



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الكتاب الغريب

والمعجم الغريب

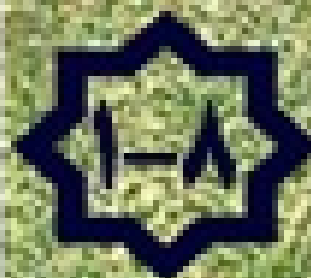
من تصنيف
الشيخ العلامة
الشيخ العلامة

الشيخ العلامة

الشيخ

الشيخ العلامة
الشيخ العلامة

الشيخ العلامة
الشيخ العلامة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سفينه البحار و مدينه الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

كاتب:

عباس قمى

نشرت فى الطباعة:

فراهانى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٩٥	سفينه البحار و مذيته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار
٢٩٥	اشاره
٢٩٥	اشاره
٢٩٦	المجلد الأول
٢٩٦	تقديم
٢٩٨	مقدمه مؤلف
٢٩٨	اشاره
٣٠٠	المقدمه الأولى:
٣٠٣	المقدمه الثانيه: الرموز مع تعيين أسماء
٣٠٩	باب الهمزه
٣٠٩	اشاره
٣٠٩	باب الألف بعده الباء
٣٠٩	أبب:
٣٠٩	أبق:
٣٠٩	إبل:
٣٠٩	اشاره
٣١٠	إعلم أنّ للإبل خواص:
٣١٠	الروايات الوارده في ذمّ الإبل،
٣١٢	ابن:
٣١٢	اشاره
٣١٣	أبان بن تغلب
٣١٤	أبا:
٣١٤	اشاره
٣١٤	أبى بن كعب:
٣١٤	اشاره

- ٣١٥ باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب على القوم
- ٣١٥ فى ذكر آباء النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣١٨ باب الألف بعده التاء
- ٣١٨ أترج:
- ٣١٩ أتم:
- ٣١٩ باب التعزیه و المأتم و آدابهما و أحكامهما
- ٣١٩ باب فيه أذب المأتم يوم عاشوراء
- ٣٢٠ باب الألف بعده التاء
- ٣٢٠ أثث:
- ٣٢٠ ذكر ما اشترى لفاطمه عليها السلام من أثاث البيت
- ٣٢٠ أثر:
- ٣٢٠ اشاره
- ٣٢٦ آثار الذنب و المعاصى
- ٣٢٦ باب الذنوب و آثارها
- ٣٢٨ فائده: علم ان (ابن الأثير) يطلق غالبا على ثلاثه من علماء السته.
- ٣٢٩ أتم:
- ٣٢٩ باب الألف بعده الجيم
- ٣٢٩ أجاج:
- ٣٢٩ أجر:
- ٣٢٩ اشاره
- ٣٣٠ باب الاجاره و القباله و أحكامهما
- ٣٣٠ أخص:
- ٣٣٠ باب الأجاج و المشمش
- ٣٣١ أجل:
- ٣٣٢ باب الألف بعده الحاء
- ٣٣٢ أحد:
- ٣٣٢ معنى الواحد و الأحد و الفرق بينهما

- ٣٣٢ باب غزوه أحد و حمراء الأسد
- ٣٣٣ باب الألف بعده الخاء
- ٣٣٣ أخذ:
- ٣٣٣ أخوا:
- ٣٣٣ باب الأخوة، وفيه كثير من النصوص
- ٣٣٤ باب استحباب إخبار الأخ في الله بحته له،
- ٣٣٤ باب حقوق الاخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب
- ٣٣٤ باب حفظ الأخوة و رعايه أوداء الأب
- ٣٣٨ باب فضل المؤاخاه في الله و أنّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض و عله ذلك
- ٣٣٩ باب تزاور الاخوان و تلاقهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام
- ٣٤٠ ابن الأخوة:
- ٣٤٠ باب الألف بعده الدال
- ٣٤٠ أدب:
- ٣٤٠ باب آداب طلب العلم
- ٣٤١ باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ما أدبه الله تعالى به
- ٣٤٢ آدم:
- ٣٤٤ باب الألف بعده الذال
- ٣٤٤ اذن:
- ٣٤٤ في مبدأ الأذان، و أنه بتعليم الله تعالى النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٤٤ باب الأذان و الأقامة و فضلها و تفسيرهما و أحكامهما و شرايطهما
- ٣٥٠ باب حكاية الأذان و الدعاء بعده
- ٣٥٣ الأدعية الواردة لوجع الأذن،
- ٣٥٣ باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه
- ٣٥٤ إبن أذيته:
- ٣٥٤ أذى:
- ٣٥٤ اشاره
- ٣٥٤ فيما جرى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الأذى

- ٣٥٧ ----- باب كفر من أذى عليًا عليه السلام أو حسده أو عانده و عقابهم
- ٣٥٨ ----- باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه، والدلالة على الطريق
- ٣٥٨ ----- باب الألف بعده الراء
- ٣٥٨ ----- أرز:
- ٣٥٨ ----- اشاره
- ٣٥٩ ----- باب الأرز
- ٣٦٠ ----- أرض:
- ٣٦٢ ----- إرم:
- ٣٦٣ ----- أرنب:
- ٣٦٣ ----- الأرنب يشبه العناق،
- ٣٦٣ ----- باب الألف بعده الزاى
- ٣٦٣ ----- أزد:
- ٣٦٣ ----- مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيله الأزد فى شعره:
- ٣٦٤ ----- أرز:
- ٣٦٤ ----- فى أنّ أزر كان عمّ إبراهيم عليه السلام،
- ٣٦٥ ----- أزم:
- ٣٦٥ ----- باب الألف بعده السين
- ٣٦٥ ----- أسد:
- ٣٦٥ ----- باب الثعلب و الذئب و الأسد
- ٣٦٥ ----- خبر الأسد مع دانيال
- ٣٦٦ ----- خبر الأسد الذى وثب على صاحب موسى عليه السلام
- ٣٦٦ ----- الأسد الذى افترس عتبه بن أبى لهب بدعاء النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم
- ٣٦٧ ----- الأسد الذى افترس الحكم الكلبي
- ٣٦٨ ----- الأسد الذى أخذ الطريق على عيسى عليه السلام
- ٣٦٨ ----- خبر السارق الذى قصد عليّ بن الحسين عليهما السلام
- ٣٦٨ ----- الأسد الذى كان فى طريق الصادق عليه السلام من الكوفه الى المدينه،
- ٣٦٩ ----- الأسدى: هو أبو الحسين محمد بن جعفر الرازى،

- ٣٦٩ الشيخ أسد الله:
- ٣٦٩ أسيد بن حضير:
- ٣٧٠ أسر:
- ٣٧٠ اشاره
- ٣٧٠ باب نوادر أخبار بني إسرائيل
- ٣٧١ أسف:
- ٣٧١ باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام
- ٣٧٢ الشيخ يوسف البحراني:
- ٣٧٢ و الشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي
- ٣٧٢ و الشيخ يوسف بن مطهر الحلبي والد العلامة،
- ٣٧٣ خبر يوسف اليهودي حين ولاده خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٧٣ أبو يوسف: ما جرى بين أبي يوسف و موسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المحرم
- ٣٧٣ اسم:
- ٣٧٣ خبر أسامه بن زيد في قتله مسلما
- ٣٧٤ سريته أسامه بن زيد و إمارته على الرجلين
- ٣٧٤ باب وصيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند قرب ارتحاله، فيه:
- ٣٧٤ اسأ:
- ٣٧٤ كانت أسيه بنت مزاحم إمراه من بني إسرائيل
- ٣٧٤ باب الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن
- ٣٧٨ باب الألف بعده الشين
- ٣٧٨ اشن:
- ٣٧٨ باب السعد و الأشنان
- ٣٧٨ سعد بن سعد هو الأحوص بن مالك الأشعري القمي، ثقه
- ٣٧٨ باب الألف بعده الضاد
- ٣٧٨ أصر:
- ٣٧٩ أصف:
- ٣٧٩ أصف بن برخيا، كان وزير سليمان و ابن أخته،

- أصل: ٣٧٩
- أشاره ٣٧٩
- باب ما يمكن أن يستنبط منه أصول مسائل الفقه ٣٨٠
- باب الألف بعده الفاء ٣٨٢
- أفك: ٣٨٢
- باب الألف بعده الكاف ٣٨٣
- أكل: ٣٨٣
- أشاره ٣٨٣
- آداب الأكل و الطعام ٣٨٧
- باب ذم الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام، و التصدق مما يؤكل ٣٨٧
- باب آخر فى استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر الى الطعام و إلقاء المؤمنين ٣٨٨
- باب التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل ٣٨٨
- باب منع الأكل باليسار، و متكيا، و على الجناحه، و ماشيا ٣٩١
- الأحكام المتعلقة بالأكل ٣٩١
- باب جوامع آداب الأكل ٣٩٣
- باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان ٣٩٧
- باب النهى عن الأكل على مائه يشرب عليها الخمر ٣٩٨
- باب الأكل و الشرب فى أنيه الذهب و الفضة و غيرها ٣٩٨
- باب الألف بعده اللام ٣٩٩
- أس: ٣٩٩
- باب قصه اليباس و اليا و اليسع ٣٩٩
- ألف: ٤٠٠
- فى بيان تأليف قلوب الأوس و الخزرج ٤٠٠
- أم: ٤٠١
- باب عله الآلام و المحن ٤٠١
- أله: ٤٠١
- ألى: ٤٠٢

- باب الإيلاء و أحكامه ----- ٤٠٢
- باب الألف بعده الميم ----- ٤٠٣
- أمد: ----- ٤٠٣
- خير امد بن لبد المعقر في مجلس معاويه، ----- ٤٠٣
- أمر: ----- ٤٠٣
- أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ----- ٤٠٤
- باب اثبات الأمر بين الأمرين ----- ٤٠٤
- باب أتهم عليهم السلام أولو الأمر ----- ٤٠٤
- باب ما أمر به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من التسليم على علي عليه السلام بأمره المؤمنين، ----- ٤٠٥
- في أن الحسن بن علي عليهما السلام بايع معاويه على أن لا يسميه أمير المؤمنين، ----- ٤٠٦
- أمرأ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ----- ٤٠٦
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء. ----- ٤٠٧
- باب أحوال الملوک و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ----- ٤٠٧
- أمرأ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ----- ٤٠٨
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء. ----- ٤٠٨
- باب أحوال الملوک و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ----- ٤٠٨
- أمرأ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ----- ٤٠٩
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء. ----- ٤٠٩
- باب أحوال الملوک و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ----- ٤٠٩
- أمرأ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ----- ٤١٠
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء. ----- ٤١٠
- باب أحوال الملوک و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ----- ٤١٠
- أمرأ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ----- ٤١١
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء. ----- ٤١١
- باب أحوال الملوک و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ----- ٤١١
- أمرأ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ----- ٤١٢
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء. ----- ٤١٢

- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٢
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٣
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤١٣
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٣
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٤
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤١٤
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٤
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٥
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤١٥
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٥
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٦
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤١٦
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٧
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٧
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤١٧
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٨
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٨
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤١٨
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤١٩
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤١٩
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٠
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٠
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٠
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢١
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢١
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٢
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٢

- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٢
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٣
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٣
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٣
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٤
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٤
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٤
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٥
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٥
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٥
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٦
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٦
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٦
- أمرء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، ٤٢٧
- باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء، ٤٢٧
- باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء ٤٢٧
- باب انّ عليا عليه السلام هو الإمام المبين ٤٢٨
- باب أنّه يدعى في القيامه كل أناس بإمامهم و فيه حديث الرايات ٤٢٨
- باب انّ الأئمه في ذريه الحسين عليه السلام، ٤٣٠
- باب فيما يدفع الله بالمؤمن ٤٣٢
- باب الرضا بموهبه الايمان و اته من أعظم النعم، ما أخذ الله على المؤمن الصبر على ما يلحقه من الأذى ٤٣٢
- باب قلّه عدد المؤمنين و اته ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين بعضهم بعض ٤٣٣
- باب ان المؤمن مكفّر ٤٣٣
- أوصاف المؤمنين ٤٣٧
- ذكر جمله من أوصاف المؤمنين ٤٣٨
- باب في أنّ الله تعالى اتما يعطى الدين الحقّ و الإيمان و التشيع من أحبه ٤٣٩
- باب الفرق بين الإيمان و الإسلام، و بيان معانيهما و بعض شرائطهما ٤٤٠

- باب دعائم الإسلام و الإيمان و شعبيهما ----- ٤٤١
- باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً و أدنى ما يخرج به عنه ----- ٤٤٢
- باب أنّ العمل جزء الإيمان، و أنّ الإيمان مبنوث على الجوارح ----- ٤٤٢
- اطلاقات الإيمان ----- ٤٤٣
- باب فى عدم لبس الإيمان بظلم ----- ٤٤٤
- باب درجات الإيمان و حقايقه ----- ٤٤٤
- المؤمن و ما يتعلّق به ----- ٤٤٥
- باب العلّة التى من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب ----- ٤٤٥
- أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و بعض أحوالهم ----- ٤٤٦
- باب قضاء حاجة المؤمنين و السعى فيها و توقيرهم و ادخال السرور عليهم و إكرامهم و إطفائهم و تفريج كربهم و الإهتمام بأموالهم ----- ٤٤٧
- باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه أو خدمته و نصيحته ----- ٤٤٧
- باب إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه ----- ٤٤٧
- باب التراحم و التعاطف و التودّد و البرّ و الصلّة و الإيثار و المواساة و إحياء المؤمن ----- ٤٤٨
- باب من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره أو استهزأ به أو طعن عليه أو ردّ قوله ----- ٤٤٨
- فضل المؤمن ----- ٤٤٩
- باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو أذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبّه، و ذمّ الروايه على المؤمن ----- ٤٤٩
- باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده، أو عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه فى قضائه ----- ٤٥٠
- باب من حجب مؤمناً ----- ٤٥٠
- فى الأمانة ----- ٤٥١
- باب أداء الأمانة ----- ٤٥١
- باب تأويل قوله تعالى: ----- ٤٥٣
- باب أنّهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب ----- ٤٥٤
- فيما يتعلّق بالمأمون ----- ٤٥٤
- احتجاج الصوفى السارق على المأمون ----- ٤٥٧
- فيما جرى من المأمون فى حال سكره على أبى جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف و قطعه، و حفظ الله إياه ----- ٤٥٨
- كيفيه هلاك المأمون ----- ٤٥٩
- ذكر أمنه بنت وهب ----- ٤٦٠

- ٤٦٢ أما:
- ٤٦٢ فى الإمام
- ٤٦٢ باب أحكام الإمام و ما يحلّ منها و ما يحرم
- ٤٦٢ باب أحكام تزويج الإمام
- ٤٦٣ قتل أمّيه بن أبى حذيفه بن المغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام فى أحد،
- ٤٦٣ أمّيه الثقفى
- ٤٦٤ أمّيه بن خلف
- ٤٦٤ بنو أمّيه
- ٤٦٥ ذكر بنى أمّيه و ما ورد فيهم.
- ٤٦٦ باب ما ورد فى لعن بنى أمّيه و بنى العباس
- ٤٦٧ باب الألف بعده النون
- ٤٦٧ أنا:
- ٤٦٨ أنس:
- ٤٦٨ فى ذكر أنس خادم الرسول
- ٤٦٩ أنس بن الحرث الذى قتل مع الحسين عليه السلام:
- ٤٧٠ أنس بن التضر:
- ٤٧٠ فى كون الإيمان سببا للأنس و عدم الاستيحاش،
- ٤٧٠ الإنسان
- ٤٧١ باب بدو خلق الإنسان فى الرحم إلى آخر أحواله
- ٤٧١ فى أسماء الإنسان على ترتيب أحواله فى مدّه عمره
- ٤٧٢ باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه، و تشريح أعضائه و منافعها
- ٤٧٢ باب قصص يونس و أبيه متى
- ٤٧٤ يونس النحوى:
- ٤٧٥ يونس بن ظبيان:
- ٤٧٥ يونس بن عبد الرحمن:
- ٤٧٧ يونس بن يعقوب:
- ٤٧٨ أنف:

- ٤٧٨ ----- فى تشريح الأنف -----
- ٤٧٨ ----- إنا: -----
- ٤٧٨ ----- باب أنواع الأواني و غسل الإناء -----
- ٤٧٨ ----- أبواب الأشربه و الأواني المحزمه -----
- ٤٧٩ ----- فى آنيه الذهب و الفضة -----
- ٤٨٠ ----- باب الألف بعده الواو -----
- ٤٨٠ ----- أوب: -----
- ٤٨٠ ----- أيوب عليه السلام -----
- ٤٨٢ ----- أبو أيوب الأنصارى: -----
- ٤٨٦ ----- أوس: -----
- ٤٨٦ ----- اشاره -----
- ٤٨٧ ----- أوس بن خولى -----
- ٤٨٧ ----- أوس بن الصّامت أخو عباده بن الصّامت الأنصارى: -----
- ٤٨٨ ----- فى أويس القرنى -----
- ٤٨٩ ----- أوف: -----
- ٤٨٩ ----- ذكر منافع الأقات فى توحيد المفضل، -----
- ٤٩٠ ----- أول: -----
- ٤٩٠ ----- باب انّ آل يس آل محمد عليهم السلام -----
- ٤٩٠ ----- فى معنى الال أيضا -----
- ٤٩١ ----- كلام فى تأويل الروايات -----
- ٤٩٢ ----- ما ذكره أرباب التعبير و التأويل فى تأويل المنامات -----
- ٤٩٢ ----- أوى: -----
- ٤٩٢ ----- باب العشره مع اليتامى و ثواب ايوائهم -----
- ٤٩٣ ----- باب الألف بعده الهاء -----
- ٤٩٣ ----- أهب: -----
- ٤٩٣ ----- اشاره -----
- ٤٩٤ ----- و أهبان بن صيفى الغفارى -----

- ٤٩٤ وأهيب بن سماع
- ٤٩٥ باب الألف بعده الباء
- ٤٩٥ أئيد:
- ٤٩٥ أيل:
- ٤٩٥ الأيل،
- ٤٩٦ أين:
- ٤٩٦ أي:
- ٤٩٦ اشاره
- ٤٩٦ أبواب الآيات النازله فى الأئمه عليهم السلام.
- ٤٩٧ أبواب الآيات النازله فى شأن أمير المؤمنين عليه السلام الدالّه على فضله وإمامته.
- ٤٩٨ باب آيه التطهير
- ٤٩٨ باب آيه المباهله
- ٤٩٩ باب الآيات المؤؤله بشهاده الحسين عليه السلام
- ٥٠٠ باب الآيات المؤؤله بقيام القائم عليه السلام
- ٥٠٢ باب الباء الموحده
- ٥٠٢ اشاره
- ٥٠٢ باب الباء بعده الألف
- ٥٠٢ بئر:
- ٥٠٢ باب حكم البئر و ما يقع فيها
- ٥٠٢ باب البعد بين البئر و البالوعه
- ٥٠٣ بئر عبادان:
- ٥٠٣ بئر معونه،
- ٥٠٣ باب أئهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطله و القصر المشيد
- ٥٠٤ بئس:
- ٥٠٤ بيل:
- ٥٠٤ بايل
- ٥٠٥ باب الباء بعده التاء

٥٠٥-----بتر:

٥٠٥-----البترية

٥٠٦-----باب المرجئه و الزيديه و البترية و الواققيه

٥٠٦-----باب الباء بعده التاء

٥٠٦-----بشر:

٥٠٦-----باب الدعاء للبشر و الدماميل،

٥٠٧-----باب الباء بعده الجيم

٥٠٧-----بجد:

٥٠٧-----تفسير أبجد

٥٠٨-----باب الباء بعده الحاء

٥٠٨-----بحر:

٥٠٨-----اشاره

٥٠٨-----باب أنهم عليه السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان

٥٠٩-----باب الماء و أنواعه، و البحار و غرائبها و غلبه المدّ و الجزر

٥٠٩-----باب البحيره و أخواتها

٥١٠-----خبر بحيرا الراهب

٥١١-----البحرين

٥١١-----بحر العلوم

٥١٢-----البيحتري

٥١٢-----باب الباء بعده الخاء

٥١٢-----بخت:

٥١٢-----باب قصص بخت نصر

٥١٣-----بخت:

٥١٣-----أبو البيحتري:

٥١٤-----بخر:

٥١٤-----اشاره

٥١٤-----باب أنواع البخور

- ٥١٤-----: بخل:
- ٥١٥----- باب البخل
- ٥١٧----- ذمّ البخل بالعلم
- ٥١٨----- فى بخل المنصور الدوانيقي
- ٥١٩----- باب الباء بعده الدال
- ٥١٩----- بدء:
- ٥١٩----- البداء
- ٥٢٢----- باب التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء فى ذلك
- ٥٢٢----- فى بدء خلقه نور محمد و آله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ
- ٥٢٢----- بدر:
- ٥٢٢----- غزوه بدر
- ٥٢٤----- بدع:
- ٥٢٤----- فى ذمّ البدعه
- ٥٢٤----- باب النهى عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء
- ٥٢٤----- معنى البدعه المحزومه
- ٥٢٤----- ذكر جمله من بدع الثانى
- ٥٢٧----- باب تفصيل مثالب الثالث و بدعه
- ٥٢٧----- بديع الزمان الهمدانى
- ٥٢٨----- البدائعى:
- ٥٢٩----- بدل:
- ٥٢٩----- اشاره
- ٥٣٠----- باب نادر فى اَنَّ الابدال هم الأئمه عليهم السلام
- ٥٣٠----- بديل بن ورقاء الخراعى
- ٥٣١----- شهادة عبد الله بن بديل فى صفين
- ٥٣٢----- بدن:
- ٥٣٢----- باب ما به قوام بدن الإنسان و تشريح أعضائه
- ٥٣٣----- باب الباء بعده الذال

٥٣٣----- بذر:

٥٣٣----- باب الإقتصاد و ذم الإسراف و التبذير

٥٣٣----- باب الإسراف و التبذير و حدّهما

٥٣٤----- بذرج:

٥٣٤----- باب الباذرَج

٥٣٥----- بذنج:

٥٣٥----- فى الباذنجان

٥٣٧----- باب الباء بعده الراء

٥٣٧----- براء:

٥٣٧----- البراء بن عازب

٥٣٨----- البراء بن مالك:

٥٣٨----- البراء بن معرور

٥٤٠----- أبو براء:

٥٤٠----- سورة براء

٥٤٠----- فى وجوب البراءه من أعداء الله

٥٤١----- استبراء الحيوان الجلال

٥٤١----- برث:

٥٤٣----- برج:

٥٤٣----- ابن البرج

٥٤٣----- برد:

٥٤٣----- اشاره

٥٤٤----- بريد العجلى

٥٤٥----- بريده الأسلمى

٥٤٧----- أبو برده الأشعرى

٥٤٨----- أبو برده بن عوف الأزدى

٥٤٨----- برر:

٥٤٨----- ما يتعلّق ببزّ الوالدين يجيء فى «ولد».

- ٥٤٩ بربر بن خضير
- ٥٥٠ بريره
- ٥٥٠ البربرى و ما ورد فيه
- ٥٥٠ برز:
- ٥٥٠ أبو برزه
- ٥٥١ البرزهي:
- ٥٥١ برزخ:
- ٥٥١ باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله
- ٥٥٢ برس:
- ٥٥٢ البرسى:
- ٥٥٢ برش:
- ٥٥٢ الأبرش الكلبى
- ٥٥٣ جذيمه الأبرش:
- ٥٥٣ برص:
- ٥٥٣ فى البرص
- ٥٥٣ باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث
- ٥٥٤ برصيصا:
- ٥٥٥ العابد برصيصا
- ٥٥٥ برغث:
- ٥٥٥ فى البراغيث
- ٥٥٦ برق:
- ٥٥٦ اشاره
- ٥٥٦ البراق
- ٥٥٦ باب المعراج و وصف البراق
- ٥٥٧ البرقى
- ٥٥٨ برک:
- ٥٥٨ البركات التى حصلت لحليمه مرضعه النبى صلى الله عليه و آله و سلم بسبب النبى صلى الله عليه و آله و سلم

- ٥٥٨ ----- باب ما ظهر من إعجاز النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَرَكَه أَعْضَانَهُ الشَّرِيفَهُ
- ٥٥٩ ----- نزول البركه في زراعته أبي الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٥٦٠ ----- بركه: اسم أم أيمن
- ٥٦٠ ----- برمك:
- ٥٦٠ ----- في البرمكه
- ٥٦١ ----- ابن خلكان البرمكي
- ٥٦٢ ----- برن:
- ٥٦٢ ----- بوران
- ٥٦٣ ----- بره:
- ٥٦٣ ----- اشاره
- ٥٦٤ ----- قصه برهه و أصحاب الفيل
- ٥٦٤ ----- برهم:
- ٥٦٤ ----- إبراهيم الخليل عليه السلام
- ٥٦٥ ----- في آتة و إسماعيل يدعيان يوم القيامة و يكسيان حلّه بيضاء
- ٥٦٦ ----- باب قصص ولاده إبراهيم عليه السلام الى كسر الأصنام، ما جرى بينه و بين فرعونه و بيان حال أبيه
- ٥٦٨ ----- باب ارائته ملكوت السماوات و الأرض و سؤاله إحياء الموتى، و الكلمات التي سأله ربه و ما اوحى إليه و صدر عنه من الحكم
- ٥٦٩ ----- باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام و وفاته
- ٥٧٠ ----- فائده نفعه [في لغه إبراهيم]
- ٥٧٠ ----- إبراهيم ابن رسول الله
- ٥٧١ ----- ابن أبي البلاد
- ٥٧٢ ----- إبراهيم بن أبي الكزام
- ٥٧٢ ----- إبراهيم بن أبي محمود
- ٥٧٢ ----- إبراهيم بن أدهم
- ٥٧٣ ----- إبراهيم الحربي بن إسحاق بن إبراهيم:
- ٥٧٣ ----- إبراهيم بن سليمان بن أبي داحه،
- ٥٧٣ ----- الشيخ القطيفي [إبراهيم بن سليمان]
- ٥٧٣ ----- إبراهيم بن شعيب:

- ٥٧٤ ----- إبراهيم بن العباس
- ٥٧٥ ----- إبراهيم قتيل باخمري
- ٥٧٦ ----- إبراهيم بن عبده النيسابوري:
- ٥٧٦ ----- الكفعمي [إبراهيم بن علي]
- ٥٧٦ ----- إبراهيم بن الغمر
- ٥٧٧ ----- السيد إبراهيم القزويني
- ٥٧٨ ----- إبراهيم الثقفي
- ٥٧٨ ----- إبراهيم المجاب
- ٥٧٨ ----- إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٥٧٩ ----- إبراهيم بن موسى القزاز
- ٥٨٠ ----- إبراهيم بن المهدي العباسي
- ٥٨٠ ----- إبراهيم بن مهزيار
- ٥٨٠ ----- الميرزا إبراهيم بن ميرزا الهمداني:
- ٥٨١ ----- أبو الصباح الكناني [إبراهيم بن نعيم]
- ٥٨١ ----- إبراهيم بن هاشم القمي
- ٥٨٢ ----- إبراهيم بن هشام المخزومي
- ٥٨٣ ----- برهن:
- ٥٨٣ ----- ذكر براهين التوحيد،
- ٥٨٣ ----- باب الباء بعده الزاي
- ٥٨٣ ----- بزرا:
- ٥٨٣ ----- باب البزر قطونا
- ٥٨٤ ----- البزار
- ٥٨٤ ----- بزغ:
- ٥٨٤ ----- بزيع الحائك،
- ٥٨٤ ----- بزنت:
- ٥٨٥ ----- البزنت،
- ٥٨٦ ----- بزأ:

٥٨٧ ----- باب الباء بعده السين

٥٨٧ ----- بست:

٥٨٧ ----- بست كقفل مدينه بين سجستان و غزنين و هراه،

٥٨٨ ----- بسر:

٥٨٨ ----- بسر بن أرتاه و فساده في البلاد

٥٨٩ ----- معالجه البواسير

٥٩٠ ----- بسط:

٥٩٠ ----- البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام

٥٩١ ----- باب الباء بعده الشين

٥٩١ ----- بشر:

٥٩١ ----- بشر بن البراء بن معرور الأنصاري:

٥٩١ ----- بشر بن سليمان النخّاس:

٥٩٢ ----- بشر بن طرخان النخّاس:

٥٩٢ ----- بشر بن عمرو الحضرمي:

٥٩٣ ----- بشار الشعيري:

٥٩٣ ----- بشير بن سعد والد نعمان بن بشير:

٥٩٤ ----- بشير النبال

٥٩٥ ----- باب الباء بعده الصاد

٥٩٥ ----- بصر:

٥٩٥ ----- اشاره

٥٩٦ ----- البصره:

٥٩٩ ----- ذم الحسن البصريّ بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام

٥٩٩ ----- بصرى كحلبى، بلد بالشام،

٦٠٠ ----- أبو بصير

٦٠٢ ----- بصل:

٦٠٢ ----- باب البصل و الثوم

٦٠٤ ----- باب الباء بعده الطاء

بطخ: ٦٠٤

باب البَطِخ ٦٠٤

فى مدح البطِخ و ما يتعلق بالبطن ٦٠٤

بطر: ٦٠٦

بوطير غلام أبى الحسن الهادى عليه السلام ٦٠٦

ابن البيطار ٦٠٦

بطرق: ٦٠٦

ابن البطريق ٦٠٦

بطط: ٦٠٧

ابن بَطَه ٦٠٧

ابن بَطَّوْطَه: ٦٠٧

بطن: ٦٠٧

علاج البطن ٦٠٧

باب العفاف و عَفَه البطن و الفرج ٦٠٨

بطل: ٦٠٩

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل كفر ٦٠٩

باب الباء بعده العين ٦٠٩

بعث: ٦٠٩

مبعث النبى صلى الله عليه و آله و سلم ٦١٠

بعر: ٦١٢

بعض: ٦١٢

البعوضه و ما أودع الله فيها ٦١٣

باب الباء بعده الغين ٦١٥

بغدد: ٦١٥

بغداد ٦١٥

بغض: ٦١٥

باب الحَبِّ فى الله و البغض فى الله ٦١٥

- ٦١٦----- باب الحقد و البغضاء
- ٦١٦----- بغل:
- ٦١٧----- فى ان مروان شغف ببغله الحسن بن على عليهما السلام.
- ٦١٧----- بغا:
- ٦١٧----- خبر بغا التركي.
- ٦١٧----- بغى:
- ٦١٧----- اشاره
- ٦١٨----- فى البغى و الطغيان
- ٦٢٠----- باب الباء بعده القاف
- ٦٢٠----- بقر:
- ٦٢٠----- باب قصه ذبح البقره.
- ٦٢١----- بقع:
- ٦٢١----- بقق:
- ٦٢١----- باب الذباب و البق
- ٦٢٢----- بقل:
- ٦٢٢----- أبواب البقول:باب جوامع أحوال البقول
- ٦٢٣----- باب الباقلاء
- ٦٢٣----- الباقلانى:
- ٦٢٤----- بقى:
- ٦٢٤----- باب ائهم عليهم السلام حزب الله و بقتته و كعبته و قبلته
- ٦٢٥----- قضه أبى البقاء
- ٦٢٥----- باب الباء بعده الكاف
- ٦٢٥----- بكر:
- ٦٢٥----- اشاره
- ٦٢٧----- بكار القمى:
- ٦٢٧----- أبو بكر ابن عثمان أبى قحافه:
- ٦٢٩----- أبو بكر الحضرمى

- ٦٢٩ أبو بكر بن عتاش القاضى
- ٦٣١ أبو بكره
- ٦٣١ بكل:
- ٦٣١ البكالى،
- ٦٣٢ بكى:
- ٦٣٢ باب فضل البكاء و ذم جمود العين
- ٦٣٤ بكاء إبراهيم الخليل
- ٦٣٥ بكاء يوسف
- ٦٣٥ حديث: البكاؤون خمس
- ٦٣٦ بكاء داود النبي عليه السلام
- ٦٤٠ بكاء فاطمه عليها السلام
- ٦٤١ باب حزن على بن الحسين عليهما السلام و بكائه على شهادة أبيه عليه السلام
- ٦٤٣ باب فيه فضل البكاء على الحسن بن علي عليهما السلام
- ٦٤٣ باب ثواب البكاء على مصيبيه الحسين عليه السلام و مصائب سائر الأئمه عليهم السلام
- ٦٤٥ بكاء أهل جهنم
- ٦٤٦ بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار
- ٦٤٧ باب الباء بعده اللام
- ٦٤٧ بلخ:
- ٦٤٨ بلد:
- ٦٤٨ باب الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها
- ٦٤٩ بلس:
- ٦٤٩ ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله)
- ٦٥١ ما جرى بين إبليس و عيسى عليه السلام
- ٦٥٣ فى ذرارى إبليس (لعنه الله)
- ٦٥٤ ما يتعلق بابليس (لعنه الله)
- ٦٥٥ باب نزول آدم من الجنة و ما جرى بينه و بين إبليس
- ٦٥٦ باب ما جرى بين موسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله)

- ٦٥٧ ----- باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله) -----
- ٦٥٩ ----- الخطبه القاصعه -----
- ٦٦١ ----- سجود إبليس سجده واحده أربعه آلاف عام -----
- ٦٦١ ----- بيعه إبليس لبعض أعداء الله على صورته شيخ كبير -----
- ٦٦١ ----- وقوف إبليس على باب فاطمه و على عليهما السلام -----
- ٦٦٢ ----- سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسه الطاهره أن يخلصه من جهنم -----
- ٦٦٣ ----- بلغم: -----
- ٦٦٣ ----- بلغم بين باعوراء -----
- ٦٦٤ ----- بلغ: -----
- ٦٦٤ ----- حديث من بلغه -----
- ٦٦٥ ----- باب الحجر، و فيه حدّ البلوغ -----
- ٦٦٦ ----- باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بلاغته -----
- ٦٦٦ ----- بلغم: -----
- ٦٦٦ ----- دواء البلغم -----
- ٦٦٧ ----- بلقيس: -----
- ٦٦٧ ----- بلقيس -----
- ٦٦٨ ----- بلل: -----
- ٦٦٨ ----- أحوال بلال رحمه الله -----
- ٦٦٩ ----- اذان بلال على ظهر الكعبه في عمره القضاء -----
- ٦٧٣ ----- البليل كسنبل: طائر معروف -----
- ٦٧٣ ----- بلا: -----
- ٦٧٣ ----- باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء -----
- ٦٧٨ ----- باب الإبتلاء و الإختبار -----
- ٦٨٠ ----- بله: -----
- ٦٨٠ ----- باب أصناف الناس و مدح حسان الوجوه و مدح البله -----
- ٦٨١ ----- باب الباء بعده النون -----
- ٦٨١ ----- بنج: -----

بنفسج: ----- ٦٨١

باب البنفسج و الخیری و الزنبق و ادهانها - ----- ٦٨١

بنق: ----- ٦٨٢

بانقيا ----- ٦٨٢

بنن: ----- ٦٨٣

بنان ----- ٦٨٣

بنا: ----- ٦٨٤

فی البنات ----- ٦٨٤

باب الباء بعده الواو ----- ٦٨٤

بوب: ----- ٦٨٤

اشاره ----- ٦٨٤

الأمر بسدّ الأبواب الى المسجد الآ باب علی علیه السلام ----- ٦٨٤

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين و السفينه و باب حطّه ----- ٦٨٨

باب ذكر المذمومين الذين ادعوا الباطنيه و السفاره كذبا و افتراء(لعنهم الله) ----- ٦٨٨

بوق: ----- ٦٨٩

مشهد البوق، ----- ٦٨٩

بول: ----- ٦٩٠

فی البول ----- ٦٩٠

بوم: ----- ٦٩٢

باب البوم ----- ٦٩٢

بوه: ----- ٦٩٣

علی بن بابويه القمي ----- ٦٩٤

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه و سلطنتهم ----- ٦٩٥

الشيخ ناصر البويهی ----- ٦٩٦

باب الباء بعده الهاء ----- ٦٩٦

بهت: ----- ٦٩٦

باب التهمه و البهتان و سوء الظنّ بالاخوان و ذمّ الاعتماد علی ما يسمع من أفواه الرجال ----- ٦٩٦

٦٩٧ -----: بهق:

٦٩٧ ----- باب الدعاء للجذام و البرص و البهق

٦٩٧ ----- البيهقي

٦٩٨ -----: بهل:

٦٩٨ ----- باب الرغبه و الرهبه و التضرع و التبتل و الإبتهال

٦٩٨ ----- المباهله

٦٩٨ ----- باب الملاعنه و المباهله

٦٩٩ ----- باب المباهله و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات

٧٠٠ ----- باب آيه المباهله

٧٠١ ----- البهلول

٧٠١ ----- توبه بهلول التباش

٧٠٣ -----: بهم:

٧٠٣ -----: بها:

٧٠٣ ----- الشيخ البهائي

٧٠٥ ----- بهاء الدين المختارى

٧٠٥ ----- و بهاء الدين النيلي

٧٠٦ ----- بهاء الشرف

٧٠٦ ----- باب الباء بعده الياء

٧٠٦ -----: بيت:

٧٠٦ ----- باب بناء البيت

٧٠٦ ----- البيت المعمور

٧٠٨ ----- باب رفعه بيوتهم المقدسه فى حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و آتيا المساجد المشرفه

٧٠٩ ----- فى آتة لا يدخلها الجنب

٧١٠ ----- البيت و المبيت

٧١٠ ----- باب تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها

٧١٠ ----- باب اتخاذ الدواجن فى البيوت

٧١٠ ----- باب الهجره و مبيت على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه و آله و سلم

بيض: ٧١٢

أيام البيض و البيوض ٧١٢

البيضاى ٧١٤

البيضاوى ٧١٤

بيع: ٧١٥

بيعه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ٧١٥

بيعه الشجره ٧١٦

بيعه العشيره ٧١٦

بيعه النساء ٧١٧

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام و تخلف عنه ٧١٨

كيفية بيعه الناس للرضا عليه السلام ٧١٩

باب متفرقات احكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولى و غيره ٧٢٠

ابن البيع ٧٢٠

باب التاء ٧٢١

اشاره ٧٢١

باب التاء بعده الباء ٧٢٢

تبت: ٧٢٢

قصه التابوت و السكينه ٧٢٢

تبع: ٧٢٢

تبع الحميرى ٧٢٢

باب فضل الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم ٧٢٥

تبك: ٧٢٥

تبوك و ساعه العسره ٧٢٥

باب التاء بعده الجيم ٧٢٦

تجر: ٧٢٦

التجاره و آدابها ٧٢٧

موعظه للتجار ٧٢٨

٧٣٠ - باب التاء بعده الحاء

٧٣٠ - تحف:

٧٣٠ - اشاره

٧٣٠ - تحف الله تعالى

٧٣١ - باب التاء بعده الراء

٧٣١ - ترب:

٧٣١ - أبو تراب عليه السلام

٧٣٢ - التربه المقدسه

٧٣٥ - ترر:

٧٣٦ - فى ان بين الأئمه عليهم السلام و بين كل أرض تزا مثل تز البناء

٧٣٦ - ترس:

٧٣٦ - كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترس

٧٣٦ - ترف:

٧٣٦ - باب الغفله و اللهو و كثره الفرح و الإتراف بالنعم

٧٣٦ - ترق:

٧٣٦ - الترياق

٧٣٧ - باب التاء بعده السين

٧٣٧ - تسع:

٧٣٧ - فى بيان تسع آيات

٧٣٨ - فى فضل اليوم التاسع من ربيع الأول

٧٤٠ - تاسوعاء

٧٤٠ - باب التاء بعده الفاء

٧٤٠ - تفح:

٧٤٠ - التفاح و نفعه

٧٤٣ - باب التاء بعده الميم

٧٤٣ - تمر:

٧٤٣ - فى التمر و ما ورد فى مدحه

- ٧٤٤ ----- مدح العجوه
- ٧٤٥ ----- التمر البرنى
- ٧٤٧ ----- أسامى التمر فى العراق و الحجاز
- ٧٤٨ ----- تمم:
- ٧٤٨ ----- تميم الدارى
- ٧٤٩ ----- تمام، كسحاب، ابن عباس بن عبد المطلب
- ٧٥٠ ----- أبو تمام
- ٧٥٠ ----- باب التاء بعده النون
- ٧٥٠ ----- تنر:
- ٧٥٠ ----- ذكر تنور نوح عليه السلام و الأقوال الواردة فيه
- ٧٥٠ ----- تنن:
- ٧٥٠ ----- التتين
- ٧٥١ ----- باب التاء بعده الواو
- ٧٥١ ----- توب:
- ٧٥١ ----- التوبه
- ٧٥٢ ----- تفسير التوبه النصوح
- ٧٥٣ ----- فى التوبه و آدابها
- ٧٥٥ ----- توبه أبى لبابه
- ٧٥٦ ----- فى التوبه
- ٧٥٧ ----- باب التاء بعده الباء
- ٧٥٧ ----- تين:
- ٧٥٧ ----- التين و منافعه
- ٧٥٩ ----- تيه:
- ٧٥٩ ----- التيه و قوم موسى
- ٧٦٠ ----- باب التاء المثلثة
- ٧٦٠ ----- اشاره
- ٧٦٠ ----- باب التاء بعده الألف

- ٧٦٠: ثار: -----
- ٧٦٠: باب الآيات النازله بشهاده الحسين عليه السلام -----
- ٧٦١: ثال: -----
- ٧٦١: باب الدعاء للتؤلول، -----
- ٧٦١: باب الثاء بعده الباء -----
- ٧٦١: ثبت: -----
- ٧٦١: التثبت فى الأمور -----
- ٧٦٢: ثابت البنائى -----
- ٧٦٣: ثابت بن دينار أبو حمزه الثمالى -----
- ٧٦٣: الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت البشكرى، -----
- ٧٦٣: ثابت بن قيس -----
- ٧٦٤: باب الثاء بعده الدال -----
- ٧٦٤: ثدى: -----
- ٧٦٤: خبر الأنداء المعلقه بقضبان سدره المنتهى -----
- ٧٦٤: ذو الثديه -----
- ٧٦٥: باب الثاء بعده الراء -----
- ٧٦٥: ثثر: -----
- ٧٦٥: باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار -----
- ٧٦٦: ثرد: -----
- ٧٦٦: الثريد و مدحه -----
- ٧٦٧: باب الثاء بعده العين -----
- ٧٦٨: ثعب: -----
- ٧٦٨: خبر الملك الذى صور بصوره الثعبان و كان يحفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .. -----
- ٧٦٨: ثعلب: -----
- ٧٦٨: الثعلب -----
- ٧٦٩: ثعلب التحوى: -----
- ٧٧٠: ثعلبه [بن حاطب الأنصارى] -----

- ٧٧٠ - ثعلبه بن عمرو أبو عمره الأنصاري: -
- ٧٧٠ - ثعلبه بن ميمون -
- ٧٧١ - الثعلبي
- ٧٧١ - الثعلبي
- ٧٧١ - باب الثاء بعده القاف
- ٧٧١ - ثقف:
- ٧٧١ - ثقل:
- ٧٧١ - اشاره
- ٧٧٢ - خبر الثقلين
- ٧٧٣ - باب الثاء بعده اللام
- ٧٧٣ - ثلث:
- ٧٧٣ - الثلاثيات
- ٧٧٤ - قصه بني غنام
- ٧٧٥ - ثلاث أعطين الأنبياء عليهم السلام:
- ٧٧٦ - إرتد الناس الآ ثلاثه
- ٧٨٠ - في الثلاثيات الوارده عنهم
- ٧٨٥ - باب الهريسه و المثلثه و اشباهها
- ٧٨٦ - ثلم:
- ٧٨٦ - باب الثاء بعده الميم
- ٧٨٦ - ثمد:
- ٧٨٦ - الاثمد
- ٧٨٧ - ثمر:
- ٧٨٧ - ثمم:
- ٧٨٧ - ثمامه بن أثال
- ٧٨٧ - أبو ثمامه الصائدي
- ٧٨٩ - ثمن:
- ٧٨٩ - باب الثاء بعده النون

٧٨٩ ----- ثنى:

٧٨٩ ----- لزوم الاستثناء

٧٩٠ ----- السبع المثاني و تأويلها بهم

٧٩٢ ----- يوم الاثنين و ما يتعلق به

٧٩٣ ----- باب الناء بعده الواو

٧٩٣ ----- ثوب:

٧٩٣ ----- باب ثواب الهدايه و التعليم،

٧٩٣ ----- ثواب جمله من الطاعات

٧٩٣ ----- اشاره

٧٩٤ ----- الثوب و ما يتعلق به

٧٩٤ ----- ثوبيه

٧٩٥ ----- ثوبان

٧٩٦ ----- ثور:

٧٩٧ ----- الثور

٧٩٧ ----- كرامه لبعض السادات

٧٩٧ ----- ثوم:

٧٩٧ ----- الثوم و أكله

٧٩٨ ----- منافع الثوم

٧٩٩ ----- ثوى:

٧٩٩ ----- الثويّه و من دفن فيها

٨٠٠ ----- باب الجيم

٨٠٠ ----- اشاره

٨٠٠ ----- باب الجيم بعده الباء

٨٠٠ ----- جبت:

٨٠٠ ----- جبر:

٨٠٠ ----- باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين

٨٠١ ----- باب حكم أصحاب الجبائر

- ٨٠١----- جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٨٠٥----- ذكر جابر الجعفي
- ٨٠٩----- الشيخ جابر بن عباس النجفي،
- ٨٠٩----- جبير بن مطعم
- ٨٠٩----- قصة جوبير و تزويجه الدلفاء
- ٨١٠----- ذمّ الجتارين في باب أحوال الملوك و الأمراء.
- ٨١٠----- ذكر جبرئيل
- ٨١٢----- جبرس:
- ٨١٣----- جبل:
- ٨١٣----- الكلام في الجبال
- ٨١٣----- اشاره
- ٨١٣----- باب فيه ذكر جبل قاف و ساير الجبال و كيفية خلقها
- ٨١٣----- جبل الوند
- ٨١٤----- جبل سرانديب
- ٨١٥----- ذكر جبله بن الأيهم
- ٨١٥----- جبله بن عمرو الأنصاري
- ٨١٦----- جبلق:
- ٨١٦----- خبر جابلقا و جابلسا
- ٨١٦----- جبن:
- ٨١٦----- في الجبن
- ٨١٧----- في الجبن
- ٨١٩----- باب الجيم بعده الحاء
- ٨١٩----- جحظ:
- ٨٢٠----- الجاحظ
- ٨٢٠----- جحف:
- ٨٢٠----- أبو جحيفه
- ٨٢١----- باب الجيم بعده الدال

جدد: ٨٢١

جدري: ٨٢١

باب الدعاء للجدري ٨٢١

جدل: ٨٢١

باب ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدين ٨٢١

جدى: ٨٢١

باب الجيم بعده الذال ٨٢٣

جذع: ٨٢٣

جذل: ٨٢٣

جذم: ٨٢٤

فى الجذام ٨٢٤

باب الجيم بعده الراء ٨٢٦

جرب: ٨٢٦

فى الجرب ٨٢٧

جرث: ٨٢٧

الجريث ٨٢٧

جرج: ٨٢٨

ورود أبى محمّد العسكرى عليه السلام بجرجان بطى الأرض ٨٢٨

جرجر: ٨٢٨

الجرجير ٨٢٨

جرجس: ٨٢٩

باب قصه جرجيس و كثره تعذيبه ٨٢٩

جرح: ٨٣٠

جريح العابد ٨٣٠

جراحات أمير المؤمنين ٨٣١

علاج الجراحات ٨٣٤

جراح بن سنان: ٨٣٤

جرد: ٨٣٥

٨٣٥ باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء

٨٣٥ فيما كتب على جناح الجراده

٨٣٧ الجارود بن المنذر

٨٣٩ أبو الجارود

٨٣٩ الجريده

جرر: ٨٤٠

٨٤٠ جرير البجلي

٨٤١ جرير بن عبد الله

٨٤٢ جرير بن عبد الحميد الضبي

٨٤٢ جرير بن عثمان

٨٤٣ جرير الشاعر

٨٤٣ أبو جرير

٨٤٣ ابن جرير العاتق

٨٤٤ ابن جرير الشيعي

٨٤٤ المجزه

٨٤٥ الجزى

جرس: ٨٤٥

٨٤٥ باب الماش و اللوبيا و الجاورس

جرم: ٨٤٦

٨٤٦ باب أحوال المتقين و المجرمين فى القيامة

جرمز: ٨٤٦

٨٤٦ ذم ابن جرموز قاتل الزبير

جرى: ٨٤٦

٨٤٦ اشاره

٨٤٦ خبر الجاربه اليتيمه

٨٤٦ جاربه بن قدامه

٨٤٨ ----- باب الجيم بعده الزاى

٨٤٨ ----- جزى:

٨٤٨ ----- باب الجزر

٨٤٩ ----- قصه الجزيره الخضراء

٨٤٩ ----- جزع:

٨٤٩ ----- جزى:

٨٥٠ ----- باب الجيم بعده السين

٨٥٠ ----- جسم:

٨٥٠ ----- باب نفي الجسم و الصوره و التشبيه و الحلول و الاتحاد

٨٥٠ ----- باب الجيم بعده الشين

٨٥٠ ----- جشن:

٨٥٠ ----- دعاء الجوشن الصغير

٨٥٢ ----- جشا:

٨٥٢ ----- فى التجشؤ

٨٥٣ ----- باب الجيم بعده العين

٨٥٣ ----- جعب:

٨٥٣ ----- أبو بكر الجعابى

٨٥٣ ----- جعد:

٨٥٤ ----- اشاره

٨٥٤ ----- جعيد الهمدانى:

٨٥٤ ----- جعده بنت الأشعث،

٨٥٥ ----- جعده بن هبيرة

٨٥٦ ----- جعر:

٨٥٦ ----- الجعرانه

٨٥٦ ----- جعف:

٨٥٦ ----- صلاه أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد جعفى

٨٥٧ ----- جعفر:

- ٨٥٧ اشاره
- ٨٥٧ جعفر بن أبي طالب و ما ورد في مدحه
- ٨٦١ جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني:
- ٨٦١ جعفر بن أحمد القمي
- ٨٦٢ جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشأ:
- ٨٦٢ المحقق الحلّي [أبو القاسم جعفر بن الحسن]
- ٨٦٣ الشيخ الأكبر الشيخ جعفر
- ٨٦٤ جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله:
- ٨٦٥ جعفر بن عبد الله رأس المذري
- ٨٦٥ الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرني القاضي:
- ٨٦٦ جعفر بن عفان الطائي
- ٨٦٦ باب أحوال جعفر بن علي الهادي (علي أبيه السلام)
- ٨٦٩ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني:
- ٨٦٩ الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي،
- ٨٧٠ جعفر بن محمد بن الأشعث:
- ٨٧٠ جعل:
- ٨٧٠ الجعل و ما يتعلق به
- ٨٧١ باب الجيم بعده الفاء
- ٨٧١ جفر:
- ٨٧١ الجفر
- ٨٧٢ باب الجيم بعده اللام
- ٨٧٣ جلب:
- ٨٧٣ جلد:
- ٨٧٣ اشاره
- ٨٧٤ اشاره
- ٨٧٤ الجلودى و قتله
- ٨٧٥ خبر جلندی بن کرکر

- ٨٧٥:جلس:
- ٨٧٥ آداب الجلوس
- ٨٧٨ فى من لا ينبغي مجالسته
- ٨٨١ تزاور الاخوان و ملاقاتهم
- ٨٨١ آداب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مجالسه و سيرته مع جلسائه
- ٨٨٢ توبه جلاس بن سويد بن الصامت، كان منافقا فقبلت توبته
- ٨٨٣ العلامه المجلسى قدس سره
- ٨٨٣ اشاره
- ٨٨٨ والد المجلسى
- ٨٨٩ أولاد المجلسى الأول
- ٨٩٢:جلل:
- ٨٩٢:جلنس:
- ٨٩٢ جالينوس
- ٨٩٤ باب الجيم بعده الميم
- ٨٩٤:جمجم:
- ٨٩٤ تكلم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمه
- ٨٩٤:جمد:
- ٨٩٤ اطاعه الجمادات للنبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه عليهم السلام
- ٨٩٥ باب ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم،
- ٨٩٥ باب المعادن و أحوال الجمادات
- ٨٩٦:جمر:
- ٨٩٦ الجمرات
- ٨٩٦:جمع:
- ٨٩٦ ما يتعلق بيوم الجمعه
- ٨٩٧ باب فيه ان ارواحهم تعرج الى السماء فى ليله الجمعه
- ٨٩٨ فى ان لهم عليهم السلام فى ليالى الجمعه لشأنا من الشأن
- ٨٩٩ باب ما ورد فى خصوص يوم الجمعه

- ٩٠٠ باب وجوب صلاة الجمعة و فضلها
- ٩٠١ سنن الجمعة
- ٩٠١ باب فضل غسل الجمعة و أحكامها
- ٩٠٢ فضل الجماعة
- ٩٠٣ ذم تارك الجماعة
- ٩٠٥ باب أحكام الجماعة
- ٩٠٦ كلام في العدالة
- ٩٠٨ جملة من الروايات في فضل الحضور مع جماعه العاقه.
- ٩٠٩ صلاة أصحاب الحسين عليه السلام جماعه
- ٩١٠ الجماع و آدابه
- ٩١١ الأوقات المكروهه للجماع
- ٩١٢ فضل الجماع مع الحلال
- ٩١٢ باب وطى الصبيته
- ٩١٣ باب وطى الدبر
- ٩١٣ باب الخضضه و الإستمناء ببعض الجسد
- ٩١٤ الجماع و ما يتعلق به
- ٩١٥ الجامعه
- ٩١٥ جمل:
- ٩١٥ الجمل
- ٩١٦ ذكر الجمل الذى أراد صاحبه أن ينحره فى وليمه ابنه،
- ٩١٦ ذكر بدو حرب الجمل
- ٩١٧ جميل كاتب نوشيروان
- ٩١٨ جميل بن دراج النخعى
- ٩١٨ أم جميل
- ٩١٩ اغا جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمّد الخوانسارى
- ٩١٩ جمهر:
- ٩١٩ ابن أبى جمهور

- ٩٢١ باب الجيم بعده التون
- ٩٢١ جنب:
- ٩٢١ معنى جنب الله
- ٩٢١ باب أحكام الجنب و غسل الجنابه
- ٩٢١ جند:
- ٩٢١ ذكر جند العقل و الجهل
- ٩٢٢ جناده بن أبي أميته
- ٩٢٢ ابن الجنيد
- ٩٢٣ جندب:
- ٩٢٣ جندب بن جناده:
- ٩٢٣ جندب بن زهير
- ٩٢٤ جندب قاتل الساحر
- ٩٢٤ جندل:
- ٩٢٤ خبر جندل بن جناده الخيبرى و إسلامه على يد النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٩٢٥ جنز:
- ٩٢٥ فى حمل جنازه يعقوب عليه السلام من مصر الى كنعان
- ٩٢٥ جنن:
- ٩٢٥ الجنه و ما يتعلق بها
- ٩٢٦ الغناء بالجنه
- ٩٢٧ تحقيق لطيف من المجلسى فى تلذذ أهل الجنه
- ٩٢٧ فى وصف الجنه
- ٩٢٨ فى بيان مده مكث آدم عليه السلام فى الجنه و انها آتية جنه كانت
- ٩٢٩ الجنّ و أحوالهم
- ٩٣٠ ذكر حكايات من الجنّ
- ٩٣٢ الجنّ و دعبل
- ٩٣٤ أصناف الجنّ
- ٩٣٤ الكلام فى ماهية الجن و الشياطين و أنهم أجسام لطيفه

- ٩٣٦----- نكته قرآنيه
- ٩٣٧----- من حكايات الجن
- ٩٣٨----- باب ما وصف إبليس(لعنه الله)و الجن من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٣٨----- باب ان الجن خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم
- ٩٣٩----- مرثيه الجن للحسين عليه السلام
- ٩٤١----- حكم الجنين
- ٩٤٢----- المجنون
- ٩٤٤----- جنى:
- ٩٤٥----- باب الجيم بعده الواو
- ٩٤٥----- جود:
- ٩٤٥----- اشاره
- ٩٤٥----- الفاضل الجواد
- ٩٤٦----- السيد جواد العاملى
- ٩٤٦----- جور:
- ٩٤٦----- حق الجار
- ٩٤٨----- حسن الجوار
- ٩٤٩----- جار الله
- ٩٤٩----- جويزيه بن مسهر
- ٩٥٠----- باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم
- ٩٥٠----- جوز:
- ٩٥٠----- باب الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن
- ٩٥١----- ابن الجوزى
- ٩٥٣----- سبط ابن الجوزى
- ٩٥٣----- بعض الإجازات
- ٩٥٤----- جوع:
- ٩٥٤----- اشاره
- ٩٥٤----- اشاره

- ٩٥٦ ----- فى جوع آل محمّد عليهم السلام
- ٩٥٨ ----- جوع الحسنين و فاطمه عليهم السلام
- ٩٥٨ ----- جوع النّبىّ صلّى الله عليه و آله
- ٩٥٩ ----- فى جوع مقداد بن الأسود و عياله
- ٩٦٠ ----- فى فوائد الجوع
- ٩٦١ ----- جوم:
- ٩٦١ ----- خبر تهليل الجام و تسبيحه بيد النّبىّ و الوصىّ عليهما السلام
- ٩٦١ ----- الجامى النحوى
- ٩٦٤ ----- باب الجيم بعده الهاء
- ٩٦٤ ----- جهجه:
- ٩٦٤ ----- خبر جهجاه بن سعيد الغفارى المهاجرى و سنان الجهنى الخزرجى
- ٩٦٤ ----- جهد:
- ٩٦٤ ----- أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلّق بذلك.
- ٩٦٤ ----- فى فضل الجهاد و الشهاده فى سبيل الله
- ٩٦٥ ----- ذكر جملة من آداب الجهاد
- ٩٦٦ ----- باب فيه الاستدلال بسابقه أمير المؤمنين عليه السلام فى الجهاد على إمامته
- ٩٦٦ ----- الجهاد الأكبر
- ٩٦٧ ----- الاجتهاد و الحث على العمل
- ٩٦٩ ----- أبو ميسره العابد
- ٩٦٩ ----- جهر:
- ٩٦٩ ----- الجهر بالبسملة
- ٩٧٠ ----- جهز:
- ٩٧٠ ----- اشاره
- ٩٧٠ ----- فى جهاز فاطمه عليها السلام
- ٩٧١ ----- جهل:
- ٩٧١ ----- علامات الجاهل
- ٩٧١ ----- فى صفه الجاهل

- ٩٧١ ----- خصله الجاهل
- ٩٧٣ ----- ذكر بعض عادات العرب في الجاهليه
- ٩٧٤ ----- أبو جهل (لعنه الله) -----
- ٩٧٤ ----- سبب إسلام حمزه -----
- ٩٧٤ ----- جهنم: -----
- ٩٧٤ ----- الجهميته يقولون: -----
- ٩٧٤ ----- جهنم: -----
- ٩٧٧ ----- جيش: -----
- ٩٧٧ ----- أبو الجيش: -----
- ٩٧٧ ----- فهرس ما في هذا الجزء -----
- ١٠١٢ ----- المجلد الثاني -----
- ١٠١٢ ----- اشاره -----
- ١٠١٢ ----- باب الحاء المهمله -----
- ١٠١٢ ----- اشاره -----
- ١٠١٢ ----- باب الحاء بعده الألف -----
- ١٠١٢ ----- حنب: -----
- ١٠١٢ ----- في الحوئب -----
- ١٠١٣ ----- باب الحاء بعده الباء -----
- ١٠١٣ ----- حيب: -----
- ١٠١٣ ----- في الحَبِّ في الله -----
- ١٠١٦ ----- باب حَبِّ الله تعالى -----
- ١٠١٧ ----- باب وجوب طاعه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و حَبِّه و التفويض إليه -----
- ١٠١٧ ----- فضل حَبِّ آل محمد -----
- ١٠١٩ ----- باب انَّ حَتِّهم عليهم السلام علامه طيب الولاده، و بغضهم علامه خبث الولاده -----
- ١٠٢١ ----- فضل حَبِّ علي عليه السلام -----
- ١٠٢٣ ----- باب ثواب حَتِّهم و نصرهم و ولايتهم و آتيا أمان من النار -----
- ١٠٢٤ ----- باب حَبِّ أمير المؤمنين عليه السلام و بغضه و انَّ حَبِّه إيمان و بغضه كفر و نفاق، -----

- ١٠٢٦----- باب عله حبّ المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الاخوان
- ١٠٢٦----- باب فضل حبّ العلماء
- ١٠٢٧----- حبيب بن جمار
- ١٠٢٧----- الميرزا حبيب الله العاملى
- ١٠٢٨----- حبيب بن مسلمه الفهرى
- ١٠٢٨----- حبيب بن مظاهر الأسدى
- ١٠٣٠----- حبيب النجار
- ١٠٣١----- أم حبيبه و تزويجها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٠٣٢----- حبه العرنى
- ١٠٣٢----- حبابه الوالبيه
- ١٠٣٣----- الحبه السوداء
- ١٠٣٤----- حبر:
- ١٠٣٤----- اشاره
- ١٠٣٥----- الحبارى
- ١٠٣٥----- حبس:
- ١٠٣٥----- اشاره
- ١٠٣٥----- اشاره
- ١٠٣٧----- باب أحوال موسى بن جعفر عليهما السلام فى الحبس الى شهادته
- ١٠٣٨----- محابس موسى بن جعفر عليه السلام
- ١٠٣٩----- الحبس و المحبوسين
- ١٠٤١----- عقاب حبس حقّ المؤمن
- ١٠٤٢----- حبش:
- ١٠٤٢----- حبط:
- ١٠٤٢----- حبل:
- ١٠٤٢----- اشاره
- ١٠٤٣----- فى حبل الله
- ١٠٤٣----- باب ان عليا عليه السلام حبل الله و العروه الوثقى

- باب الحاء بعده التاء ١٠٤٤
- حتم: ١٠٤٤
- اشاره ١٠٤٤
- أخبار حاتم ١٠٤٥
- باب الحاء بعده التاء ١٠٤٧
- حش: ١٠٤٧
- باب الحاء بعده الجيم ١٠٤٧
- حجب: ١٠٤٨
- اشاره ١٠٤٨
- الحجاب و ما يتعلق به ١٠٤٨
- الحجب و الاحتجاب ١٠٤٨
- باب الإحتجابات المرويه عن الرسول و الأئمه عليهم السلام و ما يناسب ذلك ١٠٤٨
- باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء من أحوال شيعتهم و ما يحتاج إليه الأئمه من جميع العلوم ١٠٥٠
- ذكر من حجب المؤمن ١٠٥١
- حجج: ١٠٥٢
- دعاء الحج ١٠٥٢
- باب وجوب الحج و فضله و عقاب تركه ١٠٥٣
- اشاره ١٠٥٣
- فضل الإنفاق في سبيل الحج ١٠٥٤
- كلام ابن أبي العوجاء في الحج ١٠٥٧
- ما روى عن الرضا عليه السلام في عله الحج، عن علل ابن سنان. ١٠٥٧
- الخطبه الفاصعه ١٠٥٩
- باب حكم المشى الى بيت الله و حكم من نذره ١٠٦٠
- رؤيا الشيخ الحرّ رحمه الله ١٠٦١
- باب حج النائب أو المتبرع عن الغير و حكم من مات و لم يحج أو أوصى بالحج ١٠٦٢
- باب جوامع آداب الحج ١٠٦٢
- باب المواقيت و حكم من أّخر الإحرام عن الميقات أو قدمه عليه ١٠٦٣

- ١٠٦٣ مواقيت الحج
- ١٠٦٤ باب الصيد و أحكامه
- ١٠٦٥ باب تغطيه الرأس و الوجه و الظلال و الإرتماس للمحرم
- ١٠٦٥ باب عله التلبيه و آدابها و أحكامها و فيه نداء إبراهيم عليه السلام بالحج
- ١٠٦٦ باب الإجهار بالتلبيه و الوقت الذى يقطع فيه التلبيه
- ١٠٦٧ باب علل الطواف و فضله و أنواعه
- ١٠٦٧ فضل الطواف
- ١٠٦٨ باب أحكام صلاه الطواف
- ١٠٦٨ الحجر الأسود
- ١٠٦٩ الحجر و الحطيم
- ١٠٦٩ باب عله المقام و محله
- ١٠٧٠ باب علل السعى و أحكامه
- ١٠٧٠ باب فضل مسجد الحرام و أحكامه
- ١٠٧١ فضل ماء زمزم
- ١٠٧٢ فضل الوقوف
- ١٠٧٣ باب نزول منى و عله و أحكامه: الرمي و عله
- ١٠٧٣ باب الهدى و وجوبه على المتمتع، و سائر الدماء و حكمها
- ١٠٧٤ باب الأضاحى و أحكامها
- ١٠٧٤ باب الحلق و التقصير و أحكامهما
- ١٠٧٤ باب سائر أحكام منى من المبيت و التكبير و غيرهما
- ١٠٧٥ معنى الحج الأكبر
- ١٠٧٦ باب دخول الكعبه و آدابه
- ١٠٧٦ باب وداع البيت و ما يستحب عند الخروج من مكّه و سائر ما يستحب من الأعمال فى مكّه
- ١٠٧٧ باب انّ من تمام الحج لقاء الإمام و زياره النبى و الأئمه عليهم السلام
- ١٠٧٧ آداب القادم من مكّه
- ١٠٧٧ باب من خلف حاجا فى أهله
- ١٠٧٨ باب حجه الوداع و ما جرى فيها الى رجوع النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى المدينة و عدد حجّه صلى الله عليه و آله و سلم و عمرته

- ١٠٧٩ الحجّ عن صاحب الزمان (عج)
- ١٠٨٠ تمام الحجّه
- ١٠٨١ باب الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّه في الدنيا
- ١٠٨١ أبواب الاحتجاجات
- ١٠٩١ الحجّاج بن غلاط
- ١٠٩١ الحجّاج بن يوسف الثقفي
- ١٠٩١ اشاره
- ١٠٩٢ إخبار عليّ عليه السلام عن الحجّاج
- ١٠٩٤ ولادته المشؤومه
- ١٠٩٤ ذكر من قتله
- ١٠٩٥ ذكر محبسه
- ١٠٩٥ ابن الحجّاج الشاعر البغداديّ
- ١٠٩٦ حجر:
- ١٠٩٦ اشاره
- ١٠٩٦ الحجر الأسود
- ١٠٩٩ حجر بن عدّي
- ١٠٩٩ اشاره
- ١١٠١ فضائل حجر بن عدّي الكندي
- ١١٠١ ابن حجر العسقلانيّ
- ١١٠٢ حجّار بن أبجر،
- ١١٠٢ حجز:
- ١١٠٣ حجل:
- ١١٠٤ حجم:
- ١١٠٤ باب الحجامة و الحفنه و السعوط و القيء
- ١١٠٤ الحجامة و فضلها
- ١١٠٥ مدح الحجامة في الثلاثاء لسبع عشره أو أربع عشره، أو لاحدى و عشرين من الشهر و آتاه شفاء من أدواء السنه.
- ١١٠٥ حجامة الرأس و منافعها

- ١١٠٨----- منافع القسط
- ١١١٠----- أبو طيبة
- ١١١١----- حجن:
- ١١١١----- الحجون
- ١١١١----- باب الحاء بعده الدال
- ١١١١----- حذب:
- ١١١١----- الحديبيه
- ١١١١----- حدث:
- ١١١٢----- فضل الحديث
- ١١١٢----- فضل أخذ الحديث من صادق.
- ١١١٢----- معنى الحديث
- ١١١٣----- باب من حفظ أربعين حديثاً
- ١١١٣----- آداب الروايه
- ١١١٥----- حديث شريف
- ١١١٦----- أهميته الحديث
- ١١١٧----- حديث سلسله الذهب
- ١١١٨----- في عظمه الحديث عند المحدثين
- ١١٢٠----- حديث أبي ذر رحمه الله
- ١١٢١----- باب انّ حديثهم صعب مستصعب و انّ كلامهم ذو وجوه
- ١١٢٢----- الأحاديث الموضوعه
- ١١٢٢----- في حديث النفس
- ١١٢٣----- في المحدث
- ١١٢٤----- باب أنهم عليهم السلام محدثون
- ١١٢٥----- حدد:
- ١١٢٥----- الحدود
- ١١٢٧----- الحديده المحماه
- ١١٢٨----- ابن أبي الحديد

- ١١٢٨ حدق:
- ١١٢٩ باب الحاء بعده الذال -
- ١١٢٩ حذر:
- ١١٢٩ حذف:
- ١١٢٩ حذيفه بن أسيد -
- ١١٢٩ ديوان أسامى الشيعة -
- ١١٣٠ حذيفه بن منصور -
- ١١٣٠ حذيفه بن اليمان -
- ١١٣١ كتاب أبي ذر الى حذيفه (رضى الله عنهما)، و جواب حذيفه عنه .
- ١١٣٢ كتاب علي عليه السلام الى حذيفه -
- ١١٣٤ إخبار حذيفه عن حرب الجمل -
- ١١٣٧ فى وصيه حذيفه لابنه -
- ١١٣٧ باب الحاء بعده الراء -
- ١١٣٧ حرب:
- ١١٣٨ حرث:
- ١١٣٨ اشاره -
- ١١٣٩ فى الحارث الأعور الهمداني -
- ١١٤١ الحارث بن كلده -
- ١١٤٢ الحارث بن المغيرة -
- ١١٤٢ حارثه بن سراقه -
- ١١٤٣ حارثه بن قدامه -
- ١١٤٣ حارثه بن النعمان الأنصاري -
- ١١٤٤ حرج:
- ١١٤٤ حرر:
- ١١٤٤ اشاره -
- ١١٤٥ فى قتلى الحزه -
- ١١٤٦ الحرّ بن يزيد الرياحي -

- ١١٤٧----- الشيخ الحرّ العاملي
- ١١٤٨----- حرز:
- ١١٤٨----- في الأحرار
- ١١٥٠----- حرز السجستاني و قصته
- ١١٥١----- حرس:
- ١١٥١----- حراس رسول الله
- ١١٥١----- حرش:
- ١١٥١----- باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات
- ١١٥٢----- حرص:
- ١١٥٢----- الحرص و ما يتعلق به
- ١١٥٤----- حرف:
- ١١٥٤----- حرق:
- ١١٥٥----- حريق مسجد المدينة
- ١١٥٥----- حريق الروضه العسكريه
- ١١٥٥----- حرقص:
- ١١٥٥----- حرک:
- ١١٥٦----- حرم:
- ١١٥٦----- الحرام و ما يتعلق به
- ١١٥٦----- شدة الأمر في أخذ الحرام
- ١١٥٧----- عقاب أكل الحرام
- ١١٥٨----- ما يتعلق بشهر الحرام
- ١١٥٨----- في فضل الحرم
- ١١٥٨----- باب علّه الحرم و اعلامه و شرفه و أحكامه
- ١١٥٩----- ثواب من مات في الحرم
- ١١٦٠----- باب حكم الحریم
- ١١٦٠----- حرمل:
- ١١٦٠----- فضل الحرمل

- ١١٦١ قتل حرمله (لعنه الله)
- ١١٦٢ حرا:
- ١١٦٢ جبل حراء
- ١١٦٣ باب الحاء بعده الزاي
- ١١٦٣ حزب:
- ١١٦٣ غزوه الأحزاب
- ١١٦٣ حزيل:
- ١١٦٤ توريه حزيل
- ١١٦٤ حزر:
- ١١٦٤ دعاء موسى في حزيان على بني إسرائيل
- ١١٦٤ حرق:
- ١١٦٥ حزقل:
- ١١٦٥ إحياء الموتى بدعاء حزقيل
- ١١٦٦ ما جرى بين داود عليه السلام و حزقيل عليه السلام
- ١١٦٦ حزم:
- ١١٦٦ في الحزم
- ١١٦٧ حزن:
- ١١٦٧ اشاره
- ١١٦٨ في انّ الحزن يكفر الذنوب كالسقم و شده النزع و عذاب القبر
- ١١٧٠ باب حزن علي بن الحسين و بكائه على شهاده أبيه عليه السلام
- ١١٧٠ حزا:
- ١١٧١ باب الحاء بعده السين
- ١١٧١ حسب:
- ١١٧١ باب محاسبه العباد و حكمه تعالى في مظالمهم
- ١١٧٣ في محاسبه النفس
- ١١٧٥ حسد:
- ١١٧٥ اشاره

- ١١٧٨ حكاية عجيبة في الحسد
- ١١٨٠ حسر:
- ١١٨٠ اشاره
- ١١٨٠ تفسير يوم الحسره
- ١١٨١ حسس:
- ١١٨١ حسن:
- ١١٨١ أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قزتي عين رسول الثقلين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة أجمعين عليهما السلام.
- ١١٨٢ باب ولاده الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام
- ١١٨٢ اشاره
- ١١٨٥ مكارم أخلاق الحسن عليه السلام
- ١١٨٦ معجزات الحسن عليه السلام
- ١١٨٧ فيما جرى عليه من مناقى أصحابه
- ١١٨٨ كتاب الحسن عليه السلام الى زياد
- ١١٨٩ شهاده الحسن عليه السلام
- ١١٩٤ فضل حثهما عليهما السلام
- ١١٩٥ الحله التى أهداها الله تعالى له عليه السلام
- ١١٩٦ الحسين عليه السلام سفينه النجاه
- ١١٩٨ جملة من الروايات فى ركوبهما ظهر النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٢٠٠ ذكر ما يتعلق بالحسين عليه السلام.
- ١٢٠٠ اشاره
- ١٢٠٠ حكمه تركه عليه السلام البيعه
- ١٢٠١ أولاد الحسين عليه السلام
- ١٢٠٢ تاريخ الإمام الحسن العسكرى عليه السلام
- ١٢٠٢ اشاره
- ١٢٠٣ مكارم أخلاقه و نوادر أحواله عليه السلام
- ١٢٠٤ حديثه عليه السلام مع انوش النصرانى
- ١٢٠٦ الحسن بن أبى طالب اليوسفى عزّ الدين المعروف بالآبى و ابن الزينب:

- الحسن بن أبي عقيل يأتي بعنوان ابن علي بن أبي عقيل.-----١٢٠٧
- الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.-----١٢٠٧
- أبو محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي،-----١٢٠٧
- الحسن البصري و ما يتعلق به -----١٢٠٧
- باب حال الحسن البصري -----١٢١٠
- السيد بدر الدين الكركي -----١٢١١
- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي:-----١٢١١
- الشيخ الحسن بن جعفر بن محمد الدوربستي:-----١٢١١
- الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيباني:-----١٢١٢
- اشاره -----١٢١٢
- ما قاله الإمام عليه السلام للحسن بن الجهم -----١٢١٢
- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام -----١٢١٢
- الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القتي -----١٢١٣
- الحسن بن حمزه بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي. ١٢١٣
- الحسن بن خالد محمد بن علي البرقي -----١٢١٣
- الحسن بن خزّاذ -----١٢١٣
- الحسن بن راشد: -----١٢١٣
- الحسن بن ذكروان و رؤياه -----١٢١٤
- الحسن بن زياد العطار و عرضه دينه -----١٢١٤
- الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب -----١٢١٥
- الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام -----١٢١٥
- الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني -----١٢١٥
- صاحب المعالم و المدارك -----١٢١٥
- الحسن بن سهل و جواب الرضا عليه السلام عن كتاب المأمون -----١٢١٦
- الحسن بن صالح بن حنّ الهمداني الثوري الكوفي:-----١٢١٧
- الحسن بن عبد الله -----١٢١٧
- العماني، الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحدّاء -----١٢١٨

- ١٢١٨ الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي:
- ١٢١٩ ترجمه الناصر للحقّ و الناصر الكبير الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ١٢٢٠ ابن أبي داود صاحب كتاب الرجال
- ١٢٢٠ المولى حسن علي بن مولانا عبد الله التستري:
- ١٢٢٠ الحسن الأقطس
- ١٢٢١ الحسن بن علي بن فضال التيملي
- ١٢٢١ الأمير سيد حسن بن الأمير
- ١٢٢١ اشاره
- ١٢٢١ و نقل في (دار السلام) عنه رؤيا
- ١٢٢٢ الشيخ حسن بن علي بن محمد الحز العاملي المشغري
- ١٢٢٣ الحسن بن علي بن يقطين
- ١٢٢٣ الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي:
- ١٢٢٣ الحسن بن محبوب السّراد
- ١٢٢٣ اشاره
- ١٢٢٤ وجه تسميه ابن محبوب بالسّراد
- ١٢٢٤ ما يصل الميت من خيرات
- ١٢٢٤ الشيخ عزّ الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي دمشقي
- ١٢٢٥ الشيخ حسن الطوسي قدس سرّه
- ١٢٢٥ السيّد نجيب الدين
- ١٢٢٥ أبو علي الحسن بن محمد بن سماعه الكندي الصيرفي:
- ١٢٢٥ الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكّي العاملي الجزيني،
- ١٢٢٦ الحسن بن محمد بن يحيى أبو علي العلوي
- ١٢٢٦ الحسن بن مسعود
- ١٢٢٦ أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي
- ١٢٢٧ الحسن بن النضر:
- ١٢٢٨ الحسن بن وضاء النصيبي:
- ١٢٢٨ آيه الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي

- الحسنى و بيعته لصاحب الزمان عليه السلام ١٢٢٨
- الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسينى، ١٢٢٩
- السيد حسين و مزاره بقزوين ١٢٢٩
- الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندى: ١٢٢٩
- الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر ١٢٢٩
- الحسين بن أحمد السوراوى: ١٢٢٩
- الحسين بن بسطام(رجال النجاشى): ١٢٣٠
- راوى الزياره المعتبره الحسين بن ثوير بن أبي فاخته: ١٢٣٠
- السيد حسين بن السيد أبي القاسم بن جعفر بن الحسين الحسينى الموسوى الخونسارى: ١٢٣٠
- الشيخ حسين بن الحسن العاملى المشغرى: ١٢٣٠
- الحسين بن حمدان الجنبلاوى ١٢٣١
- الحسين بن خالد الصيرفى: ١٢٣١
- أبو عبد الله الحسين بن خالويه الهمدانى النحوى: ١٢٣١
- الحسين خليفه سلطان الحسينى ١٢٣١
- الشيخ حسين بن روح ١٢٣٢
- الحسين بن زيد ذو الدمعه ١٢٣٣
- الحسين بن سعيد الأهوازى ١٢٣٣
- الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمّد بن حيدر العاملى الكركى الحكيم، ١٢٣٤
- الشيخ حسين والد شيخنا البهائى رحمه الله ١٢٣٤
- ابن الغضائرى ١٢٣٥
- شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن على بن إبراهيم ١٢٣٦
- الطغرائى صاحب لاميه العجم ١٢٣٦
- الحسين صاحب فتح ١٢٣٦
- الحسين بن على بن الحسين عليهم السلام ١٢٣٧
- الحسين بن على بن الحسين بن محمّد بن يوسف الوزير المغربى أبو القاسم، ١٢٣٨
- الحسين بن على بن بابويه ١٢٣٨
- البزوفرى ١٢٣٨

- ١٢٣٨ الشيخ حسين بن علي بن محمد الحزّ العامليّ المشغري،
- ١٢٣٩ الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العامليّ الجبعي.
- ١٢٣٩ الحسين بن قياما
- ١٢٣٩ الشيخ الحاج ميرزا حسين النورّي رحمه الله
- ١٢٤٠ المولي آقا حسين الخونساري
- ١٢٤٠ السيّد حسين ابن صاحب المدارك
- ١٢٤٠ الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد.
- ١٢٤١ الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي؛
- ١٢٤١ الشيخ الإمام محي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني
- ١٢٤١ الصيمري
- ١٢٤٢ الحسين بن موسى الأردبيلي.
- ١٢٤٢ الشيخ عزّ الدين حسين بن موسى العامليّ البابلي،
- ١٢٤٢ والد السيّد بن المرتضى و الرضى
- ١٢٤٢ السيّد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- ١٢٤٢ تحقيق حال النوفليّ
- ١٢٤٣ مشهد السقط
- ١٢٤٣ محسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:
- ١٢٤٤ السيّد محسن الأعرجي
- ١٢٤٥ المولي محسن الفيض
- ١٢٤٥ حستان بن ثابت
- ١٢٤٥ اشاره
- ١٢٤٥ جنبه و تحصنه مع النساء
- ١٢٤٨ حسن الخلق
- ١٢٤٨ اشاره
- ١٢٤٨ باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار و طلاقه الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر
- ١٢٤٩ باب أصفان الناس، و مدح حسان الوجوه
- ١٢٤٩ في أنّ الحسنه ولايتهم و السيئه عداوتهم

- ١٢٥٠----- باب الإبتشار بالحسنه
- ١٢٥١----- تأخير إثبات الذنوب
- ١٢٥١----- باب حسن العاقبه و إصلاح السريره
- ١٢٥٢----- باب الحاء بعده الشين
- ١٢٥٢----- حشر:
- ١٢٥٢----- اشاره
- ١٢٥٢----- سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتى
- ١٢٥٣----- فى حشر الوحوش و الحيوانات
- ١٢٥٤----- تظلم فاطمه الزهراء
- ١٢٥٤----- باب الحاء بعده الصاد
- ١٢٥٤----- حصر:
- ١٢٥٥----- حصن:
- ١٢٥٥----- حصين بن نمير
- ١٢٥٦----- حصا:
- ١٢٥٦----- اشاره
- ١٢٥٦----- تسبيح الحصى فى يده صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٢٥٧----- باب الحاء بعده الضاد
- ١٢٥٧----- حضر:
- ١٢٥٧----- اشاره
- ١٢٥٧----- إستحباب التلقين
- ١٢٥٨----- باب الدعاء عند الإحتضار
- ١٢٦٠----- قراءة «و الصافات» عند المحتضر
- ١٢٦٠----- حال جماعه من المحتضرين
- ١٢٦٢----- حضور القلب روح الصلاه
- ١٢٦٣----- ما قاله الفيض رحمه الله فى خلاصه الأذكار
- ١٢٦٤----- حضم:
- ١٢٦٤----- باب الحاء بعده الطاء

خطأ: ١٢٦٥

١٢٦٥ الحطيمه الشاعر و ما قاله في التقوى

خطب: ١٢٦٥

١٢٦٥ اشاره

١٢٦٥ حتماله الحطب

حطط: ١٢٦٦

حطم: ١٢٦٦

١٢٦٦ اشاره

١٢٦٦ الحطيم أفضل البقاع

١٢٦٧ باب الحاء بعده الفاء

١٢٦٧ حفص ابن الأبيض التمار الكوفى

١٢٦٧ اشاره

١٢٦٩ نزول الهريسه من الجنه

حفظ: ١٢٧٠

١٢٧٠ اشاره

١٢٧٠ أسباب الحفظ

١٢٧١ ما جرب للحفظ

١٢٧٢ نزول آيه «و تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» فى على

١٢٧٣ من حفظ أربعين حديثا

١٢٧٣ باب ان الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه

١٢٧٤ ما يتعلق بالحفظه

١٢٧٤ الحافظ الشيرازى

١٢٧٥ مكاتبه الشيخ محفوظ مع المحقق رحمه الله

١٢٧٦ باب الحاء بعده القاف

١٢٧٦ حقب:

١٢٧٦ معنى الأحقاب

١٢٧٦ حقد:

- ١٢٧٧ حقن:
- ١٢٧٨ حقن:
- ١٢٧٨ ذكر الأحقاف
- ١٢٧٨ قصه قوم هود
- ١٢٧٩ جواب الإمام عليه السلام عن سؤال المتوكل
- ١٢٨٠ حقق:
- ١٢٨٠ باب إثبات الحق على الباطل و الأمر بقول الحق و إن كان مزاً
- ١٢٨٠ باب الإعراض عن الحق و التكذيب به
- ١٢٨٠ باب جوامع الحقوق
- ١٢٨٢ ذم إنكار الحق
- ١٢٨٣ علي مع الحق و الحق معه
- ١٢٨٣ ما ضمن الله تعالى للمؤمن
- ١٢٨٤ حقوق الإخوان
- ١٢٨٥ للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً
- ١٢٨٦ السبعة من سبعين حقاً
- ١٢٨٧ حقن:
- ١٢٨٧ باب الحجامة و الحفنه و السعوط و القيء
- ١٢٨٧ لا رأى لثلاث
- ١٢٨٨ باب الحاء بعده الكاف
- ١٢٨٨ حكر:
- ١٢٨٨ اشاره
- ١٢٨٨ باب الإحتكار
- ١٢٩٠ حكم:
- ١٢٩٠ اشاره
- ١٢٩٠ الحكمه معرفه الإمام
- ١٢٩١ الحكمه ضالّه المؤمن
- ١٢٩١ الحكمه المودعه في الخلق

- ١٢٩٢ ----- باب مواظ عيسى عليه السلام و حكمه و ما أوحى إليه عليه السلام
- ١٢٩٣ ----- سؤال أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن عليه السلام -
- ١٢٩٣ ----- وصيته لقمان لإبنيه في تعلّم الحكمة -
- ١٢٩٥ ----- الحكم بن أبي العاص بن أمية -
- ١٢٩٥ ----- الحكم بن عتيبه -
- ١٢٩٦ ----- الحكم بن علباء -
- ١٢٩٦ ----- الحكم بن عمرو الغفارى -
- ١٢٩٦ ----- الحكم بن المختار -
- ١٢٩٧ ----- الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد -
- ١٢٩٧ ----- أم الحكم بنت أبي سفيان: -
- ١٢٩٧ ----- حكم بن بشار المروزى -
- ١٢٩٨ ----- حكيم بن جبلة و شجاعته -
- ١٢٩٨ ----- حكيم بن حزام -
- ١٢٩٩ ----- حضور حكيمه فى ولاده الحجّه عليه السلام -
- ١٣٠٠ ----- ما يتعلق بولاده الجواد عليه السلام -
- ١٣٠٠ ----- قول علي عليه السلام فى تحكيم أبى موسى -
- ١٣٠١ ----- حكى: -
- ١٣٠٢ ----- باب الحاء بعده اللام -
- ١٣٠٢ ----- حلب: -
- ١٣٠٢ ----- اشاره -
- ١٣٠٢ ----- باب التداوى بالحلبه -
- ١٣٠٢ ----- آداب الحلب -
- ١٣٠٣ ----- باب آداب الحلب و الرعى -
- ١٣٠٣ ----- الحلبيّ -
- ١٣٠٣ ----- اشاره -
- ١٣٠٣ ----- الحلبيّ فى عرف أهل الحديث -
- ١٣٠٣ ----- و فى اصطلاح الفقهاء -

- ١٣٠٤ و الحلبى عند العامه
- ١٣٠٤ الحلبىان
- ١٣٠٤ وجه تسميه حلب
- ١٣٠٤ حلج:
- ١٣٠٤ الحسين بن منصور الحلاج
- ١٣٠٧ حلف:
- ١٣٠٧ فى الحلف صادقاً و كاذباً
- ١٣٠٨ باب أحكام الحلف
- ١٣٠٨ إخلاف الظالم
- ١٣٠٩ حلق:
- ١٣٠٩ فى الحلق
- ١٣١٠ باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و ترتيبه
- ١٣١٠ حلل:
- ١٣١١ الحلال و الحرام
- ١٣١١ باب الحثّ على طلب الحلال و معنى الحلال
- ١٣١٣ باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام
- ١٣١٤ التحليل و أحكامه
- ١٣١٥ نفى الحلول
- ١٣١٥ اشاره
- ١٣١٥ باب انه تعالى ليس محلاً للحوادث
- ١٣١٦ حلم:
- ١٣١٦ فى الحلم
- ١٣١٩ الإمام لا يحتلم
- ١٣٢٠ الاحتلام
- ١٣٢٠ حلیمه السعديه
- ١٣٢١ الإمام لا يحتلم
- ١٣٢١ الاحتلام

- ١٣٢١ حلیمه السعديه
- ١٣٢٢ باب الحاء بعده الميم
- ١٣٢٢ حمد:
- ١٣٢٢ تفسير الحمد
- ١٣٢٢ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبد الله الكاتب النديم
- ١٣٢٣ أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي
- ١٣٢٣ أحمد الأردبيلي يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأردبيلي
- ١٣٢٣ شيخ القميين أحمد بن إسحاق
- ١٣٢٣ ذكره رحمه الله
- ١٣٢٣ ما جرى بين أحمد بن إسحاق و الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم
- ١٣٢٤ كتاب العسكري عليه السلام الى ابن إسحاق
- ١٣٢٤ وفاه أحمد بن إسحاق
- ١٣٢٤ أحمد بن إسماعيل بن عبد الله أبو علي
- ١٣٢٤ أحمد بن الحسن القطان يروي عنه الصدوق مترصيا
- ١٣٢٥ ابن الفضاري
- ١٣٢٥ أحمد بن حنبل
- ١٣٢٥ اشاره
- ١٣٢٥ دخوله الكوفه و أخذه الحديث عن المحدث الإمامي
- ١٣٢٦ ما شاهده من موسى بن جعفر عليهما السلام
- ١٣٢٦ قتل أحمد بن الخضيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام عليه
- ١٣٢٦ أحمد بن داود أبو حنيفه الدينوري
- ١٣٢٦ أحمد بن داود بن سعيد الفزاري
- ١٣٢٧ النجاشي
- ١٣٢٧ أحمد بن عبد العزيز الكوفي الجوهرى أبو شبل
- ١٣٢٧ أحمد بن عبد الله الأصفهاني الحافظ أبو نعيم
- ١٣٢٧ أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج المشهور بابن المتوج البحراني
- ١٣٢٨ أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانيه

- ١٣٢٨ ابن عبدون
- ١٣٢٨ أحمد بن عبید اللہ بن یحییٰ بن خاقان
- ١٣٢٨ ابن الأسود الكاتب
- ١٣٢٩ أحمد بن علوی المرعشی
- ١٣٢٩ أحمد بن علی بن إبراهيم بن محمد
- ١٣٢٩ الطبرسی
- ١٣٢٩ أحمد بن علی بن العباس بن نوح السیرافی نزیل البصره
- ١٣٢٩ العقیقی
- ١٣٣٠ أحمد بن عمر بن أبی شعبه الحلبي
- ١٣٣٠ أحمد بن فارس بن زکریا
- ١٣٣٠ أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی
- ١٣٣١ المحقق الأردبیلی
- ١٣٣١ اشاره
- ١٣٣١ مصنفاته
- ١٣٣٢ أحمد بن محمد التونی البشروی
- ١٣٣٢ أحمد بن محمد بن عیسیٰ بن عبد اللہ بن سعد بن مالک بن الأحوص بن السائب ابن مالک بن عامر الأشعری
- ١٣٣٣ أبو غالب الزراری
- ١٣٣٣ الشاه چراغ
- ١٣٣٣ حقاد بن عیسیٰ
- ١٣٣٤ قتل حمید بن قحطبه ستین علوتیا بأمر هارون الرشید
- ١٣٣٤ حمید بن مسلم
- ١٣٣٥ قتل حمید بن قحطبه ستین علوتیا بأمر هارون الرشید
- ١٣٣٦ حمید بن مسلم
- ١٣٣٧ قتل حمید بن قحطبه ستین علوتیا بأمر هارون الرشید
- ١٣٣٧ حمید بن مسلم
- ١٣٣٨ الاستغاثات الی الحجّه
- ١٣٣٨ اشاره

- ١٣٣٨ ----- باب بدو خلقه محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلم
- ١٣٣٩ ----- باب البشاره بمولده صلّى الله عليه وآله وسلم
- ١٣٣٩ ----- باب تاريخ ولادته صلّى الله عليه وآله وسلم
- ١٣٣٩ ----- يوم ولادته
- ١٣٤٠ ----- شهاده الراهب بنبوّته
- ١٣٤١ ----- باب المبعث
- ١٣٤٢ ----- تاريخ أبى جعفر الباقر عليه السلام
- ١٣٤٢ ----- اشاره
- ١٣٤٢ ----- باب تاريخ ولادته ووفاته
- ١٣٤٣ ----- باب أسمائه عليه السلام وعلها و نقش خواتيمه و حليته
- ١٣٤٤ ----- فى علمه عليه السلام
- ١٣٤٥ ----- افتاؤه عليه السلام فى ألف مسأله مشكله
- ١٣٤٦ ----- ما جرى عليه عليه السلام فى خروجه الى الشام
- ١٣٤٧ ----- باب أزواجه و أولاده عليه السلام
- ١٣٤٧ ----- تاريخ الإمام الجواد عليه السلام
- ١٣٤٨ ----- اشاره
- ١٣٤٨ ----- باب مولده ووفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده (صلوات الله عليهم)
- ١٣٤٩ ----- علمه عليه السلام
- ١٣٤٩ ----- ما ظهر من كرامته عليه السلام
- ١٣٥١ ----- النعماني
- ١٣٥٢ ----- المولى صدرا الحكيم
- ١٣٥٣ ----- محمّد بن إبراهيم الهمداني
- ١٣٥٤ ----- محمّد بن أبى بكر
- ١٣٥٤ ----- اشاره
- ١٣٥٤ ----- باب الفتن الحادئه بمصر و شهاده محمّد بن أبى بكر رضى الله عنه
- ١٣٥٥ ----- كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إليه
- ١٣٥٦ ----- حزنه عليه السلام على قتل محمد

- ١٣٥٨ ----- محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة:
- ١٣٥٨ ----- محمد بن أبي سعيد بن عقيل:
- ١٣٥٨ ----- محمد بن أبي عمير
- ١٣٦٠ ----- صاحب كتاب بشاره المصطفى
- ١٣٦٠ ----- محمد بن أحمد بن الجنيد
- ١٣٦٠ ----- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام:
- ١٣٦٠ ----- محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر،
- ١٣٦١ ----- الميرزا محمد الأسترآبادي
- ١٣٦١ ----- ابن النديم
- ١٣٦٢ ----- محمد بن إسحاق بن يسار
- ١٣٦٢ ----- محمد بن إسماعيل بن بزيع
- ١٣٦٣ ----- ذكر محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام
- ١٣٦٣ ----- محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام
- ١٣٦٣ ----- الملعون ابن الأشعث
- ١٣٦٤ ----- المولى محمد باقر البهبهاني
- ١٣٦٤ ----- السيد الأجل محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الجيلاني
- ١٣٦٥ ----- الشيباني
- ١٣٦٥ ----- الحمدوني
- ١٣٦٥ ----- ابن بشير الواقفي و ذمه
- ١٣٦٦ ----- محمد ابن الصادق عليه السلام
- ١٣٦٨ ----- محمد بن حرب الهلالي
- ١٣٦٨ ----- محمد بن الحسن شنبوله بن أبي خالد الأشعري القمي:
- ١٣٦٩ ----- ابن الوليد
- ١٣٦٩ ----- أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزه الجعفرى
- ١٣٦٩ ----- محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
- ١٣٧٠ ----- المولى ميرزا الشيرواني
- ١٣٧٠ ----- محمد بن الحسن الصفار

- ١٣٧١ محمّد بن الحنفية
- ١٣٧١ اشاره
- ١٣٧٤ حملات محمّد يوم الجمل -
- ١٣٧٤ الصحيفة عند محمّد بن الحنفية -
- ١٣٧٧ جهاده في صفّين
- ١٣٧٧ ما قاله عليّ بن الحسين عليهما السلام يوم عاشوراء -
- ١٣٧٨ وصيّة أمير المؤمنين للحسن عليهما السلام بأخيه محمد
- ١٣٨٠ وصيه الحسين عليه السلام إلى أخيه محمد -
- ١٣٨٢ وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن و إلى محمد
- ١٣٨٢ ما يظهر علم محمّد بن الحنفية
- ١٣٨٣ ابنا محمّد بن الحنفية
- ١٣٨٣ أبو جعفر السكاك
- ١٣٨٤ محمّد بن زيد بن عليّ
- ١٣٨٤ محمّد بن سعد أبو عبد الله
- ١٣٨٤ السيّد الصهبائي
- ١٣٨٤ اشاره
- ١٣٨٤ شفاء عينيه ببركة الجواد عليه السلام
- ١٣٨٤ المولى صالح المازندراني
- ١٣٨٧ الدهقان
- ١٣٨٧ محمّد طاهر بن محمّد حسين القميّ:
- ١٣٨٧ محمّد بن عباد البصري:
- ١٣٨٨ محمّد بن العباس بن مروان بن الماهيار أبو عبد الله ثقة وجه.
- ١٣٨٨ محمّد بن عبد الجبار أبي الصهبان القميّ:
- ١٣٨٨ ابن قبه
- ١٣٨٩ التوقيعات [من] محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري أبو جعفر القميّ.
- ١٣٨٩ محمّد بن عبد الله بن الحسن
- ١٣٩٠ ما أنشد الحميري في مدح عليّ عليه السلام عند معاوية

- ١٣٩٢----- السيد ابن زهره
- ١٣٩٣----- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك،
- ١٣٩٣----- محمد بن عثمان وكيل الناحيه
- ١٣٩٥----- محمد بن علي بن إبراهيم
- ١٣٩٥----- محمد بن علي بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.
- ١٣٩٦----- السيد صاحب المدارك
- ١٣٩٧----- محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٣٩٧----- ابن شهر آشوب المازندراني
- ١٣٩٧----- الشيخ الكراچكي رحمه الله
- ١٣٩٨----- أبو جعفر محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي.
- ١٣٩٨----- السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام
- ١٣٩٩----- محمد بن عمار بن ياسر المخزومي:
- ١٤٠٠----- محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن العوام؛
- ١٤٠٠----- محمد بن عمر بن الحسن عليه السلام
- ١٤٠٠----- الكشي
- ١٤٠٠----- الواقدي
- ١٤٠٢----- الشيخ المفيد رحمه الله
- ١٤٠٣----- أبو جعفر الطحان محمد بن مسلم بن رياح أبو جعفر الطحان الثقفي.
- ١٤٠٥----- محمد بن مسلمه
- ١٤٠٦----- أبو جعفر مؤمن الطاق
- ١٤٠٧----- النبهاني
- ١٤٠٧----- أبو عيسى الوراق
- ١٤٠٧----- محمد بن همام الإسكافي
- ١٤٠٨----- محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ١٤٠٨----- أبو جعفر الكليني
- ١٤٠٩----- كشاجن
- ١٤١٠----- حمر:

- ١٤١٠ حمران بن أعين الشيباني
- ١٤١٢ الحمار
- ١٤١٢ اليحمور
- ١٤١٣ نبع الماء للرضا عليه السلام
- ١٤١٣ غزوه حمراء الأسد
- ١٤١٣ السيد الحميري
- ١٤١٨ حمز:
- ١٤١٨ ذكر حمزه سيد الشهداء
- ١٤١٨ اشاره
- ١٤٢٠ استحباب زياره حمزه رضی اللہ عنہ
- ١٤٢٢ دفن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم حمزه
- ١٤٢٤ حمزه بن حبيب أحد القراء السبعة
- ١٤٢٥ حمزه بن حمران بن أعين:
- ١٤٢٥ أبو المكارم ابن زهره
- ١٤٢٦ حمزه بن عماره البربري:
- ١٤٢٦ حمزه ابن العباس بن علي
- ١٤٢٦ أبو حمزه الثمالي
- ١٤٢٧ اشاره
- ١٤٢٨ زياره أبي حمزه قبر علي عليه السلام
- ١٤٢٩ حمص:
- ١٤٢٩ الحقص
- ١٤٣٠ الحمصي
- ١٤٣٠ حمق:
- ١٤٣٠ في التحذير عن مصاحبه الأحق
- ١٤٣١ حمل:
- ١٤٣١ اشاره
- ١٤٣١ باب أقل الحمل وأكثره

- ١٤٣٢ ----- مَدَّه حمل الحسين عليه السلام
- ١٤٣٢ ----- ما يطعم به الحبلى
- ١٤٣٤ ----- حمم:
- ١٤٣٤ ----- اشاره
- ١٤٣٤ ----- الحمام الراعيته
- ١٤٣٦ ----- طير الورشان
- ١٤٣٦ ----- كلام الدميرى فى أنواع الحمام
- ١٤٣٧ ----- خبر الحمامه
- ١٤٣٨ ----- باب آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلّك و غسل الرأس بالطين
- ١٤٤٠ ----- خبر أبى راجح الحمقى
- ١٤٤٠ ----- باب علاج الحمقى و اليرقان
- ١٤٤٠ ----- اشاره
- ١٤٤١ ----- اشاره
- ١٤٤١ ----- علاج الحمقى
- ١٤٤٣ ----- الاستشفاء بسوره الحمد
- ١٤٤٤ ----- رقيه الحمقى
- ١٤٤٤ ----- حمى يوم كفّاره سنه
- ١٤٤٦ ----- حما:
- ١٤٤٦ ----- ما ناله حمويه ببركه الرضا عليه السلام
- ١٤٤٦ ----- حمى:
- ١٤٤٦ ----- باب الحميه
- ١٤٤٨ ----- حامى الطعن حيا و ميتا
- ١٤٤٩ ----- باب الحاء بعده النون
- ١٤٤٩ ----- حناً:
- ١٤٤٩ ----- اشاره
- ١٤٤٩ ----- وجه تسميه الحناء
- ١٤٥٠ ----- حنيل:

- ١٤٥٠ ابن حنبل
- ١٤٥٠ حنط:
- ١٤٥١ الحنطه و الشعير
- ١٤٥١ حنظله:
- ١٤٥٢ حنط:
- ١٤٥٢ اشاره
- ١٤٥٢ الحنيفيه العشره
- ١٤٥٢ خبر والده محمد بن الحنفيه
- ١٤٥٣ أبو حنيفه و ما يناسب ذكره
- ١٤٥٣ اشاره
- ١٤٥٥ أبو حنيفه و مؤمن الطاق
- ١٤٥٨ جهل أبي حنيفه في لا شيء
- ١٤٥٩ أبو حنيفه الدينورى
- ١٤٥٩ سابق الحاج
- ١٤٦٠ القاضى نعمان
- ١٤٦١ الأحنف و حلمه
- ١٤٦١ اشاره
- ١٤٦١ و فود الأحنف إلى معاويه و ما جرى بينهما
- ١٤٦٣ انتهاء حلم الأحنف الى أبي طالب
- ١٤٦٣ حنك:
- ١٤٦٣ حكم التحنك فى الصلاه
- ١٤٦٤ حنن:
- ١٤٦٤ غزوه حنين
- ١٤٦٥ المثل: ذهب بخفتى حنين
- ١٤٦٦ حنان بن سدير
- ١٤٦٧ باب الحاء بعده الواو
- ١٤٦٧ حوت:

- ١٤٦٧ حوج:
- ١٤٦٧ اشاره
- ١٤٦٨ فضل الطواف و انّ قضاء الحاجه أفضل
- ١٤٦٩ حكايه الحلواني في طوافه
- ١٤٧٠ عليه الاخوان الراغبون في قضاء الحوائج
- ١٤٧١ فضل المشي في حاجه المسلم
- ١٤٧٣ ذم الامتناع من السعي في حاجه المسلم
- ١٤٧٤ المحتاج رسول من الله إلى الغني
- ١٤٧٥ قطع الحسن عليه السلام طوافه و اعتكافه لقضاء الحاجه
- ١٤٧٦ باب ثواب من كفى لضرير حاجه
- ١٤٧٦ طلب الحاجه في الثلاثاء و الخميس
- ١٤٧٧ آداب الأخذ في الحاجه
- ١٤٧٨ الدعاء للحاجه
- ١٤٧٨ حور:
- ١٤٧٩ خلق حور العين
- ١٤٧٩ باب الحواريين و انهم لم سموا حواريين
- ١٤٧٩ حوارى شيعه الأئمه عليهم السلام
- ١٤٨٠ قصه زريب بن ثملا
- ١٤٨٠ حواريو الأئمه عليهم السلام
- ١٤٨١ حدّ الحائر الحسيني عليه السلام
- ١٤٨٢ حوش:
- ١٤٨٢ الحبر بن حواش
- ١٤٨٣ حوض:
- ١٤٨٣ باب صفه الحوض و ساقيه
- ١٤٨٣ الحوض المعدّ للشيعة
- ١٤٨٤ حوط:
- ١٤٨٤ اشاره

- ١٤٨٤ اخبار الاحتياط
- ١٤٨٦ حوك:
- ١٤٨٦ اشاره
- ١٤٨٦ ما ورد فى ذم الحائك
- ١٤٨٧ حول:
- ١٤٨٧ اشاره
- ١٤٨٧ معنى الحولقه
- ١٤٨٨ حوا:
- ١٤٨٨ خلقه حواء
- ١٤٨٨ باب الحاء بعده الباء
- ١٤٨٨ حير:
- ١٤٨٨ حيره الناس بعد وفاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٤٨٩ حيض:
- ١٤٨٩ الحيضه و المحيض
- ١٤٨٩ حيل:
- ١٤٩٠ حيله ارجعانوس على الهيكل
- ١٤٩٠ حيله السرور فى الآخره
- ١٤٩٠ حين:
- ١٤٩١ حيا:
- ١٤٩١ الحياء من الله تعالى
- ١٤٩٢ اقتران الحياء بالإيمان
- ١٤٩٣ الحياء رأس المكارم
- ١٤٩٤ استحياء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٤٩٦ استحياء على عليه السلام
- ١٤٩٧ حياء البقره
- ١٤٩٧ التحف و التحيه
- ١٤٩٧ باب فيه ذكر الحيات

- ١٤٩٧ اشاره
- ١٤٩٨ كراهه قتل عوامر البيوت
- ١٥٠٠ الحكايات الرجعه الى الحيه
- ١٥٠٠ حكم قتل حيات البيوت
- ١٥٠١ رقيه الحيات
- ١٥٠٢ حيان السراج
- ١٥٠٢ أبو حيان
- ١٥٠٣ إحياء ليلتي القدر
- ١٥٠٤ ما يتعلق بابراهيم عليه السلام
- ١٥٠٦ إحيائه تعالى والدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٥٠٧ إحياء ولدى الأنصارى بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٥٠٨ باب النهي عن قول الرجل لصاحبه: لا و حياتك و حياه فلان
- ١٥٠٨ حق النبي و الأئمه عليهم السلام
- ١٥٠٩ تفسير آيه «وَمِنْ أَحْيَائِهَا»
- ١٥١٠ قتل حتى بن أخطب اليهودى عدو الله و عدو رسوله
- ١٥١٠ باب قصص زكريا و يحيى عليهما السلام
- ١٥١١ يحيى ابن عم المحقق و تلميذه
- ١٥١٢ يحيى بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله الشهيد
- ١٥١٢ يحيى بن أكنم التميمي
- ١٥١٢ اشاره
- ١٥١٢ مناظره يحيى بن أكنم مع الجواد عليه السلام
- ١٥١٣ تكلم العصافى يد الرضا عليه السلام
- ١٥١٣ يحيى بن أم الطويل
- ١٥١٤ يحيى بن حبيب الزيات
- ١٥١٥ يحيى بن الحسن
- ١٥١٥ يحيى بن خالد البرمكي
- ١٥١٥ اشاره

- ١٥١٥ شهادة الكاظم عليه السلام بسم يحيى البرمكي
- ١٥١٧ يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
- ١٥١٧ اشاره
- ١٥١٧ ما يتعلق بزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
- ١٥١٨ يحيى بن سعيد
- ١٥١٨ يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- ١٥١٩ يحيى بن شرف الدين
- ١٥٢٠ كرامه علي الهادي عليه السلام [في يحيى بن هرثمه بن أعين]
- ١٥٢٠ باب عموم الحيوان و أصنافها
- ١٥٢٠ اشاره
- ١٥٢٠ اشاره
- ١٥٢٠ تقسيم للحيوان:
- ١٥٢١ ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات
- ١٥٢٢ باب الخاء المعجمه
- ١٥٢٢ اشاره
- ١٥٢٢ باب الخاء بعده الباء
- ١٥٢٢ خيب:
- ١٥٢٢ ختاب بن الأرت
- ١٥٢٣ ما لقي ختاب من المشركين
- ١٥٢٤ خبيب بن اساف الخزرجي:
- ١٥٢٤ بليغ الأرض
- ١٥٢٥ خبر:
- ١٥٢٥ اشاره
- ١٥٢٦ باب إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمته
- ١٥٢٧ الإختبار
- ١٥٢٧ غزوه خيبر
- ١٥٢٧ اشاره

- ١٥٢٨ ----- قلع على عليه السلام باب خبير
- ١٥٢٩ ----- أشعار الأزرى
- ١٥٣١ ----- خبز:
- ١٥٣١ ----- فضل الخبز و إكرامه
- ١٥٣٢ ----- أبيات الأعمم
- ١٥٣٣ ----- خبز الشعير
- ١٥٣٤ ----- خبز الأرز
- ١٥٣٥ ----- باب الخاء بعده التاء
- ١٥٣٥ ----- ختم:
- ١٥٣٥ ----- اشاره
- ١٥٣٥ ----- حسن الخاتمه
- ١٥٣٦ ----- الحز بن يزيد الرياحى
- ١٥٣٧ ----- سوء الخاتمه
- ١٥٣٨ ----- ذكر الخواتيم و ما يتعلق بها.
- ١٥٣٨ ----- اشاره
- ١٥٣٨ ----- باب نقش خواتيم الأنبياء و الأئمه عليهم السلام
- ١٥٣٨ ----- نقش خاتم سليمان
- ١٥٣٩ ----- نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على و فاطمه عليهما السلام
- ١٥٤٠ ----- نقش خاتمهم عليهم السلام
- ١٥٤١ ----- باب أوصاف النبي صلى الله عليه و آله و سلم و خاتم النبوه
- ١٥٤١ ----- خزانه الإمام فى خاتمه
- ١٥٤٢ ----- التختّم باليمين
- ١٥٤٢ ----- تصدق على عليه السلام بالخاتم
- ١٥٤٤ ----- خبر اللوح و الخواتيم
- ١٥٤٤ ----- وجه تسميته صلى الله عليه و آله و سلم خاتم النبيين
- ١٥٤٦ ----- ختن:
- ١٥٤٦ ----- من ولد من الأنبياء مختونا

- ١٥٤٧ ----- باب الخاء بعده الثاء
- ١٥٤٧ ----- خشم:
- ١٥٤٧ ----- اشاره
- ١٥٤٧ ----- وصيته الباقر عليه السلام و أمره خثيمه بالإبلاغ
- ١٥٤٨ ----- باب الخاء بعده الدال
- ١٥٤٨ ----- خدج:
- ١٥٤٨ ----- اشاره
- ١٥٤٨ ----- اشاره
- ١٥٤٨ ----- باب تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخديجه (رضى الله عنها) و فضائلها و بعض أحوالها
- ١٥٤٩ ----- السلام من الله على خديجه
- ١٥٥٠ ----- ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خديجه
- ١٥٥٠ ----- تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخديجه
- ١٥٥١ ----- فى كيفية حملها بفاطمه عليها السلام و ولادتها إياها
- ١٥٥٢ ----- باب موت أبى طالب و خديجه (رضى الله عنهما)
- ١٥٥٢ ----- التعبير عن خديجه (رضى الله عنها) بالمباركه
- ١٥٥٤ ----- خديجه بنت عمر بن على بن الحسين عليهما السلام
- ١٥٥٤ ----- أبو خديجه
- ١٥٥٥ ----- المخدج
- ١٥٥٥ ----- خدد:
- ١٥٥٥ ----- اشاره
- ١٥٥٦ ----- ما أخبر به على عليه السلام
- ١٥٥٦ ----- خدر:
- ١٥٥٦ ----- خداش:
- ١٥٥٧ ----- ما يتعلق بخداش
- ١٥٥٨ ----- خدم:
- ١٥٥٨ ----- اشاره
- ١٥٥٩ ----- ثواب خدمه المسلم

- ١٥٦٠ ----- بعض آداب الزياره
- ١٥٦١ ----- باب الخاء بعده الذال
- ١٥٦١ ----- خذل:
- ١٥٦١ ----- باب الخاء بعده الراء
- ١٥٦١ ----- خريز:
- ١٥٦١ ----- خرج:
- ١٥٦١ ----- اشاره
- ١٥٦٢ ----- بدء الخوارج
- ١٥٦٢ ----- خبر طريف
- ١٥٦٣ ----- عدّه الخوارج
- ١٥٦٤ ----- ما يتعلق بالخوارج
- ١٥٦٥ ----- خرص:
- ١٥٦٦ ----- خرق:
- ١٥٦٦ ----- اشاره
- ١٥٦٦ ----- ظهور فضائل علي عليه السلام خرق للعاده
- ١٥٦٧ ----- مخيريق:
- ١٥٦٧ ----- و الخرقاء صاحبه ذى الرّمه
- ١٥٦٧ ----- خرم:
- ١٥٦٧ ----- باب الخاء بعده الزاى
- ١٥٦٧ ----- خزر:
- ١٥٦٨ ----- اشاره
- ١٥٦٨ ----- أحوال الخنزير
- ١٥٦٨ ----- اشاره
- ١٥٦٨ ----- باب الدعاء للخنزير و فيه:
- ١٥٦٨ ----- الخيزران و بناؤها المسجد
- ١٥٦٩ ----- خزف:
- ١٥٦٩ ----- خزم:

- ١٥٦٩ ----- خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين
- ١٥٦٩ ----- خزن:
- ١٥٧٠ ----- اشاره
- ١٥٧٠ ----- أنهم خزّان الله على علمه
- ١٥٧٠ ----- باب الخاء بعده السين
- ١٥٧٠ ----- خسس:
- ١٥٧٠ ----- اشاره
- ١٥٧١ ----- حكاية في الخس
- ١٥٧١ ----- خسف:
- ١٥٧٢ ----- باب الخاء بعده الشين
- ١٥٧٢ ----- خشم:
- ١٥٧٢ ----- خشن:
- ١٥٧٢ ----- باب الخاء بعده الصاد
- ١٥٧٢ ----- خصر:
- ١٥٧٢ ----- ما ينفع لوجع الخاصره
- ١٥٧٣ ----- ابن أبي الخويصره:
- ١٥٧٣ ----- خصص:
- ١٥٧٤ ----- باب خصائصهم عليهم السلام
- ١٥٧٤ ----- اشاره
- ١٥٧٤ ----- الأئمه عليهم السلام بمنزله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٥٧٤ ----- خصف:
- ١٥٧٤ ----- حديث خاصف النعل،
- ١٥٧٥ ----- خصل:
- ١٥٧٥ ----- اشاره
- ١٥٧٦ ----- الخصال التي ذكرها عيسى عليه السلام
- ١٥٧٧ ----- أجمل خصال المرء
- ١٥٧٨ ----- فضيله التقوى

- ١٥٧٩ خیر خصال الرجال شر خصال النساء
- ١٥٧٩ خصم:
- ١٥٧٩ ذمّ الخصومه
- ١٥٨٠ خصی:
- ١٥٨٠ باب الخاء بعده الضاد
- ١٥٨٠ خضب:
- ١٥٨١ اشاره
- ١٥٨٢ علّه عدم اختصاب أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٨٣ خضخض:
- ١٥٨٣ خضر:
- ١٥٨٣ ما يتعلق بالخضر عليه السلام
- ١٥٨٤ ملاقاه إبراهيم بن هاشم الخضر عليه السلام
- ١٥٨٦ كقاره أعظم الذنوب
- ١٥٨٩ ردّ بصر الجارية بدعاء الخضر عليه السلام
- ١٥٩٠ باب الخاء بعده الطاء
- ١٥٩٠ خطب:
- ١٥٩٠ ذكر خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٥٩١ الكلمات القصار في خطبته صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٥٩٢ خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غدیر خم
- ١٥٩٣ المؤمنون إخوه
- ١٥٩٤ خطب أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٩٥ خطبه الأشباح لأمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٩٦ خطبته عليه السلام من غير رويه
- ١٥٩٨ خطبته عليه السلام القاصه
- ١٥٩٩ خطبته عليه السلام في مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٦٠٣ خطبته الأولى
- ١٦٠٥ الوفاء توأم الصدق

- ١٦٠٧----- خطبته عليه السلام في الملاحم
- ١٦٠٩----- خطبه اللؤلؤه
- ١٦١٠----- خطبته عليه السلام في تزويج فاطمه عليها السلام
- ١٦١١----- خطبته عليه السلام في صفات المتقين
- ١٦١٣----- خطبته عليه السلام في وصف المنافقين
- ١٦١٥----- خطبته الخاليه عن الألف و عن النقطه
- ١٦١٧----- ما ذكره أهل الدواوين
- ١٦١٨----- خطب الحسن عليه السلام
- ١٦١٩----- خطب الحسين عليه السلام
- ١٦١٩----- خطب زين العابدين عليه السلام
- ١٦٢٠----- خطبه الرضا عليه السلام
- ١٦٢٢----- خطبه نكاح آمنه عليها السلام
- ١٦٢٣----- خطبه راحيل الملك
- ١٦٢٤----- خطبه سلمان رضى الله عنه
- ١٦٢٦----- خطاب الجهنى
- ١٦٢٦----- الخطابى أبو سليمان أحمد
- ١٦٢٧----- ذم أبي الخطاب
- ١٦٢٨----- خطر:
- ١٦٢٨----- خطط:
- ١٦٢٩----- خطف:
- ١٦٢٩----- الخطاف
- ١٦٣١----- خطم:
- ١٦٣١----- اشاره
- ١٦٣١----- خواص الخطمي
- ١٦٣٢----- باب الخاء بعده الفاء
- ١٦٣٢----- خفش:
- ١٦٣٢----- باب الخفّاش و غرايب خلقه و عجائب أمره

- الأخفش ١٦٣٤
- دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام ١٦٣٤
- خفف: ١٦٣٥
- اشاره ١٦٣٥
- المسح على الخفّ ١٦٣٥
- خفى: ١٦٣٦
- فضل عمل السرّ ١٦٣٦
- باب الخاء بعده اللام ١٦٣٧
- خلج: ١٦٣٧
- خلد: ١٦٣٧
- اشاره ١٦٣٧
- خالد بن سعيد بن العاص ١٦٣٨
- ذكر خالد بن عبد الله القسرى ١٦٣٩
- خالد بن الوليد ١٦٤٢
- أبو خالد الكابلي ١٦٤٣
- خلص: ١٦٤٥
- معنى الإخلاص في العمل ١٦٤٥
- ظهور المسك في الطبء ببركه آدم عليه السلام ١٦٤٧
- خلع: ١٦٤٧
- باب الخلع و المباره ١٦٤٧
- خلف: ١٦٤٨
- اشاره ١٦٤٨
- السيد خلف بن مطلب ١٦٤٩
- وجه تسميه شجر الخلف ١٦٤٩
- خلافه أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٥٠
- أقسام ما وضعوه من الأخبار ١٦٥١
- باب علل اختلاف الأخبار ١٦٥١

- ١٦٥٢ خلق:
- ١٦٥٢ اشاره
- ١٦٥٢ خلق البزّ و البحر
- ١٦٥٣ باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق
- ١٦٥٤ حسن الخلق
- ١٦٥٤ اشاره
- ١٦٥٥ سند غريب و خير عجيب
- ١٦٥٦ وصيته لقمان
- ١٦٥٧ خير أخلاق الدنيا و الآخره
- ١٦٥٨ مكارم أخلاق النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم و سيره و سننه
- ١٦٥٨ اشاره
- ١٦٥٨ ذكر نبيذ من أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم
- ١٦٥٩ مديح البوصيري
- ١٦٦١ حلمه و عفوه صَلَّى الله عليه و آله و سلم
- ١٦٦١ تحمّله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الأذى
- ١٦٦٢ ما روى في يوسف مع إخوته
- ١٦٦٣ عفوه صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن جماعه
- ١٦٦٤ و أما الجود و الكرم و السخاء
- ١٦٦٧ و أما الشجاعه و النجده
- ١٦٦٩ مكارم أخلاق النبي
- ١٦٦٩ و أما حسن عشرته و أدبه و بسط خلقه (صلوات الله عليه) مع أصناف الخلق
- ١٦٧٤ و أما الشفقه و الرأفه و الرحمه
- ١٦٧٥ صلته للرحم
- ١٦٧٦ تواضعه صَلَّى الله عليه و آله و سلم
- ١٦٧٨ عدله و أمانته صَلَّى الله عليه و آله و سلم
- ١٦٧٩ وقاره و صمته
- ١٦٨٠ فصاحته و بلاغته صَلَّى الله عليه و آله و سلم

- ١٦٨١ طيب ريحه و عرقه صَلَّى الله عليه و آله و سلم
- ١٦٨٢ كيفيه عبادته صَلَّى الله عليه و آله و سلم
- ١٦٨٣ مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٦٨٤ مكارم أخلاق فاطمه عليها السلام
- ١٦٨٧ مكارم أخلاق الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام
- ١٦٨٨ مكارم أخلاق علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٦٩١ مكارم أخلاق محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
- ١٦٩٢ كريم خلق الخواجه نصير الدين
- ١٦٩٣ مكارم سير الصادق عليه السلام و محاسن أخلاقه
- ١٦٩٧ مكارم أخلاق يوسف عليه السلام و سلمان رضى الله عنه
- ١٦٩٧ مساوىء الأخلاق
- ١٦٩٨ سوء الخلق
- ١٦٩٩ خلل:
- ١٦٩٩ باب الخَلِّ
- ١٦٩٩ اشاره
- ١٧٠٠ باب انقلاب الخمر خلاً
- ١٧٠١ آداب الخلال
- ١٧٠٣ ترجمه الخليل بن أحمد و اقتدائه بجابر في قناعته
- ١٧٠٣ اشاره
- ١٧٠٥ كلام الخليل في علي عليه السلام
- ١٧٠٥ المولى خليل القزويني و كرامته
- ١٧٠٦ خلا:
- ١٧٠٦ آداب الخلاء
- ١٧٠٧ باب النهي عن الخلوه بالأجنبيّه
- ١٧٠٧ باب الخاء بعده الميم
- ١٧٠٧ خمر:
- ١٧٠٧ اشاره

- ١٧٠٨ كَلَّ مسكر خمر
- ١٧٠٨ أسامى الخمر
- ١٧١٠ النهى عن مائده عليها الخمر
- ١٧١١ حكاية تلميذ الفضيل
- ١٧١١ خمسن:
- ١٧١٢ اشاره
- ١٧١٢ اشاره
- ١٧١٢ وجوب الخمس
- ١٧١٤ من كلام السجّاد عليه السلام فى الشام
- ١٧١٤ باب الأنفال
- ١٧١٤ احتجاج الكاظم عليه السلام بأنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٧١٥ ما كانت خمسا
- ١٧١٧ النواهى الأخلاقية
- ١٧١٩ يوم الخميس
- ١٧٢٠ حمل:
- ١٧٢٠ اشاره
- ١٧٢٠ أبيات فى الخمول
- ١٧٢٣ خمم:
- ١٧٢٣ باب الخاء بعده النون
- ١٧٢٣ خنب:
- ١٧٢٤ خندق:
- ١٧٢٤ خنزر:
- ١٧٢٤ خنس:
- ١٧٢٤ اشاره
- ١٧٢٤ معنى الخنّاس
- ١٧٢٥ الخنساء الشاعره
- ١٧٢٥ خنفس:

- ١٧٢٦----- باب الخاء بعده الواو ----- باب الخاء بعده الواو
- ١٧٢٦----- خوت: ----- خوت:
- ١٧٢٧----- خوز: ----- خوز:
- ١٧٢٧----- ما ورد فى أهل خوزستان ----- ما ورد فى أهل خوزستان
- ١٧٢٧----- خوض: ----- خوض:
- ١٧٢٧----- خوف: ----- خوف:
- ١٧٢٧----- اشاره ----- اشاره
- ١٧٢٨----- معنى الخوف و الخشيه ----- معنى الخوف و الخشيه
- ١٧٢٨----- بعض حكايات الخائفين ----- بعض حكايات الخائفين
- ١٧٣١----- خول: ----- خول:
- ١٧٣١----- اشاره ----- اشاره
- ١٧٣١----- ابن خالويه ----- ابن خالويه
- ١٧٣٢----- خون: ----- خون:
- ١٧٣٢----- ذم الخيانه ----- ذم الخيانه
- ١٧٣٤----- باب الخاء بعده الياء ----- باب الخاء بعده الياء
- ١٧٣٤----- خير: ----- خير:
- ١٧٣٤----- الخير و ما يتعلق به ----- الخير و ما يتعلق به
- ١٧٣٦----- الاستخارات و كفيئاتها ----- الاستخارات و كفيئاتها
- ١٧٣٦----- أبواب الاستخارات و كفيئاتها. ----- أبواب الاستخارات و كفيئاتها.
- ١٧٣٧----- باب الاستخاره بالسبحه و الحصى ----- باب الاستخاره بالسبحه و الحصى
- ١٧٣٧----- الاستخاره بالدعاء ----- الاستخاره بالدعاء
- ١٧٣٨----- باب ما يستحب فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الاستخاره و الصلاه و غيرهما ----- باب ما يستحب فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الاستخاره و الصلاه و غيرهما
- ١٧٣٩----- أحوال المختار ----- أحوال المختار
- ١٧٣٩----- باب أحوال المختار بن أبى عبيده الثقفى و ما جرى على يديه و أيدى أوليائه ----- باب أحوال المختار بن أبى عبيده الثقفى و ما جرى على يديه و أيدى أوليائه
- ١٧٤٠----- ما يظهر منه مدح المختار ----- ما يظهر منه مدح المختار
- ١٧٤٢----- نسب المختار ----- نسب المختار
- ١٧٤٢----- الروايات فى مدحه ----- الروايات فى مدحه

خييف: ١٧٤٣-----

مسجد الخيف ١٧٤٣-----

خييل: ١٧٤٤-----

الخييل و ما يتعلق بها - ١٧٤٤-----

خيم: ١٧٤٤-----

فهرس ما في هذا الجزء ١٧٤٧-----

المجلد الثالث ١٧٨٨-----

اشاره ١٧٨٨-----

اشاره ١٧٨٨-----

باب الدال المهمله ١٧٨٨-----

اشاره ١٧٨٨-----

باب الدال بعده الألف ١٧٨٨-----

دأب: ١٧٨٩-----

الخصال التي اجتمعت في أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٨٩-----

أشعار صفى الدين الحلى في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٨٩-----

باب الدال بعده الباء ١٧٩٠-----

دبب: ١٧٩٠-----

اشاره ١٧٩٠-----

في حق الداية على صاحبها ١٧٩١-----

الداية و حقوقها ١٧٩٣-----

باب إخفاء الدواب و تعريقها و الإضرار بها و بسائر الحيوانات و التحريش بينها و أداب انتاجها ٤- ١٧٩٣-----

دأبه الأرض ١٧٩٤-----

الدب ١٧٩٤-----

دبر: ١٧٩٥-----

الدب ١٧٩٥-----

الديور ١٧٩٥-----

في التدبير و الحزم ١٧٩٥-----

ديغ: ١٧٩٦-----

دبى: ١٧٩٧-----

فى القرع و الدباء ١٧٩٧-----

باب القرع و الدباء ٥. ١٧٩٧-----

باب الدال بعده الثاء ١٧٩٨-----

دثر: ١٧٩٨-----

باب الدال بعده الجيم ١٧٩٨-----

دجج: ١٧٩٨-----

فى الدجاج ١٧٩٨-----

دجل: ١٧٩٩-----

الدجال ١٧٩٩-----

اشاره ١٧٩٩-----

باب علامات ظهور الإمام الغائب عليه السلام من السفينى و الدجال ٤. ١٨٠٠-----

دجن: ١٨٠٠-----

فى الدواجن ١٨٠٠-----

باب استحباب اتخاذ الدواجن فى البيوت ٢. ١٨٠٠-----

حرز أبى دجانه ١٨٠١-----

ذكر أبى دجانه ١٨٠١-----

باب الدال بعده الحاء ١٨٠٢-----

دحدح: ١٨٠٢-----

أبو الدحداح و ما ورد فى مدحه ١٨٠٣-----

دحا: ١٨٠٣-----

دحيه الكلبي ١٨٠٣-----

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى صفه الأرض و دحوها على الماء: ١٨٠٤-----

باب الدال بعده الخاء ١٨٠٤-----

دخن: ١٨٠٤-----

اشاره ١٨٠٤-----

١٨٠٤----- إهلاك أمير المؤمنين عليه السلام جماعه لم يقروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدخان ٤.

١٨٠٥----- باب الدال بعده الراء

١٨٠٥----- درأ:

١٨٠٥----- فى المداراه

١٨٠٦----- درج:

١٨٠٦----- فى الاستدراج

١٨٠٧----- باب التمحيص و الاستدراج ٥.

١٨٠٧----- الدراج

١٨٠٨----- درد:

١٨٠٨----- أبو الدرداء

١٨١٠----- ابن دريد

١٨١١----- دردل:

١٨١١----- دردائيل الملك

١٨١٢----- درر:

١٨١٢----- معنى لله درك

١٨١٢----- درس:

١٨١٢----- إدريس النبي عليه السلام

١٨١٣----- ابن إدريس

١٨١٣----- درع:

١٨١٣----- اشاره

١٨١٤----- فى درع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٨١٤----- ابن دريد

١٨١٥----- دردل:

١٨١٥----- دردائيل الملك

١٨١٥----- درج:

١٨١٥----- فى الاستدراج

١٨١٥----- باب التمحيص و الاستدراج ٥.

- ١٨١٦----- وجه تسميه الدرهم و الدينار
- ١٨١٧----- باب الدال بعده السين
- ١٨١٧----- دسكر:
- ١٨١٧----- باب الدال بعده العين
- ١٨١٧----- دعب:
- ١٨١٧----- فى المداعبه
- ١٨١٨----- دعبل:
- ١٨١٨----- دعبل الخزاعى
- ١٨١٨----- أشعار دعبل فى مرثيه الحسين عليه السلام ٤.
- ١٨١٩----- وفاه دعبل
- ١٨٢٠----- دعا:
- ١٨٢٠----- أبواب الدعاء و فضله
- ١٨٢٢----- آداب الدعاء
- ١٨٢٣----- استجاباه الدعاء
- ١٨٢٤----- التمجيد قبل الدعاء
- ١٨٢٥----- فى الرغبه و الرهبه و التبتل و الابتهاال
- ١٨٢٦----- الأوقات التى يرجى فيها إجاباه الدعاء
- ١٨٢٧----- باب من يستجاب دعاؤه و من لا يستجاب ٣.
- ١٨٢٩----- علّه ابطاء إجاباه الدعاء
- ١٨٣٠----- سبع مصائب عظام
- ١٨٣١----- عدم استجاباه دعاء حبيب على حبيبه
- ١٨٣٢----- فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب
- ١٨٣٣----- الدعاء و ما يتعلق به
- ١٨٣٤----- أدعيه الوسائل الى المسائل
- ١٨٣٥----- باب أدعيه الشهادات و العقائد ٤.
- ١٨٣٥----- دعاء شريف
- ١٨٣٧----- دعاء على عليه السلام يوم صفين

- ١٨٣٩ ----- دعاء الصادق عليه السلام
- ١٨٤٠ ----- الأدعية الواردة للأوجاع والأمراض
- ١٨٤٠ ----- اشارة
- ١٨٤٠ ----- لوجع الظهر
- ١٨٤٢ ----- باب الدعاء للبثر و الدمامل و الجرب ٤.
- ١٨٤٢ ----- باب الدعاء لوجع الفرج ٥.
- ١٨٤٣ ----- لوجع الرجلين
- ١٨٤٣ ----- باب الدعاء لوجع الساقين ٣.
- ١٨٤٣ ----- الدعاء لوجع العين و الضرس
- ١٨٤٤ ----- باب الدعاء للرعاف ١.
- ١٨٤٥ ----- للجدرى
- ١٨٤٥ ----- باب الدعاء للسعال و السل ٤.
- ١٨٤٦ ----- لوجع البطن و الخاصره
- ١٨٤٦ ----- لحلّ المربوط
- ١٨٤٧ ----- لعسر الولاده
- ١٨٤٧ ----- الدعاء لردّ الضالّة
- ١٨٤٨ ----- لدفع السحر و العين
- ١٨٤٩ ----- دعاء الإلحاح
- ١٨٥٠ ----- دعاء يا من أظهر الجميل
- ١٨٥٠ ----- أدعية الأنبياء عليهم السلام
- ١٨٥١ ----- دعاء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
- ١٨٥٢ ----- دعاء شريف لكفايه شرّ الأعداء
- ١٨٥٣ ----- كلمات الفرج
- ١٨٥٤ ----- الإشاره الى الحزب اليماني
- ١٨٥٥ ----- لتنوير البصر
- ١٨٥٦ ----- الدعاء للدين
- ١٨٥٦ ----- دعاء زمان الغيبه

- ١٨٥٧ الدعوات المأثوره غير الموقته
- ١٨٦٠ الدعاء و ما يتعلق به
- ١٨٦٠ فى الأصناف الذين لا يستجاب دعاؤهم ٨.
- ١٨٦١ دعاء إبراهيم و يوسف عليهما السلام
- ١٨٦٢ دعاء يوسف عليه السلام لأهل البلاء
- ١٨٦٣ فى استجابته دعاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٨٦٥ استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى بسر بن ارطاه
- ١٨٦٦ استجابته دعاء الحسين عليه السلام
- ١٨٦٦ استجابته دعاء على بن الحسين عليهما السلام
- ١٨٦٧ استجابته دعاء الصادق عليه السلام
- ١٨٦٨ استجابته دعوات الكاظم و الرضا عليهما السلام
- ١٨٦٩ ذكر بعض الأدعيه المعروفه
- ١٨٧١ إجابته دعوه المؤمن
- ١٨٧١ باب الدال بعده الفاء
- ١٨٧١ دقف:
- ١٨٧١ الدفّ و ما ورد فيه
- ١٨٧٢ دقن:
- ١٨٧٢ اشاره
- ١٨٧٣ الأمر بدفن الشعر و الظفر و الدم
- ١٨٧٣ باب الدال بعده القاف
- ١٨٧٣ دقق:
- ١٨٧٣ باب المعاقبه على الذنب و مداقه المؤمنين ١.
- ١٨٧٤ باب الدال بعده اللام
- ١٨٧٤ دلدل:
- ١٨٧٤ ما يتعلق بالدلدل
- ١٨٧٥ دلف:
- ١٨٧٥ أبو دلف

- ١٨٧٥----- الدلفين
- ١٨٧٦----- دلم: دلم
- ١٨٧٦----- الديالمه
- ١٨٧٦----- أبو دلامه
- ١٨٧٦----- باب الدال بعده الميم
- ١٨٧٦----- دمدم:
- ١٨٧٧----- اشاره
- ١٨٧٧----- المير الداماد
- ١٨٧٧----- دمغ:
- ١٨٧٧----- الدماغ
- ١٨٧٨----- دما:
- ١٨٧٨----- الدم
- ١٨٧٨----- اشاره
- ١٨٨٧----- كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التحذير عن الدنيا
- ١٨٨٧----- كلمات الأمير عليه السلام في ذم الدنيا
- ١٨٨٩----- أبو الدنيا المعتمر
- ١٨٩٠----- باب الدال بعده الواو
- ١٨٩٠----- دوء:
- ١٨٩٠----- دود:
- ١٨٩٠----- داود النبي عليه السلام
- ١٨٩٢----- داود بن أبي زيد النيسابوري:
- ١٨٩٢----- داود بن أبي يزيد الكوفي:
- ١٨٩٢----- داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المدني:
- ١٨٩٣----- داود بن الحصين الأسدي:
- ١٨٩٣----- داود الرقي
- ١٨٩٤----- داود بن كوره القمي أبو سليمان
- ١٨٩٥----- أبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني

- ١٨٩٥ ابن داود
- ١٨٩٥ باب علاج دود البطن ١ .
- ١٨٩٦ دور:
- ١٨٩٦ فى الدار وسعتها و بركتها و شؤمها
- ١٨٩٦ باب النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس له باب و الخروج بالليل ٦ .
- ١٨٩٧ باب ما يستحب عند شراء الدار و بنائه ١ .
- ١٨٩٧ باب اتخاذ المسجد فى الدار ٣ .
- ١٨٩٧ آداب دخول الدار و الخروج منها
- ١٨٩٨ باب كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحتها ٣ .
- ١٨٩٩ الدار التى اشتراها الصادق عليه السلام لرجل فى الفردوس
- ١٩٠٠ دار الشجرة
- ١٩٠٠ الدار قطنى
- ١٩٠٠ دار الندوه
- ١٩٠٠ دول:
- ١٩٠٠ اشاره
- ١٩٠١ الدوله
- ١٩٠١ دوم:
- ١٩٠١ باب الاقتصاد فى العباده و المداومه عليها ٢ .
- ١٩٠٢ دون:
- ١٩٠٢ الديوان و ما يتعلق به
- ١٩٠٣ دوى:
- ١٩٠٣ اشاره
- ١٩٠٣ حكم التداوى بالخمير و الحرام
- ١٩٠٤ الطريفل
- ١٩٠٥ بعض الأدوية النافعه
- ١٩٠٥ صفه الدواء الشافيه ١ .
- ١٩٠٦ صفه دواء لوجع الجوف، و يذكر فى «شكا» .

باب الدال بعده الهاء ١٩٠٦

دهر: ١٩٠٦

دهقن: ١٩٠٦

خبر سرفيل الدهقان و أمير المؤمنين عليه السلام ١٩٠٦

دهن: ١٩٠٨

ذمّ المداهنه ١٩٠٨

باب الدال بعده الياء ١٩٠٨

ديث: ١٩٠٨

الديوث ١٩٠٨

دير: ١٩٠٩

ديص: ١٩٠٩

أبو شاعر الديصاني ١٩٠٩

أشاره ١٩٠٩

الديصانيه: أصحاب ديسان، ١٩١٠

ديك: ١٩١١

الديك ١٩١١

أشاره ١٩١١

قد وردت روايات في مدح الديك الأبيض. ١٩١١

في ديك السماء ١٩١١

باب علّه صراخ الديك و الدعاء بعده ٢. ١٩١١

ديك الجنّ ١٩١٣

دين: ١٩١٣

الدين الحنيف ١٩١٣

ذكر جماعه عرضوا دينهم على إمامهم ١٩١٥

ذكر علامات أهل الدين ١٩١٥

في الدين ١٩١٦

باب ما ورد في الإستدانه ٣. ١٩١٨

- التشديد فى أمر الدين ١٩١٨
- باب المطل فى الدين ٢..... ١٩١٩
- باب إنظار المعسر و تحليله و أنّ على الوالى أداء دينه ٤..... ١٩٢٠
- باب آداب الدين و أحكامه ٢..... ١٩٢٠
- الربا فى الدين ١٩٢١
- باب الأدعيه للدين ١..... ١٩٢١
- باب الذّال المعجمه ١٩٢١
- اشاره ١٩٢١
- باب النّال بعده الألف ١٩٢٢
- ذئب: ١٩٢٢
- اشاره ١٩٢٢
- كلام الدميرى فى أحوال الذئب ١٩٢٢
- أبو ذؤيب ١٩٢٤
- اشاره ١٩٢٤
- التحريض على الأدب ١٩٢٥
- باب النّال بعده الباء ١٩٢٦
- ذئب: ١٩٢٦
- الذباب و ما يتعلق به ١٩٢٦
- باب الذباب ١..... ١٩٢٦
- من عجيب أمر الذباب ١٩٢٦
- ذبح: ١٩٢٨
- اشاره ١٩٢٨
- مكروهات الذبح ١٩٢٩
- فى ذبايح الكفّار و الناصبى ١٩٢٩
- باب ما يحرم من الذبيحه و ما يكره ٤..... ١٩٣٠
- باب قصه الذبح و تعيين الذبيح،أى ذبيح الله ٣..... ١٩٣٠
- معنى (أنا ابن الذبيحين) ١٩٣١

- ١٩٣٢ ----- باب الذال بعده الخاء
- ١٩٣٢ ----- ذخر:
- ١٩٣٣ ----- باب الذال بعده الراء
- ١٩٣٣ ----- ذرأ:
- ١٩٣٣ ----- ذرح:
- ١٩٣٣ ----- اشاره
- ١٩٣٣ ----- ذريح المحاربي
- ١٩٣٣ ----- ذرر:
- ١٩٣٤ ----- اشاره
- ١٩٣٤ ----- معنى الال و الذرته
- ١٩٣٤ ----- أبو ذر الغفارى
- ١٩٣٥ ----- اشاره
- ١٩٣٧ ----- فى نفى أبى ذر الى الربذه
- ١٩٣٧ ----- شرح حاله فى كلام ابن أبى الحديد،
- ١٩٣٩ ----- حديث فى الرحم و الأمانه
- ١٩٤١ ----- ذرع:
- ١٩٤١ ----- باب الذال بعده العين
- ١٩٤١ ----- ذعلب:
- ١٩٤١ ----- باب الذال بعده الكاف
- ١٩٤١ ----- ذكر:
- ١٩٤١ ----- فى الأذكار و فضلها
- ١٩٤٣ ----- فضل التسبيحات الأربع
- ١٩٤٣ ----- التسبيح و فضله
- ١٩٤٥ ----- خمس خصال هن من البر
- ١٩٤٥ ----- دعاء المكروب
- ١٩٤٦ ----- التهليل و ما يتعلق به
- ١٩٤٦ ----- باب التهليل و فضله ٣.

- ١٩٤٦----- باب أنواع التهليل و فضل كل نوع منه ٢.
- ١٩٤٧----- التحميد و أنواع المحامد
- ١٩٤٨----- الأذكار و فضلها
- ١٩٥٠----- فى انّ الصاعقه لا تصيب ذاكرا لله تعالى ٨.
- ١٩٥٠----- كلام المحقق الكاشانى فى الذكر
- ١٩٥١----- كلام العلامة المجلسى فى الذكر
- ١٩٥٢----- ذكا:
- ١٩٥٢----- باب الذال بعده اللام
- ١٩٥٢----- ذلل:
- ١٩٥٢----- اشاره
- ١٩٥٣----- فى التحذير عن ذكر ما يشعر بذله أهل البيت عليهم السلام [ذكر ما رأى بعض من قرأ التعزیه فى المنام]
- ١٩٥٣----- أشعار السيد الحميرى
- ١٩٥٥----- الذله و ما ورد فيها
- ١٩٥٦----- باب الذال بعده النون
- ١٩٥٦----- ذنب:
- ١٩٥٦----- باب الذنوب و آثارها
- ١٩٥٧----- فى عظمه الذنوب و سوء آثارها
- ١٩٥٩----- من الذنوب التى لا تغفر
- ١٩٦٠----- الذنوب التى تعجل عقوبتها
- ١٩٦١----- باب الذال بعده الواو
- ١٩٦١----- ذوب:
- ١٩٦٢----- ذود:
- ١٩٦٢----- ذوق:
- ١٩٦٢----- باب الذال بعده الهاء
- ١٩٦٢----- ذهب:
- ١٩٦٢----- اشاره
- ١٩٦٢----- ذكر بعض المذاهب

- ١٩٦٣----- باب فى الرساله المذهبه المعروفه بالذهبيّه ٥.
- ١٩٦٤----- الأحاديث التى ينبغى أن تكتب بالذهب
- ١٩٦٥----- الذهبى
- ١٩٦٥----- باب الذال بعده الياء
- ١٩٦٥----- ذيع:
- ١٩٦٥----- فى ذمّ الإناعه
- ١٩٦٦----- الروايات فى ذمّ إذاعه أسرارهم
- ١٩٦٨----- باب الزاء المهمله
- ١٩٦٨----- اشاره
- ١٩٦٨----- باب الراء بعده الألف
- ١٩٦٨----- رأس:
- ١٩٦٨----- باب الكباب و الشواء و الرؤوس ١.
- ١٩٦٩----- فى مدفن رأس الحسين عليه السلام
- ١٩٦٩----- مشاهد رأس الحسين عليه السلام
- ١٩٧٠----- عمل مسجد الحنّانه
- ١٩٧١----- الرياسه و ما يتعلق بها
- ١٩٧٢----- ذو الرياستين
- ١٩٧٣----- رأف:
- ١٩٧٣----- رأى:
- ١٩٧٣----- ذمّ الرأى و القياس
- ١٩٧٦----- باب نفى الرؤيه
- ١٩٧٦----- اشاره
- ١٩٧٧----- ذكر الروايات فى الرؤيا و المنامات
- ١٩٧٨----- الرؤيا على أربعة أقسام
- ١٩٧٩----- رؤيا رجل الرجلين
- ١٩٧٩----- تعبير بعض المنامات
- ١٩٨١----- رؤيا أبى عبد الله الحسين عليه السلام

- ١٩٨١ ----- رؤيا ذره النائح فاطمه عليها السلام -----
- ١٩٨٣ ----- فضيله لقصيده (لأم عمرو) -----
- ١٩٨٥ ----- فضل زياره الرضا عليه السلام -----
- ١٩٨٦ ----- رؤيا ينطبق تأويلها على زماننا -----
- ١٩٨٨ ----- رؤيا بخت تصر -----
- ١٩٨٩ ----- الفرق بين الرؤيا والرؤيه -----
- ١٩٨٩ ----- النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: من رأى فقد رأى -----
- ١٩٩١ ----- ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه -----
- ١٩٩٢ ----- فى الرياء -----
- ١٩٩٦ ----- الدواء لوجع الرئه -----
- ١٩٩٧ ----- باب الرء بعده الباء -----
- ١٩٩٧ ----- ريب: -----
- ١٩٩٧ ----- ريد: -----
- ١٩٩٧ ----- الربذه -----
- ١٩٩٨ ----- ربط: -----
- ١٩٩٨ ----- ربع: -----
- ١٩٩٨ ----- اشاره -----
- ١٩٩٨ ----- الأربعيات -----
- ١٩٩٩ ----- موعظه شريفه -----
- ٢٠٠٠ ----- فضل جعفر بن أبى طالب عليه السلام -----
- ٢٠٠٨ ----- الأربعينيات -----
- ٢٠١٠ ----- فى ذم الصوفيه -----
- ٢٠١٠ ----- ما ورد فىمن عمّر أربعين -----
- ٢٠١٢ ----- حفظ أربعين حديث -----
- ٢٠١٤ ----- يوم الأربعاء -----
- ٢٠١٦ ----- مدح ربيعه و ثباتهم فى نصره على عليه السلام فى صفين ٢. -----
- ٢٠١٦ ----- ربيعه الراى -----

- ٢٠١٦----- ربيعه بن كعب و ما أوصاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
- ٢٠١٧----- الربيع بن خثيم
- ٢٠١٨----- كلام صاحب الرياض في الربيع بن خثيم
- ٢٠١٩----- الخواجه ربيع
- ٢٠١٩----- الربيع بن زياد
- ٢٠٢٠----- الربيع بن الضبع
- ٢٠٢٠----- ربا:
- ٢٠٢٠----- الريا
- ٢٠٢٢----- باب الرأ بعدة التاء
- ٢٠٢٢----- رتق:
- ٢٠٢٢----- رتن:
- ٢٠٢٢----- بابا رتن
- ٢٠٢٣----- باب الرأ بعدة التاء
- ٢٠٢٣----- رئا:
- ٢٠٢٣----- الإشاره الى المرثي
- ٢٠٢٥----- لفاطمه (صلوات الله عليها) في رثاء أبيها:
- ٢٠٢٧----- رثاء أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمه عليها السلام
- ٢٠٢٨----- رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن عليه السلام لما وضعه في لحده:
- ٢٠٢٩----- أمالي الصدوق: رثاء الحسين عليه السلام للحز:
- ٢٠٢٩----- اشاره
- ٢٠٣٠----- رثاء فاطمه عليها السلام للحسين عليه السلام
- ٢٠٣٠----- لكميت في رثاءه:
- ٢٠٣٠----- و لدعيل:
- ٢٠٣٠----- و لكشاجم:
- ٢٠٣١----- و لخالد بن معدان:
- ٢٠٣١----- و لسليمان بن قبه الهاشمي:
- ٢٠٣١----- و للسوسي:

- ٢٠٣١ و للعوفى:
- ٢٠٣١ و للزاهى:
- ٢٠٣١ و للتأشى:
- ٢٠٣١ و للسيد المرتضى:
- ٢٠٣٢ للسيد الرضى:
- ٢٠٣٣ و للشافعى:
- ٢٠٣٣ و لأبى الفرج بن الجوزى:
- ٢٠٣٣ و لدعبل:
- ٢٠٣٣ مرثى صاحب بن عباد للحسين عليه السلام، منها قوله رحمه الله:
- ٢٠٣٤ مرثيه أم البنين للعباس:
- ٢٠٣٥ رثاء أبى هريبه العجلي للصادق عليه السلام:
- ٢٠٣٦ رثاء بعض جوارى المأمون للرضا عليه السلام:
- ٢٠٣٧ ما ذكره محمّد بن إسماعيل الصيمرى فى رثاء علىّ الهادى عليه السلام:
- ٢٠٣٨ باب الرء بعده الجيم:
- ٢٠٣٨ رجاء:
- ٢٠٣٨ عقيدته المرجئه:
- ٢٠٣٨ رجب:
- ٢٠٣٨ اشارته:
- ٢٠٣٩ الحافظ رجب البرسى:
- ٢٠٤٠ رجع:
- ٢٠٤٠ رجز:
- ٢٠٤٠ اشارته:
- ٢٠٤١ المرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- ٢٠٤١ رجع:
- ٢٠٤١ اشارته:
- ٢٠٤١ فى الرجعه:
- ٢٠٤٢ كلام السيد المرتضى فى الرجعه:

٢٠٤٢-----كلام المجلسى فى الرجعه

٢٠٤٣-----رجل:

٢٠٤٣-----اشاره

٢٠٤٣-----فى الرجله و الفرفخ

٢٠٤٤-----رجم:

٢٠٤٤-----فى رجم الغامديه

٢٠٤٥-----رجا:

٢٠٤٥-----فى الخوف و الرجاء

٢٠٤٦-----باب المستضعفين و المرجون لأمر الله ٦.

٢٠٤٦-----باب الرء بعده الخاء

٢٠٤٦-----رحب:

٢٠٤٧-----مرحب اليهود و قتله

٢٠٤٧-----رحب البلعوم

٢٠٤٨-----رحل:

٢٠٤٨-----اشاره

٢٠٤٨-----راحيل

٢٠٤٨-----رحم:

٢٠٤٨-----ما ورد فى صله الرحم

٢٠٥٧-----ذكر رحمه الله على مخلوقاته

٢٠٥٨-----فى الرحمه

٢٠٥٩-----رحى:

٢٠٥٩-----الرحى

٢٠٦٠-----خشبه رحى فاطمه عليها السلام

٢٠٦٠-----باب الرء بعده الخاء

٢٠٦٠-----رخص:

٢٠٦٠-----باب الرء بعده الدال

٢٠٦٠-----ردد:

- ٢٠٦٠ - - - - - اشارة
- ٢٠٦١ - - - - - معنى قوله تعالى: ما ترددت في شيء - - - - -
- ٢٠٦٢ - - - - - ردى:
- ٢٠٦٢ - - - - - باب الرداء
- ٢٠٦٢ - - - - - باب الرء بعده الزاى
- ٢٠٦٢ - - - - - رزق:
- ٢٠٦٢ - - - - - الرزق و ما يتعلق به
- ٢٠٦٤ - - - - - الرزق مقسوم
- ٢٠٦٤ - - - - - ذكر ما يزيد في الرزق
- ٢٠٦٨ - - - - - باب المباركه فى طلب الرزق ١.
- ٢٠٦٩ - - - - - باب ادعيه الرزق ٤.
- ٢٠٦٩ - - - - - باب الرء بعده السين
- ٢٠٦٩ - - - - - رستق:
- ٢٠٦٩ - - - - - الرستاق
- ٢٠٧٠ - - - - - رسخ:
- ٢٠٧٠ - - - - - الراسخون فى العلم
- ٢٠٧١ - - - - - رسطلس:
- ٢٠٧١ - - - - - أرسطاطاليس الحكيم
- ٢٠٧١ - - - - - رسس:
- ٢٠٧١ - - - - - فى أصحاب الرسّ
- ٢٠٧١ - - - - - فى أنّ الرسّ رشان،
- ٢٠٧٢ - - - - - معنى الرسّ
- ٢٠٧٢ - - - - - رسل:
- ٢٠٧٢ - - - - - الرسائل المجتمعه فى البحار
- ٢٠٧٤ - - - - - باب الرء بعده الشين
- ٢٠٧٤ - - - - - رشد:
- ٢٠٧٥ - - - - - رشيد الهجرى

- ٢٠٧٦----- هارون الرشيد
- ٢٠٧٧----- رشا:
- ٢٠٧٧----- الرشوه
- ٢٠٧٨----- باب الرء بعده الصاد
- ٢٠٧٨----- رصف:
- ٢٠٧٨----- الرصافه
- ٢٠٧٨----- باب الرء بعده الضاد
- ٢٠٧٨----- رضع:
- ٢٠٧٨----- فى الرضاع
- ٢٠٧٩----- رضا:
- ٢٠٨٠----- اشاره
- ٢٠٨٠----- فى الرضا و التسليم
- ٢٠٨١----- باب ذم الشكايه من الله و عدم الرضا بقسم الله و التأسف بما فات ٦.
- ٢٠٨٢----- فى الرضا بقضاء الله
- ٢٠٨٣----- فى ان رضا الناس لا يملك
- ٢٠٨٣----- الراضى بفعل قوم شريكهم
- ٢٠٨٤----- السيد المرتضى رضى الله عنه
- ٢٠٨٥----- المرتضى الرازى
- ٢٠٨٦----- السيد الرضى رضى الله عنه
- ٢٠٨٧----- موت السيد الرضى
- ٢٠٨٨----- الفاضل الرضى
- ٢٠٨٩----- الأغارضى
- ٢٠٨٩----- السيد المرتضى رحمه الله
- ٢٠٩٠----- جبل رضوى
- ٢٠٩١----- باب الرء بعده الطاء
- ٢٠٩١----- رطب:
- ٢٠٩١----- الرطب

- ٢٠٩١ باب الرء بعده العين
- ٢٠٩١ رعب:
- ٢٠٩١ الرعب
- ٢٠٩٢ رعد:
- ٢٠٩٢ الرعد
- ٢٠٩٣ رعب:
- ٢٠٩٣ الرعاف
- ٢٠٩٣ رعى:
- ٢٠٩٤ باب الرء بعده الغين
- ٢٠٩٤ رغب:
- ٢٠٩٤ كيفيه صلاه الرغائب
- ٢٠٩٤ ذكر الراغب و تحقيق منه فى سوره الحمد
- ٢٠٩٥ باب الرء بعده الفاء
- ٢٠٩٥ رقد:
- ٢٠٩٥ رفرف:
- ٢٠٩٥ الرفرف
- ٢٠٩٦ رفض:
- ٢٠٩٦ فضل الرفضه
- ٢٠٩٧ رفع:
- ٢٠٩٧ اشاره
- ٢٠٩٨ فضل تاسع ربيع الأول
- ٢٠٩٩ رفاعة بن شداد
- ٢١٠٠ أبو رافع
- ٢١٠١ الرافعى
- ٢١٠١ المولى رفيعا
- ٢١٠٢ الميرزا رفيع الدين
- ٢١٠٢ رفق:

- ٢١٠٢ اشاره
- ٢١٠٢ مدح الرفق
- ٢١٠٦ فى الرفق و الرفيق
- ٢١٠٨ باب الرء بعده القاف
- ٢١٠٨ رقب:
- ٢١٠٨ المراقبه:
- ٢١٠٨ مذهب المرقوبيه
- ٢١٠٨ رقع:
- ٢١٠٨ وجه تسميه ذات الرقاع
- ٢١٠٩ رقل:
- ٢١٠٩ المرقال
- ٢١٠٩ رقم:
- ٢١٠٩ الرقيم
- ٢١١٠ رقى:
- ٢١١٠ فى الرقيه
- ٢١١٠ بعض أحوال رقيته بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٣.
- ٢١١١ باب الرء بعده الكاف
- ٢١١١ ركب:
- ٢١١٢ ركذ:
- ٢١١٢ ركع:
- ٢١١٢ فى الركوع
- ٢١١٣ ركن:
- ٢١١٣ فى أركان البيت
- ٢١١٣ ذم الركون الى الظالمين
- ٢١١٤ أقول: ركانه بالضم ابن عبد يزيد بن هاشم القرشى المطبى،
- ٢١١٤ باب الرء بعده الميم
- ٢١١٤ رمد:

- ٢١١٤-----الرمد
- ٢١١٥-----رمض: رمض
- ٢١١٥-----شهر رمضان
- ٢١١٥-----رمل: رمل
- ٢١١٥-----رميله
- ٢١١٦-----رمن: رمن
- ٢١١٦-----فضل الرمان
- ٢١١٩-----خبر الرمانه التي عمل فيها الوزير الناصبي
- ٢١١٩-----رمي: رمي
- ٢١١٩-----اشاره
- ٢١١٩-----حكايه رمى أبى جعفر الباقر عليه السلام
- ٢١٢٠-----باب الرء بعده النون
- ٢١٢٠-----رنن: رنن
- ٢١٢٠-----باب الرء بعده الواو
- ٢١٢٠-----روح: روح
- ٢١٢٠-----اشاره
- ٢١٢٢-----الأرواح جنود مجنّده
- ٢١٢٣-----فى أنّ الروح ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل
- ٢١٢٣-----الرياح
- ٢١٢٤-----فى الريح
- ٢١٢٥-----ذكر جماعه لا يجدون ريح الجنه
- ٢١٢٦-----باب الدعاء عند شمّ الرياحين ١.
- ٢١٢٦-----قصه الريحان و كسرى
- ٢١٢٧-----أبو ريحان [البيرونى]
- ٢١٢٧-----باب ترك الراحه ٣.
- ٢١٢٧-----رود: رود
- ٢١٢٧-----اشاره

باب القدره و الإراده ٥. ----- ٢١٢٨

روض: ----- ٢١٢٨

روم: ----- ٢١٢٩

روى: ----- ٢١٢٩

باب آداب الروايه، و فيه طرق أخذ الحديث ٦. ----- ٢١٢٩

باب خبر الرايات ١٠. ----- ٢١٢٩

قضه أروى ----- ٢١٣١

الريان ----- ٢١٣١

باب الرء بعده الهاء ----- ٢١٣٢

رهب: ----- ٢١٣٢

الرهبانيه و الزهائنه ----- ٢١٣٢

رھط: ----- ٢١٣٥

رهن: ----- ٢١٣٥

باب الرء بعده الياء ----- ٢١٣٥

ريم: ----- ٢١٣٥

قصص مريم عليها السلام ----- ٢١٣٥

رى: ----- ٢١٣٧

الرى ----- ٢١٣٧

باب الزاى المعجمه ----- ٢١٣٧

اشاره ----- ٢١٣٧

باب الزاى بعده الباء ----- ٢١٣٨

زبب: ----- ٢١٣٨

الزبيب ----- ٢١٣٨

الزبيبه ----- ٢١٣٨

زبد: ----- ٢١٣٩

اشاره ----- ٢١٣٩

زبيده ----- ٢١٣٩

زير: ٢١٣٩

الزبير بن بكار ٢١٣٩

الزبير بن عبد المطلب ٢١٤٠

الزبير بن العوام ٢١٤١

اشاره ٢١٤١

مختصر من واقعه الجمل ٢١٤١

الزبير و اعتزاله عن الجمل ٢١٤٢

الإشارة الى نسب ابن الزبير ٢١٤٣

ما يتعلق بالزبير ٢١٤٤

الزبور ٢١٤٦

زبرق: ٢١٤٧

الزبرقان ٢١٤٧

زيعر: ٢١٤٨

ابن الزيعرى ٢١٤٨

زى: ٢١٤٩

معنى «جاوز الماء الزبى» ٢١٤٩

باب الزاى بعده الجيم ٢١٤٩

زجج: ٢١٤٩

اشاره ٢١٤٩

الزجاج و الزجاجى ٢١٥٠

زجر: ٢١٥٠

ذكر ما نقل من زجر الطير ٢. ٢١٥٠

باب الزاى بعده الحاء ٢١٥٠

زحر: ٢١٥٠

الزحير و زحر بن قيس ٢١٥٠

زحر بن قيس ٢١٥١

زحل: ٢١٥٢

٢١٥٢ باب الزاى بعده الخاء

٢١٥٢ زخرف:

٢١٥٢ باب الزاى بعده الذال

٢١٥٣ زذن:

٢١٥٣ زاذان أبو عمره الفارسي

٢١٥٣ باب الزاى بعده الراء

٢١٥٣ زرز:

٢١٥٣ ززاره رضى الله عنه

٢١٥٦ الزرارى

٢١٥٧ زرع:

٢١٥٧ فى الزرع و الغرس

٢١٥٨ زرف:

٢١٥٩ الزرافه

٢١٥٩ زرق:

٢١٥٩ اشاره

٢١٥٩ زرقاء اليمامة

٢١٦٠ باب الزاى بعده العين

٢١٦٠ زعم:

٢١٦٠ معنى الزعم

٢١٦٠ باب الزاى بعده الكاف

٢١٦٠ زكر:

٢١٦٠ زكريا النبي عليه السلام

٢١٦١ زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي

٢١٦٢ زكريا بن آدم القمي

٢١٦٣ زكم:

٢١٦٣ الزكام

٢١٦٤ زكا:

- ٢١٦٤----- الزكاه و ذم مانعها
- ٢١٦٦----- الزكاه و ما يتعلق بها
- ٢١٦٨----- باب أصناف مستحق الزكاه ٥.
- ٢١٧٠----- النبوى صلى الله عليه و آله و سلم و تفسير غريبه
- ٢١٧٠----- وصيه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٧١----- فى حق الحصاد
- ٢١٧٢----- زكاه الفطره
- ٢١٧٣----- معنى الزكاه
- ٢١٧٤----- باب الزاى بعده اللام
- ٢١٧٤----- زلخ:
- ٢١٧٤----- زليخا
- ٢١٧٥----- زلزل:
- ٢١٧٥----- اشاره
- ٢١٧٥----- سبب الزلزله
- ٢١٧٧----- زلم:
- ٢١٧٧----- باب الزاى بعده الميم
- ٢١٧٧----- زمخشر:
- ٢١٧٧----- اشاره
- ٢١٧٧----- خوارزم و معناه
- ٢١٧٧----- زمزم:
- ٢١٧٨----- بئر زمزم و حافرها
- ٢١٧٨----- كرامه لعبد المطلب
- ٢١٧٩----- ماء زمزم لما شرب له
- ٢١٨٠----- زمل:
- ٢١٨٠----- فى الزامله
- ٢١٨٠----- زمن:
- ٢١٨٠----- الزمان

٢١٨٤ زمهر:

٢١٨٤ الزمهير

٢١٨٤ باب الزاى بعده النون

٢١٨٤ زنب:

٢١٨٤ زينب بنت على عليه السلام

٢١٨٤ زينب زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٢١٨٤ زينب بنت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٢١٨٧ زينب العطاره

٢١٨٧ ابن زينب

٢١٨٨ زنبور:

٢١٨٨ الزنبور

٢١٨٨ زنبق:

٢١٨٨ الزنبق

٢١٨٩ زنج:

٢١٨٩ صاحب الزنج

٢١٩٠ زندق:

٢١٩٠ الزنديق

٢١٩٠ زنى:

٢١٩١ اشاره

٢١٩١ الزنا و سوء آثاره

٢١٩٢ ما فعل الزنا بنى إسرائيل

٢١٩٢ باب فيه حال ولد الزنا ٢.

٢١٩٢ اشاره

٢١٩٢ علامات ولد الزنا

٢١٩٣ ولد الزنا شرّ الثلاثة

٢١٩٥ باب الزاى بعده الواو

٢١٩٥ زوج:

٢١٩٥	فضل التزويج
٢١٩٥	باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج ٢.
٢١٩٧	باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه ٥.
٢١٩٧	الزوجه و ما يتعلق بها
٢١٩٩	تزويج فاطمه من عليّ عليهما السلام
٢٢٠١	في أزواجهم عليهم السلام
٢٢٠٢	زور:
٢٢٠٢	في الزيارات
٢٢٠٢	باب آداب الزياره و أحكام الروضات و بعض النوادر ٣.
٢٢٠٣	غسل الزياره و صلاتها
٢٢٠٤	باب فضل زياره النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم و فاطمه(صلوات الله عليها) و الأئمه بالبقيع عليهم السلام ٢.
٢٢٠٦	زياره أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٠٧	زياره الحسين عليه السلام و فضلها
٢٢٠٧	اشاره
٢٢٠٩	باب الإخلاص في زيارته عليه السلام و الشوق إليها ١.
٢٢٠٩	غسل الزياره بماء الفرات
٢٢١٠	زياره العباس عليه السلام و الصلاة له
٢٢١١	زياره الكاظمين عليهما السلام
٢٢١٢	زياره الرضا عليه السلام
٢٢١٤	زياره المؤمنين
٢٢١٤	زياره الإخوان
٢٢١٧	الزوراء
٢٢١٧	إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الزوراء و عمّا يجرى عليها من الترك
٢٢١٨	زول:
٢٢١٨	اشاره
٢٢١٩	الزوال و نوافلها
٢٢١٩	زوى:

- ٢٢١٩ باب الزاى بعده الهاء
- ٢٢١٩ زهد:
- ٢٢١٩ فى الزهد
- ٢٢٢٠ زهد الأنبياء عليهم السلام
- ٢٢٢٢ زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم
- ٢٢٢٤ زهد أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٢٦ زهد فاطمه عليها السلام
- ٢٢٢٨ زهد سلمان رحمه الله
- ٢٢٢٨ الزهد و الحثّ عليه
- ٢٢٣١ الزّهاد الثمانيه
- ٢٢٣١ زهر:
- ٢٢٣١ اشاره
- ٢٢٣١ الزهرى
- ٢٢٣٣ ابن زهره
- ٢٢٣٤ باب الزاى بعده الياء
- ٢٢٣٤ زيت:
- ٢٢٣٤ فضل الزيت
- ٢٢٣٥ الزيت و الزيتون
- ٢٢٣٥ ابن الزيتات
- ٢٢٣٦ زيد:
- ٢٢٣٦ زيد بن أرقم
- ٢٢٣٨ زيد بن ثابت
- ٢٢٣٨ زيد بن حارثه
- ٢٢٣٩ قضه زينب و زيد
- ٢٢٣٩ قتل زيد بن حارثه
- ٢٢٤٠ زيد بن الحسن عليه السلام
- ٢٢٤١ زيد الخيل

- ٢٢٤١ زيد بن سهل
- ٢٢٤٢ زيد الشَّحَام
- ٢٢٤٣ زيد بن صوحان
- ٢٢٤٤ زيد بن علي الشهيد
- ٢٢٤٥ الروايات في مدح زيد بن علي
- ٢٢٤٧ أحوال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
- ٢٢٤٩ زيد بن عمرو بن نفيل
- ٢٢٤٩ زيد النار
- ٢٢٥٠ الزيدية
- ٢٢٥١ زياد بن أبي سلمه
- ٢٢٥١ زياد بن أبيه (لعنه الله)
- ٢٢٥٣ هلاكه (لعنه الله)
- ٢٢٥٤ ابن زياد (لعنه الله)
- ٢٢٥٤ قتله (عذبه الله)
- ٢٢٥٦ زياد الأحلام
- ٢٢٥٦ حديث شريف
- ٢٢٥٧ زياد القندي
- ٢٢٥٨ يزيد بن معاوية (لعنه الله)
- ٢٢٥٨ ذكر يزيد (لعنه الله) و ذمه
- ٢٢٦١ يزيد بن مفرغ
- ٢٢٦١ زيغ:
- ٢٢٦١ تفسير «لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا»
- ٢٢٦٢ زيل:
- ٢٢٦٢ زين:
- ٢٢٦٢ الزينه
- ٢٢٦٢ الشيخ زين الدين علي بن أحمد العاملي
- ٢٢٦٢ الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم

٢٢٤٢	اشاره
٢٢٤٣	بعض الكرامات منه
٢٢٤٣	الأمير زين العابدين الكاشاني
٢٢٤٤	زجى:
٢٢٤٤	فهرس ما فى هذا الجزء
٢٢٤٤	باب الدال المهمله (١٧١-٧)
٢٢٧٤	باب الذال المعجمه (١٧٣-٢٣١)
٢٢٧٧	باب الراء المهمله (٢٣٣-٤٣٤)
٢٢٨٩	باب الزاى المعجمه (٤٣٥-٥٨٩)
٢٢٩٨	المجلد الرابع
٢٢٩٨	اشاره
٢٢٩٩	باب السين المهمله
٢٢٩٩	باب السين بعده الألف
٢٢٩٩	سأر:
٢٢٩٩	فى الأسنار
٢٢٩٩	اشاره
٢٢٩٩	باب فضل سؤر المؤمن ٤.
٢٣٠٠	سأل:
٢٣٠٠	فى السؤال
٢٣٠٠	باب ذم السؤال
٢٣٠١	ذم السؤال بالكف
٢٣٠٢	فى كراهيته ردّ السائل
٢٣٠٣	باب كراهيته ردّ السائل و فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقه الماء ٣.
٢٣٠٤	باب سؤال العالم ١.
٢٣٠٥	السؤالات عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم
٢٣٠٦	مسائل ابن سلام
٢٣٠٩	سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السلام

- المسأله المنبريه ٢٣١١
- الروايات المبدوه بالسؤالات عن أمير المؤمنين و الأئمه بعده عليهم السلام ٢٣١١
- السؤالات عن الإمام الصادق عليه السلام ٢٣١٨
- السؤالات عن الرضا عليه السلام ٢٣٢٠
- سؤال ابن أکثم موسى المبرقع ٢٣٢٢
- باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام و مسائله عنه ١. ٢٣٢٢
- باب السنين بعده الباء ٢٣٢٥
- سيا: ٢٣٢٥
- ذكر قوم سباً ٢٣٢٥
- سبب: ٢٣٢٥
- اشاره ٢٣٢٥
- النهى عن السبّ و الشتم ٢٣٢٦
- باب كفر من سبّ علياً عليه السلام أو تبرأ منه ٢٣٢٧
- سبب: ٢٣٢٧
- باب يوم السبت و يوم الأحد ٢. ٢٣٢٧
- أصحاب السبت ٢٣٢٨
- سبب: ٢٣٢٨
- اشاره ٢٣٢٨
- فضل تسبيح فاطمه عليها السلام ٢٣٢٩
- تسايح المعصومين ٢٣٣٠
- تسبيح الأشياء ٢٣٣١
- باب أنهم عليهم السلام الصافون و المستبحون و صاحب المقام المعلوم ٢. ٢٣٣٢
- سبب: ٢٣٣٢
- نيسابور ٢٣٣٢
- سبب: ٢٣٣٢
- السيطيه ٢٣٣٢
- أقول: سبط ابن الجوزى ٢٣٣٣

سبع: ٢٣٣٣

الروايات المذكوره فيها عدد السبع ٢٣٣٣

سبعه يظلمهم الله في ظلّ عرشه ٢٣٣٥

في أنّ أخبار العامه متظافره في أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف ٢٣٣٥

نهى القضايين عن بيع سبعة أشياء ٢٣٣٦

فضيله عجوه المدينه ٢٣٣٧

عدد السبعين ٢٣٣٧

السبع ٢٣٣٨

اشاره ٢٣٣٨

بركه السباع ٢٣٣٩

سبق: ٢٣٣٩

السبق و الرمايه ٢٣٣٩

حديث من سبق ٢٣٤٠

باب أنّه عليه السلام سبق الناس ٢٣٤١

الستاق خمسه ٢٣٤١

سبل: ٢٣٤٢

السييل و الصراط ٢٣٤٢

باب السين بعده التاء ٢٣٤٢

ستت: ٢٣٤٢

ما يتعلق بالستّه ٢٣٤٢

في الخصال الستّ ٢٣٤٣

ستر: ٢٣٤٤

في الستر و الستره ٢٣٤٤

باب السين بعده الجيم ٢٣٤٥

سجد: ٢٣٤٥

السجود و معناه ٢٣٤٥

باب سجود الملائكه لآدم و معناه ٥. ٢٣٤٦

- ٢٣٤٧ في فضل السجود
- ٢٣٤٨ سجده آدم عليه السلام و علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢٣٤٩ سجده الصادق و الكاظم عليهما السلام
- ٢٣٤٩ سجدهات موسى بن جعفر عليهما السلام ٦.
- ٢٣٤٩ سجدهات ابن أبي عمير رحمه الله
- ٢٣٥٠ ذم السجاده الحسن بن علي بن أبي عثمان الملعون و عقيدته ٢.
- ٢٣٥٠ فضل المساجد و آدابها
- ٢٣٥٢ الكلام في الشعر في المساجد
- ٢٣٥٣ توقيف المساجد
- ٢٣٥٤ آداب المسجد
- ٢٣٥٥ بناء مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٣٥٦ مساجد المدينة المعظمه
- ٢٣٥٧ مسجد السوط
- ٢٣٥٨ مسجد الضرار
- ٢٣٥٨ المساجد الملعونه
- ٢٣٥٩ مسجد الكوفه و فضلها
- ٢٣٦٠ فضل الأسطوانه السابعه
- ٢٣٦١ مسجد السهله
- ٢٣٦٢ مسجد زيد و صعصعه
- ٢٣٦٢ سجس:
- ٢٣٦٢ ذم أهل سجستان ٩.
- ٢٣٦٢ سجل:
- ٢٣٦٢ اشاره
- ٢٣٦٣ السجّل
- ٢٣٦٣ سجن:
- ٢٣٦٣ السجن
- ٢٣٦٣ السجّين

باب السنين بعده الحاء ٢٣٦٤

سحب: ٢٣٦٤

السحاب ٢٣٦٤

عمامة السحاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٦٤

سحت: ٢٣٦٥

السحت ٢٣٦٥

سحر: ٢٣٦٥

وقت السحر ٢٣٦٥

السحر و كلام الشهيدين في معناه ٢٣٦٦

كلام الراغب في السحر ٢٣٦٧

طرق السحر ٢٣٦٨

ذم الساحر ٢٣٦٨

سحق: ٢٣٧٠

المساحقه ٢٣٧٠

إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام ٢٣٧١

أمير إسحاق الأسترآبادي و إسحاق النيسابوري ٢٣٧١

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: ٢٣٧١

إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ٢٣٧١

إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي ٢٣٧٢

إسحاق الكندي ٢٣٧٢

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام ٢٣٧٢

أبو إسحاق السبيعي ٢٣٧٣

باب السنين بعده الخاء ٢٣٧٤

سخر: ٢٣٧٤

سخط: ٢٣٧٤

سخي: ٢٣٧٤

اشاره ٢٣٧٤

- ٢٣٧٤ ----- مدح السخاء و السماح
- ٢٣٧٦ ----- سخاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
- ٢٣٧٧ ----- سخاء أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٧٩ ----- سخاء الحسن عليه السلام
- ٢٣٨٠ ----- سخاء الحسين عليه السلام
- ٢٣٨٢ ----- سخاء علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢٣٨٢ ----- سخاء أبي جعفر الباقر عليه السلام
- ٢٣٨٣ ----- سخاء الصادق عليه السلام
- ٢٣٨٤ ----- سخاء موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٢٣٨٥ ----- سخاء الرضا عليه السلام و الأئمة من أولاده عليهم السلام
- ٢٣٨٦ ----- و أمّا ما ورد من سخاء مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) و عطاياه
- ٢٣٨٦ ----- السخاوى
- ٢٣٨٧ ----- باب السين بعده الدال
- ٢٣٨٧ ----- سدب:
- ٢٣٨٧ ----- السداب
- ٢٣٨٨ ----- سدد
- ٢٣٨٨ ----- السدّ
- ٢٣٨٨ ----- السدى
- ٢٣٨٨ ----- الأمر بسدّ الأبواب
- ٢٣٨٩ ----- سدر:
- ٢٣٨٩ ----- السدر و مدحه
- ٢٣٩٠ ----- فى السدر
- ٢٣٩٠ ----- سدره المنتهى
- ٢٣٩١ ----- سدير الصيرفى
- ٢٣٩٢ ----- باب السين بعده الراء
- ٢٣٩٢ ----- سرب:
- ٢٣٩٢ ----- اشاره

٢٣٩٢	المولى محمّد السراب
٢٣٩٢	سرج:
٢٣٩٣	الإسراج و آدابه
٢٣٩٣	باب فيه النهى عن ركوب المرأة على السرج ٣.
٢٣٩٤	سرج:
٢٣٩٤	تسريح الرأس
٢٣٩٤	سرحب:
٢٣٩٤	السرحوبيه
٢٣٩٤	سردق:
٢٣٩٤	سرر:
٢٣٩٤	باب فى أدعيه السّر ٤.
٢٣٩٥	باب فضل كتمان السّر ٨.
٢٣٩٦	السّر و السريره
٢٣٩٦	فضل ادخال السرور على المؤمنين
٢٣٩٧	فى السرور
٢٣٩٨	باب ثواب إدخال السرور عليهم عليهم السلام ٣.
٢٣٩٨	فى آته ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل
٢٣٩٩	يزيد بن عبد الملك و جاريته
٢٣٩٩	سّر من رأى
٢٤٠٠	سامراء
٢٤٠٠	سرط:
٢٤٠٠	السرطان
٢٤٠٠	سرسفل:
٢٤٠٠	سرف:
٢٤٠١	الإسراف و ذمّه
٢٤٠١	اشاره
٢٤٠١	باب الإسراف و التبذير و حدّهما ٢.

- ٢٤٠٢ علامات المسرف
- ٢٤٠٣ السيرافي
- ٢٤٠٤ مسرف بن عقبه و عاقبته (خذله الله)
- ٢٤٠٥ اسرافيل عليه السلام
- ٢٤٠٥ سرق:
- ٢٤٠٥ ذكر بعض السراق
- ٢٤٠٦ مسروق الأجدع
- ٢٤٠٧ سراقه بن مالك بن جعشم:
- ٢٤٠٧ سرى:
- ٢٤٠٧ اشاره
- ٢٤٠٧ السريه و معناها:
- ٢٤٠٨ باب السين بعده الطاء
- ٢٤٠٨ سطح:
- ٢٤٠٨ سطيح الكاهن
- ٢٤٠٩ سطل:
- ٢٤٠٩ باب السين بعده العين
- ٢٤٠٩ سعتر:
- ٢٤٠٩ السعد و السعتر
- ٢٤١٠ سعد:
- ٢٤١٠ اشاره
- ٢٤١٠ باب السعد و الأثنان ٤.
- ٢٤١٠ السعاده
- ٢٤١١ سعد بن أبي وقاص
- ٢٤١٣ ابن سعد
- ٢٤١٣ سعد الاسكاف
- ٢٤١٤ سعد بن الربيع الخزرجي
- ٢٤١٤ سعد بن عباده

- ٢٤١٥----- سعد بن عبد الله الأشعري القتيبي
- ٢٤١٦----- سعد الخير
- ٢٤١٦----- سعد بن معاذ
- ٢٤١٨----- أسعد بن زراره
- ٢٤١٨----- الشيخ أسعد بن عبد القاهر
- ٢٤١٨----- سعيد بن جبير
- ٢٤١٩----- اشاره
- ٢٤١٩----- قتل الحجاج إياه
- ٢٤٢٠----- سعيد بن العاص
- ٢٤٢٠----- سعيد بن عبد الله الحنفي رضي الله عنه:
- ٢٤٢٠----- سعيد بن قيس الهمداني
- ٢٤٢١----- سعيد بن مسعده المجاشعي هو الأخفش،
- ٢٤٢١----- سعيد بن مسعود الثقفي:
- ٢٤٢١----- سعيد بن المسيب
- ٢٤٢٣----- سعيد بن هبه الله
- ٢٤٢٣----- أبو سعيد الخدري
- ٢٤٢٣----- اشاره
- ٢٤٢٤----- ما جرى على أبي سعيد الخدري في واقعه الحزه
- ٢٤٢٤----- سعيده جاريه الصادق عليه السلام
- ٢٤٢٥----- ابن سعيد الحلبي
- ٢٤٢٥----- ابن سعيد المغربي و وصاياه نظما و نثرا
- ٢٤٢٨----- المسعودي
- ٢٤٢٨----- سعر:
- ٢٤٢٨----- باب الأرزاق و الأسعار ١.فيه:
- ٢٤٢٨----- مسعر بن كدام
- ٢٤٢٩----- سعط:
- ٢٤٢٩----- في السعوط

سعل: ٢٤٢٩

الدواء للسعال ٢٤٢٩

السعاله ٢٤٣٠

سعى: ٢٤٣٠

ذمّ السعابه ٢٤٣٠

باب المكر و الخديعه و السعى فى الفتنه ٢. ٢٤٣٠

باب السين بعده الفاء ٢٤٣١

سفر: ٢٤٣١

آداب السفر ٢٤٣١

اشاره ٢٤٣١

أوقات السفر ٢٤٣٢

آداب الخروج الى السفر ٢٤٣٣

آداب الركوب ٢٤٣٤

آداب السفر ٢٤٣٥

اشاره ٢٤٣٥

آداب ركوب السفينه ٢٤٣٦

آداب الرفيق و السفر ٢٤٣٧

فضل إعانه المسافر ٢٤٣٨

باب آداب السير فى السفر ٢. ٢٤٣٨

باب تشييع المسافر و توديعه ٥؛ ٢٤٣٩

باب آداب الرجوع عن السفر ٢. ٢٤٣٩

آداب الركوب ٢٤٤٠

وصيته أبى جعفر عليه السلام لمن أراد سفرا ٢٤٤٢

أسفار النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٢٤٤٣

السفراء ٢٤٤٤

سفرجل: ٢٤٤٤

السفرجل و منافعه ٢٤٤٤

سفل: ----- ٢٤٤٦

السفله و معناه ----- ٢٤٤٦

سفن: ----- ٢٤٤٧

سفينه نوح عليه السلام ----- ٢٤٤٧

حديث (مثل أهل بيتي كمثل سفينه نوح عليه السلام) ----- ٢٤٤٨

مدح التقية ----- ٢٤٤٨

سفينه [مولي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] ----- ٢٤٤٩

سفيان بن أبي ليلى الهمداني، ----- ٢٤٤٩

سفيان الثوري ----- ٢٤٥٠

اشاره ----- ٢٤٥٠

ذم سفيان الثوري ----- ٢٤٥٠

سفيان بن عوف الغامدي ----- ٢٤٥١

سفيان بن عيينه ----- ٢٤٥١

سفيان بن مصعب العبدى الشاعر الكوفى، ----- ٢٤٥٢

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ----- ٢٤٥٢

أحوال أبي سفيان صخر بن حرب ----- ٢٤٥٤

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية كان شيخاً ضالاً ١. ----- ٢٤٥٤

اسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفاً من القتل فى غزوه الفتح ٢. ----- ٢٤٥٤

لثامه أبي سفيان و آتھا شيمه بنى أمية ----- ٢٤٥٥

إنكاره للجنة و النار ----- ٢٤٥٦

السفيانى ----- ٢٤٥٦

سفه: ----- ٢٤٥٧

ذم السفه ----- ٢٤٥٧

باب السين بعده القاف ----- ٢٤٥٨

سقر: ----- ٢٤٥٨

اشاره ----- ٢٤٥٨

السقنقور ----- ٢٤٥٨

سقرط: ٢٤٥٩

سقراط الحكيم ٢٤٥٩

سقط: ٢٤٥٩

السقط ٢٤٥٩

سقم: ٢٤٥٩

السقم ٢٤٥٩

سقى: ٢٤٦٠

سقى المؤمن و فضله ٢٤٦٠

الاستسقاء ٢٤٦١

باب السين بعده الكاف ٢٤٦٤

سكت: ٢٤٦٤

باب السكوت و الكلام و مواقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام ١. ٢٤٦٤

ابن السكيت رحمه الله ٢٤٦٤

سكر: ٢٤٦٥

اشاره ٢٤٦٥

منافع السكر و معنى الطبرزد ٢٤٦٥

فى المسكرات ٢٤٦٦

باب سكرات الموت و شدايده ٤. ٢٤٦٧

سكك: ٢٤٦٨

اشاره ٢٤٦٨

فى إن أول من أمر بضرب السكّه الإسلاميه أمير المؤمنين عليه السلام ثم عبد الملك ٢٤٦٨

سكن: ٢٤٦٨

أبواب المساكن و ما يتعلق بها ١. ٢٤٦٨

باب السكينه و الوقار و غضّ الصوت ٢. ٢٤٦٩

باب السكينه و الوقار و غضّ الصوت ٢. ٢٤٧٠

مسكين الرجال العابد: ٢٤٧١

ابن السكون رحمه الله ٢٤٧١

- ٢٤٧١ أحوال التكنوني
- ٢٤٧٢ باب السين بعده اللام
- ٢٤٧٢ سلب:
- ٢٤٧٢ من قتل قتيلا فله سلبه
- ٢٤٧٣ سلح:
- ٢٤٧٣ فى الأسلحة
- ٢٤٧٤ سلف:
- ٢٤٧٤ السلحفاه
- ٢٤٧٤ سلر:
- ٢٤٧٤ سلّار بن عبد العزيز
- ٢٤٧٤ سلسل:
- ٢٤٧٥ سلسله عهد داود عليه السلام
- ٢٤٧٥ غزوه ذات السلاسل
- ٢٤٧٥ سلط:
- ٢٤٧٥ فى السلاطين
- ٢٤٧٦ السلطان و ما يتعلق به
- ٢٤٧٧ سلطان العلماء رحمه الله
- ٢٤٧٧ سلف:
- ٢٤٧٧ سلق:
- ٢٤٧٧ السلق و ورقه
- ٢٤٧٩ السلققيه
- ٢٤٧٩ سلل:
- ٢٤٧٩ باب الدواء لأوجاع الحلق و السعال و السلّ ٢.
- ٢٤٧٩ سلم:
- ٢٤٨٠ سالم مولى أبى حذيفه
- ٢٤٨١ سالم بن محفوظ الشوروى الحلى
- ٢٤٨١ أبو خديجه سالم بن مكرم

- ٢٤٨١ سلمه بن الأكوع كأحمد الأسلمي:
- ٢٤٨١ سلمه بن الخطاب:
- ٢٤٨٢ سلمه بن هشام -
- ٢٤٨٢ أم سليم صاحبه الحصاه ..
- ٢٤٨٣ أم سلمه زوجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..
- ٢٤٨٣ اشاره ..
- ٢٤٨٤ إحتجاج أم سلمه على أخي تيم ..
- ٢٤٨٦ الإسلام و الإيمان ..
- ٢٤٨٦ باب الفرق بين الإسلام و الإيمان و بيان معانيهما و بعض شرائطهما ٥.
- ٢٤٨٧ نسبه الإسلام ..
- ٢٤٨٨ فى الإسلام و المسلمين -
- ٢٤٨٨ باب تأويل المسلمين و الإسلام بهم عليهم السلام و بولايتهم -
- ٢٤٩٠ الرضا و التسليم ..
- ٢٤٩٠ باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام و النهى عن رد أخبارهم ٤.
- ٢٤٩٠ فى التحية و التسليم ..
- ٢٤٩٠ أبواب التحية و التسليم و العطاس و ما يتعلق بهما.
- ٢٤٩٢ الذين لا يسلم عليهم ..
- ٢٤٩٤ سلام الإذن -
- ٢٤٩٥ سلمان رحمه الله و فضائله ..
- ٢٤٩٥ باب فضائل سلمان و أبى ذر و المقداد و عمار(رحمهم الله تعالى) ٢.
- ٢٤٩٧ فى ان سلمان علم الاسم الأعظم و انه كان محدثا و كان من المتوسمين و انه يبعث الله إليه ملكا ينقر فى أذنيه يقول كيت و كيت.
- ٢٤٩٧ فى انه كان فى الدرجة العاشره من الإيمان ..
- ٢٤٩٧ قلب سيات اليهود أفعى بدعاء سلمان عليه السلام ٥.
- ٢٤٩٩ باب احتجاج سلمان و أبى بن كعب و غيرهما على القوم ٣.
- ٢٥٠٣ قصص سليمان بن داود عليهما السلام ..
- ٢٥٠٦ سليمان الجعفرى ..
- ٢٥٠٧ الشيخ سليمان الصهرشتى ..

- ٢٥٠٧ سليمان المروزي
- ٢٥٠٧ سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي البجلي الأقطع
- ٢٥٠٨ سليمان بن صرد الخزاعي و شهادته
- ٢٥١٠ ترجمه الشيخ سليمان البحراني
- ٢٥١٠ سليمان بن مهران:
- ٢٥١٠ سليم بن قيس الهلالي و مدح كتابه
- ٢٥١٢ مسيلمه الكذاب و كراماته المعكوسه
- ٢٥١٣ مسلم بن عقبه
- ٢٥١٣ مسلم بن عقيل عليه السلام
- ٢٥١٤ مسلم بن عوسجه:
- ٢٥١٤ مسلم المجاشعي
- ٢٥١٥ مسلم مولى الصادق عليه السلام
- ٢٥١٥ أبو مسلم الخولاني
- ٢٥١٦ باب السين بعده الميم
- ٢٥١٦ سمت:
- ٢٥١٦ حسن السميت
- ٢٥١٦ تسميت العاطس
- ٢٥١٧ سمح:
- ٢٥١٧ السماحه
- ٢٥١٧ سمر:
- ٢٥١٧ سمره بن جندب
- ٢٥١٨ السامور:
- ٢٥١٩ السامري
- ٢٥١٩ خبر المسامير الخمس التي سقرها نوح عليه السلام على السفينه
- ٢٥١٩ السقور
- ٢٥١٩ سمع:
- ٢٥١٩ استماع اللغو

- ٢٥٢٠ الرياء و السمعه
- ٢٥٢١ مسمع كردين
- ٢٥٢٢ حرب البسوس
- ٢٥٢٢ ابن سمعون
- ٢٥٢٣ سمعل:
- ٢٥٢٣ اشاره
- ٢٥٢٣ إسماعيل بن إبراهيم
- ٢٥٢٤ إسماعيل صادق الوعد
- ٢٥٢٤ إسماعيل بن أبي زياد السكوني:
- ٢٥٢٤ إسماعيل بن الصادق عليه السلام:
- ٢٥٢٧ إسماعيل بن عبّاد:
- ٢٥٢٧ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمه السدي:
- ٢٥٢٧ إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي:
- ٢٥٢٨ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(رضى الله عنهم):
- ٢٥٢٨ إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل أبو سهل النوبختي،
- ٢٥٢٨ إسماعيل بن محمّد الأرقط بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام،
- ٢٥٢٨ المولى إسماعيل الخاجوي
- ٢٥٢٩ إسماعيل بن محمّد الحميري:
- ٢٥٢٩ إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٢٥٢٩ إسماعيل الهرقلي
- ٢٥٣٠ إسماعيل ملك المطر
- ٢٥٣٠ سمك:
- ٢٥٣٠ السمك و ما يتعلق به
- ٢٥٣٠ باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء ٥.
- ٢٥٣١ في أكل السمك
- ٢٥٣٢ في نفع السمك الطرى بعد الحجامة للدم و الصفراء ٣.
- ٢٥٣٢ الجراد و السمك و الأمر بالتأمل في خلقتهما

- ٢٥٣٣ سماك ككتاب ابن خرشه
- ٢٥٣٣ سماك بن مخرمه
- ٢٥٣٣ أبو السماك
- ٢٥٣٤ ابن السماك
- ٢٥٣٤ سمم:
- ٢٥٣٤ علاج السموم
- ٢٥٣٥ سمن:
- ٢٥٣٥ السمن
- ٢٥٣٦ سما:
- ٢٥٣٦ السماوات
- ٢٥٣٦ أبواب أسمائه تعالى وحقائقها ومعانيها
- ٢٥٣٦ الاسم الأعظم
- ٢٥٣٧ أسماء الله الحسنى
- ٢٥٣٧ اشاره
- ٢٥٣٨ فيمن عنده الإسم الأعظم
- ٢٥٣٩ باب انّ عندهم عليهم السلام الإسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب ١.
- ٢٥٣٩ الأسماء و الكنى
- ٢٥٤٠ أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٥٤١ أسماء أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السلام
- ٢٥٤١ باب أسماء فاطمه (صلوات الله عليها) و بعض فضائلها و فيه ذكر كناها ٦.
- ٢٥٤٢ فى أسامى سلاح النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أثوابه و دوابه ٤.
- ٢٥٤٢ التسميه و سوء أثر تركها
- ٢٥٤٣ باب التكتاب و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور ٢.
- ٢٥٤٣ أسماء بن خارجه
- ٢٥٤٤ الطحاوى
- ٢٥٤٤ أسماء بنت عميس (رحمها الله) و جلالتها
- ٢٥٤٤ سمّيه أمّ عمّار

باب السين بعده النون ----- ٢٥٤٦

سنيد: ----- ٢٥٤٦

سناباذ ----- ٢٥٤٦

سنر: ----- ٢٥٤٧

السنور ----- ٢٥٤٧

سنن: ----- ٢٥٤٨

كبر السن ----- ٢٥٤٨

السنن الحنيفة ----- ٢٥٤٩

سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ----- ٢٥٤٩

الأسنان ----- ٢٥٥٠

الأسنان وما يتعلق بها ----- ٢٥٥٠

سنا: ----- ٢٥٥٢

مدح السنا ----- ٢٥٥٢

السنائى وأشعاره ----- ٢٥٥٢

سنه: ----- ٢٥٥٦

اشاره ----- ٢٥٥٦

فى ان أول السنه شهر رمضان ----- ٢٥٥٦

وقايح سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ----- ٢٥٥٧

باب السين بعده الواو ----- ٢٥٦٠

سوء: ----- ٢٥٦٠

اشاره ----- ٢٥٦٠

ذم علماء السوء ----- ٢٥٦٠

سوخ: ----- ٢٥٦١

سود: ----- ٢٥٦١

اشاره ----- ٢٥٦١

ذكر بعض السودان الممدوحين ----- ٢٥٦١

أبو الأسود الدؤلى ----- ٢٥٦٢

- ٢٥٦٢ ----- أبو الأسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم،
- ٢٥٦٣ ----- فى كثرة حبه لعلّى عليه السلام
- ٢٥٦٣ ----- تصلّب أبى أمامه الباهلى فى التشيع
- ٢٥٦٣ ----- روايه أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذر
- ٢٥٦٤ ----- كلمات أبى الأسود فى نعى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٥٦٤ ----- أبو الأسود الدؤلى و كلماته فى الحكمة
- ٢٥٦٦ ----- فى لبس السواد
- ٢٥٦٧ ----- سواد بن قارب
- ٢٥٦٨ ----- سواده بن قيس
- ٢٥٦٨ ----- سويد بن غفله
- ٢٥٦٩ ----- سوده زوجه النبی صلی الله عليه و آله و سلم
- ٢٥٦٩ ----- سوده الهمدانيه و تصلبها فى التشيع
- ٢٥٧٠ ----- السيد و سادات الأشياء
- ٢٥٧١ ----- السيد ابن باقى
- ٢٥٧١ ----- سور:
- ٢٥٧١ ----- ذكر ثواب قراءه سور القرآن.
- ٢٥٧١ ----- حكايه سوار القاضى و السيد الحميرى
- ٢٥٧٢ ----- مسور بن مخرمه
- ٢٥٧٣ ----- ساره
- ٢٥٧٣ ----- سوس:
- ٢٥٧٣ ----- باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته ١.
- ٢٥٧٤ ----- سوع:
- ٢٥٧٤ ----- اشاره
- ٢٥٧٤ ----- أسامى ساعات الليل و النهار
- ٢٥٧٤ ----- الساعه
- ٢٥٧٥ ----- سوق:
- ٢٥٧٥ ----- السوق

- ٢٥٧٥ ----- باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين و يوجد في أرضهم ٣.
- ٢٥٧٦ ----- السوق و آداب دخوله
- ٢٥٧٧ ----- في الأسواق و منافعها
- ٢٥٧٩ ----- سوک:
- ٢٥٧٩ ----- السواک و فوائده
- ٢٥٨٢ ----- سوم:
- ٢٥٨٢ ----- سام بن نوح عليه السلام
- ٢٥٨٢ ----- سوى:
- ٢٥٨٢ ----- تفسير «ستوى»
- ٢٥٨٣ ----- باب السنين بعده الهاء
- ٢٥٨٣ ----- سهر:
- ٢٥٨٣ ----- ما ينبغي السهر فيه
- ٢٥٨٣ ----- السهر في تحصيل العلم
- ٢٥٨٤ ----- سهل:
- ٢٥٨٤ ----- خير سهل الساعدي
- ٢٥٨٤ ----- سهل بن حنيف
- ٢٥٨٥ ----- أبو سهل النوبختي
- ٢٥٨٥ ----- أشعار السهيلي في المناجاة
- ٢٥٨٦ ----- فضل مسجد السهلة و آتة كان بيت إبراهيم و إدريس عليهما السلام
- ٢٥٨٧ ----- سهم:
- ٢٥٨٧ ----- سهيا:
- ٢٥٨٧ ----- في السهو
- ٢٥٨٨ ----- باب السنين بعده الياء
- ٢٥٨٨ ----- سيب:
- ٢٥٨٨ ----- السائب بن يزيد
- ٢٥٨٨ ----- المسيب بن نجبه بالنون و الجيم و الموحده المفتوحات،
- ٢٥٨٩ ----- سيويه

- ٢٥٨٩ سير:
- ٢٥٨٩ السير و السيره
- ٢٥٩٠ سيره القائم عليه السلام
- ٢٥٩٠ ابن سيرين و تعبيره الرؤيا
- ٢٥٩٢ سيف:
- ٢٥٩٢ باب ما يتعلق بأدعيه السيف ٣.
- ٢٥٩٣ سيف بن ذي يزن
- ٢٥٩٣ سيف بن عميره
- ٢٥٩٣ سين:
- ٢٥٩٣ أحوال ابن سينا
- ٢٥٩٥ باب الشين المعجمه
- ٢٥٩٥ اشاره
- ٢٥٩٥ باب الشين بعده الألف
- ٢٥٩٦ شام:
- ٢٥٩٦ الشام و ذم أهله
- ٢٥٩٧ بعض القبور الواقعه بالشام
- ٢٥٩٨ باب الشين بعده الباء
- ٢٥٩٨ شبيب:
- ٢٥٩٨ اشاره
- ٢٥٩٨ شبيب بن بجره
- ٢٥٩٨ شبيب الخارجي و أمه و زوجته
- ٢٥٩٩ ابن شبيب
- ٢٦٠٠ شبث:
- ٢٦٠٠ شبث بن ربعي (لعنه الله)
- ٢٦٠٠ شبث، كفرس، ابن ربعي بكسر أوله و سكون ثانيه،
- ٢٦٠٠ في نفاقه (لعنه الله)
- ٢٦٠١ بيعته للضبط

- ٢٦٠١ ----- ذكر شبت بن ربعى المنافق
- ٢٦٠٣ ----- كلام ابن حجر فى شبت بن ربعى
- ٢٦٠٣ ----- ذكر أولاد شبت
- ٢٦٠٣ ----- شبح
- ٢٦٠٤ ----- خطبه الأشباح
- ٢٦٠٤ ----- شبرم:
- ٢٦٠٤ ----- الشبرم
- ٢٦٠٤ ----- ابن شبرمه القاضى
- ٢٦٠٤ ----- حلقه الصادق عليه السلام فى مسجد الخيف
- ٢٦٠٥ ----- شبع:
- ٢٦٠٥ ----- باب ذم كثرة الأكل او الأكل على الشبع ٢؛
- ٢٦٠٧ ----- شبه:
- ٢٦٠٧ ----- حكم المشتبه بالحرام
- ٢٦٠٧ ----- الأمر المشتبه
- ٢٦٠٧ ----- باب الورع و اجتناب الشبهات ٦.
- ٢٦٠٨ ----- باب نفي الجسم و الصورة و التشبيه ٨.
- ٢٦٠٨ ----- الذين أشبهوا النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٦١٠ ----- باب الشين بعده التاء
- ٢٦١٠ ----- شتر:
- ٢٦١٠ ----- مالك الأستر رضى الله عنه
- ٢٦١٠ ----- الأستر: هو مالك بن الحارث النخعى
- ٢٦١١ ----- زجر الطير
- ٢٦١٢ ----- مبارزه الأستر و ما وقع بينه و بين ابن الزبير
- ٢٦١٣ ----- شجاعته و تحريضه الناس على الجهاد ٢.
- ٢٦١٣ ----- الأستر و حسن أخلاقه
- ٢٦١٥ ----- باب الفتن الحادته بمصر و شهاده محمّد بن أبى بكر و مالك الأستر
- ٢٦١٥ ----- كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى وصفه

- ٢٦١٥ ذكر شهادته
- ٢٦١٥ شهادة الأشر و تأسّف أمير المؤمنين عليه السلام عليه و كلام السيد على خان في حقّه
- ٢٦١٦ كيفيه شهادته بالسّم بخدمه نافع مولى عثمان بالقلزم
- ٢٦١٧ كتاب عهد الأشر
- ٢٦١٨ إبراهيم بن الأشر
- ٢٦١٩ شتم:
- ٢٦١٩ الشتم
- ٢٦١٩ شتا:
- ٢٦٢٠ باب الشين بعده الجيم
- ٢٦٢٠ شجر:
- ٢٦٢٠ فى الأشجار
- ٢٦٢٠ الشجره الطيبه
- ٢٦٢١ ابن الشجرى
- ٢٦٢٢ باب الحقد و البغضاء و التشاجر ٢.
- ٢٦٢٢ شجع:
- ٢٦٢٢ معنى الشجاعه
- ٢٦٢٣ شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٦٢٧ أشعار الأزرى فى شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٦٢٩ شجاعه الحسين عليه السلام و إباؤه للضم
- ٢٦٣٠ معنى الشجاع
- ٢٦٣٠ الأشجع الثقفى
- ٢٦٣١ الأشجع السلمى و مدحه الصادق عليه السلام
- ٢٦٣١ باب الشين بعده الحاء
- ٢٦٣١ شح:
- ٢٦٣١ ذم الشخ
- ٢٦٣١ شحم:
- ٢٦٣١ فضل الشحم

- ٢٤٣٢ الشخام
- ٢٤٣٢ شحن:
- ٢٤٣٢ الشحنة
- ٢٤٣٢ باب الشين بعده الدال
- ٢٤٣٢ شدد:
- ٢٤٣٣ التشديد على العالم
- ٢٤٣٣ شتاد
- ٢٤٣٤ باب الشين بعده الذال
- ٢٤٣٤ شذب:
- ٢٤٣٤ شوذب بالفتح مولى شاكر من شهداء الطفّ،
- ٢٤٣٤ شذن:
- ٢٤٣٤ شاذان بن جبرئيل القمّي
- ٢٤٣٤ ريحان الحبشى
- ٢٤٣٤ ابن شاذان
- ٢٤٣٥ باب الشين بعده الراء
- ٢٤٣٥ شرب:
- ٢٤٣٥ آداب الشرب
- ٢٤٣٦ ساقى القوم آخرهم شربا
- ٢٤٣٦ الشرب بنفس واحد أو أكثر
- ٢٤٣٧ شرب الهيم
- ٢٤٣٩ شرب الماء و آدابه و ما يتعلق به
- ٢٤٤٠ فى الشارب
- ٢٤٤٠ ابن أبى الشوارب
- ٢٤٤١ شرح:
- ٢٤٤١ باب فيه معنى انشراح صدر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- ٢٤٤١ شريح القاضى
- ٢٤٤٢ شرحيل:

- ٢٤٤٢ شرحبيل
- ٢٤٤٢ شرر:
- ٢٤٤٢ باب الخير و الشرّ و خالقهما ٤.
- ٢٤٤٣ باب العزله عن شرار الخلق و الأئس بالله ٦.
- ٢٤٤٤ شرط:
- ٢٤٤٤ المسلمون عند شروطهم
- ٢٤٤٤ شرطه الخميس
- ٢٤٤٤ شرع:
- ٢٤٤٤ الشرايع
- ٢٤٤٥ الشريعي (لعنه الله) -
- ٢٤٤٥ شرف:
- ٢٤٤٥ اشاره
- ٢٤٤٥ الأمير شرف الدين الشولستاني
- ٢٤٤٦ شيخ شرف الدين
- ٢٤٤٦ سيد شرف شاه
- ٢٤٤٦ مير سيد شريف الجرجاني و وصيته
- ٢٤٤٧ شريف العلماء أستاذ العالمه الأنصاري
- ٢٤٤٨ شرك:
- ٢٤٤٨ الشرك و ما يتعلق به
- ٢٤٤٩ شريك بن الأعور و جلالته
- ٢٤٥٠ شريك القاضي
- ٢٤٥١ شرى:
- ٢٤٥١ باب نزول قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ... □
- ٢٤٥٢ باب الشين بعده الطاء
- ٢٤٥٢ شطرح:
- ٢٤٥٢ الشطرنج و ذم اللعب به
- ٢٤٥٣ شطط:

- ٢٦٥٣ شطيطة المؤمنه و حضور موسى بن جعفر عليهما السلام عند جنازتها
- ٢٦٥٤ شطن:
- ٢٦٥٤ الشيطان
- ٢٦٥٤ الشيطان و الشياطين
- ٢٦٥٥ باب معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم في استيلائه على الجنّ و الشياطين ٢.
- ٢٦٥٦ الشيطان و أصحاب البدع
- ٢٦٥٧ مأوى الشيطان و الموارد التي ينبغي فيها التسميه لطرده
- ٢٦٥٧ الشيطان و ما يسلطه أو يضره و يبعده
- ٢٦٥٩ باب الشين بعده العين
- ٢٦٥٩ شعب:
- ٢٦٥٩ شعيب النبي عليه السلام
- ٢٦٦٠ شعيب العقرقوفى
- ٢٦٦٠ الشَّعب
- ٢٦٦١ شعبان
- ٢٦٦١ باب فضائل شعبان و صيامه
- ٢٦٦١ ليله النصف منه
- ٢٦٦٢ فضل زياره الحسين عليه السلام فيها
- ٢٦٦٢ باب الصدقه و الإستغفار و الدعاء فى شعبان ١.
- ٢٦٦٣ الشعبى
- ٢٦٦٣ ابن شعبه الحزاني رضى الله عنه
- ٢٦٦٤ أشعب الطمّاع
- ٢٦٦٤ شعبذ:
- ٢٦٦٤ شعث:
- ٢٦٦٤ خبر (رَبّ أشعث أغبر)
- ٢٦٦٥ الأشعث بن قيس المنافق
- ٢٦٦٧ شعر:
- ٢٦٦٧ [باب فى الشعر]

- ٢٦٦٧ ----- فى الشعر و آن امرىء القيس أشعر الشعراء
- ٢٦٦٨ ----- أول من قال الشعر آدم عليه السلام
- ٢٦٦٨ ----- شعر الحسين عليه السلام
- ٢٦٦٩ ----- ما أنشده الرضا عليه السلام فى الحلم
- ٢٦٧٠ ----- أشعار الكنانى فى مدح النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٦٧٠ ----- أشعار أبى طالب فى مدح النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٦٧٤ ----- كلمات المحقق الحلى فى الشعر
- ٢٦٧٦ ----- كلام والد المحقق فى ذمته
- ٢٦٧٨ ----- شعار المسلمين فى بدر و أحد
- ٢٦٧٨ ----- ما يتعلق بشعر البدن
- ٢٦٧٩ ----- شعر النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٦٧٩ ----- الشعرانى
- ٢٦٨٠ ----- الشعر و فضله و نفعه
- ٢٦٨٠ ----- شعى:
- ٢٦٨٠ ----- شعيا
- ٢٦٨١ ----- باب الشين بعده الغين
- ٢٦٨١ ----- شغر:
- ٢٦٨١ ----- الشفرانى
- ٢٦٨١ ----- شغل:
- ٢٦٨١ ----- باب الشين بعده الفاء
- ٢٦٨١ ----- شفغ:
- ٢٦٨١ ----- فى الشفاعة
- ٢٦٨٢ ----- باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أتقتهم فيهم ٢.
- ٢٦٨٣ ----- الشافعى
- ٢٦٨٣ ----- الشفحة
- ٢٦٨٤ ----- شفغ:
- ٢٦٨٤ ----- الشفق

٢٤٨٤ ----- شقى:

٢٤٨٤ ----- شفاء المرضى

٢٤٨٦ ----- النهى عن الاستشفاء بالمياه الحاره

٢٤٨٧ ----- باب الشين بعده القاف

٢٤٨٧ ----- شقر:

٢٤٨٧ ----- الشقرانى

٢٤٨٧ ----- شقشقى:

٢٤٨٧ ----- الخطبه الشقشقيه واتها لأمير المؤمنين عليه السلام

٢٤٨٨ ----- شقق:

٢٤٨٨ ----- اشاره

٢٤٨٩ ----- شقّ الثوب

٢٤٨٩ ----- شقّ الكاهن

٢٤٩٠ ----- شقيق البلخى

٢٤٩٠ ----- شقى:

٢٤٩٠ ----- علامات الشفاء

٢٤٩١ ----- ذكر ما يمحو الشقاوه

٢٤٩١ ----- باب الشين بعده الكاف

٢٤٩١ ----- شكر:

٢٤٩٢ ----- الشكر و كلام الراغب فى معناه

٢٤٩٢ ----- الاستدراج

٢٤٩٣ ----- حديثان فى الشكر و شكر النعمه عن أبى الصلت

٢٤٩٦ ----- الشكر و فضله

٢٤٩٨ ----- شكك:

٢٤٩٨ ----- الشكّ و تفسير «فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ...»

٢٤٩٨ ----- باب الشكّ فى الدين و الوسوسه ٦

٢٤٩٩ ----- شكا:

٢٤٩٩ ----- ذمّ الشكايه من الله تعالى

- ٢٧٠٠ في الشكايات
- ٢٧٠٠ باب آداب المريض و شكواه ٦.
- ٢٧٠١ ذكر جمله من شكايات أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٠٢ ما ورد عن الصادق عليه السلام في جواب بعض الشكايات
- ٢٧٠٣ الروايات المبدّوه بالشكايات
- ٢٧٠٤ باب الشين بعده اللام
- ٢٧٠٤ شلجم:
- ٢٧٠٤ الشلجم
- ٢٧٠٥ شلل:
- ٢٧٠٥ دعاء المشلول
- ٢٧٠٥ شلمغ:
- ٢٧٠٥ اشاره
- ٢٧٠٥ اشاره
- ٢٧٠٥ الشلمغاني في حال استقامته
- ٢٧٠٦ سوء خاتمه الشلمغاني
- ٢٧٠٧ باب الشين بعده الميم
- ٢٧٠٧ شممت:
- ٢٧٠٧ الشمانه
- ٢٧٠٧ شمر:
- ٢٧٠٨ شمر بن ذى الجوشن (لعنه الله)
- ٢٧٠٨ شمس:
- ٢٧٠٨ الشمس
- ٢٧٠٩ الأفاويل في حقيقه الشمس ٨.
- ٢٧١٠ ردّ الشمس
- ٢٧١١ كرامه من مسجد ردّ الشمس
- ٢٧١١ باب كراهه استقبال الشمس في الجلوس و النوم و غيرهما ٥.
- ٢٧١٢ شمش:

- المشمش ٢٧١٢
- شمع: ٢٧١٢
- شمعون ٢٧١٢
- شمل: ٢٧١٣
- شمائل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٢٧١٣
- شمائل أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧١٣
- شمائل الحسن بن عليّ عليهما السلام ٣ ٢٧١٤
- شمائل الصادق عليه السلام ٢٧١٤
- باب قضه اشموئل و طالوت و جالوت ٣ ٢٧١٤
- شمم: ٢٧١٤
- الشامه ٢٧١٥
- ترجمه شمميم الحلى رحمه الله ٢٧١٥
- باب الشين بعده النون ٢٧١٥
- شنز: ٢٧١٥
- الشونيز ٢٧١٥
- شنن: ٢٧١٦
- باب الشين بعده الواو ٢٧١٧
- شور: ٢٧١٧
- الاستخاره بالاستشاره ٢٧١٧
- المشوره ٢٧١٧
- تفسير «و شاورُهُمْ فِي الْأَمْرِ» ٢٧١٧
- الحث على المشاوره ٢٧١٨
- حدود المشوره ٢٧١٨
- باب الشورى و احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في ذلك اليوم ٧ ٢٧٢٠
- شوق: ٢٧٢٠
- شول ٢٧٢١
- شؤال ٢٧٢١

شوه: ٢٧٢١

الشَّاه ٢٧٢١

فضل اتخاذ الشاه و آتھا برکه ٢٧٢٢

شوی: ٢٧٢٣

باب الكباب و الشواء ٢: ٢٧٢٣

باب الشين بعده الهاء ٢٧٢٣

شهب: ٢٧٢٣

اشاره ٢٧٢٣

شهاب بن عبد رته ٢٧٢٣

اشاره ٢٧٢٣

كتاب الشهاب و مؤلفه ٢٧٢٤

بغله شهباء ٢٧٢٥

شهد: ٢٧٢٥

باب التشهد و أحكامه ١. ٢٧٢٥

فضل الشهداء ٢٧٢٥

ذكر من كان موته في حكم الشهاده ٢٧٢٦

بعض شهداء أحد و صفين ٢٧٢٧

الشهاده ٢٧٢٧

اشاره ٢٧٢٧

أبواب الشهادات ٢٧٢٨

فيمن تقبل شهادته ٢٧٢٩

شهاده النساء ٢٧٢٩

الشهيد الأول رحمه الله ٢٧٣٠

اشاره ٢٧٣٠

الشهيد الأول و قتله و إحراقه ٢٧٣١

ست المشايخ و كثره عنايتها بالفقه و الحديث ٢٧٣٢

الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد ٢٧٣٢

الشهيد الثاني و أبائه رحمهم الله ٢٧٣٣

اشاره ٢٧٣٣

كثره أسفاره و تنقلاته في تحصيل العلم ٢٧٣٣

ارتحاله في طلب العلم و الكتب التي قرأها على مشايخه ٢٧٣٤

أحوال الشهيد الثاني رحمه الله ٢٧٣٤

شهادته رحمه الله ٢٧٣٥

ذكر منامه الذي دلّ على شهادته ٢٧٣٥

ابن المشهدى ٢٧٣٦

شهر: ٢٧٣٦

في الشهور ٢٧٣٦

الشهور و تأويلها بالأئمة عليهم السلام ٢٧٣٧

أعمال أول كل شهر ٢٧٣٧

ذم الشهره ٢٧٣٨

شهر بن باذان ٢٧٣٩

شهر بن حوشب ٢٧٣٩

أحوال ابن شهر آشوب ٢٧٣٩

اشاره ٢٧٣٩

ذكر مشايخه ٢٧٤٠

شها: ٢٧٤٠

الشهوات و مدح تركها ٢٧٤٠

باب الشين بعده الياء ٢٧٤٢

شياً: ٢٧٤٢

باب فيه إطلاق القول بأنه تعالى شيء ١ ٢٧٤٢

خبر خلق الله المشيئه قبل الأشياء ٢٧٤٣

باب القضاء و القدر و المشيئه ١ ٢٧٤٣

شيب: ٢٧٤٤

الشيب و ما يتعلق به ٢٧٤٤

- باب الشيب و علته و جزه و نتفه ٤.----- ٢٧٤٧
- باب فيه إجلال ذى الشيبه المسلم ٢.----- ٢٧٤٧
- شيث:----- ٢٧٤٨
- قصه شيث ٣.----- ٢٧٤٨
- شيخ:----- ٢٧٤٩
- توقير المشايخ----- ٢٧٤٩
- شيع:----- ٢٧٥٠
- الشيعه----- ٢٧٥٠
- اشاره----- ٢٧٥٠
- الشيعه و مدائحهم----- ٢٧٥٠
- الخبر المسلسل بالفاطميات فى مدح الشيعه----- ٢٧٥١
- باب الصفح عن الشيعه و شفاعه أنتمتهم عليهم السلام فيهم ٥.----- ٢٧٥٣
- الشيعه و أوصافهم----- ٢٧٥٣
- كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فى وصف أصحابه و خوفهم من الله تعالى----- ٢٧٥٤
- صفات الشيعه----- ٢٧٥٥
- مدح الشيعه----- ٢٧٥٦
- صفات الشيعه----- ٢٧٥٦
- رؤيه إبراهيم عليه السلام أنوار الأئمه عليهم السلام----- ٢٧٥٧
- حديث همام بن عباده فى أوصاف الشيعه----- ٢٧٥٨
- الروايات فى فضل الشيعه ١.----- ٢٧٥٩
- حديث حنّاد السمندرى----- ٢٧٥٩
- الروايات فى مدح الشيعه----- ٢٧٦٠
- دعاء الصادق عليه السلام للشيعه----- ٢٧٦١
- باب فيه مدح الشيعه فى زمان الغيبه ٦.----- ٢٧٦٢
- سبب تشيع السلطان محمّد شاه خدابنده----- ٢٧٦٣
- اثبات العلامه رحمه الله مذهب التشيع----- ٢٧٦٤
- احتجاج العلامه على السيّد الموصلى فى الصلاه على آل محمّد عليهم السلام----- ٢٧٦٤

- ٢٧٤٥ المشايخه و تشييع الجنازه و فضله و سننه
- ٢٧٤٨ شميم:
- ٢٧٤٨ حديث ابن أشيم في التفويض.
- ٢٧٤٩ فهرس ما في هذا الجزء
- ٢٨٠٧ اشاره
- ٢٨٠٧ باب الصاد المهمله
- ٢٨٠٧ اشاره
- ٢٨٠٧ باب الصاد بعده الباء
- ٢٨٠٧ صياً:
- ٢٨٠٧ الصابون و عقائدهم
- ٢٨٠٨ مقاله الصابنه في السحر،
- ٢٨٠٨ و الصابي أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرثاني
- ٢٨٠٨ ربح الصبا
- ٢٨٠٩ صبح:
- ٢٨٠٩ اشاره
- ٢٨٠٩ دعاء الصباح
- ٢٨٠٩ اشاره
- ٢٨١٠ سند دعاء الصباح
- ٢٨١٠ أجوبه الأئمه عليهم السلام عن (كيف أصبحت؟)
- ٢٨١٢ فضل غم العيال
- ٢٨١٢ أبو الصباح الكناني
- ٢٨١٢ صبر:
- ٢٨١٢ اشاره
- ٢٨١٤ الصبر و معناه
- ٢٨١٤ الأمر بالصبر و الحث عليه
- ٢٨١٥ في حسن عاقبه صبر يوسف عليه السلام
- ٢٨١٦ الصبر و فائدته

- ٢٨١٧ الصبر صبران
- ٢٨١٧ فضيله الصبر
- ٢٨٢١ صبر أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٨٢٢ الصبر عند المصائب
- ٢٨٢٣ صبر بعض الصابرين
- ٢٨٢٣ اشاره
- ٢٨٢٤ صبر أم عقيل
- ٢٨٢٥ نسخه نافعه من بزرجمهر
- ٢٨٢٥ صبع:
- ٢٨٢٥ اشاره
- ٢٨٢٦ ذو الاصبع المعتمر
- ٢٨٢٦ صبع:
- ٢٨٢٦ اشاره
- ٢٨٢٧ ترجمه الأصبغ بن نباته
- ٢٨٢٨ دعاء لدفع ضرر الطعام
- ٢٨٢٩ ابن الصتاغ
- ٢٨٢٩ صبا:
- ٢٨٢٩ اشاره
- ٢٨٢٩ عوده أم الصبيان
- ٢٨٣٠ باب الصاد بعده الحاء
- ٢٨٣٠ صحب:
- ٢٨٣٠ فى حسن المعاشره و حسن الصحبه
- ٢٨٣١ باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم
- ٢٨٣١ اشاره
- ٢٨٣٢ أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٨٣٢ كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مدحهم
- ٢٨٣٣ الصحابه و ما يتعلق بهم

- أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ثقافتهم ٢٨٣٦
- اشاره ٢٨٣٦
- شكايته عليه السلام عن تناقل أصحابه ٢٨٣٧
- أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام ٢٨٣٩
- أصحاب الحسين عليه السلام ٢٨٣٩
- اشاره ٢٨٣٩
- فضيله كربلا ٢٨٤٢
- مدح أصحاب الحسين عليه السلام ٢٨٤٢
- أصحاب الأئمة عليهم السلام ٢٨٤٤
- باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء ٢٨٤٤
- باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم ٢٨٤٥
- باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم ٢٨٤٦
- باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه ٢٨٤٦
- أصحاب المهدي(صلوات الله عليه) ٢٨٤٦
- الصاحب بن عباد ٢٨٤٨
- اشاره ٢٨٤٨
- ما يحكى عن جلوسه للإمام ٢٨٤٨
- كلماته رحمه الله في الحكمة ٢٨٥٠
- و من كلامه رحمه الله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨٥٠
- الصاحب بن عباد و مآثره و مكارم أخلاقه ٢٨٥٠
- وفاته رحمه الله و ما قيل في رثائه ٢٨٥١
- صاحب الأمر(صلوات الله عليه) ٢٨٥٢
- صح: ٢٨٥٣
- صحف: ٢٨٥٣
- صحيفه إدريس ٢٨٥٣
- ابن متويه ٢٨٥٣
- صحيفه إبراهيم عليه السلام ٢٨٥٤

- ٢٨٥٤ ----- ذكر بعض الصحف الشريفه
- ٢٨٥٥ ----- الصحف التي كانت فيها أسامى الشيعة
- ٢٨٥٦ ----- ذكر بعض الصحائف
- ٢٨٥٦ ----- اشاره
- ٢٨٥٧ ----- الصحف الكامله
- ٢٨٥٧ ----- ابن حمدون النديم
- ٢٨٥٧ ----- الصحف القاطعه و الملعونه
- ٢٨٥٨ ----- الحسين عليه السلام و المصحف على رأسه
- ٢٨٥٩ ----- مصحف فاطمه عليها السلام
- ٢٨٥٩ ----- باب الصاد بعده الخاء
- ٢٨٦٠ ----- صخر:
- ٢٨٦٠ ----- اشاره
- ٢٨٦٠ ----- صخره بيت المقدس
- ٢٨٦٠ ----- باب الصاد بعده الدال
- ٢٨٦٠ ----- صدق:
- ٢٨٦١ ----- صدر:
- ٢٨٦١ ----- اشاره
- ٢٨٦١ ----- المولى صدرا، [صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى و السيد صدر الدين محمد الحسينى الدشتكى الشيرازى]
- ٢٨٦٢ ----- السيد صدر الدين العاملى
- ٢٨٦٣ ----- صدع:
- ٢٨٦٣ ----- اشاره
- ٢٨٦٣ ----- الصداع و علاجه
- ٢٨٦٥ ----- صدق:
- ٢٨٦٥ ----- اشاره
- ٢٨٦٥ ----- الصدق و مدحه و الحث عليه
- ٢٨٦٧ ----- الكون مع الصادقين
- ٢٨٦٨ ----- معنى (قدم صدق)

٢٨٦٩	أحوال إمامنا الصادق عليه السلام
٢٨٦٩	أشاره
٢٨٦٩	باب ولادته و وفاته و مبلغ ستّه و وصيته عليه السلام
٢٨٧١	نقش خاتمه
٢٨٧٢	كلمات علماء العامّه في مدحه
٢٨٧٣	منع الخليفه الدخول عليه و الأخذ عن علمه
٢٨٧٤	باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفه
٢٨٧٥	ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور
٢٨٧٥	اعتراف المنصور بكثرة علمه عليه السلام
٢٨٧٧	ذكر أولاده عليه السلام
٢٨٧٧	الشيخ الصدوق رحمه الله
٢٨٧٧	أشاره
٢٨٧٩	قبره بالرّي
٢٨٧٩	الصدوقان
٢٨٧٩	الصدقه
٢٨٧٩	أشاره
٢٨٨٠	صدقه السرّ
٢٨٨٢	التصدّق مما يؤكل
٢٨٨٢	حكم الصدقه على غير المؤمن
٢٨٨٣	الصدقه و فضلها
٢٨٨٥	في أقسام الصدقه
٢٨٨٦	باب آخر في آداب الصدقه زائدا على ما تقدّم في الباب السابق
٢٨٨٦	باب مصارف الإنفاق و النهي عن التبذير فيه و الصدقه بالمال الحرام
٢٨٨٧	باب ثواب من دلّ على صدقه أو سعى بها الى مسكين
٢٨٨٨	أنواع الصدقه
٢٨٨٨	صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم
٢٨٨٩	صدقات موسى بن جعفر عليهما السلام

- ٢٨٩٠ الصداقه و آدابها
- ٢٨٩٠ أبواب آداب العشره مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك مما يتعلق بهم
- ٢٨٩١ الصداقه و حدّها
- ٢٨٩٣ حديث شريف في بيان الرجل المهذب الكامل
- ٢٨٩٤ آداب الصديق و الجليس
- ٢٨٩٥ من ينبغي مجالسته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها
- ٢٨٩٦ قصه صديق كان للنبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٨٩٧ باب الصاد بعده الرء
- ٢٨٩٧ صرد:
- ٢٨٩٧ الصرد [طائر فوق العصفور]
- ٢٨٩٨ صرر:
- ٢٨٩٨ الإصرار على الذنب
- ٢٨٩٨ صرط:
- ٢٨٩٨ اشاره
- ٢٨٩٨ الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه
- ٢٨٩٩ ما يتعلق بقوله تعالى «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»
- ٢٩٠٠ في أنّ عليًا عليه السلام هو الصراط
- ٢٩٠٠ صرع:
- ٢٩٠١ الصرع و المصارعه
- ٢٩٠١ المصارعه: [مصارعه على السلام]
- ٢٩٠١ في مصارعه الحسنين عليهما السلام
- ٢٩٠٢ صرف:
- ٢٩٠٢ صرى:
- ٢٩٠٢ باب الصاد بعده العين
- ٢٩٠٢ صعب:
- ٢٩٠٢ باب أنّ حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و أنّ كلامهم ذو وجه
- ٢٩٠٣ مصعب بن الزبير

٢٩٠٤----- مصعب بن عمير و شهادته

٢٩٠٤----- اشاره

٢٩٠٤----- شهادته و هلاك أبي بن خلف

٢٩٠٥----- صعد:

٢٩٠٥----- صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه و آله و سلم لكسر الأصنام

٢٩٠٦----- صعصع:

٢٩٠٦----- صعصعه بن صوحان و ما ورد في جلالته و فصاحته

٢٩٠٨----- أخبار صعصعه و احتجاجة على معاوية

٢٩٠٩----- كلمات صعصعه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

٢٩١٠----- قتل أخويه في الجمل

٢٩١٠----- صوحان بن صعصعه

٢٩١١----- صعق:

٢٩١١----- الصاعقه

٢٩١١----- باب الصاد بعده الغين

٢٩١١----- صغر:

٢٩١١----- ما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم

٢٩١٥----- الأمر برحم الصغير

٢٩١٥----- باب الصاد بعده الفاء

٢٩١٥----- صفح:

٢٩١٥----- اشاره

٢٩١٦----- المصافحه و ما يتعلق بها

٢٩١٧----- التصافح بيد واحده

٢٩١٨----- فضيله المصافحه

٢٩١٩----- صفد:

٢٩١٩----- الصفدى

٢٩٢٠----- صفر:

٢٩٢٠----- صفراء

٢٩٢٠ الصفار

٢٩٢١ بنو الأصفر

٢٩٢١ صفف:

٢٩٢١ ذكر كثره أمه محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يوم القيامة

٢٩٢١ أصحاب الصّفه

٢٩٢٢ صفق:

٢٩٢٢ المصافقه فى يوم الغدير

٢٩٢٣ صفن:

٢٩٢٣ صفّين

٢٩٢٣ اشاره

٢٩٢٤ ذكر صفّين و حكائتان متعلقتان بها

٢٩٢٤ صفا:

٢٩٢٤ الصفا

٢٩٢٥ صفّيه عمه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم

٢٩٢٦ صفّيه بنت حنّ بن أخطب

٢٩٢٧ الصفي الحلي

٢٩٢٨ السيّد مصطفى التفرشى

٢٩٢٨ صفوان الأكل

٢٩٢٩ صفوان بن أمّيه

٢٩٢٩ صفوان الجمال

٢٩٣١ الصفوانى

٢٩٣١ صفوان بن يحيى

٢٩٣٢ فى ورعه و ورع المقدّس الأردبيلي

٢٩٣٢ صفهن:

٢٩٣٣ باب الصاد بعده القاف

٢٩٣٣ صقر:

٢٩٣٣ حديث الصقر بن أبي دلف

- ٢٩٣٣ الصقر
- ٢٩٣٤ صقل:
- ٢٩٣٤ باب الصاد بعده اللام
- ٢٩٣٤ صلب:
- ٢٩٣٤ صلت:
- ٢٩٣٤ أبو الصلت الهروي
- ٢٩٣٦ صلح:
- ٢٩٣٦ باب الصلح
- ٢٩٣٦ اشاره
- ٢٩٣٧ صلح الحسن عليه السلام مع معاويه
- ٢٩٣٧ الإصلاح بين الناس
- ٢٩٤٠ باب ان الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه
- ٢٩٤٠ النبي صالح عليه السلام
- ٢٩٤١ المولى صالح رحمه الله و جلالته
- ٢٩٤١ اشاره
- ٢٩٤٢ تزويجه آمنه بيگم بنت المجلسي الأول
- ٢٩٤٣ أبو الصلاح
- ٢٩٤٣ ابن الصلاح
- ٢٩٤٤ صلصل:
- ٢٩٤٤ صلح:
- ٢٩٤٤ مدح الأصلع
- ٢٩٤٤ صلا:
- ٢٩٤٤ الصلاة و فضلها
- ٢٩٤٤ اشاره
- ٢٩٤٦ فى الصلاة الوسطى
- ٢٩٤٦ خبر «للصلاه أربعه آلاف حدود»
- ٢٩٤٧ باب أوقات الصلوات

- ٢٩٤٨ الحثّ على المحافظة على الصلاة
- ٢٩٥٠ ذمّ تأخير الصلاة عن وقتها -
- ٢٩٥٠ في أوقات الصلاة
- ٢٩٥١ باب الصلاة في النعال و الخفاف
- ٢٩٥٢ باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول
- ٢٩٥٢ في السترة
- ٢٩٥٣ دعاء دخول المسجد والخروج منه و آداب الصلاة
- ٢٩٥٤ باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاة و جواز إيقاظ الناس لها
- ٢٩٥٥ الصلاة و ما يتعلق بها
- ٢٩٥٥ باب آداب الصلاة
- ٢٩٥٦ التخشّع في الصلاة و الإقبال عليها
- ٢٩٥٨ باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهى عنه في الصلاة
- ٢٩٥٩ صلاة الليل
- ٢٩٦١ باب مواضع التخيير
- ٢٩٦٢ صلاة الجوائح
- ٢٩٦٢ صلاة العيدين
- ٢٩٦٣ صلاة النبي و الوصي و فاطمه عليهم السلام
- ٢٩٦٤ صلاة أول ليلة القبر
- ٢٩٦٥ صلاة العفو و الإستغفار
- ٢٩٦٦ صلاة حديث النفس:
- ٢٩٦٦ صلاة الكفاية:
- ٢٩٦٦ صلاة الغياث
- ٢٩٦٦ صلاة الضّر و الفقر
- ٢٩٦٧ صلاة الانتصار من الظالم:
- ٢٩٦٧ الصلوات الواردة للمهتات
- ٢٩٦٧ صلاة العسرة:
- ٢٩٦٧ صلاة الرزق

- ٢٩٦٧ صلاة الجائع:
- ٢٩٦٩ حسن خلق الصادق عليه السلام
- ٢٩٦٩ باب فضل الصلاة عند الحسين عليه السلام
- ٢٩٧٠ الصلاة على محمد وآله عليهم السلام
- ٢٩٧٠ اشاره
- ٢٩٧١ فضل الصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم
- ٢٩٧٥ باب الصاد بعده الميم
- ٢٩٧٥ صمت:
- ٢٩٧٥ الصمت و فضله
- ٢٩٧٧ مدح الصمت
- ٢٩٧٨ صمد:
- ٢٩٧٨ الصمد و معناه
- ٢٩٨٠ صمصم:
- ٢٩٨٠ أبو الصمصامه
- ٢٩٨٠ صمع:
- ٢٩٨٠ الأصمعي و جدّه
- ٢٩٨١ صمم:
- ٢٩٨٢ الأصمّ
- ٢٩٨٣ باب الصاد بعده النون
- ٢٩٨٣ صنع:
- ٢٩٨٣ فى اثبات الصانع تعالى
- ٢٩٨٤ الصنایع المكروهه
- ٢٩٨٥ ذكر بعض الأصحاب و صنایعهم
- ٢٩٨٥ صنف:
- ٢٩٨٥ أصناف العلماء
- ٢٩٨٦ باب فى أنّ المؤمن صنفان
- ٢٩٨٦ صنم:

- ٢٩٨٦-----عباده الأصنام
- ٢٩٨٨-----باب الصاد بعده الواو
- ٢٩٨٨-----صوت:
- ٢٩٨٨-----صور:
- ٢٩٨٨-----باب نفخ الصور و فناء الدنيا
- ٢٩٩٠-----في الصورة
- ٢٩٩٠-----باب فيه تأويل قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:خلق الله آدم على صورته
- ٢٩٩١-----صوره أمير المؤمنين عليه السلام في السماء
- ٢٩٩٢-----المحتضر
- ٢٩٩٣-----الصورة و ما يتعلق بها
- ٢٩٩٤-----عباره(فقه الرضا)و المقصود منها
- ٢٩٩٥-----صوغ:
- ٢٩٩٥-----صوغ:
- ٢٩٩٥-----ابن الصائغ
- ٢٩٩٦-----صوف:
- ٢٩٩٦-----في الصوفية
- ٢٩٩٦-----اشاره
- ٢٩٩٨-----الروايات في ذم الصوفية
- ٣٠٠٠-----كلام المولى صدرا في ردّ الصوفية
- ٣٠٠٢-----بطلان شطحياتهم
- ٣٠٠٤-----كلمات ابن الجوزى في الردّ عليهم
- ٣٠٠٥-----كلام ابن الجوزى في أنّ كتاب احياء الغزالي من كتب البدع
- ٣٠٠٥-----ما ذكره الشيخ البهائي و الدميري في ذم الصوفية
- ٣٠٠٧-----كلام المجلسي في تبرئه والده من التصوف
- ٣٠٠٨-----في سبب نسبه التصوف ببعض علمائنا رحمه الله
- ٣٠٠٨-----صوم:
- ٣٠٠٨-----الصوم و فضله

- ٣٠٠٩ اشاره
- ٣٠١١ موعظه أبي ذر
- ٣٠١١ باب أنواع الصوم
- ٣٠١٢ حديث مشتمل على فوائد
- ٣٠١٢ الصوم وأحكامه
- ٣٠١٤ ما يوجب الكفارة
- ٣٠١٥ باب آداب الصائم
- ٣٠١٦ باب وقت ما يجبر الصبي على الصوم
- ٣٠١٩ باب ثواب من أفطر لإجابه دعوه أخيه المؤمن
- ٣٠١٩ آداب الإفطار و السحور
- ٣٠٢١ ذكر خبر و معناه
- ٣٠٢٢ ذكر خبر و معناه
- ٣٠٢٤ ذكر خبر و معناه
- ٣٠٢٥ ذكر خبر و معناه
- ٣٠٢٦ ذكر خبر و معناه
- ٣٠٢٨ باب نوافل شهر رمضان و ساير الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها
- ٣٠٢٩ باب الصاد بعده الهاء
- ٣٠٢٩ صهب:
- ٣٠٢٩ صهيب
- ٣٠٣٠ صهر:
- ٣٠٣٠ صهك:
- ٣٠٣١ باب الصاد بعده الياء
- ٣٠٣١ صيب:
- ٣٠٣١ اشاره
- ٣٠٣١ اشاره
- ٣٠٣١ كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبه فاطمه عليها السلام
- ٣٠٣٢ موعظه من السجّاد عليه السلام

- ٣٠٣٣ المصيبة و الصبر
- ٣٠٣٤ صيح:
- ٣٠٣٤ صيد:
- ٣٠٣٤ اشاره
- ٣٠٣٤ باب الصيد و أحكامه و آدابه
- ٣٠٣٥ مصايد السباع العاديه
- ٣٠٣٦ باب الضاد المعجمه
- ٣٠٣٦ اشاره
- ٣٠٣٦ باب الضاد بعده الألف
- ٣٠٣٦ ضان:
- ٣٠٣٦ الضان
- ٣٠٣٦ باب الضاد بعده الباء
- ٣٠٣٦ ضيب:
- ٣٠٣٦ الضبّ
- ٣٠٣٧ خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذم أصحابه
- ٣٠٣٨ ضبع:
- ٣٠٣٩ الضبع
- ٣٠٣٩ باب الضاد بعده الجيم
- ٣٠٣٩ ضجج:
- ٣٠٤٠ باب الضاد بعده الحاء
- ٣٠٤٠ ضحك:
- ٣٠٤٠ الضحك
- ٣٠٤١ الضحّاك بن قيس
- ٣٠٤٢ ضحى:
- ٣٠٤٢ اشاره
- ٣٠٤٢ الأضحيه
- ٣٠٤٣ باب الضاد بعده الراء

٣٠٤٣-----ضرب:

٣٠٤٣-----ضرح:

٣٠٤٣-----ضرر:

٣٠٤٣-----اشاره

٣٠٤٤-----اشاره

٣٠٤٤-----فضل كفايه حاجه الضرير

٣٠٤٥-----ضرس:

٣٠٤٦-----ضرع:

٣٠٤٦-----التضرع إلى الله تعالى

٣٠٤٦-----باب الضاد بعده العين

٣٠٤٦-----ضعف:

٣٠٤٦-----اشاره

٣٠٤٧-----المستضعفون و المقصود منه

٣٠٤٨-----باب آتهم عليهم التلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

٣٠٤٩-----باب الضاد بعده الغين

٣٠٤٩-----ضغط:

٣٠٤٩-----ضغطه القبر

٣٠٥٠-----باب الضاد بعده الفاء

٣٠٥٠-----ضفدع:

٣٠٥٠-----الضفدع و كثره ذكره

٣٠٥١-----باب الضاد بعده اللام

٣٠٥١-----ضلل:

٣٠٥٢-----ذم إضلال الناس

٣٠٥٢-----حكايه رجل ابتدع ديننا

٣٠٥٣-----باب الهدايه و الإضلال

٣٠٥٣-----معنى «وَجَدَكَ ضَالًّا»

٣٠٥٤-----باب الضاد بعده الميم

ضم: ٣٠٥٤

اشاره ٣٠٥٤

المضمار و معناه ٣٠٥٤

ضمضم: ٣٠٥٤

أبو ضمضم ٣٠٥٤

ضمم: ٣٠٥٥

ضتمه القبر ٣٠٥٥

ضمن: ٣٠٥٥

باب الضاد بعده النون ٣٠٥٦

ضنك: ٣٠٥٦

معيشه ضنكا ٣٠٥٦

باب الضاد بعده الواو ٣٠٥٦

ضوء: ٣٠٥٦

اشاره ٣٠٥٦

السيد الراوندي ٣٠٥٦

باب الضاد بعده الباء ٣٠٥٨

ضيف: ٣٠٥٨

الضيف و الضيافه ٣٠٥٨

اشاره ٣٠٥٨

آداب الضيف ٣٠٥٩

إكرام الضيف ٣٠٦٠

باب فضل إقراء الضيف و إكرامه ٣٠٦٢

الضيافه و فضلها ٣٠٦٢

ضيق: ٣٠٦٤

باب الطاء المهمله ٣٠٦٥

اشاره ٣٠٦٥

باب الطاء بعده الباء ٣٠٦٥

طبيب: ٣٠٦٥

طب الأئمه عليهم السلام ٣٠٦٥

اشاره ٣٠٦٥

ما روى عنهم عليهم السلام في الطب و كلام الشيخ المفيد و المجلسي في ذلك ٣٠٦٦

كلام المجلسي في طبهم عليهم السلام ٣٠٦٨

في نوادر طبهم عليهم السلام ٣٠٦٩

ذكر الروايات الواردة في مداواه المرضى بالصدق ٣٠٧٠

ما يستغنى بها عن الطب ٣٠٧٠

طبر: ٣٠٧٢

اشاره ٣٠٧٢

الشيخ الطبرسي رحمه الله ٣٠٧٢

الحسن بن الفضل صاحب المكارم ٣٠٧٣

صاحب الاحتجاج ٣٠٧٣

الطبري ٣٠٧٣

الطبراني ٣٠٧٣

الطبري ٣٠٧٤

طبع: ٣٠٧٤

اشاره ٣٠٧٤

الرد على الطبيعيتين ٣٠٧٤

طبق: ٣٠٧٥

باب الطاء بعده الحاء ٣٠٧٥

طحل: ٣٠٧٥

الطحال و حرمة و ما يتعلق به ٣٠٧٥

طحن: ٣٠٧٦

باب الطاء بعده الراء ٣٠٧٧

طرح: ٣٠٧٧

الشيخ الطريحي ٣٠٧٧

- طرد: ٣٠٧٧
- طرق: ٣٠٧٧
- ثواب إمطه الأذى عن الطريق: ٣٠٧٧
- طارق بن شهاب: ٣٠٧٨
- طرمح: ٣٠٧٩
- الطرمح: ٣٠٧٩
- باب الطاء بعده السين: ٣٠٧٩
- طست: ٣٠٧٩
- بيت الطست: ٣٠٧٩
- باب الطاء بعده الطاء: ٣٠٨٠
- ططر: ٣٠٨٠
- طاطرى سيف من أسياف البحر: ٣٠٨٠
- الطاطرى: ٣٠٨٠
- باب الطاء بعده العين: ٣٠٨٠
- طعم: ٣٠٨٠
- اشاره: ٣٠٨٠
- اشاره: ٣٠٨١
- باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام: ٣٠٨١
- باب النهى عن أكل الطعام الحارّ و النسخ فيه: ٣٠٨٢
- باب فى حضور الطعام وقت الصلاة: ٣٠٨٣
- باب إطعام المؤمن و سقيه: ٣٠٨٤
- فضل إطعام الطعام: ٣٠٨٥
- باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته: ٣٠٨٦
- باب من مشى الى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه: ٣٠٨٦
- باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه: ٣٠٨٦
- الكلام فى قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى الى علمه: ٣٠٨٧
- كلام القاضى سعيد القمى فى غذاء الأرواح: ٣٠٨٨

- ٣٠٩٠ جملة من آداب الطعام
- ٣٠٩١ طعن:
- ٣٠٩١ الطاعون
- ٣٠٩٢ باب الطاء بعده الغين
- ٣٠٩٢ طغا:
- ٣٠٩٣ باب الطاء بعده الفاء
- ٣٠٩٣ طفل:
- ٣٠٩٣ حكم الأطفال و من لم يتم عليهم الحجّه
- ٣٠٩٤ أبو الطفيل
- ٣٠٩٥ باب الطاء بعده اللام
- ٣٠٩٦ طلب:
- ٣٠٩٦ اشاره
- ٣٠٩٦ أبو طالب
- ٣٠٩٦ اشاره
- ٣٠٩٧ كفالته للنبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٠٩٨ نصرته له
- ٣١٠٠ الروايات فى إيمان أبي طالب و مدحه رحمه الله
- ٣١٠٣ ذكر فضايله رحمه الله
- ٣١٠٥ وفاه أبي طالب رحمه الله
- ٣١٠٥ أبو طالب و نصرته للدين
- ٣١٠٧ كلام علي بن حمزه البصرى الدالّ على إيمانه
- ٣١٠٧ أحوال طالب
- ٣١٠٨ أبو طالب المكي
- ٣١٠٩ طلّت:
- ٣١٠٩ طالوت
- ٣١٠٩ طليح:
- ٣١٠٩ طلحه بن عبيد الله

- ٣١١٠----- إبراهيم بن طلحه
- ٣١١١----- أبو طلحه الأنصاري
- ٣١١١----- طلح:
- ٣١١١----- الطلع
- ٣١١٢----- طلائع بن رزيك
- ٣١١٣----- طلق:
- ٣١١٣----- الطلاق و أحكامه
- ٣١١٤----- في أنّ معاويه ليس من الصحابه
- ٣١١٥----- جهل الثاني في أحكام الدين
- ٣١١٧----- الطليق و الطلقاء
- ٣١١٧----- باب الطاء بعده الميم
- ٣١١٨----- طمع:
- ٣١١٨----- ذمّ الطمع
- ٣١١٩----- باب الطاء بعده الواو
- ٣١١٩----- طوس:
- ٣١١٩----- الطاووس
- ٣١٢٠----- طاووس اليماني
- ٣١٢٢----- كلام صاحب الروضات في طاووس و ردّ شيخنا عليه
- ٣١٢٤----- موعظته لهشام بن عبد الملك
- ٣١٢٥----- السيد ابن طاووس و كراماته
- ٣١٢٦----- السيد أحمد بن طاووس رضي الله عنه
- ٣١٢٧----- الشيخ الطوسي
- ٣١٢٨----- الخواجه نصير الدين الطوسي
- ٣١٢٩----- طوع:
- ٣١٢٩----- طاعه الله تعالى و رسوله و حججه عليهم السلام
- ٣١٣٠----- فيمن أطاع المخلوق في معصيه الخالق
- ٣١٣١----- طوف:

- ٣١٣١ الطواف
- ٣١٣١ اشاره
- ٣١٣٢ سنّه العرب فى الجاهليه فى طوافهم
- ٣١٣٤ الطائف
- ٣١٣٤ طوق:
- ٣١٣٤ ذكر مثل (كبر عمرو عن الطوق)
- ٣١٣٦ الروايات فى ان الله تعالى لا يكلف العباد الا ما يطيقون:
- ٣١٣٦ مؤمن الطاق رحمه الله
- ٣١٣٧ باب الطاء بعده الهاء
- ٣١٣٧ طهر:
- ٣١٣٧ اشاره
- ٣١٣٨ نزول آيه التطهير فى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣١٣٩ طاهر بن الحسين
- ٣١٣٩ باب الطاء بعده الياء
- ٣١٣٩ طيب:
- ٣١٣٩ الطيب و فضله
- ٣١٤٠ طيب الهند كان من طيب الجنه
- ٣١٤١ الروايات فى طوبى
- ٣١٤٢ الطيبى
- ٣١٤٢ طير:
- ٣١٤٢ اشاره
- ٣١٤٢ خبر الطير
- ٣١٤٣ الطيور التى أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهن
- ٣١٤٤ كفاره الطيره
- ٣١٤٧ الطيره و دفعها
- ٣١٤٧ طين:
- ٣١٤٧ الطين و حكم أكله

- ٣١٤٩ ----- طين قبر الحسين عليه السلام -
- ٣١٤٩ ----- طين قبر اسكندر ..
- ٣١٥٠ ----- الطينه -
- ٣١٥٢ ----- باب الظاء المعجمه -
- ٣١٥٢ ----- اشاره ..
- ٣١٥٢ ----- باب الظاء بعده الباء -
- ٣١٥٢ ----- ظبي: -
- ٣١٥٢ ----- الطبي ..
- ٣١٥٤ ----- باب الظاء بعده الفاء -
- ٣١٥٤ ----- ظفر: -
- ٣١٥٤ ----- قصّ الأظفار ..
- ٣١٥٥ ----- باب الظاء بعده اللام -
- ٣١٥٥ ----- ظلل: -
- ٣١٥٥ ----- الظلّ -
- ٣١٥٦ ----- ظلم: -
- ٣١٥٦ ----- الظلم و خير(الظلم ثلاثه) ..
- ٣١٧٤ ----- فى مظلومتيه أمير المؤمنين عليه السلام ..
- ٣١٧٥ ----- فى مظلوميتهم عليهم السلام ..
- ٣١٧٦ ----- كلام الشهيد الثانى فى سوء الظنّ و المراد به -
- ٣١٧٨ ----- باب الظاء بعده الهاء -
- ٣١٧٨ ----- ظهر: -
- ٣١٧٨ ----- الدواء لوجع الظهر -
- ٣١٧٩ ----- باب الظهار و أحكامه -
- ٣١٨٠ ----- علائم الظهور -
- ٣١٨٢ ----- فهرس ما فى هذا الجزء ..
- ٣٢٠٧ ----- باب العين المهمله ..
- ٣٢٠٧ ----- باب العين بعده الباء ..

- عبد: ٣٢٠٧
- اشاره ٣٢٠٧
- اشاره ٣٢٠٧
- فى العباده و العتباد ٣٢٠٨
- الأمر بالإقتصاد فى العباده ٣٢٠٨
- الإشارة الى عباده النبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ٣٢١٠
- باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه ٣٢١٠
- مناجاه على بن الحسين عليهما السلام ٣٢١١
- الإشارة الى عباده على بن الحسين عليهما السلام ٣٢١١
- الإشارة الى عباده الأئمه عليهم السلام ٣٢١٣
- الإشارة الى عباده الصادق عليه السلام ٣٢١٣
- باب عباده موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٢١٣
- باب عباده على بن موسى الرضا عليهما السلام ٣٢١٤
- الإشارة الى حكايات العابدين ٣٢١٤
- فى فضل العالم على العابد ٣٢١٥
- الشيخ عبد الحسين الطهرانى ٣٢١٩
- ذكر الموسومين بعبد الرحمن ٣٢٢٠
- الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائى رحمه الله ٣٢٢٧
- عبد العظيم الحسنى ٣٢٢٧
- عبد العظيم بن عبد الله الحسنى: ٣٢٢٧
- ما كتبه صاحب بن عباد فى أحوال عبد العظيم رحمه الله ٣٢٢٨
- فضل زيارته رحمه الله ٣٢٣٠
- ما ذكره السيد الداماد فى شأنه ٣٢٣٠
- عبد على بن جمعه ٣٢٣١
- السيد جلال الدين عبد على بن محمّد بن أبى هاشم الحسينى: ٣٢٣١
- الشيخ عبد العلى بن محمود الخادم الجابلقى؛ ٣٢٣٢
- المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى بن شاه محمود الكاشانى؛ ٣٢٣٢

- ٣٢٣٢ ----- الشيخ عبد القاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص العبادى أصلا الحويزى موطننا،
- ٣٢٣٣ ----- السيد الأجلّ عبد الكريم بن طاووس رحمه الله
- ٣٢٣٣ ----- الشيخ عبد اللطيف بن عليّ بن أحمد بن أبي جامع العاملي،
- ٣٢٣٣ ----- اشاره
- ٣٢٣٤ ----- عبد الله بن أبي
- ٣٢٣٤ ----- عبد الله بن أبي أمّيه
- ٣٢٣٥ ----- عبد الله بن أبي طلحه و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى حمل أمّه به
- ٣٢٣٦ ----- عبد الله بن أبي يعفور
- ٣٢٣٧ ----- عبد الله بن أرقم
- ٣٢٣٨ ----- الميرزا عبد الله الأفندى صاحب(رياض العلماء و حياض الفضلاء)،
- ٣٢٣٩ ----- عبد الله بن بديل:
- ٣٢٣٩ ----- عبد الله بن جحش
- ٣٢٤٠ ----- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(رضى الله تعالى عنه)
- ٣٢٤٣ ----- عبد الله بن جعفر بن الحسين
- ٣٢٤٣ ----- عبد الله ابن الإمام الصادق عليه السلام
- ٣٢٤٤ ----- الشيخ عبد الله الدورى
- ٣٢٤٥ ----- عبد الله بن جندب
- ٣٢٤٧ ----- عبد الله بن حذافه القرشى السهمى
- ٣٢٤٨ ----- عبد الله المحض
- ٣٢٥١ ----- المولى عبد الله ابن الحاج حسين بابا السمنانى،
- ٣٢٥٢ ----- الشيخ الأجلّ عزّ الدين المولى عبد الله بن الحسين التسترى،
- ٣٢٥٤ ----- المولى عبد الله بن الحسين اليزدى،
- ٣٢٥٤ ----- الشيخ تقى الدين عبد الله الحلبي،
- ٣٢٥٤ ----- الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزه الطوسى،
- ٣٢٥٥ ----- عبد الله بن ختاب الأرت:
- ٣٢٥٥ ----- الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبد الله الخراسانى،
- ٣٢٥٦ ----- عبد الله بن ذكوان أبو الزباد

- عبد الله بن رواحه ٣٢٥٦
- عبد الله بن الزبير القرشي السهمي ٣٢٥٧
- عبد الله بن الزبير ٣٢٥٧
- عبد الله بن سبأ ٣٢٥٨
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي: ٣٢٥٩
- عبد الله بن سلام الاسرائيلي الأنصاري: ٣٢٥٩
- باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام ٣٢٦٠
- عبد الله بن سنان، ٣٢٦٠
- عبد الله بن شذاد بن الهمداني الليثي الكوفي ٣٢٦١
- عبد الله بن شريك العامري، ٣٢٦١
- عبد الله بن الطفيل الأزدي ٣٢٦٢
- عبد الله بن عامر بن كريز القرشي العيشمي ابن خال عثمان ٣٢٦٢
- عبد الله بن العباس رضي الله عنه ٣٢٦٣
- عبد الله بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٢٦٣
- عبد الله بن عتيق ٣٢٦٣
- عبد الله بن عجلان ٣٢٦٣
- عبد الله بن عطاء المكي ٣٢٦٣
- عبد الله بن عفيف ٣٢٦٤
- عبد الله الباهر ٣٢٦٤
- ذكر عبد الله بن عمر ٣٢٦٤
- كيفيته مبايعه عبد الله بن عمر للحجاج ٣٢٦٥
- عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصاري ٣٢٦٦
- عبد الله بن قميئه: ٣٢٦٦
- عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري ٣٢٦٦
- عبد الله بن قيس الماصر ٣٢٦٦
- عبد الله بن كعب: ٣٢٦٧
- عبد الله بن الكوا الخارجي: ٣٢٦٧

- عبد الله بن المبارك ٣٢٦٧
- المولى عبد الله التونسي البشروي ٣٢٦٨
- المولى الأجل السيد عبد الله شتر ٣٢٦٩
- عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: ٣٢٦٩
- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن، ٣٢٦٩
- باب وصيّة النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم الي عبد الله بن مسعود ٣٢٦٩
- روايه عبد الله بن مسعود في عليّ عليه السلام ٣٢٧٠
- الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود. ٣٢٧١
- عبد الله بن مصعب الزبيرى ٣٢٧٢
- عبد الله بن مطيع العدوى ٣٢٧٣
- عبد الله بن المغيرة، ٣٢٧٣
- عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام: ٣٢٧٣
- عبد الله النجاشي والى الأهواز ٣٢٧٤
- السيد عبد الله الجزائري ٣٢٧٤
- عبد الله بن وهب الراسي ٣٢٧٤
- عبد الله بن يحيى الحضرمي ٣٢٧٥
- عبد الله بن يحيى الكاهلي أبو محمد، ٣٢٧٥
- عبد المطلب عليه السلام ٣٢٧٥
- العالم الجليل عميد الدين السيد عبد المطلب ابن السيد الأجل مجد الدين أبي الفوارس ٣٢٧٨
- أبو الضريس عبد الملك بن أعين ٣٢٧٩
- عبد الملك بن جريج من رجال العاقه. ٣٢٨٠
- عبد الملك بن مروان ٣٢٨٠
- الشيخ أبو علي عبد النبيّ بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجريّ البحرانيّ، ٣٢٨٣
- الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ: ٣٢٨٣
- الشيخ عبد النبيّ بن الشيخ سعد الجزائريّ: ٣٢٨٣
- الشيخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن الجواد الكاظمي صاحب تكمله الرجال ٣٢٨٤
- الشيخ عبد النبيّ بن عليّ بن أحمد بن محمّد العاملي النباطي، ٣٢٨٤

- العالم الجليل الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي - ٣٢٨٤
- السيد الأمير عبد الوهاب الحسيني التبريزي، - ٣٢٨٥
- عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشي - ٣٢٨٥
- عبيد بن عبد أبو عبد الله الجدلي - ٣٢٨٥
- عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام، - ٣٢٨٦
- ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر - ٣٢٨٦
- عبيد الله بن جحش الأسدي - ٣٢٨٦
- خبر عبيد الله بن الحر الجعفي - ٣٢٨٦
- عبيد الله بن زياد (لعنه الله) - ٣٢٨٧
- عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، - ٣٢٨٧
- الشيخ أبو القاسم الحسكاني - ٣٢٨٨
- عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام - ٣٢٨٨
- عباده بن الصامت - ٣٢٩٠
- عبيده بن الحرث - ٣٢٩١
- أبو عبيده الحداء - ٣٢٩٢
- أم معبد الخزاعيته - ٣٢٩٢
- عبر: - ٣٢٩٣
- في التفكير و الاعتبار - ٣٢٩٣
- في التعبير و التأويل - ٣٢٩٥
- عبس: - ٣٢٩٦
- شهاده عابس بن أبي شبيب الشاكري - ٣٢٩٦
- شجاعه العباس بن ربيعه - ٣٢٩٨
- العباس بن عبد المطلب - ٣٣٠١
- ذكر ابن عباس و ما ورد فيه - ٣٣٠٧
- اشاره - ٣٣٠٧
- كتاب ابن عباس في جواب يزيد (لعنه الله) - ٣٣٠٨
- ما يدل على ذم ابن عباس - ٣٣٠٩

- ٣٣٠٩ ----- كلماته يوم صقّين في فضل أمير المؤمنين عليه السلام و بطلان معاويه
- ٣٣١١ ----- ذكر كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى ابن عباس و هو عامله على البصره:
- ٣٣١٢ ----- كلام ابن أبي الحديد
- ٣٣١٣ ----- و قال ابن ميثم رحمه الله:
- ٣٣١٣ ----- كلام المجلسي في ذم ابن عباس
- ٣٣١٣ ----- تقرّبه إلى الله تعالى بولايه على عليه السلام
- ٣٣١٨ ----- باب فيه ذم بني العباس
- ٣٣١٩ ----- سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٣٣٢٢ ----- العباس بن مرداس السلمى و إسلامه
- ٣٣٢٢ ----- العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام
- ٣٣٢٣ ----- العباسى هو هشام بن إبراهيم
- ٣٣٢٣ ----- باب العين بعده التاء
- ٣٣٢٣ ----- عتب:
- ٣٣٢٣ ----- الموسومون بعتبه
- ٣٣٢٣ ----- عتبه بن أبي سفيان أخو معاويه
- ٣٣٢٣ ----- عتبه بن أبي وقاص
- ٣٣٢٤ ----- عتبه بن غزوان من الصحابه،
- ٣٣٢٤ ----- عتيبه بن حفص
- ٣٣٢٤ ----- عتاب بن أسيد
- ٣٣٢٥ ----- عتر:
- ٣٣٢٥ ----- معنى العتره
- ٣٣٢٦ ----- عتق:
- ٣٣٢٦ ----- أبواب العتق و التدبير و المكاتبه:
- ٣٣٢٧ ----- ابن العتايقي
- ٣٣٢٧ ----- عتك:
- ٣٣٢٧ ----- رؤيا عاتكه بنت عبد المطلب من ينادى:
- ٣٣٢٨ ----- عتم:

- ٣٣٢٨ عتا:
- ٣٣٢٨ باب العين بعده الثاء
- ٣٣٢٨ عشر:
- ٣٣٢٩ باب تتبع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين
- ٣٣٢٩ عثم:
- ٣٣٢٩ عثم الجتى
- ٣٣٣٠ عثمان بن سعيد العمرى النائب الأول
- ٣٣٣٢ عثمان بن عفان بن الحكم بن أبى العاص
- ٣٣٣٣ عثمان بن عيسى
- ٣٣٣٤ عثمان بن مظعون
- ٣٣٣٦ باب العين بعده الجيم
- ٣٣٣٦ عجب:
- ٣٣٣٦ العجب
- ٣٣٤٣ عجز:
- ٣٣٤٣ باب علمه المعجزه و انه لم خص الله كل نبي بمعجزه خاصه؟
- ٣٣٤٣ اشاره
- ٣٣٤٣ الإشاره الى معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٣٤٥ أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٣٤٦ باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام
- ٣٣٤٦ باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام
- ٣٣٤٧ باب معجزات علي بن الحسين عليه السلام
- ٣٣٤٧ باب معجزات محمد بن علي الباقر عليهما السلام
- ٣٣٤٨ باب معجزات أبى عبد الله الصادق عليه السلام
- ٣٣٤٨ باب معجزات أبى الحسن الكاظم عليه السلام
- ٣٣٤٨ باب معجزات أبى الحسن الرضا عليه السلام
- ٣٣٤٨ باب معجزات أبى جعفر الجواد عليه السلام
- ٣٣٤٨ باب معجزات الهادى عليه السلام

- ٣٣٤٨ ----- باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام
- ٣٣٤٩ ----- باب ما ظهر من معجزات إمامنا المهدي (عجل الله فرجه الشريف)
- ٣٣٤٩ ----- أيام العجوز
- ٣٣٥٠ ----- عجل:
- ٣٣٥٠ ----- العجله في الخير
- ٣٣٥١ ----- عجم
- ٣٣٥١ ----- اشاره
- ٣٣٥٢ ----- سوء رأى الثانى فى الأعاجم
- ٣٣٥٣ ----- أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم
- ٣٣٥٤ ----- رأى معاويه فى الأعاجم
- ٣٣٥٥ ----- حروف المعجم
- ٣٣٥٥ ----- عجا:
- ٣٣٥٥ ----- مدح العجوه
- ٣٣٥٦ ----- باب العين بعده الدال
- ٣٣٥٦ ----- عدد:
- ٣٣٥٧ ----- عدس:
- ٣٣٥٧ ----- باب العدس
- ٣٣٥٨ ----- خبر عداس الراهب و خديجه عليها السلام
- ٣٣٥٨ ----- عدل:
- ٣٣٥٨ ----- أبواب العدل
- ٣٣٥٩ ----- باب أحوال الملوک و الأمراء و عدلهم و جورهم
- ٣٣٦٢ ----- الإشاره الى عدل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٣٦٣ ----- باب من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره
- ٣٣٦٣ ----- فى العدالة
- ٣٣٦٥ ----- عدن:
- ٣٣٦٥ ----- باب المعادن و الجمادات و الطبايع
- ٣٣٦٥ ----- عدا:

- ذمّ المعاداة ٣٣٦٥
- ما ورد في أعداء آل محمّد عليهم السّلام ٣٣٦٧
- أعداء عليّ عليه السّلام خالدون في النار ٣٣٦٧
- باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمّه عليهم السّلام على لسان أعدائهم ٣٣٦٨
- أشعار ابن المعتزّ في مدح عليّ عليه السّلام ٣٣٦٩
- باب معجزات النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في كفايه شرّ أعدائه ٣٣٧١
- عدّيّ بن حاتم ٣٣٧١
- اشاره ٣٣٧١
- وصف عدّيّ بن حاتم عليّا عليه السّلام عند معاويه ٣٣٧٢
- باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطيره و العدوى ٣٣٧٣
- باب العين بعده الذال ٣٣٧٤
- عذب: ٣٣٧٤
- عذر: ٣٣٧٧
- الذّم على العمل المحوج الى الاعتذار ٣٣٧٧
- باب العين بعده الراء ٣٣٧٨
- عرب: ٣٣٧٨
- اشاره ٣٣٧٨
- اشاره ٣٣٧٨
- ما أنزل الله كتابا و لا وحيا إلّا بالعربيّه ٣٣٧٩
- محيى الدين ابن عربي ٣٣٨٠
- عرج: ٣٣٨٠
- باب اثبات المعراج و معناه و كفيّته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ٣٣٨٠
- اشاره ٣٣٨٠
- أذان جبرئيل و صلاه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم ٣٣٨٣
- عبد الله بن عمر العرجي ٣٣٨٦
- عرج: ٣٣٨٦
- أبو العلاء المعرّي ٣٣٨٧

- عرس: ٣٣٨٧
- اشاره ٣٣٨٧
- مدح طعام العرس ٣٣٨٨
- عرش: ٣٣٨٨
- باب العرش و الكرسي و حملتهما ٣٣٨٨
- معاني العرش ٣٣٨٩
- ما خلق منه العرش و أركانه ٣٣٩٠
- المكتوب على العرش ٣٣٩١
- عرض: ٣٣٩٢
- عرض الأعمال عليهم عليهم التسلام ٣٣٩٢
- عرض الأمانه على السماوات و الأرض ٣٣٩٤
- عرف: ٣٣٩٦
- أبواب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام. ٣٣٩٦
- باب فضل الإحسان و المعروف ٣٣٩٧
- معروف بن خزيمه ٣٤٠٠
- الذين فرض على الناس معرفتهم ٣٤٠٠
- أفضل الأعمال بعد المعرفة ٣٤٠١
- وجوب معرفه الرب و حدّ المعرفة ٣٤٠٢
- تعرف منازل الشيعه على قدر معرفتهم ٣٤٠٣
- باب أدنى ما يجزى من المعرفة في التوحيد ٣٤٠٤
- باب أنّ المعرفة منه تعالى ٣٤٠٤
- تحقيق الكراجه رحمة الله في حديث (من مات و لم يعرف إمام زمانه) ٣٤٠٥
- الإشارة الى أدعيه عرفه ٣٤٠٦
- الأقوال في الأعراف ٣٤٠٧
- عرفط: ٣٤١٠
- خبر عرفطه الجني ٣٤١٠
- عرق: ٣٤١٠

- ٣٤١١ ----- عرقب:
- ٣٤١١ ----- أول من عرقب في الإسلام
- ٣٤١١ ----- عرك:
- ٣٤١١ ----- عرم:
- ٣٤١٢ ----- عرا:
- ٣٤١٢ ----- باب أنهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروه الوثقى
- ٣٤١٢ ----- عروه بن اديته
- ٣٤١٣ ----- عروه بن الزبير
- ٣٤١٣ ----- عروه بن مسعود الثقفى
- ٣٤١٥ ----- باب العين بعده الزاء
- ٣٤١٥ ----- عزب:
- ٣٤١٥ ----- باب كراهه العزوبه و الحث على التزويج
- ٣٤١٥ ----- الزمان الذى فيه حلت العزوبه
- ٣٤١٦ ----- عزر:
- ٣٤١٦ ----- باب قضه ارميا و دانيال و عزيز
- ٣٤١٧ ----- عزقر:
- ٣٤١٧ ----- ابن أبى العزاقر هو محمّد بن على الشلمغانى
- ٣٤١٨ ----- عزل:
- ٣٤١٨ ----- حكم العزل عن الزوجه
- ٣٤١٩ ----- ذكر العزله و ما يتعلق بها
- ٣٤٢١ ----- فوائد العزله
- ٣٤٢٨ ----- مذهب المعتزله فى الإحباط
- ٣٤٢٩ ----- عزم:
- ٣٤٢٩ ----- أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد عليهم السلام
- ٣٤٢٩ ----- عزى:
- ٣٤٣٠ ----- التعزیه و استحبابها
- ٣٤٣٣ ----- باب العين بعده السين

عسج: ٣٤٣٣

٣٤٣٣ ما ظهر من إعجاز الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَوْسَجِ

عسر: ٣٤٣٤

٣٤٣٤ باب الصبر و اليسر بعد العسر

عسس: ٣٤٣٥

٣٤٣٥ عسف:

٣٤٣٥ عسفان

٣٤٣٦ عسكر:

٣٤٣٦ غسل:

٣٤٣٦ ما يتعلق بالغسل

٣٤٣٦ باب الغسل

٣٤٣٨ ما قيل في ماهيته الغسل

عسى: ٣٤٣٩

٣٤٣٩ أبواب قصص عيسى و أمته عليهما السلام و أبويها

٣٤٣٩ اشاره

٣٤٤٠ باب ولاده عيسى عليه السلام

٣٤٤٠ كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات

٣٤٤١ باب فضله و رفعه شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّه عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله

٣٤٤١ ما أعطى عيسى عليه السلام من الخطّ

٣٤٤٢ جمل من موعظته تعالى لعيسى عليه السلام

٣٤٤٢ باب رفعه عليه السلام الى السماء

٣٤٤٤ مثل عليّ عليه السلام مثل عيسى عليه السلام

٣٤٤٤ عيسى بن زيد

٣٤٤٥ عيسى بن عبد الله القمّي

٣٤٤٦ باب العين بعده الشين

٣٤٤٦ عشر:

٣٤٤٦ عشر يدخل بها الجنه

- العشره الذكيه من الميته ----- ٣٤٤٧
- الإشاره الي مناجاه علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ----- ٣٤٤٨
- خصال المؤمنين ----- ٣٤٤٨
- أبواب آداب العشره بين ذوى الأرحام و المماليك و الخدم ----- ٣٤٤٩
- المعاشره مع المخالفين ----- ٣٤٥١
- معاشره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام ----- ٣٤٥٢
- باب كيفيه معاشره فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السلام ----- ٣٤٥٣
- إعجاز الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى إطعام عشيرته ----- ٣٤٥٣
- إنذار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشيرته ----- ٣٤٥٤
- آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به ----- ٣٤٥٦
- باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء ----- ٣٤٥٦
- تعطيل الأسواق فى العاشوراء بأمر معز الدوله ----- ٣٤٥٧
- كلام عبد القادر الجيلانى ----- ٣٤٥٨
- ذكر ميثم التمار رضى الله عنه ما يتعلق بالعاشوراء ----- ٣٤٥٨
- عشق: ----- ٣٤٥٩
- فى العشق ----- ٣٤٥٩
- اشاره ----- ٣٤٥٩
- كلام شيخنا المتبحر فى ذم العشق و أهله ----- ٣٤٦١
- عشا: ----- ٣٤٦٢
- باب الغداء و العشاء و آدابهما ----- ٣٤٦٢
- إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن قتل الحجاج أعشى باهله: ----- ٣٤٦٣
- الأعشى الكبير ----- ٣٤٦٤
- باب العين بعده الصاد ----- ٣٤٦٤
- عصب: ----- ٣٤٦٤
- بيان قسمى التعصب ----- ٣٤٦٤
- عصر: ----- ٣٤٦٥
- تفسير سوره (و العصر) ----- ٣٤٦٥

- عصفر: ٣٤٦٦
- باب القبره و العصفور و أشباههما ٣٤٦٦
- العصفور و أنواعه ٣٤٦٦
- كلام العصفوره لسليمان عليه السلام ٣٤٦٧
- عصم: ٣٤٦٨
- باب عصمه الملائكه ٣٤٦٨
- باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته ٣٤٦٩
- كلام صاحب كشف الغمّه) في تأويل ما نسبوا الى أنفسهم المقدّسه من الذنب ٣٤٦٩
- الوجوه التي ذكرها المجلسي قدّس سرّه ٣٤٧٠
- عاصم بن بهدله، ٣٤٧١
- عاصم بن ثابت ٣٤٧٢
- عصا: ٣٤٧٣
- استحياب العصا ٣٤٧٣
- عصا موسى عند القائم عليهما السلام ٣٤٧٣
- باب العين بعده الضاد ٣٤٧٤
- عضب: ٣٤٧٤
- الناقه العضباء ٣٤٧٤
- عضد: ٣٤٧٥
- كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان ٣٤٧٥
- اشاره ٣٤٧٥
- عضد الدوله الديلمي ٣٤٧٥
- عضل: ٣٤٧٦
- مثل(عضل و القاره) ٣٤٧٦
- باب العين بعده الطاء ٣٤٧٦
- عطر: ٣٤٧٦
- مثل(لا عطر بعد عروس) ٣٤٧٦
- عطس: ٣٤٧٧

- ٣٤٧٧ ----- ما يقال عند العطاس
- ٣٤٧٨ ----- العطسه أمان من الموت
- ٣٤٧٩ ----- عطش:
- ٣٤٧٩ ----- باب دواء البلبله و كثره العطش و يبس الفم
- ٣٤٨٠ ----- هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه
- ٣٤٨٠ ----- رواء الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلّم سبطيه عليهما السلام بلسانه
- ٣٤٨١ ----- عطف:
- ٣٤٨١ ----- التعاطف و التودّد
- ٣٤٨٢ ----- عطا:
- ٣٤٨٢ ----- الثلاثه التي أعطيت عليّ عليه السلام
- ٣٤٨٣ ----- عطية العوفى
- ٣٤٨٤ ----- باب العين بعده الظاء
- ٣٤٨٤ ----- عظم:
- ٣٤٨٤ ----- فى التعظيم
- ٣٤٨٦ ----- النهى عن نهك العظام
- ٣٤٨٦ ----- تعداد من عظام الإنسان
- ٣٤٨٧ ----- باب العين بعده الفاء
- ٣٤٨٨ ----- عفر:
- ٣٤٨٨ ----- الحمار يعفور
- ٣٤٨٩ ----- عفف:
- ٣٤٨٩ ----- فى فضيله العفه و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما
- ٣٤٩١ ----- خبر عفيف التاجر
- ٣٤٩١ ----- عفا:
- ٣٤٩١ ----- فى العفو
- ٣٤٩٤ ----- فى العافيه
- ٣٤٩٦ ----- باب العين بعده القاف
- ٣٤٩٦ ----- عقب:

- ٣٤٩٦----- في تعقيب الصلاة
- ٣٤٩٧----- باب حسن العقابه و إصلاح السريره
- ٣٤٩٧----- حكايه الرجل الاسرائيلي
- ٣٤٩٨----- باب غزوه تبوك و قصه العقبه
- ٣٤٩٨----- رواج علي عليه السلام الى اليمن
- ٣٤٩٩----- عقبه بن أبي معيط:
- ٣٥٠٠----- عقبه بن خالد
- ٣٥٠١----- باسم كل فرض عقبه
- ٣٥٠١----- باب عقاب الكفار و الفجار في الدنيا
- ٣٥٠٢----- قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام
- ٣٥٠٣----- حال بنى يعقوب و أنهم ليسوا أنبياء
- ٣٥٠٣----- عقد:
- ٣٥٠٣----- إسلام أبي طالب عليه السلام بحساب الجمل
- ٣٥٠٤----- تفسير «وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لَبَنِي»
- ٣٥٠٥----- عقيد الخادم
- ٣٥٠٥----- ابن عقده و حفظه
- ٣٥٠٥----- عقرب:
- ٣٥٠٥----- علاج لسعه العقرب
- ٣٥٠٦----- أجوبه الحسين عليه السلام عما سأله عمرو بن العاص
- ٣٥٠٨----- الدعاء للأمن من العقرب
- ٣٥٠٨----- ما يتعلق بالقمر في العقرب
- ٣٥٠٩----- عقق:
- ٣٥٠٩----- العقق
- ٣٥٠٩----- عقق:
- ٣٥٠٩----- عقوق الوالدين
- ٣٥١٠----- فى العقيقه عن الولد و أحكامها
- ٣٥١٠----- اشاره

- ٣٥١٠ عقيقه أبي طالب عليه السلام
- ٣٥١٠ عقيقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن عليه السلام
- ٣٥١١ فضل العقيق الأحمر
- ٣٥١٢ العقيقى
- ٣٥١٣ عقل:
- ٣٥١٣ فضل العاقل على الجاهل
- ٣٥١٥ فى انّ الأنبياء عليهم السلام يكلمون الناس على قدر عقولهم
- ٣٥١٥ فى انّ الله تعالى أعطى المؤمنين فى زمان الغيبه من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده
- ٣٥١٦ ما يزيد فى العقل
- ٣٥١٦ عقيل بن أبى طالب عليه السلام
- ٣٥١٧ خبر عقيل بن أبى طالب فى واقعه بدر
- ٣٥١٧ ورود عقيل على معاويه و ما جرى بينهما
- ٣٥١٨ كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥١٩ فى محبته أبى طالب لعقيل
- ٣٥١٩ كان عقيل بن أبى وقاص شيخ قريش
- ٣٥٢٠ ابن عقيل
- ٣٥٢٠ معقل بن قيس التميمى
- ٣٥٢٠ باب العين بعده الكاف
- ٣٥٢٠ عكرم:
- ٣٥٢٠ عكرمه بن أبى جهل
- ٣٥٢١ عكرمه مولى ابن عباس
- ٣٥٢١ عكر:
- ٣٥٢٢ عكش:
- ٣٥٢٢ عكف:
- ٣٥٢٢ ما يتعلق بالاعتكاف
- ٣٥٢٣ باب العين بعده اللام
- ٣٥٢٣ علب:

- ٣٥٢٣ علباء الأسدى
- ٣٥٢٣ علاج:
- ٣٥٢٣ باب علاج الحتى و اليرقان و كثره الدم
- ٣٥٢٥ علف:
- ٣٥٢٨ علق:
- ٣٥٢٨ علاج دخول العلق فى الجوف و الحكايه فى ذلك
- ٣٥٢٩ علل:
- ٣٥٢٩ فى الإشاره الى علل الأمور
- ٣٥٢٩ اشاره
- ٣٥٢٩ باب علل تحريم المحزمتات من المأكولات و المشروبات
- ٣٥٣٠ باب علّه اختلاف صور المخلوقات و علّه السودان و الترك و الصقالبه
- ٣٥٣٠ باب العلّه التى من أجلها ترك الناس عليّا عليه السلام
- ٣٥٣٠ باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع فى زمانه
- ٣٥٣٢ باب علل المصائب و المحن و الأمراض
- ٣٥٣٢ باب علل الشرايع و الأحكام
- ٣٥٣٣ ذكر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام
- ٣٥٣٣ علم:
- ٣٥٣٣ ثواب العالم و المتعلّم و العلوم التى أمر بتحصيلها
- ٣٥٣٤ باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها
- ٣٥٣٧ باب ثواب الهدايه و التعليم و فضلها و فضل العلماء
- ٣٥٤١ فى النهى عن القول بغير علم
- ٣٥٤٢ وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لأبى ذر رضى الله عنه
- ٣٥٤٣ باب حقّ العالم
- ٣٥٤٤ خطبه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٤٥ كلام بعض الأفاضل فى آداب المعلم و المتعلّم
- ٣٥٤٩ كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد
- ٣٥٥١ نظم اللؤلؤى فى آداب التعلّم

- ٣٥٥٥ ----- فى علم الله سبحانه
- ٣٥٥٧ ----- باب علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٥٥٨ ----- باب ان علينا عليه السلام باب مدينه العلم والحكمه
- ٣٥٥٩ ----- باب انهم عليهم السلام العلماء فى القرآن
- ٣٥٦١ ----- علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله
- ٣٥٦٢ ----- آيه الله العالمه الحلى رحمه الله
- ٣٥٦٤ ----- علامات المرائى والمنافق
- ٣٥٦٤ ----- علامات أهل الدين
- ٣٥٦٥ ----- علامات الإمام
- ٣٥٦٦ ----- كثره العوالم
- ٣٥٦٧ ----- علا:
- ٣٥٦٧ ----- اشاره
- ٣٥٦٧ ----- اشاره
- ٣٥٦٧ ----- ولاده أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٦٧ ----- ما أخير به الكاهن
- ٣٥٧٣ ----- ذكر ما يعلم منه كثره حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم له
- ٣٥٧٦ ----- ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابه
- ٣٥٧٧ ----- الأبواب المتعلقة بشهاده أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٧٨ ----- أولاد أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٧٩ ----- تاريخ الإمام على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٥٧٩ ----- اشاره
- ٣٥٨٢ ----- أولاد على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٥٨٢ ----- مولد الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام
- ٣٥٨٤ ----- عبادته عليه السلام ومكارم أخلاقه
- ٣٥٨٧ ----- دخول ذى الرياستين على الرضا عليه السلام
- ٣٥٨٧ ----- اشاره
- ٣٥٨٧ ----- نسخه وصيه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

- ٣٥٨٩ ----- تفقده عليه السلام لحشمه في آخر يومه
- ٣٥٩٠ ----- و أمّا علمه عليه السلام
- ٣٥٩١ ----- ما جرى بين الرضا عليه السلام و المأمون
- ٣٥٩٥ ----- الإمام علي بن محمّد الهادي عليهما السلام
- ٣٥٩٦ ----- اشاره
- ٣٥٩٦ ----- وفاة الامام الهادي عليه السلام
- ٣٥٩٧ ----- حكاية النصراني و دخوله الى الإمام عليه السلام
- ٣٥٩٨ ----- حكاية الأصفهاني و تشيعه
- ٣٥٩٩ ----- قتل المتوكل و الفتح
- ٣٥٩٩ ----- الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السلام
- ٣٦٠١ ----- تاريخ وفاته عليه السلام
- ٣٦٠١ ----- أولاد الامام الهادي عليه السلام
- ٣٦٠٢ ----- الجواني [علي بن إبراهيم...]
- ٣٦٠٢ ----- علي بن إبراهيم القمي
- ٣٦٠٢ ----- علي بن أبي حمزه البطائني
- ٣٦٠٣ ----- علي بن أبي رافع
- ٣٦٠٣ ----- علي بن أحمد الكوفي
- ٣٦٠٤ ----- علي بن أحمد الكوفي المخمس
- ٣٦٠٤ ----- علي بن أحمد العقيقي
- ٣٦٠٤ ----- علي بن إسماعيل بن جعفر
- ٣٦٠٥ ----- علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار
- ٣٦٠٥ ----- علي بن جعفر السوادى
- ٣٦٠٦ ----- علي بن جعفر عليه السلام و جلالته و فضله
- ٣٦٠٨ ----- موضع قبر علي بن جعفر عليه السلام
- ٣٦٠٩ ----- علي بن الحسن بن الحسن بن السبط،
- ٣٦٠٩ ----- علي بن حسكه القمي
- ٣٦٠٩ ----- علي بن بابويه

- ٣٦٠٩ علي بن الحسين الأكبر عليه السلام
- ٣٦٠٩ علي بن حمزه المدفون بشيراز
- ٣٦١٠ السيد علي خان
- ٣٦١٠ السيد علي خان الحويزي
- ٣٦١١ المولى علي بن خليل الطهراني
- ٣٦١١ علي بن رثاب الكوفي
- ٣٦١٢ علي بن سليمان البحراني،
- ٣٦١٢ علي بن سويد الثنائي
- ٣٦١٢ علي بن عاصم.
- ٣٦١٢ الشيخ علي عمّ شيخنا البهائي رحمه الله
- ٣٦١٣ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري
- ٣٦١٣ المحقق الثاني الشيخ علي الكركي
- ٣٦١٤ الشيخ علي بن عبد العالي الميسي
- ٣٦١٤ السيد علي بن غياث الدين
- ٣٦١٥ حكاية عجيبة فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦١٥ علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
- ٣٦١٦ الشيخ منتجب الدين
- ٣٦١٦ أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ٣٦١٦ المعتمر أبو الدنيا
- ٣٦١٦ السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي
- ٣٦١٧ علي بن عيسى الأربلي
- ٣٦١٧ الشيخ علي الجبعي
- ٣٦١٧ النائب الأخير الشيخ السمرى
- ٣٦١٨ علي ابن الامام محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ٣٦١٨ علي بن محمّد الخزاز
- ٣٦١٨ مؤلف كتاب(المجدى)
- ٣٦١٩ الشيخ علي بن محمّد بن مكّي العاملي

- ٣٤٢١ الشيخ زين الدين المعروف بـمشار
- ٣٤٢١ علي بن مهزيار رحمه الله
- ٣٤٢١ الثقة الجليل علي بن مهزيار.
- ٣٤٢٢ قصه علي بن مهزيار في نور سواكه
- ٣٤٢٣ الشيخ علي بن هلال الجزائري
- ٣٤٢٣ علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
- ٣٤٢٣ علي بن يقطين رحمه الله
- ٣٤٢٥ الشيخ الجليل علي بن يوسف بن مطهر الحلي
- ٣٤٢٥ علي بن يونس البياضي
- ٣٤٢٦ محبوبته اسم علي عليه السلام
- ٣٤٢٦ إطلاق العلويين على الشيعة
- ٣٤٢٧ النظر الى ذريتهم عليهم السلام عباده
- ٣٤٢٧ ما جرى بين صفته و الثاني
- ٣٤٢٨ حكاية العلوية و المجوسى
- ٣٤٢٩ لا يموت العلوى الا بالسعادة
- ٣٤٣٠ ما جرى على العلويين من المنصور
- ٣٤٣٢ ما كتبه المأمون في جواب بني هاشم
- ٣٤٣٣ تفسير عليين و سجين
- ٣٤٣٤ مذهب العليائيه
- ٣٤٣٤ باب العين بعده الميم
- ٣٤٣٤ عمد:
- ٣٤٣٥ اشاره
- ٣٤٣٥ ابن العميد
- ٣٤٣٦ عمر:
- ٣٤٣٦ اشاره
- ٣٤٣٧ ما ورد في العمر و سنيته
- ٣٤٣٧ أشعار النظامى رحمه الله

- باب ذكر أخبار المعتمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم(صلوات الله عليه و على آياته الطاهرين) ----- ٣٦٤١
- اشاره ----- ٣٦٤١
- اشاره ----- ٣٦٤١
- المعتمر بن غوث السننسي ----- ٣٦٤١
- عمرو بن أبي سلمه ----- ٣٦٤٣
- عمرو بن أخطب ----- ٣٦٤٣
- خبر عمرو بن أمية الضمري ----- ٣٦٤٣
- عمرو بن الجموح ----- ٣٦٤٤
- عمرو بن حريث ----- ٣٦٤٥
- عمرو بن الحمق الخزاعي ----- ٣٦٤٥
- اشاره ----- ٣٦٤٥
- شهادته رضى الله عنه ----- ٣٦٤٦
- عمرو بن سعيد بن العاص ----- ٣٦٤٧
- عمرو بن العاص ----- ٣٦٤٨
- اشاره ----- ٣٦٤٨
- سوء أثر الخمر ----- ٣٦٤٨
- نزول آيه «إِنَّ شَانِئَكَ» في عمرو بن العاص ----- ٣٦٤٩
- نكيره على عثمان ----- ٣٦٤٩
- كلام معاويه و جواب عمرو ----- ٣٦٥٠
- إغراء عمرو حريثا بعلق عليه السلام ----- ٣٦٥٠
- قتل علي عليه السلام المخراق و غيره متمن بارزه ----- ٣٦٥١
- كلام غانمه مع معاويه و عمرو ----- ٣٦٥٥
- قول الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص ----- ٣٦٥٦
- ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاويه ----- ٣٦٥٦
- عمرو بن عبد ود ----- ٣٦٥٨
- عمرو بن عبيد البصرى ----- ٣٦٥٩
- عمرو بن عبيد المعتزلى ----- ٣٦٦٠

- ٣٦٦١ احتجاج هشام عليه في مسجد البصره
- ٣٦٦٢ عمرو بن عثمان
- ٣٦٦٣ عمرو بن محصن
- ٣٦٦٣ عمرو بن معدى كرب
- ٣٦٦٤ أبو عمرو بن العلاء القارى
- ٣٦٦٦ عمر بن أبي سلمه
- ٣٦٦٧ عمر بن ثابت
- ٣٦٦٧ عمر بن حنظله العجلى البكرى الكوفى،
- ٣٦٦٧ اشاره
- ٣٦٦٧ مقبوله عمر بن حنظله
- ٣٦٦٨ عمر بن الخطاب:
- ٣٦٦٨ باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله
- ٣٦٦٨ قصه عمر بن الخطاب فى سفره
- ٣٦٦٩ عمر بن سعد اللعين
- ٣٦٦٩ اشاره
- ٣٦٧٠ عذاب عمر بن سعد
- ٣٦٧١ توريه المختار فى أمانه لعمر بن سعد
- ٣٦٧٢ كلام السيد ابن طاووس رحمه الله
- ٣٦٧٣ عمر بن عبد العزيز
- ٣٦٧٤ اشاره
- ٣٦٧٥ ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا
- ٣٦٧٦ عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام
- ٣٦٧٦ اشاره
- ٣٦٧٧ كلام عمر بن على مع ابن المسيب
- ٣٦٧٨ عمر بن على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٦٧٨ كلام الباقر عليه السلام فى إخوته
- ٣٦٧٨ عمر بن فرج:

- ٣٦٧٨ ----- عمر بن يزيد بيتاع السابري الكوفتي
- ٣٦٧٩ ----- حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عمرته
- ٣٦٧٩ ----- عمير بن وهب:
- ٣٦٧٩ ----- ابن أبي عمير:
- ٣٦٨٠ ----- عامر بن الأكوغ
- ٣٦٨٠ ----- عامر بن شراحيل
- ٣٦٨٠ ----- عامر بن وائله
- ٣٦٨١ ----- أبو عامر
- ٣٦٨٢ ----- عمران أبو مريم
- ٣٦٨٢ ----- عمران بن شاهين
- ٣٦٨٣ ----- عمران الصابي
- ٣٦٨٣ ----- عمران بن عبد الله القمي
- ٣٦٨٤ ----- عمران بن محمد القمي
- ٣٦٨٤ ----- اشاره
- ٣٦٨٤ ----- ما جرى بين عمار و عثمان
- ٣٦٨٤ ----- إيمان عمار
- ٣٦٨٨ ----- كلام عمار في صقين
- ٣٦٨٩ ----- ذكر الحجّه عليه السلام
- ٣٦٩١ ----- معمر بن عبد الله العدوي
- ٣٦٩١ ----- البيت المعمور و طواف الملائكه به
- ٣٦٩٢ ----- عمش:
- ٣٦٩٢ ----- الأعمش و ما يتعلق به
- ٣٦٩٤ ----- عمل:
- ٣٦٩٤ ----- باب العمل بغير العلم
- ٣٦٩٤ ----- مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله
- ٣٦٩٤ ----- الاهتمام بالعمل
- ٣٦٩٧ ----- الإبقاء على العمل

- ٣٦٩٨ المداومه على العمل
- ٣٦٩٩ عمم:
- ٣٦٩٩ ما يتعلق بالعمامه و كفيتهها
- ٣٧٠٢ عمى:
- ٣٧٠٢ اشاره
- ٣٧٠٢ ثواب قود الضير
- ٣٧٠٢ باب العين بعده النون
- ٣٧٠٣ عنب:
- ٣٧٠٣ ما يتعلق بالعنب
- ٣٧٠٤ فضل العتاب
- ٣٧٠٥ عنز:
- ٣٧٠٥ اشاره
- ٣٧٠٦ زى الحجه عليه السلام حين دخوله مكه
- ٣٧٠٦ مدح عنز حلوب
- ٣٧٠٦ عنصر:
- ٣٧٠٦ باب الأرض و كفيتهها و جوامع أحوال العناصر
- ٣٧٠٧ عنق:
- ٣٧٠٧ اشاره
- ٣٧٠٧ عناق بنت آدم
- ٣٧٠٨ استحباب المعانقه
- ٣٧٠٨ العنقاء و ما يتعلق بها
- ٣٧٠٩ عنكب:
- ٣٧٠٩ ما يتعلق بالعنكبوت
- ٣٧٠٩ كفيته صيدها للذباب
- ٣٧١٠ العنكبوت و أنواعه
- ٣٧١١ عناء:
- ٣٧١١ اشاره

- ٣٧١١ توحيد صفاته تعالى
- ٣٧١١ باب العين بعده الواو
- ٣٧١١ عوج:
- ٣٧١١ عوج بن عناق
- ٣٧١٢ العاج و ما يتعلق به
- ٣٧١٣ ابن أبي العوجاء و مسألته
- ٣٧١٥ عود:
- ٣٧١٥ اشاره
- ٣٧١٥ المعاد الجسماني
- ٣٧١٦ تأويل الآيه بالرجعه
- ٣٧١٦ ثواب عياده المريض
- ٣٧١٩ العيد و ما يتعلق به
- ٣٧٢٠ فضل عبد الغدير
- ٣٧٢٢ عود:
- ٣٧٢٢ اشاره
- ٣٧٢٢ عوده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٧٢٣ الإشاره الى عوذات الأتيم
- ٣٧٢٤ الاستعاذه قبل القراءه
- ٣٧٢٥ وصيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم معاذًا لقا بعثه
- ٣٧٢٦ شفاء معاذ بن عفراء بمعجزه النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٣٧٢٦ عور:
- ٣٧٢٦ ستر العوره
- ٣٧٢٧ أعور ثقيف
- ٣٧٢٧ أبو الأعور السلمى
- ٣٧٢٧ باب العاربه
- ٣٧٢٧ اشاره
- ٣٧٢٧ استعاره النبي صلى الله عليه و آله و سلم سبعين درعا

- عوص: ٣٧٢٨ -----
- اشاره ٣٧٢٨ -----
- أبو العاص ٣٧٢٨ -----
- عوف: ٣٧٢٩ -----
- عوف بن الحارث ٣٧٢٩ -----
- عول: ٣٧٢٩ -----
- فضل إعانه الزوجه ٣٧٢٩ -----
- ذم كثره الشغل بالأهل و الولد ٣٧٣٠ -----
- عون: ٣٧٣١ -----
- اشاره ٣٧٣١ -----
- فضل إعانه آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ٣٧٣٢ -----
- باب غزوه الرجيع و غزوه معونه ٣٧٣٣ -----
- عوى: ٣٧٣٣ -----
- ما يتعلق بمعاويه ٣٧٣٣ -----
- اشاره ٣٧٣٣ -----
- كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه ٣٧٣٤ -----
- أبيات من الحكيم السنائي ٣٧٣٥ -----
- مكالمه قيس بن سعد مع معاويه ٣٧٣٦ -----
- كلام ابن أبي الحديد في معاويه ٣٧٣٨ -----
- منع المعتضد القضاص من الترحم على معاويه ٣٧٣٩ -----
- ما جرى بين ابن عباس و معاويه ٣٧٤٠ -----
- حكاية ذكرها القلقشندى ٣٧٤١ -----
- معاويه بن خديج (لعنه الله) ٣٧٤٢ -----
- معاويه بن يزيد ٣٧٤٢ -----
- باب العين بعده الهاء ٣٧٤٣ -----
- عهد: ٣٧٤٣ -----
- في العهد و ما يتعلق به ٣٧٤٣ -----

- الإشارة الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضى الله عنه ٣٧٤٤
- الإشارة الى عهد المأمون للرضا عليه السلام ٣٧٤٥
- الإشارة الى دعاء العهد ٣٧٤٥
- عهر: ٣٧٤٥
- معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (و للعاشر الحجر) ٣٧٤٥
- باب العين بعده الباء ٣٧٤٦
- عيب: ٣٧٤٦
- فى ذم تتبع عيوب الناس ٣٧٤٦
- باب تتبع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين ٣٧٤٧
- وصيته عيسى عليه السلام لأصحابه ٣٧٤٩
- عير: ٣٧٥١
- النهى عن التعيير و ذمه ٣٧٥١
- اشاره ٣٧٥١
- جواب الأمير عليه السلام عن تعيير معاويه ٣٧٥٢
- عيش: ٣٧٥٣
- اشاره ٣٧٥٣
- اشاره ٣٧٥٣
- نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عايشه و أحوالها ٣٧٥٣
- كلام أبى يعقوب فى أسباب العداوه بينها و بينه عليه السلام ٣٧٥٤
- وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن ٣٧٥٥
- احتجاج أم سلمه على عايشه و منعها عن الخروج ٣٧٥٦
- ما جرى بينها و بين الثالث من الكلام ٣٧٦٠
- اجتماع بنى أميه الى عايشه ٣٧٦١
- باب أحوالها بعد الجمل ٣٧٦٢
- كلام ابن العاص ٣٧٦٢
- كلام ابن أبى الحديد فى إكرام علي عليه السلام لعائشه ٣٧٦٣
- كمال المؤمن فى ثلاث خصال ٣٧٦٤

- ٣٧٦٤ عتياش بن أبي ربيعة
- ٣٧٦٤ العتياشي
- ٣٧٦٥ ابن عتياش صاحب (مقتضب الأثر)
- ٣٧٦٥ ابن عتياش الراوي من عاصم
- ٣٧٦٦ ابن عايشه
- ٣٧٦٦ ابن يعيش
- ٣٧٦٦ عييض:
- ٣٧٦٦ عياض المجاشعي
- ٣٧٦٧ عين:
- ٣٧٦٧ في تأثير العين
- ٣٧٦٨ وجه تأثير العين
- ٣٧٧٠ ما ورد في معالجات العين
- ٣٧٧١ كحل أبي جعفر عليه السلام لدفع أذى العين
- ٣٧٧٢ عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء
- ٣٧٧٣ عيينه بن حصن الفزاري
- ٣٧٧٣ أبو العيناء
- ٣٧٧٣ ابن عيينه
- ٣٧٧٣ عيي:
- ٣٧٧٤ باب الغين المعجمه
- ٣٧٧٤ اشاره
- ٣٧٧٤ باب الغين بعده الباء
- ٣٧٧٤ غير:
- ٣٧٧٤ باب الغبراء
- ٣٧٧٥ غبط:
- ٣٧٧٥ الغبطه و الاغتباط
- ٣٧٧٥ غبن:
- ٣٧٧٥ في الغبن و معنى يوم التغابن

- باب الغين بعده الدال ٣٧٧٦
- غدر: ٣٧٧٦
- فى الغدر و ذمه ٣٧٧٦
- كلام الأمير عليه السلام فى معاويه ٣٧٧٧
- خبیب بن عدى و تبریه عن الغدر ٣٧٧٨
- غدير ختم و ما يتعلق به ٣٧٧٩
- اشاره ٣٧٧٩
- الإشارة الى أشعار حستان و غيره ٣٧٧٩
- نزول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير ختم ٣٧٨١
- تواتر طرق حديث أخبار الغدير ٣٧٨٢
- معنى المولى ٣٧٨٣
- تفسير المولى فى الآيه ٣٧٨٤
- سؤال ابن أبى الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه ٣٧٨٥
- مسجد الغدير ٣٧٨٧
- غدا: ٣٧٨٧
- فى الغداء و العشاء ٣٧٨٧
- باب الغين بعده الراء ٣٧٨٨
- غرب: ٣٧٨٨
- خبر (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا) ٣٧٨٨
- ذم الغربيب من الرجال و هو الذى قد طال عمره ٣٧٨٩
- اشاره ٣٧٨٩
- الغراب و أصنافه ٣٧٩٠
- حكم لحم الغراب ٣٧٩١
- فى المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السلام) ٣٧٩١
- باب غرائب أحوالهم عليهم السلام ٣٧٩١
- غريل: ٣٧٩٢
- غرث: ٣٧٩٢

- ٣٧٩٢ ----- خبر غورث مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ٣٧٩٢ ----- غورث:
- ٣٧٩٢ ----- ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل
- ٣٧٩٥ ----- غرس:
- ٣٧٩٥ ----- الغرس و ما يتعلق به
- ٣٧٩٦ ----- غرنق:
- ٣٧٩٦ ----- خبر(تلک الغرائق العلی)
- ٣٧٩٧ ----- باب الغین بعده الزای
- ٣٧٩٧ ----- غزل:
- ٣٧٩٧ ----- اشاره
- ٣٧٩٧ ----- الغزالی
- ٣٧٩٧ ----- اشاره
- ٣٧٩٧ ----- كلام ابن الجوزی فی الغزالی و ما ذكره
- ٣٧٩٩ ----- غزاله الشجیعه
- ٣٧٩٩ ----- ابن المغزالی
- ٣٨٠٠ ----- غزا:
- ٣٨٠٠ ----- فی ذكر الغزوات إجمالاً
- ٣٨٠١ ----- إعطاء الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعليّ عليه السلام ذا الفقار
- ٣٨٠٦ ----- باب الغین بعده السین
- ٣٨٠٦ ----- غسق:
- ٣٨٠٧ ----- تفسير الغساق
- ٣٨٠٧ ----- غسل:
- ٣٨٠٧ ----- اشاره
- ٣٨٠٧ ----- فی الأغسال
- ٣٨٠٨ ----- فضل غسل الجمعة
- ٣٨٠٩ ----- فضل الغسل من الحيض و الجنابه
- ٣٨١٠ ----- فضل غسل الميت

- ٣٨١١ ----- غسل الملائكة
- ٣٨١١ ----- خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده
- ٣٨١٣ ----- مسح الحاجبين بعد غسل اليد
- ٣٨١٣ ----- غسل اليدين قبل الطعام و بعده
- ٣٨١٥ ----- غسل الفم بالاشنان
- ٣٨١٦ ----- باب الغين بعده الشين
- ٣٨١٦ ----- غشش:
- ٣٨١٦ ----- ذم الغش
- ٣٨١٧ ----- غشا:
- ٣٨١٧ ----- الغشيه
- ٣٨١٨ ----- باب الغين بعده الصاد
- ٣٨١٨ ----- غضب:
- ٣٨١٨ ----- باب الغين بعده الضاد
- ٣٨١٨ ----- غضب:
- ٣٨١٨ ----- الغضب
- ٣٨١٩ ----- فى الغضب و آثاره و علاجه
- ٣٨٢١ ----- علاج الغضب
- ٣٨٢٢ ----- آثار الغضب على الأعضاء
- ٣٨٢٤ ----- معنى غضب الله و رضاه:
- ٣٨٢٤ ----- كيفيته غضب أولاد يعقوب عليه السلام
- ٣٨٢٥ ----- الغضب لله
- ٣٨٢٥ ----- غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذى ظلم زوجته
- ٣٨٢٦ ----- غضب الحسين عليه السلام على الوليد و على مروان
- ٣٨٢٧ ----- باب الغين بعده الفاء
- ٣٨٢٧ ----- غفر:
- ٣٨٢٧ ----- باب عفو الله و غفرانه
- ٣٨٢٨ ----- ما يتعلق بالاستغفار

- ٣٨٢٩ ----- الاستغفار بعد صلاة الفجر
- ٣٨٣٠ ----- كيفيّة الاستغفار و خاصيّتها
- ٣٨٣١ ----- استغفار الملائكة للشيعة
- ٣٨٣٢ ----- المستغفرى صاحب كتاب(طبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم)
- ٣٨٣٢ ----- غفل:
- ٣٨٣٣ ----- اشاره
- ٣٨٣٣ ----- باب الغفله و اللهو
- ٣٨٣٣ ----- مثل للإنسان فى غفلته
- ٣٨٣٥ ----- باب الغين بعده اللام
- ٣٨٣٥ ----- غل:
- ٣٨٣٥ ----- خبر(درع طلحه أخذت غلولا)
- ٣٨٣٧ ----- غلم:
- ٣٨٣٧ ----- الغلام و ما يتعلق به
- ٣٨٣٧ ----- غلا:
- ٣٨٣٧ ----- اشاره
- ٣٨٣٨ ----- كلام العلامه المجلسى رحمه الله فى الغلّ
- ٣٨٤٠ ----- باب الغين بعده الميم
- ٣٨٤٠ ----- غمر:
- ٣٨٤٠ ----- غمز:
- ٣٨٤٠ ----- الغمز و الغماز
- ٣٨٤١ ----- غمم:
- ٣٨٤١ ----- فى الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به
- ٣٨٤٢ ----- باب الغين بعده التون
- ٣٨٤٢ ----- غنم:
- ٣٨٤٢ ----- قصه نفس الغنم
- ٣٨٤٤ ----- قصه غانم بن أبى غانم
- ٣٨٤٤ ----- غنى:

- ٣٨٤٤ ----- الغنى و ما يتعلق به
- ٣٨٤٥ ----- ذم كثره المال و مدح غنى النفس و الاستغناء عن الناس
- ٣٨٤٧ ----- أجر الغنى الوصول للرحم و الباز
- ٣٨٤٧ ----- مدح اليأس ممًا فى أيدى الناس
- ٣٨٥٠ ----- فى الغناء و ذم استماعه
- ٣٨٥١ ----- أجر تارك سماع الغناء
- ٣٨٥٢ ----- معنى الغناء
- ٣٨٥٢ ----- باب الغين بعده الواو
- ٣٨٥٢ ----- غوث:
- ٣٨٥٢ ----- لزوم الاهتمام بأمر المسلمين
- ٣٨٥٣ ----- غور:
- ٣٨٥٣ ----- اشاره
- ٣٨٥٣ ----- غارات أصحاب معاويه على أعمال علي عليه السلام
- ٣٨٥٣ ----- غول:
- ٣٨٥٣ ----- الغول و ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان
- ٣٨٥٤ ----- غيلان بن جامع المحاربى
- ٣٨٥٥ ----- غوى:
- ٣٨٥٥ ----- باب الغين بعده الياء
- ٣٨٥٦ ----- غيب:
- ٣٨٥٦ ----- ما يتعلق بعلم الغيب
- ٣٨٥٦ ----- اشاره
- ٣٨٥٧ ----- إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالمغيبات
- ٣٨٥٩ ----- إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات
- ٣٨٦٢ ----- إخباره عليه السلام عن خلفاء بنى أمته و بنى العباس
- ٣٨٦٣ ----- بيان المجلسى رحمه الله لما ذكر الإمام عليه السلام
- ٣٨٦٤ ----- إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالوقائع المستقبله
- ٣٨٦٥ ----- كلام ابن أبى الحديد فى وقوع ما أخبر به الامام عليه السلام

- ٣٨٦٨ ----- ما روى عن أئمتنا عليهم السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمان
- ٣٨٦٩ ----- إخبار الصادق عليه السلام
- ٣٨٦٩ ----- إخبار الكاظم عليه السلام
- ٣٨٧٠ ----- إخبار الرضا عليه السلام
- ٣٨٧٠ ----- إخبار الجواد عليه السلام
- ٣٨٧١ ----- إخبار الهادي عليه السلام
- ٣٨٧١ ----- إخبار العسكري عليه السلام
- ٣٨٧١ ----- مقا يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام
- ٣٨٧٣ ----- فى الغيبه و ما يتعلق بها
- ٣٨٧٤ ----- اختصاص حرمه الغيبه بمعتقد الحقّ
- ٣٨٧٥ ----- ما يتعلق بالمغتاب
- ٣٨٧٦ ----- النهى عن الجلوس فى مجلس الاغتيا ب
- ٣٨٧٧ ----- ثواب ردّ الغيبه
- ٣٨٧٨ ----- حديث أربعة يؤذون أهل النار
- ٣٨٧٩ ----- غير:
- ٣٨٧٩ ----- اشاره
- ٣٨٧٩ ----- فى الغيره و مدحها
- ٣٨٨١ ----- مغيره بن سعيد(لعنه الله)
- ٣٨٨٢ ----- المغيرته
- ٣٨٨٢ ----- مغيره بن شعبه
- ٣٨٨٤ ----- غيظ:
- ٣٨٨٥ ----- فهرس ما فى هذا الجزء
- ٣٩٢١ ----- باب الفاء
- ٣٩٢١ ----- باب الفاء بعده الألف
- ٣٩٢١ ----- فأر:
- ٣٩٢٢ ----- الفأر و أصنافه
- ٣٩٢٢ ----- الفأر و إفساده و ابدائه

- ٣٩٢٢ مبدأ عداوه الفأره و الهز
- ٣٩٢٣ فأل:
- ٣٩٢٣ مدح الفأل الحسن
- ٣٩٢٤ علم الفأل
- ٣٩٢٤ النهى عن التفأل بالقرآن المجيد
- ٣٩٢٤ باب الفاء بعده التاء
- ٣٩٢٤ فتح:
- ٣٩٢٥ فتح مكّه
- ٣٩٢٥ اشاره
- ٣٩٢٦ ما جرى بين أبى سفيان و ابن الخطاب
- ٣٩٢٧ قصه فتح مكّه
- ٣٩٢٨ ذكر جماعه أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقتلهم
- ٣٩٢٨ عفو النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن أهل مكّه
- ٣٩٢٩ فتح بن يزيد الجرجاني
- ٣٩٣١ أبو الفتوح الرازي
- ٣٩٣٢ أبو الفتوح العجلي الشافعي
- ٣٩٣٣ فتك:
- ٣٩٣٣ فتل:
- ٣٩٣٣ القتال النيسابوري
- ٣٩٣٣ فتن:
- ٣٩٣٣ الفتنة و ما يتعلق بها
- ٣٩٣٤ خشيه يوسف عليه السلام من الفتن
- ٣٩٣٦ فتى:
- ٣٩٣٦ الفتوه
- ٣٩٣٦ باب ما به كمال الإنسان و معنى المروه و الفتوه
- ٣٩٣٧ باب معنى الفتوه و المروه
- ٣٩٣٧ ذم الافتاء بالرأى

- ٣٩٣٩ باب الفاء بعده الجيم
- ٣٩٣٩ فجأ:
- ٣٩٣٩ موت الفجأه
- ٣٩٣٩ فجأه السلمى
- ٣٩٣٩ فجر:
- ٣٩٣٩ سوره الفجر
- ٣٩٤٠ فجل:
- ٣٩٤٠ الفجل و منافعه
- ٣٩٤١ باب الفاء بعده الحاء
- ٣٩٤١ فحش:
- ٣٩٤١ ذم الفحش
- ٣٩٤٢ الفاحشه و ما ورد فى تأويلها
- ٣٩٤٣ باب الفاء بعده الخاء
- ٣٩٤٣ فخت:
- ٣٩٤٣ الفاخته و ما ورد فى ذمها و ذكرها
- ٣٩٤٤ فخنخ:
- ٣٩٤٤ الإشاره الى يوم فخنخ
- ٣٩٤٥ فخر:
- ٣٩٤٥ فى المفاخره
- ٣٩٤٥ اشاره
- ٣٩٤٧ ذم المختال الفخور
- ٣٩٤٧ فى المفاخره
- ٣٩٤٨ اشاره
- ٣٩٤٩ فخر المحققين رحمه الله
- ٣٩٥٠ الفخر الرازى
- ٣٩٥٠ اشاره
- ٣٩٥١ كتاب ابن العربى الى الفخر الرازى

السيد فخر الموسوي ٣٩٥٢

فخم: ٣٩٥٢

في تفخيم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و توقيره ٣٩٥٢

باب الفاء بعده الدال ٣٩٥٣

فدك: ٣٩٥٣

ما يتعلق بفدك ٣٩٥٣

اشاره ٣٩٥٣

فيمن رد فدك على ولد فاطمه عليها السلام ٣٩٥٤

فدى: ٣٩٥٦

الكلام في قوله تعالى «وَقَدْ يَتَنَاهُ بِذَنْجٍ عَظِيمٍ» ٣٩٥٦

باب الفاء بعده الراء ٣٩٥٧

فرت: ٣٩٥٧

فضل ماء الفرات ٣٩٥٧

معجزه أمير المؤمنين عليه السلام في الفرات ٣٩٥٨

فرات بن إبراهيم ٣٩٥٨

فرج: ٣٩٥٩

دعاء الفرج ٣٩٥٩

أبو الفرج الأصفهاني ٣٩٦١

القاضي أبو الفرج النهرواني ٣٩٦٢

فرر: ٣٩٦٢

اشاره ٣٩٦٢

الفراء ٣٩٦٣

فرز: ٣٩٦٣

فيروز الديلمي ٣٩٦٣

الفيروزآبادي ٣٩٦٤

فرزج: ٣٩٦٤

فرزق: ٣٩٦٥

- ٣٩٦٥----- الفرزدق
- ٣٩٦٥----- اشاره
- ٣٩٦٥----- قصيده الفرزدق فى مدح على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٩٦٨----- فى ان أباه كان من أجله قومه و سراتهم
- ٣٩٦٨----- ذكر جدّه و شرافته
- ٣٩٦٨----- الفرزدق الشاعر و من استجار بقبر أبيه
- ٣٩٧٠----- فرس:
- ٣٩٧٠----- اشاره
- ٣٩٧٠----- اشاره
- ٣٩٧٠----- مدح ارتباط الفرس
- ٣٩٧١----- دمّ فارس بن حاتم
- ٣٩٧٢----- أبو فراس
- ٣٩٧٣----- أبو على الفارسيّ
- ٣٩٧٤----- ابن فارس
- ٣٩٧٤----- فرص:
- ٣٩٧٤----- فى اغتنام الفرصه
- ٣٩٧٥----- فرض:
- ٣٩٧٥----- معنى (طلب العلم فريضه)
- ٣٩٧٦----- ابن الفارض و أشعاره فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩٧٧----- فرط:
- ٣٩٧٨----- فرعن:
- ٣٩٧٨----- أحوال فرعون
- ٣٩٧٩----- فرغ:
- ٣٩٨٠----- ابن المفتح
- ٣٩٨٢----- فرفيخ:
- ٣٩٨٢----- الفرفيخ
- ٣٩٨٢----- فرق:

- ٣٩٨٢ افتراق الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٩٨٣ الفرقة الناجية
- ٣٩٨٤ فرا:
- ٣٩٨٥ باب الفاء بعده الزاى
- ٣٩٨٦ فزع:
- ٣٩٨٦ اشاره
- ٣٩٨٦ الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر
- ٣٩٨٧ باب الفاء بعده السين
- ٣٩٨٧ فسد:
- ٣٩٨٧ الفساد و ما يتعلق به
- ٣٩٨٨ فسق:
- ٣٩٨٨ شأن نزول «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ»
- ٣٩٨٩ معنى الفسق
- ٣٩٩٠ باب الفاء بعده الشين
- ٣٩٩٠ فشا:
- ٣٩٩٠ باب الفاء بعده الصاد
- ٣٩٩٠ فصح:
- ٣٩٩٠ فصاحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣٩٩٠ بيان فصاحه القرآن الكريم
- ٣٩٩٢ كلام ابن أبي الحديد فى فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩٩٣ فصاحه الحسين بن على عليهما السلام
- ٣٩٩٤ فصاحه على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٩٩٤ فصاحه أعرابى فى مدحه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩٩٦ فصد:
- ٣٩٩٦ الفصد و ما يتعلق به
- ٣٩٩٧ فصل:
- ٣٩٩٧ فصل الخطاب

- ٣٩٩٨ باب الفاء بعده الضاد
- ٣٩٩٨ فضض:
- ٣٩٩٨ اشاره
- ٣٩٩٨ اشاره
- ٣٩٩٨ فضّه جاريه فاطمه عليها السلام
- ٤٠٠٠ فضل:
- ٤٠٠٠ اشاره
- ٤٠٠٠ خبر في فضل عليّ و الأئمه من بعده عليهم السلام
- ٤٠٠١ في فضل الإمام المنتظر عليه السلام
- ٤٠٠٣ في تفضيل الأئمه على الأنبياء
- ٤٠٠٣ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٠٠٥ الفضل بن دكين
- ٤٠٠٦ الفضل بن شاذان
- ٤٠٠٨ الفضل بن العباس
- ٤٠٠٨ الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباقي،
- ٤٠٠٩ السيد الأجلّ ضياء الدين فضل الله الراوندي،
- ٤٠٠٩ الفضيل بن عياض
- ٤٠٠٩ اشاره
- ٤٠١٠ كلام صاحب(المستدرک)في نسبه(مصباح الشريعه)اليه
- ٤٠١٠ الفضيل بن يسار
- ٤٠١١ فضّال بن الحسن
- ٤٠١١ اشاره
- ٤٠١٢ مدح ابن فضّال
- ٤٠١٢ ما ذكر النجاشتي في جلاله الحسن بن فضّال
- ٤٠١٣ ذكر بعض الروايات في مدح المفّض بن عمر رحمه الله
- ٤٠١٣ اشاره
- ٤٠١٤ في فضل الأرز

- ٤٠١٥----- وصيّته المفضل لجماعه الشيعة
- ٤٠١٦----- توحيد المفضل
- ٤٠١٧----- أم الفضل
- ٤٠١٨----- باب الفاء بعده الطاء
- ٤٠١٨----- فطح:
- ٤٠١٨----- الفطحيه
- ٤٠١٩----- فطر:
- ٤٠١٩----- فطره الله
- ٤٠٢٠----- الفطره
- ٤٠٢٠----- باب أدعيه عيد الفطر
- ٤٠٢١----- فطرس:
- ٤٠٢١----- فطرس الملك
- ٤٠٢٢----- فطس:
- ٤٠٢٢----- الأفتس
- ٤٠٢٢----- فطم:
- ٤٠٢٢----- اشاره
- ٤٠٢٢----- بعض مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام
- ٤٠٢٤----- فى فضل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) وجلالتها
- ٤٠٢٦----- جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها)
- ٤٠٢٨----- فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام
- ٤٠٢٨----- و ورودها بقم و وفاتها
- ٤٠٢٩----- فضل زيارتها بقم (رضى الله عنها)
- ٤٠٣٠----- باب الفاء بعده العين
- ٤٠٣٠----- فعى:
- ٤٠٣٠----- وصف الأفعى
- ٤٠٣١----- باب الفاء بعده القاف
- ٤٠٣١----- فقر:

- ٤٠٣١ ----- فضل الفقر و الفقراء -----
- ٤٠٣١ ----- اشاره -----
- ٤٠٣٣ ----- مدح الفقر -----
- ٤٠٣٥ ----- الجمع بين ما ورد في ذم الفقر و مدحه -----
- ٤٠٣٦ ----- مدح الكفاف -----
- ٤٠٣٧ ----- فى ان استخفاف الفقير المسلم استخفاف بحق الله. -----
- ٤٠٣٨ ----- دعاء يذهب الفقر و السقم -----
- ٤٠٣٩ ----- مراره الفقر -----
- ٤٠٤٠ ----- ذكر ما يورث الفقر -----
- ٤٠٤٢ ----- أثر عدم الإعتناء بالفقير [فى حكايه] -----
- ٤٠٤٢ ----- ذو الفقار و وجه تسميته -----
- ٤٠٤٤ ----- السيد ذو الفقار و نسبه الشريف و ذكر بعض مشايخه -----
- ٤٠٤٤ ----- فقح: -----
- ٤٠٤٥ ----- فقه: -----
- ٤٠٤٥ ----- فضل التفقه فى الدين -----
- ٤٠٤٥ ----- معنى الفقه -----
- ٤٠٤٧ ----- تلبيس إبليس على الفقهاء -----
- ٤٠٤٧ ----- باب الفاء بعده الكاف -----
- ٤٠٤٧ ----- فكر: -----
- ٤٠٤٧ ----- التفكر و الاعتبار -----
- ٤٠٤٨ ----- مدح التفكر و كفيته -----
- ٤٠٤٩ ----- قصه أصحاب الكهف و اهتداؤهم ببركه التفكر الممدوح -----
- ٤٠٥٠ ----- كلب أصحاب الكهف -----
- ٤٠٥٠ ----- فكك: -----
- ٤٠٥١ ----- فكه: -----
- ٤٠٥١ ----- الفواكه و ما يتعلق بها -----
- ٤٠٥١ ----- آداب الفاكهه -----

٤٠٥٣ باب الفاء بعده اللام

٤٠٥٣ فلت:

٤٠٥٣ فلج:

٤٠٥٤ فلذج:

٤٠٥٤ الفالوذج

٤٠٥٤ فلس:

٤٠٥٥ فلسف:

٤٠٥٥ اشاره

٤٠٥٥ اشاره

٤٠٥٥ ذم من يميل إلى الفلسفه

٤٠٥٦ رؤيا السيد أبو القاسم الاشكورى بهمنيار

٤٠٥٨ فلق:

٤٠٥٨ وصف الفلق

٤٠٥٩ فلک:

٤٠٥٩ الفلك و كلام الشيخ البهائي في شرحه

٤٠٦١ باب الفاء بعده النون

٤٠٦١ فنى:

٤٠٦١ باب نفخ الصور و فناء الدنيا

٤٠٦١ باب الفاء بعده الواو

٤٠٦١ فوج:

٤٠٦١ فوض:

٤٠٦١ فى تفويض أمر الدين الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم

٤٠٦٢ فى التفويض

٤٠٦٣ فى تفويض الأمر إلى الله تعالى

٤٠٦٥ فوه:

٤٠٦٥ الفم

٤٠٦٥ باب الفاء بعده الهاء

فهد: ٤٠٦٥

الفهد ٤٠٦٥

ابن فهد رحمه الله ٤٠٦٥

باب الفاء بعده الياء ٤٠٦٦

فيد: ٤٠٦٦

إفادات الشيخ المفيد رحمه الله ٤٠٦٦

اشاره ٤٠٦٦

الشيخ المفيد و جلالته و وفاته رحمه الله ٤٠٧٠

وجه تسميه الشيخ المفيد ٤٠٧١

المفيد الثاني ٤٠٧٢

المفيد الرازي و المفيد النيسابوري ٤٠٧٢

الشيخ مفيد الدين الأسدي ٤٠٧٣

الفوائد المنقوله عن خط الشيخ الجبعي ٤٠٧٣

الفوائد المنقوله من إجازات البحار ٤٠٧٥

أبيات لابن طاووس رحمه الله ٤٠٧٥

فيض: ٤٠٧٦

اشاره ٤٠٧٦

الفيض الكاشاني ٤٠٧٦

المولى عبد الرزاق ٤٠٧٧

الأمير فيض الله التفرشي ٤٠٧٧

فيل: ٤٠٧٧

الفيل و ما فيه من لطيف التدبير ٤٠٧٧

مختصر قصه أصحاب الفيل ٤٠٧٨

فائده لدفع من يخاف شره ٤٠٨١

باب القاف ٤٠٨٢

اشاره ٤٠٨٢

باب القاف بعده الباء ٤٠٨٢

- قبا: ٤٠٨٢
- مسجد قبا - ٤٠٨٢
- قبيب: ٤٠٨٢
- قيج: ٤٠٨٣
- القبيج - ٤٠٨٣
- قبر: ٤٠٨٣
- القبر و وحشته - ٤٠٨٣
- كلام أمير المؤمنين عليه السلام عند القبور - ٤٠٨٥
- زياره القبور - ٤٠٨٥
- السلام على أهل القبور - ٤٠٨٦
- كيفيته زياره القبور - ٤٠٨٦
- حكم تجصيص القبور و المشى عليها - ٤٠٨٧
- جمله من آداب القبور - ٤٠٨٨
- كراهه تجصيص القبور و التظليل عليها - ٤٠٨٩
- قبر آدم عليه السلام - ٤٠٩٢
- قبر إسماعيل عليه السلام - ٤٠٩٣
- قبور الأنبياء بمكّه - ٤٠٩٣
- قبر يوسف الصديق عليه السلام - ٤٠٩٤
- قبر موسى عليه السلام - ٤٠٩٥
- قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه و آله و سلم [أو قبر أمه] - ٤٠٩٦
- قبر ختاب بن الأرت - ٤٠٩٨
- قبر رضوى و حبا بنتى تتبع الملك - ٤٠٩٩
- ذكر بعض القبور - ٤١٠٠
- ما يتعلق بقبر أمير المؤمنين عليه السلام - ٤١٠٠
- اشاره - ٤١٠٠
- موضع قبره الشريف و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام - ٤١٠٢
- باب ثواب تعمير قبور النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه (صلوات الله عليهم) و تعاهدها و زيارتها و أنّ الملائكه يزورونهم عليهم السلام - ٤١٠٣

- باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٤١٠٣
- قبر فاطمه عليها السلام و ما يتعلق بها ٤١٠٣
- قبر الحسن عليه السلام ٤١٠٤
- اشاره ٤١٠٤
- إرادته خلفاء الجور محو أثره ٤١٠٤
- مشهد السقط ٤١٠٦
- قبور النّوّاب الأربعة(رضى الله عنهم) ٤١٠٧
- قبط: ٤١٠٩
- القبط ٤١٠٩
- قبل: ٤١٠٩
- اشاره ٤١٠٩
- تقبيل موضع النور من جبهه المؤمن ٤١٠٩
- حكم تقبيل اليد ٤١١٠
- كلام الشهيد رضى الله عنه فى جواز تعظيم المؤمن بما جرت به عادته الزمان ٤١١١
- المصافحه و المعانقه ٤١١٢
- ذكر قبائل ٤١١٣
- ذمّ بعض القبائل ٤١١٣
- القبلة و أحكامها ٤١١٤
- فى سز الأمر بالانحراف ٤١١٤
- الاتساع فى أمر القبلة ٤١١٥
- باب القاف بعده التاء ٤١١٦
- قتب: ٤١١٦
- ابن قتيبه ٤١١٧
- اشاره ٤١١٧
- روايه ابن قتيبه و ابن عبد ربه خبر الإحراق ٤١١٧
- قتد: ٤١١٨
- قتاده فقيه أهل البصره ٤١١٨

- ٤١١٨ ----- خبر قتاده بن النعمان مع بنى ابيرق
- ٤١١٨ ----- اشاره
- ٤١٢٠ ----- شفاء عينه ببركه النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٤١٢١ ----- أبو قتاده الأنصاري
- ٤١٢٢ ----- خرط القتاد
- ٤١٢٢ ----- قتل:
- ٤١٢٢ ----- الروايات فى عظمه عقاب قتل النفس بغير حق
- ٤١٢٤ ----- عقاب من أعان على قتل مؤمن
- ٤١٢٤ ----- فى ان المؤمن لا يقتل نفسه
- ٤١٢٥ ----- باب القاف بعده الثاء
- ٤١٢٥ ----- قثم:
- ٤١٢٥ ----- قثم بن العباس
- ٤١٢٦ ----- قنأ:
- ٤١٢٦ ----- القنأ
- ٤١٢٧ ----- باب القاف بعده الحاء
- ٤١٢٧ ----- قحط:
- ٤١٢٧ ----- اشاره
- ٤١٢٧ ----- قصه بنت ذى شفر
- ٤١٢٨ ----- قحف:
- ٤١٢٨ ----- أبو قحافه
- ٤١٢٨ ----- باب القاف بعده الدال
- ٤١٢٨ ----- قدد:
- ٤١٢٨ ----- اشاره
- ٤١٢٨ ----- اشاره
- ٤١٢٩ ----- مدح المقداد رضى الله عنه و آته يكون من أصحاب القائم عليه السلام
- ٤١٣١ ----- قدر:
- ٤١٣١ ----- القدره

- ذم القدرته ٤١٣١
- باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره ٤١٣٣
- باب نزول سوره القدر فيهم عليهم السلام ٤١٣٥
- ليله القدر ٤١٣٦
- اشاره ٤١٣٦
- باب فضل ليله القدر ٤١٣٦
- استحباب قراءه القدر فى الأولى من الفرائض و التوحيد فى الثانيه ٤١٣٨
- قدس: ٤١٤٠
- بيت المقدس ٤١٤٠
- الحديث القدسى ٤١٤٢
- قدم: ٤١٤٣
- إثبات قدمه تعالى ٤١٤٣
- قدم صدق ٤١٤٣
- كفر القائلين بقدم العالم ٤١٤٣
- خير قدماه بن زائده ٤١٤٤
- باب القاف بعده الذال ٤١٤٤
- قذى: ٤١٤٤
- ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن ٤١٤٤
- باب القاف بعده الراء ٤١٤٤
- قرء: ٤١٤٥
- القرآن المجيد ٤١٤٥
- اشاره ٤١٤٥
- فضل كتابه المصحف ٤١٤٧
- القرآن الكريم و ما يتعلق به ٤١٤٧
- باب أول سوره نزلت من القرآن و آخر سوره نزلت منه ٤١٤٧
- باب عزائم القرآن ٤١٤٨
- باب ما جاء فى كيفيته جمع القرآن و ما يدلّ على تغييره، و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري فى أنواع آيات القرآن ٤١٤٨

- ٤١٤٨ باب تأليف القرآن و آتة على غير ما أنزل الله (عز و جل)
- ٤١٤٩ فى علم على عليه السلام بالقرآن
- ٤١٥٠ باب فضل التدبّر فى القرآن
- ٤١٥٠ صلاة لكفايه ظلم السلطان
- ٤١٥١ باب ان القرآن مخلوق
- ٤١٥٢ فوائد آيات القرآن
- ٤١٥٢ باب فضل حامل القرآن و حافظه و العامل به و لزوم إكرامهم
- ٤١٥٣ الروايات فى عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه
- ٤١٥٤ الأمر بقراءة القرآن بالصوت الحسن
- ٤١٥٥ باب كون القرآن فى البيت و ذم تعطيله
- ٤١٥٥ فضل قراءة القرآن
- ٤١٥٦ أفضل الأعمال الحال المرتحل
- ٤١٥٧ الدعاء عند أخذ المصحف
- ٤١٥٨ الدعاء عند الفراغ منه
- ٤١٥٨ آداب القراءة
- ٤١٦٠ أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب:
- ٤١٦٠ فضائل سورة الفاتحة
- ٤١٦٢ فضائل آية الكرسي
- ٤١٦٣ فضائل سور القرآن
- ٤١٦٤ فضل آية آخر الكهف
- ٤١٦٥ فضل سورة يس و الصافات
- ٤١٦٧ ص، الزخرف، الدخان
- ٤١٦٨ الرحمن، الواقعة
- ٤١٦٨ آخر الحشر
- ٤١٦٩ المستبحات
- ٤١٧٠ عم
- ٤١٧٠ الفجر

- ٤١٧٠ فضائل سور القرآن الكريم
- ٤١٧٣ فضل سورة الجحد
- ٤١٧٤ فضل سورة التوحيد
- ٤١٧٦ السور المكيه و المدنيه
- ٤١٧٨ السبع الطول
- ٤١٧٩ المثنى
- ٤١٧٩ المثنون
- ٤١٧٩ المفضل
- ٤١٨٠ باب ان الغشيه التي يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان
- ٤١٨٠ كلام أمير المؤمنين عليه السلام في النصيحه و الإشاره الى علم القرآن و أهله
- ٤١٨١ قرب:
- ٤١٨١ اشاره
- ٤١٨١ القربى و قربه تعالى
- ٤١٨٢ الإشاره الى قربان قابيل و قتل هابيل
- ٤١٨٢ قرد:
- ٤١٨٢ القرد
- ٤١٨٣ قرر:
- ٤١٨٣ قرش:
- ٤١٨٣ قریش
- ٤١٨٤ قرض:
- ٤١٨٤ أبواب الدين و القرض.
- ٤١٨٥ قرطس:
- ٤١٨٥ قرط:
- ٤١٨٥ قرظ:
- ٤١٨٦ اشاره
- ٤١٨٦ قرظه بن كعب
- ٤١٨٧ قرع:

- ٤١٨٧-----القرع
- ٤١٨٨-----القرعه
- ٤١٨٩-----ابن القريعه
- ٤١٩٠-----قرقر:
- ٤١٩٠-----باب الدعاء لتراقير البطن
- ٤١٩٠-----قرمط:
- ٤١٩٠-----القرامطه
- ٤١٩٠-----قرن:
- ٤١٩١-----قارون
- ٤١٩١-----ذو القرنين و قصصه
- ٤١٩٥-----قرا:
- ٤١٩٥-----اشاره
- ٤١٩٦-----فى سكنى الأمصار و القرى
- ٤١٩٦-----باب القاف بعده الزاى
- ٤١٩٦-----قزح:
- ٤١٩٦-----قزون:
- ٤١٩٧-----القزوين
- ٤١٩٧-----باب القاف بعده السين
- ٤١٩٧-----قسس:
- ٤١٩٧-----قت بن ساعده الايادى
- ٤١٩٩-----دعاء قت المشتمل على أسامى الحجج الطاهره عليهم السلام
- ٤٢٠٠-----وصيه قت لولده
- ٤٢٠٠-----قسط:
- ٤٢٠٠-----قسم:
- ٤٢٠٠-----اشاره
- ٤٢٠٠-----خير(على عليه السلام قسيم الجنة و النار)
- ٤٢٠٢-----القاسم بن محمد بن أبى بكر

- ٤٢٠٣ القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام
- ٤٢٠٤ الأمير أبو القاسم الفندرسكى
- ٤٢٠٤ اشاره
- ٤٢٠٤ جدّه:
- ٤٢٠٤ سبطه:
- ٤٢٠٥ الميرزا القتيّ صاحب القوانين رحمه الله
- ٤٢٠٥ باب القسامه
- ٤٢٠٦ قسا:
- ٤٢٠٦ القسوه
- ٤٢٠٧ باب القاف بعده الصاد
- ٤٢٠٧ قصد:
- ٤٢٠٧ اشاره
- ٤٢٠٧ مدح الاقتصاد
- ٤٢٠٧ باب الاقتصاد و ذمّ الإسراف و التبذير و التقتير
- ٤٢٠٩ قصر:
- ٤٢٠٩ اشاره
- ٤٢٠٩ مثل (لو كان لقصير أمر)
- ٤٢١٠ مدح الاعتراف بالتقصير
- ٤٢١٠ قيصر ملك الروم
- ٤٢١١ قصص:
- ٤٢١١ القصاص
- ٤٢١٢ القصاص و ذمّ الاستماع اليهم
- ٤٢١٣ قصص من أكاذيب القصاص
- ٤٢١٤ قصه هرم بن حيان مع قاصّ
- ٤٢١٤ قصع:
- ٤٢١٤ قصا:
- ٤٢١٥ ناقه القصواء

- ٤٢١٥----- باب القاف بعده الضاد
- ٤٢١٥----- قضي:
- ٤٢١٥----- اشاره
- ٤٢١٥----- معنى القضاء
- ٤٢١٦----- قضاء داود عليه السلام بما هو عند الله تعالى
- ٤٢١٦----- ذم بعض القضاء
- ٤٢١٧----- خبر القاضيين و العابده و ما ظهر من حكمه دانيال
- ٤٢١٨----- باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢١٨----- اشاره
- ٤٢١٨----- اشاره
- ٤٢١٩----- قصه من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢٢٠----- القضاء و القضاء
- ٤٢٢١----- القاضى ابن قريعه
- ٤٢٢٢----- القاضى سعيد القمى
- ٤٢٢٢----- القاضى عياض
- ٤٢٢٣----- القاضى معزّ الدين و مدح كتاب(مفتاح الفلاح)
- ٤٢٢٣----- باب القاف بعده الطاء
- ٤٢٢٣----- قطب:
- ٤٢٢٣----- اشاره
- ٤٢٢٤----- القطب الراوندى
- ٤٢٢٤----- القطب الكيدرى
- ٤٢٢٤----- القطب الرازى
- ٤٢٢٤----- اشاره
- ٤٢٢٥----- كلام صاحب(الروضات)فى القطب الرازى
- ٤٢٢٥----- كلام شيخنا صاحب(المستدرک)فى ردّ صاحب(الروضات)
- ٤٢٢٦----- قطب الدين الاشكورى
- ٤٢٢٧----- فى القطب و الأوتاد و الأبدال

٤٢٢٧ قطن:

٤٢٢٧ القطن

٤٢٢٧ يقطين

٤٢٢٧ اليقطيني

٤٢٢٨ الدار قطني

٤٢٢٨ ابن قَطَان

٤٢٢٨ قطا:

٤٢٢٩ القطا

٤٢٢٩ باب القاف بعده العين

٤٢٢٩ قعقع:

٤٢٢٩ معنى المثل المعروف «لا يقعقع لي بالشنان»

٤٢٣٠ باب القاف بعده الفاء

٤٢٣٠ قفع:

٤٢٣٠ احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبي العوجاء

٤٢٣١ ترجمه ابن المقفّع

٤٢٣١ باب القاف بعده اللام

٤٢٣٢ قلب:

٤٢٣٢ القلب و ما يتعلق به

٤٢٣٣ إعراب القلوب

٤٢٣٤ القلب السليم

٤٢٣٤ تحقيق في القلب

٤٢٣٧ القلب و ما يتعلق به

٤٢٣٧ في أنّ أكل العدس يرقّ القلب و يكثر الدمعه

٤٢٣٩ قلد:

٤٢٣٩ ذمّ التقليد

٤٢٤٠ معنى القلائد

٤٢٤٠ قلس:

قلل: ٤٢٤٠

٤٢٤٠ الروايات في قلّه المؤمنين و أهل الحقّ في كلّ أمّه

٤٢٤٢ المؤمنه أعزّ من المؤمن

٤٢٤٢ قلم:

٤٢٤٣ باب من رفع عنه القلم

٤٢٤٣ اشاره

٤٢٤٣ ن و القلم

٤٢٤٤ باب القاف بعده الميم

٤٢٤٤ قمر:

٤٢٤٤ القمر و ما يتعلق به

٤٢٤٥ أسماء منازل القمر

٤٢٤٦ قمص:

٤٢٤٦ القميص

٤٢٤٨ قمل:

٤٢٤٨ القمل

٤٢٤٨ قمم:

٤٢٤٨ ذكر الروايات الواردة في مدح قم و أهلها

٤٢٤٨ و وجه تسميتها بقم

٤٢٥٢ إخبار الصادق عليه السلام بفاطمه بنت موسى عليها السلام و دفنها بقم

٤٢٥٤ مفاخر أهل قم

٤٢٥٤ ورود أبي الحسن الرضا عليه السلام بلده قم

٤٢٥٥ قصه دعبل و قصيدته و ما اتفق له في قم

٤٢٥٧ شفاء رمد جاريته ببركه أبي الحسن الرضا عليه السلام

٤٢٥٧ في اختصاص أهل قم و ابيه بالأئمه عليهم السلام

٤٢٥٨ باب القاف بعده النون

٤٢٥٨ قنبر:

٤٢٥٨ أحوال قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام

- ٤٢٤١ القنبره و مدحها
- ٤٢٤٢ قنت:
- ٤٢٤٣ القنوت و معناه
- ٤٢٤٣ باب فى القنوتات الطويله المرويّه عن الأئمه عليهم السلام
- ٤٢٤٣ قنوت أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢٤٤ كيفيه قنوت الوتر
- ٤٢٤٥ قندل:
- ٤٢٤٥ القتاديل
- ٤٢٤٥ قنط:
- ٤٢٤٥ القنوط
- ٤٢٤٥ قنطر:
- ٤٢٤٥ بنو قنطوراء
- ٤٢٤٦ قنع:
- ٤٢٤٦ القناعه
- ٤٢٤٧ فضل القناعه
- ٤٢٧٠ قنفذ:
- ٤٢٧٠ القنفذ و علّه مسخه
- ٤٢٧٠ ما يحكى عن فطانه قنفذ
- ٤٢٧١ باب القاف بعده الواو
- ٤٢٧١ قوس:
- ٤٢٧١ القوس
- ٤٢٧٢ قوف:
- ٤٢٧٢ القيافه و حكايه عجيبه من بعض الأعراب
- ٤٢٧٣ فى عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافه
- ٤٢٧٣ قول:
- ٤٢٧٣ القول الحسن و تفسير قوله تعالى:
- ٤٢٧٥ قوم:

- ٤٢٧٦ اشارة
- ٤٢٧٦ الإستقامه
- ٤٢٧٧ المقام المحمود و تفسيره
- ٤٢٧٨ القيامه
- ٤٢٧٨ إغماء جبرئيل من خوف القيامه
- ٤٢٨٠ القائم عليه السلام و مقامه فى الغرى
- ٤٢٨٠ كلام شيخنا فى ان الأذان للإعلام لا يتعدّد
- ٤٢٨١ قوا:
- ٤٢٨١ اشارة
- ٤٢٨١ فى قوه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢٨٢ شعر أبى جهل فى شوكة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢٨٣ قوه القائم عليه السلام
- ٤٢٨٤ باب القاف بعده الباء
- ٤٢٨٤ قيا:
- ٤٢٨٤ قيس:
- ٤٢٨٤ قيس بن سعد و ما جرى بينه و بين معاويه من المكاتبه
- ٤٢٨٥ ذكر أوصاف قيس
- ٤٢٨٦ قيس بن عاصم و موعظه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٤٢٨٧ امرؤ القيس
- ٤٢٨٧ قيل:
- ٤٢٨٧ القيلولة
- ٤٢٨٨ باب الكاف
- ٤٢٨٨ اشارة
- ٤٢٨٨ باب الكاف بعده الباء
- ٤٢٨٨ كيب:
- ٤٢٨٨ الكياب
- ٤٢٨٩ كبد:

- الكبد ٤٢٨٩
- كبر: ٤٢٩٠
- الكبر و ذمّه ٤٢٩٠
- مدح بغض الدنيا و ذمّ حثّها ٤٢٩٠
- التكبر و آثاره ٤٢٩١
- آفه الكبر في العالم و العابد ٤٢٩٢
- علاج الكبر ٤٢٩٣
- الروايات في ذمّ الكبر ٤٢٩٣
- علامات الكبر ٤٢٩٦
- في توقيير الكبير ٤٢٩٦
- الكبائر ٤٢٩٧
- كلام الشيخ الصدوق في الكبائر ٤٢٩٧
- سبب التكبيرات السبع [في الصلاة و سبب خمس تكبيرات في صلاة العيدين و ايضا سبب التكبر خلف العرائس] ٤٢٩٨
- كبس: ٤٢٩٩
- كبش: ٤٢٩٩
- أبو كبشه ٤٢٩٩
- باب الكاف بعده التاء ٤٣٠٠
- كتب: ٤٣٠٠
- فضل كتابه المصحف و علوم الدين ٤٣٠٠
- جمله من كتب أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٠١
- باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه ٤٣٠٢
- كتاب عمر الى عمرو بن العاص ٤٣٠٣
- كتابه عليه السلام الى معاويه ٤٣٠٤
- باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى عمّاله و أمراء أجناده ٤٣١١
- إغواء معاويه زياد بن أبيه و استلحاقه به ٤٣١٢
- إستلحاق معاويه زيادا بشهاده أبي مريم الخمار بزناء أبي سفيان بأّمّه ٤٣١٣
- الإشاره الى ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام الى الناس ٤٣١٤

- ٤٣١٦----- كتابه عليه السلام الى بعض مواليه -
- ٤٣١٧----- كتاب معاويه الى ابي ايوب الأنصاري -
- ٤٣١٧----- الإشاره الى جمله من كتب الحسن و الحسين عليهما السلام و غيرهما
- ٤٣١٨----- كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم و الى أهل الكوفه و غيرهم
- ٤٣٢١----- الإشاره الى جمله من كتب الأئمه عليهم السلام و غيرهم
- ٤٣٢٣----- ما شوهد من دلائل الهادي عليه السلام في كتابته
- ٤٣٢٤----- كتم:
- ٤٣٢٥----- مدح كتمان السر
- ٤٣٢٦----- الحديث الذي يجب أن يكتب بالذهب
- ٤٣٢٨----- ذم كتمان العلم
- ٤٣٢٩----- ابن أم مكتوم
- ٤٣٣٠----- باب الكاف بعده الناء
- ٤٣٣٠----- كثر:
- ٤٣٣٠----- اشاره
- ٤٣٣٠----- اشاره
- ٤٣٣١----- المراد بالكثيره في (مواطن كثيره)
- ٤٣٣١----- ذكر كثير النوا الذي ينسب إليه البترته من الزيدته
- ٤٣٣٢----- كثير عزه
- ٤٣٣٤----- كتم:
- ٤٣٣٤----- أكرم بن صيفي حكيم العرب
- ٤٣٣٤----- اشاره
- ٤٣٣٥----- وصيه أكرم عند موته
- ٤٣٣٦----- باب الكاف بعده الحاء
- ٤٣٣٦----- كحل:
- ٤٣٣٦----- آداب الاكتنجال
- ٤٣٣٦----- دعاء الاكتنجال
- ٤٣٣٧----- أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في تكخله

- ٤٣٣٧ ----- مكحول
- ٤٣٣٨ ----- باب الكاف بعده الخاء
- ٤٣٣٨ ----- كخسر:
- ٤٣٣٩ ----- باب الكاف بعده الذال
- ٤٣٣٩ ----- كذب:
- ٤٣٣٩ ----- الكذب
- ٤٣٣٩ ----- الروايات فى ذم الكذب
- ٤٣٤١ ----- الكذب الذى يتساهل به
- ٤٣٤٢ ----- أربع من كت فيه فهو منافق
- ٤٣٤٦ ----- تفسير قوله تعالى «فَأْتَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ»
- ٤٣٤٧ ----- باب الكاف بعده الراء
- ٤٣٤٧ ----- كرب:
- ٤٣٤٧ ----- اشاره
- ٤٣٤٧ ----- الدعاء عند الكرب
- ٤٣٤٧ ----- فى وصف الكروبيين
- ٤٣٤٨ ----- كربس:
- ٤٣٤٨ ----- كربل:
- ٤٣٤٨ ----- فضل كربلاء
- ٤٣٤٩ ----- أثر التواضع
- ٤٣٥١ ----- كرت:
- ٤٣٥١ ----- الكرات و مدحه
- ٤٣٥٣ ----- كرر:
- ٤٣٥٣ ----- فى الكره و الرجعه
- ٤٣٥٤ ----- تفسير «رَبَّنَا أَمَتْنَا ائْتِنَّا»
- ٤٣٥٤ ----- كلام المولى صدرا فى إثبات الرجعه
- ٤٣٥٥ ----- الكر و حده
- ٤٣٥٥ ----- كرز:

كرس: ٤٣٥٦

الكرسى ٤٣٥٦

فضل آيه الكرسي ٤٣٥٦

آيه الكرسي على التنزيل ٤٣٥٧

كرفس: ٤٣٥٧

الكرفس و مدحه ٤٣٥٧

كرم: ٤٣٥٨

تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» ٤٣٥٨

أبواب مكارم الأخلاق: ٤٣٥٩

اشاره ٤٣٥٩

خبر(لا يرد الكرامه الا حمار) ٤٣٦٠

كرنب: ٤٣٦١

الكرنب و القتيب ٤٣٦١

كره: ٤٣٦١

باب الكاف بعده الزاى ٤٣٦٢

كزبر: ٤٣٦٢

الكزبره ٤٣٦٢

باب الكاف بعده السين ٤٣٦٢

كسب: ٤٣٦٢

اشاره ٤٣٦٣

مدح الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه ٤٣٦٣

كسج: ٤٣٦٤

كسر: ٤٣٦٤

خبر كسرى و هلاكه ٤٣٦٤

تمزيق كسرى كتاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قتله ٤٣٦٥

كسف: ٤٣٦٦

الكسوف ٤٣٦٦

كسل: ٤٣٦٧

الكسل و ذمه ٤٣٦٧

كسا: ٤٣٦٨

فضل إطعام المؤمن و كسوته ٤٣٦٨

الكسائي ٤٣٦٩

اشاره ٤٣٦٩

ما جرى بينه و بين القاضى أبى يوسف ٤٣٧٠

ما ذكره ابن النديم فى ترجمه أحواله ٤٣٧٠

باب الكاف بعده الشين ٤٣٧٠

كشش: ٤٣٧١

الشيخ أبو عمرو الكششى ٤٣٧١

كش ٤٣٧١

باب الكاف بعده الظاء ٤٣٧١

كظم: ٤٣٧١

فى كظم الغيظ ٤٣٧١

باب الكاف بعده العين ٤٣٧٣

كعب: ٤٣٧٣

الكعبه المعظمه و ما يتعلق بها ٤٣٧٣

كعب الأخبار ٤٣٧٥

كعب بن أسيد ٤٣٧٧

كعب بن الأشرف ٤٣٧٧

كعب بن سور ٤٣٧٨

كعب بن عجره ٤٣٧٩

كعب بن عياض ٤٣٨٠

كعب بن لؤى ٤٣٨٠

كعب بن مالك ٤٣٨٠

باب الكاف بعده الفاء ٤٣٨١

- ٤٣٨١ كفاً:
- ٤٣٨١ كفر:
- ٤٣٨١ الكفر و أقسامه
- ٤٣٨٢ أصول الكفر و أركانه
- ٤٣٨٣ خبر (كفر بالله العظيم عشره)
- ٤٣٨٤ كفران النعم
- ٤٣٨٥ الكفّار و ما يتعلق بهم
- ٤٣٨٧ كافور الخادم
- ٤٣٨٧ كفعم:
- ٤٣٨٧ كفف:
- ٤٣٨٧ الكفّاف
- ٤٣٨٩ كفل:
- ٤٣٨٩ ذو الكفل
- ٤٣٩٠ الكفّاله
- ٤٣٩٠ كفن:
- ٤٣٩٠ الكفن و آدابه
- ٤٣٩١ كفا:
- ٤٣٩٢ باب الكاف بعده اللام
- ٤٣٩٢ كلب:
- ٤٣٩٢ الكلاب و أوصافها و ما يتعلق بها
- ٤٣٩٣ لا تدخل الملائكه بيتاً فيه كلب
- ٤٣٩٤ الكلب و أوصافه
- ٤٣٩٤ كلب الكلب و أوصافه
- ٤٣٩٥ الكلب السلوقي
- ٤٣٩٦ سخاء غلام أسود
- ٤٣٩٧ باب ديه الكلب
- ٤٣٩٨ باب تزويق البيوت و اتخاذ الكلب فيها

- ٤٣٩٩ الكلبى
- ٤٣٩٩ أحوال محمّد بن السائب الكلبى النسابه والد هشام
- ٤٤٠٠ كليب التسليم
- ٤٤٠١ كلثم:
- ٤٤٠١ كلثوم بن الهدم
- ٤٤٠١ أم كلثوم بنت على عليه السلام
- ٤٤٠٣ كلع:
- ٤٤٠٣ ذو الكلاع
- ٤٤٠٣ كلف:
- ٤٤٠٣ اشاره
- ٤٤٠٣ عموم التكليف
- ٤٤٠٤ التكلّف
- ٤٤٠٦ كلم:
- ٤٤٠٦ كلامه تعالى
- ٤٤٠٦ تكلم الجنه و عدّها من لا يدخلها
- ٤٤٠٧ تكلم موضع القبر:
- ٤٤٠٨ تكلم البعير و الشاه و غيرها
- ٤٤٠٨ تكلم رأس يحيى عليه السلام
- ٤٤١٠ معجزات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى تكلم الجمادات و النباتات
- ٤٤١٠ دلائل الأئمه عليهم السلام فى تكلم بعض الأشياء
- ٤٤١٢ ما ورد فى أصحاب الكلام و الخصومات
- ٤٤١٤ ذم الكلام إذا لم يؤخذ منهم عليهم السلام
- ٤٤١٥ باب السكوت و الكلام
- ٤٤١٥ ذم كثره الكلام
- ٤٤١٧ ذم الكلام على بعض الأنحاء
- ٤٤١٨ الكلمات التى تلقاها آدم عليه السلام من ربه
- ٤٤١٩ جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام

٤٤٢٠ كلن:

٤٤٢٠ الشيخ الكليني

٤٤٢٠ اشاره

٤٤٢١ مدح كتاب الكافي و اته لم يصتّف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه

٤٤٢١ باب الكاف بعده الميم

٤٤٢١ كما:

٤٤٢١ مدح الكمّاه و أنّ ماءها شفاء للعين

٤٤٢٢ كمت:

٤٤٢٢ الكميت الشاعر و مدحه

٤٤٢٢ اشاره

٤٤٢٣ بعض أشعار الكميت

٤٤٢٥ كمثر:

٤٤٢٥ الكمثرى

٤٤٢٦ كمخ:

٤٤٢٦ الكامخ

٤٤٢٦ كمد:

٤٤٢٦ جبل أسود يقال له الكمد

٤٤٢٧ كمل:

٤٤٢٧ اشاره

٤٤٢٧ كامل بن إبراهيم

٤٤٢٧ كميل بن زياد النخعي رحمه الله

٤٤٢٧ قصه رجل من الخوارج

٤٤٢٩ كمن:

٤٤٢٩ الكتمون

٤٤٣٠ باب الكاف بعده النون

٤٤٣٠ كندر:

٤٤٣٠ الكندر

٤٤٣٠ كنز:

٤٤٣٠ الكنز و قوله تعالى «وَمَا كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا»

٤٤٣١ كنس:

٤٤٣١ كنيسه الحافر

٤٤٣١ كنب:

٤٤٣١ كنانه بن بشر

٤٤٣٢ باب الكاف بعده الواو

٤٤٣٢ كوف:

٤٤٣٢ اشاره

٤٤٣٢ اشاره

٤٤٣٢ الكوفه و فضلها و فضل الإنفاق و الصلاة فيها

٤٤٣٣ فى أنها روضه من رياض الجنة

٤٤٣٣ ما روى عن الصادق عليه السلام فى مدح أهل الكوفه:

٤٤٣٤ فى انها مغرس الشيعه

٤٤٣٥ باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره و قدمه الكوفه الى خروجه الى الشام

٤٤٣٥ كلام أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٤٣٧ كوكب:

٤٤٣٨ كون:

٤٤٣٨ نفى الزمان و المكان عنه تعالى

٤٤٣٨ كوا:

٤٤٣٨ ابن الكوا و سؤالاته

٤٤٤٠ كوى:

٤٤٤٠ الكى و المداواه به

٤٤٤٠ باب الكاف بعده الهاء

٤٤٤٠ كهف:

٤٤٤٠ كهن:

٤٤٤٠ الكاهن

- ٤٤٤١ الكهانه
- ٤٤٤٢ باب الكاف بعده الباء
- ٤٤٤٢ كيد:
- ٤٤٤٢ كيس:
- ٤٤٤٢ اشاره
- ٤٤٤٢ الكيسانيه
- ٤٤٤٣ كيل:
- ٤٤٤٣ الكيل و الوزن
- ٤٤٤٤ كيم:
- ٤٤٤٤ الكلام فى الكيمياء
- ٤٤٤٥ باب اللآم
- ٤٤٤٥ اشاره
- ٤٤٤٥ باب اللام بعده الألف
- ٤٤٤٥ لألاً:
- ٤٤٤٥ اشاره
- ٤٤٤٦ أبو لؤلؤه
- ٤٤٤٦ ما يدلّ على مدح أبى لؤلؤه:
- ٤٤٤٦ أحوال أبى لؤلؤه
- ٤٤٤٦ كلام صاحب الرياض فى انه كان من أكابر المسلمين
- ٤٤٤٧ لثم:
- ٤٤٤٧ الحاجه الى لثم الخلق
- ٤٤٤٨ باب اللام بعده الباء
- ٤٤٤٨ ليب:
- ٤٤٤٨ الكلام فى (لتيك)
- ٤٤٤٩ أبو لبابه و اسطوانته
- ٤٤٤٩ ليد:
- ٤٤٤٩ لبيد الشاعر و مدحه و مدح بعض أشعاره

لبس: ٤٤٥٠

لباس يحيى عليه السلام ٤٤٥٠

لباس النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٤٤٥١

لباس أمير المؤمنين و أبي محمد عليهما السلام ٤٤٥٢

لباس وفد نجران ٤٤٥٣

لين: ٤٤٥٤

باب الألبان ٤٤٥٤

التلبين و مدحه ٤٤٥٤

مدح اللبن أى الكندر و فضل التبخر به ٤٤٥٦

بيان المراد من غسل اللبني ٤٤٥٨

باب اللام بعده الجيم ٤٤٥٨

لجج: ٤٤٥٨

ذم اللجاجة ٤٤٥٨

لجم: ٤٤٥٩

اشاره ٤٤٥٩

ابن ملجم ٤٤٥٩

اشاره ٤٤٥٩

ابن ملجم الملعون و تعذيبه ٤٤٦٠

قتله و احراقه (لعنه الله) ٤٤٦١

باب اللام بعده الحاء ٤٤٦١

لحس: ٤٤٦١

لحس الصحف ٤٤٦٢

السيد جعفر الملحوس ٤٤٦٢

لحم: ٤٤٦٢

اللحم و فضله ٤٤٦٢

لحم الإبل ٤٤٦٦

الملاحم ٤٤٦٧

- لحا: ٤٤٦٨
- لحي: ٤٤٦٨
- اللحية و ما يتعلق بها - ٤٤٦٨
- اللحية زينه الرجل ٤٤٦٩
- مدح أخذ الشارب و إعفاء اللحي ٤٤٧٠
- ذم طول اللحية ٤٤٧١
- باب اللام بعده الذال ٤٤٧٣
- لذذ: ٤٤٧٣
- اشاره ٤٤٧٣
- تحقيق في بيان اختلاف الخلق في لذاتهم ٤٤٧٣
- باب اللام بعده السين ٤٤٧٤
- لسن: ٤٤٧٤
- اللسان و عظم مفاصده ٤٤٧٤
- اللسان و الاهتمام بحفظه و مراعاته ٤٤٧٤
- في ان أكثر أنواع الكفر و المعاصي من جهه اللسان ٤٤٧٦
- ذو اللسانين و ذو الوجهين ٤٤٧٨
- ما نسبه الناس الى الأنبياء ٤٤٧٩
- قصه من لقمان و بيانه انه لا يسلم أحد من ألسن الناس ٤٤٨٠
- باب اللام بعده الصاد ٤٤٨٠
- لصص: ٤٤٨١
- باب اللام بعده الطاء ٤٤٨١
- لطف: ٤٤٨١
- معنى اللطيف ٤٤٨١
- باب اللام بعده العين ٤٤٨١
- لعب: ٤٤٨١
- ملاعب الأسته ٤٤٨٢
- لعق: ٤٤٨٢

٤٤٨٢ لعق الأصابع

٤٤٨٣ لعن:

٤٤٨٣ اللعن وما يتعلق به

٤٤٨٤ ذكر الذين لعنهم الله منهم المحلل والمحلل له

٤٤٨٥ ذكر الجماعه الذين لعنهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٤٤٨٧ ذم تأخير صلاه المغرب و الغداه

٤٤٨٩ اللعان و الملاعنه

٤٤٩٠ الملاعن الثلاث

٤٤٩٠ باب اللام بعده الغين

٤٤٩٠ لغا:

٤٤٩٠ اشاره

٤٤٩٠ فى علمهم عليهم السلام بجميع اللغات

٤٤٩١ باب اللام بعده القاف

٤٤٩١ لقب:

٤٤٩١ اشاره

٤٤٩١ التناز بالألقاب

٤٤٩١ لقط:

٤٤٩٢ اللقطه

٤٤٩٢ لقم:

٤٤٩٢ فضل من لقم أخيه لقمه حلو

٤٤٩٣ أحوال لقمان

٤٤٩٤ لقي:

٤٤٩٥ باب حب لقاء الله

٤٤٩٥ لمز:

٤٤٩٥ اللمز و ذمّه و معناه

٤٤٩٦ لمس:

٤٤٩٦ باب اللام بعده الواو

٤٤٩٦ لوب:

٤٤٩٦ اللوبيا

٤٤٩٧ لوح:

٤٤٩٧ اللوح و القلم

٤٤٩٨ خبر اللوح

٤٤٩٨ لوز:

٤٤٩٨ باب الجوز و اللوز

٤٤٩٩ لوط:

٤٤٩٩ لوط النبي عليه السلام

٤٤٩٩ اشاره

٤٤٩٩ أخلاق قوم لوط

٤٥٠٠ ذم اللواط

٤٥٠١ حكم من لاط بسلام

٤٥٠١ لوم:

٤٥٠٢ لوى:

٤٥٠٢ اشاره

٤٥٠٢ لواء الحمد

٤٥٠٣ باب اللام بعده الهاء

٤٥٠٣ لهب:

٤٥٠٣ أبو لهب و عداوته للنبي صلى الله عليه و آله و سلم

٤٥٠٤ قصة أبي رافع و أبي لهب

٤٥٠٦ لها:

٤٥٠٦ اللهو و ما يتعلق به

٤٥٠٦ الملاهي

٤٥٠٧ باب اللام بعده الياء

٤٥٠٧ ليث:

٤٥٠٧ اشاره

- ٤٥٠٨ أبو الليث
- ٤٥٠٨ ليل:
- ٤٥٠٨ الليل و النهار
- ٤٥٠٩ ليلي
- ٤٥٠٩ ابن أبي ليلي القاضي و كلمات العلماء في حقّه
- ٤٥١١ لين:
- ٤٥١١ من لان عوده كثفت أغصانه
- ٤٥١٢ فهرس ما في هذا الجزء
- ٤٥٥٧ باب الميم
- ٤٥٥٧ باب الميم بعده الألف
- ٤٥٥٧ ماست:
- ٤٥٥٧ الماست
- ٤٥٥٨ باب الميم بعده التاء
- ٤٥٥٨ متع:
- ٤٥٥٨ إثبات المتعه و ثوابها
- ٤٥٥٩ ذكر المتعتين
- ٤٥٦١ كلام الفتوى في المتعه
- ٤٥٦٢ نهى الصادق عليه السلام عنها في الحرمين و علّه ذلك
- ٤٥٦٣ متى:
- ٤٥٦٣ اشاره
- ٤٥٦٣ ابن متويه
- ٤٥٦٤ باب الميم بعد التاء
- ٤٥٦٤ مثل:
- ٤٥٦٤ اشاره
- ٤٥٦٤ ذكر بعض الأمثال
- ٤٥٦٥ ذكر مثل في الحثّ على مداراه العدو
- ٤٥٦٥ معنى (من متّل مثالا)

- ٤٥٦٦ الاستدلال على ثبوت عالم المثال
- ٤٥٦٦ مثم:
- ٤٥٦٦ ميثم التّمار رحمه الله
- ٤٥٦٧ تشرفه بخدمه أم سلمه
- ٤٥٦٧ شهادته رحمه الله
- ٤٥٦٩ أبو الحسن الميثمي رحمه الله
- ٤٥٦٩ اشاره
- ٤٥٧٠ احتجاجاته على أبي الهذيل
- ٤٥٧٠ احتجاجه على نصراني في تعليق الصليب على عنقه
- ٤٥٧١ ميثم البحراني
- ٤٥٧١ باب الميم بعده الجيم
- ٤٥٧١ مجد:
- ٤٥٧١ السيد مجد الدين العريضي
- ٤٥٧٢ ترجمه السيد ماجد البحراني
- ٤٥٧٢ اشاره
- ٤٥٧٢ ذكر من تلمذ عليه
- ٤٥٧٣ الشيخ ماجد البحراني
- ٤٥٧٣ مجس:
- ٤٥٧٣ اشاره
- ٤٥٧٣ اشاره
- ٤٥٧٣ خرافات المجوس
- ٤٥٧٤ ذكر نبيّ المجوس
- ٤٥٧٤ في أنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه و كتاب أحرقوه
- ٤٥٧٥ دمّ المجوس
- ٤٥٧٦ باب الميم بعده الحاء
- ٤٥٧٦ محص:
- ٤٥٧٦ محق:

- ٤٥٧٦ -----: محن
- ٤٥٧٧ ----- باب الميم بعده الخاء
- ٤٥٧٧ ----- مخخ
- ٤٥٧٨ ----- باب الميم بعده الدال
- ٤٥٧٨ ----- مدح:
- ٤٥٧٨ ----- النهى عن المدح
- ٤٥٧٩ ----- ذم مدح الفاجر
- ٤٥٧٩ ----- ذكر بعض مداحي الأئمة عليهم السلام
- ٤٥٨٠ ----- أشعار أبي الغوث في مدح أئمة سامراء عليهم السلام
- ٤٥٨١ ----- أشعار أبي هاشم الجعفرى
- ٤٥٨٢ ----- مدد:
- ٤٥٨٢ ----- فى بيان المدّ و الصاع و الرطل
- ٤٥٨٢ ----- المدّ و الجزر
- ٤٥٨٣ ----- مدن:
- ٤٥٨٣ ----- المدينة المعظمه و مدحها
- ٤٥٨٤ ----- ذكر بعض المدائن الممدوحه و المذمومه
- ٤٥٨٥ ----- أنا مدينة العلم و على بابها
- ٤٥٨٧ ----- قصه أبى جعفر عليه السلام و أهل مدين
- ٤٥٨٨ ----- مرور أمير المؤمنين عليه السلام على المدائن
- ٤٥٨٩ ----- ايوان المدائن
- ٤٥٩٠ ----- المدائنى
- ٤٥٩٠ ----- باب الميم بعده الراء
- ٤٥٩٠ ----- مرء:
- ٤٥٩٠ ----- المرء و ذقه و المراد منه
- ٤٥٩١ ----- الفرق بين المرء و الجدال
- ٤٥٩١ ----- مدح ترك المرء
- ٤٥٩٣ ----- مدح المرأة التى أطاعت زوجها فى عدم الخروج من بيتها

- ٤٥٩٤ ----- وجه تسميه المرأه بها -
- ٤٥٩٤ ----- المرؤه و معناها -
- ٤٥٩٥ ----- امرؤ القيس الشاعر -
- ٤٥٩٦ ----- مرت: -
- ٤٥٩٦ ----- قصه هاروت و ماروت -
- ٤٥٩٧ ----- مرر: -
- ٤٥٩٧ ----- حق المازة -
- ٤٥٩٨ ----- مرزجش: -
- ٤٥٩٨ ----- المرزنجوش -
- ٤٥٩٩ ----- مرض: -
- ٤٥٩٩ ----- ثواب المرض -
- ٤٥٩٩ ----- فضل عبادته -
- ٤٦٠١ ----- الروايات التي تظهر منها شدة مرضهم عليهم السلام إذا مرضوا: -
- ٤٦٠٢ ----- دعاء لكشف المرض -
- ٤٦٠٢ ----- فضل المرض -
- ٤٦٠٣ ----- مرق: -
- ٤٦٠٣ ----- المرق -
- ٤٦٠٣ ----- ذم المارقين -
- ٤٦٠٤ ----- مرا: -
- ٤٦٠٤ ----- مدح مرو -
- ٤٦٠٤ ----- مروان بن أبي حفصه -
- ٤٦٠٥ ----- مروان بن الحكم و ما ورد في ذمّه و لعنه -
- ٤٦٠٥ ----- اشاره -
- ٤٦٠٩ ----- هلاكه (لعنه الله) -
- ٤٦١٠ ----- مروان الحمار -
- ٤٦١٠ ----- مری: -
- ٤٦١٠ ----- ماريه -

- ٤٦١١ ----- باب الميم بعده الزاى
- ٤٦١١ ----- مزح:
- ٤٦١١ ----- باب الدعابه و المزاح و الضحك
- ٤٦١٢ ----- مزدك:
- ٤٦١٣ ----- مزق:
- ٤٦١٣ ----- مزن:
- ٤٦١٣ ----- اشاره
- ٤٦١٣ ----- المازنى
- ٤٦١٤ ----- باب الميم بعده السين
- ٤٦١٤ ----- مسح:
- ٤٦١٤ ----- المسيح و وجه تسميه عيسى عليه السلام به
- ٤٦١٤ ----- التمساح
- ٤٦١٥ ----- المسح على الخفّ
- ٤٦١٥ ----- مسخ:
- ٤٦١٥ ----- المسوخ و أنواعها
- ٤٦١٦ ----- مسخ العالم الذى ركن الى الدنيا
- ٤٦١٦ ----- مسخ إساف و نائله الحجرين
- ٤٦١٧ ----- ذكر جماعه مسخوا بسوء أعمالهم
- ٤٦١٧ ----- مسس:
- ٤٦١٧ ----- معنى «مسسوس فى ذات الله»
- ٤٦١٨ ----- مسك:
- ٤٦١٨ ----- المسك
- ٤٦١٨ ----- ابن مسكويه
- ٤٦١٩ ----- باب الميم بعده الشين
- ٤٦١٩ ----- مشش:
- ٤٦١٩ ----- الماش و نصفه
- ٤٦٢٠ ----- الاجاص و المشمش

مشط: ٤٦٢٠

المشط و آداب الامتشاط ٤٦٢٠

التمشيط بمشط العاج ٤٦٢١

مشى: ٤٦٢٣

المشى و آدابه ٤٦٢٣

باب الميم بعده الصاد ٤٦٢٤

مصر: ٤٦٢٥

ذم مصر ٤٦٢٥

باب الميم بعده الضاد ٤٦٢٥

مضر: ٤٦٢٥

مضر و المضيره ٤٦٢٥

باب الماست و المضيره ٤٦٢٦

باب الميم بعده الطاء ٤٦٢٦

مطر: ٤٦٢٦

المطر و انّ اوله قريب العهد بالعرش ٤٦٢٦

فضل ماء المطر فى النيسان ٤٦٢٨

اشاره ٤٦٢٨

ما يقرأ عليه ٤٦٢٨

وجه تلقب الواقفيه بالممطوره ٤٦٢٩

باب الميم بعده العين ٤٦٢٩

معد: ٤٦٢٩

علاج ضعف المعده ٤٦٢٩

معر: ٤٦٣٠

معن: ٤٦٣٠

الماعون و معناه ٤٦٣٠

معا: ٤٦٣١

اشاره ٤٦٣١

- ٤٦٣١ تاج الدين بن معييه و نسبه الشريف
- ٤٦٣١ اشاره
- ٤٦٣٢ روايته عن المعتمر بن غوث
- ٤٦٣٣ باب الميم بعده الكاف
- ٤٦٣٣ مكر:
- ٤٦٣٣ المكر
- ٤٦٣٤ مكك:
- ٤٦٣٤ مَّكَّه المعظمه
- ٤٦٣٥ النهي عن سكنى الحرم
- ٤٦٣٧ مكا:
- ٤٦٣٧ اشاره
- ٤٦٣٨ ميكائيل
- ٤٦٣٨ باب الميم بعده اللام
- ٤٦٣٨ ملح:
- ٤٦٣٨ الملح و فضل الإفتتاح و الإختتام به
- ٤٦٤٠ مدح الوجه المليح
- ٤٦٤١ ملك:
- ٤٦٤١ اشاره
- ٤٦٤٢ في كثره الملائكه
- ٤٦٤٢ اشاره
- ٤٦٤٢ ذكر الملائكه الذين هم آيات قدره الله تعالى
- ٤٦٤٣ عله الملائكه الموكلين بعباده
- ٤٦٤٣ في عظمه بعض الملائكه
- ٤٦٤٤ الإشاره الى بعض الملائكه و أشغالهم
- ٤٦٤٥ في ائهم أجسام لطيفه نورانيه قادره على التشكل بأشكال مختلفه
- ٤٦٤٧ في ان الملائكه تأتي آل محمده عليهم السلام و تتقلب على فرشهم
- ٤٦٤٨ الملائكه الموكلون بالحائر

- ٤٦٤٩ ملك الموت و أعوانه
- ٤٦٤٩ ملك الموت و قبضه الأرواح
- ٤٦٥٠ قبضه روح إدريس عليه السلام بين السمايين
- ٤٦٥١ ما يتعلق بملوك الأرض
- ٤٦٥٢ أثر الطاعة و المعصية لله تعالى
- ٤٦٥٣ آداب العشرة مع المماليك و الخدم
- ٤٦٥٤ مدح من ملك نفسه
- ٤٦٥٥ مالك خازن النار
- ٤٦٥٥ مالك بن أنس
- ٤٦٥٦ مالك بن ضميره
- ٤٦٥٦ قصة مالك بن نويرة
- ٤٦٥٧ ملئ:
- ٤٦٥٧ الإجملاء
- ٤٦٥٨ باب الميم بعده النون
- ٤٦٥٨ مندل:
- ٤٦٥٨ التمدل
- ٤٦٥٨ منع:
- ٤٦٥٨ منن:
- ٤٦٥٨ المنّ و السلوى و كلمات المشتريين في معنى المنّ
- ٤٦٥٩ منى:
- ٤٦٥٩ منى
- ٤٦٥٩ باب ثواب تمتى الخيرات
- ٤٦٦٠ مذهب المانويّه
- ٤٦٦٠ باب نجاسه المنى
- ٤٦٦١ باب الميم بعده الواو
- ٤٦٦١ موت:
- ٤٦٦١ اشاره

- ٤٦٦٢ الموت و سكراته
- ٤٦٦٢ اشاره
- ٤٦٦٣ فى ان كل نفس ذائقة الموت
- ٤٦٦٦ العلوى فى وصف الموت
- ٤٦٦٦ الإستعداد للموت
- ٤٦٦٩ اذكروا محاسن موتاكم
- ٤٦٧١ الموت كفاره لذنوب المؤمن
- ٤٦٧٢ باب تجهيز الميت
- ٤٦٧٢ صلاه ركعتين كل يوم عن الوالدين
- ٤٦٧٣ صلاه وحشه القبر
- ٤٦٧٤ باب تزور الميت و تقريبه الى المشاهد المقدسه
- ٤٦٧٥ ذكر ما يلحق المؤمن بعد موته
- ٤٦٧٦ طلب الأموات من أهاليهم ان يترحموا عليهم بالدعاء و الصدقه
- ٤٦٧٧ فى نفع الأتس بالأموات
- ٤٦٧٨ باب المشتركات و إحياء الموات
- ٤٦٧٩ مؤته
- ٤٦٧٩ موز:
- ٤٦٧٩ الموز
- ٤٦٧٩ موش:
- ٤٦٨٠ الماش
- ٤٦٨٠ مول:
- ٤٦٨٠ المال و ما يتعلق به
- ٤٦٨١ المال و فتنته
- ٤٦٨٢ كثره مال خديجه
- ٤٦٨٢ كثره مال أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٦٨٣ دم كثره المال إذا كان ملهيا عن الله
- ٤٦٨٤ ما يظهر منه كثره مال موسى بن جعفر عليهما السلام

- ٤٦٨٥ موه:
- ٤٦٨٥ الماء و أنواعه -
- ٤٦٨٥ فى انّ للناس حقّ الانتفاع بالماء -
- ٤٦٨٦ باب فيه فضل صدقه الماء -
- ٤٦٨٦ ماء الفرات و مدحه -
- ٤٦٨٨ الماء البارد و الحار -
- ٤٦٨٨ ذمّ الإكثار من الماء -
- ٤٦٨٩ كلام الشهيد فى آداب شرب الماء -
- ٤٦٩٠ فضل شرب الماء و ذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله -
- ٤٦٩٣ روايه (هنيئاً مريئاً) بعد شرب الماء -
- ٤٦٩٤ الماء الذى أظهره أمير المؤمنين عليه السلام -
- ٤٦٩٤ أشعار السيّد الحميرى فى معجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى الصخره و الماء -
- ٤٦٩٦ معجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى إظهار الماء -
- ٤٦٩٦ شرح لغات القصيده المذهبه -
- ٤٦٩٨ فى آتهم عليهم السلام الماء المعين -
- ٤٦٩٨ ذمّ ماء المّرّ -
- ٤٦٩٩ باب الميم بعده الهاء -
- ٤٦٩٩ مهر: -
- ٤٦٩٩ فى انّ مهر النساء كيف صار خمسمائه درهم -
- ٤٦٩٩ مهر السنّه -
- ٤٧٠٠ الروايات فى مهر سيده النساء عليها السلام -
- ٤٧٠١ المهرجان -
- ٤٧٠١ مهيار الديلمى الشاعر -
- ٤٧٠٢ اشاره -
- ٤٧٠٢ ذكر بعض أشعاره -
- ٤٧٠٤ له فى رثاء الشيخ المفيد رحمه الله -
- ٤٧٠٤ و قال يرثى الشريف الرضى رضى الله عنه: -

٤٧٠٥ مهل:

٤٧٠٥ الإمهال

٤٧٠٥ مها:

٤٧٠٥ المها و خواضه

٤٧٠٦ باب الميم بعده الباء

٤٧٠٦ ميد:

٤٧٠٦ مير:

٤٧٠٦ المير عماد

٤٧٠٦ ميل:

٤٧٠٧ حديث الميل و المولود

٤٧٠٧ باب التون

٤٧٠٧ اشاره

٤٧٠٧ باب النون بعده الباء

٤٧٠٧ نبأ:

٤٧٠٧ فى انّ عليّا عليه السلام هو النبأ العظيم

٤٧٠٨ النبيون و المرسلون عليهم السلام

٤٧٠٩ فى أشغالهم و أمرجتهم

٤٧١٠ فى عصمتهم عليهم السلام

٤٧١١ فى آتهم عليهم السلام لا يبتلون بالعلل المستقذره

٤٧١٢ الأنبياء عليهم السلام و الإشاره الى الخطبه القاصعه

٤٧١٢ فى انّ عندهم عليهم السلام جميع آثار الأنبياء

٤٧١٣ نبت:

٤٧١٣ النباتات

٤٧١٤ ابن نباته

٤٧١٤ نبت:

٤٧١٤ النبيذ الحلال و الحرام

٤٧١٤ نبر:

ذكر بعض المنابر ٤٧١٦

منبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٤٧١٦

المنبر الذي عمل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بغدير خم ٤٧١٧

المسألة المنبرية ٤٧١٨

نيز: ٤٧١٩

نيش: ٤٧١٩

النتاش و نيش القبور ٤٧١٩

نيط: ٤٧٢٠

معنى النبط و النبطى و الإستنباط ٤٧٢٠

النبيط: ٤٧٢٠

نيع: ٤٧٢١

فى ان أمير المؤمنين عليه السلام أجرى عين ينيع و هو من أوقافه ٤٧٢١

نيج: ٤٧٢١

النايغه الجعدى ٤٧٢١

النايغه الذيبانى ٤٧٢٣

نبيق: ٤٧٢٤

معجزه الجواد عليه السلام فى نبقه ٤٧٢٤

باب النون بعده الثاء ٤٧٢٥

نثر: ٤٧٢٥

اشاره ٤٧٢٥

ما روى فى نثار فاطمه عليها السلام ٤٧٢٥

نثل: ٤٧٢٦

خبر نثيله ٤٧٢٦

باب النون بعده الجيم ٤٧٢٦

نجب: ٤٧٢٦

من لا ينجبون ٤٧٢٦

الشيخ منتجب الدين ٤٧٢٧

- ٤٧٢٧ اشاره
- ٤٧٢٧ ذكر بعض مشايخه
- ٤٧٢٨ قول الراقعي الشافعي في حق الشيخ منتجب الدين
- ٤٧٢٨ نجد:
- ٤٧٢٨ نجر:
- ٤٧٢٨ اشاره
- ٤٧٢٨ ابن النجار و صاحب الحاشيه النجاريه
- ٤٧٢٨ نجس:
- ٤٧٢٩ نجش:
- ٤٧٢٩ النجاشي ملك الحيشه
- ٤٧٢٩ اشاره
- ٤٧٣٠ وفاته و بكاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليه و صلاته
- ٤٧٣١ كتاب عبد الله النجاشي الى الصادق عليه السلام
- ٤٧٣١ الشيخ النجاشي صاحب الرجال
- ٤٧٣٢ نجف:
- ٤٧٣٢ النجف الأشرف و فضله
- ٤٧٣٣ مدح وادي السلام
- ٤٧٣٣ ما روى في وجه تسميه نجف بنجف
- ٤٧٣٤ نجل:
- ٤٧٣٤ الإنجيل و ما يتعلق به
- ٤٧٣٥ نعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الإنجيل
- ٤٧٣٥ نجم:
- ٤٧٣٥ النجم و المنجم
- ٤٧٣٥ اشاره
- ٤٧٣٧ مدح النجوم
- ٤٧٣٨ كلام الرازي في منافع النجوم
- ٤٧٣٨ في علم النجوم و العمل به و حال المنجمين

- ٤٧٤٠ ----- فى ان علماء بنى إسرائيل يسترون من أولادهم علم النجوم و الطب
- ٤٧٤١ ----- ذم الإيمان بالنجوم
- ٤٧٤١ ----- كلام الشيخ المفيد فى علم النجوم
- ٤٧٤٢ ----- كلام السيد المرتضى فى ذلك
- ٤٧٤٢ ----- ذكر ما يفسد مذهب المنجمين
- ٤٧٤٣ ----- كلمات العلماء فى التنجيم و تعلم النجوم
- ٤٧٤٤ ----- كلام السيد ابن طاووس فى ذلك
- ٤٧٤٥ ----- بعض الإصابات من بعض المنجمين
- ٤٧٤٥ ----- أبو النجم
- ٤٧٤٦ ----- أبو معشر المنجم
- ٤٧٤٦ ----- الكندى
- ٤٧٤٧ ----- نجا: -----
- ٤٧٤٧ ----- المنجيات
- ٤٧٤٧ ----- ذكر ما ناجى به موسى عليه السلام
- ٤٧٤٨ ----- أدعيه المناجاة
- ٤٧٤٩ ----- مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٧٥١ ----- مناجاه مولانا السجاد عليه السلام
- ٤٧٥٢ ----- المناجاة الخمس عشره
- ٤٧٥٣ ----- آيه النجوى
- ٤٧٥٤ ----- باب النون بعده الحاء
- ٤٧٥٤ ----- نحر: -----
- ٤٧٥٤ ----- تفسير النحر فى «وَأَنْحَرْ»
- ٤٧٥٤ ----- نحس: -----
- ٤٧٥٥ ----- باب ما روى فى سعادته أيام الأسبوع و نحوستها
- ٤٧٥٥ ----- نحل: -----
- ٤٧٥٥ ----- اشاره
- ٤٧٥٥ ----- النحل و صنعته فى العسل و بناء بيته

٤٧٥٦----- قول حكيم لتلامذته «كونوا كالنحل في الخلايا»

٤٧٥٧----- كلام أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٧٥٧----- تأويل النحل بهم عليهم السلام

٤٧٥٨----- نحا:

٤٧٥٨----- علم النحو

٤٧٥٩----- باب النون بعده الخاء

٤٧٥٩----- نخع:

٤٧٥٩----- نخل:

٤٧٥٩----- النخل و ما يتعلق به

٤٧٦٠----- فى أنّ النخل خلق من فضله طين آدم عليه السلام

٤٧٦١----- باب النون بعده الدال

٤٧٦١----- ندب:

٤٧٦١----- اشاره

٤٧٦١----- ندبه على بن الحسين عليهما السلام

٤٧٦٢----- ندم:

٤٧٦٢----- اشاره

٤٧٦٢----- الذنوب التي تورث الندم

٤٧٦٢----- ابن النديم

٤٧٦٣----- ندا:

٤٧٦٣----- دار الندوه

٤٧٦٣----- باب النون بعده الذال

٤٧٦٣----- نذر:

٤٧٦٣----- النذر

٤٧٦٥----- المنذر بن الجارود العبدي

٤٧٦٥----- باب النون بعده الراء

٤٧٦٥----- نرجس:

٤٧٦٦----- فى فضل النرجس

- ٤٧٦٧ نرد:
- ٤٧٦٧ نرز:
- ٤٧٦٧ يوم النيروز
- ٤٧٦٩ باب النون بعده الزاى
- ٤٧٧٠ نرق:
- ٤٧٧٠ نزل:
- ٤٧٧٠ اشاره
- ٤٧٧٠ باب أخيار المنزله و الاستدلال بها على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٧٧٢ نزه:
- ٤٧٧٢ باب النون بعده السين
- ٤٧٧٣ نساً:
- ٤٧٧٣ نسب:
- ٤٧٧٣ باب قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»
- ٤٧٧٤ باب ان كل سبب و نسب ينقطع يوم القيامة الا نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صهره
- ٤٧٧٥ نصره نسيبه بنت كعب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوه أحد
- ٤٧٧٥ نسج:
- ٤٧٧٦ نسخ:
- ٤٧٧٦ النسخ
- ٤٧٧٧ فى إبطال التناسخ
- ٤٧٧٧ نسر:
- ٤٧٧٧ النسر
- ٤٧٧٨ نسل:
- ٤٧٧٨ نستس:
- ٤٧٧٨ نسا:
- ٤٧٧٨ النساء و أصنافهن
- ٤٧٧٨ اشاره
- ٤٧٨١ باب أحوال الرجال و النساء و معاشره بعضهم مع بعض و فضل بعضهم على بعض و حقوق بعضهم على بعض

- ٤٧٨٣ ----- باب ثواب النساء في خدمه الأزواج و تربيته الأولاد
- ٤٧٨٣ ----- النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فِي ذِكْرِ مَا لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ
- ٤٧٨٤ ----- كلام أمير المؤمنين عليه السلام في النساء
- ٤٧٨٦ ----- باب جمل أحوال نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ
- ٤٧٨٦ ----- عرق النساء
- ٤٧٨٦ ----- النسائي
- ٤٧٨٧ ----- نسي:
- ٤٧٨٧ ----- اشاره
- ٤٧٨٧ ----- ما يورث النسيان
- ٤٧٨٨ ----- باب ما يوجب التذکر إذا نسي شيئاً
- ٤٧٨٩ ----- باب النون بعده الشين
- ٤٧٨٩ ----- نشد:
- ٤٧٨٩ ----- فضل انشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام
- ٤٧٨٩ ----- خبر المناشده
- ٤٧٩٠ ----- نشر:
- ٤٧٩٠ ----- النشره في عشره أشياء
- ٤٧٩٠ ----- نشر:
- ٤٧٩٠ ----- نشط:
- ٤٧٩٠ ----- معنى «لِنَائِطَاتٍ نَشْطًا»
- ٤٧٩١ ----- باب النون بعده الصاد
- ٤٧٩١ ----- نصب:
- ٤٧٩١ ----- الناصب و المراد منه
- ٤٧٩٣ ----- ما يتعلق بقوله تعالى: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ»
- ٤٧٩٣ ----- نصح:
- ٤٧٩٣ ----- النصيحة للمسلمين
- ٤٧٩٤ ----- المراد بالنصيحة في موارد استعمالها
- ٤٧٩٥ ----- نصر:

- ٤٧٩٥ ----- نصر الضعفاء و المظلومين و عذاب من يحضرهم و لم ينصرهم
- ٤٧٩٦ ----- فى آن سوره النصر تسمى سوره التوديع
- ٤٧٩٧ ----- تغريب عمر نصر بن الحجاج عن المدينة
- ٤٧٩٨ ----- عقائد النصيريه
- ٤٧٩٨ ----- الخليفه الناصر
- ٤٧٩٨ ----- ناصر خسرو
- ٤٧٩٩ ----- أبو جعفر المنصور
- ٤٨٠٠ ----- منصور الدوانيقي و آل على عليه السلام
- ٤٨٠٠ ----- اشاره
- ٤٨٠١ ----- كتابه الى الصادق عليه السلام و جوابه عنه
- ٤٨٠١ ----- منصور بن حازم
- ٤٨٠٢ ----- الأنصار
- ٤٨٠٤ ----- نصير الدين الطوسى
- ٤٨٠٤ ----- نصير الدين القاشى
- ٤٨٠٤ ----- السيد نصر الله الحائرى
- ٤٨٠٥ ----- المولى أبو الحسن صاحب تفسير (مرآه الأنوار)
- ٤٨٠٥ ----- نصص:
- ٤٨٠٥ ----- النص و النصوص عليهم عليهم السلام
- ٤٨٠٦ ----- نصف:
- ٤٨٠٦ ----- الإنصاف و العدل
- ٤٨٠٨ ----- باب النون بعده الضاد
- ٤٨٠٨ ----- نضر:
- ٤٨٠٨ ----- النضر بن الحارث
- ٤٨٠٨ ----- بنو النصير
- ٤٨٠٩ ----- غدر كعب بن الأشرف
- ٤٨١٠ ----- باب النون بعده الطاء
- ٤٨١٠ ----- نطق:

- ٤٨١٠ اشاره
- ٤٨١٠ تنطق سليمان عليه السلام بألسنه مختلفه
- ٤٨١٠ فائده النطق و الكتابه
- ٤٨١١ باب النون بعده الظاء
- ٤٨١١ نظر:
- ٤٨١١ باب من يحلّ النظر إليه و من لا يحلّ و ما يحرم من النظر و الإستماع
- ٤٨١٢ النظر سهم من سهام إبليس
- ٤٨١٣ باب فيه ثواب النظر اليهم عليهم السلام
- ٤٨١٣ فضل إنظار المعسر
- ٤٨١٤ فضل انتظار الفرج
- ٤٨١٥ أبواب مناظرات الأئمه عليهم السلام
- ٤٨١٥ مناظرات علمائنا رحمه الله
- ٤٨١٦ مناظره أصحاب الصادق عليه السلام مع رجل من أهل الشام
- ٤٨١٧ نظف:
- ٤٨١٧ النظافه
- ٤٨١٧ نظم:
- ٤٨١٧ النظام
- ٤٨١٨ الشيخ النظامي
- ٤٨١٨ باب النون بعده العين
- ٤٨١٨ نعثل:
- ٤٨١٩ نعل:
- ٤٨١٩ تفسير «فَاخْلُغْ نَعْلَيْكَ»
- ٤٨٢٠ نعم:
- ٤٨٢٠ اشاره
- ٤٨٢١ فى انّ نعم الله لا تحصى
- ٤٨٢١ التعم المربوطه باللقمه الواحده
- ٤٨٢٢ بيان أبي الحسن الهادى عليه السلام لبعض التعم

- ٤٨٢٣ النعمه الظاهره
- ٤٨٢٤ فى انّ النعيم الولايه و حتهم عليهم السلام
- ٤٨٢٥ ذكر «بهيمة الأتعام» و المراد منها
- ٤٨٢٦ النعامه
- ٤٨٢٦ نعيم بن مسعود
- ٤٨٢٧ النعمان بن بشير و مختصر من ترجمته
- ٤٨٢٨ النعمان بن المنذر و شكايه ابنته عن الفقر
- ٤٨٢٨ نعيمان البدرى و مزاحه
- ٤٨٢٩ السيد نعمه الله و أساتيده
- ٤٨٣٠ النعماني
- ٤٨٣٠ باب النون بعده الفاء
- ٤٨٣٠ نفخ:
- ٤٨٣٠ النفخ
- ٤٨٣١ نفر:
- ٤٨٣١ آيه النفر
- ٤٨٣٢ نفس:
- ٤٨٣٢ النفس و ما قيل فى حقيقتها
- ٤٨٣٤ فضل مخالفه النفس
- ٤٨٣٤ موعظه من (مصباح الشريعه)
- ٤٨٣٥ باب فيه ثواب من مقت نفسه دون الناس
- ٤٨٣٧ فضل موت المرأه فى نفاسها
- ٤٨٣٧ السيده نفيسه
- ٤٨٣٨ نبط:
- ٤٨٣٨ نبطويه النجوى
- ٤٨٣٨ نفع:
- ٤٨٣٨ اشاره
- ٤٨٣٩ الروايات الوارده فى مدح من ينفع الناس

- ٤٨٤٠ نافع بن الأزرق
- ٤٨٤٠ اشاره
- ٤٨٤٠ سؤالاته أبا جعفر الباقر عليه السلام
- ٤٨٤١ نفق:
- ٤٨٤١ اشاره
- ٤٨٤١ ذكر من يجب نفقته
- ٤٨٤٢ باب النفاق
- ٤٨٤٢ اشاره
- ٤٨٤٢ اشاره
- ٤٨٤٢ علامات النفاق
- ٤٨٤٣ إطلاقات المنافق
- ٤٨٤٣ صفات المنافقين
- ٤٨٤٣ باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائي
- ٤٨٤٧ نفل:
- ٤٨٤٧ النوافل
- ٤٨٤٨ الأنفال
- ٤٨٤٨ أبو محمد النوفلي
- ٤٨٤٩ باب النون بعده القاف
- ٤٨٤٩ نقب:
- ٤٨٤٩ النقباء الاثني عشر
- ٤٨٤٩ معنى قوله تعالى: «فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ»
- ٤٨٥٠ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٨٥١ باب ما جرى من مناقبهم عليهم السلام على لسان أعدائهم
- ٤٨٥١ نقد:
- ٤٨٥١ النقد ذو الرقبه
- ٤٨٥٢ نقر:
- ٤٨٥٢ باب آته ينقر في آذانهم عليهم السلام و ينكت في قلوبهم

٤٨٥٢ نقس:

٤٨٥٢ تفسير الناقوس

٤٨٥٣ نقع:

٤٨٥٣ احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على نقيع الأنصاري

٤٨٥٣ نقل:

٤٨٥٤ نقم:

٤٨٥٤ باب النون بعده الكاف

٤٨٥٤ نكب:

٤٨٥٤ النكبات

٤٨٥٤ قصة أم جعفر بن يحيى البرمكي

٤٨٥٥ نكت:

٤٨٥٥ نكت:

٤٨٥٥ عقاب نكت البيعه

٤٨٥٥ نكح:

٤٨٥٥ النكاح

٤٨٥٧ المحرم من النكاح

٤٨٥٨ باب نكاح المشركين و الكفار و المخالفين و النضاب

٤٨٥٩ باب نواذر المناهي في النكاح

٤٨٦٠ في ان النكاح من سنه النبي صلى الله عليه و آله و سلم

٤٨٦٠ نكر:

٤٨٦٠ إنكار المنكر

٤٨٦٢ باب النون بعده الميم

٤٨٦٢ نمر:

٤٨٦٢ الإشاره الي ذى النمره و النمر

٤٨٦٣ نمرق:

٤٨٦٣ النمرقه الوسطى

٤٨٦٣ نمس:

نمل: ٤٨٦٣

النمل و ما يتعلق به ٤٨٦٣

هديه النمله ٤٨٦٤

النمل و آيات الله تعالى فيه ٤٨٦٥

قصة سليمان و النمله التي حذرت النمل ٤٨٦٦

قصة قتاده و أبي حنيفه ٤٨٦٧

نمم: ٤٨٦٨

ذم النمام و آتة لا يدخل الجنة ٤٨٦٨

معنى النميمه ٤٨٦٩

ذكر ما ينبغي لكل من حملت إليه النميمه ٤٨٧٠

قصة عبد تمام و ما صدر عنه من الشرور ٤٨٧١

ذم النمام ٤٨٧١

نما: ٤٨٧٢

ابن نما قدس سره ٤٨٧٢

باب النون بعده الواو ٤٨٧٣

نوء: ٤٨٧٣

النهى عن الأنواء ٤٨٧٣

نوب: ٤٨٧٤

اشاره ٤٨٧٤

النائبه ٤٨٧٤

الإشارة الى النّوّاب الأربعة (رضى الله عنهم) ٤٨٧٤

نوح: ٤٨٧٥

نوح النبي عليه السلام ٤٨٧٥

النائح ٤٨٧٦

نوح بن دراج ٤٨٧٧

نوح بن شعيب: ٤٨٧٨

نور: ٤٨٧٨

- ٤٨٧٨ النور و تأويل آيه النور فيهم عليهم السلام
- ٤٨٧٩ فى نور محمد و عليّ عليهما السلام
- ٤٨٨١ دعاء النور لفاطمه عليها السلام بروايه غير معروفه
- ٤٨٨١ السيد نور الدين العاملى رحمه الله
- ٤٨٨١ اشاره
- ٤٨٨٢ كلام السيد على خان فى وصفه
- ٤٨٨٣ السيد محمد مؤمن الأستراآبادى
- ٤٨٨٣ القاضى نور الله رحمه الله و قتله
- ٤٨٨٤ ابن منير
- ٤٨٨٤ النار و تفسير قوله تعالى:
- ٤٨٨٥ نار جهنم أعاذنا الله منها
- ٤٨٨٧ كلام أمير المؤمنين و عليّ بن الحسين عليهم السلام فى شدّه عذاب النار(أعاذنا الله منها)
- ٤٨٨٨ شرح فقرات دعاء الصحيفه السّجّاديه بعد صلاه الليل
- ٤٨٩٠ خالد بن سنان النبى عليه السلام
- ٤٨٩١ نار الحزّتين
- ٤٨٩٢ أقسام النار
- ٤٨٩٢ النوره و آدابها
- ٤٨٩٣ فى أنّ الشياطين عملوا الحّمّات و النوره
- ٤٨٩٤ نوس:
- ٤٨٩٤ الناس
- ٤٨٩٤ أبو نؤاس و أشعاره فى مدح أبى الحسن الرضا عليه السلام
- ٤٨٩٧ الناووسيته:
- ٤٨٩٧ نوف:
- ٤٨٩٧ نوف البكالى و موعظه أمير المؤمنين عليه السلام له
- ٤٨٩٩ نوق:
- ٤٨٩٩ قصه ناقه صالح عليه السلام
- ٤٩٠٠ خبر الناقتين

٤٩٠١ ناقه على بن الحسين عليه السلام

٤٩٠١ نوم:

٤٩٠١ اشاره

٤٩٠٢ باب آداب النوم و الانتباه زائدا على ما تقدّم

٤٩٠٢ ذمّ كثره النوم

٤٩٠٣ فضل الطهاره عند النوم

٤٩٠٥ آداب النوم

٤٩٠٦ دواء من يفزع فى المنام

٤٩٠٧ القراءه و الأدعيه عند النوم

٤٩١١ فى أخلاق النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى نومه

٤٩١٣ النوم و النومه

٤٩١٣ نون:

٤٩١٣ اشاره

٤٩١٣ ذو النون المصرى

٤٩١٤ نوى:

٤٩١٤ اشاره

٤٩١٤ اشاره

٤٩١٥ نية المؤمن خير من عمله

٤٩١٦ النية و ما يتعلق بها

٤٩١٧ النية الخالصة

٤٩١٨ تفسير قول الشهيد(لا يؤثر نية المعصية)

٤٩١٩ فضل نية الخير

٤٩١٩ حديث ورود جابر و عطية بكر بلا لزياره الحسين عليه السلام [و نيته لأن يكون معهم]

٤٩٢٠ باب النون بعده الهاء

٤٩٢٠ نهر:

٤٩٢٠ اشاره

٤٩٢٠ الأيّهار الممدوحه

٤٩٢١ نهى:

٤٩٢١ المنهال بن عمرو

٤٩٢٢ نهى:

٤٩٢٢ النهى عن المنكر و ذم تاركه

٤٩٢٤ حديث في آثار بعض الأعمال

٤٩٢٥ ذم ترك النهى عن المنكر

٤٩٢٦ جملة من مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم

٤٩٢٨ السيد المنتهى ابن أبى زيد

٤٩٢٨ باب النون بعده الباء

٤٩٢٨ نيس:

٤٩٢٨ باب الواو

٤٩٢٨ اشاره

٤٩٢٩ باب الواو بعده الألف

٤٩٢٩ وأد:

٤٩٢٩ المؤؤده

٤٩٣٠ وأل:

٤٩٣٠ الأوليات

٤٩٣٤ أول من قال (جعلت فداك) على عليه السلام

٤٩٣٥ قول المجلسى (أول ما خلق الله العقل) لم أجده فى طرفنا

٤٩٣٥ وائل بن حجر الحضرمى

٤٩٣٦ باب الواو بعده الباء

٤٩٣٦ وبنى:

٤٩٣٦ معالجه الوباء

٤٩٣٧ باب الواو بعده التاء

٤٩٣٧ وتند:

٤٩٣٧ ذو الأوتاد

٤٩٣٧ وتر:

- ٤٩٣٧ الوتيره
- ٤٩٣٨ باب الواو بعده الثاء
- ٤٩٣٨ وثر:
- ٤٩٣٨ النهي عن ركوب ميثره حمراء
- ٤٩٣٩ وثق:
- ٤٩٣٩ باب الواو بعده الجيم
- ٤٩٤٠ وجب:
- ٤٩٤٠ فى ان الواجب أفضل من الندب غالبا
- ٤٩٤٠ وجع:
- ٤٩٤٠ وجه:
- ٤٩٤٠ اشاره
- ٤٩٤١ معنى وجه الله
- ٤٩٤١ معنى (ما لله فيه من حاجه)
- ٤٩٤٢ حكمه عيسويه
- ٤٩٤٣ الوجه و الجاه
- ٤٩٤٤ باب الواو بعده الحاء
- ٤٩٤٤ وحد:
- ٤٩٤٤ التوحيد و ما يتعلق به و فضل كلمه التوحيد
- ٤٩٤٥ فى ان أظهر الموجودات هو الله تعالى
- ٤٩٤٦ فى فضل كلمه التوحيد
- ٤٩٤٧ الواحدى المفتر
- ٤٩٤٨ أبو حيان التوحيدى
- ٤٩٤٨ أبو حيان الجيتانى
- ٤٩٤٨ وحش:
- ٤٩٤٩ دعاء لرفع الوحشه
- ٤٩٤٩ وحشى قاتل حمزه
- ٤٩٥٠ وحى:

- ٤٩٥٠ الوحي و كفيته صدوره
- ٤٩٥١ معنى الوحي
- ٤٩٥١ ذكر حال النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند نزول الوحي عليه
- ٤٩٥٣ باب الواو بعده الدال
- ٤٩٥٣ ودد:
- ٤٩٥٣ النهي عن مواده الكفار و فضل موده آل محمّد عليهم السلام
- ٤٩٥٣ فى ان مودتهم عليهم السلام اجر الرساله
- ٤٩٥٤ ودع:
- ٤٩٥٤ اشاره
- ٤٩٥٤ الايمان المستودع
- ٤٩٥٦ ودى:
- ٤٩٥٦ الديات
- ٤٩٥٧ باب الواو بعده الذال
- ٤٩٥٧ وذح:
- ٤٩٥٧ قصه ابي وذحه الحجاج و الخنفساء
- ٤٩٥٧ فى بيان تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج بأبي وذحه
- ٤٩٥٨ ودم:
- ٤٩٥٨ باب الواو بعده الراء
- ٤٩٥٨ ورث:
- ٤٩٥٨ فى الميراث
- ٤٩٦٢ روايه (نحن الأنبياء لا نورث)
- ٤٩٦٢ ورخ:
- ٤٩٦٢ التاريخ
- ٤٩٦٣ ورد:
- ٤٩٦٤ الورد و آدابه
- ٤٩٦٥ باب ماء الورد
- ٤٩٦٦ ورش:

- ٤٩٦٦-----الورشان
- ٤٩٦٧-----الورش
- ٤٩٦٧-----ورع:
- ٤٩٦٧-----الورع
- ٤٩٦٨-----الروايات فى الورع
- ٤٩٧٠-----ورق:
- ٤٩٧٠-----ورقه بن نوفل
- ٤٩٧٠-----الرقمانى النحوى
- ٤٩٧١-----ورك:
- ٤٩٧١-----الورك
- ٤٩٧٢-----ورل:
- ٤٩٧٢-----ورم:
- ٤٩٧٢-----وزام بن أبى فراس
- ٤٩٧٣-----ورى:
- ٤٩٧٣-----اشاره
- ٤٩٧٣-----باب نزول التوراه
- ٤٩٧٤-----باب الواو بعده الزاى
- ٤٩٧٤-----وزب:
- ٤٩٧٤-----الميزاب
- ٤٩٧٥-----وزر:
- ٤٩٧٥-----اشاره
- ٤٩٧٥-----الوزير المغربى
- ٤٩٧٥-----وزع:
- ٤٩٧٥-----الأوزاعى
- ٤٩٧٥-----وزغ:
- ٤٩٧٥-----الوزغ و عبد الملك بن مروان
- ٤٩٧٧-----وزن:

- الميزان ٤٩٧٧
- باب الواو بعده السين ٤٩٧٩
- وسد: ٤٩٧٩
- وسط: ٤٩٨٠
- مدح التوسط في جميع الأمور ٤٩٨٠
- وسع: ٤٩٨٠
- وسق: ٤٩٨١
- الوسق ٤٩٨١
- وسل: ٤٩٨١
- بعض خطبه الوسيله ٤٩٨١
- التوسل و الاستشفاع بمحمد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) ٤٩٨٢
- وسم: ٤٩٨٣
- التوسم و سمه المواشى ٤٩٨٣
- دعاء السمات ٤٩٨٣
- وسا: ٤٩٨٤
- موسى بن عمران عليه السلام ٤٩٨٤
- اشاره ٤٩٨٤
- باب خروج موسى عليه السلام من الماء مع بنى إسرائيل و أحوال التيه ٤٩٨٦
- باب وفاه موسى و هارون عليهما السلام و موضع قبرهما ٤٩٨٨
- اعتراض موسى عليه السلام على آدم عليه السلام فى أكل الشجره، ٤٩٨٩
- الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و الإشاره الى أخلاقه الشريفه ٤٩٨٩
- اشاره ٤٩٨٩
- ولاده موسى بن جعفر عليهما السلام ٤٩٩٠
- الإشاره إلى جلاله شأن حميده أمه عليه السلام ٤٩٩٠
- باب أسمائه عليه السلام و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه ٤٩٩١
- مكارم أخلاقه عليه السلام ٤٩٩١
- ذكر ما يتعلق بشهاده موسى بن جعفر عليهما السلام ٤٩٩٦

- ٤٩٩٧ ----- فى انّ يحيى بن خالد سمّه عليه التّلام
- ٤٩٩٧ ----- وصيّته عليه التّلام لمسيّب بن زهير
- ٤٩٩٨ ----- أولاده عليه التّلام
- ٤٩٩٨ ----- شاه چراغ أحمد بن موسى
- ٤٩٩٩ ----- السيّد حسين بن موسى بن جعفر عليهما التّلام المدفون بشيراز
- ٤٩٩٩ ----- موسى المبرقع
- ٤٩٩٩ ----- اشاره
- ٥٠٠٠ ----- انتقال موسى المبرقع من الكوفه الى قم
- ٥٠٠١ ----- موسى الهادى بن المهديّ العباسيّ،
- ٥٠٠١ ----- أبو موسى الأشعريّ
- ٥٠٠١ ----- اشاره
- ٥٠٠٢ ----- حيله عمرو بن العاص في أبي موسى
- ٥٠٠٤ ----- وسوس:
- ٥٠٠٤ ----- الوسوسه و ما يدعى لدفعها
- ٥٠٠٩ ----- باب الواو بعده الشين
- ٥٠٠٩ ----- وشع:
- ٥٠٠٩ ----- اشاره
- ٥٠٠٩ ----- خروج صفراء على يوشع عليه التّلام
- ٥٠١٠ ----- وشى:
- ٥٠١٠ ----- الحسن بن عليّ الوشاء
- ٥٠١١ ----- دعاء الحمقى الربع
- ٥٠١١ ----- باب الواو بعده الصاد
- ٥٠١١ ----- وصف:
- ٥٠١١ ----- العلوى عليه التّلام في جواب من قال «صف لنا ربّك»
- ٥٠١٣ ----- مختصر من أوصاف النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم
- ٥٠١٣ ----- الإشاره الى أوصاف أمير المؤمنين عليه التّلام
- ٥٠١٣ ----- كلام ضرار في وصف أمير المؤمنين عليه التّلام عند معاويه

- ٥٠١٤ ----- فى صفات الإمام المهديّ (صلوات الله عليه)
- ٥٠١٥ ----- وصف الموت
- ٥٠١٦ ----- صفات خيار العباد
- ٥٠١٧ ----- وصف عمرو بن العاص
- ٥٠١٧ ----- وصل:
- ٥٠١٧ ----- صوم الوصال و معناه
- ٥٠١٨ ----- الموصل
- ٥٠١٨ ----- واصل بن عطاء
- ٥٠١٩ ----- وصى:
- ٥٠١٩ ----- الوصية
- ٥٠٢٢ ----- نزول الوصية على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٥٠٢٣ ----- وصية الخضر لموسى عليهما السلام
- ٥٠٢٤ ----- وصايا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا بعث سرّيه
- ٥٠٢٥ ----- وصاياه لأبى ذر رحمه الله
- ٥٠٢٦ ----- وصية أمير المؤمنين عليه السلام بالصلاة
- ٥٠٢٧ ----- وصية أمير المؤمنين عليه السلام لعسكره قبل لقاء العدو بصفين
- ٥٠٢٨ ----- وصيته الى ولده العزيز
- ٥٠٢٨ ----- وصيته للحسين عليه السلام
- ٥٠٢٩ ----- وصيته لكميل بن زياد
- ٥٠٢٩ ----- وصية فاطمه عليها السلام
- ٥٠٣١ ----- وصايا على بن الحسين عليهما السلام
- ٥٠٣٢ ----- وصايا أبى جعفر عليه السلام
- ٥٠٣٣ ----- وصايا الصادق عليه السلام و مواظبه
- ٥٠٣٣ ----- اشاره
- ٥٠٣٤ ----- وصيته لحرمان
- ٥٠٣٤ ----- وصيته لابنه موسى عليه السلام
- ٥٠٣٥ ----- وصيته لفضيل

- ٥٠٣٦----- وصيته موسى بن جعفر عليهما السلام لولده
- ٥٠٣٦----- وصيته أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام لشيخته
- ٥٠٣٦----- وصيته لبديد بن ربيعة
- ٥٠٣٧----- وصيته عوف بن كنانة
- ٥٠٣٧----- باب وصيته المفضل بن عمر لجماعه الشيعة
- ٥٠٣٨----- وصيته راهب لقثم الزاهد
- ٥٠٣٩----- باب الواو بعده الضاد
- ٥٠٣٩----- وضا:
- ٥٠٣٩----- الوضوء و ما يتعلق به
- ٥٠٤١----- باب سنن الوضوء و آدابه
- ٥٠٤٢----- وضع:
- ٥٠٤٢----- التواضع و الحثّ عليه
- ٥٠٤٣----- مدح التواضع و حسن أثره
- ٥٠٤٧----- باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٠٤٧----- تواضع أبي الحسن الرضا عليه السلام:
- ٥٠٤٨----- قصه ما جرى بين محمد بن مروان و ملك النوبه
- ٥٠٤٩----- التواضع و الإشاره الى تواضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٥٠٥٠----- الصغاني
- ٥٠٥٠----- باب الواو بعده الطاء
- ٥٠٥٠----- وطأ:
- ٥٠٥٠----- وطس:
- ٥٠٥١----- وطن:
- ٥٠٥٢----- وطوط:
- ٥٠٥٢----- الوطواط
- ٥٠٥٢----- باب الواو بعده العين
- ٥٠٥٢----- وعد:
- ٥٠٥٢----- الوعد و الوعيد

لزوم الوفاء بالوعد ٥٠٥٣

وعظ: ٥٠٥٤

مواعظ الله تعالى ٥٠٥٤

موعظه لقمان ابنه ٥٠٥٥

موعظه زكريا ٥٠٥٦

موعظه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥٠٥٧

مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام وخطبه ٥٠٥٨

مواعظ الحسن بن علي عليهما السلام ٥٠٦٠

مواعظ الحسين بن علي عليهما السلام ٥٠٦١

مواعظ علي بن الحسين عليهما السلام ٥٠٦٢

مواعظ أبي جعفر الباقر عليه السلام ٥٠٦٣

مواعظ أبي عبد الله الصادق عليه السلام ٥٠٦٤

مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام ٥٠٦٥

مواعظ أبي جعفر الجواد عليه السلام ٥٠٦٦

مواعظ الهادي عليه السلام ٥٠٦٧

باب مواعظ القائم عليه السلام و حكمه ٥٠٦٧

وعك: ٥٠٦٨

في أنّ أبا جعفر عليه السلام إذا وعك استعان بالماء البارد ٥٠٦٨

وعل: ٥٠٦٩

الوعل ٥٠٦٩

وعى: ٥٠٧٠

اشاره ٥٠٧٠

كلام الزمخشري في قوله تعالى: «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ» ٥٠٧٠

باب الواو بعده الفاء ٥٠٧٠

وفد: ٥٠٧١

الوفد و الوفود ٥٠٧١

وفق: ٥٠٧١

- ٥٠٧١ ----- باب الهدايه و الإضلال و التوفيق و الخذلان
- ٥٠٧٢ ----- وفى:
- ٥٠٧٢ ----- الوفاء
- ٥٠٧٢ ----- وفاء هدهد
- ٥٠٧٢ ----- باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما
- ٥٠٧٤ ----- باب الواو بعده القاف
- ٥٠٧٤ ----- وقت:
- ٥٠٧٤ ----- النهى عن التوقيت
- ٥٠٧٥ ----- وقر:
- ٥٠٧٥ ----- ذم توقيير المبدع
- ٥٠٧٥ ----- توقيير النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه عليهم السلام
- ٥٠٧٦ ----- باب السكينه و الوقار
- ٥٠٧٦ ----- وقع:
- ٥٠٧٦ ----- التوقيعات
- ٥٠٧٧ ----- توقيعات الإمام صاحب الزمان عليه السلام
- ٥٠٧٩ ----- التوقيع فى جواب مسائل إسحاق بن يعقوب
- ٥٠٨٠ ----- باب فيه ذكر ما يتعلق بوقائع الشهر
- ٥٠٨٠ ----- وقف:
- ٥٠٨٠ ----- الوقف
- ٥٠٨٠ ----- باب قوله تعالى: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ»
- ٥٠٨١ ----- وفى:
- ٥٠٨١ ----- أحوال المتقين
- ٥٠٨٢ ----- مدح التقوى و المتقين
- ٥٠٨٤ ----- معنى التقوى
- ٥٠٨٥ ----- معنى تفسير قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ»
- ٥٠٨٧ ----- مدح التقوى و أنه وصيه رب العالمين للأولين و الآخرين
- ٥٠٨٧ ----- فى أنّ خيرات الدنيا و الآخرة جمعت تحت التقوى

- التقّيه و المداراه ٥٠٨٨
- التقّيه و الروايات الوارده فى مدحها و الأمر باستعمالها ٥٠٩٠
- تقّيه أصحاب الكهف ٥٠٩٢
- ما حكى من تقّيه الأئمه عليهم السلام ٥٠٩٣
- تقّيه الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه ٥٠٩٥
- باب الواو بعده الكاف ٥٠٩٦
- وكا: ٥٠٩٦
- وكل: ٥٠٩٧
- التوكل على الله و مدحه ٥٠٩٧
- كلام المحقق الطوسى فى التوكل ٥٠٩٩
- توكل إبراهيم الخليل عليه السلام ٥١٠٠
- المتوكل العباسى ٥١٠٢
- باب الواو بعده اللام ٥١٠٣
- ولج: ٥١٠٣
- ولد: ٥١٠٤
- اشاره ٥١٠٤
- فى الباه و فى قوه الولد ٥١٠٤
- باب فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها ٥١٠٥
- اشاره ٥١٠٥
- اشاره ٥١٠٥
- ذكر ما ينفع لعسر الولاده و لبكاء الصبى ٥١٠٨
- نفع الولد الصالح ٥١٠٨
- التوصيه فى حقّ الوالدين ٥١١٠
- فى حقوق الوالدين ٥١١٠
- الروايات الوارده فى مدح البرّ بالوالدين ٥١١٢
- ذمّ عقوق الوالدين ٥١١٤
- ذمّ الوليد بن يزيد ٥١١٨

- ٥١١٨ الوليد بن عقبه و ما ورد فى ذمّه
- ٥١٢٠ فى أنّ الوليد بن عقبه كان من مبغضى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥١٢١ ذكر الوليد بن المغيرة عم أبى جهل (خذله الله)
- ٥١٢٣ ولم:
- ٥١٢٣ الوليمه
- ٥١٢٥ ولى:
- ٥١٢٥ مدح أولياء الله
- ٥١٢٥ ذكر صفات أولياء الله تعالى
- ٥١٢٦ ذكر جماعه تجب الولاية لهم
- ٥١٢٧ الولاية
- ٥١٢٨ ولاية على عليه السلام
- ٥١٣٠ ولاية الأئمه عليهم السلام و ما يتعلق بذلك
- ٥١٣٢ مدح الموالى أى الأعاجم
- ٥١٣٤ باب الواو بعده الهاء
- ٥١٣٤ وهب:
- ٥١٣٤ الهبه
- ٥١٣٤ وهب بن منبه
- ٥١٣٥ هبه الله بن آدم
- ٥١٣٦ عميد الرؤساء هبه الله بن حامد
- ٥١٣٧ السيد هبه الله صاحب مجموع الرائق
- ٥١٣٧ هبه الله بن على بن محمد الحسينى
- ٥١٣٧ وهم:
- ٥١٣٧ اشاره
- ٥١٣٧ الأمر بالتحرز عن مواضع التهمه
- ٥١٣٩ باب الواو بعده الياء
- ٥١٣٩ ويل:
- ٥١٣٩ ذكر ما يتعلق بالويل

- ٥١٣٩ باب الهاء
- ٥١٤٠ اشاره
- ٥١٤٠ باب الهاء بعده الألف
- ٥١٤٠ هام:
- ٥١٤٠ هام بن هيم
- ٥١٤٠ باب الهاء بعده الباء
- ٥١٤١ هبر:
- ٥١٤١ هبل:
- ٥١٤١ هبل
- ٥١٤١ هابيل
- ٥١٤٢ باب الهاء بعده التاء
- ٥١٤٢ هتف:
- ٥١٤٢ باب الهاء بعده التاء
- ٥١٤٢ هثم:
- ٥١٤٢ هيثم بن الأسود
- ٥١٤٢ أبو الهيثم بن التيهان
- ٥١٤٤ باب الهاء بعده الجيم
- ٥١٤٤ هجر:
- ٥١٤٤ مثل (ناقل التمر الى هجر)
- ٥١٤٥ الهجره
- ٥١٤٦ فى هجره النبى صلى الله عليه و آله و سلم و خروج أمير المؤمنين عليه السلام بالفواطم الى المدينة
- ٥١٤٧ شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ»
- ٥١٤٨ باب فضل المهاجرين و الأنصار
- ٥١٤٩ الهجران و ما ورد فى ذمّه
- ٥١٥١ هاجر عليها السلام
- ٥١٥١ باب الهاء بعده الدال
- ٥١٥١ هذب:

- هدم: ٥١٥١
- هدهد: ٥١٥٢
- أحوال الهدهد و ذكر وفائه ٥١٥٢
- هدى: ٥١٥٣
- مدح الهديه و ذكر ما يدل على حرمة هديه المشركين الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ٥١٥٣
- الهدايه ٥١٥٧
- معانى الهدايه ٥١٥٨
- الإمام المهديّ من آل محمد(صلوات الله عليه) ٥١٥٩
- اشاره ٥١٥٩
- باب ولادته(صلوات الله عليه) ٥١٦١
- في كيفيته ولاده الامام صاحب الزمان(صلوات الله عليه) ٥١٦١
- في أسمائه عليه السلام ٥١٦٣
- المهديّ عليه السلام و النهي عن تسميته ٥١٦٣
- في إخبار الله تعالى بالقائم ٥١٦٤
- الروايات الواردة بالمهدي عن الأئمة عليهم السلام ٥١٦٥
- ذكر ما ظهر من معجزاته عليه السلام ٥١٦٨
- ذكر من رآه عليه السلام ٥١٦٨
- ما يتعلق بخبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام ٥١٦٩
- باب علّه الغيبه و كيفيه انتفاع الناس به في غيبته(صلوات الله عليه) ٥١٦٩
- باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبه و ما ينبغي فعله في ذلك الزمان ٥١٧٠
- باب من ادّعى الرؤيه في الغيبه الكبرى و أنّه عليه السلام يشهد و يرى الناس و لا يروونه ٥١٧٠
- باب نادر في ذكر من رآه(صلوات الله عليه)في الغيبه الكبرى ٥١٧٠
- علامات ظهور المهديّ عليه السلام ٥١٧١
- باب يوم خروج الامام المهديّ(صلوات الله عليه) ٥١٧٢
- باب سيره الامام المهديّ عليه السلام و أحوال أصحابه ٥١٧٣
- في أنّ بعده عليه السلام اثنتي عشر مهديًا ٥١٧٤
- المولى مهدي النراقي ٥١٧٥

- ٥١٧٦----- آيه الله السيد محمد مهدي بحر العلوم
- ٥١٧٦----- اشاره
- ٥١٧٧----- كرامتان من بحر العلوم في إحداهما التشديد في أمر الجار
- ٥١٧٨----- السيد مهدي القزويني و خصائصه رحمه الله
- ٥١٧٨----- اشاره
- ٥١٧٩----- هدايته للناس
- ٥١٧٩----- كمالاته رحمه الله
- ٥١٧٩----- دأبه في شهر رمضان
- ٥١٨٠----- وفاته رحمه الله
- ٥١٨٠----- قصه السيد محمد باقر القزويني ابن أخ بحر العلوم في أيام الطاعون
- ٥١٨٠----- كرامه ظهرت منه رحمه الله
- ٥١٨١----- أمه أخت بحر العلوم
- ٥١٨١----- السيد مهدي ابن السيد محسن الرضوي القمي
- ٥١٨٢----- المهتدي العباسي
- ٥١٨٢----- باب الهاء بعده الذال
- ٥١٨٢----- هذل:
- ٥١٨٢----- أبو الهذيل العلاف
- ٥١٨٣----- باب الهاء بعده الراء
- ٥١٨٣----- هرت:
- ٥١٨٣----- باب عصفه الملائكه و قصه هاروت و ماروت
- ٥١٨٣----- هرثم:
- ٥١٨٣----- هرثمه
- ٥١٨٤----- يحيى بن هرثمه
- ٥١٨٤----- هرر:
- ٥١٨٤----- وصف ليله الهرير من كتاب صفين
- ٥١٨٦----- الهز و ما يتعلق به
- ٥١٨٧----- أبو هريره

أبو هريره و ما ذكره علماء العاتمه فى حاله ----- ٥١٩١

هرس: ----- ٥١٩٢

هرقل: ----- ٥١٩٣

هرقل ----- ٥١٩٣

هرقل ملك الروم: ----- ٥١٩٣

هرم: ----- ٥١٩٤

اشاره ----- ٥١٩٤

الأهرام ----- ٥١٩٤

هرمز: ----- ٥١٩٥

هرمزان ----- ٥١٩٥

هرن: ----- ٥١٩٥

اشاره ----- ٥١٩٥

هارون المكى ----- ٥١٩٥

أبو هارون المكفوف ----- ٥١٩٦

هرا: ----- ٥١٩٦

بلده هراه ----- ٥١٩٦

و نشر الشيخ حسين والد البهائى العلم و التشيع بها فى ثمان سنين ----- ٥١٩٧

أشعار شيخنا البهائى فى وصف هراه ----- ٥١٩٧

باب الهاء بعده الزاى ----- ٥٢٠٠

هزء: ----- ٥٢٠٠

باب نفى العبث و ما يوجب النقص ----- ٥٢٠٠

المستهزئون الخمسه و كفايه الله تعالى إيتاهم ----- ٥٢٠٠

هزر: ----- ٥٢٠١

ابن مهزيار ----- ٥٢٠١

هزم: ----- ٥٢٠٢

هزن: ----- ٥٢٠٢

حرب هوازن ----- ٥٢٠٢

- ٥٢٠٣----- باب الهاء بعده الشين
- ٥٢٠٣----- هشم:
- ٥٢٠٣----- هاشم بن عبد مناف
- ٥٢٠٤----- هاشم المرقال و جهاده في صفين
- ٥٢٠٤----- نصيحه هاشم المرقال لفتى شاب من أهل الشام
- ٥٢٠٦----- السيد هاشم البحراني
- ٥٢٠٦----- أبو هاشم الجعفرى و مدائحه
- ٥٢٠٧----- دعاء علمه أبو محمّد عليه السلام بعض مواليه
- ٥٢٠٨----- هشام العباسى
- ٥٢٠٨----- كلام شيخنا صاحب المستدرک في هشام العباسى
- ٥٢٠٩----- هشام بن الحكم
- ٥٢٠٩----- هشام بن الحكم أبو محمّد مولى كنده
- ٥٢١٠----- فى أنّ الصادق عليه السلام دفعه على جماعه من شيوخ الشيعة و هو غلام
- ٥٢١١----- أحوال هشام بن الحكم
- ٥٢١٣----- هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى
- ٥٢١٤----- هشام بن عمرو بن ربيعه
- ٥٢١٤----- ابن هشام
- ٥٢١٥----- باب الهاء بعده اللام
- ٥٢١٥----- هلب:
- ٥٢١٥----- اشاره
- ٥٢١٥----- الوزير المهلبى
- ٥٢١٦----- هليج:
- ٥٢١٦----- الهليج
- ٥٢١٧----- هلك:
- ٥٢١٧----- المهلكات
- ٥٢١٨----- هليل:
- ٥٢١٨----- التهليلات القرآنيه

٥٢١٩ الهلال و الدعاء عند رؤيته

٥٢٢٠ الصحيفة السجّاديه المكرمه (صلوات الله على من ألهمها)

٥٢٢١ هلم:

٥٢٢١ باب الهاء بعده الميم

٥٢٢١ همد:

٥٢٢١ قبيله همدان

٥٢٢٢ همذ:

٥٢٢٢ همدان

٥٢٢٢ همز:

٥٢٢٢ باب الغمز و الهمز و اللّمز

٥٢٢٢ همم:

٥٢٢٢ الهتمّ و الغمّ و ما يورثهما

٥٢٢٤ الفرق بين الهتمّ و الغمّ

٥٢٢٥ هتمّ

٥٢٢٥ همن:

٥٢٢٥ هامان

٥٢٢٥ باب الهاء بعده النون

٥٢٢٥ هنا:

٥٢٢٥ اشاره

٥٢٢٥ هانى بن عروه

٥٢٢٦ أم هانى

٥٢٢٧ السيد مهتا

٥٢٢٨ هند:

٥٢٢٨ اشاره

٥٢٢٨ اشاره

٥٢٢٨ هند آكله الأكباد

٥٢٢٩ هند آكله الأكباد بنت عتبه بن ربيعه زوجه أبى سفيان أم معاويه

- ٥٢٢٩ قصة هند مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة في بيعه النساء
- ٥٢٢٩ هند بن أبي هالة وضاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٥٢٣٠ هند بن الحجاج الصيمرى
- ٥٢٣٠ الفاضل الهندى
- ٥٢٣١ هندب:
- ٥٢٣١ الهندباء و منافعه و مدحه
- ٥٢٣٣ باب الهاء بعده الواو
- ٥٢٣٣ هود:
- ٥٢٣٣ هود عليه السلام
- ٥٢٣٤ اليهود
- ٥٢٣٤ باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود فى مسائل شتى
- ٥٢٣٥ سؤال بعض أحرار اليهود أبا بكر عما جهله
- ٥٢٣٦ باب فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود
- ٥٢٣٨ هوذ:
- ٥٢٣٨ هوك:
- ٥٢٣٨ تفسير النبوى صلى الله عليه وآله وسلم (أ متهوكون أنتم...الخ)
- ٥٢٣٩ هون:
- ٥٢٣٩ الهون
- ٥٢٣٩ هوا:
- ٥٢٤٠ الهوى و معناه و ذم أتباعه
- ٥٢٤١ تحقيق المجلسى فى الهوى المذموم
- ٥٢٤٢ أبيات الحكيم السنائى فى الموعظه
- ٥٢٤٣ الهواء و اهتمام أولياء الله بما يؤدى الى الهدى و ما يصرف عن الضلال
- ٥٢٤٤ باب الهاء بعده الباء
- ٥٢٤٤ هيا:
- ٥٢٤٤ الهيئه
- ٥٢٤٤ هيب:

- ٥٢٤٤ الهيبه
- ٥٢٤٨ العتّابي
- ٥٢٤٨ هيت:
- ٥٢٤٨ باب الياء
- ٥٢٤٨ اشاره
- ٥٢٤٩ باب الياء بعده الألف
- ٥٢٤٩ يأس:
- ٥٢٤٩ مدح اليأس عن الناس
- ٥٢٤٩ باب الياء بعده التاء
- ٥٢٥٠ يتم:
- ٥٢٥٠ العشره مع اليتامى
- ٥٢٥١ الروايات في مدح من مسح يده على رأس يتييم
- ٥٢٥١ اليتيم و التشديد في أمره
- ٥٢٥٢ ذمّ آكل مال اليتيم ظلما
- ٥٢٥٣ باب الياء بعده الدال
- ٥٢٥٤ يدى:
- ٥٢٥٥ باب الياء بعده الراء
- ٥٢٥٥ يرق:
- ٥٢٥٥ علاج اليرقان
- ٥٢٥٦ باب الياء بعده السين
- ٥٢٥٦ يسر:
- ٥٢٥٦ باب الصبر و اليسر بعد العسر
- ٥٢٥٧ أقول:ميسر بن عبد العزيز،
- ٥٢٥٨ أسماء قذاح الميسر
- ٥٢٥٨ يسع:
- ٥٢٥٨ اليسع
- ٥٢٥٩ باب الياء بعده القاف

٥٢٥٩	يقن:
٥٢٥٩	اليقين و درجاته
٥٢٦١	يقين شاب من الصحابه
٥٢٦٢	الحكمه
٥٢٦٤	باب الياء بعده الميم
٥٢٦٤	يمم:
٥٢٦٤	باب التيمم و أحكامه
٥٢٦٤	يمن:
٥٢٦٤	مدح أهل اليمن
٥٢٦٧	اليمانى
٥٢٦٧	اليمين
٥٢٦٨	باب أحكام اليمين و النذر و العهد
٥٢٦٩	باب الحكم بالشاهد و اليمين
٥٢٧٠	أم أيمن مولاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم
٥٢٧٠	اشاره
٥٢٧١	الروايات فى مدح أم أيمن مولاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
٥٢٧٣	أيمن بن أم أيمن
٥٢٧٤	ميمون القذاح
٥٢٧٤	ميمونه
٥٢٧٥	باب الياء بعده الواو
٥٢٧٥	يوم:
٥٢٧٥	اشاره
٥٢٧٥	اختيارات الأيام
٥٢٧٨	العلوى عليه السلام: إنما الدنيا ثلاثه أيام
٥٢٧٩	إطلاقات اليوم
٥٢٨٠	باب الأيام و الساعات
٥٢٨٣	فى تأويل الأيام بهم عليهم السلام و خير(لا تعدادوا الأيام فتعاديكم)

٥٢٨٤ ----- فهرس ما في هذا الجزء

٥٣٤٠ ----- تعريف مركز

سفینه البحار و مذیتة الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار

اشاره

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مذیتة الحکم و الآثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار / تالیف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲.ق. = ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج ۸.

یادداشت : عربی.

موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحار الانوار -- فهرستها

موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۷۶ ۳۰۷۶ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶۴۱۲۵

ص : ۱

اشاره

ص : ۲

ص : ۳

ص : ۴

ص : ۵

ص : ۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم المفضل حمدا يليق به، والصلاة والسلام على رسوله محمد و على أهل بيته الطاهرين المنتجبين.

و بعد، فإن كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي قدس سره قد جل عن الوصف و استغنى عن التعريف و المدح، فقد شمر المجلسي قدس سره عن ساعديه في وقت قويت فيه صولة البدعه و الإلحاد، و استشرى فيه الزيغ و الانحراف، خشيه منه على آثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام من الطمس و التضيق، و بادر إلى جمع أخبارهم و التقاطها ما وسعه، و اغترف من معين أنوارهم ما أمكنه، و أودع ذلك بحاره التي جاءت بحمد الله زاخره فياضه متلألأه. قال صاحب المستدرك قدس سره: لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم و البحر الخضم و الطود الأشم، من ترويج المذهب و إعلاء كلمه الحق و نشر آثار أئمه المسلمين. و قال عبد العزيز الدهلوي السني صاحب كتاب (التحفة الاثني عشرية في رد الإماميه) بأنه لو سمي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محله لأن رونقه منه.

و لقد جاء كتاب (سفينه البحار) للمحدث القمي قدس سره ليسد فراغا و يسعف حاجه ملمه ملحه، فالإفاده من البحار بالنحو الأحسن و الأسلوب الأمثل يستلزم سفينه متينه تخوض عباب هذه البحار الزاخره المواجهه، فكيف و قد قويض لها

ص: ٧

ربان غواص ذواقه كالمحدث القمي قدس سره، غاص في أعماقها بعلمه و درايته، و اقتنص من لئالها و جواهرها نماذج تخطف الأبصار و تبهج الأفتنده، و دل على أماكنها و مكامنها الباحث المتشوق المستريد، فكان له فضل الزيادة في هذا المجال و التقدم في هذا الفن على فحول الرجال.

على أنه لم يقنع بما أخذه من بحار الأنوار بل زاد عليه ما استدركه من الأحاديث، و ضم إلى ذلك مطالب ثمينه في التفسير و التاريخ و الأخلاق و العلوم، و تراجم قيمه لمشاهير الصحابه و أئمه الدين و نبذا من أحوال معاريف رجال الفريقين و بعض الشعراء و الأدباء المعروفين.

و سلك في كتابه (السفينه) طريقه و مسلك كتاب (النهايه) لابن الأثير في ترتيبه بالتزام الحرف الأول و الثاني من كل كلمه، لكن كتابه تميز بأشياء جعلت الإفاده منه تنحط عما يليق بمثله، و ذلك باستخدامه الحروف الأبجديه بدل الأرقام في نهايه كل مطلب للدلاله على رقم مجلدات البحار و أبوابها بالطبعه القديمه.

فذكر مثلا في باب «أمم»:

باب وجوب معرفه الإمام و أنه لا يعذر الناس بترك الولاية (ز د ١٦)، حيث يشير حرف الزاي إلى رقم (٧) و هو رقم مجلد

البحار، ويشير حرف الدال إلى رقم (٤) وهو رقم الباب في مجلّد البحار، ثمّ يشير الرقم الأخير (١٦) إلى رقم الصفحة في مجلّد البحار و ذلك حسب الطبعه القديمه، وهذا ما جعل من يمتلك بحار الأنوار بطبعته الجديده قليل الافاده من كتاب السفينه. وكذلك استخدامه قدس سرّه الرموز للاشاره إلى المصادر الوارده في المتن ممّا قد يعسر على القراء الأعزاء.

و تميّزت نسخه السفينه بخطّ غير مشكول، مطالبه محتشده بلا فصل، يخلو أغلبها من العنوان، يضاف إلى ذلك أخطاء في النسخ غير قليله.

ص: ٨

و قد قام السيّد جواد المصطفويّ الحسيني بمحاوله قيمه جميله لتسهيل استخراج المطالب من بحار الأنوار بطبعته الجديده فألف كتاب (التطبيق بين السفينه و البحار بالطبعه الجديده) ضمّ جدولا يجمع بين طبعتي البحار قديمها و جديدها. على أنّ الكتاب المذكور بالرغم من كونه مفيدا في حدّ ذاته فقد تطلّب من القارئ أن يقارن بين كتب ثلاثه (السفينه و التطبيق و البحار)، يضاف إلى ذلك أن كتاب التطبيق نفسه لم يستقص كلّ الموارد التي ذكرها المحدث القمّي قدس سرّه في سفينته، و كانت إحالاته على بحار الأنوار تفتقد الدقه أحيانا.

و قد فكّر الساده الأجلاء في قسم التحقيق بمنظمه الأوقاف و الشؤون الخيرية بإصدار السفينه بحلّه قشيبه و إخراج حديث يتناسب مع أهميتها، و يضعها في متناول الذين يعيشون السفر في بحار أخبار أهل البيت عليهم السّلام لاقتناء دررها التي لا تحصى و نفائسها التي لا تنفد.

و قد كان لي شرف المساهمه في هذا العمل، حيث أعدت كتابه السفينه لتهيئتها للطبع، و قمت بشرح الكلمات الصعبه و ترجمه بعض الأشعار الفارسيه التي تبدو مستعصيه على الناطقين بالعربيه، و كذلك قمت بتخريج الآيات القرآنيه الكريمه الوارده في المتن، و حذف الحروف الأبجديه التي استخدمها قدس سرّه للدلاله على ما ينقله من بحار الأنوار و أبدلتها بأرقام هوامش عاديه أشير في نهايه كل صفحه إلى مكانها في مجلّدات البحار بطبعتيها القديمه برمز (ق) و الجديده برمز (ج)، علما بأنّي كلما أشرت إلى الطبعه القديمه فاني أعني طبعه كمپاني و إلى الجديده فاني أعني بها طبعه ايران فينبغي مراعه هذه المسأله في الرجوع الى النصوص. و تبقى مسأله الحكم على الأخبار الوارده في السفينه-صحيحها و مخدوشها-متر و كه للساده أصحاب النظر.

و تجدر الإشاره هنا الى ان المحدث القمّي نقل أحيانا نصّا و أرجعه الى صفحه

ص: ٩

معينه في مجلد معين من البحار، و عند المراجعه يتبين ان النصوص التي وردت قبل العنوان الذي أحال عليه أو بعده ترتبط بنفس الموضوع و لكنني التزاما بما ذكره المحدث القمّي أبقيته على حاله و ذكرت له ما يطابقه من النسخه الجديده.

و كذلك قد تتكرر بعض النصوص في عده أبواب أو عده أجزاء من البحار و لكن مؤلف السفينه يكتفي بذكر أحدها أو بعضها فالتزمت بما ذكره و تركت ما ترك؛ و بالرغم من ان احتمال الاستفاده من ذكر أرقام أبواب الطبعه القديمه من البحار يبدو

ضعيفا لعدم ترقيم الكثير منها فى الأصل و لعدم تطابقها أحيانا مع الأرقام المذكوره فى السفينه و لكن بما انها وردت فى السفينه فأبقيتها على حالها.

و أورد المحدث القمّي بعض الروايات و أسندها الى بعض الكتب و لكن عند الرجوع الى البحار وفقا لأرقام الصفحات التى ذكرها يتبين ان الروايه نقلت هناك عن كتاب آخر فأليت التقييد بما أورده مؤلف السفينه.

و كلّ الأمل فى هذه المحاوله التى لا أدعى خلوّها من الهفوات و النواقص أن تكون إسهما و لو بسيطا فى نشر علوم أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، و أن يتفضل البارى الكريم بقبولها بكرمه الوافر و منه الجسيم.

و لا يفوتنى أن أشكر الجهود المخلصه التى بذلها كل من ساهم فى المساعدة باستخراج مطالب السفينه و مطابقتها مع نسخه البحار الجديده، و صلّى الله على محمد و آله الطاهرين.

مشهد المقدسه

عبد الرحيم بن الشيخ حسين مبارك

الجمعه ٢٤ شوال ١٤١٣

ص: ١٠

مقدمه مؤلف

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى القدره و السلطان، و الرؤفه و الامتتان، أحمدته على تتابع النعم، و أعوذ به من العذاب و النقم، و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، مخالفه للجاحدين، و معانده للمبطلين، و إقرارا بأنه رب العالمين، و أشهد أن محمدا صلّى الله عليه و آله و سلم عبده و رسوله الصادق الأمين، ختم به النبيين، و أرسله رحمه للعالمين، صلّى الله عليه و على آله الطيبين الهداه المهديين.

أما بعد، فيقول الفقير إلى الله الغنى عباس بن محمد رضا القمّي (عفى الله عنهما):

لا- خلاف بين أولى الألباب و العقول، و لا ارتياب عند ذوى المعارف و المحصول، أن علم الحديث و الآثار من أشرف العلوم الإسلاميه قدرا، و أحسنها ذكرا، و أكملها نفعاً، و أعظمها أجراً، و أنه أحد أقطاب الإسلام التى يدور عليها، و معاقده التى أضيف إليها، و أنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه، و حق من حقوق الدين يتعين إحكامه و اعتزامه.

و إنى بحمد الله تعالى و منه كنت من عنفوان الشباب حريصا على طلبه، مولعا باجتناء فنون المعالى من أفنانه، فطالعت جملة من

كتبه، وتأملت في كثير من زبره، واجتيت من حدائق الأخبار ما كان من الأثمار اليبانة، واقتطفت من

ص: ١١

رياض الأحاديث ما كان من الأزهار الزاهية، ثم اخترت من بين تلك الكتب كتابا جامع المقاصد، طريف الفرائد، لم تأت الدهور بمثله حسنا وبهاء، ونجما طالعا من أفق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نورا وضياء، وصديقا شقيقا لم يعهد في الأزمان السالفه شبهه صدقا ووفاء، وهو كتاب «بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام» المشتمل على أنواع العلوم والحكم والأسرار، المغنى عن جمع كتب الأخبار، جزى الله جامع خير الجزاء، وعرف بيننا وبينه وبين النبي وعترته الأطهار (صلوات الله عليهم) ما كثر الليل والنهار، فوجهت إليه نظري، وشخصت إليه بصري، فشربت من كل منهل منه جرعه مرويه، وأخذت من كل بيدر (١) منه حفنه مغنيه، وملأت كمي من كل لون من ألوان أزهاره، واحتوى جيبى على كل صنف من أصناف أنواره.

ولما رأيت الأخبار المتعلقة بكل مقصد أو مطلب يحتاج إليها الطالب متبدده في المجلدات منه، متفرقه في الأبواب المتشعبة فيه، بحيث لا يتيسر لأحد الإحاطة عليها، والعثور على جميعها، إلا بعد تتبع تام، وفحص شديد، و صرف عمر كثير، فإن البحر لا يساحل، والثريا لا تتناول؛ عزمت بعد الاستمداد من تأييد ربي ورحمته، والاستعانة بحوله وقوته، على تأليف فهرس لما يقصد منه على ترتيب حروف المعجم، ليسهل طريق تناوله إذا احتيج إليه بوجه أتم، ثم عن لي أن لا أقصر على ذلك، بل اكتب في كل مادة الحديث الوارد فيها إذا كان مختصرا، وأشير إلى مضمونه أو موضع الحاجة منه إذا لم يكن مختصرا، وإذا كان فيه تحقيق لطيف فأذكره لنفاسته، أو مطلب مهم فأقتصر على لبه و خلاصته، و اكتب مختصرا من تراجم مشاهير أصحاب النبي وأئمة الدين (صلوات الله عليهم أجمعين) و نبذا

ص: ١٢

١-١) البيدر: الموضع الذي يجمع فيه الحصيد و يداس.

من أحوال معاريف علماء الفريقين، وبعض الشعراء والأدباء المعروفين عند ذكر أساميهم و أنسابهم و ألقابهم، ليتنفع به كل من وقف عليه.

فلما استقر على ذلك عزمي، و تم جزمي، اعتزلت عن مجالس الاخلاء و الاحباب، و أقبلت على تأليف هذا الكتاب، ففرقت مطالب البحار، و ما هو المقصود لنا على المواد، بطرز غريب و نهج سداد، سالكا طريق كتاب (النهاية الأثيرية) في الترتيب الذي اشتمل عليه، و الوضع الذي حواه، بالتزام الحرف الأول و الثاني من كل كلمة على سياق الحروف بالنهج المألوف، فجاء بحمد الله تعالى كما أردت على أحسن الوفاء، و أتاني بفضل ربي فوق ما مهّدت و قصدت على أفضل الرجاء، فبلغ بحمده تعالى مبلغا لو شئت لجعلته جامعا أصيلا، و الأ فالي مطالب البحار هاديا و دليلا، و سمّيته «سفينه بحار الأنوار و مدينه الحكم و الآثار».

فخذة سفينه نجاه مشحونه بذخائر السعادات، و فلكا مزينا بالثيرات المنجيه عن ظلم الجهالات، و دليلا يوقفك على أدويه شافيه، و يوردك الى أعين صافيه، و يوصلك الى رياض نضره، و حدائق خضره، مزينه بأزهار كل علم، و ثمار كل حكمه، فلم تعثر على

حكّمه الآ و فيه صفوها، و لم تظفر بحقيقه الآ و فيه أصلها، فأرجو من فضل الله سبحانه أن يكون مرجعا للأفاضل الكرام، و مطرحا لأنظار العلماء الأعلام، الى ظهور مولانا و إمامنا المهدي المنتظر «الحجّه بن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب» صاحب الزمان (عليه و على آبائه آلاف الصلاه و السلام) من الآن الى يوم القيام. و لنقدّم قبل الشروع في الكتاب مقدّمتين لتمهيد ما اصطّلحنا عليه، و بيان ما لا بدّ من معرفته في الاطلاع على فوائده.

ص: ١٣

المقدّمه الأولى:

في الرموز التي وضعناها في الكتاب

في الرموز التي وضعناها في الكتاب

في الرموز التي وضعناها في الكتاب

في الرموز التي وضعناها في الكتاب

إعلم أنّا إذا نقلنا حديثا بتمامه، أو موضع الحاجه منه، أو كلمه أو بابا أو غير ذلك، ثمّ ذكرنا بعده رمزين، فالرمز الأوّل إشاره الى البحار المجلّد الذي نقل منه، و الرمز الثاني إشاره الى الباب الذي نقل منه، فرموز مجلّدات البحار هكذا:

أ: للمجلّد الأوّل.

ب: للثاني.

مع: للثالث، لكونه في المعاد و أنّما عدلت عن ج لئلا يشتهه برمز الثامن.

د: للرابع.

ه: للخامس.

و: للسادس.

ز: للسابع.

ح: للثامن.

ط: للتاسع.

ي: للعاشر.

يا:للحادى عشر.

يب:للثانى عشر.

يج:للتالث عشر.

يد:للرابع عشر.

و لَمَّا كَانَ الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ عَشْرَ مَشْتَمَلًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فِي

ص: ١٤

الْإِيمَانِ، وَالثَّانِي فِي الْأَخْلَاقِ وَالثَّلَاثَ فِي الْكُفْرِ، وَالرَّابِعَ فِي الْعَشْرَةِ، وَضَعْنَا:

يمن:للاؤول.

خلق:للثانى.

كفر:للتالث.

عشر:للرابع.

و وضعنا:

يق:للمجلد السادس عشر.

ضه:للسابع عشر، لكونه الروضه من كتاب البحار.

و لَمَّا كَانَ الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ عَشْرَ فِي الطَّهَارَةِ وَ الصَّلَاةِ، وَضَعْنَا:

طه:لكتاب الطهاره.

صل:لكتاب الصلاه.

و كَانَ الْمَجْلَدُ التَّاسِعُ عَشْرَ مَشْتَمَلًا عَلَى جَزَائِنِ، الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي الْقُرْآنِ، وَ الْجُزْءِ الثَّانِي فِي الدَّعَاءِ، فَوَضَعْنَا:

قر:لجزء القرآن.

عا:لجزء الدعاء.

و وضعنا:

ك: للمجلد العشرين.

كا: الحادى و العشرين.

كب: للثنائى و العشرين.

كج: للثالث و العشرين.

كد: للرابع و العشرين.

ص: ١٥

الاحازات: للخامس و العشرين لكونه فى الاجازات.

ثمّ أنا رسمنا بعد هاتين (١) الزّمين عددا هندسيا، و هو عدد الصفحه من ذلك المجلد المنقول عنه، و راعينا فى ذلك البحار المطبوع الذى طبعه الموقّق المؤيّد الحاجّ محمّد حسن الأصفهانى، المشهور بالكمپانى، و لما كان المجلد الخامس منه عدد الصفحات من آخره مغلوطا، راعينا صحيحه و تركنا المكتوب منه؛ نعم قد يوجد فى بعض المجلدات صفحات قليلة منه كرر فيها العدد، رسمنا تحت المكرر منه خطّا عرضيّا ليمتاز المكرر عن أصله، مثلا نقول فى: غسل باب العسل (يد قفه) (٨٦٥)؛ فقولنا (يد) أى فى المجلد الرابع عشر و (قفه) أى فى الباب المائه و ثمانين و خمس، و العدد إشاره الى صفحه خمس و ستين و ثمانمائه المكرره، و نقول فى: بصل باب البصل و الثوم (يد قعج) (٨٦٥) أى: هذا الباب فى المجلد الرابع عشر فى الباب مائه و سبعين و ثلاث فى صفحه خمس و ستين و ثمانمائه، و هكذا.

ثمّ إن كان هذا المنقول فى صفحه اخرى من ذاك الباب المنقول منه، فأذكر عدد تلك الصفحه أيضا بعد واو عاطفه، أو بعد إسم الكتاب الذى ينقل منه بالرمز الذى ذكره العلامه المجلسى رحمه الله فى صدره، و ان كان فى باب آخر أذكر المجلد و الباب، (و ان كان فى هذا المجلد أيضا و نذكر قبله واو عاطفه أيضا) (٢).

ثمّ إنى أذكر كثيرا فى صدر المنقول إسم الكتاب الذى ينقل منه البحار بالرمز الذى وضعه له العلامه المجلسى، لكثرة فائدته كما لا يخفى على أهله، و كثيرا ما أنقل مطلبا من غير البحار و أصدره بأقول أو قلت، ليمتاز عن الأصل، و أشير الى العلامه المجلسى قدس سرّه برمز (المج) للاختصار.

ص: ١٦

(١-١) هذين.

(٢-٢) هكذا فى الأصل.

قد علمت أنّي أذكر كثيرا ما في صدر ما أنقله عن البحار إسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له المجلسي قدس سرّه، فينبغي حينئذ أن نبين تلك الرموز مع تعيين أسماء مؤلفيها مرتبا على حروف المعجم، تسهيلا للأخذ، فإن الحاجه إليها كثيره كما لا يخفى على ذي بصيره، فنقول والله الاستعانه:

ب: لقرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري القميّ، ثقه جليل من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

بشا: لبقائه المصطفى تأليف الشيخ الأجلّ الثقه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبريّ، الراوي عن أبي عليّ بن شيخ الطائفه عن أبيه (رضي الله عنهم).

تم: لفلاح السائل، لكونه من تلمات مصباح المتهدّد للسيد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس قدس سرّه، المتوفّي سنه أربع و ستين و ستمائه (٦٦٤).

ثو: لثواب الأعمال تأليف رئيس المحدّثين الشيخ الصدوق محمد بن عليّ بن بابويه القميّ رضيّ الله عنه، المتوفّي سنه احدى و ثمانين و ثلاثمائه (٣٨١).

ج: للاحتجاج على أهل اللجاج للشيخ الثقه الجليل أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ، أحد مشايخ ابن شهر آشوب الآتي ذكره.

جا: لمجالس الشيخ المفيد رضيّ الله عنه، المتوفّي سنه ثلاث عشره و أربعمائه (٤١٣).

جش: لرجال الشيخ النجاشيّ الثقه الجليل أبي العباس أحمد بن عليّ بن أحمد، المتوفّي سنه خمسين و أربعمائه (٤٥٠).

جع: لجامع الأخبار تأليف الشيخ الجليل الحسن بن الفضل الطبرسيّ، صاحب مكارم الأخلاق، أو تأليف أبي الحسن عليّ بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط،

ص: ١٧

الشيخ الفقيه العالم الورع الصالح الواعظ الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن الحسن، المتوفّي سنه خمس و ثمانين و خمسمائه (٥٨٥).

جم: لجمال الأسبوع للسيد رضيّ الدين عليّ بن طاووس.

جنّه: للجنّه الواقيه، لبعض المتأخرين، وقد تنسب الى الشيخ إبراهيم الكفعمي، و هي غير الجنّه الواقيه المعروفه بمصباح الكفعمي المرموزه ب(كف) كما سيجيء.

حه: لفرحه الغرى للسيد الأجلّ الزاهد العابد الفقيه غياث الدين السيد عبد الكريم بن أحمد بن الطاوس قدس سرّه، المتوفى سنة ثلاث و تسعين و ستمائه (٦٩٣).

ختص: لكتاب الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد رحمه الله.

خص: لمنتخب البصائر للعالم الفاضل الفقيه الشيخ حسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشيخ الشهيد رحمه الله.

د: لكتاب العدد للشيخ رضّي الدين عليّ بن يوسف بن مطهر الحلّي، أخى العلامه.

سر: لكتاب السرائر لشيخ فقهاء الحله و فخر المحققين الجله محمّد بن أحمد الحلّي المشتهر با بن إدريس المتوفى سنة ثمان و تسعين و خمسمائه (٥٩٨).

سن: لكتاب المحاسن للشيخ الأجلّ الأقدم أحمد بن محمّد بن خالد البرقي القمّي، المتوفى سنة أربع و سبعين و مئتين (٢٧٤).

شا: لإرشاد الشيخ المفيد قدس سرّه.

شف: لكشف اليقين فى الإمامه، و قد يعبر عنه باليقين، منسوب الى العلامه الحلّي قدس سرّه المتوفى سنة ست و عشرين و سبعمائه (٧٢٦).

شى: لتفسير العياشى، و هو الشيخ الثقة الصدوق الجليل محمّد بن مسعود السلمى السمرقندى، كان واسع الأخبار كثير الروايه، سمع أصحاب علي بن

ص: ١٨

الحسن بن فضال، يقرب عصره من عصر الكليني رحمه الله.

ص: لقصص الأنبياء للقطب الراوندى المتوفى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائه (٥٧٣).

صا: للاستبصار للشيخ أبى جعفر الطوسى المتوفى سنة ستين و أربعمائه (٤٦٠).

صبا: لمصباح الزائر للسيد رضّي الدين عليّ بن طاووس.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام المسنده الى شيخنا أبى عليّ الطبرسى رحمه الله بإسناده الى الرضا عليه السلام.

ضا: لفته الرضا (على من نسب إليه آلاف السلام).

ضو: لضوء الشهاب للسيد الأجلّ العالم العيلم و الطود الأشم ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن علي الحسنى الراوندى أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله.

ضه: لروضه الواعظين للشيخ الشهيد السعيد العالم الجليل أبي عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ الفارسيّ المعروف بالفتال النيسابوريّ، أحد مشايخ ابن شهر آشوب رحمه الله.

ط: للصرط المستقيم للشيخ الأجلّ العالم الفاضل زين الدين عليّ بن يونس العاملّي البياضى، المتوفّى سنة سبع و سبعين و ثمانمائه (٨٧٧).

طا: لأمان الأخطار للسيد رضيّ الدين عليّ بن طاووس رحمه الله.

طب: لطبّ الأئمّه لأبي عتاب عبد الله و أخيه الحسين إبنى بسطام بن سابور، و كانا من أكابر قدماء العلماء الإماميّة و محدّثيهم.

ع: لعلل الشرايع للشيخ الصدوق رحمه الله.

عا: لدعائم الإسلام لأبي حنيفه الشيعه القاضي نعمان بن محمّد بن منصور الإمامي، قاضى مصر المتوفّى سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائه (٣٦٣).

ص: ١٩

عد: لعقائد الشيخ الصدوق قدّس سرّه.

عده: لعدّه الداعى للشيخ الثقة الفقيه الصالح الزاهد العابد العالم الورع التقى أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، المتوفّى سنة احدى و أربعين و ثمانمائه (٨٤١).

عم: لإعلام الورى للشيخ الأجلّ أمين المله و الإسلام، أبي عليّ الفضل بن الحسن، صاحب مجمع البيان، المتوفّى سنة ثمان و أربعين و خمسمائه (٥٤٨).

عين: للعيون و المحاسن للشيخ المفيد رضيّ الله عنه.

غر: للغرر و الدرر لعلم الهدى السيد المرتضى رحمه الله، المتوفّى سنة ست و ثلاثين و أربعمائه (٤٣٦).

غظ: لكتاب الغيبه للشيخ الطوسى رحمه الله.

غو: لغوالى اللثالى للشيخ العالم الفاضل الحكيم المتكلّم المحدث محمّد بن عليّ ابن إبراهيم المشهور بابن أبي جمهور الأحسائي المعاصر للمحقق الكركي رحمه الله.

ف: لتحف العقول للشيخ الفاضل المحدث الفقيه الحسن بن عليّ بن شعبه الحرّاني، المتقدّم عصره على الشيخ المفيد رحمه الله.

فتح: لفتح الأبواب فى الإستخاره للسيد عليّ بن طاووس رحمه الله.

فر: لتفسير الشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفى الذى يروى عنه الشيخ الصدوق بواسطه حسن بن محمد بن سعيد الهاشمى.

فس: لتفسير الشيخ الأجل على بن إبراهيم القمى، أحد مشايخ الكلينى قدس سره.

فض: لكتاب الروضه، لكونه فى الفضائل لبعض علمائنا.

ق: للكتاب العتيق الغروى فى الدعوات، تأليف بعض قدماء المحدّثين، ينقل منه السيد ابن طاووس فى المهج و يظهر من الكفعمى أنه مجموع الدعوات للشيخ

ص: ٢٠:

الجيليل أبى الحسين محمّد بن هارون التلعكبرى، وهو من أكابر المحدّثين رحمه الله، توفى سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة (٣٨٥).

قب: للمناقب للشيخ الأجل قطب المحدّثين و شيخ مشايخهم محمّد بن شهر آشوب السروى المازندرانى المتوفى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة (٥٨٨).

قبس: لقبس المصباح للشيخ أبى الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى، من مشاهير تلاميذ الشيخ الطوسى قدس سره.

قضا: لقضاء الحقوق للشيخ سديد الدين أبى على بن طاهر الصورى.

قل: لإقبال الأعمال للسيد ابن طاووس.

قيه: للدروع الواقيه للسيد ابن طاووس قدس سره.

ك: لكتاب كمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله.

كا: للكافى لثقه الإسلام الكلينى المتوفى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة (٣٢٩).

كش: لرجال الشيخ الكشّى أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد العزيز الفاضل الجليل الثقه النبيل تلميذ العياشى، يروى عنه التلعكبرى المتوفى سنة (٣٨٥).

كشف: لكشف الغمّة للشيخ العالم النحرير بهاء الدين على بن عيسى الأربلى، فرغ من تأليفه سنة (٦٨٧)، يروى عن السيد ابن طاووس رحمه الله.

كف: لمصباح الكفعمى، فرغ من تأليفه سنة خمس و تسعين و ثمانمائة (٨٩٥).

كتر: لكتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره معا، لكون أولهما مأخوذا من الآخر، و هما للسيد الفاضل

المحدّث الصالح شرف الدين على الحسينى الاسترآبادى تلميذ المحقق الكركى المتوفى سنة أربعين و تسعمائه (٩٤٠) و شارح جعفريته، قال المجلسى: و رأيت فى بعض نسخه ما يدلّ

ص: ٢١

على أن مؤلفه الشيخ على (١) بن يوسف بن منصور.

ل: لكتاب الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله.

لد: للبلد الأمين للشيخ الكفعمى.

لى: لأمالى الشيخ الصدوق رحمه الله.

م: للتفسير المنسوب الى الإمام أبى محمّد الحسن العسكري عليه السّلام.

ما: لأمالى الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى قدّس سرّه.

محص: لكتاب التمحيص لبعض قدمائنا، و يظهر من القرائن الجليه أنه لأبى على محمّد بن همام الثقة الجليل المتوفى سنة اثنين و ثلاثين و ثلاثمائه (٣٣٢).

مد: لكتاب العمده، للشيخ السديد يحيى بن الحسن بن بطريق الحلّى تلميذ عماد الدين الطبرى صاحب بشاره المصطفى.

مص: لمصباح الشريعة المنسوب الى الإمام أبى عبد الله الصادق عليه السّلام.

مصبا: للمصباحين، المصباح الكبير و مختصره المصباح الصغير كلاهما للشيخ الطوسى رحمه الله.

مع: لمعانى الأخبار للشيخ الصدوق.

مكا: لمكارم الأخلاق للشيخ الفاضل المحدّث الجليل الحسن الطبرسى ابن صاحب مجمع البيان الفضل بن الحسن (رضوان الله عليهما).

مل: لكامل الزيارة للشيخ الثقة الجليل القدر أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمى، أستاذ الشيخ المفيد قدّس سرّه، توفى فى حدود سنة تسع و ستين و ثلاثمائه (٣٦٩).

منها: لمنهاج الصلاح لآيه الله العلّامه، و هو مختصر مصباح المتهدّد.

ص: ٢٢

١-١) علم (خ ل).

مهج: لمهج الدعوات للسيد ابن طاووس.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق رحمه الله.

ن: لتبنيه الخاطر للأمير الزاهد العالم الفقيه المحدث الشيخ ورام بن أبي فراس المتوفى سنة خمس و ستمائة (٦٠٥).

نجم: لكتاب النجوم للسيد ابن طاووس رحمه الله.

نص: لكفايه الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي، يروي عن الشيخ الصدوق و ابن عياش.

نهج: لنهج البلاغه الذي جمعه السيد الرضى المتوفى سنة ست و أربعمائه (٤٠٦) من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام و خطبه الشريفه.

نى: لكتاب الغيبة للشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني الراوى عن ابن عقده و الشيخ الكليني.

هد: للهداياه للشيخ الصدوق.

يب: لتهديب الشيخ رحمه الله.

يج: للخرائج، للقطب الراوندى رحمه الله.

يد: لكتاب التوحيد للشيخ الصدوق.

ير: لبصائر الدرجات، للشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار القمي المتوفى سنة تسعين و مئتين (٢٩٠).

يف: للطرائف للسيد ابن طاووس.

يل: للفضائل للشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي، يروي عنه السيد فخار الموسوى استاذ المحقق الحلبي.

ص: ٢٣

ين: لكتابي الحسين بن سعيد، أو لكتابه و النوادر، و هو ثقة جليل يروي عن الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام.

يه: لكتاب من لا يحضره الفقيه لرئيس المحدثين الشيخ الصدوق قدس سره.

*** تمّت المقدمتان فلنشرع في الكتاب و الله الهادي الى الصواب.

ص: ٢٤

باب الهمزه

اشاره

ص: ٢٥

ص: ٢٦

باب الألف بعده الباء

أبب:

الأب هو الكلاء والمرعى، و كان بعض الصحابه جاهلا به (١).

أبق:

فى تفسير الطبرسى: قيل أنه لما احتبست سفينه يونس، قال الملاحون: إن هاهنا عبدا آبقا، فإن من عاده السفينه إذا كان فيها آبق لا تجرى، فلذلك اقترعوا فوقعت القرعه على يونس ثلاث مرّات (٢).

إبل:

اشاره

[ركوب أعجاز الإبل]

١

العلوى عليه السلام: لنا حقّ فان أعطيناها و إلا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرى (٣).

٢

الخرايج: خبر الإبل التى استصعبت على صاحبها بناحيه آذريجان، فشكى صاحبها الى بعض الصحابه، فكتب له رقعته لتذليلها، فلما رمى الرجل بالرقعه اليها، حمل عليه عدد منها فرمته أحد (٤) - قوله تعالى -:

ص: ٢٧

١-١) ق: ٤٧٧/٩٦/٩، ج: ٢٢٣/٤٠. ق: ٤٨٢/٩٦/٩، ج: ٢٤٧/٤٠.

٢-٢) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٤/١٤.

٣-٣) ق: ١٧٦/١٥/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: -.

«أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ»

(١)

إِعلم أنّ للإبل خواص:

منها أنّه يؤكل لحمه (٢)، و منها أنّه مع كونه في غايه القوّه على العمل، مباين لغيره في الانقياد و الطاعه لأضعف الحيوانات كالصبيّ؛ و يحكى أن فأره أخذت بزمام ناقه فأخذت تجرّها و هي تتبعها حتّى دخلت الجحر، فجرت الزمام و بركت الناقه، فجرت فقرّبت فمها من جحر الفأر؛ فإن قيل: الفيل أعظم من الإبل في الأعجوبه، فلم لم يأمر الله تعالى بالتأمل في خلقته و أمر بالتأمل في خلقه الإبل؟ فالجواب أنّ العرب من أعرف الناس بأحوال الإبل في صحتها و سقمها و منافعها و مضارّها دون الفيل، فلذلك أمر بالتأمل فيها.

قال الدميرى: و الإبل من الحيوان العجيب و إن كان عجبها سقط من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها، و هو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد، ينهض بالحمل

ص: ٢٨

١-١) سورة الغاشية/الآيه ١٧.

٢-٢) الإبل بكسرتين لا واحد لها من لفظها، و هي مؤنثه لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان لغير آدميين فالتأنيث لها لازم (مجمع البحرين ٥/٥) و على هذا فالموارد التي ذكرت فيها الإبل في هذا النصّ ينبغي تأنيثها.

الثقل و يرك به، و تأخذ زمامه فأره تذهب به حيث شاءت، و تحمل على ظهره بيتا يقعد فيه الإنسان مع مأكوله و مشروبه و ملبوسه و ظروفه و وسائله، و يتخذ للبيت سقفا، و هو يمشى بكلّ هذه، و لهذا قال تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ»

(١).

الروايات الواردة في ذمّ الإبل،

و أنّ فيها الشقاء و الجفاء و العناء و بعد الدار، تغدو مدبره و تروح مدبره، و لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشم، أما أنّها لا تعدم الأشقياء الفجرة، أي انها مع هذه الخلال لا يتركها الأشقياء، و يتخذونها للشوكة و الرفعه، و عن الشيخ البهائي ان المعنى: ان من جمله مفاستها أنّه يكون معها غالبا شرار الناس و هم الجمّالون. و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أيضا: الغنم إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أقبلت، و البقر إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت، و الإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت، و لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشم، قيل:

أي لا تحلب و لا تتركب إلا من شمالها، و يمكن أن يكون ذلك كناية عن ان نفعها مشوب بضرر عظيم، أو يكون الغرض موتها و استيصالها، أي خيرها في عدمها، مبالغه في عدم نفعها، كأنّ عدمها أنفع من وجودها (٢).

٣

المحاسن: عن الوشاء، عن إسحاق بن جعفر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بني اتخذ الغنم و لا تتخذ الإبل (٣).

ص: ٢٩

١-١) سورة الغاشية/الآية ١٧.

٢-٢) ق: ١٤/٩٥/٦٨١، ج: ٦٤/١١٠.

٣-٣) ق: ١٤/٩٥/٦٨٥، ج: ٦٤/١٢٣.

٤

رجال النجاشي: عن الجارود: قال: كان رجل من بني رباح يقال له سهيم بن أثيل، نافر غالبا أبا الفرزدق على أن يعقر هذا من إبله مائه، و هذا من إبله مائه إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقبيها، فخرج الناس على الحمير و البغال يريدون اللحم، قال: و على عليه السلام بالكوفة، قال: فجاء عليّ على بغله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الينا و هو ينادي: أيها الناس، لا- تأكلوا من لحومها و أنّما أهلّ به لغير الله؛ قلت: النفر الغلبه، و الظاهر أنّ المراد بالمنافره بينهما المفاخره بالحسب و الكرم و السخاء (١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «فرزدق».

٥

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أحوال الإبل خير من ألبانها، و يجعل الله الشفاء في ألبانها (٢).

٦

في أنّه كان بمفضل بن عمر ربو شديد، أي ضيق النفس، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بشرب بول الإبل، فشرّب فبراً (٣).

أقول: يأتي في «جمل» و«زمل» ما يناسب المقام.

ابن:

إشارة

[الحجاج كان مثفارا، أي ذا أبنه]

قال ابن أبي الحديد ما ملخصه أنّ الحجاج كان مثفارا، أي ذا أبنه، و كان يمسك الخنفساء حيّه ليشفى بحركتها في الموضع حكاكه، و كل من كان فيه هذا الداء فهو من أهل الفسق و النصب، و كان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم، و كان أشد الناس عداوه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، قالوا: و لذلك قال له عتبه بن ربيعة يوم بدر:

يا مصفّر استه (٤).

٧

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: لم يسمّ بأمر المؤمنين أحد غير أمير المؤمنين عليّ (صلوات الله عليه) فرضى به إلا كان منكوحا، و إن لم يكن به ابتلى، و هو قول

ص: ٣٠

١-١) ق: ١٤/١٢٣/٨٠٩، ج: ٦٥/٣٢٥.

٢-٢) ق: ١٤/٥٢/٥٠٧، ج: ٦٢/٨٤.

٣-٣) ق: ١٤/٦٤/٥٢٨، ج: ٦٢/١٨٢.

٤-٤) ق: ٨/٦٤/٦٨٩، ج: ٣٤/٩٤. ق: ٩/١١٣/٥٩٠، ج: ٤١/٣٣١.

الله تعالى في كتابه: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا» (١)

٨

المناقب: و في روايه أخرى: لا يرضى بهذه التسميه أحد إلا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل (٢).

٩

الكافي: عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له:

جعلت فداك، إني أحب الصبيان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتصنع ما ذا؟ فقال:

أحملهم على ظهري، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكى الرجل، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا، و اعقله عقالا شديدا، و خذ السيف فاضرب السنام ضربه تقشر عنه الجلد، و اجلس عليه بحرارته، فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدى، و اشتريت جزورا و عقلته عقالا- شديدا، و أخذت السيف فضربت به السنام ضربه و قشرت عنه الجلد و جلست عليه بحرارته، فسقط منى على ظهر البعير شبه الوزغ، أصغر من الوزغ، و سكن ما بى (٣).

أبان بن تغلب

١٠

عن الصادق عليه السلام أنه قال لأبان بن تغلب: متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قال: ما لى به عهد منذ حين، قال: سبحان ربى العظيم و بحمده، و أنت من رؤساء الشيعة ترك الحسين عليه السلام لا تزوره؟! (٤)

أقول: أبان بن تغلب: كتضرب، الكوفى ثقة جليل القدر عظيم المنزلة فى أصحابنا، لقى أبا محمّد على بن الحسين و أبا جعفر و أبا عبد الله عليهم السلام و روى عنهم، و كانت له عندهم حظوه، و قال له أبو جعفر عليه السلام:

اجلس فى مسجد المدينة و أفت الناس، فإنى أحب أن يرى فى شيعتى مثلك،

ص: ٣١

١-١) سورة النساء/الآية ١١٧.

٢-٢) ق: ٢٥٦/١٤/٩، ج: ٣٣١/٣٧.

٣-٣) ق: ٢٥٧/١٤/٩، ج: ٣٣٤/٣٧.

٤-٤) ق: ٥٣٢/٧١/١٤، ج: ٢٠٢/٦٢.

و كان رحمه الله مقدّما فى كلّ فنّ من العلم: فى القرآن و الفقه و الحديث و الأدب و النحو و اللغه، و له كتب منها تفسير غريب القرآن، و كان قاريا من وجوه القراء، فقيها لغويا سمع من العرب و حكى عنهم، و روى عن أبى عبد الله عليه السلام ثلاثين ألف حديث.

١١

و روى عن أبان بن محمّد بن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبى يقول: دخلت مع أبى على أبى عبد الله عليه السلام، فلما بصر به أمر بوساده فألقيت له، و صافحه و اعتنقه و سائله و رحّب به، و كان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الخلق، و أخليت له ساريه النبى صلّى

و روى أيضا: أنّ الصادق عليه السّلام قال له: ناظر أهل المدينة فإنّي أحبّ أن يكون مثلك من رواتي و رجالى؛ مات سنه (١٤١)، و

قال الصادق عليه السّلام لَمّا أتاه نعيه:

أما و اللّٰه لقد أوجع قلبي موت أبان؛ و يأتي في «متع» ما يتعلق به.

و أبان بن سعيد بن العاص بن أمّيه بن عبد شمس الأموي هو و أخواه خالد و عمرو أبوا عن بيعه أبي بكر و تابعا أهل البيت.

و أبان بن عثمان الأحمر البجلي الكوفي البصري، ينسب الى النّاوسية، و هو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، أصله الكوفة و كان يسكنها تاره و البصره أخرى، و قد أخذ عنه أهلها: أبو عبيده معمر بن المثنى و أبو عبد اللّٰه محمّد ابن سلام، و أكثروا الحكايه عنه في أخبار الشعراء و النسب و الأيام، روى عن أبي عبد اللّٰه و أبي الحسن عليهما السّلام.

أبا:

اشاره

[أبيّ بن خلف]

احتجاج النبيّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم على أبيّ بن خلف في إثبات الحشر (١).

قتل أبيّ بن خلف بيد رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم (٢).

أبيّ بن كعب:

اشاره

كان من الاثني عشر الذين انكروا على أبي بكر خلافته و أرادوا

١-١) ق:٣٦/٣، ج:١٩٤/٢٢، ق:٣٦/٣، ج:١٩٨/٣٤، ق:٣٤/٧، ق:٣٦/٣، ج:٢٠١/٣٤، ج:٤٥/٧.

٢-٢) ق:٤٢/٦، ج:٤٨٩/٢٧، ق:٤٢/٦، ج:٥٠١/٢٧، ج:٧٧/٢٠.

تنزيهه عن منبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

ذكر احتجاجه عليه و ذكره جمله من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب على القوم

باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب على القوم (٣).

قال أبو الصلاح في التقريب: أبي بن كعب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام (٤).

أقول: أبي بن كعب شهد العقبة مع السبعين، و كان يكتب الوحي، شهد بدرًا و العقبة الثانية و بايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ و يأتي في «ظنن» ما يدل على فضله و جلالته إنشاءً لله.

في ذكر آباء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

في أن آباء نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما كانوا كفّارًا، و سيأتي ما يناسب ذلك في «امن»، و أن والد إبراهيم عليه السلام اسمه تارخ و أزر عمّه (٥).

استدلال أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ» (٦).

باب أحوال آباء نبينا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أجداده من لدن آدم عليه السلام (٧).

ذكر أساميهم الشريفه (٨).

ص: ٣٣

١-١) ق:٣٩/٤، ج:٣٩/٤، ج:١٩٩/٢٨.

٢-٢) ق:٢٨٩/٦، ج:٢٨٩/٦، ج:١٢٣/٣٨.

٣-٣) ق:٨٨/٨، ج:٨٨/٨.

٤-٤) ق:٢٤٧/٢٠، ج:٢٤٧/٢٠.

٥-٥) ق:١٢٥/٢١، ج:٤٨/١٢، ق:٢٨/١، ج:١١٧/١٥.

٦-٦) سورة إبراهيم/الآية ٤١.

٧-٧) ق:١٣٧/٢٤، ج:٩٠/١٢.

٨-٨) ق:٢/١، ج:٤/١٥.

فى ذكر آباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم. أقول: هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله، أمه فاطمه بنت عمرو بن عائذ المخزومى، توفى بالمدينه و له خمس أو ثمان و عشرون سنه قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و دفن فى دار النابغه الجعدى.

إبن عبد المطلب، إسمه شيبه الحمد، سُمى بذلك لأنه كان فى رأسه لُما ولد شيبه، أمه سلمى بنت عمرو الخزرجيه النجاريه، و كان إليه السقايه و الرفاده، و هو الذى حفر زمزم، و سنّ خمس سنن أجراها الله فى الإسلام.

إبن هاشم عمرو العلى هشم الثريد لقومه، أمه عاتكه بنت مره السلميه، ولدتها و عبد شمس توأمين، و كانت اصبع أحدهما ملتصقه بجبهه صاحبه فنحيت فسال الدم، فقيل يكون بينهما دم، و كان إليه السقايه و الرفاده، مات بغزه بفتح المعجمتين كبره، مدينه فى أقصى الشام، بينها و بين عسقلان فرسخان، بها ولد الشافعى، و دفن بها هاشم، و لقد رثاه مطرد الخزاعى بقوله:

مات الندى بالشام لَمَّا أن ثوى

أودى بغزه هاشم لا يبعد

فجفانه ردم لمن يتتابه

و النصر أولى باللسان و باليد

إبن عبد مناف، اسمه المغيره يقال له القمر لجماله، أمه حبى بنت حليل بالمهمله المضمومه و فتح اللام.

إبن قصي مصغرا إسمه زيد، و أمه فاطمه بنت سعد، و قصي هو الذى أجلى الخزاعه عن البيت، و جمع قومه الى مكه من الشعاب و الأوديه و الجبال، فسُمى مجمعا، قال الشاعر:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا

به جمع الله القبائل من فهر

و كان إليه الحجابه و السقايه و الرفاده و الندوه و اللواء، فحاز شرف قريش كله، و قسم مكه أرباعا بين قومه، و تيمنت قريش بأمره، فما ينكح و لا يتشاور و لا يعقد لواء الآ فى داره، و كان أمره فى قومه كالدين المتبع، فى حياته و بعد موته، فاتخذ

ص: ٣٤

دار الندوه و بابها فى المسجد، و فيها كانت قريش تقضى أمورها، و لما توفى قصي دفن بالحجون، فكانوا يزورون قبره و يعظمونه.

إبن كلاب، و أمه هند بنت سرير، و هو أخو تيم من أبيه، و تيم هو الذى ينتهى إليه نسب أبى بكر.

إبن مرّه، بضمّ الميم و تشديد الراء، و أمّه محشّيه بنت شيان، و أخوه عدّى جدّ عمر ابن الخطاب.

إبن كعب، و أمّه ماريه بنت كعب القضاعيه و كان عظيم القدر عند العرب، و أرخوا بموته الى عام الفيل، و كان بينهما خمسمائه و عشرون سنه، و سيأتى إليه الإشاره فى «كعب».

إبن لؤىّ، تصغير اللأى، و هو النور، و أمّه عاتكه بنت يخلد بن النضر.

إبن غالب، و أمّه ليلى بنت الحارث.

إبن فهر، بالكسر، أمّه جندله بنت عامر الجرهميه، و كان فهر رئيس الناس بمكّه، و كان جماع قريش.

إبن مالك، أمّه عاتكه بنت عدوان.

إبن النضر، بفتح النون و سكون الضاد المعجمه، سمى بذلك لنضاره وجهه، و هو قريش، فكلّ من ولد من النضر فهو قرشىّ، و من لم يلدّه النضر فليس بقرشىّ، أمّه برّه ابنه مرّ بن أد بن طابخه.

إبن كنانه، أمّه عوانه بنت سعد.

إبن خزيمه، تصغير خزمه، أمّه سلمى بنت أسلم.

إبن مدركه، سمى بمدركه لأنّه أدرك كلّ ما كان فى آبائه، أمّه خندف، كزبرج.

إبن الياس، أمّه الزّباب، قيل لَمّا توفى الياس حزنّت عليه خندف حزنا شديدا، فلم تقم حيث مات و لم يظّلها سقّف حتّى هلكت، فضرب بها المثل، و كانت تبكى كلّ

ص: ٣٥

خمس من غدوته الى الليل لأنّ الياس توفى يوم الخميس، و كان الياس يدعى كبير قومه و سيّد عشيرته، و لا يقطع أمر و لا يقضى مهمّ دونّه، و لم تزل العرب تعظّم الياس تعظيم أهل الحكمه كلقمان و أشباهه.

إبن مضر، بضمّ و فتح، معدول عن ماضر و هو اللبّ قبل أن يروب، و اسمه عمرو و أمّه سوده بنت عك، و اخوته اباد و ربيعه و أنمار، و لهم قصّه لطيفه فى تقسيم أموال أبيهم و رجوعهم الى حكم الأفعى الجرهمى فى ذلك، و كان مضر أحسن الناس صوتا، و هو أوّل من حدا.

إبن نزار، بكسر النون، من التّزر أى القليل، سمى بذلك لأنّ أباه حين ولد له و نظر الى النور الذى بين عينيه، و هو نور النبوه، فرح فرحا شديدا و نحر و أطعم و قال: إنّ هذا كلّه نزر فى حقّ هذا المولود، فسّمى نزار، و أمّه معانه بنت حوشم.

إبن معدّ، كمرّد، أمّه مهده.

روى عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قال: إذا بلغ نسبى الى عدنان فأمسكوا.

فى ان محمّدا و عليّا(عليهما و آلهما السلام)أبوا هذه الأمّة،و لحقّهما عليهم أفضل من حقّ أبوى ولادتهم (١).

النبوى صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: «أنت و مالك لأبيك» ،قاله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم لرجل قال له:زوّج أبى إبتى بغير إذنى (٢).

سلام موسى بن جعفر عليهما السّلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بقوله: السلام عليك يا أبه، فى محضر هارون (٣).

١-١) ق:٥٣/١٥/٧،ج:٢٥٧/٢٣. ق:٨٥/٢٦/٩،ج:٤/٣٦. ق:١٣٤/٤١/٩،ج:٢٥٥/٣٦.

٢-٢) ق:١٧٢/٢٩/١١،ج:٢٢٦/٤٧.

٣-٣) ق:٢٧٣/٤٠/١١،ج:١٣٦/٤٨.

باب الألف بعده التاء

أترج:

باب الأترج (١).

ورد: أنّه قبل الطعام خير و بعده خير و خير ،

و ورد: أن أكل الخبز اليابس يهضم الأترج.

طبّ الصادق: ما من شيء أردأ منه قبل الطعام، وما من شيء أنفع منه بعد الطعام، فعليكم بالمرّبي منه فان له رائحه في الجوف كرائحه المسك (٢).

أتم:

باب التعزیه و المآتم و آدابهما و أحكامهما

باب التعزیه و المآتم و آدابهما و أحكامهما (٣).

٢٠

فلاح السائل: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يصنع للميت مأتم ثلاثه أيام من يوم مات (٤).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عزا».

باب فيه أدب المآتم يوم عاشوراء

باب فيه أدب المآتم يوم عاشوراء (٥).

٢١

الكافي: لما قتل الحسين عليه السلام أقامت أمّراته الكلبيّه عليه مأتما، و بكت و بكين النساء و الخدم حتّى جفت دموعهن (٦).

٢٢

المحاسن: لما قتل الحسين عليه السلام لبس نساء بنى هاشم السواد و المسوح، و كنّ

ص: ٣٧

١-١) ق: ١٤/١٥١/٨٥٣ ج: ١٩١/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٥١/٨٥٤ ج: ١٩٢/٦٦.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ٢٠٣/٦١ ج: ٧١/٨٢.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٢١١/٦١ ج: ٨٨/٨٢.

٥-٥) ق: ١٠/١٦٣/٣٤ ج: ٢٧٨/٤٤.

لا يشتكين من حرّ و لا برد، و كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم (١).

إقامه المأتم على الحسين عليه السّلام بالشام (٢).

ص: ٣٨:

١-١ (١) ق: ١٠/٣٩/٢٤٠، ج: ١٨٨/٤٥.

٢-٢ (٢) ق: ١٠/٣٩/٢٤٣، ج: ١٩٦/٤٥.

باب الألف بعده الثاء

أث:

ذكر ما اشترى لفاطمه عليها السّلام من أثاث البيت

عند تزويجها من أمير المؤمنين عليه السّلام، و هي، كما في أمالي الطوسي: قميص بسبعة دراهم، و خمار بأربعة دراهم، و قطيفه سوداء خبيريه، و سرير مزمل بشريط، أي ملفوف بخوص مفتول، و فراشين من خيش مصر، حشو أحدهما ليف و حشو الآخر من جزّ الغنم، و أربع مرافق من آدم الطائف حشوها أذخر، و ستر من صوف، و حصير هجري، و رحاء لليد، و مخضب من نحاس، و سقاء من آدم، و قعب للّبن، و شنّ للماء، و مطهره مزفتة، و جزّه خضراء، و كيزان خزف (١).

أثر:

إشارة

أثر العجب ما فعل بحزقيل حيث خرجت قرحة على كبده (٢).

أثر كفران النعم ما فعل بقوم سباً و أهل الثرثار و قوم دانيال من القحط، حتّى أكلوا الخبز الذي كانوا يستنجون به، و أكلوا الأطفال (٣).

ص: ٣٩:

١-١ (١) ق: ١٠/٢٨/٤٣، ج: ٩٤/٤٣. ق: ١٠/٣٨/٥، ج: ١٣٠/٤٣.

٢-٢ (٢) ق: ٥/٤٤/٣١٤، ج: ٣٨٣/١٣.

و ما فعل بكسرى:

جرت الرياح على محلّ ديارهم

فكأنهم كانوا على ميعاد

كسرى و ترنج زر پرويز و به زرّين

بر باد شده يكسر (١)

٢٣

نهج البلاغه: أثر التكبر ما فعل بابليس من حبط عبادته (٢).

أثر البرّ بالأقرباء و الاخوان و الجيران ما فعل بالرجل الإسرائيلي من السعه في رزقه في تمام عمره (٣).

أثر تشييط العبد عن معصيه الله أن غفر الله لبعيّه و أوجب لها الجنّه (٤).

أثر المسامحه في النهي عن المنكر أن ساخت الأرض بعابد أبصر غلامين صبيين قد أخذوا ديكا و نتفا ريشه، فأقبل على صلاته و لم ينههما عن ذلك؛ و أهلك الله تعالى أيضا رجلا عبادا لم يتمرّ وجهه قطّ غضبا لله تعالى (٥).

أثر الحمد و الشكر لله تعالى أن صارت حليمه مرضعه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٦).

٢٤

كتابي الحسين بن سعيد: أثر حسن خلق مولى رسول الله أن الصخره التي كانت في قبره سهلت عليهم حتى حفروا قبره و دفنوه (٧).

أثر الدعاء و الصلاه على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن نطق بعير بعذر صاحبه و أخرجه من تهمه من اتّهمه بالسرقه (٨).

ص: ٤٠

١-١) إشاره الى ذهاب ملك كسرى و عظمته حتى صاروا كأنّ لم يغنوا فيها.

٢-٢) ق:٤٨٠/٤٤/٨، ج:٤٢٣/٣٢.

٣-٣) ق:٤٣٣/٨٠/٥، ج:٤٦٥/١٤.

٤-٤) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٢/١٤.

٥-٥) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٥/١٤.

٦-٦) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٣-٥٠٢/١٤.

٧-٧) ق: ٩١/٤/٦، ج: ٣٨٦/١٥.

٨-٨) ق: ٢٨٩/٢٢/٦، ج: ٣٨٨/١٧.

أثر شخّ أرباب الغنم، حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً، أن

٢٥

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم للذئب: إختلس، و لو فرضوا ما زاد الذئب عليه شيئاً (١).

أثر شرب دم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ما سيجيء في عبد الله بن الزبير و في أبي سعيد الخدري.

أثر الاسترجاع في المصيبة أن صارت أم سلمة (رضي الله عنها) زوجة النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٢).

آثار سب أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل بزياد بن أبيه.

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا

حتى تناوله النقاد ذو الرقبه

و سقى القاصّ السابّ قطراناً، و ذهب عينا محمّد بن صفوان السابّ، و أعمى الخطيب اللاعن، و هلك خطيب واسط بنطح ثور، و صار شقّ وجه لاعن أسوداً، و رأس آخر كرأس الخنزير، و ذبح آخر في منامه، و رمى إبراهيم بن هاشم المخزومي الوالى على المدينة من فوق المنبر فمات (٣).

٢٦

خبر الرجل العابد الذى رأى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى منامه عند الحوض،: فاستسقاها فلم يسقه و قال: لك جار يلعن علياً لم تنهه، قال: هو رجل يغرّ بالدنيا و أنا فقير لا طاقه لى، فأعطاه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم سكيناً و أمره بذبحه، فمضى إليه فذبحه، فلمّا انتبه من نومه و أضاء الصبح، سمع الصياح عليه، فسأل عنه فقيل: وجد على فراشه مذبوحة، و هذا الخبر رواه المجلسى عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين فى النجف الأشرف تجاه الضريح المقدس عن مشايخه؛ و يقرب منه خبر المقلد بن المسيّب الذى ذكره آيه الله العلامة فى إجازته الكبيره (٤).

ص: ٤١

(١ - ١) ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٩/١٧.

(٢ - ٢) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٧/٢٢.

(٣ - ٣) ق: ٤١٧/٨٧/٩-٤١٩، ج: ٣١٤/٣٩-٣٢٥.

(٤ - ٤) ق: ٥٩٦/١١٤/٩-٥٩٨، ج: ٢/٤٢-٥.

٢٧

المناقب: أثر التوكل و الاعتماد على الله، حيث ألفت امرأه ولدها في موضع خال و رفعت يديها نحو السماء و قالت: اللهم احفظه يا حافظ الودائع، فحفظه الله حتى كبر، و رده الى أمه (١).

أثر عقوق الوالد ما فعل بالشاب المشلول (٢).

و من أثره أيضا ما فعل بأولاد حام و يافث (٣).

و من أثره أيضا انه اعتقل لسان الشاب المحتضر (٤).

حسن آثار الإحسان الى العلويين، منها ما فعل بأبي جعفر الكوفي الذي كان يكتب ما يعطى العلويين على أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

سوء آثار العداوة و الإساءة الى العلويين، منها ما

٢٨

روى عن الصادق عليه السلام قال: ان آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام، فترع الله ملكهم، و قتل هشام بن زيد بن علي فترع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد فترع الله ملكه (٦)، و منها ما رواه الشيخ عن أبي زط قال: لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت، فان جبارا لنا من بلنجر قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال: أ لا ترون الى هذا الفاسق ابن

ص: ٤٢

(١ - ١) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢١٩/٤٠.

(٢ - ٢) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٤/٤١.

(٣ - ٣) ق: ٥٠٢/٥٠/١٤، ج: ٦٠/٦٢.

(٤ - ٤) ق: كتاب العشرة ٢/٢٣، ج: ٧٥/٧٤.

(٥ - ٥) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

(٦ - ٦) ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٢/٤٢-١٥.

الفاسق. كفى، قتله الله؟ فماه الله بقحت. ف. عنه فطمس الله بها بصره، فاحذروا أن تتعضوا لها هذا الست الأبخد (١).

أثر إحسان بغا التركي الى رجل مؤمن خلّصه من السباع فى زمان المتوكل، أن صار يياشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالما (٢).

سوء أثر مخالفه الامام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم اللصوص (٣).

آثار قتل الحسين عليه السلام فى الأشياء فى باب ما ظهر بعد شهادته (٤).

سوء آثار قتله عليه السلام فيمن شرك فى قتله فى باب ما عجل الله به قتله الحسين عليه السلام (٥).

سوء أثر الإهانة بالتربه المقدسه ما فعل بموسى بن عيسى الهاشمى بأن خرج كبده و طحاله و ريته و فؤاده ثم مات بعده (٦).

سوء أثر الاستخفاف بالحديث ما فعل بضمرة فمات فجأه و دخل الجحيم (٧).

سوء أثر السعايه ما فعل بمن سعى بعلّى بن يقطين، فأمر هارون بضرب الساعى ألف سوط فمات من خمسمائه سوط (٨).

و من سوء أثرها أيضا ما فعل بمن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام (٩).

سوء أثر شرب الخمر (١٠).

ص: ٤٣

١-١) ق: ١١/١١/٤٩، ج: ١٧٨/٤٦.

٢-٢) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢١٨/٥٠.

٣-٣) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨١/٤٤.

٤-٤) ق: ١٤/٩٥/٦٨٧، ج: ١٣٥/٦٤.

٥-٥) ق: ١٠/٤٠/٢٤٤، ج: ٢٠١/٤٥.

٦-٦) ق: ١٠/٤٦/٢٦٨، ج: ٣٠٠/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٥٠/٢٩٧، ج: ٣٩٩/٤٥.

٨-٨) ق: ١١/٣/٩، ج: ٢٧/٤٦.

٩-٩) ق: ١١/٤٠/٢٧٤، ج: ١٣٧/٤٨.

١٠-١٠) ق: ١١/٤٣/٣٠٥، ج: ٢٣٩/٤٨.

حسن آثار الإخلاص فى العمل و ترك المعصيه من خوف الله، و أثر البرّ بالوالدين يظهر من حكايه ثلاثه نفر (التجأوا) الى

جبل، ف وقعت عليهم صخره فنجوا بأوثق أعمالهم (١).

فى آثار البكاء و التضرع إلى الله تعالى أن طلب أولاد يعقوب من الله تعالى أن يكتف ما فعلوا بيوسف عن أبيهم، فعمى على يعقوب ما فعلوا (٢).

خبر عبد الله بن عمر فى أثر تضرع فرعون إلى الله تعالى فى إجراء النيل بعد أن غار فى عهده (٣).

أثر حسن الخلق و سهل الحجاب أن أمهل فرعون أربعمائنه سنه (٤).

أثر احترام الابن والده و ملاحظته و توقيره إياه، ما يظهر من الاسرائيلى الذى كان له «بَقَرَهُ صَفْرَاءُ فَاقَعَ لَوْنُهَا تَسْرُّ النَّاطِرِينَ»، فباعها بملء جلدھا ذهباً (٥).

أثر عدم احترام يوسف عليه السلام ليعقوب عليه السلام أن خرجت النبوه من صلبه، و أثر كلمه لاوى أن لا- تقتلوا يوسف أن جعلت النبوه فى ولده (٦).

أثر المعصيه و كفران النعم ما فعل بزيخا (٧).

أثر قول يوسف عليه السلام:

«اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ»

(٨)

أن لبث فى السجن بضع سنين (٩).

ص: ٤٤

١- ١) ق: كتاب الايمان ٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٧/٦٩. ق: ٤٣٢/٧٦/٥ و ٤٣٤، ج: ٤٢١/١٤ و ٤٢٧.

٢- ٢) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.

٣- ٣) ق: ٢٥٣/٣٤/٥، ج: ١٣٢/١٣.

٤- ٤) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٢٩/١٣.

٥- ٥) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣. ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٧/٢٢.

٦- ٦) ق: ١٧٩/٢٨/٥ و ١٨٦، ج: ٢٥١/١٢ و ٢٨١.

٧- ٧) ق: ١٧٩/٢٨/٥، ج: ٢٥٣/١٢.

٨- ٨) سوره يوسف / الآيه ٤٢.

٩- ٩) ق: ١٩٢/٢٨/٥، ج: ٣٠٢/١٢ و ٣٠٣.

سوء أثر السعاهيه و النميمه، ما فعل بالذنين سعوا بحزيب الى فرعون، فأمر فرعون بالأوتاد فجعل فى ساق كل واحد منهم وتدا و فى صدره وتدا، و أمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم (١).

تفسير القمى: أثر تأسف قارون على موت أقاربه أن رفع عنه العذاب أيام الدنيا (٢).

٢٩

أثر قضاء ملك جبار حاجه مؤمن بشفاعه عبد صالح: أن توفىا فى يوم واحد، فقام على الملك الناس و أغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثه أيام، و بقى ذلك العبد الصالح فى بيته، و تناولت دواب الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث، فقال: يا ربّ هو عبدك و هذا وليك، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، ان ولىي سأل هذا الجبار حاجه فقضاها له، فكافأته عن المؤمن و سلّطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار (٣).

أثر الزنا، مات بسببها من بنى إسرائيل سبعون ألفا بالطاعون (٤).

أثر حجب المؤمن، حيث هلكت ثلاثه لذلك فى زمن يوشع بن نون (٥)، و يقرب منه ما يجىء فى «قنفذ».

آثار الذنب و المعاصى

@

باب الذنوب و آثارها

باب الذنوب و آثارها (٤)

٣٠

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام، قال: الذنوب كلّها شديده، و أشدّها ما نبت عليه اللحم

ص: ٤٥

١- ١) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٣/١٦٠.

٢- ٢) ق: ٢٨٣/٣٨/٥، ج: ١٣/٢٥٣. ق: ٤٢٣/٧٨/٥ و ٤٢٧، ج: ١٤/٣٨٢ و ٣٩١.

٣- ٣) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ١٣/٣٥٠.

٤- ٤) ق: ٣١٣/٤٢/٥، ج: ١٣/٣٧٩.

٥-٥) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧٠/١٣.

٥-٦) ق: كتاب الكفر ١٤٤/٤٠، ج: ٣٠٨/٧٣.

و الدم، لأنه إما مرحوم أو معذب، و الجنة لا يدخلها إلا طيب (١).

٣١

الكافي: عنه عليه السلام: إن العبد ليزنب الذنب فيزوي عنه الرزق (٢).

أثر العزم على حرمان المساكين ما فعل بأصحاب الجنة: «إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمُوهَا مُصْبِحِينَ» (٣)

الذنب و المعاصي يؤثر في الجعل، و نشير الى ذلك و ما يناسب هذا المقام في «ذنب» في جملة من آثار الذنوب (٤).

٣٢

عده الداعي: روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: إتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات، ان العبد ليزنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، و ان العبد ليزنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، و ان العبد ليزنب الذنب فيحرم به الرزق و قد كان هينا له، ثم تلا عليه السلام: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ» (٥).

و يذكر أيضا جملة من آثار الذنوب في باب عقاب الكفار و الفجار في الدنيا (٦).

ص: ٤٦

١-١) ق: كتاب الكفر ١٤٦/٤٠، ج: ٣١٧/٧٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٤٧/٤٠، ج: ٣١٨/٧٣.

٣-٣) سورة القلم/الآية ١٧.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٤٩/٤٠، ج: ٣٢٤-٣٢٦.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٦٠/٤١، ج: ٣٦٦/٧٣.

٦-٦) سورة القلم/الآية ١٧.

فضل ايثار العبد هوى الله على هواه (١).

باب الايثار و المواساه (٢).

الكلام في قدر البذل و الايثار (٣).

باب ما نزل الله في أمير المؤمنين عليه السلام للإنفاق و الايثار (٤).

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و انفاقه و ايثاره (٥).

فى ان الاثاره من العلم: علم الأوصياء (٦).

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آثار الأنبياء عليهم السلام (٧).

باب علم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء عليهم السلام (٨).

أثر ساعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى جبل أصم من جبال مكه (٩).

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام فى سور حلب (١٠).

فائده: أعلم ان (ابن الأثير) يطلق غالبا على ثلاثة من علماء السنه.

أولهم: مجد الدين مبارك بن أبى الكرم أثير الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى، صاحب النهايه و جامع الأصول و الإنصاف، المتوفى سنه (٦٠٦) بموصل.

ثانيهم: أخوه عز الدين على بن أبى الكرم، صاحب كتاب كامل التواريخ و أسد الغابه فى معرفه الصحابه و تهذيب أنساب السمعانى، توفى سنه (٦٣٠) بموصل.

ثالثهم: أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبى الكرم المنشىء الكاتب الأديب

ص: ٤٧

١-١) ق: ١/٤/٥٠، ج: ١/١٥٠.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٣/١١١، ج: ٧٤/٣٩٠.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٥/٦٩، ج: ٧٤/٢٤٨.

٤-٤) ق: ٩/٣٦/٩٩، ج: ٣٦/٥٩.

٥-٥) ق: ٩/١٠١/٥١٣، ج: ٤١/٢٤.

٦-٦) ق: ٧/٥٦/١٣٤، ج: ٢٤/٢١١.

٧-٧) ق: ٧/١٠١/٣٢٣، ج: ٢٦/٢٠١.

٨-٨) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠.

٩-٩) ق: ٦/٢٠/٢٥٧، ج: ١٧/٢٥٦.

١٠-١٠) ق: ٦/٢٠/٢٥٧، ج: ١٧/٢٥٧.

صاحب كتاب «المثل السائر» وغيره، توفى سنه (٦٣٧) ببغداد و دفن بجوار الإمامين عليهما السلام.

العلوى؛ قال لابليس: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الآثام، قال: و أين تريد؟

قال: الآثام، قال: بنس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ ثم حدث بما رأى في النار من تعذيب رجلين.

أقول: في القاموس أثم كسحاب واد في جهنم؛ والعقوبه (١).

ص: ٤٨

(١ - ١) ق: ٢٢٧/٣٠/٨، ج: -.

باب الألف بعده الجيم

أجج:

باب قصه يأجوج و مأجوج (١).

النبي: فاذا كان عند خروج يأجوج و مأجوج، أرسل الله تعالى جبرئيل فرفع من الأرض القرآن و العلم كله و الحجر من ركن البيت و مقام إبراهيم عليه السلام و تابوت موسى عليه السلام بما فيه و هذه الأنتهار الخمسه، فيرفع كل ذلك الى السماء؛ و الأنتهار الخمسه: سيحون و جيحون و دجله و الفرات و النيل (٢).

أجر:

اشاره

[الأجر في القول باللسان]

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه في عله اعتلها: جعل الله ما كان من شكواك خطأ لسيئاتك، فإن المرض لا- أجر فيه و لكنه يحط السيئات و يحثها حث الأوراق، و انما الأجر في القول باللسان، و العمل بالأيدى و الأقدام، و إن

اللّٰه سبحانه يدخل بصدق النيه و السريره الصالحه من يشاء من عباده الجنه.

ثم قال السيد رحمه الله: و أقول صدق عليه السلام، إنّ المرض لا أجر فيه لإثمه من قبيل ما يستحق عليه العوض، لأنّ العوض يستحق على ما كان في مقابله فعل الله تعالى بالعبد من الآلام و الأمراض، و ما يجرى مجرى ذلك، و الأجر و الثواب يستحقان على ما كان في مقابله فعل العبد، فينهما فرق قد بينه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب و رأيه

ص: ٤٩

١- ١) ق: ١٧٥/٣٤/٣، ج: ٢٩٥/٦. ق: ١٥٩/٢٧/٥-١٦٣، ج: ١٧٢/١٢. ق: ٣١٢/٣٣/١٤، ج: ١١٨/٦٠.

٢- ٢) ق: ٢٩١/٣١/١٤، ج: ٣٨/٦٠.

الصائب. انتهى. أقول: و للشارحين هاهنا كلام طويل لا يحتمل المقام نقله (١).

باب الاجاره و القباله و أحكامهما

باب الاجاره و القباله و أحكامهما (٢).

٣٦

أمالى الصدوق: فى خبر المناهى: أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم نهى أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما أجرته، و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أجيرا أجره، أحبط الله تعالى عمله و حرّم عليه ربح الجنه، و أنّ ربحها لتوجد مسيره خمسمائه عام.

٣٧

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام: أنّ عليا عليه السلام كان لا يضمن صاحب الحمام و يقول:

إنّما يأخذ أجرا على الدخول الى الحمام.

٣٨

عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تعالى غافر كل ذنب، إلا من جحد مهرا أو اغتصب أجيرا أجره أو باع رجلا حرّا (٣).

أجص:

باب الأخاص و المشمش

فيه أنّ الأجاجص يسكن المرار و يلين المفاصل، و الإكتار منه يهيج الرياح، و اليابس منه يسكن الدم و يسلبّ الداء الدوى،

٣٩

و عنهم عليهم السلام: عليكم بالأجاجص العتيق، فإنّ العتيق قد بقي نفعه و ذهب ضرره، و كلوه مقشراً فإنه نافع لكلّ مرار و حراره و وهج منها يهيج (٥).

أجل:

باب الآجال، و فيه معنى الأجل المقضى و الأجل المسمى (٤).

٤٠

الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ» (٧) قال:

المسمى ما سمى لملك الموت في تلك الليلة، أى ليله القدر، و هو الذى قال تعالى:

«إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»

(٨)

و الآخر له فيه المشيّه،

ص: ٥٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٤، ج: ٢٠/٧٢.

٢-٢) ق: ٢٣/٤٠/٤٠، ج: ١٠٣/١٦٦.

٣-٣) ق: ٢٣/٤٠/٤٠، ج: ١٠٣/١٦٦.

٤-٤) ق: ١٤/١٥٠/١٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.

٥-٥) ق: ١٤/١٥٠/١٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.

٦-٦) ق: ٣/٣٩/٤، ج: ٥/١٣٦.

٧-٧) سورة الأنعام/الآية ٢.

٨-٨) سورة يونس/الآية ٤٩.

العلوى: كفى بالأجل حارسا (٢).

ص: ٥١

١-١) ق: ١٣٨/٢٢/٢، ج: ١١٦/٤.

١-٢) ق: ٣٣/٣/٣، ج: ١١٣/٥.

باب الألف بعده الحاء

أحد:

معنى الواحد و الأحد و الفرق بينهما

معنى الواحد و الأحد و الفرق بينهما (١)،

قال الرازى: ذكروا فى الفرق بين الواحد و الأحد وجوها، أحدها أنّ الواحد يدخل فى العدد و الأحد لا يدخل فيه، و ثانيها أنّك إذا قلت: فلان لا يقاومه واحد، جاز أن يقال: لكنّه يقاومه إثنان، بخلاف الأحد، و ثالثها أنّ الواحد يستعمل فى الاثبات و الأحد فى النفي.

باب غزوه أحد و حمراء الأسد

باب غزوه أحد و حمراء الأسد (٢).

٤٢

إعلام الورى: عن أبى حميد الساعدى قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من غزوه تبوك، حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: هذه طابه و هذا جبل أحد يحبنا و نحبه (٣).

أقول:

٤٣

عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، كعصفور، العطار النيسابورى من مشايخ الصدوق رحمه الله، و قد أكثر الروايه عنه مترضيا، و

عبد الواحد بن المختار الأنصارى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السّلام قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الشطرنج فقال: إنّ عبد الواحد لفى شغل عن اللعب.

ص: ٥٢

١-١) ق: ٦٥/٦/٢ و ٧٠، ج: ١٨٧/٤.

٢-٢) ق: ٤٨٥/٤٢/٦، ج: ١٤/٢٠.

٣-٣) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٨/٢١.

باب الألف بعده الخاء

أخذ:

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز (١). أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «طعم» و «علم».

أخا:

باب الأخوة، و فيه كثير من النصوص

باب الأخوة، و فيه كثير من النصوص (٢).

٤٤

المناقب: تاريخ البلاذرى و السلامى و غيرهما، عن ابن عباس و غيره: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» (٣).

٤٥

: ما جلس على عليه السّلام على المنبر الأقال: أنا عبد الله و أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يقولها بعدى إلا كذاب

(٤).

٤٦

: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمَبَاهِلَةِ، أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ ادَّخَرَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السّلام نفسه، فأخذ (صلوات الله عليه و آله) بيده فأرقاه المنبر فقال: اللهم هذا منى و أنا منه، ألا أنه منى بمنزله هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا على

١-١) ق: ١٩/١، ج: ٩٠/٢، ٨١/٢.

٢-٢) ق: ٦٧/٩، ج: ٣٣٩/٣٨، ٣٣٠/٣٨.

٣-٣) سورة الحجرات/الآيه ١٠.

٤-٤) ق: ٦٧/٩، ج: ٣٤١/٣٨، ٣٣٥/٣٨.

مولاه، فانصرف عليّ عليه السّلام قرير العين (١).

٤٧

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لم تتواخوا على هذا الأمر و لكن تعارفتم عليه.

أقول: قد ذكر المجلسي في معناه وجوها (٢).

باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له،

و أنّ القلب يهدى الى القلب (٣).

٤٨

المحاسن: مرّ رجل في المسجد و أبو جعفر عليه السّلام جالس و أبو عبد الله عليه السّلام، فقال له بعض جلسائه: و الله إنّي لأحبّ هذا الرجل. قال له أبو جعفر عليه السّلام: ألا فأعلمه فأنّه أبقى للمودّه و خير في الألفه (٤).

باب حقوق الاخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب

باب حقوق الاخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب (٥).

٤٩

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: المسلم أخو المسلم، و حقّ المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع و يجوع أخوه، و لا يروى و يعطش أخوه، و لا يكتسى و يعرى أخوه، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم.

٥٠

و قال عليه السّلام: إذا قال الرجل لأخيه «أف» انقطع ما بينهما من الولاية، فإذا قال: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما، فإذا اتّهمه انماث

فى قلبه الايمان كما ينماث الملح فى الماء.

٥١

و قال عليه السّلام: و الله، ما عبد الله بشىء أفضل من أداء حقّ المؤمن.

٥٢

و قال عليه السّلام: و الله، إنّ المؤمن لأعظم حقاً من الكعبة.

٥٣

و قال عليه السّلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يدّرّ عليه الرزق (٤).

٥٤

رساله الغيبه للشهيد الثانى رحمه الله، بإسناده عن ابن قولويه رحمه الله، بإسناده عن الصادق عليه السّلام: أنّه كتب فى رسالته لعبد الله النجاشى والى الأهواز: حدّثنى أبى، عن

ص: ٥٤

١-١) ق: ٣٤٣/٦٧/٩، ج: ٣٤٤/٣٨، ق: ٢٢٠/٥٢/٩، ج: ١٨٦/٣٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٥٧/٢٢، ج: ٢٠٥/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٥٠/١٢، ج: ١٨١/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٥٠/١٢، ج: ١٨١/٧٤.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٦١/١٥، ج: ٢٢١/٧٤.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٦١/١٥ و ٦٧، ج: ٢٤٣/٧٤.

آبائه، عن علىّ عليه السّلام، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: من أغاث لهفانا من المؤمنين، أغاثه الله يوم لا ظلّ الا ظلّه، و آمنه يوم الفرع الأ-كبر، و آمنه من سوء المنقلب؛ و من قضى لأخيه المؤمن حاجه، قضى الله تعالى له حوائج كثيره من احداها الجنّه؛ و من كسى أخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنه و استبرقها و حريرها، و لم يزل يخوض فى رضوان الله مادام على المكسو منها سلك؛ و من أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيبات الجنه؛ و من سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم؛ و من أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من الولدان المخلمين، و أسكنه مع أوليائه الطاهرين؛ و من حمل أخاه المؤمن من رجله حملة الله على ناقه من نوق الجنّه، و باهى به الملائكه المقربين يوم القيامة؛ و من زوج أخاه المؤمن أمراه يأنس بها، و يشدّ عضده، و يستريح إليها، زوجّه الله من الحور العين، و آنسه بمن أحبّ من الصديقين من أهل بيت نبىّه و إخوانه و آنسهم به؛ و من أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر، أعانه الله على اجازة الصيراط عند زلّة الأقدام؛ و من زار أخاه المؤمن الى

منزله لا لحاجه منه إليه، كتب من زوّار الله، و كان حقيقا على الله أن يكرم زائره (١).

٥٥

و من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: أطع أخاك و إن عصاك، و صلّه و إن جفاك (٢).

٥٦

و قال عليه السّلام: إبدل لأخيك دمك و مالك، و لعدوّك عدلك و إنصافك، و للعامة بشرك و إحسانك، تسلم على الناس و يسلموا عليك (٣).

٥٧

و قال عليه السّلام: كان لى فيما مضى أخ فى الله، و كان يعظّمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه، و كان خارجا من سلطان بطنه... الخ (٤)؛ و روى ما يقرب منه عن الحسن بن على عليهما السّلام أيضا:

و قد اختلف الناس فى المعنى بهذا الكلام و من هذا الأخ، فقيل:

ص: ٥٥:

١-١) ق: كتاب العشرة ٢١٦/٨١، ج: ٣٦٠/٧٥.

٢-٢) ق: ٦٠/٨/١٧، ج: ٢١٣/٧٧.

٣-٣) ق: ١٢٩/١٦/١٧، ج: ٥٠/٧٨.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٨٢/٤، ج: ٣١٤/٦٧.

هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قيل: هو أبو ذرّ الغفارى، و قيل: هو مقداد بن الأسود، و قال قوم أنّه ليس بإشاره الى أخ معيّن، و لكنّه كلام خارج مخرج المثل، كقولهم: فقلت لصاحبى، و «يا صاحبى»، قال ابن أبى الحديد: و هذا عندى أقوى الوجوه (١).

باب حفظ الأخوّه و رعايه أوّاء الأب

باب حفظ الأخوّه و رعايه أوّاء الأب (٢).

٥٨

كتر الكراچكى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من كرم المرء بكأؤه على ما مضى من زمانه، و حنينه الى أوّطانه، و حفظه قديم إخوانه (٣).

الروایات الكثيره فی انّ المؤمن أخو المؤمن (۴)، منها ما رواه شیخ جنی یجیء فی «جن».

۵۹

الكافی: قال أبو عبد الله عليه السّلام: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، و أرواحهما من روح واحده، و انّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها (۵).

أقول: و يقرب من هذا ما

۶۰

روى عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّما المؤمنون في تراحمهم و تعاطفهم بمنزله الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالحّمى و السهر.

و قد أخذ من هذا الكلام الشريف الشيخ السعدى قوله:

بنی آدم اعضای یکدیگرند

که در آفرینش ز یک گوهرند

چو عضوی بدرد آورد روزگار

دگر عضوها را نماند قرار

تو کز محنت دیگران بی غمی

نشاید که نامت نهند آدمی (۶)

ص: ۵۶

۱- ۱) ق: کتاب الايمان ۲۹۵/۳۷، ج: ۲۹۵/۶۹. ق: ۱۴۶/۱۹/۱۷، ج: ۱۰۸/۷۸.

۲- ۲) ق: کتاب العشره ۷۴/۱۶، ج: ۲۶۴/۷۴.

۳- ۳) ق: کتاب العشره ۷۴/۱۶، ج: ۲۶۴/۷۴.

۴- ۴) ق: کتاب العشره ۷۶/۱۶ و ۷۷، ج: ۲۷۰/۷۴ و ۲۷۵.

۵- ۵) ق: کتاب العشره ۷۵/۱۶، ج: ۲۶۸/۷۴.

۶- ۶) البشر أعضاء بعضهم البعض حيث خلقوا من جوهر واحد، فحين يؤلم الدهر أحد الأعضاء فلن يقرّ لباقيها قرار، و أنت الذى لا تعاني حبّ الآخرين فلن يسمّيك أحد إنسانا.

و عن الصادق عليه السلام: لكلّ شيء شيء يستريح إليه، وإنّ المؤمن ليستريح الى أخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله .

و عنه عليه السلام قال في حديث: و لو أنّ مؤمنا جاء الى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد، لمالت روحه الى ذلك المؤمن حتّى يجلس إليه (١).

باب فضل المؤاخاه في الله و أنّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض و علّه ذلك

باب فضل المؤاخاه في الله و أنّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض و علّه ذلك (٢).

ثواب الأعمال: قال الرضا عليه السلام: من استفاد أخا في الله (عزّ و جلّ) استفاد بيتا في الجنّه (٣).

الخصال: العلوى عليه السلام: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، و إخوان المكاشره، فأمّا إخوان الثقة فهم الكفّ و الجناح و الأهل و المال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة، فابذل له مالك و بدنك، و صاف من صافاه، و عاد من عاداه، و اكنم سرّه و عيبه، و أظهر منه الحسن، و اعلم أيّها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر، و أمّا إخوان المكاشره، فإنّك تصيب منهم لذّتك، فلا تقطعنّ ذلك منهم، و لا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقه الوجه و حلاوه اللسان (٤).

مشكاه الأنوار: عن الصادق عليه السلام: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه و لا يؤمن على نفسه (٥).

أقول: الظاهر أن كلمه (لا يؤمن) على نفسه تصحيف، و الأصل لا يؤبّن بالموحدّه مكان الميم، أى لا يضيق على نفسه من التّأبين، و هو كما في القاموس فى اللغه للفيروز آبادى: فصد عرق ليأخذ دمه فيشوى و يؤكل (٦).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: من قال لأخيه «مرحبا» كتب الله له «مرحبا» الى يوم القيامة.

١-١) ق: كتاب العشرة ١٦/٧٧، ج: ٢٧٤/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٧/٧٧، ج: ٢٧٥/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٧/٧٧، ج: ٢٧٦/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٩/٧٩، ج: ٢٨١/٧٤.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٠، ج: ٢٨٧/٧٤.

٦-٦) التأيين: الثناء على الرجل بعد موته؛ اقتفاء الأثر؛ فصد العرق... (لسان العرب) وقد وردت في البحار عبارته (و لا يعين على نفسه) بدلا من (و لا يؤمن على نفسه).

٦٧

الكافي: عنه عليه السلام: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه، فأنما أكرم الله (عزَّ و جلَّ) (١).

٦٨

الكافي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: من أكرم أخاه المسلم بكلمه يلففه بها و فرج عنه كربته، لم يزل في ظلَّ الله الممدود عليه رحمه ما كان في ذلك (٢).

٦٩

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن، إلا حرم الله وجهه على النار، و لم يمسه قتر و لا ذلَّ يوم القيامة، و أيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن و هو أوجه جاها منه إلا مسه قتر و ذلَّ في الدنيا و الآخرة، و أصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران، معدبا كان أو مغفورا له (٣).

باب تزاور الاخوان و تلاقيهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام

باب تزاور الاخوان و تلاقيهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام (٤).

٧٠

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام: لأكله أطعمها أخا لي في الله، أحبَّ إليَّ من أن أشبع مسكينا، و لئن أشبع أخا في الله أحبَّ إليَّ من أن أشبع عشرة مساكين، و لئن أعطيه عشرة دراهم أحبَّ إليَّ من أن أعطي مئة درهم في المساكين (٥).

٧١

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أطعم أخاه في الله، كان له من الأجر مثل من أطعم فئاما من الناس. قال الراوي: و ما الفئام؟ قال: مئة ألف من الناس (٦).

أقول: يأتي في «صدق» و«أمن» و«حقوق» و«حوج» و«سرر» جملة من آداب المعاشرة مع الأخ في الله تعالى.

ابن الأخوة:

هو الشيخ عبد الرحيم البغدادي الذي يروى عن السيدة النقيه بنت السيد المرتضى و كانت فاضله جليله تروى عن عمها السيد الرضوي (رضي الله عنهم).

ص: ٥٨

- ١- (١) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٣/ج: ٢٩٨/٧٤.
- ٢- (٢) أي في ذلك الظل.
- ٣- (٣) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٤/ج: ٢٩٩/٧٤.
- ٤- (٤) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٩/ج: ٣١٧/٧٤.
- ٥- (٥) ق: كتاب العشرة ٢١/٩٧/ج: ٣٤٢/٧٤.
- ٦- (٦) ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٣/ج: ٣٦٣/٧٤.

باب الألف بعده الدال

أدب:

باب آداب طلب العلم

باب آداب طلب العلم (١).

باب آداب التعليم (٢).

«قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا»

(٣)

الدرّة الباهره: قال الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، و المعارضه قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم

الاختصاص: عن أبي بصير، عن أحدهما: في قول الله (عزّ و جلّ): «فَبَشِّرْ عِبَادِ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (٤) قال: هم المسلمون لآل محمد عليهم السلام، اذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه لا يزيدون و لا ينقصون.

باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ما أدبه الله تعالى به

باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ما أدبه الله تعالى به (٧).

المناقب: أما آدابه فقد جمعها بعض العلماء و التقطها من الأخبار: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحكم الناس و أحلمهم و أشجعهم و أعدلهم... الخ (٨).

١-١) ق: ١٢/١، ج: ٦٨/١، ٢٢١/١.

٢-٢) ق: ١٧/١، ج: ٨٦/٢، ٥٩/٢.

٣-٣) سورة الكهف/ الآيه ٧٣.

٤-٤) ق: ١٧/١، ج: ٨٧/٢، ٦٢/٢.

٥-٥) ق: ٢٦/١، ج: ١١١/٢، ١٥٨/٢.

٦-٦) سورة الزمر/ الآيه ١٧ و ١٨.

٧-٧) ق: ٩/٦، ج: ١٤٣/١٦، ١٩٤/١٦.

٨-٨) ق: ٩/٦، ج: ١٥٠/١٦، ٢٢٦/١٦.

باب مكارم اخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و آدابه و سننه (١).

باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

و قال: كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك (٣).

آدم:

أبواب قصص آدم و حوّا و أولادهما.

باب فضل آدم و حوّا و علل تسميتهما و بعض أحوالهما و بدو خلقهما و سؤال الملائكة في ذلك (٤)؛ فيه

٧٧

روايات كثيرة في وجه تسميه آدم: أنه خلق من أديم (٥).

٧٨

: ليس لأهل الجنة كنى إلا آدم فإنه يكتنى بأبي محمد توقيرا و تعظيما (٦).

٧٩

نهج البلاغه: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم: ثم جمع سبحانه من حزن الأرض و سهلها، و عذبها و سبّخها، تربته سنّها بالماء حتّى خلصت، و لاطها بالبلّ حتّى لزبت، فجبل منها صورته ذات أحناء و وصول، و أعضاء و فصول، أجمدها حتّى استمسكت، و أصلدها حتّى صلصلت، لوقت معدود و أجل معلوم، ثمّ نفخ فيها من روحه فتمثلت إنسانا ذا أذهان يجيلها، و فكر يتصرّف فيها، و جوارح يستخدمها، و أدوات يقلّبها، و معرفه يفرّق بها بين الحقّ و الباطل، و الأذواق و المشام، و الألوان و الأجناس، معجوننا بطينه الألوان المختلفه، و الأشباه المؤتلفه، و الأضداد المتعاديه، و الأخلاط المتباينه، من الحرّ و البرد، و البلّ و الجمود،

ص : ٦٠

١-١ (١) ق: ٥٣١/١٠٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشره ١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشره ١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

٤-٤ (٤) ق: ٢٦/٥/٥، ج: ٩٧/١١.

٥-٥ (٥) أي وجهها.

٦-٦ (٦) ق: ٢٧/٥/٥، ج: ١٠٠/١١-١٠٢.

بيان: سنّ الماء: صبّه من غير تفريق، خلصت: أى صارت طينه خالصه، و لاطها بالبله: أى جعلها ملتصقا بعضها ببعض بسبب البله، جبل: أى خلق، و الأحناء:

الأطراف، أصلدها: أى صيرها صلبه، لوقت: أمّا متعلّق بجبل أى خلقها لوقت نفخ الصور أو ليوم القيامة، أو بمحذوف أى كائنه لوقت، معجوننا: صفه لقوله إنسانا أو حال عنه، و طينه الإنسان: خلقته و جبلته، و لعلّ المراد بالألوان: الأنواع (١).

أقول: حكى عن الزجاج أنّه قال: اختلفت الآيات فيما بدى به خلق آدم، ففى موضع: خلقه الله تعالى من تراب، و فى موضع: من طين لازب، و فى موضع: من حمأ مسنون، و فى موضع: من صلصال، قال: و هذه الألفاظ راجعه الى أصل واحد و هو التراب الذى هو أصل الطين، فأعلمنا الله (عزّ و جلّ) أنه خلقه من تراب، ثم جعله طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالفخار. انتهى.

توضيح الخبر المشكل: و هو أنّ آدم قد شكى الى جبرئيل ما يصيبه من حرّ الشمس، فاعمزه غمزه و صيرّ طوله سبعين ذراعا بذارعه، و أغمز حوّا غمزه فصيرّ طولها خمسه و ثلاثين ذراعا بذراعها (٢).

روايه الشيخ أبى الحسن البكرى فى خلقه آدم (٣).

صفه آدم نقلا عن التوراه (٤).

باب سجود الملائكه و معناه، و مدّه مكث آدم فى الجنّه، و أنّها أيّه جنّه كانت؟ و معنى تعليمه الأسماء (٥).

ص: ٦١

١- ١) ق: ٣٢/٥/٥، ج: ١٢٢/١١. ق: ١٧/١٤/١٣، ج: ٣٠٢/٧٧.

٢- ٢) ق: ٣٤/٥/٥، ج: ١٢٧/١١.

٣- ٣) ق: ٨/١/٦، ج: ٢٦/١٥.

٤- ٤) ق: ٤٧١/٤٣/١٤ و ٤٧٥، ج: ٢٨٦/٦١ و ٢٩٨.

٥- ٥) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

باب ارتكاب آدم ترك الأولى و معناه، و قبول توبته (١).

ذكر هبوط آدم و حوّا الى الأرض و بناء البيت، و علّه السعى بين الصفا و المروه سبع مّرات و أنّه بنى اركان البيت بأربعة أحجار من الصفا و المروه و طور سيناء و جبل السلام، ثمّ تمّم بحجاره من أبى قبيس و جعل له بابان شرقى و غربى (٢).

باب كيفيه نزول آدم من الجنّه و حزنه على فراقها، و ما جرى بينه و بين إبليس (عليه لعائن الله) (٣).

علل الشرايع فيه: أنه لما أهبط الله آدم من الجنة، أهبط معه عشرون و مائه قضيب و غراره فيها بذر كل شيء (٤).

بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء (٥).

قصص الأنبياء: أتى آدم هذا البيت ألف أتيه على قدميه، منها سبعمائه حجه و ثلاثمائه عمره (٦).

باب تزويج آدم و حوا و كيفية بدء النسل منهما، و قصه هابيل و سائر أولادهما (٧).

من لا يحضره الفقيه: قال الباقر عليه السلام: ان الله (تبارك و تعالى) أنزل على آدم حوراء من الجنة فرؤجها أحد إبنيه، و تزوج الآخر ابنه الجان، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء، و ما كان من سوء خلق فهو من ابنه الجان (٨).

باب عمر آدم عليه السلام و وفاته و وصيته الى شيث عليه السلام (٩).

ص: ٦٢

١-١) ق: ٤١/٧/٥، ج: ١٥٥/١١.

٢-٢) ق: ٤٩/٧/٥، ج: ١٨٣/١١-١٨٥.

٣-٣) ق: ٥٥/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.

٤-٤) ق: ٥٦/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.

٥-٥) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٣/١١.

٦-٦) ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١٤/١١.

٧-٧) ق: ٥٩/٩/٥، ج: ٢١٨/١١.

٨-٨) ق: ٥٩١/٩٢/١٤، ج: ٩٧/٦٣.

٩-٩) ق: ٧٠/١٢/٥، ج: ٢٥٨/١١. ق: ١٢/١/٥، ج: ٤١/١١.

توفى آدم يوم الجمعة لسبب خلون من نيسان، في الساعه التي كان فيها خلقه، و كان عمره تسعمائه و ثلاثين سنه، و يقال: مات عن أربعين ألفا من ولده و ولد ولده، و اختلفوا في قبره، فمنهم من قال: قبره بمنى في مسجد الخيف، و منهم من رأى أنه في كهف في جبل أبي قبيس، و قيل غير ذلك و الله العالم (١).

و من قال أنه في جبل أبي قبيس قال ان زوجته حوا مات بعده بسنه و دفنت الى جنبه، و شيث أيضا دفن في يمين آدم في غار

باب تأويل قوله تعالى:

«جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا»

(٣)

(٤).

باب ما أوحى الى آدم عليه السلام (٥).

٨٣

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر عليه السلام، قال: أوحى الله (تبارك و تعالى) الى آدم: يا آدم، إننى أجمع لك الخير كله فى أربع كلمات، واحده منهّن لى، و واحده لك، و واحده فيما بينى و بينك، و واحده فيما بينك و بين الناس، فأما التى لى فتعبدنى و لا تشرك بى شيئا، و أميا التى لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، و أما التى بينى و بينك فعليك الدعاء و على الأجابة، و أما التى فيما بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

٨٤

سعد السعود: عن صحف إدريس النبى عليه السلام، قال عند ذكر أحوال آدم عليه السلام ما هذا لفظه: حتّى إذا كان الثلث الأخير من الليل، ليله الجمعة لسبع و عشرين خلت من شهر رمضان أنزل الله عليه كتابا بالسريانية، و قطع الحروف فى إحدى و عشرين

ص: ٦٣

١-١) ق: ٥/٩/٦٧، ج: ١١/٢٤٧.

٢-٢) ق: ٥/١٢/٧٤، ج: ١١/٢٦٩.

٣-٣) ق: ٥/١٢/٧٣، ج: ١١/٢٦٧.

٤-٤) سورة الأعراف/ الآيه ١٩٠.

٥-٥) ق: ٥/١٠/٦٨، ج: ١١/٢٤٩.

ورقه، و هو أوّل كتاب أنزل الله فى الدنيا، أنزل الله عليه الألسن كلها، فكان فيه ألف ألف لسان، لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفا واحدا بغير تعليم، فيه دلائل الله و فروضه و أحكامه و شرايعه و سننه و حدوده (١).

٨٥

حياه الحيوان: قال كعب الأحبار: أهبط الله الحيّه بأصبهان، وإبليس بجده، وحواء بعرفه، و آدم بجبل سرانديب، و هو بأعلى الصّين فى بحر الهند عال يراه البحرّيون من مسافه أيام، و فيه اثر قدم آدم مغموسه فى الحجر، و يرى هذا الجبل كل ليله كهيئه البرق من غير سحب، و لا بدّ له فى كلّ يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم، و يقال أنّ الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل، و يوجد فيه الماس ايضا، و به يوجد العود (٢).

٨٦

العلل: لمحمّد بن على بن إبراهيم، قال: كان مكث آدم فى الجنه نصف ساعه ثمّ أهبط الى الأرض لتمام تسع ساعات من يوم الجمعة، و ذلك فى وقت صلاه العصر، قال: و سمّيت العصر، لأنّ آدم عصر بالبلاء (٣).

آدم بن إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّي: ثقّه، له كتاب يروى البرقى عنه، قبره فى شيخان الكبير بقم عند قبر عمّه زكريّا بن آدم و ابن عمّ أبيه أبى جرير زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري.

ص: ٦٤

١-١) ق: ٧٠/١١/٥، ج: ٢٥٧/١١.

٢-٢) ق: ٧١٩/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٤/٦٤.

٣-٣) ق: ٣٥٣/٣٩/١٤، ج: ٢٦٥/٦٠.

باب الألف بعده الذال

اذن:

فى مبدأ الأذان، و أنّه بتعليم الله تعالى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم

فى مبدأ الأذان، و أنّه بتعليم الله تعالى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

فى استماع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فصول الأذان من ملك فى ليله الإسراء (٢).

الردّ على العامّه فى قولهم أنّ أبى بن كعب رأى الأذان فى النوم (٣).

باب الأذان و الأقامه و فضلها و تفسيرها و أحكامها و شرايطها

باب الأذان و الأقامه و فضلها و تفسيرها و أحكامها و شرايطها (٤)،

إعلم أنّ الأصحاب اتَّفَقوا على أنّ الأذان و الإقامه أنّما شرَّعا بوحي من الله تعالى لا من رؤيا عبد الله بن زيد في منامه،

٨٧

قال ابن عقيّل: أجمعت الشيعة على أنّ الصادق عليه السّلام لعن قوما زعموا أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أخذ الأذان من عبد الله بن زيد، فقال: ينزل الوحي على نبيّكم فتزعمون أنّه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد! (٥).

٨٨

المقنعة: روى عن الصادق عليه السّلام أنّهم قالوا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: يغفر للمؤذّن مدّ صوته و بصره، و يصدّقه كل رطب و يابس، و له من كل من يصلّى بأذانه حسنه (٦).

بيان: قوله: (يغفر للمؤذّن مدّ صوته و بصره) كأنّه من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، أى هذا المقدار من المغفرة، أو يغفر لأجله للمذنبين الكائنين في

ص: ٦٥

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٤/٢ و ١٩، ج: ٢٣٧/٨٢ و ٢٥٦. ق: ٤٤١/٩/٩، ج: ٦٢/٤٠.

٢-٢) ق: ٣٧٧/٣٣/٦، ج: ٣٤٦/١٨.

٣-٣) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٤/١٨.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ١٦٠/٣٥، ج: ١٠٣/٨٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٦٥/٣٥، ج: ١٢٣/٨٤.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ١٦٠/٣٥، ج: ١٠٤/٨٤.

تلك المسافه، أو أنّ المغفرة تزيد بنسبه مدّ الصوت، فكلما يكثر الثاني يزيد الأول، ثم اعلم أنّ المشهور في الأذان و الإقامه أنّهما خمس و ثلاثون حرفا، قال في المنتهى: و أمّا ما روى من الشاذّ من قول (إنّ علينا ولىّ الله) و (آل محمّد خير البريه) فمما لا يعول عليه. نعم

٨٩

في الصادق: إذا قال أحدكم لا اله الاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فليقل (علّى أمير المؤمنين) فيدلّ على استحباب ذلك عموما و الأذان من تلك المواضع، و لو قاله المؤذّن أو المقيم لا بقصد الجزئيه بل بقصد البركه، لم يكن آثما، فإنّ القوم جوّزوا الكلام في أنّهما مطلقا، و هذا من أشرف الأدعيه و الأذكار (١).

أقول: و

عن الدعائم، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان الأذان بحَيِّ على خير العمل على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و به أمروا أيام أبي بكر و صدرا من أيام عمر، ثمَّ أمر عمر بقطعه و حذفه من الأذان و الإقامه، فقليل له في ذلك فقال: إذا سمع عوامَّ الناس أنّ الصلاه خير العمل، تهاونوا بالجهد و تخلفوا عنه (٢).

علل الشرايع: عن ابن أبي عمير: أنه سأل أبا الحسن عليه السّلام عن «حَيِّ على خير العمل» لم تركت من الأذان؟ فقال: تريد العله الظاهره أو الباطنه؟ قلت: أريدهما جميعا، فقال: أمّا العله الظاهره فثلا يدع الناس الجهد إتكالاً على الصلاه، و أمّا الباطنه فإنَّ خير العمل الولايه، فأراد من أمر بترك (حَيِّ على خير العمل) من الأذان أن لا يقع حثَّ عليها، و دعاء إليها .

المقنعه: روى عن الصادقين عليهما السّلام أنّهم قالوا: من أذن و أقام، صَلَّى خلفه صفّان من الملائكه، و من أقام بغير أذان صَلَّى خلفه صفّ من الملائكه (٣).

الصدوق، بإسناده، عن عبد الله بن عليّ قال: حملت متاعاً من البصره الى مصر

ص: ٦٦

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٦٢/٣٥، ج: ١١٠/٨٤.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١٧٠/٣٥، ج: ١٤٠/٨٤.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ١٦٣/٣٥، ج: ١١٦/٨٤.

فقدمتها، فبيننا أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمه أصلع أبيض الرأس و اللحيه، عليه طمران أحدهما أسود و الآخر أبيض، فقلت: من هذا؟ فقالوا:

هذا بلال مؤذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأخذت ألواحى و أتيته فسلمت عليه ثمَّ قلت له:

السلام عليك أيها الشيخ. فقال: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته، قلت له:

رحمك الله حدّثني بما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... الخ، و فيه جمله من الروايات في فضل الأذان و المؤذنين (١).

معانى الأخبار: عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: كُنّا جلوسا فى المسجد إذ صعد المؤذّن المناره فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السّلام و بكينا ببكائه، فلَمّا فرغ المؤذّن قال: أتدرون ما يقول المؤذّن؟ قلنا: الله و رسوله و وصيّهِ أعلم. فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا- و لبكيتم كثيرا، فلَقوله «الله أكبر» معان كثيره، ثم ذكر عليه السّلام معنى الأذان (٢).

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ قامه، فكان يقول لبلال إذا أذن: أعل فوق الجدار و ارفع صوتك بالأذان... الخ.

بيان: قال المجلسى رحمه الله: لا- ريب أنّ الصعود على المنارات الطويله مرجوح، و أمّا إذا كانت مع جدار المسجد فلا يبعد استحبابها لكون القيام عليها أسهل لكن لا يتعين ذلك، فلو صعد على سطح أو جدار عريض عمل بالمستحب .

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ: إذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاه (٣).

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لكلّ شيء قرم (٤).

ص: ٦٧

١-١) ق: كتاب الصلاه ١٦٥/٣٥، ج: ١٢٣/٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ١٦٧/٣٥، ج: ١٣١/٨٤.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ١٧٢/٣٥، ج: ١٤٩/٨٤.

٤-٤) القرم، محرّكه: شده شهوه اللحم، و كثر حتّى قيل فى الشوق الى الحبيب (ق).

الدعوات: شكى هشام بن إبراهيم الى الرضا عليه السّلام سقمه و أنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان فى منزله، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنى سقمى و كثر ولدى (١).

و روى عن الصادق عليه السّلام قال لمن لم ينقلع عنه الحمى: حلّ أزرار قميصك و أدخل رأسك في قميصك و أذن و أقم و اقرأ سورة الحمد سبع مرّات، ففعل فكأنما نشط من عقاب (٢).

أقول: و

١٠٠

عن عدّه السفر للشيخ الطبرسى قال: و روى عن الأئمة عليهم السّلام: أنه يكتب الأذان و الإقامه لرفع وجع الرأس و يعلّق عليه. انتهى .

١٠١

الصّادق عليه السّلام: إذا قال المؤذّن: قد قامت الصلاه، فقد حرم الكلام على أهل المسجد إلا أن يكونوا اجتمعوا من شتى (٣) و ليس لهم إمام، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض: تقدّم يا فلان؛ و ظاهره تحريم الكلام بعد الإقامه لغير الضروره كما ذهبت إليه المشايخ الثلاثة .

١٠٢

و روى أن أبا عبد الله عليه السّلام: كان يقيم بعد أذان غيره، و يؤذّن و يقيم غيره (٤).

١٠٣

فى خبر المعراج: أذن جبرئيل و أقام الصلاه، و فى خبر آخر: أذن جبرئيل و أقام ميكائيل (٥).

١٠٤

عن خطّ الشهيد، عن أبى الوليد، عن الصادق عليه السّلام: فى قوله «قد قامت الصلاه» أنما يعنى به قيام القائم عليه السّلام (٦).

باب حكاية الأذان و الدعاء بعده

باب حكاية الأذان و الدعاء بعده (٧).

ص: ٦٨

١- ١) ق: كتاب الصلاه ٣٥/١٧٤، ج: ١٥٦/٨٤.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٥٦/١٨٩، ج: ٢١/٩٥.

٣-٣) أى من مواضع مختلفه.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ١٧٥/٣٥، ج: ١٦١/٨٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ١٧٨/٣٥، ج: ١٦٩/٨٤.

٦-٦) ق: كتاب الصلاه ١٧٤/٣٥، ج: ١٥٥/٨٤.

٧-٧) ق: كتاب الصلاه ١٧٩/٣٦، ج: ١٧٣/٨٤.

١٠٥

ثواب الأعمال: عن الرضا و الصادق عليهما السّلام: من قال حين يسمع أذان الصبح و أذان المغرب: اللهم انى أسألك بإقبال نهارك و إدبار ليلك و أصوات دعائك و تسييح ملائكتك أن تتوب علىّ إنك أنت التواب الرحيم، ثم مات من يومه أو ليلته كان تائباً.

١٠٦

الدعوات: شكى رجل الى أبى عبد الله عليه السّلام فقال: أذن كلما سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن.

١٠٧

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: إن سمعت الأذان و أنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن و لا تدع ذكر الله (عزّ و جلّ) فى تلك الحال، لأن ذكر الله حسن على كل حال (١).

قال المجلسى: استحباب الحكايه موضع وفاق بين الأصحاب، و الظاهر أنّ الحكايه لجميع ألفاظ الأذان، و قال الشيخ فى المبسوط: روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه كان يقول إذا قال (حىّ على الصلاه): لا- حول و لا- قوه إلا بالله، و لعلّ الروايه عاميّه لاشتهارها بينهم، و قال فى الصراط المستقيم: من كان خارج الصلاه و سمع المؤذن يؤذن، فينبغى أن يقطع كلامه إن كان متكلماً، و إن كان يقرأ القرآن فالأفضل له أن يقطع القرآن و يقول كما يقول المؤذن.

١٠٨

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إجابته المؤذن يزيد فى الرزق.

١٠٩

دعائم الإسلام: عن علىّ عليه السّلام قال: ثلاث لا يدعهنّ إلا عاجز: رجل سمع مؤذناً لا يقول كما قال، و رجل لقى جنازه لا يسلمّ على أهلها و يأخذ بجوانب السرير، و رجل أدرك الإمام ساجداً لم يكبر و يسجد و لا يعتدّ بها (٢).

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «قوم».

فى استجاب الجلوس بين أذان المغرب وإقامته و أنه كان كالمشحط بدمه فى سبيل الله (٣).

ص: ٦٩

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٧٩/٣٦، ج: ١٧٥/٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ١٨٠/٣٦، ج: ١٧٩/٨٤.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١٨١/٣٦، ج: ١٧٢، ١٨١/٨٤ و ١٤٩.

فى ان ابن أم مكتوم و بلالا كانا يؤذنان (١).

باب فى ان عليا هو الأذان يوم الحج الأكبر (٢).

باب فى أنه عليه السلام هو المؤذن بين الجنة و النار (٣).

باب قوله تعالى «و تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» (٤)

١١٠

الروايات الكثيره فى أنها: أذن أمير المؤمنين عليه السلام و ما سمع شيئا الا و قد حفظه و وعاه.

١١١

بصائر الدرجات: عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قول الله تعالى: «و تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» قال: وعت أذن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان و ما يكون (٥).

فى تشريح الأذن (٦).

باب معالجات العين و الأذن (٧).

١١٢

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: السداب جيد لوجع الأذن،

١١٣

و روى عن بعضهم عليهم السلام فى علاج الأذن الذى كان يسيل منه الدم و القيح، قال: خذ جبنا عتيقا أعتق ما تقدر عليه، فدقه دقا ناعما جيدا ثم خلطه بلبن امرأه، و سخنه بنار لينه ثم صب منه قطرات فى الأذن (٨).

و روى: أنه شكى الى الصادق عليه السّلام رجل ثقلا فى أذنيه، فأمره بتسييح فاطمه عليها السّلام، فما فعل ذلك الا يسيرا حتّى ذهب عنه (٩).

ص: ٧٠

- ١-١) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢.
 ٢-٢) ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٤/٣٥.
 ٣-٣) ق: ٩٦/٣٧/٩، ج: ٦٣/٣٦، ق: ٣٩٧/٨٠/٩، ج: ٢٢٧/٣٩.
 ٤-٤) سورة الحاقه/الآيه ١٢.
 ٥-٥) ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.
 ٦-٦) ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.
 ٧-٧) ق: ٤٨٨/٤٩/١٤، ج: ١٥/٦٢.
 ٨-٨) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.
 ٩-٩) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤-١٤٤/٦٢.

الأدعيه الوارده لوجع الأذن،

و

١١٥

النّبوى صلّى الله عليه وآله وسلم: من طئت أذنه فليصلّ علىّ و ليقل من ذكرنى بخير ذكره الله (١).

١١٦

عن الصادق عليه السّلام قال: ما من مؤمن الا- و لقلبه أذنان فى جوفه، أذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس، و أذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك (٢).

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه (٣).

باب الإذن في الدخول و سلام الإذن (٤). أقول: ذكر صاحب الجواهر وجوب الإستيذان في كتاب الحجر من الجواهر، و يأتي ما يتعلق به في «سلم».

ابن أذينة:

عمر بن محمّد بن عبد الرحمن بن أذينة: شيخ أصحابنا البصريين و وجههم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام بمكاتبه له من كتاب الفرائض، و كان ثقة صحيحاً، و كان هرب من المهديّ و مات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثيراً، و أذينة بضمّ الهمزة و فتح الذال المعجمه و سكون الياء المنقطه تحتها نقطتان.

أذى:

إشاره

ذكر بعض منافع المؤذيات، كالعقارب و الحيات و البعوض و البقّ و الدود (٥).

[اختلفوا فيما أذى به موسى على أقوال:]

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ (٤)، اختلفوا فيما أذى به موسى على أقوال: أحدها أنّ موسى و هارون صعدا الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، و ثانيها أنّ موسى عليه السلام كان حياً يغتسل وحده، فقالوا: ما يتستّر منا إلا لعيب بجلده أمّا برص و أمّا ادراه، و ثالثها أنّ قارون استأجر مومسه لتقذف موسى بنفسها على رؤوس الملأ، فعصمه الله عن ذلك، و رابعها أنّهم آذوه من حيث أنّهم نسبوه الى السحر

ص: ٧١

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٩٩/٣٩، ج: ٦١/٩٥.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٧٠/٣٣، ج: ١٩٩/٦٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٣٨/٨٨، ج: ٤٤٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٤٧/٩٨، ج: ١٣/٧٦.

٥-٥) ق: ١٣١/١٧/٤، ج: ١٧٣/١٠.

٦-٦) سورة الأحزاب/ الآيه ٦٩.

و الجنون و الكذب (١).

فيما جرى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الأذى

ذكر جمله من أذيه كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستهزائهم به في باب معجزاته في كفايه شر الأعداء (٢).

و في باب أحواله من البعثة (٣).

ذكر طرح السلا عليه صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

إدماء أبي لهب كعبه بالحجاره و صدّه الناس عن متابعتة بالطعن عليه.

في أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف، فشمته عقبه بن أبي معيط و ألقى عمامته في عنقه و جرّه من المسجد (٥).

١١٧

المناقب: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجاره حتى أدموا كعبه و عرقوبيه، فكان على عليه السلام يحمل عليهم فينهزمون، فنزل: «كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَزَتْ مِنْ قَسْوَرِهِ» (٦).

١١٨

عن الصادقين عليهما السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان لقي من قومه بلاء شديدا، حتى أتوه ذات يوم و هو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاه (٧).

ص: ٧٢

١-١) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ٩/١٣.

٢-٢) ق: ٣٠٧/٢٦/٦-٣١٥، ج: ٧٥-٤٥/١٨.

٣-٣) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

٤-٤) ق: ٣٤٣/٣١/٦ و ٣٥٦، ج: ١٨٧/١٨ و ٢٣٩.

٥-٥) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٤/١٨.

٦-٦) سورة المدثر/الآيه ٥٠ و ٥١.

٧-٧) ق: ٥٢٢/١٠٥/٩، ج: ٦٢/٤١.

١١٩

روى: أن عتبه بن أبي وقاص شجّه يوم أحد و كسر رباعيته (١).

في أن مغيره بن العاص رمى بحجر فأصاب يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسقط السيف من يده، ثم رماه بحجر

الإرشاد: في أن في أحد حمل الأعداء على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم حمله رجل واحد ضربا بالسيوف و طعنا بالرماح و رميا بالنبل و رضخا بالحجاره (٣).

إعلام الوري: جدت قريش في أذى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و كان أشد الناس عليه عمه أبو لهب (٤).

في: أنه تعرّض أبو جهل (لعنه الله) لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و آذاه بالكلام، و اجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزه، و كان في الصيد (٥).

لما نزل قوله تعالى: «فَاضْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» (٦).

ما لقي النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم من ثقيف في الطائف، حين قعدوا على طريقه صفين، فلما

١-١) ق: ٢٠٢/١٥/٦، ج: ٣٧/١٧.

٢-٢) ق: ٤٨٩/٤٢/٦ و ٥١٠، ج: ٢٦/٢٠ و ١١٧.

٣-٣) ق: ٥٠٩/٤٢/٦، ج: ١١٢/٢٠.

٤-٤) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٦/٢٠.

٥-٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٨/٢٠.

٦-٦) ق: ٥٠٢/٤٢/٦، ج: ٩٨/٢٠.

مرّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم بين صفّهم كان لا يرفع رجليه و لا يضعهما إلا رضخوهما بالحجاره، و قد كانوا أعدّوها، حتى أدموا رجليه، فخلص منهم و رجلاه تسيلان دما (١).

المناقب: لما توفي أبو طالب عليه السّلام لم يجد النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ناصرا، و نثروا على رأسه التراب، قال صَلَّى الله

عليه وآله وسلم: ما نال مني قريش حتى مات أبو طالب؛ وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت، من يسار من يدخل - وهو ذراع و شبر في ذراع - إذا جاءه من دار أبي لهب و دار عدى بن حمران (٢).

١٢٥

: لما توفي أبو طالب و خديجه لزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيته و أقل الخروج، و نالت منه قريش ما لم تكن تنال و لا تطمع، فبلغ أبا لهب فقام لحمايته و نصرته فصرفه أبو جهل و عقبه بن أبي معيط عن نصرته (٣).

لما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغيتها و أصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقا (٤).

١٢٦

إقبال الأعمال: ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأذى حين توجه الى الغار و تبعه أبو بكر، فحسبه من المشركين، فأسرع في المشي فقطع قبال نعله ففلق إبهامه حجر و كثر دمها (٥).

١٢٧

تفسير القمّي: و مما جرى عليه صلى الله عليه وآله وسلم من الأذى أيضا ما نسب رجل إليه من أخذ القطيفه الحمراء، فنزلت ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ ﴾ (٦)

ص: ٧٤

١-١) ق: ٤٠٣/٣٥/٦ و ٤٠٦، ج: ١٩/٦ و ١٧.

٢-٢) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٩/١٧.

٣-٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/٢١.

٤-٤) هكذا في النص، اللقي: الملقى على الأرض، الشيء الملقى لهوانه (لسان العرب).

٥-٥) ق: ٤١٦/٣٦/٦، ج: ١٩/٥٨.

٦-٦) ق: ٤٢٤/٣٦/٦، ج: ١٩/٩٣.

باب كفر من آذى علينا عليه السلام أو حسده أو عانده و عقابهم

باب كفر من آذى علينا عليه السلام أو حسده أو عانده و عقابهم (١).

١٢٨

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: ما أفلت المؤمن من واحده من ثلاث و لربما اجتمعت الثلاثة عليه: أما بعض من يكون معه

فى الدار يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من فى طريقه الى حوائجه يؤذيه، و لو أن مؤمنا على قلبه جبل، لبعث الله (عز و جل) اليه شيطانا يؤذيه، و يجعل الله له من إيمانه أنسا لا يستوحش معه الى أحد (٢)؛ و يأتى مثل هذا فى «بلاء».

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه، و الدلالة على الطريق

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه، و الدلالة على الطريق (٣).

١٢٩

دعوات الراوندى: روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: انّ على كلّ مسلم فى كلّ يوم صدقه. قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقه، و إرشادك الرجل الى الطريق صدقه... الخ.

١٣٠

أمالى الطوسى: عنه صلى الله عليه و آله و سلم، قال: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائنه آيه، كلّ حرف منها بعشر حسنات.

باب الرفق و اللين و كفّ الأذى (٤).

١٣١

نوادى الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبى ذر الغفارى: كفّ أذاك عن الناس، فأنه صدقه تصدّق بها على نفسك.

ص: ٧٥

١-١) ق: ٤٢١/٨٨/٩، ج: ٣٣٠/٣٩.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٦١/٢٣، ج: ٢١٨/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤١، ج: ٤٩/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤٢، ج: ٥٠/٧٥.

باب الألف بعده الراء

أرز:

إشارة

عن زراره قال: رأيت دايه أبا الحسن موسى عليه السّلام تلقمه الأرز و تضربه عليه، فغمّنى ما رأيت، فلما دخلت على أبا عبد الله عليه السّلام قال لى: أحسبك غمّك الذى رأيت من دايه أبا الحسن موسى عليه السّلام؟ فقلت له: نعم، جعلت فداك، فقال لى: نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء و يقطع البواسير، و إنّنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر فأنهما يوسعان الأمعاء و يقطعان البواسير (١).

باب الأرز

باب الأرز (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سيّد طعام الدنيا و الآخرة اللحم ثمّ الأرز.

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: نعم الطعام الأرز، و إنّنا لننذّره لمرضانا.

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ما يأتينا من ناحيتكم شىء أحبّ إلّى من الأرز و البنفسج، إنّى اشتكيت و جعى ذاك الشديّد، فألهمت أكل الأرز، فأمرت به فغسل فجفّف، ثمّ قلى و طحن، فجعل لى منه سفوف بزيت و طيخ أتحمّاه، فذهب الله بذلك الوجع.

و قد ورد عنه عليه السّلام، عن آباءه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أحاديث فى فضل الأرز يذكر فى ترجمه المفصل؛ و فى الأرز لغات كثيره مذكوره فى القاموس، و هو معتدل، و قيل حارّ لعدوبه طعمه و تأثيره، فأنّه يحمى أبدان المحرورين، و هو سريع الهضم،

ص: ٧٤

١- ١) ق: ١١/٢٦/١١٦، ج: ٤٢/٤٧.

٢- ٢) ق: ١٤/١٧٨/١٨٦٧، ج: ٢٦٠/٦٦.

يسمن البدن و يحسّن البشرة و يغذو غذاء صالحا و يغسل الأمعاء مع اللبن (١).

باب الأرض و كيفيتها، و ما أعد الله للناس فيها، و أحوال العناصر و ما تحت الأرضين (٢).

١٣٦

الرضوى عليه السلام: بسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا و السماء الدنيا عليها فوقها قبة، و الأرض الثانية فوق السماء الدنيا، و السماء الثانية فوقها... إلى أن قال: و الأرض السابعة فوق السماء السادسة، و السماء السابعة فوقها قبة، و عرش الرحمن تعالى فوق السماء السابعة. و هو قول الله تعالى:

«الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ»

(٣)

(٤).

في أنّ علياً عليه السلام ملك ما في الأرض و ما تحتها، فعرضت له السحابان، فاختر الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين، فوجد (ثلاث خراب و أربع عوامر) (٥).

باب آخر في قسمه الأرض الى الأقاليم، و ذكر جبل قاف (٦).

١٣٧

نهج البلاغه العلوى: و أنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال، و أرساها على غير قرار، و أقامها بغير قوائم، و رفعها بغير دعائم (٧).

١٣٨

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الأرض و دحوها على الماء: كبس الأرض على مور أمواج مستفحله... الخ (٨).

ص: ٧٧

١-١ (١) ق: ١٤/١٧٨/٨٦٨ ج: ٢٦٠/٦٦٠.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٣٢/٢٩٤ ج: ٥١/٦٠.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/٣٢/٣٠٠ ج: ٧٩/٦٠.

٤-٤ (٤) سورة الطلاق/الآية ١٢.

٥-٥ (٥) ق: ١٤/٣٢/٣٠١ ج: ٧٩/٦٠.

٦-٦ (٦) ق: ٩/٧٩/٣٧٦ ج: ١٣٦/٣٩.

٧-٧) ق: ١٤/٣٣/٣٠٨، ج: ١٠٠/٦٠.

٨-٨) ق: ١٤/١/٧، ج: ٣٠/٥٧.

الحكمه المودعه فى الأرض، المذكوره فى توحيد المفضل (١).

روايه الشيخ أبى الحسن البكرى فى قرار الأرض على ملك (٢).

١٣٩

نوادى الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تمسحوا بالأرض فإنها أمكم وهى بكم بزه (٣).

معنى الخير نقلا عن «المجازات النبويه» (٤).

باب أنه جعل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولأئمة الأرض مسجدا (٥).

١٤٠

المعتبر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جعلت لى الأرض مسجدا و ترابها طهورا، أينما أدركتنى الصلاة صليت.

١٤١

الخصال: وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى: «جعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجدا و ترابها طهورا».

بيان: الأخبار بذلك المعنى كثيره، ويستفاد منها جواز الصلاة فى جميع بقاع الأرض الآ- ما أخرجه الدليل منها: المكان المغصوب، و يظهر من الفضل بن شاذان، و الشيعة فى عصره الصحه، بعكس بعض المتأخرين الذين ذهبوا الى البطلان و لو من المالك.

قال الشيخ فى الصراط المستقيم: لو صلى فى مكان مغصوب مع الاختيار لم تجز الصلاة فيه، و لا فرق بين أن يكون هو الغاصب أو غيره ممن أذن له فى الصلاة، لأنه إذا كان الأصل مغصوبا لم تجز الصلاة فيه. انتهى، و جوز السيد المرتضى و الكراجكى الصلاة فى الصحارى المغصوبه، استصحابا لما كانت عليه

ص: ٧٨

١-١) ق: ٢/٤/٣٨، ج: ١٢١/٣.

٢-٢) ق: ٦/١/٨، ج: ٣٠/١٥.

٣-٣) بكم بزه: أى مشفقه عليكم كالوالده البره لأولادها (لسان العرب).

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٤٠/١٣٠، ج: ١٦٢/٨١.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر: يا أبا ذر، ما من صباح ولا رواح الآ وبقاع الأرض تنادى بعضها بعضا: يا جارتى هل مَرَّ بك ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله؟ فمن قائله: لا، ومن قائله: نعم، فإذا قالت نعم اهتزت وشرخت (٢).

باب أنّ الأئمة عليهم السّلام لحومهم حرام على الأرض، وأنهم يرفعون الى السماء (٣).

دبّت الأرضه في عصا سليمان فأكلت جوفها، فانكسرت العصا فخرّ من قصره ميتا، فشكرت الجنّ للأرضه صنيعها، فلذلك لا توجد في مكان الآ و عندها ماء و طين (٤).

إرم:

باب قصر شدّاد و إرم ذات العماد (٥).

قال المسعودى فى مروج الذهب عند ذكر الهياكل: و هيكل عظيم البنيان فى مدينه دمشق، و هو المعروف بجيرون، و قد ذكرنا خبره فيما سلف من هذا الكتاب، و أنّ بانيه جيرون بن أسعد العادى، و نقل إليه عمد الرخام، و أنّه ارم ذات العماد المذكوره فى القرآن، لا- ما ذكر عن كعب الأحبار أنّه دخل على معاويه بن أبى سفيان و سأله عن خبرها و ذكر عجيب بنيانها من الذهب و الفضه و المسك و الزعفران، و أنّه يدخلها رجل من الغرب يتيه له جملان فيخرج فى طلبهما فيقع اليها، و ذكر حليه الرجل ثمّ التفت فى مجلس معاويه فقال: هذا هو الرجل، و كان

ص: ٧٩

١-١) ق: ١٠٧/٨٠/٢١، ج: ٥٨/١٠٠.

٢-٢) شرح ناب البعير: شقّ البضعه و خرج، و شرح الشباب: قوته و نضارته (لسان العرب).

٣-٣) ق: ٢٥/٤/١٧، ج: ٨٤/٧٧.

٤-٤) ق: ٤٢٢/١٤٣/٧، ج: ٢٩٩/٢٧.

٥-٥) ق: ٣٦٦/٦٠/٥، ج: ١٣٧/١٤.

الأعرابى قد دخلها يطلب ما ندّ (١) من إبله فأجاز معاويه كعبا. قال المسعودى:

و هو خبر يدخله الفساد من جهات، من النقل و غيره، و هو من صنعه القصاص، و قال أيضا: قد ذكر كثير من الناس ممن له معرفه

بأخبارهم أنّ هذه أخبار موضوعه من خرافات مصنّوعه نظمها من تقرّب للملوك بروايتها، وصال على أهل عصره بحفظها، وان سيّلتها سيّلت كتاب أفسان (٢) وهو كتاب ألف ليله، وهو خبر الملك والوزير وابنته ودايتها، ومثل كتاب وزه وشماس وكتاب السندباد، وغيرها من الكتب في هذا المعنى.

أرنب:

الأرنب يشبه العناق،

قصير اليدين طويل الرجلين، وهو اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى، يقال: انها إذا رأّت البحر ماتت، ولذلك لا توجد بالسواحل، وهذا غير صحيح، وتزعم العرب في أكاذيبها أنّ الجنّ تهرب منها لموضع حيضها؛ والتي تحيض من الحيوان أربع: المرأة والضبع والخفاش والأرنب، ويقال أنّ الكلبه تحيض أيضا؛ وقصه الأرنب والتقاطها التمره واختلاصها الثعلب مما وضعتها العرب لمكان المثل وهو «في بيته يؤتى الحكم» (٣).

في أنّ الأرنب مسخت لأنّها كانت امرأه تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنبه (٤).

ص: ٨٠

١-١) نذت الإبل: نفرت وذهبت شرودا فمضت على وجوهها. (لسان العرب).

٢-٢) كلمه فارسيه، معناها: الأسطوره.

٣-٣) ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٧٩/٦٥.

٤-٤) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٤، ج: ٢٢٠/٦٥.

باب الألف بعده الزاي

أزد:

مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيله الأزد في شعره:

١٤٣

:

الأزد سيفي على الأعداء كلّهم

و سيف أحمد من دانت له العرب

قوم إذا فاجئوا أوفوا و إن غلبوا
لا يجمعون و لا يدرون ما الهرب
قوم لبوسهم فى كلّ معترك
بيض رفاق و داوديه سلبوا
الى أن قال عليه السلام:
و الأزد جرثومه إن سوبقوا سبقوا
أو فوخرُوا فخرُوا أو غولبوا غلبوا
أو كوثرُوا كثرُوا أو صوبروا صبروا
أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا
الأشعار (١).

أقول: الأزد بفتح الهمزة و سكون الزاى أبو حى باليمن، و عن الاستيعاب قال:

الأزد جرثومه من جرائم قحطان، و افتقرت على نحو سبع و عشرين قبيله.

أزر:

فى انّ آزر كان عمّ إبراهيم عليه السلام،

و العمّ قد يطلق عليه لفظ الأب، و قال الزجاج:

لا خلاف بين النسّابين أنّ اسم والد إبراهيم كان تاريخ (٢).

استدلّ أصحابنا بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم: «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ» (٣) على ما ذهبوا إليه من أنّ أبوى إبراهيم عليه السّلام لم يكونا كافرين، لأنّه أنّما سأل المغفره

ص: ٨١

٢-٢) ق:١٢٥/٢١/٥، ج:٤٠/١٢. ق:١٣٧/٢٤/٥، ج:٤٨/١٢.

٣-٣) سورة إبراهيم/الآيه ٤١.

لهما يوم القيامة، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك.

أزم:

المأزمان مضيق بين مشعر وعرفه و آخر بين مكّه و منى، و يأتي ما يتعلّق به في «هبل» (١).

ص: ٨٢

(١-١) ق:٦٦٧/٦٦/٦، ج:٣٩٨/٢١.

باب الألف بعده السين

أسد:

باب الثعلب و الذئب و الأسد

باب الثعلب و الذئب و الأسد (١).

في ركوب الصادق عليه السّلام أسدا في سفره من الكوفه الى المدينه، و بعثه عليه السّلام أسدا الى أخذ الكيس الذي كان مع المفضّل و فيه مال (٢).

الأسد من السباع معروف، قال ابن خالويه: للأسد خمسمائه إسم و صفه، و زاد عليه عليّ بن قاسم اللغويّ مائه و ثلاثين إسمًا، و هو أشرف الحيوانات الوحشيه، إذ منزلته منزله الملك المهاب لقوّته و شجاعته و قساوته و شهامته و شراسه خلقه، و له من الصبر على الجوع و قلّه الحاجه الى الماء ما ليس لغيره من السباع، و لا يأكل من فريسه غيره، و إذا شبع من فريسه تركها و لم يعد إليها، و إذا جاع ساءت أخلاقه، و إذا امتلأ من الطعام ارتاض، و لا يشرب من ماء و لغ فيه كلب، و يوصف بالشجاعه و الجبن، فمن جنبه أنّه يفرق من صوت الديك و نقر الطست و من السنور، و يتحير عند رؤيه النار، و لا يدنو من المرأه الطامث و يعمر كثيرا.

خبر الأسد مع دانيال

خبر الأسد مع دانيال (٣).

الدرّ المشثور: عن عكرمه، قال: لَمَّا حمل نوح في السفينه الأسد قال: يا ربّ إنّه يسألني الطعام، من أين أطعمه؟

قال: إنّي سوف أشغله عن الطعام، فسَلَطَ الله عليه الحمّى فكان نوح يأتي

ص: ٨٣

١-١) ق: ٧٤٨/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

٢-٢) ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧٣/٦٥.

٣-٣) ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٨٣/٦٥.

بالكباش فيقول: كل، فيقول الأسد: آه (١).

١٤٥

الخصال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام لزراره بن أوفى: الناس في زماننا على ستّ طبقات: أسد و ذئب و ثعلب و كلب و خنزير و شاه، فأما الأسد فملوك الدنيا يحبّ كلّ واحد أن يغلب و لا يغلب... الخ (٢).

خبر الأسد الذي وثب على صاحب موسى عليه السّلام

الرجل الاسرائيلي فشقّ بطنه و قطع أوصاله و شرب دمه، نشير إليه في «بلا» (٣).

١٤٦

الخرائج: خبر الأسد الذي ركب سفينه مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ظهره حتّى وصله الى المركب، و لَمَّا فارقه قال سفينه: جزاك الله خيرا عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: فوالله لنظرت الى دموعه تسيل على خدّه، و أقبل يلتفت الى ساعه بعد ساعه حتّى غبنا عنه (٤).

في إشاره فضّه الى هذا الخبر في كربلا (٥).

خبر الأسد الذي وکل بغنم أبي ذر (٦).

الأسد الذي افترس عتبه بن أبي لهب بدعاء النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم

الأسد الذي افترس عتبه بن أبي لهب بدعاء النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم (٧) عليه.

١٤٧

المناقب: الأسد الذي استقبل أبا طالب في طريق الطائف و بصص له و تمرغ و قال له: أنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله (أ).

الأسد الذي تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام و قال: ما نأكل نحن معاش السباع رجلا

ص: ٨٤

- ١-١) ق: ٧٤٧/١١٨/١٤، ج: ٦٦/٦٥.
٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٢٢٥/٦٧.
٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٢٣٧/٦٧.
٤-٤) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٧/١٧.
٥-٥) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥.
٦-٦) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ٤١٤/١٧.
٧-٧) ق: ١٦٨/١١/٦، ج: ٣٠٩/١٦. ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٨١/٦٥.
٨-٨) ق: ١٨/٣/٩، ج: ٨٤/٣٥.

يحبك و يحب عترتك (١).

١٤٨

تكلم أسد آخر معه عليه السلام بعد التسليم عليه: و سؤال أمير المؤمنين عليه السلام إياه عن تسبيحه، و جوابه: تسبيحي «سبحان من ألبسني المهابة و قذف في قلوب عباده مني المخافه» (٢).

١٤٩

إعلام الوري: خبر جويريه بن مسهر مع أسد كان في طريقه، و أنه أبلغ عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام، فولى الأسد عنه مهمهما خمسا، أي: فافراوا وصي محمدا مني السلام (٣).

الأسد الذي افترس الحكم الكلبى

بدعاء الصادق عليه السلام عليه لما قال:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله

و لم ير مهديا على الجذع يصلب (٤)

فرحه الغرى: الأسد الذي كان على ذراعه جراح، فجاء الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام و مرغ ذراعه على القبر، و لم يتعرض لمن

كان حول القبر، و كان ذلك في سنه تيف و ستين و مائتين (٥).

الأسد الذي أخذ الطريق على عيسى عليه السلام

و الحواريين في كربلا (٤).

خبر السارق الذي قصد علي بن الحسين عليهما السلام

١٥٠

: و أراد قتله و أخذ ما معه، فقاسمه

ص: ٨٥

١-١) ق: ٥٦٥/١١٠/٩، ج: ٢٣٣/٤١.

٢-٢) ق: ٥٦٧/١١٠/٩، ج: ٢٤٢/٤١.

٣-٣) ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٦/٤١.

٤-٤) ق: ٥٥/١١/١١، ج: ١٩٢/٤٦.

٥-٥) ق: ٦٨٠/١٢٨/٩، ج: ٣١٥/٤٢.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٦/٦٩.

ماله فلم يقبل، فقال عليه السلام: أين ربك؟ قال: نائم، فإذا أسدان مقبلان فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه (١).

الأسد الذي كان في طريق الصادق عليه السلام من الكوفة الى المدينة،

١٥١

: فأخذ بأذنه و نجّاه عن الطريق ثم أقبل على إبراهيم بن أدهم و غيره من مشييعيه و قال: أما إنّ الناس لو أطاعوا الله حقّ طاعته لحملوا عليه أنقّالهم (٢).

الخرايج: الأسد الذي دلّ الكميّ على الطريق الذي فيه نجاته من أعدائه الذين أرادوا إهلاكه (٣).

١٥٢

الإرشاد: الأسد الذى شكى الى الكاظم عليه السّلام-عند خروجه من المدينه الى بعض ضياعه-عسر الولاده على لبوته و سأله الدعاء ليفرّج عنها،ف فعل،فدعا الأسد أن لا يسلط الله عليه و على ذرّيته و شيعة شيئا من السباع (٤).

إشاره الرضا عليه السّلام الى أسدين مصوّرين على مسند المأمون بافتراس حاجبه (٥).

ما يقرب من ذلك بإعجاز الهادى عليه السّلام (٦).

حيله أسد الذباب فى صيد الذباب،فى توحيد المفضّل (٧).

الأسدى: هو أبو الحسين محمّد بن جعفر الرازى،

أحد الثقات الذين ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره،و مات على ظاهر العدله و لم يتغيّر و لم يطعن عليه فى شهر ربيع الآخر سنه (٣١٢) (٨).

ص: ٨٦

١-١) ق: ١١/٣/١٤، ج: ٤١/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٢٧/١٤٤، ج: ١٣٩/٤٧. ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٧، ج: ١٩١/٧١.

٣-٣) ق: ١١/٣٢/٢٠١، ج: ٣١٩/٤٧.

٤-٤) ق: ١١/٣٨/٢٤٧، ج: ٥٧/٤٨.

٥-٥) ق: ١٢/١٤/٥٥، ج: ١٨٤/٤٩.

٦-٦) ق: ١٢/٣١/١٣٤، ج: ١٤٦/٥٠.

٧-٧) ق: ٢/٤/٣٢، ج: ١٠٢/٣.

٨-٨) ق: ١٣/٢٢/٩٩، ج: ٣٦٢/٥١.

الشيخ أسد الله:

صاحب المقاييس و كشف القناع،هو العالم الجليل و الفقيه النبيه المحقق المدقق تلميذ الأستاذ الأكبر و بحر العلوم،و كان صهر الشيخ جعفر،توفى سنه (١٢٢٠)و دفن فى النجف الأشرف،و هو غير العالم الكامل الفاضل الشيخ أسد الله البروجردى صهر صاحب القوانين و تلميذه،و المتوفى ببروجرد فى أواخر سنه (١٢٧٠).

أسيد بن حضير:

نصره أسيد بن حضير لأبي بكر (١).

بيعته له (٢).

١٥٣

روى الواقدي: أنّ عمر بن الخطاب جاء الى عليّ عليه السّلام في عصابه فيهم أسيد بن حضير و سلمه بن أسلم، فقال: اخرجوا أو لنحرقنّها عليكم (٣).

أقول: أسيد، بضمّ الهمزة و فتح السين المهملة مصغّراً و حضير بضمّ الحاء المهملة و فتح الضاد المعجمه: ابو يحيى الأنصاري الأشهلي، صحابيّ نصر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حياته، فلمّا توفي صلّى الله عليه و آله و سلّم بايع أبا بكر و نصره، و هو من جماعه ذهب بهم عمر الى منزل على عليه السّلام، و قد ذكرنا خبر ذلك في كتابنا «بيت الأحران في مصائب سيده النسوان»؛ و عن أسد الغابه أنّ له في بيعه أبي بكر أثرا عظيما.

أسر:

إشاره

[وجه تسميه يعقوب عليه السّلام باسرائيل]

روى في وجه تسميه يعقوب عليه السّلام باسرائيل أنّ أسرا هو عبد، و ايل هو الله (عزّ و جلّ)، فمعنى إسرائيل: عبد الله، و روى في خبر آخر أنّ الأسرا هو القوّه، و ايل هو الله (عزّ و جلّ)، فمعنى إسرائيل هو قوّه الله (عزّ و جلّ) (٤).

باب نوادر أخبار بني إسرائيل

باب نوادر أخبار بني إسرائيل (٥).

انّ بني إسرائيل، الصغير منهم و الكبير، كانوا يمشون بالعصا مخافه أن يختال

ص: ٨٧

١- (١) ق: ٥٣/٤/٨، ج: ٢٧٠/٢٨.

٢- (٢) ق: ٦٧/٤/٨، ج: ٣٤٦/٢٨.

٣- (٣) ق: ٦٦/٤/٨، ج: ٣٣٩/٢٨.

٤- (٤) ق: ١٨٢/٢٨/٥، ج: ٢٦٥/١٢.

أحد في مشيته (١).

عن عطا، قال: كان بنو إسرائيل إذا قامت تصلى لبسوا المسوح و غلوا أيديهم الى أعناقهم، و ربّما نقب الرجل ترقوته و جعل فيها طرف السلسله و أوثقها الى الساريه يحبس نفسه (٢).

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالى: «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ» (٣)

أسف:

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام (٤).

رؤيا يوسف عليه السلام و ما وقع له بعد الرؤيا (٥).

كلام السيد المرتضى في توجيه صبر يوسف على العبوديه و عدم إنكاره عليها (٦).

صفح يوسف عن إخوته (٧).

ما صدر عنه من الجود و الكرم على أهل مصر (٨).

كلام الفخر الرازى في برائه يوسف عمّا نسب إليه (٩).

ص: ٨٨

١-١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

٢-٢) هكذا في الأصل، و إذا كان المراد حبس النفس للعباده فالأولى ابدال (عن) ب(على).

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٦/١٩١، ج: ٣٢٢/٦٨.

٤-٤) سورة الأنفال/الآيه ٦٧.

٥-٥) ق: ٧٤٧/٦٨/٨، ج: ٣٨٦/٣٤.

٦-٦) ق: ١٧٠/٢٨/٥، ج: ٢١٦/١٢.

٧-٧) ق: ١٧١/٢٨/٥، ج: ٢١٧/١٢.

٨-٨) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٣/١٢.

٩-٩) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٨٠/١٢.

عن دعوات الراوندى عن ابن عباس قال: مكث يوسف فى منزل الملك و زليخا ثلاث سنين ثم احتلم فراودته، فبلغنا و الله انها مكثت تخدمه سبع سنين على صدر قدميها و هو مطرق الى الأرض لا يرفع طرفه إليها مخافه من ربه، فقالت يوما: ارفع طرفك الى و انظر الى، قال: أخشى العمى فى بصرى، قالت: ما أحسن عينيك! قال: هما أول ساقط على خدى فى قبرى، قالت: ما أطيب ريحك! قال: لو شممت رائحتى بعد ثلاث لهربت منى، قالت: لم لا- تقرب منى؟ قال: أرجو بذلك القرب من ربى، قالت: فرشى الحرير فقم و اقض حاجتى، قال: أخشى أن يذهب من الجنه نصيبى، قالت: أسلمك الى المعدبين، قال: إذا يكفينى ربى؛ قلت: الظاهر ان معنى احتلم أى بلغ الحلم و جرى عليه حكم الرجال،

و منه الحديث: غسل الجمعة واجب على كل محتلم، أى بالغ مدرك، و يأتى فى «خلق» عند ذكر عفو النبى صلى الله عليه و آله و سلم خبر فى مكارم أخلاق يوسف، و فى «حسن» ما يظهر أنه لما كان فى السجن كان يقوم على المريض، و يلتمس المحتاج؛ أى يطلبه ليعينه؛ و يوسع على المحبوس (١).

الشيخ يوسف البحرانى:

الشيخ الأجل يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرأى البحرانى، عالم عابد فاضل محدث كامل متتبع ماهر، من أفاضل فقهاءنا المتبحرين، صاحب «الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة»، توفى بكر بلا المشرفه سنة (١١٨٦).

و الشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى

صاحب «الدر النظيم فى مناقب الأئمة اللهايم» و هو تلميذ المحقق الحللى رحمه الله.

و الشيخ يوسف بن مطهر الحللى والد العلامة،

جلالته أشهر من أن يحتاج الى البيان.

خبر يوسف اليهودى حين ولاده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم

خبر يوسف اليهودى حين ولاده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم (١).

أبو يوسف: ما جرى بين أبي يوسف و موسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المحرم

أبو يوسف: ما جرى بين أبي يوسف و موسى بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المحرم (٢).

١٥٦

الكافي: قال أبو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام: يا أبا الحسن، ما تقول في المحرم أ يستظل على المحمل؟ فقال له: لا، قال: فيستظل في الخباء؟ فقال له:

نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزيء يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا و هذا؟ فقال: يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسك، أنتم تلعبون بالدين، إننا صنعنا كما صنع رسول الله و قلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب راحلته فلا يستظل عليها، و تؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض و ربما ستر وجهه بيده، و إذا نزل استظل بالخباء و في البيت و في الجدار (٣).

رجوع أبي يوسف في الوصيه الى حكم موسى بن جعفر عليهما السلام (٤).

تأسف أمير المؤمنين عليه السلام على قتل الأشتر و محمد بن أبي بكر يجيء في «شتر» و «حمد».

تأسفه عليه السلام على إغاره أصحاب معاويه على نواحي الكوفة و

١٥٧

قوله: بلغني أن العصبه من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمه و الأخرى المعاهده فيهتكون سترها... الخ (٥).

اسم:

خبر أسامه بن زيد في قتله مسلما

خبر أسامه بن زيد في قتله مسلما (٦)

و نزول الآيه فيه و حلفه ان لا يقتل من شهد

١-١) ق: ٦/٣/٦٣، ج: ١٥/٢٧٠.

٢-٢) ق: ١/٣/١٥٩، ج: ٢/٢٩٠.

٣-٣) ق: ١١/١١/٢٨٣، ج: ٤٨/١٧١.

٤-٤) ق: ٢٣/٥٥/٤٨، ج: ١٠٣/٢٠٥.

٥-٥) ق: ٨/٦٤/٦٩٨، ج: ٣٤/١٣٩.

٦-٦) و هو مرداس بن نهيك الضمري (الإصابة في تمييز الصحابة- ابن حجر العسقلاني)، أو مرداس الأسلمي كما في تفسير الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس.

الشهادتين، وبهذا اعتذر الى علي عليه السلام لما تخلف عنه (١).

١٥٨

: أردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامه في حجه الوداع لما دفع من الموقف (٢).

سريه أسامه بن زيد و إمارته على الرجلين

سريه أسامه بن زيد و إمارته على الرجلين (٣).

١٥٩

الكافي: كسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامه بن زيد حله حرير فخرج فيها، فقال: مهلا يا أسامه، أنما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك (٤).

١٦٠

التهذيب: كفن الحسن بن علي عليهما السلام أسامه ببرد حبره، و أنّ عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبره (٥).

باب وصيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند قرب ارتحاله، وفيه:

تجهيز جيش أسامه (٦).

١٦١

تأمير النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم أسامه على جملة من الأصحاب، وقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فيه حين طعن الناس في عمله: و أيم الله أنه لخليق بالإماره، و أن أباه كان خليقا بها، و أنه من أحب الناس إليّ، فأوصيكم به خيرا (٧).

الإحتجاج: كتاب أبي بكر الى أسامه بقدمه إليه حين بويع له بالخلافه و جواب أسامه عن كتابه و قدمه المدينة (٨).

ص: ٩١

١-١) ق: ٤٣٦/٣٨/٦، ج: ١٤٧/١٩. ق: ٥٧٤/٥٢/٦، ج: ١١/٢١. ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٢/٢٢.

٢-٢) ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٤٠٥/٢١.

٣-٣) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤١٠/٢١.

٤-٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٩/٢٢.

٥-٥) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٤/٢٢.

٦-٦) ق: ٧٨٢/١٠٢/٦، ج: ٤٥٥/٢٢.

٧-٧) ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٧٨/٢٨. ق: ٢٥٦/٢٢/٨، ج: -.

٨-٨) ق: ٩٠/٩/٨، ج: -.

تأمير أسامه على الرجلين (١).

التخلف عن جيش أسامه (٢).

عدم بيعه أسامه لعليّ عليه السلام و تخلفه عنه (٣).

بعث أسامه الى عليّ عليه السلام أن ابعث عليّ بعتائي (٤).

ارتفع الكلام في مجلس معاوية بين عمرو بن عثمان و أسامه بن زيد لخصومه كانت بينهما في حائط من حيطان المدينة، فتفاخرا و تلاحيا الى أن قام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو، فقام الحسن بن عليّ عليهما السلام فجلس الى جنب أسامه، فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو، فقام عبد الله بن جعفر فجلس الى جنب أسامه، فلمّا رأهم معاوية قد صاروا فريقين من بنى هاشم و بنى أميّة ذكر أعينهم تدور إليه من تحت المغافر (٥).

١٦٢

المناقب: قضاء الحسين عليه السلام دين أسامه قبل موت أسامه، و هو ستون ألف درهم (٦).

١٦٣

: قضاء ابنه السّجاد عليه السلام دين ابن أسامه خمسة عشر ألف دينار (٧).

كانت آسيه بنت مزاحم إمراه من بنى إسرائيل

إستنكحها فرعون، و هي من خيار

ص: ٩٢

١-١) ق: ٢٤٢/٢٠/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٢٥٦/٢٢/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣٩٧/٣٤/٨، ج: ٣٣/٣٢.

٤-٤) ق: ٤٣٩/٣٦/٨، ج: ٢١٦/٣٢.

٥-٥) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٦/٣٤.

٦-٦) الغفر: التغطية و الستر، و قيل للذى يكون تحت بيضه الحديد على الرأس: مغفر. (لسان العرب).

٧-٧) ق: ١٢٥/٢٠/١٠، ج: ١٠٧/٤٤.

النساء و من بنات الأنبياء، و كانت أمًا للمؤمنين ترحمهم و تصدق عليهم يدخلون عليها (١).

□
قال الطبرسى فى قوله تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ» (٢):

هى آسيه بنت مزاحم، قيل أنها لمّا عاينت المعجز من عصا موسى و غلبت السّحرة أسلمت، فلتمّا ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبت، فأوتد يديها و رجليها بأربعة أوتاد و ألقاها فى الشمس، ثم أمر أن يلقى عليها صخره عظيمه، فلتمّا قربت أجلها قالت:

«رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»

(٣)

، فرفعها الله تعالى الى الجنة فهى فيها تأكل و تشرب، عن الحسن و ابن كيسان، و قيل أنها كانت تعذب بالشمس و إذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة، و جعلت ترى بيتها فى الجنة، عن سلمان (٤).

مدح آسيه و أنها لم تكفر بالوحي طرفه عين (٥).

باب الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن

باب الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن (٦).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: خصلتان من كانتا فيه و الآفاعزب ثم اعزب ثم اعزب، قيل: وما هما؟ قال: الصلاه فى موقيتها، و المحافظه عليها، و المواساه .

النّبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا علىّ، سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، و مواساتك الأخ فى الله (عزّ و جلّ)، و ذكرك الله على كلّ حال (٧).

المحاسن: الصادق عليه السّلام: فأما المؤمن فما يحسّ بخروجها، أى خروج روحه،

١-١) ق: ٢١٩/٣٢/٥، ج: ١٦/١٣.

٢-٢) سوره التحريم/الآيه ١١.

٣-٣) سوره التحريم/الآيه ١١.

٤-٤) ق: ٢٦١/٣٥/٥، ج: ١٦٥/١٣.

٥-٥) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٢/١٣. ق: ٢٧٤/٥٩/٩، ج: ٦٣/٣٨. ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٠/٤٥.

٦-٦) ق: كتاب العشره ١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.

٧-٧) ق: كتاب العشره ١١١/٢٨، ج: ٣٩٢/٧٤.

و ذلك قول الله سبحانه: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ» (١).

فى التحريص على المواساه (٢).

مواساه أمير المؤمنين عليه السّلام فى أيام الشعب لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

تهديد شديد من أمير المؤمنين عليه السّلام لغنى لم يواس الفقير و الأرامل و الأيتام (٤).

١-١) سوره الفجر/الآيه ٢٧ و ٢٨.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١١٣/٢٨، ج: ٣٩٧/٧٤.

٣-٣) ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٢/٣٢.

٤-٤) ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١١٢/٣٣. ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٣/٣٥.

باب الألف بعده الشين

اشن:

باب السعد و الأشنان

باب السعد و الأشنان (١).

١٦٧

الكافي: عن سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أنا نأكل الأشنان، فقال:

كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمّ شفّتيه، وفيه خصال تكره، أنّه يورث السلّ و يذهب بماء الظهر و يوهن الركبتين.

أقول:

سعد بن سعد هو الأحوص بن مالك الأشعري القميّ، ثقّه

١٦٨

روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السّلام، -و أبو الحسن الأول هو الرضا عليه السّلام و الثاني (٢) أبوه موسى ابن جعفر عليهما السّلام، -قوله عليه السّلام: إذا توضأ، أي كان إذا غسل يده و فمه بعد الطعام بالأشنان ضمّ شفّتيه لئلا يدخل في فمه شيء منه، فكيف يكون أكله حسناً؛ قال الفيروز آبادي: الأشنان، بالضّمّ و الكسر، معروف نافع للجرب و الحكّه، جلاء منقّ مدرّ للطمث مسقط للأجته. انتهى.

ص: ٩٥

١-١) ق: ٥٣٩/٨٥/١٤، ج: ٢٣٥/٦٢.

٢-٢) أبو الحسن الأول و الثاني حسب الترتيب في الحديث.

باب الألف بعده الصاد

أصر:

الآصار التي كانت في الأمم السالفه و رفعت عن هذه الأمه، ستأتى الأشاره إليها في «امم».

أصف:

آصف بن برخيا، كان وزير سليمان و ابن أخته،

و كان صدّيقا يعرف اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، و هو الذى عنده علم من الكتاب و قال لسليمان لَمَّا أراد إحضار عرش بلقيس: «أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (١).

كان عند آصف من ثلاثه و سبعين حرفا من الاسم الأعظم حرف واحد، فتكلم به فحسفت الأرض ما بينه و بين سرير بلقيس حتّى تناول السرير بيده، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه العين (٢).

١٦٩

الإختصاص: عن أبان الأحمـر قال: قال الصادق عليه السّلام: يا أبان، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السّلام لَمَّا قال: لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبى سفيان بالشام فنكسته عن سريره، و لا ينكرون تناول آصف وصّى سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به؟ (٣)

ص: ٩٦

١-١) سورة النمل/الآيه ٤٠.

٢-٢) ق: ٣٦٢/٥٨/٥، ج: ١٢٣/١٤.

٣-٣) ق: ٣٥٩/٥٨/٥، ج: ١١٣/١٤.

أصل:

أشاره

١٧٠

السراثر: من جامع البزنطى، قال الرضا عليه السّلام: علينا إلقاء الأصول اليكم، و عليكم التفرّع،

١٧١

و قال الصادق عليه السّلام: أمّا علينا أن نلقى إليكم الأصول و عليكم أن تفرّعوا (١).

باب ما يمكن أن يستنبط منه أصول مسائل الفقه (٢).

١٧٢

الكافي: الصادق عليه السلام: كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده.

١٧٣

الإرشاد: وقال أمير المؤمنين: من كان على يقين فأصابه الشك، فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لا يدفع بالشك.

١٧٤

غوالي اللثالي: قال الصادق عليه السلام: كل شيء مطلق حتى يرد فيه نص.

١٧٥

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة؛

١٧٦

وعن الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول: ابهموا ما أبهمه الله.

١٧٧

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما اجتمع الحرام والحلال الا غلب الحرام الحلال،

١٧٨

وقال: انّ الناس مسلطون على أموالهم.

١٧٩

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام لمسعدة بن صدقة: كل شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك عندك ولعله حرّ قد باع نفسه، أو خدع فبيع أو قهر فبيع، أو إمراه تحتك وهي أختك أو رضيعتك، والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم بالبينه.

١٨٠

الباقرى عليه السلام عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ فزاد أو نقص فهو عيب.

١٨١

الكافى: النبوىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ابدأوا بما بدء الله به، إنَّ الله (عزَّ و جَلَّ) يقول: «إِنَّ الصِّفَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ» (٣).

ص: ٩٧

١-١) ق: ١٤٥/٣٤/١، ج: ٢٤٥/٢.

٢-٢) ق: ١٥٢/٣٨/١، ج: ٢٦٨/٢.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ١٥٨.

١٨٢

الكافى: النبوىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا ضرر و لا ضرار.

١٨٣

من لا يحضره الفقيه: عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المسلمون عند شروطهم.

١٨٤

التهذيب: عن أبى الحسن عليه السلام: إذا اجتمعت سنَّه و فريضه بدء بالفرض.

١٨٥

الكافى: الباقرى عليه السلام: لا ينبغي نكاح أهل الكتاب و استدللَّ بقوله تعالى: «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ» (١).

١٨٦

التوحيد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رفع عن أمتى تسعه؛ و يأتي فى «رفع».

١٨٧

التهذيب: عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبى أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر: أنى أعير الذمى ثوبى و أنا أعلم أنه يشرب الخمر و يأكل لحم الخنزير، فيردّه علىّ، فأغسله قبل أن أصلى فيه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: صلّ فيه و لا تغسله من أجل ذلك، فإنك أعرته إياه و هو طاهر، و لم تستيقن أنه نجسه، فلا بأس أن تصلّى فيه حتّى تستيقن أنه نجسه.

التهديب: قال أبو عبد الله: كل شيء يكون فيه حرام و حلال فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه. الى غير ذلك من الأخبار.

أقول: منها

النبي صلي الله عليه وآله وسلم كما في الشهاب: الناس في سعه ما لم يعلموا. و الآيات التي يمكن الإستنباط منها كثيره، منها قوله تعالى: «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ» (٢)،

و قوله:

ص: ٩٨:

١-١) سورة الممتحنه/الآيه ١٠.

٢-٢) سورة الأعراف/الآيه ١٦٠.

تعالى: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» (١).

ص: ٩٩:

١-١) سورة التوبه/الآيه ٦١.

باب الألف بعده الفاء

افك:

باب في قصه الإفك (١).

افك المرأه على أم إبراهيم (٢).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصره: يا أهل المؤتفكه، يا جند المرأه و أتباع البهيمه.

بيان: قال البيضاوى: المؤتفكه القرى التى ائتفكت بأهلها، أى انقلبت، و قال فى النهايه فى حديث أنس: البصره إحدى المؤتفكات، يعنى أنها غرقت مرتين فشبّه غرقها بانقلابها.

١٩٢

تفسير القمى:

«و الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ»

(٣)

و المؤتفكات: البصره، و الخاطئه:

فلانه (٤).

ص: ١٠٠

١- (١) ق: ٥٥١/٤٩/٦، ج: ٣٠٩/٢٠.

٢- (٢) ق: ٧٠٨/٦٨/٦ و ٧١١، ج: ١٥٤/٢٢ و ١٦٧.

٣- (٣) سوره الحاقه/الآيه ٩.

٤- (٤) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٧/٣٢. ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: -.

باب الألف بعده الكاف

أكل:

اشاره

١٩٣

الكافى: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أكلنا مع أبى عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعه من أرز فجعلنا نعدر فقال: ما صنعتم شيئا، إن أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا... الخ،

١٩٤

و فى حديث آخر عنه عليه السلام قال: تستين موده الرجل لأخيه فى أكله (١).

الكافي: كان مسمع كردين لا- يزيد على أكله بالليل و النهار، فإذا أكل من طعام الصادق عليه السلام لا يضره بخلاف طعام غيره، فقال الصادق عليه السلام: أنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم (٢).

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أكله و مطعمه (٣).

باب تحريم أكل الطين، و ما يحلّ أكله منه (٤).

عن ابن عباس في قوله تعالى:

«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»

(٥)

قال: كلّ شيء يأكل بفيه الآ- ابن آدم، فأنه يأكل بيديه؛ عن الرشيد أنه أحضرت الأطعمه عنده فدعى بالملاعق و عنده أبو يوسف، فقال له: جاء في تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» جعلنا لهم أصابع يأكلون بها، فأحضرت الملاعق فردّها و أكل بأصابعه (٦)؛

ص: ١٠١

١-١ (١) ق: ١١/٢٦/١١٥، ج: ٤٠/٤٧.

١-٢ (٢) ق: ١١/٢٧/١٥٠، ج: ١٥٨/٤٧.

١-٣ (٣) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٤٢/١٦.

١-٤ (٤) ق: ١٤/٣٤/٣٢٢، ج: ١٥٠/٦٠.

١-٥ (٥) سورة الإسراء/الآيه ٧٠.

١-٦ (٦) ق: ١٤/٤٠/٣٥٥، ج: ٢٧١/٦٠.

ما يقرب من ذلك (١).

إعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهه أكل الهدهد و الفاخته و القبره و الحبارى و الصرد و الصوام و الشقراق، و اختلفوا في الخطاف (٢).

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم من المأكولات و المشروبات (٣).

باب نادر فيما يستحبُّ أو يكره أكله، و بعض النوادر (٤).

أقول: و يأتي ما يناسب ذلك في «طعم».

أبواب آداب الأكل و لواحقها.

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام (٥).

١٩٧

الفردوس: عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أكل لقمه حرام لم تقبل له صلاه أربعين ليلة، و لم تستجب له دعوه أربعين صباحا، و كلّ لحم ينبتة الحرام فالنار أولى به، و أنّ اللقمه الواحده تنبت اللحم، و قال: من وقى شرّ لقلقه و قببه و ذبذبه فقد وجبت له الجنّه؛ و اللقلق: اللسان، و القبقب: البطن، و الذبذب: الفرج. قلت: و قد أخذ من هذا من قال:

و لقلقى قببى ذبذبى

عن التذاذ طرحت بجانب

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «حرم» و «حل».

١٩٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما عذب الله (عزّ و جلّ) قوما قطّ و هم يأكلون، و أنّ الله (عزّ و جلّ) أكرم من أن يرزقهم شيئا ثمّ يعذبهم عليه حتّى يفرغوا منه (٦).

باب ذمّ كثره الأكل، و الأكل على الشبع، و الشكايه عن الطعام (٧).

١٩٩

روى

ص: ١٠٢

١-١) ق: ١٤/١٤٠/٣٦٣، ج: ٢٩٩/٦٠.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٤، ج: ٢٨٥/٦٤.

٣-٣) ق: ١٤/١١٦/٧٥٣، ج: ٩٢/٦٥.

٤-٤) ق: ١٤/١٨٩/٨٧٠، ج: ٣٠٨/٦٦.

٥-٥) ق: ١٤/١٩٠/٨٧١ ج: ٣١٢/٦٦.

٦-٦) ق: ١٤/١٩٢/٨٧٢ ج: ٣١٧/٦٦.

٧-٧) ق: ١٤/١٩٤/٨٧٤ ج: ٣٢٥/٦٦.

بالتريقين أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

بيان: قد كثرت كلمات الفريقين في معنى هذا الخبر، ومحضه أن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال و يجتنب الحرام و الشبهه، و الكافر لا يبالي ما أكل و كيف أكل و من أين أكل، فعلى هذا مأكّل الكافر أكثر من مأكّل المؤمن، و خصّت السبعة بالذكر كما يذكر السبعون في مثل هذا الموضع، قال الله تعالى: «إِنْ تَسِئْتُمْ عَلَيْنَا لُتَعْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً» (١)، و قيل: هو خاصّ في رجل بعينه كان يأكل كثيرا بل شرب حليب سبع شياه، فأسلم فقلّ أكله و شرب حليب شاه واحده فروى و لم يتمّ لبنها، و قيل: هذا مثل ضربه للمؤمن و زهده في الدنيا و الكافر و حرصه عليها، و قيل: الأمعاء السبعة المعده، ثمّ الثلاثه المتصله بها رفاق ثمّ ثلاثه غلاظ، و قيل: الأمعاء السبعة كناية عن الحواس الخمس و الشهوه و الحاجه، و قيل غير ذلك.

٢٠٠

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن، حسب آدمي لقيمات يقمن صلبه، فان غلب آدمي نفسه فتلت للطعام و تلت للشراب و تلت للنفس؛ قال القرطبي: لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة.

٢٠١

و عن أبي جعفر عليه السلام: ما من شيء أبغض الى الله من بطن مملوء.

٢٠٢

و قال عليه السلام: أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه (٢)،

٢٠٣

و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الأكل على الشبع يورث البرص.

٢٠٤

المحاسن: عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام قال: ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام و إذا عليه معاليق كلّ شيء، فقال له يحيى عليه السلام: ما هذه المعاليق يا إبليس؟ فقال: هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم. قال: فهل لى منها شيء؟ قال: ربّما شبعت فتقلتك عن الصلاه و الذكر. قال يحيى عليه السلام: لله على أن لا أملاً بطنى من طعام أبدا. فقال إبليس: لله على أن لا أنصح مسلما أبدا. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام:

(١-١) سورة التوبه/الآيه ٨٠.

(٢-٢) ق:١٤/١٩٤/٨٧٥/ج:٣٢٩/٦٦.

يا حفص، لله على جعفر و آل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبدا، و لله على جعفر و آل جعفر أن لا يعملوا للدنيا أبدا .

٢٠٥

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالتعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا و كذا فضررتني .

٢٠٦

مصباح الشريعة و قال داود: ترك اللقمه مع الضروره إليها أحبّ إلى من قيام عشرين ليله .

٢٠٧

المحاسن: و في الصادق: المشتمل على نزول جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ساعه لم يكن يأتيه فيها، فرعب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال جبرئيل: ينهيك ربك عن عباده الأوثان و شرب الخمر و ملاحاه الرجال، و اخرى هي للآخره و الأولى:

يقول لك ربك: يا محمد، ما أبغضت و عاء قطّ كبغضى بطنا ملآنا.

آداب الأكل و الطعام

٢٠٨

الدعوات: زوى: من قلّ طعامه صحّ بدنه و صفا قلبه، و من كثر طعامه سقم بدنه و قسى قلبه (١).

أقول: يأتي ما يتعلّق بهذا في «شعب»؛ قال شيخنا الشهيد رحمه الله في الدروس: يكره كثره الأكل، و ربّما حرم إذا أدى الى الضرر، و يكره رفع الجشأ الى السماء (٢). أقول: و يأتي ذلك في «جشا».

باب ذمّ الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام، و التصدق مما يؤكل

باب ذمّ الأكل وحده و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام، و التصدق مما يؤكل (٣).

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: طعام الواحد يكفى الإثنين، وطعام الإثنين يكفى الثلاثة، وطعام الثلاثة يكفى الأربعة.

و عن عليّ عليه السلام: إذا وضع الطعام و جاء السائل

ص: ١٠٤

١-١) ق: ١٤/١٩٤/١٧٧ هـ ج: ٣٣٨/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٩٥/١٧٧ هـ ج: ٣٣٨/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/١٩٧/١٧٩ هـ ج: ٣٤٧/٦٦.

فلا تردّوه.

و قال: أكثر الطعام بركه ما كثرت عليه الأيدي (١).

باب آخر فى استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر الى الطعام و إقام المؤمنين

باب آخر فى استحباب الأكل مع الأهل و الخادم و إطعام من ينظر الى الطعام و إقام المؤمنين (٢).

عيون أخبار الرضا: كان الرضا عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجّام الّا أقعده على المائدة .

الكافى: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما من رجل يجمع عياله و يضع مائدته فيسمّون فى أوّل طعامهم و يحمدون فى آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم (٣).

باب التسميه و التحميد و الدعاء عند الأكل

قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين عليه السلام: من أكل طعاما فسَمِيَ الله على أوله، و حمد الله على آخره لم يسئل عن نعيم ذلك كائنا ما كان.

بيان: أى قليلا كان أو كثيرا، لذيدا كان أو غيره.

و قال عليه السلام: ضمنت لمن سمى الله على طعام أن لا يشتكى منه. و فى الأخبار إذا أكل ألوانا فليسَمَ على كلّ لون (٥).

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام قال: فى وصيه رسول الله لعلّى (عليهما و آلهما السلام):

يا علىّ، اذا أكلت فقل بسم الله، و إذا فرغت فقل الحمد لله فانّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعده عنك.

بيان: أى حتّى تبعد الخوان أو تدفع الطعام بالتغوّط، أى ما دام فى جوفه. و فى مكارم الأخلاق مكان «تبعده» «تنبذه» .

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباسا، ينبغى أن يسَمِيَ عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (٦).

١-١) ق: ١٤/١٩٧/١٨٠ ج: ٣٤٨/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٩٨/١٨٠ ج: ٣٥٠/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/١٩٨/١٨٠ ج: ٣٥١/٦٦.

٤-٤) ق: ١٤/٢٠٠/١٨٤ ج: ٣٦٧/٦٦.

٥-٥) ق: ١٤/٢٠٠/١٨٤ ج: ٣٦٨/٦٦.

٦-٦) ق: ١٤/٢٠٠/١٨٥ ج: ٣٦٩/٦٦.

و عنه عليه السّلام قال: من قدّم إليه طعام فأكله فقال: الحمد لله الذى رزقنيه بلا حول منّى و لا قوّه منّى، غفر له قبل أن يقوم، أو قال: قبل ان يرفع طعامه. و فى الصادقى صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ العبد إذا سمّى فى طعامه قبل أن يأكل، لم يأكل معه الشيطان، و إذا لم يسمّ أكل معه الشيطان، و إذا سمّى بعد ما يأكل و أكل الشيطان منه، تقيّاً ما كان أكل.

٢١٩

و عنه عليه السّلام: أنّ الرجل إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده و قال: بسم الله و الحمد لله ربّ العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الى فيه، و قال لسماعه: يا سماعه أكلا و حمدا لا أكلا و صمتا.

٢٢٠

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما أتخمت قطّ، فقيل له: و لم؟ قال: ما رفعت لقمة الى فمى إلا ذكرت اسم الله عليها.

٢٢١

المحاسن: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: كيف أسمّى على الطعام؟ فقال: إذا اختلفت الآتيه فسمّ على كلّ إناء، قلت: فان نسيت؟ فقال: تقول: بسم الله فى أوّله و آخره؛ و فى روايه اخرى: بسم الله على أوّله و آخره.

٢٢٢

و عنه عليه السّلام: اذا حضرت المائدة و سمّى رجل منهم أجزاء عنهم أجمعين.

٢٢٣

مكارم الأخلاق: كان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا وضعت المائدة بين يديه قال: بسم الله، اللهم اجعلها نعمه مشكوره تصل بها نعمه الجنه (١).

٢٢٤

النوادر: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل عند القوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار و صلّت عليكم الملائكة الأخيار، فمضت السنّه هكذا (٢).

أقول: و إن شئت ان لا يؤذيك الطعام فقل: اللهم انّى أسألك باسمك خير الأسماء، ملء الأرض و السماء، الرحمن الرحيم الذى لا يضرّ معه داء. الملء بالكسر: إسم ما يأخذه الاناء إذا امتلأ، و المراد به كثره العدد.

قال ابن الأعمس:

ص: ١٠٦

١-١) ق:١٤/٢٠٠/٨٨٧ ج:٣٨٠/٦٦.

١-٢) ق:١٤/٢٠٠/٨٨٨ ج:٣٨٣/٦٦.

سَمَّ عَلَى الْمَأْكُولِ فِي ابْتِدَاءِ

و فِي الْأَخِيرِ أَحْمَدُ وَ فِي الْأَثْنَاءِ

وَ اكَتَفَ بِالْمَرَّةِ فِيمَا يَتَّحِدُ

وَ سَمَّ عِنْدَ كُلِّ لَوْنٍ إِنْ يَزِدُ

باب منع الأكل باليسار، و متكيا، و على الجنابه، و ماشيا

باب منع الأكل باليسار، و متكيا، و على الجنابه، و ماشيا (١).

٢٢٥

الخصال: في مناهي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَ قَالَ أَنَّهُ يورث الفقر، وَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ، وَ أَنْ يَأْكُلَ وَ هُوَ مَتَكِي،

٢٢٦

وَ فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ هُوَ مَتَكٌ قَطًّا،

٢٢٧

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلْ وَ أَنْتَ مَاشٍ إِلَّا أَنْ تَضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ.

٢٢٨

الكافي: عنه عليه السَّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسه العبد، و لا يضعنَّ إحدى رجليه على الأخرى، و لا يتربَّع فأنها جلسه يبغضها الله (عزَّ و جلَّ) و يمقت صاحبها (٢).

الأحكام المتعلقة بالأكل

إِعلم أَنَّهُ يَسْتَفادُ مِنَ الْأَخْبَارِ أَحْكام:

١- كراهه الأكل متكئا، ومعناه أميا الإتكاء باليد، أو الجلوس متمكنا على البساط من غير ميل الى جانب كدأب الملوكة و المتكبرين، أو إسناد الظهر الى الوسائد و مثلها، أو الإضطجاع على أحد الشقين، أو الأعمّ ممّا سوى الأول، فيكون المستحبّ الاقبال على نعمه الله، و الإكباب عليها من غير تكبر و إستغناء، و لا- ينافيه الاتكاء باليد. و قال فى الدروس: يكره الأكل متكئا، و الروايه بفعل الصادق عليه السلام ذلك لبيان الجواز، و لهذا

٢٢٩

قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متكئا قطّ.

٢٣٠

و روى الفضيل بن يسار: جواز الإتكاء على اليد عن الصادق عليه السلام، و أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم ينه عنه مع أنّه فى روايه اخرى: لم يفعله، و الجمع بينهما أنّه لم ينه عنه

ص: ١٠٧

١- ١) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٨ ج: ٦٦/٣٨٤.

٢- ٢) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٩ ج: ٦٦/٣٨٩ و ٤١١.

لفظا و ان كان تركه فعلا، انتهى؛ و يمكن الجمع بحمل الإتكاء المنهى عنه على أحد المعانى المذكوره.

٢- كراهه الأكل باليسار و استحباب كونه باليمين، و كذا ساير الأعمال الآ ما يتعلّق بالفرج من الاستنجاء و نحو ذلك.

٣- كراهه الأكل ماشيا، و فعل النبى صلى الله عليه و آله و سلم ذلك مرّه فى كسره مغموسه بلبن لبيان جوازه أو لضروره، و ظاهر الكلينى رحمه الله عدم الكراهه.

٤- كراهه الأكل مربعا، و الظاهر أنّ المراد أن يجلس مربعا و يضع احدى رجليه على الأخرى، و أميا الجلوس على القدمين و الإليتين كما هو المستحبّ لمن يصلّى قاعدا فى حال قرائته فلا بأس به؛ قال الشهيد رحمه الله: و يكره التربع فى حاله الأكل و فى كلّ حال، و يستحبّ أن يجلس على رجله اليسرى.

٥- كراهه الأكل و الشرب على جنبابه، و تزول بغسل اليد، و الوضوء أفضل، و تزول أيضا بغسل اليد و المضمضه و غسل الوجه، و فى فقه الرضا عليه السلام أضاف الى المضمضه الاستنشاق.

قال ابن الأعمس:

و الأكل و الشراب باليسار

يكره الآ عند الإضطراب

و استثنى الرمان منها و العنب

فالأكل باليدين فيهما أحب

و الأكل مشيا و معارض نقل

على البيان للجواز قد حمل

فعل النبي مره في الزمن

في كسره مغموسه باللبن

و الإتكاء حاله الأكل اترك

ما أكل النبي و هو متكىء

و ابن اليسار (١) و هو بعض العمدة

روى جواز الاتكاء على اليد

باب النهى عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه (٢)، يأتي ما يتعلّق بذلك في «طعم».

ص: ١٠٨

١-١) الفضيل بن اليسار.

٢-٢) ق: ١٤/٢٠٣/٨٩٢، ج: ٤٠٠/٦٦.

باب جوامع آداب الأكل

باب جوامع آداب الأكل (١).

٢٣١

المحاسن: عن الفضل بن يونس الكاتب قال: أتاني أبو الحسن موسى عليه السلام في حاجه للحسين بن يزيد، فقلت: إن طعامنا قد حضر فاحب ان تتغدى عندي، قال:

نحن نأكل طعام الفجأه، ثم نزل فجئته بغذاء، و وضعت منديلا على فخذيه فأخذه فنحاه ناحيه ثم أكل، ثم قال: يا فضل، كل ممّا فى اللهوات والأشداق ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. قال الشهيد رحمه الله فى الدروس: ويستحبّ التخلل و قذف ما أخرجه الخلال، بالكسر، و ابتلاع ما أخرجه اللسان.

٢٣٢

و عن الصادق عليه السلام قال: لا تدعوا آنتيكم بغير غطاء، فإنّ الشيطان إذا لم تغطّ آنيه بزق فيها و أخذ ممّا فيها ما يشاء.

٢٣٣

و عنه عليه السّلام قال: دخلت على أبى العباس و قد أخذ القوم المجلس، فمدّ يده الّى و السفره بين يديه موضوعه، فأخذ بيدي فذهبت لأخطو إليه فوقعت رجلى على طرف السفره، فدخلنى من ذلك ما شاء الله أن يدخلنى... الخ.

٢٣٤

و روى أنّه: كان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لا يأكل الحارّ حتّى يبرد، و إذا أكل سمّى و أكل بثلاث أصابع و ربّما استعان بالرابعه، و ممّا يليه، و لا يتناول من بين يدي غيره، و كان يأكل بكفّه كلّها و لم يأكل بإصبعين و يقول: هو أكله الشيطان، و لا يأكل وحده ممّا يمكنه.

٢٣٥

طب الأئمه: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: اذكروا الله (عزّ و جلّ) عند الطعام و لا تلغوا فيه، فإنّه نعمه من نعم الله يجب عليكم فيها شكره و حمده، و أحسنوا صحبه النعم قبل فراغها فإنّها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها.

٢٣٦

و قال الصادق عليه السلام: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنّها ساعه لا تحسب من أعماركم.

بيان: لعل المراد: من أعماركم التى تحاسبون عليها (٢).

ص: ١٠٩

١- ١) ق: ١٤/٢٠٦/٨٩٣ ج: ٤٠٧/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/٢٠٦/٨٩٤ ج: ٤١١/٦٦.

٢٣٧

و قال الصادق عليه السّلام: الإستلقاء بعد الشبع يسمن البدن، و يمرىء الطعام، و يسلّ الداء.

٢٣٨

و كان الرضا عليه السّلام: إذا تغدّى استلقى على قفاه و ألقى رجله اليمنى على اليسرى.

٢٣٩

و روى: أن الداء الدوىّ إدخال الطعام على الطعام.

٢٤٠

و: أكل أمير المؤمنين عليه السّلام من تمر دقل (١) ثمّ شرب عليه الماء و ضرب يده على بطنه و قال: من أدخل بطنه النار فأبعده الله، ثمّ تمثّل:

و أنّك مهما تعط بطنك سؤله

و فرجك نالا منتهى الدّم أجمعا (٢)

٢٤١

و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الأكل فى السوق دناءه.

٢٤٢

و: نهى عليه السّلام أن يأكل أحد من ذروه الثريد،

٢٤٣

و: أمر أن يأكل كلّ أحد ممّا يليه،

٢٤٤

و: رخص فى الأكل من جوانب الطبق من التمر و الرطب.

٢٤٥

و: كان صلّى الله عليه و آله و سلّم يأكل على الحضيض مع العبيد.

و: كان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضا و يأكل هرثا. و الهرث أن ياكل بأصابعه جميعا.

و فى روايات كثيرة: إثننا عشره خصله ينبغى للرجل المسلم أن يتعلمها فى المائده، أربع منها فريضه و هى المعرفه بما يأكل، و التسميه، و الشكر، و الرضا؛ و أربع منها سنّه و هى الجلوس على الرجل اليسرى، و الأكل بثلاث أصابع، و أن يأكل ممّا يليه، و مصّ الأصابع؛ و أربع منها أدب و هى تصغير اللقمه، و المضغ الشديد، و قلّه النظر فى وجوه الناس، و غسل اليدين (٣).

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إخلعوا نعالكم عند الطعام، فأنه سنّه جميله و أروح للقدمين.

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل، اذا أكلت الطعام فسمّ باسم الذى لا يضمرّ مع اسمه و فيه شفاء من كلّ الأسواء. يا كميل، و اكل بالطعام و لا تبخل عليه فانّك لن ترزق الناس شيئا، و الله يجزل لك من الثواب بذلك، و أحسن عليه خلقك، و ابسط جليسك و لا تنهر خادمك. يا كميل، اذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفى من

١-١) الدقل محرکه: من أردأ التمر.

٢-٢) البيت لحاتم الطائي (ديوان حاتم الطائي ص ٣٤).

٣-٣) ق: ١٤/٢٠٦/٨٩٥، ج: ٤١٣/٦٦.

معك، و يرزق منه غيرك. يا كميل، إذا استوفيت طعامك، فاحمد الله على ما رزقك، و ارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك.

قال الصادق عليه السلام: شيان يؤكلان باليدين جميعا: العنب و الرمان (١).

و عنه عليه السلام فى حديث: فكل و العق أصابعك (٢)،

و عنه عليه السّلام: لألّعق أصابعى من المأدم حتّى أخاف أن يرى خادمى أنّ ذلك من جشع، و ليس ذلك كذلك (٣).
أقول: و يأتى فى «غسل» آداب غسل اليد قبل الطعام و بعده.

باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان

باب أكل الكسره و الفتات و ما يسقط من الخوان (٤).

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من تتبّع ما يقع من مائدته فأكله، ذهب عنه الفقر و عن ولده و ولد ولده الى السابع.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كلوا ما يسقط من الخوان فإنّ فيه شفاء من كلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفى به.

و روى: أنّه ينفى الفقر و يكثر الولد و يذهب بذات الجنب، و من وجد كسره فأكلها فله حسنه، و إن غسلها من قدر و أكلها فله سبعون حسنه.

و عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أنّى أجد الشىء اليسير يقع من الخوان فأعيده فيضحك الخادم.

أقول: يأتى فى «أدب» ما يناسب ذلك.

فى الدروس قال: يستحبّ تتبّع ما يقع من الخوان فى البيت و تركه فى الصحراء و لو فخذ شاه.

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: فى التمره و الكسره تكون فى الأرض مطروحه

٢-٢) ق: ١٧٥/١٤، ج: ٨٥١/١٧٩/٦٦.

٣-٣) ق: ١٨١/١٤، ج: ٨٦٩/٢٦٨/٦٦.

٤-٤) ق: ٢٠٩/١٤، ج: ٨٩٨/٤٢٨/٦٦.

فيأخذها إنسان فيمسحها و يأكلها: لا تستقر في جوفه حتى تجب له الجنة.

٢٥٨

و عنه عليه السلام: أنه نظر الى فاكهه قد رميت من داره لم يستقص أكلها فغضب و قال: ما هذا؟! إن كنتم شبعتم فإن كثيرا من الناس لم يشبعوا فأطعموه من يحتاج إليه (١).

٢٥٩

: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا رأى شيئا من الخبز في منزله مطروحا و لو قدر ما تجزه النملة، نقص قوت أهله بقدر ذلك.

٢٦٠

عيون أخبار الرضا: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين.

٢٦١

و عنه عليه السلام: من وجد لقمه فمسح منها أو غسل ما عليها ثم أكلها، لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار (٢).

باب النهي عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر

باب النهي عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر (٣).

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و غيرها

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و غيرها (٤).

٢٦٢

قال أمير المؤمنين عليه السلام: المستأكل بدينه حظه من دينه ما يأكله (٥).

١-١) ق: ١٤/٢٠٩/٨٩٩ ج: ٤٣٢/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/٢٠٩/٩٠٠ ج: ٤٣١/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٢٢٠/٩١٥ ج: ٤٩٩/٦٦.

٤-٤) ق: ١٤/٢٢٣/٩٢٣ ج: ٥٢٧/٦٦.

٥-٥) ق: ١٧/١٦/١٣٣ ج: ٦٣/٧٨.

باب الألف بعده اللام

الس:

باب قصة الياس و اليا و اليسع

باب قصة الياس و اليا و اليسع (١).

اختلف في الياس، فقيل هو إدريس، وقيل هو من أنبياء بنى إسرائيل من ولد هارون بن عمران ابن عم اليسع، وقيل ان الياس صاحب البرارى و الخضر صاحب الجزائر و يجتمعان في كل يوم عرفه بعرفات.

مناجاه الياس:

٢٦٣

روى عن مفضل بن عمر: أنه أتى باب الصادق عليه السلام فسمعه يتكلم بالسريانية، ثم بكى عليه السلام، فلما دخل عليه قال عليه السلام: ذكرت الياس النبي و كان من عباد أنبياء بنى إسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده، ثم إن دفع عليه السلام بالسريانية، قال مفضل: فما رأينا و الله قسا و لا جائليقا أفصح لهجه منه به، ثم فسّره لنا بالعربية فقال: كان يقول في سجوده: أ تراك معذّبي و قد أظمأت لك هواجرى؟ أ تراك معذّبي و قد عقرت لك في التراب وجهي؟ أ تراك معذّبي و قد إجتبت لك المعاصي؟ أ تراك معذّبي و قد أسهرت لك ليلي (٢)؟

الكافي: ذكر ما جرى بين الياس عليه السلام و أبي جعفر الباقر عليه السلام من السؤال و الجواب بمكّه في دار جنب الصفا (٣).

١-١) ق: ٥/٤٦/٣١٦ ج: ٣٩٢/١٣.

٢-٢) ق: ٥/٤٦/٣١٦ ج: ٣٩٢/١٣.

روى الثعلبي عن رجل من أهل عسقلان: أنه كان يمشى بالأردن عند نصف النهار، فرأى الياس النبي فسأله: كم من الأنبياء أحياء اليوم؟ قال: أربعه، اثنان في الأرض و اثنان في السماء، ففي السماء عيسى و إدريس، و في الأرض الياس و خضر. قلت: كم الأبدال؟ قال: ستون رجلا، خمسون منهم من لدن عريش مصر الى شاطئ الفرات، و رجلا بالمصيصة و رجل بعسقلان و سبعة في سائر البلاد، كلما أذهب الله تعالى بواحد منهم جاء سبحانه بآخر، بهم يدفع الله عن الناس و بهم يمطرون. قلت: فالخضر أنى يكون؟ قال: في جزائر البحر، قلت: فهل تلقاه؟ قال: نعم، قلت: أين؟ قال: بالموسم، قلت: فما يكون من حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري و يأخذ من شعره، قال: و ذاك حين كان بين مروان بن الحكم و بين أهل الشام القتال، فقلت: فما تقول في مروان بن الحكم؟ قال: ما تصنع به؟ رجل جبار عات على الله (عزّ و جلّ)، القاتل و المقتول و الشاهد في النار. قلت: فأنى شهدت فلم أظن برمح و لم أرم بسهم و لم أضرب بسيف، و أنا أستغفر الله من ذلك المقام لن أعود الى مثله أبدا، قال: أحسنت هكذا فكن؛ الى أن قال: ثم قال عليه السلام: أريد أن أعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان، ثم حالت بيني و بينه شجره فو الله ما أدري كيف ذهب.

ألف:

في بيان تأليف قلوب الأوس و الخزرج

في بيان تأليف قلوب الأوس و الخزرج (١)،

قال الزجاج: و هذا من الآيات العظام و ذلك ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعث الى قوم أنفتهم شديده بحيث لو لطم رجل من قبيله لطمه، قاتل عنه قبيلته، فألف الإيمان بين قلوبهم حتى قاتل الرجل أباه و أخاه و ابنه (٢).

تفسير القمّي: في خبر المعراج: رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ملكا جعل الله نصف بدنه النار، و النصف الآخر الثلج، فلا النار تذيب الثلج، و لا الثلج يطفى النار، و هو

١- ١) الأوس و الخزرج أخوان منهما الأنصار، و قبيله أمهما، ولدا توأمين ملتصقين ففصلا بالسيف فلا تزال سيوف الحرب قائمه بين هاتين القبيلتين.

٢- ٢) ق: ٤٣٧/٣٨/٦، ج: ١٥٤/١٩.

ينادى بصوت رفيع و يقول «سبحان الذي كفّ حرّ هذه النار فلا يذيب الثلج، و كفّ برد هذا الثلج فلا يطفى حرّ هذه النار. اللهم يا

مؤلف بين الثلج و النار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين» (١).

٢٦٦

الإرشاد: أجزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ القسمة من غنائم حنين للمؤلفه قلوبهم، كأبي سفيان و ابنه معاوية و عكرمه بن أبي جهل و صفوان بن أمية و الحرث بن هشام و سهيل بن عمرو و الأقرع بن حابس و عيينه بن حصن و أمثالهم (٢).

أقول: المراد من أمثالهم هو: همام بن عمرو أخو سهيل و مالك بن عوف و علقمه بن علائه،

٢٦٧

فروى: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يعطى الرجل منهم مائه من الإبل و رعاتها و أكثر من ذلك و أقل (٣).

٢٦٨

الكافي: عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله (عزّ و جلّ): «الْمُؤَلَّفَهُ قُلُوبُهُمْ» (٤).

الم:

باب علّه الآلام و المحن

باب علّه الآلام و المحن (٥).

أله:

٢٦٩

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله (عزّ ذكره) و اشتقاقها، فقلت: الله ممّا هو مشتقّ؟ قال: يا هشام، «الله» مشتقّ من، «اله»، و «اله» يقتضى مألوها، و الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم

يعبد

ص: ١١٥

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٢٦، ج: ٥٩/١٧٢.

٢-٢) ق: ٦/٥٨/٦١١، ج: ٢١/١٥٨.

٣-٣) ق: ٦/٦٧/٦٩٤، ج: ٢٢/٩٥.

٤-٤) سورة التوبه/الآيه ٦٠.

٥-٥) ق:٦/٥٨/٦١٦، ج:٢١/١٧٧.

شيئا، و من عبد الاسم و المعنى فقد كفر و عبد اثنين، و من عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد. أفهمت يا هشام؟ الحديث... و للمجلسي رحمه الله ها هنا بيان فراجع (١).

ألي:

باب الايلاء و أحكامه

باب الايلاء و أحكامه (٢).

٢٧٠

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الايلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، و إن رفعتها الى الإمام أنظر أربعة أشهر ثم يقول له بعد ذلك: إما أن ترجع الى المناكحة و إما أن تطلق، فان أبي حبسه أبدا؛

٢٧١

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه بنى حظيره من قصب و جعل فيها رجلا- آلى من امرأته بعد الأربعة أشهر، فقال عليه السلام: إما أن ترجع الى المناكحة و إما أن تطلق و الآ حرقت عليك الحظيره (٣).

٢٧٢

معانى الأخبار: الباقرى عليه السلام: فى خطبه أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه قال: أنا اسمى فى الإنجيل إليا (٤).

مناجاه إليا (٥).

٢٧٣

قصص الأنبياء: كان إليا رئيسا على أربعمائه من بنى إسرائيل، و له قصه مع ملك زمانه من بنى إسرائيل، حيث تزوج الملك بامرأه تعبد الصنم فى داره، فنال بنى إسرائيل قحط شديد ثلاث سنين، فوعظه إليا فتاب الملك و ذبح المرأه و أحرق الصنم و لبس الشعر، فأرسل إليه المطر و الخصب.

قال المجلسي: لا يبعد اتحاد إلياس و إليا لتشابه الاسمين و القصص المشتمله عليهما.

قلت: و تقدم فى «ألس» مناجاه إلياس و مناجاه إليا مثلها، و الله العالم.

- ١-١) ق: ١٤٩/٢٦/٢، ج: ١٥٧/٤.
 ٢-٢) ق: ١٣٢/١١٩/٢٣، ج: ١٦٩/١٠٤.
 ٣-٣) ق: ١٣٣/١١٩/٢٣، ج: ١٦٩/١٠٤.
 ٤-٤) ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٦/٣٥.
 ٥-٥) ق: ٣١٩/٩٨/٧، ج: ١٨٠/٢٦، ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٠٠/١٣.

باب الألف بعده الميم

أمد:

خير امد بن لبد المعتمر في مجلس معاويه،

٢٧٤

و ملخصه: أنه طلب معاويه رجلا قد أتى عليه سنّ قد رأى الناس ليخبره عمّا رأى فأتى بأمد بن لبد، وهو رجل بحضر موت قد أتى عليه ثلاثمائة و ستون سنه، فامتحنه معاويه فوجده عاقلا، فسأله فقال: هل رأيت هاشما؟ قال نعم. رأيت رجلا طوالا حسن الوجه يقال أنّ بين عينيه بركه أو غرّه بركه. قال: فهل رأيت أمّيه؟ قال: نعم، رأيت رجلا- قصيرا أعمى يقال أنّ في وجهه اشرا أو شوما. قال: فهل رأيت محمّدا؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله، قال: ويلك أ فلا فخّمته كما فخّمه الله، فقلت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟ قال: فأخبرني ما كانت صناعتك؟ قال: كنت رجلا تاجرا. قال: فما بلغت في تجارتك؟ قال: كنت لا أستر عيبا و لا أردّ ربحا. قال معاويه: سلني. قال: أسألك أن تدخلني الجنة. قال: ليس ذلك بيدي و لا- أقدر عليه. قال: فأسألك أن تردّ عليّ شبابي. قال: ليس ذلك بيدي و لا- أقدر عليه، قال: فلا- أرى عندك شيئا من أمر الدنيا و لا- أمر الآخرة، فردّني من حيث جئت بي. قال: أما هذا فنعم، ثمّ أقبل معاويه على جلسائه فقال: لقد أصبح هذا زاهدا فيما أنتم فيه راغبون (١).

أقول: الأمدى يطلق على جماعه منهم السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد التميمي الأمدى، صاحب غرر الحكم و درر الكلم من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام، و آمد من بلاد الجزيره بين دجله و الفرات من ديار بكر.

ص: ١١٧

- ١-١) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٦/٣٣.

أمر:

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١).

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «عرف» و«نهي».

باب اثبات الأمر بين الأمرين

باب اثبات الأمر بين الأمرين (٢).

تفسير: «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» (٣)

باب أنهم عليهم السلام أولو الأمر

باب أنهم عليهم السلام أولو الأمر (٤).

وجه دلالة آية أولى الأمر على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

لا بدّ من امره في الأرض برّه أو فاجره (٦).

أمير المؤمنين على عليه السلام

في تسميه أمير المؤمنين عليه السلام بإمره المؤمنين، و

٢٧٥

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن يسلموا عليه بهذا الاسم (٧).

٢٧٦

سئل الصادق عليه السلام: عن القائم عليه السلام يسلم عليه بإمره المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسلم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر.

قال: جعلت فداك، كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيته الله (٨).

ما يقرب من ذلك (٩).

- ١-١) ق: ١١٠/٨٤/٢١، ج: ٦٨/١٠٠.
 ٢-٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.
 ٣-٣) سورة الإسراء/الآية ١٦.
 ٤-٤) ق: ٥١/٧/٣، ج: ١٨٢/٥.
 ٥-٥) ق: ٥٩/١٧/٧، ج: ٢٨٣/٢٣.
 ٦-٦) ق: ١٧٨/٢٥/٤، ج: ٣٧٥/١٠.
 ٧-٧) ق: ١٢٤/٢١/٥، ج: ٤٧/١٢.
 ٨-٨) ق: ٢٠/٣/٨ و ٢٨، ج: ٩٢/٢٨ و ١٢٧.
 ٩-٩) ق: ١٣٤/٨٦/٧، ج: ٢١١/٢٤. ق: ١٩٦/٣٣/١٣، ج: ٣٧٣/٥٢.

٢٧٧

الباقري عليه السّلام: لم يتسمّ باسم أمير المؤمنين عليه السّلام غير عليّ الأ مفتر كذّاب (١).

٢٧٨

الاختصاص: ففى: أنّ رجلا- من أهل السّواد سلّم على الصادق عليه السّلام و قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، فلم ينكر عليه بل أجابه،

٢٧٩

و قال عليه السّلام لأبى الصباح مولى آل سام: أنّه لا يجد عبد حقيقه الايمان حتّى يعلم أنّ لآخرنا ما لأولنا (٢).

كلام المجلسى فى هذا الخبر (٣).

باب ما أمر به النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم من التسليم على عليّ عليه السّلام بأمره المؤمنين،

و أنّه لا يسمّى به غيره، و علّه التسميه به، و فيه جملة من مناقبه (٤).

٢٨٠

أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أنّا أول أهل بيت نوّه الله بأسمائنا، أنّه لمّا خلق الله السماوات و الأرض أمر مناديا فنادى: أشهد ان لا اله الاّ الله ثلاثا، أشهد ان محمّدا رسول الله ثلاثا، أشهد ان عليّنا أمير المؤمنين حقا ثلاثا (٥).

من راجع هذا الباب يعلم أنه عليه السّلام كان أمير المؤمنين في حياه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و بعد وفاته من قبل الله و رسوله، و هو اسم سمّاه الله تعالى به، و الأحاديث في ذلك متواتره (٤).

في أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام بايع معاويه على أن لا يسميه أمير المؤمنين،

و لا يقيم عنده شهاده (٧).

٢٨١

مجالس المفيد: عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يغدو عليّ عليه السلام إليه في الغداة، و كان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في صحن الدار و إذا

ص: ١١٩

١-١) ق: ١٥٧/٦٧/٧، ج: ٣١٥/٢٤.

٢-٢) ق: ٢٦٨/٨٣/٧، ج: ٣٦٠/٢٥.

٣-٣) ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٣٢/٣٧.

٤-٤) ق: ٢٤٦/٥٤/٩، ج: ٢٩٠/٣٧.

٥-٥) ق: ٢٤٧/٥٤/٩، ج: ٢٩٥/٣٧.

٦-٦) ق: ٢٥٨/٥٤/٩، ج: ٣٣٤/٣٧.

٧-٧) ق: ١٠١/١٣/١٠، ج: ٨/٤٤.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندى، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال عليّ عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أتى أحبّك، و أنّ لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجّلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و آله و سلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فوضعه في حجره، فانتبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذى ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنّفان من أمّتي إن صلحا صلحت أمّتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أنّي أحبّك، و أنّ لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسّر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزّاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنّفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسد

ص: ١٢٠:

١-١ (١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

١-٢ (٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

١-٣ (٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

١-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا، قال له دحية: أنى أحبّك، و أنّ لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلّين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسد

ص: ١٢٠

١-١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أنى أحببك، و أنّ لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبوك، و ببغضه

أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سَمَّاك باسم سَمَّاك اللهُ تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: صنّفان من أمّتي إن صلحا صلحت أمّتي و إذا فسد

ص: ١٢٠

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٣٢/٤٠٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أبا رسول الله فقال عليّ عليه

السَّلام: جزاك الله عَنَّا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أَنِّي أَحَبُّكَ، وَاِنَّ لَكَ عِنْدِي مَدِيحَه أَهْدِيهَا إِلَيْكَ، أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَائِدَ الْغَزَى الْمُحَجَّلِينَ، وَ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، لَوَاءَ الْحَمْدُ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ حَزَبِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ أَفْلَحَ مِنَ الْإِثْمِ وَ خَسِرَ مَنْ خَلَاكَ، بِحَبِّ مُحَمَّدٍ أَحَبُّوكَ، وَ بِيْغْضِهِ أَبْغَضُوكَ، لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، أَدْنَى مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ، فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَمْمَةُ؟ فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَمْ يَكُنْ دَحِيهَ، كَانَ جَبْرِئِيلُ سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَ هُوَ الَّذِي أَلْقَى مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ (١).

أَمْرَاءُ عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَفِينٍ،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

بَابُ آدَابِ الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ وَ الْأَمْرَاءِ.

٢٨٢

دَعَا رَاوَنْدِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيَسْرَى وَ لَا تَفَارِقْهُ حَتَّى تَخْرُجَ (٣).

بَابُ أَحْوَالِ الْمُلُوكِ وَ الْأَمْرَاءِ وَ الْعِزَّافِ وَ النِّقْبَاءِ وَ الرُّؤَسَاءِ

وَ عَدْلِهِمْ وَ جَوْرِهِمْ (٤).

٢٨٣

الْخِصَالُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِنْ صَلَحَا صَلَحَتِ أُمَّتِي وَ إِذَا فَسَدَا

ص: ١٢٠٠

١- ١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢- ٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحية: أتى أحبك، وإن لك عندي مديحه أهديتها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغز المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترف أنت و شيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، و يبغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحية، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٣٢/٤٠٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أتى أحبك، وإن لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك وخسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سَمَاك باسم سَمَاك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، ومقل بن قيس اليربوعي، ومخنف بن سليم، وحجر بن عدى الكندي، وزباد بن النضر، وسعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً، قال له دحيه: انّي أحبّك، وإنّ لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغزّ المحجّلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وحزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك وخسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، وبيغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، ومعمل بن قيس اليربوعي، ومخنف بن سليم، وحجر بن عدى الكندي، وزياد بن النضر، وسعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ٥٩/١٩٢.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٣٢/٤٠٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أني أحببك، و أن لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت و شيعتك مع محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبوك، و يبغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فوضعه في حجره، فانتبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

دعوات الراوندى: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

الخصال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: صنفاً من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عناً أهل البيت خيراً، قال له دحية: أتى أحبك، و أن لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت و شيعتك مع محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلم:

لم يكن دحية، كان جبرئيل سَمَاك باسم سَمَاك الله تعالى به، و هو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معر، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

دعوات الراوندي: عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أتني أحببك، و إن لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت و شيعتك مع محمد صلى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، و يبغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفاً من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه فى حجر دحيه بن خليفه الكندى، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال على عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً، قال له دحيه: أئى أحبّك، و أنّ لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجّلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه فى حجره، فانتبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذى ألقى محبّتك فى قلوب المؤمنين و رهبتك فى صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفى، و معقل بن قيس اليربوعى، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندى، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

دعوات الراوندى: عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»[□]
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاعْقِدْ بِيَدِكَ الْيَسْرَى وَلا تَفَارِقْهُ حَتَّى تَخْرُجَ (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِنْ صَلَحَا صَلَحَتِ أُمَّتِي وَإِذَا فَسَدَا

ص: ١٢٠

١-١ (١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢ (٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه فى حجر دحيه بن خليفه الكندى، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال على عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أنى أحببك، و أن لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغر المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت و شيعتك مع محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و آله و صفوه الله، فأخذ رأس النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فوضعه فى حجره، فانتبه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: ما هذه الهممه؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سَمَّاك باسم سَمَّاك الله تعالى به، و هو الذى ألقى محبتك فى قلوب المؤمنين و رهبتك فى صدور

الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفى، و معقل بن قيس اليربوعى، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندى، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزّاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنّفان من أمتى إن صلحا صلحت أمتى و إذا فسد

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكندى، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال على عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا، قال له دحية: أنى أحبّك، و أنّ لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجّلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه فى حجره، فانتبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحية، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذى ألقى محبّتك فى قلوب المؤمنين و رهبتك فى صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: صنّفان من أمّتي إن صلحا صلحت أمّتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ٥٩/١٩٢.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٣٢/٤٠٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال عليّ عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أنّي أحبّك، و أنّ لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسّر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فوضعه في حجره، فانتبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ:

لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، و هو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزّاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنّفان من أمّتي إن صلحا صلحت أمّتي و إذا فسد

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا، قال له دحية: أتى أحبّك، و أنّ لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلّين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، و ببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسد

ص: ١٢٠

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أنى أحببك، و أنّ لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين و المرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت و شيعتك مع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و حزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبوك، و ببغضه

أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سَمَّاك باسم سَمَّاك اللهُ تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: صنّفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسد

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٥/٧٥.

رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال عليّ عليه

السَّلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحيه: أتى أحبك، وإن لك عندى مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه الى الجنان فقد أفلح من والاك وخسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، اذن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه فى حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهمهمه؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحيه، كان جبرئيل سمّاك باسم سماك الله تعالى به، وهو الذى ألقى محبتك فى قلوب المؤمنين و رهبتك فى صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفى، و معقل بن قيس اليربوعى، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندى، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفاً من أمتى إن صلحا صلحت أمتى و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١- ١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢- ٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٣٣٤/٧٥.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحية: أتى أحبك، وإن لك عندي مديحه أهديتها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغز المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترف أنت و شيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم و حزه الى الجنان فقد أفلح من والاك و خسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، و يبغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحية، كان جبرئيل سمّاك باسم سمّاك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، و معقل بن قيس اليربوعي، و مخنف بن سليم، و حجر بن عدى الكندي، و زياد بن النضر، و سعيد بن قيس بن معره، و عدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

ص: ١٢٠:

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٤/٤٧٧، ج: ٣٢/٤٠٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٥.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أبا رسول الله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحية: أتى أحبك، وإن لك عندي مديحه أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، ترف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه إلى الجنان فقد أفلح من والاك وخسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ادن من صفوه الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحية، كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين (١).

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين،

منهم سعد بن مسعود الثقفي، ومقل بن قيس اليربوعي، ومخنف بن سليم، وحجر بن عدى الكندي، وزباد بن النضر، وسعيد بن قيس بن معره، وعدى بن حاتم (٢).

باب آداب الدخول على السلاطين و الامراء.

٢٨٢

دعوات الراوندى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و اعقد بيدك اليسرى و لا تفارقه حتّى تخرج (٣).

باب أحوال الملوك و الامراء و العزاف و النقباء و الرؤساء

و عدلهم و جورهم (٤).

٢٨٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمتي إن صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا

١-١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

٢-٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس، الى أن قال:

و ممّا يدلّ أيضا على إمامتهم عليهم السّلام، وأنهم عليهم السّلام أفضل الخلق بعد النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم، ما نجده من تسخير الله تعالى الوليّ لهم فى التعظيم بمنزلتهم، و العدوّ لهم فى الاجلال لمرتبتهم، و إلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم و رفع مكانهم على تباين مذاهبهم و آرائهم، و ساق كلامه و ذكر تعظيم الخلفاء الأئمة فى زمانهم و إكرامهم إياهم بما هو معلوم لمن نظر فى أخبارهم. ثم قال:

و يؤيّد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة و الفرق المتباينة فى المذاهب و الآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم و فضل مشاهدتهم، حتّى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعة و يلّمون بها و يتقرّبون الى الله سبحانه بزيارتها و يستنزلون عندها من الله الأرزاق، و يستفتحون الأغلاق، و يطلبون بركاتها الحاجات، و يستدفعون الملمات، و هذا هو المعجز الخارق للعاده، انتهى.

باب أنّ عليّا عليه السّلام هو الإمام المبين

باب أنّ عليّا عليه السّلام هو الإمام المبين (١).

أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام (٢).

باب نصوص الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم (٣).

باب فضل أمير المؤمنين عليه السّلام على سائر الأئمة عليهم السّلام (٤).

باب أنّه يدعى فى القيامة كل أناس بإمامهم و فيه حديث الرايات

باب أنّه يدعى فى القيامة كل أناس بإمامهم و فيه حديث الرايات (٥).

قوله تعالى حكاية عن هارون:

«قَالَ يَا بَنِ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي»

(٤)

قيل لأبي

ص: ١٣٦

١-١) ق: ٨١/٢٣/٩، ج: ٤٢٧/٣٥.

٢-٢) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٢/٣٦.

٣-٣) ق: ١٢٧/٤١/٩، ج: ٢٢٦/٣٦.

٤-٤) ق: ٣٦٦/٧٤/٩، ج: ٩٠/٣٩.

٥-٥) ق: ٢٩١/٥٣/٣، ج: ٧/٨ و ١٤.

٦-٦) سورة طه/الآية ٩٤.

و الثلاثة: الثلاثة على الترتيب (١).

٣٣٢

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: أَمَا سَمَى الْمُؤْمِنَ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيَجِيزُ أَمَانَهُ.

٣٣٣

و عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَلَا أُتَبِّئُكُمْ لِمَ سَمَى الْمُؤْمِنَ مُؤْمِنًا؟ لِإِيْمَانِهِ النَّاسَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. أَلَا أُتَبِّئُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ؟ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ.

٣٣٤

و عن الصادق عليه السلام: الْمُؤْمِنُ هَاشِمِيٌّ، لِأَنَّهُ هَشِمَ الضَّلَالَةَ وَ الْكُفْرَ وَ النِّفَاقَ، وَ الْمُؤْمِنُ قَرَشِيٌّ، لِأَنَّهُ أَقْرَ لِلشَّيْءِ وَ نَحْنُ شَيْءٌ وَ أَنْكَرَ لِشَيْءٍ.

الدَّلام و أتباعه، و المؤمن نبطيٌّ، لأنه استنبط الأشياء يعرف الخبيث من الطيب، و المؤمن عربيٌّ... الخ (٢).

٣٣٥

الصادق عليه السلام في المؤمن: أنه لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرّ بموضع قدر حوّله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قدرها شيء... الخ، وفيه ذكر كرامته عند الله تعالى (٣).

٣٣٦

و عنه عليه السلام قال: يقول الله تعالى: من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتي، الى أن قال: قال تعالى: ولو لم يكن في الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغنت به عن جميع خلقي، و لجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش الى أحد.

٣٣٧

و عنه عليه السلام: ان عمل المؤمن ليذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له، ثم تلا «وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» (٤).

٣٣٨

نهج البلاغه: سبيل أبلج المنهاج أنور السراج، فبالإيمان يستدل على الصالحات، و بالصالحات يستدل على الايمان، و بالإيمان يعمر العلم، و بالعلم يرهب الموت، و بالموت تختم الدنيا، و بالدنيا تحرز الآخرة، و بالقيامه تزلف الجنة للمتقين و تبرز

ص: ١٤١

١-١) ق: كتاب الايمان ١/١٥، ج: ٥١/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١/١٧، ج: ٦٠/٦٧. ق: كتاب الايمان ٩/٤٦، ج: ١٧١/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١/١٨، ج: ٦٣/٦٧.

٤-٤) سورة الروم/الآية ٤٤.

٣١٥

و فيه أيضاً العلوي المنقول عن طارق بن شهاب: الامام كذا الامام كذا، رواه البرسي في مشارق الأنوار: .

باب في دلالة الإمامة و ما يفرّق به بين دعوى المحقّ و المبطل، و فيه قصه حبابه الوالبيه و بعض الغرائب (١).

باب ان الأئمة في ذرية الحسين عليه السلام،

و ان الإمامة بعده في الأعقاب و لا تكون في أخوين (٢).

٣١٦

عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له: لأى علة صارت الإمامه فى ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام؟ قال: لأن الله تعالى جعلها فى ولد الحسين و لم يجعلها فى ولد الحسن، و الله لا يسئل عمّا يفعل (٣).

باب أنه جرى لهم عليهم السلام من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنهم فى الفضل سواء (٤).

باب غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم فى جميع ذلك (٥).

«قال إنك لئن تستطيع معي صبراً* و كيف تصبر على ما لم تحط به خبراً»

(٦)

الآيات، قال المجلسى: فى هذه القصة تنبيه لمن عقل و تفكر للتسليم فى كل ما روى من أقوال أهل البيت عليهم السلام و أفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامّة الخلق و تأباه أفهامهم، و عدم المبادرة الى ردّها و إنكارها.

٣١٧

منتخب البصائر: عن المفصل قال: قال أبو عبد الله: ما جاءكم ممّا ممّا يجوز أن

ص: ١٣٠

١-١ (١) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥.

٢-٢ (٢) ق: ٢٤١/٨٠/٧، ج: ٢٤٩/٢٥.

٣-٣ (٣) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٩/٢٥.

٤-٤ (٤) ق: ٢٤٥/٨٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

٥-٥ (٥) ق: ٢٤٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.

٦-٦ (٦) سورة الكهف/الآية ٦٧-٦٨.

على ما تقدّم فى كتاب التوحيد و العدل (١).

٣٤٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: إنّ فى الجنة لشجرة تسمى المزن، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطره، فلا تصيب بقله و لا ثمره أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله (عزّ و جلّ) من صلبه مؤمناً (٢).

الكافي: قيل له عليه السلام: من أى شىء خلق الله (عزّ و جلّ) طينه المؤمن؟ فقال: من طينه الأنبياء فلن تنجس أبدا.

بيان: أى بنجاسه الشرك و الكفر و إن نجست بالمعاصى فتطهر بالتوبه و الشفاعة (٣).

باب فيما يدفع الله بالمؤمن

باب فيما يدفع الله بالمؤمن (٤).

الكافي: عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء.

و قال عليه السلام: لا يصيب قرية عذاب و فيها سبعة من المؤمنين.

باب حقوق المؤمن على الله تعالى و ما ضمن الله تعالى له (٥).

باب الرضا بموهبه الايمان و أنّه من أعظم النعم، و ما أخذ الله على المؤمن الصبر على ما يلحقه من الأذى

باب الرضا بموهبه الايمان و أنّه من أعظم النعم، و ما أخذ الله على المؤمن الصبر على ما يلحقه من الأذى (٦).

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش الى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز فى دينه.

بيان: أن يستوحش أى يجد الوحشه، و لعلّه ضمّن معنى الميل و السكون فعدي ب«الى» أى استوحش من الناس مائلا أو ساكنا الى أخيه.

الكافي: عن فضيل بن يسار قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فى مرضه مرضها لم

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٢/٣، ج: ٧٧/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٣/٣، ج: ٨٤/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٥/٣، ج: ٩٣/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٣٩/٥، ج: ١٤٣/٦٧.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ٤٠/٧، ج: ١٤٧/٦٧.

يبقى منه الا رأسه فقال: يا فضيل، اننى كثيرا ما أقول ما على رجل (١) عزّفه الله هذا الأمر لو كان فى رأس جبل حتّى يأتية الموت. يا فضيل بن يسار انّ الناس أخذوا يميننا و شمالا و أنا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم. يا فضيل بن يسار، انّ المؤمن لو أصبح له ملك ما بين المشرق و المغرب. كان ذلك خيرا له... الخ.

بيان: «لم يبق منه الا رأسه» يحتمل أن يكون معناه انه نحف جميع اعضائه و هزلت، حتى كأنه لم يبق منه شىء الا الرأس، فأنه لقله لحمه لا يعتريه الهزال كثيرا، و قيل غير ذلك (٢).

باب قلّه عدد المؤمنين و أنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين بعضهم ببعض

باب قلّه عدد المؤمنين و أنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين بعضهم ببعض (٣).

٣٥٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: المؤمنه أعزّ من المؤمن، و المؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟

٣٥٣

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ليس كلّ من يقول بولايتنا مؤمنا و لكن جعلوا أنسا للمؤمنين (٤).

باب أصناف الناس فى الايمان (٥).

باب فى ان المؤمن صنفان (٦).

باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء (٧). أقول: سيأتى ما يتعلق بذلك فى «بلا».

باب ان المؤمن مكفّر

١-١) من (خ ل).

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٤١/٧، ج: ١٥١/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٤٢/٨، ج: ١٥٧/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٤٥/٨، ج: ١٦٥/٦٧.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٤٥/٩، ج: ١٦٦/٦٧.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ٥٠/١١، ج: ١٨٩/٦٧.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ٥٢/١٢، ج: ١٩٦/٦٧.

٨-٨) ق: كتاب الايمان ٦٨/١٣، ج: ٢٥٩/٦٧.

٣٥٤

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن مكفّر و ذلك ان معروفة يصعد الى الله (عزّ و جلّ) فلا ينتشر في الناس، و الكافر مشهور و ذلك انّ معروفة للناس، ينتشر في الناس و لا يصعد الى السماء.

بيان: مكفّر على بناء المفعول من التفعيل أى لا يشكر الناس معروفة.

٣٥٥

و فى العلوى عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مكفّراً لا يشكر معروفة، و لقد كان معروفة على القرشّى و العربىّ و العجمىّ (١).

باب علامات المؤمن و صفاته (٢).

٣٥٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ينبغى للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء و لا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه فى تعب و الناس منه فى راحة. انّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و العقل أمير جنوده، و الرفق أخوه، و البرّ والده (٣).

٣٥٧

الكافى: عن على بن الحسين عليهما السلام قال: المؤمن يصمت ليسلم، و ينطق ليغتم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، و لا يكتم شهادته

من البعداء، ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً، إن زكى خاف ممّا يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغزّه قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله .

٣٥٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوه في دين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى... الخ (٤).

٣٥٩

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن غرّ كريم و الفاجر خبّ لثيم.

بيان: يعنى أنّ المؤمن غارّ غافل ليس بذى فكر فهو ينخدع لانتقياده و لينه، و هو ضدّ الخبّ (٥).

ص: ١٤٥

١-١) ق: كتاب الايمان ١٣/٦٩، ج: ٢٦٠/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٤/٦٩، ج: ٢٦١/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٤/١٧، ج: ٢٦٨/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٤/٧١ و ٧٧، ج: ٢٧١/٦٧ و ٢٩٢.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٤/٧٤، ج: ٢٨٣/٦٧.

٣٦٠

العلوى عليه السلام: أنّ المؤمن نفسه منه فى شغل، و الناس منه فى راحه، اذا جنّ عليه الليل افترش وجهه و سجد لله (عزّ و جلّ) بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبتة، ألا هكذا فكونوا (١).

٣٦١

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن من طاب مكسبه، و حسنت خليقته، و صحّت سريرته، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من كلامه، و كفى الناس شرّه، و أنصف الناس من نفسه (٢).

٣٦٢

علل الشرايع: قيل للصادق عليه السلام: ما بال المؤمن أحدّ شيء؟ قال: لأنّ عزّ القرآن فى قلبه (٣) و محض الإيمان فى صدره، و هو بعد مطيع لله و لرسوله مصدّق. قيل:

فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ قال: لأنّه يكسب الرزق من حلّه، و مطلب الحلال عزيز، فلا يحبّ أن يفارقه لشده ما يعلم من

عسر مطلبه، وإن هو سخت نفسه لم يضعه إلا في موضعه. قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟ قال:

لحفظه فروجه من فروج ما لا- يحلّ له، و لكن لا- تميل شهوته هكذا و لا- هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به و استغنى به عن غيره. قال صلى الله عليه و آله و سلم: إن قوه المؤمن في قلبه، ألا ترون أنه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم و هو يقوم الليل و يصوم النهار.

و قال: المؤمن أشدّ في دينه من الجبال الراسية، و ذلك أن الجبل قد ينحت منه، و المؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً و ذلك لضئته بدينه و شحّه عليه .

٣٦٣

المحاسن: و عنه عليه السلام: يعرف من وصف الحق بثلاث خصال: ينظر الى أصحابه منهم، و الى صلاته كيف هي، و في أى وقت يصلّيها، فإن كان ذا مال ينظر أين يضع ماله (٤).

ص: ١٤٦

١-١) ق: كتاب الايمان ١٤/٧٦، ج: ٢٩٠/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٤/٧٧، ج: ٢٩٣/٦٧.

٣-٣) ق: أى حدّته إنّما هي في الدين لتتمّره في ذات الله و عدم المداهنه في دين الله. (منه مدّ ظلّه).

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٤/٧٩، ج: ٣٠٢/٦٧.

٣٦٤

عن الصادق عليه السلام: إنّ المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حقّ، و الذي إذا رضى لم يدخله رضاه في باطل، و الذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله .

٣٦٥

و عنه عليه السلام:

إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ زبر الحديد إذا دخل النار تحيّر و إنّ المؤمن لو قتل ثمّ نشر ثمّ قتل لم يتغيّر قلبه .

٣٦٦

و عنه عليه السلام: إنّ المؤمن يخشع له كل شيء. ثم قال: إذا كان مخلصاً لله قلبه، أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض و سباعها و طير السماء.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: المؤمن بشره في وجهه و حزنه في قلبه، أوسع شيء صدرًا و أدلّ شيء نفسًا، يكره الرفعه و يشنأ السمعه، طويل غمّه بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقه لئین العريکه، نفسه أصلب من الصّلد و هو أدلّ من العبد (١).

الشهاب: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: المؤمن يسير المؤمنه.

قال عليه السّلام: المؤمن كيس فطن حذر.

و قال عليه السّلام: المؤمن ألف مألوف.

و قال عليه السّلام: المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم و أموالهم (٢).

حديث همام في أوصاف المتقين (٣).

أوصاف المؤمنين

كتاب زيد الزّراد: قال، قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: نخشى أن لا نكون مؤمنين. قال:

و لم ذاك؟ قلت: و ذلك أنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده أثر من درهمه و ديناره، و نجد الدينار و الدرهم أثر عندنا من أخ قد جمع بيننا و بينه مواله أمير المؤمنين عليه السّلام. قال: كلاً، أنكم مؤمنون و لكن لا تكملون إيمانكم حتّى يخرج

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٤/٨٠، ج: ٣٠٥/٦٧. ق: كتاب الأخلاق ١/٢٣، ج: ٤١٥/٦٩.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١٤/٨١، ج: ٣٠٩/٦٧.

قائمتنا، فعندها يجمع الله أحلامكم فتكونوا مؤمنين كاملين، ولو لم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذا لرفعنا الله إليه و أنكرتم الأرض و أنكرتم السماء، بل و الذى نفسى بيده، أنّ فى الأرض فى أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضه، ثم ذكر عليه السّلام أوصافهم بنحو ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام أوصاف المتّقين، ثم قال عليه السّلام: وا شوقاه الى مجالستهم و محادثتهم، يا كرباه لفقدهم، و يا كشف كرباه لمجالستهم، إطلبوهم فإن وجدتموهم و اقتبستم من نورهم اهتديتم و فزتم بهم فى الدنيا و الآخرة. هم أعزّ فى الناس من الكبريت الأحمر، حليتهم طول السكوت و كتمان السرّ و الصلاة و الزكاه و الحجّ و الصوم و المواساه للإخوان فى حال اليسر و العسر... الخ (١).

٣٧٣

الكافى: أبو البخترى رفعه قال: سمعته يقول: المؤمنون هينون لئنون كالجمال الأنف، إن قيد انقاد، و إن أنيخ على صخره استناخ.

بيان: كالجمال الأنف، أى المأنوف و هو الذى عقر الخشاش (٢).

٣٧٤

الكافى: قال على بن الحسين عليهما السّلام: أنّ المعرفة بكمال دين المسلم ترك الكلام فيما لا- يعنيه، و قلّه مرأته، و حلمه و صبره، و حسن خلقه.

٣٧٥

الكافى: و قال عليه السّلام: من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الاقتار، و التوسّع على قدر التوسّع، و انصاف الناس، و ابتداءؤه إيّاهم بالسلام عليهم .

٣٧٦

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: المؤمن حسن المعونه، خفيف المؤنه، جيّد التدبير

ص: ١٤٨

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين (٢).

٣٧٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن المؤمن إذا نظر إعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدّة صبر، فهو قريب الرضا بعيد السخط، يرضيه عن الله اليسير، ولا يسخطه الكثير، ولا يبلغ بنيته إرادته في الخير، ينوى كثيرا من الخير و يعمل بطائفه منه و يتلهّف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به (٣).

٣٧٨

و قال عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه (٤).

باب في أنّ الله تعالى أنما يعطى الدين الحقّ و الإيمان و التشيع من أحبه

باب في أنّ الله تعالى أنما يعطى الدين الحقّ و الإيمان و التشيع من أحبه (٥).

فيه الروايات الكثيره في أنّ الله تعالى يعطى الدنيا من أحبّ و من أبغض، و أنّ الايمان لا يعطيه الاّ من أحبّ، و أنّ الله يعطى المال البرّ و الفاجر و لا يعطى الايمان الاّ من أحبّ (٦).

٣٧٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على أن لا تصدّق مقاتله و لا ينتصف من عدوه، و ما من مؤمن يشفى نفسه الاّ بفضيحتها، لأنّ كل مؤمن ملجم (٧).

٣٨٠

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أسبغ وضوءه و أحسن صلاته و أدى زكاته و كف غضبه و سجن لسانه و استغفر لذنبه، و أدى النصيحة لأهل

ص: ١٤٩

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٤/٩٦، ج: ٣٦٢/٦٧.

٢- ٢) ق: ١٢٣/١٥/١٧، ج: ٢٥/٧٨.

٣- ٣) ق: ١٣٠/٥٦/١٧، ج: ٥٠/٧٨.

٤- ٤) ق: ١٣١/٥٦/١٧، ج: ٥٧/٧٨.

٥- ٥) ق: كتاب الايمان ٢٢/١٥٦، ج: ٢٠١/٦٨.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ١٥٧/٢٢، ج: ٢٠٣/٦٨.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ١٦٠/٢٣، ج: ٢١٥/٦٨.

بيت نبيه عليهم السلام فقد استكمل حقايق الايمان و أبواب الجنه مفتحه له (١).

باب الفرق بين الإيمان و الإسلام، و بيان معانيهما و بعض شرايطهما

باب الفرق بين الإيمان و الإسلام، و بيان معانيهما و بعض شرايطهما (٢).

أقول: يأتي بعض الروايات المتعلقة بهذا الباب في «سلم».

٣٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان القلب ليترجح فيما بين الصدر و الحنجره حتى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قر، و ذلك قول الله تعالى: «و مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ» (٣) قال: يسكن.

٣٨٢

و عنه عليه السلام قال: الإيمان هو الإقرار باللسان، و عقد في القلب، و عمل بالأركان... الخ (٤).

٣٨٣

تفسير القمّي: الايمان في كتاب الله علي أربعة أوجه: (١) إقرار باللسان (٢) تصديق بالقلب (٣) الأداء (٤) التأيد، فمن الأول و الثاني قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ» (٥)

٣٨٤

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله، إنني جئتك أبايعك على الإسلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أبايعك على أن تقتل أباك. قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إننا و الله لا نأمركم بقتل آبائكم و لكن الآن علمت منك حقيقه الإيمان و إنك لن تتخذ من دون الله وليجه، أطيعوا آباءكم فيما أمركم و لا تطيعوهم في معاصي الله (٦).

ص: ١٥٠

١-١) ق: كتاب الصلاة ٩/١، ج: ٢١٨/٨٢.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٦٣/٢٤، ج: ٢٢٥/٦٨.

٣-٣) ق:سوره التغابن/الآيه ١١.

٤-٤) ق:كتاب الايمان ١٧١/٢٤، ج:٢٥٦/٦٨.

٥-٥) سوره النساء/الآيه ١٣٦.

٦-٦) سوره البقره/الآيه ١٤٣.

ما يقرب منه (١).

٣٨٥

الكافي: عن سلام الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان فقال: الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى.

بيان: هذا أحد معاني الإيمان، و حمل على الإيمان الكامل. قال بعض المحققين:

هذا مجمل القول في الإيمان، و أما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده و مراتبه و يعرفه حقّ التعريف، أنّ الإيمان الكامل الخالص المنتهى تمامه هو التسليم لله، و التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه و آله و سلم لسانا و قلبا على بصيره، مع امتثال جميع الأوامر و النواهي كما هي، الى آخر ما أفاده رحمه الله (٢).

و للشهيد الثاني رحمه الله في كتاب (حقائق الإيمان) كلام طويل في الإسلام و الإيمان، و في آخره قال: و بالجمله فظواهر الآيات تعطى قوه القول بأنّ الإسلام و الإيمان الحقيقيين يعتبر فيهما الطاعات، و تحقّق حصول الإيمان في صورته حصول التصديق قبل و جوب الطاعات يفيد قوه القول بأنّ الإيمان هو التصديق فقط و الطاعات مكملات (٣).

باب دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما

باب دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما (٤).

٣٨٦

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الإسلام على خمس: على الصلاة و الزكاه و الصّوم و الحجّ و الولايه، و لم يناد بشيء كما نودى بالولايه.

٣٨٧

نهج البلاغه: و سئل عن الإيمان فقال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد، فالصبر منها على أربع شعب، على الشوق و الشفق و الزهد و الترقب، فمن اشتاق الى الجنّه سلا (٥) عن الشهوات، و من أشفق من النار

ص: ١٥١

- ١-١) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨١، ج: ٢٩١/٦٨.
٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨٢، ج: ٢٩٢/٦٨.
٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨٤، ج: ٣٠٠/٦٨.
٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٧/١٩٣، ج: ٣٢٩/٦٨.
٥-٥) سلوت عنه من باب قعد أى صبرت عنه. (مج).

إجتنب المحرّمات، و من زهد فى الدنيا استهان بالمصيبات، و من ارتقب الموت سارع فى الخيرات... الخ .

٣٨٨

قال السيّد رحمه الله فى موضع آخر: و سأله رجل أن يعرّفه ما الايمان، فقال: إذا كان غد فأنتى حتّى أخبرك على أسمع الناس، فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإنّ الكلام كالشارده يثقفها هذا و يخطئها هذا، و قد ذكرنا ما أجابه عليه السّلام به فيما تقدم من هذا الباب، و هو قوله عليه السّلام: الايمان على أربع شعب... الخ (١).

باب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا، و أدنى ما يخرج به عنه

باب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا، و أدنى ما يخرج به عنه (٢)،

فأدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يشهد أن لا اله الاّ الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و يقرّ بالطاعه، و يعرف إمام زمانه. و أدنى ما يخرج به من الإيما: الرأى يراه مخالفا للحقّ فيقيم عليه، و

٣٨٩

فى العلوى: و أدنى ما يكون به ضالّا. أن لا يعرف حجّه الله فى ارضه و شاهده على خلقه، الذى أمر الله تعالى بطاعته و فرض ولايته.

باب أنّ العمل جزء الإيما، و أنّ الإيما مبثوث على الجوارح

باب أنّ العمل جزء الإيما، و أنّ الإيما مبثوث على الجوارح (٣).

٣٩٠

الكافى: العلوى عليه السّلام: و ما خلق الله (عزّ و جلّ) خلقا أكرم على الله (عزّ و جلّ) من مؤمن، لأنّ الملائكه خدّام المؤمنين، و أنّ جوار الله للمؤمنين، و أنّ الجنة للمؤمنين، و أنّ الحور العين للمؤمنين (٤).

الكافي: عن أبي عمرو الزبيرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: أيها العالم، أخبرنى أى الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً إلا به. قلت: و ما هو؟ قال: الإيمان بالله الذى لا اله الا هو أعلى الأعمال درجه و أشرفها منزله و أسناها حظاً. قال: قلت:

أ لا تخبرنى عن الإيمان أقول هو و عمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كلّ

ص: ١٥٢:

١- (١) ق: كتاب الايمان ١٩٩/٢٧، ج: ٣٤٩/٦٨.

٢- (٢) ق: كتاب الايمان ٢١٧/٢٩، ج: ١٦/٦٩.

٣- (٣) ق: كتاب الايمان ٢١٨/٣٠، ج: ١٨/٦٩.

٤- (٤) ق: كتاب الايمان ٢١٨/٣٠، ج: ١٩/٦٩.

و القول بعض ذلك العمل بفرض من الله؛ الحديث بطوله (١).

فى أنّ التصديق المعترف فى الإيمان فسر بالتسليم، فقيل: التصديق عبارته عن ربط القلب بما علم من إخبار المخبر، و هو أمر كسبى. و قال بعض المتأخرين:

المعترف فى الايمان هو التصديق الاختيارى، و معناه نسبة التصديق الى المتكلم اختياراً (٢).

اطلاقات الإيمان

فى أنّ الإيمان له اطلاقا:

(١) مجموع العقائد الحقّه و الأصول الخمسه.

(٢) الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض التى ظهر وجوبها من القرآن، و ترك الكبائر التى أوعده الله عليها النار. و على هذا المعنى أطلق الكافر على تارك الصلاة و الزكاه.

(٣) العقائد المذكوره مع فعل جميع الواجبات و ترك جميع المحرّمات.

(٤) ما ذكر مع ضم فعل المندوبات و ترك المكروهات بل المباحات، كما ورد فى أخبار صفات المؤمن .

و أمّا الإسلام فيطلق غالباً على التكلم بالشهادتين و الإقرار الظاهرى، و إن لم يقترن بالإذعان القلبى و لا بالإقرار بالولاية، و ثمرته يظهر فى الدنيا من حقن دمه و ماله و جواز نكاحه و استحقاؤه الميراث، و سائر الأحكام الظاهره للمسلمين (٣).

- ١-١) ق: كتاب الايمان ٢١٩/٣٠، ج: ٢٣/٦٩.
٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٢١/٣٠، ج: ٣١/٦٩.
٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٤٩/٣٠، ج: ١٢٧/٦٩.
٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٥٠/٣٠-٢٥٦، ج: ١٢٨/٦٩-١٤٩.

قال المجلسى رحمه الله: الذى ظهر ممّا قرّرناه أن الإيمان هو التصديق بالله وحده و صفاته و عدله و حكمته، و بالنبوه، و بكلّ ما علم بالضروره من دين النبى صلى الله عليه و آله و سلّم مع الإقرار بذلك، و على هذا أكثر المسلمين، بل ادعى بعضهم إجماعهم على ذلك، و التصديق بإمامه الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام و بإمام الزمان، و هذا عند الإماميه (١).

باب فى عدم لبس الإيمان بظلم

باب فى عدم لبس الإيمان بظلم (٢)،

فسر الظلم فى قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (٣).

٣٩٢

و عن الصادق عليه السلام: انّ الظلم هنا: الشكّ.

٣٩٣

و عنه عليه السلام: آمنوا بما جاء به محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان (٤).

باب درجات الإيمان و حقيقته

باب درجات الإيمان و حقيقته (٥).

باب السكينه و روح الإيمان و زيادته و نقصانه (٦).

كلمات العلماء و كلام الشهيد الثانى فى انّ الإيمان هل يقبل الزيادة أم لا (٧).

باب انّ الإيمان مستقرّ و مستودع، و إمكان زوال الإيمان (٨).

قال الصادق عليه السلام في رسالته الى أصحابه: و من سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمنا حقًا حقًا فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين، فإنّه قد

ص: ١٥٤

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٥٦/٣٠، ج: ١٤٩/٦٩.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٥٦/٣١، ج: ١٥٠/٦٩.

٣-٣) سورة الأنعام/الآيه ٨٢.

٤-٤) سورة لقمان/الآيه ١٣.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٢٥٧/٣١، ج: ١٥٣/٦٩.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ٢٥٧/٣٢، ج: ١٥٤/٦٩.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ٢٦٣/٣٣، ج: ١٧٥/٦٩.

٨-٨) ق: كتاب الايمان ٢٧١/٣٣، ج: ٢٠١/٦٩.

اشترط مع ولايته و ولايه رسوله و ولايه أئمه المؤمنين إقام الصلاة و إيتاء الزكاه و إقراض الله قرضا حسنا و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، فلم يبق شيء مما فسر ممّا حرّم الله الأ و قد دخل في جملة قوله: فمن دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا و لم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا، فهو عند الله في حزبه الغالبيين، و هو من المؤمنين حقًا (١).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «دعا» و «طمع».

باب العله التي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب

باب العله التي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب (٢).

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقه الإيمان أن تؤثر الحقّ و إن ضرّك على الباطل و إن نفعك، و أن لا يجوز منطقتك علمك (٣).

في أنّ الإيمان التصديق بالله و بملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، قال الله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ» (٤).

مصباح الشريعة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها و أذاهم عليها (٥).

باب الخصال التي لا تكون في المؤمن (٦).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خصل».

ص: ١٥٥

١-١) ق: ١٧٨/٢٣/١٧، ج: ٢١٩/٧٨.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣٥/٢٨٠، ج: ٢٣٥/٦٩.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١١/٥١، ج: ١٠٦/٧٠.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٨٥.

٥-٥) سورة النساء/الآيه ١٣٦.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٧، ج: ١٣٩/٧٠.

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و بعض أحوالهم

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و بعض أحوالهم (١).

فيه

٣٩٧

الصّادق عليه السّلام: لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن و يقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن (٢).

٣٩٨

نوادير الراونديّ: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المؤمن مرآه لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، يميّط عنه ما يكره إذا شهد، و يوسّع له في المجلس (٣).

باب فضل حبّ المؤمنين و النظر اليهم (٤).

باب علّه حبّ المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الإخوان (٥).

باب قضاء حاجه المؤمنين و السعى فيها و توقيرهم و ادخال السرور عليهم و إكرامهم و إطفاهم و تفريج كربهم و الإهتمام بأمورهم

باب قضاء حاجه المؤمنين و السعى فيها و توقيرهم و ادخال السرور عليهم و إكرامهم و إطفاهم و تفريج كربهم و الإهتمام بأمورهم (٤).

٣٩٩

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن و عينه و دليله، لا يخونه و لا يخذله. و قال: المؤمن بركة على المؤمن. و قال: ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة... الخ (٧).

الروايات الكثيره فى ان من أعان مؤمنا نفس الله عنه ثلاثا و سبعين كربه، واحده فى الدنيا و بقيتها عند كربه العظمى حيث يتشاغل الناس بأنفسهم، و من نفس عنه كربه نفس الله عنه كرب الآخرة و خرج من قبره ثلج الفؤاد، و من أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقاه شربه سقاه الله من الرحيق المختوم، و من فرّج عن مؤمن فرّج الله قلبه يوم القيامة (٨).

ص: ١٥٦

- ١- ١) ق: كتاب العشرة ١٥/٦١/ج: ٢٢١/٧٤.
- ٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٢/ج: ٢٢٦/٧٤.
- ٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٤/ج: ٢٣٣/٧٤.
- ٤- ٤) ق: كتاب العشرة ١٨/٧٨/ج: ٢٧٨/٧٤.
- ٥- ٥) ق: كتاب العشرة ١٩/٧٨/ج: ٢٨١/٧٤.
- ٦- ٦) ق: كتاب العشرة ٢٠/٧٩/ج: ٢٨٣/٧٤.
- ٧- ٧) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٨/ج: ٣١١/٧٤.
- ٨- ٨) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٠/ج: ٣٢٠/٧٤.

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه أو خدمته و نصيخته

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه أو خدمته و نصيخته (١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «نصح»، و تقدّم فى «أخا».

باب إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه

باب إطعام المؤمن و سقيه و كسوته و قضاء دينه (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أشبع مؤمنا وجبت له الجنة، و من أشبع كافرا كان حقا على الله أن يملأ جوفه من الزقوم، مؤمنا كان أو كافرا (٣).

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين (٤).

باب من أسكن مؤمنا بيتا، و عقاب من منعه عن ذلك (٥)؛ فيه

: أن من منعه عن ذلك لا يسكن الجنان أبدا.

باب التراحم و التعاطف و التودد و البرّ و الصلّه و الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن

باب التراحم و التعاطف و التودد و البرّ و الصلّه و الإيثار و المواساه و إحياء المؤمن (٤).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرجل و قد أمر به الى النار، فيقول له: يا فلان أعنى فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا.

فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك: أن أجز قول المؤمن فيخلى الملك سبيله (٧).

باب من أذلّ مؤمنا أو أهانه أو حقّره أو استهزء به أو طعن عليه أو ردّ قوله

باب من أذلّ مؤمنا أو أهانه أو حقّره أو استهزء به أو طعن عليه أو ردّ قوله (٨).

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تحقّروا مؤمنا فقيرا، فإنّ من حقّر مؤمنا فقيرا أو استخفّ به، حقّره الله و لم يزل ماقتا له حتّى يرجع عن حقّرته أو يتوب.

- ٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٠٢/٢٣، ج: ٣٥٩/٧٤.
 ٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠٥/٢٣، ج: ٣٦٩/٧٤.
 ٤-٤) ق: كتاب العشرة ١١١/٢٦، ج: ٣٨٩/٧٤.
 ٥-٥) ق: كتاب العشرة ١١١/٢٧، ج: ٣٨٩/٧٤.
 ٦-٦) ق: كتاب العشرة ١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.
 ٧-٧) ق: كتاب العشرة ١١٣/٢٨، ج: ٣٩٨/٧٤.
 ٨-٨) ق: كتاب العشرة ١٥٦/٥٦، ج: ١٤٢/٧٥.

٤٠٤

و قال: من استدلّ مؤمنا أو حقّره لقلّه ذات يده و لفقره، شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلايق.

فضل المؤمن

٤٠٥

المحاسن: عنه عليه السّلام قال: إنّ الله (تبارك و تعالی) خلق المؤمن من نور عظمته و جلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن أو ردّه عليه، فقد ردّ على الله في عرشه، و ليس هو من الله في ولايه و أنّما هو شرك شيطان (١).

باب من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبّه، و ذمّ الروايه على المؤمن

باب من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبّه، و ذمّ الروايه على المؤمن (٢).

٤٠٦

أمالی الطوسی: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمه لقي الله (عزّ و جلّ) و بين عينيه مكتوب (آيس من رحمه الله).

٤٠٧

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من نظر الى مؤمن نظره ليخيفه بها، أخافه الله (عزّ و جلّ) يوم لا ظلّ الا ظله (٣).

٤٠٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال الله (عزّ و جلّ): من أهان لي وليا فقد

أرصد لمحاربتى، و ما تقرب إليّ عبد بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه، و أنه ليتقرب إليّ بالنافله حتىّ أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، و بصره الذى يبصر به، و لسانه الذى ينطق به، و يده التى يبطش بها، إن دعانى أجبتة، و إن سألتنى أعطيته، و ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موت عبدى المؤمن يكره الموت و أكره مساءته (٤).

ص: ١٥٨

١-١) ق: كتاب العشرة ١٥٦/٥٦، ج: ١٤٦/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٥٧/٥٧، ج: ١٤٧/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٥٨/٥٧، ج: ١٥١/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٥٩/٥٧، ج: ١٥٥/٧٥.

٤٠٩

الكافى: عنه عليه السّلام، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سبّاب المؤمن كالمشرف على الهلكه.

٤١٠

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سبّاب المؤمن فسوق، و قتاله كفر، و أكل لحمه معصيه، و حرمة ماله كحرمة دمه (١).

٤١١

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إذا قال الرجل لأخيه المؤمن (أفّ) خرج من ولايته، و إذا قال: (أنت عدوى) كفر أحدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملاً و هو مضمّر على أخيه المؤمن سوء (٢).

باب من منع مؤمنا شيئاً من عنده، أو عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه فى قضائه

باب من منع مؤمنا شيئاً من عنده، أو عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه فى قضائه (٣).

أقول: يأتى جملة من أخبار هذا الباب فى «حج».

باب من حجّب مؤمنا

باب من حجّب مؤمنا (٤).

الكافي: الباقرى عليه السّلام: أيما مسلم أتى مسلما زائرا أو طالب حاجه و هو فى منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له و لم يخرج إليه، لم يزل فى لعنه الله حتّى يلتقيا.

أقول: يأتي ما يناسب ذلك فى «حجب».

فى الأمانه

باب انّ الأمانه فى القرآن: الإمامه (٥).

فيه تفسير قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (٤) بأن يؤدى كلّ إمام الى الإمام الذى بعده الكتب و السلاح و كل شىء عنده.

ص: ١٥٩

١-١) ق: كتاب العشره ١٦٠/٥٧، ج: ١٦٠/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٦٢/٥٧، ج: ١٦٦/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٦٤/٥٩، ج: ١٧٣/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٦٩/٦١، ج: ١٨٩/٧٥.

٥-٥) ق: ٥٧/١٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٣.

٦-٦) سورة النساء/ الآيه ٥٨.

و فيه معنى حمل الأمانه التى عرضت على السماوات و الأرض (١)، و يأتي فى «عرض» ما يناسب ذلك.

باب الصدق و لزوم أداء الأمانه (٢). أقول: و يأتي ما يناسب ذلك فى «صدق».

باب أداء الأمانه

باب أداء الأمانه (٣).

قد وردت روايات كثيره فى الأمر بأداء الأمانه و لو الى قاتل الحسين عليه السّلام، و لو الى قاتل أمير المؤمنين عليه السّلام، و لو الى قتله أولاد الأنبياء، و الى البرّ و الفاجر، حتى قال على بن الحسين عليهما السّلام: فو الذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا، لو أنّ قاتل أبى الحسين بن على عليهما السّلام إئتمنى على السيف الذى قتله به لأدّيته إليه.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: وقال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تنظروا الى كثره صلاتهم و صومهم، و كثره الحجّ و المعروف، و طنطنتهم بالليل، و لكن انظروا الى صدق الحديث و أداء الأمانة.

قرب الأسناد: و قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: الأمانة تجلب الغناء، و الخيانة تجلب الفقر.

كتابى الحسين بن سعيد: قال أبو ذر: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: على حافّتى الصراط يوم القيامة الرّحم و الأمانة، فإذا مرّ عليه الوصول للرّحم المؤدّى للأمانة، لم يتكفأ به فى النار.

مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ الله لم يبعث نبياً قطّ الاّ بصدق الحديث و أداء الأمانة، مؤداه الى البرّ و الفاجر (٤).

١-١) ق: ٥٧/١٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٣. ق: ٤٦/٧/٥، ج: ١٧٢/١١. ق: ١٥/١٥/٣، ج: ٣١١/٥. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٢٣/٢٣، ج: ١/٧١.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٤٨/٥٠، ج: ١١٣/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٤٩/٥٠، ج: ١١٦/٧٥.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل: يا كميل، و اعلم أنّا لا نرخص فى ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روى عنى فى ذلك رخصه فقد أبطل و أثم، و جزاؤه النار بما كذب. أقسم لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لى قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثه: يا أبا الحسن، أذ الأمانة الى البرّ و الفاجر فيما قلّ و جلّ، حتّى فى الخيط و المخيط (١).

مجالس المفيد: عن إسحاق بن عمّار و غيره، عن الصادق عليه السّلام قال: ما ودعنا قطّ الاّ أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر، فانهما مفتاح الرزق (٢).

و بالجمله الروايات فى الحث على صدق الحديث و أداء الأمانة أكثر من أن يذكر.

و فى الصادق عليه السّلام: من أوّتمن على أمانه فأذاها فقد حلّ ألف عقده من عنقه عقد من النّار، فبادروا بأداء الأمانه، فإنّ من أوّتمن على أمانه و كّل به إبليس مائه شيطان من مرده أعوانه ليضلّوه و يوسوسوا إليه حتّى يهلكوه الآ من عصم الله (عزّ و جلّ) [\(٣\)](#).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: من غسّل ميتا مؤمنا فأدى فيه الأمانه غفر له. قيل: و كيف يؤدى فيه الأمانه؟ قال: لا يخبر بما يرى [\(٤\)](#).

: كانت قريش تدعو محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الجاهليّه (الأمين)، و كانت تستودعه أموالها و أمتعتها، و كذلك من يقدم مكّه من العرب فى الموسم، و جاءته النبوه و الأمر كذلك، فلما أراد الهجره بالمدينه [\(٥\)](#) أمر عليّ عليه السّلام أن ينادى بالأبطح غدوه

١-١ (١) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٣/٧٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٥/١٩/٢٣، ج: ٩٢/١٠٣.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشره ١٤٨/٥٠، ج: ١١٤/٧٥. ق: كتاب الأخلاق ١٧/١، ج: ٣٨٥/٤٩.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الطهاره ١٥٧/١٨، ج: ٢٨٧/٨١ و ٢٩٠.

٥-٥ (٥) للمدينه.

و عشياً «من كان له قبل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أمانه أو وديعه فليأت فلنؤدّ إليه أمانته». و قال له: يا عليّ، أنّهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه حتّى تقدم عليّ [\(١\)](#).

باب تأويل قوله تعالى:

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ»

فيه الروايات الكثيره أنهم عليهم السلام سألوا الحسن البصرى و أبا حنيفة عن قوله تعالى فى سبأ: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَرْىِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ» (٤). قالوا: هى مكّه، واحتجوا عليهما بأن السرق بمكّه أكثر من كل موضع، وربما أخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه، فسئلوا عليهم السلام عنها فقالوا: نحن القرى التى بارك الله فيها، والقرى الظاهره هم شيعتنا، يعنى العلماء منهم.

قال المجلسى ما حاصله: أنّ ما ذكره سبحانه فى القرآن الكريم من القصص أنّما هى لجزر هذه الأُمّه عن أشباه أعمالهم، و تحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات، و لم يقع فى الأُمم السابقه شىء إلا و قد وقع نظيره فى هذه الأُمّه، و ما وقع على قوم سبأ من حرمانهم لنعم الله تعالى لكفرانهم، و تعويضهم بالأثل (٥) و الخمط نظيره ما وقع فى هذه الأُمّه للمحرومين من بركات الأئمّه عليهم السلام، فإنّ الله تعالى هتأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببركه الصادقين من أهل بيت العصمه (صلوات الله عليهم) ما لا يحيط به البيان، مع كونهم آمنين من فتن الجهالات و الضلالات، فلمّا كفروا بتلك النعمه، سلّبهم الله تعالى إيّاها فغاب أو خفى عنهم، و ذهبت الرواه و حمله الاخبار من بينهم أو خوفوا عنهم، فابتلوا بالآراء و المقاييس، و اشتبه عليهم الأمور، و قلّ عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمّه الأطهار عليهم السلام، و استولت عليهم سيول الشكوك و الشبهات من أئمّه البدع و رؤوس الضلالات، فصاروا مصداق قوله

ص: ١٦٢

١-١ (١) ق: ٤١٦/٣٦/٦، ج: ٦٢/١٩.

٢-٢ (٢) سوره سبأ/الآيه ١٨.

٣-٣ (٣) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.

٤-٤ (٤) سوره سبأ/الآيه ١٨.

٥-٥ (٥) الأثل: شجر شبيه بالطرفاء، و الخمط: كلّ شجر ذى شوكة. (مج).

تعالى: «وَيَدُلُّنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىٰ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» (١).

باب أنّهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب

باب أنّهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب (٢).

٤٢٢

فيه الروايات عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم: النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتى أمان لأمتى (٣).

فيما يتعلّق بالمؤمن

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قول المأمون: أني تعلمت التشيع من الرشيد، ثم نقل منه ما جرى بينه وبين موسى بن جعفر عليهما السلام من الإجلال والإكرام في سفره الى الحج؛ وفيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام بشر المأمون بالخلافه وقال: إذا ملكت فأحسن الى ولدي (٥).

روايه ريان بن الصلت أحاديث في فضل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عن المأمون (٦).

كتاب عهد المأمون للرضا عليه السلام بخطه (٧).

ص: ١٦٣

١-١) سورة سبأ/الآيه ١٦-١٧.

٢-٢) ق: ١٣٩/٥٩/٧، ج: ٢٣٧/٢٤.

٣-٣) ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.

٤-٤) ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.

٥-٥) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٢/١٠، ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٨/١١، ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.

٦-٦) ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ١٢٩/٤٨.

٧-٧) ق: ٤٠/١٣/١٢، ج: ١٣٧/٤٩.

باب سائر ما جرى بين الرضا عليه السلام و بين المأمون و أمرائه (١).

ذكر ما يظهر منه حسد المأمون للرضا عليه السلام و لمتزلته من العلم، و كان حريصا على انقطاعه عن حجته (٢).

كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام و أن يعلوه المحتج، و إن أظهر غير ذلك (٣).

باب ما كان يتقرب المأمون الى الرضا عليه السلام في الاحتجاج على المخالفين (٤).

فيه ما ذكره المأمون في بطلان روايات المخالفين في فضائل خلفائهم و ذكره جمله من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و في آخره قال المأمون: اللهم اني أدين بالتقرب اليك بتقديم عليّ عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه و آله و سلم كما أمرنا به رسولك (٥).

ما يقرب ذلك من كتاب البرهان (٦).

الطرائف: من الظرايف المشهوره ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السّلام و مدح أهل بيته عليهم السّلام ما ذكره ابن مسكويه، ثم ذكر كتاب المأمون في جواب ما كتبه بنو هاشم إليه، فمما كتب اليهم:

أما بعد، فإنّ الله تعالى بعث محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم على فتره من الرسل، و قرّيش في أنفسها و أموالها لا يرون أحدا يساميهم و لا يباريهم، فكان نبينا صلّى الله عليه وآله و سلّم أمينا من أوسطهم بيتا و أقلهم مالا، و كان أول من آمنت به خديجه بنت خويلد (رضى الله عنها)، فواسته بمالها، ثم آمن به أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفه عين، و لم يعبد و ثناء، و لم يأكل ربا، و لم يشاكل الجاهليه

ص: ١٦٤

١-١) ق: ١٢/١٤/٤٦، ج: ١٥٧/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/١٤/٥٣ و ٥٤، ج: ١٧٨/٤٩ و ١٨٣.

٣-٣) ق: ٧/١٤٧/٤٢٦، ج: ٣١٩/٢٧.

٤-٤) ق: ١٢/١٥/٥٦، ج: ١٨٨/٤٩.

٥-٥) ق: ١٢/١٥/٥٧-٦٢، ج: ١٩١/٤٩-٢٠٥.

٦-٦) ق: كتاب الكفر ١٥/٤، ج: ١٣٩/٧٢.

في جهالا-تهم، و كانت عمومه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم امّيا مسلم مهين، أو كافر معاند الا حمزه فانه لم يمتنع من الإسلام و لا يمتنع الإسلام منه، فمضى لسبيله على بينه منه، و أما أبو طالب فانه كفله و رباه، و لم يزل مدافعا عنه و مانعا منه، فلما قبض الله سبحانه أبا طالب فهمّ القوم و أجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر الى القوم الذين:

«تَبَوُّوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَتْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ»

(١)

الآية، فلم يقيم مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أحد من المهاجرين كقيام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فإنه آزره و وقاه بنفسه و نام في مضجعه، ثم لم يزل بعد متمسكا بأطراف الثغور و ينازل الأبطال، و لا ينكل عن قرن (٢)، و لا- يولّى عن جيش، منيع القلب، يؤمّر على الجميع و لا يؤمّر عليه، أشدّ الناس وطأه على المشركين، و أعظمهم جهادا في الله، و أفقههم في دين الله، و أقرأهم لكتاب الله، و أعرفهم بالحلال و الحرام، و هو صاحب الولاية في حديث غدیر خمّ، و صاحب

٤٢٤

قوله: «أنت منّي بمنزله هارون من موسى الا- أنه لا- نبى بعدى»، و صاحب يوم الطائف، و كان أحبّ الخلق إلى الله تعالى و الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و صاحب الباب فتح له و سدّ أبواب المسجد، و هو صاحب الرايه يوم خيبر، و صاحب عمرو بن عبد ودّ في المبارزه، و أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم حين آخى بين المسلمين، و هو منيع جزيل، و هو

صاحب آية: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (٣) وهو زوج فاطمه سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنة عليها السلام، وهو ختن خديجه (رضى الله عنها)، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رباه و كفله، وهو ابن أبي طالب في نصرته و جهاده، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم المباهله، وهو الذي لم يكن أبو بكر و عمر ينفذان حكما حتى يسألانه عنه، فما رأى انفاذه أنفذه، و ما لم يره رداه، و الله لو كان ما في أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب

ص: ١٦٥

١-١) سورة الحشر/الآية ٩.

٢-٢) القرن بالكسر: كفوك في الشجاعه.(مج).

٣-٣) سورة الإنسان/الآية ٨.

و الفضائل و الآي المفسره في القرآن خله واحده في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلا متأهلا للخلافه، مقدما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتلك الخله... الخ (١).

احتجاج الصوفى السارق على المأمون

احتجاج الصوفى السارق على المأمون (٢).

ما جرى من المأمون على الرضا عليه السلام و قوله و هو يهجر: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله، ويل له من علي، و هكذا الى الرضا عليه السلام، هذا و الله الخسران الميين (٣).

٤٢٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قول الرضا عليه السلام للمأمون: أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر عليه السلام فإن عمره و عمره هكذا، و جمع بين سبائيه (٤).

قلت: هذا كما قال موسى بن جعفر عليهما السلام للمأمون لما بشره بالخلافه: إذا ملكت فأحسن الى ولدى.

حبس المأمون أبا الصلت سنة بعد وفاه الرضا عليه السلام (٥).

تعبير المأمون عن علم الأئمة عليهم السلام بزجر الطير (٦).

إنكار علي بن عيسى الأربلى و السيد ابن طاووس - كما نسب إليه - على من قال:

إن المأمون سم الرضا عليه السلام و كلام الأربلى في ذلك، و رد المجلسى عليه (٧).

ما يعلم منه رذاله المأمون حيث بعث مخارق المغنّى: و كان صاحب صوت و عود و ضرب طويل ليلهي أبا جعفر الجواد عليه السلام، فاجتمع الى مخارق أهل الدار،

ص: ١٦٤

١-١) ق: ١٢/١٥/٦٢، ج: ٢٠٨/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢٠/٨٥، ج: ٢٨٨/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢١/٨٧، ج: ٢٩٨/٤٩.

٤-٤) ق: ١٢/٢١/٨٨، ج: ٢٩٩/٤٩.

٥-٥) ق: ١٢/٢١/٨٩، ج: ٣٠٣/٤٩.

٦-٦) ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٣٠٦/٤٩.

٧-٧) ق: ١٢/٢١/٩١، ج: ٣١١/٤٩.

فيضرب بعوده و يغنّى، فرفع أبو جعفر إليه رأسه و قال: إتق الله يا ذا العثنون (١).

فيما جرى من المأمون في حال سكره على أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف و قطعه، و حفظ الله إياه

فيما جرى من المأمون في حال سكره على أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف و قطعه، و حفظ الله إياه (٢).

ذكر الصّيفدى في (شرح لامية العجم) أن المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى-أظنه صاحب جزيره قبرس-طلب منهم خزانه كتب اليونان، و كانت عندهم مجموعه في بيت لا- يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوى الرأى و استشارهم في ذلك، فكلهم أشار بعدم تجهيزها إليه إلا مطران (٣).

حكى أن المأمون أشرف يوما من قصره فرأى رجلا قائما و بيده فحمه يكتب بها على حائط قصره:

يا قصر جمّع فيك الشؤم و اللؤم

متى يعيش في أركانك البوم

يوما يعيش فيك البوم من فرحى

أكون أول من يرداك مرغوم

فقال له: ويلك ما حملك على هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أنه لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال، و الحلّى و

الحلل، و الطّعام و الشراب، و غير ذلك ممّا يقصر عنه و صفى، و يعجز عنه فهمى، و إنّى قد مررت عليه الآن و أنا فى غاية من الجوع و الفاقة، فوقفت متفكراً فى أمرى، فقلت فى نفسى: لو كان هذا

ص: ١٦٧

١-١) العثون: اللحية الطويلة.

٢-٢) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٢/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢٣/٢٨/١٢، ج: ٩٦/٥٠. ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٩/٥٠.

القصر خراباً و مررت به لم أعدم منه رخامه أو خشبه أو مسماراً أبيعته و أتقوت بثمره. أو ما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر:

إذا لم يكن للمرء فى دوله امرئ

نصيب و لا حظّ توقّع زوالها

و ما ذاك من بغض له غير أنّه

يرجى سواها فهو يهوى انتقالها

فقال المأمون: يا غلام أعطه ألف دينار. ثم قال: هى لك فى كلّ سنه ما دام قصرنا عامراً بأهله (١).

أقول: المأمون هو عبد الله بن هارون سابع بنى العباس، و ما جرى منه على أبى الحسن الرضا عليه السّلام من النفاق و الشيطنة و سوء المعاشرة خفى على كثير من الناس، و من تتبع الأحاديث و الأخبار الواردة فيهما و تأمل فيها يظهر له ذلك، و قد أشرنا الى ذلك فى كتاب (منتهى الآمال فى تواريخ النبى و الآل)، و كفى شاهداً لذلك

٤٢٧

ما رواه الشيخ الصدوق عن على بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السّلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد أصابه العرق و الغبار، رفع يديه و قال: اللهم إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت فعجل لى الساعة، و لم يزل مغموماً مكروباً الى أن قبض (صلوات الله عليه)، انتهى. و احتال فى قتله، فقتله بسّم لم يعلم به أحد، حتّى أنكره بعض علمائنا مع ما

٤٢٨

ورد فى اللوح السماوى مشيراً إليه: «يقتله عفریت مستكبر، يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقى» و قد انتقم الله تعالى منه فأهلكه بما لم يعلم به أحد. و ينبغى لنا أن نأتى بخبره.

كيفيه هلاك المأمون

(١ - ١) ق: ١٤/١٠٧/٧٣٣، ج: ٣٣٢/٦٤.

و انصرف من غزاته فنزل على عين البديدون المعروفه بالقشيره فأقام هنالك، فوقف على العين فأعجبه برد مائها و صفاءه و بياضه، و طيب حسن الموضع و كثره الخضره، فأمر بقطع خشب طوال، فبسط على العين كالجسر، و جعل فوقه كالأزج (١) من كلتا يديه فوجدا نبضه خارجا عن الاعتدال، منذرا بالفناء و الإنحلال، و التزقت ايديهما ببشرته لعرق كان يظهر من سائر جسده كالزيت أو كلعاب بعض الأفاعى،

(١ - ١) الأزج: بناء مستطيل مقوس السقف.

فأخبر المعتصم بذلك، فسألها عن ذلك فأنكرت معرفته و أنهما لم يجداه فى شىء من الكتب، و أنه دال على انحلال الجسد، فأحضر المعتصم الأطباء حوله يؤمل خلاصه مما هو فيه، فلما ثقل قال: أخرجونى أشرف على عسكرى و أنظر الى رجالى و أتبين ملكى، و ذلك فى الليل، فأخرج فأشرف على الخيم و الجيش و انتشاره و كثرته، و ما قد و قد من النيران فقال: يا من لا يزول ملكه، ارحم من قد زال ملكه. ثم ردّ الى مرقده و أجلس المعتصم رجلا يشهده لما ثقل، فرفع الرجل صوته ليقولها، فقال له ابن ماسويه: لا- تصح، فوالله ما يفرق بين ربّه و بين مانى (١) فى هذا الوقت، ففتح عينيه من ساعته و بهما من العظم و الكبر و الإحمرار ما لم ير مثله قطّ، و أقبل يحاول البطش بيديه باين ماسويه، و رام مخاطبته فعجز عن ذلك، و قضى عن ساعته و ذلك لثلاث عشره ليله بقيت من رجب سنه ثمانى عشره و مائتين، و حمل الى طرطوس فدفن بها، انتهى؛ و لعلّ ظهور السمك و الماء فى قبر مولانا الرضا عليه السلام حين دفنه كان لتنبيه المأمون بانتقام الله تعالى منه بزوال ملكه و حلول الغضب عليه، و هلاكه بالسمك و الماء.

قال الدميرى فى تعبير السمك: و ربما دلّت رؤيته على الغمّ و النكد و زوال المنصب و حلول الغضب، لأن الله تعالى حرّم على اليهود صيدهم يوم السبت فخالفوا أمره و استوجبوا اللعن، انتهى.

ذكر آمنه بنت وهب

كانت آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مرّه، أم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و رأت عجائب كثيره حين ولادتها له صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

(١-١) هو النقاش المعروف.

(٢-٢) ق: ٥٩/٣/٦-٦٦، ج: ١٥/٢٦٠-٢٨٥.

و ما و كلت الملائكه بأنثى حملت غير مريم و آمنه (١).

٤٣٠

المناقب: عن الصادق عليه السلام: لما ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتح لآمنه بياض فارس و قصور الشام، فجاءت فاطمه بنت أسد الى أبي طالب ضاحكه مستبشره، فأعلمته ما قالت آمنه، فقال لها أبو طالب: و تتعجبين من هذا؟! إنك تحلين و تلدين بوصيته و وزيره.

فى زياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم آمنه (رضى الله عنها) و بكائه عند قبرها بعد حجه الوداع (٢).

أقول: توفيت آمنه (رضى الله عنها) فى الأبواء بين مكه و المدينه و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابن ست سنين، و كانت قدمت به الى المدينه على أخواله من بنى النجار، و قيل أتت المدينه لتزور قبر زوجها عبد الله و معها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أم أيمن حاضنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما عادت ماتت بالأبواء.

و ليعلم أنّ والدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجداده الى آدم لم يتلوّثوا بالشرك و كانوا موحدين. قال الله تعالى: «وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ» (٣) و

٤٣١

هو صلى الله عليه و آله و سلم: كان يزور قبر أبويه، و كان صلى الله عليه و آله و سلم نورا فى أصلاب طاهره و أرحام مطهره.

٤٣٢

إرشاد القلوب: من بدع الثانى قول (آمين) بعد «(وَ لَا الضَّالِّينَ)»، ثم قال: وقد أجمع أهل النقل عن الأئمه من أهل البيت أنهم قالوا: من قال آمين فى صلاته فقد أفسد صلاته و عليه الإعادة، لأنها عندهم كلمه سريانيه معناها بالعرييه: إفعل (٤).

٣-٣) سورة الشعراء/الآية ٢١٩.

٤-٤) سورة الإسراء/الآية ٢٤.

أما:

في الإمام

باب أحكام الإمام و ما يحلّ منها و ما يحرم

باب أحكام الإمام و ما يحلّ منها و ما يحرم (١).

٤٣٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له الجارية فيقبلها، هل تحلّ لولده؟ فقال: بشهوه؟ قلت: نعم، قال: لا، ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوه. ثم قال ابتداء منه: لو جرّدها فنظر إليها بشهوه، حرمت على ابنه و أبيه.

قلت: إذا نظر الى جسدها؟ قال: إذا نظر الى فرجها.

باب أحكام تزويج الإمام

باب أحكام تزويج الإمام (٢).

«وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»

(٣)

الآية، ع

٤٣٤

ن صفته قالت: أعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل عتقي صداقي.

خبر بريره، و أنّها جرت فيها ثلاث من السنن يأتي إليها الإشاره في «برر».

٤٣٥

تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: في: «و الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» (٤).

قتل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام في أحد،

و هو شجاع مقنع بالحديد لا يرى إلا عيناه (٥).

ص: ١٧٢

١-١) ق: ٧٧/٧٣/٢٣، ج: ٣٣٢/١٠٣.

٢-٢) ق: ٧٨/٧٤/٢٣، ج: ٣٣٨/١٠٣.

٣-٣) سورة النساء/الآية ٢٥.

٤-٤) سورة النساء/الآية ٢٤.

٥-٥) ق: ٧٩/٧٤/٢٣، ج: ٣٣٩/١٠٣.

أمية الثقفي

أمية بن أبي الصلت الثقفي، قيل: هو المراد من قوله تعالى: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا» (١)

وفاته في سنة (٢) (٢).

أقول: أمية بن أبي الصلت، أمه رقيه بنت عبد شمس، كان من أهل الطائف، و كان من أكبر شعراء الجاهلية، و كان ينظر في الكتب و يقرؤها، و حرّم الخمر و شكّ في الأوثان و التمس الدين، و كان يطمع في النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلّم حسده و قال: كنت أرجو أن أكونه. و أغلب شعره متعلق بالآخره.

٤٣٦

روى: أنه استنشد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أخته شعره من بعد موته، فأنشدته:

لك الحمد و النعماء و الفضل ربنا

و لا شيء أعلى منك جدًا و أمجدًا

و هي قصيده طويله حتى أتت على آخرها. ثم أنشدته قصيدته التي فيها:

وقف الناس للحساب جميعا

فشقى معذب و سعيد

الى غير ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: آمَنَ شَعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ. وَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ:

«وَأَثَلُ عَلَيْهِمْ...» الآية. ذكر صاحب المنتقى وفاته في السنة الثانية كما في (٣)، وقيل: مات سنة (٩) في قصر من قصور الطائف، ومما قال في مرض موته:

كَلَّ عَيْشٍ وَ إِنْ تَطَاوَلْ دَهْرًا

مَنْتَهَى أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي

فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أُرْعَى الْوَعُولَا

ص: ١٧٣

١-١) سورة الأعراف/الآية ١٧٥.

٢-٢) ق: ٣١٣/٤٨/٥، ج: ٣٧٩/١٣. ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٣٥/٢٢.

٣-٣) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

أَمِيَّةُ بِنِ خَلْفٍ

أمية بن خلف: هو الذي شهد بدرًا لقتال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال الواقدي: كان عبد الرحمن بن عوف يحدث و يقول: أتيت لأجمع أدرعا يوم بدر بعد أن ولّى الناس، فاذا أمية بن خلف، وكان لي صديقًا في الجاهلية، ومع ابنه عليّ، فنناداني مرّتين فأجبتّه، فقال: نحن خير لك من أدرعك هذه، فقلت: امضيا فجعلت أسوقهما أمامي و قد رأى أمية أنّه قد آمن بعض الأيمن، إذ بصر به بلال فنادى: يا معشر الأنصار، أمية بن خلف رأس الكفر لا نجوت إن نجوت، قال: لأنّه كان يعدّبه بمكّه، فأقبلت الأنصار كأنهم عود حنّت إلى أولادها حتّى طرحوا أمية على ظهره، فحميته فلم ينفع، فأقبل إليه خبيب بن يساف فضربه حتّى قتله، و قد كان أمية ضرب خبيبا حتى قطع يده من المنكب فأعادها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فالتحمت و استوت، و أقبل عليّ بن أمية، فعرض له الحباب بن المنذر فقطع رجله، فصاح صيحه ما سمع مثلها قطّ، و لقيه عمّار فضربه ضربه فقتله. و روى في قتله وجوه آخر (١).

كان أمية بن خلف مسمنًا انتفخ من يومه، فلمّا أرادوا أن يلقوه في قليب بدر، ترايل لحمه، فتركوه و ألقوا عليه من التراب ما غيّبه (٢).

بنو أمية

سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدُّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» فقال: هما الأفجران من قريش: بنو أميّه و بنو المغيره، فأما بنو اميّه فمتمّعوا الى حين، و أمّا بنو المغيره فكفيتموهم يوم بدر (۳).

ص: ۱۷۴

۱- ۱) ق: ۴۰/۶، ج: ۴۷۷/۱۹، ج: ۳۳۶/۱۹.

۲- ۲) ق: ۴۰/۶، ج: ۴۷۹/۱۹، ج: ۳۴۶/۱۹.

۳- ۳) ق: ۱۰/۲۹، ج: ۱۰/۲۴، ج: ۵۱/۲۴.

کنز جامع الفوائد: عن ابن عتيّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بعثني الله نبيّا فأتيت بنى أميّه فقلت: يا بنى أميّه، إني رسول الله اليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول. ثم أتيت الى بنى هاشم فقلت: إني رسول الله اليكم، فأمن بي عليّ بن أبي طالب سرا و جهرا و حماني أبو طالب جهرا و آمن بي سرا، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بنى هاشم، و بعث إبليس بلوائه فركزه في بنى أميّه، فلا يزالون أعدائنا، و شيعتهم أعداء شيعتنا الى يوم القيامة (۱). قلت: و لقد أجاد من قال:

إنّ الخيار من البريّه هاشم

و بنو اميّه أرذل الأشرار

و بنو اميّه عودهم من خروج

و لهاشم في المجد عود نضار

أمّا الدعاه الى الجنان فهاشم

و بنو أميّه من دعاه النار

و بهاشم زكت البلاد و أعشبت

و بنو اميّه كالسرّاب الجار

الخروج، كدرهم: نبت لا يرعى، والخريع و الخروج: المرأة الفاجره أو التي تتثنى لنا، و قد تقدّم في «أمد» ما يتعلق بذلك.

رؤيا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بنى أميّه يصعدون على منبره من بعده و يضلّون الناس عن الصراط القهقري (٢).

باب ما ورد في لعن بنى أميّه و بنى العباس

باب ما ورد في لعن بنى أميّه و بنى العباس (٣).

عن:

كامل البهائي: إنّ أميّه كان غلاما روميّا لعبد شمس، فلما ألفاه كئيسا فطنا أعتقه و تبّناه، فقيل: أميّه بن عبد شمس (٤)، و كان ذلك دأب العرب في الجاهليه، و بمثل ذلك نسب العوّام أبو الزبير الى خويلد، فبنو أميّه كافه ليسوا من قريش و أنّما لحقوا و لصقوا بهم، و يصدّق ذلك

٤٣٩

قول أمير المؤمنين عليه السّلام في كتابه الى معاويه: ليس

ص: ١٧٥

١-١) ق: ١٠٧/٣٠/٧، ج: ٧٩/٢٤.

٢-٢) ق: ١٧/٢/٨، ج: ٧٧/٢٨.

٣-٣) ق: ٣٧٧/٣٢/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٣٨٣/٣٢/٨، ج: -.

المهاجر كالطليق، و لا الصريح كاللصيق. و لم يستطع معاويه إنكار ذلك (١).

٤٤٠

الكافي: في أنّ الشهوه نزعها الله من رجال بنى أميّه و شيعتهم و جعلها في نسائهم، و عكس في بنى هاشم و شيعتهم (٢).

٤٤١

نهج البلاغه: تحذير أمير المؤمنين عليه السّلام أصحابه من فتنه بنى أميّه، و قوله عليه السّلام: ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنه بنى أميّه، فإنّها فتنه عمياء مظلّمه، عمّت خطّتها و خصّت بليتها، و أصاب البلاء من أبصر فيها. و أخطأ البلاء من عمى عنها، و أيم الله، لتجدنّ بنى أميّه لكم أرباب سوء بعدى كالناب (٣).

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: و أقسم بالله الذى فلق الحبه و برء النسمه لتتحررّ عليها يا بنى أميّه، و لتعرفنّها فى أيدي غيركم و دار عدوّكم عمّا قليل و ستعلمنّ نبأه بعد حين (٤).

و من كلام الحسن بن عليّ عليهما السّلام فى ذمّ بنى أميّه: و لو لم يبق لبنى أميّه إلاّ عجوز درداء لبغت دين الله عوجا، و هكذا قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: (٥).

الكافى: ليس يموت من بنى أميّه ميّت إلاّ مسخ وزغا (٦).

ص: ١٧٦

١-١ (١) ق: ٥٤٦/٤٩/٨، ج: ١٠٥/٣٣.

٢-٢ (٢) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

٣-٣ (٣) الناب: الناقه المسنّه، الضروس: السيئه الخلق.

٤-٤ (٤) تعذّم: تعضّ.

٥-٥ (٥) تزين: تدفع.

٦-٦ (٦) ق: ٦٩٣/٦٤/٨، ج: ١١٧/٣٤. ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٩/٤١.

باب الألف بعده النون

أنا:

قال الرازى: اختلفوا فى أنّ الذى يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا» أى شىء هو؟

و الأقوال فيها كثيره، إلاّ أنّ أشدها تحصيلا و جهان:

أحدهما: أنّها أجزاء جسمانيه ساريه فى هذا الهيكل سريان النار فى الفحم، و الدهن فى السمسم، و ماء الورد فى الورد.

و الثانى: أنّ الذى يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا» موجود ليس بمتخيّر و لا- قائم بالمتخيّر، و أنّه ليس داخل العالم و لا- خارجا عنه... الخ (١).

أقول: قال شيخنا البهائى فى كشكوله: المذاهب فى حقيقه النفس- أعنى ما يشير إليه كلّ أحد بقوله «أنا»- كثيره، و الدائر منها على

الألسنه،و المذكوره فى الكتب المشهوره أربعه عشر مذهبا:

(١) هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن، ثم عدّ الأقوال الى أن قال: (١٤) أنها جوهر مجرد عن المادّه الجسمانيه، و عوارض الجسمانيه لها تعلق بالبدن تعلق التدبير و التصرف، و الموت هو قطع هذا التعلق، و هذا هو مذهب الحكماء الالهييين و أكابر الصوفيه و الإشراقيين، و عليه استقرّ رأى المحققين من المتكلمين كالإمام الرازى و الغزالى و المحقق الطوسى و غيرهم من الأعلام، و هو الذى أشارت إليه الكتب السماويه و انطوت عليه الأنباء النبويه، و قادت إليه الأمارات الحدسيه و المكاشفات الذوقيه، انتهى.

ص: ١٧٧

١- ١) ق: ١٤٨/٣١/٣، ج: ٢٠٦/٦. ق: ١٤/٤٣/٣٨٨، ج: ٥/٦١.

أنس:

فى ذكر أنس خادم الرسول

أنس خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هو الذى دعا له النبى صلى الله عليه و آله و سلم بطول عمره و كثره ماله و ولده، فبقى الى أيام عمر بن عبد العزيز، و له عشرون من الذكور و ثمانون من الإناث، و كان شجراته كلّ حول ذوات ثمرتين (١).

خبر أنس فى خروجه مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى السوق و معه عشره دراهم و اعطى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الدراهم درهمين لجاريه، ثم اشترى عباءه بعشره دراهم، و كانت الدراهم عشره (٢).

المناقب: ضيافه أبى طلحه و أمّ سليم زوجته و كانت أم أنس للنبى صلى الله عليه و آله و سلم و نزول البركه فى طعامهم (٣).

ذمّ أنس بأنّه أحد الكذابين و أنّه الذى دعى عليه على السّلام فبرص (٤).

روايه أبى هذبه مولى أنس خبر الطير المشوىّ عن أنس، و دعاء أمير المؤمنين عليه السّلام عليه بوضوح لا يسره من الناس (٥).

كتمان أنس حديث الغدير و ابتلائه بالبرص بدعاء أمير المؤمنين عليه السّلام عليه (٦).

و فى حديث الغدير أن أنسا تعصّب بعصابه، فسئل عنها فقال: هذه دعوه علىّ.

قيل: و كيف ذلك؟ ثم روى الحديث (٧).

ص: ١٧٨

- ١-١) ق:٢٤/١٩٠، ج:١٦/٤٠٨. ق:٦/٢٤٠، ج:١٨/١٠٠.
 ٢-٢) ق:٦/٢٥٠، ج:١٨/٢٩.
 ٣-٣) ق:٦/٢٥٠، ج:١٨/٣٦.
 ٤-٤) ق:٨/٣١، ج:٢٨/١٥٤. ق:٨/٦٧، ج:٣٤/٢٨٧.
 ٥-٥) ق:١٤/٤٠، ج:٣٦٣.-.
 ٦-٦) ق:٩/٥٢، ج:٣٧/١٩٧. ق:٩/١٢٤، ج:٤٢/١٤٨.
 ٧-٧) ق:٩/٦٨، ج:٣٤٥، ج:٣٨/٣٥١.

٤٤٥

الخرايج: دعاء علي عليه السلام على أنس بالبرص والعمى و شدة الظمأ لكتمانه الشهاده على تكلم أصحاب الكهف مع علي عليه السلام، فكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظمأ، فكان يكفر حتى فارق الدنيا، والله العالم (١).

٤٤٦

رؤيا أنس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقوله له: ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت منى في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدر كك العقوبه (٢).

أقول: أنس هو ابن مالك الأنصارى الخزرجى، كناه النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبا حمزه، خدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين مدّه اقامته بالمدينه وحمل عنه حديثا كثيرا، فقد حكى أنه روى ألفى حديث و مائتين و ستة و ثمانين حديثا، و كان أكثر الصحابه أولادا، نقل عن ابن قتيبه في «المعارف» أنه قال: ثلاثه من أهل البصره لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائه ذكر من صلبه: أنس بن مالك و أبو بكره و خليفه بن بدر، انتهى.

توفى سنه ثلاث و تسعين بالبصره خارجها على نحو فرسخ و نصف و دفن هناك في موضع يعرف بقصر أنس.

أنس بن الحرث الذى قتل مع الحسين عليه السلام:

كان صحابيا سمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم الأخبار بقتل الحسين عليه السلام (٣).

أقول: و

٤٤٧

فى «الدرّ النظيم»: و حدّث أشعب بن عثمان عن أبيه عن أنس بن سحيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس بن سحيم مع الحسين عليه السلام.

ص: ١٧٩

١-١) ق: ٣٧٦/٧٩/٩ و ٣٧٨، ج: ١٣٧/٣٩ و ١٤٣.

٢-٢) ق: ٥٦١/١٠٩/٩، ج: ٢١٩/٤١.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١١٢/١٥، ج: ٤٠/٦٨.

أنس بن النضر:

عن أنس بن مالك كان أحد شهداء أحد (رضوان الله عليهم)، روى أنه لما فشا في الناس في أحد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل، قال بعض المسلمين:

ليت لنا رسولا الى عبد الله بن أبي فأخذ لنا أمانا من أبي سفيان، وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم، وقال أناس من أهل التفاق: إن كان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل فالحقوا بدينكم الأول، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: يا قوم، إن كان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل فإن ربّ محمّد لم يقتل، وما تصنعون بالحياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وموتوا على ما مات عليه. ثم قال: اللهم أنى أعتذر إليك ممّا يقوله هؤلاء، يعنى المنافقين، ثم شدّ بسيفه فقاتل حتى قتل رضى الله عنه (١).

فى كون الإيمان سببا للأنس و عدم الاستيحاش،

لأنه (٢).

باب فيه أنس المؤمنين بعضهم ببعض، و ينبغي أن لا يستوحشوا لقتلهم (٣).

الإنسان

الإنسان و الاستدلال على وجود الصانع تعالى بذكر خلقه و الحكم المودعه فيه، فى توحيد المفضل (٤).

ص: ١٨٠

١-١) ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٧/٢٠.

٢-٢) أى لأنّ المؤمن.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٤٢/٧ و ٤٠، ج: ١٥٤/٦٧ و ١٤٨.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٤٢/٨، ج: ١٥٧/٦٧.

ذكر ما روى عن الصادق عليه السلام في خلقه الإنسان و ما فيه من العظام (١).

الإشارة الى ذلّه الإنسان من مبدأ خلقه الى موته (٢).

باب أنّه لم سمي الإنسان إنساناً، و المرأه مرأه، و النساء نساء، و (الحواء) (٣).

باب فضل الإنسان و تفضيله على الملك، و بعض جوامع أحواله (٤).

باب بدو خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله

باب بدو خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله (٥).

٤٤٨

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يعيش الولد لستّه أشهر و لسبعه أشهر و لتسعه أشهر و لا يعيش لثمانيه أشهر (٦).

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدّه عمره

في أسماء الإنسان على ترتيب أحواله في مدّه عمره (٧).

٤٤٩

الكافي: قال الصادق عليه السلام: يثغر (٨).

الكلام في حقيقه الإنسان، و أنّ ما يشير إليه الإنسان بقوله «أنا» أو قوله «علمت» و «فهمت» ما هي؟ (٩).

أقول: قد تقدم في «أنا» ما يتعلق به.

ص: ١٨١

١-١) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢١٨/٤٧.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١١٥/٣٣، ج: ٢٠١/٧٣.

٣-٣) هكذا في المتن.

٤-٤) ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٢٦٤/٦٠.

٥-٥) ق: ١٤/٤٠/٣٥٤، ج: ٢٦٨/٦٠.

٦-٦) ق: ١٤/٤٢/٣٦٨، ج: ٣١٧/٦٠.

٧-٧) ق: ١٤/٤٢/٣٧٢، ج: ٣٣٤/٦٠.

٨-٨) ق: ١٤/٤٢/٣٧٧، ج: ٣٥١/٦٠.

٩-٩) يثغر: أى تسقط سنّه.

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه، و تشرح أعضائه و منافعها

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه، و تشرح أعضائه و منافعها (١).

٤٥٠

المناقب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن العالم العلويّ فقال: صور عاربه من المواد، عاليه عن القوه و الاستعداد، تجلّى لها فأشرقت، و طالعها فتلاّات، و ألقى في هويّتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، و خلق الإنسان ذا نفس ناطقه، إن زكّاهما بالعلم فقد شابته جواهر أو ايل عللها، و إذا اعتدل مزاجها و فارقت الأضداد، فقد شارك بها السبع الشداد (٢).

باب قصص يونس و أبيه متّى

باب قصص يونس و أبيه متّى (٣).

قال الله تعالى في الصّافات: «وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ» (٤).

أقول: كان يونس رسولاً بأرض نينوى من أرض موصل.

٤٥١

روى: أنّه لمّا سافر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى الطائف، قعد بنو عمرو على طريقه صفيين فجعل لا يرفع رجله الا رضحوه بالحجاره، حتى أدموا رجله، فخلص منهم و هما تسيلان دما، فجاء الى حائط من حيطانهم فاستظلّ في ظلّ نخله منه و هو مكروب موجه، فإذا في الحائط عتبه و شبيهه ابنا ربيعه، فأرسلا إليه غلاما لهما يدعى عداس معه عنب، و هو نصرانيّ من أهل نينوى، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أىّ أرض أنت؟ قال: من أهل نينوى. قال: من مدينه العبد الصالح يونس بن متّى، فقال له عداس: و ما يدريك من يونس بن متّى؟ فقال: أنا رسول الله، و الله تعالى أخبرني خبر يونس بن متّى، فلمّا أخبره بما أوحى الله تعالى إليه من شأن يونس خرّ عداس

١-١) ق: ١٤/٤٣/٤٧١، ج: ٢٨٦/٤١.

٢-٢) ق: ٩/٩٢/٤٦٤، ج: ١٦٥/٤٠.

٣-٣) ق: ٥/٧٥/٤٢٢، ج: ٣٧٩/١٤.

٤-٤) سورة الصافات/الآية ١٣٩ و ١٤٠.

ساجدا لله و معظما لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جعل يقبل قدميه و هما تسيلان الدماء، فلما بصر عتبه و شبيهه ما يصنع غلامهما سكتا، فلما أتاهما قالوا: ما شأنك سجدت لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و قبلت قدميه و لم نرك فعلت ذلك بأحد منا؟ قال: هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى، فضحكا و قالوا: لا يفتنك عن نصرانيتك فإنه رجل خداع.

ثم إن المفسرين قد ذكروا في معنى (أو يزيدون) وجوها، منها أنه على طريق الإيهام على المخاطبين؛ و ثانيها أن (أو) تخيير كان الرائي خير بين ان يقول هم مائة ألف أو يزيدون، عن سيبويه: و المعنى أنهم كانوا عددا لو نظر إليهم الناظر لقال: هم مائة ألف أو يزيدون؛ و ثالثها أن (أو) بمعنى الواو. و عن بعضهم: معناه (بل)، و هذان القولان غير مرضيين عند المحققين (١).

٤٥٢

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج يونس مغاضبا من قومه لما رأى من معاصيهم، حتى ركب مع قوم في سفينة في اليم، فعرض لهم حوت يغرقهم، فساهموا ثلاث مرات، فقال يونس: إني أرى أراذ فاقذفوني، و لما أخذت السمكة يونس أوحى الله (جل جلاله) إليها: انى لم أجعله لك رزقا، فلا- تكسر له عظما و لا- تأكل له لحما. قال: فطافت به البحار: «فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» (٢)، و قال: لما صارت السمكة في البحر الذى فيه قارون، سمع قارون صوتا لم يسمعه، فقال للملك الموكل به: ما هذا الصوت؟ قال: هو يونس النبى عليه السلام فى بطن الحوت، قال: فتأذن لى أن أكلمه؟ قال: نعم، قال: يا يونس ما فعل هارون؟ قال: مات، فبكى قارون قال: ما فعل موسى؟ قال:

مات، فبكى قارون، فأوحى الله تعالى جلت عظمتة الى الملك الموكل به أن خفف العذاب على قارون لرفقه على قرابته.

ص: ١٨٣

١-١) ق: ٥/٧٥/٤٢٨، ج: ٤٠٥/١٤.

٢-٢) سورة الأنبياء/الآية ٨٧.

قلت: و فى روايه اخرى: و سأله عن كلثم بنت عمران، و كانت مسماها له فأخبره أنها ماتت، فبكى و جزع جزعا شديدا. قال: فأوحى الله تعالى الى الملك الموكل به أن ارفع عنه العذاب بقيه الدنيا لرفقه على قرابته (١).

تنبيه الخاطر: سأل داود النبيّ الله تعالى عن قرينه في الجنّة، فأوحى الله إليه أنّه متى أبا يونس، فجاء مع سليمان لزيارته، فرأياه إذ أقبل و على رأسه وقر من حطب، فباعه و اشترى طعاما ثمّ طحنه و عجنه و خبزه، فأخذ لقمه و قال «بسم الله» فلمّا إزدردها قال «الحمد لله» ثمّ فعل ذلك بأخرى و اخرى، ثمّ شرب الماء فذكر اسم الله، فلما وضعه قال «الحمد لله، يا ربّ من ذا الذي أنعمت عليه و أوليته مثل ما أوليتني، قد صحّحت بصرى و سمعى و بدنى، و قوّيتني حتّى ذهبت الى شجر لم أغرسه و لم أهتمّ لحفظه، جعلته لى رزقا، و سقت اللى من اشتراه منى، فاشتريت بثمره طعاما لم أزرعه، و سخّرت لى النار فأنضجته، و جعلتني آكله بشهوه أقوى بها على طاعتك، فلك الحمد، قال ثمّ بكى، قال داود: يا بنى قم فانصرف بنا فإنّى لم أر عبدا قطّ أشكر لله من هذا

(٢).

الخرايج: قال الحسين بن على عليهما السلام لأخيه الحسن (سلام الله عليه): سمعت جدّى يقول: أنّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، و ألقاه بظهر الأرض و أنبت عليه شجره من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين، و لسنا نحتاج الى اليقطين و لكن علم الله حاجتنا الى العين فأخرجها لنا. قاله ذلك حين قد خرجا للخلاء و ظهر لهما عين ماء (٣).

مشهد يونس بن متى بالكوفة قرب الشريعة، تقول فى زيارته: السلام على أولياء الله و أصفياؤه، و هى الزيارة الجامعة المختصره المعبره المرويّه، ثمّ تصلى

ص: ١٨٤

١-١) ق: ٤٢٥/٧٥/٥، ج: ٣٩١/١٤.

٢-٢) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٢/١٤.

٣-٣) ق: ٧٧/١٢/١٠، ج: ٢٧٤/٤٣.

ركعتين تحيه للمسجد، و ركعتين للزياره، ثمّ تدعو

بدعاء زين العابدين عليه السلام و يسمّى دعاء الإستقاله: «يا من برحمته يستغيث المذنبون» (١).

يونس النحوى:

يونس بن حبيب النحوى، و كان عثمانيا، قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسأله، ثمّ سأله: ما بال أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كأنهم كلهم بنو أمّ واحده، وعلّى بن أبى طالب عليه السّلام من بينهم كأنه ابن علّه؟ قال: لقد ضمنت لى الكتمان. قال: قلت: أيام حياتك، فقال: إنّ عليّاً عليه السّلام تقدّمهم إسلاماً، وفاقهم علماً، وبذّهم شرفاً، ورجحهم زهداً، وطالهم جهادا فحسدوه، والناس الى أشكالهم وأشباههم أميل منهم الى من بان منهم فافهم (٢).

يونس بن ظبيان:

ما ورد فى ذمّ يونس بن ظبيان (٣).

ما يظهر منه مدحه (٤).

أقول: يونس بن ظبيان يروى عن الصادق عليه السّلام، ورماه النجاشى والغضائرى وغيرهما بالضعف والغلوّ والكذب، ولكن يروى عنه شيوخ الطائفة وعيون الصحابه، و ذكر شيخنا صاحب المستدرک فى خاتمه كتابه ما يدلّ على حسن حاله وعلوّ مقامه، فراجع هناك.

يونس بن عبد الرحمن:

يونس بن عبد الرحمن و ما قال الناس فيه عند أبى الحسن الرضا عليه السّلام، و بكاء يونس لذلك، و

٤٥٦

قول الرضا عليه السّلام: ما عليك ممّا يقولون إذا كان امامك عنك راضيا يا يونس، و ما عليك أن لو كان فى يدك اليمنى درّه ثمّ قال الناس بعره، أو بعره و قال الناس درّه، هل ينفعك شيئاً؟ (٥)

ص: ١٨٥

١-١) ق: ٩١/١٧/٢٢، ج: ٤٠٧/١٠٠.

٢-٢) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: -، ق: ٤٤٤/٩٠/٩، ج: ٧٤/٤٠.

٣-٣) ق: ٢٤٤/٨١/٧، ج: ٢٤٤/٢٥.

٤-٤) ق: ١٦٧/٤٦/٩، ج: ٤٠٥/٣٦.

٥-٥) ق: ٨٦/١٨/١، ج: ٦٥/٢.

٤٥٧

رجال الكشّى: القتيبى، عن الفضل عن عبد العزيز بن المهتدى؛ و كان خير قميّ رأيتّه، و كان وكيلا الرضا عليه السّلام و

خاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: أنى لا ألقاك كل وقت، فعمن أخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن.

٤٥٨

و فى روايه: قال له عليه السلام: أفيونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم (١).

٤٥٩

يونس بن عبد الرحمن هو الذى دعا الناس الى إمامه الرضا عليه السلام ردًا على الواقعه، فبذلت له الواقعه مالا كثيرا ليسكت فلم يقبل، وقال: أنا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان، وما كنت لأدع الجهاد فى أمر الله على كل حال (٢).

٤٦٠

قرب الإسناد: روى: أن يونس بن عبد الرحمن قال للرضا عليه السلام بعد سؤالات:

يا سيدي، أن عمّك زيدا قد خرج بالبصره و هو يطلبني و لا آمنه على نفسى، فما ترى لى، أخرج الى البصره أو أخرج الى الكوفه؟ قال: بل أخرج الى الكوفه، فإذا... فصر الى البصره. و لم يعلم معنى قوله عليه السلام (فإذا) حتى وافوا القادسيه هزم أبو السرايا و دخل هزيمه الكوفه (٣).

السرايا: ما روى عن الرضا عليه السلام فى ذم يونس بن عبد الرحمن (٤).

أقول: يونس بن عبد الرحمن مولى على بن يقطين أبو محمد، كان وجها فى أصحابنا متقدما عظيم المنزله، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه فى العلم و الفتيا، و كان ممن بذل له على الوقف مال جليل فامتنع من أخذه و ثبت على الحق، و هو الذى عرض أبو هاشم الجعفرى كتابه فى اليوم

ص: ١٨٦

١-١) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥١/٢.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٤٤/١١، ج: ٢٥٢/٤٨.

٣-٣) ق: ٧٩/١٣/١٢، ج: ٢٤٨/٤٩.

٤-٤) ق: ٧٧/١٣/١٢، ج: ٢٤١/٤٩.

و الليله على أبي محمد العسكري عليه السلام و قال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة.

و روى أنه قيل له: إن كثيرا من هذه العصابه يقعون فيك و يذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له فى أمير المؤمنين

عليه السلام نصيب فهو في حلٍّ ممّا قال. و ذكره ابن النديم في الفهرست عند تعداد فقهاء الشيعة، وقال في المحكي عنه:

يونس بن عبد الرحمن من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام من موالى آل يقطين، علامه زمانه، كثير التصنيف و التأليف على مذاهب الشيعة، ثمّ عدّ كتبه، انتهى.

٤٦١

و روى: أنّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنّة ثلاث مرّات، و كان له أربعون أخا يدور عليهم في كلّ يوم مسلّمًا ثمّ يرجع الى منزله فيأكل و يتهيأ للصلاة، ثمّ يجلس للتصنيف و التأليف، و عنه قال: صمّت عشرين سنة، و سألت عشرين سنة، ثمّ أجبت، و لقد حجّ أزيد من خمسين حجّة. قال الفضل: حجّ يونس احدى و خمسين حجّة، آخرها عن الرضا عليه السلام، و بالجمله مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها.

يونس بن عمّار: يونس بن عمّار الصيرفي الكوفيّ هو أخو إسحاق بن عمّار، و هو في بيت كبير من الشيعة ذكره شيخنا في خاتمه المستدرک.

الكافي: دعاء يونس بن عمّار على هلاك جاره الذي نوّه باسمه و شهّره و يقول له:

هذا الرافضيّ يحمل الأموال الى جعفر بن محمّد عليهما السلام فأهلكه الله تعالى (١).

ذكر دعاء علّمه الصادق عليه السلام لدفع البرص الذي ظهر بوجهه (٢).

أمالي الطوسيّ: خبر يونس النقاش و كسره الفصّ الذي جعله عنده موسى بن بغا، و ما ظهر من إعجاز الهادي عليه السلام في ذلك (٣):

ص: ١٨٧

١- ١) ق: ١١/٣٣/٢١٣، ج: ٣٦١/٤٧.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٩، ج: ٢٢٥/٦٧.

٣- ٣) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ١٢٥/٥٠.

يونس بن يعقوب:

وفاه يونس بن يعقوب بالمدينة و بعث الرضا عليه السلام بحنوطه و كفته و جميع ما يحتاج إليه، و أمره مواليه أن يحضروا جنازته، و أن يدفن بالبقيع، و هو الذي صرّ عليه سرير النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله وفاته، و كان لا يصرّ إلاّ لموت رجل من بني هاشم (١).

أقول: يونس بن يعقوب البجلي الدهنى، بضمّ الدال و سكون الهاء، اختصّ بأبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السّلام، و كان يتوكّل لأبى الحسن عليه السّلام، و مات بالمدينه فى أيام الرضا عليه السّلام، و كان حظيّا عندهم موثّقاً، و كان قد قال بعبد الله و رجع، له كتاب الحجّ، قال ذلك النجاشي، و كانت أمّه أخت معاويه بن عمّار الدهنى الثقه الجليل.

أنف:

فى تشريح الأنف

فى تشريح الأنف (٢).

أقول: «أنف الناقه» لقب جعفر بن قربع أبو بطن من سعد بن زيد، لأنّ أباه نحر جزورا قسّم بين نساءه، فبعثت جعفرًا أمّه فأتاه و قد قسّم الجزور و لم يبق إلا رأسها و عنقها، فقال: شأنك بهذا، فأدخل يده فى أنفها و جعل يجزّها، فلقّب به، و كانوا يغضبون منه، فلمّا مدحهم الحطيئه بقوله:

قوم هم الأنف و الأذنا بغيرهم

و من يستوى بأنف النّاقه الذنبا

صار اللقب مدحا.

إنّا:

باب أنواع الأوانى و غسل الإناء

باب أنواع الأوانى و غسل الإناء (٣).

٤٤٢

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: غسل الإناء، و كسح الفناء مجلبه للرزق .

٤٤٣

و روى: أنّه روى أبو جعفر عليه السّلام يأكل خلاّ و زيتا فى قصعه سوداء مكتوب فى وسطها بصفرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٤).

أبواب الأشربه و الأوانى المعرّمه

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٩٢/٣٧، ج: ٢٨٢/٦٩.

٢-٢) ق: ٤٨٩/٤٩/١٤، ج: ١٦/٦٢.

٣-٣) ق: ٨٩٣/٢٠٤/١٤، ج: ٤٠٣/٦٦.

٤-٤) ق: ٨٩٣/٢٠٤/١٤، ج: ٤٠٤/٦٦.

٥-٥) ق: ٩١١/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٢/٦٦.

الحنتم، بتوسط النون بين المهمله و المثناه فوقانيه، هي الجرّه الخضراء، و قال الشيخ: هي الجرّه الصغيره، و الدّبا بضمّ الدال و تشديد الباء: القرع، و النّقىر خشبه ينقر و يحوط كالبرثيه، و المقير ما قير بالزّفت بكسر الزاي (١).

قال العلامة الطباطبائي:

و كرهوا آنيه الخمر

ما ليس بالصّلب و لا المغصور (٢)

كالقرع و الحنتم و النّقىر

و الحظر قول ليس بالشهير

في آنيه الذهب و الفضة

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة و ساير ما نهى عنه من الأواني و غيرها (٣).

٤٦٤

: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن الشرب في آنيه الذهب و الفضة.

٤٦٥

و قال موسى بن جعفر عليهما السلام: آنيه الذهب و الفضة متاع الذين لا يوقنون.

٤٦٦

عن الرضا عليه السّلام، عن أبيه عن جدّه: أنّه سئل عن الدنانير و الدراهم و ما على الناس فيها. فقال أبو جعفر عليه السّلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحه لخلقه، و بها تستقيم شؤونهم و مطالبهم، فمن أكثر له منها، فقام بحقّ الله فيها و ادى زكاتها، فذاك الذي طابت و خلصت له، و من أكثر له منها فدخل بها و لم يؤدّ حقّ الله فيها، و اتخذ منها الآنيه، فذاك الذي حقّ عليه و عيد الله (عزّ و جلّ) في كتابه، بقول الله: «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» (٤).

٤٦٧

المجازات: قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم للشارب في آنيه الذهب و الفضة: أنّما يجرجر في بطنه

ص: ١٨٩

١-١ (١) ق: ١٤/٢١٩/٩١٥، ج: ٤٩٧/٦٦.

٢-٢ (٢) المدهون.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/٢٢٣/٩٢٣، ج: ٥٢٧/٦٦.

٤-٤ (٤) سورة التوبه/الآيه ٣٥.

نار جهنّم، برفع النار، و الأكثر من الروايات على نصبها، فراجع كلام السيّد في شرحها .

٤٦٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يشرب في الأقداح الشاميه يجاء بها من الشام و تهدي إليه صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٤٦٩

الكافي: عن عمرو بن أبي المقدام قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام و هو يشرب في قدح من خزف (١).

ص: ١٩٠

١-١ (١) ق: ١٤/٢٣/٩٢٤، ج: ٥٣٣/٦٦.

باب الألف بعده الواو

أوب:

أيوب عليه السلام

قال الثعلبي: هو أيوب بن أموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام (٢).

٤٧٠

قصص الأنبياء: عن وهب بن منبه: انَّ أم أيوب كانت ابنة لوط (٣).

كانت زوجته رحمه بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب (٤).

٤٧١

: كان أيوب لا يأكل طعاما الا و يتيم أو ضعيف معه، و ما يعرض عليه أمران كلاهما لله طاعه الا أخذ بأشدهما على بدنه (٥).

في انَّ أيوب لم تنتن له رائحة، و لا قبحت له صورته، و لا خرجت منه مدّه (٦).

ص: ١٩١

١-١ (١) ق: ٢٠٢/٢٩/٥، ج: ٣٣٩/١٢.

٢-٢ (٢) ق: ٢٠٧/٢٩/٥، ج: ٣٥٦/١٢.

٣-٣ (٣) ق: ٢٠٥/٢٩/٥، ج: ٣٥٢/١٢.

٤-٤ (٤) ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٥٣/١٢.

٥-٥ (٥) ق: ٢٠٥-٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٥٣-٣٥٠/١٢.

٦-٦ (٦) المدّه بالكسر: القحيح.

معانى الأخبار: معنى أيوب من آب يؤب، و هو أنه يرجع الى العافيه و النعمه و الأهل و المال و الولد بعد البلاء (١).

قال الثعلبي: كان عمر أيوب ثلاثا و تسعين سنه، و أنه أوصى عند موته الى ابنه حومل، و انَّ الله تعالى بعث بعده ابنه بشير بن أيوب نبيا و سمّاه ذا الكفل و أمره بالدعاء الى توحيدته، و أنه كان مقيما بالشام عمره حتّى مات، و كان مبلغ عمره خمسا و تسعين سنه، و انَّ بشيرا أوصى الى ابنه عبدان، و انَّ الله بعث بعده شعيبا نبيا (٢).

٤٧٢

روايه أيوب بن الحرّ أخى اديم عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما اجبتمونا على ذهب و لا فضه عندنا، قال أيوب: قال أصحابنا: و قد عرفتم موضع الذهب و الفضه.

بيان: لعلّ المعنى: انّى لّمّا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضه، و أنه ليس لهما قدر

عند الأئمة عليهم السّلام (٣).

أقول: أيوب بن الحرّ الجعفي الكوفي يعرف بأخي أديم: مولى ثقفه، له كتاب، و أيوب بن عطية أبو عبد الرحمن الحدّاء، ثقفه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام، له كتاب؛ أيوب بن نوح بن درّاج: كان وكيلا من قبل أبي الحسن الهادي عليه السّلام، و كان فاضلا مرضيا، شهد عليه السّلام له بالجنة (٤).

أقول: أيوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين: ثقفه، له كتاب و روايات و مسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السّلام، و كان وكيلا لأبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام، عظيم المنزله عندهما، مأمونا شديد الورع، من عباد الله الصالحين، كثير العبادة، ثقفه في رواياته، و أبوه نوح بن درّاج كان قاضيا بالكوفة، و كان صحيح الاعتقاد،

ص: ١٩٢

١-١) ق: ٢٠٥/٢٩/٥، ج: ٣٥٠/١٢.

٢-٢) ق: ٢١١/٢٩/٥، ج: ٣٧٢/١٢.

٣-٣) ق: ٣٧٦/١٢٤/٧، ج: ٩٢/٢٧.

٤-٤) ق: ١٥١/٣٣/١٢ و ١٥٢، ج: ٢٢٠/٥٠.

و أخوه جميل بن درّاج وجه الطائفة.

أبو أيوب الأنصاري:

أبو أيوب الصحابي الخزرجي، من بني النجّار، شهد العقبة و بدر و سائر المشاهد، و عليه نزل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حين قدم المدينة، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السّلام مشاهدته كلّها، و كان على مقدّمته يوم النهروان و عقد عليه السّلام له عشرة آلاف حين أراد العود الى صفّين، فقتل عليه السّلام (١).

٤٧٣

: نزول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على أبي أيوب و أم أيوب بالمدينة، و لم يكن بالمدينة أفقر من أبي أيوب لما نزل به النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، فانقطعت قلوب الناس حسرته على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كانت أمّه عمياء فتمنت أن يكون لها عين تبصر بها النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، فوضع النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم كفّها على وجهها فانفتحت عيناها، و كان هذا أول معجزه منه في المدينة (٢).

٤٧٤

: و كان أبو أيوب له منزل أسفل، و فوق المنزل غرفه، ففكره أن يعلو رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله، بأبي

أنت و أمي، العلو إليك أحب أم السفل فإني أكره أن أعلو فوقك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: السفلى أرفق بنا لمن يأتينا. قال أبو أيوب: فكنا في العلو أنا و أمي، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كنت أصعد و أمي الى العلو خفيًا من حيث لا يعلم و لا يحس بنا، و لا نتكلم إلا خفيا، و كان إذا نام (عليه الصلاة و السلام) لا نتحرّك، و ربما طبخنا في غرفتنا فنجيف الباب على غرفتنا، مخافه أن يصيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخان، و لقد سقطت جزه لنا و اهريق الماء، فقامت أم أيوب الى قطيفه لم يكن لنا و الله غيرها، فألقته على ذلك الماء تستشف به مخافه أن يسيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك شيء (٣).

ص: ١٩٣

١-١ (١) ق: ٦٩٦/٦٤/٨، ج: ١٢٧/٣٤.

٢-٢ (٢) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٢١/١٩.

٣-٣ (٣) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٩/١٩.

حراسه أبي أيوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الليله التي أدخل صفيته بنت حنّ بن أخطب معه في الفسطاط،

٤٧٥

و دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي أيوب: (رحمك الله) مرتين (١).

كان أبو أيوب في وقعه النهروان معه رايه أمان، فمن خرج من عسكر الخوارج الى تحت رايته كان آمنا (٢).

موعظه أبي أيوب أهل الكوفه و تحريضهم على الثبات في نصره أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٧٦

مجالس المفيد: عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه: و قد استنفرهم أياما الى الجهاد فلم ينفروا: أيها الناس، اني قد استنفرتكم فلم تنفروا، و نصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كأغياب، و صمّ ذووا أسماع، أتلو عليكم الحكمه و أعظكم بالموعظه الحسنه، و أحثكم على جهاد عدوكم الباغين، فما آتى على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين أيادي سبأ، الى أن قال الراوي: فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

أيها الناس، ان أمير المؤمنين عليه السلام قد أسمع من كانت له أذن و اعيه و قلب حفيظ، ان الله تعالى قد أكرمكم بكرامه لم تقبلوها حق قبولها، انه نزل بين أظهركم ابن عم نبيكم و سيد المسلمين من بعده، يفقهكم في الدين و يدعوكم الى الجهاد المحلين، فكأنكم صمّ لا تسمعون، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون، أ فلا تستحيون؟ عباد الله، أ ليس أنما عهدكم بالجور و العدوان أمس، قد شمل البلاء و شاع في البلاد فذو حق محروم و ملطوم وجهه و موطأ بطنه و ملقى بالعراء، تسفى عليه

١-١ (١) ق: ٥٨٠/٥٢/٦، ج: ٣٣/٢١.

٢-٢ (٢) ق: ٦١١/٣٦/٨، ج: ٣٩٠/٣٣.

٣-٣ (٣) الضحّ بالكسر: الشمس و ضوءها. (ق).

الهامده (١).

٤٧٧

عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بعدى مع على بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٤٧٨

بشاره المصطفى: بإسناده عن إبراهيم بن علقمه و الأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا: يا أبا أيوب، إن الله (عزّ و جلّ) أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه و آله و سلم، فضيله من الله (عزّ و جلّ) فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع على تقاتل أهل لا اله الا الله. فقال أبو أيوب: فأتى أقسم لكم بالله (عزّ و جلّ)، لقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معى فى هذا البيت الذى أنتم معى فيه و ما فى البيت غير رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معى، و على عليه السلام جالس عن يمينه و أنا جالس عن يساره، و أنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرّك الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أنس انظر من بالباب.

فخرج أنس فنظر، فإذا هو عمّار بن ياسر، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: افتح لعمّار الطيب، فدخل عمّار فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرحّب صلى الله عليه و آله و سلم به، ثم قال له:

يا عمّار، أنه سيكون بعدى فى أمتى هنا (٣) حتى يختلف السيف فيما بينهم، و حتى يقتل بعضهم بعضا، و حتى يتبرّء بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى، يعنى على بن أبي طالب عليه السلام، فإذا سلك الناس كلهم واديا

١-١ (١) الهامده أى الباليه.

٢-٢ (٢) ق: ٧٠٢/٦٤/٨، ج: ١٥٦/٣٤.

٣-٣ (٣) ق: ١٥٠/٤١/٩، ج: ٣٢٥/٣٦. ق: ٢٦٨/٥٧/٩، ج: ٣٨/٣٨.

فاسلك وادى على عليه السلام و خلّ الناس. يا عمّار، إنّ عليّاً لا يردّك عن هدى و لا يدلك على ردى. يا عمّار، طاعه على طاعتي، و طاعتي طاعه الله (عزّ و جلّ) (١).

قول أبى أيوب و أصحابه لأمير المؤمنين عليه السلام: نحن من مواليك، و شهادتهم بحديث غدِير خم (٢).

٤٧٩

قرب الإسناد: قال على عليه السلام لأبى أيوب الأنصارى: يا أبا أيوب، ما بلغ من كرم أخلاقك؟ قال: لا أودى جارا فمن دونه، و لا أمنعه معروفا أقدر عليه (٣).

٤٨٠

مكارم الأخلاق: رأى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم أبا أيوب الأنصارى يلتقط نثارة المائدة، فقال صلى الله عليه و آله و سلّم له: بورك لك، و بورك عليك، و بورك فيك. فقال أبو أيوب: يا رسول الله، و غيرى؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك. و قال صلى الله عليه و آله و سلّم: من فعل هذا وقاه الله الجنون و الجذام و البرص و الماء الأصفر و الحمق (٤).

٤٨١

المناقب: روى: أنّه أتى أبو أيوب بشاه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى عرس فاطمه عليها السلام، و فى آخر الروايه: فأحيها الله و جعل فيها بركة لأبى أيوب و شفاء المرضى فى لبنها، فسماها أهل المدينة (المبعوثه) (٥).

٤٨٢

موت أبى أيوب بالقسطنطينيه و دفنه عند سورها، و قد أخبر عنه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم بقوله: يدفن عند سور القسطنطينيه رجل صالح من أصحابى (٦).

أقول: وصيّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أبا أيوب يذكر فى «وصى».

و عن ابن عبد البرّ قال: كان أبو أيوب الأنصارى مع على بن أبى طالب عليه السلام فى

ص: ١٩٦

١- ١) ق: ٢٦٨/٥٧/٩، ج: ٣٧/٣٨.

٢- ٢) ق: ٢١٧/٥٢/٩، ج: ١٧٧/٣٧.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ١٤٢/٣٣، ج: ٢٩٧/٧٣.

٤- ٤) ق: ٨٩٩/٢٠٩/١٤، ج: ٤٣١/٦٦.

٥-٥) ق:٦/٢٤/٣٠٢، ج:١٨/١٩.

٥-٦) ق:٦/٢٩/٣٣٢، ج:١٨/١٤٢. ق:٦/٦٧/٦٩٨، ج:٢٢/١١٣.

حروبه كلها، ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيوب، وكان شيخا هرما، أخذ له البركة فتوفي عند القسطنطينية، فأمر يزيد أن يدفن بالقرب من سورها و يتخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة (٥٠) خمسين.

أقول: وفي (تنقيح المقال) قال: نقل السيد صدر الدين عن بعض التواريخ أن تبع ملك اليمن مر في عساكره بمكة، فلم يحتفل به أهلها، فحمله الغيظ على أن عزم على تخريب مكة و هدم الكعبة المشرفة، فمرض مرضا عجيبا و أسر له بعض خواصه أن ذلك المرض لعزيمته المنكره، فتاب و أناب و عوفى، فكسى البيت كسوه فاخره جيده، و لمّا بلغ يثرب كان في ركابه أربعمائه عالم، أفضلهم سامول اليهودي، و كان سامول يدري أن يثرب محل ظهور سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم فعزم على التوطن فيها، و قرر له تبع هناك جرايات و أموالا تصل إليه في كل سنه، و كتب بخطه كتابا الى خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم ليوصله سامول إليه، إن حظى سامول بشرف الوصول، و الأ- فأحد ولده و نوافله، و زعم صاحب التاريخ أن أبا أيوب الأنصاري من ولد سامول، و أنه جدّه الحادي و العشرون، انتهى.

أوس:

إشارة

٤٨٣

قرب الإسناد: أوس بن الحدثان النَّصْرِي هو الذي شهد مع المرأتين بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا ورث، فمنعوا فاطمه عليها السلام ميراثها من أبيها (١).

أقول:

٤٨٤

قال الفضل بن شاذان في كتاب (الإيضاح): و روى شريك بن عبد الله في حديث رفعه: أن عائشه و حفصه أتتا عثمان حين نقص أمهات المؤمنين ما كان يعطيهن عمر، فسألتاه أن يعطيهما ما فرض لهما عمر فقال: لا و الله ما ذاك لكما عندي، فقالتا له: فأعطنا ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حيطانة، و كان عثمان متكئا فجلس، و كان علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا عنده، فقال: ستعلم فاطمه أنى ابن عم

ص: ١٩٧

لها اليوم، ثم قال: أ لستما اللتين شهدتما عند أبي بكر و لفتتما معكما أعرابيا يتطهر ببوله مالك بن الحويرث بن الحدثان، فشهدتم انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: أنا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه، فان كنتما شهدتما بحق فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، و إن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، فقلنا له: يا نعتل و الله لقد شبّهك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بنعتل اليهودي، فقال لهما: «ضرب الله مثلاً» (١)، فخرجتا من عنده.

قلت: و روى الطبري و الثقفى فى تاريخهما ما يقرب من ذلك.

أوس بن خولى

أوس بن خولى (٢) الأنصارى:

هو الذى أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى مسجد قبا بعسّ مخيض بعسل ليفطر به (٣).

أقول: أوس بن خولى، بفتح الخاء المعجمه و سكون الواو فى آخرها الياء، هو الذى شهد بدرًا، و حضر غسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم مع عليّ عليه السّلام و الفضل بن عباس و قثم و شقران، كذا عن أنساب السّمعانى، و

٤٨٥

روى الشيخ المفيد و الطبرسى: أنّه لما أراد أمير المؤمنين عليه السّلام دفن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم، نادى الأنصار من وراء البيت: يا عليّ أنا نذكرك الله و حقنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أن يذهب، أدخل منا رجلا يكون لنا به حظّ من مواراه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم. فقال: ليدخل أوس بن خولى، و كان بدرّيًّا فاضلا من بنى عوف بن الخزرج، فلمّا دخل قال له عليّ عليه السّلام: انزل القبر، فنزل، و وضع أمير المؤمنين عليه السّلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم على يديه و ولّاه فى حفرته، فلمّا حصل فى الأرض، قال عليه السّلام له: اخرج، فخرج، و نزل عليه السّلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و وضع خدّه على الأرض موجّها الى القبلة على يمينه، ثمّ وضع عليه اللبن و أهال عليه التراب صلى الله عليه و آله و سلّم. توفى أوس بن خولى بالمدينه فى خلافة عثمان.

ص: ١٩٨

١-١) سورة التحريم/الآيه ١٠، و فيه إشارة الى امرأتى نوح و لوط.

٢-٢) خولى محرّكه و قد يسكن. (ق).

٣-٣) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٥/١٦.

أوس بن الصّامت أخو عباده بن الصّامت الأنصارى:

صحابي شاعر، قيل سكن بيت المقدس و توفي بالرملة سنة (٣٢)، وهو الذي ظاهر امرأته خوله، فنزلت آيات: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ» في ذلك (١).

في أويس القرني

أويس القرني كان ممن شهد له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالجنة و لم يره، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السَّلام صفين و استشهد بها (٢).

٤٨٦

روى عن أمير المؤمنين عليه السَّلام: أنه أخبره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه يدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعه و مضر (٣).

٤٨٧

الفضائل و الروضة: روى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه كان يقول: تفوح روايح الجنة من قبل قرن، و شوقاه إليك يا أويس القرن، ألا و من لقيه فليقرئه مني السلام.

فقيل: يا رسول الله، و من أويس القرني؟ فقال: إن غاب عنكم لم تفتقدوه، و إن ظهر لكم لم تكثرثوا به، يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعه و مضر، يؤمن بي و لا يراني، و يقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام في صفين (٤).

٤٨٨

روضه الواعظين: لما سأل عمر عنه، أي عن أويس ليبلغ عمر إليه سلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قالوا: يا أمير المؤمنين، تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك. قال: فلم؟

ص: ١٩٩

١- (١) ق: ٦٨٤/٦٧/٦ و ٦٨٨، ج: ٥٧/٢٢ و ٧١.

٢- (٢) ق: ٥٢٢/٤٥/٨ و ٥١٣، ج: ٥٨٤/٣٢.

٣- (٣) ق: ٥٨١/١١٣/٩، ج: ٣٠٠/٤١. ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٧/٤٢.

٤- (٤) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٥/٤٢.

قالوا: لأنه عندنا مغمور في عقله، و ربما عبث به الصبيان، فبلغه عمر سلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فخر أويس ساجدا، و مكث طويلا ما ترقى له دمه، حتى ظنوا أنه مات (١).

مصباح الشريعة: قيل لأويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدرى أ يمسى، وإذا أمسى لا يدرى أ يصبح؟ (٢)

اعلام الدين: روى عن أويس القرني رحمه الله أنه قال لرجل سأله: كيف حالك؟ فقال:

كيف حال من يصبح يقول: لا أمسى، ويمسى يقول: لا أصبح، يبشّر بالجنّة ولا يعمل عملها، ويحذر النّار ولا يترك ما يوجبها، والله إنّ الموت و غصصه و كرباته، و ذكر هول المطّلع و أهوال يوم القيامة، لم تدع للمؤمن في الدّنيا فرحا، و إنّ حقوق الله لم تبق لنا ذهباً و لا فضّة، و إنّ قيام المؤمن بالحقّ في الناس لم يدع له صديقا، نأمرهم بالمعروف و نهأهم عن المنكر، فيشتمون أعراضنا، و يرموننا بالجرائم و المعايب و العظائم و يجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين. أنّه و الله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله تعالى (٣).

أقول: أويس القرني المرادى هو أحد الزّهاد الثمانيه، و يأتي في «حور» أنّه من حوارى أمير المؤمنين عليه السّلام، و القرنيّ بفتح القاف و الرّاء، نسبه الى قرن المنازل ميقات أهل نجد، كذا عن الجوهرىّ و المراصد و فى القاموس، و غلط الجوهرىّ فى تحريكه و فى نسبه أويس القرنيّ إليه، لأنّه منسوب الى قرن بن رومان بن ناجيه بن مراد أحد أجداده، و الروايات من مدحه من الخاصّه و العامّه أكثر من ان يذكر.

أوف:

ذكر منافع الآفات فى توحيد المفضّل،

٤٨٩

و ملخصها: إنّ الآفات الحادّته فى بعض الأزمان، كمثّل الوباء و اليرقان و البرد و الجراد و غير ذلك، لتأديب الناس و تقويمهم،

ص: ٢٠٠

١-١) ق: ١٢٤/٩، ٦٣٧، ج: ١٥٦/٤٢.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٨٤/٢٠، ج: ٣٠٧/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢١٧/٨١، ج: ٣٦٧/٧٥.

و لو كان عيش الإنسان فى هذه الدنيا صافيا من كلّ كدر، لكان الإنسان سيخرج من الأشر و العتوّ الى ما لا يصلح فى دين و دنيا، كنا نرى كثيرا من المترفين و من نشأ فى الجدّه و الأمن يخرجون إليه، حتى أنّ أحدهم ينسى أنّه بشر، أو أنّه مربوب، أو أنّ ضررا يمسه، أو أنّ مكروها ينزل به، أو أنّه يجب عليه أن يرحم ضعيفا، أو يواسى فقيرا، أو يرثى لمبتلى، أو يتحنن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا عصّته المكاره و وجد مفضّها اتعظ و أبصر كثيرا ممّا كان جهله و غفل عنه، و رجع الى كثير ممّا كان

يجب عليه، والمنكرون بهذه الأمور المؤذيه بمنزله الصبيان الذين يذمّون الأدوية المرّه البشعه، ويتسخطون من المنع من الأّطعمه الضاره، ويتكروهون الأّدب و العمل، و يحبون أن يتفرغوا للهو و البطاله، و ينالوا كل مطعم و مشرب، و لا يعرفون ما تؤديهم إليه البطاله من سوء النشو و العاده، و ما تعقبهم الأّطعمه اللذيذه الضاره من الأّدواء و الأسقام، و ما لهم في الأّدب من الصلاح، و في الأّدويه من المنفعه، و إن شاب ذلك بعض الكراهه (١).

أول:

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام (٢).

فيه الروايات أنّ يس اسم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و قال الرازى و البيضاوى فى قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيَّ إِيَّاهُ يَاسِينَ» (٣): قرأ نافع و ابن عامر و يعقوب على إضافه آل الى ياسين، و قال ابن عباس: آل ياسين آل محمّد عليهم السلام.

فى فضل آل محمّد من آيه الإصطفاء، و آيه: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا» (٤).

باب معنى آل محمّد عليهم السلام (٥).

ص: ٢٠١

١- ١) ق: ٤٣/٢، ج: ٣/١٣٩-١٤١.

٢- ٢) ق: ٣٤/٨، ج: ٣٣/١٦٧.

٣- ٣) سوره الصافات/ الآيه ١٣٠.

٤- ٤) سوره فاطر/ الآيه ٣٢.

٥- ٥) ق: ٤٤/١٢، ج: ٢٣/٢١٦.

كلام صاحب كشف الغمّه فى معنى الآل (١).

فى معنى الآل أيضا

فى معنى الآل أيضا (٢).

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» (٣)

أقول: و عن بعض أهل الكمال أنّ آل النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلٌّ مِنْ يُؤَلِّىهِ، وَهُمْ قِسْمَانِ:

الأول من يؤلِّى إليه مالا- صورياً جسمانيا كأولاده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مِنْ يَحْذُو حَذْوَهُمْ مِنْ أَقَارِبِهِ الصَّوْرِيِّينَ الَّذِينَ يَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. وَ الثَّانِي مِنْ يُؤَلِّى إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مَعْنَوِيًّا رُوحَانِيًّا، وَ هُمْ أَوْلَادُهُ الرُّوحَانِيُونَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ، وَ الْأَوْلِيَاءِ الْكَامِلِينَ، وَ الْحُكَمَاءِ الْمُتَأَلِّهِينَ الْمُقْتَبِسِينَ مِنْ مَشْكَاهِ أَنْوَارِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ:

و لا- شكَّ أنّ النسبه الثانيه آكد من الأولى، و إذا اجتمعت النسبتان كان نور على نور، كما فى الأئمه المشهورين من العتره الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، ثم قال: و كما حرّم على الأولاد الصوريين الصدقه الصوريه، كذلك حرّم على الأولاد المعنويين الصدقه المعنويه، أعنى تقليد الغير فى العلوم و المعارف، انتهى.

كلام فى تأويل الروايات

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام (٤).

تأويل بعض المتفلسفين الروايه الوارده فى الكسوف و الخسوف فى السجّادى عليه السلام، فتصير الشمس فى ذلك البحر الذى يجرى الفلك فيه، فيطمس

ص: ٢٠٢

١-١) ق: ٢٣٨/٧٣/٧، ج: ٢٣٦/٢٥.

٢-٢) ق: ٤٧/١٣/٧، ج: ٢٣١/٢٣.

٣-٣) سوره غافر/ الآيه ٤٦.

٤-٤) ذرّيته (خ ل).

ضوئها، و يغيّر لونها، فإذا أراد الله أن يعظّم الآيه طمست الشمس فى البحر على ما يحبّ الله أن يخوف خلقه بالآيه... الخ بأنّ المراد بالبحر فى الكسوف ظلّ القمر، و فى الخسوف ظلّ الأرض على الاستعاره. قال المجلسى: وجدت فى بعض الكتب مناظره لطيفه وقعت بين رجل من المدّعين للإسلام يذكر هذا التأويل للخبر، و بين رجل من براهمه الهند، قال له حين سمع ذلك التأويل منه: لا- يخلو من أن يكون مراد صاحب شريعتك ما ذكرت أم لا، فإن لم يكن مراده ذلك، فالويل لك حيث اجترأت على الله و عليه، و حملت كلامه على ما لم يردّه و افتريت عليه، و إن كان مراده ذلك، فله غرض فى التعبير بهذه العبارة، و مصلحه فى عدم التصريح بالمراد لقصور أفهام عامّه الخلق عن فهم الحقائق، فالويل لك أيضا حيث نقضت غرضه و أبطلت مصلحته و هتكت ستره. قال المجلسى: أقول: هذا الكلام متين و إن كان قائله على ما نقل من الكافرين، لأنّ عقول العباد قاصره عن فهم الأسباب و المسببات، و كيفيه نزول الأنكال و العقوبات، فإذا سمعوا المنجّم يخبر بوقوع الكسوف أو الخسوف فى الساعه الغلائيه بمقتضى

حركات الأفلاك، لم يخافوا عند ذلك و لم يفزعوا الى ربهم و لم يرتدعوا به عن معصيته و لم يعدّوه من آثار غضب الله تعالى، لانهم لا يعلمون أنه يمكن أن يكون الصانع القديم و القادر الحكيم لما خلق العالم و قدّر الحركات و سبب الأسباب و المسببات، و علم بعلمه الكامل أحوالهم و أفعالهم في كلّ عصر و زمان، و كل دهر و أوان، و علم ما يستحقّون من التحذير و التنذير، قدّر حركات الأفلاك على وجه يطابق الخسوف و الكسوف و غيرهما من الآيات بقدر ما يستحقّونه بحسب أحوالهم من الإنذارات و العقوبات، و هذا باب دقيق تعجز عنه أفهام أكثر الخلق. و بالجملة الحديث و إن كان خبرا واحدا غير نقىّ السند، لكن لا يحسن الجراه على رده، و ينبغي التسليم له في الجملة و إن صعب على العقل فهمه، فإنّه سبيل أرباب التسليم الثابتين على

ص: ٢٠٣

الصراط المستقيم (١).

٤٩١

كمال الدين: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّما أتخوّف على أمتي من بعدى ثلاث خلال:

أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتّى يطغوا و يبطروا، و سأبئكم المخرج من ذلك: أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه و آمنوا بمتشابهه... الخ (٢).

٤٩٢

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين، كما ينفي الكير (٣) خبث الحديد.

٤٩٣

الروايات الكثيرة في: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يقاتل على التنزيل، و علىّ عليه السّلام يقاتل على التأويل (٤).

ما ذكره أرباب التعبير و التأويل في تأويل المنامات

ما ذكره أرباب التعبير و التأويل في تأويل المنامات (٥).

أوى:

باب العشرة مع اليتامى و ثواب ايوائهم

باب العشرة مع اليتامى و ثواب ايوائهم (٦).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «يتم».

أقول: آوه كساوه، يقال لها أيضا آبه بالموحده، و هي بليده من توابع رديفها المذكور، و أهلها شيعة من زمان الأئمه عليهم السلام.

٤٩٤

روى عن عبد العظيم الحسنى قال:

سمعت علي بن محمّد العسكري عليهما السلام يقول: أهل قم و أهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس، ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطره من السماء حرّم الله جسده على النار.

و قد ذكر القاضي نور الله مدحها في مجالس المؤمنين، و ينسب إليها الفاضل

ص: ٢٠٤

١-١) ق: ١٤/١٠/١٢٦، ج: ١٥١/٥٨.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٣/٧٢.

٣-٣) الكير بالكسر: زقّ ينفخ فيه الحداد، و أمّا المبنى من الطين فكور. (ق).

٤-٤) ق: ٨/٤٠/٤٥٥ و ٤٥٦، ج: ٢٩٩/٣٢.

٥-٥) ق: ١٤/٤٥/٤٥٠، ج: ٢١٩/٦١.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ٣١/١١٩، ج: ١/٧٥.

الآبى الشيخ الجليل العالم الفقيه فخر المحققين و ملاذ المجتهدين الحسن بن أبى طالب اليوسفى، صاحب (كشف الرموز شرح النافع) تلميذ المحقق الحلى، و ينسب إليها أيضا السيد العابد الصالح الزاهد رضى الدين محمّد بن محمّد بن زيد بن الداعى الحسنى الآوى الغروى النقيب، صاحب المقامات العاليه و الكرامات الباهره، صديق السيد ابن طاووس، الذى يعبر عنه السيد فى كتبه بالأخ الصالح، و هو الذى ينتهى إليه سند بعض الاستخارات، و له قصه متعلّقه بدعاء العبرات، يروى عن آبائه الأربعة عن السيد المرتضى و الشيخ الطوسى و سلار و ابن البرّاج و أبى الصلاح جميع ما صنّفوه، توفى سنه (٦٥٤).

ص: ٢٠٥

باب الألف بعده الهاء

أهب:

إشارة

كنز الكراجكى: روى: أنّ ذئبا شدّ على غنم لأهبان بن أنس، فأخذ منها شاه، فصاح به فخلّاهَا، ثمّ نطق الذئب فقال: أخذت منّي رزقا رزقنيه الله، فقال أهبان: سبحان الله! ذئب يتكلّم، فقال الذئب: أعجب من كلامي أنّ محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو الناس الى التوحيد بيثرب ولا يجاب. فساق أهبان غنمه و أتى المدينة فأخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بما رآه، فقال: هذه غنمي طعمه لأصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك، فقال:

لا والله لا أسرحها أبدا بعد يومى هذا، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم بارك عليه و بارك لى فى طعمته، فأخذها أهل المدينة فلم يبق فى المدينة بيت إلا ناله منها (١).

أقول: أهبان بضمّ الهمزة كعثمان، والظاهر أنّه أهبان بن أوس أبو عقبه الصحابى الذى ذكره علماء الرجال فى المجاهيل.

و أهبان بن صيفى الغفارى

قالوا هو أبو مسلم أحد الزهّاد الثمانيه، و كان سىء الرأى فى علىّ عليه السّلام، و كان فاجرا مرائيا، و كان صاحب معاويه و يبحث الناس على قتال علىّ عليه السّلام، و قال لعلىّ عليه السّلام: ادفع الينا المهاجرين و الأنصار حتّى نقتلهم بعثمان، فأبى فقال أبو مسلم: الآن طاب الضّراب، و أنّما كان وضع فخا و مصيده.

و أهيب بن سماع

: هو الذى جاء الى المدينة و دخل المسجد فمثل بين يدي النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، و أسفر عن لثامه و همّ أن يتكلّم فارتجّ لأنّ الله تعالى كسى نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم

هيبه و جلالاته، فلهى النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحديث ليذهب عنه بعض الذى أصابه، فلما أنس و فرخ روعه أنشد أبياتا اعتذارا عمّا أصابه، فقال النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنت أهيب بن سماع، و لم يره قطّ قبل وقته ذلك، ثمّ ذكر له بعض ما جرى له من الأمر، فأسلم أهيب و حسن إسلامه، فقال النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلىّ عليه السّلام: خذ بيده فعلمه القرآن

١-١) ق: ٦/٦٥/٦٦١، ج: ٢١/٣٧٥.

باب الألف بعده الياء**أيد:**

قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ» (١).

٤٩٧

: مكتوب على ساق العرش «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلّي و نصرته به» (٢).

أيل:**الأيل،**

كسيد و يجىء بفتح الهمزة و كسرهما: الذّكر من الأوعال (٣)، و يقال هو الذى يسمّى بالفارسيه (گوزن) و أكثر أحواله شبيه ببقر الوحش، و إذا خاف من الصياد رمى بنفسه من رأس الجبل و لا يتضرر بذلك، و عدد سنى عمره العقد التى فى قرنه، و إذا لسعته الحيه أكل السرطان، و يصادق السمك فهو يمشى الى الساحل ليرى السمك و السمك يقرب من البرّ ليراه، و الصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السمك فيصطادون منه، و هو مولع بأكل الحيات، يطلبها حيث وجدها، و يبدأ بأكل ذنبها ثم يلتهب لحرارتها فيطلب الماء، فإذا رآه امتنع من شربه، لأنّه لو شربه فى تلك الحاله فصادف الماء السمّ الذى فى جوفه هلكت، فلا تزال تمنع من شرب الماء حتّى يذهب ثوران السمّ، ثم يشربه فلا يضرّه، و ربما لسعته الحيه فتسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر عينيه، يدخل الإصبع فيها فتجمد تلك الدموع فتصير كالشمع، فيتخذ درياقا لسمّ الحيات و هو (الباد زهر)

ص: ٢٠٨

١-١) سورة الأنفال/الآيه ٦٢.

٢-٢) ق: ٩/٣٣/٩٤، ج: ٣٦/٥٣.

٣-٣) ق: ٩/٤١/١٤٦-١٥١، ج: ٣٦/٣١٠-٣٣٢.

الحيوانى و أجوده الأصفر، و أماكنه بلاد السند و الهند و فارس، و إذا وضع على لسع الحيات و العقارب نفعها، و يصاد الأيل

بالصغير و الغناء، ولا ينام مادام يسمع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك و يأتونه من ورائه، فإذا رأوه قد استرخت أذناه أخذوه (١).

ذكر ما في توحيد المفضل من فطنه أيل بعد أكله الحيات (٢).

أين:

[أين عمّار و أين ابن التيهان]

٤٩٨

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: أين اخوانى الذين ركبوا الطريق و مضوا على الحق، أين عمّار و أين ابن التيهان و أين ذو الشهاداتين و أين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاهدوا على المنيه، و أبرد برؤوسهم الى الفجره (٣).

أبي:

اشاره

تفسير قوله تعالى: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ» (٤)

باب أنّ عليّاً عليه السلام النّبأ العظيم و الآيه الكبرى (٥).

أبواب الآيات النازله فى الأئمه عليهم السلام.

باب أنّهم عليهم السلام آيات الله و بيناته و كتابه (٦).

الأحاديث الواردة فى أنّهم عليهم السلام المراد بقوله تعالى: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (٧)

باب الآيات الداله على رفعه شأنهم و نجاه شيعتهم فى الآخره، و السؤال عن ولايتهم (٨).

ص: ٢٠٩

١-١ (١) ق: ١٤/١٧٦/٩٤، ج: ٦١/٦٤.

١-٢ (٢) ق: ٢/٣١/٤، ج: ١٠٠/٣.

١-٣ (٣) ق: ٨/٦٤/٦٩٥، ج: ١٢٧/٣٤.

١-٤ (٤) سورة الأنعام/الآيه ٣٧.

٥-٥) ق: ٢٣٦/١٩/٦، ج: ١٧٦/١٧.

٦-٦) ق: ٨٣/٢٥/٩، ج: ١/٣٦-٤.

٧-٧) ق: ٤٢/١١/٧، ج: ٢٠٦/٢٣.

٨-٨) سورة العنكبوت/الآيه ٤٩.

٤٩٩

كنز جامع الفوائد: روى شيخ الطائفة فى مصباح الأنوار، بإسناده الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلّى على الصراط بيد كل واحد منّا سيف، فلا يمرّ أحد من خلق الله إلا سأله عن ولاية عليّ عليه السّلام، فمن كان معه شىء منها نجى و فاز، و الأّ- ضربنا عنقه و ألقيناه فى النار، ثم تلا: «وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُشْتَسَلِمُونَ» (١).

أبواب الآيات النازلة فى شأن أمير المؤمنين عليه السّلام الدالّة على فضله و إمامته.

باب فى نزول آيه: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ» (٢).

٥٠٠

المناقب: كتاب أبى بكر الشيرازى: أنّه لما سأل السائل وضع أمير المؤمنين عليه السّلام خاتمه على ظهره، أشاره إليه أن ينزعها، فمدّ السائل يده و نزع الخاتم من يده و دعا له، فباهى الله تعالى ملائكته بأمر المؤمنين عليه السّلام و قال: ملائكتى، أما ترون عبدى، جسده فى عبادتى و قلبه معلق عندى و هو يتصدّق بماله طلباً لرضائى، أشهدكم أنّى رضيت عنه و عن خلفه، يعنى ذريته، و نزل جبرئيل بالآيه.

كلام المنافقين من الصحابه لما نزلت هذه الآيه، و أشعار خزيمة بن ثابت و حسان فى هذه الفضيله (٣).

روايه أبى ذر: تصدّق عليّ عليه السّلام بخاتمه (٤).

الأخبار الكثيره فى روايه عبد الله بن سلام هذه الفضيله (٥).

ص: ٢١٠

١-١) سورة الصافات/الآيه ٢٤-٢٦.

٢-٢) سورة المائدة/الآيه ٥٥.

٣-٣) ق: ٣٣/٤/٩، ج: ١٨٣/٣٥.

٤-٤) ق: ٣٥/٤/٩، ج: ١٩٠/٣٥.

وجه الإستدلال بالآيه الكريمة على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام (١).

باب آيه التطهير

باب آيه التطهير (٢).

نزول هذه الآيه بروايات كثيره فى الخمسه الطاهره،

٥٠١

قالت أم سلمه: نزلت فى بيتى، و فى البيت سبعة: جبرئيل و ميكائيل و محمّد و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، جبرئيل تحمّل على النبى، و النبى تحمّل على علىّ عليهم السلام (٣).

الروايات الوارده عن أم سلمه فى نزول هذه الآيه (٤).

فى أنّ الإراده فى الآيه: الإراده المستتبعه للفعل (٥).

باب نزول

«هَلْ أَتَى»

(٦)

(٧).

نزلت يوم الخامس و العشرين من ذى الحجه (٨).

باب آيه المباهله

باب آيه المباهله (٩).

٥٠٢

قول المأمون للرضا عليه السلام: أخبرنى بأكبر فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن. فقال: فضيله فى المباهله... الخ.

- ١-١) ق: ٣٨/٤/٩، ج: ٢٠٣/٣٥.
- ٢-٢) ق: ٣٨/٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٥.
- ٣-٣) ق: ٤٠/٥/٩، ج: ٢٠٩/٣٥.
- ٤-٤) ق: ٤٣/٥/٩، ج: ٢٢٦/٣٥.
- ٥-٥) أى ذهاب الرّجس.
- ٦-٦) ق: ٤٤/٥/٩، ج: ٢٣٣/٣٥.
- ٧-٧) سوره الإنسان/الآيه ١.
- ٨-٨) ق: ٤٥/٦/٩، ج: ٢٣٧/٣٥.
- ٩-٩) ق: ٤٦/٦/٩ و ٤٩، ج: ٢٤٢/٣٥ و ٢٥٥.
- ١٠-١٠) ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٥٧/٣٥.

روايات العامه في ذلك (١).

باب جامع في ساير الآيات النازله في شأن عليّ عليه السلام (٢).

باب الآيات المؤوله بشهاده الحسين عليه السلام

باب الآيات المؤوله بشهاده الحسين عليه السلام (٣).

٥٠٣

منها قوله تعالى:

«وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»

(٤)

. قال الصادق عليه السلام: نزلت في الحسين عليه السلام، لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفاً.

٥٠٤

و قال في قوله تعالى:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»

(٥)

أنها نزلت في الحسن بن عليّ عليهما السّلام، أمره الله تعالى بالكفّ، قوله تعالى: «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ» (٦) قال: نزلت في الحسين بن عليّ عليهما السّلام، كتب الله عليه و على أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

٥٠٥

و عن أبي جعفر عليه السّلام قال: و لو قاتل معه أهل الأرض كلّهم لقتلوا كلّهم.

باب الآيات المؤوّله بقيام القائم عليه السّلام

باب الآيات المؤوّله بقيام القائم عليه السّلام (٧).

٥٠٦

منها: قوله تعالى:

«فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ»

(٨)

يعنى القائم (صلوات الله عليه و آله و أصحابه).

٥٠٧

و قوله:

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»

(٩)

قال: القائم عليه السّلام و أصحابه.

٥٠٨

و قوله تعالى:

«الَّذِينَ إِن مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ»

(١٠)

ص: ٢١٢

- ١-١) ق: ٥٠/٧/٩، ج: ٢٥٨/٣٥-٢٧١.
- ٢-٢) ق: ٩٧/٣٩/٩، ج: ٧٩/٣٦.
- ٣-٣) ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٧/٤٤.
- ٤-٤) سورة الإسراء/الآية ٣٣.
- ٥-٥) سورة النساء/الآية ٧٧.
- ٦-٦) سورة البقرة/الآية ٢٤٦.
- ٧-٧) ق: ١١/٥/١١، ج: ٤٤/٥١.
- ٨-٨) سورة الإسراء/الآية ١٠٤.
- ٩-٩) سورة الأنبياء/الآية ١٠٥.
- ١٠-١٠) سورة الحج/الآية ٤١.

وقوله تعالى: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (١) عن الصادق عليه السلام: انها نزلت في القائم (صلوات الله عليه)، هو و الله المضطر، اذا صلى في المقام ركعتين و دعا الله فأجابه، و يكشف السوء و يجعله خليفه في الأرض،

٥٠٩

وقوله تعالى:

«اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»

(٢)

وقوله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٣).

ص: ٢١٣

١-١) سورة النمل/الآية ٦٢.

٢-٢) سورة الحديد/الآية ١٧.

ص: ٢١٤

باب الباء الموحده

اشاره

ص: ٢١٥

ص: ٢١٦

باب الباء بعده الألف

بئر:

باب حكم البئر و ما يقع فيها

باب حكم البئر و ما يقع فيها (١)

٥١٠

: ماء البئر واسع لا يفسده شىء، و أكبر ما يقع فى البئر الإنسان فيموت فيها، ينزح منها سبعون دلوًا، و أصغر ما يقع فيها الصَّعوه (٢).

باب البعد بين البئر و البالوعه

باب البعد بين البئر و البالوعه (٣).

٥١١

عن ابن عباس: أنه أصاب الناس عطش شديد فى الحديدية، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

هل من رجل يمضى مع السِّقاه الى بئر ذات العلم فيأتيننا بالماء و أضمن له على الله الجنّه، فذهب جماعه فيهم سلمه بن الـكوع، فلما دنوا من الشجره و البئر سمعوا حسًا و حركه شديده و قرع طبول، و رأوا نيرانا تتقد بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثم مضى معهم رجل من بنى سليم و رجعوا و جلين، ثم مضى أمير المؤمنين عليه السِّلام مع السِّقاه، قالوا: لما دخلنا الشجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب، و أصوات هائله، و رؤوس مقطعه لها ضجه، قال أمير المؤمنين عليه السِّلام: اتبعونى و لا- خوف عليكم، و لا يلتفت منكم أحد يمينا و لا شمالا، فلما جاوزنا الشجره و وردنا الماء، أدلى البراء بن عازب دلوه فى البئر فاستقى دلوًا أو دلوين

ثم انقطع الدلو فوق في القلب، و القلب ضيق مظلم بعيد القعر، فسمعنا من أسفل القلب قهقهه و ضحكا

ص: ٢١٧

١-١) ق: كتاب الطهارة ٤/٦، ج: ٢٣/٨٠.

٢-٢) الصَّعْوَ: صغار العصافير.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٤/٨، ج: ٣٠/٨٠.

شديدا، فقال على عليه السَّلام: من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا؟ فقال أصحابه:

من يستطيع ذلك، فأتزر بمئزر و نزل في القلب، و ما زاد القهقهه إلا علوا، و جعل عليه السَّلام ينحدر في مراقى القلب اذ زلَّت رجليه فسقط فيه، سمعنا وجهه شديده و اضطرابا و غطيطا كغطيطة المجنون، ثم نادى على عليه السَّلام: الله أكبر الله أكبر، أنا عبد الله و أخو رسول الله، هلموا قربكم فأفعمها و أصعدھا على عنقه شيئا فشيئا، و مضى بين أيدينا فلم نر شيئا (١).

بئر عبادان:

٥١٢

الخرايج: يروى: انَّ من قال عندها: بحقَّ على عليه السَّلام، يفور الماء من قعرها الى رأسها، و لا يفور بذكر غيره و بحقَّ غيره.

بئر معونه،

بضمَّ العين، قرب المدينة، نزل قوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا...» (٢).

باب أنهم عليهم السَّلام الماء المعين و البئر المعطله و القصر المشيد

باب أنهم عليهم السَّلام الماء المعين و البئر المعطله و القصر المشيد (٣).

فيه البئر المعطله: الامام الصَّامت، و القصر المشيد: الامام الناطق، قال الشاعر:

بئر معطله و قصر مشرف

مثل لآل محمَّد مستطرف

ص: ٢١٨

- ١-١) ق:٥٢٤/١٠٥/٩، ج:٧٠/٤١.
٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ١٦٩.
٣-٣) ق:٥١٧/٤٣/٦، ج:١٤٩/٢٠. ق:٤٨٧/٤٢/٦، ج:٢١/٢٠.

فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى

و البئر علمهم الذى لا ينزف

فالناطق:القصر المشيد منهم

و الصامت:البئر التى لا تنزف

بئس:

[بئس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف]

٥١٣

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: بئس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف و لا ينهون عن المنكر، بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر... الخ (١).

٥١٤

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: عبد بئس العبد له و جهان، يقبل بوجه و يدبر بوجه، إن أوتى أخوه المسلم خيرا حسده، و إن ابتلى خذله، بئس العبد عبد أوله نظفه ثم يعود جيفه، ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعباده فألهته العاجله عن الآجله، و شقى بالعاقبه، بئس العبد عبد تجبر و اختال و نسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتا و بغى و نسى الجبار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه (٢).

حديث بئس أخو العشيره يأتى فى «شرر».

بيل:

بابل

٥١٥

كنز جامع الفوائد: عن جويريه بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السّلام بعد قتل الخوارج، حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاه العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السّلام و نزل الناس [فقال عليه السّلام]:

أيها الناس، إنّ هذه أرض ملعونه، وقد عدّبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي احدى المؤتفكات، وهي أوّل أرض عبد فيها وثن، و أنّه لا يحلّ لنبيّ و لا وصيّ نبيّ أن يصلّي بها، فأمر الناس فمالوا الى جنبى الطريق يصلّون، و ركب بغله

ص: ٢١٩

١- ١) ق: ٧٤٦/٧٥/٦، ج: ٣١١/٢٢. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٦، ج: ١٣٠/٧٠. ق: كتاب الكفر ٨/٢٨، ج: ١٩٨/٧٢. ٢- ٢) يزله (ظ. ل).

رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمضى عليها، قال جويريه: فقلت و الله لأتبعن أمير المؤمنين و لأقلّمدنه صلاتى اليوم، قال: فمضيت خلفه، فو الله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس، قال: فسببته أو هممت أن أسبّه، قال: فالتفت و قال: جويريه، قلت:

نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحيه فتوضّأ ثمّ قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانيه، ثمّ نادى بالصلاه، قال: فنظرت و الله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر و صلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما (كانت) (١).

٥١٦

بصائر الدرجات: مثله (٢).

ص: ٢٢٠

١- ١) كما كان.

٢- ٢) سوره الواقعه/الآيه ٩٦.

باب الباء بعده التاء

بتو:

البتريه

البتريه، بضمّ الموحّده: قسم من الزيديه يقولون أنّ أبا بكر و عمر إمامان و إنّ أخطأت الأمّه فى البيعه لهما مع وجود على عليه السلام، لكنّه خطأ لم ينته الى درجه الفسق، و توقّفوا فى عثمان، و هم كالسليمانيه إلا أنّهم كفّروا عثمان و طلحه و عايشه (١).

باب المرجئه و الزيديه و البتريه و الواقفيه (٢).

٥١٧

رجال الكشي: عن الصادق عليه السلام: لو أنّ البتريه صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً. و البتريه هم أصحاب كثير النوا، و الحسن بن صالح بن حيّ، و سالم بن أبي حفصه، و الحكم بن عتيبه، و سلمه بن كهيل، و أبو المقدام، و ثابت الحداد، و هم الذين دعوا الى ولايه علي عليه السلام ثمّ خلطوها بولايه أبي بكر و عمر و يثبتون لهما إمامتهما، و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عايشه، و يرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب، يذهبون في ذلك الى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عند خروجه الإمامه (٣).

ص: ٢٢١

١-١ (١) ق: ١٧٩/٤٩/٩، ج: ٣٠/٣٧.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الكفر ٢٣/٧، ج: ١٧٨/٧٢.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الكفر ٢٤/٧، ج: ١٨٠/٧٢.

باب الباء بعده التاء

بشر:

باب الدعاء للبشر و الدماميل،

و فيه طبّ

٥١٨

عن الصادق عليه السلام قال: إذا حسست بالبشر فضع عليه السبابة و دوّر ما حوله و قل: (لا اله الا الله الحليم الكريم) سبع مرّات، فاذا كان في السابعة فضمّده و شدّده بالسبابه (١).

أقول:

يأتي في «حقر» ما يتعلق بذلك.

ص: ٢٢٢

باب الباء بعده الجيم

بجد:

تفسير أبجد

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد (١).

٥١٩

معانى الأخبار: عن الباقر عليه السّلام قال: لَمَّا ولد عيسى بن مريم عليه السّلام كان ابن يوم كآته ابن شهرين، فلَمَّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب و أقعدته بين يدي المؤدّب، فقال له المؤدّب: قل (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال عيسى: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقال له المؤدّب: قل أبجد، فرفع عيسى عليه السّلام رأسه فقال: و هل تدرى ما أبجد؟، فعلاه بالدرّه ليضربه، فقال: يا مؤدّب لا تضربنى، إن كنت تدرى و الآ فاسألنى حتّى أفسره لك. قال: فسّر لى.

فقال عيسى:

أما الألف: آلاء الله، و الباء: بهجه الله، و الجيم: جمال الله، و الدال: دين الله.

هوز: الهاء هى هول جهنم، و الواو: ويل لأهل النار، و الزاي: زفير جهنم.

حطى: حطت الخطايا عن المستغفرين.

كلمن: كلام الله لا مبدل لكلماته.

سعفص: صاع بصاع و الجزاء بالجزاء.

قرشت: قرشهم فحشرهم.

ص: ٢٢٣

معانى الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره، ثم ذكر صلى الله عليه وآله وسلم تفسيره (١).

ص: ٢٢٤

(١ - ١) ق: ١/١٦٧/٤٠، ج: ٣١٧/٢.

باب الباء بعده الحاء

بحر:

إشاره

البحر و الجزائر و البحيره و اخواتها

باب أنهم عليه السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان

باب أنهم عليه السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان (١).

فيه الروايات الكثيره.

٥٢١

قال الصادق عليه السلام:

«مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ»

(٢)

قال: عليّ و فاطمه، بحران من العلم عميقان لا - يبغى أحدهما على صاحبه «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ» (٣) الحسن و الحسين عليهما السلام.

قال الثعلبي: و روى هذا القول عن سعيد بن جبير أيضا، و قال: «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ» (٤) محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أقول: قوله تعالى: «حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ» (٥) قال الطبرسي: حتى أبلغ ملتقى البحرين، بحر فارس و بحر الروم، و قال البيضاوي: و قيل: البحرين موسى و خضر، فإن موسى كان بحر علم الظاهر، و خضر كان بحر علم الباطن.

باب الماء و أنواعه، و البحار و غرائبها، و غلبه المدّ و الجزر

باب الماء و أنواعه، و البحار و غرائبها، و غلبه المدّ و الجزر (٤).

فيه ذكر سبب المدّ و الجزر بأنّ لله تعالى ملكا موكلًا بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فيه فاض،

ص: ٢٢٥

١-١ (١) ق: ١١١/٣٦/٧، ج: ٩٧/٢٤.

٢-٢ (٢) سورة الرحمن / الآيه ١٩.

٣-٣ (٣) سورة الرحمن / الآيه ٢٢.

٤-٤ (٤) سورة الرحمن / الآيه ٢٠.

٥-٥ (٥) سورة الكهف / الآيه ٦٠.

٦-٦ (٦) ق: ٢٨٧/٣١/١٤، ج: ٢٣/٦٠.

و إذا أخرجهما غاض (١).

ذكر بعض الخليجات (٢).

و من عجائب البحر الحيوانات المختلفه الاعظام و الأنواع و الأصناف.

و منها الجزاير الواقعه فيها، فقد يقال: في بحر الهند من الجزائر العامره و غير العامره ألف و ثلاثمائه و سبعون، منها جزيره عظيمه في أقصى البحر مقابل أرض الهند في ناحيه المشرق و عند بلاد الصين تسمى جزيره سرانديب، دورها ثلاثه آلاف ميل، فيها جبال عظيمه و أنهار كثيره، و منها يخرج الياقوت الأحمر، و حول هذه الجزيره تسع عشره جزيره عامره فيها مدائن و قرى كثيره، و من جزائر هذا البحر جزيره كله التي يجلب منها الرصاص القلعي، و جزيره سريره التي يجلب منها الكافور، و غرائب البحر كثيره و لهذا قيل (حدّث عن البحر و لا حرج)، و سئل بعض العقلاء: ما رأيت من عجائب البحر؟ قال: سلامتي منه (٣).

باب البحيره و أخواتها

باب البحيره و أخواتها (٤).

فيه تفسير قوله تعالى في المائدة: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ» (٥) بن قمعته بن خندف، كان قد ملك مكه، و كان أول من غير دين إسماعيل، فاتخذ الأصنام، و نصب الأوثان و بحر البحيره.

٥٢٢

فعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: رأيتُه في النار تؤذى أهل النار ريح قصبه (٦). و يروى:

ص: ٢٢٦

١-١) ق: ١٤/٣١/٢٨٩، ج: ٣٢/٦٠.

٢-٢) ق: ١٤/٣١/٢٩٣، ج: ٤٩/٦٠.

٣-٣) ق: ١٤/٣١/٢٩٤، ج: ٤٩/٦٠.

٤-٤) ق: ١٤/٩٦/٦٨٩، ج: ١٤٣/٦٤.

٥-٥) سورة المائدة/الآيه ١٠٣.

٦-٦) لحيّ. (ظ).

يجرّ قصبه في النار.

٥٢٣

معانى الأخبار: و قد روى: ان «البحيره» الناقه اذ أنتجت خمسه أبطن، فان كان الخامس ذكرا نحروه، فأكله الرجال و النساء، و إن كان الخامس أنثى بحروا أذنها، أى شقوها، و كانت حراما على النساء و الرجال، لحمها و لبنها، فإذا ماتت حلت للنساء.

٥٢٤

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ» (١).

خبر بحيرا الراهب

خبر بحيرا الراهب (٢).

ضيفه بحيرا الراهب في بصرى الشام لقريش و النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، و اخباره أبا طالب عن شأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ له بأن يحذر عليه اليهود (٣).

أقول: و في الدر النظيم: و روى في حديث عن بحيرا الراهب أنه بعد أن أمر أبا طالب برد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الى بلده قال: فإنه ما بقى على وجه الأرض يهودى و لا نصرانى و لا صاحب كتاب الا و قد علم بولاده هذا الغلام، و لئن عرفوا منه ما

عرفت أنا منه لأتبعوه شرًا أكثر ذلك هؤلاء اليهود، فقال أبو طالب: ولم ذاك؟ قال: لأنه كائين لابن أخيك هذا النبوه ورساله، و يأتيه الناموس الأكبر الذي كان

ص: ٢٢٧

١-١) سورة المائدة/الآية ١٠٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٦/٦٩٠، ج: ١٤٦/٦٤. ق: ٤/١٤/٥٦، ج: ١٩٩/٩.

٣-٣) ق: ٢/٦/٤٥-٥٠، ج: ١٥/١٩٤-٢١٥. ق: ٦/٢٠/٢٥٠، ج: ١٧/٢٣١.

يأتي موسى بن عمران و عيسى بن مريم. قال أبو طالب: لم يكن الله ليضيّعه، انتهى.

٥٢٥

: لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَافَى جَعْفَرَ وَأَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فِيهِمْ بَحِيرَا الرَّاهِبِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ يَسَ إِلَى آخِرِهَا، فَبَكَوْا حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَآمَنُوا وَقَالُوا: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى» (الآيات (١))

البحرين

أقول: البحرين بلاد معروفه قاعدتها هجر، بفتحيتين، أقام بها الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي رحمهما الله لما رجع من زياره البيت الحرام ووطن بها، و عن (اللؤلؤه): أخبرني والدي أن الشيخ المزبور كان في مكه المشرفه قاصدا الجوار فيها الى أن يموت، و أنه رأى في المنام أن القيامة قد قامت، و جاء الأمر من الله تعالى بأن ترفع أرض البحرين بما فيها الى الجنه، فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها و الموت في أرضها، و رجع من مكه المشرفه و جاء البحرين.

قال: و أقام الشيخ المزبور في البلاد المذكوره، و كانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه (٩٨٤). قلت: و أشار الى هذه الإقامه ولده الشيخ البهائي في رثائه:

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت

ثلاثه كن أمثالا و أشباها

بحر العلوم العلامه الطباطبائى، السيد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمّد البروجردى، المنتهى نسبه الشريف الى السبط الأكبر الحسن

ص: ٢٢٨

١-١) سورة المائده/الآيه ٨٢.

ابن على بن أبى طالب عليهم السّلام.

قال شيخنا فى مستدرّك الوسائل فى ترجمته: قد أذعن له جميع علماء عصره و من تأخّر عنه بعلوّ المقام و الرياسه فى العلوم النقليه و العقليّه و سائر الكمالات النفسانيه، حتّى أنّ الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفى، مع ما هو عليه من الفقاهاه و الزهاده و الرياسه كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته، و هو من الذين تواترت عنه الكرامات و لقاءه الحجّه (صلوات الله عليه و آله)، و لم يسبقه فى هذه الفضيله أحد فيما أعلم إلاّ السيد رضى الدين على بن طاووس، و قد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحه فى كتابنا (دار السلام) و (جنّه المأوى) و (النجم الثاقب) لو جمعت لكانت رساله حسنه، انتهى. تولّد فى مشهد الحسين عليه السّلام سنه (١١٥٥)، و توفى فى النجف الأشرف سنه (١٢١٢)، و دفن بجنب باب المسجد الطوسى، و بجنبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمّد رضا (رضى الله تعالى عنه).

البحترى

البحترى: بالضمّ، هو أبو عباده الوليد بن عبيد الطائى الشاعر المعروف، ولد بمنبج من أعمال الشام و تخرّج بها، ثمّ خرج الى العراق، و مدح جماعه من الخلفاء أوّلهم المتوكّل، و خلقا كثيرا من الأكابر و الرؤساء، توفّى بالسكته بمنبج سنه (٢٨٤).

ص: ٢٢٩

باب الباء بعده الخاء

بخت:

باب قصص بخت نصر

باب قصص بخت نصر (١)

روى أنّه سمى بذلك لأنّه رضع بلبن كلبه، و كان اسم الكلب بخت و اسم صاحبه نصر، و كان مجوسيا أغلف، أغار على بيت المقدس و دخله فى ستمائه ألف علم.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم قال: ملك بخت نصير مائه سنة و سبعا و ثمانين سنة، و قتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا، و خرب بيت المقدس و تفرقت اليهود في البلدان.

و عن الصادق عليه السلام قال: ملك الأرض كلها أربعه: مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسلیمان بن داود و ذو القرنين، و الكافران نمرود و بخت نصر.

بختري:

أبو البختري:

اسمه الوليد بن هشام، و هو العاص بن هشام بن الحرث بن الأسد،

: و قد كان لبس السلاح بمكة يوما قبل الهجره في بعض ما كان ينال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم من الأذى و قال: لا يعرض اليوم أحد لمحيد بأذى الآ- وضعت فيه السلاح، فشكر ذلك له النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم و نهى يوم بدر عن قتله، و قال: إنما أخرج مستكرها، و كان أيضا فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعه (٢).

قال الواقدي: يقال إنَّ المجذّر بن زياد قتل أبا البختري و هو لا يعرفه (٣).

و قد يطلق أبو البختري على وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعه بن الأسود

ص: ٢٣٠

١ - ١) بخت نصير بالتشديد أصله نوحث، و معناه ابن، و نصير كقمر: صنم، و قد وجد عند الصنم و لم يعرف له أب فنسب إليه، خرب القدس. (ق).

٢ - ٢) ق: ٤١٥/٧٤/٥، ج: ٣٥١/١٤.

٣ - ٣) صحيفه المقاطعه.

ابن المطلب القرشي القاضي العامي، نقل عن ابن التديم أنه قال: يقال إنَّ جعفر بن محمّد عليه السلام كان متزوجا بأمه، و كان فقيها اخباريا، و ولّاه هارون القضاء بعسكر المهدي، ثم عزله و ولّاه مدينه الرسول صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم بعد بكّار بن عبد الله، و جعل له جريها مع القضاء، ثم عزل فقدم بغداد و توفى بها، و كان ضعيفا في الحديث، ثم عدّ له سته كتب، انتهى.

أقول: عدّه علماء الرجال في الكذّابين، بل عن الفضل بن شاذان أنّه قال: كان أبو البختری من أكذب البریّه، و ذكر أبو الفرج في المقاتل ما يدلّ على أنّه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و خرق الأمان الذي كتبه الرشيد له.

قال شيخنا في المستدرک: أنّه ضعيف في نفسه، إلاّ أنا أوضحنا اعتبار كتابه و اعتماد الأصحاب عليه. توفّي سنة (٢٠٠).

بخر:

اشاره

قال المجلسي: و من تتبع كتاب البخاري علم أنّ عاداته في الروايات المشتمله على ما ينافي آراءهم إسقاطه من الروايه أو التعبير بلفظ الكنايه تلبيسا على الجاهلين، بل يترك الروايات المنافيه لعقائدهم رأساً، ثمّ ذكر ما ذكره ابن خلّكان في ترجمته (١).

أقول: البخاري هو محمّد بن إسماعيل البخاري

صاحب كتاب الصحيح المشهور الذي هو أصحّ الكتب عند أهل السنّه، و روى عنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح إلاّ اغتسلت قبل ذلك و صلّيت ركعتين. قلت: و قد ذكرت ترجمته و ما قيل في حقّ صحيحه في كتابي المسمّى ب(فيض القدير فيما يتعلّق بحديث الغدير) توفّي يوم عيد الفطر سنة (٢٥٦).

باب أنواع البخور

باب أنواع البخور (٢).

ص: ٢٣١

(١ - ١) ق: ٢٦٤/٢٢/٨، ج: -.

(٢ - ٢) ق: ٢٧/٢١/١٦، ج: ١٤٣/٧٦.

ذكر ما روى عن أبي الحسن عليه السّلام و نساءه من تجمير الثياب و تبخيره (١).

٥٢٩

في: أنّه كان الرضا عليه السّلام يتبخّر بالعود الهنديّ و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا (٢).

بخل:

باب البخل (٣).

٥٣٠

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه.

٥٣١

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: عجت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبله عليه، أو يبخل بها وهي مدبره عنه (٤) فلا الإنفاق مع الإقبال يضره، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه.

٥٣٢

أمالى الصدوق: في حديث المناهي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله (عز وجل):

حرمت الجنة على المنان والبخيل والفتات (٥).

٥٣٣

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما محق الإيمان محق الشح شيء. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم:

إن لهذا الشح ديبا كدبيب النمل، وشعبا كشعب الشرك.

٥٣٤

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: خصلتان لا تجتمع في مسلم: البخل وسوء الخلق.

٥٣٥

الخصال: عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا.

ويظهر من الروايات أن الشح من الموبقات، وأن الجنة حرام على الشحيح، وأنه أهلك جمعا كثيرا،

٥٣٦

و: نهى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم علينا عليه السلام أن يشاور جباناً أو بخيلاً أو

ص: ٢٣٢

- ١-١) ق: ١١/٣٩/٢٤٥، ج: ١١٢/٤٨.
- ٢-٢) ق: ١٢/٥٠/٢٤، ج: ٩٠/٤٩.
- ٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٤٢/٣٩، ج: ٢٩٩/٧٣.
- ٤-٤) و لنعم ما قيل: اذا جادت الدنيا عليك فجد بها و على الناس طراً قبل ان تتفلت فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت و لا البخل يبقيا إذا هي و لت
- ٥-٥) أى التمام.

حريصاً، و قال: و اعلم يا علىّ انّ الجبن و البخل و الحرص غريزه واحده يجمعها سوء الظنّ (١).

فى انّ الشحيح أشدّ من البخيل.

٥٣٧

و عن الصادق عليه السلام قال: انما الشحيح من منع حقّ الله، و أنفق فى غير حقّ الله.

٥٣٨

و قال: البخيل من بخل بالسلام.

٥٣٩

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ علىّ.

٥٤٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاث إذا كنّ فى الرجل فلا تحرج أن تقول أنّه فى جهنّم: البذاء و الخيلاء و الفخر.

٥٤١

الخصال: عنه عليه السلام: ما كان فى شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفّه، و لا يكون فيهم بخيل، و لا يكون فيهم من يؤتى فى دبره.

٥٤٢

عنه عليه السّلام:

شاب سخّي مرهق (٢) في الذنوب، أحبّ إلى الله (عزّ و جلّ) من شيخ عابد بخيل.

٥٤٣

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: حسب البخيل من بخله سوء الظنّ برّبّه، من أيقن بالخلف جاد بالعطيه.

٥٤٤

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: البخيل جامع لمساوىء العيوب، وهو زمام يقاد به الى كلّ سوء (٣).

ذمّ البخيل بالعلم

ذمّ البخيل بالعلم (٤).

٥٤٥

علل الشرايع: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يتعوّذ من البخيل صباحا و مساء، و كذا أهل بيته، و كفى في عاقبه البخيل أنّ قوم لوط كانوا أهل قريه أشحاء على الطعام، فأعقبهم البخيل داء لا دواء له في فروجهم (٥).

٥٤٦

العلوى عليه السّلام: قال لرجل عاب عليه كثره عطائه: لا كثر الله في المؤمنين ضربك،

ص: ٢٣٣

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٩/١٤٣، ج: ٣٠١/٧٣.

٢-٢) أرهقه طغيانا: أغشاه إيّاه. (ق).

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٣٩/١٤٤، ج: ٣٠٧/٧٣.

٤-٤) ق: ١٥/١٦/١، ج: ٥٤/٢.

٥-٥) ق: ١٢٥/٢٦/٥، ج: ١٤٧/١٢.

أعطى أنا و تبخل أنت! (١)

٥٤٧

الباقرى عليه السلام: ما من عبد يبخل بنفقه ينفقها فيما يرضى الله، إلا أبتلى بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله (٢).

فى بخل المنصور الدوانيقى

٥٤٨

كشفت الغمّة: قيل للصادق عليه السلام أنّ أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن، ولا يأكل إلا الجشب. فقال: يا ويحه، مع ما قد مكن الله له من السلطان و جىء إليه من الأموال؟! فقيل: إنّما يفعل ذلك بخلا و جمعا للأموال.

فقال: الحمد لله الذى حرمه من دنياه ماله كما ترك دينه (٣).

أقول: قال إبراهيم بن محمّد البيهقى فى كتاب المحاسن و المساوى و هو كتاب كتبه فى أيام المقتدر العباسى فى مساوى البخل: المدائنى عن خالد كيلويه قال:

كنت نجارا حاذقا، فذهب بى الى المنصور، فقال: افتح لى بابا أنظر منه الى المسجد و عجل الفراغ منه، قال: ففتحت الباب و علقت عليه بابا و حصصته و فرغت منه قبل وقت الصلاة، فلما نودى بالصلاة جاء فنظر إليه فأعجبه عملى و قال لى: أحسنت بارك الله عليك، و أمر لى بدرهمين؛ قال: و قال المنصور للمسيب بن زهير:

أحضرنى بنىء حاذقا السّاعه، فأحضره، فأدخله الى بعض مجالسه فقال لى: ابن لى بازائه طاقا يكون شبيها بالبيت، فلم يزل يؤتى بالجصّ و الاجر حتّى بناه و جوده، و نظر إليه و استحسناه و قال للمسيب: أعطه أجره، فأعطاه خمسة دراهم، فاستكثرها و قال: لا أرضى بذلك، فلم يزل حتّى نقصه درهما، ففرح بذلك و ابتهج كأنه أصاب مالا.

ص: ٢٣٤

١-١ (١) ق: ٥١٦/١٠١/٩، ج: ٣٦/٤١.

١-٢ (٢) ق: ١٦٣/٢٢/١٧، ج: ١٧٣/٧٨.

١-٣ (٣) ق: ١٥٨/٢٨/١١، ج: ١٨٣/٤٧.

و حكى عن المنصور أنّه لدغ، فدعى مولى له يقال له أسلم رقاء فأمره أن يرقيه، فرقاه فبرء، فأمر له برغيف، فأخذ الرغيف فنقّبه و صيّره فى عنقه و جعل يقول:

رقيت مولاى فبرء فأمر لى برغيف، فبلغ المنصور ذلك، فقال: لم آمرك أن تشنّع علىّ، قال: لم أشنّع، إنّما أخبرت بما أمرت، فأمر أن يصفع ثلاثه أيام فى كل يوم ثلاث صفعات. بيان: صفعه أى ضرب قفاه بجمع كفّه.

و كان ابن الزبير أحد بخلاء العالم، و حديثه فى ذلك مشهور، و قد أشار إليه الشريف الأجل السيّد على خان فى أنوار الربيع فى

التلميح بعد ذكر حديث حاتم في جوده، على ما يأتي في «حتم».

ص: ٢٣٥

باب الباء بعده الدال

بدء:

البدء

باب الباء و النسخ (١).

قال الله تعالى في الرعد: «لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ * يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٢).

٥٤٩

التوحيد: عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله تعالى بشيء مثل (٣) البداء.

٥٥٠

التوحيد: عن الصادق عليه السلام قال: ما بعث الله (عز و جل) نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، و خلع الأنداد، و ان الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء.

٥٥١

و عنه عليه السلام: لو يعلم الناس ما فى القول بالبداة من الأجر، ما فتروا عن الكلام فيه.

٥٥٢

كمال الدين: عنه عليه السلام قال: من زعم ان الله (عز و جل) يبدو له فى شىء لم يعلمه أمس، فابروا منه (٤).

٥٥٣

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام: فى قول الله تعالى: «وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» (٥) فقال: كانوا يقولون: قد فرغ من الأمر.

قال المجلسى رحمه الله: اعلم ان البداء مما ظن ان الإمامية قد تفرّدت به، و قد شنع

١-١) ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٩٢/٤.

٢-٢) سورة الرعد/الآيه ٣٨ و ٣٩.

٣-٣) أفضل من (خ ل).

٤-٤) ق: ١٣٦/٢٢/٢، ج: ١١١/٤.

٥-٥) سورة المائدة/الآيه ٦٤.

عليهم بذلك كثير من المخالفين، نظرا الى ظاهر اللفظ، من غير تحقيق لمرامهم، حتى ان الناصبي المتعصب الفخر الرازي ذكر في خاتمه كتاب المحصل حاكيا عن سليمان بن حرير ان أئمة الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم، فإذا قالوا انه سيكون لهم أمر و شوكة، ثم لا يكون الأمر على ما أخبروه، قالوا: بدا لله تعالى فيه.

قال المجلسي: انظر الى هذا المعاند كيف أعمت العصبية عينه حتى نسب الى أئمة الدين الذين لم يختلف مخالف و لا مؤالف في فضلهم و علمهم و ورعهم و كونهم أتقى الناس و أعلامهم شأننا و رفعه، الكذب و الحيله و الخديعه، و لم يعلم ان مثل هذه الألفاظ المجازيه قد وردت في القرآن الكريم و أخبار الطرفين، كقوله تعالى: «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» و «مَكَرَ اللَّهُ» و «لِيُبْلِغَكُمْ» و «لِيُعَلِّمَ اللَّهُ» و «يَدُ اللَّهِ» و «وَجْهُ اللَّهِ» و «جَنَّبَ اللَّهُ» الى غير ذلك مما لا يحصى، و قد ورد في أخبارهم ما يدل على البداء بالمعنى الذى قالت به الشيعة أكثر مما ورد في أخبارنا، كخبر دعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم على اليهود، و أخبار عيسى عليه السلام، و ان الصدقة و الدعاء يغيران القضاء و غير ذلك.

و قال ابن الأثير في (النهايه) في حديث الأقرع و الأبرص و الأعمى: بدا لله (عز و جل) أن يبتليهم، أى قضى بذلك، و هو معنى البداء هاهنا، لأن القضاء سابق و البداء استصواب شىء علم بعد ان لم يعلم، و ذلك على الله تعالى غير جائز، انتهى (١).

ثم اعلم ان الآيات و الأخبار تدل على ان الله (عز و جل) خلق لوحين أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات، أحدهما اللوح المحفوظ الذى لا-تغير فيه أصلا، و هو مطابق لعلمه تعالى، و الآخر لوح المحو و الإثبات، فيثبت فيه شيئا ثم يمحوه لحكم كثيره لا تخفى على أولى الألباب، مثلا- يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنه، و معناه ان مقتضى الحكمة أن يكون عمره كذا إذا لم يفعل ما يقتضى طولهُ أو قصره،

١-١) ق: ١٤٠/٢٢/٢، ج: ١٢٣/٤.

فاذا وصل الرحم مثلا، يمحي الخمسون و يكتب مكانه ستون، و إذا قطعها يكتب مكانه أربعون، و فى اللوح المحفوظ انه يصل و عمره ستون، و التغيير الواقع فى هذا اللوح مسمى بالبداء، اما لأنه مشبه به، أو لأنه يظهر للملائكة او للخلق إذا أخبروا بالأول خلاف ما علموا أولا، و أى استبعاد فى تحقيق هذين اللوحين؟ و أية استحاله فى هذا المحو و الإثبات حتى يحتاج الى التأويل و

التكلف؟ وإن لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الإحاطة بها، مع ان الحكم فيه ظاهره.

منها أن يظهر للملائكة الكاتبين في اللوح و المطلعين عليه لطفه تعالى بعباده، و ايصالهم في الدنيا الى ما يستحقونه، فيزدادوا به معرفه.

و منها أن يعلم العباد باخبار الرسل و الحجج عليهم السّلام أنّ لأعمالهم الحسنه مثل هذه التأثيرات في صلاح أمورهم، و لأعمالهم السيئه تأثيرا في فسادها، فيكون داعيا لهم الى الخيرات، صارفا لهم عن السيئات.

و منها أنّه إذا أخبر الأنبياء و الأوصياء عليهم السّلام أحيانا من كتاب المحو و الإثبات ثم اخبروا بخلافه يلزمهم الإذعان به، و يكون في ذلك تشديدا للتكليف عليهم تسبيبا لمزيد الأجر لهم، كما في سائر ما يتلى الله عباده من التكليف الشاقه، و ايراد الأمور التي تعجز أكثر العقول عن الإحاطة بها، و بها يمتاز المسلمون الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ في الدين، الى أن قال:

٥٥٤

روى عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، أنّ موسى عليه السّلام لما خرج وافدا الى ربّه واعداهم ثلاثين يوما، فلما زاد الله الى الثلاثين عشرا قال قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدّثناكم الحديث فجاء على ما حدّثناكم، فقولوا: صدق الله، و إذا حدّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا:

ص: ٢٣٨

صدق الله، تؤجروا مرتين (١).

قال الشيخ المفيد في كتاب (الفصول): فأما

٥٥٥

الرواية عن أبي عبد الله عليه السّلام من قوله: ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل، فإنه على غير ما توهموه أيضا من البداء في الإمامه، و أنّما معناها ما

٥٥٦

روى عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) كتب القتل على إبنى إسماعيل مرّتين، فسألته فيه فرقا فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل، يعنى به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوبا، فصرفه عنه بمسأله أبي عبد الله عليه السّلام، فأما الإمامه فإنه لا يوصف الله (عزّ و جلّ) بالبداء فيها، و على ذلك إجماع فقهاء الإماميّة (و معهم) (٢).

ذكر البداء في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي، و شرحه من المجلسي (٣).

البداء في ميعاد موسى عليه السلام ثلاثين ليله (٤).

كان عبد المطلب أول من قال بالبداء (٥).

باب التمحيص و النهي عن التوقيت و حصول البداء في ذلك

باب التمحيص و النهي عن التوقيت و حصول البداء في ذلك (٦).

في بدء خلقه نور محمد و آله صلى الله عليه و آله و سلم

في بدء خلقه نور محمد و آله صلى الله عليه و آله و سلم (٧).

ص: ٢٣٩

١-١ (١) ق: ١٤٢/٢٢/٢، ج: ١٣٢/٤.

٢-٢ (٢) هكذا في المتن.

٣-٣ (٣) ق: ١٧٤/٤٩/٩، ج: ١٣/٣٧.

٤-٤ (٤) ق: ١٤٨/٢٣/٤، ج: ٣٢٩/١٠.

٥-٥ (٥) ق: ٢٧٧/٣٧/٥، ج: ٢٢٤/١٣.

٦-٦ (٦) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١١/١٥.

٧-٧ (٧) ق: ١٣١/٢٧/١٣، ج: ١٠١/٥٢.

في كيفية بدء النسل من آدم و حواء؛

٥٥٧

روى: ان بركه و نزله نزلتا من الجنة، فزوجهما شيث و يافث ابنا آدم، فولد لشيث غلام و ليافث جاريه، فلما أدركا تزوج الغلام من البنت فولد الناس (١).

بدر:

غزوه بدر

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، من سنة اثنتين من الهجرة، على رأس ثمانية عشر شهرا (٣).

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بواقعه بدر و قتل أبي جهل و غيره من المقتولين ببدر قبل الواقعة بتسع و عشرين يوما (٤).

قال الواقدي:

٥٥٨

و: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم بدر بالقلب أن تغور، ثم أمر بالقتلى فطرحوا فيها كلهم إلا أمية بن خلف، ثم وقف على أهل القلب، فناداهم رجلا رجلا: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فأني قد وجدت ما وعدني ربي حقا، بئس القوم كنتم لنبيكم، كذبتُموني و صدقتني الناس، و أخرجتُموني و آوانى الناس، و قاتلتُموني و نصرنى الناس. فقالوا: يا رسول الله، أ تنادى قوما قد ماتوا؟! فقال: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق. و فى روايه اخرى فقال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم و لكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني (٥).

أقول: فضل أهل بدر يذكر فى «حطب».

ص: ٢٤٠

١-١) ق: ٤١/٩/٥، ج: ٢٢٤/١١.

٢-٢) ق: ٤٤٧/٤٠/٦، ج: ٢٠٢/١٩.

٣-٣) ق: ٤٥٤/٤٠/٦، ج: ٢٣٢/١٩.

٤-٤) ق: ٢٧٩/٢٠/٦، ج: ٣٤٣/١٧.

٥-٥) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ٣٤٦/١٩.

أسمى من قتله أمير المؤمنين عليه السلام ببدر (١).

ما نقل عن شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم بدر (٢).

باب غزوه بدر الصغرى و ساير ما جرى فى تلك السنه الى غزوه الخندق (٣).

أقول: قال فى مجمع البحرين: بدر اسم موضع بين مكه و المدينه و هو إليها أقرب، يذكّر و يؤنث، و فيها كانت وقعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مع المشركين، و عن الشعبي:

انّ بدرا إسم بئر هناك.

بدع:

في ذمّ البدعه

@

باب النهي عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء

باب النهي عن الرهبانيه و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء (٤).

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع، و ما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب و أنّها من الشيطان (٥).

فيه ذمّ أبي الخطاب و أبي منصور و بنان و السرى و غيرهم.

٥٥٩

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من عمل في بدعه خلاه الشيطان و العباده، و ألقى عليه الخشوع و البكاء.

٥٦٠

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: أباي الله لصاحب البدعه بالتوبه، و أباي الله لصاحب الخلق السيء بالتوبه. فقيل: يا رسول الله، و كيف ذلك؟ قال: أما صاحب البدعه فقد أشرب قلبه حبها، و أما صاحب الخلق السيء فانه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه (٦).

ص: ٢٤١

١-١) ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٦٥/٤١.

٢-٢) ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٧٩/٤١.

٣-٣) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٠/٢٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٢، ج: ١١٣/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٢/٣١، ج: ٢١٣/٧٢.

٦-٦) ق: كتاب الكفر ١٢/٣٢، ج: ٢١٦/٧٢.

خبر الرجل الذي ابتدع دينا و دعى الناس إليه، ثم ندم و تاب و لم تقبل توبته (١).

٥٦١

معانى الأخبار: عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافرا؟ قال: أن يبتدع شيئا فيتولّى عليه و يبرأ ممّن خالفه (٢).

٥٦٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدى، فأظهروا البراءة منهم و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعة، و باهتوهم (٣) كيلا يطمعوا فى الفساد فى الإسلام و يحذرهم الناس و لا يتعلّمون من بدعهم، و يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به الدرجات فى الآخرة.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بأهل الريب: الذين يشكّون فى الدين و يشكّون الناس فيه بإلقاء الشبهات، و البدع فى الشرع ما حدث بعد الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم و لم يرد فيه نصّ على الخصوص، و لا يكون داخلا فى بعض العمومات، أو ورد نهى عنه عموما أو خصوصا، فلا يشمل مثل بناء المدارس و أمثالها الداخلة فى عموم إيواء المؤمنين و إسكانهم، و كإنشاء بعض الكتب العلمية و الألبسة و الأطقم المحدثه، فإنّها داخلة فى عمومات الحليّة، و ما يفعل منها على وجه العموم إذا قصد كونها مطلوبه على الخصوص بدعه، كما إذا عيّن أحد سبعين تهليله فى وقت مخصوص على أنّها مطلوبه للشارع فى خصوص هذا الوقت، بلا نصّ ورد فيها، كانت بدعه.

و بالجملة إحداث أمر فى الشريعة لم يرد فيها نصّ بدعه، سواء كانت أصلها مبتدعه أو خصوصيتها مبتدعه، فما ذكره المخالفون أنّ البدعه منقسمه بانقسام الأحكام الخمسه، تصحيحا لقول الثانى فى التراويح: (نعمت البدعه) باطل، إذ لا تطلق البدعه إلا على ما كان محرّما، كما

٥٦٣

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: كلّ بدعه ضلاله، و كلّ ضلاله سبيلها الى النار. قال الشهيد رحمه الله فى القواعد: محدثات الأمور بعد النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم

ص: ٢٤٢

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٣/٣٢، ج: ٢١٩/٧٢.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٣/٣٣، ج: ٢٢٠/٧٢.

٣- ٣) بهته بهتا أى أخذه بغته. (المجلسى).

معنى البدعه المحرّمه

معنى البدعه المحرّمه (٢).

عدّ الصادق عليه السّلام من الكبائر البدعه،

٥٦٤

قوله صلّى الله عليه وآله وسلم: من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه (٣).

٥٦٥

الغيبه للطوسي: قال أبو محمّد العسكري عليه السّلام لأبي هاشم الجعفرى: إذا قام القائم عليه السّلام أمر بهدم المناير و المقاصير التي في المساجد، و ذكر علته أنّها محدثه مبتدعه لم بينها نبى و لا حجّه (٤).

٥٦٦

قال النبى صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا ظهرت البدع في أمّتى، فليظهر العالم علمه، و الآء فعليه لعنه الله و الملائكته و الناس أجمعين (٥).

٥٦٧

و في روايه يونس بن عبد الرحمن: فإن لم يفعل سلب نور الإيمان، و قد تقدم ذلك في «أنس».

٥٦٨

و روى: أنّ من مشى الى صاحب بدعه فوقّه، فقد مشى في هدم الإسلام (٦).

أقول: و يأتي ما يتعلق بها في «رمض».

ذكر جملة من بدع الثانى

ذكر جملة من بدع الثانى (٧).

و منها صلاه التراويح (٨)، و منها وضع الخراج على أرض السواد، الى غير ذلك.

ذكر جملة من بدع الثالث (٩).

باب تفصيل مثالب الثالث و بدعه

باب تفصيل مثالب الثالث و بدعه (١٠).

ص: ٢٤٣

- ١-١) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٥/ج: ٢٠٣/٧٤.
- ٢-٢) ق: ٣٠٠/٢٣/٨، ج: -.
- ٣-٣) ق: ١٦٩/٢٩/١١، ج: ٢١٧/٤٧.
- ٤-٤) ق: ١٥٧/٣٧/١٢، ج: ٢٥٠/٥٠.
- ٥-٥) ق: ٥٧/١/١٤، ج: ٢٣٤/٥٧.
- ٦-٦) ق: ١٦٣/٣٩/١، ج: ٣٠٤/٢.
- ٧-٧) ق: ٢٣٤/٢٠/٨ و ٢٤٣، ج: -.
- ٨-٨) ق: ٢٩٩/٢٣/٨، ج: -.
- ٩-٩) ق: ٢٤٦/٢٠/٨، ج: -.
- ١٠-١٠) ق: ٣١٩/٢٦/٨، ج: -.

٥٦٩

الكافي: و من بدع الثالث إتمامه الصلاة بمنى بعد ست سنين من خلافته، فأمر علياً أن يصلّي بالناس القصر تماماً، فلم يقبل، فصلّي هو تماماً، فلما كان زمن معاوية صلّي ركعتين فغلبت عليه بنو اميّة فصلّي أربعا (١).

باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع في زمانه (٢).

باب البدعه و السنّه و الجماعه و الفرقه (٣).

باب البدع و الرأى و المقاييس (٤).

ذمّ مستعملى البدع و الرأى و القياس (٥).

بديع الزمان الهمداني

أقول: بديع الزمان هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني أبو الفضل، الشاعر المشهور، فاضل جليل إمامي أديب منشي، له المقامات و هو مبدعها، و نسج الحريري على منواله و زاد في زخرفها. و كان بديع الزمان من أعاجيب الزمان في الحفظ و البديهة، و كانت وفاته مسموما بمدينه هراه سنه (٣٩٨). و حكى أنه مات من السكته، و عجل دفنه فأفاق في قبره، و سمع صوته بالليل و أنهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لحيته و مات من هول القبر. و ذكره الثعالبي في (يتيمه الدهر) من جمله شعراء الصاحب بن عباد و أثنى عليه.

و قد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجيلي، و هو أيضا من أرباب الإنشاء و أهل الأدب، و هو غير بديع الزماني الهندي القهپائي الفقيه المحدث صاحب شرح الصحيفه السجّاديه، على منشيها آلاف السلام و التحية، و كان هذا الرجل

ص: ٢٤٤

١-١) ق: ٣٧١/٢٩/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.

٣-٣) ق: ١٥٠/٣٧/١، ج: ٢٦١/٢.

٤-٤) ق: ١٥٧/٣٩/١، ج: ٢٨٣/٢.

٥-٥) ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٤/١٣.

شيخ الإسلام بيلده يزد في عهد الشاه عباس الصفوي.

البدائع:

هو محمد بن محمود البلخي أحد شعراء عصر السلطان محمود، و من شعره:

جهان چون عروس است با رنگ و بو

دریغا که داماد خوار است او

چه باشی جوان کار پیری بساز

که اندر جوانی نماني دراز

ز پنجاه چون موی تو شد سپید

مدار از جوان زن بنیکی امید

عروس جوان گفت با پیر شاه

که موی سفید است مار سیاه

همیشه جوان و جوانمرد باش

ز دونی و بیحاصلی فرد باش

که نام جوانمرد اندر جهان

بود زنده نزد کهان و مهان

جوانمردی از کارها بهتر است

جوانمردی از خوی پیغمبر است (۱)

أقول: قد أخذ شعر أوله من

۵۷۰

کلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا قال: احذروا هذه الدنيا الخداعه الغداره، التي قد تزينت بحليها، وفتنت بغرورها، و غزت بآمالها، و تشوّفت لخطابها، فأصبحت كالعروس المجلوّه، و العيون إليها ناظره، و النفوس بها مشغوفه، و القلوب إليها تايقه، و هي لأزواجها كلهم قاتله، فلا الباقي بالماضي معتبر، و لا الآخر بسوء أثرها على الأول مزدجر، الى آخر ما قال (صلوات الله عليه).

بدل:

اشاره

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» (۲)

روايه شريفه في ذلك (۳).

ص: ۲۴۵

۱- ۱) يشير الشاعر الى الدنيا وفتنتها، فهي كالعروس الحسناء المعطره التي تستبعد-يا للأسف-أزواجها، و يدعو الى استثمار فتره الشباب القصيره المنقضيه الى تهينه زاد المشيب، فالدنيا ستصرف بلا شك مباحجها و تشيح عن الإنسان حالما يشتعل رأسه شيئا، فما الذي سيبقى للمرء غير عمله؟ ثم يدعو الشاعر الى التحلى بالرجوله و الشهامه و المروءه، و الى الإبتعاد عن السفاسف و التوافه، فالرجوله و الشهامه و المروءه كانت من صفات نبينا الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم.

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمة عليهم السلام

باب نادر في أنّ الأبدال هم الأئمة عليهم السلام (١).

٥٧١

الاحتجاج: روى عن الخالد بن الهيثم الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

انّ الناس يزعمون أنّ في الأرض أبدالاً، فمن هؤلاء الأبدال؟ قال: صدقوا، الأبدال الأوصياء، جعلهم الله (عزّ و جلّ) في الأرض بدل الأنبياء، إذ رفع الأنبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

بيان: ظاهر الدعاء المرويّ عن أم داوود عن الصادق عليه السّلام في النصف من رجب يدلّ على مغايره الأبدال للأئمة عليهم السّلام، لكن ليس بصريح فيها، فيمكن حمله على التأكيد، ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواصّ أصحاب الأئمة عليهم السّلام.

أقول: تقدّم في «الس» و يأتي في «قطب» ما يتعلق بالأبدال.

بديل بن ورقاء الخزاعيّ

بديل بن ورقاء الخزاعيّ كان عييه نصح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

جاء حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء في فتح مكّة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلما و بايعاه، فلما بايعاه بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه الى قريش يدعونهم الى الإسلام (٣).

٥٧٢

روى الشيخ في أماليه، بإسناده عن الأبناء، عن الآباء، الى أن ينتهي الى أبيهم بديل بن ورقاء قال: لما كان يوم الفتح، وقفني العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا رسول الله، هذا يوم قد شرفت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء و هو قعيد حيّه؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إحسر عن حاجبيك يا بديل. فحسرت عنهما، و حدرت لثامى، فرأى سوادا بعارضى، فقال: كم سنوك يا بديل؟ فقلت: سبع

١-١) ق: ٣٦٨/١١٣/٧، ج: ٤٨/٢٧.

٢-٢) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٢/٢٠.

٣-٣) ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١٠٣/٢١.

و تسعون يا رسول الله. فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: زادك الله جمالا و سوادا، و أمتعك و ولدك، و لكن رسول الله قد نيف على الستين و قد أسرع الشيب فيه، اركب جملك هذا الأورق (١) و ناد في الناد: أنها أيام أكل و شرب. و كنت جهيرا فرأيتني بين خيامهم و أنا أقول: أنا رسول رسول الله، يقول لكم: أنها أيام أكل و شرب.

بيان: قعيد حيه أى قاعد فى قبيلته يجالسهم و لا ينهض لأمر، قال الجوهرى:

القعيد: القاعد، و الجراد الذى لم يستو جناحه بعد، و قال الأصمعى: الأورق من الإبل الذى فى لونه بياض الى سواد، ثم المشهور أن هذا النداء كان فى حجة الوداع لا عام الفتح.

قال الجزرى فى

٥٧٣

حديث التشرىق: أنها أيام أكل و شرب و بعال. البعال: النكاح و ملاعبه الرجل أهله (٢).

شهادة عبد الله بن بديل فى صفين

أقول: بديل كزبير، ابن ورقا الخزاعى صحابى، و ابنه عبد الله بن بديل أيضا من الصحابه، و من السابقين الراجعين الى أمير المؤمنين عليه السلام، و المستشهدين بين يديه فى صفين بعد أن بالغ فى الخدمه.

روى أنه أقبل يضرب الناس يومئذ بسيفه قدما و يرتجز، و عليه يومئذ سيفان و درعان، فلم يزل يحمل حتى انتهى الى معاويه، و أزال معاويه عن مكانه و صمم على قتله، و جعل يطلب موقفه حتى انتهى إليه، فنادى معاويه فى الناس: ويلكم الصخره و الحجاره إذا عجزتم عن السلاح، فرضخه الناس بالحجاره حتى الجنوه، فسقط فاقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه رحمه الله، و جاء معاويه و عبد الله بن عامر حتى وقفا عليه، فألقى عبد الله عمامة على وجهه و ترخم عليه، و كان له أخا و صديقا من قبل،

ص: ٢٤٧

١-١) الأورق من الإبل ما فى لونه بياض الى سواد.

٢-٢) ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١١٦/٢١.

فقال معاويه: اكشف عن وجهه، فقال: لا و الله لا يمثل به و فى روح، فقال له معاويه:

قد وهبناه لك، فكشف عن وجهه، فقال معاويه: هذا كبير القوم و ربّ الكعبة، اللهم ظفّرني بالأشتر النخعيّ و الأشعث الكندي.

ثمّ اعلم أنّه ينتهي الى هذا الرجل الجليل الشيخ السعيد قدوه المفسّرين أبو الفتوح الرازيّ، صاحب التفسير المعروف، و يأتي إليه الإشاره في محلّه إن شاء الله تعالى.

بدن:

باب ما به قوام بدن الإنسان و تشرح أعضائه

باب ما به قوام بدن الإنسان و تشرح أعضائه (١).

٥٧٤

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: بني الجسد على أربعة أشياء: الروح و العقل و الدم و النفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل، فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و بقي الدم و النفس.

قال المجلسي: كان المراد بالروح: النفس الناطقه في البرزخ لا تفارقها العلوم و المعارف، بل تترقى فيها كما يظهر من الأخبار، و بالنفس: الروح الحيوانيّه، فهي مع الدم الحامل لها تبقيان في البدن و تضمحلان.

٥٧٥

و قوله عليه السّلام: فإذا رأى الروح أي بعد مفارقه البدن، و الرؤيه بمعنى العلم، أو بعين الجسد المثالي (٢).

أقول: البدن كما في مجمع البحرين ما سوى الرأس و الأطراف، و بدن القميص مستعار منه، و هو ما يقع على الظهر و البدن دون الكمين. و في حديث عليّ عليه السّلام:

أما كنت جارا لكم جاوركم بدني أياما. قيل أئما قال ذلك، لأنّ مجاورته إيّاهم أئما كانت بجسده، لا- بنفسه المجاوره للملائكه، المقبله على العالم العلوي بكليتها، المعرضه عن العالم السفلي.

باب آخر فيما ذكره الحكماء و الأطباء في تشرح البدن و أعضائه (٣).

ص: ٢٤٨

١- ١) ق: ٤٧١/٤٣/١٤، ج: ٢٨٤/٦١.

٢- ٢) ق: ٤٧٢/٤٣/١٤، ج: ٢٩٢/٦١.

٣- ٣) ق: ٤٨٤/٤٩/١٤، ج: ١/٦٢.

بذر:

باب الإقتصاد و ذم الإسراف و التبذير

باب الإقتصاد و ذم الإسراف و التبذير (١).

٥٧٦

عن الصادق عليه السلام: ليس السخى المبدّر الذى ينفق ماله فى غير حقّه، و لكنّه الذى يؤدّى إلى الله (عزّ و جلّ) ما فرض عليه فى ماله من الزكاه و غيرها (٢).

باب الإسراف و التبذير و حدّهما

باب الإسراف و التبذير و حدّهما (٣).

٥٧٧

تفسير العياشى: الصادق عليه السلام: من أنفق شيئاً فى غير طاعه الله فهو مبدّر، و من أنفق فى سبيل الخير فهو مقتصد.

٥٧٨

تفسير العياشى: عن بشر بن مروان قال: دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام فدعى برطب، فأقبل بعضهم يرمى بالنوى، قال: و أمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال: لا تفعل، أنّ هذا من التبذير و الله لا يحبّ الفساد (٤).

باب آخر فى ذمّ الإسراف و التبذير زائدا على ما تقدّم (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «سرف»، و التبذير: التفريق، و أصله القاء البذر و طرحه، فاستعير لكلّ مضيع لماله.

قال الله تعالى: «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ» (٦)، و قال تعالى: «وَلَا»

ص: ٢٤٩

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٤/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٠/٤٩، ج: ٣٥٢/٧١.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٢/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٣/٧٥.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٢٠١/٧٨، ج: ٣٠٣/٧٥.

٦-٦) سورة الإسراء/الآيه ٢٧.

«تُبذَرُ تَبْدِيرًا»

(١)

بذرج:

باب الباذروج

باب الباذروج (٢).

٥٧٩

قال الصادق عليه السلام: كَأَنِّي انظر الى الباذروج في الجنة.

بيان: الباذروج، بفتح الذال المعجمه: المشهور أَنَّهُ الریحان الجبلی، و شبيه بالریحان البستانی، إلاَّ انَّ ورقه أعرض، و كان أحبَّ البقول الى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم.

٥٨٠

و قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم لَمَّا نظر إليه: هذا الحوك (٣) كَأَنِّي انظر الى منبته في الجنة.

٥٨١

و في جملة من الروایات عنهم عليهم السلام قالوا: الباذروج لنا (٤).

٥٨٢

مكارم الأخلاق: و ذكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم الحوك، و هو الباذروج، فقال: بقلتي و بقله الأنبياء قبلي، و اني انظر الى شجرتها نابته في الجنة.

و عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج.

و قال عليه السلام:

الحوك بقله الأنبياء. اما أنّ فيه ثمان خصال: يمرء الطعام، ويفتح السيدد، و يطيب النكهه، و يشهى الطعام، و يسهل الدم، و هو أمان من الجذام، و إذا استقرّ فى جوف الإنسان قمع الداء كله. ثم قال: أنّه يزّين به أهل الجنة موائدهم.

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه و آله و سلم: من أكل من بقله الباذروج أمر الله (عزّ و جلّ) الملائكة يكتبون له الحسنات حتّى يصبح.

الكاظمى عليه السلام: اننى أحبّ أن أستفتح به الطعام، فأنه يفتح السدد، و يشهى الطعام و يذهب بالسلّ، و ما أبالى إذا فتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فأنى لا أخاف داء و لا غائله.

و قال لمن حضره: اختم به طعامك، فأنه يمرء ما قبل، و يشهى ما بعد، و يذهب

ص: ٢٥٠:

١-١) سورة الإسراء/الآية ٢٦.

٢-٢) ق: ١٤/٨٧/٨٥٧، ج: ٦٦/٢١٣.

٣-٣) بالفتح أى الباذروج.

٤-٤) و فى بعض الروايات: و الجرجير لبني أمّيه. (منه مدّ ظله).

بالثقل، و يطيب الجشاء (١).

٥٨٨

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أدرك الرطب و نضح العنب، ذهب ضرر الباذنجان.

٥٨٩

و قال عليه السلام: كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كلّ داء.

٥٩٠

و قال عليه السلام: أنه جيّد للمرّه السوداء و لا يضرّ بالصفراء.

٥٩١

و قال عليه السلام: عليكم بالباذنجان البورانى فإنه شفاء يؤمن من البرص، و المقلّى بالزيت. و قال: أكثروا من الباذنجان عند جداد النخل، فإنه شفاء من كلّ داء، و يزيد فى بهاء الوجه، و يبين العروق، و يزيد فى ماء الصلب.

٥٩٢

الدعوات: كان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى دار جابر، فقدم إليه الباذنجان، فجعل يأكل. فقال جابر: إنّ فيه لحراره. فقال: يا جابر مه، أنّها أوّل شجره آمنت بالله، اقلوه و أنضجوه و زيتوه و لبنوه فإنه يزيد فى الحكمه.

٥٩٣

المحاسن: عن أبى الحسن الثالث عليه السلام أنه قال لبعض قهارمته: استكثر لنا من الباذنجان فإنه حار فى وقت الحراره، و بارد فى وقت البروده، معتدل فى الأوقات كلّها، جيّد على كلّ حال.

بيان:

قال المجلسى: لا يبعد أن تكون هذه الخواص لنوع يكون معتدلاً فى الكيفيات، فأنّا قد أكلناه فى المدينه الطيبه و الحجاز و كان فى غايه اللطافه و الاعتدال، فمثل هذا لا يبعد أن تكون فيه حراره و لا تكون مولده للسوداء، و كونه حاراً فى وقت الحراره يحتمل وجهين: الأوّل أن يكون المعنى كون البدن محتاجاً

ص: ٢٥١

الى الحراره أو الى البروده، و حيثذ وجه صحه ما ذكره عليه السّلام أنّ المعتدل يفعل البروده فى المحرورين و الحراره فى المبرودين. و الثانى أن يكون المراد كون الهواء حارا أو باردا، فوجهه أنّ المتولّد فى الهواء الحارّ يكون حارا، و فى الهواء البارد يكون باردا، و قد يقال: يمكن أن يكون نفعه و دفع مضارّه لموافقته قول الأئمه عليهم السّلام، فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس و تصديقهم لأئمتهم، و مع العمل بها يدفع الله ضرره بقدرته، كما ترى جماعه من المؤمنين المخلصين يعملون بما يروى من علمهم عليه السّلام و يتفعلون به، و إذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التجربه ربّما يتضرّر به (١).

ص: ٢٥٢

باب الباء بعده البراء

برء:

البراء بن عازب

٥٩٤

رجال الكشّى: عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال للبراء ابن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنّا بمنزله اليهود قبل أن نتبعك، تخفّ علينا العباده، فلما اتّبعتك و وقع حقايق الإيمان فى قلوبنا وجدنا العباده قد تشاقلت فى أجسادنا، قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فمن ثمّ يحشر الناس يوم القيامة فى صور الحمير و تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة. ثمّ قال أبو عبد الله عليه السّلام: ما بدأ لكم ما من أحد يوم القيامة الاّ و هو يعوى عوى البهائم أن اشهدوا لنا و استغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين (١).

٥٩٥

العلوى عليه السّلام فى كتاب كتبه الى أصحابه بعد منصرفه من النهروان قال:

فدفعوا الأنصار عن دعوتها و منعونى حقّى منها، فأتانى رهط يعرضون علىّ النصر، منهم ابنا سعيد و المقداد بن الأسود، و أبو ذرّ الغفارىّ، و عمّار بن ياسر، و سلمان الفارسىّ، و الزبير بن العوّام، و البراء بن عازب (٢).

٥٩٦

المناقب: قال أمير المؤمنين عليه السّلام للبراء بن عازب: يقتل ابنى الحسين عليه السّلام و أنت حىّ لا تنصره.

فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق و الله أمير المؤمنين عليه السلام و جعل

ص: ٢٥٣

١-١) ق: ٢٤٧/٤١/٣، ج: ١٩٢/٧.

٢-٢) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

يتلّهُف (١).

أقول: البراء بن عازب، بالعين المهملة و الزاي المعجمه، الأنصاري الخزرجي، صحابيّ نقل أنّه غزا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أربع عشره غزوه و افتتح الرىّ سنه أربع و عشرين صلحا أو عنوه، و نزل الكوفه و ابتنى بها دارا، و مات بها أيام مصعب بن الزبير، و فيه مدح و ذم. و عن الاستيعاب أنّه شهد الجمل و صفّين و النهروان، انتهى.

و روى أنّه كتّم حديث غدیر خم فعمى، و الله العالم.

البراء بن مالك:

البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك، شهد أحدا و الخندق، و قتل يوم تستر، و عن أسد الغابه أنّه شهد أحدا و المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الآ بدر، و كان شجاعا مقداما، الى أن ذكر أنّه قتل يوم تستر سنه عشرين، أو ثلاث و عشرين، أو تسع عشره بعد أن قتل مبارزه مائه رجل سوى من شرك في قتله، انتهى. و عن الفضل بن شاذان قال: من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام البراء بن مالك، انتهى.

و تستر كجندب معرّب شوشتر، و قبر البراء هناك يزار.

البراء بن معرور

البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي السلمى، أبو بشر، من النقباء، توفى على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هو الذى فعل ثلاثه أفعال جرت (به) (٢) السنّه: استعمل الماء فى الاستنجاء، و أوصى بثلث ماله، و أوصى أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى القبلة حين كان صلّى الله عليه و آله و سلّم بمكّه.

٥٩٧

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينه

ص: ٢٥٤

١-١) ق:٥٨٥/١١٣/٩، ج:٣١٥/٤١. ق:١٦٠/٣١/١٠، ج:٢٦٢/٤٤.

٢-٢) بها.

و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بمكّه، و المسلمون يصلّون الى بيت المقدس، فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، فجرت فيه السنّه و نزل به الكتاب (١).

٥٩٨

و قال في (المنتقى) في حوادث السنه الأولى من الهجره: و فيها مات البراء بن معرور، و كان أول من تكلم ليله العقبه حين لقي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم السبعون من الأنصار فبايعوه، و هو أحد النقباء، توفي قبل قدوم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم المدينة بشهر، فلما قدم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم انطلق بأصحابه فصلّى على قبره و قال: «اللهم اغفر له و ارحمه و ارض عنه و قد فعلت»، و هو أول من مات من النقباء (٢).

أقول: و يستفاد من الروايات العاميه أنه أول من توجه الى الكعبه فى الصلاه، و كان ذلك فى سفر حجّه، ثم أوصى بتوجهه عند الدفن كما عن أسد الغابه و غيره.

و عن جامع الأصول قال: أبو بشر البراء بن معرور، بفتح الميم و سكون المهمله و ضمّ الراء الأولى، الأنصارى السلمى، كان أول من بايع ليله العقبه، و أول من استقبل الكعبه فى الصلاه من الخزرج، و هو أول من أوصى بثلاث ماله، سيّد الأنصار و كبيرهم، انتهى. قلت: و أمّا ما ورد فى (٣).

٥٩٩

الكافى: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لبنى سلمه: يا بنى سلمه، من سيّدكم؟ قالوا:

يا رسول الله، سيّدنا رجل فيه بخل. فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، و أىّ داء أدوى من البخل. ثم قال:

بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور (٤).

ص: ٢٥٥

١-١) ق:٦٩٦/٦٧/٦ و ٧٠١، ج:١٠٨/٢٢ و ١٢٧.

٢-٢) ق:٤٣٢/٣٧/٦، ج:١٣٢/١٩.

٣-٣) ق:٢٩١/٢٣/٦، ج:٣٩٦/١٧.

٤-٤) ق:٢٩٤/٢٣/٦، ج:٤٠٨/١٧.

كنيه عامر بن مالك العامري الكلابي ملاعب الأسته.

سوره براءه

باب نزول سوره براءه، و بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علينا عليه السلام بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكة (١).

٦٠٠

اقبال الأعمال: في أول يوم من ذى الحجة بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوره براءه مع أبي بكر، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علينا عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه و رده بالروحاء يوم الثالث منه، ثم أداها الى الناس يوم عرفه، و يوم النحر قرأها عليهم في الموسم (٢).

في عزل أبي بكر عن أداء براءه، و ما قال في ذلك المخالفون، و ما قال المجلسي في جوابهم و الاحتجاج عليهم (٣).

باب كفر من سب علينا عليه السلام أو تبرأ منه (٤).

في وجوب البراءه من أعداء الله

في وجوب البراءه من أعداء الله (٥).

٦٠١

و فيما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام و شرايع الدين قوله عليه السلام:

و الإيمان هو أداء الأمانه و اجتناب جميع الكبائر، و هو معرفه بالقلب، و إقرار

ص: ٢٥٦

١- ١) ق: ٦١/٦، ج: ٢٦٤/٢١. ق: ٥٤/٩، ج: ٢٨٤/٣٥. ق: ٣٠١/٦٢، ج: ١٧١/٣٨.

٢- ٢) ق: ٥٤/٩، ج: ٢٨٥/٣٥.

٣- ٣) ق: ٢٥٣/٢٢، ج: ٢٥٦-٢٥٣، ج: -.

٤- ٤) ق: ٤١٦/٨٧، ج: ٣١١/٣٩.

٥- ٥) ق: ٣٦٩/١٢١، ج: ٥٢/٢٧. ق: ٢٠٧/٢٠، ج: -.

باللسان، و عمل بالأركان، الى أن قال عليه السّلام: و البراءة من الذين ظلموا آل محمّد عليهم السّلام و همّوا باخراجهم و سنّوا ظلمهم، و غيروا سنّه نبيهم، و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و نكثوا بيعه إمامهم و أخرجوا المرأه و حاربوا أمير المؤمنين عليه السّلام و قتلوا الشيعة، واجبه (١).

استبراء الحيوان الجلال

بيان استبراء الحيوان الجلال (٢).

٦٠٢

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام عن آباءه عليهم السّلام قال: قال عليّ عليه السّلام:

الناقة الجلاله لا يحجّ على ظهرها و لا يشرب لبنها و لا يؤكل لحمها حتّى يقيد أربعين يوماً، و البقره الجلاله عشرين يوماً، و البطه الجلاله خمسّه أيام، و الدجاج ثلاثه أيام.

٦٠٣

و فى دعائم الإسلام: و الشاه ثلاثه أيام. و اختلفوا فيما يحصل به الجلل، فالمشهور أنّه يحصل بأن يغتذى الحيوان بعذره الإنسان لا غير، و ألحق أبو الصلاح بالعذره غيرها من النجاسات، و هو ضعيف، و النصوص و الفتاوى المعتبره خاليه عن تقدير المدّه التى يحصل فيها ذلك، و يظهر من بعض الروايات أن تكون العذره غذاؤه، و من بعضها أنّ الخلط لا يوجب الجلل، و قدّره بعض بأن ينمو ذلك فى بدنه و يصير جزء منه، و بعضهم بيوم و ليله، و آخرون بأن يظهر النتن فى لحمه و جلده. و قال الشيخ فى الصراط المستقيم و تحف العقول أنّ الجلاله هى التى تكون أكثر علفها العذره، فلم يعتبر تمخض العذره، و الظاهر فى مثله الرجوع الى صدق الجلل عرفاً، و فى معرفته إشكال، و الأشهر طهاره الجلال (٣).

ص: ٢٥٧

١- ١) ق: ١٧٤/٢٤/٤، ج: ٣٥٢/١٠. ق: كتاب الايمان ١٧٣/٢٤، ج: ٢٤١/٦٨.

٢- ٢) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٤٩/٦٥.

٣- ٣) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٠/٦٥.

برث:

[مسجد براثا]

٦٠٤

أمالى الطوسى: فضل أرض براءا و أنها بيت مريم و أرض عيسى عليهما السلام و فيها عين مريم التى انبعت لها، و أنّ فيها صخره بيضاء عليها وضعت مريم عيسى من عاتقها، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخره و صلى إليها و أقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، و صلى فى براءا إبراهيم عليه السلام (١).

فضل مسجد براءا فى أنّه صلى فى مسجد براءا عيسى و أمّه و إبراهيم الخليل عليهم السلام (٢).

نزول أمير المؤمنين عليه السلام فى براءا و كلامه مع راهب هناك يسمّى الحباب (٣).

باب فضل مسجد براءا و العمل فيه (٤).

قال المجلسى: هذا المسجد الآن موجود، و هو قريب من وسط الطريق من بغداد الى مشهد الكاظمين عليهما السلام، و يستحبّ الصلاة و طلب الحوائج فيه، و قال الشهيد رحمه الله فى (الذكرى): و من المساجد الشريفه مسجد براءا فى غربى بغداد، و هو باق الى الآن رأيتّه و صلّيت فيه.

أقول: و هذا المسجد الشريف فى زماننا باق و قد صلّيت فيه مراراً. قال الحموى فى (معجم البلدان): براءا بالشاء المثله و القصر: محلّه كانت فى طرف بغداد فى قبله الكرخ و جنوبى باب محوّل، و كان لها جامع مفرد تصلّى فيه الشيعة و قد خرّبت عن آخره، قال: و فى سنه (٣٢٩) فرغ من جامع براءا و اقيمت فيها الخطبه، و كان

ص: ٢٥٨

١- ١) ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٤٣٧/٣٣. ق: ٣٨٣/٦٦/٥، ج: ٢١١/١٤. ق: ٣٧١/٥٨/٩، ج: ٥٠/٣٨.

٢- ٢) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٧/١٤.

٣- ٣) ق: ١٥٩/٣١/١٣، ج: ٢١٨/٥٢.

٤- ٤) ق: ٢٢٢/٥٣/٢٢، ج: ٢٦/١٠٢.

قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابه، فكبسه الراضى بالله و أخذ من وجده فيه و حبسهم، و هدمه حتّى سوّى به الأرض، و أنهى الشيعة خبره الى بجكم الماكانى أمير الأمراء ببغداد فأمر بأعاده بنائه و توسيعه و إحكامه، و كتب فى صدره اسم الراضى، و لم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الخمسين و أربعمائنه ثمّ تعطلت الى الآن. و كانت براءا قبل بناء بغداد قريه يزعمون أنّ علياً مرّ بها لَمّا خرج لقتال الحروريّه بالنهروان، و صلى فى موضع من الجامع المذكور، و ذكر أنّه دخل حماماً كان فى هذه القريه، و قيل: بل الحمام التى دخلها كانت بالعتيقه محلّه ببغداد خرّبت أيضاً.

و ينسب الى براءا هذه أبو شعيب البرائى العابد، كان أوّل من سكن براءا فى كوخ يتعبّد فيه، فمَرّت بكوخه جاريه من أبناء الكتّاب الكبار و أبناء الدنيا كانت ربّيت فى القصور، فنظرت الى أبى شعيب فاستحسنّت حاله و ما كان عليه، فصارت كالأسير له، فجاءت الى أبى شعيب و قالت: أريد ان أكون لك خادمه. فقال لها: إن أردت ذلك فتعزّى من هيئتك و تجردى عنيّ أنت فيه حتّى تصلحى لِمَا أردت، فتجردت عن كلّ ما تملكه و لبست لبسه النساك و حضرته فتزوّجها، فلَمّا دخلت الكوخ رأت قطعه خصاف

كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى، فقالت: ما أنا بمقيمه عندك حتى تخرج ما تحتك، لأنني سمعتك تقول إن الأرض تقول: يا بن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً و أنت غدا في بطني، فرماها أبو شعيب، و مكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عباده، و توفياً على ذلك، انتهى.

برج:

ابن البراج

أقول: ابن البراج هو عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج، أبو القاسم عزّ المؤمنين وجه الأصحاب و فقيهم، لُقّب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس

ص: ٢٥٩

مده عشرين أو ثلاثين سنة، له المهذب و الموجز و الكامل و الجواهر و عماد المحتاج و غير ذلك. قرأ على السيد و الشيخ رحمهما الله، توفي تاسع شعبان سنة (٤٨١)، و طرابلس بفتح الطاء المهملة و ضمّ الباء الموحّده و اللام: بلده بالشام و بلد بالمغرب.

برد:

اشاره

[البرد]

٦٠٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البرد لا يؤكل، لأنّ الله سبحانه يقول: «فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» (١).

بيان: الاستدلال بالآيه لدلالاتها على أنّ اصابته نقمه.

٦٠٦

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يأكل البرد و يتفقد ذلك أصحابه فيلتقطوا له فيأكله و يقول: أنّه يذهب بأكله الأسنان.

بيان: هذا يدلّ على مدح البرد، و ما دلّ على ذمّه كان أقوى سنداً، إذ الظاهر أنّ هذا الخبر عامي، و يمكن الجمع بأنّ التجويز إذا كانت في الأسنان أكله أو مظنه ذلك، فيكون أكله للدواء، و إن كان بعيداً (٢).

أمالي الطوسي: في حديث كافور الخادم، قال أبو الحسن الهادي عليه السلام: يا ويلك أ ما عرفت أنني لا أتطهر إلا بماء بارد فسخت لي ماء فتركته في السطل (٣).

أقول:

٦٠٨

عن (فلاح السائل): رأيت في بعض الأحاديث: أنّ مولانا علياً عليه السلام كان يغتسل في الليالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة الليل.

٦٠٩

النبوي: إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالصلاة، فإنّ الحرّ من فيح جهنّم .

قال الصدوق: معنى (أبردوا بالصلاة) أي اعجلوا بها من البريد، و كلام المجلسي في ذلك (٤).

ص: ٢٦٠

١-١) سورة النور/الآية ٤٣.

٢-٢) ق: ١٤/٢١٥/٩٠٣، ج: ٤٥٠/٦٦.

٣-٣) ق: ١٢/٣١/١٢٩، ج: ١٢٦/٥٠.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة/٤٩/٦ و ٥٠، ج: ١٦/٨٣ و ١٩.

بريد العجلي

بريد، بضمّ الباء و فتح الراء، ابن معاوية العجلي، بكسر العين و سكون الجيم، أبو القاسم عربي، روى أنّه من حواربيّ الباقر و الصادق عليهما السلام، و روى عنهما، و مات في حياه أبي عبد الله عليه السلام و هو وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه، له محل عند الأئمة عليهم السلام. قال الكشي: أنّه ممّن اتّفقت العصابة على تصديقه و ممّن انقادوا له بالفقه.

٦١٠

و روى عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشّر المختين بالجنة بريد بن معاوية العجليّ و أبو بصير ليث بن البختری المرادي و محمّد بن مسلم و زرارته، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه، لو لا هؤلاء انقطع آثار النبوه و اندرست.

و روى أيضا عنه عليه السّلام قال: ما أحد أحميا ذكرنا و أحاديث أبى الأزراره و أبو بصير ليث المرادى و محمّد بن مسلم و بريد بن معاويه العجلّى، و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين و أمناء أبى على حلال اللّٰه و حرامه، و هم السابقون اليّنا فى الدنيا، و السابقون اليّنا فى الآخرة.

و عنه عليه السّلام قال: أوتاد الأرض و أعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، و بريد بن معاويه، و ليث بن البخترى، و زراره بن أعين... الى غير ذلك.

بريده الأسلمى

بريده الأسلمى صحابى أسلم حين اجتاز النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم مهاجرا الى المدينة. قال فى (المنتقى):

و روى عن عبد اللّٰه بن بريده، عن أبيه: انّ النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم كان لا يتطيّر و كان يتفأل،

و كانت قريش جعلت مائه من الإبل فيمن يأخذ نبيّ اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: فيردّه عليهم حين توجّه الى المدينة، فركب بريده فى سبعين راكبا من أهل بيته من بنى

سهم، فتلقّى نبيّ اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم، فقال نبيّ اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: من أنت؟ قال: أنا بريده، فالتفت الى أبى بكر فقال: برد أمرنا (١).

إعلام الورى: قال النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم لبريده الأسلمى: ستبعث بعوث فكن فى بعث يأتى خراسان، ثم اسكن مدينة مرو، فإنّه بناها ذو القرنين و دعا لها بالبركه و قال:

لا يصيب أهلها سوء (٢).

إخبار بريده حذيفه بن اليمان بأمر النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم أصحابه أن يسلموا علىّ علىّ عليه السّلام بإمره المؤمنين، و

إنكار بريده على الرجلين في أخذهما حقَّ عليّ عليه السَّلام، واعتزاله عن الناس الى أن مات بخراسان (٣).

احتجاجه على أبي بكر (٤).

في غزوه عمرو بن معدى كرب اصطفى أمير المؤمنين عليه السَّلام لنفسه جاريه، فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي الى النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ ليقع في عليّ ويشكوه (٥).

شكايه بريده عن أمير المؤمنين عليه السَّلام الى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ و غضب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ

ص: ٢٦٢

١-١) أى سهل، من العيش البارد و هو الناعم السهل. (منه).

٢-٢) ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٤٠/١٩.

٣-٣) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٢/١٨.

٤-٤) ق: ٢٠/٣/٨، ج: ٩١/٢٨.

٥-٥) ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢١/٢٨.

٦١٦

و قوله: من كنت وليه (١).

روايه عبد الله بن بريده عن أبيه ما يقرب من ذلك (٢).

روايه عمرو بن خضيب أخى بريده الأسلمي حديث التسليم على عليّ عليه السَّلام بإمره المؤمنين (٣).

احتجاج بريده على الرجلين بحديث التسليم على عليّ عليه السَّلام بإمره المؤمنين، و كان رجلا مفهما جريًا على الكلام (٤).

المناقب: أنشد بريده الأسلمي (٥):

أمر النبيّ معاشرًا

هم أسوه و لهازم

أن يدخلوا و يسلموا

تسليم من هو عالم

مستيقن أن الوصي

هو الإمام القائم

أكثر أحاديث التسليم على علي عليه السلام بإمره المؤمنين من قوله عن بريده، وفي تمام أحاديث الباب أنّ الرجلين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا من الله أم من رسوله؟

أقول: نقل عن العلامة الطباطبائي بحر العلوم أنه قال في ترجمه بريده: يقال له أبو سهل صاحب لواء، وأسلم حين اجتاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجرا إلى المدينة، وشهد

ص: ٢٦٣

١-١) مولاه فعلى مولاه (خ ل).

٢-٢) ق: ٢٢٨/٥٢/٩ و ٢٣٢، ج: ٢٢٠/٣٧ و ٢٣٤. ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٨/٣٨. ق: ٤٢١/٨٨/٩، ج: ٣٣٢/٣٩.

٣-٣) ق: ٢٨٧/٦١/٩، ج: ١١٥/٣٨. ق: ٣٣٨/٦٦/٩، ج: ٣٢٥/٣٨. ق: ٤٠٨/٨٦/٩ و ٤٠٩، ج: ٢٧٦/٣٩ و ٢٨١.

٤-٤) ق: ٢٤٦/٥٤/٩، ج: ٢٩٠/٣٧.

٥-٥) ق: ٢٥١/٥٤/٩، ج: ٣٠٩/٣٧.

خيرا و بلى فيه بلاء حسنا، وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو وتوفي فيها سنة (٦٣) ثلاث و ستين، وقد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه الكشي عنه، انتهى.

و ممّا يشهد بجلالته ما ورد أنّه ممّن شهد دفن فاطمه (صلوات الله عليها) ففى:

٦١٧

روضه الواعظين: فلما أن هدأت العيون، ومضى شطر من الليل، أخرجها على والحسن والحسين عليهم السلام، وعمار والمقداد (العقيل) (١) والزبير وأبو ذرّ وسلمان وبريده، ونفر من بنى هاشم وخواصه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل (صلوات الله عليها).

أبو برده الأشعري

أبو برده: يطلق على جماعه، منهم أبو برده بن أبي موسى الأشعري، ذكره ابن أبي الحديد في المبغضين لأمر المؤمنين عليه السلام، وأنه ورث البغضه عن أبيه لا عن كلاله. و روى أنّه قال لأبي العاديه قاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك، فقبلها و قال: لا تمسك النار أبدا.

قلت: و هو أحد من سعى فى قتل حجر بن عدى الكندى، و أمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله رب العالمين، شهد أنّ حجر بن عدى خلع الطاعة و فارق الجماعة، و لعن الخليفة و دعا الى الحرب و الفتنة، و جمع إليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعه و خلع أمير المؤمنين معاويه، و كفر بالله كفره صليعاء (٢).

ص: ٢٦٤

١-١) عقيل.

٢-٢) صليعاء كحميراء: الداهية و الأمر الشديد أو السوء الشنيعه المكشوفه.

أبو بردة بن عوف الأزدي

مجالس المفيد: كان عثمانيا تخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، و حضر معه صفين على ضعف يه فى نصرته، قال أبو الكنود: و كان أبو بردة مع حضوره صفين يوافق أمير المؤمنين عليه السلام و يكاتب معاويه سرا، فلما ظهر معاويه أقطعه قطعيه بالفلوجه و كان عليه كريما (١).

قلت: و هو الذى بعته ابن زياد مع زحر بن قيس و الرؤوس المطهره الى الشام.

أبو بردة بن نيار، بالنون المكسوره و الياء المثناه من تحت، الأنصارى خال البراء ابن عازب، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و شهد العقبة مع السبعين و شهد بدرًا و أحدا و ساير المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و شهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام.

أم بردة زوجه البراء بن أوس، يأتى ذكرها فى «إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم».

برر:

ما يتعلق ببر الوالدين يحىء فى «ولد».

قال الطبرسى رحمه الله: البر أصله من السعه، و منه البرّ خلاف البحر، و الفرق بين البرّ و الخير أنّ البرّ هو النفع الواصل الى الغير ابتداء مع القصد على ذلك، و الخير يكون خيرا و إن وقع عن سهو، و ضدّ البرّ العقوق، و ضدّ الخير الشرّ (٢).

أثر البرّ بالوالدين و فضله تقدّم فى «أثر» و يأتى فى «ولد».

أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله بن أبى بحسن صحبه والده المنافق و الرفق به، مع أنّه قال فى رسول الله صلى

اللّٰه عليه وآله وسلّم ما قال (٣).

حكاية برّ بعض طيور الماء بوالديه (٤).

ص: ٢٦٥

١-١) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥٣/٣٢.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٤/٢، ج: ٤١/٧٤.

٣-٣) ق: ٥٤٧/٤٨/٦، ج: ٢٨٨/٢٠.

٤-٤) ق: ٢٩٢/٣١/١٤، ج: ٤١/٦٠.

برير بن خضير

برير بن خضير هو الذى أمره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن يكلم القوم، فتقدم و قال: يا قوم، اتقوا الله فانّ ثقل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم قد أصبح بين أظهركم... الخ (١).

أقول: برير مصغراً، ابن خضير بالمعجمتين مصغراً أيضاً، الهمداني بسكون الميم، كان عبدا زاهدا قاريا للقرآن، من شيوخ القراء، و أقرء أهل زمانه يعلم الناس القرآن، و كان من عباد الله الصالحين، و كان شجاعا جليلا من أشرف أهل الكوفة من همدان، الذين

٦١٨

قال فيهم أمير المؤمنين عليه السلام:

فلو كنت بؤابا على باب جنّه

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

و له فى الطّفّ قضايا و مواعظ و كلمات تكشف عن قوّه إيمانه، مثل قوله للحسين عليه السلام: و الله يا بن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، تقطّع فيك أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا، لا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيّهم، أفّ لهم غدا ما ذا يلاقون، ينادون بالويل و الثبور فى نار جهنم.

٦١٩

و روى: أنّ الحسين عليه السلام أمر فى غده يوم عاشوراء بفسطاط فضرب، ثمّ دخل ليطلّى، فروى أنّ برير بن خضير و عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصارى وقفا على باب الفسطاط ليطلّيا، فجعل برير يضاحك عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن:

يا بربر أضحك! ما هذه ساعه باطل. فقال بربر: لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل كهلا ولا شابا، وإنما أفعل ذلك استبشارا بما نصير إليه، فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيا فنعالجهم ساعه ثم نعانق الحور العين، إلى غير ذلك (٢).

ص: ٢٦٤

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٩٣، ج: ٥/٤٥.

١-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٢، ج: ١/٤٥.

بربره

٦٢٠

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في بربره بشيئين: قضى فيها بأن الولايه لمن اعتق، وقضى لها بالتخير حين أعتقت، وقضى صلى الله عليه وآله وسلم إن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هديه لا بأس بأكله (١).

أقول: في مجمع البحرين: بربره بالباء الموحدة والياء المشددة من تحت المتوسطه بين الرائين المهملتين وفي الآخر هاء: مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث، بضم الميم والغين المعجمه وبعدها ياء مشددة ثم ثاء مثله، فاشترتها عائشه وأعتقها، فخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن شاءت بقيت عنده، وإن شاءت فارقت، انتهى.

البربري و ما ورد فيه

البربري و ما ورد فيه (٢).

أقول: البربري نسبة الى بربر، بموحدة تين و مهملتين كجعفر، وهو اسم يشمل قبائل كثيره في المغرب، من برقه إلى آخر المغرب على البحر المحيط، وفي الجنوب الى بلاد السودان، وهم أمم و قبائل لا تحصى.

برز:

أبو برزه

٦٢١

كشف اليقين: عن أبي برزه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله عز وجل عهد إلى في عهدا

فقلت: اللهم بين لي. قال: اسمع. قلت: اللهم قد سمعت.

قال: أخبر علياً أنه أمير المؤمنين و سيد الوصيين (٣).

ص: ٢٤٧

١-١) ق: ٢٠/٧/٢٠، ج: ٧٣/٩٦.

٢-٢) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.

٣-٣) المسلمين (خ ل).

أقول: أبو برز، بالزاي المعجمه بعد الراء المهمله، الأسلمى، اختلف فى اسمه و اسم أبيه، و لعلّ أصحّ الأقوال فيه أنّه نضله بن عبيد (١)، و عدّه الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و البرقى من الأصفياء من أصحابه، و هو الذى أنكر على يزيد لما رآه ينكت ثغر الحسين عليه السلام بقضيب خيزران، فغضب يزيد و أمر بإخراجه فأخرج سحبا. و عن ابن عبد البرّ قال: أنّه اسلم قديما و شهد فتح خيبر و فتح مكّه، و حنينا، و سكن البصره و له بها دار و ولده بها، و غزا خراسان و مات بها أيام يزيد بن معاويه أو فى آخر أيام معاويه، انتهى.

و قيل: مات بالبصره سنه (٦٤).

البرزه:

هو الشيخ زين الدين محمّد بن القاسم الفقيه الفاضل الذى ينقل قوله فى الكتب الفقهيّه، نسب الى البرزه، و هى قريه بيهق من نواحى نيسابور منها حمزه ابن حسين البيهقى.

و أبرويز، معرّب پرويز، ملك عظيم من ملوك الفرس.

پرويز كنون گم شد زان گم شده كمتر كوى

زرّين تره كو برخوان رو كم تركوا برخوان

برزخ:

باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله

باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله (٢).

«وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»

(٣)

٤٢٢

الكافي: عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنى سمعتك و أنت تقول:

كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم. قال: صدقتك، كلهم و الله في الجنة، قال:

قلت: جعلت فداك، إن الذنوب كثيرة كبائر فقال: أما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعه النبي المطاع أو وصي النبي، و لكن و الله أتخوف عليكم في البرزخ، قلت:

ص: ٢٤٨

١-١ (١) عبد الله (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٢/٦.

٣-٣ (٣) سورة المؤمنون/الآية ١٠٠.

و ما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته الى يوم القيامة (١).

أحوال المؤمنين في البرزخ (٢).

برس:

البرسي:

هو الحافظ رجب البرسي، صاحب كتاب (مشارك الأنوار)، يأتي ذكره في «رجب»، و البرس (٣) كقفل قريه بين الكوفه و الحله، و قال الحموي في المعجم: هو بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر و تل مفرط العلوّ يسمّى صرح البرس.

برش:

الأبرش الكلبى

تفسير القمّي: قال خرج هشام بن عبد الملك حاجاً و معه الأبرش الكلبى، فلحقا أبا عبد الله عليه السّلام فى المسجد الحرام، فقال هشام للأبرش: تعرف هذا؟ قال: لا، قال:

هذا الذى تزعم الشيعة أنّه نبيّ من كثره علمه. فقال الأبرش: لأسألته عن مسأله لا يجيبني عنها إلا نبيّ أو وصي نبيّ.

فقال هشام: وددت أنّك فعلت ذلك. فلحقى الأبرش أبا عبد الله عليه السّلام، فسأله عن قول قوله تعالى: «أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (٤).

جذيمه الأبرش:

ملك و كان أبرص فهابت العرب أن تقوله فقالت: الأبرش.

ص: ٢٦٩

١-١) ق: ١٦٧/٣١/٣، ج: ٢٦٧/٦.

٢-٢) ق: ١٧٢-١٥٢/٣١/٣، ج: ٢١٤/٦-٢٨٢. ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧. ق: ٤٠١/٤٣/١٤، ج: ٥٢/٦١.

٣-٣) و البرص أيضا قريه بخراسان من توابع التربه الحيدريه. (منه).

٤-٤) سوره الأنبياء/الآيه ٣٠.

برص:

فى البرص

باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث

باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث (١).

أقول:

يأتى فى «جذم» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: خمس خصال تورث البرص: النوره يوم الجمعة و يوم الأربعاء، و التوضّى و

الاجتسال بالماء الذى تسخنه الشمس، و الأكل على الجنابه، و غشيان المرأه فى أيام حيضها، و الأكل على الشَّع (٢).

٦٢٥

روضه الواعظين: مثله (٣).

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق، و فيه:

٦٢٦

مكارم الأخلاق: للبرص و الجذام يقرأ عليه و يكتب و يعلق عليه: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «يَمْحُوا اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٤).

٦٢٧

طب الأئمه: عن أبى جعفر عليه السّلام: أنّ بنى إسرائيل شكوا الى موسى عليه السّلام ما يلقون من البرص، و شكى ذلك إلى الله، فأوحى الله تعالى إليه: مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق (٥).

دعاء لدفع البرص علّمه الصادق عليه السّلام يونس بن عمّار (٦).

ص: ٢٧٠

١-١) ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٢١١/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/١٩٤/٨٧٦، ج: ٣٣٤/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/١٧/١٩٤، ج: ٣٤/٥٩.

٤-٤) سورة الرعد/الآيه ٣٩.

٥-٥) سورة فاطر/الآيه ١.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧١، ج: ٨٠/٩٥.

٦٢٨

الكافى: عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام: أيتلى المؤمن بالجذام و البرص و أشباه هذا؟ قال: فقال: و هل كتب البلاء الآلى المؤمن؟ (١).

برصيما:

برصيما اسم عابد من بنى إسرائيل، عبد الله زمانا من الدهر، حتى كان يؤتى بالمجانين يداويهم و يعوذهم فيبرأون على يده، و أنه أتى بامرأه ذات شرف قد جنّت، و كان لها اخوه فأتوه بها، و كانت عنده فلم يزل به الشيطان يزئّن له حتى وقع عليها فحملت، فقتلها و دفنها، فبلغ ذلك ملكهم فاستنزله فأقرّ بفعله، فأمر الملك بصلبه، فلما رفع على خشبه تمثّل له الشيطان فقال: أنا الذى ألقيتك فى هذا، فاسجد لى سجده واحده حتى اخلّصك. قال: كيف أسجد لك و أنا على هذه الحاله؟ فقال: أكتفى منك بالإيماء، فأوماً له بالسجود فكفر بالله تعالى و قتل، كذا عن ابن عباس فى ذيل قوله تعالى فى الحشر: «كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا» (٢).

أقول: فى مجمع البحرين: أبو برص، بفتح الباء، الوزغ الذى يسمّى سام أبرص، و عن يحيى بن يعمر: لئن أقتل مائه وزغه أحبّ الىّ من أن أعتق مائه رقبه.

قيل: إنّما قال ذلك لأنّها دابّه سوء، و زعموا أنّها تستقى الحيات و تمجّ فى الماء، فإذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم، و إذا تمكّن من الملح تمرّغ فيه فيصير ماله لتولّد البرص. و من خواصّه أنّه إذا شقّ و جعل على موضع النّصل و الشوك فأنّه يخرجهما، و إذا سحق و خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع، و قال: سام أبرص

ص: ٢٧١

١- (١) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٨، ج: ٢٢١/٦٧.

٢- (٢) سورة الحشر/ الآيه ١٦.

و سمبرص هو كبار الوزغ.

برغث:

فى البراغيث

البرغوث: واحد البراغيث، و ضمّ بائه أكثر من كسرهما، حكى الجاحظ أنّ البرغوث من الحيوان الذى يعرض له الطيران كما يعرض للنحل، و هو يطيل السّفاذ و يبيض فيفرخ بعد أن يتولّد، و هو ينشأ أولا من التراب الندى لا سيّما فى الأماكن المظلمه، و سلطانه فى أواخر فصل الشتاء و أول فصل الربيع، و يقال أنّه على صوره الفيل و له أنياب يعضّ بها و خرطوم يمصّ به، و لا يسبّ لأنّه أيقظ نبيا لصلاه الفجر، انتهى.

و في دعوات المستغفرى، عن أبي ذر: و روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إذا آذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء و اقرأ عليه سبع مرّات: «وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنْضَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» (١).

برق:

اشاره

باب السحاب و المطر و البروق (٢).

البراق

البراق، بضم الباء، دابّة من دوابّ الجنه، ركبها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله الإسراء، وجهها كوجه آدمى، و حوافرها مثل حوافر الخيل، فوق الحمار و دون البغل، ليست بالقصير و لا بالطويل، فلو أنّ الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا و الآخرة في

ص: ٢٧٢

١- (١) سورة إبراهيم/الآيه ١٢.

٢- (٢) ق: ١٤/١٠٥/٧٢٩، ج: ٣١٩/٦٤.

جريه واحده، سمّيت بذلك لنصوع لونها و شدّه بريقها، و قيل: لسرعه حركتها تشبيها بالبرق.

باب المعراج و وصف البراق

باب المعراج و وصف البراق (١).

٦٣١

الكافي: البراق أصغر من البغل و أكبر من الحمار، مضطرب الأذنين، عيناه في حافره، و خطاه مدّ بصره، فإذا انتهى الى جبل قصرت يداه و طالت رجلاه، و إذا هبط انعكس (٢).

أيضا في وصف البراق بنحو آخر (٣).

في أنّ إبراهيم عليه السلام لما ذهب بهاجر و إسماعيل الى مكّه لأن يسكنهما بها ركبوا البراق، أنزله له جبرئيل (٤).

)

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: شدّ عليّ عليه السّلام على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق نزل به جبرئيل من السماء، و كان النبيّ صليّ الله عليه وآله و سلّم يشدّ به على بطنه إذا لبس الدرع (٥).

قال في مجمع البحرين: و الأبرقة شقّه يستدفر بها مكان المنطقه كادت تخطف الأبصار من أبرق الجنه

: كانت لرسول الله صليّ الله عليه وآله و سلّم، فأوصى بها لعليّ عليه السّلام و قال له:

يا عليّ إنّ جبرئيل أتاني بها و قال: يا محمّد اجعلها في حلقه الدرع و استدفر بها مكان المنطقه.

خبر سرقه بنى أبيرق، و هم اخوه ثلاثه كانوا منافقين من عم قتاده بن النعمان،

ص: ٢٧٣

١- ١) ق: ٣٦٦/٣٣/٦، ج: ٢٨٢/١٨.

٢- ٢) ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١١/١٨.

٣- ٣) ق: ٣٧٤/٣٣/٦ و ٣٩١، ج: ٣١٦/١٨ و ٣٨١. ق: ٢٥٩/٤٢/٣، ج: ٢٣٥/٧. ق: ٧٨/٣/٤، ج: ٢٩١/٩. ق: ٤٣٢/٩٠/٩، ج: ٢٣/٤٠.

٤- ٤) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٧/١٢.

٥- ٥) ق: ٦١٣/١١٨/٩، ج: ٦٤/٤٢.

و نزول قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ» (١).

البرقي

البرقي، محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ البرقي أبو عبد الله، كان أديبا حسن المعرفة بالأخبار و علوم العرب، عدّه ابن النديم من أصحاب الرضا عليه السّلام، و له كتب، و ابنه الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، قال مشايخ الرجال في حقه أنّه كان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء، و اعتمد المراسيل، و صنف كتب المحاسن و غيرها، و قد زيد في المحاسن و نقص، أصله كوفي و كان جده محمّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد ثمّ قتله، و كان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرحمن الي برق (٢) القميّون و كان أحمد بن محمّد ابن عيسى أبعدّه عن قم ثمّ أعاده إليها و اعتذر إليه، و لمّا توفي مشى أحمد بن محمّد ابن عيسى في جنازته حافيا حاسرا ليبرء نفسه ممّا قذفه به، انتهى.

توفّي أحمد بن محمّد بن خالد سنه (٢٧٤)، و قيل سنه (٢٨٠).

البركات التي حصلت لحليمه مرضعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسبب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

البركات التي حصلت لحليمه مرضعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسبب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣).

٦٣٤

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بورك بيت فيه محمد، و مجلس فيه محمد، و رفقته فيها محمد (٤).

ص: ٢٧٤

١- (١) سورة الزمر/الآية ٢.

٢- (٢) ق: ٢١٢/١٥/٦، ج: ٧٨/١٧.

٣- (٣) برقه (خ ل).

٤- (٤) أي على أحمد.

٦٣٥

الكافي: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ان الله (عزَّ و جلَّ) أنزل ثلاث بركات: الماء و النار و الشاه (١).

اطلاق البركه على الشاه فى روايات كثيره، فراجع «شوه».

نزول البركه فى طعام قليل ببركه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى موارد كثيره منها: فى طعام خديجه حين طلب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أقرباءه و هم أربعون، و تأتى الإشاره اليهم؛ و منها فى طعام قليل لفاطمه عليها السلام بحيث بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ منه الى نساءه التسع؛ و منها فى طعام جابر؛ و منها فى تميرات أخت عبد الله بن رواحه؛ و منها فى ماء كان فى طريق الحديدية، و فى ماء كان عند أبي هريره فى طريق تبوك؛ و منها فى عكّه أم شريك، و فى طعام ابن أبى أوفى، و فى تميرات أبى هريره، و فى كفّ من تمر فى غزوه الأحزاب بحيث أكل أهل المدينه منه، فأكلوا و صدروا (٢).

باب ما ظهر من إعجاز النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى بركه أعضائه الشريفه

و تكثير الطعام و الشراب (٣).

٦٣٦

: لَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٤).

دَعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبِرْكَهِ لِلْفَرَسِ الْأَشْقَرِ (٥)

ص: ٢٧٥

١-١) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٦/٢٢.

٢-٢) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣١/١٧. ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٨/١٨. ق: ٣٠٣/٢٥/٦، ج: ٢٤/١٨. ق: ٥٣٩/٤٧/٦، ج: ٢١٩/٢٠.

٣-٣) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٧/١٥.

٤-٤) ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ٢٣/١٨.

٥-٥) سورته الشعراء/آية ٢١٤.

نزول البركة في تميرات في الحديبيه كماء بئرها (١).

نزول البركة في طعام وليمه فاطمه عليها السلام ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

البركات التي حصلت في العوسجه التي كانت بجانب خيمه أم معبد بسبب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سميت المباركه (٣).

نزول البركة في زراعه أبي الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليهما السلام

نزول البركة في زراعه أبي الغيث بدعاء موسى بن جعفر عليهما السلام (٤).

٦٣٧

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه لوايل بن حجر: اللهم بارك في وايل و في ولده و ولد ولده (٥).

٦٣٨

الباقرى عليه السلام: ان المؤمن بركه على المؤمن، و ان المؤمن حجّه الله (٦).

٦٣٩

قال الكازرونى: فى حجّه الوداع جىء بصبي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولد، فقال: من أنا؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: صدقت بارك الله فيك، ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، و كان يسمى مبارك اليمامه (٧).

مهج الدعوات: أمر الرشيد الفضل بن الربيع بأن يلقي أبا الحسن عليه السلام في بركه السباع (٨).
نزول الرضا عليه السلام في بركه السباع، وتذلل السباع و تبصّبصها، في حديث زينب الكذابه (٩).

ص: ٢٧٦

- ١-١) ق: ٥٦٣/٥٠/٦، ج: ٣٥٧/٢٠.
٢-٢) ق: ٦٢٩/٥٩/٦ و ٦٣٣، ج: ٢٣٥/٢١ و ٢٥٠.
٣-٣) ق: ٣٩/٥/١٠، ج: ١٣٢/٤٣.
٤-٤) ق: ٢٥٢/٤٣/١٠، ج: ٢٣٣/٤٥.
٥-٥) ق: ٢٣٩/٣٨/١١، ج: ٢٩/٤٨.
٦-٦) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١١٢/٢٢. ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.
٧-٧) ق: ١٥٧/٣٨/١، ج: ٢٨٣/٢.
٨-٨) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٧/٢١.
٩-٩) ق: ٢٧٩/٤٠/١١، ج: ١٥٤/٤٨.

بركه: اسم أم أيمن

حاضنه النبي صلى الله عليه و آله و سلم، يأتي ذكرها في «يمن».

برمك:

في البرامك

الكافي: الرضوى عليه السلام: أ ما رأيت ما صنع الله بآل برمك؟ و ما انتقم الله لأبى الحسن عليه السلام و قد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبى الحسن عليه السلام (١).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن المسافر (٢).

الرضوى عليه السّلام: بنى فارع-و هو جبل فى طريق الحجّ-و هادمه يقطع إربا اربا، فلّمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله، و صعد جعفر بن يحيى البرمكى الجبل و أمر أن يبنى له فيه مجلسا، فلّمّا رجع من مكّه، صعد إليه و أمر بهدمه، فلّمّا انصرف الى العراق قطع اربا اربا (٣).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الرضوى عليه السّلام: كان واقفا بعرفه و يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال: أنى كنت أدعو الله (عزّ و جلّ) على البرامكّه بما فعلوا بأبى عليه السّلام، فاستجاب الله لى اليوم فيهم، فلّمّا انصرف لم يلبث الا يسيرا حتّى بطش بجعفر

- ١-١) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.
 ٢-٢) فى بعض النسخ: عن الباقر (عليه السّلام)، و هو اشتباه. راجع العيون ج ١ ص ٢٤٥ منشورات الاعلمى ط ١٤٠٤ هـ.
 ٣-٣) ق: ١٣/٣/١٢، ج: ٤٤/٤٩.
 و يحيى، و تغيرت أحوالهم (١).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: و لقد كانت البرامكّه مبغضين لآل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، مظهرين العداوه لهم (٢).

أقول: ذكر المسعودى فى (مروج الذهب) عند ذكر البوبهار: أحد البيوت السبعه المعظّمه فى العالم، و الذى بناه منوشهر بمدينه بلخ، أنّه كان من يلى سدائته، تعظّمه الملوكة و تنقاد الى أمره و تحمل إليه الأموال، و كان الموكل بسدائته يدعى البرموك، و من أجل ذلك سمّيت البرامكّه لأنّ خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت، انتهى. و برمك كجعفر، جدّ يحيى بن خالد البرمكى، كان مجوسيّاً قدم الى الرصافه مع ابنه خالد، و كان قد تعلّم العلم فى جبال كشمير، و هو برمك الأصغر. و البرمكى: على بن جعفر البغداديّ الهماني، له مسائل لأبى الحسن العسكريّ عليه السّلام.

ابن خلّكان البرمكى

و ينسب الى البرامكّه أيضا ابن خلّكان أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبى بكر ابن خلّكان الأربلى الشافعى الأشعرى المؤرخ، صاحب وفيات الأعيان المعروف بتاريخ ابن خلّكان. توفّى سنة (٦٨١). قيل فى وجه تسميه جدّه بخلّكان أنّه كان يوما

يفخر أقرانه و يفتخر بآبائه من آل برمك، فقالوا له: خلّ كان جدى كذا، نسبي كذا و هكذا. قلت: صدقوا في ذلك، فإنّ العاقل يفتخر بالهمم العاليه لا بالرّمم الباليه.

العالم العاقل ابن نفسه

أغناه جنس علمه عن جنسه

كم بين من تكرمه لغيره

و بين من تكرمه لنفسه

جائى كه بزرگ بايدت بود

فرزندى كس نداردت سود

ص: ٢٧٨

١-١) ق: ١٢/٥/٢٥، ج: ٨٥/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٩/٣٢، ج: ١١٣/٤٩.

چون شیر بخود سپه شکن باش

فرزند خصال خویشان باش (١)

برن:

بوران

من المذكورين بعلم النجوم بوران بنت الحسن بن سهل، فإنّها كانت فى المنزل العلىا بأصناف العلوم لا سيّما فى النجوم، فإنّها برعت فيه و بلغت أقصى نهايته، و كانت ترفع الاصطربلاب كلّ وقت و تنظر الى مولد المعتصم، فعثرت يوما يقطع عليه سببه خشب، فقالت لوالدها الحسن: انصرف الى أمير المؤمنين و عزّفه أنّ الجارية فلانه قد نظرت الى المولد و رفعت الاصطربلاب فدلّ الحساب و الله أعلم أن قطعاً يلحق أمير المؤمنين من خشب فى الساعه الفلانيه من يوم بعينه، فانصرف الحسن الى المعتصم و عزّفه ما قالت بوران. قال المعتصم: احضر عندى اليوم الذى عيّنته و لا زمنى حتّى ينصرم اليوم و يذهب. فلما كان صباح ذلك اليوم دخل عليه الحسن، فأمر المعتصم أن ينتقل الى مجلس لا يوجد فيه وزن درهم من الخشب، و ما زال يحدثه حتّى دخل وقت الصلاه، فقام المعتصم للصلاه، فجاء خادم و معه المشط و السواك، فقال الحسن للخادم: امشط بالمشط و استك بالسواك، فامتنع و قال: كيف أتناول آله أمير المؤمنين، قال المعتصم: ويلك امثل قول الحسن و لا تخالف. ففعل فسقطت ثناياه و انتفخ دماغه و

خَرَّ مَغشِيًا عَلَيْهِ وَ رَفَعَ مِيَّتًا، فَقَبِلَ الْمُعْتَصِمَ عَيْنِي الْحَسَنَ وَ رَدَّ عَلَيَّ بُورَانَ أَمْلَاكَ وَ ضِيَاعَا (٢).

أقول: و تقدم في «بذنج» مدح الباذنجان البوراني، و يأتي في «تمر» مدح التمر البرني.

ص: ٢٧٩

١ - ١) ترجمه: فليكن علوُّك اعتمادا على النفس و ليس بالانتساب الذي لا- فائده منه كن كالأسد المقتحم الجريء كن ابن سجايك و خصالك الحميده
٢ - ٢) ق: ١٤/١١/١٦٤، ج: ٢/٥٨/٣٠٢.

بره:

اشاره

٦٤٦

التوحيد: مناظره جاثليق يقال له بريهه و هشام بن الحكم ثم ارتحالهما الى المدينة، و تشرّفهما بخدمه موسى بن جعفر عليهما السلام، و ملازمه بريهه لخدمه جعفر بن محمد و ابنه موسى عليهم السلام الى أن مات، فغسّله موسى عليه السلام بيده، و كفّنه بيده، و لحدّه بيده، و قال: هذا حوارى من حوارى المسيح يعرف حقّ الله عليه، فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله (١).

الكافي: الإشاره الى هذا الخبر في (٢).

٦٤٧

الكافي: الصادق عليه السلام: شرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت، و هو واد بحضر موت ترد عليه هام (٣).

الكافي: الإشاره الى وادى برهوت (٤).

٦٤٨

الصادق عليه السلام: انّ عدونا إذا توفى صارت روحه الى وادى برهوت فأخلدت في عذابه، و أطعمت من زقومه، و أسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى (٥).

٦٤٩

الخرايج: خبر اليهودى الذى مات أبوه و خلف كنوزا و أموالا- لم يدلّ أبوه عليها، فبعثه أمير المؤمنين عليه السلام الى وادى

برهوت ليسأل أباه عن مكان أمواله (٤).

قصة ابرهه و أصحاب الفيل

قصة ابرهه و أصحاب الفيل (٧).

ص: ٢٨٠

١-١ (١) ق: ١٤٦/٢٠/٤، ج: ٢٣٤/١٠.

٢-٢ (٢) ق: ٢٦٦/٣٩/١١، ج: ١١٤/٤٨.

٣-٣ (٣) أى ارواح الكفار. (منه).

٤-٤ (٤) ق: ١٧٤/٣٢/٣، ج: ٢٨٩/٦.

٥-٥ (٥) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩٣/١٧.

٦-٦ (٦) ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٨٩/٤٧.

٧-٧ (٧) ق: ٥٥٥/١٠٩/٩، ج: ١٩٧/٤١.

برهم:

إبراهيم الخليل عليه السلام

أبواب قصص إبراهيم عليه السلام.

باب علل تسميته و سنّه و فضائله و مكارم أخلاقه و سننه و نقش خاتمه (١).

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ»

(٢)

الآيات.

الطبرسى: أمه أى قدوه و معلما للخير، و قيل: امام هدى، و قيل سمّاه أمّه لأن قوام الأمّه كانت به، و قيل لأنّه قام بعمل أمّه، و قيل: لأنّه انفرد فى دهره بالتوحيد، فكان مؤمنا وحده و الناس كفّار. قانتا لله: أى مطيعا له دائما على عبادته. حنيفا: أى مستقيما على طاعته، و قال أيضا: أى مائلا عن الأديان كلّها الى دين الإسلام، اجتباها: أى اختاره الله.

علل الشرايع:الرضوى عليه السلام: انما اتخذ الله ابراهيم عليه السلام خليلا لانه لم يردّ احدا، و لم يسأل احدا قطّ غير الله تعالى.

٦٥١

و فى الصادق عليه السلام: لكثره سجوده على الأرض، و فى العسكرى عليه السلام: لكثره صلاته على محمّد و أهل بيته.

٦٥٢

و فى النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لإطعامه الطعام و صلاته بالليل و الناس نيام (٣).

خبر ملاقيه ابراهيم عليه السلام مارياء، و هو الذى كان دعا الله ثلاث سنين أن يرزقه زياره ابراهيم الخليل (٤).

٦٥٣

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: يدعى ابراهيم عليه السلام يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى

ص: ٢٨١

١-١) ق: ١١٠/٢٠/٥، ج: ١/١٢.

٢-٢) سورة النحل/ الآيه ١٢٠ و ١٢١.

٣-٣) ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٤/١٢.

٤-٤) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ٩/١٢.

من كسوه الجنة و يحلّى من حلّيها و يسيل له ميزاب من ذهب من الجنة (١).

فى انه و اسماعيل يدعيان يوم القيامة و يكسيان حله بيضاء

فى انه و اسماعيل يدعيان يوم القيامة و يكسيان حله بيضاء (٢).

٦٥٤

نوادى الراوندى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أوّل من قاتل فى سبيل الله ابراهيم الخليل، حيث أسرت الروم لوطا، فنفر ابراهيم عليه السلام و استنقذه من أيديهم (٣).

كان ابراهيم عليه السلام غيورا و مضيفا، فنزل عليه قوم و لم يكن عنده شىء، جعل الله له الرمل جاورس، و الحجارة المدوّره شلجما، و المستطيله جزرا، و حوّل له الرمل أيضا دقيقا.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ إبراهيم عليه السّلام كان أبا أضياف، فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم و أغلق بابه و أخذ المفاتيح يطلب الأضياف، و أنّه رجع الى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار، فقال له: يا عبد الله، بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربّها، يرّد ذلك ثلاث مرّات.

فعرّف إبراهيم عليه السّلام أنّه جبرئيل عليه السّلام، فحمد ربّه ثمّ قال: أرسلني ربّك الى عبد من عبيده يتّخذ خليلاً، قال إبراهيم عليه السّلام: فأعلمني من هو أخدمه حتّى أموت.

فقال: فأنت هو. قال: و لم ذلك؟ قال: لأنّك لم تسأل أحدا شيئاً قطّ و لم تسأل شيئاً قطّ فقلت لا.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السّلام عبداً قبل أن يتّخذ نبياً، و اتّخذ نبياً قبل أن يتّخذ رسولا، و اتّخذ رسولا قبل أن يتّخذ خليلاً، و اتّخذ خليلاً قبل أن يتّخذ إماماً، فلمّا جمع له هذه الأشياء و قبض يده، قال له: يا إبراهيم «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا» (٤)، فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السّلام قال: يا ربّ و من

١-١ (١) ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٣٢/١٠٦/٤١.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨٥/٥١/٣، ج: ٣٢٨/٧، ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٦/١٢.

٣-٣ (٣) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ١٠/١٢.

٤-٤ (٤) سورة البقره/الآيه ١٢٤.

ذرّيتي؟ قال: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (١).

نوادير الراوندي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لأبائهم، يحضنهم إبراهيم عليه السّلام و تربّيهم ساره في جبل من مسك و عنبر و زعفران (٢).

باب قصص ولاده إبراهيم عليه السّلام الى كسر الأصنام، و ما جرى بينه و بين فرعونه و بيان حال أبيه

باب قصص ولاده إبراهيم عليه السّلام الى كسر الأصنام، و ما جرى بينه و بين فرعونه و بيان حال أبيه (٣).

«وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَ قَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ* وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ»

(٤)

الآيات.

التفسير: «كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ» قيل أى كما أريناك يا محمد أرناه آثار قدرتنا فيما خلقنا من العلويات و السفليات ليستدل بها.

٦٥٨

قال أبو جعفر عليه السلام: كشط الله تعالى له عن الأرضين حتى رآهن و ما تحتهن و عن السماوات حتى رآهن و ما فيهن من الملائكة و حملة العرش.

«وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ»

(٥)

الآيات.

٦٥٩

تفسير القمى: ذكر فيه كسر إبراهيم الأصنام، و أمر نمرود بتحريقه، و قول جبرئيل: يا رب، خليلك إبراهيم ليس فى الأرض أحد يعبدك غيره، سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار، فدعى إبراهيم ربه بسوره الإخلاص: (يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»، «نجنى من النار برحمتك»). قال:

فالتقى معه جبرئيل فى الهواء و قد وضع فى المنجنيق، فقال: يا إبراهيم هل لك الذى من حاجه؟ فقال إبراهيم: أمّا إليك فلا، و أمّا الى رب العالمين فنعم. فدفع إليه خاتما عليه مكتوب: «لا اله الا الله محمد رسول الله، ألجأت ظهري إلى الله،

ص: ٢٨٣

١-١) سوره البقره/الآيه ١٢٤.

٢-٢) ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١٤/١٢.

٣-٣) ق: ١١٤/٢١/٥، ج: ١٤/١٢.

٤-٤) سوره الأنعام/الآيه ٧٤ و ٧٥.

٥-٥) سوره الأنبياء/الآيه ٥١.

وَأَسْنَدَتْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ»، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّارِ: «كُونِي بَرْدًا» فَاضْطَرَبَتْ أَسْنَانُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْبَرْدِ حَتَّى قَالَ: «وَسَلَامًا عَلَيَّ وَإِبْرَاهِيمَ» وَانْحَطَّ جَبْرَائِيلُ وَجَلَسَ مَعَهُ يَحْدِثُهُ وَهُمْ فِي رَوْضِهِ خَضِرَاءَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَمْرُودٌ فَقَالَ: مَنْ آتَاكَ هَذَا فَلْيَتَّخِذْ مِثْلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَاءِ أَصْحَابِ نَمْرُودٍ: أَتَى عَزَمْتُ عَلَى النَّارِ أَنْ لَا تَحْرِقَهُ، فَخَرَجَ عَمُودٌ مِنَ النَّارِ نَحْوَ الرَّجْلِ فَأَحْرَقَهُ (١).

بيان قوله: «إِنِّي سَقِيمٌ» و تأويل قوله: «هَذَا رَبِّي» و قوله: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» (٢).

باب أرائته ملكوت السماوات و الأرض و سؤاله إحياء الموتى، و الكلمات التي سأل ربه و ما أوحى إليه و صدر عنه من الحكم

باب أرائته ملكوت السماوات و الأرض و سؤاله إحياء الموتى، و الكلمات التي سأل ربه و ما أوحى إليه و صدر عنه من الحكم (٣).

٦٦٠

الخصال: عن المفصل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» (٤) ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، و هو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين الأ تبت علي، فتاب الله عليه أنه هو التواب الرحيم.

فقلت له: يا بن رسول الله، فما يعنى (عز و جل) بقوله: «فَأَتَمَّهُنَّ» قال: يعنى فأتَمَّهُنَّ الى القائم عليه السلام اثنا عشر إماما، تسعه من ولد الحسين عليه السلام... الخ.

٦٦١

الخصال: و لقوله تعالى: «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» وجه آخر، فأَمَّا الكلمات فمنها ما ذكر، و منها: اليقين لقوله تعالى: «وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ» (٥)، و منها:

ص: ٢٨٤

١- ١) ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٢/١٢.

٢- ٢) ق: ١٢٥/٢١/٥ و ١١٩، ج: ٥٣/١٢ و ٤٩. ق: ٢١/٤/٥ و ٢٣، ج: ٧٩/١١ و ٨٧.

٣- ٣) ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.

٤- ٤) سورة البقرة/الآية ١٢٤.

المعرفة بقدم بارئه و تنزيهه عن التشبيه حين نظر الى الكوكب و القمر و الشمس، و استدلّ بأقول كلّ واحد منها على حدثه، و بحدثه على محدثه، و منها: الشجاعه و قد كشفت الأصنام عنها، بدلاله قوله (عزّ و جلّ): «إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ» (١) الآيات.

و دفع السيئه بالحسنه، لقوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ» (٢).

و التوكل لقوله: «الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ» (٣) أراد به هذه الأمه

ص: ٢٨٥

١-١) سورة الأنبياء/الآية ٥٢.

٢-٢) سورة الأنبياء/الآية ٥٨.

٣-٣) سورة هود/الآية ٧٥.

الفاضله، فأجابه الله و جعل له و لغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين و هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا» (١).

٤٤٢

تفسير القمّي: خروج إبراهيم عليه السلام من بلاد نمرود و معه ساره في صندوق، و ما اتفق له مع بعض عمال نمرود الذي يأخذ العشر (٢).

سؤال إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» (٣).

باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام و وفاته

باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام و وفاته (٤).

٤٤٣

علل الشرائع فيه: أنه طلب إبراهيم عليه السلام من ربه أن لا يميته حتى هو يسأل الموت، فرأى شيخا مكفوفاً يتناول اللقمه فترتعش يده و يضرب باللقمه عينه، فقال إبراهيم في نفسه: أليس إذا كبرت أصير مثل هذا؟ ثم قال: اللهم توفني في الأجل الذي كتبت لي (٥).

كمال الدين: عن الصادق عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: عاش إبراهيم مائة و خمسا و سبعين سنة (٤).

ص: ٢٨٦

- ١-١) سورة مريم/الآية ٥٠.
 ٢-٢) سورة الشعراء/الآية ٨٧.
 ٣-٣) ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٤٤/١٢.
 ٤-٤) ق: ١٥٤/٢٦/٥، ج: ١٥٣/١٢.
 ٥-٥) سورة البقرة/الآية ٢٦٠.
 ٦-٦) ق: ١٢٨/٢٢/٥، ج: ٥٨/١٢. ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٦/٧.

باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السّلام و أزواجه و بناء البيت (١).

فائده نافعه [في لغة إبراهيم]

أقول: إبراهيم، بكسر الهمزة، اسم أعجمي، أي سرياني، و معناه أب رحيم، و فيه لغات أشهرها إبراهيم و ابراهام، و صرحوا بأن الألف تثبت في النطق و تحذف في الكتابة في الأسماء الأعجمية نحو: إبراهيم و اسمعيل و اسحق استثقالا لها، كما ترك صرفها، و كذلك سليمان و هارون، فأمّا ما لا يكثر استعماله منها كهاروت و ماروت و طالوت و جالوت و قارون فلا تحذف الألف في شيء منها، و لا تحذف من داود و إن كان مستعملا، لأنه حذف منه أحد الواووين، فلو حذفت الألف أجمعت بالكلمة، و أمّا ما كان على فاعل كصالح و مالك، فيجوز اثبات الألف فيها و يجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله، فان لم يكثر كسالم و جابر و حاتم لم يجز الحذف، و ما كثر استعماله و يدخله الألف و اللام يكتب بغير الألف معهما، فان حذفتهما أثبت الألف، تقول: قال الحرث و قال حارث لئلا يشته بحرب، و كذلك الأمر في القسم و نحوه.

إبراهيم ابن رسول الله

إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ولد في ذي الحجّة سنة (٨)، فبشر أبو رافع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم به فوهب له عبدا، و سمّاه باسم أبيه إبراهيم عليه السّلام، و عّق عنه يوم سابعه، و حلق رأسه فتصدّق بزنه شعره فضّه على المساكين و أمر بشعره فدفن في الأرض، فتنافست فيه نساء الأنصار أيتهنّ ترضعه، فدفعه صلّى الله عليه و آله و سلم الى أم بردة

١- ١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

البراء بن أوس، و كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي أُمَّ بَرْدَةَ فَيَقِيلُ عِنْدَهَا وَيُؤْتِي بِإِبْرَاهِيمَ، وَغَارَتْ نِسَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِنَّ حِينَ رَزَقَ مِنْ مَارِيهِ الْوَلَدَ، كَذَا فِي الْمُنْتَقَى (١).

وفاه إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

ذكر موت إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وحزن النبي عليه، و ذكر قبره و بعض أحوال أمه، و كسوف الشمس يوم وفاته و غير ذلك (٣).

ابن أبي البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد.

الكافي: عنه قال: أخذني العباس بن موسى، فأمر فوجي (٤) فمى فترعزعت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطعام، فرأيت أبي في المنام و معه شيخ لا أعرفه فقال أبي: سلم عليه، فقلت: يا أبة، من هذا؟ فقال: هذا أبو شبيه الخراساني، قال:

فسلمت عليه فقال لي: ما لي أراك هكذا؟ فقلت: إن الفاسق عباس بن موسى أمر بي فوجي فمى فترعزعت أسناني، فقال لي: شدّها بالسعد، فأصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت أسناني (٥).

الصاق إبراهيم بن أبي البلاد بطنه ببطن الجواد عليه السلام (٦).

أقول: إبراهيم بن أبي البلاد، و اسم أبي البلاد يحيى بن سليم مصغراً، و قيل ابن سليمان، يكنى أبا يحيى، كان ثقة قارياً أديباً، و كان أبو البلاد ضريراً، و كان راويه للشعر و له يقول الفرزدق:

يا لهف نفسي على عينيك من رجل

١- ١) ق: ١٣٣/٨٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.

٢- ٢) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦١/٤٣.

٣- ٣) ق: ٧١٢-٧٠٧/٦٨/٦، ج: ١٥٧-١٥١/٢٢.

٤-٤) وجأه باليد كوضعه: ضربه.

٥-٥) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦١/٦٢.

٦-٦) ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ١٠١/٥٠.

و روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام، و روى إبراهيم عن أبى عبد الله و أبى الحسن و الرضا عليهم السّلام و عمّره
دهرا، و كان للرضا عليه السّلام إليه رساله و أثنى عليه، له كتاب يرويه عنه جماعه.

إبراهيم بن أبى الكزّام

كشّاد، أى بايع الكرم شجر العنب، الجعفرى، كان خيرا روى عن الرضا عليه السّلام، و أبو الكزّام هو محمّد بن على بن عبد الله
بن جعفر بن أبى طالب عليه السّلام.

إبراهيم بن أبى محمود

إبراهيم بن أبى محمود الخراسانى: ثقه روى عن الرضا عليه السّلام.

٦٦٦

رجال الكشّى: عن إبراهيم بن أبى محمود قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و معى كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها و يضع
كتابا كبيرا على عينيه و يقول: خطّ أبى و الله، و يبكى حتّى سالت دموعه على خديّ، فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربّما
قال لى فى المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّه، فقال: و أنا أقول لك: أدخلك الله الجنّه، فقلت: جعلت فداك، تضمّن لى
على ربّك أن يدخلنى الجنّه، قال: نعم، فأخذت رجله فقبلتها.

إبراهيم بن أدهم

إبراهيم بن أدهم فيمن شيع الصادق عليه السّلام من العلماء و أهل الفضل حين أراد عليه السّلام الرجوع من الكوفه الى
المدينه، فإذا هم بأسد على الطريق، فقال إبراهيم: قفوا حتّى يأتى جعفر فننظر ما يصنع، و تقدّمت الإشارة إليه فى «أسد» (١).

٦٦٧

قال إبراهيم بن أدهم لعلى بن الحسين عليهما السّلام: لّمّا رآه فى طريق الحجّ بلا زاد

ص: ٢٨٩

و لا- راحله يمشى و هو صبى: أسألك بحق آبائك لما أخبرتنى بما تجوز المفاوز بلا- زاد، فقال: بل أجوز بزاد، و زادى أربعه أشياء: و هى أتى أرى الدنيا كلها مملكه الله، و الخلق عبيده و اماءه و عياله، و الأسباب و الأرزاق بيده، و قضاء الله نافذ فى كل أرض الله (١).

إبراهيم الحربى بن إسحاق بن إبراهيم:

كان من جملة المحدّثين العارفين بالحديث، و كان عالما عارفا باللّغه، و كان من الحفاظ. ولد سنة (١٩٨) و توفى سنة (٢٨٥) و كذا عن ابن النديم و معجم الأدباء. و عن الدارقطنى قال: أنّه ثقة، و كان إماما يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده و علمه و ورعه، و هو إمام مصنّف عالم بكلّ شيء بارع فى كلّ علم... الخ. قال فى:

تنقيح المقال: لا أستبعد كونه شيعيا لكن لا على التحقيق.

إبراهيم بن سليمان بن أبى داحه،

بالدال و الحاء المهملتين.

رجال النجاشى: كان وجه أصحابنا البصريين فى الفقه و الكلام و الأدب و الشعر، و الجاحظ يحكى عنه، انتهى. و ذكر أنّه روى عن أبى عبد الله.

الشيخ القطيفى [إبراهيم بن سليمان]

إبراهيم بن سليمان القطيفى البحرانى: شيخ جليل فاضل عالم فقيه محدّث، كان معاصرا للمحقّق الثانى، له تصنيفات راثقه، منها كتاب (الفرقة الناجية)، و عندى (الرساله النجفيه) له و فى آخرها خطّه الشريف و تاريخه سنة (٩٢٧). توفى بالغرّى.

إبراهيم بن شعيب:

(ظم، ظا) (٢) واقفى، و فى رجال الكشّى ما يدلّ على أنه

ص: ٢٩٠

٢-٢) هكذا في المتن، و هما مختصرا كتابين لم يعرّفهما المصنّف في المقدّمه، و لم نعرّ عليهما، و لعله تصحيف من (ضه، طا) و هما روضه الواعظين و أمان الأخطار.

رأى من دلائل الرضا عليه السلام و مع ذلك مات على الشك (١).

٦٦٨

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبد الله بن جندب، قال: كنت في الموقف فلّمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، و كان مصابا باحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحه حمراء كأنّها علقه دم، فقلت له: قد أصبت بأحدى عينيك و أنا و الله مشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلا، فقال: لا و الله يا أبا محمد، ما دعوت لنفسى اليوم بدعوه، فقلت: لمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني، لأنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب و كلّ الله به ملكا يقول: (و لك مثلاه)، فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني و يكون الملك يدعو لى لأنّي في شك من دعائي لنفسى و لست في شك من دعاء الملك (٢).

إبراهيم بن العباس

له مدائح كثيره في الرضا عليه السلام أظهرها ثم اضطرّ الى أن سترها و تتبعها و أخذها من كلّ مكان.

٦٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: لما ولى الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العباس و دعبل ابن علي رحمه الله، و كانا لا يفترقان، و زرين بن علي أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجأوا الى أن ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم:

أعيدت بعد حمل الشوك

أحمالا من الخزف

نشاوى لا من الخمره

بل من شدّه الضعف

الى آخره.

٦٧٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: لمّا وصل إبراهيم بن العباس و دعبل بن علي الى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد، أنشده

دعبل:

ص: ٢٩١

١-١) ق: ١٩/٣/١٢، ج: ٤٩/٤٥.

١-٢) ق: ٢٨٤/٤١/١١، ج: ٤٨/١٧٢.

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

و أنشده إبراهيم بن العباس:

أزال عزاء القلب بعد التجلد

مصارع أولاد النبى محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التى عليها اسمه (١).

٤٧١

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال الصّولى: حدّثنى أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال: ما شرب إبراهيم بن العباس و لا موسى بن عبد الملك النبيذ قطّ حتّى ولّى المتوكّل، فشرباه، و كانا يتعمّدان أن يجمعا الكترّاعات (٢).

إبراهيم قتيل باخمري

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام: ظهر أمره فى أوّل شهر رمضان سنه (١٤٥) فغلب على البصره، و وجّه جنودا الى الأهواز و فارس و قوى أمره و اضطرب المنصور، و كان قد أحصى ديوانه مائه ألف مقاتل، فخرج نحو الكوفه فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى فى خمسه عشر ألفا و على مقدّمته حميد بن قحطبه فى ثلاثه آلاف، فسار إبراهيم حتّى نزل باخمري (٣) على سّته عشر فرسخا من الكوفه، و وقع القتال فيه فانهزم عسكر عيسى، فأتى جعفر

ص: ٢٩٢

١-١) ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٢٣٤/٤٩.

١-٢) الكترّاع كشّداد: من يخادن السفلى من الناس. (ق).

١-٣) ق: ٨٠/١٨/١٢، ج: ٤٩/٢٧٢.

و إبراهيم ابنا سليمان بن علي من وراء ظهور أصحاب إبراهيم و أحاطوا بهم من الجانبين، و قتل إبراهيم و تفرّق أصحابه و أتى برأسه الى المنصور، و كان قتله يوم الإثنين لخمس بقين من ذى القعدة سنة (١٤٥) (١).

إبراهيم بن عبده النيسابوري:

عدّ من أصحاب العسكريين عليهما السلام، و في رجال الكشي توقيع طويل يتضمّن مدحه و نهايه جلالته.

٦٧٢

الكافي: بسنده عن خادم لإبراهيم بن عبده النيسابوري قالت: كنت واقفه مع إبراهيم على الصفا فجاء (يعنى الحجه عليه السلام) حتى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه و حدّثه بأشياء.

الكفعمي [إبراهيم بن علي]

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد بن صالح الكفعمي، نسبه الى كفعم، كزمزم، قريه من قرى جبل عامل، كان ثقة فاضلا أديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا، له كتب منها: المصباح و هو (الجنّه الواقيه) و (الجنّه الباقيه) و هو كبير كثير الفوائد، تاريخ تصنيفه سنة (٨٩٥)، و له مختصر منه لطيف، كذا في الأمل.

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي: قال في الأمل: كان عالما فاضلا حيّا زاهدا عابدا ورعا محققا مدققا فقيها محدّثا ثقة جامعا للمحاسن، كان يفضل على أبيه في الزهد و العباده.

يروى عن أبيه و عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، و رأيت إجازته له و لأبيه و أثنى عليهما ثناء بليغا، قال: و كان الشيخ إبراهيم، حسن الخطّ جدا، رأيت بخطّه مصحفا في غايه الحسن و الصحّه، انتهى.

ص: ٢٩٣

(١ - ١) ق: ١١/٣١/١٩٤، ج: ٢٩٥/٤٧.

إبراهيم بن الغمر

إبراهيم بن الغمر بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام: لقّب بالغمر لجوده، و يكنّى أبا إسماعيل، و كان سيّدا شريفا روى الحديث، و هو صاحب الصندوق بالكوفه يزار قبره، و قبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه و توفي في حبسه سنة (١٤٥) و له تسعون سنه، كذا عن عمده الطالب. و في:

تنقيح المقال: لا يخفى عليك أنّ إبراهيم هذا غير إبراهيم قتيل باخمري ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى المتقدم بل هذا أخو عبد الله والد إبراهيم ذاك، وكذا هذا غير إبراهيم الذى ذكر الشيخ الطريحيّ فى جامع المقال أنّه مدفون بالأحمر حيث قال: أحمر قرية قريبه من الكوفه و هى التى قتل فيها إبراهيم بن عبد الله من ولد النفس الزكية، انتهى. ويشهد له أنّ بين الشنافيه و الكوفه مكانا يعرف فى لسان السواد بالأحيمر و به قبر يعرف بقبر إبراهيم، و تسميه المكان بالأحمر قيل لأنّ فيه قبر إبراهيم هذا و كان أحمر العين فنسب إبراهيم هذا على ما تفيده عمده الطالب هكذا: إبراهيم بن محمّد الكابلى ابن عبد الله الأشتر الكابلى ابن محمّد النفس الزكية ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، فتحصل ممّا ذكرنا كلّ أنّ المدفون بعد الخندق فى سمت مسجد السيّده عن يسار طريق الماضى من النجف الى الكوفه هو إبراهيم الغمر المكنى بأبى إسماعيل بن الحسن المثنى، و المدفون بالأحمر إبراهيم بن محمّد الكابلى الذى عرفت نسبه، و المدفون بباخمري إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى؛ فالأول ابن (١) الثالث، و الثالث عمّ جدّ الثانى، فتدبر.

ثمّ ان بعضهم زعم أنّ باخمري هو المكان المسمّى الآن بالهاشميه، بين مزار القاسم أخى الرضا عليه السّلام و بين الحلّه، فإنّ به قبورا كثيره للهاشميين و له قوام

ص: ٢٩٤

١- ١) جد(ظ).

و أراضى موقوفه، و هو اشتباه، و يحتمل أن يكون المكان الذى بين الشّطين بالجزيره على طريق الصويره فيه تلّ طويل، و بجانب التلّ قبر إبراهيم، و التلّ يشبه لطوله بالجبل، و يضاف الى إبراهيم و يطلق عليه جبل إبراهيم، و عليك بالفحص و البحث فى ذلك، انتهى.

الأميرزا إبراهيم بن الأميرزا غياث الدين محمّد الأصفهاني: قاضى أصفهان ثمّ قاضى العسكر النادرى، له رساله فى تحريم الغناء ردّا على رساله الفاضل المعظم السيّد ماجد الكاشانى، يروى عن الأمير محمّد حسين الخاتون آبادى، و عنه الآغا محمّد باقر الهزار جريبى.

إبراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله الحسنى الحسينى الهمدانى: قدوه المحققين سيد المتألهين و المتكلمين، أمره فى علوّ قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة، له مصنّفات منها حاشيه على الكشّاف و الشفا و الإشارات، أخذ الحديث عن الشيخ بهاء الدين، مات سنه (١٠٢٥) انتهى ملخصا عن جامع الرواه.

الحاجّ محمّد إبراهيم الكرباسى، يأتى بعنوان الكرباسى.

السيد إبراهيم القزوينى

السيد إبراهيم بن محمّد باقر القزوينى الموسوى الحائرى: سيد جليل فاضل نبيل، صاحب ضوابط الأصول، تلمذ على الشيخ موسى

بن جعفر (رضوان الله عليهم أجمعين).

توفى سنة (١٢٦٤)، قبره بالحائر الشريف جنب باب الصحن المقدس تجاه قبر صاحب الفصول (رضوان الله عليهما).

ص: ٢٩٥

إبراهيم الثقفي

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي: أصله كوفى ثم انتقل الى أصفهان و أقام بها، و كان زبيديا أولا ثم انتقل الى القول بالإمامه، و يقال أنّ جماعه من القميين كأحمد ابن محمّد بن خالد و غيره وفدوا إليه الى أصفهان و سألوه الانتقال الى قم فأبى، و له مصنّفات كثيره، منها كتاب (الغارات) الذى اعتمد عليه الأصحاب، و منها كتاب (المعرفه)، ففى (المستدرک): قال السيد على بن طاووس فى الباب الرابع و الأربعين من كتابه الموسوم باليقين: الباب (٤٤) فيما نذكره من تسميه مولانا على عليه السّلام بأمر المؤمنين عليه السّلام، سمّاه به سيد المرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)، رويانا ذلك من كتاب المعرفه تأليف أبى إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي من الجزء الأول منه، و قد أثنى عليه محمّد بن إسحاق النديم فى كتاب الفهرست فى الرابع، فقال ما هذا لفظه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الأصفهانيّ، من الثقا العلماء المصنّفين، قال: إنّ هذا أبا إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي كان من الكوفه و مذهبه مذهب الزبيديه، ثمّ رجع الى اعتقاد الإماميه و صنف هذا كتاب المعرفه، فقال له الكوفيون: تتركه و لا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور. فقال لهم: أى البلاد أبعد من مذهب الشيعة؟ فقالوا: أصفهان، فرحل من الكوفه إليها و حلف أنّه لا يرويه إلاّ بها، فانتقل الى اصفهان و رواه بها ثقّه منه بصحّه ما رواه فيه، و كانت وفاته سنة (٢٨٣) انتهى. يروى عنه الأجلّاء كالصفّار و سعد بن عبد الله، و أحمد بن أبى عبد الله، و فى أنساب السمعاني بعد الترجمة: قدم أصفهان و أقام بها، و كان يغلو فى الرفض، و له مصنّفات فى التشيع، روى عن أبى نعيم الفضل بن ركين و إسماعيل بن أبان، انتهى.

ص: ٢٩٦

إبراهيم المجاب

إبراهيم المجاب المدفون فى الحائر المقدس: هو ابن محمّد العابد بن موسى الكاظم عليه السّلام كما يظهر من الإجازات (١).

و قال السيد تاج الدين بن زهره الحسينى الحلبيّ فى (أخبار البيوتات العلويه):

و بنو المجاب إبراهيم بن موسى عليه السّلام، قالوا سمّى المجاب برد السّلام، و ذلك لأنّه دخل الى حضره أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السّلام فقال: السلام عليك يا أبأ، فسمع صوت: و عليك السلام يا ولدى، و الله أعلم، انتهى.

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السّلام

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السّلام: يظهر من الخرائج أنّ أباه

٦٧٣

موسى عليه السّلام أخبر به قبل ولادته و قال: أنّها، أى مونسه، ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه، و لا أشجع و لا أعبد منه. قال الراوى: فما تسمّيه حتّى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فيظهر من هذا الخبر أنّه كان أسخى أولاد أبيه و أشجعهم و أعبدهم سوى أخيه الرضا عليه السّلام، و أنّ أمّه كانت نوبّيه اسمها مونسه (٢).

الإرشاد: كان إبراهيم سخيا كريما، و تقلّد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة، و مضى إليها ففتحها و أقام بها مدّة الى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون (٣).

٦٧٤

الكافى: عن علىّ بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السّلام: أنّ رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر

ص: ٢٩٧

١- ١) ق: كتاب الإجازات ٣٠، ج: ١٥٢/١٠٧.

٢- ٢) ق: ٢٥١/٣٨/١١، ج: ٦٩/٤٨.

٣- ٣) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.

له أنّ أباك فى الحياه، و انك تعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله، يموت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا يموت موسى عليه السّلام، قد و الله مضى كما مضى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لكن الله (تبارك و تعالى) لم يزل منذ قبض نبيّه (هلمّ جرا) يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيّه (هلمّ جرا) فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه فى هلال ذى الحجّه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه، و لكن قد سمعت ما لقى يوسف من إخوته (١).

فى أنّ ولده علىّ بن إبراهيم و ابنه محمّدا كانا على الوقف، و قصدا أبا محمّد العسكرى عليه السّلام و رأيا منه دلائل و اعجازا فلم يستبصرا (٢).

إبراهيم بن موسى القزّاز

هو الذى أخرج له الرضا عليه السّلام من الأرض سبيكه ذهب و ناولها آياه (٣).

إبراهيم بن المهديّ العبّاسي

كان شديد الإنحراف عن أمير المؤمنين عليه السّلام، فحدّث المأمون يوماً قال رأيت عليّاً عليه السّلام فى النوم، فمشيت معه حتّى جئنا قنطره فذهب يتقدّمنى بعبورها فأمسكته و قلت له: إنّما أنت رجل تدعى هذا الأمر بامرأه و نحن أحقّ به منك، فما رأيت به بليغاً فى الجواب. قال: و أىّ شيء قال لك؟ قال: و ما زادنى على أن قال: «سلاماً سلاماً» فقال المأمون: قد و الله أجابك أبلغ جواب، قال:

كيف؟ قال: عزّفك أنك جاهل لا تجاب، قال الله (عزّ و جلّ): «وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً» (٤)

أشعار دعبل فى هجو إبراهيم بن المهديّ حين بايعه الناس بالخلافه (٥).

ص: ٢٩٨

١-١) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٢٣٢/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٣٧/١٦٤، ج: ٢٧٨/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٣/١٤ و ١٥، ج: ٤٧/٤٩ و ٤٩.

٤-٤) سورة الفرقان/آيه ٦٣.

٥-٥) ق: ٩/٧٢/٣٦٥، ج: ٨٦/٣٩.

إبراهيم بن مهزيار

إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازيّ: قال السيّد ابن طاووس أنّه من سفراء الصاحب عليه السّلام و الأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنى عشرية فيهم، انتهى.

و فى «كمال الدين» حديث طويل فى تشرفه بلقاء الحجّج عليه السّلام، و فيه ما يدلّ على نهايه جلالته فراجع (١).

الميرزا إبراهيم بن ميرزا الهمداني:

عالم فاضل معاصر شيخنا البهائيّ. و كان يعترف له بالفضل، و ذكره السيّد على خان فى (السلافه) و مدحه بعبارات رائقه و قال: أخبرنى غير واحد أنّ سلطان العجم شاه عبّاس قصد يوماً زياره الشيخ بهاء الدين محمد، فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الأملوف، فقال له السلطان (رحمه الله تعالى): هل فى العالم عالم يحفظ جميع ما فى هذه الكتب؟ فقال: لا، و إن يكن فهو الميرزا إبراهيم، و ناهيك بها شهاده بفضله و اعترافاً بسموّ مقداره و نبهه، و كانت وفاته سنه (١٠٢٦) ستّ و عشرين و ألف انتهى.

المناقب: إبراهيم النخعي ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السّلام و خرج مع ابن الأشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان، و كان يقول: لا خير الا في النبيذ الصّلب (٢).

أبو الصباح الكنانى [إبراهيم بن نعيم]

إبراهيم بن نعيم، مصغرا، العيذى أبو الصباح الكنانى.

٦٧٥

تفسير فرات الكوفى و الكتاب العتيق الغروى: قال الصادق عليه السّلام له: أنت ميزان لا- عين فيه، سمى الميزان من ثقته، عدّه المفيد من فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السّلام و الأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام، مات بعد السبعين و المائة.

ص: ٢٩٩

١- ١) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٣٢/٥٢.

٢- ٢) ق: ٩/٦٥/٣١٥، ج: ٢٢٩/٣٨.

إبراهيم بن هاشم القمى

إبراهيم بن هاشم القمى: لقي الخضر عليه السّلام أو امام الزمان (صلوات الله عليه) فى مسجد السهلة و مسجد زيد بن صوحان، و حفظ عنه ما ينقل عنه من الدعاء، فينتهى اليه سند ادعيه مسجد السهلة و زيد (١).

٦٧٦

الاختصاص: عن على بن إبراهيم، عن أبيه قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السّلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السّلام و قد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا الى أبي جعفر عليه السّلام (٢).

أقول: إبراهيم بن هاشم (ست) (٣) أنه تلميذ يونس بن عبد الرحمن.

قلت: قد أطالوا الكلام فى ترجمته، و عدّ المشهور حديثه حسنا، و صرح جمع من المحققين بوثاقته، منهم المحقق الداماد فى (الرواشح) و ولدا شيخنا البهائى و المجلسى و المحقق الأردبيلى. و قال العلامة الطباطبائى بحر العلوم: و الأصح عندى أنه ثقة صحيح الحديث لوجوه، و ذكر شيخنا فى المستدرک و جوهها لتوثيقه منها: قولهم فى حقه، و أصحابنا يقولون أنه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، فإنّ النشر كما صرح به الأستاذ الأكبر لا يتحقّق الا بالقبول، و أنّ انتشاره عندهم من حيث العمل و الاعتماد

لا من حيث النقل.

وقال السيد الأجل بحر العلوم في وجه تقريب دلالاته على التوثيق: تلقى

ص: ٣٠٠

١-١) ق: ١٠٣/١٧/٢٢، ج: ١٠٠/٤٤٣. ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢٠/١٣.

٢-٢) ق: ١٢٠/٢٨/١٢، ج: ٨٥/٥٠.

٣-٣) هكذا في الأصل، و لم نعر عليه.

القميين من أصحابنا أحاديثه بالقبول، إلا أنّ العمده فيه ملاحظه أحوال القميين و طريقتهم في الجرح و التعديل، و تضييقهم أمر العدالة، و تسرّعهم الى القدح و الجرح و الهجر و الإخراج بأدنى رتبه، كما يظهر من استثنائهم كثيرا من رجال نوادر الحكمة، و طعنهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته و عظم منزلته، و إبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل و اعتماده على المراسيل، و غير ذلك ممّا يعلم بتتبع الرجال، فلولا أن إبراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة و الإعتقاد، لما سلم من طعنهم و غمزهم بمقتضى العاده، و لم يتمكن من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلده، و من ثم قال في (الرواشح): و مدحهم إياه بأنه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم كلمه جامع، و كلّ الصيد في جوف الفراء، انتهى.

و ممّا يدلّ على جلالته أنّ الأدعيه و الأعمال الشايعه في مسجد السهله و مسجد زيد المتداوله المتلقاه بالقبول، المذكوره في المزار الكبير و مزار الشهيد و غيرهما ينتهي سندها إليه لا غير (رضوان الله عليه).

إبراهيم بن هشام المخزومي

٦٧٧

الإرشاد: كان واليا على المدينة، قال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في عليّ عليه السلام و يشتمه، قال: فحضرت يوما و قد امتلى ذلك المكان، فلصقت بالمنبر و أغفيت فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي: يا أبا عبد الله أ لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى و الله، قال: فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو ذكر عليا عليه السلام فرمى من فوق المنبر فمات (لعنه الله) (١).

ص: ٣٠١

١-١) ق: ١١/١١/٤٦، ج: ٤٦/٤٦. ١٦٧/٤٦.

أقول: البراهمه

قوم لا يجوزون على الله بعثه الرسل، قال ابن الجوزي في كتاب (تلييس إبليس): و من الهند البراهمه قوم قد حسن لهم إبليس أن يتقربوا بإحراق نفوسهم، ثم ذكر حكايات في قتلهم أنفسهم في أفعال عجيبه نقلها عن أبي محمد النوبختي رحمه الله.

برهن:

ذكر براهين التوحيد،

منها برهان التمانع في ذيل ما ورد في

٦٧٨

الإحتجاج عن هشام ابن الحكم أنه قال: من سؤال الزنديق عن الصادق عليه السلام أن قال: لم لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا- يخلو قولك أنهما إثنان من ان يكونا قديمين قويين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا، فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و ينفرد بالربوبيه، و إن زعمت أن أحدهما قوی و الآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني، الى قوله عليه السلام: ثم يلزمك إن ادّعت اثنین فلا بدّ من فرجه بينهما حتى يكونا اثنین، فصارت الفرجه ثالثا بينهما قديما معهما، فيلزمك ثلاثه، و إن ادّعت ثلاثه لزمك ما قلنا في الإثنين، حتى يكون بينهما فرجتان، فيكونوا خمسه، ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهايه له في الكثره (١).

ص: ٣٠٢

(١ - ١) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٢٣٠/٣.

باب الباء بعده الزاي

بزر:

باب البزر قطونا

باب البزر قطونا (١).

٦٧٩

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: من حمّ فشرب تلك الليله وزن درهمين بزر قطونا أو ثلاثه أمن من البرسام في تلك الليله.

أقول: بزر قطونا في الفارسيه اسفرزه، قالوا إذا تَصَمَّد به مع الخَلّ و دهن الورد و الماء نفع من وجع المفاصل و الأورام الظاهره في أصول الآذان و الجراحات و الأورام البلغميّه. قال الشيخ الرئيس: يسكّن الصّيداع ضمادا، و لعابه مع من دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي، و المقلوّ منه الملتوت بدهن الورد قابض، و يشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن و ينفع من السيحج و خصوصا للصبيان.

البزّار

البزّار، كشّداد، أبو بكر أحمد بن عمر البصرىّ صاحب المسند الكبير من علماء العامه، و كانوا يشبّهونه با بن حنبل، توفّي سنه (٢٩٢)، و البزّار يعنى بياع بزر الكتّان أى زيتته.

بزّع:

بزيع الحائك،

مكبراً، هو الكذاب الذى ينسب إليه البزيعيه، و لعنه الصادق عليه السّلام، و كان من أصحاب أبى الخطّاب، و هو و أصحابه معروفون بالكفر و الزّندقه.

٦٨٠

رجال الكشّى: عن ابن أبى يعفور قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فقال: ما فعل

ص: ٣٠٣

١- ١) ق: ١٤/٧٩/٥٣٥، ج: ٢٢٠/٦٢.

بزيع؟ فقلت: قتل. قال: الحمد لله، اما أنّه ليس لهؤلاء المغيريه شىء خير من القتل لأنهم لا يتولّون أبدا.

٦٨١

و عنه عليه السّلام قال: إنّ بنانا و السرى و بزيعا (لعنهم الله) ترائى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورته آدمى من قرنه الى سرّته.

و عن تاريخ أبى زيد البلخىّ: أمّيا البزيعيه فأصحاب بزيع الحائك اقروا بنبوته و زعموا أنّ الأئمّه كلّهم أنبياء، و زعموا أنّهم لا يموتون و لكن يرفعون، و زعم بزيع أنّه صعد الى السماء و أنّ الله مسح على رأسه و ميحّ فى فيه، و أنّ الحكمه تنبت فى صدره.

بزنت:

بفتح الموحده و الزاى و سكون النون، موضع منه الثياب البنظيه، و ينسب إليه البنظى، و هو أحمد بن محمد بن أبي نصير الكوفى، أحد من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه، و أقروا له بالفقه، و كان ممن لقي الرضا و أبا جعفر عليهما السلام، و كان عظيم المنزله عندهما، له كتاب (الجامع)، توفي سنة (٢٢١).

٤٨٢

قرب الإسناد: قال: كتبت الى الرضا عليه السلام: أتى رجل من أهل الكوفه، و أنا و أهل بيتى ندين الله (عزّ و جلّ) بطاعتكم، و قد أحببت لقاءك لأسألك عن دينى و أشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علىّ فيك، و هم الذين يزعمون أنّ أباك صلّى الله عليه و آله و سلّم حىّ فى الدنيا (١).

٤٨٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى: فيما كتب عليه السلام فى جواب كتابه و قد سأله فيه الإذن عليه و أضمر فى نفسه السؤال عن ثلاث آيات: أمّا ما طلبت من الإذن علىّ فإنّ الدخول علىّ صعب، و هؤلاء قد ضيقوا علىّ ذلك فليست تقدر عليه الآن، و سيكون إن شاء الله، ثمّ كتب عليه السلام جواب ما أراد أن يسأله عن الآيات الثلاث. و كان البنظى من الواقفه فاستبصر بذلك الكتاب (٢).

بعث الرضا عليه السلام الى البنظى بحماره ليركبه و يأتيه، و مبيته عنده عليه السلام، و أمره

ص: ٣٠٤

١-١) ق: ١٢/١٣/٧٨، ج: ٢٦٥/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٣/١١ و ١٤، ج: ٣٦/٤٩ و ٤٨.

جاريته بأن تفرش له فراشه، فبات فى ملحفته التى كان عليه السلام ينام فيها (١).

٤٨٤

قرب الإسناد: عن أبي عيسى، عن البنظى قال: بعث إلى الرضا عليه السلام بحمار له، فجنّت الى صريا فمكثت عامه الليل معه، ثمّ أتيت بعشاء، ثمّ قال: افرشوا له، ثمّ أتيت بوساده طبريّه و مرادع و كساء قياصرى و ملحفه مروى، فلمّا أصبت من العشاء قال لى: ما تريد أن تنام؟ قلت: بلى جعلت فداك، فطرح علىّ الملحفه و الكساء ثمّ قال: بيتك الله فى عافيه، و كنّا على سطح، فلمّا نزل من عندى قلت فى نفسى: قد نلت من هذا الرجل كرامه ما نالها أحد قطّ، فإذا هاتف يهتف بى:

يا أحمد، و لم أعرف الصوت حتّى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إلىّ فقال: كفّك، فناولته كفى فعصرها

ثم قال: إنَّ أمير المؤمنين صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أتى صعصعه بن صوحان عائداً له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعه بن صوحان، لا تفتخر بعبادتي إياك و انظر لنفسك؛ فكأنَّ الأمر قد وصل إليك، و لا يلهينك الأمل، استودعك الله و اقرأ عليك السلام كثيراً (٢).

٦٨٥

سؤاله الرضا عليه السلام: قد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلة التي كانت عند أبيك؟ (٣)

استقباله الرضا عليه السلام الى القادسيه و زيارته (قرانا له عليه السلام فرأى في لم يكن أكثر مما فى أيدينا أضعافه) (٤)

ص: ٣٠٥

١- ١) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٣٦/٤٩.

٢- ٢) ق: ٧٩/١٣/١٢، ج: ٢٦٩/٤٩.

٣- ٣) ق: ١٥/٣/٧، ج: ٦٧/٢٣.

٤- ٤) و بعث الی بزفیلجه (فیها دنانیر) صالحه و مصحف،... و كنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في «لم يكن» فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافه. فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئاً، فأخذت الدواء و القرطاس فأردت أن اكتبها لكي اسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه منديل و خيط و خاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المنديل و تختمه و تبعث إليه بالخاتم. قال: ففعلت. (بصائر الدرجات ج ٥ ب ١١ ص ٨).

٦٨٦

الكافي: عن العده، عن البرقي، عن البنزطي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

جعلت فداك، اكتب لي الى إسماعيل بن داود الكاتب لعلّي أصيب منه. قال: أنا اظنّ بك أن تطلب مثل هذا و شبهه و لكن عوّل على مالي.

كلام المجلسي في شرحه و قوله: و يدلّ على رفعه شأن البنزطي و كونه من خواصه كما يظهر من سائر الأخبار، ثم ذكر خبر مبيته عند الرضا عليه السلام (١).

بزا:

المناقب: في أنّ البزاه البيض و القنابر أوّل من آمن بولايه أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

ما يتعلق بالبزاه (٣).

- ١-١) ق: كتاب العشره ١٤٨/٤٩، ج: ١١١/٧٥.
٢-٢) ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١. ق: ٦٦٤/٩٤/١٤، ج: ٤٧/٦٤.
٣-٣) ق: ٧٩٦/١٢٢/١٤، ج: ٢٧٦/٦٥.

باب الباء بعده السين

بست:

بست كقفل مدينه بين سجستان و غزني و هراه،

و إليها ينسب أبو الفتح علي بن محمّد البستي، و هو شاعر كاتب أديب معروف بجوده الشعر، له القصيده النوتيه المشتمله على الحكم و المواعظ، أوردها الدميري في حياه الحيوان في ثعبان. منها قوله:

زياده المرء في دنياه نقصان

و ربحه غير محض الخير خسران

و كلّ وجدان حظّ لا ثبات له

فإنّ معناه في التحقيق فقدان

يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا

بالله هل لخراب الدّهر عمران؟!

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

من رافق الرفق في كلّ الأمور فلم

يندم عليه و لا يذممه إنسان

و ذو القناعه راض في معيشته

و صاحب الحرص إن أثرى فغضبان

هما رضيعا لبان حكمه و تقى

و ساكنا وطن مال و طغيان

بسر:

بسر بن أرطاه و فسادة فى البلاد

كشفت بسر بن أرطاه عورته فى صفين (١).

بعث معاويه بسر بن أرطاه فى ثلاثه آلاف الى الحجاز و أمرهم بقتل شيعة على عليه السّلام و نهب أموالهم، و كان بسر لعنه الله (قاسى القلب فظا سفاكا للدماء، سار

ص: ٣٠٧

(١-١) ق: ٥٠١/٤٥/٨ و ٥١٣ و ٥١٦، ج: ٥٢٠/٣٢ و ٥٨٥ و ٥٩٨.

حتى أتى المدينة و صعد المنبر و هدّدهم و أوعدهم، و بعد الشفاعة أخذ منهم البيعه لمعاويه و جعل عليها أبا هريره، و أحرق دورا كثيره، و خرج الى مكّه فهرب قثم بن عباس عامل على عليه السّلام عليها، و دخلها بسر فشتم أهلها و أنبهم، و أخذ سليمان و داود ابني عبيد الله بن العباس فذبحهما، و قتل فيما بين مكّه و المدينة رجالا، و أخذ أموالا، ثمّ خرج من مكّه، و كان يسير و يفسد فى البلاد حتى أتى صنعاء، و هرب منها عبيد الله بن العباس عامل على عليه السّلام عليها و سعيد بن نمران عامله على الجند، فدخلها بسر و قتل فيها ناسا كثيرا الى أن بعث أمير المؤمنين عليه السّلام جاريه بن قدامه فى ألفين فى اثره، ففرّ بسر الى الشام، فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السّلام بأن لا يموت حتى يسلب عقله، فاستجاب الله دعاه (١). و يأتي دعاؤه عليه فى «دعا».

اجتماع عبيد الله بن العباس و بسر عند معاويه، و ما جرى من القول (٢).

أقول: بسر، بضمّ الموحّده و سكون السين المهمله، ابن أرطاه، بفتح الهمزه و سكون الراء المهمله و الطاء المهمله. و قيل: ابن أبى أرطاه، و هو الذى بعثه معاويه لئما انقضى أمر صفين و النهروان الى الحجاز و اليمن ليقتل من بها من شيعة على عليه السّلام و أصحابه و يغير على ساير أعماله و لا يكف يده عن النساء و الصبيان، فمّر بسر على وجهه حتى انتهى الى المدينة، فقتل بها ناسا من أصحاب على عليه السّلام و هدم بها دورا، و عن الطبرى قال: و أقام بالمدينة شهرا يستعرض الناس، ليس أحد ممن أعان على عثمان إلا قتله، و وجد قوما من بنى كعب و غلمانهم على بثر لهم فألقاهم فيها، و سبى النساء من المسلمات من اليمن فباعهن فى الأسواق، و كان يسير و يفسد فى البلاد حتى أتى نجران فقتل عبد الله بن عبد المدان الحارثى و ابنه، و كانا من أصحاب ابن عباس عامل على عليه السّلام، ثمّ أتى اليمن فهرب عبيد الله بن العباس

(١ - ١) ق: ٦٧٠/٦٤/٨ و ٦٧١، ج: ١٢/٣٤.

(٢ - ٢) ق: ٦٧٢/٦٤/٨، ج: ٢١/٣٤. ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٩/٤٤.

فوجد ولديه الصغيرين قثما و عبد الرحمن فقتلها الى غير ذلك.

قال ابن أبي الحديد: و كان الذى قتل بسر فى وجهه ذلك ثلاثين ألفا و حرّق قوما بالنار أحرقه الله بناره.

معالجه البواسير

باب معالجه البواسير و بعض النوادر (١).

٦٨٧

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: الكزّاث يجمع البواسير و هو أمان من الجذام لمن أدمنه.

٦٨٨

المحاسن: عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام ياكل الكزّاث فى البستان كما هو، فقيل: انّ فيه السماد فقال: لا يعلق منه شىء و هو جيّد للبواسير (٢).

٦٨٩

طب الأئمة: عن إسحاق الجريرى قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريرى، أرى لونك قد انتقع، أبك بواسير؟ قلت: نعم يا بن رسول الله، وأسأل الله تعالى أن لا يحرمنى الأجر.

٦٩٠

قال عليه السلام: أ فلا أصف لك دواء؟ قلت: يا بن رسول الله، و الله لقد عالجتّه بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشىء من ذلك و انّ بواسيرى يشخب دما. قال: ويحك يا جريرى فأنّى طبيب الأطنباء و رأس العلماء و رئيس الحكماء و معدن الفقهاء و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض. قلت: كذلك يا سيّدى و مولاي عليه السلام. قال: انّ بواسيرك اناث تشخب الدماء. قلت: صدقت يا بن رسول الله. قال: عليك بشمع و دهن زنبق و لبنى عسل و سماق و سروكتان، اجمعه فى مغرفة على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر حمّصه فالطخ بها المقعده تبرأ ياذن الله تعالى، قال الجريرى:

فو الله الذى لا اله الا هو ما فعلته الا مرّه واحده حتّى برء ما كان بى، فما حسست بعد ذلك بدم و لا وجع... الخ. و قد ورد عنهم

١-١) ق:٥٣١/٧١/١٤، ج:١٩٦/٦٢.

٢-٢) ق:٥٣١/٧١/١٤، ج:١٩٧/٦٢.

وصفوها للبواسير (١).

باب الدعاء للبواسير (٢).

٦٩١

طبّ الأئمه: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: من عوّذ البواسير بهذه العوذه كفى شرها بإذن الله تعالى، وهو (يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا باريء يا راحم صلّ على محمّد وآله واردد عليّ نعمتك و اكفني أمر وجعي) فأنه يعافى منه بأذن الله تعالى.

٦٩٢

مكارم الأخلاق: روى عن الرضا عليه السّلام: أنّه شكى إليه رجل البواسير فقال: اكتب يس بالعسل و اشربه (٣).

٦٩٣

روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم أنّه قال: ظهور البواسير و موت الفجأه و الجذام، من اقتراب الساعه (٤).

أقول: تقدّم في «أرز» أنّ الأرز و البسر يوسّعان الأمعاء و يقطعان البواسير و يأتي في التّين و الغبيراء أنّهما ينفعان من البواسير.

بسط:

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام

البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام (٥).

البساط الذي جلس عليه أمير المؤمنين عليه السّلام في وسطه، و سلمان و أبو بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف في زواياه و سار بهم أمير المؤمنين عليه السّلام الى أصحاب الكهف (٦).

- ١-١ ق:١٤/٧١/٥٣٢، ج:١٩٩/٦٢.
٢-٢ ق:كتاب الدعاء ٢٠٤/٧٣، ج:٨١/٩٥.
٣-٣ ق:كتاب الدعاء ٢٠٤/٧٣، ج:٨٢/٩٥.
٤-٤ ق:١٣/٣١/١٧١، ج:٢٦٩/٥٢.
٥-٥ ق:١٠/١/٥، ج:٣٣/١١، ق:١٢/٣٧/١٧٠، ج:٣٠٤/٥٠، ق:١٢/٣٨/١٧٣، ج:٣١٦/٥٠.
٦-٦ ق:٩/٧٩/٣٧٦-٣٧٩، ج:١٣٦/٣٩-١٥٠، ق:١٤/٣٣/٣١٤، ج:١٢٤/٦٠.

نقل أنس حديث البساط (١).

بساط سليمان بن داود عليه السّلام كان فرسخا في فرسخ ذهبا في إبريسم، قال مقاتل:

نسجته الشياطين لسليمان عليه السّلام و كان يوضع فيه منبر من ذهب في وسط البساط فيقعد عليه و حوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب و فضه، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب و العلماء على كراسي الفضة و حولهم الناس، و حول الناس الجنّ و الشياطين، و تظّله الطير بأجنحتها حتّى لا تقع عليه الشمس، و ترفع الريح الصّبا البساط مسيره شهر من الصبح الى الزّواح، و من الزّواح الى الصبح (٢).

ص: ٣١١

١-١ ق:٩/١٠٩/٥٦١، ج:٢١٧/٤١.

٢-٢ ق:٥/٥٤/٣٥١، ج:٨١/١٤.

باب الباء بعده الشين

بشر:

بشر بن البراء بن معرور الأنصاري:

صحابيّ شهد بدرًا و أحدًا و الخندق و الحديبيه و خيبر و أكل من الشاه المسمومه، و المشهور أنّه مات من تلك الأكله سنه سبع من الهجره، و قد تقدم ذكر أبيه في «برء».

بشر بن سليمان النخاس:

بالنون و الخاء المعجمه كشّداد، بيّاع الدّواب و الرقيق، و كان من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى،

دعاه أبو الحسن العسكري عليه السلام و قال له:

أنتك من ولد الأنصار و هذه الموالاه لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و أننى مزكك و مشرفك بفضيله تسبق بها الشيعة فى الموالاه، ثم أمر بشراء أمّ القائم عليه السلام (١).

بشر بن طرخان النخاس:

رجال الكشى: دعا له أبو عبد الله عليه السلام بكثرة المال و الولد.

الكافى: دعا لطرخان النخاس (٢).

بشر بن عمرو الحضرمى:

أحد من استشهد مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء،

و فى زياره الناحيه المقدسه: السلام على بشر بن عمرو الحضرمى، شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام و قد أذن لك فى الإنصراف: أكلتني إذا السباع حيا إن فارقتك

ص: ٣١٢

١-١) ق: ٢/١/١٣، ج: ٦/٥١.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٠/٧٠١، ج: ١٩٩/٦٤.

و أسأل عنك الركبان و أخذلك مع قلّه الأعوان، لا يكون هذا أبدا (١).

أقول: بشار بن برد، الشاعر المشهور، بصرى و كان أكمه، ولد أعمى و كان يمدح المهدي العباسى ورمى عنده بالزندقه فأمر بضربه، فضرب سبعين سوطا فمات فحمل الى البصره و دفن بها و ذلك فى سنه (١٦٧).

الملعون الذى لعنه أبو عبد الله عليه السلام.

٦٩٨

رجال الكشي: عنه عليه السلام: أنّ بشار الشعيرى شيطان ابن شيطان، خرج من البحر فأغوى أصحابى.

ذكر جملة من الروايات فى ذمه، منها

٦٩٩

الصادق عليه السلام: فاحذروه و ليلغ الشاهد الغائب أنّى عبد الله بن عبد الله عبد قنّ ابن أمه، ضمّتنى الأصلاب و الأرحام، و أنّى لميت و أنّى لمبعوث ثمّ موقوف ثمّ مسؤول، و الله لأسألنّ عمّا قال فى هذا الكاذب و ادّعاء علىّ، يا ويله ما له أربعه الله، فلقد أمن على فراشه و أفزعى و ألقنى عن رقادى، أ و تدرون أنّى لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لأستقرّ فى قبرى (٢).

خبر بشار المكارى و قوله للصادق عليه السلام: رأيت جلوازا يضرب رأس امرأه و يسوقها الى الحبس (٣).

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير:

كان سيّد الأوس، سعى فى إفساد أمر سعد ابن عباده يوم السقيفه و رضى بتأمير قريش و حثّ الناس على الرضا بما يفعله المهاجرون، فلما قال عمر و أبو عبيده لأبى بكر: أمدد يدك نبايعك. قال بشير: و أنا ثالثكما (٤).

ص: ٣١٣

١-١) ق: ٢٠٨/٣٧/١٠، ج: ٧٠/٤٥.

٢-٢) ق: ٢٥٤/٨١/٧، ج: ٣٠٧/٢٥.

٣-٣) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٧٩/٤٧. ق: ١٠٣/١٣/٢٢، ج: ٤٤١/١٠٠.

٤-٤) ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٨١/٢٨.

و فى روايه الطبري: فلما بسط يده لبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه (١).

و فى روايه أبى بكر أحمد بن عبد العزيز: كان أوّل من بايعه بشير بن سعد والد نعمان (٢).

و فى روايه سليم: لما انطلقوا بعلّى عليه السلام الى أبى بكر كان عمر قائما بالسيف على رأسه، و خالد بن الوليد و أبو عبيده بن الجراح و سالم مولى أبى حذيفه و معاذ بن جبل و المغيرة بن شعبه و اسيد بن حضير و بشير بن سعد و ساير الناس حول أبى بكر

بشير النبال

بشير النبال: كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٧٠٠

روى الكشي في حديث: أنّ الصادق عليه السلام قال لزيد الشحّام: من تعرف من الكوفه؟ قال: بشير النبال و شجره.

قال: و كيف صنعهما؟ فقال: ما أحسن صنعهما إليك الّی. قال: خير المسلمين من وصل و أعان و نفع . و عن:

٧٠١

الكافي: عن بشير النبال قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام. فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم، فأمر بإسخان الماء، ثم دخل فأتزر بإزار فغطى ركبتيه و سرّته، إلى أن قال: ثم قال: هكذا فافعل.

٧٠٢

بشاره المصطفى: بإسناده عن بشير النبال، و كان يرمى بالنبل، و قال: اشتريت بعيرا نضوا، فقال لى قوم: يحملك، و قال قوم: لا يحملك، فركبت و مشيت حتّى وصلت المدينة و قد تشقّق وجهى و يداى و رجلاى، فأتيت باب أبى جعفر عليه السلام فقلت: يا غلام استأذن لى عليه، قال: فسمع صوتى فقال: ادخل يا بشير، مرحبا

ص: ٣١٤

١-١) ق: ٤٢/٤/٨ و ٦٧، ج: ٣٢٥/٢٨ و ٣٤٦.

٢-٢) ق: ٦٣/٤/٨، ج: ٣٢٦/٢٨.

٣-٣) ق: ٥٣/٤/٨، ج: ٢٧٠/٢٨.

يا بشير، ما هذا الذى أرى بك؟ قلت: جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا، فركبت و مشيت فشقّق وجهى و يداى و رجلاى. قال: فما دعاك الى ذلك؟ قال: قلت:

حبّكم و الله جعلت فداك. قال: إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى الله تعالى، و فزعنا الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و فزعتم الينا، فالى أين ترونا نذهب بكم؟ الى الجنة و ربّ الكعبه، الى الجنة و ربّ الكعبه (١).

٧٠٣

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَمَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آزَارِ فَلِهِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ خَرَجَ آزَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢).

باب البشارة بمولد خاتم النبيين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونبوته من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وغيرهم من الكهنة (٣).

باب ذكر على عليه السلام في الكتب السماوية وما بشر السابقون به وأولاده المعصومين عليهم السلام (٤).

قوله تعالى في يونس: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (٥).

ص: ٣١٥

١-١) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٧، ج: ١٣٢/٦٨.

٢-٢) ق: ٧٧٥/٧٩/٦، ج: ٤٢٤/٢٢.

٣-٣) ق: ٤١/٢/٦، ج: ١٧٤/١٥.

٤-٤) ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٤١/٣٨.

٥-٥) سورة يونس/الآية ٦٣ و ٦٤.

باب الباء بعده الصاد

بصر:

اشاره

[البصر]

٧٠٤

الخصال: عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما مررنا بأحد قال: ترى الثقب الذي فيه؟ قلت: نعم، قال: أمّا أنا فلست أراه، وعلامه الكبر ثلاث: كلال البصر وانحناء الظهر وزله القدم (١).

٧٠٥

بصائر الدرجات: عن أبي عوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فألطفني و قال: إن رجلا مكفوف البصر أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يردّ عليّ بصرى، قال: فدعى الله فردّ عليه بصره، ثم أتاه آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يردّ عليّ بصرى، قال: فقال: الجنة أحبّ إليك أو يردّ عليك بصرك؟ قال: يا رسول الله وإن ثوابها الجنة؟ فقال: الله أكرم من أن يتلى عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يشبهه الجنة (٢).

تعريف البصر: و هو قوّه مودعه في ملتقى العصبتين المجوفتين النابتين من غور البطنين المقدّمين من الدماغ، و اختلاف الطبيعيين من الفلاسفه و الرياضيين و الإشراقين في كيفية الإبصار (٣).

البصره:

بلده معروفه، و في مجمع البحرين البصره وزان تمره: بلده اسلاميه بنيت في خلافه الثاني في ثمانى عشره من الهجره، سمّيت بذلك لأن البصره

ص: ٣١٦

١-١) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

٢-٢) ق: ٢٩٨/٢٤/٦، ج: ٥/١٨.

٣-٣) ق: ٤٦٣/٤٧/١٤، ج: ٢٦١/٦١.

الحجاره الرخوه و هي كذلك فسّميت بها، و

٧٠٦

في كلام علىّ عليه السّلام: البصره مهبط إبليس و مغرس الفتن، انتهى.

ذمّ البصره

٧٠٧

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السّلام في ذمّ البصره و أهلها: كنتم جنود المرأه و أتباع البهيمه، رغبا فأجبتكم، و عقر فهزمتكم، أخلاقكم دقاق و عهدكم شقاق و دينكم نفاق و ماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذبذبه، و الشاخص عنكم متدارك برحمه ربه، كأتى بمسجدكم كجوجؤ سفينه قد بعث الله عليها العذاب من فوقها و من تحتها و غرق من في ضمنها.

٧٠٨

و في روايه أخرى: و أيم الله، لتغرقنّ بلدتكم حتّى كأتى أنظر الى مسجدها كجوجؤ سفينه أو نعامه جائمه.

بيان: الرغاء: صوت الإبل، أخلاقكم دقاق: الدقّ من كلّ شىء حقيقه و صغيره، يصفهم باللؤم، و الزّعاق: المالح. قال ابن ميثم: و أمّا وقوع المخبر عنه فالمنقول أنّها غرقت في أيّام القادر بالله، و في أيّام القائم بالله غرقت بأجمعها و غرق من في ضمنها و خربت دورها و لم يبق إلا مسجدها الجامع (١).

كتاب المحتضر: الموضع الذي قتل قابيل فيه هابيل، و لعن آدم عليه السّلام أرضه هو الذي كان فيه قبله المسجد الجامع بالبصره (٢).

اخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن غرق البصره و عن صاحب الزنج و غيرها (٣).

٧٠٩

نهج البلاغه: فويل لك يا بصره من جيش من نعم الله لا رهج له و لا حسّ، و سيبتلى أهلوك بالموت الأحمر و الجوع الأغبر (٤).
أقول:

يأتي في «زنج» ما يتعلّق بذلك.

ص: ٣١٧

١-١) ق: ٣٧/٨، ٤٤٥/٣٢، ج: ٢٤٥/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٢/٩، ٥/٥، ج: ٢٢٨/١١.

٣-٣) ق: ٣٧/٨، ٤٤٦-٤٤٩، ج: ٢٤٨/٣٢-٢٤٣.

٤-٤) ق: ٣٧/٨، ٤٤٦، ج: ٢٤٨/٣٢. ق: ١١٣/٩، ٥٩٠/٤١، ج: ٣٣١/٤١.

باب ورود أمير المؤمنين عليه السّلام البصره و وقعه الجمل (١).

باب احتجاجه عليه السّلام على أهل البصره بعد انقضاء الحرب (٢).

باب خروج أمير المؤمنين عليه السّلام من البصره الى الكوفه الى خروجه الى الشام (٣).

٧١٠

رجال الكشّى: الصادق عليه السّلام: انّ علياً عليه السّلام لما أراد الخروج من البصره قام على أطرافها ثمّ قال: لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدّها عذابا، فيك الداء الدوى. قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفريه على الله سبحانه و بغضنا أهل البيت، و فيه سخط الله و سخط نبيّه و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا (٤).

٧١١

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى ابن عتّاس و هو عامله على البصره: أعلم انّ البصره مهبط إبليس و مغرس الفتن، فحدث أهلها بالإحسان اليهم، و احلل عقده الخوف من قلوبهم (٥).

و من كتاب له عليه السلام الى أهل البصره و تحذيرهم عن تشتت الآراء و عدم الثبات على العهود (٤).

٧١٢

الخصال: العلوي عليه السلام في صاحبه الحوئب: حتى أتت أهل بلده قصيره أيديهم، طوبله لحاهم، قليله عقولهم، عازبه آراؤهم، و جيران بدو و وزاد بحر (٧).

ص: ٣١٨

١-١) ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧١/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٤٠/٣٧/٨، ج: ٢٢١/٣٢.

٣-٣) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٥/٣٢.

٤-٤) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥١/٣٢.

٥-٥) ق: ٣٣٦/٣٧/١٤، ج: ٢٠٤/٦٠.

٦-٦) ق: ٦٣٣/٦٢/٨، ج: ٤٩٢/٣٣.

٧-٧) ق: ٦٣٤/٦٢/٨، ج: ٤٩٦/٣٣.

انّ البصره احدى الثلاثه التي لم تبك على الحسين عليه السلام (١).

٧١٣

النبوي صلى الله عليه وآله و سلم: انّ أناسا من أمتي ينزلون بغايط يسمونه البصره و عنده نهر يقال له دجله يكون لهم عليها جسر، و يكثر أهلها و يكون من أمصار المهاجرين (٢).

٧١٤

روى كمال الدين بن ميثم البحراني مرسلًا: انه لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أمر الحرب لأهل الجمل، أمر مناديا ينادى في أهل البصره: ان الصلاة الجامعه لثلاثه أيام من غد ان شاء الله، و لا عذر لمن تخلف إلا من حجّه أو عله، فلا تجعلوا على أنفسكم سيلا. فلما كان اليوم الذي اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلّى بالناس الغداه في المسجد الجامع، فلما قضى صلاته قام فأسند ظهره الى حايط القبلة عن يمين المصلّى فخطب الناس، فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله، و صلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و استغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات، ثم قال: يا أهل البصره، يا أهل المؤتفكه ائتفكت بأهلها ثلاثا، و على الله تمام الرابعه، يا جند المرأه...، و ساق عليه السلام الخطبه الشريفه، و فيها الأخبار بالملاحم و الغائبات، الى أن قال عليه السلام:

يا منذر، انّ للبصره ثلاثه أسماء سوى البصره في الزبر الأول لا يعلمها إلا العلماء، منها الخريبه، و منها تدمر، و منها المؤتفكه. يا

منذر و الذى فلق الحَبّه و برىء النسّمه، لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصه عرصه متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامه، و ان عندى من ذلك علما جمًا، و ان تسألونى تجدونى به عالما لا أخطىء منه علما و لا دافنا، و لقد استودعت علم القرون الأولى و ما هو كائن الى يوم القيامه، ثم قال: يا أهل البصره، انّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطّه شرف و لا كرم الآء و قد جعل فيكم أفضل ذلك، و زادكم فى فضله بمنّه ما ليس لهم. أنتم أقوم الناس قبله، قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكّه،

ص: ٣١٩

١-١) ق: ٣٣٥/٣٧/١٤، ج: ٢٠٥/٦٠. ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

٢-٢) ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤١/١٨.

و قارؤكم أقرء الناس، و زاهدكم أزهد الناس، و عابدكم أعبد الناس، و تاجركم أتجر الناس و أصدقكم فى تجارته، و متصدّقكم أكرم الناس صدقه، و غيّكم أشدّ الناس بذلا و تواضعا، و شريفكم أحسن الناس خلقا، و أنتم أكرم الناس جوارا و أقلّهم تكلفا لما لا- يعنيه، و أحرصهم على الصلاه فى جماعه، ثمّرتكم أكثر الثمار، و أموالكم أكثر الأموال، و صغاركم أكيس الأولاد، و نساؤكم أقنع النساء و أحسنهنّ تبعلا، سخر لكم الماء يغدو عليكم و يروح، صلاحا لمعاشكم، و البحر سببا لكثره أموالكم، فلو صبرتم و استقمتم لكانت شجره طوبى لكم مقيلا و ظلّا ظليلا... الخطبه و شرحها (١).

باب ورود الرضا عليه السّلام البصره و الكوفه و ما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات و المعجزات (٢).

ذمّ الحسن البصرىّ بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السّلام

ذمّ الحسن البصرىّ بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

أقول: يأتى ما يتعلق به فى «حسن».

بصرى كجبلى، بلد بالشام،

لما ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم رؤيت قصورها بمكّه.

و بوصير من قرى مصر إليه ينسب أبو عبد الله محمّد بن سعيد الدلاصى البوصيرى المتوفّى سنه (٦٩٤)، صاحب القصيده الموسومه بالكوكب الدرّيّه فى مدح خير البريه، المعروفه بالبرده.

ص: ٣٢٠

١-١) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٢٥٣/٣٢. ق: ٢٢٤/٦٠، ٣٤١/٣٧/١٤.

٢-٢) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

٣-٣) ق: ٣٢/٣/٨، ج: ١٥٨/٢٨.

أبو بصير

أبو بصير و ما يدلّ على مدحه (١).

مدحه أيضا و رؤيته المخالفين بغير صورتهم (٢).

دخول أبي بصير و رفيقه أبي حمزه على أبي عبد الله عليه السّلام حين كان عنده سفظ مفتوح و ينظر في الصحيفة التي كانت فيها أسامى الشيعة (٣).

أقول: الظاهر أنّه سقط من أبي حمزه لفظ (ابن)، و المراد به عليّ بن أبي حمزه الباطني، و يدلّ عليه ما في (٤).

٧١٥

بصائر الدرجات: في أنّ أبا جعفر عليه السّلام ردّ على أبي بصير بصره، ثمّ خيّره بين هذه الحاله و بين أن يعود الى حاله الأولى و له الجنه خالصا، فاختر العمی، فمسح على عينيه فعاد كما كان (٥).

ما يقرب من ذلك (٦).

قول أبي بصير في حلّ ذبايح أهل الكتاب و قوله لشعيب العرقوفی: كلها و هو في عنقي (٧).

٧١٦

الخرايج: مزاح أبي بصير لامرأه كان يعلمها القرآن، و إخبار أبي جعفر عليه السّلام إياه بذلك و أمره بالتوبه و قوله له: من ارتكب الذّنب في الخلاء لم يعبأ الله به (٨).

ص: ٣٢١

١-١) ق: ١٥٦/٣٨/١، ج: ٢٧٩/٢.

٢-٢) ق: ٣٦٤/١١٥/٧، ج: ٣٠/٢٧. ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٣، ج: ١١٨/٦٨.

٣-٣) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٣/٢٦.

٤-٤) ق: ١٢٦/٢٧/١١، ج: ٧٨/٤٧.

٥-٥) ق: ٦٧/١٦/١١ و ٧٠، ج: ٢٣٧/٤٦ و ٢٤٩.

٦-٦) ق: ٧٤/١٦/١١ و ٨١ ج: ٢٤١/٤٦ و ٢٨٥.

٧-٧) ق: ٨١٥/١٢٤/١٤ ج: ١٦/٦٦.

٨-٨) ق: ٧٠/١٦/١١ و ٧٣ ج: ٢٤٧/٤٦ و ٢٥٨.

٧١٧

قول أبي بصير للصادق عليه السلام و هو معه فى الطواف: يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال:

انْ أكثر ما ترى قرده و خنازير، فأمرّ يده الشريفه على بصره، فرآهم أبو بصير كذلك (١).

معرفة أبي بصير لإمامه الصادق عليه السلام و طلبه منه علامه لازدياد الإيمان و اليقين.

٧١٨

و قول الصادق عليه السلام له: ترجع الى الكوفة و قد ولد لك عيسى، و من بعد عيسى محمّد، و من بعدهما ابنتان (٢).

حديث أبي بصير و جاره الذى كان يتبع السلطان فكان يجمع الجموع و يشرب المسكر و يؤذيه و توبته بركة الصادق عليه السلام (٣).

٧١٩

الكافى: روى: أنه دخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام و قد حفزه (٤).

الخرايج: وقوع موت أبي بصير بزباله فى مرجعه من الحجّ (٥).

أقول: تقدّم فى «برد» أحاديث فى فضل أبي بصير. و أبو بصير يطلق غالبا على يحيى بن القسم أو ليث بن البخترى. قال شيخنا صاحب المستدرک: فى طريق الصدوق الى أبي بصير و المراد بأبي بصير أبو محمّد يحيى بن القسم الأسدى،

ص: ٣٢٢

١-١) ق: ١٢٦/٢٧/١١ ج: ٧٩/٤٧.

٢-٢) ق: ١٤٥/٢٧/١١ ج: ١٤٣/٤٧.

٣-٣) ق: ١٤٦/٢٧/١١ ج: ١٤٥/٤٧.

٤-٤) الحفز: الحث و الإعجال.

٥-٥) ق: كتاب الإيمان ١١٥/١٥ ج: ٤٨/٦٨.

بقربنه قائده على الذى صرّحوا بأنّه يروى كتابه، و هو ثقة فى رجال النجاشىّ و روضه الواعظين. و فى:

رجال الكششى:اجتمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام و انقادوا اليهم بالفقه،فقالوا:أفقه الأولين ستّه:زراره و معروف بن خربوذ و بريد و أبو بصير الأسدى،و الفضل بن يسار و محمّد بن مسلم الطائفى.

٧٢٠

و روى عن حمدويه قال:حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن شعيب العرقوفى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:ربّما احتجنا أن نسأل عن الشىء فمن نسأل؟قال:عليك بالأسدى (١). و الخبر فى أعلى درجه الصحه،و العرقوفى ابن اخته،فلا يصغى بعد ذلك الى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافى لوفاته فى حياه الكاظم عليه السّلام،و التخليط المنافى للإجماع المتقدّم،و غير ذلك من الموهنات،و قد أطلوا الكلام فى ترجمته من جهات،بل أفرد جماعه لترجمته برساله مفرده،و ما ذكرناه هو الحقّ الذى عليه المحقّقون،و من أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب انتهى.

قلت:توفى أبو بصير هذا سنة (١٥٠) بعد أبى عبد الله عليه السّلام،و قد أطل الكلام فى ترجمته صاحب تنقيح المقال و قال:و الذى يقتضيه التحقيق و يرتضيه النظر الدقيق أنّ لنا رجلين:أحدهما يحيى بن أبى القسم المكنّى بأبى بصير و أبى محمد، و هو إمامى ثقّه عدل من أصحاب الباقرين عليهما السّلام،و الآخر يحيى بن القاسم الحذاء الأزدى بغير كلمه (أبى) قبل القسم، كان واقفا على الكاظم عليه السّلام غير قائل بإمامه الرضا عليه السّلام،و كان من أصحاب الباقر و الكاظم عليهما السّلام،و نقل ابن أخيه رجوعه عن الوقف الّا أنّه لم يرد فيه توثيق و لا مدح،انتهى.

خبر أبى بصير الذى أسلم بمكّه و هاجر الى المدينه،فبعث قريش رجلين الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يسألون أن يردّ اليهم أبا بصير،فرده صلّى الله عليه و آله و سلّم فقتل أبو بصير أحد

ص: ٣٢٣

(١-١) يعنى أبا بصير.

الرجلين فى الطريق و أفلت الآخر،فلحق أبو بصير بالمدينه،فأمره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالخروج منها لثلا ينسب ذلك إليه صلّى الله عليه و آله و سلّم،فخرج الى الساحل و جمع جمعا من الأعراب فكان يقطع عير قريش و يقتل من يقدر عليه،حتى أجمع إليه سبعون رجلا،فكتب قريش الى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و سألوه أن يأذن لأبى بصير و أصحابه فى دخول المدينه و قد أحلّوه من ذلك (١).

بصل:

باب البصل و الثوم

قال الصادق عليه السلام: كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال: يطيب النكهه، و يشدّ اللّثه، و يزيد في الماء و الجماع.

و عنه عليه السلام: البصل يذهب النّصب و يزيد في الماء و الخطاء و يذهب بالحّمّى.

بيان: الخطاء جمع الخطوه، و الزيادة فيها كناية عن قوّه المشى. و ربّما يقرأ بالحاء المهمله و الظاء المعجمه، و المراد به الجماع، و يمكن أن يكون تصحيف الجماع.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: البصل يطيب الفم، و يشدّ الظهر، و يرقّ البشره.

و عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا دخلتم بلادا كلوا من بصلها يطرد عنكم و باؤها (٣).

أقول: في منظومه ابن الأعمس:

مما يزيد في الجماع البصل

و فيه نفع غير هذا نقلوا

من دفعه الحّمّى و شدّه العصب

و الطرد للوباء و اذهاب الوصب

و يذهب البلغم و الزوجين

يزيد حظوتيهما في البين

و من يكن في جمعه أو قد دخل

لمسجد فليجتنب أكل البصل

١-١) ق: كتاب القرآن ١٨/٨، ج: ٦٧/٩٢.

٢-٢) ق: ٨٦٥/١٧٣/١٤، ج: ٢٤٦/٦٦.

٣-٣) ق: ٨٦٥/١٧٣/١٤، ج: ٢٤٩/٦٦.

باب الباء بعده الطاء

بطخ:

باب البطيخ

باب البطيخ (١).

٧٢٥

في جملة من الروايات: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يأكل الرطب بالخربز، و كان يأكل الخربز بالسكر، و الظاهر أنّ البطيخ الذي كان في تلك البلاد لم يكن حلواً جداً، فهو بارد البتّة، فلهذا عدل برودته بالسكر أو الرطب.

٧٢٦

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: البطيخ على الريق يورث الفالج، و في روايه: القولنج.

في مدح البطيخ و ما يتعلق بالبطن

و نقل عن كتاب الفردوس ثواب عظيم لأكل لقمه من البطيخ، و ورد فيه عشر خصال: طعام و شراب و فاكهه و ريحان و ادم و حلوى و اشنان و خطمي و نقل و دواء.

و روى أنّه يغسل المثانه و يدّر البول و يذيب الحصى في المثانه (٢).

قال ابن الأعمش في منظومته:

الأكل للبطيخ فيه أجر

لمن نواه و خصال عشر

أكل شراب يغسل المثانه

فاكهه باهيه ريحانه

مدّر بول و أدام حلوى

إن يأكل العطشان منه يروى

طبّ النبيّ: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ربيع أمّتى العنب و البطيخ. و قال: عضّ البطيخ و لا - تقطعها قطعاً، فإنّها فاكهه مباركه طيبه، مطهره الفم، مقدّسه القلب، تبيّض الأسنان و ترضى

ص: ٣٢٥

١-١) ق: ١٤/١٥٢/٨٥٤ ج: ١٩٣/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٥٢/٨٥٤ ج: ١٩٦/٦٦.

الرحمن، الى آخر ما ورد فى فضله.

٧٢٧

و روى: أنّه أهدى الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بطيخ من الطائف، فشّمه و قبله و قال: عضّوا البطيخ فانه من حلال الأرض، و ماؤه من رحمه، و حلاوته من الجنّه.

٧٢٨

و: كان صلّى الله عليه و آله و سلّم يوماً فى محفل من أصحابه، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ذكر الله من أطعنا بطيخاً، فقام علىّ عليه السّلام فذهب و جاء بجمله من البطيخ، فأكل هو و أصحابه فقال: رحم الله من أطعنا هذا و من أكل و من يأكل الى يوم القيامة من المسلمين. و قال: البطيخ قبل الطعام يغسل البطن و يذهب بالداء أصلاً (١).

٧٢٩

خبر البطيخه التى أخذها أمير المؤمنين عليه السّلام ليأكلها: و كانت مرّاً فرماها، و البطيخات الثلاث التى قطعها قنبر، فكان أحدها مرّاً و ثانيها حامضاً و ثالثها مدوّده، فأمره أمير المؤمنين عليه السّلام بأن يرميها، و فى آخر الخبر قال: يا قنبر، إنّ الله تعالى عرض

ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض، من الجنّ والإنس و الثمر و غير ذلك،فما قبل منه ولايتنا طاب و طهر و عذب،و ما لم يقبل منه خبث وردى و نتن (٢).

بطر:

بوطير غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام

و هو سمّاه بهذا الاسم،و هو جد أبي الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير رجل من أصحابنا،كان ممن لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك،و يقول:للدار صاحب،حتى أذن له (٣).

ابن البيطار

أقول: ابن البيطار الطيب هو أبو محمّد ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي الأندلسي،صاحب كتاب(الأدويه المفردة)لم يصنف مثله،و يعرف

ص: ٣٢٤

١-١) ق:١٤/١٠٩/٥٥٣،ج:٢٩٨/٦٢.

٢-٢) ق:٧/١٣٧/٤١٩،ج:٢٨٢/٢٧.

٣-٣) ق:١٢/٣٣/١٥١،ج:٢١٩/٥٠.

بمفردات ابن البيطار،و إليه انتهت معرفه النبات و تحقيقه و صفاته و أسماؤه و أماكنه،سافر الى أقصى بلاد الروم و أخذ فنّ النبات عن جماعه،و كان ذكيا فطنا ينقل عنه المجلسي كثيرا في التوحيد،و له أيضا كتاب(المغني في الطبّ)و غير ذلك،توفّي بدمشق سنه (٦٤٦).

بطرق:

ابن البطريق

ابن البطريق:هو أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن الحلّي الشيخ العالم الفاضل المحدث المحقق الثقة الجليل صاحب كتاب العمده و المناقب و الخصائص و تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين و غير ذلك.روى عن الشيخ عماد الدين الطبري،و يروى عنه السيّد فخار و محمّد بن المشهديّ(رضى الله عنهم).

بطريق،ككبريت:القائد من قواد الروم تحت يده عشره آلاف رجل.

بطط:

ابن بَطَّه

عند العامه عبيد الله بن محمّد العكبري الحنبلي المتوفى سنة (٣٨٧)، و عندنا أبو جعفر محمّد بن جعفر بن أحمد بن بَطَّه القمّي. قال ابن شهر آشوب:

الحنبلي بالفتح، و الشيعي بالضمّ.

ابن بطوطه:

أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله الطنجي، كان سياحا كثير الأسفار، و قد دوّن أسفاره في رحله سمّاها (تحفة النظار في غرائب الأمصار).

توفى بمراكش سنة (٧٧٩).

بطن:

علاج البطن

باب علاج البطن و الزّحير (١).

ص: ٣٢٧

١- ١) ق: ١٤/٦٣/٥٢٦، ج: ١٧٢/٦٢.

فيه الروايات الواردة لمعالجه البطن بالأرز إذا غسل و جفّف ثم رضّ و سفّف، و بنحو آخر مع الشحم؛ و لوجع البطن و لمغصه (١).

باب الدواء لوجع البطن و الظهر (٢).

باب الدعاء لوجع البطن و القولنج (٣).

لوجع البطن: بسم الله الرحمن الرحيم «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا...» الى آخر الآيه، و يقرأ فاتحه الكتاب سبع مرّات. و هو جيّد مجرّب.

و: شكى رجل الى أمير المؤمنين عليه السّلام وجع البطن، فأمره ان يشرب ماء حارًا و يقول: (يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا ربّ الأرباب، يا اله الآلهه، يا ملك الملوك، يا سيّد السادات، اشفنى بشفائك من كلّ داء و سقم، فأنتى عبدك و ابن عبدك، انقلب فى قبضتك) (٤).

باب الدعاء لقرقر البطن (٥).

طبّ الأئمة: شكى رجل الى أبى الحسن الأول عليه السّلام فقال: إنّ بى قرقره لا تسكن أصلا، و أنى لأستحيى أن أكلم الناس فتسمع منى صوت تلك القرقره، فادع لى بالشفاء منها، فقال: إذا فرغت من صلاه الليل، فقل: (اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لى فيه، و ما عملت من سوء فقد حذرتنيه فلا عذر لى فيه، اللهم أنى

ص: ٣٢٨

١-١) المغص بفتح الميم و سكون الغين المعجمه: وجع فى المعاء.

٢-٢) ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٦/٦٢.

٣-٣) ق: ٥٣٠/٦٣/١٤، ج: ١٩٤/٦٢.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٢١٠/٩٠، ج: ١٠٧/٩٥.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٢١١/٩٠، ج: ١٠٨/٩٥.

أعوذ بك أن أتكلم على ما لا حمد لى فيه و آمن ما لا عذر لى فيه) (١).

باب العفاف و عَفَه البطن و الفرج

باب العفاف و عَفَه البطن و الفرج (٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم يهتّمه إلا بطنه و فرجه (٣).

النبوّى صلّى الله عليه و آله و سلّم فى على عليه السّلام: فإنّك الانزع البطين، يعنى منزوع من الشرك، بطين من العلم (٤).

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عُلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ بَطِينٌ، فَإِنَّهُ مَمْلُوءٌ مِنْ عِلْمِ خِصَّةِ اللَّهِ بِهِ وَ أَكْرَمَهُ مِنْ بَيْنِ أُمَّتِي (٥).

بَاب مَا نَزَلَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ كُلِّ بَطَانَةٍ وَ وِلِيَجِهِ وَوَلِيِّ مِنَ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى وَ حِجْجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

بطل:

بَابِ اسْتِمَاعِ اللَّغْوِ وَ الْكُذْبِ وَ الْبَاطِلِ كُفْرًا

بَابِ اسْتِمَاعِ اللَّغْوِ وَ الْكُذْبِ وَ الْبَاطِلِ كُفْرًا (٧).

أَمَالِي الصَّدُوقِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ النَّاسَ مِنْهُ، فَقَالَ: قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أَضْحَكَهُ، يَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ:

فَمَرَّ عَلِيُّ وَ خَلْفَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ، قَالَ: فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَرَعَ رِءَاءَهُ مِنْ رِقْبَتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ) ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّءَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: قُولُوا لَهُ: إِنَّ لِلَّهِ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمَبْطُلُونَ (٨).

ص: ٣٢٩

١-١) ق: كِتَابُ الدَّعَاءِ ٢٠٣/٧٠، ج: ٧٨/٩٥.

٢-٢) ق: كِتَابُ الْأَخْلَاقِ ١٨٣/٣٩، ج: ٢٦٨/٧١.

٣-٣) ق: كِتَابُ الْكُفْرِ ٦٨/٢٥، ج: ١٨/٧٣.

٤-٤) ق: ٤٤٥/٩٠/٩، ج: ٧٨/٤٠.

٥-٥) ق: ٣٠/٥/١٠، ج: ١٠٠/٤٣.

٦-٦) ق: ١٤٠/٦١/٧، ج: ٢٤٤/٢٤.

٧-٧) ق: كِتَابُ الْكُفْرِ ٤٣/١٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

٨-٨) ق: ٢١/٥/١١، ج: ٦٨/٤٦.

بَابِ الْبَاءِ بَعْدَهُ الْعَيْنُ

بعث:

باب المبعث و اظهار الدعوه و ما لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من القوم (١).

ذكر الاختلاف في يوم المبعث، و اتفاق الإماميه على أنه كان في السابع و العشرين من رجب، و تأويل ما ورد من أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث في شهر رمضان (٢).

في أنه كانت لبعثته صلى الله عليه وآله وسلم درجات أولها الرؤيا الصادقه (٣).

٧٣٦

المناقب: علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي في كتابه: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى له سبع و ثلاثون سنه كان يرى في نومه كأنّ أتيا أتاه فيقول: يا رسول الله، فينكر ذلك. فلما طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب، فنظر الى شخص يقول: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليأخذك رسولا، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجه (رضى الله عنها) بذلك، فقالت: يا محمد، أرجو أن يكون كذلك. ثم ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سورة اقرأ، و رجوعه الى خديجه، و أنّ كلّ شيء يسجد له و يقول: السلام عليك يا نبيّ الله.

فلما دخل الدار صارت الدار منوره، فقالت له خديجه: و ما هذا النور؟

قال: هذا نور النبوه، قولي: لا اله الا الله محمد رسول الله، فقالت: طال ما قد

ص: ٣٣٠

(١ - ١) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

(٢ - ٢) ق: ٣٤٤/٣١/٦ و ٣٤٨، ج: ١٩٠/١٨ و ٢٠٤.

(٣ - ٣) ق: ٣٤٥/٣١/٦ و ٣٥٣، ج: ١٩٣/١٨ و ٢٢٧.

عرفت ذلك، ثمّ أسلمت (١).

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في النهج في مبعث الطهر صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

منها

٧٣٧

قوله عليه السلام: أرسله على حين فتره من الرسل، و طول هجعه من الأمم، و اعتزام من الفتن، و انتشار من الأمور، و تليظ من الحروب، و الدنيا كاسفه النور، ظاهره الغرور، على حين اصفرار من ورقها، و إياس من ثمرها، و اغورار من مائها، قد درست أعلام

الهدى، وظهرت أعلام الردى، فهى متجهجه (٣) لأهلها، عابسه فى وجه طالبها، ثمها الفتنة، و طعامها الجيفه، و شعارها الخوف، و دثارها السيف.

بيان: الفتره: انقطاع الوحى بين الرسل، و الهجعه: النوم، و الاعتزام: العزم، كأنَّ الفتنة مصممه للهرج و الفساد، و الإغورار: ذهاب الماء، من غار الماء إذا ذهب، و منه قوله تعالى: «إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا» (٤)، و الدروس: الإمحاء، و التهجم:

العبوس، و المراد بالجيفه ما كانوا يكتسبون به بالمكاسب المحرّمه فى الجاهليه، أو ما كانوا يأكلون من الحيوانات التى أزهقت روحها بغير التذكيه (٥).

ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أبى لهب و من عقبه بن أبى معيط (٦).

و ما لقي من أبى جهل (لعنه الله)، رماه بحجر فشج بين عينيه، حيث

٧٣٨

كان على الصيفا و ينادى: يا أيها الناس، أتى رسول الله رب العالمين، و تبعه المشركون بالحجاره، فهرب حتى أتى الجبل، فاستند الى موضع يقال له المتكأ، فأخذ على عليه السلام و خديجه (رضى الله عنها) فى طلبه، و نزلت الملائكه لنصرته (٧).

ص: ٣٣١

١-١) ق: ٣٤٥/٣١/٦، ج: ١٩٧/١٨.

٢-٢) ق: ٣٥٣-٣٥٠/٣١/٦، ج: ٢١٦/١٨. ق: ٧١٤/٦٦/٨-٧٢٢، ج: ٢١٩/٣٤-٢٥٤.

٣-٣) متجهجه. (نهج البلاغه صبحى الصالح خطبه ٨٩).

٤-٤) سوره الملك/ الآيه ٣٠.

٥-٥) ق: ٣٥١/٣١/٦، ج: ٢١٩/١٨.

٦-٦) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٢/١٨.

٧-٧) ق: ٣٥٦/٣١/٦، ج: ٢٤١/١٨.

أقول: بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه و آله و سلم فى سنه أربعين من مولده، و أكرمه بما اختصه من نبوته، ليخرج عباده من عباده الأوثان الى عبادته، و من طاعه الشيطان الى طاعته، بقرآن قد بينه و أحكمه، ليعلم العباد ربهم إذ جهلوه، و ليقرّوا به إذ جحدوه، و ذلك فى السابع و العشرين من شهر رجب، بعد ببيان الكعبه بخمس.

قال المسعودى: فأنزل عليه بمكّه من القرآن إثنان و ثمانون سوره، و نزل تمام بعضها بالمدينه، و أول ما نزل عليه من القرآن: «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ» (١) و أتاه جبرئيل فى ليله السبت ثم فى ليله الأحد، و خاطبه بالرساله فى يوم الإثنين و ذلك بحراء، و هو أول موضع نزل فيه القرآن، و خاطبه بأول السوره الى قوله:

«عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»

(٢)

و نزل تمامها بعد ذلك، و خوطب بفرض الصلوات ركعتين ركعتين، ثم أمر باتمامها بعد ذلك، و أقرت ركعتين في السفر، و زيد في صلاه الحضر.

و كان مبعثه على رأس عشرين سنة من ملك كسرى أبرويز، و ذلك لسته آلاف و مائه و ثلاث عشر سنة من هبوط آدم عليه السلام، انتهى.

٧٣٩

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثه بالنور المضي، و البرهان الجلي، و المنهاج البادي، و الكتاب الهادي.

بعر:

٧٤٠

جامع الأخبار: البعرة تدلّ على البعير (٣).

تكلم بعير لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شاكيا من أهله يريدون نحره (٤).

٧٤١

المحاسن: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يتخطى القطار، قيل: يا رسول الله و لم؟ قال:

ص: ٣٣٢

١-١ (١) سورة العلق/الآية ١.

٢-٢ (٢) سورة العلق/الآية ٥.

٣-٣ (٣) ق: ١٧/٣/٢، ج: ٥٥/٣.

٤-٤ (٤) ق: ٢٤٢/٢٠/٦ و ٢٥٠، ج: ٤٠٧/١٧ و ٤٠٠. ق: ١٤/١٤/٩٥، ج: ٣٦/٦٤.

لأنه ليس من قطار الآ و ما بين البعير الى البعير شيطان (١).

أقول: نقل عن الجوهرى قال: إن البعير من الإبل بمنزله الإنسان من الناس، يقال للجمل و الناقة، و تقدّم فى إبل ما يتعلّق بذلك.

بعض:

ذكر ما أودع الله في البعوضه (٢).

البعوض على خلقه الفيل، إلا أنه أكثر أعضاء، فإن للفيل أربعة أرجل و خرطوم و ذنبا، و للبعوض مع هذه الأعضاء رجلان زايدتان و أربعة أجنحة، و خرطوم الفيل مصمت و خرطومه مجوّف، فهو له كالبلعوم و الحلقوم، و لا- يزال يتوخى بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق، لأنها أرق بشره من جلد الإنسان، فإذا وجدها وضع خرطومه فيها. و فيه من الشره أن يمصّ الدم الى أن ينشقّ و يموت، أو الى أن يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه. و في:

٧٤٢

الكافي: أنه فضل على الفيل بجناحين.

أقول: حكى عن الزمخشري أنه أوصى أن تكتب هذه الأبيات على قبره، و قد ذكرها في تفسيره، و هي:

يا من يرى مدّ البعوض جناحها

في ظلمه الليل البهيم الأليل

و يرى مناط عروقها في نحرها

و المَخّ في تلك العظام النخل

إغفر لعبد تاب عن فرطاته

ما كان منه في الزمان الأوّل

و من طريف أمره أنه ربّما قتل البعير أو غيره فيبقى طريحا في الصحراء، فتجتمع حوله السباع و الطير ممّا يأكل الجيف، فمتى أكل منها شيئا مات لوقته.

و كان بعض جبابره الملوك بالعراق يعذبّ بالبعوض، فيأخذ من يريد قتله فيخرجه مجرّدا الى بعض الأجام التي بالبطنح و يتركه فيها مكشوبا فيقتل في أسرع وقت.

ص: ٣٣٣

١- ١) ق: ١٤/٩٥/٦٨٨، ج: ٦٤/١٣٦.

٢- ٢) ق: ١٤/١٠٥/٧٣٠، ج: ٦٤/٣١٩.

قلت: و يناسب هنا ذكر هذا الشعر:

لا تحقرن صغيرا في عداوته

انّ البعوضه تدمى مقله الأسد

و روى أنّ البعوضه دخلت في أنف نمرود و صعدت الى دماغه، فتعدّب بها أربعين يوما، و كان يضرب برأسه الأرض، و كان أعزّ الناس عنده من يضرب برأسه الى أن هلك (١).

روايه الإحتجاج أنّه دخلت البعوضه في منخر نمرود حتّى وصلت الى دماغه فقتلته (٢).

الاحتجاج: لو اجتمع المخلوقات على إحداث بعوضه ما قدرت على إحداثها (٣).

٧٤٣

من كلام ملك الموت: و الله لو أردت أن أقبض روح بعوضه ما قدرت على ذلك حتّى يكون الله هو أن يأذن بقبضها (٤).

٧٤٤

أمالي الصدوق: سؤال عراقي ابن عمر عن دم البعوضه، و قول ابن عمر في جوابه:

انظروا هذا يسألني عن دم البعوضه و قد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أنّهما (٥).

٧٤٥

الاحتجاج: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام في جواب عمرو بن عثمان حين نقم عليه:

فإنّما مثلك مثل البعوضه إذ قالت للنخله: استمسكي فأنّي أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخله: ما شعرت بوقوعك فكيف يشقّ عليّ نزولك، و أنّي و الله ما شعرت أنّك تحسن أن تعادي لي فيشقّ عليّ ذلك (٦).

ص: ٣٣٤

١-١) ق: ١٠٥/١٤، ج: ٧٣٠/١٤، ج: ٣٢٠/٦٤.

٢-٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.

٣-٣) ق: ١٨٧/٢٩/٢، ج: ٢٥٥/٤.

٤-٤) ق: ٢٤٨/٢٥/١٤، ج: ٢٦٥/٥٩، ق: ٧٣٠/١٠٥/١٤، ج: ٣٢١/٦٤.

٥-٥) أى الحسن و الحسين (عليهما السلام).

٦-٦) ق: ١٠/١٢/٧٣، ج: ٢٦٢/٤٣.

باب الباء بعده الغين

بغدد:

بغداد

الأخبار المتعلقة ببغداد يذكر في «زور» بعنوان الزوراء.

حكى عن أبى سهل فضل بن نوبخت الفارسى المنجم المعروف فى المائة الثانية قال: أمرنى المنصور لَمَّا أراد بناء بغداد بأخذ الطالع، ففعلت فإذا الطالع فى الشمس و هى فى القوس، فخبرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها، و كثره عمارتها، و فقر الناس الى ما فيها، ثم قلت: و أخبرك خله اخرى أسرك بها يا أمير المؤمنين. قال: و ما هى؟ قلت: نجد فى أدله النجوم أنه لا يموت بها خليفه أبدا حتف أنفه، فتبسم المنصور و قال: الحمد لله على ذلك، هذا من فضل الله «يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ». و فى ذلك يقول الشاعر:

قضى ربها أن لا يموت خليفه

بها، أنه ما شاء فى خلقه يقضى

قيل: و من العجب أنه كان كذلك، فإن المنصور مات حاجا، و المهديّ بماسبذان من نواحي الجبل، و الهادي بعساباد قريه بالجانب الشرقى من بغداد، و الرشيد بطوس، و الأمين قتل بالجانب الشرقى، و المأمون مات بالبدندون من نواحي المصيصة بالشام، و المعتصم و الواثق و المتوكل و المنتصر و باقى الخلفاء ماتوا بسامراء، ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقى بغداد و تعطلت مدينه المنصور منهم، انتهى. و التاج: مجلس من بناء المعتضد بالله.

ص: ٣٣٥

بغض:

باب الحب فى الله و البغض فى الله

باب الحب فى الله و البغض فى الله (١).

أقول: يأتى ما يتعلّق بذلك فى «حب» فراجع إليه.

فى وجوب الحبّ فى الله و البغض فى الله (٢).

باب ذمّ مبغضهم عليهم السّلام، و أنّه كافر حلال الدم، و ثواب اللعن على أعدائهم (٣).

٧٤٦

أمالى الطوسى: عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علىّ بن الحسين عليهما السّلام قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله، أنى وجدت فى كتب أبى أنّ علىّيا عليه السّلام قال لأبى ميثم: أحب حبيب آل محمّد عليهم السّلام و إن كان فاسقا زانيا، و أبغض مبغض آل محمّد عليهم السّلام و إن كان صواما قواما، فأنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (٤).

ذكر جماعه كانوا يبغضون أمير المؤمنين عليه السّلام و كانوا منحرفين عنه (٥).

٧٤٧

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألا و من أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمه الله (٦).

باب الحقّد و البغضاء

باب الحقّد و البغضاء (٧).

٧٤٨

عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس و أبغضه الناس.

ص: ٣٣٦

١- ١) ق: كتاب الايمان ٣٦/٢٨٠، ج: ٢٣٦/٦٩.

٢- ٢) ق: ١٢١/٧، ج: ٣٦٩/٥٤، ج: ٢٧/٥٤.

٣- ٣) ق: ١٣٠/٧، ج: ٤٠٥/٢٧، ج: ٢١٨/٢٧.

٤- ٤) سورة البينه/الآيه ٧.

٥- ٥) ق: ١٣٠/٧، ج: ٤٠٥/٢٧، ج: ٢٢٠/٢٧.

٦- ٦) ق: ٦٧/٨، ج: ٧٢٨-٧٣٥، ج: ٣٤/٢٨٦-٣٢٦.

٧- ٧) ق: كتاب الايمان ١٥/١١٢، ج: ٤٠/٦٨.

بغل:

فى ان مروان شغف ببغله الحسن بن على عليهم السلام،

فجعل لمن يدفعها إليه قضاء ثلاثين حاجه، فآخذها رجل منه عليه السلام و دفعها الى مروان (١).

و مثله اتفق لموسى بن جعفر عليهما السلام، فقد روى فى:

٧٤٩

الكافى: عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى فى داره التى فى المسعى تشرف على المسعى، اذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروه على بغله، فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا إليه أن يتعلق بلجامه و يدعى البغله، فأتاه فتعلق باللجام و ادعى البغله، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلمايه:

خذوا سرجها و ادفعوها إليه، فقال: و السرج أيضا لى. فقال له أبو الحسن: كذبت، عندنا البيئه بأنه سرج محمد بن على عليهما السلام، و أما البغله فأنا اشتريتها منذ قريب، و أنت أعلم و ما قلت (٢).

٧٥٠

خبر البغل الشموس الذى كان يمنع ظهره: فوضع العسكرى عليه السلام يده على كتفه، فعرق و دأل، فألجمه و أسرجه و ركبته (٣).

خبر أبى الحسين بن أبى البغل و تشرفه بخدمه مولانا الحجّه عليه السلام فى مقابر قريش (٤).

بغا:

خبر بغا التركى

و ما أعطاه الله تعالى لإحسانه الى رجل من أمه النبى صلى الله عليه و آله و سلم فخلّصه من السباع فى زمان المتوكل، فصار يباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالما (٥).

بغى:

اشاره

[فى أنه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا]

٧٥١

قصص الأنبياء: في أنه: لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا (٤).

ص: ٣٣٧

١-١) ق: ١٠/١٦/٩٥، ج: ٣٤٣/٤٣.

١-٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ١٤٨/٤٨.

١-٣) ق: ١٢/٣٧/١٦١ و ١٥٨، ج: ٢٦٥/٥٠ و ٢٥١.

١-٤) ق: ١٣/٢١/٨٠، ج: ٣٠٤/٥١.

١-٥) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢١٨/٥٠.

١-٦) ق: ٥/٦٤/٣٧٦، ج: ١٨٢/١٤.

عذاب البغيه التي كانت تحرق أولادها في التَّنور (١).

البغيه التي ثبُطت عابدا عن معصيه الله، فغفر الله تعالى لها بذلك (٢).

تفسير قوله تعالى: «غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» (٣)

في أحكام البغاه و كفرهم و حكم أموالهم (٤).

في البغي والطغيان

باب البغي والطغيان (٥).

القصص: «تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَهُ نَجَعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (٦).

٧٥٢

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ في كل يوم من ست:

من الشكِّ والشركِّ والحميَّة والغضب والبغى والحسد.

٧٥٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغى، فأنهما يعدلان عند الله الشرك.

٧٥٤

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة، عقوق الوالدين، والبغى على الناس، وكفر الإحسان.

٧٥٥

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: الذنوب التي تغيّر النعم: البغى.

٧٥٦

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو بغى جبل على جبل لجعل الله (عزّ وجلّ)

ص: ٣٣٨

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٨، ج: ٢٧٢/٦٤.

٢-٢) ق: ٥/٨١/٤٥٠، ج: ٤٩٦/١٤.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ١٧٣. و سورة الأنعام/الآيه ١٤٥. و سورة النحل/الآيه ١١٥.

٤-٤) ق: ١٤/١١٦/٧٦٥ و ٧٧٠، ج: ١٣٦/٦٥ و ١٤٧.

٥-٥) ق: ٨/٤١/٤٦٠، ج: ٣٢٧/٣٢. ق: ١٠/٢٩/١٠٨، ج: ٣٧/٤٤.

٦-٦) ق: كتاب العشره ١٩٢/٧٠، ج: ٢٧٢/٧٥.

الباغى منهما دكا.

٧٥٧

ثواب الأعمال: دعا رجل بعض بنى هاشم الى البراز، فأبى أن يبارزه، فقال له على عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب و خشيت أن يغلبنى. فقال له: أنه بغى عليك، و لو بارزته لغلبته، و لو بغى جبل على جبل لهلك الباغى.

٧٥٨

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ البغى يقود أصحابه الى النار، و انّ أول من بغى على الله عناق بنت آدم، فأوّل قتيل قتله الله عناق، و كان مجلسها جريبا فى جريب، و كان لها عشرون اصبعاً، فى كلّ اصبع ظفران مثل المنجلين، فسأط الله عليها أسدا كالفيل، و ذبأ كالبعير، و نسرا مثل البغل، فقتلتها، و قد قتل الله الجباره على أفضل أحوالهم و آمن ما كانوا.

بيان: البغى: مجاوزة الحدّ و طلب الرفعه و الإستطاله على الغير، و فى القاموس:

بغى عليه ببغى: بغيا: علا و ظلم و عدل عن الحقّ و استطال و كذب و فى مشيته اختال، و البغى: الكثير من البطر، و فته باغيه: خارجه

عن طاعه الإمام العادل (١).

ص: ٣٣٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٩٣/٧٠، ج: ٢٧٤/٧٥.

باب الباء بعده القاف

بقر:

باب قصه ذبح البقره

باب قصه ذبح البقره (١).

البقر حيوان شديد القوه، كثير المنفعه، خلقه الله ذللا و لم يخلق له سلاحا شديدا كما للسمك لأنه في رعايه الإنسان، فالإنسان يدفع عنه عدوه، فلو كان له سلاح لصعب على الإنسان ضبطه. و البقر أجناس، منها الجواميس و منها العراب، و منها الدريانه و البقر ينزو ذكورها على اناثها إذا تمّت لها سنه من عمرها في الغالب، و هي كثيره المنى، و كلّ الحيوان اناثه ارقّ صوتا من الذكور الألبقر، فإنّ الأثى أفخم و أجهر، و ليس لجنس البقر ثانيا عليا فهي تقطع الحشيش بالسفلى (٢).

٧٥٩

عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أكرموا البقر، فإنه سيّد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله (عزّ و جلّ) منذ عبد العجل (٣).

نداء العباس عمّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بالذين فرّوا يوم حنين: يا أهل بيعة الشجره، يا أصحاب سوره البقره، الى أين تفرّون؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

بيان: قوله: (يا أصحاب سوره البقره) وبّخهم بذلك، لقوله تعالى فيها: ﴿فَلَمَّا﴾

ص: ٣٤٠

١- ١) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

٢- ٢) ق: ٦٨٢/٩٥/١٤، ج: ١١٢/٦٤.

٣- ٣) ق: ٦٨٩/٩٥/١٤، ج: ١٤١/٦٤. ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٩/١٣.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾

(١)

(٢).

بقع:

٧٦٠

كامل الزيارة: قال أبو عبد الله عليه السلام: شاطئ الوادى الأيمن الذى ذكره الله فى كتابه هو الفرات، و البقع المباركه هى كربلاء، و الشجره هى محمد صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

٧٦١

نقل المجلسى عن بعض النسخ فى زياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم من بعيد: السلام على البقع و ما ضم البقع من الأنبياء و المرسلين و الصديقين و الشهداء و الصالحين (٤).

أقول: قال فى مجمع البحرين: البقع من الأرض: المكان المتسع، قيل:

و لا يسمّى بقیعا الاّ و فيه شجر أو أصولها. و منه بقیع الغرقد و قال: الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر الغضا.

بقي:

باب الذباب و البق

باب الذباب و البق (٥)

فيه

٧٦٢

خبر: «ترقّ عين بقّه» (٦).

أقول:

البقّ هو البعوض، و قد تقدم فى «بعض» ما يناسب ذلك، و البقباق، كصلصال، أبو العيّاس فضل بن عبد الملك الكوفى، من أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه جماعه من علماء الرجال، و عدّه الشيخ المفيد من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام و الأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام، و الفتيا و الأحكام، الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق الى ذمّ واحد منهم.

أبواب البقول: باب جوامع أحوال البقول

أبواب البقول: باب جوامع أحوال البقول (٧).

٧٦٣

قال الصادق عليه السلام: لكل شيء حليه، و حليه الخوان البقل.

ص: ٣٤١

١-١) سورة البقره/الآيه ٢٤٦.

٢-٢) ق:٤١٢/٥٨/٦، ج:١٥٦/٢١.

٣-٣) ق:٢٢٩/٣٢/٥، ج:٤٩/١٣. ق:٢٥٤/٣٤/٥، ج:١٣٧/١٣.

٤-٤) ق:٢٥/٦/٢٢، ج:١٨٩/١٠٠.

٥-٥) ق:٧٢٧/١٠٥/١٤، ج:٣١٠/٦٤.

٦-٦) ق:٧٢٩/١٠٥/١٤، ج:٣١٧/٦٤.

٧-٧) ق:٨٥٥/١٥٤/١٤، ج:١٩٩/٦٦.

٧٦٤

المحاسن: عن موقّ المدنبيّ، عن أبيه قال: بعث إليّ الماضي (١) عليه السّلام يوماً و حبسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثمّ قال للغلام: أما علمت أنّي لا آكل على مائده ليس فيها خضر؟ فأنتى بالخضر. قال: فذهب و جاء بالبقل فألقاه على المائده، فمدّ يده ثمّ أكل.

٧٦٥

مكارم الأخلاق: روى مثله عن الرضا عليه السلام،

٧٦٦

و في الحديث: خضروا موائدكم بالبقل فإنّه مطرده للشيطان مع التسميه.

٧٦٧

و فى الصادقى عليه السّلام: أ ما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لم يؤت بطبق و لا فطور الآ و عليه بقل؟

قال الراوى: و لم ذلك جعلت فداك؟ قال: لأنّ قلوب المؤمنين خضر فهى تحنّ الى أشكالها .

بيان: أى منوره بنور أخضر أو كناية عن كونها معموره بالحكم و المعارف (٢).

ذكر ما ورد فى البقول أيضا (٣).

باب الباقلاء

باب الباقلاء (٤).

٧٦٨

المحاسن: عن الرضا عليه السّلام: أكل الباقلاء يمخّ الساق و يولد الدم الطرى.

٧٦٩

و قال الصادق عليه السّلام: كلوا الباقلاء بقشره فإنّه يدبغ المعده.

٧٧٠

و عن أنس عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: كان طعام عيسى عليه السّلام الباقلاء حتّى رفع، و لم يأكل عيسى عليه السّلام شيئا غيرته النار حتّى رفع.

اعلم ان الباقلاء إذا شدّت اللام منها قصرت، و ان خفّفت مدّدت، الواحده باقلاه (٥).

أقول:

الباقلانى:

هو القاضى أبو بكر محمّد بن الطيّب البصرى البغدادى، ناصر

ص: ٣٤٢

٢-٢) ق: ١٤/١٥٤/٨٥٥ ج: ٢٠٠/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٨٨/٥٥٠ ج: ٢٨٣/٦٢.

٤-٤) ق: ١٤/١٨٠/٨٦٨ ج: ٢٦٥/٦٦.

٥-٥) ق: ١٤/١٨٠/٨٦٩ ج: ٢٦٦/٦٦.

طريقه أبي الحسن الأشعري، كان مشهوراً بالمناظرة، وهو الذي ناظر شيخنا المفيد رضى الله عنه فغلب، فقال للشيخ: ألك فى كل قدر مغرفه؟ فقال المفيد: نعم ما تمثلت بأدوات أبيك. توفى سنة (٤٠٣).

بقى:

باب أنهم عليهم السلام حزب الله وبقية و كعبته و قبلته

باب أنهم عليهم السلام حزب الله و بقية و كعبته و قبلته (١).

٧٧١

المناقب: أبو عبد الله عليه السلام فى خبر: و نحن كعبه الله و نحن قبله الله.

تفسير بقية الله قوله تعالى: «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ» (٢) نزلت فيهم.

بيان: بقية الله: أى ما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عمّا حرّم عليهم من تطيف المكيال و الميزان، أو من أبقاه الله فى الأرض من الأنبياء و الأوصياء لهدايه الخلق، أو الأوصياء و الأئمة الذين هم بقايا الأنبياء فى أممهم (٣).

٧٧٢

و فى حديث الباقر عليه السلام و أهل مدين: أنه عليه السلام صعد الجبل المطلّ على مدينه مدين، و أهل مدين ينظرون إليه، و وضع اصبعيه فى اذنيه، ثم نادى بأعلى صوته:

«وَإِلَىٰ مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا...» الى قوله: «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٤).

فى انه يسلم على القائم عليه السلام بهذا التسليم: السلام عليك يا بقية الله (٥).

أقول:

و تقدّم فى «امر» ما يتعلق بذلك.

ص: ٣٤٣

١-١) ق:١٣٤/٥٦/٧، ج:٢١١/٢٤.

٢-٢) سورة هود/الآيه ٨٦.

٣-٣) ق:١٣٤/٥٦/٧، ج:٢١١/٢٤.

٤-٤) سورة هود/الآيه ٨٤ و ٨٥ و ٨٦.

٥-٥) ق:٨٩/١٨/١١، ج:٣١٢/٤٦.

قصه أبي البقاء

قصه أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام، و ملخصها أنّ في سنه (٥٠١) بيع الخبز بالمشهد الشريف الغرويّ كلّ رطل بقيراط [و] بقی [الحال] أربعين يوماً، فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى، و بقى أبو البقاء بن سويقه، و كان له من العمر مائه و عشر سنين، فأضرب به الحال، فقالت له زوجته و بناته: هلكنّا، امض كما مضى القوام فلعلّ الله يفتح شيئاً نعيش به، فعزم على المضى فدخل القبّه الشريفه وزار و صلّى، و جلس عند الرأس الشريف و قال: يا أمير المؤمنين، لى فى خدمتك مائه سنه ما فارتكتك، ما رأيت الحله و ما رأيت السّكون، و قد أضرب بى و بأطفالي الجوع، و ها أنا مفارقك و يعزّ على فراقك، استودعك هذا فراق بينى و بينك، ثمّ خرج، فلمّا خرج من المشهد كان وقت الليل فتزل و نام فرأى فى منامه أمير المؤمنين عليه السّلام و هو يقول: يا أبا البقاء فارتقتنى بعد طول هذه المدّه، عد الى حيث كنت، فانتبه باكياً. فرجع و أخذ مفتاح القبّه من الخازن أبى عبد الله بن شهر يار القمّيّ و قعد على عادته، [و] بقی ثلاثه أيّام، ففى اليوم الثالث أقبل رجل و بين كتفيه مخلّاه كهينه المشاه الى طريق مكّه، و أمره ان يأتیه بأوزان الذهب، فطلع أبو البقاء الى زيد بن واقصه، و هو صابغ على باب دار التقى بن أسامه العلوى النسّابه، فأخذ منه الصيّيّه و فيها أوزان الذهب و أوزان الفضة، فجمع الرجل جميع الأوزان فوضعها فى الكفّه، و وضع بحذائنها الذهب، ثمّ صبّه فى حجر أبى البقاء و نهض، فقال له القيم: يا سيّدى ما أصنع بها؟ قال: هو لك، الذى قال لك ارجع الى حيث كنت قال أعطه حذاء الأوزان، و لو جئت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك، فوقع القيم مغشياً عليه و مضى الرجل، فزوّج القيم بناته و عمّر داره و حسنت حاله (١).

ص: ٣٤٤

١-١) ق:٦٨٢/١٢٩/٩، ج:٣٢١/٤٢.

باب الباء بعده الكاف

بكر:

اشاره

[كانت ضربات امير المؤمنين عليه السلام أبكارا]

المناقب: الفائق: كانت لعلّي عليه السّلام ضربتان، اذا تطاول قدّ، و إذا تقاصر قطّ، و قالوا:

كانت ضرباته أبكاراً، إذا اعتلى قدّ، و إذا اعترض قطّ.

بيان: قال الجزري في الحديث: كانت ضربات عليّ عليه السّلام مبتكرات لا عوناً (١)، أي أنّ ضربته كانت بكراً يقتل بواحد منها لا يحتاج الى أن يعيد الضربه ثانية، يقال:

ضربه بكراً إذا كانت قاطعه لا تشي (٢).

[بكر بن محمّد] المازنيّ

بكر بن محمّد بن حبيب بن تقيّه أبو عثمان المازنيّ مازن بنى شيبان: كان سيّد أهل العلم بالنحو و الغريب و اللغه بالبصره، و مقدّمته مشهوره، قاله النجاشي، و كان من علماء الإماميّة و من غلمان (٣) إسماعيل بن ميثم، و أخذ عن أبي عبيده و الأصمعيّ و أبي زيد و غيرهم، توفي بالبصره في سنه (٢٣٨)، و في فهرست ابن النديم: و كان أبوه محمّد بن حبيب نحوياً قارياً، و له مع أبي سؤار الغنوي خبر قد ذكرناه، و أشخص الواثق المازني من البصره بسبب شعر غنّت فيه جاريه و هو:

أظلم أنّ مصابكم رجلاً

أهدى السلام تحيه ظلم

ص: ٣٤٥

١- ١) العون جمع عون، و هي في الأصل الكهله من النساء، و المراد به هنا المثناه. (منه مدّ ظله).

٢- ٢) ق: ٥/٩/١٠٥/٥٢٣، ج: ٤١/٤٧.

٣- ٣) الغلام بمعنى المتأدّب، أي التلميذ في عبائر القوم كثير.

و لَمّا دخل الى سرّ من رأى و دخل على الواثق و أعرب البيت على الصواب، و في ذلك رأى الواثق، فوصله بخمسائه الاف درهم على يد أحمد بن داود و ردّه الى البصره.

قلت: و في ذلك كان معجزه للقرآن الكريم لأنّ المازنيّ كان في كمال الفاقه، و قبل أن يطلبه المعتصم بذل له ذمّي مائه دينار ليعلمه كتاب سيبويه فأبى و قال: إنّ في الكتاب ثلاثمائة و كذا آيه و كذا من كتاب الله (عزّ و جلّ)، و لست أرى أن امكّن ذمّيّا منها.

بكار كشداد، ابن عبد الله بن مصعب، كمكرم، كان قد ظلم الرضا عليه السّلام في شيء فدعا عليه، فسقط في وقت دعائه عليه من

بَكَارِ الْقَمِي:

هو الذي حجَّ أربعين حجَّه، فلما كان في آخرها أصيب بنفقته، فصار الى المدينة و زار النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم ثم جاء الى الموضوع الذي يقوم فيه العمله رجاء أن يسبب الله له عملا فذهب مع العمله الى بيت كبير تبني جديده فعمل فيها أياما الى أن جاء يوما أبو الحسن موسى عليه السَّلام فدفع إليه صرّه فيها خمسه عشر ديناراً و أمره بأن يخرج الى الكوفه، و أعطاه كتاباً يوصله الى عليّ بن أبي حمزه، فلما وصل الكوفه أخبر أن اللصوص دخلوا حانوته، فكان متفكراً فيما ذهب من حانوته، فأعطاه ابن أبي حمزه أربعين ديناراً و قال قد أمرني مولاي بذلك، فقوّم ما ذهب منه فكان أربعين ديناراً.

كلمات بَكَارِ بن كردم، كجعفر، بمعنى الرجل القصير الضخم، الكوفيّ من أصحاب الصادق عليه السَّلام، يروى عنه ابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمن. و يظهر من أخباره حسن عقيدته.

الشيخ أبو الحسن البكري له كتاب مسمّى بكتاب الأنوار ينقل عنه المجلسي

ص: ٣٤٦

في (١). و قال في الفصل الثاني من أوّل كتاب البحار: و كتاب الأنوار قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلّفه و عدّه من مشايخه، و مضامين أخباره موافقه للأخبار المعتمده بالأسانيد الصحيحه، و كان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأوّل في المجالس و المجامع الى يوم المولد الشريف، انتهى.

ابن بكير هو عبد الله بن بكير بن أعين: ثقّه من أصحاب الإجماع، روى عن أبي عبد الله عليه السَّلام لكنه فطحى، قال الشيخ: إنّ الطائفة عملت بما رواه، و أبوه بكير مات على الاستقامه و ذكره الصادق عليه السَّلام فقال: رحم الله بكيرا و قد و الله فعل. و قال عليه السَّلام لما بلغه موته: و الله لقد أنزله الله بين رسوله و أمير المؤمنين (عليهما الصلاه و السلام).

قبره بدامغان مشهور، و يأتي في «عين» روايه عنه رحمه الله.

أبو بكر [بن عثمان أبي قحافه]:

اسمه عبد الله بن عثمان أبي قحافه بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه بن كعب بن لؤى بن غالب، و قيل: اسمه عتيق، و قيل عبد ربّ الكعبه، فسماه النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم: عبد الله، و أمّه أمّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب، و ولد بمكّه بعد الفيل بسنتين و أربعة أشهر الأيّام، و مات بالمدينه ليله الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنه (١٣) بين المغرب و العشاء و له ثلاث و ستون سنه، و كان مده خلافته سنتين و أربعة أشهر، و صَلَّى عليه عمر بن الخطّاب و نزل في قبره عمر و عثمان و طلحه و عبد الله بن أبي بكر و دفن ليلا.

قال ابن أبي الحديد: أحضر أبو بكر عثمان و هو يوجد بنفسه فأمر أن يكتب عهدا و قال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين، اما بعد، ثم أغمى عليه، فكتب عثمان: قد استخلفت عليكم ابن الخطاب، و أفاق أبو بكر فقال: اقرأ، فقرأه فكبر أبو بكر و قال: أراك خفت ان تختلف الناس إن متّ في غشيتي؟ قال: نعم، قال: جزاك الله خيرا عن الإسلام

ص: ٣٤٧

(١-١) ق: ٧/١/٦، ج: ٢٤/١٥.

و أهله. ثم أتمّ العهد و أمره أن يقرأه على الناس، فقرأ، ثمّ أوصى الى عمر بوصايا (١).

كلمات عمر في شأنه (٢).

كلمات قيس بن سعد بن عباده فيه (٣).

ما جرى بينه و بين خالد بن احيجه (٤).

أقول: ذكر

٧٧٤

الإمام البيهقي في كتاب «المحاسن و المساوي»، و الجاحظ في كتاب «المحاسن و الأضداد» عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: لمّا أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يعرض نفسه على القبائل، خرج و أنا معه و معه أبو بكر، و كان أبو بكر عالما بأنساب العرب، فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار و السكينة، فتقدم أبو بكر و سلّم عليهم فردّوا عليه السلام فقال: ممّن القوم؟ فقالوا: من ربيعه، فقال:

أ من هامتها أم من لهازمها؟ قالوا: من هامتها العظمى، الى أن قال (٥): فقام إليه غلام أعرابي حين بقل وجهه فأخذ بزمام ناقته، و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ناقته يسمع، فقال: يا هذا أتك سألنا أىّ مسأله شئت فلم نكتمك شيئا، فأخبرنا ممّن أنت؟ فقال أبو بكر: من قريش، قال: بخ بخ أهل الشرف و الرياسة، فأخبرني من أىّ قريش أنت؟ قال: من بنى تيم بن مرّه. قال: أ فمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فھر فكان يقال له مجمّع؟ قال أبو بكر: لا، قال: أ فمنكم هاشم الذي قال فيه الشاعر:

عمرو العلي هشم الثريد لقومه

و رجال مكّه مستنون عجاف

قال أبو بكر: لا، قال: أ فمنكم شبيه الحمد الذي كان وجهه كالقمر يضىء ليله الظلمه الداجيه مطعم طير السماء؟ قال: لا، قال: أ فمن المفيضين بالناس أنت؟

١-١) ق: ٢٧٢/٢٢/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٩٦/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٠٠/١١/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٦/٢٢.

٥-٥) أى البيهقيّ و الجاحظ.

قال: لا، قال: أ فمن أهل الرّفاده أنت؟ قال: لا، قال: أ فمن أهل الحجابه أنت؟ قال: لا، قال: أنا و الله لو شئت لأخبرتكم أنّك لست من أشرف قريش، فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيئه المغضب. فقال الأعرابي:

صادف درّ السيل درّ يدفعه

في هضبه ترفعه و تضعه

فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال علىّ عليه السّلام: فقلت: يا أبا بكر، أنّك لقد وقعت من هذا الأعرابي على باقع. فقال: أجل يا أبا الحسن، ما من طامه إلا فوقها طامه، و أنّ البلاء موكل بالنطق، انتهى.

أبو بكر الجعابي

يأتي في «جعب».

أبو بكر الحضرمي

أبو بكر الحضرمي: هو عبد الله بن محمّد، روى الكشيّ له مناظره جرت له مع زيد جيّده، و روى عنه حديثين أنّ جعفر بن محمّد (صلوات الله عليه) قال: إنّ النار لا تمسّ من مات و هو يقول بهذا الأمر، و روى أنّه مرض رجل من أهل بيته فحضره عند موته و لقّنه الشهادتين و الإمامه، ثمّ رأته امرأته في المنام حيا سليما فقالت له:

كنت متّ؟! قال: بلى و لكن نجوت بكلمات لقّنيهنّ أبو بكر و لو لا ذلك كدت أهلك.

أبو بكر بن عياش القاضي

الكافي و التهذيب: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: اشتريت محملا فأعطيت بعض الثمن و تركته عند صاحبه، ثمّ احتبست

أياماً، ثم جئت الى بايع المحمل لأخذه فقال: قد بعته، فضحكت ثم قلت: لا والله لا أدعك أو أقاضيك. فقال لي:

أو ترضى بأبي بكر بن عيَّاش؟ قلت: نعم. فأتيته و قصصنا عليه قصيتنا، فقال أبو بكر: بقول من تحب أن يقضى بينكما، أبقول صاحبك أو غيره؟ قال: قلت: بقول

ص: ٣٤٩

صاحبي، قال: سمعته يقول: من اشترى شيئاً فجاء بالثمن فيما بينه وبين ثلاثه أيام، والأفلا بيع له. قال في تنقيح المقال بعد هذه الرواية: و الى هذه الرواية أشار الميرزا قدس سره بقوله: جاء في بعض رواياتنا، والظاهر أنه عامي كوفي له ميل و محبة الى أهل البيت و نوع تدوين، انتهى.

قلت: في أمالي الطوسي رواية تدل على تشييعه، بل على تصلبه في الدين و غضبه لله، و هي هذه:

٧٧٦

أمالي الطوسي: مسندنا عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفي من منزلي، فلقيني أبو بكر بن عيَّاش، فقال لي:

امض بنا يا يحيى الى هذا، فلم أدر من يعني، و كنت أجمل أبا بكر عن مراجعته، و كان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه و أنا أمشي مع ركابه، فلما صرنا عند الدار المعروفه بدار عبد الله بن حازم التفت لي و قال: يا بن الحماني، انما جررتك و جشمتك خلفي لأسمعك ما أقول لهذه الطاغية. قال: فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكت عنه و مضى و أنا أتبعه، حتى إذا صرنا الى باب موسى بن عيسى و بصر به الحاجب و تبينته، و كان الناس ينزلون عند الرّحبه، فلم ينزل أبو بكر هناك، و كان عليه يومئذ قميص و ازار و هو محلول الأزرار، قال:

فدخل على حمارة و ناداني: تعال يا بن الحماني، فمنعني الحاجب، فزجره أبو بكر و قال له: أ تمنعه يا فاعل و هو معي؟ فتركتني، فما زال يسير على حمارة حتى دخل الأيوان، فبصرنا بنا موسى و هو قاعد في صدر الأيوان على سريره، و بجنتي السرير رجال متسلحون و كذلك كانوا يصنعون، فلما أن رآه موسى رحب به و قرّبه و أقعده على سريره، و منعت أنا حين وصلت الى الأيوان أتجاوزه، فلما استقر أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني فقال: ويحك، فصرت إليه و نعلني في رجلي و علي قميص و ازار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال:

ص: ٣٥٠

هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال: لا- و لكن جئت به شاهداً عليك. قال: في ما ذا؟ قال: أتى رأيتك و ما صنعت بهذا القبر. قال: أي قبر؟ قال: قبر الحسين بن علي بن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليهم أجمعين)، و كان موسى قد وجه إليه من كرب و كرب جميع أرض الحائر و حرثها و زرع فيها الزرع، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ ثم قال: و ما أنت و ذا؟ قال: اسمع حتى أخبرك، ثم ذكر له رؤيا طويله تتضمن خروجه الى قومه بني غاضره، و تعرض عشره خنازير عليه، و تخلّصه عنها برجل من بني أسد، و سيره

الى نينوى و تشرّفه بالحائر الشريف و أنّ على الباب منه جماعه كثيره، فأراد الدخول قالوا: لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت لأنّه وقت زياره إبراهيم خليل الله و محمّد رسول الله (صلوات الله عليهما و آلهما) و معهما جبرئيل و ميكائيل فى رعييل (١) من الملائكه كثير، ثمّ انتبه و جرى له فى اليقظه مثل ما رأى فى النوم، الّا أنّ الخنازير كانت فى اليقظه عشره من اللصوص، و فى دخوله الحاير لم يكن اذن و لا حاير.

قال له موسى: أنّما أمسكت عن إجابته كلامك لأستوفى هذه الحمقه التى ظهرت منك، و تالّله ان بلغنى بعد هذا الوقت أنّك تحدّث بهذا لا ضربنّ عنقك و عنق هذا الذى جئت به شاهدا علىّ.

فقال له أبو بكر: إذا يمنعى الله و آياه منك فأنّى أنّما أردت الله بما كلمتك به، فقال له: أ تراجعنى يا ماصّ و شتمه. فقال: أسكت أخزأك الله و قطع لسانك. فازعل (٢) موسى على سريره ثمّ قال: خذوه، فأخذوا الشيخ عن السرير و أخذت أنا، فو الله لقد مرّ بنا من السّحب و الجرزّ و الضرب ما ظننت أنّنا لا نكثر الأحياء أبدا، و كان أشدّ ما مرّ بى من ذلك أنّ رأسى كان يجرزّ على الصّخر، و كان بعض مواليه يأتينى فينتف لحيتى، و موسى يقول: اقتلوهما ابنى كذا و كذا بالزّانى لا يكتنى، و أبو بكر يقول له:

ص: ٣٥١

١- (١) الرّعييل: القطعه من الخيل. (منه).

٢- (٢) أزعله أى أزعبه.

«أمسك قطع الله لسانك و انتقم منك، اللهم اياك أردنا، و لولد نبيك غضبنا، و عليك توكلنا»، فصير بنا جميعا الى الحبس، فما لبثنا فى الحبس الا قليلا، فالتفت الىّ أبو بكر و رأى ثيابى قد خرقت و سالت دمائى، فقال: يا حمانى قد قضينا لله حقنا و اكتسبنا فى يومنا اجرا و لن يضيع ذلك عند الله و لا عند رسوله (١).

أبو بكره

صحابيّ معروف بالصّلاح و النسك، و هو أحد الثلاثة الذين شهدوا على زنا المغيره، و أفسد زياد بن أبيه شهادتهم فضربوا حدّ القذف.

نقل عن الطبريّ أنّه خطب بسر (٢) على منبر البصره فسبّ عليا ثمّ قال: ناشدت الله رجلا علم أنّى صادق الا صدقنى، أو كاذب الا كذبنى، فقام أبو بكره فقال: اللهم لا أعلمك الا كاذبا. فأمر به فخنق، فقام أبو لؤلؤه الضبّى فرمى بنفسه عليه فمعه، انتهى. توفى بالبصره سنه (٥١).

بكل:

البكالى،

بفتح الباء و تخفيف الكاف،نسبه الى بنى بكال،بطن من حمير، و المعروف بهذه النسبه نوف بفتح النون ابن فضاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و خواصه كما يظهر من الروايات،منها ما يأتي في «بكى».

بكى:

باب فضل البكاء و ذم جمود العين

باب فضل البكاء و ذم جمود العين (٣).

٧٧٧

أمالى الصدوق:عن الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتى شابا من الأنصار فقال:

أتى أريد أن أقرأ عليكم،فمن بكى فله الجنة،فقرأ آخر الزمر: «وَسَيِّقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا» (٤)...الى آخر السوره فبكى القوم جميعا الأ شاب،فقال:يا رسول

ص: ٣٥٢

١-١ (١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٤٥/٣٩٠.

٢-٢ (٢) بسر بن أرطاه.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الدعاء ١٩/٤٥، ج: ٩٣/٣٢٨.

٤-٤ (٤) سوره الزمر/الآيه ٧١.

الله قد تباكيت فما قطرت عيني،قال:أتى معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة،قال:

فأعاد عليهم فبكى القوم و تباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعا.

٧٧٨

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من علامات الشقاء جمود العين،و قسوه القلب، و شدّه الحرص فى طلب الرزق،و الإصرار على الذنب.

أقول: قد وردت روايات كثيره فى فضل البكاء من خشيه الله،و أنّه ليس شىء يعدله؛و أنّه لا تبكى يوم القيامة عين بكت من خشيه الله؛و أنّ القطره من دموع العين تطفىء بحارا من نار؛و لو أنّ باكيا بكى فى أمّه لرحموا؛و طوبى لمن نظر الله اليه يبكى؛و أنّ الباكين من خشيه الله فى الرفيق الأعلى؛و أقرب ما يكون العبد من الربّ و هو ساجد يبكى،و ان لم يجئك البكاء فتباك،فان خرج منك مثل رأس الذباب فيخ بخ.

و فى حديث يحيى عليه السلام و بكائه من خشيه الله تعالى قال: انّ على نيران ربنا معاثر لا يجوزها الا البكاؤون من خشيه الله.

٧٨٠

و عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: ليس الخوف من بكى و إن جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصى الله، و انما ذلك خوف كاذب (١).

حديث نوف البكالى و بكاء أمير المؤمنين

٧٨١

فلاح السائل: عن حبه العرنى قال: بينا أنا و نوف نائمين فى رحبه القصر، إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام فى بقيه من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله و هو يقول: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» الى آخر الآيه، قال: ثم جعل يقرأ هذه الآيات و يمرّ شبه الطائر عقله، فقال لى: أراقد أنت يا حبه أم راقم؟ قال: قلت:

راقم، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟ قال: فأرخى عينيه فبكى، ثم قال

ص: ٣٥٣

(١- ١) ق: كتاب الدعاء ١٩/٤٧، ج: ٣٣٥/٩٣.

لى: يا حبه انّ لله موقفا و لنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شىء من أعمالنا، يا حبه انّ الله أقرب الى و إليك من جبل الوريد. يا حبه، انه لا يحجبني و لا اياك عن الله شىء.

قال: ثم قال: أراقد أنت يا نوف؟ قال: قال: لا- يا أمير المؤمنين ما أنا براقد، و قد أطلت بكائى هذه الليله، فقال: يا نوف إن طال بكاؤك فى هذه الليله مخافه من الله تعالى قرّت عيناك غدا بين يدى الله (عزّ و جلّ)، يا نوف انه ليس من قطره قطرت من عين رجل من خشيه الله الا- أطفأت بحارا من النيران، انه ليس من رجل أعظم منزله عند الله تعالى من رجل بكى من خشيه الله تعالى، و أحبّ فى الله، و أبغض فى الله، يا نوف انه من أحبّ فى الله لم يستأثر على محبته، و من أبغض فى الله لم ينل ببغضه خيرا، عند ذلك استكملت حقايق الايمان، ثم وعظهما و ذكرهما، و قال فى أواخره: فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما، ثم جعل يمرّ و هو يقول: ليت شعرى فى غفلاتى أ معرض أنت عنى أم ناظر لى، و ليت شعرى فى طول منامى و قلّه شكرى فى نعمك على ما حالى، قال: فو الله ما زال فى هذه الحال حتى طلع الفجر (١).

[بكاء آدم عليه السلام على الجنه]

معانى الأخبار: بكاء آدم عليه السلام على الجثة حتى صار على خديه مثل النهرين العظيمين (٢).

تفسير القمّي: فروى: أنه بكى أربعين صباحا ساجدا (٣).

و فى قصص الأنبياء: أنه بكى عليها مائتى سنة (٤).

بكاء آدم على هابيل أربعين ليلة (٥).

ص: ٣٥٤

١-١) ق: ٥١٣/١٠٠/٩، ج: ٢٣/٤١.

٢-٢) ق: ٤٧/٧/٥، ج: ١٧٥/١١.

٣-٣) ق: ٤٣/٧/٥، ج: ١٦٢/١١.

٤-٤) ق: ٥٧/٨/٥، ج: ٢١١/١١.

٥-٥) ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٤/١١. ق: ٤٣/٩/٥، ج: ٢٣٠/١١.

تفسير العياشى: فى بكاء آدم بحيث تأذى به أهل السماء، و بكاء داود عليه السلام حتى هاج العشب من دموعه و تحترق ما نبت من دموعه بزفرته، و بكاء يوسف عليه السلام حتى تأذى به أهل السجن (١).

بكاء نوح عليه السلام خمسمائة سنة (٢).

بكاء إبراهيم الخليل

لما أسكن إسماعيل و هاجر عند البيت و أراد مفارقتهما و قالت هاجر: عند من تخلفنا؟ (٣)

علل الشرايع: بكاء هاجر لما عيّرته ساره و بكاء إسماعيل لبكائها (٤).

تفسير القمّي: بكاء: يعقوب و ذهاب عينيه منه، و بكاء يوسف حين رأى كتاب يعقوب (٥).

بكاء يوسف

بعد ان قال للفتى: «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» و نزل عليه جبرئيل عليه و آراه الدوده الصغيره فى جحر صغير فى قعر الأرض السابعه (٦).

تحقيق فى سبب حزن يعقوب و بكائه (٧).

حديث: البكاؤون خمس

حديث: البكاؤون خمس (٨)

و هم: آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمه و على ابن الحسين عليهم السلام (٩).

البكاؤون السبع من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذين نزلت فيهم: «لَيْسَ عَلَيَّ»

ص: ٣٥٥

١- ١) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٣/١١، ق: ٣٣٩/٥١/٥، ج: ٢٦/١٤.

٢- ٢) ق: ٧٩/١٤/٥، ج: ٢٨٧/١١.

٣- ٣) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٤/١٢.

٤- ٤) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

٥- ٥) ق: ١٧٧/٢٨/٥، ج: ٢٤٤/١٢.

٦- ٦) ق: ١٩٢/٢٨/٥، ج: ٣٠٣/١٢.

٧- ٧) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.

٨- ٨) ق: ١٨٢/٢٨/٥، ج: ٢٦٤/١٢.

٩- ٩) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣، ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٩/٤٦.

«الضُّعْفَاءُ وَلَا عَلَيَّ الْمُرْضِيُّ» الى قوله: «مَا يُنْفِقُونَ» (١)

علل الشرايع: بكاء شعيب عليه السّلام من حبّ الله تعالى حتّى عمى بصره، فردّ الله عليه بصره، ثمّ بكى حتّى عمى، ثمّ ردّ عليه، و هكذا الى أربع مرّات (٢).

٧٩٠

قصص الأنبياء: بكاء الخضر و موسى عليهما السّلام حين حدّثه الخضر عن آل محمّد عليهم السّلام و عن بلائهم و عمّا يصيبهم (٣).

٧٩١

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السّلام على الطور أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب اليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي، و ما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، و ما تزين لي المتزيتون بمثل الزهد في الدنيا (٤).

بكاء داود النبي عليه السّلام

بكاء داود النبي عليه السّلام (٥).

بكاء يحيى بن زكريّا حتّى ذهب لحم خدّيه من الدموع، فقالت له أمّه: أ تأذن لي يا بنيّ أن أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك و تنشفان دموعك؟ فقال لها:

شأنك، فاتّخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه و تنشفان دموعه حتّى ابتلتا من دموع عينيه، فحسر عن ذراعيه ثمّ أخذهما فعصرهما فتحدّر الدموع من بين أصابعه، فنظر زكريّا الى ابنه و الى دموع عينيه، فرفع رأسه الى السماء فقال: (اللّهم انّ هذا ابني و هذه دموع عينيه و أنت أرحم الراحمين).

أقول: هذا الخبر مروى عن عبد الله بن عمر و فيه ما فيه (٦).

ص: ٣٥٦

١-١ (١) سورة التوبة/الآيه ٩١.

٢-٢ (٢) ق:٦/٥٩/٦٢٥، ج:٢١/٢١٤.

٣-٣ (٣) ق:٥/٣٠/٢١٣، ج:١٢/٣٨٠.

٤-٤ (٤) ق:٥/٤٠/٢٩٦، ج:١٣/٣٠١.

٥-٥ (٥) ق:٥/٤١/٣٠٦ و ٣٠٧، ج:١٣/٣٤٩ و ٣٥٢.

٦-٦ (٦) ق:٥/٥٠/٣٣٦، ج:١٤/١٧.

الكافي: عن أبي الحسن الأول عليه السّلام قال: كان يحيى بن زكريّا عليه السّلام يبكي و لا يضحك، و كان عيسى بن مريم عليه السّلام يضحك و يبكي، و كان الذي يصنع عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى (١).

بكاء سلمى و أهل المدينة لموت هاشم بن عبد مناف (٢).

بكاء آمنه بنت وهب عليها السّلام على زوجها عبد الله عليه السّلام (٣).

الخبر المروى عن ابن عمر عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الميّت ليعذب ببكاء أهله و الكلام فيه (٤).

بكاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و فاطمه عليها السّلام على رقيه ابنه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٥).

بكاؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم حين ذكر حشر الناس (٦).

فى: أنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يبكي حتّى يغشى عليه (٧).

بكاؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم لإبراهيم ابنه و لزيد بن حارثه (٨).

بكاؤه على جعفر و زيد بن حارثه (٩).

بكاؤه على إبراهيم حتّى جرت دموعه الشريفه على لحيته الشريفه (١٠).

بكاؤه على فاطمه بنت أسد حين ماتت (رضى الله عنها) (١١).

١- ١) ق: ٣٧٨/٦٤/٥، ج: ١٨٨/١٤. ق: ٣٩٢/٦٧/٥، ج: ٢٤٩/١٤.

٢- ٢) ق: ١٤/١/٦، ج: ٥٤/١٥.

٣- ٣) ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٧/١٥.

٤- ٤) ق: كتاب الطهاره ٢١٦/٦١، ج: ١٠٨/٨٢.

٥- ٥) ق: ١٦٥/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦. ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٢/٢٢.

٦- ٦) ق: ٢٦١/٤٤/٣، ج: ٢٤٥/٧. فى البحار: بكاء عائشه و النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم واضع رأسه فى حجرها.

٧-٧) ق:٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٥، ج:٢٥٧/١٧ و ٢٨٧.

٨-٨) ق:١٥٢/٩/٦، ج:٢٣٥/١٦.

٩-٩) ق:٥٨٥/٥٤/٦، ج:٥٤/٢١.

١٠-١٠) ق:٧٠٧/٦٨/٦، ج:١٥١/٢٢.

١١-١١) ق:٢٩٩/٢٤/٦، ج:٦/١٨.

بكاء النبي و عليّ عليهما السلام في ليله المبيت حين المفارقة (١).

٧٩٥

إعلام الوري: بكاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ممّا رأى بقدمى أمير المؤمنين عليه السلام من الورم و أنّهما يقطران دما لما جاء من مكة الى المدينة ماشيا على قدميه فدعى له بالعافيه (٢).

بكاؤه على علي عليه السلام في أحد حين رأى اختلاج ساقيه من كثرة القتال (٣).

٧٩٦

الخصال: عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما أتاه جبرئيل ينعى التّجاشى بكى بكاء حزين عليه و قال: إنّ أخاكم أصحابه، و هو اسم النجاشي، مات، ثم خرج الى الجبانه (٤).

٧٩٧

كشف الغمّه: عن عليّ عليه السلام: ذكر النبي صلى الله عليه و آله و سلم خديجه يوما و هو عند نسائه فبكى، فقالت عائشه: ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بنى أسد؟

فقال: صدقتنى إذ كذبتهم، و آمنت بي إذ كفرتم، و ولدت لى إذ عقمتم.

قالت عائشه: فما زلت أتقرب الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذكرها (٥).

بكاؤه صلى الله عليه و آله و سلم عليها أيضا (٦).

بكاؤه صلى الله عليه و آله و سلم حين وفاته لفاطمه عليها السلام (٧).

ص: ٣٥٨

١-١) ق:٤١٧/٣٦/٦، ج:٦١/١٩.

٢-٢) ق:٤٢٢/٣٦/٦، ج:٨٥/١٩.

٣-٣) ق:٥٠٨/٤٢/٦، ج:١٠٧/٢٠.

٤-٤) الجبانه مشدده:المقبيره و الصحراء.(منه).

٥-٥) ق:٤٠١/٣٤/٦، ج:٤١٨/١٨.

٦-٦) ق:١٠١/١٥/٦، ج:٨/١٦.

٧-٧) ق:٣٨/٥/١٠، ج:١٣١/٤٣.

بكاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلم على أهل بيته (١).

بكاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلم على أمير المؤمنين عليه السّلام و إخباره بأنّ الأئمّه يظلمونه و يمنعونه حقّه و يقاتلونه و يقتلون ولده (٢).

بكاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلم شوقا الى عليّ عليه السّلام (٣).

بكاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلم على الحسين عليه السّلام لما أخبره جبرئيل بشهادته (٤).

بكاؤه على الفقير الذي أنشد في مسجده:

أتيتك و العذراء تبكى برّنه (٥).

بكاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلم رحما على بعض الفقراء (٦).

بكاء أمير المؤمنين عليه السّلام على أبي ذر حين جرى عليه ما جرى من عثمان (٧).

بكاؤه عليه السّلام على المقداد حين شكى إليه جوع أهله و عياله (٨).

بكاء أمير المؤمنين عليه السّلام على الحسين عليه السّلام في عبوره بكربلا بحيث قد غشى عليه طويلا (٩).

بكاء خديجه حين مات القاسم ابنها، و كذا حين مات الطاهر ابنها، و ما قال

ص: ٣٥٩

١-١) ق:٣٢٨/٢٩/٦، ج:١٢٥/١٨. ق:١٣٥/٥٧/٧، ج:٢١٩/٢٤. ق:٩/٢/٨ و ١٢، ج:٣٧/٢٨ و ٥٢. ق:١٣٥/٢٢/١٠، ج:١٤٩/٤٤.

٢-٢) ق:١١-١١/٢/٨، ج:٨٤-٤٥/٢٨. ق:١٤٧/١٣/٨، ج:-. ق:٢٢١/٥٢/٩، ج:١٩٢/٣٧.

٣-٣) ق:٢٨٢/٦١/٩، ج:٩٦/٣٨.

٤-٤) ق:١٥٦/٤١/٩، ج:٣٤٩/٣٦.

٥-٥) ق:٣٩/٤/٩، ج:١٩٢/٣٥.

٦-٦ ق:٥١٦/١٠١/٩، ج:٣٧/٤١.

٧-٧ ق:٧٦٨/٧٩/٦، ج:٣٩٧/٢٢.

٨-٨ ق:١٩٧/٥١/٩، ج:١٠٤/٣٧.

٩-٩ ق:١٥٨/٣١/١٠، ج:٢٥٢/٤٤.

النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم لها (١).

بكاؤها حين موتها على فاطمه عليها السلام (٢).

بكاء فاطمه عليها السلام حين سمعت من عائشه تنقيص أمها خديجه و غضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لذلك (٣).

بكاء فاطمه عليها السلام

اشفاقا على أمير المؤمنين عليه السلام حين رآته يتهيأ للخروج الى غزاه ذات السلاسل (٤).

بكاؤها على أمير المؤمنين عليه السلام حين

٧٩٨

سمعت من النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل مظلوما من بعد أن يملأ غيظا و يوجد عند ذلك صابرا (٥).

بكاؤها عليها السلام على أبيها صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٦).

باب ما وقع على فاطمه عليها السلام من الظلم و بكاؤها و حزنها (٧).

بكاء الحسن بن عليّ عليهما السلام في كثير من الأوقات من خوف الله تعالى و بكاؤه عند احتضاره لخصلتين (٨).

بكاء الحسين عليهما السلام اشفاقا على أمير المؤمنين عليه السلام حين أخرج من بيته للبيعه (٩).

بكاء الحسن بن عليّ عليهما السلام على أبيه حين ضرب الضربه (١٠).

ص: ٣٦٠

١-١ ق:١٠٣/١٥/٦، ج:١٥/١٦.

٢-٢ ق:٤٠/٥/١٠، ج:١٣٨/٤٣.

٣-٣ ق:١٠٠/١٥/٦، ج:٣/١٦.

٤-٤) ق: ٥٩١/٥٥/٦، ج: ٨١/٢١.

٥-٥) ق: ١٣٦/٤١/٩، ج: ٢٦٥/٣٦.

٦-٦) ق: ٧٨٢/٨٢/٦ و ٧٩٥، ج: ٤٥٨/٢٢ و ٥٠٢. ق: ١٢/٢/٨، ج: ٥٢/٢٨. ق: ١٤٠/٤١/٩، ج: ٢٨٨/٣٦.

٧-٧) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.

٨-٨) ق: ٩١/١٦/١٠ و ٩٢، ج: ٣٤٠/٤٣. ق: ١٣٥/٢٢/١٠، ج: ١٥٠/٤٤.

٩-٩) ق: ٥٤/٤/٨، ج: ٢٧٦/٢٨.

١٠-١٠) ق: ٦٧١/١٢٧/٩، ج: ٢٨٢/٤٢.

بكاء الحسين عليه السلام على أبيه عليه السلام، و بكاء ساير اولاده و أصحابه عليه (١).

باب حزن علي بن الحسين عليهما السلام و بكائه على شهادة أبيه عليه السلام

باب حزن علي بن الحسين عليهما السلام و بكائه على شهادة أبيه عليه السلام (٢).

٧٩٩

أمالى الصدوق: بكاءه لفقر رجل من أصحابه و قوله: هل يعدّ البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار، و أيّه محنه و مصيبه أعظم على حرّ مؤمن أن يرى بأخيه المؤمن خلّه فلا يمكنه سدّها، و يشاهده على فاقته فلا يطيق رفعها (٣).

بكاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين نقل قصّه ليله الهرير (٤).

بكاء الصادق عليه السلام على امرأه من الشيعة ساقها الجلواز الى الحبس (٥).

بكاء الصادق عليه السلام و النساء خلف الستور على زيد بن علي بن الحسين (٦).

٨٠٠

الاحتجاج: بكاء موسى بن جعفر عليهما السلام لما ذكر قوم عاد (٧).

٨٠١

أمر الرضا عليه السلام: أهل بيته أن يبكوا عليه قبل خروجه الى خراسان (٨).

أقول: لقد تشبّه عليه السلام في ذلك بجده عبد المطلب عليه السلام فقد روى ابن هشام في السيره عن ابن اسحق عن محمّد بن سعيد بن المسيّب أنّ عبد المطلب لما حضرته الوفاة و عرف أنّه ميّت، جمع بناته و كنّ ستّ نسوه: صفيّة و برّه و عاتكه و أم حكيم البيضاء و أميمه و أروى فقال لهنّ: ابكين عليّ حتّى اسمع ما تقلن قبل أن اموت.

فقال صفيته تكي أباه:

أرقت لصوت نائحه بليل

على رجل بقارعه الصعيد

ففاضت عند ذلكم دموعي

على خدي كمنحدر الفريد

ص: ٣٦١

١-١) ق: ١٢٧/٩، ٦٧٣/١٢٧، ج: ٢٨٢/٤٢.

٢-٢) ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٨/٤٦.

٣-٣) ق: ٧/٣/١١، ج: ٢٠/٤٦.

٤-٤) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٠/٣٢.

٥-٥) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٧٩/٤٧.

٦-٦) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ٢٠١/٤٦.

٧-٧) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٦/١١.

٨-٨) ق: ١٥/٣/١٢، ج: ٥٢/٤٩.

على الفياض شبيه ذى المعالي

أبيك الخير وارث كل جود

الأبيات، و ذكر لكل واحد منهن بكائهنّ و أشعارهنّ. ثم قال: فروى أنّ عبد المطلب أشار برأسه و قد أصمت أن هكذا فابكيني، انتهى.

قلت: و أما الحسين عليه السلام فقد كان أمره بعكس ذلك، فقد

٨٠٢

روى الشيخ ابن قولويه: أنه لما همّ الحسين عليه السلام بالشخوص من المدينة أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحه حتى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال: أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصيه لله و لرسوله. قالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقى النياحه و البكاء؟ فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم... الخ،

و ذكر أرباب المقاتل: أنّ في يوم عاشوراء لما سمعت أخوات الحسين عليه السّلام خطبته و احتجاجه على الأعداء، صحن و بكين و بكت بناته، فارتفعت اصواتهن، فأرسل اليهنّ أخاه العباس بن عليّ و عليّنا و قال لهما: أسكتاهنّ فلعمري فليكثرنّ بكائهنّ، الى غير ذلك ممّا يشعر بغرْبته و مظلوميته و عظم مصيْبته فينبغي له البكاء، كما

قال الرضا عليه السّلام لابن شبيب:

إن كنت باكيا لشيء فابك للْحسين بن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه).

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن عليّ عليهما السّلام

باب فيه فضل البكاء على الحسن بن عليّ عليهما السّلام (١).

أمالى الصدوق: النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: تبكى الملائكة و السبع الشّداد لموته، و يبكيه كلّ شيء حتّى الطير في جوّ السماء و الحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينيه يوم تعمى العيون، و من حزن عليه لم يحزن يوم يحزن القلوب (٢).

باب ثواب البكاء على مصيْبته الحسين عليه السّلام و مصائب سائر الأئمّه عليهم السّلام

باب ثواب البكاء على مصيْبته الحسين عليه السّلام و مصائب سائر الأئمّه عليهم السّلام (٣).

باب ما ظهر بعد شهادته الحسين عليه السّلام من بكاء السماء و الأرض عليه (٤). فيه بكاء

ص: ٣٦٢

١- ١) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.

٢- ٢) ق: ١٣٥/٢٢/١٠، ج: ١٤٨/٤٤.

٣- ٣) ق: ١٦٣/٣٤/١٠، ج: ٢٧٨/٤٤. ق: ٢٤٦/٤٠/١٠، ج: ٢٧/٤٥.

٤- ٤) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

كل شيء للحسين عليه السّلام حتّى الوحوش و الحيتان (١).

بكاء السماء و الأرض على يحيى و الحسين عليهما السلام (٢).

معنى بكائهما عليهما (٣).

تحقيق فى بكائهما (٤).

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى فى أمر الحسين عليه السلام، و بكائهم و بكاء الأنبياء و فاطمه عليهم السلام عليه (٥).

بكاء ابن عباس حيث كان يذكر حديث الكتف و الدواه حتى يبلى دمه الحصى (٦).

بكاء ابن عباس عند موته لخصلتين: هول المطلع و فراق الأحبه (٧).

٨٠٦

تفسير القمى: بكاء النجاشى حين قرأ عليه جعفر سورة مريم فبلغ الى قوله تعالى:

«و هُرِّى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلِهِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا * فَكَلِمَى وَ اشْرَبِى وَ قَرِّى عَيْنًا»

(٨)

(٩).

٨٠٧

الخصال: بكاء أبى ذرّ رضى الله عنه من خشيه الله حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا أبا ذر، لو دعوت الله أن يشفى بصرك، فقال: أنى عنه لمشغول، و ما هو من أكبر همى، قالوا:

ص: ٣٦٣

١-١) ق: ١٠/٢٤٨/٤٥، ج: ٢١٨/٤٥.

٢-٢) ق: ٥/٢٨/٢٤٦، ج: ١٣/١٠٤. ق: ٥/٥٥/٣٧٧، ج: ١٤/١٨٢.

٣-٣) ق: ٥/٣٤/٣٧٦، ج: ١٤/١٨٣.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٥/٢٣٥/٦٥، ج: ٨٢/١٨٢.

٥-٥) ق: ١٠/٤١/٢٤٩، ج: ٤٥/٢٢٠. ق: ١٠/٤٠/٢٤٦، ج: ٤٥/٢٠٩.

٦-٦) ق: ٨/٢٢/٢٤٦، ج: -.

٧-٧) ق: ٩/٤١/١٤٠، ج: ٣٦/٢٨٨.

٨-٨) سورة مريم/الآيه ٢٥ و ٢٦.

و ما يشعلك عنه؟ قال: العظيتمان الجنة و النار (١).

٨٠٨

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: يَا أَبَا ذَرٍّ مِنْ أَوْتَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَنْفَعُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ نَعَتَ الْعُلَمَاءَ فَقَالَ (جَلَّ وَعَزَّ): «إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعًا» (٢).

بكاء مسلم بن عقيل للحسين عليه السلام حين أخذ أسيرا (٣).

بكاء الصقر بن أبي دلف على أبي الحسن عليه السلام حين رآه محبوسا و بحدائه قبر محفور (٤).

بكاء أهل جهنم

بكاء أهل جهنم (٥).

٨٠٩

الاختصاص: بكاء أبي حنيفة و أصحابه بعد ما سمعوا حديث طينه الشيعة من الصادق عليه السلام (٦).

أمالي الصدوق: بكاء بهلول التباش على خطيئته أربعين يوما و ليله (٧).

بكاء سعد بن أبي وقاص حين سمع معاوية يسب عليا عليه السلام فلم يستطع أن يغير، ثم ذكر له بعض فضائله (٨).

بكاء عسكر عائشه و طلحه و الزبير بذات عرق على الإسلام. قال ابن الأثير:

ص: ٣٦٤

١-١ (ق:٧٧٧/٧٩/٦، ج:٤٣١/٢٢).

٢-٢ (سوره الإسراء/الآيه ١٠٧-١٠٩).

٣-٣ (ق:٢٤/٤/١٧، ج:٧٩/٧٧).

٤-٤ (ق:١٨١/٣٧/١٠، ج:٣٥٣/٤٤).

٥-٥ (ق:١٣٩/٦٠/٧، ج:٢٣٩/٢٤).

٦-٦ (ق:٣٧٥/٥٨/٣، ج:٢٨٩/٨).

٧-٧) ق:١٣٨/١٧/٤، ج:٢٠٤/١٠.

٨-٨) ق:٩٨/٢٠/٣، ج:٢٤/٦.

و ساروا من مكّه في ألف، و قيل: في تسعمائه من أهل المدينة و مكّه، و لحقهم الناس فكانوا في ثلاثه آلاف رجل، فلمّا بلغوا ذات عرق بكوا على الإسلام، فلم ير يوم كان أكثر باكيا من ذلك اليوم، و كان يسمّى يوم النحيب (١).

٨١٠

قال الصادق عليه السلام لعليّ بن عبد العزيز: لا يغزّنك بكاؤهم فإنّ التقوى في القلب (٢).

قال نصر بن مزاحم: لما نزل علىّ عليه السّلام النخيله متوجّها الى الشام، و بلغ معاويه خبره و هو يومئذ بدمشق، فألبس منبر دمشق قميص عثمان مختضباً (٣).

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار (٤).

بكاء جبل لقتل نبيّ من أنبياء بني إسرائيل، و تجمد قطرات بكائه، و هي (٥).

٨١١

عن الصادق عليه السّلام: ما من مؤمن يموت في غربه من الأرض فيغيب عنه بواكيه، إلاّ بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، و بكته أثوابه، و بكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، و بكاه الملكان الموكّلان به (٦).

ص: ٣٦٥

١-١) ق:٤٢٣/٣٤/٨، ج:١٤٥/٣٢.

٢-٢) ق:كتاب الأخلاق ١٩/٩٤، ج:٢٨٣/٧٠.

٣-٣) كذا في الأصل، و في وقعه صفين لنصر بن مزاحم وردت لفظه (مخضّب) بدلها. ص ١٢٦.

٤-٤) ق:٤٧٨/٤٤/٨، ج:٤١٦/٣٢.

٥-٥) ق:٣٧٧/٥٨/٣، ج:٢٩٧/٨. ق:٢٦٥/٢٠/٦، ج:٢٨٨/١٧. ق:٦٢٩/٥٩/٦، ج:٢٣٤/٢١.

٦-٦) في الأصل: هو.

٨١٢

بكت الأرض الى ربّها من عمل قوم لوط حتّى بلغت دموعها السماء، و بكت السماء حتّى بلغت دموعها العرش، فأوحى الى السماء

أن احصِيهم و إلى الأرض أن اخسفى بهم (١)

٨١٣

: بكاء الطفل لا اله الا الله، الى أن يأتي عليه سبع سنين، فإذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه الى أن يأتي عليه الحد (٢).

٨١٤

و في توحيد المفضل: اعرف يا مفضل ما للأطفال في البكاء من المنفعة، و اعلم ان في أدمغه الأطفال رطوبه إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثا جليله و علاله عظيمه من ذهاب البصر و غيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبه من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحه في أبدانهم و السلامه في أبصارهم (٣).

٨١٥

التوحيد: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم، فإن بكاءهم أربعه أشهر شهاده أن لا اله الا الله، و أربعه أشهر الصلاه على النبي و آله، و أربعه أشهر الدعاء لوالديه.

بيان بعض المحققين في سر هذا الخبر (٤).

ص: ٣٦٦

١-١) ق: ١٥٧/٢٦/٥، ج: ١٦٧/١٢.

٢-٢) ق: ٣٧٢/٤٢/١٤، ج: ٣٣٤/٦٠.

٣-٣) ق: ٣٨٤/٤٢/١٤، ج: ٣٨٠/٦٠.

٤-٤) ق: ٣٨٥/٤٢/١٤، ج: ٣٨١/٦٠.

باب الباء بعده اللام

بلخ:

[البلخ كفلس]

٨١٦

الصادق عليه السلام: أين كان ورعك ليله نهر بلخ أن تتورع؟ (١)

خبر الرجل البلخي الذي زار الرضا عليه السلام و أعتق مملوكه و زوجه مملوكته و وقف عليهما مالا (٢).

أقول: البلخ (٣) كفلس: مدينه مشهوره بخراسان من أجلها و أشهرها، بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا، و يقال لجيحون نهر بلخ، كذا عن المراصد.

بلد:

باب الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها

باب الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها (٤).

مدح بعض البلاد في مسائل عبد الله بن سلام (٥).

تأويل قوله تعالى: «وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآيَاتِهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ» (٦)

باب تأويل سوره البلد فيهم عليهم السلام (٧).

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان (٨).

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرك (٩).

٨١٧

فيه أنه: إن كان في بلاد

ص: ٣٦٧

١-١) ق: ١١/٢٧/١٢٥ و ١٤٩، ج: ٧٥/٤٧ و ١٥٧.

٢-٢) ق: ١٢/٢٨/٩٦، ج: ٣٣٠/٤٩.

٣-٣) كذا في الأصل.

٤-٤) ق: ١٤/٣٧/٣٣٥، ج: ٢٠١/٦٠.

٥-٥) ق: ١٤/٣٨/٣٥٠، ج: ٢٥٤/٦٠.

٦-٦) سوره الأعراف/ الآيه ٥٨.

٧-٧) ق: ٧/٣٧/١١٣، ج: ١٠٨/٢٤.

٨-٨) ق: ٧/٦٥/١٤٨، ج: ٢٨٠/٢٤.

٩-٩) ق: ٩/١١٨/٥٨٨، ج: ٣٢٥/٤١.

الشرك يذكر أمر الأئمة عليهم السلام و يدعو إليه، إذا مات حشر أمه واحده و سعى نوره بين يديه، كما في حديث حماد السمندي (١).

أقول: قد تقدم في «برهم» ذكر أبي البلاد والد إبراهيم بن أبي البلاد.

كلام المجلسي في وجوب المهاجرة عن بلاد التقية الى بلاد يمكن تركها، يأتي في «هجر».

بلس:

ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله)

باب إبليس (لعنه الله) وقصصه و بدء خلقه و مكائده و مصائده و أحوال ذريته، و الإحتراز عنهم، أعادنا الله تعالى من شرورهم (٢).

«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ»

(٣)

الآيات.

٨١٨

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام: في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غدیر خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه» فجاءت الأبالسة الى إبليس الأكبر، و حثوا التراب على رؤوسهم، فقال لهم إبليس: ما لكم؟ قالوا: إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقده لا يحلها شيء الى يوم القيامة. فقال لهم إبليس: كلاً ان الذين حوله قد وعدوني فيه عده لن يخلفوني، فأنزل الله على رسوله: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» (٤).

٨١٩

علل الشرايع: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الخناس، قال: إن إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس، فلذلك سمى الخناس.

ص: ٣٦٨

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.

٢- ٢) ق: ٥٩٨/٩٣/١٤، ج: ١٣١/٦٣.

٣-٣) سورة الأعراف/الآية ١١.

٤-٤) سورة سبأ/الآية ٢٠.

٨٢٠

الكافي: و عنه عليه السّلام: و الله لو أنّ إبليس سجد لله بعد المعصية و التكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك، و لا قبله الله منه ما لم يسجد لآدم كما أمر الله أن يسجد له .

٨٢١

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تؤوا منديل اللحم في البيت، فأنه مريض الشيطان، و لا تؤوا التراب خلف الباب فأنه مأوى الشيطان، و إذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسمّ، فأنه يفرّ الشيطان، و إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم، فأنهم يرون و لا ترون، فافعلوا ما تؤمرون (١).

٨٢٢

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ لإبليس (لعنه الله) كحلا و سفوفا و لعوقا، فأما كحله فالنوم، و أما سفوفه فالغضب، و أما لعوقه فالكذب.

بيان: مناسبة الكحل للنوم ظاهر، و أما السفوف للغضب فلأنّ أكثر السفوفات من المسهّلات التي توجب خروج الأمور الرديّة، و الغضب أيضا يوجب صدور ما لا- ينبغى من الإنسان و بروز الأخلاق الذميمة منه. و أما اللعوق فلأنه غالبا ممّا يتلذذ به و يكثر منه، و الكذب كذلك، و فى النهاية فيه أنّ للشيطان لعوقا. اللعوق بالفتح اسم لما يلحق به، أى يؤكل بالملعقه .

٨٢٣

تفسير العيّاشي: فى أنّ إبليس لم يكن من الملائكة و كانت الملائكة ترى أنّه منها.

٨٢٤

تفسير العيّاشي: قال الصادق عليه السّلام لعبد السلام الأزدي: يا عبد السلام احذر الناس و نفسك. فقلت: بأبى أنت و أمي، أما الناس فقد أقدر على أن أحذرهم، و أما نفسي فكيف؟ فقال: إنّ الخبيث يسترق السمع، يجيئك فيسترق ثم يخرج فى صور آدمي فيقول: قال عبد السلام: فقلت بأبى أنت و أمي، هذا ما لا حيلة له. قال: هو ذاك.

بيان: الظاهر أنّ المراد به ما تلقظ به من معائب الناس و غيرها من الأمور التي يريد اخفاءها، فيكون مبالغه فى التقية، و يحتمل شموله لما يخطر بالبال، فيكون الغرض رفع الاستبعاد عمّا يخفيه الإنسان عن غيره ثم يسمعه من الناس، و هذا

١-١) ق:١٤/٩٣/١٥٠٦، ج:١٩٩/٦٣.

كثير، والمراد بالخبيث الشيطان (١).

فى إنظار إبليس الى يوم يبعث الله القائم عليه السلام فيأخذ بناصيته و يضرب عنقه.

٨٢٥

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ الى إبليس من موت فقيه.

٨٢٦

الخصال: قول إبليس لنوح: اذكرنى فى ثلاث مواطن، فأنى أقرب ما أكون الى العبد اذا كان فى إحداهنّ: اذكرنى إذا غضبت، و إذا حكمت بين اثنين، و إذا كنت مع امرأه خاليا ليس معكما أحد.

٨٢٧

و عنه عليه السلام قال: يقول إبليس (لعنه الله تعالى): ما أعيانى فى ابن آدم فلم يعينى منه واحده من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه فى غير وجهه.

٨٢٨

أمالى الطوسى: خبر عرض إبليس مصائده على يحيى عليه السلام (٢).

ما جرى بين إبليس و عيسى عليه السلام.

٨٢٩

الصادق عليه السلام: أنّ إبليس عبد الله فى السماء سبعة آلاف سنة فى ركعتين، فأعطاه الله ما أعطاه ثوابا له بعبادته (٣).

٨٣٠

معانى الأخبار: عن الرضا عليه السلام: أنّ اسم إبليس الحرث، و أنّ قول الله (عزّ و جلّ):

يا إبليس يا عاصى، و سُمى إبليس لأنّه أبلس من رحمه الله (٤).

فى أنّ إبليس يلوط بنفسه، فكانت ذرّيته من نفسه، و أنّه أوّل من عمل عمل قوم لوط فأمكن من نفسه، و أنّه رنّ أربع رنّات و نخر

نصيحه إبليس لنوح عليه السّلام و قوله لموسى عليه السّلام: لا- تخل بامرأه لا تحلّ لك، فأنه لا يخلو رجل بامرأه لا تحلّ له الآ
كنت صاحبه دون أصحابي، و اياك أن تعاهد الله

ص: ٣٧٠:

١-١) ق: ١٤/٩٣/١٩٠٦٣، ج: ٢٢٠/٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/١٩٠٦٢، ج: ٢٢٣/٦٣.

٣-٣) ق: ١٤/٩٣/١٩٠٦٢، ج: ٢٤٠/٦٣.

٤-٤) ق: ١٤/٩٣/١٩٠٦٢، ج: ٢٤١/٦٣.

٥-٥) ق: ١٤/٩٣/١٩٠٦٢، ج: ٢٤٧/٦٣.

عهدا، و إذا هممت بصدقه فأمضها.

و قوله لعيسى عليه السّلام: أ لست تزعم أنك تحيي الموتى فاطرح نفسك من فوق الحائط. فقال عيسى عليه السّلام: ويلك انّ
العبد لا يجزّب ربّه،

و فى روايه اخرى: قال: يا روح الله، أحييت الموتى و أبرأت الأ-كمه و الأبرص، فاطرح نفسك عن الجبل. فقال: انّ ذلك أذن لى
فيه و انّ هذا لم يؤذن لى فيه (١).

تفسير العياشى: الصادق عليه السّلام: و الذى بعث بالحقّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم، للعفاريت و الأبالسه على المؤمن
أكثر من الزنابير على اللحم، و المؤمن أشدّ من الجبل، و الجبل تدنو إليه بالفأس فتنحت منه، و المؤمن لا يستقلّ من دينه.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام: انّ إبليس عليه لعائن الله يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس و تطلع، فأكثروا ذكر الله (عزّ
و جلّ) فى هاتين الساعتين و تعوذوا بالله من شرّ إبليس و جنوده، و عوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين فأنهما ساعتا غفله (٢).

فى ان إبليس يوكل شياطينه عند المحتضرين ليشككهم فى دينهم، فلقدنهم الشهادتين (٣).

فى ان المؤمنين إذا التقياء فى ذكران الله و يذكران فضل أهل البيت عليهم السلام لا يبقى على وجه إبليس مضغه لحم الآ تحدر، حتى ان روحه ليستغيث من شدة الألم.

فى وسوسه إبليس لعابد من بنى إسرائيل أن يذنب ذنبا فيتوب ليقوى على العبادة، و نشير إليه فى «عبد» (٤)، و ما فعل إبليس ببرصيصا العابد تقدم فى «برص».

٨٣٦

الكافى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام: إياك أن تركب ميثره حمراء فانها ميثره (٥)

ص: ٣٧١

١-١) ق: ١٤/٩٣/٦٢٧، ج: ٢٥١/٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/٦٢٨، ج: ٢٥٧/٦٣.

٣-٣) ق: ١٤/٩٣/٦٢٩، ج: ٢٥٧/٦٣. ق: ٣/٣٠/١٤٥، ج: ١٩٥/٦.

٤-٤) ق: ١٤/٩٣/٦٣٣، ج: ٢٧٠/٦٣.

٥-٥) الميثره مفعله من الوثاره، يقال وثر وثاره فهو وثير أى وطفء لئن، و هى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج يحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرّحال. (منه مدّ ظله).

إبليس .

٨٣٧

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان لإبليس عوناً يقال له تمريح، إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين (١).

إغواء إبليس قوم لوط بالعمل الشنيع، فعملوا به أولاً، ثم بأنفسهم، حتى اكتفى الرجال بالرجال (٢).

الكلام فى ان إبليس هل كان من الملائكة أم لا (٣).

فى ذرارى إبليس (لعنه الله)

فى توالد إبليس، و ان فى فخذة اليمنى ذكراً و فى اليسرى فرجاً، فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له كل يوم عشرة بيضات. و ذكر مجاهد ان من ذرية إبليس «لاقيس و ولها» و هو صاحب الطهاره و الصلاه، و «الهفاف» و هو صاحب الصحارى، و «مرّه» و به يكتى، و «ركتبور» و هو صاحب الأسواق يزىن اللغو و الحلف الكاذب و مدح السلعه، و «بتر» و هو صاحب المصائب و يزىن خممش

الوجوه و لطم الخدود و شقّ الجيوب، و«الأعور» و هو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل و عجز المرأة، و«داسم» و هو الذى إذا دخل الرجل بيته و لم يسلمّ و لم يذكر اسم الله تعالى دخل معه و وسوس له و ألقى الشرّ بينه و بين أهله، و إن أكل و لم يذكر اسم الله تعالى أكل معه، و«مطرش» و هو صاحب الأخبار يأتى بها فيلقبها فى أفواه الناس و لا يكون لها أصل و لا حقيقة، الى غير ذلك (٤).

ص: ٣٧٢

- ١-١) ق: ١٤/٩٣/٦٣، ج: ٦٣/٢٦٣.
٢-٢) ق: ١٤/٩٣/٦٣، ج: ٦٣/٢٧٨.
٣-٣) ق: ١٤/٣١/٦٣، ج: ٦٣/٢٨٦. ق: ٥/٦/٣٩، ج: ١١/١٤٤.
٤-٤) ق: ١٤/٩٣/٦٤١، ج: ٦٣/٣٠٦.

ما يتعلق بابليس (لعنه الله)

فى أنّ عيسى عليه السّلام لقى إبليس و هو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال، فسأله عن الأحمال فقال: تجاره اطلب لها مشترهينّ. فقال: و ما هى التجاره؟ قال: احداها الجور، قال: و من يشتره؟ قال: السلاطين، ثم ذكر الكبر و الحسد و الخيانه و الكيد و أنّ مشترهيا الدهاقين و العلماء و عمال التجار و النساء (١).

٨٣٨

كتابى الحسين بن سعيد: قال إبليس خمسة أشياء ليس لى فيهنّ حيله و سائر الناس فى قبضتى، و عدّ منهنّ من رضى بما قسم الله له و من لم يهتمّ لرزقه (٢).

٨٣٩

الكافى: قال الصادق عليه السّلام لاسحاق بن عمّار: أحسن يا إسحاق الى أوليائى ما استطعت، فما أحسن مؤمن الى مؤمن و لا أعانه الاّ خمش وجه إبليس و قرح قلبه (٣).

سدّ طريق إبليس و جنوده:

٨٤٠

فى النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: و امّا أعداءك من الجنّ فابليس و جنوده، فإذا أتاك فقال: مات ابنك، فقل: أنّما خلق الأحياء ليموتوا و تدخل بضعه منى الجنة أنّه ليسرنى، فإذا أتاك و قال: قد ذهب مالك فقل: الحمد لله الذى أعطى و أخذ و أذهب عنى الزكاه فلا زكاه علىّ. و إذا أتاك و قال لك: الناس يظلمونك و أنت لا تظلم فقل: أنّما السبيل يوم القيامة على الذين

يظلمون الناس، و ما على المحسنين من سبيل، و إذا أتاك و قال لك: ما أكثر إحسانك! يريد أن يدخلك العجب، فقل: إسائتي أكثر من إحساني، و إذا أتاك فقال لك: ما أكثر صلاتك! فقل:

غفلتي أكثر من صلاتي، و إذا قال لك: كم تعطي الناس! فقل: ما آخذ أكثر ممّا أعطى، و إذا قال لك: ما أكثر من ظلمك! فقل: من ظلمته أكثر، و إذا أتاك فقال لك:

ص: ٣٧٣

١- (١) ق: ١٤/١٠٠/٧٠٠، ج: ١٩٨/٦٤.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٥، ج: ٣٧٨/٦٩.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٥، ج: ٣٠١/٧٤.

كم تعمل! فقل: طالما عصيت (١).

٨٤١

تفسير العياشي: ما من مولود يولد الآ و إبليس من الأبالسه بحضرته، فإن لم يكن من شيعتهم أثبت سبأته في دبره فكان مأبونا، أو في فرجها فكانت فاجره، فعند ذلك يبكي الصبي، و الله بعد ذلك يمحو ما يشاء و يثبت (٢).

الكافي: إباء إبليس عن السجده لآدم عليه السلام و قياسه (٣).

ذكر ركعتين ركعهما إبليس في السماء أربعة آلاف سنة (٤).

باب نزول آدم من الجنة و ما جرى بينه و بين إبليس

باب نزول آدم من الجنة و ما جرى بينه و بين إبليس (٥).

فيه ما أعطى آدم في ذريته ليقوى على إبليس و هي: إن السيئه بالسيئه و الحسنه بعشر أمثالها الى سبعمائه، و لا يولد له ولد الآ جعل ملك أو ملكان يحفظانه، و له التوبه مادام في الجسد الروح، و غفران الله تعالى له، و أعطى إبليس أنه لا يولد لآدم ولد الآ و يولد له ولدان، و يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق و مساكنهم في صدورهم: «يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا» (٦).

ما جرى بين إبليس و نوح من النصيحة و ما جرى بينهما في الكرم و النخل (٧).

ما جرى على أيوب من إبليس (لعنه الله) (٨).

باب ما جرى بين موسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله) (٩).

٨٤٢

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام: جاء إبليس الى موسى بن عمران و هو يناجي

ص: ٣٧٤

١-١) ق: ٤١/٤/١، ج: ١٢٢/١.

٢-٢) ق: ١٣٩/٢٢/٢، ج: ١٢١/٤.

٣-٣) ق: ٣٥/٦/٥-٤١، ج: ١١/١١-١٥٤.

٤-٤) ق: ٣٨/٦/٥، ج: ١٤٢/١١.

٥-٥) ق: ٥٥/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.

٦-٦) سورة النساء/الآية ١٢٠.

٧-٧) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٢/١١.

٨-٨) ق: ٨٠/١٥/٥، ج: ٢٩٢/١١.

٩-٩) ق: ٢٠٢/٢٩/٥، ج: ٣٤٠/١٢.

ربه، فقال ملك من الملائكة: ما ترجو منه و هو على هذه الحالة يناجي ربه؟ فقال:

أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو في الجنة (١).

قصص الأنبياء: شكايه الشياطين الذين كانوا يعملون لسليمان بن داود عليه السلام الى إبليس، و ما قال في جوابهم الذي صار سببا

للتشديد عليهم (٢).

٨٤٣

أمالى الطوسى: فى انه كان إبليس يأتى الأنبياء عليهم السلام و لم يكن لأحد منهم أشد أنسا منه يحيى بن زكريا، فسأله يحيى

يوما أن يعرض عليه مصائده و فخوخه التى يصطاد بها بنى آدم. فقال له إبليس حبا و كرامه و واعدته لغد، فلما أصبح يحيى قعد

فى بيته ينتظر الموعد و أغلق عليه الباب إغلاقا، فما شعر حتى ساواه من خوخه (٣)، فلما تأمله يحيى قال له: ما هذه المنطقه التى فى

وسطك؟ فقال: هذه المجوسيه، أنا الذى سنتتها و زيتها لهم، فقال له: ما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصناع النساء، لا

تزال المرأه تصنع الصنيع حتى يقع مع لونها فأفتن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذى بيدك؟ قال: هذا مجمع كل لذه من

طنبور و بربط و معرفه و طبل و ناي و صرناى، و انّ القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه، فأحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا

١-١) ق: ١٧٩/١١/٦، ج: ٣٦٠/١٦.

٢-٢) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٢/١٤.

٣-٣) أى كوّه.

استخفهم الطرب، فمن بين من يرقص، و من بين من يفرقع أصابعه و من بين من شقّ ثيابه، فقال له: و أى الأشياء أقرّ لعينيك؟ قال: النساء، هنّ فخوخى و مصايدى، فأنى اذا اجتمعت على دعوات الصالحين و لعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسى بهنّ.

فقال له يحيى عليه السلام: فما هذه البيضة التى على رأسك؟ قال: بها اتوقى دعوه المؤمنين.

قال: فما هذه الحديدية التى أرى فيها؟ قال: بهذه أقلب قلوب الصالحين. الخبر (١).

شركه إبليس فى قتل زكريّا عليه السلام (٢).

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله)

باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله) (٣).

٨٤٤

أمالى الصدوق: فيه تسييح عيسى عليه السلام لدفع وسوسته بقوله: «سبحان الله ملء سماواته و أرضه، و مداد كلماته، و زنه عرشه، و رضا نفسه» فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع فى اللجة الخضراء.

٨٤٥

قصص الأنبياء: سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض فى بيضه و البيضه كهيتها؟ و قول عيسى عليه السلام: إن الله تعالى لا يوصف بعجز و الذى قلت لا يكون، يعنى هو مستحيل فى نفسه كجمع الضدين.

٨٤٦

تفسير العياشى: عن سعد الاسكاف، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لقي إبليس (لعنه الله) عيسى بن مريم عليه السلام فقال: هل نالنى من حبايلك شىء؟ قال: جدتلك التى قالت: «رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا أُنْثَى» الى قوله: «الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٤).

بيان: يعنى كيف ينالك من حبالى و جدتك دعت حين ولدت والدتك أن يعيذها الله و ذريتها من شرّ الشيطان الرجيم و أنت من ذريتها (٥).

ص: ٣٧٦

١-١) ق: ١٤/٩٣/٦٢٠، ج: ٦٣/٢٢٤. ق: ٥/٦٤/٣٧٤، ج: ١٤/١٧٢.

٢-٢) ق: ٥/٦٤/٣٧٦، ج: ١٤/١٧٩.

٣-٣) ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ١٤/٢٧٠.

٤-٤) سورة آل عمران/الآيه ٣٦.

٥-٥) ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ١٤/٢٧٠.

٨٤٧

الكافى: الباقرى عليه السلام: كان إبليس يوم بدر يقلل المؤمنين فى أعين الكفار و يكثر الكفار فى أعين الناس، فشدّ عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه و هو يقول: يا جبرئيل أتى مؤجل، حتى وقع فى البحر (١).

ما يقرب منه (٢).

فى تصوّر إبليس (لعنه الله) بصوره سراقه بن مالك فى وقعه بدر و كلام الشيخ المفيد و غيره فى ذلك (٣).

صحيحه إبليس (لعنه الله) ليله بيعه الأنصار: يا معشر قريش و العرب، هذا محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الصباة من الأوس و الخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم (٤).

اجتماع إبليس مع كفار قريش فى دار الندوة للمشاورة فى أمر النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

تمثله فى دار الندوة بصوره أعور ثقيف (٦).

صحيحه إبليس يوم أحد: قتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٧).

٨٤٨

نداؤه (لعنه الله) حين وفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انّ نبيكم طاهر مطهر، فادفنه و لا تغسلوه، و جواب أمير المؤمنين عليه السلام: إخساً عدوّ الله، فإنه أمرنى بغسله و كفنه و دفنه و ذاك سنّه (٨).

ص: ٣٧٧

١-١) ق: ٦/٤٠/٤٧٠، ج: ١٩/٣٠٤.

٢-٢) ق: ٤٠/٤٠/٤٦، ج: ٢٥٥/١٩.

٣-٣) ق: ٤٠/٤٠/٤٦، ج: ٢٣٧/١٩.

٤-٤) ق: ٤٠/٣٥/٤٦، ج: ١٣/١٩. ق: ٤١٤/٣٦/٤٦، ج: ٤٨/١٩.

٥-٥) ق: ٤١٣/٣٦/٤٦-٤١٦، ج: ٥٧-٤٧/١٩.

٦-٦) ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٩/٣٨.

٧-٧) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٤/٢٠.

٨-٨) ق: ٨٠٤/٨٣/٦، ج: ٥٤١/٢٢.

الخطبة القاصه

٨٤٩

نهج البلاغه: الحمد لله الذى لبس العزّ والكبرياء، و اختارهما لنفسه دون خلقه، و جعلهما حمى و حرما على غيره، و اصطفاهما لجلاله، و جعل اللعنه على من نازعه فيهما من عباده، ثمّ اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين، فقال سبحانه و هو العالم بمضمرات القلوب و محجوبات الغيوب: انى خالق بشرا من طين، فاذا سوّيته و نفخت فيه من روحى فقعدوا له ساجدين، فسجد الملائكه كلهم اجمعون الا- إبليس اعترضته الحميّة فافتخر على آدم بخلقه، و تعصّب عليه لأصله، فعدوّ الله إمام المتعصّبين و سلف المستكبرين، الذى وضع أساس العصبية و نازع الله رداء الجبريّة، و ادّرع لباس التعرّز، و خلع قناع التذلل، ألا ترون كيف صغّره الله بتكبره، و وضعه بترفعه، فجعله فى الدنيا مدحورا، و أعدّ له فى الآخرة سعيرا، و لو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يختطف الأبصار ضياؤه، و يبهر العقول رواؤه (١) فى إباحته حمى حرّمه الله على العالمين. فاحذروا، عباد الله، عدوّ

ص: ٣٧٨

١- (١) أى المنظر الحسن.

الله أن يعدّكم بدائه، و أن يستفزّكم بخيله و رجله، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد، و أغرق لكم بالنزع الشديد، و رماكم من كل مكان قريب و قال: ربّ بما أغويتنى لأزیننّ لهم فى الأرض و لأغوينهم اجمعين. الخطبة (١).

ظهور إبليس لسلمى بنت عمرو و قوله لها: انّ هاشم بن عبد مناف رجل ملول للنساء، كثير الطلاق، جبان فى الحروب لئلا ترغب فى هاشم حين جاء خاطبا لها (٢).

بكاء إبليس حين ذكر هاشم ما يمهره لسلمى، و قوله لأبيها: اطلب الزيادة، فروى أنّه كلّما زاد هاشم، أشار إبليس بالزيادة، و كان (لعنه الله) بصوره شيخ فى جملة من حضر النكاح مع اليهود، الى أن صاح به أبو سلمى و قال: يا شيخ السوء أخرج (٣).

فى حجب إبليس عن السماوات (٤).

حاله (لعنه الله) حين ولاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٥).

٨٥٠

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لإبليس: قم يا ملعون فشارك أعداءهم، لما رآه صلى الله عليه وآله وسلم فى ليله المعراج بصورة شيخ على رأسه برنس فى بقعه قم (٦).

٨٥١

قول أمير المؤمنين عليه السلام لإبليس: لأقتلنك إن شاء الله حيث رآه بصورة شيخ و كان يصلى، فهزّه هزّه أدخل أضلاعه اليمنى فى اليسرى و اليسرى فى اليمنى (٧).

إغواء إبليس مرحب اليهودى حين فرّ من مبارزه أمير المؤمنين عليه السلام خوفا ممّا

ص: ٣٧٩

١-١) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤، ق: ١٤/٩٣/١٤، ج: ٢١٤/٦٣.

٢-٢) ق: ١١/١/٦، ج: ٤٤/١٥.

٣-٣) ق: ١٢/١/٦، ج: ٤٧/١٥.

٤-٤) ق: ٥٩/٣/٦، ج: ٢٥٧/١٥.

٥-٥) ق: ٦٠/٣/٦، ج: ٦٨-٦٠/٣/٦، ج: ٢٥٨/١٥-٢٩٠.

٦-٦) ق: ٣٩٨/٣٣/٦، ج: ٤٠٧/١٨.

٧-٧) ق: ٣١٩/٢٧/٦، ج: ٨٩/١٨، ق: ١٢٠/٧/١٢٠، ج: ١٥١/٢٧، ق: ١٤/٩٣/٦٣، ج: ٢٣٧/٦٣.

حدّرتّه ظنّره (١).

٨٥٢

رجال الكشّبي: عن حفص بن عمرو النخعي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك، إنّ أبا منصور حدّثني أنّه رفع الى ربّه و تمسّح على رأسه و قال له بالفارسيه: يا پسر، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشا فيما بين السماء و الأرض، و اتّخذ زبانيته بعدد الملائكه، فإذا دعى رجلا فأجابه و وطأ عقبه و تخطت إليه الأقدام ترائي له إبليس و رفع إليه، و أنّ أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثا (٢).

سجود إبليس سجده واحده أربعه آلاف عام

سجود إبليس سجده واحده أربعه آلاف عام (٣).

٨٥٣

الكافي: عن الباقر عليه السّلام: لَمَّا اخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السّلام يَوْمَ الْغَدِيرِ، صَرَخَ إبْلِسُ فِي جَنُودِهِ صَرْخَهُ (٤).

ببعض أعداء الله على صورته شيخ كبير

متوكتنا على عصاه بين عينيه سجّاده شديد التشمير (٥).

٨٥٤

الاختصاص: إخبار إبليس أمير المؤمنين عليه السّلام بأن الله تعالى أرانى من هو أشقى منى (٦).

ما يناسب ذلك (٧).

وقوف إبليس على باب فاطمه وعلّي عليهما السّلام

و سؤاله أن يطعموه ممّا كانوا يأكلون

ص: ٣٨٠

١-١) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٩/٢١. ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٦/٤١.

٢-٢) ق: ٢٤٩/٨١/٧، ج: ٢٨٢/٢٥.

٣-٣) ق: ٣٩٥/١٢٧/٧، ج: ١٧٥/٢٧.

٤-٤) ق: ٥١/٤/٨، ج: ٢٥٦/٢٨.

٥-٥) ق: ٥٢/٤/٨، ج: ٢٦٣/٢٨.

٦-٦) ق: ٢٢٧/٢٠/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: -.

من طعام الجنّه، و

قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى هَذَا السَّائِلِ» وقول إبليس لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اشترقت إلى رؤيته عليّ عليه السلام فجئت آخذ منه الحظّ الأوفر، و أيم الله أتى من أودائه و أتى لأواليه (١).

ما يقرب منه (٢).

باب ما وصف إبليس (لعنه الله) والجنّ من مناقب عليّ عليه السلام و استيلائه عليهم و جهاده معهم (٣).

فيه: تمثّل إبليس بصورة الفيله في المسجد الحرام، و بصورة شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه يسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن يدعوه له بالمغفرة، و بصورة رجل راع ساجد متضرّع بمنى، و بصورة راع على جبل بقرب المدينة، و سؤال أمير المؤمنين عليه السّلام إياه: هل مرّ بك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ و جوابه: ما لله من رسول، فأخذ عليّ عليه السّلام جندله. و في روايه اخرى: فغضب عليّ عليه السّلام و تناول حجرا و رماه فأصاب بين عينيه، فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل و الرّجل، فما زالوا يرمونه بالجنادل، و اكتنف عليّا طائران أبيضان، فما زال يمضى و يرمونه حتّى لقي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأخبره أنّ الراعي إبليس و الطائران جبرئيل و ميكائيل (٤).

سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسه الطاهره أن يخلصه من جهنم

سؤال إبليس الله تعالى بحق الخمسه الطاهره أن يخلصه من جهنم (٥).

منتخب البصائر: الصادق عليه السّلام: ذكر فيه القتال بين أمير المؤمنين عليه السّلام في أصحابه، و بين إبليس في أصحابه في أرض من أراضي الفرات قتالا. لم يقتتل مثله منذ خلق الله تعالى، فيرجع أصحاب عليّ عليه السّلام إلى خلفهم مائه قدم، فتنزل الملائكة و قضى الأمر برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمامه بيده حربه من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع

ص: ٣٨١

١-١ (١) ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٢/٣٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٤/٣/١٠، ج: ٧٨/٤٣.

٣-٣ (٣) ق: ٣٨١/١٠٢/٩، ج: ١٦٢/٣٩.

٤-٤ (٤) ق: ٣٨٤/١٠٢/٩ و ٣٨٦، ج: ١٧١/٣٩ و ١٨٠.

٥-٥ (٥) ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ١٣/٢٧.

القهقري ناكصا على عقبيه، فيقولون له أصحابه: أين تريد و قد ظفرت؟ فيقول:

«إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ»

(١)

الآية، فيلحقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيطعنه طعنه بين كتفيه فيكون هلاكه و هلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد الله (عزَّ و جَلَّ) و لا يشرك به شيئا (٢).

في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يذبح إبليس على الصخرة التي كانت في بيت المقدس (٣).

أقول: و يأتي في «عزر» خبر في خدعه إبليس، و في «وسوس» ما يذهب بوسوسته و في «شطن» ما يناسب المقام. و البلس: التين، و ادمانه يرق القلب و يأتي في «تين».

بلعم:

بلعم بن باعوراء

خبر بلعم بن باعوراء (٤).

باب تمام قصه بلعم بن باعور (٥).

٨٥٨

تفسير القمّي:

«وَ اتُّلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ»

(٦)

فأنها نزلت في بلعم بن باعوراء، و كان من بني إسرائيل، و حدّثني أبي عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنه أعطى بلعم بن باعوراء الاسم الأعظم، و كان يدعو به فيستجاب له، فمال الى فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى و أصحابه قال فرعون لبلعم: فادع الله على موسى و أصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى عليه السلام، فامتنعت عليه حمارته،

ص: ٣٨٢

١-١) سورة الأنفال/الآية ٤٨.

٢-٢) ق: ١٣/٣٥/٢١٠، ج: ٤٢/٥٣.

٣-٣) ق: ٥/٤١/١١، ج: ١٥٤/١١.

٤-٤) ق: ٥/٤٢/٣١٢، ج: ٣٧٣/١٣.

٥-٥) ق: ٥/٤٣/٣١٣، ج: ٣٧٧/١٣.

٦-٦) سورة الأعراف/الآية ١٧٥.

فأقبل يضربها فأنطقها الله (عزّ وجلّ) فقالت: ويلك على ما ذا تضربني؟ أ تريد أن أجيء معك لتدعو على نبيّ الله و قوم مؤمنين؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها و انسلخ الأسم من لسانه و هو قوله تعالى: «فَأَنْسِلْخَ مِنْهَا فَأَتَّبَعُهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ* وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ» (١)، و هو مثل ضربه، فقال الرضا عليه السّلام: فلا يدخل الجنّة من البهائم إلا ثلاثة: حماره بلعم و كلب أصحاب الكهف و الذئب، و كان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين و يعدّ بهم، و كان للشرطيّ ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطيّ عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما أحزن الشرطيّ.

بيان:

«أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ»، قال الطبرسيّ: أي ركن الى الدّنيا؛ «إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ»، قال: صفتة كصفه الكلب إن طردته و شددت عليه يخرج لسانه من فمه، كذا إن تركته و لم تطرده، و تحمل عليه: من الحمله لا- من الحمل، و المعنى: إن وعظته فهو ضالّ و إن لم تعظه فهو ضالّ. و قيل أنّما شبّه بالكلب في الخسّه و قصور الهمه، ثم وصف الكلب باللهث على عادته العرب في تشبيههم الشىء بالشىء ثم يأخذون في وصف المشبّه به و ان لم يكن ذلك في المشبّه.

بلغ:

حديث من بلغه

باب من بلغه ثواب على عمل (٢). فيه:

٨٥٩

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من بلغه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم شىء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، كان له ذلك الثواب و إن كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يقله.

٨٦٠

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام يقول: من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك

(١-١) سورة الأعراف/الآية ١٧٥ و ١٧٦.

(٢-٢) ق:١/٣٥/١٤٩، ج:٢/٢٥٦.

العمل التماس ذلك الثواب، أوتيه و ان لم يكن الحديث كما بلغه.

قال المجلسي: هذا الخبر من المشهورات، رواه الخاصه و العامه بأسانيد، و قال: و لورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيرا ما يستدلون بالأخبار الضعيفه و المجهوله على السنن و الآداب و إثبات الكراهه و الاستحباب، الى أن قال: ثم اعلم أن بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات الى أخبار المخالفين و رواياتهم و يذكرونها في كتبهم، و هو لا يخلو من إشكال، لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع اليهم و العمل بأخبارهم لا سيما إذا كان ما ورد في أخبارهم هيئه مخترعه و عباده مبتدعه لم يعهد مثلها في الأخبار المعتره، و الله تعالى يعلم.

باب الحجر، و فيه حد البلوغ

باب الحجر، و فيه حد البلوغ (١).

«وَابْتُلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ»

(٢)

٨٦١

قرب الإسناد: علي عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن اليتيم متى ينقطع يتمه؟ قال: اذا احتلم و عرف الأخذ و الاعطاء. و في:

٨٦٢

تفسير القمّي: روى: أنه يمتحن اليتيم بريح ابطه أو نبت عانته، فإذا كان ذلك فقد بلغ.

٨٦٣

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حد بلوغ المرأة تسع سنين.

٨٦٤

الخصال: عنه عليه السّلام قال: إذا بلغ الغلام أشدّه ثلاث عشرة سنه و دخل في الأربع عشرة سنه و جب عليه ما و جب على المحتملين، احتلم أو لم يحتلم، و كتبت عليه السيّئات و كتبت له الحسنات و جاز له كلّ شيء من ماله، إلا أن يكون ضعيفا أو سفيها (٣).

باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بلاغته

باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بلاغته (٤).

ص: ٣٨٤

١-١ (١) ق: ٣٨/٣٨/٢٣، ج: ١٠٣/١٠٣.١٦٠

٢-٢ (٢) سورة النساء/الآيه ٦.

٣-٣ (٣) ق: ٣٩/٣٨/٢٣، ج: ١٠٣/١٠٣.١٦٢

٤-٤ (٤) ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٧/١٥٦.

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السّلام و بلاغته و فصاحته (١).

بلغم:

دواء البلغم

باب ما يدفع البلغم و الرطوبات و اليبوسه و الفالج (٢).

٨٦٥

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: خير تمر كرم البرنى، يذهب بالداء و لا داء فيه، و يشبع، و يذهب بالبلغم، و مع كلّ تمره حسنه.

٨٦٦

و ورد: أكل التمر البرنى على الرّيق و شرب الماء عليه نافع لمن غلب عليه اليبوسه، و عدم شرب الماء عليه لمن غلب عليه الرطوبة.

٨٦٧

و قال الصادق عليه السّلام: السّواك و قراءه القرآن مقطعه للبلغم (٣).

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام: مثله بزياده اللّبان بالضمّ، أى الكندر.

طب الأئمة: قال الصادق عليه السّلام: تسريح العارضين يشدّ الأضراس، و تسريح اللحية يذهب بالوباء، و تسريح الذوابتين يذهب ببلابل الصدر، و تسريح الحاجبين أمان من الجذام، و تسريح الرأس يقطع البلغم... الخ.

عن خالد القماط قال: أملى علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام هذه الأدويه للبلغم قال عليه السّلام: تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال، و مثقالين خردل و مثقال عاقر قرحا فتسحقه سحقاً ناعماً و تستاك به على الريق فانه ينفي البلغم و يطيب النكهه و يشدّ الأضراس إنشاء الله.

و عن الباقر عليه السّلام: كثره التمشط يذهب بالبلغم، و تسريح الرأس يقطع الرطوبة و يذهب بأصله (٤).

ص: ٣٨٥

١-١) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

٢-٢) ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.

٣-٣) ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.

٤-٤) ق: ٥٣٣/٧٢/١٤، ج: ٢٠٥/٦٢.

أقول: و يأتي في «فجل» أنّ الفجل يقطع البلغم إن شاء الله.

بلقيس:

بلقيس

باب قصه سليمان عليه السّلام مع بلقيس (١).

أقول: بلقيس بالكسر ملكه سبأ، قال الحسن: هي بنت شراحيل ولدها أربعون ملكاً آخرهم أبوها، و عن الثعلبي قال: إنّ أبها يلقب بهَذَا و كان ملكاً عظيماً الشأن، و كان ملك أرض اليمن كلّها، و كان يقول لملوك الأطراف: ليس أحد منكم كفوا لى، و أبى

أن يتزوج فيهم، فزوجوه بامرأه من الجنّ يقال لها ريحانه بنت السكن، وكان الانس إذ ذاك يرون الجنّ و يخالطونهم، فولدت له بلقيس و لم يكن له ولد غيرها، انتهى.

و هو كما ترى، وقصّته في النمل، قال الله تعالى حاكيا عن الهدهد: «إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ» الى قوله: «وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢).

بلل:

أحوال بلال رحمه الله

بلال-بالكسر- مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٨٧٢

المناقب: كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا مناره، وكان بلال يؤذن على الأرض (٣).

٨٧٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبه من آدم وقد رأيت بلالا الحبشى وقد خرج من عنده و معه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فابتدره الناس، فمن أصاب منه شيئا تمسح به وجهه، و من لم يصب منه شيئا أخذ من يدي

ص: ٣٨٦

١-١) ق: ٣٥٨/٥٨/٥، ج: ١٠٩/١٤.

٢-٢) سورة النمل/ الآيه ٢٣-٤٤.

٣-٣) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١١١/١٦.

صاحبه فمسح به وجهه، و كذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٨٧٤

المناقب: كان بلال إذا قال: أشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان منافق يقول كل مره: حرق الكاذب، يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقام المنافق ليله ليصلح السراج، فوقع النار في سبّابته فلم يقدر على إطفائها، حتى أخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله (٢).

قول النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم لبلاّل: أنزعت منك الرحمة يا بلاّل حيث تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما؟ قال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ذلك حين مرّ بلاّل بصفية بنت حيّ بن أخطب و بأخرى معها على قتلاهما فبكت المرأه و صاحت و صكّت وجهها و حثت التراب على رأسها (٣).

اذان بلاّل على ظهر الكعبة فى عمره القضاء

اذان بلاّل على ظهر الكعبة فى عمره القضاء (٤).

و فى:

الخرايج: فى ذكر فتح مكّه قال: فلما دخل وقت صلاه الظهر، أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بلاّلا فصعد على الكعبة فقال عكرمه: أكره أن أسمع صوت أبى رباح ينهق على الكعبة، و حمد خالد بن أسيد أنّ أبا عتاب توفّى و لم ير ذلك، و قال أبو سفيان:

لا أقول شيئاً، لو نظقت لظننت أنّ هذه الجدر ستخبر به محمّداً، فبعث اليهم صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فأخبرهم بما قالوا (٥).

و فى روايه أخرى: فدخّل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم مكّه و كان وقت الظهر، فأمر بلاّلا فصعد على ظهر الكعبة فأذن، فما بقى صنم بمكّه إلا سقط على وجهه، فلما سمع وجوه قريش الأذان قال بعضهم فى نفسه: الدخول فى بطن الأرض خير من سماع هذا،

ص: ٣٨٧

١-١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٣/١٧. ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

٢-٢) ق: ٣١٣/٢٧/٦، ج: ٦٨/١٨.

٣-٣) ق: ٥٧٢/٥٢/٦، ج: ٥/٢١.

٤-٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٦/٢١.

٥-٥) ق: ٦٠١/٥٦/٦ و ٦٠٥، ج: ١١٨/٢١ و ١٣٣.

و قال آخر: الحمد لله الذى لم يعيش والدى الى هذا اليوم (١).

و فى روايه اخرى: قال الحرث بن هشام: أما وجد محمد صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الغراب الأسود؟ وقال سهيل بن عمرو و أبو سفيان ما قالوا.

فأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما قالوا، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سألهم عما قالوا، فأقروا به و نزلت الآية، أى قوله تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» (٢).

٨٧٨

المناقب: خبر بلال و جمانه، و هى التى ضربته ضربه ألقى على الأرض، فرآه سلمان و صهيب ملقى على وجه الأرض ميتا و الدم يجرى من تحته، فأخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فصلّى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين و دعا بدعوات، و أخذ كفا من الماء فرشّه على بلال فوثب قائما و جعل يقبل قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

٨٧٩

الصادق عليه السلام: رحم الله بلالا فإنه كان يحبنا أهل البيت.

٨٨٠

من لا يحضره الفقيه: و أنه كان عبدا صالحا: فقال: لا أؤذّن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فترك يومئذ حتى على خير العمل (٤).

٨٨١

تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: فى أنّ بلالا كان يعظّم أمير المؤمنين عليه السلام و يوقّره أضعاف توقيره لأبى بكر، فقيل له فى ذلك مع أنّ أبى بكر كان مولاة الذى اشتراه و أعتقه من العذاب، فأجاب من ذلك بأحسن جواب، فكان فيما قال: إنّ حقّ على عليه السلام أعظم من حقه، لأنّه أنقذنى من رِقّ العذاب الذى لو دام علىّ و صبرت عليه لصرت الى جنات عدن، و علىّ عليه السلام أنقذنى من رِقّ العذاب الأبد و أوجب لى

ص: ٣٨٨

١-١) ق: ٦/٥٦/١٠٦٠، ج: ٢١/١١٩.

٢-٢) سورة الحجرات/الآيه ١٣.

٣-٣) ق: ٦/٦٧/٦٨٤، ج: ٢٢/٥٤.

٤-٤) ق: ٦/٦٧/٦٨٩، ج: ٢٢/٧٨.

و روى: انّ بلالا- أبى أن يبائع أبا بكر، و انّ عمر أخذ بتلابيبه و قال له: يا بلال هذا جزاء أبى بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تباعه؟ فقال: إن كان أبو بكر قد أعتقنى لله فليدعنى لله، و إن كان أعتقنى لغير ذلك فما أنا ذا، و أمّا بيعته فما كنت أباع من لم يستخلفه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الذى استخلفه بيعته فى أعناقنا الى يوم القيامة.

فقال له عمر: لا أبا لك لا تقم معنا، فارتحل الى الشام و توفّى بدمشق بباب الصغير، و له شعر فى هذا المعنى:

الله لا بأبى بكر نجوت

و لو لا الله نامت على أوصالى الضبع

الله بوأنى خيرا و أكرمنى

و أنّما الخير عند الله يتبع

لا يلفينى تبوعا كلّ مبتدع

فلست مبتدعا مثل الذى ابتدعوا

المناقب: أوّل من يشفع من مؤمنى الحبشه بلال (٢).

روى: فى قوله تعالى: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ» الآية، يعنى بالشهداء عليّا و جعفرا و حمزه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، هؤلاء سادات الشهداء، و الصالحين يعنى سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و بلالا و خبابا (٣).

إعانه بلال لفاطمه عليها السّلام فى طحن الرحى و

قول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: رحمتها رحمتك الله (٤).

بصائر الدرجات: روى: انه لَمَّا قبض النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ امتنع بلال من الأذان، فقالت فاطمه عليها السَّلَام ذات يوم: انى أشتهى أن أسمع صوت مؤذّن أبى بالأذان، فبلغ بلالا- ذلك فأخذ فى الأذان، فلَمَّا قال: اللهُ أكبر اللهُ أكبر، ذكرت أباه و أيّامه فلم تتمالك من

ص: ٣٨٩

١-١) ق: ٧٥٣/٧٧/٦، ج: ٣٣٨/٢٢.

٢-٢) ق: ٣٠١/٥٥/٣، ج: ٤٣/٨.

٣-٣) ق: ٧٤/١٩/٩، ج: ٣٨٩/٣٥.

٤-٤) ق: ٢٣/٣/١٠، ج: ٧٦/٤٣.

البكاء، فلَمَّا بلغ الى قوله: أشهد أنّ محمّدا رسول الله، شهقت فاطمه و سقطت لوجهها و غشى عليها، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنه رسول الله الدنيا، و ظنوا أنّها قد ماتت، ففقط أذانه و لم يتمّه (١).

أقول: تقدّم فى «اذن» بعض ما يتعلّق ببلال.

قال شيخنا المحدث النورى فى (نفس الرحمان): و أمّا بلال فهو ابن رياح، و أمّه حمامه (٢) مولده بنى جمح، كنيته أبو عبد الله و أبو عمر و عبد الكريم، كان ممّن سبق الى الإسلام، شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ، و كان مؤذّنه، و كان يلحن فى السنين، و

٨٨٧

فى (عدّه الداعى) عنهم: «انّ سين بلال عند الله شين»،

٨٨٨

و فيه: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السَّلَام فقال: يا أمير المؤمنين انّ بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن فى كلامه و فلان يعرب و يضحك من بلال، فقال أمير المؤمنين عليه السَّلَام: أنّما يراد إعراب الكلام و تقويمه ليقوم الأعمال و يهدّبها، ما ينفع فلانا إعرابه و تقويمه إذا كانت أفعاله ملحونه أقبح لحن؟ و ما يضرّ بلالا لحنه إذا كانت أفعاله مقومه أحسن تقويم و مهدّبه أحسن تهذيب؟

٨٨٩

و: لَمَّا أتى من الحبشه أنشد للنبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ: اوه بره كنگره كرا كرا مندره، فقال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ لحسان: اجعل معناه عربيا فقال:

إذا المكارم في آفاقنا ذكرت

فإنما بك فينا يضرب المثل

إلى أن قال: مات رحمه الله بالطاعون بدمشق في سنه ثمانى عشره أو عشرين على ما صححه الذهبى أو تسع عشر كما عن (أنس الجليل) لمجير الدين الحنبلى، و دفن بباب الصغير فى المقبره التى فيها قبر معاويه و يزيد و أبو عبيده الجراح، و قيل مات بحلب و الله العالم، و كان له من العمر بضع و ستين سنه، انتهى.

أقول: و قبره بدمشق فى مقبره باب الصغير مشهور و قد زرته، و عن (اسد

ص: ٣٩٠

١- ١) ق: ١٠/١٧/٤٥، ج: ٤٣/١٥٧.

٢- ٢) الظاهر ان بلال بن حمامه غير بلال بن رباح كما يظهر من بعض كتب الرجال. (منه مدّ ظله).

الغابه) أنه قال فى بلال أنه كان من السابقين الى الإسلام، و ممن يعذب فى الله (عزّ و جلّ) فيصبر على العذاب، و كان أبو جهل يبطحه على وجهه فى الشمس و يضع الرّحى عليه حتّى تصهره الشمس و يقول: اكفر برّب محمّد فيقول: أحد أحد، و كان أمّيه بن خلف يعذّبه و يتابع عليه العذاب، فقدّر الله سبحانه أنّ بلالا قتله ببدر، انتهى ملخصاً.

الببل كسنبل: طائر معروف

٨٩٠

حكى: أنه مرّ سليمان عليه السلام بببل يتصوّت و يترقّص يقول: إذا أكلت نصف التمره فعلى الدّنيا العفا (١).

و يناسب ذلك

٨٩١

النّبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أصبحت آمنًا فى سربك، معافى فى بدنك، عندك قوت يومك، فعلى الدّنيا العفا (٢).

بلا:

باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء

باب شدّه ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء (٣).

«لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ»

(٤)

الآية. ذكر جملة من الروايات في ذلك (٥).

٨٩٢

اعلام الدين: روى عن بعضهم قال: شكوت الى الصادق عليه السّلام ما القى من الضيق و الهَمّ، فقال: ما ذنبي، أنتم اخترتم هذا، أنه لما عرض الله عليكم ميثاق الدنيا و الآخرة اخترتم الآخرة على الدنيا، و اختار الكافر الدنيا على الآخرة، فانتم اليوم تأكلون معهم و تشربون معهم و تنكحون معهم، و هم غدا إذا استسقوكم الماء و استطعموكم الطعام قلتهم: إن الله حرّمهما على الكافرين (٦).

٨٩٣

الخرايج: عن زين العابدين عليه السّلام قال: فما تمدّون أعينكم، لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يؤخذ فيقطع يده و رجله و يصلب، ثم تلى «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ»

ص: ٣٩١

١-١) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.

٢-٢) ق: ١٢٦/٦/٦، ج: ١١٧/١٦.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٢، ج: ١٩٦/٦٧.

٤-٤) سورة آل عمران/الآية ١٨٦.

٥-٥) ق: كتاب الطهارة ١٣٦/٤٦-١٤٠، ج: ١٨٥/٨١-٢٠١.

٦-٦) ق: كتاب الطهارة ١٣٨/٤٦، ج: ١٩٤/٨١.

«تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»

(١)

الآية (٢).

٨٩٤

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: إنّ اشدّ الناس بلاء الأنبياء، ثمّ الذين يلونهم، الأمثل فالأمثل.

بيان: أى يقربون منهم، الأمثل فالأمثل أى الأشرف فالأشرف و الأعلى فالأعلى (٣).

فى: انّ مؤمن آل يس كان مكنّعا (٤)،

و: انّ المؤمن يبتلى بكلّ بليّه و يموت بكلّ ميته الاّ انه لا يبتلى بذهاب عقله.

عن أبى عبد الله عليه السّلام: انّ لله تعالى عبادا فى الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفه الى الأرض الاّ صرفها عنهم الى غيرهم، و لا بليّه الاّ صرفها اليهم.

و عنه عليه السّلام قال: انّ الله إذا أحبّ عبدا غتّه بالبلاء غتّا. غتّه أى غمسه (٥).

الكافى: عنه عليه السّلام: انّما المؤمن بمنزله كفّه الميزان، كلّما زيد فى إيمانه زيد فى بلائه.

و عنه عليه السّلام: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة الاّ عرض له أمر يحزنه يذكر به.

و قال: انّ المؤمن من الله (عزّ و جلّ) لبأفضل مكان ثلاثا، انه ليبتليه بالبلاء ثمّ ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده و هو يحمد الله على ذلك.

و قال: انّ فى الجنة منزله لا يبلغها عبد الاّ بالإبتلاء فى جسده.

أقول: و يقرب من ذلك خبر أبى موسى البقال الذى يأتى فى «وسى».

الكافى: عن عبد الله بن أبى يعفور قال: شكوت الى أبى عبد الله عليه السّلام ما ألقى من الأوجاع، و كان مسقاما (٦)، فقال لى: يا

١-١) سورة البقره/الآيه ٢١٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٢، ج: ١٩٧/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٣، ج: ٢٠١/٦٧.

٤-٤) المكنع كمعظم و مجمل المقطع اليد أو المقطوعها(ق).

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٥، ج: ٢٠٧/٦٧.

٦-٦) أى كثير السقم.

المصائب لتمنى أنه قرّض بالمقاريض .

٩٠٤

و قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: انما يتلى المؤمن فى الدنيا على قدر دينه، أو قال:

على حسب دينه .

٩٠٥

و قال عليه السّلام: انّ الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرّجل أهله بالهديه من الغيبه، و يحميه من الدنيا كما يحمى الطبيب المريض (١).

٩٠٦

و روى: ان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يأكل من طعام من قال: ما رزئت شيئا قطّ.

٩٠٧

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم، : من لم يرزء فما لله فيه من حاجه.

٩٠٨

و عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

لا حاجه لله فيمن ليس له فى ماله و بدنه نصيب.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنه ليكون للعبد منزله عند الله فما ينالها إلا بإحدى الخصلتين: أما بذهاب ماله أو ببليته في جسده.

و عنه عليه السلام قال: قال الله تعالى: لو لا ان وجد عبدى المؤمن فى قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابه حديد لا يصدع رأسه أبداً (٢).

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: لو لا أنى أستحى من عبدى المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف فى قوته وقله فى رزقه، فان هو حرج أعدت إليه، فان صبر باهيت به ملائكتى... الخ (٣).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: لو ان مؤمنا كان فى قلبه جبل لبعث الله (عزّ و جلّ) من يؤذيه ليؤجره على ذلك (٤). وفى بعض الروايات: لو كان فى جحر فأر، وفى بعضها: على لوح فى البحر، لقيض الله له منافقا يؤذيه.

١-١) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٢٤٠/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٧، ج: ٢١٦/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٢٢٦/٦٧. ق: ٤٠٢/٨٦/٩، ج: ٢٥٣/٣٩.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠، ج: ٢٢٨/٦٧.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت حتى يبلى ببليته تمحص بها ذنوبه، أما فى مال و أما فى ولد و أما فى نفسه حتى يلقى الله (عزّ و جلّ) و ما له ذنب، و أنه ليبقى عليه الشىء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته (١).

ذكر ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السلام بالجوع و غيره حتى مات بعض جوعاً، و بعض عطشاً، و بعض عرياناً، و بعض يبلى بالسقم و الأمراض حتى تتلفه، و ان كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لياتى قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعه الله و يدعوهم الى توحيد

اللَّهِ و ما معه مبيت ليله،فما يتركونه يفرغ من كلامه و لا يسمعون إليه حتّى يقتلوه،و أنّما يبتلى الله تعالى عباده على قدر منازلهم عنده (٢).

٩١٤

جامع الأخبار:الباقرى عليه السّلام: ذكر موسى عليه السّلام و رجلا من بنى إسرائيل خرج معه استودعه موسى الله تعالى،فمضى ليناجى الله تعالى،فانصرف فإذا الأسد قد وثب على صاحبه و شقّ بطنه و فرث لحمه،أى قطع أوصاله و شرب دمه،فسأل الله موسى عليه السّلام عن ذلك،فأجيب بأنّ له منزله فى الجنة لم يكن يبلغها إلاّ بما صنع به، فكشف لموسى الغطاء فنظر فإذا منزل شريف،فقال:ربّ رضيت (٣).

٩١٥

الاختصاص:عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال:السقم فى الأبدان،و خوف السلطان،و الفقر (٤).

تحقيق من أصحابنا(رضى الله عنهم)تبعا لأصحاب الاعتزال،فى باب ما يصل إلينا من الآلام و الأمراض (٥).

ص: ٣٩٤

١-١) ق: كتاب الايمان ١٢/٦١،ج: ٢٣٠/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢،ج: ٢٣٥/٦٧. ق: ١٨/٥٢،ج: ٦٥/١١.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢،ج: ٢٣٧/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٣،ج: ٢٣٩/٦٧.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٧،ج: ٢٥٥/٦٧.

٩١٦

المحاسن:عن الصادق عليه السّلام قال: سلوا ربّكم العفو و العافيه فإنّكم لستم من رجال البلاء،فإنّه من كان قبلكم من بنى إسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا (١).

باب الإبتلاء و الإختبار

باب الإبتلاء و الإختبار (٢).

تفسير قوله تعالى: «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» (٣)

شدّه ابتلاء يعقوب عليه السّلام (٤).

ابتلاء أيوب عليه السّلام (٥).

علّه ابتلائه (٦).

فى أنّ الأنبياء عليهم السّلام لا يبتلون بما يستقذره الناس و يتوحّشون منه كالبرص و الجذام (٧).

و اختلف فى أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، هل يجوز أن يكون أعمى؟ فقيل: لا، للتنفير و قيل يجوز أن لا يكون فيه تنفير (٨).

٩١٧

أمالى الطوسى: فى أنّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السّلام بشيء من البلاء لم يختصّ به أحدا من أوليائه (٩).

ص: ٣٩٥

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٨، ج: ١٧٨/٧٠.

٢-٢) ق: ٥٨/٨/٣، ج: ٢١٠/٥.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ١٢٤.

٤-٤) ق: ١٢٧/٢٢/٥-١٣٠، ج: ٥٦/١٢-٦٦.

٥-٥) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.

٦-٦) ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٤١/١٢.

٧-٧) ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٤/١٢.

٨-٨) ق: ٢٠٤/٢٩/٥ و ٢٠٥، ج: ٣٤٨/١٢ و ٣٥١.

٩-٩) ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٧٩/١٢.

٩١٨

فى: أنّ عليّاً عليه السّلام مبتلى و مبتلى به (١).

باب فيه شدّه ابتلاء أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

شدّه ابتلاء الأئمه عليهم السّلام فى باب شدّه محنتهم (٣).

٩١٩

العلويّ عليه السّلام: الى السبعين بلاء (٤).

٩٢٠

الكافي: فضل الصبر على الابتلاء، وانّ له أجر شهيد، وفي خبر آخر: أجر ألف شهيد (٥).

يعلم فائده الابتلاء

٩٢١

مما جرى على الرجل الذي قال للرضا عليه السّلام: هذا إمام الرفضه، فاحترق دكانه و سرق متاعه، فرجع الى الرضا عليه السّلام و استكمل إيمانه (٦).

٩٢٢

طب الأئمة: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تديموا النظر الى أهل البلاء و المجذومين فإنّه يحزنهم.

٩٢٣

و عن الباقر عليه السّلام: أنّه كان يكره أن يسمع من المبتلى التعوّذ من البلاء (٧).

٩٢٤

قال الصادق عليه السّلام: إذا أضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافيه (٨).

بله:

باب أصناف الناس و مدح حسان الوجوه و مدح البله

باب أصناف الناس و مدح حسان الوجوه و مدح البله (٩).

٩٢٥

قرب الإسناد: عن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: دخلت الجنة فرأيت

ص: ٣٩٦

- ٢-٢) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.
٣-٣) ق: ٤٠٢/١٢٩/٧، ج: ٢٠٧/٢٧.
٤-٤) ق: ٦٥٥/١٢٧/٩، ج: ٢٢٣/٤٢. ق: ١٣٢/٢٧/١٣، ج: ١٠٥/٥٢.
٥-٥) ق: ١٥/٣/١٢ و ٢٠، ج: ٥١/٤٩ و ٦٧.
٦-٦) ق: ١٦/٣/١٢، ج: ٥٥/٤٩.
٧-٧) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٢، ج: ١٦/٧٥.
٨-٨) ق: ١٨٣/٢٣/١٧، ج: ٢٣٩/٧٨.
٩-٩) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

أكثر أهلها البله. يعنى صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم بالبله المتغافل عن الشرِّ، العاقل فى الخير، و الذين يصومون ثلاثه أيام فى كل شهر (١).

ص: ٣٩٧

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٥، ج: ٩/٧٠.

باب الباء بعده النون

بنج:

[البنج و آثاره]

كلام الأطباء فى أصناف البنج و آثاره، و قول الرازى: يعرض لمن شرب البنج سكر شديد و استرخاء الأعضاء و زبد يخرج من الفم و حمرة فى العين. و قال عيسى ابن على: من شرب من بذر البنج الأسود درهمين قتله، و يعرض لشاربه ذهاب العقل و برد البدن كله و صفرة اللون و جفاف اللسان و ظلمه فى العين و ضيق نفس شديد و شبيه بالجنون و امتناع الكلام (١).

أقول: فى القاموس: البنج بالفتح قرية بسمرقند و نبت مسبت معروف غير حشيش الحرافيش، مخبط للعقل مجئن، مسكن لأوجاع الأورام و البثور، و وجع الأذن، و أخبثه الأسود ثم الأحمر و أسلمه الأبيض، انتهى.

بنفسج:

باب البنفسج و الخيرى و الزنبق و ادهانها

باب البنفسج و الخيرى و الزنبق و ادهانها (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اكسروا حرَّ الحمى بالبنفسج و الماء البارد. و قال:

استعطوا بالبنفسج فإن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: لو علم الناس ما فى البنفسج لحسوه حسوا.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شىء أحبّ إلينا من البنفسج.

و عنه عليه السلام: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس و العين فادهنوا به.

١-١) ق: ١٤/٦٤/٥٢٨، ج: ١٧٩/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٨٠/٥٣٥، ج: ٢٢١/٦٢.

و قال: دهن البنفسج بارد فى الصيف لئلا يحر فى الشتاء (١).

أقول:

فى القاموس: البنفسج. شمّه رطباً ينفع المحرورين، و ادامه شمّه ينوم نوماً صالحاً، و مرباه ينفع من ذات الجنب و ذات الريه، نافع للسهال و الصداع.

بنق:

بانقيا

علل الشرايع: فيما يروى الى على عليه السلام قال: انّ إبراهيم عليه السلام مرّ ببانقيا فكان يزلزل بها، فبات بها فأصبح القوم و لم يزلزل بهم، فقالوا: ما هذا و ليس حدث؟ قالوا:

هاهنا شيخ و معه غلام له، قال: فأتوه فقالوا: يا هذا، أنه كان يزلزل بنا كل ليلة و لم يزلزل بنا هذه الليلة، فبت عندنا، فبات فلم يزلزل بهم، فقالوا: أقم عندنا و نحن نجرى عليك ما أحببت. قال: لا، و لكن تبيعوني هذا الظهر و لا يزلزل بكم. قالوا:

فهو لك. قال: لا آخذه إلا بالشري، قالوا: فخذ به ما شئت، فاشتره بسبع نعاج و أربعة أحمره، فلذلك سمى بأنقيا لأن النعاج بالنبطيه نقيا، فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع و لا ضرع؟ فقال له: اسكت فإن الله (عز و جل) يحشر من هذا الظهر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع الرجل منهم لكذا و كذا.

بيان: قال الفيروز آبادي: بأنقيا قريه بالكوفه. قال المجلسي:

المراد به ظهر الكوفه و هو الغري (٢).

بن:

بنان

بنان الملعون.

ص: ٣٩٩

١-١) ق: ١٤/٨٠/٥٣٦، ج: ٢٢٢/٦٢. ق: ١١/٢٦/١١٨، ج: ٤٨/٤٧.

٢-٢) ق: ٥/٢٣/١٣٣، ج: ١٢/٧٧. ق: ٩/١٠٦/٥٣٨، ج: ٤١/١٢٩.

٩٣١

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله (عز و جل): «هَيْلُ أُتْبُكُمُ عَلَيَّ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَيَّ كُلُّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (١)، قال: هم سبعة: المغيرة و بنان و صائد و حمزه بن عماره البربري و الحارث الشامي و عبد الله بن عمر بن الحرث، و أبو الخطاب.

بيان: المغيرة هو ابن سعيد، من الغلاة المشهورين و قد وردت أخبار كثيرة في لعنه و سيأتي بعضها. و بيان في بعض النسخ بالباء الموحده ثم المثناه، و في بعضها ثم النون، و هو الذي ذكره الكشي بالنون، و

٩٣٢

روى بإسناده عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التيان، و ان بنانا (لعنه الله) كان يكذب على أبي، أشهد كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام عبدا صالحا (٢).

رجال الكشي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بنانا والسري و بزيعا (لعهما الله) ترائي لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورته آدمي من قرنه الى سرتة. قال، فقلت: إن بنانا يتأول هذه «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» (٣) إن الذي في الأرض غير اله السماء، و اله السماء غير اله الأرض و ان اله السماء أعظم من اله الأرض، و إن أهل الأرض يعرفون فضل اله السماء و يعظمونه.

فقال عليه السلام: و الله ما هو إلا الله وحده لا شريك له، اله في السماوات و اله في الأرضين، كذب بنان عليه (لعنه الله)، لقد صغر الله (جل جلاله) و صغر عظمتة (٤).

أقول: بنان بالضم، و يقال له بنان التبان بتقديم المثناه المفتوحه على الموحده المشدده، أى بايع التبن، قد وردت روايات في ذمه.

ص: ٤٠٠

١-١) سورة الشعراء/الآيه ٢٢١ و ٢٢٢.

٢-٢) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٢٧٠/٢٥.

٣-٣) سورة الزخرف/الآيه ٨٤.

٤-٤) ق: ٢٥٢/٨١/٧، ج: ٢٩٥/٢٥.

بنا:

في البنات

٩٣٤

عيون أخبار الرضا عليه السلام: سأل الصادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصده عائدا و جلس عند رأسه فوجده دنفا، فقال له: أحسن ظنك بالله، قال: أما ظني بالله فحسن، و لكن غمي لبناتي، ما أمرضني غير غمي بهن. فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك و محو سيئاتك فأرجه لاصلاح حال بناتك. ثم ذكر عليه السلام حديث المعراج و ما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من النعم تهوى الى الأرض لغذاء بنات المؤمنين و بنينهم (١).

٩٣٥

تفسير العياشي: عن الحسن بن سعيد الحمي قال: ولدت لرجل من أصحابنا جاريه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطا لها، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

أ رأيت لو أنّ الله أوحى إليك أنّي أختار لك أو تختار لنفسك، ما كنت تقول؟ قال:

كنت أقول: يا ربّ تختار لي. قال: فإنّ الله قد اختار لك. ثم قال: إنّ الغلام الذي قتله العالم حين كان مع موسى عليه السّلام في قوله تعالى: «فَارَدْنَا أَنْ مُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاهٌ وَأَقْرَبَ رُحْمًا» (٢).

٩٣٦

التّهذيب: الصادق عليه السّلام: إنّ إبراهيم الخليل عليه السّلام سأل ربّه أن يرزقه ابنه تبكيه بعد موته (٣).

٩٣٧

: كتب يحيى بن زكريّا الى أبي الحسن الهادي عليه السّلام: إنّ لي حملاً- فادع الله ان يرزقني ابناً، فكتب إليه: ربّ ابنه خير من ابن، فولدت له ابنه (٤).

ص: ٤٠١

١-١) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٢/١٨. ق: كتاب الأخلاق ١٥٦/٢٦، ج: ١٣٧/٧١.

٢-٢) سورة الكهف/الآية ٨١.

٣-٣) ق: ٢٩٨/٤٠/٥، ج: ٣١١/١٣.

٤-٤) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٧/١٢.

احتجاج الرضا عليه السّلام على المأمون في أنهم عليهم السّلام أبناء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (١).

و مثله احتجاج موسى بن جعفر عليهما السّلام على الرشيد في ذلك (٢).

و نحوه احتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج (٣).

و نحوه احتجاج سعيد بن جبير عليه (٤).

أجمع المفسّرون على أنّ المراد بـ «أَبْنَائِنَا»: الحسن والحسين عليهما السّلام (٥).

تهديد معاوية لمن سمّى الحسين ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و احتجاج ذكوان مولاه عليه حيث أمره أن يكتب بنيه في الشرف و لم يكتب بني بناته (٦).

ما ورد في أبناء الأربعين و الخمسين الى التسعين: يأتي في «عمر».

ص: ٤٠٢

- ١-١) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٩/١٠، ق: ٢٤٠/٧٣/٧، ج: ٢٤٢/٢٥.
- ٢-٢) ق: ٢٤٨/٤٠/١١ و ٢٧٠، ج: ١٢٥/٤٨ و ١٢٨.
- ٣-٣) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠، ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٨/٤٣.
- ٤-٤) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.
- ٥-٥) ق: ٦٣٩/٦٢/٦، ج: ٢٧٦/٢١.
- ٦-٦) ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٧/٣٣.

باب الباء بعده الواو

بواب:

اشاره

[ايتان باب العالم]

الخصال: باب ايتان باب العالم و سؤاله، و فيه ذكر العشره التي ينبغى الاختلاف اليها (١).

باب الأبواب التي ينبغى الإختلاف إليها (٢).

فى أنه ينبغى الإتيان من الباب (٣).

أبواب الجنه و النار و ما كتب عليهما (٤).

ذكر أبواب جهنم أعادنا الله منها (٥).

الأمر بسدّ الأبواب الى المسجد الآ باب على عليه السلام

الأمر بسدّ الأبواب الى المسجد الآ باب على عليه السلام (٦).

٩٣٨

العلوى عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علّمنى ألف باب من الحلال و الحرام (٧).

٩٣٩

الروايات الواردة عنه عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علّمنى ألف باب يفتح كلّ باب

- ١-١) ق: ١/٨/٦٢، ج: ١/١٩٦.
- ٢-٢) ق: كتاب العشرة ٨٧/٢٦٥، ج: ١/٧٦٦.
- ٣-٣) ق: ٥/٤١/٣٠٨، ج: ١٣/٣٥٥. ق: ٥/٦٩/٣٩٩، ج: ١٤/٢٧٩.
- ٤-٤) ق: ٣/٥٧/٣٣٢، ج: ٨/١٤٤.
- ٥-٥) ق: ٣/٥٨/٣٧٥ و ٣٧٨، ج: ٨/٢٨٩ و ٣٠١. ق: ٨/٣٢/٣٧٩، ج: -.
- ٦-٦) ق: ٤/١٣/١٢٤، ج: ١٠/١٤٢. ق: ٨/٢٠/٢٤٤، ج: - . ق: ٩/٧١/٣٥١، ج: ٣٩/١٩.
- ٧-٧) ق: ٦/٨٢/٧٨٤ و ٧٨٥، ج: ٢٢/٤٦١ و ٤٦٥.

ألف باب (١).

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في ذلك (٢).

باب أنّ عليًا باب مدينه العلم و الحكمه (٣).

أقول: يأتي ذلك في «مدن».

٩٤٠

قال الشيخ الطريحي في حديث: «أنا مدينه العلم و عليّ بابها» أنّه نقل أنّ سبب الحديث أن أعرابيا أتى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له: طمش طاح فغادر شبلا لمن النشب؟ فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: للشبل مميطا. فدخل عليّ عليه السّلام فذكر له النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لفظ الأعرابي فأجاب بما أجاب به النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال: أنا مدينه العلم... الحديث.

٩٤١

و من لطيف ما نقل هنا: أنّ اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسّلام على عليّ عليه السّلام ثمّ سلّم على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فضحك الحاضرون و قالوا له فقال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: «أنا مدينه العلم و عليّ بابها» فقد فعلت كما أمر، انتهى.

٩٤٢

الكافي: الباقرى عليه السّلام: أنّ عليا عليه السّلام باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا (٤).

٩٤٣

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بِي أَنْذَرْتُمْ وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اهْتَدَيْتُمْ. وَقَرَأَ: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٥).

ص: ٤٠٤

١-١) ق: ٢٨١/٨٦/٧، ج: ٢٨/٢٦.

٢-٢) ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.

٣-٣) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٠/٤٠.

٤-٤) ق: ٤٦٠/٤١/٨، ج: ٣٢٤/٣٢.

٥-٥) سورة الرعد/الآية ٧.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين و السفينه و باب حطه

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين و السفينه و باب حطه (١).

فيه

٩٤٤

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَا مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فَيَكُمُ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مِنْ رَكِبَهَا نَجَى وَ مِنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مِثْلَ بَابِ حَطِّهِ مِنْ دَخَلَهُ نَجَى وَ مِنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ (٢).

قال الطبرسي في قوله تعالى «وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا» (٣).

الاحتجاج: أما الأبواب المرضيون و السفراء الممدوحون في زمن الغيبة أولهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ثم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ثم أبو الحسن علي بن محمد السمرى (رضي الله عنهم) (٤).

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه و السفاره كذبا و افتراء (لعنهم الله)

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايه و السفاره كذبا و افتراء (لعنهم الله) (٥).

أولهم الشريعي، و منهم محمّد بن نصير النميري، و منهم أحمد بن هلال الكرخي، و منهم أبو طاهر محمّد بن علي بن بلال، و منهم الحسين بن منصور الحلاج، و منهم ابن أبي العزاقر الي غير ذلك (٦).

و كلّ هؤلاء المدّعين أنّما يكون كذبهم أولا على الإمام عليه السلام و أنّهم و كلاؤه، فيدعون الضعفه بهذا القول الى موالاتهم، ثمّ

يترقى الأمر بهم الى قول الحلاجيه كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني و نظرائه (لعنهم الله) و كان محمد بن نصير

ص: ٤٠٥

١-١) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

٢-٢) ق: ٢٥/٧/٧، ج: ١٢٠/٢٣.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٥٨.

٤-٤) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٧٨/١٣.

٥-٥) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٢/٥١.

٦-٦) ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٣٦٧/٥١.

النميري يدعى أنه رسول نبي، و أنّ عليّ بن محمد عليه السلام أرسله، و كان يقول بالتناسخ و يغلو في أبي الحسن عليه السلام و يقول فيه بالربوبيه، و يقول بالإباحه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أديبارهم، و يزعم أنّ ذلك من التواضع و الإخبات و التذلل في المفعول به، و أنّه من الفاعل احدى الشهوات و الطيبات، و أنّ الله تعالى لا يحرم شيئا من ذلك، و رؤى غلام له على ظهره فعوتب بذلك فقال: هو من التواضع لله و ترك التجبر (١).

أقول: ابن البوّاب الكاتب:

هو أبو الحسن عليّ بن هلال البغداديّ الفاضل المقرئ الذي كان خطّه في أعلى درجه الحسن، و له قصيده رائيه في علم الخطّ منها قوله:

و ارغب لنفسك ان تخطّ بنانها

خيرا تخلفه بدار غرور

فجميع فعل المرء يلقاه غدا

عند التقاء كتابه المنشور

توفى ببغداد سنه (٤٢٣)، كان أبوه بوّابا لبني بويه.

بوق:

مشهد البوق،

موضع

أخبر أمير المؤمنين عليه السلام فيه: أنّ الساعة خرج معاويه في خيله من دمشق و ضرب البوق، و سمع ذلك من مسيره ثمانيه عشر يوما (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ، من كرامه المؤمن على الله أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتّى يهّم ببائقه قبضه إليه.

قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: تجنّبوا البوائق يمدّ لكم في الأعمار (٣).

أقول:

قال في مجمع البحرين: في الخبر: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره ببوائقه، أي غوائله و شروره.

ص: ٤٠٦

١-١) ق: ١٣/٢٣/١٠، ج: ٣٦٧/٥١.

٢-٢) ق: ٩/١١٥/٦٠٥، ج: ٣٣/٤٢. ق: ٦/٢٠/٢٥٧، ج: ٢٥٧/١٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٧، ج: ١٩/٦٨.

بول:

في البول

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشدّ الناس توقّياً عن البول، كان إذا اراد البول يعمد الى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنه يكون فيه التراب الكثير، كراهه أن ينضح عليه البول (١).

جملة من الروايات في شدّه عذاب من لم يحترز عن البول و ان لا يبالي أين أصاب من جسده (٢).

عن علي عليه السلام: انّ البول في الحّمّام يورث الفقر .

و عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من تخلّى على قبر، أو بال قائماً، أو بال في ماء قائم، أو مشى في حذاء واحد، أو شرب قائماً، أو خلا في بيت وحده، أو بات على غمر فأصابه شيء من الشيطان، لم يدعه إلا أن يشاء الله، وأسرع ما يكون الشيطان الى الإنسان و هو علي بعض هذه الحالات (٣).

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: البول قائماً من غير علّه من الجفاء، و الاستنجاء باليمين من الجفا (٤).

عن الصادق عليه السلام: انّ جلّ عذاب القبر في البول (٥).

عذاب من لم يحترز من البول (٦).

باب علاج تقطير البول (٧).

طب الأئمة: شكى عمرو الأفرق الى الباقر عليه السلام تقطير البول، فقال: خذ الحرمل

ص: ٤٠٧

١-١) ق: كتاب الطهارة ٣٩/٢٧، ج: ١٦٨/٨٠.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٣٩/٢٧، ج: ١٦٧/٨٠.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٤١/٢٧، ج: ٤٣، و ١٧١/٨٠ و ١٧٣.

٤-٤) ق: كتاب الطهارة ٤١/٢٧، ج: ١٧٤/٨٠.

٥-٥) ق: كتاب الطهارة ٤٢/٢٧، ج: ١٧٦/٨٠.

٦-٦) ق: ٣٧٢/٥٨٣، ج: ٢٨٠/٨.

٧-٧) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٨/٦٢.

و اغسله بالماء البارد ست مرّات، و بالماء الحار مره واحده، ثم يجفف في الظل ثم يلتّ بدهن خالص، ثم يستفّ على الريق

سنن أبي داود: أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَالَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لِبَابِهِ: أَعْطَنِي إِذَا رَكَ حَتَّى أَعْسَلَهُ. قَالَ: أَنْمَا يَغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى، وَ يَنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ. وَ فِيهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى: فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزُو عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ عَلَى بَطْنِهِ فَبَالَ، فَقَالَ: لَا تَزْرَمُوا ابْنِي، أَيْ لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ (٢).

أقول: و

عن شرح دعاء عرفه للسيد علي خان الحويزوي قال: روى عن أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب مرضعه الحسين عليه السلام قالت: أخذ مني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسينا أيام رضاعه، فحمله فأراق ماء على ثوبه، فأخذته بعنف حتى بكى فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مهلا يا أم الفضل، إن هذه الإراقة الماء يطهرها، فأى شيء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسين عليه السلام؟ انتهى. و تقدم في «أبل» نفع بول الإبل لضيق النفس.

بوم:

باب البوم

باب البوم (٣).

في أنه لما قتل الحسين عليه السلام خرجت البومه من العمران إلى الخراب، و تصوم النهار و ترنّ بالليل على الحسين عليه السلام حتى تصبح (٤).

المناقب: العلوى عليه السلام: في قوله تعالى: «إِذَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» (٥) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَضَ وَلَايَتِي عَلَى الطيور، فأول من آمن بها البزاة البيض و القنابر، و أول من جحدها البوم و العنقاء فلعنهما الله من بين الطيور، فأما

ص: ٤٠٨

١-١) ق: ١٤/٦٧/٥٢٩، ج: ١٨٩/٦٢.

٢-٢) ق: ١٠/١٢/٨٣ و ٤٨٨/٤٣/٢٦٥ و ٢٩٦.

٣-٣) ق: ١٤/١٠٧/٧٣٢، ج: ٣٢٩/٦٤.

٤-٤) ق: ١٤/١٠٧/٧٣٢، ج: ٦٤/٣٢٩. ق: ١٠/٤/٢٤٧، ج: ٤٥/٢١٣.

٥-٥) سورة الأحزاب/الآيه ٧٢.

البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها (١).

٩٥٨

الباقرى عليه السلام: قال لأعرابي أقبل من الأحقاف: أنّ من ورائكم لواديا يقال له البرهوت تسكنه البوم و الهام يعذب فيه أرواح المشركين الى يوم القيامة.

قال الدميرى: البوم بضمّ الباء طائر، يقع على الذكر و الأنثى، و كنيه الأثى: أمّ الخراب و أمّ الصبيان، و يقال لها: غراب الليل، و من طبعها ان تدخل على كلّ طائر فى وكره و تخرجه منه و تأكل فراخه و بيضه، و هى قويّه السلطان فى الليل لا يحتملها شىء من الطير، فإذا رآها الطير فى النهار قتلوها و نتفوا ريشها للعداوه التى بينها و بينهم، و من أجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير.

و عن الجاحظ أنّ البومه لا تطير بالنهار خوفا من أن تصاب بالعين لما تصوّر فى نفسها أنّها أحسن الطير، انتهى.

و البوم أصناف و كلّها تحبّ الخلوه بنفسها و التفرد، و فى أصل طبعها عداوه الغربان.

و فى تاريخ ابن النخيار أنّ كسرى قال لعامل له: صد لى شرّ الطير و اشوه بشرّ الوقود و أطعمه شرّ الناس، فصاد بومه و شواها بحطب الدفلى و أطعمها ساعيا.

و فى سراج الملوك لأبى بكر الطرطوسى أنّ عبد الملك بن مروان أرق ليله فاستدعى سميرا له يحدثه، فكان فيما حدّثه أن قال: يا أمير المؤمنين: كان بالموصل بومه و بالبصره بومه، فخطبت بومه الموصل الى بومه البصره بنتها لابنها، فقالت بومه البصره: لا أفعّل إلا ان تجعل لى صداقها مائه ضيعه خراب.

فقالت بومه الموصل: لا أقدر على ذلك الآن، و لكن ان دام والينا علينا سلّمه الله تعالى سنه واحده فعلت ذلك، فاستيقظ لها عبد الملك و جلس للمظالم و أنصف

ص: ٤٠٩

١-١) ق: ٩/١١٠/٥٦٨، ج: ٤١/٢٤٥. ق: ٧/١٦/٥٨، ج: ٢٣/٢٨١. ق: ١٤/٩٤/٦٦٤، ج: ٦٤/٤٧.

الناس بعضهم من بعض و تفقد أمر الولاه (١).

بوه:

رجال النجاشي: كتاب علي بن بابويه القمي رحمه الله الى الناحية المقدسه في سؤال الولد و جوابه: قد دعونا الله لك بذلك، و سترزق ولدين ذكرين خيرين. فولد له أبو جعفر و أبو عبد الله من أم ولد (٢).

ما يقرب من ذلك (٣).

يظهر من غيبه الشيخ رحمه الله ان علي بن بابويه كان له دكان للتجاره، فيجيء و يجلس و يخرج حسابه و دواته كما يكون التجار، فجاء يوما فرأى الحسين الحلاج فلم يعرفه فسأل عنه فأخبر به، فلما عرفه قال: يا غلام برجله و بقفاه، فخرج من الدار فما رؤى، أي الحلاج، بعدها بقم (٤).

أقول: ابن بابويه إذا أطلق فهو الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الذي نذكره في «صدق» و ابنا بابويه: هو و أبوه، و أبوه أبو الحسن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي العالم الفقيه المحدث الجليل، بل شيخ القميين في عصره و فقيهم و ثقتهم، صاحب المقامات العاليه و الدرجات الرفيعه التي تنبىء عنها ما

في التوقيع الشريف عن الإمام العسكري عليه السلام: أوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى يا أبا الحسن... الخ. قال شيخنا الشهيد في (محكي الذكرى) ان الأصحاب كانوا ياخذون الفتاوى من رساله علي بن بابويه إذا أعوزهم النص ثقه و اعتمادا عليه، انتهى. توفي رحمه الله سنة (٣٢٩) و هي توافق عدد (يرحمه الله)، و هي

١-١) ق: ٧٣٣/١٠٧/١٤، ج: ٣٣٢/٦٤.

٢-٢) ق: ٨١/٢١/١٣، ج: ٣٠٦/٥١.

٣-٣) ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٤/٥١. ق: ٩٠/٢٢/١٣، ج: ٣٣٥/٥١.

٤-٤) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٧١/٥١.

سنه تناثر النجوم و سنه وفاه الشيخ علي بن محمد السمرى آخر النواب الأربعة (سلام الله عليهم أجمعين)، و دفن رحمه الله بقم في جوار الحضرة الفاطميه عليها السلام لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانيه، و عليه قبه عاليه في بقعه كبيره يزار و يتبرك به، و قد أخبر عن موته في ساعه وفاته الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنه في بغداد.

و أميا ما نقل عن شيخنا البهائي رحمه الله أن في سنه عشر و ثلاثمائه دخل القرامطه (لعنهم الله) الى مكه أيام الموسم و أخذوا

الحجر الأسود و بقى عندهم عشرين سنه و قتلوا خلقا كثيرا و ممن قتلوا علي بن بابويه و كان يطوف فما قطع طوافه، فضر به بالسيف فوق الى الأرض و أنشد:

ترى المحييين صرعى فى ديارهم

كفتيه الكهف لا يدرون كم لبثوا

انتهى. هو غير علي بن بابويه القمى، بل هو علي بن بابويه الصوفى العامى المعروف بالتصوف، أحد من أنكر عليه ابن الجوزى المتوفى فى سنه (٥٩٧) فى كتاب (تلييس إبليس) قال: أخبرنا أبو بكر بن حبيب أخبرنا أبو سعيد بن أبى صادق أخبرنا بن باكويه قال: سمعت محمّد بن أحمد النجار قال: كان علي بن بابويه من الصوفيه فاشترى يوما من الأيام قطعه لحم، فأحب أن يحمله الى البيت، فاستحى من أهل السوق، فعلق اللحم فى عنقه و حمله الى بيته. قال ابن الجوزى: ما فعله هذا الرجل من الإهانه لنفسه بين الناس أمر قبيح فى الشرع و العقل، فهو اسقاط مروءه لا رياضه، كما لو حمل نعله على رأسه، و قد

٩٤١

جاء فى الحديث: الأكل فى السوق دناءه، فإن الله قد أكرم الآدمى و جعل لكثير من الناس من يخدمه، فليس من الدين اذلال الرجل نفسه بين الناس، انتهى.

قال شيخنا فى المستدرک فى ترجمه أبى الحسن علي بن بابويه القمى: و من الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي فى مجمع البحرين عن شيخنا البهائى أنه فى

ص: ٤١١

سنه (٣١٠) دخل القرامطه... فذكر القصة، ثم قال: فإنه مع عدم ذكره فى شىء من المؤلفات مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته و محل دفنه، و ببالى أنى رأيت المقتول القائل للبيت فى بعض التواريخ و أنه من غير أصحابنا، انتهى.

قال أبو على الحائرى فى رجاله: و أولاد بابويه كثيرون جدا، و أكثرهم علماء أجله، و قد كتب المحقق البحرانى فى تعدادهم رساله، و مع ذلك شدّ عنه غير واحد، انتهى.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه و سلطنتهم

٩٤٢

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه و دولتهم بقوله: و يخرج من ديلمان بنو الصياد. أشار بذلك اليهم لأن أباهم كان صيادا للسّمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو و عياله بثمنه، فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثه و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم.

و قال فيهم عليه السّلام أيضا: ثمّ يستشري (١).

الشيخ ناصر البويهى

أقول: و ينسب اليهم الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى العاملى العينائى. قال فى أمل الآمل: هاجر الى جبل عامل فى زمان شبابه و سكن عينائا حتّى مات بها، و اشتغل بطلب العلم، و كان من تلامذه الشيخ ظهير الدين العاملى، و كان فاضلا محققا مدققا أدبيا شاعرا فقيها، له رساله جيده فى الحساب رأيتها بخطه، و حاشيته على القواعد للعلامه رأيتها بخطه، و له حواش كثيره على كتب الفقه و الأصول

ص: ٤١٢

(١-١) إستشرت: تفاقمت و عظمت (ق).

و غيرها. ثمّ ذكر بعض أشعاره، ثمّ قال: و قد وجدت بخطّ بعض علمائنا نقلا من خطّ الشهيد الثانى أنّ ناصر البويهى هو الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهى الأصل الأحسائى المنشأ العاملى الخاتمه، كان من أجلاء العلماء المحققين الفضلاء، خرج من بلاده الى بلاد الشام المذكوره فطلب بها العلوم، ثم أدركه الأجل المحتوم فى سنه الطاعون سنه (٨٥٣)، و هو من أعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين و العجم، و هم مشهورون، و كان الصاحب بن عباد من وزرائهم، و هم الذين بنوا الحضرة الشريفه الغرويه (على مشرفها السلام) بعد إحراقها، و عمّروا لأنفسهم تربه فى مقابل تربه أمير المؤمنين عليه السّلام تعرف الآن بقبور السلاطين، و هذا معنى قوله فى كتبه (البويهى)، انتهى.

قلت: و يطلق البويهى أيضا على قطب الدين الرازى البويهى، الذى يأتى ذكره ان شاء الله تعالى فى «قطب». و يظهر من اجازة الشهيد الثانى للشيخ حسين والد الشيخ بهاء الدين أنّه منسوب الى بابويه.

قال عند ذكره: سلطان المحققين و المدققين قطب الدين محمّد بن محمّد بن أبى جعفر بن بابويه الرازى، أنار الله برهانه و أعلى فى الجنان شأنه.

ص: ٤١٣

باب الباء بعده الهاء

بهت:

باب التهمه و البهتان و سوء الظنّ بالاخوان و ذمّ الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال

باب التهمة و البهتان و سوء الظنّ بالاخوان و ذمّ الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال (١).

٩٦٤

الخصال: عن الصادق عليه السلام نقلا عن حكيم: البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات.

٩٦٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من بهت مؤمنا أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلّ من نار حتّى يخرج ممّا قاله فيه، وفي:

٩٦٦

معاني الأخبار: حبسه الله يوم القيامة في طينه خبال حتّى يخرج ممّا قال (٢).

بهق:

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق

باب الدعاء للجذام و البرص و البهق (٣)

٩٦٧

طب الأئمة: شكى رجل الى الصادق عليه السلام الوضع و البهق فقال: ادخل الحمام و اخلط الحناء بالنوره و اطل بهما، فانك لا تعان بعد ذلك شيئا (٤).

البيهقي

أقول: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي الخسروجردي الحافظ الفقيه المشهور صاحب «السنن الكبير» و «السنن الصغير» و «دلائل النبوه»

ص: ٤١٤

١-١) ق: كتاب العشره ١٧٠/٦٢، ج: ١٩٣/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٧٠/٦٢، ج: ١٩٤/٧٥.

٣-٣) البهق محرکه: بياض رقيق في ظاهر البشره. (ق).

و غيرها، قال امام الحرمين فى حقه: ما من شافعى الا وللشافعى فى عنقه منه الا البيهقى فان له المنه على الشافعى و على كل شافعى لما صنف فى نصره مذهبه. و من كلماته ينقل صاحب الكامل البهائى مقابل قول من قال ان معاويه خرج من الايمان بمحاربه على عليه السلام، قال: ان معاويه لم يدخل فى الايمان حتى يخرج منه، بل خرج من الكفر الى النفاق فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ثم رجع الى كفره الاصلى بعده، توفى سنه (٤٥٨) بنيسابور و نقل الى يهق، و يهق بفتح الموحده موضع كان قرب سبزوار.

و قد يطلق البيهقى على ابراهيم بن محمد صاحب كتاب «المحاسن و المساوىء» .

بهل:

باب الرغبه و الرهبه و التضرع و التبتل و الابتهاال

باب الرغبه و الرهبه و التضرع و التبتل و الابتهاال (١).

٩٦٨

مكارم الاخلاق: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الرغبه ان تستقبل بطن كفيك الى السماء، و الرهبه ان تجعل ظهر كفيك الى السماء، و قوله (عز و جل): «و تبتل اليه تبتلاً» (٢).

المباهله

باب الملاعنه و المباهله

باب الملاعنه و المباهله (٣).

٩٦٩

عده الداعى: عن ابي حمزه الثمالى، عن ابي جعفر عليه السلام قال: الساعه التى تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس .

٩٧٠

و عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله (عز و جل): «أطيعوا الله و أطيعوا» □

١-١) ق: كتاب الدعاء ٢٠/٤٨/ج: ٣٣٧/٩٣.

٢-٢) سورة المزمل/الآيه ٨.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٢٠/٤٨/ج: ٣٣٨/٩٣. ق: كتاب الصلاه ٥٣/٣٧٨/ج: ٢٠٤/٨٥.

«الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»

(١)

، فيقولون: نزلت في أمراء السرايا، ففتح عليهم بقول الله تعالى: «إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ...» (٢).

باب المباهله و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات

باب المباهله و ما ظهر فيها من الدلائل و المعجزات (٣).

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ»

(٤)

الآيات. تفسير: نزلت الآيات في وفد نجران السيّد و العاقب و من معهما، قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: هل رأيت ولدا من غير ذكر؟ فنزلت الآيات، فلما دعاهم الى المباهله استنظروه الى صبيحه غد من يومهم.

٩٧١

قال الزمخشري في الكشاف: لَمَّا دعاهم الى المباهله قالوا: حتى نرجع و ننظر و نأتيك غدا، فلما تخالسا قالوا للعاقب، و كان ذا رأيهم: يا عبد المسيح، ما ترى؟

ص: ٤١٦

١-١) سورة النساء/الآيه ٥٩.

٢-٢) سورة المائدة/الآيه ٥٥.

٣-٣) سورة الشورى/الآيه ٢٣.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣/ج: ٣٤٩/٩٥.

فقال: و الله لقد عرفتم يا معشر النصارى انّ محمّدا نبىّ مرسل، و لقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لا- نبت صغيرهم، و لئن فعلتم لتهلكنّ، فان أبيتكم الّا- الف دينكم و الإقامه على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل و انصرفوا الى بلادكم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و قد غدا محتضنا الحسين عليه السّلام آخذا بيد الحسن، و فاطمه تمشى خلفه و علىّ خلفها، و هو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، أتى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا و لم يبق على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا- نباهلك و أن نقرّك على دينك و نثبت على ديننا، فقال: فان أبيت المباهله فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم، فأبوا، قال: فأتى أنا جزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقه و لكن نصالحك على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا، على أن تؤدي إليك كل عام ألفى حلّه، ألف فى صفر و ألف فى رجب، و ثلاثين درعا عاديه من حديد، فصالحهم على ذلك و قال: و الذى نفسى بيده، أن الهلاك قد تدلى على أهل نجران، و لو لا- عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لا ضطرم عليهم الوادى ناراً، و لاستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رؤوس الشجر، و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.

٩٧٢

و عن عائشه: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج و عليه مرط مرخيل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

فان قلت: ما كان دعاؤه الى المباهله الا ليتبين الكاذب و منه و من خصمه و ذلك امر يختص به و بمن يكاذبه، فما معنى ضم الأبناء و النساء؟ قلت: كان ذلك أكد فى الدلاله على ثقته بحاله و استيفانه بصدقه، حيث استجراً على تعريض أعزته و أفلاذ

ص: ٤١٧

١- ١) سورة الأحزاب/ الآيه ٣٣.

كبده و أحب الناس إليه لذلك، و لم يقتصر على تعريض نفسه له، و على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته و أعزته هلاك الإستيصال ان تمت المباهله، و خص الأبناء و النساء لأنهم أعز الأهل و الصقهم بالقلوب، و ربما فداهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتى يقتل، من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب، و يسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقايق، و قدّمهم فى الذكر على الأنفس ليبته على لطف مكانهم و قرب منزلتهم، و ليؤذن بأنهم مقدّمون على الأنفس مفدّون بها، و فيه دليل لا شىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، و فيه برهان واضح على صحه نبوه النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأنه لم ير واحد من موافق و لا مخالف أنهم أجابوا الى ذلك.

باب آيه المباهله

باب آيه المباهله (١).

٩٧٣

روى ابن المغازلى الشافعى فى المناقب عن الشعبى عن جابر حديث المباهله، و قال فى آخره: قال جابر: فيها نزلت هذه الآيه «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ» (٢) الآيه.

قال الشعبي: أبناءنا: الحسن و الحسين، و نساءنا: فاطمه، و أنفسنا: عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (٣).

روايه مفصّله فى المباهله أوردها السيّد ابن طاووس فى الإقبال (٤).

يظهر من روايات المباهله أنّ المباهله كانت فى الأمم السابقيه أيضا. فى جملة من رواياتها: فقال الأسقف: جئى و الله محمّدا كما يجئوا الأنبياء عليهم السّلام للمباهله (٥).

كانت المباهله يوم الرابع و العشرين من ذى الحجّه. و روى: يوم الخامس و العشرين، و الأول أظهر.

ص: ٤١٨

١-١) ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٥٧/٣٥.

٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ٦١.

٣-٣) ق: ٥٠/٧/٩، ج: ٢٦٢/٣٥.

٤-٤) ق: ٦٤١/٦٢/٦، ج: ٢٨٦/٢١.

٥-٥) ق: ٦٥٥/٦٢/٦، ج: ٣٤٦/٢١.

استدلال الرضا عليه السّلام بآيه المباهله فى جواب المأمون حيث سأله عن أكبر فضيله لأمير المؤمنين عليه السّلام يدلّ عليها القرآن (١).

٩٧٤

الصادق عليه السّلام: خاصموهم و بينوا لهم الهدى الذى أنتم عليه، و بينوا لهم ضلالتهم و باهلوهم فى علىّ عليه السّلام (٢).

مباهله الديرانى النصرانى مع يهودى، و احتراق اليهودى (٣).

دعوه الخيرانى أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى الى المباهله (٤).

سؤال الشلمغانى أبا القاسم الروحى أن يباهله (٥).

ذمّ حى باهله و غنى (٦).

البهلول

توبه بهلول التباش

توبه بهلول التباش (٧).

أقول: بهلول الشهير بالمجنون، وقد تصدّى أبو علي في رجاله لترجمه حاله إجمالاً، فقال: يظهر من كتب السير و غيرها فضله و جلالته و علو رتبته، ذكر في مجالس المؤمنين شطرا من مقاماته مع المخالفين و مناظراته مع أعداء الدين، ثم ذكر قضيه منه، قال: و نقل من كتاب الإيضاح لمحمد بن جرير بن رستم الطبري أن

ص: ٤١٩

- ١-١) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٥٠/١٠.
- ٢-٢) ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥٢/١٠.
- ٣-٣) ق: ١٠٧/٧/٤، ج: ٦٥/١٠.
- ٤-٤) ق: ١٢٧/٣٠/١٢، ج: ١١٩/٥٠.
- ٥-٥) ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٣/٥١.
- ٦-٦) ق: ٧٤٧/٧٦/٦، ج: ٣١٤/٢٢. ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٦/٣٢. ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٧١/٣٤. ق: ٤٥٨/٩٢/٩، ج: ١٣٨/٤٠.
- ٧-٧) ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٣/٦.

البهلول قال لعمر بن عطا العدوي في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عم الرشيد: لم سمي جدك عمر أبا بكر صديقا، أ لم يكن في زمانه سواه صديق؟ قال: لا، قال: كذبت و خالفت قول الله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» (١) و

٩٧٥

حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (إذا فعلت الخير كنت صديقا). قال العدوي: سموه صديقا لأنه أول من صدق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: مع أن ذلك ممنوع، التخصيص خطأ في اللغة و مخالفه للآيه. فغالطه العدوي و قال: من امامك يا بهلول؟ قال:

إمامي من سبّح في كفه الحصى و كلمه الذئب إذ عوى و ردّت له الشمس بين الملا و أوجب الرسول على الخلق له الولاء فتكاملت فيه الخيرات و تنزه عن الخلق الدنّيات فذلك إمامي و امام البريات. فقال العدوي: ويملك أ ليس هارون امامك؟ قال: بل الويل لك حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامل أهلا و ما أخالك إلا عدوا له تظهر طاعته و تضمّر مخالفته و لئن بلغه مقالك ليؤدّبنيك، فضحك العباسي و أمر بإخراج العدوي و قال لبهلول: ما الفضل إلا فيك، و ما العقل إلا من عندك، و ما المجنون إلا من سّماك مجنونا، أخبرني علي أفضل أو أبو بكر؟ قال: أصلح الله الأمير، أن علينا من النبي كالشيء من الشيء و الصنو من الصنو و الضوء من الضوء و كالمفصل من الذراع، و أبو بكر ليس منه و لا يوازيه في فضله إلا مثله و لكل فاصل فاصله. قال: أخبرني بنو علي أحق بالخلافه أو بنو العباس؟ فسكت البهلول. قال:

لم سكت؟ قال: ما للمجانين و هذا التحقيق و التمييز؟ ثم خرج و هو يقول:

ان كنت تهواهم حقًا بلا كذب

فالزم حياتك في جدّ و في لعب

اياك من أن يقولوا عاقل فطن

فتبتلى بطويل الكدّ و النصب

مولاك يعلم ما تطويه من خلق

فما يضرك أن سموك بالكذب

فقال العباسي: لا اله الا الله، لقد رزق الله عليّ بن أبي طالب لبّ كل ذي لبّ،

ص: ٤٢٠

١- ١) سورة الحديد/الآية ١٩.

انتهى. و قبره رحمه الله في بغداد، انتهى.

بهم:

في أنّه جعل الله تعالى رزق إبراهيم الخليل عليه السلام في ابهامه حين وضعت أمّه في الغار (١).

بها:

الشيخ البهائي

كلام الشيخ البهائي رحمه الله في النجوم و ما يحرم منه و ما يحلّ (٢).

كلامه و كلام والده في قصّه هاروت و ماروت (٣).

رسالته في تحريم ذبايح أهل الكتاب (٤).

صوره إجازاته للمولى صفى الدين محمّد القمّي و للسيد ماجد البحرانيّ و للشيخ لطف الله العاملي و ابنه الشيخ جعفر و للمولى

شريف الدين محمّد الرويدشتي و غير ذلك (٥).

قال السيد على خان في «سلافه العصر»: الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملى الهمدانى علم الأئمة الأعلام و سيد علماء الإسلام و بحر العلم المتلاطمه بالفضائل أمواجه، و فحل الناتجه لديه أفراده و أزواجه، و طود المعارف الراسخ و فضاؤه الذى لا تحد له فراسخ، و جوادها الذى لا يؤمل له لحاق، و بدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحله الذى ضرب إليه أكباد الإبل، و القبلة التى فطر كل قلب على حبها و جبل، فهو علامه البشر و مجدد دين الأئمة على رأس القرن الحادى عشر، اليه انتهت رياسه المذهب و المله، و به قامت قواطع البراهين و الأدله، جمع فنون العلم فانعقد عليه الإجماع، و تفرّد بصنوف الفضل فيهر

ص: ٤٢١

١-١) ق: ١١٩/٢١/٥ و ١٢٢، ج: ٣٠/١٢ و ٤١.

٢-٢) ق: ١٦١/١١/١٤، ج: ٢٩١/٥٨.

٣-٣) ق: ٢٥٩/٢٧/١٤، ج: ٣٠٢/٥٩.

٤-٤) ق: ٨١١/١٢٤/١٤، ج: ١/٦٦.

٥-٥) ق: كتاب الاجازات ١٣٠، ج: ١٠٩/١٤٦-١٥١.

النواظر و الأسماع، فما من فنّ الآ و له فيه القدح المعلى، و المورد العذب المحلى، إن قال لم يدع قولاً لقاتل، أو طال لم يأت غيره بطائل، و ما مثله و من تقدّمه من الأفاضل و الأعنان، الآ- كالمه المحمديه المتأخره عن الممل و الأديان، جاءت آخرافاقت مفاخره، و كل وصف قلت فى غيره فأنه تجربه الخاطر.

مولده: بعلبك عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجه سنه ثلاث و خمسين و تسعمائه، و انتقل به والده و هو صغير الى الديار العجميه فنشأ فى حجره بتلك الأقطار المحميّه، و أخذ عن والده و غيره من الجهابذ، حتى اذعن له كل مناضل و منابذ، فلما اشتد كاهله، و صفت له من العلم مناهله، ولى بها شيخ الإسلام، و فوّضت إليه أمور الشريعه على صاحبها الصلاه و السلام، ثم رغب فى الفقر و السياحه، و استهّب من مهابّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب و مال لما هو بحاله مناسب، فقصد حج بيت الله الحرام و زياره النبى و أهل بيته الكرام، (عليهم أفضل التحيه و السلام)، ثم أخذ فى السياحه فساح ثلاثين سنه، و أوتى فى الدنيا حسنه و فى الآخره حسنه، و اجتمع فى اثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل و الحال، و نال من فيض صحبتهم ما تعدّر على غيره و استحال، ثم عاد و قطن بأرض العجم، و هناك همى غيث فضله و أنسجم و ألف و صنّف و قرط المسامع و شنّف، إلى أن قال: و كانت له دار مشيده البناء و رحبه الفناء، يلجأ إليه الأيتام و الأرامل، و يفد عليها الراجى و الآمل، فكم مهد بها وضع و كم طفل بها رضع، و هو يقوم بنفقتهم بكره و عشياً، و يوسعهم من جاهه جناباً مغشياً، مع تمسكه من التقى بالعره الوثقى، و ايشاره الآخره على الدنيا، و الآخره خير و أبقى، و لم يزل آنفاً من الانحياش الى السلطان، راغباً فى الغربه عازفاً عن الأوطان، يؤمل العود الى السياحه، و يرجو الاقلاع عن تلك المساحه، فلم يقدر له حتى وافاه حمامه، و ترنم على أفنان الجنان حمامه.

ص: ٤٢٢

و أخبرني بعض ثقاه الأصحاب أنّ الشيخ رحمه الله قصد قبل وفاته زياره المقابر، في جمع من الأجلّاء الأكابر، فما استقرّ بهم الجلوس حتّى قال لمن معه: أنّي سمعت شيئا فهل منكم من سمعه؟ فأنكروا سؤاله، واستغربوا مقاله، وسألوه عمّا سمعه فأوهم و عمّي في جوابه.

ثمّ رجع الى داره فأغلق بابيه، فلم يلبث أن أصاب داعي الردى فأجابه، وكانت وفاته لاثنتي عشر خلون من شوال المكرّم سنه (١٠٣١) إحدى و ثلاثين و ألف بأصبهان، ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضويّه على صاحبها (أفضل الصلاة و السلام و التحية). ثم أخذ في ذكر مصنفاته و بعض كلماته (١).

أقول: حكى عن المجلسي الأول قال في ترجمه الشيخ بهاء الدين: سمع قبل وفاته بستة أشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رحمه الله و كنت قريبا منه، فنظر الينا و قال:

سمعت ذلك الصوت؟ فقلنا: لا، فاشتغل بالبكاء و التضرّع و التوجّه الى الآخره.

و بعد المبالغه العظيمة قال: أنّي أخبرت باستعداد الموت، و بعد ذلك بسنّه أشهر تقريبا توفي، و تشرفت بالصلاه عليه مع جميع الطلبة و الفضلاء و كثير من الناس يقربون من خمسين ألفا، انتهى. حكى أنّ الذي سمعه الشيخ كان هذا: «شيخنا در فكر خود باش».

و قد يطلق بهاء الدين على محمّد بن الحسن الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي و يأتي ذكره.

ص: ٤٢٣

(١ - ١) ق: كتاب الاجازات ١٢٣، ج: ١٠٩/١٠٨-١١٠.

بهاء الدين المختارى

و قد يطلق على بهاء الدين المختارى، و هو السيّد الأجلّ العالم الفقيه الحكيم محمّد بن محمّد باقر الحسيني النائيني الأصفهانيّ صاحب «شرح الصمديه» و «شرح بدايه الهدايه» معاصر سمّيّه الفاضل الهندي. قال في الروضات: و يستفاد من بعض مؤلفاته الشريفه أنّه كان باقيا في حدود المائه و الثلاثين. و قيل أنّه توفي في ما بينه و بين الأربعين. و دفن في دار السلطنه أصفهان، و لكنّي لم اتحقّق موضع قبره الى الآن من هذا المكان، و لا يبعد كونه أيضا من جمله المندرسات في فتنه جنود الأفغان، انتهى.

و بهاء الدين النيلي

هو السيّد الأجلّ العلّامه النحرير عليّ بن عبد الكريم النيلي النسّابه صاحب كتاب «الأنوار المضيئه» و «الدر النضيد» و غير ذلك. كان من تلامذه فخر المحققين و الشيخ الشهيد رحمهم الله.

و بهاء الشرف: السيد الأجل نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد المنتهى نسبه الى الحسين ذى الدمعه هو الذى ذكر اسمه فى أول الصحيفه الكامله.

٩٧٦

و روى عنه جماعه من العلماء منهم: عميد الرؤساء، و الشيخ على بن السكون، و الشيخ محمّد بن المشهدى (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

فى: أنه تعالى باهى بعلى عليه السلام على ملائكته حين بات على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه وآله و سلم و فداه بنفسه (١).

ص: ٤٢٤

(١ - ١) ق: ٤٢١/٣٦/٦، ج: ٨٦/١٩.

باب الباء بعده الياء

بيت:

باب بناء البيت

باب بناء البيت (١).

علّه وضع البيت وسط الأرض (٢).

فى أنه ضربت مكان البيت خيمه لآدم، و أنه لما بنى البيت رفع قواعده من أربعه أحجار: من الصفا و المروه و طور سيناء و جبل السلام و هو ظهر الكوفه (٣).

البيت المعمور

باب البيت المعمور (٤).

«وَ الطُّورِ...»

تفسير: قال الطبرسي: البيت المعمور هو بيت في السماء الرابعه بحيال الكعبه، تعمره الملائكه بما يكون منها فيه من العباده، عن ابن عباس و مجاهد،

٩٧٧

و روى أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: و يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه أبدا (٤).

ما يناسب ذلك (٧).

ص: ٤٢٥

١-١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

٢-٢) ق: ١١٩/٢٣/٣، ج: ٩٧/٦.

٣-٣) ق: ٥٠/٧/٥ و ٥٦، ج: ١٨٣/١١ و ٢٠٨.

٤-٤) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

٥-٥) سورة الطور/الآيه ١-٤.

٦-٦) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

٧-٧) ق: ٢٨/٥/٥ و ٢٩، ج: ١٠٨/١١ و ١١٠.

٩٧٨

المناقب: أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يبنى مسجده، فبنى فيه عشره أبيات، تسعه لنيبه صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و أزواجه و عاشرها و هو متوسطها لعلى و فاطمه عليهما السلام و بقى على كونه، فلم يزل على عليه السلام و ولده فى بيته الى أيام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك و اغتاض و أمر بهدم الدار و تظاهر أنه يريد ان يزداد فى المسجد، و كان فيها الحسن بن الحسن، فقال: لا أخرج و لا أمكن من هدمها، فضرب بالسياط و تسايح (١).

٩٧٩

روى: أنه قال رجل لابن عمر: حدثنى عن على بن أبى طالب عليه السلام، فقال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانظر الى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال ابن عمر: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

باب رفعه بيوتهم المقدّسه في حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السّلام و أنّها المساجد المشرفه (٣).

٩٨٠

كتر جامع الفوائد: عن أنس و عن بريده قال: قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» (٤) فقام إليه رجل فقال: أي البيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذا البيت منها؟ وأشار الى بيت علي و فاطمه عليهما السّلام. قال: نعم، من أفضلها.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآيه البيوت المعنويه، فأنه شائع بين العرب و العجم التعبير عن الأنساب الكريمه و الأحساب الشريفه بالبيوت، و أن تكون المراد بها البيوت الصوريه كبيوتهم في حياتهم و روضاتهم المنوره بعد

ص: ٤٢٦

١-١) السبحه: خرزات للتسييح، و بالفتح: الثياب في جلود.

٢-٢) ق: ٣٥٤/٧١/٩، ج: ٢٩/٣٩.

٣-٣) ق: ٣٣٢/٦٦/٩، ج: ٢٩٨/٣٨.

٤-٤) ق: ٦٧/١٩/٧، ج: ٣٢٥/٢٣.

وفاتهم. و المراد بالرجال: إمّا الأئمه عليهم السّلام أو خواص شيعتهم أو الأعم.

قال الطبرسي رحمه الله: «فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» معناه هذه المشكاه في بيوت هذه صفتها، و هي المساجد في قول ابن عباس و غيره، و يعضده قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

المساجد بيوت الله في الأرض و هي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض.

وقيل: أي بيوت الأنبياء عليهم السّلام، ثم أيده بما مرّ من روايه أنس، ثم قال: و يعضده قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً» (١).

٩٨١

و في حديث قتاده و أبي جعفر عليه السّلام قال قتاده: و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس، فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم كما اضطرب قدامك. فقال أبو جعفر عليه السّلام: أتدرى أين أنت؟ بين يدي «بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» الآيه، فأنت ثم و نحن أولئك. قال: صدقت جعلني الله فداك، و الله ما هي بيوت حجاره و لا طين (٢).

فى أنه لا يدخلها الجنب (٣).

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ» (٤). و الطعن

ص: ٤٢٧

١-١) سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

٢-٢) سورة هود/الآية ٧٣.

٣-٣) ق:٦٨/١٩/٧، ج:٣٢٧/٢٣.

٤-٤) ق:١٠٢/٢٠/١١، ج:٣٥٧/٤٦.

على الثانى فى ايصائه بدفنه فيه. و مناظره فضال بن الحسن مع أبى حنيفة فى ذلك (١).

٩٨٢

روى الشيخ عن عبد الله بن عجلان السكونى: قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

بيت على و فاطمه عليها السلام من حجره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و سقف بيتهم عرش رب العالمين، و فى قعر بيوتهم فرجه مكشوطه الى العرش معراج الوحي و الملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا و مساء و فى كل ساعه طرفه عين (٢).

٩٨٣

الغيبه للنعمانى: قال الصادق عليه السلام: ان لصاحب الأمر بيتا يقال له بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف لا يطفى (٣).

٩٨٤

الصادق عليه السلام: و التمسوا البيوت التى أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه فإنه قد أخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجاره... الخ (٤).

ص: ٤٢٨

١-١) ق:٣١١/٢٣/٨، ج:-.

٢-٢) هكذا.

٣-٣) سورة القدر/الآيه ٤.

٤-٤) ق:٧٠/٧٠/٢٠٦، ج:٩٧/٢٥.

باب من يجوز الأكل من بيته بغير اذنه (١).

البيت و المبيت

باب النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس له باب (٢).

٩٨٥

قرب الإسناد: عن على عليه السلام: أنه كره ان يبيت الرجل فى بيت ليس له باب و لا ستر.

باب تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها

باب تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها (٣).

٩٨٦

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان جبرئيل أتانى فقال: انا معشر الملائكه لا ندخل بيتا فيه كلب و لا تمثال جسد و لا اناء يبال فيه (٤).

باب اتخاذ الدواجن فى البيوت

باب اتخاذ الدواجن فى البيوت (٥).

٩٨٧

و فى الرساله الذهبيه: و من أراد أن لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتا فى الصيف أول ما يفتح بابه، و لا يخرج منه أول ما يفتح بابه فى الشتاء غدوه (٦).

باب الهجره و مبيت على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه و آله و سلم

باب الهجره و مبيت على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٧).

فيه أسماء الكفار الذين كانوا ينتظرون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله المبيت (٨).

في مبيت أمير المؤمنين عليه السَّلام على فراش النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله اختفائه من قريش وذهابه الى الشعب، وكلام الشيخ المفيد في ذلك، وما احتجَّ به على أهل الخلاف، و سنشير الى صدر ذلك في «طلب» (٩).

ص: ٤٢٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٣٨/٨٨، ج: ٤٤٤/٧٥.

٢- ٢) ق: ٣٢/٢٨/١٦، ج: ١٥٧/٧٦.

٣- ٣) ق: ٣٢/٣٠/١٦، ج: ١٥٩/٧٦.

٤- ٤) ق: ٣٢/٣٠/١٦، ج: ١٥٩/٧٦.

٥- ٥) ق: ٣٣/٣٢/١٦، ج: ١٦٢/٧٦.

٦- ٦) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢٥/٦٢.

٧- ٧) ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٢٨/١٩.

٨- ٨) ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٣٩/١٩.

٩- ٩) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٧/٣٦.

فضله عليه السَّلام في ليله المبيت (١).

في آتة آبات أبو طالب عليهما عليه السَّلام على فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كلَّ ليله في الشعب و آباته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله الهجره. قال المفجع:

فوقى ليله الفراش أخاه

بأبي ذاك واقيا و ولينا (٢)

تفسير الإمام العسكري عليه السَّلام: ثواب نفس من أنفاس أمير المؤمنين عليه السَّلام ليله المبيت (٣).

عيون أخبار الرضا، المصباح المنير: إذا قلت (بات يفعل كذا) فمعناه فعله بالليل، ولا يكون إلا مع السهر، و عليه قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سِجِّدًا وَ قِيَامًا» (٤). و قال الأزهري: قال الفراء: (بات الليل) اذا سهر الليل كله في طاعه أو معصيه. و قال الليث: من قال (بات) بمعنى (نام) فقد أخطأ، أ لا ترى أنك تقول:

بات يرعى النجوم و معناه: ينظر إليها، و كيف ينام من يراقب النجوم؟ (٥)

قال الصادق عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة (٤).

٩٨٩

ثواب الأعمال: وقال عليه السلام: من أنشد في الحسين عليه السلام بيتا من الشعر فبكى أو تباكى فله الجنة (٧).

بيض:

أيام البيض و البيوض

وجه تسميه أيام البيض بأن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة المنهيه اسودّ جسده

ص: ٤٣٠

١-١) ق: ٣٣٠/٦٥/٩، ج: ٢٩١/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٥٩/٧٢/٩، ج: ٥٤/٣٩.

٣-٣) ق: ٣٠٦/٥٥/٣، ج: ٦٠/٨.

٤-٤) سورة الفرقان/ الآيه ٦٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة/٧٤/٥٥٥، ج: ١٤٥/٨٧.

٦-٦) ق: ٣٣٠/٨٤/٧، ج: ٢٣١/٢٦.

٧-٧) ق: ١٦٦/٣٤/١٠، ج: ٢٨٩/٤٤.

فصام في هذه الأيام الثلاثة فذهب السواد ورجع البياض (١).

أقول: قال في مجمع البحرين: و أيام البيض على حذف مضاف يريد أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر، و سميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع من أولها إلى آخرها.

٩٩٠

تفسير العياشي: في أنّ جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و كروبييل لما أتوا لوطا لإهلاك قومه، كان عليهم ثياب بيض و عمائم بيض

(٢).

أقول: قد وردت روايات في فضل لبس البياض للأحياء و الأموات.

٩٩١

فمن كتاب الصّفوانى عن النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: البسوا البياض فإنّها أطيب و أظهر، و كّفنوا فيها موتاكم.

٩٩٢

و فى حديث خروج أبى الحسن الرضا عليه السّلام لصلّاه العيد: فاغتسل و تعمّم بعمامه بيضاء من قطن الى غير ذلك، و سيأتى فى «عمم» ما يتعلّق بذلك.

باب حكم البيوض و خواصّها (٣).

اعلم أنّه لا خلاف فى أنّ البيض تابع للحيوان، و مع الأشتباه فى الروايات و كلمات العلماء أنّ البيض يؤكل ما اختلف طرفاه، و لا يؤكل ما استوى طرفاه .

٩٩٣

قرب الإسناد: و سئل الصادق عليه السّلام عن بيض طير الماء فقال: ما كان من بيض طير الماء مثل بيض الدجاج على خلقته، احدى رأسيه مفرطح فكل و إلا فلا.

بيان: مفرطح أى عريض .

و قال ابن إدريس: قد ذهب أصحابنا الى أنّ بيض السمك ما كان منه خشنا فأنّه يؤكل، و يجتنب الأملس و المنماع و لا دليل على صحه هذا القول من كتاب و لا سنّه و لا اجماع، انتهى (٤).

ص: ٤٣١

١-١ (١) ق: ٤٦/٧/٥، ج: ١٧١/١١.

٢-٢ (٢) ق: ١٥٧/٢٦/٥ و ١٥٦، ج: ١٦٩/١٢ و ١٦٣.

٣-٣ (٣) ق: ٨٢١/١٢٧/١٤، ج: ٤٣/٦٦.

٤-٤ (٤) ق: ٨٢١/١٢٧/١٤، ج: ٤٤/٦٦.

قول الصادق عليه السّلام فى حكم بيوض ديوك الماء بلغه السائل (١).

ثمّ اعلم أنّ ادمان أكل البيض يهزل، و الإكثار منه أو أكله بالبصل أو اللحم يكثر النسل.

٩٩٤

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: مَحّ البيض خفيف و البياض ثقيل.

و عن الرضا عليه السلام: أنّ مَحَّ البيض ينفع لاستمراء الطعام (٢).

بيان: المَحَّ بضم الميم و تشديد الحاء المهمله خالص كل شيء، و صفرة البيض كما في القاموس.

المحاسن: عن عليّ عليه السلام قال: إنّ نبيا من الأنبياء شكى إلى الله تعالى قلّه النسل في أمته، فأمره أن يأمرهم بأكل البيض، ففعلوه فكثر النسل فيهم.

و جاء عنهم في حديث: قد ورد كثره أكل البيض يكثر الولد.

خبر البيضة التي وقعت على وتد في حائط فثبت عليه (٣).

البياضى

البياضى هو الشيخ الجليل العالم الفاضل المحقق المدقق المتكلم الثقة الرضىّ عليّ بن يونس العاملى النباطى البياضى صاحب كتاب «الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم» و«اللمعه فى المنطق» و«رساله الباب المفتوح الى ما قيل فى النفس و الروح» الى غير ذلك. و هذه رساله بتامها المذكوره فى (٤)، و كتابه «الصراط المستقيم» كتاب نفيس فى الإمامه، و ينبغى ان يكتب فى ظهره «صراط على حقّ تمسكه»، و له اجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى الذى مضى ذكره فى

ص: ٤٣٢

١- ١) ق: ٨٢٢/١٢٧/١٤ ج: ٤٥/٦٦. ق: ١٢٧/٢٧/١١ و ١٣٣، ج: ٨١/٤٧ و ١٠٥.

٢- ٢) ق: ٨٢٢/١٢٧/١٤ ج: ٤٨/٦٦.

٣- ٣) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٠/٢٢.

٤- ٤) ق: ٤١٢/٤٣/١٤، ج: ٩١/٦١.

«بوه». توفى سنة (٨٧٧).

و البيضاوى:القاضى ناصر الدين عبد الله بن عمر الفارسى الأشعرى الشافعى المفسر المتكلم الأصولى صاحب التفسير الذى لخص فيه ما أخذه من الكشاف و التفسير الكبير و من تفسير الراغب الأصفهاني، و سماه «أنوار التنزيل»، توفي بتبريز سنة (٦٨٥)، و له حكاية فى طلبه القضاء لا يناسب ذكرها المقام، و البيضا مدينة مشهوره بفارس.

بيع:

بيعه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب فيه بيعه الأنصار (١).

فيه بيعه العقبة الأولى و الثانية و أسامى النقباء (٢).

٩٩٨

المناقب: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب فى الموسم، فلقي رهطا من الخزرج فقال: أ لا تجلسون أحدتكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا إليه، فدعاهم إلى الله و تلا عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: يا قوم تعلمون و الله أنه النبى الذى كان يوعدكم به اليهود، فلا يسبقنكم إليه أحد. فأجابوه و قالوا له: أنا قد تركنا قومنا و لا قوم بينهم من العداوه و الشر مثل ما بينهم، و عسى أن يجمع الله بينهم بك، فستقدم عليهم و تدعوهم الى أمرك. و كانوا ستّة نفر، قال: فلما قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر، فما دار حول الآ و فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم من الأنصار اثني عشر رجلا، فلقوا النبى فبايعوه على بيعه النساء: «أن لا يشركوا بالله شيئا و لا يسرقوا» الى آخرها، ثم انصرفوا و بعث معهم

ص: ٤٣٣

١- ١) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

٢- ٢) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ٢٣/١٩.

مصعب بن عمير يصلى بهم، و كان بينهم بالمدينة يسمى (المقرى) فلم يبق دار بالمدينة الآ و فيها رجال و نساء مسلمون الآ دار أمية و حطيمه و وائل و هم من الأوس، ثم عاد مصعب الى مكة و خرج من خراج من الأنصار الى الموسم مع حجاج قومهم، فاجتمعوا فى الشعب عند العقبة ثلاثة و سبعون رجلا و امرأتان فى أيام التشريق بالليل، فقال: «أبايعكم على الإسلام»، فقال له بعضهم: نريد أن تعرّفنا يا رسول الله ما لله علينا، و ما لك علينا، و ما لنا على الله. فقال: أمّا ما لله عليكم أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و أمّا ما لى عليكم فتصروننى مثل نسائكم و أبنائكم، و أن تصبروا على عضّ السيف و أن يقتل اخياركم. قالوا: فإذا فعلنا ذلك ما لنا على الله تعالى؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا فى الدنيا فالظهور على من عاداكم، و فى الآخرة رضوانه و الجنة. فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: و الذى بعثك بالحق لئلا تمنعك بما نمنع به أزرنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن و الله أهل

الحروب و أهل الحلفه و رثاها كبارا عن كبار. فقال أبو الهيثم: إن بيننا و بين الرجال حبالا، و أنا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع الى قومك و تدعنا؟ فتبسّم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ثم قال: بل الدّم الدم و الهدم الهدم، أحارب من حاربتهم و أسالم من سالمتم. ثم قال: أخرجوا الّى منكم اثني عشر نقيبا، فاختاروا ثم قال: أبايعكم كييعه عيسى بن مريم للحواريين كفلاء على قومهم بما فيهم و على أن تمنعوني مّيا تمنعون منه نساءكم و أبناءكم، فبايعوه على ذلك... الخ.

بيان: أزرنا أى نساءنا و أهلنا، و الهدم بالسكون و الفتح أيضا: هو إهدار دم القتل، و المعنى: إن طلب دمكم فقد طلب دمي، و إن أهدر دمكم فقد أهدر دمي، لاستحكام الألفه بيننا، و هو قول معروف للعرب يقولون: دمي دمك و هدمي هدمك، و ذلك عند المعاهده و النصره (١).

ص: ٤٣٤

١- ١) ق: ٤٠٨/٣٥/٦، ج: ٢٥/١٩.

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان (١).

ذكر البيعه فى الحديبيه (٢).

بيعه الشجره

٩٩٩

المناقب: كان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بيعه عامه و بيعه خاصه، فالخاصه بيعه الجن لم يكن للإنس فيها نصيب، و بيعه الأنصار و لم يكن للمهاجرين فيها نصيب، و بيعه العشيره ابتداء، و بيعه الغدير انتهاء، و قد تفرّد على عليه السّلام بهما و أخذ بطرفيهما. و أمّا البيعه العامه فهى بيعه الشجره، و هى سمره أو أراك عند بئر الحديبيه، و يقال لها: بيعه الرضوان، و الموضع مجهول و الشجره مفقوده. و قالوا: الشجره ذهبت السيول بها (٣).

بيعه العشيره

بيعه العشيره هى بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ على أن يؤازره فى أمره لّما نزل قوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٤)

باب لزوم البيعه و كيفيتها و ذمّ نكثها (٥).

فيه كيفية بيعه الناس للرضا عليه السلام و كيفية بيعه النساء للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ (٤).

١٠٠٠

الخصال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، و ترك السنّه، و فراق الجماعة، و ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، و تبكى على خطيئتك، و تلزم بيتك.

ص: ٤٣٥

١-١) ق: ٥٥٣/٥٠/٦، ج: ٣١٧/٢٠.

٢-٢) ق: ٥٦٣/٥٠/٦، ج: ٣٥٤/٢٠، ق: ٣١٣/٦٥/٩، ج: ٢١٨/٣٨.

٣-٣) ق: ٣١٢/٦٥/٩، ج: ٢١٧/٣٨.

٤-٤) سورة الشعراء/الآيه ٢١٤.

٥-٥) ق: ٣١٣/٦٥/٩، ج: ٢٢١/٣٨.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ١٠/٤٨، ج: ١٨١/٦٧.

بيان: الصفقة: البيعه، لما فيه من صفق اليد باليد (١).

١٠٠١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فارق جماعه المسلمين و نكث صفقه الإمام جاء إلى الله تعالى أجذم (٢).

١٠٠٢

كتاب الطرف: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: لما هاجر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ الى المدينة و حضر خروجه الى بدر، دعى الناس الى البيعه، فبايع كلهم على السمع و الطاعة، و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إذا خلا دعا عليًا فأخبره بمن يفى منهم و من لا- يفى و يسأله كتمان ذلك، ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ عليًا و حمزه و فاطمه عليهم السلام فقال لهم: بايعوني بيعه الرضا. فقال حمزه: بأبي أنت و أمي على ما نبايع، أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسد الله و أسد رسوله، تبايع لله و لرسوله بالفاء و الإستقامه لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان. قال: نعم، سمعا و طاعة، و بسط يده. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ لهم: «يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (٣).

بيعه النساء

ذكر بيعه النساء في فتح مكه، و تفسير قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ» (٤) و في:

تفسير القمّي: بعد قوله تعالى: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعَهُنَّ» (٥)، قال:

فقامت أم حكيم بنت الحرث بن عبد المطلب فقالت: يا رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم ما هذا

ص: ٤٣٦

١-١) ق: ٣٧٢/١٢٣/٧، ج: ٦٨/٢٧.

٢-٢) ق: ٣٧٣/١٢٣/٧، ج: ٧٢/٢٧.

٣-٣) سورة الفتح/الآية ١٠.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢١٢، ج: ٣٩٥/٦٨.

٥-٥) سورة الممتحنة/الآية ١٢.

المعروف الذي أمرنا الله ان لا نعصيك فيه؟

فقال صلّي الله عليه وآله وسلّم: أن لا- تخمشن وجهها ولا- تظمن خدا ولا تنتفن شعرا ولا تمزقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعون بالويل والثبور ولا تقمن عند قبر. فبايعهن على هذه الشروط (١). وفي:

١٠٠٤

الكافي: وقالت أم حكيم بنت الحرث بن هشام، وكانت عند عكرمه بن أبي جهل:

ما ذلك المعروف؟ ثم ذكر ما يقرب من ذلك الّا- الإقامه عند القبر وفي آخره: فقالت يا رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم، كيف نبايعك؟ فقال صلّي الله عليه وآله وسلّم: انّني لا- أصافح النساء، فدعى بقدر من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال: أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعه (٢).

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على أبي بكر وغيره في أمر البيعه (٣).

باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه (٤).

باب بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام وما جرى بعدها الى غزوه الجمل (٥).

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السّلام و تخلف عنه

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السّلام و تخلف عنه (٦).

تفسير الإمام العسكري: حلّ الحسين عليه السّلام بيعته عمّن معه في كربلاء (٧).

كشف الغمّة: في أوّل شهر رمضان سنة (٢٠١) كانت البيعه للرضا عليه السّلام (٨). و في:

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: لخمس خلون من رمضان كانت البيعه (٩).

تمّت البيعه في يوم الإثنين لسبع خلون من رمضان (١٠).

ص: ٤٣٧

١-١) ق: ٤٠٥٦/٦، ج: ١١٣/٢١.

٢-٢) ق: ٤٠٥٥/٦، ج: ١٣٤/٢١.

٣-٣) ق: ٧٩/٥/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٩٠/٩/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٣٩٠/٣٤/٨، ج: ٥/٣٢.

٦-٦) ق: ٣٩١/٣٤/٨-٤٠٦، ج: ٧٣-٧/٣٢.

٧-٧) ق: ٤٠/٦/٦، ج: ١٤٩/١١.

٨-٨) ق: ٣٧/١٣/١٢، ج: ١٢٨/٤٩.

٩-٩) ق: ٦٦/١٦/١٢، ج: ٢٢١/٤٩.

١٠-١٠) ق: ٤٧/١٤/١٢، ج: ١٥٤/٤٩.

كيفية بيعه الناس للرضا عليه السّلام

كيفية بيعه الناس للرضا عليه السّلام (١).

أبواب التجارات و البيوع (٢).

باب بيع السلف و النسيئه (٣).

باب بيع الثمار و الأراضى و المياه (٤).

باب بيع المماليك و أحكامها (٥).

باب بيع المرابحه و أخواتها (٦).

باب بيع الحيوان (٧).

باب متفرقات احكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولى و غيره

باب متفرقات احكام البيوع و أنواعها من البيع الفضولى و غيره (٨).

فيه اختلاف بين أبى حنيفه و ابن شبرمه و ابن أبى ليلى فى مسأله واحده (٩).

فى مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، ذكر البيوع المنهيه كالمحاقله (١٠).

ذكر بيوع أهل الجاهليه التى نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنها (١١).

ص: ٤٣٨

١-١ (١) ق: ٣٩/١٣/١٢، ج: ١٤٤/٤٩.

١-٢ (٢) ق: ٢٤/١٩/٢٣، ج: ٩٠/١٠٣.

١-٣ (٣) ق: ٢٩/٢٢/٢٣، ج: ١١٢/١٠٣.

١-٤ (٤) ق: ٣١/٢٥/٢٣، ج: ١٢٤/١٠٣.

١-٥ (٥) ق: ٣٢/٢٦/٢٣، ج: ١٢٨/١٠٣.

١-٦ (٦) ق: ٣٣/٢٨/٢٣، ج: ١٣٣/١٠٣.

١-٧ (٧) ق: ٣٣/٢٩/٢٣، ج: ١٣٤/١٠٣.

١-٨ (٨) ق: ٣٤/٣٠/٢٣، ج: ١٣٥/١٠٣.

١-٩ (٩) ق: ٣٤/٣٠/٢٣، ج: ١٣٥/١٠٣.

١٠-١٠ (١٠) المحاقله يعنى بيع التمر بالرطب و الزبيب بالعنب، و المزابنه بتقديم الموحده على النون أى بيع الرطب فى رؤوس النخل بالتمر (مجمع البحرين).

١١-١١ (١١) ق: ٩٩/٦٧/١٦، ج: ٣٤١/٧٦.

ابن البيع

أقول: ابن البيع على وزن السيد: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ المعروف بالحاكم

النيسابوري، كان واسع العلم امام أهل الحديث في عصره، وسمع من جماعه كثيره يقرب من ألفي رجل، و له من التصانيف «المستدرک على الصحيحين» و «تاريخ علماء نيسابور» و «كتاب فضائل فاطمه عليها السلام» و غير ذلك، حكى عنه أنه قال: شربت ماء زمزم و سألت الله أن يرزقني حسن التصنيف.

صرح جمع من الفريقين بتشيعه، عن الذهبي عن ابن طاهر قال: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقته في الحديث رافضي خبيث. ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، و كان يظهر التسنن في التقديم و الخلافه، و كان منحرفا عن معاويه و آله، متظاهرا بذلك و لا يعتذر منه. قال الذهبي: أما انحرافه عن خصوم علي عليه السلام فظاهر، و أما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي، و ليته لم يصنف المستدرک فإنه غفل عن.

فضائله لسوء تصرفه. و ذكره ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» و صاحب الرياض في القسم الأول في عداد الإماميه على ما نقل عنهما، توفي ثالث صفر سنة (٤٠٥) خمس و أربعمائه بنيسابور، و يجيء معنى الحاكم في اصطلاح المحدثين في «حفظ» إنشاء الله تعالى.

بين: ما ورد في ذم بيان و المغيره و صائد و غيرهم (لعنهم الله)، و بيان هو الذي قتله خالد بن عبد الله القسري و أحرقه بالنار (١).

قال المجلسي: و ما ورد من الأخبار الداله على ذلك، أي على بعض معاني

ص: ٤٣٩

١- ١) ق: ٧/٨١/٢٤٦، ج: ٢٧٠/٢٥.

التفويض كخطبه البيان و أمثالها فلم يوجد الآ في كتب الغلاه و أشباههم (١).

أقول: تقدم في «بن» ما يناسب ذلك.

ص: ٤٤٠

١- ١) ق: ٧/٨١/٢٤٤، ج: ٣٤٨/٢٥.

باب التاء

اشاره

ص: ٤٤١

ص: ٤٤٢

تبت:

قصة التابوت و السكينه

باب فيه قصه تابوت السكينه (١).

١٠٠٨

عن الرضا عليه السلام قال: السكينه ريح من الجنه لها وجه كوجه الإنسان، و كان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين و الكفار فان تقدّم التابوت رجل لا يرجع حتّى يغلب أو يقتل، و من رجع عن التابوت كفر و قتله الإمام (٢).

١٠٠٩

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: السلاح فينا بمنزله التابوت في بني إسرائيل، اذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل انه قد

ص: ٤٤٣

١-١) ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

٢-٢) سوره البقره/الآيه ٢٤٨.

أوتى بالملك، فكذلك السلاح حيثما دارت، دارت الإمامه (١).

ذكر التابوت الذي جعل فيه آدم الأسماء و الاسم الأعظم و سلّمه الى هبه الله و أمره ان يجمع عظامه بعد موته بأربعين يوما و يجعلها في التابوت و يحتفظها، حتى إذا دنى موته سلّمه الى وصيّيه و هكذا الى نوح (٢).

التابوت الذي يكون في النار فيه اثنا عشر رجلا، ستة من الأولين و ستة من الآخرين (٣).

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت في النار (٤).

تبع:

تبع الحميري

«أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالدِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْتَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ»

(٥)

تفسير: قال الطبرسي: أي مشركوا قريش أظهر نعمه و أكثر أموالا- و أعزّ في القوّه و القدره أم قوم تبع الحميري الذي صار بالجيوش حتى حير الحيره، ثم أتى سمرقند فهدمها ثم بناها، و كان إذا كتب كتب: باسم الذي ملك بزا و بحرا و ضحا و ريحا.

عن قتاده: و سمي تبعا لكثرة أتباعه من الناس، و قيل سمي تبعا لأنه تبع من قبله من ملوك اليمن، و التبایعه اسم ملوك اليمن، فتبع لقب له، كما يقال خاقان لملك الترك، و قيصر لملك الروم، و اسمه أسعد أبو كرب، و

١٠١٠

روى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: لا- تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم. و قال كعب: نعم الرجل الصالح، ذمّ الله قومه و لم يذمه.

ص: ٤٤٤

١-١) ق: ٣٢٧/١٠١/٧، ج: ٢٦/٢٦١.

٢-٢) ق: ١٣/٢/٧، ج: ٢٣/٦١.

٣-٣) ق: ٥٥/٤/٨، ج: ٢٨/٢٧٩.

٤-٤) ق: ٢٥٢/٢١/٨، ج: -.

٥-٥) سورة الدخان/ الآيه ٣٧.

١٠١١

و روى الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ تبعا قال للأوس و الخزرج:

كونوا ها هنا حتى يخرج هذا النبي صلى الله عليه و آله و سلم، اما أنا لو أدركته لخدمته و خرجت معه (١).

فيما يتعلّق به (٢).

وجه تسميته بتبع (٣).

١٠١٢

روى: ان تبع بن حسان سار الى يثرب و قتل من اليهود ثلاثمائة و خمسين رجلا صبيرا و أراد خرابها، فقام إليه رجل من اليهود له مائتان و خمسون سنه و قال: أيها الملك، مثلك لا- يقبل قول الزور و لا يقتل على الغضب، و أنك لا تستطيع أن تخرب هذه

القرية. قال: و لم؟ قال: لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر من هذه البتية، يعني البيت الحرام، فكفّ تبع و مضى يريد مكّه و معه اليهود، و كسى البيت و أطعم الناس و هو القائل:

شهدت على أحمد أنه

رسول من الله باريء النسم

فلو مدّ عمرى الى عمره

لكنت وزيراً و ابن عم

و يقال هو تبع الأصغر و قيل هو الأوسط (٤).

١٠١٣

المناقب: كان تبع الأول من الخمسة الذين ملكوا الدنيا بأسرها فسار فى الآفاق و كان يتخذ من كلّ بلده عشرة أنفس من حكمائهم، فلما وصل الى مكّه كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء، فلم يعظّمه أهل مكّه، فغضب عليهم فقال لوزيره عميا ريسا فى ذلك فقال الوزير: أنّهم جاهلون و يعجبون بهذا البيت، فعزم الملك فى نفسه أن يخرّبها و يقتل أهلها، فأخذه الله بالصدام، و فتح عن عينيه و أذنيه و أنفه

ص: ٤٤٥

١-١) ق: ٤٥٤/٨٢/٥، ج: ٥١٣/١٤.

٢-٢) ق: ٤٥٦/٨٢/٥، ج: ٥٢١/١٤. ق: ٣١/١/٦، ج: ١٨٣/١٥.

٣-٣) ق: ١١١/٩/٤، ج: ٨٠/١٠.

٤-٤) ق: ٥٠/٢/٦، ج: ٢١٤/١٥.

و فمه ماء متتنا عجزت الأبطاء عنه و قالوا: هذا أمر سماوى و تفرّقوا، فلما أمسى جاء عالم الى وزيره و أسرّ إليه إن صدق الأمير ببيتته عالجتة، فاستأذن الوزير له، فلما خلا به قال له: هل أنت نويت فى هذا البيت أمراً؟ قال: كذا و كذا. فقال العالم: تب من ذلك و لك خير الدنيا و الآخرة. فقال: قد تبّت ممّياً كنت نويت. فعوفى فى الحال، فأمن بالله و بابراهيم الخليل، و خلع على الكعبه سبعة أثواب و هو أوّل من كسى الكعبه، و خرج الى يثرب، و يثرب هى أرض فيها عين ماء، فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائته رجل عالم على أنّهم يسكنون فيها، و جاءوا الى باب الملك و قالوا: أنا خرجنا من بلداننا و طفنا مع الملك زمانا و جئنا الى هذا المكان، و نريد المقام الى ان نموت فيه. فقال الوزير: ما الحكمه فى ذلك؟ قالوا:

اعلم أيّها الوزير أنّ شرف هذا البيت بشرف محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم صاحب القرآن و القبلة و اللواء و المنبر، مولده بمكّه و هجرته الى ها هنا، و أنا على رجاء أن ندركه أو تدركه أولادنا، فلما سمع الملك ذلك تفكّر أن يقيم معهم سنه رجاء أن

يدرك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وأمر أن يبنوا أربعمائه دار، لكل واحد دار، وزوج كل واحد منهم بجاريه معتقه، وأعطى لكل واحد منهم مالا جزيلًا.

بيان: قال الفيروز آبادي: الصدام، ككتاب: داء في رؤوس الدواب (١).

أقول: وقد تقدم في «أوب» ما يتعلق بذلك.

١٠١٤

المناقب: مات تبع الأول بغلسان من بلاد الهند، وكان بين موته وبين مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف سنة، وله كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر فيه إيمانه به (٢).

باب فضل الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

باب فضل الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم (٣).

ص: ٤٤٦

١-١ (١) ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٣/١٥.

٢-٢ (٢) ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٣/١٥.

٣-٣ (٣) ق: ٧٤٣/٧٠/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

□
في أن قوله تعالى: «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» (١)، وقوله:

«وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»

(٢)

، المراد بمن أتبع الرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

تبك:

تبوك و ساعه العسره

باب غزوه تبوك و قصه العقبه (٤).

تبوك بفتح المثناة و ضمّ الموحده: أرض بين الشام و المدينة (٥).

قوله تعالى: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ» (٦) الآيه، نزلت في غزوه تبوك، و العسره هي صعوبه الأمر. قال جابر: يعني عسره الزاد و عسره الظهر و عسره الماء. قال الحسن: كان العسره من المسلمين يخرجون على بعير يعتقونه بينهم، يركب الرجل ساعه ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك، و كان زادهم الشعير المسوس و التمر المدود و الأهاله السنحه، و كان نفر منهم يخرجون ما معهم من التمرات بينهم، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمره فلاكها حتى يجد طعمها ثم يعطيها صاحبه فيمصّها ثم يشرب عليها جرعه من ماء كذلك حتى يأتي على آخرهم

ص: ٤٤٧

١- ١) سورة يوسف/ الآيه ١٠٨.

٢- ٢) سورة الأنفال/ الآيه ٦٤.

٣- ٣) ق: ٩٤/٣٨/٩، ج: ٥١/٣٦.

٤- ٤) ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ١٨٥/٢١.

٥- ٥) ق: ٦٢٥/٥٩/٦، ج: ٢١٦/٢١.

٦- ٦) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٨/٢١.

فلا يبقى من التمره الا النواه.

١٠١٥

و قد روى عن الرضا عليه السلام: انه قرأ: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين و الأنصار (١).

باب فيه ما يتعلّق بغزوه تبوك (٢).

تفسير الإمام العسكري: قصه واقعه تبوك و صلح الأکیدر (٣).

ص: ٤٤٨

١- ١) ق: ٦٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠٤/٢١.

٢- ٢) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.

٣- ٣) ق: ٦٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٨/٢١.

باب التاء بعده الجيم

تجر:

أبواب المكاسب و المتاجر.

باب الحث على طلب الحلال (١).

١٠١٦

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البركه عشره أجزاء، تسعه أعشارها فى التجاره و العشره الباقي فى الجلود (٢).

١٠١٧

الخصال: عن على بن الحسين عليه السلام قال: من سعادته المرء المسلم أن يكون متجره فى بلاده، و يكون خلطاؤه صالحين، و يكون له ولد يستعين به.

١٠١٨

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: العباده سبعون جزءا أفضلها جزءا طلب الحلال (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «حلل».

باب الإجمال فى الطلب (٤).

باب جوامع المكاسب المحرّمه و المحلّله (٥). فيه الخبر الطويل المذكور فى (تحف العقول).

ص: ٤٤٩

١-١) ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.

٢-٢) أى الغنم.

٣-٣) ق: ٥/١/٢٣، ج: ٥/١٠٣.

٤-٤) ق: ٨/٢/٢٣، ج: ١٨/١٠٣.

٥-٥) ق: ١٤/٤/٢٣، ج: ٤٢/١٠٣.

باب من يستحبّ معاملته و من يكره (١). فيه: النهى عن معاملته المحارف و أصحاب العاهات و عن معاملته الأكراد فانهم حتى من الجن كشف الله عنهم الغطاء، و السفله و شارب الخمر و غير ذلك.

١٠١٩

و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَلْتَمِسُوا الرِّزْقَ مِمَّنْ اِكْتَسَبَهُ مِنَ السَّنَةِ الْمَوَازِينِ وَرُؤُوسِ الْمَكَائِيلِ وَ لَكِنْ عِنْدَ مَنْ فَتَحَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا (٢).

أبواب التجارات و البيوع.

«رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ»

(٣)

باب آداب التجاره و ادعيها و ادعيه السوق و ذمه (٤).

١٠٢٠

من خطّ الشهيد حرز للمسافر و المتّجر: إذا دخل حانته أوّل النهار يقرأ الإخلاص احدى و عشرين مرّه ثم يقول: اللهم يا واحد يا أحد، يا من ليس كمثل أحد. أسألك بفضل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أن تبارك لى فيما رزقتنى و أن تكفينى شرّ كلّ أحد (٥).

موعظه للتجار

١٠٢١

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام كلّ بكره يطوف فى أسواق الكوفه سوقا سوقا و معه الدرّه على عاتقه، و كان لها طرفان، و كانت تسمى السبيبه، فيقف على كلّ سوق سوق فينادى: يا معشر التجار قدّموا الإستخاره، و تبرّكوا بالسهوله، و اقربوا من المبتاعين، و تزيّنوا بالحلم، و تناهوا عن الكذب و اليمين، و تجافوا عن الظلم، و أنصفوا المظلومين، و لا تقربوا الربا: «أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ»

ص: ٤٥٠

١- ١) ق: ٢٣/١٧/٢٢، ج: ٨٣/١٠٣.

٢- ٢) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٨٤/١٠٣.

٣- ٣) سورة النور/الآيه ٣٧.

٤- ٤) ق: ٢٣/١٩/٢٤، ج: ٩٠/١٠٣.

٥- ٥) ق: ٢٣/١٩/٢٥، ج: ٩٣/١٠٣.

«بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»

(١)

يطوف فى جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول صلوات الله عليه:

تفنى اللذاه مَمَّن نال صفوتها

من الحرام و يبقى الإثم و العار

تبقى عواقب سوء فى مغبتها

لا خير فى لذّه من بعدها النار (٢)

١٠٢٢

الصادق عليه السلام: فيه ذمّ التجار الذين تحالفوا على قوم مسلمين الاّ تبعوهم الاّ بربح الدينار ديناراً،

١٠٢٣

و قوله عليه السلام: مجالده السيوف أهون من طلب الحلال (٣).

١٠٢٤

الخصال: البركه عشره أجزاء، تسعه أعشارها فى التجاره و العشر الباقي فى الجلود. قال الصدوق: يعنى بالجلود الغنم لما

١٠٢٥

روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: تسعه أعشار الرزق فى التجاره و الجزء الباقي فى السائبه، يعنى الغنم (٤).

١٠٢٦

عن الصادق عليه السلام: ثلاثه يدخلهم الله الجنّه بغير حساب: إمام عادل، و تاجر صادق، و شيخ أفنى عمره فى طاعه الله (عزّ و جلّ) (٥).

شأن نزول قوله تعالى: «وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» (٦)

ذمّ من ترك التجاره (٧).

ص: ٤٥١

١-١) سورة هود/الآية ٨٥.

٢-٢) ق:٢٣/١٩/٢٥، ج:٩٤/١٠٣. ق:٩/١٠٦/٥٣٢، ج:١٠٤/٤١. ق:٩/٩٧/٥٠٢، ج:٣٣١/٤٠. ق:١٧/١٦/١٣١، ج:٥٤/٧٨.

٣-٣) ق:١١/٢٦/١٢١، ج:٥٩/٤٧.

٤-٤) ق:١٤/٩٥/٦٨٣، ج:١١٨/٦٤.

٥-٥) ق:كتاب الأخلاق/١٦٤، ج:١٧٩/٧١. ق:٧/١٠٧/٣٣٧، ج:٢٦/٢٦١.

٦-٦) سورة الجمعة/الآية ١١.

٧-٧) ق:٦/٦٧/٦٨٥ و ٦٨٨، ج:٥٩/٢٢ و ٧٣.

باب التاء بعده الحاء

تحف:

إشاره

[المؤمن يتحف أخاه التحفه]

١٠٢٧

الكافي: عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليتحف أخاه التحفه.

قلت: و أي شيء التحفه؟ قال: من مجلس و متكأ و طعام و كسوه و سلام، فتناول الجنة مكافأه له و يوحى الله (عزّ و جلّ) اليها: أئى قد حرّمت طعامك على أهل الدنيا الأعلى نبىّ أو وصىّ نبىّ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله (عزّ و جلّ) اليها أن كافي أوليائى بتحفهم، فيخرج منها و صفاء و وصايف معهم أطباق مغطاه بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا الى جهنّم و هولها و الى الجنّه و ما فيها طارت عقولهم و امتنعوا أن يأكلوا، فينادى مناد من تحت العرش: إنّ الله (عزّ و جلّ) قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون (١).

التحف التى نزلت لهم عليهم السلام من السماء (٢).

تحف الله تعالى

باب تحف الله و هداياه و تحياته الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام (٣) منها: الرمان و العنب و الأترجة و الطير و السفرجل و التفاحه و غير ذلك من الأطمعه، و فرس بسرجه و لجامه لعلّى عليه السّلام حين كان يمشى مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

١-١) ق:٣٣٦/٥٧/٣، ج:١٥٦/٨.

٢-٢) ق:١٩٦/٨١/٩، ج:٩٩/٣٧.

٣-٣) ق:٣٧٢/٧٧/٩، ج:١١٨/٣٩.

و النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم راكب، و قميص له عليه السلام حين أخذت موجه الفرات قميصه و الجام (١).

نزول الرمان و العنب على النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام (٢).

١٠٢٨

الكافي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنه ليس من يوم ولا ليلة الا و لي فيهما تحفه من الله، ثم ذكر صَلَّى الله عليه وآله وسلم من تحفته ان الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم (٣).

ص: ٤٥٣

١-١) ق:٣٧٤/٧٧/٩، ج:١١٨/٣٩.

٢-٢) ق:٨٠/١٢/١٠، ج:٢٨٨/٤٣.

٣-٣) ق:٨١/١٢/١٠، ج:٢٨٩/٤٣.

باب التاء بعده الراء

ترب:

أبو تراب عليه السلام

وجه كنيه أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب:

١٠٢٩

عن عمير بن ياسر قال: كنت أنا و عليّ ابن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوه العشيره فقال لي: هل لك يا أبا اليقظان في هذا النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون؟ فنظرنا اليهم ساعه، ثم غشنا النوم فعمدنا الى صور من النخل في دقعاء (١) من الأرض فمنا فيه، فو الله ما هبنا الا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بقدمه فجلسنا و قد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

فقال: أ لا أخبركم بأشقى الناس؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحمر ثمود الذي عقر الناقه، و الذي يضربك يا عليّ هذه، و وضع

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يده على رأسه، حتى يبتلّ منها هذه، ووضع يده على لحيته (٢).

ذكر ما يتعلق بذلك (٣).

في أنه كان أحب الكنى إلى أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

١٠٣٠

بشاره المصطفى: عن عبايه بن ربعي قال: قلت لعبد الله بن العباس: لم كنتي

ص: ٤٥٤

١-١) صور من النخل: جماعه من النخل. دقعاء: التراب.

٢-٢) ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٨/١٩.

٣-٣) ق: ١١/٢/٩، ج: ٥١/٣٥.

٤-٤) ق: ١٤/٢/٩، ج: ٦٦/٣٥.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض و حجّه الله على أهلها بعده، و به بقاؤها و إليه سكونها، و لقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: أنه إذا كان يوم القيامة و رأى الكافر ما أعدّ الله تعالى لشيعة علي عليه السلام من الثواب و الزلفى و الكرامه، قال: يا ليتنى كنت ترابا، أى يا ليتنى كنت من شيعة علي عليه السلام، و ذلك قول الله (عزّ و جل) «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا» (١)

١٠٣١

قول عثمان لعلي عليه السلام فى قصّه أبى ذر: بفيك التراب، و جوابه عليه السلام آياه بذلك (٢).

التربه المقدسه

باب تربه الحسين عليه السلام و فضلها و آدابها و أحكامها (٣).

١٠٣٢

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الموسوى عليه السلام: لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلا تربه جدّى الحسين بن علي عليهما السلام، فإنّ الله (عزّ و جل) جعلها شفاء لشيعتنا و أولياننا.

١٠٣٣

الصادق عليه السلام، في طين قبر الحسين عليه السلام: انّ فيه شفاء من كلّ داء، و أمنا من كلّ خوف.

١٠٣٤

و قال عليه السّلام: إذا خفت سلطانا أو غير سلطان، فلا تخرجنّ من منزلك الآ- و معك من طين قبر الحسين عليه السّلام فتقول: اللهم انى اتّخذته من قبر وليك و ابن وليك، فاجعله لى أمنا و حرزا لما أخاف و ما لا أخاف (٤).

١٠٣٥

مكارم الأخلاق: عنه عليه السّلام: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه، و قدره مثل الحمّصه فليقبلها و ليضعها على عينيه.

ص: ٤٥٥

١-١) سورة النبأ/الآيه ٤٠.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٤، ج: ١٢٣/٦٨.

٣-٣) ق: ٢٦/٨، ٣٣٦، ج: -. ق: ٢٩/٨، ٣٦٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٢٢/٣٤، ١٤٢، ج: ١١٨/١٠١.

قال ابن الأعمس:

و للحسين تربه فيها الشّفا

تشفى الذى على الحمام أشرفا

لها دعائان فيدعو الدّاعى

فى وقتى الأخذ و الابتلاع

حدّ لها الشارع حدّا خصّصه

تحريمه ما كان فوق الحمّصه

١٠٣٦

خبر محمّد بن مسلم و: أنّه خرج الى المدينه و هو وجع، فأرسل إليه أبو جعفر عليه السّلام شرابا فيه من طين قبور آبائه عليهم السلام، فشربه فبرء فكأنما نشط من عقال (١).

فضل السجود و التسيح بتربه الحسين عليه السلام (٢).

من أراد الأمان من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربه الحسين عليه السلام و يدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرّات، و هو: أمسيت اللهم معتصما بدمامك (٣).

١٠٣٧

: إنّ امرأه كانت تزني و تضع أولادها فتحرقهم، فلما ماتت و دفنت لم تقبلها الأرض، فأمر الصادق عليه السلام أن يجعل في قبرها من تربه الحسين عليه السلام (٤).

ما يقرب منه (٥).

إعطاء النبي صلى الله عليه و آله و سلّم تربه كربلا أم سلمه (٦).

١٠٣٨

و في بعض الروايات قالت أم سلمه: فجاء صلى الله عليه و آله و سلّم بحصيات فجعلهنّ في قاروره (٧).

ص: ٤٥٦

١-١) ق: ١٤٣/٣٤/٢٢، ج: ١٢٠/١٠١.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة، ٣٦٧/٥٠، ج: ١٤٤/٨٥. ق: كتاب الصلاة، ٤١٧/٥٨، ج: ٣٤٠/٨٥.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة، ٤٩٥/٦٦، ج: ٢٧٦/٨٦.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره، ١٩٧/٥٧، ج: ٤٥/٨٢.

٥-٥) ق: ٤٩٧/٩٦/٩، ج: ٣١٢/٤٠.

٦-٦) ق: ٢١٣/٣٧/١٠، ج: ٨٩/٤٥. ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٥/٤٤.

٧-٧) ق: ١٥٥/٣٠/١٠، ج: ٢٤١/٤٤.

إعطاء جبرئيل النبي صلى الله عليه و آله و سلّم تربه كربلا (١).

١٠٣٩

كامل الزيارة: عن سلمان: و هل بقي في السماوات ملك لم ينزل الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يعزيه في ولده الحسين عليه السلام و يخبره بثواب الله اياه و يحمل إليه تربته (٢).

١٠٤٠

رؤيه أم سلمه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: في المنام عند قتل الحسين عليه السّلام و على رأسه و لحيته الشريفه أثر التراب (٣).

باب فيه ما ظهر من المعجزات من تربه الحسين عليه السّلام (٤).

أقول: و يأتي في «طين» ما يتعلّق بذلك.

١٠٤١

قال الصادق عليه السّلام: تربه المدينه، مدينه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، تنفى الجذام (٥).

١٠٤٢

الكافي: عن الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السّلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) خلق خلاقين، فاذا أراد ان يخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التربه التي قال في كتابه: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ» (٦).

١٠٤٣

الكافي: رؤى لأبي الحسن عليه السّلام كتابا متربه (٧).

ص: ٤٥٧

١-١) ق: ١٠/٣٠/١٥٢-١٥٤، ج: ٢٢٨/٤٤-٢٣٧.

٢-٢) ق: ١٠/٣٠/١٥٤، ج: ٢٣٦/٤٤. ق: ١٠/٤٦/٢٧١، ج: ٣٠٩/٤٥.

٣-٣) ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٢٣٢/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٣٩٠/٤٥.

٥-٥) ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٦٢/٢١٢.

٦-٦) سورة طه/الآيه ٥٥.

٧-٧) ق: ١٤/٤٢/٣٧٣، ج: ٦٠/٣٣٧.

١٠٤٤

الخصال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: باكروا بالحوائح فإنّها ميسره، و تربوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجه، و اطلبوا الخير عند حسان الوجوه (١).

تور:

فى ان بين الأئمة عليهم السلام و بين كل أرض ترا مثل تر البناء،

فإذا جذبوا ذلك التّر أقبلت اليهم الأرض بقلبها (٢).

ترس:

كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترس

يقال له: الزلوق، و ترس فيه تمثال رأس كبش أذهبه الله.

١٠٤٥

و روى: أنه اهدى إليه ترس كان فيه تمثال كبش أو عقاب، و كان يكرهه، فوضع يده عليه فمحاها الله، و قيل: أنه وضعه فلما أصبح لم ير فيه التمثال (٣).

ترف:

باب الغفلة و اللهو و كثره الفرح و الإتراف بالنعم

باب الغفلة و اللهو و كثره الفرح و الإتراف بالنعم (٤).

قال فى مجمع البحرين: قوله تعالى: «أَتَرَفْنَاهُمْ» أى نَعَمْنَاهُمْ و بَقَيْنَاهُمْ فى الملك، و قال: المترف المتنعم المتوسّع فى ملاذ الدنيا و شهواتها، من الترفه بالضمّ و هى النعمة.

ترق:

الترياق

١٠٤٦

طبّ الأئمة: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال عليه السلام: ليس به بأس، قال:

يا بن رسول الله أنه يجعل فيه لحوم الأفاعى. قال: لا تقدّره علينا.

ص: ٤٥٨

(١ - ١) ق: ١٤/٨/٢٣، ج: ٤١/١٠٣.

(٢ - ٢) بكليتها (خ ل).

(٣ - ٣) كورها (خ ل).

(٤ - ٤) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٦٦/٢٥. ق: ٧٢/١٦/١١، ج: ٢٥٥/٤٦.

قال المجلسي: قرء: لا تقدره، بصيغه الخطاب و الغيبة و بالدال المعجمه و المهمله، ثم ذكر معناه على الاحتمالات الأربع، ثم قال: و بالجمله الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهاله مصنف الكتاب و سنده و تشويش متنه و اختلاف النسخ فيه و كثره الاحتمالات يشكل الحكم بالحل ببعض المحتملات، مع مخالفته للمشهور و ساير الأخبار. و من الغرائب أنه كان يحكم بعض أفاضل المعاصرين بحل المعاجين المشتمله على الأجزاء المحرّمه متمسكا بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعية للبسايط عند التركيب و فيضان الصور النوعية التركيبية، فكان يلزمه القول بحلته المركب من جميع المحرّمات و النجاسات العشره، بل الحكم بطهارتها أيضا، و كان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين (١).

قال الفيروز آبادي: الترياق بالكسر: دواء مركب اخترعه ماغثيس، و تمّمه اندروماخس القديم بزياده لحوم الأفاعى فيه، و بها كمل الغرض، و هو مسميّه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوامّ السبعيه، و هى باليونانيه ترياق و نافع من الأدوية المشروبه السميّه، و هى باليونانيه قاء ممدوده ثم خفف و عزّب و هو طفل الى سته أشهر ثم مترعرع الى عشر سنين فى البلاد الحارّه و عشرين فى غيرها، ثم يقف عشرا فيها و عشرين فى غيرها، ثم يموت و يصير كبعض المعاجين (٢).

ص: ٤٥٩

(١ - ١) ق: ٥٠٩/٥٢/١٤، ج: ٩١/٦٢.

(٢ - ٢) ق: ٥٣٤/٧٤/١٤، ج: ٢٠٩/٦٢.

باب التاء بعده السين

تسع:

فى بيان تسع آيات

فى بيان تسع آيات (١).

١٠٤٧

الخصال: عن عامر الشعبى قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالا فقأن عيون البلاغه، و أيتمن جواهر الحكمه، و قطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحد منهن، ثلاث منها فى المناجاه، و ثلاث منها فى الحكمه، و ثلاث منها فى الأدب، فأما اللاتى فى المناجاه فقال: الهى كفى بى عزّا أن أكون لك عبدا، و كفى بى فخرا أن تكون لى ربّا، أنت كما أحبّ

فاجعلنى كما تحبّ. و أمّا اللاتى فى الحكمة فقال: «قيمة كل امرء ما يحسنه»، و «ما هلك امرؤ عرف قدره» و «المرء مخبوء تحت لسانه». و اللاتى فى الأدب فقال: «امن على من شئت تكن أميره، و استغن عمن شئت تكن نظيره، و احتج الى من شئت تكن أسيره».

(٢).

١٠٤٨

كشفت اليقين: إخبار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عن تسع نفر يأتون من حضر موت فيسلم منهم ستّة و لا يسلم منهم ثلاثة، ثمّ أخبر الثلاثة بكيفية موتهم فصار كذلك (٣).

١٠٤٩

: «رفع عن أمتى تسعة» يذكر فى «رفع».

١٠٥٠

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أعطيت تسعا لم يعطها أحد قبلى سوى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، لقد فتحت لى السبل (٤) و علمت المنايا و البلايا

ص: ٤٦٠

١- ١) ق: ٢٤٠/٣٤/٥-٢٥٤، ج: ١٠٦/١٣-١٣٦. ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

٢- ٢) ق: ١٠٦/١٥/١٧، ج: ٤٠٠/٧٧.

٣- ٣) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢١/١٨.

٤- ٤) أى طرق العلم بالمعارف و الغيوب و القرب إلى الله تعالى. (منه مدّ ظله).

و الأنساب و فصل الخطاب، و لقد نظرت فى الملكوت بإذن ربّى فما غاب عنى ما كان قبلى و لا ما يأتى بعدى، و أنّ بولايتى أكمل الله لهذه الأمّة دينهم و أتمّ عليهم النعم و رضى لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد أخبرهم أنّى أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم النعم و رضيت إسلامهم، كلّ ذلك منّا من الله علىّ، فله الحمد (١).

١٠٥١

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: أنّ الله أعطانى فى علىّ عليه السّلام خصالا تسعا (٢).

فى فضل اليوم التاسع من ربيع الأوّل

باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل و أعماله (٣).

فيه روايه صاحب زوايد الفوائد فى فضل ذلك اليوم.

و كلام السيد ابن طاووس رحمه الله فى:

اقبال الأعمال: اعلم انّ هذا اليوم وجدنا فيه روايه عظيمه الشأن، و وجدنا جماعه من العجم و الاخوان يعظّمون السرور فيه يذكرون أنّه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله (جلّ جلاله) و رسوله... الخ (٤).

فضيله اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل، و ان له اثنين و سبعين اسما،

١٠٥٢

و: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سأل الله تعالى ان يجعل لهذا اليوم فضيله على ساير الأيام ليكون ذلك سنّه يستنّ بها، و انّ الملائكه فى سبع سماوات يعيّدون ذلك اليوم، و ان الله تعالى آلى على نفسه أن يحبوا من تعيّد فى ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين و ليشفعنه

ص: ٤٦١

١-١) ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤١/٢٦. ق: ١٠٩/٩/٩، ج: ٣٣٦/٣٩.

٢-٢) ق: ١٨/٢/٨، ج: ٨٤/٢٨. ق: ٤٣٣/٩٠/٩، ج: ٢٨/٤٠.

٣-٣) ق: ٣٣٠/٩٥/٢٠، ج: ٣٥١/٩٨.

٤-٤) ق: ٣٣٢/٩٥/٢٠، ج: ٣٥٥/٩٨.

فى أقربائه و ذوى رحمه، و ليزيدنّ فى ماله إن وسّع على نفسه و عياله.

١٠٥٣

و ذكر أمير المؤمنين عليه السلام من أسمائه: يوم الغدير الثانى و يوم تحطيط الاوزار و يوم رفع القلم و يوم نزع السواد و يوم فرح الشيعه و يوم نفى الهموم و يوم التوبه و يوم الإنابه و يوم عيد أهل البيت عليهم السّلام و يوم سرورهم و يوم الزهد فى الكبائر و يوم الموعظه و يوم العباده و يوم قبول الأعمال.

١٠٥٤

قال أحمد بن إسحاق: أتى قصدت مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السّلام مع جماعه اخوتى بسرّ من رأى، فاستأذنا بالدخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه فى اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل و سيّدنا قد أوعز الى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، و كان بين يديه مجمره يحرق العود بنفسه... الخ. و س يأتى فى «رفع» بعض ما يناسب ذلك.

و قال الكفعمي: انه روى صاحب «مسارّ الشيعة»: أنّه من أنفق في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول شيئاً غفر له، و يستحب فيه إطعام الاخوان و تطيبهم، و التوسعة في النفقه، و لبس الجديد و الشكر و العباده، و هو يوم نفى الهموم، و روى: أنّه ليس فيه صوم (١).

مكارم الأخلاق: في وصايا النبي لعلّي (عليهما و آلهما السلام): يا عليّ، تسعه أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، و أكل الكزبره، و الجبن، و سؤر الفأره، و قراءه كتابه القبور، و المشى بين امرأتين، و طرح القمله حيّه، و الحجامه في النقره، و البول في الماء الراكد (٢).

في أنّه اتخذ نوح عليه السلام في السفينه تسعين بيتا للبهائم (٣).

ص: ٤٦٢

١-١) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٨٦٤/١٧٢/١٤، ج: ٢٤٥/٦٦.

٣-٣) ق: ٨٨/١٦/٥، ج: ٣١٩/١١.

تاسوعاء

الكافي: الصادق عليه السّلام: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه بكربلاء، و اجتمع عليه خيل أهل الشام و أناخوا عليه، و فرح ابن مرجانه و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها و استضعفوا فيه الحسين عليه السّلام و أصحابه، و أيقنوا أنّه لا يأتي الحسين عليه السّلام ناصر، و لا يمده أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب (١).

ص: ٤٦٣

١-١) ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩٥/٤٥.

باب التاء بعده الفاء

تفج:

التفاح و نفعه

باب التَّفَاحِ و السَّفَرَجَلِ و الكَمْثَرَى و أنواعها و منافعها (١).

١٠٥٨

روى: أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يَتَدَاوُونَ بِالتَّفَاحِ و المَاءِ البَارِدِ.

١٠٥٩

الخِصَالُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلُ التَّفَاحِ نَضُوحٌ لِلْمَعْدَةِ.

بَيَانُ: نَضُوحٌ لِلْمَعْدَةِ أَي يَطْبِئُهَا أَوْ يَغْسِلُهَا وَ يَنْظِفُهَا.

١٠٦٠

الصَّادِقِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ التَّفَاحِ فَإِنَّهُ يَطْفَى الحَرَارَةَ وَ يَبْرِدُ الجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالحَمَى.

وَ فِي خَيْرِ آخِرٍ: يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ.

١٠٦١

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّفَاحِ مَا دَاوَوْا مَرَضَاهُمْ إِلَّا بِهِ. وَ قَالَ: أَطْعَمُوا مَحْمُومِيكُمْ التَّفَاحَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْفَعُ مِنَ التَّفَاحِ.

١٠٦٢

وَ رَوَى: لِدَفْعِ الوَعَكِ أَكَلُ التَّفَاحِ الأَخْضَرِ.

١٠٦٣

المِحَاسِنُ وَ مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ: عَنِ أَبِي يُوْسُفَ القَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ، فَأَصَابَنِي فَكْتَبْتُ إِلَى أَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: كُلِّ التَّفَاحِ، فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيَتْ.

١٠٦٤

المِحَاسِنُ: عَنِ أَبِي يُوْسُفَ القَنْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ المَدِينَةَ وَ مَعِيَ أَخِي سَيْفٌ، فَأَصَابَ النَّاسَ الرِّعَافُ، وَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَفَ يَوْمِينَ مَاتَ، فَرَجَعْتُ إِلَى المَنْزَلِ فَإِذَا سَيْفٌ أَخِي رَعَفَ رِعَافًا شَدِيدًا، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا زِيَادُ، أَطْعَمَ سَيْفَا التَّفَاحِ، فَرَجَعْتَ فَأَطْعَمْتَهُ أَيَّاهُ فَبُرِّءَ (٢).

١-١) ق: ١٤/١٤٤/٨٤٨ ج: ١٦٦/٦٦.

١-٢) ق: ١٤/١٤٤/٨٤٩ ج: ١٧٣/٦٦.

أقول: قال ابن الأَسم في منظومته:

و ينفع التفّاح في الرّعاف

مبّرد حراره الأجواف

و فيه نفع للسّقام العارض

و يورث النسيان أكل الحامض

١٠٦٥

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول عليه السّلام قال: في التفّاح شفاء من خصال: من السّمّ و السحر و اللمم يعرض من أهل الأرض و البلغم الغالب، و ليس شيء أسرع منفعه منه .

١٠٦٦

طب الأئمة: عن الباقر عليه السّلام قال: إذا أردت أكل التفّاح فشّمه ثمّ كله، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء و غائله، و يسكن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها.

بيان: الأرواح: الجنّ، و أخلاط البدن جميعا و الصفراء و السوداء خصوصا (١).

١٠٦٧

الكافي: عن الرضا عليه السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يعجبه النظر الى الأترج الأخضر و التفّاح الأحمر (٢).

أقول: و يجيء في «حمم» أيضا ما ورد في التفّاح للحمّى.

خبر التفّاحه التي نزلت من السماء و كانت مع الحسين عليه السّلام الى الوقت الذي حوَصر عن الماء، فكان يشمّها إذا عطش فيسكن لهب عطشه.

١٠٦٨

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فلما قضى نجه عليه السلام وجد ريحها في مصرعه، فالتفت فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً (٣).

ص: ٤٦٥

١-١ (١) ق: ١٤/١٤٤/٨٥٠ ج: ١٧٥/٦٦.

١-٢ (٢) ق: ١٤/١٤٤/٨٥١ ج: ١٧٨/٦٦.

١-٣ (٣) ق: ١٠/١٢/٨١ ج: ٢٩٠/٤٣. ق: ١٠/٣٧/٢١٤ ج: ٩١/٤٥.

باب التاء بعده الميم

تمر:

في التمر و ما ورد في مدحه

باب التمر و فضله و أنواعه (١).

«و هُزِّي إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا»

(٢)

تفسير:

١٠٦٩

قال الطبرسي: قال الباقر عليه السلام: لم يستشف النساء بمثل الرطب، إن الله تعالى أطعمه مريم في نفاسها.

١٠٧٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: أربعه يعدلن الطباع: الرمان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء. و ورد مدح التمر البرني و أنه خير التمور و لكنّه على الريق يورث الفالج.

١٠٧١

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كلوا التمر على الريق، فإنه يقتل الديدان في البطن.

قال الصدوق رحمه الله: يعنى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بذلك كل التمور إلا البرنى، فإن أكله على الريق يورث الفالج، انتهى.

و في القاموس، البرنى: تمر معروف معرب أصله برنيك أى الحمل الجيد .

١٠٧٢

مجالس المفيد: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أصبح بتمرات من عجوه لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر (٣).

ص: ٤٦٦

١-١ (١) ق: ١٣٩/١٣٩/١٤ ج: ١٢٤/٦٦.

٢-٢ (٢) سورة مريم/الآية ٢٥.

٣-٣ (٣) ق: ١٣٩/١٣٩/١٤ ج: ١٢٧/٦٦.

مدح العجوه

١٠٧٣

المحاسن: الصادق عليه السلام: في ان الله تعالى خلق من فضله طين آدم نخلتين ذكرا و أنثى.

١٠٧٤

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استوصوا بعمتكم النخلة خيرا، فإنها خلقت من طينه آدم عليه السلام، ألا ترون أنه ليس شيء من الشجرة تلحق غيرها.

ذكر جملة من الروايات في مدح العجوه، و أنها أول شجرة نبتت على وجه الأرض، و أنها نزل بعلمها من الجنة، و أنها أم التمر أنزل بها آدم من الجنة و فسّرت اللينه في قوله تعالى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنِهِ» (١) في الكهف التمر و كانت نخله مريم العجوه. و ان العجوه من الجنة، و فيها شفاء من السم، و من أكل سبع تمرات منها عند منامه قتل الديدان في بطنه. و وردت أنه كان حلواء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التمر، و ما قدم له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر، و كان أول ما يفطر به في زمن الرطب: الرطب، و في زمن التمر: التمر،

١٠٧٥

و: كان علي بن الحسين عليهما السلام يحب أن يرى الرجل تمرًا لحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التمر (٢). و من

أكل التمر على شهوه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم لم يضّرّه.

١٠٧٦

مكارم الأخلاق: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: بيت لا تمر فيه جياع أهله (٣).

التمر البرنى

و وردت روايات كثيرة فى مدح التمر البرنى،

١٠٧٧

و: أنه يذهب بالبلغم

١٠٧٨

و: مع كل تمره حسنه،

١٠٧٩

و: أنه يهنيء و يمرء و يذهب بالإعياء،

١٠٨٠

و: يخرج الداء و لا داء فيه،

١٠٨١

و: من بات

ص: ٤٦٧

١-١) سورة الحشر/الآيه ٥.

٢-٢) سورة الكهف/الآيه ١٩.

٣-٣) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٠ ج: ١٢٩/٦٦.

و فى جوفه واحده منه سبّحت سبع مرّات .

و فى حديث: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: هذا جبرئيل يخبرنى أنّ فى تمر تكم هذه، و أشار صلى الله عليه و آله و سلم الى البرنى، تسع خصال: تخبل الشيطان، و تقوى الظهر، و تزيد فى المجامعه، و تزيد فى السمع و البصر، و تقرب من الله، و تباعد من الشيطان، و تهضم الطعام، و تذهب بالداء، و تطيب النكهه.

و قال: عليكم بالبرنى فانه يذهب بالاعياء و يدفىء من القز، و يشبع من الجوع، و فيه اثنان و سبعون بابا من الشفاء .

و قال الصادق عليه السلام: اطعموا البرنى نساءكم فى نفاسهنّ تحلم اولادكم حلما، الى غير ذلك (١).

فى منظومه ابن الأعمس:

و قد أتانا عن ولاة الأمر

و عن أبيهم حبهم للتمر

فأصبحت شيعتهم كذلك

تحبه فى ساير الممالك

و جاء فى الحديث أنّ البرنى

يشبع من يأكله و يهنى

و أنّه يذهب بالاعياء

و هو دواء سالم من داء

الكافى: عن سليمان الجعفرى قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برنى و هو مجدّ فى أكله يأكله بشهوه، فقال: يا سليمان ادن فكل، قال: فدنوت فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك أنّى أراك تأكل هذا التمر بشهوه. فقال: نعم أنّى لأحبه، قال: قلت: لم ذاك؟ قال: لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان تمرّيا و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرّيا، و عدّ آباءه عليهم السلام هكذا الى نفسه ثمّ قال: و انا تمرّى، و شيعتنا يحبون التمر لأنهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار (٢).

الكافي: عن سعدان، عن بعض أصحابنا قال: لَمَّا قدم أبو عبد الله عليه السَّلام الحيره، ركب دابَّته و مضى الى الخورنق و نزل فاستظلَّ بظلِّ دابَّته و معه غلام له أسود، و ثمَّ رجل

ص: ٤٦٨

١-١) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٢، ج: ١٤١/٦٦.

٢-٢) ق: ١٢/٧/٣٠، ج: ١٠٣/٤٩.

من أهل الكوفه قد اشترى نخلا فقال للغلام: من هذا؟ قال له: هذا جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه، فقال للرجل: ما هذا؟ قال: هذا البرني، فقال: فيه شفاء، و نظر الى السابري فقال: ما هذا؟ فقال: السابري، فقال:

هذا عندنا البيض، و قال للمشان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان، فقال: هذا عندنا أمَّ جردان، و نظر الى الصرفان فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان، فقال: هو عندنا العجوه و فيه شفاء (١).

بيان:

قال الفيروز آبادي: الخورنق، كفدوكس: قصر للنعمان الأ- كبر معرَّب خورنكاه أى موضع الأكل، انتهى. الضخم بالفتح و بالتحريك: العظيم من كل شيء، في:

من لا- يحضره الفقيه: ام جردان نوع من التمر كبار، قيل انَّ نخله يجتمع تحته الفأر فهو الذى يسمَّى بالكوفه الموشان يعنى الفأر بالفارسيه، و الجردان جمع جرد و هو الذكر الكبير من الفأر (٢).

أسامى التمر فى العراق و الحجاز

١٠٨٦

المحاسن: عن هشام بن الحكم قال: ذكر التمر عند أبى عبد الله عليه السَّلام قال: الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا و الجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم .

١٠٨٧

المحاسن: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخل علىَّ أبو جعفر عليه السَّلام بالمدينه فقَدَّمت إليه تمر نرسيان و زبدا فأكل ثمَّ قال عليه السَّلام: ما أطيب هذا! أى شيء هو عندكم؟ قلت: النرسيان، قال: أهد الّى من نواه حتّى أغرسه فى أرضى .

دعوات الراونديّ: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِيَمِينِهِ فَيَطْرَحُ النُّوْيَ فِي يَسَارِهِ وَلَا يَلْقِيهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَرَّتْ شَاهُ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالنُّوْيِ فَدَنَّتْ مِنْهُ فَجَعَلَتْ

ص: ٤٦٩

١-١) ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٤/٤٧.

٢-٢) ق: ٨٤١/١٣٩/١٤، ج: ١٣٧/٦٦.

تَأْكُلُ مِنْ كَفِّهِ الْيَسْرَى وَيَأْكُلُ بِيَمِينِهِ حَتَّى فَرَّغَ (١).

١٠٨٩

المحاسن: عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنزل الله العجوة و العتيق من السماء، قلت: و ما العتيق؟ قال: الفحل.

بيان: العتيق: فحل من النخل و الكريم من كل شيء، و المعنى أنه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل و عجوه مكان الأنتى لاحتياجه اليهما. و وردت روايات في فضيله تمر المدينة و عجوتها، و فضيله التصبّح بسبع تمرات منها، و وجه تسميه نوع من التمر بالصّيحاني (٢).

ما ورد في مدح التمر

١٠٩٠

في طَبِّ النَّبِيِّ، و فيه: إذا جاء الرُّطْبُ فَهَتَّأُونِي، و إذا ذهب فعزّوني (٣).

تمم:

تميم الداري

تميم الداري: هو أحد من سمع من هواتف الجنّ الخبر بنبوّه النبيّ محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و قصته أنّه قال: أدركني الليل في بعض طرقات الشام، فلمّا أخذت مضجعي قلت: انا الليلة في جوار هذا الوادي، فإذا مناد يقول: عذ بالله فإنّ الجنّ لا تجير أحدا على الله، قد بعث نبيّ الأميين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قد صلّينا خلفه بالحجون، و ذهب كيد الشياطين و رميت بالشهاب، فانطلق الي محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رسول ربّ العالمين (٤).

قصه تميم الداري و أخيه و ابن أبي ماريه مولى عمرو بن العاص و نزول قوله تعالى: «شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ» (٥)

١-١) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٢ ج: ١٤١/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٣ ج: ١٤٤/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٨٩/٥٥٢ ج: ٢٩٦/٦٢.

٤-٤) ق: ٦/٢٨/٣١٩ ج: ٩٢/١٨.

٥-٥) سورة المائدة/الآية ١٠٦.

أقول: تميم بن عمرو:

عدّه الشيخ و العلّامه فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و قالوا: يكنّى أبا حبيش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السّلام على مدينه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى قدم سهل بن حنيف، انتهى.

حكى عن ابن الأنبارى أنّه استشفع عند تميم هذا الفرزدق الشاعر فى اطلاق رجل من حبيش كان هو أميرا عليه فى زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش، كتب إليه الفرزدق الأبيات:

تميم بن عمر و لا تكوننّ حاجتى

بظهر فلا يخفى علىّ جوابها

أتنى فعاذت يا تميم بغالب

و بالحفره السافى عليه ترابها

فأطلق حبيشا و اتخذ فيه منّه

أهبه لأمّ لا يسوغ شرابها

قال ابن الأنبارى: و ما كان الخطّ يومئذ منقوطا و لا- معربا و أنّما حدث التنقيط بعد ذلك، فتردّد اسم حبيش بين احتمالات كثيره، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه حنيش أو حبيش أو حنيس فأمر باطلاقهم و تسريحهم الى أهاليهم كرامه للفرزدق، فكنّى من يومئذ بأبى حبيش.

تمام، كسحاب، ابن عباس بن عبد المطلب

و هو الذى كان يحضنه أبوه فى صغره و يقول: تمّوا بتمام فكانوا عشره-يا ربّ فاجعلهم كراما برره-و اجعل لهم خيرا و أنم الشجره (١). نقل عن (أسد الغابه) انه استعمله أمير المؤمنين عليه السّلام على المدينه بعد سهل بن حنيف.

أبو تمام، كشدّاد، هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر الإمامي المشهور، ذكره في «أمل الآمل» و قال: كان شيعيًا فاضلا أديبا منشأ، له كتب منها ديوان الحماسه

ص: ٤٧١

(١-١) الثمره (خ ل).

و ديوان شعره و كتاب مختار شعر القبائل و كتاب فحول الشعراء و الاختيارات من شعر الشعراء و غير ذلك، و ذكره العلامة في (الخلاصه) فقال: كان إماميًا و له شعر في أهل البيت عليهم السّلام، و ذكر أحمد بن الحسين أنّه رأى نسخه عتيقه قال: لعلّها كتبت في أيّامه أو قريبا منها فيها قصيده يذكر فيها الأئمه عليهم السّلام حتّى انتهى الى أبي جعفر الثاني عليه السّلام، لأنّه توفي في أيّامه. و قال الجاحظ في كتاب (الحيوان): و حدّثني أبو تمام و كان من رؤساء الرافضه، انتهى كلام العلامة. ثم ذكر شيخنا الحرّ جمله من أبياته و ما قال ابن خلكان في ترجمته منها قوله: و كان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، قيل أنّه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزه للعرب غير القصائد و المقاطيع، الى أن قال: ولد بحاسم و هي قريه من بلد الجيدور من أعمال دمشق، و توفي سنه (٢٣١).

ص: ٤٧٢

باب التاء بعده النون

تنر:

ذكر تنور نوح عليه السلام و الأقوال الوارده فيه

ذكر تنور نوح عليه السلام و الأقوال الوارده فيه (١).

تنن:

التنين

١٠٩١

في توحيد المفضل قال: فقلت يا مولاى خبّرني عن التنين و السحاب، فقال: إنّ السحاب كالموكّل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه في الأرض خوفا من السحاب، و لا يخرج في القيظ إلا مرّه إذا صحت السماء

فلم يكن فيها نكته من غيم (٢).

قال الفيروز آبادي: التَّين كسكين: حيّه عظيمه، و قال الدميري: ضرب من الحيات كأكبر ما يكون منها، و قال القزويني في عجائب المخلوقات: أنّه شرّ من الكوسج، في فمه أنياب مثل أسنّه الرماح و هو طويل كالنخله السحوق، أحمر العينين مثل الدّم، واسع الفم و الجوف، براق العينين، يتلع كثيرا من الحيوانات، يخافه حيوان البرّ و البحر، اذا تحرّك يموج البحر لشده قوته، و أوّل أمره تكون حيّه متمرّده تأكل من دوابّ البر ما ترى، فإذا كثر فسادها احتملها ملك و ألقاها في البحر فتفعل في دوابّ البحر ما كانت تفعل بدوابّ البرّ، فيعظم بدنّها فيبعث الله تعالى إليها ملكا يحملها و يلقياها الى يأجوج و مأجوج، انتهى.

ص: ٤٧٣

١ - ١) ق: ٨٤/١٦/٥ - ٩٣، ج: ٣٠٣/١١ - ٣٣٥.

٢ - ٢) ق: ٦٦٧/٩٤/١٤، ج: ٦٢/٦٤.

قال المجلسي: لم أر في كلامهم عليهم السّلام اختطاف السحاب للتّين (١).

١٠٩٢

أمالي الطوسي: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السّلام لمحمّد بن أبي بكر قوله عليه السّلام: و إنّ المعيشه الضنك التي حدّر الله منها عدوّه عذاب القبر، أنّه يسلط على الكافر في قبره تسعه و تسعين تّينا فينهش لحمه و يكسرن عظمه، يتردّدن عليه كذلك الى يوم يبعث، لو أنّ تّينا منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً (٢).

ص: ٤٧٤

١ - ١) ق: ٦٧١/٩٤/١٤، ج: ٧٨/٦٤.

٢ - ٢) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢١٩/٦.

باب التاء بعده الواو

توب:

التوبه

باب التوبه و أنواعها و شرائطها (١).

«إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوَاءَ بِجَهَالِهِ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ»

الآيات.

تفسير: اختلفت الأقوال فى معنى قوله تعالى: «بِجَهَالِهِ» و المروى

١٠٩٣

عن أبى عبد الله عليه السلام: انَّ كلَّ معصية يفعلها العبد جهاله و ان كانت على سبيل العمد، لأنَّه يدعو لها الجهل و يزيئها للعبد، و: «يُتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ» أى يتوبون قبل الموت، لأنَّ ما بين الإنسان و بين الموت قريب، فالتوبه مقبوله قبل اليقين بالموت.

تفسير التوبه النصوح

و اختلف المفسرون فى قوله تعالى: «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» (٣) قيل:

المراد بها توبه تنصح الناس، أى تدعوهم الى أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميله فى صاحبها، أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود إليها أبدا.

و قيل: انَّ النصوح ما كانت خالصه لوجه الله سبحانه، من قولهم: غسل نصوح اذا كان خالصا من الشمع، بأن يندم من الذنوب لقبحها و كونها على خلاف ما رضى

ص: ٤٧٥

١-١ (١) ق: ٩٥/٢٠/٣، ج: ١١/٦.

٢-٢ (٢) سورة النساء/الآيه ١٧.

٣-٣ (٣) سورة التحريم/الآيه ٨.

الله تعالى.

١٠٩٤

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: إذا تاب العبد المؤمن توبه نصوحا أحبه الله فستر عليه فى الدنيا و الآخره... الخ (١).

١٠٩٥

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ليس شىء أحبَّ إلى اللهِ تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنه تائبه.

و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

معانى الأخبار: عن أبي الحسن الأخير عليه السّلام: وقد سئل عن التوبة النصوح ما هي، فكتب عليه السّلام: أن يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك.

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السّلام: فى توبه نصوح، قال: هو صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة. قال الصدوق: معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب،

قال: وقد روى: هو ان يتوب الرجل من ذنب و ينوى أن لا يعود إليه أبدا.

فى التوبه و آدابها

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: انّ الله تعالى أشدّ فرحا بتوبه عبده من رجل أضلّ راحلته و زاده فى ليله ظلماً فوجدهما، فالله أشدّ فرحا بتوبه عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: انّ الله يحبّ المفتن الثّواب، و من لا يكون ذلك منه كان أفضل.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، و المقيم على الذنب و هو مستغفر منه كالمستهزىء.

و عنه عليه السّلام فى حديث قال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبه، عاد الله عليه بالمغفره و انّ الله غفور رحيم يقبل التوبه و يعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط

(١ - ١) ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٢٨/٦.

المؤمنين من رحمه الله (١).

١١٠٤

نهج البلاغه: قال عليه السلام لقائل بحضرته (أستغفر الله): ثكلتك أمك، أ تدرى ما الاستغفار؟ إنَّ الاستغفار درجة العليين، و هو اسم واقع على سته معان: أولها الندم على ما مضى، و الثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، و الثالث أن تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعه، و الرابع أن تعمد الى كل فريضه عليك ضيعتها فتؤدى حقها، و الخامس أن تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلتصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد، و السادس:

أن تذيب الجسم ألم الطاعه كما أذقته حلاوه المعصيه، فعند ذلك تقول: أستغفر الله.

بيان: ما سوى الأولين عند جمهور المتكلمين من شرايط كمال التوبه (٢).

بعض أقسام التوبه (٣).

علامات التائب (٤).

الأمر بتوبه رجل كان يدخل الكنيف و يسمع الغناء و العود من الجيران (٥).

١١٠٥

من لا يحضره الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى آخر خطبه خطبها: من تاب قبل موته بسنه تاب الله عليه، ثم قال: و إنَّ السنه لكثيره، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: و إنَّ الشهر لكثير، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: و إنَّ اليوم لكثير، من تاب قبل موته بساعه تاب الله عليه، ثم قال: الساعه لكثيره، من تاب و قد بلغت نفسه هذه - و أهوى بيده الى حلقه - تاب الله عليه (٦).

ص: ٤٧٧

(١ - ١) ق: ١٠٣/٢٠/٣، ج: ٤٠/٦.

(٢ - ٢) ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٧/٦.

(٣ - ٣) ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٢٩/٦.

(٤ - ٤) ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٥/٦.

٥-٥) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٤/٦.

٦-٦) ق: ٩٦/٢٠/٣، ج: ١٥/٦. ق: ٩٧/٢١/٣، ج: ١٩/٦.

توبه بهلول التباش (١).

توبه أبي لبابه

توبه أبي لبابه في قصه بني قريضة (٢) و كيفيتها كما في:

١١٠٦

تفسير القمّي: في قوله تعالى: «وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ» (٣) الآية، قال: نزلت في أبي لبابه بن عبد المنذر، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما حاصر بني قريضة قالوا له:

ابعث إلينا أبا لبابه نستشيره في أمرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا لبابه أنت حلفاءك و مواليك، فأتاهم فقالوا له: يا أبا لبابه ما ترى أن نزل على حكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: انزلوا و اعلموا أن حكمه فيكم هو الذبح، و أشار إلى حلقه، ثم ندم على ذلك فقال: خنت الله و رسوله، و نزل من حصنهم و لم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و مرّ إلى المسجد و شدّ في عنقه حبلاً ثم شدّه إلى الأسطوانة التي كانت تسمى أسطوانة التوبه فقال: لا أحله حتى أموت أو يتوب الله عليّ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: أما لو أتانا لأستغفرنا الله له، فأما إذا قصد إلى ربّه فالله أولى به، و كان أبو لبابه يصوم النهار و يأكل بالليل ما يمسك به نفسه (٤)، و كانت بنته تأتيه بعشائه و تحلّه عند قضاء الحاجة، فلما كان بعد ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بيت أم سلمه نزلت توبته فقال: يا أم سلمه قد تاب الله على أبي لبابه. فقالت: يا رسول الله أفأؤذنه بذلك؟ فقال: فافعلي، فأخرجت رأسها من الحجره فقالت: يا أبا لبابه أبشر فقد تاب الله عليك، فقال: الحمد لله، فوثب المسلمون يحلّونه فقال: لا و الله حتى يحلّني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده، فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا أبا لبابه قد تاب الله عليك

ص: ٤٧٨

١-١) ق: ٩٨/٢١/٣، ج: ٢٣/٦.

٢-٢) ق: ٤٧/٦، ج: ٥٤٤/٢٠، ج: ٢٧٥/٢٠.

٣-٣) سورة التوبه/الآيه ١٠٢.

٤-٤) رmqه (خ ل).

توبه لو ولدت من أمك يومك هذا لكفاك، فقال: يا رسول الله فأتصدّق بمالي كلّه؟ قال: لا، قال: فبئثيه؟ قال: لا، قال: فبنصفه؟ قال: لا، قال: فبئثيه؟ قال: نعم، فأنزل الله (عزّ و جلّ): «وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا

صَالِحًا...» «هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ» (١)

و يقرب منه (٢).

ذكر توبته أيضا في تخلفه عن غزوه تبوك و هو أحد الثلاثة الذين خلفوا فنزلت توبتهم (٣).

في التوبه

توبه صديق علي بن أبي حمزه الذي كان من كتّاب بنى أمية، و ضمان الصادق عليه السلام له الجنه (٤).

ذكر حال التّوابين سليمان بن صرد و أشياعه و خروجهم و مقتلهم (٥).

باب ترك أولى من آدم عليه السلام و كيفية قبول توبته (٦).

ذكر توبته (٧).

ص: ٤٧٩

١-١ (١) سورة التوبه/الآيه ١٠٢-١٠٤.

٢-٢ (٢) ق:٦٧/٦٦/٦٤، ج:٩٣/٢٢.

٣-٣ (٣) ق:٦٧/٦٧/٦٤، ج:٤٢/٢٢.

٤-٤ (٤) ق:٥٩/٥٩/٦٤، ج:٢٠١/٢١.

٥-٥ (٥) ق:٣٣/٣٣/١١، ج:٣٨٣/٤٧، ق:١١/٢٧/١١، ج:١٤٤/٤٧، ق:١٣٨/٤٧.

٦-٦ (٦) ق:١١/٢٧/١١، ج:١٤٥/٤٧.

٧-٧ (٧) ق:١٠/٤٩/١٠، ج:٣٥٤/٤٥.

توبه قوم يونس عليه السلام (١).

قال ابن مسعود: بلغ من توبه أهل نينوى، أي قوم يونس عليه السلام، أن تراذوا المظالم بينهم، حتى ان كان الرجل يأتي الى الحجر و قد وضع عليه أساس بنيانه فيقلعه و يرده (٢).

١١٠٧

الكافي: حكاية رجل يقطع الطريق و أراد أن يزني بامرأه، فلمّا رأى خوفها من اللّمة تبتّه و تاب و رجع الى أهله، فصادفه راهب، فدعا الراهب أن يضلّهما الله بغمامه فأمن التائب على دعائه فأظلتّهما غمامه، فلمّا افترقا فإذا السحاب مع التائب (٣).

توبه بعض التّوابين (٤).

أقول:

يأتى فى «غيب» توبه الغيبه ما يتعلّق بقوله تعالى: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» (٥).

١١٠٨

و عن الرضا عليه السلام: انه قرأ: «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين و الأنصار» (٦).

فى إبطال توبه أصحاب الجمل (٧).

كلام الفخر الرازى فى عدم قبول توبه فرعون (٨).

ص: ٤٨٠

١-١) ق: ٤٢٣/٧٨/٥-٤٢٧، ج: ٣٧٩/١٤-٤٠٦.

٢-٢) ق: ٤٢٩/٧٨/٥، ج: ٤٠٦/١٤.

٣-٣) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٧/١٤. ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١١٧/٢٢، ج: ٣٧٩/٧٠.

٥-٥) سوره التوبه/الآيه ١١٧.

٦-٦) ق: ٤٢٣/٥٩/٦، ج: ٢٠٤/٢١.

٧-٧) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٣/٣٢.

٨-٨) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٣١/١٣.

باب التاء بعده الياء

تين:

التين و منافعه

التين فاكهه طيبه لا فضله له، و غذاء لطيف سريع الهضم، و دواء كثير النفع فانه يلين الطبع و يحلل البلغم و يطهر الكلتيين و يزيل

رمل المثانه و يفتح سدّه الكبد و الطحال و يسمن البدن (١).

باب التين (٢).

فى أنه جيد للقولنج و يقطع البواسير و ينفع من النقرس و الإبرده (٣).

١١٠٩

المحاسن: قال الرضا عليه السلام: يذهب بالبخر و يشدّ العظم و ينبت الشعر و يذهب بالداء حتى لا يحتاج معه الى دواء.

١١١٠

و قال عليه السلام: التين أشبه شىء بنبات الجنه و هو يذهب بالبخر.

١١١١

الفردوس: عن ابن عباس عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: من أحبّ أن يرقّ قلبه فليدمن أكل البلس، يعنى التين .

١١١٢

و عنه عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلوا التين فإنّ على كلّ ناحيه منه بسم الله القوى (٤).

ص: ٤٨١

١-١) ق: ١٣٨/١٤، ج: ٨٣٦/١١٧/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤٦/١٤، ج: ٨٥٢/١٨٤/٦٦.

٣-٣) ابرده: مرض يضعف الباه (منه).

٤-٤) ق: ١٤٦/١٤، ج: ٨٥٢/١٨٧/٦٦.

١١١٣

و روى: ان لبن التين نافع لقرحه الكبد إذا حكّه على صدره (١).

و نافع أيضا لقرحه الساق (٢).

قال ابن الأعمس:

و التّين ممّا جاء فيه السنّه

أشبهه شىء بنبات الجنّه

ينفى البواسير و كلّ داء

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السّلام: في قوله تعالى: «وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ* وَ طُورِ سِينِينَ» (٣) قال: التين و الزيتون: الحسن و الحسين عليهما السّلام، و طور سينين:

علّي بن أبي طالب عليه السّلام.

بيان: لعلّه على تأويلهم عليهم السّلام أنّما استعير اسم التين للحسن عليه السّلام لكونه من ألدّ الثمار و أطيبها و روى أنّه من ثمار الجنّة، و هي كثيره المنافع و الفوائد، و هو عليه السّلام من ثمار الجنّة لتولّده منها، و بعلمه عليه السّلام و حكمه تتعدّى و تتقوى أرواح المقرّبين، و اسم الزيتون للحسين عليه السّلام لأنّه فاكهه و أدام و دواء و له دهن مبارك لطيف، و هو عليه السّلام ثمره فؤاد المقرّبين و علومه قوّه قلوب الممنين، و بنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين. و قد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم (٤).

أقول: و أوّل التين و الزيتون بالمدينه و بيت المقدس أيضا. و يأتي إنشاء الله تعالى.

تبه:

التيه و قوم موسى

باب فيه أحوال بنى إسرائيل فى التيه (٥).

ص: ٤٨٢

١- ١) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨٣/١٣، ق: ١٤/١٤٦/١٤٥٢، ج: ١٨٥/٦٦.

٢- ٢) ق: ٣٧١/٦٣/٥، ج: ١٦٢/١٤.

٣- ٣) سوره التين/ الآيه ١-٢.

٤- ٤) ق: ١١٣/٣٧/٧، ج: ١٠٦/٢٤.

٥- ٥) ق: ٢٦١/٣٦/٥، ج: ١٦٥/١٣.

قصص الأنبياء: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لما انتهى بهم موسى الى الأرض المقدّسه قال لهم: ادخلوا، فأبوا أن يدخلوها، فتأهوا فى أربعة فراسخ أربعين سنه، و كانوا إذا أمسوا نادوا مناديهم أمسيتم الرحيل، حتى إذا انتهوا الى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض

فدارت بهم الى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه، فمكثوا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المنّ و السلوى، فهلكوا فيها أجمعين الآ- رجلين يوشع بن نون و كالب بن يوفنا اللذين أنعم الله عليهما، و مات موسى و هارون عليهما السلام فدخلها يوشع بن نون و كالب و أبناؤهم، و كان معهم حجر كان موسى يضربه بعصاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين (١).

ص: ٤٨٣

١- ١) ق: ٢٦٤/٣٦/٥، ج: ١٧٧/١٣.

ص: ٤٨٤

باب الناء المثلثه

اشاره

ص: ٤٨٥

ص: ٤٨٦

باب الناء بعده الألف

نار:

باب الآيات النازله بشهاده الحسين عليه السلام

و انه يطلب الله بثاره (١).

الثائر بالله الحسنى السيد الثائر بالله ابن المهدي بن الثائر بالله الحسنى الجيلى، كان زيديا و ادعى إمامه الزيديه و خرج بجيلان، ثم استبصر فصار إماميا، و له روايه الأحاديث، و ادعى انه شاهد صاحب الأمر (صلوات الله عليه) و كان يروى عنه أشياء، كذا فى فهرست الشيخ منتجب الدين (٢).

و فى (٣) مثله بزياده: و قال: أبو الحسن على بن محمّد بن على بن أبى القاسم العلوى الشعرانى عالم صالح شاهد الامام صاحب الأمر و يروى عنه أحاديث عليه و على آباءه السلام.

و قال أبو الفرج: المظفر بن على بن الحسين الحمدانى ثقة عين و هو من سفراء الامام عليه السلام، أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبى جعفر الطوسى (قدس الله أرواحهم)، انتهى.

و فيه: يقرأ على ثلاث شعيرات: «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ»

ص: ٤٨٧

١-١) ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٧/٤٤.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٤، ج: ٢١٤/١٠٥.

٣-٣) ق: ١٢٥/٢٤/١٣، ج: ٧٧/٥٢.

«خَبِيثَةٌ اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ»

(١)

و يديرها على التؤلؤل ثم يدفنها في موضع الندى في محاق الشهر، فإذا عفنت الشعيرات تمايل التؤلؤل (٢).

أقول: التؤلؤل، كعصفور: بئر صغير مستدير صلب، و الجمع تآليل.

ص: ٤٨٨

١-١) سورة إبراهيم/الآية ٢٦.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٨٢/٢٠٨/٨٢، ج: ٩٧/٩٥.

باب التدبّر و الحزم و التثبت في الأمور (١).

الخصال: قال الصادق عليه السّلام: مع الثّبت تكون السّلامه و مع العجله تكون الندامه، و من ابتدأ العمل فى غير وقته، كان بلوغه فى غير حينه.

١١١٨

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: [\(٢\)](#)الناس العجله، و لو أنّ الناس تشبّثوا لم يهلك أحد.

١١١٩

المحاسن: و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الأناه من الله و العجله من الشيطان [\(٣\)](#).

مكن در مهّمى كه دارى شتاب

ز راه تائى عنان بر متاب

كه اندر تائى زيان كس نديد

ز تعجيل بسيار خجلت كشيد [\(٤\)](#)

١١٢٠

قال الصادق عليه السّلام: من هجم على أمر بغير علم، جدع أنف نفسه [\(٥\)](#).

خبر ثابت بن الأفلج الصحابىّ و المرأه الكافره التى نذرت أن تشرب فى قحف رأسه الخمر [\(٦\)](#).

ص: ٤٨٩

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٥، ج: ٣٣٨/٧١.

٢- (٢) أهلك.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٤٠/٧١.

٤- (٤) ترجمه «فى العجله الندامه و فى التائى السّلامه».

٥- (٥) ق: ١٩٠/٢٣/١٧، ج: ٢٦٩/٧٨.

٦- (٦) ق: ٢٦٠/٣٤/٦، ج: ٢٦٧/١٧.

ثابت بن أسلم البنانى القرشى، عدّه الشيخ رحمه الله فى أصحاب السجّاد عليه السّلام، و عن تقريب ابن حجر: ثابت بن أسلم البنانى بضّم الموحّده و نونين: أبو محمّد البصرى ثقة عابد من الرابعه مات سنه بضع و عشرين و مائه، انتهى. و عن مختصر الذهبى أنّه كان رأسا فى العلم و العمل، يلبس الثياب الفاخره، يقال: لم يكن فى وقته أعبد منه.

ثابت البنانى: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قائلا: ثابت البنانى يكنّى أبا فضاله من أهل بدر، قتل معه أى مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصّفين، انتهى.

ثابت بن دينار أبو حمزه الثمالى

يأتى فى «حمز».

الشيخ الإمام أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت الإشكرى،

من أولاد ثابت البنانى، فاضل عالم ثقة، قرأ على الأجلّ المرتضى علم الهدى رفع الله درجته، و له كتاب (الحجّه فى الإمامه) و كتاب (منهاج الرشاد فى الأصول و الفروع) قاله الشيخ منتجب الدين.

ثابت بن قيس

خطبه ثابت بن قيس بن شماس الخزرجى فى مقابله خطبه عطارى بن حاجب (١).

١١٢١

: شفاعه ثابت بن قيس للزبير بن باطا القرظى اليهودى عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حين أمر صلى الله عليه و آله و سلّم بقتل بنى قريظه لئلا يقتله و يردّ عليه امرأته و أولاده و أمواله، و قبول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم شفاعته فيه، ثم ان المحروم استدعى من ثابت أن يقتله فقتله (٢).

ص: ٤٩٠

١ - ١) ق: ١٩٧/١٤/٦، ج: ٢١/١٧.

٢ - ٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٧/٢٠.

□
فى نزول قوله تعالى: «لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ» (١).

١١٢٢

و: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ (٢).

١١٢٣

قوله لأمير المؤمنين و قد رآه بالعالیه: لا تفارق كفى يدك أبدا حتى أقتل دونك، قال ذلك جوابا لما قال عليه السلام: أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي (٣).

روايه ابن أبي الحديد أنّ ثابت بن قيس كان مع الجماعه الذين حضروا مع الثاني في بيت فاطمه (صلوات الله عليها) (٤).

١١٢٤

تفسير الإمام العسكري: في وقايه أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه نفس ثابت بن قيس حين دفعه المنافقون الى البئر (٥).

أقول: ثابت بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و سلم، كان خطيب الأنصار، قتل يوم اليمامة، و عن تعليقه الشهيد الثاني رحمه الله على روضه الواعظين قال: كان خطيب النبي صلى الله عليه وآله و سلم و شهد له النبي صلى الله عليه وآله و سلم بالجنه، استشهد سنه احدى عشر باليمامة.

انتهى، و هو الذي أجزت وصيته بعد موته في حكاية طريفه أوردها شيخنا في دار السلام في ذكر المنامات.

ص: ٤٩١

١-١) سورة الحجرات/الآيه ١١.

٢-٢) ق: ٦٧/٦، ج: ٦٨٣، ٥٤/٢٢.

٣-٣) سورة الحجرات/الآيه ١٣.

٤-٤) ق: ٦٧/٦، ج: ٦٨٤، ٥٤/٢٢.

٥-٥) ق: ٤٦/٨، ج: ٢٣١/٢٨.

باب الثاء بعده الدال

ندى:

خير الأتداء المعلقه بقضبان سدره المنتهى

ينزل منها غذاء بنات المؤمنين و بنهم (١).

ذو النديه

روى أهل السير كافه: أن عليا عليه السّلام لما طحن القوم طلب ذا الشديه طلبا شديدا و قلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه، فساءه ذلك و جعل يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت، اطلبوا الرجل و انه لفي القوم، فلم يزل يتطلبه حتّى وجدته، و هو رجل مخدج اليد كأنها ثدى فى صدره،

و روى عن حبه العرنى رحمه الله قال: كان رجلا أسود متنن الرياح له يد كئدى المرأة، اذا مدّت كانت بطول اليد الأخرى و إذا تركت اجتمعت و تقلصت و صارت كئدى المرأة، عليها شعرات مثل شوارب الهزه، فلما وجدوه قطعوا يده و نصبوها على رمح ثم جعل على عليه السّلام ينادى: صدق الله و بلغ رسوله، لم يزل يقول ذلك و أصحابه بعد العصر الى أن غربت الشمس أو كادت (٢).

قال الفيروزآبادى: ذو الشديه كسميه:

لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج، أو هو بالمشناه تحت.

١-١) ق: ٤١/٥/٣، ج: ١٤٦/٥.

٢-٢) ق: ٦٠٢/٥٥/٨، ج: ٣٥١/٣٣. ق: ٥٩٧/٥٥/٨-٦١٤، ج: ٣٣/٣٢٩-٤٠١. ق: ٥٩٢/١١٣/٩، ج: ٣٤١/٤١.

باب الناء بعده الرء

ثرثر:

باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار

باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار (١).

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: اتى لألق (٢) فجعلوا ينجون به صبيانهم، حتى اجتمع من ذلك جبل، قال: فمرّ رجل

صالح على امرأه و هي تفعل ذلك بصبي لها فقال: ويحكم اتقوا الله لا تغيروا ما بكم من نعمه، فقالت: كأنك تخوفنا بالجوع؟ أما ما دام ثرثارنا يجرى فأننا لا- نخاف الجوع. قال: فأسف الله (عزّ و جلّ) و ضَعَف لهم الثرثار و حبس عنهم قطر السماء و نبت الأرض، قال:

فاحتاجوا الى ما في أيديهم فأكلوه، ثم احتاجوا الى ذلك الجبل فإن كان ليقسّم بينهم بالميزان (٣).

ترد:

الثريد و مدحه

باب الثريد و المرق و الشورباجات (٤). فيه: أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام، و أول من هشم الثريد هاشم. قال مادحه:

ص: ٤٩٣

١-١ (١) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤.

٢-٢ (٢) لألحس (خ ل).

٣-٣ (٣) الهجاء ككساء: تقطيع اللفظ بحروفها (ق).

٤-٤ (٤) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٤/١٤.

عمرو العلى هشم الثريد لقومه

و رجال مكّه مستنون عجاف

١١٢٨

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإنّ الذروه فيها البركه .

١١٢٩

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: الثريد بركه.

١١٣٠

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: بورك لأمتي في الثرد و الثريد.

١١٣١

قال جعفر عليه السلام: الثرد ما صغر و الثريد ما كبر.

بيان: ثردت الخبز ثردا من باب قتل، وهو أن تفتّه ثم تبلّه بمرق .

١١٣٢

المحاسن: عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعى و أتى بدجاجة محشوة و بخبيص (١)، فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذه أهديت لفاطمه عليها السلام، ثم قال:

يا جاريه، اتينا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد خلّ و زيت.

بيان: كان المراد بفاطمه زوجته عليها السلام، و هى بنت الحسين بن عليّ بن الحسين، و كان اسم احدى بناته فاطمه أيضا .

١١٣٣

دعوات الراوندى: قال الصادق عليه السلام: الثريد طعام العرب. و قال: أطفأوا نائره الضغائن باللحم و الثريد.

١١٣٤

دعائم الإسلام: قال جعفر عليه السلام: الثريد بركة، و طعام الواحد يكفى الإثنين.

١١٣٥

الدعوات: كان أحبّ الطعام الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ النارباجه .

١١٣٦

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: أرسلنا الى أبي عبد الله عليه السلام بقديره فيها نارباج فأكل منها ثم قال: احبسوا بقيتها على. قال: فأتى بها مرتين أو ثلاثا، ثم أنّ الغلام صبّ فيها ماء و أتاه بها، فقال: ويحك أفسدتها على (٢).

أقول: نارباج (٣) معرّب ناربا أى مرق الرمان.

ص: ٤٩٤

١-١) ق: خبيص كأميز: حلوى تصنع من التمر و الدهن.

٢-٢) ق: ١٤/١٣١/٨٣٠، ج: ٨٥/٦٦.

٣-٣) نارباج: و هى أكلة فارسيه يدخل فى تركيبها عصير الرمان.

ثعلب:

خبر الملك الذي صور بصوره الثعبان و كان يحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم

- و يروحه بطاقه ريحان حين نام صلى الله عليه وآله و سلم في جبل حراء (١).
- خبر الثعبان الذي كان في طريق الشام و جفلت منه ناقه أبي جهل (لعنه الله) و رمته فكسرت أضلاعه (٢).
- خبر الثعبانين اللذين رآهما أبو جهل مع النبي صلى الله عليه وآله و سلم (٣).
- في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام ثعبانا و القاء رعب ذلك في قلب رمع (٤).
- الثعبان الذي دخل مسجد الكوفه و انتهى الى أمير المؤمنين عليه السلام و هو على المنبر فسلم عليه (٥).

ثعلب:

الثعلب

باب الثعلب و الأرنب و الذئب و الأسد (٦).

ص: ٤٩٥

- ١-١ ق: ١٠٥/٥/٦، ج: ٢٦/١٦.
- ٢-٢ ق: ١٠٧/٥/٦، ج: ٣٥/١٦.
- ٣-٣ ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٥٥/١٧، ج: ٢٦٤ و ٢٨٤.
- ٤-٤ ق: ٨٢/٥/٨، ج: -، ق: ٢٢٣/٢٠/٨، ج: -، ق: ٥٧٠/١١١/٩، ج: ٢٥٦/٤١، ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.
- ٥-٥ ق: ٣٨٢/٨٢/٩، ج: ١٦٣/٣٩.
- ٦-٦ ق: ٧٤٨/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

١١٣٧

الكافي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ» (١).

طرح علي بن الحسين عليهما السلام عراقا عند ثعلب ليأكله في طريق مكه .

قال الدميري: قيل للثعلب: ما لك تعدو أكثر من الكلب؟ فقال: أعدو لنفسي و الكلب يعدو لغيره (٢).

و عن الشعبي أنه قال: مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب، فنم عليه الذئب فقال الأسد: إذا حضر فأعلمني، فلما حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال:

كنت في طلب الدواء لك. قال: فأى شيء أصبت؟ قال: خرزه في ساق الذئب ينبغي أن تخرج. فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب و انسل الثعلب، فمزم به الذئب بعد ذلك و دمه يسيل، فقال له الثعلب: يا صاحب الخف الأحمر إذا قعدت عند الملوك فانظر ما ذا يخرج من رأسك. و يأتي في «مثل» ما يناسب ذلك.

١١٣٨

توحيد المفضّل: و الثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت و نفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا، فإذا وقعت عليه لتهشه وثب عليها فأخذها، فمن أعان الثعلب العديم النطق و الرؤيه بهذه الحيله إلا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا و شبهه، فإنه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساوره الصيد، أعين بالدهاء

ص: ٤٩٦

١-١) سورة المائدة/الآيه ٩٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٤/٧٤٩، ج: ٦٥/٧١.

و الفطنه و الاحتيال لمعاشه (١).

حكى أنّ الثعلب إذا اجتمع عليه البقّ الكثير و البعوض الكثير أخذ بفيه قطعه من جلد حيوان ميت، ثمّ أنه يضع يده و رجليه في الماء، و لا يزال يغوص فيه قليلا قليلا و تلك الحيوانات ترتفع قليلا قليلا لاحتساسها بالماء فلا يزال يرتفع متدرّجا الى الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلا- قليلا- فتلك الحيوانات تنتقل الى الجلده و يجتمع فيها، فإذا أحسّ الثعلب بذلك رماها في الماء و خرج فارغا من تلك الحيوانات المؤذيه (٢).

و يأتي في «شرح» حكاية عن شريح و ثعلب.

أقول:

ثعلب التحوي:

أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني امام الكوفيين في النحو و اللغه، صاحب كتاب الفصيح في اللغه الذي نسب إليه الفصيحى، و هو كتاب اعتنى الفضلاء به، سمى بثعلب لأنه كان إذا سئل عن مسأله أجاب من هاهنا و هاهنا شبه بثعلب إذا أغار، توفي ببغداد

ثعلبه [بن حاطب الأنصاري]

١١٣٩

ثعلبه بن حاطب الأنصاري و هو الذي قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ادع الله أن يرزقني مالا، و الذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لأعطين كل ذي حق حقه، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

اللهم ارزق ثعلبه مالا، فاتخذ غنما فنمت غنمه كما ينمي الدود، فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من أوديتها، ثم كثرت حتى تباعد من المدينة، فاشتغل بذلك عن الجمعه و الجماعة.

و بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المصدق ليأخذ الصدقه، فأبى و بخل و قال: ما هذه الآ

ص: ٤٩٧

١-١) ق: ٣٢/٤/٢، ج: ١٠٠/٣. ق: ١٤/٩٢/٩٦٧، ج: ٦١/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/٩٢/٩٦٦، ج: ٩١/٦٤.

أخت الجزية، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا ويح ثعلبه: فأنزل الله «و مِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَا مِنْ فَضْلِهِ لَنْصَدَقَنَّ» (١).

ثعلبه بن عمرو أبو عمره الأنصاري:

قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين، يأتي في «عمر».

ثعلبه بن ميمون

ثعلبه بن ميمون مولى بني أسد أبو إسحاق النحوي.

رجال النجاشي: كان وجها من أصحابنا قاريا فقيها نحويا لغويا راويه، و كان حسن العمل كثير العباده و الزهد. روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و روى عن علي ابن اسباط قال: لما ان حجج هارون الرشيد م بالكوفه، فصار الى الموضع الذي يعرف بمسجد سماك، و كان ثعلبه ينزل في غرفه على الطريق، فسمعه هارون و هو في الوتر و هو يدعو، و كان فصيحاً حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه، و وقف من قدامه و من خلفه، و أقبل يتسمع ثم قال للفضل بن الربيع: ما تسمع ما أسمع؟ ثم قال: إن

خيارنا بالكوفه، و عدّه العلامه فى القسم الأول من الخلاصه و قال: كان فاضلا متقدّما معدودا فى العلماء و الفقهاء الأجلّه فى هذه العصابه، سمعه هارون الرشيد يدعو فى الوتر فأعجبه.

الثعالبي

الثعالبي: هو أبو منصور عبد الملك بن محمّد النيسابورى المتوفى فى حدود سنه (٤٣٠) ثلاثين و أربعمائه. صاحب «فقه اللغه» و «يتيمه الدهر»، نسب الى خياطه جلود الثعالب و عملها.

ص: ٤٩٨

١- ١) سورة التوبه/ الآيه ٧٥.

الثعلبي

الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم المحدث النيسابورى، صاحب التفسير الكبير الذى يروى عنه صاحب الكشاف و غيره الحديث المعروف فى فضل من مات على حبّ آل محمّد عليه السّلام، و له «العرائس فى قصص الأنبياء عليه السّلام»، و هو لتشيعه أو لقله تعصّبه كثيرا ما ينقل من أخبارنا، و لهذا ينقل عنه المجلسى كثيرا فى البحار. توفى سنه (٤٢٧) أو (٤٣٧).

ص: ٤٩٩

باب الثاء بعده القاف

ثقف:

[الثقيف]

١١٤٠

العلوىّ عليه السّلام: ألا انّ ثقيفا قوم غدر لا يوفون بعهد، يبغضون العرب كأنّهم ليسوا منهم، و لربّ صالح قد كان فيه منهم عروه بن مسعود و أبو عبيده بن مسعود (١).

أقول: غلام ثقيف: الحجاج بن يوسف الثقفى. يأتى فى «حجج».

ثقل:

فى رساله أبى الحسن عليه السّلام الثالث فى الردّ على أهل الجبر و التّفويض.

خبر الثقلين

١١٤١

قال عليه السّلام: فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب و تصديقه و التماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و وجد بموافقه الكتاب و تصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم، حيث قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما، و أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض (٢).

وصيه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بالتمسك بالثقلين (٣).

باب فضائل أهل البيت عليهم السّلام من خبر الثقلين (٤).

ص: ٥٠٠

١- (١) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٢٢/٣٤.

٢- (٢) ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

٣- (٣) ق: ٧٨٧/٥٢/٦، ج: ٤٧٥/٢٢. ق: ١٣٠/١١/٨، ج: -. ق: ١٥١/٤١/٩-٢١٩، ج: ٣٢٩/٣٦-١٩١. ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٣/٤٥.

ق: كتاب الايمان ١٠٨/١٥، ج: ٢٢/٦٨.

٤- (٤) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

فيه عن الطرايف أنّ للشيخ المفيد كتابا رحمه الله اسمه «العمده» أورد فيه الاحتجاج على صحه الإمامه

١١٤٢

بحدِيث نيّهم: (أنى تارك فيكم الثقلين) (١).

قال ابن الأثير: سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل، و يقال لكلّ خطير نفيس: ثقيل، فسّمّاهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما (٢).

أقول:

١١٤٣

قال فى مجمع البحرين: وفى حديث النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم: (أنى تارك فىكم الثقلين كتاب الله و عترتى). قيل: سَمياً بذلك لأن العمل بهما ثقيل، وقيل: من الثقل بالتحريك: متاع المسافر، انتهى.

١١٤٤

الإرشاد: العلوى عليه السلام فى وصيته لكميل بن زياد: يا كميل، نحن الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر، و قد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد جمعهم فنادى الصلاه جامعه يوم كذا و كذا، فلم يتخلف أحد، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال:

معاشر الناس، أنى مؤد عن ربى (عز و جل) لا مخبر عن نفسى، فمن صدقتى فقد صدق الله، و من صدق الله أثابه الجنان، و من كذبنى كذب الله (عز و جل)، و من كذبه أعقبه النيران، ثم نادانى فصعدت فأقامنى دونه و رأسى الى صدره و الحسن و الحسين عليهما السلام عن يمينه و شماله، ثم قال: معاشر الناس، أمرنى جبرئيل عن الله (عز و جل) ربى و ربكم أن أعلمكم أن القرآن هو الثقل الأكبر و أن وصى هذا و ابنى و من خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر، و يشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا على الله فيحكم بينهما و بين العباد (٣).

ص: ٥٠١

١-١) ق: ٢٤/٧/٧، ج: ١١٢/٢٣.

٢-٢) ق: ٢٥/٧/٧ و ٢٨، ج: ١١٨/٢٣ و ١٣١.

٣-٣) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٥/٧٧.

باب التاء بعده اللام

ثلاث:

الثلاثيات

١١٤٥

الثعلبى: و قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سبأق الأمم ثلاثه لم يكفروا بالله طرفه عين حزيبيل مؤمن آل فرعون و حبيب صاحب يس و على بن أبى طالب عليه السلام و هو أفضلهم (١).

١١٤٦

الخصال: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثه لم يكفروا بالوحى طرفه عين: مؤمن آل يس و على بن أبى طالب و آسيه امرأه

الصّديقون ثلاثة: حزقييل مؤمن آل فرعون، و حبيب صاحب يس، و عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و هو أفضل الثلاثة (٣).

١١٤٧

: أحبّ الأمور إلى الله ثلاثة: القصد في الجده، و العفو في المقدره، و الرفق بعباد الله (٤).

١١٤٨

: انّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يلد فيخرج من بطن أمّه فيرى الدنيا، و يوم يموت فيعابن الآخره و أهلها، و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا. و قد سلّم الله على يحيى في هذه الثلاثة مواطن و آمن روعته فقال:

ص: ٥٠٢

١-١) ق: ٢٣١/٣٢/٥، ج: ٥٨/١٣.

٢-٢) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦١/١٣.

٣-٣) ق: ٨٩/٢٥/٧، ج: ٣٨/٢٤. ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤١٠/٣٥.

٤-٤) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٤/١٣.

«وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا»

(١)

و قد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: «وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» (٢)

خبر اللبنات الثلاث من ذهب التي قتل لها ثلاثة نفر كانوا مع عيسى عليه السّلام (٣).

قصه الثلاثة نفر الذين كانوا يتماشون، فأخذهم المطر فأووا الى غار فبينما هم انحطت صخره فأطبقت عليهم، فتوسّلوا بالله بذكر أفضل أعمالهم، ففرّج الله عنهم بركة أعمالهم الخالصه (٤).

قصه بنى غنام

١١٤٩

قصص الأنبياء: عن الشمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان في بنى إسرائيل رجل عاقل كثير المال، و كان له ابن يشبهه في

الشمائل من زوجه عفيفه، و كان له ابنان من زوجه غير عفيفه، فلما حضرته الوفاة قال لهم: هذا مالي لواحد منكم.

فلما توفى قال الكبير: أنا ذلك الواحد، وقال الأوسط: أنا ذلك، وقال الأصغر:

أنا ذلك، فاختصموا الى قاضيهم. قال: ليس عندي فى أمركم شىء، انطلقوا الى بنى غنم الأخوه الثلاث.

فانتهوا الى واحد منهم فأوه شيخا كبيرا فقال لهم: ادخلوا الى أخى فلان فهو أكبر منى فاسألوه، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال: سلوا أخى الأكبر منى،

ص: ٥٠٣

١- ١) سورة مريم/الآيه ١٥.

٢- ٢) سورة مريم/الآيه ٣٣.

٣- ٣) ق: ٣٧٤/٦٤/٥-٣٩١، ج: ١٧١/١٤-٢٤٦.

٤- ٤) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.

فدخلوا على الثالث فإذا هو فى المنظر أصغر، فسألوه أولا عن حالهم ثم ميّنا لهم، فقال: أمّا أخى الذى رأيتموه أولا هو الأصغر فإنّ له امرأه سوء تسوءه و قد صبر عليها مخافه أن يبتلى ببلاء لا- صبر له عليه فهرمته، و أمّا الثانى أخى فإنّ عنده زوجه تسوءه و تسرّه، فهو متماسك الشباب، و أمّا أنا فزوجتى تسرّنى و لا- تسوءنى، لم يلزمنى منها مكروه قطّ منذ صحبتنى، فشبابى معها متماسك، و أمّا حديثكم الذى هو حديث أبيكم فانطلقوا أولا و بعثوا قبره و استخرجوا عظامه و أحرقوها ثمّ عودوا لأقضى بينكم.

فانصرفوا فأخذ الصبى سيف أبيه و أخذ الأخوان المعاول، فلما أن همّا بذلك قال لهم الصغير: لا تبعثوا قبر أبى و أنا أدع لكما حصّتى، فانصرفوا الى القاضى فقال: يقنعكما هذا ائتوني بالمال فقال للصغير: خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقه كما دخل على الصغير (١).

ثلاث أعطين الأنبياء عليهم السلام:

العطر و الأزواج و السواك (٢).

١١٥٠

الكافى: الباقرى عليه السلام: كان فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ثلاثه لم يكن فى أحد غيره، لم يكن له فىء، و كان لا يمرّ فى طريق فيمرّ به بعد يومين أو ثلاثه إلا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، و كان لا يمرّ بحجر و لا شجر إلا سجد له (٣).

ثلاثه من البهائم أنطقها الله تعالى على عهد النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم: الحمل و الذئب و البقره (٤).

١١٥١

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ عَهْدَ إِلَيْهِ رَبِّهِ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

ص: ٥٠٤

١-١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٠/١٤.

٢-٢) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦١/١٤.

٣-٣) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٨/١٦، ق: ٢٨٠/٢٠/٦، ج: ٣٤٦/١٧، ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٦٨/١٧.

٤-٤) ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٩/١٧.

و قائد الغرّ المحجلين (١).

١١٥٢

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢).

شأن نزول قوله تعالى: «وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا» (٣)

ثلاثه كانوا يكذبون على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم (٤).

ثلاثه نفر قد نهضوا لقتل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم فبعث النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم عليًا عليه السلام لدفعهم (٥).

إِرتدّ الناس إلا ثلاثه

إِرتدّ الناس إلا ثلاثه (٦).

١١٥٣

الخصال: قال سلمان رحمه الله: عجبت لست ثلاثه أضحكنتي و ثلاثه أبكتني، فأما الذي أبكتني ففراق الأحبه محمّد و حزبه (صلوات الله عليهم) و هول المطلع و الوقوف بين يدي الله (عزّ و جلّ)، و أما التي أضحكنتي فطالب الدنيا و الموت يطلبه، و غافل و ليس بمغفول عنه، و ضاحك ملء فيه لا يدرى أ رضى الله أم سخط (٧).

أمالى الطوسى: قال الرضا عليه السلام لعباس بن المأمون: ثلاثه موكل بها ثلاثه: تحامل الأيام على ذوى الأدوات الكامله، و استيلاء الحرمان على المتقدم فى صنعته، و معاداه العوام على أهل المعرفه.

بيان: تحامل عليه: كلفه ما لا يطيقه، و الأدوات

ص: ٥٠٥

١-١) معنى هذه الكلمه يأتى فى «حجل». (منه).

٢-٢) ق: ٣٨٠/٣٣/٦، ج: ٣٤٣/١٨.

٣-٣) ق: ٣٩٧/٣٣/٦، ج: ٤٠٢/١٨.

٤-٤) سوره التوبه/الآيه ١١٨.

٥-٥) ق: ٦٢٢/٥٩/٦-٦٣٠، ج: ٢٠٢/٢١-٢٣٧.

٦-٦) ق: ٦٩٥/٦٧/٦، ج: ١٠٢/٢٢. ق: ٧٣٠/٧١/٦، ج: ٢٤٢/٢٢.

٧-٧) ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٤/٤١.

الكامله: كالعقل و العلم و السخاء من الكمالات التى هى وسائل السعادات أو الأعمّ منها، و من الكمالات الدينويه كالمناصب و الأموال.

١١٥٥

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: لم تعط أمتى أقل من ثلاث: الجمال و الصوت الحسن و الحفظ (١).

١١٥٦

قرب الإسناد: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ممّا أعطى الله أمتى و فضّلهم به على ساير الأمم:

أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الأ نبى، و ذلك أنّ الله تعالى كان إذا بعث نبيا قال له:

اجتهد فى دينك و لا- حرج عليك، و أنّ الله (تبارك و تعالى) أعطى ذلك أمتى حيث يقول: «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (٢)، و كان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، و أنّ الله (تبارك و تعالى) جعل أمتى شهداء على الخلق، حيث يقول:

«لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»

(٣)

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم: ثلاث أخافهنّ على أمّتي من بعدى: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوه البطن والفرج (٥).

عن الرضا عليه السّلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّه من ربّه و سنّه من نبيّه و سنّه من وليّه (٦).

١-١) ق: ٦/٨١/٧٨٠، ج: ٢٢/٤٤٣.

٢-٢) سورة الحجّ/الآيه ٧٨.

٣-٣) سورة غافر/الآيه ٦٠.

٤-٤) سورة الحجّ/الآيه ٧٨.

٥-٥) ق: ٦/٨١/٧٨٠، ج: ٢٢/٤٤٣.

٦-٦) ق: ٦/٨١/٧٨٢، ج: ٢٢/٤٥١. ق: ٤/٢٤/١٧٩، ج: ١٠/٣٦٨. ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٨٤، ج: ٧١/٢٧٢.

الخصال: عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لله حرّات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه و دنياه، و من لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً:

حرمة الإسلام و حرمتى و حرمة عترتى (١).

ثواب الأعمال: الموسوى عليه السّلام: ثلاثه لا ينظر الله اليهم و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم: رجل ادعى اماماً من غير الله، و آخر طعن فى إمام من الله، و آخر زعم أنّ لهما فى الإسلام نصيباً (٢).

: ثلاثه موبقات: نكث الصّفقه، و ترك السنّه، و فراق الجماعه (٣).

: ثلاثه يشكون يوم القيامة:المصحف و المسجد و العتره (٤).

١١٦٣

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ثلاثه لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم:شيخ زان و ملك جبار و مقلّ مختال (٥).

١١٦٤

: ثلاث يجلين البصر:النظر الى الخضره،و الى الماء الجارى،و الى الوجه الحسن (٦).

١١٦٥

: نزلت ثلاثه أحجار من الجنة:مقام إبراهيم و حجر بنى إسرائيل و الحجر الأسود (٧).

١١٦٦

: لا يدخل الجنة من البهائم الاّ ثلاثه:حمار بلعم بن باعور،و ذئب يوسف و كلب أصحاب الكهف (٨).

أقول: و تقدم فى «بلعم» ما يناسب ذلك.

ص: ٥٠٧

١-١) ق:١٢٨/٥١/٧، ج:١٨٥/٢٤.

٢-٢) ق:٢٥٣/٢١/٨، ج:٢٧٧/٦٨، ق: كتاب الايمان ١٧٧/٢٤، ج:٢٧٧/٦٨. ق: كتاب الايمان ١٠/٥٠/١٠، ج:١٨٥/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٠/٥٠/١٠، ج:١٨٥/٦٧.

٤-٤) ق:٢٥٥/١٠١/٣، ج:٢٢٢/٧، ق:١٢٩/٥١/٧، ج:١٨٦/٢٤.

٥-٥) ق:٢٥٦/١٠١/٣، ج:٢٢٣/٧.

٦-٦) ق:١٤٩/٢٠/٤، ج:٢٤٦/١٠.

٧-٧) ق:١٣٥/٢٤/٥، ج:٨٤/١٢.

٨-٨) ق:٤٣٣/٧٦/٥، ج:٤٢٣/١٤.

١١٦٧

العلوى عليه السلام: أنّ الذنوب ثلاثه (١).

١١٦٨

: ألا وإن الظلم ثلاثة (٢).

في الثلاثيات الواردة عنهم

١١٦٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث أعطين سمع الخلايق: الجنة والنار والحدور العين، فإذا صلّى العبد و قال: اللهم اعتقني من النار و أدخلني الجنة و زوجني من الحدور العين قالت النار: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فاعتقه، و قالت الجنة: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك إتياء فأسكنه، و قالت الحدور العين: يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منا، فإن هو انصرف من صلاته و لم يسأل من الله شيئاً من هذا قلن (٣).

١١٧٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة لا يدخلون الجنة: السفاك للدم، و شارب الخمر، و مشاء بنميمه (٤).

١١٧١

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: امام عادل، و تاجر صدوق، و شيخ أفنى عمره في طاعة الله (٥).

١١٧٢

: الأنبياء و أولادهم و أتباعهم خصّوا بثلاثة: السقم في الأبدان، و خوف السلطان، و الفقر (٦).

ص: ٥٠٨

١-١) ق: ٢٦٧/٤٥/٣، ج: ٢٦٤/٧.

٢-٢) ق: ٢٦٩/٤٥/٣، ج: ٢٧١/٧.

٣-٣) قالت (خ ل).

٤-٤) ق: ٣٣٥/٥٧/٣، ج: ١٥٥/٨.

٥-٥) ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٥٧/٨.

٦-٦) ق: ٣٣٧/١٠٧/٧، ج: ٢٦١/٢٦.

١١٧٣

: ثلاث لم يعر منها نبى فمن دونه: الطيره و الحسد و التفكير فى الوسوسه فى الخلق (١).

الصادق عليه السلام: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمناً، والجآن ولد كافراً، وإبليس ولد كافراً (٢).

ندامه رمع عند موته من ثلاث (٣).

: ثلاثة أشياء لم تبك للحسين عليه السلام: البصره ودمشق و آل الحكم بن أبي العاص (٤).

: لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، و يقتل مانع الزكاه، و يورث الأخ أخاه في الأظله (٥).

الغيبه للنعماني: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة عشر مدينه و طايفه يحارب القائم عليه السلام أهلها و يحاربونه: أهل مكه، و أهل المدينه، و أهل الشام، و بنو أميّه، و أهل البصره، و أهل دميسان (٦)، و الأكراد، و الأعراب، و ضبّه، و غنى، و باهله، و أزد، و أهل الرى.

بيان: لعلّ الدميسان مصحف ديسان قريه بهرات (٧).

فى روايات كثيره قال الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن:

طعام يأكله، و ثوب يلبسه، و زوجه صالحه تعاونه و تحصن فرجه (٨).

: ثلاث درجات: افشاء السلام، و إطعام الطعام، و الصلاه بالليل و الناس نيام؛

ص: ٥٠٩

١-١) ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٥/١١، ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.

٢-٢) ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١١/١١.

٣-٣) ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٢٠٢/٤٥، ج: ٢٤٤/٤٠/١٠.

٥-٥) ق: ١٣/٣٣/١٨٠، ج: ٣٠٩/٥٢.

٦-٦) أقول: الظاهر ان ديسان داله زيدت من النساخ، و ميسان كوره معروفه بين البصره و واسط، منها الحسن البصرى. (منه مدّ ظله).

٧-٧) ق: ١٣/٣٣/١٩٣، ج: ٣٦٣/٥٢.

٨-٨) ق: ١٤/١٩٢/٨٧٢، ج: ٣١٧/٦٦. ق: ٣/٢٦٧/٤٥، ج: ٧/٢٦٥.

و ثلاث كفّارات: اسباغ الوضوء فى السّبرات، و المشى بالليل و النهار الى الجماعات، و المحافظه على الصلوات؛ و ثلاث موبقات: شحّ مطاع و هوى متّبّع، و اعجاب المرء بنفسه؛ و ثلاث منجيات: خوف اللّٰه فى السرّ و العلانيه، و القصد فى الغنى و الفقر، و كلمه العدل فى الرضا و السخط (١).

١١٨٠

النّبوىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم فى مسجد الخيف: ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرء مسلم:

إخلاص العمل للّٰه، و النصيحه لأئمه المسلمين و اللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطه من ورائهم (٢).

١١٨١

النّبوىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: ثلاث من كنّ فيه أو واحده منهنّ كان فى ظلّ عرش اللّٰه (٣).

١١٨٢

مصباح الشريعه: التقوى على ثلاثه أوجه (٤).

ثلاث يحسن فيهنّ الكذب، يذكر فى «صدق».

١١٨٣

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: ثلاث لا يضرّ معهنّ شىء: الدعاء عند الكرب، و الاستغفار عن الذنب، و الشكر عند النعمه (٥).

١١٨٤

: الصبر ثلاثه: صبر على المصيبه، و صبر على الطاعه، و صبر عن المعصيه (٦).

١١٨٥

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ثلاث بهن يكمل المسلم: التّفقّه فى الدين، و التقدير فى المعيشه، و الصبر على النوائب (٧).

: أخذ الناس ثلاثه عن ثلاثه: اخذوا الصبر عن أيوب عليه السّلام، والشكر عن نوح عليه السّلام، والحسد عن بنى يعقوب عليه السلام (٨).

ص: ٥١٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٤، ج: ٥/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٨٥/١٧، ج: ٢٤٣/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٩٧/١٩، ج: ٢٩٥/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٣٣/٢٤، ج: ٣٩/٧١.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٤٢/٢٧، ج: ٧٧/٧١.

٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ١٤٤/٢٧، ج: ٨٥/٧١.

٨-٨) ق: كتاب الأخلاق ١٤٤/٢٧، ج: ٨٦/٧١.

١١٨٧

: من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطى الدعاء أعطى الإجابة، و من أعطى الشكر أعطى الزيادة، و من أعطى التوكل أعطى الكفايه (١).

١١٨٨

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت الفقهاء و الحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعه: من كانت الآخره همّه كفاه الله تعالى همّه من الدنيا، و من أصلح سريره أصلح الله علانيته، و من أصلح فيما بينه و بين الله (عزّ و جلّ) أصلح الله له فيما بينه و بين الناس (٢).

١١٨٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كلّ عين باكيه يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، و عين فاضت من خشيه الله، و عين غصّت عن محارم الله (٣).

١١٩٠

عن عليّ عليه السّلام قال: جمع الخير كلّ في ثلاث خصال: النظر و السكوت و الكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كلّ سكوت ليس فيه فكره فهو غفله، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبثاً، و سكوته فكراً، و كلامه ذكراً و

بكى على خطيئته و أمن الناس شرّه (٤).

١١٩١

و عنه عليه السلام قال: يوشك أن يفقد الناس ثلاثا: درهمًا حلالا، و لسانا صادقا، و أخا يستراح إليه (٥).

١١٩٢

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعه يناجى فيها ربه (عزّ و جلّ)، و ساعه يحاسب فيها نفسه و ساعه يتفكر فيما صنع الله (عزّ و جلّ) إليه، و ساعه يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال (٦).

١١٩٣

الخصال: قال على عليه السلام: ثلاثه لا يتتصفون من ثلاثه: شريف من وضع، و حليم من

ص: ٥١١

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٥٤/٢٧ و ١٥٥، ج: ١٢٩/٧١ و ١٣٥.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦٥/٢٧، ج: ١٨١/٧١.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧١/٢٨، ج: ٢٠٤/٧١.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٥/٧١.

٥- (٥) ق: ١٣٥/١٦/١٧، ج: ٧٠/٧٨.

٦- (٦) ق: كتاب الأخلاق ١٩٤/٤٢، ج: ٣٢٣/٧١.

سفيه، و برّ من فاجر (١).

١١٩٤

الخصال: قال الصادق عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوجته الله من الحور العين: كيف شاء:

كظم الغيظ و الصبر على السيوف لله (عزّ و جلّ)، و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزّ و جلّ) (٢).

١١٩٥

الكافي: فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهنّ: البغى و قطيعه الرحم و اليمين الكاذبه يبارز الله بها (٣).

الخصال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَتَقَبَّلُ اللهُ لَهُمْ بِالْحِفْظِ: رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتِ خَرِبٍ، وَرَجُلٌ صَلَّى عَلَيَّ قَارِعَهُ الطَّرِيقَ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ رَاحَتَهُ وَ لَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا (٤).

فِي بَابِ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْلَهُ مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ (٥).

فِي بَابِ مَوَاعِظِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ (٦).

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، فَانَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي أَلَانَ اللهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

بَابُ الْهَرِيْسَةِ وَالْمِثْلَةِ وَاشْبَاهِهَا

بَابُ الْهَرِيْسَةِ وَالْمِثْلَةِ وَاشْبَاهِهَا (٨).

الْمِحَاسِنُ: الْوَلِيدُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: أَيُّ شَيْءٍ تَطْعَمُ عِيَالَكَ فِي الشِّتَاءِ؟ قُلْتُ: فَإِذَا لَمْ يَكُنِ اللَّحْمُ فَالزَّيْتُ وَالزَّمْنُ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ مِنْ هَذَا

ص: ٥١٢

١-١) ق: كِتَابُ الْأَخْلَاقِ ٥٥/٢١٧، ج: ٤١٦/٧١.

٢-٢) ق: كِتَابُ الْأَخْلَاقِ ٥٥/٢١٧، ج: ٤١٧/٧١.

٣-٣) ق: كِتَابُ الْعَشْرِ ٣/٣٩، وَ ٢٩، ج: ١٣٤/٧٤ وَ ٩٩.

٤-٤) ق: ٧٣/٤٩/١٦، ج: ٢٦٧/٧٦.

٥-٥) ق: ١٣/٣/١٧ وَ ١٦، ج: ٤٤/٧٧ وَ ٥٣.

٦-٦) ق: ١٨٢/٢٣/١٧، ج: ٢٢٩/٧٨.

٧-٧) ق: ٣٣٣/٥٠/٥ وَ ٣٣٦، ج: ٣/١٤ وَ ١٣. ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٩/٥٩. ق: ٥٦/٤٨/١٦، ج: ٢٢٧/٧٦.

٨-٨) ق: ٨٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٨٦/٦٦.

الْكِرْكُورُ فَإِنَّهُ أَصْوَنُ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ؟ يَعْنِي الْمِثْلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَصِفُ الْمِثْلَةَ، قَالَ: يُؤْخَذُ قَفِيزٌ أَرَزُ وَ قَفِيزٌ حَمَّصٌ وَ قَفِيزٌ حَنْطَةٌ أَوْ بَاقِلِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْحَبُوبِ، ثُمَّ تَرَضُّ جَمِيعًا وَ تَطْبَخُ (١).

تفسير العياشي: عن سليمان عن الرضا عليه السلام: في قوله تعالى «لئن كشفنا عن الرجز لنؤمننَّ لك» (٢).

ثلم:

[إذا مات العالم ثلم في الإسلام]

١٢٠٠

الصادق عليه السلام: كنت أمر إذا أدركت الثمره أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس و يأكلوا (٣).

١٢٠١

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلمه لا يسدها شيء إلى يوم القيامة.

بيان: الثلمه بالضم: فرجه المكسور و المهذوم (٤).

ص: ٥١٣

١-١) ق: ١٤/١٣١/٨٣٠ ج: ٨٤/٦٦.

٢-٢) سورة الأعراف/ الآيه ١٣٤.

٣-٣) ق: ٥/٣٤/٢٥٤ ج: ١٣/١٣٨.

٤-٤) ق: ١١/٢٦/١١٨ ج: ٥١/٤٧.

باب الثاء بعده الميم

ثمد:

الاثمد

الاكتحال بالاثمد عند النوم يذهب القذى و يصفى البصر (١).

أقول: قال في مجمع البحرين: و الاثمد بكسر الهمزة و الميم: حجر يكتحل به، و يقال انه معرب، و معادنه بالمشرق، و فيه الحديث: اكتحلوا بالاثمد، و عن بعض الفقهاء: الاثمد هو الأصفهاني، و لم يتحقق.

فقه الرضا عليه السلام: وروى: ان الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ» (٢)

أقول:

يأتي في «فكه» ما يتعلق بذلك.

ثمامه بن أنال

الكافي: عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام: ان ثمامه بن أنال أسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم أمكنني من ثمامه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اني مخيرك واحده من ثلاث: أقتلك، قال: إذا تقتل عظيمًا، أو أفاديك، قال: إذا تجدني

ص: ٥١٤

(١ - ١) ق: ١٤/٨٨/٥٤٨، ج: ٢٧٤/٦٢.

(٢ - ٢) سورة الأنعام/الآية ١٤١.

غالياً، أو أمنّ عليك، قال: إذا تجدني شاكراً. قال صلى الله عليه وآله وسلم: فإني قد مننت عليك، قال:

فإني أشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله، وقد و الله علمت انك رسول الله حيث رأيتك، و ما كنت لأشهد بها و أنا في الوثاق (١).

أقول: في تنقيح المقال، ثمامه بن أنال بن النعمان الدؤلي الحنفي: كان مشركاً و دخل المدينة معتمراً فقبض و أتى به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أسلم و منع حمل الحب من اليمامة الى مكة الا بإذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ثبت على الإسلام هو و من تبعه من قومه عند ارتداد أهل اليمامة، و كان يمنع أهل اليمامة من أتباع مسيلمة الكذاب، فلما عصوه و اتفقوا على أتباع مسيلمة هجر وطنه و أتبع العلاء بن الحضرمي و من تبعه، فمضوا الى حرب البحرين و فتحوا، انتهى.

أبو ثمامه عمرو بن عبد الله الصائدي: من شهداء الطفّ (رضى الله عنهم)، كان من فرسان العرب و وجوه الشيعة و كان بصيرا بالأسلحة، و لهذا لَمَّا جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه و صار يقبض الأموال و يشتري بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه)، و أنّى ذكرت في (نفس المهموم) في واقعه يوم عاشوراء و نصره أصحاب الحسين عليه السّلام له أنّه تعطفّ الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السّلام قد قتل، فإذا قتل منهم الرجل و الرجلان تبيين فيهم، و اولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم.

يوم صكّت بالطفّ هاشم وجه

الموت فالموت من لقاها مروع

بسيوف للحرب سلّت فللشوس

سجود من هولها و ركوع

وقفت موقفا تظيفت الطير

قراه فحوم و وقوع

ص: ٥١٥

(١ - ١) ق: ٤٤٢/٣٨/٦، ج: ١٧٦/١٩. ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٤٠/٢٢.

موقف لا البصير فيه بصير

لاندهاش و لا السميع سميع

جلّ الأفق فيه عارض نفع

من سنى البيض فيه برق لموع

فلشمس النهار فيه مغيب

و لشمس الحديد فيه طلوع

١٢٠٤

فلما رأى ذلك أبو ثمامه قال للحسين عليه السّلام: أبا عبد الله، نفسى لك الفداء، أنّى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك و لا والله لا تقتل حتّى أقتل دونك إن شاء الله، و أحبّ أن القى ربّى و قد صلّيت هذه الصلاة التى قد دنى وقتها، قال: فرفع الحسين عليه

السَّلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها، و يأتي ما يتعلّق بذلك في «جمع».

ثمن:

١٢٠٥

الخصال: فيما أوصى به النبيّ عليّ (عليهما وآلهما السلام): يا عليّ، ثمانيه إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب الى مائده لم يدع إليها، والمتأمر (١).

١٢٠٦

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ثمانيه لا يقبل الله تعالى لهم صلاه: العبد الآبق حتّى يرجع الى مولاه، والناشز عن زوجها و هو عليها ساخط، و مانع الزكاه، و تارك الوضوء، و الجاربه المدركه تصلّى بغير خمار، و امام قوم يصلّى بهم و هم له كارهون، و الزّيين. قالوا: يا رسول الله و ما الزّيين؟ قال: الذي يدافع الغايط و البول، و السكران فهؤلاء ثمانيه لا تقبل منهم صلاه (٢).

ص: ٥١٦

١-١) المتسلط.

٢-٢) ق: ٢٠/١٦/٤٠، ج: ٩٦/١٥٣.

باب الثاء بعده النون

ثنى:

لزوم الاستثناء

باب فيه لزوم الاستثناء بمشيئه الله في كلّ أمر (١).

باب الافتتاح بالتسميه عند كلّ فعل، و الاستثناء بمشيئه الله تعالى في كلّ أمر (٢).

«و لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ»

(٣)

كتابى الحسين بن سعيد: روى لى مرزم قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً الى منزل يزيد (٤).

فى أنّ يأجوج و مأجوج يدأبون فى حفر السدّ نهارهم حتّى إذا أمسوا قالوا:

نرجع غدا و نفتحها، و لا يستثنون، فيعودون من غد و قد استوى كما كان، حتّى إذا

ص: ٥١٧

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٤٧/٢٦، ج: ٩٨/٧١.

٢- (٢) ق: ٨٥/٥٨/٦، ج: ٣٠٤/٧٦.

٣- (٣) سورة الكهف/ الآيه ٢٣-٢٤.

٤- (٤) معتب (خ ل).

جاء وعد الله قالوا: غدا نخرج و نفتح إن شاء الله، فيعودون و يفتحون (١).

١٢٠٨

الكافى: عن الصادقين عليهما السلام: فى قوله تعالى: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» (٢).

١٢٠٩

الكافى: عن مرزم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب فى حاجه، ثمّ عرض عليه و لم يكن فيه استثناء، فقال: كيف رجوتم أن يتمّ هذا و ليس فيه استثناء؟ انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه (٣).

السبع المثانى و تأويلها بهم

باب أنّهم عليهم السلام السبع المثانى (٤).

١٢١٠

عن أبى جعفر عليه السلام قال: نحن المثانى التى أعطها الله نبينا، و نحن وجه الله نتقلّب فى الأرض بين أظهركم، عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا، من عرفنا فأمامه اليقين و من جهلنا فأمامه السعير.

بيان: فأمامه اليقين: أى الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة، أو أن المعرفة التى حصلت له فى الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ

بالمشاهده و عين اليقين، و قوله عليه السلام:

نحن المثنانى إشاره الى قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٥). و المشهور بين المفسرين أنّها سوره الفاتحه، و قيل السبع الطوال، و هى السور السبع من أول القرآن، و أنّما سمّيت مثنانى لأنّه ثنى فيه الأخبار، و اما

ص: ٥١٨

١-١) ق: ١٧٦/٣٤/٣ و ١٨٠، ج: ٢٩٨/٦ و ٣١١. ق: ١٥٩/٢٧/٥، ج: ١٧٤/١٢.

٢-٢) سوره الكهف/الآيه ٢٤.

٣-٣) ق: ١٦٣/٩/٦، ج: ٢٨٩/١٦.

٤-٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٤٨/٤٧.

٥-٥) ق: ١١٤/٣٩/٧، ج: ١١٤/٢٤.

تأويله عليه السلام لبطن الآيه فعمل كونهم عليهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة و ان تكرر بعضها، أو باعتبار أنّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم عليهم السلام. و يحتمل ان يكون السبع باعتبار أنّه إذا ثنى يصير أربعة عشر موافقا لعدددهم اما بأخذ التغاير الاعتبارى بين المعطى و المعطى له، أو يكون واو (و القرآن) بمعنى مع، فيكونون مع القرآن أربعة عشر، أو المراد غير ذلك (١).

١٢١١

فى الروايات الكثيره عنهم عليهم السلام: نحن المثنانى التى أعطها الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله و سلم. قال الصدوق: أى نحن الذين قرنا النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى القرآن و أوصى بالتمسك بالقرآن و بنا، و أخبر أمته أن لا نفترق حتى نرد عليه حوضه (٢).

١٢١٢

: الإثنى عشر الذين أنكروا على الأول فعله و جلوسه مجلس النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أرادوا تنزيله عن منبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم: خالد بن سعيد بن العاص الأموى، و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريده و ابن التيهان و سهل بن حنيف و أخوه عثمان و ذو الشهادتين، و أبى بن كعب و أبو أيوب الأنصارى (٣).

١٢١٣

و فى روايه الخصال مثله: الآ أنّه ذكر مكان عثمان بن حنيف عبد الله بن مسعود (٤).

ذكر الإثنا عشر من أصحاب التابوت (٥).

باب يوم الإثنين و يوم الثلاثاء (٤).

١٢١٤

الخصال: الكاظمي عليه السلام: ما من يوم أعظم شوماً من يوم الإثنين. و روى: فلا تصم

ص: ٥١٩

١-١ (١) ق: ١١٤/٣٩/٧، ج: ١١٤/٢٤.

٢-٢ (٢) ق: ١١٥/٣٩/٧، ج: ١١٧/٢٤.

٣-٣ (٣) ق: ٣٨/٤/٨، ج: ١٨٩/٢٨.

٤-٤ (٤) ق: ٤١/٤/٨، ج: ٢٠٨/٢٨.

٥-٥ (٥) ق: ٥٥/٤/٨، ج: ٢٧٩/٢٨.

٦-٦ (٦) ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٧/٥٩.

و لا تسافر فيه. و من أراد أن يقية الله شرَّ يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعه صلاه الغداه سوره «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ»

١٢١٥

و روى: أنه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر، و روى: أنه تسلَّ الداء سلاً من البدن.

١٢١٦

و روى: في قوله تعالى: «وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» (١).

كانت العرب تسمى يوم الإثنين أهون في أسمائهم القديمه، و هو أنحس أيام الأسبوع و لا يصلح لشيء من الأعمال، و ما ورد في مدحه فمحمول على التقية لتبرك المخالفين به اقتفاء بنى أمية، و أكثر مصائب أهل البيت عليهم السلام وقع فيه، و لذا وضعوا الأخبار للتبرك به كما وضعوها للتبرك بيوم عاشوراء (٢).

أقول:

١٢١٧

روى عن أمالي بن الشيخ عن علي بن عمر العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس؟ قلت: كرهت الحركة في يوم الإثنين، قال: يا علي من أحب أن يقية الله شرَّ يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعه من صلاه الغداه:

«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» (٣).

أقول: و يأتي في «سفر» ما يتعلق بذلك.

ص: ٥٢٠

١-١) سورة التوبة/الآيه ١٠٥.

٢-٢) ق:١٤/١٩/١٩٥، ج:٥٩/٤٠.

٣-٣) ق:١٤/٢١/١٩٨، ج:٥٩/٥٢.

باب الثاء بعده الواو

ثوب:

باب ثواب الهدايه و التعليم،

و فيه تكرار سؤال امرأه من فاطمه (سلام الله عليها) و ما قالها في ثواب تعليم المسائل (١).

باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فأتى به، و قد تقدّم في «بلغ».

باب ثواب الموحّدين و العارفين (٢).

ثواب جملة من الطاعات

اشاره

ثواب جملة من الطاعات (٣).

١٢١٨

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأمّ هانئ: من سبح الله تعالى مائه مرّه كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائه بدنه الى بيت الله الحرام، الخبر.

بيان: هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضّل و الاستحقاق، أى يتفضّل الله تعالى على المؤمن بمائه تسبيحه ما يستحقّه بسياق مائه بدنه. و لا ينافى ذلك أن يتفضّل بمائه بدنه أضعاف ذلك، أو باختلاف الأمم، أى يعطى بمائه تسبيحه هذه الأمّه أكثر ممّا يعطى الأمم السابقيه بمائه بدنه، أو يقال: الأفضليه بالإعتبار، فإنّ مائه تسبيحه لها تأثير فى كمال الإيمان ليس لسياق مائه بدنه، و

لمائه بدنه أيضا تأثير ليس لمائه تسبيحه، كما يصح أن يقال: لقمه من الخبز أفضل من نهر من ماء، وجرعه من ماء أفضل من ألف من من الخبز، لأن شيئا منهما لا يقوم مقام آخر،

ص: ٥٢١

١-١) ق: ٧٠/١٣/١، ج: ١/٢.

٢-٢) ق: ٢/١/٢، ج: ١/٣.

٣-٣) ق: ٣٠٢/٨١/٥، ج: ٣٢٧/١٣.

و هذه الأعمال الصالحة للروح بمنزله الأغذية للبدن (١).

الثوب و ما يتعلق به

١٢١٩

الكافي: الصادق عليه السلام: كانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا الى الصلاة (٢).

١٢٢٠

كشف الغمّة: الكاظمي عليه السلام: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يديه عليه و يقول: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى و أتجمل به فى الناس. و إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهدّه (٣).

١٢٢١

من خطّ الشهيد رحمه الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعمر بن يزيد: إذا لبست ثوبا جديدا فقل: لا اله الا الله محمد رسول الله، تبرأ من الآفة، و إذا أصبت شيئا فلا تكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهدّه، و إذا كان لك الى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فإن الله يرفع ذلك فى قلبه (٤).

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سلاحه و دوابّه (٥)، و يذكر فى «لبس»، و يأتى فى «صلا» ما يتعلق بثياب المصلّى.

ثوبيه

١٢٢٢

روى ان أول من أرضعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثوبيه بلبن ابنها مسروح أياما قبل أن تقدم حليمه، و كانت قد أرضعت قبله حمزه بن عبد المطلب و أرضعت بعده أبا سلمه بن عبد الأسد المخزومى، و كانت تدخل على رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فيكرمها. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليها بعد الهجره بكسوه و صلّه حتّى ماتت

ص: ٥٢٢

١-١) ق: كتاب الصلاة ٩٨/٥٢٣، ج: ٩/٨٧.

٢-٢) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٢/٤٧.

٣-٣) ق: ٢٣٩/٣٨/١١، ج: ٣١/٤٨.

٤-٤) ق: ٩٣/٦٣/١٦، ج: ٣٢٤/٧٦.

٥-٥) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.

بعد خبير (١).

أقول: ثويبه بضم المثله و فتح الواو، و قال صاحب (أزهار بستان الناظرين):

و كانت ثويبه عتيقه أبى لهب أعتقها حين بشرته بولاده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرمها و تكرمها خديجه (رضى الله عنها)، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليها من المدينة بكسوه و صلّه حتّى ماتت بعد فتح خبير،

١٢٢٣

و فى سيره مغلطى: ماتت سنه سبع من الهجره فبلغت وفاتها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عن ابنها مسروح فقيل: مات، فسأل عن قرابتها فقيل: لم يبق منهم أحد، ذكره أبو عمرو. و كانت ثويبه هذه قد أرضعت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزه بن عبد المطلب و أرضعت بعده أبا سلمه بن عبد الأسد المخزومى.

قال أبو نعيم: لا أعلم أحدا أثبت إسلامها غير ابن منده، و لَمَّا مات أبو لهب رآه أخوه العباس فى المنام بعد سنه، فقال له: ما حالك؟ قال: فى النار، الآ- أنه خفف عني العذاب كل ليلة اثنين، و امص من بين اصبعي هاتين ماء، و أشار الى ما بين الإبهام و السبابة، و أنّ ذلك بإعتاقى لثويبه عند ما بشرتنى بولاده النبى صلى الله عليه وآله وسلم و بارضاعها له؛ قال ابن الجوزى: فإذا كان هذا مع أبى لهب الكافر الذى أنزل القرآن بدمه جوزى و هو فى النار بفرحه ليله مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فما بالك بالمسلم الموحد من أمته يسر بمولده و يبذل ما تصل إليه يده، انتهى.

ثوبان

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يظهر

١٢٢٤

من تفسير الإمام العسكري عليه السلام: أنه كان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال يوماً له: يا أبا أنت و أمي متى قيام الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أعددت لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله، ما أعددت لها

ص: ٥٢٣

(١ - ١) ق: ٩/١/٦، ج: ٣٤/١٥. ق: ٩١/٤/٦، ج: ٣٨٤/١٥.

كثير عمل إلا أنني أحب الله ورسوله، ثم شرح كثرة حبه له و لمن يحبه من أهل بيته و أصحابه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه... الخ (١).

١٢٢٥

الاحتجاج: عن أبي المفضل الشيباني بإسناده الصحيح عن رجاله، ثقه عن ثقه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكياً على الفضل بن العباس و غلام له يقال له ثوبان (٢).

١٢٢٦

قال الطبرسي: في قوله تعالى: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (٣).

أقول:

١٢٢٧

عن (أسد الغابة) ما ملخصه: أن ثوبان بن بجدد كهدهد، يكنى أبا عبد الله، و هو من حمير من اليمن، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم فأعتقه و قال له: إن شئت تلحق بمن أنت منهم، و إن شئت أن تكون من أهل البيت، فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يزل معه سفراً و حضراً إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة و ابنتي بها داراً و بحمص داراً و توفي بها سنة (٥٤)، و شهد فتح مصر.

ص: ٥٢٤

(١ - ١) ق: ٣٧٩/١٢٤/٧، ج: ١٠٠/٢٧.

(٢ - ٢) ق: ٣٥/٤/٨، ج: ١٧٥/٢٨.

(٣ - ٣) سورة النساء/ الآيه ٦٩.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ذوات عدد، انتهى. و روى عنه في (١).

نور:

قال فى مجمع البحرين: الثور: الذكر من البقر و كنيته أبو عجل، و الأنثى ثوره و الجمع ثيران، الى أن قال: و سفيان الثورى كان فى شرطه هشام بن عبد الملك، و هو ممن شهد قتل زيد بن على بن الحسين عليهم السلام، فأما أن يكون ممن قتله أو أعان على قتله أو خذله، انتهى. و يأتى ما يتعلق به فى «سفن».

كرامه لبعض السادات

و حكى عن السيد المحدث الجزائرى أنه قال فى المقامات: و أما جدنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين قدس سره فكان له ثور يرمى بعيدا من البيوت، و أتاه السبع و افترسه لكنّه وقف عنده و لم يأكل منه شيئا، فأخبروا جدنا فأخذ الحبل الذى كان يربط به الثور و أتى و الناس معه الى الأسد، فقصدته و وضع الحبل فى رقبتة و قاده الى منزله و الناس متحIRON و ربطه عنده تلك الليلة و قال: أتخذة للحرث عوضا عن ثورى، فقال له الجيران: هذا لا يصير لأننا نخاف منه فحينئذ أرسله من يده. انتهى.

ثوير مصغرا ابن فاخته بكسر الخاء: أبو جهم الكوفى عد من أصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. روى الكششى فيه حديثا يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة، و يؤيده ما فى ترجمته فى تقريب ابن حجر: ثوير مصغرا، ابن أبى فاخته، معجمه مكسوره و مثناه مفتوحه، سعيد بن علاق، بكسر المهملة، الكوفى أبو جهم:

ضعيف روى بالرفض من الرابعه، انتهى.

ص: ٥٢٥

١ - ١) ق: ٧٩/٣/٤، ج: ٢٩٢/٩.

ثوم:

الثوم و أكله

باب البصل و الثوم (١).

١٢٢٨

علل الشرايع: عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن الثوم فقال:

أتما نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنه لريحه، فقال: من أكل هذه البقلة المنتنه فلا يقرب مسجدا، فأما من أكله و لم يأت المسجد فلا بأس .

المحاسن: عن الحسن الزيات قال: لما أن قضيت نسكى مررت بالمدينة فسألت عن أبي جعفر عليه السلام فقالوا: هو بينبع، فأتيت بينبع قال: يا حسن أتيتني الى ها هنا؟ فقلت: نعم جعلت فداك، كرهت أن أخرج و لا- ألقاك. فقال: أنى أكلت هذه البقلة، يعنى الثوم، فأردت أن أتحنى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم .

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لا يأكل الثوم و لا البصل و لا الكراث و لا العسل الذى فيه المغاير .

منافع الثوم

و روى عنه صلى الله عليه وآله و سلم قال: كلوا الثوم و تداووا به، فإن فيه شفاء من سبعين داء.

و قال: يا على، كلوا الثوم، فلو لا أنى أناجى الملك لأكلته.

و عن على عليه السلام قال: لا يصلح أكل الثوم إلا مطبوخا .

التهذيب: سئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك، يعنى عن أكل الثوم، فقال: أعد كل صلاه صلّيتها ما دمت تأكله. حمله الشيخ و غيره على التغليظ فى الكراهه و استحباب الإعاده، و نقلوا الإجماع على نفى وجوبها؛ ثم اعلم أنّ الثوم صنفان: بّرى و بستانى، قال جالينوس: حار يابس فى الثالثه، و قيل فى الرابعه، يقتل القمل و الصئبان

و يصدع و يضرب البصر أكثر من البصل، و ينفع من وجع الظهر و الورك، و هو يقوم مقام الترياق فى لسع الهوام الباردة، و هو بالجمله حافظ لصحة المبرودين و الشيوخ جدًا مقو لحرارتهم الغريزيه طارد للرياح الغليظه، و ينفع من تقطير البول للشيوخ، و خير

صنعته أن يسلق بالماء و الملح ثم يخرج و يطبخ بدهن اللوز ثم يؤكل و يمصّ بعده الرمان و التفاح، و إذا أحرق و سحق و عجن بعسل و وضع على لسعه الحيه أبرء، و للثوم منفعه عجيبه فى قتل حبّ القرع (١).

أقول:

قال الفيروز آبادى: الثوم بالضمّ بستانى و برى، و يعرف بثوم الحيه و هو أقوى، و كلاهما مسخن مخرج للنفخ و الدود، مدرّ جدا و هذا أفضل ما فيه، جيد للنسيان، و الربو، و السعال المزمن، و الطحال، و الخاصره، و القولنج، و عرق النساء، و وجع الورك و النقرس، و لسع الهوام و الحيات و العقارب، و الكلب الكلب، و العطش البلغمى، و تقطير البول، و تصفيه الحلق، باهى جدّاب، و مشويه لوجع الأسنان المتآكله، حافظ صحه المبرودين و المشايخ، ردى للبواسير و الزحير و الخنازير، و أصحاب الدقّ، و الحبالى و المرضعات، و الصداع، انتهى.

١٢٣٥

و فى حديث العفريت الذى بعته سليمان: فمرّ على الثوم يكال كيلا و على الفلفل يوزن وزنا فضحكك، فسأله سليمان عن ذلك قال: مررت على الثوم يكال كيلا و منه الترياق، و على الفلفل يوزن وزنا و هو الداء فتعجبت (٢).

نوى:

الثويه و من دفن فيها

١٢٣٦

الصادق عليه السلام: لا و الله لا تنقضى الدنيا و لا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام بالثويه و بينان بالثويه مسجدا له اثنى عشر ألف باب، يعنى موضعا

ص: ٥٢٧

١-١) ق: ١٤/١٧٣/١٤٦٦، ج: ٢٥١/٦٦.

٢-٢) ق: ٥/٣٤/٣٥١، ج: ٧٩/١٤.

بالكوفه (١).

أقول: الثويه كما فى (من لا يحضره الفقيه) هى بضمّ الثاء و فتح الواو و تشديد الياء، و يقال بفتح الثاء و كسر الواو: موضع بالكوفه به قبر أبى موسى الأشعرى و المغيره بن شعبه. و فى المراسد ذكر أنّها كانت سجنا للنعمان يحبس به من أراد قتله، و ذكر فيمن دفن بها زياد بن أبى سفيان أيضا.

قلت: و بها دفن أيضا شريك الأعور و الأحنف بن قيس و غيرهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و قبر الكميل فيها مشهور يزار. قال المفيد و السيّد ابن طاووس و الشهيد في مزارهم: فاذا نزلت الثويّه و هي الآن تلّ بقرب الحنّانّه عن يسار (٢) الطريق لمن يقصد من الكوفه الى المشهد، فصلّ عندها ركعتين لما روى أن جماعه من خواصّ مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دفنوا هناك.

ص: ٥٢٨

١-١ (١) ق: ١٣/٣٥/٢٢٩، ج: ٥٣/١١٣.

٢-٢ (٢) بل عن يمين الطريق في زماننا هذا (منه).

باب الجيم

اشاره

ص: ٥٢٩

ص: ٥٣٠

باب الجيم بعده الباء

جبت:

باب تأويل الجبت و الطاغوت و اللات و العزّى بأعداء الأئمه عليهم السّلام (١).

جبر:

باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين

باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين (٢).

باب رساله أبي الحسن الثالث عليه السّلام في الردّ على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل و المنزله بين المنزلتين (٣).

مختصر هذه الرساله في الاحتجاج (٤).

ذكر ما ورد عن الرضا عليه السّلام في معنى الجبر و التفويض (٥).

كلام المجلسي في الجبر و التفويض (٦).

باب حكم أصحاب الجبائر

باب حكم أصحاب الجبائر (٧).

جابر بن حيان: قال السيد ابن طاووس: من العلماء بالنجوم جابر بن حيان صاحب الصادق عليه السلام.

و ذكره ابن النديم في رجال الشيعة (٨).

جابر بن سمره: هو الذي

١٢٣٧

يروى عنه المحدثون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون

ص: ٥٣١

١-١) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.

٢-٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

٣-٣) ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

٤-٤) ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥.

٥-٥) ق: ٢١١/٢٦/١٧، ج: ٣٥٤/٧٨.

٦-٦) ق: ٢٥/٢/٣، ج: ٧٩/٥.

٧-٧) ق: كتاب الطهارة ٨٦/٣٣، ج: ٣٦٤/٨٠.

٨-٨) ق: ١٦٥/١١/١٤، ج: ٣٠٤/٥٨.

بعدي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش (١).

جابر بن عبد الله الأنصاري

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري: صحابي جليل القدر، وانقطاعه الى أهل البيت عليهم السلام و جلالته أشهر من أن يذكر. مات سنة (٧٨).

و الروايات التي يظهر منها فضله كثيره جدا، و نشير الى بعضها.

خير اللوح

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمه بنت رسول الله (صلوات الله عليهما وآلهما) وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوبا. قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمي فاطمه عليها السلام في حياها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله (عزّ وجلّ) إلى رسوله، فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابنتي و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك، قال جابر: فأعطينيه أمك فاطمه (صلوات الله عليها) فقرأته و انتسخته فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفه من رق، قال جابر:

فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

ص: ٥٣٢

(١ - ١) ق: ١٢٩/٤١/٩ - ١٤٣، ج: ٣٦/٢٣١ - ٣٠١.

الله العزيز العليم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نوره و سفيره و حجابيه و دليله... الحديث (١).

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه و معه جابر بن عبد الله رحمه الله، و دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه أن تشبع، و قد صار وجهها أصفر كأنه بطن جراده من الجوع (٢).

١٢٣٩

قول فاطمه بنت أمير المؤمنين عليهما السلام لجابر: إن لنا عليكم حقوقا، و أمرته بأن يأتي عليّ بن الحسين عليهما السلام و يدعوه إلى البقيا على نفسه (٣).

مجيء جابر و عطية العوفى لزياره قبر الحسين عليه السلام (٤).

خبر جابر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته (٥).

و روى مثله جابر عن عمّار (٦).

نزول البركة في طعام جابر بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أكل من طعامه الذي عمل من صاع من شعير و عناق مطبوخ سبعمائه رجل من المهاجرين و الأنصار (٧).

نزول البركه فى تمر جابر بدعاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فقضى دين أبيه و بقى لهم الى وقت التمر الجديد، و كان والده كما فى الخرايج ممن استشهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد و هو ابن مائتى سنه و كان عليه دين (٨).

ص: ٥٣٣

١-١) ق: ١٢١/٤٠/٩، ج: ١٩٥/٣٦.

٢-٢) ق: ١٩/٣/١٠، ج: ٦٢/٤٣.

٣-٣) ق: ١٩/٥/١١ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨. ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٦، ج: ١٨٥/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٦، ج: ١٣٠/٦٨. ق: ٢٢٩/٣٩/١٠، ج: ١٤٦/٤٥.

٥-٥) كانت هذه الغزوه غزوه ذات الرقاع- ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٤/٢٠.

٦-٦) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٣/١٦.

٧-٧) ق: ٢٩٥/٢٣/٦، ج: ٤١١/١٧.

٨-٨) ق: ٣٠٣/٢٥/٦-٣٠٥، ج: ٣٦-٢٤/١٨. ق: ٥٢٨/٤٧/٦ و ٥٣٣، ج: ١٩٨/٢٠ و ٢١٩.

مجيء جابر بن يزيد الى باب جابر الأنصارى بأمر محمّد بن على عليهما السّلام و نداء جابر الأنصارى من داخل الدار: إصبر يا جابر بن يزيد، بدون أن يراه أو سمع باسمه (١).

من لا يحضره الفقيه: حديث شريف عن جابرين فى أحوال الإنسان ما دام فى الرحم و عند خروجه الى الدنيا (٢).

حديث فى نعم الله تعالى فى أمالى الطوسى عن الحسين بن زيد ذى الدمعه عن عمّه عمر بن على عن أخيه عن أبيه عن جدّه الحسين عليه السّلام.

١٢٤٠

و قال أبو جعفر عليه السّلام:

حدّثنى عبد الله بن العباس و جابر بن عبد الله الأنصارى و كان بدرىّا أحديّا شجريّا و ممن يحظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى موده أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

١٢٤١

نقل عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه رأى جابر بن عبد الله رضى الله عنه و قد تنفّس الصعداء، فقال: يا جابر على م تنفّسك أ على الدنيا؟ فقال جابر: نعم، فقال: يا جابر ملاذّ الدنيا سبعة: المأكول و المشروب و الملبوس و المنكوح و المركوب و المشموم و المسموع... الخ (٤).

باب مناقب محمد بن علي الباقر عليه السلام وفيه اخبار جابر بن عبد الله الأنصاري (٥).

تبليغ جابر سلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الباقر عليه السلام (٦).

مدح جابر الأنصاري

١٢٤٢

كشف الغمّة: نقل عن محمد بن مسلم المكي قال: كُنّا عند جابر بن عبد الله

ص: ٥٣٤

١-١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٨٤/٤٢.

٢-٢) ق: ٣٧٧/٤٢، ج: ٣٥٢/٦٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق، ج: ٢٩/٧، ج: ٢٠/٧٠.

٤-٤) ق: ١١٨/١٥، ج: ١١/٧٨.

٥-٥) ق: ٦٣/١٤، ج: ٢٢٣/٤٦.

٦-٦) ق: ١٣٣/٤١، ج: ٢٥١/٣٦. ق: ٦٣/١٤، ج: ٢٢٣/٤٦. ق: ٨٤/١٧، ج: ٢٩٥/٤٦.

الأنصاري فأتاه علي بن الحسين عليهما السلام و معه ابنه محمد عليه السلام و هو صبيّ، فقال علي عليه السلام لابنه: قبل رأس عمك، فدني محمد بن جابر فقبل رأسه، فقال جابر: من هذا؟ و كان قد كفّ بصره، فقال له علي عليه السلام: هذا ابني محمد، فضمه جابر إليه و قال: يا محمد، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء عليك السلام. و في:

الإختصاص: سأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة، فقال له محمد عليه السلام: أفعل ذلك يا جابر (١).

١٢٤٣

أمالى الطوسي عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى اليّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام، فأهوى بيده الى رأسي، فترع زري الأعلى و زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي و قال: مرحبا بك و أهلا يا ابن أخي، سل ما شئت.

فسألته و هو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجه فالتحف بها، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، و رداؤه الى جنبه على المشجب، فصلّى بنا.

فقلت: أخبرني عن حجّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

قال المجلسى: ظاهر قوله (صلى بنا) أنه كان اماما وفيه إشكال، ولعله إنما فعل ذلك اتقاء عليه، مع أنه يمكن ان يأول بأنه كان اماما (٣).

ذكر ما قال جابر في فضل أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

١٢٤٤

أمالى الطوسى: حديث شريف: يروى على بن الحسين عليهما السلام عن جابر: في فضل الحسين عليهما السلام حيث كان عليه السلام خلف عمه و أبيه الحسين عليهما السلام يمشى فى بعض

ص: ٥٣٥

١-١) ق: ١١/١٤/٦٤، ج: ٢٢٨/٤٦.

٢-٢) ق: ٦٦٣/٦٦/٦ و ٦٦٨، ج: ٣٨٢/٢١ و ٤٠٢. ق: ٢٨٦/٢٣/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١١/١٤/٦٣، ج: ٢٢٥/٤٦.

٤-٤) ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٢/٢٢.

طرقات المدينة فى العام الذى قبض فيه الحسن بن على عليهما السلام، فلقيهما جابر و أنس فى جماعه من قريش، فما تمالك جابر حتى أكب على أيديهما و أرجلهما يقبلها (١).

أقول: حكى عن (أسد الغابه) أنه قال فى جابر رضى الله عنه أنه شهد مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثمان عشره غزوه، و شهد صفين مع على بن أبى طالب، و عمى فى آخر عمره، و كان يحفى شاربه و كان يخضب بالصفرة، و هو آخر من مات بالمدينه ممن شهد العقبه، الى أن قال: و كان من المكثرين فى الحديث الحافظ للسنن، انتهى.

و قال الشيخ رحمه الله أنه شهد بدرا و ثمانى عشره غزوه مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

قلت: و هذا يطابق قول جابر: شاهدت منها تسعه عشر (٢)، و الله العالم.

قال شيخنا فى المستدرک فى ترجمه جابر الأنصارى: هو من السابقين الأولين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و حامل سلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى باقر علوم الأولين و الآخرين، و أول من زار أبا عبد الله الحسين عليه السلام فى يوم الأربعاء، المنتهى اليه سند أخبار اللوح السماوى الذى فيه نصوص من الله رب العالمين على خلافه الأئمة الراشدين، الفايز بزيارته من بين جميع الصحابه عند سيده نساء العالمين، و له بعد ذلك مناقب أخرى و فضائل لا تحصى، انتهى.

ذكر جابر الجعفى

جابر بن يزيد الجعفي: هو من أجلاء الرواه و أعظم الثقات، بل هو من حملة أسرارهم و حفظه كنوز أخبارهم، و يشهد لذلك ما نشير إليه:

١٢٤٥

رجال الكشي: عن جابر قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم أجدّ

ص: ٥٣٦

١- (١) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١١٠/٢٢. ق: ١٨٢/٥٠/٩، ج: ٤٤/٣٧.

٢- (٢) أي من الغزوات.

بها أحدا قطّ و لا أجدّ بها أحدا. قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أنك قد حملتني وقرأ عظيمًا بما حدّثتني به من سرّكم الذي لا أجدّ به أحدا، فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فأخرج إلى الجبال فاحفر حفيره و دلّ رأسك فيها ثم قل: حدّثني محمّد بن علي بكذا و كذا (١).

١٢٤٦

الاختصاص: مثله، إلا أنّ فيه سبعين ألف حديث، و الجبان مكان الجبال (٢).

و قريب منه ما في الكافي، و فيه: سبعين بغير ألف، و أنّ الصادق عليه السلام أمره بأن يخرج إلى الجبانة و يحفر حفيره (٣).

في روايه مسلم عن جابر أنّه كان عنده سبعون ألف حديث عن الباقر عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنّ القوم تركوها كلّها لأنّه كان يؤمن بالرجعه (٤).

١٢٤٧

وصيّة أبي جعفر الباقر عليه السلام لجابر، و هي وصيّة جامع نافع، منها قوله عليه السلام:

و اعلم بأنك لا تكون لنا وليًا حتّى لو اجتمع عليك أهل مصرك و قالوا: أنّك رجل سوء، لم يحزنك ذلك، و لو قالوا أنّك رجل صالح لم يسرّك ذلك و لكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله، فإن كنت سالكا سبيله زاهدا في تزيهه، راغبا في ترغيه، خائفا من تخويفه، فاثبت و ابشر فإنّه لا يضرك ما قيل فيك، و ان كنت مبينا للقرآن فما ذا الذي يغرّك من نفسك، أنّ المؤمن معني بمجاهده نفسه ليغلبها على هواها، فمرّه يقيم أودها و يخالف هواها في محبّه الله، و مرّه تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعه الله فينتعش و يقيل الله عشرته... الخ (٥).

١٢٤٨

١-١) ق: ١٨٧/١٨/١، ج: ٦٩/٢.

٢-٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤٠/٤٦.

٣-٣) ق: ٩٨/١٩/١١، ج: ٣٤٤/٤٦.

٤-٤) ق: ٢٣٥/٣٥/١٣، ج: ١٣٩/٥٣.

٥-٥) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٢/٧٨.

على عليهما السّلام ثمانية عشره سنه، فلّمّا أردت الخروج ودّعته فقلت له: أفدنى، فقال:

بعد ثمانية عشر سنه يا جابر؟ قلت: نعم أنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره، قال: بلّغ شيعتى عنى السّلام وأعلمهم أنّه لا قرابه بيننا وبين الله (عزّ وجلّ)، ولا يتقرّب إليه إلاّ بالطّاعه له، يا جابر من أطاع الله وأحبّنا فهو وليّنا... الخ (١).

١٢٤٩

الاختصاص: عن زياد بن أبى الحلال قال: اختلف أصحابنا فى أحاديث جابر الجعفى فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السّلام، فلّمّا دخلت ابتدأنى فقال: رحم الله جابر الجعفى كان يصدق علينا، لعن الله المغيره بن شعبه كان يكذب علينا (٢).

خبر جابر الجعفى والخيط والزّلزله التى وقعت بالمدينه بتحريك أبى جعفر الباقر عليه السّلام آياه، وهلاك جماعه كثيره، ويظهر من الخبر ذكر بعض مقاماتهم عليهم السّلام وحقوق الاخوان، وعلوّ مقام جابر عندهم بما لا يطمع فيه طامع (٣).

خبر جابر الجعفى فى تجنّنه وقوله: أجد منصور بن جمهور أمير غير مأمور (٤).

سير أبى جعفر الباقر عليه السّلام بجابر الجعفى الى الظلمات (٥).

فى أنّ جابر الجعفى كان عند الصادق عليه السّلام بمنزله سلمان من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٦).

ذكر بعض الكرامات المنقوله عن جابر الجعفى منها أنّه سأله قوم أن يعينهم فى بناء مسجدهم قال: ما كنت بالذى أعين فى بناء شىء وقع منه رجل مؤمن فيموت.

١-١) ق: ١٦٦/٢٢/١٧، ج: ١٨٢/٧٨.

٢-٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦. ق: ١٩٦/٧٠/٧، ج: ٦٢/٢٥.

٣-٣) ق: ٧٨/١٦/١١ و ٧٣، ج: ٢٧٥/٤٦ و ٢٦٠. ق: ٢٧٦/٨٥/٧، ج: ١٠/٢٦.

٤-٤) ق: ٣٦٣/١١٨/٧، ج: ٢٣/٢٧. ق: ٨١/١٦/١١، ج: ٢٨٣/٤٦.

٥-٥) ق: ٧٦/١٦/١١ و ٨٠، ج: ٢٦٨/٤٦ و ٢٨٠. ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٩٠/٤٧. ق: ٨٠/٢/١٤، ج: ٣٢٧/٥٧.

٦-٦) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٥/٤٧.

فلَمَّا أراد البناء بناء المسجد زلت قدمه فوق فمات. و منها: أنه أخبر عن نعجه أنها دعت حملها فلم يجيء، فقال له: تنح عن ذلك الموضوع فإن الذئب عام أول أخذ أخاك معه، و منها أنه أخذ خاتم رجل و رمى به في الفرات، ثم اقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله و أخذه (١).

ذكر خبر في كرامه له، لكن قيل أنه موضوع، و ذكر اخباره عن حفر نهر الفرات بالكوفة (٢).

أقول: عدّه ابن شهر آشوب في المناقب بابا لأبي جعفر الباقر عليه السّلام، و كذلك الكفعمي في جنّته، و المراد من الباب: بابهم عليهم السّلام في علومهم و أسرارهم، و

١٢٥٠

في المستدرک: عن الحسين بن حمدان أنه روى عن الصادق عليه السّلام قال: أنما سمى جابرا لأنه جبر المؤمنين بعلمه، و هو بحر لا ينزح، و هو الباب في دهره، و الحجّه على الخلق من حجج الله، أبي، جعفر محمّد بن علي عليهما السّلام.

١٢٥١

و روى عن ميمون بن إبراهيم قال: كان جابر قد جنّ نفسه، فركب القصب و طاف مع الصبيان حيث طلب للقتل، و كان فيما يدور إذا لقيه رجل في طريقه، و كان الرجل قد حلف بطلاق امرأته في ليلته تلك أنه يسأل عن النساء أول من يلقاه، فاستقبله جابر فسأله عن النساء، فقال له جابر: النساء ثلاث، و هو راكب القصبه، فمسكها الرجل فقال له جابر: خلّ عن الجواد، فركض مع الصبيان، فقال الرجل: ما فهمت ما قال جابر، ثم لحق به فقال: ما معنى النساء ثلاث؟ فقال جابر:

واحد لك و واحد عليك و واحد لا لك و لا عليك. و قال له: خلّ عن الجواد، فقال الرجل: ما فهمت قول جابر، فلحق به و قال: ما فهمت ما قلت، فقال: أمّا التي لك فالبكر، و أمّا التي عليك فالتى كان لها بعل و لها ولد منه، و التي لا لك و لا عليك فالثيب التي لا ولد عليها.

ص: ٥٣٩

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٨٩/٣٧، ج: ٢٧٠/٦٩.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٩٢/٣٧، ج: ٢٧٩/٦٩.

رجال الكشّى: و يقال انتهى علم الأئمّه عليهم السّلام الى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسيّ و الثاني جابر و الثالث السيّد (١)

الرابع يونس بن عبد الرحمن، والمراد من جابر هو الجعفي لا الأنصاري، وذكره علماء الجمهور وصرّحوا بكونه عالما شيعيًا رافضيًا، وعن ابن الجوزي في (المنتظم) قال: كان جابر بن يزيد الجعفي رافضيًا غالبًا. مات سنة (١٢٨).

الشيخ جابر بن عباس النجفي،

في الأمل: كان من الفضلاء الصلحاء، يروى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله عن أبيه عنه.

جبير بن مطعم

جبير بن مطعم كمسلم يأتي في «حور» أنه من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام و جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو محمد: صحابي مات سنة (٥٨)، وأبوه هو الذي أجاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم من الطائف.

قصة جويبر و تزويجه الدلفاء

١٢٥٢

جويبر كان من أهل اليمامة: أسلم و حسن إسلامه، و كان رجلا قصيرا دميما محتاجا عاريا، و كان من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحال غربته و عراه، و كان يجري عليه طعامه، فقال له يوما: لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجك و أعانتك على دنياك و آخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله، بأبي أنت و أمي، من يرغب فيّ، فو الله ما من حسب و لا نسب و لا مال و لا جمال، فأثمه امرأه ترغب فيّ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا جويبر، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفا، و شرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعا، إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أعلم يا جويبر

ص: ٥٤٠

١-١) أي الحميري.

لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى منك و أطوع. ثم قال له:

انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فأنه من أشرف بني بياضه حسباً فيهم فقل له: أتى رسول الله إليك و هو يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، فانطلق جويبر فأدى الرسالة، فانطلق زياد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: يا رسول الله نحن لا نزوج إلا أكفأنا من الأنصار. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا زياد، جويبر مؤمن، و المؤمن كفو المؤمنه، و المسلم كفو للمسلمه فزوجه يا زياد و لا ترغب عنه، فزوج زياد على سنه الله و سنه رسوله و ضمن صداقها ثم جهّزها و هيئها، ثم أرسلوا إلى جويبر: أ لك منزل نسوقها إليك؟ فقال: و الله ما لي من منزل، فهئوها و هيئوا لها منزلاً و فراشا و متاعاً، و كسوا جويبرا

ثوبين، وأدخلت الدلفاء في بيتها وأدخل جويبر عليها معتمًا، فلما رآها نظر البيت ومتاع وريح طيبه، قام إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راکعا وساجدا حتى طلع الفجر، وكذلك فعل في الليلة الثانية والثالثة شكرا لله تعالى، فلما كانت الليلة الرابعة دنى منها وكلمها ودخل في فراشها. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوه ومع جويبر، فاستشهد رحمه الله، فما كان في الأنصار أيم أنفق منها بعد جويبر (١).

ذم الجبارين في باب أحوال الملوك والأمراء.

وفيه:

١٢٥٣

عن أبي جعفر عليه السلام: إن في جهنم لجبالا يقال له الصعداء (٢).

ص: ٥٤١

١-١) ق: ٦٧/٦، ج: ١١٩/٢٢.

٢-٢) الصعود (خ ل).

ذكر جبرئيل

تعليم جبرئيل عليه السلام مناسك الحج لآدم عليه السلام وأمره بالتوبة (١).

١٢٥٤

علل الشرايع: في أنه كان جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتى يستأذنه (٢).

١٢٥٥

علل الشرايع: ظهور جبرئيل على صورته رجل لأبي جعفر الباقر عليه السلام في الطواف وسؤاله إياه عن: «ن وَالْقَلَم» عن مرضى (٣).

١٢٥٦

تفسير القمّي: انتفاع لون جبرئيل عليه السلام كالكرم ولواذه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رأى اسرافيل عليه

السَّلام نزل الى الأرض (٤).

وصف جبرئيل و ذكر ما يتعلق به (٥).

وصف جبرئيل بالقوّه و الأمانه (٦).

هلاك جبرئيل عليه السَّلام قوم لوط بريشه واحده (٧).

في أنّه قرن اسرافيل برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثلاث سنين يسمع الصوت و لا يرى شيئاً، ثمّ قرن به جبرئيل عشرين سنه (٨).

ص: ٥٤٢

١-١) ق: ٤٥/٧/٥-٥٣، ج: ١١/١٦٦-١٩٧.

٢-٢) ق: ٣٥٤/١١٠/٧، ج: ٣٣٨/٢٦، ق: ٣٦٠/٣٢/٦، ج: ١٨/٢٥٦.

٣-٣) هكذا في المتن.

٤-٤) ق: ٤٥/٧/٥، ج: ١١/١٦٩.

٥-٥) ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ١٦٢/١٦، ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٥٩/٢٥٠.

٦-٦) ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٢٤٨/٥٩.

٧-٧) ق: ٢٤٤/٢٥/١٤، ج: ٢٤٦/٥٩، ق: ٣٣٩/٣١/٦، ج: ١٧١/١٨، ق: ٣٥٨/٣٢/٦، ج: ١٨/٢٤٧.

٨-٨) ق: ٤٥٢/٤٠/٦، ج: ١٩/٢٢٢.

باب في كيفية صدور الوحي و نزول جبرئيل عليه السَّلام (١).

١٢٥٧

المناقب: نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ستّين ألف مرّه (٢).

مقام جبرئيل بالمدينه حيال الميزاب إذا خرجت من باب فاطمه عليها السَّلام بحذاء القبر، فإنّه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

١٢٥٨

في: ان جبرئيل عليه السَّلام كان على صورته دحيه الكلبي و رأس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حجره، فذكر من فضائل عليّ عليه السَّلام و وضع رأس النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في حجر عليّ عليه السَّلام (٤).

أقول: تقدّم ذلك في «أمر».

نزول جبرئيل عليه السّلام على النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في مرضه وسؤاله عن حاله (٥).

١٢٥٩

: كان جبرئيل عليه السّلام إذا هبط على النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وضعت له وساده من آدم حشوها ليف (٦).

في ان جبرئيل عليه السّلام أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في صوره آدمى وذكر له معنى الإسلام والايمان (٧).

أقول: جبرئيل هو الملك المقربّ الأمين على وحى الله، المطاع في أهل السماوات. قال الله تعالى في وصفه: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ * لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ» (٨).

وقال في النجم: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى» (٩).

ص: ٥٤٣

١-١ (١) ق: ٣٥٧/٣٢/٦، ج: ٢٤٤/١٨.

٢-٢ (٢) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.

٣-٣ (٣) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٢/١٨.

٤-٤ (٤) ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٧/١٨.

٥-٥ (٥) ق: ٧٩٥/٨٣/٦، ج: ٥٠٤/٢٢.

٦-٦ (٦) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٤١/٣٨.

٧-٧ (٧) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨٠، ج: ٢٨٧/٦٨.

٨-٨ (٨) سورة الشعراء/الآيه ١٩٣-١٩٤.

٩-٩ (٩) سورة النجم/الآيه ٥-٧.

وقال في التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ» (١).

و في مجمع البحرين: جبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هو جبر أضيف الى ايل (٢) اسم من أسماء الله تعالى بغير العربية و فيه لغات: جبرئيل يهمز و لا يهمز، و جبرئيل بالكسر، و جبريل مقصور، و جبرين. نقل انه عليه السّلام نزل على إبراهيم عليه السّلام خمسين مرّة و على موسى عليه السّلام أربعمائه مرّة و على عيسى عليه السّلام عشر مرّات و على محمد صلّى الله عليه وآله و سلّم أربعة و عشرين ألف مرّة، انتهى.

جبرئيل:

كلمات الصوفيه و الحكماء فى تحقيق جابرسا و جابلقا و تأويل أكثرهم أخبارها بعالم المثال (٣).

جبل:

الكلام فى الجبال

اشاره

الكلام فى الجبال (٤).

باب فيه ذكر جبل قاف و ساير الجبال و كيفيه خلقها

باب فيه ذكر جبل قاف و ساير الجبال و كيفيه خلقها (٥).

١٢٦٠

كتاب الأقاليم و البلدان: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قرأ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ» الى: «وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ» (٦) كتب له من الحسنات بعدد كل ورقه ثلج على جبل سيلان. قيل: و ما السيلان يا رسول الله؟ قال: جبل بأرمينية و آذربايجان عليه عين من عيون الجنة، و فيه قبر من قبور الأنبياء. قال أبو حامد الأندلسى: على رأس هذا الجبل عين عظيمه مع غايه ارتفاعه ماؤه أبرد من ماء الثلج، كأنما يشبه بالعسل لشده عذوبته، و بجوف هذا الجبل ماء يخرج من عين يصلق البيض لحرارته يقصدها الناس لمصالحهم، و بحضيض هذا الجبل شجر

ص: ٥٤٤

١-١) سورة التكوير/الآيه ١٩-٢١.

٢-٢) أى عبد الله.

٣-٣) ق: ١٤/٢/٨٦، ج: ٥٧/٣٥٠.

٤-٤) ق: ١٤/٣٢/٢٩٧، ج: ٦٠/٦١.

٥-٥) ق: ١٤/٣٣/٣٠٨، ج: ٦٠/١٠٠.

٦-٦) سورة الروم/الآيه ١٧-١٩.

كثير و مراغ و شىء من حشيش لا يتناوله إنسان و لا حيوان إلا مات لساعته. و ذكر القزوينى أنّ فى قريه من قرى قزوين جبل عليه صوره كل حيوان و صور الأدميين على أنواع أشكالها.

جبل الوند

و قال: حكى أنه دخل على جعفر بن محمد عليهما السّلام رجل من همدان، فقال عليه السّلام له: من اين أنت؟ قال: من همدان، قال: أ تعرف جبلها راوند؟ قال له الرجل:

جعلت فداك أنه أروند. قال: نعم، أنّ فيه عينا من عيون الجنّه.

بيان: كأنّ هذا الجبل مسمّى بكلا الإسمين، والصحيح من اسمه راوند، و أنّما صدّقه عليه السّلام لأنّه هكذا أعرّف عندهم (١).

أقول: وهذا الجبل في هذه الأزمنة معروف بالوند و قد أشير إليه في مرآة البلدان، و ذكر في عجائب المخلوقات هذا الخبر، ثمّ ذكر ما نقل في مائه و أنّه شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه، و أنّه الماء الذي على قلّه الجبل.

جبل سرانديب

و السرانديب: جبل بأعلى الصين في بحر الهند، و هو الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السّلام و عليه أثر قدمه غائص في الصخره، و قد تقدم ذكره في «أدم».

ذكر منافع الجبال (٢).

قال الصادق عليه السّلام في خبر التوحيد الذي رواه عنه المفضّل: انظر يا مفضّل الى هذه الجبال المركومه من الطين و الحجاره التي يحسبها الغافلون فضلا لا حاجه اليها، و المنافع فيها كثيره فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فتبقى في قلالها لمن

ص: ٥٤٥

(١ - ١) ق: ٣١٤/٣٣/١٤، ج: ١٢٢/٦٠.

(٢ - ٢) ق: ٣٢١/٣٣/١٤، ج: ١٤٨/٦٠.

يحتاج إليه، و يذوب ما ذاب منه فتجرى منه العيون الغزيره التي يجتمع منها الأنهار العظام، و تنبت فيها ضرّوب من النبات و العقاقير التي لا ينبت منها في السهل، و تكون فيها كهوف و معاقل (١).

الباقرى عليه السّلام في بناء إبراهيم عليه السّلام بيت الله، قال: فبناه من خمسه أجبل، من حراء و ثبير و لبنان و جبل الطور و جبل الخمر (٢).

تفسير: «قد جاء النور من جبل طور سيناء، و اضاء لنا من جبل ساعير، و استعلن علينا من جبل فاران» (٣).

خبر: «يا ساريه الجبل» و ما يتعلق به (٤).

خطّ موسى بن عمران عليه السّلام على جبل أسود: «بسمك اللهم، جاء الحقّ من ربّك بلسان عربي لا اله الاّ الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله» (٥).

ذكر جبله بن الأيهم

أقول: جبله بن الأيهم بسكون الياء المثناه بين المفتوحين آخر ملوك بني غسّان هو الذي ذكر في اول الجزء الرابع عشر من الأغاني خبره، و بيان إسلامه و مهابته

ص: ٥٤٦

١-١) مقائل (خ ل).

٢-٢) ق: ٣٢١/٣٣/١٤، ج: ١٤٨/٦٠.

٣-٣) الخمر بالتحريك: جبل بالقدس.

٤-٤) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٣/٦٠.

٥-٥) و هو جبل من جبال مكّه بينه و بينها يوم.

و تاجه و قرطى ماريه جدّته، و أنّه تنصّر لأجل لطمه و اتّصل بهرقل ملك الروم، و كان له مع حسّان بن ثابت صداقه، و مدحه حسّان و لمّا دخل عليه رسول عمر بن الخطّاب سأل عن أحوال حسّان، فقال له: قد أعمى بصره، فأرسل إليه السلام و خمسمائه دينار و خمسه أثواب ديباج و قال للرسول: ان وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره، فجاء فوجد حسّان حيّاً فأخبره، فقال: لو ددت أنّك وجدتنى ميتاً. و قبر جبله بين تبني و جاسم من أعمال دمشق.

جبله بن عمرو الأنصاري

جبله بن عمرو الأنصاري أخو أبي مسعود، في (تنقيح المقال) عدّه ابن عبد البرّ و ابن منده و أبو نعيم و ابن الأثير من

الصحابه، قيل: و هو ساعدى يعدّ فى أهل المدينه، و كان فيمن غزى افريقيه مع معاويه بن خديج سنه خمسين، و شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، و سكن مصر و كان فاضلا من فقهاء الصحابه و لكن مع ذلك لم استثبت حاله، انتهى.

قلت: و كأنه لم يظفر بما قاله الواقدى فى نكيره على عثمان. ذكر الواقدى فى تاريخه عن عامر بن سعد قال: أوّل من أجتراً على عثمان بالمنطق السيء جبله بن عمرو الساعدى، مرّ به عثمان و هو جالس فى نادى قومه و فى يد جبله بن عمرو جامعه فسلم فردّ القوم، فقال جبله: لم تردّون على رجل فعل كذا و كذا، ثم أقبل على عثمان فقال: و الله لأطرحن هذه الجامعه فى عنقك أو لتركن بطانتك هذه، قال عثمان: أى بطانه؟ فو الله انى لأتخير الناس، فقال: مروان تخيرته، و معاويه تخيرته، و عبد الله بن عامر بن كريز تخيرته، و عبد الله بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بذمه و أباح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دمه، فانصرف عثمان، فما زال الناس مجترثون

ص: ٥٤٧

عليه، إلى أن قال: جاءه جبله مرّه اخرى و هو على المنبر فأنزله عن منبره (١).

خبر جبله المكيه عن ميثم التمار فيما يتعلّق بعاشوراء يأتى فى «عشر».

جبلق:

خبر جابلقا و جابلسا

خبر جابلقا و جابلسا (٢).

باب فيه أحوال جابلقا و جابرسا (٣).

١٢٤٧

الحسنى عليه السلام بعد صلحه عليه السلام لمعاويه: أنكم لو طلبتم بين جابلق و جابرس رجلا جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين عليه السلام (٤).

كلمات الصوفيه و الحكماء المتألهين فى جابلقا و جابرسا و أولوا أكثر أخبارها بعالم المثال (٥).

جبن:

فى الجبن

باب الجبن (٦).

الخصال: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشّحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً (٧).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج (٨).

١-١) ق: ٣٤٠/٢٧/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٣٦٧/١١٧/٧، ج: ٤٧/٢٧.

٣-٣) ق: ٧٨/٢/١٤، ج: ٣١٦/٥٧.

٤-٤) ق: ١١٥/١٩/١٠، ج: ٦٥/٤٤.

٥-٥) ق: ٨٦/٢/١٤، ج: ٣٥٢/٥٧.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ٢٠٠/٧٥، ج: ٣٠١/٧٥.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ٢٠٠/٧٥، ج: ٣٠١/٧٥.

٨-٨) التحريج: التضييق.

في الجبن

باب الجبن (١).

في أنّ الجبن و القديد ما يدخلان جوفاً إلاّ أفسداه، وأنهما و الطلع يهزلن.

و: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الجبن، فقال: إنّ أكله يعجبني، ثمّ دعا به فأكله.

المحاسن: عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الجبن، فقال: لقد سألتني عن طعام كان يعجبني.

ثمّ أعطى الغلام دراهم فقال: يا غلام ابتع لي جبناً، و دعا بالغذاء، فتغدينا معه و أتى بالجبن فقال: كل.

فلما فرغ من الغداء قلت: ما تقول في الجبن؟

قال عليه السلام: أ و لم ترني أكلته؟ قلت: بلى، و لكنتى أحب أن أسمعك منك.

فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كلما يكون فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

١٢٧٢

المحاسن: عن أبي الجارود أنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن و قلت له:

أخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة.

فقال: من أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الأرضين؟! إذا علمت أنه ميتة فلا تأكله و ان لم تعلم فاشتر و كل، و الله أتى لأعترض السوق فأشترى بها اللحم و السمن و الجبن، و الله ما أظن كلهم يسمون، هذه البربر و هذه السودان.

١٢٧٣

المحاسن: عن بكر عن حبيب، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجبن و أنه توضع فيه الأنفحة من الميتة، قال: لا يصلح.

ص: ٥٤٩

١ - ١) ق: ١٤/١٣٥/٨٣٤ ج: ١٠٤/٦٦.

ثم أرسل بدرهم قال: اشتر من رجل مسلم و لا تسأله عن شيء (١).

١٢٧٤

الدروع الواقية: عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعم للقمه الجبن، تعذب الفم و تطيب النكهة و تهضم ما قبله و تشهى الطعام، و من يعتمد أكله رأس الشهر أو شكك أن لا ترد له حاجه .

١٢٧٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الجبن فقال: داء لا دواء له.

فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر الى الجبن على الخوان، فقال: جعلت فداك، سألتك بالغداه عن الجبن فقلت لي أنه الداء الذي لا دواء له، و الساعة أراه على الخوان!

قال، فقال له: هو ضارّ بالغداه نافع بالعشي و يزيد في ماء الظهر.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الجبن و الجوز إذا اجتمعا كانا دواء، وإذا افترقا كانا داء.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «جوز». في:

المصباح: الجبن المأكول فيه ثلاث لغات: أجودها سكون الباء، والثانية ضمّها، والثالثة و هي أقلها التثقيب، و منهم من يجعل التثقيب من ضروره الشعر (٢).

حكم الجبن و ما ورد عنهم عليهم السلام فيه (٣).

باب فيه أكل الجوز و الجبن (٤).

كان أبو جعفر عليه السلام: يعجبه الجبن و يأكله (٥).

ص: ٥٥٠:

١-١) ق: ١٤/١٣٥/٨٣٤ ج: ١٠٥/٦٦.

١-٢) ق: ١٤/١٣٥/٨٣٥ ج: ١٠٦/٦٦.

١-٣) ق: ١٤/١١٦/٧٦٩ ج: ١٥٢/٦٥.

١-٤) ق: ١٤/١٥٣/٨٥٥ ج: ١٩٨/٦٦.

١-٥) ق: ١١/١٧/٨٧ ج: ٣٠٤/٤٦. ق: ١١/٢٦/١١٦ ج: ٤٢/٤٧.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يبعث بالدراهم الى السوق فيشترى له بها جبنًا، فيسمّى و يأكل و لا يسأل عنه (١).

ص: ٥٥١:

١-١) ق: ٢٣/١١/٢٠، ج: ٧٠/١٠٣.

باب الجيم بعده الحاء

حفظ:

استدلال الجاحظ على مظلوميته فاطمه عليها السلام في أمر فدك (١).

١٢٧٩

أمالى الطوسى: عن الجاحظ قال: سمعت النّظام يقول: على بن أبى طالب عليه السّلام محنه على المتكلم، إن وفى حقّه على، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزله الوسطى دقيقه الوزن حادّه اللسان صعبه الترقّى الآ على الحاذق الذكى (٢).

أيضا كلامه فى فضل علىّ عليه السّلام (٣).

أقول:

يأتى فى «زنب» نقل خطبه زينب بنت أمير المؤمنين عليه السّلام عن كتاب «البيان و التبيين» للجاحظ.

أقول: الجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر البصرى اللغوى النحوى، كان من غلمان النّظام و كان مائلا الى النصب و العثمانيه، و له كتب منها: (العثمانيه) التى نقض عليها أبو جعفر الإسكافى و الشيخ المفيد و السيّد أحمد بن طاووس، و طال عمره و أصابه الفالج فى آخر عمره و مات بالبصره سنه (٢٥٥).

ص: ٥٥٢

١-١ (١) ق: ١٣٨/١١/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٤٥٦/٩١/٩، ج: ١٢٥/٤٠.

٣-٣ (٣) ق: ٤٦٠/٩٢/٩، ج: ١٤٦/٤٠.

جحف:

أبو جحيفه

أبو جحيفه، كجهينه: وهب بن عبد الله الصحابى، عدّه الشيخ من أصحاب علىّ عليه السّلام، و البرقى من أصحابه عليه السّلام من مصر، و عن (أسد الغابه) أنّه من صغار الصحابه، ذكروا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مات و أبو جحيفه لم يبلغ الحلم، و لكنه سمع من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و روى عنه، و جعله علىّ بن أبى طالب عليه السّلام على بيت المال بالكوفه، و شهد معه مشاهده كلّها، و كان يحبّه و يتقّ إليه و يسمّيه «وهب الخير» و «وهب الله» أيضا، الى أن قال: و روى عنه عون أنّه أكل ثريده بلحم و أتى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو يتجشّأ، فقال: أكفف عليك جشائك أبا جحيفه فإنّ أكثرهم شبعاً فى الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة. قال: فما أكل أبو جحيفه ملء بطنه حتّى فارق الدنيا، كان إذا تعشى لا يتغدى، و إذا تغدى

لا يتعشى، و توفي في اماره بشر بن مروان بالبصره سنه (٧٢). و قال أيضا أنه كان على شرطه علي بن أبي طالب عليه السلام و كان يقوم تحت منبره و كان يسميه «وهب الخير» انتهى.

قلت: و يأتي في «جشا» ما يناسب ذلك.

ص: ٥٥٣

باب الجيم بعده الدال

جدد:

١٢٨٠

دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر و إن بارت، و الجادّه و إن دارت، و بالمدينه و إن جارت (١).

جدرة:

باب الدعاء للجدرى

باب الدعاء للجدرى (٢).

جدل:

باب ما جاء في تجويز المجادله و المخاصمه في الدين

باب ما جاء في تجويز المجادله و المخاصمه في الدين (٣).

الفرق بين الجدال بالباطل و الجدال بالتي هي أحسن (٤).

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «مرء»، و أمّا ما جاء من المجادلات فأنا نذكره في «حجج» و «نظر».

جدى:

١٢٨١

الخرايج: عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فإذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه، فصاح الجدى فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربعة دراهم، فحلّها من كمنه و دفعها إليه و قال: خلّ سبيله، قال: فسرنا فإذا الصقر قد

انقضَّ (٥) على درّاجه، فصاحت الدرّاجه فأوماً أبو عبد الله عليه السّلام الى الصقر بكمه فرجع عن الدرّاجه، فقلت: لقد رأينا عجيباً من أمرك، قال: نعم، إنّ الجدى لما

ص: ٥٥٤

١-١ (١) ق: ١٦/٥٠/٧٦، ج: ٢٧٧/٧٦.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الدعاء ٢٠٨/٨٤، ج: ١٠١/٩٥.

٣-٣ (٣) ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الكفر ١٦٧/٤٨، ج: ٣٩٨/٧٣.

٥-٥ (٥) انقض الطائر إذا هوى.

أضجعه الرجل و بصر بي قال: استجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد منّي، و كذلك قالت الدرّاجه، و لو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتكم نطق الطير (١).

١٢٨٢

تفسير العيّاشي: عن الصادق، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«و بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»

(٢)

هو الجدى، لأنّه نجم لا يزول و عليه بناء القبلة، و به يهتدى أهل البرّ و البحر (٣).

أقول: قال في مجمع البحرين

١٢٨٣

في حديث القبلة: ضع الجدى قفاك و صلّ.

الجدى: بالفتح و السكون: نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة، و يقال له جدى الفرقد، و قيل هو الجدى مصغراً و الأول أعرف. قال في المغرب نقلاً عنه:

و المنجمون يسمّونه على لفظ التصغير فرقا بينه و بين البرج، انتهى.

ص: ٥٥٥

١-١ (١) ق: ١١/٢٧/١٣٢، ج: ٩٩/٤٧.

٢-٢ (٢) سورة النحل/الآيه ١٦.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الصلاه ٣١/١٥٢، ج: ٦٦/٨٤.

باب الجيم بعده الذال

جدع:

١٢٨٤

نوادير الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ان أهون أهل النار عذابا ابن جدعان. فقيل:

يا رسول الله و ما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذابا؟ قال: انه كان يطعم الطعام (١).

كان أبو قحافه مناديه على مائدته و أجرته أربع دوانيق (٢).

أقول: ذكر الدميري في «ثعبان» حكاية من ظفر ابن جدعان (٣). و ذلك أنه سكر ليله فصار يمدّ يديه و يقبض على ضوء القمر ليأخذه، فضحك منه جلساؤه، فأخبر بذلك حين صحى، فحلف أن لا يشربها أبدا، و اسمه عبد الله و هو تيمى، انتهى.

معنى المثل: «خذ من جدعك ما أعطاك» نقلا عن القاموس في «جدع» (٤).

خبر حنين الجذع (٥).

ص: ٥٥٦

١-١ (١) ق: ٣/٥٨/٣٨٢، ج: ٣١٦/٨.

٢-٢ (٢) ق: ٨/٢٠/٢٤٥، ج: -.

٣-٣ (٣) هو عبد الله بن جدعان.

٤-٤ (٤) أى حريصا.

٥-٥ (٥) ق: ٨/٦٢/٦٣٩، ج: ٥١٤/٣٣.

لما هدم مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أخذ ذلك الجذع أبيض بن كعب و كان عنده حتى بلى و أكلته الأرضه و عاد رفاتا (١).

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في «حنن».

جذل:

معنى قول الحَبَاب بن المنذر فى السقيفه: أنا جدي لها المحكك و عذيقها المرجب (٢).

جذم:

فى الجذام

باب الدعاء للجذام و البرص (٣).

و قد تقدم فى «برص».

باب دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث (٤).

١٢٨٥

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: ان الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق و قلعهم العروق.

١٢٨٦

و عنه عليه السلام: مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض.

١٢٨٧

طب الأئمة: و عنه عليه السلام: ما من شىء أنفع للداء الخبيث (٥) من طين الحير، قلت:

يا بن رسول الله، و كيف تأخذه؟ قال: تشربه بماء المطر و تطلى به الموضع و الأثر فإنه نافع مجرب إنشاء الله تعالى.

١٢٨٨

و عنه عليه السلام: سعه الجنب و الشعر الذى يكون فى الأنف أمان من الجذام.

بيان: سعه الجنب بالجيم و النون فى أكثر النسخ، فالمراد اما سعه خلقه أو كناية عن الفرح و السرور، كما ان ضيق الصدر كناية عن الهم، و ذلك لأن كثره الهموم تولد المواد السوداءويه المولده للجذام. و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه

ص: ٥٥٧

١ - ١) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٧/٢١.

٢ - ٢) ق: ٣٧/٤/٨، ج: ١٨٨/٢٨.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٢٠٣/٧١، ج: ٧٨/٩٥.

٤-٤) ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١١/٦٢.

٥-٥) لعل المراد بالداء الخبيث الجذام و البرص و قيل هو المرض الذي يسمّى بالفارسيه كوفت (منه مدّ ظله).

مكان النون، و له وجه إذ لا تحتبس البخارات فى الجوف فيصير سببا لتولد الأخلاط الرديّه. و ورد فى شعر الأنف أنّ نتفه يورث الجذام، لأنّ به تخرج المواد السوداءويه، و بنتفه يقلّ خروجه، و لذا تبتدء الجذام غالبا بالأنف.

١٢٨٩

و عن الصادق عليه السّلام: تربه المدينة، مدينة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تنفى عن الجذام.

١٢٩٠

و عنه عليه السّلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أقلّوا من النظر الى أهل البلاء (١)، و لا تدخلوا عليهم، و إذا مررتم بهم فأسرعوا المشى لا يصيبكم ما أصابهم.

١٢٩١

و عنه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أخذ الشارب من الجمعه الى الجمعه أمان من الجذام.

١٢٩٢

و عن العبد الصالح عليه السّلام قال لعلى بن مسيّب: عليك باللفت، يعنى الشلجم، فكله فأنّه ليس من أحد الآ و به عرق من الجذام، و انما يذيهه أكل اللفت. قال: قلت:

نیا أو مطبوخا؟ قال: كلاهما (٢).

الروايات الواردة عنهم عليهم السّلام فى النهى عن أكل الغدد من اللحم معلّلا بأنّه يحرك الجذام (٣).

١٢٩٣

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ان الله تعالى كره لكم أيّها الأئمّه أربعا و عشرين خصله و نهاكم عنها؛ و ساق الحديث الى أن قال: و كره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه و بينه قدر ذراع. و قال: فز من المجذوم فرارك من الأسد.

١٢٩٤

طب الأئمّه: و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تديموا النظر الى أهل البلاء و المجذومين فأنّه يحزنهم.

طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام: إذا رأيت المجذومين فاسألوا ربكم العافيه

ص: ٥٥٨:

١- ١) قال المجلسي: أى أصحاب الأمراض المسريه (منه).

٢- ٢) ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٦٢/٢١٣.

٣- ٣) ق: ١٤/١٢٦/٨٢٠، ج: ٦٦/٣٨.

و لا تغفلوا عنه (١).

ذكر ما يتعلق ب

١٢٩٦

قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد (٢).

روايه الكافي فى تغذّى على بن الحسين عليهما السّلام مع المجذومين، و جمع المجلسي بينهما و بين ما ورد من الفرار من المجذوم بأنّ هذا ليس بصريح فى الأكل معهم فى إناء واحد، مع أنّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّه توكلهم و عدم تأثر نفوسهم بأمثال ذلك، أو لعلمهم بأنّ الله لا- يتليهم بأمثال البلياء التى توجب نفره الخلق. و قيل فى الجمع بينهما: ان حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو الندب احتياطاً خوف ما يقع فى النفس من العدوى، و الأكل و المجالسه فى الدلاله على الجواز، و أيّد ذلك بما

١٢٩٧

روى من طرق العامّه عن جابر: أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم أكل مع المجذوم فقال: آكل ثقه بالله و توكلّا عليه (٣).

ص: ٥٥٩:

١- ١) ق: كتاب العشره ٣٢/١٢٢، ج: ٧٥/١٥.

٢- ٢) ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٦٥/٨٢.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٥١/١٥٣، ج: ٧٥/١٣٠.

باب الجيم بعده الرء

جرب:

التهدب: عن مصعب بن يزيد الأنصارى قال: استعملنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام على أربعة رساتيق: المدائن البهقيادات، ونهر شيربا، ونهر جوير و نهر الملك، وأمرنى أن أضع على كل جرب زرع غليظ درهما و نصفاً، و على كل جرب وسط درهما، و على كل جرب زرع رقيق ثلثى درهم، و على كل جرب كرم عشره دراهم، و على كل جرب نخل عشره دراهم، و على كل جرب البساتين التى تجمع النخل و الشجر عشره دراهم، و أمرنى أن ألقى كل نخل شاذ عن القرى لماره الطريق و ابن السبيل و لا- آخذ منه شيئاً، و أمرنى أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البرازين و يتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانيه و أربعين درهما، و على أوساطهم و التجار منهم على كل رجل أربعة و عشرين درهما، و على سفلتهم و فقراهم اثنا عشر درهما على كل إنسان منهم. قال: فجيئها ثمانيه عشر ألف درهم فى سنه.

كلام السرائر و المجلسى فى توضيح الحديث (١).

قال فى مجمع البحرين: قدر الجرب من الأرض بستين ذراعاً فى ستين، و الذراع بست قبضات، فالقبضه بأربع أصابع. و غير هذا الجرب يسمى قفيزاً،

ص: ٥٦٠

(١- ١) ق: ٦٢٧/٦٢/٨، ج: ٤٦٦/٣٣.

و غير هذا القفيز يسمى عشيراً.

جرب:

الجرب

تفسير العياشى: جاء قوم الى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه و قالوا له: يا أمير المؤمنين ان هذه الجرارى يباع فى أسواقنا. قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال:

قوموا لأريكم عجباً و لا- تقولوا فى وصيكم الأ- خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطيء الفرات، فتنفل فيه تفله و تكلم بكلمات فإذا بجريته رافعه رأسها فاتحه فاهاً، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت الويل لك و لقومك؟ فقالت: نحن من أهل القرية التى كانت حاضره البحر إذ يقول الله فى كتابه: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبِّتِهِمْ شُرَّعًا» (١).

أقول: الجرّيث، كسكّيت: ضرب من السمك يشبه الحيات، و عن ابن الأثير:

يقال له بالفارسيه مارماهى، و الروايات الوارده فى تحريم الجرّيث يطلب فى باب الجراد و السمك و فى «جرر».

جرج:

ورود أبى محمّد العسكرى عليه السّلام بجران بطى الأرض

من «سرّ من رأى» يوم الثالث من شهر ربيع الثانى و جوابه لسؤالات الناس و حوائجهم (٢).

ص: ٥٦١

١-١) سورة الأعراف/الآيه ١٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/١١٩/٧٨٣، ج: ٢١٦/٦٥.

جرج:

الجرجير

باب الجرجير (١).

قد وردت روايات كثيره فى ذمّ الجرجير

١٣٠٠

كالباقرى عليه السّلام: الجرجير شجره على باب النار.

١٣٠١

و النبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: كأتى أنظر الى منبته فى النار.

١٣٠٢

و الرضوى عليه السّلام: الباذروج لنا و الجرجير لبنى أميّه.

١٣٠٣

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكره الجرجير و كأننى أنظر الى شجرتها نابتة فى جهنم، ولا تضلع منها رجل بعد أن يصلّى العشاء الآبات تلك الليله و نفسه تنازعه الى الجذام.

١٣٠٤

و فى حديث آخر: من أكل الجرجير بالليل، ضرب عليه عرق الجذام من أنفه و بات ينزف الدم.

بيان: ضرب عرق الجذام كناية عن تحرّك مادّته لتوليدّه أبخره حادّه توجب احتراق الأخلاط و انصبابها الى المواضع المستعده للجذام، و لما كان الأنف أقبل المواضع لذلك، خصّ بالذكر، و لذا يبتدأ غالبا بالأنف. و نزف الدم أمّا كناية عن طغيانه و احتراقه و انصبابه الى المواضع، أو عن قلّه الدم الصالح فى البدن .

١٣٠٥

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص.

١٣٠٦

المحاسن: عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام قال: كان مولاى إذا أمر بشىء من (٢) البقل يأمر بالإكثار من الجرجير فيشتري له، و كان يقول: ما أحقّ بعض الناس يقولون أنّه ينبت فى وادى جهنم و الله تعالى يقول: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» فكيف ينبت البقل؟

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و بين ساير الأخبار بأن النفى فى هذا الخبر

ص: ٥٦٢

١-١) ق: ١٤/١٦٦/٨٦٢ ج: ٢٣٦/٦٦.

٢-٢) بشراء (خ ل).

كونه على حقيقه البقلية، و المثبت فى غيره كونه على هذا الشكل و الهيئه كشجره الزقوم. و يحتمل أن يكون أخبار الاثبات و الانبات محموله على التقيّه. ثم اعلم ان الذى يظهر من كتب أكثر الأطباء أنّ البقله المعروفه عند العجم ب«ترتيزك» ليس هو الجرجير بل هو الرشاد (١).

جرجس:

باب قصه جرجس و كثره تعذيبه

أقول: جرجيس نبى من الأنبياء من أهل فلسطين، بعثه الله تعالى بعد المسيح الى ملك بالشام، وقصته فى (قصص الأنبياء) عن ابن عباس.

جرح:

جريح العابد

١٣٠٧

قصص الأنبياء: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فى بنى إسرائيل عابد يقال له جريح، و كان يتعبد فى صومعه فجاءته أمه و هو يصلّى، فدعته فلم يجبه، فانصرفت ثم أتته فدعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثم أتته و دعته فلم يجبه و لم يكلمها، فانصرفت و هى تقول: أسأل اله بنى إسرائيل أن يخذلك.

فلما كان من الغد جاءت فاجره و قعدت عند صومعه قد أخذها الطلق فادّعت أنّ الولد من جريح، ففشا فى بنى إسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، و أمر الملك بصلبه، فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها فقال لها: اسكتى أنّما هذا لدعوتك، فقال الناس لما سمعوا ذلك منه، و كيف لنا بذلك؟

قال: هاتوا الصبى، فجاءوا به فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعى لبنى فلان، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا فى جريح، فحلف جريح ألا يفارق أمه يخدمها (٣).

ص: ٥٦٣

١-١ (١) ق: ١٤/١٦٦/٨٦٣ ج: ٢٣٧/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ٥/٧٨/٤٣٨ ج: ١٤/٤٤٥.

٣-٣ (٣) ق: ٥/٨١/٤٤٨ ج: ١٤/٤٨٧.

قال الشيخ الشهيد رحمه الله فى حقوق الوالدين على الولد:

السابع: قال بعض العلماء: لو دعوا فى صلاه النافله قطعها، لما

١٣٠٨

صحّ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّ امرأه نادى ابنها و هو فى صلاته قالت: يا جريح، قال: اللهم امّى و صلاتى، قالت: يا جريح، فقال: اللهم امّى و صلاتى، فقال: لا يموت حتى ينظر فى وجوه المومسات... الحديث .

و فى بعض الروايات انه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لو كان جريح فقيها لعلم انّ إجابته أمّه أفضل من صلاته (١).

الكافى: عن أحدهما عليهما السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج بالنساء فى الحرب حتّى يداوين الجرحى و لم يقسم لهنّ من الفىء شيئا و لكنّه نفلهنّ (٢).

من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد عن ليلى الغفاريه قالت: كنت امرأه أخرج مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أداوى الجرحى، فلما كان يوم الجمل أقبلت مع على عليه السلام، فلما فرغ دخلت على زينب عشيّه فقلت: حدّثينى هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى هذا الرجل شيئا؟

قالت: نعم، دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو و عايشه على فراش و عليهما قطيفه، فأتى على عليه السلام فأقعى كجلسه الأعرابى، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ هذا أوّل الناس إيماننا و أوّل الناس لقاء لى يوم القيامة و آخر الناس لى عهدا عند الموت (٣).

جراحات أمير المؤمنين

عدد جراحات أمير المؤمنين عليه السلام بأحد على ما فى تفسير القمى: تسعون (٤).

ص: ٥٦٤

١- ١) ق: كتاب العشره ١٤/٢، ج: ٣٨/٧٤.

٢- ٢) ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٤/١٩.

٣- ٣) ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٩/٣٨.

٤- ٤) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٤/٢٠.

و فى الخرايج: أربعون (١).

الخصال: عن محمّد بن الحنفية فى حديث رواه عن أبيه: فى امتحان الله إياه فى مواطن منها أحد، قال عليه السلام: وقد جرحت بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نيفا و سبعين جرحه، منها هذه و هذه، ثم ألقى رداءه و أمرّ يده على جراحاته، و

كان منى في ذلك ما على الله (عز و جل) ثوابه إن شاء الله (٢).

١٣١٣

الإختصاص: ذكروا في سبعين خصله مجتمعه في أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الشكايه في موضع ألم الجراحه، و كتمان ما وجد في جسده من أثر الجراحات من قرنه الى قدمه، و كانت ألف جراحه في سبيل الله، و قالوا: انصرف أمير المؤمنين عليه السلام من أحد و به ثمانون جراحه يدخل الفتايل من موضع و يخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عايدا و هو مثل المضغه على نطح، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكى، إلى أن قال: و شكت المرأتان، أى الجراحتان، الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما يلقي و قالتا: يا رسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتايل في موضع الجراحات من موضع الى موضع و كتمانها ما يجد من الألم، قال: فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحه من قرنه الى قدمه (٣).

المناقب: ما يقرب منه (٤).

١٣١٤

المناقب: محمّد بن إسحاق: أنه لَمّا ركز عمرو بن عبد ودّ رمحه على خيمه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا محمّد ابرز، ثمّ أنشأ يقول:

ص: ٥٦٥

١-١) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٨/٢٠.

٢-٢) ق: ٥٠٤/٤٢/٦، ج: ٩٣/٢٠.

٣-٣) ق: ٨٨/٢٨/٩، ج: ٢٦/٣٦.

٤-٤) ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٧/٣٨.

و لقد بححت من النداء

بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن الشجاع

بموقف البطل المناجز

اننى كذلك لم أزل

متسرّعا نحو الهزاهز

انّ الشجاعه و السماحه

فى الفتى خير الغرائز

فى كلّ ذلك يقوم على عليه السّلام ليبارزه فيأمره النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم بالجلوس لمكان بكاء فاطمه عليها السّلام عليه من جراحاته فى يوم أحد و قولها: ما أسرع أن ييتم الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات. فنزل جبرئيل عليه السّلام فأمره عن الله (عزّ و جلّ) أن يأمر عليّا بمبارزته (١).

١٣١٥

كمال الدين: فى الأخبار المنقوله عن أبى الدنيا المعمر المغربيّ قال: سمعت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يقول: جرحت فى وقعه خبير خمسا و عشرين جراحه، فجئت الى النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فلما رأى ما بى بكى و أخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى (٢).

١٣١٦

الإرشاد: من آيات الله تعالى الخارقه للعاده فى أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه لم ينله مع طول زمان حربته جراح من عدوّ و لا شين و لا وصل إليه أحد منهم بسوء حتّى كان من أمره مع ابن ملجم (لعنه الله) على اغتياله ايّاه ما كان (٣).

١٣١٧

أمالى الصدوق: عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام فى مرضه الذى قبض فيه، فحلّ عن جراحته فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشىء و ما بك من بأس. فقال لى: يا حبيب أنا و الله مفارقكم الساعة، قال: فبكيت عند ذلك و بكت أمّ كلثوم و كانت قاعده عنده (٤).

ص: ٥٦٦

١-١) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٩/٤١.

٢-٢) ق: ٦٠/٢٠/١٣، ج: ٢٢٨/٥١.

٣-٣) ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٦/٤١.

٤-٤) ق: ٦٤٩/١٢٧/٩، ج: ٢٠١/٤٢.

عدد جراحات جعفر بن أبى طالب عليه السّلام يوم قتل بمؤته: عن ابن عمر أنّه وجد فى بدنه اثنتان و سبعون ضربه و طعنه بالسيوف و الرماح.

قال الواقدي: قيل أنه ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوق أحد نصفيه في كرم هناك فوجد فيه ثلاثون أو بضع و ثلاثون جرحا (١).

١٣١٨

أمالى الصدوق: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أصيب الحسين بن عليّ عليهما السلام و وجد به ثلاثمائة و بضعه و عشرين طعنه برمح أو ضربه بسيف أو رميه بسهم أنها كانت كلها في مقدمه، لأنه كان لا يولّي (٢).

علاج الجراحات

باب علاج الجراحات و القروح و عله الجدرى (٣).

١٣١٩

مجمع البيان: سهل الساعدي قال: جرح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد و كسرت رباعيته، و هشمت البيضة على رأسه، و كانت فاطمه بنته تغسل عنه الدم و علي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجنّ، فلما رأته فاطمه عليها السلام أنّ الماء لا يزيد الدم إلا كثره أخذت قطعه حصير فأحرقته حتى إذا صار رمادا ألزمته فاستمسك الدم.

تأييد: قال بعض أحاذق الأطباء: رماد البردي له فعل قوي في حبس الدم لأنّ فيه تجفيفا قويا و قلّه لدغ، و هذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخلّ في أنف الراعف قطع رعافه، و القرطاس المصري يجرى هذا المجرى، و قد ذكره جالينوس، و كان قديما يعمل من البرارى و أمّا اليوم فلا (٤).

جراح بن سنان:

هو الذي أخذ بلجام بغله الحسن بن عليّ عليهما السلام في مظلم ساباط

ص: ٥٦٧

١-١ (١) ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦١/٢١.

١-٢ (٢) ق: ٢١١/٣٧/١٠، ج: ٨٢/٤٥.

١-٣ (٣) ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ١٩١/٦٢.

١-٤ (٤) ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ١٩٢/٦٢.

المدائن و طعنه في فخذه بمعول في يده، فشقّه حتى بلغ العظم (١).

باب فيه أنّ الأعمال مبنوثة على الجوارح (٢).

ذكر ما فرض الله على الجوارح والأعضاء (٣).

جريدة:

باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء

باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء (٤).

١٣٢٠

قرب الإسناد: سئل الصادق عليه السلام عن أكل الجراد فقال: لا بأس بأكله، ثم قال: انه نثره من حوته في البحر.

بيان: نثره الحوت أى عطسته .

قال المجلسى: كان بعض أفراد الجراد يتولّد من نثره الحوت أو هو على سبيل التشبيه، أى هو فى الخلق و الطيب شبيه بالسمك فكأنّه تولّد من نثرته، انتهى.

نثرت الدابّة: إذا طرحت ما فى أنفها من الأذى (٥).

فيما كتب على جناح الجراد

١٣٢١

صحيفه الرضا: بإسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال: كُنّا أنا و أخى الحسن و أخى محمّد بن الحنفية رحمه الله و بنو عمى عبد الله بن عباس و قثم و الفضل على مائده نأكل، فوقع جراده على المائده، فأخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن عليه السلام: يا سيدى ما المكتوب على جناح الجراد؟ قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سألت جدك فقال: على جناح الجراد مكتوب: ائى أنا الله لا اله الا أنا ربّ الجراد و رازقها، اذا شئت بعثتها لقوم رزقا و إذا شئت بعثتها على قوم بلاء. فقام عبد الله بن عباس فقَبِلَ رأس الحسن بن علىّ عليهما السلام ثم قال: هذا و الله من

ص: ٥٦٨

١-١) ق: ١١١/١٦/١٠، ج: ٤٧/٤٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢١٨/٣٠، ج: ١٨/٦٩.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٣٠/٢٢٠، ج: ٢٤/٦٩.

٤-٤) ق: ١٤/١١٩/٧٧٧، ج: ١٨٩/٦٥.

٥-٥) ق: ١٤/١١٩/٧٨٠، ج: ٢٠٢/٦٥.

مكنون العلم (١).

المناقب: فى الجراد التى أكلت اليهود الذين أحاطوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فى طريق الشام (٢).

قصة الجراد التى بعثت على فرعون فجردت زروعهم وأشجارهم، حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتأكل الأبواب والثياب والأمتعه (٣).

دعاء الكاظم عليه السلام بالبركه لزرع أبى الغيث الذى بيته الجراد (٤).

١٣٢٢

الخرايج: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيرا أعمى على شجره فقال للناس: أنه قال يا رب أننى جايع لا يمكننى أن أطلب الرزق فوفقت جراده على منقاره فأكلها (٥).

١٣٢٣

و من خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى صفة عجيب خلق من أصناف الحيوان قال:

و ان شئت قلت فى الجراد، إذ خلق لها عينين حمراوين و أسرج لها حدقتين قمرأوين، و جعل لها السمع الخفى، و فتح لها الفم السوى، و جعل لها الحس القوى، و نابين بهما تقرض، و منجلين بهما تقبض، ترهبها الزراع فى زرعهم و لا يستطيعون ذبها و لو أجلبوا بجمعهم، حتى ترد الحرث فى نزواتها و تقضى منه شهواتها، و خلقها كله لا يكون اصبعاً مستدقّه، فتبارك الذى يسجد له من فى السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً.

بيان: المنجل كمنبر: حديده يقضب بها الزرع شبت بها يداها، و الذب: الدفع، نزواتها: أى و ثباتها، و خلقها كله: الواو حاله (٦).

ص: ٥٦٩

١-١) ق: ١٤/١١٩/٧٨١، ج: ٢٠٦/٦٥. ق: ١٠/١٦/٩٣، ج: ٣٣٧/٤٣.

٢-٢) ق: ٦/١٢/١٩٠، ج: ٤٠٩/١٦.

٣-٣) ق: ٦/٢٠/٢٥٩، ج: ٢٦٨/١٧.

٤-٤) ق: ٥/٣٤/٢٣٩ و ٢٤٧ و ٢٤٨، ج: ١٣/٨٢ و ١١١ و ١١٥.

٥-٥) ق: ١١/٣٨/٢٣٩، ج: ٢٩/٤٨.

ما يتعلق بها في توحيد المفضل (١).

أقول: قيل في الجراد خلقه عشره من جابره الحيوان مع ضعفه: وجه فرس، و عينا فيل، و عنق ثور، و قرنا أيل، و صدر أسد، و بطن عقرب، و جناحا نسر، و فخذنا جمل، و رجلا نعامه، و ذنب حيه؛ و لقد أجاد من قال في وصفه لها:

فخذنا بكر و ساقا نعامه

و قادمنا نسر و جؤجو ضيغم

حبثها أفاعى الأرض بطنا و أنعمت

عليها جياذ الخيل بالرأس و الفم

و في الامثال: «أحمى من مجير الجراد»، و هو مدلج بن سويد الطائي، نقل عن الكلبي أنه خلا ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طي و معهم أو عيتهم، فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع بفنائك فجئنا لأخذه، فركب فرسه و أخذ رمحه و قال:

و الله لا يتعرض له أحد منكم إلا قتلته، أ يكون الجراد في جوارى ثم تريدون أخذه؟ و لم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار، فقال: شأنكم الآن به فقد تحوّل عن جوارى.

الجارود بن المنذر

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس.

رجال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقته ثقته، له كتاب. الجارود بن المنذر العبدى، كان نصرانيا أسلم عام الحديبيه و عمّر طويلا، و كان قاريا للكتب عالما بتأويلها، بصيرا بالفلسفه و الطب، ذا رأى أصيل و وجه جميل، أنشأ

١٣٢٤

يحدث في اماره عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رجال من عبد القيس فوقفت بين يديه فقلت: سلام عليك يا رسول الله، بأبى أنت و أمى، ثم أنشأت أقول:

ص: ٥٧٠

قال: فأقبل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بصفحه وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتته في عام الحديبيه، فقلت:

يا رسول الله، بنفسى أنت ما كان إبطائي إلا - أن جلّه قومي أبطأوا عن اجابتي حتى ساقها الله إليك، قال: فأقبلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يتلأأ - وجهه نورا و سرورا فقلت: يا رسول الله إن قسّيا كان ينتظر زمانك، ويتوكّف ابانك و يهتف باسمك واسم ابيك وأمك و أسماء لست أصيبها معك ولا أراها فيمن أتبعك، قال سلمان:

فأخبرنا، قلت: يا رسول الله لقد شهدت قسا و قد خرج من ناد من أنديه اياذ الى صحصح ذى قتاد و سمر و عتاد، و هو مشتمل بنجاد، فوقف فى أضحيان ليل كالشمس، رافعا الى السماء وجهه و اصبعه فدنوت منه فسمعته يقول: اللهم ربّ هذه السبعة الأرقعه و الأرضين الممرعه، و بمحمّد و الثلاثة و المحامده معه و العليّين الأربعة و سبطيه المنيعه الأرفعه و السرىّ الألمعه، و سمىّ الكليم الضرعه، أو لك النقباء الشفعه، و الطرق المهيعه، درسه الإنجيل و حفظه التنزيل، على عدد النقباء من بنى إسرائيل، محاه الأضاليل، نفاه الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعه و بهم تنال الشفاعة و لهم من الله فرض الطاعه. ثم قال: اللهم ليتنى مدر كههم و لو بعد لأى (1) من عمرى و محياى. ثم ذكر أشعارا من قسّ فى ذلك، ثم قال: قلت يا رسول الله، أنبئنى عن هذه الأسماء. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا جارود، ليله أسرى بي الى السماء أوحى الله تعالى لى أن إسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك و ولايه علىّ بن أبى طالب و الأئمه عليهم السّلام منكما. ثم أوحى لى أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علىّ

و الحسن و الحسين و علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى ابن جعفر و علىّ بن موسى و محمّد بن علىّ و علىّ بن محمّد و الحسن بن علىّ و المهديّ فى ضحضاح من نور يصلون، فقال لى الربّ تعالى: هؤلاء الحجج أوليائى و هذا المنتقم من أعدائى. فقال لى سلمان: يا جارود، هؤلاء المذكورون فى التوراه و الإنجيل و الزبور. فانصرفت بقومى (1).

بيان: شمت رأى رأيت، و التوكّف: التوقّع، و الصحصح: المكان المستوى و القتاد: شجر له شوك و السمر بضم الميم: جمع سمره و هى شجره الطلح، و العتاد بالفتح: العده، و التّجاد، ككتاب: حمائل السيف، و ليله أضحيايه: مضيئه لا غيم فيها، و الأرقعه: السماوات، و السرىّ الألمعه: كنى به عن الصادق عليه السّلام، لأنّ جعفرا فى اللغه: النهر الصغير كالسرىّ، و لعله سقط من النسخ العسكرىّ عليه السّلام أو من الرواه.

دعوات الراونديّ: عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أتى امرؤٌ ضرير البصر كبير السنّ، والشّقّه فيما بيني وبينكم بعيده، وأنا أريد أمرا أدين الله به واحتجّ به وأتمسّك به وأبلغه من خلفت. قال: فأعجب بقولي فاستوى جالسا فقال: كيف قلت يا أبا الجارود، ردّ عليّ. قال: فرددت عليه، فقال: نعم يا أبا الجارود، شهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّدا عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، وولاية ولينا وعداوه عدونا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والورع والاجتهاد (٢).

أبو الجارود

الكافي: عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: يا بن رسول الله هل تعرف

ص: ٥٧٢

(١-١) ق: ٣٦٩/٣٣/٦، ج: ٢٩٣/١٨. ق: ٣٤٥/١٠٨/٧، ج: ٢٩٨/٢٦.

(٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٦، ج: ١٣/٦٩.

مودّتي لكم وانقطاعي اليكم ومولاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فأتى أسألك مسأله تجيبني فيها فأتى مكفوف البصر، قليل المشي لا أستطيع زيارتك كل حين... الخ (١).

أقول: أبو الجارود هو زياد بن المنذر، قال شيخنا صاحب المستدرک في ترجمته: واما أبو الجارود فالكلام فيه طويل، والذي يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه أنّه كان ثقّه في النقل، مقبول الروايه، معتمدا في الحديث، إماميا في أوّله وزيديا في آخره، ثمّ أطال الكلام في حاله الى أن قال: وفي تقريب ابن حجر: زياد ابن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفيّ: رافضيّ كذّبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين أي بعد المائة، انتهى.

الجريده

أحكام الجريدتين مع الميّت (٢).

في: إنّ آدم عليه السّلام لمّا أهبط من الجنّه استوحش فأنزلت عليه النخله، فكان يأنس بها، فلمّا حضرته الوفاه أوصى ولده أن

يَتَّخِذُوا مِنْهَا جَرِيدًا وَيَشْقُوهُ بِنَصْفَيْنِ وَيَضْعُوهُمَا مَعَهُ فِي أَكْفَانِهِ، ففعلوا ذلك و فعله الأنبياء عليهم السلام ثم اندرس في الجاهليّة، فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم و صار سنّه متّبعه (٣).

١٣٢٨

عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ على قبر قيس بن فهد الأنصاري و هو يعدّب فيه، فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين، فقليل له صلى الله عليه وآله وسلم: لم وضعتها؟ قال: يخفّف ما كانتا خضراوين (٤).

ص: ٥٧٣

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٧، ج: ١٤/٦٩.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٥٤/١٦٤، ج: ٣١٤/٨١.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٥٤/١٦٧، ج: ٣٢٥/٨١.

٤-٤) ق: كتاب الطهارة ٥٤/١٧٠، ج: ٣٣٨/٨١.

١٣٢٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الجريده تنفع المؤمن و الكافر (١).

أقول: الجريد: هو سعف النخل، الواحده جريده فعيله بمعنى مفعوله، سمّيت بذلك لتجرّد خصوصها عنها.

و منه الخبر: كتب القرآن في جرائد كذا في مجمع البحرين، يأتي ما يتعلّق بها في «حدث».

جرر:

جرير البجلي

١٣٣٠

بعث: النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله البجلي بكتابه الى ذى الكلاع و قومه (٢).

١٣٣١

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه مع زحر بن قيس: حين كان على ثغر همدان عاملا- لعثمان، و دعوته الناس الى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام؟ و وروده عليه و بيعته له (٣).

١٣٣٢

هو الذى: كتب أمير المؤمنين عليه السّلام معه كتابا الى معاويه يدعوه الى البيعه، و كان الأشتر يقول: يا أمير المؤمنين، لا تبعته و دعه و لا تصدّقه، فوالله أنّى لأظنّ هواه هواهم و نيتهم نيتهم. فقال علىّ عليه السّلام: دعه حتى ننظر ما يرجع به الينا (٤).

١٣٣٣

كتاب علىّ عليه السّلام الى جرير: حين كان بالشام و اتّهمه الناس: فإن بايعك الرجل، أى معاويه، و الآ فأقبل، و رجوع جرير إليه عليه السّلام، و ما جرى بينه و بين الأشتر بمحضر علىّ عليه السّلام، من النزاع نصر بن مزاحم: لما رجع جرير الى علىّ عليه السّلام كثر قول الناس فى التّهمه لجرير فى امر معاويه فاجتمع جرير و الأشتر عند علىّ فقال الأشتر:

أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريرا و أخبرتك بعداوته و غشّه، و أقبل الأشتر يشتمه و يقول: يا أخا بجيله، إنّ عثمان اشترى منك دينك بهمدان و الله ما

ص: ٥٧٤

١-١) ق: ١٥٠/٣١/٣، ج: ٢١٦/٦.

٢-٢) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.

٣-٣) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٥٩/٣٢.

٤-٤) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٦/٣٢.

أنت بأهل أن تمشى فوق الأرض حيا، إلى أن قال: فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا و لحق به أناس من قيس و لم يشهد صفين من قيس غير تسعة عشر رجلا، و خرج علىّ عليه السّلام الى دار جرير فشعث منها و حرق مجلسه (١).

كان جرير بن عبد الله و الاشعث بن قيس يبغضان عليّا عليه السّلام و هدم علىّ عليه السّلام دار جرير.

١٣٣٤

قال ابن أبى الحديد: و روى يحيى البرمكى عن الأعمش: أنّ جريرا و الأشعث خرجا الى الجبّان بالكوفه فمّر بهما ضبّ يعدو و هما فى ذمّ علىّ عليه السّلام، فنادياه: يا أبا حسل، هلمّ يدك نبايعك بالخلافه، فبلغ عليّا قولهما فقال: أنّهما يحشران يوم القيامة و إمامهما ضبّ (٢).

١٣٣٥

تفسير العياشي: تسليم جرير و الأشعث على الضبّ بإماره المؤمنين خلافا على أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

أقول: نقل عن (أسد الغابه) أنّ جرير بن عبد الله البجلي قد أسلم قبل وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربعين يوماً، و كان له في الحروب بالعراق القادسيّه و غيرها أثر عظيم و أنّه توفّي سنة إحدى و خمسين، و قيل سنة أربع و خمسين و كان يخضب بالصفرة، انتهى.

قلت: و مسجده بالكوفه أحد المساجد الملعونه التي نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الصلاة فيها.

جرير بن عبد الحميد الضبي:

كوفّي نزل الرّي.

١٣٣٦

الكتاب العتيق الغروي و أمالي الطوسي: عن يحيى بن المغيرة الرازي قال:

كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السلام و أمر أن تقطع صدره التي

ص: ٥٧٥

١-١) ق: ٤٧١/٤٤/٨ و ٤٧٣، ج: ٣٧٨/٣٢ و ٣٩٢.

٢-٢) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٨/٣٤.

٣-٣) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٤٩/٤٢.

فيه فقطعت. قال: فرجع جرير يده و قال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: لعن الله قاطع الصدره، ثلاثاً، فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على قبره.

و عن تقريب ابن حجر: جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف و سكون الراء بعدها مهملة الضبي الكوفّي نزيل الرّي و قاضيها، ثقة صحيح. مات سنة (٨٨) ثمان و ثمانين و له إحدى و سبعون سنة.

جرير بن عثمان:

نقل عن ابن أبي الحديد قال: قد كان من المحدّثين من يبغض عليّاً عليه السلام و يروى فيه الأحاديث المنكره منهم: جرير بن عثمان، و كان يبغضه و ينقصه و يروى فيه أخبارا مكذوبه. قال محفوظ: قلت ليحيى بن صالح: قد رويت عن مشايخ نظراء جرير، فما

بالك لم تتحمّل عن جرير؟ قال: أئني أتيتته فناولني كتابا فإذا فيه حدّثني فلان عن فلان أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم لما حضرته الوفاة أوصى بقطع يد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فرددت الكتاب.

جرير الشاعر

جرير الشاعر هو ابن عطية، ويكنى أبا حزره، وهو و الفرزدق و الأخطل المقدمون على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية، مات سنة (١١).

أبو جرير

و أبو جرير، بضمّ الجيم: زكريّا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّيّ كان وجهًا، روى عن أبي عبد الله عليه السّلام و أبي الحسن و الرضا عليهم السّلام له كتاب و روى عن ابن عمّه زكريّا بن آدم،

١٣٣٧

قال: دخلت على الرضا عليه السّلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه و ترخّم عليه و لم يزل يحدثني و أحدثه حتّى طلع الفجر

ص: ٥٧٦

فقام فصلّى الفجر. و يأتي في «زكر» عن تاريخ قم أنّه و زكريّا بن آدم و عيسى بن عبد الله بن سعد القمّيّ ممّن أكرمهم الأئمة عليهم السّلام بالهدايا و التحف و الأكفان.

قلت: و قبره في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير مزار معروف.

ابن جرير العامّي

و ابن جرير يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما مسميان بمحمّد و كلاهما طبريّان و لهذا قد يشتبهان.

فالطبري العامّي: أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ صاحب التفسير الكبير و التاريخ الشهير و كتاب طرق حديث الغدير المسمّى بكتاب الولاية الذي قال الذهبي: إنني وقفت عليه فاندعشت لكثرة طرقه، و قال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته: إنني رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلّدين ضخمين و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير، و قد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل، و حكى عن محمّد بن خزيمة قال: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه، و كان كما قيل مجتهدا حرّ الفكر صريح القول، إذا اعتقد أمرا جاهر به، فكثّر أخصامه من العامّة و لا سيّما الحنابلة، لأنّه ألف كتابا ذكر فيه

اختلاف الفقهاء و لم يذكر فيه ابن حنبل، فقليل له في ذلك فقال: لم يكن فقيها و إنما كان محدّثا، فعظم ذلك على الحنابلة و كانوا لا- يحصون عددا في بغداد، فنقموا عليه و اتهموه بالإلحاد و هو لا- يهّمه ذلك لزهده و قناعته بما كان يرد عليه من قريه خلفها أبوه في طبرستان، فلمّا توفي في شوال سنة (٣١٠) دفن ليلا- في داره لأنّ العامّة اجتمعت و منعت دفنه نهارا. و س يأتي في «سفن» حديث بلغه عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام فكتبه قبل موته بساعه.

ص: ٥٧٧

ابن جرير الشيعي

و اما ابن جرير الطبري الشيعي فهو أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من أعظم علمائنا الإماميّة في المائة الرابعه و من أجلائهم و ثقتهم، صاحب كتاب دلائل الإمامه، و الإيضاح، و المسترشد.

رجال النجاشي: محمّد بن جرير بن رستم الطبري الآملي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في الإمامه، انتهى. و في:

تنقيح المقال: محمّد بن جرير بن رستم الطبري من أصحابنا اثنان: كبير و هو المعاصر لابن جرير العامي و يعبر عنه الشيخ في الفهرست بمحمّد بن جرير بن رستم الطبري الكبير، و صغير و هو المعاصر للشيخ و النجاشي، و من لاحظ كتاب مدينه المعاجز ظهر له ان هذا يروي عن مشايخ الشيخ و النجاشي، و الأوّل رأى أبا محمّد العسكري عليه السّلام فلاحظ باب معاجز مولانا العسكري عليه السّلام، و كلاهما ثقتان جليلان، و لكلّ منهما كتاب في الإمامه، فلأوّل كتاب المسترشد و للثاني كتاب دلائل الإمامه الذي يعبر عنه السيّد هاشم البحراني بكتاب الإمامه، انتهى ملخصا و لم يتحقّق لي ذلك.

المجرّه

١٣٣٨

كتاب الغارات: بإسناده عن ابن نباته قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام: كم بين السماء و الأرض؟ قال: مدّ البصر و دعوه المظلوم. و سئل: كم بين المشرق و المغرب؟ قال: يوم طراد للشمس، و سئل: عن المجرّه فقال: أبواب السماء فتحتها الله تعالى على قوم نوح ثمّ أغلقها فلم يفتحها. و سئل: عن

ص: ٥٧٨

القوس فقال: أمان الأرض كلّها من الغرق إذا رأوا ذلك في السماء.

١٣٣٩

و فى خير آخر قال: أنّها شرح السماء، و منها فتحت السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح.

بيان: يوم طراد أى تامّ أو قصير أو يوم تجرى فيه الشمس، و اعلم أنّ الحكماء اختلفوا فى المجرّه، و أقرب ما قالوا فيها: هى كواكب صغار متقاربه متشابكه لا تتمايز حسّاء، بل هى لشده تكاثفها و صغرها صارت كأنّها لطخات سحابيه (١).

الجرى

١٣٤٠

الخرائج: روى عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنّ حبابه الواليه مرّت بعلّى عليه السّلام و معها سمك فيها جرّيه فقال: ما هذا الذى معك؟ قالت: سمك ابتعته للعيال، قال: نعم زاد العيال السمك، ثمّ قال: و ما هذا الذى معك؟ قالت: أخى اعتلّ من ظهره فوصف له أكل جرّى، فقال: يا حبابه إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، و الذى نصب الكعبه لو تشاء أن أخبرك باسمها و اسم أبيها، فضربت بها الأرض و قالت: أستغفر الله من حملى هذا (٢).

أقول: الجرّى بالجيم و الرء المشدّده المكسوره و الياء المشدّده أخيرا ضرب من السمك عديم الفلس و يقال له الجرّيث بالثاء المثلثه، و قد تقدّم فى «جرث».

جرس:

باب الماش و اللوبيا و الجاورس

باب الماش و اللوبيا و الجاورس (٣).

١٣٤١

الكافى: عن أيّوب بن نوح قال: حدّثنى من أكل مع أبى الحسن عليه السّلام هريسه بالجاورس، فقال: أما أنّه طعام ليس فيه ثقل و لا له غائله و أنّه أعجبنى فأمرت أن يتخذ لى و هو باللبن أنفع و ألين فى المعده (٤).

أقول: و يأتى فى «جزر» ما يناسب ذلك.

ص: ٥٧٩

١-١ (١) ق: ١٤/٩/١١٢، ج: ٩٣/٥٨.

١-٢ (٢) ق: ١٤/٥٢/٥٠٨، ج: ٨٥/٦٢.

١-٣ (٣) ق: ١٤/١٧٦/٨٦٦، ج: ٢٥٦/٦٦.

جرم:

باب أحوال المتقين و المجرمين فى القيامة

باب أحوال المتقين و المجرمين فى القيامة (١).

جرم:

ذم ابن جرموز قاتل الزبير

لغدره بالزبير و قتله اياه بعد ما أعطاه الأمان، و كان من جملة الخوارج و الخارجين على أمير المؤمنين عليه السّلام فى النهروان (٢).

جرى:

إشارة

١٣٤٢

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: ما جاء به علىّ أخذ به، و ما نهى عنه انتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لمحمّد الفضل على جميع من خلق الله (٣).

باب أنّه جرى لهم عليهم السّلام من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أنّهم فى الفضل سواء (٤).

خبر الجارية اليتيمه

التي رآها أمير المؤمنين عليه السّلام و قد ركبتها الجدرى يأتى فى «يتم».

جاريه بن قدامه

جاريه بن قدامه السعدى صاحب السرايا و الألويه يوم صفين و بعده، كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، شديدا

روى الثقفى فى كتاب (الغارات): ان ابن زراره بن قيس قدم على على عليه السّلام فأخبره بخروج بسر بن أرطاه من قبل معاويه، فنذب الناس فتثاقلوا عنه، الى أن قال: فقام جاريه بن قدامه السعدى فقال: أنا أكفيكمهم يا أمير المؤمنين، فقال: أنت لعمري لميمون النقيب حسن النبيه صالح العشيره، وندب معه ألفين، وأمره أن يأتى البصره و يضمّ إليه مثلهم، فشخص جاريه و خرج معه يشيعه، فلما ودّعه قال: اتق الله الذى إليه تصير،

ص: ٥٨٠

١-١) ق: ٢٢٨/٤١/٣، ج: ١٣١/٧.

٢-٢) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٦/٣٢.

٣-٣) ق: ١٧٨/١١/٦ و ١٧٩، ج: ٣٥٨/١٦ و ٣٦٣.

٤-٤) ق: ٢٦٥/١٠٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

و لا تحقر مسلما و لا معاهدا و لا تغصبنّ مالا و لا ولدا و لا دابه و ان حفيت و ترجّلت، و صلّ الصلاه لوقتها. فقدم جاريه البصره و ضمّ إليه مثل الذى معه، ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن و لم يغضب أحدا و لم يقتل أحدا الا قوما ارتدوا باليمن فقتلهم و حرقهم. و فى آخر الخبر: أنه أخذ البيعه للحسن بن علىّ عليهما السّلام من أهل مكّه و المدينه لما بلغه وفاه أمير المؤمنين عليه السّلام، و لمّا أخرج بسرا (لعنه الله) من الحجاز و رجع، دخل على الحسن عليه السّلام فضرب على يده فبايعه و عزّاه و قال: ما يجلسك؟ سر يرحمك الله الى عدوك قبل ان يسار إليك. فقال: لو كان الناس كلهم مثلك سرت بهم، انتهى ملخصا (١).

١٣٤٤

خبر بعث أمير المؤمنين عليه السّلام جاريه بن قدامه الى البصره لدفع عبد الله بن عامر الحضرمى: الذى كان يدعو الناس الى معاويه و الى الطلب بدم عثمان، فحصر جاريه عبد الله بن الحضرمى فى أصحابه فأحرق عليهم الدار، فهلك ابن الحضرمى فى سبعين رجلا فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السّلام خبره سرّ بذلك و سرّ أصحابه، و أثنى على جاريه و على الأزدي و ذمّ البصره (٢). و عدّه الشيخ فى أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قائلا: جاريه بن قدامه السعدى عمّ الأحنف و قيل ابن عمّه نزل البصره.

ص: ٥٨١

١-١) ق: ٦٧١/٦٤/٨، ج: ١٣/٣٤.

٢-٢) ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٣٩/٣٤.

جزر:

باب الجوز

باب الجوز (١).

١٣٤٥

المحاسن: عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أكل الجوز يسخن الكلتيين و يقيم الذكر، قال: جعلت فداك و كيف آكله و ليس لى أسنان؟ فقال: مر الجار به تسلقه و كله.

بيان: سلق الشىء أغلاه بالنار.

١٣٤٦

و روى: الجوز أمان من القولنج و البواسير و يعين على الجماع.

١٣٤٧

الخرايج: كان إبراهيم عليه السلام مضيافا، فنزل عليه يوما قوم و لم يكن عنده شىء فقال:

إذا أخذت خشب الدار و بعته من النجار فإنه ينحته صنما و وثنا، فلم يفعل فخرج الى موضع و صلى ركعتين، فأخذ جبرئيل الرمل الذى كان فى مصلاه و الحجارة الملقاه هناك، فجعل الله الرمل جاورسا و الحجارة المدوره شلجما و المستطيل جزرا و أتى بها الى ساره لتطبخ للضيوف (٢).

أقول: قال ابن الأعمش:

و جاء فى روايه أن الجوز

يزيد فى الباه مقيم للذكر

مسخن للكلتيين ينجى

من البواسير و من قولنج

١٣٤٨

سئل أمير المؤمنين عليه السلام: عن المدّ و الجزر ما هما؟ فقال عليه السلام: ملك موكل بالبحار

ص: ٥٨٢

١-١) ق: ١٤/١٥٩/٨٥٩ ج: ٢١٨/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٥٩/٨٥٩ ج: ٢١٩/٦٦. ق: ٥/٢٠/١١٤ ج: ١١/١٢. ق: ٥/٢٣/١٣٣ ج: ١٢/٧٧.

يقال له رومان، فإذا وضع قدميه في البحر فاض و إذا أخرجهما غاض (١).

قصة الجزيرة الخضراء

قصة الجزيرة الخضراء (٢).

أقول: تقدم في «بحر» ذكر بعض الجزاير، و في «أثر» ذكر ابن الأثير الجزري.

جزع:

[الجزع اليماني]

١٣٤٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلمّ و في يده خاتم فضّه جزع يمانى، فصلّى بنا فيه. فلما قضى صلاته دفعه الّى و قال: يا عليّ تختم به فى يمينك و صلّ فيه، أ ما علمت أنّ الصلاة فى الجزع سبعون صلاة و أنّه يسبّح و يستغفر و أجره لصاحبه (٣).

أقول: يأتى ما يتعلق بالجزع فى «صبر» و «عزاً».

جزى:

ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحة فى حديث موسى بن عمران عليه السلام (٤).

باب فيه معنى قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً (٥).

باب الجزية و أحكامها (٦).

ص: ٥٨٣

- ١-١) ق: ٢٨٩/٣١/١٤، ج: ٢٩/٦٠.
١-٢) ق: ١٤٣/٣٠/١٣، ج: ١٦١/٥٢.
١-٣) ق: كتاب الصلاة ١٤/٨٩، ج: ١٨٨/٨٣.
١-٤) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٤، ج: ٤١١/٦٩.
١-٥) ق: كتاب العشرة ٥٤/١٥٥، ج: ١٣٩/٧٥.
١-٦) ق: ١٠٨/٨٣/٢١، ج: ٦٣/١٠٠.

باب الجيم بعده السين

جسم:

باب نفى الجسم و الصورة و التشبيه و الحلول و الأتحاد

باب نفى الجسم و الصورة و التشبيه و الحلول و الأتحاد (١).

ذكر ما توهمه المجسمه فيه سبحانه (٢).

قول هشام: جسم لا كالأجسام (٣).

كلام شيخنا البهائي رحمه الله في تجسم الأعمال (٤).

ص: ٥٨٤

- ١-١) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.
١-٢) ق: ٩٠/١٣/٢، ج: ٢٨٩/٣.
١-٣) ق: ٩٥/١٣/٢، ج: ٢٩٥/٣.
١-٤) ق: ٢٥٧/٤١/٣، ج: ٢٢٨/٧.

باب الجيم بعده الشين

جشن:

دعاء الجوشن الصغير

دعاء الجوشن الصغير مروى عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

مهج الدعوات: مسندا عن أبي الوضاح محمّد بن عبد الله النهشلي عن أبيه ما ملخصه: أنه لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ، حمل رأسه والأسرى من أصحابه الى موسى بن المهدي الخليفة العباسي، فأمر برجل من الأسرى فويخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ من الطالبين وجعل ينال منهم، الى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه وقال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره لأنه صاحب الوصيه في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه، ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه و علمه و فضله، و ما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه و تفضيله لنشت قبره و أحرقتة بالنار إحراقا.

فقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، و كان جريا عليه: ليس هذا مذهب موسى بن جعفر و لا مذهب أحد من ولده و لا ينبغي أن يكون هذا منهم، و أكد ذلك بالإيمان المغلظه، و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه، قال: و كتب علي بن يقطين الى موسى بن جعفر بصورة الأمر، فلما ورد الكتاب أحضر عليه السلام أهل بيته و شيعته فأطلعهم على ما ورد من الخبر، فقال لهم: ما تشيرون في هذا؟ فقالوا: نشير عليك

ص: ٥٨٥

أصلحك الله و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه، سيما و قد توعدك و إيانا معك. فتبسّم موسى عليه السلام و تمثّل بيت كعب بن مالك:

زعمت سخيته أن ستغلب ربها

فليغلب مغالب الغلاب

ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقال: ليفرخ (١).

دعاء الجوشن الكبير

١٣٥١

المروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: نزل به جبرئيل عليه السلام و هو صلى الله عليه و آله و سلم في بعض غزواته، و قد اشتدت و عليه جوشن ثقيل ألمه، فقال له جبرئيل: يا محمّد ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك: اخلع هذا الجوشن و اقرأ هذا الدعاء فهو أمان

ص: ٥٨٦

لك ولأمتك (١).

جشا:

فى التجشؤ

باب فى ذمّ التجشؤ و ما يفعل أو يقال عنده (٢).

١٣٥٢

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تجشأتُم فلا ترفعوا جشأكم الى السماء.

١٣٥٣

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أطولكم جشأ فى الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة.

١٣٥٤

روضه الواعظين: روى علي بن أبى طالب عليه السلام عن أبى جحيفه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أتجشأ، فقال: يا أبا جحيفه، احفظ جشأك فإن أكثر الناس شبعاً فى الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

بيان:

فى القاموس: التجشؤ: تنفس المعده كالتجشيه و الاسم كهمزها، و فى المصباح: تجشئ الإنسان تجشئاً و الاسم الجشاء و زان غراب و هو صوت مع ربح يحصل من الفم عند حصول الشبع، و المراد بالخفض هنا: أما عدم الرفع الى السماء، أو كناية عن التقليل و التسكين و عدم الإتيان بما يوجهه من الإمتلاء كما يدلّ عليه التعليل (٣).

أقول: و تقدم ما يدلّ على ذلك فى «جحف».

باب آداب الجشاء و التنخّم و البصاق (٤).

١٣٥٥

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشاه الى السماء ولا إذا بزق، و الجشاء نعمه من الله (عزّ و جلّ) فاذا تجشأ أحدكم فليحمد الله (٥).

ص: ٥٨٧

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٧٦/٥٢، ج: ٣٨٢/٩٤.

٢-٢) ق: ٨٧٧/١٩٥/١٤، ج: ٣٣٨/٦٦.

٣-٣) ق: ٨٧٧/١٩٥/١٤، ج: ٣٣٩/٦٦.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٥٩/١٠٤، ج: ٥٦/٧٦.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٢٥٩/١٠٤، ج: ٥٦/٧٦.

باب الجيم بعده العين

جمع:

أبو بكر الجعابي

ما يدلّ على كثره اطلاع أبي بكر الجعابي (١).

أقول: الجعابي بكسر الجيم: أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم (٢) التميمي الحافظ، قاضي الموصل، ببغدادى كان من حفاظ الحديث و اجلاء أهل العلم و الناقدین للحديث، يروى عنه شيخنا المفيد رحمه الله و التلعكبرى، له كتاب (الشيعة من أصحاب الحديث و طبقاتهم) و كتاب (طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه لعهد النبى الأّمى الّى أنّه لا يحبنى الآ مؤمن و لا- يبغضنى الآ- منافق)، كتاب (ذكر من روى مؤاخاه النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام)، كتاب (من روى الحديث من بنى هاشم و مواليهم)، كتاب (من روى حديث غدیر خمّ)، كتاب (اختلاف أبيّ و ابن مسعود فى ليلة القدر)، كتاب (مسند عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام) و غير ذلك، و عن أنساب السمعاني أنّه كان أحد الحفاظ المجوّدين المشهورين بالحفظ و الذكاء و الفهم، صحب أبا العباس بن عقده الكوفى الحافظ و عنه أخذ، و له تصانيف كثيرة و كان كثير الغرائب، و مذهبه فى التشيع معروف و هو غال فى ذلك، و كان اماما فى معرفته علل الحديث و أحوال الرجال، و كان فى آخر عمره قد انتهى إليه هذا العلم حتّى لم يبق فى زمانه من يتقدمه فيه فى الدنيا،

ص: ٥٨٨

١-١) ق: ٢٢٧/٧٦/٧، ج: ١٩٠/٢٥.

٢-٢) سلم (خ ل).

و كان يقول: أحفظ أربعمائى ألف حديث، و إذا كر بستمائى ألف حديث، و كانت ولادته فى صفر سنة (٢٨٥)، و مات ببغداد فى منتصف رجب سنة (٣٤٤)، انتهى ملخصا. و الجعابى نسبة الى صنع الجعاب و بيعها، جمع الجعبه و هى كنانة النبل.

جمع:

[الجعد بن درهم]

١٣٥٦

الغرر و الدرر: قيل ان الجعد بن درهم جعل في قارورته ماء و ترابا، فاستحال دودا و هوامًا، فقال لأصحابه: أنا خلقت ذلك لأنني كنت سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال: ليقبل كم هي و كم الذّكران منه و الإناث إن كان خلقه، و كم وزن كلّ واحده منهن، و ليأمر الذي سعى الى هذا الوجه أن يرجع الى غيره، فانقطع و هرب (١).

جعيد الهمداني:

كان من أصحاب أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السّلام، و في منتخب البصائر و في بصائر الدرجات عن حمران، عن جعيد الهمداني

١٣٥٧

و كان جعيد ممّن خرج مع الحسين عليه السّلام ب كربلاء قال: فقلت للحسين عليه السّلام: جعلت فداك بأيّ شيء تحمّون؟ قال: يا جعيد، نحكم بحكم آل داود، فإذا عينا عن شيء تلقّنا به روح القدس.

و في بصائر الدرجات روى هذا الحديث عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و في منتخب البصائر: فقتل بكربلا (٢).

١٣٥٨

الخصال: رواه جعيد الهمداني حديث تابوت النار عن أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

جعه بنت الأشعث،

أمّها أم فروه أخت أبي بكر بن أبي قحافه، سمّت الحسن ابن عليّ عليهما السّلام بأمر معاويه (٤). قلت: و أخوها محمّد بن الأشعث شرك في دم

ص: ٥٨٩

١- ١) ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠١/١٠.

٢- ٢) ق: ١٩٤/٧٠/٧، ج: ٥٥/٢٥.

٣-٣) ق: ٢١/٨، ج: -.

٣-٤) ق: ١٠/٢٢/١٣٢، ج: ٤٤/١٣٥.

الحسين عليه السلام، و أبوهما شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

جعده بن هبيرة

١٣٥٩

جعده بن هبيرة المخزومي: ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام. قال ابن أبي الحديد:

أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس يوماً، فصعد المنبر فحصر و لم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتسنم ذروه المنبر فخطب خطبه طويلاً هذه الكلمات منها: ألا إن اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول إذا امتنع، و لا يمهلته النطق إذا اتسع، و أنا لأمرء الكلام و فينا تنشبت عروقه، و علينا تهدلت غصونه، و اعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل بالحق فيه قليل، و اللسان عن الصدق قليل، و اللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان (١).

كفايه الأثر في النصوص: رواه يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين عليه السلام (٢).

أقول: جعده بن هبيرة، أمه أم هانئ بنت أبي طالب، و كان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، و هو الذي قال له عتبه بن أبي سفيان: إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك. فقال له جعده: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك. و من شعره في ذلك:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً

و من هاشم أمتي لخير قبيل

فمن ذا الذي يبأى عليّ بخاله

كخال عليّ ذي الندى و عقيل

و هو الذي

١٣٦٠

قالت أمّ كلثوم ليله قتل أمير المؤمنين عليه السلام: مر جعده فليصلّ بالناس،

ص: ٥٩٠

١-١) أى المداهنه.

٢-٢) أى قليل الأدب.

قال: نعم، مروا جعده فليصل، ثم قال: لا نفر من الأجل... الخ، و هو نصّ على عدالته و وثاقته.

١٣٤١

و روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أمر ابنه الحسن عليه السّلام أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع: في المسجد، و في الرحبه، و في الغرى، و في دار جعده بن هبيرة، و أنّما أراد عليه السّلام بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره. و عن ابن أبى الحديد قال: كان جعده بن هبيرة فارسا شجاعا فقيها ولى خراسان من قبل علىّ عليه السّلام، أدرك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الفتح و هو عند أمّه أم هانئ بنت أبى طالب، و كان ذا لسان و عارضه قويّه. و قال نصر: كان لجعده شرف عظيم فى قريش، و كان له لسان، من أحبّ الناس الى خاله علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

جعر:

الجعرانه

تقسيم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالجعرانه غنائم حنين و أوطاس (١).

أقول: يأتى ما يناسب ذلك فى «سخا». قال فى مجمع البحرين:

١٣٤٢

و فى الحديث:

أنّه نزل الجعرانه: هى بتسكين العين و التخفيف و قد تكسر و تشدّد الراء، موضع بين مكّه و الطائف على سبعة أميال من مكّه، و هى أحد حدود الحرم، و ميقات للإحرام، سمّيت باسم ريطه بنت سعد و كانت تلقّب بالجعرانه و هى التى أشار إليها قوله تعالى: «كألتى نَقَضَتْ غَزْلَهَا» (٢). و عن ابن المدائنى العراقىون يثقلون الجعرانه و الحديدية، و الحجازيون يخفّفونهما، انتهى.

أقول: أبو جعران، بالكسر: الجعل و يأتى ما يتعلق به فى «جعل».

جعف:

صلاه أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسجد جعفى

١-١) ق: ٥٣/٦، ١٧/٥٣، ج: ٢١/١٨٤.

٢-٢) سورة النحل/الآية ٩٢.

٣-٣) ق: ٢٢/١٥، ١٠٥/١٠٠، ج: ٩٢/٩٢، ٤٧٢/٩٢، ج: ٤٠/١٩٩.

جعفر:

أشاره

[مولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق]

١٣٦٣

الكافي: الكاظمي عليه السلام: انّ في الجنّه نهرا يقال له جعفر (١).

أقول:

يأتي في «صدق» ذكر مولانا و إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليه).

جعفر بن أبي طالب و ما ورد في مدحه

جعفر بن أبي طالب يذكر بعض احواله في باب الهجره الى الحبشه (٢).

باب غزوه خيبر و فدك و قدوم جعفر رضى الله عنه (٣).

١٣٦٤

الكافي: عن يوسف بن أبي سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، فقال: اذا كان يوم القيامة و جمع الله (تبارك و تعالى) الخلائق، كان نوح عليه السلام أول من يدعى به فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فيخرج نوح فيخطي الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو على كتيب المسك و معه علي عليه السلام، و هو قول الله (عزّ و جلّ): «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (٤)، فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد، انّ الله تعالى سألني: هل بلغت؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت:

محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فيقول صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا جعفر و يا حمزه، اذهبا و اشهدا له أنه قد بلغ. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجعفر و حمزه هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا، فقلت:

جعلت فداك فعلي عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزله من ذلك (٥).

١٣٦٥

الكافي: عن عبد الله بن محمد الجعفرى: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان فى بعض

ص: ٥٩٢

١-١) ق: ٣٣٧/٥٧/٣، ج: ١٦١/٨.

٢-٢) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.

٣-٣) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.

٤-٤) سورة الملك/ الآيه ٢٧.

٥-٥) ق: ٢٧٢/٤٦/٣، ج: ٢٨٢/٧.

مغازيه، فمرّ به ركب و هو يصلى، فوقفوا على أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فسألوهم عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و دعوا و أثنوا و قالوا: لو لا- أنا عجال لا ننتظرنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فأقرأوه منّا السلام و مضوا، فانفتل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مغضبا ثم قال لهم: يقف عليكم الركب و يسألونكم عنى و يبلغونى السلام و لا تعرضون عليهم الغداء؟ ليعزّ على قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغدّوا عنده (١).

شهاده جعفر بمؤته، و أشعار كعب بن مالك فى رثائه (٢).

١٣٦٦

المحاسن: بعض أصحابنا عن العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت أبى عليه السلام عن المأتم فقال: ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبى طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأه جعفر فقال: اين بنى؟ فدعت بهم و هم ثلاثه: عبد الله و عون و محمد، فمسح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم رؤوسهم، فقالت: انك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام! فعجب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم من عقلها فقال: يا أسماء، ألم تعلمى ان جعفرا (رضوان الله عليه) استشهد؟ فبكت، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لا تبكى فان الله تعالى أخبرنى ان له جناحين فى الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله، لو جمعت الناس و أخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله، فعجب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من عقلها ثم قال: ابعثوا الى أهل جعفر طعاما، فجرت السنّه (٣).

١٣٦٧

الخرايج: روى: أنه لما بعث النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عسكرا الى مؤتة ولى عليهم زيد بن حارثة و دفع الرايه إليه و قال: ان قتل زيد فالوالى عليكم جعفر بن أبى طالب عليه السّلام، و ان قتل جعفر فالوالى عليكم عبد الله بن رواحه الأنصارى و سكت، فلمّا صاروا و قد حضر هذا الترتيب فى الولاية من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم رجل من اليهود قال: إن كان محمّد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم نبيا كما يقول، سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقيل له: لم قلت هذا؟ قال: لأن

ص: ٥٩٣

١-١) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

٢-٢) ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥٠/٢١.

٣-٣) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٥/٢١.

أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذا بعث نبى منهم بعثا فى الجهاد فقال: إن قتل فلان فالوالى فلان بعده عليكم، فإن سمى الولاية كذلك اثنين أو مائه أو أقل أو أكثر، قتل جميع من ذكر فيهم الولايات، قال جابر: فلمّا كان اليوم الذى وقع فيه حربهم، صَلَّى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بنا الفجر ثمّ صعد المنبر فقال: قد التقى اخوانكم مع المشركين للمحاربة، فأقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض، الى أن قال: قتل زيد بن حارثة و سقطت الرايه، ثمّ قال: قد أخذها جعفر بن أبى طالب و تقدّم للحرب بها، ثمّ قال:

قد قطعت يده و قد أخذ الرايه بيده الأخرى، ثمّ قال: قطعت يده الأخرى قد قطعت يده و قد أخذ الرايه فى صدره، ثمّ قال: قتل جعفر بن أبى طالب و سقطت الرايه ثمّ أخذها عبد الله بن رواحه و قد قتل من المشركين كذا و قتل من المسلمين كذا فلان و فلان، الى ان ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم، ثمّ قال: قتل عبد الله بن رواحه و أخذ الرايه خالد بن الوليد، فانصرف المسلمون، ثمّ نزل عن المنبر و صار الى دار جعفر فدعى عبد الله بن جعفر فأقعده فى حجره و جعل يمسح على رأسه، الخبر (١).

أقول: و تقدم فى «جرح» عدد جراحاته.

١٣٤٨

و روى الواقدى بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت: أصبحت فى اليوم الذى أصيب به جعفر و أصحابه، فأتاني رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه، فضمّهم و شمّمهم ثمّ ذرفت عيناه فبكى، فقلت: يا رسول الله، لعلّه بلغك عن جعفر شيء؟ قال: نعم أنه قتل اليوم، فقامت أصيح و اجتمعت النّساء، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يقول: يا أسماء لا- تقولى هجرا و لا- تضربى صدرا، ثمّ خرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السّلام و هى تقول: وا عمّاه، فقال: على جعفر فلتبكى الباكية، ثمّ قال: اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

ص: ٥٩٤

١-١) ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥٣/٢١.

و روى أبو الفرج: أنّ كنيه جعفر بن أبي طالب: أبو المساكين، وقال: و لجعفر فضل، و قد ورد فى حديث كثير من ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ لمّا فتح خيبر قدم جعفر بن أبى طالب عليه السّلام من الحبشه فالتزمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ و جعل يقبل بين عينيه و يقول: ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدم جعفر أم بفتح خيبر.

١٣٧٠

و عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ: خير الناس حمزه و جعفر و علىّ عليهم السّلام.

١٣٧١

و قال: و قد روى جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ: خلق الناس من أشجار شتى و خلقت أنا و جعفر من شجرة واحده أو قال من طينه واحده،

١٣٧٢

و بالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ لجعفر: أشبهت خلقى و خلقى. و قال ابن عبد البرّ فى الإستيعاب: كان سنّ جعفر رضى الله عنه يوم قتل احدى و أربعين سنة.

١٣٧٣

و روى الشعبى قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: كنت إذا سألت عمى علياً شيئاً فمنعنى، أقول له: بحقّ جعفر، فيعطينى.

١٣٧٤

و روى: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ لمّا أتاه قتل جعفر و زيد بمؤته بكى و قال: أخواى و مؤنساى و محدثاى (١).

باب أحوال عشائر النبى صلى الله عليه و آله و سلمّ و أقربائه، لا سيّما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل (٢).

حضور جعفر و الخضر للصلاه على جنازه سلمان (رضى الله عنهم) و مع كلّ واحد منهما سبعون صفّاً من الملائكة، فى كلّ صفّ ألف ألف ملك حين صلى عليه أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

١٣٧٥

تفسير فرات الكوفى: الباقرى عليه السّلام فى ذكر أهل البيت عليهم السّلام قال: و جعفر ذو الجناحين و القبلتين و الهجرتين و البيعتين من الشجرة المباركه، صحيح الأديم

١-١) ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦٣/٢١ و ٦٤.

٢-٢) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

٣-٣) ق: ٧٦٢/٧٣/٦، ج: ٣٧٢/٢٢.

وضّاح البرهان (١).

١٣٧٦

العلوى عليه السّلام: إذا جمع الله الأولين و الآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بنى عبد المطلب، الى أن قال: و حمزه سيد الشهداء، و جعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيدا قطّ قبله (رحمه الله عليهم أجمعين) (٢).

أقول: و يأتي في «حمز» ما يتعلق بذلك.

جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني:

عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السّلام، و يروى عن أبي الحسن عليه السّلام، وثقّه العلّامة و غيره، و هو أبو سليمان الجعفرى.

جعفر بن أحمد القمّي

أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي نزيل الرى، من اجلّه المحدثين و المؤلّفين المعروفين، و مؤلّفاته دائره بين الأصحاب، ككتاب زهد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و العروس، و المسلسلات، و المانعات، و الغايات، قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى الدرّوع:

و لقد ذكر أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي فى كتاب زهد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من الله (عزّ و جلّ) ما فيه بلاغ، و هذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراچكى فى كتاب الفهرست أنّه صنّف مائتين و عشرين كتابا بقمّ و الرى. و قال فى:

فلاح السائل: بعد روايه التّكبيرات الثلاث عقيب الصلاه: روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي فى كتاب (آداب الإمام و المأموم)، انتهى.

يروى عن الصدوق و صاحب بن عباد و غيرهما، و عنه الصدوق (رضوان الله عليهم). قال فى:

١-١) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٣/٢٤٦.

٢-٢) ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٢٤/٣٢.

الايلا تي رضي الله عنه، انتهى.

جعفر بن بشير أبو محمّد البجلي الوشّاء:

رجال النجاشي: من زهاد أصحابنا و نساكهم، و كان ثقة و له مسجد بالكوفة باق في البجيله الى اليوم، و أنا و كثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصليّ فيه مع المساجد التي ترغب الصلاة فيها. و زاد في الخلاصه: و كان ثقة جليل القدر. قال الكشي: قال نصر: أخذ جعفر بن بشير فضرب و لقي شدّه حتّى خلّصه الله، و مات في طريق مكّه، و صاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، و كان يعرف بققه (١) العلم لأنّه كان كثير العمل، ثقة روى عن الثقات و روى عنه، له كتاب المشيخه مثل كتاب الحسن بن محبوب إلا أنّه أصغر منه، و له كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير. و مات بالأبواء سنه (٢٠٨).

المحقّق الحلّي [أبو القاسم جعفر بن الحسن]

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، الملقّب بالمحقّق على الإطلاق، الرافع أعلام تحقيقاته في الآفاق، هو أعلى و أجلّ من أن يصفه مثلي. قال تلميذه ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقّق المدقّق الإمام العلامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه و أقومهم بالحجّه و أسرعهم استحضارا، قرأت عليه و ربّاني صغيرا، و كان له على إحسان عظيم و التفات، و أجاز لي جميع ما صنّفه و قرأه و رواه و كلّ ما تصحّح روايته عنه، توفّي في ربيع الثاني سنه (٦٧٦).

له تصانيف حسنه محققه مقرره محرره عذبه، فمنها: كتاب شرائع الإسلام مجلّدان، كتاب النافع في مختصره مجلّد، كتاب المعتمّر في شرح المختصر، لم يتم مجلّدان، ثمّ ذكر بعض كتبه ثمّ قال: و له تلاميذ فقهاء فضلاء، انتهى.

١-١) فقهه (خ ل)، نفحه (خ ل).

و ذكره الشيخ الحرّ العامليّ في الأمل و قال: حاله في الفضل و العلم و الثقة و الجلاله و التحقيق و التدقيق و الفصاحه و الشعر و الأدب و الإنشاء، و جميع العلوم و الفضائل و المحاسن أشهر من أن يذكر، و كان عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزله لا نظير له في زمانه، له كتب. ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال: و له شعر جيد و إنشاء حسن بليغ، من تلامذته: العلامة، و ابن داود، و نقل ان المحقّق

الطوسيّ نصير الدين حضر مجلس درسه و أمرهم بإكمال الدرس، فجرى البحث في مسأله استحباب التياسر (يعنى فى العراق)، فقال المحقق الطوسيّ: لا- وجه للإستحباب، لأن التياسر إن كان من القبلة الى غيرها فهو حرام، و ان كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقق فى الحال: بل منها إليها، فسكت المحقق الطوسيّ. ثم أَلّف المحقق فى ذلك رساله لطيفه أوردها الشيخ أحمد بن فهد فى المهذّب بتمامها، و أرسلها الى المحقق الطوسيّ فاستحسنها، و كان مرجع أهل عصره فى الفقه و غيره، يروى عن أبيه عن جدّه يحيى الأكبر، انتهى.

و ذكر الشيخ أبو علىّ الحائرى عن اجازة الشيخ يوسف البحرانىّ أنّه قال:

قال بعض الأجلّاء الأعلام من متأخرى المتأخرين: رأيت بخط بعض الأفاضل ما صورته عبارته: فى صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنه ست و سبعين و ستمائه سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّى رحمه الله من أعلى درجه فى داره فخرّ ميتا لوقته من غير نطق و لا حركه، ففتجّع الناس لوفاته، و اجتمع لجنّازته خلق كثير، و حمل الى مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام. و سئل عن مولده و قال: سنه اثنتين و ستمائه. أقول: و على ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور أربعاً و سبعين سنه تقريباً، انتهى. و ما نقله رحمه الله من حملة الى مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام عجيب، فإنّ الشايخ عند الخاصّ و العامّ أنّ قبره (طاب ثراه) بالحلّه، و هو مزار معروف و عليه قبه و له خدّام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أبا عن

ص: ٥٩٨

جدّه، و قد خربت عمارته منذ سنين، فأمر الأستاذ العلّامه (دام علاه) بعض أهل الحلّه فعمروها، و قد تشرفت بزيارته قبل ذلك و بعده و الله العالم، انتهى. و فى:

تنقيح المقال: أقول أنّ قبره فى الحلّه كما ذكره، إلاّ أنّ المطّلع على سيره القدماء يعلم أنّهم من باب التقيّه من العامّه كانوا يدفنون الميت ببلد موته، ثمّ ينقلون جنازته خفيه الى مشهد من المشاهد، و قد دفنوا الشيخ المفيد رحمه الله فى داره ببغداد ثمّ حمل بعد سنين الى الكاظميه و دفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد عليه السّلام، و دفنوا السيّد الرضى و المرتضى و أباهما بالكاظميه ثمّ نقلوهم خفيه الى كربلا و دفنوهم بجنب قبر جدّهم السيّد إبراهيم الذى فى رواق سيد الشهداء عليه السّلام كما صرّح بذلك العلّامه الطباطبائى رحمه الله فى رجاله و كذا صرّح فى حقّ المحقق على ما بيالى بنقل جنازته بعد حين الى النجف الأشرف و قبره هناك و إن كان غير معروف إلاّ- ان المنقول عن بحر العلوم أنّه كان يقف بين باب الرواق و بابى الحرم المطهر فى وسط الرواق، فسئل فقال: أنى أقرأ الفاتحه للمحقق فأنه مدفون هنا، أى فى وسط الرواق بين الباب الأولى و بين الأسطوانه التى بين بابى الحضرة المقدّسه و الله العالم و الأمر سهل.

الشيخ الأكبر الشيخ جعفر

الشيخ الأكبر جعفر بن الشيخ خضر الجناحى النجفىّ، علم الأعلام و سيف الإسلام، خزيت طريق التحقيق و التدقيق، مالك أزمه الفضل بالنظر الدقيق، شيخ الفقهاء، صاحب (كشف الغطاء). قال شيخنا فى المستدرک فى وصفه: هو من آيات الله العجيبه التى تقصر عن دركها العقول و عن وصفها الألسن، فإن نظرت الى علمه فكتابه (كشف الغطاء) الذى أَلّفه فى سفره ينبئك عن أمر

عظيم و مقام عليّ في مراتب العلوم الدينيه أصولا و فروعاً، و كان الشيخ الأعظم الأنصاري رحمه الله يقول

ص: ٥٩٩

ما معناه: «من أتقن القواعد الأصوليه التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد»، و إن تأملت في مواظبته للسنن و الأداب و عباداته و مناجاته في الأسحار و مخاطبته نفسه بقوله: «كنت جعيفراً ثم صرت جعفرًا ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الإسلام» و بكائه و تذللّه لرأيته من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأحنف بن قيس، و إن تفكرت في بذله الجاه العظيم الذي أعطاه الله تعالى من بين أقرانه و المهابه و المقبوليه عند الناس على طبقاتهم من الملوك و التجار و السوقه للفقراء و الضعفاء من المؤمنين، و حصّه على طعام المسكين لرأيت شيئاً عجيباً. و قد نقل عنه في ذلك مقامات و حكايات لو جمعت لكانت رساله طريفه نافعه.

و من طريف ما سمعناه و تبرّك به في هذه الأوراق ما حدّثني به الثقة العدل الصفّي السيد مرتضى النجفيّ و كان ممّن أدركه في أوائل عمره قال: أبطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاه الظهر، و كان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه، فلما استياسوا منه قاموا الى صلاتهم فرادى، و إذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرادى، فجعل يوبّخهم و ينكر عليهم ذلك و يقول: أما فيكم من تثقون به و تصلّون خلفه؟ و وقع نظره من بينهم الى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقه و الديانه يصلّي في جنب ساريه من سواري المسجد، فقام الشيخ خلفه و اقتدى به، و لما رأوا الناس ذلك اصطفّوا خلفه و انعقد الصفوف وراءه، فلما أحسّ التاجر بذلك اضطرب و استحيى و لا يقدر على قطع الصلاه و لا يتمكن من اتمامها، كيف و قد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء، فضلاً عن العوام و لم يكن له عهد بالإمامه سيّما التقدّم على مثل هذه المأمومين، و لما لم يكن له بدّ من الإتمام أتمّها و العرق يسيل من جوانبه حياءً، و لما سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده و أجلسه، قال: يا شيخ قتلتنى بهذا الإقتداء، ما لي و لمقام الإمامه؟ فقال الشيخ: لا بدّ لك من أن

ص: ٦٠٠

تصلّي بنا العصر، فجعل يتضرّع و يقول: تريد تقتلني لا قوه لي على ذلك، و أمثال ذلك من الكلام، فقال الشيخ: إمّا أن تصلّي أو تعطيني مائتي شامي أو أزيد و التريده منّي، فقال: بل أعطيك و لا أصلي. فقال الشيخ: لا بدّ من احضارها قبل الصلاه، فبعث من أحضرها، ففرّقها على الفقراء، ثمّ قام الى المحراب و صلّي بهم العصر.

و كم له رحمه الله من أمثال هذه القضيه جزاه الله تعالى عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين، توفي رحمه الله في شهر رجب سنه (١٢٢٨)، انتهى. و قبره في النجف الأشرف مزار مشهور.

جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله:

١٣٧٧

الخرائج: روى أحمد بن محمد عنه قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسّر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله الى من أدفعه، فقال قبل أن أقول ذلك: ادفع ما معك الى المبارك خادمي...

الحديث، وفيه ما يظهر عناية الإمام عليه السلام به (١).

جعفر بن عبد الله رأس المذرى

ابن جعفر الثانى ابن عبد الله بن جعفر بن محمد ابن علي بن أبى طالب أبو عبد الله.

رجال النجاشي: قيل أمه آمنه بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين، كان وجهها فى أصحابنا و فقيها و أوثق الناس فى حديثه، و روى عن أخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر، و له عقب بالكوفة و البصره، و ابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبى طالب علي بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى. و روى جعفر عن جله أصحابنا مثل الحسن بن محبوب، و محمد بن أبى عمير، و الحسن بن علي بن فضال، و عبيس بن هشام، و ابن جبه. قال أحمد بن الحسين: رأيت له كتاب المتعه يرويه عنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني و قد أخبرنا جماعه

ص: ٦٠١

(١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦١، ج: ٥٠/٢٦٢.

عنه، انتهى.

الشيخ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرنى القاضى:

جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزله، دقيق الفطنه، ثقه ثبت عين، عارف بالأخبار و التفسير و الفقه و الأصول و الكلام و الحكمه و العربيه، الجامع لجميع الكمالات، و ليس له فى جامعته نظير، و كان أستاذنا و معتمدنا، و به فى جميع العلوم استنادنا، كذا عن جامع الرواه. و فى:

المستدرک: و قال الأمير إسماعيل الخواتون آبادى المعاصر له فى تاريخه: أنه صار شيخ الإسلام بعد وفاه المجلسى بسنه و نصف. قال: و فى جمادى الثانيه من سنه (١١١٥) حج بيت الله الحرام محمود آقا التاجر و معه الشباك لحرم الكاظمين عليهما السلام، و كان معه من أهل حرم السلطان و أعيان الدوله و غيرهم زهاء عشره آلاف، الحجاج منهم ثلاثه آلاف، و معه دراهم كثيره لعماره المشهد الحسينى على مشرفها السلام، قال: و كان معه الفاضل المدقق صاحب الفطره العاليه الشيخ محمد جعفر الكمرنى شيخ الإسلام بأصفهان قاصدا زياره بيت الله الحرام، فمرض فى كرمانشاهان و عافاه الله فى الكاظمين، ثم عاد المرض، فذهب الى كربلا- و منها الى النجف الأشرف، و توفى قبل وصوله إليه على رأس فرسخين منه، و قام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمد سراب الذى كان هو أيضا من جمله قافلته، و دفن فى حول قبر العلامة (طاب ثراهما)، انتهى.

و روى أنه رحمه الله لَمَّا أراد سفر الحجّ ذهب الى الجامع و رقى الى ذروه المنبر و كان من جمله ما تكلم به: أيها الناس، من حكمت عليه و لا يرضى منى فلا يرضى فائى ما حكمت بشىء الا و قد قطعت عليه و علمت يقينا أنه حكم الله ما قلت خلاف الحق، و من ضاع حقه و ماله بسبب تدقيقى فى الشهود و عدم ثبوت الحكم بشهادتهم له و كان الحق له فى الواقع و لم يتبين لى فليرض عنى و يحللنى، فإنه ربما يكون

ص: ٦٠٢

الأمر كذلك و لم يتحقق عندى، يروى عن المولى محمد تقى المجلسى رحمه الله.

جعفر بن عفان الطائى

جعفر بن عفان الطائى: وردت روايه فيها الشهاده له بالجنه. و الروايه هذه:

١٣٧٨

رجال الكشّى: عن زيد الشحام قال: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السلام و نحن جماعه من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبى عبد الله عليه السلام فقربه و أدناه، ثم قال:

يا جعفر، قال: لبيك جعلنى الله فداك، قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين عليه السلام و تجيد، فقال له: نعم، جعلنى الله فداك، قال: قل، فأنشدته فبكى و من حوله حتى صارت الدموع على وجهه و لحيته، ثم قال: يا جعفر و الله لقد شهدت ملائكه الله المقربون هاهنا يسمعون قولك فى الحسين عليه السلام، و لقد بكوا كما بكينا و أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر فى ساعته الجنه بأسرها و غفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال فى الحسين عليه السلام شعرا فبكى و أبكى به الا أوجب الله له الجنه و غفر له (١).

مرثيه جعفر بن عفان للحسين عليه السلام:

ليبك على الإسلام من كان باكيا

فقد ضيّعت أحكامه و استحلّت (٢)

ما جرى بينه و بين السيد الحميرى يذكر فى «ذل».

باب أحوال جعفر بن على الهادى (على أبيه السلام)

باب أحوال جعفر بن على الهادى (على أبيه السلام) (٣).

الإحتجاج: السجّادى عليه السّلام: كأتى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر ولى الله و المغيب فى حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، و حرصا على قتله إن ظفر به طمعا فى ميراث أبيه حتّى يأخذه بغير حقّه.

ص: ٦٠٣

١-١) ق: ١٠/٣٤/١٦٤، ج: ٢٨٢/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٤٤/٢٦٥، ج: ٢٨٦/٤٥.

٣-٣) ق: ١٢/٣٤/١٥٣، ج: ٢٢٧/٥٠.

١٣٨٠

الإحتجاج: سعد بن عبد الله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري (رحمه الله عليه): أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه نفسه و يعلمه أنه القيم بعد أخيه و أنّ عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلّها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السّلام و صيّرت كتاب جعفر فى درجه، فخرج الى الجواب فى ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم، أتانى كتابك أبقاك الله و الكتاب الذى فى درجه، الى أن قال: و قد ادعى هذا المبطل المدعى على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّ حاله هى له رجا أن يتمّ دعواه، أبقاه فى دين الله؟ فو الله ما يعرف حلالا- من حرام، و لا- يفرّق بين خطأ و صواب، أم بعلم؟ فما يعلم حقّا من باطل و لا- محكما من متشابه، و لا يعرف حدّ الصلاه و وقتها، أم بورع؟ فالله شهيد على تركه لصلاه الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب الشعبه، و لعلّ خبره تأدى اليكم، و هاتيك ظروف مسكره منصوبه و آثار عصيانه لله تعالى مشهوره قائمه، أم بآيه؟ فليات بها، أم بحجه فليقمها، أم بدلاله فليذكرها، قال الله (عزّ و جلّ) فى كتابه العزيز: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ -» الى قوله تعالى: «وَ كَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ» (١)، فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و امتحنه و اسأله آيه من كتاب الله يفسرها أو صلاه يبيّن حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره، و يظهر لك عواره و نقصانه، و الله حسيبه، حفظ الله الحقّ على أهله، و أقرّه فى مستقرّه، و قد أبى الله (عزّ و جلّ) أن تكون الإمامه فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام، و إذا أذن الله لنا فى القول ظهر الحقّ و اضمحلّ الباطل و انحسر عنكم، و إلى الله أرغب فى الكفايه و جميل الصنع و الولاية، و حسبنا الله و نعم

ص: ٦٠٤

١-١) سورة الأحقاف/ الآيه ١-٦.

الوكيل (١).

١٣٨١

الكافي: علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبيّه جعفريّه كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين و أعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسى بردها و أن لا- أزرء من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوى فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا الى المشتري بأحد و أربعين دينارا فأمره بدفعها الى صاحبها (٢).

١٣٨٢

في: ان جعفرا كان محبوبا مع أبي محمّد عليه السّلام فقال: وا شيطاناه، بأعلى صوته، فزجره أبو محمّد عليه السّلام و قال له: اسكت، و أنّهم رأوا فيه أثر السكر (٣).

١٣٨٣

كمال الدين: جرى في مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان بقم ذكر الطالبين المقيمين بسرّ من رأى، فذكر أحمد نبذا من فضائل أبي محمّد العسكري عليه السّلام و جلالته، فقال له بعض الأشعرين: فما حال أخيه جعفر؟ فقال: و من جعفر فيستل عن خبره أو يقرب به؟ انّ جعفرا معلى بالفسق ماجن شريب للخمر أقلّ من رأيت من الرجال و أهتكهم لستره، فدم (٤).

١٣٨٤

الإرشاد: لما توفي أبو محمّد عليه السّلام، تولى جعفر أخوه أخذ تركته و سعى في حبس جوارى أبي محمّد و اعتقال حلائله، و شخّ على أصحابه بانتظارهم ولده، و قطعهم بوجوده و القول بإمامته، و أغرى بالقوم حتّى أخافهم و شدّدهم، و جرى على مخلفى أبي الحسن عليه السّلام بسبب ذلك كل عظيمه، من اعتقال و حبس و تهديد

ص: ٦٠٥

١- ١) ق: ١٢/٣٤/١٥٤، ج: ٥٠/٢٢٨. ق: ١٣/٣٧/٢٤٨، ج: ٥٣/١٩٣. ق: ٧/٧٦/٢٢٥، ج: ٢٥/١٨١.

٢- ٢) ق: ١٢/٣٤/١٥٤، ج: ٥٠/٢٣٢.

٣- ٣) ق: ١٢/٣٧/١٥٩، ج: ٥٠/٢٥٤. ق: ١٢/٣٨/١٧١، ج: ٥٠/٣٠٧.

٤- ٤) فدم: سيّء الفهم فظّ الطباع.

و تصغير و استخفاف و ذلّ، و لم يظفر السلطان منهم بطائل، و حاز جعفر ظاهر تركه أبي محمّد و اجتهد في القيام على الشيعة مقامه فلم يقبل أحد منهم ذلك و لا اعتقدوه فيه، فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبه أخيه و بذل مالا جليلا، و تقرب بكل ما ظنّ أنّه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك.

و لجعفر اخبار كثيره في هذا المعنى رأيت الاعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، و هي مشهوره عند الإماميه و من عرف اخبار الناس من العامه و بالله أستعين (١).

١٣٨٥

كمال الدين: عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان (صلوات الله عليه) على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد عليه السلام فقال له:

يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي؟ فتحيّر جعفر و بهت، ثم غاب عنه فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلما ماتت الجدّه أم الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها. فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر دارك هي؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك (٢).

تعرض جعفر للقميين الذين كان معهم الأموال و أمرهم بأن يحملوا إليه الأموال و امتناعهم من ذلك (٣).

١٣٨٦

الإحتجاج: محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد ابن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان (صلى الله عليه): أمّا ما سألت عنه، أرشدك الله و ثبتك، من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا و بنى عمنا، فاعلم أنّه ليس

ص: ٦٠٦

١-١) ق: ١٢/٣٩/١٧٧، ج: ٥٠/٣٣٤.

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١١٥، ج: ٥٢/٤٢.

٣-٣) ق: ١٣/٢٤/١١٧، ج: ٥٢/٤٨.

بين الله (عزّ و جلّ) و بين أحد قرابه، من أنكرني فليس منّي و سيّله سييل ابن نوح، و أمّا سييل عمّي جعفر و ولده فسييل أخوه يوسف (١).

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني:

كان عالما جليلا، هاجر الى بلاد الهند و استوطن في حيدرآباد فصار علما للعباد، و مرجعا في البلاد، و منهلا عذبا للوراد، رئيسا للفضلاء و ملجأ للأعظم و الأمراء، له تصانيف و تعليقات في التفسير و الحديث و علوم العربيّه، توفي سنة (١٠٨٨) أو سنة (١٠٩١)، يروى عن السيّد نور الدين العاملي.

الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدويري،

نسبه الى دوريست بضّم الدال المهمله و سكون الواو و كسر الراء المهمله و الياء المثناه من تحت الساكنه: قريه من قرى الرى يقال لها درشت الآن. قال في الأمل في وصفه:

ثقه عين عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله ووثقه، له كتب منها كتاب الكفاية في العبادات، وكتاب يوم وليله، وكتاب الاعتقادات، وكتاب الرد على الزيدية، وغير ذلك. يروى عن الشيخ المفيد رحمه الله، وقد ذكره ابن شهر آشوب و قال: له (الرد على الزيدية)، وذكره منتجب الدين فقال: ثقه عين عدل، قرأ على شيخنا المفيد و على المرتضى، ثم ذكر كتبه السالفه إلا الأخير، ثم قال: أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ عنه، انتهى.

[أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي]

إرادته جعفر بن قولويه الحج في السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى مكانه (٢).

أقول: ابن قولويه هو الشيخ الفقيه المحدث الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي صاحب (كامل الزيارة) أستاذ أبي عبد الله المفيد.

ص: ٦٠٧

١-١) ق: ١٣/٣٧/٢٤٥، ج: ١٨٠/٥٣.

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١١٩، ج: ٥٨/٥٢.

رجال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، روى عن أبيه و أخيه عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، و عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه و منه حمل، و كلما يوصف به الناس من جميل و فقه فهو فوقه، له كتب حسان، و عدت كتبه ثم قال: قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله و على الحسين بن عبيد الله، انتهى. توفي سنة (٣٦٨) أو سنة (٣٦٧) و دفن في الحضرة الكاظمية عند رجلى الجواد عليه السلام و بحذاء قبر الشيخ المفيد (رحمه الله عليهما).

جعفر بن محمد بن الأشعث:

عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، و كان شيعيا و سعى به يحيى بن خالد البرمكي الى الرشيد، و يأتي ما يدل على ذلك في «شعث».

أمر جعفر بن يحيى البرمكي بأن يبنى له مجلس بجبل فارغ في طريق مكة و أخبار الرضا عليه السلام بقتله، و تقدم في «برمك».

جعل:

الجعل و ما يتعلق به

الجعل كصرد:دويبه معروفه يسميه الناس أبو جعران بالكسر لأنه يجمع الجعر اليابس و يدخره في بيته،و يتولّد غالبا من أخشاء البقر.و من عجيب أمره أنه يموت من ريح الورد و ريح الطيب فإذا أعيد الى الروث عاش،و له جناحان لا يكادان يريان إلا إذا طار،و له ستّة أرجل،و يمشى القهقري و مع هذه المشيه يهتدى الى بيته،و من عادته ان يحرس النيام فمن قام لقضاء حاجته تبعه،و ذلك من شهوته للغائط لأنه قوته.

١٣٨٧

الكافي:عن أبي جعفر عليه السّلام قال: ما من سنه أقلّ مطرا من سنه،و لكنّ الله يضعه حيث يشاء،انّ الله (عزّ و جلّ) اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنه الى غيرهم و الى الفياقي و البحار و الجبال،و انّ الله ليعدّب

ص: ٦٠٨

الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّها بخطايا من بحضرتها،و قد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلّه أهل المعاصي، ثمّ قال أبو جعفر عليه السّلام: فاعتبروا يا أولى الأبصار (١).

أقول: يعجبنى هنا نقل حكاية عن الشيخ أبي الحجّاج الاقصرى العارف،و هي أنّه قيل له يوما: من شيخك؟قال:شيخى أبو جعران،أى الجعل،فظنّوا أنّه يمزح، فقال:لست أمزح،قيل له:كيف؟فقال:كنت ليله من ليالى الشتاء سهران و إذا بأبى جعران يصعد مناره السّراج فيزلق لكونها ملساء،ثمّ يرجع،فعددت عليه تلك الليله سبعمائه زلقه يرجع بعدها و لا يكمل،فتعجّبت في نفسى،فخرجت الى صلاه الصبح ثمّ رجعت فإذا هو جالس فوق المناره بجنب الفتيله،فأخذت من ذلك ما أخذت،أى أنّه تعلّم منه الثبات مع الجدّ.

ص: ٦٠٩

(١ - ١) ق: كتاب الكفر ١٥٠/٤٠،ج: ٣٢٩/٧٣.

باب الجيم بعده الفاء

جفر:

الجفر

١٣٨٨

فى انّ الجفر أخذ من ألواح موسى عليه السّلام: فأنّه استودعها فى جبل الى زمان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فوصلت الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم،فدعا النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عليّنا عليه السّلام و أعطاه إيّاها و أمره أن يضعها

تحت رأسه ليلته فجعلها تحت رأسه فأصبح و قد علمه الله كل شيء فيها، وفيها علم الأولين و الآخرين، فأمره النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن ينسخها فنسخها في جلد شاه و هو الجفر (١).

١٣٨٩

بصائر الدرجات و منتخب البصائر: في الجفرة (٢).

١٣٩٠

بصائر الدرجات: الصادق عليه السلام: ان علي بن ابي طالب عليه السلام سار في اهل السواد بما في الجفر الأبيض، و ان القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر. قلت: جعلت فداك و ما الجفر الأحمر؟ فأمر أصبعه على حلقه فقال: هكذا، يعني الذبح (٣).

ص: ٦١٠

١-١) ق: ٢٢٧/٥٧/٦، ج: ١٣٧/١٧.

٢-٢) الجفر من اولاد الشاء ما عظم و استكرش أو بلغ أربعة أشهر.

٣-٣) ق: ٢٨١/١٠٦/٧، ج: ٢٦/٢٦. ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٧/٤٠.

أقول: قال شيخنا البهائي رحمه الله في شرح الأربعين: قد تظافت الأخبار بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أملى على أمير المؤمنين عليه السلام كتابي الجفر و الجامعه و ان فيهما علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة. و نقل الشيخ الكليني في الكافي عن الامام الصادق عليه السلام أحاديث متكرره في ان ذينك الكتابين كانا عنده عليه السلام و انهما لا يزالان عند الأئمه عليهم السلام يتوارثونهما واحدا بعد واحد، و قال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد بمعلومين: ان الجفر و الجامعه كتابان لعلّي (كرم الله وجهه) و قد ذكر فيهما على طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم، و كان الأئمه المعروفون من اولاده يعرفونهما و يحكمون بهما.

و في كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا (رضي الله عنها) الى المأمون: انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرف آباؤك، فقبلت منك عهدك، الا ان الجفر و الجامعه يدلان على أنه لا يتم.

و لمشايخ المغاربه نصيب من علم الحروف ينتسبون فيها الى اهل البيت عليهم السلام و رأيت بالشام نظما أشير فيه بالرموز الى أحوال ملوك مصر و سمعت أنه مستخرج من ذينك الكتابين. إلى هنا كلام السيد الشريف.

أقول: و يأتي في «صدق» ما يتعلق بذلك.

ص: ٦١١

الإختصاص: عن الأصْبَغ بن نباته قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السَّلام فأتاه رجل فسَلَّم عليه ثمَّ قال: يا أمير المؤمنين إنِّي و الله لأحْبَبُكَ في الله و أَحْبَبُكَ في السِّرِّ كما أَحْبَبُكَ في العلانيه، و ادين الله بولايتك في السِّرِّ كما أدين بها في العلانيه؛ و بيد أمير المؤمنين عليه السَّلام عود فطأ رأسه ثمَّ نكت بالعود ساعه في الأرض ثمَّ رفع رأسه إليه فقال: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم حدَّثني بألف حديث لكلِّ حديث ألف باب، و إنَّ أرواح المؤمنين تلتقى في الهواء فتشَمُّ و تتعارف، فما تعارف منها ائتلف، و ما تناكر منها اختلف و بحقَّ الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه و جهك و لا اسمك في الأسماء، ثمَّ دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إنِّي لأحْبَبُكَ في الله و أَحْبَبُكَ في السِّرِّ كما أَحْبَبُكَ في العلانيه، قال: فنكت الثانيه بعوده في الأرض، ثمَّ رفع رأسه إليه فقال له: صدقت، إنَّ طينتنا طينه مخزونه أخذ الله تعالى ميثاقها من صلب آدم فلم يشدَّ منها شاذَّ و لا يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتخذ للفقير جلبابا فأنِّي سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم يقول: يا عليُّ بن أبي طالب، و الله الفقير أسرع الى محبتنا من السيل الى بطن الوادي.

بيان: في النهايه تشامت فلانا: إذا قاربتة و عرفت ما عنده بالاختبار و الكشف، و هي مفاعله من الشَمِّ كأنك تشمَّ ما عنده و يشمَّ ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك.

و قال في حديث عليٍّ: من أحبنا أهل البيت فليعدَّ للفقير جلبابا؛ أي ليزهد في الدنيا

و ليصبر على الفقر و القلَمه، و الجلباب: الإزار و الرداء، و قيل هو كالمقنعه تغطِّي به المرأه رأسها و ظهرها و صدرها، و جمعه جلابيب، كُنِيَ به عن الصبر لأنَّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، و قيل: أنما كُنِيَ بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمَّه و تشمله لأنَّ الغناء من أحوال أهل الدنيا، و لا يتهيأ الجمع بين حبِّ الدنيا و حبِّ أهل البيت عليهم السَّلام (۱).

معنى الخبر مفصَّلا (۲).

الباقرى عليه السَّلام: فاتخذ للبلاء جلبابا (۳).

[الجلود فى الآيه الشريفه]

١٣٩٤

عن أمير المؤمنين عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (٤).

الجلودى و قتله

خبر الجلودى و قتله.

١٣٩٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روى على بن إبراهيم عن ياسر الخادم ما حصله: أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام أشار الى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان و يتحول الى موضع آباءه و أجداده و ينظر الى أمور المسلمين و لا يكلهم الى غيره، فبلغ ذلك ذا الرياستين و قد كان غلب على الأمر، و لم يكن للمأمون عنده رأى، فقال: يا أمير المؤمنين الرأى أن تقيم بخراسان حتى يتناسى الناس ما كان من أمر بيعه الرضا عليه السلام و أمر

ص: ٦١٣

١-١) ق: ١٤/٤٤/٤٢٦، ج: ١٣٥/٦١.

٢-٢) ق: ٧/٦٨/٣٨٣-٣٨٨، ج: ٢٧/٢٧-١٢٧-١٤١.

٣-٣) ق: ٨/٦٦/٧٢٣، ج: ٣٤/٢٥٧. ق: ٩/١١٣/٥٨٠، ج: ٤١/٢٩٤.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٦٧/٢٤٧.

محمد أخيك، و هاهنا مشايخ قد خدموا الرشيد و عرفوا الأمر فاستشروهم فى ذلك، فان أشاروا به فأمضه، فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل على بن أبى عمران و ابن مونس و الجلودى؛ و هؤلاء هم الذين نقموا بيعه أبى الحسن عليه السلام و لم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب؛ فقال المأمون: نعم، فلما كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين ما صنعت؟ فحكى له ما قال ذو الرياستين، فدعا المأمون بهؤلاء النفر فأول من دخل عليه على بن أبى عمران، فنظر الى الرضا عليه السلام بجانب المأمون، فقال: أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم و خصّكم به و تجعله فى أيدي أعدائكم، و من كان آباؤك يقتلونهم و يشردونهم فى البلاد، قال المأمون له: يا بن الزانية و أنت بعد على هذا؟ قدمه يا حرسى و اضرب عنقه فضرب عنقه، و دخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجانب المأمون قال: يا أمير المؤمنين، هذا الذى بجانبك و الله صنم يعبد دون الله، قال له المأمون: يا بن الزانية و أنت بعد على هذا؟ يا حرسى قدمه و اضرب

عنقه، فضرب عنقه، ثم أدخل الجلودي، وكان الجلودي في خلافه الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه وأن يغير على دور آل أبي طالب وأن يسلب نساءهم ولا يدع على واحده منهم إلا ثوباً واحداً، ففعل الجلودي ذلك. وقد كان مضى أبو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلودي الى باب أبي الحسن الرضا عليه السلام، فانهجم على داره مع خيله، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت، فقال الجلودي لأبي الحسن عليه السلام: لا بدّ من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرني أمير المؤمنين، فقال الرضا عليه السلام: أنا أسلبهن لك وأحلف أنني لا أدع عليهن شيئاً إلا أخذته، فلم يزل يطلب إليه ويحلف له حتى سكن، فدخل أبو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن شيئاً حتى أقراطهن وخلصهن وازارهن إلا أخذه منهن وجميع ما كان في

ص: ٦١٤

الدار من قليل وكثير، فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ، فقال المأمون: يا سيدي هذا الذي فعل بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل من سلبهن، فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن أن يعفو عنه ويهبه له فظن أنه يعين عليه لما كان الجلودي فعله، فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله وبخدمتي للرشيد أن لا تقبل قول هذا في. فقال المأمون: يا أبا الحسن قد استعفى و نحن نبرّ قسمه، قال: لا والله لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقدّم و ضرب عنقه (١).

أقول: الجلودي في كتب الرجال يطلق على أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري، كان من أكابر الشيعة الإمامية والرواه للآثار والسير، له كتب كثيرة يقرب من مائتين. قال العلامة: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ابن عيسى الجلودي أبو احمد، بصري ثقة إمامي المذهب وكان شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر، انتهى.

خبر جلندي بن كركر

خبر جلندي بن كركر (٢).

١٣٩٦

المناقب: وقالت الغلاة: نادى عليّ عليه السلام الجمجمه ثم قال: يا جلندي بن كركر، أين الشريعة (٣)؟

جلس:

آداب الجلوس

باب آداب الجلوس و المواضع التي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي، و حدّ التواضع لمن يدخله (٤).

١-١) ق: ١٢/١٤/٤٩، ج: ١٦٤/٤٩.

٢-٢) ق: ٨/٤٧/٥٣١، ج: ٣٣/٤٥. ق: ٩/١٠٥/٥٢٦، ج: ٧٧/٤١.

٣-٣) ق: ٩/١٠٨/٥٥٩، ج: ٢١١/٤١.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٩٥/٢٤٢، ج: ٧٥/٤٦٣.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»

(١)

١٣٩٧

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أخذ القوم مجالسهم فان دعوا رجل أخاه وأوسع له فى مجلسه فليأته فأنما هى كرامه أكرمه بها أخوه، وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكانا (٢) يجده فليجلس فيه.

١٣٩٨

تحف العقول: عن أبى محمّد العسكري عليه السلام: من رضى بدون الشرف من المجلس، لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم.

١٣٩٩

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من التواضع أن تسلّم على كل من تمرّ به و الجلوس دون شرف المجلس.

١٤٠٠

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيما لرجل، قال: مكروه الآ لرجل فى الدين.

من خطّ الشهيد رحمه الله:

١٤٠١

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ كَفَّارَهُ الْمَجْلِسُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ تَبَّ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي.

١٤٠٢

عَدَّهُ الدَّاعِي: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكِّيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقِلْ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣).

باب السنّة في الجلوس و أنواعه (٤).

١٤٠٣

قيل للصادق عليه السلام: أ ترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟ قال: الق مناهم التارك للسواك و المترع في موضع الضيق.

ص: ٦١٤

١-١) سورة المجادلة/الآية ١١.

٢-٢) مكان (خ ل).

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٤٣/٩٥، ج: ٤٦٨/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٤٤/٩٦، ج: ٤٦٩/٧٥.

١٤٠٤

الغايات: عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبِلَ بِهِ الْقَبْلَةَ. (١)

تفسير الجلوس اقعاء و الكلام فيه مفصّلا (٢).

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين و بلاد الشرك (٣).

١٤٠٥

أمالى الطوسي: عن الحسين بن أبي فاخته قال: كنت أنا و أبو سلمة السراج و يونس ابن يعقوب و الفضيل بن يسار عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، أتى أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأى شيء أقول؟ فقال: يا حسين إذا حضرت مجالس هؤلاء فقل: اللهم أرنا الرّخاء و السرور فإنك تأتي على ما تريد.

بيان: أى يريك الله الرخاء في دينك، أو يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز به من ظهور دين الحق (٤).

باب من ينبغي مجالسته و مصادقته (٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صدق».

في من لا ينبغي مجالسته

باب من لا ينبغي مجالسته و مصادقته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها (٦).

«وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِبَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»

(٧)

ص: ٦١٧

١-١) ق: كتاب العشرة ٩٦/٢٤٤/ج: ٤٦٩/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٥٣/٣٧٤/ج: ١٨٨/٨٥.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢١/١٥٦/ج: ٢٠٠/٦٨.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢١/١٥٦/ج: ٢٠١/٦٨.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ١٣/٥٠/ج: ١٨٣/٧٤.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٢/ج: ١٩٠/٧٤.

٧-٧) سورة الأنعام/الآية ٦٨.

في أن مجالسه الموتى، أى الغنى المترف، تمت القلب.

١٤٠٦

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام أنّه قال لرجل: يا فلان لا تجالس الأغنياء فإنّ العبد يجالسهم و هو يرى أنّ لله عليه نعمه فما يقوم حتّى يرى أنّ ليس لله عليه نعمه.

١٤٠٧

مجالس المفيد: عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول لأبى: ما لى رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ قال: أنّه خالى، فقال له أبو الحسن عليه السّلام: أنّه يقول فى الله قولاً عظيماً، يصف الله و يحده و الله لا يوصف، فأمّا

جلست معه و تركتنا و اما جلست معنا و تركته، فقال: ان هو يقول ما شاء، أى شىء على منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن ينزل به نومه فتصيبيكم جميعا؟ أما علمت بالذى كان من أصحاب موسى عليه السلام و كان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظه و أدركه موسى و أبوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له:

غرق رحمه الله و لم يكن على رأى أبيه لكنّ النقمه إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع (١).

١٤٠٨

صفات الشيعة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسه الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار، و مجالسه الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، و مجالسه الأبرار للنجار تلحق الأبرار بالنجار، فمن اشتبه عليكم أمره و لم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، و ان كانوا على غير دين الله فلا حظّ له من دين الله، انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يقول: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤاخين كافرا و لا يخالطنّ فاجرا، و من آخى كافرا أو خالط فاجرا كان كافرا فاجرا (٢).

١٤٠٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تصحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم فتصيروا

ص: ٦١٨

(١-١) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٣ و ٥٤، ج: ١٩٥/٧٤ و ٢٠٠.

(٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٣، ج: ١٩٧/٧٤.

عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: المرء على دين خليله و قرينه (١).

١٤١٠

الكافي: عن إسحاق بن موسى عليه السلام قال: حدّثني أخي و عمّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثه مجالس يمقتها الله (عزّ و جلّ) و يرسل نقمته على أهلها، فلا تقاعدوهم و لا تجالسوهم: مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه، و مجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رثّ، و مجلسا فيه من يصدّ عنا و أنت تعلم. قال: ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كنّ في فيه أو قال كفه: «و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» (٢).

بيان: كان المراد بالأخ: الرضا عليه السلام لأنّ الشيخ عدّ إسحاق من أصحابه، و بالعم:

علّي بن جعفر، و كأنه كان: عن أبي عن أبي عبد الله عليه السلام، فظنّ الرواه أنّه زائد فأسقطوه، و إن أمكن روايه علّي بن جعفر

عن أبيه؛ و أنت تعلم أى: أنت تعلم أنه ممن يصدّ عنا، فإن لم تعلم فلا حرج عليك فى مجالسته. قال: ثم تلا الضمير فى قال راجع الى كل من الأخ و العم، أو قال كفه التريديد من الراوى، أى أو قال مكان (فى فيه) هو (فى كفه)، و على التقديرين الغرض التعجب من سرعه الإستشهاد بالآيات بلا- تفكر و تأمل. و ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب، فالآيه الثالثه للكذب فى الفتيا، و الأولى للثانى، إذ قد ورد فى الأخبار ان المراد بسبّ الله:

أولياء الله، و الآيه الثانيه للمطلب الثالث إذ قد ورد فى الأخبار أنّ المراد بالآيات:

الأئمه عليهم السلام، و قيل الأولى للثالث و الثانيه للثانى (٣).

ص: ٦١٩

(١-١) ق: كتاب العشره ١٤/٥٤، ج: ١/٧٤. ٢٠١/٧٤.

(٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٠٨.

(٣-٣) سورة الأنعام/الآيه ٦٨.

قال الطبرسى فى قوله تعالى: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» (١).

١٤١١

الكافى: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أتى مررت بقاص يقصّ و هو يقول: هذا المجلس الذى لا يشقى به جليس، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات، أخطأت أستاذهم الحفره، إنّ لله ملائكه سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مروا بقوم يذكرون محمّدا و آل محمّد عليهم السلام فقالوا: فقوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون فيتفقّهون معهم، فإذا قاموا عادوا مرضاهم و شهدوا جنازتهم و تعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذى لا يشقى به جليس (٢).

بيان: القاصّ: راوى القصص، و المراد به هنا القصص الكاذبه، و يأتى ما يتعلّق به فى «قصص»، و الأستاذ: جمع الأست و هى حلقه الدبر، و أصله سته بالتحريك، حذفت الهاء و عوّضت عنها الهمزه، و المراد بالحفره: الكنيف الذى يتغوّط فيه، و كأنّ هذا كان مثلا سايرا يضرب لمن استعمل كلاما فى غير موضعه، و قد يقال:

شبهت أفواههم بالأستاذ تفضيحا لهم.

١٤١٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما اجتمعت ثلاثه من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكه مثلهم، فإن دعوا بخير آمنوا، و إن استعازوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم، و إن سألوها حاجه تشفّعوا إلى الله و سألوه قضاءها. و ما اجتمع ثلاثه من الجاحدين الا حضرهم عشره أضعافهم من الشياطين، فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم، و إذا ضحكوا معهم، و إذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن

١-١) سورة الفتح/الآية ٢٩.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٧٢/١٥، ج: ٢٥٧/٧٤.

ابتلى من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم و لا- يكن شرك شيطان و لا- جلسه، فإن غضب الله (عز و جل) لا يقوم له شيء، و لعنته لا يردّها شيء. ثم قال عليه السلام: فان لم يستطع فلينكر بقلبه و ليقم و لو حلب شاه أو فواق ناقه (١).

تزاور الاخوان و ملاقاتهم

باب تزاور الاخوان و تلاقيهم و مجالستهم في احياء أمر أئمتهم (٢).

باب مذاكره العلم و مجالسه العلماء و الحضور في مجالس العلم و ذم مخالطه الجهال (٣).

ذم مجالسه الضال (٤).

آداب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مجالسه و سيرته مع جلسائه

آداب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مجالسه و سيرته مع جلسائه (٥).

في آداب المجالسه معه صلى الله عليه و آله و سلم، في باب آداب العشره معه صلى الله عليه و آله و سلم (٦).

في كيفية جلوس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١٤١٣

مكارم الأخلاق: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل.

١٤١٤

و عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

١٤١٥

و روى عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيثما انتهى مجلسه.

و روى أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم،

ص: ٦٢١

١- (١) ق: كتاب العشرة ٧٣/١٥، ج: ٢٦١/٧٤. ق: ١٤/٩٣/٦٢٩، ج: ٢٥٨/٦٣.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ٩٧/٢١، ج: ٣٤٢/٧٤.

٣- (٣) ق: ٦٢/٩/١، ج: ١٩٨/١.

٤- (٤) ق: ٦٣/٩/١، ج: ٢٠٣/١. ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٦/٢.

٥- (٥) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٧/١٦.

٦- (٦) ق: ١٩٥/١٤/٦، ج: ١٥/١٧.

فليس الأولى بأولى من الأخرى.

١٤١٧

و روى عنه أنّه قال: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه.

١٤١٨

و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أنّه قال: أعطوا المجالس حقّها، قيل: وما حقّها؟ قال: غصّوا أبصاركم و ردّوا السلام و أرشدوا الأعمى، و امروا بالمعروف و انهوا عن المنكر.

١٤١٩

عن أبي امامه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إذا جلس جلس القرفصاء.

١٤٢٠

من:

كتاب المحاسن: و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يجلس ثلاثاً: يجلس القرفصاء و هو أن يقيم ساقيه و يستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه، و كان يجثو على ركبتيه، و كان يثنى رجلاً واحده و يبسط عليها الأخرى، و لم ير متربعا قطّ، و كان يجثو على ركبتيه و لا يتكى (١).

توبه جلاس بن سويد بن الصامت، و كان منافقا فقبلت توبته (٢).

العلامة المجلسي قدس سره

اشاره

مدح المجلسي والده بقوله: «ذريعتي الى الدرجات العلى و وسيلتي الى مسالك الهدى بعد أئمه الوري» (٣).

ذكر المجلسي في تأويل ألوان نور الله في الرضوى عليه السلام وجوها: وقال في الثالث: ما استفدته من الوالد العلامة (قدس الله روحه) و ذكر أنه ممّا أفيض عليه من أنوار الكشف و اليقين (٤).

تحقيق شريف من المجلسي في الجنة و المقيمين بها أورده في آخر باب الجنّة و نعيمها في شرح كلام الشيخ الصدوق و المفيد رحمهما الله.

ص: ٦٢٢

١- ١) ق: ١٥٣/٩/٦ و ١٥٧، ج: ٢٤١/١٦ و ٢٥٩.

٢- ٢) ق: ٢٣٨/١٩/٦، ج: ١٨٣/١٧.

٣- ٣) ق: ١٥٣/٢٦/٢، ج: ١٧٠/٤.

٤- ٤) ق: ١١٧/١٩/٢، ج: ٤٢/٤.

ذكر اعتراض من المجلسي على السيّد المرتضى في تشييعه على من روى أنّ إبليس سلط على جسد أيوب فنفي فيه فصار قرحة واحده (١).

روايه المجلسي بسنده عن مشايخه عن محمّد بن عبّاد البصرى حكاية ذبح من كان يلعن عليا عليه السلام بيد رجل بعثه النبي صلى الله عليه و آله و سلم على ذلك في المنام (٢).

ذكر العلامة المجلسي: قال تلميذه العالم الخبير الحاجّ محمّد الأردبيلي صاحب جامع الرواه في ترجمته: محمّد باقر بن محمّد تقى بن المقصود عليّ المجلسي (مدّ ظلّه العالى)، أستاذنا و شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين، خاتم المجتهدين الإمام العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله، و حيد عصره فريد دهره، ثقة ثبت عين، كثير العلم جيّد التصانيف، و أمره في علو قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته و تبخره في العلوم العقليّه و النقلية و دقّه نظره و اصابه رأيه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكر و فوق ما يحوم حوله العبارة، و بلغ فيضه و فيض والده رحمه الله دينا و دنيا بأكثر الناس من الخواصّ و العوام، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين، له كتب نفيسة جيّده قد أجازني (دام بقاءه و تأييده) أن أروى عنه جميعها، انتهى.

قال شيخنا صاحب المستدرک: قلت: لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم و البحر الخضمّ و الطود الأشم من

ترويج المذهب و اعلاء كلمه الحق و كسر صوله المبتدعين و قمع زخارف الملحدين و إحياء دارس سنن الدين المبين و نشر آثار أئمه المسلمين بطرق عديده و أنحاء مختلفه، أجّلها و أبقاها التصانيف الرائقه الأنيقه الكثيره التي شاعت في الأنام و ينتفع بها في آناء الليالي و الأيّام العالم و الجاهل و الخواصّ و العوامّ و العجميّ و العربيّ. قال الفاضل الألمعي آقا أحمد بن المحقق النحرير آقا محمّد عليّ بن الأستاذ الأكبر في (مرآه

ص: ٦٢٣

١-١) ق: ٢٠٦/٢٩/٥، ج: ٣٥٣/١٢.

٢-٢) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٤/٤٢.

(الأحوال): حدّثني بعض الثقات عن المولى محمّد تقي المجلسي رحمه الله أنّه قال: إنّ في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجّد عرضت لي حاله عرفت منها أنّي لا- أسأل الله تعالى شيئا حينئذ إلاّ استجاب لي، و كنت اتفكّر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخرويّه و الدنيويّه و إذا بصوت بكاء محمّد باقر في المهد، فقلت: الهي بحقّ محمّد و آل محمّد عليهم السّلام اجعل هذا الطفل مروّج دينك و ناشر أحكام سيّد رسلك صلّى الله عليه و آله و سلّم و وفقه بتوفيقاتك التي لا نهايه لها. قال رحمه الله: و خوارق العادات التي ظهرت منه لا شكّ أنّها من آثار هذا الدعاء فإنّه كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين في بلد مثل أصفهان، و كان يباشر بنفسه جميع المرافعات و طيّ الدعاوى و لا- تفوته الصلاه على الأموات و الجماعات و الضيافات و العبادات، و بلغ كثره ضيافته أنّ رجلا كان يكتب أسامي من أضافه، فإذا فرغ من صلاه العشاء يعرض عليه اسمه و أنّه ضيف عنده فيذهب إليه، و كان له شوق شديد في التدريس، و خرج من مجلسه جماعه كثيره من الفضلاء، و صرّح تلميذه الأجلّ الأميرزا عبد الله الأصفهانيّ في «رياض العلماء» أنّهم بلغوا الى ألف نفس. قال: و زار بيت الله الحرام و أئمه العراق عليهم السّلام مكرّرا، و كان يتوجّه أمور معاشه و حوائج دنياه في غايه الانضباط و مع ذلك بلغ تحريره ما بلغ، و «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قال رحمه الله:

و بلغ في الفصاحه و حسن التعبير الدرجه القصوى و الذروه العليا و لم تفته في تلك التراجم الكثيره شيء من دقائق نكات الألفاظ العربيّه و بلغ في ترويجه الدين أنّ عبد العزيز الدهلوي السنّي صاحب (التحفة الأثني عشرية في ردّ الإماميه) صرّح بأنه لو سمى دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محلّه، لأن رونقه منه.

و في اللؤلؤه و الروضه البهيه في ترجمته: و هذا الشيخ لم يوجد له في عصره و لا قبله قرين في ترويج الدين و احياء شريعته سيّد المرسلين صلّى الله عليه و آله و سلّم بالتصنيف و التأليف و الأمر و النهي و قمع المعتدين و المخالفين من أهل الأهواء و البدع، سيّما

ص: ٦٢٤

الصوفيه و المبدعين، و كان إماما في الجمعه و الجماعة، و هو الذي روّج الحديث و نشره سيّما في بلاد العجم، و ترجم لهم الأحاديث بالفارسيه بأنواعها من الفقه و الأدعيه و القصص و الحكايات المتعلقة بالمعجزات و الغزوات و غير ذلك ممّا يتعلق بالشرعيات، مضافا الى تصلبه في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و بسط يد الجود و الكرم لكلّ من قصده، و قد كانت مملكه

الشاه السلطان حسين لمزيد خموله و قلّه تدبيره محروسه بوجوده الشريف، فلما مات انقضت أطرافها و بدا اعتسافها و أخذت من يده فى تلك السنه بلده قندهار، و لم يزل الخراب يستولى عليها حتى ذهبت من يده، انتهى.

و من خصائص فضايله أنه كان المتصدى لكسر أصنام الهنود فى (دولتخانه) كما ذكره معاصره الأمير عبد الحسين الخواتون آبادى فى وقايح جمادى الأولى من سنه ١٠٩٨ من تاريخه و قال صهره العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخواتون آبادى فى (حدائق المقرّبين) فى ترجمه المجلسى بعد مدحه بعبارات رشيقه ما ملخصه:

و حقوق جنبه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى، أوضحها سته وجوه:

أولها: أنه استكمل شرح الكتب الأربعة التى عليها المدار فى جميع الأعصار، و سهل الأمر فى حلّ مشكلاتها و كشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار، و اكتفى بشرح والده على الفقيه حيث لم يشرحه، و أمرنى أيضا بشرح الاستبصار فشرحه بيمن إشارته. و ثانيها: أنه جمع سائر أحاديثنا المرويّه فى مجلدات بحاره الذى لم يكتب فى الشيعة كتاب مثله.

و ثالثها: المؤلفات الفارسيه التى فى غايه النفع و الثمره للدنيا و الآخره.

و رابعها: إقامه الجمع و الجماعات و تشييده لمجامع العبادات.

و خامسها: الفتاوى و أجوبه مسائل الدين الصادره منه التى كان ينتفع بها

ص: ٦٢٥

سادسها: قضاؤه لحوائج المؤمنين و إعانتة آياهم و دفعه عنهم ظلم الظلمه و ما كان من شرورهم و تبليغه عرايض الملهوفين الى أسمع الولاة و المتسلطين ليقوموا بانجاحهم، و بالجمله حقوقه كثيره على أهل الدين، و بقيت آثاره و مؤلفاته الى يوم القيامه، و كل مؤلفاته الشريفه على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت و أربعه آلاف بيت و كسرا، و لما حاسبناه بتمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاث و خمسون و كسرو. و حقوقه على غير متناهيه، و لقد كنت فى حدائه سنّى حريصا على فنون الحكمه و المعقول، صارفا جميع الهمة دون تحصيلها و تشييدها، الى أن شرفنى الله تعالى بصحبته الشريفه فى طريق الحجّ فارتبطت بجنبه و اهتديت بنور هدايته و أخذت فى تتبع كتب الفقه و الحديث و علوم الدين، و صرفت فى خدمته أربعين سنه من بقيه عمرى متمتعا بفيوضاته، مشاهدا آثار كراماته و استجابته دعواته.

و قال ولده رحمه الله فى (مناقب الفضلاء) بعد ذكر نبذه من مؤلفات المجلسى:

و أشرف مؤلفاته رحمه الله، بل أشرف الكتب المؤلّفه فى طريق الإماميه كتاب بحار الأنوار، فلعمرى لم يؤلف الى الآن كتاب جامع مثله، فأنه مع اشتماله على الأخبار و ضبطها و تصحيحها محتو على فوائد غير محصوره و تحقيقات متكثره، و لم يوجد مسأله الا و فيها أدلتها و مباديها و تحقيقها و تنقيحها مذكوره على الوجه الأليق، فشكر الله سعيه و أعظم أجر، انتهى. و ينبغى لنا فى هذا الموضوع التنبيه على مشتملات مجلدات البحار بنحو الإجمال، فنقول:

مشمولات مجلّدات البحار الأول: مجلّد العقل و الجهل و فضيله العلم و العلماء و أصنافهم و فيه حجّيه الأخبار و القواعد الكليّه المستخرجه منها و ذمّ القياس.

ص: ٦٢٦

الثانى: فى التوحيد و الصفات الثبوتيه و السلبيه سوى العدل و الأسماء الحسنى و فيه تمام كتاب توحيد المفصّل و الرساله الأهلبيجيه مع شرحهما.

الثالث: فى المعاد و فيه العدل و المشيّه و الإراده و القدر و القضاء و الهدايه و الاضلال و الطينه و الميثاق و التوبه و مقدّمات الموت و البرزخ و القيامة و أهوالهما و الشفاعة و الوسيله و الجنّه و النار.

الرابع: فى الإحتجاجات و المناظرات.

الخامس: فى أحوال الأنبياء عليهم السّلام و قصصهم من لدن آدم الى نبينا صلّى الله عليه و آله و سلّم و اثبات عصمتهم.

السادس: فى أحوال نبينا الاكرم صلّى الله عليه و آله و سلّم من لدن ولادته الى وفاته و أحوال جملة من آبائه و شرح حقيقه الإعجاز و كيفيه إعجاز القرآن، و فى أواخره أحوال سلمان و أبى ذر و المقداد و بعض آخر من الصحابه.

السابع: فى مشتركات أحوال الأئمّه عليهم السّلام و شرائط الإمامه و الآيات النازله فيهم و أحوال ولادتهم و غرائب شؤونهم و علومهم و تفضيلهم على الأنبياء عليهم السّلام و ثواب محبتهم و فضل ذريّتهم.

الثامن: فى الفتن الحادته بعد النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و حرب الجمل و صفين و النهروان و غارات معاويه على أطراف العراق و أحوال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام.

التاسع: فى أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام من ولادته الى وفاته و أحوال أبى طالب و النصوص الوارده على الأئمّه الاثنا عشر عليهم السّلام و أحوال جملة من أصحابه.

العاشر: فى أحوال سيده النساء و سيدي شباب أهل الجنّه عليهم السّلام، و وقعه الطفّ و شرح أخذ المختار بثاره.

الحادى عشر: أحوال السّجاد علىّ بن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر عليهم السّلام و أحوال جماعه من أصحابهم و ذراريهم.

ص: ٦٢٧

الثانى عشر: أحوال الإمام علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام و الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السّلام و جماعه من أصحابهم و أقاربهم.

الثالث عشر: في أحوال حجّه الله على الأرضين وبقية الأوصياء المرضيين صاحب الزمان (صلوات الله عليه و على آبائه) و إثبات الرجعه.

الرابع عشر: السماء و العالم و كليّات السماء و الأرض و إثبات حدوث العالم و فيه أبواب: الصيد و الذبائح و الأّطعمه و الأشربه و أحكام الأواني من الفقه.

الخامس عشر: في الإيمان و الكفر و هو على ثلاثه أجزاء، الأّوّل: الإيمان و شروطه و صفات المؤمنين و فضل الشيعة، الثاني: الأخلاق الحسنه و المنجيات.

الثالث: الكفر و شعبه و الأخلاق الرذيله و ينضمّ الى هذا المجلّد:

السادس عشر: في العشره بين الآباء و الأولاد و ذوى الأرحام و الخدم و المماليك و المؤمنين و حقوق كلّ واحد منهم على صاحبه.

السادس عشر: في الآداب و السنن و يعرف أيضا بالزّيّ و التجمل.

السابع عشر: في المواعظ و الحكم.

الثامن عشر: مشتمل على الطهاره و الصلاه، و فيه تمام رساله القبله للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ.

التاسع عشر: في القرآن و الدعاء و الأذكار.

العشرون: في الزكاه و الصدقه و الخمس و الصوم و أعمال السنه.

الحادى و العشرون: في الحجّ و العمره و الجهاد و الرباط و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر.

الثانى و العشرون: في المزار.

الثالث و العشرون: في أحكام العقود و الإيقاعات.

الرابع و العشرون: في الأحكام الشرعيه.

ص: ٦٢٨

الخامس و العشرون: في الإجازات و فيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين و قطعه من سلافه العصر و الإجازة الكبيره للعلامة و بعض الفوائد. و اعلم أنّ من الخامس عشر إلى آخره غير مجلّد الصلاه و المزار لم يخرج من السواد الى البياض فى عهده رحمه الله. و توفى رحمه الله سنه (١١١٠) فى ليله السابع عشر من شهر رمضان و كان عمره إذ ذاك ثلاثا و سبعين، فأنه ولد فى سنه (١٠٣٧) و هو يوافق عدد جامع كتاب بحار الأنوار، و ما قيل فى تاريخ وفاته من النظم و النثر أكثر من أن يذكر، و أحسن ما

ماه رمضان چه بيست و هفتش كم شد

تاريخ وفاه باقر اعلم شد

فانظر الى سحر البلاغه و معجزاتها، فقد تضمن هذا المضمون ليوم الوفاه و شهرها و سنتها من غير ارتكاب ضروره و لا اطناب. و مرقد الشريفة الآن ملجأ الخلائق بأصفهان في باب القبلى من جامعها الأعظم العتيق، و من المعجزات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف. و في تلك البقعه الشريفه مقابر جمله من العلماء العظام و الصلحاء الفخام منهم والده المعظم و صهره المولى محمّد صالح المازندراني و ولده الآقا هادي بن محمّد صالح و الفاضل النحرير المولى محمّد مهدي الهندي و المولى محمّد على الاسترآبادي و ابن ابن أخيه الميرزا محمّد تقى الألماسي و غيرهم (رضوان الله عليهم)، و يظهر من جمله من المنامات الصادقه أنّ له التقدّم في النشأ الآخرة. حدّث شيخنا العلامة النوري عن بعض تلامذه صاحب الجواهر رحمه الله قال: حدّثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوما في مجلس البحث و التدريس فقال: رأيت البارحة كأنّي بمجلس عظيم فيه جماعه من العلماء و على بابه بواب، فاستأذنته فأدخلني فرأيت فيه جميع من تقدّم و تأخّر من العلماء مجتمعين فيه، و في صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي فتعجّبت من ذلك فسألت البواب عن سرّ تقدّمه، فقال هو

ص: ٦٢٩

معروف عند الأئمة عليهم السلام بباب الأئمة.

والد المجلسي

ذكر والده و أولاده، أمّا والده محمّد تقى المجلسي قال صاحب جامع الرواه:

محمّد تقى بن المقصود علىّ الملقّب بالمجلسي، و حيد عصره و فريد دهره، أمره في الجلاله و الثقه و الأمانه و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبة و التبخر في العلوم أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه و أزهدهم و أتقاهم و أعبدهم، بلغ فيضه ديناً و دنيا بأكثر أهل زمانه من العوامّ و الخواص، و نشر أخبار الأئمة عليهم السلام بأصفهان جزاه الله تعالى جزاء المحسنين، له تأليفات منها: شرح عربي على (من لا يحضره الفقيه) و شرح فارسي عليه أيضاً... الى أن قال: توفي قدس سرّه سنه (١٠٧٠) سبعين بعد الألف و له نحو من سبع و ستين سنه، انتهى. استفاد العلم من شيخ الإسلام و المسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي و العلامة الزاهد المقدّس الورع المولى عبد الله الشوشتری و غيرهما، و بعد فراغه من التحصيل أتى الى النجف الأشرف و اشتغل بالرياضات و تهذيب الأخلاق و تصفيه الباطن. و له مكاشفات و منامات حسنه ليس مقام نقلها، و أبوه المولى مقصود على كان بصيرا ورعا مروّجا لمذهب الإثني عشريه، له أبيات رائقه بديعه، و لحسن محاضراته وجوده مجالسته سمّي بالمجلسي، و تخلّص به فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليله و السلسله العليه.

و كانت أم المولى محمّد تقى عارفة مقدّسه صالحه بنت العالم الجليل المولى كمال الدين درويش محمّد بن الشيخ حسن

العاملی ثمّ النظری ثمّ الأصفهانی من أكابر ثقاه العلماء، یروی عن المحقق الشیخ علی الکرکی. و عن (مناقب الفضلاء) قال: و هذا المولی کمال الدین رحمه الله من أهل العباده و الزهاده و هو مدفون فی (نظنز)

ص: ۶۳۰

و له قبه معروفه. و قال الشیخ یوسف البحرانی أنه أوّل من نشر الحدیث فی الدوله الصفویه بأصفهان، و عن (مرآه الأحوال): کان فاضلا عالما مقدّسا من تلامذه أفضل المتأخرین الشیخ زین الدین الشهید الثانی رحمه الله.

أولاد المجلسی الأول

ثمّ اعلم أنّ للمولی محمّد تقی المجلسی ثلاثه أولاد ذکور:

الأکبر المولی عزیز الله، و الأوسط المولی عبد الله، و الأصغر العلامه محمّد باقر و أربع بنات. أمّا المولی عزیز الله فقد کان حاویا لکمالات کثیره، و حیدا فی تهذیب الأخلاق، قرأ علی والده و علی غیره، و له حواش علی المدارک و التهذیب، و کان حسن العبارة، و بلغ الغایه فی القدس و الورع و الصلاح، و کان مستجاب الدعوه، و کان متموّلا خلف ابنا و بنتین توفیتا بلا عقب، أمّا الابن فهو الفاضل التحریر الآمیرزا محمّد کاظم، و کان فی جمیع المراتب ثانی والده، و خلف أولادا أحدهم الآمیرزا محمّد تقی المعروف بالماسی، فان والده نصب فی داخل شبّاک أمير المؤمنین علیه السّلام عند الموضع المعروف ب(جای دو أنگشت) حجرا من الجوهرة المعروفه بالماس، و لهذا لقب بالماسی، و کان فی مراتب العلم و العمل فريد عصره، کان زاهدا ناسکا بکاء لخوف الله تعالى، دائم الحزن متحرّزا من عقاب الله، اشتغل بصلاه الجمعه و الجماعه بأصفهان فی أواخر سلطنه نادر شاه، و له رسائل عديده. توفی فی شعبان سنه (۱۱۵۹) و دفن فی مقبره المجلسیین، و له أولاد و أحفاد من أهل العلم و الفضل منهم ولده الفاضل الماهر الآمیرزا عزیز الله و ابنه العالم الجلیل الکامل فی العلوم العقلیّه و النقلیه المیرزا حیدر علی بن المیرزا عزیز الله بن المیرزا محمّد تقی الالماسی، کان حاویا لأنواع الفضائل و مراتب التقوی، مرجعا للخاص و العام، و کان حافظا لأنساب السلسله الجلیله المجلسیه

ص: ۶۳۱

و له رساله فی ذلك.

و أمّا المولی عبد الله بن محمّد تقی المجلسی فقد کان أو حدیّ زمانه فی القدس و الفضل، کان فقیها واعظا عالما صالحا ناقدا لعلم الرجال جلیلا محدّثا ورعا عابدا ذهب بعد وفاه والده الی بلاد الهند و کان هناك مشوّش البال الی ان مات فیها قدّس سرّه سنه (۱۰۸۴) تقریبا، له شرح تهذیب الأحکام و لم یتّمه، و تعلیقات علی کتاب (حدیقه المتّقین) تألیف والده یظهر منه فضله و تبخّره، و خلف ثلاث بنین کلّهم علماء فضلاء: أحدهم المولی محمّد نصیر الدین کان فاضلا قلیل النظیر، له ترجمه فتن البحار و حواش علی شرح اللمعه و غیر ذلك.

و أمّا بنات المولی محمّد تقی المجلسی:

فإحداهن آمنه بيگم، كانت عالمه فاضله صالحه متقيه، و كانت تحت المولى محمّد صالح المازندراني. قال صاحب(رياض العلماء): و سمعنا أنّ زوجها كان مع غايه فضله قد يستفسر منها في حلّ بعض عبارات قواعد العلامه. و ولدت له أولادا أحدهم العالم الفاضل المقدس الجليل آغا محمّد هادي صاحب التصانيف العديده؛ ثانيهم العالم الفاضل الرّباني و الفقيه الذي لم يكن له عديل آغا نور الدين، خلف آغا رحيم و ثلاث بنات إحداهن تحت المولى المقدس جامع الفضائل و حاوى الفواضل الاغا محمّد أكمل، و هي أمّ الأستاذ الأكبر العلامه البهبهاني و اخوته آغا محمّد على و آغا محمّد حسين و آغا حسن رضا، و اختيه إحداهما تحت السيّد محمّد على والد صاحب الرياض و الأخرى تحت المقدس الصالح أمير سيد على الكبير و خلف الأستاذ الأكبر العالم الفاضل آغا محمّد على الذي قال والده في حقّه أنّه بهاء الدين هذا العصر صاحب المقامع و غيره من الكتب الكثيره، توفّي سنة (١٢١٦) و هو والد العلماء الأعلام:

١- آغا محمّد جعفر صاحب شرح المفاتيح و النافع و غيرهما، و هو والد العالم

ص: ٦٣٢

الفقيه آغا عبد الله و آغا محمّد صادق و آغا محمّد كاظم و آغا محمّد تقى.

٢- آغا أحمد صاحب مؤلّفات كثيره منها(مرآه الأحوال)والد آغا محمّد إبراهيم.

٣- المولى الجليل آغا محمّد إسماعيل والد المولى المعظم آغا محمّد صالح.

٤- العالم الفقيه آغا محمود و الخلف الثانى للأستاذ الأكبر صاحب المفاخر و المناقب آغا عبد الحسين، و كان عالما بّرّا تقيا ورعا زاهدا عزوفا عن الدنيا، له حواش على المعالم، و لكلّ من هؤلاء أحفاد و أولاد من العلماء و الأخيار و لهم مصنّفات و رسائل يحتاج شرح حالهم الى رساله، و للأستاذ الأكبر بنت كانت تحت سيّد الفقهاء صاحب الرياض رضى الله عنه.

ثالثهم: الفاضل الأديب آغا محمّد سعيد المتخلّص بأشرف، كان شاعرا بليغا و متكلمّا فصيحًا حسن الخط و الخلق و البيان، هاجر الى الهند و صار مقربًا عند السلطان.

رابعهم: العالم الفاضل آغا حسن على، هاجر الى الهند فى عنفوان شبابه و صار معزّزا محترما، و اشتهر فى تلك البلاد بحسن على خان.

خامسهم: المقدس الصالح آغا عبد الباقي كان عالما فقيها جامعًا للفضائل، و هو والد الفاضل الكامل المولى محمّد صالح الشهير باغا بزرگ.

سادسهم: العالم الورع آغا محمّد حسين، له حواش على الفقيه، و خطّه فى غايه الحسن و الجوده.

و السابع من أولاد المولى محمّد صالح من الفاضله الصالحه آمنه بيگم بنت كانت تحت العالم النحرير الأمير أبو المعالى الكبير فولدت له أولادا نذكر منهم اثنين، الأول: الفاضل المقدس الجليل الأمير أبو طالب، و الأمير أبو طالب خلف من زوجته الجليله

بنت المولى محمّد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمّد تقى المجلسى بنتا كانت تحت العالم المحقق الفقيه صاحب المصنّفات السيّد محمد

ص: ٦٣٣

البروجردى ابن السيّد عبد الكريم الطباطبائى فولدت له بنتا كانت تحت الأستاذ الأكبر و هى أمّ العالم الفاضل آغا محمّد على، و ابنا و هو السيّد الجليل السيّد مرتضى و هو خلف ابنين احدهما السيّد جواد والد السيّد على نقى و هو والد العالم الأجل الحاج ميرزا محمود البروجردى صاحب (المواهب السنيه فى شرح الدرّه الغرويه) و ثانيهما آيه الله فى أرضه فخر الشيعه بل المسلمين صاحب الكرامات العلّامه الطباطبائى بحر العلوم قدّس سرّه، فنسب العلّامه الطباطبائى ينتهى الى المجلسى الأول من طريقين، فصار المجلسى الأول له جدّا و المجلسى الثانى خالا.

الثانى من أولاد أبى المعالى الكبير الأمير أبو المعالى الصغير و هو خلف ابنا و هو المرحوم آغا سيد محمّد على المشهور باغا سيد، خلف ابنا و هو سيّد الفقهاء و المجتهدين، و سند العلماء المتبحرين الأمير سيد على الطباطبائى صاحب الرياض، و كانت أمه أخت الأستاذ الأكبر، و زوجته بنته، و هى أم السيّد العالمين الكاملين آغا سيد محمّد صاحب المفاتيح و المناهل و كانت بنت العلّامه الطباطبائى تحته، و السيّد الزاهد الورع آغا سيد مهدي (رضوان الله عليهم أجمعين).

الثانيه من بنات المولى محمّد تقى المجلسى كانت تحت العالم الفاضل العابد الورع الجليل المولى محمّد على الاسترآبادى المتوفى سنة (١٠٩٤)، خلف الفاضل المقدس العلّام المولى محمّد شفيح.

و الثالثه من بناته كانت تحت عمده المحققين و قدوه المدققين الأميرزا محمّد ابن الحسن الشيروانى المشهور بملاً ميرزا صاحب الحواشى الكثيره على كتب الفقه و الأصول و الحكمه و غيرها، توفى فى (٢٩) شهر رمضان سنة (١٠٩٨)، خلف من بنت المولى المعظم بنتا و ابنا، و هو الفاضل مولانا حيدر على المتوطن فى المشهد الغروى و كانت بنت خاله المجلسى تحته و ينسب إليه بعض الأشياء المنكره.

و الرابعه من بنات المولى المعظم كانت تحت الفاضل الأميرزا كمال الدين

ص: ٦٣٤

الفسوى، و كان من أجلّه العلماء المعروفين و لم يعلم عقبه.

و امّا أولاد العلّامه المجلسى فاعلم انه كان له أربعة ذكور و خمس اناث من حرّتين و أم ولد، احدى الحرّتين اخت العالم الفاضل الاميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغه و شارح الأسماء الحسنى، خلف منها ابنا و بنتين، امّا الابن فهو الفاضل المقدس الأميرزا محمّد صادق الذى شرح والده الكافى و التهذيب بالتماسه. توفى فى حياه والده، خلف الأميرزا محمّد على و ثلاث بنات احدهن تحت العالم النحرير سبط الأمير محمّد حسين و هى أم الأمير عبد الباقي و أخيه الأمير محمّد مهدي و أخته، و الأخرى تحت الفاضل الاغا محمّد على بن آغا محمّد هادى بن المولى محمّد صالح المازندراني، و الأخرى تحت

الأميرزا محمّد علي ابن الأميرزا حيدر علي، و أمّيا البنتان فاحداهما كانت تحت السيّد العلّام الأمير محمّد صالح الخاتون آبادي، خلف منها العالم الأرشد الأمير محمّد حسين، و كان خبيرا بأغلب الفنون سيّما الفقه و الحديث.

و الزوجه الأخرى للمجلسي هي اخت المرحوم أبي طالب خان النهاوندي، خلف منها الأميرزا محمّد رضا المدعو بأقاسي و بنتا كانت تحت المولى حيدر علي ابن المولى ميرزا الشيرواني.

و أمّا أولاد المجلسي من أمّ ولده فأربعة:

الفاضل الأميرزا جعفر و الأميرزا عبد الله، و بنتان.

أقول: أنّي قد أطلت الكلام في ترجمه المجلسي لكثره حقوقه عليّ سيّما في تأليف هذا الكتاب الذي هو من شعاع أنواره و فيض بحاره، و مع ذلك فقد قصّيرت في حقه، اكتفاء بما كتبه شيخنا العلّامه النوري الطبرسي في كتابه (الفيض القدسي في ترجمه العلّامه المجلسي) أفاض الله تعالى عليهما شآبيب رحمته و يجمعني و آياهما في مستقر رحمته و دار كرامته.

ص: ٤٣٥

جلل:

باب نادر في ركوب الزوامل و الجلالات (١).

في أحكام الجلاله و استبرائها (٢).

جلنس:

جالينوس

نقل المجلسي كلاما من جالينوس يشتمل على مخالفته مع موسى عليه السّلام و قوله أنّ الفرق فيما بين إيمان موسى و إيماننا و افلاطون و ساير اليونانيين أنّ موسى يظنّ أنّ الأشياء كلّها ممكنه عند الله تعالى، فإنّه لو شاء الله أن يخلق من الرماد فرسا أو ثورا دفعه لفعل، و أمّا نحن فلا نعرف هذا، و لكنّا نقول: أنّ من الأشياء أشياء في أنفسها غير ممكنه و هذه الأشياء لا يشاء الله أصلا أن تكون، و أمّا يشاء أن تكون الأشياء الممكنه، و ساق كلامه الى قوله: و جعل مغرس الشعر و مركزه في جرم صلب، و لو أنّه غرسه في جرم رخو لكان أجهل من موسى و أجهل من قائد جيش سخيّف يضع أساس سور مدينه أو حصينته على أرض رخوه غارقه بالماء... الخ، ثمّ قال المجلسي بعد كلامه: قد لاح من الكلام الردّي المشتمل على الكفر الجليّ أمور، ثمّ عدّ منها: أنّ الحكماء لم يكونوا يعتقدون نبوه الأنبياء و لم يؤمنوا بهم و أنّهم يزعمون أنّهم أصحاب نظر و أصحاب آراء مثلهم يخطئون و يصيبون و لم تكن علومهم مقتسبه من مشكاه أنوارهم كما زعمه أتباعهم، و أيضا أنّهم ينكرون لأكثر معجزات الأنبياء، و أيضا أنّهم كانوا في جميع الأعصار معارضين لأرباب الشرايع و الديانات كما هم في تلك الأزمنه كذلك. قال الشيخ المفيد في كتاب المقالات (٣).

أقول: وقد نقل منه صاحب المثنوی ما يدلّ علی ذمّه. قال فی المجلّد الثالث منه:

آنچنان که گفت جالینوس راد

از هوای این جهان و از مراد

ص: ۶۳۶

۱-۱) ق: ۱۴/۹۷/۶۹۰، ج: ۱۴۷/۶۴.

۲-۲) ق: ۱۴/۱۲۱/۷۹۱، ج: ۲۴۹/۶۵.

۳-۳) ق: ۱۴/۳۵/۳۳۴، ج: ۱۹۳/۶۰.

راضیم کز من بماند نیم جان

که ز کون استری بینم جهان

چون چنین کش میکشد بیرون کرم

می گریزد او سپس سوی شکم

که اگر بیرون نهم زین شهر گام

ای عجب دیگر نینم این مقام

یا دری بودی در این شهر و خم

تا نظاره کردمی اندر رحم

یا چه چشم سوزنی را هم بدی

که برون آن رحم دیده شدی

این چنین هم غافل است از عالمی

همچو جالینوس او نامحرمی

او نداند آن رطوباتی که هست

۱- ۱) یذمّ الشاعر مولوی فی شعره جالینوس الذی قال أنّه یهب نصف عمره لیعرف أسرار الخلیقه و یشبّهه بالجنین الذی ینتزع من بطن أمّه فیأتی جاهلاً- خفايا العالم و أسرارہ كما جهل أسرار حیاته فی الرحم و لم یعلم أنّها كانت بتدبیر و رعايه حکیم مقتدر.

باب الجیم بعده المیم

جمجم:

تکلم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمه

تکلم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمه (۱).

قال نصر بن مزاحم: و كان بصقین تل یلقى علیها الجمجم من الرجال فكان یدعی تلّ الجمجم (۲).

جمد:

اطاعه الجمادات للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام

باب فيه اطاعه الجمادات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (۳).

۱۴۲۱

أمالی الصدوق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعانی رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فوجهنی الى الیمن لأصلح بینهم، فقلت: یا رسول الله أنهم قوم كثير و لهم سنّ و أنا شابّ حدث، فقال: یا علی، اذا صرت بأعلى عقبه افیق فناد بأعلى صوتك: یا شجر یا مدر یا ثری، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم یقرئکم السلام، قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبه أشرفت على أهل الیمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوی مشرعون رماحهم مسودون أسنتهم متنكبون قسیهم شاهرون سلاحهم، فنادیت بأعلى صوتی: یا شجر یا مدر یا ثری، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم یقرئکم السلام قال: فلم یبق شجره و لا مدره و لا ثری الا ارتجّ بصوت واحد: و علی محمّد رسول الله و علیک السلام، و اضطربت

١-١) ق:٥٤٧/١٠٨/٩، ج:١٦٦/٤١. ق:٥٥٩/١٠٩/٩ و ٥٦٠، ج:٢١٣/٤١ و ٢١٥.

٢-٢) ق:٤٩٢/٤٥/٨، ج:٤٧٩/٣٢.

٣-٣) ق:٢٨٣/٢٢/٦، ج:٣٦٣/١٧.

قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلى مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت (١).

باب ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم،

و فيه مدح العقيق و الأمر بتختمه، و ذم البطيخ المرّ و الأمر برميّه (٢).

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في الجمادات و النباتات و فيه حديث الراهب و الصخره (٣).

ما ظهر من معجزات الرضا عليه السلام في الجمادات، كإخراجه من الأرض الماء و سبائك الذهب و نحو ذلك (٤).

ما ظهر من معجزات الجواد عليه السلام في الجمادات، كإخراجه من التراب سبيكه الذهب (٥).

ما ظهر من الهادي عليه السلام من المعجزه ما يقرب من ذلك (٦).

ما ظهر مثل ذلك من العسكري عليه السلام (٧).

باب المعادن و أحوال الجمادات

باب المعادن و أحوال الجمادات (٨).

١٤٢٢

المناقب: زحف عليّ عليه السلام بالناس في وقعه الجمل غداه يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنه (٣٦) ستّ و ثلاثين (٩).

كتاب العدد: في تاريخ المفيد: في النصف من جمادى الأولى سنه (٣٦) ستّ

ص: ٦٣٩

١-١) ق:٢٨٥/٢٢/٦، ج:٣٧١/١٧.

٢-٢) ق:٤١٩/١٣٧/٧، ج:٢٨٠/٢٧.

٣-٣) ق:٥٦٨/١١١/٩، ج:٢٤٨/٤١.

٤-٤) ق: ١٢/٣/١١-١٥، ج: ٤٩/٣٥-٥١.

٥-٥) ق: ١٢/٢٦/١١٠، ج: ٤٩/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/٣١/١٣١ و ١٣٩، ج: ٥٠/١٣٧ و ١٦٩.

٧-٧) ق: ١٢/٣٧/١٦٠، ج: ٥٠/٢٥٩.

٨-٨) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ٦٠/١٦٤.

٩-٩) ق: ٨/٣٦/٤٢٩، ج: ٣٢/١٧٢.

و ثلاثين من الهجره كان فتح البصره و نزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام (١).

وفاه فاطمه عليها السلام لثلاث خلون من جمادى الآخره سنه (١١) (٢).

جمرة:

الجمرات

١٤٢٣

الباقري عليه السلام: أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه في الموضع الذي حملت أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كإبراهيم عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم و بين بنى أمية، فارتحل فضرب بالعرين (٣).

١٤٢٤

الكافي: حملت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى و كانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب (٤).

أقول: في مجمع البحرين: الجمرات: مجتمع الحصى بمنى، فكل كومه من الحصى جمرة و الجمع جمرات، و جمرات منى ثلاث، بين كل جمرتين غلوه سهم، منها جمرة العقبة و هي تلى مكة و لا ترمى يوم النحر إلا هي، و منها جمرة الدنيا، و وصفها بالدنيا لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف، و هناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لأنها أقرب الى الحل من غيرها.

جمع:

ما يتعلق بيوم الجمعة

الصادق عليه السلام: انّ لله كرامه في عباده المؤمنين في كلّ يوم

ص: ٦٤٠:

١-١) ق: ٤٣٨/٣٦/٨، ج: ٢١١/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٩/٧/١٠، ج: ١٧٠/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٨/١٢.

٤-٤) ق: ٥٨/٨/٦، ج: ٢٧٥/١٥.

جمعه (١).

تفسير فرات الكوفّي: عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال: والله يا عليّ انّ شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كلّ جمعه، وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا الى النجم في السماء وانكم لفي أعلى عليين في غرفه ليس فيها درجه أحد من خلقه (٢).

كتابي الحسين بن سعيد: ابن محبوب، عن أبي رباب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذّه والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنّه تبطش بهم الزبانيه (٣).

كلام الطبرسيّ في تفسير آيه الجمعة، وأول جمعه في الإسلام جمعها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بأصحابه (٤).

ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام في تأويل آيه الجمعة (٥).

باب فيه انّ ارواحهم تخرج الى السماء في ليله الجمعة

باب فيه انّ ارواحهم تخرج الى السماء في ليله الجمعة (٦).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «أمم».

بصائر الدرجات: عن أبي الحسن الأول عليه السّلام: خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله تعالى ميثاقهم (٧).

الكافي: عن المفصل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام ذات ليلة و كان لا يكتنني قبل

١-١) ق: ٣٢٧/٥٧/٣، ج: ١٢٦/٨.

٢-٢) ق: ٣٤١/٥٧/٣، ج: ١٧٤/٨.

٣-٣) ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ١٩٨/٨.

٤-٤) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٥/١٩.

٥-٥) ق: ١٧٨/٦٧/٧، ج: ٣٩٩/٢٤.

٦-٦) ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٦/٢٦.

٧-٧) ق: ٦/١/٦، ج: ٢٢/١٥.

ذلك: يا أبا عبد الله، قال: قلت: لبيك.

قال: إن لنا في ليلة جمعه سرورا.

قلت: زادك الله، و ما ذاك؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم العرش، و وافى الأئمة عليهم السّلام معه، و وافينا معهم، فلا تردّ أرواحنا الى أبداننا إلا بعلم مستفاد، و لو لا ذلك لأنفدنا (١).

في أنّ لهم عليهم السّلام في ليالي الجمعة لشأننا من الشأن

في أنّ لهم عليهم السّلام في ليالي الجمعة لشأننا من الشأن (٢).

غيبه النعماني: عن أبي عبد الله عليه السّلام: إذا كان ليلة الجمعة يهبط الربّ تبارك و تعالى ملائكته الى سماء الدنيا، فإذا طلع الفجر نصب لمحمّد و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها، و يجمع لهم

الملائكة والنبيين والمؤمنين و تفتح أبواب السماء فإذا زالت الشمس قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا رَبِّ، مِعَادَكَ
الَّذِي وَعَدْتَ فِي كِتَابِكَ، وَهُوَ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٣).

عدم تعذيب المشركين يوم الجمعة لحرمة في حديث ركود الشمس (٤).

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة (٥).

فيه اطلاق الحجامه في يوم الجمعة مع الضروره.

١٤٣١

الخصال: عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اطرفوا

ص: ٦٤٢

١-١) ق: ٢٢٦/١٧/٦ و ٢٣٠، ج: ١٣٥/١٧ و ١٥١.

٢-٢) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥١/١٧. ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٧/٢٦.

٣-٣) سورة النور/الآيه ٥٥.

٤-٤) ق: ١٧٧/٣٢/١٣، ج: ٢٩٧/٥٢.

٥-٥) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٦/٥٨.

أهاليكم في كل جمعه بشيء من الفاكهه و اللحم حتى يفرحوا بالجمعه. و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا خرج في
الصيف من بيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

١٤٣٢

الخصال: قال الصادق عليه السلام: لله حق على كل محتلم في كل جمعه أخذ شاربه و أظفاره و مسّ شيء من الطيب.

١٤٣٣

عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الجمعة ساعه لا يحتجم فيها أحد الآ مات.

بيان: قد جرب مرارا في الحجامه يوم الجمعة أنه لم يرقأ الدم حتى مات، و ما ورد من فعلهم عليهم السلام لا ينافيه، لأنهم يعلمون
تلك الساعه فيجتنبونها، أو هذا فيما إذا لم يقرأ آيه الكرسي، و لما ذكره الصدوق من الفرق بين الضروره و عدمها أيضا وجه.

مكارم الأخلاق: عن أنس قال: كان أحب الأيام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر فيه يوم الجمعة.

مكارم الأخلاق: الصادق عليه السلام: ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة (١).

أبواب فضل يوم الجمعة و ليلتها.

باب وجوب صلاة الجمعة و فضلها

باب وجوب صلاة الجمعة و فضلها (٢).

﴿افْطُورَا عَلَي الصَّلَاوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

(٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾

(٤)

الآية. تفسير الآيات و التأكيد في ذلك لأمر الصلاة (٥).

جاء رجل الى سعيد بن المسيب يودّعه بسفر، فقال: لا تعجل حتى تصلى،

ص: ٦٤٣

١- ١) ق: ١٤/١٧/١٩٤، ج: ٣٢/٥٩.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٧٠٩/٩٣، ج: ١٢٢/٨٩.

٣- ٣) سورة البقرة/الآية ٢٣٨.

٤- ٤) سورة الجمعة/الآية ٩.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاة ٧١٢/٩٣، ج: ١٣٣/٨٩.

فقال: أخاف أن يفوتني أصحابي ثم عجل، فكان سعيد يسأل عنه حتى قدم قوم فأخبروه أن رجله انكسرت، فقال سعيد: أتى كنت

لأظنَّ أنه سيصيبه ذلك (١).

باب فضل يوم الجمعة و ليلتها و ساعاتها (٢).

باب أعمال ليله الجمعة و صلاتها و أدعتها (٣).

سنن الجمعة

باب أعمال يوم الجمعة و آدابه و وظائفه (٤).

باب نوافل يوم الجمعة و ترتيبها (٥).

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة (٦).

باب أدعية الزوال يوم الجمعة و آداب التوجه الى الصلاة (٧).

باب الأعمال و الدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة (٨).

باب فضل غسل الجمعة و أحكامها

باب فضل غسل الجمعة و أحكامها (٩).

١٤٣٦

فقه الرضا: قال: و اعلم غسل الجمعة سنّه واجبه لا تدعها في السفر و لا في الحضر، و يجزيك إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، و كلما قرب من الزوال فهو أفضل،

ص: ٦٤٤

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٧٣١/٩٣، ج: ٢١٤/٨٩.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٧٤٣/٩٤، ج: ٢٦٣/٨٩. ق: ١٩٧/٢١/١٤، ج: ٥٠/٥٩.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ٧٤٩/٩٥، ج: ٢٨٧/٨٩.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٧٥٢/٩٦، ج: ٣٢٩/٨٩.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاة ٧٦٧/٩٧، ج: ١/٩٠.

٦- ٦) ق: كتاب الصلاة ٧٧٤/٩٨، ج: ٢٨/٩٠.

٧-٧) ق: كتاب الصلاة ٧٨٣/٩٩، ج: ٦١/٩٠.

٨-٨) ق: كتاب الصلاة ٧٨٦/١٠٠، ج: ٧٣/٩٠.

٩-٩) ق: كتاب الصلاة ٧٩٣/١٠٠-٨٠٢، ج: ١٠٢/٩٠-١٢٧.

فاذا فرغت منه فقل «اللهم طهّرني و طهّر قلبي و أنق غسلي و أجر على لساني ذكرك و ذكر نبيك محمد صلى الله عليه و آله و سلم و اجعلني من التوابين و المتطهرين، و ان نسيت الغسل ثم ذكرت بعد العصر أو من الغد فاغتسل، و قال: و عليكم بالسنن يوم الجمعة و هي سبعة: اتيان النساء و غسل الرأس و اللحية بالخطمي و أخذ الشارب و تقليم الأظافر و تغيير الثياب و مسّ الطيب (١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غسل»، و يؤخذ من (٢).

فضل الجماعة

باب فضل الجماعة و عللها (٣).

«وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِيْنَ»

(٤)

«وَارْكَعِي مَعَ الرَّاٰكِعِيْنَ» (٥).

تفسير: المشهور أى المراد بهما الصلاة مع المصلين جماعه، و لَمَّا لم يقل ظاهراً أحد من علمائنا بوجوبها فى غير الجمعة و العيدين مع الشرائط حملوها على الإستحباب المؤكّد أو الجمعة و العيدين، و الثانيه تدلّ على استحبابها للنساء.

١٤٣٧

الذكرى: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع و عشرين درجه، ثمّ قال رحمه الله: الفذّ بالفاء و الذال المعجمه: المفرد، و منه

١٤٣٨

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى أربعين فيوماى جماعه يدرك التكبيره الأولى كتب له برائتان: براءة من النار و براءة من النفاق.

١٤٣٩

النفلية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا صلاة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين الا من عله.

١٤٤٠

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: الصلاة جماعة و لو على رأس زج،

١٤٤١

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا سئلت عمّن

ص: ٦٤٥

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٢١/٤٤، ج: ١٢٥/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٧٥٦/٩٦-٧٦٠، ج: ٣٦٣-٣٤٤/٨٩.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٦١١/٨٢، ج: ١/٨٨.

٤-٤) سورة البقرة/الآية ٤٣.

٥-٥) سورة آل عمران/الآية ٤٣.

لا يشهد الجماعة فقل: لا أعرفه (١).

١٤٤٢

عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا صلاة لمن لا يصلى في المسجد مع المسلمين الا لعله، و لا غيبه لمن صلى في بيته و رغب عن جماعتنا، من رغب عن جماعة المسلمين سقط عدالته و وجب هجرانه، و ان رفع الى امام المسلمين أنذره و حذره، و من لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته (٢).

ذم تارك الجماعة

اعلم انه قد وردت روايات كثيرة في التهديد على من لا يصلى في المسجد مع المسلمين و رغب عن جماعتهم و انه وجب على المسلمين غيبته و سقطت بينهم عدالته و وجب هجرانه، و إذا رفع الى امام المسلمين أنذره و حذره فإن حضر جماعة المسلمين و الا أحرق عليه بيته، و من لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته بينهم (٣).

١٤٤٣

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربقه الايمان من عنقه.

بيان: الظاهر ان المراد ترك إمام الحق، و ان أمكن شموله لترك الجماعه أيضا (٤).

١٤٤٤

كتاب زيد النرسى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: انّ قوما جلسوا عن حضور الجماعه فهّم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أن يشعل النار فى دورهم حتّى خرجوا و حضروا الجماعه مع المسلمين.

بيان:

قال المجلسى: ظاهر هذا الخبر و أمثاله وجوب الجماعه فى اليوميه، و لم

ص: ٦٤٦

١-١) ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١١، ج: ٤/٨٨.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١٢، ج: ٥/٨٨.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١٩، ج: ٣٧/٨٨.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١٣، ج: ١٣/٨٨.

ينقل عن أحد من علمائنا القول به و خالف فيه أكثر العامه، و ساق الكلام الى أن قال:

و القول بأنّه كان واجبا فى صدر الإسلام ففسخ، أو كان الحضور مع إمام الأصل فمع أنّ أكثر الأخبار لا يساعدهما لم أر قائلًا بهما ايضا، و بالجمله الاحتياط يقتضى عدم الترك الّا لعذر، و ان كان بعض الأخبار يدلّ على الاستحباب، و كفى بفضلها أنّ الشيطان لا- يمنع من شىء من الطاعات منعها، و طرق لهم فى ذلك شبهات من جهه العداله و نحوها إذ لا يمكنهم انكارها و نفيها رأسا لأنّ فضلها من ضروريات الدين أعادنا الله تعالى و اخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين (١).

١٤٤٥

دعائم الإسلام: عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السّلام أنّه قال: قام علىّ عليه السّلام الليل كلّه حتى انشقّ عمود الصبح صلّى الفجر و خفق برأسه، فلمّا صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم الغداه لم يره، فأتى فاطمه عليها السّلام فقال: أى بتيه، ما بال ابن عمّك لم يشهد معنا صلاه الغداه؟ فأخبرته الخبر فقال: ما فاته من صلاه الغداه فى جماعه أفضل من قيام ليله كلّه، فانتبه على عليه السّلام لكلام رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال له: يا علىّ انّ من صلّى الغداه فى جماعه فكأنّما قام الليل كلّه راکعا و ساجدا، يا علىّ، أ ما علمت أنّ الأرض تعجّ الى الله تعالى من نوم العالم (٢) عليها قبل طلوع الشمس؟

١٤٤٦

و عن علىّ عليه السّلام: أنّه غدا على أبى الدرداء فوجده نائما فقال له: ما لك؟ فقال: كان منّى من الليل شىء فنمت، فقال علىّ عليه

السَّلام: أفركت صلاه الصبح فى جماعه؟ قال: نعم، قال على عليه السَّلام: يا أبا الدرداء، أصلى العشاء و الفجر فى جماعه أحبَّ اللى من أن أحببى ما بينهما، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لو يعلمون ما فىهما لأتوهما و لو حبا، و أنهما ليكفران ما بينهما.

١٤٤٧

كتاب الإمامه و التبصره: لعلى بن بابويه عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السَّلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: الصَّفَّ الأول فى الصلاه أفضل، و الصَّفَّ الأخير على الجنازه

ص: ٦٤٧

١-١) ق: كتاب الصلاه ١٤/٨٢، ج: ١٦/٨٨.

٢-٢) النائم (ظ).

أفضل.

١٤٤٨

و عنه عليه السَّلام: لو علم الناس ما فى النداء و الصف الأول لاستهَموا عليه.

١٤٤٩

و عنه عليه السَّلام: الرجل أحبَّ أن يؤمَّ فى بيته (١).

باب أحكام الجماعه

باب أحكام الجماعه (٢).

«وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»

(٣)

الآيه بعمومها تدلُّ و جوب على الاستماع و السكوت عند قراءه كلِّ قارئ فى الصلاه و غيرها بناء على كون الأمر مطلقاً أو أوامر القرآن للوجوب، و المشهور الوجوب فى قراءه الإمام و الإستحباب فى غيره.

١٤٥٠

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثه لا يصلّى خلفهم: المجهول والغالى وإن كان يقول بقولك، والمجاهر بالفسق وإن كان مقتصدا.

بيان: الظاهر أنّ المجهول من لا يعلم دينه والآفلم يكن حاجه الى ذكر المجاهر بالفسق مقتصدا اى متوسطا فى العقائد بأن لا يكون غاليا و لا- مفترطا، ثم اعلم أنّه لا خلاف فى اشتراط ايمان الإمام و عدالته، و الإيمان هنا الإقرار بالأصول الخمسه على وجه يعدّ إماميًا.

كلام فى العدالة

و أما العدالة فقد اختلف كلام الأصحاب فيها اختلافا كثيرا فى باب الإمامه و الشهاده، و الظاهر أنّه لا فرق عندهم فى معنى العدالة فى المقامين، و إن كان يظهر من الأخبار أنّ الأمر فى الصلاه أسهل، و لعلّ السرّ فيه ان الشهاده يبتنى عليها الفروج و الدماء و الحدود و المواريث، فينبغى الإهتمام فيها بخلاف الصلاه فإنّه ليس الغرض الآ اجتماع المؤمنين و ايتلافهم و إستجابته دعواتهم، ثمّ الأشهر فى معنى

ص: ٦٤٨

١- (١) ق: كتاب الصلاه ٨٢/٦١٥، ج: ٢٠/٨٨.

٢- (٢) ق: كتاب الصلاه ٨٣/٦١٥، ج: ٢١/٨٨.

٣- (٣) سوره الأعراف/ الآيه ٢٠٤.

العدالة ان لا يكون مرتكبا للكبائر و لا مصرا على الصغائر (١).

ثمّ اعلم أنّ المتأخرين من علمائنا اعتبروا فى العدالة الملكه، و هى صفه راسخه فى النفس تبعث على ملازمه التقوى و المروءه، و لم أجدّها فى النصوص و لا فى كلام من تقدّم على العلّامه من علمائنا و لا وجه لاعتبارها، بقى الكلام فى أنّ المعتبر فى العدالة المشروطه فى إمام الجماعه و الشاهد هو الظنّ الغالب بحصول العدالة المستند الى البحث و التنقيش، أم يكفى ذلك بظهور الإيمان و عدم ظهور ما يقدر فى العدالة؟ المشهور بين المتأخرين الأوّل، و جوّز بعض الأصحاب التعويل على حسن الظاهر، و ذهب الشيخ و ابن الجنيد و المفيد الى أنّه يكفى فى قبول الشهاده ظاهر الإسلام مع عدم ظهور ما يقدر فى العدالة، بل ادّعى فى (الخلاص) الإجماع و الأخبار، و قال: البحث عن عداله الشهود ما كان فى أيام النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا أيام الصحابه و لا أيام التابعين، أمّا أحدثه شريك بن عبد الله القاضى، و لو كان شرطا لما أجمع أهل الأمصار على تركه، و القول الأخير أقوى لأخبار كثيره دلّت عليه، فقد

١٤٥١

روى عن الرضا عليه السلام بسند صحيح: كلّ من ولد على الفطره و عرف بالصلاح فى نفسه جازت شهادته.

و روى الشيخ عن أبي عبد الله عليه السلام بسند معتبر أنه قال: خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم: الولايات، و التناكح، و المواريث، و الذبائح، و الشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته و لا يسئل عن باطنه.

و روى الشيخ و الصدوق: أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال و كان يؤمهم رجل، فلما صاروا الى الكوفة علموا أنه يهودى، قال: لا يعيدون.

و قد ورد فى اخبار كثيره: إذا عرض للإمام عارض أخذ بيد رجل من القوم فيقدمه.

و من تأمل فى عاده الأمصار السابقه و مواظبتهم على الجماعات و ترغيب الشارع

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٨٣/٦١٦، ج: ٢٤/٨٨.

فى ذلك و إشهادهم على البيوع و الإجازات و ساير المعاملات، و سنن الحكام فى قبول الشهادات و الأمراء الذين عينهم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام لذلك و لما هو أعظم منه لا ينبغي أن يرتاب فى فسحه الأمر فى العدالة فى المقامين، و لو كان التضييق الذى بنوا عليه الأمر فى تلك الأعصار و جعلوا العدالة تلو العصمه حقا لما كان يكاد يوجد فى البلاد العظيمه رجلا لا يتصف بها، و لو وجد فرضا كيف يتحملان جميع عقود المسلمين و طلاقهم و نكاحهم و أمانتهم، فيلزم تعطيل السنن و الأحكام، و صار ذلك سببا لتشكيك الشيطان أكثر الخلق فى هذه الأزمنه و صيرهم بذلك محرومين عن فضائل الجمعه و الجماعات، و فققنا الله و سائر المؤمنين لما يحب و يرضى و أعاذنا و إياهم من متابعه أهل الهوى .

قال الشهيد الثانى رحمه الله: و هذا القول و إن كان أبين دليلا- و أكثر روايه و حال السلف تشهد به، و بدونه لا تكاد تنتظم الأحكام للحكام خصوصا فى المدن الكبار، و القاضى من المتقدمين يستند إليها، لكن المشهور الآن بل المذهب على خلافه (١).

ثم أطال المجلسى الكلام فى معنى العدالة ثم قال: و أنما أطنبنا الكلام فى هذا المقام لئلا يصغى المؤمن المتدين الى شبهات الجنّ و الإنس و وساوسهم فيترك فضيله الجماعه و فريضه الجمعه الثابتين بالأخبار المتواتره بمحض الاحتياط فى العدالة التى سبيلها ما عرفت، و مع ذلك ينبغي ان لا يترك الناقد الخبير المتدين البصير الاحتياط فى أمر دينه و صلاته و يطلب من يثق بدينه و قرآنته و زهدته و عبادته، فان لم يجد فليحتط أما بتقديم الصلاه قبلها أو الإعادته بعدها، و ذلك بعد أن يفرغ نفسه و يخلى قلبه عن دواعى الحقد و الحسد و سائر الأمراض النفسانيه و الأغراض الفاسده، فإذا فعل ذلك فسيرشده الله تعالى الى ما يحب و

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٨٣/٦١٨/ج: ٣٣/٨٨.

قال: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (١)

قال الصدوق رحمه الله: من المأمومين من لا صلاة له، وهو الذى يسبق الامام فى ركوعه و سجوده و رفعه؛ و منهم من له صلاة واحده و هو المقارن له فى ذلك؛ و منهم من له أربع و عشرون ركعه و هو الذى يتبع الامام فى كل شىء، فيركع بعده و يسجد بعده و يرفع منهما بعده؛ و منهم من له ثمان و أربعون ركعه و هو الذى يجد فى الصفّ الأول ضيقا فيتأخر الى الصفّ الثانى، قالوا: و الظاهر أنّ مثل هذا لا يقوله الا عن روايه (٢).

جملة من الروايات فى فضل الحضور مع جماعه العامه.

١٤٥٥

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من صلى معهم فى الصفّ الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١٤٥٦

الكافى: عنه عليه السلام: من صلى فى منزله ثم أتى مسجدا من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم.

١٤٥٧

كتاب زيد النرسى: عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: من صلى عن يمين الإمام أربعين يوم، دخل الجنة (٣).

١٤٥٨

فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: و إذا قمت فى صلاتك للناس فلا تكوننّ منقرا و لا مضيعا فإنّ فى الناس من به العله و له الحاجه، و قد سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين وجّهنى الى اليمن: كيف أصلى بهم؟ قال: صلّ بهم كصلاه أضعفهم و كن بالمؤمنين رحيمًا (٤).

صلاه جماعه بنى يعقوب و بكائهم و تضرّعهم إلى الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف

- (١-١) سورة العنكبوت/الآية ٤٩.
 (٢-٢) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٤٢٠/ج: ٤١/٨٨.
 (٣-٣) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٤٢٧/ج: ٧٥/٨٨.
 (٤-٤) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٤٣٢/ج: ٩٨/٨٨.

عن أبيه (١).

١٤٥٩

فى وصيّه لقمان لابنه: يا بنى إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء، و صلّها و استرح منها فإنّها دين، و صلّ فى جماعه و لو على رأس زجّ (٢).

صلاه أصحاب الحسين عليه السلام جماعه

أقول: الزجّ بالضم: الحديده فى أسفل الرمح و نصل السهم، و ان شئت أن تعلم من عمل بهذه الوصيه فراجع

١٤٤٠

فى أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: فأنه لما حضرت صلاه الظهر فى ذلك اليوم دنا أبو ثمامه الصائدى من الحسين عليه السلام و قال له: يا أبا عبد الله، نفسى لك الفداء، إننى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا و الله لا تقتل حتى أقتل دونك إنشاء الله، و أحبّ ان ألقى ربّى و قد صلّيت بهذه الصلاه التى قد دنى وقتها، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاه جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أوّل وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتى نصلى، فقال لهم الحصين بن تميم: أنّها لا- تقبل، فلمّا رأى الحسين عليه السلام أنّ القوم لم يكفّوا عنهم أمر زهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفى أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلف معه، ثمّ صلّى بهم صلاه الخوف، فصلى أبو ثمامه و إخوانه صلاه الجماعه على رأس زجّ (قدّس الله أرواحهم).

١٤٤١

ذكر روايه عاميّه فى امام الجماعه عن أبى هريره عن النبى صلى الله عليه و آله و سلّم قال: و الصلاه واجبه عليكم خلف كلّ مسلم برّا كان أو فاجرا و إن عمل الكبائر (٣).

١٤٤٢

١-١) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.

١-٢) ق: ٣٢٤/٤٨/٥، ج: ٤٢٣/١٣.

١-٣) ق: ٣٥/٣/٨، ج: ١٧٢/٢٨.

١-٤) ق: ٦٠٧/٥٦/٨، ج: ٣٧٣/٣٣.

الجماع و آدابه

باب آداب الجماع و فضله و النهى عن امتناع كل من الزوجين منه، و ما يحل من الإنتفاعات، و الحد الذى يجوز فيه الجماع و ساير أحكامه (١).

فيه

١٤٦٣

الخبر الطويل فى وصيه النبى لعلى (عليهما و آلهما السلام): يا على، لا تجامع امرأتك فى أول الشهر و وسطه و آخره فإن الجنون و الجذام و الخبل يسرع إليها و الى ولدها، الخبر،

١٤٦٤

و فيه: النهى عن الجماع بعد الظهر، و عن التكلم عند الجماع لخوف أن يكون الولد أخرس، و عن النظر الى فرج المرأة عند الجماع لئلا يورث العمى فى الولد، و عن الجماع بشهوة امرأة غيره، لئلا يصير الولد مخنثا مؤنثا بخيلا، و لا بشهوة أختها فيصير الولد عشارا أو عوننا لظالم فيكون هلاك فئام من الناس على يده، و أن لا يمسح بخرقه واحده فيعقب العداوه بينهما، و لا يجامعها من قيام فيصير الولد بؤالا فى الفراش، و لا فى ليلتى الفطر و الأضحى، و لا تحت شجره مثمره فيصير الولد جلاذا قتالا عزيفا، و لا فى وجه الشمس بلا ستر فيؤل حال الولد الى فقر و بؤس، و لا بين الأذان و الإقامة فيصير الولد حريصا على إهراق الدماء، و لا فى ليله النصف من شعبان فيصير الولد مشوها، و لا على سقوف البنيان فيصير الولد منافقا مماريا مبتدعا، و لا تجامع إذا خرجت الى سفر فى تلك الليله و لا- إذا حملت المرأة الأ- و أنت على وضوء، و عليك بالجماع ليله الاثنين و ليله الخميس، و ان جامعته يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقصى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب، و يرزقه الله السلامه فى الدين و الدنيا، و عليك بليهه الجمعه و يومها بعد العصر، و لا تجامع فى أول ساعه من الليل فإنه لا يؤمن أن يكون الولد ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخره.

(١ - ١) ق: ٢٣/٦٦/٦٥، ج: ١٠٣/٢٨٠.

١٤٦٥

و فى خبر المناهى: نهى ان يجمع الرجل أهله مستقبل القبلة و على طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين (١).

١٤٦٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا يجمع الرجل امرأته و لا جاريتها و فى البيت صبىّ فانّ ذلك ممّا يورثه الزّنا.

١٤٦٧

الخصال: عنه عليه السلام: من وطىء امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن.

الأوقات المكروهه للجماع

١٤٦٨

و روى: أنّه يكره الجماع ما بين الطلوعين و من مغيب الشمس الى مغيب الشفق، و فى اليوم الذى ينكسف فيه الشمس، و فى الليلة التى ينكسف القمر، و فى اليوم و الليلة التى يكون فيها الريح السوداء و الريح الحمراء و الريح الصفراء و تكون فيها الزلزله (٢)، و من أراد البقاء و لا بقاء فليقلّ غشيان النساء.

١٤٦٩

أمالى الطوسىّ: روى: أنّه ثلاث يهدمن البدن و ربما قتلن: أكل القديد الغاب، و دخول الحمّام على البطنه، و نكاح العجائز، و زاد أبو إسحاق النهاوندى: و غشيان النساء على الامتلاء.

١٤٧٠

طب الأئمه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان بأحدكم أوجاع فى جسده و قد غلبته الحراره فعليه بالفراش، أى غشيان النساء، فأنه يسكنه و يطفئه.

١٤٧١

و قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه: لا تجامع أهلَكَ و أنت مختضب، فإنَّكَ إن رزقت ولدا كان مخنثاً؛

١٤٧٢

و روى: أياك و الجماع حيث يراك صبيّ يحسن أن يصف حالك، فإنَّكَ إن رزقت ولدا كان شهرة و علما في الفسق و الفجور
(٣).

ص: ٦٥٤

١- (١) ق: ٦٦/٦٦/٢٣، ج: ٢٨٤/١٠٣.

٢- (٢) ق: ٦٧/٦٦/٢٣، ج: ٢٨٩/١٠٣.

٣- (٣) ق: ٦٨/٦٦/٢٣، ج: ٢٩٣/١٠٣.

ذكر الأوقات التي يكره فيها الجماع (١).

فضل الجماع مع الحلال

١٤٧٣

روى الصدوق رحمه الله في حديث سؤال اليهود النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن مسائل، فكان فيما سأله: أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنَّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه، و تنزل الرحمه، فإذا اغتسل بنى الله له بكل قطره بيتا في الجنة (٢).

١٤٧٤

الكافي: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حديث الحولاء و شكايته عن زوجها في إعراضه عنها، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أما أنت إذا أقبل اكتنفته ملكان و كان كالشاهر سيفه في سبيل الله، فإذا هو جامع تحات عنه الذنوب كما تتحات ورق الشجر، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب (٣).

١٤٧٥

علل الشرايع: عن عذافر الصيرفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم؟ قال: قلت: نعم، قال: هم الذي يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث (٤).

باب وطى الصبيّه

كتايب الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تدخل المرأة على زوجها حتى يأتي لها تسع سنين أم عشر.

و فى روايه اخرى: لا تدخل الجاربه حتى تأتي لها تسع أو عشر سنين.

باب وطى الدبر

باب وطى الدبر (٦).

١-١) ق: كتاب الصلاه ١٠٨/١٠١/٩٠، ج: ١٣٨/٩١.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٨٩/٣٩، ج: ٢/٨١.

٣-٣) ق: ١٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٤/٢٢.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١١٠/٤٢، ج: ٨٦/٨١.

٥-٥) ق: ٧٦/٧١/٢٣، ج: ٣٢٨/١٠٣.

٦-٦) ق: ٩٨/٨٩/٢٣، ج: ٢٨/١٠٤.

«نِسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَزَّتْكُمْ أَنِّي سِتُّم»

(١)

روى فى تفسيرها جواز اتيان النساء فى أعجازهنّ، و فى بعض الروايات تفسيرها: «أَنِّي سِتُّم» من قدامها و من خلفها فى القبل.

و روى: أحلّها آيه فى كتاب الله فى قوم لوط: «هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» (٢) و قد علم أنهم ليس الفرج يريدون.

باب الخضخضه و الإستمناء ببعض الجسد

باب الخضخضه و الإستمناء ببعض الجسد (٣).

فقه الرضا: أبى قال: سئل الصادق عليه السّلام عن الخضخضه فقال: اثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه فى كتابه، و فاعله كناكح نفسه، و لو علمت بمن يفعله ما أكلت معه، فقال السائل: فبيّن لى يا بن رسول الله من كتاب الله نهيه، فقال: قول الله: «فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» (٤).

الجماع و ما يتعلق به

قصص الأنبياء: عن الرضا عليه السّلام قال: انّ الملك قال لدانيال: أشتهى أن يكون لى ابن مثلك، فقال: ما محلّى من قلبك؟ قال: أجل محلّ و أعظمه. قال دانيال: فاذا جمعت فاجعل همّتك فى. قال: ففعل الملك ذلك فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال.

ص: ٦٥٦

١-١) سورة البقره/الآيه ٢٢٣.

٢-٢) سورة هود/الآيه ٧٨.

٣-٣) ق: ٢٣/٩٠/٩٩، ج: ٣٠/١٠٤.

٤-٤) سورة المؤمنون/الآيه ٧، و سورة المعارج/الآيه ٣١.

بيان: ذكر الأطباء ان للتخيّل فى وقت الجماع مدخلا فى كيفيه تصوير الجنين، قال ابن سينا فى القانون: قد قال قوم من العلماء و لم يعدوا عن حكم الجواز أنّ من أسباب الشّبه ما يتمثل حال العلوق فى وهم المرأه أو الرجل من الصور الإنسانيه تمثّلا متمكّنا (١).

طب الرضا عليه السّلام: و الجماع من غير اهراق الماء على أثره يوجب الحصاه، و الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون (٢).

و قال عليه السّلام ايضا: فلا- تقربوا النساء من أوّل الليل صيفا و لا شتاء، و ذلك لأنّ المعده و العروق تكون ممثليه و هو غير محمود و يتولّد منه القولنج و الفالج و اللقوه و النقرس و الحصاه و التقطير و الفتق و ضعف البصر و رقتة، فإذا أردت ذلك فليكن فى آخر الليل فأنّه أصلح للبدن و أرجى للولد و أزكى للعقل فى الولد الذى يقضى الله بينهما، و لا تجامع امرأه حتّى تلاعبها و

تكثر ملاحظتها و تعمز ثدييها،فأنك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها و اجتمع ماؤها لأن ماءها يخرج من ثدييها،و الشهوه تظهر من وجهها و عينيها و اشتهد منك مثل الذى تشتيه منها،و لا تجامع النساء إلا و هى طاهره،فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائما و لا تجلس جالسا و لكن تميل على يمينك،ثم انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئا فأنك تأمن الحصاه بإذن الله تعالى،ثم اغتسل و اشرب من ساعتك شيئا من الموميائي بشراب العسل،أو بعسل منزوع الرغوه فأنه يرد من الماء مثل الذى خرج منك [\(٣\)](#).

الجامعه

فى ان عندهم عليهم السلام الجامعه،ف

١٤٨٣

فى الصادقى: و اما الجامعه فهو كتاب طوله

ص: ٦٥٧

١- (١) ق: ٣٨١/٤٢/١٤، ج: ٣٦٧/٦٠.

٢- (٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢١/٦٢.

٣- (٣) ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٧/٦٢.

سبعون ذراعا إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من فلق فيه و خطّ على بن أبى طالب عليه السلام بيده، فيه و الله جميع ما يحتاج إليه الناس الى يوم القيامة،حتى أنّ فيه ارش الخدش و الجلده و نصف الجلده [\(١\)](#).

قال فى مجمع البحرين: و الجامعه أيضا الغلّ،لأنّها تجمع اليدين الى العنق.

١٤٨٤

النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم: لا تجتمع أمتى على الضلاله [\(٢\)](#).

صفه الدواء الجامع، و هو دواء الرضا عليه السلام معروف عند الشيعة [\(٣\)](#).

جمل:

الجمل

ذكر الجمل الذي أراد صاحبه أن ينحره في وليمه ابنه،

فاستعاذ برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فسأل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم صاحبه أن لا ينحره (٤).

١٤٨٥

المناقب: جابر الأنصاري وعباده بن الصامت قالوا: كان في حائط بني النخيار جمل قطم (٥) لا يدخل الحائط أحد إلا شدّ عليه، فدخل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم الحائط و دعاه فجاءه و وضع مشفره على الأرض و نزل بين يديه فخطمه و دفعه الى أصحابه، فقبل:

البهائم يعرفون نبوتك؟ فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما من شيء إلا و هو عارف بنبوتى سوى أبى جهل و قريش، فقالوا: نحن أحرى بالسجود لك من البهائم، قال: فأنى أموت فاسجدوا للحى الذى لا يموت، و جاء جمل آخر يحرك شفثيه ثم أصغى الى الجمل

ص: ٦٥٨

١-١) ق: ٢٧٩/١٠٦/٧ و ٢٨٤، ج: ٢٢/٢٦ و ٣٩.

٢-٢) ق: ١٣٩/٣٤/١، ج: ٢٢٥/٢. ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥. ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥. ق: ١٨٨/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦. ق: ٧٩/٥/٨ و ٨٣، ج: -.

٣-٣) ق: ٥٤١/٨٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦٢.

٤-٤) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧.

٥-٥) قطمه: عضه أو تناوله بأطراف أسنانه فهو قطم (ق).

و ضحكك ثم قال: هذا يشكو قلبه العلف و ثقل الحمل، يا جابر اذهب معه الى صاحبه فأنتى به، قلت: و الله ما أعرف صاحبه، قال: هو يدلك، قال: فخرجت معه الى بعض بنى حنظله و أتيت به الى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: بعيرك هذا يخبرنى بكذا و كذا، قال: إنما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلين، فواجهه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و قال: إنطلق مع أهلك، فكان يتقدمهم متذللًا فقالوا: يا رسول الله أعتقناه لحرمتك، فكان يدور فى الأسواق و الناس يقولون: هذا عتيق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم (١).

ذكر بدو حرب الجمل

ذكر بدو حرب الجمل (٢).

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصره و وقعه الجمل (٣).

١٤٨٦

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَيْتَ شَعْرِي أُتِّكَنَ صَاحِبَهُ الْجَمَلَ الْأَدِيبَ تَنْبِحُهَا كِلَابُ الْحَوِثِبِ؟ الْأَدَبُ: كَثِيرُ الْوَبْرِ، وَ يَأْتِي فِي «حَب».

١٤٨٧

رجال الكشي: كان سلمان رحمه الله إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه، فيقال:

يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمه و لكن هذا عسكر بن كنعان الجني، يا اعرابي لا ينفق جملك هاهنا و لكن اذهب به الى الحوئب فانك تعطى به ما تريد (٤).

كتاب معاويه إلى أمير المؤمنين عليه السلام: تقاد الى البيعه كما يقاد الجمل المخشوش (٥).

١٤٨٨

: المؤمن كالجمال الأنف، إن قيد انقاد و ان أنيخ على صخره استناخ (٦).

خير الجمال الخبيث (لعنه الله) و رئى بلا يد و لا رجل و يقول: ربّ نجني من

ص: ٦٥٩

١-١) ق: ٢٣/٦، ٢٩٦/٢٣، ج: ١٧/١٧.

٢-٢) ق: ٣٤/٨، ٤٢١/٣٤، ج: ٣٢/١٣٨.

٣-٣) ق: ٣٦/٨، ٤٢٩/٣٦، ج: ٣٢/١٧١.

٤-٤) ق: ٣٤/٨، ٤٢٣/٣٤، ج: ٣٢/١٤٧.

٥-٥) ق: ١٥/٨، ١٨٠/١٥، ج: -.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ١٤/٩٤، ج: ٦٧/٣٥٥.

النار و حكى ما فعل بالحسين عليه السلام (١).

أيضا خبره عن سعيد بن المسيب بنحو أبسط (٢).

الأمر بالاجمال في طلب الرزق (٣).

جميل كاتب نوشيروان

١٤٨٩

خبر جميل كاتب نوشيروان و ملاقاته أمير المؤمنين عليه السلام له لما نزل النهروان و سؤاله إياه كيف ينبغي للإنسان يا جميل أن يكون؟ قال: يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدو، قال: أبدعت يا جميل فقد أجمع الناس على أن كثرة الأصدقاء أولى، فقال: ليس الأمر على ما ظننوا و ذكر ما حاصله أنهم إذا كثروا كلفوا السعى في حاجه و لا يمكن أن ينهض الإنسان بها كما يجب و ينبغي، و في المثل: «من كثرة الملاحين غرقت السفينه» قال أمير المؤمنين عليه السلام: فما منفعه كثرة الأعداء؟ فقال:

إن الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبدا متحرزا متحفظا أن ينطق بما يؤخذ عليه أو تبدأ منه زلّه يؤخذ عليها، فيكون أبدا على هذه الحاله سليما من الخطايا و الزلل، فاستحسن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و كان جميل هذا حواسه كلها سالمه إلا البصر و ذهنه صافيا و قريحته تامه (٤).

جميل بن دراج النخعي

جميل بن دراج النخعي وجه الطائفة، ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي الحسن عليه السلام و مات في أيام الرضا عليه السلام، هو أكبر من أخيه نوح القاضي، و عمى في

ص: ٦٦٠

١-١) ق: ١٠/٤٦/٢٧٢، ج: ٣١١/٤٥.

٢-٢) ق: ١٠/٤٦/٢٧٣، ج: ٣١٦/٤٥.

٣-٣) ق: ٣/٥/٤٢، ج: ١٤٩/٥. ق: ٦/٤٢/٥١٢، ج: ١٢٦/٢٠.

٤-٤) ق: ٨/٦٨/٧٣٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

آخر عمره، و أخذ عن زراره و له أصل، و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و التصديق لهم و الإقرار لهم بالفقه، و يأتي في «عرف» خبر في طول سجده.

أم جميل

عداوه أم جميل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

أقول: أم جميل هي العوراء بنت حرب بن أمية، كانت عمه معاوية و امرأه أبي لهب فنزلت فيها و في زوجها سورة تبت، و يحكى عن معاوية أنه قال يوما لعمر و ابن العاص و قد أقبل عقيل: (لأضحكنك من عقيل)، فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه أبو لهب، فقال عقيل: و أهلا- بمن عمته «حَمَّ أَلَّهَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»، قال معاوية: يا أبا يزيد ما ظنك بعمك أبي لهب؟ قال: إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمّتك حمّاله الحطب، أ فناكح في النار خير أم منكوح؟ قال: كلاهما شرّ و الله. أقول: أنى لا- أحبّ نقل أمثال هذه الحكايات المشتمله على تلك المقالات في هذا الكتاب الشريف إلا أن يكون مشتملا على خزي أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و فضيحتهم، ثم انى أجبر نقل هذا بما نقل عن ابن داب بمناسبه المقام.

قال في ذكر الخصال المجتمعه في أمير المؤمنين عليه السلام التي لم تجتمع في غيره و الجمال، قال: أشرف عليه السلام يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال صلى الله عليه وآله و سلم: ما ظننت إلا أنه أشرف عليّ القمر ليله البدر (٢).

١٤٩١

قال صاحب (كشف الغمّه) في ذكر صفات أمير المؤمنين عليه السلام: و كتبت على

ص: ٦٦١

(١ - ١) ق: ٢٥١/٢٠/٦، ج: ٢٣٥/١٧، ق: ٣١٤/٢٦/٦، ج: ٧٢/١٨.

(٢ - ٢) ق: ٤٥٠/٩٠/٩، ج: ٩٧/٤٠.

أتوار الشمع الإثنى عشر التي حملت الى مشهده و أنا رأيتها: قال: كان ربه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حسنا... الخ (١).

أغا جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمّد الخوانساري

العالم المدقق النقاد صاحب التصانيف الرائقة التي يعلم منها جوده فهمه و حسن سليقته و صفاء ذهنه، خصوصا في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته (مفتاح الفلاح) و ما علّقه عليه من الحواشي و غيرها، كانت أمّه أخت المحقق السبزواري، توفي في شهر رمضان سنة (١١٢٥)، و عن جامع الرواه أنه قال في حقّه: جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار و الفقه و الأصول و الكلام و الحكمه، ثم عدّ تأليفاته و تعليقاته، منها: تعليقاته على التهذيب و الفقيه و شرح اللمعه و غير ذلك.

جمهور:

ابن أبي جمهور

ذكر ابن أبي جمهور في طريق الشيخ الى الأئمه عليهم السلام أنّ الشيخ محمّد بن بابويه يروى عن محمّد بن يعقوب و هو يروى عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و هو يروى عن الإمام المعصوم العسكريّ عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم (٢).

أقول: ابن أبي جمهور: هو محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائيّ الهجريّ العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر صاحب كتاب العواليّ اللثاليّ و المجلى و قد فرغ منه سنة (٨٩٥)، كان معاصرا للمحقق الكركي المتوفى سنة (٩٤٠) و كلاهما يرويان عن الشيخ زين الدين عليّ بن هلال الجزائريّ عن ابن فهد عن الشيخ عليّ بن الخازن عن الشيخ الشهيد و فخر المحققين (رضوان الله عليهم). و عليّ بن هلال هو الذي يحكى عنه أنه إذا اشتغل بتسييح الزهراء عليها السلام

١-١) ق: ٢/١/٩، ج: ٥/٣٥.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٤٩/٤، ج: ١٢/١٠٨.

يطول اشتغاله أزيد من ساعه، لأن كل لفظه من أذكراها تجرى على لسانه تتقاطر دموعه معها.

و أجاز ابن أبي جمهور السيد محسن الرضوى رضى الله عنه و صورته إجازته فى الإجازات (١)، و أجاز الشيخ ربيعه بن جمعه و السيد شرف الدين محمود الطالقانى و الشيخ محمد بن صالح الغروى الحلّى.

وصيه لأهل العلم و قال فى بعض إجازاته بعد التوصيه برعايه العلم و القيام بخدمته و الجّد فى طلبه و كثره الدروس و المذاكره و الحفظ و عدم الإتكال على جمعه فى الكتب، فان للكتب آفات تفرّقها، النار تحرقها و الماء يغرقها و اللبث يمزّقها و اللص يسرقها، و أوصيك بأستاذك و معلّمك و هو أن تعلم أولا- أنه دليلك و هاديك و مرشدك و قائدك، فهو الأب الحقيقى و المولى المعنوى، فقم بحقه كلّ القيام و نوه بذكره بين الأنام و كن مطيعا لأمره و نهيه لما

١٤٩٢

قال سيّد العالمين صلّى الله عليه و آله و سلّم: من علّم شخصا مسأله ملك رقه، فقيل له: أبيعته؟ قال: لا و لكن يأمره و ينهاه.

و قد ورد رعايه حقوق الشيخ و هى: إذا دخلت مجلسه فقم بالسلام و خصّه بالتحيه و الإكرام، و تجلس أين انتهى بك المجلس و تحتشم مجلسه فلا تشاور فيه أحدا، و لا ترفع صوتك على صوته، و لا تغتب أحدا بحضرته، و متى سئل عن شىء فلا تجب أنت حتّى يكون هو الذى يجيب، و تقبل عليه و تصغى الى قوله و تعتقد صحته و لا- تردّ قوله و لا- تكرر السؤال عند ضجره، و لا تصاحب له عدوّا و لا- تعادى له وليّا، و إذا سألته عن شىء فلم يجيبك فلا تعد السؤال، و تعوده إذا مرض، و تسأل عن خبره إذا غاب، و تشهد جنازته إذا مات، فإذا فعلت ذلك علم الله

ص: ٦٦٣

١-١) ق: كتاب الاجازات ٤٧/٤، ج: ١/١٠٨.

أنك أنّما قصدته لتستفيد منه تقربا إلى الله و طلبا لمرضاته، و إذا لم تفعل ذلك كنت حقيقا أن يسلبك الله العلم و بهاءه، و هذه وصيتى إليك و الله و كيلي عليك و هو حسبي و نعم الوكيل (١).

ص: ٦٦٤

١-١) ق: كتاب الاجازات ٥١/٥، ج: ١٦/١٠٨.

جنب:

معنى جنب الله

باب فيه تأويل «جنب الله و وجه الله» (١).

باب انهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها (٢).

١٤٩٣

عن الباقر عليه السلام قال: انه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله، ولا أقرب إلى رسوله من وصيه، فهو في القرب كالجنب، وقد بين الله ذلك في قوله: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» (٣).

باب أحكام الجنب و غسل الجنابه

باب أحكام الجنب و غسل الجنابه (٤).

١٤٩٤

كتب الثاني الى جميع عماله: انّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي، و ليس له أن يتيمّم بالصعيد حتّى يجد الماء (٥).

ص: ٦٦٥

١-١) ق: ١٠٥/١٥/٢، ج: ١/٤ و ٩.

٢-٢) ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ١٩١/٢٤.

٣-٣) سورة الزمر/الآية ٥٦.

٤-٤) ق: ١٣٢/٥٣/٧، ج: ٢٠٢/٢٤. ق: ١١١/٣٩/٩، ج: ١٥٠/٣٦. ق: ٤٢٣/٨٩/٩، ج: ٣٣٩/٣٩.

٥-٥) ق: كتاب الطهارة ٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.

جند:

ذكر جند العقل و الجهل

ذكر جند العقل و الجهل (١).

خبر «الأرواح جنود مجنّده» سيأتي ان شاء الله تعالى في «روح».

١٤٩٥

العلويّ عليه السّلام: انّ القلوب جنود مجنّده تتلاحظ بالموّدّه و تتناجى بها (٢).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» (٣)

جناده بن أبي أميه

خبر جناده بن أبي أميه في شهاده أبي محمّد الحسن عليه السّلام (٤).

أقول: جناده ابن أبي أميه: اسمه كثير الأزدي،

١٤٩٦

روى: أنه أمّ قوما فلما قام الى الصلاه التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل عن يساره، ثم قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أمّ قوما و هم له كارهون فإنّ صلاته لا تجاوز ترقوته.

١٤٩٧

و روى: أنّه دخل على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمانيه نفر هو ثامنهم، فقرب اليهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم طعاما في يوم جمعه فقال: كلوا، فقالوا: أنا صيام، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم:

أ صمتم أمس؟ قلنا: لا، قال: فتصومون غدا، قلنا: ما نريد ذلك، قال: فأفطروا.

توفّي سنه (٦٧) سبع و ستين كذا في (أسد الغابه).

ابن الجنيد

ابن الجنيد: هو محمّد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي، من أكابر

ص: ٦٦٦

١-١) ق:٣٧/٣/١، ج:١٠٦/١. ق:٥٢/٤/١، ج:١٥٨/١. ق:٢٠٢/٢٥/١٧، ج:٣١٦/٧٨.

٢-٢) ق:٦٦١/١٢٧/٩، ج:٢٤٧/٤٢.

٣-٣) سورة المدثر/الآية ٣١.

٤-٤) ق:٧٨/٢/١٤، ج:٣١٩/٥٧.

علماء الشيعة الإمامية، جيد التصنيف، وقد وصفه العلامة الطباطبائي بقوله كما في:

تنقيح المقال: من أعيان الطائفة و أعظم الفرقه و أفاضل قدماء الإمامية و أكثرهم علما و فقها و أدبا و تصنيفا و أحسنهم تحريرا و أدقهم نظرا، متكلم فقيه محدث أديب، واسع العلم صنف في الفقه و الكلام و الأصول و الأدب و غيرها، تبلغ مصنّفاته عدا أجوبه مسائله من نحو خمسين كتابا، ثم عدّ كتبه، ثم قال: و هذا الشيخ على جلالته في الطائفة و رياسته و عظم محلّه قد حكى عنه القول بالقياس، إلى أن قال: و اختلفوا في كتبه، فمنهم من أسقطها و منهم من اعتبرها، انتهى.

رجال النجاشي: بعد أن وصفه بقوله: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر، سمعت بعض شيوخنا يذكر أنّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام و سيف أيضا، و أنّه أوصى به إلى جاريته فهلك ذلك، انتهى. قيل مات بالرّبي سنة (٣٨١)، يروى عنه المفيد و غيره.

جندب:

جندب بن جنادة:

هو أبو ذرّ الغفاري يأتي في «ذرر».

جندب بن زهير

جندب بن زهير: هو الذي روى أنّه كان في شكّ من قتال خوارج نهروان فذهب شكّه ببركه أمير المؤمنين عليه السلام.

١٤٩٨

الخرايج: روى عن جندب بن زهير الأزدي قال: لمّا فارقت الخوارج عليّ عليه السّلام خرج اليهم و خرجنا معه فانتهينا إلى عسكريهم فإذا لهم دويّ كدويّ النحل في قراءه القرآن و فيهم أصحاب البرانس و ذوو الثغفات، فلمّا رأيت ذلك دخلني شكّ فتتحيّت و نزلت عن فرسي و ركزت رمحي و وضعت ترسي و نثرت عليه درعي و قمت أصلّي و أنا أقول في دعائي: «اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم رضى لك فأرني من ذلك ما أعرف به أنّه الحقّ، و ان كان لك سخطا فاصرف عني» إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قام يصلّي، إذ جاءه رجل فقال: قطعوا النهر، ثم

ص: ٦٦٧

جاء آخر تشتدّ به دأبته فقال: قطعوه و ذهبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما قطعوه و لا يقطعونه و ليقتلنّ دون النطفه، عهد من الله و رسوله، و قال لى: يا جندب ترى التلّ؟ قلت: نعم، قال: ان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حدّثنى أنّهم يقتلون عنده، ثمّ قال: إنّنا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله و سنّه نبيّه فيرشقون وجهه بالنبل و هو مقتول، قال: فانتبهنا الى القوم فإذا هم فى معسكرهم لم يبرحوا و لم يترحلوا، فنادى عليه السّلام الناس و ضمّهم ثمّ أتى الصف و هو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشى به الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى كتاب الله و سنّه نبيّه و هو مقتول فله الجنّه؟ فما أجابه أحد الآ- شابّ من بنى عامر بن صعصعه، فلما رأى حدائمه سنّه قال له ارجع الى موقفك، ثمّ أعاد فما أجابه أحد الآ ذلك الشاب، قال: خذه أما إنّك مقتول، فمشى به حتّى إذا دنى من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل فأقبل علينا و وجهه كالقنفذ، فقال علىّ عليه السّلام: دونكم القوم فحملنا عليهم، فقال جندب: ذهب الشكّ عنى و قتلت بكفى ثمانيه (١).

أقول: الظاهر أنّ جندب هذا هو جندب بن عبد الله الأزدي كما فى (اعلام الورى) و أنّ جندب بن زهير استشهد بصقّين، فراجع (٢).

جندب قاتل الساحر

جندب بن كعب هو الذى قتل الساحر الذى يلعب بين يدى الوليد بن عقبه و يرى أنّه يقطع رأس رجل ثمّ يعيده و يدخل فى فم الحمار و يخرج من استه و بالعكس، فلمّا قتله حبسه الوليد (٣).

جندل:

خبر جندل بن جناده الخيبرى و إسلامه على يد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

و

١٤٩٩

روايته عن

ص: ٦٦٨

١-١) ق: ١٠/٥٦/٨، ج: ٣٣/٣٨٥.

٢-٢) ق: ١٤/٤٥/٨، ج: ٣٣/٥٨٨.

٣-٣) ق: ٢٦/٢٦/٨، ج: -.

النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه عهد إلىّ أنّه يكون آخر زادى من الدنيا شربه من لبن (١).

فى حمل جنازه يعقوب عليه السلام من مصر الى كنعان

فى حمل جنازه يعقوب عليه السلام من مصر الى كنعان (٢).

الجنه و ما يتعلق بها

باب الجنه و نعيمها، جعلنا الله من أهلها (٣).

«وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»

(٤)

١٥٠٠

تفسير القمى: الصادقى عليه السلام: انّ الجنه توجد ريحها من مسيره ألف عام، و انّ أدنى أهل الجنه منزلا لو نزل به الثقلان الجنّ و الإنس لو سعهم طعاما و شرابا و لا ينقص ممّا عنده شىء.

١٥٠١

أمالى الصدوق: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ حلقه باب الجنه من ياقوته حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقه على الصفحه طنت و قالت (يا على) (٥).

١٥٠٢

خصائص النطنزى: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: علىّ بن أبى طالب حلقه متعلقه بباب الجنه، من تعلق بها دخل الجنه (٦).

حديث شريف فى منزله المتقين فى القيامة من حين خروجهم من القبر الى دخولهم الجنه و ما أعدّ الله لهم (٧).

١-١) ق: ١٤٤/٤١/٩، ج: ٣٠٤/٣٦.

٢-٢) ق: ١٤/١/٥، ج: ٥١/١١.

٣-٣) ق: ٣١٠/٥٧/٣، ج: ٧١/٨.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٥.

٥-٥) ق: ٣٢٦/٥٧/٣، ج: ١٢٢/٨. ق: ٣٩٢/٨٣/٩، ج: ٢٠٦/٣٩.

٦-٦) ق: ٣٩٢/٨٣/٩، ج: ٢٠٦/٣٩.

٧-٧) ق: ٣٣٦/٥٧/٣، ج: ١٥٧/٨.

البهائم التي تسكن الجنه تقدم في «بلعم».

الغناء بالجنه

١٥٠٣

قال الطبرسي: في قوله تعالى: «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» (١) قال ابن عباس: أى يكرمون و قيل يلذذون بالسماع،

١٥٠٤

ثم روى مسندا عن أبى أمامه الباهلى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من عبد يدخل الجنه الا و يجلس عند رأسه و عند رجله ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس و الجن، و ليس بمزمار الشيطان و لكن بتمجيد الله و تقديسه.

١٥٠٥

و عن أبى الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يذكر الناس فذكر الجنه و ما فيها من الأزواج و النعيم و فى القوم أعرابى فجثا لركبته و قال: يا رسول الله هل فى الجنه من سماع؟

قال: نعم يا أعرابى، أن فى الجنه لنهرا حافتاه أبقار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فذلك أفضل نعيم الجنه.

١٥٠٦

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان المؤمن يحاسب، تنتظره أزواجه على عتبات الأبواب كما ينتظرن أزواجهن فى الدنيا من عند العتبه، قال:

فيجيء الرسول فيبشرون فيقول: قد والله انقلب فلان من الحساب، قال: فقلن:

بالله؟ فيقول: قد والله لقد رأيته انقلب من الحساب، قال: فاذا جاءهن قلن: مرحبا و أهلا ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحقّ بك ممّا (٢).

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذذ أهل الجنة

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذذ أهل الجنة (٣).

١٥٠٧

كتاب فضائل الشيعة عن الصادق عليه السلام أنه قال لشيعة: دياركم لكم جنة و قبوركم

ص: ٦٧٠

١-١) سورة الروم/الآية ١٥.

٢-٢) ق: ٣/٥٧/٣٤٧، ج: ٨/١٩٧.

٣-٣) ق: ٣/٥٧/٣٤٩، ج: ٨/٢٠١.

لكم جنة، للجنة خلقتم و الى الجنة تصيرون (١).

١٥٠٨

و عنه عليه السلام قال: انّ الرجل ليحبكم ما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنة، و انّ الرجل ليبغضكم و ما يدرى ما تقولون فيدخله الله النار (٢).

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنة الجنة و أهل النار النار (٣).

في أنه حبس شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم ليهودي (٤).

في وصف الجنة

١٥٠٩

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام من وصف الجنة و النار في عهده الى محمّد بن أبي بكر حين كان واليا على مصر، منها قوله عليه السلام بعد ذكر النار: و اعلموا عباد الله انّ مع هذا رحمه الله التي وسعت كل شيء لا يعجز عن العباد جنة عرضها كعرض

السموات والأرض، خير لا يكون بعده شر أبداً، وشهوه لا تنفد أبداً، ولذّه لا تفتنى أبداً، و مجمع لا يتفرّق أبداً، و قوم قد جاوروا الرحمان و قام بين أيديهم الغلمان بصحاف من ذهب فيها الفاكهه و الريحان (٥).

فى أنّه لا يأكل من ثمار الجنة و طعامها فى الدنيا الاّ نبىّ أو وصى نبىّ أو ولد نبىّ (٦).

باب فى جنة الدنيا و نارها (٧).

فى وصف الجنة فى حديث أمير المؤمنين عليه السّلام مع الأحنف (٨).

ص: ٦٧١

١-١) ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٦٠/٨.

٢-٢) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٠/٨.

٣-٣) ق: ٣٩٨/٦٢/٣، ج: ٣٧٤/٨.

٤-٤) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٧/١٠.

٥-٥) ق: ٦٤٦/٦٣/٨، ج: ٥٤٧/٣٣.

٦-٦) ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٣/٣٧. ق: ٢٨٣/٢١/٦، ج: ٣٦٠/١٧. ق: ٥٦٩/١١١/٩، ج: ٢٥١/٤١.

٧-٧) ق: ١٧٢/٣٢/٣، ج: ٢٨٢/٦.

٨-٨) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٠/٧.

فى أنّه يدخل عبد مذنب الجنة بماء أعطاه مؤمناً ليتوضأ به فيصلّى به (١).

١٥١٠

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: خمس من فاكهه الجنة فى الدنيا: الرمان الملاسى و التفاح الأصفهانىّ و السفرجل و العنب و الرطب المشان (٢).

فى بيان مدّه مكث آدم عليه السّلام فى الجنة و أنّها أيّه جنة كانت

فى بيان مدّه مكث آدم عليه السّلام فى الجنة و أنّها أيّه جنة كانت (٣).

١٥١١

عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر و مدمن سحر، و قاطع رحم (٤).

١٥١٢

معانى الأخبار: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرنى جبرئيل أنّ ريح الجنة توجد من مسيره ألف عام، ما يجدها عاقق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولا فتیان ولا مَنيان ولا جعظرى. قال: قلت: فما الجعظرى؟ قال: الذى لا يشبع من الدنيا (٥).

ذكر جماعه لا يدخلون الجنة (٦).

الجنّ و أحوالهم

باب حقيقه الجنّ و أحوالهم (٧).

الجنّ و أحوالهم: «يُلْقُونَ السَّمْعَ وَ أَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ» (٨) أى الأفاكون يلقون السمع الى الشياطين،

١٥١٣

جاء فى الحديث: الكلمه يختطفها الجنى فيقرأها فى أذن

ص: ٦٧٢

١-١) ق: ٢٧٤/٤٨/٣، ج: ٢٩٠/٧.

٢-٢) ق: ٨٣٨/١٣٨/١٤، ج: ١٢٢/٦٦.

٣-٣) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٢٧/٨، ج: ٩٠/٧٤.

٥-٥) ق: ٣٤٦/٥٧/٣، ج: ١٩٣/٨.

٦-٦) ق: ٣٤٩/٥٧/٣، ج: ١٩٩/٨. ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥. ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٨/٥.

٧-٧) ق: ٥٧٨/٩٢/١٤، ج: ٤٢/٦٣.

٨-٨) سوره الشعراء/الآيه ٢٢٣.

وليه فيزيد فيها أكثر من مائه كذبه (١).

تفسير قوله تعالى: «وَ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ» (٢)

قال الرازى: اختلفوا فى الجنّ، فقال بعضهم: أنّه جنس غير الشياطين، و الأصح ان الشياطين قسم من الجنّ، فكلّ من كان منهم مؤمنا فأنه لا يسمّى بالشیطان، و كلّ من كان منهم كافرا يسمّى بهذا الاسم، و الدليل على صحّه ذلك أنّ لفظ الجنّ مشتق من الإجتان بمعنى الإستتار، فكلّ من كان كذلك كان من الجنّ (٣).

١٥١٤

الكافي: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: انّ نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر فظّلوا الطريق فأصابهم عطش شديد، فتكفّنوا و لموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بياض فقال: قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء، فقاموا و شربوا و ارتووا فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، أنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي. و فى المحاسن ما يقرب منه: (٤).

١٥١٥

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمنا، و الجانّ ولد مؤمنا و كافرا، و إبليس ولد كافرا و ليس فيهم نتاج أنما ببيض و يفرخ و ولده ذكور ليس فيهم اناث .

١٥١٦

و عنه عليه السلام: الجنّ على ثلاثة أجزاء: فجزء مع الملائكة، و جزء يطيرون

ص: ٦٧٣

١-١) ق: ٥٨٠/٩٢/١٤، ج: ٥١/٦٣.

٢-٢) سورة الأحقاف/ الآية ٢٩.

٣-٣) ق: ٥٨١/٩٢/١٤، ج: ٥٥/٦٣.

٤-٤) ق: ٥٨٠/٩٢/١٤، ج: ٥٠/٦٣.

فى الهواء، و جزء كلاب و حيات (١).

ما يتعلّق بقوله تعالى: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ...» (٢).

كلام الشيخ المفيد فى وجود الجنّ (٣).

١٥١٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس من بيت فيه حمام إلاّ لم يصب أهل ذلك البيت آفه من الجنّ، انّ سفهاء الجنّ يعبثون فى البيت فيعبثون بالحمام و يدعون الإنسان.

و عن أحدهما عليهما السلام، قال: الكلاب السود البهم من الجنّ.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكلاب من ضعفه الجنّ، فإذا أكل أحدكم طعاما و شىء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإنّ لها أنفوس سوء (٤).

كتاب زيد الزرّاد قال: حججنا سنه، فلما صرنا فى خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقا لنا من اخواننا، فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: إنّ صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أخبرته بحاله و بقول أهل المدينة، فقال: اخرج الى المكان الذى اختطف أو قال افتقد، فقل بأعلى صوتك:

يا صالح بن عليّ، إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: أهكذا عاهدت و عاقدت الجنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، اطلب فلانا حتّى تؤدّيه الى رفقاءه، ثمّ قال: يا معشر الجنّ عزمت عليكم بما عزم عليكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا خليتم عن صاحبي و أرشدتموه الى الطريق، قال: ففعلت ذلك، فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليّ عن بعض الخرابات فقال: إنّ شخصا ترأى لى ما رأيت صورته الآ و هو أحسن منها فقال: يا فتى أظنك تتولّى آل محمّد عليهم السلام؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ هاهنا رجلا من آل

ص: ٦٧٤

١-١) ق: ٥٨٦/٩٢/١٤، ج: ٧٨/٦٣.

٢-٢) سورة سبأ/الآيه ١٤.

٣-٣) ق: ٥٨٥/٩٢/١٤ و ٥٨٧، ج: ٦٩/٦٣ و ٨٠.

٤-٤) ق: ٥٨٩/٩٢/١٤، ج: ٨٨/٦٣.

محمّد عليهم السلام هل لك أن توجر و تسلّم عليه؟ فقلت: بلى، فأدخلني من هذه الحيطان و هو يمشى أمامي، فلما أن سار غير بعيد نظرت فلم أر شيئا و غشى عليّ فبقيت مغشيا عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله حتّى كان الآن، فإذا قد أتاني آت و حملني و أخرجني الى الطريق، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال: ذلك الغوال أو الغول نوع من الجنّ يغتال الإنسان، فإذا رأيت الواحد فلا تسترشد به، و ان أرشدكم فخالفوه، و إذا رأيت في خراب و قد خرج عليك أو فى فلاه من الأرض فأذن فى وجهه و ارفع صوتك و قل «سبحان الذى جعل فى السماء نجوما و رجوعا للشياطين» الدعاء (١).

حكايات كثيره من الجنّ نقلت من الدرّ المنثور، و فيها عوده تقرأ فى الوادى المخوفه من الجن، و ما يتعلّق بقوله تعالى: «وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا» (٢).

حكايه من قتل ثعبانا أو حيّه فاخطفه الجنّ و اجتمع عليه جمّ كثير منهم و ادّعوا عليه قتل والدهم و ولداهم و قريبتهم فذهبوا به الى شيخ قد أسنّ منهم و قصّوا عليه القصّه فقال: اذهبوا به الى المكان الذى أخذتموه منه و خلّوا سبيله، فأنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: من تزىّ بغير زيّه فدمه هدر (٣).

الجنّ و دعبل

أقول: نقل هذه الحكايه المجلسى عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين عن المولى الفاضل جمال الدين محمود عن أستاذه العلامة الدوانى عن بعض أصحابه، ثمّ قال

ص: ٦٧٥

١-١) ق: ١٤/٩٢/٥٩٣، ج: ١٠٩/٦٣.

٢-٢) سورة الجنّ/ الآيه ٦.

٣-٣) ق: ١٤/٩٢/٥٩٥، ج: ١١٥/٦٣.

المجلسى: و أقول: وجدت

١٥٢٢

فى كتاب أخبار الجنّ للشيخ مسلم بن محمود من قدماء المخالفين بإسناده عن دعبل بن علىّ الخزاعىّ قال: هربت من الخليفه المعتصم، فبتّ ليله بنيسابور وحدى، و عزمت على أن أعمل قصيده فى عبد الله بن طاهر فى تلك الليله، و أنى لفى ذلك إذ سمعت و الباب مردود علىّ «السلام عليكم و رحمه الله و بركاته، ألج يرحمك الله؟» فاقشعرّ بدنى من ذلك و نالنى أمر عظيم، فقال:

لا ترع عافاك الله فأنى رجل من الجنّ اخوانك، ثمّ من ساكنى اليمن طرى الينا طار من أهل العراق و أنشدنا قصيدتك و أحببت أن أسمعها منك، فأنشدتّه:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

أناس علىّ الخير منهم و جعفر

و حمزه و السجّاد ذو الثفّنات

فأنشدتها إلى آخرها فبكى حتى خرّ مغشياً عليه، ثم قال: رحمك الله ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك و يعينك على التمسك بمذهبك؟ قلت: بلى، قال: مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمد عليهما السلام، فصرت إلى المدينة فسمعتة يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: عليّ و أهل بيته الفائزون، ثم ودّعني لينصرف فقلت: رحمك الله ان رأيت أن تخبرني باسمك قال: أنا ظبيان بن عامر، انتهى (1).

١٥٢٣

و روى الثقات عن أبي محمد الكوفي عن دعبل بن عليّ الخزاعي قال: لما انصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلت بالرّي و أنا في ليله من الليالي و أنا أصوغ قصيده و قد ذهب من الليل شطره، فإذا طارق يطرق الباب فقلت:

من هذا؟ فقال: أخ لك، فبدرت إلى الباب ففتحتة فدخل شخص اقشعر منه بدني و ذهلت منه نفسي، فجلس ناحيه و قال لي: لا ترع أنا أخوك من الجنّ ولدت في

ص: ٦٧٤

(١ - ١) ق: ١٤/٩٢/٥٩٧، ج: ٦٣/١٢٨.

الليلة التي ولدت فيها و نشأت معك، و اني جئت أحدثك بما يسرّك و يقوى نفسك و بصيرتك، قال: فرجعت نفسي و سكن قلبي فقال: يا دعبل اني كنت من اشدّ خلق الله بغضاً و عداوه لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فخرجت في نفر من الجنّ المردة العتاه، فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنّهم الليل، فهممنا بهم و إذا ملائكة تزجرنا من السماء و ملائكة من الأرض تزجر عنهم هوامّها، فكأنّي كنت نائماً فانتبهت، أو غافلاً فتيقظت و علمت أنّ ذلك لعنايه بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له و تشرفوا بزيارته، فأحدثت توبه و جدّدت يه و زرت مع القوم و وقفت بوقوفهم و دعوت بدعائهم، و حججت بحجّهم تلك السنه و زرت قبر النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و مررت برجل حوله جماعه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله الصادق عليه السلام، قال: فدنوت منه و سلّمت عليه فقال لي: مرحباً بك يا أهل العراق، أ تذكر ليلتك ببطن كربلا و ما رأيت من كرامه الله لأوليائنا؟ أنّ الله قد قبل توبتك و غفر خطيئتك، فقلت: الحمد لله الذي منّ عليّ بكم و نور قلبي بنور هدايتكم و جعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا بن رسول الله بحديث انصرف به إلى أهلي و قومي، فقال: نعم، حدثني أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: «يا عليّ الجنّه محرّمه على الأنبياء حتى أدخلها أنا، و على الأوصياء حتى تدخلها أنت، و على الأمم حتى تدخلها أمّتي، و على أمّتي حتى يقرّوا بولايتك و يدينوا بامامتك، يا عليّ و الذي بعثني بالحق لا يدخل الجنه أحد الآ من أخذ منك بنسب أو سب».

ثم قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبدا ثم ابتلعت الأرض فلم أره (١).

ص: ٦٧٧

(١ - ١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٨، ج: ٤٥/٢/٤٠.

حكايه غريبه من كتاب أخبار الجنّ عن المفضّل و رجل من قريش حين كسر بهما السفينه فوقعا في جزيره من جزاير البحر، فرآهما السّفاح بن زفرات الجنّي فبعد أن بكى لموت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أعطاهما عودا أخرجه من تحت رجله و قال:

إكتفلاه كالدابّه فأنه يؤديكما الى بلادكما ففعلا فأصبحا في آمد (١).

أصناف الجنّ

قال الكفعمي: العرب تنزل الجن مراتب، فإذا ذكروا الجنس قالوا: جنّ، فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا: عامر و الجمع عمّار، فإن كانوا ممن يتعرّض للصبيان قالوا: أرواح، فإن خبث فهو شيطان فإن زاد على ذلك قالوا: مارد فإن زاد على القوّه قالوا: عفریت.

١٥٢٤

و روى أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: خلق الله الجنّ خمسَه أصناف: صنف كالريح في الهواء، و صنف حَيّات و صنف عقارب و صنف حشرات الأرض و صنف كبنی آدم عليهم الحساب و العقاب (٢).

الكلام في ماهيته الجن و الشياطين و أنهم أجسام لطيفه

و لهم حركات سريعه و قدره على أعمال قويّه و لهم عقول و أفهام، و يجرون في أجساد بنی آدم مجرى الدم و يتشکلون بأشكال مختلفه و صور متنوعه (٣).

قال المجلسي: لا- خلاف في أنّ الجن و الشياطين مكلفون و أنّ كفّارهم في النار معذبون، و أمّا أنّ مؤمنهم يدخلون الجنة فقد اختلف فيه العامه، و في:

١٥٢٥

تفسير القمّي: سئل العالم عليه السّلام عن مؤمنی الجنّ يدخلون الجنة؟ فقال: لا- و لكن لله حظائر بين الجنة و النار يكون فيها مؤمنوا الجنّ و فساق الشيعة؛ و لا خلاف في أنّ

١-١) ق: ١٤/٩٢/٥٩٨، ج: ١٢٨/٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/٦٣١، ج: ٢٦٧/٦٣.

٣-٣) ق: ١٤/٩٣/٦٣٥ و ٦٤٤، ج: ٢٨٣/٦٣ و ٣٢٠.

نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَبْعُوثٌ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا سَائِرُ أَوْلَى الْعِزْمِ فَلَمْ يَتَحَقَّقْ عِنْدِي بَعَثْتَهُمْ عَلَيْهِمْ نَفِيًا أَوْ إِثْبَاتًا وَ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَخْبَارِ يَشْعُرُ بِكَوْنِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ مَبْعُوثِينَ عَلَيْهِمْ وَ لَا بَدَّ فِي إِثْبَاتِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعَثَ نَبِيًّا عَلَيْهِمْ أَوْ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْإِنْسِ عَلَيْهِمْ أَيْضًا، وَ قَدْ مَرَّ أَنَّهُ بَعَثَ فِيهِمْ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ (١).

فِي أَنَّهُ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ الزَّادَ لِلْجَنِّ الْعِظَمِ وَ الرَّوْثَةَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِهِمَا (٢).

خَبِرَ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي اخْتَلَفْتَهُ الْجَنُّ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ فَقَدَ أَعْوَامًا وَ تَزَوَّجَتْ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَقَالَ: اخْتَلَفْتَنِي الْجَنُّ فَلَبِثْتُ فِيهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا- فَغَزَاهُمْ جَنَّ مُؤْمِنُونَ فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَ سَبَّوْا مِنْهُمْ سَبَائِيًا وَ سَبَّوْنِي مَعَهُمْ، ثُمَّ أَتَوْا بِي إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَ: الْفُؤُولُ وَ مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: الْجَدْفُ وَ هُوَ الرَّغْوَةُ وَ قِيلَ (٣) نَبَاتٌ يَقَطَعُ وَ يُؤْكَلُ وَ قِيلَ: كُلُّ أَنْاءٍ كَشَفَ عَنْهُ غَطَاؤَهُ.

الرَّوَايَاتُ الْكَثِيرَةُ الْعَامِيَّةُ فِي أَنَّ آخِرَ جَنِّ نَصِيْبِيْنَ كَانَ بِصُورِهِ حَيَّةٌ فَمَاتَ فِي فَلَاحٍ فَدَفَنَهُ إِنْسِيٌّ، فَشَكَرَ الْجَنُّ سَعِيَهُ (٤).

قَوْلُ عُمَرَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ تَعْجَبُنِي بِهِ، فَحَدَّثَهُ بِخَبْرِ خَرِيمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي خَرَجَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي طَلْبِ إِبْلِ لِهِ، فَأَرَشَدَهُ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ جَنِّ نَصِيْبِيْنَ إِلَى الْحَقِّ بِقَوْلِهِ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ

جَاءَ بِيَّاسِينَ وَ حَامِيمَاتِ

وَ سُوْرَ بَعْدَ مَفْضَلَاتِ

يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَ النِّجَاهِ

١-١) ق: ١٤/٩٣/٦٣٧، ج: ٢٩١/٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/٦٣٨، ج: ٢٩٥/٦٣.

٣-٣) أَى فِي مَعْنَى الْجَدْفِ.

٤-٤) ق: ١٤/٩٣/٦٣٩ وَ ٦٤٠، ج: ٣٠٢/٦٣ وَ ٣٠٩.

فكفى الجنى إبله فذهب خريم الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ (١).

أقول: خريم بالخاء المعجمة و الراء المهملة، كزبير كما فى القاموس: صحابى شهد بدرًا مع أخيه سبره.

١٥٢٦

حياه الحيوان: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ، وَذَبَائِحِ الْجَنِّ هُوَ أَنْ يَشْتَرَى الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحُ لَهُ ذَبِيحَةً لِلطَّيْرَةِ، وَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ إِذَا لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنِّ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ وَ نَهَى عَنْهُ (٢).

١٥٢٧

معانى الأخبار: مثله (٣).

اختلاف الناس فى وجود الجنِّ و الشياطين و تفصيل الكلام من الفخر الرازى فى ذلك (٤).

فى ذكر الآيات و الأخبار اللتين تدلان على وجود الجنِّ أو الشياطين (٥).

أسامى الجن التسعة من جنِّ نصيين (٦).

تشكر الجن للأرضه تقدم فى «أرض».

عمل الجن و الشياطين لسليمان عليه السلام و أنها غلظت له حتى تمكّنها البناء (٧).

ص: ٦٨٠

١-١) ق: ١٤/٩٣/٦٤٠، ج: ٦٣/٣٠٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/٦٤٢، ج: ٦٣/٣١٣.

٣-٣) ق: ١٦/٢٩/٣٢، ج: ٧٦/١٥٨.

٤-٤) ق: ١٤/٩٨/٦٤٤-٦٥٠، ج: ٦٣/٣٢٠-٣٤١.

٥-٥) ق: ١٤/٩٨/٦٤٦، ج: ٦٣/٣٢٧.

٦-٦) ق: ٤/١٠٢/٤٠٢، ج: ١٠/٤٤. ق: ١٦/١٢/١٩١، ج: ١٦/٤١٥. ق: ٦/٢٠/٢٦٦، ج: ١٧/٢٩٢. ق: ١٤/٩٢/٥٩١، ج: ٦٣/٩٧.

٧-٧) ق: ٥/٦٠/٣٦٧ و ٣٤٩، ج: ١٤/١٤٢ و ٧٠.

نكته قرآنيه

جواب من ادعى التناقض بين قوله تعالى: «فَإِذَا هِيَ تُعْبَانٌ مُّبِينٌ» (١).

من حكايات الجن

باب معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي اسْتِيلَائِهِ عَلَى الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَإِيمَانِ بَعْضِ الْجِنِّ بِهِ (٢).

خبر عفراء الجنيّة (٣).

تفسير سورة الجنّ (٤).

محاربه أمير المؤمنين عليه السلام مع قوم عرفطه الجنيّة (٥).

محاربتة عليه السلام مع الجنّ الذين استبطنوا الوادي في طريق بني المصطلق (٦).

ص: ٦٨١

١-١) سورة الأعراف/الآية ١٠٧.

٢-٢) سورة النمل/الآية ١٠.

٣-٣) ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤٣/١٣.

٤-٤) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨.

٥-٥) ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ٨٣/١٨.

٦-٦) ق: ٣١٦/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨. ق: ٥٨٣/٩٢/١٤، ج: ٦١/٦٣.

الخرايج: ذكر في جوامع معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَخَّرَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْجِنِّ وَآمَنَتْ بِهِ

منقاده طائعه في قوله تعالى: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ» (١).

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

أشعار الجن: «عجبت للجنّ وإبلاسهما» واستماع سواده بن قارب أشعار الجنّ وإيمانه برسوله الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(٣).

١٥٢٨

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمة الضلالة، ويزور إمام

الهدى عددهم من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى وليّ الأمر خلق الله أو قال: قبض الله (عزّ و

جلّ) من الشياطين بعددهم ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالافك والكذب (٤).

و استيلائه عليهم و جهاده معهم (٥).

١٥٢٩

أمالى الصدوق: عن الحسن بن يحيى الدهان قال: كنت ببغداد عند قاضى بغداد،

ص: ٦٨٢

١-١) سورة الأحقاف/الآية ٢٩.

٢-٢) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.

٣-٣) ق: ٣١٩/٢٨/٦، ج: ٩١/١٨.

٤-٤) ق: ٣٢٠/٢٨/٦، ج: ٩٢/١٨. ق: ٥٩٢/٩٢/١٤، ج: ١٠٤/٦٣.

٥-٥) ق: ٢٠١/٧٠/٧، ج: ٨٢/٢٥.

و اسمه سماعه، اذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له: أصلح الله القاضى، أتى حججت فى السنين الماضيه فمررت بالكوفه فدخلت فى مرجعى الى مسجدنا، فينا أنا واقف فى المسجد أريد الصلاه إذا أمامى امرأه أعرايه بدويّه مرخيه الذوائب عليها شمله و هى تنادى و تقول: يا مشهورا فى السماوات، يا مشهورا فى الأرضين، يا مشهورا فى الآخره، يا مشهورا فى الدنيا، جهدت الجبابره و الملوكة على إطفاء نورك و إخماد ذكرك، فأبى الله لذكرك الآ علوا و لنورك الأ ضياء و تماما و لو كره المشركون. قال: فقلت: يا أمه الله، و من هذا الذى تصفينه بهذه الصفه؟ قالت: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فقلت لها: أى أمير المؤمنين هو؟ قالت: على بن أبى طالب عليه السلام الذى لا يجوز التوحيد الآ به و بولايته، قال: فالتفت اليها فلم أر أحدا (١).

باب انّ الجنّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم

باب انّ الجنّ خدامهم عليهم السلام يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم (٢).

١٥٣٠

بصائر الدرجات: الكاظمى عليه السلام: أنّهم لأطوع لنا منكم يا معشر الإنس و قليل ما هم (٣).

كتاب كشف اليقين للعلامة: كان فى الحلة شخص من أهل الدين و الصلاح ملازم لتلاوه الكتاب العزيز فرجمه الجنّ فكان تأتى الحجاره من الخزائن و الروازن المسدوده، و ألحوا عليه بالرجم و أصحروه و شاهدت أنا الموضع التى كان يأتى الرجم منها، فلم يقصّر فى طلب العزائم و التعاويذ و وضعها فى منزله و قرأتها فيه و لم

(١ - ١) ق: ٣٨٢/٨٢/٩، ج: ١٤٣/٣٩. ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٩/٤٢.

(٢ - ٢) ق: ٣٤١/١١٨/٧، ج: ١٣/٢٧. ق: ٧٦/١٦/١١ و ١٨ و ٢٤٩/٤٦ و ٥٨ و ٢٨٤. ق: ١٢٢/٢٧/١١ و ١٣٣، ج: ٦٥/٤٧ و ١٠٣.

ق: ٥٨٣/٩٢/١٤ و ٥٩٢، ج: ٤١/٦٣ و ١٠١.

(٣ - ٣) ق: ٢٤٥/٣٨/١١، ج: ٤٨/٤٨.

ينقطع عنه الرجم مدّه، فخطر بباله أنّه دخل و وقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخطبهم و هو لا يراهم، فقال: و الله لئن لم تنتهوا عني لشكونكم الى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فانقطع عنه الرّجم في الحال و لم يعد إليه (١).

١٥٣١

الخرايج: في أنّ جيّته من أهل نجران تمثّلت في مثال أمّ كلثوم و بعث بها الى الثاني (٢).

١٥٣٢

الجنّ الذي: حرس الحسين عليهما السّلام في حديقه بنى النّجار، و كان من جنّ نصيين نسوا آيه من كتاب الله فبعثوه ليسأل النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم عنها فيعلمها (٣).

١٥٣٣

: لَمَّا سار الحسين عليه السّلام من المدينه لقيته أفواج من الملائكه المسوّمه و أتته أفواج من مسلمي الجنّ (٤).

مرثيه الجنّ للحسين عليه السّلام

أشعار الجنّ في مرثيه الحسين عليه السّلام: «و أنّ قتيل الطف من آل هاشم»... و قولهم:

ابكوا حسينا سيّدا

و لقتله شاب الشعر (٥)

باب نوح الجنّ على الحسين عليه السّلام (٦).

١٥٣٤

كامل الزياره: عن الميثمي قال: خمسه من أهل الكوفه أرادوا نصر الحسين بن علي عليه السّلام فعزّسوا بقريه يقال لها شاهي، إذ

أقبل عليهم رجلا من شيخ و شاب فسَلما عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي أراد نصر هذا الرجل المظلوم. قال: فقال لهم الشيخ الجنّي: قد رأيت رأيا، قال: فقال الفتيه الإنسيون:

ص: ٦٨٤

١-١) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ١١/٤٢.

٢-٢) ق: ٦٢٠/١٢٠/٩، ج: ٨٨/٤٢.

٣-٣) ق: ٧٥/١٢/١٠، ج: ٢٦٧/٤٣. ق: ٥٨٤/٩٢/١٤، ج: ٦٤/٦٣.

٤-٤) ق: ١٧٥/٣٧/١٠، ج: ٣٣٠/٤٤.

٥-٥) ق: ٢١٣/٣٧/١٠، ج: ٨٨/٤٥.

٦-٦) ق: ٢٥٢/٤٣/١٠، ج: ٢٣٣/٤٥.

و ما هذا الرأى الذى رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فأتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيره، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يوما و ليلته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعون و لا يرون الشخص و هو يقول:

و الله ما جئتكم حتى بصرت به

بالطفّ منعفر الخدين منحورا

و حوله فتيه تدمى نحورهم

مثل المصابيح يطفون الدجى نورا

كان الحسين ضياء يستضاء به

الله يعلم أنى لم أقل زورا (١)

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف الشامى العاملى تلميذ المحقق فى الدرّ النظيم: حدّث أبو جناب الكلبي قال: أتيت كربلا فقلت لرجل من أشرف العرب بها بلغنا أنكم تسمعون نوح الجنّ فقال: ما تلقى حزّا و لا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذاك، قلت: فأخبرنى ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قریش

خبر دوسر من ملوك النابغه الذي نجى الجنى الذي كان يقاتله غلامه الجنى و كانا بصوره حيتين أبيض و أسود (٢).

١٥٣٥

خبر الجاربه التي أصابها عارض من الجنّ، فأخذ أبو خالد الكابلي بأذنها اليسرى و قال: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين اخرج من هذه الجاربه و لا تعد إليها، فخرج عنها (٣).

١٥٣٦

فى أنّه لما خرج عليّ بن الحسين عليهما السلام الى مكّه: ضرب مواليه فسطاطه فى عسفان فى موضع قوم من الجنّ و كانوا شيعة فأهدوا إليه أطباقا من الفواكه،

ص: ٦٨٥

١-١) ق: ٢٥٤/٤٣/١٠، ج: ٢٤٠/٤٥.

٢-٢) ق: ٦٢/٢٠/١٣، ج: ٢٣٣/٥١.

٣-٣) ق: ٥٨٨/٩٢/١٤، ج: ٨٥/٦٣. ق: ١١/٣/١١، ج: ٣١/٤٦.

فدعا عليه السلام من كان معه فأكل و أكلوا منها (١).

١٥٣٧

الجانّ الذى طاف بالبيت: ثمّ قام على ذنبه فصلّى ركعتين، فأمر أبو جعفر الباقر عليه السلام لأناس معه أن يأمره عنه بالإنطلاق، فانطلق (٢).

فى أنّه لما مات هشام كان عثم بريد الجنّ فى كلّ بلد (٣).

حكم الجنين

باب حكم الجنين (٤).

تفسير القمى: فى قوله تعالى: «أَجَلْتُ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ» (٥) قال: الجنين فى بطن أمّه إذا أوبر و أشعر فذكاته ذكاه أمّه، فذلك الذى عناه الله،

و في (الدعائم) عن الصادق عليه السلام مثله بزياده قوله: و ان لم يشعر و لم يوبر فلا يؤكل. ثم اعلم ان قوله

١٥٣٩ «ذكاه الجنين ذكاه أمه» مما روته الخاصه و العامه: و اختلفوا في تفسيره. و الصحيح ان ذكاه الثانيه مرفوعه خبرا عن الأولى فتتخصر ذكاته في ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ في خبره، و من نصبها كان التقدير ذكاتها كذكاه أمه فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حياً (٤).

المجنون

باب معالجه الجنون و الصرع و الغشّ و اختلال الدماغ (٧).

ص: ٦٨٦

١-١ (١) ق: ١١/٣/١٤، ج: ٤٥/٤٦.

٢-٢ (٢) ق: ١١/١٦/٧١، ج: ٢٥٢/٤٦.

٣-٣ (٣) ق: ١١/٢٧/١٤٧، ج: ١٤٧/٤٧.

٤-٤ (٤) ق: ١٤/١٢٥/٨١٨، ج: ٢٩/٦٦.

٥-٥ (٥) سورة المائده/الآيه ١.

٦-٦ (٦) ق: ١٤/١٢٥/٨١٨، ج: ٢٩/٦٦.

٧-٧ (٧) ق: ١٤/٥٨/٥٢٣، ج: ١٥٦/٦٢.

المناقب: خبر المجنون الذي كان مقيماً بالكوفه و كان ألف دكان طحّان فإذا اجتمع الصبيان عليه و آذوه يقول: الآن حمى الوطيس و طاب اللقاء و أنا على بصيره من أمرى ثم يشب و يحمحم و يقول:

أرينى سلاحى لا أبأ لك اننى

أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

ثم يتناول قصبه ليركبها، فإذا تناولها يقول:

أشدّ على الكتيبه لا أبالى

أحتفى كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه، فإذا لحق بعضهم يرمى الصبى بنفسه الى الأرض فيقف عليه و يقول: عوره مسلم و حمى مؤمن و لولا

ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين، ثم يقول: لأسيرن فيكم سيره أمير المؤمنين عليه السلام لا أتبع موليا ولا أجهز على جريح ثم يعود الى مكانه و يقول:

أنا الرجل الضرب (١) الذي تعرفونه

خشاس كرأس الحية المتوقد (٢)

أقول: و ذكر ما يقرب من ذلك شيخنا البهائي في كشكوله عن البهلول و فيه حمل عصاه و كثر عليهم، و في آخره: ثم جلس و طرح عصاه و قال:

و ألق عصاها و استقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر

انتهى، و يشبه هذا ما يحكى عن أبي حية النميري البصرى الهيثم بن الربيع بن زراره و كان شاعرا فصيحاً من مخضرمى الدولتين، و كان جباناً، و كان له سيف يقال له (لعاب المتيه) ليس بينه و بين الخشبه فرق، فدخل الى بيته ليله كلب فظنه لصاً، فانتضى سيفه لعاب المتيه و هو واقف على باب داره (٣) و يقول: أيها المغتر بنا و المجترى علينا، بئس و الله ما اخترت لنفسك، خير خليل و سيف صقيل لعاب المتيه الذى سمعت به، مشهوره ضربته، لا تخاف نبوته، أننى و الله ان ادع لك بنى

ص: ٦٨٧

١- (١) أى الخفيف اللحم.

٢- (٢) ق: ٦٢٣/٦١/٨، ج: ٤٤٤/٣٣.

٣- (٣) فى وسط الدار (خ ل).

نمير جاء تك بخيلها و رجلها، فأخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبه عليك، ثم فتح الباب على و جل و حذر شديد فإذا كلب قد خرج فقال: الحمد لله الذى أرانا (١) كلبا و كفانا حربا.

١٥٤٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على جماعه فقال: على ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون، و لكنه المبتلى، ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: أ لا- أخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتبختر فى مشيه، الناظر فى عطفيه، المحرك جنبيه بمنكيه يتمنى على الله جنته و هو يعصيه، الذى لا يؤمن شره و لا يرجى خيره، فذلك المجنون و هذا المبتلى (٢).

١٥٤١

روضه الواعظين: روى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: انه مجنون، فقال: بل هو مصاب، أما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة (٣).

١٥٤٢

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ، ثلاث يخاف منها الجنون: التغوّط بين القبور، والمشى فى خفّ واحد، والرجل ينام وحده (٤).

جنى:

[فى حديث عليّ عليه السّلام: هذا جنائى]

١٥٤٣

نقل من كتاب (اليواقيت) لأبى عمر الزاهد قال: ان أمير المؤمنين عليه السّلام أمر بكنس بيت المال ورشه فقال: يا صفراء غزى غبرى، يا بيضاء غزى غبرى، ثم تمثّل:

هذا جنائى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده الى فيه

بيان:

١٥٤٤

قال الجزرى: فى (من لا يحضره الفقيه)، فى حديث عليّ عليه السّلام: «هذا جنائى... الخ»: هذا مثل أوّل من قاله عمرو ابن اخت جديمه الأبرش، كان يجنى الكماه مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكماه أكلوها، وإذا وجدها عمرو

ص: ٦٨٨

١-١) مسخك (خ ل).

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣٨/١٢٥، ج: ٢٣٣/٧٣.

٣-٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣١/١.

٤-٤) ق: ٩١/٤١/١٦، ج: ٣١٩/٧٦.

جعلها فى كمّه حتّى يأتى بها خاله، فقال هذه الكلمه فصارت مثلاً، وأراد على عليه السّلام بقوله انه لم يتلّخ بشىء من فىء المسلمين، بل وضعه مواضعه (١).

(١ - ١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٣/٤٠، ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٢/١٩.

باب الجيم بعده الواو

جود:

إشارة

[الجود]

١٥٤٥

الخصال: أبي عن سعد عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان قال: سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له: أخبرني عن الجواد فقال: إن لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله (عزّ وجلّ) عليه، والبخل من بخل بما افترض الله عليه، وإن كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع، لأنه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له وإن منع منع ما ليس له (١).

باب السخاء والسماحة والجود (٢).

أقول:

يأتي في «سخاء» ما يتعلّق بذلك.

الفاضل الجواد

الفاضل الجواد: هو الشيخ العالم المتبحر المحقق الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي صاحب آيات الأحكام المسمّى بمسالك الأفهام وشارح الجعفريّة والخلاصه والزبده والدروس، كان من تلامذه الشيخ بهاء الدين و يروى

ص: ٦٩٠

(١ - ١) ق: ١٥٣/٢٧/٢، ج: ١٧٢/٤، ق: ١٤٩/٢٠/٤، ج: ٢٤٦/١٠، ق: ١٨٩/٢٨/١٧، ج: ٢٦٧/٧٨.

(٢ - ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٠/٤٩، ج: ٣٥٠/٧١.

عنه، و كتابه آيات الأحكام كتاب نافع جيد في بابه.

السيد السند و العالم المعتمد السيد جواد بن السيد محمد الحسن الحسني العاملي المتوطن في الغري السري، جواد علم لا يكبو، و حسام فضل لا ينبو، صاحب مفتاح الكرامه في مجلّات كبار و شرح طهاره الوافي و هو تقريرات بحث أستاذه الأجل بحر العلوم على نهج تفسير مجمع البيان، فيه تحقيقات رجائيه و افادات بديعه في شرح متون الأخبار، توفي في حدود سنه (١٢٢٦). يروى عن مشايخه الثلاثة: الأستاذ الأكبر و بحر العلوم و صاحب الرياض (رضوان الله عليهم أجمعين)، و عنه صاحب الجواهر (رضوان الله عليه).

جور:

حقّ الجار

باب حقّ الجار (١).

١٥٤٦

أمالى الصدوق: في مناهى النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من خان جاره شبرا من الأرض، جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقى الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة مطوقا إلا أن يتوب و يرجع، و قال: من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة و مأواه جهنم و بئس المصير؛ و من ضيّع حقّ جاره فليس منّا؛ و ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّته.

١٥٤٧

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حريم المسجد أربعون ذراعا، و الجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها.

١٥٤٨

أمالى الطوسي: عن الصادق عن آبائه عن عليّ (صلوات الله عليهم) قال: قيل

ص: ٦٩١

(١ - ١) ق: كتاب العشرة ٩/٤٣، ج: ١٥٠/٧٤.

للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا نبي الله أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، و صله الجار المسلم، فما آمن بي من بات شبعانا و جاره المسلم جائع.

الإختصاص: قال الصادق عليه السّلام لاسحاق بن عمار: صانع المنافق بلسانك و أخلص و دّك للمؤمن، و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته.

كتابي الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السّلام: حسن الجوار يزيد في الرزق.

دعوات الراوندي: روى: أنه جاء رجل الى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و قال: إن فلانا جارى يؤذيني، قال: اصبر على أذاه كفّ أذاك عنه، فما لبث أن جاء و قال: يا نبيّ الله انّ جارى قد مات، فقال: كفى بالدهر واعظا و كفى بالموت مفزقا (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فشكى إليه أذى جاره، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: اصبر ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم للرجل الذى شكى: إذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فأخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فإذا سألوك فأخبرهم، قال ففعل، فأتاه جاره المؤذى له فقال له: ردّ متاعك و لك الله على أن لا أعود (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ما كان و لا يكون الى يوم القيامة مؤمن إلا و له جار يؤذيه (٣).

الروايات الواردة عن الصادق عليه السّلام مثل ذلك (٤).

كشف الغمّة: قال عمر بن مسلم: كان سميع المسمعى يؤذيني كثيرا و يبلغنى عنه ما أكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت الى أبي محمّد عليه السّلام أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: ابشر بالفرج سريعا و أنت مالك داره، فمات بعد شهر و اشترت

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/١٢٠/ج: ٢٢٦/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٣/١٦٢/ج: ٢٢١/٦٨.

داره فوصلتها بدارى ببركته (١).

حسن الجوار

باب حسن المعاشرة و حسن الجوار (٢).

خير الكافر الذى رفق بجاره المؤمن (٣).

أقول: و الأحاديث فى ذلك كثيرة، و ليس حسن الجوار كَفّ الأذى عنه فقط، بل تحمّل الأذى منه أيضا، و من جملة حسن الجوار ابتداءؤه بالسّلام و عيادته فى المرض، و تعزيته فى المصيبة، و تهنيته بالفرح، و الصّفح عن زلّاته، و عدم التّطلّع على عوراتّه، و ترك مضايقته فيما يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك و تسليط ميزابه الى دارك و ما شابه ذلك، و يأتى فى «حدث» حديث شريف فى الجار و غيره.

١٥٥٥

كشف الغمّة: خبر الظالم الذى دفن فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام: فرأى نقيب المشهد فى منامه أن قبره قد انفتح و النار تشتعل فيه و انتشر منه دخان و رائحه قتار (٤) ذلك المدفون فيه، و رأى موسى بن جعفر عليهما السّلام يقول له:

قل للخليفة: لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم، فلما جن الليل جاء الخليفة بنفسه فأمر بنبش قبر الظالم لينقله الى موضع آخر فوجدوا فى قبره رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا (٥).

نزل القرآن بآياك أعنى و اسمعى يا جاره (٦).

ص: ٦٩٣

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦٧، ج: ٢٨٩/٥٠.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٤/ج: ١٥٤/٧٤.

٣-٣) ق: ٣/٣٧٧/٥٨/٣، ج: ٢٩٧/٨. ق: ٣/٣٩٢/٦٠/٣، ج: ٣٤٩/٨.

٤-٤) القتار بالضمّ: الدّخان من المطبوخ (مجمع البحرين).

٥-٥) ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٨٣/٤٨.

٦-٦) ق: ٦/٢٠٢/١٥/٦ و ٢٠٤، ج: ٣٧/١٧ و ٤٤.

و فى سؤال المأمون عن الرضا عليه السلام: أخبرنى عن قول الله (عزَّ و جَلَّ) «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ» (١).

جار الله

أقول: جار الله: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمى المعتزلى استاد فنّ البلاغه صاحب الكشاف و الفائق و غيرهما، نسب إليه قوله:

كثر الشكّ و الخلاف فكلّ

يدعى الفوز بالصراط السوى

فاعتصامى بلا اله سواه

ثمّ حبّى لأحمد و علىّ

فاز كلب بحبّ أصحاب كهف

كيف أشقى بحبّ آل النبىّ

و تقدم فى المباهله تحقيق منه.و

١٥٥٧

روى بإسناده عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: فاطمه مهجه قلبى و ابناها ثمره فؤادى، و بعلمها نور بصرى، و الأئمه من ولدها أمناء ربّى جبل ممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم بهم نجى و من تخلف عنهم هوى. توفى بجرجانيه سنه (٥٣٨). و تقدّم فى «بعض» ما أمر بكتبه على قبره.

الشيخ جار الله بن عبد العباس بن عماره الجزائرى، فى الأمل: كان فاضلا عالما يروى عن أبيه عن الشيخ علىّ بن عبد العالى العاملى خبر جويريه بن مسهر، كمحسن، العبدى فى ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السّلام تقدّم فى «بيل» و مع الأسد تقدّم فى «أسد».

جويريه بن مسهر

قال ابن أبى الحديد و غيره: كان جويريه صالحا، و كان لأمير المؤمنين عليه السّلام صديقا، و كان علىّ عليه السّلام يحبّه، و نظر

١-١) سورة التوبة/الآیه ٤٣.

فأنی إذا رأیتک هویتک، ثم حدّته بأمر سرّاء، و فی آخر ما حدّته قال: یا جویریة، أحب حبیبنا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه، و أبغض أبغضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبّه.

١٥٥٨

و كان من اختصاصه بعلي عليه السلام ما روى: أنه دخل يوما عليه و هو عليه السلام مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناده جویریة: أيها النائم استيقظ فلتضربنّ علی رأسک ضربه تخضب منها لحیتک، قال: فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال:

و أحدّثک یا جویریة بأمرک، أما و الذی نفسی بیده لتعتلنّ الی العتلّ الزنیم فلیقطعنّ یدک و رجلک و لیصلبنک تحت جذع کافر. قال: فو الله ما مضت الأيام علی ذلك حتی أخذ زیاد جویریة فقطع یده و رجله و صلبه الی جانب جذع ابن معکبر و کان جذعا طویلا فصلبه علی جذع قصیر الی جانبہ (١).

باب نفی الظلم و الجور عنه تعالی (٢).

شدّه موت الحاکم الجائر (٣).

باب أحوال الملوک و الأمراء و عدلهم و جورهم

باب أحوال الملوک و الأمراء و عدلهم و جورهم (٤).

١٥٥٩

أمالی الصدوق: قال الصادق علیه السلام: من الجور قول الراكب للماشی: الطريق (٥).

١٥٦٠

قال موسى بن جعفر علیهما السلام: يعرف شدّه الجور من حکم به علیه (٦).

جوز:

باب الجوز و اللوز و أكل الجوز مع الجبن

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل الجوز في شدّه الحرّ يهيج الحرّ في الجوف

ص: ٦٩٥

١-١) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠١/٣٤. ق: ٥٩١/١١٨/٩، ج: ٣٤٣/٤١. ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٧/٤٢.

٢-٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

٣-٣) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٢٠٩/٨١، ج: ٣٣٥/٧٥.

٥-٥) ق: ٨٣/٥٥/١٦، ج: ٢٩٨/٧٦.

٦-٦) ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٦/٧٨.

٧-٧) ق: ٨٥٥/١٥٣/١٤، ج: ١٩٨/٦٦.

و يهيج القروح في الجسد، و أكله في الشتاء يسخن الكلتيين و يدفع البرد؛

قال أبو عبد الله عليه السلام: الجبن و الجوز في كلّ واحد منهما الشفاء، فان افترقا كان في كلّ واحد منهما الداء.

بيان: قد يختصّ هذا بالجبن الطرى غير المملوح، فأنه الشايح في تلك البلاد و هو بارد و يعدّله الجوز بحرارته.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: أربعة أشياء تجلو البصر و ينفعن و لا يضررن، فسئل عنهنّ فقال: السعتر و الملح إذا اجتماعا، و النانخواه و الجوز إذا اجتماعا... الخ (١).

ابن الجوزي

رثاء أبي الفرج ابن الجوزي للحسين عليه السلام (٢).

أقول: أبو الفرج ابن الجوزي هو عبد الرحمن بن عليّ البكري الحنبلي، كان له يد طولى في التفسير و الحديث و صناعه الوعظ و في كلّ العلوم، و كان لا يراعى أحدا في ذكر نقائصه و مطاعنه و قد طعن في كتاب (تلييس إبليس) على الغزالي في مشيه على طريق الصوفيه، و ذكره في الإحياء ما لا ينبغي للعالم ذكره، كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم المسترشدين و نحوه، و ذكره

الأحاديث الموضوعه فى مؤلفاته و جمع أغلاط كتاب الإحياء فى مجموعته و سمّاها (إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء)، و ذكر أيضا فى عبد القادر الجيلانى ما يضع من مرتبه، فلهدا حبسه خمس سنين، و له مصنّفات كثيره منها كتاب (الردّ على المتعصب العنيد المانع عن لعن يزيد) ردّ على عبد المغيث بن زهير الحنبلى حيث صنف كتابا فى فضائل يزيد بن معاويه.

ص: ٦٩٦

١-١) ق: ١٤/١٥٣/٨٥٥، ج: ٦٦/١٩٨.

٢-٢) ق: ١٠/٤٤/٢٥٧، ج: ٤٥/٢٥٦.

و كان ابن الجوزى رأس الأذكياء و له حكايات طريفه ليس مقام ذكرها. توفى ببغداد ١٢ رمضان سنه (٥٩٧)، و أوصى بأن يكتب على قبره:

يا كثير الصفح عمّن

كثر الذنب لديه

جاءك المذنب يرجو

العفو عن جرم يديه

أنا ضيف و جزاء

الضيف إحسان إليه

حكى عن الشيخ العلامة محمّد بن مكّي قال: أنشدنى السيّد أبو محمّد عبد الله ابن محمّد الحسينى (أدام الله فضاله و فوائده) لابن الجوزى شعر:

أقسمت بالله و آلائه

إليه ألقى بها ربّى

إنّ علىّ بن أبى طالب

إمام أهل الشرق و الغرب

من لم يكن مذهبه مذهبى

فإنّه أنجس من كلب

و قال سبط ابن الجوزى فى التذكرة: سمعت جدى ينشد فى مجالس وعظه ببغداد سنة (٥٩٦) بيتين ذكرهما فى كتاب تبصره المبتدى و هما:

أهوى عليا و ايمانى محبته

كم مشرك دمه من سيفه و كفا

إن كنت ويحك لم تسمع فضائله

فاسمع مناقبه من «هل أتى» و كفى

و يأتى فى «حلج» ما حكاه عن الحلج.

بعض الإجازات

صوره اجازته الشيخ حسن بن الحسين بن على الدورى نزيل قاشان للشيخ مجد الدين أبى العلا كتبها سنة (٥٧٦) (١).

ص: ٦٩٧

(١-١) ق: كتاب الاجازات ١٥/ج: ٢٥/١٠٧.

صوره إجازته الشيخ عميد الرؤساء هبه الله بن حامد اللغوى الصحيفه الكامله للسيد ابن معيه أستاذ الشهيد رحمه الله فى سنة (٦٠٣) ثلاث و ستمائه (١).

صوره اجازته الشيخ معين الدين المصرى سالم بن بدران بن على المازنى للمحقق الطوسى نصير المله و الدين، يروى عن أبى المكارم حمزه بن على بن زهره الحسينى كتبها سنة (٦١٩) (٢).

صوره إجازته الشيخ فخر الدين بن العلامه للسيد أبى طالب بن محمد بن زهره الحلبى كتبها سنة (٧٥٦) (٣).

قلت: هذا ينافى ما حكى من وفاه السيد أبى طالب المذكور فى ذى الحجه سنة (٧٤٩) بحلب، و انه دفن فى مقابر الصالحين عند مقام الخليل (٤).

صوره الإجازة الكبيره المعروفه من آيه الله العلامه لبنى زهره (قدس الله أرواحهم) (٥).

إجازة العلامه المولى قطب الدين الرازى على ظهر قواعده كتبها سنة (٧١٢) بناحية ورامين (٦).

صوره إجازته العلامة رحمه الله للسيد مهنا بن سنان المدني (قدس الله روحهما) كتبها سنة (٧١٩) (٧).

ص: ٦٩٨

١-١) ق: كتاب الاجازات ١٦/ج: ٢٦/١٠٧.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ١٧/ج: ٣١/١٠٧.

٣-٣) ق: كتاب الاجازات ٢١/ج: ٥٩/١٠٧.

٤-٤) ق: كتاب الاجازات ١٧/ج: ٣٦/١٠٧.

٥-٥) ق: كتاب الاجازات ٢١/ج: ٦٠/١٠٧.

٦-٦) ق: كتاب الاجازات ٢٦/ج: ١١٩/١٠٧.

٧-٧) ق: كتاب الاجازات ٢٨/ج: ١٣٩/١٠٧.

إجازته اخرى منه له رحمهما الله (١).

صوره إجازته الشيخ فخر الدين ابن العلامة للسيد المذكور (٢).

جوع:

إشارة

إشارة

[جوع يوسف عليه السلام و موسى عليهما السلام]

١٥٦٤

: كان يوسف عليه السلام لا يشبع من الطعام في الأيام المجده، فقبل له: تجوع و بيدك خزائن الأرض؟! فقال: أخاف أن أشبع

فأنسى الجيع (٣).

جوع موسى عليه السلام (٤).

١٥٦٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعد الحث على التأسي بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم:

و إن شئت ثنيت بموسى عليه السلام كليم الله إذ يقول: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (٥)، و الله ما سأله إلا خبزاً يأكله

لأنه كان يأكل بقله الأرض، ولقد كانت خضره البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزأله و تشذب لحمه.

بيان: الصفاق: الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن، و شفيفه: رقته، و تشذب اللحم: تفرقه (٤).

١٥٦٦

و روى فى قول موسى عليه السلام:

«رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أنه قال ذلك و هو محتاج الى شقّ تمره (٧).

١٥٦٧

قال أبو عبد الله عليه السلام: أنّ موسى لذو جوعات (٨).

١٥٦٨

عدّه الداعى: يروى أنّ موسى عليه السلام قال يوماً: يا ربّ أنى جائع، فقال تعالى: أنا أعلم بجوعك، قال: ربّ أطعمنى، قال: إلى أن أريد.

١٥٦٩

و فيما أوحى إليه: يا موسى، الفقير من ليس له مثلى كفيل، و المريض من ليس له مثلى طيب، و الغريب من

ص: ٦٩٩

١-١) ق: كتاب الاجازات ٣٠/ج: ١٤٧/١٠٧.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٣٠/ج: ١٥٠/١٠٧.

٣-٣) ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٣/١٢.

٤-٤) ق: ٢٢٣/٣٢/٥، ج: ٢٨/١٣.

٥-٥) سورة القصص/الآيه ٢٤.

٦-٦) ق: ٢٢٩/٣٢/٥، ج: ٥٠/١٣.

٧-٧) ق: ٢٢٦/٣٢/٥ و ٢٣١، ج: ٤١/١٣ و ٥٨.

٨-٨) ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٣/١٣.

ليس له مثلى مؤنس،

١٥٧٠

و قال: يا موسى إرض بكسر ه من شعير تسدّ بها جوعتك و بخرقه تواری بها عورتك، و اصبر على المصائب، و إذا رأيت الدنيا مقبله عليك فقل: «إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» عقوبه عجلت في الدنيا، و إذا رأيت الدنيا مدبره عنك فقل: مرحبا بشعار الصالحين (١).

١٥٧١

الصادق عليه السلام: قال عيسى في خطبته: أصبحت فيكم و أدامى الجوع و طعامى ما تنبت الأرض للوحوش و الأنعام و سراجى القمر و فراشى التراب و وسادتى الحجر (٢).

١٥٧٢

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أتانى ملك فقال: يا محمد، انّ ربك يقرئك السلام و يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكه ذهابا، قال: فرفع رأسه الى السماء و قال: يا رب أشبع يوما فأحمدك، و أجوع يوما فأسألك (٣).

١٥٧٣

الكافى: ما يقرب منه.

١٥٧٤

الكافى: الباقرى عليه السلام: ما شبع النبى صلى الله عليه و آله و سلم من خبز برّ ثلاثة أيام متواليه منذ بعثه الله تعالى الى أن قبضه (٤).

١٥٧٥

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ما أعجب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شىء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعا خائفا (٥).

فى جوع آل محمد عليهم السلام

١٥٧٦

إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم سأل ربّه ليله المعراج

ص: ٧٠٠

١-١) ق:٣٠٩/٤١/٥، ج:٣٦١/١٣.

٢-٢) ق:٤٠٩/٧٠/٥، ج:٣٢١/١٤.

٣-٣) ق:١٤٩/٩/٦، ج:٢٢٠/١٦.

٤-٤) ق:١٦١/٩/٦ و ١٤٩، ج:٢٧٧/١٦ و ٢٢٠.

٥-٥) ق:١٥٩/٩/٦ و ١٦١، ج:٢٦٦/١٦ و ٢٧٩.

فقال: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل؟

فقال الله (عزّ و جلّ): ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليّ و الرضا بما قسمت... الى قوله تعالى: يا أحمد، لو ذقت حلاوه الجوع و الصمت و الخلوه و ما ورثوا منها.

قال: يا ربّ ما ميراث الجوع؟

قال: الحكمه، و حفظ القلب، و التقرب إليّ، و الحزن الدائم، و خفّه المؤنه بين الناس و قول الحقّ و لا يبالي عاش بيسر أو بعسر، يا أحمد هل تدري بأيّ وقت يتقرّب العبد إلى الله؟

قال: لا يا ربّ.

قال: إذا كان جائعا أو ساجدا (١).

١٥٧٧

كامل الزياره: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما أسرى بالنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قيل له: إنّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: أسلّم لأمرك يا ربّ و لا قوه لي على الصبر إلّا بك، فما هنّ؟ قيل: أوّلهن الجوع و الأثره على نفسك و على أهلك لأهل الحاجه. قال: قبلت يا ربّ و رضيت و سلّمت و منك التوفيق و الصبر (٢).

١٥٧٨

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام قال: كنّا مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمه عليها السّلام و معها كسيره من خبز فدفعته الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما هذه الكسيره؟ قالت: قرص خبزته للحسن و الحسين جئتك منه بهذه الكسيره، فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أما أنّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث (٣).

١٥٧٩

الخرايج: في أنّه: لقي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بنو هاشم في أيام الشعب من الجوع و العرى

- ١-١) ق: ١٧/٢/٦، ج: ٢١/٧٧.
 ٢-٢) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦١/٢٨.
 ٣-٣) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٥/٢٠.

ما الله أعلم به (١).

جوع الحسين و فاطمه عليهم السلام

جوع الحسين و فاطمه عليهم السلام (٢).

١٥٨٠

تفسير فرات الكوفى: عن زيد بن ربيع قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يشد على بطنه (٣)، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه:

أطعمى ابنتى، قالت: ما فى بيتى شىء إلا بركه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فشغلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بريقه حتى شبعوا و ناما (٤).

جوع النبى صلى الله عليه و آله

١٥٨١

أمالى الصدوق: عن ابن عباس قال: جاع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جوعا شديدا فأتى الكعبه فتعلق بأستارها فقال: رب محمد لا تجع محمدا أكثر مما أجمعه، فهبط جبرئيل و معه لوزة فقال: يا محمد، ان الله (جل جلاله) يقرأ عليك السلام، فقال:

يا جبرئيل، الله السلام و منه السلام و إليه يعود السلام، فقال: ان الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة، ففك عنها فإذا فيها ورقه خضراء نصره مكتوب عليها: لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أيدت محمدا بعلتى و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من

ص: ٧٠٢

- ١-١) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٦/١٩.
 ٢-٢) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.
 ٣-٣) ق: ٤٥/٦/٩ و ٤٧ و ٤٨، ج: ٢٣٧/٣٥-٢٥٤. ق: ١٠١/٩/١٥١، ج: ٣٣/٤١.

٤-٤) و لنعم ما قال البوصيري: و شد من سغبه أحشاءه و طوى تحت الحجاره كشحا مترف الأدم (منه مد ظله).

آتهم الله فى قضائه و استبطاه فى رزقه (١).

١٥٨٢

روى: أنه تغير وجه فاطمه عليها السلام من الجوع، فوضع النبى صلى الله عليه و آله و سلم يده على صدرها فى موضع القلاده ثم قال: اللهم مشيع الجاعه و رافع الوضعه لا تجع فاطمه، فرأى الدم على وجهها كما كانت الصفره (٢).

ما يقرب من ذلك (٣).

١٥٨٣

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعرفت فى وجهه الجوع، فاستقيت لامرأه من الأنصار عشر دلاء فأخذت عشر تمرات و أسره من كزّاث فجعلتها فى حجرى ثم أتيت بها فأطعمته.

بيان: كأن المراد بالأسره: الحزمه المشدوده (٤).

العلل: لمحيد بن على بن إبراهيم: العله فى جوع النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه هو أب المؤمنين لقوله تعالى: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» (٥).

١٥٨٤

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: إن كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم من الأنبياء لبيتلى بالجوع حتى يموت جوعا... الخ، و ذكر مثله من العطش و العرى و السقم (٦).

فى جوع مقداد بن الأسود و عياله

فى جوع مقداد بن الأسود و عياله (٧).

ص: ٧٠٣

١-١) ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢٤/٣٩. ق: كتاب الأخلاق ١٥٦/٢٦، ج: ١٤١/٧١.

٢-٢) ق: ١٠/٣/١٠، ج: ٢٧/٤٣.

٣-٣) ق: ١٩/٣/١٠ و ٢٣، ج: ٦٢/٤٣ و ١٥٢.

٤-٤) ق: ٨٥٥/١٥٥/١٤، ج: ٢٠١/٦٦.

٥-٥) سورة الأحزاب/الآيه ٦.

٦-٦ (٦-٦) ق: ٢٣/١٠٤/١٠٩، ج: ٧٥/١٠٤.

٧-٧ (٧-٧) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٢٣٥/٦٧.

١٥٨٥

مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت أنا و خمسة رهط من أصحابنا يوما على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قد أصابتنا مجاعه شديده، و لم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء و اللبن و ورق الشجر، قلنا: يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعه الشديده؟ قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لا تزالون فيها ما عشتم فأحدثوا لله شكرا، و انى قرأت كتاب الله الذى أنزل على و على من كان قبلى فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرون (١).

١٥٨٦

خبر الأعرابي: الذى قد سقط من بعيره فمات جائعا فابتدره الحور بثمار الجنة يحشون بها شذقه، و كَفَنَه النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم (٢).

فى فوائد الجوع

ذكر بعض فوائد الجوع (٣).

أقول: قال فى مجمع البحرين: قوله تعالى: «الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ» (٤) الجوع: هو الألم الذى ينال الحيوان من خلوّ المعده عن الغذاء؛ و فى الخبر: و أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، المراد بالجوع هنا: الذى يشغل عن ذكر الله و يثبط عن الطاعه لمكان الضعف، و امّا الجوع الذى لا- يصل الى هذه الحاله فهو محمود بل هو سيّد الأعمال كما جاءت به الروايه، و ذلك لما فيه من الأسرار الخفيّه كصفاء القلب و نفاذ البصيره لما روى: ان من أجاع بطنه عظمت فكرته و فطن مليه، و منها رقه القلب، و منها ذلّ النفس و زوال البطر و الطغيان، و لما فيه من طعم العذاب الذى به يعظم الخوف من عذاب الآخره و كسر سائر الشهوات التى هى

ص: ٧٠٤

١-١ (١-١) ق: ١٧/٥/٢٨، ج: ٩٢/٧٧.

٢-٢ (٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٧٩، ج: ٢٨٢/٦٨.

٣-٣ (٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٨/٤٢، ج: ٧١/٧٠.

٤-٤ (٤-٤) سورة قريش / الآيه ٤.

ينابيع المعاصى، و لما فيه من خفه البدن للتهجيد و العباده، و لما فيه من خفه المؤنه و إمكان القناعه بقليل من الدنيا، فإن من تخلّص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير، فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا، انتهى.

أقول: تقدّم فى «جحف» ما يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالى: «فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ» (١)

١٥٨٧

أمالى الطوسي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِبْرَادَ الْكِبَادِ الْحَارَّةِ، وَإِشْبَاعَ الْكِبَادِ الْجَائِعَةِ، وَالَّذِي نَفْسَ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ بِى عَبْدٍ يَبِيتُ شَبْعَانَ وَأَخُوهُ أَوْ قَالَ جَارَهُ الْمُسْلِمَ جَائِعًا (٢).
أقول: يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي «طَعْم».

جوم:

خبر تهليل الجام و تسبيحه بيد النبي و الوصي عليهما السلام

خبر تهليل الجام و تسبيحه بيد النبي و الوصي عليهما السلام (٣).

الجامي النحوي

الجامي: هو الملاء عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصرفي الشاعر الحنفي الأشعري المنتهي نسبه الى محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة، صاحب النفحات و شرح الكافية و غيرها، و ينقل عنه هذه الأبيات:

دوستدار رسول و آل و يم

دشمن خصم بد خصال و يم

جوهر من ز كان ايشانست

رخت من از دكان ايشانست

ص: ٧٠٥

١-١) سورة النحل/الآية ١١٢.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٢٦/٦، ج: ٤٩/١٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٥، ج: ٣٦٨/٧٤.

همچو سلمان شدم ز أهل بيت

گشت روشن چراغ من زان زیت

چون بود عشق صادقان درسم

کی ز قید منافقان ترسم

این نه رفض است محض ایمانست

رسم معروف أهل عرفانست

رفض اگر هست حبّ آل نبی

رفض فرض است بر ذکی و غبی

توفی سنه (۸۹۸)، قیل انّ قبره فی هرات.

و قد يطلق الجامي على أبي نصر أحمد بن محمد بن جرير المنتهي نسبة الى جرير ابن عبد الله البجلي الصحابي، و هذا الجامي ترشيزی معروف بژنده پیل أحمد جام، كان أحد الأئمة الصوفيه و المشايخ الكشفيه، توفى في حدود سنه (۵۳۶)، و من أشعاره:

ای ز مهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفاست

از پی حیدر حسن ما را امام و رهنماست

همچو کلب افتاده ام بر خاک درگاه حسن

خاک نعلین حسین اندر دو چشم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشن است

دین جعفر بر حقّ است و مذهب موسی رواست

ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاک قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنانست ای مسلمانان تقی

گر نقی را دوست دارم در همه مذهب رواست

عسکری نور دو چشم عالم و آدم بود

همچو مهدی یک سپهسالار در میدان کجاست

ص: ۷۰۶

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خاص شاه اولیاست

و له أيضا:

گر منظر افلاک شود منزل تو

وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو

چون حبّ علی نباشد اندر دل تو

مسکین تو و سعیهای بیحاصل تو

قلت: و یقرب منه ما نقل من نصیر المله و الدین الطوسی قدس سره:

لو انّ عبدا أتى بالصالحات غدا

یودّ کلّ نبی مرسل و ولی

و صام ما صام صواما بلا ملل

و قام ما قام قواما بلا کسل

و عاش فی الدهر آلافا مؤلفه

عار من الذنب معصوما بلا زلل

فلیس فی الحشر یوم البعث ینفعه

الّا بحبّ أمير المؤمنين علی

ص: ۷۰۷

جهجه:

خبر جهجاه بن سعيد الغفارى المهاجرى و سنان الجهنى الخزرجى

و كلام عبد الله بن أبى المنافق و نزول سورة المنافقين فى ذلك (١).

نكير جهجاه بن عمرو الغفارى على عثمان و كسره عصا عثمان و هى عصا النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

جهد:

أبواب الجهاد و المrapطه و ما يتعلّق بذلك.

باب وجوب الجهاد و فضله (٣).

١٥٨٨

نهج البلاغه: قال عليه السلام: امّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّه أوليائه، و هو لباس التقوى و درع الله الحصينه و جنّته الوثيقه، فمن تركه رغبه عنه ألبسه الله لباس الذلّ... الخ (٤).

١٥٨٩

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الخير كلّه فى السيف و تحت ظلّ السيف، فلا يقيم الناس الآ السيف، و السيوف مقاليد الجنّة و النار (٥).

ص: ٧٠٨

١- (١) ق: ٥٤٥/٤٨/٦ و ٥٤٦، ج: ٢٨١/٢٠ و ٢٨٦.

٢- (٢) ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: -.

٣- (٣) ق: ٩١/٧٢/٢١، ج: ١/١٠٠.

٤- (٤) ق: ٩٣/٧٢/٢١، ج: ٧/١٠٠. ق: ٦٨٢/٦٤/٨ و ٦٩٩، ج: ٦٤/٣٤ و ١٤٢.

٥- (٥) ق: ٩٣/٧٢/٢١، ج: ٩/١٠٠.

صحيفه الرضا: عن الرضا عليه السّلام، عن آباءه، عن عليّ بن الحسين عليهم السّلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب الناس و يحضّهم على الجهاد إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاه في سبيل الله، فقال عليّ عليه السّلام: كنت رديف رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم على ناقته العضاء و نحن قافلون من غزوه ذات السلاسل، فسألته عمّا سألتني عنه فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّ الغزاه إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءه من النار، الى أن قال: و إذا زال الشهيد عن فرسه بطعنه أو ضربه لم يصل الى الأرض حتّى يبعث الله (عزّ و جلّ) زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامه، فاذا وصل الى الأرض يقول له: مرحبا بالروح الطيبه التي أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، الى أن قال: و إذا كان يوم القيامه يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما، اللون لون الدّم و الرائحه رائحه المسك يخطى في عرصه القيامه، فو الذي نفسى بيده لو كان الأنبياء على طريقتهم لترجّلوا لهم لما يرون من بهائهم، حتى يأتوا الى موائد من الجوهر فيقعدون عليها... الخ (١).

باب أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه (٢).

باب الجهاد في الحرم و في الأشهر الحرم، و معنى أشهر الحرم و أشهر السياحه (٣).

ذكر جملة من آداب الجهاد

ذكر جملة من آداب الجهاد (٤).

ص: ٧٠٩

١-١) ق: ٩٤/٧٢/٢١، ج: ١٢/١٠٠.

٢-٢) ق: ٩٥/٧٣/٢١، ج: ١٦/١٠٠.

٣-٣) ق: ١٠٥/٧٧/٢١، ج: ٥١/١٠٠.

٤-٤) ق: ٤٤٢/٣٨/٦، ج: ١٧٧/١٩. ق: ٥٨٦/٥٤/٦، ج: ٥٩/٢١.

تفسير قوله تعالى: «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُؤْمِنِينَ» (١)

الإرشاد: تحريض أمير المؤمنين عليه السّلام أصحابه على جهاد معاويه (٢).

روى نصر، عن معبد قال: قام عليّ عليه السّلام على منبره خطيبا فكنّت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس و أمره لهم بالمسير الى صفّين، فسمعته يقول: سيروا الى أعداء الله، سيروا الى أعداء القرآن و السنن، سيروا الى بقيّة الأحزاب و قتله المهاجرين و

الأنصار، فعارضه رجل من بنى فزاره و وطأه الناس بأرجلهم و ضربوه بنعالهم حتى مات، فوداه أمير المؤمنين عليه السّلام من بيت المال، فقام الأشر و قال:

يا أمير المؤمنين لا يهدنك ما رأيت و لا يولينك من نصرنا ما سمعت من مقاله هذا الشقيّ الخائن، الى آخر ما قال و بالغ في اظهاره الثبات على الحق و بذل النصره (٣).

باب بعض ما نزل في جهاد أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

باب فيه الاستدلال بسابقه أمير المؤمنين عليه السّلام في الجهاد على إمامته

باب فيه الاستدلال بسابقه أمير المؤمنين عليه السّلام في الجهاد على إمامته (٥).

المناقب: المعروفون بالجهاد: عليّ و حمزه و جعفر و عبيده بن الحارث و الزبير و طلحه و أبو دجانة و سعد بن أبي وقاص و البراء بن عازب و سعد بن معاذ و محمّد ابن مسلمة، و قد اجتمعت الأمّة على أنّ هؤلاء لا يقاسون بعليّ عليه السّلام في شوكته و كثره جهاده، فأما أبو بكر و عمر فقد تصفّحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه أثرا البته (٦).

ص: ٧١٠

١-١) سورة التوبة/الآيه ٧٣. و سورة التحريم/الآيه ٩.

٢-٢) ق: ١٤٧/١٣/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٤٧٢/٤٤/٨ و ٤٧٦، ج: ٣٨٧/٣٢ و ٤٠٤.

٤-٤) ق: ٤٧٤/٤٤/٨، ج: ٣٩٨/٣٢.

٥-٥) ق: ٨٦/٢٨/٩، ج: ٢١/٣٦.

٦-٦) ق: ٥٢١/١٠٥/٩، ج: ٥٩/٤١.

الجهاد الأكبر

باب فيه معنى الجهاد الأكبر و محاسبه النفس و مجاهدتها (١).

١٥٩٢

معانى الأخبار: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعث سرّيّه فلمّا رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر و بقى عليهم الجهاد

الأكبر، قيل: يا رسول الله و ما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه (٢).

١٥٩٣

و فى الرضوى عليه السّلام: أنّه قال ذلك لبعض أصحابه و قد رآه منصرفاً من بعث بعثه و قد انصرف بشعته و غبار سفره و سلاحه عليه يريد منزله (٣).

١٥٩٤

و فى الحديث القدسى فى وصف أهل الخير قال تعالى: يموت الناس مرّه و يموت أحدهم فى كلّ يوم سبعين مرّه من مجاهدته أنفسهم و مخالفته أهوائهم و الشيطان الذى يجرى فى عروقهم (٤).

الاجتهاد و الحث على العمل

باب الاجتهاد و الحثّ و العمل (٥).

١٥٩٥

المحاسن: الباقرى عليه السّلام: اتّقوا الله و استعينوا على ما أتمم عليه بالورع و الاجتهاد فى طاعه الله، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه، لو قد صار فى حدّ الآخرة و انقطعت الدنيا عنه (٦).

ص: ٧١١

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/٨، ج: ٦٢/٧٠.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٤٠/٨، ج: ٦٥/٧٠. ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٢/١٩.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ٤١/٨، ج: ٦٨/٧٠.

٤- (٤) ق: ٧/٢/١٧، ج: ٢٤/٧٧.

٥- (٥) ق: كتاب الأخلاق ١٦١/٢٧، ج: ١٦٠/٧١.

٦- (٦) ق: كتاب الأخلاق ١٦٥/٢٧، ج: ١٨٣/٧١.

١٥٩٦

بشاره المصطفى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنّ فاطمه بنت على بن أبى طالب عليهما السّلام أتت جابر بن عبد الله الأنصارى فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا حقوقاً و إنّ من حقّنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله و تدعوه

الى البقيا على نفسه، وهذا على بن الحسين بقيه أبيه الحسين عليه السلام قد انخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبتاه و راحتاه ادا با منه لنفسه فى العباده... الخ (١).

١٥٩٧

أمالى الطوسى: عن أبى جعفر عليه السلام: مثله (٢).

١٥٩٨

الإرشاد: فى أنّ الصادق عليه السلام ذكر أمير المؤمنين عليه السلام و أطراه و مدحه و ذكر زهده و اجتهاده و عمله، ثم قال: و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه و فقهه من على بن الحسين عليهما السلام، و لقد دخل أبو جعفر عليه السلام ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد فرآه و قد اصفرّ لونه من السهر و رمضت عيناه من البكاء و دبرت جبهته و انخرم أنفه من السجود و قد ورمت ساقاه و قدماه من القيام فى الصلاه... الخ (٣).

١٥٩٩

و فى حديث مأمون فى ذكر ورود موسى بن جعفر عليهما السلام على أبيه، قال: اذ دخل شيخ مسخّد قد نهكته العباده كأنه شن بال قد كلم السجود وجهه و أنفه (٤).

١٦٠٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: أروع الناس من وقف عند الشبهه، و أعبد الناس من أقام الفرائض، و أزهد الناس من ترك الحرام، أشدّ الناس اجتهادا من ترك الذنوب (٥).

١٦٠١

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه له: فعليكم بالجدّ و الاجتهاد و التأهب و الإستعداد و التزوّد فى منزل الزاد و لا يغرنكم الدنيا كما غرت من كان من قبلكم

ص: ٧١٢

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٦، ج: ١٨٥/٧١.

٢- (٢) ق: ١٩/٥/١١ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨.

٣- (٣) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٥/٤٦.

٤- (٤) ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ١٣٠/٤٨.

٥- (٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٨/١٧١، ج: ٢٠٦/٧١.

من الأمم الماضيه و القرون الخاليه الذين احتلبوا درّتها و أصابوا عزّتها و أفنوا عدّتها، و أخلقوا جدّتها، أصبحت مساكنهم أجداثا و أموالهم ميراثا لا يعرفون من آتاهم و لا يحفلون من نكاهم و لا يجيبون من دعاهم (١).

١٦٠٢

عن الصادق عليه السّلام قال: مرّ بي أبي و أنا بالطواف و أنا حدث، و قد اجتهدت في العباده، فرآني و أنا اتصاب عرقا فقال لي: يا جعفر يا بني، إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنّه و رضى منه باليسير؛ و نحوه روايه أخرى (٢).

أبو ميسره العابد

أقول: حكى عن بعضهم قال: رأيت أبا ميسره العابد و قد بدت أضلاعه من الاجتهاد، فقلت: يرحمك الله إنّ رحمة الله واسعة، فغضب و قال: هل رأيت ما يدلّ على القنوط، «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، فأبكاني و الله كلامه، فلينظر العاقل الى حال الرسل و الأبدال و الأولياء و اجتهادهم في الطاعات و صرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليلا و لا نهارا أما كان لهم حسن ظنّ بالله؟ بلى و الله أنّهم كانوا أعلم بسعه رحمة الله و أحسن ظنّا بجوده من كلّ ظانّ، و لكن علموا أنّ ذلك بدون الجدّ و الاجتهاد أمنيّه محضه و غرور بحت، فأجهدوا أنفسهم في العباده و الطاعه ليتحقّق لهم الرجاء الذي هو من أحسن البضاعه.

ذكر اختلاف المسلمين في جواز الاجتهاد على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في أمور الدين و الدنيا و أنّه نفاه أصحابنا الإماميه رأسا و لم يجوّزوه له صلّى الله عليه و آله و سلّم ذلك مطلقا و تفصيل الكلام في ذلك (٣).

ص: ٧١٣

١- ١) ق: كتاب الكفر ٢٥/٨٨، ج: ٨٣/٧٣.

٢- ٢) ق: ١١/٢٦/١٢٠، ج: ٥٥/٤٧.

٣- ٣) ق: ٨/٦٨/٧٤١، ج: ٣٤/٣٦٣.

جهر:

الجهر بالبسمله

باب الجهر و الإخفات و أحكامها (١).

١٦٠٣

تفسير العياشي: عن أبي حمزه الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: يا ثمالي إنّ الشيطان ليأتي قرين الإمام فيسأله هل ذكر

رَبِّهِ؟ فَن قَالَ: نَعَمْ، اِكْتَسَعَ فَذَهَبَ، وَ اِنْ قَالَ: لَا، رَكِبَ عَلَي كَتْفِيهِ وَ كَانَ اِمَامَ الْقَوْمِ حَتَّى يَنْصُرُوا، قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، وَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ذَكَرَ رَبِّهِ؟ قَالَ: الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ.

بيان:

قال الفيروز آبادي: اكتسع الفحل: خطر و ضرب فخذيه بذنبه، و الكلب بذنبه استثفر (٢).

من علائم الشيعة الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (٣).

باب المعادن و الجمادات و انقلابات الجواهر و بعض النوادر (٤).

جهز:

اشاره

[تجهّزوا رحمكم الله]

١٦٠٤

العلويّ عليه السلام: تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل (٥).

في جهاز فاطمه عليها السلام

و قد تقدّم في «أث» عن وهب بن وهب القرشيّ،

١٦٠٥

و كان من تجهيز عليّ عليه السّلام داره: إنتشار رمل لّين، و نصب خشبه من حائط الى حائط للثياب، و بسط أهاب كبش و مخدّه

ليف (٦).

باب تجهيز الميّت (٧).

ص: ٧١٤

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٣٤٨/٤٦، ج: ٦٨/٨٥.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٣٤٩/٤٦، ج: ٧٤/٨٥.

٣-٣) ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٢/٣٦. ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦.

٤-٤) ق: ٣٢٦/٣٥/١٤، ج: ١٦٤/٦٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٦٣/٢٧، ج: ١٧٢/٧١. ق: كتاب الأخلاق ١٨٢/٣٨، ج: ٢٦٣/٧١.

٦-٦) ق: ٣٣/٥/١٠ و ٣٤، ج: ١١٤/٤٣ و ١١٧.

٧-٧) ق: كتاب الطهاره ١٥١/٥١، ج: ٢٤٧/٨١.

جهل:

علامات الجاهل

١٦٠٦

تحف العقول: في سؤالات شمعون:

قال شمعون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: فأخبرني عن أعلام الجاهل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن صحبتته عناك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسر إليك أتهمك، وإن استغنى بطر و كان فظاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمه الله و لم يتحرج، وإن فرح أسرف و طغى، و إن حزن آيس، و إن ضحك فهق (١).

في صفه الجاهل

في صفه الجاهل (٢).

١٦٠٧

تفسير العياشي: الباقرى عليه السلام: إذا بلغت النفس هذه، و أهوى بيده الى حنجرته، لم يكن للعالم توبه و كانت للجاهل توبه (٣).

١٦٠٨

تحف العقول: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل (٤).

خصله الجاهل

كشكول شيخنا البهائى عن أمير المؤمنين على عليه السلام: أربع من خصال

ص: ٧١٥

١-١) فهق: امتلاً.

٢-٢) ق: ٤٠/٤/١، ج: ١١٩/١.

٣-٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٢٧/١.

٤-٤) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٢/٦.

الجهل: من غضب على من لا- يرضيه، و جلس الى من لا- يدنيه، و تفاقرو الى من لا- يغنيه، و تكلم بما لا يعنيه. و قال الراغب فى الذريعة: أنه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجده و فرشاً مبسوطه و رأى صاحبها خلوا من الفضيله فبزق فى وجهه، فقال له: ما هذا السفه أيها الحكيم؟ فقال: بل هذا حكمه، أن البصاق ليرمى الى أحسن مكان فى الدار، و لم أر فى دارك أحسن منك، فبتبه بذلك على دنائه الجهل و ان قبحه لا يزول بأدخار القنيات، انتهى.

جهل الرجلين يعلم من أبواب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام (١).

جهل معاويه بحكم الله (٢).

باب فيه ظهور جهل الغاصبين و رجوعهم الى أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

جهل الأول (٤).

جهل الثانى (٥).

جهل الثالث (٦).

فى أنه ينبغى للجاهل السكوت و السؤال عن العالم (٧).

باب ما نهى عنه من نكاح الجاهليه (٨).

ص: ٧١٦

٢-٢) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠. ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٤/٣٣. ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٦/٣٤.

٣-٣) ق: ١٩٢/١٨/٨، ج: -. ق: ٤٧٥/٩٦/٩، ج: ٢١٨/٤٠.

٤-٤) ق: ٢٧٠/٢٢/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: ٢٩٨-٢٣٤، ج: -.

٦-٦) ق: ٣٣٣/٢٦/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ١٠٠/٢١/١ و ١٠١ و ١٠٢، ج: ١١٢/٢ و ١١٦ و ١٢٢.

٨-٨) ق: ٨٦/٧٣/٢٣، ج: ٣٧٠/١٠٣.

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية (١).

و منها أنهم كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين (٢).

١٦١٠

كشف المحجّج: قال الكليني في كتاب الرسائل: عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين عليه السّلام كتابا بعد منصرفه من النهروان و أمر أن يقرأ على الناس، و ذكر الكتاب الى قوله عليه السّلام: بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنتم معاشر العرب على شرّ حال، يغذو أحدكم كلبه، و يقتل ولده، و يغير على غيره فيرجع و قد أغير عليه، تأكلون العلهز و الهبيد (٣).

أقول: في مجمع البحرين، الجاهلية: الحالة التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله و رسوله و شرائع الدين و المفاخره بالأباء و الأنساب و الكبر و التجبر و غير ذلك، انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (٤) الطبرسي: أي لا - تخرجن على عادة النساء اللّاتي كنّ في الجاهلية و لا تظهرن زينتكّن كما كنّ يظهرن ذلك.

قيل: هو أن تلقى الخمار على رأسها و لا تشدّه فتواري قلائدها و قرطبها فيبدو ذلك منها. و المراد بالجاهلية الأولى ما كان قبل الإسلام، و قيل: ما كان بين آدم و نوح عليهما السّلام ثمانمائة سنة، و قيل: ما بين عيسى عليه السّلام و محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قيل: أنهم كانوا يجوزون أن تجمع امرأه واحده زوجها و خلا فتجعل لزوجها نصفها الأسفل و لخلها نصفها الأعلى يقبلها و يعانقها (٥).

ص: ٧١٧

٢-٢) ق: ٤١/١/٦، ج: ١٧٢/١٥.

٣-٣) العلهز كزبرج: الفراء الضخم وقيل الوبر المخلوط بالدم، و الهيد يأتى معناه فى «خطب».

٤-٤) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: -.

٥-٥) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.

١٦١١

: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته (١).

أبو جهل (لعنه الله)

أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه و آله و سلم، قتل يوم بدر كافرا. ذكر ما يظهر منه عداوته (لعنه الله) لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، منها ارادته قتل سطيح لأنه بشر بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

التصاق الحجر بكف أبي جهل لما أراد أن يرمى النبي صلى الله عليه و آله و سلم به (٣).

١٦١٢

المناقب: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: ما من شىء الا و هو عارف بنبوتى سوى أبى جهل و قريش. تقدم فى «جمل».

سبب إسلام حمزه

١٦١٣

إعلام الورى: روى على بن إبراهيم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرض لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آذاه بالكلام، و اجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزه و كان فى الصيد، فنظر الى اجتماع الناس فقال: ما هذا؟ فقالت له امرأه من بعض السطوح: يا أبا يعلى، ان عمرو بن هشام تعرض لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و آذاه، فغضب حمزه و مر نحو أبى جهل

ص: ٧١٨

١-١) ق: ١٦/٤/٧، ج: ٧٦/٢٣. ق: كتاب الايمان ١٩٥/٢٧، ج: ٣٣٧/٦٨.

٢-٢) ق: ٧٣/٣/٦، ج: ٣٠٨/١٥.

٣-٣) ق: ١٠٦/٥/٦ و ١٠٧، ج: ٣٤/١٦ و ٣٥.

و أخذ قوسه فضرب بها رأسه ثم احتمله فجلد به الأرض، واجتمع الناس و كاد يقع فيهم شرّ، فقالوا له: يا أبا يعلى صبوت الى دين ابن أخيك؟ قال: نعم، أشهد أن لا اله الا الله و انّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على جهه الغضب و الحميه، فلما رجع الى منزله ندم، فغدا على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا بن أخ، أحقّ ما تقول؟ فقرأ عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سوره من سور القرآن، فاستبصر حمزه و ثبت على دين الإسلام و فرح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سرّ أبو طالب بإسلامه و قال فى ذلك:

صبورا (١)أبا يعلى على دين أحمد

و كن مظهرا للدين و فقت صابرا

و حط من أتى بالدين من عند ربّه

بصدق و حقّ لا تكن حمز كافرا

فقد سرّنى إذ قلت أنّك مؤمن

فكن لرسول الله فى الله ناصرا (٢)

١٦١٤

المناقب: ما جرى بين النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و أبى جهل حين طلع راكب من الأبطح معه سبع عشره ناقه محمّله ثياب ديباج على كلّ ناقه عبد أسود يطلب النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم ليدفعها اليه بوصيته من أبيه (٣).

ما جرى بين أبى جهل و أبى البخترى بن هشام، فروى أنّه قام إليه أبو البخترى بساق بعير فشجّه و وطأه و طأ شديدا (٤).

ما جرى بين عتبه بن ربيعه و أبى جهل فى يوم بدر (٥).

قتل أبى جهل لعنه الله و أخزاه (٦).

١٦١٥

رساله أبى جهل الى النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و تهديده إيّاه، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ أبا جهل

ص: ٧١٩

١-١) فصبرا(خ ل).

٢-٢) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨.

٣-٣) ق:٣١/٦، ج:٣٥٥/١٨، ٢٣٦.

٤-٤) ق:٣٥/٦، ج:٤٠٧/١٩، ١٩.

٥-٥) ق:٤٠/٦، ج:٤٥٩ و ٤٥٢/١٩، ٢١٩ و ٢٥١.

٦-٦) ق:٤٠/٦، ج:٤٦٧-٤٦١/١٩، ٢٥٧-٣٣٧.

بالمكاره و العطب يتهددني، و رب العالمين بالنصر و الظفر يعدني (١).

١٦١٦

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قُتِلَ: إِنَّ هَذَا أَعْتَى عَلَى اللَّهِ مِنْ فِرْعَوْنَ، إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أَيَقِنُ بِالْهَلَاكِ وَحَدَّ اللَّهُ، وَ إِنَّ هَذَا لَمَّا أَيَقِنُ بِالْهَلَاكِ دَعَا بِاللَّاتِ وَ الْعَزَى (٢).

١٦١٧

قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامِ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعَمْرِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، إِنَّمَا أَعِزَّ اللَّهُ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعِزَّ الدِّينَ بِشَرِّ خَلْقِهِ (٣).

فِي أَنَّ شَجْرَةَ الزَّقُومِ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ (٤).

أقول: تقدّم في «ابن» أنّ أبا جهل كان له داء أبنه.

جهنم:

الجهنميّة يقولون:

إنّما هي معرفه الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها (٥).

جهنم:

[آوردن جهنم]

١٦١٨

تفسير قوله تعالى:

«وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»

وَأَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ تَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٧).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» (٨).

جيش:

أبو الجيش:

هو المظفر بن محمد الخراساني البلخي، متكلم كان عارفا بالأخبار من غلمان أبي سهل النوبختي، له كتب كثيرة منها كتاب (فعلت فلا- تلم) في المثالب ينقل منه صاحب الكامل البهائي، وله نقض كتاب العثمانيه للجاحظ، و له كتاب في الإمامه. قرأ عليه أبو عبد الله المفيد و أخذ عنه و يروى عنه في الإرشاد.

ص: ٧٢٠

١-١) ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٥/١٩.

٢-٢) ق: ٤٦٤/٤٠/٦، ج: ٢٧٣/١٩.

٣-٣) ق: ٢٤٨/٢٠/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١٣/٨.

٥-٥) ق: ٢٥١/٣٣/١١، ج: ٣٦٦/٤٧.

٦-٦) سورة الفجر/ الآيه ٢٣.

٧-٧) ق: ٢٢٦/٣٩/٣، ج: ١٢٤/٧-١٢٦. ق: ٣٧٦/٣٩/٣، ج: ٢٩٣/٨.

٨-٨) ق: ٣٧٥/٣٩/٣ و ٣٧٩، ج: ٢٨٩/٨ و ٣٠٣.

و عن ابن النديم: أنه كان شاعرا مجودا في أهل البيت عليهم السلام متكلم بارعا، انتهى.

توفى سنة (٣٦٧).

ص: ٧٢١

ص: ٧٢٢

فهرس ما في هذا الجزء

تقديم ٧

مقدمه المؤلف ١١

باب الألف بعده الباء

أب ٢٧

أبق ٢٧

أبل ٢٧

ابن ٣٠

أبان بن تغلب ٣١

أبا ٣٢

فى ذكر آباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣

باب الألف بعده التاء

أترج ٣٧

أتم ٣٧

باب الألف بعده الثاء

أث ٣٩

أثر ٣٩

آثار الذنب والمعاصى ٤٥

أثم ٤٨

باب الألف بعده الجيم

أجج ٤٩

أجر ٤٩

أجص ٥٠

أجل ٥٠

باب الألف بعده الحاء

أحد ٥٢

باب الألف بعده الخاء

أخذ ٥٣

أخا ٥٣

باب الألف بعده الدال

أدب ٥٩

آدم ٦٠

باب الألف بعده الذال

أذن ٦٥

أذى ٧١

فيما جرى على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَذْيَةِ ٧٢

باب الألف بعده الراء

أرز ٧٦

أرض ٧٧

إرم ٧٩

ص: ٧٢٣

أرنب ٨٠

باب الألف بعده الزاي

أزد ٨١

أزر ٨١

أزم ٨٢

باب الألف بعده السين

أسد ٨٣

أسر ٨٧

أسف ٨٨

اسم ٩٠

اسا ٩٢

باب الألف بعده الشين

اشن ٩٥

باب الألف بعده الصاد

أصر ٩٦

أصف ٩٦

أصل ٩٧

باب الألف بعده الفاء

افك ١٠٠

باب الألف بعده الكاف

أكل ١٠١

آداب الأكل و الطعام ١٠٤

الأحكام المتعلقة بالأكل ١٠٧

باب الألف بعده اللام

ألس ١١٣

ألف ١١٤

ألم ١١٥

أله ١١٥

ألى ١١٦

باب الألف بعده الميم

أمد ١١٧

أمر ١١٨

أمع ١٢١

امل ١٢١

أمم ١٢٣

تفسير «أمم أمثالكم» ١٢٦

إمام مبین ١٢٧

الأئمة و ما يتعلّق بالامام عليه السلام ١٢٨

أمامه ١٣٧

أمن ١٣٨

فى الإيمان و المؤمن ١٣٨

أوصاف المؤمنين ١٤٧

اطلاقات الإيمان ١٥٣

المؤمن و ما يتعلّق به ١٥٤

فضل المؤمن ١٥٨

في الأمانه ١٥٩

فيما يتعلّق بالمأمون ١٦٣

كيفيه هلاك المأمون ١٦٨

ذكر آمنه بنت وهب ١٧٠

اما ١٧٢

في الإمام ١٧٢

أمّيه الثقفي ١٧٣

ص: ٧٢٤

أمّيه بن خلف ١٧٤

بنو أمّيه ١٧٤

باب الألف بعده النون

أنا ١٧٧

أنس ١٧٨

في ذكر أنس خادم الرسول ١٧٨

الإنسان ١٨٠

أنف ١٨٨

أنا ١٨٨

في آنيه الذهب و الفضة ١٨٩

باب الألف بعده الواو

أوب ١٩١

أيوب عليه السلام ١٩١

أوس ١٩٧

في أويس القرني ١٩٩

أوف ٢٠٠

أول ٢٠١

كلام في تأويل الروايات ٢٠٢

أوى ٢٠٤

باب الألف بعده الهاء

أهب ٢٠٦

باب الألف بعده الياء

أيّد ٢٠٨

أيل ٢٠٨

أين ٢٠٩

أيى ٢٠٩

باب الباء الموحده (٢١٥-٤٤٠)

باب الباء بعده الألف

بئر ٢١٧

بئس ٢١٩

ببل ٢١٩

بابل ٢١٩

باب الباء بعده التاء

بتر ٢٢١

البترية ٢٢١

باب الباء بعده التاء

بثر ٢٢٢

باب الباء بعده الجيم

بجد ٢٢٣

تفسير أبجد ٢٢٣

باب الباء بعده الحاء

بحر ٢٢٥

البحر و الجزائر و البحيره و اخواتها ٢٢٥

البحرين ٢٢٨

بحر العلوم ٢٢٨

البحترى ٢٢٩

ص: ٧٢٥

باب الباء بعده الخاء

بخت ٢٣٠

بختر ٢٣٠

بخر ٢٣١

بخل ٢٣٢

في بخل المنصور الدوانيقي ٢٣٤

باب الباء بعده الدال

بدء ٢٣٦

البداء ٢٣٦

بدر ٢٤٠

غزوه بدر ٢٤٠

بدع ٢٤١

في ذم البدعه ٢٤١

بديع الزمان الهمداني ٢٤٤

بدل ٢٤٥

بديل بن ورقاء الخزاعي ٢٤٦

شهاده عبد الله بن بديل في صفين ٢٤٧

بدن ٢٤٨

باب الباء بعده الذال

بذر ٢٤٩

بذرج ٢٥٠

بذنج ٢٥١

فى الباذنجان ٢٥١

باب الباء بعده الرء

برء ٢٥٣

البراء بن عازب ٢٥٣

البراء بن معرور ٢٥٤

سوره براءه ٢٥٤

فى وجوب البراءه من أعداء الله ٢٥٤

استبراء الحيوان الجلال ٢٥٧

برث ٢٥٨

فضل مسجد براءا ٢٥٨

برج ٢٥٩

ابن البراج ٢٥٩

برد ٢٦٠

بريد العجلى ٢٦١

بريده الأسلمى ٢٦١

أبو برده الأشعري ٢٦٤

أبو برده بن عوف الأزدي ٢٦٥

برر ٢٦٥

برير بن خضير ٢٦٦

بريره ٢٦٧

برز ٢٦٧

أبو برزه ٢٦٧

برزخ ٢٦٨

برس ٢٦٩

برش ٢٦٩

الأبرش الكلبى ٢٦٩

برص ٢٧٠

فى البرص ٢٧٠

برصيصة ٢٧١

ص: ٧٢٦

العابد برصيصة ٢٧١

برغث ٢٧٢

فى البراغيث ٢٧٢

برق ٢٧٢

البراق ٢٧٢

البرقى ٢٧٤

برك ٢٧٤

برمك ٢٧٧

فى البرامكه ٢٧٧

ابن خلكان البرمكى ٢٧٨

برن ٢٧٩

بوران ٢٧٩

بره ٢٨٠

برهم ٢٨١

إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٨١

فائده نافعه ٢٨٧

إبراهيم ابن رسول الله ٢٨٧

ابن أبي البلاد ٢٨٨

إبراهيم بن أبي محمود ٢٨٩

إبراهيم بن أدهم ٢٨٩

الشيخ القطيفي ٢٩٠

إبراهيم بن العباس ٢٩١

إبراهيم قتيل باخمري ٢٩٢

الكفعمي ٢٩٣

إبراهيم بن الغمر ٢٩٤

السيد إبراهيم القزويني ٢٩٥

إبراهيم الثقفي ٢٩٦

إبراهيم المجاب ٢٩٧

إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ٢٩٧

إبراهيم بن مهزيار ٢٩٩

أبو الصباح الكنانى ٢٩٩

إبراهيم بن هاشم القمى ٣٠٠

إبراهيم بن هشام المخزومى ٣٠١

برهن ٣٠٢

باب الباء بعده الزاى

بزر ٣٠٣

البزار ٣٠٣

بزع ٣٠٣

بزنط ٣٠٤

بزا ٣٠٤

باب الباء بعده السين

بست ٣٠٧

بسر ٣٠٧

بسر بن أرطاه وفساده فى البلاد ٣٠٧

معالجه البواسير ٣٠٩

بسط ٣١٠

باب الباء بعده الشين

بشر ٣١٢

بشير النبال ٣١٤

باب الباء بعده الصاد

بصر ٣١٦

ذم البصره ٣١٧

ص: ٧٢٧

أبو بصير ٣٢١

بصل ٣٢٤

باب الباء بعده الطاء

بطخ ٣٢٥

فى مدح البطيخ و ما يتعلق بالبطن ٣٢٥

بطر ٣٢٦

ابن البيطار ٣٢٦

بطرق ٣٢٧

ابن البطريق ٣٢٧

بطط ٣٢٧

بطن ٣٢٧

علاج البطن ٣٢٧

بطل ٣٢٩

باب الباء بعده العين

بعث ٣٣٠

مبعث النبى صلى الله عليه و آله ٣٣٠

بعر ٣٣٢

بعض ٣٣٣

البعوضه و ما أودع الله فيها ٣٣٣

باب الباء بعده الغين

بغدد ٣٣٥

بغداد ٣٣٥

بغض ٣٣٦

بغل ٣٣٧

بغا ٣٣٧

بغى ٣٣٧

فى البغى و الطغيان ٣٣٨

باب الباء بعده القاف

بقر ٣٤٠

بقع ٣٤١

بقق ٣٤١

بقل ٣٤١

بقى ٣٤٣

تفسير بقيه الله ٣٤٣

قصة أبى البقاء ٣٤٤

باب الباء بعده الكاف

بكر ٣٤٥

المازنى ٣٤٥

أبو بكر الحضرمى ٣٤٩

أبو بكر بن عيَّاش القاضى ٣٤٩

أبو بكره ٣٥٢

بكل ٣٥٢

بكى ٣٥٢

حديث نوف البكالى و بكاء أمير المؤمنين ٣٥٣

باب الباء بعده اللام

بلخ ٣٦٧

بلد ٣٦٧

بلس ٣٦٨

ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله) ٣٦٨

فى ذرارى إبليس (لعنه الله) ٣٧٢

ما يتعلق بابليس (لعنه الله) ٣٧٣

ص: ٧٢٨

الخطبه القاصعه ٣٧٨

بلعم ٣٨٢

بلعم بن باعوراء ٣٨٢

بلغ ٣٨٣

حديث من بلغه ٣٨٣

بلغم ٣٨٥

دواء البلغم ٣٨٥

بلقس ٣٨٦

بلقيس ٣٨٦

بلل ٣٨٦

أحوال بلال (رحمه الله) ٣٨٦

بلا ٣٩١

بله ٣٩٦

باب الباء بعده التون

بنج ٣٩٨

بنفسج ٣٩٨

بتق ٣٩٩

بانقيا ٣٩٩

بنن ٣٩٩

بنان ٣٩٩

بنا ٤٠١

في البنات ٤٠١

باب الباء بعده الواو

بوب ٤٠٣

بوق ٤٠٦

بول ٤٠٧

فى البول ٤٠٧

بوم ٤٠٨

بوه ٤١٠

علّى بن بابويه القمىّ ٤١٠

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن آل بويه و سلطتهم ٤١٢

الشيخ ناصر البويهى ٤١٢

باب الباء بعده الهاء

بهت ٤١٤

بهق ٤١٤

البهقىّ ٤١٤

بهل ٤١٥

المباهله ٤١٥

البهلول ٤١٩

بهم ٤٢١

بها ٤٢١

الشيخ البهائى ٤٢١

بهاء الدين المختارى ٤٢٤

بهاء الشرف ٤٢٤

باب الباء بعده الياء

بيت ٤٢٥

البيت المعمور ٤٢٥

البيت و المبيت ٤٢٩

بيض ٤٣٠

أيام البيض و البيوض ٤٣٠

البياضى ٤٣٢

ص: ٧٢٩

البيضاوى ٤٣٣

بيع ٤٣٣

بيعه الأنصار لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٤٣٣

بيعه الشجره ٤٣٥

بيعه العشيره ٤٣٥

بيعه النساء ٤٣٦

ابن البيع ٤٣٩

بين ٤٣٩

باب التاء (٤٨٣-٤٤١)

باب التاء بعده الباء

تبت ٤٤٣

قصه التابوت و السكينه ٤٤٣

تبع ٤٤٤

تبع الحميرى ٤٤٤

تبك ٤٤٧

تبوك و ساعه العسره ٤٤٧

باب التاء بعده الجيم

تجر ٤٤٩

التجاره و آدابها ٤٤٩

موعظه للتجار ٤٥٠

باب التاء بعده الحاء

تحف ٤٥٢

تحف الله تعالى ٤٥٢

باب التاء بعده الراء

ترب ٤٥٤

أبو تراب عليه السلام ٤٥٤

التربه المقدسه ٤٥٥

ترر ٤٥٨

ترس ٤٥٨

ترف ٤٥٨

ترق ٤٥٨

الترياق ٤٥٨

باب التاء بعده السين

تسع ٤٦٠

فى فضل اليوم التاسع من ربيع الأول ٤٦١

تاسوعاء ٤٦٣

باب التاء بعده الفاء

تفح ٤٦٤

التفاح و نفعه ٤٦٤

باب التاء بعده الميم

تمر ٤٦٦

فى التمر و ما ورد فى مدحه ٤٦٦

مدح العجوه ٤٦٧

التمر البرنى ٤٦٧

أسمى التمر فى العراق و الحجاز ٤٦٩

تمم ٤٧٠

ص : ٧٣٠

تميم الدارى ٤٧٠

أبو تمام ٤٧١

باب التاء بعده النون

تنر ٤٧٣

تنن ٤٧٣

التَّيْنِ ٤٧٣

باب التاء بعده الواو

توب ٤٧٥

التوبه ٤٧٥

تفسير التوبه النصوص ٤٧٥

فى التوبه و آدابها ٤٧٦

توبه أبى لبابه ٤٧٨

فى التوبه ٤٧٩

باب التاء بعده الياء

تين ٤٨١

التين و منافعه ٤٨١

تبه ٤٨٢

التبه و قوم موسى ٤٨٢

باب التاء المثلثة (٤٨٥-٥٢٨)

باب التاء بعده الألف

ثار ٤٨٧

الثائر بالله الحسنى ٤٨٧

ثال ٤٨٧

باب التاء بعده الباء

ثبت ٤٨٩

التثبت فى الأمور ٤٨٩

ثابت البنانى ٤٩٠

ثابت بن قيس ٤٩٠

باب الثاء بعده الدال

ثدى ٤٩٢

ذو الثدييه ٤٩٢

باب الثاء بعده الراء

ثرثر ٤٩٣

ثرد ٤٩٣

الثريد و مدحه ٤٩٣

باب الثاء بعده العين

ثعب ٤٩٥

ثعلب ٤٩٥

الثعلب ٤٩٥

ثعلبه ٤٩٧

ثعلبه بن ميمون ٤٩٨

الثعالبي ٤٩٨

الثعلبي ٤٩٩

باب الثاء بعده القاف

ثقف ٥٠٠

ثقل ٥٠٠

خبر الثقيلين ٥٠٠

ص: ٧٣١

باب التاء بعده اللام

ثلث ٥٠٢

الثلاثيات ٥٠٢

قصه بنى غنام ٥٠٣

فى الثلاثيات الوارده عنهم ٥٠٨

ثلم ٥١٣

باب التاء بعده الميم

ثمد ٥١٤

الاثمد ٥١٤

ثمر ٥١٤

ثمم ٥١٤

ثمامه بن أثال ٥١٤

أبو ثمامه الصائدى ٥١٥

ثمن ٥١٦

باب التاء بعده النون

ثنى ٥١٧

لزوم الاستثناء ٥١٧

السبع المثاني و تأويلها بهم ٥١٨

يوم الاثنين و ما يتعلق به ٥١٩

باب الثاء بعده الواو

ثوب ٥٢١

الثوب و ما يتعلق به ٥٢٢

ثويبه ٥٢٢

ثوبان ٥٢٣

ثور ٥٢٥

الثور ٥٢٥

كرامه لبعض السادات ٥٢٥

ثوم ٥٢٦

الثوم و أكله ٥٢٦

منافع الثوم ٥٢٦

ثوى ٥٢٧

الثويّه و من دفن فيها ٥٢٧

باب الجيم (٥٢٩-٧٢١)

باب الجيم بعده الباء

جبت ٥٣١

جبر ٥٣١

جابر بن عبد الله الأنصاري ٥٣٢

خبر اللّوح ٥٣٢

مدح جابر الأنصاري ٥٣٤

ذكر جابر الجعفي ٥٣٦

جبير بن مطعم ٥٤٠

قصه جويبر و تزويجه الدلفاء ٥٤٠

ذكر جبرئيل ٥٤٢

جبرس ٥٤٤

جبل ٥٤٤

جبل الوند ٥٤٥

جبل سرانديب ٥٤٥

ص: ٧٣٢

ذكر جبلّه بن الأيهم ٥٤٦

جبلّه بن عمرو الأنصاري ٥٤٧

جبلق ٥٤٨

جبن ٥٤٨

في الجبن ٥٤٨

في الجبن ٥٤٩

باب الجيم بعده الحاء

جحظ ٥٥٢

الجاحظ ٥٥٢

جحف ٥٥٣

أبو جحيفه ٥٥٣

باب الجيم بعده الدال

جدد ٥٥٤

جدر ٥٥٤

جدل ٥٥٤

جدى ٥٥٤

باب الجيم بعده الذال

جذع ٥٥٤

جذل ٥٥٧

جذم ٥٥٧

فى الجذام ٥٥٧

باب الجيم بعده الراء

جرب ٥٦٠

فى الجريب ٥٦٠

جرث ٥٦١

الجريث ٥٦١

جرج ٥٦١

جرجر ٥٦٢

الجرجير ٥٦٢

جرجس ٥٦٣

جرح ٥٦٣

جريح العابد ٥٦٣

جراحات أمير المؤمنين ٥٦٤

علاج الجراحات ٥٦٧

جرد ٥٦٨

فيما كتب على جناح الجراذه ٥٦٨

الجارود بن المنذر ٥٧٠

أبو الجارود ٥٧٢

الجريده ٥٧٣

جرر ٥٧٤

جرير البجلي ٥٧٤

جرير الشاعر ٥٧٦

أبو جرير ٥٧٦

ابن جرير العامي ٥٧٧

ابن جرير الشيعي ٥٧٨

المجره ٥٧٨

الجزى ٥٧٩

جرس ٥٧٩

جرم ٥٨٠

جرمز ٥٨٠

جری ٥٨٠

جاریه بن قدامه ٥٨٠

ص: ٧٣٣

باب الجیم بعده الزای

جزر ٥٨٢

جزع ٥٨٣

جزی ٥٨٣

باب الجیم بعده السین

جسم ٥٨٤

باب الجیم بعده الشین

جشن ٥٨٥

دعاء الجوشن الصغیر ٥٨٥

جشا ٥٨٧

فی التجشؤ ٥٨٧

باب الجیم بعده العین

جعب ٥٨٨

أبو بكر الجعابی ٥٨٨

جعد ٥٨٩

جعه بن هبیره ٥٩٠

جعفر ٥٩١

الجعرانه ٥٩١

جعف ٥٩١

جعفر ٥٩٢

جعفر بن أبي طالب و ما ورد في مدحه ٥٩٢

جعفر بن أحمد القمّي ٥٩٦

المحقق الحلّي ٥٩٧

الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ٥٩٩

جعفر بن عفّان الطائي ٦٠٣

جعل ٦٠٨

الجعل و ما يتعلق به ٦٠٨

باب الجيم بعده الفاء

جفر ٦١٠

الجفر ٦١٠

باب الجيم بعده اللام

جلب ٦١٢

جلد ٦١٣

الجلودي و قتله ٦١٣

جلس ٦١٥

آداب الجلوس ٦١٥

فى من لا ىنبغى مجالسته ٦١٧

تزاور الاخوان و ملاقاتهم ٦٢١

العلامه المجلسى (قدس سره) ٦٢٢

مشملاى مجلداى البحار ٦٢٦

والد المجلسى ٦٣٠

أولاد المجلسى الأول ٦٣١

جلل ٦٣٦

جلنس ٦٣٦

جالينوس ٦٣٦

باب الجيم بعده الميم

جمجم ٦٣٨

جمد ٦٣٨

اطاعه الجماداى للنبي صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام ٦٣٨

جمر ٦٤٠

ص: ٧٣٤

الجمراى ٦٤٠

جمع ٦٤٠

ما يعلق بيوم الجمعه ٦٤٠

سنن الجمعه ٦٤٤

فضل الجماعه ٦٤٥

ذمّ تارك الجماعة ٦٤٦

كلام فى العدالة ٦٤٨

صلاه أصحاب الحسين عليه السلام جماعه ٦٥٢

الجماع و آدابه ٦٥٣

الأوقات المكروهه للجماع ٦٥٤

فضل الجماع مع الحلال ٦٥٥

الجماع و ما يتعلق به ٦٥٦

الجامعه ٦٥٧

جمل ٦٥٨

الجمل ٦٥٨

جميل كاتب نوشيروان ٦٦٠

جميل بن دراج النخعى ٦٦٠

أم جميل ٦٦١

جمهر ٦٦٢

ابن أبى جمهور ٦٦٢

وصيه لأهل العلم ٦٦٣

باب الجيم بعده النون

جنب ٦٦٥

معنى جنب الله ٦٦٥

جند ٦٦٦

جناده بن أبي أمية ٦٦٦

ابن الجنيد ٦٦٦

جندب ٦٦٧

جندب بن زهير ٦٦٧

جندب قاتل الساحر ٦٦٨

جندل ٦٦٨

جنز ٦٦٩

جنن ٦٦٩

الجنه و ما يتعلق بها ٦٦٩

الغناء بالجنه ٦٧٠

فى وصف الجنه ٦٧١

الجنّ و أحوالهم ٦٧٢

ذكر حكايات من الجنّ ٦٧٣

الجنّ و دعبل ٦٧٥

أصناف الجنّ ٦٧٨

نكته قرآنيه ٦٨١

من حكايات الجنّ ٦٨١

مرثيه الجنّ للحسين عليه السّلام ٦٨٤

حكم الجنين ٦٨٦

المجنون ٦٨٦

جنى ٦٨٨

باب الجيم بعده الواو

جود ٦٩٠

الفاضل الجواد ٦٩٠

السيد جواد العاملى ٦٩١

جور ٦٩١

حق الجار ٦٩١

ص: ٧٣٥

حسن الجوار ٦٩٣

جار الله ٦٩٤

جويزيه بن مسهر ٦٩٤

جوز ٦٩٥

ابن الجوزى ٦٩٦

سبط ابن الجوزى ٦٩٧

بعض الإجازات ٦٩٧

جوع ٦٩٩

فى جوع آل محمد عليهم السلام ٧٠٠

جوع النبى ٧٠٢

فى فوائد الجوع ٧٠٤

جوم ٧٠٥

الجاء؟؟؟٧٠٥

باب الجيم بعده الهاء

جهجه ٧٠٨

جهد ٧٠٨

في فضل الجهاد و الشهاده في سبيل الله ٧٠٩

الجهاد الأكبر ٧١١

الاجتهاد و الحث على العمل ٧١١

أبو ميسره العابد ٧١٣

جهر ٧١٤

الجهر بالبسمله ٧١٤

جهز ٧١٤

جهل ٧١٥

علامات الجاهل ٧١٥

خصله الجاهل ٧١٥

أبو جهل (لعنه الله) ٧١٨

سبب إسلام حمزه ٧١٨

جهم ٧٢٠

جهنم ٧٢٠

جيش ٧٢٠

ص: ٧٣٦

المجلد الثاني

إشاره

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

ص: ٥

ص: ٦

باب الحاء المهمله

إشاره

ص: ٧

ص: ٨

باب الحاء بعده الألف

حُب:

في الحوئب

١٦١٩

النبي صلي الله عليه وآله وسلم و عنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوئب؟.

و حكاية المرأة في ذلك (١).

١٦٢٠

معاني الأخبار: عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أنه قال لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبه الجمل الأدب التي

تنبحها كلاب الحوئب، فيقتل عن يمينها و يسارها قتلى كثيره ثم تنجو بعد ما كادت.

السراثر: قال محمّد بن إدريس: وجدت في الغربيين للهروي هذا الحديث، وهو بالدال غير المعجمه مع الباء المنقطه تحتها نقطه واحده،

١٦٢١

قال أبو عبيد: و في الحديث: ليت شعري أيتكن صاحبه الجمل الأدب، تنبحها كلاب الحوئب؟ قيل: أراد الأدب، فأظهر التضعيف؛ و الأدب: الكثير الوبر، انتهى. قال في النهايه بعد إيراد الروايه: أراد الأدب، فأظهر الإدغام لأجل الحوئب، و الأدب: الكثير و بر الوجه، و قال السيوطي في بعض تصانيفه: أنه قد يفكّ ما استحقّ الإدغام لإتباع كلمه أخرى كحديث أيتكن... الخ فكّ الأدب و قياسه الأدب إتباعا للحوئب (٢).

١٦٢٢

قال أبو مخنف: لما انتهت في مسيرها الى الحوئب و هو ماء لبنى عامر بن

ص: ٩

١-١) ق: ٤١٧/٣٤/٨-٤٢٩، ج: ١١٧/٣٢-١٧٠.

٢-٢) ق: ٤٥٢/٣٩/٨، ج: ٢٧٩/٣٢. ق: ٣٤٤/٤٨/٩، ج: ٣٥٠/٣٨.

صعصعه، نبحتها الكلاب حتى نفرت صعاب إبلها، فقال قائل من أصحابها: ألا- ترون ما أكثر كلاب الحوئب و ما أشدّ نباحها؟ فأمسكت زمام بعيرها و قالت: و أنّها لكلاب الحوئب ردّوني ردّوني فأتى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول... و ذكرت الخبر، فقال لها قائل: مهلا يرحمك الله فقد جزنا ماء الحوئب، فقالت: فهل من شاهد؟ فلقفوا لها خمسين أعرابيا جعلوا لهم جعلاً فحلفوا لها أنّ هذا ليس بماء الحوئب، فسارت لوجهها (١).

ص: ١٠

١-١) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٩/٣٢.

باب الحاء بعده الباء

حب:

في الحبّ في الله

١٦٢٣

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و تبغض في الله، و تعطى في الله و تمنع في الله (عزّ و جلّ).

١٦٢٤

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام: من أحبّ كافرا فقد أبغض الله، و من أبغض كافرا فقد أحبّ الله.

١٦٢٥

ثمّ قال: صديق عدوّ الله عدوّ الله.

١٦٢٦

المحاسن: عنه عليه السلام قال: من أحبّ لله و أبغض عدوّه، لم يبغضه لوتر وتره في الدنيا، ثمّ جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوبا، كفّرها الله له.

١٦٢٧

الكافي: الصادق عليه السلام قال: و هل الإيمان إلاّ الحبّ و البغض، ثمّ تلا هذه الآية:

«حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ»

(٢)

الآية (٣).

ذكر جملة من الروايات في فضل المتحابين في الله و أنّهم في ظلّ عرشه، يغطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقربّ و كلّ نبيّ مرسل، و أنّهم يذهبون الى الجنة بغير حساب و أنّهم يسمّون في القيامة جيران الله و يدخلون الجنة بغير

ص: ١١

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٨٠/٣٦، ج: ٢٣٦/٦٩.

٢-٢) سورة الحجرات/الآية ٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٨١/٣٦، ج: ٢٤١/٦٩.

١٦٢٨

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام: إذا أردت ان تعلم أنّ فىك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب أهل طاعه الله (عزّ و جلّ) و يبغض أهل معصيته ففىك خير و الله يحبك، و إذا كان يبغض أهل طاعه الله و يحب أهل معصيته ليس فىك خير و الله يبغضك، و المرء مع من أحبّ (٣).

١٦٢٩

دعوات الراوندى: روى: أنّ الله تعالى قال لموسى: هل عملت لى عملا قطّ؟ قال:

صليت لك و صمت و تصدّقت و ذكرت لك، قال الله (تبارك و تعالى): و أمّا الصلوه فلك برهان، و الصوم جنّه، و الصدقه ظلّ و الزكاه (٤) نور، فأبى عمل عملت لى؟ قال موسى: دلّنى على العمل الذى هو لك، قال: يا موسى هل واليت لى وليّا و هل عاديت لى عدوا قطّ؟ فعلم موسى أن أفضل الأعمال الحبّ فى الله و البغض فى الله،

١٦٣٠

و إليه أشار الرضا عليه السّلام بمكتوبه: كن محبّا لآل محمّد عليهم السّلام و إن كنت فاسقا، و محبّا لمحبيهم و إن كانوا فاسقين. و من شجون الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند، قريه من نواحين الى أصفهان ما هى

١٦٣١

و وقعه (٥): أنّ رجلا- من أهلها كان جمّالا- لمولانا أبى الحسن عليه السّلام عند توجّهه الى خراسان فلما أراد الإنصراف قال له: يا بن رسول الله شرفنى بشىء من خطك أتبرك به، و كان الرجل من العامّه

ص: ١٢

١- ١) ق: كتاب الايمان ٢٨٢/٣٦، ج: ٢٤٣/٦٩، ق: ٢٤١/٤١/٣، ج: ١٧١/٧، ق: ٣٢٩/٢٢/٣، ج: ١٣٢/٨، ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ٨٣/١٨.

٢- ٢) ق: ٣٦٩/١٢١/٧، ج: ٥١/٢٧، ق: ٣٧٧/١٢٤/٧، ج: ٩١/٢٧.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٢٨٣/٣٦، ج: ٢٤٧/٦٩.

٤- ٤) الدّكر (خ ل).

٥- ٥) و روايته (خ ل).

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله و البغض في الله (١).

أقول: تقدم في «بغض» ما يتعلق بذلك.

الكافي: الصادق عليه السَّلام أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يقول: أنّ لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله و عن يمين الله، وجوههم أبيض من الثلج و أضوء من الشمس الضاحيه، يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابّوا في جلال الله (٢).

باب حبّ الله تعالى

باب حبّ الله تعالى (٣).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السَّلام: «ما أحبّ الله (عزّ و جلّ) من عصاه»، ثمّ تمثّل فقال:

تعصى الإله و أنت تظهر حبه

هذا محال في الفعال بديع

لو كان حبّك صادقا لأطعته

إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع (٤).

ثمّ

روى الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السَّلام في كتاب أصله الذي أسنده إليه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السَّلام يقول: لا يمحص رجل الإيمان بالله حتّى يكون الله أحبّ إليه من نفسه و أبيه و أمه و ولده و أهله و ماله و من الناس كلّهم (٥).

أمالى الصدوق: الحديث القدسى: «يا بن عمران، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوه حبيبه؟» (٤).

أقول: و يأتي في «عصفر» حكاية تناسب المقام.

باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحبّه و التفويض إليه

باب وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحبّه و التفويض إليه (٧).

ص: ١٣

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٨٤/٣٦، ج: ٢٥٣/٦٩.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٧٠/١٥، ج: ٢٥١/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/٦، ج: ١٣/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/٦، ج: ١٥/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٣٠/٦، ج: ٢٤/٧٠.

٦-٦) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٢٩/١٣.

٧-٧) ق: ١٩٢/١٣/٦، ج: ١/١٧.

١٦٣٧

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «و الذى نفسى بيده، لا يؤمننّ عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و أبويه و أهله و ولده و الناس أجمعين» (١).

١٦٣٨

علل الشرايع: عن أنس، قال: جاء رجل من أهل البادية و كان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته، قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله، قال: فما أعددت لها؟ قال: و الله ما أعددت لها من كثير عمل صلاة و لا صوم، إلا أتى أحبّ الله و رسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المرء مع من أحبّ»، قال: أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشدّ من فرحهم بهذا (٢).

فضل حبّ آل محمد

١٦٣٩

الكافي: عن الحكم بن عتيبه، قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السّلام و البيت غاصّ بأهله، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزه له حتّى وقف على باب البيت فقال: السلام عليك يا بن رسول الله و رحمه الله و بركاته، ثمّ سكت فقال أبو جعفر عليه السّلام: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته، ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت و قال: السلام عليكم ثمّ سكت حتّى أجابه القوم جميعا و ردّوا عليه السلام، ثمّ أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السّلام ثمّ قال: يا بن رسول الله أدنى منك جعلنى الله فداك فو الله أنى لأحبّكم و أحبّ من يحبّكم، و والله ما أحبّكم و أحبّ من يحبّكم لطمع فى دنيا، و أنى لأبغض عدوّكم و أبرأ منه، و والله ما أبغضه و أبرأ منه لو تر كان بينى و بينه، و الله أنى لأحلّ حلالكم و أحرم حرامكم و أنتظر أمركم، فهل ترجو لى جعلنى الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: إلىّ إلىّ، حتّى أقعده الى جنبه، ثمّ قال: أيها الشيخ إنّ أبى علىّ

ص: ١٤

١-١) ق: ٦٩٢/٦٧/٧، ج: ٨٨/٢٢. ق: كتاب الايمان ١٢٤/٣٧٠/٣٧٠، ج: ٢/٦٨.

٢-٢) ق: ١٩٥/١٣/٦، ج: ١٣/١٧.

ابن الحسين عليهما السّلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذى سألتنى عنه، فقال له أبى: إن تمت ترد على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و على علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام و على علىّ بن الحسين عليهما السّلام و يثلى قلبك، و يبرد فؤادك و تقرّ عينك و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك هاهنا و أشار بيده الى حلقه، و إن تعش ترى ما يقترّ الله به عينك و تكون معنا فى السنام الأعلى... الخ (١).

خبر الرجل الذى كان يبيع الزيت و كان يحبّ رسول الله حبّاً شديداً و نفع حبه صلّى الله عليه و آله و سلم له (٢).

خبر الأسود الذى كان يحبّ عليا و نفع حبه له و يأتى فى «سود».

١٦٤٠

الخرايج: روى: أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم خرج فعرضت له امرأه فقالت: يا رسول الله أنى امرأه مسلمة و معى زوج فى البيت مثل المرأة، قال: فادعى زوجك، فدعته فقال لها:

أتبغضيه؟ قالت: نعم، فدعا النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم لهما و وضع جبهتها على جبهته و قال: اللهم ألف بينهما و حبّب أحدهما الى صاحبه، ثمّ كانت المرأة تقول بعد ذلك: ما طارف (٣).

١٦٤١

فى: أنّه كان شبيهه بن عثمان بن أبى طلحة أعدى عدوّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و كان يتمنى قتل النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم فجاء الى هوازن ليقول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم فلمّا أنهزم الناس و بقى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم وحده جاءه من ورائه ليقولته غشى فؤاده أو رفع إليه شواظ من نار فلم يطق ذلك، فالتفت إليه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم

سلم فقال له: إِدْنِ يا شيبه فقاتل، و وضع يده فى صدره فصار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ فقاتل بين يديه، و لو عرض له أبوه لقتله فى نصره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ (٤).

ص: ١٥

١-١) ق: ١١/٢١/١٠٤، ج: ٣٦٣/٤٦.

٢-٢) ق: ٦/٦٧/٧٠٥، ج: ١٤٣/٢٢.

٣-٣) الطارّف فى المال: المستحدث، و هو خلاف التالذ. (منه).

٤-٤) ق: ٦/٢٤/٣٠٠، ج: ١١/١٨.

١٦٤٢

الطبرسىّ قال الزهرى: و بلغنى أنّ شيبه بن عثمان قال: استدبرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ يوم حنين و أنا أريد أن أقتله بطلحه بن عثمان و عثمان بن طلحه، و كانا قتلا- يوم أحد، فاطّلع الله و رسوله على ما فى نفسى، فالتفت الّى و ضرب فى صدرى و قال:

أعيذك بالله يا شيبه، فارعدت فرائصى، فنظرت إليه و هو أحبّ إلّى من سمعى و بصرى. فقلت: أشهد أنك رسول الله، و أنّ الله أطلعك على ما فى نفسى (١).

ذكر ما يقرب منه فى أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

باب أنّ حبّهم عليهم السلام علامه طيب الولاده، و بغضهم علامه خبث الولاده

باب أنّ حبّهم عليهم السلام علامه طيب الولاده، و بغضهم علامه خبث الولاده (٣).

١٦٤٣

السرائر: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما يحبنا من العرب و العجم أهل البيوتات و ذو الشرف و كلّ مولود صحيح و أنّما يبغضنا من هؤلاء كلّ مدّئس مطرد (٤).

بيان: قال الفيروز آبادى: دئس ثوبه و عرضه تدنيسا: فعل به ما يشينه؛ طردته:

نفيته عنى.

١٦٤٤

العلوي عليه السلام: لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته أمه في حيضها (٥).

١٦٤٥

قد وردت روايات كثيرة في: أن حب أمير المؤمنين عليه السلام علامه الإيمان و بغضه علامه النفاق (٦).

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن (٧).

ص: ١٦

١-١) ق: ٦١٧/٥٨/٦، ج: ١٨١/٢١.

٢-٢) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٥/٢٧.

٤-٤) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٩/٢٧.

٥-٥) ق: ٦٠٠/١١٥/٩، ج: ١٧/٤٢.

٦-٦) ق: ١٨٢/١٥/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧. ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٨/٣٨. ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٢/٤٦.

باب فيه انه يسئل عن حبهم و ولايتهم في يوم القيامة (١).

باب ما يحبهم من الدواب و الطيور (٢).

في أنه لا ينفع مع عداوتهم عمل صالح، ولا يضر مع محبتهم و ولايتهم ذنب غير الكبائر (٣).

١٦٤٦

تفسير فرات الكوفي: النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: و الذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعز من الجوهر و من الياقوت

الأحمر و من الزمرد (٤).

١٦٤٧

المناقب: معاوية بن عمارة، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن حب علي عليه السلام قذف

في قلوب المؤمنين فلا يحبهم إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق، و إن حب الحسن و الحسين عليهما السلام قذف في قلوب المؤمنين و

المنافقين و الكافرين، فلا ترى لهم ذامًا.

١٦٤٨

و: دعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَرِيبَ مَوْتِهِ، فَقَرَّبَهُمَا وَشَمَّهُمَا، وَجَعَلَ يَرشِفُهُمَا وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ (٥).

١٦٤٩

مجالس المفيد: بإسناده، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن جيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو في الرحبه متكئا، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، كيف أصبحت؟

قال: فرفع رأسه وردّ عليّ وقال عليه السلام: أصبحت محبّا لمحبيّنا، ومبغضا لمن يبغضنا، إنّ محبنا ينتظر الروح والفرج في كلّ يوم وليله، فإنّ مبغضنا بنى بناء فأسيّس بنيانه على شفا جرف هار، فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم، يا أبا المعتمر إنّ محبنا لا يستطيع أن يبغضنا، قال: فمبغضنا لا يستطيع أن يحبنا، إنّ الله (تبارك وتعالى) جبل قلوب العباد على حبنا، وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع

ص: ١٧

١-١) ق: ١٤٦/٧، ٤٢٥/١٤٦، ج: ٣١١/٢٧.

٢-٢) ق: ١٣٦/٧، ٤١٤/١٣٦، ج: ٢٦١/٢٧.

٣-٣) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦١/٢٨.

٤-٤) ق: ١٠٩/٣٩/٩، ج: ١٣٦/٣٦.

٥-٥) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨١/٤٣.

محبّا يبغضنا، ولن يستطيع مبغضنا يحبنا ولن يجتمع حبنا وحبّ عدونا في قلب أحد، ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يحبّ بهذا قوماً ويحبّ بالآخر أعدائهم (١).

أقول: و تقدّم في «جلب» ما يناسب ذلك.

وصيه جابر بن عبد الله الأنصاري لعطيّه العوفى: أحبّ محبّ آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما أحبهم و أبغض مبغض آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما أبغضهم وإن كان صوّاما قوّاما، و ارفق بمحبّ آل محمّد فأنّه إن ترلّ لهم قدم بكثره ذنوبهم ثبتت لهم أخرى بمحبتهم فإنّ محبهم يعود إلى الجنه و مبغضهم يعود إلى النار (٢).

في أنّ محبيهم على ثلاث طبقات: من أحبهم في العلانيه، و من أحبهم في السرّ، و من أحبهم في السرّ و العلانيه (٣).

فضل حبّ عليّ عليه السلام

١٦٥٠

ما ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ حَبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: أَلَا وَ مِنْ أَحَبِّ عَلِيَا فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي وَ مِنْ أَحْبَبْتَنِي فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ مِنْ رَضِيَ عَنْهُ كَافَاهُ الْجَنَّةُ، أَلَا وَ مِنْ أَحَبِّ عَلِيَا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكُوْثَرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ طُوبَى وَ يَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا وَ مِنْ أَحَبِّ عَلِيَا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُهَا مِنْ أَيْ بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ... الخبير (٤).

ص: ١٨

١-١) ق: كتاب الايمان ١١٢/١٥، ج: ٣٨/٦٨.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٣٧/١٨، ج: ١٣١/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٧٧/٢٤، ج: ٢٧٥/٦٨.

٤-٤) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢١/٧. ق: ٤٠٨/١٠٦/٩، ج: ٢٧٧/٣٩. ق: كتاب الايمان ١٣٥/١٨، ج: ١٢٤/٦٨. ق: ٣٨٢/١٢٥/٧، ج: ١١٤/٢٧.

أقول: و لقد أجاد مادح أهل البيت عليهم السلام النظام الإستر آبادي في قوله:

على امام معلاى هاشمى كه بود

سواد منقبتش بر بياض دیده حور

ز حبّ اوست بروز جزا نه از طاعت

اميد مغفرت از حى لا يزال غفور

نتيجه ندهد بى محبتش در حشر

مكاشفات جنيد و رياضت منصور

ز دل سواد معاصى برون برد مهرش

چنانكه ماه برد ظلمت شب ديگور (١)

١٦٥١

قال العلامة في كتاب كشف الحقّ و قال الرازى في تفسيره الكبير: روى الكلبى عن ابن عباس قال: انّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما قدم المدينة كانت تنوبه نواب و حقوق و ليس في يده سعه، فقال الأنصار: انّ هذا الرجل قد هداكم الله تعالى علي يده، و هو ابن أختكم و جاركم في بلدكم، فاجمعوا له طائفه من أموالكم، ففعلوا، ثم أتوه به فردّه عليهم، و نزل قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» (٢) أي على الإيمان إلا أن تودّوا أقاربي فحثّهم على مودّه أقاربه، ثم قال: نقل صاحب الكشاف عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنّه قال: من مات على حبّ آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مات شهيداً، ألا و من مات على حبّ آل

محمّد مات مغفورا له، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد مات تائباً، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا و من مات على حبّ آل محمّد بشّره ملك الموت بالجنه ثم منكر و نكير، ألا و من مات على حبّ آل محمّد يزفّ الى الجنه كما تزفّ العروس الى بيت زوجها، ألا و من مات على حبّ آل محمّد فتح له في قبره بابان الى الجنه، ألا و من مات على حبّ آل محمّد جعل الله قبره مزار ملائكه الرحمه، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات على السنّه و الجماعه؛ الا و من مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامه مكتوب

ص: ١٩

١-١) ان مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام سطرت كالسواد على بياض أعين الحور العين، و أنّ حبّه لا لأجل الطاعه فحسب هي الأمل في نيل المغفره الإلهيه يوم الجزاء، و ان الرياضات الروحيه و المكاشفات لابن الجنيد و المنصور لا تغني عنهم في الحشر شيئاً إن افتقرت الى حبّ عليّ عليه السّلام الذي هو جواز على الصراط.
٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ٩٠.

بين عينيه آيس من رحمه الله، ألا و من مات على بغض آل محمّد لم يشم رائحه الجنه (١).

نقل «الطرايف» هذا الحديث عن صاحب الكشّاف و الثعلبي (٢).

باب ثواب حبّهم و نصرهم و ولايتهم و أنّها أمان من النار

باب ثواب حبّهم و نصرهم و ولايتهم و أنّها أمان من النار (٣).

١٦٥٢

تفسير العياشي: عن بريد بن معاويه العجليّ قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فأخرج رجله و قد تفلقتا (٤).

ما يقرب منه (٥).

١٦٥٣

الرضوى عليه السّلام: لا تدعوا العمل الصالح و الاجتهاد في العباده إتكالاً على حبّ آل محمّد عليهم السّلام، لا تدعوا حبّ آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم و التسليم لأمرهم إتكالاً على العباده فانه لا يقبل أحدهما دون الآخر (٦).

باب قوله تعالى: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» (٧).

باب أنّ علياً عليه السّلام كان أخصّ الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و أحبّهم إليه (٨).

- ١-١) ق: ٤٧/١٣/٧، ج: ٢٣٢/٢٣.
- ٢-٢) ق: ٣٨١/١٢٤/٧، ج: ١١١/٢٧.
- ٣-٣) ق: ٣٧٣/١٢٤/٧، ج: ٧٣/٢٧.
- ٤-٤) في رجله فلوق أى شقوق. (ق).
- ٥-٥) ق: ٣٧٧/١٢٤/٧، ج: ٩٥/٢٧.
- ٦-٦) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٧/١٣، ج: ١٣٢/٦٨.
- ٧-٧) ق: ٢٠٩/٢٦/١٧، ج: ٣٤٧/٧٨.
- ٨-٨) سورة المائدة/الآيه ٥٤.
- ٩-٩) ق: ٨٩/٣٠/٩، ج: ٣٢/٣٦.

في بيان أنّ جميع أنبياء الله و رسله و جميع الملائكة و جميع المؤمنين كانوا لعلّى ابن أبي طالب عليه السلام محبين. (١).

باب حبّ أمير المؤمنين عليه السلام و بغضه و أنّ حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق،

و أنّه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار (٢).

١٦٥٤

تفسير فرات الكوفى: عن الأعمش قال: خرجت حاجياً الى مكّه، فلمّا انصرفت بعيداً رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول: «بحق محمّد و آله ردّ علىّ بصرى» قال فتعجّبت من قولها و قلت لها: أى حقّ لمحمّد و آله على الله، أمّا الحقّ له عليهم، فقالت: مه يا لكع، و الله ما ارتضى هو حتّى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حقاً ما حلف به، قال: قلت: و أىّ موضع حلف؟ قالت: قوله «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ» (٣).

كلام ابن أبي الحديد في أنّ بشر الوجه و طلاقه المحيّا و التبسّم و الهيئه التى كانت من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام بقيت متوارثه في محبيه و أوليائه الى الآن كما بقى الجفاء و الخشونه و الوعوره في الجانب الآخر و قال: و من له أدنى معرفه بأخلاق الناس و عوايدهم يعرف ذلك (٤).

٢-٢) ق: ١/٨٦/٩، ج: ٢٤٦/٣٩.

٣-٣) سورة الحجر/الآيه ٧٢.

٤-٤) ق: ١/١١٥/٩، ج: ٤٤/٤٢.

قول رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: أتى أحبك في السر كما أحبك في العلانية (١).

كثره حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليهما السلام وأمره بحبهما في باب فضائلهما (٢).

كلام المجلسي في أنّ محبّه المقربين لأولادهم وأقربائهم وأحبائهم، ليست من جهه الدواعى النفسانيه والشهوات البشريه، بل تجردوا عن جميع ذلك وأخلصوا حبهم وودهم لله، وحبهم لغير الله إنّما يرجع الى حبهم له، ولذا لم يحب يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحب يوسف عليه السلام، فهم لجهلهم بسبب حبه له نسبوه الى الضلال، وقالوا نحن عصبه ونحن أحق بأن نكون محبوبين له، لأننا أقوىاء على تمشييه ما يريد من أمور الدنيا، ففرط حبه ليوسف أنّما كان لحب الله تعالى له واصطفائه إياه فمحبوب المحبوب محبوب.

«حبّ محبوب خدا حبّ خدا است» (٣).

كلام المجلسي في معنى حبّ الله لأحد (٤).

١٦٥٥

خبر: «حبّ إلى من الدنيا ثلاث: النساء والطيب وجعلت قره عيني في الصلاة» ومعنى الخبر (٥).

١٦٥٦

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أول ما عصى الله به ستّ: حبّ الدنيا وحبّ الرياسه وحبّ الطعام وحبّ النساء وحبّ النوم وحبّ الراحة (٦).

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر اليهم (٧).

ص: ٢٢

١-١) ق: ١/١١٣/٩، ج: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣٠٩/٤١، ق: ١٤/١٤/٤٢٦، ج: ١٣٤/٦١.

٢-٢) ق: ١٠/١٢/٧٣، ج: ٢٦١/٤٣.

٣-٣) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٥/١٢، ق: ٥١/٧/٩، ج: ٢٦٧/٣٥.

٤-٤) ق: ٩/٦٨/٣٤٦، ج: ٣٥٩/٣٨.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة/٧/١، ج: ٢١١/٨٢.

٦-٦) ق: كتاب الكفر ٢٨/٨، ج: ١٩٦/٧٢.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ٧٨/١٨، ج: ٢٧٨/٧٤. ق: كتاب العشرة ١١٢/٢٥ و ١١٣، ج: ٣٩٤/٧٤ و ٣٩٩.

باب عله حبّ المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الاخوان

باب عله حبّ المؤمنين بعضهم بعضا و أنواع الاخوان (١).

١٦٥٧

أمالى الطوسى: عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى لألقى الرجل لم أره و لم يرنى فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حبا شديدا، فإذا كلمته وجدته لى مثل ما أنا عليه له و يخبرنى أنه يجد لى مثل الذى أجد له، فقال: صدقت يا سدير إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا و ان لم يظهروا التودّد بألسنتهم كسرعه اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار و انّ بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا و ان أظهروا التودّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف و ان طال اعتلافها على مذود واحد (٢).

١٦٥٨

: رأس العقل بعد الإيمان بالله التّجّب الى الناس (٣).

باب فضل حبّ العلماء

باب فضل حبّ العلماء (٤).

١٦٥٩

حديث كميل: «محبّ العالم دين يدان به» (٥).

١٦٦٠

: أوحى الله الى موسى: «حبّبنى الى خلقى و حبّ خلقى الىّ» (٦).

١٦٦١

: قول سجّان يوسف: «أنى لأحبك» فقال: «ما أصابنى إلا من الحبّ» (٧).

حبيب بن أوس هو أبو تمام الطائى و قد تقدّم فى «تمم» ذكره.

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن أبي حمزه، عن سويد بن غفله، قال: أنا عند

ص: ٢٣

١-١) ق: كتاب العشرة ٧٨/١٩، ج: ٢٨١/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٧٩/١٩، ج: ٢٨١/٧٤.

٣-٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣١/١.

٤-٤) ق: ٥٩/٧/١، ج: ١٨٦/١.

٥-٥) ق: ٥٩/٧/١، ج: ١٨٨/١.

٦-٦) ق: ٧١/١٣/١، ج: ٤/٢. ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥١/١٣. ق: كتاب الأخلاق ٢٨/٦ و ٢٩، ج: ١٨٧/٠ و ٢٢.

٧-٧) ق: ١٧٨/٢٨/٥، ج: ٢٤٧/١٢.

أمير المؤمنين عليه السّلام إذ أتاه رجل فقال: «يا أمير المؤمنين جئتك من وادى القرى و قد مات خالد بن عرفطه، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه لم يمّت، فأعادها عليه، فقال له عليّ عليه السّلام: لم يمّت و الذى نفسى بيده لا يموت، فأعادها عليه الثالثه فقال:

سبحان الله أخبرك أنّه مات و تقول لم يمّت، فقال له عليّ عليه السّلام: لم يمّت، و الذى نفسى بيده لا يموت حتّى يقود جيش ضلاله يحمل رايته حبيب بن جمار؛ قال:

فسمع بذلك فأتى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له: أناشدك فى و اتى لك شيعه و قد ذكرتنى بأمر لا و الله ما أعرفه من نفسى، فقال له عليّ عليه السّلام: إن كنت حبيب بن جمار لتحملتها، فوّلّى حبيب بن جمار و قال: إن كنت حبيب بن جمار لتحملتها. قال أبو حمزه: فو الله ما مات حتّى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن عليّ عليهما السّلام و جعل خالد بن عرفطه على مقدّمته و حبيب صاحب رايته (١).

و ذكر أبو الفرج الأصفهاني ما يقرب منه، و فيه أنّه قال أمير المؤمنين عليه السّلام لحبيب:

اياك أن تحملها و لتحملتها فتدخل بها من هذا الباب، و أومى بيده الى باب الفيل، فصار كما قال عليه السّلام (٢).

السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسيني الموسوي العاملي الكركي، قال في الأمل: كان عالما جليل القدر، عظيم الشأن، كثير العلم والعمل، سافر الى أصفهان و تقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء و الأمراء، و أولاده و أبوه و جدّه كانوا فضلاء، و تقدم ذكر أخيه السيد أحمد و كانا معاصرين لشيخنا البهائي و قابلا عنده الحديث، و قال في أخيه السيد أحمد بن الحسين بن الحسن

ص: ٢٤

(١ - ١) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١.

(٢ - ٢) ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٣/٤١. ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.

الموسوي العاملي الكركي: أخو ميرزا حبيب الله العاملي، كان فاضلا عالما صالحا فقيها، معاصرا لشيخنا البهائي، قرأ عليه و روى عنه، و قال في ذكر والده: كان عالما فاضلا جليل القدر له كتاب، سكن أصفهان حتى مات رحمه الله.

حبيب بن مسلمة الفهرى

كان من أتباع معاوية،

١٦٦٤

قال نصر: و بعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهرى و شرحبيل بن الصمط، و معن بن يزيد الى عليّ عليه السلام فدخلوا عليه فتكلم حبيب فحمد الله و أثنى عليه و قال: أمّا بعد، فإنّ عثمان بن عفّان كان خليفه مهديا، يعمل بكتاب الله و ينبى الى أمر الله، فاستثقلت حياته و استبطأت وفاته، فعدوتم عليه فقتلتموه، فادفع الينا قتله عثمان لنقتلهم به، فإن قلت انك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم، يولّى الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: و من أنت لا أم لك و الولاية و الدخول و العزل فى هذا الأمر، اسكت فأنك لست هناك و لا- بأهل لذاك، فقام حبيب بن مسلمة و قال: و الله لترينى حيث تكره، فقال عليّ عليه السلام: و ما أنت و لو أجلبت بخيلك و رجلك، إذهب فصوّب و صعد ما بدا لك، فلا أبقي الله عليك إن أبقيت (١).

١٦٦٥

كلام الحسن بن عليّ عليهما السلام له: أطعت معاوية على دنيا قليلة، فلئن كان قام بك فى دنياك لقد قعد بك فى آخرتك (٢).

حبيب بن مظاهر الأسدى

قال محمّد بن بحر الشيباني: فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر الأسدي بيّض الله وجهه: أنّه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أيّ شيء كنتم قبل أن يخلق

ص: ٢٥

(١ - ١) ق: ٤٨٦/٤٥/٨، ج: ٤٥٥/٣٢.

(٢ - ٢) ق: ١٢٥/٢٠/١٠، ج: ١٠٦/٤٤.

الله (عزّ و جلّ) آدم عليه السّلام؟ قال: كنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فنعلّم للملائكة التسييح و التهليل و التحميد، و لهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه و قد بيّناه في غيره (١).

أقول: حبيب بن مظاهر، و قيل مظهر الأسدي الفقعسي (رضوان الله عليه)، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و يظهر من الروايات أنّه كان من خاصته و حملة علمه، روى الشيخ الكشي عن فضيل بن الزبير قال: مرّ ميثم التمار على فرس له، فاستقبله حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتّى اختلف أعناق فرسيهما، ثمّ قال حبيب: فكأني بشيخ أصلع ضخّم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حبّ أهل بيت نبيّه و يقر بطنه على الخشبه، فقال ميثم:

و أنّي لأعرف رجلا أحمر له ضفيرتان يخرج لنصره ابن بنت نبيّه فيقتل و يجال برأسه في الكوفه، ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا، فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي «و يزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم» ثمّ أدبر فقال القوم: هذا و الله أكذبهم، فقال القوم: و الله ما ذهب الأيام و الليالي حتّى رأينا ميثما مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث و جىء برأس حبيب بن مظاهر و قد قتل مع الحسين عليه السّلام و رأينا كلّ ما قالوا، و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السّلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم إن قتل الحسين عليه السّلام و منّا عين تطرف، حتّى قتلوا حوله، و لقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي و هو يضحك، فقال له يزيد بن حصين الهمداني و كان يقال له سيّد القراء:

ص: ٢٦

(١ - ١) ق: ٣٦٦/٤١/١٤، ج: ٣١١/٦٠.

يا أخي ليس هذه ساعه ضحكك، قال: فأىّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ و الله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاه بسيوفهم فنعاق الحور العين.

قلت: يأتي في «صحب» ما يدل على جلالته و ذكرت في «النفس المهموم» مقتله رحمه الله و روى أبو مخنف قال: حدثني محمد بن قيس قال: لما قتل حبيب بن مظاهر هدد ذلك حسينا و قال عند ذلك «احتسب نفسي و حماه أصحابي» و في ذلك قال بعض أهل عصرنا من أهل الأدب:

إن يهدد الحسين قتل حبيب

فلقد هدد قتله كل ركن

بطل قد لقي جبال الأعدى

من حديد فردّها كالعهن

لا يبالي بالجمع حيث توخى

فهو ينصبّ كانصباب المزن

أخذ الثار قبل أن يقتلوه

سلفا من مته دون من

قتلوا منه للحسين حبيبا

جامعا في فعاله كل حسن

حبيب النجار

قصه حبيب النجار و مقتله، و هو صاحب يس، قال الله تعالى: «وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى» (١) كان اسمه حبيب النجار عن ابن عيّاس و جماعه من المفسرين، و كان قد آمن بالرسول عند ورودهم القرية، و كان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة، فلما بلغه أنّ قومه قد كذبوا الرسول و همّوا بقتلهم، جاء يعدو يشتد، قال:

«قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ»

(٢)

قيل: فلما قال هذا أخذوه فرفعوه الى الملك، فقال له الملك: فأنت تتبعهم؟ قال: «وَ مَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي» (٣) الآيات.

١-١) سورة يس/الآية ٢٠.

٢-٢) سورة يس/الآية ٢٠ و ٢١.

٣-٣) سورة يس/الآية ٢٢.

ثم ان قومہ لما سمعوا ذلك القول منه وطأوه بأرجلهم حتى مات، فأدخله الله تعالى الجنة فهو حي فيها يرزق، فلما دخلها [□] قال يا ليت قومي يعلمون* [□] بما غفر لي ربي و جعلني من المكرمين» (١)

خبر أم حبيب الخافضة التي تخفض الجوارى و ما علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم في ذلك (٢).

أم حبيبه و تزويجها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

قصه أم حبيبه بنت أبي سفيان و تزويجها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ملخصها انها قد خرجت مهاجرة الى أرض الحبشه مع زوجها عبيد الله بن جحش، فتنصير و ثبتت على الإسلام، و أكب زوجها على الخمر حتى مات، فبعث إليها النجاشي ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كتب إلي أن أزوجه، و كلى من يزوجهك، فأرسلت الى خالد بن سعيد ابن العاص فوكلته، فأمر النجاشي جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه و من هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و أنه الذى بشر به عيسى بن مريم، أما بعد فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبه بنت أبي سفيان، فأجبت الى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد أصدقته أربعمائه دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله، أحمده و أستعينه و أستغفره، و أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين و لو كره المشركون، أما بعد فقد أجبت الى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و زوجته أم حبيبه بنت أبي

١-١) سورة يس/الآية ٢٦ و ٢٧.

٢-٢) ق: ٣٩٠/٦٧/٥، ج: ٢٤٢/١٤، ق: كتاب الايمان ١١/٥٤، ج: ٢٠٤/٦٧.

سفيان، فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و دفع الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فإن سنه الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على الترويح، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، و كان لأم حبيبه حين قدم بها المدينة بضع و ثلاثون سنه (١).

في أنه دخل أبو سفيان على أم حبيبه، فذهب ليجلس على الفراش، فأهوت على الفراش فطوته، فقال: يا بتيه أرغبه بهذا الفراش

عني؟ فقالت: نعم، هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت لتجلس عليه و أنت رجس مشرك (٢).

قال ابن أبي الحديد في أم حبيبه أنها كانت تبغض عليا عليه السلام كما يبغضه أخوها (٣).

حبّه العرنى

خروج حبّه العرنى مع أمير المؤمنين عليه السلام الى ظهر الكوفه بوادى السلام و مخاطبه أمير المؤمنين عليه السلام لأرواح المؤمنين (٤).

أقول: حبّه بن جوين العرنى، بضم العين و فتح الراء المهملتين، نسبه الى عرينه كجهينه بطن من قضاعه أبو قدامه الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام صرح الذهبى و ابن حجر انه كان غالبا فى التشيع، و تقدم فى «بكا» حديث شريف يدل على اختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام و عطوفته عليه.

حبابه الواليه

حبابه الواليه بفتح الحاء و تخفيف الموحده، كما يظهر من القاموس صاحبه

ص: ٢٩

١-١) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

٢-٢) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٢، ج: ١٠١/٢١ و ١٢٦.

٣-٣) ق: ٥٥٠/٤٩/٨، ج: ١٢٣/٣٣.

٤-٤) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٣/٤١.

الحصاه التى طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه

١٦٦٧

و أخبرها أنّ من قدر أن يطبع فيها كما طبع فهو إمام، و أتت بها الى الأئمه عليهم السلام واحدا بعد واحد، و هم يطبعون فيها، الى أن انتهت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام فطبع فيها، و عاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر،

١٦٦٨

و روى انها لما أتت على بن الحسين عليهما السلام كانت قد بلغ بها الكبر الى أن أرعشت و هى تعد مائه و ثلاثه عشر سنه، فأومى إليها بسبابته فعاد إليها شبابها،

و عن كتاب الغيبة للشيخ أنّ الرضا عليه السّلام كَفَنَهَا فِي قَمِيصِهِ (١).

بصائر الدرجات: كانت حبابه الوالبيه قد احترق وجهها من السجود و كانت زوّاره الحسين عليه السّلام فحدث بين عينيها وضح
أبطأبها عن زياره الحسين عليه السّلام فجاء الحسين عليه السّلام إليها و تفل في وجهها فشفيت (٢).

ما يقرب من ذلك عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٣).

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السّلام: ان حبابه الوالبيه كانت إذا وفد الناس الى معاويه وفدت هي الى الحسين عليه السّلام، و
كانت امرأه شديده الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العباده... الخ (٤).

ما روته حبابه: عن إفتاء الباقر عليه السّلام بمكّه في ألف مسأله مشكله (٥).

شفاء داء كانت لحبابه بدعاء الصادق عليه السّلام (٦).

حديثها و الجزّيه تقدم في «جرر».

ص: ٣٠

١-١) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥.

٢-٢) ق: ١٤١/٢٥/١٠ و ١٤٣، ج: ١٨٠/٤٤ و ١٨٦.

٣-٣) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٣/٤٦.

٤-٤) ق: ٦٧/١٦/١١ و ٨١، ج: ٢٣٧/٤٦ و ٢٨٤.

٥-٥) ق: ٣٠٥/٤٢/٧، ج: ١٢٢/٢٦.

٦-٦) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٩/٤٦.

الحبه السوداء

باب الحبه السوداء و يقال له الشونيز (١).

١٦٧٣

فقه الرضا عليه السلام: انّ حبه السوداء مباركه تخرج الداء الدفين من البدن. و

١٦٧٤

عنه: ان حبه السوداء شفاء من كل داء الا السام، و عليكم بالعدل و حبه السوداء.

١٦٧٥

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: الحبه السوداء شفاء من كل داء و هي حبيبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقيل له: انّ الناس يزعمون أنّها الحرمل، قال: لا هي الشونيز.

١٦٧٦

و: شكى إليه الفضل: أنّي ألقى من البول شدة، فقال: خذ من الشونيز.

١٦٧٧

في آخر قيل عنه قال: انّ في الشونيز شفاء من كل داء، فأنا آخذة للحمي و الصداع و الرممد و لوجع البطن و لكل ما يعرض لي من الأوجاع يشفيني الله (عزّ و جلّ) به (٢).

أبواب الحبوب (٣).

أبواب ما يعمل من الحبوب (٤).

أقول:

١٦٧٨

قد ورد عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ» (٥) أنّه أولها بفاطمه (صلوات الله عليها) و ولدها الأئمة السبعة عليهم السلام.

حبر:

إشارة

الحبر الذي كان في خيبر قد مضى له مائه سنة و كان عنده علم التوراه فأمن بالنبى و الوصى (صلوات الله عليهما و آلهما) لما

١-١ (١) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٧/٦٢.

١-٢ (٢) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٩/٦٢.

١-٣ (٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

١-٤ (٤) ق: ٨٦٩/١٨١/١٤، ج: ٢٦٨/٦٦.

١-٥ (٥) سورة البقره/الآيه ٢٦١.

١-٦ (٦) ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٢/٣٦.

الجبّارى

قال المجلسى: اعلم أنّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهه أكل الهدهد و الفاخته و القبّره و الجبّارى و الصرد و الصوام و الشقراق، الى أن قال: و بالجملة عدم الكراهه فى الجبّارى أظهر،

١٦٧٩

لما ورد فى الصحيح عن كردين المسمعى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجبّارى قال: لوددت أنّ عندى منه فأكل حتّى أمتلى (١).

أقول: قال فى مجمع البحرين: و فيه لا- بأس بأكل الجبّارى، بضمّ الحاء و فتح الراء، اسم طائر معروف على شكل الأورّه، برأسه و بطنه غبره، و لون بطنه و جناحه كلون السمانى، غالباً يقع على الذكر و الأنثى و الواحد و الجمع سواء، يقال أنّها إذا تبعها الصقر سلحت فى وجهه فشغلته، و فى الخبر أنّ اكله جيد للبواسير، و وجع الظهر و هو ممّا يعين على كثره الجماع. و الحَبّور كعصفور: فرخ الجبّارى. و فى حياه الحيوان: الجبّارى طائر معروف، و هو من أشدّ الطير طيرانا و أبعدا شوطا كبير العنق رمادى اللون و أكثر الطير حيله فى تحصيل الرزق، و مع ذلك يموت جوعاً، انتهى.

قلت: يجيء فى «خسس» حكاية عنه فى مقاتلته مع الأفعى.

حبس:

إشارة

إشارة

دعاء يوسف عليه السلام للفرج من الحبس (٢).

في حبس ابن زياد (لعنه الله) علي بن الحسين عليهما السلام و أهل بيته في سجن و تضيقه عليهم (٣).

١٦٨٠

روى الصدوق عن فاطمه بنت علي عليهما السلام قالت: ثم ابن زياد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين عليهم السلام فحبسن مع علي بن الحسين عليهما السلام في محبس لا يكتنهم من حرّ

ص: ٣٢

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٥، ج: ٢٩٧/٦٤.

٢-٢) ق: ٥/٣٨/١٧٣، ج: ٢٣١/١٢.

٣-٣) ق: ١٠/٣٩/٢٣١، ج: ١٥٤/٤٥.

و لا قرّ حتى تقشرت وجوههم (١).

١٦٨١

المناقب: و موضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد (٢).

١٦٨٢

الخراج: حبس المنصور أبا عبد الله عليه السلام و ابنه إسماعيل في بيت، و أمره سيّافه بقتلهم، فروى أنّه أتاها ليلًا و قتلها، ثمّ بان في الصباح أنّهما حيّان، و إذا بجزورين منحورين (٣).

حبس هارون موسى بن جعفر عليهما السلام و مجيء أبي يوسف و محمّد بن الحسن عنده ليسألانه عن الفرض و السنّه، و اخباره عليه السلام بموت موكله في ليلته (٤).

حبس هارون صالح بن واقد الطبريّ و خروجه من الحبس ببركه موسى بن جعفر عليهما السلام (٥).

١٦٨٣

كشف الغمّه: قال الحافظ عبد العزيز: حدث أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسى ابن جعفر عليهما السلام الى الرشيد من الحبس برسالة كانت: أنّه لن ينقضى عني يوم من البلاء الاّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء

أقول: يأتي في «دعا» دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام للإطلاق من الحبس.

[حبس موسى بن جعفر عليهما السلام]

باب أحوال موسى بن جعفر عليهما السلام في الحبس الى شهادته

باب أحوال موسى بن جعفر عليهما السلام في الحبس الى شهادته (٧).

١٦٨٤

عيون أخبار الرضا: كلام الرشيد عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كالمخاطب له: انني اعتذر اليك من أمر عزمت عليه، اني أريد ان آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأنني قد

ص: ٣٣

١-١ (١) ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٠/٤٥.

١-٢ (٢) ق: ٢٣٧/٣٩/١٠، ج: ١٧٦/٤٥.

١-٣ (٣) ق: ١٣٣/٢٧/١١، ج: ١٠٢/٤٧.

١-٤ (٤) ق: ٢٥٠/٣٨/١١، ج: ٦٤/٤٨.

١-٥ (٥) ق: ٢٥٠/٣٨/١١، ج: ٦٦/٤٨.

١-٦ (٦) ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٨/٤٨.

١-٧ (٧) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٦/٤٨.

خشيت أن يلقي بين أمتك حربا يسفك فيها دماءهم. فأمر الفضل بن ربيع بالقبض عليه وحبسه فأخذ عليه السلام وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

١٦٨٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روى: أنه قطع عليه صلاته، و حمل و هو يبكي و يقول:

«اليك أشكو يا رسول الله ما ألقى» و أقبل الناس من كل جانب يبكون و يضجّون، فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه و جفاه

و،

١٦٨٦

فى الغيبه للطوسى: فقيدته، و دفعه الى حسان السروى و أمره أن يسير به فى قبه الى البصره، و يسلمه الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر، و هو أميرها، فقدم حسان البصره قبل يوم الترويه بيوم، فدفعه الى عيسى فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المحبس الذى كان يحبس فيه و أقفل عليه (٢).

محابس موسى بن جعفر عليه السلام

أحوال موسى بن جعفر فى محبس عيسى بن جعفر فى البصره (٣).

أحواله عليه السلام فى محبس الفضل بن الربيع، و انتقاله الى محبس الفضل بن يحيى (٤).

أحواله عليه السلام فى محبس السندى (٥).

خبر الجاربه التى أنفذها هارون إليه فى الحبس لتخدمه فصارت متعبده ساجده (٦).

خبر بشار مولى السندى الذى وكله السندى بن شاهك (لعنه الله) بحراسه موسى بن جعفر عليهما السلام فى الحبس و بعث موسى عليه السلام بشارا الى هند بن الحجاج فى

ص: ٣٤

١-١) ق: ١١/٤٣/٢٩٦، ج: ٤٨/٢١٣.

٢-٢) ق: ١١/٤٣/٢٩٨ و ٣٠٢، ج: ٤٨/٢٢١ و ٢٣١.

٣-٣) ق: ١١/٤٣/٢٩٨ و ٣٠٢، ج: ٤٨/٢٢١ و ٢٣٣.

٤-٤) ق: ١١/٤٣/٢٩٥ و ٣٠٢، ج: ٤٨/٢١٠ و ٢٣٣.

٥-٥) ق: ١١/٤٣/٣٠٤، ج: ٤٨/٢٣٧.

٦-٦) ق: ١١/٤٣/٣٠٤، ج: ٤٨/٢٣٨.

سجن القنطره (١).

١٤٨٧

الكافى: كان هارون حمل موسى بن جعفر عليهما السلام من المدينه، لعشر ليال بقين من شوال سنه (١٧٩) تسع و سبعين و مائه (٢).

أقول: يظهر من هذا الحديث، مع ملاحظه سنه وفاته،

١٤٨٨

ما روى فى الكافى أيضا:

أنّ أبا الحسن موسى عليه السّلام لما أخرج به، أمر ابنه الرضا عليه السّلام أن ينام على بابه فى كل ليله، أبدا ما كان حيّا، إلى أن يأتي خبره، فكانوا يفرشون له عليه السّلام فى كل ليله فى الدهليز، فمكث على هذه الحال أربع سنين... الخ. أنّ مدّه حبس موسى بن جعفر عليهما السّلام فى زمان هارون كان أربع سنين (٣).

الحبس و المحبوسين

١٦٨٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الهروى قال: جئت الى باب الدار التى حبس فيها الرضا عليه السّلام بسرّخس و قد قيّد، فاستأذنت عليه السّجان، فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: و لم؟ قال: لأنّه ربما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعه، و انما ينفتل من صلاته ساعه فى صدر النهار و قبل الزوال و عند اصفرار الشمس، فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلاه يناجى ربّه (٤).

١٦٩٠

أمالى الصدوق: فى أنّ المأمون حبس أبا الصلت الهروى بعد وفاه الرضا عليه السّلام سنه، فضاق صدره، فدعا الله بمحمّد و آله عليهم السّلام، فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السّلام فضرب يده الى القيود ففكّها، و أخذ بيده و أخرج من الدار و الحرسه و الغلمه يرونه فلم يستطيعوا أن يكلموه، فخرج من باب الدار و قال له أبو جعفر عليه السّلام: امض

ص: ٣٥

١-١) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤١/٤٨.

٢-٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٦/٤٨.

٣-٣) ق: ٣٠٧/٤٣/١١، ج: ٢٤٦/٤٨.

٤-٤) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٩١/٤٩. ق: ٥٠/١٤/١٢، ج: ١٧٠/٤٩.

فى ودائع الله فانك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا .

١٦٩١

و فى:

الخرايج: فلما صرنا خارج السجن، قال: أى البلاد تريد، قلت: منزلى بهرات، قال:

أرخ ردائك على وجهك، و أخذ بيدي فظننت أنّه حوّلنى عن يمينته الى يسرته، ثم قال لى: اكشف، فكشفته فلم أره، فإذا أنا على

باب منزلى فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية (١).

بصائر الدرجات: خبر الرجل الشامي الذي كان يعبد الله (عزّ و جلّ) في موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام، فسار به أبو جعفر الجواد عليه السلام في ليله الى مسجد الكوفه و المدينة و مكّه، فسمع بذلك محمّد بن عبد الملك الزيّات، فكبّله في الحديد و حمّله الى العراق و حبسه، و قال: قل للذي أخرجك في ليله من الشام الى الكوفه و المدينة أن يخرجك من حبسك، فأخرجه عليه السلام من الحبس فافتقدوه في الحبس فجعلوا يتفحصون عنه فلم يجدوه (٢).

خروج عليّ بن جعفر السوادى من حبس المتوكل بدعاء الهادى عليه السلام (٣).

١٦٩٢

المناقب: عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت في الحبس مع جماعه، فحبس أبو محمّد عليه السلام و أخوه جعفر فخففنا له (٤).

١٦٩٣

: شكايه أبي هاشم الجعفرى الى أبي محمّد عليه السلام من ضيق الحبس و شدّه القيد، و جوابه: أنت تصلى الظهر في منزلك، فأخرج وقت الظهر فصلّى في منزله (٥).

١٦٩٤

الخرايج: في انه حبس المهتدى بن الواثق أبا محمّد عليه السلام و أبا هاشم الجعفرى رحمه الله

ص: ٣٦

١- (١) ق: ١٢/٢١/٨٩ ج: ٣٠٣/٤٩. ق: ١٢/٢٦/١١١ ج: ٥١/٥٠.

٢- (٢) ق: ١٢/٢٦/١٠٨ ج: ٣٨/٥٠.

٣- (٣) ق: ١٢/٣١/١٤٢ ج: ١٨٣/٥٠.

٤- (٤) به (خ ل).

٥- (٥) ق: ١٢/٣٧/١٥٩ ج: ٢٥٤/٥٠. ق: ١٢/٣٨/١٧١ و ١٧٢ ج: ٣٠٦/٥٠ و ٣١١.

فبتر الله عمره فشغب الأتراك عليه فقتلوه، و ولى المعتمد مكانه (١).

١٦٩٥

فى: ان أبا محمّد عليه السلام كان فى الحبس يبعث إلى أصحابه و شيعته: صيروا الى موضع كذا فى ليله كذا فانكم تجدونى هناك؛ و كان الموكّلون به لا يفارقون باب الموضع الذى حبس فيه بالليل و النهار؛ فكان أصحابه يصيرون الى الموضع و كان

عليه السّلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها لهم (٢).

١٦٩٦

إعلام الوري والإرشاد: دخل العباسيون والمنحرفون عن الناحية الشريفة على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمّد عليه السّلام، فقالوا: ضيق عليه ولا توسّع، فقال:

ما أصنع به وقد وكتت به رجلين شرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العباده والصلاه الى أمر عظيم (٣).

أمر المعتمد باطلاق أبي محمّد عليه السّلام من الحبس (٤).

عقاب حبس حقّ المؤمن

عقاب من حبس حقّ المؤمن (٥).

١٦٩٧

المحاسن: عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا يونس من حبس حق مؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائه عام على رجله حتّى يسيل من عرقه أوديه وينادي مناد من عند الله تعالى: «هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقّه» قال:

فيؤبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمر بعد الى النار.

١٦٩٨

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو يحتاج إليه، لم

ص: ٣٧

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٧٠، ج: ٣٠٣/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٧/١٧٠، ج: ٣٠٤/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٣٨/١٧١، ج: ٣٠٨/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٣٨/١٧٣، ج: ٣١٤/٥٠.

٥-٥) ق: ٣/٤١/٢٤٩، ج: ٧/٢٠١. ق: ٣/٦١/٣٩٥، ج: ٨/٣٥٧.

يذوق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المختوم (١).

على جسر جهنم سبع محابس (٢).

حبس شهيد على باب الجنة بثلاثة دراهم كانت ليهودى عليه (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حقوق».

باب الحبس و السكنى و العمرى و الرقى (٤).

١٦٩٩

الصادق عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر بردّ الحبس و إنفاذ المواريث، و الحبس: هو كل وقف الى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة (٥).

حبس:

١٧٠٠

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبائه عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: تاركوا الحبسه ما تاركوكم (٦).

باب الهجره الى الحبسه و ذكر بعض أحوال جعفر عليه السلام و النجاشى (٧).

حبط:

باب الوعد و الوعيد و الحبط و التكفير (٨).

التفصيل و تحقيق الكلام فيهما (٩).

حمل:

اشاره

ينبغى للمرأة الحبلى أن تطعم اللبان و سيجىء ذكر فائدته في «حمل».

ص: ٣٨

١- (١) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٤/٧٥.

٢- (٢) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٤/٨.

٣-٣) ق: ١٠٣/٤/٤، ج: ٤٧/١٠. ق: ٢٦٧/٢٠/٤، ج: ٢٩٥/١٧.

٤-٤) ق: ٤٤/٥١/٢٣، ج: ١٨٦/١٠٣.

٥-٥) ق: ٤٤/٥١/٢٣، ج: ١٨٦/١٠٣.

٦-٦) ق: ٣٣٢/٣٠/٦، ج: ١٤٥/١٨.

٧-٧) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.

٨-٨) ق: ٩٠/١٨/٣، ج: ٣٣١/٥.

٩-٩) ق: كتاب الأخلاق ١٦٩/٢٨، ج: ١٩٧/٧١.

في جبل الله

باب انهم عليهم السلام جبل الله المتين و العروه الوثقى، و انهم عليهم السلام آخذون بحجزه الله (١).

باب ان عليا عليه السلام جبل الله و العروه الوثقى

باب ان عليا عليه السلام جبل الله و العروه الوثقى (٢).

١٧٠١

□
المناقب: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انه سأل أعرابي عن قوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» (٣) فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يده فوضعها على كتف عليّ عليه السلام فقال: يا أعرابي هذا جبل الله فاعتصم به، فدار الأعرابي من خلف عليّ عليه السلام و التزمه، ثم قال: أتى أشهدك انى اعتصمت بحبلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل الجنة، فلينظر الى هذا.

قلت: و

١٧٠٢

روى مثله بنحو أبسط فى كتر جامع الفوائد و فى آخره: انّ الرجل خرج فلحقه الثانى و سأله أن يستغفر له، فقال له: هل فهمت ما قال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و ما قلت له؟ قال: نعم، فقال له: إن كنت متمسكا بذلك الجبل فغفر الله لك، و الأ فلا غفر الله لك.

بيان: اعلم أنّ الجبل يطلق على كل ما يتوصّل به الى البغية، فشبه الكتاب و العتره بالجبل الذى يتمسك به حتّى يوصل الى رضى الله و قربه و ثوابه و حبه؛ قال الطبرسى: و قيل فى معنى جبل الله، أقوال: أحدها أنّه القرآن، و ثانيها أنّه دين الله و الإسلام، و ثالثها

ما رواه أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: نحن جبل الله الذي قال الله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» □

(٤)

، و الأولى حملة على

ص: ٣٩

١-١ (١) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.

٢-٢ (٢) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ١٥/٣٦.

٣-٣ (٣) سورة آل عمران/الآيه ١٠٣.

٤-٤ (٤) سورة آل عمران/الآيه ١٠٣.

الجميع، و يؤيده

١٧٠٤

ما رواه أبو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: أيها الناس انى قد تركت فيكم حبلين إن اتخذتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر:

كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، ألا و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، انتهى (١).

ص: ٤٠

١-١ (١) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ٢٠/٣٦.

باب الحاء بعده التاء

حتم:

اشاره

فى أخذ المسلمين بنت حاتم و فرار عدى بن حاتم و ما من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليها بأن كساها و أعطاها نفقه، فخرجت الى الشام و أشارت الى أخيها بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقدم و أسلم (١).

أقول: حاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي كان جوادا يضرب به المثل في الجود و كان شجاعا شاعرا مظفرا، اذا قاتل غلب و إذا غنم أنهب و إذا سئل وهب و إذا ضرب بالقداح سبق و إذا أسر أطلق و إذا أثرى أنفق، و كان أقسم بالله لا يقتل واحد أمه، و من حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجه، فلما كان بأرض عنزه ناداه أسير لهم: يا أبا سَفَّانه (٢) أنكلني الإِسار و القمل، فقال: و يحك ما أنا في بلاد قومي و ما معي شيء و قد أسأت بي اذ تَوَهت باسمي و مالك مترك، ثم ساوم به العنزيين و اشتراه منهم فخلّاه، و أقام مكانه في قيده حتّى أتى بفدائه فأذاه اليهم.

أقول: لقد اقتدى حاتم في هذه الخصله الشريفه بسيد البطحاء و ساقى الحجيج عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: روى أنّ ركبا من جذام خرجوا صادريين عن الحجّ من مكّه، ففقدوا رجلا منهم عاليه مكّه، فيلقون حدافه العبدري، فربطوه و انطلقوا به فتلّقاهم عبد المطلب مقبلا من

ص: ٤١

١-١ (١) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٦/٢١.

٢-٢ (٢) سفّانه بالتشديد بمعنى لؤلؤ، و هو اسم بنت حاتم الطائي.

الطائف و معه ابنه أبو لهب يقود به، و عبد المطلب حينئذ قد ذهب بصره، فلما نظر اليه حدافه بن غانم هتف به، فقال عبد المطلب لابنه: ويلك من هذا؟ قال: هذا حدافه ابن غانم مربوطا مع ركب، قال فالحقهم فسلهم ما شأنهم و شأنه، فالحقهم أبو لهب فأخبروه الخبر، فرجع الى أبيه فأخبره فقال: و يحك ما معك؟ قال و الله ما معي شيء، قال: فالحقهم لا أمّ لك فأعطهم بيدك و أطلق الرجل، فالحقهم أبو لهب فقال: قد عرفتم تجارتي و مالي و أنا أحلف لكم لأعطيكم عشرين أوقيه ذهبا و عشرا من الإبل و فرسا و هذا ردائي رهنا، فقبلوا ذلك منه و أطلقوا حدافه فلما أقبل به و قربا من عبد المطلب، سمع عبد المطلب صوت أبي لهب و لم يسمع صوت حدافه فصاح به: و أبي أنّك لعاص، ارجع لا- أمّ لك، قال: يا أبتا هذا الرجل معي، فناداه عبد المطلب: يا حدافه، أسمعني صوتك، قال: ها أنا ذا بأبي أنت و أمي يا ساقى الحجيج أردفني، فأردفه حتّى دخل مكّه، فقال حدافه هذا الشعر:

كهولهم خير الكهول و نسلهم

كنسل الملوك لا يبور و لا يحرى (١)

ملوك و أبناء الملوك و ساده

تغلّق عنهم بيضه الطائر الصقر

الآبيات. أقول: و قد تمثّل بالبيت الأول الشيخ الكوفي الذي شاهد ورود أهل بيت الحسين عليهم السّلام بالكوفه و خطبه زينب عليها السّلام بحضرتهم الخطبه المعروفه فبكى الشيخ حتّى اخضلت لحيته بالبكاء و يده مرفوعه الى السماء و يقول: بأبي و أمي

كهلهم خير الكهول و شبانهم خير شباب و نسائهم خير النساء و نسلهم نسل كريم و فضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهلهم خير الكهول و نسلهم

إذا عدّ نسل لا يبور و لا يحرى

و ممّا حكى عن حاتم أيضا أنّ ماويه امرأه حاتم حدثت أنّ الناس قد أصابتهم سنه فأذهبت الخفّ و الظلف، فبينا ذات ليله بأشدّ الجوع، فأخذ حاتم عديّا

ص: ٤٢

١- (١) حرى بالمهملتين كرمى أى نقص.(منه).

و أخذت سفّانه فعللناهما حتّى ناما، ثم أخذ يعلّنى بالحديث لأنام فرقت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام و يظن أنّى نائمه، فقال لى: أنمت مرارا فلم أجبه فسكت و نظر من فتق (١) الخباء فإذا شىء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأه فقال: ما هذا؟ قالت: يا أبا سفّانه أتيتك من عند صبيه جياع يتعاوون كالذئاب جوعا، فقال:

أحضرينى صبيانك فو الله لأشبعنهم، قالت: قمت سريعا فقلت: بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل؟ فقال: و الله لأشبعنّ صبيانك مع صبيانها، فلما جاءت قام الى فرسه فذبحه ثم أجاج نارا و دفع إليها شفره و قال:

اشتوى و كلى و أطعمى ولدك و قال لى أيقظى صبيّك، فأيقظتهما، ثم قال: و الله أنّ هذا اللؤم، تأكلون و أهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتى الصرم بيتا بيتا و يقول:

انهضوا عليكم بالنار، فاجتمعوا و أكلوا، و تقنّع بكسائه و قعد ناحيه حتّى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل و لا كثير و لم يذق منه شيئا.

بيان: فى (من لا- يحضره الفقيه): الصرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحيه على ماء؛ و فى القاموس: الصير ماء: المفازة لا- ماء بها، (ج) كقفل.

و كان حاتم إذا أهلّ الشهر الأصمّ الذى كانت مضر تعظّمه بالجاهليه و تنحر له، ينحر فى كل يوم عشره من الإبل فيطعم الناس و كانت الشعراء تفد عليه كالحطيئه و بشر بن أبى حازم. و من أقواله فى السخاء:

أماوى أنّ المال غاد و رائح

و يبقى من المال الأحاديث و الذّكر

أماوى أنّى لا أقول لسائل

إذا جاء يوماً حلّ في مالنا النذر

أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى

إذا حشرجت يوماً و ضاق بها الصدر

و قوله:

إذا كان بعض المال ربّاً لأهله

فأنى بحمد الله ما لى معبد

ص: ٤٣

١-١) وراء (خ ل).

و كانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتّى اضطرّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفاً من تبذيرها، و كذلك ابنته سفانته. و أخبار حاتم منشوره فى الأغانى و المستطرف و عقد الفريد.

ص: ٤٤

باب الحاء بعده الثاء

حُث:

باب الاجتهاد و الحثّ على العمل (١).

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك فى «جهد».

الحثّ على الإحسان بالفقير (٢).

ص: ٤٥

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦١، ج: ١٦٠/٧١.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١٢٢، ج: ٦١/٤٧.

باب الحاء بعده الجيم

باب عله احتجاب الله (عزّ و جلّ) عن خلقه (١).

الحجاب و ما يتعلق به

سبب نزول آيه الحجاب (٢).

١٧٠٥

علل الشرايع: عن الباقر عليه السلام قال: الحيض من النساء نجاسه رماهّن الله تعالى بها، و قد كنّ النساء فى زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأة فى كل سنه حيضه، حتى خرجن نسوه من حجابهن، و هنّ سبعمائنه امرأه، فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب و تحلين و تعطرن، ثمّ خرجن و تفرقن فى البلاد، فجلسن مع الرجال، و شهدن الأعياد معهم و جلسن فى صفوفهم، فرماهّن الله تعالى بالحيض عند ذلك فى كل شهر أولئك النسوه بأعيانهنّ فسالت دماؤهنّ فخرجن من بين الرجال... الخ (٣) و يأتى ما يناسب ذلك فى «نساء».

الحجب و الاحتجاب

باب الإحتجابات المرويه عن الرسول و الأئمه عليهم السلام و ما يناسب ذلك

باب الإحتجابات المرويه عن الرسول و الأئمه عليهم السلام و ما يناسب ذلك (٤).

ص: ٤٦

١-١) ق: ٦/٢/٢، ج: ١٥/٣.

٢-٢) ق: ٢٤٠/٢٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١١٠/٤٢، ج: ٨٢/٨١.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ١٧٣/٥٢، ج: ٣٧٢/٩٤.

مهج الدعوات: ذكر ما نختاره من الحجب المرويه عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم و الأئمه عليه السلام التى حجّبوا بها ممّن أراد الإساءه اليهم.

حجاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً» (١).

دعاء «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشِعَاعِ نُورِهِ» وَ مَا وَرَدَ فِي فَضْلِهِ (٢).

١٧٠٦

الإحتجاج: في حديث اليهودى الشامى و ذكره معجزات الأنبياء عليهم السّلام و ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام ما يقابلها من المعجزات، قال اليهودى: فإنّ إبراهيم عليه السّلام حجب عن نمرود بحجب ثلاثه فقال عليه السّلام: لقد كان كذلك و محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حجب عن من أراد قتله بحجب خمسه، فتلاّته بثلاثه و إثنان فضل، قال الله (عزّ و جلّ) و هو يصف أمر محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا» (٣).

ص: ٤٧

١- ١) سورة الأنعام/الآيه ٢٥ و سورة الإسراء/الآيه ٤٦.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ١٧٥/٥٢، ج: ٣٧٨/٩٤.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ١٨٣/٥٢، ج: ٤٠٢/٩٤.

بيان: قوله «بحجب ثلاثه» لعلّ أراد البطن و الرحم و المشيمه، حيث أخفى حمله عن نمرود أو في الغار بثلاث حجب، أو أحدها عند الحمل و الثانى في الغار و الثالث في النار. و المقمح: الغاضّ بصره بعد رفع رأسه، و اختلف في تفسير الآيه فقيل انه مثل ضربه الله للمشركين في إعراضهم عن الحقّ فمثلهم كمثل رجل غلّت يدها الى عنقه لا يمكنه أن يبسطهما الى خير، و رجل طامح برأسه لا يبصر موطىء قدميه، و قيل أنّ المعنى بذلك ناس من قريش همّوا بقتل النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فصاروا هكذا.

و هذا الخبر يدلّ على الأخير (١).

١٧٠٧

الإحتجاج: الموسوى عليه السّلام: أنّ إبراهيم حجب من نمرود بحجب ثلاث.

إيضاح: لعلّ المراد بالحجب الثلاث: حجاب البطن و الغار و النار، أو الأوّلان مع الإعتزال عنه الى بلاد الشام، الى أن قال: و قد يقال انه إشارة الى القميص و الخاتم و التوسل بالأئمه عليهم السّلام أو بسوره التوحيد (٢).

في أنّ فرعون أمهل أربعمائه سنه لأنّه كان حسن الخلق و سهل الحجاب، فأحبّ الله أن يكافيه (٣).

في أربعة نفر هلك ثلاثه منهم لإجتاعهم في منزل واحد منهم، فجاء الرابع فحجبه الغلام فرجع، فلم يكثرثوا بذلك و لم يلوموا الغلام (٤).

فى انّ الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق السموات والأرض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنه والنار وخلق معه (٥).

ص: ٤٨

١-١) ق: ١٠٣/٤، ج: ٤٩/١٠.

٢-٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٥/١٢.

٣-٣) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٢٩/١٣.

٤-٤) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧٠/١٣. ق: كتاب العشره ١٦٩/٦١، ج: ١٩١/٧٥.

٥-٥) منه (خ ل).

حجب النبى صلى الله عليه وآله وسلم عمن أراد أذاه (١).

باب الحجب والأستار والسرادات (٢).

١٧٠٨

الكافى عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: انّ الله (عزّ وجلّ) لا يوصف وكيف يوصف وقال فى كتابه: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» (٣).

١٧٠٩

أمالى الصدوق: عن ابن عباس قال: لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر، ثم ذكر النهر الى أن قال: فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى الحجب، والحجب خمسمائه حجاب، من الحجاب الى الحجاب مسيره خمسمائه عام (٤).

فى انه فتح لأمير المؤمنين عليه السلام أبواب السماء والحجب، حتى نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى به وبلغ ما بلغ، ونظر إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكلّمه وكلمه (٥).

باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شىء من أحوال شيعتهم وما يحتاج إليه الأئمه من جميع العلوم

باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شىء من أحوال شيعتهم وما يحتاج إليه الأئمه من جميع العلوم (٦).

١٧١٠

فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر بعد جملة من وصاياه قال: و أما بعد هذا، فلا تطولن احتجاجك من رعيتك، فإنّ احتجاج الولاه عن الرعيه شعبه من

١-١) ق: ٣١١/٢٦/٦، ج: ٥٨/١٨.

٢-٢) ق: ١٠١/٦/١٤، ج: ٣٩/٥٨.

٣-٣) سورة الأنعام/الآيه ٩١ و سورة الزمر/الآيه ٦٧.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٥٢/١٠٠، ج: ٣٠/٧٦.

٥-٥) ق: ٣٨٠/٣٣/٦، ج: ٣٣٨/١٨.

٦-٦) ق: ٣٨٨/٣٣/٦، ج: ٣٧٠/١٨.

الضيق و قلّه علم بالأمر، و الإحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير و يعظم الصغير، و يقبّح الحسن و يحسّن القبيح، و يشاب الحقّ بالباطل، و أنّما الوالى بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، و ليست على الحقّ سمات يعرف بها ضروب الصدق من الكذب، و إنّما أنت أحد رجلين: أمّا امرؤ سخت نفسك بالبذل فى الحقّ، ففيم احتجابك من واجب حقّ تعطيه؟ أو فعل كريم تسديه، أو مبتلى بالمنع فما أسرع كفّ الناس عن مسألتك إذا آيسوا من بذلك، مع أنّ أكثر حاجات الناس إليك ما لا مؤنه فيه عليك، من شكاه مظلّمه، أو طلب إنصاف فى معاملته (١).

حجب علىّ بن يقطين إبراهيم الجمّال، و حجب أبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السّلام علىّ بن يقطين (٢).

حجب أحمد بن إسحاق الحسين العلوى و حجب أبى محمّد عليه السّلام أحمد بن إسحاق لذلك (٣).

باب من حجب مؤمنا (٤).

ذكر من حجب المؤمن

١٧١١

الإختصاص: قال الصادق عليه السّلام: من صار الى أخيه المؤمن فى حاجه أو مسلّمًا فحجبه لم يزل فى لعنه الله الى أن حضرته الوفاه. أقول: و فى بعض الروايات القريبه بهذه الروايه لم يزل فى لعنه الله حتّى يلتقيا.

١٧١٢

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أيما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب، ضرب الله (عزّ

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٨٥/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٣٢٣/٥٠.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٦٩/٦١، ج: ١٨٩/٧٥.

و جلّ بينه و بين الجنة سبعين ألف سور، ما بين سور الى السور مسيره ألف عام (١).

١٧١٣

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أيّما وال احتجب عن حوائج الناس، احتجب الله تعالى يوم القيامة عن حوائجه، و إن أخذ هديه كان غلولا، و إن أخذ رشوه فهو مشرك (٢).

حاجب بن زراره، هو الذى رهن قوسه و هى خشبه على مائه جماله و وفى (٣).

ابن الحاجب: هو أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبى بكر الكردى يأتى ذكره فى «يسر».

حجج:

دعاء الحجّ

باب الدعاء لطلب الحجّ (٤).

١٧١٤

روى الصدوق عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ علىّ دينا كثيرا ولى عيال و لا أقدر على الحجّ، فعلمنى دعاء أدعو به، فقال: قل فى دبر كلّ مكتوبه: «اللّهم صل على محمّد و آل محمّد و اقض عنى دين الدنيا و دين الآخرة» فقلت له: أمّا دين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال عليه السّلام: دين الآخرة الحجّ.

١٧١٥

من خطّ الشيخ محمّد الجبعاى: دعاء الحجّ يدعى به أول ليله من شهر رمضان «اللّهم منك أطلب حاجتى» الدعاء (٥).

أبواب الحجّ و العمره.

ص: ٥١

١-١) ق: كتاب العشرة ١٦٩/٦١، ج: ١٩٠/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٢١١/٨١، ج: ٣٤٤/٧٥.

٣-٣) ق: ٤٢/٩/١١، ج: ١٤٦/٤٦.

٤-٤) ق: ٦/٣/٢١، ج: ٢٧/٩٩.

٥-٥) ق: ٦/٣/٢١، ج: ٢٧/٩٩.

باب انه لم سمى الحج حجا (١).

باب وجوب الحج و فضله و عقاب تركه

اشاره

باب وجوب الحج و فضله و عقاب تركه (٢).

«وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»

(٣)

١٧١٦

تفسير القمى: قال أبو عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (٤) قال: نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات و لم يحج فعمى عن فريضه من فرائض الله.

١٧١٧

و عنه عليه السلام: في قوله تعالى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» (٥) قال: أعماه الله عن طريق الجنة.

١٧١٨

قرب الإسناد: عنه عليه السلام عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للحجاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال: إما يقال له: قد غفرك الله ما مضى و ما بقى، و إما أن يقال له: قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل، و إما أن يقال له: قد حفظت في أهلِكَ و ولدك و هي أحسنهن.

١٧١٩

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحج، و لدرهم ينفقه

الحاجّ يعدل ألفى ألف درهم فى سبيل الله.

١٧٢٠

و عنه عليه السلام: من اتخذ محملا للحجّ كان كمن ارتبط فرسا فى سبيل الله.

١٧٢١

المحاسن: عبد الله الحجاج رفعه، قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب.

١٧٢٢

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إذا اجتمع الناس بمنى، نادى مناد: أيها الجمع لو تعلمون بمن حللتم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف، ثم يقول الله (تبارك و تعالى): إنّ عبدا أوسعت عليه فى رزقه لم يفد إلى فى كل أربع لمحروم.

ص: ٥٢

١-١) ق: ١/١/٢١، ج: ٢/٩٩.

٢-٢) ق: ١/٢/٢١، ج: ٢/٩٩.

٣-٣) سورة آل عمران/ الآيه ٩٧.

٤-٤) سورة الإسراء/ الآيه ٧٢.

٥-٥) سورة طه/ الآيه ١٢٤.

فضل الإنفاق فى سبيل الحجّ

١٧٢٣

كامل الزياره: عن حديره، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، أيما أفضل الحجّ أو الصدقه؟ قال: هذه مسأله فيها مسألان، قال: كم المال يكون ما يجعل (١) صاحبه الى الحجّ؟ قال: قلت: لا، قال: إذا كان مالا يحمل الى الحجّ فالصدقه لا تعدل الحجّ، الحجّ أفضل، وإن كانت لا تكون إلا القليل فالصدقه، قلت: فالجهاد؟ قال:

الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض فى وقت الجهاد و لا جهاد إلا مع الإمام... الخ (٢).

١٧٢٤

فقه الرضا عليه السلام أروى عن العالم عليه السلام: انه لا يقف أحد من موافق أو مخالف فى الموقف إلا غفر له، فقيل انه يقفه الشارى و الناصب و غيرهما، فقال: يغفر الجميع، حتى ان أحدهم لو لم يعاود الى ما كان عليه ما وجد شىء ممّا قد تقدّم و كلهم معاود قبل الخروج من الموقف،

و روى: أنه حجّه مقبوله خير من الدنيا و ما فيها.

عن خطّ الشهيد، قال الصادق عليه السّلام: ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحجّ فتصيبه فتنه فى دنياه مع ما يدّخر له فى الآخرة، و قال: من أنفق درهما فى الحجّ، كان خيرا له من مائه ألف درهم ينفقها فى حقّ،

و روى: أن درهما فى الحجّ أفضل من ألفى ألف درهم فى سبيل الله، و الحاجّ على نور الحجّ ما لم يلمّ بذنب، و هديه الحجّ من نفقه الحجّ،

و روى: أن الحاجّ من حيث يخرج من منزله حتّى يرجع بمنزله الطائف فى الكعبه.

و عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: كلّ نعيم مسؤول عنه صاحبه إلا ما كان فى غزو أو حجّ (٣).

الكافى: عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: إن رجلا استشارنى فى الحجّ و كان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحجّ، فقال: ما أخلقك أن تمرض

ص: ٥٣

١-١ (١) يحمل (ظ).

٢-٢ (٢) ق: ٢١/٢/٢، ج: ١٠/٩٩.

٣-٣ (٣) ق: ٢١/٢/٣، ج: ١٥/٩٩.

سنه، فمرضت سنه (١).

معانى الأخبار: عن أبى جعفر عليه السّلام: فى قوله تعالى: «فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنَّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ» (٢) قال حجّوا إلى الله.

معانى الأخبار: عن كليب بن معاوية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيعتك تقول:

الحاج أهله و ماله فى ضمان الله و يخلف فى أهله، و قد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث، فقال: إنما يخلفه فيهم بما كان يقوم به، فأما ما كان حاضرًا لم يستطع دفعه فلا.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لو عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحج إن شاءوا و إن أبوا لأن هذا البيت إنما وضع للحج.

ثواب الأعمال: عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات و لم يحج حجه الإسلام و لم يمنعه عن ذلك حجه تجحف به، أو مرض لا يطيق الحج من أجله أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهوديًا و إن شاء نصرانيًا (٣).

ثواب الأعمال: عن ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يصنع الله بالحاج؟ قال: مغفور و الله لهم، لا أستثنى فيه (٤).

من لا يحضره الفقيه: الصادق عليه السلام: فى سؤال موسى عليه السلام جبرئيل عليه السلام: ما لمن حج هذا البيت بنيه صادقه و نفقه طيبه؟ قال: فرجع إلى الله (عز و جل) فأوحى إليه:

قل له: أجمعه فى الرفيق الأعلى مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا (٥).

١-١) ق: ١١/٣٣/٢١٦، ج: ٣٦٨/٤٧.

٢-٢) سورة الذاريات/الآيه ٥٠.

٣-٣) ق: ٢١/٢/٤، ج: ٢٠/٩٩.

٤-٤) ق: ٢١/٢/٥، ج: ٢٤/٩٩.

٥-٥) ق: ٥/٤١/٣٠٩، ج: ٣٥٩/١٣.

أمالى الصدوق: عن الفضل بن يونس قال: أتى ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام:

فجلس إليه في جماعه من نظرائه، ثم قال له: يا أبا عبد الله، إنّ المجالس أمانات، ولا بدّ لكلّ من به سعال أن يسعل، فتأذن لي بالكلام؟ فقال الصادق عليه السلام: تكلم بما شئت، فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر، و تلوذون بهذا الحجر، و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب و المدر، و تهزلون حوله هزوله البعير إذا نفر، من فكر في هذا أو قدّر علم أنّ هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذى نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسّه و نظامه، فقال الصادق عليه السلام: إنّ من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكه ثم لا يصدره، و هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فتحّتهم على تعظيمه و زيارته، و قد جعله محل الأنبياء و قبله للمصلين له، فهو شعبه من رضوانه و طريق تؤدّي الى غفرانه، منصوب على استواء الكمال و مجتمع العظمه و الجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألفى عام، و أحقّ من أطيع فيما أمر و انتهى عمّا نهى عنه و زجر الله المنشى للأرواح و الصور.

علل الشرايع: الصادق عليه السلام: في أنّه تعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل إليه جبرئيل ليعلمه المناسك التي يريد أن يتوب عليه بها، فانطلق به جبرئيل حتّى أتى البيت، فنزل عليه غمامه من السماء، فقال له جبرئيل: خطّ برجلك حيث أظلك هذا الغمام، ثم انطلق به إلى منى ثم إلى عرفات (٢).

ما روى عن الرضا عليه السلام في عله الحجّ، عن علل ابن سنان.

١- (١) ق: ٦/٤/٢١، ج: ٢٨/٩٩.

٢- (٢) ق: ٧/٤/٢١، ج: ٢٩/٩٩.

علل الشرايع: محمّد بن الحسن الهمداني قال: سألت ذا النون المصري، قلت:

يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمشعر، و لم يصير بالحرم؟ قال: حدّثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك، فقال: لأنّ الكعبه بيت الله الحرام و حجابها، و المشعر بابها، فلما أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتّى أذن لهم بالدخول، ثم وقفهم بالحجاب الثاني و هو مزدلفه، فلما نظر الى طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم و قضاوا تفثهم و تطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه، أمرهم بالزياره على طهاره، قال: فقلت: لم كره الصيام في أيام التشريق؟ فقال: لأن القوم زوار الله و هم في ضيافته و

لا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره و أضافه،قلت:

فالرجل يتعلق بأستار الكعبه ما يعنى بذلك؟قال:مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه و بين الرجل جنايه فيتعلق بثوبه يستحذى (١)له رجاء أن يهب له جرمه.

١٧٤٠

تفسير القمّي:فى: أنه تعالى أمر إبراهيم عليه السّلام أن يخرج إسماعيل و أمّه من الشام الى حرمه و أمنه،فأنزل عليه جبرئيل البراق،فحمل هاجر و إسماعيل و إبراهيم عليهم السّلام حتى وافى مكّه (٢).

١٧٤١

علل الشرايع:عن سليمان بن مهران،قال: قلت لجعفر بن محمّد عليهما السّلام كم حجّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم؟قال:عشرين حجّه مستسرا فى كل حجّه يمرّ بالمازمين فينزل فيبول،فقلت:يا بن رسول الله و لم كان ينزل هناك فيبول؟قال:لأنّه أوّل موضع عبد فيه الأصنام،و منه أخذ الحجر الذى نحت منه هبل الذى رمى به على عليه السّلام من ظهر الكعبه لما علا ظهر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فأمر بدفنه عند باب بنى شيبه فصار الدخول الى المسجد من باب بنى شيبه سنّه لأجل ذلك .

١٧٤٢

علل الشرايع: سأل الشامى أمير المؤمنين عليه السّلام كم حجّ آدم من حجّه؟فقال:سبعين

ص: ٥٦

١- (١) استحذيته فأحذاني، أى استعطيته فأعطاني.(مج).

٢- (٢) ق: ٨/٢١/٤ ج: ٣٦/٩٩.

حجّه ماشيا على قدميه و أوّل حجّه حجّها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء (١).

١٧٤٣

قصص الأنبياء للراوندى:عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتية على قدمين،منها سبعمائه حجّه و ثلثمائه عمره.

أقول: و لعلّ سبعين حجّه فى الحديث السابق كانت سبعمائه.

١٧٤٤

قال الكراجكي: روى عن الصادق عليه السلام انه كان يقول: ما من بقعه أحب إلى الله تعالى من المسعى لأنه يذل فيه كل جبار.

١٧٤٥

الدّر المنشور للسيوطي: نقلا من تاريخ الخطيب عن يحيى بن أكثم، أنه قال: في مجلس الواثق: من حلق رأس آدم عليه السلام حين حجّ؟ فتعايا الفقهاء عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضر من ينؤكم بالخبر، فبعث إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى ابن جعفر عليهم السّلام فسأله فقال: حدّثني أبي، عن جدّي عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أمر جبرئيل أن ينزل ياقوته من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم عليه السلام فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما (٢).

الخطبة القاصعه

١٧٤٦

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في الخطبة القاصعه: وكلما كانت البلوى والاختيار أعظم، كانت المثوبه والجزاء أجزل، ألا ترون أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياما، ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجرا، وأقلّ نتائق الدنيا مدرا، وأضيق بطون الأوديه قطرا، بين جبال خشنه، ورمال دمه، وعيون وشله، وقرى منقطعه، لا يزكو بها خفّ ولا حافر ولا ظلف؛ إلى ان قال عليه السلام: ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام

ص: ٥٧

١-١) ق: ٩/٢١/٩٩، ج: ٤٠/٩٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢١/٩٩، ج: ٥٠/٩٩.

بين جنّات وأنهار، وسهل وقرار، جمّ الاشجار واني الثمار، ملتفّ البني، متصل القرى، بين بزّه سمراء وروضه خضراء، وأرياف محدقه، وعراض مغدقه، وزروع ناضره، وطرق عامره، لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء (١).

بيان: جبل وعر: أي غليظ حزن، وأقلّ نتائق الدنيا: قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللفظه من قولهم مرأه نتاق أي كثيره الجبل والأولاد، ويقال: ضيعة متناق أي كثيره الربيع، أي أن مكّه أقلّ البلاد صلاحا للزرع لأن أرضها حجريه، وقال الجزري:

أراد عليه السّلام بها هنا البلاد، والقطر: الجانب، دمه أي سهله، وكلّما كان الرمل أسهل كان أبعد من أن ينبت و من أن يزكو به الدوابّ لأنّها تتعب في المشى به، وشله أي قليله الماء، ملتفّ البني: أي مشتبك العماره، البزّه: الواحده من البزّ وهو الحنطه، الأرياف: جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل، الغدق: الماء الكثير، والنضاره: الحسن (٢).

باب أنواع الحجّ و بيان فرائضها و شرائطها جمله (٣).

باب حكم المشى الى بيت الله و حكم من نذره

باب حكم المشى الى بيت الله و حكم من نذره (٤).

١٧٤٧

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشى إلى بيته.

١٧٤٨

المحاسن: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: من حج بيت الله ماشيا كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله و ما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة؛ و روى أن الحسن بن عليّ عليهما السلام حجّ عشرين حجة ماشيا، و كان يساق معه المحامل و الرحال (٥).

ذكر جملة من الروايات فى ذلك،

١٧٤٩

و فى خبر آخر: انه عليه السلام حج خمسا و عشرين

ص: ٥٨

١-١) ق: ١٢/٤/٢١، ج: ٤٥/٩٩.

٢-٢) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٨٠/١٤.

٣-٣) ق: ٢٠/٩/٢١، ج: ٨٦/٩٩.

٤-٤) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٣/٩٩.

٥-٥) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٥/٩٩.

حجّه ماشيا و أنّ النجائب لتقاد معه (١).

١٧٥٠

الإرشاد: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشيا، فسار عشرين يوما من المدينة الى مكّة (٢).

١٧٥١

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر عليهما السلام قال: خرجنا مع أخى موسى عليه السلام فى أربع عمر يمشى فيها الى مكّة بعياله و

أهله،واحده منهن مشى فيها ستة و عشرين يوما و أخرى خمسة و عشرين يوما،و أخرى إحدى و عشرين يوما.

١٧٥٢

السرائر:عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام المشى أفضل أو الركوب؟فقال:

إذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون أقل للنفقة،فالركوب أفضل (٣).

رؤيا الشيخ الحرّ رحمه الله

أقول: قال شيخنا الحرّ العامليّ قدس سرّه في فوائده،و كانت بخطه عندي،فأئده:

رأيت في المنام في طريق مكّه المشرفه لما حججت الحجّه الثالثه و قد كنت ماشيا من وقت الإحرام الى أن فرغت،و حجّ معي جماعه مشاه نحو سبعين رجلا،فرأيت ليله في المنام أنّ رجلا سألني عن مشى الحسن عليه السّلام و المحامل تساق بين يديه ما وجهه،مع أنّ فيه إتلافا للمال لغير نفع و هو اسراف،فأجبتة في النوم بأن في ذلك حكما كثيرا،منها أن لا يكون المشى لتقليل النفقه،و منها أن لا يظن به ذلك،و منها:

بيان استحبابه،و منها انفاق المال في سبيل الله،و منها سدّ خلل عرفات بها كما روى،و منها إحتيال الإحتياج للعجز عن المشى،و منها أن يطيب خاطر و تطمئن النفس بذلك فلا تحصل المشقه الشديده في المشى،و هذا مجرّب و يشير إليه قول على عليه السّلام:«من وثق بماء لم يظمأ»،و منها الركوب في الرجوع،و منها معونه

ص: ٥٩

(١ - ١) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٣٩/٤٣.

(٢ - ٢) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٦/٤٦.

(٣ - ٣) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٥/٩٩.

العاجزين عن المشى،و منها احتمال وجود قطاع الطريق و الإحتياج الى الركوب و الحرب،و منها حضور تلك الرواحل بمكّه و المشارع للتبرّك،و منها إظهار حسبه و شرفه و جلاله،و فيه حكم كثيره،و منها إظهار وفور نعم الله عليه: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (١) الى غير ذلك فهذه أربعة عشر وجها في توجيه ذلك،و يحتمل كونها كلّها أو أكثرها مقصوده له عليه السّلام،هذا الذي بقى في خاطري ممّا أجبته و لمّا انتبهت كتبتّه،انتهى.

١٧٥٣

كتابي الحسين بن سعيد:عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل جعل مشيا الى بيت الله الحرام فلم يستطع،قال: يحج راجبا،

و روى: من جعل لله على نفسه شيئا فبلغ مجهوده فلا شيء عليه و كان الله أعذر لعباده (٢).

باب حج النائب أو المتبرع عن الغير و حكم من مات و لم يحجّ أو أوصى بالحجّ

باب حج النائب أو المتبرع عن الغير و حكم من مات و لم يحجّ أو أوصى بالحجّ (٣).

الغيبه للنعماني: عن خارجه بن حبيب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له:

أصلحك الله، إن أبواى هلكا و لم يحجّا، و إن الله قد رزق و أحسن فما ترى فى الحجّ عنهما؟ فقال: افعل فإنه يبرّد لهما .

عن مجموعه الشهيد بخط الشيخ الجبعى قال: قال الصادق عليه السلام: فى الرجل يحجّ عن آخر: له أجر و ثواب عشر حجج و يغفر له و لأبيه و لابنه و لإبنته و لأخيه و لعمته و لخاله و لخالته، إن الله واسع كريم (٤).

باب جوامع آداب الحجّ

باب جوامع آداب الحجّ (٥).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت الحجّ فجزّد قلبك لله (عزّ و جلّ)

ص: ٦٠

١-١ (١) سورة الضحى/الآيه ١١.

١-٢ (٢) ق: ٢٤/١٢/٢١، ج: ١٠٦/٩٩.

١-٣ (٣) ق: ٢٦/١٣/٢١، ج: ١١٥/٩٩.

١-٤ (٤) ق: ٢٧/١٣/٢١، ج: ١١٧/٩٩.

١-٥ (٥) ق: ٢٨/٢١/٢١، ج: ١٢٣/٩٩.

من قبل عزمك من كلّ شاغل و حجاب حاجب، و فوّض أمورك كلّها الى خالقك، و توكل عليه فى جميع ما يظهر من حركاتك و سكناتك و سلّم لفضائه و حكمه و قدره، ودع الدنيا و الراحة و الخلق... الخ.

مجالس الشيخ عن أبي جعفر عليه السّلام: أنّه ذكر عنده رجل فقال: إنّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حجّ ولا عمره، ولا صله رحم حتّى أنّه يفسد فيه الفرج (١).

باب المواقيت و حكم من أخر الإحرام عن الميقات أو قدمه عليه

باب المواقيت و حكم من أخر الإحرام عن الميقات أو قدمه عليه (٢).

علل الشرايع: الصادق عليه السّلام: فى علّة إحرام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عن الشجره، انه لما أسرى به صلّى الله عليه وآله وسلم و صار بحذاء الشجره نودى: يا محمد، قال: لبيك، قال: ألم أجدك يتيما فأويت و وجدتك ضالا فهديت، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّ الحمد و النعمه لك و الملك، لا شريك لك لبيك. فلذلك أحرم من الشجره دون المواضع كلها (٣).

مواقيت الحجّ

فقه الرضا عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و وقت لأهل العراق العقيق و أوّله المسلخ و أوسطه غمره و آخره ذات عرق، و أوّله أفضل، و وقت لأهل الطائف قرن المنازل، و وقت لأهل المدينه ذا الحليفه، و هى مسجد الشجره، و وقت لأهل اليمن يلملم، و وقت لأهل الشام المهيعه، و هى الجحفه، و من كان منزله فى دون هذه المواقيت ما بينها و بين مكّه، فعليه أن يحرم من منزله، و لا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لعلل أو تقيّه، فإذا كان الرجل عليلا أو اتقى فلا بأس أن يؤخر الإحرام الى ذات عرق (٤).

١-١) ق: ٢١/٢١/٢٨، ج: ١٢٥/٩٩.

١-٢) ق: ٢١/٢٢/٢٨، ج: ١٢٦/٩٩.

١-٣) ق: ٢١/٢٢/٢٩، ج: ١٢٨/٩٩.

١-٤) ق: ٢١/٢٢/٣٠، ج: ١٣٠/٩٩.

تفسير العياشى: باب أشهر الحجّ و توفير الشعر للحجّ (١).

فقه الرضا عليه السلام: إذا أردت الخروج الى الحج، فوفّر شعرك شهر ذى القعدة و عشره من شهر ذى الحجّه.

١٧٦٢

تفسير العياشي: عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«الحجُّ أشهرٌ معلّوماتٌ»

(٢)

قال: شوال و ذو القعدة و ذو الحجة، و ليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواهنّ.

باب الإحرام و مقدماته من الغسل و الصلاة و غيرها (٣) فيه ذكر الاغسال و التلبيات و غير ذلك.

باب الصيد و أحكامه

باب الصيد و أحكامه (٤).

١٧٦٣

علل الشرايع: روى: انه كان أبو عبد الله عليه السلام فى المسجد الحرام فقيل له انّ سبعا من سباع الطير على الكعبة و ليس يمرّ به شىء من حمام الحرم الاّ ضربه، فقال عليه السلام:

انصبوا له و اقتلوه فانه قد ألحد فى الحرم.

١٧٦٤

المناقب: فى: انّ جماعه من حجاج الشام أصابوا أدحى نعامه فيه خمس بيضات و هم محرمون فشوهنّ و أكلوهن، ثمّ قصّوا على عمر القصه فأحالهم على الأصحاب، فاختلفوا فى الحكم، فأمرهم بالرجوع الى أمير المؤمنين عليه السلام و كان عليه السلام بينبج، فاستعار عمر أتانا فركبها و انطلق بالقوم الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هلاّ أرسلت الينا فنأتيك، فقال عمر: الحكم يؤتى فى بيته، ثمّ قصّوا عليه القصه فأمرهم عليه السلام أن يعمدوا الى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل، فإذا أنتجت أهدوا ما نتج منها جزاء عمّا أصابوا.

فقال عمر: يا أبا الحسن انّ الناقه قد تجهض (٥)، فقال علىّ عليه السلام: و كذلك البيضه

ص: ٦٢

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٩٧.

٣-٣) ق:٢١/٢٤/٣٠، ج:٩٩/١٣٣.

٤-٤) ق:٢١/٢٦/٣٣، ج:٩٩/١٤٥.

٥-٥) أى تسقط جينها.

قد تمرق (١)، فقال عمر: فلهذا أمرنا أن نسألك.

إحتجاج رجل من أصحاب الصادق عليه السلام، على أبى حنيفه فى حكم الصيد (٢).

باب تغطيه الرأس و الوجه و الظلال و الإرتماس للمحرم

باب تغطيه الرأس و الوجه و الظلال و الإرتماس للمحرم (٣).

١٧٤٥

الإرشاد، الإحتجاج: سأل محمّد بن الحسن أبا الحسن عليه السّلام بمحضر من الرشيد و هم بمكّه، فقال له عليه السّلام: أيجوز للمحرم أن يظلم عليه محمله، فقال له موسى عليه السّلام: لا- يجوز له ذلك مع الاختيار، فقال له محمّد بن الحسن: أفيجوز أن يمشى تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم، فتصاحك محمّد بن الحسن عن ذلك، فقال له أبو الحسن موسى عليه السّلام: أتعجب من سنّه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم و تستهزء بها؟ إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم كشف ظلاله فى احرامه، و مشى تحت الظلال و هو محرم، إنّ أحكام الله تعالى يا محمّد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن السبيل، فسكت محمّد بن الحسن لا يرجع جواباً. و قد جرى لأبى يوسف مع أبى الحسن موسى عليه السّلام بحضره المهدى ما يقرب من ذلك (٤).

أقول: و تقدم ما يناسب ذلك فى «أسف».

باب عله التلبيه و آدابها و أحكامها و فيه نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ

باب عله التلبيه و آدابها و أحكامها و فيه نداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ (٥).

﴿وَ أذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾

(٦)

الآيات.

١٧٤٦

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لما أمر الله (عزّ و جلّ) إبراهيم و إسماعيل عليهما السّلام بينان البيت و تمّ بناؤه، أمره أن يصعد ركناً ثمّ ينادى فى الناس: ألا هلّمّ الحجّ، فلو نادى «هلّمّوا الى الحجّ» لم يحجّ إلا من كان يومئذ انسياً مخلوقاً،

(١-١) أى تفسد.

(٢-٢) ق: ٣٧/٢٦/٢١، ج: ١٦٠/٩٩.

(٣-٣) ق: ٤٠/٢٩/٢١، ج: ١٧٦/٩٩.

(٤-٤) ق: ٤٠/٢٩/٢١، ج: ١٧٦/٩٩.

(٥-٥) ق: ٤١/٣٢/٢١، ج: ١٨١/٩٩.

(٦-٦) سورة الحج الآيه ٢٧.

و لكن نادى «هلمّ الحجّ» فلبّى الناس فى أصلاب الرجال «لييك داعى الله لبيك داعى الله» فمن لبى عشرا حجّ عشرا و من لبى خمسا حجّ خمسا، و من لبى أكثر فبعده ذلك، و من لبى واحدا حجّ واحدا و من لم يلبّ لم يحجّ (١).

أقول: قال القاضى سعيد القمى قدس سرّه فى معنى الخبر: عندى أنّ الوجه فيه أنّ استعمال «هلمّ» لمجرّد الأمر و طلب الحضور، مع تجريد من خصوصيه المخاطب بالإفراد و الجمعيه و التذكير و التأنيث، و المعنى ليكن اتيان بالحجّ، و ليصدر قصد الى البيت ممّن يتأتى منه هذا القصد من أفراد البشر، و هذا إنّما يصحّ فى صيغه المفرد، حيث لم يكن فيه علامه الزيادة لأجل التأنيث و التشبيه و الجمع، بخلاف صيغه الجمع فإنّ الزيادة فيه مانعه عن ذلك، كما لا يخفى على المتدرب فى العلوم، انتهى.

١٧٦٧

معانى الأخبار: عن على عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال:

يا محمّد مر أصحابك بالحجّ و التّجّ، فالحجّ رفع الأصوات بالتلبيه، و التّجّ نحر البدن.

١٧٦٨

بخط الشيخ الجباعتى عن خطّ الشهيد رحمه الله روى عن الباقر عليه السلام: من لبى فى إحرامه سبعين مرّه، إيماناً و احتساباً، أشهد الله له ألف ملك براءه من النار، و براءه من النفاق.

باب الإجهار بالتلبيه و الوقت الذى يقطع فيه التلبيه

باب الإجهار بالتلبيه و الوقت الذى يقطع فيه التلبيه (٢).

١٧٦٩

الخصال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: «ليس على النساء إجهار بالتلبيه و لا- الهروله بين الصفا و المروه، و لا استلام الحجر الأسود و لا دخول الكعبه و لا الحلق، إنّما يقصّرن من شعورهنّ (٣).

باب علل الطواف و فضله و أنواعه

و وجوب ما يجب منها و علّه استلام الأركان

ص: ٦٤

١-١) ق: ٢١/٣٢/٤٣، ج: ١٨٧/٩٩.

١-٢) ق: ٢١/٣٣/٤٣، ج: ١٨٩/٩٩.

١-٣) ق: ٢١/٣٣/٤٣، ج: ١٨٩/٩٩.

و أنّ الطواف أفضل أم الصلاة و عدد الطواف المندوب (١).

١٧٧٠

الخصال: الصادق عليه السّلام: يستحبّ أن يطوف الرجل في مقامه بمكّه عدد أيّام السنه ثلثمائه و ستين أسبوعاً، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلثمائه و ستين شوطاً.

فضل الطواف

الروايات في فضل الطواف و فضل قضاء حاجه المؤمن عليه.

١٧٧١

ثواب الأعمال: عن الباقر عليه السّلام قال: أنّ آدم لما بنى الكعبه و طاف بها و قال «اللّهم ان لكل عامل أجراً، اللّهم و أنّي قد عملت» فقيل له: سل يا آدم، فقال: «اللّهم أغفر لي ذنبي»، فقيل له: «قد غفر لك يا آدم»، فقال: «و لذريّتي من بعدى» فقيل له: «يا آدم من بآء منهم بذنبه هاهنا كما بؤت غفرت له».

١٧٧٢

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا خرجتم حجّاجاً الى بيت الله (عزّ و جلّ) فأكثرُوا النظر الى بيت الله، فإنّ لله (عزّ و جلّ) مائه و عشرين رحمة عند بيته الحرام، منها ستون للطائفين، و أربعون للمصلين، و عشرون للناظرين (٢).

الروايات في سؤال الخضر عليه السّلام الباقر عليه السّلام عن سبب الطواف .

باب أحكام الطواف (٣).

باب طواف النساء و أحكامه (٤).

الهداية: قال الصادق عليه السلام: لا تدع أن تقرأ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٤) و«قُلْ يَا أَيُّهَا»

١-١) ق: ٢١/٣٦/٤٥، ج: ١٩٩/٩٩.

٢-٢) ق: ٢١/٣٦/٤٥، ج: ٢٠٢/٩٩.

٣-٣) ق: ٢١/٣٧/٤٦، ج: ٢٠٦/٩٩.

٤-٤) ق: ٢١/٣٨/٤٨، ج: ٢١٣/٩٩.

٥-٥) ق: ٢١/٣٩/٤٨، ج: ٢١٣/٩٩.

٦-٦) سورة الإخلاص/الآية ١.

«الكَافِرُونَ»

(١)

في سبعة مواطن، و عدد منها صلاة الطواف و ركعتي الإحرام (٢).

الحجر الأسود

باب فضل الحجر و عله استلامه و استلام سائر الأركان (٣).

علل الشرايع: العمري للحجر الأسود: أقبلك و انى لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع.

و العلوى عليه السلام: بلى و الله انه ليضر و ينفع، ثم ذكر عليه السلام خبر عالم الذر، و فى آخره قال الرجل: لا عشت فى أمه لست فيها يا أبا الحسن.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: فى علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام: عله استلام الحجر ان الله (تبارك و تعالى) لما أخذ مواثيق بنى آدم ألقمه الحجر، فمن ثم كلف الناس بمعاهده ذلك الميثاق، و من ثم يقال عند الحجر: أمانتى أديتها، و ميثاقى

تعاهدته لتشهد لى بالموافاه. و منه قول سلمان رضى الله عنه: ليحيئن الحجر يوم القيامه مثل أبى قيس له لسان و شفطان فيشهد لمن وافاه بالموافاه (٤).

١٧٧٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: طوفوا بالبيت و استلموا الركن، فإنه يمين الله في أرضه يصفح بها خلقه.

باب الحطيم و فضله و ساير المواضع المختاره من المسجد (٥).

الحجر و الحطيم

١٧٧٧

فقه الرضا عليه السّلام: أكثر الصلاه في الحجر، و تعمّد تحت الميزاب، و ادع عنده كثيرا، و صلّ في الحجر على ذراعين من طرفه ممّا يلي البيت فإنه موضع شبر و شبير إبنى

ص: ٦٦

١-١) سورة الكافرون/الآيه ١.

٢-٢) ق: ٤٨/٣٩/٢١، ج: ٢١٥/٩٩.

٣-٣) ق: ٤٨/٤٠/٢١، ج: ٢١٦/٩٩.

٤-٤) ق: ٤٩/٤٠/٢١، ج: ٢١٩/٩٩.

٥-٥) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٢٩/٩٩.

هارون عليهم السّلام، و إن تهياً لك أن تصلّى صلاتك كلّها عند الحطيم فافعل فإنه أفضل بقعه على وجه الأرض، و الحطيم ما بين الباب و الحجر الأسود، و هو الموضع الذى تاب الله تعالى على آدم عليه السّلام و بعده الصلاه في الحجر أفضل، و بعده ما بين الركن العراقى و البيت، و هو الموضع الذى كان فيه المقام فى عهد إبراهيم عليه السّلام الى عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و بعده خلف المقام الذى هو الساعه، و ما قرب من البيت فهو أفضل (١).

أقول: يأتى فى «حجر» ما يتعلق بالحجر.

باب علّه المقام و محله

باب علّه المقام و محله (٢).

١٧٧٨

علل الشرايع: الصادق عليه السّلام: في أنّ المقام كان ملاصقا بالبيت، و كان الناس يزدحمون عليه، فرأى أهل الجاهليه أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَدَّهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السّلام فما زال فيه إلى ولايه عمر، فأمر به فردّه إلى الموضع الذي كان في الجاهليه، وهو الموضع الذي كان فيه الساعه (٣).

باب علل السعى و أحكامه

باب علل السعى و أحكامه (٤).

١٧٧٩

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: صار السعى بين الصفا و المروه لأن إبراهيم عليه السّلام عرض له إبليس (لعنه الله) فأمره جبرئيل عليه السّلام فشدّ عليه فهرب منه، فجرت به السنّه يعني به الهرولة.

١٧٨٠

علل الشرايع: عنه عليه السّلام قال: ما لله (عزّ و جلّ) منسك أحبّ إلى الله تعالى من موضع السعى، و ذلك انه يدلّ فيه كلّ جبار عنيد.

١٧٨١

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لرجل من الأنصار: إذا سعيت

ص: ٦٧

١- (١) ق: ٥٢/٤١/٢١، ج: ٢٣٠/٩٩.

٢- (٢) ق: ٥٣/٤٢/٢١، ج: ٢٣٢/٩٩.

٣- (٣) ق: ٥٣/٤٢/٢١، ج: ٢٣٢/٩٩.

٤- (٤) ق: ٥٣/٤٣/٢١، ج: ٢٣٣/٩٩.

بين الصفا و المروه كان لك عند الله أجر من حجّ ماشيا من بلاده، و مثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنه (١).

باب فضل مسجد الحرام و أحكامه

باب فضل مسجد الحرام و أحكامه (٢).

١٧٨٢

أمالى الطوسى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أربعه من قصور الجنة فى الدنيا:

المسجد الحرام، و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و مسجد بيت المقدس، و مسجد الكوفه.

١٧٨٣

كامل الزياره: عن الصادق عليه السلام قال: مكه حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و حرم على عليه السلام، الصلاه فيها بمائه ألف صلاه، و الدرهم فيها بمائه ألف درهم... الخبر (٣).

فضل ماء زمزم

باب فضل زمزم و علله و أسمائه و فضل ماء الميزاب (٤).

١٧٨٤

علل الشرايع: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فى حجّه الوداع استلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منه و قال لو لا أن أشقّ على أمّتى لاستقيت منها ذنوبا أو ذنوبين.

١٧٨٥

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإطّلاع فى بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها ممّا يلى الركن الذى فيه الحجر الأسود.

١٧٨٦

طب الأئمه: عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ماء زمزم شفاء من كل داء، و أظنه قال: كائنا ما كان لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ماء زمزم لما شرب له الهدايه، و ان قدرت أن تشرب من ماء زمزم من قبل أن تخرج الى الصفا فافعل، و تقول حين تشرب: اللهم اجعله لى علما نافعاً، و رزقا واسعا و شفاء من كل داء و سقم.

ص: ٦٨

١ - ١) ق: ٢١/٤٣/٥٤، ج: ٩٩/٢٣٥.

٢ - ٢) ق: ٢١/٤٤/٥٥، ج: ٩٩/٢٤٠.

٣ - ٣) ق: ٢١/٤٤/٥٥، ج: ٩٩/٢٤٢.

٤ - ٤) ق: ٢١/٤٥/٥٦، ج: ٩٩/٢٤٢.

١٧٨٧

المحاسن: عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهم السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة (١).

باب الإحرام بالحجّ والذهاب إلى منى و عرفات (٢).

فضل الوقوف

باب الوقوف بعرفات و فضله و علله و احكامه (٣).

١٧٨٨

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: الحاج إذا دخل مكة و كلّ الله به ملكين يحفظان عليه طوافه و صلواته و سعيه، فإذا وقف بعرفه ضربا على منكبه الأيمن ثم قالوا: أمّا ما مضى فقد كفيته فأنظر كيف تكون فيما تستقبل.

١٧٨٩

ثواب الأعمال: روى: أنّ أبا جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفه لم يردّ سائلا (٤).

١٧٩٠

عدّه الداعي: عن الرضا عليه السلام قال: ما وقف أحد بتلك الجبال إلا استجيب له، فأما المؤمنون فيستجاب لهم في أخراهم و أمّا الكفّار فيستجاب لهم في دنياهم.

١٧٩١

: و نظر عليّ بن الحسين عليهما السلام يوم عرفه إلى رجال يسألون فقال: هؤلاء شرار من خلق الله، الناس مقبلون على الله و هم مقبلون على الناس.

١٧٩٢

كتاب الغايات: عن إدريس بن يوسف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أيّ أهل عرفات أعظم جرما؟

قال: المنصرف من عرفات و هو يظنّ أنّ الله لم يغفر له (٥).

باب الوقوف بالمشعر الحرام و فضله و علله و أحكامه (٦).

ص: ٦٩

٢-٢) ق: ٢١/٤٥/٥٦، ج: ٢٤٦/٩٩.

٣-٣) ق: ٢١/٤٧/٥٧، ج: ٢٤٨/٩٩.

٤-٤) ق: ٢١/٤٧/٥٩، ج: ٢٥٤/٩٩.

٥-٥) ق: ٢١/٤٧/٦١، ج: ٢٦٣/٩٩.

٦-٦) ق: ٢١/٤٨/٦١، ج: ٢٦٦/٩٩.

باب نزول منى و عله و أحكامه؛ الرمي و عله

باب نزول منى و عله و أحكامه؛ الرمي و عله (١).

١٧٩٣

قرب الإسناد: علي بن جعفر عليهما السلام، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رمي الجمار لم جعل؟ قال: لأن إبليس اللعين كان يترائي لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم عليه السلام فجرت السنه بذلك.

باب الهدى و وجوبه على المتمتع، و سائر الدماء و حكمها

باب الهدى و وجوبه على المتمتع، و سائر الدماء و حكمها (٢).

١٧٩٤

دعائم الإسلام: الصادق عليه السلام: نحر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بيده ثلاث و ستين بدنه.

١٧٩٥

و روى: انه يستحب للمرء أن يلى نحر هديه أو ذبحه أو أضحيته بيده إن قدر على ذلك، فإن لم يقدر فليكن يده مع يد الجازر، فإن لم يستطع فليقم قائما عليه حتى ينحر و يكبر الله عند ذلك (٣).

١٧٩٦

و عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لما نحر هديه، أمر من كل بدنه بقطعه فطبخت، فأخذ و أمرنى فأكلت، و حسى من المرق و أمرنى فحسوت منه، و كان أشركنى فى هديه، و قال: من حسى من المرق فقد أكل من اللحم (٤).

١٧٩٧

معانى الأخبار: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان سعيد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي أبى عليه السلام فقال: إنى سقت هديا فكيف أصنع؟ فقال: أطعم أهلك ثلاثا و أطعم القانع ثلاثا و أطعم المسكين ثلاثا، قلت: المسكين هو السائل؟ قال: نعم، و القانع يقنع

بما أرسلت إليه من البضعه فما فوقها، والمعتزّ يعتزّ بك لا يسألك (٥).

باب الأضاحي و أحكامها

باب الأضاحي و أحكامها (٤)

١٧٩٨

روى: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم كان يضحيّ بكبشين أملحين أقرنين.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ضحى».

ص: ٧٠

١-١) ق: ٢١/٤٩/٦٢، ج: ٢٧١/٩٩.

٢-٢) ق: ٢١/٥٠/٦٤، ج: ٢٧٧/٩٩.

٣-٣) ق: ٢١/٥٠/٦٤، ج: ٢٨٠/٩٩.

٤-٤) ق: ٢١/٥٠/٦٥، ج: ٢٨٣/٩٩.

٥-٥) ق: ٢١/٥٠/٦٦، ج: ٢٨٧/٩٩.

٦-٦) ق: ٢١/٥٢/٦٨، ج: ٢٩٤/٩٩.

باب الحلق و التقصير و أحكامهما

باب الحلق و التقصير و أحكامهما (١).

١٧٩٩

الهدايه: إذا أردت أن تحلق فاستقبل القبله، و ابدأ بالناصيه، و احلق الى العظمين النائيين من الصدغين قباله و تد الأذنين، فإذا حلقت فقل «اللهم أعطني بكلّ شعره نورا يوم القيامة» و ادفن شعرك بمنى.

باب ساير أحكام منى من المبيت و التكبير و غيرهما

باب ساير أحكام منى من المبيت و التكبير و غيرهما (٢).

١٨٠٠

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر عن أخيه عليهما السّلام، قال: سألته عن القول في أيام التشريق ما هو؟ قال: تقول: الله أكبر الله أكبر، لا اله إلاّ الله، الله أكبر الله أكبر و لله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام؛ و روى أنّ التكبير بمنى

فى دبر خمس عشره صلاه و بالأمصار فى دبر عشر صلوات، و أوّل التكبير فى دبر صلاه الظهر يوم النحر، و ورد فى بعض الروايات آخرها: و الحمد لله على ما أبلانا.

١٨٠١

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بدليل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق، فأمره أن ينادى فى الناس أيام منى، أن لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام اكل و شرب و بعال، و البعال: النكاح و ملاعبه الرجل أهله (٣).

١٨٠٢

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قصر الصلاة بمنى (٤).

باب الرجوع من منى الى مكّه للزياره، و فيه أحكام النفيرين (٥).

معنى الحج الأكبر

باب معنى الحج الأكبر و أنّه يوم النحر (٦).

ص: ٧١

١-١ (١) ق: ٧٠/٥٣/٢١، ج: ٣٠٢/٩٩.

٢-٢ (٢) ق: ٧٠/٥٤/٢١، ج: ٣٠٥/٩٩.

٣-٣ (٣) ق: ٧١/٥٤/٢١، ج: ٣٠٨/٩٩.

٤-٤ (٤) ق: ٧٢/٥٤/٢١، ج: ٣١٣/٩٩.

٥-٥ (٥) ق: ٧٢/٥٥/٢١، ج: ٣١٤/٩٩.

٦-٦ (٦) ق: ٧٤/٥٦/٢١، ج: ٣٢١/٩٩.

١٨٠٣

معانى الأخبار: عن فضيل بن عياض عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحجّ الأ-كبر، فقال: أعندك فيه شىء؟ فقلت: نعم، كان ابن عيّاس يقول: الحجّ الأ-كبر يوم عرفه، يعنى أنّه من أدرك يوم عرفه الى طلوع الفجر من يوم النحر فقد أدرك الحجّ، و من فاته ذلك فاته الحجّ، فجعل ليله عرفه لما قبلها و لما بعدها، و الدليل على ذلك أنّه من أدرك ليله النحر الى طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ و أجزأ عنه من عرفه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجّ الأ-كبر يوم النحر، و احتجّ بقول الله (عزّ و جلّ): «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» (١).

ذكر الكلمات فى معنى الحجّ الأكبر أوردتها الطبرسى رحمه الله (٢).

ذكر جملة من الروايات عن الصادق عليه السلام فى أنّ الحجّ الأكبر يوم النحر (٣).

باب سياق مناسك الحجّ (٤).

باب دخول الكعبة و آدابه

باب دخول الكعبة و آدابه (٥).

ص: ٧٢

١-١ (١) سورة التوبة/الآية ٢.

٢-٢ (٢) بمعنى الاحتجاج على ما كان مسلماً عندهم من أن أشهر السياحه تنتهى فى العاشر من ربيع الآخر. (منه مدّ ظله).

٣-٣ (٣) سورة التوبة/الآية ٣.

٤-٤ (٤) ق: ٧٤/٥٦/٢١، ج: ٣٢١/٩٩.

٥-٥ (٥) ق: ٦٣٧/٦١/٦، ج: ٢٦٨/٢١.

١٨٠٤

ثواب الأعمال: عن عبد السلام بن نعيم، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنى دخلت البيت فلم يحضرنى شىء من الدعاء إلا الصلاة على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت؛

١٨٠٥

من خطّ الشهيد رحمه الله قال الصادق عليه السلام: دخول الكعبة دخول فى رحمه الله و الخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقى من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه، و من دخل الكعبة بسكينه، و هو أن يدخلها غير متكبر و لا متجبر غفر له.

باب وداع البيت و ما يستحبّ عند الخروج من مكّه و ساير ما يستحبّ من الأعمال فى مكّه

باب وداع البيت و ما يستحبّ عند الخروج من مكّه و ساير ما يستحبّ من الأعمال فى مكّه (١).

١٨٠٦

معانى الأخبار: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مكّه فاشتر بدرهم تمرًا فتصدق به، لما كان منك من إحرامك للعره، فإذا فرغت من حجّك فاشتر بدرهم تمرًا فتصدق به، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك.

معانى الأخبار: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من ختم القرآن بمكّه من جمعه الى جمعه و أقلّ من ذلك و أكثر، و ختمه فى يوم الجمعة كتب الله له من الأجر و الحسنات من أول جمعه كانت فى الدنيا إلى آخر جمعه تكون فيها، و إن ختمه فى سائر الأيام فكذلك.

باب أنّ من تمام الحجّ لقاء الإمام و زياره النبىّ و الأئمه عليهم السّلام

باب أنّ من تمام الحجّ لقاء الإمام و زياره النبىّ و الأئمه عليهم السّلام (٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحجّ (٣).

١-١) ق: ٢١/٦٤/٨٧ ج: ٩٩/٣٧٠.

٢-٢) ق: ٢١/٦٥/٨٨ ج: ٩٩/٣٧٤.

٣-٣) ق: ٢١/٦٥/٨٨ ج: ٩٩/٣٧٤.

آداب القادم من مكّه

باب آداب القادم من مكّه و آداب لقائه (١).

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا قدم أخوك من مكّه، فقتل بين عينيه و فاه الذى قبل به الحجر الأسود الذى قبله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و العين التى نظرت الى بيت الله (عزّ و جلّ)، و قتل موضع سجوده و وجهه، و إذا هنيتموه فقولوا: قبل الله نسكك و رحم سعيك و أخلف عليك نفقتك، و لا يجعله آخر عهدك بيته الحرام.

المحاسن: و روى: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم كان يقول للقادم من مكّه: تقبل الله منك و أخلف عليك نفقتك و غفر ذنبك (٢).

باب من خلّف حاجا فى أهله

باب من خلّف حاجا فى أهله (٣).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من خلف حاجًا في أهله و ماله، كان له كأجره حتى كأنه يستلم الأحجار (٤).

تعليم جبرئيل مناسك الحج لآدم عليه السلام (٥).

تعليم جبرئيل مناسك الحج لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام (٦).

وجه تسميه منى و عرفات و مزدلفه و الطائف و وجه السعي بين الصفا و المروه (٧).

ص: ٧٤

١-١) ق: ٨٨/٦٦/٢١ ج: ٣٧٤/٩٩. ق: ٩٠/٦٩/٢١ ج: ٣٨٣/٩٩.

٢-٢) ق: ٩١/٦٩/٢١ ج: ٣٨٦/٩٩.

٣-٣) ق: ٩١/٧١/٢١ ج: ٣٨٧/٩٩.

٤-٤) ق: ٩١/٧١/٢١ ج: ٣٨٧/٩٩.

٥-٥) ق: ٤٥/٧/٥ و ٤٨ و ٥٣ ج: ١٦٧/١١ و ١٧٨ و ١٩٤.

٦-٦) ق: ١٣٨/٢٤/٥ ج: ٩٣/١٢.

٧-٧) ق: ١٤٢/٢٤/٥ ج: ١٠٨/١٢. ق: ١٤٦/٢٥/٥ ج: ١٢٥/١٢.

باب حجه الوداع و ما جرى فيها الى رجوع النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى المدينة و عدد حجته صلى الله عليه و آله و سلم و عمرته

باب حجه الوداع و ما جرى فيها الى رجوع النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى المدينة و عدد حجته صلى الله عليه و آله و سلم و عمرته (١).

١٨١٢

: خرج النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى الحج لخمس بقين من ذي القعدة و كاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه الى الحج من اليمن (٢).

١٨١٣

السرائر: عن كتاب ابن محبوب: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأربع من ذي القعدة، و دخل لأربع من ذي الحجته.

١٨١٤

و فى:

إعلام الورى: خرج صلى الله عليه وآله وسلم متوجّها الى الحجّ فى السنه العاشره لخمس بقين من ذى القعدة، وأذن فى الناس بالحج، فلما انتهى الى ذى الحليفه ولدت هناك أسماء بنت عميس محمّد بن أبى بكر، فأقام تلك الليله من أجلها وأحرم من ذى الحليفه (٣).

١٨١٥

الصادق عليه السلام: حجّوا قبل أن لا تحجّوا قبل أن يمنع البرجائيه، حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل و أنهار، حجّوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عروق النخله التى اجتننت منها مريم عليها السلام رطباً جيّاً، فعند ذلك تمنعون الحجّ (٤).
أقول: يحتمل أن يكون البرجائيه معرب برطانيا و هى دوله معروفه.

الحجّ عن صاحب الزمان (عج)

١٨١٦

الخرايج: روى: أنّ أباً محمّد الدعلجى كان له ولدان و كان من خيار أصحابنا، و كان قد سمع الأحاديث، و كان أحد ولديه على الطريقه المستقيمه و هو أبو الحسن، و كان يغسّل الأموات، و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى الاجرام، و دفع الى أبى محمّد حجّه يحجّ بها عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، و كان ذلك عاده

ص: ٧٥

١-١) ق: ٦٦٢/٦٦٦، ج: ٣٧٨/٢١.

٢-٢) ق: ٦٦٣/٦٦٦، ج: ٣٨٣/٢١.

٣-٣) ق: ٦٦٥/٦٦٦، ج: ٣٨٩/٢١. ق: ٢٨٧/٢٣/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

الشيعة و قتل، فدفع شيئاً منها الى ابنه المذكور بالفساد و خرج الى الحجّ، فلما عاد حكى انه كان واقفاً بالموقف فرأى الى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذوابتين، مقبلاً على شأنه فى الإبتهاال و الدعاء و التضرع و حسن العمل، فلما قرب نفر الناس التفت إلى فقال: يا شيخ أما تستحى؟ فقلت: من أىّ شيء يا سيدى؟ قال:

يدفع إليك حجّه عمن تعلم، فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر؟ يوشك أن تذهب عينك هذه، و أوماً الى عيني و أنا من ذلك الى الآن على وجل و مخافه؛ و سمع أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ذلك قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج فى عينه التى أوماً إليها قرحه فذهبت (١).

فى انّ الحجّ و الصدقه عن الميت يصلان إليه (٢).

تمام الحجّه

باب تمام الحجّه و ظهور المحجّه (٣).

﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾

(٤)

١٨١٧

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: انتفعوا ببيان الله، و اتّعظوا بمواعظ الله، و اقبلوا نصيحه الله، فان الله قد أعذر اليكم بالجليه و أخذ عليكم الحجّه، و بين لكم محابته من الأعمال و مكارهه منها، لتبتغوا هذه و تجتنبوا هذه.

١٨١٨

أمالى الصدوق: عن ابن أبى عمير، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السّلام يقول كثيرا:

علم المحجّه واضح لمريده

و أرى القلوب عن المحجّه فى عمى

و لقد عجبت لهالك و نجاته

موجوده و لقد عجبت لمن نجى

ص: ٧٦

١-١) ق: ١٣/٢٤/١٢٠، ج: ٥٢/٥٩.

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٤٣، ج: ٥٢/١٥٦.

٣-٣) ق: ١/٣٠/١١٦، ج: ٢/١٧٩.

٤-٤) سوره الأنعام/الآيه ١٤٩.

بيان: العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهدايه و وضوح الحجّه، و العجب من النجاه لندورها و كثره الهالكين، و كلّ أمر نادر ممّا

قبس المصباح: عن الصادق عليه السلام: و قد سئل عن قوله تعالى: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» قال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد أكنت عالما؟ فإن قال: نعم، قال: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت؟ فتلك الحجج البالغة لله تعالى (١).

باب الأطفال و من لم يتم عليهم الحجج في الدنيا

باب الأطفال و من لم يتم عليهم الحجج في الدنيا (٢).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»

(٣)

؛ قال المجلسي: أعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا في أن أطفال المؤمنين يدخلون الجنة، و ذهب المتكلمون منا إلى أن أطفال الكفار لا يدخلون النار، فهم إما يدخلون الجنة أو يسكنون الأعراف، و ذهب أكثر المحدثين منا إلى ما دلت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامة بدخول النار المؤججه لهم (٤).

أبواب الاحتجاجات

باب ما يحتج الله به على العباد يوم القيامة (٥).

باب احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم (٦).

أقول: الاحتجاجات بالقرآن الكريم يذكر جملة منها في باب إعجازه (٧).

ص: ٧٧

١- ١) ق: ١١٧/٣٠/١، ج: ١٨٠/٢.

٢- ٢) ق: ٨٠/١٣/٣، ج: ٢٨٨/٥.

٣- ٣) سورة الطور/الآية ٢١.

٤- ٤) ق: ٨٢/١٣/٣، ج: ٢٩٦/٥.

٥- ٥) ق: ٢٧٣/٤٧/٣، ج: ٢٨٥/٧.

٦-٦) ق: ٢/١/٤، ج: ٢/٩.

٧-٧) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.

باب ما احتجّ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالزَّنَادِقَةَ وَسَائِرِ أَهْلِ الْمَلَلِ الْبَاطِلَةِ (١).

إِحْتِجَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالدَّهْرِيَّةِ وَالثَّنَوِيَّةِ وَمَشْرُكِي الْعَرَبِ (٢).

باب إِحْتِجَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ فِي مَسَائِلَ شَتَّى (٣).

فِي إِحْتِجَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٤).

باب إِحْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْيَهُودِ فِي مَسَائِلَ شَتَّى (٥).

باب إِحْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ الْيَهُودِ بِذِكْرِ بَعْضِ مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٦).

فِي إِحْتِجَاجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْيَهُودِ بِأَفْضَلِيَّتِهِ نَبِيْنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٧).

باب إِحْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الطَّبِيبِ الْيُونَانِيِّ وَمَا ظَهَرَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ (٨).

باب نَوَادِرِ إِحْتِجَاجَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا صَدَرَ عَنْهُ مِنَ الْعُلُومِ (٩).

١٨٢٠

إِحْتِجَاجُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَهُودِيٍّ قَالَ: مَا صَبِرْتُمْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ إِلَّا خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى قَتَلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَى، وَ لَكِنْ مَا جَفَّ

ص: ٧٨

١-١) ق: ٦٩/٢/٤، ج: ٢٥٥/٩.

٢-٢) ق: ٦٩/٢/٤، ج: ٢٥٧/٩.

٣-٣) ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.

٤-٤) ق: ١٧٢/١١/٦ و ١٨٠، ج: ٣٢٧/١٦ و ٣٦٦.

٥-٥) ق: ٩٢/٥/٤، ج: ١/١٠. ق: ١٩٨/١٨/٨ و ٢٠٠ و ٢٠١، ج: -.

٦-٦) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٨/١٠. ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٣/١٧.

٧-٧) ق: ١٧٤/١١/٦، ج: ٣٤١/١٦.

٨-٨) ق: ١٠٨/٨/٤، ج: ٧٠/١٠.

أقدامكم من البحر حتى قلت: يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهه (١).

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين غضبوا حقه و طلبوا منه البيعه (٢).

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الجاثليق الذى سأل أبا بكر فلم يجد عنده جوابا (٣).

باب الشورى و إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم فى ذلك اليوم (٤).

باب إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعه من المهاجرين و الأنصار (٥).

إحتجاجه عليه السلام على الناكثين فى خطبه خطبها (٦).

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصره و وقعه الجمل و ما وقع فيها من الإحتجاج (٧).

باب إحتجاجه عليه السلام على أهل البصره و غيرهم بعد إنقضاء الحرب و خطبته عند ذلك (٨).

باب جمل ما وقع بصنّفين من المحاربات و الإحتجاجات (٩).

باب كتبه عليه السلام الى معاويه و احتجاجاته عليه و مراسلاته إليه و الى أصحابه (١٠).

باب قتال الخوارج و إحتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام (١١).

ص: ٧٩

١-١) ق:٥/٣٦/٢٦٤، ج:١٣/١٧٦.

٢-٢) ق:٨/٣٧/١٨٥، ج:٨/٧٩/٨٠.

٣-٣) ق:٨/١٨/١٩٤، ج:٠.

٤-٤) ق:٨/٢٧/٣٤٤، ج:٠.

٥-٥) ق:٨/٢٨/٣٦٠، ج:٠.

٦-٦) ق:٨/٣٤/٤١٢، ج:٣٢/٩٦.

٧-٧) ق:٨/٣٦/٤٢٩، ج:٣٢/١٧١.

٨-٨) ق:٨/٣٦/٤٤٠، ج:٣٢/٢٣٠.

٩-٩) ق:٨/٤٥/٤٨٤، ج:٣٢/٤٤٧.

١٠-١٠) ق:٨/٤٩/٥٣٤، ج:٣٣/٥٧.

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على الخوارج (١).

إحتجاج فاطمه عليها السّلام على الأوّل بآيات الإرث (٢).

باب إحتجاجات الحسن و الحسين عليهما السّلام (٣).

باب فيه نوادر إحتجاجات الحسن عليه السّلام (٤).

إحتجاج الحسن عليه السّلام على معاويه بأبلغ بيان (٥).

باب إحتجاج الحسين عليه السّلام على الثّاني و هو على المنبر (٦).

باب إحتجاجات الحسين عليه السّلام على معاويه و أوليائه و ما جرى بينه و بينهم (٧).

إحتجاجه عليه السّلام على عسكر عمر بن سعد (٨).

باب إحتجاجات عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٩).

باب إحتجاج أبي جعفر الباقر عليه السّلام

(١٠)

و فيه إحتجاجه عليه السّلام على النصراني الشّاميّ (١١).

جملة من إحتجاجات أبي جعفر الباقر عليه السّلام في باب مناظراته مع المخالفين (١٢).

باب إحتجاجات أبي عبد الله الصادق عليه السّلام على الزنادقة و المخالفين و مناظراته

ص: ٨٠

١-١) ق: ٥٦/٨/٦٠، ج: ٣٣/٣٧٧.

٢-٢) ق: ١١/٨/١٠٧-١١١، ج: -.

٣-٣) ق: ١٣/٤/١٢١، ج: ١٠/١٢٩.

٤-٤) ق: ١٠/١٦/٩١، ج: ٤٣/٣٣١.

٥-٥) ق: ١٠/١٩/١١٤، ج: ٤٤/٦٢.

٦-٦) ق: ٨/١٧/١٩١، ج: -.

- ٧-٧) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٥/٤٤.
- ٨-٨) ق: ١٠/٣٧/١٧٢، ج: ٣١٨/٤٤. ق: ١٠/٣٧/١٩٤، ج: ٨/٤٥.
- ٩-٩) ق: ٤/١٤/١٢٥، ج: ١٠/١٤٥.
- ١٠-١٠) ق: ٤/١٦/١٢٥، ج: ١٠/١٤٩.
- ١١-١١) ق: ٤/١٦/١٢٥، ج: ١٠/١٤٩.
- ١٢-١٢) ق: ١١/٢٠/٩٩، ج: ٣٤٧/٤٦.

معهم (١).

إحتجاجه عليه السّلام على الطيب الهندي بمحضر المنصور (٢).

١٨٢١

إحتجاجه عليه السّلام على ابن أبي العوجاء في قوله: الى كم تدوسون هذا اليبدر (٣).

إحتجاجه عليه السّلام على ابن أبي العوجاء و على أبي شاكر الديصاني و على أبي حنيفه (٤).

إحتجاجه عليه السّلام على المنصور (٥).

إحتجاجه عليه السّلام على الزنادقه (٦).

إحتجاجه عليه السّلام على رجل قدرى ظهر في الشام و أعيب أمره أهل الشام، فبعثه أبوه الباقر عليه السّلام إليه فأفحمه و ذلك في زمان عبد الملك بن مروان (٧).

إحتجاج الصادق عليه السّلام على حيّان السّراج في بطلان مذهبه و كان كيسانيا (٨).

إحتجاجه عليه السّلام على سفيان الثوري و على الصوفيه (٩).

باب إحتجاجات موسى بن جعفر عليهما السّلام على أرباب الملل و الخلفاء و بعض ما روى عنه من جوامع العلوم (١٠).

إحتجاجه عليه السّلام على الرشيد بقوله تعالى: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ» (١١) على

ص: ٨١

١-١) ق: ٤/١٧/١٢٨، ج: ١٠/١٦٣.

٢-٢) ق: ٤/١٧/١٣٨، ج: ١٠/٢٠٥.

٣-٣) ق: ٤/١٧/١٣٩، ج: ١٠/٢٠٩.

٢١٩ و ٢١٦ و ٢٠٩/١٠:ج، ١٤١ و ١٣٩/١٧/٤:ق (٤-٤).

١٦٧/٤٧:ج، ١٥٣/٢٨/١١:ق، ٢١٦/١٠:ج، ١٤١/١٧/٤:ق (٥-٥).

٥٣-٢٩/٣:ج، ١٦-١٠/٣/٢:ق (٦-٦).

٥٥/٥:ج، ١٦/١/٣:ق (٧-٧).

٩٥ و ٧٩/٤٢:ج، ٦٢٢ و ٦١٧/١٢٠/٩:ق (٨-٨).

١٢٢/٧٠:ج، ٥٤/١٤:ج، ٢٣٢/٤٧:ج، ١٧٤/٢٩/١١:ج، كتاب الأخلاق ٥٤/١٤:ج، ١٢٢/٧٠:ج (٩-٩).

٢٣٤/١٠:ج، ١٤٦/٢٠/٤:ق (١٠-١٠).

١١-١١) سورة الأنعام/الآية ٨٤.

انتسابهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

إحتجاجه عليه السلام -و هو طفل خماسي- على اليهود بذكر جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

باب إحتجاجات الرضا عليه السلام على أرباب الملل المختلفة في مجلس المأمون وغيره كإحتجاجه عليه السلام على عمران الصابي، وعلى سليمان المروزي وغيرهما (٣).

إحتجاجه عليه السلام على الصوفية في عدم لبسه الصوف (٤).

إحتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضحّاك السمرقندي في الإمامه (٥).

إحتجاجه عليه السلام على عليّ بن محمّد الجهم في عصمه الأنبياء (٦).

إحتجاجه عليه السلام في مجلس المأمون بمرو على علماء أهل العراق و خراسان في معنى «آل محمد» عليهم السلام (٧).

إحتجاجه عليه السلام على عليّ بن أبي حمزه، و ابن السراج، و ابن المكارى الذي كان مذهبهم الوقف (٨).

إحتجاجه على الخارجي الذي يريد قتله عليه السلام لدخوله في ولايه عهد المأمون (٩).

إحتجاجه على الجاثليق وغيره في البصره و الكوفه (١٠).

ص: ٨٢

١-١) ق: ١٤٧/٢٠/٤، ج: ٢٤١/١٠.

٢-٢) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

٣-٣) ق: ١٦٠/٢٣/٤، ج: ٢٩٩/١٠.

٤-٤) ق: ١٧٣/٢٣/٤، ج: ٣٥١/١٠.

- ٥-٥) ق: ١٧٣/٢٣/٤، ج: ٣٤٨/١٠، ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.
٦-٦) ق: ١٩/٤/٥، ج: ٧٢/١١.
٧-٧) ق: ٢٣٥/٧٨/٧، ج: ٢٢٠/٢٥.
٨-٨) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥، ق: ٣١٣/٤٤/١١، ج: ٢٧١/٤٨.
٩-٩) ق: ١٦/٣/١٢، ج: ٥٥/٤٩.
١٠-١٠) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

إحتجاجة على أصحاب المقالات و المتكلمين بمرو (١).

باب إحتجاجات أبي جعفر الجواد عليه السلام و مناظراته (٢).

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السلام أم الفضل، و ما جرى في هذا المجلس من الإحتجاج و المناظره (٣).

باب إحتجاج أبي الحسن علي بن محمد التقى عليهما السلام و أصحابه و عشائره على المخالفين و المعاندين (٤).

باب إحتجاج أبي محمد العسكري عليه السلام

(٥)

، و فيه إحتجاجة على إسحاق الكندي الذي أخذ في تأليف تناقض القرآن (٦).

إحتجاج آدم على موسى عليه السلام في الأكل من الشجره المنهيه (٧).

تفسير قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ» (٨)

إحتجاج مؤمن آل فرعون (٩).

باب إحتجاجات الأئمه عليهم السلام و أصحابهم على الذين أنكروا على أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه (١٠).

ص: ٨٣

١-١) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧٣/٤٩.

٢-٢) ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨١/١٠.

٣-٣) ق: ١٨٠/٢٦/٤ و ١٨١، ج: ٣٨١/١٠ و ٣٨٥.

٤-٤) ق: ١١٧/٢٧/١٢، ج: ٧٣/٥٠.

٥-٥) ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٦/١٠.

٦-٦) ق: ١٨٢/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠.

٧-٧) ق: ١٨٢/٢٨/٤، ج: ٣٩٢/١٠. ق: ١٧٢/٣٨/١٢، ج: ٣١١/٥٠.

٨-٨) ق: ٤٤/٧/٥ و ٥١، ج: ١٦٣/١١ و ١٨٨.

٩-٩) سورة البقره/الآيه ٢٥٨.

١٠-١٠) ق: ١١٥/٢١/٥، ج: ١٧/١٢.

باب إبطال مذهب الخوارج، و احتجاجات الأئمه عليهم السلام و أصحابهم عليهم (١).

أبواب الإحتجاجات و الدلائل فى الإمامه.

باب نوادر الاحتجاج فى الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام (٢).

إحتجاج الربيع بن عبد الله على عبد الله بن الحسن فى الإمامه (٣).

إحتجاج الإثنى عشر الذين أنكروا على الأول فعله و جلوسه فى مجلس النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

إحتجاج بريده الأسلمى عليه (٥).

باب نوادر الإحتجاج عليه (٦).

باب إحتجاج سلمان و أبى بن كعب و غيرهما على القوم (٧).

إحتجاج سلمان على الثانى فى جواب كتابه الذى كتبه إليه، حين كان عامله على المدائن بعد حذيفه بن اليمان (٨).

باب إحتجاج أم سلمه رحمهما الله على المرأه و منعها من الخروج (٩).

إحتجاج أبى الأسود الدؤلى على المرأه و طلحه و الزبير حين جاؤوا الى البصره لحرب الجمل (١٠).

إحتجاج أحنف بن قيس عليهم (١١).

ص: ٨٤

١-١) ق: ١٩١/١٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

٢-٢) ق: ٤٢٦/١٠٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.

٣-٣) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٨/٢٥.

٤-٤) ق: ٣٨/٤/٨ و ٤١، ج: ١٨٩/٢٨ و ٢٠٨.

٥-٥) ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢١/٢٨.

٦-٦ (٦-٦) ق: ٨/٧/٨٨ ج: -.

٧-٧ (٧-٧) ق: ٨/٨/٨٨ ج: -.

٨-٨ (٨-٨) ق: ٦/٧٨/٧٥٨ ج: ٢٢/٣٦٠.

٩-٩ (٩-٩) ق: ٨/٣٥/٤٢٤ ج: ٣٢/١٤٩.

١٠-١٠ (١٠-١٠) ق: ٨/٣٤/٤٢٢ ج: ٣٢/١٤٠.

١١-١١ (١١-١١) ق: ٨/٣٤/٤٢٢ ج: ٣٢/١٤١.

باب نواذر الإحتجاج على معاويه (١).

كتاب محمّد بن أبى بكر الى معاويه و فيه الإحتجاج عليه (٢).

إحتجاج ابن عبّاس على معاويه (٣).

باب فيه ما جرى بين عشائر الحسين عليه السّلام و بين يزيد من الإحتجاج (٤).

باب نادر فى احتجاجات أهل زمان على بن الحسين عليهما السّلام على المخالفين (٥).

إحتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج فى أنّ الحسين عليهما السّلام من ذريّة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (٦).

إحتجاج أبى جعفر الأحول على زيد بن على بن الحسين عليهم السّلام (٧).

إحتجاج أبى بكر الحضرمى على زيد (٨).

إحتجاج بعض أهل الإيمان على عبد الملك بن مروان؛ و مثله الإحتجاج على عمر بن عبد العزيز (٩).

باب إحتجاج أصحاب الصادق عليه السّلام على المخالفين (١٠).

إحتجاج أبى جعفر الطاقى على أبى حنيفه (١١).

ص: ٨٥

١-١ (١-١) ق: ٨/٥٣/٥٧٥ ج: ٣٣/٢٤١.

٢-٢ (٢-٢) ق: ٨/٦٣/٦٥٤ ج: ٣٣/٥٧٥.

٣-٣ (٣-٣) ق: ١٠/٢١/١٢٦ و ١٢٧ ج: ٤٤/١١٢-١١٥.

٤-٤ (٤-٤) ق: ١٠/٤٧/٢٧٥ ج: ٤٥/٣٢٣.

٥-٥ (٥-٥) ق: ٤/١٥/١٢٥ ج: ١٠/١٤٧.

- ٦-٦) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠، ق: ٢٤٠/٧٨/٧، ج: ٢٤٣/٢٥، ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٨/٤٣.
٧-٧) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.
٨-٨) ق: ٥٠/١١/١١ و ٥٤، ج: ١٨٠/٤٦ و ١٩٣.
٩-٩) ق: ٥٤/١١/١١، ج: ١٩٧/٤٦.
١٠-١٠) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٦/٤٦.
١١-١١) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.

إحتجاج فضال بن الحسن على أبي حنيفة (١).

إحتجاج مؤمن الطاق على أبي خدره (٢).

باب إحتجاجات هشام بن الحكم في الإمامه (٣).

باب إحتجاج الكاظم عليه السلام على المخالفين و فيه جملة من إحتجاجات هشام بن الحكم (٤).

باب ما كان يتقرب المأمون الى الرضا عليه السلام في الإحتجاج على المخالفين (٥).

إحتجاج المأمون على المخالفين في آية الغار (٦).

إحتجاج الصوفي السارق على المأمون (٧).

إحتجاج شيخ مجنون و غيره على أبي الهذيل العلاف (٨).

باب نوادر الإحتجاجات و المناظرات من علمائنا رحمهم الله في زمن الغيبة، و هذا الباب آخر أبواب المجلد الرابع و أكثر ما فيه إحتجاجات الشيخ المفيد رحمه الله (٩).

باب إحتجاج الشيخ المفيد رحمه الله على الثاني في الرؤيا في آية الغار (١٠).

باب إحتجاج السيد المرتضى رحمه الله في تفضيل الأئمة بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم على جميع الخلق (١١).

ص: ٨٦

١-١) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠، ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: -، ق: ٢٢٦/٣٤/١١، ج: ٤٠٠/٤٧.

٢-٢) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.

٣-٣) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ١٨٩/٤٨.

٤-٤) ق: ١٥٩/٢٢/٤، ج: ٢٩٢/١٠.

- ٥-٥) ق: ١٢/١٥/٥٦، ج: ١٨٩/٤٩.
 ٦-٦) ق: ١٢/١٥/٥٩، ج: ١٩٨/٤٩.
 ٧-٧) ق: ١٢/٢٠/٨٥، ج: ٢٨٨/٤٩.
 ٨-٨) ق: ١٢/١٣/٨٢، ج: ٢٧٩/٤٩.
 ٩-٩) ق: ٤/٣٠/١٨٦-١٩٩، ج: ١٠/٤٠٦-٤٥٤.
 ١٠-١٠) ق: ٧/١٤٨/٤٢٨، ج: ٢٧/٣٢٧.
 ١١-١١) ق: ٧/١٤٩/٤٢٩، ج: ٢٧/٣٣٢.

الحجاج بن غلاط

١٨٢٢

خبر الحجاج بن غلاط الصحابي عن أنس، قال: لما افتتح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خيبر، قال الحجاج بن غلاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالا- وإن لي بها أهلا أريد أن آتيهم فأنا في حل أن أنا نلت منك وقلت شيئا؟ فأذن له فأتى امرأته حين قدم، وقال:

اجمعي لي ما كان عندك، فأني أريد أن أشتري من غنائم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأصحابه فانهم قد استبيحوا وقد أصيب أموالهم، وفشا ذلك في مكة، فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحا و سرورا، فبلغ العباس الخبر فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، فجاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صفته واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاخترت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لمال لي ها هنا أردت أن أجمعه فأذهب به، فآخف علي ثلاثا، ثم أذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلبي و متاع فدفعته إليه، ثم انشمر به فلما كان بعد ثلاث أخبر العباس بالقضية فردّ الله الكآبه التي بالمسلمين على المشركين، و خرج من دخل بيته مكتنبا حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسرّ المسلمون.

بيان: انقمع: أي إنكسر، عقر: أي دهش من كراهه الخبر الذي سمعه، و انشمر به: أي أخفّ به و أسرع به (١).

الحجاج بن يوسف الثقفي

إشاره

[بعض احواله]

١٨٢٣

١-١ (١) ق: ٥٨٠/٥٢/٦، ج: ٣٥/٢١.

دخل على امرأته فأراد أن يطأها، أعنى أم الحجاج، فقالت له: إنما عهدك بذاك الساعة، قال: فأتى علي بن الحسين عليهما السلام فأخبره، فأمره أن يمسك عنها، فولدت الحجاج وهو ابن الشيطان ذى الردهه (١).

قال ابن الحديد: قال قوم: شيطان الردهه أحد الأبالسه المرده من أعوان عدو الله إبليس، و قال قوم أنه عفريت مارد يتصور في صوره حيّه و يكون في الردهه،

١٨٢٤

قال في (من لا يحضره الفقيه) في حديث علي عليه السلام: أنه ذكر ذا الثدييه فقال: شيطان الردهه،

و الردهه: النقره في الجبل يستنقع فيها الماء، و قيل الردهه قلّه الرابيه (٢).

إخبار علي عليه السلام عن الحجاج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج (٣).

١٨٢٥

نهج البلاغه: إخباره عليه السلام عنه بقوله لأهل الكوفه: أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذئال الميال، يأكل خضرتكم و يذيب شحمتكم، ايه أبا وذحه (٤).

قصه الحجاج مع الخنفساء، و انه كان ذا أبنه، و قد تقدمت الإشاره بذلك في «أبن».

في هدم الحجاج الكعبه و بنائها (٥).

في أن الحجاج قتل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كل قتله، و أخذهم بكل ظنه و تهمة، حتى أن الرجل ليقال له الزنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال: شيعة علي عليه السلام (٦).

١-١ (١) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٦٢٨/٩٨/١٤، ج: ٢٥٦/٦٣.

٣-٣) ق: ٥٩٢/١١١/٩، ج: ٣٤١/٤١. ق: ٥٨١/١١٣/٩ و ٥٩٢، ج: ٣٣٢/٤١ و ٣٤١.

٤-٤) ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١. ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٩١/٣٤.

٥-٥) ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.

٦-٦) ق: ١١٦/١٩/١٠، ج: ٧٠/٤٤.

عدّ رجل عند الحجاج من مناقب قبيلته بغض أمير المؤمنين عليه السّلام و سبّه و سبّ الحسنين عليهم السّلام و عدم تسميتهم بأسمائهم عليهم السّلام و باسم فاطمه عليها السّلام و أنّ إمراه منهم نذرت إن قتل الحسين عليه السّلام أن تنحر عشره جزر، فلمّا قتل وفت بندرها (١).

كتاب عبد الملك الى الحجاج: أمّا بعد فجنّبتى دماء بنى عبد المطّلب، فأنّى رأيت آل أبى سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا بعدها الآ قليلا (٢).

ما جرى بين الحجاج و بين حرّه بنت حليمه السعديه من الإحتجاج فى تفضيلها أمير المؤمنين عليه السّلام على الأنبياء السابقين عليهم السّلام (٣).

١٨٢٦

أمالى الصدوق: عن ابن بكير، قال: أخذ الحجاج موليين لعلى عليه السّلام فقال لأحدهما:

إبرأ من علىّ عليه السّلام، فقال: ما جزاؤه أن أبرأ منه، فقال: قتلنى الله إن لم أقتلك فاختر لنفسك قطع يديك أو رجلك، قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك، قال: تالله انى لأرى لك لسانا، و ما أظنك تدرى من خلقك، أين ربك؟ قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه و رجله و صلبه، قال: ثم قدّم صاحبه الآخر، فقال: ما تقول؟ فقال: أنا على رأى صاحبي، قال: فأمر أن يضرب عنقه و يصلب (٤).

أقول: و يأتى فى «قنبر» و «كميل» أنّ الحجاج قتلهما.

١٨٢٧

: كتاب الحجاج الى الحسن البصرى، و ابن عبيد، و ابن عطاء، و عامر الشعبى أن يذكروا ما عندهم فى القضاء و القدر، فكتب كلّ واحد منهم ما سمع من علىّ عليه السّلام فى ذلك (٥).

سؤال الحجاج شهر بن حوشب عن آيه فى كتاب الله قد أعيته، و هى قوله تعالى:

ص: ٨٩

١-١) ق: ٣٤/٥/١١، ج: ١١٩/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٥/٣٤، ج: ١١٩/٤٦. ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦.

٣-٣) ق: ١١/٨/٣٩، ج: ١٣٤/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/٨/٤١، ج: ١٤٠/٤٦.

٥-٥) ق: ١٧/١/٣، ج: ٥٨/٥.

«وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»

(١)

(٢).

ولادته المشؤومه

أقول: الحجاج بن يوسف، أمه فارعه، كانت، عند الحارث بن كلده فطلّقها، فتزوجها بعده يوسف بن عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فثقب عن دبره، و أبي أن يقبل ثدى أمه و غيرها فأعياهم أمره، فتصوّر لهم الشيطان فى صورته الحارث بن كلده، فقال: اذبحوا جديا أسود و أولغوه دمه، فإذا كان فى اليوم الثانى فافعلوا به كذلك، فإذا كان فى اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا أسود و أولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخا فأولغوه دمه و اطلوا به وجهه، فانه يقبل الثدى فى اليوم الرابع، ففعلوا به ذلك، فكان بعد لا يصبر عن سفك الدماء، و كان يخبر عن نفسه أنّ أكثر لذاته سفك الدماء و ارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره و لا سبق إليها سواه، كذا قال المسعودى.

ذكر من قتله

و قال: مات الحجاج سنه خمس و تسعين و هو ابن أربع و خمسين سنه بواسط العراق، و كان تأمره على الناس عشرين سنه، و أحصى من قتله صبورا سوى من قتل فى عساكره و حروبه، فوجد مائه ألف و عشرين ألفا، و مات و فى حبسه خمسون ألف رجل و ثلاثون ألف امرأه، منهم ستة عشر ألفا مجرّده، و كان يحبس النساء و الرجال فى موضع واحد، و لم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس فى

ص: ٩٠

١-١) سورة النساء/الآيه ١٥٩.

٢-٢) ق: ١١/٤/٥٥، ج: ١٩٥/٩. ق: ٥/٧٣/٤١٥، ج: ٣٤٩/١٤. ق: ١٣/٣٥/٢١٢، ج: ٥٠/٥٣.

الصيف و لا من المطر و البرد فى الشتاء، و كان له غير ذلك من العذاب، و ذكر أنّه ركب يوما يريد الجمعه فسمع ضجّه، فقال ما هذا؟ فقيل له: المحبوسون يضحجون و يشكون ما هم فيه من البلاء، فالتفت الى ناحيتهم و قال: إخسأوا فيها و لا تكلمون، فيقال أنّه مات فى تلك الجمعه و لم يركب بعد تلك الركبه، انتهى.

و عن تاريخ ابن الجوزي: كان سجنه حائطا محوطا لا سقف له، فإذا أوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حرّ الشمس، رمتهم الحرس بالحجاره، و كان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح و الرماد، و كان لا يلبث الرجل فى سجنه الا يسيرا حتى يسودّ و يصير كانه زنجى، حتى انّ غلاما حبس فيه فجاءت إليه أمه بعد أيام تتعرف خبره، فلما تقدّم إليها، أنكرته و قالت: ليس هذا ابني هذا بعض الزنج، فقال: لا و الله يا أماه أنت فلانه بنت فلانه و أبى فلان، فلما عرفته شهقت شهقه كان فيها نفسها، و يحكى عن الشعبي أنه قال: لو أخرجت كلّ أمه خبيثها و فاسقها و أخرجنا الحجاج بمقابلتهم لغلبناهم. قال ابن خلكان: و كان مرضه بالأكله وقعت فى بطنه، و دعا بالطيب لينظر إليها فأخذ لحما و علّقه فى خيط و سرّحه فى حلقه و تركه ساعه، ثم أخرجته و قد لصق به دود كثير، و سلط الله تعالى عليه الزمهرير، فكانت الكوّانين يجعل حوله مملوه نارا و تدنى منه حتى يحرق جلده و هو لا يحسّ بها، الى أن مات عليه لعائن الله، و يأتي فى «شعث» العلوى عليه السلام مشيرا إليه.

ابن الحجاج الشاعر البغدادي

لابن الحجاج الشاعر «يا بنت أبى بكر لا كان و لا كنت» (١).

ص: ٩١

(١-١) ق: ١٠/٣٢/١٣٦، ج: ٤٤/١٥٦.

أقول: ابن الحجاج: هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت عليهم السلام كان معاصرا للسيد المرتضى و الرضى، و له ديوان شعر كبير، و جمع الرضى المختار من شعره، سمّاه «الحسن من شعر الحسين»، و من شعره القصيده الفائيه المعروفه:

يا صاحب القبه البيضاء على النجف

من زار قبرك و استشفى لديك شفى

و له قصه لطيفه تتعلق بهذه القصيده، توفى (٢٧) جمادى الثاني سنه (٣٩١)، و دفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام، و أوصى بأن يكتب على لوح قبره:

«و كَلْبُهُمْ بِأَسِطٍ ذَرَّاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ»

(١)

ورثته جماعه منهم السيد الرضى رضى الله عنه، و ذكره فى أمل الأمل و قال: و كان إمامي المذهب و يظهر من شعره أنه من

حجر:

اشاره

باب الحجر و فيه حدّ البلوغ و أحكامها (٢).

الحجر الأسود

الروايات في فضل الحجر الأسود، و انه لو لا ما طبع الله عليه من أرجاس الجاهليه و أنجاسها، اذا لاستشفى به من كلّ علّه، و إذا لألقى كهينه يوم أنزله الله (عزّ و جلّ) (٣).

١٨٢٨

علل الشرايع: في أنّ الحجر الأسود كان ملكا عظيما، و كان أول من أسرع الى الإقرار لله تعالى بالربوبيته و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوه و لعلى عليه السلام بالوصيه، و لم يكن في الملائكه أشدّ حبا لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و آل محمد عليهم السلام منه، فلذلك اختاره الله و ألقمه الميثاق، فهو يجيء يوم القيامة و له لسان ناطق و عين ناظره، ليشهد لكلّ من

ص: ٩٢

١-١) سورة الكهف/الآيه ١٨.

٢-٢) ق: ٢٣/٣٨/٣٨، ج: ١٠٣/١٦٠.

٣-٣) ق: ٢١/٤٠/٤٩، ج: ٩٩/٢٢٠.

و افاه الى ذلك المكان و حفظ الميثاق (١).

في أنّ الحجر الأسود كان ملكا عظيما من عظماء الملائكه أودعه الله ميثاق العباد، ثمّ حوّل في صورته درّه بيضاء و رمى الى آدم عليه السلام بأرض الهند، فحمله آدم على عاتقه حتّى وافى به مكّه ف جعله في الركن (٢).

في أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وضع الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبه و تشاجروا أيّهم يضع الحجر في موضعه (٣).

١٨٢٩

و روى: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بسط رداءه و وضع الحجر فيه، ثمّ قال: يأتي من كلّ ربع من قريش رجل، فكانوا عتبه بن ربيعه، و أبو زمعه، و أبو حذيفه بن المغيرة، و قيس بن عدى، و فرفعوه و وضعه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى موضعه (٤).

١٨٣٠

العمري: إنّى لأعلم أنّك حجر لا تضرّ و لا تنفع، قاله حين استلم الحجر الأسود (٥).

شهاده الحجر الأسود لعلّى بن الحسين عليهما السّلام بالإمامه حين تحاكم إليه مع عمّه محمّد بن على (٦).

الخرايج: قيل أنّ ابن الحنفية فعل ذلك إزاحه لشكوك الناس فى ذلك (٧).

ص: ٩٣

١-١) ق: ٥١/٦/٢١، ج: ٢٢٤/٩٩.

٢-٢) ق: ٥٦/٨/٨، ج: ٢٠٦/١١، ق: ٣٣٩/١٠٨/٧، ج: ٢٦٩/٢٦.

٣-٣) ق: ٧٩/٤/٦ و ٩١، ج: ٣٣٧/١٥ و ٣٨٣.

٤-٤) ق: ٨٠/٤/٦ و ٩٩، ج: ٣٣٨/١٥ و ٤١٢.

٥-٥) ق: ٢٩٨/٢٣/٨، ج: -. ق: ٦٨/١٠/٣، ج: ٢٤٥/٥.

٦-٦) ق: ٦١٧/١٢٠/٩ و ٦١٨، ج: ٧٧/٤٢ و ٨٢. ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٧/٤٥. ق: ٨٣/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

٧-٧) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٣٠/٤٦.

١٨٣١

فى أنّ على بن الحسين عليهما السّلام نصب الحجر الأسود فى مكانه زمن الحجّاج (١).

١٨٣٢

روى الصدوق فى العلل عن بريد العجليّ، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر و الركن اليمانى و لا يستلمون الركنين الآخرين؟ قال:

انّ الحجر الأسود و الركن اليمانى عن يمين العرش، و أنّما أمر الله تبارك و تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره؟ قال: لأنّ لإبراهيم مقاما فى القيامة و لمحمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلم مقاما، فمقام محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن يمين عرش ربّنا (عزّ و جلّ)، و مقام إبراهيم عليه السّلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم فى مقامه يوم القيامة و عرش ربّنا مقبل غير مدبر، و حاصله أنّه ينبغى أن يتصور أنّ البيت بازاء العرش و حدائه فى الدنيا و الآخرة، و البيت بمنزله رجل وجهه الى الناس و وجهه الطرف الذى فيه الباب (٢).

فى ان الحجر الأسود إسودّ لمسح المشركين (٣).

١٨٣٣

الباقرى عليه السلام: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: مقام إبراهيم، و حجر بنى إسرائيل، و الحجر الأسود (٤).

١٨٣٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أول ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادى مناديه أن يسلم صاحب النافله لصاحب الفريضة الحجر الأسود و الطواف (٥).

١٨٣٥

كمال الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّه ينادى مناديه ألا لا يحملن أحد طعاما و لا شرابا، و حمل معه حجر موسى عليه السلام و هو وقر بعير، فلا- ينزل إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعا شبع و من كان ظمأنا روى و روت

ص: ٩٤

١-١) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٢/٤٦.

٢-٢) ق: ١٤/٣٠/٢٨٤، ج: ١٠/٦٠. ق: ٣/٥١/٢٨٩، ج: ٧/٣٣٩.

٣-٣) ق: ٥/٧/٥٣، ج: ١١/١٩٥.

٤-٤) ق: ٥/٢٤/١٣٥، ج: ١٢/٨٤.

٥-٥) ق: ١٣/٣٣/١٩٦، ج: ٥٢/٣٧٤.

دوايبهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفه (١).

١٨٣٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل و فيه قبر هاجر و قبر إسماعيل.

١٨٣٧

الكافى: عن معاويه بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شىء من البيت؟ فقال: لا و لا قلامه ظفر، و لكن إسماعيل دفن أمه فيه فكره أن توطىء، فحجر عليه حجرا، و فيه قبور أنبياء.

١٨٣٨

الكافي: عنه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دفن في الحجر ممّا يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل (٢).

أقول: و تقدم بعض ما يتعلق به في «حجج».

١٨٣٩

الكافي: عن الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وضع حجرا على الطريق يردّ الماء عن أرضه فو الله ما نكب بعيرا ولا إنسانا حتّى الساعة (٣).

حجر بن عدى

إشاره

خير حجر بن عدى الكندى و إخبار النبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن قتله و قتل أصحابه،

١٨٤٠

روى:

أنّ معاوية دخل على عائشه فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء، حجر و أصحابه؟ فقال: يا أمّ المؤمنين، انى رأيت قتلهم صلاحا للأمة، و بقاءهم فسادا للأمة فقالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: سيقتل بعدى بعذراء أناس يغضب الله لهم و أهل السماء (٤).

١٨٤١

روى: أنّه لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربه التى توفى منها استأذن الناس عليه، و كان ذلك يوم العشرين من شهر رمضان، فدخلوا عليه و أقبلوا يسلمون

ص: ٩٥

١-١) ق: ١٣/٣٣/١٨٤ و ١٩١، ج: ٥٢/٣٢٤/٣٥١.

٢-٢) ق: ٥/٣٦/٢٦٦، ج: ١٣/١٨٥.

٣-٣) ق: ٥/٢٤/١٤٤، ج: ١٢/١١٧.

٤-٤) ق: ٦/٢٠/٢٨٠، ج: ١٧/٣٤٦.

عليه و هو يردّ، ثمّ قال: أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى و خففوا سؤالكم لمصيبه إمامكم، قال: فبكى الناس عند ذلك بكاء

شديداً، و أشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه فقام إليه حجر بن عدى الطائى و قال:

فيا أسفا على المولى التقيّ

أبو الأظهار حيدره الزكىّ

الآبيات. فلما بصر به و سمع شعره قال له: كيف لى بك إذا دعيت الى البرائه منى، فما عساك أن تقول؟ فقال: و الله يا أمير المؤمنين لو قطعت بالسيف إربا إربا، و أضرم لى النار و ألقيت فيها لآ-ثرت ذلك على البرائه منك، فقال: وفقت لكل خير يا حجر، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك (١).

١٨٤٢

قوله للحسن عليه السّلام بعد بيعته لمعاويه: أما و الله لوودت أنك متّ فى ذلك اليوم و متنا معك و لم نر هذا اليوم، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا و رجعوا مسرورين بما أحبوا، فلتمّا خلى به الحسن عليه السّلام قال: يا حجر قد سمعت كلامك فى مجلس معاويه، و ليس كلّ إنسان يحبّ ما تحبّ و لا رأىه كرأيك، و انّى لم أفعل ما فعلت إلاّ أبقاء عليكم و الله تعالى كلّ يوم هو فى شأن (٢).

١٨٤٣

أمالى الطوسىّ: عن الحسن البصرى، قال: كنت غازياً زمن معاويه بخراسان و كان علينا رجل من التابعين، فصلّى بنا يوماً الظهر ثمّ صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال: أيها الناس أنّه قد حدث فى الإسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله تعالى نبيه مثله، بلغنى أنّ معاويه قتل حجراً و أصحابه، فإن يك عند المسلمين غير فسييل ذلك، و ان لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضنى إليه و ان يعجل ذلك؛ قال الحسن بن أبى الحسن: فلا و الله ما صلّى بنا صلاة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح.

١٨٤٤

الإحتجاج: عن صالح بن كيسان، قال: لما قتل معاويه حجر بن عدىّ و أصحابه حج ذلك، العام، فلقي الحسين بن على عليهما السلام فقال: يا أبا عبد الله. هل بلغك ما صنعنا

ص: ٩٤

١-١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٧٤/٢٩، ج: ٢٩٠/٤٢.

٢-٢) ق: ١٠/١٩/١١٣، ج: ٥٧/٤٤.

بحجر و أصحابه و اشياعه و شيعة ابيك؟ فقال عليه السّلام: و ما صنعت بهم؟ فقال: قتلناهم و كفناهم و صلّينا عليهم، فضحك الحسين عليه السّلام، ثمّ قال: خصمك القوم يا معاويه، لكنّا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم و لا صلّينا عليهم و لا أقبرناهم... الى آخره

رجال الكشّبيّ: في كتاب الحسين عليه السّلام الى معاويه: أ لست القاتل حجرا أخا كنده و المصلّين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا- يخافون في الله لومه لائم، ثمّ قتلتهم ظلما و عدوانا، من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظه و المواثيق المؤكده، أن لا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم، و لا يآخنه تجدها في نفسك عليهم (٢).

فضائل حجر بن عدى الكندى

أقول: حجر بن عدى الكندى، بضم الحاء و سكون الجيم، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و كان من الأبدال و يعرف بحجر الخير، و كان معروفا بالزهد و كثرة العباده و الصلاه حتّى حكى أنّه كان يصلّى في اليوم و الليله ألف ركعه، بل كان من فضلاء أصحابه و مع صغر سنه من كبارهم، و كان على كنده يوم صفّين، و على الميسره يوم النهروان، قال الفضل بن شاذان: و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم: جندب بن زهير قاتل الساحر، و عبد الله بن بديل، و حجر بن عدى... الخ، و قد ذكرت مقتله في (نفس المهموم) و كان قتله سنه احدى و خمسين، قال ابن الأثير: و قبره مشهور بعذراء، و كان مجاب الدعوه.

قلت: و عذراء، بفتح المهمله و سكون المعجمه: قريه بغوطه دمشق.

ص: ٩٧

١-١) ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٩/٤٤.

٢-٢) ق: ١٤٩/٢٧/١٠، ج: ٢١٢/٤٤.

ابن حجر العسقلانى

تذييل: «ابن حجر» يطلق على رجلين من علماء الشافعيه، و كلاهما يسميان بأحمد، أولهما الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانى الملقب بشيخ الإسلام، صاحب كتاب التقریب و الإصابه و فتح البارى و نخبه الفكر و غير ذلك، توفى سنه (٨٥٢) بالقاهره، و عسقلان بمهملتين كزعفران، مدينه على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين يقال لها عروس الشام، و بها مشهد رأس الحسين عليه السّلام، و ثانيهما أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيثمى مفتى الحجاز صاحب الصواعق المحرقة، الذى ردّ عليه السيّد الشهيد قاضى نور الله بالصوارم المهرقه، و من شعره: «لم يحترق حرم النبىّ لحادث»... الخ، و له أيضا:

أهوى عليّنا أمير المؤمنين و لا

أرضى بسبّ أبى بكر و لا عمرا

و لا أقول إذا لم يعطيا فداكا

بنت النبي رسول الله قد كفرنا

الله يعلم ماذا يأتيان به

يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا

و ينسب إليه: «ما آن للسرداب أن يلد الذي»... الخ، توفي سنة (٩٧٣).

حجّار بن أبجر،

بالحاء المهملة المفتوحة و الجيم المشدده، الذي شهد قتل الحسين عليه السّلام بـ كربلاء و كان أبوه أبجر بالبلاء و الجيم كأحمر، على ما حكى نصرانيا مات على النصرانية بالكوفة، فشيّعه بالكوفة النصارى لأجله، و المسلمون لأجل ولده الى الجبانه فمّر بهم عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) فقال: ما هذا؟ فأخبروه، فقال:

لأن كان حجّار بن أبجر مسلما

لقد بوعدت منه جنازه أبجر

و إن كان حجّار بن أبجر كافرا

فما مثل هذا من كفور بمنكر

فلولا الذي أنوى لفرقت جمعهم

بأبيض مصقول الغارين (١) مشهر

ص: ٩٨

١- (١) الغرار: المثال الذي تضرب عليه النّصال لتصلح. (لسان العرب).

و كان عازما على قتل أمير المؤمنين عليه السّلام مشتتلا على السيف الذي ضربه به.

حجز:

باب معنى حجزه الله (عزّ و جلّ) (١).

التوحيد: عن محمد بن الحنفية، قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة آخذ بحجزة الله، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزة نسا، قلت: يا أمير المؤمنين وما الحجزة؟ قال: الله أعظم من أن يوصف بحجزة أو غير ذلك، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بأمر الله ونحن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم آخذون بأمر نبينا وشيعتنا آخذون بأمرنا.

بيان: الأخذ بالحجزة كناية عن التمسك بالسبب الذي جعلوه في الدنيا بينهم وبين ربهم ونبيهم وحججهم أي الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعه أمرهم، وتلك الأسباب الحسنة تتمثل في الآخرة بالأنوار.

الروايات الكثيرة في الأخذ بحجرتهم عليهم السلام، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحجزة الله (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الإحتجاج: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا يوم القيامة آخذ بحجزة ربي، والحجزة النور، وأنت آخذ بحجرتي، وأهل بيتي آخذون بحجرتك؟ (٤)

ذكر حاجز و كان من وكلاء الناحية المقدسه (٥).

-
- ١-١) ق: ١١٢/١٨/٢، ج: ٢٤/٤.
٢-٢) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.
٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٣٧/١٨، ج: ١٣٤/٦٨. ق: ١٤١/٣٠/٣، ج: ١٧٩/٦. ق: ٣٩٤/٣٠/٣، ج: ٣٥٦/٨. ق: ١٧٧/٢٤/٤، ج: ٣٦٨/١٠.
ق: ٦٥/١٨/٧، ج: ٣١٣/٢٣. ق: ٣٩٧/٨٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٩.
٤-٤) ق: ٣٤٨/٢٧/٨، ج: -.
٥-٥) ق: ٧٧/٢١/١٣ و ٧٨ و ٨٧، ج: ٢٩٤/٥١ و ٢٩٦ و ٣٢٧.

أمالى الصدوق: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المخالف على بن أبي طالب بعدى كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفى لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والرادعيه زاهق، على نور

اللّٰه في بلاده و حجّته على عباده، سيف اللّٰه على أعدائه و وارث علم أنبيائه، علىّ كلمه اللّٰه العليا و كلمه أعدائه السفلى، علىّ سيّد الأوصياء و وصيّ سيّد الأنبياء، علىّ أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين و امام المسلمين، لا يقبل اللّٰه الايمان الا بولايته و طاعته.

بيان: مارق: أى خارج من الدين، و الزاهق: الهالك، قال الجزريّ: و فيه غرّ محجّلون من آثار الوضوء، الغرّ: جمع الأغرّ من الغرّه: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء، و قال فى المحجّل من الخيل هو الذى يرتفع البياض الى قوائمهم الى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين،

١٨٤٩

و منه: أمّيتى الغرّ المحجّلون أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى و الأقدام، إستعار أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجله (١).

أقول: الحجل بالفتح أو بالتحريك: الذكر من القبح، و سيأتى ذكره فى «قبح».

حجم:

باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القيء

باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القيء (٢).

١٨٥٠

الخصال: عن أبى عبد اللّٰه عليه السّلام: الدواء أربعة: الحجامة و السعوط و الحقنه و القيء.

الحجامة و فضلها

١٨٥١

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلم يحتجم يوم الإثنين بعد العصر.

ص: ١٠٠

١- ١) ق: ٢٨١/٦١/٩، ج: ٩٠/٣٨.

٢- ٢) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١٠٨/٦٢.

١٨٥٢

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلّ الداء سلاً من البدن.

قال المجلسى: لا يبعد كون أخبار الإثنين محموله على التقيه، لكثرة الأخبار الواردة فى شومه، و يمكن تخصيصها بهذه الأخبار، و فيه نكته و هو أنّ شومه لوقوع مصائب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليهم السلام فيه، و الاحتجام كأنّه مشاركهم فى ألم المصيبة، و لكن جربنا غالباً أنّ المحتجم و المفتصد فيه و فى الأربعاء لا ينتفع به، انتهى.

مدح الحجامة فى الثلاثاء لسبع عشره أو أربع عشره، أو لحدى و عشرين من الشهر و أنّه شفاء من أدواء السنه.

١٨٥٣

معانى الأخبار: عن أبى عبد الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامة و خرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ و تسيل الدم: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم فى حجاتى هذه من العين فى الدم و من كلّ سوء، ثمّ ذكر معنى السوء مستخرجاً من آيات القرآن أى الفقر و الدخول فى الزنا و البرص (١).

حجامة الرأس و منافعها

فضل حجامة الرأس و منافعها وردت فى روايات الخاصّه و العامّه، و قال بعض الأطباء: الحجامة فى وسط الرأس نافعه جداً،

١٨٥٤

و قد روى: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فعلها،

١٨٥٥

و روى عن الصادق عليه السلام قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى رأسه و بين كتفيه و قفاه، و سمى الواحده النافعه و الأخرى المغيثة و الثالثه المنقذه،

١٨٥٦

و فى روايه أخرى التى فى الرأس: المنقذه، و التى فى النقره: المغيثة، و التى فى الكاهل: النافعه.

ذكر منافع حجامة سائر مواضع البدن.

١٨٥٧

الخصال: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الحجامة

(١ - ١) ق: ١٤/٥٤/٥١٣، ج: ١١١/٦٢.

تصحح البدن و تشدّ العقل.

١٨٥٨

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: توقّوا الحجامة و النوره يوم الأربعاء، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ و فيه خلقت جهنّم، و فى الجمعة ساعه لا يحتجم فيها أحد الآ مات.

١٨٥٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إن يكن فى شىء شفاء ففى شرطه الحجام أو فى شربه العسل.

١٨٦٠

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: نزل جبرئيل بالسواك و الخلال و الحجامة (١).

١٨٦١

فقه الرضا: إذا أردت الحجامة فاجلس بين يدي الحجام و أنت مترّبّع، و قل: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم فى حجامتى من العين فى الدّم و من كلّ سوء و أعلال و أمراض و أسقام و أوجاع و أسالك العافيه و المعافاه و الشفاء من كلّ داء.

١٨٦٢

و قد روى عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّه قال: اقرء آيه الكرسيّ و احتجم أى يوم شئت، و تصدّق و اخرج أى يوم شئت.

١٨٦٣

طب الأئمه: عن إسحاق بن الكاظم عليه السّلام عن أمّه أمّ أحمد قالت: قال سيدي: من نظر الى أوّل محجمه من دمه أمن الواهنه الى الحجامة الأخرى. فسألت سيدي: ما الواهنه؟ فقال: وجع العنق. و فى روايه أخرى عن الباقر عليه السّلام من احتجم فنظر الى أوّل محجمه من دمه أمن من التّرمذ الى الحجامة الأخرى (٢).

١٨٦٤

مكارم الأخلاق: الصادق عليه السّلام: أمّيا نحن فحجامتنا فى شهر رمضان بالليل، و حجامتنا يوم الأحد، و حجامه موالينا يوم

الإثنين، وقال: وإياك و الحجامة على الريق،

١٨٦٥

و قال فى الحَمَام: لا تدخله و أنت ممتلىء من الطعام، و لا تحتجم حتى تأكل شيئاً فإنه أدّر للعروق و أسهل لخروجه و أقوى للبدن.

١٨٦٦

و عن العالم عليه السّلام: الحجامة بعد الأكل لأنه إذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم و أخرج الداء، و إذا احتجم قبل الأكل خرج الدم و بقى الداء.

١٨٦٧

و عن أبى الحسن عليه السّلام

ص: ١٠٢

١- ١) ق: ١٤/٥٤/٥١٤، ج: ١١٧/٦٢.

٢- ٢) ق: ١٤/٥٤/٥١٥، ج: ١٢١/٦٢.

قال: لا تدع الحجامة فى سبع من حزيران فان فاتك فالأربع عشره.

١٨٦٨

و روى عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنه احتجم فقال: يا جاريه هلمى ثلاث سكرات، ثم قال: إن السكر بعد الحجامة يردّ الدم الطرى و يزيد فى القوّه (١).

١٨٦٩

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: إذا بلغ الصبى أربعة أشهر فاحتجموه فى كلّ شهر مرّه فى النقره فإنه يجفف لعابه و يهبط بالحرّ من رأسه و جسده (٢).

قال المجلسى: قد أوّمانا الى علّه تخصيص الحجامة فى أكثر الأخبار بالذكر و عدم التعرّض للفصد فيها لكون الحجامة فى تلك البلاد أنفع و أنجح من الفصد، و إنّما ذكر الفصد فى بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السّلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز الى البلاد التى الفصد فيها أوفق و أليق.

قال الموفق البغدادي: الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن، والحجامة للصبيان وفي البلاد الحاره أولى من الفصد و آمن غائله، وقد يغنى عن كثير من الأدوية و لهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالبا ما كانت تعرف الآ الحجامة.

و قال صاحب الهدايه: التحقيق في أمر الفصد و الحجامة أنهما يختلفان باختلاف الزمان و المكان و المزاج فالحجامة في الأزمان الحاره و الأمكنه الحاره و الأبدان الحاره التي دم أصحابها في غايه النضج أنفع، و الفصد بالعكس، و لهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان و لمن لا يقوى على الفصد، انتهى.

ثم قال المجلسي: قد ظهر من الأخبار المتقدمه رجحان الحجامة يوم الخميس و الأحد بلا معارض و أكثر الأخبار تدلّ على رجحانه في يوم الثلاثاء لا سيما إذا صادف بعض الأيام المخصوصه من الشهور العرييه أو الروميه، و يعارضه بعض الأخبار. و يظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين، و يعارضه ما مرّ من

ص: ١٠٣

١-١) ق: ١٤/٥٤/٥١٦، ج: ١٢٤/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٥٤/٥١٧، ج: ١٢٧/٦٢.

شومه مطلقا في أخبار كثيره، و توهم التقيه لتبرك المخالفين به في أكثر الأمور، و أما الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ على مرجوحيه الحجامة فيها، و يعارضها بعض الأخبار، و يمكن حملها على الضروره، و السبب أيضا الأخبار فيه متعارضه، و لعلّ الرجحان أقوى، الى أن قال: و هل الفصد حكمه حكم الحجامة؟ يحتمل ذلك.

و قال في فتح الباري: عند الأطباء أنّ أنفع الحجامة ما يقع في الساعه الثانيه أو الثالثه، و أنّ لا تقع عقيب استفراغ عن حمّام أو جماع أو غيرهما و لا- عقيب شبع و لا جوع، الى أن قال: و قد اتفق الأطباء على أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوّله و آخره (١).

قال الشهيد: يستحبّ الحجامة في الرأس فإنّ فيها شفاء من كلّ داء، و يكره الحجامة في الأربعاء و السبت خوفا من الوضوح إلا أن يتبيغ به الدم، أى يهيج، فيحتجم متى شاء و يقرأ آيه الكرسيّ و يستخير الله و يصلّي على النبيّ و آله صلوات الله عليهم أجمعين (٢).

منافع القسط

١٨٧٠

طبّ النبيّ: قال في ليله أسرى بي الى السماء ما مررت بملاً من الملائكه الآ قالوا:

يا محمد مر أمتك بالحجامة، و خير ما تداويتم به الحجامة و الشونيز و القسط (٣).

أقول: قال الفيروز آبادي: القسط بالضمّ عود هندي و عربي مدرّ نافع للكبد جدّا و للمغص و الدود و حمى الربع شربا، و للزكام و النزلات و الوباء بخورا، و للبهق و الكلف طلاء.

ص: ١٠٤

١-١) ق: ١٤/٥٤/٥١٩، ج: ١٣٧/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٥٤/٥١٩، ج: ١٣٨/٦٢. ق: ١٤/٨٨/٥٥١، ج: ٢٨٦/٦٢.

٣-٣) ق: ١٤/٨٩/٥٥٣، ج: ٣٠٠/٦٢.

١٨٧١

طبّ الرضا عليه السّلام: فاذا أردت الحجامة فليكن في اثني عشر ليلة من الهلال الى خمس عشر فانه أصحّ لبدنك، فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلا أن تكون مضطرا الى ذلك، و هو لأنّ الدم ينقص في نقصان الهلال و يزيد في زيادته، و لتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوما، و ابن الثلاثين في كلّ ثلاثين يوما مره واحده، و كذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلّ أربعين يوما مرّه، و ما زاد فبحسب ذلك إلى آخر ما ذكره عليه السّلام في وصف الحجامة (١).

قال الشيخ في القانون: يؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحرّكت و هاجت، و لا في آخره لأنّها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هاججه تابعه في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر، يزيد الدماغ في الأفحاف و المياه في الأنهار ذوات المدّ و الجزر، و أفضل أوقاتها في النهار هي الساعه الثانيه و الثالثه (٢).

١٨٧٢

مكارم الأخلاق: في الحديث: أنّه نهى عن الحجامة في الأربعاء إذا كانت الشمس في العقرب (٣).

١٨٧٣

قال المجلسي: وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلا من خطّ الشهيد رحمه الله قال: قال أبو حنيفه: جئت الى حجّام بمنى ليحلق رأسي فقال: ادن ميامنك و استقبل القبلة و سمّ الله، فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوكك أنت أم حرّ؟ فقال: مملوكك. قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلويّ عليهما السّلام (٤).

١٨٧٤

المناقب: احتجم النبي صلّى الله عليه و آله و سلم مرّه فدفع الدم الخارج منه الى أبي سعيد الخدري

١-١) ق: ١٤/٩٠/٥٥٧، ج: ٣١٨/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٩٠/٥٦٣، ج: ٣٤٢/٦٢.

٣-٣) ق: ١٤/١١/١٥٥، ج: ٢٦٨/٥٨.

٤-٤) ق: ٤/١٤/١٤١، ج: ٢٢٠/١٠.

و قال: غَيَّبَهُ، فذهب فشربه و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ: ما ذا صنعت به؟ قال: شربته. قال: أ و لم أقل لك غَيَّبَهُ؟ فقال: قد غَيَّبْتَهُ فِي وَعَاءِ حَرِيْزٍ، فقال: أَيَّاكَ وَ أَنْ تَعُوْدَ لِمِثْلِ هَذَا ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ اللهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ لِحْمَكَ وَ دَمَكَ لِمَا اخْتَلَطَ بِدَمِي وَ لِحْمِي (١).

١٨٧٥

طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: ما اشتكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ وجعاً قطّ إلا كان مفرغاً الى الحجامة.

أبو طيبة

١٨٧٦

و قال أبو طيبة: حجمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ و أعطاني دينارا و شربت دمه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ: أشربت؟ قلت: نعم، قال: و ما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرك به، قال: أخذت أمانا من الأوجاع و الأسقام و الفقر و الفاقة، و الله ما تمسك النار أبدا (٢).

أقول: أبو طيبة بفتح الطاء و سكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة: هو من الصحابة و اسمه نافع، و كان حجّاما مولى محبسه بن مسعود الأنصاري (٣).

١٨٧٧

قرب الإسناد: الصادق عليه السلام: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ احتجم وسط رأسه، حجّمه أبو طيبة بمحجمه من صفر و أعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ صاعا من تمر (٤).

١٨٧٨

من لا يحضره الفقيه: عن الباقر عليه السلام: احتجم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ حجّمه مولى لبنى بياضه و أعطاه، لو كان حراما ما أعطاه، فلما فرغ قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ: يا رسول الله، فقال: ما كان ينبغي

لك أن تفعله، وقد جعله الله لك حجاباً من النار (٥).

ص: ١٠٦

١-١) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦، ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٠/١٧.

٢-٢) ق: ٢٠١/١٤/٦، ج: ٣٣/١٧.

٣-٣) ق: ٥١٥/٥٤/١٤، ج: ١١٩/٦٢.

٤-٤) ق: ١٨/٦/٢٣، ج: ٥٩/١٠٣.

٥-٥) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٣/٢٢.

حجن:

الحجون

الحجون، كبنون: جبل بمعلاه مكّه، و معلاه: مقبره بها دفنت خديجه (رضى الله عنها) كما يأتي في «خدج».

قال صاحب (جنات الخلود): و في حديث معتبر: الحجون و البقيع يؤخذان بأطرافهما و ينشران في الجنه.

ص: ١٠٧

باب الحاء بعده الدال

حدب:

الحديبيه

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان (١).

المعجزه التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديبيه من البركه في الماء القليل (٢).

أقول: الحديبيه: كدويهيه، و عن تهذيب الأسماء أنّ الحديبيه بتخفيف الياء، و أكثر المحدثين على تشديدها، و قيل: التخفيف هو الثابت عند المحققين، و الثقليل عند أكثر المحدثين، و هي بئر قرب مكّه على طريق جدّه دون مرحله، و قيل أنّها واد بينه و بين مكّه عشره أميال أو خمسه عشر ميلا على طريق جدّه، و قيل غير ذلك.

حدث:

باب فضل كتابه الحديث و روايته (٣).

فضل أخذ الحديث من صادق.

١٨٧٩

المحاسن: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حديث في حلال و حرام تأخذه من صادق

ص: ١٠٨

١- (١) ق: ٥٥٣/٥٠/٦، ج: ٣١٧/٢٠.

٢- (٢) ق: ٣٠٦/٢٥/٦، ج: ٣٧/١٨.

٣- (٣) ق: ١٠٧/٢٤/١، ج: ١٤٤/٢.

خير من الدنيا و ما فيها من ذهب أو فضه (١).

١٨٨٠

منه المرید: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا من عباده ستين سنة (٢).

معنى الحديث

قال المجلسي: الحديث في اللغة يرادف الكلام، سمي به لأنه يحدث شيئا فشيئا، و في اصطلاح عامه المحدثين كلام خاص منقول عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أو الإمام عليه السلام أو الصحابي أو التابعي أو من يحدو حدوه، يحكى قولهم أو فعلهم أو تقريرهم، و عند أكثر محدثي الإمامية لا يطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام (٣).

في أنه قد يكون فيما ورد عنهم عليهم السلام حرف خير من الدنيا و ما فيها، فقد ورد في

١٨٨١

كنز جامع الفوائد عن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: «فَلَا أفتَحَمَّ العُقَبَةَ» (٤) فقال:

يا ابان هل بلغك من أحد فيها شيء؟ فقلت: لا، فقال: نحن العقبة فلا يصعد إلينا إلا من كان منّا، ثم قال: يا ابان ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟ قلت:

بلى، قال: «فك رقبته» (٥).

أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رجلاً في المنام بالتحدّث بحديث النعيم، ونشير إليه في «نعم».

ص: ١٠٩

١-١) ق: ١١/١/١، ج: ١/١/٢١٤.

٢-٢) ق: ١١٠/٢٤/١، ج: ٢/٢/١٥٢.

٣-٣) ق: ١١١/٢٤/١، ج: ٢/٢/١٥٧.

٤-٤) سورة البلد/الآية ١١.

٥-٥) سورة البلد/الآية ١٣.

باب من حفظ أربعين حديثاً

باب من حفظ أربعين حديثاً (١).

و فيه حديث ذكر فيه أربعون حديثاً.

١٨٨٢

أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام قال: من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه.

أقول: يأتي معنى الحديث في «حفظ».

آداب الرواية

باب آداب الرواية و نقل الحديث (٢).

١٨٨٣

السرائر: للسيارى عن بعض أصحابنا يرفعه الى أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت.

و قال بعضهم عليهم السّلام: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدّمت أو أخرت إذا أصبت المعنى.

و قال: هؤلاء يأتون الحديث مستويا كما يسمعون، و أنا ربّما قدّمتنا و أخرنا و زدنا و نقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غرورا، اذا أصبتم المعنى فلا بأس.

بيان: الاعراب: الابانه و الافصاح، و ضمير بعضهم راجع الى الأئمة عليهم السّلام و فاعل قال هؤلاء أحد الرواه، فقال ذلك زخرف القول: أى

قال الإمام عليه السّلام: الذى ترويه العامّه زخرف القول أى الأباطيل المموّهه، و الحاصل أنّ أخبارهم موضوعه مصنوعه، و أنّما يزيّنها ليغترّ الناس بها، ثم اعلم ان هذا الخبر من الأخبار التى تدلّ على جواز نقل الحديث بالمعنى، و تفصيل القول فى ذلك أنّه إذا لم يكن المحدّث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجز له الروايه بالمعنى، و أمّا إذا كان عالما بذلك فقد قال طائفه من العلماء: لا يجوز، و جوّز بعضهم فى غير حديث النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم فقط لأنّه أفصح من نطق بالضاد، و فى تراكيبه أسرار و دقائق لا يوقف عليها إلاّ بها كما هى، و قد ذهب جمهور السلف و الخلف

١- ١) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢.

٢- ٢) ق: ١١٢/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢.

الى الجواز إذا قطع بأداء المعنى بعينه، لأنّ الصحابه و أصحاب الأئمة عليهم السّلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها، و يبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ على ما هى عليه، و قد سمعوا مره واحده، خصوصا فى الأحاديث الطويله مع تطاول الأزمنه، و لهذا كثيرا ما يروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفه و لم ينكر ذلك عليهم، و لا- يبقى لمن تتبع الأخبار فى هذا شبهه، و يدلّ عليه أيضا

ما رواه الكلينى عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: أسمع الحديث منك فأزيد و أنقص، قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس؛ و نحوه روايه أخرى. نعم، لا مريه فى أنّ روايته بلفظه أولى على كلّ حال لا سيّما فى هذه الأزمان لبعده العهد و فوت القرائن و تغيير المصطلحات، و قد

روى الكليني عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله (جل ثناؤه): «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (١).

فى أنّ أصحاب الأئمة عليهم السّلام يعرفون قدر الحديث، و كان للحديث الذى أخذ عنهم عليهم السّلام عندهم خطر و قدر عظيم.

بصائر الدرجات: مسندا عن عبد المؤمن الأنصارى عن سالم الأشلى، و كان إذا قدم المدينة لا يرجع حتّى يلقى أبا جعفر عليه السلام، قال: فخرج الى الكوفة، قلنا:

يا سالم ما جئت به؟ قال: جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (٢).

عن معلى بن خنيس قال: دخلت على الصادق عليه السلام يوم النيروز فقال: أتعرف

(١- ١) سورة الزمر/الآية ١٨.

(٢- ٢) ق: ١١٣/٢٦/١، ج: ١٦٢/٢.

هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم و تتهادى فيه، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السّلام: و البيت العتيق الذى بمكة ما هذا الأمر قديم أفسره لك حتّى تفهمه، قلت: يا سيدي أنّ علم هذا من عندك أحبّ إليّ من أن يعيش أمواتى و تموت أعدائى (١).

تفسير فرات الكوفى: عن محمد بن مسلم قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السّلام جلوسا صفين و هو على السرير و قد درّ علينا بالحديث و فينا من السرور و قره العين ما شاء الله، فكأنّا فى الجنة، فبينما نحن كذلك إذا بالإذن فقال: سلام الجعفى بالباب، فقال أبو جعفر عليه السلام: ائذن له، فدخلنا غمّ و همّ و مشقه كراهيه أن يكفّ عنا ما كنّا فيه (٢).

روى أبو جعفر الطبري في الدلائل مسندا عن ابن مسعود قال: جاء رجل الى فاطمه (صلوات الله عليها) فقال: يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندك شيئا فطوقينه؟ فقالت: يا جاريه هات تلك الجريده، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويلك اطلبها فانها تعدل عندي حسنا وحسينا، فطلبتها فإذا هي قد قممتها في قمامتها فإذا فيها: قال محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت، ان الله تعالى يحب الخير الحليم المتعفف و يبغض الفاحش العينين (٣) الملحف، ان الحياء من الإيمان، و الإيمان

ص: ١١٢

١-١) ق: ١٤/٢٣/٢٠٦، ج: ٩١/٥٩.

٢-٢) ق: ٩/٤/٣٦، ج: ١٩٧/٣٥.

٣-٣) البذاء (خ ل).

في الجنة، و ان الفحش من البذاء و البذاء في النار.

و يأتي في «عبد الله بن المغيرة» ما يناسب ذلك.

تأسف ابن عباس على قطع الرجل السوادى خطبه أمير المؤمنين عليه السلام الخطبه الشقشقيه، و قوله: فو الله ما أسفت على كلام قط كأسفى على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد (١).

أهميه الحديث

شدّ رحال رجل من فسطاط مصر الى المدينه ليأخذ حديث غدیر خم عن زيد ابن أرقم (٢).

تمنى عبد الله بن شداد الليثى أن يترك أن يحدث بفضائل علي عليه السلام يوما الى الليل و إن ضربت عنقه (٣).

اجتماع جماعه كثيره على أبى سعيد الخدرى لأخذ الحديث عنه فى عام الحرّه (٤).

أقول: يأتي في «سفن» أنه كتب الطبري قبل موته بساعه حديثا روى عن الصادق عليه السلام حديث رفع الأعمال، و هو الحديث الذى كان يكثر معاذ بن جبل تلاوته كتلاوه القرآن بل أكثر (٥).

الكافي: عن ميسر عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لي: أتخلون و تتحدّثون و تقولون ما شئتم؟ فقلت: اى و الله، أنّا لنخلوا و نتحدّث و نقول ما شئنا. فقال: أما و الله لوددت أنّي معكم فى بعض المواطن، أما و الله أنّي لأحبّ ربحكم و أرواحكم، و أنّكم على

ص: ١١٣

١-١ (١) ق: ١٦٧/١٥/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٢١٠/١٢/٩، ج: ١٥١/٣٧.

٣-٣ (٣) ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٨/٤٢.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٨، ج: ١٣٦/٦٨.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الأخلاق ٧/٨٦، ج: ٢٤٨/٧٠.

دين الله و دين ملائكته، فأعينونى بورع و اجتهاد (١).

كان يسمع إبراهيم الكرخى

(٢)

من الصادق عليه السّلام حديثا اذ دخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام، فعاد الى الصادق عليه السّلام أحد عشر (٣).

مهج

١٨٩٤

الدعوات: كان جماعه من خواصّ موسى بن جعفر عليهما السّلام من أهل بيته و شيعته فى أكمامهم ألواح أبنوس لطاف يحضرون عنده يكتبون فيها ما أفتى و نطق به (سلام الله عليه) (٤).

ذكر الحديث الذى رواه أبو الحسن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام عن الله تعالى بنيسابور و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوى.

حديث سلسله الذهب

١٨٩٥

كشف الغمّة: عن كتاب تاريخ نيسابور: أنّ على بن موسى الرضا عليهما السّلام لما دخل الى نيسابور فى السفره التى خصّ فيها بفضيله الشهاده، كان فى مهد على بغله شهباء عليها مركب من فضّه خالصه، فعرض له فى السوق الإمامان الحافظان للأحاديث

النبويّ أبو زرعه و محمّد بن أسلم الطوسيّ رحمه الله فقالا: أيّها السيّد بن الساده، أيّها الامام و ابن الأئمه، أيّها السلالة الطاهره الرضيّه، أيّها الخلاصه الزكيه النبويّه، بحقّ آبائك الأطهرين و أسلافك الأكرمين الّا أريتنا وجهك المبارك الميمون و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدّك نذكرك به، فاستوقف البغله و رفع المظله و أقرّ عيون

ص: ١١٤

١-١) ق: كتاب العشره ١٥/٧٣/ج: ٢٤٠/٧٤.

٢-٢) الكوفيّ (خ ل).

٣-٣) خمسّه عشر (خ ل).

٤-٤) ق: ٣٦/٣٦/١٣، ج: ١٤٤/٥١. ق: ١٣٧/٢٨/١٣، ج: ١٢٩/٥٢.

المسلمين بطلعته المباركه الميمونه، فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و الناس على طبقاتهم قيام كلهم، و كانوا بين صارخ و باك و ممزّق ثوبه و متمرّغ في التراب و مقبيل حزام بغلته، و مطوّل عنقه الى مظله المهدي الى أن انتصف النهار و جرت الدموع كالأنهار و سكنت الأصوات و صاحت الأئمه و القضاء: معاشر الناس إسمعوا و عوا و لا تؤذوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم في عترته و أنصتوا، فأملى (صلوات الله عليه) هذا الحديث، و عدّ من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدويّ، و المستملى أبو زرعه الرازيّ و محمّد بن أسلم الطوسيّ فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلام قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ الباقر عليهما السّلام قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام قال:

حدّثني أبي الحسين بن عليّ شهيد أرض كربلا قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب شهيد أرض الكوفه قال: حدّثني أخي و ابن عمّي محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قال:

حدّثني جبرئيل عليه السّلام قال: سمعت ربّ العزه سبحانه و تعالى يقول: «كلمه لا له الّا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي» صدق الله سبحانه و صدق جبرئيل و صدق رسول الله و الأئمه عليهم السّلام (١).

ذكر حديث في فضل الشيعة رواه صاحب (بشاره الشيعة) عن كعب الحبر، ثم قال: لحرّي أن يكتب بالذهب (٢).

أقول: يأتي في «ذهب» الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب.

في عظمه الحديث عند المحدثين

١٨٩٦

روى الكراچكيّ مسندا عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: لَمّا حمل المؤمنون أبا هديه مولى أنس الى خراسان بلغني ذلك

١-١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٦/٤٩.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٣٦/١٨، ج: ١٢٨/٦٨.

المنازل فرأيت رجلا طويلا خفيف العارضين منحيا من الكبر و قد اجتمع عليه الناس، فقلت له: حدّثني (رحمك الله) فاني أتيتك من بلد بعيد أسمع منك، فلم يحدّثني من الزحمة التي كانت عليه، ثم رحل و تبعته الى المرحلة الأخرى، فلما نزل أتيته فقلت له: حدّثني (رحمك الله تعالى)، قال: أنت صاحبى بالأمس؟ قلت:

نعم، قال: اذن و الله لا- أحدثك إلا قائما لما بدا منى إليك، لأنني سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: من كان عنده علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار، ثم قام قائما و قال: كنت رأيت مولاى أنس بن مالك و هو معصّب بعصابه بيضاء، فقلت: و ما هذه العصابه؟ قال: هذه دعوه على بن أبى طالب عليه السّلام، ثم ذكر خبر الطير المشوى و دعاء أمير المؤمنين عليه السّلام: «اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس» (١).

أقول:

١٨٩٧

ذكر ابن عبد البرّ الأندلسى المتوفى سنة (٤٦٣) في مختصر جامع بيان العلم و فضله في باب ذكر الرحلة في طلب العلم عن جابر بن عبد الله رحمه الله قال:

بلغنى حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلى ثم سرت إليه شهرا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس الأنصارى (٢)، فأتيت منزله و أرسلت إليه أنّ جابرا على الباب، فرجع إلى الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج إلى فاعتنقته و اعتنقني، قال: قلت: حديث بلغنى عنك أنّك سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم في المظالم لم أسمعُه أنا منه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: يحشر الله (تبارك و تعالى) العباد، الحديث.

و نقل أيضا

١٨٩٨

ابن عبد البر عن عطا: أنّ أبا أيوب رحل الى عقبه بن عامر، فلما قدم مصرا خبروا عقبه فخرج إليه، قال: حديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم لم يبق أحد سمعه غيرك، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: من ستر مؤمنا على خزيه ستر الله عليه يوم القيامة، قال: فأتى أبو أيوب راحلته فركبها و انصرف الى المدينة و ما

(١ - ١) ق: ١٤/٤٠/٣٦٣، ج: ٣٠٠/٦٠.

(٢ - ٢) و هو الجهني الصحابي الجليل، شهد العقبة و أحد، مات سنة ٥٤ (منه مد ظله).

حلّ رحله، و قال الشعبي: لو أنّ رجلا سافر من أقصى الشام الى أقصى اليمن لسمع كلمه حكمه ما رأيت أنّ سفره ضاع، انتهى. و يأتي في «ضيف» ما يناسب ذلك.

حديث أبي ذر رحمه الله

١٨٩٩

الخصال: لمّا سیر أبو ذرّ رضی الله عنه اجتمع هو و علی بن أبی طالب علیه السّلام و المقداد بن الأسود و عمّار بن یاسر و حذیفه بن الیمان و عبد الله بن مسعود، فقال أبو ذر: حدّثوا حدیثا نذكر به رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلم و نشهد له و ندعو له و نصدّقه بالتوحيد، فقال علی علیه السّلام: لقد علمتم ما هذا زمان حدیثی، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا یا حذیفه، قال: لقد علمتم أنّی سألت المعضلات و خیرتهنّ لم أسأل عن غيرها فقال: حدّثنا یا بن مسعود، قال: لقد علمتم أنّی قرأت القرآن لم أسأل عن غيره و لكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا یا مقداد، قال: لقد علمتم أنّی انما كنت صاحب الفتن لا أسأل من غيرها و لكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا یا عمّار، قال: لقد علمتم أنّی رجل نسیء إلا ان أذكر فأذكر، فقال أبو ذر (رضی الله عنه و عنهم): أنا أحدّثکم بحديث قد سمعتموه، و من سمعه منكم، ثم ذکر حدیث شرّ الأولین و الآخرین اثنی عشر، و حدیث الرايات الخمس (١).

١٩٠٠

الخصال: عن محمّد بن عبد الله بن طاهر قال: كنت واقفا على أبی و عنده أبو الصلت الهروي و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمّد بن حنبل فقال أبی: ليحدّثني كلّ رجل منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدّثني علی بن موسى الرضا، و كان و الله رضا كما سمّي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علی، عن أبيه علی بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علی عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلم: الإيمان قولّ و عمل؛ فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد

ص: ١١٧

(١ - ١) ق: ٩/٥٥/٢٥٨، ج: ٣٧/٣٤١.

ابن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبی: هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق (١).

عذاب ضميره بن سمره لأنه ضحك و أضحك من حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم (٢).

قال الشيخ الشهيد: حكى أنّ رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث (٣).

١٩٠١

المناقب: عن أبي جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» (٤).

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب و أنّ كلامهم ذو وجوه

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب و أنّ كلامهم ذو وجوه (٥).

١٩٠٢

الخرائج: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له: يا أبا عبد الله، حدّثنا بفضلكم الذى جعل الله لكم. فقال: أنكم لا تحتملونه و لا تطيقونه، قالوا:

بلى نحتمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان و أحدّث واحدا، فان احتمله حدّثتكم، فتنحّى اثنان و حدّث واحدا فقام طائر العقل و مرّ على وجهه و كلمه صاحبه فلم يردّ عليهما شيئا و انصرفوا.

١٩٠٣

الخرائج: قال: أتى رجل الحسين بن على عليهما السلام فقال: حدّثنى بفضلكم الذى جعل

ص: ١١٨

١- (١) ق: كتاب الايمان ٢٣١/٣٠ و ٢٣٣، ج: ٦٩/٦٥ و ٦٩.

٢- (٢) ق: ٩/٣/١١، ج: ٢٧/٤٦. ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٩/٦.

٣- (٣) ق: ٥١٩/٥٤/١٤، ج: ١٣٩/٦٢.

٤- (٤) سورة الضحى/الآيه ١١.

٥- (٥) ق: ٨١/٢٢/٩، ج: ٤٢٥/٣٥.

الله لكم، فقال: أنّك لن تطيق حمله، قال: بلى، حدّثنى يا بن رسول الله أنّى احتمله، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرجل و لحيته و أنسى الحديث فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمه الله حيث أنسى الحديث (١).

أقول: يأتى ما يناسب ذلك فى «حفص».

ذكر بعض الأحاديث الموضوعه، عن الصنعاني من علماء العامه أنه قال في كتاب (الدرر الملتقطه): و من الموضوعات ما زعموا أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامه و يتجلّى لك يا أبا بكر خاصه، و أنّه قال: حدّثني جبرئيل أنّ الله تعالى لَمّا خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من الأرواح، ثمّ قال الصنعاني: و أنا أنتسب الي عمر بن الخطّاب و أقول فيه الحقّ لقول النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم:

قولوا الحقّ و لو على أنفسكم أو الوالدين و الأقربين، فمن الموضوعات ما روى أنّ أوّل ما يعطى كتابه يمينه عمر بن الخطّاب و له شعاع كشعاع الشمس، قيل: فأين أبو بكر؟ قال: سرّقه الملائكه، و منها: من سبّ أبا بكر و عمر قتل، و من سبّ عثمان و عليّا جلد الحدّ الي غير ذلك من الأحاديث المختلفه، و من الموضوعات: زر غبّا تزدد حبّا، النظر الي الخضره تزيد في البصر، من قاد أعمى أربعين خطوه غفر الله له، العلم علما علم الأبدان و علم الأديان، انتهى.

و عدّ من الأحاديث الموضوعه: الجنه دار الأسخياء، طاعه النساء ندامه و دفن البنات من المكرمات، اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، لا همّ الآهمّ الدين و لا وجع الآوجع العين، الموت كفّاره لكل مسلم، أنّ التجار هم الفجار، الي غير ذلك (٢).

ص: ١١٩

١- (١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٧٩/٢٥، ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٣/٤٤.

٢- (٢) ق: ٢٥٤/٢٢/٨، ج: -.

الأحاديث الموضوعه التي جمعها بعض أهل البصره و عرضها على أبي عبد الله الصادق عليه السّلام (١).

الأحاديث الموضوعه في فضل الرجلين و عرضت على المأمون فأبطلها (٢).

ما يقرب من ذلك (٣).

عرض يحيى بن أكثم الأحاديث الموضوعه في فضل الرجلين على أبي جعفر الثاني عليه السّلام و جوابه عنها (٤).

ذكر ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام في سبب اختلاف الناس في الحديث (٥).

في حديث النفس

ما ورد في الوسوسه و حديث النفس (٦).

باب الشكّ في الدين و الوسوسه و حديث النفس (٧).

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «وسوس».

١٩٠٤

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحاً إلا حدّث نفسه، فليصلّ ركعتين و ليستعد بالله تعالى من ذلك.

بيان: المراد بحديث النفس الوسوس الشيطانية في العقائد و القضاء و القدر و الخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر (٨).

في بيان أنّ الله تعالى لا يؤخذ على حديث النفس، و تفسير قوله تعالى: «إنّ»

ص: ١٢٠

١-١) ق: ١١/٣٣/٢١١، ج: ٣٥٦/٤٧.

٢-٢) ق: ١٢/١٥/٥٧، ج: ١٨٩/٤٩.

٣-٣) ق: ١/٣٣/١٣٧، ج: ٢١٨/٢.

٤-٤) ق: ١٢/٢٧/١١٩، ج: ٨٠/٥٠.

٥-٥) ق: ١٧/١٦/١٣٧، ج: ٧٧/٧٨.

٦-٦) ق: ١٤/١٢/١٧٠، ج: ٣٢٣/٥٨.

٧-٧) ق: كتاب الكفر ٣/١٢، ج: ١٢٣/٧٢.

٨-٨) ق: كتاب الصلاة ١٢٠/٩٦١، ج: ٣٥٤/٩١.

﴿تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾

(١)

(٢).

١٩٠٥

قد صحّ عنه صلّى الله عليه و آله و سلم قوله: وضع عن أمّتي ما حدثت به نفسها ما لم يعمل به أو يتكلّم (٣).

في الفرق بين النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم و الرسول و المحدث، و المحدث هو الذي يحدث فيسمع و لا يعاين و لا يرى في منامه (٤).

في المحدث

ذكر ما يظهر منه أنّ المحدث بمنزله رجل من الصديقين، فينبغي له الاجتناب عمّا كره الله خوفاً من أخذه تعالى (٥).

باب أنهم عليهم السلام محدثون

باب أنهم عليهم السلام محدثون (٦).

١٩٠٦

أمالى الطوسى: عن أبى بصير عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان علىّ محدثاً، و كان سلمان محدثاً، قلت: فما آية المحدث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت و كيت (٧).

باب فيه أنّ علياً عليه السلام كان محدثاً (٨).

باب فيه كراهه الحديث بعد العشاء الآخرة (٩).

ص: ١٢١

١-١) سورة البقره/الآيه ٢٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٢٤/٣٠، ج: ٣٨/٦٩.

٣-٣) ق: ٢٠٦/١٥/٦، ج: ٥٤/١٧.

٤-٤) ق: ١٥/١/٥، ج: ٥٤/١١. ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٦/١٨.

٥-٥) ق: ٨٦/١٦/١، ج: ٥٨/٢.

٦-٦) ق: ٢٩١/١٠٧/٧، ج: ٦٦/٢٦.

٧-٧) ق: ٢٩١/١٠٧/٧، ج: ٦٧/٢٦. ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٣٣١/٢٢.

٨-٨) ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.

٩-٩) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ١٧٨/٧٦.

١٩٠٧

قرب الإسناد: الصادق عليه السلام: عليك بالأحداث فأنهم أسرع الى كلّ خير (١).

١٩٠٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما قلب الحدث كالأرض الخاليه ما ألقى فيها من شىء إلا قبلته (٢).

باب حدوث العالم و بدو خلقه و كيفيته (٣).

باب ذكر الحوادث بعد الفتح الى غزوه حنين (٤).

باب ذكر الحوادث بعد غزوه خيبر الى غزوه مؤته (٥).

أقول: حوادث السنه يذكر في «وقع» و في «سنه».

حدد:

الحدود

إجراء أمير المؤمنين عليه السّلام الحدّ على المرأة التي أقرّت بالزنا، و على الرجل الذي أقرّ بالزنا، و على الذي أقرّ باللواط، و غير ذلك (٦).

باب أنّ لكلّ شيء حدّاً، و انه ليس شيء الاّ ورد فيه كتاب أو سنّه، و علم ذلك كلّه عند الإمام عليه السّلام (٧).

١٩٠٩

رجال الكشّبيّ: الباقرى عليه السّلام: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهى إليه. ثم ذكر حدّ الخوان و حدّ الكوز: أمّا حدّ الخوان إذا وضع ذكر اسم الله، و إذا رفع حمد الله، و حدّ الكوز يذكر اسم الله عليه إذا شرب و يحمد الله إذا فرغ و لا يشرب من عند عروته و لا من كسر إن كان فيه (٨).

ص: ١٢٢

١-١) ق: ٤٨/١٣/٧، ج: ٢٣٦/٢٣.

٢-٢) ق: ٥٨/٨/١٧، ج: ٢٠٠/٧٧.

٣-٣) ق: ١/١/١٤، ج: ٢/٥٧.

٤-٤) ق: ٦٠٦/٥٧/٦، ج: ١٣٩/٢١.

٥-٥) ق: ٥٨١/٥٣/٦، ج: ٤١/٢١.

٦-٦) ق: ٤٩٣/٩٦/٩ و ٤٩٤، ج: ٢٩٠/٤٠ و ٢٩٢.

٧-٧) ق: ١١٤/٢٧/١، ج: ١٦٨/٢.

٨-٨) ق: ١٢٧/١٦/٤، ج: ١٥٩/١٠.

بيان: كبار حدود الصّلاه و الزكاه و الحجّ و الصوم و الوضوء و الولاية (١).

قوله تعالى: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ» (٢)، فإنّ آيات الحروب متّخذة منه، و منافع للناس، إذ ما من صنعه الاّ و

الحديد آلتها، قال الرازي: إن مصالح العالم إما أصول وإما فروع، أما الأصول فأربعة: الزراعة، و الحياكة و بناء البيوت، و السلطنه، و ذلك لأن الإنسان مضطر إلى طعام يأكله، و ثوب يلبسه، و بناء يسكن فيه، و الإنسان مدنيّ الطبع فلا تتمّ مصلحته إلا عند اجتماع جمع من أبناء جنسه، ليشغل كلّ واحد منهم بمهمّ خاصّ، فحينئذ ينتظم من الكلّ مصالح الكلّ، و ذلك الإنتظام لا بدّ و أن يفضى الى المزاحمه، و لا بدّ من شخص يدفع ضرر البعض عن البعض، و ذلك هو السلطان.

و هذه الأصول الأربعة محتاجه الى الحديد كما لا يخفى، فلو لم يوجد الحديد لاختلف جميع مصالح الدنيا، ثمّ إنّ الحديد لما كانت الحاجه إليه شديده، جعله الله سهل الوجدان كثير الوجود، و الذهب لما قلت الحاجه إليه جعله عزيز الوجود، و عند هذا يظهر أثر جود الله، و رحمته على عبده، فإنّ كل ما كانت حاجاتهم إليه أكثر جعل وجدانه أسهل، و لهذا قال بعض الحكماء: إنّ أعظم الأمور حاجه إليه هو الهواء (٣) فإنه لو انقطع وصوله الى القلب لحظه مات الإنسان في الحال، فلا جرم جعله الله أسهل الأشياء وجدانا، و هدياً أسباب التنفس و آلاته حتّى إنّ الإنسان يتنفس دائماً بمقتضى طبعه، من غير حاجه فيه الى تكلف عمل، و بعد الهواء الماء، و بعد الماء الطعام، ثم تتفاوت الأطعمة في درجات الحاجه و العزّه، فكلّما كانت الحاجه اليه أكثر كان وجدانه أسهل، بخلاف عكسه، و الجواهر لما كانت الحاجه إليها قليله

ص: ١٢٣

١- ١) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢١٠، ج: ٣٨٧/٦٨.

٢- ٢) سوره الحديد/ الآيه ٢٥.

٣- ٣) و لنعم ما قيل في هذا المقام: سبحان من خصّ الفلز بعزه و الناس مستغنون عن أجناسه و أذل أنفاس الهوى إذ كلّ ذى نفس لمحتاج إلى أنفاسه. (منه مدّ ظله).

جدا، لا- جرم كانت عزيزه جدا، و لما كانت الحاجه الى رحمه الله تعالى أشدّ من الحاجه الى كلّ شىء، فنرجو من رحمه الله تعالى أن يجعلها أسهل الأشياء في الدنيا وجدانا (١).

١٩١٠

التهذيب: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: جعل الله الحديد في الدنيا زينه الجنّ و الشياطين، فحرم الله على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلا أن يكون المسلم في قتال عدوّ فلا بأس به (٢).

١٩١١

مكارم الأخلاق: عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام الى سفره عليها حلق صفر، فقال: انزعوا هذه و اجعلوا مكانها حديدا، فأنّه لا يقدر شيئا ممّا فيها من الهوامّ (٣).

١٩١٢

علل الشرايع: عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام: في الرجل يصلّي و عليه خاتم حديد، قال: لا، ولا يتختم به الرجل لأنه من لباس أهل النار (٤).

ذكر جماعه من الأصحاب، منهم الشيخ و العلامة، أنه يستحبّ لمن قصّ أظفاره بالحديد أو أخذ من شعره، أو حلق، أن يمسح الموضع بالماء إستنادا الى روايه عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام (٥).

إلانه الحديد لداود عليه السّلام ليعمل الدروع و لا يأكل من بيت المال (٦).

إلانه الحديد لأمير المؤمنين عليه السّلام

١٩١٣

و قوله: بنا لأن الله الحديد لداود عليه السّلام (٧).

١٩١٤

عدّه الداعي: خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السّلام

ص: ١٢٤

١-١) ق: ١٤/٣٥/٣٢٩، ج: ١٧٥/٦٠.

٢-٢) ق: ١٤/٩٢/٥٨٥، ج: ٧٣/٦٣.

٣-٣) ق: ١٦/٤٩/٧٦، ج: ٢٧٤/٧٦.

٤-٤) ق: ٣/٥٧/٣٤٠، ج: ١٧١/٨.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ١٩/٢٧، ج: ١١٥/٨٠.

٦-٦) ق: ٥/٥٠/٣٣٥، ج: ١٣/١٤.

٧-٧) ق: ٩/١١١/٥٧٣، ج: ٢٦٦/٤١.

و يضعه في أرضه (١).

الحديده المحماه

قصه الحديد المحماه (٢).

١٩١٥

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحنى من برّكم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم، كأنما اسودّت وجوههم بالعظم وعاودنى مؤكداً، وكزرت على القول مردداً، فأصغيت إليه سمعى فظنّ انى أبيع دينى، واتّبع قياده مفارقاً لطريقي فأحميت له حديده ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر، فضجّ ضجيج ذى دنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أثنت من حديده أحماها انسانها للعبه و تجرّنى الى نار سخرها جبارها لغضبه أثنت من الأذى و لا أثنت من لظى (٣).

كلام ابن أبى الحديد فى ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

ما نقله عنه عليه السّلام من إخباره بالغيب (٥).

ابن أبى الحديد

أقول: ابن أبى الحديد، هو عبد الحميد بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن أبى

ص: ١٢٥

-
- ١-١) ق: ٣٠٦/٤١/٥، ج: ٣٤٥/١٣. ق: كتاب الايمان ٣٠٣/٣٧، ج: ٣٢٣/٦٩. ق: كتاب العشره ٤٢/٥، ج: ١٤٥/٧٤.
٢-٢) ق: ٦٢٧/١٢١/٩، ج: ١١٨/٤٢.
٣-٣) ق: ٥٤٦/١٠٦/٩، ج: ١٦٢/٤١. ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٣٩٣/٧٧.
٤-٤) ق: ٤٤٥/٩٠/٩، ج: ٧٥/٤٠. ق: ٥٣٩/١٠٦/٩، ج: ١٣٢/٤١.
٥-٥) ق: ٥٩٣/١١٣/٩ و ٥٩٤، ج: ٣٤٣/٤١ و ٣٤٨.

الحديد المدائنى، الفاضل الأديب الأريب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح نهج البلاغه المكرمه، و صاحب القصائد السبع المشهوره، و كان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه فى إحدى قصائده فى مدح أمير المؤمنين عليه السّلام:

و رأيت دين الاعتزال و انى

أهوى لأجلك كل من يتشيع

توفى ببغداد سنه (٦٥٥)، يروى آيه الله العلامه عن أبيه عنه.

حدق:

خبر الحدائق السبع التى رآها أمير المؤمنين عليه السّلام فى المدينه،

و قال: في كلّ منها:

ما أحسنها من حديقه،

و قال له النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و لك في الجنة أحسن منها، ثمّ اعتنقه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثمّ أجهش باكيا، و قال: بأبي الوحيد الشهيد، فعن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبذونها لك إلا من بعدى أحقاد بدر و ترات أحد، قلت: في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك (١).

ص: ١٢٦

(١ - ١) ق: ١٢/٢/٨ - ١٧، ج: ٥٢/٢٨ - ٧٨. ق: ٧٣٧/٦٨/٨، ج: ٣٣٨/٣٤. ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ٣/٤١.

باب الحاء بعده الذال

حذر:

باب التدبير و الحزم و الحذر (١).

الخصال: عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تعلّموا من الغراب خصالا ثلاثا: إستتاره بالسفاد، و بكوره في طلب الرزق، و حذره (٢).

حذف:

حذيفه بن أسيد

حذيفه بن أسيد الغفاري، كان من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و يأتي في «حور» أنّه من حوارى الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و رأى الديوان الذي فيه اسمه و أسامى الشيعة عند الحسن بن عليّ عليهما السّلام و عند عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

بصائر الدرجات: عن حذيفه بن أسيد الغفاري، قال: لَمَّا وادع الحسن بن علي عليهما السَّلام معاويه و انصرف الى المدينة، صحبتته في منصرفه، و كان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجَّه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمد، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجَّهت، فقال: يا حذيفه أتدرى ما هو؟ قلت: لا، قال:

هذا الديوان، قلت: ديوان ماذا؟ قال: ديوان شعيتنا فيه أسماؤهم، قلت: جعلت فداك فأرني إسمي، قال: فاغد بالغدا، قال: فغدوت إليه و معي ابن أخ لي و كان يقرأ

ص: ١٢٧

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٣٨/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٣٩/٧١.

و لم اكن أقرأ، قال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجه التي وعدتني، قال: من ذا الفتى الذى معك؟ قلت ابن أخ لي و هو يقرأ و لست أقرأ، قال: فقال لي: إجلس، فجلست، فقال عليّ بالديوان الأوسط، قال: فأتى به، قال فنظر الفتى، فإذا الأسماء تلوح، قال: فينما هو يقرأ إذ قال: هو يا عمّاه هو ذا إسمي، قلت: ثكلتك أمك أنظر أين اسمي، قال: فصفح ثمّ قال: هو ذا إسمك، فاستبشرنا و استشهد الفتى مع الحسين ابن عليّ عليهما السَّلام (١).

حذيفه بن منصور

حذيفه بن منصور بن كثير الخزاعيّ، من أجلاء الثقات.

رجال النجاشيّ: ثقّه روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله و أبي الحسن عليهم السَّلام، و إبنه الحسن و محمّد روى الحديث، له كتاب يرويه عدّه من أصحابنا، انتهى. و وثّقه شيخنا المفيد و مدحه، يروى عنه ابن أبي عمير، و صفوان و غيرهما من أجلاء الرواه.

حذيفه بن اليمان

ذكر حذيفه بن اليمان رضى الله عنه.

١٩٢٠

أمالى الطوسيّ: عن خالد اليشكري، قال: خرجت سنه فتح تستر حتّى قدمت الكوفه، فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقه فيها رجل جهم من الرجال، فقلت: من هذا؟ فقال القوم: أما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفه بن اليمان صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و

سلم، فقعدت إليه فحدث القوم، فقال: إنَّ الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير، و كنت أسأله عن الشرِّ (٢).

ص: ١٢٨

١-١ (١) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٤/٢٦.

١-٢ (٢) ق: ٦٩٦/٦٧/٦، ج: ١٠٥/٢٢.

ذكر هذا الخبر بروايات العامه (١).

ما روى عن حذيفه في فضل عليّ عليه السلام و الحثّ على متابعتة (٢).

ما روى عنه في فضل الحسين عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم،

١٩٢١

من قوله: هذا الحسين بن عليّ خير الناس جدًا و جدّه، و هذا الحسين خير الناس أبا و أمًا، و هذا الحسين خير الناس عمًا و عمّه، و خير الناس خالا و خاله (٣).

كتاب أبي ذر الى حذيفه (رضى الله عنهما)، و جواب حذيفه عنه.

١٩٢٢

عن أبي امامه قال: كتب أبو ذرّ رضى الله عنه الى حذيفه بن اليمان (رضى الله عنهم) يشكو إليه ما صنع به عثمان: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد يا أخى فخف الله مخافه يكثر منها بكاء عينيك و حرّ قلبك و سهّر ليلك و أنصب بدنك في طاعه ربك، فحقّ لمن علم أنّ النار مثوى من سخط الله عليه أن يطول بكأؤه و نصبه و سهر ليله حتّى يعلم أنّه قد رضى الله عنه، و حقّ لمن علم أنّ الجنة مثوى من رضى الله عنه أن يستقبل الحقّ كى يفوز بها و يستصغر فى ذات الله الخروج من أهله و ماله و قيام ليله و صيام نهاره و جهاد الظالمين الملحدين بيده و لسانه حتّى يعلم أنّ الله أوجبها له، و ليس بعالم ذلك دون لقاء ربّه، و كذلك ينبغى لكلّ من رغب فى جوار الله و مرافقه أنبيائه أن يكون. يا أخى أنت ممن أستريح الى الضريح إليه بئى و حزنى و أشكو إليه تظاهر الظالمين علىّ، أنّى رأيت الجور يعمل به بعينى و سمعته يقال، فرددته فحرمت العطاء، و سيّرت الى البلاد، و غزبت عن العشيره و الإخوان و حرم الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم، و أعوذ بربّي العظيم أن يكون هذا منى له شكوى إن ركب منى ما ركب، بل أنباتك أنّى قد رضيت ما أحبّ لى ربّى و قضاه علىّ، و أفضيت ذلك إليك، لتدعو الله لى و لعامّه المسلمين بالروح و الفرج، و بما هو أعمّ نفعا و خير مغبّه

ص: ١٢٩

(١ - ١) ق: ١٠/٢/٨، ج: ٤٤/٢٨.

(٢ - ٢) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٩/٢٢.

(٣ - ٣) ق: ٢٣/٧/٧، ج: ١١١/٢٣.

و عقبى و السلام .

فكتب إليه حذيفه: بسم الله الرحمن الرحيم، فقد بلغني كتابك تخوفني به و تحذرنى فيه منقلبي و تحثني فيه على حُصّ نفسى، فقد يما يا أخى كنت بى و بالمؤمنين حفيّا لطيفاً، و عليهم حدبا شقيقاً، و لهم بالمعروف آمرا و عن المنكر ناهياً، و ليس يهدى الى رضوان الله الا هو لا اله الا هو، و لا يتناهى من سخطه الا بفضل رحمته و عظيم منّه، فنسأل الله ربنا لأنفسنا و خاصتنا و عامتنا و جماعه أمتنا مغفره عامه و رحمه واسعه، و قد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخى، و تغريبك و تطريدك، فعزّ و الله على يا أخى ما وصل إليك من مكروه و لو كان يفتدى ذلك بمال لأعطيت فيه مالى، طيبه بذلك نفسى، يصرف الله عنك بذلك المكروه؛ الى أن قال: فكأننى و إياك قد دعينا واجبا و عرضنا على أعمالنا، فاحتجنا الى ما أسلفنا يا أخى، و لا تأس على ما فاتك، و لا تحزن على ما أصابك، و احتسب فيه الخير، و ارتقب فيه من الله أسنى الثواب. يا أخى لا أرى الموت لى و لك الا خيرا من البقاء، فانه قد أظلتنا فتن يتلو بعضها بعضا كقطع الليل المظلم، قد ابتعثت من مركبها، و وطئت فى حطامها، تشهر فيها السيوف و ينزل فيها الحتوف، يقتل فيها من أطلع لها و التبس بها و ركض فيها، و لا يبقى قبيله من قبائل العرب، من الوبر و المدر، الا دخلت عليهم، فأعزّ أهل ذلك الزمان أشدهم عتوّاً، و أذلهم أتقاهم، فأعاذنا الله تعالى و إياك من زمان هذه حال أهله فيه، لن أدع الدعاء لك فى القيام و القعود، و الليل و النهار، و قد قال الله سبحانه و لا خلف لموعوده: «أدعوني أستجب لكم إن اللذين يشكرونا عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين» (١).

ص: ١٣٠

(١ - ١) سورة غافر/ الآيه ٦٠.

١٩٢٣

كشفت الغمّه: عن حذيفه بن اليمان قال: سألتنى أمى: متى عهدك بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت لها: منذ كذا و كذا، فنالت منى و سببتنى، قال: فقلت لها: دعيني فأتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فأصلى معه المغرب، ثم لا أدعه حتى يستغفر لى و لك، قال: فأتيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فصليت معه المغرب، فصلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم العشاء ثم انفتل، فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب، فاتبعته فسمع صوتى فقال: من هذا؟ قلت:

حذيفه، قال: مالك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر الله لك و لأمك (١).

كتاب على عليه السلام الى حذيفه

: كان حذيفه واليا على المدائن فى أيام عثمان، فلما قتل عثمان استقرّه أمير المؤمنين عليه السّلام على عمله، وكتب عهده إليه و إلى أهل المدائن، و كان فيما كتبه اليهم: قد وليت أموركم حذيفه بن اليمان، و هو ممن ارتضى بهداه و أرجو إصلاحه و قد أمرته بالإحسان الى محسنكم، و الشّدّه على مريبكم، و الرفق بجمعكم، أسأل الله تعالى لنا و لكم حسن الخيره و الإحسان، و رحمته الواسعه فى الدنيا و الآخرة، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته (٢).

ذكر ما حكاه حذيفه لفتى من أبناء الأعاجم، من تمهيد المخالفين لغصب الخلفاء، فعرف الفتى المنافقين و صار من مخلصى أمير المؤمنين عليه السّلام و لحق به فقتل معه بالجمل بعد أن أخذ المصحف و دعا القوم إليه و قطعت يده (٣).

ذكر مختصر من ذلك (٤).

دخول حذيفه على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل، و ما سمع

ص: ١٣١

١-١) ق: ١٩١/٥٠/٩، ج: ٧٩/٣٧.

٢-٢) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٩/٢٨.

٣-٣) ق: ١٩/٣/٨-٢٦، ج: ٨٩/٢٨-١١٤.

٤-٤) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٢٥/٣٧.

منه صلى الله عليه و آله و سلم فى فضل ذلك اليوم (١).

فى أنّ حذيفه تكلم بالخطبه بأسر أمير المؤمنين عليه السّلام حين اختارت شهر بانويه الحسين بن علىّ عليهما السّلام فخطب فزوّجت بالحسين عليه السّلام (٢).

إنكار حذيفه على عثمان و قوله: وددت أنّ كلّ سهم فى كنانتي فى بطنه. و قوله أنّه دخل حفرتة و هو فاجر (٣).

١٩٢٥

مجالس المفيد: عن حبه العرنى: قال: سمعت حذيفه اليماني قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنه، و هو يقول: كأنى بأمكم الحميراء قد سارت، يساق بها على جمل و أنتم آخذون بالشوى و الذنب، معها الأزد أدخلهم الله النار، و أنصارها بنى ضبّه، جدّ الله أقدامهم، قال: فلما كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض، نادى منادى أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى أمركم، قالوا: فرموا فينا، فقلنا: يا أمير المؤمنين: قد رمينا، فقال: كفوا، ثم رمونا فقتلونا، قلنا: يا أمير المؤمنين قد قتلونا، قال: احملوا على بركة الله، فقال: فحملنا عليهم فأنشب بعضنا فى بعض الرّماح حتى لو مشى ماشى عليها، ثم نادى منادى علىّ عليه السّلام: عليكم بالسيوف، فجعلنا نضرب بها البيض فتنبونا، قال: فنادى منادى أمير المؤمنين عليه السّلام: عليكم بالأقدام، قال: فما

رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه، قال:

فذكرت حديث حذيفه «أنصارها بنى ظبه، جدّ الله أقدامهم» فعلمت أنّها دعوه مستجاب، ثمّ نادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبعير فأنه شيطان، قال:

فقره رجل برمحه، و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك و رغا، و صاحت المرأة صيحه شديده، فولّى الناس منهزمين، فنادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجهزوا

ص: ١٣٢:

١-١) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٣١٧/٢٤/٨، ج: - . ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٣٠/٤٥.

٣-٣) ق: ٣٣٩/٢٤/٨، ج: -.

على جريح، و لا تتبعوا مدبرا، و من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن (١).

إخبار حذيفه عن حرب الجمل

١٩٢٦

المناقب: حذيفه قال: لو أحدثتكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو ججهتموني، قالوا: سبحان الله نحن نفعل، قال: لو أحدثتكم أنّ بعض أمهاتكم تأتيكم في كتبه كثير عددها، شديد بأسها، تقاتلكم، صدقتم؟ قالوا: سبحان الله و من يصدّق بهذا؟ قال: تأتيكم أمكم الحميراء في كتبه يسوق بها أعلاجها من حيث تسوء و جوهكم (٢).

أقول:

١٩٢٧

روى عن حذيفه، قال: انه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كانوا يسألونه عن الخير و كنت أسأله عن الشرّ مخافه أن أقع فيه، و أنّه كان يقول: لو كنت على شاطئ نهر و قد مددت يدي لأعترف، فحدثتكم بكلّ ما أعلم، فما وصلت يدي الى فمى حتى أقتل.

قوله لربيعة بن مالك: و الذي نفس حذيفه بيده، لو وضع جميع أعمال أمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم في كفه الميزان منذ بعث الله محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم الى يوم الناس هذا، و وضع عمل واحد من أعمال عليّ عليه السّلام في الكفّه الأخرى لرجح على أعمالهم كلّها، ثمّ ذكر يوم الخندق و قتل عليّ عليه السّلام عمروا، و قال: و الذي نفس حذيفه بيده، لعمله

ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمّه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى هذا اليوم و إلى أن تقوم الساعة، رواه ابن أبي الحديد (٣).

ص: ١٣٣

١-١) ق: ٤٣٢/٣٦/٨، ج: ١٨٦/٣٢.

٢-٢) ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤٢/١٨.

٣-٣) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٤/٣٤. ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ٣/٣٩.

تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبيّ: عن الواقدي، عن عبد الله بن سائب، قال:

لما قتل عثمان أتى حذيفه و هو بالمدائن، فقيل: يا أبا عبد الله لقيت رجلا آنفا على الجسر، فحدّثني أنّ عثمان قتل، قال: هل تعرف الرجل؟ قلت: أظنني أعرفه و ما أثبتته، قال حذيفه: إنّ ذلك عيثم الجنّي، و هو الذي يسير بالأخبار، فحفظوا ذلك اليوم و وجدوه قتل في ذلك اليوم (١).

١٩٢٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لقي النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حذيفه، فمدّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يده فكفّ حذيفه يده، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا حذيفه بسطت يدي إليك فكففت يدك عني! فقال حذيفه: يا رسول الله بيدك الرغبة، و لكني كنت جنبا، فلم أحبّ أن تمسّ يدي يدك و أنا جنب، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أما تعلم أنّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر؟ (٢)

١٩٢٩

العلويّ عليه السلام في حذيفه: ذاك امرء علم أسماء المنافقين، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفا (٣)

١٩٣٠

: كان سعد و حذيفه ممّن يحرسون النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلما نزلت: «وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (٤).

ذكر ما روى عن حذيفه في غزوه الأحزاب،

١٩٣١

قال حذيفه: و الله لقد رأينا يوم الخندق، و بنا من الجهد و الجوع و الخوف ما لا يعلمه إلا الله، و قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و سلم فصلى ما شاء الله من الليل، ثمّ قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقني في

(١ - ١) ق: ١٤/٩٢/٥٩٠، ج: ٩٤/٦٣.

(٢ - ٢) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٥٢، ج: ٣٢/٧٦.

(٣ - ٣) عالما (خ ل).

(٤ - ٤) ق: ٤/١٢/١٢٠، ج: ١٢٣/١٠. ق: ٦/٧٧/٧٥٠، ج: ٣٣٠/٢٢.

الجنة، قال حذيفه: فو الله ما قام منّا أحد ممّا بنا من الخوف و الجهد و الجوع، فلمّا لم يقم أحد دعاني فلم أجد بدّا من إجابته، قلت: لبيك، قال: اذهب فجنني بخبر القوم و لا تحدثنّ شيئا حتّى ترجع، قال: و أتيت القوم فإذا ريح الله و جنوده يفعل بهم ما يفعل، ما يستمسك لهم نبأ، و لا يثبت لهم نار، و لا يطمئنّ لهم قدر فأني كذلك إذ خرج أبو سفيان من رحله ثمّ قال: يا معشر قريش لينظر أحدكم من جلسه، قال حذيفه: فبدأت بالذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان، قال: ثم عاد أبو سفيان براجلته، فقال: يا معشر قريش و الله ما أنتم بدار مقام، هلك الخفّ و الحافر، و أخلفتنا بنو قريظه و هذه الريح لا يستمسك لنا معه شيء، ثمّ عجل فركب راحلته و أنّها لمعقوله ما حلّ عقالها إلا بعد ما ركبها، قال: قلت في نفسي: لو رميت عدوّ الله فقتلته كنت قد صنعت شيئا، فوترت قوسى ثمّ وضعت السهم في كبد القوس و أنا أريد أن أرميه فأقتله فذكرت قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم «لا- تحدثنّ شيئا حتّى ترجع» قال: فحططت القوس ثمّ رجعت الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و هو يصلّى، فلمّا سمع حسى فرّج بين رجليه فدخلت تحته و أرسل عليّ طائفه من مرطه فركع و سجد ثمّ قال: ما الخبر؟ فأخبرته (١).

سبب معرفه حذيفه بالمنافقين لقصه العقبه (٢).

أقول: حذيفه بن اليمان العنسى: من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، أحد الأركان الأربعة، سكن الكوفه و مات بالمدائن، و عن أسد الغابه أنّه كان صاحب سرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم بالمنافقين لم يعلمهم أحد إلا حذيفه، أعلمه بهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، انتهى.

قتل أبوه في أحد، قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو و حذيفه يصيح بهم فلم يفقهوا قوله حتّى قتل، فلمّا رأى حذيفه أنّ أباه قد قتل استغفر للمسلمين فقال:

(١ - ١) ق: ٦/٤٧/٥٣٠-٥٣١، ج: ٢٠٨/٢٠.

(٢ - ٢) ق: ٦/٥٩/٦٢٨-٦٣٢، ج: ٢١/٢٢٩-٢٤٧.

يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فزاده عنده خيرا.

و حكى أنّ له درجه العلم بالسنة، و عن العلامة الطباطبائي أنّه يستفاد من بعض الأخبار أنّ له درجه العلم بالكتاب أيضا، و قال أيضا: و عند الفريقين أنّه كان يعرف المنافقين بأعيانهم و أشخاصهم، عرفهم ليله العقبه حين أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلّى

اللّٰه عليه وآله وسلم في منصرفهم من تبوك، وكان حذيفه تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة و يقودها، وكان عمّار من خلف الناقة ليسوقها، وتوفي في المدائن بعد خلافه أمير المؤمنين عليه السّلام بأربعين يوماً سنه ستّ و ثلاثين و أوصى ابنه صفوان و سعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السّلام و اتّباعه فكانا معه بصفّين و قتلا بين يديه.

في وصيه حذيفه لابنه

أمالى الصدوق: عن الثمالي قال: دعا حذيفه بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه و قال: يا بني أظهر اليأس عمّا في أيدي الناس فإنّ فيه الغنى، و إيّاك و طلب الحاجات الى الناس فإنّه فقر حاضر، و كن اليوم خيراً منك أمس، و إذا أنت صليت فصلّ صلاه مودّع للدنيا كأنّك لا ترجع، و إيّاك و ما يعتذر منه (١).

ص: ١٣٦

١- ١) ق: ١٧/٣٣/٢٤٥، ج: ٧٨/٤٤٧.

باب الحاء بعده الراء

حرب:

كتاب عليّ عليه السّلام الى امراء عسكره في آداب الحرب (١).

و من كلام له عليه السّلام في بعض أيام صفّين يشتمل على آداب الحرب (٢).

١٩٣٢

بشاره المصطفى: عن أبان بن تغلب، عن عكرمه مولى عبد الله بن عباس قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السّلام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، ما كشف النساء ذيولهنّ عن مثله، لا و الله ما رأيت فارساً محدّثاً يوزن به، لرأيته يوماً و نحن معه بصفّين و على رأسه عمامه سوداء و كأنّ عينيه سراجا سليط يتوقّدان من تحتهما، يقف على شردمه شردمه يحضّهم حتّى انتهى الى نفر أنا فيهم.

و طلعت خيل لمعاويه تدعى بالكتيبه الشهباء عشرة آلاف دارع على عشرة آلاف أشهب، فاقشعرّ الناس لها لما رأوها و انحاز بعضهم الى بعض، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: فيم النخع و الخنع يا أهل العراق؟ هل هي الّا أشخاص ماثله فيها قلوب طائره، لو مسّها قلوب أهل الحقّ لرأيتموها كجراد بقيعه سفته الريح في يوم عاصف، ألا فاستشعروا الخشيه، و تجلببوا السكينه، و ادرعوا الصبر، و غضوا الأصوات، و قلقلوا السيوف في أغمادها قبل السلّه، و انظروا الشزر، و اطعنوا الوجر، و كافحوا بالضبي، و صلوا للسيوف بالخطى، و النبال بالرماح، و عاودوا الكرّ و استحيوا من الفرّ فإنّه عار في الاعقاب و نار يوم الحساب، و طيبوا عن

١-١) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤١٠/٣٢، ق: ٤٢٧/٦٢/٨، ج: ٤٦٥/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٠٧/٤٥/٨، ج: ٥٥٧/٣٢.

أنفسكم نفساء، و امشوا الى الموت مشيه سجحا، فانكم بعين الله (عزّ و جلّ) و مع أخى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و عليكم بهذا السرادق الأدلم و الرواق المظلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راقد فى كسره نافح حضنيه مفترش ذراعيه، قد قدّم للوثبه يدا و أخر للنكوص رجلا، فصمدا صمدا حتّى ينجلي لكم عمود الحقّ و أنتم الأعلون و الله معكم و لن يترككم أعمالكم، ها أنا شادّ فشدّوا باسم الله حم لا- ينصرون، ثمّ حمل عليهم عليه السّلام حملة و تبعه خويله لم يبلغ المائه فارس فأجالهم فيها جولان الرحي المسرحه بثفالها، فارتفعت عجاجه منعنى النظر ثمّ انجلت فأثبتّ النظر فلم نر الآ رأسا نادرا ويدا طائحه فما كان بأسرع أن ولّوا مدبرين كأنهم حمر مستنفره فرّت من قسوره، فإذا أمير المؤمنين عليه السّلام قد أقبل و سيفه ينطف و وجهه كشقه القمر و هو يقول: قاتلوا أئمه الكفر انهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون.

بيان: فيم النخع و الخنع أى الذلّ و الخضوع، مائله أى قائمه أو متمثله مشبهه بإنسان، و فى بعض النسخ مايله من الميل أى عادله عن الحق، و الوجر كالكهف من الجبل و لعلّ المراد به الثقب و الفتق، و السجح: اللين السهل، و المكافحه:

المضاربه، و الأدلم: الأسود صورته أو معنى، و الخويله كأنّه تصغير خيل و ان لم يساعده القياس أو تصغير الخول بمعنى الخدم و الحشم، و الثفال بالمثلثه و الفاء ككتاب و غراب: الحجر الأسفل من الرحي، و ندر: سقط و طاح هلك و ذهب و سقط، ينطف أى يقطر، و الشقه، بالكسر: القطعه المشقوقه و نصف الشىء إذا شقّ (١).

باب سيره أمير المؤمنين عليه السّلام فى حروبه (٢).

١-١) ق: ٥١٧/٤٥/٨، ج: ٤٠١/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٢٢/٦١/٨، ج: ٤٤١/٣٣.

باب حكم من حارب علينا (صلوات الله عليه) (١).

حرت:

اشاره

كتاب النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم الى الحارث بن أبى الشمر الغسانى و كان بغوطه دمشق، و رميه بالكتاب و موته فى عام الفتح (٢).

١٩٣٣

قصص الأنبياء: الحارث الأعور الهمداني قال: رأيت مع أمير المؤمنين عليه السلام شيخا بالنخيله فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا؟ قال: هذا أخي الخضر جاءني يسألني عمّا بقي من الدنيا و سألته عمّا مضى من الدنيا فأخبرني و أنا أعلم بما سألته منه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتينا بطبق رطب من السماء فأمرنا الخضر عليه السلام فرمى بالنوى و أمرنا أنا فجمعته في كفي، قال الحارث: فقلت: فهبه لي يا أمير المؤمنين، فوهبه فغرسه فخرج مشانا جيدا بالغا عجا لم أر مثله قط (٣).

١٩٣٤

الكافي: إنّ حارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لا- تتكلف لي شيئا، فدخل فأتاه الحارث بكسره فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل، فقال له الحارث: إنّ معي دراهم، و أظهرها و إذا هي في كمي، فإن أذنت لي اشتريت لك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه ممّا في بيتك (٤).

١٩٣٥

مجالس المفيد: عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبع بن نباته قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته و يخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا، فأقبل

ص: ١٣٩

١-١) ق: ٤٥٩/٤١/٨، ج: ٣١٩/٣٢.

٢-٢) ق: ٥٧١/٥١/٦، ج: ٣٩٣/٢٠.

٣-٣) ق: ٣٧٥/٧٨/٩، ج: ١٣١/٣٩.

٤-٤) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٦٠/٤٢.

عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزله فقال: كيف تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين مني، و زادني أوارا و غليلا اختصام أصحابك ببابك. قال:

و فيم خصومتهم؟ قال: فيك و في الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال و مقتصد قال، و من متردد مراتب لا يدرى أيقدم أم يحجم، فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، اليهم يرجع الغالي و بهم يلحق التالي... الحديث، الى أن قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات، و عند الصراط، و عند الحوض و عند المقاسمه، قال الحارث: و ما المقاسمه؟ قال: مقاسمه النار، أقاسمها قسمه صحيحه أقول: هذا ولئي فاتركيه و هذا عدوي فخذيه، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه

السَّلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش و المنافقين لي: أنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله و بحجزته، يعني عصمته من ذى العرش تعالى، و أخذت أنت يا عليّ بحجزتي، و أخذت ذرّيتك بحجزتك، و أخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه و ما يصنع نبيّه بوصيّه؟ أخذها إليك يا حارث قصيره من طويله: أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت، يقولها ثلاثاً، فقام الحارث يجر رداءه و يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني .

١٩٣٦

قال جميل بن صالح:

و أنشدني أبو هاشم السيّد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول عليّ لحارث عجب

كم ثمّ اعجوبه له حملاً

يا حار همدان من يمت يرني

من مؤمن أو منافق قبلاً

يعرفني طرفه و أعرفه

بعينه و اسمه و ما عملاً

و أنت عند الصراط تعرفني

فلا تخف عثره و لا زللاً

أسقيك من بارد عليّ ظمأ

تخاله في الحلاوه عسلاً

أقول للنار حين توقف للعرض

دعیه لا تقبلي الرّجلاً

ص: ١٤٠

دعیه لا تقریبه ان له

حبلا بحبل الوصی متصلا (۱)

أقول: الحارث الأعور بن عبد الله الهمداني، بسكون الميم: عدّه البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و عن ابن داود أنّه كان أفقه الناس، مات سنه خمس و ستين، و عن شيخنا البهائي كان يقول: هو جدنا و هو من خواص أمير المؤمنين عليه السّلام.

۱۹۳۷

دعوات الراوندی: عن الحارث الأعور قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حُبّك و الله، قال: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاث مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه، و أوما بيده الى حنجرته، و عند الصراط و عند الحوض (۲).

الحارث بن سعيد بن حمدان أبو فراس الحمداني يأتي في «فرس».

الحارث بن صمّه الأنصاري الخزرجي: صحابيّ شهد بعض مشاهد النبي صلّى الله عليه و آله و سلم، و عن أسد الغابه أنّه بايع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم على الموت ثمّ شهد بئر معونه و قتل شهيدا، و يأتي ما يدلّ على مدحه في «دجن».

نزول العذاب على الحارث بن عمرو (۳).

ص: ۱۴۱

۱ - ۱) ق: ۱۴۱/۳۰/۳، ج: ۱۷۷/۶. ق: ۳۹۲/۱۲۶/۷، ج: ۱۶۱/۲۷. ق: ۳۹۹/۸۵/۹، ج: ۲۴۵/۲۴۱/۳۹. ق: كتاب الايمان ۱۳۳/۱۸، ج: ۱۲۱/۶۸. ۲-۲) ق: ۱۴۵/۳۰/۳، ج: ۱۹۵/۶. ۳-۳) النعمان (خ ل).

الحارث بن كلده

اسلام الحارث بن كلده الثقفي حين رأى معجزه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم في طاعه الشجر له و شهادته له بالرساله (۱). و ملخص قصته كما في

۱۹۳۸

الإحتجاج عن عليّ عليه السّلام:

انّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أتاه ثقفى كان أطبّ العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك، فقال له محمّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: أ تحبّ أن أريك آيه تعلم بها غناى عن طبيّك و حاجتك الى طبيّ؟ قال: نعم، قال: أى آيه تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق، و أشار الى نخله سحوق (٢).

سئل طبيب العرب الحارث بن كلده عن إدخال الطعام على الطعام فقال: هو الذى أهلك البريه و أهلك السباع فى البريه (٣).

الحارث بن المغيرة

١٩٣٩

كشف اليقين: عن هشام بن سالم، عن الحارث بن المغيرة النصرى قال: حول العرش كتاب جليل مسطور: انى أنا الله لا اله الا أنا محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم على أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

أقول: الحارث بن المغيرة النصرى من بنى نصر بن معاويه البصرى، روى عن أبى جعفر و جعفر و موسى بن جعفر عليهم السلام و زيد بن على عليهما السلام، ثقه ثقه،

١٩٤٠

روى: أنه من

ص: ١٤٢

١-١) ق: ٢٧٢/٢٠/٦، ج: ٣١٦/١٧.

٢-٢) سموق (خ ل).

٣-٣) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧.

٤-٤) ق: ٥٠٤/٥١/١٤، ج: ٧١/٦٢.

أهل الجنة و أنّه رفيق زيد الشحام فى درجته فى الجنة.

١٩٤١

رجال الكششى: عن يونس بن يعقوب قال: كتبا عند أبى عبد الله عليه السلام فقال: أما لكم من مفرع؟ أما لكم من مستراح تستريحون إليه؟ ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصرى؟

حارثه بن سراقه

: حارثه بن سراقه هو الذى أصابه سهم من المشركين فى بدر حين يكرع فى الحوض فوق فى نحره فمات، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمه بأنه فى الفردوس الأعلى فقالت: لا أبكى عليه أبدا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماء فغمس يده فيه و مضمض فاه، ثم ناول أم حارثه و ابنته فشربتا، ثم أمرهما فنضحتا فى جيوبهما ثم رجعتا من عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم و ما بالمدينه امرأتان أقرّ عينا منهما و لا أسرّ (١).

حارثه بن قدامه

مجالس المفيد و أمالى الطوسى: عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال: قدم حارثه ابن قدامه السعدى على معاويه، و مع معاويه على السرير الأ-حنف بن قيس و الحباب المجاشعى، فقال له معاويه: من أنت؟ قال: أنا حارثه بن قدامه قال: و كان نبيلاً فقال له معاويه: ما عسيت أن تكون هل أنت الأ نحلّه؟ فقال: لا تفعل يا معاويه، قد شبّهتني بالنحلّه و هى و الله حاميه اللسه حلوه البصاق، ما معاويه الأ- كلبه تعاوى الكلاب و ما أميه الأ- تصغير أمه، فقال معاويه: لا- تفعل، قال: انك فعلت، قال له: فادن اجلس معى على السرير، فقال: لا أفعل، قال: و لم؟ قال: لأنى رأيت هذين قد أمطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما، قال له معاويه: اذن

(١- ١) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٤٠/١٩.

أسارك، فدنى منه فقال: يا حارثه انى اشتريت من هذين الرجلين دينهما، قال:

و منى فاشترى يا معاويه، قال: لا تجهز (١).

أقول: احتمال بعضهم ان حارثه بن قدامه هو جاريه بن قدامه الذى تقدّم ذكره فى باب الجيم (٢).

حارثه بن مالك بن النعمان هو الذى أخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن حقيقه يقينه و سأله أن يدعو له بالشهاده و يأتى خبره فى «يقن».

حارثه بن النعمان الأنصارى

حارثه بن النعمان الأنصارى الخزرجى أبو عبد الله، شهد بدرا و أحدا و ما بعدهما من المشاهد،

و روى: أنه ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين في ثمانين رجلا- لَمَّا انهزم الناس، و نقل أنه رأى جبرئيل عليه السلام على صورته دحية الكلبي دفعتين:

أولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بنى قريظة، والثاني حين رجع من حنين.

و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال، و توفي في زمان معاويه، و في قصه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمه عليها السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هيء منزلا حتى تحوّل فاطمه إليه فقال عليّ: يا رسول الله ما هاهنا منزل إلا منزل حارثه بن النعمان، و كان لفاطمه عليها السلام يوم بنى بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع سنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله لقد استحينا من حارثه بن النعمان قد أخذنا عامه منزله فبلغ ذلك حارثه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله فقال: يا رسول الله أنا و مالي لله و لرسوله، و الله ما شئ أحبّ إليّ ممّا تأخذه، و الذي تأخذه أحبّ إليّ ممّا تركه، فجزاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرا فحوّلت فاطمه عليها السلام الى عليّ عليه السلام في منزل حارثه، و كان فراشهما إهاب كبش جعل

ص: ١٤٤

-
- ١-١) ق: ١٠/٢١/١٣١، ج: ١٣٣/٤٤.
٢-٢) ق: ٦/٦٧/٧٠، ج: ١٢٤/٢٢. كتاب الايمان ١٤/٧٥ و ٨٢، ج: ٢٨٧/٦٧ و ٣١٣. كتاب الأخلاق ١٥/٦٣، ج: ١٥٩/٧٠.

صوفه تحت جنوبهما (١).

حرج:

باب فيه نفى الحرج في الدين (٢).

«وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»

(٣)

أقول: تقدّم في «ثلث» حديث يتعلق بذلك.

حرة:

إشاره

المناقب: الرضوي عليه السلام: الحرّ أنفع من البرد لأن الحرّ من حرّ الحياه و البرد من برد الموت، وكذا السموم القاتله الحرّ منها أسلم و أقلّ ضرراً (٤).

طبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: قال: بشّر المحرورين بطول العمر، وقال: أصل كلّ داء البروده (٥).

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ (٦). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «طعم».

الحروريّه: طائفه من الخوارج نسبوا الى الحروراء موضع قرب الكوفه كان أوّل اجتماعهم فيه (٧).

اجتماع الخوارج الى صحراء بالكوفه تسمّى حروراء (٨).

في قتلى الحرّه

إخبار النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم عن قتلى أهل الحرّه بقوله صلّى الله عليه و آله و سلم لَمَّا مرّ بها: يقتل بهذه الحرّه

ص: ١٤٥

١-١) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٣/١٩.

٢-٢) ق: ٨٢/١٤/٣، ج: ٢٩٨/٥.

٣-٣) سورة الحجّ/الآيه ٧٨.

٤-٤) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١٢/٦. ق: ٣٣٠/٣٥/١٤، ج: ١٨٠/٦٠.

٥-٥) ق: ٥٥١/١٠٩/١٤، ج: ٢٩٠/٦٢.

٦-٦) ق: ٨٩٢/٢٠٣/١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.

٧-٧) ق: ٥/١/٧، ج: ١٨/٢٣.

٨-٨) ق: ٦٠٠/٥٠/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

خيار أمّتي بعد أصحابي.

قال أنس بن مالك: قتل يوم الحرّه سبعمائه رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثه من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم، و كان الحسن يقول: لَمَّا كان يوم الحرّه قتل أهل المدينه حتّى كاد لا ينفلت أحد و كان في من قتل إبننا زينب ربيبه رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ابْنَا زَمْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَكَانَتْ وَقَعَةُ الْحَرْهَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ (١).

الطرائف: الإشارة الى واقعه الحَرْهَ (٢).

١٩٤٨

المناقب: روى سعيد بن المسيّب: أنّه كان في واقعه الحَرْهَ رجل عليه حُلٌّ خضر على فرس أشهب بيده حربته، كان إذا أوماً الرجل الى حرم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ويشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه، فلما كفوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين عليهما السّلام على النساء فلم يترك قرطاً ولا حلياً على امرأه الاّ أخرجته الى الفارس، فقال الفارس: أتى ملك من الملائكة استأذنت ربّي في نصرتكم (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بواقعه الحَرْهَ في «سرف».

الحَرْهَ بن يزيد الرياحي

الحَرْهَ بن يزيد الرياحي و ملاقاته الحسين عليه السّلام (٤).

اتّصاله بالحسين عليه السّلام و جهاده في سبيل الله و قتله (٥).

[الشاه إسماعيل و قبر الحر]

أقول: قال في منتهى المقال: الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد بن بنى رياح بن يربوع سين، ثمّ قال: قال السيّد نعمه الله الجزائريّ التستريّ في كتابه (الأنوار

ص: ١٤٦

١-١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨.

٢-٢) ق: ٣٠٧/٦٣/٩، ج: ١٩٣/٣٨.

٣-٣) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣١/٤٦.

٤-٤) ق: ١٧١/٣٧/١٠ و ١٨٧، ج: ٣١٤/٤٤ و ٣٧٥.

٥-٥) ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٩/٤٤. ق: ١٩٤/٣٧/١٠، ج: ١١/٤٥.

النعمانية): حدّثني جماعة من الثقات أنّ الشاه إسماعيل لما ملك بغداد أتى الى مشهد الحسين عليه السّلام و سمع من بعض الناس الطعن على الحرّ أتى الى قبره و أمر بنبشه، فنبشوه فأوه نائماً كهيئته لمّا قتل و رأوا على رأسه عصابه مشدود بها رأسه، فأراد

الشاه(نور الله ضريحه)أخذ تلك العصابه لما نقل في كتب السير و التواريخ أن تلك العصابه هي دسمال (١)الحسين عليه السلام شدّ به رأس الحرّ لما أصيبت في تلك الواقعه و دفن على تلك الهيئه،فلما حلّوا تلك العصابه جرى الدم من رأسه حتّى امتلأ منه القبر،فلما شدّوا عليه تلك العصابه انقطع الدم،فلما حلّوها جرى الدم، و كلّما أرادوا أن يعالجوا قطع الدم بغير تلك العصابه لم يمكنهم،فتبيّن لهم حسن حاله فأمر فبنى على قبره بناء و عيّن له خادما يخدم قبره،انتهى.

١٩٤٩

قال ابن نما:

و رويت بإسنادى أنّه قال للحسين عليه السلام: لِمَا وَجَّهَنِي عبيد الله إليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي: أبشر يا حرّ بخير،فالتفت فلم أر أحدا،فقلت:و الله ما هذه بشاره و أنا أسير الى الحسين،و ما أحدث نفسي باتباعك،فقال عليه السلام:لقد أصبت أجرا و خيرا،انتهى (٢).

١٩٥٠

و في تنقيح المقال:و روى ابن الجوزى في التذكرة: أنّه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام فقال له:ذلك هو الخضر عليه السلام جاء مبشرا لك.

أقول: يأتي ما يتعلق به في «ختم».

الشيخ الحرّ العاملي

شيخ المحدّثين و أفضل المتبحّرين شيخنا الأجلّ العالم الفقيه النبيه المحدّث المتبحّر الورع الثقة الجليل أبو المكارم و الفضائل الشيخ الحرّ العاملي محمّد بن الحسن بن عليّ المشغري صاحب الوسائل-الذي منّ على جميع أهل العلم بتأليف

ص: ١٤٧

١- ١) هذه كلمه عجميه بمعنى العصابه.

٢- ٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٥، ج: ١٥/٤٥.

هذا الكتاب الشريف و الجامع المنيف الذي هو كالبحر لا يساحل و غير ذلك من الكتب و الرسائل جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته الشريعه الغرّاء،قال في أمل الآمل في ترجمه نفسه:كان مولده في قريه مشغريه ليله الجمعه ثامن رجب سنه (١٠٣٣)،قرأ بها على أبيه و عمّه الشيخ محمّد الحرّ و جدّه لأئمّه الشيخ عبد السلام ابن محمّد الحرّ و خال أبيه الشيخ عليّ بن محمود و غيرهم،و قرأ في قريه جبع على عمّه أيضا و على الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين،و على الشيخ حسين الظهيري و غيرهم،و أقام في تلك البلاد أربعين سنه و حجّ فيها مرتين ثمّ سافر الى العراق فرار الأئمّه عليهم السلام ثمّ زار الرضا عليه السلام

بطوس و اتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مده أربع و عشرين سنه و حجّ فيها أيضا مرتين، و زار أئمه العراق عليهم السّلام أيضا مرتين، له كتب، ثمّ شرع فى تعداد كتبه و ذكر بعض أشعاره، انتهى. و قد تقدم فى «حجج» أنّه كان فى الحجّه الثالثه ماشيا من وقت الإحرام الى أن فرغ و كان معه جماعه مشاه نحو سبعين رجلا و ذكر رؤيا فيها فائده، و بالجمله كان رحمه الله متوطنًا فى المشهد المقدّس و أعطى شيخوخه الإسلام و منصب القضاء و صار من أعظم علماء خراسان المشار اليهم بالبنان، الى أن توفى فى اليوم الحادى و العشرين من شهر رمضان سنه (١١٠٤) و هو ابن اثنين (١). و يروى عن المجلسى رحمه الله.

ابن الحرّ الجعفى هو عبيد الله بن الحرّ، و قد أشرنا إلى حاله فى كتابنا (نفس المهموم).

ص: ١٤٨

١-١) ثلاث (خ ل).

حرز:

فى الأحراز

فى أحراز الأئمه عليه السّلام و عوذاتهم (١).

١٩٥١

مكارم الأخلاق: حرز لأمير المؤمنين عليه السّلام للمسحور و المصروع و جميع ما يخافه الإنسان من السارق و السباع و الحيات و العقارب و غيرها، يكتب و يعلّق عليه، باسم الله الرحمن الرحيم أى كنوش أى كنوش أرشش... الخ (٢).

١٩٥٢

: حرز الرضا عليه السّلام و هو رقعه الجيب: باسم الله الرحمن الرحيم: «أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا.» (٣)

حرز يكتب للحمى، و هو دعاء النور،

١٩٥٣

و عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يعوذ الحسن و الحسين عليهما السّلام،

و يأتى فى «عوذ» (٤).

أبواب احراز النبى و الأئمه عليهم السّلام و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السّلام زائدا على ما سبق.

باب احراز النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ وَعُودَاتِهِ (٥).

حرز أبي دجانة لدفع الجنّ والسحر، نقل عن بعض الكتب وهو حرز طويل (٦).

حرز خديجه (رضى الله تعالى عنها): باسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثنى ولا تكلني الى نفسي طرفه عين أبدا وأصلح لي شأني كلّ (٧).

باب أحراز مولاتنا فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) وبعض أدعيته

ص: ١٤٩

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٢٠/٣٦، ج: ١٩٢/٩٤.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٢١/٣٦ و ١٣١، ج: ١٩٣/٩٤ و ٢٢٨.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٢١/٣٦، ج: ١٩٤/٩٤. ق: كتاب الدعاء ١٦٤/٤٦، ج: ٣٤٣/٩٤.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ١٢٢/٣٦، ج: ١٩٦/٩٤.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ١٢٥/٣٨، ج: ٢٠٨/٩٤.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ١٢٩/٣٨، ج: ٢٢٠/٩٤.

٧-٧) ق: كتاب الدعاء ١٣٠/٣٨، ج: ٢٢٤/٩٤.

و عوداتها (١).

باب احراز مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبعض أدعيته و عوداته، و من جملتها دعاء الصّباح له عليه السلام (٢).

باب احراز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وبعض أدعيتهما و عودتهما (٣).

أقول: ذكر المجلسي رحمه الله لكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام بابا في أحرازه و بعض أدعيته و عوداته (٤).

حرز الجواد عليه السلام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين... الدعاء، و أمّا ما ينقش على قصبته: يا مشهورا في السموات، يا مشهورا في الأرضين، يا مشهورا في الدنيا والآخرة، جهدت الجابره و الملوك على إطفاء نورك و إخماد ذكرك فأبى الله إلا أن يتمّ نورك و يبوح بذكرك و لو كره المشركون (٥).

ذكر بعض الأحراز القرآنيه للأمن من الحرق و الغرق و السرقة و ردّ الضالّه و غيرها (٦).

جملة من الأحراز التي كتبها أبو جعفر الجواد لعلّي الهادي عليهما السلام (٧).

باب ساير الأحراز المرويّه و العودات المنقوله (٨).

حرز من كل هم و غم: باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله حقا حقا (٩).

ص: ١٥٠

١-١) ق: كتاب الدعاء ٣٩/١٣٠/ج: ٢٢٥/٩٤.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٤٠/١٣١/ج: ٢٢٨/٩٤.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٤١/١٤١/ج: ٢٦٤/٩٤.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٤١/١٤١-١٧٠/ج: ٢٦٤/٩٤-٣٦٥.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٤٦/١٦٩/ج: ٣٥٤/٩٤. ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.

٦-٦) ق: ٤٦٨/٩٢/٩، ج: ١٨٢/٤٠.

٧-٧) ق: ٦٣٠/٩٣/١٤، ج: ٢٦٦/٦٣.

٨-٨) ق: كتاب الدعاء ٥١/١٧١/ج: ٣٦٦/٩٤.

٩-٩) ق: كتاب الدعاء ٥١/١٧١/ج: ٣٦٦/٩٤.

الأحراز التي رواها السيد الداماد (١).

دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي يأتي ما ينسب له في «دعا» و تقدم في «تجر» حرز للمسافر و المتجر إذا دخل خانوته.

حريز السجستاني و قصته

الإختصاص: حريز بن عبد الله انتقل الى سجستان و قتل بها، و كان سبب قتله ان كان له أصحاب يقولون بمقالته، و كان الغالب على سجستان الشراه، و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام و سبه فيخبرون حريزا و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فاذن لهم، فلا يزال الشراه يجدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقله عددهم و يطالبون المرجئه و يقاتلونهم، فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز الى حريز في المسجد فعرقبوا عليهم في المسجد و قلبوا أرضه رحمهم الله (٢).

رجال الكشي: في أنه دخل حريز على أبي حنيفة و عنده كتب كادت تحول فيما بينهما، فقال: هذه الكتب كلها في الطلاق و أقبل يقلب بيده، فقال حريز: نحن نجمع هذا كله في حرف و هو قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ» (٣).

أقول: حريز كشريف ابن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي، من أهل الكوفة أكثر السفر و التجاره الى سجستان فعرف بها و كان تجارته في السمن و الزيت، عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، و قال الشيخ أنه ثقة،

قيل روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له

ص: ١٥١

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٧٢/٥١، ج: ٣٦٩/٩٤.

٢-٢) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٤/٤٧.

٣-٣) سورة الطلاق/الآية ١.

كتب في العبادات منها كتاب صلاته الذي كان يعتمد عليه الأصحاب و يعملون به،

١٩٥٥

و في روايه حماد المشهوره قال للصادق عليه السلام: أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة، و الصادق عليه السلام أقره على العمل بكتابه، و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا (رحمهما الله تعالى). قال شيخنا في المستدرک: و حريز من أعظم الرواه و عيونها، ثقته ثبت لا مغمز فيه، و حديث الحجب واضح التأويل ظاهر الحكمة مبين المراد قد أكثر الأجلاء من الروايه عنه، و لعدم الحاجه طوينا الكشح عن عدّهم، انتهى.

حرس:

حزاس رسول الله

حزاس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم: سعد بن معاذ حرسه يوم بدر و هو في العريش، و قد حرسه ذكوان بن عبد الله، و بأحد محمّد بن مسلمه، و بالخندق الزبير، و ليله بنى بصفية و هو بخيبر: سعد بن أبي وقاص و أبو أيوب الأنصاري، و بلال بوادي القرى، و زياد بن أسد ليله فتح مكّه، و كان سعد بن عباد يلى حرسه، فلما نزل: «وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (١).

حرش:

باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات

باب فيه ذكر التحريش بين الحيوانات (٢).

١٩٥٦

روى: التحريش بين البهائم كلّه مكروه الأ- الكلاب (٣). قال المجلسي رحمه الله: كان المراد تحريش الكلب على الصيد لا تحريش الكلاب بعضها على بعض، انتهى.

و فى مجمع البحرين: و الحريش دابته لها مخالب كمخالب الأسد و لها قرن واحد فى هامتها يسميها الناس الكركدن، قاله الجوهري، و قال غيره: لها قرن وسط رأسها مصمت يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء، و الحريش نوع من الحيات

ص: ١٥٢

١-١) سورة المائدة/الآية ٦٧.

٢-٢) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٨/٢٢.

٣-٣) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢١/٦٤.

أرقط، انتهى.

حرص:

الحرص و ما يتعلق به

باب الحرص و طول الأمل (١).

«إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا* وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا»

(٢)

١٩٥٧

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام، قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا.

١٩٥٨

أمالى الصدوق: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أى ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا.

١٩٥٩

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: منهومان لا يشبعان: منهوم علم و منهوم مال (٣).

١٩٦٠

الخصال: عنه عليه السّلام: حرم الحرص خصلتين و لزمته خصلتان: حرم القناعه فافتقد الراحة، و حرم الرضا فافتقد اليقين.

١٩٦١

الخصال: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: من علامات الشقاء: جمود العين، و قسوه القلب، و شدة الحرص فى طلب الرزق، و الاصرار على الذنب.

١٩٦٢

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إظهار الحرص يورث الفقر.

١٩٦٣

علل الشرايع: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: اعلم يا علىّ أنّ الجبن و البخل و الحرص غريزه واحده يجمعها سوء الظنّ.

١٩٦٤

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: لا تحرص على شىء لو تركته لوصل إليك و كنت عند الله مستريحا محمودا بتركه و مذموما باستعجالك فى طلبه و ترك التوكّل عليه و الرضا بالقسم، فإنّ الدنيا خلقها الله تعالى بمنزله ظلّك، إن طلبته أتعبك و لا

ص: ١٥٣

١-١) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٣١، ج: ١٦٠/٧٣.

٢-٢) سورة المعارج/ الآيه ١٩-٢١.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٣١، ج: ١٦١/٧٣.

تلحقه أبدا، و إن تركته تبعك و أنت مستريح (١).

١٩٦٥

كنز الكراجم: قال الله تعالى: يا ابن آدم، فى كلّ يوم تؤتى برزقك و أنت تحزن و ينقص من عمرك و أنت لا تحزن، تطلب ما يطغيك و عندك ما يكفيك.

١٩٦٦

و روى: أنّه سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن الحرص ما هو؟ قال: هو طلب القليل بإضاعه الكثير (٢).

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دوده القزّ، كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفًا كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّا.

بيان: قد أنشد بعضهم فيه:

ألم تر أنّ المرء طول حياته

حريص على ما لا يزال يناسجه

كدود كدود القزّ ينسج دائما

فيهلك غمّا وسط ما هو ناسجه (٣)

أقول: يأتي في «غل» الإشارة الى حرص النملة.

حرف:

١٩٦٨

الإختصاص: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عليّ عليه السّلام حرفا يفتح ألف حرف، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف (٤).

١٩٦٩

الكافي: ما ورد في تفسير قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ» (٥)

ص: ١٥٤

١-١) ق: كتاب الكفر ١٠٦/٣١، ج: ١٦٥/٧٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣١، ج: ١٦٧/٧٣.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٧٠/٢٥، ج: ٢٣/٧٣.

٤-٤) ق: ٢٨٢/٥٦/٧، ج: ٣٠/٢٦. ق: ٤٥٧/٩٢/٩، ج: ١٣٢/٤٠ و ١٤٠.

٥-٥) سورة الحجّ/الآية ١١.

حرف:

حريق مسجد المدينة

الحريق الواقع بمسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّل لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ (٦٥٤) فَاحْتَرَقَ الْمَنْبَرُ وَسُقُوفُ الْمَسْجِدِ وَوَقَعَ بَعْضُ أَسَاطِينِهِ وَذَابَ رِصَاصُهَا.

حريق الروضة العسكريه

وَوَقَعَ فِي سَنَةِ (١١٠٦) حَرِيقٌ فِي الرُّوْضَةِ الْمُنُورَةِ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ فَاحْتَرَقَتِ الْفُرُوشُ وَالصَّنَادِيقُ الْمَقْدَّسَةُ وَالْأَخْشَابُ وَالْأَبْوَابُ، فَعَمِلَ الشَّاهُ سُلْطَانُ حَسِينِ الصَّفْوَى لَهَا صِنَادِيقَ أَرْبَعَةٍ وَضَرِيحًا مَشْبُكًا وَرَمَّ الرُّوْضَةَ الْمَقْدَّسَةَ (١).

أَقُولُ: يَأْتِي فِي «دُورِ» تَحْرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ دَارِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي «فَجَا» إِحْرَاقِ أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَهُ السَّلْمِيُّ، وَفِي «حَرْمَلِ» إِحْرَاقِ الْمُخْتَارِ حَرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

حرقص:

حَرْقُوصُ بْنُ زَهِيرٍ هُوَ أَصْلُ الْخَوَارِجِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْخُوَيْصَرِ التَّمِيمِيِّ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ كَانَ يُقَسِّمُ غَنَائِمَ هَوَازِنَ، وَيَأْتِي ذِكْرَهُ فِي «خَرَجٍ» وَ«خَصْرٍ». قَالَ الْفَيْرُوزِيُّ آبَادِي: الْحَرْقُوصُ بِالضَّمِّ: دُوبِيهِ كَالْبَرْغُوثِ حَمَّتْهَا كَحَمَّةِ الزَّبُورِ أَوْ كَالْقِرَادِ، يَلْصِقُ بِالنَّاسِ، أَوْ أَصْغَرَ مِنَ الْجَعْلِ يَثْقُبُ الْأَسَافِي وَيَدْخُلُ فِي فُرُوجِ الْجَوَارِي، أَلَى قَوْلِهِ: وَابْنُ زَهِيرٍ كَانَ صَحَابِيًّا فَصَارَ خَارِجِيًّا.

حرك:

بَابُ فِيهِ نَفْيُ الْحَرَكَةِ وَالْإِنْتِقَالَ عَنْهُ تَعَالَى (٢).

١٩٧٠

أَمَالِي الصَّدُوقِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) لَا يُوصَفُ بِزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ، وَلَا حَرَكَةٍ وَلَا إِنْتِقَالَ وَلَا سَكُونًا، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَرَكَةِ

ص: ١٥٥

١- (١) ق: ١٢/٣٩/١٧٩، ج: ٣٣٩/٥٠.

٢- (٢) ق: ٢/١٤/٩٦، ج: ٣٠٩/٣.

وَالسَّكُونُ وَالْإِنْتِقَالَ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوْا كَبِيرًا.

الحرام وما يتعلق به

باب أداء الفرائض و اجتناب المحارم (١).

١٩٧١

الكافي: الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَقَدْ مَنَّا بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَمَلِهِمْ فِي هَٰذَا حَتَّىٰ أَتَوْا بِبُرْهَانٍ كَرِيمٍ» (٢).

١٩٧٢

الكافي: عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا:

ما أضعف عملي! فقال: مه! استغفر الله، ثم قال لي: إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا- تقوى، قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم، مثل الرجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطئ رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، و يكون الآخر ليس عنده، فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه (٣).

باب الخيانة و عقاب أكل الحرام (٤).

شده الأمر في أخذ الحرام

شده الأمر في أخذ الحرام (٥).

١٩٧٣

قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ و الصبر على السيوف لله (عزّ و جلّ) و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزّ و جلّ) (٦).

ص: ١٥٦

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢٨/١٦٨، ج: ١٩٤/٧١.

٢- ٢) سورة الفرقان/ الآيه ٢٣.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٨/١٦٨، ج: ١٩٦/٧١.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ١١/٥٠، ج: ١٠٤/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٦٣/٤٣، ج: ١٧٠/٧٥.

٦-٦) ق: ٢٥١/٤١/٣، ج: ٢٠٥/٧.

١٩٧٤

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: انّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حجّ ولا عمره ولا صلته رحم، حتى أنّه يفسد فيه الفرج.

١٩٧٥

و عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا وقعت اللقمه من حرام فى جوف العبد لعنه كلّ ملك فى السموات وفى الأرض (١).

عقاب أكل الحرام

الروايات الكثيره فى عقاب أكل الحرام و فضل الردّ الى الخصماء.

فى باب عقاب من أكل أموال الناس ظلما (٢).

أقول: يأتى ما يتعلق بالحرام و ذمّه فى «حلل» و تقدم بعض ما يناسب ذلك فى «أكل» و يأتى فى «شرك» تأثير أكل الحرام، و حكى عن بعض العارفين أنّه قال: إنّ أكل الحرام و الشبهه مطرود عن الباب بغير شبهه، ألا ترى أنّ الجنب ممنوع عن دخول بيته و المحدث محرّم عليه مسّ كتابه، مع أنّ الجنابه و الحدث أثمان مباحان، فكيف بمن هو منغمس فى قذر الحرام و خبث الشبهات، لا جرم أنّه أيضا مطرود عن ساحه القرب غير مأذون له فى دخول الحرم.

باب ذمّ الطعام الحرام (٣).

امتحان اليهود رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فى عرض الحرام و الشبهه عليه و حفظ الله إيّاه عن ذلك (٤).

باب التداوى بالحرام (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «دوى».

أبواب الصيد و الذبائح و ما يحلّ و ما يحرم من الحيوان و غيره.

ص: ١٥٧

٢-٢) ق: ١٤/١٤/٢٤، ج: ٢٩٢/١٠٤.

٣-٣) ق: ١٤/١٩١/٨٧١، ج: ٣١٣/٦٦.

٤-٤) ق: ٢٧١/٢٠/٦، ج: ٣١١/١٧.

٥-٥) ق: ١٤/٥٢/٥٠٦، ج: ٧٩/٦٢.

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم من المأكولات و المشروبات و حكم المشتبه بالحرام و ما اضطرّوا إليه (١).

باب الأسباب العارضة المقتضية للتحريم، و فيه أحكام الجلال و الإستبراء منه (٢).

باب ما يحرم من الذبيحه و ما يكره (٣).

ما يتعلق بشهر الحرام

ما يتعلق بقوله تعالى: «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» (٤)

باب أنّهم عليهم السّلام حرّمت الله (٥).

أبواب ما يتعلق بشهر محرم الحرام و أدعيته (٦).

ما ورد عن الرضا عليه السّلام لشهر المحرم في حديث إبراهيم بن أبي محمود و الريان ابن شبيب (٧).

كان وصول عليّ عليه السّلام الى صفين لثمان بقين من المحرم من سنه (٣٧) (٨).

في فضل الحرم

باب علّه الحرم و اعلامه و شرفه و أحكامه

باب علّه الحرم و اعلامه و شرفه و أحكامه (٩).

١٩٧٦

علل الشرايع: الرضوى عليه السّلام: إنّ الله عزّ و جلّ) لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَهُ عَلَيَّ

ص: ١٥٨

١-١) ق: ١٤/١١٦/٧٥٣، ج: ٩٢/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/١٢١/٧٩٠، ج: ٢٤٦/٦٥.

٣-٣) ق: ١٤/١٢٦/٨١٩، ج: ٣٣/٦٦.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢١٧.

٥-٥) ق: ٦/٣٨/٤٣٤ و ١٩/١٤٠/٤٤٥، ج: ١٩/١٤٠ و ١٩١.

٦-٦) ق: ٧/١٢٨/٥١٧، ج: ١٨٥/٢٤.

٧-٧) ق: ٢٠/١٠٩/٣٢٢، ج: ٣٢٤/٩٨.

٨-٨) ق: ١٠/٣٤/١٦٤ و ١٦٥، ج: ٤٤/٢٨٣ و ٢٨٥.

٩-٩) ق: ٨/٤٤/٤٨٢، ج: ٣٢/٤٣٤.

أبى قبيس، فشكى إلى الله (عزّ و جلّ) الوحشه و أنّه لا- يسمع ما كان يسمع فى الجنه، فأهبط الله (عزّ و جلّ) عليه ياقوته حمراء فوضعها فى موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السّلام، و كان ضوئها يبلغ موضع الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله (عزّ و جلّ) حرما.

١٩٧٧

قرب الإسناد: و عنه عليه السّلام: كان أبو جعفر عليه السّلام يضرب فسطاطه فى حدّ الحرم، بعض أطنايه فى الحرم و بعضها فى الحلّ، و إذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجهم من الحرم فأدّبهم فى الحلّ.

١٩٧٨

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: الصلاه فى الحرمين تعدل ألف صلاه .

١٩٧٩

علل الشرايع: عن حفص بن البخرى قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يجنى الجنايه فى غير الحرم ثمّ يلجأ الى الحرم يقيم عليه الحدّ؟ قال: لا و لا يطعم و لا يسقى و لا يكلم و لا يبايع، فأنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحدّ، و إذا جنى فى الحرم جنايه أقيم عليه الحدّ فى الحرم لأنّه لم يرع للحرم حرمة (١).

و قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «بيت» و يأتى فى «كعب».

ثواب من مات فى الحرم

باب ثواب من مات فى الحرم أو بين الحرمين (٢).

١٩٨٠

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الآمنين يوم القيامة.

و عنه عليه السّلام: من دفن في الحرم أمن من الفرع الأ-كبر يوم القيامة. قال الراوى: من برّ الناس و فاجرهم؟ قال: من برّ الناس و فاجرهم.

كامل الزياره: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: من مات في أحد الحرمين مكّه أو المدينه لم

ص: ١٥٩

١-١) ق: ١٧/٧/٢١، ج: ٧٣/٩٩.

٢-٢) ق: ٩١/٧٠/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

يعرض الى الحساب، و مات مهاجرا إلى الله، و حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر (١).

باب حكم الحريم

باب حكم الحريم (٢).

نوادير الراوندى: عن موسى بن جعفر عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ما بين بئر العطن الى بئر العطن أربعون ذراعاً، و ما بين بئر الناضح الى بئر الناضح ستون ذراعاً، و ما بين العين الى العين خمسمائة ذراع، و الطريق الى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع (٣).

حرمل:

فضل الحرمل

باب الحرمل و الكندر (٤).

طب الأئمة: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ما أنبت الحرمل من شجره و لا ورقه و لا ثمره إلا و ملك موكل بها حتى تصل الى من وصلت إليه أو تصير حطاماً، و أنّ في أصلها و فرعها نشره، و أنّ في حبّها الشفاء من اثنين و سبعين داء فتداوا بها و بالكندر.

و الصادق عليه السلام: أنّ الشيطان (لعنه الله) ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي هو فيها، و هو شفاء من سبعين داء أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه.

و ورد في (مكارم الأخلاق): أكله لرفع الجبن و لزياده الشجاعه.

الفردوس: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم قال: من شرب الحرمل أربعين صباحا، كلَّ يوم مثقالا لاستنار الحكمة في قلبه و عوفى من اثنين و سبعين داء أهونه الجذام.

أقول: قال الفيروز آبادي: الحرمل حبّ نبات معروف يخرج السوداء و البلغم إسهالا و هو غايه و يصفى الدم و ينوّم، و استفاف مثقال و نصف منه غير مسحوق

١-١) ق: ٩١/٧٠/٢١، ج: ٣٨٧/٩٩.

٢-٢) ق: ٣/٢/٢٤، ج: ٢٥٣/١٠٤.

٣-٣) ق: ٤/٢/٢٤، ج: ٢٥٥/١٠٤.

٤-٤) ق: ٥٣٨/٨٤/١٤، ج: ٢٣٣/٦٢.

اثني عشر ليله يبرء من النساء، مجزّب، انتهى.

قتل حرمله (لعنه الله)

قتل حرمله بن كاهل (لعنه الله) (١)

قال ابن نما في رساله (شرح الثار): حدّث المنهال بن عمرو قال: دخلت على زين العابدين عليه السلام أوّدعه و أنا أريد الانصراف من مكّه فقال: يا منهال ما فعل حرمله بن كاهل؟ و كان معي بشر بن غالب الأسدى فقال: ذلك من بنى الجرّش أحد بنى موقد النار، و هو حيّ بالكوفه، فرفع عليه السّلام يديه و قال: اللهم أذقه حرّ النار، اللهم أذقه حرّ الحديد. قال المنهال: و قدمت الكوفه و المختار بها فركبت إليه فلقيته خارجا من داره فقال: يا منهال لم تشر كنا في ولايتنا هذه، فعرفته أنّي كنت بمكّه، فمشى حتّى أتى الكناس و وقف كأنّه ينتظر شيئا، فلم يلبث أن جاء قوم قالوا: أبشر أيّها الأمير فقد أخذ حرمله، فجىء به فقال: لعنك الله، الحمد لله

الذى أمكننى منك، الجزار الجزار، فأتى بجزار و أمر بقطع يديه و رجله، ثم قال: النار النار، فأتى بنار و قصب فأحرق، فقلت: سبحان الله سبحان الله، فقال:

إنّ التسبيح لحسن لم سبحت؟ فأخبرته بدعاء زين العابدين عليه السّلام، فنزل عن دابته و صلى ركعتين و أطال السجود و ركب و سار فحاذى دارى فعزمت عليه بالنزول و التحرم بطعامى فقال: إنّ على بن الحسين عليهما السّلام دعا بدعوات فأجابها الله على يدى ثمّ تدعونى الى الطعام، هذا يوم صوم شكرا لله تعالى، فقلت: أحسن الله توفيقك (٢).

حراء:

جبل حراء

حراء بالكسر و المدّ و كعلا: جبل بمكّه كان يأنس به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يعتزل للعباده فيه، و كان يغدو إليه كلّ يوم يصعده و ينظر من قلله الى آثار رحمه الله

ص: ١٦١

١-١) ق: ١٠/٤٩/٢٧٨، ج: ٤٥/٣٣٢.

٢-٢) ق: ١٠/٤٩/٢٩٠، ج: ٤٥/٣٧٥.

و بدايع حكمه الى أن نزل عليه جبرئيل عليه السّلام و قال: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (١)

١٩٨٩

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا وضعت بكلكل العرب و كسرت نواجم قرون ربيعه و مضر، و قد علمتم موضعى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالقرايه القريبه و المنزله الخصيصة، و وضعنى فى حجره و أنا وليد يضمنى الى صدره، و يكنفنى فى فراشه، و يمسنى جسده، و يشمنى عرفه، و كان يمضغ الشىء ثم يلقمنيه، و ما وجد فى كذبه فى قول و لا خطله فى فعل، و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره، و لقد كنت أتبعه أتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لى فى كلّ يوم علما بأخلاقه و يأمرنى بالإقتداء به، و لقد كان صلى الله عليه و آله و سلم يجاور فى كلّ سنه بحراء فأراه و لا يراه غيرى (٢).

١٩٩٠

و من كتاب (الأنوار) للشيخ البكرى: فى ذكر مقدّمات تزويج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخديجه (رضى الله عنها): سار إليه العباس فى جبل حراء فإذا هو فيه نائما فى مرقد إبراهيم الخليل عليه السّلام ملتفاً بيرده و عند رأسه ثعبان عظيم فى فمه طاقه ريحان يروّحه بها (٣).

١-١) سورة العلق/الآيه ١.

٢-٢) ق:٢٧٠/٢٠/٦، ج:٣٠٩/١٧. ق:٣٤٨/٣١/٦، ج:٢٠٥/١٨.

٣-٣) ق:٣٣٧/٦٦/٩، ج:٣٢٠/٣٨.

باب الحاء بعده الزاي

حزب:

غزوه الأحزاب

باب غزوه الأحزاب و بنى قريظه (١).

قال في (مجمع البحرين): الحزب بالكسر فالسكون: الطائفة و جماعه الناس، و الأحزاب جمعه، و يوم الأحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم و هو يوم الخندق، فالأحزاب عباره عن القبائل المجتمعه لحرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم، و كانت قريش قد أقبلت في عشره آلاف من الأحابيش و من كنانه و أهل تهامه و قائدهم أبو سفيان، و غطفان في ألف، و هوازن و بنى قريظه و النضير، انتهى.

في قتال على عليه السلام في حرب الأحزاب: «وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» (٢).

دعاء الأحزاب و فضله،

١٩٩١

رواه السيد بن طاووس في جمال الإسيوع عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم، و مما يذكر من فضله: انّ من دعا به كلّ يوم جمعه مرّه أو مرّتين لم يزل في أمان الله و جواره و لم يقدر له أحد على مكروه (٣).

ص: ١٦٣

١-١) ق:٥٢٥/٤٧/٦، ج:١٨٦/٢٠.

٢-٢) سورة الأحزاب/الآيه ٢٥.

٣-٣) ق:٥٢٨/١٠٥/٩، ج:٨٨/٤١.

حزب:

قَصّه حزییل و هو مؤمن آل فرعون

(۱)

و له توریه حسنه مع قوم فرعون الذین وشوا به الی فرعون و قالوا له: أنه یدعو الی مخالفتک و یعین أعداءک علی مضادّتک، فطلبه فرعون، فجاؤا بحزییل و بالوشاه، فقالوا له: أنت تکفر بربوبیه فرعون الملک و تکفر نعماءه، قال حزییل: أيها الملک، هل جرّبت علیّ کذبا قطّ؟ قال: لا، قال: فسلهم من ربّهم و خالقهم و رازقهم الکافل لمعاشهم، قالوا: فرعون هذا، قال حزییل: أيها الملک فأشهدک و من حضرک أنّ ربّهم هو ربّی و خالقهم هو خالقی و رازقهم هو رازقی لا ربّ لی و لا خالق و لا رازق غیر ربّهم و خالقهم و رازقهم، و کلّ ربّ و خالق و رازق سوی ربّهم و خالقهم و رازقهم فأنا بریء منه و من ربوبیته و کافر بالهیته، فأمر فرعون بتعذیب الوشاه بالأوتاد و الأمشاط «فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ» (۲)

حزر:

دعاء موسى في حزيران على بنی إسرائيل

۱۹۹۲

مهج الدعوات: من کتاب عبد الله بن حماد الأنصاری عن أبي عبد الله عليه السلام: و ذکر عنده حزيران فقال: هو الشهر الذی دعا فيه موسى عليه السلام علی بنی إسرائيل فمات فی يوم و ليله من بنی إسرائيل ثلاث مائه ألف من الناس (۳).

و تقدّم فی «حجم» الحجامه فی حزيران.

حزق:

۱۹۹۳

الطبرانی یاسناد جید عن أبي هريره قال: سمعت أذناى هاتان و أبصرت عینای

ص: ۱۶۴

۱- ۱) ق: ۲۶۰/۳۵/۵، ج: ۱۳/۱۶۰.

۲- ۲) سورة غافر/الآیه ۴۵.

۳- ۳) ق: کتاب العشره ۲۲۷/۸۷، ج: ۴۰۲/۷۵.

هاتان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَيْهِ جَمِيعًا حَسَنًا أَوْ حَسِينًا وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: حَزَقَهُ حَزَقَهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ، فِيرْقَى الْغَلَامَ فَيَضَعُ قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: فَاتَّحَ فَاتَّحَ قَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّهُ فَأَتَى أَحَبَّهُ، رَوَاهُ الْبِزَارُ بَعْضُ هَذَا اللَّفْظِ، وَحَزَقَهُ: الضَّعِيفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوُ، ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ وَالتَّأْنِيسِ، وَتَرَقَّ مَعْنَاهُ: إِصْعَدَ، وَعَيْنَ بَقَّةٍ كُنْيَاةٌ عَنِ الضَّعْفِ الْعَيْنِ مَرْفُوعٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ (١).

بيان: خبر مبتدأ محذوف أي: أنت، والظاهر أنّ عين بَقَّةٍ: كُنْيَاةٌ عَنِ الضَّعْفِ الْجِثَّةِ لَا صَغَرَ الْعَيْنِ (٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حسن».

حزقل:

إحياء الموتى بدعاء حزقل

إحياء الموتى بدعاء حزقل النبي عليه السلام (٣).

باب قصّة حزقل وإحياء الله تعالى عددا كثيرا من الأموات بدعائه (٤).

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»

(٥)

أقول: روى أنّ هؤلاء أهل مدينه من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كلّ أوان فيخرج الأغنياء ويبقى الفقراء، فكان الموت يكثر في الفقراء، فاجتمع رأيهم جميعا على أنّه إذا وقع الطاعون خرجوا كلّهم، فلمّا أحسّوا بالطاعون خرجوا جميعا فمروا بمدينه خربه فنزلوا بها، فلمّا حطّوا رحالهم واطمئنّوا قال الله (عزّ و جلّ) لهم: موتوا جميعا، فماتوا من

ص: ١٦٥

١- ١) ق: ١٤/١٠٥/٧٢٩، ج: ٣١٧/٦٤.

٢- ٢) ق: ١٠/١٢/٨٠، ج: ٢٨٧/٤٣. ق: ٩/١٤٧/١٤٧، ج: ٣١٤/٣٦.

٣- ٣) ق: ٣/١٢٦/١٢٦، ج: ١٢٣/٦.

٤- ٤) ق: ٥/٣١٤/٤٤، ج: ٣٨١/١٣.

٥- ٥) سورة البقره/الآيه ٢٤٣.

ساعتهم فصاروا رميما عظاما، فمّر بهم حزقل عليه السلام فرآهم وبكى وقال: يا ربّ لو شئت أحيتهم الساعة، فأحياهم الله، و في روايه: أوحى إليه أن: رشّ الماء عليهم، ففعل فأحياهم.

المحاسن: عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لَمَّا خَرَجَ مَلِكُ الْقَبْطِ يَرِيدُ هَدْمَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى حَزْقِيلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السّلام فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَعَلِّي أَنَا جِئْتُ رَبِّي اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ نَاجَى رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنِّي قَدْ كَفَيْتُكُمْ [\(١\)](#).

ما جرى بين داود عليه السلام و حزقيل عليه السلام

باب فيه ما جرى بينه و بين داود عليه السّلام [\(٢\)](#).

تنبيه الخاطر: دخل داود عليه السّلام غارا من غيران بيت المقدس فوجد حزقيل يعبد ربّه و قد يبس جلده على عظمه، فسلم عليه فقال: أسمع صوت شبعان ناعم فمن أنت؟ قال: أنا داود، قال: الذي له كذا و كذا امرأة و كذا امرأه و كذا و كذا أمه؟ قال: نعم، و أنت في هذه الشدّه؟ قال: ما أنا في شدّه و لا أنت في نعمه حتّى ندخل الجنة [\(٣\)](#).

١-١) كفيتمهم (خ ل).

٢-٢) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨٣/١٣. ق: ١٤٦/١٤٦/١٤، ج: ١٨٤/٦٦.

٣-٣) ق: ٣٣٧/٥١/٥، ج: ١٩/١٤.

حزم:

في الحزم

باب التدبير و الحزم و الحذر و التثبت في الأمور و ترك اللجاجه [\(١\)](#).

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: الظفر بالحزم، و الحزم بإجاله الرأى، و الرأى بتحسين الأسرار.

و قال عليه السّلام: بادر الفرصه قبل أن تكون غصّه [\(٢\)](#).

و قال عليه السّلام: أصل الحزم الوقوف عند الشّبّهه (٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين) في الحديث (الحزم مساءه الظنّ): لعلّ المعنى أنّ الحازم هو الذى يسىء الظنّ بغيره الى أن يعرف أحواله، و الحزم ضبط الرجل أمره.

حزن:

إشاره

باب الحزن (٤).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: الحزن من شعار العارفين لكثره واردات الغيب على سرائرهم و طول مباحاتهم تحت سرّ الكبرياء، و المحزون ظاهره قبض و باطنه بسط، يعيش مع الخلق عيش المرضى و مع الله عيش القرباء، الى أن قال:

و يمين الحزن الابتلاء و شماله الصمت، و الحزن يختصّ به العارفون لله تعالى، و التفكّر يشترك فيه الخاص و العام، و لو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعه لاستغاثوا... الخ.

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السّلام قال: أوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم: يا عيسى هب لى من عينيك الدموع و من قلبك الخشوع، و أكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون، و قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ

ص: ١٦٧

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٥، ج: ٣٣٨/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٤١/٧١.

٣- ٣) ق: ١٣٠/١٦/١٧، ج: ٥٣/٧٨.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٣٧/٥٩، ج: ٧٠/٧٢.

موعظتك منهم و قل أنّى لا حقّ بهم فى اللاحقين.

التمحيص: عن جعفر عليه السّلام قال: قرأت في كتاب عليّ عليه السّلام أنّ المؤمن يمسي حزينا و يصبح حزينا و لا يصلح له الآ ذلك (١).

٢٠٠٢

دعوات الراوندى: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: أنّ من الذنوب ذنوبا لا يكفّرها صلاه و لا صدقه. قيل: يا رسول الله فما يكفّرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشه.

٢٠٠٣

و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: إذا كثرت ذنوب المؤمن و لم يكن له من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها به عنه (٢).

و يأتي ما يناسب ذلك في «همم».

٢٠٠٤

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: كان أبي إذا حزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمّنوا (٣).

٢٠٠٥

علل الشرايع: قال أبو بصير للصادق عليه السّلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، أتى لأعتّم و أحزن من غير أن أعرف لذلك سببا، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أنّ ذلك الحزن و الفرح يصل اليكم منّا، ثم ذكر عليه السّلام أنّ ذلك من أجل الطينه (٤).
و تقدّم في «أمن» مثله.

في أنّ الأئمة عليهم السّلام يحزنون لحزن شيعتهم كما في حديث رميله و عمرو بن الحمق (٥).

في أنّ الحزن يكفّر الذنوب كالسقم و شدّه النزع و عذاب القبر

في أنّ الحزن يكفّر الذنوب كالسقم و شدّه النزع و عذاب القبر (٦).

ص: ١٦٨

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٥٩/٢٣٧، ج: ٧٠/٧٢.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٥، ج: ١٥٧/٧٣. ق: كتاب الايمان ١٢/٦٢، ج: ٢٣٥/٦٧.

٣-٣) ق: ١١/١٧/٨٥، ج: ٢٩٧/٤٦.

٤-٤) ق: ١٤/١٤/٤٢٩، ج: ١٤٥/٦١. ق: ٣/١٠/٦٧، ج: ٢٤٢/٥. ق: كتاب العشره ١٦/٧٥، ج: ٢٦٧/٧٤.

٥-٥) ق: ٧/٩٤/٣٠٩، ج: ١٤٠/٢٦.

٦-٦) ق: ٣/١٥/٨٧، ج: ٣١٥/٥.

٢٠٠٦

قصص الأنبياء: الصادق عليه السلام: كان آدم عليه السلام إذا لم يأتته جبرئيل اغتمّ و حزن، فشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فقال: إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: لا حول ولا قوه الا بالله (١).

٢٠٠٧

تفسير القمّي: سئل الصادق عليه السلام: ما بلغ حزن يعقوب على يوسف؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها (٢).

فى أنه بلغ يعقوب عليه السلام من الحزن و الهمّ حدّاً من الكبر بحيث يظنّه الناس أنّه إبراهيم عليه السلام (٣).

تحقيق من السيّد المرتضى رحمه الله فى سبب حزن يعقوب و بكائه؛ و تحقيق المجلسى فى ذلك (٤)، و قد تقدّم فى «حب».

٢٠٠٨

و روى عنه عليه السلام فى حديث قال: إنّ أشدّ الناس حزناً و خوفاً أذكّهم للمعاد، و أنّما أسرع الشّيب الّى قبل أوّان المشيب لذكر يوم القيامة و أبكاني و بيّض عيني الحزن على حبيبي يوسف (٥).

حزن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم على إبراهيم ابنه (٦).

حزن أمير المؤمنين عليه السلام فى مصيبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و فاطمه عليها السلام يأتى فى «صيب» و حزنه عليه السلام على قتل الأشتر و محمّد بن أبى بكر و عمّار يأتى فى «شتر» و «حمد» و «عمر».

حزنه عليه السلام على غاره أصحاب معاويه على نواحى الكوفه (٧).

ص: ١٦٩

١-١) ق: ٥/٨/٥٧، ج: ٢١٠/١١.

٢-٢) ق: ٥/٢٨/١٧٦ و ١٨٩، ج: ٢٤٢/١٢ و ٢٩١.

٣-٣) ق: ٥/٢٨/١٩٤، ج: ٣١٠/١٢.

٤-٤) ق: ٥/٢٨/١٩٨، ج: ٣٢٤/١٢.

٥-٥) ق: ٢٨/٥، ج: ١٨٠/١٢، ٢٥٨/١٢.

٦-٦) ق: ٢٠/٦، ج: ٢٦٣/١٧، ٢٨٠/١٧.

٧-٧) ق: ٦٤/٨، ج: ٦٩٨/٣٤، ١٣٩/٣٤.

باب ما وقع على فاطمه عليها السلام من الظلم و بكاؤها و حزنها (١).

باب حزن علي بن الحسين و بكائه على شهاده أبيه عليه السلام

باب حزن علي بن الحسين و بكائه على شهاده أبيه عليه السلام (٢).

٢٠٠٩

عن أبي عبد الرحمن قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى ربّما حزنت فلا أعرف في أهل و لا مال و لا ولد، و ربّما فرحت فلا أعرف في أهل و لا مال و لا ولد، فقال: أنّه ليس من أحد الآ و معه ملك و شيطان، فإذا كان فرحه كان دنوّ الملك منه، و إذا كان حزنه كان دنوّ الشيطان منه، و ذلك قول الله (تبارك و تعالى): «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَ اللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (٣).

بيان: لعلّ المراد أنّ هذا الهمّ من أجل وساوس الشيطان و أمانيه في أمور الدنيا الفانيه و ان لم يتفطنّ به الإنسان فيظنّ أنّه لا سبب له، أو يكون غرض السائل فوت الأهل و المال و الولد في الماضي فلا ينافي الهمّ للمتفكّر فيها لأجل ما يستقبل، أو المراد أنّه لما كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوّه سببا للهمّ، و في الملك بعكس ذلك في الوجهين (٤).

تفسير العياشي: ما يقرب منه (٥).

أقول: حزن بن أبي وهب القرشيّ المخزومي: كان من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم، و كان من المهاجرين و من أشرف قريش، و كان جدّ سعيد بن المسيّب. ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام، و كان حزن جدّ سعيد أوصى به الى أمير المؤمنين عليه السلام.

حزاه:

باب الحزاه (٦).

ص: ١٧٠

١-١) ق: ١٠/١٠، ج: ٤٤/٤٣، ١٥٥/٤٣.

٢-٢) ق: ١١/٦، ج: ٣١/٤٦، ١٠٨/٤٦.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٤٨.

٤-٤) ق:١٤/٤٤/٤٢٨، ج:١٤٥/٦١. ق:١٤/٩٣/١٦٦، ج:٢٠٥/٦٣.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق/٣٨/٧، ج:٥٦/٧٠.

٦-٦) ق:١٤/١٧٠/٨٦٤، ج:٢٤٢/٦٦.

٢٠١٠

عن الصادق عليه السلام: انّ الحزا جيّد للمعدة بماء بارد.

بيان: الحزاءه نبت بالباديه يشبه الكرفس الاّ أنّه أعرض ورقا، و ذكر له منافع كثيره (١).

أقول: قال الفيروز آبادي: الحزاء و يمدّ: نبت، الواحده حزاه و حزاءه، و غلط الجوهرى فذكره بالخاء.

ص: ١٧١

١-١) ق:١٤/١٧٠/٨٦٤، ج:٢٤٢/٦٦.

باب الحاء بعده السين

حسب:

باب محاسبه العباد و حكمه تعالى في مظالمهم

باب محاسبه العباد و حكمه تعالى في مظالمهم (١).

«وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

(٢)

٢٠١١

الخصال: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: انّ الله (عزّ و جلّ) يحاسب كلّ خلق الاّ من أشرك بالله (عزّ و جلّ) فانه لا يحاسب و يؤمر به الى النار.

٢٠١٢

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام:

«وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»

(٣)

أى الاستقصاء و المداقه.

٢٠١٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول فى الدنيا.

٢٠١٤

الكافي: و عنه عليه السلام: أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها (٤).

كلام الشيخ الصدوق و الشيخ المفيد فى الحساب (٥).

فى أن حساب شيعتهم اليهم عليهم السلام (٦).

٢٠١٥

كتابى الحسين بن سعيد: القاسم بن محمد عن عليّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

ص: ١٧٢

١-١ (١) ق: ٢٦٤/٤٥/٣، ج: ٢٥٣/٧.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ٢٨٤.

٣-٣ (٣) سورة الرعد/الآيه ٢١.

٤-٤ (٤) ق: ٢٦٨/٤٥/٣، ج: ٢٦٧/٧.

٥-٥ (٥) ق: ٢٦٣/٤٤/٣، ج: ٢٥١/٧.

٦-٦ (٦) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٢، ج: ١١٤/٦٨.

يقول: انّ الله (تبارك و تعالى) اذا أراد أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه و حاسبه فيما بينه و بينه، فيقول: عبدى فعلت كذا و كذا و عملت كذا و كذا فيقول:

نعم يا ربّ قد فعلت ذلك، فيقول: قد غفرتها لك و أبدلتها حسنات، فيقول الناس:

سبحان الله، ما كان لهذا العبد سيئه واحده، وهو قول الله (عزّ و جلّ): «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَ يَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا» (١) قلت: أى أهل؟ قال: أهله فى الدنيا، قلت:

قوله تعالى: «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَىٰ» (٢).

٢٠١٦

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنّ فى القيامة خمسين موقفا كلّ موقف مثل ألف سنه ممّا تعدّون، ثمّ تلا هذه الآية: «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (٣)

فى محاسبه النفس

باب فيه محاسبه النفس و مجاهدتها (٤).

ص: ١٧٣

١-١) سورة الانشقاق/الآيه ٧-٩.

٢-٢) سورة الانشقاق/الآيه ١٠-١٣.

٣-٣) سورة الانشقاق/الآيه ١٤.

٤-٤) ق: ٣٠/٣، ج: ٧/٣٢٤.

٢٠١٧

تفسير العسكرى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ألا- أتبتكم بأكيس الكيسين، و أحقّ الحمقاء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال صلّى الله عليه و آله و سلم: أكيس الكيسين من حاسب نفسه و عمل لما بعد الموت، و أحقّ الحمقاء من أتبع نفسه هواه و تمنى على الله الأمانى.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين و كيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثمّ أمسى رجع الى نفسه و قال: يا نفس انّ هذا يوم مضى عليك لا- يعود إليك أبدا و الله يسألك عنه فيما أفنيتة فما الذى عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتة؟ أفضيت حقّ أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربته؟ أحفظتة بظهر الغيب فى أهله و ولده؟ أحفظتة بعد الموت فى محلّيه؟ أكففت عن أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلما؟ ما الذى صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فان ذكر أنّه جرى منه خير حمد الله (عزّ و جلّ) و كبره على توفيقه، و إن ذكر معصيه أو تقصيرا استغفر الله (عزّ و جلّ) و عزم على ترك معاودته و محا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاه على محمّد و آله الطيبين، و عرض ببعه أمير المؤمنين عليه السّلام على نفسه و قبولها، و إعاده لعن شائيه و أعدائه و دافعيه عن حقوقه، فإذا فعل ذلك قال الله (عزّ و جلّ): لست أناقشك فى شىء من الذنوب مع موالاتك أو ليائى و معاداتك أعدائى (١).

نقل عن خطِّ الشيخ محمَّد بن عليّ الجبعي عن خطِّ الشيخ الشهيد رحمه الله، قال أحمد بن أبي الجوارى: تمنيت أن أرى أبي سليمان الداراني (٢).

أقول: و يصدّق هذه الحكايه قوله تعالى حكايه عن لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ﴾

ص: ١٧٤

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٤١/٨، ج: ٦٩/٧٠.

٢- (٢) قال في المراسد: داريا قريه كبيره من قري دمشق بالغوطه فيها قبر أبي سليمان الداراني معروف و يزار. (منه).

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾

(١)

الآيه؛

٢٠١٨

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له: أ ليست النفوس عن مثقال حبه من خردل مسؤوله؟

٢٠١٩

و في (النهايه الأثيريه): و حديث عليّ عليه السّلام: يوم يجمع الله فيه الأولين و الآخرين لنقاش الحساب. و هو مصدر منه؛ و أصل المناقشه من نقش الشوكه إذا استخرجها من جسمه .

٢٠٢٠

تحف العقول: قال عليّ بن الحسين عليه السّلام في كتابه الى الزهري يعظه: فانظر أيّ رجل تكون غدا إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيته، و عن حججه عليك كيف قضيتها، و لا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير و لا راضيا منك بالتقصير، هيهات هيهات، ليس كذلك أخذ عليّ العلماء في كتابه إذ قال لنبئه:

﴿التَّبَيُّنَةُ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ﴾

(٢)

(٣) .

أقول: يأتي في «ذنب» حكايه توبه بن صمّه في حسابه نفسه.

باب الحسد (٤).

«وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»

(٥)

؛ الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمه فيتمنى زوالها عنه و تكون له دونه، والغبطه أن يتمنى أن يكون له مثلها و لا يتمنى زوالها عنه، فهو حرام مطلقا أو إظهاره (٤).

٢٠٢١

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب (٧).

٢٠٢٢

الصادق عليه السلام: اتقوا الله و لا يحسد بعضكم بعضا.

٢٠٢٣

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: كاد الفقر أن يكون كفرا، و كاد الحسد أن يغلب القدر .

ص: ١٧٥

١- (١) سورة لقمان/الآيه ١٦.

٢- (٢) سورة آل عمران/الآيه ١٨٧.

٣- (٣) ق: ١٧/٢١/١٥٢، ج: ١٣١/٧٨.

٤- (٤) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٢٦، ج: ٢٣٧/٧٣.

٥- (٥) سورة الفلق/الآيه ٥.

٦- (٦) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٢٧، ج: ٢٣٨/٧٣.

٧- (٧) ق: كتاب الكفر/٣٤/١٢٨، ج: ٢٤٤/٧٣.

بيان: قال الراوندي في (شرح الشهاب): اعلم انّ للحسد تأثيرا قويا في النظر في إزالة النعمه عن المحسود أو التمنى لذلك، فأنه

ربّما يحمله حسده على قتل المحسود و اهلاك ماله و ابطال معاشه، فكأنه سعى في غلبه المقدور، لأنّ الله تعالى قد قدّر للمحسود الخير و النعمه، و هو يسعى في إزاله ذلك عنه؛ و قيل: الحسد منصف لأنّه يبدأ بصاحبه، و قيل: الحسود لا يسود، و قيل: الحسد ياكل الجسد (١).

و قال الشاعر:

إصبر على حسد الحسود

فإنّ صبرك قاتله

كالنار تأكل نفسها

إن لم تجد ما تأكله

٢٠٢٤

قال أبو عبد الله عليه السّلام: آفة الدين الحسد و العجب و الفخر.

٢٠٢٥

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: قال الله (عزّ و جلّ) لموسى بن عمران عليه السّلام: يا بن عمران لا تحسد الناس على ما آتيهم من فضلى، و لا تمدّن عينيك الى ذلك و لا تتبعه نفسك فإنّ الحاسد ساخط لنعمى، صادّ لقسمى الذى قسمت بين عبادى، و من يك كذلك فلست منه و ليس منى.

٢٠٢٦

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ المؤمن يغبط و لا يحسد، و المنافق يحسد و لا يغبط.

٢٠٢٧

معانى الأخبار: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أقلّ الناس لذه الحسود.

٢٠٢٨

الخصال: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشخّ و الحسد و الجبن.

٢٠٢٩

الخصال: عنه عليه السّلام قال: قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، و يتملق إذا شهد، و يشمت بالمصيبة.

٢٠٣٠

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يتعوذ في كل يوم من ستّ من الشكّ و الشرك و الحميّة و الغضب و البغى و الحسد (٢).

ص: ١٧٤

١- (١) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٢٩، ج: ٢٤٧/٧٣.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٣٠، ج: ٢٥٢/٧٣.

٢٠٣١

معانى الأخبار: عن أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام: أنه سئل عن الحسد فقال: لحم و دم يدور الناس حتّى إذا انتهى إلينا يئس و هو الشيطان.

٢٠٣٢

الخصال: عنه عليه السّلام: ثلاث لم يعر منها نبىّ فمن دونه: الطيره و الحسد و التفكّر فى الوسوسة فى الخلق.

قال الصدوق رحمه الله: معنى الطيره هاهنا أن يتطير منهم عليهم السّلام قومهم، فأما هم فلا يتطرون، و كذلك الحسد هاهنا أن يحسدوا لا أنّهم يحسدون غيرهم، و التفكّر فى الوسوسة فى الخلق فهو بلوهم بأهل الوسوسة، كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة «إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ» (١)، انتهى ملخصاً.

٢٠٣٣

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: الحاسد مضرّ بنفسه قبل أن يضرّ بالمحسود، كما بليس أورت بحسده لنفسه اللعنه و لآدم الإجتباء و الهدى و الرفع الى محلّ حقائق العهد و الاصطفاء، فكن محسودا و لا تكن حاسدا فإنّ ميزان الحاسد أبدا خفيف بثقل ميزان المحسود، و الرزق مقسوم، فما ذا ينفع حسد الحاسد؟ فماذا يضرّ المحسود الحسد؟ و الحسد أصله من عمى القلب و جحود فضل الله تعالى و هما جناحان للكفر؛ و بالحسد وقع ابن آدم فى حسره الأبد و هلك مهلكا لا ينجو منه أبدا.

٢٠٣٤

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: العجب لغفله الحساد عن سلامه الأجساد؛ و قال: صحّح الجسد من قلّه الحسد.

٢٠٣٥

كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم و قلب هائم و حزن لازم. و قال: يكفيك من الحاسد أنه يغتم في وقت سرورك. و قال لقمان لابنه: إياك و الحسد فإنه يتبين فيك و لا يتبين فيمن تحسده.

٢٠٣٦

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ذات يوم لأصحابه: ألا إنَّه قد دبَّ اليكم داء الأمم من قبلكم و هو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنَّه حالق الدين (٢).

ص: ١٧٧

(١-١) سورة المدثر/الآية ١٨ و ١٩.

(٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٣١، ج: ٢٥٣/٧٣.

حكاية عجيبة في الحسد

ذكر صاحب (الضوء) حكاية عجيبة في الحسد ملخصها أنّ رجلاً من أهل النعمه ببغداد في أيام موسى الهادي حسد بعض جيرانه و سعى عليه بكلّ ما يمكنه فما قدر عليه، فاشترى غلاماً صغيراً فرّياه، فلمّا شبّ و اشتدّ أمره أمره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به و يقتل، حكى أنّه عمد الى سكّين فشحذها و دفعها إليه و أشهد على نفسه أنّه دبره و دفع إليه من صلب ماله ثلاثه آلاف درهم و قال: إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت، فعزم الغلام على طاعه المولى بعد التمتع و الالتواء و قوله له: الله الله في نفسك يا مولاى و أن تتلفها للأمر الذى لا يدري أيكون أم لا يكون، فإن كان لم تر منه ما أمّلت و أنت ميّت، فلمّا كان في آخر ليله من عمره قام فى وجه السحر و أيقظ الغلام فقام مذعوراً و أعطاه المديه فجاء حتّى تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه فاستقبل القبلة ببدنه و قال للغلام: ها و عجل، فترك السكّين على حلقه و فرى أوداجه و رجع الى مضجعه و خلّاه يتشحط فى دمه، فلمّا أصبح أهله خفى عليهم خبره، فلمّا كان فى آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً، فأخذ جاره فحبس، فلمّا ظهر الحال أمر الهادي بإطلاقه (١).

٢٠٣٧

الشهاب: أنّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الضوء: قال منصور الفقيه:

ألا قل لمن كان لي حاسدا

أتردى على من أسأت الأدب

أسأت على الله في فعله

إذا أنت لم ترض لى ما وهب

جزاؤك منه الزيادات لى

و ان لا تنال الذى تطلب

و قال الشاعر:

ص: ١٧٨

(١ - ١) ق: كتاب الكفر ١٣٢/٣٤، ج: ٢٥٩/٧٣.

اننى لأرحم حاسدى لحرّ ما

ضمنت صدورهم من الأسعار

نظروا صنيع الله لى فعيونهم

فى جنّه و قلوبهم فى نار

٢٠٣٨

و روى: أنّ فى السماء الخامسة ملكا يمرّ به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس فيقول: قف فأنا ملك الحسد، أضرب به وجه صاحبه
فأنّه حاسد. و يقال: لا يوجد ظالم و هو مظلوم إلا الحاسد، و أنشد:

قل للحسود إذا تنفّس حسره

يا ظالما و كأنه مظلوم (١)

٢٠٣٩

تحف العقول: فى وصيه الصادق عليه السّلام لأبى جعفر بن النعمان الأحول: أنّ أبغضكم الى المتراسون المشاؤون
بالنمائم، الحسده لإخوانهم، ليسوا منى و لا أنا منهم، إنّما أوليائى الذين سلّموا لأمرنا و اتّبعوا آثارنا و اقتدوا بنا فى كلّ أمورنا. ثمّ
قال عليه السّلام:

و الله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثمّ حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب مما يكوى به فى النار (٢).

باب أنهم عليهم السلام هم الناس المحسودون الذين قال الله تعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٣)

حسد الأول لأمير المؤمنين عليه السلام و أول عداوه بدت له منه (٤).

حسر:

اشاره

«وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»

(٥)

تفسير يوم الحسره

الطبرسي: يوم الحسره: يوم يتحسر المسيء هلاً أحسن، و المحسن هلاً ازداد

ص: ١٧٩

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٣٣، ج: ٢٦٢/٧٣.

٢-٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٦، ج: ٢٨٨/٧٨.

٣-٣) سورة النساء/الآيه ٥٤.

٤-٤) ق: ٧/٢٧/٥٩، ج: ٢٨٣/٢٣.

٥-٥) ق: ٦/٣٧/٤٢٩، ج: ١١٦/١٩.

من العمل و هو يوم القيامة.

٢٠٤٠

و روى مسلم في الصحيح عن أبي سعيد الخدرى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار، قيل: يا أهل الجنة، فيشرابون و ينظرون و قيل: يا أهل النار، فيشرابون و ينظرون، فيجاء بالموت كأنه كبش أملح فيقال لهم: تعرفون الموت؟ فيقولون: هذا هو و كلّ قد عرفه، قال:

فيقدم فيذبح ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت و يا أهل النار خلود فلا موت، قال: و ذلك قوله: «وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ» الآية.

٢٠٤١

و رواه أصحابنا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام ثم جاء في آخره: فيفرح أهل الجنة فرحا لو كان أحد يومئذ ميتا لماتوا فرحا، و شهق أهل النار شهقه لو كان أحد ميتا لماتوا، انتهى .

٢٠٤٢

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا لها حسره على كل ذي غفله.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غفل» و غيره.

خبر حسره الأنصاريه التي كانت تزور أهل البيت عليهم السلام فصداها زفر، و يأتي الإشاره إليها في «سلم» (١).

حسن:

باب قوى النفس و مشاعرها من الحواس الظاهره و الباطنه (٢).

الكلام في الحس المشترك المسمى باليونانيه بنطاسيا أى لوح النفس (٣).

قال في (مجمع البحرين): و الحواس جمع حاسه كدواب جمع دابه، و هى المشاعر الخمس: السمع و البصر و الشم و الذوق و اللمس، و هذه الحواس الظاهره، و اما الحواس الباطنه فهى: الخيال و الوهم و الحس المشترك و الحافظه و المتصرفه، و لتحقيق كل منهما محل آخر، انتهى.

ص: ١٨٠

١- ١) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢٣/٢٢. ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: - . ق: ٢٢٦/٢١/٨، ج: - .

٢- ٢) ق: ٤٥٨/٤٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦١.

٣- ٣) ق: ٤٦٧/٤٧/١٤، ج: ٢٧٣/٦١.

باب فيه أنه تعالى لا يدرك بالحواس و الأوهام و العقول و الأفهام (١).

حسن:

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرتى عين رسول التقلين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة أجمعين عليهما السلام.

باب فيه أسماؤهما عليهما السلام (٢).

حكى أنّ الله (عزّ و جلّ) حجب هذين الاسمين عن الخلق حتّى يسمّى بهما إبننا فاطمه عليهما السلام، فإنّه لا يعرف أنّ أحدا من العرب تسمّى بهما فى قديم الأيام الى عصرهما، نعم سمّى بحسن بسكون السين و حسين بفتح الحاء، و الحسنان

٢٠٤٣

فى قول أمير المؤمنين عليه السلام: فى بيعه الناس له (حتى لقد و طى الحسنان): الابهايمان و أحدهما حسن. قال الشنفرى:

مهضومه الكشحين درفاء الحسن

جماء ملساء بكفّيتها شتن (٣)

٢٠٤٤

و يظهر من خبر عروه البارقى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: أن الحسن و الحسين اسمان لشجرتين فى رياض الجنة أكل النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم من ثمرتهما ليله المعراج (٤).

باب ولاده الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام

إشاره

باب ولاده الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام (٥).

٢٠٤٥

الإرشاد: ولد أبو محمّد الحسن عليه السلام بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره، و جاءت به أمّه فاطمه (صلوات الله عليها) الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم يوم السابع من مولده فى سرقه (٦)،

٢٠٤٦

و فى (الكافى) و (التهديب): ولد فى

ص: ١٨١

١- ١) ق: ٢/١٣/٨٩، ج: ٣/٢٨٧.

٢- ٢) ق: ١٠/١١/٦٧، ج: ٤٣/٢٣٧.

٣-٣) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٣/٤٣.

٤-٤) ق: ٨٨/١٢/١٠، ج: ٣١٤/٤٣.

٥-٥) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

٦-٦) سرقه-محركه-شقّه حرير.

شهر رمضان سنة اثنتين،

٢٠٤٧

وقال المفيد والكفعمي و(مناقب ابن شهر آشوب) و(كشف الغمّه): سنة ثلاث، وقبض شهر صفر في آخره كما في الكافي و كفايه الأثر في النصوص أو في سابعه كما قال المفيد والكفعمي سنة (٤٩) أو سنة (٥٠) (١).

٢٠٤٨

الإرشاد: ولد أبو عبد الله الحسين عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة (٤) (٢).

٢٠٤٩

المناقب: ولد الحسين عليه السلام لخمس خلون من شعبان سنة (٤) بعد أخيه بعشره أشهر و عشرين يوما (٣).

٢٠٥٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عن عليّ بن الحسين عليهم السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هاتي إبنى، فدفعت إليه في خرقه صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا أسماء، ألم أعهد اليكم أن لا تلتفوا المولود في خرقه صفراء، فلففته في خرقه بيضاء فدفعته إليه فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، وذكرت الحديث الى أن قالت: فلما كان يوم سابعه عقّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بكبشين أملحين وأعطى القابله فخذا و ديناراً و حلق رأسه و تصدّق بوزن الشعر ورقاً، و طلى رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء، الدم فعل الجاهلية، قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام و جاءني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هلمّي إبنى فدفعته إليه في خرقه بيضاء ثم ذكرت فعله بالحسين عليه السلام مثل ما فعل بالحسن عليه السلام.

ص: ١٨٢

١-١) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.

٢-٢) ق: ٧١/١١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤٦/٢٦/١٠، ج: ٢٠٠/٤٤.

معانى الأخبار: عن عكرمه: لما ولدت فاطمه الحسن عليه السّلام جاءت به الى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فسّماه حسنا، فلما ولدت الحسين عليه السّلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا، فسّماه حسيناً.

معانى الأخبار: عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام قال: أهدى جبرئيل الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن عليّ عليهما السّلام فى خرقه حرير من ثياب الجنة، واشتق اسم الحسين من اسم الحسن (١).

فى أنه كانت ممّن تولّى حضانه الحسين عليه السّلام و كفالته أمّ الفضل و أم أيمن و صفيّة بنت عبد المطلب و أم سلمه، و قبلت أسماء بنت عميس فاطمه عليها السّلام بالحسين عليهما السّلام (٢).

علل الشرائع: الصادق: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يأتى الحسين عليه السّلام فى كلّ يوم فيضع لسانه فى فمه فيمصّه حتى يروى فأنتب الله (عزّ و جلّ) لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و لم يرضع من فاطمه عليها السّلام و لا من غيرها لبنا قطّ (٣).

و فى (المناقب): أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك أربعين يوماً فنبت لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم (٤).

فى أنّ مدّه حمل الحسين كانت ستة أشهر (٥). و تقدّم فى «جبر» اللوح السماوى الذى أهداه الله (عزّ و جلّ) الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و أعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و سلم فاطمه عليها السّلام عند ولاده الحسين عليه السّلام ليسرّها به.

باب فيه نقش خواتيمهما عليهما السّلام. و يأتى فى «ختم».

باب مكارم أخلاقهما عليهما السّلام و إقرار المخالف و المؤلف بفضلهما (٦).

٢-٢) ق: ١٠/١١/٦٨ و ٦٩، ج: ٢٤٢/٤٣-٢٤٥.

٣-٣) ق: ١٠/١١/٦٩، ج: ٢٤٥/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/١١/٧١، ج: ٢٥٤/٤٣.

٥-٥) ق: ١٠/١١/٧٠ و ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٣ و ٢٥٨.

٦-٦) ق: ١٠/١٣/٨٨، ج: ٣١٨/٤٣.

٢٠٥٥

: خبر المذنب الذى احتملها عليهما السّلام على عاتقيه و أتى بهما النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا رسول الله انّى مستجير بالله و بهما (١).

تعليمهما الشيخ الجاهل الوضوء بطور حسن (٢).

أقول: و يأتى فى أحوال الحسين عليه السّلام ذكر بعض فضائلهما و مناقبهما.

[أحوال الامام الحسن عليه السّلام]

مكارم أخلاق الحسن عليه السّلام

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السّلام و علمه و فضله و شرفه و جلالته (٣).

٢٠٥٦

أمالى الصدوق: كان الحسن بن عليّ عليهما السّلام أعبد الناس فى زمانه و أزهدهم و أفضلهم.

٢٠٥٧

المناقب: و كان إذا توضّأ ارتعدت مفاصله و اصفرّ لونه، فقبل له فى ذلك، فقال: حقّ على كلّ من وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه و يرتعد فرائضه، و كان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه و يقول: الهى ضيفك بيابك، يا محسن قد أتاك المسىء فتجاوز عن قبيح ما تعلم منىّ بجميل ما عندك يا كريم (٤).

٢٠٥٨

أمالى الصدوق: و كان عليه السّلام إذا حجّ ماشياً و ربّما مشى حافياً، و كان إذا ذكر الموت بكى، و إذا ذكر القبر بكى، و إذا ذكر البعث و النشور بكى، و إذا ذكر الممّر على الصراط بكى، و إذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقه يغشى عليه منها، و كان إذا قام فى صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربّه (عزّ و جلّ)، و كان إذا ذكر الجنه و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله

و روى: أنه كان عليه السّلام يحضر مجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و هو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتى أمه فيلقى إليها ما حفظه، كلما دخل على عليه السّلام وجد عندها

ص: ١٨٤

١-١) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٨/٤٣.

٢-٢) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.

٣-٣) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

٤-٤) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٩/٤٣.

٥-٥) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت: من ولدك الحسن، فتخفى عليه السّلام يوما في الدار و قد دخل الحسن عليه السّلام و قد سمع الوحي فأراد أن يلقيها إليها فارتجّ فعجبت أمه من ذلك فقال: لا- تعجيبين يا أمّياه فإنّ كبيرا يسمعنى و استماعه قد أوقفنى، فخرج على عليه السّلام فقبله، و فى روايه اخرى قال: يا امّاه قلّ بيانى و كلّ لسانى لعلّ سيّدا يرعانى (١).

٢٠٦٠

و روى: أنه قاسم الله ماله مرّتين، و حجّ خمسا و عشرين حجّه ماشيا، و فى خبر:

قاسم ربّه ثلاث مرّات.

٢٠٦١

المناقب: محمّد بن إسحاق فى كتابه قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما بلغ الحسن عليه السّلام، كان يبسط له على باب داره فإذا خرج و جلس انقطع الطريق فما مرّ أحد من خلق الله إجلالا له، فإذا علم قام و دخل بيته فمرّ الناس، و لقد رأيت فى طريق مكّه ماشيا فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل و مشى حتّى رأيت سعد بن أبى وقاصّ يمشى (٢).

باب مواعظ الحسن بن على عليه السّلام و حكمه (٣).

معجزات الحسن عليه السّلام

باب معجزات الحسن بن على عليه السّلام (٤).

فيه اخضرار النخلة و حملها رطباً بدعائه (٥).

جعل المرأة رجلاً و الرجل امرأه بدعائه (٤).

ص: ١٨٥

١-١) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.

٢-٢) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

٤-٤) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

٥-٥) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

٦-٦) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.

إخباره عليه السّلام عمّا فى بطن بقره جبلى، و اراءته لجمع من الناس أمير المؤمنين عليه السّلام بعد شهادته (١).

فيما جرى عليه من منافقى أصحابه

ذكر بعض ما جرى عليه السّلام من الأذية من أعدائه و من منافقى أصحابه (٢).

قال ابن أبي الحديد: أغاروا على فسطاطه و ضربوه بحربه (٣).

٢٠٦٢

و قال الشيخ المفيد: قالوا كفر و الله الرجل ثمّ شدّوا على فسطاطه و انتهبوه حتّى أخذوا مصلاًه من تحته، ثمّ شدّ عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي فتزع مطرفه عن عاتقه، فبقى جالساً متقلّماً بالسيف بغير رداء، ثمّ دعا بفرسه و ركبه و أحدق به طوائف من خاصّيته و من شيعته و منعوا منه من أرادته، فقال: ادعوا لى ربيعه و همدان فدعوا له فأطافوا به و أوقفوا الناس عنه، و سار عليه السّلام و معه شوب من غيرهم فلمّا مرّ فى مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد يقال له الجّراح بن سنان و أخذ بلجام بغلته و بيده مغول (٤) و قال: الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثمّ طعنه فى فخذه فشقه حتّى بلغ العظم ثمّ اعتنقه الحسن عليه السّلام و خرّاً جميعاً الى الأرض فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السّلام يقال له عبد الله بن خطل الطائى فانتزع المغول من يده و خضخض به جوفه فأكبّ عليه آخر يقال له ظبيان ابن عماره فقطع أنفه فهلك من ذلك، و أخذ آخر كان معه فقتل و حمل الحسن عليه السّلام على سرير الى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفى و كان عامل أمير المؤمنين عليه السّلام بها فأقرّه الحسن على ذلك، و اشتغل الحسن عليه السّلام بنفسه

ص: ١٨٦

١-١) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٢٨/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/١٦/٩٨، ج: ٣٥٣/٤٣. ق: ١٠/١٩/١٠٧، ج: ٣٣/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/١٩/١٠، ٤٥/٤٤.

٤-٤) المغول كمنبر: حديده تجعل في السوط فيكون لها غلاف (ق).

يعالج جرحه (١).

٢٠٦٣

و عن الفضل بن شاذان قال: وثب أهل عسكر الحسن عليه السّلام بالحسن في شهر ربيع الأوّل فانتهبوا فسطاطه و أخذوا متاعه، و طعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته فردّوه جريحا الى المدائن حتّى تحصّن فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيده (٢).

٢٠٦٤

في كلام ابن أبي الحديد عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام أنّه قال: و وثب أهل العراق على الحسن عليه السّلام حتّى طعن بخنجر في جنبه و انتهب عسكره و عولجت خلاخيل أمّهات أولاده، فوادع معاويه و حقن دمه و دمّاء أهل بيته (٣).

باب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين معاويه و أصحابه (٤).

٢٠٦٥

الإحتجاج: روى الشعبي: أنّ معاويه قدم المدينة فقام خطيبا فنال من عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فقام الحسن بن عليّ عليهما السّلام فخطب فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثمّ قال:

أنّه لم يبعث نبىّ الآ- جعل له وصىّ من أهل بيته، و لم يكن نبىّ الآ و له عدوّ من المجرمين، و أنّ عليّنا كان وصىّ رسول الله من بعده و أنا ابن عليّ و أنت ابن صخر، و جدّك حرب و جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و أمّك هند و أمّى فاطمه عليها السّلام، و جدّتى خديجه (رضى الله عنها) و جدّتك نثيله، فلعن الله الأمانة حسبا و أقدمنا كفرا و أحمّلنا ذكرا و أشدّنا نفاقا، فقال عامّه أهل المسجد: آمين، فنزل معاويه و قطع خطبته.

كتاب الحسن عليه السّلام الى زياد

٢٠٦٦

قال ابن أبي الحديد: قال أبو الحسن المدائني: طلب زياد رجلا من أصحاب

ص: ١٨٧

١-١) ق: ١٠/١٩/١١١، ج: ٤٧/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/١٩/١١٤، ج: ٤٤/٤١.

٣-٣) ق: ١٠/١٩/١١٤، ج: ٤٤/٤٨.

٤-٤) ق: ١٠/٢٠/١١٤، ج: ٤٤/٧٠.

الحسن عليه السّلام ممّن كان في كتاب الأمان، فكتب إليه الحسن عليه السّلام: من الحسن بن عليّ الى زياد، أمّا بعد، فقد علمت ما كنّا أخذنا من الأمان لأصحابنا، وقد ذكر لي فلان أنّك تعرّضت له فأحبّ أن لا تتعرض له إلاّ بخير و السلام. فلما أتاه الكتاب و ذلك بعد أن ادّعا معاويه غضب حيث لم ينسبه الى أبي سفيان فكتب إليه: من زياد بن أبي سفيان الى الحسن، أمّا بعد فإنّه أتاني كتابك في فاسق يؤويه الفسّاق من شيعتك و شيعه أبيك، و أيم الله لأطلبّنه بين جلدك و لحمك، و إنّ أحبّ الناس اليّ لحما أنا آكله للحم أنت منه و السلام. فلما قرأ الحسن عليه السّلام الكتاب بعث به الى معاويه، فلما قرأه غضب و كتب: من معاويه بن أبي سفيان الى زياد، أمّا بعد فإنّ لك رأيين، رأي من أبي سفيان و رأي من سمّيّه، فأما رأيك من أبي سفيان فحلم و حزم، و أمّا رأيك من سمّيّه فما يكون من مثلها إنّ الحسن بن عليّ كتب اليّ انك عرضت لصاحبه فلا- تعرض له فأتى لم أجعل لك عليه سيلا (١).

٢٠٤٧

المناقب: ذكروا أنّ الحسن بن عليّ عليهما السّلام دخل على معاويه يوما فجلس عند رجله و هو مضطجع فقال له: يا أبا محمّد ألاّ أعجبك من عائشه تزعم أنّي لست للخلافه أهلا؟ فقال الحسن عليه السّلام: و أعجب من ذلك جلوسى عند رجلك و أنت نائم، فاستحيى معاويه و استوى قاعدا و استعذره (٢).

باب جمل تواريخه و أحواله و حليته و مبلغ عمره و شهادته و دفنه و فضل البكاء عليه عليه السّلام (٣).

شهاده الحسن عليه السّلام

٢٠٤٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قبض الحسن بن عليّ عليه السّلام و هو ابن سبع و أربعين

ص: ١٨٨

١-١) ق: ١٠/٢٠/١٢١، ج: ٤٤/٩٢.

٢-٢) ق: ١٠/٢٠/١٢٤، ج: ٤٤/١٠٥.

٣-٣) ق: ١٠/٢٢/١٣١، ج: ٤٤/١٣٤.

سنه في عام خمسين، عاش بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أربعين سنه.

٢٠٤٩

الكافي: عن أبي بكر الحضرمي قال: إنَّ الجعده بنت الأشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن عليّ و سمّت مولاه له، فأما مولاته فقادت السمّ و أمّا الحسن عليه السّلام فاستمسك في بطنه ثمّ انتفض به فمات.

بيان: نفطت الكف كفرح: فرحت عملا أو مجلت، و في بعض النسخ انتقض،

٢٠٧٠

و قال ابن أبي الحديد: روى أبو الحسن المدائني قال: سقى الحسن عليه السّلام السمّ أربع مرات، فقال: لقد سقيته مرارا فما شقّ عليّ مثل مشقّته هذه المرّه، و روى المدائني عن جويريّه بن أسماء قال: لمّا مات الحسن عليه السّلام أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين عليه السّلام: تحمل اليوم جنازته و كنت بالأمس تجرّعه الغيظ؟ قال مروان: نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال (١).

٢٠٧١

الإرشاد: لمّا استقرّ الصلح بين الحسن عليه السّلام و بين معاويه خرج الحسن عليه السّلام الى المدينة فأقام بها كاظما غيظه لازما بيته منتظرا لأمر الله (عزّ و جلّ) الى أن تمّ لمعاويه عشر سنين من إمارته و عزم على البيعه لابنه يزيد فدسّ الى جعده بنت الأشعث بن قيس و كانت زوجه الحسن عليه السّلام من حملها على سمّه و ضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائه الف درهم، فسقته جعده السمّ، فبقي أربعين يوما مريضا و مضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة و له يومئذ ثمان و أربعون سنة، و كانت خلافته عشر سنين، و تولّى أخوه و وصيّّه الحسين عليه السّلام غسله و تكفينه و دفنه عند جدّته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع.

٢٠٧٢

المناقب: قال الحسين عليه السّلام لمّا وضع الحسن عليه السّلام في لحدّه:

أدهن رأسي أم تطيب محاسني

و رأسك معفور و أنت سليب

بكائي طويل و الدموع غزيره

و أنت بعيد و المزار قريب

ص: ١٨٩

غريب و أطراف البيوت تحوطه

ألا كَلَّ من تحت التراب غريب

فليس حريب من أصيب بماله

و لكنَّ من وارى أخاه حريب (١)

شهادته بالسّم الذى جعلته امرأته فى اللبى (٢).

٢٠٧٣

المناقب: و رموا بالنبال جنازته حتّى سلّ منها سبعون نبلا (٣).

ذكر ما صدر عن معاويه فى وفاه الحسن عليه السّلام من السرور و سجده الشكر و ما قال فى ذلك لابن عبّاس و إقامه ابن عبّاس مجلس عزاء له (٤).

باب ذكر أولاد الحسن بن علىّ عليه السّلام و أزواجه و عددهم و أسمائهم و طرف من أخبارهم (٥).

٢٠٧٤

الإرشاد: أولاده عليه السّلام خمسة عشر: زيد و أمّ الحسن و أمّ الحسين و أمّهم أمّ بشر بنت أبى مسعود بن عقبه؛ و الحسن أمّه خوله؛ و الحسين الأثرم و طلحه و فاطمه و أمّهم أمّ إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله؛ و عمرو و القاسم و عبد الله و عبد الرحمن و أمّ عبد الله و فاطمه و أم سلمه و رقيه لأمهات أولاد، و كان زيد أسنّ أولاد الحسن عليه السّلام و كان جليل القدر كثير البرّ يلى صدقات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و مات و له تسعون سنه و رثاه الشعراء (٦).

[ذكر احوال الحسن بن الحسن و سائر اولاد الحسن عليه السلام].

و أمّيا الحسن بن الحسن كان جليلا- رئيسا فاضلا ورعا و كان يلى صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام فى وقته و كان له مع الحجاج خبر، و حضر مع عمّه الحسين عليه السّلام كربلا فلما قتل الحسين عليه السّلام و أسر الباقون من أهله جاء أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسارى، و يقال أنّه أسر و كان به جراح قد أشفى منها،

٢٠٧٥

و روى أنّه: خطب إلى

- ١-١) ق: ١٣٧/٢٢/١٠، ج: ١٦٠/٤٤.
 ٢-٢) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.
 ٣-٣) ق: ١٣٧/٢٢/١٠، ج: ١٥٧/٤٤.
 ٤-٤) ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٤/٣٣.
 ٥-٥) ق: ١٣٨/٢٣/١٠، ج: ١٦٣/٤٤.
 ٦-٦) ق: ١٣٨/٢٣/١٠، ج: ١٦٣/٤٤.

عمّه احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السّلام: إختري يا بنى أحبهما إليك، فاستحى الحسن فاختر له عمّه فاطمه لأنّها كانت أكثرهما شبها بفاطمه الزهراء (صلوات الله عليها)، و قبض الحسن بن الحسن و له خمس و ثلاثون سنه و ضربت زوجته فاطمه على قبره فسطاطا و كانت تصوم النهار و تقوم الليل الى سنه، و يظهر من كلام يحيى بن أمّ الحكم أنّ الحسن كان مهيبا بحيث كان عبد الملك بن مروان يهابه (١).

أقول: و فى كتاب (غايه الاختصار) للسّيد تاج الدين بن زهره الحسينى قال:

و شهد الحسن بن الحسن الطّفّ مع عمّه الحسين عليه السّلام فاثبت و رأى فى منامه قبل وفاته بقليل كأنّ بين عينيه مكتوب: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فاستبشر بذلك أهله و فرحوا، فقال سعيد بن المسيب: إن كان رآها قلّما بقى، فما أتى عليه الاّ قليل حتّى مات رحمه الله، و كان يلى صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام فى عصره، انتهى. و فى (عمده الطالب) ان الوليد بن عبد الملك سمّه. أقول: الذى ذكرناه عن زوجته فاطمه من أنّها ضربت على قبره فسطاطا و كانت تصوم النهار و تقوم الليل الى سنه نقله الشيخ المفيد و كثير من علماء الشيعة و السنّه، و كان هذا شائعا بين النساء المحترمات الحانيات، قال ابن الأثير فى أحوال الرباب امرأه الحسين عليه السّلام: و بقيت بعده سنه لم يظّلها سقف بيت حتّى بليت و ماتت كمدا، و قيل أنّها قامت على قبره سنه و عادت الى المدينه فماتت أسفا عليه، انتهى. و حكى أنّه لما بلغ موت لبيد بن ربيعه الشاعر عمّ حزام والد أمّ البنين أمّ العباس بن أمير المؤمنين عليه السّلام أوصى ابنتيه بالنياحه عليه سنه فقال:

و نائحتان تندبان بعائل

أخى ثقه لا عين منه و لا أثر

فقوما و قولاً بالذى تعلمانه

و لا تخمشا وجها و لا تحلقا شعر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فناحت بنتاه عليه سنه كامله كما أنه نبح على الحسين عليه السلام سنه كل يوم و ليله،

ص: ١٩١

١-١) ق: ١٠/٢٣/١٣٩، ج: ١٦٦/٤٤.

و حكى عن فاطمه زوجه الحسن عليه السلام أنه لما كانت رأس السنه قالت لمواليها: اذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل وقوضوه سمعت قائلا: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا، وقال بعض: فتمثلت فاطمه بيت لبيد:

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر

فظهر مميا ذكرنا كذب ما نقله أبو الفرج الأصفهاني المرواني عن زبير بن بكار الزبيرى المعروف (١) عداوته و عداوه آبائه للعلويين و أولاد الأئمه الأطهار من أنها لما انقضت عدتها تزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بالتفصيل الذى لا يرضى مسلم غيور بنقله فضلا عمن كان من أهل الإيمان، و لا عجب منه من نقل ذلك و أمثاله فإنه عرقت فيه عروق أميه و مروان، و العجب أنه روى عن أحمد بن سعيد فى أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الروايه الموضوعه أيضا، فإنه روى مسندا عن إسماعيل بن يعقوب أن فاطمه بنت الحسين عليه السلام لما خطبها عبد الله أبت أن تتزوج فحلفت أمها عليها أن تزوجه، و قامت فى الشمس و آلت أن لا تبرح حتى تزوجه، فكرهت فاطمه أن تحرّج فزوجته.

و أميا عمرو و القاسم و عبد الله فانهم استشهدوا بالطف، و أما عبد الرحمن فإنه خرج مع عمه الحسين عليه السلام الى الحج فتوفى بالأبواء و هو محرم (٢)، و طلحه بن

ص: ١٩٢

١-١) روى ابن الأثير فى كامله عند ذكر سيره المعتصم، أنه قدم الزبير بن بكار العراق هاربا من العلويين، لأنه كان ينال منهم، فتهددوه فهرب منهم و قدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير، و شكاه إليه حاله و خوفه من العلويين، و سأله إنهاء حاله الى المعتصم... الخ. و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى ذكر تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر إن الخبر الوارد بالتزويج لم يثبت، و طريقه من الزبير بن بكار و لم يكن موثوقا فيه فى النقل و كان متهما فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام و غير مأمون، و الحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه، ثم قال: و هذا الاختلاف مميا يبطل الحديث، انتهى. و كلامه (ره) يجرى تعيينه فى هذا المقام فتبصر. (منه مدّ ظله العالى).

٢-٢) ق: ١٠/٢٣/١٣٩، ج: ١٦٧/٤٤. ق: ١٠/٢٤/١٤٠، ج: ١٧٢/٤٤.

الحسن كان جوادا (١)، و أم عبد الله كانت أم أبي جعفر الباقر عليه السلام

ذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صديقه لم يدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها (٢).

باب فيه أحوال من خرج من بنى الحسن في زمان الصادق عليه السلام (٣).

ذكر جملة من آل الحسن (٤).

ذكر ما جرى عليهم (٥).

باب فضائل الحسن و الحسين و مناقبهما عليهما السلام (٦).

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا الحسن فأنحله الهيبة و العلم، و أمّا الحسين فأنحله الجود و الرحمة؛

و فى روايه أخرى: أمّا الحسن فإنّ له هيبتي و سؤددى و أمّا الحسين فإنّ له شجاعتى و جودى (٧).

كامل الزياره: عن عمران بن الحصين قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمران بن حصين، إنّ لكلّ شىء موقعا من القلب، و ما وقع موقع هذين الغلامين من قلبى شىء قطّ، فقلت: كلّ هذا يا رسول الله! قال: يا عمران و ما خفى عليك أكثر، إنّ الله أمرنى بحبّهما (٨).

فضل حبّهما عليهما السلام

كامل الزياره: على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن و الحسين فقال: من أحبّ هذين الغلامين و أباهما و أمّهما فهو معى فى

١-١) ق: ١٠/٢٤/١٣٩، ج: ١٦٧/٤٤.

٢-٢) ق: ١١/١٢/٦١، ج: ٢١٥/٤٦.

٣-٣) ق: ١١/٣١/١٨٥، ج: ٢٧٠/٤٧.

٢٩٤/٤٧:ج،١٩٣/٣١/١١:ق:٤-٤.

٣٠٤/٤٧:ج،١٩٧/٣١/١١:ق:٥-٥.

٢٤١/٤٣:ج،٧٣/١٢/١٠:ق:٦-٦.

٢٤٣/٤٣:ج،٧٤/١٢/١٠:ق:٧-٧.

٢٤٩/٤٣:ج،٧٥/١٢/١٠:ق:٨-٨.

درجتي يوم القيامة (١).

٢٠٨١

جامع الترمذى و فضائل أحمد و شرف المصطفى و فضائل السمعانى و أمالى ابن شريح و إبانه ابن بطه: انّ النبى صلّى الله عليه و آله و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فقال: من أحبّ هذين و أباهما و أمّهما كان معى فى درجتي فى الجنة يوم القيامة ، و قد نظمه أبو الحسين فى (نظم الأخبار) فقال:

أخذ النبى يد الحسين و صنوه

يوما و قال و صحبه فى مجمع

من و دنى يا قوم أو هذين أو

أبويهما فالخلد مسكنه معى (٢).

٢٠٨٢

كامل الزياره: عن الصادق عليه السلام قال: كأنى بسرير من نور قد وضع و قد ضربت عليه قبه من ياقوته حمراء مكلّله بالجواهر، و كأنى بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير و حوله تسعون ألف قبه خضراء، و كأنى بالمؤمنين يزورونه و يسلمون عليه فيقول الله (عزّ و جلّ) لهم: أوليائى سلونى فطال ما أوديتم و ذللتم و اضطهدتم، فهذا يوم لا تسألونى حاجه من حوائج الدنيا و الآخرة الا قضيتها لكم، فيكون أكلهم و شربهم من الجنة، فهذه و الله الكرامه.

بيان:

قال المجلسى: سؤال حوائج الدنيا و الآخرة يدلّ على أنّ هذا فى الرجعه إذ هى لا تسئل فى الآخرة، انتهى. قلت: و يحتمل أنّ ذلك كان فى البرزخ، و سؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم و جيرانهم و للمؤمنين من الأحياء و الله العالم (٣).

الحلّه التى أهداها الله تعالى له عليه السلام

٢٠٨٣

روى بعض مؤلفي أصحابنا عن هشام بن عروه عن أم سلمة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس ولده الحسين عليه السلام حلّه ليست من ثياب الدنيا، فقلت له:

ص: ١٩٤

(١-١) ق: ٧٦/١٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٣.

(٢-٢) ق: ٧٨/١٢/١٠، ج: ٢٨٠/٤٣.

(٣-٣) ق: ٢٢٩/٣٥/١٣، ج: ١١٦/٥٣.

يا رسول الله ما هذه الحلّه؟ فقال: هذه هديّه أهداها الى ربّي للحسين، و أنّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل و ها أنا ألبسه إياها و ازيته بها فإنّ اليوم يوم الزينه و أنّي أحبّه.

٢٠٨٤

الخرايج: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفه مكتومه (١).

٢٠٨٥

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا و أنّ الحسين باب من أبواب الجنه، من عانده حرّم الله عليه ريح الجنه (٢).

الحسين عليه السلام سفينه النجاه

٢٠٨٦

إكمال الدين و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و عنده أبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات و الأرضين، فقال له أبيّ: و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أبيّ، و الذي بعثني بالحق نبيا أنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، و أنّه لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى و سفينه نجاه (٣).

٢٠٨٧

الإرشاد: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام يشبه بالنبيّ صلى الله عليه وآله و سلم من صدره الى رأسه، و الحسين عليه السلام يشبه به من صدره الى رجليه، و كانا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من بين جميع أهله و ولده.

٢٠٨٨

المناقب و الإرشاد: روى إبراهيم الرافعي عن أبيه عن جدّه قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يمشيان الى الحجّ فلم يمرّا

برجل راكب الأ نزل يمشى فثقل ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشى و لا نستحسن أن

ص: ١٩٥

١-١) ق: ١٠/١٢/٧٦، ج: ٢٧١/٤٣.

٢-٢) ق: ٩/٢٠/٧٦، ج: ٤٠٥/٣٥.

٣-٣) ق: ٩/٤٠/١٢٢، ج: ٢٠٥/٣٦.

نركب و هذان السيدان يمشيان، فقال سعد للحسن: يا أبا محمد ان المشى قد ثقل على جماعه ممن معك، و الناس إذا رأو كما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما، فقال الحسن عليه السلام: لا- نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا، و لكننا نتكّب عن الطريق، فأخذنا جانباً من الناس (١).

٢٠٨٩

الإرشاد: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يصلّى فجاء الحسن و الحسين عليهما السلام فارتدفاه، فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلما عاد عاداً، فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن و هذا على فخذه الأيسر ثم قال: من أحببني فليحب هذين (٢).

ما يقرب منه (٣).

٢٠٩٠

المناقب: عن أبي هريره قال: رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يمصّ لعاب الحسن و الحسين عليهما السلام كما يمصّ الرجل التمره.

٢٠٩١

روى: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكاءهما و هو على المنبر فقام فزعا، ثم قال:

أيها الناس ما الولد إلا فتنه (٤).

٢٠٩٢

روى: أنهما كانا يركبان ظهر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يقولان: حل حل و يقول صلى الله عليه و آله و سلم: نعم الجميل جملكما (٥).

و كانت أم سلمه تربّي الحسن عليه السلام و تقول:

بأبي ابن علي

أنت بالخير ملي

كن كأسنان الحلبي

كن ككبش الحول

و كانت أمّ الفضل امرأه العباس تربّي الحسين عليه السّلام و تقول:

يا بن رسول الله

يا بن كثير الجاه

ص: ١٩٦

١-١) ق: ٧٧/١٢/١٠، ج: ٢٧٦/٤٣.

٢-٢) ق: ٧٧/١٢/١٠، ج: ٢٧٥/٤٣.

٣-٣) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٥/٤٣.

٤-٤) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٤/٤٣.

٥-٥) ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٥/٤٣.

فرد بلا أشباه

أعاده الهى

من أمم الدّواهى (١)

جمله من الروايات فى ركوبهما ظهر النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم

جمله من الروايات فى ركوبهما ظهر النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم (٢).

٢٠٩٣

عن ابن عمر: أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين عليه السّلام فوطأ فى ثوبه فسقط فبكى، فنزل النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم عن المنبر فضمّه إليه، فقال: قاتل الله الشيطان أنّ الولد لفتنه، و الذى نفسى بيده ما دريت أنّى نزلت عن منبرى.

و روى: أنه خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشه فمر على بيت فاطمه عليه السلام فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال: أ لم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني (٣).

كفايه الأثر في النصوص: عن أبي هريره قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثه و عبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قبله ثم قال: حزقه حزقه ترقّ عين بقّه، و وضع فمه على فمه و قال: اللهم إني أحبه فأحبه و أحبّ من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمه، تسعه من ولدك أئمه أبرار (٤).

أقول: تقدم في «حزق» ما يتعلق بذلك.

عن طاووس اليماني: أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إذا جلس في المكان المظلم (٥).

١-١) ق: ١٠/١٢/٨٠، ج: ٢٨٧/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/١٢/٨٠-٨٤، ج: ٢٨٥/٤٣-٣٠٠.

٣-٣) ق: ١٠/١٢/٨٢، ج: ٢٩٥/٤٣.

٤-٤) ق: ٩/٤١/١٤٦، ج: ٣٦/٣١٢.

٥-٥) و لعلّ الى ذلك أشارت زوجته الرباب في رثائها إياه «انّ الذي كان نورا يستضاء به - بكر بلاء قتيل غير مدفون» (منه مدّ ظله).

أقول:

و في كتاب (التعازي) للسيد الشريف الزاهد أبي عبد الله محمد (١) بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي ما هذا لفظه: و بالإسناد عن أبي حازم الأعرج قال: كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين حتّى كأنه هو أسنّ منه، قال ابن عباس: و قد سألته عن ذلك، سمعت الحسن و هو يقول: أنى لأهابه كهيبه أمير المؤمنين عليه السلام و لقد كان يجلس معنا بلا خلاف حتّى إذا جاء الحسين عليه السلام غيرها، و لقد كان الحسين بن عليّ عليه السلام رجلا زهد في الدنيا في صغر سنّه و بدو أمره و استقبال شبابه، يأكل مع أمير المؤمنين عليه السلام من قوته، و ينافس في ضيقه و صبره، و يصلّي قريبا من صلاته، و أنّما جعلهما الله تعالى قدوه

لأُمَّه ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَ إِرَادَتِهِمَا لَيْسَتْ النَّاسَ بِهِمَا، فَلَوْ أَجْمَعَا عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ مَا وَسَّعَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا بِغَيْرِهِ. وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْدَاحَ السُّوَيْقِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدِي أَصْحَابِهِ وَالمَصَاحِفَ فِي حُجُورِهِمْ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْإِفْطَارَ، فَسَأَلْتَهُ عَنْ مَسْأَلِهِ فَأَجَابَنِي وَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالنَّاسَ يَدْخُلُونَ إِلَى مَوَائِدَ مَوْضُوعِهِ عَلَيْهَا طَعَامٌ عَتِيدٌ فَيَأْكُلُونَ وَيُحْمَدُونَ، فَرَأَيْتُ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ فَقَالَ: يَا مَسْرُوقُ لِمَ لَا تَأْكُلُ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَنَا صَائِمٌ وَأَنَا أَذْكَرُ شَيْئًا، فَقَالَ:

أَذْكَرُ مَا بَدَأَ لَكَ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونُوا مُخْتَلِفِينَ، دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ يَنْتَظِرُ الْإِفْطَارَ وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ وَالحَالِ فَضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بَنَ الْأَشْرَسِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَدَبْنَا لِسِيَاسَةِ الْأُمَّه، وَ لَوْ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَيْءٍ مَا وَسَّعَكُمْ غَيْرَهُ، أَيْ أَفْطَرْتُ لِمَفْطَرِكُمْ وَ صَامَ أَخِي لَصَوَّامِكُمْ... الخ.

ذَكَرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِشَارَةٌ

كَلِمَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ بِكَرْبَلَا وَحَلِّ بَيْعَتِهِ عَنْهُمْ (٢).

ص: ١٩٨

- ١- ١) يَرُوى عَنْهُ عِمَادُ الدِّينِ الطَّبْرِيُّ بِوِاسِطِهِ وَاحِدَهُ، وَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ المَشْهَدِيِّ بِوِاسِطَتَيْنِ. (مِنْهُ مَدَّ ظِلَّهُ).
٢- ٢) ق: ٤٠/٦/٥، ج: ١١/١٤٩. ق: ١٠/٣٧/٢١٣، ج: ٤٥/٩٠.

عَلَّلَ الشَّرَائِعَ: تَحْقِيقَ لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ فِي قَبْضِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَيْثِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ (١).

حُكْمُهُ تَرْكُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ البَيْعَةَ

حُكْمُهُ تَرْكُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ البَيْعَةَ (٢).

٢٠٩٨

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَجَهَّزَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الكُوفَةِ فَأَتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَاشَدَهُ اللَّهَ وَ الرَّحِمَ أَنْ يَكُونَ المَقْتُولَ بِالمَطْفِ، فَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُ بِمَصْرَعِي مِنْكَ وَ مَا وَ كَدَى مِنَ الدُّنْيَا إِذَا فَرَّاقَهَا، أَلَا أَخْبَرَكَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ بِحَدِيثِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الدُّنْيَا... الخ (٣).

٢٠٩٩

فِي خَبَرِ المَفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي فَضْلِ كَرْبَلَا وَ أَنَّ الدَّالِيَةَ الَّتِي غَسَلَ فِيهَا رَأْسَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيهَا غَسَلَتْ مَرْيَمَ

قال أبو الصلاح في تقريب المعارف: وروا عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت أبي محمد بن عمر و محمد بن عمر بن الحسن و هو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكر بلا و كانت الشيعة تنزله بمنزله أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقه و فضله، قال: فكلّمه في أبي فلان فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام لأبي: أسكت فإنك عاجز و الله أنّهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام (٥).

أولاد الحسين عليه السلام

باب عدد أولاد الحسين عليه السلام و جمل أحوالهم و أحوال أزواجه (٦).

أولاده ستة: عليان، و عبد الله المقتول، و جعفر المتوفى في حياه أبيه، و سكينه

ص: ١٩٩

١-١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢٢٠/١٣.

٢-٢) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٧/١٣.

٣-٣) ق: ٥٦/٧/١٧، ج: ١٩٤/٧٧. ق: كتاب العشرة ٢١٦/٨١، ج: ٣٦٢/٧٥.

٤-٤) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ٢٤٠/١٤. ق: ٢٠٣/٣٤/١٣، ج: ١٢/٥٣.

٥-٥) ق: ٢٥٠/٢٠/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٢٩/٤٥.

و فاطمه. و قال كمال الدين بن طلحة: أولاده عشرة بزياهه علي الأصغر و محمد و زينب و بنت اخرى (١).

في أنّ عليا السّجاد كان عليا الأصغر (٢).

في أنّ علي بن الحسين عليهما السلام تزوّج أم ولد علي المقتول (٣).

في أنّ علي بن الحسين المقتول كانت أمه ليلي بنت مرّه بن عروه بن مسعود الثقفي، و كانت عمّه أمّه أم سعيد بنت عروه بن مسعود زوجه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت أم أم الحسن و رمله بنتي أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

أقول: و نحن ذكرنا مقتل الحسين عليه السلام و أهل بيته و أصحابه في كتابنا المترجم ب(نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام)، و ذكرت في(نفثه المصدور) خبر محسن بن الحسين عليه السلام و أنّه سقط و دفن بجبل جوشن بقرب حلب.

إشاره

أبواب تاريخ الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

باب ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام (٥).

٢١٠١

المصباحين للطوسي و إقبال الأعمال: ولد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة (٢٣٢) بالمدينه.

٢١٠٢

المناقب: ألقابه: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، النقي. كنيته أبو محمد عليه السلام، و كان هو و أبوه و جدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا (٤).

ص: ٢٠٠

١-١) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٢٩/٤٥.

٢-٢) ق: ٧/٢/١١، ج: ١٩/٤٦.

٣-٣) ق: ٤٥/١١/١١، ج: ١٦٣/٤٦.

٤-٤) ق: ٦٢٠/١٢٠/٩، ج: ٩٠/٤٢.

٥-٥) ق: ١٥٤/٣٥/١٢، ج: ٢٣٥/٥٠.

٦-٦) ق: ١٥٥/٣٥/١٢، ج: ٢٣٦/٥٠.

أقول: يظهر من روايه الدعوات المذكوره في (١) أنّ مولانا أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام و أخاه الحسين بن عليّ يسميان بالسبطين تشبيها لهما بجدّيهما سبطى نبي الرحمة الحسن و الحسين عليهما السلام، و من ذلك يعلم أن الحسين أخاه و هو المدفون في قبته كان في كمال الجلاله و العظمه،

٢١٠٣

و الروايه هذه عن أبي هاشم قال:

ركبت دابّه فقلت: سبحان الذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين، فسمع منّي أحد السبطين قال: لا بهذا أمرت، أمرت أن تذكر نعمه ربّك إذا استويت عليه... الخ.

علل الشرايع: سمعت مشايخنا (رضى الله عنهم) انّ المحلّه التي كان يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما السّلام بسرّ من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكرى.

عيون المعجزات: اسم أمّه عليّ ما رواه أصحاب الحديث «سليل» (رضى الله عنها) و قيل حديث، و الصحيح سليل و كانت من العارفات الصالحات (٢).

٢١٠٤

كمال الدين: عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السّلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام فى سنة اثنتين و ستين و مائتين فكلمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها فسَمّت لى من تأتّم بهم عليهم السّلام ثمّ قالت:

و الحجّه بن الحسن بن عليّ عليهما السّلام فسَمّته، فقلت لها: جعلنى الله فداك، معاينه أو خبرا؟ فقالت: خبر عن أبى محمّد كتب به الى أمّه فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت:

مستور، فقلت: الى من تفرغ الشيعه؟ فقالت: الى الجدّه أمّ أبى محمد، فقلت لها:

أقتدى بمن؟ و وصيّته الى امرأه؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ، و الحسين بن عليّ أوصى الى أخته زينب بنت عليّ فى الظاهر، فكان ما يخرج من عليّ بن الحسين عليهما السّلام من علم ينسب الى زينب سترا على عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٣).

ص: ٢٠١

١-١) ق: ٨١/٤٥/١٦ ج: ٢٩٢/٧٦.

٢-٢) ق: ١٥٥/٣٥/١٢ ج: ٢٣٨/٥٠.

٣-٣) ق: ٩٩/٢٢/١٣ ج: ٣٦٣/٥١.

٢١٠٥

كمال الدين: عن محمّد بن صالح القنبرى فى حديث قال: فلما ماتت الجدّه أمّ الحسن أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم جعفر و قال: هى دارى لا تدفن فيها، فخرج الحجّه عليه السّلام فقال له: يا جعفر، دارك هى؟ ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك (١).

٢١٠٦

بصائر الدرجات: عن أمّ أبى محمّد عليه السّلام قالت: قال لى أبو محمّد عليه السّلام يوما من الأيام: تصيينى فى سنة ستين حرازه (٢).

مكارم أخلاقه و نوادر أحواله عليه السّلام

الغيبه للطوسى: روى التلعكبرى عن محمد شاكرى سيدنا أبى محمد عليه السلام فى حديثه عن أبى محمد عليه السلام أنه قال: كان يركب الى دار الخلافة بسرّ من رأى فى كل إثنين و خميس، قال: و كان يوم النوبه يحضر من الناس شىء عظيم و يغصّ الشارع بالدوابّ و البغال و الحمير و الضجّه، فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم، قال: فإذا جاء أستاذى سكنت الضجّه و هدأ سهيل الخيل و نهاق الحمير، قال: فتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقّى من الدوابّ، الى

ص: ٢٠٢

١-١) ق: ١٣/٢٤/١١٥، ج: ٤٢/٥٢.

٢-٢) حرازه بالمهمله المفتوحه و الزائين و جمع فى القلب من غيظ و نحوه.

٣-٣) أى الحزن الذى يقيمها و يقعدها. (منه).

أن قال: كان عليه السلام يجلس فى المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و أنام و هو ساجد، و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله فىأكل منه الواحده و الثنتين و يقول: شل هذا يا محمّد الى صبيانك، فأقول: هذا كله؟ فيقول: خذه، ما رأيت قطّ أسدى منه (١).

ذكر صومه عليه السلام فى أيام حبسه (٢).

فى أنه لمّا أمر الخليفه بإطلاقه من الحبس وقف عند باب المحبس و قال: حتى يجىء جعفر، فقال السجّان: إنّما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال له: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دار واحده جميعاً فإذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك ما لا خفاء عليك، فأمر بإطلاقه لأجله (٣).

حديثه عليه السلام مع أنوش النصرانى

أقول: قال السيد الأجلّ السيد هاشم البحرانى فى كتاب (حليه الأبرار محمّد و آله الأطهار عليهم السلام) فى أحوال أبى محمّد عليه السلام ما هذا لفظه: الباب السابع حديثه مع أنوش النصرانى:

روى عن أبى جعفر أحمد القصير البصرى قال: حضرنا عند سيدنا أبى محمّد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له:

أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك: كاتبنا أنوش النصرانى يريد أن يطهر إبنين له و قد سألنا مسألتك أن تتركب الى

داره و تدعو لابنه بالسلامه و البقاء، فأحب أن تركب و أن تفعل ذلك فأننا لم نجشمك هذا العناء إلا لأنه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوه و الرساله، فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله الذى جعل النصرى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم قال: أسرجوا لنا، فركب حتى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف

ص: ٢٠٣

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٥٨، ج: ٥٠/٥١٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٧/١٥٩، ج: ٥٠/٢٥٥.

٣-٣) ق: ١٢/٣٨/١٧٣، ج: ٥٠/٣١٤.

الرأس حافى القدمين و حوله القسيسون و الشماسه و الرهبان و على صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره و قال له: يا سيدنا أتوسل إليك بهذا الكتاب الذى أنت أعرف به منا إلا غفرت لى ذنبى فى عناك، و حق المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه إلا لأننا وجدناكم فى هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله، فقال مولانا عليه السلام: الحمد لله، و دخل على فرشه و الغلامان على منصه و قد قام الناس على أقدامهم فقال: أما ابنك هذا فباق عليك و أما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثه أيام، و هذا الباقي يسلم و يحسن إسلامه و يتولانا أهل البيت فقال أنوش: و الله يا سيدى ان قولك الحق و لقد سهل على موت ابنى هذا لما عرفتنى ان الآخر يسلم و يتولاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك فقال مولانا:

صدق، و لولا أن يقول الناس أنا خبرك بوفاه ابنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك، فقال أنوش: لا أريد يا سيدى إلا ما تريد، قال أبو جعفر أحمد القصير: مات و الله ذاك الابن بعد ثلاثه أيام و أسلم الآخر بعد سنه و لزم الباب معنا الى وفاه سيدنا أبى محمد عليه السلام، انتهى. و يأتى فى محمد بن على بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ما يذكر فيه بعض دلالة (صلوات الله عليه)، و فى بعض الزيارات: «و بحق الحسن التقي من التقيين و السجاد الثانى و مكابد ليله التمام بالسهر».

باب وفاته عليه السلام و الرد على من ينكرها (١).

المصباحين للطوسى و مصباح الكفعمى: فى أول يوم من ربيع الأول كانت وفاه أبى محمد عليه السلام. و فى إقبال الأعمال و الكافى و روضه الواعظين و الإرشاد و الدروس: كانت وفاته فى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة (٢٦٠) ستين

ص: ٢٠٤

١-١) ق: ١٢/٣٩/١٧٥، ج: ٥٠/٣٢٥.

و مائتين و دفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه أبوه بسر من رأى (١).

كمال الدين: قال أحمد بن عبيد الله بن خاقان فى ذكر وفاته عليه السلام: توفى لأيام مضت من شهر ربيع الأول سنة (٢٦٠) ستين و

مئتين، فصارت سرّ من رأى ضجّه واحده:

مات ابن الرضا، وبعث السلطان الى داره من يفتشها و يفتش حجرها و ختم على جميع ما فيها، و طلبوا أثر ولده و أخذوا في تهيته، و عطّلت الأسواق و ركب أبى و بنو هاشم و القواد و الكتّاب و سائر الناس الى جنازته، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيها بالقيامه.

كمال الدين: عن محمّد بن الحسين بن عباد أنه قال: مات أبو محمّد عليه السّلام مع صلاه الغداه و كان فى تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره الى المدينه و ذلك فى شهر ربيع الأوّل لثمان خلون سنه (٢٦٠)، و لم يحضره فى ذلك الوقت الا صقيل الجاربه و عقيد الخادم و من علم الله غيرهما، قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى فجئنا به إليه فقال: أبدأ بالصلاه جيئوني، فجئنا به و بسطنا فى حجره المنديل و أخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مرّه مرّه و مسح على رأسه و قدميه مسحاً و صلّى صلاه الصبح على فراشه و أخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه و يده ترعد، فأخذت صقيل القدح من يده و مضى عليه السّلام من ساعته صلّى الله عليه و آله و سلم فدفن فى داره بسرّ من رأى الى جانب أبيه و صار الى كرامه الله (جلّ جلاله) و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه (٢). و فى:

الغيبه للطوسى: روى هذا الخبر بوجه أبسط عن أبى سهل النوبختى و فيه أنّ الحجّه وضّأه و سقاه ثمّ مات عليه السّلام (٣).

فى أنّه لما مات الحسن بن علىّ عليهما السّلام حضر غسله عليه السّلام عثمان بن سعيد (رضى الله

ص: ٢٠٥

١-١) ق: ١٢/٣٩/١٧٨، ج: ٣٣٥/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٩/١٧٦، ج: ٣٣١/٥٠.

٣-٣) ق: ١٣/٢٤/١٠٨، ج: ١٦/٥٢.

عنه و أرضاه) و تولّى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و تقبيره مأمورا بذلك (١).

فى أنّه جرى على متخلّفيه أذيه كثيره، قال عثمان بن سعيد لعبد الله بن جعفر الحميرى: و هو ذا عياله يجولون و ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا (٢).

الحسن بن أبى طالب اليوسفى عزّ الدين المعروف بالآبى و ابن الزينب:

عالم فاضل محقق فقيه قوى الفقااه، شارح النافع و تلميذ المحقق و شهرته دون فضله، و علمه أكثر من ذكره و نقله، و كتابه (كشف الرموز) كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيره و تنبيهات جيده، و له مع شيخه مباحثات و مخالفات فى كثير من المواضع و هو ممن اختار المضايقه فى القضاء و تحريم الجمععه فى زمان الغيبه و حرمان الزوجه من الرباع و ان كانت ذات ولد

و فرغ من تأليف كتابه سنة (٦٧٢)، نقل ذلك عن العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله، والآبى نسبة الى آبه و إليها ينسب أيضا الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى صاحب كتاب (نثر الدرر) معاصر الصحاب بن عبّاد، و قد تقدّم ذكر آبه فى «اوى».

الحسن بن أبى عقيل يأتى بعنوان ابن على بن أبى عقيل.

@

الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

رجال النجاشي: الشريف النقيب أبو محمّد سيّد فى هذه الطائفة غير أنّى رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه فى بعض رواياته، له كتب منها كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام من القرآن، قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرأ عليه و أنا أسمع و مات، انتهى.

أبو محمّد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلّي،

كان فاضلا يروى الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد و يروى هو عن آبائه الأربعة بالترتيب أب عن أب كذا فى الأمل.

ص: ٢٠٦

١-١) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٦/٥١.

٢-٢) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٣٤٨/٥١.

الحسن البصرى و ما يتعلق به

الحسن البصرى: هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبى الحسن مولى زيد بن ثابت الأنصارى أخو سعيد و عماره، و أمّهم خيره مولاة أم سلمه زوج النّبى صلّى الله عليه و آله و سلم.

٢١٠٩

الإحتجاج: عن عيسى بن يونس قال: كان ابن أبى العوجاء من تلامذه الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد، فقيل له: تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة؟ قال: إنّ صاحبي كان مخلطا يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر فما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه (١).

٢١١٠

تحف العقول: كتب الحسن البصرى الى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أمّا بعد فإنّكم معشر بنى هاشم الفلك الجارىه فى اللجج الغامره، والأعلام التيره الشاهره، أو كسفينه نوح عليه السّلام التى نزلها المؤمنون و نجى فيها المسلمون، كتبت إليك يابن رسول الله عند اختلافنا فى القدر، و حيرتنا فى الإستطاعه، فأخبرنا بالذى عليه رأيك و رأى آبائك عليهم السّلام (٢).

٢١١١

و فى:

العدد: كتب إليه عليه السّلام: أمّا بعد فأنتم أهل بيت النبوه و معدن الحكمه و إنّ الله تعالى جعلكم الفلك الجارىه فى اللجج الغامره يلجأ اليكم اللاجى و يعتصم بحبلكم العالى، من اقتدى بكم اهتدى و من تخلف عنكم هلك و غوى، و أنى كتبت إليك عند الحيره و اختلاف الأمه فى القدر، فتقضى لنا ما أقضاه الله اليكم أهل البيت فنأخذ به، فكتب إليه الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أمّا بعد، فإننا أهل بيت كما ذكرت عند الله و عند أوليائه، فأما عندك و عند أصحابك فلو كنّا كما ذكرت ما تقدّمتمونا و لا استبدلتم بنا غيرنا، و لعمري لقد ضرب الله مثلكم فى كتابه حيث يقول:

ص: ٢٠٧

١- ١) ق: ١١/٣/٢، ج: ٣٣/٣.

٢- ٢) ق: ١٢/١/٣، ج: ٤٠/٥.

«أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ»

(١)

...الخ (٢)

الإحتجاج: إحتجاج علىّ بن الحسين عليهما السّلام عليه حين كان الحسن يعظ الناس بمنى فما رأى الحسن بعد ذلك يعظ الناس (٣).

٢١١٢

الغرر و الدرر: إحتجاجه عليه السّلام عليه و قوله له: لم تشغل الناس عن الطواف؟ حين كان يقصّ عند الحجر (٤).

٢١١٣

الغرر و الدرر: روى أبو بكر الهذلى: أنّ رجلا قال للحسن: يا أبا سعيد إنّ الشيعه تزعم انك تبغض علينا، فأكبّ بيكى طويلا ثم رفع رأسه فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهما من مرامى الله (عزّ و جلّ) على عدوّه، ربّانى هذه الأمه، ذو شرفها و فضلها... الخ

الإحتجاج: عن أبي حمزه الثمالى قال: أتى الحسن البصرى أبا جعفر عليه السلام فقال:

جتتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله (عزّ وجلّ)، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أأنت فقيه أهل البصره؟ قال: قد يقال ذلك، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصره أحد تأخذ عنه؟ قال: لا، قال: فجميع أهل البصره يأخذون عنك؟ قال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله، لقد تقلدت عظيما من الأمر، ثم سأله عن قوله تعالى:

«سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَكُمْ آيَاتُنَا وَآيَاتُنَا آمِنِينَ»

الإحتجاج: فى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من قتال أهل البصره مرّ بالحسن البصرى و هو يتوضأ فقال: يا حسن أسبغ الوضوء، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد

١-١) سورة البقره/الآيه ٦١.

٢-٢) ق: ١٢٢/١٣/٤، ج: ١٣٦/١٠.

٣-٣) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٦/١٠. ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٦/٤٦.

٤-٤) ق: ٦٣٥/١٢٣/٩، ج: ١٤٤/٤٢.

٥-٥) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤٤/٤٢.

٦-٦) سورة سبأ/الآيه ١٨.

٧-٧) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.

قتلت بالأمس أناسا يشهدون الشهادتين يصلون الخمس و يسبغون الوضوء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد كان ما رأيت فما منعك أن تعين علينا عدونا؟ فقال: لقد خرجت فى أوّل يوم فاغتسلت و تحنّطت و صببت علىّ سلاحى و أنا لا أشكّ فى أنّ التخلف عن أمّ المؤمنين هو الكفر، فلما انتهيت الى موضع من الخريبه (١).

قال ابن الحديد: و ممن قيل فيه أنّه يبغض عليّا عليه السلام و يذمه: الحسن بن أبى الحسن البصرى، روى حماد بن سلمه أنّه

قال: لو كان على يأكل الحشف (٢) بالمدينه لكان خيرا له ممّا دخل فيه. و روى أنّه كان من المخذلين عن نصرته.

٢١١٦

و رووا عنه: أنّ عليّاً عليه السّلام رآه و هو يتوضّأ للصلاه، و كان ذا وسوسه فصبّ على أعضائه ماء كثيرا، فقال له: أرقت ماء كثيرا يا حسن، فقال له: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر، قال: أو ساءك ذلك؟ قال: نعم، قال: فلا زلت مسوءا، قال: فما زال عابسا قاطبا مهموما إلى أن مات (٣).

٢١١٧

الخرايج: روى: أنّ عليا عليه السّلام أتى الحسن البصرى يتوضّأ فى ساقيه فقال: أسبغ طهورك يا لفتى، قال: لقد قتلت بالأمس رجلا كانوا يسبغون الوضوء قال: و أنّك لحزين عليهم؟ قال: نعم، قال: فأطال الله حزنك،

قال أيوب السجستاني: فما رأينا الحسن قطّ إلاّ حزينا كأنه رجع عن دفن حميم أو خربندج ضلّ حماره، فقلت له

ص: ٢٠٩

١-١) الخريبه كجهينه موضع بالبصره تسمى البصره الصغرى.

٢-٢) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٥/٣٢.

٣-٣) أردأ التمر.

فى ذلك فقال: عمل فى دعوه الرجل الصالح. و (لفتى) بالنبطيه: شيطان، و كانت أمّه سمّته بذلك و دعته فى صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه به علىّ عليه السّلام.

بيان: خربندج: لعلّه معرّب خربنده أى مكارى الحمار (١).

باب حال الحسن البصرى

باب حال الحسن البصرى (٢).

٢١١٨

الإحتجاج: عن أبى يحيى الواسطى قال: لما افتتح أمير المؤمنين عليه السّلام البصره اجتمع الناس عليه و فيهم الحسن البصرى و معه الألواح، فكان كلّما لفظ أمير المؤمنين عليه السّلام بكلمه كتبها فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام بأعلى صوته: ما تصنع؟ قال:

نكتب آثاركم لنحدّث بها بعدكم، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أما إنّ لكلّ قوم سامريّا و هذا سامريّ هذه الأئمّه إلاّ انه لا

يقول (لا مساس) و لكنه يقول (لا قتال) (٣).

أقول:

يأتى فى «زهد» أنه أحد الزهاد الثمانية، و كان يلقي الناس بما يهون و يتصنع للرياسة و كان رئيس القدرية. و عن السيد المرتضى رحمه الله قال: أحد من تظاهر من المتقدمين بالعدل الحسن بن أبى الحسن البصرى، و اسم أبيه يسار من أهل ميسان و هى قرية بالبصرة مولى لبعض بنى الأنصار، و كانت أمه خيره مملوكه لأم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و يقال إن أم سلمه (رضى الله عنها) كانت تأخذ الحسن اذا بكى فتسكته بثديها فكان يدرّ عليه، فيقال إن الحكمة التى أوتىها الحسن من ذلك، و بلغ الحسن من العمر تسعا و ثمانين سنة.

السيد بدر الدين الكركى

السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسينى العاملى الكركى: كان فاضلا جليل القدر، كان ابن خاله الشيخ على بن

ص: ٢١٠

١-١) ق: ٥٨٢/١١٣/٩، ج: ٣٠٢/٤١.

٢-٢) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤١/٤٢.

٣-٣) ق: ٦٣٤/١٢٣/٩، ج: ١٤١/٤٢.

عبد العالى الكركى و هو من أجداد الميرزا حبيب الله العاملى الذى تقدّم ذكره، يروى عن الشيخ على بن عبد العالى الميسى و يروى عنهما الشهيد الثانى، له كتاب (المحجّه البيضاء و الحجّه الغراء) جمع فيه بين فروع الشريعة و الحديث و التفسير للآيات الفقهيّة، و كتاب (العمده الجليله) و (مقنع الطلاب) و غير ذلك، توفى سنة (٩٣٣). أخذ ذلك عن الآمل.

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفى:

صاحب كتاب (أنوار الفقاهه) و (شرح مقدّمات كشف الغطاء)، كان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن و الآداب و معظّمى الشعائر الداعين إلى الله تعالى بالأقوال و الأفعال، تولّد سنة (١٢٠١) و توفى سنة (١٢٦٢).

الشيخ الحسن بن جعفر بن محمّد الدورى:

فاضل جليل مدحه القاضى نور الله فى (مجالس المؤمنين) و أثنى عليه و ذكر أنّه شاعر و أورد من شعره قوله:

بغض الوصيّ علامه معروفه

كتبت على صفحات أولاد الزّنا

من لم يوال من الأنام وليه

سيّان عند الله صلّى أو زنا

كذا فى الآمل، و مرّ ذكر أبيه و دوريست.

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمّد الشيبانى:

اشاره

ثقه من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السّلام، قال أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو غالب الزرارى: و كان جدنا الأذنّى الحسن بن جهم من خواصّ سيّدنا أبى الحسن الرضا عليه السّلام، و له كتاب معروف قد روّيته عن أبى عبد الله أحمد بن محمّد العاصمى، انتهى.

ما قاله الإمام عليه السّلام للحسن بن الجهم

٢١١٩

الكافى: عنه، قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام: لا تنسنى من الدعاء، قال: تعلم أنى

ص: ٢١١

أنساك؟ قال: فتفكرت فى نفسى و قلت: هو يدعو لشيّعه و أنا من شيّعه، قلت:

لا- تنسانى قال: كيف علمت ذلك؟ قلت: أنا من شيّعتك و أنت تدعو لهم، فقال: هل علمت بشىء غير هذا؟ قال: قلت: لا، قال: إذا أردت أن تعلم ما لك عندى فانظر ما لى عندك.

الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السّلام

المدنّى المعبّر عنه بالحسن المثلث: من أصحاب الباقر عليه السّلام تابعى روى عن جابر بن عبد الله، و هو أخو عبد الله و إبراهيم ابنى الحسن و أمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، توفى فى محبس المنصور بالهاشميه فى ذى القعدة سنه (١٤٥) و هو ابن ثمان و ستين سنه.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: تقدّم ذكره في أولاد الحسن بن علي عليهما السلام.

الشيخ الجليل شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي

نزيل الرّي المدعو حسكا، فقيه ثقه وجه، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر (قدّس الله روحه) جميع تصانيفه بالرّي على ساكنه السلام، وقرأ على الشيخين سالار بن عبد العزيز و ابن البرّاج جميع تصانيفهما، و له تصانيف في الفقه منها كتاب العبادات و كتاب الأعمال الصالحه و كتاب سير الأنبياء و الأئمه عليهم السلام أخبرنا بها الوالد عنه قاله الشيخ منتجب الدين.

الحسن بن حمزه بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو محمد الطبري يعرف بالمرعشي.

رجال النجاشي: كان من اجلاء هذه الطائفة و فقهاؤها، قدم بغداد و لقيه شيوخنا في سنة ستّ و خمسين و ثلاثمائة و مات في سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة، له كتب منها كتاب المبسوط في عمل يوم و ليله، ثمّ عدّ كتبه، و زاد العلامة: كان فاضلا دينا عارفا

ص: ٢١٢

فقيها زاهدا و رعا كثير المحاسن أديبا، روى عنه التلعكبري و كان سماعه منه أوّلا سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و له منه اجازة بجميع كتبه و رواياته، انتهى. و وثقه العلامة الطباطبائي و قال: قد صحّ بما قلناه أن حديث الحسن صحيح.

الحسن بن خالد محمد بن علي البرقي

أبو عليّ أخو محمد بن خالد: كان ثقه له كتب، و عن (معالم بن شهر آشوب) قال: من كتبه: تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام، مائة و عشرون مجلدا.

الحسن بن خوزاد

بالمعجمه المضمومه و الرء المشدده و الزاي و الذال المعجمه: قمّي كثير الحديث، له كتاب (أسماء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم) و كتاب (المتعه)، قيل أنه غلا في آخر عمره.

الحسن بن راشد:

اعلم أنّ المذكور بهذا الاسم في الكتب الرجاليه ثلاثه:

الأول: الطغوى الذى قال فيه النجاشى: له كتاب النوادر، حسن كثير العلم.

الثانى: أبو على البغدادى الوكيل مولى آل المهلب، الثقة الجليل المذكور فى الأسمى و الكنى من أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام.

الثالث: أبو محمد الحسن بن راشد مولى بنى العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام، و عن رجال البرقى: كان وزيراً للمهدى.

الحسن بن ذكروان و رؤياه

الحسن بن ذكروان كان ابن ثلاثمائه و خمس و عشرين سنه.

المناقب: روى عنه قال: رأيت علياً عليه السلام فى النوم و أنا فى بلدى فخرجت إليه الى المدينة فأسلمت على يده و سمّانى الحسن و سمعت منه أحاديث كثيره و شهدت معه مشاهدته كلها فقلت له يوماً من الأيام: يا أمير المؤمنين ادع الله تعالى لى، فقال:

يا فارسى أنك ستعمّر و تحمل الى مدينة بناها رجل من بنى عمى العباس تسمى فى

ص: ٢١٣

ذلك الزمان بغداد و لا تصل إليها تموت بموضع يقال له المدائن، فكان كما قال عليه السلام، ليله دخل المدائن مات.

الحسن بن زياد العطار و عرضه دينه

الحسن بن زياد العطار، رجال النجاشى: مولى بنى ضبّه كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام.

٢١٢٠

مجالس المفيد: عنه قال: لمّا قدم زيد الكوفه دخل قلبى من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت الى مكّه و مررت بالمدينة فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام و هو مريض، فوجدته على سرير مستلقياً عليه و ما بين جلده و عظمه شىء، فقلت: أئى أحب أن أعرض عليك دينى، فانقلب على جنبه ثم نظر الى فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك الآء و قد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات، فقلت: أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال معى مثلها فقلت: أنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: فسكت، قلت: و أشهد أنّ علياً إمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرض طاعته من شكّ فيه كان ضالاً و من جحدّه كان كافراً، قال: فسكت، قلت: و أشهد ان الحسن و الحسين عليهما السلام بمنزلته، حتى انتهيت إليه فقلت: و أشهد أنّك بمنزله الحسن و الحسين و من تقدّم من الأئمة عليهم السلام، قال: كفّ قد عرفت الذى تريد، ما تريد الآء ان أتولّىك على هذا، قال: قلت: فإذا تولّيتنى على هذا بلغت الذى أردت، قال: قد تولّيتك عليه... الخ (١).

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

المدني الهاشمي: عن (عمده الطالب) أنه كان أمير المدينة من قبل الدوانقي و عينا له علي غير المدينة أيضا، و كان مظاهرا لبني العباس علي بنى عمّه الحسن المثنى، و هو أول من لبس السواد

ص: ٢١٤

(١-١) ق: ١١/٣٣/٢٠٩، ج: ٣٤٨/٤٧.

من العلويين و أدرك زمن الرشيد، و قال أنه أعقب من سبعة رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا إلا أنه كان مظاهرا لبني العباس علي بنى عمّه الحسن المثنى، انتهى. و يأتي في «دور» ما يتعلق به.

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

صاحب طبرستان الملقب بالداعي الى الحق، ظهر بها في سنة (٢٥٠) و مات بطبرستان مملكا عليها سنة (٢٧٠)، و قد ذكرته في كتاب (منتهى الآمال).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني

قال في حقه صاحب (السلافة): شيخ المشايخ الجله، و رئيس المذهب و المله، الواضح الطريق و السنن، و الموضح الفروض و السنن، يمّ العلم الذي يفيد و يفيض، و جمّ الفضل الذي لا ينضب و لا يغيض، المحقق الذي لا يراغ له يراع، و المدقق الذي راق فضله و ذاع، المتفنن في جميع الفنون، و المفتخر به الآباء و البنون، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع، و شرح الصدور بتصنيفه الرائق و تأليفه الرائع، و مدحه بفقرات كثيره ليس مقام نقلها (١).

و قال شيخنا صاحب المستدرک: العالم المحقق المدقق النقاد أبو منصور جمال الدين الشيخ حسن المتولد في ١٧ شهر رمضان سنة (٩٥٩) على الأصح المتوفى سنة (١٠١١)، صاحب (المعالم) و (منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح و الحسان) و (التحرير الطاووسى) و غيرها ممّا ينبىء عن جوده فهمه و دقته و طول باعه و بلوغه الغايه من التحقيق و التهذيب.

صاحب المعالم و المدارك

و كان هو و السيد صاحب (المدارك) كما في الدرّ المنثور و غيره كفرسى رهان

ص: ٢١٥

و رضيعى لبان و كانا متقاربين فى السنّ، و بقى بعد السيّد بقدر تفاوت ما بينهما من السنّ تقريبا، و كتب على قبر السيّد: «رَجُلٌ صَدَقُوا مِمَّا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمِمَّا يَدُلُّوا تَبْدِيلًا» (١)، و كانا مدّه حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد و جاء الآخر يقتدى به فى الصلاه، بل كان كلّ منهما إذا صنّف شيئا عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير، و كذا إذا رجّح أحدهما مسأله و سئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفانى مؤنتها. قال فى الدر: بلغ من التقوى و الورع أقصاهما، و من الزهد و العباده منتاهما، و من الفضل و الكمال ذروتها و أسناهما، و كان لا يحوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر -الشك مئى فيما نقلته عن الثقات- لأجل القرب الى مساواه الفقراء و البعد عن التشبه بالأغنياء.

و قال المحدث الجزائرى فى (الأنوار النعمانية): و قد حدّثنى أوثق مشايخى أنّ السيّد الجليل محمّد صاحب المدارك و الشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم قد تركا زياره المشهد الرضوى على ساكنه أفضل الصلاه خوفا من أن يكلفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه مع أنّه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا فى النجف الأشرف و لم يأتيا الى بلاد العجم احترازا من ذلك المذكور.

الحسن بن سهل و جواب الرضا عليه السلام عن كتاب المأمون

الحسن بن سهل ذو القلمين: أخو الفضل بن سهل ذى الرياستين، قال السيّد ابن طاووس: و ممّن كان عالما بالنجوم من المنسويين الى الشيعة: الحسن بن سهل، ثم ذكر حديث الحمّام و الفضل المذكور

٢١٢١

فى (عيون أخبار الرضا)، و حاصله:

أنّه كتب الى أخيه الفضل: أنّى نظرت فى تحويل هذه السنه فى حساب النجوم و وجدت فيه أنّك تذوق فى شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد و حرّ النار، و أرى أن

ص: ٢١٦

تدخل أنت و الرضا عليه السّلام و أمير المؤمنين الحمّام فى هذا اليوم فتحتجم فيه و تصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فعرض الفضل ذلك للمأمون، فكتب المأمون الى الرضا عليه السّلام رقعته فى ذلك و سأله، فكتب إليه الرضا عليه السّلام: لست بداخل غدا الحمّام و لا أرى لك يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمّام غدا و لا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غدا، و كزّر ذلك مرّتين، فقال المأمون: لست بداخل غدا الحمّام و الفضل فهو أعلم، فدخل الفضل الحمّام فقتل (١).

ثمّ الحسن هذا هو الذى تزوّج المأمون بنته المسّمّاه بوران و بذل لها ما لم يبذله ملك لإمرأه. و تقدّم فى «برن» ذكرها، و هو الذى قتل محمّد بن زيده المخلوع أخوا المأمون لأبيه و حاصر بغداد بمشاركه طاهر بن الحسين ذى اليمينين.

الحسن بن صالح بن حىّ الهمدانيّ الثورى الكوفىّ:

صاحب مقاله، زيدىّ إليه تنسب الصالحيه، و عن ابن النديم قال: ولد الحسن بن صالح بن حىّ سنه مائه و مات متخفياً سنه ثمان و ستين و مائه، و كان من كبار الشيعة الزيديه و عظمائهم و علمائهم، و كان فقيهاً متكلماً، ثمّ عدّله كتباً، انتهى. و ذكر أبو الفرج فى المقاتل فى ذكر عيسى بن زيد و قال: أنّه مات بعد عيسى بشهرين فى أيام المهديّ العباسيّ، و أنّه لمّا أخبر المهديّ بموتهما قال: ما أدري أنا بموت أيّهما أشدّ فرحاً. و عن بعض التواريخ أنّه ولد هو و أخوه عليّ توأمين، و مات عليّ قبله، و كان عليّ يحيى الثلث الأوّل من الليل يقرأ فيه ثلث القرآن ثمّ ينام فتقوم أمّه تقرأ ثلث القرآن فى الثلث الثانى ثمّ تنام فيقوم الحسن فيقرأ الثلث الثالث فى الثلث الثالث، فلمّا مات أمّهما اقتسما الليل نصفين ثمّ مات عليّ فقام الحسن الليل كلّه، و قد أرّخ بعضهم موته بسنه (١٥٤) و قيل غير ذلك.

أقول:

و يأتى فى الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام خبر يدلّ على كثره خوف

ص: ٢١٧

(١ - ١) ق: ٤٨/١٤/١٢، ج: ١٦٨/٤٩.

ذلك الرجل من الله تعالى.

الحسن بن عبد الله

الزاهد العابد الذى حصلت له المعرفه ببركه أبى الحسن الكاظم عليه السّلام فى حديث معروف فى الكافى و الإرشاد و إعلام الورى و الخرايج و غيرها من الكتب المعتمره و الحديث هذا:

إرشاد الكاظم عليه السّلام و إظهاره المعجزه

٢١٢٢

بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن فلان الرافعى قال: كان لى ابن عمّ يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهداً و كان من أعبد أهل زمانه و كان يلقيه (١) السلطان و ربّما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف، و كان السلطان

يحتمل له ذلك لصلاحه، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له: يا أبا علي ما أحب إلي ما أنت فيه و أسرني بك إلا أنه ليست لك معرفه فاذهب فاطلب المعرفه، قال: جعلت فداك و ما المعرفه؟ قال له: اذهب و تفقه و اطلب الحديث، قال: عمن؟ قال: عن أنس بن مالك و عن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث علي، قال: فذهب فتكلم معهم ثم جاء فقراً عليه فأسقطه كله ثم قال له: اذهب و اطلب المعرفه، و كان الرجل معنياً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعه له فبعه و لحقه في الطريق فقال له: جعلت فداك، اني أحتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفه قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام و قال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أخبره بأمر أبي بكر و عمر، فقبل منه ثم قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال:

الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام حتى انتهى الى نفسه ثم سكت، قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك، فقال: أنا هو، قال:

ص: ٢١٨

١-١) يتقيه (خ ل).

جعلت فداك فشيء أستدل به، قال: اذهب الى تلك الشجره، و أشار الى أم غيلان، فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي، قال: فأتيتهما، قال: فرأيتها و الله تجب الأرض جبوا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت، قال: فأقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك، و كان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنه و يرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليله أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكى إليه إنقطاع الرؤيا، فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا (١).

العماني، الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء

،نسبه الى عمان كغراب: كوره غريبه على ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان يضرب بحرهما المثل.

السرائر: وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه متكلم كان يثنى عليه الشيخ المفيد، و كتابه أي كتاب (التمسك بجبل آل الرسول) كتاب حسن كبير و هو عندي قد ذكره شيخنا أبو جعفر في الفهرست و أثنى عليه، انتهى. و عن العلامة الطباطبائي ان حال هذا الشيخ الجليل في الثقة و العلم و الفضل و الكلام و الفقه أظهر من أن يحتاج الى البيان، و للأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله و ضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين و من تأخر عنهما، و هو أول من هدب الفقه و استعمل النظر و فتق البحث عن الأصول و الفروع في ابتداء الغيبه الكبرى، و بعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد و هما من كبار الطبقة السابقه، و ابن أبي عقيل أعلى منه طبقه، فإن ابن الجنيد رحمه الله من مشايخ المفيد و هذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي.

الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي:

(١ - ١) ق: ١١/٣٨/٢٤٦، ج: ٥٢/٤٨.

منشيا فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر، قرأ على أبيه و على الشيخ نعمه الله ابن خاتون، و الشيخ إبراهيم الميسى و غيرهم، و استجاز من صاحبي المعالم و المدارك فأجازاه، له كتب منها كتاب (حقيقه الأخبار فى التاريخ) و (نظم الجمان فى تاريخ الأكار و الأعيان) و (فرقد الغرباء) و ديوان شعر يقارب سبعين ألف بيت.

ترجمه الناصر للحقّ و الناصر الكبير الحسن بن على بن الحسن بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

أبو محمّد الأطروش ناصر الحق و الناصر الكبير جدّ السيدين المرتضى و الرضى من قبل أمّهما فاطمه بنت أبى محمّد الحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، و هو صاحب الديلم، قال ابن أبى الحديد فى حقّه: شيخ الطالبين و عالمهم و زاهدهم و أديبهم و شاعرهم، ملك بلاد الديلم و الجبل و لقب بالناصر للحقّ و جرت له حروب عظيمه مع السامانيه، توفى بطبرستان سنه (٣٠٤) أربع و ثلاثمائه و سنّه تسع و سبعون سنه، انتهى.

رجال النجاشي: كان رحمه الله يعتقد الإمامه و صنّف فيها كتباً منها كتاب فى الإمامه صغير، الى أن قال: كتاب أنساب الأئمه الى صاحب الأمر عليهم السلام و هذا صريح فى كونه من علماء الإماميه، و قال السيّد المرتضى فى محكى شرح المسائل الناصريه:

و أمّا أبو محمّد الناصر الكبير و هو الحسن بن على ففضله فى علمه و زهده و فقهه أظهر من الشمس الباهره، و هو الذى نشر الإسلام فى الديلم حتى اهدوا به بعد الضلاله، و عدلوا به عاندين عن الجهاله، و سيرته الجميله أكثر من أن تحصى و أظهر من أن تخفى، و ما ذكر اسمه فى هذا الشرح إلا مترضيا أو مترحما أو قائلا (كرم الله وجهه)، و كلّما ذكره الصدوق قال (قدّس الله روحه).

و فى (تنقيح المقال) نقلا عن رساله لشيخنا البهائي فى اثبات وجود صاحب

الزمان (صلوات الله عليه) قال: اعلم و فّقك الله للترؤد فى يومك لغدك قبل أن يخرج الأمر من يدك أنّ المحققين من علمائنا (رضوان الله عليهم) يعتقدون أنّ ناصر الحقّ كان تابعا فى دينه للإمام جعفر الصادق عليه السلام كما يظهر من تأليفاته، و أنّه لما كان يدعو الفرق المختلفه فى المذاهب الى نصرته أظهر بعض الأمور التى توجب ائتلاف القلوب خوفا من أن ينصرف الناس عنه كما أظهر الجمع بين الغسل و المسح فى الوضوء، و كما جمع فى قنوت الإماميه و الشافعيه كما تضمنته كتبهم، و كما أظهر التوقف و التردد فى تحليل المتعه و تحريمها حيث قال فى بعض كتبه:

انّ النكاح قد يوجب الميراث و هو ما كان بولّي و شاهدين و قد لا يوجبه و هو نكاح المتعه، و قد كان الصحابه في عصر النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ يتمتعون ثمّ ادّعى بعض الناس أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ حرّمها يوم خيبر و لم يجمع الأمّه على أنّه حلال و لا- أنّه حرام، و النكاح الذي لم يجمع الأمّه على تحليله فأنّي لا- أحبّه و لا- أمر به و التوقف عند اختلاف الأمّه هو الصواب.

ابن أبي داود صاحب كتاب الرجال

الشيخ تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي صاحب كتاب الرجال: شيخ جليل من تلامذه المحقق و فقيه أهل البيت جمال الدين بن طاووس تولّد في خامس جمادى الآخرة سنة (٦٤٧)، له أزيد من ثلاثين كتابا، في الأمل: كان عالما فاضلا جليلا صالحا محققا متبحرا من تلامذه المحقق نجم الدين الحلّي يروى عنه الشهيد بواسطه ابن معيّه، قال الشهيد الثاني في إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكر ابن داود: صاحب التصانيف الغزيره و التحقيقات الكثيره التي من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب و له من التصانيف في الفقه نظما و نثرا مختصرا و مطوّلا- و في العرييه و المنطق و العروض و أصول

ص: ٢٢١

الدين نحو من ثلاثين مصنفا، انتهى.

الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء، يأتي في «وشى».

المولى حسن عليّ بن مولانا عبد الله التستري:

كان عالما فاضلا نحريرا فقيها في عصر السلطان شاه صفى و السلطان شاه عباس الثاني، له كتاب التبيان في الفقه و رساله في حرمة صلاه الجمعة في الغيبه، يروى عن أبيه و عن الشيخ البهائي و يروى عنه المجلسي، توفي سنة (١٠٧٥)، قيل في تاريخ وفاته: (علم علم بر زمين افتاد) (١).

الحسن الأفتس

الحسن بن عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام الملقّب بالأفتس، و الأفتس بالتحريك: تطامن قصبه الأنف و انتشارها؛ عن أبي نصر البخارى قال: خرج الأفتس مع محمّد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكيه و بيده رايه بيضاء و أبلى و لم يخرج معه أشجع منه و لا أصبر، و كان يقال له: رمح آل أبي طالب لطوله و طوله، و عن أبي الحسن العمري أنّه كان صاحب رايه محمّد بن عبد الله الصفراء،

: و لما قتل النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس بن عليّ، فلما دخل جعفر الصادق عليه السّلام العراق لقي أبا جعفر المنصور قال له: يا أمير المؤمنين تريد أن تسدي الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يدا؟ قال: نعم يا أبا عبد الله، قال: تعفو عن ابنه الحسن بن عليّ بن عليّ، فعفى عنه.

الغيبه للطوسي: عن سالمه مولاہ أبي عبد الله عليه السّلام قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام حين حضرته الوفاة و أغمى عليه، فلما أفاق قال: أعطوا الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين و هو الأفطس سبعين ديناراً و أعط فلانا كذا

١- (١) علم علم سقط الى الأرض، و هو ما يقابل سنه وفاته بحساب الحروف.

و فلانا كذا، فقلت: أتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال:

تريدين أن لا- أكون من الذين قال الله (عزّ و جلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَصِفُونَ أَمْرَ اللَّهِ بِهٖ أَنْ يُصِصَّ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوٓءَ الْحِسَابِ﴾ (١).

الحسن بن عليّ بن فضال التيملي

نسبه الى تيم الله بن ثعلبه يأتي في «فضل» بعنوان ابن فضال.

الأمير سيد حسن بن الأمير

إشارة

سيد عليّ بن الأمير محمّد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصبهانيّ السيّد الجليل و العالم النبيل، أوردته شيخنا في مستدرکه في ذكر مشايخ شيخه السيّد الأجل الأميرزا هاشم و قال: اليه انتهت رياسه التدريس في الفقه و الأصول في أصفهان و كان يشدّ إليه الرواحل لإستفاده العلوم الشرعيه من أطراف البلدان و ما كانت الهجره الى العراق لتحصيل العلوم الدينيه متعارفاً في طلبه أصفهان قبل وفاته كتعارفها في غيرهم، و قد برز من مجلسه علماء فضلاء و فقهاء نبلاء جزاه الله تعالى خير الجزاء، انتهى.

و نقل في (دار السلام) عنه رؤيا

ينبغي نقلها هاهنا، قال: حدّثني السيّد المؤيّد الفاضل الأرشد الورع العالم التقى الأمير سيد عليّ بن العالم الجليل و الفقيه النبيل

قدوه أرباب التحقيق و من إليه كان يشدّ الرواحل من كلّ فجّ عميق المبرّء من كلّ شين و درن: الأمير سيد حسن بن الأمير سيد عليّ بن الأمير محمّد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصفهانيّ ألبسه الله حلال الأمان و حشره مع سادات الجنان قال: لمّا توفي الوالد العلامة كنت مقيما بالمشهد الغرويّ مشغولا بتحصيل العلوم و هو الآن فيه، و كان أموره رحمه الله بيد بعض الإخوان و لم يكن لي علم بتفاصيلها، و لمّا مضى من وفاته

ص: ٢٢٣

(١-١) سورة الرعد/ الآيه ٢١.

سبعة أشهر توفيت أمي و حملوا جنازتها الى النجف، فلمّا كان بعض تلك الأيام رأيت في المنام كأني قاعد في بيتي الذي كنت ساكنا فيه إذ دخل عليّ الوالد رحمه الله فقمّت و سلّمت فجلس في صدر المجلس و تلطّف بي في السؤال و تبين لي أنّه ميت فقلت: أنّك توفيت بأصفهان و أراك في هذا المكان؟ فقال: نعم أنزلونا بعد الوفاة في النجف و مكاننا الآن فيه، فقلت: إنّ الوالده عندكم؟ فقال: لا، فتوحشت من ذلك فقال: هي أيضا بالنجف و لكن في مكان آخر، فعرفت حينئذ وجه ذلك و أنّ العالم محله أرفع من مكان الجاهل، ثمّ سألته عن حاله فقال: كنت في ضيق و الآن فالحمد لله في حال حسن و فرّج ما كان بي من الضيق و الشده، فتعجبت من ذلك فقلت متعجبا: أنت كنت في ضيق؟ فقال: نعم كان الحاجّ رضا ابن اغابابا الشهير ب(نعلبند) يطلب منّي و من أجل طلبه ساءت حالي، فزاد تعجبي فانتبهت من النوم فرعا متعجبا و كتبت الى أخي الذي كان وصيه صوره المنام و سألته أن يكتب اليّ أنّ للرجل المذكور دينا عليه أو لا، فكتب: أنّي تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديانين، فكتبت إليه ثانيا أن انشد من نفسه فأجاب بأنّي سألته عن ذلك، فقال: نعم كان لي عليه ثمانيه عشر تومانا لا يعلمه إلا الله و بعد وفاته سألتك: هل وجدت اسمي في الدفتر؟ فأنكرت، فقلت: لو أظهرته لم أقدر على اثباته، فضاقت صدري لأنّي أقرضته بلا حجّه و لا بينه وثوقا بأنّه يثبت في الدفتر، و انكشف لي أنّه تسامح في ذلك فرجعت مأبوسا، فذكر له أخي صوره المنام و أراد وفاء دينه فقال: أنّي قد أبرأت ذمّته لأجل إخباره بذلك.

الشيخ حسن بن عليّ بن محمّد الحرّ العامليّ المشغري

والد شيخنا الحرّ، قال ابنه في الأمل: كان عالما فاضلا ماهرا صالحا أديبا فقيها ثقة حافظا عارفا بفنون العربية و الفقه و الأدب، مرجوعا إليه في الفقه خصوصا المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية و الفقه و غيرها، توفي في طريق خراسان و دفن في المشهد

ص: ٢٢٤

سنه (١٠٦٢) و كان مولده سنه ألف، سمعت خبر وفاته في منى و كنت حججت تلك السنه و كانت الحجّه الثانيه و رثيته بقصيده طويله منها:

كنت أرجو و الآن خاب رجائي

قصرت همّتي و طال عنائي

الى قوله:

ليس شيء من الجواهر أعلى

ثمنا من جواهر الفضلاء

لا تلمنى على البكاء عسى أن

يذهب اليوم بعض وجدى بكائى

الحسن بن عليّ بن يقطين

الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم و قيل: مولى بنى أسد، كان ثقة فقيها متكلمًا روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام.

الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي:

تنقيح المقال: قال في (تكملة أمل الآمل) أنه كان فاضلا محدّثا له كتاب مكارم الأخلاق و ينسب إليه أيضا جامع الأخبار و ربّما ينسب الى محمّد بن محمّد الشعيري لكن بين النسختين تفاوتًا، انتهى.

و قال المجلسي: و كتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعه النهار، و مؤلّفه قد أثنى عليه جماعه من الأخيار.

الحسن بن محبوب السّراد

إشارة

يقال الزرادست يكنى أبا علي مولى بجيله، كوفّي ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام و روى عن ستّين رجلا- من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام، و كان جليل القدر يعدّ في الأركان الأربعة في عصره، له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديّات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر نحو ألف ورقة.

ص: ٢٢٥

رجال الكشّي: عليّ بن محمّد القتيبي قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب نسبه جدّه الحسن بن محبوب، أنّ الحسن

بن محبوب بن وهب بن جعفر ابن وهب، و كان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي زراداً، فصار الى أمير المؤمنين عليه السلام و سأله أن يتاعه من جرير، فكره جرير أن يخرج من يده فقال: الغلام حرّ، فلمّا صحّ عتقه صار في خدمه أمير المؤمنين عليه السلام، و مات الحسن بن محبوب في آخر سنه (١٢٢٤) أربع و عشرين و مائتين و كان من أبناء خمس و سبعين سنه، و كان ادم شديد الأدمه أنزع سباطا خفيف العارضين ربهه من الرجال يجمع من وركه الأيمن.

وجه تسميه ابن محبوب بالسرّاد

٢١٢٥

رجال الكشيّ: عن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزراد أتانا برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد بل قل السرّاد، إنّ الله تعالى يقول: «وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ» (١).

رجال الكشيّ: و سمعت أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن كان يعطى الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رثاب درهما واحداً، انتهى.

ما يصل الميت من خيرات

٢١٢٦

قال السيّد ابن طاووس في كتابه المسمّى (غياث سلطان الوري لسكان الثرى):

الثاني عشر: ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: يدخل على الميت في قبره الصلاه و الصوم و الحجّ و الصدقه و البرّ و الدعاء، قال: و يكتب أجره للذي يفعله و للميت. و هذا الحسن بن محبوب يروى عن

ص: ٢٢٦

(١-١) سورة سبأ/الآيه ١١.

ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و روى عن الرضا عليه السلام، و قد دعا له الرضا عليه السلام و أثنى عليه

٢١٢٧

فقال فيما كتبه: إنّ الله قد أيّدك بحكمه و أنطقها على لسانك، قد أحسنت و أصبت أصاب الله بك الرشاد و يسّر لك للخير و وفّقك لطاعته (١).

الشيخ عز الدين الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام العامليّ الدمشقيّ

كان فاضلا فقيها جليلا قرأ على فخر المحققين، قال في (الأمل): ورأيت له إجازته عامه بخط الشيخ فخر الدين بن العلامه على ظهر كتاب القواعد لأبيه تأريخها سنه (٧٥٣)، وقد أثنى عليه فيها فقال: قرأ على مولانا الشيخ الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق و الدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام الدمشقي، انتهى.

الشيخ حسن الطوسي قدس سره

الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كان ثقة فقيها عالما فاضلا محدثا جليلا، له كتاب الأمالي و شرح النهايه و غير ذلك، قرأ على والده جميع تصانيفه، و إليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن والده شيخ الطائفة (رضوان الله عليهما).

السيد نجيب الدين

أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم عليهما السلام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سيد الشهداء بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهم سلام الله): صالح فقيه دين مقرر، قرأ على السيد الأجل المرتضى ذي الفخرين المطهر رفع الله درجاتهما، قاله الشيخ منتجب الدين.

أبو علي الحسن بن محمد بن سماعه الكندي الصيرفي:

ص: ٢٢٧

(١ - ١) ق: كتاب الصلاة ٦٨٠/٨٨، ج: ٣١١/٨٨.

رجال النجاشي: من شيوخ الواقفه كثير الحديث فقيه ثقه و كان يعاند في الوقف و يتعصب، ثم ذكر خبرا مشتملا على إخبار علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام بموت قائد من دار السلطان و موت الرجل كما ذكر و إنكار الحسن بن سماعه ذلك لعناده، و الخبر في (١).

توفي أبو علي ليله الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنه (٢٦٣).

الفهرست: الحسن بن محمد بن سماعه الكوفي: واقفي المذهب إلا أنه جيد التصانيف نقي الفقه حسن الانتقاد، و له ثلاثون كتابا وعد بعض كتبه، منها كتاب (وفاه أبي عبد الله الصادق عليه السلام).

الشيخ جمال الدين أبو منصور حسن بن محمد بن مكى العاملى الجزينى،

و هو ابن الشهيد،فاضل فقيه محقق جليل يروى عن أبيه و قد أجاز له و لأخيه رضى الدين أبى طالب محمّد و لأخيه ضياء الدين أبى القاسم على،انتهى.

الحسن بن محمّد بن يحيى أبو على العلوى

المعروف بابن أخى طاهر،روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنة (٣٢٧).

رجال النجاشى: الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام أبو محمّد المعروف بابن أخى طاهر،روى عن جدّه يحيى بن الحسن و غيره،و روى عن المجاهيل أحاديث منكره رأيت أصحابنا يضعّفونه،له كتاب المثالب و كتاب الغيبة و ذكر القائم،أخبرنا عنه عدّه من أصحابنا كثيره بكتبه،مات فى شهر ربيع الأوّل سنة (٣٥٨)و دفن فى منزله بسوق العطش.

الحسن بن مسعود

٢١٢٨

هو الذى قال كما فى (تحف العقول): دخلت على أبى الحسن على بن محمّد عليهما السّلام و قد نكبت اصبعى و تلقّانى راكب و صدم كنفى

ص: ٢٢٨

(١-١) ق: ١٢/٣١/١٤٣، ج: ١٨٦/٥٠.

و دخلت فى زحمه فخرّقوا علىّ بعض ثيابى فقلت: كفانى الله شرّك من يوم فما أشأمك،فقال لى أبو الحسن: يا حسن هذا و أنت تغشاها ترمى بدنك من لا ذنب له،قال الحسن: فأثاب إلىّ عقلى و تبيّنت خطأى فقلت: مولاي أستغفر الله،فقال:

يا حسن ما ذنب الأيّام حتّى صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها؟قال الحسن: أنا استغفر الله أبدا و هى توبتى يا ابن رسول الله،قال: و الله ما ينفعكم و لكنّ الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه،أما علمت يا حسن أنّ الله هو المشيب و المعاقب و المجازى بالأعمال عاجلا و آجلا؟قلت: بلى يا مولاي،قال: لا تعد و لا تجعل للأيّام صنعا فى حكم الله تعالى.

أبو محمّد الحسن بن موسى النوبختى

إبن اخت أبى سهل بن نوبخت: متكلم فيلسوف من أعظم متكلمى الإماميّة،و كان يجتمع إليه جماعه من نقله كتب الفلسفه مثل أبى عثمان الدمشقى و إسحاق و ثابت و غيرهم،و كان جماعه للكتب، قال الشيخ: و كان إماميا حسن الإعتقاد نسخ بخطّه شيئا

كثيراً، و له مصنّفات كثيره فى الكلام و الفلسفه و غيرهما، ثمّ عدّ بعض كتبه.

رجال النجاشى: الحسن بن موسى أبو محمّد النوبختى: شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلاث مائه و بعدها، له على الأوائل كتب كثيره منها:

كتاب الآراء و الديانات، كتاب كبير حسن يحتوى على علوم كثيره قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبى عبد الله (رحمه الله)، و له كتاب فرق الشيعة. أقول: و كتاب الفرق موجود عندنا، و يذكر أبو الفرج بن الجوزى كثيرا فى كتاب تليس إبليس عن كتاب الآراء و الديانات فى مذاهب السوفسطائيه و الدهريه و الطبيعيين و الثنويه و الفلاسفه، و قال ابن الجوزى: و كان النوبختى هذا من متكلمى الشيعة الإماميه، انتهى. و له أيضا كتاب الردّ على المنجمين و حجج طبيعیه مستخرجه من كتب ارسطاطاليس فى الردّ على من زعم أنّ الفلك حى ناطق.

ص: ٢٢٩

الحسن بن النضر:

يظهر من بعض المواضع أنّه قمىّ، و يظهر من خبر صحيح أنّه كان من و كلاء الناحيه المقدّسه، و الخبر هذا:

٢١٢٩

الكافى: على بن محمّد، عن سعد بن عبد الله قال: ان الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعه تكلموا بعد مضى أبى محمّد عليه السلام فيما أبدى الوكلاء و أرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر الى أبى صدام فقال: أتى أريد الحجّ فقال أبو صدام: آخر هذه السنه، فقال له الحسن: أتى أفزع فى المنام و لا بدّ من الخروج و أوصى الى أحمد بن يعلى بن حماد، و أوصى للناحيه بمال و أمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده الى يده بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لئما وافيت بغداد اكرتيت دارا فنزلتها، فجاءنى بعض الوكلاء بثياب و دنانير و خلفها عندى فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى، ثمّ جاءنى آخر بمثلها و آخر حتى كبسوا الدار، ثمّ جاءنى أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت و بقيت متفكراً فوردت على رقعته الرجل: إذا مضى من النهار كذا و كذا فاحمل ما معك، فرحلت و حملت ما معى و فى الطريق صعلوك يقطع الطريق فى ستين رجلاً. فاجتزت عليه و سلّمنى الله منه، فوافيت العسكر و نزلت، فوردت على رقعته: أن احمل ما معك، فصبيته فى ضيان الحمّالين فلما بلغت الدهليز فإذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟ فقلت: نعم، قال: ادخل، فدخلت الدار و دخلت بيتا و فرغت ضيان الحمّالين و إذا فى زاويه البيت خبز كثير، فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين و أخرجوا، و إذا بيت عليه ستر فنوديت منه: يا حسن بن النضر إحمد الله على ما منّ به عليك و لا تشكّن فودّ الشيطان أنّك شككت، و أخرج إلى ثوبين و قيل لى: خذهما فتحتاج اليهما، فأخذتهما و خرجت، قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر و مات فى شهر رمضان و كفن فى الثوبين.

بيان: كبس داره: هجم عليه و أحاطه، و كبست النهر و البئر: طمتمتها بالتراب،

و الضان شبه سلّه يجعل فيها الخبز (١).

الحسن بن وضاء النصيبى:

٢١٣٠

روى عنه كمال الدين قال: كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع و خمسين حجّه بعد العتمه و أنا أتضرّع فى الدعاء إذ حرّكنى محرّك فقال: قم يا حسن بن وضاء، قال: فقممت فإذا جاريه صفراء نحيفه البدن... الحديث، و فيه أنّه مشى معها الى دار خديجه عليها السلام و تشرف هناك بقاء الحجّه (صلوات الله عليه) (٢).

آيه الله أبو منصور الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى

الشهير بالعلامة رفع الله مقامه، يأتى فى «علم».

الحسنى و بيعته لصاحب الزمان عليه السلام

الحسنى و خروجه و بيعته لصاحب الزمان (صلوات الله عليه) فى حديث مفضل بن عمر (٣).

ما يظهر من (الكافى) أنّ صاحب الزمان (صلوات الله عليه) لمّا خرج يطلع على ذلك بعض مواليه فىأتى الحسنى فيخبره الخبر فيبتدر الحسنى الى الخروج فيثب عليه أهل مكّه فيقتلونه و يبعثون برأسه الى الشام فيظهر عند ذلك صاحب الزمان (صلوات الله عليه) (٤).

٢١٣١

تاريخ قم: و فى خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التى خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله و رجاله حتّى يأتى نيسابور فيفتحها و يقسم أبوابها ثم يأتى الى اصبهان ثم الى قم

١- ١) ق: ١٣/٢١/٨١، ج: ٣٠٨/٥١.

٢- ٢) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٣٢/٥٢.

٣- ٣) ق: ١٣/٣٤/٢٠٤، ج: ١٥/٥٣.

فيقع بينه وبين أهل قم وقعه عظيمه... الخ، و يأتي في «قمم» (١).

الحسين بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني،

في (الأمل): كان عالما فاضلا شاعرا أديبا ذكره صاحب (السلافة) وذكر أنه جدّه و أثنى عليه كثيرا، و ذكر أنه كان هو و أخوه أحمد يشبهان بالرضي و المرتضى، توفي سنة (١٠٢٣).

السيد حسين و مزاره بقزوين

السيد حسين بن إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمّد معصوم الحسيني القزويني هو كما في المستدرک: العالم الجليل و السيد النبيل صاحب الكرامات الباهره صاحب كتاب (معارج الأحكام في شرح مسالك الافهام و شرايع الإسلام) و هو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنه نافعه و غير ذلك، و قبره الشريف بقزوين مزار معروف يتبرّك به و يظهر منه الخوارق. يروى عنه العلامه الطباطبائي و هو يروى عن والده، و والده البحر الخضمّ و الطود الأشمّ الأمير إبراهيم بحر متلاطم مّواج، و يمّ واسع الأرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم الاّ و قد حلّ في أعماقه، و ما من فنّ من الفنون الاّ و قد شرب من عذبه و زعاقه، و كتب بخطّه الشريف سبعين مجلدا اما من تأليفاته أو غيرها، توفي سنة (١١٤٥) و عمره قريب من الثمانين، يروى عن جماعه أولهم المجلسي.

الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي:

عالم صالح شهيد، كذا قاله منتجب الدين.

الحسين بن أحمد بن الحجّاج الشاعر

تقدّم في «حجج».

الحسين بن أحمد السوراوي:

كان عالما فاضلا جليلا روى عنه السيد رضيّ الدين طاووس رحمه الله.

بن زين الدين بن الحسام الظهيري العاملي العينائي. قال في (الأملى): كان شيخنا فاضلا عالما ثقه صالحا زاهدا عابدا ورعا فقيها ماهرا شاعرا، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين بل جماعه من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركه أنفاسه، قرأت عنده جمله من كتب العرييه و الفقه و غيرهما من الفنون، الى أن قال: و هو أوّل من أجازنى، و كان ساكنا فى جبع و مات بها رحمه الله.

الحسين بن حمدان الجنبلائي

نسبه الى جنبلاء كقرفصاء: بليد بين واسط و الكوفه، الحضيبي أو الخصيبي يكنى أبو عبد الله، روى عنه التلعكبري، مات سنه (٣٥٨).

رجال النجاشي: الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي أبو عبد الله كان فاسد المذهب، له كتب منها: كتاب الاخوان، كتاب المسائل، كتاب تاريخ الأئمه عليهم السلام، كتاب الرساله تخليط.

الحسين بن خالد الصيرفي:

كان من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام،

٢١٣٢

روى الصدوق عن صفوان قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداك، أتى أريد الخروج الى الأعوض فقال: حيثما ظفرت بالعافيه فالزمه، فلم يسمع ذلك فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و أخذ كلّ شيء كان معه من المال.

أبو عبد الله الحسين بن خالويه الهمداني النحوي:

سكن حلب و مات بها، كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العرييه و اللغه و الشعر، كذا عن (رجال النجاشي)، و يأتي ذكره في «خول».

الحسين خليفه سلطان الحسيني

الشهير بسلطان العلماء يأتي في «سلط».

ص: ٢٣٤

الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (سلام الله عليه) النوبختي أحد الثواب الأربعة (رضى الله عنهم) وما يتعلق به (١).

استيذان علي بن بابويه من الشيخ أبي القاسم في الخروج الى الحجّ و جاء الجواب: لا- تخرج في هذه السنه، فأعاد: و هو نذر واجب، فخرج في الجواب: إن كان لا- بدّ فكن في القافله الأ-خيره، و كان في القافله الأ-خيره فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه في القوافل الأخره، و كان ذلك في السنه التي خرجت القرامطه على الحاجّ (٢).

إخباره بموضع السبيكه التي ضاعت من محمّد بن الحسن الصيرفي البلخيّ (٣).

كمال الدين: جاءت امرأه الى الحسين بن روح فقالت: أيها الشيخ أيّ شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في دجله ثمّ اثني حتى أخبرك، ففعلت المرأة ذلك و رجعت إليه فقال أبو القاسم لمملوكه له: أخرجني إلى الحقّه، فأخرجت إليه حقّه فقال للمرأة: هذه الحقّه التي كانت معك و رميت بها في دجله أخبرك بما فيها أو تخبريني، فقالت: بل أخبرني، فأخبرها بما فيها (٤).

ذكر إقامه أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده بأمر الإمام عليه السلام (٥).

الغيبه للطوسي: أخبرنا جماعه عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمّد بن همام (رضى الله عنه و أرضاه) أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري (قدّس الله روحه) جمعنا قبل موته، و كنّا وجوه الشيعة و شيوخها، فقال لنا: إن

ص: ٢٣٥

١-١) ق: ١٣/٢١/٨٥-٩١، ج: ٥١/٣٢٠-٣٣٩.

٢-٢) ق: ١٣/٢١/٧٧، ج: ٥١/٢٩٣.

٣-٣) ق: ١٣/٢١/٩٢، ج: ٥١/٣٤١.

٤-٤) ق: ١٣/٢١/٩٢، ج: ٥١/٣٤٢.

٥-٥) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٥١/٣٥٢.

حدث الموت فالأمر الى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدى، فارجعوا إليه و عوّلوا في أموركم عليه.

٢١٣٣

و في روايه أخرى ما حاصلها: أنّه لما اشتدّت حال أبي جعفر رحمه الله اجتمع جماعه من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامى و السفير بينكم و بين صاحب الأمر و الوكيل و الثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم و عوّلوا عليه في مهمّاتكم فبذلك أمرت و قد بلغت، و عن أمّ

كلثوم بنت أبي جعفر (رضى الله عنها) قالت: كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله وكيلا لأبي جعفر، أي محمد بن عثمان، سنين كثيرة ينظر له في أملاكه و يلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة و كان خصيصا به حتى أنه كان يحدثه بما يجرى بينه و بين جواريه لقربه منه و أنسه، و كان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل إليه من الوزراء و الرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات و غيرهم لجأه و لموضعه و جلاله محله عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محبة لا جليلا لمعرفتهم باختصاص أبي إياه و توثيقه عندهم و نشر فضله و دينه و ما كان يحتمله من هذا الأمر، فتمهدت له الحال في طول حياه أبي الى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه فلم يختلف في أمره و لم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي (١).

كان أبو القاسم الحسين بن روح يستعمل التقيّه كما سنشير إليها في «وقى» ، مات رحمه الله في شعبان سنة (٣٢٦) ست و عشرين و ثلاث مائه، و قبره في بغداد كما يأتي في «قبر» و كان أبو سهل النوبختي يقول في حقه أنه لو كان الحجة تحت ذيله و قرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه (٢).

ص: ٢٣٦

١- ١) ق: ٩٦/٢٢/١٣، ج: ٣٥٤/٥١.

٢- ٢) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٥٧/٥١.

الحسين بن زيد ذو الدمعة

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، يلقّب (ذا الدمعة)، كان أبو عبد الله عليه السّلام تبنّاه و ربّياه و زوجته بنت الأرقط (١) يروى عنه ابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمن و غيرهما، و ينتهي إليه نسب بهاء الدين النيلي و بهاء الشرف، و قد أوردت تراجمهم في ذيل أولاد الإمام زين العابدين عليه السّلام من كتابنا المسّمى ب (منتهى الآمال في تواريخ النّبى و الآل).

الحسين بن سعيد الأهوازي

الحسين بن سعيد الأهوازي: قال الشيخ كما عن (الفهرست): الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهراّن من موالى عليّ بن الحسين عليهما السّلام، الأهوازي ثقة روى عن الرضا و عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث عليهما السّلام و أصله كوفى و انتقل مع أخيه الحسن الى الأهواز ثمّ تحوّل الى قم فنزل على الحسن بن آبان و توفي بقم و له ثلاثون كتابا، انتهى. و بالجمله الرجل ثقة جليل القدر، فعن المجلسى الأوّل أنّه قال: مدار العلماء على العمل برواياته و كتبه، فهو و إن لم ينقل الإجماع عليه لكنّ المشاهد الإتفاق عليه و على أخباره.

ص: ٢٣٧

(١-١) الأرقط هو محمد بن عبد الله بن الباهر بن علي بن الحسين عليه السلام. (منه).

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي الحكيم،

قال في (الأمل): كان عالما فاضلا ماهرا أديبا شاعرا منشيا من المعاصرين، له كتب منها شرح نهج البلاغه كبير، ثم عدّ كتبه، ثم قال: وشعره حسن جيّد خصوصا مدائحه لأهل البيت عليهم السّلام، سكن أصفهان مدّه، ثم حيدر آباد سنين و مات بها، وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلمًا حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والإستحضار، توفّي سنة (١٠٧٦) وكان عمره ثمان و ستين سنة، و ذكره السيّد عليّ بن الميرزا أحمد في كتاب (سلافه العصر) وأكثر مدحه ثم ذكر بعض ما قال فيه و بعض أشعاره، و ممّا ذكر من أشعاره قوله من قصيده:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه

لظاها و أملاك السماء له جند

و صاح عليهم صيحه هاشميّه

تكاد لها شمّ الشوامخ تنهدّ

غمام من الأعناق تهطل بالدا

و من سيفه برق و من صوته رعد

وصيّ رسول الله وارث علمه

و من كان في خمّ له الحلّ و العقد

لقد ضلّ من قاس الوصيّ بضده

و ذو العرش يأبى أن يكون له ندّ

الشيخ حسين والد شيخنا البهائي رحمه الله

الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن محيّد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي والد شيخنا البهائي رحمه الله، قال في (الأمل): كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشيا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذه شيخنا الشهيد الثاني، له كتب منها: كتاب الأربعين حديثا و رساله في الردّ على أهل الوسواس سمّاها العقد الحسيني، و حاشيه الإرشاد و رساله رحلته و ما اتّفق في سفره، و ديوان شعره، و رساله سمّاها تحفه أهل الإيمان في قبله عراق العجم و خراسان ردّ

فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث أمرهم أن يجعلوا

ص: ٢٣٨

الجدى بين الكتفين و غير محاريب كثيره مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكه كثيرا و كذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيرا، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافه خمسه و أربعين درجه، و في بعضها أقل، و له رسائل أخرى و كان سافر الى خراسان و أقام بهرات و كان شيخ الإسلام بها، ثم انتقل الى البحرين و بها مات سنه (٩٨٤) و كان عمره ستا و ستين سنه، و قد أجازته الشهيد الثاني إجازة عامه مطوله مفصله نقلنا منها كثيرا في هذا الكتاب.

أقول: ثم ذكر أسطرا من الإجازة، و الإجازة المذكوره بتمامها في الإجازات (١)، و تقدم في «بحر» سبب انتقاله الى البحرين و وفاته بها، و من قصيده ولده يرثيه قوله:

يا جيره هجروا و استوطنوا هجرا

واها لقلبي المعنى بعدكم وaha

يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر

كسيت من حلل الرضوان أضفاها (٢)

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت

ثلاثه كن أمثالا و أشباها

ثلاثه أنت أنداها و أغزرها

جودا و أعذبها طعما و أصفها

حويت من درر العلياء ما حويا

لكن درك أعلاها و أغلاها

و يا ضريحا حوى فوق السماك علا

عليك من صلوات الله أزكاها

ابن الغضائري

الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري: وجه الشيعة و شيخ مشايخهم، كان رحمه الله كثير السماع عارفا بالرجال، و وصفه غير واحد من علماء العامه بأنه شيخ الرافضه فى زمانه و ناهيك به فضلا و منقبه.

رجال النجاشي: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري أبو عبد الله شيخنا رحمه الله، له كتب و عدّد كتبه ثم قال: أجازنا جميعها و جميع مروياته عن شيوخه و مات فى

ص: ٢٣٩

١-١) ق: كتاب الاجازات ٨٤، ج: ١٠٨/١٤٦.

٢-٢) ضفا الثوب يصفو ضفوان فهو ضاف، أى: تام واسع. (مجمع البحرين).

نصف صفر سنة (٤١١).

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن إبراهيم

بن محمد بن الحسن بن زهره الحسيني الحلبي، فى (الأمل): كان فاضلا فقيها جليل القدر روى عن العلامه و استجازه فأجازه.

الطغرائي صاحب لاميّه العجم

مؤيد الدين الحسين بن على الأصفهاني المنشى المعروف بالطغرائي، فى (الأمل): فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب قتل ظلما و قد جاوز ستين سنه، و شعره فى غايه الحسن و من جملته لاميّه العجم المشتمله على الحكم و الآداب و هى أشهر من أن تذكر، و له ديوان شعر جيّد، ثم ذكر بعض أشعاره ثم قال: و ذكره ابن خلّكان فقال: الحسين بن على بن محمّد بن عبد الصمد الأصفهاني الطغرائي و أثنى عليه و ذكر له أشعارا و ذكر انه توفّي سنة (٥١٥).

الحسين صاحب فخ

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب صاحب فخ، أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن، خرج فى أيام موسى الهادي بن المهدي بن أبى جعفر المنصور مع جماعه كثيره من العلويين بالمدينه فى ذى القعدة سنه (١٦٩)، و صلّى بالناس الصّيح و لم يتخلّف عنه أحد من الطالبيين إلاّ الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليهم السّلام، و خطب على منبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و خرج الى الحجّ فى تلك السنه و حجّ أيضا العباس بن محمّد و سليمان ابن أبى جعفر و موسى بن عيسى، فلما صاروا بفخّ - و هو بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكّه فرسخ تقريبا - وقع بينهم الحرب، فالتقوا يوم الترويه وقت صلاه

الصباح، فكان أوّل من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتّى انحدروا فى الوادى و حمل عليهم محمّد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنه واحده حتّى قتل أكثر أصحاب الحسين، ثم قتل الحسين و سليمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن، و أصاب الحسن بن محمّد نصابة فى عينه فتركها و جعل يقاتل أشدّ القتال حتّى أمّنه ثم قتلوه، و جاء الجند بالرؤوس و الأسرى الى موسى الهادى فأمر بقتلهم و مات فى ذلك اليوم (١).

ما روى أبو الفرج فى (مقاتل الطالبين) فى مدح الحسين بن على شهيد فحّ (٢).

٢١٣٤

و روى فى (عمده الطالب) و (معجم البلدان) عن أبى نصر البخارى عن أبى جعفر الجواد عليه السّلام قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فحّ (٣).

أقول:

و قد تقدّم فى «جشن» ما يتعلق بذلك.

الحسين بن على بن الحسين عليهم السّلام

الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام: عمّ الصادق عليه السّلام تابعى مدنى مات سنة (١٥٧) و له أربع و سبعون سنة أو أربع و ستون سنة و دفن بالبقيع، يكنى أبا عبد الله، كان عفيفاً محدّثاً فاضلاً.

الإرشاد: و كان الحسين بن على بن الحسين فاضلاً ورعاً و روى حديثاً كثيراً عن أبيه على بن الحسين عليهما السّلام و عمّته فاطمة بنت الحسين عليه السّلام و أخيه أبى جعفر عليه السّلام، ثم ذكر بعض الروايات عنه، منها: عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: أتى لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتّى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن على ابن الحسين فلم أر أشدّ خوفاً منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشده خوفاً.

ص: ٢٤١

١- ١) ق: ١١/٤١/٢٨١، ج: ١٦٤/٤٨.

٢- ٢) ق: ١١/٤١/٢٨٣، ج: ١٧٠/٤٨.

٣- ٣) ق: ١١/٤١/٢٨٢، ج: ١٦٥/٤٨.

أقول: اعلم أنّ الشيخ المفيد و غيره ذكروا فى أولاد الإمام على بن الحسين عليهما السّلام ابنين سمّيا حسينا و لم يعلم منه هذا

المدح لأيهما كان، لكن قد ظهر لى من بعض المواضع أنّ ذلك للحسين الأصغر الذى كان صاحب الأعقاب و الأولاد و قد أوردت ترجمته و ترجمه جماعه من أعقابه فى (منتهى الآمال)، و تقدّم فى «برهم» روايه عنه فى إبراهيم بن هشام المخزومى.

الحسين بن على بن الحسين بن محمّد بن يوسف الوزير المغربى أبو القاسم،

(رجال النجاشى): من ولد ملاس بن بهرام جور و أمّه فاطمه بنت أبى عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى شيخنا صاحب كتاب الغيبه، له كتب، ثمّ عدّ كتبه ثمّ قال: توفى رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة (٤١٨).

الحسين بن على بن بابويه

الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى أبو عبد الله الذى ولد هو و أخوه الصدوق بدعاء الإمام صاحب الزمان عليه السّلام، و كان ثقة جليل القدر كثير الروايه، روى عن جماعه و عن أخيه و عن أبيه محمّد و على.

رجال النجاشى: ثقة روى عن أبيه اجازته، له كتب، منها: كتاب التوحيد و نفى التشبيه، و كتاب عمله للصاحب أبى القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله، انتهى. قال منتج الدين: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن بابويه و ابنه الشيخ ثقة الدين الحسن و ابنه الحسين فقهاء صلحاء.

البزوفرى

الحسين بن على بن سفيان أبو عبد الله البزوفرى من أجلاء هذه الطائفة، يروى عنه التلعكبرى و غيره.

ص: ٢٤٢

رجال النجاشى: ثقة جليل من أصحابنا، له كتب منها كتاب الحجّ و كتاب ثواب الأعمال و كتاب أحكام العبيد، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبى عبد الله رحمه الله، كتاب الردّ على الواقفه، كتاب سيره النبى و الأئمه (صلوات الله عليه و عليهم أجمعين) فى المشركين، أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله البرّاز عنه.

الشيخ حسين بن على بن محمّد الحرّ العاملى المشغرى،

فى (الأمل): عمّ مؤلف هذا الكتاب، كان فاضلا عالما فصيحا شاعرا صالحا سافر الى أصفهان و أسكنه شيخنا البهائى فى داره و كان يقرأ عنده حتّى مات شيخنا البهائى و مات بعده بمده يسيره؛ يروى عن الشيخ بهاء الدين و أروى عن والدى عنه، و كان الشهيد الثانى جدّه لأمه لأنّه ابن بنت الشيخ حسن و كذا أخوه الشيخ محمّد الحرّ.

الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي.

في (كامل الزيارة): كان فاضلا صالحا محققا قرأ على أبيه و توفي في أصفهان و دفن في المشهد، و ذكره والده في كتاب (الدر المنتور) و أثنى عليه.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي يأتي في «فتح».

الحسين بن قياما

من أصحاب الكاظم عليه السلام: واقفي لا يقول بإمامه الرضا عليه السلام؛ ذكر ما جرى بينه و بين الرضا عليه السلام (1).

الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري رحمه الله

الشيخ الجليل ثقة الإسلام الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي صاحب (مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل)، شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين،

ص: ٢٤٣

(١ - ١) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٤/٤٩. ق: ١٠٤/٢٥/١٢، ج: ٢٢/٥٠. ق: ١٠٧/٢٥/١٢، ج: ٣٤/٥٠.

مروّج علوم الأنبياء و المرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)، العالم العامل، الفاضل الكامل، المتبحر الخبير، المحدث الناقد البصير، ناشر الآثار و جامع شمل الأخبار، طود العلم المنيف و عضد الدين الحنيف و مالك أزمه التأليف و التصنيف، حجه الرواه و أحد الحفاظ الثقا، صاحب التصانيف الكثيره و العلوم الغزيره.

الباهر بالروايه و الدراريه، و الرافع لخميس المكارم أعظم رايه، و هو أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخى الذى أخذت عنه فى بدء حالى، و أنضيت الى موائد فوائده يعملات رحالى، فوهبنى من فضله ما لا يضيع، و حنى على حنو الظئر على الرضيع، ففرش لى حجر علومه و ألقمنى ثدى معلومه، فعادت على بركات أنفاسه، و استضئت من ضياء نبراسه، فما يسفح قلمى إنّما هو من فيض بحاره، و ما ينفح بها كلمى هو من نسيم أسحاره.

هر بوى كه از مشك و قرنفل شنوى

از دولت آن زلف چه سنبل شنوى (1)

لازمت خدمته برهه من الدهر فى السفر و الحضر و كنت أستفيد من جنباه فى البين الى أن نعب بيننا غراب البين، فطوى الدهر ما نشر، و الدهر ليس بمأمون على بشر، فتوفى فى أواخر جمادى الآخرة سنة (١٣٢٠) و هو ابن ست و ستين سنه و دفن فى جوار مولانا

أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن الشريف (قدّس الله تعالى تربته) وجمعني وإياه في دار كرامته.

المولى آقا حسين الخونسارى

المولى الأجلّ الحسين بن جمال الدين محمّد بن الحسين الخونسارى المعروف بأقا حسين، قال صاحب (جامع الرواه) في وصفه: فريد عصره وحيد دهره قدوه المحققين، سلطان الحكماء المتألّهين و برهان أعظم المتكلّمين،

ص: ٢٤٤

١- ١) يشيد المصنّف رحمه الله بأيادي المحدث النورى الجمه في مجال الحديث و الرجال و العلوم الإسلاميه المختلفه فكأن له يدا في كلّ انجاز جاء بعده.

انتهت رياسه الفضيله في زمانه إليه، و أمره في علو قدره و عظم شأنه و سمو مرتبته و تبحره في العلوم العقلية و النقلية و دقه نظره و إصابه رأيه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العباره، و كان ملجأ للفقراء و المساكين، ساعيا في حوائجهم، جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين، له تلامذه أجلاء و له كتب جيده منها: شرح الدروس في غايه البسط و كمال الدقه مشتمل على جميع أخبار الأئمه عليهم السّلام و أقوال فقهاءنا الإماميه (رضى الله عنهم) بحيث لا يشدّ منه شيء، ثمّ عد كتبه ثمّ قال: ولد في شهر ذى القعدة سنه (١٠١٦)، و مات غرّه رجب سنه (١٠٩٨) (رضى الله عنه و أرضاه)، انتهى.

و في الأمل: فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقّه جليل القدر عظيم الشأن علامه العلماء فريد العصر له مؤلّفات منها: شرح الدروس حسن لم يتمّ، و عدّه كتب في الكلام و الحكمه و ترجمه القرآن الكريم و ترجمه الصحيفه و غير ذلك، من المعاصرين (أطال الله بقاءه) نروى عنه اجازته، انتهى.

السيد حسين ابن صاحب المدارك

السيد حسين بن محمّد بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوى العاملى الجبعي، في (الأمل): كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه صاحب المدارك و على الشيخ بهاء الدين و غيرهما من معاصريه و سافر الى خراسان و سكن بها، و كان شيخ الإسلام يعنى أفضى القضاء بالمشهد المقدس على مشرفه السلام و كان مدرّسا في الحضرة الشريفه في القبه الكبيره الشرقيه و أعطيت التدريس في مكانه.

الحسين بن محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد.

ص: ٢٤٥

رجال النجاشي: شيخ من الهاشميين ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس و عمومته، كذلك إسحاق و يعقوب و إسماعيل، و كان ثقة صنّف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان؛ و عن الشيخ المفيد في الإرشاد: الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب من خاصّه الكاظم عليه السلام و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفضل من شيعة.

الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي؛

في (الأمل): فاضل عالم فقيه معاصر يروى عن أبيه عن جدّه عن شيخنا البهائي، له شرح قواعد العلامة و كتاب في الفقه و كتاب في الطبّ و ديوان شعر و غير ذلك.

الشيخ الإمام محي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني

الشيخ الإمام محي الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني (١)

نزىل قزوين ثقة وجه كبير قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسيّ جميع تصانيفه مده ثلاثين سنه بالغرّي على ساكنه السلام، و له تصانيف قاله منتجب الدين، ثمّ عدّ تصانيفه و قال: أخبرنا بها السيّد أبو البركات المشهدّي عنه.

الصيمري

الشيخ حسين بن مفلح الصيمري، في (الأمل): فاضل عالم محدّث عابد، كثير التلاوه و الصوم و الصلاه و الحجّ و حسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد و رسائل آخر، توفّي سنه (٩٣٣) و عمره يزيد على الثمانين كما في تنقيح المقال، و نقل العلامة الطباطبائي رحمه الله في رجاله من كتاب مشايخ الشيعة أنّه قال: الشيخ الفاضل نصير الحقّ و الملهّ و الدين الحسين بن مفلح بن الحسن الصيمري ذو العلم الواسع و الكرم الناصع، صنّف كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد و قد استفدت منه و عاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلاثين سنه فرأيت منه

ص: ٢٤٦

(١ - ١) الهمداني (خ ل).

خلقا حسنا و صبورا جميلا، و ما رأيت منه زله فعلها و لا صغيره اجترى عليها فضلا عن الكبيره، و كان له فضائل و مكرمات، كان يختم القرآن كلّ في كلّ ليله الاثنتين و الجمعه مرّه، و كان كثير النوافل المرتبه في اليوم و الليله، كثير الصّوم، و لقد حجّ مرارا متعدده تغمده الله بالرحمه و الرضوان و أسكنه بحبوحه الجنان، و مات بسلمى باد إحدى قرى البحرين مفتح شهر محرم الحرام سنه (٩٣٣) و عمره ينيف على الثمانين سنه.

الحسين بن منصور الحلاج يأتي ما يتعلق به في «حليج».

الحسين بن موسى الأردبيلي.

في (الأمل): سكن استرآباد، كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائي، له كتب منها: شرح الرسالة الصوميه للبهائي، ذكر في موضع منها أنه لما وصل الى ذلك الموضع سمع وفاه المصنّف بإصبهان و أنه حمل الى مشهد الرضا عليه السّلام، و له حواش على شرح تهذيب الأصول للعميدى و غير ذلك.

الشيخ عزّ الدين حسين بن موسى العاملى البابلي،

في (الأمل): كان عالما فاضلا علامه صالحا معاصرا للشيخ إبراهيم الكفعمي، و ذكر في مصباحه أنّه سأله نظم الصوم المنسوب فنظم أرجوزه قال فيها:

و بعد فالمولى الفقيه الأمجد

الكامل المفضّل المؤيد

العالم البحر الفتى العلامه

البابليّ صاحب الكرامه

والد السيدين المرتضى و الرضى

@

السيد الجليل أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام،

في (الأمل): والدا السيدين المرتضى و الرضى، عظيم الشأن في العلم و الدنيا و الدين، أثنى عليه جماعه من أصحابنا و غيرهم من

ص: ٢٤٧

المحدّثين و المؤرّخين.

تحقيق حال النوفليّ

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المتطّيب المعروف بالنوفليّ، قال في المستدرک: أمّا النوفليّ فقال النجاشي: كان شاعرا أدبيا و سكن الرّي و مات بها، و قال قوم من القمّيين أنّه غلا في آخر عمره و الله أعلم، و ما رأينا له روايه تدلّ على هذا... الخ، و ذكر الشيخ في (الفهرست) كتابا له و ذكر الطريق إليه من غير إشاره الي غلّوه، و قال فخر المحققين في (الإيضاح): احتجّ الشيخ بما

٢١٣٥

رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق عليه السّلام قال: السحت ثمن الميته... الخ، ثمّ ذكر شيخنا روايه الأجلّاء عنه و قال في آخره: و من جميع ذلك ربّما يورث الظنّ بوثاقته، مضافا الي ما يأتي في السكوني مع أنّ الغلّو في آخر العمر لو سلّم غير مضرّ بأحاديثه كما نصّ عليه الأستاذ الأكبر، انتهى.

مشهد السقط

محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام هو الذي طرحته بعض نساء الحسين عليه السّلام في قرب حلب بموضع يقال له جبل جوشن و دفن هناك و عمّر مشهده سيف الدوله الحمداني و يسمّى مشهد السقط، و أنّي قد زرته و أوردت خبره في (نفثه المصدور).

محسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

٢١٣٦

تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا كان يوم القيامة دعى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم فيكسى حلّه و ردّيه ثمّ يقام عن يمين العرش، الي أن قال: ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّه و الأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمّد و هو إبراهيم، و نعم الأخ أخوك و هو عليّ بن أبي طالب، و نعم

ص: ٢٤٨

السبطان سبطاك و هما الحسن و الحسين، و نعم الجنين جنينك و هو محسن (١).

٢١٣٧

كامل الزياره: الصادق عليه السّلام: و أوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ عليهما السّلام في قاتله (٢).

٢١٣٨

في الروايه المفصّله عن المفصّل عن الصادق عليه السّلام: في باب ما يكون عند ظهور الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثمّ

يقوم الحسين عليه السّلام مخضّباً بدمه هو و جميع من قتل معه، فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكى و بكى أهل السماوات و الأرض لبكائه، و تصرخ فاطمه عليها السّلام فتزلزل الأرض و من عليها، و يقف أمير المؤمنين و الحسن عن يمينه و فاطمه عن شماله و يقبل الحسين فيضمّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى صدره و يقول: يا حسين فديتك قرّت عيناك و عيناى فيك، و عن يمين الحسين عليه السّلام حمزه أسد الله فى أرضه و عن شماله جعفر بن أبى طالب الطيّار،

و يأتى

٢١٣٩

محسن تحمله خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السّلام و هنّ صارخات، و أمه فاطمه تقول: «هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ»، ال «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا و مَّا عَمَلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا و بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا»، قال: فبكى الصادق عليه السّلام حتّى اخضلتّ لحيته بالدموع ثمّ قال: لا قرّت عين لا تبكى عند هذا الذكر، قال: و بكى المفضّل بكاء طويلا (٣).

السيد محسن الأعرجى

قال شيخنا فى (المستدرک): العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن الحسينى الأعرجى الكاظمى البغدادى صاحب كتاب الوسائل فى

ص: ٢٤٩

١- ١) ق: ٢٨٥/٥١/٣، ج: ٣٢٨/٧، ق: ٢٧/٧/٧، ج: ١٣٠/٢٣.

٢- ٢) ق: ١٥/٢/٨، ج: ٦٤/٢٨.

٣- ٣) ق: ٢٠٦/٣٤/١٣، ج: ٢٣/٥٣.

الفقه فى عده مجلدات و هو من الكتب النفيسة الحاويه الجامعه، و كان الشيخ الأستاذ أى الحاج الشيخ عبد الحسين رحمه الله يقول: انّ كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب فى هذا الباب و المحصول و الوافى و شرح مقدمات الحدائق أو جرحها و غير ذلك، المتوفى سنه (١٢٤٠)، و كان من الزهاد و الناسكين، حدّثنى الأخ الصفى الروحانى جامع الكمالات آغا على رضا الأصفهانى عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهره المولى زين العابدين السلماسى قال: رأيت فى الطيف بيتا عاليا رفيعا منيعا له باب كبير واسع و عليه و على جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألته عن صاحب الدار فقيل: أنّه للسيد محسن الكاظمى، فتعجبت من ذلك و قلت: كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليهما السّلام صغيره حقيره ضيقه الباب و الفناء فمن أين أوتى هذا البناء؟ فقالوا: أنّه لما دخل من ذلك الباب الحقيق اعطاه الله تعالى هذا الباب العالى الكبير؛ و كان بيته رحمه الله كما ذكره المولى فى المنام فى غايه الحقاره، و بلغ من زهده على ما حدّثنى به جماعه أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجة فيه، و كان يوقد الشمعه على الطابوق و المدر، شكر الله سعيه، يروى عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملى عن شيخنا

صاحب الحدائق، و يروى عنه سيد الفقهاء السيد محمد باقر الموسوي الشفتي المدعو بحجه الإسلام.

المولى محسن الفيض

المولى محسن الفيض: قال في (الأمل): المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني، كان عالما فاضلا ماهرا حكيما متكلمًا محدثًا فقيها محققًا شاعرًا أدبياً حسن التصنيف من المعاصرين، له كتب منها كتاب الوافي جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشكله إلا ان فيه ميلا الى بعض طريقه الصوفيه

ص: ٢٥٠

و كذا جمله من كتبه، ثم ذكر بعض كتبه و قال: وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في (السلافه) و أثنى عليه ثناء بليغا، انتهى.
و عن جامع الرواه قال فيه: المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم، له قريب من مائه تأليف منها كتاب تفسير الصافي و كتاب الوافي و كتاب الشافي ملخص الصافي و كتاب المحججه البيضاء في احياء الاحياء و كتاب الحقائق ملخصه و كتاب مفاتيح الشرائع و كتاب علم اليقين و كتاب عين اليقين و غيرها من الكتب، انتهى.
محسن بن محمد مؤمن الاسترآبادي: في (الأمل): كان فاضلا محققا زاهدا عابدا عمّر نحو من ثمانين سنه ثم انتقل الى مشهد الرضا عليه السلام بقصد المجاوره و مات فيه، انتهى.

حسان بن ثابت

اشاره

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكتى أبا الوليد كان من فحول الشعراء، حكى أنه عاش مائه و عشرين سنه: ستين سنه في الجاهليه و ستين سنه في الإسلام، و كذلك عاش أبوه ثابت و جدّه المنذر و أبو جدّه حرام عاش كلّ واحد منهم مائه و عشرين سنه، و لا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد و عاش كلّ منهم مائه و عشرين سنه غيرهم.

جنبه و تحصنه مع النساء

و قد تضمنت كتب السيريه بلوغه الغايه في الجبن و تخلفه بعد هلاك عثمان عن بيعه أمير المؤمنين عليه السلام في جماعه من العثمانيه، و ممّا يدلّ على جنبه ما حكى أنه في أوقات الحرب يتحصن مع النساء،

٢١٤٠

ففي (أمالى الطوسي) عن صفيه بنت عبد المطلب

أنها قالت: كنا مع حسان بن ثابت في حصن فارع (١) و النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق، فإذا يهودي يطوف بالحصن فحفنا أن يدل على عورتنا فقلت لحسان: لو نزلت الى هذا اليهودي فأني أخاف أن يدل على عورتنا، قال: يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحرمت ثم نزلت و أخذت عمودا و قتلته به ثم قلت لحسان:

أخرج فاسلبه، قال: لا حاجة لي في سلبه (٢).

أقول: عن مختصر الذهبي أنه لم يكن شهد مشهدا كان يجبن، قال ابن الكلبي:

كان لسنا شجاعا أصابته عله فجبن، توفي سنة (٥٤)، أشعاره في يوم غدير خم:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم و أسمع بالرسول مناديا

الآيات.

٢١٤١

و قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك، قال الشيخ المفيد رحمه الله: و إنما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء له لعلمه بعاقبه أمره في الخلاف، و لو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الإطلاق (٣).

أقول:

٢١٤٢

قال في (تنقيح المقال): و دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا تزال مؤيدا بروح القدس مادمت ناصرنا، و في تقييده (صلوات الله عليه وآله) الدعاء بما دام معجزه و كرامه لإخباره بالغيب، فإن الرجل بعد أن كان مواليا لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم قائلا- في مدحهم الأشعار مرغما أنوف الكفرة الفجار، إستماله القوم و غرته الأطماع الدنيئة و الزخارف الدنيوية فرجع القهقري و خالف النص حتى أنه على ما قيل سبه و هجاه، و صار دعاؤه على نفسه بقوله في قصيدته الأولى: و كن للذي عادى عليا معاديا... الخ،

٢١٤٣

و روى: في البحار أنه لما عزل أمير المؤمنين عليه السلام قيس بن سعد بن عبادة و قدم الى المدينة جاء حسان بن ثابت شامتا و

١-١) اسم حصن بالمدينه.

٢-٢) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٤٤.

٣-٣) ق: ٦٦٤/٦٦/٦، ج: ٢١/٣٨٨.

ابن أبي طالب وقد قتلت عثمان فبقى عليك الإثم و لم يحسن لك الشكر فزجره قيس و قال: يا أعمى القلب يا أعمى البصر، و الله لو لا ألقى بين رهطى و رهطك حربا لضربت عنقك، ثم أخرجه من عنده، انتهى.

٢١٤٤

الإرشاد: ذكره فيمن تخلف عن بيعه أمير المؤمنين علي عليه السلام (١).

أشعار حسان في مدح أبي بكر:

إذا تذكّرت شجوا من أخى ثقه

فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها و أعدلها

بعد النبي و أوفاهما بما حملا

و الثانى التالى المحمود مشهده

و أول الناس منهم صدق الرسلا

قال الشيخ المفيد (قدّس الله روحه): و أما قول حسان فإنه ليس بحجّه من قبل أنّ حسانا كان شاعرا و قصد الدوله و السلطان، و قد كان فيه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام، و كان عثمانيا و حرّض الناس على علي بن أبي طالب عليه السلام و كان يدعو الى نصره معاويه و ذلك مشهور عنه فى نظمه، ألا ترى الى قوله:

يالىت شعرى و لىت الطير تخبرنى

ما كان بين علي و ابن عفّانا

ضجّوا بأشمط عنوان السجود به

يقطع الليل تسيحا و قرآنا

ليسمعن و شيكا في ديارهم

اللّه أكبر يا ثارات عثماننا (٢)

المناقب: فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر و عناده لعلّي عليه السلام ظاهر (٣).

أقول:

و تقدّم في «جبل» ما يتعلق به.

ص: ٢٥٣

١-١ (١) ق: ٣٩٧/٣٤/٨، ج: ٣٣/٣٢.

٢-٢ (٢) ق: ٣٢٤/٦٢/٩، ج: ٢٦٦/٣٨.

٣-٣ (٣) ق: ٣١٥/٦٢/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.

حسن الخلق

إشاره

باب حسن الخلق (١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خلق».

باب حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار و طلاقه الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر

باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار و طلاقه الوجه و حسن اللقاء و حسن البشر (٣).

«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»

(٤)

الآيه.

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم: إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أروع الناس، وأحسن مجاوره من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبه من صاحبك تكن مسلماً (٥).

باب أصناف الناس، ومدح حسان الوجوه

باب أصناف الناس، ومدح حسان الوجوه (٦).

أمالى الطوسى: عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه (٧).

كتابى الحسين بن سعيد: عن زراره عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سمعته يقول: أيما عبد كان له صورته حسنة مع موضع لا يشينه ثمّ تواضع لله كان من خالصه الله، قال: قلت:

ص: ٢٥٤

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٤/٢٠٥، ج: ٣٧٢/٧١.

٢-٢) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٦٦/٧٦.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٤، ج: ١٥٤/٧٤.

٤-٤) سورة النساء/الآية ٣٦.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٥، ج: ١٥٩/٧٤.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦، ج: ٨/٧٠.

٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦، ج: ٩/٧٠.

ما موضع لا يشينه؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح (١).

الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّا نُرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» (٢).

فى انّ الحسنه ولايتهم و السيئه عداوتهم

باب أنّ الحسنه و الحسنى الولايه، و السيئه عداوتهم عليهم السلام (٣).

٢١٤٩

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لى أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا عبد الله، هل تدرى ما الحسنه التى من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيئه فكبت وجوههم فى النار؟ قلت: لا، قال: الحسنه موذتنا أهل البيت و السيئه عداوتنا أهل البيت.

٢١٥٠

كنز جامع الفوائد: عن العبد الصالح عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ» (٤).

ذكر ما يقرب من ذلك (٥).

باب ثواب من سنّ سنّه حسنه (٦).

باب الإبتشار بالحسنه

باب الإبتشار بالحسنه (٧).

ص: ٢٥٥

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/٥، ج: ١١/٧٠. ق: ٧٨/١١٣، ج: ٢٨١/٥.

٢- ٢) سوره يوسف/ الآيه ٣٦.

٣- ٣) ق: ١٧٣/٢٨٥، ج: ٢٣٠/١٢.

٤- ٤) ق: ٨٩/٢٨٧، ج: ٤١/٢٤.

٥- ٥) سوره فصلت/ الآيه ٣٤.

٦- ٦) ق: ٨٩/٢٨٧، ج: ٤٢/٢٤.

٧- ٧) ق: ١٠٢/٣٩٩، ج: ١٠٢/٣٦. ق: ١٠٠/١٧/١٠، ج: ٣٦١/٤٣.

٢١٥١

: سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا و إذا أساءوا استغفروا (١).

باب الحسنات بعد السيئات و تفسير قوله تعالى: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ» (٢).

٢١٥٢

عن الرضا عليه السلام: إن أحستتم أنفسكم و إن أسأتم فلها رب يغفر لها.

٢١٥٣

تفسير القمّي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ ما من دار فيها فرحه إلا يتبعها ترحه، و ما من همّ إلا و له فرج إلا همّ أهل النار، فإذا عملت سيئته فأتبعها بحسنه تمحها سريعا و عليك بصنایع الخير فإنها تدفع مصارع السوء (٣).

تأخير إثبات الذنوب

باب تضاعف الحسنات و تأخير إثبات الذنوب بفضل الله، و ثواب نية الحسنه و العزم عليها، و أنّه لا يعاقب على العزم على الذنوب (٤).

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ»

(٥)

٢١٥٤

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام: إذا همّ العبد بحسنه كتبت له حسنه فإذا عملها كتبت له عشر حسنات و إذا همّ بسيئته لم تكتب عليه، فإذا عملها أجل تسع ساعات فإن ندم عليها و استغفر و تاب لم تكتب عليه، و إن لم يندم و لم يتب منها كتبت عليه سيئته واحده.

ص: ٢٥٦

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٣٥/١٨١، ج: ٢٥٩/٧١.

٢- (٢) سورة الإسراء/الآيه ٧.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٧٨، ج: ٢٤١/٧١.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٧٨، ج: ٢٤٢/٧١.

٥- (٥) ق: كتاب الأخلاق ٣٨/١٧٩، ج: ٢٤٥/٧١.

باب فضل الإحسان و الفضل و المعروف و من هو أهل لها (١).

باب حسن العقابه و إصلاح السريره

باب حسن العقابه و إصلاح السريره (٢).

أمالى الصدوق: عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقى من عمره أخذ بالأول والآخر.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ختم» و«عقب».

ص: ٢٥٧

١- (١) ق: كتاب العشرة ٣٠/١١٥، ج: ٤٠٦/٧٤.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/٢٠٣، ج: ٣٦٢/٧١.

باب الحاء بعده الشين

حشر:

إشارة

باب إثبات الحشر و كلفيته و كفر من أنكره (١).

«أَوْ لَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ* وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ»

(٢)

الآيات و تفسيرها (٣).

سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتى

٢١٥٦

تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنّ إبراهيم عليه السلام نظر الى جيفه على ساحل البحر تأكلها سباع البرّ و سباع البحر ثمّ يشب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجب إبراهيم عليه السلام فقال: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» (٤) فقال الله له:

«أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ»

﴿قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي﴾

﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾

(٥)

الآية، فأخذ إبراهيم (صلوات الله عليه) الطاووس والديك والحمائم والغراب، قال الله (عزَّ وجلَّ): «فَصِيْرُهُنَّ إِلَيْكَ» أي قطعهنَّ ثم اخلط لحماتهنَّ و فرَّقها على كلِّ عشرة جبال ثم خذ مناقيرهنَّ و ادعهنَّ يأتينك سعيًا، ففعل إبراهيم ذلك و فرَّقهنَّ على عشرة جبال ثم دعاهنَّ فقال: أجيبيني بإذن الله تعالى، فكانت يجتمع و يتألف لحم كل واحد و عظمه إلى رأسه و طارت إلى إبراهيم، فعند ذلك

ص: ٢٥٨

١-١ (١) ق: ١٨٧/٣٦/٣، ج: ١/٧.

٢-٢ (٢) سورة يس/الآية ٧٧ و ٧٨.

٣-٣ (٣) ق: ١٩٤/٣٦/٣، ج: ٢٢/٧.

٤-٤ (٤) سورة البقرة/الآية ٢٦٠.

٥-٥ (٥) سورة البقرة/الآية ٢٦٠.

قال إبراهيم عليه السلام: إنَّ الله عزيز حكيم.

٢١٥٧

الإحتجاج: عن هشام بن الحكم: أنه قال الزنديق للصادق عليه السلام: أتى للروح بالبعث و البدن قد بلى و الأعضاء قد تفرقت، فعضو في بلده تأكلها سباعها و عضو بأخرى تمزقه هوامها، و عضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائطًا؟ قال: إنَّ الذي أنشأه من غير شيء و صورته على غير مثال كان سبق إليه، قادر على أن يعيده كما بدأه، ثم أوضح عليه السلام له ذلك (١).

باب صفه المحشر (٢).

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾

(٣)

الآيات.

في حشر الوحوش و الحيوانات

فى حشر الوحوش و الحيوانات (٤).

كلام الرازى فى قوله تعالى: «وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ» (٥)، و قول المجلسى:

الأخبار الداله على حشرها عموماً و خصوصاً، و كان بعضها ممتاً يكون فى الجنة كثيره سيأتى بعضها فى باب (الجنة) و فى باب (الركبان يوم القيامة)،

٢١٥٨

و كقولهم عليهم السلام:

فى مانع الزكاه: تنهشه كل ذات ناب بنابها، و تطأه ذات ظلف بظلفها (٦).

تظلم فاطمه الزهراء

باب تظلم فاطمه عليه السلام فى القيامة و كيفيته مجيئها الى المحشر (٧).

ص: ٢٥٩

١-١ (١) ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٧/٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٠٦/٣٨/٣، ج: ٦٢/٧.

٣-٣ (٣) سوره إبراهيم/الآيه ٤٢.

٤-٤ (٤) ق: ٢٧٠/٤٥/٣، ج: ٢٧٦/٧.

٥-٥ (٥) سوره التكوير/الآيه ٥.

٦-٦ (٦) ق: ٢٧١/٤٥/٣، ج: ٢٧٦/٧.

٧-٧ (٧) ق: ٦٢/٣/١٠، ج: ٢١٩/٤٣.

باب الحاء بعده الصاد

حصر:

تأثير الحصر فى جنب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

٢١٥٩

كتابى الحسين بن سعيد: الصادقى عليه السلام: دخل على النبى صلى الله عليه و آله و سلم رجل و هو على حصر قد أثر فى

جسمه و وساده ليف قد أثرت في خده (٢).

٢١٦٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي عباد: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح (٣).

حصن:

حصين بن نمير

حصين بن نمير هو الذي كان على شرطه عبید الله بن زياد، و هو من بنى تميم، و سلطه ابن زياد على دور أهل الكوفه في واقعه مسلم بن عقيل ليأخذه و يأتيه به (٤).

و هو الذي أخذ قيس بن مسهر رحمه الله رسول الحسين عليه السلام فبعث به الى ابن زياد، فأمر ابن زياد أن يرمى به من فوق القصر، فرمى به فتقطع رحمه الله (٥).

و هو الذي نصب المنجنيق على أبي قبيس و رمى به الكعبه لما تحصن منه ابن

ص: ٢٦٠

١-١) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٧/١٦.

٢-٢) ق: ١٦٢/٩/٦، ج: ٢٨٢/١٦. ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٥/١٦.

٣-٣) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٨٩/٤٩.

٤-٤) ق: ١٨٠/٣٧/١٠، ج: ٣٥١/٤٤.

٥-٥) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٧٠/٤٤.

الزبير في المسجد الحرام (١). قلت: و قد أشار الى ذلك الشاعر بقوله:

و ابن نمير بئس ما تولّى

قد أحرق المقام و المصلّى

قتاله مع سليمان بن صرد الخزاعي (٢).

كيفيه قتله في نهر الخازر (٣)

أقول: ذكر ابن أبي الحديد أنّ حصينا المذكور والده تميم بن إسماعيل، وهو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن شعر رأسه بعد قوله: سلوني قبل أن تفقدوني (٤).

حصا:

اشاره

قصص صاحبات الحصاه، كحبابه الوالبيه و أمّ غانم و أمّ سليم (٥).

خبر غانم بن أمّ غانم صاحب الحصاه و طلبه عليّ بن الحسين عليه السّلام ليختم عليها فدلّوه عليّ بن عبد الله بن العباس فسلب منه الحصاه، فرأى في منامه الحسين عليه السّلام فأعطاه الحصاه و دلّّه عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٦).

رمى أبي جعفر عليه السّلام بعد الجمرات بحصاتين في ناحيه و ثلاثه في ناحيه للفاسقين (٧).

تسييح الحصى فى يده صلى الله عليه و آله و سلم

تسييح الحصى فى يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٨).

ص: ٢٦١

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥٢/٢٦ و ١٨٥، ج: ١٢٤/٧١ و ٢٧٩.

٢-٢) ق: ٢٨٦/٤٩/١٠، ج: ٣٦٠/٤٥.

٣-٣) هو نهر بين الموصل و اربيل (ق).

٤-٤) ق: ٢٩٢/٤٩/١٠، ج: ٣٨١/٤٥.

٥-٥) ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩٢/٤٠.

٦-٦) ق: ٢٢٤/٧٦/٧-٢٢٦، ج: ١٧٥/٢٥-١٩٠. ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٢/٥٠.

٧-٧) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٥/٤٦.

٨-٨) ق: ٤٢٤/١٤٤/٧، ج: ٣٠٥/٢٧. ق: ٢١٤/٢٠/٨، ج: -.

٢١٦١

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الرضوى عليه السّلام: أنّ أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاه: هذه نواه ثمّ يدين بذلك و يبرأ ممّن خالفه (١).

باب عدد أسماء الله تعالى و فضل إحصائها و شرحها (٢).

باب علاج تقطير البول و وجع المثانه و الحصاه (٣).

ص: ٢٤٢

١-١) ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٥/٢. ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٣٠١/٢. ق: ١٠٦/٧/١، ج: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.

٢-٢) ق: ١٥٧/٢٨/٢، ج: ١٨٤/٤.

٣-٣) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٨/٦٢.

باب الحاء بعده الضاد

حضر:

أشاره

باب آداب الاحتضار و أحكامه (١).

٢١٤٢

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا تحضر الحائض و الجنب عند التلقين، إن الملائكة تتأذى بهما.

إستحباب التلقين

٢١٤٣

ثواب الأعمال: عنه، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لَقَنُوا مَوْتَاكُمْ كَلِمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ مِنْ كَانَ آخِرَ كَلِمَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ (٢).

المشهور و جوب الإستقبال بالميت حال الإحتضار، و ذهب جماعه كالشيخين فى المعتبر الى الإستحباب، و يستحب التلقين عند الإحتضار بالعقائد و كلمات الفرج.

خبر إحتضار الغلام اليهودى الذى لقنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الشهادتين فتلقاه الغلام فختم له بالخير ببركته صلى الله عليه و آله و سلم.

فى انّ أبا سعيد الخدرى كان مستقيماً نزع ثلاثه أيام فحمل الى مصلاه فمات فيه (٣).

تلقين أبي بكر الحضرمي رجلا من أهل بيته و استحباب قراءه يس و الصافات

ص: ٢٤٣

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٤٧/٥٠، ج: ٢٣٠/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٤٧/٥٠، ج: ٢٣٢/٨١.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ١٤٨/٥٠، ج: ٢٣٧/٨١.

عند المحتضر ليعجل الله راحته، و استحباب آيه الكرسي و غيرها (١).

٢١٤٤

النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا حضرته الوفاة و اجتمع الناس عنده قال: اللهم فاطر السموات و الأرض الوصيه، فهذا عهد الميت يوم يوصى بحاجته (٢).

٢١٤٥

علل الشرايع: لا يترك الميت وحده فإن الشيطان يعث به في جوفه.

بيان: لا يبعد أن يكون المراد به حال الإحتضار، فالمراد بعث الشيطان وسوسته و إضلاله، و الأصحاب حملوه على ظاهره (٣).

باب الدعاء عند الإحتضار

باب الدعاء عند الإحتضار (٤).

أقول:

٢١٤٦

روى عن دعوات الراوندي: أنه كان زين العابدين عليه السلام يقول: «اللهم ارحمني فانك كريم، اللهم ارحمني فانك رحيم» فلم يزل يرددّها حتى توفي (سلام الله عليه).

ذكر ما يتعلق بحال الإحتضار (٥).

ذكر حضور النبي و أهل بيته و جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و عزرائيل عليهم السلام عند احتضار المؤمن (٦).

باب فيه حضور الأئمة عليهم السلام عند المحتضر و عند الدفن (٧).

تفسير العسكرى عليه السلام: فيه: ثم يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه إليك فاستوص به خيراً. وفيه: فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك (٨).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: منكم و الله يقبل، و لكم و الله يغفر، أنه ليس بين

ص: ٢٤٤

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٤٩/٥٠ و ١٥٠، ج: ٨١/٢٣٧-٢٤٦.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٥٠/٥٠، ج: ٨١/٢٤٢.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ١٥١/٥١، ج: ٨١/٢٤٧.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٢٨١/١٢٢، ج: ٩٥/٣٤٢.

٥-٥) ق: ١٣١/٢٩/٣، ج: ١٤٥/٦.

٦-٦) ق: ١٣٦/٢٩/٣ و ١٣٩ و ١٤٦، ج: ١٤٢/٦ و ١٧٣ و ١٩٧.

٧-٧) ق: ١٣٩/٣٠/٣، ج: ١٧٣/٦.

٨-٨) ق: ١٤٠/٣٠/٣، ج: ١٧٤/٦.

أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قرّه العين الأ- أن تبلغ نفسه هاهنا، و أوماً بيده الى حلقه، ثم قال: أنه إذا كان ذلك و احتضر، حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت عليهم السلام، فيدنون منه عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله انّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه، و يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل انّ هذا كان يحبّ الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبّه، و يقول جبرئيل لملك الموت: يا ملك الموت انّ هذا كان يحبّ الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبّه و ارفق به، فيدنون منه ملك الموت... الى أن قال: ثم يسأل نفسه سلاً رقيقاً ثم ينزل بكفنه من الجنة و حنوطه من الجنة بمسك أذفر فيكفن بذلك و يحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلّه صفراء من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره فتح الله له باباً من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها و ريحانها ثم يفسح له عن أمامه مسيره شهر و عن يمينه و عن يساره ثم يقال له: نم نومه العروس على فراشها، أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم و ربّ غير غضبان، ثم يزور آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى فيأكل معهم من طعامهم و يشرب معهم من شرابهم و يتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائماً أهل البيت، فإذا قام قائماً بعثهم الله فأقبلوا معه يلثبون زمراً زمراً، فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحلّ المحلون و قليل ما يكونون، هلك المحاضير و نجي المقرّبون، من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنت أخي و ميعاد ما بيني و بينك وادى السلام (١).

الكافي: ذكر ما علمه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لرجل من أصحابه كان محتضرا: اللَّهُمَّ اغفر لي الكثير من معاصيك و اقبل مني اليسير من طاعتك (٢).

ص: ٢٦٥

١-١ (١) ق: ١٤٦/٣٠/٣ و ١٦٠، ج: ١٩٧/٦ و ٢٤٣.

٢-٢ (٢) ق: ١٦٧/٦، ج: ٧٠١/٢٢ و ١٢٥.

قراءه «و الصافات» عند المحتضر

قراءه «و الصافات» عند المحتضر موجب لتعجيل راحته (١).

٢١٧٠

المناقب: الكاظمي عليه السلام في خبر شطيته: اني و من يجري مجراى من الأئمه عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم في اى بلد كنتم، فاتقوا الله في أنفسكم (٢).

باب فيه أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره (٣).

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «حرث».

أحوال الرجلين عند احتضارهما و إظهارهما الندامه (٤).

حال جماعه من المحتضرين

حال معاذ بن جبل حين احتضاره و أنه ألصق خده بالأرض فما زال يدعو بالويل و الثبور حتى مات (٥).

حال ابن عباس حين احتضاره، و يأتي في «عبس».

حال الأعمش حين احتضاره (٦).

ص: ٢٦٦

١-١ (١) ق: ٣١٧/٤٦/١١، ج: ٢٨٩/٤٨.

٢-٢ (٢) ق: ٢٥٣/٣٨/١١، ج: ٧٥/٤٨.

٣-٣) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧. ق: ٣٩٩/٨٥/٩، ج: ٢٣٧/٣٩. ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٢/٤٧. ق: ٤٠٠/٤٣/١٤، ج: ٤٨/٦١ و ٤٩.

٤-٤) ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: -. ق: ٤٥٧/٤٦/١٤، ج: ٢٤٠/٦١.

٥-٥) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٦/٣٩. ق: ٢١٢/٣٣/١١، ج: ٣٥٧/٤٧.

احتضار أبي بكر الحضرمي (١).

حال احتضار عبد الملك بن مروان و عباده بن الصامت يأتي في «عبد». و حال احتضار خطاب الجهني الناصبي يأتي في «خطب».

حال احتضار السيد الحميري (٢).

حال احتضار أبي نواس و دعبل (٣).

و حكى عن بعض العارفين أنه حضر جنازه فالتمس الحاضرون منه تلقين الميت، فلقنه بهذه الرباعية:

گر من گنه جمله جهان کردستم

لطف تو امید است که گیرد دستم

گفتی که بوقت عجز دست گیرم

عاجز تر از این مخواه که اکنون هستم (٤)

روایه النعمانی فی کتاب التسلی عن الصادق علیه السلام فی احتضار الکافر (٥).

[قصه التي نقلها الشيخ البهائي في الرجل عند الاحتضار]

أقول: قال شيخنا البهائي في الكشكول: احتضر بعض المترفين، و كان كَلِّمًا قِيلَ له: قل لا إله إلا الله، يقول هذا البيت:

يا ربِّ قائله يوما و قد تعبت

أين الطريق الى حَمَّام منجباب

سبب ذلك أنّ امرأه عفيفه حسناء خرجت الى حَمَّام معروف بحَمَّام منجباب فلم تعرف طريقه و تعبت من المشى، فرأته على باب

داره فسألته عن الحَمَّام فقال: هو هذا، و أشار الى باب داره، فلَمَّا دخلت أغلق الباب عليها، فلَمَّا عرفت بمكره أظهرت كمال الرغبة و

السرور و قالت: اشتر لنا شيئًا من الطيب و شيئًا من الطعام،

١-١) ق: كتاب الايمان ١٣٢/٣٣، ج: ١١٤/٦٨.

٢-٢) ق: ٤٠٠/٨٥/٩، ج: ٢٤١/٣٩. ق: ١٩٩/٣٢/١١، ج: ٣١٢/٤٧.

٣-٣) ق: ٧١/١٧/١٢ و ٧٢، ج: ٢٣٨/٤٩ و ٢٤١.

٤-٤) إن كنت أكثر العباد عصياناً فأنّ أملى أن يشملنى عطفك و لطفك، و قد وعدتني أن ترفدني في عجزى فها أنا ذا أشدّ عجزاً في حالى هذا.

٥-٥) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٢/٤٥.

و عَجَل بالعود الينا، فلمّا خرج واثقاً بها و برغبتها فخرجت و تخلّصت منه؛ فانظر كيف منعتة هذه الخطيئة عن الإقرار بالشهادة عند الموت مع أنّه لم يصدر منه إلا إدخاله المرأه بيته و عزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه، انتهى.

و حكى عن محمّد بن سليمان العباسيّ و هو الذى قاتل الحسين بن عليّ الحسنى بفتح لَمّا احتضر لَقن الشهاده فكان يقول بدل الشهاده:

ألا ليت أمي لم تلدني و لم أكن

لقيت حسينا يوم فحّ و لا حسن

حضور القلب روح الصلاة

حضور قلب مولانا السّجاد عليه السّلام فى العباده (١).

أقول: قال المجلسي فى عقائده: أعلم يا أخى أنّ لكلّ عباده روحاً و جسداً و ظاهراً و باطناً، فظاهرها و جسدها الحركات المخصوصه، و باطنها الأسرار المقصوده منها و الثمرات المترتبه عليها، و روحها حضور القلب و الإقبال عليها و طلب حصول ما هو المقصود منها، و لا تحصل تلك الثمرات إلاّ بذلك، كالصلاه التى هى عمود الدين جعلها الله تعالى أفضل الأعمال البدنيّه، و ربّ عليها آثاراً عظيمه، قال الله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (٢).

٢١٧١

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم:

«الصلاه معراج المؤمن» و لا- يترتب عليها تلك الثمرات إلاّ- بحضور القلب التى هى روحها، إذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه أثر، و لذا صلاتنا لا تنهانا عن الفحشاء و المنكر و لا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدرجات الدنيه الى الدرجات العليه، فإنّ الصلاه معجون الهى و مركب سماوى إذا لو حظت فيها شرائط عملها ينفع لجميع الأمراض النفسانيه و الأدواء الروحانيه، فيلزم أن يكون الإنسان متذكراً فى كلّ فعل من أفعال الصلاه سرّ ذلك الفعل و الغرض المقصود منه، انتهى.

۱-۱) ق: ۱۱/۵/۱۸ و ۲۴، ج: ۵۸/۴۶ و ۸۰.
 ۲-۲) سوره العنکبوت/الآیه ۴۵.

ما قاله فیض رحمہ اللہ فی خلاصہ الأذکار

و قال المحقق الكاشاني في (خلاصه الأذكار): إنَّ روح الذكر حضور القلب و نعى به أن يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له و متكلم به، و يكون العلم بالقول مقرونا به و لا يكون الفكر جاريا في غيره، و أن يكون القلب متصفا بمعنى الذكر و الحال مساعد له، فلا يقول (الله أكبر) و في قلبه شيء أكبر من الله سبحانه، و لا يتكلم بكلمه الإستثناء عند تقدير أمر من أموره الأ و يستشعر و يعلم أن تدبير الأمور و تقديرها كلها بيد الله سبحانه، و أنها تابعه لمشيئته و قضائه و قدره، و أنه لا رادّ لقضائه و لا معقب لحكمه، و أنه تعالى لو لم يشأ إمضاء ذلك الأمر على ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك أبدا، الى أن قال: و الى هذا الإتيان أشار من قال:

تا زهر بد زبانت كوته نيست

يك أعوذت أعوذ بالله نيست

بلکه آن نزد صاحب عرفان

نيست الا أعوذ بالشیطان

گاه گوئی أعوذ و گه لا حول

لیک فعلت بود مکذب قول

سوی خویشت دو اسبه میراند

بر زبانت أعوذ میخواند

طرفه خالی که دزد بیگانه

شده همراه صاحب خانه

میکند همچو او فغان و نغیر

و قريب من هذا ما قاله بعض العلماء: حيث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه و هو مع ذلك غير منفك من المعاصي التي هي سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضارى فى صحراء و ورائه حصن فاذا رأى أنياب السبع و صولته من بعد قال: أعود بهذا الحصن الحصين و أستعيد بشده بنيانه و إحكام أركانه، فيقول ذلك بلسانه و هو قاعد فى مكانه، فأتى يغنى بذلك عن السبع، انتهى. أقول: و يأتى فى «ذكر» ما يناسب ذلك إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٦٩

حضر م:

٢١٧٢

خبر ابن الحضرمي، هو عمرو ابن الحضرمي: كان فى غير تجاره لقريش فلقتة سريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل قتال بدر بشهرين فى آخر يوم جمادى الآخرة، و كانوا يرون أنه من جمادى و هو رجب، فاخصم المسلمون فقال قائل منهم: هذه غزه من عدو و غنم رزقتموه فلا ندرى أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا، فقال قائل منهم:

لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام و لا نرى أن تستحلوه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الحياه الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه و غنموا غيره، فبلغ ذلك كفار قريش فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا: أيجل القتال فى الشهر الحرام؟ فنزل: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهِرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» (١).

أقول: و أميا ابن الحضرمي الذى بعث أمير المؤمنين عليه السلام جاريه بن قدامه الى البصره لدفعه فهو عبد الله بن عامر الحضرمي و تقدم ذكره فى «جرى».

٢١٧٣

الصادق عليه السلام: و شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت، و هو واد بحضرموت ترد عليه هام الكفار و صداهم (٢).

بيان: المراد بالهام و الصدى فى الخبر: أرواح الكفار جريا على وفق تعبيرات العرب.

ص: ٢٧٠

١- (١) سورة البقره/الآيه ٢١٧.

٢- (٢) ق: ٤٣٤/٣٨/٦ و ٤٤٤، ج: ١٩/١٤٠ و ١٨٩.

الحطية الشاعر و ما قاله فى التقوى

أقول: الحطية هو جرول بن أوس الشاعر المشهور، مخضرم أدرك الجاهلية و الإسلام، حكى أنه لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاء أوصى ابنه محمدا و قال: يا بنى ليكن أولى الأمور بك تقوى الله فى السرّ و العلانية، و الشكر لله و صدق الحديث و التيه، فإن للشكر مزيدا و التقوى خير زاد، كما قال الحطية:

و لست أرى السعادة جمع مال

و لكنّ التقى هو السعيد

و تقوى الله خير الزاد ذخرا

و عند الله للأتقى مزيد

و ما لا بدّ أن يأتى قريب

و لكنّ الذى يمضى بعيد

حطب:

اشاره

قال ابن عبد ربّه: ان عمر كان حطابا فى الجاهلية كأبيه الخطاب، انتهى. و عن عمرو بن العاص قال: قبّح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب، و الله أنى لأعرف الخطاب يحمل حزمه من حطب و على ابنه مثلها و ما معه إلا نمرة (١).

ص: ٢٧١

(١ - ١) النمرة: كساء مخطط تلبسه الأعراب (مجمع البحرين).

حناله الحطب

أقول: حناله الحطب هى أم جميل بنت حرب أخت أبى سفيان، لقبّت بذلك لأنها، كما فى مجمع البحرين، كانت تشوك الشوك فتطرّحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا خرج الى الصلاة ليعقره.

خبر حاطب بن أبي بلتعنه: في كتابه إلى مكّه و نزول قوله تعالى فيه: «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (١)،

و: قول عمر فيه: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، وقوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم (٢).

أقول: حاطب بن أبي بلتعنه اللخمي شهيد بدر، توفي سنة ثلاثين و صَلَّى عليه عثمان و كان عمره خمسا و ستين سنة.

حطط:

باب فضائل أهل البيت من خبر الثقلين و السفينه و باب حطّه (٣).

أقول:

و قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في «بواب».

حطم:

اشاره

باب الحطيم و فضله (٤).

الحطيم أفضل البقاع

الحطيم أفضل بقعه من مكّه، و مكّه أفضل بقاع الأرض، و قد تقدّم ما يتعلق به

ص: ٢٧٢

١- ١) سورة الممتحنه/الآيه ١.

٢- ٢) ق: ٥٩٤/٥٦/٦-٦٠١، ج: ٩٣/٢١-١١٩. ق: ٢٨٢/٢٣/٨، ج: -. ق: كتاب العشره ٢٢٣/٨٥، ج: ٣٨٨/٧٥.

٣- ٣) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١١٠/١٨. ق: ٥٩٣/٥٦/٦، ج: ٩٤/٢١.

٤- ٤) ق: ٢٢٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

تفسير العياشى: الباقرى عليه السلام: ما بين الحجر الأسود الى باب الكعبه ذلك حطيم إبراهيم عليه السلام نفسه الذى كان يزود فيه غنمه و يصلّى فيه، فوالله لو انّ عبدا صفّ قدميه فى ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجنّه الليل و قام الليل مصلياً حتى يجنّه النهار ثمّ لم يعرف لنا حقنا أهل البيت و حرمتنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً (١).

النبوّى صلّى الله عليه و آله و سلم: فى ذمّ الحطيم بن هند الذى أخذ سرح المدينة (٢).

(١-١) ق: كتاب الايمان ١٦/١٢٥، ج: ٨٦/٦٨.

(٢-٢) ق: ٢٩/٦، ٣٣٠/٢٩، ج: ١٥٠/١٩.

باب الحاء بعده الفاء

حفص ابن الأبيّض التّمّار الكوفى

اشاره

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، و يظهر من روايته كونه من أهل سرّه، و الروايه هذه:

الإختصاص: ابن أبى الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيّض التّمّار قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام أيام قتل معلّى بن خنيس و صلبه رحمه الله فقال لى:

يا حفص، أتى أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفتنى فابتلى بالحديد، أتى نظرت إليه يوماً و هو كئيب حزين فقلت: مالك يا معلّى؟ كأنك ذكرت أهللك و مالك و عيالِك؟ قال: أجل، فقلت: ادن منى، فدنا منى فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أرانى فى بيتى، هذه زوجتى و هؤلاء و لى، فتركته حتى تملّى منهم و استترت منه حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثمّ قلت له: ادن منى، فدنا منى، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أرانى معك فى المدينة و هذا بيتك، فقلت له: يا معلّى انّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه، يا معلّى لا- تكونوا أسراء فى أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا منّوا عليكم و إن شاءوا

قتلوكم، يا معلّى من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزّه فى الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّى و أنت مقتول فاستعدّ (١).

٢١٧٩

كفايه الأثر فى النصوص: عن حفصه بنت سيرين قالت: قال لى أنس بن مالك:

ص: ٢٧٤

(١ - ١) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٨٠/٢٥.

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: الأئمه بعدى اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش (١).

باب فيه أحوال حفصه (٢).

٢١٨٠

روى الواحدى بالإسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عتيّاس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم جالسا مع حفصه فتشاجر بينهما فقال: هل لك أن أجعل بينى و بينك رجلا؟ قالت: نعم، فأرسل الى عمر، فلما أن دخل عليهما قال لها: تكلمى، قالت:

يا رسول الله تكلم و لا- تقل الآ- حقا فرفع عمر يده فوجأ وجهها، ثم رفع يده فوجأ وجهها، فقال له النبى صلّى الله عليه و آله و سلم: كيف يا عمر؟ فقال عمر: يا عدوّ الله، النبى لا يقول الآ حقا، و الذى بعته بالحق لو لا مجلسه ما رفعت يدى حتّى تموتى، فقام النبى صلّى الله عليه و آله و سلم فصعد الى غرفه فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا من نسائه يتغدى و يتعشى فيها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٣).

٢١٨١

قال أبو مخنف: لما نزل على عليه السّلام ذا قار (٤) كتبت المرأة الى حفصه: أمّا بعد فأنى أخبرك أنّ عليا قد نزل ذا قار و أقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدّتنا و جماعتنا، فهو بمنزله الأشقر إن تقدّم عقر و إن تأخّر نحر، فدعت حفصه جوارى لها يتغنين و يضر بن بالدفوف، فأمرتهنّ أن يقلن فى غنائهنّ: «ما الخبر ما الخبر... على فى سفر... كالفرس الأشقر... إن تقدّم عقر... و إن تأخّر نحر»، و جعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصه و يجتمعن بسماع الغناء، فبلغ أمّ كلثوم بنت على عليه السّلام ذلك فلبست جلابيها و دخلت عليهنّ فى نسوه متنكرات، ثم أسفرت عن وجهها فلما

ص: ٢٧٥

(١ - ١) ق: ١٤٦/٤١/٩، ج: ٣١٢/٣٦.

٢-٢) ق:٧٢٦/٧١/٦، ج:٢٢٧/٢٢.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآية ٢٨.

٤-٤) ق:٧١٣/٦٩/٦، ج:١٧٣/٢٢.

عرفتها حفصه خجلت و استرجعت، فقالت أمّ كلثوم: لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل، فقالت حفصه: كفى رحمك الله، وأمرت بالكتاب فمزّق و استغفرت الله (١).

أقول: فى الدرّ النظيم قالت حفصه: أعوذ بالله من نكرك، قالت: كيف يعيذك الله من شرى و قد ظلمتيني ميراثى من أمى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ميراثى من أبيك و قد شهدت و صاحبتك انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يورث، فمنعتمونا ميراثنا و دفعتمونا عن حقنا الذى جعله الله لنا، و أقبلت النساء على حفصه يلمنها، و أمرت حفصه بتخريق الكتاب، و قال فى ذلك سهل بن حنيف:

عذرنا الرجال بحرب الرجال

فما للنساء و ما للشعاب

أما حسبنا ما ابتلينا به

لك الخير من هتك ذات الحجاب

و مخرجها اليوم من بيتها

تعرفها الحوب نبح الكلاب

الى أن أتانا كتاب لها

فيا قبح الله فحش الكتاب

قلت: قد ظهر من هذا الخبر أنّ حفصه كانت أيضا ممن شهد بأنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا يورث، و أمّا شهاده صاحبته على ذلك فهى مسلمه، و قد ذكرنا فى «أوس» ما يتعلق بذلك.

نزول الهريسه من الجنه

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السلام: أنّ عمر دخل على حفصه فقال: كيف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما فيه

الرجال؟ فقالت: ما هو إلا رجل من الرجال، فأنف الله لنيته فأنزل إليه صحفه فيها هريسه من سنبل الجنه فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلا (٢).

بيان: البضع كالمنع: المجامعه كالمباضعه،

٢١٨٣

و روى عن عمر قال: كُنَّا معاشر

ص: ٢٧٦

١- ١) ق: ٤١١/٣٤/٨، ج: ٩٠/٣٢.

٢- ٢) ق: ٨٣٠/١٣٠/١٤، ج: ٨٧/٦٦.

المهاجرين متسلطين على نساءنا بمكّه، و كانت نساء الأنصار متسلطات على الأزواج، فاختلط نساءنا فيهن فتخلقن بأخلاقهنّ، و كلّمت أمراةى يوما فراجعتنى، فرفعت يدي لأضربها و قلت: أتراجعينى يا لكعاء؟ فقالت: إنّ نساء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يراجعنه و هو خير منك، فقلت: خابت حفصه و خسرت، ثمّ أتيت حفصه و سألتها فقالت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قد يظّل على بعض نساءه طول نهاره غضبانا، فقلت:

لا تغترى بابنه أبى قحافه فإنّها حبّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يحمل منها ما لا يحمل منك (١).

حفظ:

أشاره

باب الأمور التى تورث الحفظ و النسيان (٢).

أسباب الحفظ

٢١٨٤

الخصال: فى وصايا النبى صلّى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السّلام: يا عليّ، ثلاث يزدن فى الحفظ و يذهبن السقم: اللبان و السواك و قراءه القرآن.

و قال المحقق الطوسىّ فى (آداب المتعلّمين) ما ملخصه: و أقوى أسباب الحفظ الجدّ و المواظبه و تقليل الغداء و صلاه الليل

بالخضوع والخشوع، وقراءة القرآن. قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا- سيما آية الكرسي، وقراءة القرآن نظرا
أفضل

٢١٨٥

لقوله عليه السلام: أفضل أعمال أمتي قراءة القرآن نظرا و تكثير الصلوات على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ السواك و شرب العسل و أكل الكندر مع السكر و أكل إحدى و عشرين زبيبه حمراء كل يوم؛ و كل شيء يورث الحفظ يشفى من كثير الأمراض و الأسقام، و كل ما يقلل البلغم و الرطوبات يزيد في الحفظ (٣).

في تعريف القوه الحافظه (٤).

ص: ٢٧٧

١-١) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٤/١٦.

٢-٢) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣١٩/٧٦.

٣-٣) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣٢٠/٧٦.

٤-٤) ق: ٤٦٨/٤٧/١٤، ج: ٢٧٧/٦١.

ما جرب للحفظ

جملة من الأدويه الواردة لقوه الحافظه منها: أكل كل يوم مثقالا- من زنجبيل مربى، و منها إدمان أكل الزبيب على الريق، و منها الصوم و السواك و قراءة القرآن.

قال الكفعمي: و مما جرب للحفظ أن يأخذ زبيبا أحمر منزوع العجم عشرين درهما، و من السعد الكوفي مثقالا، و من اللبان الذكر درهمين، و من الزعفران نصف درهم، يدق الجميع و يعجن بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون، و يستعمل على الريق كل يوم وزن درهم.

٢١٨٦

و عن أبي بصير قال: قلت للصادق عليه السلام:

كيف نقدر على هذا العلم الذي فرغتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشره دراهم قرنفل و مثلها كندر ذكر و دقها ناعما ثم استف على الريق كل يوم قليلا.

٢١٨٧

و عن عليّ عليه السّلام: من أخذ من الزعفران الخالص جزءا و من السعد جزءا و يضيف إليهما عسلا و يشرب منه مثقالين في كلّ يوم فإنّه يتخوّف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحرا (١).

باب ما يدفع قلّه الحفظ (٢).

باب الدعاء لحفظ القرآن (٣).

قرب الإسناد: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني، الدعاء (٤).

نزول آيه «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» فِي عَلِيّ

٢١٨٨

الإختصاص: قال ابن دأب في حفظ أمير المؤمنين عليه السّلام: هو الذي تسميه العرب

ص: ٢٧٨

١-١) ق: ١٤/٨٨/٥٤٧، ج: ٢٧٢/٦٢.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٢٨١/١١٩، ج: ٣٤٠/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٢٨١/١٢٠، ج: ٣٤١/٩٥.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٢٨١/١٢٠، ج: ٣٤١/٩٥.

(العقل)، لم يخبره رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بشيء إلا حفظه، ولا نزل عليه شيء قطّ إلا عني به، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلا سأله عنه، حتى نزل فيه: «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» (١)، وأتى يوما باب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم و ملائكة يسلمون عليه و هو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، سلّم عليك أربع مائه ملك و نيف، قال: و ما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلم عليه ملك إلا بلغه غير لغه صاحبه.

قال السيّد:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعا

كأنّه حاسب من أهل دارينا

أدّت إليه بنوع من مفادتها

سفائن الهند مغلقن الربايينا

قال ابن دأب: و أهل دارينا: قريه من قري أهل الشام و أهل الجزيره أهلها أحسب قوم (٢).

من حفظ أربعين حديثا

باب من حفظ أربعين حديثا (٣).

٢١٨٩

غوالى اللثالى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من حفظ على أمتى أربعين حديثا ينتفعون بها فى أمر دينهم بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصه و العامه، بل قيل أنه متواتر، و اختلف فيما أريد بالحفظ فيها، فقد قيل أن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود فى الصدر السالف فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم فى الدفاتر، و قيل المراد الحراسه عن الإندراس بما يعم الحفظ عن

ص: ٢٧٩

١-١) سورة الحاقه/الآيه ١٢.

٢-٢) ق: ٤٥٣/٩٠/٩، ج: ١٠٩/٤٠.

٣-٣) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٣/٢.

ظهر القلب و الكتابه و النقل بين الناس و لو من كتاب و أمثال ذلك، و قيل غير ذلك، و الحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب باختلافها: أحدها حفظ لفظها سواء كان فى خاطر أو فى الدفاتر و تصحيح لفظها و استجازتها و روايتها، و ثانيها حفظ معانيها و التفكير فى دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها، و ثالثها حفظها بالعمل بها و الإعتناء بشأنها، و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «على أمتى» الظاهر أن «على» بمعنى اللام أى لأجله، كما قالوا ذلك فى قوله تعالى: «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ» (١).

أقول: و قد تقدم فى «حدث» معنى الحديث، و يأتى فى «فقه» معنى الفقيه.

باب أن الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه

باب أن الله تعالى يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه (٢).

٢١٩٠

تفسير العياشى: قال الصادق عليه السلام: أن الله يحفظ ولد المؤمن الى ألف سنه، و أن الغلامين كان بينهما و بين أبيهما سبع مائه

التوحيد: العلويّ عليه السلام: ليس أحد من الناس إلاّ و معه ملائكه حفظه يحفظونه (٤).

ص: ٢٨٠

١- (١) سورة البقره/الآيه ١٨٥.

٢- (٢) ق: ١١١/٢٥/١، ج: ١٥٦/٢.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧٨/٣١، ج: ٢٣٦/٧١.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ١٧٨/٣١، ج: ٢٣٦/٧١.

ما يتعلق بالحفظه

ما يتعلق بالحفظه (١).

٢١٩٢

الخصال: عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ثلاثه لا يتقبّل الله لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، و رجل صَلَّى على قارعه الطريق، و رجل أرسل راحته و لم يستوثق منها (٢).

أقول: الحافظ في اصطلاح أهل الحديث له إطلاقات مذكوره في محالها، منها أنّهم يطلقونه على من أحاط علمه بمائه ألف حديث متنا و إسنادا، و الطالب: هو المبتدى الراغب فيه، و المحدث و الشيخ و الإمام: هو الأستاذ الكامل، و الحجّه: من أحاط علمه بثلاث مائه ألف حديث متنا و إسنادا و أحوال رواته جرحا و تعديلا و تأريخا، و الحاكم: هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المرويه كذلك، و قيل الحافظ: من روى ما يصل إليه و وعى ما يحتاج لديه، و قيل: الحافظ من كان حافظا للكتاب و السنّه، ثمّ الحافظ يطلق على جماعه كثيره من علماء الفريقين، و الحافظ رجب البرسي يأتي في «رجب».

الحافظ الشيرازي

و الحافظ الشيرازي هو شمس الدين محمّد الشيرازي صاحب الديوان المعروف، و يظهر من شعره أنّه كان حافظا للقرآن المجيد:

نديدم خوشتر از شعر تو حافظ

بقرآنی که اندر سينه داری

قال الچلبى فى (كشف الظنون): ذكر مرتب ديوان حافظ فى ديياجته أنّ مولانا حافظ لم يرتب ديوانه لكشره إشتغاله بتحشيه الكشاف و المطالع و درسهما، فرتب بعده بإشاره قوام الدين عبد الله، و هو ديوان معروف متداول بين أهل الفرس و يتفأل به و كثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتفأل و لهذا يقال له: لسان الغيب،

ص: ٢٨١

١-١) ق: ٣/١٧/٨٨، ج: ٥/٣١٩. ق: كتاب الأخلاق ٣٣/١٧٩، ج: ٧١/٢٤٧.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٢٧/١١٩، ج: ٨٣/٣١٧.

انتهى. توفى الحافظ المذكور فى حدود سنه (٧٩١) و دفن فى شيراز عند باب البلد، و قبره معروف هناك و اتفق مرورى به سنه (١٣١٩) فى رجوعى من بيت الله الحرام الى قم المحروسه على طريق شيراز. قيل فى تاريخ وفاته بالفارسيه:

چراغ أهل معنى خواجه حافظ

که شمعی بود از نور تجلی

چو در خاک مصلی بافت منزل

بجو تاریخش از خاک مصلی (٧٩١)

مکاتبه الشیخ محفوظ مع المحقق رحمه الله

الشیخ شمس الدین محفوظ بن وشاح بن محمد: كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا جليلا من أعيان العلماء فى عصره، و جرى بينه و بين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات و مراسلات من النظم و النثر، و مما كتب الى المحقق قوله:

قلبي و شخصك مقرونان فى قرن

عند انتباهى و بعد النوم يغشاني

حللت فيه محلّ الروح فى جسدی

فأنت ذكرى فى سرّ و إعلان

لولا المخافه من كره و من ملل

لطال نحوك تردادى و إتيانى

يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى

يا واحد الدهر يا من لا له ثانى

فأنت سيد أهل الفضل كلهم

لم يختلف أبدا فى فضلك اثنان

و له قصيده فى مرثيه المحقق أورد أشعارا منها شيخنا الحرّ العامليّ فى (الأمل) ، و لَمّا توفى الشيخ محفوظ رثته جماعه من العلماء، و ممّن رثاه الشيخ حسن بن داود بقصيده ذكر بعضها فى (الأمل):

سقى الله مضجعه رحمه

فروى ثواه و تأبى انقطاعا

و رثاه أيضا محمود بن يحيى الحلّى، و يأتى فى «حمد».

ص: ٢٨٢

باب الحاء بعده القاف

حقب:

معنى الأحقاب

ذكر قوله تعالى: «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» (١).

تفسير القمى:

«لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» قال: الأحقاب سنين، و الحقب سنه، و السنه عدددها ثلاث مائه و ستون يوما، و اليوم كألّف سنه ممّا تعدّون، ثمّ

٢١٩٣

روى عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» الآيات، قال:

هذه فى الذين يخرجون من النار (٢).

حقد:

«وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا»

(٤)

٢١٩٤

السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حقد المؤمن مقامه ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، و حقد الكافر دهره (٥).

حقر:

٢١٩٥

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحقرن عبداً آتاه الله علماً، فإن الله لم يحقره حين آتاه

ص: ٢٨٣

١-١) سورة النبأ/الآية ٢٣.

٢-٢) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٧٥/٨.

٣-٣) ق: ٣٧٦/٥٨/٣، ج: ٢٩٥/٨.

٤-٤) ق: كتاب العشرة/١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

٥-٥) سورة الحشر/الآية ١٠.

إياه (١).

٢١٩٦

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: و لا تحقرن سيئه فانها ستسوءك يوما و لا تحقرن حسنه و إن صغرت عندك و قلت في عينك فانها ستسرك يوماً (٢).

٢١٩٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «ذنب».

٢١٩٨

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا رأى من جسمه بشره عاذ بالله و استكان له و جار إليه، فيقال له: يا رسول الله، ما هو ببأس، فيقول: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْظِمَ صَغِيرًا عَظُمَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْغُرَ عَظِيمًا صَغُرَ (٤).

حقف:

ذكر الأحقاف

«وَإِذْ كُذِّبَ أَخَاهُ عَادٌ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ»

(٥)

تفسير: الأحقاف جمع حقف، وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ أن يكون جبلا، قيل: هو واد بين عمان و مهرة، و قيل: رمال فيما بين عمان الى حضر موت.

قصة قوم هود

ذكر المفسرون في قصه هود إن عادا كانوا ينزلون اليمن، و كانت مساكنهم منها بالشجر و الأحقاف، و هو رمال يقال لها رمل عالج و الدهنا و بيرين ما بين عمان الى حضر موت، و كان لهم زرع و نخل و لهم أعمار طويلة و أجساد عظيمة، و كانوا أصحاب أصنام يعبدونها، فبعث الله اليهم هودا نبيا، و كان من أوسطهم نسبا

ص: ٢٨٤

١-١ (١) ق: ٨٢/١٥/١، ج: ٤٤/٢.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦٦/٢٧، ج: ١٨٤/٧١.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الكفر ١٥٥/٤٠، ج: ٣٤٥/٧٣.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الطهارة ١٤٢/٤٧، ج: ٢١١/٨١.

٥-٥ (٥) سورة الاحقاف/الآيه ٢١.

و أفضلهم حسبا فدعاهم الى التوحيد و خلع الأنداد فأبوا عليه فكذبوه و آذوه، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين، و قيل ثلاث

سنيين حتى قحطوا، و كان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد التجأوا الى بيت الله الحرام بمكة مسلمهم و كافرهم، فبعث عاد وفدا الى مكة ليستسقوا لهم، فنزلوا على معاوية بن بكر سيد العماليق بمكة و أقاموا عنده شهرا يشربون الخمر ثم بعد ذلك استسقوا لعاد، فساق الله سبحانه لعاد سحابه سوداء، فلما رأوها استبشروا بها و قالوا «هذا عارض ممطرنا» (١).

جواب الإمام عليه السلام عن سؤال المتوكل

٢١٩٩

تفسير القمّي:

«وَ اذْكُرْ اَخَا عَادٍ اِذْ اَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْاَحْقَافِ»

(٢)

و الأحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الأجر و هي أربعة منازل، قال: حدثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطنية بئر فحفروا ثلاثمائة قامه فلم يظهر الماء، فتركه و لم يحفروه، فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتى يبلغ الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائه قامه بكره حتى انتهوا الى صخره فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح بارده فمات من كان بقربها، فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا: سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك، و هو أبو الحسن علي بن محمد

ص: ٢٨٥

١-١) سورة الأحقاف/ الآية ٢٤.

٢-٢) سورة الاحقاف/ الآية ٢٤.

العسكري عليهم السلام، فكتب إليه يسأله عن ذلك فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف و هم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر، ثم حكى الله تعالى قول قوم عاد: «قَالُوا أَ جِئْنَا لِنُؤْفِكَنا» (١) الى قوله: «وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ»، فلم يؤمنوا و عتوا، فأوحى الله الى هود أنه يأتيهم العذاب في وقت كذا و كذا ريح فيها عذاب أليم، فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابه قد أقبلت، ففرحوا فقالوا: هذا عارض ممطرنا، الساعة يمطر، فقال هود:

بل هو ما استعجلتم به في قوله: «فَأْتِنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ» «رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» * تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا» (٢).

خبر البئر الذي حفره المهدي فبلغ قعره بالأحقاف (٣).

خبر الأعرابي الذي جاء من الأحقاف أحقاف عاد فأخبره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالسدره التي كانت ثمه يستظل التجار بفيئها

(٤).

- ١-١) سورة الأحقاف/الآية ٢٢.
 ٢-٢) سورة الاحقاف/الآية ٢٢.
 ٣-٣) سورة هود/الآية ٥٢.
 ٤-٤) سورة الأحقاف/الآية ٢٤ و ٢٥.

حقيق:

باب إظهار الحق على الباطل و الأمر بقول الحق و إن كان مراً

باب إظهار الحق على الباطل و الأمر بقول الحق و إن كان مراً (١).

٢٢٠٠

تنبه الخاطر: عن الصادق عليه السلام: أنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب، فرأى أبو عبد الله عليه السلام الكراهه فيه فقال: يا هذا إصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط لحق إلا عوضه الله ما هو خير له (٢).

باب الإعراض عن الحق و التكذيب به

باب الإعراض عن الحق و التكذيب به (٣).

٢٢٠١

تفسير القمّي: عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: «وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ» (٤) قال: العنيد: المعرض عن الحق.

٢٢٠٢

تحف العقول: عن أبي محمد عليه السلام: قال ما ترك الحق عزيزاً إلا ذلّ، ولا أخذ به ذليل إلا عزّ (٥).

باب جوامع الحقوق

باب جوامع الحقوق (٦).

٢٢٠٣

الخصال: عن أبي حمزه الثمالى قال: هذه رساله عليّ بن الحسين عليهما السّلام الى بعض أصحابه: اعلم أنّ لله (عزّ و جلّ) عليك حقوقا محيطه بك في كلّ حرّكه تحرّكتها... الخ (٧).

في جوامع الحقوق

تحف العقول: رساله عليّ بن الحسين عليهما السّلام المعروفه برساله الحقوق (٨).

٢٢٠٤

الخبر المروى عن الحجّه (صلوات الله عليه): و الله أنّه ليدخلها (أى يدخل

ص: ٢٨٧

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١١/٥٠، ج: ١٠٦/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١١/٥١، ج: ١٠٧/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٦/٣٤، ج: ٢٢٨/٧٢.

٤-٤) سورة إبراهيم/الآيه ١٥.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٦/٣٥، ج: ٢٣٢/٧٢.

٦-٦) ق: كتاب العشره ١/٣، ج: ٢/٧٤.

٧-٧) ق: كتاب العشره ١/٣، ج: ٢/٧٤.

٨-٨) ق: كتاب العشره ١/٥، ج: ٩-١٠/٧٤-٢١.

الجنه) قوم يقال لهم (الحقيّه) و هو قوم من حبّهم لعليّ عليه السّلام يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقّه و فضله (١).

أقول: قد تقدّم في «حب» خبر حلف جاريه عمياء بحقّ محمّد و آل محمّد عليهم السّلام وردّ بصرها عليها.

باب حقّ الدابّه على صاحبها (٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «دب».

٢٢٠٥

مكارم الأخلاق: روى عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم انه قال: أعطوا المجالس حقّها. قيل: و ما حقّها؟ قال: غضّوا أبصاركم وردّوا السّلام و أَرشَدُوا الأعمى و أمروا بالمعروف و آنهوا عن المنكر (٣).

باب حقّ الإمام على الرعيّه و عكسه (٤) و تقدّم في «أمم» ما يتعلق به.

باب حقّ العالم

و يأتي ما يتعلق به في «علم».

ذم إنكار الحق

ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله (٤).

التنزيل: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ» (٧).

٢٢٠٦

معاني الأخبار: عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكة مبرءاً من الكبر غفر ذنبه، قلت: و ما الكبر؟ قال: غمص الخلق و سفه الحق، قلت: و كيف

ص: ٢٨٨

١-١) ق: ١٣/٢٤/١١٧، ج: ٥٢/٥١، ق: ٧/٨١/٢٦١، ج: ٢٥/٣٣٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٠١/٧٠١، ج: ٦٤/٢٠١.

٣-٣) ق: ٦/٩/١٥٣، ج: ١٦/٢٤١.

٤-٤) ق: ٧/١٣٣/٤١٠، ج: ٢٧/٢٤٢.

٥-٥) ق: ١/١٥/٨١، ج: ٢/٤٠.

٦-٦) ق: ١/٢٣/١٠٦، ج: ٢/١٤٠.

٧-٧) سورة السجده/الآية ٢٢.

ذاك؟ قال: يجهل الحق و يطعن على أهله (١).

٢٢٠٧

الكافي: في رساله الصادق عليه السلام الى أصحابه: و إياكم أيتها العصابة المرحومه المفضله على من سواها و حبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم و ساعه بعد ساعه فإنه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له الى مضاعفه الخير في العاجل و الآجل، و أنه من أخر من حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، و من حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدوا إلى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيره التي لا يعلم عددها و لا كنه فضلها إلا الله رب العالمين (٢).

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَى مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ مَعَ عَلِيٍّ، اللَّهُمَّ أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ (٣).

بَابُ فِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ مَعَهُ (٤).

عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجِبَ حَقًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَقًّا وَلَمْ يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَلَا حَقَّ لَهُ (٥).

بَابُ حَقُوقِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا ضَمَّنَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (٦).

مَا ضَمَّنَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِ

الْخِصَالُ: عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)

ص: ٢٨٩

١-١) ق: ١٠٧/٢٣/١، ج: ١٤٢/٢.

٢-٢) ق: ١٧٧/٢٣/١٧، ج: ٢١٨/٧٨.

٣-٣) ق: ١٣٠/١١/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٢٦/٣٨.

٥-٥) ق: ٤٩/٤١/١١، ج: ١٧٧/٤٦.

٦-٦) ق: كِتَابُ الْإِيمَانِ ٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

عَشْرُونَ خَصَلَهُ يَفِي لَهُ بِهَا: لَهُ عَلَى اللَّهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) أَنْ لَا يَفْتَنَهُ وَ لَا يُضِلَّهُ، ثُمَّ عَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ خَصَلَهُ لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِلَى أَنْ قَالَ: وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْتَمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ يَجْعَلَهُ مَعْنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى (١).

الْكَافِي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ قَوْمًا لِلْحَقِّ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ قَبْلَتَهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ كَانُوا لَا

يعرفونه، و إذا مرّ بهم الباطل أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا- يعرفونه، و خلق قوما لغير ذلك فإذا مرّ بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه، و إذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم و إن كانوا لا يعرفونه.

بيان: (خلق قوما للحق): كان اللام للعاقبه أى عالما بأنهم يختارون الحق أو يختارون خلافه، (و إن كانوا لا يعرفونه)، قيل: هذا مبنى على أنه قد يحكم الإنسان بأمر و يذعن به و هو مبنى على مقدّمه مركوزه فى نفسه لا يعلم بها أو بابتداء إذعانه عليها، و الغرض من ذكره فى هذا الباب أنّ السعى لا مدخل له كثيرا فى الهدايه و أنّما هو لتحصيل الثواب، فلا ينبغى فعله فى موضع التقيّه لعدم ترتّب الثواب عليه.

حقوق الإخوان

باب حقوق الإخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب (٢).

أقول: قد تقدّم جملة من مطالب هذا الباب فى «أخا».

٢٢١٢

تفسير القمى: عن حمّاد عن الصادق عليه السّلام قال: ان الله فرض التحمّل فى القرآن، قلت: و ما التحمّل جعلت فداك؟ قال: أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتحمّل له، و هو قوله تعالى: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ» (٣).

٢٢١٣

تفسير القمى: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أنّ الله تعالى فرض عليكم زكاه جاهكم

ص: ٢٩٠

١- ١) ق: كتاب الايمان ٣٩/٦، ج: ١٤٥/٦٧.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٦١/١٥، ج: ٢٢١/٧٤.

٣- ٣) سورة النساء/ الآيه ١١٤.

كما فرض عليكم زكاه ما ملكت أيما نكم.

٢٢١٤

الخصال: سأل المعلّى بن خنيس الصادق عليه السّلام عن حقّ المؤمن قال: سبع حقوق واجبات، و فيه قال: أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك و تكره له ما تكره لنفسك (١).

أمالى الطوسى: عن النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنَّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستًّا: يسلم عليه إذا لقيه، و يعودده إذا مرض، و يسمّته إذا عطس، و يشهده إذا مات، و يجيئه إذا دعاه، و يحبُّ له ما يحبُّ لنفسه، و يكره له ما يكره لنفسه.

فقه الرضا عليه السّلام: أعلم يرحمك الله إنَّ حقَّ الإخوان واجب فرض لازم، الى أن قال:

و روى: أنّه سئل العالم عليه السّلام عن الرجل يصبح مغموما لا يدري سبب غمّه، فقال: إذا أصابه ذلك فليعلم إنَّ أخاه مغموم، و كذلك إذا أصبح فرحانا لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين على حقوق الإخوان.

و قال أيضا: أروى عن العالم عليه السّلام: أنّه وقف حيال الكعبة ثمَّ قال: ما أعظم حقّك يا كعبة، و والله إنَّ حقَّ المؤمن لأعظم من حقّك (٢).

الكاظمى عليه السّلام: قال لجعفر بن محمّد العاصمى: يا عاصمى كيف أنتم فى التواصل و التواسى؟ قال: على أفضل ما كان عليه أحد، قال: آياتى أحدكم الى دكان أخيه أو منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكره عليه؟ قال: لا، قال: فلستم على ما أحبّ فى التواصل (٣).

للمسلم على أخيه ثلاثون حقًا

كنز الكراچكى: عن على عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للمسلم على أخيه

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٥/٦١ و ٦٦، ج: ٧٤/٢٢٤ و ٢٣٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٢، ج: ٧٤/٢٢٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٤، ج: ٧٤/٢٣١.

ثلاثون حقًا لا- براءه منها إلا بالأداء أو العفو: يغفر زلته، و يرحم عبرته، و يستر عورته، و يقيل عثرته، و يقبل معذرتة، و يرد غيبته، و يديم نصيحته، و يحفظ خلته، و يرعى ذمته، و يعود مرضته، و يشهد ميته، و يجيب دعوته، و يقبل هديته، و يكافى صلته، و يشكر نعمته، و يحسن نصرته، و يحفظ حليلته، و يقضى حاجته، و يشفع مسألته، و يسمت عطسته، و يرشد ضالته، و يرد سلامه، و يطيب كلامه، و يبّر انعامه، و يصدّق اقسامه، و يوالى وليه و لا يعاديه، و ينصره ظالما و مظلوما- فأما نصرته ظالما فيردّه عن ظلمه، و أما نصرته مظلوما فيعينه على أخذ حقه- و لا- يسلمه و لا- يخذله، و يحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه، و يكره له من الشرّ ما يكره لنفسه؛ ثمّ قال عليه السّلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له و عليه .

٢٢٢١

الكافي: عن الصادق عليه السّلام قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلمّ عليه إذا لقيه، و يعودّه إذا مرض، و ينصح له إذا غاب، و يسمته إذا عطس، و يجيبه إذا دعاه، و يتبعه إذا مات (١).

السبعة من سبعين حقًا

٢٢٢٢

الكافي: عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن حقّ المؤمن فقال:

سبعون حقًا، لا أخبرك إلا بسبعة فأنّى عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل. فقلت:

بلى إن شاء الله تعالى، فقال: لا تشبع و يجوع، و لا تكتسى و يعرى، و تكون دليله و قميصه الذى يلبسه، و لسانه الذى يتكلم به، و تحبّ له ما تحبّ لنفسك، و إن كانت لك جاريه بعثتها لتمهّد فراشه، و تسعى فى حوائجه بالليل و النهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا، و ولايتنا بولايه الله (عزّ و جلّ) (٢).

ص: ٢٩٢

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٨/ج: ٢٤٧/٧٤.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٥/٧١/ج: ٢٥٥/٧٤.

٢٢٢٣

الكافي: أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن حقّ المؤمن على المؤمن قال:

فقال: حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم لكفرتم، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول

له: أبشر بالكرامه من الله و السرور... الخ (١).

٢٢٢٤

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيره (٢).

باب حقّ الحصاد و الجداد و ساير حقوق المال (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «زكا».

حقن:

باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القيء

باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القيء (٤).

٢٢٢٥

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحقنه من الأبرع: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن أفضل ما تداويتم به الحقنه، و هي تعظم البطن، و تنقى داء الجوف، و تقوى البدن، استعطوا بالبنفسج، و عليكم بالحجامة (٥).

لا رأى ثلاث

٢٢٢٦

أمالى الطوسي: عن أبي الأسود: إن رجلا سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين، قال: ما مسألتك؟ قال: كيت و كيت، فأجابه عن سؤاله، فقيل: يا أمير المؤمنين كنا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكّه المحماه جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجره ثم خرجت فأجبتة،

ص: ٢٩٣

١- ١) ق: كتاب العشره ٨٢/٢٠، ج: ٢٩٥/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٨٤/٢٠، ج: ٣٠١/٧٤.

٣- ٣) ق: ٢٤/١٠/٢٠، ج: ٩٢/٩٦.

٤-٤) ق: ١٤/٥٤/٥١٣، ج: ١٠٨/٦٢.

٥-٥) ق: ١٤/٥٤/٥١٤، ج: ١١٤/٦٢.

فقال: كنت حاقنا و لا رأى لثلاثه: لا رأى لحاقن و لا حازق. ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدّين لى

كشفت حقائقها بالنظر

الأبيات (١).

بيان: كالسكّه المحماه: هذا المثل فى السرعة فى الأمر، أى كالحديدّه التى حميت فى النار كيف تسرع فى النفوذ فى الوبر عند الكىّ، كذلك كنت تسرع فى الجواب، قوله عليه السّلام: لا- رأى لثلاثه، الظاهر أنّه سقط أحد الثلاثه من النسيخ و هو الحاقب؛ الحازق: الذى ضاق عليه خفّه فحزق رجله أى عصرها و ضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول، و الحاقن: هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط، و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا: حابس الأخبثين فهو فى موضع اثنين منهما (٢).

ص: ٢٩٤

١-١) ق: ٩/١٢٥/٦٤٥، ج: ١٨٧/٤٢.

٢-٢) ق: ١/١٧/٨٦، ج: ٦٠/٢.

باب الحاء بعده الكاف

حكر:

اشاره

٢٢٢٧

معانى الأخبار: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلم: و لئن يلقى الله العبد سارقا أحبّ الى من أن يلقاه قد احتكر طعاما أربعين يوما (١).

باب الإحتكار

باب الإحتكار (٢).

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السّلام: أنّه كان ينهى عن الحكره فى الأمصار، و ليس الحكره الآ فى الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و السمن؛

و فى روايه أخرى: زياده الزيت.

مجالس المفيد: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أيما رجل اشترى طعاما فكبسه أربعين صباحا يريد به غلاء المسلمين ثمّ باعه فتصدّق بثمنه لم يكن كفّاره لما صنع.

و عنه عليه السّلام: من احتكر فوق أربعين يوما فإنّ الجنه يوجد ريحها من مسيره خمسمائه عام و أنّه لحرام عليه.

و عنه عليه السّلام: طرق طائفه من بنى إسرائيل ليلا عذاب، فأصبحوا و قد فقدوا أربعة أصناف: الطّبالين و المغنّين و المحتكرين للطعام و الصيارفه أكلت الربا منهم (٣).

و فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السّلام للأشتر: تمّ استوص بالتجار و ذوى الصناعات

١- ١) ق: ٢٣/١٥/٢١، ج: ١٠٣/٧٧.

٢- ٢) ق: ٢٣/١٨/٢٣، ج: ١٠٣/٨٧.

٣- ٣) ق: ٢٣/١٨/٢٤، ج: ١٠٣/٨٩.

و أوص بهم خيرا، الى أن قال: و اعلم مع ذلك أنّ فى كثير منهم ضيقا فاحشا و شحّا قبيحا و احتكارا للمنافع و تحكّما فى البياعات، و ذلك باب مضرّه للعامة و عيب على الولاه، فامنع من الإحتكار فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم منع منه، و

ليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل و أسعار لا تجحف بالفريقين من البائع و المبتاع، فمن قارف حكره بعد نهيك إياه فنكّل و عاقب في غير إسراف (١).

٢٢٣٤

و في طبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم قال: المحتكر ملعون؛ و قال: الإحتكار في عشره: البرّ و الشعير و التمر و الزبيب و الذره و السمن و العسل و الجبن و الجوز و الزيت. و قال:

إذا لم تكن للمرء تجاره الآ- في طعام طغى و بغى. و قال: من جمع طعاما يتربّص به الغلاء أربعين يوما فقد برء من الله و برء الله منه. و قال: من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالجذام و الإفلاس (٢).

حكم:

أشاره

٢٢٣٥

أمالى الطوسيّ: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: لتنقضن عرى الإسلام عروه عروه، كلّما انتقضت (٣).

٢٢٣٦

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ما أخلص عبد لله (عزّ و جلّ) أربعين صباحا الآ جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (٤).

باب فيه تفسير الحكمة (٥).

ص: ٢٩٦

١- ١) ق: ٦٦٢/٦٣/٨، ج: ٦٠٧/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٥٢/٨٩/١٤، ج: ٢٩٢/٦٢.

٣- ٣) نقضت (خ ل).

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٦/١، ج: ٢٠٨/٨٢.

٥- ٥) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٥، ج: ٢٤٢/٧٠.

باب أنّ الحكمة معرفه الإمام (١).

مدح الحكمة (٢).

الحكمة ضالّة المؤمن

٢٢٣٧

و فى وصيّه موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم: و اعلموا أنّ الكلمه من الحكمة ضالّة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، و رفعه غيبه عالمكم بين أظهركم.

بيان:

٢٢٣٨

قال فى النهايه: و فى الحديث: (الكلمه الحكمة ضالّة المؤمن) و فى روايه:

(ضالّة كلّ حكيم): أى لا يزال يتطلّبها كما يتطلّب الرجل ضالّته، انتهى. و قيل المراد أنّ المؤمن يأخذ الحكمة من كلّ من وجدها عنده و إن كان كافرا أو فاسقا كما أنّ صاحب الضالّة يأخذها حيث وجدها. و قيل: المراد أنّ من كان عنده حكمه لا يفهمها و لا يستحقّها، يجب أن يطلب من يأخذها بحقّها كما يجب تعريف الضالّة، و إذا وجد من يستحقّها، و جب ان لا يبخل فى البذل كالضالّة (٣).

٢٢٣٩

و قال عليه السلام أيضا لهشام: يا هشام، إنّ الزرع ينبت فى السهل و لا ينبت فى الصفا، فكذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع و لا تعمر فى قلب المتكبر الجبار لأنّ الله تعالى جعل التواضع آله العقل و جعل التكبر من آله الجهل أ لم تعلم أنّ من شمخ إلى السقف برأسه شجّه؟ و من خفض رأسه استظلّ تحته و أكنّه؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله و من تواضع لله رفعه الله.

ص: ٢٩٧

١-١) ق: ١٠٨/٣٢٧، ج: ٨٦/٢٤.

٢-٢) ق: ١٠٨/٣٢٧، ج: ٨٦/٢٤.

٣-٣) ق: ١٠٨/٣٢٧، ج: ٨٦/٢٤.

حكمه الملوحة في العينين و المراره في الأذنين و البروده في المنخرين و العذوبه في الفم (١).

الحكمه المودعه في خلق الإنسان في توحيد المفضل و غيره (٢).

الحكمه المودعه في الحيوان (٣).

الحكمه المودعه في الطير و في السمك (٤).

الحكمه المودعه في السماء و الشمس و القمر و النجوم و أمثال ذلك (٥).

باب قصص لقمان و حكمه (٦).

باب ما أوحى إلى داود النبي عليه السلام و ما صدر عنه من الحكم (٧).

باب ما أوحى الى سليمان بن داود عليه السلام و ما صدر عنه من الحكم (٨).

ص: ٢٩٨

١-١) ق: ١٥٨/٣٩/١-١٦١، ج: ٢٨٦/٢-٢٩٦.

٢-٢) ق: ١٩/٤/٢-٢٧، ج: ٦٢/٣-٨٩. ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ١٠٥/١٠.

٣-٣) ق: ٢٨/٤/٢، ج: ٩٠/٣.

٤-٤) ق: ٣٢/٤/٢ و ٣٤، ج: ١٠٣/٣ و ١٠٩.

٥-٥) ق: ٣٤/٤/٢، ج: ١١١/٣.

٦-٦) ق: ٣٨/٤/٢، ج: ١٢١/٣.

٧-٧) ق: ٣٩/٤/٢، ج: ١٢٥/٣.

٨-٨) ق: ٤٠/٤/٢، ج: ١٢٨/٣.

باب مواظ عيسى عليه السلام و حكمه و ما أوحى إليه عليه السلام

باب مواظ عيسى عليه السلام و حكمه و ما أوحى إليه عليه السلام (١).

٢٢٤٠

و من حكمه: بحق أقول لكم: لا- تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب و يمسك النخاله، كذلك أنتم تخرجون الحكمه من

أفواهكم و يبقى الغلّ في صدوركم (٢).

حكم قسّ بن ساعده الأيادي (٣).

باب مواعظ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و حكمه (٤).

باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه (٥).

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليهما السلام و حكمه (٦).

سؤال أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن عليه السلام

٢٢٤١

معانى الأخبار: سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بنى ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك، قال: فما المجد؟ قال: حمل المغارم و ابتناء المكارم، قال: فما السماحة؟ قال: إجابته السائل و بذل النائل... الحديث؛ و فى آخره: ثم التفت عليه السلام الى الحارث الأعور فقال: يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زياده فى العقل و الحزم و الرأى (٧).

أقول: يأتى فى «وصى» و «وعظ» الإشاره الى أبواب حكم سائر الأئمة عليهم السلام.

ص: ٢٩٩

١-١) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

٢-٢) ق: ٤٠٧/٧٠/٥، ج: ٣١٤/١٤.

٣-٣) ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٥/١٥.

٤-٤) ق: ٣٣/٦/١٧، ج: ١١٠/٧٧.

٥-٥) ق: ٩٨/١٥/١٧، ج: ٣٧٦/٧٧.

٦-٦) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

٧-٧) ق: ١٤٤/١٩/١٧، ج: ١٠١/٧٨.

وصيه لقمان لابنه فى تعلّم الحكمة

٢٢٤٢

قال لقمان فى وصاياه لابنه: يا بنى تعلّم الحكمة تشرف بها فإنّ الحكمة تدلّ على الدين، و تشرف العبد على الحرّ، و ترفع

المسكين على الغنى، و تقدّم الصغير على الكبير، و تجلس المسكين مجالس الملوك، و تزيد الشريف شرفاً، و السيد سؤدداً، و الغنى مجداً، و كيف يظنّ ابن آدم أن يتهيّأ له أمر دينه و معيشته بغير حكمه، و لن يهتّىء الله (عزّ و جلّ) أمر الدنيا و الآخرة إلاّ بالحكمه، و مثل الحكمه بغير طاعه مثل الجسد بغير نفس، و مثل الصعيد بغير ماء، و لا صلاح للجسد بغير نفس، و لا للصعيد بغير ماء، و لا للحكمه بغير طاعه (١).

أقول:

٢٢٤٣

روى عن (نزهه الناظر) لأبى يعلى الجعفرى خليفه الشيخ المفيد قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: كلمه حكمه يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عباده سنه.

٢٢٤٤

و فى (منيه المرید) روى عن الصادق عليه السّلام قال: قام عيسى بن مريم عليهما السّلام خطيباً فى بنى إسرائيل فقال: يا بنى إسرائيل لا تحدّثوا الجهّال بالحكمه فتظلموها، و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم، فأقول على طبق ما قال عليه السّلام: إياك و ان تعرج مع الجاهل على بث الحكمه و أن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقّق أنّ له قلباً طاهراً لا تعافه الحكمه، فقد قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا تعلقوا الجواهر فى أعناق الخنازير؛ و لقد أجاد من قال: إنّ لكلّ ترابه غرساً، و لكلّ بناء أساً، و ما كلّ رأس يستحقّ التيجان، و لا كلّ طبيعه تستحقّ إفاده البيان.

٢٢٤٥

و قال العالم عليه السّلام: لا تدخل الملائكه بيتاً فيه كلب، فان كان لا بدّ فاقتصر معه على مقدار يبلغه فهمه و يسعه ذهنه، فقد قيل: كما أنّ لبّ الثمار معدّ للأنام فالتين متاح للأنعام، فلبّ الحكمه معدّ لذوى الألباب و قشورها مجعوله للأغنام،

و يأتى

ص: ٣٠٠

(١ - ١) ق: ١/١١/١، ج: ٢١٩/١. ق: ١٧/٣٣/٢٤٩، ج: ٤٥٨/٧٨.

ما يتعلق بذلك فى «علم» و قد تقدّم فى «أمن» عند ذكر المأمون ما يدلّ على ذمّ حكمه اليونان.

خبر ايزدخواه الحكيم مع المأمون (١).

باب علل الشرايع و الأحكام (٢).

الحكم بن أبي العاص بن أمية

طريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، هو الذي كان يحكى مشيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فطرده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم ردّه عثمان (٣).

٢٢٤٦

أمالى الطوسى: فى انّ الحكم عوج فمه مستهزءا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فدعا عليه فصرع شهرين، ثم أفاق فطرده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونفاه عن المدينة (٤).

وقيل

٢٢٤٧

فى سبب طرد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحكم: أنّه أطلع على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى داره من وراء الجدار و كان من سعف، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقوس ليرميه فهرب،

٢٢٤٨

و فى روايه أنّه قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فى قسمه خيبر: اتق الله يا محمد، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لعنك الله و لعن ما فى صلبك، أتأمرنى بالتقوى و أنا حبّ من الله (٥).

الحكم بن عتيبه

الحكم بن عتيبه، كقتبيه، الكوفى الكندى يكتنى أبا محمد، كان من فقهاء العامه زيدا بتريا و قد وردت فى ذمه روايات، مات فى حدود سنه (١١٥)، حكى عن ابن فضال انه قال: كان الحكم من فقهاء العامه، و كان أستاذ زراره و حمران و الطيار قبل أن يروا هذا الأمر، و قيل أنّه كان مرجئا.

٢٢٤٩

الكافى: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمه بن كهيل و الحكم بن عتيبه: شرّقا و غربا فلا

ص: ٣٠١

١- (١) ق: ٦٤/٣/٦، ج: ٢٧٤/١٥.

٢- (٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

٣-٣) ق: ٣٢٣/٢٦/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٣٨٢/٣٢/٨، ج: -.

تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا (١).

الحكم بن علباء

الحكم بن علباء الأسدي بكسر العين و سكون اللام و الباء الموحده: هو الذي

٢٢٥٠

روى الشيخ عن محمد بن أبي عمير عنه قال: وليت البحرين و أصبت مالا كثيرا، فأنفقت و اشتريت متاعا كثيرا و اشتريت رقيقا و أمهات أولاد، و ولد لي، ثم خرجت الى مكه فحملت عيالي و أمهات أولادي و نسائي، و حملت خمس ذلك المال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: انى قد وليت البحرين فأصبت بها مالا كثيرا، و اشتريت ضياعا، و اشتريت رقيقا، و اشتريت أمهات أولاد و ولد لي، و أنفقت، و هذا خمس ذلك المال، و هؤلاء أمهات أولادي و نسائي و قد أتيتك به، فقال: أما انه كله لنا، و قد قبلت ما جئت به، و قد حللتك من أمهات أولادك و نسائك و ما أنفقت، و قد ضمنت لك علي و على أبي الجنه.

الحكم بن عمرو الغفارى

الحكم بن عمرو الغفارى: صحابى سكن البصره، استعمله زياد بن أبيه على خراسان و غزى الكفار فغنم غنائم كثيره، فكتب إليه زياد: ان أمير المؤمنين، يعنى معاويه، كتب أن يصطفى له الصفراء و البيضاء فلا تقسم فى الناس ذهبا و لا فضه.

فكتب إليه الحكم: بلغنى ما ذكرت من كتاب أمير المؤمنين و انى وجدت كتاب الله تعالى قبل كتاب أمير المؤمنين، و انه و الله لو ان السماوات و الأرض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله تعالى جعل له مخرجا و السلام. و قسم الفىء بين الناس و قال:

اللهم ان كان لى عندك خير فاقبضنى إليك، فمات بخراسان بمرور سنة خمسين.

ص: ٣٠٢

١-١) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٥/٤٦.

الحكم بن عيينه و سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرتين (١).

الحكم بن المختار

الحكم بن المختار بن أبي عبيده الثقفي: عدّه الشيخ رحمه الله في أصحاب الباقر عليه السّلام و قال: ثقّه روى عنه و عن أبي عبد الله عليه السّلام.

٢٢٥١

رجال الكشّبي: عن عبد الله بن شريك قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السّلام يوم النحر و هو متكىء و قد أرسل الى الحلاق، فقعدت بين يديه، إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمّد الحكم بن مختار بن أبي عبيده الثقفي و كان متباعدة عن أبي جعفر عليه السّلام فمدّ يده إليه حتّى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده، ثم قال: أصلحك الله إنّ الناس قد أكثروا في أبي، و القول و الله قولك، قال: و أىّ شىء يقولون؟ قال: يقولون كذاب، و لا تأمرنى بشىء إلا قبلته. فقال: سبحان الله... الحديث، و فى آخره قال: رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتلنا و طلب بدمائنا (٢).

الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد.

رجال النجاشي: مولى كنده، سكن البصره، كان مشهوراً بالكلام كالم الناس، و حكى عنه مجالس كثيره، ذكر بعض أصحابنا رحمه الله أنّه رأى له كتاباً فى الإمامه، انتهى.

أم الحكم بنت أبي سفيان:

إحدى النساء اللاتي لحقن بالمشركين و هن ست (٣).

حكم بن بشار المروزي

قالوا أنّه غال، و هو الذى تمعّ فى بغداد فى دار قوم فعلموا به فأخذوه و ذبحوه و أدرجوه فى لبد و طرحوه فى مزبله، فجاء توقيع الجواد عليه السّلام لأصحابه بأن يذهبوا به و يداووه بكذا و كذا فبرىء ببركه

ص: ٣٠٣

١- ١) ق: ٣٧٨/٦٥/٥، ج: ١٩٢/١٤.

٢- ٢) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٣/٤٥.

٣- ٣) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٣٤١/٢٠.

حكيم بن جبلة العبدى، مكثراً أو مصغراً، كما عن أسد الغابه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. تنقيح المقال: و قد عدّه ابن عبد البرّ من الصحابه، و تأمل ابن الأثير فى صحبته و قال: أنّه كان رجلاً صالحاً له دين، مطاعاً فى قومه، و هو الذى بعثه عثمان على السند... الى أن قال: أنّه أقام بعد قتل عثمان بالبصره، فلما قدم إليها الزبير و طلحه مع عائشه و عليها عثمان بن حنيف أميراً لعلّى عليه السّلام، بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة فى سبع مائه من عبد القيس و بكر بن وائل فلقى طلحه و الزبير بالزابوقه قريب البصره فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل، و قيل أنّ طلحه و الزبير لما قدما بالبصره استقرّ الحال بينهم و بين عثمان بن حنيف أن يكفّوا عن القتال الى أن يأتى علىّ عليه السّلام، ثمّ أنّ عبد الله بن الزبير بيّث عثمان فأخرجه من القصر، فسمع حكيم فخرج فى سبع مائه من ربيعه فقاتلهم حتّى أخرجهم من القصر، و لم يزل يقاتلهم حتّى قطعت رجله، فأخذها و ضرب بها الذى قطعها فقتله، و لم يزل يقاتل و رجله مقطوعه حتّى نزفه الدم، فاتكى على الرجل الذى قطع رجله و هو قتيل، فقال له قائل: من فعل بك هذا؟ قال: و سادتى، فما رثى أشجع منه، ثمّ قتله سحيم الحدانى، انتهى.

و فى المستدرک: حكيم بن جبلة العبدى فى الدرجات الرفيعة عن جماعه من أهل السير انه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً فى قومه... الى أن قال: و كان حكيم المذكور أحد من شنع على عثمان لسوء أعماله، و هو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام مشهوراً بولائه و النصح له،

٢٢٥٢

و فيه يقول أمير المؤمنين عليه السّلام على ما

ص: ٣٠٤

(١-١) ق: ١٢/٢٦/١١٥، ج: ٥٠/٦٤.

ذكره ابن عبد ربّه فى العقد:

دعا حكيم دعوه سميعه

نال بها المنزله الرفيعة

ثمّ ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر (١)، و يظهر منها قوّه ايمانه و شدّه يقينه، انتهى.

حكيم بن حزام

حكيم بن حزام بن خويلد أبو خالد القرشىّ ابن أخى خديجه (رضى الله عنها)، قالوا: عاش فى الجاهليه ستين و فى الإسلام

ستين، توفي سنة (٥٤) و قيل سنة (٦٨).

أسد الغابه: أنه كان من أشرف قريش و جوهها في الجاهليه و الإسلام، و كان من المؤلفه قلوبهم، أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم حنين مائه بعير ثم حسن إسلامه...

الى أن قال: و شهد بدرًا مع الكفار و نجى منهم، فكان إذا اجتهد في اليمين قال:

و الذي نجاني يوم بدر، و لم يصنع شيئًا من المعروف في الجاهليه إلا و صنع في الإسلام مثله، و كانت بيده دار الندوه فباعها من معاويه بمائه ألف و تصدق بثمانها... الى أن قال: و حج في الإسلام و معه مائه بدنه قد جللها بالحبره أهداها و وقف بمائه و صيف بعرفه في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها: عتقاء الله عن حكيم بن حزام، و أهدى ألف شاه، و كان جوادًا، الى أن نقل عدم قبوله من أبي بكر و لا عمر شيئًا مما كانا يعطيان المسلمين، و قال: فما سألت أحدًا شيئًا حتى مات، و عمى قبل موته، انتهى الخبر.

في حمله طعاما الى عمته خديجه في أيام الشعب (٢).

تنقيح المقال: مقتضى ما سمعت حسن حال الرجل لو لا ما نقله الطبري في تاريخه

ص: ٣٠٥

١ - ١) يوم الجمل الأصغر هو اليوم الذي خرج فيه حكيم بن جبه في ثلاثمائة من عبد القيس لمواجهة الزبير و طلحه فخرجوا إليه و حملوا عائشه على جمل، و يوم عليّ (ع) يوم الجمل الأكبر.

٢ - ٢) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.

من كونه عثمانيا متصلبا تلكا من بيعه عليّ عليه السلام.

أقول: قد تقدّم في «بدل» ما يتعلق به.

حضور حكيمه في ولاده الحجة عليه السلام

حكيمه بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام هي التي حضرت ولاده الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) و كانت صائمه يوم الرابع عشر من شعبان و قبلت أم الحجة و علمت نرجس الفرائض و السنن، و كانت ترى الحجة عليه السلام صباحا و مساء، و أنه صلى الله عليه و آله و سلم يتبها بما يسألونها (١).

كلامها مع محمد بن عبد الله المطهرى في أنّ الأرض لا تخلو عن حجه، و اخبارها بولاده مولانا الحجة (صلوات الله عليه) (٢).

قال المجلسي في كتاب المزار في باب ص (٢٣٧) في باب زيارة الإمامين الهمامين العسكريين عليهما السلام: ثم اعلم أنّ في القبه الشريفه قبرا منسوبًا الى النجيبه الكريمة العالمه الفاضله التقيه الرضيه حكيمه بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام، و لا أدري لم لم

يتعرض لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالتها و أنها كانت مخصوصه بالأئمه عليهم السّلام و مودعه أسرارهم، و كانت أمّ القائم عليه السّلام عندها، و كانت حاضره عند ولادته عليه السّلام، و كانت تراه حيناً بعد حين في حياه أبي محمّد العسكري عليه السّلام، و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها و شأنها و الله الموفق.

ما يتعلق بولاده الجواد عليه السّلام

حكيمه بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام هي التي حضرت ولاده أبي

ص: ٣٠٦

١- ١) ق: ٣/١/١٣، ج: ١٧/٥١.

٢- ٢) ق: ٢/١/١٣، ج: ١١/٥١.

جعفر الجواد عليه السّلام.

٢٢٥٣

المناقب: عنها قالت: لَمّا حضرت ولاده الخيزران أم أبي جعفر عليه السّلام دعاني الرضا عليه السّلام فقال: يا حكيمه احضري ولادتها، و أدخلني و إياها و القابله بيتا و وضع لنا مصباحا و أغلق الباب علينا، فلَمّا أخذها الطلق طفيء المصباح و بين يديها طست و اغتممت بطفيء المصباح، فيينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السّلام في الطست و إذا عليه شيء رقيق كهينه الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت، فأبصرناه فأخذته و وضعت في حجرى و نزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السّلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره فأخذه و وضعه في المهد و قال: يا حكيمه الزمي مهده (١).

في أنّ حكيمه بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام ركبها الحمى سنة لسماعها كلام عامر الزهرائي الجنى (٢).

باب بدء قصّه التحكيم و الحكمين و حكمهما بالجور رأى العين (٣).

قول عليّ عليه السّلام في تحكيم أبي موسى

لَمّا اختار الأشعث و ابن الكوّا و مسعر الفدكي و زيد الطائي أبا موسى للتحكيم و لم يسمعوا قول أمير المؤمنين عليه السّلام في ابن عبّاس و الأشتر،

٢٢٥٤

قال الأعمش: حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه و يقول: يا عجباً أعصى و يطاع معاويه، و قال: قد أبيتُم الآبا موسى؟ قالوا: نعم، قال: فاصنعوا ما بدا لكم، اللهم انى أبرء اليك من صنعهم. فقال خزيم بن فاتك الأسدى:

لو كان للقوم رأى يرشدون به

أهل العراق رموكم بآبن عباس

ص: ٣٠٧

١-١) ق: ١٢/٢٤/١٠١، ج: ١٠/٥٠.

٢-٢) ق: ٧/١١٣/٣٦٣، ج: ٢٧/٢٤. ق: ١٢/٣/٢٠، ج: ٤٩/٦٩.

٣-٣) ق: ٨/٥٤/٥٨٩، ج: ٣٣/٢٧٩.

لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن

لم يدر ما ضرب أسداس و أخماس (١)

و من خطبه له عليه السلام فى شأن الحكمين (٢).

حكى:

حكايه عجيبيه اتفقت للشيوخ الكراجكى مع رفيقه بالقاهره (٣).

جمله من الحكايات فى باب صفات خيار العباد (٤).

حكايه الرجل الذى كان فى جزيره من جزائر البحر و كان يقطع الطريق و ينتهك حرمان الله ثم تاب (٥).

حكايه بعض التوابين (٦).

الإشارة الى بعض الحكايات تأتى فى «زنى» و «زوج».

حكايه عجيبيه فى الحسد أشرنا إليها فى «حسد».

حكايه عجيبيه من حيله بعض النساء (٧).

حكايه معالجه بعض أبناء النبيين الملك الأعمى بدماغ هرّ أسود (٨).

حكايه العلويّه و المجوسى، و حكايه ابن المبارك و إحسانه الى علويّه نشير اليهما فى «علا».

باب حكاية الأذان (٩)، و قد تقدّم ما يتعلق به في «أذن».

ص: ٣٠٨

- ١-١ (١) ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٤/٣٣.
- ٢-٢ (٢) ق: ٥٩٦/٥٤/٨، ج: ٣٢٣/٣٣.
- ٣-٣ (٣) ق: ٨٦/١٦/١، ج: ٥٨/٢.
- ٤-٤ (٤) ق: كتاب الايمان ٢٨٥/٣٧، ج: ٢٥٤/٦٩.
- ٥-٥ (٥) ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.
- ٦-٦ (٦) ق: كتاب الأخلاق ١١٧/٢٢، ج: ٣٧٧/٧٠.
- ٧-٧ (٧) ق: ٦٩٩/١٠٠/١٤، ج: ١٩٤/٦٤.
- ٨-٨ (٨) ق: كتاب العشره ١١٧/٣٠، ج: ٤١٥/٧٤.
- ٩-٩ (٩) ق: كتاب الصلاه ١٧٩/٣٦، ج: ١٧٣/٨٤.

باب الحاء بعده اللام

حلب:

اشاره

باب الحلبه (١).

باب التداوى بالحلبه

٢٢٥٥

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: عليكم بالحلبه و لو بيع ووزنها ذهباً.

٢٢٥٦

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: عليكم بالحلبه و لو يعلم أمتى ما لها فى الحلبه لتداووا بها و لو بوزنها ذهباً.

آداب الحلب

قال فى النهايه: فيه انه أمر صلى الله عليه و آله و سلم ضرار بن الأزور أن يحلب له ناقه و قال له: دع داعى اللبن لا تجهدده، أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن و لا تستوعبه كله فانّ الذى تبقى فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، و إذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ درّه على حاله (٣).

الحلبى

اشاره

أقول:

الحلبى فى أهل الحديث

يطلق على جماعه من آل أبى شعبه

ص: ٣٠٩

١-١) ق: ٥٣٨/٤٣/١٤، ج: ٢٣٣/٦٢.

١-٢) ق: ٦٩٠/٩٨/١٤، ج: ١٤٩/٦٤.

١-٣) ق: ٦٩١/٩٨/١٤، ج: ١٤٩/٦٤.

الحلبى، منهم: محمّد و عبيد الله إبننا على بن أبى شعبه، قال أبو على: الحلبى يطلق على محمّد بن على بن أبى شعبه و على أخوته عبيد الله و عمران و عبد الأعلى، و على أبيهم و أحمد بن عمر بن أبى شعبه و أبيه عمر و أحمد بن عمران، و فى الأوّل ثمّ الثانى أشهر كذا فى النقد، إنتهى.

و فى اصطلاح الفقهاء

الحلبى: هو أبو الصلاح تقى بن نجم الحلبى الفقيه الثقة الجليل الذى قرأ على علم الهدى و على الشيخ أبى جعفر الطوسى، له كتب منها:

تقريب المعارف، و عن إجازته الشهيد الثانى قال فى حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفه المرتضى فى البلاد الحلبيه، إنتهى.

و الحلبي عند العامه

يطلق على جماعه، منهم علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة (١٠٤٤) صاحب كتاب (انسان العيون في سيره الأمين المأمون) المعروف بالسيره الحلبيه.

الحليان

و الحلبيان بصيغه التثنيه: أبو الصلاح و السيد ابن زهره (رضوان الله عليهما)، و الحلبيون في شعر العلامه الطباطبائي في الدرّه:

و الحلبيون و ذو الوسيله

ممن مضى و آثروا تحليله

الظاهر أنه: هما مع ابن البرّاج، و يقال لهم الشاميون أيضا، و ذو الوسيله هو ابن حمزه أبو جعفر محمد بن علي الطوسي أحد مشايخ ابن شهر آشوب.

وجه تسميه حلب

و حلب مدينه مشهوره في حدود الشام واسعه، قيل سميت به لأن إبراهيم عليه السلام كان نازلا بها يحلب غنمه في الجمعات و يتصدق به، فيقول الفقراء: حلب؛ و قيل:

ص: ٣١٠

كان حلب و حمص و بردعه إخوه من عمليق، فبنى كل منهم مدينه سميت به.

حليج:

الحسين بن منصور الحلاج

أحوال الحسين بن منصور الحلاج نقلا عن الشيخ الطوسي في كتاب الغيبه في ادعائه البائيه و ظهور فضيحتة و خزيه علي يد أبي سهل النوبختي و أنه سار الى قم و كتب الى قرابه علي بن بابويه يستدعيه و يستدعي ابن بابويه و يقول: أنا رسول الإمام و كيله، فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقة و أمر بإخراج الحلاج من داره متذللا، فخرج الحلاج من قم (١).

قال شيخنا الصدوق في العقائد: و علامه الحلاجيه من الغلاه دعوى التجلي بالعباده مع تركهم الصلاه و جميع الفرائض و دعوى المعرفه بأسماء الله العظمى و دعوى انطباع الحق لهم، و أنّ الولي إذا خلص و عرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء عليهم

السلام، و من علامتهم دعوى علم الكيمياء و لم يعلموا منه إلا الدغل و تلفيق الشبه و الرصاص على المسلمين.

قال الشيخ المفيد فى شرحه: و الحلاجيه ضرب من أصحاب التصوف، و هم أصحاب الإباحه و القول بالحلول، و كان الحلاج يتخصّص بإظهار التشيع و إن كان ظاهر أمره التصوف، و هم قوم ملحد و زنادقه يمّوهون بمظاهره كلّ فرقه بدينهم و يدّعون للحلاج الأباطيل، و يجرون فى ذلك مجرى المجوس فى دعواهم لزردشت المعجزات، و مجرى النصارى فى دعواهم لربانهم الآيات و البينات، و المجوس و النصارى أقرب الى العمل بالعبادات منهم و هم أبعد من الشرائع و العمل بها من النصارى و المجوس (٢).

أقول: قال ابن النديم فى الفهرست فى ترجمه الحلاج: اسمه الحسين بن

ص: ٣١١

١- ١) ق: ١٣/٢٣/١٠١، ج: ٣٦٩/٥١.

٢- ٢) ق: ٧/٩١/٢٦٣، ج: ٣٤٥/٢٥.

منصور، و قد اختلف فى بلده و منشأه، فقيل أنه من خراسان من نيسابور، و قيل من مرو، و قيل من الطالقان، و قال بعض أصحابه أنه من الرى، و قال آخرون من الجبال، و ليس يصحّ فى أمره و أمر بلده شىء بته.

قرأت بخطّ أبى الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبى طاهر: الحسين بن منصور الحلاج: كان رجلاً محتالاً مشعبذا يتعاطى مذاهب الصوفيه يتحلّى ألفاظهم و يدّعى كلّ علم و كان صفرًا من ذلك، و كان يعرف شيئاً من صناعه الكيمياء، و كان جاهلاً مقدّاماً مدهوراً جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم، يروم انقلاب الدول، و يدّعى عند أصحابه الإلهيه و يقول بالحلول، و يظهر مذاهب الشيعة للملوك، و مذاهب الصوفيه للعامة، و فى تضاعيف ذلك يدّعى ان الإلهيه قد حلّت فيه و أنّه هو هو تعالى الله جلّ و تقدّس عمّا يقول هؤلاء علّوا كبيراً. قال: و كان يتنقل فى البلدان و لثياً قبض عليه سلّم الى أبى الحسن عليّ بن عيسى فناظره فوجده صفرًا من القرآن و علومه و من الفقه و الحديث و الشعر و علوم العرب، فقال له عليّ بن عيسى: تعلّمك لظهورك و فروضك أجدى عليك من رسائل لا تدرى أنت ما تقول فيها، كم تكتب و يلك الى الناس: (ينزل ذو النور الشعشعانى الذى يلمع بعد شعشعته)، ما أحوجك الى أدب، و أمر به فصلب فى الجانب الشرقى بحضره مجلس الشرطه، و فى الجانب الغربى، ثم حمل الى دار السلطان فحبس، فجعل يتقرّب بالسنة اليهم، فظنّوا أنّ ما يقول حقّ... الى أن قال: و دفع الى نصر الحاجب و استغواه، و كان فى كتبه انى مغرق قوم نوح و مهلك عاد و ثمود، فلمّا شاع أمره و ذاع و عرف السلطان خبره على صحّته و وقع بضربه ألف سوط و قطع يديه ثم أحرقه بالنار فى آخر سنة (٣٠٩) تسع و ثلاث مائه، انتهى. و نسب إليه:

و الله ما طلعت شمس و لا غربت

الآ و ذكرك مقرون بأنفاسى

و لا جلست الى قوم أحدّتهم

و لا هممت بشرب الماء من عطش

الأ رأيت خيالا منك فى كاسى

و روى ابن الجوزى فى كتاب (تليس إبليس) بإسناده عن محمّد بن يحيى الرازى قال: سمعت عمرو بن عثمان يلحن الحلاج و يقول: لو قدرت عليه لأقتله بيدي، فقلت: بأى شىء وجد عليه الشيخ؟ فقال: قرأت آيه من كتاب الله (عزّ و جلّ) فقال: يمكننى أن أقول أو أوّل مثله و أتكلّم به، ثمّ نقل عنه كتابا بخطّه عنوانه: من الرحمن الرحيم الى فلان؛ فقالوا: كنت تدعى النبوه صرت تدعى الربوبيه؟ فقال: ما أدعى الربوبيه و لكنّ هذا عين الجمع عندنا، هل الكاتب الأ الله و اليد آله؟

قال ابن الجوزى: و قد جمعت فى أخبار الحلاج كتابا بينت فيه حيله و مخاريقه و ما قال العلماء فيه، و قال أيضا: قد رويانا عن الحلاج أنّه كان يدفن شيئا من الخبز و الحلواء و الشواء فى موضع من البريه و يطلع بعض أصحابه على ذلك، فإذا أصبح قال لأصحابه: إن رأيتم أن نخرج على وجه السياحه فيقوم و يمشى و الناس معه، فإذا جاءوا الى ذلك المكان قال له صاحبه الذى أطلعه على ذلك: نشتهى الآن كذا و كذا، فيتركهم الحلاج و ينزوى عنهم الى ذلك المكان، فيصلّى ركعتين و يأتيهم بذلك، و ما زال يمحرق الى وقت صلبه، و لما أخرج للقتل قال لأصحابه: لا يهولنكم هذا فأنى عائد إليكم بعد ثلاثين يوما.

قال فى منهج المقال: الحسين بن منصور الحلاج فى فوائده روضه الواعظين أنّه من الكذابين، قال و ذكر الشيخ له أقاصيص، انتهى. و قال المجلسى فى (الوجيزه):

فيه ذمّ كثير، انتهى. و ذكر السيد المرتضى الرازى فى (تبصره العوام) حكايات من سحره و مخاريقه، و فى المستدرک نقلا عن أحد مجاميع الشيخ الشهيد أبى عبد الله محمّد بن مكى قدّس سرّه: قال أبو معتب الحسين بن منصور الحلاج الصوفى كان جماعه يستشفون ببوله، و قيل أنّه ادعى الربوبيه و وجد له كتاب فيه: إذا صام الإنسان ثلاثه

أيام بلياليها و لم يفطر فأخذ و ريقات هندباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان، و من صلّى فى ليله ركعتين من أوّل الليل الى الغداه أغنته عن الصلاه بعد ذلك، و من تصدّق بجميع ما يملك فى يوم واحد أغناه عن الحجّ، و إذا أتى قبور الشهداء بمقابر قريش فأقام فيها عشره أيام يصلّى و يدعو و يصوم و لا يفطر الا على قليل من خبز الشعير و الملح أغناه ذلك عن العباده، انتهى.

قال شيخنا البهائى قدّس سرّه فى كشكوله: الحسين بن منصور الحلاج: أجمع أهل بغداد على إباحه دمه و وضعوا خطوطهم على محضر يتضمن ذلك و هو يقول: الله فى دمي فأنه حرام، و لم يزل يردّد ذلك و هم يشتون خطوطهم، و حمل الى السجن و أمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطه ليضربه ألف سوط، فان مات و الا يضربه حتى يموت ألفا أخرى، ثمّ يضرب عنقه، فسلمه الوزير الى الشرطى و قال له: إن لم يمت فاقطع يديه و رجله و حز رأسه و أحرق جثته و لا- يفتل خديعه، فتسلمه الشرطى و

أخرجه الى باب الطاق يتبختر في قيوده، واجتمع خلق كثير، و ضربه ألف سوط فلم يتأوه و قطع أطرافه ثم حز رأسه و أحرق جثته و نصب رأسه على الجسر و ذلك في سنة (٣٠٩).

حلف:

في الحلف صادقا و كاذبا

باب الحلف صادقا و كاذبا و تحليف الغير (١).

٢٢٥٨

أمالي الصدوق: في خبر سلمان رحمه الله: تقول الطير في يوم الجمعة: قدّوس قدّوس ربنا الرحمن الملك، ما يعرف عظمه ربنا من يحلف باسمه كاذبا.

٢٢٥٩

ثواب الأعمال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من قدّم غريما الى السلطان يستحلفه و هو يعلم أنّه يحلف ثم تركه تعظيما لله (عزّ و جلّ) لم يرض الله له بمنزله يوم القيامة الا منزله

ص: ٣١٤

(١ - ١) ق: ٢٤/١٠/١٠، ج: ١٠٤/٢٧٨.

إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام (١).

٢٢٦٠

كتابي الحسين بن سعيد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من حلف على يمين صبر فقطع بها مال امرئ مسلم فأنما قطع جذوه من النار.

٢٢٦١

أعلام الدين: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: من حلف على يمين و هو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله بالمحاربة، و أنّ اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من أهلها و تورث الفقر في العقب، و أنّه لا يعرف عظمه الله من يحلف به كاذبا (٢).

٢٢٦٢

المحاسن: عن الرضا عليه السلام قال: تجديد الوضوء لصلاه العشاء يمحو (لا و الله) و (بلى و الله) (٣).

باب أحكام الحلف

باب أحكام الحلف (٤).

٢٢٦٣

كتابي الحسين بن سعيد: عن معمر بن يحيى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ معي بضائع للناس و نحن نمرّ بها على هؤلاء العشار فيحلفوننا عليها فنحلف لهم؟ قال:

وددت أنّي اقدر أن أجير أموال المسلمين كلّها و أحلف عليها، كلّما خاف المؤمن على نفسه فيه ضروره فله فيه التقيّه (٥).

إحلاف الظالم

٢٢٦٤

نهج البلاغه: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه برىء من حول الله و قوته، فإنّه إذا حلف بها كاذبا عوجل، و إذا حلف بالله الذي لا اله الا هو، لم يعاجل لأنّه قد و حدّ الله سبحانه (٦).

ص: ٣١٥

١-١ (١) ق: ١٠/٢٤، ج: ١٠/١٠٤، ٢٨٠/١٠٤.

١-٢ (٢) ق: ١١/٢٤، ج: ١١/١٠٤، ٢٨٣/١٠٤.

١-٣ (٣) ق: كتاب الطهاره ٧٢/٣٢، ج: ٣٠٣/٨٠.

١-٤ (٤) ق: ١١/٢٤، ج: ١١/١١، ٢٨٣/١٠٤.

١-٥ (٥) ق: ١١/٢٤، ج: ١١/١١، ٢٨٤/١٠٤.

١-٦ (٦) ق: ١٢/٢٤، ج: ١٢/١١، ٢٨٥/١٠٤.

باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى و عقاب من حلف بالله كاذبا (١).

أقول: ياتي ما يتعلق بذلك في «يمن».

٢٢٦٥

قال عيسى عليه السّلام: بحقّ أقول لكم أنّ موسى كان يامركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين، و أنا أقول لا تحلفوا بالله صادقين و لا كاذبين و لكن قولوا: لا و نعم (٢).

تفسير قوله تعالى: «يَخْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا» (٣)

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام للحلف بين اليمن و ربيعه، و في آخره: كتب عليّ بن أبي طالب ؛

٢٢٦٦

قال ابن ميثم: و في روايه: كتب عليّ بن أبي طالب و هي المشهوره عنه، و وجهها: أنّه عليه السّلام جعل الكنيه علما بمنزله لفظه واحده لا يتغيّر اعرابها (٤).

حلف رجل ادعى على الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام كذبا و موته بعده (٥).

في إحلاف الصادق عليه السّلام الرجل الذي وشى به الى المنصور و موته بعد الحلف (٦).

إحلاف يحيى بن عبد الله صاحب الديلم عبد الله بن مصعب الزبيرى الذي وشى به الى الرشيد و موته بعد الحلف بثلاثه أيام بعد ان أصابه الجذام فتقطع (٧).

ما يقرب منه (٨).

حلق:

في الحلق

في تشريح الحلق و الحنجره (٩).

ص: ٣١٦

١-١) ق: ٢٣/١٢٨/١٤١، ج: ١٠٤/٢٠٥.

٢-٢) ق: ٥/٧٠/٤٠٧ و ٤١١، ج: ١٤/٣١٣ و ٣٣١.

٣-٣) سوره التوبه/الآيه ٧٤.

٤-٤) ق: ٦/١٩/٢٣٨، ج: ١٧/١٨٣.

٥-٥) ق: ٨/٦٢/٦٤١، ج: ٣٣/٥٤٢.

٦-٦) ق: ١٠/١٥/٩٠، ج: ٤٣/٣٢٧.

٧-٧) ق: ١١/٢٨/١٥٢-١٦٥، ج: ٤٧/١٦٤ و ٢٠٣.

٨-٨ (٨-٨) ق: ٢٨٧/٤١/١١، ج: ١٨٣/٤٨.

٩-٩ (٩-٩) ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

٢٢٤٧

الطب: عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو (١).

٢٢٤٨

: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الشَّجْرَةَ أَمَرَ النَّاسَ بِتَنْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَالغَسْلِ وَالتَّجَرُّدِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ (٢).

٢٢٤٩

: الَّذِي حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ أَيْضًا (٣).

باب الحلق وجز شعر الرأس والفرق وترتيبه

باب الحلق وجز شعر الرأس والفرق وترتيبه (٤)

إِذَا أَخَذْتَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَمَقْدَمِ رَأْسِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَسُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ...الدُّعَاءُ، ثُمَّ تَجْمَعُ شَعْرَكَ وَتُدْفِنُهُ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ إِلَى الْجَنَّةِ لَا إِلَى النَّارِ.

٢٢٧٠

وَرَوَى: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ يَدْعُو لَهُ وَهُوَ لَهُ قَنَازِعٌ فَأَبَى أَنْ يَدْعُو لَهُ وَأَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ (٥).

٢٢٧١

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اسْتَأْصِلْ شَعْرَكَ تَقَلِّ دَوَابَّهُ وَدِرْنَهُ وَوَسْخَهُ وَتَغْلِظْ رِقْبَتَكَ وَيَجْلُو بِصْرَكَ (٦).

أقول:

وَيَأْتِي فِي «الْحَي» مَا يَتَعَلَّقُ بِحَلْقِ اللَّحْيَةِ.

حل:

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم (٧)، فيه كلّ شيء فيه الحلال و الحرام فهو لك

ص: ٣١٧

١-١) الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء، و في الحديث التليينه، قال (ص): الحسو باللبن، مجمع البحرين و القاموس: التليينه حساء يتخذ من نخاله و عسل أو من نخاله فقط. (منه مدّ ظله).

٢-٢) ق: ٥٢٨/٦٤/١٤، ج: ١٨٢/٦٢.

٣-٣) ق: ٦٦٦/٦٦/٦، ج: ٣٩٦/٢١.

٤-٤) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٠/٢١.

٥-٥) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

٦-٦) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

٧-٧) ق: ٨/٤/١٦، ج: ٨٥/٧٦.

حلال حتّى تعرف الحرام فتدعه بعينه (١).

باب ما يحلّ من الطيور و سائر الحيوان و ما لم يحلّ (٢).

باب الحثّ على طلب الحلال و معنى الحلال

باب الحثّ على طلب الحلال و معنى الحلال (٣).

«قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ»

(٤)

الآية.

٢٢٧٢

أمالى الصدوق: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: من بات كالألّا من طلب الحلال بات مغفوراً.

٢٢٧٣

الكافي: عن البزنطيّ قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداك ادع الله (عزّ و جلّ) أن يرزقني الحلال، فقال: أتدرى ما

الحلال؟ قلت: الذى عندنا الكسب الطيب، فقال:

كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثم قال: قل: أسألك من رزقك الواسع (٥).

٢٢٧٤

معانى الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العباد سبعة أجزاء وأفضلها جزء طلب الحلال.

٢٢٧٥

أمالى الطوسى: عن عمرو بن سيف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لى: لا تدع طلب الرزق من حلّه فانه عون لك على دينك، و اعقل راحلتك و توكل (٦).

٢٢٧٦

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالا من غير حلّه سلط عليه البناء و الطين و الماء.

٢٢٧٧

جامع الأخبار: روى عتبّاس (٧) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر الى الرجل فأعجبه قال له: هل له حرفه؟ فان قالوا: لا، قال صلى الله عليه وآله وسلم: سقط من عيني، قيل:

ص: ٣١٨

١-١) ق: ١٤/١١٦/٧٦٩، ج: ١٥٢/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٨/٧٧٢، ج: ١٦٨/٦٥.

٣-٣) ق: ٢٣/٤/١٠٣، ج: ١/١٠٣.

٤-٤) سورة المائدة/الآية ١٠٠.

٥-٥) ق: ٢٣/٤/١٠٣، ج: ٢/١٠٣.

٦-٦) ق: ٢٣/٥/١٠٣، ج: ٥/١٠٣.

٧-٧) فى البحار: ابن عتبّاس.

و كيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفه يعيش بدينه.

٢٢٧٨

تنبيه الخاطر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اكتسب مالا من غير حلّه كان زاده الى النار.

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَكَلَ الْحَلَالَ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ أَكْلِهِ.

و قال: لَرَدِّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ (١).

عَدَّهُ الدَّاعِي: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ ضَيَّعَ مِنْ يَعُولٍ.

و عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: أَنِّي أُرَكِبُ فِي الْحَاجَةِ الَّتِي كَفَاهَا اللَّهُ مَا أُرَكِبُ فِيهَا إِلَّا التَّمَّاسَ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ أَضْحَى فِي طَلَبِ الْحَلَالَ، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...» (٢) الخ.

و يروى عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السَّلام: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَفْرَغُ مِنَ الْجِهَادِ يَتَفَرَّغُ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ وَ الْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ اشْتَغَلَ فِي حَائِطٍ لَهُ يَعْمَلُ فِيهِ بِيَدِهِ، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ ذَاكِرٌ لِلَّهِ (جَلَّ جَلَالُهُ).

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَكَلَ الْحَلَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ.

و قال: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يَنَادِي عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلِّ لَيْلَةٍ: مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا وَ عَدْلًا.

و الصَّرف: النَّافِلَةُ، وَ الْعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ. وَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْعِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ. وَ قِيلَ (٣) عَلَى الْمَاءِ.

باب مدح الطعام الحلال و ذم الحرام

باب مدح الطعام الحلال و ذم الحرام (٤).

- ١-١) ق: ٦/٢٣، ج: ٩/١٠٣.
- ٢-٢) سورة الجمعة/الآيه ١٠.
- ٣-٣) هذا من كلام الراوى (منه).
- ٤-٤) ق: ١٤/١٩١/٨٧١، ج: ٣١٣/٦٦.
- ٥-٥) حلاله (خ ل).

ما يقرب منه (١).

٢٢٨٧

فى الحديث القدسى: يا أحمد انّ العباده عشره أجزاء تسعه منها طلب الحلال، فاذا طيبت مطعمك و مشربك فأنت فى حفظى و كفى (٢).

٢٢٨٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل انّ اللسان يبوح (٣).

٢٢٨٩

: ما يعلم منه كثره الإهتمام على الحلال حيث كان يختم أمير المؤمنين عليه السلام وعاء طعامه (٤).

أقول:

و تقدم فى «حرم» ما يناسب ذلك.

التحليل و أحكامه

باب التحليل و أحكامه (٥).

٢٢٩٠

روى: إذا أحلّ الرجل لأخيه المؤمن جاريتته فهى له حلال، و لو أحلّ له قبله لم يحلّ ما سوى ذلك، و لو أحلّ له دون الفرج لا

ينبغي له أن يفضيها، و لو غلبت الشهوه ففعل ذلك يكون خائنا لا زانيا (٤).

٢٢٩١

الكافي: النبويّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لعن الله المحلّل و المحلّل له، و من توالى غير مواليه، و من ادعى نسبا لا يعرف، و المتشبهين من الرجال بالنساء، و المتشبهات من النساء بالرجال، و من أحدث حدثا في الإسلام أو آوى محدثا... الخ.

ص: ٣٢٠

١-١) ق: ١١/٢٦/١١٤، ج: ٣٥/٤٧.

٢-٢) ق: ١٧/٢/٨٨، ج: ٢٧/٧٧.

٣-٣) ينزح (خ ل).

٤-٤) ق: ١٧/١١/٧٦، ج: ٢٧٣/٧٧.

٥-٥) ق: ٩/٩٧/٥٠٢، ج: ٣٣٥/٤٠.

٦-٦) ق: ٢٣/٧٠/٧٦، ج: ٣٢٦/١٠٣.

بيان: المحلّل و المحلّل له: هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطه أن يطلقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الأول، و قيل: سمى محلّلا بقصده الى التحليل كما سمى مشتريا إذا قصد الشراء. و قال الطيّبي: و أنّما لعن لأنه هتك مروّه و قلّه حميته و حسّه نفس، و هو بالنسبه الى المحلّل له ظاهر، و اما المحلّل فانه كالتيس يعير نفسه بالوطى لغرض الغير. قال المجلسي: مع الأشرط ذهب أكثر العامه الى بطلان النكاح، و لا يبعد القول بالبطلان على أصول الأصحاب أيضا (١).

نفي الحلول

اشاره

باب نفي الحلول و الإتحاد (٢).

باب أنه تعالى ليس محلا للحوادث

باب أنه تعالى ليس محلا للحوادث (٣).

٢٢٩٢

من مجموعه الشهيد بخط الشيخ محمد الجباعي مسندا عن الأصغ بن نباته قال: صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفين و قد وقف على تلّ يقال له: تلّ عرير (٤).

أقول: قال المجلسي في الإجازات (٥): صورته رواه الحاج زين الدين علي بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدين بن العلامة: حديث

ص: ٣٢١

١-١) ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٣٨/٢٢.

٢-٢) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

٣-٣) ق: ١٢٢/٢٠/٢، ج: ٦٢/٤.

٤-٤) عرير بالمهملتين أي المفرد، و بالمعجمتين أي المنيع و الرفيع.

٥-٥) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٢/٦٠.

مدح بلده الحله و أهلها عن مشايخه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر الروايه مرسلا مثلها، انتهى.

و قال الحموي في (معجم البلدان) ما ملخصه أنّ الحله مدينه كبيره بين الكوفه و بغداد، كانت تسمى الجامعين، و كان أول من عمّرها و نزلها سيف الدوله صدقه ابن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي، و ذلك في محرم سنه (٤٩٥)، و كانت أجمه تأوى إليها السباع، فنزل بها بأهله و عساكره و بنى بها المساكن الجليله و الدور الفاخره و تأتق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ و قد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق و أحسنها مدّه حياه سيف الدوله، انتهى.

قلت: يأتي في «شمل» عن المناقب أنّ مسجد الصادق عليه السلام في الحله، و ذكرنا في كتاب (هدية الزائرین) أنّ بها مسجد ردّ الشمس و مسجد جمجمه أيضا.

حلم:

في الحلم

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ (١).

فصلت: «و لا تستوي الحسنة و لا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» (٢).

٢٢٩٣

الكافي: قال الرضا عليه السلام: لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حلما، و أنّ الرجل كان اذا تعبد في بني إسرائيل لم يعدّ عبدا

حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين.

تبين: قال الراغب: الحلم: ضبط النفس عن هيجان الغضب، وقيل الحلم: الأناه والتثبت في الأمور، وهو يحصل من الاعتدال في القوه الغضبيه و يمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهه الموزيه، و من آثاره عدم جزع النفس عند الأمور الهائله و عدم طيشها في المؤاخذه، و عدم صدور حركات غير منتظمه منها، و عدم

ص: ٣٢٢

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١١، ج: ٣٩٧/٧١.

٢- ٢) سورة فصلت/ الآيه ٣٤ و ٣٥.

اظهار المزيه على الغير، و عدم التهاون في حفظ ما يجب حفظه شرعا و لا عقلا.

٢٢٩٤

الكافي: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: انه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

٢٢٩٥

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: ان الله (عز و جل) يحب الحيي الحليم.

٢٢٩٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما أعز الله بجهل قط و لا أذل بحلم قط.

٢٢٩٧

الكافي: قال الصادق عليه السلام: كفى بالحلم ناصرا؛ و قال: ان لم تكن حليما فتحلم (١).

٢٢٩٨

أمالي الصدوق: فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال: الهى ما جزاء من صبر على أذى الناس و شتمهم فيك؟ قال: أعينه على أهوال يوم القيامة.

٢٢٩٩

مجالس المفيد: عن جابر، قال: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يشتم قبرا و قد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين عليه السلام: مهلا- يا قنبر، دع شاتمك مهانا ترضى الرحمن و تسخط الشيطان و تعاقب عدوك، فوالذى فلق الحبه و برأ النسمة ما

أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه (٢).

٢٣٠٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: فى نسخه وصيّة موسى بن جعفر عليهما السّلام ما يعلم منها حلم الرضا عليه السّلام عن أخيه العباس و مكارم أخلاقه (سلام الله عليه) (٣).

٢٣٠١

: ما أنشده الرضا عليه السّلام فى الحلم:

إذا كان دونى من بليت بجهله

أبيت لنفسى أن تقابل بالجهل

الآيات.

و يأتى فى «شعر».

ص: ٣٢٣

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٣، ج: ٤٠٤/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٨، ج: ٤٢٤/٧١.

٣- (٣) ق: ١١/٤٥/٣١٥، ج: ٢٨٠/٤٨.

٢٣٠٢

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: ما جمع شىء بشىء أحسن من حلم الى علم (١).

٢٣٠٣

الإرشاد: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ما شيب شىء بشىء أحسن من حلم بعلم (٢).

قال تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» (٣).

٢٣٠٤

:حلم على عليه السّلام عمّن سفّه عليه بعد قوله عليه السّلام: سلونى قبل أن تفقدونى (٤).

ما ذكره ابن أبي العوجاء في حلم الصادق عليه السلام، و يأتي في «خلق» (٥).

حكايه حلم ذى الكفل و عدم غضبه على الأبيض و هو الذى و كله إبليس به ليغضبه (٦).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و حلمه و عفوه (٧)، و سيأتى الإشارة الى حلمه فى «سأل» أيضا، و الى حلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حلم الحسين عليه السلام فى «خلق».

حلم الحسن عليه السلام فى خبر الشامى المعروف (٨).

ص: ٣٢٤

١-١) ق: ٨٢/١٦/١، ج: ٤٦/٢.

٢-٢) ق: ٨٤/١٦/١، ج: ٥٣/٢.

٣-٣) سورة التوبة/الآيه ١١٤.

٤-٤) ق: ١١٧/٢١/٥، ج: ٢٠/١٢.

٥-٥) ق: ١٢٠/١٢/٤، ج: ١٢٥/١٠.

٦-٦) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

٧-٧) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٤/١٣، ق: ١٤/٩٣/١٤، ج: ١٩٥/٦٣.

٨-٨) ق: ٥١٩/١٠٣/٩، ج: ٤٨/٤١، ق: ٩/١٠٦/١٠٦، ج: ١٤٤/٤١، ق: ٥٦/١/١٤، ج: ٢٣١/٥٧.

أقول: و تقدّم فى «حسن»

٢٣٠٥

: أنه لما مات الحسن بن علىّ عليهما السلام و أخرجوا جنازته حمل مروان سريره، فقال له الحسين عليه السلام: أ تحمل سريره؟ أما و الله لقد كنت تجرّعه الغيظ، فقال مروان: أنى كنت أفعل ذلك بمن يوازي حلمه الجبال.

حلم علىّ بن الحسين عليهما السلام (١).

٢٣٠٦

فى: أنّ الأحلام لم يكن فيما مضى فى أول الخلق و أنّما حدثت (٢).

الإمام لا يحتلم

فى أنّ الإمام لا يحتلم لأنّ حال الأئمة عليهم السلام فى المنام حالهم فى اليقظة، و قد أعاد الله أولياءه من لّمه الشيطان (٣).

فى خبر توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام: فكّر يا مفضل فى الأحلام، كيف دبّر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها، فأنها لو كانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم أنبياء، ولو كانت كلّها تكذب لم يكن فيها منفعه، بل كانت فضلا لا معنى له؛ فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس فى مصلحه يهتدى لها أو مضره يتحذّر منها، وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كلّ الإعتقاد (٤).

حليمه السعديه

فى أنّ حليمه بنت أبى ذؤيب جاءت الى مكه تلتمس الرضيع، فمنّ الله عليها بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذته فحصل لها من البركه ما لا يحصى (٥).

ذكر ما شاهدت حليمه منه صلى الله عليه وآله وسلم فى أيام كان عندها (٦).

ص: ٣٢٥

١- ١) ق: ١٠/٣٩/٢٣٤، ج: ١٦٦/٤٥. ق: ١١/٥/١٧ و ٢٧ و ٢٨، ج: ٥٤/٤٦ و ٩٩ و ١٠٠.

٢- ٢) ق: ٥/٨٠/٤٤٧، ج: ١٤/٤٨٤.

٣- ٣) ق: ٧/٧٥/٢١٩، ج: ٢٥/١٥٧.

٤- ٤) ق: ٢/٤/٢٧، ج: ٣/٨٥.

٥- ٥) ق: ٦/٤/٧٨-٩٢، ج: ١٥/٣٣١-٣٩١.

٦- ٦) ق: ٦/٤/٨٠-٩٣، ج: ١٥/٣٣٢-٤٠١.

أقول: و تقدّم فى «حسن»

٢٣٠٥

: أنه لما مات الحسن بن علىّ عليهما السلام و أخرجوا جنازته حمل مروان سريره، فقال له الحسين عليه السلام: أ تحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرّعه الغيظ، فقال مروان: أنى كنت أفعل ذلك بمن يوازى حلمه الجبال.

حلم علىّ بن الحسين عليهما السلام (١).

٢٣٠٦

فى: انّ الأحلام لم يكن فىما مضى فى أوّل الخلق و أنّما حدثت (٢).

الإمام لا يحتلم

فى انّ الإمام لا يحتلم لأنّ حال الأئمة عليهم السّلام فى المنام حالهم فى اليقظه، و قد أعاذ الله أوّلياءه من لّمه الشيطان (٣).

الاحتلام

٢٣٠٧

فى خبر توحيد المفضّل قال الصادق عليه السّلام: فكّر يا مفضّل فى الأحلام، كيف دبّر الأمر فىها فمزج صادقها بكاذبها، فإنّها لو كانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم أنبياء، و لو كانت كلّها تكذب لم يكن فىها منفعه، بل كانت فضلا لا معنى له؛ فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس فى مصلحه يهتدى لها أو مضرّه يتحدّر منها، و تكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كلّ الإعتقاد (٤).

حليمه السعديه

فى انّ حليمه بنت أبى ذويب جاءت الى مكّه تلتمس الرضيع، فمنّ الله عليها بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلم، فأخذته فحصل لها من البركه ما لا يحصى (٥).

ذكر ما شاهدت حليمه منه صلّى الله عليه و آله و سلم فى أيّام كان عندها (٦).

ص: ٣٢٥

١- (١) ق: ١٠/٣٩/٢٣٤، ج: ١٦٦/٤٥. ق: ١١/٥/١٧ و ٢٧ و ٢٨، ج: ٥٤/٤٦ و ٩٩ و ١٠٠.

٢- (٢) ق: ٥/٨٠/٤٤٧، ج: ٤٨٤/١٤.

٣- (٣) ق: ٧/٧٥/٢١٩، ج: ١٥٧/٢٥.

٤- (٤) ق: ٢/٤/٢٧، ج: ٨٥/٣.

٥- (٥) ق: ٦/٤/٧٨-٩٢، ج: ١٥/٣٣١-٣٩١.

٦- (٦) ق: ٦/٤/٨٠-٩٣، ج: ١٥/٣٣٢-٤٠١.

٢٣١٠

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: المؤمن عذب يحبّ العذوبه، و المؤمن حلو يحبّ الحلاوه.

و فى الموسوى عليه السلام: انا و شيعتنا خلقنا من الحلاوه فنحن نحبّ الحلواء (١)

و روى: مدح الفالوذج، و هو ما يعمل من السمن و العسل و مخّ الحنطه.

الدعوات: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أطعم أخاه حلاوه أذهب الله عنه مراره الموت.

مكارم الأخلاق: و قال صلى الله عليه و آله و سلم: إذا وضعت الحلوا فأصيبوا منها و لا تردّوها (٢).

ص: ٣٢٧

١-١) الحلاوه (خ ل).

٢-٢) ق: ٥٥٠/٨٨/١٤، ج: ٢٨١/٦٢. ق: ١٤/١٨٤/١٦٤، ج: ٢٨٥/٦٦.

باب الحاء بعده الميم

حمد:

تفسير الحمد

تفسير سوره الحمد (١).

كيفيه الاستشفاء بالحمد يأتى فى «حمى».

فى انه ليس شىء من القرآن و الكلام جمع فيه ما جمع فى سوره الحمد، و بيان ذلك (٢).

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبد الله الكاتب النديم،

قال العلماء انه كان شيخ أهل اللغه و وجههم، أستاذ أبى العباس تغلب و ابن الأعرابى، و كان خصيصا بالحسن بن على العسكرى و أبى الحسن قبله عليهم السلام، و له معه عليه السلام مسائل.

أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمّي.

رجال النجاشي: كان ثقة فقيها في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية، له كتاب نوادر، أخبرني عدّه من أصحابنا اجازته عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة (٣٠٦) من طريق مكّه على طريق الكوفه.

أحمد الأردبيلي يأتي بعنوان أحمد بن محمد الأردبيلي.

ص: ٣٢٨

١-١) ق: ١٠٣٧/١٠٣٤، ج: ٢٦/٢٧٤.

٢-٢) ق: ١١١/٢٣٣، ج: ٦/٤٨.

شيخ القميين أحمد بن إسحاق

ذكره رحمه الله

ذكر أبي علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأصوص الأشعري القمّي: كان ثقة و وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن عليهما السلام، و كان خاصّه أبي محمّد عليه السلام، و هو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان عليه السلام، و يأتي إن شاء الله تعالى ذكر بعض أهل بيته كعيسى بن عبد الله بن سعد، و أخيه عمران، و زكريّا بن آدم بن عبد الله.

٢٣١٥

الكافي: سؤال أحمد بن إسحاق أبا محمّد العسكري عليه السلام أن يكتب لينظر الى خطّه فيعرفه إذا ورد عليه، و عرضه عليه حديث أقسام النوم و أنّه لا يمكنه أن ينام على يمينه، فمسح عليه السلام بيديه الى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره (١).

ما جرى بين أحمد بن إسحاق و الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بقم،

و كان يشرب الخمر علانيه فاستأذن على أحمد فلم يأذن له، فتوجّه أحمد الى سرّ من رأى فاستأذن على أبي محمّد عليه السلام فلم يأذن له (٢).

إرجاع أبي محمّد عليه السلام أحمد بن إسحاق الى عثمان بن سعيد العمري (٣).

التوقيع في مدح أحمد بن إسحاق و إبراهيم بن محمّد الهمداني و أحمد بن حمزه ابن اليسع (٤).

ذكر تعبده في تاسع ربيع الأول و نقله حديثا في فضله (٥) و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «تسع».

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦٦، ج: ٥٠/٢٨٦.

٢-٢) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٥٠/٣٢٣.

٣-٣) ق: ١٣/٢٢/٩٣، ج: ٥١/٣٤٤.

٤-٤) ق: ١٣/٢٢/٩٩، ج: ٥١/٣٦٣.

٥-٥) ق: ٨/٢٤/٣١٥، ج: -.

كتاب العسكري عليه السلام الى ابن إسحاق

٢٣١٦

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام إليه بخطه: ولد المولود فليكن عندك مستورا عن جميع الناس مكتوما فأننا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته و المولى لولايته، أحبنا إعلامك ليسرك الله تعالى كما سرنا و السلام (١).

٢٣١٧

الاحتجاج: كتاب أحمد بن إسحاق الى مولانا صاحب الزمان عليه السلام و جوابه إياه،

و قد تقدّم في جعفر بن عليّ تشرف أحمد بلقاء الحجّه عليه السلام (٢).

وفاه أحمد بن إسحاق

بحلوان و بعث أبي محمد العسكري عليه السلام كافور الخادم بالأكفان فغسله و كفنه ثم غاب (٣).

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله أبو عليّ.

رجال النجاشي: بجليّ عربيّ من أهل قم يلقّب «سمكه»، كان من أهل الفضل و الأدب و العلم، يقال إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، و له عدّه كتب لم يصنّف مثلها، و كان إسماعيل بن عبد الله من غلمان أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ و ممّن تأدّب عليه، و من كتبه كتاب العباسيّ و هو كتاب عظيم نحو من عشره ألف ورقه في أخبار الخلفاء و الدوله العباسيه، رأيت منه أخبار الأمين، و هو كتاب حسن. و له كتاب الأمثال كتاب حسن مستوفى، و رساله الى أبي الفضل بن العميد، و رساله في معان آخر أخبرنا بها محمد ابن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد عنه.

أحمد بن الحسن القطن يروي عنه الصدوق مترضيا،

و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الرّيّ و يعرف بأبي عليّ بن عبد ربّه.

- ١-١) ق: ٣/١/١٣، ج: ١٦/٥١.
 ٢-٢) ق: ١٥٣/٣٤/١٢، ج: ٢٢٨/٥٠.
 ٣-٣) ق: ١٢٨/٢٥/١٣، ج: ٨٧/٥٢.

ابن الغضائري

أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، نسبته الى الغضائر جمع الغضاره بالمعجمتين: هي الخزف المصنوع من الطين الحرّ الأخضر، كان من المعاصرين للشيخ و النجاشي، و هو الذي قيل فيه: قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقه من قدحه. عن الأستاذ الأ-كبر قال: أنه من المشايخ الأ-جلّه و الثقاه الذين لا يحتاجون الى النصّ بالوثاقه، و هو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال و يعدّونه في جملة الأقوال و يأتون به في مقابل أقوال الأعظم الثقات، و يعبرون عنه بالشيخ و يذكرونه مترحّما، و يكثرون من قوله و الإعتناء بشأنه، انتهى.

و قال المجلسي: و رجال ابن الغضائري، و هو إن كان الحسين فهو من أجلّه الثقات، و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتد عليه كثيرا، و على أيّ حال الإعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهوره.

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني أبو الفضل بديع الزمان، تقدّم في «بدع».

أحمد بن حنبل

إشاره

أحمد بن حنبل و ما يتعلق به (١).

دخوله الكوفه و أخذه الحديث عن المحدث الإمامي

دخوله الكوفه و أخذه الحديث عن المحدث الإمامي (٢).

الطرائف: رأيت كتابا كبيرا مجلّدا في مناقب أهل البيت عليهم السّلام تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليله قد صرّح فيها نيّهم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم بالنصّ على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بالخلافه على الناس ليس فيها شبهه عند ذوى الإنصاف و هي حجّه

(١ - ١) ق: ٧٧/١٣/١٢، ج: ٢٤١/٤٩.

(٢ - ٢) ق: ٤٥٥/٩١/٩، ج: ١٢٣/٤٠.

عليهم، و في خزانه مشهد علي بن أبي طالب بالغرّي من هذا الكتاب المذكور نسخه موقوفه من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفه (١).

ما شاهده من موسى بن جعفر عليهما السلام

أقول:

٢٣١٨

و في الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق قال: قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام حتى أقرأ عليه، اذا ثعبان قد وضع فمه على أذن موسى بن جعفر عليهما السلام كالمحدّث له، فلما فرغ حدّثه موسى بن جعفر حديثاً لم أفهمه ثمّ أنساب الثعبان، فقال:

يا أحمد هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسأله جاءني يسألني فأخبرته بها، بالله عليك يا أحمد لا تخبر بهذا أحداً إلا بعد موتي، فما أخبرت به أحداً حتّى مات عليه السلام؛

و سيأتي ان شاء الله في أحوال موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ علماء بغداد و فقهاءها كتبوا شهادتهم بموت موسى بن جعفر حتف أنفه إلاّ أحمد بن حنبل فكلمّا زجروه لم يكتب شيئاً، و س يأتي في «سنن» عن ابن العربي أنّ أحمد بن حنبل لم يأكل البطيخ لأنّه قال: أتى لا أعلم أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم كيف أكله، توفّي في شهر ربيع الآخر سنه (٢٤١) و دفن ببغداد بباب حرب، قالوا أنّ ذا الشديه الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان كان جدّه، و كان أحمد صاحب الشافعي و من خواصّه، و أخذ عنه الحديث البخاري و مسلم و دعى الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرّب و حبس، أشار إلى ذلك الدميري في (حياه الحيوان) عند ذكر المعتصم.

قتل أحمد بن الخضيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام

قتل أحمد بن الخضيب بدعاء أبي الحسن الهادي عليه السلام عليه (٢).

أحمد بن داود أبو حنيفه الدينوري

يأتي في «حنف».

أحمد بن داود بن سعيد الفزاري؛

١-١) ق: ٩٠/٩٠/٩٠، ج: ٧٢/٤٠.

٢-٢) ق: ١٣٢/٣١/١٢، ج: ١٣٩/٥٠.

الحديث من العامّة رزقه الله هذا الأمر، له تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين.

النجاشي

أحمد بن العباس النجاشي أبو العباس صاحب كتاب الرجال المعروف، وهو شيخ ثقة جليل مسلم، الكلّ يقدم قوله على الأقوال عند التعارض حتى الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، قال في (تنقيح المقال) بعد ضبط النجاشي بتشديد الجيم:

هو الذي يثير الصيد ليمر على الصائد، فالياء ليست ياء نسبة، كما في النجاشي مخففاً ملك الحبشه، فإنّ الياء فيه أيضاً جزء الاسم.

أحمد بن عبد العزيز الكوفي الجوهري أبو شبل:

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، له كتاب السقيفه. قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في الكلام على فدك في الفصل الأول: وجميع ما نوره في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري وهو عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته.

أحمد بن عبد الله الأصفهاني الحافظ أبو نعيم

يأتي في «نعم».

أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج المشهور بابن المتوج البحراني:

فاضل معروف بالعلم والتقوى في أسانيد أصحابنا موصوف، أستاذ أبي العباس بن فهد و من أجلاء تلامذه الشهيد و فخر المحققين رحمه الله، والده الشيخ عبد الله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء، وكذا ولده ناصر بن أحمد، وينسب إلى أحمد بن عبد الله القول باشتراط علمي الفصاحة و البلاغه في الاجتهاد و قد نقل من غايه حفظه أنه ما فطن شيئاً و نسيه، و هو الذي يعبر عنه الفاضل المقداد في (كتر العرفان) بالمعاصر؛ له مصنفات منها (آيات الأحكام) أخذنا ذلك من (تنقيح المقال).

أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبه

يأتي في «خنب».

ابن عبدون

أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون بمهملتين بينهما موحدته كعصفور.

رجال النجاشي: كان قويًا في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وقد لقي أبا الحسن علي بن محمّد القرشي المعروف بابن الزبير و كان علوا في الوقت، انتهى. و عن رجال الشيخ أنه قال: أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبد الله كثير السماع و الرواية، سمعنا منه و أجاز لنا بجميع ما رواه، مات سنة ثلاث و عشرين و أربع مائه، انتهى؛ و ليعلم أنّ أحمد بن عبدون غير أبي عبد الله أحمد بن عبدوس الخنجي الذي يروى عنه النجاشي بتوسط ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن ابن متويّه عنه.

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان

له مجلس يصف فيه أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام (١).

ابن الأسود الكاتب

أحمد بن علويه الأصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب.

رجال النجاشي: أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا محمّد بن علي بن أحمد بن هشام أبو جعفر القميّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن بشر البطال بن بشير الرّحال؛ قال: و سمى الرّحال لأنّه رحل خمسين رحله من حجّ الى غزوه؛ قال: حدّثنا ابن علويه بكتابه الإعتقاد في الأدعية، انتهى. و ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: و له دعاء الإعتقاد تصنيفه.

إن أمكن بالنسبه الى عباره الفهرست الا أنه لا يلائم عباره النجاشي، انتهى.

أحمد بن علوي المرعشي.

تنقيح المقال: قال الفاضل المجلسي رحمه الله: إن أحمد بن علوي المرعشي كان فاضلا عالما نشابه، و سافر في طلب العلم و الحديث الى الحجاز و العراق و خراسان و ما وراء النهر و البصره و خوزستان و لقي أئمه الحديث و في آخر عمره توطن في السارى من بلاد مازندران، و كان غالبا في التشيع معروفا. ولد في صفر سنة (٤٦٢) و توفي في شهر رمضان سنة (٥٣٩) كذا بخطه قدس سره.

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد

بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، (خج) (١): يكنى أبا العباس الكوفي الجواني، روى عنه التلعكبري أحاديث يسيره و سمع منه دعاء الحريق و له منه إجازة.

الطبرسي

الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي نسبة الى طبرستان، في (الأمم): عالم فاضل محدث ثقة، له كتاب (الاحتجاج على أهل اللجاج) حسن كثير الفوائد، يروى عن السيد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، انتهى. و يروى عنه ابن شهر آشوب.

أحمد بن علي بن شعيب النسائي يأتي في «نساء».

أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصره.

ص: ٣٣٥

١- (١) لم نعثر عليه، و ربما يرمز الى خلاصه الجزري.

رجال النجاشي: كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه فقيها بصيرا بالحديث و الروايه، و هو شيخنا و أستاذنا و من استفدنا منه، و له كتب كثيره.

العقيقي

أحمد بن عليّ بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام المعروف بالعقيقي، رجال النجاشيّ: كان مقيماً بمكّه و سمع أصحابنا الكوفيّين و أكثر منهم، صنّف كتباً وقع اليها منها كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين و المرأتين.

أحمد بن عمر بن أبي شعبه الحلبيّ:

ثقه روى عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام و عن أبيه من قبل.

٢٣١٩

رجال الكشّيّ: عنه قال: دخلت على الرضا عليه السّلام بمنى فقلت له:

جعلت فداك كتباً أهل بيت غبطه (١) و سرور و نعمه و أنّ الله تعالى قد أذهب ذلك كلّ حتّى احتجت الى من كان يحتاج اليها، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك! قلت:

جعلت فداك، حالي ما أخبرتك، فقال لي: يا أحمد أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء و لك الدنيا مملوّه ذهباً؟ فقلت: لا و الله يابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا الى خلف فمن أحسن حالاً - منك و بيدك بضاعه لا تبيعها بملء الأرض ذهباً.

أحمد بن فارس بن زكريّا،

عن ابن خلكان قال: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا محمّد بن حبيب الرازيّ اللغويّ، كان إماماً في علوم شتى و خصوصاً اللغة فأنه أتقنها و ألف كتابه (المجمل في اللغة)، و هو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً، و له كتاب (حليه الفقهاء)، انتهى.

كمال الدين: سمعنا شيخنا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب

ص: ٣٣٦

١- (١) عطية (خ ل).

يقول: سمعت بهمدان حكاية حكيته كما سمعتها لبعض إخواني.

أقول: الحكاية تتضمّن تشييع بنى راشد بهمدان بسبب تشرف جدّهم راشد بلقاء الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) (١).

أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ،

أحمد بن محمّد الأردبيلي: أمره في الثقه و الجلاله، و الفضل و النباله، و الزهد و الديانه، و الورع و الأمانه أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم، كان متكلمًا فقيها عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزله، أروع أهل زمانه و أعبدهم و أتقاهم، و كفى في ذلك ما قال المجلسي: و المحقق الأردبيلي في الورع و التقوى و الزهد و الفضل بلغ الغايه القصوى و لم أسمع بمثله في المتقدمين و المتأخرين، جمع الله بينه و بين الأئمه الطاهرين،

[رؤيته لصاحب الزمان عليه السلام]

و ذكره في باب من رأى الإمام صاحب الزمان عليه السّلام في الغيبه الكبرى، قال: أخبرني جماعه عن السيد الفاضل أمير علام قال: كنت في بعض الليالي في صحن الروضه المقدّسه بالغرّي على مشرفها السلام و قد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها إذ رأيت شخصا مقبلا- نحو الروضه المقدّسه فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفته أنّه أستاذنا الفاضل العالم الثقيّ الزكيّ مولانا أحمد الأردبيلي (قدّس الله روحه)، فأخفيت نفسي عنه حتّى أتى الباب و كان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه و دخل الروضه، فسمعتة يكلم كأنه يناجي أحدا ثم خرج و أغلق الباب فمشيت خلفه حتّى خرج من الغرّي و توجّه نحو مسجد الكوفه، فكنت خلفه بحيث لا يراني حتّى دخل المسجد و صار الى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين عليه السّلام عنده و مكث طويلا، ثم رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو

ص: ٣٣٧

(١-١) ق: ١٣/٢٤/١١٥، ج: ٤٠/٥٢.

الغرّي، فكنت خلفه حتّى قرب من الحنّانه، فأخذني سعال لم أقدر على دفعه فالتفت اليّ فعرّفتي و قال: أنت أمير علام؟ قلت: نعم، قال: ما تصنع ها هنا؟ قلت:

كنت معك حيث دخلت الروضه المقدّسه الى الآن، و أقسم عليك بحقّ صاحب القرآن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليله من البدايه الى النهايه، فقال: أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيّا، فلما توثّق ذلك منّي قال: كنت أفكر في بعض المسائل و قد أغلقت عليّ، فوقع في قلبي أن أتى أمير المؤمنين عليه السّلام و أسأله عن ذلك، فلما وصلت الى الباب فتحت لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلت الروضه و ابتهلت إلى الله تعالى في أن يجيئني مولاى عن ذلك، فسمعت صوتا من القبر أن ات مسجد الكوفه و سل القائم (صلوات الله عليه) فإنّه إمام زمانك، فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أرجع الى بيتي (١).

له مصنّفات جيده منها: آيات الأحكام، و مجمع البرهان: شرحه على الإرشاد، و حديقه الشيعة، قرأ على بعض تلامذه الشهيد الثاني و فضلاء العراقيين، و له الرواية عن السيّد على الصائغ و هو من كبار تلامذه الشهيد الثاني، و قرأ عليه جملة من الأجلّاء كصاحبى المعالم و المدارك، و المولى عبد الله التستريّ، توفى رحمه الله فى المشهد المقدس الغروى فى شهر صفر سنة (٩٩٣) و دفن فى الحجرة المتصلة بالمخزن المتصل بالرواق الشريف.

أحمد بن محمّد التونى البشروي:

قال فى (الأمل): فاضل عالم زاهد عابد و رع من المعاصرين المجاورين بطوس، له كتب منها حاشيه شرح اللمعه و رساله فى تحريم الغناء و رساله الردّ على الصوفيه و غير ذلك، انتهى.

قلت: هو أخو المولى صالح عبد الله صاحب الوافيه و كلاهما عالمان جليلان ثقتان ورعان يحذوان حذو المولى الأردبيلى، و ابن أخيها الشيخ محمّد سعيد بن

ص: ٣٣٨

(١ - ١) ق: ١٣/١٤٨/٣٠، ج: ١٧٤/٥٢.

حسين التونى كان عالما، رأيت تهذيبا بخطه.

[أحمدون آخرون]

أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، تقدّم فى «برق».

أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقده الحافظ، يأتى فى «عقد».

أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش، يأتى فى «عيش».

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب ابن مالك بن عامر الأشعريّ،

و كان السائب وفد الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم و أسلم و هاجر الى الكوفه و أقام بها، و أوّل من سكن قم من أحفاده سعد بن مالك و يكتنّى أحمد أبو جعفر و هو شيخ القميين و وجههم و فقيهم غير مدافع، و كان أيضا الرئيس الذى يلقى السلطان، و لقي أبا الحسن عليه السّلام و أبا جعفر الثانى و أبا الحسن العسكريّ عليهما السّلام، و كان ثقة و له كتب، و الظاهر عدم تأمّل المشايخ فى علوّ شأنه و وثاقته و ديدنهم الاستناد الى قوله و الاعتداد به، و له قصّه مع الخيرانى فى نصّ الجواد على الهادى عليهما السّلام (١).

أبو غالب الزراري

أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزراري، له رساله مشتمله على أحوال زواره وإخوانه وأولادهم وأحفادهم وأسائدهم وكتبهم ورواياتهم. قال: المجلسي: وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدثين، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام كالشيخ المفيد وابن الغضائري وابن عبدون (قدّس الله أسرارهم).

[أحمدون آخرون]

أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، يأتي في «فهد».

أحمد بن موسى بن جعفر من آل طاووس، يأتي في «طوس».

ص: ٣٣٩

(١-١) ق: ١٢/٣٠/١٢٧، ج: ١١٩/٥٠.

الشاه چراغ

أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السّلام المعروف بشاه چراغ والمدفون بشيراز.

قال في (الإرشاد): كان كريما جليلا -ورعا، وكان أبو الحسن موسى عليه السّلام يحبّه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفه باليسيره، ويقال ان أحمد بن موسى رحمه الله أعتق ألف مملوك، ثمّ روى عن إسماعيل بن موسى قال: خرج أبي بولده الى بعض أمواله بالمدينه، قال: فكنا في ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه، فما انقلبنا حتّى انشج (١).

٢٣٢٠

قول الرضا عليه السّلام لأم أحمد: هاتى الذى أودعك أبى، فصرخت ولطمت وشقت وقالت: مات سيدى، تعنى موسى بن جعفر عليهما السّلام، فدفعت إليه سفتا (٢).

حمّاد بن عيسى

حمّاد بن عيسى أبو محمّد الجهنى من عيون هذه الطائفة ومن أصحاب الإجماع وله مناقب جمّه، وهو الذى دعا الصادق عليه السّلام له بأن يحجّ خمسين حجّه ويرزقه الله ضياعا ودارا حسنا وزوجه صالحه وأولادا أبرارا فرزق ذلك كله (٣).

قرب الإسناد: دعاء الكاظم عليه السلام له بذلك (٤).

: نهى الجواد عليه السلام حمّادا عن الخروج من المدينة الى مكّه، فخرج فجزى الوادى

ص: ٣٤٠:

١- (١) تشيخ (خ ل).

٢- (٢) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.

٣- (٣) ق: ٢١/٣/١٢، ج: ٧١/٤٩.

٤- (٤) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٦/٤٧.

فغرق، وقبره بسئاله (١).

أقول: سئاله بفتح أوله و تخفيف ثانيه كسحابه هي أول مرحله لأهل المدينة إذا أرادوا مكّه.

موعظه الصادق عليه السلام حمّادا بقوله: كن يا حمّاد طالبا للعلم فى آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا فى أيدي الناس (٢).

قتل حميد بن قحطبه ستين علويًا بأمر هارون الرشيد

قتل حميد بن قحطبه ستين علويًا بأمر هارون الرشيد (٣).

: دخول الرضا عليه السلام دار حميد بن قحطبه و القبه التى فيها قبر هارون (٤).

حميد بن مسلم

حميد بن مسلم الكوفى: عدّه الشيخ من أصحاب السّجاد عليه السلام.

فى أنه كان فى عسكر التّوآيين الذين خرجوا الى حرب أهل الشام لطلب ثأر الحسين عليه السّلام (٥).

كونه مع المختار و مع إبراهيم الأشتر (٤).

مقاتلته و رجزه:

لأضربنّ عن أبى حكيم

مفارق الأعبد و الحميم (٧)

أقول: عبد الحميد كاتب مروان الحمار يضرب به المثل فى البلاغه، تأتى إليه

ص: ٣٤١

١-١ (١) ق: ١٠٩/٢٦/١٢، ج: ٤٣/٥٠.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩، ج: ٢٠٦/٧٢.

٣-٣ (٣) ق: ٢٨٥/٤١/١١، ج: ١٧٦/٤٨.

٤-٤ (٤) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

٥-٥ (٥) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠ و ٢٨٦، ج: ٣٦٠/٤٥ و ٣٦١.

٦-٦ (٦) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٧/٤٥.

٧-٧ (٧) ق: ٢٨٩/٤٩/١٠، ج: ٣٧٣/٤٥.

فغرق، و قبره بسّياله (١).

أقول: سيّاله بفتح أوله و تخفيف ثانيه كسحابه هى أوّل مرحله لأهل المدينة إذا أرادوا مكّه.

٢٣٢٣

موعظه الصادق عليه السّلام حمّادا بقوله: كن يا حمّاد طالبا للعلم فى آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا فى أيدي الناس (٢).

قتل حميد بن قحطبه ستين علويًا بأمر هارون الرشيد

قتل حميد بن قحطبه ستين علويًا بأمر هارون الرشيد (٣).

٢٣٢٤

: دخول الرضا عليه السلام دار حميد بن قحطبه و القبّه التي فيها قبر هارون (٤).

حميد بن مسلم

حميد بن مسلم الكوفي: عدّه الشيخ من أصحاب السّجاد عليه السلام.

في أنّه كان في عسكر التّوّابين الذين خرجوا الى حرب أهل الشام لطلب ثار الحسين عليه السلام (٥).

كونه مع المختار و مع إبراهيم الأشتر (٦).

مقاتلته و رجزه:

لأضربنّ عن أبي حكيم

مفارق الأعبد و الحميم (٧)

أقول: عبد الحميد كاتب مروان الحمار يضرب به المثل في البلاغه، تأتي إليه

ص: ٣٤١

١-١) ق: ١٢/٢٦/١٠٩، ج: ٤٣/٥٠.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٩/٣٠، ج: ٢٠٦/٧٢.

٣-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٥، ج: ١٧٦/٤٨.

٤-٤) ق: ١٢/١٢/٣٦، ج: ١٢٥/٤٩.

٥-٥) ق: ١٠/٤٩/٢٨٥ و ٢٨٦، ج: ٣٦٠/٤٥ و ٣٦١.

٦-٦) ق: ١٠/٤٩/٢٨٧، ج: ٣٦٧/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٤٩/٢٨٩، ج: ٣٧٣/٤٥.

فغرق، و قبره بسّياله (١).

أقول: سيّاله بفتح أوله و تخفيف ثانيه كسحابه هي أوّل مرحله لأهل المدينة إذا أرادوا مكّه.

٢٣٢٣

موعظه الصادق عليه السّلام حمّادا بقوله: كن يا حمّاد طالبا للعلم في آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس (٢).

قتل حميد بن قحطبه ستين علويًا بأمر هارون الرشيد

قتل حميد بن قحطبه ستين علويًا بأمر هارون الرشيد (٣).

٢٣٢٤

: دخول الرضا عليه السلام دار حميد بن قحطبه و القبه التي فيها قبر هارون (٤).

حميد بن مسلم

حميد بن مسلم الكوفي: عدّه الشيخ من أصحاب السّجاد عليه السلام.

في أنّه كان في عسكر التّوآيين الذين خرجوا الى حرب أهل الشام لطلب ثار الحسين عليه السلام (٥).

كونه مع المختار و مع إبراهيم الأشتر (٦).

مقاتلته و رجزه:

لأضربنّ عن أبي حكيم

مفارق الأعبد و الحميم (٧)

أقول: عبد الحميد كاتب مروان الحمار يضرب به المثل في البلاغه، تأتي إليه

ص: ٣٤١

١-١) ق: ١٢/٢٦/١٠٩، ج: ٤٣/٥٠.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٩/٣٠، ج: ٢٠٦/٧٢.

٣-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٥، ج: ١٧٦/٤٨.

٤-٤) ق: ١٢/١٢/٣٦، ج: ١٢٥/٤٩.

٥-٥) ق: ١٠/٤٩/٢٨٥ و ٢٨٦، ج: ٣٦٠/٤٥ و ٣٦١.

٦-٦) ق: ١٠/٤٩/٢٨٧، ج: ٣٦٧/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٤٩/٢٨٩، ج: ٣٧٣/٤٥.

نار جهنّم.

الإختصاص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاري: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحى و فاطمه أمهما ابنتى يسوءنى ما ساءها و يسرنى ما سرّها، أشهد الله أنى حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحبّ الأسماء إلى الله (عزّ و جلّ) (١).

خبر أبي العباس أحمد بن كشمرد و إطلاقه من الحبس بالاستشفاع بمحمّد و آل محمّد عليهم السلام (٢).

الاستغاثات الى الحجّه

إشاره

نسخ الرقاع الى الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) (٣).

صور الاستغاثات إليه عليه السلام (٤).

خبر أبي الوفاء الشيرازى و توسله بالحجج الطاهره عليهم السلام و دعاء التوسل (٥).

الدعوات: عن الأعمش قال: خرجت حاجياً فرأيت بالباديه أعرابيا أعمى و هو يقول: اللهم أنى أسألك بالقبه التى اتسع فناؤها و طالت أطناؤها... الخ (٦).

أقول: يأتى ما يتعلق بالصلاه على محمّد و آل محمّد فى «صلى» (اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد).

[محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم]

باب بدو خلقه محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

و ما جرى له فى الميثاق و بدو نوره

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٦٩، ج: ٢٣/٩٤.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٧٠، ج: ٢٨/٩٤.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٧١، ج: ٣٠/٩٤.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٧٢، ج: ٣٢/٩٤.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٧٤، ج: ٤٠/٩٤.

و ظهوره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بَيَانَ أَحْوَالِ آبَائِهِ الْعِظَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَجْدَادِهِ الْكِرَامِ، لَا سَيِّمًا عَبْدَ الْمَطَّلَبِ وَ وَالِدِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ بَعْضَ أَحْوَالِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ قِصَّةَ الْفِيلِ وَ بَعْضَ النُّوَادِرِ (١). أَقُولُ: تَقَدَّمَ فِي «أَبَا» ذَكَرَ آبَاءَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ فِي «أَمِنْ» أُمَّهُ آمَنَهُ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا).

باب البشارة بمولده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ

وَ نُبُوَّتِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُهَنَةِ وَ سَائِرِ الْخَلْقِ وَ ذَكَرَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْفَتْرَةِ (٢).

باب تاريخ ولادته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ

وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَ مَا ظَهَرَ عِنْدَهَا مِنَ الْمَعْجَزَاتِ وَ الْكِرَامَاتِ وَ الْمَنَامَاتِ (٣).

يوم ولادته

اتَّفَقَتْ الْإِمَامِيَّةُ الْأَمَّنِيَّةُ مِنْ شَدِّ مَنْهُمْ عَلَى أَنَّ وِلَادَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَ ذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُخَالَفِينَ إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُ، وَ اخْتَارَهُ الْكَلْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، وَ الْمَشْهُورُ بَيْنَنَا أَنَّ الْوِلَادَةَ كَانَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي عَهْدِ كَسْرَى أَنْوَشِرَوَانَ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فِي الدَّارِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ فِي الزَّوَايَةِ الْقِصْوَى، وَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فَوْهَبَةٌ لِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبَاعَهُ أَوْلَادُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخَا الْحَبَّاجِ فَأَدْخَلَهُ فِي دَارِهِ إِلَى أَنْ أَخَذَتْهُ خَيْرَانَ وَ جَعَلَتْهُ مَسْجِدًا (٤).

فِي أَنَّ جَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ غَسَلَاهُ وَ قَتَّ وَ لَادَتَهُ الشَّرِيفَةَ وَ ذَكَرَ مَا وَقَعَ بَعْدَ وِلَادَتِهِ (٥).

باب منشأه و رضاعه و ما ظهر من اعجازه عند ذلك الى نبوته (٦).

ص: ٣٤٥

١-١) ق: ٢/١٠٦، ج: ٢/١٥.

٢-٢) ق: ٤١/٢/٦، ج: ١٧٤/١٥.

٣-٣) ق: ٥٧/٣/٦، ج: ٢٤٨/١٥.

٤-٤) ق: ٥٨/٣/٦، ج: ٢٥١/١٥.

٥-٥) ق:٦/٣/٦٨، ج:١٥/٢٨٨.

٦-٦) ق:٦/٤/٧٨، ج:١٥/٣٣١.

مات أبو رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو فى بطن أمّه أو بعد ولادته بمده قليله، و ماتت أمّه و هو ابن سنتين، و مات جدّه و هو ابن ثمانى سنين،

٢٣٣١

و روى: أنه أوتى عن أبيه لثلاثين لمخلوق عليه حق (١)

شهادة الراهب بنبوته

أقول:

٢٣٣٢

روى الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العاملى الشامى المعاصر للمحقق فى (الدرّ النظيم) عن أبى حمزه الشمالى، عن أبى جعفر محمد الباقر عليه السّلام قال: لما أتى على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إثنان و عشرون شهرا من يوم ولادته رمدت عيناه، فقال عبد المطلب لأبى طالب: إذهب بابن أخيك الى عرّاف الجحفة، و كان بها راهب طيب فى صومعته، قال: فحمله غلام له فى سبط هندی حتى أتى به الراهب فوضعه تحت الصومعه، ثم ناداه أبو طالب: يا راهب يا راهب، فأشرف عليه، فنظر حول الصومعه الى نور ساطع، و سمع حفيف أجنحه الملائكة، فقال له: من أنت؟ قال: أنا أبو طالب بن عبد المطلب جئتك بابن أخى لتداوى عينه، فقال: و أين هو؟ قال: فى السبط قد غطّيته من الشمس، قال: اكشف عنه، فكشف عنه فإذا هو بنور ساطع فى وجهه قد أذعر الراهب، فقال له: غطّه فغطّاه، ثم أدخل الراهب رأسه فى صومعته فقال: أشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله، ثم أخرج رأسه فقال: يا بنى انطلق به فليس عليه بأس، فقال له أبو طالب: ويلك يا راهب لقد سمعت منك قولا عظيما، فقال: يا بنى شأن ابن أخيك أعظم مما سمعت منى، و أنت معينه على ذلك و مانعه ممن يريد قتله من قريش، قال: فأتى أبو طالب عبد المطلب فأخبره بذلك، فقال له عبد المطلب:

ص: ٣٤٦

١-١) ق:٦/٧/١٣٠، ج:١٦/١٣٧.

اسكت يا بنى لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوالله لا يموت محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم حتى يسود العرب و العجم.

قلت: و ما أشبه هذا الخبر بخبر الراهب الديرانى و رأس الحسين عليه السّلام فراجع (١).

باب تزوجه عليه السلام بخديجه و فضائلها و بعض أحوالها (رضى الله عنها) (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خدج».

باب أسمائه صلى الله عليه و آله و سلم و عللها و معنى كونه أميًا، و أنه كان عالما بكلّ لسان، و ذكر خواتيمه و نقوشها و أثوابه و سلاحه و دوابّه و غيرها ممّا يتعلق به صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

[أسماء اشياء التي تعلق به صلى الله عليه و آله و سلم]

كانت عمامته تسمى السحاب، و سيفه ذو الفقار، و بغلته دلدل، و حماره يعفور، و ناقته العضباء، و فرسه لزاز، و قضيبه الممشوق، و فسطاطه الكن، و قصبته المنبعه، و قعبه الرى، و فرساه المرتجز (٤).

أقول: و يأتي في «ختم» و «سما» ما يناسب ذلك.

باب المبعث

باب المبعث و اظهار الدعوه، و ما لقي صلى الله عليه و آله و سلم من القوم و ما جرى بينه و بينهم

ص: ٣٤٧

١-١) ق: ٢٣٩/٣٩/١٠، ج: ١٨٥/٤٥. ق: ٢٦٩/٤٦/١٠، ج: ٣٠٣/٤٥.

٢-٢) ق: ٩٩/١٥/٦، ج: ١/١٦.

٣-٣) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.

٤-٤) سمي به لحسن صهيله.

و جمل أحواله الى دخول الشعب، و فيه إسلام حمزه رحمه الله، و أحوال كثير من أصحابه و أهل زمانه (١).

أقول: ذكرنا في «أذى» نبذا ممّا جرى عليه صلى الله عليه و آله و سلم من كفّار قريش، و في «بعث» مختصرا ممّا يتعلق بمبعثه صلى الله عليه و آله و سلم، و يأتي إن شاء الله تعالى في «حمز» أحوال حمزه، و في «خلق» مختصر من أخلاقه صلى الله عليه و آله و سلم، و في «خصص» نبذ من خصائصه، و في «عجز» الإشاره الى معجزاته، و في «عرج» معراجه، و في «غزا» الإشاره الى غزواته الى غير ذلك ممّا يتعلق به فى اللفظ الذى يناسبه، و نحن ألفنا كتابا سميناه (كحل البصر فى سيره سيّد البشر) و ذكرنا فيه سيرته و أخلاقه الشريفه و غزواته و أحوال آبائه و وفاته (صلوات الله عليه و آله و سلم).

أمالى الصدوق: لا يسأل الله عبد بحق محمد و أهل بيته عليه السلام إلا غفر الله له (٢).

٢٣٣٤

مكارم الأخلاق: عن أبي رافع قال: سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إذا سمّيتم محمّدا فلا تقبّحوه و لا تجبهوه (٣).

٢٣٣٥

الكافي: عن أبي هارون مولى آل جعده قال: كنت جليسا لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيما ثم أتى جئت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون، فقلت: ولد لي غلام، فقال: بارك الله لك فيه، فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمّدا، فأقبل عليه السيد السلام بخده نحو الأرض و هو يقول: محمّد محمّد محمّد حتّى كاد يلصق خده بالأرض، ثم قال: بنفسى و بولدى و بأمى و بأبوى و بأهل الأرض كلّهم جميعا الفداء لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، لا تسبّه و لا تضربه و لا تسيء إليه و اعلم أنّه ليس فى الأرض دار فيها

ص: ٣٤٨

١-١) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

٢-٢) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٨٢/٨.

٣-٣) جبهه: أصابه بمكروه (ق).

محمد الأ و هى تقدّس كلّ يوم (١).

تاريخ أبي جعفر الباقر عليه السلام

إشاره

أبواب تاريخ أبي جعفر محمّد بن على بن الحسين باقر علم النبيين (صلوات الله عليه).

باب تاريخ ولادته و وفاته

باب تاريخ ولادته و وفاته (٢).

٢٣٣٦

إعلام الورى و مصباح الطوسى و مناقب ابن شهر آشوب: ولد بالمدينة سنة (٥٧) سبع و خمسين غره رجب،

و قيل: الثالث من صفر، و هذا مختار كشف الغمّه و مصباح الكفعمى و روضه الواعظين و الدروس و صاحب الفصول المهمه، و

توفى سابع ذى الحجة كما فى مصباح الكفعمى و الدروس، و فى سنة وفاته اختلاف،

٢٣٣٧

ففى الكافى عن الصادق عليه السّلام قال: قبض عليه السّلام و هو ابن سبع و خمسين سنة فى عام أربع عشر و مائه، عاش بعد على بن الحسين عليه السّلام تسع عشره سنة و شهرين،

٢٣٣٨

و عن الصدوق و ابن طاووس: أنّ إبراهيم بن الوليد بن يزيد (لعنه الله) سمّه (٣).

أمّه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السّلام، و هو هاشمى من هاشميين، و علوى من علويين.

٢٣٣٩

دعوات الراوندى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كانت أمى قاعده عند جدار فتصدّع الجدار و سمعنا هده شديده، فقالت بيدها: لا و حقّ المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم ما أذن الله لك فى السقوط، فبقى معلقاً حتى جازته، فتصدّق عنها أبى بمائه دينار، و ذكرها الصادق عليه السّلام يوماً فقال: كانت صديقه لم يدرك فى آل الحسن مثلها (٤).

ص: ٣٤٩

١-١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٠/١٧.

٢-٢) ق: ٦٠/١٢/١١، ج: ٢١٢/٤٦.

٣-٣) ق: ٦٢/١٢/١١، ج: ٢١٦/٤٦.

٤-٤) ق: ٦١/١٢/١١، ج: ٢١٥/٤٦. ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٦/٤٦.

باب أسمائه عليه السّلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته

باب أسمائه عليه السّلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته (١).

سمى باقراً لأنّه بقر العلم بقر، أى شقّه شقّاً و أظهره إظهاراً، و كان يتختم بخاتم الحسين عليه السّلام و نقشه (إنّ الله بالغ أمره).

٢٣٤٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الصادق عليه السّلام: كان على خاتم محمّد بن على عليهما السّلام (ظنى بالله حسن و بالنبي المؤمن، و بالوصى ذى المنن، و بالحسين و الحسن).

٢٣٤١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: كان نقش خاتم أبي (العزّه لله) (٢).

الفصول المهمّة: صفه الباقر عليه السّلام: أسمر معتدل، شاعره الكميّ و السيّد الحميري، و بوابه جابر الجعفي، و نقش خاتمه (ربّ لا تذرني فردا) (٣).

في علمه عليه السلام

الإرشاد: عن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر الباقر عليه السّلام، و لقد رأيت الحكم بن عتيبه مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبى بين يدي معلّمه، و كان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمّد بن عليّ عليهما السّلام شيئا قال: حدّثني وصيّ الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام (٤).

٢٣٤٢

رجال الكشي: عن محمّد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قطّ إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السّلام، حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن ستة عشر ألف حديث (٥).

٢٣٤٣

المناقب: و يقال: لم يظهر من ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام من العلوم ما ظهر منه عليه السّلام

ص: ٣٥٠

١-١) ق: ١١/١٣/٦٢، ج: ٢٢١/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/١٣/٦٣، ج: ٢٢٣/٤٦.

٣-٣) ق: ١١/١٩/٩٨، ج: ٣٤٥/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/١٧/٨٢، ج: ٢٨٦/٤٦.

٥-٥) ق: ١١/١٧/٨٣، ج: ٢٩٢/٤٦.

من التفسير و الكلام و الفتيا و الأحكام و الحلال و الحرام؛

٢٣٤٤

قال محمّد بن مسلم:

سألته عن ثلاثين ألف حديث، و قد روى عن معالم الدين بقايا الصحابه و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين... الخ (١).

٢٣٤٥

و من الروايات الواردة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي الإِخْبَارِ عَنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِيهِ: سَمِيَّ وَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِي، عِلْمُهُ عِلْمِي وَ حِكْمُهُ حِكْمِي (٢).

٢٣٤٦

كفاه الأثر في النصوص: السجّادى في وصفه و أنّه الإمام و أبو الأئمة معدن الحلم و موضع العلم يبقره بقراء، و الله لهو أشبه الناس برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ (٣).

و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر عليه السّلام و هم لا- يعرفون مناسك حجّهم و حلالهم و حرامهم، حتّى كان أبو جعفر عليه السّلام ففتح لهم و بيّن لهم مناسك حجّهم و حلالهم و حرامهم، حتّى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس (٤).

٢٣٤٧

التوحيد: و روى عن الباقر عليه السّلام قال: لو وجدت لعلمي حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الدين و الشرائع من الصمد، و كيف لى و لم يجد جدّى أمير المؤمنين عليه السّلام حملة لعلمه (٥).

تصديق الحجّاج في حديث شهر بن حوشب عن علمه عليه السّلام و أنّه العين الصافية (٦).

ص: ٣٥١

١- ١) ق: ١١/١٧/١١، ج: ٢٩٤/٤٦.

٢- ٢) ق: ١١/٢٠/٩٩، ج: ٣٤٧/٤٦.

٣- ٣) ق: ٩/٤١/١٥٣، ج: ٣٣٩/٣٦.

٤- ٤) ق: ٩/٤٤/١٦٤، ج: ٣٨٨/٣٦.

٥- ٥) ق: كتاب الايمان ٢٧/١٩٥، ج: ٣٣٧/٦٨.

٦- ٦) ق: ٢/٦/٧١، ج: ٢٢٥/٣.

إفتاؤه عليه السّلام في ألف مسأله مشكله

إفتاؤه عليه السّلام في ألف مسأله مشكله في مجلس واحد (١).

ما جرى بينه و بين عالم النصارى في الشام و في مدين شعيب و جوابه عليه السّلام لسؤالته المشكله (٢).

٢٣٤٨

: اضطراب قتاده فقيه أهل البصره قدامه و قوله: و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد

منهم ما اضطرب قدامك، و قول أبى جعفر عليه السلام له: أتدرى أين أنت؟ بين يدي «بَيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» (٣).

إرتعاد فرائض جابر بن عبد الله الأنصارى قدامه بحيث قام كل شعره فى بدنه (٤).

إرتعاد فرائض عكرمه عنده (٥).

و تقدّم فى «بسر»

٢٣٤٩

قوله عليه السلام: لإسحاق الجريرى و كان مبتلى ببواسير: أفلا أصف لك دواء؟ قال: يا بن رسول الله، و الله لقد عالجتَه بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك. فقال: و يحكك يا جريرى فأنى طيب الأَطباء و رأس العلماء و رئيس الحكماء و معدن الفقهاء و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

[قول السيّد محمّد بن على الموسوى صاحب كتاب (تنبيه و سن العين) فى أحوال هذا الإمام عليه السلام.]

أقول: قال السيّد محمّد بن على الموسوى صاحب كتاب (تنبيه و سن العين) فى أحوال هذا الإمام عليه السلام ما هذا لفظه: أظهر من مخيّبات كنوز المعارف و حقائق الأحكام و الحكم و اللطائف ما لا يخفى الألى منطمس البصيره و فاسد الطويّه و السريه، و من ثمّ قيل هو باقر العلوم و شاهرها و رافعها بصفاء قلبه و طهاره نفسه،

ص: ٣٥٢

١-١) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٩/٤٦.

٢-٢) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠ و ١٥٢.

٣-٣) سورة النور/الآيه ٣٦.

٤-٤) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٥/١٠.

٥-٥) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٢٥١/٣٦.

و غمرت أوقاته بطاعه الله، و له من الرسوخ فى مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنه الواصفين، و له كلمات كثيره فى السلوك و المعارف لا يحتملها هذه العجاله، انتهى. و يأتى فى «خلق» ذكر مكارم أخلاقه.

ما جرى عليه عليه السلام فى خروجه الى الشام

ذكر ما جرى عليه من هشام بن عبد الملك فى خروجه الى الشام (١).

٢٣٥٠

التوحيد: روى: أنه دخل على أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السّلام رجل من أتباع بني أميّة فخفنا عليه فقلنا له: لو توأريت و قلنا ليس هو هنا، قال: بلى ائذنوا له فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) عند لسان كلّ قائل و يد كلّ باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلّا ما شاء الله، و هذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلّا بما شاء الله، فدخل عليه فسأله عن أشياء آمن بها و ذهب (٢).

باب أزواجه و أولاده عليه السّلام

باب أزواجه و أولاده عليه السّلام (٣).

٢٣٥١

إعلام الورى و الإرشاد: كان أولاده سبعة: أبو عبد الله الصادق عليه السّلام و عبد الله، أمهما أم فروه؛ و إبراهيم و عبد الله درجا، أمهما أم حكيم الثقفي؛ و عليّ و زينب، أم ولد؛ و أم سلمه، أم ولد.

٢٣٥٢

الإرشاد: و كان عبد الله يشار إليه بالفضل و الصّلاح، و يروى أنّه دخل على بعض بنى أميّة فأراد قتله فقال له عبد الله: لا تقتلنى أكنّ لله عليك عوناً و اتركنى أكنّ لك على الله عوناً، فقال له الأموى: لست هناك و سقاه السم فقتله رحمه الله (٤).

أقول: نقل عن صاحب (رياض العلماء) قال: إنّ قبر عليّ بن محمّد عليهما السّلام

ص: ٣٥٣

١-١) ق: ١١/١٨/١١٨ ج: ٣٠٦/٤٦.

٢-٢) ق: ٣/٣/٣٢ ج: ١٠٦/٥.

٣-٣) ق: ١١/٢٢/١٠٥ ج: ٣٦٥/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/٢٢/١٠٥ ج: ٣٦٥/٤٦.

بحوالى كاشان و عليه قبه رفيعه عظيمه و له كرامات ظاهره.

٢٣٥٣

الكافي: كانت أم سلمه أم إسماعيل بن الأرقط (١).

تاريخ الإمام الجواد عليه السّلام

أبواب تاريخ الإمام التاسع أبي جعفر محمد بن علي التقي الجواد عليه السلام.

باب مولده ووفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده (صلوات الله عليهم)

باب مولده ووفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده (صلوات الله عليهم) (٢).

الكافي و الإرشاد و إعلام الوري و الدروس: ولد في شهر رمضان سنة (١٩٥) خمس و تسعين و مائه، و في روضه الواعظين و المناقب و كشف الغمه لتسع عشره ليله خلت منه و يقال للنصف منه، و قال ابن عياش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب (٣).

الكافي و روضه الواعظين و إعلام الوري و الدروس: قبض سنه عشرين و مائتين في آخر ذى القعدة و هو ابن خمس و عشرين سنه و دفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام (٤).

و قيل توفي لستّ خلون من ذى الحجه و قيل لخمس خلون منها (٥).

و نقش خاتمه «نعم القادر الله» (٦).

ص: ٣٥٤

١-١) الأرقط هو محمد بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) ق: ١١/٣١/١٩٦، ج: ٣٠٤/٤٧.

٣-٣) ق: ١٢/٢٤/٩٩، ج: ١/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٢٤/١٠٣، ج: ١٣/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٢٤/٩٩، ج: ١/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/٢٤/١٠٠-١٠٤، ج: ٧/٥٠-١٧.

الكافي: و أمّه أم ولد، يقال لها سبيكه، نوبيته، و قيل أيضا أنّ اسمها كان خيزران،

٢٣٥٤

و روى: أنّها كانت من أهل بيت ماريه أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

٢٣٥٥

و في حديث يزيد بن سليط عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: فبشّره أي الرضا عليه السلام أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جاريه من أهل بيت ماريه القبطيه جاريه رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم، وإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل ذلك (٢).

أقول: و تقدّم في «حكم» خبر في ولادته عليه السلام.

علمه عليه السلام

كفى في ذلك ما ظهر منه في مناظرته مع يحيى بن أكثم (٣).

امتحان المأمون الجواد عليه السلام في السمكه الصغيره التي صادتها البزاه من الجوّ (٤).

٢٣٥٦

كشف الغمّه: و عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: استأذن عليّ أبي جعفر عليه السّلام قوم من أهل النواحي فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله فأجاب و له عشر سنين.

بيان: ذكر المجلسي الإشكال فيه و جوابه عنه (٥).

اجتماع فقهاء بغداد و الأمصار و هم ثمانون في دار جعفر الصادق عليه السّلام في المدينه لامتحان الجواد عليه السّلام و سؤالاتهم و جوابه عليه السلام عنها و كان سنّه نحو سبع سنين (٦).

ص: ٣٥٥

١-١) ق: ١٢/٢٤/٩٩، ج: ١/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٢٥/١٠٥، ج: ٢٧/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٢٧/١١٨، ج: ٧٥/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٢، ج: ٩١/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٢٨/١٢٢، ج: ٩٣/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/٢٨/١٢٤، ج: ٩٩/٥٠.

أقول:

يأتي في «رسخ» و «صغر» ما يناسب المقام.

باب مكارم أخلاقه و جوامع أحواله (١).

ذكر نبذ ممّا جرى عليه عليه السلام.

ما ظهر من كرامته عليه السلام

الخرائج: أمر المعتصم جمعا من وزرائه ليشهدوا على الجواد عليه السّلام بالكذب أنّه أراد الخروج عليه، و دعاء الجواد عليه السلام عليهم فصار البهو يرجف و يذهب و يجيء، فتاب المعتصم فدعا الجواد عليه السّلام بسكونه فسكن (٢).
عرضه على القافه، يأتي في «قوف».

احتيال المأمون عليه بكلّ حيله الى أن بعث مخارق المغنّي إليه، تقدّم في «أمن».

قول عمر بن فرج له عليه السّلام: أظنّك سكران، و قول الجواد عليه السّلام: اللهم اّنك كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائما فأذقه طعم الحرب و ذلّ الأسر، فاستجاب الله له دعاءه (٣).

الخرائج: شكايه أمّ الفضل عنه الى المأمون و دخول المأمون سكرانا عليه السّلام و هو عليه السّلام نائم و وضع سيفه فيه و ذبحه في الظاهر و سلامته بحفظ الله إيّاه (٤).

[كيفية شهادته عليه السلام]

خبر ابن أبي داود: و سعائته على أبي جعفر الجواد عليه السّلام الى المعتصم، و إشاره المعتصم الى بعض كتاب وزرائه أن يدعوه الى منزله فدعاه فصار إليه، فلما طعم من طعامه أحسّ السّم فدعا بدابّته فلم يزل يومه ذلك و ليله في حلقة حتّى قبض عليه السّلام (٥).

ص: ٣٥٦

١-١) ق: ١٢/٢٨/١٢، ج: ٨٥/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٢٦/١٠٩، ج: ٤٥/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٢٦/١١٤، ج: ٦٢/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٢٦/١١٦، ج: ٦٩/٥٠. ق: ١٢/٢٨/١٢٢، ج: ٩٥/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٢٤/١٠٠، ج: ٦/٥٠.

المناقب: قال ابن بابويه: سمّ المعتصم محمّد بن عليّ عليهما السّلام.

٢٣٦٢

المناقب: روى: أنّ امرأته أمّ الفضل سمّته بمنديل، فلما أحسّ بذلك قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فوقع الأكله في فرجها فماتت من علّتها (١).

٢٣٦٣

و في عيون المعجزات: سمّته أمّ الفضل في عنب رازقى بإشاره المعتصم، فدعا الله تعالى عليها فماتت بعله في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا.

فأنفقت مالها و جميع ما ملكته على تلك العله حتّى احتاجت الى الاسترفاد (٢).

٢٣٦٤

الإرشاد: و قبض عليه السّلام ببغداد، و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة (٢٢٠) عشرين و مائتين و توفّي بها في ذى العقده من هذه السنه،

و قيل أنّه مضى مسموما، و لم يثبت عندى بذلك خبر فأشهد به، و دفن بمقابر قریش في ظهر جدّه أبى الحسن موسى بن جعفر عليهم السّلام، و كان له يوم قبض خمس و عشرون سنه و أشهر، و كان منعوتا بالمنتجب و المرتضى،

[أحوال اولاده عليه السّلام]

و خلف من الولد عليّا ابنه الإمام من بعده، و موسى و فاطمه و امامه إبنّيه، و لم يخلف ذكرا غير من سمّيناه (٣).

و في عمده الطالب في أحوال موسى المبرقع و وروده بقم قال: فأنته أخواته زينت و أم محمّد و ميمونه بنات الجواد عليه السّلام و نزلن عنده، فلما متن دفنّ عند فاطمه بنت موسى عليهما السّلام (٤). أقول: و من أولاده أيضا حكيمه كما تقدّم في «حكم».

النعمانى

محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعمانى صاحب كتاب الغيبة،

ص: ٣٥٧

٢-٢) ق: ١٢/٢٤/١٠٤، ج: ١٦/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٢٤/٩٩، ج: ٢/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٦٠/٥٠ و ١٦١.

يروى عن الشيخ الكليني وغيره.

رجال النجاشي: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزله، صحيح العقيدة، كثير الحديث قدم بغداد و خرج الى الشام و مات بها، له كتب منها كتاب الغيبة... الخ.

المولى صدرا الحكيم

المولى صدرا محمد بن إبراهيم الشيرازي الحكيم المتأله، فارس حكماء فارس، المحيي من الحكمه ما عاف و دارس، صاحب الأسفار الأربعة و شرح الكافي و تفسير بعض السور القرآنيه، و كسر الأصنام الجاهليه و غير ذلك، قال في (الأمل): المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي فاضل من فضلاء المعاصرين، ذكره صاحب السلافه فقال: كان عالم أهل زمانه في الحكمه، متقنا لجميع الفنون، توفي في العشر الخامس من هذه المائه، انتهى. و قال شيخنا صاحب المستدرک في ذکر مشايخ المحدث الفاضل المولى محسن الكاشاني:

و سابعهم الحكيم المتأله الفاضل محمد بن إبراهيم الشيرازي الشهير بملا صدرا، محقق مطالب الحكمه و مروّج دعاوى الصوفيه بما لا مزيد عليه، صاحب التصانيف الشايعه التي عكف عليها من صدقه في آرائه و أقواله و نسج على منواله، و قد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء و حمله الدين و تجهيلهم و خروجهم من زمره العلماء، و عكس الأمر في حال ابن العربي صاحب الفتوحات فمدحه و وصفه في كلماته بأوصاف لا تنبغى إلا للأوحدى من العلماء الراسخين، مع أنه لم ير في علماء العامه و نواصبهم أشدّ نصبا منه، أليس هو القائل في الفتوحات في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: و منهم من يكون ظاهر الحكم و يحوز الخلافه الظاهره كما حاز الخلافه الباطنه من جهه المقام كأبى بكر و عمر و عثمان و عليّ و حسن

ص: ٣٥٨

و معاويه بن يزيد و عمر بن عبد العزيز و المتوكل؛ و هذا المتوكل الذي عدّه من الأقطاب و ممن حاز الخلافه الظاهره و الباطنه هو الذى صرح السيوطى الذى هو أيضا من المتعصبين فى تاريخ الخلفاء بأنه فى سنه ستّ و ثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام و هدم ما حوله من الدور و أن يعمل مزارع و منع الناس من زيارته، و خرب و بقى صحراء و كان المتوكل معروفا بالتعصب فتألم المسلمون من ذلك و كتب أهل بغداد شتمه على الحيطان و هجاه الشعراء و ممّا قيل فى ذلك:

بالله ان كانت أميه قد أتى

قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها

هذا لعمري قبره مهدوما

أسفوا على ان لا يكونوا شاركوا

فى قتله فتتبعوه رميما

و صرّح فيه أيضا بأنّ أصل الضلالات من الشيعة، و صرّح فى مسامره الأبرار بأن الرجّيون جماعه لهم رياضه من آثارها أنّهم يرون الروافض بصوره الخنزير، و صرّح فى الفتوحات بعصمه ابن الخطّاب و غير ذلك ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم، و تصرّحه بكون المهديّ الموعود (صلوات الله عليه) هو الحجه بن الحسن العسكريّ عليه السّلام كما عليه الإماميّة لا ينافى النصب فضلا عن التسنن كما أوضحناه فى كتابنا (النجم الثاقب)؛ و له فى هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم فى الكتاب المذكور، و مع ذلك كلّ كيف يقول الإمامى فى حقّه: (المحقق العارف بالله و من لا يجازف فى القول) و أمثال ذلك فيه و فى أضرابه، و من تصانيفه شرح أصول الكافى، شرحه على مذاقه و عقائده و أصوله و مطالبه فاستحسنه من استصوبها و استحقّره من استضعفها؛ بل فى الروضات فمنهم من ذكر فى وصف شرحه على الأصول: شروح الكافى كثيره جليله قدرا، و أوّل من شرحه بالكفر صدرا، انتهى. و فيه منه أوهام عجيبيه، بل فى كتاب التوحيد منه و هم لم يسبقه الى مثله أحد و لم يلحقه أحد، انتهى. توفى بالبصره و هو متوجّه الى الحجّ سنه (١٠٥٠)،

ص: ٣٥٩

يروى عن الشيخ البهائى و المحقق الداماد.

قال فى نخبه المقال:

ثمّ ان إبراهيم صدر الأجل

فى سفر الحجّ مريض ارتحل

(١٠٥٠)

قدوه أهل العلم و الصفاء

يروى عن الداماد و البهائى

محمد بن إبراهيم الهمداني

محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني: كان أبوه وكيل الناحية المقدسه.

٢٣٦٥

رجال الكشي: ما روى في محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني: محمد بن سعيد بن يزيد أبو الحسن قال: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني و كان إبراهيم وكيلا، و كان حج أربعين حجّه، قال: أدركت بنت لمحمد بن إبراهيم بن محمد فوصف جمالها و كمالها و خطبها أجله الناس فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه الى الحج، فحملها الى أبي الحسن عليه السلام و وصف له هيئتها و جمالها و قال: أنى جئتها عليك تخدمك، فقال: قبلتها فحملها معك الى الحج و ارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعا ماتت فقال له أبو الحسن عليه السلام: بنتك زوجتي في الجنة يا بن إبراهيم.

محمد بن أبي بكر

إشارة

ذكر محمد بن أبي بكر؛ ولد بالبيداء في حجّه الوداع (١).

[قصه رؤيا أسماء بنت عميس فيه]

٢٣٦٦

يروى عن كثير النوا: أنّ أبا بكر خرج في حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في غزاه فرأت أسماء بنت عميس و هي تحته كأنّ أبا بكر متخضب بالحناء رأسه و لحيته و عليه

ص: ٣٦٠

(١ - ١) ق: ٦٦٦/٦٦٦، ج: ٣٧٨/٢١.

ثياب بيض، فجاءت الى عائشه فأخبرتها فبكت عائشه و قالت: إن صدقت رؤياك فقد قتل أبو بكر، أنّ خضابه الدم و أنّ ثيابه أكفانه، فدخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هي كذلك فقال: ما أبكاها؟ فذكروا الرؤيا فقال: ليس كما عبرت عائشه و لكن يرجع أبو بكر صالحا فتحمل منه أسماء بغلام تسميه محمدا يجعله الله تعالى غيظا على الكافرين و المنافقين، قال: فكان كما أخبر صلى الله عليه و آله و سلم (١).

باب الفتن الحادثة بمصر و شهاده محمد بن أبي بكر رضى الله عنه

باب الفتن الحادثة بمصر و شهاده محمد بن أبي بكر رضى الله عنه (٢).

العلويّ عليه السّلام: و هذه مصر قد انفتحت و قتل معاويه بن خديج محمّد بن أبي بكر، فيالها من مصيبه، ما أعظمها مصيبتى بمحمد، فوالله ما كان إلا كبعض بنى (٣).

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السّلام إليه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السّلام الى محمّد بن أبي بكر حين ولاء مصر (٤).

لمّا قتل محمّد بن أبي بكر وقع كتاب العهد الذى كتبه أمير المؤمنين عليه السّلام لمحمّد الى معاويه فكان ينظر إليه و يتعجب، فقال له الوليد بن عقبه و قد رأى إعجابه به: مر بهذه الأحاديث أن تحرق، فقال معاويه: فأنه لا رأى لك، فقال له الوليد: أفمن رأى أن يعلم الناس أنّ أحاديث أبي تراب عندك تتعلّم منها؟ فقال معاويه: ويحك أتأمرنى أن أحرق علما مثل هذا؟ والله ما سمعت بعلم هو أجمع منه و لا أحكم، ثم نظر الى جلسائه فقال: ألا لا نقول أنّ هذه من كتب على بن أبي طالب و لكن نقول من كتب أبي بكر عند ابنه محمّد فنحن ننظر فيها و نأخذ منها، فلم تزل تلك الكتب فى خزائن بنى أمية حتى ولى عمر بن عبد العزيز فهو الذى أظهر أنّها من أحاديث

ص: ٣٦١

١- (١) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦٢/٣٣.

٢- (٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

٣- (٣) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: -.

٤- (٤) ق: ٦٤٤/٦٣/٨ و ٦٥٥، ج: ٥٤٠/٣٣ و ٥٨١. ق: ١٠١/١٥/١٧، ج: ٣٨٥/٧٧.

على بن أبي طالب، قال: فلما بلغ علينا عليه السّلام أنّ ذلك الكتاب صار الى معاويه اشتدّ عليه حزنا (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى محمّد بن أبي بكر و كتاب محمّد فى جوابه، و ما جرى بين معاويه و عمرو بن العاص و بين محمّد من الكتب (٢).

[ذكر شهادته]

قتل معاويه بن خديج محمّد بن أبي بكر عطشانا بمصر، ثم وضعه فى جوف حمار و إحراقه (سلام الله عليه) (٣).

أقول: ذكر الدميرى فى حياه الحيوان فى لفظ (حمار) شهاده محمد، و أنّ قاتله معاويه بن حديج بحاء مهمله مضمومه و دال مهمله مفتوحه و الجيم فى آخره، و أنّه قتله فى صفر سنة (٣٨) بعد أخذه و ربطه بالحبال و جرّه على الأرض ثمّ احرقه بالنار فى جيفه حمار، قال: و لمّا قتل محمّد و وصل خبره الى المدينه أمرت أمّ حبيبته بنت أبي سفیان بكبش فشوى و بعثت به الى عائشه و قالت: هكذا قد شوى أخوك فلم تأكل عائشه بعد ذلك شواء حتى ماتت؛ و تقبل نائله امرأه عثمان رجل معاويه بن حديج و

قالت: بك أدركت ثارى؛ ولما سمعت أمه أسماء بقتله كظمت الغيظ حتى شخبت ثدياها دما و وجد (٤) عليه علي بن أبي طالب وجدا عظيما، انتهى ملخصا.

حزنه عليه السلام على قتل محمد

حزن أمير المؤمنين عليه السلام لقتل محمد حتى رأى ذلك فيه و تبين في وجهه و قام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه، الى أن قال: ألا و أنّ محمد بن أبي بكر قد استشهد (رحمه الله عليه) و عند الله نحتسبه (٥).

ص: ٣٦٢

١-١) ق: ٦٤٧/٦٣/٨، ج: ٥٥٠/٣٣.

٢-٢) ق: ٦٤٩/٦٣/٨ و ٦٥٤، ج: ٥٥٦/٣٣ و ٥٧٥.

٣-٣) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦١/٣٣.

٤-٤) وجد: أى حزن.

٥-٥) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس و هو بالبصرة فى قتل محمد و جواب ابن عباس فى ذلك و مجيئه من البصرة لتعزيه على عليه السلام فى مصيبه محمد.

٢٣٦٨

قال المدائنى:

و قيل لعلى عليه السلام: لقد جزعت على محمد بن أبى بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين، فقال: و ما يمنعنى؟ أنه كان لى ريبا، و كان لبنى أخا، و كنت له والدا أعدّه ولدا (١).

٢٣٦٩

روى: أنه قدم عبد الرحمن بن المسيب و كان عينا لعلى عليه السلام و أخبره أنه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضا بفتح مصر و قتل محمد بن أبى بكر، و قال: يا أمير المؤمنين ما رأيت يوما قطّ سرورا مثل سرور رأيت به بالشام حين أتاهم خبر قتل محمد، فقال على عليه السلام: أما أنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به لا بل يزيد أضعافا (٢).

٢٣٧٠

رجال الكشي: فى أنّ محمد بن أبى بكر بايع علينا على البراءة من أبيه، و ان الصادق عليه السلام ذكره فقال: رحمه الله و صلّى عليه و قال: كانت النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس (رحمه الله عليها) لا من قبل أبيه (٣).

قال ابن أبي الحديد: فى أحوال محمّد بن أبى بكر و نشؤه فى حجر أمير المؤمنين عليه السّلام و أنّه لم يكن يعرف أباً غير علىّ عليه السّلام حتّى قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

محمّد إبني من صلب أبى بكر،

[كنيته و اولاده]

و كان يكنّى أباً القاسم، و كان من نسّاك قريش، و كان ممّن أعان فى يوم الدار. و من ولده القاسم بن محمّد فقيه أهل الحجاز و فاضلها، و من ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش و يكنّى أباً محمّد، و من ولد القاسم أيضاً أم فروه تزوّجها الباقر أبو جعفر محمّد بن علىّ (صلوات الله عليه) (٤).

أقول: يأتى فى «حور» أنّه من حوارى أمير المؤمنين عليه السّلام، و فى محمّد بن

ص: ٣٦٣

١-١) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.

٢-٢) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٤/٣٣.

٣-٣) ق: ٦٥٦/٦٣/٨، ج: ٥٨٥/٣٣.

٤-٤) ق: ٦٣٩/١٢٤/٩، ج: ١٦٢/٤٢.

الحنفيه أنّه أحد المحامده التى تأبى أن يعصى الله (عزّ و جلّ)، و فى (مجمع البحرين) أنّ محمّد بن أبى بكر قتل بعد وقعه صفين قتله عمرو بن العاص و حشى جثته جوف حمار ميّت و أحرقه، و كان هذا حببياً لعلىّ عليه السّلام ربّاه فى حجره صغيراً حين تزوّج أمّه أسماء بنت عميس فكان يقول: هو ابني من ظهر أبى بكر، و كان قتله بمصر لَمّا ولّاه علىّ عليه السّلام عليها، الى أن قال: و نقل بعض الأفاضل أنّه أنشد أباه عند ما لاحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السّلام هذه الأبيات:

يا أبانا قد وجدنا ما صلح

خاب من أنت أبوه و افتضح

إنما أنقذنى منك الذى

أنقذ الدرّ من الماء الملح

يا بنى الزهراء أنتم عدّتى

و بكم فى الحشر ميزانى رجح

و إذا صحّ ولائى فىكم

لا أبالى أى كلب قد نبج

محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه:

كان ابن خال معاويه و من أنصار أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته، و كان عامله على مصر، و كان من خيار المسلمين، فلما توفى على عليه السّلام أخذه معاويه و أراد قتله فحبسه فى السجن، فبعث إليه يوما و أخرجته من السجن، فقال له معاويه: يا محمّد بن حذيفه، ألم يئن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضّلاله بنصرتك على بن أبى طالب الكذاب؟ ألم تعلم أنّ عثمان قتل مظلوما و أنّ عائشه و طلحه و الزبير خرجوا يطلبون بدمه و أنّ عليّ هو الذى دسّ فى قتله و نحن اليوم نطلب بدمه؟ قال محمّد بن أبى حذيفه: أنّك لتعلم أنّى أمسّ القوم بك رحما و أعرفهم بك؟ قال: أجل، قال: فوالله الذى لا اله غيره ما أعلم أحدا شرك فى دم عثمان و ألّب الناس عليه غيرك لما استعملك و من كان مثلك فسأله المهاجرون و الأنصار أن يعزلك فأبى ففعلوا به ما بلغك، الى أن قال: فوالله أنّى لأشهد أنّك منذ عرفتك فى الجاهليه و الإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فىك قليلا و لا كثيرا، و أنّ علامه ذلك فىك لبينه: تلومنى على حبّى عليّنا، خرج مع علىّ

ص: ٣٦٤

كلّ صوّام قوّام مهاجرىّ و أنصارىّ كما خرج معك أبناء المنافقين و الطلقاء و العتقاء، خدعتهم عن دينهم و خدعوك عن دنيّاك، و الله يا معاويه ما خفى عليك ما صنعت و ما خفى عليهم ما صنعوا إذ أحلّوا أنفسهم سخط الله فى طاعتك، و الله لا أزال أحبّ عليّنا لله و لرسوله، و أبغضك فى الله و فى رسوله أبدا ما بقيت، قال معاويه: و أنّى أراك على ضلالك بعد، ردّوه، فمات فى السجن رحمه الله (١).

أقول: هو أحد المحامده الذى تأبى أن يعصى الله (عزّ و جلّ).

عن الكلبي أنّ محمّد بن أبى حذيفه هو الذى حرّض المصريين على قتل عثمان و ندبهم إليه، و كان حينئذ بمصر، فلما صاروا الى عثمان و حصروه و ثب هو بمصر على عامل عثمان عليها و هو عبد الله بن سعد بن أبى سرح فطرده عنها و صلّى بالناس (٢).

محمّد بن أبى سعيد بن عقيل:

من شهداء الطفّ، زوجته فاطمه بنت أمير المؤمنين عليه السّلام، كذا فى المستدرک.

محمّد بن أبى عمير

محمّد بن أبي عمير: زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي: كان أوثق الناس عند الخاصّة و العامّة و أنسكهم نسكا و أوعهم و أعبدهم، و أدرك أبا الحسن موسى و الإمامين بعده عليهم السّلام، و كان من أصحاب الإجماع جليل القدر عظيم الشأن، و أصحابنا يسكنون الي مراسيله لأنّه لا يرسل إلّا عن ثقّه، توفّي سنه (٢١٧)، قيل في حقّه أنّه أفقه من يونس و أفضل و أصلح.

رجال الكشّبي: محمّد بن أبي عمير أخذ و حبس و أصابه من الجهد و الضيق أمر عظيم و أخذ كلّ شيء كان له، و صاحبه المأمون، و ذلك بعد موت الرضا عليه السّلام،

ص: ٣٦٥

١ - ١) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٣/٣٣.

٢ - ٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

و ذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدا فسماه نوادر، فلذلك تؤخذ أحاديثه منقطعه الأسانيد، و يأتي إن شاء الله تعالى في «سجد» خبر طول سجده.

٢٣٧٢

و في:

علل الشرايع: ابن الوليد عن علي عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلا بزّازا و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله و افتقر فباع الرجل فباع دارا له بعشرة آلاف درهم و حملها إليه فدقّ عليه الباب، فخرج إليه محمّد بن أبي عمير رحمه الله فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك عليّ فخذ، فقال ابن أبي عمير رحمه الله: فمن أين لك هذا المال، ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا، و لكنّي بعث داري الفلاني لأقضي ديني، فقال ابن أبي عمير: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: لا - يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدّين، إرفعها فلا حاجه لي فيها، و الله أنّي محتاج في وقتي هذا الي درهم و ما يدخل ملكي منها درهم (١).

٢٣٧٣

من لا - يحضره الفقيه: روى عن ابن أبي عمير أنّه قال: كنت أنظر في النجوم و أعرفها و أعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك الي أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين ثمّ امض فإنّ الله (عزّ و جلّ) يدفع عنك (٢).

قال السيّد ابن طاووس: لو لم يكن في الشيعة عارف بالنجوم إلّا محمّد بن أبي عمير رحمه الله لكان حجّه في صحتّها و إباحتها لأنّه من خواصّ الأئمّه و الحجج في مذاهبها و روايتها.

بيان: أقول: روى هذا الخبر البرقي في المحاسن عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن سفيان بن عمر كما مرّ فظهر أنّ العارف

بالنجوم لم يكن ابن أبي عمير بل رجلا مجهول الحال و وقع سقط من نسخ الفقيه، و لو سلّم فجوابه عليه السلام يدلّ على أنّه لمّا

ص: ٣٦٦

١-١) ق: ٨٠/١٣/١٢ و ٨٢ ج: ٢٧٣/٤٩ و ٢٧٨.

٢-٢) ق: ١٥٦/١١/١٤ ج: ٢٧٢/٥٨.

كان ابتلى بهذا العلم و كان في نفسه من ذلك شيء علمه ما يدفع ذلك من الصدقه كما يدفع به الطيره التي لا أصل لها، و لم يكن ابن أبي عمير معصوما حتّى يكون فعله حجّه.

أقول: يظهر من روايه الإرشاد و غيره في باب النصوص على الرضا عليه السلام أنّ له أخا اسمه الحسن بن أبي عمير يروى عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن موسى عليه السلام حديثا في النصّ على الرضا عليه السلام (١).

صاحب كتاب بشاره المصطفى

الشيخ عماد الدين محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن علي الطبريّ: ثقة جليل القدر، صاحب كتاب (بشاره المصطفى)، قال المجلسي: و كتاب (بشاره المصطفى) من الكتب المشهوره و قد روى عنه كثير من علمائنا، و مؤلّفه من أفخم المحدثين و هو داخل في أكثر أسانيدنا الى شيخ الطائفة، و هو يروى عن أبي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه و رواياته. و قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست:

الشيخ الإمام عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبريّ: فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، و له تصانيف، قرأ عليه قطب الدين الراوندي، انتهى.

محمّد بن أحمد بن الجنيد

أبو علي الكاتب الإسكافي، تقدّم في «جند».

محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام:

قد أكثر الشيخ المفيد الروايه عنه على ما في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي، و وصفه بالشريف الفقيه كذا في (تنقيح المقال).

محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القميّ أبو جعفر،

كان ثقفه فى الحديث جليل القدر كثير الروايه الا ان أصحابنا قالوا

ص: ٣٦٧

(١ - ١) ق: ١٢/٢/٨، ج: ٢٤/٤٩.

أنه كان يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل و لا يبالى عمّن أخذ و ما عليه فى نفسه طعن فى شىء، كذا قاله العلامة، له كتب منها كتاب نواذر الحكمة و هو كتاب حسن يعرفه القميون بدبّه شيب و (شيب فامى) أى بايع الفوم كان بقم له دبّه ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.

الميرزا محمد الأسترآبادى

الميرزا محمد الأسترآبادى هو ابن على بن إبراهيم الأسترآبادى السيد الجليل العالم الفاضل المتكلم المحقق المدقق العابد الزاهد الثقة الورع أستاذ أئمه الرجال صاحب (منهج المقال) الذى يعبر عنه بالرجال الكبير، جاور بيت الله الحرام الى أن مضى الى رحمه الله فى الثالث عشر من ذى القعدة سنة (١٠٢٨) فدفن فى المعلاه عند سيدتنا خديجه الكبرى (رضى الله عنها)؛

[ملاقاته بصاحب الزمان عليه السلام]

قال المجلسى: أخبرنى جماعه عن جماعه عن السيد السند الفاضل الكامل الميرزا محمد الأسترآبادى أنه قال: انى كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام اذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف فلياً قرب منى أعطانى طاقه ورد أحمر فى غير أوانه، فأخذت منه و شممته و قلت له: من أين يا سيدى؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عنى فلم أراه (١).

الخرابات هى جزيره المغرب من البحر المحيط، منها الجزيره الخضراء كما عن أنساب السمعانى، و نقل عن النقد لمعاصره الفاضل التفريشى قال: محمد بن على بن كميل الأسترآبادى، مدّ الله تعالى فى عمره و زاد الله فى شرفه، فقيه متكلم، ثقّه من ثقاه هذه الطائفة و عبّادها و زهادها، حقّق الرجال و الروايه و التفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، كان من قبل من سكاّن العليه الغرويه على ساكنها من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها، و اليوم من مجاورى بيت الله الحرام و نساكهم، و له

ص: ٣٦٨

(١ - ١) ق: ١٣/٣٠/١٤٨، ج: ١٧٦/٥٢.

كتب جيده منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على جميع أسماء الرجال، يحتوى على جميع أقوال القوم (قدّس الله أرواحهم) من المدح و الذم إلا شاذاً، و منها كتاب آيات الأحكام، انتهى.

أبو الفرج محمّد بن إسحاق النديم البغداديّ الورّاق:الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعي الإمامي مصنف كتاب الفهرست الذي جوّد فيه و استوعب استيعابا يدلّ على اطلاعه على فنون من العلم و تحقّقه بجميع الكتب، ذكر في ترجمته أنّه ولد في جمادى الآخرة سنة (٢٩٧)، و توفي لعشر بقين من شعبان سنة (٣٨٥)؛ و في تنقيح المقال: أنّه صنّف الفهرست سنة (٣٧٧) سبع و سبعين و ثلاث مائه، و استفاد من النجاشيّ و الشيخ اعتمادهما عليه، حيث نقلّا في مقامات عديدة كترجمه بنّاد بن محمّد و ثابت الضرير و الحسن بن عليّ بن فضال و داود بن أبي زيد و محمّد بن الحسن بن زياده و غيرهم عنه معتمدين عليه، بل نقل أنّه وجد جملة وافية في فهرست الشيخ مأخوذا من فهرسته بلا- تغيير، فيكشف ذلك عن نهايه وثوق الشيخ رحمه الله و غايه اطمئنانه به، انتهى. و ليعلم أنّه قد ذكر أنّه كان ورّاقا و يصفه بعض الكتب أيضا بأنّه كان كاتبًا و كلا- الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب، فالورّاقه كانت حرفه احترفا كثيرا من العلماء و وظيفتها انتساخ الكتب و تصحيحها و تجليدها و التجاره فيها، فهذه المهمه كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا، و قد اتّخذ صناعه الورّاقه كثير من الأدباء و العلماء ترجم لهم ياقوت في معجم الأدباء، بل كان ياقوت نفسه ورّاقا ينسخ الكتب و يبيعها و خلف مكتبه كبيره انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب الكامل في التاريخ، فالورّاقه و الكتابه مكنّتا ابن النديم من سعه الإطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب

ص: ٣٦٩

الفهرست، فهو مطّلع على كلّ ما أُلّف باللغه العربيه في كلّ فنّ ديني أو فلسفي أو تاريخي أو أدبي، هذا الى الدقه المتناهيه في تحزّي الحق، فما رآه يقول قد رأيتّه و ما سمعه ينصّ على أنّه لم يره، و يخلى نفسه من تبعته، انتهى ما قالوا في حقّه رحمه الله.

محمّد بن إسحاق بن يسار

محمّد بن إسحاق بن يسار المدنيّ: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: محمّد بن إسحاق بن يسار المدني مولى فاطمه بنت عتبّه، أسند عنه يكتنّى أبا بكر صاحب المغازي، من سبي عين التمر و هو أوّل سبي دخل المدينة، و قيل: كنيته أبو عبد الله، روى عنهما، مات سنه إحدى و خمسين و مائه، انتهى؛ و ظاهره أنّ الرجل إماميّ و نصّ عليه ابن حجر في التقريب حيث قال: محمّد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطّلي مولا هم المدنيّ نزيل العراق، إمام صدوق مدلس و رمى بالتشيع و القدر من صغار الخماسه، انتهى. و ورد مدحه في كلمات العامّه، فعن مختصر الذهبي أنّه كان صدوقا من بحور العلم، و عن تاريخ الياقعي عن شعبه ابن الحجّاج أنّه قال: محمّد بن إسحاق أمير المؤمنين يعني في الحديث، و عن الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال محمّد بن إسحاق الى غير ذلك.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع

محمّد بن إسماعيل بن بزيع: كان من صالحى هذه الطائفه و ثقاتهم، كثير العمل، كان في عداد الوزراء و هو الذي قال في حقّه

الرضا عليه السّلام: إنّ لله (تبارك و تعالى) بأبواب الظالمين من نور الله أخذ له البرهان و مكّن له فى البلاد ليدفع بهم عن أوليائه و يصلح الله به أمور المسلمين، اليهم يلجأ المؤمن من الضّرّ، و اليهم يفزع ذو الحاجه من شيعتنا، و بهم يؤمن الله روعه المؤمن فى دار الظلمه، اولئك

ص: ٣٧٠

المؤمنون حقًا، أولئك أمناء الله فى أرضه... الخ (١).

أقول: حكى عن السيّد المرتضى الطباطبائى والد العلامه الطباطبائى بحر العلوم (رحمه الله عليهما) أنّه رأى ليله ولاده بحر العلوم أنّ مولانا الرضا عليه السّلام أرسل شمعه مع محمّد بن إسماعيل بن بزيع و أشعلها على سطح دارهم فعلا سناها و لم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر و يقول لسان حاله: ما هذا بشر.

ذكر محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السّلام

و سعايته بموسى بن جعفر عليهما السّلام مع كثره إحسان موسى عليه السّلام إليه (٢).

محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السّلام

كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم بالعراق، رأى الحجّه عليه السّلام بين المسجدين و هو غلام، و تأتى الإشارة إليه فى «سمعل» (٣).

قال المجلسى: لعل المراد بالمسجدين: مسجدى مكّه و المدينه. أقول:

و الظاهر أنّهما مسجدا الكوفه و السهله.

الملعون ابن الأشعث

محمّد بن الأشعث بن قيس الكندى الملعون الذى سرت اللعنه إليه من أبيه

٢٣٧٥

لقول أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ الله لعن أقواما فسرت اللعنه فى أعقابهم منهم الأشعث؛

٢٣٧٦

أمالى الصدوق: أنه مات فى يوم عاشوراء بلدغه العقرب بادهى العوره بدعاء الحسين عليه السلام عليه (٤).

ذكر ما جرى منه على مسلم بن عقيل (٥).

ص: ٣٧١

١-١) ق: كتاب العشره ٢١٣/٨١، ج: ٣٥٠/٧٥.

٢-٢) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٣٩/٤٨.

٣-٣) ق: ١٠٧/٢٤/١٣، ج: ١٣/٥٢.

٤-٤) ق: ١٧١/٣٧/١٠، ج: ٣١٧/٤٤.

٥-٥) ق: ١٧٩/٣٧/١٠-١٨١، ج: ٣٥٤-٣٤٩/٤٤.

المولى محمد باقر البهبانى

محمد باقر بن محمد أكمل البهبانى: قال الشيخ أبو على الحائرى فى منتهاه فى وصفه: أستاذنا العالم العلامة، و شيخنا الفاضل الفهامة، علامه الزمان نادره الدوران عالم عزيف و فاضل غطريف، ثقه و أى ثقه، ركن الطائفة و عمادها و أروع نساكها و عباده، مؤسس مله سيد البشر فى رأس المائه الثانيه عشر باقر العلم و تحرير و الشاهد عليه تحقيقه و تحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر و حوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، فالحرى به أن لا يمدحه مثلى و يصف، فلعمرى تفنى فى نعته القراطيس و الصحف، لأنه المولى الذى لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله و لا يتبئك مثل خبير، كان ميلاده الشريف فى سنه ثمانيه عشر أو سبعة عشر بعد المائه و الألف فى أصفهان و قطن برهه فى بههان ثم انتقل الى كربلا شرفها الله، ثم ذكر أبو على ترجمه ولده العالم الأغا محمد على و كتبه، و عدّ كتب والده رحمه الله، من شاء العثور عليها فليراجعه، توفى رحمه الله فى كربلا المشرفه سنه (١٢٠٨) و دفن فى الرواق الشرقى المطهر قريبا ميا يلى أرجل الشهداء، و قد تقدّم فى «جلس» كيفيه اتصاله بالمجلسين رحمه الله.

محمد باقر بن محمد تقى المجلسى تقدّم فى «جلس».

السيد الأجل محمد باقر بن محمد تقى الموسوى الشفتى الجيلانى

الشهير بحجّه الإسلام أمره فى العلم و العمل و الديانه و الجلاله أشهر من أن يسطر و أجلى من أن يحزّر، ولد فى حدود الثمانين بعد الألف و مائه، و انتقل الى العراق سنه (١١٩٧) و تلمّذ على علماء ذلك اليوم و هم: بحر العلوم و السيد الأعرجى و الشيخ الأكبر و بقى فيها ثمان سنين ثم عزم على الرجوع، فلما وصل الى قم حضر عند المحقق القمى فأجازه فانتقل الى أصفهان فسكن

الأقطار بعد ذهاب المشايخ، قيل انه كان يرى وجوب إقامة الحد، و له حكايات في عباداته و مناجاته و نوافله و سخائه و عطاياه، توفي بمرض الاستسقاء ثانی شهر ربيع الأول سنه (١٢٦٠) و قبره في أصفهان مزار مشهور، و ولده السيد السند العالم الفقيه الجليل السيد أسد الله كان من أجلاء تلامذه صاحب الجواهر، قيل انّ الناس كانوا يقدّمونه على أبيه في أغلب مكارم أخلاقه و محامد أوصافه، توفي سنه (١١٩٠) و قبره في النجف الأشرف.

الشياني

محمد بن بحر الشيباني: له رساله، و يذكر كلامه في تفضيل الأنبياء و الأئمه عليهم السلام على الملائكه (١). أقول: محمد بن بحر هو الرهنى أبو الحسين ساكن ترمشير من أرض كرمان، حكى عن الفهرست أنّه قال: محمد بن بحر الرهنى من أهل سجستان و كان من المتكلمين، و كان عالما بالأخبار فقيها الآ- أنّه متّهم بالغلو، و له نحو من خمس مائه مصنف و رساله، و كتبه موجوده أكثرها ببلاد خراسان، فمن كتبه كتاب (الفرق بين الآل و الأئمه) و كتاب (القلائد)، انتهى.

الحمدونى

محمد بن بشر السوسنجردى من غلمان أبى سهل النوبختى و يعرف بالحمدونى ينسب الى آل حمدون و له كتب. رجال النجاشى: متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد، له كتب منها كتاب (المقنع فى الإمامه)، كتاب (المنقذ فى الإمامه)، انتهى. و قال العلامة رحمه الله فيه: كان من عيون أصحابنا و صالحهم، متكلم جيد الكلام صحيح

الاعتقاد و كان يقول بالوعيد، حجّ على قدميه خمسين حجّه رحمه الله، انتهى. و يأتى فى محمد بن عبد الرحمن ما يتعلق به.

ابن بشير الواقفى و ذمّه

محمد بن بشير: كان من أصحاب الكاظم عليه السّلام ثمّ غلا و ادّعى الألوهيه له عليه السّلام و النبوه لنفسه من قبله، و لما توفي موسى عليه السّلام قال بالوقف عليه و قال أنّه قائم بينهم موجود كما كان غير أنّهم محجوبون عنه و عن إدراكه، و أنّه هو القائم المهديّ، و أنّه فى وقت غيبته استخلف على الأمّه محمد بن بشير و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و أعلمه بجميع ما تحتاج إليه رعيته

و عينه من أمر دينهم و دنياهم، و كان صاحب شعبه و مخاريق، و كانت عنده صورته قد عملها و أقامها شخصا كأنه صورته أبي الحسن موسى عليه السلام من ثياب حرير قد طلاها بالأدويه و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهه بصوره إنسان، و يريهم من طريق الشعبه أنه يكلمه و يناجيه، و كانت عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبه فهلك بها جماعه حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء و تقرب إليه بمثل ذلك أى عمل له الدوالي ثم قتل (لعنه الله) (١).

الروايات في ذمه و عقيدته الخبيثه (٢).

[محمّدون آخرون]

محمّد بن جرير تقدّم في «جرر».

محمّد بن جعفر بن أبي طالب يأتي في محمّد بن الحنفية.

محمّد بن جعفر الأسدي تقدّم في «أسد».

محمد ابن الصادق عليه السلام

محمّد بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: كان سخيًا شجاعا و كان يصوم يوما

ص: ٣٧٤

١- ١) ق: ١٧٨/٤٩/٩، ج: ٢٩/٣٧.

٢- ٢) ق: ٢٥٥/٨١/٧، ج: ٣٠٨/٢٥.

و يفطر يوما و يرى رأى الزيديّ بالخروج بالسيف، و روى عن زوجته خديجه بنت عبد الله بن الحسن أنّها قالت: ما خرج من عندنا محمّد يوما قطّ في ثوب فرجع حتى يكسوه، و كان يذبح في كلّ يوم كبشا لأضيافه، و خرج على المأمون في سنه (١٩٩) تسع و تسعين و مائه بمكّه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرّق جمعه و أخذه و أنفذه الى المأمون فأكرمه المأمون و وصله و كان مقيما معه بخراسان الى أن توفي فيه، فحمل المأمون جنازته فدخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع به، فتقدّم و صلّى عليه و نزل في قبره ثم قام على قبره حتى دفن و قضى دينه و هو خمس و عشرون ألف دينار، و كان محمّد بن جعفر أبنا للضيم فروى أنّ غلمان ذى الرياستين قد ضربوا غلمانهم على حطب اشتروه فخرج متّزرا ببردين و معه هراوه مرتجزا: الموت خير لك من عيش بذلّ، و تبعه الناس حتى ضرب غلمان ذى الرياستين و أخذ الحطب منهم، فرفع الخبر الى المأمون فبعث ذا الرياستين إليه ليعتذر إليه و يحكّمه في غلامانه، فأخبر محمّد بمجيء ذى الرياستين إليه فقال: لا- يجلس الآعلى الأرض، فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو و من معه ناحيه و لم يبق في البيت الآ- و ساده جلس عليها محمد، فلمّا دخل عليه ذو الرياستين وسّع له محمّد على الوساده فأبى ذو الرياستين أن يجلس عليها و جلس على الأرض و اعتذر إليه و حكّمه في غلامانه، و كان المأمون يحتمل من

محمد ما لا يحتمله السلطان من رعيتته (١). في:

عيون أخبار الرضا عليه السلام: أنه مات بجرجان (٢).

أقول: رأيت في بعض كتب الأنساب قال: ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه ملك طبرستان سنة إحدى وسبعين ومائتين، وأقام بها سبعة عشر سنة وسبعة أشهر ثم قتل بجرجان وحمل رأسه إلى بخارا مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيرا

ص: ٣٧٥

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٨، ج: ٢٤٣/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٠/١٧٩، ج: ٢٤٤/٤٧.

و دفن بدنه بجرجان عند قبر محمد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام،

٢٣٧٧

روى: أن الرضا عليه السلام جعل على نفسه أن لا يظله ومحمد سقف بيت صلاحا له وبنا به (١).

٢٣٧٨

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن محمد بن داود قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه وإذا لحياء قد ربطا وإذا إسحاق بن جعفر ولده وجماعه آل أبي طالب يبكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم، فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم: إنما تبسم شامتا بعمه، قال: وخرج عليه السلام ليصلي في المسجد فقلنا له:

جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت، فقال أبو الحسن عليه السلام:

إنما تعجبت من بكاء إسحاق وهو والله يموت قبله ويكيه محمد، قال: فبرء محمد ومات إسحاق (٢).

خروج محمد بن جعفر وانهزامه من الجلودي وخلعه نفسه من الخلافة وإخراجه إلى خراسان وموته بجرجان، وفي روايه أخرى بمرو (٣).

٢٣٧٩

: في أنه لما أراد محمد بن جعفر الخروج قال الرضا عليه السلام لمسافر: إذهب إليه وقل له: لا تخرج غدا، فلم يسمع منه فغلب عليه هارون بن المسيب (٤).

ما جرى من الجلودي على أهل بيت الرسول لما خرج محمد بن جعفر، وقد تقدّم في «جلد».

صلاه الناس خلف محمد بن جعفر في مجلس المأمون يوم احتجاج الرضا عليه السّلام على أصحاب المقالات و المتكلمين و غلبته عليهم، و قول محمد بن جعفر: أخاف على الرضا عليه السّلام أن يحسده هذا الرجل فيسمّه أو يفعل به بليته، و

٢٣٨٠

قول الرضا عليه السّلام:

ص: ٣٧٦

١-١) ق: ١١/١٧٨/٣٠، ج: ٢٤٦/٤٧. ق: ٩/٣/١٢، ج: ٣١/٤٩.

٢-٢) ق: ١٠/٣/١٢ و ٢٠، ج: ٣١/٤٩ و ٦٦.

٣-٣) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٢/٤٩.

٤-٤) ق: ١٧/٣/١٢، ج: ٥٧/٤٩.

حفظ الله عمي ما أعرفني به (١).

٢٣٨١

قرب الإسناد: عن الحسن بن سالم قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السّلام الى عمته يسألها شيئا كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه، فلما قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي: قل له: بأبي أنت و أمي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك... الخ (٢).

أقول: يأتي في «لوح» كلام لعبد العظيم في حق محمد هذا، و في أحوال علي بن موسى الرضا عليهما السّلام كلام محمد مع المأمون في علم الرضا عليه السّلام.

محمد بن حرب الهلالي

محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة له سؤالات سألتها الصادق عليه السّلام، و يظهر منها أنه كان من الشيعة و كان فاضلا، و في آخرها قام و قبل رأس الصادق عليه السّلام و يديه قائلا: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣).

محمد بن الحسن شبولة بن أبي خالد الأشعري القمي:

كان من أصحاب الرضا عليه السّلام، و يظهر من الأخبار أنه كان وصي سعد بن سعد الأشعري.

الكافي: روى عنه قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك انّ مشايخنا رووا عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي جعفر عليه السلام و كانت التقيّه شديده فكتبوا كتبهم فلم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب الينا. فقال: حدّثوا بها فإنّها حقّ ثابت.

ابن الوليد

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر.

ص: ٣٧٧

١-١) ق: ٥٢/١٦/١٢، ج: ١٧٦/٤٩. ق: ١٦٥/٢٣/٤، ج: ٣١٨/١٠.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٠١/٢٢، ج: ٣٥٦/٧٤.

٣-٣) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٩/٣٨.

رجال النجاشي: شيخ القميين و فقيهم و متقدّمهم و وجههم، و يقال أنّه نزيل قم و ما كان أصله منها، ثقّه ثقة عين مسكون إليه، له كتب منها تفسير القرآن و كتاب الجامع، انتهى.

و قال الشيخ الصدوق في ذيل خبر صلاه الغدير: و كلّما لم يصححه ذلك الشيخ و لم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح.

أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفرى

خليفه الشيخ المفيد و الجالس مجلسه، متكلم فقيه قيّم بالأمرين، له كتب و أجوبه المسائل الواردة عليه من البلاد، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة (٤٦٣) و دفن في داره.

محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي

اللغوى البصرى الشاعر: كان في اللغة نظير الخليل بن أحمد، له كتاب (الجمهره في اللغة) و غيره، و له قصيده في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة (٣٢٢).

[محمّدون آخرون]

محمد بن الحسن الرضى الأسترآبادى يأتى فى «رضى».

محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى: كان عالما فاضلا محققا مدققا متبحرا جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلمة حافظا شاعرا أديبا منشيا جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه و على صاحب المدارك و على الميرزا محمد ابن على الأسترآبادى، سافر الى مكه المشرفه، وبقى فيها مده، ثم رجع ثم عاد إليها وبقى فيها الى أن مات بها فى عاشر ذى القعدة سنه (١٠٣٠) ألف و ثلاثين و هو ابن خمسين سنه.

محمد بن الحسن الشيبانى و سؤاله موسى بن جعفر عليهما السلام عن التظليل للمحرم و إساءه أدبه، و قد تقدم فى «حجج» (١).

ص: ٣٧٨

١-١) ق: ١٥٩/٣٩/١، ج: ٢٨٩/٢.

المولى ميرزا الشيروانى

محمد بن الحسن الشيروانى المعروف بملا ميرزا، عن جامع الرواه أنه قال فى حقه: العلامة المحقق المدقق الرضى الزكى الفاضل الكامل المتبحر فى العلوم كلاً دقيق الفطنه كثير الحفظ و أمره فى جلاله قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره و كثره حفظه و دقه نظره و إصابه رأيه و حدسه أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة، له تصانيف جيده منها: حاشيه عربيه على معالم الأصول و حاشيه فارسيه عليه، ثم عد تصانيفه و قال فى آخره: توفى رحمه الله فى شهر رمضان سنه (١٠٩٨)، انتهى.

و قد تقدم ذكره فى «جلس» عند ذكر أصهار المجلسى الأول. قبره فى المشهد الرضى على ساكنه السلام فى مدرسه الميرزا جعفر.

محمد بن الحسن الصفار

محمد بن الحسن الصفار أبو جعفر: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام، له كتب منها: كتاب بصائر الدرجات، توفى بقم سنه (٢٩٠).

رجال النجاشى: كان وجهاً فى أصحابنا القميين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط فى الروايه.

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى يأتى فى «طوس».

[محمدون آخرون]

محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلى فخر المحققين، يأتى فى «فخر».

محمّد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي تقدّم في «بها».

أبو الفضل محمّد بن الحسين بن العميد يأتي في «عمد».

ص: ٣٧٩

محمّد بن الحنفية

إشاره

[شأنه و كلمات في وصفه]

أبوه أمير المؤمنين عليه السّلام و الحنفية لقب أمّه و اسمها خوله بنت جعفر بن قيس بن سلمه بن ثعلبه و هي من سبى اليمامة الذين سبوا لولايه أمير المؤمنين عليه السّلام، و أرادوا بيعها فتزوّجها أمير المؤمنين عليه السّلام، و يأتي ذلك في «حنف».

٢٣٨٣

قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السّلام: يا عليّ سيولد لك ولد قد نحلته اسمي و كنيّتي (١).

أحوال خوله أمّ محمد (٢).

٢٣٨٤

الكافي: عنه: في قوله تعالى: «وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ» (٣).

٢٣٨٥

عنه قال: «أما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن (٤).

٢٣٨٦

فيما أوصاه عليّ عليه السّلام يوم الجمل و كان صاحب رايه أبيه في ذلك اليوم، قال عليه السّلام:

يا بنيّ تزول الجبال و لا تزل، عضّ على ناجذك، أعر الله جمجمتك، تد في الأرض قدميك (٥)، إرم ببصرك أقصى القوم و غضّ بصرك و اعلم أنّ النصر من الله؛ ثم صبر سويعه.

فصاح الناس من كلّ جانب من وقع النبال فقال عليه السّلام: تقدّم يا بنيّ، فتقدّم و طعن طعنا منكرا و قال:

اطعن بها طعن أبيك محمد

لا خير في الحرب إذا لم توقد

ص: ٣٨٠

١-١) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨. ق: ٣٣٣/٦٦/٩، ج: ٣٠٤/٣٨. ق: ٦٢٢/١٢٠/٩، ج: ٩٩/٤٢.

٢-٢) ق: ٥٨٣/١٢٠/٩ و ٥٨٨، ج: ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦.

٣-٣) سورة التكوير/الآية ٧.

٤-٤) ق: ١٧٠/٦٧/٧، ج: ٣٦٦/٢٤.

٥-٥) ق: ٧٦/٢١/٧، ج: ٣٦٦/٢٣.

بالمشرفي و القنا المسدد

و الضرب بالخطي و المهتد (١)

في أمر أمير المؤمنين عليه السلام إياه يوم صفين أن يمشي نحو رايه الأعداء (٢).

و كان محمد على ميسره أمير المؤمنين عليه السلام بصفين مع محمد بن أبي بكر و هاشم المرقال (٣).

٢٣٨٧

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أن عليا عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه، و أنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان: قدّم يا بني اللواء، فقدم ثم وقف، فقال له: قدّم يا بني، فتكعكع الفتى، فقال: قدّم يا ابن اللخناء ثم جاء علي عليه السلام حتى أخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثم أمسك ثم تقدّم علي عليه السلام بين يديه فضرب قدما (٤).

٢٣٨٨

رجال الكشي: الرضوي عليه السلام: أن المحامده تأبى أن يعصى الله (عزّ و جلّ) و هم:

محمد بن جعفر و محمد بن أبي بكر و محمد بن أبي حذيفة و محمد بن أمير المؤمنين عليهم السلام (٥).

أقول: محمد بن جعفر هو محمد بن جعفر بن أبي طالب و أمّه أسماء بنت عميس، ذكره أبو الفرج

٢٣٨٩

في مقاتل الطالبين و: أنه بارز عبيد الله بن عمر فتعانقا بعد أن انكسر رماحهما و سيف محمّد و عضّ كلّ واحد منهما أنف

صاحبه فوقعا عن فرسيهما و حمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التلّ العظيم في القتلى، فلما كشفوهما فإذا هما متعانقان، فقال عليّ عليه السلام: أما والله لعن غير حبّ تعانقتما، انتهى.

الكيسانيه: هم القائلون بإمامه محمّد بن الحنفية، و بيان ما تمسكوا به في ذلك

ص: ٣٨١

١-١) ق: ٤٣٠/٣٦/٨ و ٤٣٢، ج: ١٧٤/٣٢ و ١٩٥.

٢-٢) ق: ٥٢١/٤٥/٨، ج: ٦١٤/٣٢.

٣-٣) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٢/٣٢.

٤-٤) ق: ٦٠٩/٥٦/٨، ج: ٣٨٠/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٢/٣٣. ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٨٢/٣٤.

و بطلانه (١).

٢٣٩٠

روى عبد الله بن عطا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أنا دفنت عمي محمّد بن الحنفية و نفضت يدي من تراب قبره (٢).

أقول:

٢٣٩١

روى الشيخ الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت على محمّد بن علي ابن الحنفية و قد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصية فلم يجب، قال: فأمرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع، فقلت له: خطّ بيدك، فخطّ وصيته بيده في الرمل و نسخت أنا في صحيفه.

٢٣٩٢

قال الصادق عليه السلام لحَيان السراج: حدّثني أبي أنّه كان فيمن عاد محمّدا في مرضه و فيمن غمّضه و أدخل حفرته و زوج نساءه و قسّم ميراثه

، و يأتي ذلك في «حيا».

قال الشيخ المفيد: إنّ محمّدا لم يدع قطّ الإمامه لنفسه و لا دعي أحدا الى اعتقاد ذلك فيه،

٢٣٩٣

و قال رحمه الله: فى جواب من تمسك بإمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصره و قد أقدم بالرايه: أنت ابنى حقا؛

٢٣٩٤

: انّ محمّدا لما حمل الرايه ثم صبر حتى كشف أهل البصره فأبان من شجاعته و بأسه و نجدته ما كان مستورا سرّ بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فأحبّ أن يعظّمه و يمدحه على فعله، فقال ذلك يريد به أنّك أشبهتني فى الشجاعه و البأس و النجده، و قيل: من أشبه أباه فما ظلم، و قيل: انّ من نعمه الله على العبد أن يشبه أباه ليصحّ نسبه (٣).

إحياء الصادق عليه السلام محمّد بن الحنفية للسيد الحميرى ليرجع عن رأيه فيه (٤).

توفى سنه احدى و ثمانين و كان ابن خمس و ستين سنه (٥).

ص: ٣٨٢

١- ١) ق: ١٧١/٤٩/٩، ج: ١/٣٧. ق: ١٢٠/٩٦/٩، ج: ٧٨/٤٢.

٢- ٢) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٣/٣٧.

٣- ٣) ق: ١٧٢/٤٩/٩، ج: ٥/٣٧.

٤- ٤) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٠/٤٧.

٥- ٥) ق: ٣٢٧/٦٥/٩، ج: ٢٧٩/٣٨.

أقول: قيل أنّه مات بالطائف و دفن بها.

كتاب محمّد الى ابن عبّاس حين سيّره ابن الزبير الى الطائف: أمّا بعد، فقد بلغنى أنّ ابن الكاهليه سيّرك الى الطائف فرفع الله تعالى بذلك لك ذكرا، و عظّم لك أجرا، و حطّ به عنك وزرا، يا بن عمّ أنّما يتلى الصالحون، و أنّما تهدى الكرامه للأبرار، و لو لم تؤجر الاّ فيما تحبّ إذا قلّ أجرك، قال الله تعالى: «وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» (١).

ما جرى بين محمّد و علىّ بن الحسين عليهم السلام فى أمر الإمامه و تحاكمهما الى الحجر الأسود (٢).

السرائر: فيه روايه ظاهرها ذمّ محمّد و يمكن تأويلها بما يناسب حاله (٣).

حملات محمّد يوم الجمل

قال ابن أبى الحديد: دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رأيته الى محمّد ابنه و قد استوت الصفوف و قال له: احمل، فتوقّف قليلا فقال: يا أمير المؤمنين أما ترى السماء كأنها شآبيب المطر؟ فدفع فى صدره و قال: أدركك عرق من أمّك، ثم أخذ الرايه بيده فهزّها ثم قال:

اطعن بها طعن أبيك محمد

لا خير في الحرب إذا لم توقد

بالمشرفي و القنا المسدد

ثم حمل و حمل الناس خلفه فطحن عسكر البصره، قيل لمحَمَّد: لم يغربك أبوك في الحرب و لا- يغرب بالحسن و الحسين؟ فقال: أنهما عيناه و أنا يمينه، فهو

ص: ٣٨٣

١-١) سورة البقره/الآيه ٢١٦.

٢-٢) ق: ١٢٠/٩، ج: ٤٢/٧٦.

٣-٣) ق: ١٢٠/٩، ج: ٤٢/٧٧.

يدفع عن عينيه يمينه.

كان عليّ عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحروب و يكفّ حسنا و حسينا عنها (١).

حملاته يوم الجمل مع خزيمه بن ثابت في جمع من الأنصار و قول خزيمه لأمير المؤمنين عليه السلام: أما أنّه لو كان غير محمد اليوم لافتضح، الى أن قال خزيمه بن ثابت في محمد:

محمد ما في عودك اليوم و صمه

و لا كنت في الحرب الصّروس معرّدا

أبوك الذي لم يركب الخيل مثله

عليّ و سمالك النبيّ محمّدا

الأبيات.

عن سعيد بن جبير قال: خطب عبد الله بن الزبير فقال من عليّ عليه السلام، فبلغ ذلك محمّدا بن الحنفية فجاء إليه و هو يخطب فوضع له كرسيّ فقطع عليه خطبته و قال:

يا معاشر العرب شاهت الوجوه، أينقص عليّ و أنتم حضور؟! إنّ عليّا كان يد الله على أعدائه، و صاعقه من أمر الله أرسله على الكافرين به و الجاحدين لحقّه، فقتلهم بكفرهم فشنّوه و أبغضوه، الخطبه؛ فعاد ابن الزبير الى خطبته فقال: عذرت بنى الفواطم

يتكلمون فما بال ابن أم حنيفه؟ فقال محمد: يا ابن أم فتيله و ما لي لا أتكلم؟ و هل فاتني من الفواطم إلا واحده و لم تفتني فخرها لأنها أم أخوي، أنا ابن فاطمه بنت عمران بن عايد بن مخزوم جدّه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و ابن فاطمه بنت أسد بن هاشم كافله رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و القائمه مقام أمه، أما و الله لو لا خديجه بنت خويلد ما تركت في أسد بن عبد العزى عظمًا إلا هشمته، ثم قام فانصرف.

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب: أنّ بنى أميه من أى طريق عرفت أنّ الأمر سينقل عنهم و يصير الى بنى هاشم و أول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله؟ و جوابه: أصل هذا كله محمّد بن الحنفية ثم ابنه أبو هاشم عبد الله، قال ابن أبي

ص: ٣٨٤

(١ - ١) ق: ٩/١٢٠/١٢٣، ج: ٩٩/٤٢.

الحديد: أفكان محمّد مخصوصا من أمير المؤمنين عليه السّلام بعلم يستأثر به على الحسن و الحسين عليهما السّلام؟ قال: لا، و لكنّهما كتما و أذاع، ثمّ قال: قد صحّت الروايه أنّ عليّا عليه السّلام لما قبض أتى محمّد أخويه حسنا و حسينا عليهما السّلام فقال لهما: أعطيانى ميراثى من أبى، فقالا له: قد علمت أنّ أباك لم يترك صفراء و لا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك و ليس ميراث المال أطلب أنّما أطلب ميراث العلم، فدفعنا إليه صحيفه لو أطلعاه على أكبر منها لهلك، فيها ذكر دوله بنى العباس (١).

الصحيفه عند محمّد بن الحنفية

و روى عن عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال: لَمَّا أردنا الهرب من مروان بن محمّد لَمَّا قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخه الصحيفه التى دفعها أبو هاشم بن محمّد بن الحنفية الى محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، و هى التى كان آباؤنا يسمونها صحيفه الدوله فى صندوق من نحاس صغير ثمّ دفناه تحت زيتونات بالشراه (٢)، فلَمَّا أفضى السلطان الينا و ملكنا الأمر أرسلنا الى ذلك الموضع فبحث و حفر فلم يوجد شىء، فأمرنا بحفر جريب من الأرض فى ذلك الموضع حتّى بلغ حفر الماء و لم نجد شيئا.

قال أبو جعفر: و قد كان محمّد بن الحنفية صرّح بالأمر لعبد الله بن العباس و عرّفه تفصيله، و لم يكن أمير المؤمنين عليه السّلام قد فضّل لعبد الله بن العباس الأمر و أنّما أخبره به مجملا، كقوله: خذ إليك أبا الأملاك، و نحو ذلك ممّا كان يعرّض له به، و لكن الذى كشف القناع و أبرز المستور هو محمّد بن الحنفية (٣).

٢٣٩٥

التوحيد: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال أبى: أنّ محمّد بن الحنفية كان رجلا رابط

ص: ٣٨٥

(١ - ١) ق: ٩/١٢٠/١٢٣، ج: ١٠٢/٤٢.

٢-٢) صقع بالشام.

٣-٣) ق: ١٢٠/٩/٦٢٤، ج: ١٠٣/٤٢.

الجأش؛ و أشار عليه السّلام بيده؛ و كان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال: قد هممت أن أضرب الذى فيه عيناك، قال له محمد: كلاً، إن لله (تبارك و تعالى) فى خلقه فى كل يوم ثلاث مائه لحظه أو لمحاه فلعلّ إحداهنّ تكفك عنى (١).

أقول: لقد أخذ محمد هذا الجواب عن على بن الحسين عليهما السّلام فراجع (٢).

جهاده فى صفين

روى فى بعض مؤلّفات الأصحاب عن ابن عباس قال: لما كنّا فى حرب صفين دعا على عليه السّلام ابنه محمد بن الحنفية و قال له: يا بنى شدّ على عسكر معاويه فحمل على الميمنه حتّى كشفهم ثمّ رجع الى أبيه مجروحاً فقال: يا ابتاه العطش العطش، فسقاه جرعه من الماء ثمّ صبّ الباقي بين درعه و جلده، فوالله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه، فأمهله ساعه ثمّ قال له: يا بنى شدّ على الميسره، فحمل على ميسره عسكر معاويه فكشفهم ثمّ رجع و به جراحات و هو يقول: الماء الماء يا أباه، فسقاه جرعه من الماء فصبّ باقيه بين درعه و جلده، ثمّ قال: يا بنى شدّ على القلب، فحمل عليهم و قتل منهم فرساناً ثمّ رجع الى أبيه و هو يبكى و قد أثقلت الجراح، فقام إليه أبوه و قبل ما بين عينيه و قال له: فداك أبوك فقد سررتنى و الله يا بنى بجهادك هذا بين يديّ، فما يبكيك أفرحاً أم جزعاً؟ فقال: يا أبت كيف لا أبكى و قد عرضتني للموت ثلاث مرّات فسلمنى الله و ها أنا مجروح كما ترى، و كلّما رجعت إليك لثمهنى عن الحرب ساعه ما أمهلتنى، و هذان أخواى الحسن و الحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب. فقام إليه أمير المؤمنين عليه السّلام و قبل وجهه و قال له: يا بنى أنت ابنى و هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أفلا أصونهما عن القتل؟

ص: ٣٨٦

١-١) ق: ١٢٠/٩/٦٢٤، ج: ١٠٦/٤٢. ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٩، ج: ١٨٢/٧٠.

٢-٢) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٢/٤٦.

فقال: بلى يا أبتاه جعلنى الله فداك و فداهما من كلّ سوء (١).

ما قاله على بن الحسين عليهما السّلام يوم عاشوراء

أقول: إنّ الحسين عليه السّلام كان حاضراً فى صفين و شاهد ما فعل أمير المؤمنين عليه السّلام بابنه محمّد لما رجع من قتال الأعداء قائلاً: العطش العطش، فسقاه أمير المؤمنين عليه السّلام الماء و صبّ باقيه بين درعه و جلده ليسكن حراره الجراحات من الحديد المحمّاه، فكيف كان حال الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء لما رجع ابنه على بن الحسين إليه و قد أصابته جراحات كثيره قائلاً: يا أبه العطش قد قتلنى و ثقل الحديد أجهدنى، فشكى الى أبيه العطش و شدّه وقع الحديد المحمّاه من درعه على جراحاته، و لم يكن لأبيه ماء يبرّد كبده و يسكن حراره جراحاته، فبكى عليه السّلام و قال:

و اغوثاه يا بنى...الخ، هذا و يحتمل أن يكون مراد عليّ بن الحسين عليهما السّلام من ثقل الحديد كثره عسكر المخالفين و ما قاسى منهم، فأنّه (سلام الله عليه) اختصّ من بين الشهداء بكثرة الحملات و الشدّ على القوم، حتى قال الراوى فيه: و شدّ على الناس مرارا و قتل منهم جمعا كثيرا حتى ضجّ الناس من كثره من قتل منهم، و فى بعض التواريخ أنّ حملاته بلغت اثنا عشر مرّه، و أمّا التعبير عن العسكر بالحديد فهذا تعبير شائع، فانظر ما قال الشيخ الكشّى فى حبيب بن مظهر قال: و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرّوا الحسين عليه السّلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن قتل الحسين عليه السّلام و منّا عين تطرف حتى قتلوا حوله، انتهى.

[عله عدم حضوره فى الكربلا من قول السيّد مهنا بن سنان العلامه الحلّى]

سأل السيّد مهنا بن سنان العلامه الحلّى (رضوان الله عليهما) عن محمّد بن

ص: ٣٨٧

(١-١) ق: ١٢٠/٩، ٦٢٤/١٢٠، ج: ١٠٥/٤٢.

الحنفيه هل كان يقول بإمامه زين العابدين عليهما السّلام؟ و كيف تخلف عن الحسين عليه السّلام؟ و كذلك عبد الله بن جعفر؟ فأجاب العلامه (رفع الله مقامه) بأنّ محمّدا و عبد الله و أمثالهم أجلّ قدرا من اعتقادهم خلاف الحقّ و خروجهم عن الايمان، و أمّا تخلفه عن الحسين عليه السّلام فقد نقل أنّه كان مريضا، و يحتمل فى غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السّلام من القتل و غيره و بنوا على ما وصل من كتب الغدره إليه و توهموا نصرتهم له (١). أقول: روى عن ابن عيّاس أنّه عتّف على تركه الحسين عليه السّلام فقال: إنّ أصحاب الحسين عليهم السّلام لم ينقصوا رجلا- و لم يزيدوا رجلا نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، و قال محمّد بن الحنفية: و إنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم، انتهى.

وصيه أمير المؤمنين للحسن عليهما السّلام بأخيه محمد

٢٣٩٦

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فى وصيّته للحسن عليه السّلام لَمّا حضرته الوفاة: و أوصيك بأخيكم محمّد خيرا فأنّه شقيقك و ابن أبيك و قد تعلم حبّى له، و أمّا أخوك الحسين عليه السّلام فهو ابن أمك و لا أريد الوصاه بذلك و الله الخليفه عليكم (٢).

٢٣٩٧

المناقب: عن الباقر عليه السّلام: ما تكلم الحسين عليه السّلام بين يدي الحسن عليه السّلام إعظاما له و لا تكلم محمّد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السّلام إعظاما له (٣).

٢٣٩٨

: تمغّر وجه محمّد يوم الجمل حين قصد الجمل فمنعه بنو ضبّه ثم أشرع الحسن عليه السّلام رحمه و قصد الجمل و طعنه برمحه و رجع الى والده و على رمحه أثر الدم، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لمحمّد: لا تأنف فأنه ابن النّبى و أنت ابن على (٤).

ص: ٣٨٨

١-١) ق: ١٢٠/٩/١٢٥، ج: ١٠٩/٤٢.

٢-٢) ق: ١٢٧/٩/٤٤٩ و ٤٤٠، ج: ٢٠٣/٤٢ و ٢٤٥.

٣-٣) ق: ١٣/١٠/٨٩، ج: ٣١٩/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/١٦/٩٥، ج: ٣٤٥/٤٣.

ما جرى بين محمّد و المرأه فى تشييع جنازه الحسن عليه السّلام (١).

٢٣٩٩

إعلام الورى: لمّا حضرت الحسن بن علىّ عليهما السّلام الوفاه قال: يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد؟ فقال: اللّٰه و رسوله و ابن رسوله أعلم، قال:

امض فادع لى محمّد بن علىّ، قال: فأتيته فلما دخلت عليه قال: هل حدث إلاّ خير؟ قلت: أجب أبأ محمد، فعجل عن شسع نعله فلم يسوّه فخرج معى يعدو، فلما قام بين يديه سلّم فقال له الحسن عليه السّلام: اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الأموات و يموت به الأحياء، كونوا أوعيه العلم و مصاييح الدجى...

الى أن قال عليه السّلام: يا محمّد ألاّ أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال: بلى، قال:

سمعت أباك يقول يوم البصره: من أحبّ أن يبزنى فى الدنيا و الآخره فليبرّ محمّدا، يا محمّد ابن علىّ لو شئت أن أخبرك و أنت نطفه فى ظهر أبيك لأخبرتك، يا محمّد بن علىّ أما علمت أنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام بعد وفاه نفسى و مفارقه روحى جسمى إمام من بعدى و عند اللّٰه فى الكتاب الماضى وراثه النّبى صلّى اللّٰه عليه و آله و سلم أصابها فى وراثه أبيه و أمّه، علم اللّٰه أنّكم خير خلقه فاصطفى فيكم محمّدا و اختار محمّدا عليّنا (صلوات اللّٰه عليهما و آلهما) و اختارنى علىّ عليه السّلام للإمامه و اخترت أنا الحسين عليه السّلام، فقال له محمّد بن علىّ عليهما السّلام: أنت إمامى، أنت إمام و أنت وسيلتى الى محمّد صلّى اللّٰه عليه و آله و سلم، و اللّٰه لو ددت أنّ نفسى ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام، ألاّ و أنّ فى رأسى كلاما لا تنزفه الدلاء و لا تغيره بعد الرياح، كالكتاب المعجم فى الرق المنمنم أهمّ بابدائه فأجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل و ما جاءت به الرسل، و أنّه لكلام يكلّ به لسان الناطق و يد الكاتب و لا يبلغ فضلك، و كذلك يجزى اللّٰه المحسنين و لا حول و لا قوه إلاّ باللّٰه، الحسين عليه السّلام أعلمنا علما، و أثقلنا حلما، و أقربنا من رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلم رحما، كان إماما فقيها قبل أن يخلق، و قرأ الوحى قبل

ص: ٣٨٩

١-١) ق: ١٠/٢٢/١٣٤، ج: ١٤٣/٤٤.

أن ينطق؛ الحديث و شرحه (١).

كتاب محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام ليحيى الى منزله ليرضيه فى كلام كان بينهما (٢).

مكالمات الحسين عليه السلام مع محمد حين عزم على الخروج من المدينة نحو مكة (٣).

وصيه الحسين عليه السلام إلى أخيه محمد

٢٤٠٠

فى كتاب وصيه الحسين عليه السلام: هذا ما أوصى به الحسين بن على بن أبى طالب الى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين يشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له و أنّ محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عند الحق... الوصيه (٤).

٢٤٠١

كتاب الحسين عليه السلام الى محمد و من قبله من بنى هاشم: أما بعد، فإنه من لحق بى منكم استشهد معى و من تخلف لم يبلغ الفتح و السلام (٥).

كتاب يزيد (لعنه الله) الى محمد بن الحنفية و مصيره إليه و أخذ جائزته (٦).

أقول: نقله المجلسى من بعض كتب المناقب القديمه، و عندى أنه بعيد و لا أعتد عليه، و محمد أجل شأننا ممّا نسب إليه فى هذا الخبر و الله العالم.

و فى رساله (شرح الثار) بيان جلاله محمّد و أنه كان يرى تقديم زين العابدين عليه السلام فرضا و ديناً، و لا يتحرك حركه إلا بما يهواه، و لا ينطق إلا عن رضاه، و يتأمر له تأمر الرعيه للوالى و يفضلّه تفضيل السيد على الخادم، ثم ذكر منازعته مع

ص: ٣٩٠

١-١) ق: ١٠/٢٤/١٤٠، ج: ١٧٤/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٢٦/١٤٤، ج: ١٩١/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/١٧٤ و ١٨٤، ج: ٣٢٦/٤٤ و ٣٦٤.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/١٧٤، ج: ٣٢٩/٤٤.

٥-٥) ق: ١٠/٤٠/٢١٢، ج: ٨٧/٤٥.

٦-٦) ق: ١٠/٤٧/٢٧٦، ج: ٣٢٥/٤٥.

علی بن الحسین علیهما السلام فی الإمامه و حکومه حجر الأسود بینهما (١).

الخرايج: قيل أنّ محمّد بن الحنفیه فعل ذلك أى المنازعه و التحاكم الى الحجر إزاحه لشكوك الناس فى ذلك (٢).

رجوع محمّد الى زين العابدين عليه السلام فى طلب المختار بدماء أهل البيت عليهم السلام و

٢٤٠٢

قوله عليه السلام: يا عمّ لو أنّ عبدا زنجيا تعصّب لنا أهل البيت لوجب على الناس موازرتة، وقد وليتک هذا الأمر فاصنع ما شئت

(٣).

دعاء محمّد للمختار و لإبراهيم الأشر بعد قتل ابن زياد (٤).

باب ما جرى بين علي بن الحسين عليهما السلام و بين محمّد بن الحنفیه و ساير أقربائه (٥).

أمالى الصدوق: عن عون بن عبد الله قال: كنت مع محمّد بن الحنفیه فى فناء داره، فمرّ به زيد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثمّ

قال: ليقتلنّ من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له زيد بن عليّ عليهما السلام و ليصلبنّ بالعراق، من نظر الى عورته فلم ينصره

أكبه الله على وجهه فى النار (٦).

روى أنّه مرّ زيد بن عليّ على محمّد بن الحنفیه فرقّ له و أجلسه و قال: أعيذك بالله يا بن أخى أن تكون زيادا المصلوب بالكناسه

(٧).

اخبار محمّد بن الحنفیه عن الملاحم و ظهور القائم (عجل الله فرجه) (٨).

سؤال ابن عباس إياه عن جراده وقعت على مائدته بالطائف (٩).

ص: ٣٩١

١- ١) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٦/٤٥. ق: ١١/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

٢- ٢) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٣٠/٤٦.

٣- ٣) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٥/٤٥.

٤- ٤) ق: ٢٩٣/٤٩/١٠، ج: ٣٨٥/٤٥.

٥- ٥) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١١/٤٦.

٦- ٦) ق: ٤٧/١١/١١، ج: ١٧٠/٤٦.

٧- ٧) ق: ٦٠/١١/١١، ج: ٢٠٩/٤٦.

٨-٨) ق:١٣/٣١/١٦٦ و ١٧٢، ج:٥٢/٢٤٦ و ٢٧٠.

٩-٩) ق:١٤/١١٩/٧٨٢ و ٧٨٣، ج:٦٥/٢١٢.

وصيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن و إلى محمد

٢٤٠٣

باب وصيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام و إلى محمد بن الحنفية:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الوالد الفنان المقرّر للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الساكن مساكن الموتى، الظاعن إليهم غدا، إلى الولد المؤمل ما لا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام و رهينه الأيام... (١).

٢٤٠٤

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد: اياك و العجب و سوء الخلق و قلّه الصبر فأنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث و لا يزال لك عليها من الناس مجانبا... الخ (٢).

وصيه محمد لمنهال بن عمر و يأتي إن شاء الله في «نهل».

مصباح الشريعة: قيل لمحمد بن الحنفية: من أدبك؟

قال: أدبني ربّي في نفسي، فما استحسنته من أولى الأبواب و البصيره تبعثهم به فاستعملته، و ما استقبحت من الجهال اجتنبتة و تركته مستفرا، فأوصلني ذلك إلى كنوز العلم (٣).

ما يظهر علم محمد بن الحنفية

٢٤٠٥

روى: أنّه بعث معاويه إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ليسأله عن شيء سأله ابن الأصفر و لم يكن عنده جواب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليّ بالحسن و الحسين و محمد، فأحضروا فقال: يا شاميّ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هذا ابني فاسئل أيّهم

ص: ٣٩٢

١-١) ق:١٧/٨/٥٦، ج:٧٧/١٩٨.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١١/٤٨، ج: ٧٤/١٧٤. ق: ١٧/١٥/١٠٥، ج: ٧٧/٣٩٦.

٣-٣) ق: ١/٣٧/١٥١، ج: ٢/٢٦٥.

شئت فاختر السؤال عن الحسن عليه السلام (١).

أقول: من هذا الخبر يظهر كثره علم محمّد و أهليته لأن يستل.

٢٤٠٦

جامع الأخبار: سئل ابن الحنفية عن الصمد فقال: قال عليّ عليه السّلام: تأويل الصمد لا اسم و لا جسم و لا مثل و لا شبه... الخ (٢).

أقول: رأيت في مجموعته منقوله عن المير داماد أنّه قال لمحمّد بن الحنفية:

اللّهم ارزقنا توفيق الطاعة و بعد المعصية، الى آخر الدعاء المعروف.

في أنّ دلدل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السّلام و الحسن و الحسين عليهما السّلام كان يركبها محمّد بن الحنفية (٣).

٢٤٠٧

تفسير فرات الكوفيّ: عن محمّد بن بشر عن محمّد بن الحنفية أنّه خرج الى أصحابه ذات يوم و هم ينتظرون خروجه فقال: تنجّزوا (٤).

ص: ٣٩٣

١-١) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠.

٢-٢) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٢٣٠/٣.

٣-٣) ق: ١٢٨/٦/٦، ج: ١٢٦/١٦.

٤-٤) تنجّز حاجته: إستنجحها، و-العهده: سأل انجازها(ق).

ابنا محمّد بن الحنفية

من رجال عليّ بن الحسين عليه السّلام: إبراهيم و الحسن ابني محمّد بن الحنفية (١).

أقول: و رأيت خارج النيسابور بقرب الدرب الجنوبي منه قبرين على لوح أحدهما: محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و عليّ الآخر:

عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

احتجاج واحد من أولاد محمّد بن الحنفية على المتوكّل و منه يعلم قوّه قلب ذلك الحنفى العلوى (٢).

محمّد بن خليل أبو جعفر السكّاك كشدّاد، صانع سكك الحديد بغداديّ كان متكلمًا من أصحاب هشام بن الحكم و تلميذه أخذ عنه، له كتب.

رجال الكشّي: عن سهل بن بحر الفارسيّ قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمّد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى و غيرهما و حملت عنهم منذ خمسين سنة، و مضى هشام بن الحكم رحمه الله و كان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرّد على المخالفين، ثمّ مضى يونس بن عبد الرحمن رحمه الله و لم يخلف غير السكّاك، فرّد على المخالفين حتّى مضى رحمه الله و أنا خلف لهم من بعدهم رحمه الله، انتهى.

محمّد بن زيد بن عليّ

أبو عبد الله محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام

ص: ٣٩٤

١- ١) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٣/٤٦.

٢- ٢) ق: ١٤٩/٣٢/١٢، ج: ٢١٣/٥٠.

المدنيّ، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن حيدر بن أيوب قال: كنّا بالمدينه في موضع يعرف بالقبا فيه محمّد بن زيد بن عليّ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا فداك، ما حبسك؟ قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السّلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد عليّ و فاطمه عليهما السّلام فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيه و الوكاله في حياته و موته... الخ (١).

أقول: ينتهي إليه نسب السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان الشيرازيّ المدنيّ، و حكى عنه في شرحه عليّ الصحيفه السجّاديه عليّ منشيها السّلام قصه تدلّ على فتوّته و جلالته، و قد أوردنا ما يتعلّق به في كتابنا (منتهى الآمال في تواريخ النبيّ و الآل) فراجع ثمّه.

محمّد بن سعد أبو عبد الله

كاتب الواقدي و من أصحابه، روى عنه و ألف كتبه من تصنيفات الواقدي، و كان ثقة مستورا عالما بأخبار الصحابه و التابعين، كذا عن ابن النديم، توفّي سنة (٢٣٠).

السيّد الصهبائيّ

السيد محمّد بن سعيد الطباطبائي الصهبائي، جليل القدر رفيع المنزله عالم فاضل صالح دين، له تأليفات منها كتاب مفاتيح الأحكام في شرح آيات الأحكام للمحقق الأردبيلي، ورساله في إحياء الموات إلى غير ذلك، توفي سنة (١٠٩٢)، ذكره صاحب (جامع الرواه).

[محمّدون آخرون]

محمّد بن سعيد بن هبه الله الراونديّ الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل، فقيه ثقة عدل عين، قاله منتجب الدين.

محمّد بن سلمه بن أرتبيل أبو جعفر اليشكري.

ص: ٣٩٥

(١ - ١) ق: ١٢/٢/٦، ج: ١٦/٤٩.

رجال النجاشي: جليل من أصحابنا الكوفيين، عظيم القدر فقيه قارىء لغوى راويه، خرج الى البادية ولقى العرب و أخذ عنهم و أخذ عنه يعقوب بن السكيت و محمّد بن عبده الناسب، و يقول كثيرا: حدّثنا محمّد بن سلمه اليشكري و هذا بيت بالكوفه فيهم فضل و تمييز، انتهى.

محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزراري الثقة ذكر ما يدلّ على جلّالته (١).

[محمّد بن سنان]

[شأنه و منزلته عند الأئمه عليهم السلام]

محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهري الخزاعي،

٢٤٠٨

قال موسى بن جعفر عليهما السلام له: أما أنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليله الظلماء ثمّ قال: يا محمّد إنّ المفضّل كان أنسى و مستراحي و أنت أنسهما و مستراحيهما؛ أي أنس الرضا و الجواد عليهما السلام؛ حرام على النار أن تمسّك أبدا (٢).

ما رواه السيد ابن طاووس في (فلاح السائل) في مدح محمّد بن سنان وردّه على من يذكر الطعن عليه و نقله عن الشيخ المفيد ما يدلّ على مدحه

٢٤٠٩

و أنّه روى عن عبد الله بن الصلت القميّ قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله محمّد بن

و روى عنه عليه السّلام أيضا: أنّه يذكر محمّد بن سنان و يقول: رضى الله عنه برضاى عنه فما خالفنى و لا خالف أبى قطّ، مع جلالته فى الشيعة و علوّ شأنه و رياسته و عظم قدره و لقائه من الأئمة عليهم السّلام ثلاثة و روايته عنهم و كونه بالمحلّ الرفيع منهم و أنّه كان ضرير البصر فتمسّح بأبى جعفر الثانى عليه السّلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقده و أنّه كان متقشفا متعبدا (٣).

ما رواه محمّد بن سنان عن الرضا عليه السّلام: فى النّصّ على أبى جعفر ابنه عليه السّلام و فيه ما يشعر بمدحه لقول الرضا عليه السّلام فيه: يمدّ الله فى عمرى و تسلّم له حقّه و تقرّ له بإمامته

١-١) ق: ١٣/٢١/٨٤ ج: ٣١٨/٥١.

٢-٢) ق: ١٢/٧/٢١ ج: ٢١/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/١٣/٨٢ ج: ٢٧٦/٤٩.

و إمامه من يكون من بعده (١).

شفاء عينيه ببركه الجواد عليه السّلام

شفاء عينيه ببركه الجواد عليه السّلام (٢).

أقول: و ينتهى نسب محمّد بن سنان الى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعى المقتول فى نصره الحسين عليه السّلام بكر بلا، و قد أشرت الى حاله فى كتاب (نفس المهموم).

[صاحب كتاب معالم الدين]

محمّد بن شجاع القطن شمس الدين، شيخ فاضل محقق، الظاهر أنّه مؤلف كتاب (معالم الدين فى فقه آل يس) و قد تكرر ذكره فى الإجازات، و هو يروى عن الشيخ أبى عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى الحلّى عن الشيخ الشهيد رحمه الله.

المولى صالح المازندراني

محمّد صالح بن أحمد بن شمس الدين المازندراني الإمام العلامة المحقق المدقق الرضى الزكى النقى النقى، جليل القدر عظيم

المنزله دقيق الفطنه،فاضل كامل صالح متبحر في العلوم العقليّه و النقليه،ثقه ثبت عين،له أخلاق كريمه و خصائص حسنه،له كتب منها:شرح أصول الكافي كتاب حسن جيّد كبير خمس مجلّدات،و كتاب شرح الروضه و كتاب شرح زبيده الأصول،و حاشيه على معالم الأصول و غيرها،توفّي رحمه الله سنة (١٠٨٦) (رضى الله تعالى عنه و أرضاه)،كذا عن (جامع الرواه)؛ و تقدّم في «جلس» ذكره و ذكر زوجته آمنه بيگم و ذكر أولاده و أنّ قبره عند قبر المجلسيين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

ص: ٣٩٧

(١-١) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ١٩/٥٠.

(٢-٢) ق: ١٢/٢٦/١١٥، ج: ٦٦/٥٠.

الدهقان

محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني الدهقان، عن (ربيع الشيعه) أنّه من وكلاء القائم عليه السلام.

٢٤١٢

الغيبه للطوسي: عن محمّد بن صالح الهمداني قال: كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام:

انّ أهل بيتي يؤذونني و يقرعونني بالحديث الذي روى عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا:

خدّامنا و قوّامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السلام: و يحكم، ما تقرؤون ما قال الله تعالى:

«وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرى ظَاهِرَةً»

(١)

فنحن و الله القرى التي بارك الله فيها و أنتم القرى الظاهره (٢).

محمّد ظاهر بن محمّد حسين القمي:

عن (جامع الرواه) قال (مدّ ظلّه العالی) الإمام العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم المنزله دقيق الفطنه ثقه ثبت عين دين، متصلب في الدين، لا تحصي مناقبه و فضائله، له كتب نفيسه منها: كتاب شرح تهذيب الأحكام و كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ عدّ كتبه، و قد ذكره شيخنا العلامة النوري في الفيض القدسي في مشايخ المجلسي و ذكر وفاته في سنة (١٠٩٨).

قلت: قبره بقم عند قبر زكريّا بن آدم القمي رحمه الله.

محمّد بن عباد البصري:

هو الذى يروى عن جاره رؤياه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أمره بأن يذبح جاره الذى كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ففعل ذلك فى المنام، فأصبح و جاره مذبوح فى فراشه (٣).

ص: ٣٩٨

١-١) سورة سبأ/الآيه ١٨.

٢-٢) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.

٣-٣) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٢/٤٢.

روايه العلامة المجلسى مسندا هذا الخبر الى محمد بن عباد (١).

محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار أبو عبد الله ثقة وجه.

منتخب البصائر: و من كتاب ما نزل من القرآن فى النبى و آله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تأليف أبى عبد الله محمد بن العباس بن مروان، و على هذا الكتاب خط السيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشى فى كتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة فى أصحابنا عين سديد، له كتاب المقنع فى الفقه، كتاب الدواجن، و قال جماعه من أصحابنا إنه لم يصنف فى معناه مثله (٢).

محمد بن عبد الجبار أبى الصهبان القمى:

ثقة من أصحاب الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السلام.

تنقيح المقال: يظهر من كشف الغمّه أنه كان خادما لأبى محمد عليه السلام يسأله عن مسائل كثيره.

ابن قبه

محمد بن عبد الرحمن بن قبه بكسر القاف و فتح الباء الموحده المخففه، أبو جعفر الرازى؛ رجال النجاشى: متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوى فى الكلام كان قديما من المعتزله و تبصير و انتقل، له كتب فى الكلام و قد سمع الحديث و أخذ عنه ابن بطه، و ساق كلامه الى أن قال: روى عن أبى الحسين السوسنجردى و كان من عيون أصحابنا و صالحهم المتكلمين، و له كتاب فى الإمامه معروف، و كان قد حج على قدمه خمسين حجه، يقول: مضيت الى أبى القاسم البلخى (٣) الى بلخ

ص: ٣٩٩

١-١) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٢/٤٢.

٢-٢) ق: ٢٢٧/٣٥/١٣، ج: ١٠٩/٥٣.

٣-٣) أبو القاسم هذا كان شيخ المعتزله ببغداد و قد أكثر ابن أبى الحديد النقل عنه، و ذكر ان ابن قبه كان من تلاميذه. (منه مدّ

ظَّله العالی).

بعد زیاره الرضا علیه السَّلام بطوس فسَلِّمت علیه و كان عارفا بی و معی کتاب أبی جعفر ابن قبه فی الإمامه المعروف ب(الإنصاف)فوقف علیه و نقضه ب(المسترشد فی الإمامه)،فعدت الی الریّ فدفعت الكتاب الی ابن قبه فنقضه ب(المستثبت فی الإمامه)،فحملته الی أبی القاسم فنقضه ب(نقض المستثبت)،فعدت الی الریّ فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله،انتهی. و ذكره العلامه فی الخلاصه و قال:كان حاذقا شیخ الإمامیه فی زمانه.

التوقيعات [من] محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أبو جعفر القميّ.

رجال النجاشی: محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القميّ، كان ثقة وجها كاتب صاحب الأمر(صلوات الله عليه) و سأله مسائل فی أبواب الشریعه،قال لنا أحمد بن الحسين:وقعت هذه المسائل إلّی فی أصلها و التوقيعات بین السطور،و كان له أخوه:جعفر و الحسين و أحمد كلّهم كان لهم مكاتبه؛و لمحمد كتب منها:كتاب الحقوق،كتاب الأوائل،كتاب السماء،كتاب الأرض،كتاب المساحه و البلدان و كتاب إبليس و جنوده،كتاب الإحتجاج،انتهی.

نسخه مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري و جوابها من التوقيعات فی باب:ما خرج من توقيعاته علیه السَّلام (١).

نسخه مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري و جوابها من التوقيعات فی باب:ما خرج من توقيعاته علیه السَّلام (٢).

محمد بن عبد الله بن الحسن

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب عليهم السَّلام الملقب

ص: ٤٠٠

١- ١) ق:١٣/٣٧/٢٣٧-٢٤٢، ج:٥٣/١٥١-١٧١.

١- ٢) ق:١٣/٣٧/٢٣٧-٢٤٢، ج:٥٣/١٥١-١٧١.

بالنفس الزكية.

الروایات الكثیره الوارده عن الصادق علیه السَّلام بإخباره عن الكتاب الذي كان عنده علیه السَّلام فيه أسامی الملوک و لم يجد لمحمد فيه شيئا (١).

فی أنّ محمدًا دعا أبا عبد الله علیه السَّلام الی منزله فأبى أن يذهب و أرسل معه إسماعيل و أوماً إليه أن كفّ و وضع يده علی فيه و أمره بالكفّ (٢).

ذكر بيعه بنی هاشم له و عدم بيعه الصادق علیه السَّلام و إخباره علیه السَّلام عن دوله بنی العباس و قتل محمد و أخيه (٣).

إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام أسلم مولى محمد بن الحنفية بقتل محمد بن عبد الله ابن الحسن و أخذ عليه الكتمان (٤).

جملة من الروايات في أحوال محمد بن عبد الله بن الحسن (٥).

قوله للصادق عليه السلام: و الله انى لأعلم منك و أسخى منك و أشجع منك (٦).

٢٤١٣

الكافي: قول الصادق عليه السلام لعبد الله والد محمد: فاتق الله و ارحم نفسك و بنى أبيك، فو الله انى لأراه-أى محمدا ابنه- أشأم سلحه أخرجتها أصلاب الرجال الى أرحام النساء و الله انه المقتول بسده أشجع من بين دورها و الله لكأنى به صريعا مسلوبا بزته بين رجله لبه (٧).

ص: ٤٠١

١-١) ق: ٣١٣/٩٥/٧، ج: ١٥٥/٢٦.

٢-٢) ق: ٣٢٠/٩٨/٧، ج: ١٨٦/٢٦. ق: ١١١/٣١/١١، ج: ٢٧٠/٤٧.

٣-٣) ق: ٥٣/١١/١١، ج: ١٨٧/٤٦. ق: ١١١/٢٧/١١، ج: ١٣١/٤٧. ق: ١١١/٣١/١١، ج: ٢٧٧/٤٧.

٤-٤) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥١/٤٦. ق: ١١١/٢٧/١١، ج: ١٤٧/٤٧.

٥-٥) ق: ١١١/٣١/١١ و ١٨٦، ج: ٢٧٥-٢٧٠/٤٧.

٦-٦) ق: ١١١/٣١/١١، ج: ٢٧٥/٤٧.

٧-٧) ق: ١١١/٣١/١١، ج: ٢٨٢/٤٧.

ما جرى من محمد و عيسى بن زيد على الصادق عليه السلام لأخذ البيعه لمحمد، فمما جرى عليه أن دفع في ظهره عليه السلام حتى أدخل السجن و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد و قتل إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله (١).

خرج محمد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة (١٤٥) و قتل يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة (١٤٥) (٢).

أقول: و قد ذكرت قتل محمد و أخيه إبراهيم فى كتاب (تمه المنتهى فى وقائع أيام الخلفاء).

ما أنشد الحميرى فى مدح على عليه السلام عند معاويه

خبر محمد بن عبد الله الحميرى فى مدحه عليا عليه السلام فى أبيات له عند معاويه و أخذه البدره منه، و الخبر هذا:

بشاره المصطفى: عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: اجتمع الطرماع و هشام المرادى و محمد بن عبد الله الحميرى عند معاويه بن أبى سفيان، فأخرج بدره فوضعها بين يديه ثم قال: يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم فى على بن أبى طالب و لا تقولوا إلا الحق و

أنا نفى من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدره إلا من قال الحق في علي، فقام الطرماح فتكلم و قال في علي و وقع فيه فقال معاويه: اجلس فقد عرف الله نيتك و رأى مكانك، ثم قام هشام المرادي فقال أيضا و وقع فيه فقال معاويه: اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما، فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري و كان خاصا به: تكلم و لا تقل إلا الحق، ثم قال: يا معاويه قد آليت أن لا تعطى هذه البدره إلا قائل الحق في علي، قال: نعم أنا نفى من صخر بن

ص: ٤٠٢

١-١) ق: ١١/٣١/١٩٠، ج: ٢٨٤/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣١/١٩٣، ج: ٢٩٥/٤٧.

حرب إن أعطيتها منهم إلا من قال الحق في علي، فقام محمد بن عبد الله فتكلم ثم قال:

بحق محمد قولوا بحق

فإن الأفك من شيم اللئام

أبعد محمد بأبي و أمي

رسول الله ذي الشرف التمام

أليس علي أفضل خلق ربّي

و أشرف عند تحصيل الأنام

ولايته هي الإيمان حقًا

فذرني من أباطيل الكلام

علي إمامنا بأبي و أمي

أبو الحسن المطهر من حرام

إمام هدى آتاه الله علما

به عرف الحلال من الحرام

و لو أنني قتلت النفس حبا

له ما كان فيها من أثم
يحلّ النار قوم يبغضوه
و إن صاموا و صلّوا ألف عام
و لا و الله ما تزكو صلاه
بغير ولايه العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادى
و بالغرر الميامين اعتصامى
برئت من الذى عادى علينا
و حاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصبه فى يوم خمّ
من البارى و من خير الأنام
برغم الأنف من يشنأ كلامى
على فضله كالبحر طام
و أبرأ من أناس أخروه
و كان هو المقدم بالمقام
على آل النبى صلاه ربى
صلاه بالكمال و بالتمام

فقال معاويه: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدره (1).

السيد ابن زهره

محمّد بن عبد الله بن على بن زهره الحسينى الصادقى الحلبى يكنى أبا حامد محى الدين الفقيه العالم الفاضل، كان غزير العلم

(١ - ١) ق: ٥٨٠/٥٣/٨، ج: ٢٥٨/٣٣.

شؤال سنه (٥٦٦)، تفقه على الشيخ الجليل محمد بن إدريس، و روى عنه و عن أبيه عبد الله و عن حمزه عمه، كذا عن السيد صدر الدين في حاشيه المنتهى.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك،

كمحسن، الأصبهاني الجرجاني.

رجال النجاشي: جليل في أصحابنا عظيم القدر و المنزله، كان معتزليا و رجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خيرويه رحمه الله، له كتب، انتهى.

محمد بن عبيد الله القمي هو الذي ساج في طلب الحجه عليه السلام ثلاثين سنه و تشرف بخدمته (١).

محمد بن عثمان وكيل الناحيه

محمد بن عثمان بن سعيد العمري، بفتح العين، أبو جعفر باب الهادي عليه السلام، و هو وكيل الناحيه في خمسين سنه الذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر (صلوات الله عليه) معاجز كثيره،

٢٤١٤

و: لما سأل أحمد بن إسحاق أبا محمد عليه السلام فقال:

من أعامل و عمّن آخذ و قول من أقبل؟ فقال عليه السلام: العمري و ابنه ثقتان، فما أديا اليك فعني يؤديان، و ما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان؛ و مناقبه و فضائله أشهر من أن يذكر.

في أنه كان أبو جعفر العمري محمد بن عثمان و أبوه أبو عمرو جميعا و كيلان من جهه صاحب الزمان عليه السلام، و كان محمد رحمه الله شيخا متواضعا في بيت صغير ليس له غلمان (٢).

رجوع الشيعة إليه (٣).

٢-٢) ق:١٣/٢١/٧٩، ج:١/٥١/٣٠١.

٣-٣) ق:٧/٨١/٢٥٩، ج:٢٥/٣٢٩.

إخباره بالأمر الذى لا يقف عليه إلا نبيّ أو إمام (١).

ذكر التوقيعات الشريفة فى توثيقه و أمانته و إقامته مقام أبيه،

٢٤١٥

ففى بعضها: و أمّيا محمّد بن عثمان العمري، رضى الله عنه و عن أبيه من قبل، فأنه ثقتى و كتابه كتابى (٢)؛ له كتب مصنّفه فى الفقه ممّا سمعها من أبى محمّد الحسن و من الصاحب عليهما السّلام و من أبيه عنهما عليهما السّلام،

٢٤١٦

و روى عنه قال: و الله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة يرى الناس فيعرفهم و يرونه و لا يعرفونه؛

٢٤١٧

و روى أنّه قيل له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بيت الله الحرام و هو يقول: اللهم أنجز لى ما وعدتني؛

٢٤١٨

و عنه أيضا قال: و رأيت (صلوات الله عليه) متعلّقا بأستار الكعبة فى المستجار و هو يقول: اللهم انتقم بى من أعدائك؛

٢٤١٩

و روى:

أنّه حفر لنفسه قبرا و سوّاه بالسّاج و نقش فيه آيات من القرآن و أسماء الأئمة عليهم السّلام على حواشيه،

قيل: سئل عن ذلك فقال: للناس أسباب؛ و كان فى كلّ يوم ينزل فى قبره و يقرأ جزءا من القرآن ثمّ يصعد، مات فى آخر جمادى الأولى سنة خمس أو أربع و ثلاث مائه، و كان قد أخبر عن يوم وفاته، و كان متولّيا هذا الأمر نحو من خمسين سنة و قبره ببغداد عند والدته فى شارع باب الكوفة (٣).

أقول: و قبره اليوم فى مقبره كبيره قرب درب سلمان رحمه الله و يعرف عند أهل بغداد بالشيخ الخلّانى.

ذكر تشرفه بقاء الحجّه عليه السّلام (٤).

ذكر أمر أبي بكر البغدادي ابن أخي الشيخ أبي جعفر العمري (٥).

محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور تقدم في «جمهر».

ص: ٤٠٥

١-١) ق: ١٣/٢١/٨٤-٩١، ج: ٥١/٣١٦-٣٣٩.

٢-٢) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٥١/٣٥٠.

٣-٣) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٥١/٣٥٠.

٤-٤) ق: ١٣/٢٤/١١١ و ١١٢، ج: ٥٢/٢٦ و ٣٠.

٥-٥) ق: ١٣/٢٣/١٠٣، ج: ٥١/٣٧٧.

محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي تقدم بعنوان الميرزا محمد الأسترابادي.

محمد بن علي بن إبراهيم

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني بالذال المعجمه نسبه الى البلده المعهوده، روى عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام، وكان محمد وكيل الناحيه و أبوه و جدّه كانا و كيلين، و لمحمد ولد يسمّى القاسم كان و كيل الناحيه.

محمد بن علي بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

٢٤٢٠

الإرشاد: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال:

ضاق بنا الأمر قال لي أبي: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام، فإنه قد وصف عنه سماحه، فقلت: تعرفه؟ فقال لي: ما أعرفه ولا رأيت قط، قال:

فقصدناه، قال أبي و هو في طريقه: ما أحوجنا الى أن يأمر لنا بخمس مائه درهم، مائتي درهم للكسوه و مائتي درهم للدقيق و مائه درهم للنفقه، و قلت في نفسي:

ليته أمر لي بثلاثمائه درهم: مائه أشتري بها حماراً، و مائه للنفقه، و مائه للكسوه و أخرج الى الجبل، فلما و افينا الباب خرج الينا غلامه و قال: يدخل علي بن إبراهيم و ابنه محمد، فلما دخلنا عليه و سلّمنا قال لأبي: يا علي ما خلّفك عنّا الى هذا الوقت؟ قال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّه و قال: هذه خمسمائه: مئتان للكسوه و مئتان للدقيق و مائه للنفقه، و أعطاني صرّه و قال: هذه ثلاثمائه درهم فاجعل مائه في ثمن حمار و مائه للكسوه و مائه للنفقه، و

لا- تخرج الى الجبل و صر الى سورا.قال:فصار الى سورا و تزوج امرأه منها فدخله اليوم أربعة آلاف دينار و مع هذا يقول بالوقف؛ قال محمد بن إبراهيم الكردي: أتريد أمرا أبين من هذا؟ فقال: صدقت و لكننا على أمر

ص: ٤٠٦

قد جرينا عليه (١).

السيد صاحب المدارك

محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي صاحب المدارك.

كامل الزيارات: كان فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا كاملا جامعا للفنون و العلوم، جليل القدر عظيم المنزله، قرأ على أبيه و علي مولانا أحمد الأردبيلي و تلامذه جده لأمه الشهيد الثاني، و كان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس، و كان كل منهما يقتدى بالآخر في الصلاة و يحضر درسه، و قد رأيت جماعه من تلامذتهما، له كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات، فرغ منه سنة (٩٩٨) و هو من أحسن كتب الاستدلال، و حاشيه الاستبصار، و حاشيه التهذيب، و حاشيه على ألفيه الشهيد، و شرح المختصر النافع و غير ذلك، انتهى. توفي سنة (١٠٠٩) في قريه جبج و كتب خاله الشيخ حسن على قبره: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا يَدُلُّوا تَبْدِيلًا» (٢)، و كتب أيضا:

لهفي لرهن ضريح كان كالعلم

للجود و المعجود و المعروف و الكرم

قد كان للدين شمسا يستضاء به

محمد ذو المزايا طاهر الشيم

سقى ثراه و هنأه الكرامه

و الرياحان و الرّوح طرا باريء النسم

و تقدّم في «حسن بن زين الدين» ما يتعلق به.

محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

رجال النجاشي: له نسخه يرويها عن الرضا عليه السلام.

ص: ٤٠٧

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦٤، ج: ٥٠/٢٧٨.

٢-٢) سورة الأحزاب/الآيه ٢٣.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق يأتي في «صدق».

محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

رجال النجاشي: ثقة عين في الحديث صحيح الاعتقاد، له روايه عن أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام، و أيضا له مكاتبه، و في داره حصن أم صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاه الحسن عليه السلام، له كتاب؛ مقاتل الطالبين: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال:

حدثنا علي بن محمد القلانسي قال: حدثنا حمزه بن القاسم عن عمه محمد بن علي بن حمزه، انتهى.

محمد بن علي بن حمزه الطوسي المشهدي أبو جعفر، فقيه عالم واعظ، له تصانيف منها: الوسيله، الواسطه، الرائع في الشرائع، المعجزات، مسائل في الفقه، قاله منتجب الدين.

ابن شهر آشوب المازندراني

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، رشيد المله و الدين، فخر الشيعه و تاج الشريعه، محيي آثار المناقب و الفضائل، المحدث المفسر، المحقق الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب (المناقب) الذي هو من نفائس كتب الإماميه، و (معالم العلماء)، و كتاب (متشابه القرآن) و غير ذلك، و قد أذعن أهل السنه بجلاله قدره و علو مقامه، قال الصفدي في حقه: أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعه، حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين و بلغ النهايه في أصول الشيعه كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن و الغريب و النحو، و وعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه و خلع عليه، و كان بهي المنظر حسن الوجه و الشبيه، صدوق اللهجه مليح المحاوره،

ص: ٤٠٨

واسع العلم، كثير الخشوع و العباده و التهجد، لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيرا، توفي سنه (٥٨٨)، انتهى.

أقول: و قبره بحلب في جبل جوشن عند مشهد السقط.

الشيخ الكراچكي رحمه الله

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي: شيخ فقيه جليل؛ قال شيخنا في (المستدرک) الذي يعبر عنه الشهيد كثيرا ما في كتبه بالعلامه مع تعبيره عن العلامه الحلي بالفاضل؛ و في (المنتجب): فقيه الأصحاب؛ و في (الأمل): عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر، ثم ذكر بعض مؤلفاته، و لم أر من المترجمين من استوفى مؤلفاته فاللازم علينا ذكرها، فذكر مؤلفاته، ثم ذكر

الشيخ المفيد و السيد المرتضى و سَلار بن عبد العزيز الديلمي و الحسين بن عبيد الله الواسطي و أبي الحسن بن شاذان القمي؛ تنقيح المقال: وقد تكررت روايته عنه و في جملة منها بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار، قال المجلسي: و أما الكراچكي فهو من أجله العلماء و الفقهاء و المتكلمين، و أسند إليه جميع أرباب الإجازات و كتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ من أتى بعده، و ساير كتبه في غايه المتانة، انتهى.

أبو جعفر محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي.

رجال النجاشي: شيخ القميين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب، له كتب.

محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر مؤمن الطاق يأتي في (محمد بن النعمان).

السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام

محمد بن علي الهادي عليهما السلام يكتي أبو جعفر.

ص: ٤٠٩

٢٤٢١

بصائر الدرجات و الإرشاد: توفي في حياه أبيه فجاء أبوه فوضع له كرسي فجلس عليه و أبو محمد عليه السلام قائم في ناحيه، فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام الى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا.

٢٤٢٢

الإرشاد: و في روايه أخرى: جاء أبو محمد مشقوق الجيب، فلما قال له أبوه ذلك بكى و استرجع و قال: الحمد لله رب العالمين و إياه أشكر تمام نعمه علينا و إنا لله و إنا إليه راجعون (١).

أقول: أبو جعفر هذا قبره بقرب بلد علي مرحله من سامراء مشهور يقصده الناس بالنذور و يتبركون به و يطلبون منه الحاجات و ينقلون عنه كثيرا من الكرامات، و كان لشيخه المحدث المتبحر الفاضل صاحب المستدرک على الوسائل اعتقاد عظيم بزيارته، سعى في تعمير بقعته و نصب ضريحه و كتب في كتيبه ضريحه ما هذا لفظه: هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليهما السلام، عظيم الشأن جليل القدر، كانت الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه عليه السلام، فلما توفي نصّ أبوه علي أخيه أبي محمد الزكي و

٢٤٢٣

قال له: أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا، خلفه أبوه في المدينة طفلا و قدم عليه في سامراء مشتداً، ونهض الى الرجوع الى الحجاز و لمّا بلغ بلد على تسعه فراسخ مرض و توفي و مشهده هناك،

٢٤٢٤

: و لمّا توفي شقّ أبو محمّد ثوبه و قال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارون، و كانت وفاته في حدود اثنين و خمسين بعد المائتين، انتهى.

أقول: و رأيت في بعض المشجّرات في أحوال أبي جعفر هذا قال: قال أبو الحسن النسّابة: أراد، أي أبو جعفر، النهضه الى الحجاز فسافر في حياه أخيه (٢) حتى بلغ بلد و هي قرية فوق قرية الموصل تسعه فراسخ و مات بالسواد و قبره هناك على

ص: ٤١٠

١-١) ق: ١٢/٣٦/١٥٦، ج: ٥٠/٢٤٥.

٢-٢) أبيه (ظ).

مشهد، و كان أبو محمّد العسكري عليه السّلام يأنس بأخيه محمّد هذا و كان خلفه بالحجاز طفلا و قدم بسامراء مشتداً، كان جليل القدر، انتهى؛ و قد أخذ شيخى بعض عبارته الكتيبه من هذا المشجّر.

و قال الحموي في معجم البلدان: و بلد و ربّما قيل لها بلط بالطاء، الى أن قال:

و هي مدينة قديمه على دجله فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ، و بينها و بين نصيبين ثلاثه و عشرون فرسخا، قالوا أنّما سمّيت بلط لأنّ الحوت ابتلعت يونس النّبىّ في نينوى مقابل الموصل و بلطته (١) هناك، و بها مشهد عمر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، و قال عبد الكريم بن طاووس: بها قبر أبي جعفر محمّد بن عليّ الهادي عليهما السّلام باتّفاق، انتهى.

أقول: صدق ابن طاووس في قوله ببلد قبر أبي جعفر محمّد بن عليّ الهادي عليهما السّلام و مراده بلد التي هي من نواحي دجيل و يشير إليها الحموي بعد في قوله: و بلد أيضا بليده معروفه من نواحي دجيل قرب الحظيره و حربى من أعمال بغداد، فلمّا رأى الحمويّ في كلام ابن طاووس لفظه بلد ظنّها بلد التي فوق الموصل، كما اشتبه ذلك أيضا على أبي الحسن النسّابه في قوله: حتى بلغ بلد و هي قرية فوق قرية الموصل تسعه فراسخ، و منشأ هذا الإشتباه أنّ بلد التي فوق الموصل كانت في تلك الأزمنة مدينة قديمه معروفه بخلاف التي من نواحي دجيل فإنّها قرية تعدّ من قرى دجيل، قال في القاموس في معانى بلد: و مدينة بالجزيره و بفارس و بلده ببغداد.

و في المراصد: و بلد مدينة قديمه فوق الموصل على دجله بينهما سبعة فراسخ، و بلد أيضا قرية معروفه من قرى دجيل قرب الجزيره و حربى، انتهى و الله العالم.

محمّد بن عمّار بن ياسر المخزومي:

عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و قال: عداده فى الكوفيين، و كان النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلم قد عاده فى مرضه و دعا له.

ص: ٤١١

(١-١) أى وضعته و افترشته.

محمّد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن العوام؛

رجال النجاشى:

متكلم حاذق من أصحابنا، له كتاب فى الإمامه حسن يعرف بكتاب الصوره.

محمّد بن عمر بن الحسن عليه السلام

محمّد بن عمر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام الذى كان بكر بلا، قال أبو الصلاح فى تقريب المعارف: و روى عن عبيد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال: شهدت أبى محمّد بن عمر و محمّد بن عمر بن الحسن و هو الذى كان مع الحسين عليه السّلام بكر بلا، و كانت الشيعة تنزله بمنزله أبى جعفر عليه السّلام يعرفون حقّه و فضله، قال: فكلمه فى أبى فلان فقال محمّد بن عمر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب لأبى: اسكت فانك عاجز و الله أنّهما لشركاء فى دم الحسين عليه السّلام (١).

الكشّى

محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّى أبو عمرو، قال الشيخ: محمّد بن عمر بن عبد العزيز يكنى أبا عمرو و الكشّى صاحب كتاب الرجال من غلمان العياشى، ثقة بصير بالرجال و الأخبار مستقيم المذهب، انتهى. و قال النجاشى: كان ثقة عينا و روى عن الضعفاء كثيرا و صحب العياشى و أخذ عنه و تخرّج عليه فى داره التى كانت مرتعا للشيعة و أهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم و فيه أغلاط كثيرة، أخبرنا علىّ بن نوح و غيره عن جعفر بن محمّد، عنه، بكتابه.

محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم التميمى المعروف بالجعاىبى تقدّم فى «جعب».

ص: ٤١٢

(١-١) ق: ٢٥٠/٢٠/٨، ج: -.

الواقدى

أبو عبد الله محمّد بن عمر بن واقد المدنى صاحب المغازى.

تنقيح المقال: قال ابن النديم: محمّد بن عمر أبو عبد الله الواقدى الأسلمى مولى الأسلميين من سهم بنى أسلم كان يتشيع، حسن

المذهب، يلزم التقية، وهو الذى روى أنّ علياً عليه السّلام كان من معجزات النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم كالعصا لموسى عليه السّلام و احياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السّلام وغير ذلك من الأخبار، وكان من أهل المدينة انتقل الى بغداد و ولى القضاء بها للمأمون بعسكر المهديّ، عالماً بالمغازى و السير و الفتوح و اختلاف الناس فى الحديث و الفقه و الأحكام و الأخبار. قال محمّد بن إسحاق:

قرأت بخطّ عتيق قال: خلف الواقدي بعد وفاته ست مائه قمطر كتبها كلّ قمطر منها حمل رجلين، و كان له غلامان مملوكان يكتبان الليل و النهار، و قبل ذلك بيع له كتب بألفى دينار، قال محمّد بن سعد كاتبه: أخبرنى أبو عبد الله الواقدي أنّه ولد سنة (١٣٠) ثلاثين و مائه، و مات عشية يوم الإثنين لإحدى عشرة ليله خلت من ذى الحجة سنة (٢٠٧) سبع و مائتين و له ثمان و سبعون سنة و دفن فى مقابر الخيزران و صلّى عليه محمّد بن سماعه، ثمّ عدّ له ثمانى و عشرين كتاباً.

[محمّدون آخرون]

محمّد بن عيسى البحرانيّ الذى تشرف ببقاء الحجّة عليه السّلام فى قضيه الرمانه المختلقه (١).

محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعريّ القمّيّ أبو عليّ؛ رجال النجاشيّ:

شيخ القميين و وجه الأشاعره متقدّم عند السلطان، و دخل على الرضا عليه السّلام و سمع منه، و روى عند أبي جعفر الثاني عليه السّلام، له كتاب الخطب، انتهى.

محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال شيخى فى المستدرک: ضعّفه بعضهم

ص: ٤١٣

١- ١) ق: ١٣/٣٠/١٤٩، ج: ١٧٩/٥٢.

و توقّف فيه آخرون، و الحقّ أنّه ثقة ثبت جليل القوّه ما دلّ عليه و ضعف ما جرّحوه به، أمّا الأول فهى أمور، أمّا فى:

رجال النجاشيّ: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابن موسى مولى أسد بن خزيمه أبو جعفر، جليل فى أصحابنا ثقة عين، كثير الروايه حسن التصانيف، يروى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام مكاتبه و مشافهه.

قرب الإسناد: روايه الأجلّاء عنه و إكثارهم منها بحيث يظهر اعتمادهم عليه، مثل محمّد بن الحسن الصفّار، و سعد بن عبد الله، و محمّد بن أحمد بن يحيى، و عبد الله ابن جعفر الحميرى... الى آخر ما أفاد فى ذلك بطوله.

و من أراد الوقوف على كلمات العلماء و اختلافهم فيه فعليه بتكملة الرجال و رساله السيّد الأجلّ الناقد السيّد محمّد باقر قدّس سرّه فيه.

محمّد بن فرات الجعفي الكوفي كان يدّعي أنّه باب فدعا عليه الرضا عليه السّلام بأن يذيقه الله حرّ الحديد فقتله إبراهيم بن شكله أخبث قتله (١).

أقول: إبراهيم بن شكله هو إبراهيم بن المهديّ بن المنصور الدوانيقي عمّ المأمون، أمّه شكله، وكان محمّد بن فرات يدّعي أنّه باب و أنّه نبيّ.

محمّد بن فرج الرخجي:

٢٤٢٥

فقه الرضا: ثقّه، و في باب أحوال أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الهادي عليهما السّلام روايات تدلّ على مدحه و عظم منزلته؛ و عن الشيخ البهائي قال: أنّ الفرّج الرخجي والد محمّد هذا كان معدودا من الوزراء، و هو ممّن قبض عليه المأمون و صادره.

محمّد بن الفضل الهاشمي: يظهر من الخرايج أنّ له اختصاصا بالكاظم و الرضا عليهما السّلام، و يروى عنه احتجاج الرضا عليه السّلام على الجائليق بالبصره و الكوفه (٢).

محمّد بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، بايعه

ص: ٤١٤

١- ١) ق: ٢٥٧/٨١/٧، ج: ٣١٩/٢٥.

٢- ٢) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.

أبو السرايا بالكوفه بعد موت محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، و استولى على العراقيين و فرّق فيهما عمّاله من بني هاشم الى ان جهّز الحسن بن سهل ذو الرياستين له جيشا مع هرثمه بن أعين فأسر و حمل الى خراسان الى المأمون، فحبسه أربعين يوما في دار جعل له فيها فرشاً و خادما فكان فيها على سبيل الاعتقال، ثمّ دسّ إليه شربه سمّ فجعل يختلف كبده و حشوته حتّى مات، قاله أبو الفرّج.

محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي الشريف: كان شريفا جليلا كما يظهر من اجتماع الشرفاء و العلماء و الشيخ المفيد في داره قضاء لحقه (١).

الشيخ المفيد رحمه الله

محمّد بن محمّد بن النعمان أبو عبد الله المفيد من أجلّ مشايخ الشيعة و رئيسهم و أساتذهم، و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه، و فضله أشهر من أن يوصف، يأتي إن شاء الله تعالى في «فيد» الإشاره إليه و إلى جملة من إفاداته الشريفه، مات قدّس سرّه ثلاث خلون من شهر رمضان سنة (٤١٣) و قبره بالقرب من أبي جعفر الجواد عليه السّلام.

رجال النجاشي: وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع، صحب أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام و روى عنهما، و كان من أوثق الناس، انتهى. مات رحمه الله سنة خمسين و مائه.

ذكر خروجه الى المدينة و مرضه و إرسال أبي جعفر عليه السلام إليه بشراب مغطى بمنديل و شفائه به بمحض أن شربه (٢).

ص: ٤١٥

(١ - ١) ق: ١٨٧/٣٠/٤ و ١٨٨، ج: ٤٠٨/١٠ و ٤١٤.

(٢ - ٢) ق: ٧٣/١٦/١١، ج: ٢٥٧/٤٦، ق: ٩٦/١٩/١١، ج: ٣٣٣/٤٦.

سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ثلاثين ألف حديث، و سؤاله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث (١).

٢٤٢٦

: سؤاله أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس و قول أبي جعفر عليه السلام له: يا محمد ما أصغر جثتك و أعظم مسألتك، ثم أجابه بعد ثلاثة أيام و قال: إنك لأهل للجواب.

٢٤٢٧

الإختصاص: و روى عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنى ليس كل ساعه ألقاك و لا يمكننى القدوم، و يجيء الرجل من أصحابنا فيسألنى و ليس عندى كل ما يسألنى عنه، قال عليه السلام: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبى و كان عنده مرضيا و جيبها (٢).

٢٤٢٨

الكافي رؤيا محمد بن مسلم: أنه دخل داره و خرجت عليه أهله فكسرت جوزا كثيرا و نشرته عليه و تعبير أبي حنيفة له بأنه يخاصم و يجادل لثاما فى موارىث أهله و تعبير الصادق عليه السلام له بأنه يتمتع بامرأه فتعلم بها أهله فتخرق عليه ثيابا جددا فإن القشر كسوه اللب، و وقع كما قاله عليه السلام (٣).

كان محمد بن مسلم رجلا شريفا موسرا أمره الصادق عليه السلام بالتواضع فأخذ قوصره تمر فجعل ينادى بالتمر (٤).

الإختصاص: شهادة أبي كريبه الأزدى و محمد بن مسلم عند شريك القاضي، روى أن شريكا نظر فى وجههما مليا ثم قال: جعفرين فاطميين، فبكيا، فقال لهما:

ما يبكيكما؟ فقالا: نسبنا الى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف و رعنا، و نسبنا الى رجل لا

١-١) ق: ١١/١٧/٨٣ ج: ٢٩٢/٤٦. ق: ١١/١٩/٩٥ ج: ٣٢٨/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/١٩/٩٥ ج: ٣٢٨/٤٦. ق: ١/٣٤/١٤٧ ج: ٢٤٩/٢.

٣-٣) ق: ١١/٢٩/١٧١ ج: ٢٢٣/٤٧.

٤-٤) ق: ١١/٣٣/٢٢٣ ج: ٣٨٩/٤٧.

تفصّل و قبلنا فله المنّ علينا و الفضل قديما فينا، فتبسّم شريك ثمّ قال: إذا كانت الرجال فليكن أمثالكما، يا وليد أجزهما هذه المزه و لا يعودا، قال: فحججنا فخيرنا أبا عبد الله عليه السّلام بالقضيه فقال: و ما لشريك شرکه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

الإختصاص: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أقام محمّد بن مسلم أربع سنين بالمدينه يدخل على أبي جعفر عليه السّلام يسأله، ثمّ كان يدخل على أبي عبد الله عليه السّلام يسأله، قال ابن أبي عمير: سمعت عبد الرحمن بن الحجاج و حماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم (١).

شهاده محمّد بن مسلم عند شريك و ردّه شهادته (٢).

شهاده شريك على أنّ محمّدا مأمون على الحديث (٣).

إرجاع أبي حنيفه في مسأله كان جاهلا بحكمها إليه (٤).

٢٤٢٩

سؤال ابن أبي ليلى محمّد بن مسلم عن جاريه لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيبا؟ فأجابه عن أبي جعفر عليه السّلام عن أبيه عن آباءه عن النبيّ صلّى الله عليه و عليهم أنّه قال: كلّما كان في أصل الخلقه فزاد أو نقص فهو عيب (٥).

٢٤٣٠

عن حمران بن أعين قال: قالت امرأه محمّد بن مسلم، و كانت و لودا، اقرأ أبا جعفر السّلام و أخبره أنّي كنت أقعد في نفاسي أربعين يوما و أنّ أصحابنا ضيقوا عليّ فجعلوها ثمانيه عشر يوما، فقال أبو جعفر عليه السّلام: من أفتاها بثمانيه عشر يوما؟ قال: قلت: الروايه التي رووها في أسماء بنت عميس (٦).

- ٢-٢) ق: ١١/٣٤/٢٢٧، ج: ٤٧/٤٠٤.
 ٣-٣) ق: ١١/٣٤/٢٢٧، ج: ٤٧/٤٠٤.
 ٤-٤) ق: ١١/٣٤/٢٢٩، ج: ٤٧/٤١٠.
 ٥-٥) ق: ١١/٣٤/٢٣٠، ج: ٤٧/٤١١.
 ٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٤٨/١١٧، ج: ١٠٩/٨١.

محمّد بن مسلمه

نكير محمّد بن مسلمه على عثمان و قوله يوم قتل عثمان: ما رأيت يوماً قط أقرّ للعيون و لا أشبه بيوم بدر من هذا اليوم (١).

أقول: روى عن كتاب سليم بن قيس أنّ الناس بايعت عليّاً عليه السّلام بعد عثمان طائعين غير مكرهين غير ثلاثه رهط بايعوه ثم شكّوا فى القتال معه و قعدوا فى بيوتهم:

محمّد بن مسلمه و سعد بن أبى وقاص و ابن عمر، و روى أهل السيره أنّه بعد عثمان كسر سيفه و اتّخذ سيفاً من خشب و تباعد عن الأمصار و لم يشهد شيئاً من حروب أمير المؤمنين عليه السّلام و لا غيرها.

تنقيح المقال: و قد مات بالمدينه سنه ستّ أو سبع و أربعين و كان عمره سبعا و سبعين سنه، و كان أسمر شديد السمره طويلاً أصلع.

[محمّدون آخرون]

محمّد بن مقلاص الأسدى الكوفى هو أبو الخطّاب (لعنه الله)، و يأتى فى «خطب».

محمّد بن مكّى أبو عبد الله الشهيد يأتى فى «شهد».

محمّد بن المنكدر. أقول: الظاهر أنّه كان من رجال العامّه، و كان مسلكه مسلك الزهد و العباده، حكى صاحب المستطرف عنه أنّه جزاً عليه و على أمّه و على أخته الليله أثلاثاً، فماتت أخته فجراً عليه و على أمّه، فماتت أمّه فقام الليل كله، لكن مع هذه العباده كان قليل المعرفه فأنّه كما فى

٢٤٣١

(الإرشاد): أراد أن يعظ الباقر عليه السّلام حيث رآه فى الحرّ فى بعض نواحي المدينه متّكئاً على غلامين يسعى فى وجه المعيشه فوعظه عليه السّلام فانصرف محمّد بن المنكدر بخزى (٢).

ص: ٤١٨

ما يقرب منه (١).

عن جامع الأصول أنه سمع جابر بن عبد الله و أنس بن مالك، و روى عنه الثوري و شعبه بن جريح و مالك، مات سنه (١٣١)، و قيل سنه (١٤١).

محمد بن موسى بن جعفر عليهم السلام: كان صاحب وضوء و صلاه، و كان ليله كله يتوضأ و يصلّي و يسمع سكب الماء، و كانت رؤيته تذكر قوله تعالى: «كأنوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (٢).

الإرشاد: و كان محمد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح، و عن (إعلام الوري) أنه كان ورعا صالحا (٣).

محمد بن نصير الفهرى النميرى الملعون غال ينسب إليه النصيريه؛ الغيبه للطوسى: كان محمد بن نصير النميرى يدعى أنه رسول نبى، و انّ على بن محمد أرسله، و كان يقول بالتناسخ و يغلو فى أبى الحسن عليه السلام و يقول فيه بالربوبيه و يقول بالإباحه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم و يزعم انّ ذلك من التواضع و الإخبات (٤).

أبو جعفر مؤمن الطاق

مناظره محمد بن النعمان الأحول مع الرجل الشامى و ما قال الصادق عليه السلام له (٥).

وصيه الصادق عليه السلام له (٦).

ص: ٤١٩

١-١) ق: ١١/٢٦/١٢٠، ج: ٥٥/٤٧.

٢-٢) سورة الذاريات/الآيه ١٧.

٣-٣) ق: ١١/٤٥/٣١٦، ج: ٢٨٧/٤٨.

٤-٤) ق: ١٣/٢٣/١٠١، ج: ٣٦٨/٥١. ق: ٧/٨١/٢٥٧، ج: ٣١٨/٢٥.

٥-٥) ق: ٧/١/٤، ج: ٩/٢٣.

٦-٦) ق: ١٧/٢٤/١٩٥، ج: ٢٨٦/٧٨.

أقول: محمد بن النعمان هو محمد بن على بن النعمان أبو جعفر الملقب بمؤمن الطاق من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفه، يرجع إليه فى النقد فيخرج كما ينقد، فلقبه المخالفون شيطان الطاق، و كان كثير العلم حسن الخاطر، و كانت له مع أبى حنيفه حكايات كثيره،

روى عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلاً فدخل عليه الأحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لك؟ وجعل يكلمه حتى سكن ثم قال له: بم تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس و لم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا.

٢٤٣٣

و عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زراره و بريد بن معاوية و محمد بن مسلم و الأحول أحب الناس إلى أحياء و أمواتا؛ و احتجاجاته مع المخالفين و الخوارج مشهوره.

٢٤٣٤

: سؤال بعض الزنادقة إياه عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» (١).

احتججه على زيد بن علي حيث دعاه للخروج معه (٢).

أقول: و يأتي ذكره أيضا في «طوق».

النبهاني

محمد بن وهبان أبو عبد الله الديلمي النبهاني ساكن البصرة.

ص: ٤٢٠

١-١ (١) سورة النساء/الآية ٣.

١٢٩-٢ (٢) سورة النساء/الآية ١٢٩.

رجال النجاشي: ثقة من أصحابنا واضح الرواية قليل التخليط، له كتب منها: كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كتاب أخبار الصادق عليه السلام مع المنصور، كتاب أخباره مع أبي حنيفة... الخ.

أبو عيسى الوراق

محمد بن هارون أبو عيسى الوراق، قال المحقق الداماد كما عن الرواشح: هو من أجل المتكلمين من أصحابنا و أفاضلهم؛ و السيد المرتضى علم الهدى في المسائل و في كتاب الشافي و في التباينات و غيرها كثيرا ما ينقل عنه و يبنى على قوله و يعول على كلامه و يكثر من قوله: «قال أبو عيسى الوراق في كتابه كتاب المقالات».

محمد بن همام الإسكافي

محمد بن همام البغدادي أبو علي الكاتب الإسكافي، منسوب إلى إسكاف و هي النهروانات و إسكاف بنى الجنيد موضعان أعلى

و أسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد، و كان بنو الجنيد رؤساء هذه الناحية و كان فيهم كرم و نباهه فعرف الموضع بهم.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا و متقدمهم، له منزله عظيمه كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن ما بن داؤد قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله و خرج عن دين المجوسيه و هداه الله الى الحق... الى أن قال: و مات أبو عليّ بن همّام يوم الخميس لاحدى عشر ليله بقيت من جمادى الآخرة سنة (٣٣٦)، و كان مولده يوم الإثنين لسّ خلون من ذى الحجه سنة (٢٥٨).

ص: ٤٢١

محمّد بن يحيى أبو جعفر العطار الأشعري القميّ.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا فى زمانه، ثقّه عين كثير الحديث، له كتب منها كتاب مقتل الحسين عليه السّلام و كتاب النوادر، أخبرنى عدّه من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه.

محمّد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

هو الذى كان فى مجلس المأمون لما خطب الرضا عليه السّلام الخطبه الطويله فى التوحيد فسمعها محمّد و رواها منه (١).

أقول: الظاهر أنّه غير محمّد بن يحيى بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، فقد حكى عن بحر الأنساب أنّه قال إنّ محمّدا هذا يدعى الصوفىّ و كان زاهدا عابدا يقال لولده بنو الصوفىّ، و قال: قتله الرشيد محبوسا و دفن بمقابر مسجد السهله.

أبو جعفر الكلينيّ

محمّد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكلينيّ الرازىّ المعروف، ثقّه الإسلام، و كان خاله علان الكلينيّ الرازىّ.

رجال النجاشي: شيخ أصحابنا فى وقته بالرّى و وجههم، و كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينيّ يسمّى الكافى فى عشرين سنه، الى أن قال: و له غير كتاب الكافى كتاب الردّ على القرامطه، كتاب رسائل الأئمه عليهم السّلام، كتاب تعبير الرؤيا و كتاب الرجال، كتاب ما قيل فى الأئمه عليهم السّلام من الشعر، كنت أتردّد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤى و هو مسجد نفطويه النحوى أقرأ القرآن على صاحب المسجد و جماعه من أصحابنا يقرأون كتاب الكافى على أبى الحسين أحمد بن أحمد الكوفىّ الكاتب، الى أن قال:

و مات أبو جعفر الكلينيّ رحمه الله ببغداد سنة (٣٢٩) سنة تناثر النجوم و صلّى عليه

ص: ٤٢٢

كنت أعرف قبره و قد درس رحمه الله، انتهى.

و قال أبو علي الحائري: و في (تعق) (١)، و قال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازيّ الامام على مذهب أهل البيت عالم في مذهبه كبير، فاضل عندهم مشهور.

كشاجن

محمود بن الحسين بن السندي الشاهك المعروف بكشاجن ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين و له قصائد في مدح آل محمّد عليهم السّلام و يقال له كشاجن لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً فأخذوا من كلّ صفة حرف أولها فصارت كشاجن، قال المسعودي في مروج الذهب: أخبرني أبو الفتح محمّد بن الحسن بن السندي بن الشاهك الكاتب المعروف بكشاجن و كان من أهل العلم و الرواية و المعرفة و الأدب أنّه كتب الي صديق له يذمّ النرد و كان بها مشتهراً أبياتاً... الخ.

[محمودون آخرون]

محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي يأتي في «حمص».

سلطان محمود بن غلام على الطبسي: في (الأمل): كان فاضلاً فقيها عارفا بالعريه جليلاً معاصراً قاضياً بالمشهد، له مختصر شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد و رساله في اثبات الرجعه و رساله في العروض و غير ذلك. أقول: قد رأيت بخطه الشريف كتباً كثيره في خراسان و كان خطّه حسناً (رضوان الله عليه).

الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمّد بن سالم الشيباني الحلّي؛

ص: ٤٢٣

١-١) هكذا في المتن و يحتمل انه تاج العروس في شرح القاموس لابي الفيض محمّد الزبيدي الحنفي.

في (الأمل): كان فقيها عالماً صالحاً شاعراً أديباً منشياً بليغاً، يروي عنه ابن معيّه، و من شعره قوله من قصيده في مرثيه الشيخ محفوظ بن وشاح:

عزّ العزاء وولات حين عزاء

من بعد فرقه سيّد الشعراء

العالم الحبر الإمام المرتضى

علم الشريعة قدوه العلماء

إلى أن قال:

أيموت محفوظ و أبقى بعده

غدر لعمر ك موته و بقائى

مولاي شمس الدين يا فخر العلى

ما لى أنادى لا تجيب ندائى

حمر:

حمران بن أعين الشيبانى

حمران كسيحان، ابن أعين كأحمد، الشيبانى الكوفى، قال له أبو جعفر عليه السلام:

أنت من شيعتنا فى الدنيا و الآخرة. و روى أنه كان من حوارى محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد عليهم السلام.

٢٤٣٥

الكافى: قوله لأبى جعفر عليه السلام: لو حدّثنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به، فذكر عليه السلام فى جوابه حكاية العالم الذى مات و كان له ابن لم يكن يرغب فى علم أبيه و ما جرى له (١).

٢٤٣٦

الكافى: قوله لأبى جعفر عليه السلام: أخبرك أطال الله بقاءك لنا و أمتعنا بك، فإننا نأتيك فما نخرج حتى ترقّ قلوبنا و تسلو أنفسنا عن الدنيا و يهون علينا ما فى أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس و التجار أحيينا الدنيا، قال:

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هى القلوب مرّه تصعب و مرّه تسهل (٢).

٢٤٣٧

روى: أنه كان موالى الصادق عليه السلام عنده يناظرون و حمران بن أعين ساكت، فقال عليه السلام: مالك لا تتكلم يا حمران؟ فقال: يا سيدي أنى لا أتكلّم فى مجلس تكون

ص: ٤٢٤

(١ - ١) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٧/١٤.

(٢ - ٢) ق: ١٠٣/٢١/٣، ج: ٤١/٦. ق: كتاب الأخلاق ٣٨/٧، ج: ٥٦/٧٠.

أنت فيه، فقال عليه السلام: أتى قد أذنت لك في الكلام فتكلم (١).

٢٤٣٨

وصيه الصادق عليه السلام: يا حمران انظر الى من هو دونك و لا تنظر الى من هو فوقك (٢).

٢٤٣٩

الباقرى عليه السلام فى حمران: أنه لا يرتدّ و الله أبدا (٣).

٢٤٤٠

الإختصاص: عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: نعم الشفيح أنا و أبى لحمران بن أعين يوم القيامة نأخذ بيده و لا نزايه حتّى ندخل الجنة جميعا.

٢٤٤١

الإختصاص: عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال فى حمران: أنه رجل من أهل الجنة (٤).

٢٤٤٢

: فى إرجاع الصادق عليه السلام الرجل الشامى الماهر فى المناظره إليه و قوله له: إن غلبت حمران فقد غلبتني (٥).

قول يونس بن يعقوب فى حقّ حمران أنه يحسن الكلام (٦).

٢٤٤٣

الباقرى فى حقّ حمران: أنه من المؤمنين حقّا لا يرجع أبدا (٧).

ذكر ما يتعلق به (٨). أقول: ذكر (تنقيح المقال): و فى رساله أبى غالب الزرارى رحمه الله أنّ حمران بن أعين لقى سيدنا سيد العابدين عليه السلام، و كان حمران من أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، و كان أحد حملة القرآن و من بعده يذكر اسمه فى القراءات، و روى أنه قرأ على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام، و كان مع ذلك عالما بالنحو و اللغه، انتهى المهمّ من كلامه رحمه الله.

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٤، ج: ٣/٤٩.

١٧٣/٧٠. ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٧، ج: ١٧٣/٧٠.

٣-٣) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٣٤٢/٤٧.

٣٥٢/٤٧. ٤-٤) ق: ١١/٣٣/٢١٠، ج: ٣٥٢/٤٧.

٤٠٧/٤٧. ٥-٥) ق: ١١/٣٤/٢٢٩، ج: ٤٠٧/٤٧.

٩/٢٣. ٦-٦) ق: ١٧/٤، ج: ٩/٢٣.

٨١/٢٦. ٧-٧) ق: ٧/٨٧/٢٩٤، ج: ٨١/٢٦.

٣٤٥/٢٢. ٨-٨) ق: ٦/٧٧/٧٥٤، ج: ٣٤٥/٢٢.

الحمار

جمعه حمير و حمر و أحمره و كنيته أبو صابر و أبو زياد، ولقد أجاد يزيد بن مفرق في هجاء زياد ابن أبيه حيث قال:

زيادا لست أدري من أبوه

و لكنّ الحمار أبو زياد

و يوصف الحمار بالهدايه الى سلوك الطرقات التي مشى فيها و لو مرّه واحده، و بحدّه السمع، و من عجيب أمره إذا شم رائحه الأسد رمى نفسه عليه من شدّه الخوف يريد بذلك الفرار منه،

٢٤٤٤

و روى: أنه كان أحبّ المطايا الى أبي جعفر عليه السّلام الحمر (١).

٢٤٤٥

: في اختيار الصادق عليه السّلام لركوبه الحمار دون البغل و قوله: أنه أرفقهما بي (٢).

روى أنّ الحمار يلعن العشار و ينهق في عين الشيطان (٣).

خبر سوق إبليس خمسه أحمره عليها أحمال، و قد تقدّم في «بلس».

اليحمور

حمار الوحش، لها قرنان طويلان كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر، و دهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقّي الإنسان إذا

استعمل مع دهن البلسان، و جلده يشدّ بها إبهاما المصروع ينفع في دفع شيطانه كما هو في حكاية ذكرها الدميري (٤).

نبح الماء للرضا عليه السلام

٢٤٤٦

روى الصدوق رحمه الله: أنه بلغ الرضا عليه السلام القرية الحمراء و أراد الصلاة فلم يكن ماء،

ص: ٤٢٦

١-١) ق: ٨١/٥٥/١٦ ج: ٢٩١/٧٦. ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ٢٠٠/٦٤.

٢-٢) ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ٢٠٠/٦٤.

٣-٣) ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١٢/١٤.

٤-٤) ق: ٧٥٢/١١٥/١٤، ج: ٨٦/٦٥.

فيحث الأرض فنبع من الماء ما توضع به هو و من معه، و أثره باق (١).

غزوه حمراء الأسد

غزوه حمراء الأسد (٢).

أقول: هي على ثمانية أميال من المدينة، و كانت صبيحة الأحد في غد يوم أحد، و ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما رجع من غزاه أحد أوحى الله تعالى إليه ان اخرج في وقتك هذا لطلب قريش و لا يخرج معك من أصحابك إلا من كانت به جراحه، فاعلمهم بذلك، فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح، فروى عن أبي السائب ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم من بنى عبد الأشهل كان شهد أحدا قال: شهدت أحدا أنا و أخ لي فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالخروج في طلب العدو قلنا لا تفوتنا غزوه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الله ما لنا دابة نركبها و ما منّا إلا جريح، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنت أيسر جرحا من أخي، فكنت إذا غلب حملته عقبه و مشى عقبه، أى إذا غلبه الوجد حملته نوبه و مشى نوبه، حتى بلغنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حمراء الأسد؛ قيل: و إنما خرج بهم خاصه لإرهاب العدو ليظنوا بهم قوه و أنهم لم يوهنهم ما أصابهم، و أقام صلى الله عليه و آله و سلم بها الإثنين و الثلاثاء و الأربعاء ثم رجع الى المدينة.

حديث أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في فضل علي عليه السلام (٣).

أحوال السيد الحميري عند وفاته كاسوداد لونه ثم ابيضاضه و قوله في هذا الحال:

أحبّ الذي من مات من أهل ودّكم (٤)

تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ص: ٤٢٧

١-١) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

٢-٢) ق: ٥٠٦/٤٢/٦، ج: ٩٩/٢٠.

٣-٣) ق: ٤٠٥/١٣٠/٧، ج: ٢٢٠/٢٧. ق: ٢٨٥/٦١/٩، ج: ١٠٨/٣٨.

٤-٤) ودّه (خ ل).

و قوله أيضا:

كذب الزاعمون أنّ عليّنا

لن ينجي محبّه من هنا (١)

ما جرى بينه و بين سوار القاضي بمحضر المنصور و هجاء السيد إياه (٢).

ما جرى بينه و بين جعفر بن عفّان، و سنشير إليه في «زلل» (٣).

اهتداؤه عن الكيسانيه ببركه مولانا الصادق عليه السلام و أشعاره في ذلك (٤).

بعث الصادق عليه السلام الحنوط و الكفن له.

٢٤٤٧

المناقب و الأغاني: قال عبّاد بن صهيب: كنت عند جعفر بن محمّد عليهما السّلام فأتاه نعي السيد فدعا له، و ترحم عليه، فقال له رجل: يا بن رسول الله و هو يشرب الخمر و يؤمن بالرجعه؟ فقال عليه السّلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ محبّي آل محمّد عليهم السلام لا يموتون إلّا تائبين و قد تاب (٥).

ذكر قصيدته العينيّه:

لأم عمرو باللّوى مربع

طامسه أعلامها بلقع

و هي التي أنشدت عند الصادق عليه السّلام بعد ما قتل زيد بن علي (ع)، وهي التي روى عن الرضا عليه السّلام أنّه رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في منامه مع عليّ وفاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و أنّ السيّد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلمّا فرغ منها قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم للرضا عليه السّلام: احفظ هذه القصيدة و مر شيعتنا بحفظها و أعلمهم أنّ من

ص: ٤٢٨

- ١-١) ق: ١١/٣٢/١٩٩، ج: ٣١٣/٤٧. ق: ٣/٣٠/١٤٢ و ١٤٤، ج: ١٨١/٦ و ١٩٣. ق: ٩/٨٥/٤٠٠، ج: ٢٤١/٣٩.
- ٢-٢) ق: ٤/١٩/١٤٥، ج: ١٠/٢٣٢. ق: ١٣/٣٥/٢٣٣، ج: ٥٣/١٣٠.
- ٣-٣) ق: ١١/٣٢/١٩٩، ج: ٣١٤/٤٧.
- ٤-٤) ق: ١١/٣٢/٢٠٠، ج: ٣١٧/٤٧.
- ٥-٥) ق: ١١/٣٢/٢٠١، ج: ٣٢٠/٤٧.
- ٦-٦) ق: ١١/٣٢/٢٠٢، ج: ٣٢٥/٤٧.

حفظها و أدمن قراءتها ضمنّت له الجنة على الله تعالى (١).

قال الشيخ المفيد: و كان من الكيسانيّه أبو هاشم إسماعيل بن محمّد الحميري و له في مذهبهم أشعار كثيرة، ثمّ رجع عن القول بالكيسانيّه و برىء منه و دان بالحق و ذكر من شعره في هذا المذهب قوله:

ألا حيّ المقيم بشعب رضوى

و اهد له بمنزله السلاما

و ما ذاق ابن خوله طعم موت

و لا وارت له أرض عظاما (٢)

ذكر الصدوق في كمال الدين أنّ السيّد بن محمّد اعتقد مذهب الكيسانيّه و قال فيه:

ألا إنّ الأئمة من قریش...

الأبيات.

و قال أيضا:

أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى

فحتى متى تخفى و أنت قريب

الى أن ذكر الصدوق تشرفه بخدمه مولانا الصادق عليه السّلام و ما شاهد منه من علامات الإمامه و دلالات الوصيه فرجع عن مقالته و استغفر من اعتقاده (٣).

أقول: سيأتى فى «كثر» عن الشيخ المفيد أن شعر «ألا إنّ الأئمه من قریش» لكثير عزّه، و أنّه كان كيسائياً و مات على ذلك، و للسيد الحميرى عند رجوعه الى الحقّ: تجعفرت باسم الله و الله أكبر... (٤).

الأغانى: قال المدائنى: إنّ السيد الحميرى وقف بالكناس و قال: من جاء بفضيله علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لم أقل فيها شعرا فله فرسى هذا و ما علىّ، فجعلوا يحدّثونه و ينشدهم فيه حتى

٢٤٤٨

روى رجل عن أبى الرعل المرادى: أنّه قدم أمير المؤمنين عليه السّلام

ص: ٤٢٩

١-١) ق: ١١/٣٢/٢٠٣، ج: ٣٢٨/٤٧.

٢-٢) ق: ٩/٤٩/١٧٢، ج: ٣/٣٧.

٣-٣) ق: ٩/١٢٠/٦١٧، ج: ٧٩/٤٢.

٤-٤) ق: ٩/٤٩/١٧٢، ج: ٤/٣٧.

فتطهر للصلاه، فترع خفه فانسابت فيه أفعى، فلما دعا ليلبسه انقضت غراب فحلقت ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه، قال: فأعطاه السيد ما وعده و أنشأ يقول:

ألا يا قوم للعجب العجاب

لخفّ أبى الحسين و للحباب (١)

أقول: و فى (إثبات الوصيه) أنّ والد السيد الحميرى كان هو الأسود الذى أعطى الدهن لورم قدمى الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام و خبر الأسود فى (٢).

و عن (الأغانى) قال: قال الموصلى: حدّثنى عمى قال: جمعت للسيد فى بنى هاشم ألفين و ثلاث مائه قصيده فخلت أن استوعبت شعره حتى جلس إلىّ يوماً رجل ذو أطمار رثه فسمعنى أنشد شعره فأنشدنى له ثلاث قصائد لم تكن عندى، فقلت فى نفسى: لو كان هذا يعلم ما عندى كلّ ثم أنشدنى بعده ما ليس عندى لكان عجيباً فكيف و هو لا يعلم و أنّما أنشد ما حضره، و عرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يدرك و لا يمكن جمعه كلّ، انتهى. و من أشعاره القصيده المذهبه و قد شرحها علم الهدى المرتضى

رضى الله عنه، قال ابن شهر آشوب في (معالم العلماء): وسمع مروان بن أبي حفصه القصيده المذهبه فقال لكل بيت: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام. وفيه أيضا: وذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء أنه رأى في بغداد حمّالاً مثقل فسئل عن حمله فقال: ميميّات السيّد؛ وقيل له: لم لا تقول شعرا فيه غريب؟ فقال: أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى التفسير، ثم أنشأ يقول:

أيا ربّ أتى لم أرد بالذى

مدحت عليّ غير وجهك فارحم

أقول: السيّد الحميرى هو إسماعيل بن محمّد، ولقبه السيّد ولم يكن علويا ولا هاشميا،

٢٤٤٩

روى: أنّ الصادق عليه السلام لقيه فقال: سمّتك أمّك سيّدا ووفّقت في ذلك، أنت سيّد الشعراء. وقال العلامة في حقّه: ثقّه جليل القدر عظيم الشأن والمنزله، وتقدّم في «جبر» خبر: انتهى علم الأئمه الى أربعة نفر أحدها السيّد؛

٢٤٥٠

قال أبو الفرج في

ص: ٤٣٠:

(١-١) ق: ٥٦٧/١١٠/٩، ج: ٢٤٣/٤١.

(٢-٢) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٤/٤٣.

(الأغانى) في أخبار السيّد الحميرى: و ذكر التميمى و هو عليّ بن إسماعيل عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ استأذن اذنه للسيّد فأمره بايصاله و أقعد حرمه خلف ستره، و دخل فسلمّ و جلس فاستنشه فأنشده قوله:

أمرر على جدّث الحسين

فقل لأعظمه الزكيه

أ أعظما لا زلت من

وظفاء ساكبه رويّه

و إذا مررت بقبره

فأطل به وقف المطّيه

و ابك المطّهر للمطّهر

و المطّهره النقيّه

كبكاء معوله أتت

يوما لواحدھا المتيّه

قال: فرأيت دموع جعفر بن محمّد عليهما السّلام تنحدر على خديّه و ارتفع الصراخ و البكاء من داره حتّى أمره بالإمساك فأمسك.

محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى تقدّم فى «حمد».

خبر الحميراء و جنازه الحسن بن علىّ عليهما السّلام (١).

فى أنّها اسم يبغضه الله تعالى (٢).

حمز:

ذكر حمزه سيد الشهداء

اشاره

[شأنه و منزلته]

أمالى الطوسى: مدح حمزه سيد الشهداء و أنّه يركب يوم القيامة ناقه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم العصابة (٣).

أقول: تقدّم فى «جعفر» أنّ حمزه و جعفرا عليهما السّلام هما الشاهدان للأنبيا بما بلغوا.

٢٤٥١

بشاره المصطفى: فى أنّهما يوم القيامة عن جانبى أمير المؤمنين و فاطمه من ورائه

ص: ٤٣١

٢-٢) ق: ١١/٣٧/٢٣٥، ج: ١٩/٤٨. ق: ١١/٣٨/٢٥٢، ج: ٧٣/٤٨.

٣-٣) ق: ٣/٤٢/٢٥٨، ج: ٧/٢٣٣. ق: ٣/٥٢/٢٩٠، ج: ٥/٨.

و الحسنان فيما بينهما (صلوات الله عليهم أجمعين) (١).

٢٤٥٢

تفسير فرات الكوفى: فى أنه يدفع يوم القيامة الى على عليه السلام لواء الحمد و إلى حمزه لواء التكبير و الى جعفر لواء التسييح (٢).

٢٤٥٣

تفسير العسكرى: فى أنه يأتى على عليه السلام بالرمح الذى كان يقاتل به حمزه أعداء الله فى الدنيا فينا و له إياه و يقول: يا عم رسول الله ذد الجحيم عن أوليائك برمحك (٣).

المناقب: فضل حمزه و جعفر فى القيامة (٤).

٢٤٥٤

الإحتجاج: فجيعة النبى صلى الله عليه و آله و سلم بقتل حمزه أسد الله و أسد رسوله و ناصر دينه و صبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم و استسلامه لله تعالى و قوله: لو لا أن تحزن صفيه لتركته حتى يحشر من بطون السباع و حواصل الطير (٥).

جملة من الروايات فى فضل حمزه و جعفر عليهما السلام (٦).

أمر النبى صلى الله عليه و آله و سلم بزياره قبر حمزه و المامه به و بالشهداء (٧).

زياره فاطمه عليها السلام قبره؛

٢٤٥٥

(كفايه الأثر فى النصوص): عن محمود بن لبيد قال:

ص: ٤٣٢

١-١) ق: ٣/٥٢/٢٨٦، ج: ٧/٣٣١.

٢-٢) ق: ٣/٥٢/٢٩١، ج: ٧/٨. ق: ٩/٩٠/٤٤٢، ج: ٤٠/٦٥.

٣-٣) ق: ٣/٥٦/٣٠٩، ج: ٨/٦٨. ق: ٦/٢٠/٢٥٤، ج: ١٧/٢٤٥. ق: ٦/٧٢/٧٣٩، ج: ٢٢/٢٨١.

٤-٤) ق: ٣٠٨/٥٦/٣، ج: ٦٧/٨.

٥-٥) ق: ٩٩/٦/٤، ج: ٣٣/١٠. ق: ٢٦٢/٢٠/٦، ج: ٢٧٩/١٧. ق: ٧٣٨/٧٢/٦، ج: ٢٧٥/٢٢.

٦-٦) ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٤٠/١٠. ق: ١٠٥/١٩/٥، ج: ٣٨٠/١١. ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٠/٢٤. ق: ٣٣٥/١٠٧/٧، ج: ٢٥٤/٢٦.

ق: ١٩/٦/١٣، ج: ٧٨/٥١.

٧-٧) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤٢/١٠.

لَمَّا قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَأْتِي قُبُورَ الشَّهَدَاءِ وَتَأْتِي قَبْرَ حَمْزَةَ وَتَبْكِي هُنَاكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَتَيْتِ قَبْرَ حَمْزَةَ فَوَجَدْتَهَا تَبْكِي هُنَاكَ، فَأَمَهَلْتَهَا حَتَّى سَكَنْتَ فَأْتَيْتَهَا وَسَلَّمْتَ عَلَيْهَا وَقُلْتَ: يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ قَدْ وَاللَّهِ قَطَعْتَ أَنْيَاطَ قَلْبِي مِنْ بَكَائِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَمْرٍو يَحِقُّ لِي الْبُكَاءُ فَلَقَدْ أَصَبْتَ بِخَيْرِ الْأَبَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاشْوَقَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

إذا مات يوماً ميت قلّ ذكره

وذكر أبي مذ مات والله أكثر (١)

استحباب زيارة حمزه رضی الله عنه

أقول: قال فخر المحققين قدس سره في (الرساله الفخریه فی معرفه النبی) فی أواخر کتاب الحجّ: و يستحبّ زیاره حمزه علیه السّلام بأحد و باقی الشّهداء

٢٤٥٦

لما روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِي وَ لَمْ يَزِرْ عَمِّي حَمْزَةَ فَقَدْ جَفَانِي.

٢٤٥٧

تفسير العياشي: اختصموا في بنت حمزه كما اختصموا في مريم (٢).

أقول: بيان هذا الخبر يظهر من خبر جامع الأصول وغيره (٣).

كان حمزه أكبر من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأربع سنين و كان أخاه من الرضاعه كما يأتي في «رضع» (٤).

سبب إسلام حمزه (٥). أقول: تقدّم في «جهل» ما يتعلق بذلك.

[دفاعه عن الإسلام]

ذبّ حمزه و أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام المشركين عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلِهِ بِيَعِهِ

- ١-١) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٢/٣٦.
 ٢-٢) ق: ٣٧٩/٦٥/٥، ج: ١٩٤/١٣.
 ٣-٣) ق: ٥٦٦/٥٠/٦، ج: ٣٧٢/٢٠. ق: ٣٣٩/٦٦/٩، ج: ٣٢٨/٣٨.
 ٤-٤) ق: ٦٦/٣/٦، ج: ٢٨١/١٥.
 ٥-٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨. ق: ١٩/٣/٩، ج: ٩٠/٣٥. ق: كتاب الكفر ٣٦/١٣٩، ج: ٢٨٥/٧٣.

الأنصار حيث وقف هو و أمير المؤمنين عليهما السَّلام على العقبة و معه السيف و قال: و الله لا يجوز أحد هذه العقبة إلا ضربته بسيفي، و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و من بايعه من الأنصار في دار عبد المطلب على العقبة بمنى (١).

ما ورد في مدح حمزه و أمير المؤمنين و عبيده بن الحارث بن عبد المطلب (٢).

شجاعه حمزه في قتله طعيمه بن عدى (٣).

قتل حمزه و تمثّل هند آكله الأكلاد به (٤).

و كان يقال: كان حمزه يوم الجمعة صائما و يوم السبت و هو يوم أحد صائما، فلاقاهم و هو صائم (٥).

معانقه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم آياه و تقبيله بين عينيه يوم أحد قبل أن يستشهد (٦).

ضرب أبي سفيان في شدة حمزه بزج (٧).

أقول: و لقد اقتدى بأبي سفيان حفيده يزيد بن معاوية في فعله، قال السبط في التذكرة: و أما المشهور عن يزيد في جميع الروايات أنه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول أبيات ابن الزبيرى:

ليت أشياخي بيدر شهدوا...

الخ.

- ١-١) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٣/١٩. ق: ٤١٤/٣٦/٦، ج: ٤٨/١٩.
 ٢-٢) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠. ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤١٠/٣٥. ق: ٤٦٧/٤٠/٦ و ٤٧٢، ج: ٢٨٨/١٩ و ٣١٤.
 ٣-٣) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٣٩/١٩.
 ٤-٤) ق: ٤٩٦/٤٢/٦ و ٥٠٢ و ٥٥٠/٢٠، ج: ٨٣ و ٦٢ و ٨٣.

٥-٥) ق:٥١٢/٤٢/٦، ج:١٢٥/٢٠.

٦-٦) ق:٥١٠/٤٢/٦، ج:١١٥/٢٠.

٧-٧) الزج:الحديده التي في أسفل الرمح.

قلت: ولقد شفت الصدور

٢٤٥٨

زينب بنت علي عليه السلام بخطبتها في تلك الحال و قولها فيها: و كيف يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الأذكياء و نبت لحمه من دماء الشهداء...الخطبه.

ما سمع يوم أحد من هاتف يهتف لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي، فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أخا الوفي؛ الوفي الأول هو حمزه و الثاني هو أبو طالب عليهما السلام (١).

ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من يوم أحد قتل فيه عمه حمزه (٢).

دفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حمزه

٢٤٥٩

الكافي: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلى على حمزه و كفنه لأنه كان جرد (٣).

٢٤٦٠

التهديب: دفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عمه حمزه بشيابه التي أصيب فيها و زاده النبي صلى الله عليه و آله و سلم بردا فقصر عن رجله فدعا له بأذخر فطرحه عليه و صلى عليه سبعين صلاة و كبر عليه سبعين تكبيره (٤).

بكاء نسوه الأنصار على حمزه حيث

٢٤٦١

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «لكن حمزه لا بواكى له» (٥)

أقول: و لقد رثى حمزه و شهداء أحد (رضوان الله عليهم) جماعه كثيره منهم حسان بن ثابت و كعب بن مالك في قصائد كثيره من أرادها فعليه بسيره ابن هشام و غيرها.

باب أحوال عشائر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أقربائه لا سيما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل (٦).

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: على قائمه العرش مكتوب: حمزه أسد

ص: ٤٣٥

١-١) ق: ٤٢/٥٠، ج: ٧٢/٢٠.

٢-٢) ق: ١٠/٣٥/١٦٧، ج: ٢٩٨/٤٤.

٣-٣) ق: ٤٢/٤٩٤، ج: ٤٧/٢٠.

٤-٤) ق: ٤٢/٥٠٨، ج: ١٠٧/٢٠.

٥-٥) ق: ٤٢/٥٠٦، ج: ٩٨/٢٠.

٦-٦) ق: ٧٢/٧٣١، ج: ٢٢٢/٢٤٧.

اللّه و أسد رسوله و سيّد الشهداء (١).

٢٤٦٣

الباقري: في ذكر شجره النبوه: و منهم الملك الأزهر و الأسد الباسل حمزه بن عبد المطّلب (٢).

٢٤٦٤

كنز جامع الفوائد: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام: في قوله تعالى: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ» (٣) الآية، قال: بيوت آل محمد عليهم السلام، بيت علي و فاطمه و الحسن و الحسين و حمزه و جعفر عليهم السلام، و قال: ثم وصفهم الله (عز و جل) و قال: «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ»

(٤)

الآيه، قال: هم الرجال لم يخط الله معهم غيرهم (٥).

قوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ» (٦).

قوله تعالى: «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ» (٧) نزلت في حمزه و علي.

«فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ»

(٨)

الكافي: عن سدير قال: كُنّا عند أبي جعفر عليه السّلام فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيهم و استذلالهم أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال له رجل من القوم: أصلحك الله فأين كان عزّ

ص: ٤٣٦

١- (١) ق: ٧٣٩/٧٢/٦، ج: ٢٢/٢٨٠. ق: ٣٥٩/١١٢/٧، ج: ٧/٢٧.

٢- (٢) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٣/٢٤٦. ق: ٣٣٥/٨٧/٧، ج: ٢٦/٢٥٢.

٣- (٣) سورة النور/الآية ٣٦.

٤- (٤) سورة النور/الآية ٣٧.

٥- (٥) ق: ٦٩/١٩/٧، ج: ٢٣/٣٢٦.

٦- (٦) سورة القصص/الآية ٦١.

٧- (٧) ق: ١٢٤/٤٨/٧، ج: ٢٤/١٦٣.

٨- (٨) سورة الزمر/الآية ٢٢.

٩- (٩) سورة الزمر/الآية ٢٢.

بنى هاشم و ما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: و من كان بقى من بنى هاشم؟ أنما كان جعفر و حمزه فمضيا، و بقى معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام عبّاس و عقیل و كانا من الطلقاء، أما و الله لو أنّ حمزه و جعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا إليه و لو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما (١).

كتاب الطرف: لما كانت الليلة التي أصيب حمزه في يومها دعاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فقال: يا حمزه يا عمّ رسول الله، يوشك أن تغيب غيبه بعيده فما تقول لو وردت على الله تعالى و سألك عن شرايع الإسلام و شروط الإيمان؟ فبكى حمزه فقال:

بأبى أنت و أمى أرشدنى و فهمنى، فقال: يا حمزه تشهد أن لا إله إلا الله مخلصا و أنّى رسول الله تعالى بالحقّ... الخ (٢).

حمزه بن حبيب أحد القراء السبعة

حمزه بن حبيب (٣) أحد القراء السبعة؛ عن ابن النديم أنّه قال: أوّل من صنّف في متشابه القرآن حمزه بن حبيب الزيات الكوفى

من شيعة أبي عبد الله الصادق عليه السلام و صاحبه المتوفى سنة ست و خمسين بعد المائة بحلوان.

الدرّ المنثور: عن حمزه الزيات قال: خرجت ذات ليله أريد الكوفه فأوانى الليل الى خرابه فدخلتها، فبينما أنا فيها إذ دخل على عفريتان من الجن فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزه بن حبيب الزيات الذى يقرى الناس بالكوفه، قال: نعم و الله لأقتلنه، قال: دعه المسكين يعيش، قال: لأقتلنه، فلما ازمع على قتلى قلت: بسم الله الرحمن الرحيم «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ» (٤)... الى قوله «العزير»

ص: ٤٣٧

١-١) ق: ٥٠/٤/٨، ج: ٢٥١/٢٨.

٢-٢) ق: كتاب الإيمان ٢٧/٢١٢، ج: ٣٩٥/٦٨.

٣-٣) ق: ٥٩٤/٩٢/١٤، ج: ١١٣/٦٣.

٤-٤) سورة آل عمران/ الآيه ١٨.

«الْحَكِيمُ»

«وَ أَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ»

(١)

، فقال له صاحبه: دونك الآن فاحفظه راغما الى الصباح (٢).

حمزه بن حرمان بن أعين:

كوفى روى عن أبي عبد الله عليه السلام و رواياته سديده مقبوله.

حمزه بن الطيار: روى الكشي عن أبي عبد الله عليه السلام الترحم عليه بعد موته و الدعاء له بالنضره و السرور، و أنه كان شديد الخصومه عن أهل البيت عليهم السلام.

أبو المكارم ابن زهره

حمزه بن علي بن زهره الحسيني الحلبي أبو المكارم العالم الفاضل الثقة الجليل صاحب المصنفات الكثيره فى الإمامه و الرد على الفلاسفه و الفقه و غير ذلك، توفى سنة (٥٨٥) و قبره بحلب فى جبل جوشن عند مشهد السقط؛ قال أبو علي: و ذكره فى كتاب (مجالس المؤمنين) و أثنى عليه كثيرا، و نقل عن تاريخ ابن كثير الشامى أنّ الملك صلاح الدين أيوب بعد أخذه بلاد مصر

و مجيئه الى حلب اضرب و إليها و استعطف أهلها و استنجدهم للحرب فضمنوا له ذلك و شرط الروافض عليه إعادته (حتى على خير العمل) في الأذان و أن ينادى في جميع الجوامع و الأسواق و يستخلص الجامع الأعظم لهم و حدهم و ينادى بأسمى الأئمة الاثنى عشر (سلام الله عليهم) أمام الجنائز و يكبر على الجنائز خمس تكبيرات و أن يفوض أمر العقود و الأنكحة الى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزه بن زهره الحسيني مقتدى شيعه حلب، فقبل الوالى ذلك، انتهى.

حمزه بن عماره البربري:

هو الذي لعنه الباقر و الصادق عليهما السلام و أنه أفاك أثيم من الذين تنزل عليهم الشياطين.

ص: ٤٣٨

١-١) سورة الأنبياء/الآيه ٥٦.

٢-٢) ق: ١٤/٩٢/٥٩٤، ج: ١١٣/٦٣.

حمزه ابن العباس بن علي

حمزه بن القاسم بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

رجال النجاشي: أبو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب (من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال) و هو كتاب حسن، كذا عن النجاشي، و ذكر الشيخ أنه يروى عن سعد بن عبد الله و يروى عن التلعكبري اجازة.

قلت: و هو المدفون في جنوب الحلّه قرب القرية المزيديّه من قرى الحلّه و قد ذكر شيخنا صاحب المستدرک في الحكايه الخامسه و الأربعين من كتابه جنّه المأوى قصه تشرف السيد السند العالمه السيد مهدي القزويني قدس سرّه بقاء مولانا الحجه، و أنّه (صلوات الله عليه) بين ذلك القبر و قال: هو قبر أبي يعلى حمزه بن القاسم العلوي العباسي أحد علماء الإجازة و أهل الحديث، و قد ذكره أهل الرجال في كتبهم و أثنوا عليه بالعلم و الورع.

حمزه بن محمد القزويني العلوي: يروى عن علي بن إبراهيم و نظرائه، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (لم) (١) و عن تعليقه الأستاذ الأ-كبر أكثر الصدوق من الروايه عنه مترضيا و ربّما يظهر كونه من مشايخه، و بالجمله غير خفي جلالته، و في (العيون): حدّثني حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و الظاهر أنه هذا.

أبو حمزه الثمالي

أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار و كان ثقه و كان عربيًا أزدياً؛

٢٤٦٧

عن الفضل بن

ص: ٤٣٩

(١ - ١) هكذا في المتن.

شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منّا: علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و برهه من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، انتهى. و روى عنه العامه و مات في سنه خمسين و مائه.

٢٤٦٨

رجال الكشي: عن علي بن أبي حمزة في خبر قال: قال الصادق عليه السلام لأبي بصير:

إذا رجعت الى أبي حمزة الثمالي فاقراه مني السلام و أعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: جعلت فداك، و الله لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعه، قال: صدقت ما عندنا خير لكم، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: إن هو خاف الله و راقب نبيه و توفى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنه، فما لبث أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي رحمه الله (١).

رجال الكشي: سقطت بيته لأبي حمزة فانكسرت يدها، فدخلته رقه عليها فبكى و دعا فتناول بيد الصبي فلم ير بها شيئاً، فاستجيب له في أسرع من طرفه عين (٢).

أقول:

٢٤٦٩

روى عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه قال: و الله أنني لعلني ظهر بعيري بالبيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت و أبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال: أنني لأستريح إذا رأيتك... الخ.

و ذكر السيد عبد الكريم بن طاووس في (فرحة الغرى): أنّ زين العابدين عليه السّلام ورد الى الكوفة و دخل مسجدها و به أبو حمزه الشمالى و كان من زهّاد أهل الكوفة و مشايخها، فصلّى ركعتين، قال أبو حمزه: فما سمعت أطيّب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعته يقول: الهى إن كان قد عصيتك...الدعاء.

أقول:

٢٤٧١

و فى روايه أخرى قال أبو حمزه: بينا أنا قاعد يوما فى المسجد عند السابعة إذا رجل ممّا يلى أبواب كنده قد دخل، فنظرت الى أحسن الناس وجها

ص: ٤٤٠

١-١) ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٢، ج: ١١٣/٤٨.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٢، ج: ٢٨٢/٤٩.

و أطيّهم ريحا و أنظفهم ثوبا، معمم بلا- طيلسان و لا ازار، عليه قميص و درّاعه و عمامه، و فى رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة و رفع مسبّحته حتى بلغت شحمتى أذنيه ثمّ أرسلهما بالتكبير فلم يبق فى بدنى شعره إلا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ و سجودهنّ و قال: الهى إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليك الايمان بك... و الدعاء معروف؛

٢٤٧٢

قال السيد فى (فرحة الغرى): ثمّ نهض عليه السّلام، قال أبو حمزه: فتبعته الى مناخ الكوفة فوجدت عبدا أسود معه نجيب و ناقه، فقلت: يا أسود من الرجل؟ قال: أو يخفى عليك شمائله؟! هو على بن الحسين عليهما السّلام، قال أبو حمزه: فأكبت على قدميه أقبلهما، فرفع رأسى بيده و قال: لا- يا أبا حمزه أنما يكون السجود لله (عزّ و جلّ)، قلت: يا بن رسول الله ما أقدمك الينا؟ قال: ما رأيت، و لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه و لو حبوا، هل لك أن تزور معى قبر جدّى على بن أبى طالب عليه السّلام؟ قلت: أجل، فسرت فى ظلّ ناقته يحدّثنى حتّى أتينا الغريين و هى بقعه بيضاء تلمع نورا، فنزل عن ناقته و مرّغ خديّه عليها و قال: يا أبا حمزه هذا قبر جدّى على بن أبى طالب عليه السّلام، ثمّ زاره بزياره أولها: السّلام على اسم الله الرضىّ و نور وجهه المضىء، ثمّ ودّعه و مضى الى المدينة و رجعت أنا الى الكوفة، انتهى.

زياره أبى حمزه قبر على عليه السّلام

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أنّ أبا حمزه (عليه الرحمه) زار قبر أمير المؤمنين عليه السّلام و عرفه، و يظهر من خبر (الخرائج) أنّه كان

يأتي عند قبره عليه السّلام مع جماعه فقهاء الشيعة، و يحدّثهم و يفيدهم العلم.

٢٤٧٣

فعن أبي جعفر عليه السّلام وافد خراسان: أنّه ورد الكوفه و نزل و زار أمير المؤمنين عليه السّلام و رأى فى ناحيه رجلاه حوله جماعه، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة

ص: ٤٤١

فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزه الثمالى، قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابى فقال: جئت من المدينه و قد مات جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فشهب أبو حمزه ثمّ ضرب بيده الأرض، ثمّ سأل الأعرابى عمّن أوصى إليه (١).

حمص:

الحمص

باب الحمص (٢).

٢٤٧٤

المحاسن: عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: الحمص جيد لوجع الظهر، و كان يدعو به قبل الطعام و بعده.

بيان: كأنّه ردّ على الأطباء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام و نهوا عن أكله قبل الطعام و بعده.

٢٤٧٥

المحاسن: الصادق عليه السّلام: فأوحى الله إليه، أى الى أيّوب، خذ من سبحتك أكفًا ابذره، و كانت لأيّوب سبحة فيها ملح (٣)، فأخذ أيّوب أكفًا منها فأبذره فخرج هذا العدس و أنتم تسمّونه الحمص و نحن نسمّيه العدس .

٢٤٧٦

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: ذكر عنده الحمص فقال: هو جيّد لوجع الصدر.

بيان: قالوا فى الحمص أنّه حار يابس فى الأولى، إذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه و إذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب، و لو دقّ و خلط بماء الورد الحار و ضمّد به على الظهر الوجع نفع، و يدرّ البول و الحيض، و يوافق الصدر و الرئّه، و يهيج الباه و يلين البطن، و يضمرّ قرحه الكلى و المثانه، و يغذو الرئّه أكثر من كلّ شىء، و ينفع طبخه من وجع الظهر و الاستسقاء و اليرقان (٤).

- (١-١) ق: ١١/٣٠/١٨٠، ج: ٢٥١/٤٧.
- (٢-٢) ق: ١٤/١٧٩/٨٦٨، ج: ٢٦٣/٦٦.
- (٣-٣) أى فيها ملاحه و حسن أو فيها بياض يخالطه سواد. (منه مد ظله).
- (٤-٤) ق: ١٤/١٧٩/٨٦٨، ج: ٢٦٤/٦٦.

الحمصى

أقول: الحمصى هو الشيخ سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازىّ العلامه المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقى فى فن الكلام، و فى المنتجب: علامه زمانه فى الأصوليين ورع، و عدّ له جملة من المؤلّفات، و قال:

حضرت مجلس درسه سنين، انتهى. و الحمصى نسبه الى الحمص، بكسر الحاء، البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب و دمشق. و عن خطّ الشيخ البهائى أنّه قال: وجدت بخطّ بعضهم أنّ سديد الدين الحمصى الذى هو من مجتهدى أصحابنا منسوب الى حمص قريه بالرّى و هى الآن خراب، و قال صاحب الروضات فى كلام طويل: أنّه ليس بالحمصى بالصاد المهمله بل هو حمصى بتشديد الميم و الضاد لأنّه قال فى القاموس فى ماده (حمص): و محمود بن علىّ الحمصى بضمتين مشدّده: متكلم شيخ للفخر الرازىّ، ثمّ قال: و هذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ و ليتخمّط و ليتحفّظ و ليتقبّل و لا تغفل؛ قال شيخنا صاحب المستدرک: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر، ثمّ ردّ عليه بأحسن بيان و قال فى آخره:

فظهر بهذه السبع الشداد أنّ ما حققه من أفحش أغلاط كتابه، إن شئت العثور عليه فراجع خاتمه المستدرک صفحه (٤٧٨).

حمق:

فى التحذير عن مصاحبه الأحمق

الروايات فى التحذير عن مجالسه الأحمق و مصاحبته.

٢٤٧٧

أمالى الطوسىّ: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السّلام قال: أردت سفرا فأوصى أبى علىّ بن الحسين عليهما السّلام فقال فى وصيته: إيّاك يا بنىّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه و اهجره و لا تجادله، فإنّ الأحمق هجته عين غائبا كان أو حاضرا، إن تكلم فضحه

حمقه، و إن سكت قصر به عيّه، و إن عمل أفسد و إن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه و لا علم غيره ينفعه، و لا يطيع ناصحه و لا- يستريح مقارنه، توذّ أمّه ثكلته، و امرأته أنّها فقدته، و جاره بعد داره، و جلسه الوحده من مجالسته، إن كان أصغر من فى المجلس أعيبى من فوقه، و إن كان أكبرهم أفسد من دونه (١).

٢٤٧٨

الإختصاص: العيسوى عليه السّلام: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله و أبرأت الأكمه و الأبرص بإذن الله، و عالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، و عالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل: يا روح الله و ما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه و نفسه، الذى يرى الفضل كلّ له لا عليه، و يوجب الحقّ كلّ لنفسه و لا يوجب عليها حقًا، فذلك الأحمق الذى لا حيله فى مداواته (٢).

لكلّ داء دواء يستطيب به

إلا الحماقه أعييت من يداويها

٢٤٧٩

الإختصاص: الصادقى عليه السّلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل فى مجلس واحد فحدّثه فى خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل و إن صدّقه فهو أحمق (٣).

كان عيينه بن الحصن الفزارىّ يسمّى الأحمق المطاع فى قومه (٤).

حمل:

إشاره

حمل فعل الأخ على الصحه.

٢٤٨٠

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اطلب لأخيك عذرا، فإن لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «ظنن».

باب أقلّ الحمل و أكثره

باب أقلّ الحمل و أكثره (٦).

١-١) ق: كتاب العشره ١٤/٥٣/ج: ١٩٧/٧٤.

٢-٢) ق: ٥/٧٠/٤٠٩، ج: ٣٢٣/١٤.

٣-٣) ق: ١/٤/٤٣، ج: ١٣١/١.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٧١/١٩٥/ج: ٢٨٢/٧٥.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٢٠/١٥٦/ج: ٢٠٠/٦٨.

٦-٦) ق: ٢٣/٩٩/١٠٧، ج: ٦٦/١٠٤.

«وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»

(١)

٢٤٨١

الإرشاد: روى عن يونس بن الحسن: أنّ عمر أتى بامرأه قد ولدت لستّه أشهر فهم برجمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إنّ الله تعالى يقول: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (٢).

بعض العلل المتعلّقه بالحمل و الولد (٣).

مدّه حمل الحسين عليه السّلام

فى أنّ مدّه حمل الحسين عليه السّلام كان سته أشهر (٤).

ما يطعم به الحبلّى

٢٤٨٢

طبّ النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: ما من إمراه حامله أكلت البطيخ إلا أن يكون مولودها حسن الوجه و الخلق (٥).

٢-٢) سورة الاحقاف/الآيه ١٥.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٣٣.

٤-٤) ق:٢٣/٩٩/١٠٧، ج:١٠٤/١٠٤/٦٦.

٥-٥) ق:٣/٢٣/١٢٤، ج:٦/١١٢.

٢٤٨٣

مكارم الأخلاق: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْحَوَامِلَ اللَّبَانَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ،

٢٤٨٤

و عن الرضا عليه السّلام: أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ اللَّبَانَ فَإِنْ يَكُنْ فِي بَطْنِهَا غَلَامٌ خَرَجَ ذَكَى الْقَلْبَ عَالِمًا شَجَاعًا، وَإِنْ يَكُنْ جَارِيَةً حَسَنَ خَلْقَهَا وَخَلْقَتَهَا وَعَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا وَحَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا (١).

أقول:

٢٤٨٥

و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ السَّفْرَجَلَ فَإِنَّهُ يَحْسِنُ أَخْلَاقَ أَوْلَادِكُمْ، وَ قَدْ نَظَّمَهُ ابْنُ الْأَعْصَمِ بِقَوْلِهِ:

و فِي السَّفْرَجَلِ الْحَدِيثُ قَدْ وَرَدَ

تَأْكُلُهُ الْحَبْلَى فَيَحْسِنُ الْوَلَدَ

بَابُ الْعُودَةِ وَالدَّعَاءِ لِلْحَوَامِلِ مِنَ الْأَنْسِ وَالدَّوَابِّ (٢).

بَابُ حَمْلِ الْمَتَاعِ لِلْأَهْلِ (٣).

٢٤٨٦

الخصال: عن معاوية بن وهب قال: رأني أبو عبد الله عليه السّلام بالمدينه و أنا أحمل بقلا فقال عليه السّلام: يكره للرجل السرى أن يحمل الشيء الدني فيجتري عليه.

٢٤٨٧

الخصال: عنه عليه السّلام: من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته فقد أمن من الكبر.

صفات الشيعة: عن عبد الله بن خالد الكناسي قال: استقبلني أبو الحسن موسى عليه السلام و قد علقت سمكه بيدي فقال: اقدفها، أتى لأكره للرجل أن يحمل الشيء الدني بنفسه، ثم قال عليه السلام: انكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فترينوا لهم ما قدرتم عليه (٤).

باب حمل النائبه عن القوم و حسن العشره معهم (٥).

تحميل جميع الآثام و الظلم و الجور على الرجلين و بيان ذلك (٦).

ص: ٤٤٦

١-١) ق: ١٤/٢١٣/٢٠٢، ج: ٤٤٤/٦٦.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٩٤/٥٧، ج: ٣٩/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٤٢/٧، ج: ١٤٧/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٤٢/٧، ج: ١٤٨/٧٤.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٤٢/٨، ج: ١٤٨/٧٤.

٦-٦) ق: ١٣/٣٤/٢٠٤ و ٢٠٩، ج: ١٤/٥٣ و ٣٧.

حتم:

اشاره

باب الحمام و أنواعه من الفواخت و القمارى و الدباسى و غيرها (١).

الحمام الراعيه

علل الشرايع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الراعيه فقال: تدعو على أهل المعازف و القيان و المزامير و العيدان (٢).

بيان: قال الدميري: الراعي طائر متولد بين الورشان و الحمام، و هو شكل عجيب، قال القزويني، و قال: الورشان هو ساق حرّ، و قيل طائر متولد بين الفاخته و الحمامه. المعازف: في القاموس المعازف: الملاهى كالعود و الطنبور و الواحد عزف أو معزف كمنبر و

مكنسه. و القيان: جمع القينه الأمه المغنيه، فهو عطف على الأهل و يقدر المضاف فى الأخيرين .

٢٤٩٠

كامل الزيارات: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذوا الحمام الراعيه فى بيوتكم فإنها تلعن قتله الحسين عليه السلام .

٢٤٩١

الإرشاد: فى أنه كان فى دار أبى جعفر عليه السلام حمام كثير، و أمر عليه السلام أبا حمزه مكان ذبحه حمامات ابن إبنته غضبا أن يتصدق عن كل واحد منهنّ ديناراً .

٢٤٩٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لنفضه من حمامه منمره أفضل من سبع ديوك فرق بيض .

بيان: النمره بالضم النكته من أى لون كان .

٢٤٩٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان أصل حمام الحرم بقيته حمام كان لإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام اتخذها كان يأنس بها .

٢٤٩٤

الكافى: عنه عليه السلام: الحمام طير من طيور الأنبياء عليهم السلام التى كانوا يمسون فى بيوتهم،

ص: ٤٤٧

١-١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٥، ج: ١٢/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٠/٧٣٥، ج: ١٣/٦٥.

و ليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب أهل ذلك البيت آفه من الجنّ... الخ (١).

٢٤٩٥

الكافى: عنه عليه السلام: ان حفيف أجنحه الحمام ليطرد الشياطين.

٢٤٩٦

الكافى: عنه عليه السّلام: أنّ الله (عزّ و جلّ) يدفع بالحمام عن هذه الدار، أى كسرها و هدمها؛ و يظهر من بعض الروايات استحباب إطعام الحمام الراعيه و فتّ الخبز لها .

٢٤٩٧

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: احتقر أمير المؤمنين عليه السّلام بئرا فرموا فيها فأخبر بذلك فجاء حتّى وقف عليها فقال: لتكفّنّ أو لأسكننها الحمام (٢).

طير الورشان

٢٤٩٨

الكافى: و عنه عليه السّلام قال: من اتّخذ طيرا فى بيته فليتّخذ ورشانا فإنّه أكثر شىء ذكرا لله (عزّ و جلّ) و أكثر تسييحا و هو طير يحبنا أهل البيت؛

٢٤٩٩

و عنه عليه السّلام: أنّ الورشان يقول:

بوركتم بوركتم (٣).

كلام الديميرى فى أنواع الحمام

٢٥٠٠

عن عائشه: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يعجبه النظر الى الخضره و الى الأترج و الى الحمام الأحمر

و من عجيب الطبيعه فى الحمام أنّه يستعمل التقبيل عند السفاد كالإنسان، و الأنتى تحضن أربعة عشر يوما و تبيض بيضتين يخرج من الأولى ذكر و من الثانية أنثى و بينهما يوم و ليله، و الذكر يجلس على البيض و يسخنه جزء من النهار و الأنتى بقيه النهار، و كذلك فى الليل، و إذا باضت الأنتى و أبت الدخول على بيضها لأمر ما ضربها الذكر و اضطرها الى الدخول، و إذا أراد الذكر أن يسفد الأنتى أخرج فراخه عن الوكر، و قد ألهم هذا النوع أنّ فراخه إذا خرجت من البيض بأن يمضغ الذكر ترابا مالحا و يطعمها إياه

ص: ٤٤٨

١-١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٦، ج: ١٨/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٠/٧٣٧، ج: ٢٠/٦٥. ق: ٩/٥٢/٣٨٤، ج: ١٧٢/٣٩.

٣-٣) ق: ١٤/١١٠/٧٣٧، ج: ٢١/٦٥.

ليسهل به سبيل المطعم، و زعم أرسطو أنّ الحمام يعيش ثمان سنين (١).

جمله من الروايات في باب اتّخاذ الحمام في المنزل.

في باب اتّخاذ الدواجن (٢).

خبر الحمامه

٢٥٠١

خبر الحمامه التي قالت لذكرها: أنت استبدلت بي غيري، فحلف الذكر لها بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل (٣).

٢٥٠٢

بصائر الدرجات: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى، فقال عليه السلام لى: أ تدرى ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: يا سكنى و عرسى ما خلق أحبّ إليّ منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمّد عليهما السلام (٤).

. و مثله روى في أحوال مولانا الكاظم عليه السلام (٥).

أقول: قال في (مجمع البحرين): الحمام كسحاب جنس الحمامه كسحابه أيضا يقال للذكر و الأنثى، و الهاء فارقه بينه و بين الجنس. و قال الجوهرى: الحمام عند العرب ذوات الأظواق كالقواخت و القمارى، بضم القاف و تشديد الياء، و ساق حرّ و القطا، بالفتح و الوراشرين و أشباه ذلك، و جمع الحمامه حمام و حمامات و حمام، و نقل عن الأصمعى أنّ كلّ ذات طوق فهو حمام، و المراد بالطوق الخضره أو الحمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامه. و عن الأزهري عن الشافعى أنّ الحمام:

كلّما عبّ و هدر و إن تفرّقت أسماؤه؛ و الحمام بالكسر و التخفيف: الموت؛ و بالفتح و التشديد: الموضع المعدّ للاغتسال و الحمامات جمعه، و هي ما اتخذته

ص: ٤٤٩

١-١) ق: ١٤/١١٠/٧٣٩، ج: ٢٩-٢٦/٦٥.

٢-٢) ق: ١٦/٣٢/٣٣، ج: ١٦٢/٧٦.

٣-٣) ق: ١٠٧/٩، ج: ٥٦/٤٢.

٤-٤) ق: ١٢٨/٢٧/١١ و ١٤٠، ج: ٨٥/٤٧ و ١٢٤.

٥-٥) ق: ٢٤٧/٣٨/١١، ج: ٥٦/٤٨.

الشياطين لبليسي و كذلك النوره و أرحيه الماء، انتهى.

باب آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلك و غسل الرأس بالطين

باب آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلك و غسل الرأس بالطين (١).

كراهه دخول الأنتهار بغير مئزر

٢٥٠٣

فيه: انّ الله تعالى كره الغسل تحت السماء بغير مئزر، و كره دخول الأنتهار إلا بمئزر، و كره دخول الحمامات إلا بمئزر،

٢٥٠٤

و روى: أن تأخذ من الماء الحار و تضعه على هامتك و تصبّ منه على رجليك و تدعو بالمأثور عند نزع الثياب و لبسها و دخول كلّ من البيوت الثلاثه، و تقول في البيت الثالث: نعوذ بالله من النار و نسأله الجنة، تكررّها الى وقت خروجك من البيت الحار، و إيتاك و شرب الماء البارد فيه فأنه يفسد المعده، و أن تصبّه على بدنك فأنه يضعف البدن، و إيتاك و الاضطجاع في الحمام فأنه يذيب شحم الكليتين و إيتاك و الإستلقاء فيه و التمشط و السواك فيه، و لا تغسل رأسك بالطين فأنه يسمج الوجه، و لا تدلك بالخزف فأنه يورث البرص.

٢٥٠٥

قال الصدوق رحمه الله: رويت في خبر آخر: انّ هذا الطين هو طين مصر و انّ هذا الخزف هو خزف الشام، و لا تدلك رأسك و وجهك بمئزر فأنه يذهب بماء الوجه؛ و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر، و لا تشربوا في فخارها فأنه يورث الذلّه و يذهب بالغيره (٢)، و لا بأس بقراءه القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليك مئزر، و غضّ بصرك عن عوره أخيك ليؤمنك الله تعالى الحميم يوم القيامة، و استر عورتك من أن ينظر إليها، فإنّ الناظر و المنظور إليه ملعون .

٢٥٠٦

و روى: ثلاث يهدمن البدن و ربّما قتلن: أكل القديد الغاب (٣) و دخول

١-١) ق: ٢/٣/١٦، ج: ٦٩/٧٦.

٢-٢) ق: ٣/٣/١٦، ج: ٧٣/٧٦.

٣-٣) أى المتن.

الحَمَام على البطنه و نكاح العجائز (١).

٢٥٠٧

و عن الصادق عليه السلام قال: لا تدخل الحمام إلا و فى جوفك شىء يطفى عنك وهج المعده، و هو أقوى للبدن، و لا تدخله و أنت ممتلى من الطعام.

٢٥٠٨

و عنه عليه السلام قال:

اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فإنه يذهب بالشقيقه (٢) و إذا خرجت فتعمم، و من الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الى عورته.

٢٥٠٩

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الى الحمام.

٢٥١٠

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: أنهى نساء أمتى دخول الحمام (٣).

٢٥١١

الكافى: عن أبى مريم الأنصارى رفعه قال: إن الحسن بن علىّ عليهما السّلام خرج من الحمام فلقى إنسان فقال: طاب استحمامك، فقال: يا لكع و ما تصنع بالأست هاهنا؟ فقال: طاب حميمك، فقال: أما تعلم أنّ الحميم العرق؟ قال: طاب حمامك، فقال: إذا طاب حمامى فأى شىء لى؟ قل: طهر ما طاب منك و طاب ما طهر منك.

بيان: ما تصنع بالأست لعله قال ذلك على وجه المطايبه لكون الأست موضوعا لأمر قبيح و إن لم يكن مقصودا هاهنا تنيها له على أنه لا بد أن يرجع فى تلك الأمور الى المعصوم عليه السلام و لا يخترعوا بأرائهم. قلت:

و فى مكارم الأخلاق ما يقرب منه و فى آخره قال: كيف أقول؟ قال: قل: طاب ما طهر منك و طهر ما طاب منك (٤).

آداب أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى حمامه (٥).

فى أنّ أبى جعفر الجواد عليه السلام إذا أراد الحمام كانوا يخلون له الحمام (٦).

ص: ٤٥١

١-١) ق: ٤/٣/١٦، ج: ٧٥/٧٦.

٢-٢) الشقيقه نوع من الصداع يعرض فى مقدم الرأس و أحد جانبيه (مجمع البحرين).

٣-٣) ق: ٥/٣/١٦، ج: ٧٧/٧٦.

٤-٤) ق: ٥/٣/١٦، ج: ٧٨/٧٦.

٥-٥) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٠/٤٨.

٦-٦) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٠/٥٠.

خبر أبى راجح الحمامى

خبر أبى راجح الحمامى بالحله، و هو الذى أمر بضربه مرجان الصغير حاكم الحله لتشييعه، فضربه ضربا شديدا حتى انه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، و أخرج لسانه فجعل فيه مسله من الحديد، و خرق أنفه و وضع فيه شركه من الشعر و شدّ فيها حبل و أمر جماعه أن يدوروا به فى أزقه الحله و الضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط الى الأرض و عاين الهلاك فأمر بتخليته و قد انتفخ وجهه و لسانه فنقله أهله فى الموت، و لم يشكّ أحد أنه يموت من ليلته، فلما كان من الغد غدا عليه الناس و هو قائم يصلّى على أتمّ حاله و قد عادت ثناياه التى سقطت و اندملت جراحاته و عاد كأنه ابن عشرين سنه، فسئل عن ذلك قال: لما عاينت الموت و لم يبق لى لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي، و استغثت الى سيدي و مولاي صاحب الزمان عليه السلام، فلما جنّ الليل فإذا بمولاي و قد امتلأت الدار نورا، فأمرّ يده الشريفه على وجهى و قال لى: اخرج و كدّ على عيالک فقد عفاك الله، فأصبحت كما ترون. قال الراوى: فلما رآه الحاكم داخله رعب عظيم فصار يحترم المقام المهدى عليه السلام بالحله بعد ذلك و عاد يتلطّف بأهل الحله (١).

باب علاج الحمى و اليرقان

إشاره

باب علاج الحمى و اليرقان (٢).

قد كثرت الروايات عنهم عليهم السلام بالأمر بأكل التفاح وإفاضه الماء البارد للحمى.

٢٥١٣

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: أنا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاضه الماء البارد يصبّ علينا و أكل التفاح.

٢٥١٤

المحاسن: و عنه عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما فى التفاح ما داووا مرضاهم إلا به.

بيان: اعلم أنّ أكثر الأطباء يزعمون أنّ التفاح بأنواعه مضرّ للحمى يهيج لها، و قد

ص: ٤٥٢

١-١) ق: ١٣/٢٤/١٢٣، ج: ٧٠/٥٢.

٢-٢) ق: ١٤/٥٣/٥٠٩، ج: ٩٣/٦٢.

ألفت أهل المدينة زادها الله شرفا يستشفون فى حمياتهم الحارّه بأكل التفاح الحامض و صبّ الماء البارد عليهم فى الصيف، و يذكرون أنّهم ينتفعون بهما، و أحكام البلاد فى أمثال ذلك مختلفه جدا.

علاج الحمى

٢٥١٥

الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: الحمى من فيح جهنم، و ربّما قال: من فور جهنم، فاطفوها بالماء البارد، قال ذلك و هو محموم و عليه ثوب خلق قد طرحه على فخذه، فقالت مولاة له: لو تدنّرت حتى تعرق فقد أبرزت جسداك للريح (١).

٢٥١٦

طب الأئمة: عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام: أنّه كان إذا حمّ بلّ ثوبان يطرح عليه أحدهما فإذا جفّ طرح عليه الآخر،

٢٥١٧

و قال محمّد بن مسلم: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد و الدعاء.

علل الشرايع: دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْغَبِيرَاءِ.

الخصال: العلويُّ عليه السَّلَامُ: اكسروا حرَّ الحمى بالبنفسج و الماء البارد و قال: صبَّوا على المحموم الماء البارد في الصيف فأنه يسكن حرَّها.

المحاسن: عن يحيى بن بشير التَّيَالِ قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلَامُ لأبي: يا بشير بأيِّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال: بهذه الأدوية المرار، قال: إذا مرض أحدكم فخذ السكر الأبيض فدقه ثم صب عليه الماء البارد و اسقه إيَّاه فإنَّ الذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوه.

طبُّ الأئمة: عنه عليه السَّلَامُ: إنَّ الحمى تضاعف على أولاد الأنبياء.

طبُّ الأئمة: و عنه عليه السَّلَامُ أيضًا قال: ما اختار جدُّنا للحمى إلا وزن عشره دراهم سكر

(١ - ١) ق: ١٤/٥٣/٥٠٩، ج: ٩٥/٦٢.

بماء بارد على الريق.

طبُّ الأئمة: قال الباقر عليه السَّلَامُ: إخراج الحمى في ثلاثة أشياء: في القيء و في العرق و في اسهال البطن (١).

و يجيء في «وعك»: إنَّ الباقر عليه السَّلَامُ كان إذا وعك استعان بالماء البارد و ينادى فاطمه بنت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و

سلم، وكَانَ النداء كان استشفاعاً بها عليها السلام للشفاء،

٢٥٢٥

فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذكرنا أهل البيت شفاء من الروعك والأسقام ووسواس الريب،

٢٥٢٦

وقد بينت في كتاب (بيت الأحران في مصائب سيده النسوان عليها السلام): أنّ ندائه عليه السلام بهذا النداء كان من قبيل نفثه المصدور و تنفس الصعداء.

الاستشفاء بسوره الحمد

٢٥٢٧

روى: أنّه اعتلّ الحسن عليه السلام فاشتدّ وجعه، فاحتملته فاطمه (صلوات الله عليها) فأتت به النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مستغيثه مستجيره، فنزل جبرئيل وقال: إنّ الله لم ينزل عليك سوره من القرآن إلاّ وفيها فاء وكلّ فاء من آفه ما خلا الحمد فأنّه ليس فيها فاء، فادع قدحا من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرّه ثمّ صبّه عليه فإنّ الله يشفيه، ففعل ذلك فكأنما أنشط من عقال (٢).

الشهاب: الحمى رائد الموت، الحمى من فيح جهنّم، الحمى حظّ كلّ مؤمن من النار (٣).

قال الشهيد: وروى مداواه الحمى بصبّ الماء، فإن شقّ فليدخل يده في ماء بارد، و من اشتدّ وجعه قرأ على قدح فيه ماء أربعين مرّه الحمد ثمّ يصبّه عليه، و ليجعل المريض مكتلاً بزا و يناول السائل منه بيده و يأمره أن يدعو له فيعافى إن

ص: ٤٥٤

١-١) ق: ٥١٠/٥٣/١٤، ج: ٩٩/٦٢.

١-٢) ق: ٥١١/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.

١-٣) ق: ٥١٢/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.

شاء الله تعالى (١)

٢٥٢٨

: علّمت فاطمه (صلوات الله عليها) سلمان رضى الله عنه دعاء النور، وقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، قال سلمان: فتعلّمتهنّ فو الله لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكّه ممّن بهم الحمى، فكلّ برىء من مرضه ياذن الله تعالى (٢).

المناقب: زراره بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يحدث عن آبائه عليهم السلام أنّ مريضاً شديد الحمى عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً و الحمى تهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السلام:

و الله ما خلق الله شيئاً إلاّ - وقد أمره بالطاعة لنا، قال: فاذا نحن نسمع الصوت و لا - نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك أن لا تقربى إلاّ عدواً أو مذنباً لكي تكونى كفّاره لذنوبه، فما بال هذا؟ فكان المريض عبد الله بن شدّاد بن الهادي الليثي (٣).

رقية الحمى

رقية الحمى الربيع،

٢٥٣٠

عن العسكري عليه السلام: يكتب فى ورقه و تعلقها على المحموم: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ» (٤)

حمى يوم كفّاره سنه

أقول: قال الراوندى فى محكى دعواته: دخل بعض علماء الإسلام على الفضل

ص: ٤٥٥

١-١) ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦٢.

٢-٢) ق: ٢١/٣/١٠، ج: ٦٧/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٣/٤٤.

٤-٤) سورة الأنبياء/الآيه ٦٩.

ابن يحيى و قد حمّ و عنده بخيشوع المتطبّب، فقال له: ينبغى لمن حمّ يوماً أو ليله أن يحتمى سنه، فقال العالم: صدق الرجل فيما يقول: فقال له الفضل: سرعان ما صدّفته، قال: انى لا أصدّقه و لكن

٢٥٣١

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: حمى يوم كفّاره سنه، فلو لا - أنّه يبقى تأثيرها فى البدن سنه لما صارت كفّاره ذنوب سنه، و أنّما قال الفضل ذلك لأنّ العلماء فى ذلك الزمان كانوا يلومون الخلفاء و الوزراء فى تعظيمهم النصارى المتطبّبين.

دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عاد رجلاً من الأنصار فشكى إليه صَلَّى الله عليه وآله وسلم ما يلقي من الحمّى، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إنّ الحمّى طهور من ربّ غفور، قال الرجل: بل الحمّى يفور بالشيخ الكبير حتّى تحلّه في القبور، فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: ليكن بك ما قلت، فمات منه.

و عنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم: حمّى يوم كفّاره سنه، سمع بعض الأطباء هذا قال: هذا يصدّق قول أهل الطبّ أنّ حمّى يوم يؤلم البدن سنه (١).

علل الشرايع: عن الزهري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: حمّى ليله كفّاره سنه، وذلك أنّ ألمها يبقى في الجسد سنه (٢).

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: حمّى ليله من مرض تعدل عباده سنه، و حمّى ليلتين تعدل عباده سنتين، و حمّى ثلاث تعدل عباده سبعين سنه، قال أبو حمزه: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنه؟ قال: فلا يبيّه و أمّيه، قال: قلت: فإن لم يبلغا؟ قال: لقرابته، قال: قلت: و إن لم يبلغ قرابته؟ قال: فجيرانه (٣).

باب عوذه الحمّى و أنواعها (٤).

١- ١) ق: كتاب الطهارة ١٣٣/٤٦، ج: ١٧٦/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهارة ١٣٥/٤٦، ج: ١٨٢/٨١.

٣- ٣) ق: كتاب الطهارة ١٤٠/٤٦، ج: ٢٠٠/٨١.

٤- ٤) ق: كتاب الدعاء ١٨٩/٥٦، ج: ٢٠/٩٥.

طب الأئمة: عن أحدهما عليهما السّلام قال: ما قرأت الحمد سبعين مرّة إلا سكن، و إن شئتم فجرّبوه و لا تشكّوا (١).

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْتَمِمُ فَيَغْتَسِلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ يَقُولُ عِنْدَ كُلِّ غَسَلٍ:
بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغْتَسَلْتُ التَّمَّاسَ شَفَائِكَ وَتَصَدِيقَ نَبِيِّكَ إِلَّا كَشَفَ عَنْهُ (٢).

حما:

ما ناله حمويه ببركه الرضا عليه السلام

٢٥٣٨

خبر حمويه: في أنه كان فقيرا فزار الرضا عليه السلام و سأله و لايه خراسان فركله رجل برجله و قال: مثلك بهذا الحال يطمع في خراسان! فاستجاب الله دعاءه ببركه الرضا عليه السلام و صار صاحب جيش خراسان و أحسن الى من ركله برجله (٣).

حمى:

باب الحميه

باب الحميه (٤).

٢٥٣٩

معانى الأخبار: عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحميه من الشىء تركه أنما الحميه من الشىء الإقلال منه.

٢٥٤٠

معانى الأخبار: سئل الصادق عليه السلام: كم يحمى المريض؟ فقال: ربقا، فلم يدر السائل كم ربقا فقال: عشره أيام.

٢٥٤١

طب الأئمة: و عنه عليه السلام أيضا: لا تنفع الحميه بعد سبعة أيام.

٢٥٤٢

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام: لو أن الناس قَصَّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم؛

و عن العالم عليه السّلام قال: الحميه رأس الدواء، و المعده بيت الداء، و عودّ بدنا

ص: ٤٥٧

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٨٩/٥٦، ج: ٢١/٩٥.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٩١/٥٦، ج: ٢٧/٩٥.

٣-٣) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٣٣٤/٤٩.

٤-٤) ق: ٥١٩/٥٥/١٤، ج: ١٤٠/٦٢.

ما تعودّ.

٢٥٤٤

نوادير الراونديّ: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أنا أهل بيت لا نحمل ولا نحمى إلا من التمر.

٢٥٤٥

دعائم الإسلام: عنه صلّى الله عليه وآله وسلم قال: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإنّ الله يطعمهم و يسقيهم.

٢٥٤٦

فقه الرضا عليه السّلام: قال العالم عليه السّلام: رأس الحميه الرفق بالبدن (١).

٢٥٤٧

من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام: اثنان عليان أبدا: صحيح محتم و عليل مختلط (٢).

٢٥٤٨

الباقرى عليه السّلام عن جدّه النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم فى حديث: ألا و أنّ لكلّ ملك حمى، ألا و أنّ حمى الله (عزّ و جلّ) محارمه فتوقّوا حمى الله و محارمه (٣).

الحميه يذكر فى باب العصبية، و فيه:

٢٥٤٩

الكافي: عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

لم يدخل الجنة حميه غير حميه حمزه بن عبد المطلب، وذلك حين أسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السلا الذي ألقى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

ثم ذكر المجلسي حديث إسلام حمزه عن سيره الحلبي (٤).

أقول: وقد تقدّم في «جهل» حديث إسلامه رحمه الله.

حامى الظعن حيا و ميتا

حامى الظعن حيا و ميتا هو ربيعه بن مكدم الشجاع المشهور، ولم يحم الحريم و هو ميت أحد غيره، عرض له فرسان من بني سليم و معه ظعائن من أهله يحميهم وحده، فطاعنهم فرماه نبيشه بن حبيب بسهم أصاب قلبه فنصب رمحه في الأرض

ص: ٤٥٨

١-١ (١) ق: ٥٢٠/٥٥/١٤، ج: ١٤١/٦٢.

٢-٢ (٢) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٨٣/٧٨.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشرة ٧٨/١٣، ج: ٢٨٠/٧٤.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الكفر ١٣٩/٣٦، ج: ٢٨٥/٧٣.

و اعتمد عليه و هو ثابت في سرجه لم يزل و لم يمل و أشار الى الظعائن بالرواح، فسرنا حتى بلغن بيوت الحي و بنو سليم قيام ازاءه لا يقدمون عليه و يظنون حيا، حتى قال قائل منهم: انى لا أراه إلا ميتا و لو كان حيا لتحرك، أنه و الله لمائل راتب (١) على هيئه واحده لا يرفع يده و لا يحرك رأسه، فلم يقدم أحد منهم على الدنو منه حتى رموا فرسه بسهم فشب من تحته فوق و هو ميت وفاتهم الظعائن، و إليه أشار السيد جعفر الحلبي رحمه الله في مدحه العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام:

بطل تورث من أبيه شجاعه

فيها أنوف بني الضلاله ترغم

حامى الظعينه أين منه ربيعه

أم أين من عليا أبيه مكدم

ص: ٤٥٩

(١ - ١) أى ثابت.

باب الحناء بعده النون

حناء:

إشارة

٢٥٥٠

طب الأئمة: قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله شجرة أحب إليه من الحناء (١).

٢٥٥١

التهذيب: روى: أنّ أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من أثر الحناء (٢).

أقول: يأتي في «خضب» ما يناسب ذلك.

٢٥٥٢

وقال في مجمع البحرين: في الحديث: أربع من سنن المرسلين: العطر والسواك والنساء والحناء.

وجه تسميه الحناء

وفيه: سميت الحناء لأنها حنت الى أهل البيت عليهم السلام، وهي خشبه خرجت من الجنة.

قال الجوهرى: الحناء بالمد والتشديد معروف، الى أن قال: قال بعض شراح الحديث من العامة: افترق أهل الروايه فى قوله (الحناء من سنن المرسلين) على ثلاث طوائف، منهم من يرويه الختان بإسقاط النون، قال: وهذا أشبه الألفاظ لأن الختان لم يزل مشروعاً فى الرسل من لدن إبراهيم عليه السلام الى زمان نبينا عليه السلام إلا عيسى عليه السلام فإنه ولد مختونا على ما نقل؛ ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناه من الستر والانقباض عمّا يفحش ويستقبح قوله؛ ومنهم من يرويه بالنون، وقد قيل أنه تصحيف، ومن الشواهد على ذلك أنه لو كان لكان مرجعه أن يقول التحنيه أو

ص: ٤٦٠

(١ - ١) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٢٩٩/٦٢.

(٢ - ٢) ق: ١٢٢/٢٨/١٢، ج: ٩٥/٥٠.

استعمال الحناء أو الخضاب بالحناء، ولقد قدر ذلك لكان أما في الأطراف أو في الشعور، أما في الأطراف فممنقى في حقهم لأن ذلك من دأب أهل التصنع، وقد نزه الله تعالى أقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله (طيب الرجال ما خفى لونه و طيب النساء ما ظهر لونه و خفى ريحه)، و

٢٥٥٣

: كان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر النساء بتغيير أظفارهن بالحناء، و أما في الشعور و الخضاب فيها فمن شعار هذه الأمة لم يشاركهم فيها أحد لأنه لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا صلى الله عليه و عليهم أنه كان يختضب، فاللفظ غير محفوظ، و الأكثرون على أنه تصحيف، انتهى. و فيه ما فيه فإن ارتكاب التصحيف لا حاجة إليه، و ما ذكره من الشواهد غير شاهد و إلا لجرى مثله في نظائرها، و دعوى أن خضاب الشعور من مخصصات هذه الأمة تحكّم لا شاهد له، و قوله: لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يختضب، غير مسلم، كيف و قد اشتهر بين الفريقين الخبر به، انتهى.

٢٥٥٤

و قال أبو جعفر الطبري في ذيل المذيل عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كانت به قرحة أو الشيء جعل عليه الحناء.

حنبلي:

ابن حنبلي

أحمد بن حنبلي رابع الأئمة الأربعة السنيّة، ينتهي نسبه الى ذى الشديه رئيس الخوارج، توفي سنة (٢٤١) و دفن بباب الحرب في بغداد، و قد تقدّم في «حمد» ذكره و يأتي في «قصص» أيضا خبر الرجل الحنبلي الذي رأى بالكوفة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جموعا عظيمة تتجاوز حدّ الإحصاء يستبون في يوم الغدير الصحابه، و حكى ذلك لإسماعيل الحنبلي الفقيه و كان مقدّم الحنابلة ببغداد فقال له إسماعيل: أيّ ذنب لهم؟ و الله ما جرّأهم على ذلك و لا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر، قال: يا سيدي هو الذي سنّ لهم ذلك و علّمهم إياه و طرّقهم

ص: ٤٦١

إليه؟ قال: نعم و الله، قال: يا سيدي فإن كان محققا فما لنا نتولّى فلانا و فلانا و إن كان مبطلا فما لنا نتولّى؟ ينبغي أن نبرأ أما منه أو منهما، قال الراوي: و هو ابن عاليه الحنبلي لابن أبي الحديد: فقام إسماعيل مسرعا فلبس نعليه و قال: لعن الله إسماعيل الفاعل ابن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسألة و دخل دار حرمه (١).

حنبلي:

باب الحنطة و الشعير و بدو خلقتهما (٢).

٢٥٥٥

علل الشرايع: العلوى عليه السلام: كلما زرع آدم جاء حنطه و كلما زرعت حواء جاء شعير.

بيان: المشهور ان الحنطه حازه معتدله فى الرطوبه و اليبس، و المقلو منها بطيئه الهضم يولد الدود و حب القرع (٣).

حنظله:

باب قصه أصحاب الرس و حنظله نبيهم (٤).

٢٥٥٦

كنز الكرايكي: روى عن ابن عباس فى حديث: ذكر فيه اتيان رجل جهنى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إسلامه، و انهم تحدّثوا يوما فى ذكر القبور و الجهنى حاضر فحدّثهم ان جهينه بن العوسان أخبره عن أشياخه ان سنة نزلت بهم حتى أكلوا ذخائرهم، فخرجوا من شدّه الأزل و هم فى جماعه فى طلب النبات فجنّهم الليل فأووا الى مغاره و كانت البلاد مسبعة و هم لا يعلمون، قال: فحدّثنى رجل منهم يقال له مالك قال: رأينا فى الغار أشبالا فخرجنا هارين حتى دخلنا و هده من وهاد الأرض بعد ما تباعدنا من ذلك الموضع فأصبنا على باب الوهده حجرا مطبقا فتعاونّا عليه حتى قلبناه فإذا رجل قاعد عليه جبّه صوف و فى يده خاتم عليه

ص: ٤٦٢

١-١ (١) ق: ١٨٣/١٥/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

٣-٣ (٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

٤-٤ (٤) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٤٨/١٤.

مكتوب: أنا حنظله بن صفوان رسول الله، و عند رأسه كتاب فى صفيحه (١).

خير حنظله بن أبى عامر غسيل الملائكه فى «غسل» (٢).

عداوه حنظله بن أبى سفيان لعلّى عليه السلام و بعثه عمير بن وائل الثقفى أن يدعى عليه ثمانين مثقالا- من ذهب وديعه عند محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و ما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من فصل القضاء فى ذلك (٣).

باب الدين الحنيف و الفطره و صبغه الله (٤).

الحنيفه العشره

تفسير القمّي: الحنيفه العشره التي جاء بها إبراهيم عليه السّلام: خمس في الرأس و خمس في البدن، فالتى في الرأس: فطم الشعر (٥).

خبر والده محمّد بن الحنيفه

خبر خوله الحنيفه أمّ محمّد بن الحنيفه و إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام إياها عن

ص: ٤٦٣

١-١ صحيفه (خ ل).

٢-٢ ق: ٣٧١/٦٢/٥، ج: ١٦٠/١٤.

٣-٣ ق: ٦٩٥/٦٧/٦، ج: ٩٩/٢٢.

٤-٤ ق: ٤٧٦/٦٦/٩، ج: ٢١٩/٤٠.

٥-٥ ق: ٨٧/١١/٢، ج: ٢٧٦/٣.

رؤيا أمّها و عن العلامه التي بينها و بين أمّها (١).

٢٥٥٧

الخرايج: لما حضرت السبي و قد أدخلت الحنيفه فيمن أدخل، عدلت الى تربه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فرئت رنّه و زفرت زفره و أعلنت بالبكاء و النحيب تشكو إليها ذلّ الأسر، ثمّ ذهب إليها طلحه و خالد يرميان في التزويج إليها ثوبين فقالت: لست بعريانه فتكسوني، قيل: أنّهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيّهما زاد على صاحبه أخذك من السبي، قالت: هيهات، و الله لا يكون ذلك أبدا و لا يملكني و لا يكون لى ببعل إلاّ من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعه خرجت من بطن أمّى، فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض و أخذ طلحه و خالد ثوبيهما و جلست الحنيفه ناحيه من القوم، فدخل على بن أبى طالب عليه السّلام فذكروا له حالها فقال: هي صادقه فيما قالت و كان حالها و قصتها كيت و كيت فى حال ولادتها و كلّ ذلك مكتوب على لوح

معها، فرمت باللوح اليهم لَمَّا سمعت كلامه عليه السَّلام فقرأوها على ما حكى أمير المؤمنين عليه السَّلام لا يزيد حرفا ولا ينقص، فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها، فبعث عليّ عليه السَّلام خوله الى بيت أسماء بنت عميس قال لها: خذي هذه المرأه و أكرمي مثواها فلم تزل خوله عندها إلى أن قدم أخوها فتزوجها أمير المؤمنين عليه السَّلام (٢).

أقول: قد تقدّم في «حمد» أحوال محمّد بن الحنفية (رضوان الله عليه).

أبو حنيفة و ما يناسب ذكره

إشاره

[بعض احواله]

أبو حنيفة نعمان بن ثابت بن زوطى أحد الأئمة الأربعة السَّيِّه صاحب الرأى و القياس و الفتاوى المعروفه فى الفقه، قيل أنّ الفقه زرعه عبد الله بن مسعود الصحابىّ و سقاه علقمه بن قيس النخعىّ و حصده إبراهيم النخعىّ و داسه حماد أستاذ أبى حنيفة و طحنه أبو حنيفة، أى أكثر أصوله و فروعها و أوضح سبله، توفى

ص: ٤٦٤

١- ١) ق: ١٥٣/١٣/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٤/٤٢.

سنه (١٥٠) و قبره ببغداد فى مقابر خيزران و كان خزازا يبيع الخبز.

٢٥٥٨

المحاسن: عن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السَّلام بمنى إذ أقبل أبو حنيفة على حمار له فاستأذن على أبى عبد الله عليه السَّلام فأذن له، فلما جلس قال لأبى عبد الله عليه السَّلام:

أتى أريد أن أفايسك، فقال له أبو عبد الله عليه السَّلام: ليس فى دين الله قياس، و لكن أسألك عن حمارك هذا فيم أمره؟ قال: و عن أى أمره تسأل؟ قال: أخبرنى عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما؟ فقال أبو حنيفة: خلق فى الدوابّ كخلق أذنيك و أنفك فى رأسك، فقال له أبو عبد الله عليه السَّلام: خلق الله أذنىّ لأسمع بهما، و خلق عينىّ لأبصر بهما، و خلق أنفىّ لأجد به الرائحة الطيبه و المنتنه ففيم خلق هذان؟ و كيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع؟ فقال أبو حنيفة: سبحان الله، أسألك عن دين الله و تسألنى عن مسائل الصبيان، فقام و خرج، قال محمّد بن مسلم:

فقلت له: جعلت فداك سألته عن أمر أحبّ أن أعلمه، فقال: يا محمّد إنّ الله (تبارك و تعالى) يقول فى كتابه: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

قول أبى حنيفه: العتق أفضل بعد حجّه الإسلام من الحجّ،

٢٥٥٩

و قول الصادق عليه السلام:

كذب و الله و أثم، الحجّه أفضل من عتق رقبه و رقبه حتّى عدّ عشرة (٢).

ص: ٤٦٥

(١ - ١) سورة البلد/الآيه ٤.

(٢ - ٢) ق: ١٤/٩٥/٦٨٦، ج: ١٢٧/٦٤.

٢٥٦٠

: فى أنّ رجلا- أوصى لرجل من أهل خراسان بمائه ألف درهم و أمره أن يعطى أبا حنيفه منها جزء، فلم يعلم كم الجزء منه فسأل أبا حنيفه و غيره عن ذلك فقالوا:

هو الربع، فأمره أبو حنيفه أن يرجع لذلك الى الصادق عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لهم:

لم قلت هو الربع؟ قالوا: لقول الله تعالى: «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ» (١).

قال: قد علمت الطير أربعة فكيف كانت الجبال؟ إنما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا: ظننا أنّها أربعة، فقال عليه السلام: و لكنّ الجبال عشرة (٢).

٢٥٦١

قول أبى حنيفه لفضل بن موسى: أفيدك حديثا طريفا لم تسمع أطرف منه، ثمّ نقل عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم أنّه قال لزيد بن ثابت: لا تتزوجنّ شهبره و لا لهبره و لا نهبره و لا هيديره و لا لفوتا، قال زيد: يا رسول الله ما عرفت ممّا قلت شيئا و أنّى بأخرتهن لجاهل، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أستمع عربا؟ أمّا الشهبره فالزرقاء البذيّه و أمّا الهبره فالطويله المهزوله، و أمّا النهبره فالقصيره الدميمه، و أمّا الهيديره فالعجوزه المدبره، و أمّا اللفوت فذات الولد من غيرك (٣).

٢٥٦٢

حديث أبى ولاد و فتوى أبى حنيفه المعروف و قول الصادق عليه السلام: فى مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها و

تمنع الأرض بركتها (٤).

أبو حنيفة و مؤمن الطاق

الإحتجاج: و قد كانت لأبى جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبى حنيفة، فمن ذلك ما روى أنه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: أنكم تقولون بالرجعه؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا، قال الطاقى

ص: ٤٦٦

١- (١) سورة البقره/الآيه ٢٦٠.

٢- (٢) ق: ٥٦/٢٣، ج: ٥٠/١٠٣، ج: ٢١٣/١٠٣.

٣- (٣) ق: ٥٣/٦١/٢٣، ج: ٢٣٠/١٠٣.

٤- (٤) ق: ٢١٨/٣٣/١١، ج: ٣٧٥/٤٧.

لأبى حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً و لا ترجع خنزيراً.

و قال له يوماً آخر: لم لم يطالب على بن أبى طالب عليه السّلام بحقه بعد وفاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجنّ كما قتلوا سعد ابن عباده بسهم المغيره بن شعبه. و كان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق فى سكه من سكه الكوفه إذا بمناد ينادى: من يدلنى على صبى ضالّ؟ فقال مؤمن الطاق: أمّا الصبى الضالّ فلم نره، و إن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا، عنى به أبا حنيفة.

و لما مات الصادق عليه السّلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات إمامك؟ قال:

نعم، أمّا امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم (١).

رجال الكشّى: ما جرى بينه و بين حريز و غيره (٢).

جهله بعدم ربايه للظبي يأتى فى «ضبى».

٢٥٦٣

الاختصاص: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليهما السّلام: أخبرنى أى شىء كان أحبّ الى أبيك العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحبّ عود البخور و يبغض الطنبور (٣).

٢٥٦٤

عن العباسى: قال أبو حنيفة لأبى عبد الله عليه السّلام: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: لأنّ الهدهد يرى الماء فى

بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القاروره، فنظر أبو حنيفة الى أصحابه وضحك فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يضحكك؟ قال: ظفرت بك جعلت فداك. قال: وكيف ذاك؟ قال: الذي يرى الماء في بطن الأرض ولا يرى الفخ في التراب حتى تأخذ بعنقه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا نعمان أما علمت أنه إذا نزل القدر غشى البصر؟ (٤).

ص: ٤٦٧

١-١) ق: ١١/٣٤/٢٢٦، ج: ٣٩٩/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٤/٢٢٩، ج: ٤٠٩/٤٧.

٣-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٦، ج: ١٧٩/٤٨.

٤-٤) ق: ٥/٥٨/٣٦٠، ج: ١١٦/١٤. ق: ١٤/٩٤/٦٥٧، ج: ٢١/٦٤.

ذكر ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام من الاحتجاجات (١).

علل الشرايع: قول أبي حنيفة: وما يعلم جعفر بن محمد؟ أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم و جعفر بن محمد صحفني (٢).

حديثه مع حجاج بمنى (٣).

أقول: قد تقدّم ذلك في «حجم».

إحتجاج الصادق عليه السلام عليه في بطلان القياس وغيره (٤).

إحتجاج مؤمن الطاق عليه (٥).

إحتجاج فضال بن الحسن عليه (٦). و يأتي في «صغر» إحتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام عليه.

سؤاله الصادق عليه السلام لما قدم عليه السلام العراق عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٧).

أمالى الطوسي: عن شريك بن عبد الله القاضي قال: حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمه و ابن أبي ليلي و أبو حنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطيئاته، و أدركته رثه فبكي، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فأنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدّث في علي بن أبي طالب عليه السلام

ص: ٤٦٨

١-١) ق: ١/٣٩/١٥٨-١٦١، ج: ٢/٢٨٦-٢٩٦.

٢-٢) ق: ١٦٠/٣٩/١، ج: ٢٩٢/٢.

٣-٣) ق: ١٤١/١٧/٤، ج: ٢٢٠/١٠.

٤-٤) ق: ١٣٧/١٧/٤ و ١٤٢، ج: ٢٠٤/١٠ و ٢٢١. ق: ٤٧٩/٤٨/١٤، ج: ٣١٢/٦١.

٥-٥) ق: ١٤٤/١٩/٤، ج: ٢٣٠/١٠.

٦-٦) ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠. ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ١٠٣/٢٩/٧، ج: ٥٨/٢٤.

بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك، قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عبايه (أنا قسيم النار)، قال: أو لمثلي تقول؟ يا يهودى، أقعدونى سَدُونى، أقعدونى سَدُونى، حدّثنى و الذى إليه مصيرى موسى بن طريف، و لم أر أسدياً كان خيرا منه، قال: سمعت عبايه بن ربعى إمام الحنّى قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: أنا قسيم النار أقول هذا ولئى دعيه و هذا عدوى خذيه (١).

رجال الكشّى: ما يقرب منه (٢).

٢٥٦٥

المناقب: و جاء أبو حنيفة إليه أى الى الصادق عليه السّلام لىسمع منه، و خرج أبو عبد الله عليه السّلام يتوكأ على عصى فقال له أبو حنيفة: يا بن رسول الله ما بلغت من السنّ ما تحتاج معه الى العصا، قال: هو كذلك و لكنّها عصا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أردت التبرّك بها، فوثب أبو حنيفة إليها و قال له: أقبلها يا بن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، فحسر أبو عبد الله عليه السّلام عن ذراعه و قال له: و الله لقد علمت أنّ هذا بشر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و أنّ هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا! (٣).

الخبر الذى روى فى تفسير قوله تعالى: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ» (٤).

أقول: قوله (انّ أبا حنيفة... الخ) اشتباه، و الصحيح انّ إبراهيم عليه السّلام لمّا أحسّ بالموت... الخ فراجع لذلك الى كتاب الطهاره من مستدرک الوسائل فى باب التختّم باليمين.

ص: ٤٦٩

١-١) ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٦/٣٩. ق: ٢٣٠/٣٤/١١، ج: ٤١٢/٤٧.

٢-٢) ق: ٢١٢/٣٣/١١، ج: ٣٥٧/٤٧.

٣-٣) ق: ١١٣/٢٦/١١، ج: ٢٨/٤٧.

٤-٤) سورة الصافات/ الآيه ٨٣.

و يأتى فى «شيع» باب مناظرات الصادق عليه السّلام مع أبى حنيفة و غيره من أهل زمانه (١).

: جهل أبي حنيفة في لا شيء و حيلته في تعلّمه بأن باع بغلته من الصادق عليه السّلام بلا شيء فاشتراها منه بالسراب (٢).

كتر الكراجمي: ذكر أنّ أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام، فلما رفع عليه السّلام يده من أكله قال: الحمد لله ربّ العالمين، اللهم إنّ هذا منك و من رسولك صلّى الله عليه و آله و سلم، فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أ جعلت مع الله شريكا؟ فقال له:

ويلك إنّ الله تعالى يقول في كتابه: «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٣) الآية، فقال أبو حنيفة:

و الله لكأني ما قرأتها قطّ من كتاب الله و لا سمعتها إلا في هذا الوقت، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: بلى قد قرأتها و سمعتها، و لكن الله تعالى أنزل فيك و في أشباهك: «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (٤).

و يأتي حكاية عنه بعد هذا في ترجمه أبي حنيفة الشيعه.

أقول: أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت التيملي الكوفي، قال ابن النديم في محكي فهرسته أنّه كان خزّازا بالكوفه و جدّه زوطى من موالى تيم الله بن تعله، و هو من

١- ١) ق: ١١/٢٩/١٦٨، ج: ٤٧/٢١٣.

٢- ٢) ق: ١١/٢٩/١٧٦، ج: ٤٧/٢٣٩.

٣- ٣) سورة التوبه/الآيه ٧٤.

٤- ٤) سورة التوبه/الآيه ٥٩.

أهل كابل، و في (منتهى المقال): قال أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي الشافعي في كتابه الموسوم بالمنخول في الأصول ما لفظه: فأما أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن و شوّس مسلكتها و غير نظامها، و أردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمّد المصطفى صلّى الله عليه و آله و سلم، و من فعل شيئا من هذا مستحلاّ كفر، و من فعل غير مستحلّ فسق، ثم أطال الكلام في طعنه و تفسيقه، انتهى. ولد سنة ثمانين و توفّي سنة (١٥٠)، قيل مات في سجن المنصور، و قيل سقاه السمّ لأنّه كان يفتى بإمامه إبراهيم و محمّد إبنى عبد الله، و قالت له امرأه: أشرت على إبنى بالخروج مع إبراهيم و محمّد إبنى عبد الله بن الحسن حتّى قتل، فقال: ليتنى كنت مكان إبنك.

أبو حنيفة الدينوري (١):

أحمد بن داود النحوي اللغوي الأديب الأريب الفاضل العالم بالهندسه و الحساب و الفلسفه، و كان من نوادر الرجال مَمَّن جمع بين بيان العرب و حكم الفلاسفه، أكثر عن ابن السكيت، و ذكره ابن النديم و قال:

أخذ عن البصريين و الكوفيين و كان متفنتا في علوم كثيره و ثقه فيما يرويه معروف بالصدق، انتهى. له كتب كثيره منها أخبار الطوال و اصلاح المنطق و كتاب البلدان و غير ذلك، توفي في حدود سنه (٢٩٠).

سابق الحاج

أبو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان الهمداني، و سابق الحاج بالمشناه التحتانيه قبل القاف أي أمير الحاج في كل سنه من الكوفه الى مكّه، و قيل بالموحده مكان المشناه أي يسبقهم بوصول مكّه أو الكوفه.

رجال النجاشي: سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج الهمداني ثقه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه عدّه من أصحابنا، انتهى.

ص: ٤٧١

(١ - ١) دينور: مدينه من أعمال الجبل قرب فرسمين، بينها و بين همدان نيف و عشرون فرسخا، كثيره الثمار و الزرع (المراصد).

٢٥٤٨

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سابق الحاج قد أتى و هو في الرحبه، فقال: لا قرب الله داره هذا خاسر الحاج يتعب البهيمه و ينقر الصلاه، اخرج إليه فاطرده .

٢٥٤٩

رجال الكشي: عن عبد الله بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق و أنّه يسير في أربع عشره، فقال: لا صلاه له (١).

أقول: الخبر الأول خال عن ذكر أبي حنيفة و يبعد أن يكون سابق الحاج في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو أبا حنيفة هذا بل غيره، و قوله أنّه يسير في أربع عشره الظاهر أنّه يسير من العراق الى مكّه.

٢٥٧٠

المحاسن: عن الوليد بن صبيح: يقول لأبي عبد الله عليه السلام أنّ أبا حنيفة رأى هلال ذى الحجة بالقادسية و شهد معنا عرفه فقال: ما لهذا صلاه (٢).

القاضي نعمان

[بعض احواله]

أبو حنيفة الشيعه هو القاضي نعمان بن محمّد بن منصور قاضي مصر، كان رحمه الله مالكيا أولا ثمّ اهتدى و صار إماميا و صنّف على طريق الشيعه كتبها منها كتاب دعائم الإسلام، و في كتاب دائره المعارف: أبو حنيفة المغربي هو النعمان بن أبي عبد الله محمّد بن منصور بن أحمد بن حيوان أحد الأئمه الفضلاء المشار اليهم، ذكره الإمام المسيحي في تاريخه فقال: كان من أهل العلم و الفقه و الدين و النبل على ما لا مزيد عليه، و له عدّه مصنّفات منها كتاب اختلاف أصول المذهب و غيره، و كان مالكي المذهب ثمّ انتقل الى مذهب الإماميه، و قال ابن زولاق: كان في غايه الفضل من أهل القرآن و العلم بمعانيه عالما بوجوه الفقه و علم اختلاف الفقهاء و اللغه و الشعر و المعرفه بأيام الناس مع عقل و إنصاف، و ألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق

ص: ٤٧٢

١-١) ق: ٢١/٢٠/٢٨، ج: ١٢٣/٩٩.

١-٢) ق: ٢١/٢٠/٢٨، ج: ١٢٢/٩٩.

بأحسن تأليف و أفصح سجع، و عمل في المناقب و المثالب كتابا حسنا و له ردّ على المخالفين، له ردّ على أبي حنيفة و مالك و الشافعي و عليّ بن سريج و كتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت، و له القصيده الفقيهيه لقبها بالمنتخبه، و كان ملازما صحبه المعزّ العلويّ، توفّي سنه (٣٦٣)، انتهى ملخصا.

ثمّ اعلم أنّ أخبار كتابه الدعائم أكثرها موافق لما في كتبنا المشهوره لكن لم يرو عن الأئمه بعد الصادق عليهم السّلام خوفا من الخلفاء الإسماعيليه حيث كان قاضيا منصوبا من قبلهم بمصر، و لكنّه تحت ستر التقيّه أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا و أخباره تصلح للتأييد و التأكيد،

[نقل حكايه منه]

و لا بأس بنقل حكايه منه يناسب ذكرها المقام، قال رحمه الله فيه في ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم و من يرغب فيه و يرفض قوله بعد كلام طويل في التشنيع على أئمه الضلال ما هذا لفظه:

و قد رووا أنّ رجلا- من أهل خراسان حجّ فلقي أبا حنيفة و كتب عنه ثمّ عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانيه فرجع عنها كلّها، فحسني الخراسانيّ التراب على رأسه و صاح فاجتمع الناس عليه فقال: يا معشر الناس هذا رجل أفتاني في العام الماضي بما

فى هذا الكتاب فانصرفت الى بلدى فى العام الماضى فحللت به الفروج و أرقّت به الدماء و أخذت به و أعطيت به المال، ثم رجع لى عنه العام كلّه، قال أبو حنيفه: أنما هو رأى رأيتّه و رأيت الآن خلافه، قال الخراسانى: و يحكك و لعلّى لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لى عنه من قابل؟ قال أبو حنيفه: لا أدرى، قال الخراسانى: و لكنّى أدرى أنّ عليك لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين، انتهى.

تنقيح المقال: و كان أولاده من الأفاضل منهم أبو الحسن علىّ بن النعمان و أبو عبد الله محمّد بن النعمان.

ص: ٤٧٣

الأحنف و حلمه

إشارة

[بعض احواله]

الأحنف بن قيس كنيته أبو بحر و اسمه الضحّاك من أعاظم أهل البصره أحد السادات الطلّس و هم الأحنف و ابن الزبير و قيس بن سعد و شريح القاضى، و هو الذى يضرب به المثل فى الحلم و يقال: أحلم من أحنف، و له فى ذلك أخبار مأثوره، و حكى من جلالته أنّه إذا دخل المسجد الجامع بالبصره يوم الجمعة لا تبقى خبوه إلاّ حلّت إعظاما له، و عن أسد الغابه أنّه كان أحد الحكماء الدهاه العقلاء، انتهى.

توفى سنة (٦٧) بالكوفه و شيّعه مصعب بن الزبير و دفن بالثويه و تقدّم فى «ثوى» و س يأتى فى «صعصع» شكايته الى صعصعه و جعا فى بطنه و جواب صعصعه إيّاه و هو خبر شريف فراجع.

٢٥٧١

المناقب: بعث الأحنف الى أمير المؤمنين عليه السّلام فى وقعه الجمل إن شئت أتيتك فى مائتى فارس فكنت معك و إن شئت اعتزلت بنى سعد فكففت عنك ستّه آلاف سيف، فاختر عليه السّلام اعتزاله (١).

قدوم الأحنف بالكوفه على أمير المؤمنين عليه السّلام مع جمع من أشرف أهل البصره (٢).

و فود الأحنف إلى معاويه و ما جرى بينهما

٢٥٧٢

رجال الكشّى: روى: أنّ الأحنف بن قيس وفد الى معاويه و حارثه بن قدامه و الحباب بن يزيد فقال معاويه للأحنف: أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان و خاذل أمّ المؤمنين عائشه و الوارد الماء على علىّ بصقّين، فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف و

١-١) ق: ٤١٧/٣٤/٨، ج: ١٢٠/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٦٨/٤٣/٨، ج: ٣٦٢/٣٢.

حضرتموه بالمدينه و الدار مئا عنه نازحه، و قد حضره المهاجرون، و الأنصار عنه بمعزل، و كنتم بين خاذل و قاتل، و اما عائشه فأتى خذلتها فى طول باع و رحب سرب، و ذلك ائى لم أجد فى كتاب الله إلا أن تقرّ فى بيتها، و أما ورودى الماء بصقّين فانى وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا، فقام معاويه و تفرّق الناس، ثم أمر معاويه للأحنف بخمسين ألف درهم و لأصحابه بصله فقال للأحنف حين ودّعه: حاجتك، قال: تدرّ على الناس عطياتهم و أرزاقهم و إن سألت المدد أتاك مئا رجال سليمه الطاعه شديده النكايه،

و قيل أنه كان يرى رأى العلويّه، و وصل الحباب بثلاثين ألف درهم و كان يرى رأى الأمويّه فصار الحباب الى معاويه و قال:

يا أمير المؤمنين تعطى الأحنف و رايه رايه خمسين ألف درهم و تعطينى و رايى رايى ثلاثين ألف درهم؟ فقال: يا حباب ائى اشتريت بها دينه، فقال الحباب: يا أمير المؤمنين تشتري منى أيضا دينى، فأتمها له و ألحقه بالأحنف فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات و ردّ المال بعينه الى معاويه، فقال الفرزدق يرثى الحباب:

أتأكل ميراث الحباب ظلامه

و ميراث حرب جامد لك ذائبه

الآبيات. بيان: طول باعه كنايه عن الإقتدار و الشوكه؛ و الرّحب بالضم: السعه؛ و السرب: الطريق، أى ائى لم أخذلها و هى محتاجه الى الإنتصار بل خذلتها و هى فى طول باع و رحب سرب، أى فى مندوحه و فسحه عن القتال و تجهيز الجيش بأن تقرّ فى بيتها موقره مكرمه رخيّه البال لأنّها لم تكن مأموره بالمسير الى البصره و تجهيز الجيش و مقاتله على بن أبى طالب عليه السّلام؛ قوله: جامد لك ذائبه لعله كنايه من أنه محفوظ لك لم يبطل منه شيء ممّا كان فى معرض البطلان و الضياع و لم يتعدّ الى الغير (١).

و فى خبر آخر أنّ حارثه أيضا قال: اشتر منى دينى يا معاويه، و قد تقدّم فى «حرث» (٢).

١-١) ق: ٥٧٦/٥٣/٨، ج: ٢٤٦/٣٣.

٢-٢) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣٣/٤٤.

خطب معاويه يوما بجامع دمشق و قال في خطبته: انّ الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة و أنقذهم من النار ثم جعلني منهم و جعل أنصاري أهل الشام الذابيين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله، و كان في الجامع من أهل العراق الأحنف و صعصعه فقال الأحنف لصعصعه: أ تكفيني أم أقوم إليه؟ فقال صعصعه: بل أكفيك، ثم قام و ردّ عليه (١).

أقول: و يأتي في «صعصع» ما يناسب ذلك.

كتاب الحسين عليه السلام الى الأحنف و جماعه أخرى من أشرف البصره و دعوتهم الى نصرته و جواب الأحنف: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» (٢).

انتهاء حلم الأحنف الى أبي طالب

حكى أنه قيل للأحنف: من أين اقتبست هذه الحكم و تعلمت هذا الحلم؟ قال:

من حكيم عصره و حليم دهره قيس بن عاصم المنقري، و لقد قيل لقيس: حلم من رأيت فتحلمت و علم من رأيت فتعلمت؟ فقال: من الحكيم الذي لم ينفد قط حكمته: أكثم بن صيفي التميمي، و لقد قيل لأكثم: ممن تعلمت الحكمه و الرياسه و الحلم و السيادة؟ فقال: من حليف العلم و الأدب سيد العجم و العرب أبي طالب ابن عبد المطلب (سلام الله عليه) (٣).

حنك:

حكم التحنك في الصلاة

قال المجلسي رحمه الله: انّ الأصحاب ذكروا كراهه العمامه بغير حنك، و أسنده في (المعتبر) الى علمائنا و قال في المنتهى: ذهب إليه علماؤنا أجمع، و هذا أيضا مثل

ص: ٤٧٦

١- ١) ق: ١٠/٢١/١٣١، ج: ٤٤/١٣٢.

٢- ٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٧، ج: ٤٤/٣٣٩.

٣- ٣) ق: ٩/٣/٢٨، ج: ٣٥/١٣٣.

أصل العمامه إذ الأخبار الوارده بذلك لا اختصاص لها بحال الصلاة الى أن قال:

و نقل العلامه في المختلف و من تأخر عنه عن الصدوق القول بالتحريم و كلامه في الفقيه هكذا: و سمعت مشايخنا رحمه الله يقولون: لا- تجوز الصلاة في الطابقيه و لا يجوز للمقيم أن يصلّى إلا و هو متحنك، و قال الشيخ البهائي قدّس سرّه: لم نظفر في شيء من الأحاديث بما يدلّ على استحبابها لأجل الصلاة و من ثمّ قال في الذكرى: استحباب التحنك عام و لعلّ حكمه في كتب

الفروع بذلك مأخوذ من كلام عليّ بن بابويه فإنّ الأصحاب كانوا يتمسّكون بما يجدونه في كلامه عند اعواز النصوص، فالأولى المواظبه على التحنّك في جميع الأوقات و من لم يكن متحنّكا و أراد أن يصلّي به فالأولى أن يقصد أنّه مستحبّ في نفسه لا أنّه مستحب لأجل الصلاة، انتهى.

و لنترجع الى معنى التحنيك فالظاهر من كلام بعض المتأخرين هو أن يدير جزء من العمامه تحت حنكه و يغرزها في الطرف الآخر كما يفعله أهل البحرين في زماننا و يوهمه كلام بعض اللغويين أيضا، و الذي نفهمه من الأخبار هو إرسال طرف العمامه من تحت الحنك و إسداله مثل تحنيك الميت و كما هو المضبوط عند سادات بني حسين أخذوه عن أجدادهم خلفا عن سلف و لم يذكر في تعميم الرسول و الأئمه عليهم السّلام إلّا هذا (١).

قلت: و لصاحب الحدائق رحمه الله مع المجلسي هنا كلام طويل فراجع الحدائق؛ قال في مجمع البحرين: و اتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر، فإن تعدّر فبما في معناه من الحلو، فيمضغ حتى يصير مايعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه، و يستحبّ كون المحنّك من الصالحين و أن يدعو للمولود بالبركه، و يستحبّ تحنيكه بالتربه الحسينيه و الماء كأن يدخل ذلك الى حنكه و هو أعلى داخل الفم،

٢٥٧٣

و في الحديث: ما أظنّ أحدا يحنّك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت.

ص: ٤٧٧

١- ١) ق: كتاب الصلاة ١٥/٩١، ج: ١٩٣/٨٣.

حنن:

غزوه حنين

باب غزوه حنين و الطائف و أوطاس (١)؛ فيه فرار الأصحاب و ثبات عليّ عليه السّلام في نفر من بني هاشم. في:

٢٥٧٤

أمالي الطوسي: فضرب عليّ عليه السّلام يومئذ أربعين مبارزا كلّهم يقده حتى أنفه و ذكره، و كانت ضرباته مبتكره، أي بكر، يقتل بواحد منها لا يحتاج أن يعيد الضربه ثانيا (٢).

أقول: حنين واد بين مكّه و الطائف حارب فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و المسلمون و هو مذكر منصرف، و قد يؤنث على معنى البقعه.

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما مرّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يوم كان أشدَّ عليه من يوم حنين، وذلك أنّ العرب تباغت عليه،

قال الطبرسيّ: ذكر أهل التفسير و صاحب السير: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لما افتتح مكة خرج منها متوجها الى حنين لقتال هوازن و ثقيف في آخر شهر رمضان و في شوال سنة ثمان من الهجرة، و ذكر القصة الى أن ذكر هزيمة المسلمين و نداء العباس، ثمّ قال: فلما سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا و قالوا: لئبيك لئبيك، و تبادل الأنصار خاصه و نزل النصر من عند الله و انهزمت هوازن هزمه قبيحه، الى أن قال: قال سعيد بن المسيّب: حدّثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لما التقينا نحن و أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لم يقفوا لنا حلب شاه، فلمّا كشفناهم جعلنا نسوقهم حتى انتهينا الى صاحب البغلة الشهباء، يعنى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، فتلقنا رجال بيض الوجوه فقالوا لنا: شأهت الوجوه ارجعوا، فرجعنا، و ركبوا أكتافنا فكانوا إياها، يعنى الملائكة.

المناقب: عن الصادق عليه السلام: قال سبى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يوم حنين أربعة آلاف رأس

ص: ٤٧٨

١-١) ق: ٦٠٨/٤٨/٦، ج: ١٤٦/٢١.

٢-٢) ق: ٦١٦/٤٨/٦، ج: ١٧٨/٢١.

و اثنا عشر ألف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم، و قال الزهرى: ستة آلاف من الذرارى و النساء، و من البهائم ما لا يحصى و لا يدري (١).

المثل: ذهب بخفى حنين

ذهب بخفى حنين: مثل سائر فى خيبه الإنسان عمّا يرجوه، قال الجوهرى: قال ابن السكيت عن أبى اليقظان: كان حنين رجلا سديدا ادعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب و عليه خفان أحمران فقال: يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم، فقال عبد المطلب: لا و ثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع، فقالوا: ذهب حنين بخفیه فصار مثلاً.

و قال غيره: هو اسم إسكاف من أهل الحيره ساومه أعرابى بخفّين فلم يشتره فعاظه ذلك و علّق أحد الخفّين فى طريقه فتقدّم فطرح الآخر و كمن له، و جاء الأعرابى فرأى أحد الخفّين فقال: ما أشبه هذا بخفّ حنين لو كان معه آخر لا شتريته، فتقدّم فرأى

الخفّ الثاني مطروحا في الطريق فنزل و عقل بعيره و رجع الى الأوّل، فذهب الإسكاف براحلته؛ و جاء الى الحيّ بخفيّ حنين (٢).

٢٥٧٨

الخرايج: روى: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل الى جانب المحراب يابس عتيق إذا خطب يستند عليه، فلما اتّخذ له المنبر و صعد، حنّ ذلك الجذع كحنين الناقه الى فصيلها، فنزل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فاحتضنه و سكن من الحنين.

أقول: انى تذكّرت في هذا المقام قول البحترى:

و لو أنّ مشتاقا تكلف فوق ما

فى وسعه لسعى إليك المنبر

٢٥٧٩

: ثمّ رجع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و يسمّى الحنّانه، الى ان هدم بنو أميّة المسجد

ص: ٤٧٩

١-١) ق: ٦/٤٨/١٧٦، ج: ٢١/١٨٣.

٢-٢) ق: ١٤/١٠/١٤٣، ج: ٥٨/٢١٦.

و جدّدوا بناءه فقطعوا الجذع (١).

٢٥٨٠

المناقب: فى سنن ابن ماجه: أنّه لما هدم المسجد أخذ أبى بن كعب الجذع الحنّانه فكان عنده فى بيته حتّى بلى فأكلته الأرضه و عاد رفاتا (٢).

أيضا خبر فى حنين الجذع (٣).

كان يوحنا الديلميّ أحبّ الناس الى المسيح عليه السّلام (٤).

حنان بن سدير

حنان بن سدير-بفتح الأوّل منهما و تخفيف النون-الصيرفى، من أصحاب الكاظم عليه السّلام، واقفىّ، قاله الشيخ و قال أنّه ثقة، و

توقف العلامة في روايته، و كان كثير الروايه يروى عنه عيون الأصحاب، و كان حريصا على أخذ الحديث كما يومى إليه ما في (٥).

قال شيخنا في المستدرک: و حنان ثقته؛ في الفهرست: واقفى في (ظم) (٦) و لم يتعرض النجاشي لمذهبه فهو عنده إمامى كما يظهر من ديدنه، و قد روى عنه من الرواه عيونها، ثم ذكر أسماءهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

ص: ٤٨٠

١-١) ق: ٢٨٤/٢٢/٦، ج: ٣٦٥/١٧.

٢-٢) ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٣٨٠/١٧.

٣-٣) ق: ٢٧٥/٢٠/٦، ج: ٣٢٧/١٧.

٤-٤) ق: ١٦١/٢٣/٤، ج: ٣٠٢/١٠.

٥-٥) ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٥/٢٧.

٦-٦) هكذا في المتن.

باب الحاء بعده الواو

حوت:

أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجاعه في ناحيه البحر فقذف البحر لهم حوتا فأكلوا منه نصف شهر و قدموا بود كه، و كان الجيش خلقا كثيرا (١).

خبر الحوت أو الحيتان التي ظهرت في قبر الرضا عليه السلام قبل دفنه (٢).

تسليم حيتان الفرات على على عليه السلام بإمره المؤمنين إلا الجزي و المار ماهى و الزمار (٣).

خبر الحوت الذى كان تحت صخره، و الصخره تحت بقره، و البقره تحت ملك، و الملك حامل الأرض (٤).

أقول: يأتي جملة من أخبار الحيتان في «سمك» و في «زلزل».

حوج:

اشاره

باب قضاء حاجه المؤمنين و السعى فيها (٥).

٢٥٨١

قول الصادق عليه السّلام له: لقضاء حاجه امرىء مؤمن أفضل من حجّه و حجّه و حجّه حتّى عدّ عشر حجج (٤).

٢٥٨٢

أمالى الطوسىّ: عن الصادق عليه السّلام قال: من كان فى حاجه أخيه المسلم كان الله فى

ص: ٤٨١

١-١) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٥/١٧.

٢-٢) ق: ٨٧/٢١/١٢ و ٨٨ و ٩١، ج: ٢٩٥/٤٩ و ٢٩٧ و ٣١٠. ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٤٩/٥٠.

٣-٣) ق: ٥٧٤/١١١/٩، ج: ٢٦٨/٤١.

٤-٤) ق: ٧/١/١٤ و ٢٩/٥٧ و ٢٠١. ق: ٣٠١/٣٢/١٤، ج: ٧٨/٦٠.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٧٩/٢٠، ج: ٢٨٣/٧٤.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٧٩/٢٠، ج: ٢٨٤/٧٤.

حاجته ما كان فى حاجه أخيه.

٢٥٨٣

مشكاه الأنوار: عنه عليه السّلام: من سأله أخوه المؤمن حاجه من ضرّ فمّنع من سعه و هو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلوله يده الى عنقه حتّى يفرغ الله تعالى من حساب الخلق.

٢٥٨٤

و عنه عليه السّلام قال: من مشى مع أخيه المؤمن فى حاجه فلم يناصره فقد خان الله و رسوله (١).

٢٥٨٥

أمالى الطوسىّ: عنه، عن آبائه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: من قضى لأخيه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله دهرا.

ثواب الأعمال: عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة و محى عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة و غرس له ألف شجرة في الجنة و كتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتى إذا صار الى الملتزم فتح الله له ثمانيه أبواب الجنة يقال له: ادخل من أيها شئت، قال: فقلت:

جعلت فداك هذا كله لمن طاف؟ قال: نعم أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قال:

قلت: بلى، قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجه كتب الله له طوافاً و طوافاً حتى بلغ عشرة (٢).

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: ما قضى مسلم لمسلم حاجه إلا ناداه الله (عزّ و جلّ):

علّي ثوابك و لا أرضى لك بدون الجنة.

قصص الأنبياء: عنه عليه السّلام قال: كان في زمن موسى عليه السّلام ملك جبّار قضى حاجه مؤمن بشفاعه عبد صالح، فتوفى في يوم الملك الجبّار و العبد الصالح فقام على

١- (١) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٠، ج: ٢٨٧/٧٤.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٥، ج: ٣٠٣/٧٤.

الملك الناس و أغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثه أيام، و بقي ذلك العبد الصالح في بيته و تناولت دوابّ الأرض من وجهه، فرآه موسى عليه السّلام بعد ثلاث فقال: يا ربّ هو عدوك و هذا وليك، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى انّ وليي سأل هذا الجبّار حاجه فقضاها فكافأته عن المؤمن و سلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار (١).

الإختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل بن زياد: يا كميل مر أهلك أن يسعوا (٢) في المكارم و يدلجوا في حاجه من هو نائم... الخ.

كتاب قضاء الحقوق: عن صدقه الحلواني قال: بينا أنا أطوف وقد سألتى رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له: أقعد حتى أتم طوافي، وقد طفت خمسه أشواط فلما كنت فى السادس اعتمد على أبو عبد الله عليه السلام و وضع يده على منكبى، فأتممت السابع و دخلت معه فى طوافه كراهية أن أخرج عنه و هو معتمد على، فأقبلت كلما مررت بالآخر و هو لا يعرف أبا عبد الله يرى أنى أوهمت حاجته فأقبل يومى التى بيده، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما لى أرى هذا يومى بيده؟ فقلت: جعلت فداك ينتظر حتى أطوف و أخرج إليه فلما اعتمدت على كرهت أن أخرج و أدعك، قال: فاخرج عنى و دعنى و اذهب فأعطه، قال: فلما كان من الغد أو بعده دخلت عليه و هو فى حديث مع أصحابه، فلما نظر الى قطع الحديث ثم قال: لئن أسعى مع أخ لى فى حاجه حتى تقضى أحب الى من أن أعتق ألف نسمة و أحمل على ألف فرس فى سبيل الله مسرجه ملجمه؛ و قال أبو الحسن موسى عليه السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أقرب ما يكون العبد إلى الله (عز و جل)

ص: ٤٨٣

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٠/٨٦/ج: ٣٠٦/٧٤.

٢- ٢) يروحوافى كسب (خ ل).

إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسره .

٢٥٩١

نوادى الراوندى: عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

من ضمن لأخيه المسلم حاجه له لم ينظر الله تعالى له فى حاجته حتى يقضى حاجه أخيه المسلم.

٢٥٩٢

أمالى الطوسى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من أجرى الله على يده فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا و الآخرة (١).

٢٥٩٣

عدده الداعى: عن الصادق عليه السلام قال: أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجه و هو يقدر على قضائها و لم يقضها له سلط الله

عليه شجاعا فى قبره ينهش أصابعه، و فى روايه أخرى: ينهش إبهامه فى قبره الى يوم القيامة مغفورا له أو معدبا (٢).

عليه الاخوان الراغبون فى قضاء الحوائج

الكافي: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لى: يا مفضل اسمع ما أقول لك و اعلم أنه الحق و افعله و أخبر به عليه إخوانك، قلت: جعلت فداك و ما إخوانى؟ قال: الراغبون فى قضاء حوائج إخوانهم، قال: ثم قال: و من قضى لأخيه المؤمن حاجه قضى الله (عزّ و جلّ) له يوم القيامة مائه ألف حاجه من ذلك، أوّلها الجنة، و من ذلك أن يدخل قرابته و معارفه و إخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً، و كان المفضل إذا سأل الحاجه أخوا من إخوانه قال له: أما تشتهى أن تكون من عليه الإخوان .

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضاء حاجه المؤمن خير من عتق ألف رقبه و خير من حملان ألف فرس فى سبيل الله.

الكافي: عنه عليه السلام: لقضاء حاجه امرىء مؤمن أحبّ إلى الله من عشرين حجّه كلّ

(١-١) ق: كتاب العشره ٢٠/٨٩، ج: ٣١٦/٧٤.

(٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٠/٩٠، ج: ٣١٩/٧٤.

حجّه ينفق فيها صاحبها مائه ألف (١).

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنافسوا فى المعروف لإخوانكم و كونوا من أهله فإنّ للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله إلاّ من اصطنع المعروف فى الحياه الدنيا، فإنّ العبد ليمشى فى حاجه أخيه المؤمن فيوكلّ الله (عزّ و جلّ) به ملكين واحدا عن يمينه و آخر عن شماله يستغفرون له ربّه و يدعون بقضاء حاجته، ثمّ قال: و الله لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أسرّ بقضاء حاجه المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجه (٢).

فضل المشى فى حاجه المسلم

الكافي: عن أبي عبيده الحداء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من مشى فى حاجه أخيه المسلم أظله الله بخمسه و سبعين ألف ملك، و لم يرفع قدما إلاّ كتب الله له بها حسنه، و حطّ عنه بها سيئه، و يرفع له بها درجه، فإذا فرغ من حاجته كتب الله (عزّ و جلّ) له بها أجر حاجّ و معتمر.

الكافي: عن صدقه رجل من أهل حلوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أمشى في حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة و أحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجه ملجمه.

٢٦٠٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله (عزّ و جلّ) له ألف ألف حسنه يغفر بها لأقاربه و جيرانه و إخوانه و معارفه و من صنع إليه معروفًا في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا فأخرجه بإذن الله (عزّ و جلّ) إلا أن يكون ناصبيًا (٣).

ص: ٤٨٥

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩١/ج: ٣٢٤/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٣/ج: ٣٢٨/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٤/ج: ٣٣٣/٧٤.

٢٦٠١

الكافي: عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكّه يقال له ميمون، فشكى إليه تعذّر الكراء عليه، فقال لي: قم فأعن أخاك، فقممت معه فيسّر الله كراه، فرجعت الى مجلسي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما صنعت في حاجة أخيك؟ قلت: قضاهما الله بأبي أنت و أمي، فقال: أما أنك إن تعين أخاك المسلم أحبّ إلي من طواف أسبوع بالبيت مبتدءا، ثم قال: أن رجلا- أتى الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: بأبي أنت و أمي أعنى على قضاء حاجه، فانتعل و قام معه، فمرّ على الحسين عليه السلام و هو قائم يصلّي فقال: أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت و أمي فذكر أنه معتكف، فقال له: أما أنه لو أعانك لكان خيرا من اعتكافه شهرا.

بيان: إن قيل: كيف لم يختر الحسين عليه السلام إعانتته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يجاب بوجوه:

١- يمكن أن يكون له عذر آخر لم يظهره للسائل.

٢- يمكن أنه لم يفعل ذلك لإيثار أخيه على نفسه في إدراك ذلك الفضل.

٣- يمكن أن يقرأ «فذكر» على بناء المجهول، أي ذكر بعض خدمه أو أصحابه أنه معتكف.

٢٦٠٢

الكافي: عن أبي عماره قال: كان حمّاد بن أبي حنيفه إذا لقينى قال: كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ، فَأَحَدَّثَهُ قَلْتُ: رَوَيْتَنَا أَنَّ عَابِدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ صَارَ مَشَاءً فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عَانِيًا بِمَا يَصْلِحُهُمْ (١).

٢٦٠٣

: فِي وَصِيَّةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ: يَا بَنَ جَنْدَبٍ، الْمَاشِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَالسَّاعِي بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوهِ، وَقَاضِي حَاجَتِهِ كَالْمَتَشَحِّطِ بَدْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحَدٍ، وَمَا عَذَّبَ اللَّهُ أُمَّه إِلَّا عِنْدَ اسْتِهَانَتِهِمْ بِحَقُوقِ فُقَرَاءِ إِخْوَانِهِمْ (٢).

ص: ٤٨٦

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٥، ج: ٣٣٦/٧٤. ق: ٥/٨١/٤٥٣، ج: ١٤/٥٠٨.

٢-٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٤، ج: ٧٨/٢٨١.

٢٦٠٤

الإختصاص: الصادق عليه السّلام: و ما من مؤمن يمتنع من معونه أخيه المسلم و السعى له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعى في حاجه من يأثم عليه و لا يؤجر به (١).

فضل السعى في حاجه أخ المسلم (٢).

ذمّ الامتناع من السعى في حاجه المسلم

٢٦٠٥

الخصال: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله: يا با هارون ان الله (تبارك و تعالى) آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: و ما الخائن؟ قال: من ادّخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله، فقال: إن الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثه: رادّ على الله (عزّ و جلّ) أو رادّ على إمام هدى، أو من حبس حقّ امرئ مؤمن، قال:

قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟ قال: يعطيه من نفسه و روحه، فان بخل عليه بنفسه فليس منه أنما هو شرك شيطان؛

قال الصدوق رحمه الله: الإعطاء من النفس و الروح أنما هو بذل الجاه له إذا احتاج الى معاونته و هو السعى له في حوائجه (٣).

٢٦٠٦

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجه فلم يبالغ فيها بكلّ

جهده فقد خان الله و رسوله و المؤمنين، قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تعنى بقولك: و المؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم (٤).

ص: ٤٨٧

١-١) ق: كتاب العشرة ١٦٤/٥٨، ج: ١٧٢/٧٥.

٢-٢) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٢/٨. ق: ٣٤١/٥٢/٥، ج: ٣٦/١٤. ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٢/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٦٤/٥٩، ج: ١٧٣/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٦٤/٥٩، ج: ١٧٥/٧٥.

المحتاج رسول من الله إلى الغنى

٢٦٠٧

كتاب قضاء الحقوق للصورى: قال الصادق عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول الله تعالى الى الغنى القوي، فإذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه و سلط الله على الغنى القوى شياطين تنهشه، قال: يخلى بينه و بين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم، يدخل عليهم الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه.

٢٦٠٨

و عنه عليه السلام قال لرفاعة بن موسى فى حديث: يا رفاعة ما آمن بالله و لا بمحمد و لا بعلى (عليهما و آلهما السلام) من إذا أتاه أخوه المؤمن فى حاجه لم يضحك فى وجهه، فإن كانت حاجته عنده سارع الى قضائها و ان لم يكن من عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولايه بيننا و بينه (١).

٢٦٠٩

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به فى حاجته فلم يعنه و هو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضى حوائج عدّه من أعدائنا يعذبّه الله عليها يوم القيامة (٢).

٢٦١٠

قال الباقر عليه السلام: أنما مثل الحاجه الى من أصاب ماله حديثاً كمثّل الدرهم فى فم الأفعى أنت إليها محوج و أنت منها على خطر (٣).

٢٦١١

قضاء الحقوق: الرضوى عليه السلام: و من قضى لمؤمن حاجته كان أفضل من صيامه و اعتكافه فى المسجد الحرام (٤).

٢٤١٢

الكافى: عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبى عبد الله عليه السلام فعرض لى رجل من

ص: ٤٨٨:

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٦٥/٥٩، ج: ١٧٦/٧٥.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٦٦/٥٩، ج: ١٨١/٧٥.

٣- (٣) ق: ١٦٤/٢٢/١٧، ج: ١٧٤/٧٨.

٤- (٤) ق: كتاب العشرة ١٦٤/١٥، ج: ٢٣٣/٧٤.

أصحابنا كان يسألنى الذهاب معه فى حاجه، فأشار لى فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام و أذهب إليه، فبينما أنا أطوف إذ أشار لى أيضا فرآه أبو عبد الله عليه السلام فقال:

يا أبان إياك يريد هذا؟ قلت: نعم، قال: فمن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا، قال:

هو على مثل ما أنت عليه؟ قلت: نعم، قال: فاذهب إليه، قلت: فأقطع الطواف؟ قال: نعم، قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم، قال: فذهبت معه (١).

قطع الحسن عليه السلام طوافه و اعتكافه لقضاء الحاجه

٢٤١٣

عدّه الداعى: عن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن على عليه السلام فى المسجد الحرام و هو معتكف و هو يطوف بالكعبه، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا بن رسول الله إن على دينا لفلان فإن رأيت أن تقضيه عنى، فقال: و رب هذه البنيه ما أصبح عندى شىء، فقال: إن رأيت أن تستمهله عنى فقد تهددنى بالحبس، قال ابن عباس: فقطع الطواف و سعى معه، فقلت: يا بن رسول الله أنسى أنك معتكف؟ فقال: لا و لكن سمعت أبى عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجه كان كمن عبد الله تسعه آلاف سنه صائما نهاره و قائما ليله (٢).

٢٤١٤

روى أنه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أبلغونى حاجه من لا- يقدر على إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة (٣).

قال الحسين عليه السلام: صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك، فأكرم وجهك عن ردّه (٤).

ص: ٤٨٩

١-١) ق: كتاب العشره ١٥/٦٩/ج: ٢٤٨/٧٤.

٢-٢) ق: ١٣٥/٦٦/٢٠، ج: ١٢٩/٩٧.

٣-٣) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٥١/١٦.

٤-٤) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٦/٤٤.

باب ثواب من كفى لضير حاجه

باب ثواب من كفى لضير حاجه (١).

٢٤١٦

أمالى الصدوق: فى خبر مناهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كفى ضيراً حاجه من حوائج الدنيا و مشى له فيها حتى يقضى الله له حاجه أعطاه الله براءه من النفاق و براءه من النار و قضى له سبعين حاجه من حوائج الدنيا، و لا يزال يخوض فى رحمه الله (عزّ و جلّ) حتى يرجع (٢).

طلب الحاجه فى الثلاثاء و الخميس

٢٤١٧

الكافى: عن الصادق عليه السلام: من تعدّرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذى ألان الله الحديد لداود عليه السلام (٣).

٢٤١٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم الحاجه فليبكر فى طلبها يوم الخميس و يقرأ إذا خرج من منزله آخر سوره آل عمران و آيه الكرسي و إنّ أنزلناه فى ليله القدر و أمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة (٤).

باب صلاه الحوائج يوم الجمعة (٥).

روى: أنّ من ألحّت به الحاجه يسجد من غير صلاه و لا ركوع يقول: يا أرحم الراحمين، سبع مرّات، ثمّ يسأل حاجته، فعن الصادق عليه السّلام قال: ما قالها أحد سبع مرّات إلّا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك (٧).

١- (١) ق: كتاب العشره ٢٤/١١٠، ج: ٣٨٨/٧٤.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ٢٤/١١١، ج: ٣٨٨/٧٤.

٣- (٣) ق: ٣٣٦/٥٠/٥ و ٣٣٣، ج: ١٣/١٤.

٤- (٤) ق: ٣٦/٣٤/١٦، ج: ١٦٩/٧٦.

٥- (٥) ق: كتاب الصلاه ٧٧٤/٩٨، ج: ٢٨/٩٠.

٦- (٦) ق: كتاب الصلاه ٩٥٨/١٢٠-٩٦٥، ج: ٣٧٨-٣٤١/٩١.

٧- (٧) ق: كتاب الدعاء ٢٢/١١، ج: ٢٣٤/٩٣.

باب الأدعيه لقضاء الحوائج (١).

باب آداب التوجّه الى حاجه (٢).

آداب الأخذ في الحاجه

دعوات الراوندی: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجه فكل كسره بملح فهو أعزّ لك و أقضى للحاجه، و إذا أردت حاجه فاستقبل إليها استقبالا و لا تستدبرها استدبارا.

قرب الإسناد: عنه، عن أبيه عليهما السّلام قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم عليّا عليه السّلام في سرّيه، ثمّ بدت له إليه حاجه فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال له: لا- تصح به من خلفه و لا عن يمينه و لا عن شماله و لكن جزه ثمّ استقبله بوجهك فقل له: يقول لك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم كذا و كذا (٣).

رجال الكشي: عن الصادق عليه السلام قال: عرضت لى الى ربى تعالى حاجه فهجرت (٤).

٢٦٢٣

عنه عليه السلام: من أراد أن يذهب فى حاجه له و مسح وجهه بماء ورد، لم يرهق و تقضى حاجته و لا يصيبه قتر و لا ذله (٥).

٢٦٢٤

الكاظمى عليه السلام: إذا كانت لأحدكم الى أخيه حاجه و وسيله لا يمكنه قضاءها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك فى صدره فيقضى حاجته (٦).

ص: ٤٩١

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٠٥/٢٢٢/ج: ١٥٤/٩٥.

٢-٢) ق: ٩٣/٦٥/١٦، ج: ٣٢٥/٧٦.

٣-٣) ق: ٩٣/٩٥/١٦، ج: ٣٢٥/٧٦.

٤-٤) أى خرجت قبل الظهر.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٧/٢٤، ج: ١٨٠/٧٢.

٦-٦) ق: ٢٨/٢٢/١٦، ج: ١٤٤/٧٦.

٢٦٢٥

عنه عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجه و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال ينجى بنا فإنه يرانا (١).

الدعاء للحاجه

٢٦٢٦

دعوات الراوندى: عن سماعه بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجه إلى الله تعالى فقل: اللهم أنى أسألك بحق محمد و على فإن لهما عندك شأن من الشأن و قدرا من القدر، فبحق ذلك الشأن و بحق ذلك القدر أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تفعل بى كذا و كذا، فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن ممتحن إلا و هو يحتاج (٢).

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمة عليهم السلام و التوسل و الاستشفاع بهم (٣).

حور:

وصف حور العين (٤).

٢٤٢٧

قال في مجمع البحرين: وفي الحديث: الحور العين خلقن من ترابه الجنة النورانيه و يرى مَخَّ ساقبها من وراء السبعين حله.

باب الحواريين و انهم لم سموا حواريين

باب الحواريين و انهم لم سموا حواريين (٥).

٢٤٢٨

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسن بن فضال قال: قلت للرضا عليه السلام:

ص: ٤٩٢

١-١) ق: ١٠٧/٧، ج: ٣٣٦/٢٦، ٢٥٦/٢٦.

٢-٢) محتاج (خ ل).

٣-٣) ق: ٣٠٦/٥٥، ج: ٥٩/٨، ق: ٤٢٦/١٤٦، ج: ٣١٧/٢٧.

٤-٤) ق: ٢٨٦/٦٠، ج: ٢٣١/١٠٢، ق: كتاب الدعاء ٧٠/٢٨، ج: ٢٦/٩٤.

٥-٥) ق: ٣٢٨/٥٧، ج: ٣٣٦-٣٢٨/٥٧، ج: ١٢٦/٨-١٦١.

لم سمى الحواريون حواريين؟ قال: أما عند الناس فإنهم سموا حواريين لأنهم كانوا قضاة يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، و هو اسم مشتق من الخبز الحوار، و أما عندنا فسمى الحواريون حواريين لأنهم كانوا مخلصين في أنفسهم و مخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ و التذكير (١).

الحواريون هم خواص أصحاب عيسى عليه السلام، و قد ذكر شيخنا البهائي في وجه تسميتهم به و جوها (٢).

حواري شيعه الأئمه عليهم السلام

٢٤٢٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته، و ان شيعتنا حواريونا، و ما كان حواري عيسى

عليه السلام بأطوع له من حوارينا لنا، وإنما قال عيسى عليه السلام للحواريين: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ» (٣).

٢٤٣٠

عيون أخبار الرضا و الاحتجاج: في حديث الرضا عليه السلام و الجاثليق: قال الجاثليق:

أخبرني عن حوارى عيسى بن مريم عليه السلام، كم كان عدّتهم و عن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام: على الخير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا، و كان أفضلهم و أعلمهم ألقا... (٤).

ص: ٤٩٣

١-١ (١) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ٢٧٢/١٤.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٦٦، ج: ١١/٧٣.

٣-٣ (٣) سورة آل عمران/الآية ٥٢.

٤-٤ (٤) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٤/١٤.

٢٤٣١

الدرّ المنشور: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معشر الحواريين الصلاة جامعة، فخرج الحواريون في هيئة العبادة و قد تضمّرت البطون و غارت العيون و اصفرت الأملوان، فسار بهم الى فلاة من الأرض، فقام على رأس جرثومه فحمد الله و أثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله و حكمته، فقال:

يا معشر الحواريين اسمعوا ما أقول لكم؛

و يأتي بقيه الخبر في «حصل» (١).

قصة زريب بن ثملا

قصة زريب بن ثملا- من حوارى عيسى بن مريم عليه السلام أظهر نفسه من جبل حلوان فى أيام عمر و أخبر بخصال مذمومه تظهر فى أمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ينبغى الحذر و الهرب فى ذلك الزمان (٢).

حواريو الأئمة عليهم السلام

أقول:

روى الكشي بسنده عن أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلم الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه؟ فيقوم سلمان و المقداد و أبوذر ثم ينادى مناد: أين حوارى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصي محمّد بن عبد الله (صلوات الله عليهما و آلهما)؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعيّ و محمّد بن أبي بكر و ميثم بن يحيى التيمار مولى بنى أسد و أويس القرني، قال: ثم ينادى مناد: أين حوارى الحسن بن عليّ بن فاطمه ابنه محمّد بن عبد الله رسول الله (صلوات الله عليهم)؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني و حذيفه بن أسيد الغفاري، قال: ثم ينادى مناد أين حوارى الحسين عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استشهد معه و لم يتخلف عنه، قال: ثم

ص: ٤٩٤

١-١) ق: ١٤/١٠/١٤١، ج: ٥٨/٢٠٧.

٢-٢) ق: ٨/٢٥/٣١٨، ج: -.

ينادى مناد: أين حوارى عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم و يحيى بن أمّ الطويل و أبو خالد الكابلي و سعيد بن المسيّب، قال: ثم ينادى مناد: أين حوارى محمّد بن عليّ و حوارى جعفر بن محمّد عليهما السلام؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري و زراره بن أعين و بريد بن معاوية العجليّ و محمّد بن مسلم و أبو بصير ليث بن البختری المرادي و عبد الله بن أبي يعفور و عامر بن عبد الله بن جذاعة و حجر بن زائدة و حرمان بن أعين، قال: ثم ينادى سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحوّره أوّل السابقين و أوّل المقرّبين و أوّل المتحوّرين من التابعين.

ذكر ما جرى على الحائر الشريف في زمن خلفاء الجور (١).

٢٤٣٣

الكافي: بعث أبي الحسن الهادي عليه السلام في حال مرضه رجلا الى الحير ليدعو له (٢).

باب الحائر و فضله و فضل كربلا و الإقامه بها (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «كربل».

حدّ الحائر الحسيني عليه السلام

قال المجلسي: اختلف كلام الأصحاب في حدّ الحائر، فقليل أنّه ما أحاطت به جدران الصحن، فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب و العمارات المتصلة بالقبه المنوره و المسجد الذي خلفها، و قيل: أنّه القبه الشريفه حسب، و قيل: هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد و المقتل و الخزانة و غيرها، و الأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم

و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب؛ قال ابن إدريس فى السرائر: و المراد بالحائر ما دار سور المشهد

ص: ٤٩٥

١-١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٥-٢٩٨، ج: ٤٥/٣٩٠-٤٠٩.

٢-٢) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٥٠/٢٢٤.

٣-٣) ق: ٢٢/٣٣/١٣٩، ج: ١٠١/١٠٦.

و المسجد عليه، قال: لأن ذلك هو الحائر حقيقه لأن الحائر فى لسان العرب الموضع المظمن الذى يحار فيه الماء، و ذكر الشهيد رحمه الله فى الذكري أنّ فى هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه، ثم ذكر المجلسى كلام أستاذه السيد الشولستانى، ثم قال: و فى شموله لحجرات الصحن إشكال و الله يعلم (١).

و قال رحمه الله فى (٢) ما ملخصه أنّ الأظهر أنّ الحائر مجموع الصحن القديم دون ما تجدد منه فى الدوله الصفويّه، و هو تمام جهه القبلة من الصحن و حجراته و ما انخفض فيه من الجهات الثلاث دون حجراتها، انتهى.

حوش:

الحبر بن حواش

ابن حواش هو الحبر الذى جاء من الشام الى المدينه ليدرك النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

٢٦٣٤

كمال الدين: عن ابن عباس قال: لما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج، و ذلك فى غزوه بنى قريظه، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال له: يا كعب أما نفعك وصيّه ابن حواش المقبل من الشام فقال: تركت الخمر و الخمير و جئت الى البؤس و التمور لنبيّ يبعث هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكّه و هذه دار هجرته، و هو الضحوك القتال يجترى بالكسره و التميرات، و يركب الحمار العارى، فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوه، يضع سيفه على عاتقه لا- يبالى بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ و الحافر؟ قال كعب: قد كان ذلك يا محمّد، و لو لا أنّ اليهود تعيرنى أنّى جثت عند القتل لآمنت بك و صدقتك، و لكنى على دين اليهوديه عليه أحيّا و عليه أموت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قدّموه و اضربوا عنقه، فقدّم و ضرب عنقه.

ص: ٤٩٦

١-١) ق: ٢٢/٣٣/١٤٢، ج: ١٠١/١١٧.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٧٠٣/٩١، ج: ٨٩/٨٩.

أقول: قال الفيروز آبادي: جث كفرح: ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل (١)؛

٢٦٣٥

و أشار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَيْضًا بِقَوْلِهِ لِيَهُودَ الْمَدِينَةِ: وَ أَخْبَرَكُمْ عَالَمَ مِنْكُمْ جَاءَكُمْ مِنَ الشَّامِ فَقَالَ: تَرَكْتُ
الْخَمْرَ وَ الْخَمِيرَ... الخ

(٢)

حوض:

باب صفة الحوض و ساقبه

باب صفة الحوض و ساقبه (٣).

٢٦٣٦

مجالس المفيد و أمالي الطوسي: عن عبد الله بن العباس قال: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكُوْتَرَةَ» (٤).

الحوض المعد للشبعة

٢٦٣٧

الإختصاص و بصائر الدرجات: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال: هو حوض ما بين بصرى الى
صنعاء أتحب أن تراه؟ فقلت له: نعم، قال: فأخذ بيدي و أخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري من جانبه
هذا ماء أبيض من الثلج و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج و في وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك
الخمير بين اللبن

ص: ٤٩٧

١- ١) ق: ٤٨/٢/٦، ج: ٢٠٦/١٥.

٢- ٢) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٠/١٩.

و الماء فقلت: جعلت فداك من أين يخرج هذا و من أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه أنّها في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجري في هذا النهر، و رأيت حافتاه عليها شجر فيهنّ جوار معلّقات برؤوسهنّ ما رأيت شيئاً أحسن منهن، و بأيديهنّ آنيه ما رأيت أحسن منها ليست من آنيه الدنيا، فدنيت من إحداهن فأوماً إليها لتسقيه، فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجره معها، فاغترفت ثمّ ناولته فشرب ثمّ ناولها و أوماً إليها، فمالت لتغرف فمالت الشجره معها، فاغترفت ثمّ ناولته فناولني، فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه و لا ألذّ، و كانت رائحته رائحه المسك، و نظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثه ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ، و ما كنت أرى أنّ الأمر هكذا، فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه الى هذا النهر و رعت في رياضه و شربت من شرابه، و أنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه الى وادي برهوت و أدخلت في عذابه، و أطعمت من زقومه، و سقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.

٢٦٣٨

النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلم: أنا فرطكم على الحوض (٢).

باب أنّ عليّاً عليه السّلام ساقى الحوض و حامل اللواء (٣).

حوظ:

اشاره

باب التوقّف عند الشبهات و الاحتياط في الدين (٤).

اخبار الاحتياط

٢٦٣٩

أمالى الطوسيّ: عن الرضا عليه السّلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال لكميل بن زياد فيما

ص: ٤٩٨.

٢-٢) ق:٦/١/٨ و ٧، ج:١٧/٢٨ و ٢٦.

٣-٣) ق:٣٩٣/٨٤/٩، ج:٢١١/٣٩.

٤-٤) ق:١٤٩/٣٦/١، ج:٢٥٨/٢.

قال: يا كميل، أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

٢٦٤٠

التهديب: عن عبد الله بن وضاح قال: كتبت الى العبد الصالح عليه السلام: يتوارى القرص و يقبل الليل ارتفاعا و تستر عنا الشمس و ترتفع فوق الجبل حمرة و يؤذن عندنا المؤذنون فأصلى حينئذ و أفطر إن كنت صائما أو أنتظر حتى تذهب الحمرة؟ فكتب إلي: أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة و تأخذ بالحائطه لدينك.

٢٦٤١

الصادق عليه السلام: و إياك أن تعمل برأيك شيئا، و خذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سيلا، و اهرب من الفتيا هربك من الأسد، و لا تجعل رقبتك للناس جسرا.

كان مخيريق أحد بنى النضير حبرا عالما أسلم و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قتل بأحد و أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو سبع حوائط و هي: الميثب و الصافيه و الحسنى و برقه و العواف و الكلا و مشربه (١).

٢٦٤٢

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال:

سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه (سلام الله عليها) فقال: أنما كانت وقفا فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه و التابعه تلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمه عليها السلام فيها فشهد على عليه السلام و غيره أنها وقف على فاطمه عليها السلام و هي: الدلال و العواف و الحسنى و الصافيه و ما لأم إبراهيم و الميثب و البرقه (٢).

بيان: الميثب كمنبر مثله بعد الياء المثناه التحتانيه، و برقه بضم الباء و سكون

ص: ٤٩٩

(١-١) و الدلال (خ ل).

٢-٢) ق:١٢٤/٦/٦، ج:١٠٨/١٦. ق:٥١٣/٤٢/٦، ج:١٣٠/٢٠.

الراء، و تعيين هذه الحوائط فى تاريخ المدينه الشريفه للسهمودى (١).

٢٦٤٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام جلس الى حائط مايل يقضى بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فأنه معور (٢) فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: حرس أمرءا أجله، فلما قام أمير المؤمنين عليه السّلام سقط الحائط،

و سيأتى فى «يقن» (٣).

حوك:

اشاره

الحوك الباذروج، و قد تقدّم فى «بدرج».

كانت الحياكه أنبل صناعه الى أن دعت مريم عليها السّلام على الحاكه بأن يكون كسبهم عارا و دعت للتجار بالبركه و احتياج الناس اليهم (٤).

ما ورد فى ذمّ الحائك

٢٦٤٤

شرح النهج لابن ميثم: روى عن الصادق عليه السّلام: عقل أربعين معلّما عقل حائكك، و عقل حائكك عقل امرأه، و المرأه لا عقل لها.

٢٦٤٥

و عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: لا تستشيرا المعلمين و لا الحوكة فإنّ الله تعالى قد سلبهم عقولهم.

٢٦٤٦

و روى: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم دفع الى حائكك من بنى النجار غزلا لينسج له صوفا فكان يمطله و يأتيه متقاضيا و يقف على باباه و يقول: ردّوا علينا ثوبنا لتجمل به فى الناس، و لم يزل يمطله صلّى الله عليه و آله و سلم حتّى توفّى صلّى الله عليه و آله و سلم.

و عن كتاب (الإمام و المأموم) لجعفر بن أحمد القمّي عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: لا تصلّوا خلف الحائك و لو كان عادلا (٥)،

ص: ٥٠٠

١-١) ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٧/٢٢.

٢-٢) أى ذو عيب.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦١/١٥، ج: ١٤٩/٧٠.

٤-٤) ق: ٣٨٢/٦٦/٥، ج: ٢٠٩/١٤.

٥-٥) عالما (خ ل).

و لا تصلّوا خلف الحجّام و لو كان زاهدا، و لا تصلّوا خلف الدبّاغ و لو كان عبدا (١).

حول:

إشارة

٢٦٤٨

كمال الدين: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أربعه أحبّ الناس الىّ أحياء و أمواتا، بريد العجلىّ، و زراره بن أعين، و محمّد بن مسلم و الأحول، أحبّ الناس أحياء و أمواتا (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به فى «حمد» عند ذكر محمّد بن النعمان.

تفسير قوله تعالى: «يُحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ» (٣)

معنى الحولقة

معنى الحولقة: لا حول بنا عن معاصى الله إلا بعصمه الله، و لا قوّه لنا على طاعه الله إلا بعون الله (٤).

خير الحولاء العطاره التى اشتكت الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم زوجها، و تقدّم ذكرها فى «جمع» (٥).

٢٦٤٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت زينب العطاره الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي عندهم، فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إذا بعث فأحسني ولا تغشني فإنه أتقى لله وأبقى للمال (٤).

ص: ٥٠١

- ١-١ (١) ق: ٢٢/١٥/٢٣، ج: ٧٩/١٠٣.
- ١-٢ (٢) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤٠/٤٧.
- ١-٣ (٣) سورة الأنفال/الآية ٢٤.
- ١-٤ (٤) ق: ٥٧/٧/٣، ج: ٢٠٥/٥.
- ١-٥ (٥) ق: ٨/١/٣، ج: ٢٤/٥. ق: ٥٨/٧/٣، ج: ٢٠٩/٥.
- ١-٦ (٦) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٤/٢٢.

حوا:

خلقه حواء

الروايات الواردة في أنّ حواء خلقت من قصيرا جنب آدم عليه السلام و روى تكذيب خلقها من آدم خلقت من فضله طين آدم، ولأصحاب الأرثماطيقى تحقيق في هذا المقام (١).

في أنّ إبليس مكر بحوا في آخر عمر آدم فأخذ عنقودا من عنب فمصّه فجدبته حوا من فيه فحرم عصيره الخمر، و مصّ أيضا من التمر (٢).

أقول: تقدّم في «ادم» ما يتعلق بحوا.

ص: ٥٠٢

- ١-١ (١) ق: ٣١/٥/٥، ج: ١١٦/١١.
- ١-٢ (٢) ق: ٥٩/٨/٥، ج: ٢١٥/١١.

باب الحاء بعده الياء

حير:

حيره الناس بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

باب فى ذكر ما كان من حيره الناس بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و غصب الخلافه (١).

أقول: تقدم فى «حور» ذكر الحائر.

حيض:

الحيضه و المحيض

باب غسل الحيض و الاستحاضه و النفاس (٢).

«وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ»

(٣)

الآيه و تفسيرها (٤).

أقول: قال فى مجمع البحرين: قوله تعالى: «وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذىً فَمَا عَتَرُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» قيل: المحيض تجيء مصدرا كالمجىء و المبيت، و اسم زمان و اسم مكان، فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير إليه، بقوله «هُوَ أذىً» أى مستقذر، و أمّا الثانى فيحتمل المصدرية فيكون تقدير مضاف أى فى زمان المحيض، و يحتمل اسم الزمان و المكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف، و الحيض اجتماع الدم و به سُمى الحوض لاجتماع الماء فيه، و حاضت المرأة إذا

ص: ٥٠٣

١- ١) ق: ١٩٢/١٨/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ١٠٨/٤٣، ج: ٧٤/٨١.

٣- ٣) سوره البقره/الآيه ٢٢٢.

٤- ٤) ق: كتاب الطهاره ١٠٨/٤٣، ج: ٧٤/٨١.

سال دمها فى أوقات معلومه، الى أن قال: و الحيضه بالكسر: الخرقه التى تستنفر بها المرأة، و منه حديث عائشه «ليتنى كنت حيضه ملغاه» قال فى (من لا يحضره الفقيه)، انتهى. و تقدم فى «حجب» سبب حيض النساء فى كل شهر مرّه، و يأتى فى «نساء» ما يناسب ذلك (١).

دعاء الطهر (٢).

حبل:

حيله ارجعانوس فى عمل الموسيقىات فى هيكل اورشليم العتيق عند تجديده إياه، و ذلك أنه اتفق له ان كان مجتازا بفلاه من الأرض فوجد فيها فرخا من فراخ البراصل، و البراصل هو طائر عطوف، فكان يصفر صفيرا حزينا بخلاف صفيير سائر البراصل فكانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فتطرحها عنده فيأكل بعضها و يفضل بعضها عن حاجته، فتأمل حال هذا الفرخ و علم ان فى صفييره المخالف لصفيير البراصل ضربا من التوجع و الاستعطف حتى رقت له الطيور، فتلطف لعمل آله تشبه الصفاره إذا استقبل الريح بها أدت ذلك الصفيير، و لم يزل يجرب ذلك حتى وثق بها و جاءته البراصل بالزيتون كما كانت تجيء الى ذلك الفرخ لأنها تظن ان هناك فرخا من جنسها، فأخذ صوره من زجاج مجوف على هيئة البرصله و نصبها فوق هيكل اورشليم، فكان يظهر صوت البرصله بسبب نفوذ الريح فى تلك الصوره، و كانت البراصل تجيء بالزيتون حتى كانت تمتلى القبه كل يوم من ذلك الزيتون، و الناس اعتقدوا أنه من كرامات ذلك المدفون (٣).

ص: ٥٠٤

١-١) ق: ٩٠/١٦/٥، ج: ٣٢٦/١١.

٢-٢) هو الدعاء الذى دعت به الحائض فطهرت.

٣-٣) ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٦٩/٤٧.

حكاية زوجه الاسرائيلى التى أخذت خدنا، فساء ظن زوجها بها فطلب منها أن تحلف له أنها لم تعرف رجلا غيره، فاحتالت المرأة لذلك و حلفت له عند جبل يقسمون عنده، فاضطرب الجبل و زال عن مكانه (١).

حيله الحيوانات فى صيدهن يذكر فى ذيل أسمائهن.

حيله السرور فى الآخرة

أقول:

٢٦٥٠

عن فضائل الشيخ شاذان القمى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنه رأى ليله الإسراء هذه الكلمات مكتوبه على الباب الثانى من الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، على ولى الله، لكل شىء حيله و حيله السرور فى الآخرة أربع خصال: مسح رأس اليتامى، و التعطف على الأرملة، و السعى فى حوائج المؤمنين و تعهد الفقراء و المساكين.

حين:

قول عبيد الله بن زياد لهاني بن عروه لما دخل عليه: أتتك بحائن رجلاه (٢).

أقول: الحائن امراً بمعنى الأحمق أى أحمق سعى برجليه إلى الهلاك أو من الحين بمعنى الهلاك، أى هالك ساقه الموت برجليه، وأول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه، فلما انتهى إليه قال النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتك بحائن رجلاه، وقيل غير ذلك.

حيا:

الحياء من الله تعالى

باب الحياء من الله و من الخلق (٣).

ص: ٥٠٥

١-١ (١) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٩، ج: ١٩٤/٦٤.

٢-٢ (٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٣٤٥/٤٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ٤٨/١٩٥، ج: ٣٢٩/٧١.

٢٦٥١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة.

بيان: الحياء ملكه للنفس توجب انقباضها عن القبيح و انزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللوم.

٢٦٥٢

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحياء حياءان: حياء عقل و حياء حمق، فحياء العقل هو العلم، و حياء الحمق هو الجهل.

بيان: يدل على انقسام الحياء الى قسمين: ممدوح، و هو حياء عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات، و مذموم و هو حياء عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام و ليست له قباحه واقعيه كالإستحياء عن سؤال المسائل العلميّه، أو الإتيان بالعبادات الشرعيه التي يستقبحها الجهال.

٢٦٥٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من رقّ وجهه رقّ علمه.

بيان: المراد برقه الوجه الاستحياء عن السؤال و طلب العلم، ورقه العلم كناية عن قلته.

اقتران الحياء بالإيمان

٢٦٥٤

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام قال: الحياء والإيمان مقرونان في قرن (١).

٢٦٥٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلا قول الناس (إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

٢٦٥٦

أمالى الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه.

٢٦٥٧

معانى الأخبار: وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير ماقتا ممقتا،

ص: ٥٠٦

(١- ١) القرن بالتحريك جبل يجمع به البعيران (منه).

ثم ينزع منه الأمانه، ثم ينزع منه الرحمه، ثم يخلع دين الإسلام عن عنقه فيصير شيطانا لعينا (١).

٢٦٥٨

مصباح الشريعة: و صاحب الحياء مشتغل بشأنه، معتزل من الناس، مزدجر عما هم فيه، ولو ترك صاحب الحياء ما جالس أحدا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أراد الله بعبده خيرا ألهاه عن محاسنه، وجعل مساويه بين عينيه، وكزهه مجالسه المعرضين عن ذكر الله.

٢٦٥٩

الإختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله عبدا استحيى من ربه حق الحياء فحفظ الرأس و ما حوى، و

البطن و ما وعى، و ذكر القبر و البلى، و ذكر أنّ له فى الآخره معادا (٢).

٢٦٦٠

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قرنت الهيبة بالخيبه، و الحياء بالحرمان، و الفرصه تمرّ مرّ السحاب فانتهبوا فرص الخير. و قال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه (٣).

٢٦٦١

الكافى: عن سلمان رضى الله عنه قال: إذا أراد الله (عزّ و جلّ) هلاكك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائنا مخونا، فإن كان خائنا مخونا نزعته من الأمانه، فإذا نزعته من الأمانه لم تلقه إلا فظًا غليظًا، فإذا كان فظًا غليظًا نزعته من ربقه الإيمان، فإذا نزعته من ربقه الإيمان لم تلقه إلا شيطانًا ملعونا (٤).

٢٦٦٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الإسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوفاء، و مروّته العمل الصالح، و عماده الورع، و لكل شىء أساس و أساس الإسلام حبنا أهل البيت.

ص: ٥٠٧

١-١ (١) لغيا(ظ).

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٨، ج: ٣٣٦/٧١. ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٦/٧٧.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٨، ج: ٣٣٧/٧١.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الكفر ٩/٢، ج: ١١٠/٧٢.

بيان: شبه صلى الله عليه و آله و سلم الإسلام برجل و الحياء بلباسه، فكما أنّ اللباس يستر العورات و القبائح الظاهره، فكذلك الحياء يستر القبائح و المساوى الباطنه، و لا يبعد أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث أنّه مسلم، أو يكون إسناد العرى و اللباس إليه على المجاز، أى لباس صاحبه، و كذا الفقرات الآتية (١).

الحياء رأس المكارم

ذكر الصادق عليه السلام خصال المكارم، و ذكر فى آخره: و رأسهنّ الحياء (٢)؛ يأتى فى «خلق» عند ذكر أخلاق الصادق عليه السلام

٢٦٦٣

خبر فيه: أنه لا إيمان لمن لا حياء له.

٢٦٦٤

قال عليّ عليه السّلام: من كثر كلامه كثر خطأه، و من كثر خطأه قلّ حياؤه، و من قلّ حياؤه قلّ ورعه، و من قلّ ورعه مات قلبه، و من مات قلبه دخل النار (٣).

٢٦٦٥

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السّلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، و هي: الصدق و أداء الأمانة و الحياء و حسن الخلق (٤).

حياء فاطمه عليها السّلام من أمير المؤمنين عليه السّلام أن تكلفه ما لا يقدر عليه (٥).

حياء أمير المؤمنين عليه السّلام من النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم أن يخطب منه ابنته (٦).

٢٦٦٦

الخرائج: روى: أنّ عمرو بن العاص قال لمعاوية: إنّ الحسن بن عليّ عليهما السّلام رجل حيّ و إنّه إذا صعد المنبر و رمقوه بأبصارهم خجل و انقطع، لو أذنت له... (٧).

الإحتجاج: ما يناسب ذلك (٨).

ص: ٥٠٨

١-١) ق: كتاب الايمان ١٩٧/٢٧، ج: ٣٤٣/٦٨.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٤، ج: ٣٧٢/٦٩.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٦/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٧٨/١٤، ج: ٢٩٥/٦٧.

٥-٥) ق: ١٠١/٩، ج: ٣٠/٤١.

٦-٦) ق: ٣٧/٥، ج: ١٢٦/٤٣.

٧-٧) ق: ١٢٠/٢٠، ج: ٨٨/٤٤.

٨-٨) ق: ١٤٧/٢٧، ج: ٢٠٥/٤٤.

: كثره حياء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين نزل على حصن بنى قريظته، وكان كعب بن أسيد يشتمه و يشتم المسلمين، فلما دنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من حصنهم قال: يا إخوة القردة و الخنازير و عبده الطاغوت أتثتموني إننا إذا نزلنا بساحه قوم فساء صباحهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال: و الله يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لا سبابا، فاستحى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قال (١).

و فى روايه الطبرسى قال بعد قوله: فساء صباح المنذرين، يا عباد الطواغيت إخسأوا أخسأكم الله، فصاحوا يمينا و شمالا: يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فما بدا لك؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العنزه من يده و سقط رداؤه من خلفه، و رجع يمشى الى ورائه حياء مما قال لهم (٢).

ما يظهر منه كثره حياءه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣).

حياء أبى الحسن الثانى عليه السلام حيث عرق وجهه حين سمع ان من شيعته من يشرب الخمر (٤).

الكافى: الصادق عليه السلام: و كان النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا كلم إستحى و عرق، و غض طرفه عن الناس حياء حين كلموه (٥).

أقول: و لقد مدح الفرزدق على بن الحسين عليهما السلام بذلك فى قصيدته:

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فلا يكلم إلا حين يبتسم

عن كتاب (الأخلاق) لأبى القاسم الكوفى: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنه نظر الى

١- (١) ق: ٥٣٦/٤٧/٦ و ٥٤١، ج: ٢٠/٢٣٤ و ٢٦٢.

٢- (٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٧٣.

٣- (٣) ق: ١٤٢/٤١/٩، ج: ٣٦/٢٩٦.

٤-٤ (٤) ق: ١٤٦/٧، ج: ٢٥/٢٧، ج: ٣١٤/٢٧.

٥-٥ (٥) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٥/٢٢.

رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال: أيها الناس، إن الله يحب من عباده الحياء و الستر، فأيتكم إغتسل فليتوارى من الناس فإن الحياء زينه الإسلام؛

٢٦٧١

و فى توحيد المفضل قال الصادق عليه السّلام: انظر الآن يا مفضل الى ما خصّ به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره، العظيم غناؤه، أعتى الحياء، فلولا له لم يقرّ ضيف و لم يوف بالعداه، و لم تقض الحوائج، و لم يتحرّ الجميل، و لم يتنكبّ القبيح فى شىء من الأشياء، حتّى أنّ كثيرا من الأمور المفترضة أيضا إنّما يفعل للحياء، فإنّ من الناس من لو لا الحياء لم يرع حقّ والديه، و لم يصل ذا رحم، و لم يؤدّ أمانه، و لم يعف عن فاحشه، أفلا ترى كيف وفى للإنسان جميع الخلال التى فيها صلاحه و تمام أمره؟ (١).

استحياء على عليه السلام

كان على عليه السّلام كثير الحياء (٢).

٢٦٧٢

: فى أنّ عليا عليه السّلام استحيى أن يسأل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم عن المذى، فأمر المقداد أن يسأله (٣).

٢٦٧٣

: و كان عليه السّلام إذا أراد قضاء الحاجه قال لملكه: أميطا عنى (٤).

٢٦٧٤

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: لا تقوم الساعه حتّى يذهب الحياء من الصبيان و النساء (٥).

حياء الحسن عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام أن يخطب فى محضره الشريف (٦).

ص: ٥١٠

١-١ (١) ق: ٢٥/٤/٢، ج: ٨١/٣.

٢-٢ (٢) ق: ١٠١/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٥٥/٣٨/١، ج: ٢٧٩/٢.

٤-٤) ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٧/٥، ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٩/٣٨.

٥-٥) ق: ١٨١/٣٤/٣، ج: ٣١٥/٦.

٦-٦) ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١٢٠/١٠، ق: ٩٧/١٦/١٠ و ٩٩، ج: ٣٥٠/٤٣ و ٣٥٨.

حياء امرأه العزيز عن صنم كان في بيتها (١).

حياء البقره

٢٦٧٥

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَكْرَمُوا الْبَقْرَ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْبَهَائِمِ مَا رَفَعَتْ طَرْفَهَا إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) مِنْذُ عَبْدِ الْعَجَلِ (٢).

٢٦٧٦

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: الحياء عشره أجزاء، تسعه في النساء وواحد في الرجال، فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياؤها، فإذا تزوجت ذهب جزء، فإذا أفرغت ذهب جزء، فإذا ولدت ذهب جزء وبقى لها خمسة أجزاء، فإن فجرت ذهب حياؤها كله وإن ولدت وعت بقي خمسة أجزاء (٣).

التحف و التحيه

باب التحيه و التسليم و العطاس و ما يتعلق بهما (٤).

التحف و التحيه التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء (٥).

أقول: تقدّم في «تحف» ما يتعلق بذلك.

باب فيه ذكر الحيات

إشاره

باب فيه ذكر الحيات (٦).

[قتل الحيه]

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل حيّه قتل كافراً.

ص: ٥١١

- (١-١) ق: ١٧٢/٢٨/٥ و ١٩١، ج: ٢٢٥/١٢ و ٣٠١.
 (٢-٢) ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٩/١٣.
 (٣-٣) ق: ٥٧/٦٢/٢٣، ج: ٢٤٤/١٠٣.
 (٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢٤٤/٩٧، ج: ١/٧٦.
 (٥-٥) ق: ١٩٦/٥١/٩، ج: ٩٩/٣٧. ق: ١٠٦/١٢/١٠، ج: ٣١٠/٤٣.
 (٦-٦) ق: ٧٠٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٢٩/٦٤.

٢٤٧٨

الشهاب: قال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يحبّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات، والعقل الكامل عند نزول الشبهات، ويحبّ السماحة و لو على تمرات، ويحبّ الشجاعه و لو على قتل حيّه (١).

كراهه قتل عوامر البيوت

٢٤٧٩

قرب الإسناد: في أنه سئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيات والنمل في الدور إذا آذنين، قال: لا بأس بقتلهنّ وإحراقهنّ إذا آذنين، ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت، ثم ذكر عليه السلام حديث الشاب الأنصاري و قتله الحيه التي كانت في فراشه و سقوطه على الأرض و دق عنقه (٢).

٢٤٨٠

تحف العقول: في وصيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: إذا رأيت حيّه في رحلك فلا تقتلها حتى تحرج عليها، فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فإنها كافره، يا عليّ إذا رأيت حيّه في الطريق فاقتلها فإني اشتريت على الجنّ أن لا يظهروا في صوره الحيات (٣).

بيان: تحرج عليها: أي تعزم عليها و تقسم بأن لا تضرّ و لا تظهر، قال الدميري:

و اختلف العلماء في تفسير الإنذار، هل هو ثلاثه أيام أو ثلاث مرّات، و الأوّل عليه الجمهور، و كيفيته أن يقول: أنشدكم بالعهد

الذى أخذه عليكنّ نوح و سليمان أن لا تبدوا لنا و لا تعادونا (٤).

ذكر الدميرى ما ملخصه أنّ ابن خالويه ذكر للحية مائتى إسم، والحية أنواع: منها الرقشاء و هى التى فيها نقط سواد و بياض، و يقال لها الرقطاء أيضا، و هى من أخبث الأفاعى؛ الى أن قال: و منها الشجاع و هى الحية العظيمة التى توابث الفارس

ص: ٥١٢

١-١) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٩/٦٤.

٢-٢) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤ و ٧٢٠، ج: ٢٧١/٦٤ و ٢٨١.

٣-٣) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٢/٦٤.

٤-٤) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٢/٦٤.

و الراجل و تقوم على ذنبها، و ربّما لقت رأس الفارس، و تكون بالصحارى؛ و منها العربد و هى حية عظيمة تأكل الحيات.

قلت: و الى هذين النوعين أشار أبو طالب رضى الله عنه بقوله مخاطبا للنبي صلى الله عليه و آله و سلم:

أنى تضام و لم أمت

و أنا الشجاع العربد

و بنو أبيك كأنهم

أسد العرين ترتد

و منها الصلّ و هى شديده الفساد تحرق كلّ ما مرّت عليه، و لا ينبت حول جحرها شىء من الزرع أصلا، و إذا حاذى مسكنها طائر سقط، و لا يمر حيوان بقربها إلاّ هلك، و تقتل بصفيها على غلوه سهم، و من وقع عليها بصره و لو من بعد مات، و من نهشته مات فى الحال، و ضربها فارس برمحه فمات هو و فرسه، و هى كثيره ببلاد الترك؛ و منها الناظر متى وقع نظره على إنسان مات الإنسان من ساعته؛ و منها نوع آخر إذا سمع الإنسان صوته مات.

ثمّ ذكر جملة من أسماء الحية و كناها، ثمّ قال ما ملخصه: و زعم أهل الكلام فى طبائع الحيوان أنّ الحية تعيش ألف سنه، و هى فى كلّ سنه تسليخ جلدها و تبيض ثلاثين بيضة عدد أضلاعها، فتجمع النمل فيفسد غالب بيضها، و إذا لدغتها العقرب ماتت، و لسان الحية مشقوق لا- أن له لسانين، و الحية تبتلع الفراخ من غير مضغ، و إذا ابتلعت شيئا له عظم أتت شجره أو نحوها فتلتوى عليها التواء حتى يتكسّر ذلك فى بطنها، و إذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم و تقتات به الزمن الطويل، و لا تأكل إلاّ لحم الشىء الحى، و تهرب من الرجل العريان، و عينها لا- تدور فى رأسها كأنها مسمار كعين الجراد، و إذا قلعت عادت و كذلك نابها و ذنبها، و تحبّ اللبن حيا شديدا، و إذا ضربت بسوط مشه عرق الخيل ماتت، و تذبح و تبقى أياما لا- تموت، و إذا عميت أو أخرجت من الأرض و هى لا تبصر طلبت الرازيانج الأخضر فتحكّ به بصرها فتبصر، فسبحان من قدر فهدى، قدر عليها العمى و

عنها، وليس في الأرض مثل الحيّه إلا و جسم الحيّه أقوى منه، و كذلك إذا أدخلت صدرها في حجر أو صدع لم يستطع قوَى الناس إخراجها منه، و ربّما تقطّعت و لا تخرج، و ليس لها قوائم و لا أظفار تنشب بها، و أنّما قوَى ظهرها هذه القوّه بسبب كثره أضلاعها فإنّ له ثلاثين ضلعا، و إذا مشت مشت على بطنها فتدافع أجزاءها و تسعى بذلك الدفع الشديد (١).

الحكايات الراجعة الى الحيّه

حكاية الذي عضّته حيّه فلم تفعل به شيئا إلا أنّه لم يعلم، فلما أخبر بذلك مات، فقيل أنّ الفزع هو الذي يهيج السمّ و يفتح مسامّ البدن.

حكاية الذي أدمى ساقه بعود ثمّ عمد الى جاريه بارعه الجمال لتداويه فقالت أنّه خدشه عود بال عليه حيّه ذكر، فإذا طلعت الشمس يموت، فصار كما قالت.

حكاية أخوين نزلا- تحت شجره بجانب صفاه، فرأيا حيّه خرجت من تحت صفاه فألقت اليهما دينارا، و هي في كلّ يوم تفعل ذلك، فقالا: إنّ هاهنا لكنا فرصد واحد منهما الحيّه فضربها بفأس جرحت رأسها، فبادرت إليه الحيّه فقتلته.

حكم قتل حيات البيوت

حكم قتل حيات البيوت (٢).

قال المجلسي: و أمّا الحيات فالظاهر جواز قتلها مطلقا إلا عوامر البيوتات إذا لم تؤذ أصحاب البيت فإنّه يحتمل أن تكون فيها كراهه، لكن ينبغي أن لا يكون الإحتراز عن قتلهنّ لتوهمّ إثم في قتلهنّ أو ضرر منهنّ، و أمّا التفاصيل الواردة في أخبار العامه فلم نجد في أخبارنا، و أمّا سائر الموديات فلا بأس بقتلهنّ، و ما لم يؤذ منها فلعّل الأفضل الإجتناّب عن قتلها تنزّها لا تحريما، و أمّا تعذيب الحيوان الحيّ بلا مصلحه داعيه الى ذلك فهو قبيح عقلا، و يشعر فحاوى بعض الأخبار

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٩، ج: ٦٤/٢٧٥.

١-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٠، ج: ٦٤/٢٨١.

بالمع عنه، فالأحوط تركه (١).

من لا يحضره الفقيه: عن الحلبي: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيات قال: اقتل كل شيء تجده في البريه إلا الجان، و نهى عن قتل عوامر البيوت قال: لا تدعهن مخافه تبعاتهن فإن اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: من قتل عامر بيت أصابه كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تركهن مخافه تبعاتهن فليس مني، وإنما تركها لأنها لا تريدك؛ وقال عليه السلام: ربما قتلهن في بيوتهن.

بيان: قال الدميري: الجان حيّه بيضاء، وقيل: الحيّه الصغيره (٢).

٢٦٨٢

تفسير القمي: عن الصادق عليه السلام: ان الله تعالى خلق حيّه قد أهدت بالسموات والأرض قد جمعت رأسها و ذنبها تحت العرش، فإذا رأت معاصي العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السموات والأرض (٣).

تكلم إبليس من بين لحيي الحيّه (٤).

خروج حيّه على الوليد بن المغيرة حين حرّك حجرا من الكعبه ليهدمها (٥).

و مثله في قضيه الحجاج (٦).

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحيّه التي كانت في ناحيه البيت و كان أبو رافع مضطجعا بينها و بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و يجيء في «رفع».

رقية الحيات

رقية العقارب و الحيات.

٢٦٨٣

عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء: بسم الله و بالله

ص: ٥١٥

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧٢٥، ج: ٢٩٨/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٥، ج: ٢٦٠/٦٤.

٣-٣) ق: ١٤/٢٥/٢٤٥، ج: ٢٥٢/٥٩.

٤-٤) ق: ٥/٧/٥٢ و ٥٣، ج: ١١/١٩٠.

٥-٥) ق: ٦/٤/٧٩، ج: ١٥/٣٣٨.

٦-٦) ق: ١١/٨/٣٣، ج: ٤٦/١١٥.

و صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَخَذَتْ الْعُقَابُ وَالْحَيَاتُ كُلَّهَا بِأَذْنِ اللَّهِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) بِأَفْوَاهِهَا وَأَذْنَابِهَا وَأَسْمَاعِهَا وَأَبْصَارِهَا وَقَوَاهَا عَنِّي وَعَمَّنْ أَحْبَبْتَ إِلَى صُحُوهِ النَّهَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

حَيَّانُ السَّرَاجِ

حَيَّانُ السَّرَاجِ: رَوَى الْكَشِّىُّ أَنَّهُ كَانَ كَيْسَانِيًّا، وَ

٢٤٨٤

رَوَى الصَّدُوقُ فِي (كَمَالِ الدِّينِ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَخْتَارٍ قَالَ: دَخَلَ حَيَّانُ السَّرَاجِ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا حَيَّانُ مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ؟ قَالَ: يَقُولُونَ حَيٌّ يَرْزُقُ، فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فِي مَنِّ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ وَفِي مَنِّ أَغْمَضَهُ وَأَدْخَلَ حَفْرَتَهُ وَزَوْجَ نِسَاءِهِ وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ شَبَّهَ أَمْرَهُ لِلنَّاسِ، فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَبَّهَ أَمْرَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ عَلَى أَعْدَائِهِ؟ قَالَ: بَلْ عَلَى أَعْدَائِهِ، قَالَ: أَتَزْعَمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَدُوٌّ عَمَّهُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَيَّانُ أَنْتُمْ صَدَقْتُمْ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى): «سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (٢).

حَيَّانُ بْنُ عَلِيِّ الْعَنْزِيِّ أَسَدٌ عَنْهُ الْكِتَابُ الْعَتِيقُ الْغُرُوبِيُّ، وَفِي الْخِصْلَةِ: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثَقَفَهُ.

أَبُو حَيَّانٍ

أَبُو حَيَّانٍ هُوَ أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْحَيَّانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ النَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ

ص: ٥١٦

(١-١) ق: كتاب الدعاء ١٠٣/٢٢٠، ج: ١٤٦/٩٥.

(٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٥٧.

الفاضل شيخ النحاه بالديار المصريه صاحب شرح التسهيل و مختصر المنهاج النووي و الارتشاف و غير ذلك. قيل: كان كثير الخشوع من محبتي أمير المؤمنين عليه السلام، توفي بالقاهرة سنة (٧٤٥)، و من كلماته و كان يوصي بها: ينبغي للعاقل ان يعامل كل أحد في الظاهر معاملة الصديق و في الباطن معاملة العدو في التحفظ منه و التحرز، و ليكن في التحرز عن صديقه أشد مما يكون في التحرز عن عدوه، و أن يعذر الناس في مباحثهم و إدراكاتهم فإن ذلك على حسب عقولهم، و أن يضبط نفسه عن المرء و الاستخفاف بأبناء زمانه و أن لا يبحث إلا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة و الفهم و المزاوله لما يبحث، و أن لا

يغضب على من لا يفهم مراده، و من لا يدرك ما يدركه، و أن لا يقدم على تخطئه أحد ببادى الرأى، و لا يعرض بذكر أهله و لا يجرى ذكر حرمه بحضره جليسه، و أن لا يركن على أحد إلاّ على الله تعالى، و أن يكثر من مطالعه التواريخ فأنها تلقح عقلا جديدا. و من شعره:

أرحت روحى من الإيناس بالناس

لما غنيت عن الأكياس بالياس

و صرت فى البيت وحدى لا أرى أحدا

بنات فكرى و كتبى هنّ جلاسى

و قال أيضا:

و زهدنى فى جمعى المال أنه

إذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا

فلا روجه يوما أراح من العنا

و لم يكتسب حمدا و لم يدخر أجرا

يروى شيخنا الشهيد رحمه الله عنه بواسطة تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادى، و أبو حيان التوحيدى، يأتى فى «وحد».

و أبو حية النميرى صاحب سيف لعاب المتيه تقدّم ذكره فى «جنن».

إحياء ليلتى القدر

يستحبّ إحياء ليله إحدى و عشرين و ليله ثلاث و عشرين من شهر

ص: ٥١٧

رمضان، قال الصدوق رحمه الله: و من أحيا هاتين الليلتين بمذاكره العلم فهو أفضل (١).

تفسير قوله تعالى: «بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» (٢)

تفسير قوله تعالى: «أَنْتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا» (٣)

تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ» (٤)

ما يتعلق بابراهيم عليه السلام

أقول: قال البيضاوي: وكفى لك شاهدا على فضل إبراهيم عليه السلام و يمن الضراعه في الدعاء و حسن الأدب في السؤال أنه تعالى أراه ما أراد أن يريه في الحال على أيسر الوجوه و أراه عزيزا بعد أن أماته مائه عام، انتهى.

إحياء جبرئيل بعض الأموات بإذن الله تعالى (٥).

ذكر بعض من أحياهم الله تعالى (٦).

إحياء الله تعالى أهل أيوب النبي من مات منهم قبل بليته و من مات منهم في بليته (٧).

إحياء الله تعالى السبعين الذين كانوا مع موسى عليه السلام في الطور فأخذتهم

ص: ٥١٨

١-١) ق: ١٨٥/٢٩/٤، ج: ١٠/١٠٠.٤٠

٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ١٦٩.

٣-٣) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٦/٢٠٣.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٥٩.

٥-٥) ق: ١٩٨/٣٦/٣، ج: ٧/٣٤.

٦-٦) سورة البقره/الآيه ٢٦٠.

٧-٧) ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٧/٣٦.

الصاعقه (١).

إحياء الله تعالى الاسرائيلي المقتول في زمان موسى عليه السلام بعد أن أمر بذبح بقره و ضرب المقتول ببعض البقره، قال الله تعالى: «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ* فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (٢)

مرور أبي الحسن الهادي عليه السلام في انصرافه من مكه الى المدينه على الرجل الخراساني الذي مات حماره و كان واقفا عليه يبيكي،

فقال الهادى عليه السّلام: لم تكن بقره بنى إسرائيل بأكرم على الله منى فوكزه برجله اليمنى و قال: قم يا ذن الله، فتحرك الحمار فقام (٣).

إحياء بقره ميتة بمنى بدعاء الصادق عليه السّلام و ضرب رجله عليها (٤).

و مثله ما روى عن أبى الحسن الكاظم عليه السّلام (٥).

مثله عن أبى جعفر عليه السّلام (٦).

ما يتعلق بقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٧)

أقول: و قد تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «حزقل».

إحياء الله تعالى يحيى عليه السّلام بدعاء عيسى عليه السّلام (٨). و يظهر من روايه اتصال

ص: ٥١٩

١-١ (١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٥/١٣.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ٧٢ و ٧٣.

٣-٣ (٣) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

٤-٤ (٤) ق: ١٤٢/٣١/١٢، ج: ١٨٥/٥٠.

٥-٥ (٥) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٥/٤٧.

٦-٦ (٦) ق: ٢٤٧/٣٨/١١ و ٢٥٢، ج: ٥٥/٤٨ و ٧١.

٧-٧ (٧) ق: ٧٤/١٦/١١، ج: ٢٦٠/٤٦.

٨-٨ (٨) سورة البقره/الآيه ٢٤٣.

الوصيّة بقاء يحيى بعد عيسى عليه السّلام (١).

إحياء سام بن نوح بدعاء عيسى عليه السّلام، و إحياء صديق عيسى عليه السّلام أيضا (٢).

إحياء سام أيضا بدعاء أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

إحياء عيسى عليه السّلام حام بن نوح للحواريين ليخبرهم عن السفينه (٤).

إحياء ابن ملك أنطاكيه بدعاء الرجلين المبعوثين من طرف عيسى عليه السّلام (٥).

فى أنّ عيسى عليه السّلام أحيا أربعة أنفس يا ذن الله (٦).

إحياء عيسى عليه السّلام ثلاثه نفر قتلوا للبنات ثلاث من ذهب (٧).

إحياء عيسى عليه السّلام واحدا من أهل القرية التي مات أهلها بسخط من الله و سؤاله إياه ما كانت أعمالكم في الدنيا (٨).

إحياء الله تعالى عزيزا أو إرميا بعد ما أماته مائه عام (٩).

الكافي: إحياء ميّت بدعاء فتيه من أولاد ملوك بنى إسرائيل كانوا متعبدين، و سؤالهم إياه كيف وجدت طعم الموت؟ و جوابه لهم: لقد سكنت في قبرى تسعه و تسعين سنه ما ذهب عنى ألم الموت و كربه (١٠).

ص: ٥٢٠

١-١) ق: ١٢/٢٧، ج: ٥٨/٢٣.

٢-٢) ق: ٣٨٨/٦٧/٥، ج: ٢٣٣/١٤.

٣-٣) ق: ٥٥٩/١٠٩/٩، ج: ٢١٢/٤١.

٤-٤) ق: ٧٤٧/١١٣/١٤، ج: ٦٦/٦٥.

٥-٥) ق: ٣٨٩/٦٧/٥ و ٣٩٢، ج: ٢٤١/١٤ و ٢٥٣.

٦-٦) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٩/١٤.

٧-٧) ق: ٤٠٠/١٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.

٨-٨) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٢/١٤. ق: كتاب الكفر ٦٦/٢٥، ج: ١٠/٧٣.

٩-٩) ق: ٤١٧/٧٤/٥ و ٤٢١، ج: ٣٥٩/١٤ و ٣٧٣.

١٠-١٠) ق: ٤٥١/٨١/٥، ج: ٥٠١/١٤.

إحياءه تعالى والدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إحياء الله تعالى والدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليشهدوا بالتوحيد و النبوه و الولاية لعلى عليه السّلام (١).

باب استجابته دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى إحياء الموتى و التكلم معهم (٢).

٢٦٨٦

الخرايج: روى: أنّ رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أنّى قدمت من سفر لى، فبينما بتيه خماسيه تدرج حولى فى صبغها و حليها أخذت بيدها فانطلقت بها الى وادى كذا فطرحتها فيه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: انطلق معى و أرنى الوادى، فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوادى، فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانه، فقال: يا فلانه أحيى بإذن الله تعالى، فخرجت الصبيّه تقول: لبيك و سعديك، فقال: أنّ أبويك قد أسلما فإن أحببت أردك عليهما، قالت: لا- حاجه لى

فيهما، وجدت الله خيرا لى منهما (٣).

إحياء ولدى الأنصارى بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٤٨٧

الخرايج: يروى: أنه كان لبعض الأنصار عناق فذبحها و قال لأهله: اطبخوا بعضا و اشووا بعضا فلعل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يشرفنا و يحضر بيتنا الليلة و يفطر عندنا، و خرج الى المسجد و كان له ابنان صغيران و كانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما للآخر: تعال حتى أذبحك، فأخذ السكين و ذبحه، فلمّا رأتهما الوالده صاحت فعدا الذابح فهرب فوقع من الغرّفه فمات، فسترتهما و طبخت و هيأت الطعام، فلمّا

ص: ٥٢١

١- (١) ق: ٢٦/١/٦، ج: ١٠٩/١٥.

٢- (٢) ق: ٢٩٧/٢٤/٦، ج: ١/١٨.

٣- (٣) ق: ٢٩٨/٢٤/٦ و ٣٠٢، ج: ٦/١٨ و ٧ و ١٩.

دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار الأنصارى نزل جيرئيل و قال: يا رسول الله إستحضر ولدي، فخرج أبوهما يطلبهما فقالت والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أخبره بغيبتهما فقال: لا بدّ من إحضارهما، فخرج الى أمّهما فأطلعتة على حالهما فأخذهما الى مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله فأحياهما و عاشا سنين (١).

إحياءه صلى الله عليه وآله وسلم شاه أبى أيوب الأنصارى و جديه (٢).

إحياء الله ميتا بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى إحياء الموتى و شفاء المرضى (٤).

باب أنّهم عليهم السلام يقدرّون على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص (٥).

إحياء الله تعالى المثرم الراهب لأبى طالب عليه السلام (٦).

إحياء الله تعالى امرأه مؤمنه بدعاء الحسين عليه السلام (٧).

إحياء زوجه المؤمن البلخى كان يحجّ و يأتى على بن الحسين عليهما السلام فى أكثر الأعوام و يزوره و يأخذ مصالحي دينه منه عليه السلام (٨).

إحياء بعض الأموات ببركة أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٩).

إحياء الله ميتين بدعاء الرضا عليه السلام (١٠).

ص: ٥٢٢

- ١-١) ق: ١/٢٤/٦، ج: ٣٠١/١٨: ١٦.
٢-٢) ق: ٢/٢٤/٦، ج: ٣٠٢/١٨: ٢٠.
٣-٣) ق: ٣/١٠/٩، ج: ٦٠/٣٥: ٣١٤.
٤-٤) ق: ٤/١٠/٩، ج: ٥٥٤/٤١: ١٩١.
٥-٥) ق: ٥/١١٥/٧، ج: ٣٦٤/٢٧: ٢٩.
٦-٦) ق: ٦/١/٩، ج: ٤/٣٥: ١٣. ق: ٦/٣/٩، ج: ١٠٣/٣٥: ١٠٣.
٧-٧) ق: ٧/١٠/٢٥، ج: ١٤٢/٤٤: ١٨٠.
٨-٨) ق: ٨/٣/١١، ج: ٤٧/٤٦: ٤٧.
٩-٩) ق: ٩/١١/٢٧، ج: ١٣٨-١٢٦/٤٧: ٧٩-١١٨.
١٠-١٠) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٦٠/٤٩: ٦٠.

باب حكم ما لا تحلّه الحياه من الميتة و ما لا يؤكل لحمه (١).

باب النهى عن قول الرجل لصاحبه: لا و حياتك و حياه فلان

باب النهى عن قول الرجل لصاحبه: لا و حياتك و حياه فلان (٢).

٢٦٨٨

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنّه ربّي جنّه عدن غرسها ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ليتولّ وليه و ليعادى عدوّه؛

٢٦٨٩

و في روايه أخرى: فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و الأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من هدى و لا يدخلونكم في ضلاله (٣).

حقّ النبيّ و الأئمّه عليهم السلام

فى انّ للإنسان حياه بدئيه بالروح الحيوانيه، و حياه أبدئيه بالعلم و الإيمان و الكمالات الروحانيه التى هى موجبه لفوزه بالسعادات الأبدئيه، و قد وصف الله تعالى فى مواضع من كتابه الكفار بأنهم أموات غير أحياء، و وصف أموات كمل المؤمنين بالحياه، كما قال: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا» (٤) و قال:

«فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰٓةً طَيِّبَةً»

(٥)

الى غير ذلك من الآيات و الأخبار، و حقّ الوالدين فى النسب إنّما يجب لمدخلتئيهما فى الحياه الأولى الفانيه لتربيته الإنسان فيما يقوى و يؤيد تلك الحياه، و حقّ النبىّ و الأئمه عليهم السلام إنّما يجب من الجهتين معا: أمّا الأولى فلكونهم علّه غائيه لإيجاد جميع الخلق و بهم يبقون و بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم يدفع الله العذاب و بهم يسبب الله الأسباب.

و أمّا الثانيه التى هى الحياه العظمى فبهدايتهم اهتدوا و من أنوارهم اقتبسوا،

ص: ٥٢٣

١-١) ق: ١٤/١٢٣/٨٢٢ ج: ٤٨/٦٦.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٥٥/٥٤، ج: ١٣٩/٧٥.

٣-٣) ق: ٩/١٣٢/٤١، ج: ٢٤٧/٣٦ و ٢٤٨.

٤-٤) سوره آل عمران/الآيه ١٦٩.

٥-٥) سوره النحل/الآيه ٩٧.

و بينابيع علمهم أحياءهم الله حياه طئبه لا يزول عنهم أبد الآبدن (١).

باب التراحم و التعاطف و إحياء المؤمن (٢).

تفسير آيه «وَمَنْ أَحْيَاهَا»

فيه تفسير قوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٣).

٢٦٩٠

الكافى: عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: قول الله (عزّ و جلّ) فى كتابه: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال الى هدى؟ قال: ذاك تأويلها الأعظم (٤).

الرضوى عليه السلام: من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا، لم يمّت قلبه يوم يموت القلوب (٦).

قتل حيّ بن أخطب اليهودى عدوّ الله و عدوّ رسوله

قتل حيّ بن أخطب اليهودى عدوّ الله و عدوّ رسوله (٧)؛

و هو الذى بعث كعب ابن الأسيد على نقض عهده مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و مزّق الكتاب الذى كان بينهم و بين النّبى صلّى الله عليه و آله و سلم (٨).

ذكر أشعاره حين جرى به الى القتل و استدعائه من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يسلبه حلّته (٩).

ص: ٥٢٤

١-١) ق: ٨٥/٢٦/٩، ج: ١٣/٣٦.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.

٣-٣) سورة المائدة/الآية ٣٢.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١١٤/٢٨، ج: ٤٠٣/٧٤.

٥-٥) ق: ٦٢/٩/١ و ٦٣، ج: ١٩٩/١. ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٣٠/٢.

٦-٦) ق: ١٦٣/٣٤/١٠ و ١٦٤، ج: ٢٧٨/٤٤.

٧-٧) ق: ٥٣١/٤٧/٦ و ٥٣٧، ج: ٢١٢/٢٠ و ٢٣٧.

٨-٨) ق: ٥٣٣/٤٧/٦، ج: ٢٢١/٢٠.

٩-٩) ق: ٥٤٢/٤٧/٦، ج: ٢٦٣/٢٠.

ذكر ما نزلت فيه و فى أمثاله من الدّم (١).

باب قصص زكريا و يحيى عليهما السلام

باب قصص زكريا و يحيى عليهما السلام (٢)؛

فيه ذكر زهده و عبادته مع الأبحار و الرهبان فى بيت المقدس و بكائه من خشية الله (٣).

أقول: وقد تقدّم في «بكي» ما يتعلق بذلك.

٢٦٩٢

الكافي: كان يحيى عليه السلام إذا قال: يا ربّ، قال الله (عزّ و جلّ) له: لبيك يا يحيى (٤).

أمّ يحيى هي أمّ كلثوم قرينه خديجه و آسيه عليهما السلام (٥).

قيل أنّ الصبيان قالوا ليحيى: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت، فأنزل الله تعالى فيه: «وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (٦)

٢٦٩٣

قصص الأنبياء: لما ولد يحيى رفع الى السماء فغذى بأنهار الجنة حتّى فطم ثم نزل الى أبيه، و كان البيت يضيء بنوره (٧).

مقتل يحيى عليه السلام و ارتفاع دمه حتّى قتل عليه بخت نصر سبعين ألفا حتّى سكن (٨).

كان عند الأبحار جبّه صوف بيضاء قد غمصت في دم يحيى بن زكريا، و كانوا قد قرأوا في كتبهم إذا رأيتم هذه الجبّه تقطر دما فاعلموا أنّه قد ولد أبو السفّاك، أي والد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (٩).

ص: ٥٢٥

١-١ (١) ق: ٦٧٤/٦٧/٦، ج: ١٣/٢٢.

٢-٢ (٢) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٣/١٤.

٣-٣ (٣) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٧-١٦٥/١٤.

٤-٤ (٤) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٤/١٤.

٥-٥ (٥) ق: ٣٧٣/٦٤/٥، ج: ١٦٨/١٤.

٦-٦ (٦) سورة مريم/الآيه ١٢.

٧-٧ (٧) ق: ٣٧٥/٦٤/٥ و ٣٧٧، ج: ١٧٧/١٤ و ١٨٥.

٨-٨ (٨) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨٠/١٤.

٩-٩ (٩) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨١/١٤ و ١٨٢. ق: ٤١٦/٧٤/٥، ج: ٣٥٤/١٤. ق: ٢٦٨/٤٥/١٠، ج: ٣١٤/٤٥.

أقول: قد تقدّم في «بلس» عرض إبليس على يحيى مصانده و فخوخه التي يصطاد بها بنى آدم.

يحيى ابن عم المحقق و تلميذه

يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي ابن عم المحقق و تلميذه صاحب كتاب الجامع، قال في:

كامل الزيارة: يروى عنه العلامة و قال أنه كان زاهدا ورعا، و قال ابن داود: يحيى ابن أحمد بن سعيد شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعا لفنون العلوم الأدبية و الفقهية و الأصولية، كان أروع الفضلاء و أزهدهم، له تصانيف جامعته الفوائد منها كتاب الجامع للشرائع فى الفقه و كتاب المدخل فى أصول الفقه و غير ذلك، مات فى ذى الحجة سنة (٦٩٠) (قدس الله روحه).

يحيى بن أحمد بن محمد الأكبر بن عبد الله الشهيد

قتيل البرامكة بن الحسن المكفوف بن عليّ الأصغر بن الامام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام، يكنى أبا محمد، كان نقيب النقباء بنيسابور، و كان يلقب شيخ العترة.

رجال النجاشي: كان فقيها عالما متكلمما سكن نيشابور، صنّف كتبها منها كتاب الأصول، كتاب الإمامة، كتاب الفرائض، كتاب الإيضاح فى المسح على الخفين، انتهى.

يحيى بن أكرم التميمي

إشاره

القاضى ألو ط قاض فى العراق نعرفه، ذكره ابن خلكان و المسعودى و غيرهما، و بسط الأوّل الكلام فى ترجمته، و كان محبوب المأمون لم يقدم عليه أحدا، قال المأمون له يوما لمن هذا الشعر:

قاض يرى الحدّ فى الزناء

و لا يرى على من يلو ط من بأس

قال الذى قال:

ص: ٥٢٦

ما أحسب الجور ينقضى

و على الأمّة و ال من آل عباس

قيل أنه كان اماما فى كلّ علم، و كان أجّل فقهاء بنى تميم و له مصنّفات.

مناظره يحيى بن أكرم مع الجواد عليه السلام

مناظرته مع مولانا الجواد عليه السلام فى مجلس المأمون عند حضور علمائهم فى مسألة محرّم قتل صيدا و تفصيل الإمام فى

جواب المسأله بحيث تحير يحيى و بان فى وجهه العجز و الانقطاع و لجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس أمره (١).

عرض يحيى الأحاديث الموضوعه فى مدح الرجلين على الإمام الجواد عليه السلام و جوابه عنها (٢).

سؤالاته الهادى عليه السلام و جوابه عنها، و كان

٢٦٩٤

مما: سأله عنها: قوله تعالى: «أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُرِّيَّتَنَا وَ إِنْثَاءً» (٣).

تكمم العصا فى يد الرضا عليه السلام

٢٦٩٥

الكافى: عن محمد بن أبى العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضى سامراء بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و راسلته و سألته عن علوم آل محمد عليهم السلام، فقال: بينا

ص: ٥٢٧

١-١) ق: ١١٨/٢٧/١٢، ج: ٧٥/٥٠. ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.

٢-٢) ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٨٠/٥٠.

٣-٣) سورة الشورى/الآيه ٥٠.

أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ رأيت محمداً بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته فى مسائل عندى فأخرجها لى، فقلت له: و الله انى أريد أن أسألك مسأله واحده و انى و الله لأستحيى من ذلك، فقال لى: أنا أخبرك قبل أن تسألنى، تسألنى عن الإمام، فقلت: هو و الله هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامه، فكان فى يده عصا فنطقت فقالت: ان مولاى امام هذا الزمان و هو الحجه (١).

قال الدميرى فى الزاغ من حياته: توفى يحيى بالربذه و دفن هناك سنة (٢٤٢) أو سنة (٢٤٣).

يحيى بن أم الطويل

يحيى بن أم الطويل كان باب على بن الحسين عليهما السلام و من حواريه عليه السلام، قتله الحجاج فدفن بواسط (٢). فى:

عيون المعجزات: كان يحيى بن أم الطويل بن دايه زين العابدين عليه السلام (٣).

الكافي: عن اليمان بن عبيد الله قال: رأيت يحيى بن أم الطويل وقف بالكناسه ثم نادى بأعلى صوته: معشر أولياء الله انا براء مما تسمعون، من سب عليا فعليه لعنة الله، و نحن براء من آل مروان و ما يعبدون من دون الله، ثم يخفض صوته فيقول: من سب أولياء الله فلا تقاعدوه، و من شك فيما نحن عليه فلا تفتاحوه، و من احتاج الى مسألتكم من إخوانكم فقد ختموه، ثم يقرأ: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا» (٤) الآيه.

بيان: يحيى بن أم الطويل المطعمي (٥) من أصحاب الحسين عليه السلام، و قال الفضل

ص: ٥٢٨

١- ١) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٨/٥٠.

٢- ٢) ق: ٦١/١١، ج: ١٦/٤٦.

٣- ٣) ق: ٢٩/٥/١١، ج: ١٠٢/٤٦.

٤- ٤) سورة الكهف/ الآيه ٢٩.

٥- ٥) المطعمي: نسبه الى جدّه مطعم كمحسن، من أشرف قريش، ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. (منه مد ظله).

ابن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس، و ذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل.

٢٦٩٦

و روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي و يحيى بن أم الطويل و جبير بن مطعم، ثم انّ الناس لحقوا و كثروا. و في روايه أخرى مثله و زاد فيها: و جابر بن عبد الله الأنصاري،

٢٦٩٧

و روى عن أبي جعفر عليه السلام:

انّ الحجاج طلبه و قال: تلعن أبا تراب و أمر بقطع يديه و رجله و قتله.

و أقول: كان هؤلاء الأجلّاء من خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام (١).

يحيى بن حبيب الزيات

٢٦٩٨

روى الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب و أبو

عبيده الحذاء و عبد الرحمن بن الحجاج،

و روى (الإرشاد) و (إعلام الورى) عنه النص من الرضا عليه السلام على أبى جعفر الجواد عليه السلام (٢).

أقول: و لعلك تقول: يظهر من الخبر الأول موته فى زمان الصادق عليه السلام فكيف روى النص الرضا عليه السلام؟ و الجواب أنه لا- يستلزم من الخبر الأول موته فى زمان الصادق عليه السلام لأنّ قوله: (منهم يحيى بن حبيب) إن كان من الراوى أمكن كون الإلحاق بعد موته، و إن كان من الإمام الصادق عليه السلام كان إخبارا بما يأتى، و الله العالم.

يحيى بن الحسن

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام أبو الحسين.

ص: ٥٢٩

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٤/٦٠، ج: ٧٤/٢٢٠.

٢- (٢) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٥٠/٢٢.

رجال النجاشى: العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا عليه السلام، صنّف كتبها منها كتاب نسب آل أبى طالب، كتاب المسجد. أخبرنا محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبى قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن عن جدّه، انتهى.

يحيى بن خالد البرمكى:

إشاره

[بعض احواله]

كان ثقة هارون الرشيد و وزيره و صاحب أمره، و تقدّم فى «برمك» بعض ما يتعلق به، و كان قد وجد على هشام بن الحكم و أحبّ أن يغرى به هارون و يضربه على القتل، ففعل لذلك ما فعل ممّا نشير إليه فى «هشم» (١).

و كان سبب ذلك طعن هشام على الفلاسفه فإنّ يحيى كان محبّا لهم و ناصرًا لمذهبهم و عرف من كتب الفرس كثيرا (٢).

سبب سعايه يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام و سعايته بجعفر بن محمّد ابن الأشعث (٣).

شهاده الكاظم عليه السلام بسّم يحيى البرمكى

بصائر الدرجات و منتخب البصائر: بعث يحيى بن خالد بالرطب و الريحان المسمومين الى موسى بن جعفر عليهما السلام (٤).

٢٧٠٠

الرضوى عليه السلام: ان يحيى بن خالد سمّه، أى موسى بن جعفر عليهما السلام، فى ثلاثين رطبه (٥).

٢٧٠١

الغيبه للطوسى: عن داود بن زربى قال: بعث الى العبد الصالح عليه السلام و هو فى الحبس فقال: ائت هذا الرجل، يعنى يحيى بن خالد، فقل له: يقول لك أبو فلان ما حملك على

ص: ٥٣٠

١-١) ق: ٢٨٨/٤٢/١١، ج: ١٨٩/٤٨.

٢-٢) ق: ٣٣٤/٣٥/١٤، ج: ١٩٧/٦٠.

٣-٣) ق: ٢٩٤/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٠٧/٤٨ و ٢٣١.

٤-٤) ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٦/٤٨.

٥-٥) ق: ٢٠/٣/١٢، ج: ٦٦/٤٩. ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٢/٤٨.

ما صنعت، أخرجتنى من بلادى و فرقت بينى و بين عيالى؟ فأتيته فأخبرته فقال:

زبيده طالق و عليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفى ألف و أنت خرجت (١).

٢٧٠٢

الكافى: انتقام الله من يحيى بن خالد و آل برمك لأبى الحسن عليه السلام (٢).

٢٧٠٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال يحيى بن خالد للطاغى هارون: هذا على بن موسى عليهما السلام قد قعد و ادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه، تريد أن نقلنهم جميعاً؟

و لقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مظهرين العداوه لهم (٣).

أقول: رأيت فى مجموعته الشهيد الأول بخط الشيخ الأجل الشيخ محمد بن على الجبعى جدّ شيخنا البهائى قال: قال ابن مسكويه: كانت ليحيى بن خالد صحيفه يدفعها الى معلّم أولاده و يأمرهم بتعليمهم ما فيها، منها: الحمد مفتاح المواهب، الذمّ قفل المطالب، الصبر يورث التسلى، الجزع يبثّ الهّم، البرّ يستبعد الحرّ، من عزّت عليه المعصيه هانت عليه الطاعه، من استعان بالدنيا

أسلمته الى النوائب،العجز المفرط ترك التأهب للمعاد،القلب العليل تسرع إليه الأباطيل.

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

إشارة

[حياته و شأنه]

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:لما قتل أبوه زيد و فرغ من دفنه خرج الى نينوى ثم أتى المدائن فسرح يوسف بن عمر الثقفي له قوما يأتونه به فقاتهم و ذهب الى سرخس،فسرح إليه نصر بن سيار عامل خراسان جيشا كثيفا فقاتلهم ثم مضى الى الجوزجان،فسرح إليه جيشا آخر فقتل أصحابه و أخته نشابه أصابت جبهته فمات منها،فاحتروا رأسه و هو ميت و صلبوا جسده

ص: ٥٣١

١-١) ق: ٣٠٤/٤٣/١١، ج: ٢٣٧/٤٨.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨. ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

٣-٣) ق: ٣٢/٩/١٢، ج: ١١٣/٤٩.

على باب مدينه الجوزجان،و لم يزل مصلوبا الى أن ظهرت المسوده،و كان مقتله سنه خمس و عشرين و مائه،و أمه ريطه بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية،و قد ذكرت ترجمته في(منتهى الآمال)،و في سند الصحيحه الكامله ما يتعلق به،

٢٧٠٤

و فيه: أنّ مولانا الصادق عليه السلام بكى لقتله و اشتدّ حزنه عليه.

ما يتعلق بزید بن علی بن الحسين عليهم السلام

٢٧٠٥

كفيايه الأثر في النصوص:عن المتوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجه الى خراسان فما رأيت مثله رجلا- في عقله و فضله،فسألته عن أبيه فقال أنه قتل و صلب بالكناسه،ثم بكى و بكيت حتى غشى عليه،فلما سكن قلت له:يا بن رسول الله،و ما الذى أخرجه الى قتال هذا الطاغى و قد علم من أهل الكوفه ما علم؟فقال:نعم لقد سألته عن ذلك فقال:سمعت أبي يحدث عن أبيه الحسين ابن علي عليهم السلام قال:وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده على صلبى فقال:يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا،فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو و أصحابه رقاب الناس و يدخل الجنة فأحببت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،ثم قال:

رحم الله أبى زيدا، كان و الله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد فى سبيل الله (عزّ و جلّ) حقّ جهاده، فقلت: يابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفه، فقال: يا عبد الله انّ أبى لم يكن يمام و لكن من سادات الكرام و زهّادهم و كان من المجاهدين فى سبيل الله، قلت: يابن رسول الله، أما انّ أباك قد ادعى الإمامه و خرج مجاهدا فى سبيل الله و قد جاء عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فيمن ادعى الإمامه كاذبا، فقال:

مه يا عبد الله، إنّ أبى كان أعقل من أن يدعى ما ليس له بحق، و أنّما قال: أدعوكم الى الرضا من آل محمّد عليهم السّلام عنى بذلك عمى جعفرا، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟

ص: ٥٣٢

قال: نعم هو أفقه بنى هاشم، ثمّ أخبر عن عباده أبيه و زهده (١).

قال الفيروز آبادى فى القاموس: سورين نهر بالرّى و أهلها يتطيرون منه لأنّ السيف الذى قتل به يحيى بن زيد بن على بن الحسين عليهم السّلام غسل فيه.

يحيى بن سعيد

يحيى بن سعيد الحلّى مضى بعنوان يحيى بن أحمد بن سعيد.

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدينى: عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام و قال: تابعى أسند عنه يكتنى أبا سعيد أحد بنى مالك بن النّجار، توفى بالهاشميّة سنة (١٤٣) و كان قاضيا بها لأبى جعفر.

يحيى بن الضّحّاك السمرقندى: كان واحد خراسان و هو الذى ناظر الرضا عليه السّلام فى الإمامه (٢).

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

المدينى صاحب الديلم لأنّه هرب الى بلاد الديلم و ظهر هناك و اجتمع عليه الناس و أهل تلك الأعمال و عظم أمره و قلق الرشيد لذلك و أهّمّه و انزعج منه غايه الانزعاج، فأمنه و أعطاه بالأمان على نفسه و أصحابه عهدا و كتب له بذلك صكّا، فلمّا صار إليه أراد قتله و نقض أمانه فنقضه أبو البخترى و هب بن وهب ثمّ حبسه و قتل فى حبسه شهيدا سنة (١٧٥) بالسّم أو جوعا أو بردم الباب عليه أو ببناء ركن عليه و هو حيّ، و قصّته طويله مذكوره فى عمده الطالب و كتاب مقاتل الطالبين و غيرهما (٣).

٢٧٠٦

الكافى: عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السّلام: أمّا بعد فأتى أوصى نفسى بتقوى الله و بها أوصيك فأتىها

(١ - ١) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ١٩٩/٤٦.

(٢ - ٢) ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٨/٢٧.

(٣ - ٣) ق: ٢٨٦/٤١/١١، ج: ٢٨٨-١٨٠/٤٨-١٨٨.

وصيّه الله في الأولين ووصيته في الآخرين، خبرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحنّك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوه للرضا من آل محمّد عليهم السّلام و قد احتجبتها و احتجبتها أبو ك من قبلت، و قدما ادعيتم ما ليس لكم و بسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم و أضللتهم، و أنا محدّرك ما حدّرك الله من نفسه (١).

يحيى بن شرف الدين

السيد الأجل عزّ الدين أبو القاسم يحيى بن شرف الدين أبي الفضل محمّد بن أبي القاسم عليّ بن عزّ الإسلام و المسلمين محمّد بن السيد الأجل نقيب النقباء الأعلام الأزهد أبي الحسن المطهر بن ذى الحسين عليّ الزكيّ بن أبي الفضل محمّد المعروف بالسلطان محمّد الشريف الواقع قبره في بلدتنا قم المحميّه في جاده معروفه باسمه الشريف، ابن السيد الجليل أبي القاسم علي نقيب قم، ابن أبي جعفر محمّد بن حمزه القميّ ابن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السّلام، نقيب الطالبية بالعراق، عالم علم فاضل كبير عليه تدور رحى الشيعة، متّع الله الإسلام و المسلمين بطول بقائه و حراسه حرماؤه، له روايه الأحاديث من والده المرتضى السيد شرف الدين محمد، و عن مشايخه (قدّس الله أرواحهم)، قاله الشيخ منتجب الدين في آخر فهرسته و أثنى عليه في أوّله ثناء بليغا و مدحه مدحا عجيبا طويلا، و ملخصه ما قال: قد حضرت عالي مجلس سيّدنا و مولانا الصدر الكبير الأمير الإمام السيد الأجل الرئيس الأنور الأطهر الأشرف، الى أن قال: سلطان العتره الطاهره، عمده الشريعه، رئيس رؤساء الشيعة و صدر علماء العراق، قدوه الأكابر، معين الحقّ، حجّه الله على الخلق، ذى

(١ - ١) ق: ٢٨٢/٤١/١١، ج: ١٦٥/٤٨.

الشرفين، كريم الطرفين، و ساق الكلام في مدحه و ذكر آبائه الى أن قال: علم الفضل و الافضال و مقتدى العتره و الآل و عضو من أعضاء الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم و جزء من أجزاء الوصيّ و البتول، و أحد القوم الذين ولاؤهم برزخ بين النعيم و الجحيم، متّع الله بأيامه الناظره و دولته الزاهره، فعرض عليّ كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام تصنيف شيخ الأصحاب محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوريّ قدّس سرّه و كان يتعجب منه، و جرى أيضا في أثناء كلامه أنّ الشيخ أبا جعفر الطوسيّ قد صنّف كتابا في أسامي مشايخ الشيعة و مصنّفهم و لم يصنّف بعده شيء من ذلك، ثمّ ذكر أنّه جمع له كتاب الفهرست في أسماء مشايخ الشيعة و مصنّفهم من عصر الشيخ الى زمانه و جمع أيضا كتاب حديث الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام (١).

يحيى بن وثاب بالمثلثه قبل الموحّده، ككتّان، قرأ على عبيد بن نضله كان يقرأ عليه كلّ يوم آيه و فرغ من القرآن المجيد في سبع و أربعين سنه، و كان يحيى ابن وثاب مستقيما، ذكره الأعمش، قاله العلامه رحمه الله.

كرامه على الهادي عليه السلام [في يحيى بن هرثمه بن أعين]

يحيى بن هرثمه بن أعين هو الذي أرسله المتوكل الى المدينه لإحضار أبي الحسن عليه السلام على بن محمّد الهادي عليه السلام، فلمّا ورد عليه عليه السلام رأى بين يديه خياطا يقطع من ثياب غلاظ له و لغلمانه، ثمّ أمر أن يجمع جماعه من الخياطين حتّى يفرغوا منها في يوم واحد، ثمّ قال: يا يحيى اقضوا و طركم من المدينه في هذا اليوم و اعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت قال: فخرجت من عنده و أنا متعجب و أقول في نفسي: نحن في تموز و حرّ الحجاز و بيننا و بين العراق مسير عشره أيام فما

ص: ٥٣٥

(١-١) أى أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين صحابيا، ثمّ اعلم إنا ذكرنا في منتهى الآمال أن هذا السيّد قتله خوارج شاه و قبره في الرّي يزار. (منه مدّ ظلّه).

يصنع بهذه الثياب؟ ثمّ قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر و هو يقدر ان كلّ سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب، و العجب من الرافضه حيث يقولون بإمامه هذا مع فهمه هذا، و كنت أنا على مذهب الحشويّه، ثمّ رحلوا الى أن بلغوا موضعا من البرّ فارتفعت سحابه و اسودّت و أرعدت و أبرقت و أرسلت عليهم بردا مثل الصخور، فلبس عليه السلام هو و غلمانه اللبايد و دفع الى يحيى لباده، و قتل من أصحاب يحيى ثمانين رجلا، فرمى يحيى نفسه عن دابّته و قبل ركاب أبي الحسن عليه السلام و رجله و قال: أشهد ان لا اله إلا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّكم خلفاء الله في أرضه و كنت كافرا و أنّي الآن مسلما قد أسلمت على يديك (١).

إحتجاج يحيى بن يعمر على الحجاج بأنّ الحسن و الحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (٢).

أقول: محي الدين يأتي في «عرب».

باب عموم الحيوان و أصنافها

إشاره

باب عموم الحيوان و أصنافها (٣).

إشاره

تقسيم للحيوان:

إعلم أنّ الحيوان منه و لود و منه بيوض، و كلّ أذن و لود و كلّ صموخ (٤) بيوض سوى الخفّاش.

تقسيم: بعض الحيوانات هادىء الطبع قليل الغضب مثل البقر، و بعضها شديد الجهل حادّ الغضب كالخنزير البرى، و بعضها حلیم حمول كالبعير، و بعضها سريع الحركات كالحيّة، و بعضها قوى جرى نهم كبير النفس كريم الطبع كالأسد، و منها قوى محتال و حشّى كالذئب، و منها محتال مكار ذو الحركات كالثعلب، و منها غضوب شديد الغضب سفيه إلاّ أنّه ملق متودّد كالكلب، و منها شديد اللين

ص: ٥٣٦

١-١) ق: ١٢/٣١/١٣٢، ج: ١٤٢/٥٠.

٢-٢) ق: ٤/١٥/١٢٥، ج: ١٠/١٤٧. ق: ٧/٧٨/٢٤٠، ج: ٢٥/٢٤٤.

٣-٣) ق: ١٤/٩٤/٦٥٢، ج: ١/٦٤.

٤-٤) الصماخ: خرق الأذن.

مستأنس كالفيل و القرد، و منها حسود مباه بجماله كالطاووس، و منها شديد الحفظ كالجمال و الحمار لا ينسى كلّ منهما الطريق الذى رآه (١).

ذكر ما تقول الحيوانات فى أصواتها و أذكارها (٢).

ذكر أسامى جملة من الحيوانات و الإشاره الى بعض أخلاقها (٣).

فى أنّ الحيوانات هل لها شعور أم لا، و الكلام فى ذلك (٤).

ذكر جملة من الحيل الدقيقه لجملة منها، و ستأتى الإشاره إليها فى «خسس» و «خطف» و «نعم»، و تقدّم فى «ثعلب» (٥).

باب فيه ذكر ما نهى عن قتله من الحيوانات (٦). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «خطف».

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات

ذكر ما يجوز قتله من الحيوانات (٧).

٢٧٠٧

من لا يحضره الفقيه: فى مناهى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: و نهى أن يحرق شىء من الحيوان بالنار و نهى عن قتل النحل (٨).

باب ما ظهر من اعجاز رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فى الحيوانات بأنواعها (٩).

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في استنطاق الحيوانات و انقياد هاله (١٠).

ص: ٥٣٧

- ١-١) ق: ١٤/٩٤/٦٥٦، ج: ١٨/٦٤.
- ٢-٢) ق: ١٤/٩٤/٦٥٧ و ٦٥٩، ج: ١٩/٦٤-٢٨. ق: ٥/٥٦/٣٥٥، ج: ١٤/٩٨. ق: ٥/٧٦/٤٣٠، ج: ١٤/٤١١.
- ٣-٣) ق: ١٤/٩٤/٦٥٩، ج: ٣٠/٦٤.
- ٤-٤) ق: ١٤/٩٤/٦٧٢، ج: ٨٠/٦٤.
- ٥-٥) ق: ١٤/٩٤/٦٧٦، ج: ٨٩/٦٤.
- ٦-٦) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٨، ج: ٢٢٩/٦٤.
- ٧-٧) ق: ١٤/١٠٣/٧١٣، ج: ٢٤٨/٦٤.
- ٨-٨) ق: ١٤/١٠٣/٧١٧، ج: ٢٦٧/٦٤.
- ٩-٩) ق: ٦/٢٣/٢٩٠، ج: ١٧/٣٩٠.
- ١٠-١٠) ق: ٩/١١٠/٥٦٤، ج: ٤١/٢٣٠.

ص: ٥٣٨

باب الخاء المعجمه

اشاره

ص: ٥٣٩

ص: ٥٤٠

باب الخاء بعده الباء

خبب:

خباب بن الأرت

[بعض احواله]

خباب-كشّاد-ابن الأرت بالراء المهمله و التاء المثناه المشدده-كأحبّ- صحابي بدرى كان من فضلاء المهاجرين الأولين، شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و كان قديم الإسلام ممّن عذب في الله و صبر على دينه، نزل الكوفه و مات بها سنه (٣٧) أو سنه (٣٩)؛ روى أنّ قريشا أو قدت له نارا و سحبه عليها فيما أطفأها إلاّ ودك ظهره، و كان

أثر النار ظاهرا عليه في جسده، ولما رأى عمر ظهره قال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل مثله؛ و عن أسد الغابه أنهم ألبسوه الدرع الحديد و صهروه في الشمس فبلغ منه الجهد و لم يعط الكفّار ما سألوه؛

٢٧٠٨

و روى: أنّ فيه و في سلمان و أبي ذر و عمّار أنزل الله تعالى:

«وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ»

(١)

، و عن ابن عبد البرّ و ابن أبي الحديد أنّه شهد صفّين و النهروان و لكن يظهر من نصر بن مزاحم أنّه لم يشهد صفّين و لا النهروان بل مات بالكوفة و أمير المؤمنين عليه السّلام كان بصفّين، فلما رجع من صفّين رأى قبره بظاهر الكوفة كما تأتي إليه الإشارة.

٢٧٠٩

المناقب: روى: أنّه كان في سفر فشكت بيتته الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم نفاذ النفقه، قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: ايتيني بشويه لكم، فمسح يده على ضرعها فكانت تدرّ الى انصراف

ص: ٥٤١

(١-١) سورة الأنعام/الآية ٥٢.

خَبَاب (١).

الطبرسيّ: كان خَبَاب رجلا غتيا و له على العاص بن وايل دين، فأتاه يتقاضاه فقال له: لا أفضيئك حتّى تكفر بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلم، قال: لن أكفر به حتّى نموت و نبعث (٢).

المناقب: باع خَبَاب بن الأرت سيوفا من العاص بن وايل فجاءه يتقاضاه، فقال:

أليس يزعم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم أنّ في الجنة ما ابتغى أهلها من ذهب و فضّه و ثياب و خدم؟ قال: بلى، قال: فانظرني أفضك هناك حقك فو الله لا- تكون هناك و أصحابك عند الله آثر منّي، فنزلت: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا...» الى قوله...

«فَرَدًّا» (٣)

ما لقي خَبَاب من المشركين

إعلام الورى: عن ختباب قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوسّد برده فى ظلّ الكعبه و لقد لقينا من المشركين شدّه شديد، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا، فقعد و هو محمّر وجهه فقال: إن كان من كان قبلكم ليمشّط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، و يوضع المنشار على مفرق رأسه فيشقّ باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، و ليتّمّن الله هذا الأمر حتّى ليسير الراكب من صنعاء الى حضر موت لا يخاف إلاّ الله (عزّ و جلّ) و الذئب على غنمه، رواه البخارى (٤).

فى أنّ ختبابا كان سابق النيط و كان من المعدّيين فى الله، مات سنه (٣٧) بالكوفه (٥).

روى: أنّه لما رأى أمير المؤمنين عليه السّلام قبره بظاهر الكوفه قال: رحم الله ختبابا فقد

ص: ٥٤٢

١-١ (١) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٣/١٧.

٢-٢ (٢) ق: ٣٣٧/٣١/٦، ج: ١٦٢/١٨.

٣-٣ (٣) سورة مريم/الآيات ٧٧-٨٠.

٤-٤ (٤) ق: ٣٤٦/٣١/٦، ج: ٢٠٠/١٨.

٥-٥ (٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٠/١٨.

أسلم راغباً و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى فى جسده أحوالا، و لن يضيع الله أجر من أحسن عملا.

أقول: و يأتى ما يتعلق به فى «قبر» (١).

قال ابن الحديد: ختباب من فقراء المسلمين (٢).

خبيب بن اساف الخزرجى:

صحابيّ شهد بدرًا و أحدا و الخندق، و توفى فى خلافة عثمان.

بليغ الأرض

خبيب بن عدىّ بن مالك الأوسى: صحابيّ شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و هو أحد العشرة الذين بعثهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوه الرجيع بعد غزوه حمراء الأسد ليعلموهم القرآن و الشرائع فغدروا بهم فقتلوا عدّه منهم

و أسروا خبيبا و زيد بن الدثنه و انطلقوا بهما حتى باعوهما بمكّه فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا على قتله، فأخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحلّ، فلمّا أرادوا قتله قال: دعوني حتى أصلي ركعتين، فتركوه فرجع ركعتين فقال: والله لو لا أن تحسبوا أنّ ما بي جزع لزدت، اللهم أحصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تبق منهم أحدا، فصلبوه حيا فقال:

ص: ٥٤٣

(١ - ١) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

(٢ - ٢) خباب كان في أول أمره غنيا كما قال الطبرسي، فلما أسلم أخذت كفار قريش أمواله فقرّ بدينه و هاجر الى المدينه فصار من فقراء المسلمين (منه مدّ ظلّه).

اللهم أنّك تعلم أنّه ليس لي أحد حوالى يبلغ سلامى رسولك فأبلغه سلامى، ثمّ قام اليه أبو عقبه بن الحرث فقتله،

٢٧١٢

: فلما بلغ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم خبره قال لأصحابه: أيكم يختزل خبيبا عن خشبته؟ فقام الزبير و المقداد لذلك، فخرجا يمشيان بالليل و يكمنان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلا و إذا حول الخشبه أربعون رجلا من المشركين نيام نشاوى، فأنزلاه و هو رطب ينثنى لم ينتن منه شيء و يده على جراحته، فحمله الزبير على فرسه و ساروا، فلمّا انته الكفار و أخبروا قريشا ركب منهم سبعون، فلما لحقوهم قذف الزبير خبيبا فابتلعتة الأرض فسّمى بليع الأرض، فقال الزبير:

ما جرّأكم علينا يا معشر قريش؟ ثمّ رفع العمامه عن رأسه فقال: أنا الزبير بن العوام و أمى صفيه بنت عبد المطلب و صاحبى المقداد بن الأسود أسدان رابضان عن أشبالهما، فإن شئتم ناضلتكم و إن شئتم نازلتكم و إن شئتم انصرفتم، فانصرفوا الى مكّه، و قدما على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و يسمّى خبيب (بليع الأرض) و هو الذى سنّ الصلاه لكلّ مسلم يقتل صبيرا (١). و تأتي الإشارة إليه في «زبر».

خبر:

إشارة

[معنى الخبر و بعض اقسامه]

مدح المجلسى لأخبار أهل البيت الأطهار عليهم السلام فى ديباجه البحار (٢).

أقول: قال ابن حجر فى ما حكى عن شرحه على (نخبه الفكر فى مصطلح الأثر):

الخبر عند علماء هذا الفنّ مرادف للحديث، و قيل: الحديث ما جاء عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم و الخبر ما جاء عن

غيره، و من ثم قيل لمن اشتغل بالتواريخ و ما شاكلها: الأخبارى، و لمن اشتغل بالسنة النبوية: المحدث، انتهى. و قد تقدم معنى الحديث فى «حدث»، و يطلق الأخبارى فى لسان أهل الحديث من القدماء من الفريقين على أهل التواريخ و السير و من يحدو حدوهم فى جمع الأخبار من أى وجه اتفق من غير تثبت و تدقيق.

باب إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبى صلى الله عليه و آله و سلم أمته

بما جرى على أهل بيته من

ص: ٥٤٤

١-١) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥٠/٢٠.

٢-٢) ق: ٤/١/١، ج: ٣/١.

الظلم و العدوان (١).

٢٧١٣

و فيه: ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السّلام، فلما رآه بكى فأجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السّلام فلما رآه بكى و أجلسه على اليسرى، ثم أقبلت فاطمة ثم علىّ عليهما السّلام، ثم أخبر عن المصائب الواردة عليهم عليهم السّلام (٢).

٢٧١٤

كامل الزيارة: إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام زينب بنته بما يجرى عليها بقوله: و كأتى بكى و بنساء أهلِكَ لسبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبوا صبوا (٣).

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن شهادته جمع من أصحابه و بعض الوقائع الآتية (٤).

باب إخبار الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بشهادته أمير المؤمنين عليه السّلام، و إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام بشهادته نفسه (٥).

باب إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام بالغائبات (٦).

باب إخبار الله تعالى أنبياءه و نبيينا بشهادته الحسين عليهم السّلام (٧).

إخباره تعالى موسى عليه السّلام بقتل الحسين عليه السّلام فى أرض كربلاء- و أنّ فرسه تنفر و تحمحم و تصهل و تقول فى

صهيلها:الظليمه الظليمه من أمّه قتلت ابن بنت نبيها، و أنّ صغيرهم يميته العطش و كبيرهم جلده منكمش (٨).

إخبار النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم بقتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام و صلبه (٩).

ص: ٥٤٥

١-١) ق:٩/٢/٨، ج:٣٧/٢٨.

٢-٢) ق:٩/٢/٨، ج:٣٧/٢٨. ق:١٠/٧/٤٩، ج:١٧٢/٤٣.

٣-٣) ق:١٤/٢/٨، ج:٦٠/٢٨.

٤-٤) ق:٧٣١/٦٧/٨، ج:٣٠١/٣٤.

٥-٥) ق:٩/١٢٦/٦٤٦، ج:١٩٠/٤٢.

٦-٦) ق:٩/١١٣/٥٧٧، ج:٢٨٣/٤١.

٧-٧) ق:١٠/٣٠/١٥١، ج:٢٢٣/٤٤.

٨-٨) ق:١٠/٣٦/١٦٩، ج:٣٠٨/٤٤.

٩-٩) ق:١١/١١/٥٤ و ٥٧، ج:١٩٢/٤٦ و ١٩٩.

إخباره بقتل الحسين بن عليّ الحسنی بفخّ (١).

أقول: يأتي ان شاء الله تعالى في «غيب» ذكر ما يتعلق بإخبارهم عن الغيب.

باب ما ورد من إخبار الله تعالى و إخبار النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم بالقائم عليه السّلام (٢).

الإختبار

باب الإبتلاء و الإختبار (٣).

ذكر بعض الاختبارات و الامتحانات (٤).

غزوه خيبر

اشاره

باب غزوه خيبر و فدك و قدوم جعفر (٥).

روى البخارى و مسلم بإسنادهما عن سعيد بن سهل أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطينَ هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون (٤) أن يعطاها، فقال: أين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتى به فبصق رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في عينيه و دعا له فبرىء كأن لم يكن به وجع، فأعطاه

ص: ٥٤٦

١-١) ق: ١١/٤١/٢٨٣، ج: ١٧٠/٤٨.

٢-٢) ق: ١٣/٦/١٥، ج: ٦٥/٥١.

٣-٣) ق: ٣/٨/٥٨، ج: ٢١٠/٥.

٤-٤) ق: ٥/٨٠/٤٤٤، ج: ٤٦٥/١٤.

٥-٥) ق: ٦/٥٢/٥٧١، ج: ١/٢١.

٦-٦) أى يخوضون.

الراية، فقال عليّ: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم، قال سلمه: فبرز مرحب و هو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب... الأبيات.

فبرز له عليّ عليه السلام و هو يقول:

أنا الذى سمّنى أمى حيدر

كليث غابات كرىه المنظره

أوفيهم بالصّاع كيل السندره

فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله، و كان الفتح على يده، أوردته مسلم فى الصحيح.

قلع عليّ عليه السلام باب خيبر

و روى أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال:

خرجنا مع عليّ عليه السّلام حين بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهلهم فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ عليه السّلام باب الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتّى فتح الله عليه ثمّ ألقاه من يده، فلقد رأيتني في سبعة نفر و أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه (١).

باب ما ظهر من فضله عليه السّلام في غزوه خيبر (٢).

ص: ٥٤٧

١- ١) ق: ٥٧٢/٥٢/٦، ج: ٤/٢١.

٢- ٢) ق: ٣٤٨/٧٠/٩، ج: ٧/٣٩.

كانت غزوه خيبر في سنة سبع من الهجرة (١).

٢٧١٧

أمالى الصادق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال في رسالته الى سهل بن حنيف رحمه الله: والله ما قلعت باب خيبر و رميت به خلف ظهري أربعين ذراعا بقوّه جسديّه و لا حرکه غذائيّه، لكنني أريدت بقوّه ملكوتيّه و نفس بنور ربّها مضيئه، و أنا من أحمد كالضوء من الضوء، و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، و لو أمكنتني الفرصه من رقابها لما بقيت، و من لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط (٢).

قوّته في قلعه باب خيبر (٣).

أشعار الأزرى

أقول: و للشيخ الأزرى أشعار في هذا المقام يعجبني نقلها، قال و لله درّه:

و له يوم خيبر فتكات

كبرت منظرا على من رآها

يوم قال النبيّ أنّي لأعطي

رايتي ليشها و حامى حماها

فاستطالت أعناق كلّ فريق

ليروا أيّ ماجد يعطاها

فدعا أين وارث الحلم و البأس

مجير الأنام من بأسها

أين ذو النجده العلى لو دعته

فى الثريا مروعه لباها

فأتاه الوصى أرمدا عين

فسقاها من ريقه فشاها

و مضى يطلب الصفوف فولت

عنه علما بأنه أمضاها

و برى مرحبا بكف اقتدار

أقوياء الأقدار من ضعفاها

و دحى بابها بقوه بأس

لو حمته الأفلاك منه دحاها

ص: ٥٤٨

١-١) ق: ٥٧٩/٥٢/٦، ج: ٢٥/٢١.

٢-٢) ق: ٥٧٨/٥٢/٦، ج: ٢٦/٢١.

٣-٣) ق: ٥٧٧/١١٢/٩، ج: ٢٧٩/٤١.

عائد للمؤمّلين مجيب

سامع ما تسرّ من نجواها

ألفته بكر العلى فهى تهوى

حسن أخلاقه كما يهواها

شقّ من اسمه العلىّ له اسما

فهى ذات علياء جلّ ثناها

أتما المصطفى مدينه علم

و هو الباب من أتاه أتاها

و هما مقلتا العوالم

يسراها علىّ و أحمد يمناها

خبز:

فضل الخبز و إكرامه

باب فضل الخبز و إكرامه و آداب خبزه و أكله (١).

٢٧١٨

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّا كان يعاتب خدمه فى تخمير الخمير فيقول: هو أكثر للخبز.

بيان: تخمير الخمير أى تغطيته بثوب عند الخبز أو قبله أيضا، فإنّ وقوع الأعين عليه ممّا يذهب ببركته، و لا استبعاد فى أن يكثّر الله الخمير بذلك، أو المراد منه به تركه زمانا طويلا حتّى يوجد و كونه سببا للزياده و البركه و النفع ظاهر مجرّب (٢).

٢٧١٩

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: اللهم بارك لنا فى الخبز و لا- تفرّق بيننا و بينه، فلو لا الخبز ما صمنا و لا صلّينا و لا أدينا فرائض ربّنا.

٢٧٢٠

المحاسن: عن الفضل بن يونس قال: تغدّى عندى أبو الحسن عليه السّلام، فجىء بقصعه و تحتها خبز فقال: أكرموا الخبز أن يكون تحتها، و قال لى: مر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعه.

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أكرموا الخبز فان الله تعالى أنزل له بركات السماء، قيل: و ما إكرامه؟ قال: إذا حضر لم ينتظر به غيره.

دعوات الراوندى: قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: صَغَرُوا رَغَافَكُمْ فَإِنَّ كُلَّ رَغِيفٍ بَرَكَةٌ.

ص: ٥٤٩:

١- (١) ق: ١٤/١٨١/١٤٩٨ ج: ٢٤٨/٦٦.

٢- (٢) و عمليه التغطية كما هو معلوم تعجّل تخمير العجين بعزله عن الهواء ممّا يزيد فى حجم العجين و يعطى خيزاً أجود.

أبيات الأعمش

أقول: قال ابن الأعمش:

الفضل للخبز الذى لولاه

ما كان يوماً يعبد الاله

فاكرم الخبز و من إكرامه

ترك انتظار الغير من أدامه

و الحفر للرغيف و الإبانه

بمدية فهى له إهانته

و صغر الرغيف دع أن تتركه

فإنّ فى كلّ رغيف بركة

دعائم الإسلام: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ان يشمّ الخبز كما يشمّ السباع، و نهى أن يقطع بالسكين .

الحسينى عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وجد لقمه فمسح منها أو غسل منها ثم أكلها لم تستقر في جوفه إلا أعتقه الله من النار (١).

باب أنواع الخبز (٢).

خبز الشعير

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبى إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا - وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أبى الله تعالى أن يجعل قوت الأنبياء إلا شعيراً (٣).

قال ابن الأعمش:

أفضله الخبز من الشعير

فهو طعام القانع الفقير

ما حلّ جوفاً قطّ إلا أخليا

من كلّ داء وهو قوت الأنبياء

ص: ٥٥٠

١-١) ق: كتاب الطهارة ٢٧/٤٤، ج: ١٨٦/٨٠.

٢-٢) ق: ١٨٢/١٤، ج: ٨٧٠/٦٦، ٢٧٤/٦٦.

٣-٣) ق: ١٨٢/١٤، ج: ٨٧٠/٦٦، ٢٧٤/٦٦.

له على الحنطة فضل سامى

كفضل أهل البيت فى الأنام

ما من نبى لاعتناء فيه

فى مواظ عيسى عليه السّلام: يا بنى إسرائيل عليكم بالبقل البرى و الخبز الشعير، و إياكم و خبز البرّ فأنّى أخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره (١).

خبز الأرز

روى نفع خبز الأرز للمبطون و المسلوس.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السّلام: ما دخل جوف المسلول مثل خبز الأرز، أنّه يسلّ الداء سلا، و روى: أنّه يبقى فى الجوف من غدوه الى الليل، و عن الرضا عليه السّلام: أنّ الخبز اليابس يهضم الأترج (٢).

الكافى: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: أكرموا الخبز فأنّه قد عمل فيه ما بين العرش الى الأرض و ما فيها من كثير من خلقه، ثمّ قال لمن حوله: ألا أحدّثكم؟ قالوا: بلى، ثمّ حدّثهم بقصّه دانيال و أعطاه رغيفا لصاحب معبر و ما قال له (٣).

الكافى: النبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: يا حميرا أكرمى جوار نعم الله عليك فأنّها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم، قال ذلك حين رأى كسره كاد أن يطأها فأخذها و أكلها (٤).

ما ورد عن سلمان فى فضل الخبز (٥).

باب فى المنع عن نهك العظام و قطع الخبز و اللحم بالسكين (٦).

١-١ (١) ق: ٤٠٧/٧٠/٥، ج: ٣١٣/١٤.

٢-٢ (٢) ق: ٨٧٠/١٨٢/١٤، ج: ٢٧٥/٦٦.

٣-٣ (٣) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٧/١٤.

٤-٤ (٤) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٥/١٦.

٥-٥) ق: ٧٤٨/٧٧/٦، ج: ٣٢٠/٢٢.

٥-٦) ق: ٨٩٨/٢٠٧/١٤، ج: ٤٢٦/٦٦.

باب الخاء بعده التاء

ختم:

اشاره

تفسير قوله تعالى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» (١)

حسن الخاتمه

في أنه ختم لرجل مذنب بالخير لأنه عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا- يشعر فسترها عليه و لم يخبره بها مخافه أن يخجل (٢).

حسن خاتمه جبير الخابور صاحب بيت مال معاويه (٣).

حسن خاتمه غلام يهودي كان يأتي النبي صلى الله عليه و آله و سلم كثيرا (٤).

حسن خاتمه أعرابي آمن بالله و مات (٥).

حسن خاتمه بغّي و عظت عابدا خدعه الشيطان فأراد أن يعمل بها (٦).

حسن خاتمه روزين ملك جبار عنيد ابتلى بالصداع (٧). و نحوه تبع الملك، و قد تقدّم في «تبع».

٢٧٣٠

الخرايج: روى عن أبي عبيده بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: إن الله أمر نبيه أن

ص: ٥٥٢

١-١) سورة البقره/الآيه ٧.

٢-٢) ق: ٤٧/٧/٣، ج: ١٦٧/٥.

٣-٣) ق: ٤٤/٦/٣، ج: ١٥٥/٥.

٤-٤) ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٦/٤١.

٥-٥) ق:٦٧/٦/٦٨٨، ج:٢٢/٧٣.

٦-٦) ق:٦٧/٦/٦٨٩، ج:٢٢/٧٥.

٧-٧) ق:٨١/٥/٤٥٠، ج:١٤/٤٩٦.

يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة، فلما دخلها و معه جماعه فإذا هو بيهود يقرأون التوراه و قد وصلوا الى صفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فلما رأوه صلى الله عليه و آله و سلم أمسكوا، و فى ناحيه الكنيسه رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما لكم أمسكتم؟ فقال المريض: أنهم أتوا على صفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأمسكوا، ثم جاء المريض يجثو حتى أخذ التوراه فقرأها حتى أتى على آخر صفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أمته، فقال: هذه صفتك و صفه أمتك، و أنا أشهد أن لا اله إلا الله و أنك رسول الله ثم مات، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ولّوا أخاكم (١).

الحرّ بن يزيد الرياحى

أقول: ما أشبه حال هذا المريض الحرّ الفتى بحال الحرّ بن يزيد الرياحى على ما ذكره السبط ابن الجوزى فإنه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبت بن ربعى و حجار و قيس بن الأشعث و زيد بن الحرث: ألم تكتبوا لى أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الجنب، و أنما تقدم على جند لك مجنّد فأقبل، و قولهم له فى جوابه: لم نفعل و ما ندرى ما تقول، قال: و كان الحرّ بن يزيد اليربوعى من ساداتهم فقال: بلى و الله لقد كاتبناك و نحن الذين أقدمناك فأبعد الله الباطل و أهله، و الله لا أختار الدنيا على الآخرة ثم ضرب رأس فرسه و دخل فى عسكر الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام:

أهلا و سهلا، أنت و الله الحرّ فى الدنيا و الآخرة، انتهى.

[حسن الخاتمه]

ذكر الدميرى فى (حياه الحيوان) فى ذكر حال حمام عن كتاب النصائح لابن ظفر حكايه مليحه يتعلق بحسن خاتمه راهبين عظيمى القدر أسلما ببركه قوله تعالى: «وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» (٢)، و سوء خاتمه أسير مسلم كان قارئاً للقرآن فتنصّر و قتل على ذلك، أعادنا الله من سوء الخاتمه.

حسن خاتمه عبد الرحمن الأصفهانيّ و يحيى بن هرثمه و زراره حاجب

ص: ٥٥٣

١-١) ق:٢/٦/٥٠، ج:١٥/٢١٦.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٣٢.

المتوكّل و يزداد الطبيب النصراني (١).

حسن خاتمه صديق علي بن أبي حمزه الذي كان من كتّاب بني أمية بأن تاب و ضمن مولانا الصادق عليه السلام له الجنة (٢).

سوء الخاتمه

سوء خاتمه رجل كان له ثلاث دعوات مستجابة، فأخبر بذلك زوجته، فسألته أن يدعو الله أن يجعلها أجمل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك فزوجة رغبة الملوكة و الشبان المتنعمين فيها متوفره، فزهدت في زوجها الشيخ الفقير و جعلت تغالظه و تخاشنه، فدعا الله أن يجعلها كلبه فصارت كذلك، فبكى أولادها و قالوا: يا أبت انّ الناس يعيروننا بذلك، فدعا الله فصيرها مثل الحالة الأولى (٣).

سوء خاتمه برصيصة العابد، تقدّم في «برص».

٢٧٣١

: سوء خاتمه الزبير بن باطا اليهودي و كان من بني قريظة فأسره النبي صلى الله عليه و آله و سلم فشفع فيه ثابت قيس عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم فوهب له دمه و أعطاه امرأته و ولده و ماله، فاستدعى الزبير أن يلحق بقومه المقتولين، فقدّمه ثابت و ضرب عنقه (٤).

سوء عاقبه الزبير بن العوام يأتي في «زبر»، و زحر بن قيس في «زحر».

سوء عاقبه قرنان و ابن جرموز (٥).

سوء خاتمه الشلمغاني يأتي في «شلمغ» (٦).

سوء خاتمه حسان تقدّم في «حسن».

ص: ٥٥٤

١- ١) ق: ١٣٢/٣١/١٢ و ١٣٤ و ١٣٧، ج: ١٤١/٥٠ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٤١.

٢- ٢) ق: ٦٢/٢٨/٢٠، ج: ٢٣٧/٩٦.

٣- ٣) ق: ٤٤٧/٨٠/٥، ج: ٤٨٥/١٤.

٤- ٤) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٧/٢٠.

٥- ٥) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٤/٣٢.

٦- ٦) ق: ٨٥/٢١/١٣، ج: ٣٢٠/٥١.

سوء خاتمه حارثه بن قدامه و غيره تقدّم في «حرث»، و ذكرنا في «حضر» سوء خاتمه بعض المترفين و غير ذلك.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: كتب الصادق عليه السّلام الى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض و أنت فى أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن تبذل نعماءه فى معاصيه و أن تغتترّ بحلمه عنك، و أكرم كلّ من وجدته يذكركنا أو ينتحل مودّتنا ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً إنّما لك تيتك و عليه كذبه (١).

الخوف عن الخاتمه (٢).

أقول: يأتى فى «عقب» ما يتعلق بحسن الخاتمه.

ذكر الخواتيم و ما يتعلق بها.

إشاره

٢٧٣٣

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: تعلّموا العربيه فانها كلام الله الذى يكلم به خلقه و نظّفوا الماضغين و بلّغوا بالخواتيم.

بيان: الماضغان أصول اللحين عند منبت الأضراس و تنظيفهما بالسواك و الخلال، و بلّغوا بالخواتيم أى أبلغوها آخر الأصابع و لا تجعلوها فى أطرافها فأنه يروى أنه من عمل قوم لوط، و يمكن أن يكون بالعين المهمله أى بلّغوا أصابعكم فى الخواتيم من البلع (٣).

باب نقش خواتيم الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام

باب نقش خواتيم الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام (٤).

نقش خاتم سليمان

كان نقش خاتم سليمان «سبحان من أجم الجنّ بكلماته» (٥).

ص: ٥٥٥

١-١) ق: كتاب العشره ٢٠/٨٥، ج: ٣٠٣/٧٤.

٢-٢) ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٢٩/٢.

٣-٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٢/١.

٤-٤) ق: ١٧/٢/٥، ج: ٦٢/١١.

٥-٥) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨٠/١٤.

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلا عظيما فأضافه و أحسن إليه و نزل سليمان منه منزلا عظيما لما رأى من صلاته و فضله، قال: فروجه بنته فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبى أنت و أمى ما أطيب ريحك و أكمل خصالك، لا أعلم فيك خصله أكرهها إلا أنك فى مؤنه أبى، قال: فخرج حتى أتى الساحل فأعان صيادا على ساحل البحر فأعطاه السمكه التى وجد فى بطنها خاتمه (١).

كرم الكتاب ختمه، قالت بلقيس: أنى ألقى اللى كتاب كريم (٢).

الخاتم الذى دفعه جبرئيل عليه السلام الى إبراهيم عليه السلام لما أراد نمرود احراقه تقدم فى «برهم».

نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي و فاطمه عليهما السلام

باب ذكر خواتيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نقوشها (٣).

أمالى الطوسى: فى أنه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن ينقش فى خاتمه: محمد بن عبد الله، فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تختّم به، فلما أصبح النبى صلى الله عليه وآله وسلم فإذا تحته منقوش على ولى الله (٤).

و روى: إن نقش خاتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان: لا اله إلا الله محمد رسول الله؛ و له خاتم آخر نقشه: صدق الله (٥).

١- ١) ق: ٣٤٨/٥٤/٥، ج: ٦٩/١٤.

٢- ٢) ق: ٣٦١/٥٨/٥، ج: ١١٨/١٤.

٣- ٣) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦. ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥١/١٦.

٤- ٤) ق: ١٢٠/٦/٦، ج: ٩١/١٦. ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.

٥- ٥) ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٦/١٦.

قال الكازرونى: فى حوادث السنه السادسه و فيها: اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخاتم، و ذلك أنه قيل له إن الملوک لا يقرأون كتابا إلا مختوما (١).

فى روايات كثيرة: كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك (٢).

مصباح الكفعمى: كان نقش خاتم فاطمه (صلوات الله عليها) أمن المتوكلون (٣).

المناقب: سألت فاطمه عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتما فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم، اذا صليت صلاه الليل فاطلبى من الله (عزّ وجلّ) خاتما فانك تنالين حاجتك، فدعت ربها فوجدته تحت المصلى ثم انها رأت فى منامها كأنها فى الجنة، ورأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم فقالت: ما لهذا السريير قد مال؟ قالوا: لأن صاحبه طلبت من الله خاتما فترع أحد القوائم و صيغ لها خاتما و بقى السريير على ثلاث قوائم، فلما أصبحت قصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة و ميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائله غزارة، فأمرها أن ترده تحت المصلى، ثم نامت فرأت السريير على أربع قوائم (٤).

نقش خاتمهم عليهم السلام

باب فيه نقش خواتيم الحسن و الحسين عليهما السلام (٥).

كان فى خاتمهما عليهما السلام: الحمد لله (٦).

كان نقش خاتم الحسن عليه السلام: العزه لله، و خاتم الحسين عليه السلام: ان الله بالغ أمره (٧).

ص: ٥٥٧:

١- (١) ق: ٥٦٨/٥١/٦، ج: ٣٨٢/٢٠.

٢- (٢) ق: ٦١٥/١١٣/٩، ج: ٦٨/٤٢.

٣- (٣) ق: ٤/١/١٠، ج: ٩/٤٣.

٤- (٤) ق: ١٥/٣/١٠، ج: ٤٧/٤٣.

٥- (٥) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٧/٤٣.

٦- (٦) ق: ٧٣/١١/١٠، ج: ٢٥٨/٤٣.

٧- (٧) ق: ٦٨/١١/١٠، ج: ٢٤٢/٤٣.

كان للحسين عليه السلام خاتمان نقش أحدهما: لا اله إلا الله عدّه للقاء الله، و نقش الآخر:

انَّ اللهَ بالغِ أمره؛ و كان نقش خاتمِ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السَّلام: خزي و شقى قاتل الحسين ابن علي عليهما السَّلام (١).

فى انَّ الحسينِ عليه السَّلام أوصى الى ابنه عليِّ بن الحسينِ عليهما السَّلام و جعل خاتمه فى اصبعه و فوّض أمره إليه، ثم صار الخاتم الى محمّد بن عليِّ، ثم الى جعفر بن محمّد عليهما السَّلام، و كان يلبسه كلّ جمعه و يصلّى فيه فرآه محمّد بن مسلم فى اصبعه، و كان نقشه:

لا اله الاّ الله عدّه للقاء الله (٢).

كان فى خاتمِ عليِّ بن الحسينِ عليهما السَّلام: الحمد لله العليّ (٣).

أقول: و تقدّم و يأتى فى ذكر أسماء الأئمة عليهم السَّلام نقش خاتمهم،

٢٧٤١

و روى عن الحسن بن عليِّ عليهما السَّلام قال: رأيت فى المنام عيسى بن مريم عليه السَّلام قلت: يا روح الله انى أردت أن أنقش على خاتمي فماذا أنقش عليه؟ قال: أنقش عليه: لا اله الاّ الملك الحقّ المبين، فإنّه يذهب الهم و الغمّ.

باب أوصاف النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم و خاتم النبوه

باب أوصاف النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم و خاتم النبوه (٤).

٢٧٤٢

روى: أنّه كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ربّما خرج على أصحابه و فى خاتمه خيط مربوط ليتذكّر به الشىء (٥).

قال المجلسى: هذا الخبر اما من الموضوعات أو محمول على أنّه انّما فعله للتعليم (٦).

ص: ٥٥٨

١-١) ق: ٧٠/١١/١٠، ج: ٢٤٧/٤٣.

٢-٢) ق: ٧٠/١١/١٠، ج: ٢٤٧/٤٣. ق: ١١/٢/٤٦، ج: ١٧/٤٦.

٣-٣) ق: ٣/١/١١، ج: ٥/٤٦.

٤-٤) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦. ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٥٨/٢٢ و ٣٦٦.

٥-٥) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٢/١٦.

٦-٦) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٦/١٦.

المناقب: فى أنّ رجلا- دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيهة ثم خرج فدلّوه على جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقصدته فقال له: ارجع الى عبد الله فاسأله عن درع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و عمامته، فذهب الرجل فسأله فأخذ درعا من كندوج له فلبسها فإذا هى سابغة، فقال: كذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يلبس الدرع، فرجع الى الصادق عليه السّلام فأخبره فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فاذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله عليه السّلام الدرع فاذا هى الى نصف ساقه ثم تعمّم بالعمامة فإذا هى سابغة، فنزعها ثم ردهما فى الفصّ ثم قال: هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يلبسها، أنّ هذا ليس ممّا غزل فى الأرض، أنّ خزانه الله فى كن و أنّ خزانه الإمام فى خاتمه (١).

: وضع الصادق عليه السّلام خاتمه على الأرض و انفراجها بقدره الله عن بحر عجاج (٢).

فى أنّه لما فار التّور وضع نوح عليه السّلام على التّور طينا ثمّ ختمه (٣).

التختم باليمين

فى أنّ التختم باليمين كان من علائم الشيعة (٤).

ذكر روايات كثيرة فى خاتم أمير المؤمنين عليه السّلام، و فى فضل خاتم العقيق

ص: ٥٥٩

١- (١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٤/٢٥، ق: ١٤٠/٢٧/١١، ج: ١٢٥/٤٧.

٢- (٢) ق: ١٥٠/٢٧/١١، ج: ١٥٩/٤٧.

٣- (٣) ق: ٨٦/١٦/٥ و ٩٣، ج: ٣١٢/١١ و ٣٣٥.

٤- (٤) ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٢/٣٦، ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦، ق: ٦١٤/١١٣/٩، ج: ٦٩/٤٢.

و التختم باليمين و أنّ النبىّ و الوصىّ (عليهما و آلهما السّلام) كانا يتختمان فى يمينهما و كذلك الأصحاب كانوا يتختمون فى أيمنهم، و أول من تختم فى يساره معاويه و أخذ الناس بذلك، فبقى كذلك فى أيام مروان بن الحارث فنقلها السفاح أول خلفاء العباسية الى اليمين، فبقى الى أيام الرشيد فنقلها الى اليسار و أخذ الناس بذلك، و اشتهر أنّ عمرو بن العاص عند التحكيم سلّمها من يده اليمنى و قال: خلعت الخلافة من علىّ كخلى خاتمى هذا من يمينى، و جعلتها فى معاويه كما جعلت هذا فى يسارى (١).

تصدّق علىّ عليه السّلام بالخاتم

الروايات في تصدق علي عليه السلام بخاتمه و هو راعع.

في باب نزول آيه: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ» في شأنه عليه السلام (٢).

٢٧٤٥

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله (عز و جل): «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» الآية، قال: إن رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام و أسد و ثعلبه و ابن يامين و ابن سوريا فأتوا النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا: يا نبي الله إن موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله و من ولينا بعدك؟

فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (٣).

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج، فقال:

يا سائل ما أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: على أي حال أعطاك؟ قال: كان راععا، فكبر

ص: ٥٦٠

١-١) ق: ١١٣/٩ و ١٣٠/٩، ج: ٤٢/٤١-٧٠.

٢-٢) ق: ٣٣/٩-٣٨، ج: ٣٥/١٨٣-٢٠٦.

٣-٣) سورة المائدة/الآية ٥٥.

النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كبر أهل المسجد، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: علي بن أبي طالب وصيكم بعدى، قالوا: رضينا بالله ربنا و بالإسلام ديننا و بمحمد نبيا و بعلي بن أبي طالب وليا، فأنزل الله (عز و جل): «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (١).

٢٧٤٦

فروى عن عمر بن الخطاب أنه قال: و الله لقد تصدقت بأربعين خاتما و أنا راعع لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل (٢).

و أنشأ حسان بن ثابت:

علي أمير المؤمنين أخو الهدى

و أفضل ذى نعل و من كان حافيا

و أول من أدى الزكاه بكفّه

و أول من صلّى و من صام طاويا

فلما أتاه سائل مدّ كفّه

اليه و لم ييخل و لم يك جافيا

فدسّ إليه خاتما و هو راع

و ما زال اذاها الى الخير داعيا

فبشر جبريل النبيّ محمّدا

بذاك و جاء الوحي في ذاك ضاحيا (٣)

خبر اللوح و الخواتيم

باب نصوص الله عليهم عليهم السلام من خبر اللوح و الخواتيم (٤).

٢٧٤٧

: في أنّه نزل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم كتاب من السماء فيه خواتيم من الذهب، فقال جبرئيل عليه السّلام: يا محمد، هذه وصيّتك الى النجيب من أهلك، يعنى عليّنا عليه السّلام، اذا توفيت أن يفكّ خاتما و يعمل بما فيه، فلما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فكّ عليّ عليه السّلام خاتما ثمّ عمل بما فيه و ما تعدّاه، ثمّ دفعها الى الحسن عليه السّلام ففكّ خاتما و عمل بما

ص: ٥٦١

١-١) سورة المائدة/الآية ٥٦.

٢-٢) ق: ٣٤/٣/٩، ج: ١٨٣/٣٥.

٣-٣) ق: ٣٥/٣/٩، ج: ١٩١/٣٥.

٤-٤) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٢/٣٦.

فيه، ثمّ دفعها الى الحسين عليه السّلام و هكذا (١).

وجه تسميته صلّى الله عليه و آله و سلم خاتم النبيّين

المناقب: العلويّ عليه السّلام: و لم يجز لنبيّ نبوّه حتّى يأخذ خاتما من محمّد صلّى الله عليه وآله و سلم فلذلك سمّى خاتم النبيّين محمّد سيد النبيّين و أنا سيد الوصيّين (٢).

[باب تحويل الخاتم و قلب الخاتم]

معانى الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الشرك أخفى من ديب النمل، و قال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجه و شبه هذا (٣).

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من خرج من بيته و قلب خاتمه الى بطن كفّه و قرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثم قال: آمنت بالله و حده لا شريك له آمنت بسرّ آل محمّد و علانيتهم، لم ير فى يومه ذلك شيئا يكرهه (٤).

أقول:

روى صاحب الدعائم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: أنّه رأى رجلا فى اصبعه خاتم من حديد فقال: هذا حليه أهل النار فاقدفه عنك، أما أنّى أجد ريح المجوسيه و سنّتها فيك، فرماه و تختم بخاتم من ذهب، فقال: إنّ اصبعك فى النار ما كان فيها هذا الخاتم، فقال: يا رسول الله أفلا أتخذ خاتما؟ قال: نعم، فاتّخذه إن شئت من ورق و لا تبلغ به مثقالا.

و فى كشكول شيخنا البهائي عن عبد الله بن عباس قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه من يده و طرحه و قال: يعمد أحدكم الى جمره من نار فيجعلها فى يده، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: خذ خاتمك و انتفع به، فقال: لا آخذ شيئا طرحه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم.

ص: ٥٦٢

١- ١) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٤/٣٦. ق: ٢٣٨/٣٧/١١، ج: ٢٧/٤٨.

٢- ٢) ق: ٤٢٥/١٠٩/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٥٧/٢٦، ج: ١٤٢/٧١.

أقول: و يأتي في «نهي» النهى عن التختم بالذهب و ذكر بعض ما يتعلق بالخاتم، و ليعلم أنه كانت الدول القديمة في المشرق تختم على مكان اللصق بخاتم منقوش قد غمس في مداف من الطين معدّ لذلك صبغه أحمر فيرتسم ذلك النقش عليه، و كان هذا الطين في الدولة العباسية يعرف بطين الختم و يجلب من سيراف، و هذا الخاتم الذي هو العلامة المكتوبه أو النقش للسداد و الحزم للكتب خاصّ بديوان الرسائل.

ختن:

من ولد من الأنبياء مختونا

٢٧٥٣

علل الشرايع: عن محمّد بن عرفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أنّ من قبلنا يقولون أنّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السّلام ختن نفسه بقدم (١).

٢٧٥٤

علل الشرايع: سأل الشاميّ أمير المؤمنين عليه السّلام عمّن ولد من الأنبياء مختونا فقال:

خلق الله (عزّ و جلّ) آدم مختونا، و ولد شيث مختونا، و إدريس و نوح و سام ابن نوح و إبراهيم و داود و سليمان و لوط و إسماعيل و موسى و عيسى و محمد (صلّى الله عليه و عليهم أجمعين) (٢).

٢٧٥٥

كمال الدين: ما يظهر منه: أنّ الأئمة عليهم السّلام يولدون مختونين و لكن يمرّون موسى

ص: ٥٦٣

١-١) قيل قرية بالشام.

٢-٢) ق:١٤٠/٢٤/٥، ج:١٠٠/١٢.

لإصابه السنّه (١).

باب الختان و الخفض (٢).

١-١) ق: ١٣/٢٤/١١٠، ج: ٢٥/٥٢.

٢-٢) ق: ٢٣/١٠٨/١١٦، ج: ١٠٧/١٠٤.

باب الخاء بعده التاء**ختم:****إشارة**

خثيمه أبو سعد بن خثيمه

هو الذى ساهم مع ابنه سعد فى الخروج الى بدر، فخرج سهم سعد فرزق الشهاده، فرآه والده فى المنام قبل واقعه أحد فى أحسن صورته يسرح فى ثمار الجنه و أنهارها و يقول: الحق بنا ترافقنا فى الجنه فقد وجدت ما وعدنى ربى حقاً، فقال خثيمه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أصبحت مشتاقا الى مرافقته فى الجنه و قد كبرت سنّى ورقّ عظمى و أحببت لقاء ربى فادع الله أن يرزقنى الشهاده،

٢٧٥٦

: فدعا له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك فقتل بأحد شهيدا (١).

وصيه الباقر عليه السلام و أمره خثيمه بالإبلاغ

٢٧٥٧

تفسير فرات الكوفى: عن خثيمه الجعفى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال:

يا خثيمه أبلغ موالينا منّا السلام و أعلمهم أنّهم لم ينالوا ما عند الله إلا بالعمل، و لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع، يا خثيمه ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا و لا معرفتنا أهل البيت (٢).

٢٧٥٨

الكافى: عن خثيمه قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام أوّدعه فقال: يا خثيمه أبلغ من ترى من موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و أن يعود غيبتهم على فقيرهم و قويهم على ضعيفهم، و أن يشهد حيّهم جنازه ميتهم، و أن يتلاقوا فى بيوتهم فإنّ

١-١) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١١٧/١٥، ج: ٥٨/٦٨. ق: كتاب الأخلاق ١٦٤/٢٧ و ١٦٦، ج: ١٧٩/٧١ و ١٨٧.

لقيا بعضهم بعضا حياه لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خثيمه أبلغ موالينا أنا لا نغنى عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع، وإن أشد الناس حسره يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره (١).

تخلف أبى خثيمه عن غزاه تبوك ثم الحاقه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم له (٢).

١-١) ق: كتاب العشره ٩٧/٢١، ج: ٣٤٣/٧٤.

٢-٢) ق: ٦٢٥/٥٩/٦، ج: ٢٠٣/٢١.

باب الخاء بعده الدال

خدج:

اشاره

اشاره

[خديجه زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

باب تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجه (رضى الله عنها) و فضائلها و بعض أحوالها

باب تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجه (رضى الله عنها) و فضائلها و بعض أحوالها (١).

٢٧٥٩

أمالى الطوسى: عن ابن عباس قال: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرجال على عليه السلام و من النساء خديجه (رضى الله عنها) (٢).

٢٧٦٠

ذكر في الخرايج سبب التزويج و في آخره: لَمَّا خَظَبَ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُطْبَةَ الْمَعْرُوفَةَ وَ عَقَدَ النِّكَاحَ، فَلَمَّا قَامَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِيَذْهَبَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ خَدِيجَةُ: أَلَيْ بَيْتِكَ فَبَيْتِي بَيْتِكَ وَ أَنَا جَارِيَتُكَ (٣).

السلام من الله على خديجه

٢٧٤١

تفسير العياشي: عن زراره و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

حدث أبو سعيد الخدري أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: ان جبرئيل عليه السلام قال لي ليله أسرى بي حين رجعت و قلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة؟

قال: حاجتي أن تقرأ على خديجه من الله و مني السلام.

و حدّثنا عند ذلك أنّها قالت: حين لقيها نبي الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال لها الذي قال جبرئيل فقالت: إنّ الله هو السلام و منه السلام و إليه السلام و على جبرئيل

ص: ٥٦٧

١-١ (١) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

١-٢ (٢) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦.

٣-٣ (٣) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٣/١٦.

السلام (١).

٢٧٤٢

روى: أنّ عجوزا دخلت على النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فألطفها، فلَمَّا خرجت سألته عائشه فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أنّها كانت تأتينا في زمن خديجه و أنّ حسن العهد من الإيمان (٢).

إعلام الوري: أوّل امرأه تزوّجها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و سلم خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوّجها و هو ابن خمس و عشرين سنه، و كانت قبله عند عتيق بن عايذ المخزومي فولدت له جاريه، ثمّ تزوّجها أبو هاله الأسدي فولدت له هند بن أبي هاله، ثمّ تزوّجها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و سلم و آله و سلم و ربّي ابنها هنداً، و لَمَّا استوى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و بلغ أشده و ليس له كثير مال استأجرته خديجه الى سوق خباشه فلَمَّا رجع تزوّج خديجه، تزوّجها إيّاه أبوها خويلد بن أسد، و قيل: تزوّجها عمّها عمرو بن أسد و خطب أبو طالب لنكاحها و من شاهده من قريش حضور فقال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم و ذريه إسماعيل... الخطبه، فزوّجها و دخل بها من الغد، و لم يتزوّج عليها رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَتْ، وَأَقَامَتْ مَعَهُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا، وَمَهْرُهَا اثْنَا عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنَشٌّ وَكَذَلِكَ مَهْرُ سَائِرِ نِسَائِهِ.

وَلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجِهِ

فَأَوَّلُ مَا حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمُ، وَقِيلَ إِنَّ الْقَاسِمَ أَكْبَرَ وَهُوَ بَكْرُهُ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَالنَّاسُ يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ:

وَلِدَ لَهُ مِنْهَا أَرْبَعٌ بَنِينَ، الْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالتَّيِّبُ وَالتَّاهِرُ، وَأَمَّا وَلِدُ لَهُ ابْنَانِ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ: زَيْنَبُ وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كَلثُومُ وَفَاطِمَةُ (عليهن السلام) (٣).

ص: ٥٦٨

١- ١) ق: ١٠١/٥/٦، ج: ٧/١٦. ق: ٣٩٢/٣٨/٦، ج: ٣٨٥/١٨.

٢- ٢) ق: ١٠١/٥/٦، ج: ٨/١٦.

٣- ٣) ق: ٧٢٠/٦٩/٦، ج: ٢٠٠/٢٢.

تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِخَدِيجِهِ

٢٧٦٣

الكَافِي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى وَرَقَةَ بِنْتِ نُوْفَلٍ عَمِّ خَدِيجَةَ، فَابْتَدَأَ أَبُو طَالِبٍ بِالْكَلَامِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ زُرْعِ إِبْرَاهِيمَ وَذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ، وَانزَلَنَا حَرَمًا آمِنًا وَجَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى النَّاسِ وَبَارَكَ لَنَا فِي بَلَدِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مَنَّ لَّا يُوْزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ، وَلَا يُقَاسُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ، وَلَا عَدَلَ لَهُ فِي الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ مَقْلًا فِي الْمَالِ فَإِنَّ الْمَالَ رَفَدَ جَارٌ وَظَلَّ زَائِلٌ، وَلَهُ فِي خَدِيجَةَ رَغْبَةٌ وَلَقَدْ جِئْنَاكَ لِنَخْطِبُهَا إِلَيْكَ بِرِضَاهَا وَأَمْرُهَا، وَالْمَهْرُ عَنِّي فِي مَالِي الَّذِي سَأَلْتُمُوهُ عَاجِلُهُ وَآجِلُهُ، وَلَهُ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ حَظٌّ عَظِيمٌ وَدِينٌ شَائِعٌ وَرَأْيٌ كَامِلٌ؛ ثُمَّ سَكَتَ أَبُو طَالِبٍ فَتَكَلَّمَ عَمَّهَا وَتَلَجَّلَجَ وَقَصَرَ عَنْ جَوَابِ أَبِي طَالِبٍ وَأَدْرَكَهُ الْقَطْعُ وَالْبَهْرُ وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْقَسِيسِينَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ مَبْتَدَأَهُ: يَا عَمَّاهُ إِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ أَوْلَى لِي بِنَفْسِي مَنِّي فِي الشُّهُودِ فَلَسْتُ أَوْلَى بِي مِنْ نَفْسِي، قَدْ زَوَّجْتِكَ يَا مُحَمَّدُ نَفْسِي وَالْمَهْرُ عَلَيَّ فِي مَالِي فَأَمْرُ عَمِّكَ فَلْيَنْحَرْ نَاقَهُ فَلْيُولَمْ بِهَا وَادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: اشْهَدُوا عَلَيْهَا بِقَوْلِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضَمَانَهَا الْمَهْرُ فِي مَالِهَا، فَقَالَ بَعْضُ قُرَيْشٍ: يَا عَجْبَاهُ الْمَهْرُ عَلَى النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ، فَغَضِبَ أَبُو طَالِبٍ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَكَانَ مَمَّنْ يَهَابُهُ الرِّجَالُ وَيَكْرَهُ غَضَبَهُ، فَقَالَ: إِذَا كَانُوا مِثْلَ ابْنِ أَخِي هَذَا طَلَبْتَ الرِّجَالَ بِأَعْلَى الْإِثْمَانِ وَأَعْظَمِ الْمَهْرِ، وَإِذَا كَانُوا أَمْثَالَكُمْ لَمْ يَزُوجُوا إِلَّا بِالْمَهْرِ الْغَالِي؛ وَنَحْرُ أَبُو طَالِبٍ نَاقَهُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَمٍ:

هِنَا مَرِيثًا يَا خَدِيجَةَ قَدْ جَرَتْ

لك الطير فيما كان منك بأسعد

ص: ٥٦٩

تزوَّجت من خير البريّه كلّها

و من ذا الذى فى الناس مثل محمد

و بشرّ به البرّان عيسى بن مريم

و موسى بن عمران فىا قرب موعد

أقرّت به الكتاب قدما بأنّه

رسول من البطحاء هاد و مهتد (١)

أقول:

٢٧٦٤

روى عن أنس قال: كان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم إذا أتى بهديّه قال: اذهبوا بها الى بيت فلاننه فإنّها كانت صديقه لخديجه، أنّها كانت تحبّ خديجه؛ و عن عائشه قالت: ما غرت على امرأه ما غرت على خديجه، لما كنت أسمعها يذكرها، و إن كان ليذبح الشاه فيهديها الى خلائلها.

٢٧٦٥

كشفت الغمّه: عن عائشه: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم إذا ذكر خديجه لم يسأم من ثناء عليها و استغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتنى الغيره فقلت: لقد عوّضك الله من كبيره السنّ، قالت: فرأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم غضب غضبا شديدا (٢).

كانت خديجه (رضى الله عنها) قبل أن يتزوَّج بها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم عند عتيق بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، يقال ولدت له جاريه و هى أم محمّد بن صيفى المخزومى، ثمّ خلّف عليها بعد عتيق أبو هاله هند بن زراره التيمى فولدت له هند بن هند، ثمّ تزوّجها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (٣).

فى كثره أموال خديجه (٤).

فى كيفيه حملها بفاطمه عليها السلام و ولادتها إياها

فى كىفبه حملها بفاطمه عليها السلام و ولادتها إياها (٥).

٢٧٦٦

العلوى عليه السلام: و لم يجمع بيت واحد يومئذ فى الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٥٧٠

١-١) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٣/١٦.

٢-٢) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٢/١٦.

٣-٣) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٠/١٦.

٤-٤) ق: ١٠٤/٥/٦، ج: ٢٠/١٦-٢٢. ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦٣/١٩.

٥-٥) ق: ١١٧/٥/٦، ج: ٧٨/١٦. ق: ٢/١/١٠، ج: ٢/٤٣.

و خديجه و أنا ثالثهما (١).

باب موت أبى طالب و خديجه (رضى الله عنهما)

باب موت أبى طالب و خديجه (رضى الله عنهما) (٢).

فى سنة عشر من نبوه النبى صلى الله عليه و آله و سلم توفيت خديجه بعد أبى طالب (رضى الله عنهما) بأيام و كانت بنت خمس و ستين و دفنت بالحجون و نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبرها (٣).

التعبير عن خديجه (رضى الله عنها) بالمباركة

التعبير عن خديجه بمباركة

٢٧٦٧

فى الوحى الى المسيح عليه السلام: فى وصف النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

نسله صلى الله عليه و آله و سلم من مباركة، و هى ضره أمك فى الجنة (٤).

٢٧٦٨

كنز جامع الفوائد: فى كون خديجه مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام على الأعراف (٥).

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: وصيه ورقه بن نوفل لخديجه بنت خويلد إذا دخل عليها يقول: يا بنت أخى لا تمارى جاهلا ولا عالما، فإنك متى ماريت جاهلا أذلّك و متى ماريت عالما منعك علمه، و أنّما يسعد بالعلماء من أطاعهم، الخبر (٤).

٢٧٧٠

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: فى وصيه ورقه بن نوفل لخديجه: إياك و صحبه الأحمق الكذاب فإنه يريد نفعك فيضرك، و يقرب منك البعيد و يبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك و إن ائتمنتك أهانك، و إن حدّثك كذبك و إن حدّثته

ص: ٥٧١

١-١) ق: ٣٥٢/٣١/٦، ج: ٢٢٣/١٨.

٢-٢) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

٣-٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ٢٠/١٩.

٤-٤) ق: ٤٥٦/٦٢/٦، ج: ٣٥٢/٢١.

٥-٥) ق: ١٤٣/٤٢/٧، ج: ٢٥٥/٢٤.

٦-٦) ق: ١٠٤/٢٢/١، ج: ١٣٠/٢.

كذبك، و أنت منه بمنزله السراب الذى يحسب الظمان ماء حتّى إذا جاءه لم يجده شيئا (١).

٢٧٧١

عن أبى مسلم الخولائى، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: فى قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ» (٢).

٢٧٧٢

: بكاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم على خديجه حين سمع ذكرها و قوله صلّى الله عليه و آله و سلم: خديجه و أين مثل خديجه، صدقتنى حين كذبتى الناس، و آزرتنى على دين الله و أعانتنى بمالهها، إن الله (عزّ و جلّ) أمرنى أن أبشر خديجه ببيت فى الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه و لا نصب (٣).

٢٧٧٣

المناقب: فى أنّه أتى الحسين عليه السلام قبر خديجه فبكى فوقف فى الصلاة فناجى الله تعالى فقال:

يا ربّ يا ربّ أنت مولاه

فارحم عبيدا إليك ملجاء

الآيات (٤).

خديجه بنت عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢٧٧٤

الكافي: عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى قال: أتينا خديجه بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام نعزيها بآبائها، فوجدنا عندها موسى ابن عبد الله بن الحسن، فإذا هي فى ناحيه قريبا من النساء، فعزيناهم ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنه أبي يشكر الرائيه: قولى، فقالت:

ص: ٥٧٢

١-١) ق: كتاب العشره ١٤/٥٢، ج: ١٩٢/٧٤.

٢-٢) سوره آل عمران/الآيه ٣٣.

٣-٣) ق: ١٨٧/٥٠/٩، ج: ٦٣/٣٧.

٤-٤) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣١/٤٣.

اعدد رسول الله و اعدد بعده

أسد الاله و ثالثا عباسا

الآيات. فأقمنا عنده حتى كاد الليل أن يجيء، ثم قالت خديجه: سمعت عمى محمّد بن عليّ (صلوات الله عليه) وهو يقول: إنما تحتاج المرأة فى المأتم الى النوح لتسيل دمعها ولا ينبغى لها أن تقول هجرا، فإذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكه بالنوح، الخبر بطوله (١).

أبو خديجه

أبو خديجه سالم بن مكرم بن عبد الله و يقال له أبو سلمه الكناسى.

رجال النجاشى: يقال كنيته كانت أبو خديجه و أنّ أباه عبد الله عليه السلام كناه أباه سلمه، ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه عدّه من أصحابنا، انتهى. روى أنّه كان جمّالا حمل أباه عبد الله عليه السلام من مكّه الى

المدينه، و أمّا ما ورد في ذمّه فقد أّجاب عنه شيخنا في المستدرّك في كلام طويل لا يناسب المقام نقله.

المخدّج

قتل المخدّج رئيس الخوارج بالنهروان (٢).

أقول: سمّي بالمخدّج لكونه ناقص اليد و منه

٢٧٧٥

روايه الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي في جامع الأحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم قال: كلّ صلاة لا يدعى فيها للمؤمنين و المؤمنات فصلاه خداج، على حذف مضاف أي ذات نقصان.

قلت: و قد تقدّم ما يتعلّق به في «ثدي».

خدو:

اشاره

باب قصه أصحاب الاخدود (٣).

ص: ٥٧٣

١-١) ق: ١١/٢٨/١٨٨، ج: ٢٧٨/٤٧.

٢-٢) ق: ٨/٥٥/٥٩٨، ج: ٣٣٤/٣٣.

٣-٣) ق: ٥/٧٧/٤٣٧، ج: ١٤/٤٣٨.

٢٧٧٦

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بعث الله نبيّا حبشيّا الى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه و أسروا و خدّوا لهم خدودا من نار، ثم نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل و من كان على دين هذا النبيّ فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون و أقبلت امرأه معها صبيّ لها فهابت النار فقال لها: اقتحمي، قال: فاقتحمت النار و هم أصحاب الأخدود.

٢٧٧٧

و في قصص الأنبياء: كان الصبيّ ابن شهرين فهتّت المرأه تطرح نفسها فلمّا رأت ابنها رحمته فأنطق الله الصبيّ و قال: يا أمّاه

ألقى نفسك وإيأى فى النار فإن هذا فى الله قليل، قال البيضاوى فى قوله تعالى: «قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ* النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ» (١) الآيات. الأخدود: الشق فى الأرض؛ النار: بدل من الأخدود بدل اشتغال ذات الوقود صفه لها بالعظمه و كثره ما يرتفع به لهبها؛ إذ هم عليها: على حافه النار قاعدون؛ وشهود: يشهد بعضهم لبعضهم عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمره به.

ما أخبر به على عليه السلام

٢٧٧٨

قصص الأنبياء: عن الباقر عليه السلام قال: ولى عمر رجلا كوره من الشام فافتتحها و إذا أهلها أسلموا، فبنى لهم مسجدا فسقط، ثم بنى فسقط ثم بناه فسقط فكتب الى عمر بذلك، فلما قرأ الكتاب سأل أصحاب محمد هل عندكم فى هذا علم؟ قالوا: لا، فبعث الى على بن أبى طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب فقال: هذا نبى كذبه قومه فقتلوه و دفنوه فى هذا المسجد و هو متشطح فى دمه فاكتب الى صاحبك فلينبشه فإنه سيجده طريا، ليصل عليه و ليدفنه فى موضع كذا ثم لينين مسجدا فإنه سيقوم، ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت؛

٢٧٧٩

و فى روايه قال عمر لعلى عليه السلام: ما حال هذا

ص: ٥٧٤

١- ١) سورة البروج/ الآيه ٤ و ٥.

الرجل؟ فقال: هذا نبى أصحاب الأخدود (١).

و يقرب من ذلك قصه قبر رضوى و حنا بنتى تبع الملك بساحل عدن (٢).

٢٧٨٠

إعلام الورى: العلوى عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل سبعة نفر بعدد مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل حجر بن عدى و أصحابه (رضوان الله عليهم) (٣).

خدر:

أحوال أبى سعيد الخدرى يأتى فى «سعد».

خداش:

هو الذى بعثه طلحه و الزبير الى أمير المؤمنين عليه السّلام و كان من بنى عبد القيس و قالوا له: أنا نبعثك الى رجل طالما كنّا نعرفه و أهل بيته بالسحر و الكهانة، و من الأبواب التى يخدع الناس بها الطعام و الشراب و العسل و الدهن و ان يخالى الرجل، فلا تأكل له طعاما و لا تشرب له شرابا و لا تمسّ له عسلا و لا دهنا و لا تخل معه و احذر هذا كلّ منه و انطلق على بركة الله، فإذا رأيته فاقراً آيه السخره و تعوّد بالله من كيده و كيد الشيطان، فإذا جلست إليه فلا تمكّن منه من بصرك كلّ و لا تستأنس به ثمّ قل له: إنّ أخويك فى الدين و ابني عمّيك يناشدانك القطيعه و يقولان لك: أ ما تعلم أنّا تركنا الناس لك و خالفنا عشائرنّا فيك منذ قبض الله (عزّ و جلّ) محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم، فلمّا نلت أدنى منال ضيّعت حرمتنا و قطعت رجاءنا، الى أن قال: فلمّا أتى خداش أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) صنع ما أمره، فلمّا نظر اليه علىّ عليه السّلام و هو يناجى نفسه ضحك و قال: ها هنا يا أبا عبد قيس، و أشار له الى مجلس قريب منه، فقال: ما أوسع المكان، أريد أن أودى إليك رساله، قال: بل تطعم و تشرب و تخلّى ثيابك و تدهن ثمّ تؤدى رسالتك، قم يا قنبر فأنزله، قال: ما

ص: ٥٧٥

١- (١) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٤٠/١٤.

٢- (٢) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢١/٤٠.

٣- (٣) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٤/١٨.

بى الى شىء ممّا ذكرت حاجه، قال: فأخلو بك، قال: كلّ سرّ لى علانيه، قال:

فأنشدك الله الذى هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك و بين قلبك، الذى يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور أ تقدّم لك الزبير بما عرضت عليك؟ قال: اللهم نعم، قال: لو كتبت بعد ما سألتك ما ارتدّ إليك طرفك، فأنشدك الله هل علمك كلاما تقوله إذا أتيتنى؟ قال: نعم اللهم، قال علىّ عليه السّلام: آيه السخره؟ قال: نعم، قال:

فاقرأها، فقرأها و جعل علىّ عليه السّلام يكرّرها عليه و يرددها و يفتح عليه إذا أخطأ، حتى اذا قرأها سبعين مرّه قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين عليه السّلام أمره ترددها سبعين مرّه، قال له: أتجد قلبك اطمأنّ؟ قال: اى و الذى نفسى بيده، قال: فما قال لك؟ فأخبره، فقال: كفى بمنطقكما حجّه عليكما و لكنّ الله لا يهدى القوم الظالمين...

الى آخر ما أجاب عليه السّلام، و فى آخر الحديث قال خداش: أنا أبرأ إلى الله منهما، قال علىّ عليه السّلام: إرجع اليهما و أعلمهما ما قلت، قال: لا و الله حتىّ تسأل الله تعالى أن يرذّنّى إليك عاجلا و أن يوقّنى لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف و قتل معه يوم الجمل (١).

بصائر الدرجات و الخصال: ما يقرب منه (٢).

خدع:

باب المكر و الخديعه (٣).

٢٧٨٢

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فإن المكر خدعه (٤).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «مكر».

ذكر تفسير قوله تعالى: «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» (٥)

ص: ٥٧٦

١-١) ق: ٤١٩/٣٤/٨، ج: ١٢٨/٣٢.

١-٢) ق: ٤١٥/٣٤/٨، ج: ١٠٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.

٤-٤) ق: ٥٣٠/٤٧/٦، ج: ٢٠٧/٢٠. في البحار: «الحرب خدعه».

٥-٥) سورة البقره/الآيه ٩ و سورة النساء/الآيه ١٤٢.

٢٧٨٣

العلوى عليه السلام: أن الحرب خدعه (١).

خدم:

اشاره

باب العشره مع المماليك و الخدم (٢).

٢٧٨٤

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفله و زوجتك و خادمك.

٢٧٨٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في وصيّته للحسن عليه السّلام: و اجعل لكلّ إنسان من خدمك عملاً تأخذه به، فإنّه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك (٣).

باب ما ينبغي حمله على الخدم و غيرهم من الخدمات (٤).

٢٧٨٦

فيه: أنّ الصادق عليه السّلام مدّ رجله في حجر عمر بن يزيد فقال: اغمزها، فغمزها و كان في عضله ساقيه اضطراب، و أنّه قال لإسماعيل بن عبد العزيز: ضع لي في المتوضّأ ماء (٥).

ثواب خدمه المسلم

باب تزويج المؤمن و إخدامه أو خدمته و نصيحته (٦).

٢٧٨٧

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلّا أعطاه الله مثل عددهم خدّاما في الجنة.

بيان: قيل في قوله عليه السّلام: إلّا أعطاه الله، الاستثناء من مقدر، أي ما فعل ذلك إلّا أعطاه الله أو هي زائده (٧).

ص: ٥٧٧

١-١) ق: ٩٨/٧٣/٢١، ج: ٢٧/١٠٠.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٤/٤٠/٤، ج: ١٣٩/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٤/٤١/٤، ج: ١٤٣/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٤/٤٢/٦، ج: ١٤٦/٧٤.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٤/٤٢/٦، ج: ١٤٦/٧٤.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٠/١٠١/٢٢، ج: ٣٥٦/٧٤.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ١٠/١٠١/٢٢، ج: ٣٥٧/٧٤.

أقول:

٢٧٨٨

عن عيون أخبار الرضا، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، و كان مستترا ستين سنة عن عمّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما

السَّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السَّلام لا يسافر إلا مع رفقته لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدام الرفقه فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّه مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السَّلام فوثبوا إليه فقبلوا يديه و رجله فقالوا:

يا بن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أردت أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت إليك منّا يد أو لسان، أما كُنّا قد هلكنا آخر الدهر فما الذى حملك على هذا؟ فقال عليه السَّلام: أتى كنت سافرت مره مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله ما لا استحقّ فأخاف أن تعطونى مثل ذلك، فصار كتمان أمرى أحبّ إلىّ.

٢٧٨٩

و عن التهذيب عن زكريّا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السَّلام يصلّى قائماً و الى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم و معه عصا له، فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السَّلام و هو قائم فى صلاته فناول الرجل العصا ثم عاد الى موضعه من الصلاه.

باب عشائر النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم و أقربائه و خدمه و مواليه (١).

٢٧٩٠

الغيبه للطوسىّ: قد روى فى بعض الأخبار أنّهم قالوا: خدامنا و قوامنا شرار خلق الله، و ليس هذا على عمومه (٢).

أقول: قد تقدّم فى (محمّد بن صالح) ما يناسب ذلك.

ذكر خبر يعلم منه كثره نفع خدمه الأئمه عليهم السَّلام؛ و ينبغى للخدام أن يعرفوا رفعه منزلتهم و أن لا يبيعوها بثمان بخس (٣).

أقول: تقدّم فى «بقي» قصّه أبى البقاء قتيب مشهد أمير المؤمنين عليه السَّلام.

ص: ٥٧٨

١- (١) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

٢- (٢) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١. ق: ٢٤٦/٣٧/١٣، ج: ١٨٤/٥٣.

٣- (٣) ق: ١٢١/٢٨/١٢، ج: ٨٨/٥٠.

بعض آداب الزياره

قال الشيخ الشهيد فى الدروس فى آداب الزياره: و عاشرها التصدّق على السدنه و الحفظه للمشهد و إكرامهم و إعظامهم فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد (عليه الصلاه و السلام)، و ينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروّه و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ، خالين من الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء و الواردين، و ليتعهد أحوالهم

الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيرا يتبه عليه، فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر، انتهى.

ص: ٥٧٩

باب الخاء بعده الذال

خذل:

باب التوفيق و الخذلان (١).

ص: ٥٨٠

(١ - ١) ق: ٤٥/٧/٣، ج: ١٦٢/٥.

باب الخاء بعده الراء

خربز:

٢٧٩١

المحاسن: عن محمّد قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام، فمرّ عليه غلام له فدعاه فقال: يا قين، قلت: و ما القين؟ قال: الحدّاد، ثمّ قال: أردّ عليك فلانه و تطعمنا بدرهم خربزا، يعني البطيخ.

بيان: القين: العبد و الحدّاد، و كأنّه عليه السّلام كان زوجه جاريه من جواريه ثمّ استردّها منه، ثمّ ردّها إليه بشرط أن يشتري له بدرهم بطيخا، و كأنّه قال ذلك على وجه المطاييه و المزاح (١).

٢٧٩٢

كتاب عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مرّ غلام له فدعاه فقال: يا قين، قلت: و ما القين؟ قال: الحدّاد، قال: أردّ عليك فلانه على أن تطعمنا بدرهم خربزه چاشته، خربزه يعني البطيخ... الخ (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك في «بطخ».

خرج:

إشارة

نهج البلاغه: كتابه عليه السّلام الى عماله على الخراج (٣).

اخبار النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن الخوارج (٤).

ص: ٥٨١

١-١) ق: ١٤/١٥٢/٨٥٤ ج: ١٩٤/٦٦.

٢-٢) ق: ٢٣/٧٤/٨٠ ج: ٣٤٥/١٠٣.

٣-٣) ق: ٨/٦٢/٦٢٧ و ٦٢٩ ج: ٣٣/٤٦٦ و ٤٧١.

٤-٤) ق: ٦/٢٩/٣٢٧ ج: ١٨/١٢٣. ق: ٦/٥٨/٦١٥ ج: ٢١/١٧٣.

بدء الخوارج

٢٧٩٣

الإرشاد: لما قسم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم غنائم حنين أقبل رجل طويل من آدم أحنى كذا، بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخصّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم ثمّ قال: قد رأيتك و ما صنعت في هذه الغنائم، فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: و كيف رأيت؟ قال: لم أرك عدلت، فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قال: ويلك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟ فقال المسلمون: ألا نقتله؟ فقال: دعوه فإنّه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يد أحبّ الخلق إليه من بعدى، فقتله أمير المؤمنين عليه السّلام فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج (١).

في أنّ بدء الخوارج كان من وقعه التحكيم.

باب إخبار النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم بقتال الخوارج و كفرهم (٢).

باب قتال الخوارج و احتجاجات أمير المؤمنين عليه السّلام عليهم (٣).

خبر طريف

من طريف أخبارهم أنّهم اصابوا في طريقهم الى النهروان مسلما و نصرانيا فقتلوا المسلم و استوصوا بالنصرانيّ و قالوا: احفظوا ذمّه نيبيكم، و وثب رجل منهم على رطبه سقطت من نخله فوضعها في فيه فصاحوا به فلفظها تورّعا، و قالوا لمن قتل خنزيرا هذا فساد في الأرض، و لقيهم عبد الله بن خباب في عنقه مصحف على حمار و معه امرأته و هي حامل فقالوا: إنّ هذا القرآن ليأمرنا بقتلك فقربوه الى

(١ - ١) ق: ٥٨١/٦، ج: ١٦١/٢١. ق: ٥٥٨/٨، ج: ٦٠٠/٣٣. ٣٤٠/٣٣.

(٢ - ٢) ق: ٥٩٦/٨، ج: ٣٢٥/٣٣.

(٣ - ٣) ق: ٥٩٦/٨، ج: ٣٤٣/٣٣.

شاطيء النهر فأضجعوه و ذبحوه. روى أبو عبيده قال: طعن واحد من الخوارج يوم النهروان فمشى فى الرمح و هو شاهر سيفه الى أن وصل الى طاعنه فقتله و هو يقرأ:

«وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى»

(١)

(٢).

قال ابن أبى الحديد: كان شعار الخوارج أن يحلقوا وسط رؤوسهم و يبقوا الشعر مستديرا حوله كالإكليل (٣).

عده الخوارج

٢٧٩٤

المناقب: كانت الخوارج اثنى عشر ألفا، فحاجهم أمير المؤمنين عليه السلام و أعطى رايه أمان مع أبى أيوب، فناداهم أبو أيوب: من جاء الى هذه الرايه أو خرج من بين الجماعه فهو آمن، فرجع منهم ثمانيه آلاف و أقام الباقر على الخلاف، فقتلوا بنهروان كلهم إلا تسعه منهم (٤).

٢٧٩٥

و فى كشف الغمّة: ذكر الخوارج و قال: و أمروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبى و حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذى الثديه و عسكروا بالنهروان، و خرج أمير المؤمنين عليه السلام فسار حتى بقى على فرسخين منهم و كاتبهم و راسلهم فلم يرتدعوا، فركب اليهم مع ابن عباس فحاجهم و أتمّ الحجّه عليهم، فصاح جماعه منهم من كلّ ناحيه: التوبه التوبه يا أمير المؤمنين، و استأمن إليه ثمانيه آلاف فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم فى ذلك الوقت و تقدّم بأصحابه حتى دنى منهم، و تقدّم عبد الله بن وهب و ذو الثديه حرقوص و قالوا: ما نريد بقتالنا إياك إلا وجه الله و الدار الآخرة، فقال على عليه السلام: «هَلْ نُبْنِيكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» (٥) الآيه، ثمّ التحم القتال

١-١) سورة طه/الآية ٨٤.

٢-٢) ق:٥٦/٨، ج:٣٥٤/٣٣.

٣-٣) ق:٥٦/٨، ج:٣٧٥/٣٣.

٤-٤) ق:٥٦/٨، ج:٣٩٠/٣٣.

٥-٥) سورة الكهف/الآية ١٠٣.

بين الفريقين، واستعر الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقه صبجها وجمره ضحاها، فتجاوبوا وتجالدوا بألسنه رماحها و حداد ظباها، فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي، وكان شهد صقّين مع عليّ عليه السّلام، فحمل و شقّ الصفوف يطلب عليّا عليه السّلام فبدره عليّ عليه السّلام بضربه فقتله فحمل ذو الثديه ليضرب عليّا عليه السّلام فسبّقه عليّ عليه السّلام و ضربه ففلق البيضة و رأسه، فحملة فرسه و هو لما به فألقاه في آخر المعركة في حرف داليه على شطّ النهروان، و خرج من بعده ابن عمّه مالك بن الوضّاح و حمل على عليّ عليه السّلام فضربه عليّ عليه السّلام فقتله، و تقدّم عبد الله بن وهب الراسبي فصاح: يا ابن أبي طالب و الله لا نبرح من هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا أو نأتى على نفسك فابرز إلّى و أبرز إليك و ذر الناس جانبا، فلمّا سمع على عليه السّلام كلامه تبسّم و قال: قاتله الله من رجل ما أقلّ حياته، أما أنّه ليعلم أنّي حليف السيف و خدين (١).

أقول: و تقدّم في «جندب» ما يتعلق بذلك.

ص: ٥٨٤

١-١) أي صديق الرمح.

ما يتعلق بالخوارج

باب سائر ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السّلام و الخوارج سوى وقعه النهروان (١).

باب إبطال مذهب الخوارج و احتجاجات الأئمة عليهم السّلام و أصحابهم عليهم (٢).

باب حكم الخوارج بعده عليه السّلام (٣).

٢٧٩٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: ذكرت الحروريه عند عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: إن خرجوا من جماعه أو على إمام عادل فقاتلوهم، و إن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فإنّ لهم في ذلك مقالا (٤).

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن ذي الثديه و عن عدم عبور الخوارج النهر (٥).

خبر فيه كيفيته قراءه بعض الخوارج القرآن بحيث استحسنة كميل و أعجبه حال الرجل، و سنشير إليه في «كامل» (٤).

٢٧٩٧

في رساله محمّد بن بحر الشيباني: خرج على معاويه بالكوفه جويريه بن ذراع أو ابن وداع أو غيره من الخوارج، فقال معاويه للحسن عليه السّلام: اخرج اليهم و قاتلهم، فقال: يا أبا الله لى بذلك، قال: فلم أليس هم أعداءك و أعدائي؟ قال: نعم يا معاويه، و لكن ليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فوجده فأسكت معاويه (٧).

أقول: ذكر المسعودي أنّ ما اتّفتت عليه الخوارج و اجتمعت عليه من الأصول إكفارهم عثمان و عليّا عليه السّلام و الخروج على الإمام الجائر و تكفير من ركب الكبائر

ص: ٥٨٥

١-١) ق: ٤١٥/٥٧/٨، ج: ٤٠٥/٣٣.

٢-٢) ق: ٤١٩/٥٨/٨، ج: ٤٢١/٣٣.

٣-٣) ق: ٤٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

٤-٤) ق: ٤٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٧٧/١١٣/٩ و ٥٩٢ و ٥٩٤، ج: ٢٨٤/٤١ و ٣٣٩.

٦-٦) ق: ٤١٤/٥٦/٨، ج: ٣٩٩/٣٣.

٧-٧) ق: ١٠٣/١٨/١٠، ج: ١٣/٤٤.

و البراءه من الحكمين أبا موسى الأشعري و عمرو بن العاصّ و حكمهما و البراءه ممّن صوّب حكمهما أو رضى به و إكفار معاويه و ناصريه و مقلّديه و محبّيه، فهذا ممّا اتّفتت عليه الخوارج من الشراه و الحروريّه، ثمّ اختلفوا بعد ذلك في مواضع العبارة عن التوحيد و الوعد و الوعيد و الإمامه و غير ذلك من آرائهم، انتهى.

باب يوم خروج المهديّ عليه السّلام (١).

أقول: خارجه بن حذافه العدوي: عن أسد الغابه أنّه كان أحد فرسان قريش يقال أنّه يعدل بألف فارس، كتب عمرو بن العاصّ الى عمر بن الخطّاب يستمدّه بثلاثه آلاف فارس فأمدّه بخارجه بن حذافه هذا و الزبير بن العوام و المقداد بن الأسود، و شهد خارجه فتح مصر قيل، كان قاضيا لعمرو بن العاص، و قيل: كان على الشرط له بمصر، و لم يزل بمصر حتّى قتله أحد الخوارج الثلاثه الذين انتدبوا لقتل عليّ عليه السّلام و معاويه و عمرو، فأراد الخارجى قتل عمرو فقتل خارجه و هو يظنّه عمروا.

خرص:

٢٧٩٨

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع خبير الى أهلها بالشر فلما كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحه فخرصها عليهم (٢).

خرق:

اشاره

النهايه، فيه (٣): الرفق يمن و الخرق شوم. الخرق بالضم الجهل و الحمق.

٢٧٩٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: من قسم له الخرق فيحجب عنه الإيمان (٤).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «رفق».

ذكر ما ظهر من خوارق العادات عند ولاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حجب الشياطين عن السماء و انكباب الأصنام على وجهها، و ارتجاس إيوان كسرى و غيظ بحيره

ص: ٥٨٦

١- (١) ق: ١٣/٣٢/١٧٣، ج: ٢٧٩/٥٢.

٢- (٢) ق: ٥٧٨/٥٢/٦ و ٥٧٩، ج: ٢٨/٢١ و ٣١.

٣- (٣) أى فى الجبر.

٤- (٤) ق: كتاب الكفر/٤٨/١٦٦، ج: ٣٩٨/٧٣.

ساوه، و فيضان وادى السماوه، و خمود نيران فارس، و انتزاع علم الكهنه و بطلان سحر السحره، و إضائه جميع الدنيا، و ضحك كل حجر و مدر و شجر، و تسبيح كل شىء لله تعالى، و انهزام الشيطان و غير ذلك (١).

ما ظهر من خوارق العادات عند رضاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و منشأه (٢).

ظهور فضائل على عليه السلام خرق للعاده

فى ان ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مع كثره أعدائه و المنحرفين عنه خرق للعاده، و كذلك أمر أولاده مع كثره ما جرى عليهم من القتل و ضروب النكال (٣).

كان من يهود المدينة أسلم و أوصى بماله لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فاستشهد بأحد، فعامه صدقات النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم من ماله، و هي الحوائط السبع التي ذكرت في «حوط» (٤).

[الخرقاء]

مجمع البحرين:

٢٨٠٠

و في الحديث: نهى عن التضحية بالخرقاء و هي التي في أذنها ثقب مستدير، و الخرق الشق، يقال: خرقت الشاه خرقا من باب تعب، اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء.

و الخرقاء صاحبه ذى الرمة

و هي من بنى عامر بن ربيعة و هي ابنة النعمان بن المنذر، دخلت على سعد بن أبي وقاص تستمичه، فلما وقفت بين يديه و هي بين جواربها قالت: قبح الله الدنيا لا تدوم على حال، كنا و الله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه و يطيعنا أهله فلما أدبر الأمر صاح بنا صائح الدهر.

خرم:

خرم بن فاتك الأسدى تقدم ذكره في «جنن».

ص: ٥٨٧

١- ١) ق: ٦٠٣/٦-٦٠٦، ج: ١٥/١٥٧-٢٨٨.

٢- ٢) ق: ٧٧/٦-٩٢، ج: ١٥/٣٣١-٤٠١.

٣- ٣) ق: ٩/١١٥-٦٠٠ و ٦٠٦، ج: ١٨/٤٢ و ٣٧.

٤- ٤) ق: ٦/٤٢-٥١٣، ج: ٢٠/١٣٠. ق: ٦/٧٤-٧٤٣، ج: ٢٢/٢٩٨.

باب الخاء بعده الزاى

خزرة:

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى عليه السلام: حرم الخنزير لأنه مشوّه جعله الله عظه للخلق و غيره و تخويفا و دليلا على ما مسخ على خلقته (١).

عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» (٢).

كنز جامع الفوائد: عن ابن عباس: في قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» (٣).

١-١) ق: ١٢٠/٢٣/٣، ج: ١٠٠/٦.

٢-٢) سورة المائدة/الآية ٧٨.

٣-٣) ق: ٣٤٧/٥٣/٥، ج: ٦٢/١٤ و ٦٣.

باب الكلاب و فيه الخنازير (١).

أحوال الخنزير

أحوال الخنزير و أنّه يأكل الحيات و لا يؤثّر فيه سمومها، و من عجيب أمره أنّه إذا قلعت إحدى عينيه مات سريعا (٢).

باب الدعاء للخنازير و فيه:

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجاريه لنا خنازير في عنقها فأنتى آت قال: يا عليّ قل لها فلتقل: يا رؤوف يا رحيم يا ربّ يا سيّدى تكّرره، قال: فقالت فأذهب الله (عزّ و جلّ) عنها (٣).

الخيزران و بناؤها المسجد

الخيزران بضمّ الزاى أمّ الهادى و الرشيد، و هى التى أخذت من قصر محمّد بن يوسف الثقفى القطعه التى اشتراها من عقيل بن أبى طالب و كانت محلّ ولاده النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فجعلتها خيزران مسجداً تصلى فيها الناس (٤).

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام الى الخيزران يعزيها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها (٥).

خزف:

٢٨٠٥

النبوىّ صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم بارك لقوم جلّ آنتهم الخزف، قال ذلك لِمَا رأى ما اشترى لفاطمه (صلوات الله عليها) من أثاث الدار و بكى و جرت دموعه، و قد

ص: ٥٨٩

١-١) ق: ١١٣/١٤، ج: ٧٤٣/٦٥، ج: ٤٨/٦٥.

٢-٢) ق: ١٢٠/١٤، ج: ٧٨٩/٦٥، ج: ٢٤١/٦٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٢٠٨/١٠٣، ج: ١٠٠/٩٥.

٤-٤) ق: ٥٨/٨/٦، ج: ٢٥٠/١٥.

٥-٥) ق: ٢٧٢/٤٠/١١، ج: ١٣٤/٤٨.

تقدم فى «أثث» (١).

أقول: و قد تقدّم فى «حمم» النهى عن التدلّك بالخزف و أنّه يورث البرص.

مجمع البحرين: كلّ ما عمل من طين و شوى بالنار حتّى يكون فخاراً فهو خزف.

خزم:

خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين

خزيمه مصغراً ابن ثابت من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، و كان قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و شهد صفين مع عليّ عليه السلام و قتل يومئذ سنة (٣٧) بعد عمّار (رضى الله عنهما).

فى جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين (٢).

خزن:

عدّه الداعى: فى أنّه يفتح للعبد يوم القيامة على كلّ يوم من أيام عمره أربعة و عشرون خزانه، فخزانه يجدها مملوّه نورا و سرورا و هى الساعه التى أطاع الله فيها ربّه، و خزانه يراها مظلمه منتنه مفزعه و هى الساعه التى عصى الله فيها ربّه، و خزانه يراها فارغه و هى الساعه التى نام فيها و اشتغل فيها بشىء من مباحات الدنيا، فينالها من الفرح و السرور عند مشاهدته الأولى و الفزع و الجزع عند الثانيه و الأسف عند الثالثه ما لا يوصف (٣).

أنهم خزّان الله على علمه

باب أنهم عليهم السلام خزّان الله على علمه و حمله عرشه (٤).

ص: ٥٩٠

١-١) ق: ١٠/٥/٣٨، ج: ١٣٠/٤٣.

٢-٢) ق: ٦/٦٧/٧٠٥، ج: ١٤١/٢٢.

٣-٣) ق: ٣/٤٥/٢٦٧، ج: ٢٦٢/٧.

٤-٤) ق: ٧/٩٠/٣٠١، ج: ١٠٥/٢٦.

ذكر خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون ذكر فيها الملاحم، وأوردها المجلسى فى باب الرجعه (١).

ص: ٥٩١

١-١) ق: ١٣/٣٥/٢١٩، ج: ٧٨/٥٣.

باب الخاء بعده السين

خس:

إشارة

باب الخس (١).

الخسّ بالفتح، يسمّى بالفارسيه (كاهو) و هو بارد رطب فى الثالثه،

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ يورث النعاس و يهضم الطعام.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالخس فإنه يطفى الدم، و روى: يصفى الدم (٢).

حكاية فى الخس

حكى عن بعض الثقات المحييين للصيد أنه شاهد الحبارى تقاتل الأفعى و تنهزم عنه الى بقله تتناول منها ثم تعود، و لا تزال تفعل ذلك، و كان ذلك الشيخ قاعدا فى كنّ غير كما يفعله الصيادون و كانت البقله قريبه فى ذلك الموضع، فلما اشتغل الحبارى بالافعى قلع الرجل تلك البقله، فعادت الحبارى الى منبتها فأخذت تدور حول منبتها دورانا متتابعا ثم سقطت و ماتت، فعلم ذلك الرجل أنها كانت تتعالج بأكلها من لسعه الأفعى، و تلك البقله هى الخس البرى، و هذا نظير ما يحكى عن السلحفاه أنها تتناول بعد أكل الحيه صعترًا جليًا كما أنّ اللقالت إذا جرحت بعضها بعضا عالجت تلك الجراحات بالصعتر الجبلى، فتأمل من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطبّ و هذا العلاج، فسبحان ربّى الأعلى الذى خلق فسوى و الذى

ص: ٥٩٢

١-١) ق: ١٤/١٦٧/١٤٣١٤٣، ج: ٢٣٩/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٦٧/١٤٣١٤٣، ج: ٢٣٩/٦٦.

قدّر فهدى (١).

خسف:

تفسير الكسوف و الخسوف (٢).

علامات كسوف الشمس و خسوف القمر طول السنه (٣).

ص: ٥٩٣

١-١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧٩٤، ج: ٩٢/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠/١٢٦١٠، ج: ١٩٢/٥٨.

٣-٣) ق: ١٤/١٣/١٧٢١٣، ج: ٣٣٢/٥٨.

خشم:

٢٨٠٩

نهج البلاغه: قال عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى، و لو صببت الدنيا بجمّاتها على المنافق على أن يحببني ما أحببني، و ذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي أنه قال: «لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق».

بيان: الخيشوم: أقصى الأنف، و الجمّه المكان الذي يجتمع فيه الماء (١).

خشن:

٢٨١٠

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أيها الناس لا تشكوا عليّ فأنه و الله لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله (٢).

ما يقرب منه (٣).

ذكر ما يصدّق على أنه عليه السلام كان كذلك (٤).

ص: ٥٩٤

١- (١) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٤/٣٤. ق: ٤١٢/١٠٦/٩ و ٤١٣، ج: ٢٩٦/٣٩.

٢- (٢) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٣٧٤/٢١.

٣- (٣) ق: ٦٦٤/٦٦/٦، ج: ٣٨٥/٢١.

٤- (٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٨، ج: ٢٧٢/٣٣. ق: ٦٣٥/٦٢/٨، ج: ٤٩٩/٣٣. ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٢/٣٤. ق: ٥٣٤/١٠٦/٩ و ٥٣٥، ج: ١١٠/٤١-١١٨.

خصر:

ما ينفع لوجع الخاصره

٢٨١١

فى عدّه روايات: شكى الى الصادق عليه السّلام من وجع الخاصره فقال: عليك بما يسقط من الخوان فكله.

٢٨١٢

و عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: اشربوا الكاشم فانه جيّد لوجع الخاصره (١).

إعطاء الصادق عليه السّلام مخصره رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المنصور و أمر المنصور أن يفشى الصادق عليه السّلام علمه و يفتى الناس غير محتشم (٢).

ابن أبى الخويصره:

هو الذى قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فى تقسيم غنائم حنين:

إعدل، و قد تقدّم ذكره فى «خرج» و «حرقص» (٣).

أمر النبى صلّى الله عليه وآله وسلم الرجلين الغاصبين بقتل ذى الخويصره و عدم ارتكابهما ذلك لأنّه كان يصلّى (٤).

خصص:

خصائص رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فى أعضائه (٥).

ص: ٥٩٥

١- ١) ق: ١٤/٦٢/٥٢٦، ج: ١٧٠/٦٢.

٢- ٢) ق: ١١/٢٨/١٥٧، ج: ١٨٠/٤٧.

٣- ٣) ق: ٦/٦٧/٦٧٩، ج: ٣٨/٢٢.

٤- ٤) ق: ٨/٢٣/٢٨٣، ج: -. ق: ٨/٥٥/٥٩٧ و ٥٩٩، ج: ٣٣/٣٢٧ و ٣٣٩.

٥- ٥) ق: ٦/٨/١٣٩، ج: ١٦/١٧٦-١٧٨.

باب فضائل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و خصائصه (١). فيه تذييب: قد ذكر علماؤنا رحمهم الله بعض خصائص النبى صلّى الله عليه وآله وسلم فى كتبهم و جمعها العلامه رفع الله مقامه فى كتاب التذكرة فأورد المجلسى ملخص ما ذكره، فذكر من الواجبات عليه صلّى الله عليه وآله وسلم:

السواك، و الوتر، و الأضحيه، و قيام الليل، و قضاء دين من مات معسرا، و مشاوره أولى النهى، و انكار المنكر إذا رآه و اظهاره، و كان عليه تخيير نسائه بين مفارقتة و مصاحبته، و أمّا المحرّمات عليه فى غير النكاح فهى الزكاه المفروضه و الصدقه المندوبه على

قول، و كان صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لا يأكل الثوم والبصل والكراث، و كان لا يأكل متكثناً، و يحرم عليه الخطّ و الشعر و كان إذا لبس لامه الحرب يحرم عليه نزعها حتى يلقى العدو و يقاتل، و إذا ابتدأ بتطوع حرم عليه تركه قبل إتمامه الى غير ذلك (٢).

باب خصائصهم عليهم السلام

إشاره

باب خصائصهم عليهم السلام (٣).

٢٨١٣

صحيفه الرضا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أنا أهل بيت لا يحلّ لنا الصدقه و أمرنا بإسباغ الوضوء و أن لا ننزى حمارا على عتيقه و لا نمسح على خفّ.

الأئمه عليهم السلام بمنزله النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم

٢٨١٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأئمه بمنزله رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم إلا أنهم ليسوا بأنبياء و لا يحلّ لهم النساء ما يحلّ للنبي، و أمّا ما خلاف ذلك فهم بمنزله رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) (٤).

باب أنّ عليّاً عليه السلام كان أخصّ الناس برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و أحبّهم إليه (٥).

خصف:

حديث خاصف النعل،

و قد رواه جماعه من الشيعة و السنّه،

٢٨١٥

فمن الروايات

ص: ٥٩٦

١-١) ق: ١٦٥/١١/٦، ج: ٢٩٩/١٦.

٢-٢) ق: ١٨٤/١١/٦، ج: ٣٨٢/١٦.

٣-٣) ق: ٣٦٨/١٢٠/٧، ج: ٥٠/٢٧.

٤-٤) ق: ٣٦٨/١٢٠/٧، ج: ٥٠/٢٧.

٥-٥) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

فى ذلك: انّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الحديبيه لسهيل بن عمرو و قد سأله ردّ جماعه:

يا معشر قريش لتنتهنّ أو ليعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين و قد امتحن الله قلوبهم (١).

خصل:

اشاره

باب الخصال التى توجب التخلّص من شدائد القيامة (٢).

المناقب: فى امتياز نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عن الأنبياء عليهم السّلام بمائه و خمسين خصله (٣).

الخصال المذمومه التى تظهر فى أمه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أخير بها زريب بن ثمالا من حوارى عيسى عليه السّلام

(٤).

٢٨١٦

روايه ابن عباس عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: انه إذا مات أمير المؤمنين عليه السّلام و أخرج من الدنيا ظهرت فى الدنيا

خصال لا خير فيها: تقلّ الأمانه و تكثر الخيانه (٥).

٢٨١٧

النبوىّ صلى الله عليه وآله وسلم: لعلىّ عليه السّلام ثمان خصال، و أنا أهل بيت أعطينا سبع خصال (٦).

ص: ٥٩٧

١-١) قلبه (خ ل).

٢-٢) ق: ٤٥٦/٤٠/٨، و ٤٥٨، ج: ٣٠٠/٣٢ و ٣٠٧. ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٤/٣٢. ق: ٥٦٠/٥٠/٦، و ٥٦٣، ج: ٣٤٤/٢٠ و ٣٦٠.

ق: ٣١٩/٦٥/٩، ج: ٢٥٠/٣٨.

٣-٣) ق: ٣٧٤/٤٩/٣، ج: ٢٩٠/٧.

٤-٤) ق: ١٧٣/١١/٦، ج: ٣٣٢/١٦.

٥-٥) ق: ٣١٨/٢٥/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٦٧٩/١٢٨/٩، ج: ٣١٠/٤٢.

ما يقرب منه (١).

الخصال التي ذكرها عيسى عليه السلام

٢٨١٨

الدرّ المنثور: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ اسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ، أَنِّي لِأَجِدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ فاعْمَلُوا بِهَا، قَالُوا: يَا رُوحَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ؟ قَالَ: خَلَقَ اللَّيْلُ لثَلَاثِ خِصَالٍ وَ خَلَقَ النَّهَارَ لِسَبْعِ خِصَالٍ، فَمَنْ مَضَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ هُوَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَاصِمَهُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَخِصْمَاهُ:

خَلَقَ اللَّيْلَ لِتَسْكُنَ فِيهِ الْعُرُوقُ الْفَاتِرَةُ الَّتِي أَتَعَبْتَهَا فِي نَهَارِكَ، وَ تَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ الَّذِي كَسَبْتَهُ بِالنَّهَارِ ثُمَّ لَا تَعُودُ فِيهِ، وَ تَقْنَتَ فِيهِ قَنُوتَ الصَّابِرِينَ، فَثَلْثَ تَنَامَ وَ ثَلْثَ تَقُومَ وَ ثَلْثَ تَضَرَّعَ إِلَى رَبِّكَ، فَهَذَا مَا خَلَقَ لَهُ اللَّيْلُ.

وَ خَلَقَ النَّهَارَ لِتُؤَدَّى فِيهِ الصَّلَاةُ الْمَفْرُوضَةُ الَّتِي عَنْهَا تَسْتَلُّ وَ بِهَا تَخَاطَبُ وَ تَبَرُّ وَالِدَيْكَ، وَ أَنْ تَضْرِبَ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي الْمَعِيشَةَ مَعِيشَةَ يَوْمِكَ، وَ أَنْ تَعُودُوا فِيهِ وَلِيًّا لِلَّهِ كَيْمَا يَتَغَمَّدَ بِكُمْ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَ أَنْ تَشِيعُوا فِيهِ جَنَازَهُ كَيْمَا تَنْقَلِبُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، وَ أَنْ تَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ أَنْ تَنْهَوْا عَنِ مَنكَرٍ فَهُوَ ذُرْوَةُ الْإِيمَانِ وَ قِوَامُ الدِّينِ، وَ أَنْ تَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَزَاحِمُوا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ فِي قَبْتِهِ.

وَ مَنْ مَضَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ هُوَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَاصِمَهُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ مَلِيكَ مَقْتَدِرٍ.

أقول: قد تقدّم صدر الخبر في «حور» (٢).

ص: ٥٩٨

١-١) ق: ١٩/٦/١٣، ج: ٧٨/٥١. ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.

٢-٢) ق: ١٤/١٠/١٤، ج: ٢٠٧/٥٨.

ذكر الخصال الشريفة التي كانت مجتمعة في عليّ عليه السلام (١).

السبعون خصله مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها ابن دأب، و يأتي في «دأب» الإشارة إليها (٢).

باب أنّ فيه عليه السلام خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في جميع الفضائل سوى النبوة (٣).

فى أنه يحاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال (٤).

الخمسة خصال التى ليست فى أهل أصفهان يذكر فى «صفهن» (٥).

مائة خصله من أخلاق العاقل (٦).

٢٨١٩

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوى على مائة و ثلاث خصال (٧).

أجمل خصال المرء

٢٨٢٠

: قيل للصادق عليه السلام: أى الخصال بالمرء أجمل؟ فقال: وقار بلا مهابة، و سماح بلا طلب مكافاه، و تشاغل بغير متاع الدنيا (٨).

ص: ٥٩٩

-
- ١ - ١) ق: ٢٨٢/٦١/٩ - ٢٩٢، ج: ٩٣/٣٨ - ١٣٧. ق: ٤٣٧/٩٠/٩ - ٤٣٧، ج: ٤٤/٤٠ - ٩٢. ق: ٤٢٢/٨٩/٩ - ٤٢٦، ج: ٣٣٥/٣٩ - ٣٥٣.
ق: ٣١٨/٦٥/٩، ج: ٢٤٠/٣٨.
٢ - ٢) ق: ٤٥٠/٩٠/٩، ج: ٩٧/٤٠.
٣ - ٣) ق: ٣٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩. ق: ٣٩٤/٨٤/٩، ج: ٢١٦/٣٩.
٤ - ٤) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٦/٤١.
٥ - ٥) ق: ٥٨٢/١١٣/٩، ج: ٥٨٢، ج: ٣٠١/٤١.
٦ - ٦) ق: ٤٧٢/٤٨/١٤، ج: ٢٨٩/٦١.
٧ - ٧) ق: كتاب الايمان ٨١/١٤، ج: ٣١٠/٦٧.
٨ - ٨) ق: كتاب الأخلاق ١/١٢، ج: ٣٦٧/٦٩.

٢٨٢١

السرائر: عن الصادق عليه السلام: ستته لا يكون فى المؤمن: العسر و النكد و اللجاجه و الكذب و الحسد و البغى.

٢٨٢٢

الخصال: عنه عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشده و أن يسألوا بأكفهم و أن يؤتوا فى أدبارهم و أن يكون فيهم أخضر أزرق (١).

من كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِصَالِ مِنْ وَاحِدِهِ إِلَى عَشْرِهِ،

٢٨٢٣

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

خصله من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وريح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله (عز وجل)، ثم تلا: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (٢)

٢٨٢٤

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال:

التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله (٣).

٢٨٢٥

روى عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام وهو يجود بنفسه لئلا يضربه ابن ملجم فجزعت لذلك، فقال لي: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا- أجزع وأنا أراك على حالك هذه؟ فقال: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهن نلت بهنّ النجاة، وإن أنت ضيعتهنّ فاتك الداران، يا بني لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشه أشدّ من العجب، ولا عيش ألدّ من حسن الخلق (٤).

٢٨٢٦

: خصلتان كانتا في طائفه من أمه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأثبت الله تعالى بهما لهم أجنحه

ص: ٦٠٠

١-١) ق: كتاب الكفر ١/٣٠، ج: ٢٠٩/٧٢.

٢-٢) سورة الطلاق/ الآيه ٢ و ٣.

٣-٣) ق: ٤٨٧/١٧، ج: ١٦٩/٧٧.

٤-٤) ق: ٥٠٧/١٧، ج: ١٧٧/٧٧.

يوم القيامة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان، كانوا إذا خلوا يستحيون أن يعصوا الله تعالى، ويرضون باليسير بما قسم لهم (١).

أقول:

٢٨٢٧

قال في مجمع البحرين: وفي حديث علي عليه السلام: خير خصال الرجل شر خصال النساء، كالشجاعه و الكرم فأنهما من خير خصال الرجال و هما في النساء شر و ذلك انّ المرأه إذا كانت بخيله حفظت مالها و مال بعلها و إذا كانت جبانه فرقت (٢) من كل شيء.

خصم:

ذم الخصومه

باب فيه الخصومه و العداوه (٣).

٢٨٢٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خلق الله العبد في أصل الخلقه كافرا لم يمت حتى يحجب الله إليه الشر فيقرب منه، فابتلاه بالكبر و الجبريه فقسى قلبه و ساء خلقه و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قل حياؤه و كشف الله سره و ركب المحارم فلم ينزع عنها، ثم ركب معاصي الله و أبغض طاعته، و وثب على الناس لا يشبع من الخصومات، فاسألوا الله عافيه و اطلبوها منه.

بيان: كافرا: حال عن العبد فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقا لله تعالى (٤).

٢٨٢٩

الكافي: عنه عليه السلام قال: إياكم و المشاره فانها تورث المعرّه و تظهر العوره .

٢٨٣٠

الكافي: و عنه عليه السلام قال: إياكم و الخصومه فانها تشغل القلب و تورث النفاق

ص: ٦٠١

١-١) ق: ١٠/٢/٢٣، ج: ٢٥/١٠٣.

٢-٢) أي خافت.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٦٦/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

و تكسب الضغائن .

٢٨٣١

الكافي: و عنه عليه السلام: من زرع العداوة حصد ما بذر (١).

باب ما جاء في المخاصمه في الدين (٢).

خصي:

ما ورد في ذمّ الخصي و أنّه لا يكاد يرى إلّا فظًا غليظًا سفيه الغضب؛

٢٨٣٢

و الصادقي عليه السلام: لم تسأل عمّن لم يلدّه مؤمن و لا يلد مؤمنًا، في جواب من سأله عنه (٣).

باب إخصاء الدوابّ (٤).

٢٨٣٣

: في أنّهم عليهم السلام سئلوا عن الإخصاء فقالوا: لا بأس،

قال العلامة: و الأولى عندي تجنّب ذلك و أنّه مكروه دون أن يكون محرّمًا (٥).

ص: ٦٠٢

١-١) ق: كتاب الكفر ١٦٩/٤٨، ج: ٤٠٩/٧٣.

٢-٢) ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢. ق: ٨٢/٩/٢ و ٢٥٩/٣، ج: ٢٦٠. ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥٢/١٠.

٣-٣) ق: ٧٨/١١/٣، ج: ٢٨٠/٥.

٤-٤) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢١/٦٤.

٥-٥) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٢/٦٤.

باب الخاء بعده الضاد

خضب:

باب الخضاب للرجال و النساء (١).

٢٨٣٤

روى: درهم فى الخضاب أفضل من نفقه ألف درهم فى سبيل الله، وفيه أربع عشره خصله: يطرد الريح من الأذنين و يجلو الغشاوه عن البصر، و يلين الخياشيم، و يطيب النكهه، و يشد اللثه، و يذهب بالضمنا (٢)، و يقلّ وسوسه الشيطان، و تفرح به الملائكه، و يستبشر به المؤمن و يغيبه الكافر، و هو زينه و طيب و براءه فى قبره و يستحى منه منكر و نكير.

٢٨٣٥

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: غيروا الشيب و لا تتشبهوا باليهود (٣).

٢٨٣٦

و روى: أنّ الخضاب و التهيئه مما يزيد فى عفه النساء، و لقد ترك النساء العفه لترك أزواجهن التهيئه لهنّ؛ و عن الصادق عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمه و كان يصدع رأسه، و عندنا لفافه رأسه التى كان يلفّ بها رأسه (٤).

٢٨٣٧

عن إسماعيل بن يوشع قال: قلت للرضا عليه السلام: أنّ لى فتاه قد ارتفعت علّتها، قال:

اخضب رأسها بالحناء فإنّ الحيض سيعود إليها، قال: ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض، و روى: لا ينبغى للمرأة أن تدع يدها من الخضاب و لو تمسحها مسحاً؛ و: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النساء بالخضاب ذات البعل و غير ذات البعل، أمّا ذات البعل فترين لزوجها و أمّا غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال (٥).

ص: ٦٠٣

١- ١) ق: ١٢/٨/١٦، ج: ٩٧/٧٦.

٢- ٢) الضنا: بالضاد المعجمه، أى المرض.

٣- ٣) ق: ١٢/٨/١٦، ج: ٩٧/٧٦.

٤- ٤) ق: ١٣/٨/١٦، ج: ١٠٠/٧٦.

٥- ٥) ق: ١٤/٨/١٦، ج: ١٠٢/٧٦.

ما ورد: فى اختضاب أبى جعفر الباقر عليه السّلام و جعله الحناء على أظافيره و قوله لحكم بن عتيبه: يا حكم إنّ الأظافر إذا أصابته النوره غيّرتها حتّى تشبه أظافر الموتى، فغيّرها بالحناء (١).

أقول: تقدّم فى «حنا» ما يتعلق بذلك.

علّه عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السّلام

باب علّه عدم اختضاب أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

٢٨٣٩

روى: أنّما منعه عن الأختضاب قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذه ستخضب من هذه.

٢٨٤٠

نهج البلاغه: قيل له عليه السّلام: لو غيّرت شيبتك يا أمير المؤمنين، فقال: الخضاب زينه و نحن قوم فى مصيبه، يريد به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم (٣).

أقول:

٢٨٤١

قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى فى (الدرّ النظيم): قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لمّا خضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لحيته بسواد قلت:

يا رسول الله ما أحسن هذا الخضاب، أ فلا- أخضب لحيتى إقتداء بك؟ فقال: لا يا علىّ دعها فسيبعث بعدى أشقى الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقه صالح فيضربك على رأسك ضربه تخضب منها لحيتك فى السجود بين يدي الله (عزّ و جلّ)، فقلت:

يا رسول الله فى سلامه من دينى؟ قال: فى سلامه من دينك، انتهى.

المشهور كراهه الخضاب للجنب و الحائض و النفساء،

٢٨٤٢

و روى: من اختضب و هو جنب أو أجنب فى خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء؛

٢٨٤٣

و روى: فى خضاب الطامث انّ الشيطان يحضرها عند ذلك، و يحتمل أن يكون حضور الشيطان ليوسوس زوجها على جماعها
(٤).

ص: ٦٠٤

- ١-١) ق: ١١/١٧/٨٥، ج: ٢٩٩/٤٦.
- ٢-٢) ق: ٩/١٠٧/٥٤٧، ج: ١٦٤/٤١.
- ٣-٣) ق: ٩/١٠٧/٥٤٧، ج: ١٦٥/٤١.
- ٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١٠٥/٤١، ج: ٦٤/٨١.

خضض:

باب الخضضه و الإستمناء ببعض الجسد (١).

أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «جمع».

خضر:

ما يتعلق بالخضر عليه السّلام

خبر الخضر عليه السّلام و الظلمات و بلوغه عين الحياه و شربه من مائها و إخباره ذا القرنين عمّا أشكل عليه (٢).

باب قصه موسى حين لقى الخضر عليهما السّلام و ساير قصص الخضر و أحواله (٣).

علل الشرايع: فيه أنّ الخضر عليه السّلام كان نبيا مرسلا و كانت آيته أنّه لا يجلس على خشبه يابسه و لا أرض بيضاء إلاّ أزهرت
خضراء (٤).

كان اسمه تاليان بن ملكان بن عاد بن أرفحشد بن سام بن نوح عليه السّلام (٥).

شربه من عين الحياه (٦).

فى أحوال الخضر عليه السّلام و وجه اختلاف التعبير فى قوله تعالى عنه: «فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا» (٧)

١-١) ق: ٢٣/٩١/٩٩، ج: ٣٠/١٠٤.

٢-٢) ق: ٥/٢٧/١٦٥ و ١٦٧ و ١٧٩/١٢، ج: ١٦٧ و ١٦٥ و ١٧٩/١٢، ج: ٣١٢/٣٣/١٤، ق: ٢٠٢ و ١١٤/٦٠.

٣-٣) ق: ٥/٤٠/٢٩٠، ج: ٢٧٨/١٣.

٤-٤) ق: ٥/٤٠/٢٩٢، ج: ٢٨٦/١٣.

٥-٥) ق: ٥/٤٠/٢٩٥، ج: ٢٩٨/١٣.

٦-٦) ق: ٥/٤٠/٢٩٥، ج: ٢٩٨/١٣.

٧-٧) سورة الكهف/الآية ٧٩.

حتى ينفخ في الصور، و أنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه، و أنه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه و أنه ليحضر المواسم فيقضى جميع المناسك و يقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، و سيونس الله به وحشه قائمنا عليه السلام في غيبته و يصل به وحدته (١).

٢٨٤٥

الكافي: الصادق عليه السلام: لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنني أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما (٢).
ما يقرب من ذلك (٣).

٢٨٤٦

مهج الدعوات: روى: أنّ الخضر و الياس يجتمعان في كلّ موسم فيفترقان عن هذا الدعاء و هو: بسم الله ما شاء الله... الدعاء.

ملاقاه إبراهيم بن هاشم الخضر عليه السلام

ملاقاه إبراهيم بن هاشم القميّ الخضر عليه السلام في مسجد السهلة (٤).

خبر المسكين الذي باع الخضر عليه السلام بأمره بأربعمائة درهم و ما جرى بين الخضر و من اشتراه (٥).

ص: ٦٠٦

١-١) ق: ١٣/٢٩٩، ج: ٥/٤٠/٢٩٥، ق: ١٣/٢٩/١٤٢، ج: ١٥٢/٥٢.

٢-٢) ق: ٥/٤٠/٢٩٦، ج: ٣٠/١٣. ق: ٦/١٧/٢٢٩، ج: ١٤٤/١٧. ق: ٧/٩١/٣٠٢، ج: ١١١/٢٦. ق: ٧/١٠٠/٣٢٢، ج: ١٩٦/٢٦.

ق: ٩/٩٢/٤٦٧، ج: ١٧٧/٤٠.

٣-٣ ق:٢٩٦/٤٠/٥، ج:٣٠٠/١٣.

٤-٤ ق:٣٠٠/٤٠/٥، ج:٣٢٠/١٣.

٥-٥ ق:٣٠٠/٤٠/٥، ج:٣٢١/١٣.

تعزیه الخضر علیه السّلام لأهل بیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی مصیبتهم برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم (١).

ما یقرب من ذلك (٢).

٢٨٤٧

کلماته علیه السّلام یوم قتل أمير المؤمنین علیه السّلام: رحمک الله یا أبا الحسن کنت أول القوم إسلاما (٣).

٢٨٤٨

أمالی الصدوق: قال ابن عباس: سمعنا یوم قتل الحسين علیه السّلام صوتا من ناحیه البیت:

اصبروا آل الرسول

قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين

بکاء و عویل

ثمّ بکی بأعلى صوته و بکیت، فکنا نری أنّه الخضر علیه السّلام (٤).

الکافی: مکالمه الخضر مع أمير المؤمنین علیه السّلام حین کان یخطب بصفین (٥).

باب نصّ الخضر علی الأئمه علیهم السّلام (٦).

٢٨٤٩

قول الخضر لعلی علیه السّلام: السلام علیک یا رابع الخلفاء (٧).

باب أنّ الخضر کان یأتیهِ علیه السّلام و کلامه مع الأوصیاء (٨).

٢٨٥٠

التوحید: عن أمير المؤمنین علیه السّلام قال: رأیت الخضر فی المنام قبل بدر بلیله فقلت له: علمنی شیئا أنصر به علی الأعداء

فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو (٩).

ص: ٦٠٧

١-١) ق: ٧٩٥/٨٣/٦ و ٨٠٣ و ٨٠٥ ج: ٥٠٥/٢٢ و ٥١٥. ق: ٢٩٥/٤٠/٥ ج: ٢٩٩/١٣.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٢١٣/٦١ ج: ٩٧/٨٢.

٣-٣) ق: ٦٧٧/١٢٨/٩ ج: ٣٠٣/٤٢.

٤-٤) ق: ١٥٨/٣١/١٠ ج: ٢٥٤/٤٤.

٥-٥) ق: ٧٠٧/٦٦/٨ ج: ١٨٣/٣٤. ق: ٩٣/١٤/١٧ ج: ٣٥٦/٧٧.

٦-٦) ق: ١٧٠/٤٨/٩ ج: ٤١٤/٣٦.

٧-٧) ق: ١٧١/٤٨/٩ ج: ٤١٧/٣٦.

٨-٨) ق: ٣٧٤/٧٨/٩ ج: ١٣٠/٣٩.

٩-٩) ق: ٧٠/٦/٢ ج: ٢٢٢/٣. ق: ٤٧١/٤٠/٦ ج: ٣١٠/١٩.

٢٨٥١

قول الخضر عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: دلّنى على عمل إذا عملته نجّانى الله تعالى من النار (١).

سؤاله عليّنا عليه السلام عن ثلاث مسائل (٢).

كفّاره أعظم الذنوب

٢٨٥٢

الخرايج: روى: أنّ أبا جعفر عليه السلام كان فى الحجّ و معه ابنه جعفر، فأتاه رجل فسلمّ عليه و جلس بين يديه ثمّ قال: انى أريد أن أسألك، قال: سل ابنى جعفرا، قال:

فتحولّ الرجل فجلس إليه ثمّ قال: أسألك؟ قال: سل عمّا بدالك، قال: أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما، قال: أفطر يوما فى شهر رمضان متعمّدا؟ قال: أعظم من ذلك، قال: زنى فى شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك، قال: قتل النفس؟ قال:

أعظم من ذلك، قال: إن كان من شيعة عليّ عليه السلام مشى الى بيت الله الحرام و حلف أن لا يعود، و ان لم يكن من شيعة فلا بأس، الخبر؛ و فى آخره قال أبو جعفر عليه السلام:

ذلك الخضر عليه السلام (٣).

أقول: قوله عليه السّلام: وإن لم يكن من شيعته فلا- بأس، نظير ما روى في المخالف صلّى أم زنى، لأنّ ما فيه من اعتقاد الخلاف أعظم من كلّ إثم كما

٢٨٥٣

ورد عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: ساحر المسلمين يقتل و ساحر الكفّار لا يقتل، فقيل: يا رسول الله و لم لا يقتل ساحر الكفّار؟ قال: لأنّ الشرك أعظم من السحر .

سؤال الخضر أبا جعفر الباقر عليه السّلام عن ثلاث مسائل، منها عن سبب الطواف

ص: ٦٠٨

١- ١) ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١١٩/١٠. ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

٢- ٢) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٥/٣٦. ق: ٣٩٧/٤٣/١٤، ج: ٣٦/٦١.

٣- ٣) ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٣٠/٦. ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢١/٤٧.

بالييت (١).

عن تفسير الكلبي أنّ الخضر و الياس (٢).

٢٨٥٤

أمالي الطوسي: في أنّ الخضر عليه السّلام أتى أمير المؤمنين عليه السّلام بالكوفة عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل و له عقيصتان سوداوان أبيض اللحية أكبّ على أمير المؤمنين عليه السّلام و قبل رأسه ثم خرج الى الظهر و شيّعه أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

المناقب: ثمّ جاءه ثانيه فإذا ميثم يصلّى الى تلك الأسطوانة، فقال: يا صاحب الساريه اقرأ صاحب الدار السلام، يعنى عليا عليه السلام، و أعلمه أنّى بدأت به فوجدته نائما (٤).

٢٨٥٥

دعاء الخضر عليه السّلام: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلّطه السائلون، يا من لا ييرم بالراح الملحّين، أذقنى برد عفوك و حلاوه رحمتك؛ يدعى به عقيب الصلوات لمغفره الذنوب.

٢٨٥٦

المناقب: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه كان يوما فى مسجد الكوفة، فلما جنّ الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب

بيض فجاء الحرس و شرطه الخميس فقال لهم أمير المؤمنين عليه السّلام: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل الينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلا- فانصرفوا رحمكم الله، أتفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء؟، فمكث الرجل عنده مليا يسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء و زينه و كمالا و لم تلبسك (٥)، و لقد افتقرت إليك أمّه

ص: ٦٠٩

١-١) ق: ٢١/٣٦/٤٦، ج: ٢٠٥/٩٩.

٢-٢) اليسع (خ ل).

٣-٣) ق: ٣/٣٤/١٧٦، ج: ٢٩٩/٦، ق: ٥/٢٧/١٥٩، ج: ١٢/١٧٥.

٤-٤) ق: ٩/٦٦/٣٧٥، ج: ٣٩/١٣٠.

٥-٥) ق: ٩/٦٦/٣٧٥، ج: ٣٩/١٣١.

محمد صلّى الله عليه و آله و سلم و ما افتقرت إليها... الخ، و كان هو الخضر،

٢٨٥٧

و فى الخبر: أنّهما عليهما السّلام اجتمعا فقال له علىّ عليه السّلام: قل كلمة حكمه، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربه إلى الله، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: و أحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله، فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب.

أقول: و يناسب هاهنا ذكر هذه الأشعار:

تواضع ز گردن فرازان نکوست

گدا گر تواضع کند خوی اوست

بزرگان نکردند در خود نگاه

خدا بینی از خویشان بین مخواه

بلندی جو خواهی تواضع گزین

که این بام را نیست سلّم جز این (١)

٢٨٥٨

المناقب: رأى أمير المؤمنين عليه السّلام الخضر فى المنام فسأله نصيحه، قال: فأراني كفه فاذا فيها مكتوب بالخضره:

قد كنت ميتا فصرت حيا

و عن قليل تعود ميتا

فابن لدار البقاء بيتا

ودع لدار الفناء بيتا (٢)

رد بصريه بدعاء الخضر عليه السلام

٢٨٥٩

عن الأعمش: كان بالمدينه جاريه سوداء عمياء تسقى الماء و هي تقول: اشربوا حبا لعلي بن أبي طالب، ثم رأيتها بمكّه بصيره تسقى الماء و هي تقول: اشربوا حبا لمن ردّ الله عليّ بصرى به، فسألته عن شأنها قالت: انى رأيت رجلا قال: يا جاريه أنت مولاه لعلي بن أبي طالب و محبته؟ فقلت: نعم، قال: اللهم إن كانت صادقه فردّ عليها بصرها، فو الله لقد ردّ الله عليّ بصرى، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الخضر و أنا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

ص: ٦١٠

١-١) فى الحث على التواضع و أنّه خلق الكبار و العظماء الذين أشغلهم النظر الى الخالق عن النظر الى أنفسهم، و إن السلم و الطريق للسمو و التعالى هو التواضع.

٢-٢) ق: ٣٧٥/٦٦/٩، ج: ١٣٣/٣٩.

٣-٣) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٩/٤٢ و ٤٤.

أقول:

و تقدّم فى «حب» خبر من الأعمش يناسب هذا فراجعه.

٢٨٦٠

قول الخضر عليه السلام لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما لى أراك كئيبا حزينا، أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر، و قوله عليه السلام فى جوابه: ما على هذا حزنى... الخ (١).

و روى مثله فى أبى جعفر الباقر عليه السلام (٢).

٢٨٦١

: ملاقيه إبراهيم بن أدهم عليّ بن الحسين عليهما السّلام و هو صبّيّ في طريق الحجّ يمشى إذ جاءه شاب فعانقه و سلّم عليه، فسأل إبراهيم عليّ بن الحسين عليهما السّلام عن الشابّ فقال: هذا أخى الخضر عليه السّلام يأتينا كلّ يوم فيسلّم علينا (٣).

٢٨٦٢

: بعث الصادق عليه السّلام الخضر عليه السّلام يعود من طوبى لينجى أخا داود الرقى من العطش المشرف على الهلاكه (٤).
موعظه الخضر، على ما قيل، المنصور الدوانيقي ذات ليله في طوافه (٥).

ص: ٦١١

١-١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٧/٤٦.

٢-٢) ق: ١٠٣/٢١/١١، ج: ٣٦١/٤٦.

٣-٣) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٨/٤٦.

٤-٤) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٨/٤٧.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٢١٣/٨١، ج: ٣٥١/٧٥.

باب الخاء بعده الطاء

خطب:

ذكر خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٨٦٣

أول خطبه خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه يوم الجمعة: الحمد لله الذى أحمده و أستعينه، و أستغفره و أستهديه، و أوّمن به و لا أكفره و أعادى من يكفره (١).

آخر خطبه خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

٢٨٦٤

تفسير فرات الكوفى: عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال:

الحمد لله على آلائه و بلائه عندنا أهل البيت، و أستعين الله على نكبات الدنيا و موبات الآخرة (٣).

٢٨٦٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفّه ثم قال: أتدرون أيها الناس ما فى كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما فى كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة، ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق فى الجنة وفريق فى السعير (٤).

ص: ٦١٢

١-١ (١) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٦/١٩.

٢-٢ (٢) ق: ٧٨٥/٨٢/٦ و ٧٨٨، ج: ٤٦٤/٢٢ و ٤٧٥.

٣-٣ (٣) ق: ١٨٢/١١/٦، ج: ٣٧٤/١٦.

٤-٤ (٤) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥٢/١٧.

خطبه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يوم أحد حين سوى الصفوف (١).

الكلمات القصار فى خطبته صلّى الله عليه وآله وسلم

٢٨٦٦

تفسير القمى: خطبته عليه السّلام فى الحث على غزاه تبوك خطبها بثنيه الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أيها الناس إنّ أصدق الحديث كتاب الله، الى أن قال صلّى الله عليه وآله وسلم:

و خير الزاد التقوى، ورأس الحكمه مخافه الله، وخير ما ألقى فى القلب اليقين، والإرتياب من الكفر، والتباعد من عمل الجاهليه، والغلول من جمر جهنّم، والسكر جمر النار، والشعر من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبال إبليس، والشباب شعبه من الجنون، وشرّ المكاسب كسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقى من شقى فى بطن أمّه، وأنما يصير أحدكم الى موضع أذرع، والأمر الى آخره، وملاك العمل خواتيمه، وأربى الربا الكذب، وكلّ ما هو آت قريب، وشنآن (٢).

٢٨٦٧

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السّلام: لما كان يوم فتح مكّه قام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فى الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، إنّ الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوه الجاهليه والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس أنكم من آدم و آدم من الطين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له... الخ (٣).

(١-١) ق:٥١٢/٤٢/٦، ج:١٢٥/٢٠.

(٢-٢) سباب (خ ل).

(٣-٣) ق:٦٢٤/٥٩/٦، ج:٢١٠/٢١. ق:٣٩/٦/١٧، ج:١٣٣/٧٧.

خطبه له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَاقِبِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ (١).

٢٨٤٨

كفايه الأثر في النصوص: عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمَدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي أَدْعِي فَأَجِيبُ وَأَنْتِي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ (٢).

٢٨٤٩

كفايه الأثر في النصوص: عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنْتِي رَاحِلٌ عَنْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ وَمَنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ أَوْصِيكُمْ فِي عَتْرَتِي خَيْرًا وَإِيَّاكُمْ وَالْبَدْعَ... (٣).

٢٨٧٠

كفايه الأثر في النصوص: عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمَدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي لَا يَسْتَغْنَى عَنْهُ الْعِبَادُ... الْخُطْبَةُ وَهِيَ مَشْتَمَلَةٌ عَلَى وَصْفِ الْمَوْتِ وَذَمِّ الدُّنْيَا وَالنَّصِّ عَلَى الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

خطبه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَدِيرِ خَمٍّ

خطبته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَدِيرِ خَمٍّ بِرَوَايَاتٍ الْعَامَّةِ (٥).

و بِرَوَايَةِ الْإِحْتِجَاجِ (٦).

٢٨٧١

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ جِبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيْبًا عَلَى أَصْحَابِكَ لِيَبْلُغُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ عَنْكَ (٧).

خطبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: في تزويج فاطمه من عليّ عليهما السّلام: الحمد لله المحمود

ص: ٦١٤

١-١) ق: ٣٣٦/٨٧/٧، ج: ٢٥٨/٢٦.

٢-٢) ق: ١٥٣/٤١/٩، ج: ٣٣٨/٣٦.

٣-٣) ق: ١٤١/٤١/٩ و ١٥١، ج: ٢٨٩/٣٦ و ٣٣٠.

٤-٤) ق: ١٤٨/٤١/٩، ج: ٣٢٠/٣٦.

٥-٥) ق: ٢١٩/٥٢/٩، ج: ١٧٨/٣٧.

٦-٦) ق: ٢٢٤/٥٢/٩، ج: ٢٠١/٣٧.

٧-٧) ق: ٢٨٧/٤١/٩، ج: ١١٣/٣٨.

بنعمته (١).

أيضا خطبه صَلَّى الله عليه وآله وسلم لذلك نقلا من مسند فاطمه عليها السّلام: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها و بسط الأرض فدحاها (٢).

أمالى الطوسي: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، و خير الهدى هدى محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و شرّ الأمور محدثاتها، و كلّ محدثه بدعه و كلّ بدعه ضلاله (٣).

المؤمنون إخوه

مجالس المفيد: خطبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يوم منى في مسجد الخيف: نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، و كم من حامل فقه الى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليها قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون إخوه تتكافأ دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم (٤).

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَاحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ (٥).

ص: ٦١٥

١-١) ق: ١٠/٥/٣٥، ج: ١١٩/٤٣. ق: ٢٣/٦١/٦٢، ج: ٢٦٥/١٠٣.

٢-٢) ق: ٢٣/٦١/٦٢، ج: ٢٦٩/١٠٣.

٣-٣) ق: ١٧/٦/٣٦، ج: ١٢٢/٧٧.

٤-٤) ق: ١/٢٤/١٠٩، ج: ١٤٨/٢. ق: ٦/٥٦/٦٠٦، ج: ١٣٨/٢١. ق: ٧/١٢٣/٣٧٢، ج: ٦٩/٢٧. ق: ٩/٥٢/٢٠٠، ج: ١١٤/٣٧.

ق: ١١/٣٣/٢١٥، ج: ٣٦٥/٤٧. ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٥، ج: ٢٤٢/٧٠.

٥-٥) ق: ١/٣٩/١٦٢، ج: ٣٠١/٢.

٢٨٧٧

خُطْبَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْحِيدِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ فِي أَوْلَيْتِهِ وَحْدَانِيًّا (١).

خطب أمير المؤمنين عليه السلام

خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِتَسْعَةِ أَيَّامٍ حِينَ فَرَّغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَجَزَ الْأَوْهَامُ (٢).

٢٨٧٨

التَّوْحِيدُ وَعِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُطْبَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِي جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ، الْمُسْتَشْهَدُ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَلَيْتِهِ، وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعِجْزِ عَلَى قَدْرَتِهِ (٣).

٢٨٧٩

وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ، وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمَجْتَهِدُونَ، الَّذِي لَا يَدْرِكُهُ بَعْدَ الْهَمِّ وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ، الَّذِي لَيْسَ لَصِفَتِهِ حُدٌّ مَحْدُودٌ وَلَا نَعْتٌ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ، فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقَدْرَتِهِ وَنَشَرَ الرِّيَّاحَ بِرَحْمَتِهِ وَوَدَّ بِالصَّخُورِ مِيدَانَ أَرْضِهِ، أَوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتَهُ، وَكَمَالَ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقَ بِهِ، وَكَمَالَ التَّصَدِيقَ بِهِ تَوْحِيدَهُ، وَكَمَالَ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصَ لَهُ، وَكَمَالَ الْإِخْلَاصَ لَهُ نَفَى الصِّفَاتِ عَنْهُ... الْخُطْبَةُ (٤).

و من خطبه له عليه السّلام فى التوحيد: لا يشمل بحدّ و لا يحسب بعدّ (٥).

الإحتجاج: و من خطبه له عليه السّلام: الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد و لا تحويه المشاهد و لا تراه النواظر و لا تحجبه السواتر (٦).

ص: ٦١٦

١-١) ق: ١٩٦/٢٩/٢، ج: ٢٨٧/٤.

٢-٢) ق: ١٠٠/١٤/١٧، ج: ٣٨٠/٧٧.

٣-٣) ق: ١٦٧/٢٩/٢، ج: ٢٢١/٤.

٤-٤) ق: ٤٣/١/١٤، ج: ١٧٦/٥٧. ق: ٨٢/١٤/١٧، ج: ٣٠٠/٧٧. ق: ١٨٥/٢٩/٢، ج: ٢٤٧/٤.

٥-٥) ق: ١٨٦/٢٩/٢، ج: ٢٥٤/٤.

٦-٦) ق: ١٨٩/٢٩/٢، ج: ٢٦١/٤.

و من خطبه له عليه السّلام: خطبها يوما بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته و ما ذكر من تعظيم الله جلّ جلاله فكتبها الحارث الأعور: الحمد لله الذى لا يموت و لا تنقضى عجائبه (١).

التوحيد: و من خطبه له عليه السّلام: حين استنهض الناس فى حرب معاويه فى المره الثانيه، فلمّا حشد الناس قام خطيبا فقال: الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذى لا من شىء كان و لا من شىء خلق ما كان، قدره بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه (٢).

خطبه الأشباح لأمير المؤمنين عليه السّلام

التوحيد: و من خطبه له عليه السّلام: حين يخطب على المنبر بالكوفه إذ قام إليه رجل فقال:

صف لنا ربّك (تبارك و تعالى) لنزداد له حبّيا و به معرفه، فغضب عليه السّلام و نادى الصلاه جامعه، فاجتمع الناس حتّى غصّ

المسجد بأهله، ثم قام متغيّر اللون فقال: الحمد لله الذى لا يفره المنع و لا يكديه الإعتاء...الخطبه.

و هى تعرف بخطبه الأشباح و هى من جلائل خطبه (٣).

٢٨٨٥

التوحيد: و من خطبه له عليه السّلام: فى جامع الكوفه حين قام إليه رجل مصفرّ اللون كأنّه من متهوده اليمن فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا خالقك و انعتة لنا كأننا نراه و ننظر إليه، فسبح علىّ عليه السّلام ربّه و عظّمه (عزّ و جلّ) فقال: الحمد لله الذى هو أوّل لا بدىء ممّا و لا باطن فيما و لا يزال مهما و لا مرازج معما، و لا خيال و هما، ليس بشبح فيرى و لا بجسم فيتجزّى، و لا بدى غايه فيتناهى (٤).

ص: ٦١٧

١-١) ق: ١٩٠/٢٩/٢، ج: ٢٦٥/٤.

٢-٢) ق: ١٩١/٢٩/٢، ج: ٢٦٩/٤.

٣-٣) ق: ١٩٣/٢٩/٢، ج: ٢٧٤/٤. ق: ٢٥/١/١٤، ج: ١٠٦/٥٧. ق: ٨٥/١٤/١٧، ج: ٣١٥/٧٧.

٤-٤) ق: ١٩٨/٢٩/٢، ج: ٢٩٣/٤.

٢٨٨٦

التوحيد: و من خطبه له عليه السّلام: فى جواب ذعلب حيث قال له: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك؟ (١)

٢٨٨٧

و من خطبه له عليه السّلام: الحمد لله خالق العباد و ساطح المهاد؛

٢٨٨٨

و من خطبه له عليه السّلام:

الحمد لله الذى بطن خفيّات الأمور و دلّت عليه أعلام الظهور (٢).

٢٨٨٩

و من خطبه له عليه السّلام: الحمد لله الذى لم تسبق له حال حالا (٣).

خطبته عليه السّلام من غير رويه

و من خطبه له عليه السّلام المعروف من غير رويه (٤).

٢٨٩٠

روى عن نوف البكالى قال: خطبنا بهذه الخطبه أمير المؤمنين عليه السّلام و هو قائم على حجاره نصبها له جعده بن هبيرة المخزومي، و عليه مدرعه من صوف، و حمائل سيفه ليف و فى رجليه نعلان من ليف، و كأنّ جبينه ثفنه بعير فقال: الحمد لله الذى إليه مصائر الخلق و عواقب الأمر، نحمده على عظيم إحسانه و تير برهانه، و نوامى فضله و امتنانه (٥).

٢٨٩١

أمالى الطوسى: و من خطبه له عليه السّلام خطبها فى يوم الجمعة رواها زيد بن على بن الحسين عن أبيه عليه السّلام عنه عليه السّلام: الحمد لله المتوحد بالقدم و الأوليه (٦).

ص: ٦١٨

١-١) ق: ٢٩/٢، ج: ٢٠٠/٤، ج: ٣٠٤/٤.

٢-٢) ق: ٢٩/٢، ج: ٢٠١/٤، ج: ٣٠٦/٤ و ٣٠٨. ق: ١٧/١٤، ج: ٨٣/١٧، ج: ٣٠٦/٧٧.

٣-٣) ق: ٢٩/٢، ج: ٢٠٢/٤، ج: ٣٠٨/٤. ق: ١٧/١٤، ج: ٨٣/١٧، ج: ٣٠٤/٧٧.

٤-٤) ق: ١٧/١٤، ج: ٨٣/١٧، ج: ٣٠٥/٧٧. ق: ١٤/١٤، ج: ٦٥/٥٧. ق: ٢٩/٢، ج: ٢٠٢/٤، ج: ٣١٠/٤.

٥-٥) ق: ٢٩/٢، ج: ٢٠٣/٤، ج: ٣١٣/٤. ق: ٨/٦٤، ج: ٦٩٥/٣٤، ج: ١٢٤/٣٤.

٦-٦) ق: ٢٩/٢، ج: ٢٠٤/٤، ج: ٣١٩/٤.

٢٨٩٢

و من خطبه له عليه السّلام: و أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأوّل لا شىء قبله (١).

٢٨٩٣

الكافى: و من خطبه له عليه السّلام: بعد مقتل عثمان يقول فيها: ألا انّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، و الذى بعثه بالحقّ لتبليّن بلبله و لتغربلنّ غربله حتى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم، و ليسبقنّ سباقون كانوا قصروا، و ليقصرنّ سباقون كانوا سبقوا، و الله ما كتمت و سمه و لا كذبت كذبه و لقد نبئت بهذا المقام و هذا اليوم (٢).

٢٨٩٤

أمالى الطوسى: و من خطبه له عليه السّلام: اسمع يا ذا الغفله و التصريف من ذى الوعظ و التعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض و السّؤال؛ و هى خطبه تتضمّن صفه الحشر و شدّه القيامه رواها شريح القاضى (٣).

نهج البلاغه: خطبه أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها آدم عليه السلام: فأهبته الى دار البليه و تناسل الذريه (٤).

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام فى صفة خلق آدم: ثم جمع سبحانه من حزن الأرض و سهلها... (٥).

خطبه عليه السلام القاصعه

نهج البلاغه: خطبه عليه السلام المعروفه بالقاصعه فى جمل قصص الأنبياء عليهم السلام و علل أحوالهم و أطوارهم و بعثتهم و أحوال أممهم و تكبير إبليس (عليه لعائن الله)

ص: ٦١٩

١-١) ق: ٢٠٥/٢٩/٢، ج: ٣١٩/٤.

٢-٢) ق: ٦٠/٨/٣، ج: ٢١٨/٥. ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٢١٨/٣٨/٣، ج: ٩٩/٧.

٤-٤) ق: ١٧/١/٥، ج: ٦٠/١١.

٥-٥) ق: ٣٣/٥/٥، ج: ١٢٢/١١.

و التحذير عنه و غير ذلك؛ أولها: الحمد لله الذى لبس العزّ و الكبرياء و اختارهما لنفسه دون خلقه و جعلهما حمى و حرما على غيره؛

و قد تقدّم بعض منها فى «بلس» و بعض فى «حجج» (١).

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام: إجعل شرائف صلواتك و نوامى بركاتك على محمّد عبدك و رسولك، الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق، و المعلى الحقّ بالحقّ (٢).

نهج البلاغه: فاستودعهم فى أفضل مستودع و أقزهم فى خير مستقرّ، تناسختهم كرائم الأصلاب الى مطهّرات الأرحام (٣).

نهج البلاغه: مستقره خير مستقر، و منبته أشرف منبت (٤).

نهج البلاغه: حتى أوري قبسا لقابس و أنار علما لحابس (٥).

نهج البلاغه: و أشهد أنّ محمّدا عبده و سيّد عباده، كلّما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر و لا ضرب فيه فاجر (٦).

خطبته عليه السلام في مبعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم

و من خطبه عليه السّلام في مبعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إلى أن بعث الله محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم لإنجاز عدته؛ و قوله: و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله أرسله بالدين المشهور و العلم المأثور و الكتاب المسطور؛ و قوله: أرسله على حين فتره من الرسل... إلى غير

ص: ٦٢٠

١-١) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.

٢-٢) ق: ٧١٥/٦٦/٨، ج: ٢٢٢/٣٤.

٣-٣) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٧٨/١٦.

٤-٤) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٧٩/١٦.

٥-٥) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٨٠/١٦.

٦-٦) ق: ١٨٣/١١/٦، ج: ٣٨١/١٦.

ذلك (١).

و من خطبه له عليه السّلام ذكرها المسعودي في (إثبات الوصية): الحمد لله الذي توحد بصنع الأشياء و فطر أجناس البرايا على غير أصل و لا مثال (٢).

الكافى: عن ابن التيهان قال: انّ أمير المؤمنين عليه السّلام خطب الناس بالمدينه فقال:

الحمد لله الذى لا اله الا هو كان حيا بلا كيف، الى ان قال: ثمّ خرج من المسجد فمرّ بصيره، أى حظيره الغنم، فيها نحو من ثلاثين شاه، فقال: و الله لو انّ لى رجالا ينصحون لله (عزّ و جلّ) و لرسوله صلّى الله عليه و آله و سلم بعدد هذه الشياه لأزلت ابن آكله الذبّان (٤).

الإحتجاج: عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن آباءه عليهم السّلام قال:

خطب أمير المؤمنين عليه السّلام خطبه بالكوفه فلمّا كان فى آخر كلامه قال: اتى لأولى الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم. فقام الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لم تخطبنا خطبه منذ قدمت العراق إلا و قلت و الله اتى لأولى الناس بالناس و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و لمّا ولى تيم و عدى ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: يابن الخماره

١- ١) ق: ٣١١/٦-٣٥٢، ج: ٢١٦/١٨-٢٢٧. ق: ٧٢٢/٦٦/٨، ج: ٢٥٣/٣٤.

٢- ٢) ق: ١٨٦/٦٨/٧، ج: ٢٦/٢٥.

٣- ٣) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧ و ٣٣٧، ج: ٢٥٤/٢٦-٢٦٢.

٤- ٤) الذباب (خ ل).

قد قلت قولاً فاستمع، و الله ما منعى الجبن و لا كراهية الموت و لا منعى ذلك إلا عهد أخى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم خبّرنى و قال: يا أبا الحسن انّ الأمه ستغدر بك و تنقض عهدى و أنّك منى بمنزله هارون من موسى، فقلت: يا رسول الله فما تعهد إلى إذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدت أعوانا فبادر اليهم و جاهدهم و إن لم تجد أعوانا فكفّ يدك و احقن دمك حتى تلحق بى مظلوما (١).

و من خطبه له عليه السّلام يخبر عن ابتلائه و عن خذلان أهل الكوفه آياه و عدم ثباتهم و استقامتهم فى خدمته، قال: أما اتى قد استنفرتكم فلم تنفروا، و دعوتكم فلم تسمعوا، فأنتم شهود كغيباب و أحياء كأموات و صمّ ذو و أسمع، أتلو عليكم الحكمه و أعظكم بالموعظه الشافيه الكافيه، و أحثكم على جهاد أهل الجور، فما آتى على آخر كلامى حتى أراكم متفرّقين حلقتى

تتناشدون الأشعار و تضربون الأمثال و تسألون عن سعر التمر و اللبن (٢).

الخطبه الشقشقيه و شرحها و ذكر من رواها (٣).

٢٩٠٨

العدد: عن كتاب الإرشاد تصنيف محمد بن الحسن الصفار: خطب (صلوات الله عليه) فقال: مالنا و لقريش، و ما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت سيد الله فوق بنيانهم بنياننا، و أعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا... الخ.

و في هذه الخطبه شكايته عليه السلام ممن تقدمه.

٢٩٠٩

و فيه قوله: هلا خشيا فتنه الإسلام يوم ابن عبد ود؟ و لم لم يشفقا على الدين و أهله يوم بواط؟ و لم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانيه؟ و عدد وقائع النبي صلى الله عليه و آله و سلم على هذا النسق، و قرعهما بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظاره و الخوالف و القاعدین فكيف بادرا الفتنه بزعمهما يوم السقيفه و قد توطأ الإسلام

ص: ٦٢٢

١-١) ق: ١٤٥/١٣/٨ و ١٥٥ و ١٥٦، ج: -.

٢-٢) ق: ١٥٤/١٣/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: -.

بسيفه و استقرّ قراره و زال حذاره؟ (١)

٢٩١٠

الكافي: ان أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلى و دنى فتعالى، إلى أن قال: أيها الناس فإن البغي يقود أصحابه إلى النار، و ان أول من بغي إلى الله (عز و جل) عناق بنت آدم (٢).

٢٩١١

و من خطبه له عليه السلام: لا- يشغله شأن و لا- يغيره زمان و لا يحويه مكان. و فيها: و أيم الله ما كان قوم قط في غض نعمه من عيش فزال عنهم إلا- بذنوب اجترحوها لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد، و لو ان الناس حين تنزل بهم النقم و تزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من تياتهم و وله من قلوبهم لرد عليهم كل شارذ و أصلح لهم كل فاسد (٣).

٢٩١٢

و من خطبه له عليه السّلام: و ناظر قلب اللبيب (٤).

٢٩١٣

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السّلام: بعث رسله بما خصّهم به من وحيه (٥).

٢٩١٤

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السّلام فى الملاحم: و أخذوا يميننا و شمالا (٦).

٢٩١٥

كتاب الروضه: روى: أنّه خطب ذات يوم و قال: أيّها الناس: أنصتوا لما أقول لكم رحمكم الله، أيّها الناس بايعتم أبا بكر و عمر و أنا و الله أولى منهما و أحقّ (٧).

٢٩١٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ جماعه من بنى أمّيه فى إمرة عثمان اجتمعوا فى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فى يوم جمعه و هم يريدون أن يزوّجا رجلا منهم، و أمير المؤمنين عليه السّلام قريب منهم فقال بعضهم لبعض: هل لكم أن نخجل عليّا الساعه،

ص: ٦٢٣

١-١) ق: ١٦٩/١٥/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٧٥/١٥/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٤٤٣/٣٧/٨، ج: ٢٣٣/٣٢.

٥-٥) ق: ١٧٦/١٥/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٧٨/١٥/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ١٧٨/١٥/٨، ج: -.

نسأله أن يخطب بنا و يتكلّم فأنّه يخجل و يعيبى بالكلام، فأقبلوا إليه فقالوا: يا أبا الحسن إنّنا نريد أن نزوّج فلانا فلانه و نحن نريد أن تخطب، فقال: فهل تنتظرون أحدا؟ فقالوا: لا، فو الله ما لبث حتّى قال: الحمد لله المختصّ بالتوحيد، المقدمّ بالوعيد، الفعّال لما يريد، المحتجب بالنور دون خلقه، ذى الأفق الطامح و العزّ الشامخ و الملك الباذخ، المعبود بالآلاء ربّ الأرض و السماء، الخطبه (١).

و من خطبه له عليه السّلام: أمّا بعد، فإنّ الله (تبارك و تعالی) لم يقصم جباری دهر قَطَّ الآ من بعد تمهیل و رخاء (٢).

خطبته الأولى

: أوّل خطبه خطبها أمير المؤمنين عليه السّلام بعد بيعه الناس له بعد قتل عثمان: أمّا بعد فلا يرعينّ مرع الآ على نفسه شغل من الجنه و النار أمامه (٣).

نقل تمام الخطبه عن ابن ميثم (٤).

و من خطبه له عليه السّلام في أوّل خلافته: انّ الله تعالی أنزل كتابا هاديا (٥).

خطب عليه السّلام بعد ما بويع بخمسه أيام فقال: و اعلموا انّ لكلّ حقّ طالبا (٦).

و من خطبه له عليه السّلام: ذمّتي بما أقول رهينه و أنا به زعيم (٧).

ص: ٦٢٤

١-١ (١) ق: ٣٧٠/٢٩/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٣٨٤/٣٢/٨، ج: -. ق: ٣٩٩/٣٤/٨، ج: ٤٣/٣٢. ق: ٦٩١/٦٤/٨، ج: ١٠٥/٣٤. ق: ٣٠/٧/١٣، ج: ١٢٢/٥١.

ق: ٩١/١٤/١٧، ج: ٣٤٣/٧٧.

٣-٣ (٣) ق: ٣٩١/٣٤/٨، ج: ٩/٣٢.

٤-٤ (٤) ق: ٣٩٢/٣٤/٨، ج: ١٤/٣٢.

٥-٥ (٥) ق: ٣٩٩/٣٤/٨، ج: ٤٠/٣٢.

٦-٦ (٦) ق: ٣٩٩/٣٤/٨، ج: ٤١/٣٢.

٧-٧ (٧) ق: ٤٠٠/٣٤/٨، ج: ٤٧/٣٢.

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام: ألا و انّ الشيطان قد زمر حزبه و استجلب جلبه (١).

٢٩٢٣

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصره بذي قار: انّ الله بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم و ليس أحد من العرب يقرأ كتابا (٢).

٢٩٢٤

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السلام فى معنى طلحه و الزبير: و الله ما أنكروا على منكرا و لا جعلوا بينى و بينهم نصفا (٣).

٢٩٢٥

الكافى: خطب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: أيها الناس انّ آدم لم يلد عبدا و لا أمه (٤).

خطب عليه السلام الخوارج يوم النهروان (٥).

٢٩٢٦

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام: فى تخويف أهل النهروان: فأنا نذير لكم أن تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهروان (٦).

٢٩٢٧

خطب عليه السلام بالنهروان: فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس أنا فقأت عين الفتنة (٧).

٢٩٢٨

و من خطبه له عليه السلام: اللهم أيما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادله (٨).

٢٩٢٩

خطبته عليه السلام: فى الشكايه عن أصحابه: أيها الناس المجتمعه أبدانهم المتفرقه أهواؤهم ما غرّ من دعاكم (٩).

٢٩٣٠

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام فى استنفار الناس الى أهل الشام: أفّ لكم، لقد

- ١-١) ق: ٤٠٢/٣٤/٨ و ٤١٦ ج: ٥٣/٣٢ و ١١٦.
٢-٢) ق: ٤٠٧/٣٤/٨ و ٤١٦ ج: ٧٦/٣٢ و ١١٤. ق: ٧١٤/٦٦/٨ ج: ٢١٩/٣٤.
٣-٣) ق: ٤٠٨/٣٤/٨ ج: ٧٨/٣٢.
٤-٤) ق: ٤٢٠/٣٤/٨ ج: ١٣٣/٣٢.
٥-٥) ق: ٤٠٣/٥٦/٨ ج: ٣٥٥/٣٣.
٦-٦) ق: ٤٠٣/٥٦/٨ ج: ٣٥٧/٣٣.
٧-٧) ق: ٤٠٦/٥٦/٨ ج: ٣٦٦/٣٣.
٨-٨) ق: ٤٧٨/٦٤/٨ ج: ٤٤/٣٤.
٩-٩) ق: ٤٨٠/٦٤/٨ و ٤٨٣ ج: ٥٦/٣٤ و ٧٠. ق: ٨٩/١٤/١٧ ج: ٣٣٧/٧٧.

سئمت عتابكم، أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ عَوْضًا؟ (١)

٢٩٣١

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السّلام: عباد الله انكم و ما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجلون (٢).

٢٩٣٢

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: أيها الناس، إنا قد أصبحنا في دهر عنود و زمن شديد يعدّ فيه المحسن مسيئاً (٣).

الوفاء توأم الصدق

٢٩٣٣

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: إنّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنّه أوفى منه (٤).

٢٩٣٤

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام في خطاب أصحابه (٥).

٢٩٣٥

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: و لقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم (٦).

٢٩٣٦

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: ليتأسّ صغيركم بكبيركم، و ليرأف كبيركم بصغيركم.

٢٩٣٧

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: أمّا بعد، أيّها الناس فإنّي فقأت عين الفتنة و لم يكن ليجتري عليها غيري (٧).

٢٩٣٨

أمالى الطوسيّ: عن الأصبع بن نباته: أنّ أمير المؤمنين خطب ذات يوم فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم ثمّ قال: أيّها الناس اسمعوا مقاتلي و عوا

ص: ٦٢٦

١-١) ق: ١٧/١٤/٨٩ ج: ٣٣٣/٧٧. ق: ٨/٥٦/٨٤٦، ج: ٧٤/٣٤.

٢-٢) ق: ٨/٥٦/٨٧٦، ج: ٨٩/٣٤.

٣-٣) ق: ٨/٥٦/٨٩٦، ج: ٩٨/٣٤.

٤-٤) ق: ٨/٥٦/٩٠٦، ج: ١٠٢/٣٤.

٥-٥) ق: ٨/٥٦/٩١٦، ج: ١٠٧/٣٤.

٦-٦) ق: ٨/٥٦/٩٢٦، ج: ١٠٨/٣٤.

٧-٧) ق: ٨/٥٦/٩٣٦، ج: ١١٦/٣٤.

كلامي، أنّ الخيلاء من التجبّر... (١).

٢٩٣٩

الإرشاد: خطب الناس أمير المؤمنين عليه السّلام بالكوفة فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أنا سيّد الشيب و فيّ سنّه من أيّوب عليه السّلام (٢).

٢٩٤٠

الإحتجاج: قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: كيف أنتم إذا ألبسكم (٣).

٢٩٤١

الكافي: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: بعد الحمد و الصلاة: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلتان: أتباع الهوى و طول

باب نوادر ما وقع في أيام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و جوامع خطبه و نوادرها (٥).

٢٩٤٢

الكافي: خطب عليه السلام الناس بصفين فقال بعد الحمد و الصلاة: أما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقًا بولايه أمركم (٦).

٢٩٤٣

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام: اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا.

خطبه عليه السلام في الملاحم

٢٩٤٤

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام في الملاحم: ألا بآبي و أمي من عدّه أسماؤهم في السماء معروفه (٧).

ص: ٦٢٧

١-١) ق: ٧٠١/٥٦/٨، ج: ١٤٦/٣٤.

٢-٢) ق: ٧٠١/٥٦/٨، ج: ١٥٥/٣٤. ق: ٢٧/٧/١٣، ج: ١١١/٥١.

٣-٣) ألبيستم (خ ل).

٤-٤) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.

٥-٥) ق: ٧٠٥/٦٥/٨، ج: ١٧٢/٣٤.

٦-٦) ق: ٧٠٦/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

٧-٧) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤. ق: ١٠٦/٩/١٥٤٤، ج: ١٥٢/٤١. ق: ٩٣/١٤/١٧، ج: ٣٥٤/٧٧.

٢٩٤٥

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام: أيها الغافلون غير المغفول عنهم.

٢٩٤٦

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام: أما بعد، فإنّ الله سبحانه بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم و ليس أحد من العرب

يقرأ كتابا (١).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: و أستعينه على مدارح الشيطان و مزاجره (٢).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: فبعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم بالحقّ ليخرج عباده من عباده الأوثان الى عبادته (٣)،

و روى: أنّه خطب بذي قار: أمّا بعد فإنّ الله بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم ليخرج عباده من عباده الى عبادته (٤).

نهج البلاغه: حتّى بعث الله محمّدا شهيدا و بشيرا و نذيرا خير البريّة طفلا (٥).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام و هي من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلّى لخلقه بخلقه (٦).

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السّلام: أمين و حيه و خاتم رسله (٧).

أمالي ابن دريد: كان علىّ بن أبي طالب عليه السّلام يعشّى الناس في شهر رمضان باللحم و لا يتعشّى معهم، فإذا فرغوا خطبهم و وعظهم فأفاضوا ليله في الشعراء و هم على عشائهم، فلما فرغوا خطبهم عليه السّلام و قال في خطبته: اعلموا أنّ ملائكة أمركم الدين و عصمتكم التقوى و زينتكم الأدب و حصون أعراضكم الحلم... الخ (٨).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: خطب علىّ عليه السّلام الناس و اخترط سيفه

٢-٢) ق:٧١٦/٦٦/٨، ج:٢٢٦/٣٤.

٣-٣) ق:٧١٧/٦٦/٨، ج:٢٣٢/٣٤.

٤-٤) ق:٩٦/١٤/١٧، ج:٣٦٥/٧٧.

٥-٥) ق:٧١٨/٦٦/٨، ج:٢٣٦/٣٤.

٦-٦) ق:٧١٩/٦٦/٨، ج:٢٣٩/٣٤.

٧-٧) ق:٧٢١/٦٦/٨، ج:٢٤٩/٣٤.

٨-٨) ق:٧٣٨/٦٨/٨، ج:٣٤٦/٣٤.

و قال: لا يطوفنّ بالبيت عريان و لا يحجنّ بالبيت مشرك و لا مشركه (١).

خطبه اللؤلؤه

٢٩٥٥

كفايه الأثر في النصوص: عن علقمه بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام على منبر الكوفه خطبته اللؤلؤه و قال: ألا و أنّي ظاعن عن قريب و منطلق الى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأمويه و المملكه الكسرويه (٢).

٢٩٥٦

المناقب: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام خطب في جامع البصره و قال: في مناقب نفسه المقدّسه كلمات فسّرها مولانا الباقر عليه السلام، كقوله: أنا دحوت أرضها و أنشأت جبالها و فجرت عيونها... الخ (٣).

٢٩٥٧

تفسير فرات الكوفى: خطب عليه السّلام على منبر الكوفه و كان فيما قال: و الله أنّي لديان الناس يوم الدين و قسيم الجنه و النار (٤).

٢٩٥٨

قوله عليه السّلام في الخطبه الغزاه: ويل لأهل الأرض إذا دعى على منابرههم باسم الملتجى و المستكفى (٥).

٢٩٥٩

قوله عليه السّلام: لكأنّني انظر الى ظليل قد نعق بالشام و فحص براياته في ضواحي كوفان (٦).

١-١) ق: ٥٦/٩/٩، ج: ٢٩٦/٣٥.

٢-٢) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٤/٣٦. ق: ٥٨٦/١١٣/٩ و ٥٨٩، ج: ٣١٨/٤١ و ٣٢٩. ق: ١٧١/٣١/١٣، ج: ٣٠٦/٥٠.

٣-٣) ق: ٤٢٥/٨٩/٩، ج: ٣٤٨/٣٩.

٤-٤) ق: ٤٢٥/٨٩/٩، ج: ٣٥٠/٣٩.

٥-٥) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣١٨/٤١.

٦-٦) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

خطبته عليه السلام في تزويج فاطمه عليها السلام

٢٩٦٠

خطبته عليه السلام في تزويج فاطمه عليها السلام: الحمد لله الذي قرب من حامديه (١).

٢٩٦١

خطبته المخزون له عليه السلام: الحمد لله الأحد المحمود الذي توحد بملكه و علا بقدرته (٢).

٢٩٦٢

شرح النهج لابن ميثم: لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصره فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يا أهل البصره، يا أهل المؤتفكه... الخ.

و فيها ذم البصره و بعض مدحها، و الإخبار عن موضع أصحاب العشور و القتل الواقع فيه (٣). أقول: و قد تقدّم بعض هذه الخطبه في «بصر».

خطبته عليه السلام في حدوث العالم (٤).

٢٩٦٣

خطبته عليه السلام في صفه السماء «و نظم بلا تعليق» و في صفه الملائكه: ثم خلق سبحانه لإسكان سماواته؛ و في صفه الأرض و دحوها على الماء: كبس الأرض على أمواج مستفحله (٥).

٢٩٦٤

و من خطبه له عليه السلام: الحمد لله الذي توحد بصنع الأشياء (٦).

نهج البلاغه: و من خطبه عليه السلام: أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعى في

ص: ٦٣٠

١-١) ق: ١٠/٥/٣٣، ج: ١١٢/٤٣.

٢-٢) ق: ٢٣/٦٤/٦٣، ج: ٢٧٠/١٠٣.

٣-٣) ق: ١٣/٣٥/٢١٩، ج: ٧٨/٥٣.

٤-٤) ق: ١٤/٢٧/٣٤١، ج: ٢٢٤/٦٠.

٥-٥) ق: ٨/٣٧/٤٤٧، ج: ٢٥٣/٣٢.

٦-٦) ق: ١٤/١/٦، ج: ٢٥/٥٧.

ظلمات الأرحام.

٢٩٦٦

نهج البلاغه: جعل لكم أسماعا لتعي ما عنها (١).

٢٩٦٧

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته (٢).

٢٩٦٨

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام يذكر فيها عجب خلقه الطاوس: إبتدعهم خلقا عجيبا... (٣).

خطبه عليه السلام في صفات المتقين

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في صفات المتقين لسؤال همّام عن ذلك، و ستأتى الإشارة إليها في «همم» (٤).

٢٩٦٩

الكافي: عن الأصمغ بن نباته قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره، أو قال في القصر، و نحن مجتمعون ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب و قرأ على الناس (٥).

نهج البلاغه: قال عليه السّلام فى بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعنا غربا قد باتوا سجّدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم (٤).

نهج البلاغه: قال عليه السّلام فى بعض خطبه: أين القوم الذين دعوا الى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهاجوا الى الجهاد فولهوا و له اللقاح الى أولادها و سلبوا

ص: ٦٣١

- ١-١ (١) ق: ٣٧٦/٤٢/١٤، ج: ٣٤٩/٦٠.
 ٢-٢ (٢) ق: ٧٣٠/١٠٦/١٤، ج: ٣٢٣/٦٤.
 ٣-٣ (٣) ق: ٧٣٩/١١١/١٤، ج: ٣٠/٦٥.
 ٤-٤ (٤) ق: كتاب الايمان ٨٢/١٤ و ٩٠ و ٩٦، ج: ٣١٥/٦٧ و ٣٤٢ و ٣٦٥. ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٤، ج: ١٩٣/٦٨.
 ٥-٥ (٥) ق: كتاب الايمان ٢٧/١٩٩، ج: ٣٤٩/٦٨.
 ٦-٦ (٦) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٩، ج: ٣٠٧/٦٩.

السيوف أغمادها (١).

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: رحم الله امرءا سمع حكما فوعى، و دعى الى رشاد فدنا، و أخذ بحجزه هاد فنجا، راقب ربّه و خاف ذنبه (٢).

نهج البلاغه: قد أحيا عقله و أمات نفسه حتّى دقّ جليله و لطف غليظه (٣).

نهج البلاغه: قوله عليه السّلام: عند تلاوته: «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ» (٤).
 و قوله عليه السّلام عند تلاوته: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» (٥).

كتاب الغارات: عن الأصمغ بن نباته قال: خطب عليّ عليه السّلام فحمد الله و أثنى عليه و ذكر النبيّ فصلّى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فآني أوصيكم بتقوى الله (٤).

خطبته عليه السّلام في وصف المنافقين

٢٩٧٦

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السّلام يصف فيها المنافقين: نحمده على ما وفق له من الطاعة و زاد عنه من المعصية (٧).

٢٩٧٧

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: دار بالبلاء محفوفه و بالغدر معروفه.

٢٩٧٨

من خطبه له عليه السّلام: فانّ تقوى الله مفتاح سداد و ذخيره معاد (٨).

خطبه شريفه طويله لأمير المؤمنين عليه السّلام في ذمّ الدنيا من كتاب عيون الحكم

ص: ٦٣٢

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٩٩/٣٧، ج: ٣٠٨/٦٩.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣٧٠/٣٧، ج: ٣١٠/٦٩. ق: ١٧/١٤/٨٩، ج: ٣٣٦/٧٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٣٠١/٣٧، ج: ٣١٦/٦٩.

٤-٤) سورة النور الآية ٣٧.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٣٠٤/٣٧، ج: ٣٢٥/٦٩.

٦-٦) سورة الإنفطار الآية ٦.

٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ١٦٧/٢٧، ج: ١٩٢/٧١.

٨-٨) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣١/٧١.

و المواعظ لعليّ بن محمّد الواسطي قال: احذروا هذه الدنيا الغدّاره (١).

٢٩٧٩

و قال عليه السّلام في ذمّ الدنيا أيضا: الحمد لله وحده و أستعينه و أوّمن به و أتوكّل عليه (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: سيأتى على الناس زمان عضوض (٣).

باب خطبه المعروفه (صلوات الله عليه و آله).

تحف العقول: خطبه الوسيله (٤).

خطبه عليه السّلام المعروفه بالديباج (٥).

الخطبه المنبريّه (٦).

خطبه عليه السّلام تعرف بالبالغه (٧).

خطبه عليه السّلام فى مدح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: الحمد لله داحى المدحوات (٨).

و من خطبه له عليه السّلام: لم يولد سبحانه فيكون فى العزّ مشاركا.

و من خطبه له عليه السّلام فى التوحيد، و يجمع هذه الخطبه من أصول العلم ما لا يجمعه خطبه، فمنها: ما وّحده من كيفه (٩).

و من خطبه له عليه السّلام: الحمد لله الذى أظهر من آثار سلطانه.

و له عليه السّلام من خطبه: يعلم عجيج الوحوش فى الفلوات (١٠).

و من خطبه عليه السّلام بعد انصرافه من صفين: أحمده استتماما لنعتمه.

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٤، ج: ١٠٨/٧٣.

١-٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٦، ج: ١١٧/٧٣.

١-٣) ق: كتاب الكفر ٣٨/١٤٣، ج: ٣٠٤/٧٣.

١-٤) ق: ٧٨/١٤/١٧، ج: ٢٨٠/٧٧.

١-٥) ق: ٧٩/١٤/١٧، ج: ٢٨٩/٧٧.

١-٦) ق: ٨١/١٤/١٧، ج: ٢٩٤/٧٧.

١-٧) ق: ٨١/١٤/١٧، ج: ٢٩٥/٧٧.

١-٨) ق: ٨١/١٤/١٧، ج: ٢٩٧/٧٧.

١-٩) ق: ٨٤/١٤/١٧، ج: ٣١٠/٧٧.

١-١٠) ق: ٨٥/١٤/١٧، ج: ٣١٥/٧٧.

٢٩٨٦

و من خطبه عليه السّلام: أيّها الناس شقّوا أمواج الفتن (١).

٢٩٨٧

و من خطبه عليه السّلام: الحمد لله و إن أتى الدهر بالخطب الفادح.

٢٩٨٨

و من كلامه عليه السّلام فى بعض مواقف صفّين: معاشر المسلمين استشعروا الخشيه (٢).

خطبه الخاليه عن الألف و عن النقطه

٢٩٨٩

نقل أنّ جماعه حضروا لديه عليه السّلام و تذاكروا فضل الخطّ و ما فيه فقالوا: ليس فى الكلام أكثر من الألف و يتعدّد النطق بدونها، فقال لهم فى الحال هذه الخطبه من غير سابق فكره و لا تقدّم رويّه و سردها و ليس فيها ألف: حمدت من عظمت منّته و سبغت نعمته... (٣).

الإشاره الى هذه الخطبه و خطبه له عليه السّلام بلا نقطه (٤).

٢٩٩٠

عن أبى جعفر عليه السّلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: الحمد لله الخافض الرافع؛ عن الصادق عليه السّلام أنّه ذكر

هذه الخطبه لأمير المؤمنين عليه السّلام يوم الجمعة: الحمد لله أهل الحمد و وليّه و منتهى الحمد و محلّه (٥).

٢٩٩١

خطبه له عليه السّلام: الحمد لله ولىّ الحمد و منتهى الكرم لا تدركه الصفات و لا يحدّ باللغات (٦).

٢٩٩٢

أمالى الطوسىّ: عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن ابان مولى زيد ابن على، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام يوماً

ص: ٦٣٤

١-١) ق: ١٧/١٤/٨٨ ج: ٣٣٢/٧٧.

٢-٢) ق: ١٧/١٤/٨٩ ج: ٣٣٥/٧٧.

٣-٣) ق: ١٧/١٤/٩٠ ج: ٣٤٠/٧٧.

٤-٤) ق: ٩/٩٢/٤٦٤ ج: ١٦٣/٤٠.

٥-٥) ق: ١٧/١٤/٩٢ ج: ٣٤٧/٧٧ و ٣٥٠.

٦-٦) ق: ١٧/١٤/٩٥ ج: ٣٦٣/٧٧.

لأصحابه و هو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال (١).

٢٩٩٣

أمالى الطوسىّ: عن ابن عباس قال: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: الحمد لله الذى لا يحويه مكان و لا يحده زمان (٢).

٢٩٩٤

و من خطبه له عليه السّلام تعرف بالغراء، منها: جعل لكم أسماعا (٣).

٢٩٩٥

خطبه له عليه السّلام: الحمد لله نحمده و نستعينه؛ و خطبه له: الحمد لله أحمدته تسيحاً و نمجده تمجيداً (٤).

٢٩٩٦

روى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان كثيراً ما يقول فى خطبته: أيّها الناس إنّ الدنيا قد أدبرت و آذنت أهلها بوداع (٥).

زعم أهل الدواوين أنه لو لا كلام عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) و خطبه و بلاغته في منطقته ما أحسن أحد أن يكتب الى أمير جند و لا الى رعيته (٤).

وقال ابن أبي الحديد في حق أمير المؤمنين عليه السلام: هو إمام الفصحاء و سيد البلغاء، و عن كلامه قيل: دون كلام الخالق فوق كلام المخلوقين، و منه تعلم الناس الخطابه و الكتابه؛ و قال عبد الحميد بن يحيى: حفظت مائه فصل من مواعظ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (٧).

أقول: و عبد الحميد المذكور هو كاتب مروان بن محمد، و يضرب به المثل في

ص: ٦٣٥

١-١ (١) ق: ٩٧/١٤/١٧، ج: ٣٧١/٧٧.

٢-٢ (٢) ق: ٩٨/١٤/١٧، ج: ٣٧٣/٧٧.

٣-٣ (٣) ق: ١١٢/١٥/١٧، ج: ٤٢٣/٧٧.

٤-٤ (٤) ق: ١١٥/١٥/١٧، ج: ١/٧٨ و ٢.

٥-٥ (٥) ق: ١٢٦/١٥/١٧، ج: ٣٥/٧٨. ق: ١٩/٤/١٧، ج: ٣٣٣/٧٧.

٦-٦ (٦) ق: ٤٥١/٩٠/٩، ج: ١٠٣/٤٠.

٧-٧ (٧) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٦/٤١.

الكتابه و يقال: أكتب من عبد الحميد، و فيه و في أبي الفضل بن العميد القميّ قيل:

بدأت الكتابه بعبد الحميد و ختمت بابن العميد.

٢٩٩٧

خطبه سيدتنا فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) في الإحتجاج على غضب فدك: الحمد لله على ما أنعم و له الشكر على ما ألهم (١).

قال زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم و يعلمونها أبناءهم (٢).

خطبه أمير المؤمنين و الحسين عليهم السلام في التحريض على جهاد أهل الشام (٣).

خطبه الحسين عليهما السلام بأمر أبيهما (٤).

خطبه الحسن بن عليّ عليهما السّلام في البصره و جمعه بالناس بأمر أبيه حين مرض عليه السّلام، و بكاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه و تقيله بين عينيه (٥).

خطبته بالكوفه في استنفار الناس لحرب أصحاب الجمل و كان عليلاً من شكوى به (٦).

٢٩٩٨

خطبته عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه السلام و قول أمير المؤمنين عليه السلام لأئمهات أولاده:

قمن فاستمعن خطبه ابني (٧).

ص: ٦٣٦

١-١) ق: ١٠٩/١١/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١١٢/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٤/٣٢.

٤-٤) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٢/٤٠. ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١٢٠/١٠.

٥-٥) ق: ٤٤٢/٣٧/٨، ج: ٢٢٨/٣٢.

٦-٦) ق: ٤١٠/٣٤/٨، ج: ٨٨/٣٢.

٧-٧) ق: ٩٦/١٦/١٠، ج: ٣٥٠/٤٣.

باب خطبه عليه السلام بعد شهاده أبيه عليه السلام (١).

٢٩٩٩

خطبته عليه السلام لامتحان أصحابه: الحمد لله كلّما حمده حامد (٢).

خطبه له عليه السلام في محضر معاويه (٣).

٣٠٠٠

خطبته عليه السلام لما أجمع على صلح معاويه و قام على المنبر أسفل من معاويه بدرجه فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء و تتابع النعماء، و الخطبه شريفه غير معروفه نقلت من كتاب البرهان فيها إشاره الى نبذ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و ظلم المتغلبين عليه (٤).

خطب الحسين عليه السلام

خطبه الحسين بن علي عليهما السلام بمنى في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قبل موت معاوية بسنه (٥)

خطبته عليه السلام بأمر معاوية (٦).

خطبته عليه السلام لما عزم على الخروج من مكة الى العراق: خط الموت على ولد آدم مخط القلاده على جيد الفتاه (٧).

ص: ٦٣٧

١-١) ق: ٩٩/١٧/١٠، ج: ٣٥٩/٤٣، ق: ١٠٥/١٨/١٠، ج: ٢١/٤٤.

٢-٢) ق: ١١٠/١٩/١٠، ج: ٤٦/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠٩/١٩/١٠، ج: ٤١/٤٤.

٤-٤) ق: كتاب الكفر/١٧/٤، ج: ١٥١/٧٢، ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٣٩/١٠.

٥-٥) بستين (خ ل).

٦-٦) ق: ٥٦٤/٥٠/٨، ج: ١٨١/٣٣، ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٧/٤٤.

٧-٧) ق: ١٤٧/٢٧/١٠، ج: ٢٠٥/٤٤.

خطبته عليه السلام عند نزوله بكر بلا (١).

خطبه عليه السلام يوم عاشوراء واحتجاجاته على القوم (٢).

٣٠٠١

كشف الغمّة: خطب الحسين عليه السلام فقال: أيها الناس نافسوا في المكارم و سارعوا في المغانم و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه و اكسبوا الحمد بالنجح و لا تكتسبوا بالمطل ذمًا، الى أن قال: أيها الناس من جاد ساد و من بخل ذلّ، و أنّ أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، و أنّ أعمى الناس من عفى عن قدره، و أنّ أوصل الناس من وصل من قطعه، و الأصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه، و من أراد الله (تبارك و تعالى) بالصنيعه الى أخيه كافاه بها في وقت حاجته و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، و من نفس كربه مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا و الآخرة، و من أحسن أحسن الله إليه، و الله يحبّ المحسنين (٣).

خطب زين العابدين عليه السلام

خطبه علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام في الكوفه (٤).

خطبته عليه السّلام فى مجلس يزيد (٥).

يشبه خطبته هذه بخطبه عمّه الحسن عليه السّلام فى محضر معاويه (٤).

خطبته عليه السّلام فى قرب المدينة (٧).

٣٠٠٢

الكافى: خطبه لأبى عبد الله عليه السّلام يذكر فيها حال النّبى و الأئمه عليهم السّلام و صفاتهم: فلم

ص: ٦٣٨

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٣٨١/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٣ و ١٩٤، ج: ٥/٤٥ و ٦ و ٨.

٣-٣) ق: ١٧/٢٠/١٤٩، ج: ١٢١/٧٨.

٤-٤) ق: ١٠/٣٩/٢١٩، ج: ١١٢/٤٥.

٥-٥) ق: ١٠/٣٩/٢٢٦ و ٢٣٣ و ٢٣٦، ج: ١٣٨/٤٥ و ١٧٤.

٦-٦) ق: ١٠/١٦/٩٨، ج: ٣٥٥/٤٣.

٧-٧) ق: ١٠/٣٩/٢٢٩، ج: ١٤٨/٤٥.

يمنع ربّنا لحلمه و أناته و عطفه ما كان من عظيم جرمهم و قبيح أفعالهم أن انتخب لهم أحبّ أنبيائه إليه و أكرمهم عليه محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه و آله و سلم فى حومه العزّ مولده (١).

خطبه الرضا عليه السّلام

٣٠٠٣

خطبه الرضا عليه السّلام: لما بويع بالعهد و اجتمع الناس إليه يهنّونه (٢).

و كتب هذه الخطبه فى ظهر كتاب عهد المأمون له عليه السّلام بولاية العهد (٣).

٣٠٠٤

و ممّا سمع منه عليه السّلام: الحمد لله الذى حفظ ممّا ضيّع الناس، و رفع ممّا وضعوه حتّى قد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاما و كتبت فضائلنا و بذلت الأموال فى الكذب علينا (٤).

التوحيد: روى: أنه لما أراد المأمون أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بنى هاشم فقال:

أنتى أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدى فحسده بنو هاشم وقالوا:

تولّى رجلا- جاهلا- ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعد مليا لا يتكلّم مطرقا، ثم انتفض انتفاضه و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلّى على نبيّه و أهل بيته ثم قال:

أولّ عباده الله معرفته و أصل معرفه الله توحيده، و نظام توحيد الله نفى الصفات عنه... الخ، و هى تشبه خطبه جدّه أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته القائلون (٥).

ص: ٦٣٩

١-١) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٩/١٦.

٢-٢) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤١/٤٩.

٣-٣) ق: ٤٤/١٣/١٢، ج: ١٥٢/٤٩.

٤-٤) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤٢/٤٩.

٥-٥) ق: ١٦٩/٢٩/٢، ج: ٢٢٧/٤. ق: ١٠/١/١٤، ج: ٤٣/٥٧.

٣٠٠٦

خطبه الرضا عليه السلام لما تزوّج ابنه المأمون: الحمد لله متمم النعم برحمته؛ و يستحبّ أن يخطب فى النكاح بخطبه الرضا عليه السلام تبرّكا بها لأنّها جامعته فى معناها و هو: الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه و افتتح بالحمد كتابه (١).

٣٠٠٧

المناقب: خطبه أبى جعفر الجواد عليه السلام و هو ابن خمس و عشرين شهرا: الحمد لله الذى خلقنا من نوره، و اصطفانا من بريته، و جعلنا أمنا على خلقه و وحيه، أيها الناس أنا محمّد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علىّ سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام و ابن فاطمه الزهراء بنت محمّد المصطفى (عليهم السلام أجمعين)، فساق خطبته الشريفه ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمّد اصمت كما صمت آباؤك و اصبر كما صبر أولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم، كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون (٢).

٣٠٠٨

خطبته عليه السلام فى تزويجه أم الفضل بنت المأمون: الحمد لله إقرارا بنعمته و لا اله إلا الله إخلاصا لوحدانيته و صلى الله على محمد سيد بريته و الأصفياء من عترته، أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، و قال سبحانه:

«وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»

(٣)

(٤).

٣٠٠٩

أيضا خطبته عليه السلام لما تزوج ابنه المأمون: الحمد لله منعم النعم برحمته (٥).

٣٠١٠

الغيبه للطوسى: يدخل المهدى (صلوات الله عليه) الكوفه و بها ثلاث رايات قد

ص: ٦٤٠

١-١) ق: ٢٣/٦٤/٦١، ج: ١٠٣/٢٦٤.

٢-٢) ق: ١٢/٢٤/١٠٠، ج: ٥٠/٩.

٣-٣) سورة النور/الآيه ٣٢.

٤-٤) ق: ١٢/٢٧/١١٨، ج: ٥٠/٧٦. ق: ٤/٢٦/١٨٠، ج: ١٠/٣٨٢.

٥-٥) ق: ٢٣/٦٤/٦٣، ج: ١٠٣/٢٧١.

اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتى يأتي المنبر و يخطب و لا يدرى الناس ما يقول من البكاء (١).

كان كعب بن لؤى بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة و كانت قريش تسمى الجمعة عربيه، فيخطبهم فيقول: أميا بعد فاسمعوا و تعلموا و افهموا و اعلموا، ليل ساج و نهار ضاح و الأرض مهاد و السماء بناء و الجبال أوتاد... الخ، و يذكر النبى صلى الله عليه و آله و سلم آخر خطبته كلما خطب، و بين موته و الفيل خمس مائه و عشرين سنه (٢).

خطبه نكاح آمنه عليها السلام

خطبه نكاح آمنه بنت وهب (رضى الله عنها) من عبد الله لعقيل بن أبى وقاص و كان شيخ قريش و أسنهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذى جعلنا من نسل إبراهيم من شجره إسماعيل و من غصن نزار و من ثمره عبد مناف (٣).

خطبه أبى طالب رضى الله عنه فى تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجه (رضى الله عنها):

الحمد لله الذى جعلنا من زرع إبراهيم الخليل و من ذريه الصفي إسماعيل و ضئضىء معد، و عنصر مضر، و جعلنا حضنه بيته و سؤاس حرمه، و جعل مسكننا بيتا محجوجا و حرما آمنا، و جعلنا الحكام على الناس، الخطبه، و قد تقدّم فى «خدج» (٤).

المناقب: خطب أبو طالب عليه السلام فى نكاح فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها): الحمد

ص: ٦٤١

١- ١) ق: ١٣/٣٣/١٨٦، ج: ٥٢/٣٣٠.

٢- ٢) ق: ٦/٢/٥١، ج: ١٥/٢٢١.

٣- ٣) ق: ٦/٣/٦٦، ج: ١٥/٢٨١.

٤- ٤) ق: ٦/٥/١٠٠، ج: ١٦/١٦. ق: ٦/٣٩/٢٧٠، ج: ٢٢/٢٠٠. ق: ٩/٣/٣٣، ج: ٣٥/١٥٨.

لله رب العالمين، ربّ العرش العظيم و المقام الكريم و المشعر و الحطيم، الذى اصطفانا أعلاما و سدنه و عرفاء خلّصا و حجه بهاليل أطهارا من الخنا و الريب و الأذى و العيب، و أقام لنا المشاعر و فضّلنا على العشائر، نخب آل إبراهيم و صفوته و زرع إسماعيل (١).

الاحتجاج: خطبه أبى بكر بعد خلافته و إقراره بفضل أمير المؤمنين عليه السلام، و قوله:

و حدّ الله و أنا ملحدّه، و عبده قبل أن أعبدّه، و والى الرسول و أنا عدوّه (٢).

و من خطبته: أيها الناس ما هذه الرعه الى كلّ قاله (٣).

خطبه أبى ذرّ: يا مبتغى العلم (٤).

خطبه أمّ كلثوم عليها السلام فى الكوفه (٥).

خطبه ثابت بن قيس بن شماس و كان خطيب الأنصار (٦).

أقول: يأتى فى «شعب» أنّه كان يقال لشعيب عليه السلام خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، و يأتى فى «صعصع» قول أمير المؤمنين عليه السلام فى صعصعه بن صوحان: هذا الخطيب الشحشح، و أنّه كان سبحان أخوه الخطيب قبل صعصعه.

خطبه راحيل الملك

خطبه راحيل الملك فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماء عند تزويج فاطمه من أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الأوّل

١-١) ق: ٢١/٣/٩، ج: ٩٨/٣٥.

٢-٢) ق: ٩١/١٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٢٨/١١/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٧٦٩/٧٩/٦، ج: ٤٠١/٢٢.

٥-٥) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٢/٤٥.

٦-٦) ق: ١٩٧/١٤/٦، ج: ٢١/١٧.

٧-٧) ق: ٣٢/٥/١٠، ج: ١١٠/٤٣.

خطبه زحر بن قيس بشعر همدان و إعلامه الناس بفضل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) و خلاف الناكثين (١).

خطبه زينب بنت علي عليهما السلام في الكوفة و سيأتي نقلها عن الجاحظ في «زنب» (٢).

خطبتها في مجلس يزيد (٣).

خطبه سلمان رضى الله عنه

خطبه سلمان بعد دفن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بثلاثة أيام في الإحتجاج على القوم (٤).

٣٠١١

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه... الخطبه و فيها إخباره عن الملاحم و حثه على ولايه أمير المؤمنين عليه السلام و إخباره عن شهادته ابن حذيفه (٥).

روى ابن سعد في الطبقات أنّ عمر خطب فقال: إنّ قوما يقولون أنّ هذا المال حلال لعمر و ليس كما قالوا، لاها الله إذن أنا أخبركم بما استحلّ منه: يحلّ لى منه حلتان، حلّه في الشتاء و حلّه في القيظ و ما أحجّ عليه و أعتمر من الظهر، و قوتي و قوت أهلي كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم و لا أفقرهم، ثمّ أنا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم. و روى أنّه كان إذا احتاج أتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربّما عسر عليه القضاء فيأتيه صاحب بيت المال فيتقاضاه فيحتال له، و ربّما خرج عطاؤه فقضاه، و لقد اشتكى مرّه فوصف له الطبيب العسل، فخرج حتى صعد المنبر و فى بيت المال عكّه فقال: إنّ أذنتم لى فيها أخذتها و إلّا فهى على حرام فأذنوا له فيها، الى غير ذلك ممّا يدلّ على الشيد و المكر لأخذ قلوب العوام

١-١) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٦٠/٣٢.

١-٢) ق: ٢١٨/٣٩/١٠، ج: ١٠٨/٤٥.

١-٣) ق: ٢٢٥/٣٩/١٠ و ٢٣٢، ج: ١٣٣/٤٥ و ١٥٧.

١-٤) ق: ٨٨/٨/٨، ج: -.

١-٥) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٦/٢٢.

كما يقال: يتوزع من سواقط الإبار و يجزّ الأحمال مع القطار (١).

قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السّلام: و أنا لأمرء الكلام و فينا تنشبت عروقه و علينا تهدّلت غصونه، أنّه روى أبو عثمان في كتاب البيان و التبيين أنّ عثمان صعد المنبر فارتجّ عليه فقال: إنّ أبا بكر و عمر كانا يعدّان لهذا المقام مقالا و أنتم الى إمام عادل أحوج منكم الى إمام خطيب و سآتيكم الخطبه على وجهها ثمّ نزل. قال: و خطب مروان الحكم فحصر فقال: اللهمّ أنا نحمدك و نستعينك و نشرك بك. قال: و خطب مصعب بن حيّان خطبه نكاح فحصر فقال: لقنوا موتاكم لا اله إلاّ الله، فقالت أمّ الجارية: عجلّ الله موتك ألهذا دعوتك؟ (٢)

خطب معاويه بالنخيله ثمّ قال: أنّى و الله ما قاتلتكم لتصلّوا... الخ (٣).

أمالي الطوسي: خطبه معاويه و قوله: أنّ الحسن رآنى للخلافه أهلا- و لم ير نفسه لها أهلا- و خطبه الحسن عليه السّلام فى الإحتجاج على معاويه بأبلغ بيان (٤).

خطبه النجاشيّ و سعيد بن العاص فى تزويج أمّ حبيبه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و كانا و كليهما و قد تقدّمت فى «حب»؛ قال المجلسي: أنّ خطبه البيان و أشباهها لم توجد إلاّ فى كتب الغلاه و أشباههم (٥).

٣٠١٢

: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أخفّ الناس صلاه فى تمام، و كان أقصر الناس خطبه و أقلّه هذرا (٦).

خطبه مروان بنت عبد الله بن جعفر على يزيد و عدم إجابته فى ذلك (٧).

ص: ٦٤٤

١-١) ق: ٣٠٥/٢٣/٨، ج: -.

١-٢) ق: ٣٣٣/٢٦/٨، ج: -.

١-٣) ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٣/٤٤.

١-٤) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦٢/٤٤، ق: كتاب الكفر ١٤/٤، ج: ١٥١/٧٢.

١-٥) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٣٤٨/٢٥.

٦-٦) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٧/١٦.

٧-٧) ق: ١٢٨/٢١/١٠، ج: ١١٩/٤٤.

أقول: قد تقدّم في «حطب» أنّ الخطّاب والد عمر كان خطّاباً، و روى عن ابنه أنّه قال في انصرافه في حجّته التي لم يحجّ بعدها: الحمد لله و لا- إله إلاّ الله يعطى من يشاء ما يشاء، لقد كنت بهذا الوادى، يعنى ضجنان، أرعى غنماً للخطّاب، و كان فظاً غليظاً يتعبنى إذا عملت، و يضربنى إذا قصرت، و قد أصبحت و أمسيت و ليس بينى و بين الله أحد أخشاه، ثمّ تمثّل:

لا شيء ممّا ترى يبقى بشاشته

يبقى الآله و يودى المال و الولد

الآيات (١). أقول: و من كلامه الذى يذكر حال صباه فى الجاهليه و تعرّض ابن الأثير و غيره لشرح غريبه فى كتب اللغه قوله: لقد رأيتنى مرّه و أختا لى نرعى على أبوينا ناضحاً لنا قد ألبستنا أمنا نقبتها و زودتنا يمينتها من الهبيد، فنخرج بناضحنا فإذا طلعت الشمس ألقيت النقبه إلى أختى و خرجت أسعى عريانا فترجع الى أمنا و قد جعلت لنا لفيته من ذلك الهبيد، انتهى. قال ابن الأثير فى النهايه: و فى حديث عمر: ألبستنا أمنا نقبتها: هى السراويل التى تكون لها حجزه من غير نيفق فإذا كان لها نيفق فهى سراويل، و الهبيد: الحنظل يكسر و يستخرج حبه و ينقع لتذهب مرارته و يتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضروره، و قال فى لفت: و فى حديث عمر و ذكر أمره فى الجاهليه و أنّ أمّه اتّخذت لهم لفيته من الهبيد، هى العصيده المغلّظه و قيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا و نحوه. أقول: تذكر ما ذكرنا فى أول الكتاب فى «ابن» من حديث الاماره و تأمل حقّ التأمل فى هذه العبارة.

خطاب الجهنى

٣٠١٣

الكافى: عن ابن أبى يعفور قال: كان خطاب الجهنى خليطاً لنا و كان شديد النصب لآل محمّد عليهم السّلام و كان يصحب نجده الحرورى، قال: فدخلت عليه أعوده للخلطه

ص: ٦٤٥

١-١) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

و التقيّه فإذا هو مغمى عليه فى حدّ الموت فسمعتة يقول: ما لى و لك يا علىّ، فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السّلام فقال أبو عبد الله عليه السّلام: رآه و ربّ الكعبه، رآه و ربّ الكعبه، رآه و ربّ الكعبه، رآه و ربّ الكعبه (١).

الخطّابى أبو سليمان أحمد

الخطّابي أبو سليمان أحمد (٢) بن محمّد بن إبراهيم البستي

المنتهى نسبه الى زيد بن الخطّاب أخی عمر بن الخطّاب و كان محدّثا فقيها لغويا أديبا يشبه أبا عبيد قاسم بن سلام، له غريب الحديث و معالم السنن و أعلام السنن، توفّي سنه (٣٨٣) و نقل عنه المجلسي في شرح حديث رؤى المؤمن و رؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوه (٣).

ذمّ أبي الخطّاب

ذمّ أبي الخطّاب محمّد بن مقلّاص الكوفيّ الملعون (٤).

و كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا و يجيء بجواباتها (٥).

٣٠١٤

الكافي: الصادق عليه السلام: لعن الله أبا الخطّاب و قتله بالحديد (٦).

٣٠١٥

الكاظمي عليه السلام: في أنّ أبا الخطّاب كان ممّن أعير الإيمان (٧).

ص: ٦٤٦

١- (١) ق: ١٤٦/٣٠/٣، ج: ١٩٩/٦.

٢- (٢) و في نسخه: حمد.

٣- (٣) ق: ٤٣٨/٤٥/١٤، ج: ١٧٩/٦١.

٤- (٤) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥٠/٢. ق: ٢٠٥/٣٣/١١، ج: ٣٣٦/٤٧. ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٢٤٩-٢٤٦/٨١/٧. ق: ٣٢٧-٣١٢/٢٥، ج: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ١٨١/٥٣.

٥- (٥) ق: ٢٠٩/٣٣/١١، ج: ٣٤٦/٤٧.

٦- (٦) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٣/٤٧.

٧- (٧) ق: ٥٨/٤٨، ج: ٢٤٨/٣٨/١١. ق: ٥٨/٤٨، ج: ٢٤٦/٣٩/١١. ق: ١١٦/٤٨. ق: كتاب الايمان ٢٧٦/٣٤، ج: ٢١٩/٦٩.

أقول: قال شيخنا في المستدرک في شرح حال دعائم الإسلام لقاضي مصر نعمان ابن محمّد أنّه ذكر قصه الغلاه في عصر أمير المؤمنين عليه السّلام و إحراقه إيّاهم بالنار ثمّ قال: و كان في أعصار الأئمة من ولده عليهم السّلام من قبل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم كالمغيره بن سعد من أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام و دعائه، فاسترّله الشيطان الى أن قال: و استحلّ المغيره و أصحابه المحارم كلّها و أباحوها، و عطّلوا الشرايع و تركوها، و انسلخوا من الإسلام جملة، و بانوا من جميع شيعة الحقّ و أتباع الأئمة، و أشهر أبو جعفر عليه السّلام لعنهم و البراءة منهم ثمّ كان أبو الخطّاب في عصر جعفر بن محمّد عليهما السّلام من

أجل دعامة ثم أصابه ما أصاب المغيرة فكفر و ادعى أيضا النبوة، و زعم ان جعفرا عليه السلام إله، تعالى الله (عز و جل) عن قوله، و استحل المحارم كلها و رخص لأصحابه فيها، و كانوا كلما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطاب خفف عنا، فإمرهم بتركة، حتى تركوا جميع الفرائض و استحلوا جميع المحارم، و أباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور و قال: من عرف الإمام حل له كل شيء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليهما السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه و تبرأ منه و جمع أصحابه فعرفهم ذلك و كتب الى البلدان بالبرائة منه و باللعنه عليه، و عظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام و استفظعه و استهاله، انتهى.

قال في مجمع البحرين: الخطابي طائفه منسوبه الى الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع، و كانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم و حاد عنهم لمخالفتهم له في العقيدة إذا حلف على صدق دعواه، و في الحديث: سأله رجل أوخر المغرب حتى يشتبك النجوم؟ فقال: خطابه، أي سنه سنّها أبو الخطاب محمد بن مقلاص المكنى بأبي زينب.

ص: ٤٧٦

خطر:

٣٠١٦

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، و العلم كله حجة إلا ما عمل به، و العمل كله رياء إلا ما كان مخلصا، و الإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له (١).

ذكر الخواطر المحرّكة للرغبة الداعية الى الخير و الى الشرّ (٢).

أقول:

٣٠١٧

في مجمع البحرين: في الحديث: ان أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا، هو بالتحريك: القدر و المنزل، و منه في وصف الأئمة عليهم السلام: ما أجلّ خطرهم أي ما أعظم قدرهم و منزلتهم عند الله، و منه الدعاء: ما أنا و ما خطري، و في الحديث: ليس للمرأة خطر، أي شرف، و لا لصالحتهنّ، أمّا لصالحتهنّ فليس خطرها الذهب و الفضه بل هي خبر من الذهب و الفضه، و أمّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها بل التراب خير منها.

خطط:

قال ابن جريح: أعطى الله تعالى عيسى عليه السلام تسعة أجزاء من الخطّ و سائر الناس جزءا (٣).

ذكر بعض خواصّ خطّ الإستواء (٤).

الخطاف كرمّان طائر معروف، قيل أنّ الخطاف متى سمع صوت الرعد يكاد أن

ص: ٦٤٨

١-١) ق: ٧٨/١٤/١، ج: ٢٩/٢. ق: كتاب الأخلاق ٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٣٣/٧، ج: ٣٨/٧٠.

٣-٣) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٨/١٤. ق: ١٩٢/١٢/٦، ج: ٤١٧/١٦. ق: ٣٦٢/٧٢/٩، ج: ٧٢/٣٩.

٤-٤) ق: ٣١٩/٣٣/١٤، ج: ١٤١/٦٠.

يموت، وإذا عمى أكل من شجره يقال لها عين الشمس فيردّ بصرها؛

٣٠١٨

و في رساله القشيري في آخر باب المحبّه: أنّ خطافا راود خطافه على قبه سليمان فامتعت منه فقال لها: أتمتنعين عليّ و لو شئت لقلبت القبه على سليمان، فسمعه سليمان و قال:

ما حملك على ما قلت؟ فقال: يا نبيّ الله العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم، قال:

صدقت؛ و الخطاطيف أنواع ذكرها الدميري في (حياه الحيوان) (١).

أقول: و يأتي ما يشبه ذلك في «عصفر».

٣٠١٩

كتاب عمّار الساباطي عن الصادق عليه السّلام قال: خرف الخطاف لا بأس به و هو ممّا يحلّ أكله، و لكن كره أكله لأنّه استجار بك و آوى في منزلك، و كلّ طير (٢).

المختلف: عنه عليه السّلام مثله (٣).

٣٠٢٠

الخصال: روى: أنّه مرّ بالصادق عليه السّلام رجل بيده خطاف مذبوح فوثب إليه حتّى أخذه من يده ثمّ دحى به الأرض ثمّ قال: أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم نهى عن قتل

سْتَه:النحلة و النملة و الضفدع و الصرد و الهدهد و الخطّاف، ثم ذكر سبب كراهه قتل تلك الى أن قال: و أما الخطّاف فإنّ دورانه في السماء أسفا لما فعل بأهل بيت محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و تسيحه قراءه الحمد لله ربّ العالمين، ألا ترونه و هو يقول: و لا الضالّين؟ (٤)

٣٠٢١

بصائر الدرجات: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: استوصوا بالصائغات خيرا، يعنى الخطّاف، ثم ذكر عليه السّلام أنّه يقرأ أمّ الكتاب (٥).

ص: ٦٤٩

١-١ (١) ق: ٧٢٤/٨٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.

٢-٢ (٢) شيء (خ ل).

٣-٣ (٣) ق: ٨٠٢/١٢٢/١٤، ج: ٢٩٣/٦٥.

٤-٤ (٤) ق: ٧٢١/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٤/٦٤.

٥-٥ (٥) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٥/٦٤.

قالوا إنّ الخطّاف صنّاع حسن في اتّخاذ العش لنفسه من الطين و قطع الخشب، فاذا أعوزه الطين ابتلّ و تمرّغ في التراب ليحمل جناحه قدرا من الطين، و إذا فرخ بالغ في تعهّد الفراخ و يأخذ ذرقها بمنقارها و يرميها عن العشّ ثمّ يعلمها القاء الذرق بالتوليه نحو طرف العش (١).

و الخطّاف جمعه خطاطيف و يسمّى زوّار الهند و هو من الطيور القواطع الى الناس يقطع البلاد البعيده اليهم رغبه في القرب منهم، ثمّ أنّها تبنى بيوتها في أبعاد المواضع عن الوصول إليها، و يقال له عصفور الجنه لأنّه زهد فيما بأيدي الناس من الأقوات فأحبّوه لأنّه أنّما يتقوّت بالبعوض و الذباب، و من عجب أمره أن عينه تفلع و ترجع، و لا يرى واقفا على شيء يأكله أبدا و لا مجتمعاً بأنثاه، و الخفّاش يعاديه فلذلك إذا أفرخ يجعل في عشّه قضبان الكرفس فلا يؤذيه إذا شمّ رائحته، و لا يفرّخ في عش عتيق حتّى يطينه بطين جديد، و يبنى عشّه بالطين مع التبن؛ و أصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطّاف بالزعفران، فإذا رآها صفرا ظنّ أنّ اليرقان أصابها من شدّه الحرّ، فيذهب فيأتي بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه على فراخه، و هو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة و السواد، فيأخذه المحتال فيعلّقه عليه أو يحكّه فيشرب ماءه يسيرا فيبرأ بإذن الله تعالى (٢).

٣٠٢٢

ذكر الثعلبي و غيره في تفسير سورة النمل: أنّ آدم عليه السّلام لما خرج من الجنه اشتكى الوحشه، فأنسه الله بالخطّاف و ألزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم أنسا لهم، فقال:

و معها أربع آيات من كتاب الله العزيز و هي «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ»، الى آخر السوره و تمدّ صوتها بقوله «الْعَزِيزُ»

١-١) ق: ٦٧٧/٩٤/١٤، ج: ٩٢/٦٤. ق: ٧٢٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.

٢-٢) ق: ٧٢٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٩٣/٦٤.

٣-٣) سورة الحشر/الآية ٢١-٢٤.

في أنه أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل طيرا مثل الخطاف (١).

٣٠٢٣

العلوى عليه السلام: فو الله لئن أحرّ من السماء أو يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

أقول: و يشبهه قول أبي القاسم الحسين بن روح وكيل الناحية المقدّسه رضى الله عنه:

لئن أحرّ من السماء فيتخطفني الطير أو تهوى بي الريح في مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأبي و من عند نفسي.

خطم:

اشاره

باب غسل الرأس بالخطمي و الصدر (٣).

خواص الخطمي

٣٠٢٤

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، و براءه من الفقر، و طهور للرأس من الحزاز (٤)، و في روايه أخرى قال: ينفي الفقر و يزيد في الرزق و هو نشره.

٣٠٢٥

مكارم الأخلاق: و قال عليه السلام أيضا: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعه أمان من البرص و الجنون؛ و قال أمير المؤمنين

عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن و ينفي الأقدار (٥).

أقول: في كشكول شيخنا البهائي ذكر ابن وحشيّه في كتاب الفلاحه أنّ النظر الى ورد الخطمي و هو على شجرته يفرّح النفس و يزيل الهمّ و يعين على طول القيام على الرجلين، قال: و ينبغي أن يدور الناس حول شجره الخطمي و ينظرون الى وردها و ورقها من كلّ جهه من جهاتها ساعه فإنّ الإنسان يلحقه بذلك الفرح و السرور و قوّه النفس.

ص: ٦٥١

١-١) ق: ١٨/١/٦ و ٣٢، ج: ٧٢/١٥ و ١٣٨.

٢-٢) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٦/٢٠.

٣-٣) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

٤-٤) بحاء مهمله و زائين معجمتين كسحاب هبريه في الرأس كأنّه نخاله (لسان العرب).

٥-٥) ق: ٩/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

باب الخاء بعده الفاء

خفش:

باب الخفّاش و غرايب خلقه و عجائب أمره

باب الخفّاش و غرايب خلقه و عجائب أمره (١).

قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: «أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ» (٢) الآية، المشهور أنّ الطير هو الخفّاش؛ و من عجايبه أنّه دم و لحم يطير بغير ريش و يلد كما يلد الحيوان و يكون له الضرع و يخرج منه اللبن، و لا يبصر في ضوء النهار و لا في ظلمه الليل و أنّما يرى في ساعتين: بعد غروب الشمس ساعه و بعد طلوع الفجر ساعه، قبل أن يسفر جدّاً، و يضحك و يحيض.

٣٠٢٦

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش: الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته و رددت عظمته العقول فلم تجد مساعا الى بلوغ غايه ملكوته، الى أن قال عليه السلام: و من لطائف صنعته و عجائب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمه في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكلّ شيء، و يسطها الظلام القابض لكلّ حيّ، و كيف عشت أعينها عن أن تستمدّ من الشمس المضيئه نورا تهتدى به في مذاهبها، و تتصل (٣) بعلاقيه برهان الشمس الى معارفها، الى أن قال عليه السلام: فسبحان من جعل الليل لها نهارا و معاشا و النهار سكنا و قرارا، و جعل لها أجنحه من لحمها تعرج بها عند الحاجه الى الطيران كأنّها شظايا الآذان غير ذوات الريش و لا قصب إلاّ أنّك ترى مواضع العروق بيّنه أعلاما، لها

(١-١) ق: ١٤/١٠٦/٧٣٠، ج: ٦٤/٣٢٢.

(٢-٢) سورة آل عمران/الآية ٤٩.

(٣-٣) تصل (خ ل).

جناحان لما يرقا فينشقا و لم يغلظا فيثقلتا، تطير و ولادها لاصق بها لاجيء إليها، يقع إذا وقعت و يرتفع إذا ارتفعت، لا يفارقها حتى تشتد أركانها (١) و يحمله للنهوض جناحه و يعرف مذاهب عيشه و مصالح نفسه، فسبحان الباريء لكل شىء على غير مثال خلا من غيره .

بيان: الخفّاش كرمّان معروف، انحسرت: كلت و أعت، ردعت كمنعت لفظا و معنى، العشا بالفتح مقصورا: سوء البصر بالنهار أو بالليل و النهار، الشظية: الفلقة من كل شىء، تشظت العصا إذا صارت فلقا و الجمع شظايا، و القصب: الذى فى أسفل الريش للطيور، الأعلام: جمع علم بالتحريك و هو طراز الثوب (٢).

قال قوم: الخفّاش الصغير و الوطواط الكبير، و هو لا يبصر فى ضوء القمر و النهار بل يلتمس الوقت الذى لا يكون فيه ظلمه و لا ضوء و هو قريب غروب الشمس لأنّه وقت هيجان البعوض فإنّ البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته و هو دمء الحيوان، و الخفّاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق، قيل: لما كان الخفّاش هو الذى خلقه عيسى عليه السّلام يأذن الله تعالى كان مابينا لصنعه الله، و لهذا جميع الطير تقهره و تبغضه، فما كان منها يأكل اللحم أكله و ما لا يأكل اللحم قتله، فلذلك لا يطير إلاّ ليلا، و هو موصوف بطول العمر فيقال أنّه أطول عمرا من النسر و من حمار الوحش، و تلد أنثاه ما بين ثلاثة أفراخ و سبعة، و ليس فى الحيوان ما يحمل ولده غيره و القرود و الإنسان، و يحمله تحت جناحه و ربّما قبض عليه بفيه، و هو من حنّوه عليه و إشفاقه عليه، و ربّما أرضعت الأنثى ولدها و هى طائره، و فى طبعه أنّه متى أصابه ورق الدلب حذر و لم يطر، و يوصف بالحمق و من ذلك إذا قيل له «اطرق كرا» التصق بالأرض (٣).

(١-١) فى نهج البلاغه: أركانه.

(٢-٢) ق: ١٤/١٠٦/٧٣٠، ج: ٦٤/٣٢٤.

(٣-٣) ق: ١٤/١٠٦/٧٣٠، ج: ٦٤/٣٢٣.

ما ذكره إمامنا الصادق عليه السّلام من عجيب خلقه الخفّاش فى توحيد المفضّل (١).

أقول: قال فى القاموس: الخفّاش كرمّان الوطواط سمى لصغر عينيه و ضعف بصره، و دماغه إن مسح بالأخمصين هيج الباء، و إن أحرق و اكتحل به قلع البياض من العين، و دمه إن طلى على عانات المراهقين منع الشعر، و مرارته إن مسح بها فرج المنهكه ولدت فى ساعتها، (ج) خفافيش، انتهى.

ثمّ أعلم أنّ الأخفش، أى الصغير العينين مع سوء بصرهما، يطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو:

الأول: أبو الخطّاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجرى أستاذ سيويه و أبى عبيده، و هو الأخفش الأكبر.

و الثانى: أبو الحسن سعيد بن مسعده المجاشعى البلخىّ صاحب المصنّفات تلميذ الخليل و سيويه و هو الأوسط.

و الثالث: أبو الحسن علىّ بن سليمان و هو الأصغر.

و الأخفش إذا أطلق فهو الأوسط، و كان يقال له أنّه أعلم الناس بالكلام و أحذقهم بالجدل، مات سنه خمس عشره و مائتين و قيل غير ذلك، و أمّا الأخفش الأصغر فكانت وفاته فى شعبان سنه خمس عشره و ثلاث مائه فجأه ببغداد، و حكى فى سبب وفاته أنّه سأل أبا علىّ بن مقله الكاتب أن يكلم الوزير علىّ بن عيسى فى أمره فخاطبه أبو علىّ فى ذلك و عزّفه اختلال حاله و تعدّر القوت عليه فى أكثر أيّامه و سأله أن يجرى عليه رزقا أسوه أمثاله، فانتهره الوزير انتهارا شديدا و كان ذلك فى مجلس حافل فشقّ ذلك علىّ أبى علىّ و قام من مجلسه لائما نفسه

ص: ٦٥٤

١- ١) ق: ٣٣/٤/٢، ج: ١٠٧/٣. ق: ١٤/١٤/٩٤، ج: ٦٨/٦٤.

على سؤاله، و وقف الأخفش على الصورة فاغتمّ بها و انتهت به الحال الى أن أكل الشلجم التّى فقبض على فؤاده فمات فجأه و هذا جزاء من طلب رزقه من غير الله تعالى و لا حول و لا قوه إلا بالله.

دعاء علىّ بن الحسين عليهما السلام

٣٠٢٧

قال مولانا و إمامنا علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى دعاء الصّحيفه المكرّمه: اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلنى أصول بك عند الضروره، و أسألك عند الحاجه، و أتضرّع إليك عند المسكنه، و لا تفتنى بالاستعانه بغيرك إذا اضطرت، و لا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت، و لا بالتضرّع الى من دونك إذا رهبت فاستحقّ بذلك خذلانك و منعك و إعراضك يا أرحم الراحمين.

٣٠٢٨

و قال عليه السّلام فى دعاء آخر: فكّم قد رأيت يا الهى من أناس طلبوا العزّ بغيرك فضلّوا، و راموا الثروه من سواك فافتقروا، و

حاولوا الارتفاع بغيرك فأتضعوا. و لقد أجاد أبو الفتح البستي في هذا المعنى في قصيدته المعروفة:

من استعان بغير الله في طلب

فإن ناصره عجز و خذلان

و اشد يدريك بحبل الله معتصما

فإنه الركن إن خانتك أركان

خفف:

إشاره

٣٠٢٩

: في أنه دخلت حيّه في خفّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين خلعها للمسح فسلبه عقاب و حلّق في الهواء ثم أرسله فوقعت الحيّه (١).

و روى مثله في حقّ أمير المؤمنين عليه السلام، و قد تقدّم في «حمر» عند ذكر السيّد الحميري.

ص: ٦٥٥

(١ - ١) ق: ٢٣/٦ و ٢٩٠، ج: ٢٩٣ و ٣٩١/١٧ و ٤٠٥.

المسح على الخفّ

قال في مجمع البحرين: الخفّ بالضمّ للإبل، و منه

٣٠٣٠

قوله عليه السلام: لم ترفع راحلتك خفّا إلا كتبت لك كذا، و جمعه أخفاف كقفل و أقفال،

٣٠٣١

و قوله عليه السلام: صدقه الخفّ تدفع الى المتجملين، يريد بالخفّ الإبل كما في قوله: لا سبق إلا في خفّ أو نصل أو حافر، الى

أن قال: و الخفّ أيضا ما يلبس في الرجل جمعه خفاف، و منه الحديث: سبق الكتاب الخفين، يريد أنّ الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخفّ، فالمسح على الخفين حادث بعده،

٣٠٣٢

و في الحديث: لم يعرف للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم خفّ إلاّ خفّ أهداه له النجاشيّ؛ قال بعض الشارحين: ظهر عندي من إطلاقات أهل الحرميين و من تتبع الأحاديث إطلاق الخفّ على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن، انتهى.

٣٠٣٣

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: معاشر الناس هؤلاء أهل بيتي يستخفون بهم و أنا حيّ بين ظهرانيكم، قاله حين جاء أمير المؤمنين عليه السّلام ليدنو من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فلم يجد مكانا (١).

استخفاف المأمون بالرضا عليه السّلام و دعاء الرضا عليه السّلام عليه (٢).

باب الاستخفاف بالدين و التهاون بأمر الله تعالى (٣).

يظهر من الصادقيّ أنّ الاستخفاف بالدين علامه ولد زنا، و يأتي ذلك في «زنى»، و أنّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة (٤).

أقول: و يأتي الصادقيّ: أنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بصلاته.

ص: ٦٥٦

١- (١) ق: ٣٢/٧/٧، ج: ١٥٤/٢٣.

٢- (٢) ق: ٢٤/٥/١٢، ج: ٨٢/٤٩.

٣- (٣) ق: كتاب الكفر ١٥/٣٤، ج: ٢٢٦/٧٢.

٤- (٤) ق: كتاب الكفر ١٥/٣٤، ج: ٢٢٧/٧٢.

خفي:

فضل عمل السرّ

باب العبادة و الاختفاء فيها (١).

٣٠٣٤

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل و الصبر على الرزايا و كتمان المصائب؛ و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أعظم العباده أجرا أخفاها.

٣٠٣٥

عدّه الداعى: روى عنهم عليهم السّلام: أنّ فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعون ضعفا (٢).

ص: ٦٥٧

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٧، ج: ٢٥١/٧٠.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٨، ج: ٢٥٢/٧٠.

باب الخاء بعده اللام

خليج:

ذكر الخليج البربرى و الخليج الأحمر و خليج فارس و الخليج الأخضر (١).

خلد:

اشاره

باب ذكر من يخلد فى النار و من يخرج منها (٢).

باب ذبح الموت بين الجنة و النار و الخلود فيهما، و فيه تفسير قوله تعالى:

«خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ»

(٣)

(٤).

خبر خلوده بنت أوس قرينه داود عليه السّلام فى الجنة لصبرها على البلاء (٥).

خالد بن حزام أخى أم المؤمنين خديجه (رضى الله تعالى عنها): عدوّه من الصحابه.

تنقيح المقال: أسلم قديما و هاجر الى أرض الحبشه الهجره الثانيه فنهشته حيّه فمات فى الطريق قبل أن يدخل الى أرض الحبشه.

و فى أخبار العامه أنه نزل فيه:

«وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا»

(٤)

...الآيه.

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى تقدّم فى «أوب».

ص: ٤٥٨

١-١) ق: ١٤/٣١/٢٩٣، ج: ٤٨/٦٠.

٢-٢) ق: ٣/٦١/٣٩٣، ج: ٣٥١/٨.

٣-٣) سورة هود/الآيه ١٠٧.

٤-٤) ق: ٣/٥٩/٣٩٠، ج: ٣٤١/٨.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٥، ج: ٨٩/٧١. ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٧، ج: ٩٧/٧١.

٦-٦) سورة النساء/الآيه ١٠٠.

خالد بن سعيد بن العاص

كان خالد بن سعيد بن العاص مع أمير المؤمنين عليه السلام فى غزوه عمرو بن معدى كرب و يظهر منها شجاعته و إطاعته لأمير المؤمنين عليه السلام،

٣٠٣٦

: فخلفه أمير المؤمنين عليه السلام على بنى زبيد ليقبض من صدقاتهم و يؤمن من عاد إليه من هرابهم، فرجع عمرو بن معدى كرب و عاد مسلماً و أعطى خالدا سيفه الصمصامه (١).

احتجاج خالد بن سعيد على أبى بكر و إنكاره فعله و شتمه لعمر (٢).

أقول: فى (منهج المقال): أبان بن سعيد بن العاص بن أميه بن عبد شمس الأموى و اخوته خالد و عتبه و عمرو و العاص بن سعيد قتله على عليه السلام بدر.

الخصال: و فى التعليقه فى المجالس أنه و أخويه خالدا و عمروا أبوا عن بيعه أبى بكر و تابعوا أهل البيت عليهم السلام و قالوا لهم عليهم السلام: أنكم لطوال الشجر طيبه الثمر و نحن لكم تبع، و بعد ما بايع أهل البيت عليهم السلام كرها بايعوا، انتهى.

أقول: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس صحابي أسلم قديما.

تنقيح المقال: قال العلامة الطباطبائي رحمه الله: أنه نجيب بنى أمية و أنه من السابقين الأولين و من المتمسكين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام، و كان سبب إسلامه انه رأى نارا مؤججه يريد أبوه أن يلقيه فيها إذا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد جذبه الى نفسه و خلّصه من تلك النار، فلما استيقظ و عرف صدق رؤياه خرج الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليعرض عليه إسلامه فلقى أبا بكر و قصّ عليه الرؤيا فأقبل معه أبو بكر حتى أتيا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أسلما، ثم أنّ أباه سعيد بن العاص لما سمع بإسلامه أخرجه من داره و أمر بنيه أن لا يكلموه و لا يجالسوه، فكان خالد يصبح عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يمسي عنده حتى هاجر المسلمون الى الحبشه فهاجر معهم هاربا من أبيه، و معه

ص: ٦٥٩

١-١ (١) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

٢-٢ (٢) ق: ٣٨/٤/٨ و ٤٠، ج: ١٨٩/٢٨ و ٢٠٢.

امراته أميمه الخزاعيه فولدت بأرض الحبشه سعدا و ابنه له، ثم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كتب الى النجاشي يدعوه الى الإسلام و يخطب له أم حبيبه بنت أبي سفيان و يأمره أن يحمل جعفرا و أصحابه و يبعث به إليه، فأسلم النجاشي و آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و زوجته أم حبيبه و أصدقها أربع مائه دينار، و كان خالد هو الذي تولّى التزويج و أمر جعفر و أصحابه و فيهم خالد بن سعيد بن العاص فوجههم الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى.

قلت: و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «حب» عند ذكر أم حبيبه.

باب قصّه خالد بن سنان العبسي (١)

و هو النبي الذي ردّ نار الحرتين بكهفها أو دفنها في بئر و هي النار التي كانت ببلاد العيس تأتيهم في وقت معلوم و تأكل ما يليها، و قد أشار الى هذه النار المؤرخون و الشعراء و نشير إليها في «نور».

٣٠٣٧

و روى: أنه جاءت ابنه خالد بن سنان الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرحب بها و أخذ بيدها و أقعدها ثم قال: ابنه نبي ضيعة قومه: خالد بن سنان، دعاهم أن يؤمنوا فأبوا،

٣٠٣٨

و روى: أنّ اسمها كانت محياه (٢).

ذكر خالد بن عبد الله القسري

الكافي: عن أبان بن عثمان قال: حدّثني فضيل البراجمي قال: كنت بمكّة و خالد بن عبد الله القسري أمير و كان في المسجد عند زمزم فقال: ادعوا لي قتاده، قال: فجاء شيخ أحمر الرأس و اللحية، فدنوت منه لأسمع، فقال خالد: يا قتاده أخبرني بأكرم وقعه كانت في العرب و أعزّ وقعه كانت في العرب و أذلّ وقعه كانت في العرب، فقال: أصلح الله الأمير أخبرك بأكرم وقعه كانت في العرب و أعزّ وقعه كانت في العرب و أذلّ وقعه كانت في العرب واحده، قال خالد: و يحك واحده؟! قال: نعم، أصلح الله الأمير، قال: أخبرني، قال: بدر، قال: و كيف ذا؟ قال: إنّ بدرا أكرم وقعه

ص: ٦٦٠

١- ١) ق: ٤٣٩/٧٩/٥، ج: ٤٤٨/١٤.

٢- ٢) ق: ٤٤٠/٧٩/٥، ج: ٤٥٠/١٤.

كانت في العرب بها أكرم الله الإسلام و أهله، و هي أعزّ وقعه كانت في العرب بها أعزّ الله الإسلام و أهله، و هي أذلّ وقعه كانت في العرب فلما قتلت قريش يومئذ ذلّت العرب، فقال له خالد: كذبت لعمر الله، إن كان في العرب يومئذ من هو أعزّ منهم، و يلك يا قتاده أخبرني ببعض أشعارهم، قال: خرج أبو جهل يومئذ و قد أعلم ليرى مكانه و عليه عمامه حمراء و بيده ترس مذهب و هو يقول:

ما تنقم الحرب الشمس مني

بازل عامين حديث السن

لمثل هذا ولدتنى أمتي

فقال: كذب عدوّ الله إن كان ابن أخى لأفوس منه، يعنى خالد بن الوليد و كانت أمه قسريّه، و يلك يا قتاده، من الذى يقول: أوفى بميعادى و أحمى عن حسب؟ فقال: أصلح الله الأمير ليس هذا يومئذ، هذا يوم أحد خرج طلحه بن أبى طلحه و هو ينادى: من يبارز؟ فلم يخرج إليه أحد فقال: أنكم ترعمون أنكم تجهزوننا بأسيافكم الى النار و نحن نجهزكم بأسيافنا الى الجنة، فليبرزن إلى رجل يجهزنى بسيفه الى النار و أجهزه بسيفى الى الجنة، فخرج إليه على بن أبى طالب عليه السلام و هو يقول:

أنا ابن ذى الحوضين عبد المطّلب

و هاشم المطعم فى عام السغب

أو فى بميعادى و أحمى عن حسب

فقال خالد (لعنه الله): كذب لعمر الله، و الله أبو تراب ما كان كذلك، فقال الشيخ:

أيها الأمير ائذن لي في الإنصراف، قال: فقام الشيخ يفرج الناس بيده و خرج و هو يقول: زنديق و ربّ الكعبة، زنديق و ربّ الكعبة (١).

أقول: خالد المذكور هو ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كريز بن عامر، كان أصل جدّه من يهود تيماء و أبوه كان في صفين مع معاوية، و كان هو عاملاً لهشام بن

ص: ٦٦١

(١ - ١) ق: ٤٦٩/٤٠/٦، ج: ٢٩٨/١٩.

عبد الملك بن مروان على العراقيين، و كان ملحدًا زنديقًا مخنثًا، كان يعادى أمير المؤمنين عليه السّلام و يسبّه و يقول: لو أمرني هشام بتخريب الكعبة لهدمتها و نقلت حجارتها الى الشام. و عن (الأغانى) قال أبو الفرج: كانت أمّ خالد روميه نصرانيه فبنى لها كنيسة في ظهر قبله المسجد الجامع بالكوفة فكان إذا أراد المؤذّن في المسجد أن يؤذّن ضرب لها بالناقوس، و إذا قام الخطيب على المنبر رفع النصرارى أصواتهم بقرائتهم، و كان الناس بالكوفة إذا ذكروه قالوا ابن البظراء، فأنف من ذلك فيقال أنّه ختن أمّه كارهه، فعيره الأعشى بذلك في قوله:

لعمرك لا أدري و أنّى لسائل

أبظراء أم مختونه أمّ خالد

فان كانت الموسيقى جرت فوق بظرها

فما ختنت إلاّ و مصان قاعد

و كان خالد يولّى النصرارى و المجوس على المسلمين و يأمرهم بضربهم و امتهانهم، و قال أبو عبيده: خطب خالد يوما فقال: إنّ إبراهيم خليل الله استسقى ماء فسقاه الله ملحا أجاجا، و إنّ أمير المؤمنين استسقى الله ماء فسقاه عذبا نقاخا (١)؛ و كان الوليد حفر بئرا بين ثنيه ذى طوى و ثنيه الحجون فكان خالد ينقل ماءها فيوضع في حوض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها، قال: فغارت تلك البئر فلا يدرى أين هي الى الآن، و كان خالد بخيلا و ذكر أبو الفرج حكايات في بخله، قتله يوسف بن عمرو الثقفى فى أوائل أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة (١٢٥).

٣٠٤٠

: إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن عدم موت خالد بن عرفطه و أنّه لا يموت حتّى يقود جيش ضلاله يحمل رايته حبيب بن جماز و صار كما قال عليه السّلام

و قد تقدّم فى «حبيب» (٢).

- (١-١) فى اللسان:النقاخ:الماء البارد العذب الصافى الطيب.
 (٢-٢) ق:٥٧٩/١١٣/٩،ج:٢٨٨/٤١. ق:٣٩/١١٣/٩،ج:١٦١/٤٢. ق:١٠/١٩/١٢،ج:٥٣/٤٤. ق:١٠/٣١/١٥٩،ج:٢٥٩/٤٤.

خالد بن الوليد

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان فتاكاً بطلاً ذا وقايع عظيمة و كان يقول على ما حكى عنه:لقد شاهدت كذا و كذا وقعه و لم يكن فى جسدى موضع شبر إلاّ- و فيه أثر طعنه أو ضربه و ها أنا ذا أموت على فراشى لا- نامت عين الجبان، مات سنه (٢١) و دفن بحمص و نحن نشير الآن الى بعض ما وقع منه.

٣٠٤١

أمالى الطوسى: هجوم كفار قريش على على عليه السّلام فى دار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى صباح ليله المبيت يقدمهم خالد بن الوليد منتضيا سيفه فوثب به على عليه السّلام فختله و همز (١).

٣٠٤٢

خبر خالد بن الوليد: حين بعثه النبى صلى الله عليه و آله و سلم على صدقات بنى جذيمه من بنى المصطلق فأوقع بهم خالد لثره كانت بينه و بينهم، فقتل منهم و استاق أموالهم فلتمّ انتهى الخبر الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم رفع يده الى السماء و قال:اللهم انى أبرأ إليك ممّا فعل خالد، و بكى ثمّ دعا علينا عليه السّلام فبعثه اليهم بمال و أمره أن يؤدّى اليهم ديات رجالهم و ما ذهب لهم من أموالهم، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السّلام جميع ذلك، فأعطاهم لميلغه كلابهم و حبله رعاهتهم و بقيت معه عليه السّلام من المال فأعطاهم لروعه نسائهم و فرع صبيانهم و لما يعلمون و لما لا يعلمون و ليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

إرادته خالد بن الوليد قتل أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

- (١-١) همزه:أى ضغطه و غمزه.
 (٢-٢) ق:٤١٧/٣٦/٦،ج:٦١/١٩.
 (٣-٣) ق:٦٠٦/٥٧/٦ و ٦٠٧،ج:١٣٩/٢١-١٤٣. ق:٩/٢٢٧/٦٠،ج:٧٣/٣٨.

خبر جعل أمير المؤمنين عليه السّلام عمود خالد أو قطب رحى فى عنقه كالقلاده (١).

أمر الرجل الأوّل خالدًا بقتل مالك بن نويرة (٢).

قتل خالد مالك بن نويرة و مضاجعته لامرأته في ليلته (٣).

قال ابن الأثير في (الكامل): قال عمر لأبي بكر: إن سيف خالد فيه رهنق و أكثر عليه في ذلك فقال: يا عمر تأوّل فأخطأ فارفع لسانك عن خالد فأنّى لا أشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين، و ودى مالكا و كتب الى خالد أن يقدم عليه فنعل و دخل المسجد و عليه قباء قد غرز في عمامته أسهما، فقام إليه عمر فانزعها فحطّمها و قال له: قتلت امرءاً مسلماً ثمّ نزوت على امرأته و الله لأرجمنك بأحجارك، و خالد لا يكلمه يظنّ أنّ رأى أبي بكر مثله، و دخل على أبي بكر فأخبره الخبر و اعتذر إليه فعذره و تجاوز عنه و عنقه في الترويح للذي كانت عليه العرب من كراهه أيام الحرب، فخرج خالد و عمر جالس فقال: هلمّ إليّ يا ابن أمّ شمله، فعرف عمر أنّ أبا بكر قد رضى عنه فلم يكلمه، انتهى. ثم اعلم أنّ معاتبه عمر و غيظه على خالد في ذلك كان لأجل أنّ مالكا كان حليفاً له في الجاهلية، و قد عفى عن خالد لما علم أنّه قتل سعد بن عبادة،

٣٠٤٣

فقد روى: أنّ عمر استقبل في خلافته خالد بن الوليد يوماً في بعض حيطان المدينة فقال له: يا خالد أنت الذي قتل مالكا؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن كنت قتلت مالك بن نويرة لهنات كانت بيني و بينه فقد قتلت لكم سعد بن عبادة لهنات كانت بينكم و بينه، فأعجب عمر قوله و ضمّه الى صدره و قال له: أنت سيف الله و سيف رسوله (٤).

ص: ٦٦٤

١-١) ق: ٩٩/١١/٨، ج: -. ق: ٥٧٦/١١٢/٩، ج: ٢٧٦/٤١.

٢-٢) ق: ٢٤٠/٢٠/٨، ج: -. ق: ٢٦٧/٢٢/٨، ج: -. .

٣-٣) ق: ٢٦٤/٢٢/٨، ج: -. .

٤-٤) ق: ٢٦٨/٢٢/٨، ج: -. .

خبر خالد مع الديراني و هو خبر غريب (١).

خبره مع عبد المسيح الغساني (٢).

كان مهاجر بن خالد بن الوليد علويّ الرأي جدّاً بخلاف أخيه، و كان المهاجر مع عليّ عليه السّلام يوم الجمل و فقئت ذلك اليوم عينه (٣).

و كان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية بصفّين و كان في قلب عسكره (٤).

أبو خالد الكابلي

أبو خالد الكابلي: قال الفضل بن شاذان: و لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليهما السّلام في أوّل أمره إلاّ خمسة نفر عدّ منهم أبا خالد الكابلي و اسمه وردان و لقبه كنكر، و تقدّم في «حور» أنّه من حوارىّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

ذكر تشرفه بخدمه مولانا عليّ بن الحسين عليهما السّلام و هدايته الى معرفه الأمر بعد أن كان كيسائياً (٥).

رسالته من جانب محمّد بن الحنفية الى عليّ بن الحسين عليهما السّلام في أمر الوصيّه و الإمامه و نقله شهادة الحجر الأسود بإمامه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و تقبيل محمّد رجل عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٦).

علاجه المرأه التي أصابها عارض من الجنّ بأمر عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

روضه الواعظين: في أنّه أراه عليّ بن الحسين عليهما السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم

ص: ٦٦٥

١-١) ق: ١٠٧/٧/٤، ج: ٦٤/١٠.

٢-٢) ق: ٧٤/٢٠/١٣، ج: ٢٨١/٥١.

٣-٣) ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٤/٣٢.

٥-٥) ق: ٦٢١/١٢٠/٩، ج: ٩٤/٤٢. ق: ١٥/٣/١١، ج: ٤٥/٤٦.

٦-٦) ق: ١٠/٣/١١، ج: ٢٩/٤٦.

و ثيابه و شيئا كثيرا (١).

ذكر ما رأى أبو خالد الكابلي من دلائل إمامه عليّ بن الحسين عليهما السّلام، مثل أن صاح به: يا كنكر ادخل، و هذا اسم كانت أمّه سمّته به و لا يعلمه أحد غيره، و مثل أن مشى عليه السّلام على الماء (٢).

٣٠٤٤

الدلائل: عن أبي خالد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال لي: يا أبا خالد خذ رقعتي فأنت غيضة قد سمّاها فانشرها فأى سبع جاء معك فجئني به، قال: قلت:

أعفني جعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد، ثم ذكر أنّه امتثل أمره الشريف فلمّا صار السبع بين يدي الصادق عليه السّلام أوّماً عليه السّلام بكلام فمضى السبع فما لبث إلاّ قليلا حتّى طلع و معه كيس في فمه، قال الصادق عليه السّلام: يا أبا خالد هذا

كيس ووجه به الّى فلان مع المفضّل بن عمر و احتجت الى ما فيه و كان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به... الخ (٣).

أقول: يأتي في «طوق» ما يتعلق به.

ما روى عن أبي خالد الزبالي من دلائل موسى بن جعفر عليهما السلام (٤).

٣٠٤٥

الكافي: عن أبي بصير قال: دخلت أم خالد المعبدية على أبي عبد الله عليه السلام و أنا عنده فقالت: جعلت فداك أنه يعتريني قراقر في بطني و قد وصف لي أطباء العراق النييد بالسويق و قد وقفت و عرفت كراحتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك، فقال لها: و ما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلدتك ديني فألقى الله (عز و جل) حين ألقاه فأخبره أن جعفر بن محمد عليهما السلام أمرني و نهاني فقال: يا أبا محمد ألا تسمع الى هذه المرأة و هذه المسائل، لا و الله لا آذن لك في قطره منه فأنما تندمين إذا بلغت نفسك هاهنا، و أومي بيده الى حنجرته يقولها ثلاثا، أفهمت، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبيل الميل

ص: ٦٦٦

١-١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٥/٤٦.

٢-٢) ق: ٢٩/٥/١١، ج: ١٠٢/٤٦.

٣-٣) ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧٤/٦٥.

٤-٤) ق: ٢٥٢/٣٨/١١ و ٢٥٤، ج: ٧١/٤٨ و ٧٧. ق: ٣٠١/٤٣/١١، ج: ٢٢٨/٤٨.

ينجس حبا من ماء، يقولها ثلاثا (١).

خبر أم خالد التي قطعها يوسف و ورودها على الصادق عليه السلام و سؤالها إياه عن الرجلين (٢).

٣٠٤٦

رجال الكشي: عن علي بن الحسن قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا و كان واليا على العراق و قطع أم خالد و هي امرأه صالحه على التشيع و كانت مائله الى زيد ابن علي عليه السلام.

خلص:

معنى الإخلاص في العمل

باب الإخلاص و معنى قربه تعالى (٣).

الخالص في اللغة كل ما صفى و تخلص و لم يمتزج بغيره، و العمل الخالص في العرف ما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب (٤).

٣٠٤٧

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: ان ربكم لرحيم يشكر القليل، ان العبد ليصلي ركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنة.

أقول: و قد تقدّم في «خطر» العلويّ: و الإخلاص على خطر عظيم.

في انّ ثلاثه نفر خلصوا من غار كهف لإخلاصهم في عملهم (٥).

٣٠٤٨

تفسير العياشي: عن الحسن بن عليّ الزكيّ عليهما السلام قال: لو جعلت الدنيا كلّها لقمه واحده و لقمته من يعبد الله خالصا لرأيت أنّي مقصر في حقّه، و لو منعت الكافر منها حتّى يموت جوعا ثمّ أذقتها شربه من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت.

٣٠٤٩

فلاح السائل: حديث معاذ بن جبل في رفع الحفظه أعمال العبد و جوازهم من

ص: ٦٦٧

١-١) ق: ٥٠٨/٥٢/١٤، ج: ٨٨/٦٢.

٢-٢) ق: ٢٢١/٢٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٧٧، ج: ٢١٣/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٣، ج: ٢٣٤/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٥، ج: ٢٤٤/٧٠.

تمام الحجب و قيامهم بين يدي الله تعالى و شهادتهم له بعمل صالح و قوله تعالى لهم: أنتم حفظه عمل عبدى و أنا رقيب على ما في نفسه عليه، أنّه لم يردنى بهذا العمل عليه لعنتى، فتقول الملائكة: عليه لعنتك و لعنتنا (١).

٣٠٥٠

العده: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: من أخلص لله أربعين يوما فجرّ الله يناييع الحكمه من قلبه على لسانه (٢).

٣٠٥١

كان عيسى عليه السلام يقول للحواريين: إذا كان صوم أحدكم فليدهن رأسه و لحيته و يمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس أنّه صائم، و إذا أعطى يمينه فليخف عن شماله... الخ.

٣٠٥٢

عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «حَنِيفًا مُسْلِمًا» (٣).

٣٠٥٣

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في وصيته لأبي ذر: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله (تبارك وتعالى) أمثال الأباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها (٤).

ظهور المسك في الظباء ببركة آدم عليه السلام

عن مختصر الاحياء للشيخ شرف الدين بن مونس شارح التنبية في باب الإخلاص: ان من أخلص لله تعالى في العمل و ان لم ينو ظهرت آثار بركته عليه و على عقبه الى يوم القيامة. كما قيل انه لما أهبط آدم عليه السلام الى الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلّم عليه و تزوره فكان يدعو لكلّ جنس بما يليق به، فجاءته طائفة

ص: ٦٦٨

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٦، ج: ٢٤٦/٧٠.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٧ و ٨٥، ج: ٢٤٩/٧٠ و ٢٤٠.

٣- (٣) سورة آل عمران/ الآية ٦٧.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٧، ج: ٢٥٠/٧٠.

من الظباء فدعا لهن و مسح على ظهورهن فظهر منهن نوافج المسك فلما رأى ما فيها من ذلك غزلان أخر فقالوا: من أين هذا لكنّ؟ فقلن: زرنا صفى الله آدم عليه السلام فدعا لنا و مسح على ظهورنا، فمضى البواقي إليه فدعا لهنّ و مسح على ظهورهنّ فلم يظهر لهنّ من ذلك شيء، فقالوا: قد سلّمنا كما فعلتم فلم نر شيئاً ممّا حصل لكم، فقالوا: أنتم كان عملكم لتنالوا كما نال إخوانكم و أولئك كان عملهم لله من غير شيء فظهر ذلك في نسلهم و عقبهم الى يوم القيامة، انتهى (١).

باب الإخلاص في طلب العلم و تشديد الأمر على العالم (٢).

خلع:

باب الخلع و المباره

باب الخلع و المباره (٣).

٣٠٥٤

تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: عن المختله كيف يكون خلعتها؟ فقال: لا يحلّ خلعتها حتّى تقول: و الله لا أبرّ لك قسما ولا أطيع لك أمرا ولا أوطننّ فراشك ولا أدخلنّ عليك بغير إذنك، فإذا هي قالت ذلك حلّ خلعتها وحلّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله تعالى: «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ» (٤) وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه وهي أملك بنفسها إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا، فإن نكحته فهي عنده ننتين.

أعلام الدين: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أيما امرأة اختلعت من زوجها لم تنزل في لعنة الله وملائكته ورسوله والناس أجمعين حتّى إذا نزل بها ملك الموت قيل لها: أبشري بالنار.

خلف:

إشارة

٣٠٥٥

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ إبراهيم عليه السلام ناجى ربّه فقال: يا ربّ كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفا يقوم من بعده في عياله؟ فأوحى الله

ص: ٦٦٩

١-١) ق: ١٤/١١٥/٧٥٣، ج: ٩٠/٦٥.

٢-٢) ق: ١/١٤/٧٧، ج: ٢٦/٢.

٣-٣) ق: ٢٣/١١٦/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦٢.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٢٩.

إليه: يا إبراهيم أو تريد لها خلفا منك يقوم مقامك من بعدك خيرا منّي؟ قال إبراهيم: اللهم لا، الآن طابت نفسي (١).

٣٠٥٦

: لَمَّا أُسْكِنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاجِرًا وَاسْمَاعِيلَ بِمَكَّةَ قَالَتْ هَاجِرٌ: أَلِي مَنْ تَخَلَّفَنِي هَاهُنَا؟ قَالَ: أَلِي اللَّهُ تَعَالَى أَخْلَفَكَ (٢).

٣٠٥٧

حديث خلف بن حماد الكوفي: في سؤاله موسى بن جعفر عليهما السلام عن حكم دم العذرة المشتبهه بدم الحيض و جوابه عليه السلام عن المسأله مع كمال التقية (٣).

السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي المشعشي الحويزي حاكم الحويزه، في (الأمل): كان عالما فاضلا محققا جليل القدر شاعرا أديبا، له كتب منها: سيف الشيعة في الحديث، وعدّ كتبه الى أن قال: كان من المعاصرين لشيخنا البهائي، انتهى.

و في المستدرک قال: و قد عثرنا من مؤلفاته النفيسه على كتاب (مظهر الغرائب) و هو عشره آلاف بيت في شرح دعاء عرفه لأبي عبد الله الحسين عليه السلام و هو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم و الفضل و التبخر بل و حسن السليقه، قال في أوله بعد ما ذكر أنه سمع بهذا الدعاء و لم يظفر به بعد الجدّ في الطلب و السعي في تحصيله، قال: حتى وفقني الله للحجّ الذي هو أسنى المآرب و شهدنا ذلك الموقف الكريم و وفقّ الله أن ضربنا خباءنا في ذلك المحلّ العظيم، فكان بحسب التوفيق بازاء قبه العالم الربّاني صاحب النفس الروحاني علامه العصر و نادره الدهر الميرزا محمّد الأسترآبادي، فجلسنا معه للتبرّك بأنفاسه الطاهره و استماع أدعيته الشريفه

ص: ٦٧٠

١-١) ق: ١٣٤/٢٣/٥، ج: ٨٢/١٢.

٢-٢) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٤/١٢ و ١١٦.

٣-٣) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٢/٤٨.

الزاهره، فإذا بالدعاء المطلوب بين يديه، فابتهجنا بحمد الله تعالى و الثناء عليه، فاذا بمولانا الميرزا محمّد أدامه الله تعالى يشير الى الفقير بشرح الدعاء العالی و كشف النقاب من ابراز تلك اللثالی، فكان أمره علينا من المحتوم فامتثلنا الأمر بإجابته ذلك المرسوم... الخ.

وجه تسميه شجر الخلاف

وجه تسميه شجر الخلاف بالخلاف نقلا عن القاموس و المصباح (١).

باب أنّهم عليهم السلام خلفاء الله و الذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله (٢).

٣٠٥٨

المناقب: قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة، آدم: «إِنِّي لَجَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (٣)؛ و قال أمير المؤمنين عليه السلام:

من لم يقل أنّي رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحو هذا المعنى (٤).

٣٠٥٩

في ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي ينادى به يوم القيامة: أين خليفه الله في أرضه (٥).

قيل ان هارون الرشيد نهى أن يقال لعلي عليه السلام خليفه، قال أبو معاوية الضرير:

يا أمير المؤمنين قالت تيم: منّا خليفه رسول الله و قالت بنو اميّه: منّا خليفه الخلفاء

ص: ٦٧١

١-١) ق: ١٤/١٣٧/٨٣٦ ج: ١١١/٦٦.

٢-٢) ق: ٧/٤٨/١٢٤ ج: ١٦٣/٢٤.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٣٠.

٤-٤) سورة ص/الآيه ٢٦.

٥-٥) سورة الأعراف/الآيه ١٤٢.

فأين حظكم يا بنى هاشم من الخلافه؟ و الله ما حظكم منها الا علي بن أبي طالب عليه السلام، فرجع الرشيد عما كان يقول (١).

خلافه أمير المؤمنين عليه السلام

الدليل الذي أقامه أبو جعفر النقيب على استخلاف الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام (٢).

باب نوادرا ما وقع في أيام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب تمهيد غضب الخلافه (٤).

تأويل الآيات الوارده في المخالفين (٥).

بطلان أعمال المخالفين يعلم من باب انه لا يقبل الأعمال الا بالولايه (٦).

باب النهي عن الرجوع الى أخبار المخالفين (٧).

٣٠٦٠

بصائر الدرجات: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنال في الناس و أنال و أنال، و أنا أهل البيت معاقل العلم و أبواب الحكم و ضياء الأمر.

بيان: أنال أى أعطى و أفاد في الناس العلوم الكثيره، لكن عند أهل البيت معيار ذلك و الفصل بين ما هو حقّ أو مفتر و عندهم

تفسير ما قاله الرسول صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فلا ينتفع بما فى أيدي الناس إلا بالرجوع اليهم (صلوات الله عليهم)، و المعقل: جمع معقل و هو الحصن و الملجأ، أى نحن حصون العلم و بنا يلجأ الناس فيه و بنا يوصل إليه و بنا يضىء الأمر للناس (أ).

ص: ٦٧٢

١-١) ق: ٢٩٦/٦١/٩، ج: ١٥٣/٣٨.

١-٢) ق: ٢٩٩/٦١/٩، ج: ١٦٣/٣٨.

١-٣) ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

١-٤) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.

١-٥) ق: ٧٤/٢١/٧-٨٠، ج: ٣٨٩-٣٥٤/٢٣.

١-٦) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ١٦٦/٢٧.

١-٧) ق: ١٣٦/٣٣/١، ج: ٢١٤/٢.

١-٨) ق: ١٣٦/٣٣/١، ج: ٢١٤/٢.

أقسام ما وضعوه من الأخبار

باب النهى عن أخذ فضائلهم عليهم السلام من مخالفيهم (١).

إفاده الشيخ المفيد قدس سره فى أنّ فقهاء المخالفين يرون الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام و يخالفونه فى الأحكام (٢).

باب فى المخالفين و النصاب (٣).

باب الدخول فى بلاد المخالفين و الكفار و الكون معهم (٤).

٣٠٦١

فيه خبر حماد السمندرى و النبوى صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: اتى برىء من كلّ مسلم نزل مع مشرك فى دار حرب (٥).

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السلام مع المخالفين (٦).

باب علل اختلاف الأخبار

باب علل اختلاف الأخبار (٧).

٣٠٦٢

علل الشرايع: قال أبو الحسن عليه السلام: اختلاف أصحابي لكم رحمه (٨).

٣٠٦٣

معاني الأخبار: معنى (اختلاف أمتي رحمه) (٩).

ص: ٦٧٣

١-١) ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.

٢-٢) ق: ٣٣٢/١٠٦/٧، ج: ٢٣٩/٢٦.

٣-٣) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤٣/١٠.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٣/٤، ج: ١٣١/٧٢.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٠٦/٢٢٤، ج: ٣٩٢/٧٥.

٦-٦) ق: كتاب العشره ١٠٦/٢٢٤، ج: ٣٩٢/٧٥.

٧-٧) ق: ٢٢٤/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.

٨-٨) ق: ١٣٧/٣٤/١، ج: ٢١٩/٢.

٩-٩) ق: ١٤٣/٣٤/١، ج: ٢٣٦/٢.

تفسير قوله تعالى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ» (١)

خلق:

اشاره

باب علّه خلق العباد (٢)

باب أنه تعالى خالق كلّ شيء (٣).

باب بدو خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله (٤).

في الملكين الخلائق اللذين يصوران الجنين و يكتبان رزقه و أجله و سعاده أو شقاوته (٥).

خلق البرّ و البحر

٣٠٦٤

الكافي: العلوى: خلق الله ألفا و مائتين فى البرّ و ألفا و مائتين فى البحر و أجناس بنى آدم سبعون جنسا (٤).

باب محاسن الخلقه و عيوبها اللتين تؤثران فى الخلق (٧).

باب بدو خلقه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (٨).

ص: ٦٧٤

١-١) سورة هود/الآيه ١١٨.

٢-٢) ق: ٥٠/٧/٣، ج: ١٨٠/٥. ق: ١٣٢/٥٤/٧، ج: ٢٠٣/٢٤.

٣-٣) ق: ٨٥/١٥/٣، ج: ٣٠٩/٥.

٤-٤) سورة الذاريات/الآيه ٥٦.

٥-٥) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٤/٥.

٦-٦) ق: ١٤٧/٢٤/٢، ج: ١٤٧/٤.

٧-٧) ق: ٣٦٨/٤٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٠.

٨-٨) ق: ٣٧٥/٤٢/١٤ و ٣٨٠، ج: ٣٤١/٦٠ و ٣٦٥. ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٤/٥.

باب أوصاف النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم فى خلقته و شمائله (١).

باب بدو خلقتهم عليهم السلام (٢).

فى خلق السماوات و الأرض (٣).

صفه خلق آدم (٤).

باب من أطاع المخلوق فى معصيه الخالق

باب من أطاع المخلوق فى معصيه الخالق (٥).

٣٠٦٥

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعه المخلوق فى معصيه الخالق .

٣٠٦٦

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّا (٦).

أبواب مكارم الأخلاق.

باب جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى (٧).

ان الله خص الأنبياء (٨).

حسن الخلق

اشاره

باب حسن الخلق و تفسير قوله تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٩)

ص: ٦٧٥

١-١) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

٢-٢) ق: ١٧٩/٦٨/٧، ج: ١/٢٥. ق: ٢٠٥/٧٥/٧، ج: ١٣٩/٢٥.

٣-٣) ق: ٢/١/١٤، ج: ٤/٥٧.

٤-٤) ق: ٤٧١/٤٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٤٥/١٦٥، ج: ٣٩١/٧٣.

٦-٦) ق: كتاب الكفر ٤٥/١٦٥، ج: ٣٩٣/٧٣.

٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ٣/١، ج: ٣٣٢/٦٩.

٨-٨) رسله (خ ل).

٩-٩) ق: كتاب الأخلاق ٢٢/١١٥ و ١١٦، ج: ٣٧٤-٣٧١/٧٠.

٣٠٦٧

الكافي: عن الباقر عليه السلام: انّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

بيان: الخلق و الخلق في الأصل واحد لكن خصّ المفتوح منه بالهيئات و الأشكال و الصور المدركة بالبصر و خصّ المضموم منه بالقوى و السجايا المدركة بالبصيره، و حقيقته أنّه لصوره الإنسان الباطنه بمنزله الخلق لصورته الظاهره، و قد تكررت الأحاديث في

مدح حسن الخلق

٣٠٦٨

كقوله عليه السّلام: أكثر ما يدخل الناس الجنه تقوى الله و حسن الخلق. و قوله: انّ العبد ليدرك بحسن خلقه درجه الصائم

و قوله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (١).

سند غريب و خبر عجيب

٣٠٦٩

الخصال: عن أحمد بن عمران البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن، عن الحسن عليه السلام: ان أحسن الحسن الخلق الحسن.

بيان: أبو الحسن الأول محمّد بن عبد الرحيم التستري، و الثاني عليّ بن أحمد البصري التمار، و الثالث عليّ بن محمّد الواقدي؛ و الحسن الأول حسن بن عرفه العبدي، و الحسن الثاني الحسن بن أبي الحسن البصري، و الحسن الثالث الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٣٠٧٠

قيل للصادق عليه السلام: ما حدّ حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك و تطيب كلامك و تلقى أحاك ببشر حسن (٣).

٣٠٧١

أمالى الطوسي: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: ان أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً و خياركم خياركم لنسائه .

ص: ٦٧٦

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٦/٥٤، ج: ٣٧٣/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٩/٥٤، ج: ٣٨٦/٧١.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ٤٨/١٠، ج: ١٧١/٧١.

خير الرجل الذي عفى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم عن قتله لسخائه و حسن خلقه .

٣٠٧٢

صحيفه الرضا: قال علي عليه السلام: عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه (١).

أمالى الصدوق: وعنه عليه السّلام قال: أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقه الوجه و حسن اللقاء فانى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم (٢).

وصيه لقمان

الصادق عليه السّلام: فى وصيه لقمان لابنه: يا بنى إن عدمك ما تصل به قرابتك و تتفضّل به على إخوانك فلا يعدمّنك حسن الخلق و بسط البشر فإنّ من أحسن خلقه أحبّه الأختيار و جانبه الفجار (٣).

أقول: و كأنّه أخذ هذا المعنى من قال:

از خوش سخنى لب كسى ريش نشد

با خوش سخنان كسى بد انديش نشد

چيزيست كلام خوش كه گوينده او

هر چند كرم نمود درويش نشد (٤)

عن جرير بن عبد الله قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أنك أمرؤ قد أحسن الله خلقك فأحسن خلقك. و عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: حسن الخلق فى ثلاث:

اجتناب المحارم و طلب الحلال و التوسع على العيال. و قال بعضهم: أن لا يكون لك همّه الاّ الله.

الإختصاص: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: الأخلاق منايح من الله (عزّ و جلّ)، فإذا أحبّ عبدا منحه خلقا حسنا، و إذا أبغض عبدا منحه خلقا سيئا.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٨/٥٤، ج: ٣٨٤/٧١.

٣-٣) ق: ٣٢٣/٤٨/٥، ج: ٤١٩/١٣.

٤-٤) فى الحث على المداراه فى الحديث مع الناس و حسن عاقبتها.

٣٠٧٧

كتابى الحسين بن سعيد: قال صلى الله عليه و آله و سلم: أقربكم منى غدا أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس.

٣٠٧٨

كتابى الحسين بن سعيد: قال الصادق عليه السلام: حسن الخلق يزيد فى الرزق.

٣٠٧٩

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: حسن الخلق خير رفيق.

٣٠٨٠

و قال عليه السلام: ربّ عزيز أذله خلقه و ذليل أعزه خلقه.

٣٠٨١

و قال عليه السلام: من لانت كلمته و جبت أخوته (١).

٣٠٨٢

و قال عليه السلام: فى سعه الأخلاق كنوز الأرزاق (٢).

خير أخلاق الدنيا و الآخرة

٣٠٨٣

قد وردت فى روايات كثيرة: أنّ خير أخلاق الدنيا و الآخرة أن تصل من قطعك و تعطى من حرمك و تعفو عنّ ظلمك (٣).

قال المجلسى: أنّ هذه الخصال فضيله و أى فضيله، و مكرمه و أيّه مكرمه لا يدرك كنه شرفها و فضلها... الخ (٤).

باب حسن الخلق و حسن الصحابه و ساير آداب السفر (٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سيره و سننه

إشاره

باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سيره و سننه و ما أدبه الله تعالى به (٤).

ص: ٤٧٨

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٤/٢١١، ج: ٣٩٦/٧١.

٢- ٢) ق: ١٣٠/١٥/١٧، ج: ٥٣/٧٨.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٢، ج: ٣٩٩/٧١.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/١٨٢، ج: ٤٠٠/٧١.

٥- ٥) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٤٦/٧٦.

٦- ٦) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أوان صغره (١).

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر نبذ من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

قال تعالى:

«وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»

(٣)

أقول: إعلم وفقك الله تعالى أن الأخلاق الحميدة والآداب الشريفة التي اتفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها و تعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عما فوقه هي المسماة بحسن الخلق، و هو الاعتدال في قوى النفس و أوصافها و التوسط فيها دون الميل الى منحرف أطرافها، فجميعها قد كانت خلق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على الإنتهاء في كمالها و الاعتدال الى غايتها حتى أثنى الله بذلك عليه فقال: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره؛ ولله در قائله:

بلغ العلي بكماله

كشف الدجى بجماله

حسنت جميع خصاله

صلّوا عليه وآله

مديح البوصيري

قال البوصيري في مدحه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:

فاق النبيين في خلق وفي خلق

و لم يدانوه في علم ولا كرم

و كلّهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

فهو الذي تمّ معناه و صورته

ثم اصطفاه حبيبا باريء النسم

ص: ٦٧٩

١-١) ق: ٧٩/٤/٦ و ٨٥: ج: ٣٣٣/١٥ و ٣٦١.

٢-٢) ق: ١٢٦/٦/٦، ج: ١١٦/١٦. ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٩/١٦.

٣-٣) سورة القلم/الآية ٤.

٤-٤) سورة القلم/الآية ٤.

منزّه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

و أنه خير خلق الله كلهم

شمه نه مسند و هفت اختران

ختم رسل خاتم پیغمبران

احمد مرسل که خرد خاک او است

هر دو جهان بسته فتراک او است

امی گویا بزبان فصیح

از الف آدم و میم مسیح

همچو الف راست بعهد و وفا

اول و آخر شده بر انبیا

بود در این گنبد فیروزه خشت

تازه ترنجی ز سرای بهشت

رسم ترنج است در این روزگار

پیش دهد میوه پس آرد بهار

قال بعض العلماء: كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كثير الضراعه والابتهاال، دائم السؤال من الله تعالى أن يزينه بمحاسن الآداب و مكارم الأخلاق،

۳۰۸۵

فكان يقول في دعائه: اللهم حسِّن خلقي و خلقى، و يقول: اللهم جنبني منكرات الأخلاق. و استجاب الله دعاءه و أنزل عليه القرآن و أدبه به، فكان خلقه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم القرآن و أدبه بمثل قوله (عزَّ و جلَّ): «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (۱) فانظر الى عظيم فضل الله تعالى كيف أعطى ثم أثنى، ثم بين رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم

(١-١) سورة الأعراف/الآية ١٩٩.

للخلق انّ الله يحبّ مكارم الأخلاق و يبغض سفاسفها.

٣٠٨٦

و قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. ثم رغب الخلق في ذلك أشدّ ترغيب.

أقول: و لنشرع الى جملة من محاسن أخلاقه صَلَّى الله عليه و آله و سلم التي التقطتها من الأخبار و من كتب علماء الفريقين فنذكرها ملخصاً و من الله التأييد:

حلمه و عفوه صَلَّى الله عليه و آله و سلم

أما الحلم و الاحتمال و العفو مع القدره و الصبر على ما يكره فهذا كله ممّا أدب الله تعالى به نبيّه فقال (عزّ و جلّ): «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (١)، و لا- خفاء بما يؤثر من حلمه و احتماله، و انّ كلّ حلیم قد عرفت منه زله و حفظت عنه هفوه و هو صَلَّى الله عليه و آله و سلم لا يزيد مع كثرة الأذى الأصبراً و على سفة الجاهل الآحلماً.

تحمله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الأذى

٣٠٨٧

قال القاضي عياض في (الشفاء): و روى: أنه لما كسرت رباعيته و شجّ وجهه يوم أحد شقّ ذلك على أصحابه شديداً و قالوا: لو دعوت عليهم، فقال: أنى لم أبعث لغانا و لكنى بعثت داعياً و رحمه، اللهم إهد قومي فإنهم لا يعلمون. ثم قال القاضي بعد روايه أخرى قريبه من ذلك: انظر ما في هذا القول من جماع الفضل و درجات الإحسان و حسن الخلق و كرم النفس و غايه الصبر و الحلم، إذ لم يقتصر صَلَّى الله عليه و آله و سلم على السكوت عنهم حتى عفى عنهم ثم أشفق عليهم و رحمهم و دعا و شفع لهم فقال: اللهم اغفر أو اهد، ثم أظهر سبب الشفقة بقوله: (لقومي) ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال: (فإنهم لا يعلمون).

ص: ٦٨١

(١-١) سورة الأعراف/الآية ١٩٩.

٣٠٨٨

و روى عن أنس قال: كنت مع النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم و عليه برد غليظ الحاشيه فجذبه أعرابي بردائه جذبه شديده حتى أثرت حاشيه البرد في صفحه عاتقه صَلَّى الله عليه و آله و سلم ثم قال: يا محمّد احمل لي على بعيرى هذين من مال الله

الذى عندك فانك لا تحمل لى من مالك و لا مال أبىك، فسكت النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال: المال مال الله و أنا عبده، ثم قال: و يقاد منك يا أعرابى ما فعلت بى، قال: لا، قال: لم؟ قال: لأنك لا تكافىء بالسيئه الحسنه، فضحك النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير و على الآخر تمر، انتهى.

أقول: و الحديث عن حلمه و صبره و عفوه عند المقدره أكثر من أن نأتى عليه، و حسبك ما أشرنا إليه فى «أذى» ما جرى عليه من كفار قومه من الأذى و صبره على مقاساه قريش و مصابرتة الشدائد الصعبه معهم الى أن أظفره الله عليهم و حكّمه فيهم، و هم لا يشكّون فى استيصال شأفتهم و إباده خضرائهم، فما زاد على أن عفى و صفح

٣٠٨٩

و قال: ما تقولون انى فاعل بكم؟ قالوا: خيرا، أخ كريم و ابن أخ كريم فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

أقول كما قال أخى يوسف: «لَا تَثْرِبَ عَلَيَّكُمْ» (١).

أقول: لا تثريب أى لا تأنيب عليكم و لا عتب.

ما روى فى يوسف مع إخوته

روى صاحب الكشاف فى ذكر عفو يوسف عن إخوته و قوله لهم: لا- تثريب عليكم، روايه يعجبنى نقلها هاهنا، و هى ان اخوه يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه:

أتك تدعوننا الى طعامك بكره و عشيّا و نحن نستحي منك لما فرط منا قبل، فقال يوسف: إنّ أهل مصر و إن ملكت فيهم فاتهم ينظرون الى بالعين الأولى و يقولون:

سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ، و لقد شرفت الآن بكم و عظمت فى

ص: ٦٨٢

١-١) سورة يوسف / الآيه ٩٢.

العيون حيث علم الناس أنكم إخوتى و انى من حفده إبراهيم عليه السلام.

أقول: انظر الى هذه الشيمه الكريمه من يوسف الصديق مع إخوته، و كان الشاعر نظم لسان حالهم بقوله:

قلت ثقّلت إذ أتيت مرارا

قال ثقّلت كاهلى بالأيدى

قلت طوّلت قال لا بل تطوّلت

قلت: و أبرمت قال: جبل و دادى

٣٠٩٠

و روى: أنه لما اجتمع يعقوب مع يوسف عليهما السلام قال: يا بنى حدّثنى بخبرك فقال له: يا أبت لا تسألنى عمّا فعل بى إخوتى و أسألنى عمّا فعل الله بى.

عفوہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم عن جماعہ

و عفى صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم عن جماعه كثيره بعد أن كان أباح دمهم و أمر بقتلهم منهم: عكرمه بن أبى جهل (١)، و منهم صفوان بن أمیه بن خلف و كان شديدًا على النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم، و منهم هبّار بن الأسود بن المطلب و هو الذى رُوّع زينب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فألقت ذا بطنها فأباح رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم دمه لذلك،

٣٠٩١

فروى: أنه اعتذر الى النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من سوء فعله و قال: و كنّا يا نبی اللہ أهل شرك فهدانا اللہ تعالى بك و أنقذنا بك من الهلكه، فاصفح عن جهلى و عمّا كان يبلغك عنى فأتى مقرّ بسوء فعلى معترف بذنبى، فقال صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم: قد عفوت عنك و قد أحسن اللہ إليك حيث هدأك الى الإسلام و الإسلام يجب ما قبله، و هبّار هذا أخو حزن جدّ سعيد بن المسيب بن حزن؛ و منهم وحشى قاتل حمزه (سلام اللہ علیہ) روى: أنه لما أسلم قال له النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم:

أ وحشى؟ قال: نعم قال: أخبرنى كيف قتلت عمى، فأخبره، فبكى صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و قال:

غيب وجهك عنى، و منهم عبد اللہ بن الزبعرى السهمى و كان يهجو النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بمكّه و يعظّم القول فيه فهرب يوم الفتح ثمّ رجع الى رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و اعتذر

ص: ٦٨٣

١-١) ق: ٦/٥٧/٦٠٨، ج: ٢١/١٤٣.

فقبل صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم عذره فقال ابن الزبعرى حين أسلم:

يا رسول المليك انّ لسانى

راتق ما فتقت إذ أنا بور

إذ أبارى الشيطان فى سنن الغيِّ

و من مال ميله مثير

آمن اللحم و العظام برَّبى

ثم قلبى (١)

و قال أيضا فى أبيات كثيرة يعتذر فيها:

إنى لمعتذر إليك من الذى

أسديت إذ أنا فى الضلال أهيم

فاغفر فدا لك و الداى كلاهما

زلى فأنك راحم مرحوم

و لقد شهدت بأن دينك صادق

حقّ و أنك فى العباد جسيم

و عفى صلّى الله عليه و آله و سلم عن هند و أبى سفيان مع ما جرى منهما عليه من الأذى بما لا يطيقه البيان، و من عظيم أمره خبره صلّى الله عليه و آله و سلم فى العفو عفوّه عن اليهوديّة التى سمّته فى الشاه بعد اعترافها، و يأتى الإشاره إليها فى «هود» و يأتى فى «سفن» عفوّه عن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، و فى «غرث» عفوّه عن غورث.

و اما الجود و الكرم و السخاء

فكان صلّى الله عليه و آله و سلم لا يجارى فى هذه الأخلاق الكريمة و لا يبارى، بهذا وصفه كلّ من عرفه،

٣٠٩٢

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أجود الناس كفاً و أكرمهم عشره، من خالطه فعرفه أحبّه، و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم قال: أنا أديب الله و علىّ أديبى، أمرنى ربّى بالسخاء و البرّ و نهانى عن البخل و الجفأ، و ما من شىء أبغض إلى الله (عزّ و جلّ) من البخل و سوء الخلق و أنّه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل. قال البوصيرى:

أكرم بخلق نبىّ زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متّسم

كالزهر في ترف و البدر في شرف

و البحر في كرم و الدهر في همم

كأنه و هو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه و في حشم

ص: ٦٨٤

١-١) نفسى (خ ل).

٣٠٩٣

روى أهل السير: أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم قال فى مرض موته للعباس: يا عمّ رسول الله تقبل وصيتى و تنجز عدتى و تقضى دينى؟ قال العباس: يا رسول الله، عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير و أنت تبارى الريح سخاء و كرما و عليك وعد لا ينهض به عمّك. قال الشيخ الأزرى رحمه الله:

كم سخا منعما فأعتق قوما

و كذا أشرف الطباع سخاها

و هبات له عقيب هبات

كسيول جرت الى بطحائها

و سيجيء فى «سخا» تقسيمه الأموال فى الجعرانه

٣٠٩٤

و قوله: و الله لو كان عندى عدد شجر تهامه نعماً لقسمته بينكم ثم ما ألفتيمونى جباناً و لا بخيلاً.

٣٠٩٥

قال جابر بن عبد الله رحمه الله: ما سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم شيئاً قطّ فقال: لا، قال أبو دهب الجمحى فى مدحه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم:

عقم النساء فما يلدن شبيهه

انّ النساء بمثله عقم

متهلل بنعم بلا متباعد

سيان منه الوفير و العدم

نزر الكلام من الحياء تخاله

ضمنا (1) و ليس بجسمه سقم

أقول: و لقد اقتدى به صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أهل بيته عليهم السَّلام في ذلك، قال الفرزدق في مدح عليّ ابن الحسين عليه السَّلام:

ما قال لا قطّ الآ في تشّهده

لو لا التشّهّد كانت لأؤه نعم

٣٠٩٦

و روى: انّ عليّا عليه السَّلام كان يحارب رجلا- من المشركين فقال المشرك: يا بن أبي طالب هبني سيفك، فرماه إليه فقال المشرك: عجا يا بن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك؟ فقال: يا هذا إنك مددت يد المسألة اليّ و ليس من الكرم أن يردّ السائل، فرمى الكافر نفسه الى الأرض و قال: هذه سيره أهل الدين، فقبّل قدمه و أسلم (٢).

ص: ٦٨٥

(١-١) أي سقيما.

(٢-٢) ق: ٥٢٤/١٠٥/٩، ج: ٦٩/٤١.

٣٠٩٧

و حكى المسعودي في مروج الذهب: انّ سائلا وقف على عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و قال: تصدّق بما رزقك الله فأتى بتبت انّ عبيد الله بن العباس أعطى سائلا ألف درهم و اعتذر إليه، فقال: و أين أنا من عبيد الله، قال له: أين أنت في الحسب أو في كثره المال؟ قال: فيهما جميعا، قال: انّ الحسب في الرجل مرؤته و حسن فعله فإذا فعلت ذلك كنت حسيبا، فأعطاه ألفي درهم و اعتذر إليه، فقال له السائل: إن لم تكن عبيد الله فأنت خير منه، و إن كنت هو فأنت اليوم خير منك أمس، فأعطاه ألفا أيضا فقال: لئن كنت عبيد الله أنك لأسمح أهل دهرك، و ما أخالك الآ من رهط فيهم محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم، فأسألك بالله أنت هو؟ قال: نعم، قال:

و الله ما أخطأت إلا باعتراض الشك بين جوانحي، و إلا فهذه الصورة الجميله و الهيئه المنيره لا يكون إلا في نبى أو عتره نبى،

٣٠٩٨

و روى: أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فسأله فقال: ما عندى شىء و لكن اتبع على فإذا جاءنا شىء قضينا، قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال الرجل: أنفق و لا تخف من ذى العرش إقلا، قال: فتبسم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و عرف السرور فى وجهه.

حاشاه أن يحرم الراجى مكارمه

أو يرجع الجار عنه غير محترم

أقول: و لما أعجب كلام هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تلقاه بالقبول استشهد به مولانا أبو الحسن الرضا عليه السلام فى كتابه الى أبى جعفر ابنه عليه السلام، فقد

٣٠٩٩

روى الصدوق عن البزنطى (رضى الله عنهما) قال: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام الى أبى جعفر عليهما السلام: يا أبا جعفر، بلغنى أن الموالى إذا ركب أخرجوك من الباب الصغير، و إنما ذلك من بخل بهم لثلاثين منك أحدا خيرا، فأسألك بحقى عليك لا- يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير، و إذا ركب فليكن معك ذهب و فضة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته، و من سألك من عمومك إذ تبره فلا- تعطه أقل من خمسين دينارا و الكثير إليك، و من سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة

ص: ٦٨٦

و عشرين دينارا و الكثير إليك، أنى إنما أريد أن يرفعك الله تعالى فأنفق و لا تخش من ذى العرش اقتارا.

و أما الشجاعه و النجده

فكان صلى الله عليه و آله و سلم منهما بالمكان الذى لا يجهل قد حضر المواقف الصعبة و فر الكماه و الأبطال عنه غير مره و هو ثابت لا يبرح و مقبل لا يدبر؛

٣١٠٠

: سأل رجل البراء و قال: أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: لكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يفز، ثم قال: لقد رأيت على بقلته البيضاء و أبو سفيان آخذ بلجامها و النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قيل: فما رؤى يومئذ أحد كان أشد منه.

أقول: أبو سفيان المذكور هنا هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لا غيره.

٣١٠١

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنا كنا إذا حمى (١) البأس و احمرت الحدق إتقينا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه صلى الله عليه و آله و سلم، و لقد رأيتني يوم بدر و نحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو أقربنا الى العدو و كان أشد الناس يومئذ بأسا. و قال الصفي الحلبي رحمه الله و هو يصف النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

أفنى جيوش العدى غزوا فلست ترى

سوى قتيل و مأسور و منهزم

و قال مالك بن عوف حين أسلم، و هو الذى جمع هوازن لحرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ ماله و أسر أهله فى الأسارى فلحق برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فردّ عليه ماله و أهله و أعطاه مائه من الإبل فأسلم و حسن إسلامه و قال:

ما إن رأيت و لا سمعت بمثله

فى الناس كلهم بمثل محمد

أوفى و أعطى للجزيل إذا اجتدى

و متى تشأ يخبرك عمّا فى غد

و إذا الكتيبه عزّدت أنيابها

بالسمهرى و ضرب كلّ مهند

ص: ٦٨٧

(١-١) اشتد(خ ل).

وسط الهباء خادر في مرصد

أقول: و كأنه أخذ من قوله: (و إذا الكتيبه...الخ) السيد الحميري قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في أبيات نذكرها في «ذلل».

كان إذا الحرب مرتها (١) القنا

و أحجمت عنها البهاليل

يمشى الى القرن و في كفه

أبيض ماضى الحد مصقول

مشى العفرنا بين أشباله

أبرزه للقنص العيل

مكارم أخلاق النبي

و أمّا الحياء و الإغضاء، أى التغافل عمّا يكره الإنسان بطبيعته فكان صَلَّى الله عليه و آله و سلم منهما بالمحلّ الأعلى، قال الله تعالى: «إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ» (٢).

٣١٠٢

و قال أبو سعيد الخدرى: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم حيناً لا يسئل شيئاً إلا أعطاه. و قال:

كان صَلَّى الله عليه و آله و سلم أشدّ حياء من العذراء فى خدرها، و كان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه، و كان صَلَّى الله عليه و آله و سلم لطيف البشره رقيق الظاهر لا يشافه أحدا بما يكرهه حياء و كرم نفس، و كان إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان، و لكن يقول: ما بال أقوام يصنعون كذا يقولون كذا، ينهى عنه و لا يسمّى فاعله.

٣١٠٣

و روى عنه صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أنّه كان من حياته لا يثبت بصره فى وجه أحد الى غير ذلك، و قد تقدّم فى «حياً» نبذ من حياته صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

و أمّا حسن عشرته و أدبه و بسط خلقه (صلوات الله عليه) مع أصناف الخلق

كان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا وصف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: كان أجود الناس كفاً وأجراً الناس صدراً وأصدق الناس لهجه وأوفاهم ذمّه وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه بديهه هابه، ومن خالطه

ص: ٤٨٨

١- (١) مرى الشىء: استخرجه، و مرى الناقه: مسح ضرعها.

٢- (٢) سورة الأحزاب/الآيه ٥٣.

فعرفه أحبّه، لم أر مثله قبله ولا بعده، انتهى.

فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

و كل آى أتى الرسل الكرام بها

فأنه اتّصلت من نوره بهم

فأنه شمس فضل هم كواكبها

يظهن أنوارها للناس فى الظلم

٣١٠٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره (١).

و ذكر العلماء فى أخلاقه صلّى الله عليه وآله وسلم أنه كان يؤلّف الناس ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤيّه عليهم و يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛ ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى من أحد منهم بشره ولا خلقه، يتفقّد أصحابه ويعطى كل جلساءه نصيبه، لا يحسب جلسه أن أحداً أكرم عليه، من جالسه لحاجه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجه لم يرده إلاّ بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس خلقه و بسطه فصار لهم أباً، كان يجيب من دعاه و يقبل الهديه و لو كانت كراعاً و يكافى عليها، يغضب لربّه (عزّ و جلّ) ولا يغضب لنفسه، و كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب، ليس بفظّ و لا غليظ و لا صحّاب و لا فحاش و لا عتاب و لا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهى و لا يؤيس منه، و قال الله تعالى: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ

لَئِن لَّهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ» (٢) وقال تعالى:

«اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»

(٣)

الآية.

٣١٠٦

فعن أنس قال: خدمت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عشر سنين فما قال لي أفَّ قَطُّ و ما قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا لشيء تركته لم تركته؟، وقال: كان لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر، وربما كانت واحده، وربما كانت لبنا و ربما كانت

ص: ٦٨٩

١-١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

٢-٢) سورة آل عمران/الآية ١٥٩.

٣-٣) سورة المؤمنون/الآية ٩٦، و سورة فصلت/الآية ٣٤.

الشربه خبزا يماث، فهيتتها له ذات ليله فاحتبس النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فظننت أن بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس، فجاء صَلَّى الله عليه وآله وسلم بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه: هل كان النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أفطر في مكان أو دعاه أحد؟ فقال: لا، فبنت بليله لا يعلمها إلا الله من غم أن يطلبها النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ولا يجدها فيبيت جائعا، فأصبح صائما و ما سألتني عنها و لا ذكرها حتى الساعة، و كان صَلَّى الله عليه وآله وسلم يمازح أصحابه و يخالطهم و يحادثهم و يداعب صبيانهم و يجلسهم في حجره.

٣١٠٧

قال المطرزي في المغرب: كنى أبو عمير أخو أنس لأمه و هو الذي قال فيه عليه السلام، أي النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا أبا عمير ما فعل النغير، يروى أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان يمازحه بهذا و ذلك أنه رآه يوما حزينا فقال: ماله؟ فقيل: مات نغيره، و هو تصغير نغر و هو فرخ العصفور، و قيل هو طائر يشبه العصفور.

أقول: استخرج النووي من هذا الخبر فوائد كثيرة أوردها الدميري في حياه الحيوان؛ و كان صَلَّى الله عليه وآله وسلم يجيب دعوه الحرّ و العبد و الأمه و المسكين، و يعود المرضى في أقصى المدينة، و يتبع الجنائز، و يقبل عذر المعتذر، و لا يرتفع على عبيده و إمائه في مأكلا و لا ملبس، و لا يأتيه أحد حرّ أو عبد أو أمه إلا قام معه في حاجته.

و عن أنس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ، وَرَوَى:

أَنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ إِذَا كَانَ رَاكِبًا حَتَّى يَحْمِلَهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبِي قَالَ: تَقَدَّمَ أَمَامِي وَادْرَكَنِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرِيدُ.

: وَدَعَا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى طَعَامٍ صَنَعُوهُ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَمْ يَحْمِلْهُ لَهُ خَمْسَةَ أَجَابَ دَعْوَتَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُمْ سَادِسٌ فَمَا شَاهَهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ بَيْتِ الْقَوْمِ قَالَ لِلرَّجُلِ السَّادِسِ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَدْعُواكَ فَاجْلِسْ حَتَّى نَذْكُرَ لَهُمْ

ص: ٦٩٠

مَكَانَكَ وَنَسْتَأْذِنُهُمْ بِكَ.

و روى: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَمَرَ بِإِصْلَاحِ شَاةٍ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ ذَبْحُهَا، وَقَالَ الْآخَرُ: عَلَيَّ سَلْخُهَا، وَقَالَ آخَرٌ: عَلَيَّ طَبْخُهَا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَوَعَلَى جَمْعِ الْحَطَبِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي وَ لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُمَيِّزَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُمْتَرًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَقَامَ فَجَمَعَ الْحَطَبَ (١).

قال أنس: ما التقم أحد أذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فينحى رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحى رأسه، وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر، وما قعد إليه رجل قط فقام صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى يقوم، ولم ير مقدما ركبته بين يدي جليس له، وكان يبدأ من لقيه بالسلام و يبدأ أصحابه بالمصافحة، لم ير قط ما إذا رجليه بين الصحابه، يكرم من يدخل عليه و ربما بسط له ثوبه و يؤثره بالوساده التي تحته و يعزم عليه في الجلوس عليه إن أبي، و يكتئى أصحابه و يدعوهم بأحب أسمائهم تكرمهم لهم، و لا يقطع على أحد حديثه.

و روى: أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُ لِحَفَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَ هُوَ يَصَلِّيُ إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ، وَ كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّمًا وَ أَطْيَبِهِمْ نَفْسًا مَا لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ يَعِظُ أَوْ يَخْطُبُ؛

و روى أيضا: كان خدام المدينة يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الغداة بآبائهم فيه الماء، فما يؤتى بآبائه إلا غمس يده فيها و ربما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون به التبرك، و كان يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة أو يسميه، فيأخذه فيضعه في حجره تكرمه لأهله، فربما بال الصبي عليه فيصبح بعض من رآه حين بال، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزرموا بالصبي، فيدعه حتى يقضى بوله ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته فيبلغ سرور أهله

ص: ٦٩١

(١ - ١) ق: ٧٥/٤٩/١٦، ج: ٢٧٣/٧٦.

فيه و لا- يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد؛ و دخل رجل المسجد و هو جالس وحده فترشح له فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله فقال: إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتترشح له.

٣١١٤

روى: أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بئر يغتسل فأمسك حذيفه بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و ستره به حتى اغتسل، ثم جلس حذيفه ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الثوب و قام يستر حذيفه فأبى حذيفه و قال: بأبى أنت و أمى أنت يا رسول الله لا تفعل، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن يستر بالثوب حتى اغتسل، و قال: ما اصطحب اثنان قط إلا و كان أحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه.

٣١١٥

و روى: إن عليا عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمى: أين تريد يا عبد الله؟ قال:

أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمى عدل معه على عليه السلام فقال له الذمى: أليس زعمت تريد الكوفة؟ قال: بلى، فقال له الذمى: فقد تركت الطريق، فقال: قد علمت، فقال له: فلم عدلت معي و قد علمت ذلك؟ فقال له على عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيهة إذا فارقه و كذلك أمرنا نبينا، فقال له:

هكذا أمركم نبيكم؟ قال: نعم، فقال له الذمى: لا جرم أنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمه، و أنا أشهدك على دينك، فرجع الذمى مع على عليه السلام، فلما عرفه أسلم.

أى نفس لا تهتدى بهداه

و هو من كل صورته مقلتها

لا تجل في صفات أحمد طرفا

فهى الصورة التى لن تراها

ما عسى أن أقول فى ذى معال

علّه الكون كلّه إحداها

تلك نفس عزّت على الله قدرا

فارتضاها لنفسه و اصطفاها

حاز قدسيه العلوم فإن لم

يؤتها أحمد فمن يؤتاها

و أمّا الشفقه والرأفه و الرحمه

لجميع الخلق فقد قال الله تعالى فيه: «بِالْمُؤْمِنِينَ

ص: ٦٩٢

رُؤْفٌ رَحِيمٌ»

(١)

و قال: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (٢)، قيل من فضله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ إِسْمِينَ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: «الرُّؤْفُ رَحِيمٌ»

٣١١٦

و روى: أن أعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فأعطاه، ثم قال: أحسنت إليك؟ قال الأعرابي: لا و لا أجملت، فغضب المسلمون و قاموا إليه فأشار اليهم أن كفوا ثم قام و دخل منزله و أرسل إليه و زاده شيئا ثم قال: أحسنت إليك؟ قال: نعم، فجزاك الله من أهل و عشيره خيرا، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنك قلت ما قلت و فى نفس أصحابى من ذلك شىء فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما فى صدورهم عليك، قال: نعم، فلما كان الغد أو العشى جاء فقال: إن هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه فرعم أنه رضى، أكذاك؟ قال: نعم فجزاك الله من أهل و عشيره خيرا، فقال: مثلى و مثل هذا مثل رجل له ناقه شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدها إلا نفورا، فناداهم صاحبها: خلوا بينى و بين ناقتى فأنى أرفق بها منكم و أعلم، فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قمام الأرض فردّها حتى جاءت و استناخت و شدّ عليها رحلها و استوى عليها، و أنى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار.

و خبر: الأعرابي الذي اصطاد ضباً و جاء به الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم و قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم ما قال و النبي يجيبه باللين و الرفق مشهور (٣). و رفته باليهود الذين سلموا عليه بلفظ السام، و بالذمى الذي كان يطلب منه فحبسه فى الطريق يوماً و ليله و غير ذلك مشهور.

و روى عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم قال: لا يبلغنى أحد منكم عن أحد من أصحابى شيئاً فأتى أحب أن أخرج اليكم سليم الصدر.

أقول:

و فى أسد الغابه لابن الأثير: قال هلال بن الحكم عنه قال: لما قدمت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم علمت أموراً من أمور الإسلام، و كان فيما علمت قيل لى: اذا

ص: ٦٩٣

١-١) سورة التوبة/الآية ١٢٨.

٢-٢) سورة الأنبياء/الآية ١٠٧.

٣-٣) ق: ٢٣/٢٩٦، ج: ١٧/٤١٩.

عطست فاحمد الله و إذا عطس العاطس فحمد الله فسمته، فيينا أنا فى الصلاة خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: ما لكم تنظرون اللى بعين شزر؟ (١) فسبح القوم، فلما قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم صلاته قال: من المتكلم؟ قالوا: هذا الأعرابى، فدعاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم و قال: إنما الصلاة للقراءه و لذكر الله (عزّ و جلّ)، فإذا كنت فى الصلاة فليكن ذلك حالك.

قال: فما رأيت معلماً أرفق من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم يتوضأ إذ لاذبه هزّ البيت و عرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم أنه عطشان فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهزّ و توضأ بفضلته.

و أما خلقه في الوفاء و حسن العهد و صله الرحم فقد أشرنا في «خدج» ما يتعلق بذلك.

٣١٢١

و عن أبي قتاده قال: وفد وفد للنجاشي فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يخدمهم فقال له أصحابه: نكفيك، فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، و أني أحب أن أكافئهم، و لما جيء بأخته من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن و تعرّفت له بسط لها رداءه و قال لها: إن أحببت أقتم عندي مكرّمه محبّبه، أو متعتك و رجعت الى قومك، فاختارت قومها فمتّعها، و قد أشرنا إلى ما يتعلق بذلك في «حلم».

٣١٢٢

و قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سرّ بها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه ثمّ أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثمّ قامت فذهبت، ثمّ جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقليل: يا رسول الله صنعت

ص: ٦٩٤

(١ - ١) شزر بتقديم الزاء على الراء المهملة محرّكه: الاعراض و التكبر و الغضب، و منه لحظه شزرا.

بأخته ما لم تصنع به و هو رجل، فقال: لأنها كانت أبرّ بأبيها منه.

٣١٢٣

و روى: أنّه كان يبعث الى ثويبه مولاه أبي لهب مرضعته بصله و كسوه فلما ماتت سألت: من بقي من قرابتها؟ فقليل: لا أحد.

تواضعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

و أما تواضعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على علوّ منصبه و رفعه رتبته فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أشدّ الناس تواضعا، و حسبك أنّه خير بين أن يكون عبدا رسولا متواضعا أو ملكا رسولا و لا ينقصه ممّا عند ربّه شيئا فاختار أن يكون عبدا متواضعا رسولا.

٣١٢٤

و عن أبي أمامه قال:

خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ متوكّنا على عصا فقمنا له فقال: لا - تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظّم بعضهم بعضا. و قال أنس: لم يكن شخص أحبّ اليهم من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و كانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما

يعرفون من كراهيته، و كان إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل، و كان يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و يقول: أنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد و أجلس كما يجلس العبد.

٣١٢٥

قال الصادق عليه السّلام: ما أكل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم متكئاً منذ بعثه الله (عزّ و جلّ) نبياً حتى قبضه الله إليه متواضعاً لله (عزّ و جلّ). و قال: مرّت امرأه بذئبه برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و هو يأكل و هو جالس على الحضيض فقالت: يا محمّد و الله أنك لتأكل أكل العبد و تجلس جلوسه، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ويحك أئى عبد أعبد منى، قالت: فناولنى لقمه من طعامك، فناولها فقالت: لا و الله إلاّ التى فى فمك، فأخرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم اللقمه من فمه فناولها فأكلتها.

٣١٢٦

قال أبو عبد الله عليه السّلام: فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا روحها.

٣١٢٧

و عنه عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يحبّ الركوب على الحمار موكفاً و الأكل على الحضيض مع العبيد و مناولة السائل بيديه، و كان صلّى الله عليه و آله و سلم يركب الحمار و يردف

ص: ٦٩٥

خلفه عبده أو غيره و يركب ما أمكنه من فرس أو بغله أو حمار، و كان يوم بنى قريظه على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه أكاف من ليف.

٣١٢٨

و عن أبى جعفر عليه السّلام قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يريد حاجه فإذا بالفضل بن العباس، فقال: احملوا هذا الغلام خلفى، قال: فاعتنق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم بيده من خلفه على الغلام ثمّ قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه. و روى: أنه أردف أسامه فى حجّه الوداع حين دفع من الموقف، و أردف الفضل لما دفع من المشعر (١).

قال الدميرى: و أفاد الحافظ بن منده أنّ الذين أردفهم النبى صلّى الله عليه و آله و سلم ثلاثة و ثلاثون نفساً. و قال أهل السير: و كان صلّى الله عليه و آله و سلم فى بيته فى مهنة أهله و يقطع اللحم و يجلس على الطعام محقراً، و كان يقطع أصابعه، و لم يتجشأ قطّ، يحلب شاته و يرقع ثوبه و يخصف نعله و يخدم نفسه و يقمّ البيت و يعقل البعير و يعلف ناضحه و يطحن مع الخادم و يعجن معها، و يحمل بضاعته من السوق، و يضع طهوره بالليل بيده، و يجالس الفقراء و يواكل المساكين و يناولهم بيده، و يأتى

فى «شوه» أكل الشاه من النوى فى كفه، و فى «شرب» شربه الماء بعد أن سقى أصحابه و قال: ساقى القوم آخرهم شربا، الى غير ذلك.

عدله و أمانته صلى الله عليه و آله و سلم

و أمّا عدله و أمانته و عفته و صدق لهجته (صلوات الله عليه و آله) فهو من هذه الخصال بمكان اعترف له بذلك محادّوه و أعداؤه فكان يسمّى قبل نبوّته (الأمين) و يودعون عنده الودائع،

٣١٢٩

فروى: أنّه لما أراد الهجره خلف عليّا عليه السّلام لقضاء ديونه و ردّ الودائع التى كانت عنده، و لما اختلفت قريش عند بناء الكعبه فيمن يضع الحجر

ص: ٦٩٦

(١-١) ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٢١/٢١/٤٠٥ و ٤٠٦.

حكّموا أوّل داخل عليهم فإذا بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم داخل، و ذلك قبل نبوّته فقالوا: هذا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم هذا الأمين قد رضينا به.

٣١٣٠

و عن الربيع بن خثيم قال: كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الجاهليه قبل الإسلام، و فى قصه دار الندوه و اجتماع قريش و إبليس فى تدبير قتل رسول الله قال أبو جهل فى كلام له: حتّى نشأ فينا محمّد بن عبد الله، فكنا نسميه الأمين لصلاحه و سكونه و صدق لهجته، حتى إذا بلغ ما بلغ و أكرمناه ادّعى أنّه رسول الله. و روى: أنّ أبا جهل قال للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أنا لا نكذبك و لكن نكذب بما جئت به، فنزلت: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ...» (١) الآية.

و قيل أنّ الأحنس بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له: يا أبا الحكم ليس هنا غيرى و غيرك يسمع كلامنا تخبرنى عن محمد، صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل:

و الله أنّ محمّدا لصادق و ما كذب محمّد قطّ. و سأل هرقل عنه أبا سفيان فقال: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا، و تقدّم فى «خرج»

٣١٣١

قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لذى الخويصره: ويلك إذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون؟

و روى عن عمّار رضى الله عنه قال: كنت أرعى غنيمه أهلى و كان محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم يرعى أيضا، فقلت: يا محمّد هل لك فى فحّ فان تركتها روضه برق، قال: نعم، فجنّتها من الغد و قد سبقنى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم و هو قائم يذود غنمه عن الروضه قال: أتى كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك.

وقاره و صمته

و أمّا وقاره و صمته و تؤدته و مرؤته و حسن هديه صلّى الله عليه و آله و سلم فكفى فى ذلك التعبير عنه صلّى الله عليه و آله و سلم بصاحب الوقار و السكينه مع

ما روى: أنه كان أوقر الناس فى مجلسه

ص: ٦٩٧

١- ١) سورة الأنعام/ الآيه ٣٣.

لا يكاد يخرج شيئا من أطرافه، و كان خافض الطرف، نظره الى الأرض أطول من نظره الى السماء، و كان أعفّ الناس و أشدّهم إكراما لأصحابه لا يمدّ رجله بينهم و يوسّع عليهم إذا ضاق المكان، و لم يكن ركبتاه يتقدّمان ركبته جليسه، و كان كثير السكوت لا يتكلّم فى غير حاجه، يعرض عمّن تكلم بغير جميل، و كان ضحكه تبيّما و كلامه فصلا، و كان ضحك أصحابه عنده التبيّس توقيرا له و اقتداء به، مجلسه مجلس حلم و حياء و خير و أمانه، لا ترفع فيه الأصوات و لا تؤين (١) فيه الحرم، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، و كان يجلس حيثما انتهى به المجلس و يأمر الناس بذلك، و كان يقول: أعطوا المجالس حقّها، قيل:

و ما حقّها؟ قال: غصّوا أبصاركم و ردّوا السلام و ارشدوا الأعمى و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، و يقول: إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه، و كان لا يجلس و لا يقوم إلا على ذكر، و إذا جلس إليه أحدهم لم يقم صلّى الله عليه و آله و سلم حتّى يقوم الذى جلس إليه إلا أن يستعجله أمر فيستأذنه.

أقول: و كان أهل بيته المقتبسون من مشكاته كذلك.

الكافى: فقد روى اليسع بن حمزه قال: كنت أنا فى مجلس أبى الحسن الرضا عليه السّلام أحدثه و قد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال و الحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله، رجل من محبيك و محبى

آبائك و أجدادك عليهم السّلام، مصدرى من الحجّ و قد افتقدت نفقتى و ما معى ما أبلغ به مرحله، فإن رأيت أن تنهضنى الى بلدى و لله على نعمه فإذا بلغت بلدى تصدّقت بالذى تولينى عنك فليست موضع صدقه، فقال له: اجلس رحمك الله، و أقبل على الناس يحدّثهم حتّى تفرّقوا و بقى هو و سليمان الجعفرى و خثيمه و أنا، فقال: أتأذنون لى فى الدخول؟ فقال له سليمان: قدم الله أمرك، فقام فدخل الحجره و بقى ساعه ثمّ

ص: ٦٩٨

(١-١) لا تؤبّن أى لا تنتقص.

خرج و ردّ الباب و أخرج يده من أعلى الباب و قال: أين الخراسانيّ؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خذ هذه المائتى دينار و استعن بها فى مؤنتك و نفقتك و تبرّك بها و لا- تصدّق بها عنى و اخرج فلا أراك و لا ترانى، ثمّ خرج فقال سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت و رحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافه أن أرى ذلّ السؤال فى وجهه لقضائى حاجته، أما سمعت حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجّه، و المذيع بالسيئه مخذول و المستتر بها مغفور له، أما سمعت قول الأول:

متى آتته يوماً لأطلب حاجه

رجعت الى أهلى و وجهى بمائه

فصاحته و بلاغته صلّى الله عليه و آله و سلم

و أمّا فصاحه اللسان و بلاغه القول فقد كان صلّى الله عليه و آله و سلم من ذلك بالمحلّ الأفضل و الموضع الذى لا يجهل، أو تى جوامع الكلم و خصّ ببدايع الحكم، يخاطب العرب كلّ أمّه بلسانها، و يحاورها بلغتها، و يباريها فى منزع بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه فى غير موطن عن شرح كلامه و تفسير قوله، من تأمل حديثه و سيره علم ذلك و تحقّقه، و ليس كلامه مع قريش و الأنصار أهل الحجاز و نجد ككلامه مع ذى المشعار الهمدانيّ و طهفه النهديّ و قطن بن حارثه العليميّ و وائل ابن حجر الكنديّ و غيرهم من أقبال حضر موت و ملوك اليمن، و انظر الى كتابه صلّى الله عليه و آله و سلم الى همذان و حديثه مع طهفه بن زهير المذكور فى كتاب (المثل السائر) حتى تعلم ذلك، و لو لم يكن فى ذكره الخروج عن وضع الكتاب لنقلت شرطاً منه.

٣١٣٥

: قال له أصحابه: ما رأينا الذى هو أفصح منك فقال: و ما يمنعنى و أنما أنزل القرآن بلسانى، و قال مرّه أخرى: بيد أنى من قريش و نشأت فى بنى سعد؛ فجمع له قوّه

ص: ٦٩٩

عارضه الباديه و جزالتها و نصاعه ألفاظ الحاضره و رونق كلامها، قالت أمّ معبد في وصفها له صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: حلو المنطق فصل لا نزر و لا هزر كان منطقهُ خرزات نظمن،

٣١٣٦

و قال ابن عباس: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم إذا حدث الحديث أو سئل عن الأمر كرّره ثلاثا ليفهم و يفهم عنه.

٣١٣٧

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كلّم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم العباد بكنه عقله قطّ.

٣١٣٨

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: أنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم.

قال بعض العلماء: كان صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أفصح الناس منطقا و أعلاهم كلاما

٣١٣٩

و يقول: أنا أفصح العرب، و أهل الجنه يتكلّمون فيها بلغه محمّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم، و كان نزر الكلام سمح المقاله، اذا نطق ليس بمهذار، و كان كلامه كخرزات النظم، و كان أوجز الناس كلاما و بذلك جاء جبرئيل، و كان مع الايجاز يجمع كلّ ما أراد، و كان يتكلّم بجوامع الكلم لا فضول و لا تقصير، كلامه يتبع بعضه بعضا، بين كلامه توقّف، يحفظه سامعه و يعيه، و كان جهير الصوت أحسن الناس نغمه، و كان طويل السكوت لا يتكلّم في غير حاجه و لا يقول في الرضا و الغضب إلاّ الحقّ، انتهى.

طيب ريحه و عرقه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم

و أمّا نظافه جسمه و طيب ريحه و عرقه و نزاهته عن الأقدار فكان صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم قد خصّه الله بخصائص لم توجد في غيره،

٣١٤٠

قال أنس: ما شممت عنبرا قطّ و لا مسكا و لا شيئا أطيب من ريح رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم،

٣١٤١

و عن جابر بن سمره: أنّه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم مسح خدّه قال فوجدت ليده بردا و ريحا كأنّما أخرجها من حوثه (١) عطار، و كان يصابح المصافح فيظلّ يومه يجد ريحها، و يضع يده على رأس الصبيّ فيعرف من بين الصبيان بريحتها،

روى: أنه نام رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم فى دار أنس فغرق فجاءت أمه

ص: ٧٠٠

(١-١) سلّه العطارين التي يوضع فيها العطر.

بقاروره تجمع فيها عرقه فسألها رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم عن ذلك فقالت: نجعله فى طينا و هو من أطيب الطيب.

٣١٤٣

و فى اخبار تزويج فاطمه من عليّ عليهما السّلام: كان النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أمر نساءه أن يزيّنّها و يصلحن من شأنها فى حجره أم سلمه، فاستدعين من فاطمه عليها السّلام طيبا فأنت بماء ورد فسألت أم سلمه عنه فقالت: هذا عرق رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم كنت آخذها عند قيلولة النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم عندى.

٣١٤٤

و عن جابر: لم يكن النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم يمرّ فى طريق فيتبعه أحد الاّ عرف أنّه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم سلكه من طيبه، و ذكر إسحاق بن راهويه أنّ تلك كانت رائحته بلا طيب،

٣١٤٥

و روى: أنّه كان يتطيّب بالمسك حتّى يرى و بيصه (١) فى مفرقه، و كان يستجمر بالعود القمارى، و كان يعرف فى الليله المظلمه قبل أن يرى بالطيب فيقال: هذا النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم،

٣١٤٦

و عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم ينفق على الطيب أكثر ممّا ينفق على الطعام،

٣١٤٧

و روى: أنّه كان يتجمّل لأصحابه فضلا على تجمّله لأهله و يقول: إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج الى إخوانه أن يتهيّأ لهم و يتجمّل.

كيفية عبادته صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم

و أمّا زهده و خوفه من ربّه و طاعته له و شدّه عبادته صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم ف يأتى فى «زهده» و«خلل» ما يتعلق بزهده.

روى: أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَتَعَبُ نَفْسَكَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ الْإِنِّي أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟ قَالَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «طه* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» (٢)؛

و قال علي بن

ص: ٧٠١

١- (١) أى بريقه.

٢- (٢) سورة طه/الآية ١ و ٢.

الحسين عليهما السلام: انَّ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدْعِ الْاجْتِهَادَ لَهُ، وَ تَعَبِدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرَمَ الْقَدَمَ، وَ قِيلَ لَهُ:

أتفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟

و روى: أنه كان إذا قام إلى الصلاة يسمع من صدره أزيز كأزيز المرجل،

و قال ابن هاله: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ متواصل الأحران دائم الفكره ليست له راحه،

و قال أبوذر رضى الله عنه: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليلته يردد قوله تعالى: «إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (١) رأيت عينيه تذر فان من الدمع فقال لى:

حسبك الآن.

باب مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

مختصر من مكارم أخلاقه عليه السلام (٣).

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السلام و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه (٤).

أقول: لو بسطنا الكلام في ذكر أخلاق أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كما بسطنا في ذكر أخلاق أخيه (صلوات الله عليه و آله) لا نجزّ الى الإطناب و الإسهاب و خرجنا به عن وضع الكتاب، فنكتفي هنا بما ذكرناه هناك لأنه عليه السلام كان أشبه الناس بأخيه في كل شيء، تحكى شيمته شيمته، ما تخرم مشيته مشيته، لأنه شعاع شمس

ص: ٧٠٢

١-١) سورة المائدة/الآية ١١٨.

٢-٢) سورة النساء/الآية ٤١.

٣-٣) ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٣١/١٠٦/٤١.

٤-٤) ق: ٧٣٩/٦٣/٨، ج: ٣٤٨/٣٤.

و نفسه من نفسه، (صلوات الله عليهما و آلهما) ما اتصل اليوم بأمره، و يعجبني أن أتمثل في هذا المقام بأبيات من الهائيه الأزرية، قال و لله درّه:

أيها الراكب المجدّ رويدا

بقلوب تقلبت من جواها

إن ترائت أرض الغريين فاخضع

و اخلع النعل دون وادي طواها

و إذا شمت قبه العالم الأعلى

و أنوار ربّها تغشاها

فتواضع فتمّ داره قدس

تتمنى الأفلاك لثم ثراها

قل له و الدموع سفح عقيق

و الحشا تصطلى بنار غضابها

يا بن عمّ النبي أنت يد الله

التي عمّ كلّ شيء نداها

أنت قرآنه المجيد و أوصافك

آياته التي أوحاها

خصّك الله في ما أثر شتّى

هي مثل الأعداد لا تتناهي

ليت عينا بغير روضك ترعى

قذيت و استمرّ فيه قذاها

أنت بعد النبي خير البرايا

و السما خير ما بها قمراها

قد تراضعتما بثنديي وصال

كان من جوهر التجلّي غذاها

لك ذات كذاته حيث لو لا

أنّها مثلها لما آخاها

يا أخا المصطفى لدىّ ذنوب

هي عين القذى و أنت جلاها

لك في مرتقى العلى و العوالى

درجات لا يرتقى أذناها

لك نفس من معدن اللطف صيغت

جعل الله كل نفس فداها

مكارم أخلاق فاطمه عليها السلام

باب سيره فاطمه (صلوات الله عليها) و مكارم أخلاقها (١).

٣١٥٣

قرب الإسناد: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه بخدمه ما دون الباب و على

ص: ٧٠٣

(١ - ١) ق: ١٠/٤/٢٤، ج: ٨١/٤٣.

علّي عليه السلام بما خلفه.

٣١٥٤

عيون أخبار الرضا عليه السلام: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عنق فاطمه عليها السلام قلاده من ذهب اشتراها لها
علّي عليه السلام من فيء فقال لها: يا فاطمه لا يقول الناس أنّ فاطمه بنت محمّد تلبس لباس الجابره، فقطعتها و باعتها و اشترت
بها رقبه فأعتقتها (١).

٣١٥٥

علل الشرايع: كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها، فقيل في ذلك فقالت: الجار ثم
الدار.

٣١٥٦

علل الشرايع: تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياها التسييح المعروف مكان الخادم.

الكافي: حديث الستر و السوارين (٢).

٣١٥٧

المناقب: الحسن البصرى: ما كان في هذه الأمه أعبد من فاطمه عليها السلام، كانت تقوم حتى تورّم قدمها، و قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم: أى شىء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلا و لا يراها رجل، فضمّها إليه و قال: ذريه بعضها من بعض (٣).

: سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عوره، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلمّا سمعت فاطمه عليها السّلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنّ فاطمه بضعه منّي (٤).

أقول: و يأتي في «فطم» ما يتعلق بهذا المقام.

مكارم أخلاق الحسن عليه السّلام و الحسين عليه السّلام

باب مكارم أخلاق الحسين عليهما السّلام و إقرار المخالف و المؤلف بفضلهما (٥).

ص: ٧٠٤

١-١) ق: ١٠/٤/٢٤، ج: ٨١/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/٤/٢٥ و ٢٦، ج: ٨٣/٤٣ و ٨٩.

٣-٣) ق: ١٠/٤/٢٥، ج: ٨٤/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/٤/٢٧، ج: ٩٢/٤٣.

٥-٥) ق: ١٠/١٣/٨٨، ج: ٣١٨/٤٣.

باب مكارم أخلاق الحسن عليه السّلام (١) و قد تقدّم في «حسن» ما يتعلق بذلك.

باب مكارم أخلاق الحسين عليه السّلام (٢) يروى له عليه السّلام:

سبقت العالمين الى المعالي

بحسن خليفه و علوّ همّه

و لاح بحكمتى نور الهدى فى

ليالى فى الضلاله مدلهمه

يريد الجاحدون ليطفئوه

و يابى الله إلا أن يتمّه (٣)

و رأيت في بعض الكتب الأخلاقية ما هذا لفظه: قال عصام بن المصطلق:

دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فأعجبني سمته و رواؤه و أثار من الحسد ما كان يخفيه صدرى لأبيه من البغض فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟ فقال:

نعم، فبالغت في شتمه و شتم أبيه، فنظر إليّ نظره عاطف رؤوف ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ* وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ* وَ إِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ» (٤) ثم قال لي: خفض عليك استغفر الله لي و لك، انك لو استعنتنا لأعناك، و لو استرفدتنا لرفدناك، و لو استرشدتنا لرشدناك. قال عصام:

فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال: «لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٥) أمن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم، فقال: شنشنة أعرفها من أخزم، حيانا الله و إياك، انبسط الينا في حوائجك و ما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك إن شاء الله تعالى، قال عصام: فضاقت عليّ الأرض بما رحبت و وددت لو

ص: ٧٠٥

١-١ (١) ق: ٩١/١٦/١٠، ج: ٣٣١/٤٣.

١-٢ (٢) ق: ١٤٣/٢٦/١٠، ج: ١٨٩/٤٤.

١-٣ (٣) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٤/٤٤.

١-٤ (٤) سورة الأعراف/الآية ١٩٩-٢٠٢.

١-٥ (٥) سورة يوسف/الآية ٩٢.

ساخت بي ثم سللت منه لو اذا و ما على الأرض أحب إليّ منه و من أبيه.

مكارم أخلاق علي بن الحسين عليهما السلام

باب مكارم أخلاق علي بن الحسين عليهما السلام و إقرار الفريقين بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته (١).

كان عليه السلام يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، و كان يخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و فيه الصرر من

الدنانير و الدراهم و ربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى يأتى بابا بابا فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه، و كان يغطّي وجهه كيلا يعرفه الفقير، و لمّا وضع على المغتسل نظروا الى ظهره و عليه مثل ركب الإبل، و كان يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينة، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الزمنى و المساكين، و كان يناولهم بيده، و يحمل الطعام لمن كان له عيال الى عياله (٢).

٣١٤١

أمالى الطوسى: روى: أنّه عليه السّلام كان يمرّ على المدره فى وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها عن الطريق بيده (٣).

٣١٤٢

: كان عليه السّلام إذا جنّه الليل و هدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت أهله و جعله فى جراب و رمى به على عاتقه و خرج الى دور الفقراء و هو متلثمّ و يفرّق عليهم (٤).

٣١٤٣

المناقب: معتب عن الصادق عليه السّلام قال: كان على بن الحسين عليهما السّلام شديد الاجتهاد فى العباده، نهاره صائم و ليله قائم فأضّرّ بجسمه، فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤب؟

ص: ٧٠٦

١-١) ق: ١١/٥/١٧، ج: ٥٤/٤٦.

٢-٢) ق: ١٩/٥/١١ و ٢٠ و ٢١ و ٢٦، ج: ٦١/٤٦ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٧.

٣-٣) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٤/٤٦.

٤-٤) ق: ٢٦/٥/١١، ج: ٨٩/٤٦.

فقال له: أتجنّب الى ربّى لعلّه يزلّفنى (١).

٣١٤٤

كتابى الحسين بن سعيد: ضرب غلاما له قرعه بسوط ثمّ بكى و قال لأبى جعفر عليه السّلام:

إذهب الى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فصلّ ركعتين ثمّ قل: اللهم اغفر لعلّى بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثمّ قال للغلام: إذهب فأنت حرّ لوجه الله (٢).

٣١٤٥

قيل له عليه السّلام: أنك أبرّ الناس و لا تأكل مع أمك في قصعه و هي تريد ذلك، قال:

أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقاً لها (٣).

أقول: المراد من أمّه ها هنا أمّ ولد كانت تحضنه فكان يسمّيها أمّاً، و أمّا أمّه شاه زنان فقد توفيت في نفاسها.

٣١٦٦

و عنه عليه السّلام: كان يدعو خدمه كلّ شهر و يقول: أني قد كبرت و لا أقدر على النساء فمن أراد منكنّ التزويج زوّجتها أو البيع بعثها أو العتق أعتقتها، فإذا قالت إحداهنّ: لا، قال: اللهم اشهد حتّى يقول ثلاثاً، و إن سكنت واحده منهنّ قال لنسائه: سلوها ما تريد و عمل على مرادها (٤).

٣١٦٧

: كان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة، و كان لا يحبّ أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستسقى الماء لظهوره و يخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثمّ توضأ ثمّ يأخذ في صلاته (٥).

أقول: و يأتي في «عبد» ما يتعلق بذلك و في «مرا» ما يدلّ على مكارم أخلاقه من حفظه لحرم مروان.

حلمه عن البطل الذي أخذ رداءه (٦).

٣١٦٨

تفسير الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الزهريّ في وصف عليّ بن الحسين عليهما السّلام: ما عرفت له صديقاً في السرّ و لا عدوّاً في العلانيه لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهره

ص: ٧٠٧

١-١ (١) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٩١/٤٦.

١-٢ (٢) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٩٢/٤٦.

١-٣ (٣) ق: ١١/٥/٢٧، ج: ٩٣/٤٦.

١-٤ (٤) ق: ١١/٥/٢٧، ج: ٩٣/٤٦.

١-٥ (٥) ق: ١١/٥/٢٨، ج: ٩٨/٤٦.

١-٦ (٦) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٨، ج: ٤٢٤/٧١.

الآ و لا يجد بدّاً من تعظيمه من شدّه مداراه عليّ بن الحسين عليهما السّلام و حسن معاشرته إيّاه و أخذه من الثقيّه بأحسنها و

أجملها، ولا أحد و إن كان يريه المودّه في الظاهر الآ و هو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق (١).

مكارم أخلاق محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام

باب مكارم أخلاق محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام (٢).

اعتراف الرجل الشاميّ المبغض له بحسن خلقه و قوله له: أراك رجلاً فصيحاً لك أدب و حسن لفظ فأثما اختلافي إليك لحسن أدبك (٣).

٣١٦٩

عن الزهري قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام في مرضه الذي توفّي فيه دخل عليه محمّد ابنه فحدّثه طويلاً بالسرّ فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق (٤).

٣١٧٠

: لما حبسه هشام بن عبد الملك بالشام تكلم عليه السلام فلم يبق في الحبس رجل الا ترشّفه و حنّ عليه.

قال المجلسي: الترشّف هنا كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه و عن غايه الحبّ، و لعلّه ترسّفه بالسّين المهمله أي مشى إليه مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد (٥).

٣١٧١

: خرج حاجاً فلما دخل المسجد و نظر الى البيت بكى حتّى علا صوته، ثمّ طاف بالبيت و صلّى عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده، مبتلّ من كثره دموع عينيه.

٣١٧٢

: و كان عليه السلام إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني، و كان يقول في جوف الليل في

ص: ٧٠٨

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٢٦/٨٧، ج: ٤٠١/٧٥.

٢-٢) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٦/٤٦.

٣-٣) ق: ٦٦/١٦/١١، ج: ٢٣٣/٤٦.

٤-٤) ق: ٦٥/١٥/١١، ج: ٢٣٢/٤٦.

تَضَرَّعَهُ: أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتَمِرْ وَنَهَيْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَهِيَ أَنَا إِذَا عَبْدَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ لَا أَعْتَذَرَ (١).

٣١٧٣

: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُجِيزُ بِالْخَمْسِ مِائَةٍ وَ السِّتْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ، وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مَجَالَسِهِ إِخْوَانِهِ. رَجَالَ الْكُشَيْبِ: سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ (٢).

٣١٧٤

الْكَافِي: قَالَ سَدِيرٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَصَلَّى النَّوَافِلَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ؟ فَقَالَ: مَا أَصَلَّيْهَا إِلَّا وَ أَنَا قَاعِدٌ مِنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ وَ بَلَغْتَ هَذَا السَّنَ.

٣١٧٥

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبِي أَقَلَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَوْنَةً،

٣١٧٦

: وَ كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ جُمُعَةٍ بِدِينَارٍ وَ كَانَ يَقُولُ: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ (٣).

٣١٧٧

الْمَنَاقِبُ: الْجَا حِظُّ فِي كِتَابِ (الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ) قَالَ: قَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صِلَاحَ حَالِ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَالَ: صِلَاحُ جَمِيعِ الْمَعَايِشِ وَ التَّعَاشِرِ مِائَةٌ مَكِّيَالٍ: ثَلَاثَانِ فِطْنَةٍ وَ ثَلَاثُ تَغَافُلٍ. وَ قَالَ لَهُ نَصْرَانِيٌّ: أَنْتَ بَقْرٌ، قَالَ: لَا أَنَا بَاقِرٌ، قَالَ: أَنْتَ ابْنُ الطَّيِّبِ إِخْوَانِهِ، قَالَ: ذَاكَ حَرْفَتُهَا، قَالَ: أَنْتَ ابْنُ السُّودَاءِ الزَّنَجِيِّهِ الْبَدْيِيِّهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَ إِنْ كُنْتُ كَذَبْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. قَالَ: فَأَسْلَمَ النَّصْرَانِيُّ (٤).

كريم خلق الخواجه نصير الدين

أقول: و لقد اقتدى به عليه السَّلَامُ فِي حَسَنِ الْخَلْقِ أَفْضَلُ الْحُكَمَاءِ وَ الْمُتَكَلِّمِينَ، سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ وَ الْمُحَقِّقِينَ، الْوَزِيرُ الْأَعْظَمُ الْخَوَاجَةُ نَصِيرُ الْمَلِكِ وَ الدِّينِ (قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ)،

(١-١) ق: ١١/١٦/٨٣ ج: ٢٩٠/٤٦.

(٢-٢) ق: ١١/١٦/٨٣ ج: ٢٩٢/٤٦ و ٢٩٤.

(٣-٣) ق: ١١/١٦/٨٤ ج: ٢٩٤/٤٦.

(٤-٤) ق: ١١/١٦/٨٣ ج: ٢٨٩/٤٦.

فقد ذكرنا في ترجمته في (الفوائد الرضويه) أنّ ورقه حضرت إليه من شخص من جمله ما فيها: يا كلب ابن الكلب، فكان الجواب: أمّا قوله يا كذا فليس بصحيح لأنّ الكلب من ذوات الأربع و هو نابح طويل الأظفار و أمّا أنا فممتصب القامه بادي البشره عريض الأظفار ناطق ضاحك، فهذه الفصول و الخواص غير تلك الفصول و الخواص، و أطال في نقض كلّما قاله، هكذا ردّ عليه بحسن طويّه و تأتى غير مترعج، و لم يقل في الجواب كلمه قبيحه.

قلت: ليس هذا ببدع مّمن قال في حقّه العلّامه في إجازته الكبيره: و كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقليّه و النقليه و له مصنّفات كثيره في العلوم الحكميّه و الأحكام الشرعيه على مذهب الإماميه، و كان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نور الله مضجعه، قرأت عليه الهيّات الشفاء لأبي عليّ بن سينا و بعض التذكره في الهيئه تصنيفه ثم أدركه الموت المحتوم (قدّس الله روحه)، انتهى.

مكارم سير الصادق عليه السلام و محاسن أخلاقه

باب مكارم سير الصادق عليه السلام و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤالفين بفضله (١).

٣١٧٨

الخصال: عن مالك بن أنس فقيه المدينة قال: كنت أدخل على الصادق عليه السلام فيقدّم لي مخدّه و يعرف لي قدرا و يقول: يا مالك انى أحبّك، فكنت أسرّ بذلك و أحمد الله عليه، قال: و كان عليه السلام رجلا لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائما و إمّا قائما و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العبّاد و أكابر الزهّاد و الذين يخشون الله، و كان كثير الحديث طيب المجالسه كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم اخضرّ مرّه و اصفرّ أخرى حتّى ينكره من كان يعرفه، و لقد حججت معه سنه فلما استوت

ص: ٧١٠

(١-١) ق: ١١/٢٦/١٠٩ ج: ١٦/٤٧.

راحلته عند الإحرام كان كلّما همّ بالتلبيه انقطع الصوت في حلقه و كاد أن يخرّ من راحلته... الخ (١).

أيضا ما روى عنه في فضله عليه السلام (٢).

و في توحيد المفضل: أنه لما سمع المفضل من ابن أبي العوجاء بعض ما رشح منه من الكفر و الالحاد لم يملك غضبه فقال: يا عدو الله ألهت في دين الله و أنكرت الباري جلّ قدسه، الى آخر ما قال له، فقال ابن أبي العوجاء: يا هذا إن كنت من أهل الكلام كلمناك فإن ثبت لك الحجّة تبعناك و إن لم تكن منهم فلا- كلام لك، و إن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا و لا بمثل دليلك يجادلنا، و لقد سمع من كلامنا أكثر ممّا سمعت فما أفحش في خطابنا و لا تعدّى في جوابنا، و أنه للحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق و لا طيش و لا نزق، يسمع كلامنا و يصغى إلينا و يستعرف حجّتنا حتّى إذا استفرغنا ما عندنا و ظننا أنه قد قطعناه أدحض حجّتنا بكلام يسير و خطاب قصير يلزمنا به الحجّة و يقطع العذر و لا نستطيع لجوابه ردًا، فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه (٣).

أقول: قد تقدّم في «حنف» خبر يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السلام.

علل الشرايع: روى: أنه عليه السلام ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أنّ أسنانه ضعفت .

ذكر ما روى عن رضاه و تسليمه عند موت إسماعيل و ابن آخر له عليه السلام (٤).

حملة عليه السلام جراب الخبز الى ظلّه بنى ساعده للفقراء و بعثه صرّه المال الى رجل من بنى هاشم بحيث لا يعلم من بعثه (٥).

١-١) ق: ١١/٢٦/١٠٩، ج: ١٦/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١٠، ج: ٢٠/٤٧.

٣-٣) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

٤-٤) ق: ١١/٢٦/١٠٩ و ١١٨، ج: ١٨/٤٧ و ٤٩.

٥-٥) ق: ١١/٢٦/١١١، ج: ٢٠/٤٧.

ذكر ما يقرب منه (١).

المناقب: توهم رجل من الحاجّ أنّ هميانه سرق، فرأى الصادق عليه السلام مصلياً فلم يعرفه فتعلّق به و قال: أنت أخذت همياني و كان فيه ألف دينار، فحملة الى منزله و وزن له ألف دينار و عاد الى منزله فوجد هميانه فردّ المال الى الصادق عليه السلام معتذرا فلم يقبل و قال: شيء خرج من يدي لا يعود اليّ (٢).

وصيَّته لجريير بن مرازم بقوله: إِتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَعْجَلْ، فصحبه في سفره الى مكَّه رجل شامى ذكر الصادق عليه السَّلام فوقع فيه، فأراد جريير قتله فذكر قول الصادق عليه السَّلام فتحَمَّل ما سمع و لم يعد ما أمره (٣).

روى: أنه عليه السَّلام أتى بطعام حارَّ فجعل يكرّر: نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا- نقوى على هذا فكيف النار، حتى أمكنت القصعه فوضع يده فيها (٤).

كان عليه السَّلام يأكل الخلَّ و الزيت و يلبس قميصا غليظا خشنا تحت ثيابه و فوقه جبَّه صوف و فوقها قميص غليظ (٥).

الكافى: روى عليه قميص فيه قَبَّ قد رقعته فقليل له فى ذلك فقال: اضرب يدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له .

روى: أنه انقطع شسع نعله فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا؛ قال ابن أبى يعفور: رأيت عليه السَّلام رافعا يده الى السماء يقول: ربِّ لا تكلنى الى نفسى طرفه عين أبدا لا أقلَّ من ذلك و لا أكثر، فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب

ص: ٧١٢

١- (١) ق: ١١٥/٢٦/١١ و ١٢١، ج: ٣٨/٤٧ و ٦٠.

٢- (٢) ق: ١١١/٢٦/١١، ج: ٢٣/٤٧.

٣- (٣) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٤/٤٧. ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.

٤- (٤) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.

٥- (٥) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤١/٤٧ و ٤٢.

لحيته... الخ؛

و كان عليه السَّلام يختضب بالحناء خضابا قانيا .

الكافى: و أحفى شاربه حتَّى ألصقه بالعسيب، أى منبت الشعر .

الكافي: دخل الحمام فقال صاحب الحمام: أخليه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك (١).

كان عليه السلام يتصدق بالسكر لأنه أحب الأشياء عنده (٢).

ذكر اجتهاده في العبادة و سعيه في طلب الرزق و عمله في حائط له و عليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه و بيده مسحاه يفتح بها الماء

و قوله: اني أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشه .

الكافي: جلوسه عند رأس غلامه يروّحه حتى انتبه .

الكافي: إعطاؤه ألفا و سبع مائه دينار لرجل ليتجر له بها و قوله: أحببت أن يراني الله متعزّضا لفوائده .

كان عليه السلام يأمر بإعطاء أجور العمل قبل أن يجفّ عرقهم (٣).

فلاح السائل: روى: أنه كان يتلو القرآن في صلاته فغشى عليه، فسئل عن ذلك فقال: ما زلت أكثر آيات القرآن حتى بلغت الى حال كأنني سمعتها مشافهه ممن أنزلها (٤).

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في «عبد» و «صدق» و نشير الى أخلاق بقيّة الأئمة عليهم السلام في ذكر أحوالهم (صلوات الله عليهم).

ذكر الأخلاق الفاضله التي كانت أمه من قوم موسى عليه السلام عليها و شاهدهم ذو القرنين (٥).

١-١) ق: ١١/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١، ج: ٥٣/٤٧.

٣-٣) ق: ١١/٢٦/١٢٠، ج: ٥٧/٤٧.

٤-٤) ق: ١١/٢٦/١٢١، ج: ٥٨/٤٧.

مكارم أخلاق يوسف عليه السلام و سلمان رضى الله عنه

فى أخلاق يوسف عليه السلام و صفحه و عفوه و كرمه (١).

يذكر كثير من الأخلاق الفاضله فى باب مواعظ عيسى و حكمه (٢).

ما يظهر منه مكارم أخلاق سلمان رضى الله عنه (٣).

مساوىء الأخلاق

أبواب الكفر و مساوىء الأخلاق فى أول الجزء الثالث من كتاب الإيمان و الكفر (٤).

باب جوامع مساوىء الأخلاق (٥).

٣١٩٢

الخصال: قيل للصادق عليه السلام: أ ترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: ألق منهم التارك للسواك و المتربع فى موضع الضيق و الداخل فيما لا يعنيه و الممارى فيما لا علم له به و المتمرض من غير علمه و المتشعث من غير مصيبه و المخالف على أصحابه فى الحق و قد اتفقوا و المفتخر يفتخر بأبائه و هو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزله الخلنج يقشر لحى من لحى حتى يوصل الى جوهريته، و هو كما قال الله (عز و جل): «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (٦).

بيان: خلنج كسمند: درختى است نيك سخت كه از چوب آن تير و نيزه

ص: ٧١٤

١-١) ق:٥/٢٨/١٨٦ و ١٩٠، ج:١٢/٢٨٠ و ٢٩٦.

٢-٢) ق:٥/٧٠/٤٠٠، ج:١٤/٢٨٣.

٣-٣) ق:٦/٧٨/٧٥٨، ج:٢٢/٣٥٥.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١/١، ج: ٧٢/٧٤.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٨/٢٦، ج: ٧٢/١٨٩.

٦-٦) سورة الفرقان/الآيه ٤٤.

كان المسيح عليه السّلام يقول: من كثر همّه سقم بدنه، و من ساء خلقه عدّب نفسه، و من كثر كلامه كثر سقطه، و من كثر كذبه ذهب بهأؤه، و من لاحى الرجال ذهب مروّته.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: انّ أسرع الخير ثوابا البرّ، و انّ أسرع الشرّ عقابا البغي، و كفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذى جليسه بما لا يعنيه (٢).

تفسير العيّاشي: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: مكتوب في التوراه: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا، و من أصبح يشكو مصيبه نزلت به فقد أصبح يشكو الله، و من أتى غتيا فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه، و من قرأ القرآن من هذه الأّمه ثم دخل النار فهو ممّن كان يتخذ آيات الله هزوا، و من لم يستشر يندم، و الفقر موت الأكبر (٣).

سوء الخلق

باب سوء الخلق (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام: انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل.

ص: ٧١٥

١ - ١) خلنج كسمند: شجره صلابتها جیده، يستعمل خشبها لصناعه السهام و الرماح، و هي معرّب خدنك، و اللحاء هو قشره الشجره.

٢ - ٢) ق: كتاب الكفر ٨/٢٦، ج: ١٩٠/٧٢.

٣ - ٣) ق: كتاب الكفر ٨/٢٧، ج: ١٩٥/٧٢.

٤ - ٤) ق: كتاب الكفر ٨/٢٨، ج: ١٩٦/٧٢.

أمالي الصدوق: النبوي صلّى الله عليه و آله و سلم: ألا و انّ أشبهكم بي أحسنكم خلقا.

العلوى عليه السّلام: ما من ذنب الآ و له توبه، و ما من تائب الآ و قد تسلّم له توبته ما خلا سيّء الخلق لا يكاد يتوب من ذنب الآ وقع فى غيره أشرّ (١) منه.

أمالى الطوسىّ: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: من ساء خلقه عدّب نفسه... الخ.

النبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلم فى خبر سعد بن معاذ: انّ سعدا أصابته ضمّه أنّه كان فى خلقه مع أهله سوء (٢).

خلل:

باب الخلل

إشاره

باب الخلل (٣).

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: انّا لنبدأ عندنا بالخلّ كما تبدأون بالملح عندكم، و انّ الخلل ليشدّ العقل.

عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: نعم الأدام الخلل، لا يقفر بيت فيه خلّ.

و قال الصادق عليه السّلام: ما أقفر من ادم بيت فيه الخلل، و قال: الخلل ينير القلب. و قال:

خلّ الخمر يشدّ اللثه و يقتل دوابّ البطن و يشدّ العقل، و عنه عليه السّلام قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: انّ الله و ملائكته يصلّون على خوان عليه خلّ و ملح.

السراثر: عن السياري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام: قال: ملك ينادى في السماء:

اللهم بارك في الخلالين و المتخللين، و الخلّ بمنزله الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة، فقلت: جعلت فداك و ما الخلالون و المتخللون؟ قال: الذين في بيوتهم خلّ و الذين يتخللون، فإنّ الخلال نزل به جبرئيل مع اليمين و الشهادة من السماء.

٣٢٠٥

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: الخلّ و الزيت من طعام المرسلين. و قال: نعم الادام الخلّ يكسر المرّه و يحيى القلب و يشدّ اللثة و يقتل دوابّ البطن، و قال: الاصطباغ بالخلّ يذهب بشهوه الزنا، و قال: نعم الادام الخلّ، اللهم بارك في الخلّ فانه ادم

ص: ٧١٦

١-١) أشدّ (خ ل).

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣٨/١٤٢، ج: ٢٩٧/٧٣.

٣-٣) ق: ١٨٧/١٤، ج: ٣٠١/٦٦.

الأنبياء عليهم السلام.

٣٢٠٦

مكارم الأخلاق: عن أنس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من أكل الخلّ قام على رأسه ملك يستغفر له حتّى يفرغ.

٣٢٠٧

صحيفه الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نعم الادام الخلّ و كفى بالمرء سرفاً أن يسخط ما قرب إليه (١).

مدح الخلّ و أنّه كان أحبّ الأصباغ الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الخلّ و الزيت (٢).

أقول: و يأتي ذلك في «زيت».

باب انقلاب الخمر خلاً

باب انقلاب الخمر خلاً (٣).

٣٢٠٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا خلّ الخمر فإنّه يقتل الديدان في البطن.

عن الطبراني أنه روى عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على أم هانئ بنت أبي طالب عليه السَّلَام يوم الفتح و كان جائعا فقالت: يا رسول الله إن أصهارا لي قد لجأوا إليّ و أنّ عليّ بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم و أنّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هانئ آمنا حتّى نسمع كلام الله، فأمنهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قال: أجزنا من أجزت أم هانئ، ثمّ قال لها: هل عندك من طعام تأكله؟ فقالت: ليس عندي إلاّ كسر يابس و أنّي لأستحي أن أقدمها إليك، قال: هلّمين بها، فكسرهنّ في ماء و ملح فقال: هل من ادم؟ فقالت: ما عندي يا رسول الله إلاّ شيء من خلّ، فقال: هلّميه، فصبّه على طعامه فأكل منه ثمّ حمد الله ثمّ قال: نعم الادم الخلل يا أم هانئ، لا يقفر بيت فيه خلّ.

و قال ابن الأعمش في المنظومه:

نعم الأدام الخلل ما فيه ضرر

و كلّ بيت فيه خلّ ما افتقر

ص: ٧١٧

١-١) ق: ١٤/١٧٨/١٤٩، ج: ٣٠٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٥٩/٩/٦، ج: ٢٦٧/١٦.

٣-٣) ق: ١٤/٢٢٢/٩٢٢، ج: ٥٢٤/٦٦.

يزيد في العقل و دود البطن

يهلكها محدّد للذهن

و ينبت اللحم لشراب اللبن

كذا يشدّ العضد الذي وهن

باب الخلال و آدابه و ما يتخلّل به (١).

آداب الخلال

مكارم الأخلاق: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نَقُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالْخَلَالِ فَإِنَّهُ مَسْكَنُ الْمَلِكِينَ الْحَافِظِينَ الْكَاتِبِينَ.

٣٢١١

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ.

وَقَالَ: تَخَلَّلُوا عَلَيَّ إِثْرَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ مَصْحَحٌ لِلْفَمِ وَالنَّوَاجِذِ وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَيَّ الْعَبْدِ.

٣٢١٢

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فِي أَسْنَانِ الْعَبْدِ طَعَامًا.

٣٢١٣

وَعَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَخَلَّلُوا بَعْدَ الرَّمَانِ وَلَا بِقَضِيبِ الرِّيحَانِ فَإِنَّهُمَا يَحْرَكَانِ عِرْقَ الْجَذَامِ (٢).

٣٢١٤

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يورثُ الْفَقْرَ. وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُنَا إِذَا تَخَلَّلْنَا أَنْ لَا نَشْرِبَ الْمَاءَ حَتَّى نَمْضُمُ ثَلَاثًا.

٣٢١٥

وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِفَضْلِ بْنِ يُونُسَ: يَا فَضْلُ أَدْرِ لِسَانَكَ فِي فَيْكٍ فَمَا تَبِعَ لِسَانَكَ فَكَلَهُ إِنْ شِئْتَ وَمَا اسْتَكْرَهْتَهُ بِالْخَلَالِ فَالْفِظَةُ (٣).

٣٢١٦

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ حَقِّ الضَّيْفِ أَنْ يَعِدَّ لَهُ الْخَلَالِ وَنَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالرَّمَانِ وَالْأَسِّ وَالْقَصْبِ وَهَنْ يَحْرَكُنْ عِرْقَ الْأَكْلَةِ.

٣٢١٧

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَنْ تَخَلَّلَ بِالْقَصْبِ لَمْ تَقْضِ لَهُ حَاجَةُ سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَرَوَى: سَبْعَةٍ.

٣٢١٨

: و كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم

ص: ٧١٨

١-١) ق: ١٤/٢١٢/٩٠٠، ج: ٤٣٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/٢١٢/٩٠٠، ج: ٤٣٦/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٢١٢/٩٠١، ج: ٤٣٨/٦٦. ق: ١١/٣٩/٢٦٧، ج: ١١٨/٤٨.

يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص و القصب (١).

ترجمه الخليل بن أحمد و اقتدائه بجابر في قناعته

اشاره

[شأنه و احواله]

الخليل بن أحمد العروضى الإمامى: كان أفضل الناس فى الأدب و قوله حجّه فيه، و اخترع علم العروض، و فضله أشهر من أن يذكر، كان تلميذ أبى عمرو بن العلاء و عنه أخذ سيبويه، و هو أول من ضبط اللغه، و هو صاحب كتاب العين جمع فيه ما كان معروفًا فى أيامه من ألفاظ اللغه و أحكامها و قواعدها و شروطها، و ربّ على أحرف الهجاء لكن على حسب مخارجها من الحلق، فبدأ بحرف العين، و كان من عادته العرب أن يسمّوا الكتاب بأول لفظ من ألفاظه، ككتاب الجيم للهروى و غير ذلك، و نسبته الى علم العروض ليست لمجّرد المهاره بل لكونه منشئًا له، فقد قيل أنّه دعى بمكّه أن يرزق علما لم يسبقه إليه أحد و لا يؤخذ إلاّ عنه، فلتمّ رجوع من حجّه فتح عليه علم العروض؛ حكى أنّه كان فى فاقه و زهد لا يبالي بالدنيا حتى قال النضر بن شميل: كان الخليل يقاسى الضّر بين أخصاص (٢) البصره و أصحابه يقتسمون الرغائب بعلمه فى النواحي، و ذكروا أنّ سليمان بن على العبّاسى وجّه إليه من الأهواز لتأديب ولده فأخرج الخليل الى رسول سليمان خبزًا يابسًا و قال: كل فما عندى غيره و ما دمت أجدّه فلا حاجه لى الى سليمان. فقال الرسول: فما أبلّغه؟ فقال:

أبلغ سليمان أنّى عنه فى سعه

و فى غنى غير أنّى لست ذا مال

شخًا بنفسى أنّى لا أرى أحدا

يموت هزلا و لا يبقى على حال

و الفقر فى النفس لا فى المال تعرفه

و مثل ذلك الغنى فى النفس لا المال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه

و لا يزيدك فيه حول محتال

ص: ٧١٩

١-١) ق: ١٤/٢١٢/٩٠١، ج: ٤٤١/٦٦.

٢-٢) جمع خصّ أى بيت من القصب.

أقول: و لقد اقتدى الخليل رحمه الله فى قناعته التى حكيت عنه بأبى ذرّ الغفارى قدّس سرّه فى قناعته، و سيأتى إن شاء الله الإشاره إليها، و جابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله أيضا،

٣٢١٩

فقد روى المسعودى: أنّه قدم جابر الى معاويه بدمشق فلم يأذن له أياما، فلما أذن له قال يا معاويه: أما سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يقول: من حجب ذا فاقه و حاجه حجبه الله تعالى يوم فاقته و حاجته، فغضب معاويه و قال له: لقد سمعته صلّى الله عليه و آله و سلم يقول:

أنكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتّى تردوا علىّ الحوض، أفلا صبرت؟ قال:

ذكرتني ما نسيت و خرج فاستوى على راحلته و مضى، فوجه إليه معاويه بست مائه دينار فردّها و كتب إليه:

و إنى لأختار القنوع على الغنى

إذا اجتمعا و الماء بالبارد المحض

الآيات، و قال لرسوله: قل له: و الله يابن آكله الأكباد لا تجد فى صحيفتك حسنه أنا سببها، انتهى. ثمّ أتى رأيت فى بعض الكتب أنّ سليمان الذى بعث فى طلب الخليل هو سليمان بن حبيب المهلبى من السند، فلما بلغه ما قال الخليل لرسوله كتب الى الخليل: ما مالك الذى أغناك عنّا؟ فكتب إليه الخليل:

للناس مال ولى مالان مالهما

إذا تحارس أهل المال حرّاس

مالى الرضا بالذى أصبحت أملكه

و مالى اليأس عمّا حازه الناس

الخ...قلت:و بمعناه قول الطغرائي:

فيم اقتحامك لبحر تركبه

و أنت يكفيك منها مصّه الوشل

ملك القناعه لا يخشى عليه و لا

يحتاج فيها الى الأنصار و الخول

كلام الخليل في عليّ عليه السّلام

سؤال أبي زيد النحوي الخليل:لم هجر الناس عليًا عليه السّلام و قرباه من رسول

ص: ٧٢٠

اللّه صلّى الله عليه و آله و سلم قرباه؟! (١)أقول: قد تقدّم ما يقرب منه في «انس».

و من كلامه رحمه الله: الدنيا مختلفات تأتلف و مؤتلفات تختلف. قيل:هذا و الله الحدّ الجامع المانع، و قيل له:ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟فقال:ما أقول في حق امرىء كتمت مناقبه أولياؤه خوفا و أعداؤه حسدا ثمّ ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين. و قيل له أيضا:ما الدليل على أنّ عليًا عليه السّلام إمام الكلّ في الكلّ؟قال:

احتياج الكلّ إليه و استغناؤه عن الكلّ.و قد اختلف في سنه وفاته،و عن ابن النديم أنّه توفي بالبصره سنه(١٧٠)سبعين و مائه و عمره أربع و سبعون سنه.

المولى خليل القزويني و كرامته

المولى خليل بن الغازي القزويني،في (الأمل):فاضل عالم علامه حكيم متكلم محقق مدقق،فقيه محدّث،ثقه ثقه،جامع الفضائل ماهر معاصر،له مؤلّفات منها:

شرح الكافي فارسي و شرح عربي،و شرح العده في الأصول،ثمّ عدّ كتبه الى أن قال:رأيتّه بمكّه في الحجّه الأولى و كان مجاورا بها مشغولا بتأليف حاشيه مجمع البيان،توفّي سنه(١٠٨٩).و قد ذكره صاحب السلافه و أثنى عليه ثناء بليغا،انتهى.

و ذكره شيخنا في المستدرک و قال:أنّه شارح تمام الكافي بالفارسيه المسمّى بالصافي،و الى أواسط كتاب الطهاره بالعربيه بأمر السيّد الأجل خليفه السلطان المسمّى بالشافى،و نقل عن الروضات كرامه منه فى أخذ شعير منه بعض الجنديين لخيول الملك و

أنه لم يتفوه به واحد منها.

و مما يحكى من مكارم أخلاقه أنه اتفقت بينه و بين صاحب الوافى مناظره طويله فى مسأله فظهر له فساد رأيه بعد زمن طويل و هو بقزوين فتوجه راجلا من فوره الى قاسان لخصوص الاعتراف بتقصيره، فلما وصل الى باب داره جعل

ص: ٧٢١

(١-١) ق: ١٥٧/١٤/٨، ج: -.

يناديه: يا محسن قد أتاك المسىء، فخرج إليه الفيض مبتدرا و أخذًا يتعانقان.

و اعلم أنّ فى قزوين جماعه من العلماء مشتركون معه فى الأسم منهم: التحرير النقاد المولى خليل بن محمّد زمان القزوينى صاحب رساله (إثبات الإراده بالبرهان العقلى) و فيها شرح حديث عمران الصابى و حديث سليمان المروزى، تاريخ فراغه منها سنه (١١٤٨).

و منهم الفاضل الحاجّ خليل ابن الحاجّ بابا القزوينى المعروف بزركش، ذكره صاحب (تتميم أمل الآمل) قال: كان فاضلا نبيلًا و عالما جليلا ذا أفكار دقيقه و أنظار رقيقه و كان صالحا عابدا؛ و منهم العالم الجليل آقا خليل بن محمّد أشرف القائى الأصبهانى الساكن بقزوين بعد المحاصره الأفغانيه، و بالغ فى (التتميم) فى المدح و الثناء عليه.

خلا:

آداب الخلاء

باب آداب الخلاء (١).

أقول: يأتى فى «لقم» ما كتب من حكمه لقمان على باب الحش.

٣٢٢٠

نوادى الراوندى: عن الباقر عليه السّلام قال: قال أبى على بن الحسين عليهما السّلام: يا بنى اتّخذ ثوبا للغائط فأتى رأيت الذباب يقعن على الشىء الرقيق ثم يقعن علىّ، قال: أتيتة فقال: ما كان للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم و لأصحابه الاّ ثوب واحد (٢).

٣٢٢١

روى: أنّ من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته، و السواك على الخلاء يورث البخر، و طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور

(٣).

- ١-١) ق: كتاب الطهاره ٢٧/٣٩، ج: ١٦٧/٨٠.
٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٢٧/٤٤، ج: ١٨٨/٨٠.
٣-٣) ق: كتاب الطهاره ٢٧/٤٥، ج: ١٩١/٨٠.

باب النهى عن الخلوه بالأجنبيّه

باب النهى عن الخلوه بالأجنبيّه (١).

٣٢٢٢

قصص الأنبياء: عنهم عليهم السلام قال: إبليس لموسى عليه السلام: لا تخل بامرأه لا تحلّ لك فأنه لا يخلو رجل بامرأه لا تحلّ له الأ كنت صاحبه دون أصحابي.

٣٢٢٣

مجالس المفيد: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت فى موضع تسمع نفسه امرأه ليست له بمحرم (٢).

ص: ٧٢٣

- ١-١) ق: ١٠٢/٩٣/٢٣، ج: ٤٧/١٠٤.
٢-٢) ق: ١٠٣/٩٣/٢٣، ج: ٥٠/١٠٤.

باب الخاء بعده الميم

خمر:

اشاره

باب نجاسه الخمر و المسكرات (١).

الروايات فى ذمّ شارب الخمر و أنّه سفیه؛

و الصادق عليه السلام: أنّ العبد لا يزال في فسحة من ربّه ما لم يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله تعالى عليه سرباله فكان ولده وأخوه و سمعه و بصره و يده و رجله إبليس يسوقه الى كلّ شرّ و يصرفه عن كلّ خير (٢).

ذكر جملة من الروايات في ذمّ الخمر و أنّ من دين أهل البيت تحريم الخمر قليلها و كثيرها (٣).

كلّ مسكر خمر

دلائل الطبري: عن فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا حبيبه أبيتها كلّ مسكر حرام و كلّ مسكر خمر.

تفسير القمي: في أنّ أبا فلان شرب قبل أن يحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر و يبكي على قتلى المشركين من أهل بدر (٤).

ثواب الأعمال: النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلم في آخر خطبه: من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله

١- (١) ق: كتاب الطهارة ١٦/٢٢، ج: ٨٠/٩٣.

٢- (٢) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ١٠٣/٨٤ و ٨٥.

٣- (٣) ق: ١٤/٢١٩/٩١٢، ج: ٦٦/٤٨٥.

٤- (٤) ق: ١٤/٢١٩/٩١٢، ج: ٦٦/٤٨٧.

من سمّ الأسود و من سمّ العقارب شربه يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها... الخ.

أسماء الخمر

المقنع: أعلم أنّ الله تعالى حرّم الخمر بعينها و حرّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم كلّ شراب مسكر و لعن بايعها و

مشتريها و آكل ثمنها و ساقيتها و شاربها، و لها خمسة أسامي:

العصير و هو من الكرم، و النقيع و هو من الزبيب، و البتع و هو من العسل، و المزر و هو من الحنطة، و النبيذ و هو من التمر، و اعلم أنّ الخمر مفتاح كلّ شرٍّ، و اعلم ان شارب الخمر كعابد وثن و إذا شربها حبست صلاته أربعين يوما... الخ.

أقول: البتع بالمثلثة الواقعة بين الموحده و المهمله كحبر، و المزر بتقديم الزاي على المهمله كحبر أيضا.

٣٢٢٩

فقه الرضا عليه السلام: و إِيَّاكَ أَنْ تَزُوجَ شَارِبِ الْخَمْرِ، فَإِنْ زُوِّجَتْهُ فَكَأَنَّهَا قَدَّتْ إِلَى الزَّانَا، وَ لَا تَصَدِّقْهُ إِذَا حَدَّثَكَ وَ لَا تَقْبَلْ شَهَادَتَهُ، وَ لَا تَأْمَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِكَ، فَإِنْ ائْتَمَّنْتَهُ فَلَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ، وَ لَا تَوَاكَلْهُ وَ لَا تَصَاحِبْهُ وَ لَا تَضْحَكْ فِي وَجْهِهِ وَ لَا تَصَافِحْهُ وَ لَا تَعَانِقْهُ، وَ إِنْ مَرَضَ فَلَا تَعُدَّهُ، وَ إِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعْ جَنَازَتَهُ (١).

عقاب شارب الخمر (٢).

سبب حرمة الخمر و الآيات الواردة في ذلك (٣).

٣٢٣٠

الباقرى عليه السلام: في أنّ شرب الخمر أكبر الكبائر و يدخل صاحبه في الزنا و السرقة و قتل النفس المحرّمه و الشرك، و أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها

ص: ٧٢٥

١- ١) ق: ١٤/٢١٩/٩١٣، ج: ٤٩٠/٦٦.

٢- ٢) ق: ٣/٤١/٢٥٣ و ٢٥٤، ج: ٢١٥/٧.

٣- ٣) ق: ٦/٤٦/٥٢٤، ج: ١٨٣/٢٠.

على كلّ الشجر (١).

٣٢٣١

: في أنّ الصادق عليه السلام: قام عن مائده بعض قوَاد المنصور حين أتى بشراب لرجل استسقى فيه، فسئل عن قيامه فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ملعون من جلس على مائده يشرب عليها الخمر (٢).

٣٢٣٢

الصادق عليه السلام: في حديث إسماعيل ابنه قال: ولا تأتمن شارب الخمر فإن الله (عزّ وجلّ) يقول في كتابه: «وَلَا تُؤْتُوا الشُّهَاءَ أَمْوَالَكُم» (٣).

٣٢٣٣

الكافي: الكاظمي عليه السلام: في أنّ الخمر محرّمه في كتاب الله في قوله: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ» (٤).
حكم التداوي بالنبيد و الخمر و ما روى في النهي عنهما (٥).

في أنّه حرّمت الخمر لأن عدوّ الله إبليس مكر بحوّاء حتّى مصّ العنبه، و لو أكلها لحرمت الكرمه من أولها إلى آخرها، و كذلك فعل بالتمر (٦).

ص: ٧٢٦

١-١) ق: ١١/٢٠/١٠٣، ج: ٣٥٨/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١٥، ج: ٣٩/٤٧.

٣-٣) سورة النساء/الآية ٥.

٤-٤) ق: ١١/٣٠/١٨٤، ج: ٢٦٨/٤٧.

٥-٥) سورة الأعراف/الآية ٣٣.

٦-٦) ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ١٤٩/٤٨.

٣٢٣٤

تفسير العياشي: المضطرّ لا يشرب الخمر (١).

النهي عن مائده عليها الخمر

باب النهي عن الأكل على مائده يشرب عليها الخمر (٢).

٣٢٣٥

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شرّاب الخمر فإن اللعنه إذا نزلت عمّت من في المجلس،

٣٢٣٦

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: ملعون من جلس على مائده يشرب عليها الخمر (٣).

الكشاف: في قوله تعالى: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ» (٤) عن عليّ عليه السّلام: لو وقعت قطره في بئر فبنيت مكانها مناره لم أؤذن عليها، انتهى.

حكاية تلميذ الفضيل

و حكى أنّ تلميذا من تلاميذ الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل جلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال: يا أستاذ لا تقرأ هذه فسكت، ثمّ لقنه فقال: قل لا إله إلاّ الله، فقال: لا أقولها لأنّي برىء منها و مات على ذلك، نعوذ بالله منها، فدخل الفضيل منزله و لم يخرج، ثمّ رآه في النوم و هو يسحب به الى جهنّم، فقال: بأيّ شيء نزع الله المعرفة منك و كنت أعلم تلاميذى؟ فقال بثلاثة أشياء:

أولها النميمه فأنّي قلت لأصحابي بخلاف ما قلت لك، والثاني بالحسد حسدت أصحابي، والثالث كان بي عله فجئت الى الطبيب فسألته عنها فقال: تشرب في كلّ سنه قدحا من خمر فإن لم تفعل بقيت بك العله فكنت أشربها، نعوذ بالله من سخطه.

ص: ٧٢٧

١-١) ق: ١٤/١١٦/٧٧٠، ج: ١٥٧/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/٢٢٠/٩١٥، ج: ٤٩٩/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٢٢٠/٩١٥، ج: ٤٩٩/٦٦.

٤-٤) سورة المائدة/الآيه ٩٠.

أقول: و تقدّم في «خلد» في حديث أم خالد ما يناسب ذلك.

باب انقلاب الخمر خلا (١).

٣٢٣٨

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كلوا خلّ الخمر ما انفسد و لا تأكلوا ما أفسدتموه.

بيان: اعلم أنّ المشهور بين الأصحاب جواز علاج الخمر بما يحمضها و يقلبها الى الخليّة من الأجسام الطاهره سواء كان ما عولج به عينا قائمه أم لا (٢).

خمسة:

[باب الخمس]

وجوب الخمس

باب وجوب الخمس و عقاب تاركه و حكمه فى زمان الغيبه و حكم ما وقف على الإمام عليه السلام (٣).

٣٢٣٩

كمال الدين: فى التوقيع الشريف: بسم الله الرحمن الرحيم، لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين على من استحلّ من أموالنا درهما.

٣٢٤٠

كمال الدين: عن أبى بصير قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أصلحك الله، ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهما، و نحن اليتيم.

قال الصدوق: معنى اليتيم هو منقطع القرين.

٣٢٤١

تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ أشدّ ما يكون الناس حالا يوم القيامة اذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسى... (٤).

٣٢٤٢

و فى الخبر الوارد عن الناحيه المقدّسه: و من أكل من أموالنا شيئا فأنما يأكل فى بطنه نارا و سيصلى سعيرا (٥).

ص: ٧٢٨

١-١) ق: ١٤/٢٢٢/٩٢٢، ج: ٥٢٤/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/٢٢٢/٩٢٢، ج: ٥٢٤/٦٦ و ٥٢٥.

٣-٣) ق: ٢٠/٢٢/٤٧، ج: ١٨٤/٩٦.

٤-٤) ق: ٢٠/٢٢/٤٨، ج: ١٨٨/٩٦.

باب ما يجب فيه الخمس و ساير أحكامه (١).

٣٢٤٣

الخصال: عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز و المعادن و الغوص و الغنيمه، و نسي ابن عمير الخمس.

قال الصدوق رحمه الله: اظنّ الذى نسيه ابن أبي عمير مالا- يرثه الرجل و هو أن يعلم أنّ فيه من الحلال و الحرام و لا- يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه اليهم و لا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيخرج منه الخمس (٢).

٣٢٤٤

السرائر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت و ابعث الينا بالخمس.

قال محمد بن إدريس: الناصب هنا أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين (٣).

باب أصناف مستحقّ الخمس و كيفيّة الخمس بينهم (٤).

«وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ»

(٥)

الآية.

٣٢٤٥

تفسير القمّي: فمن الغنيمه يخرج الخمس و يقسم على ستّه أسهم: سهم لله و سهم لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و سهم للإمام عليه السلام، فسهم الله و سهم الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم يرثه الإمام عليه السلام فيكون للإمام عليه السلام ثلاثه أسهم من ستّه، و الثلاثه أسهم لأيتام آل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم و مساكينهم و أبناء سييلهم (٦).

٣٢٤٦

تفسير العيّاشي: عن الأحول قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم أنّه لها، قال: ما أنصفونا و الله لو كان مباحله ليباهلنّ بنا و لئن كان مبارزه لبارزنّ بنا ثمّ نكون و هم على سواء. و في روايه أخرى: فقل لهم:

١-١) ق: ٢٠/٢٣/٤٩، ج: ١٨٩/٩٦.

١-٢) ق: ٢٠/٢٣/٤٩، ج: ١٨٩/٩٦.

٣-٣) ق: ٢٠/٢٣/٥٠، ج: ١٩٤/٩٦.

٤-٤) ق: ٢٠/٢٤/٥٠، ج: ١٩٦/٩٦.

٥-٥) سورة الأنفال/الآية ٤١.

٦-٦) ق: ٢٠/٢٤/٥١، ج: ١٩٨/٩٦.

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته و عند المباهلة جاء بعليّ و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السّلام فيكون لهم المَرّ و لهم الحلو.

من كلام السّجّاد عليه السّلام في الشام

٣٢٤٧

تفسير فرات الكوفيّ: عن ديلم بن عمرو قال: أنا لقيام بالشام إذ جرى بسبب آل محمّد عليهم السّلام حتّى أقيموا على الدرّج إذ جاء شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي مثلكم (١).

باب الأنفال

باب الأنفال (٢).

تحف العقول: رساله الصادق عليه السّلام في الغنائم و وجوب الخمس لأهله (٣).

باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام (٤).

ص: ٧٣٠

١-١) في تفسير فرات الكوفيّ: قتلتم.

١-٢) ق: ٢٠/٢٤/٥٢، ج: ٢٠٢/٩٦.

٣-٣) ق: ٢٠/٢٥/٥٣، ج: ٢٠٤/٩٦.

٤-٤) ق: ٢٠/٢٥/٥٣، ج: ٢٠٤/٩٦.

باب حكم من انتسب الى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من جهة الأمّ في الخمس و الزكاه (١).

احتجاج الكاظم عليه السّلام بأنّه ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فيه احتجاج موسى بن جعفر عليه السّلام على الرشيد في أنّه عليه السّلام ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بآية: «وَمِنْ

ما كانت خمسا

٣٢٤٨

أمالى الطوسى: النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: أعطانى الله خمسا و أعطى عليا خمسا (٣).

٣٢٤٩

الخصال: النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلى (٤).

خمسه من الأنبياء كانوا من العرب (٥).

خمسه منهم سريانيون و خمسه عبرانيون (٦).

ساده الأنبياء خمسه (٧).

ص: ٧٣١

١-١) ق: ٢٠/٢٩/٦٢، ج: ٢٣٩/٩٦.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ٨٤.

٣-٣) ق: ٢٠/٢٩/٦٣، ج: ٢٤٢/٩٦.

٤-٤) ق: ٣/٥٤/٢٩٧، ج: ٨/٢٧. ق: ٦/١١/١٧٠، ج: ١٦/٣١٧ و ٣٢٢. ق: ٦/٣٣/٣٨٨، ج: ١٨/٣٧٠. ق: ٩/٦١/٢٩٧ و ٤٤٣، ج: ٣٨/١٥٧ و ١٥٩/٣٩.

٥-٥) ق: ٣/٥٤/٣٠٠، ج: ٨/٣٨. ق: ٦/١١/١٦٨-١٧١، ج: ١٦/٣١٣-٣٢٤.

٦-٦) ق: ٥/١١/١٢ و ١٦، ج: ١١/٤٢ و ٥٦. ق: ٥/٣٠/٢١٥، ج: ١٢/٣٨٥.

٧-٧) ق: ٥/١١/١٦، ج: ١١/٥٦.

خمسه أشياء مكتوبات فى التوراه (١).

ذكر الخمسه الطاهره و ان الله سَمَّاهم بالخمسه الأسماء من أسمائه (٢).

ان الله (عزَّ و جلَّ) شَفَّعَ رسوله فى خمسه (٣).

٣٢٥٠

الخصال: أنّ عبد المطلب سنّ في الجاهليّة خمس سنن أجزاها الله له في الإسلام (٤).

٣٢٥١

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: خمس لا أدعهنّ حتّى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبى الحمار موكفاً، وحبلى العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنّه من بعدى (٥).

المستهزؤون الخمسة يأتى ذكرهم فى «هزأ».

الحجب الخمس لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم (٦).

الخصال الخمس التى يحبّها الله ورسوله، وكانت فى كافر فلم يقتله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم (٧).

٣٢٥٢

الكافى: بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف (٨).

الرايات الخمس التى ترد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة (٩).

٣٢٥٣

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ألا- إنّ أئمة الكفر فى الإسلام خمسة: طلحة و الزبير و معاوية و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري (١٠).

ص: ٧٣٢

١-١) ق: ٣٠٣/٤١/٥، ج: ٣٣١/١٣.

٢-٢) ق: ٤/١/٦ و ٥، ج: ١٤-٩/١٥.

٣-٣) ق: ٢٩/١/٦، ج: ١٢٦/١٥.

٤-٤) ق: ٢٩/١/٦ و ٣٠، ج: ١٢٧/١٥ و ١٢٩.

٥-٥) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٥/١٦.

٦-٦) ق: ٢٦٣/٢٠/٦، ج: ٢٧٨/١٧.

٧-٧) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.

٨-٨) ق: ٤٤٣/٣٣/٦، ج: ١٨١/١٩. ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩٣/٣٢.

٩-٩) ق: ٢١٥/٢٠/٨، ج: -.

١٠-١٠) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٥/٣٢.

البكاؤون خمسة (١).

أسامى الخمسه المسترقه (٢).

خمس خصال تورث البرص، تقدّم فى «برص».

٣٢٥٤

روى عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: سألت ربّي فيك خمسا فمنعنى واحده وأعطانى أربعا (٣).

٣٢٥٥

قال الصادق عليه السّلام: خمس قبل قيام القائم عليه السّلام: اليماني، والسفياى، والمنادى ينادى من السماء، وخسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيه (٤).

النواهى الأخلاقية

٣٢٥٦

قرب الإسناد: قال أمير المؤمنين عليه السّلام لرجل و هو يوصيه: خذ منى خمسا:

لا- يرجوّن أحدكم الآ- ربّه، ولا- يخاف الآ- ذنبه، ولا يستحى أن يتعلّم ما لا يعلم، ولا يستحى إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد (٥).

٣٢٥٧

النبوى صلّى الله عليه وآله وسلم: من أعطى خمسا لم يكن له عذر فى ترك عمل الآخرة: زوجته صالحه تعينه على أمر دنياه و آخرته، و بنون أبرار، و معيشه فى بلده، و حسن خلق يدارى به الناس، و حبّ أهل بيتى (٦).

٣٢٥٨

خمسه لا ينامون: الهامّ بدم يسفكه، و ذو مال كثير لا أمين له، و القائل فى الناس

ص: ٧٣٣

- (١-١) ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٩/٤٦.
 (٢-٢) ق: ٢١١/٢٣/١٤، ج: ١١٣/٥٩.
 (٣-٣) ق: ٣٤٠/٦٧/٩، ج: ٣٣٢/٣٨.
 (٤-٤) ق: ١٥٥/٣١/١٣، ج: ٢٠٣/٥٢.
 (٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١/١٤، ج: ٣٧٥/٦٩.
 (٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٣، ج: ٤٠٨/٦٩.

الزور و البهتان عن عرض من الدنيا يناله، و المأخوذ بالمال الكثير و لا مال له، و المحبّ حببياً يتوقّع فراقه (١).

٣٢٥٩

خمس تذهب ضياعاً: السّراج فى الشمس، و المطر فى السبخه، و الطعام عند الشبعان، و امرأه حسناء عند عُنين، و المعروف الى من لا يشكر (٢).

٣٢٦٠

قال إبليس: خمسهُ أشياء ليس لى فيهنّ حيله و ساير الناس فى قبضتى: من اعتصم بالله عن نِيّه صادقهُ... الخ (٣).

٣٢٦١

خمس لعنهم النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم و كلّ نبىّ مجاب: الزائد فى كتاب الله، و التارك للسّنّه... الخ (٤).

٣٢٦٢

النبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: خمس إن أدركتموهنّ... (٥).

٣٢٦٣

الخصال: الصادق عليه السّلام: خمس خصال من فقد منهنّ واحده لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب: (١) صحه البدن (٢) الأمن (٣) السعه فى الرزق (٤) الأنيس الموافق، أى الزوجه الصالحه و الولد الصالح و الخليط الصالح.

(٥) الدعه (٦)

٣٢٦٤

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: خمس من خمسهِ محال: النصيحه من الحاسد محال، و الشفقهُ من العدو محال، و الحرمة من الفاسق محال، و الوفاء من المرأه محال، و الهييه من الفقير محال (٧).

الخصال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: خمسة يجتنبون على كل حال: المجذوم،

ص: ٧٣٤

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٨/٦، ج: ١٥/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٣٤/٢٤، ج: ٤٧/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٥٥/٢٦، ج: ١٣٦/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٠/٢، ج: ١١٥/٧٢.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٦٠/٤١، ج: ٣٦٧/٧٣.

٦-٦) الراحة و الاطمئنان.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ٥١/١٣، ج: ١٨٦/٧٤.

و الأبرص، و المجنون، و ولد الزنا، و الأعرابي (١).

الخمسة أشياء التي أوحى الى بعض الأنبياء (٢).

ذكر جملة من الأخبار المتعلقة بالخمسة في باب ما نزل في صلتهم و أداء حقوقهم عليهم السلام (٣).

يوم الخميس

باب يوم الخميس (٤).

٣٢٦٦

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها و خميسها؛ و كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يسافر فيه، و ورد مدح تقليد الأظفار فيه و ترك واحده ليوم الجمعة؛ كان النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يصوم فيه و في الإثنين

٣٢٦٧

و يقول: ان الأعمال ترفع فيهما فأحب أن يرفع عملي و أنا صائم.

٣٢٦٨

و عن الصادق عليه السّلام: آخر خميس فى الشهر ترفع فيه أعمال الشهر (٥).

خمل:

اشاره

مدح الخمول و أنّه المراد من

٣٢٤٩

قول الصادق عليه السّلام: طوبى لعبد نومه (٤)،

٣٢٧٠

و قول أمير المؤمنين عليه السّلام: و ذلك زمان لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومه، إن شهد لم يعرف، و إن غاب لم يفتقد، أولئك مصابيح الهدى و أعلام السرى، و هو الذى كان من أغبط أولياء الله و كان غامضا فى الناس فلم يشر إليه بالأصابع (٧).

ص: ٧٣٥

١-١) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

٢-٢) ق: ٥/٢/١٧، ج: ١٨/٧٧.

٣-٣) ق: ١٤٨/٦٣/٧، ج: ٢٧٨/٢٤.

٤-٤) ق: ١٩٦/٢١/١٤، ج: ٤٧/٥٩.

٥-٥) ق: ١٩٧/٢١/١٤، ج: ٤٩/٥٩.

٦-٦) كنمره أى المجهول.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٠، ج: ٢٧٢/٦٩.

أبيات فى الخمول

قال الشاعر:

أخصّ الناس بالإيمان عبد

خفيف الحال مسكنه القفار

له فى اللّيل حظّ من صلاه
و من صوم إذا طلع النهار
و قوت النفس يأتى من كفاف
و كان له على ذاك اصطبار
و فيه عَفَه و به خمول
اليه بالأصابع لا يشار
و قلّ الباقيات عليه لَمَّا
قضى نجبا و ليس له يسار
فذاك قد نجى من كلّ شرّ
و لم تمسه يوم البعث نار (١)

٣٢٧١

قال الباقر عليه السلام فى وصيته لجابر الجعفى: يا جابر اغتتم من أهل زمانك خمسا:

إن حضرت لم تعرف، و إن غبت لم تفتقد، و إن شهدت لم تشاور، و إن قلت لم يقبل قولك، و إن خطبت لم تتروّج (٢).

أقول: و يعجبني أن أنقل هنا أبياتا من الزمخشري فى مدح الخمول قال:

أطلب أبا القاسم الخمول ودع

غيرك يطلب أساميا و كنى

شبه ببعض الأموات نفسك لا

تبرزه إن كنت عاقلا فطنا

ادفنه فى البيت قبل ميتته

و اجعل له من خموله كفنا

علّك تطفى ما أنت موقده

إذ أنت فى الجهل تخلع الرّسنا

و قال غيره:

رغيف خبز يابس

تأكله فى زاويه

و كفّ ماء بارد

تشربه فى ساقيه

و غرفه ضيقه

نفسك فيها خاليه

ص: ٧٣٦

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٢/٧٢.

٢- ٢) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٢/٧٨.

أو مسجد بمعزل

عن الورى فى ناحيه

تتلو به صحيفه

مستدثرا بباريه

خير من التيجان فى

قصر و دار عاليه

يا حسنها موعظه

فأين أذن واعيه

و يأتي ما يناسب ذلك في «عزل».

خمم:

غدير خم (١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عذر».

ص: ٧٣٧

١ - ١) ق: ٦٦٤/٦٦٤، ج: ٣٨٦/٢١.

باب الخاء بعده النون

خب:

ابن خانبه:

ابن خانبه:

ابن خانبه:

ابن خانبه:

ابن خانبه:

ابن خانبه:

بتقديم النون المكسوره على الموحده هو أحمد بن عبد الله بن مهران، قال النجاشي: كان من أصحابنا الثقات ولا نعرف له إلا كتاب التاديب وهو كتاب يوم و ليله حسن جيد صحيح، و نحو ذلك قال الشيخ في الفهرست،

٣٢٧٢

و روى السيد ابن طاووس في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله أنه قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقرأه و قال: صحيح فاعملوا به (١).

خنت:

باب ميراث الخنتي (٢).

جملة من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في الخنثى (٣).

حكم أمير المؤمنين عليه السلام في ميراث خنثى كان من أهل الشام و لم يعلم معاويه حكمه و جاءوا به عند أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

حكمه عليه السلام في خنثى مشكل (٥).

خندق:

باب ما ظهر من فضل أمير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق (٦).

ص: ٧٣٨

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٨٠/٥٩٥/ج: ٣٠٢/٨٧.

٢- ٢) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤.

٣- ٣) ق: ٣١/٢٩/٢٤، ج: ٣٥٣/١٠٤. ق: ٤٣/٣٣/٢٤، ج: ٣٩٨/١٠٤.

٤- ٤) ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٧/٣٤.

٥- ٥) ق: ٤٨٥/٩٦/٩ و ٤٩٢، ج: ٢٥٨/٤٠ و ٢٨٥.

٦- ٦) ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ١/٣٩.

ما يتعلق بحفر الخندق (١).

خنزرة:

قد تقدّم ما يتعلق به في «خزر».

خنس:

اشاره

تأويل قوله تعالى: «فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ» (٢)

معنى الخناس

معنى قوله: «الْخَنَاسِ * الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ» (٣)

تفسير القمّي: عن ابن عباس: في قوله تعالى: «مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ» (٤):

يريد الشيطان على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير، يوسوس ابن آدم إذا أقبل على الدنيا و ما لا يحب الله، فإذا ذكر الله (عزّ و جلّ) انخاس، يريد رجع (٥).

في أنّ الوسواس الخناس يعد الناس و يمنيهم حتّى يواقعوا الخطيئه، فإذا واقعوا الخطيئه أنساهم الاستغفار (٦).

الخنساء الشاعره

الخنساء لقب تماضر بنت عمرو الشاعره التي لم تكن امرأه أشعر منها، وفدت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم مع قومها فأسلمت معهم، قيل: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يعجبه

ص: ٧٣٩

١-١) ق: ٥٢٦/٤٧/٦ و ٥٣٢، ج: ١٨٩/٢٠ و ٢٠٠. ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٢/١٨. ق: ٢٣٥/١٩/٦، ج: ١٧٠/١٧.

٢-٢) سورة التكوير/الآيه ١٥.

٣-٣) ق: ١٢/٥/١٣، ج: ٥١/٥١. ق: ٣٤/١٠/١٣، ج: ١٣٧/٥١.

٤-٤) سورة الناس/الآيه ٤ و ٥.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق/٣٥/٧، ج: ٤٧/٧٠.

٦-٦) سورة الناس/الآيه ٤.

شعرها، توفيت سنه (٢٤).

خنفس:

٣٢٧٤

قرب الإسناد: عن عيسى بن حسان قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أقبلت خنفساء فقال: نَحَّها فأنَّها قَشَّه من قشاش النار؛

في القاموس: القشّه بالكسر دويبه كالخنفساء، انتهى.

قال الدميري: الخنفساء بفتح الفاء ممدوده تتولد من عفونه الأرض، و بينها و بين العقرب صداقه، و من أنواعها الجعل و حمار قبان و بنات وردان و الحنطب و هو ذكر الخنافس، و الخنفساء مخصوصه بكثره الفسوء،

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِيَدْعَنَّ النَّاسُ فخرهم فِي الجاهليَّةِ أَوْ ليكوننَّ أَبغضَ إِلَى اللهُ تَعَالَى مِنَ الخنافس.

وَحكى القزويني أَنَّ رجلاً رأى خنفساء فقال: ما يريد اللهُ من خلق هذا، أحسن شكلها أَوْ طيب ريحها؟ فابتلاه اللهُ تَعَالَى بقرحه عجز عنها الأطباءَ حتَّى ترك علاجها، فسمع يوماً صوت طيب من الطريقيين و هو ينادى فِي الدرب فقال:

هاتوه حتَّى ينظر فِي أمرى، فلما أحضروه و رأى القرحة استدعى بخنفساء، فضحك الحاضرون فتذكَّر العليل القول الذى سبق منه فقال: أحضروا ما طلب فإنَّ الرجل على بصيره؛ فأحرقها و ذرر رمادها على قرحته فبرء بإذن اللهُ تَعَالَى فقال للحاضرين: إنَّ اللهُ تَعَالَى أراد أن يعرِّفنى أَنَّ أحسنَ المخلوقات أعزُّ الأدوية (١).

خبر الحجاج مع الخنفساء الذى أشار إليه أمير المؤمنين عليه السَّلام بقوله: «أيه أبا و ذحه» و أشرنا إلى ذلك فى «ابن» (٢).

(١-١) ق: ١٤/١٠٥/٧٢٨، ج: ٣١٢/٦٤.

(٢-٢) ق: ٨/٦٤/٦٨٨، ج: ٩١/٣٤. ق: ٩/١١٣/٥٩٠، ج: ٣٣٢/٤١.

باب الخاء بعده الواو

خوت:

خبر خوات بن جبير

خبر خوات بن جبير

خبر خوات بن جبير

خبر خوات بن جبير

خبر خوات بن جبير

خبر خوات بن جبير

بدرى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السَّلام، و هو الذى كان صائماً فنام قبل أن يفطر فنزل قوله تعالى: «كُلُوا وَ اشْرَبُوا حتَّى يَبَيِّنَ...» (١).

خوز:

ما ورد فى أهل خوزستان

٣٢٧٧

النبوىّ صلى الله عليه وآله وسلم: ولا تساكنوا الخوز ولا تزوّجوا اليهم فإنّ لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء (٢).

أقول: الخوز بالضّمّ ثمّ السكون و آخره زاي: بلاد خوزستان، يقال لها الخوز لأنّه اسم لأهلها، و الخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز و هو نواحي أهواز بين فارس و واسط و البصره و جبال اللوز المجاوره لاصفهان كذا فى المراصد؛

٣٢٧٨

و فى رساله الصادق عليه السّلام الى النجاشىّ والى أهواز: و احذر مال خوز الأهواز فإنّ أبى أخبرنى عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام أنّه قال: الإيمان لا يثبت فى قلب يهودى و لا خوزىّ أبدا (٣).

و فى روايه أخرى: و احذر مكر خوزىّ الأهواز... الخ (٤).

ص: ٧٤١

١-١) سورة البقره/الآيه ١٨٧.

٢-٢) ق: ٥٣٧/٤٧/٦ و ٥٤٢، ج: ٢٤١/٢٠ و ٢٤٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٩/٤٧، ج: ١٧٤/٦٧. ق: كتاب العشره ١٤/٥٢، ج: ١٩٣/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٨١/٢١٦، ج: ٣٤١/٧٥.

خوض:

باب النهى عن الخوض فى مسائل التوحيد (١).

خوف:

اشاره

باب الخوف و الرجاء (٢).

وصيه لقمان لابنه فى الخوف و الرجاء (٣).

وصيّه الصادق عليه السّلام لإسحاق بن عمّار: خف الله كأنك تراه (٤).

معنى الخوف والخشيه

٣٢٨٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ حبّ الشرف و الذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

بيان: الخوف مبدؤه تصوّر عظمه الخالق و وعيده و أهوال الآخره و التصديق بها، و بحسب قوّه ذلك التصوّر و هذا التصديق يكون قوّه الخوف و شدّته و هي مطلوبه ما لم تبلغ الى حدّ القنوط، و بعبارة أخرى: الخوف تألم النفس من المكروه المنتظر و العقاب المتوقع بسبب احتمال فعل المنهيات و ترك الطاعات، و الخشيه حاله نفسانيه تنشأ عن الشعور بعظمه الربّ و هيئته و خوف الحجب عنه و هذه الحاله لا تحصل الا لمن اطّلع على جلال الكبرياء و ذاق لذّه القرب، قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

(٥)

فالخشيه خوف خاصّ و قد يطلقون عليها الخوف أيضا (٤).

ص: ٧٤٢

١-١) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٠٣/٢٢، ج: ٣٢٣/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٠٩/٢٢، ج: ٣٥٢/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١١٠/٢٢، ج: ٣٥٥/٧٠.

٥-٥) سورة فاطر/ الآية ٢٨.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١١١/٢٢، ج: ٣٥٩/٧٠.

بعض حكايات الخائفين

حكاية خوف المرأة التي نجت من البحر فابتليت برجل أراد أن يعمل بها فاحشه، فاضطربت و خافت من الله فصار خوفها سببا لتوبه الرجل (١).

الكافي: الصادق عليه السلام: ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين، بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه و من دنياه لآخرته (٢).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو (٣).

كمال الدين: أنواع الخوف خمسة: خوف و خشيه و وجل و رهبه و هيبة، فالخوف للعاصين، و الخشيه للعالمين، و الوجل للمخبتين، و الرهبه للعابدين، و الهيبة للعارفين (٤).

حكاية خوف التباش الذي أوصى ولده بأن يحرقوه بالنار إذا مات، و حكاية خوف رجل آخر نزع ثيابه و تمرغ في الرمضاء (٥).

حكاية خوف عابد بنى إسرائيل حيث ضرب يده على امرأه بغى من بنى إسرائيل ثم وضع يده على النار فاحترقت يده (٦).

خبر خوف يحيى بن زكريا (٧).

ص: ٧٤٣

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢، ج: ٣٦٢/٧٠.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١١٣/٢٢، ج: ٣٦٥/٧٠.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ١١٨/٢٢، ج: ٣٨٠/٧٠.

٥- ٥) الحصى المسخن في الشمس.

٦- ٦) ق: كتاب الأخلاق ١١٧/٢٢، ج: ٣٧٧/٧٠ و ٣٧٨.

٧- ٧) ق: كتاب الأخلاق ١١٩/٢٢ و ١٢٣، ج: ٣٨٨/٧٠ و ٤٠١.

عده الداعي: روى: أن إبراهيم عليه السلام كان يسمع تأوّهه على حدّ ميل، و كان في صلاته يسمع له أزيز كأزيز المرجل (١)، و كذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفه الله.

و روى: أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام كان أعبد الناس في زمانه و أزهدهم و أفضلهم، و كان إذا حجّ حجّ ماشيا و رمى ماشيا و ربّما مشى حافيا، و كان إذا ذكر الموت بكى، و إذا ذكر البعث و النشور بكى، و إذا ذكر الممّر على الصراط بكى، و إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقه يغشى عليه منها، و كان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربّه، و كان إذا ذكر الجنة و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله الجنة و تعوّد بالله من النار.

و قالت عائشه: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحدثنا و نحدثه فاذا حضرت الصلاة فكأنّه لم يعرفنا و لم نعرفه (٢).

المحاسن: عن سلمان قال: أضحكنتي ثلاث و أبكتني ثلاث، فأما الثلاث التي أبكتني ففراق الأحبه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الهول عند غمرات الموت، و الوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم يكون السريره علانيه لا أدرى الى الجنة أصير أم الى النار (٣).

مصباح الشريعة: روى: أنّ يحيى بن زكريا كان يفكر في طول الليل في أمر الجنة و النار فيسهر ليله و لا يأخذه نوم ثم يقول عند الصباح: اللهم أين المفترّ و أين المستقرّ اللهم إلا إليك (٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: كيف أنتم؟ فقال: نرجو و نخاف، فقال: من رجي شيئا طلبه و من خاف شيئا هرب منه، ما أدرى ما خوف رجل عرضت له شهوه فلم يدعها لما خاف منه، و ما أدرى ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه

١-١) صوت غليان القدر.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٢/١٢٣، ج: ٣٩٩/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٢/١١٩، ج: ٣٨٦/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٣٨/١٨٢، ج: ٢٦٦/٧١.

قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمّار: خف الله كأنك تراه (٢).

كلام لقمان في الخوف و الرجاء (٣).

خوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

كمال الدين: و لقد مكث صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب و يخاف قومه و الناس (٥).

فيما يخافه صلى الله عليه وآله وسلم على أمته (٦).

باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه (٧).

خول:

اشاره

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عما تكلمت خوله الحنفيه عند ولادتها، و قد تقدّم في «حنف» (٨).

ابن خالويه

أقول: ابن خالويه بفتح اللام و الواو هو أبو عبد الله حسين بن أحمد بن خالويه الهمداني البغداديّ الحلبيّ، شيخ جليل نحويّ لغويّ أديب شاعر متبحر من فضلاء الإمامية و العارفين بالعربية، حكى أنّه ذكر للحنّيه مائتي إسم و قال أنّ للأسد خمسمائه إسم وصفه، و صنّف جزء في الألفاظ المصدّره بالكاف من أجزاء الإنسان

ص: ٧٤٥

١-١) ق: ١٦/١٧، ج: ١٣٠، ٥١/٧٨.

٢-٢) ق: ١٧/٣، ج: ٨٩، ٣٢٤/٥.

٣-٣) ق: ٤٨/٥، ج: ٣٢١، ٤١٢/١٣.

٤-٤) ق: ٣١/٦، ج: ٣٤١، ١٧٧/١٨.

٥-٥) ق: ٣١/٦، ج: ٣٤٤، ١٨٨/١٨.

٦-٦) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥١/٢٢.

٧-٧) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ١١/٤١.

٨-٨) ق: ٥٨٣/١١٣/٩ و ٥٨٨، ج: ٣٠٣/٤١ و ٣٢٦. ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٦/٤٢.

و عدّها الى مائه، و هذا يدلّ على كثره اطلاعه و طول باعه، توفّي سنه (٣٧٠) سبعين و ثلاث مائه بحلب.

و أورد السيّد ابن طاووس فى الإقبال فى أعمال شعبان دعاء مرويا عنه كان أمير المؤمنين و الأئمّه عليهم السّلام يدعون به فى شهر شعبان، و نقل عن التذليل لابن النّجار أنّ ابن خالويه كان إماما أوحد أفراد الدهر فى كلّ قسم من أقسام العلم و الأدب، و كان اليه الرحله من الآفاق، و سكن بحلب و كان آل حمدان يكرمونه، و مات بها رحمه الله.

و عن تاريخ اليافعى قال: ان الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه الهمداني النحوى أتى بغداد و استفاد من أعيان العلماء كابن الأنبارى و ابن عمر الزاهد و ابن دريد و السيرافى ثمّ أتى حلب و توطّن فيه و اشتهر بالفضل فى الآفاق، و كان معظّما مكرّما عند آل حمدان، و له كتاب يذكر فيه ما ليس فى كلام العرب، و كتاب الآل و ذكر فيه أولا معنى الآل ثمّ ذكر تواريخ الأئمّه الاثنا عشر عليهم السّلام و مواليدهم و وفياتهم و ساير أحوالهم، و كتاب الجمل و شرح مقصوره ابن دريد، انتهى.

خون:

ذمّ الخيانه

باب الخيانه و عقاب أكل الحرام (١).

٣٢٩٢

أمالى الصدوق: عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: من خان أمانه فى الدنيا و لم يردها الى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتى و يلقى الله و هو عليه غضبان.

٣٢٩٣

و قال: من اشترى خيانه و هو يعلم فهو كالذى خانه.

٣٢٩٤

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ليس منّا من خان بالأمانه (٢).

٣٢٩٥

الخصال: عن أبي هارون المكفوف قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا با هارون انّ الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قلت: و ما الخائن؟ قال: من آذر عن

ص: ٧٤٦

١- ١) ق: كتاب العشره ١٦٣/٥٨، ج: ١٧٠/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٦٤/٥٨، ج: ١٧٢/٧٥.

مؤمن درهما أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله (١).

٣٢٩٦

قال الصادق عليه السلام: من ائتمن خائناً على أمانه لم يكن له على الله ضمان (٢). و قال:

ما أبالى ائتمنت خائناً أو مضيعاً (٣).

فى انّ الخيانه أحد الثلاثة التى كانت فى المنافق

٣٢٩٧

فى مرفوعه سلمان: إذا أراد الله عزّ و جلّ هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه الاّ خائناً مخوناً نزعته منه الأمانه... الخ (٤).

أقول: قد تقدم فى «أمن» ما يتعلق بالمقام.

تفسير قوله تعالى: «فَخَائِنَتَاهُمَا» (٥)

٣٢٩٨

قال موسى عليه السلام: الهى فما جزاء من ترك الخيانه حياء منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة (٦).

ص: ٧٤٧

١- ١) ق: كتاب العشره ١٦٤/٥٩، ج: ١٧٣/٧٥. ق: ٣٩٥/٦١، ج: ٣٥٧/٨.

٢- ٢) ق: ١٨٤/٢٣، ج: ٢٤٢/٧٨.

٣- ٣) ق: ١٨٤/٢٣، ج: ٢٥٠/٧٨.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٩/٢، ج: ١١٠/٧٢.

٥-٥) سورة التحريم/الآيه ١٠.
٥-٦) ق:١٥٢/٢٦/٥، ج:١٢/١٤٦.

باب الخاء بعده الياء

خير:

الخير و ما يتعلق به

٣٢٩٩

: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك و لكنّ الخير أن يكثر علمك و عملك و يعظم حلمك (١).

٣٣٠٠

أمالى الطوسىّ: عن موسى عن أبيه قال: أحسن من الصدق قائله و خير من الخير فاعله.

٣٣٠١

كمال الدين: قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّ الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله فى موازينهم يوم القيامة، و أنّ الشّرّ خفّ على أهل الدنيا على قدر خفّته فى موازينهم.

٣٣٠٢

و قال الصادق عليه السّلام: إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره (٢).

٣٣٠٣

الروايات الكثيره فى قولهم: إذا هممت بخير فبادر أو فعجّله و نحو ذلك (٣).

باب قول الخير و القول الحسن (٤).

٣٣٠٤

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و الذى نفسى بيده ما أنفق الناس من نفقه أحبّ من قول الخير.

ص: ٧٤٨

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٣، ج: ٤٠٩/٦٩. ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٨/٦.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٣، ج: ٢١٥/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٥، ج: ٢٢٣/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٤١/١٩٢، ج: ٣٠٩/٧١.

٣٣٠٥

المحاسن: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ عَلَى سَوْءٍ فَسَلِمَ (١).

باب الخير و الشرّ و خالفهما (٢).

٣٣٠٦

قول الصادق عليه السلام في (جزاك الله خيرا): انّ خيرا نهر في الجنة (٣).

معنى الخير كإسمه (٤).

٣٣٠٧

النبويّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَوْتِي خَيْرٌ لَكُمْ، أَمَّا حَيَاتِي فَتَحَدَّثُونِي وَاحْدَثْكُمْ، وَأَمَّا مَوْتِي فَتَعْرُضْ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ عَشِيَّةَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَمَدتَ اللهُ عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ سَيِّئٍ اسْتَغْفرتَ اللهُ لَكُمْ (٥).

باب صفات خيار العباد و أولياء الله (٦).

خير الدين عالم فقيه من أحفاد الشيخ الشهيد، و يأتي ذكره في «شهد».

باب إثبات الاختيار و الاستطاعة (٧).

نزول آية التخيير: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَك» (٨).

٣٣٠٨

قال موسى: يَا رَبِّ أَيُّ خَلْقِكَ أَبْغَضَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّهَمُنِي، قَالَ: وَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ يَتَّهَمُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ الَّذِي يَسْتَخِيرُنِي فَأَخِيرَ لَهُ وَ الَّذِي أَقْضَى الْقَضَاءَ

ص: ٧٤٩

- ١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣١٢/٧١.
- ١-٢) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.
- ١-٣) ق: ٣٣٧/٥٧/٣، ج: ١٦٢/٨.
- ١-٤) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٤/١٣.
- ٥ - ٥) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٤٩/١٧. ق: ٨٠٦/٨٤/٦، ج: ٥٥٠/٢٢. ق: ٧٠/٢٠/٧. و ٧٢ و ٧٣، ج: ٣٤٩/٢٣ و ٣٥٣.
- ق: ٤٢٢/١٤٣/٧، ج: ٢٩٩/٢٧.
- ٦-٦) ق: كتاب الايمان ٢٨٥/٣٧، ج: ٢٥٤/٦٩.
- ٧-٧) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.
- ٨-٨) سورة الأحزاب/ الآيه ٢٨ و الآيه ٥٩.
- و هو خير له فيّتهمنى (١).

الاستخارات و كفيّاتها

أبواب الاستخارات و كفيّاتها.

باب الحثّ على الاستخاره و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها (٢).

٣٣٠٩

المقنعه: عن الصادق عليه السّلام قال: يقول الله (عزّ و جلّ): من شقاء عبدى أن يعمل الأعمال و لا يستخير بى.

٣٣١٠

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من دخل فى أمر بغير استخاره ثمّ ابتلى لم يوجر.

٣٣١١

المحاسن: عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبى عبد الله: من أكرم الخلق على الله تعالى؟ قال: أكثرهم ذكرا لله و أعمالهم بطاعته، قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله تعالى؟ قال: من يتّهم الله، قلت: و أحد يتّهم الله؟ قال: نعم، من استخار الله فجاءته الخيره بما يكره فسخط فذلك يتّهم الله تعالى .

٣٣١٢

فتح الأبواب: عن الصادق عليه السّلام قال: ما أبالى إذا استخرت الله تعالى على أىّ طرفى وقعت، و كان أبى يعلمنى الاستخاره كما يعلمنى السوره من القرآن (٣).

باب الاستخاره بالرقاع (٤).

باب الاستخاره بالبنادق (٥).

باب الاستخاره و التفأل بالقرآن المجيد (٦).

ص: ٧٥٠

١-١) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٦/١٣.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٩٢٢/١١٢، ج: ٢٢٢/٩١.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٩٢٣/١١٢، ج: ٢٢٣/٩١.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٩٢٤/١١٣، ج: ٢٢٤/٩١.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٩٢٦/١١٤، ج: ٢٣٥/٩١.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٩٢٨/١١٥، ج: ٢٤١/٩١.

باب الاستخاره بالسبحه و الحصى

باب الاستخاره بالسبحه و الحصى (١).

قال المجلسي: سمعت والدي يروي عن شيخه البهائي رحمهما الله أنه كان يقول:

سمعنا مذاكره عن مشايخنا عن القائم (صلى الله عليه) في الاستخاره بالسبحه أنه يأخذها و يصلّي على النبي و آله عليهم السلام ثلاث مرّات و يقبض على السبحه و يعدّ اثنتين اثنتين فإن بقيت واحده فهو إفعال و إن بقيت اثنتان فهو لا تفعل .

و وجدت بخطّ الشيخ الجليل محمّد بن علي الجباعي جدّ شيخنا البهائي قدّس سرّه أنه نقل من خطّ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي (نور الله ضريحه) طريق الاستخاره:

الصلاه على محمّد و آله سبع مرّات و بعده: يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صلّ على محمّد و آل محمّد، ثمّ الزوج و الفرد (٢).

باب الاستخاره بالاستشاره (٣).

الاستخاره بالدعاء

باب الاستخاره بالدعاء فقط (٤).

فتح الأبواب: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان أحدهما يأمرني و الآخر ينهاني، قال: فقال عليه السّلام: إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين و استخر الله مائه مرّه و مرّه ثمّ انظر أحزم الأمرين لك فافعله فإنّ الخيره فيه إن شاء الله تعالى، و ليكن استخارتك في عافيه فإنّه ربما خيّر للرجل في قطع يده و موت ولده و ذهاب ماله.

٣٣١٤

و عنه عليه السّلام: أنّه سئل عن الإستخاره فقال:

ص: ٧٥١

١- (١) ق: كتاب الصلاة ٩٢٩/١١٦، ج: ٢٤٧/٩١.

٢- (٢) ق: كتاب الصلاة ٩٣١/١١٦، ج: ٢٥١/٩١.

٣- (٣) ق: كتاب الصلاة ٩٣١/١١٧، ج: ٢٥٢/٩١.

٤- (٤) ق: كتاب الصلاة ٩٣٢/١١٨، ج: ٢٥٦/٩١.

استخر الله (عزّ و جلّ) في آخر ركعه من صلاه الليل و أنت ساجد مائه مرّه و مرّه، قال الراوى: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته؛ و عنه عليه السّلام: أنّه يسجد عقيب المكتوبه و يقول: اللهم خر لي، مائه مره، ثمّ يتوسّل بالنبيّ و الأئمه عليهم السّلام و يصلّي عليهم و يستشفع بهم و ينظر ما يلهمه الله فيفعل فإنّ ذلك من الله تعالى (١).

٣٣١٥

فتح الأبواب: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما استخار الله عبد سبعين مرّه بهذه الاستخاره الاّ رماه الله بالخير، يقول: يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صلّ على محمّد و على أهل بيته و خر لي كذا و كذا (٢).

باب النوادر و فيه ذكر الاستخاره للغير (٣).

باب ما يستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه السّلام من الاستخاره و الصلاه و غيرهما

باب ما يستحبّ فعله عند قبر الحسين عليه السّلام من الاستخاره و الصلاه و غيرهما (٤).

٣٣١٦

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام: ما استخار الله (عزّ و جلّ) عبد في أمر قطّ مائه مرّه يقف عند رأس الحسين عليه السّلام فيحمد الله و يهلّله و يسبّحه و يمجّده و يثنى عليه بما هو أهله الاّ رماه الله تعالى بأخير الأمرين (٥).

باب أقسام الخيار و أحكامها (٦).

باب أحوال المختار بن أبي عبيده الثقفي و ما جرى على يديه و أيدي أوليائه

باب أحوال المختار بن أبي عبيده الثقفي و ما جرى على يديه و أيدي أوليائه (٧).

ص: ٧٥٢

- ١- ١) ق: كتاب الصلاة ٩٣٩/١١٨، ج: ٢٧٧/٩١ و ٢٧٨.
- ٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٩٤٠/١١٨، ج: ٢٨٢/٩١.
- ٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ٩٤١/١١٨، ج: ٢٨٥/٩١.
- ٤- ٤) ق: ١٨٧/٤١/٢٢، ج: ٢٨٥/١٠١.
- ٥- ٥) ق: ١٨٧/٤١/٢٢، ج: ٢٨٥/١٠١.
- ٦- ٦) ق: ٢٨/٢١/٢٣، ج: ١٠٩/١٠٣.
- ٧- ٧) ق: ٢٧٨/٤٩/١٠، ج: ٣٣٢/٤٥.

٣٣١٧

أمالى الطوسي: استجابته دعاء علي بن الحسين عليهما السلام على حرمه على يدي المختار

و قد تقدّم في «حرمه».

كان ظهور المختار بالكوفة لأربع عشر ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة (٦٦)، و أرسل إبراهيم بن الأشتر الى حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرم سنة (٦٧) فقتل ابن الأشتر عبيد الله بن زياد و حصين بن نمير و شراحيل بن ذى الكلاع و ابن حوشب و جمعا آخر على نهر الخازر بالموصل (١).

خبر قتل عمر بن سعد و شمر بن ذى الجوشن و خولى بن يزيد و غيرهم (لعنهم الله) و قوله: لا يسوغ لى طعام و لا شراب حتى أقتل [قتله] الحسين بن علي و أهل بيته عليهم السلام و ما من دينى أترك أحدا منهم حيّا، و قال: أعلمونى من شرك فى دم الحسين عليه السلام و أهل بيته فلم يكن يأتونه برجل منهم الا قتله (٢).

٣٣١٨

السرائر: الصادق عليه السلام: فى استغاثته المختار فى النار برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام و قوله: يا حسين يا حسين أغثنى أنا قاتل أعدائك، فيقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد احتج عليك، فينقض عليه كأنه عقاب كاسر فيخرجه من النار، سئل الصادق عليه السلام: و لم عذب بالنار؟ قال: أنه كان فى قلبه منهما شىء (٣).

و فى التهذيب: فيخرج المختار حممه و لو شقَّ عن قلبه لوجد حبَّهما فى قلبه.

بيان: انقض الطائر: هوى فى طيرانه، و كسر الطائر أى ضمَّ جناحيه حين ينقض، و الحمم بضمّ الحاء و فتح الميم: الرماد و الفحم و كل ما احترق من النار (٤).

قال المجلسى: أنّه و إن لم يكن كاملا فى الإيمان و اليقين و لا مأذونا فيما فعله صريحا من أئمه الدين لكن لما جرى على يديه الخيرات الكثيره و شفى بها صدور

ص: ٧٥٣

١-١) ق: ١٠/٤٩/٢٧٨، ج: ٣٣٤/٤٥.

٢-٢) ق: ١٠/٤٩/٢٧٩، ج: ٣٣٧/٤٥.

٣-٣) ق: ١٠/٤٩/٢٨٠، ج: ٣٣٩/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٤٩/٢٨١، ج: ٣٤٥/٤٥.

قوم مؤمنين كانت عاقبه أمره آيله الى النجاه، فدخل بذلك تحت قوله تعالى:

«وَ آخِزُونَ اعْتَرَفُوا»

(١)

الآيه، ثم قال: أنا فى شأنه من المتوقفين و إن كان الأشهر بين أصحابنا أنّه من المشكورين (٢).

ما ورد فى ذمّه بأنّه كان يكذب على على بن الحسين عليهما السلام (٣).

ما يظهر منه مدح المختار

٣٣١٩

رجال الكشّى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فأنه قد قتل قتلنا و طلب بئارنا و زوج أراملنا و قسم فينا المال على العسره.

٣٣٢٠

رجال الكشّى: قول أبى جعفر عليه السلام لأبى محمّد الحكيم بن المختار: رحم الله أباك رحم الله أباك ما ترك لنا حقّا عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا و طلب بدماننا.

رجال الكشي: عن الأصبغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: ياكيس ياكيس.

رجال الكشي: لما أتى علي بن الحسين رأس ابن زياد و رأس عمر بن سعد خزّ ساجدا و قال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي و جزى المختار خيرا.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشميّه و لا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

رجال الكشي: بعث المختار عشرين ألف دينار الى علي بن الحسين عليهما السلام فقبلها و بنى بها دار عقيل و دارهم التي هدمت (٤).

قول ميثم التمار للمختار و هما في حبس ابن زياد: أنك تفلت و تخرج ثائرا بدم

ص: ٧٥٤

١-١) سورة التوبة/الآيه ١٠٢.

٢-٢) ق: ٢٨٠/٤٩/١٠، ج: ٣٣٩/٤٥.

٣-٣) ق: ٢٨١/٤٩/١٠ و ٢٨٢، ج: ٣٤٤/٤٥ و ٣٤٦.

٤-٤) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٤/٤٥.

الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه و تطأ بقدمك هذا على جبهته و خديه (١).

أقول: صدق ميثم رحمه الله في قوله الذي أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى الشيخ رحمه الله أنه بعث ابن الأشر برأس ابن زياد الى المختار و أعيان من كان معه فقدم بالرؤوس و المختار يتغدى فألقيت بين يديه فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليهما السلام بين يدي ابن زياد و هو يتغدى و أتيت برأس ابن زياد و أنا أتغدى، قال: و انسابت حنّيه بيضاء تخلّل الرؤوس حتى دخلت في أنف ابن زياد و خرجت من أذنه، و دخلت في أذنه و خرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد (لعنه الله و أخزاه) بنعله ثم رمى بها الى مولى له فقال:

اغسلها فأتى وضعتها على وجه نجس كافر (٢).

قول السيد المرتضى رحمه الله في عله صلح الحسن عليه السلام مع معاوية و أنّ المجتمعين له من الأصحاب كانت قلوب أكثرهم نغله غير صافيه، أو ليس أحدهم جلس له في مظلم ساباط و طعنه بمغول كان معه فأصاب فخذه و شقه حتى وصل الى العظم و انتزع من يده و حمل الى المدائن و عليها سعيد بن مسعود عم المختار، و كان أمير المؤمنين عليه السلام ولّاه إياها فأدخل منزله فأشار المختار على عمّه أن يوثقه و يسير به الى معاوية على أن يطعمه خراج جوخي سنة فأبى عليه و قال للمختار: قبح الله رأيك أنا عامل أبيه و قد ائتمنتي و شرفني، و هبني بلاء أبيه أنسى، أنسى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا أحفظه في ابن ابنته و حبيبه؟ ثم ان سعيد بن مسعود أتاه بطبيب و قام عليه حتى برء و حوله الى بيض المدائن (٣).

و في علل الشرايع ما يقرب من ذلك و فيه: فهتمت الشيعة بقتل المختار فتلطّف

ص: ٧٥٥

١-١) ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٥/٤١.

٢-٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٥/٤٥.

٣-٣) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٧/٤٤.

عمّه لمسأله الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا (١).

أقول: جوخي: نهر عليه كوره واسع في السواد قالوا: لم يكن مثل كوره جوخي كان خراجها ثمانين ألف درهم.

رساله شرح الثار المشتمله على جلّ أحوال المختار للشيخ جعفر بن محمد ابن نما الحلّي شيخ آيه الله في العالمين العلامة (رفع الله مقامه) (٢).

في أنّ المختار كانت لقبره قتيه قريبه من جامع الكوفه يلوح لكلّ من خرج من بال مسلم كالنجم اللامع (٣). و يأتي في «لجم» كلام ابن بطوطه المعاصر لفخر المحققين ما يظهر ان قتيه كانت باقيه الى عصره و كانت قريبه من غربى جبانه الكوفه.

نسب المختار

في ذكر نسبه و طرف من أخباره: أمّه دومه بنت وهب، مولده عام الهجره، و كان ذا عقل وافر و جواب حاضر و شجاعا و سخيا و متفرّسا و ذا همّه، رآه الأصبغ على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يمسح رأسه و يقول: يا كيس يا كيس.

الروايات في مدحه

ذكر جملة من الروايات في مدحه، منها اهداؤه الجارية أمّ زيد بن عليّ بن الحسين الى عليّ بن الحسين عليهما السلام، و كان يجالس محمّد بن الحنيفه و يأخذ عنه الأحاديث و كان بالكوفه يتكلّم بفضل آل محمّد عليهم السلام و ينشر مناقب عليّ و

١-١) ق: ١٠٧/١٩/١٠، ج: ٣٣/٤٤.

٢-٢) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٦/٤٥.

٣-٣) ق: ٢٨٢/٤٩/١٠، ج: ٣٤٧/٤٥.

٤-٤) ق: ٢٨٣/٤٩/١٠، ج: ٣٥٢/٤٥.

لما دخل مسلم بن عقيل الكوفة أسكنه المختار داره و بايعه، فلما قتل مسلم سعى بالمختار الى ابن زياد فأحضره و قال له: يا ابن عبيد أنت المباع لأعدائنا، فشهد له عمرو بن حريث أنه لم يفعل، فشتمه ابن زياد و ضربه بقضيب في يده فشر عينه و حبسه مع عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في محبس كان فيه ميثم التمار (١).

في خروج المختار و واقعه مع ابن المطيع (٢).

ذكر من قتله المختار من قتله الحسين عليه السلام (٣).

دعاء محمّد بن الحنيفة للمختار حين بعث إليه برأس عمر بن سعد الملعون فقال محمد: اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار و اجزه عن أهل بيت نبيك محمد خير الجزاء (٤).

٣٣٢٥

دعاء السجّاد له: جزى الله المختار خيرا.

قال ابن نما: و دعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح و برهان لائح على أنه عنده لمن المصطفين الأخيار، و قد أسلفنا من أقوال الأئمة في مطاوى الكتاب تكرار مدحهم له و نهيمهم عن ذمّه، و أنّما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام له مساوىء (٥).

خيف:

مسجد الخيف

٣٣٢٦

الكافي: الباقرى عليه السلام: صلّى في مسجد الخيف سبعمائه نبى، و أنّ ما بين الركن و المقام لمشحون من قبور الأنبياء (٦).

- ١-١) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٣/٤٥.
 ٢-٢) ق: ٢٨٨/٤٩/١٠، ج: ٣٦٨/٤٥.
 ٣-٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٤/٤٥.
 ٤-٤) ق: ٢٩١/٤٩/١٠ و ٢٩٣، ج: ٣٧٩/٤٥ و ٣٨٥.
 ٥-٥) ق: ٣٨٦/٤٥، ٢٩٣/٤٩/١٠.
 ٦-٦) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٤/١٤.

٣٣٢٧

خطبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف: نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها، و قد تقدّمت في «خطب».

خيّل:**الخيّل و ما يتعلّق بها**

ما يتعلّق بالخيّل (١).

مدح الخيّل و أنّ الخير معقود بنواصيها، و دعاء الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالبركه على الأشقر (٢).

٣٣٢٨

: إهداء أمير المؤمنين عليه السّلام الى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أربعة أفراس من اليمن و فيها كميتان أوضحان، قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أعطهما ابنيك، و قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنّما يمن الخيّل في ذوات الأوضاح (٣)؛ الأوضاح أي البيض.

٣٣٢٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعرض الخيّل فمرّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر فو الله إن كان ليصدّ عن سبيل الله و يكذب رسول الله، فقال خالد ابنه: بل لعن الله أبا قحافه فو الله ما كان يقري الضيف و لا يقاتل العدوّ فلعن الله أهونهما على العشيره فقدا. فألقى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خطابا راحلته على غاربها ثمّ قال: إذا أنتم تناولتم المشركين فعمّوا و لا تخصّوا فيغضب ولده، ثمّ وقف فعرضت عليه الخيّل، فمرّ به فرس فقال عينه بن حصين: إنّ من أمر هذا الفرس كيت و كيت، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ذرنا فأنا أعلم بالخيّل منك، فقال عينه: و أنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم... الخ (٤).

١-١) ق:١٤١/٢٤/٥ و ١٤٣، ج:١٠٧/١٢ و ١١٤. ق:١٤/١٠٠/١٤، ج:١٥٦/٦٤.

٢-٢) ق:٤٤٤/٣٨/٦، ج:١٨٥/١٩ و ١٨٦.

٣-٣) ق:٦٥٨/٦٤/٦، ج:٣٦١/٢١.

٤-٤) ق:٧٠٣/٦٧/٦، ج:١٣٦/٢٢.

بدو خلق الخيل و انّ أوّل من ركبها إسماعيل عليه السّلام (١).

٣٣٣٠

الكافي: عن الصادق عليه السّلام قال: انّ الخيل كانت وحوشا في بلاد العرب فصعد إبراهيم و إسماعيل على جبل جباد ثمّ صاحا: ألا هلاّ ألا هلمّ قال: فما بقي فرس إلاّ أعطاهما بيده و أمكن من ناصيته، و في قرب الإسناد: فلذلك سمّي جبادا (٢).

مدح ارتباط الخيل في سبيل الله و الانفاق عليها و انّ يمن الخيل في ذوات الأوضح.

٣٣٣١

المحاسن: و عن أبي الحسن عليه السّلام: من خرج من منزله أو منزل غيره في أوّل الغداه فلقى فرسا أشقر به أو ضاح و إن كانت به غزّه سائله فهو العيش كلّ العيش لم يلق في يومه ذلك إلاّ سرورا و ان توجه في حاجه فلقى الفرس قضى الله حاجته.

٣٣٣٢

مكارم الأخلاق: و روى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قال: لا تجزّوا نواصي الخيل و لا أعرافها و لا أذناها فإنّ الخير في نواصيها و انّ أعرافها دفؤها و انّ أذناها مذايها.

٣٣٣٣

نوادير الراوندى: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم بعث مع عليّ عليه السّلام ثلاثين فرسا في غزوه ذات السلاسل و قال: يا عليّ أتلو عليك آية في نفقه الخيل: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» (٣) هي النفقه على الخيل سرّا و علانيه. و قال صلّى الله عليه و آله و سلم:

انّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب الخيل من اتّخذها لمارق في دينه أو مشرك (٤).

قال الصدوق رحمه الله: الآيه نزلت في إنفاق أمير المؤمنين عليه السّلام أربعة دراهم كانت معه و جرت في النفقه على الخيل.

كلام ضوء الشهاب في شرح الحديث المروى عن ابن عمر عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: الخير معقود في نواصي

الخيال الى يوم القيامة،

٣٣٣٤

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الشوم

ص: ٧٥٩

١-١) ق: ١٤/٩٩/٦٩١، ج: ٦٤/١٥٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩٩/٦٩٢، ج: ٦٤/١٥٥.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٧٤.

٤-٤) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٥، ج: ٦٤/١٧٣.

فى المرأه و الفرس و الدار،

٣٣٣٥

و النبوى المروى عن عيسى بن على الهاشمى عن أبيه عن جدّه: يمن الخيل فى شقرها (١).

أقول: الشقره فى الخيل حمرة صافيه يحمّر معها العرف و الذنب. و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب انهما إذا كانا أحمرين فهو أشقر و إذا كانا أسودين فهو كميت.

كلام السيد الرضى فى شرح

٣٣٣٦

قول النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَلَدُوا الْخَيْلَ وَ لَا تَقْلُدُوهَا الْأُوتَارَ (٢).

تعريف المتخيله (٣).

خيم:

رؤيه أبى بصير خيم الأئمه عليهم السلام (٤).

فى أنّ الخيام كان أحد الحكماء الثمانيه فى عصر السلطان جلال الدين ملك شاه.

و هم الذين وضعوا التاريخ الذى مبدؤه نزول الشمس أول الحمل و عليه بناء التقاويم الآن (٥).

- ١-١ ق: ١٤/١٠٠/٦٩٦، ج: ١٧٦/٦٤.
٢-٢ ق: ١٤/١٠١/٧٠٤، ج: ٢١٠/٦٤.
٣-٣ ق: ١٤/٤٧/٤٦٩، ج: ٢٧٧/٦١.
٤-٤ ق: ٣/٣١/١٦١، ج: ٦/٢٤٥. ق: ١١/٢٧/١٢٩، ج: ٩١/٤٧.
٥-٥ ق: ١٤/١٤/١٧٦، ج: ٥٨/٣٤٧.

فهرس ما فى هذا الجزء

باب الحاء المهمله (٧-٥٣٧)

باب الحاء بعده الألف ح٩

فى الحو٩

باب الحاء بعده الباء

حب ١١

فى الحب فى الله ١١

فضل حب آل محمد ١٤

فضل حب على عليه السلام ١٨

حبيب بن جماز ٢٣

الميرزا حبيب الله العاملى ٢٤

حبيب بن مسلمه الفهرى ٢٥

حبيب بن مظاهر الأسدى ٢٥

حبيب النجار ٢٧

أم حبيبه و تزويجها برسول الله صلى الله عليه و آله ٢٨

حَبَّه العرنى ٢٩

حبابه الواليه ٢٩

الحبه السوداء ٣١

حبر ٣١

الحبارى ٣٢

حبس ٣٢

حبس موسى بن جعفر عليه السلام ٣٤

الحبس و المحبوسين ٣٥

عقاب حبس حقّ المؤمن ٣٧

حبش ٣٨

حبط ٣٨

حبل ٣٨

فى جبل الله ٣٩

باب الحاء بعده التاء

حتم ٤١

أخبار حاتم ٤١

ص: ٧٤١

باب الحاء بعده التاء

حش ٤٥

باب الحاء بعده الجيم

حجج ٤٦

الحجاب و ما يتعلق به ٤٦

الحجج و الاحتجاب ٤٦

ذكر من حجج المؤمن ٥٠

حجج ٥١

دعاء الحج ٥١

فضل الإنفاق في سبيل الحج ٥٣

كلام ابن أبي العوجاء في الحج ٥٥

الخطبة القاصعه ٥٧

رؤيا الشيخ الحرّ رحمه الله ٥٩

مواقيت الحج ٦١

فضل الطواف ٦٥

الحجر الأسود ٦٦

الحجر و الحطيم ٦٦

فضل ماء زمزم ٦٨

فضل الوقوف ٦٩

معنى الحج الأكبر ٧١

آداب القادم من مكّه ٧٤

الحجّ عن صاحب الزمان ٧٥

تمام الحجّه ٧٦

أبواب الاحتجاجات ٧٧

الحجاج بن غلاط ٨٧

الحجاج بن يوسف الثقفي ٨٧

إخبار عليّ عليه السّلام عن الحجاج ٨٨

ولادته المشؤومه ٩٠

ذكر من قتله ٩٠

ذكر محبسه ٩١

ابن الحجاج الشاعر البغداديّ ٩١

حجر ٩٢

الحجر الأسود ٩٢

حجر بن عدى ٩٥

فضائل حجر بن عدى الكندي ٩٧

ابن حجر العسقلاني ٩٨

حجر ٩٩

حجل ١٠٠

حجم ١٠٠

الحجامه و فضلها ١٠٠

حجامه الرأس و منافعها ١٠١

منافع القسط ١٠٤

أبو طيبه ١٠٦

حجن ١٠٧

ص: ٧٤٢

الحجون ١٠٧

باب الحاء بعده الدال

حذب ١٠٨

الحدييه ١٠٨

حدث ١٠٨

فضل الحديث ١٠٨

معنى الحديث ١٠٩

آداب الروايه ١١٠

حديث شريف ١١٢

أهميه الحديث ١١٣

حديث سلسله الذهب ١١٤

في عظمه الحديث عند المحدثين ١١٥

حديث أبي ذر رحمه الله ١١٧

الأحاديث الموضوعه ١١٩

في حديث النفس ١٢٠

في المحدث ١٢١

حدد ١٢٢

الحدود ١٢٢

الحديده المحماه ١٢٥

ابن أبى الحديد ١٢٥

حدق ١٢٦

باب الحاء بعده الذال

حذر ١٢٧

حذف ١٢٧

حذيفه بن أسيد ١٢٧

ديوان أسامى الشيعة ١٢٧

حذيفه بن منصور ١٢٨

حذيفه بن اليمان ١٢٨

كتاب على عليه السلام الى حذيفه ١٣١

إخبار حذيفه عن حرب الجمل ١٣٣

فى وصيه حذيفه لابنه ١٣٦

باب الحاء بعد الراء

حرب ١٣٧

حرث ١٣٩

فى الحارث الأعور الهمدانى ١٣٩

الحارث بن كلده ١٤٢

الحارث بن المغيره ١٤٢

حارثه بن سراقه ١٤٣

حارثه بن قدامه ١٤٣

حارثه بن النعمان الأنصاري ١٤٤

حرج ١٤٥

حرر ١٤٥

في قتلى الحزّه ١٤٥

ص: ٧٦٣

الحزّ بن يزيد الرياحي ١٤٦

الشيخ الحرّ العاملي ١٤٧

حرز ١٤٩

في الأحراز ١٤٩

حريز السجستانيّ و قصته ١٥١

حرس ١٥٢

حراس رسول الله ١٥٢

حرش ١٥٢

حرص ١٥٣

الحرص و ما يتعلق به ١٥٣

حرف ١٥٤

حرق ١٥٥

حريق مسجد المدينه ١٥٥

حريق الروضه العسكريه ١٥٥

حرقص ١٥٥

حرك ١٥٥

حرم ١٥٦

الحرام و ما يتعلق به ١٥٦

عقاب أكل الحرام ١٥٧

ما يتعلق بشهر الحرام ١٥٨

في فضل الحرم ١٥٨

ثواب من مات في الحرم ١٥٩

حرم ١٦٠

فضل الحرم ١٦٠

قتل حرمه (لعنه الله) ١٦١

حرا ١٦١

جبل حراء ١٦١

باب الحاء بعده الزاي

حزب ١٦٣

غزوه الأحزاب ١٦٣

حزبل ١٦٤

توريه حزبل ١٦٤

حزر ١٦٤

دعاء موسى في حزيران على بنى إسرائيل ١٦٤

حزق ١٦٤

حزقل ١٦٥

احياء الموتى بدعاء حزقيل ١٦٥

ما جرى بين داود و حزقيل عليهما السلام ١٦٦

حزم ١٦٧

فى الحزم ١٦٧

حزن ١٦٧

حزا ١٧٠

ص: ٧٦٤

باب الحاء بعده السين

حسب ١٧٢

فى محاسبه النفس ١٧٣

حسد ١٧٥

حكايه عجيبيه فى الحسد ١٧٨

حسر ١٧٩

تفسير يوم الحسره ١٧٩

حسس ١٨٠

حسن ١٨١

مكارم أخلاق الحسن عليه السلام ١٨٤

معجزات الحسن عليه السلام ١٨٥

فيما جرى عليه من منافقي أصحابه ١٨٦

كتاب الحسن عليه السّلام الى زياد ١٨٧

شهادته الحسن عليه السّلام ١٨٨

فضل حبّهما عليهما السّلام ١٩٣

الحلّة التي أهداها الله تعالى له عليه السّلام ١٩٤

الحسين عليه السّلام سفينه النجاه ١٩٥

أولاد الحسين عليه السّلام ١٩٩

تاريخ الإمام الحسن العسكري عليه السّلام ٢٠٠

مكارم أخلاقه و نوادر أحواله عليه السّلام ٢٠٢

حديثه عليه السّلام مع انوش النصراني ٢٠٣

الحسن البصري و ما يتعلق به ٢٠٧

السيد بدر الدين الكركي ٢١٠

ما قاله الإمام عليه السّلام للحسن بن الجهم ٢١١

الحسن بن ذكروان و رؤياه ٢١٣

الحسن بن زياد العطار و عرضه دينه ٢١٤

صاحب المعالم و المدارك ٢١٥

الحسن بن سهل و جواب الرضا عليه السّلام عن كتاب المأمون ٢١٦

إرشاد الكاظم عليه السّلام و إظهاره المعجزه ٢١٨

العماني ٢١٩

ترجمه الناصر للحق و الناصر الكبير ٢٢٠

ابن أبي داود صاحب كتاب الرجال ٢٢١

الحسن الأفتس ٢٢٢

الحسن بن علي بن يقطين ٢٢٥

وجه تسميته ابن محبوب بالسراد ٢٢٦

ما يصل الميت من خيرات ٢٢٦

الشيخ حسن الطوسي قدس سره ٢٢٧

الحسني و بيعته لصاحب الزمان عليه السلام ٢٣١

السيد حسين و مزاره بقزوين ٢٣٢

راوى الزياره المعتبره ٢٣٣

الشيخ حسين بن روح ٢٣٥

الحسين بن زيد ذو الدمعه ٢٣٧

الحسين بن سعيد الأهوازي ٢٣٧

ص: ٧٦٥

الشيخ حسين والد شيخنا البهائي رحمه الله ٢٣٨

ابن الغضائري ٢٣٩

الطغرائي صاحب لاميه العجم ٢٤٠

الحسين صاحب فتح ٢٤٠

الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام ٢٤١

الحسين بن علي بن بابويه ٢٤٢

البزوفري ٢٤٢

الشيخ الحاج ميرزا حسين النورى رحمه الله ٢٤٣

المولى آقا حسين الخونسارى ٢٤٤

السيد حسين ابن صاحب المدارك ٢٤٥

الصيمرى ٢٤٦

والد السيدين المرتضى و الرضى ٢٤٧

تحقيق حال النوفلى ٢٤٨

مشهد السقط ٢٤٨

السيد محسن الأعرجى ٢٤٩

المولى محسن الفيض ٢٥٠

حسان بن ثابت ٢٥١

جنبه و تحصنه مع النساء ٢٥١

حسن الخلق ٢٥٤

فى أنّ الحسنه ولايتهم و السيئه عداوتهم ٢٥٥

تأخير اثبات الذنوب ٢٥٦

باب الحاء بعده الشين

حشر ٢٥٨

سؤال إبراهيم عليه السلام عن إحياء الموتى ٢٥٨

تظلم فاطمه الزهراء عليها السلام ٢٥٩

باب الحاء بعده الصاد

حصر ٢٦٠

حصن ٢٦٠

حصين بن نمير ٢٦٠

حصا ٢٦١

تسيح الحصى فى يده صلى الله عليه و آله ٢٦١

باب الحاء بعده الضاد

حضر ٢٦٣

إستح باب التلقين ٢٦٣

قراءه و الصافآت عند المحتضر ٢٦٦

حال جماعه من المحتضرين ٢٦٦

حضور القلب روح الصلاه ٢٦٨

ما قاله الفيض رحمه الله فى خلاصه الأذكار ٢٦٩

حصرم ٢٧٠

باب الحاء بعده الطاء

حطاً ٢٧١

ص: ٧٦٦

الحطيئه الشاعر و ما قاله فى التقوى ٢٧١

حطب ٢٧١

حماله الحطب ٢٧٢

حطط ٢٧٢

حطم ٢٧٢

الحطيم أفضل البقاع ٢٧٢

باب الحاء بعده الفاء

حفص ٢٧٤

نزول الهريسه من الجنه ٢٧٤

حفظ ٢٧٧

أس باب الحفظ ٢٧٧

ما جرّب للحفظ ٢٧٨

نزول «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» في عليّ عليه السلام ٢٧٨

من حفظ أربعين حديثا ٢٧٩

الحافظ الشيرازي ٢٨١

مكاتبه الشيخ محفوظ مع المحقق رحمه الله ٢٨٢

باب الحاء بعده القاف

حقب ٢٨٣

معنى الأحقاب ٢٨٣

حقد ٢٨٣

حقر ٢٨٣

حقف ٢٨٤

ذكر الأحقاف ٢٨٤

قصه قوم هود ٢٨٤

جواب الإمام عليه السلام عن سؤال المتوكل ٢٨٥

حقوق ٢٨٧

في جوامع الحقوق ٢٨٧

ذم إنكار الحق ٢٨٨

علي مع الحق و الحق معه ٢٨٩

ما ضمن الله تعالى للمؤمن ٢٨٩

حقوق الإخوان ٢٩٠

للمسلم على أخيه ثلاثون حقًا ٢٩١

السبعة من سبعين حقًا ٢٩٢

حقن ٢٩٣

لا رأى لثلاث ٢٩٣

باب الحاء بعده الكاف

حكر ٢٩٥

ذم الإحتكار ٢٩٥

حكم ٢٩٦

الحكمه معرفه الإمام ٢٩٧

الحكمه ضالّه المؤمن ٢٩٧

الحكمه المودعه في الخلق ٢٩٨

سؤال أمير المؤمنين عليه السلام من

ص: ٧٦٧

الحسن عليه السلام ٢٩٩

وصيّه لقمان لابنه في تعلّم الحكمة ٣٠٠

الحكم بن عتيبه ٣٠١

الحكم بن علباء ٣٠٢

الحكم بن عمرو الغفاري ٣٠٢

الحكم بن المختار ٣٠٣

حكيم بن جبله و شجاعته ٣٠٤

حكيم بن حزام ٣٠٥

حضور حكيمه في ولاده الحجّه عليه السلام ٣٠٦

ما يتعلق بولاده الجواد عليه السلام ٣٠٦

قول عليّ عليه السلام في تحكيم أبي موسى ٣٠٧

حكي ٣٠٨

باب الحاء بعده اللام

حلب ٣٠٩

باب التداوى بالحلبه ٣٠٩

آداب الحلب ٣٠٩

الحلبى ٣٠٩

الحليّان ٣١٠

وجه تسميه حلب ٣١٠

حلج ٣١١

الحسين بن منصور الحلاج ٣١١

حلف ٣١٤

فى الحلف صادقاً و كاذباً ٣١٤

إحلاف الظالم ٣١٥

حلق ٣١٦

فى الحلق ٣١٦

حلل ٣١٧

الحلال و الحرام ٣١٧

التحليل و أحكامه ٣٢٠

نقى الحلول ٣٢١

حلم ٣٢٢

فى الحلم ٣٢٢

الإمام لا يحتلم ٣٢٥

حلا ٣٢٦

باب الحاء بعده الميم

حمد ٣٢٨

تفسير الحمد ٣٢٨

شيخ القميين أحمد بن إسحاق ٣٢٩

كتاب العسكرى عليه السلام الى ابن إسحاق ٣٣٠

ابن الغضائرى ٣٣١

أحمد بن حنبل ٣٣١

ما شاهده من موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٣٢

النجاشي ٣٣٣

ابن عبدون ٣٣٤

ص: ٧٤٨

ابن الأسود الكاتب ٣٣٤

الطبرسي ٣٣٥

العقيقي ٣٣٦

المحقق الأردبيلي ٣٣٧

أبو غالب الزراري ٣٣٩

الشاه چراغ ٣٤٠

حماد بن عيسى ٣٤٠

حميد بن مسلم ٣٤١

حميده أم الإمام الكاظم عليه السلام ٣٤٢

حميده العالمه ٣٤٢

الإستشفاع بمحمد وآله ٣٤٣

خبر عفراء الجتيه ٣٤٣

الاستغاثات الى الحجّه ٣٤٤

يوم ولادته ٣٤٥

شهاده الراهب بنوّه ٣٤٦

باب المبعث ٣٤٧

تاريخ أبي جعفر الباقر عليه السلام ٣٤٩

في علمه عليه السلام ٣٥٠

افتاؤه عليه السلام في ألف مسأله مشكله ٣٥٢

ما جرى عليه عليه السلام في خروجه الى الشام ٣٥٣

تاريخ الإمام الجواد عليه السلام ٣٥٤

علمه عليه السلام ٣٥٥

ما ظهر من كرامته عليه السلام ٣٥٦

النعمانى ٣٥٧

المولى صدرا الحكيم ٣٥٨

محمد بن إبراهيم الهمداني ٣٦٠

محمد بن أبي بكر ٣٦٠

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إليه ٣٦١

حزنه عليه السلام على قتل محمد ٣٦٢

محمد بن أبي عمير ٣٦٥

صاحب كتاب بشاره المصطفى ٣٦٧

الميرزا محمد الأسترآبادى ٣٦٨

ابن النديم ٣٦٩

محمد بن إسحاق بن يسار ٣٧٠

محمد بن إسماعيل بن بزيع ٣٧٠

الملعون ابن الأشعث ٣٧١

المولى محمّد باقر البهبهاني ٣٧٢

الشياني ٣٧٣

الحمدوني ٣٧٣

ابن بشير الواقفي و ذمه ٣٧٤

محمّد ابن الصادق عليه السّلام ٣٧٤

محمّد بن حرب الهاللي ٣٧٧

ابن الوليد ٣٧٧

ص: ٧٤٩

المولى ميرزا الشيرواني ٣٧٩

محمّد بن الحسن الصّفّار ٣٧٩

محمّد بن الحنفيه ٣٨٠

حملات محمّد يوم الجمل ٣٨٣

الصحيفه عند محمّد بن الحنفيه ٣٨٥

جهاده في صفين ٣٨٦

ما قاله عليّ بن الحسين عليهما السّلام يوم عاشوراء ٣٨٧

وصيه أمير المؤمنين للحسن عليهما السّلام بأخيه محمّد ٣٨٨

وصيه الحسين عليه السّلام الى أخيه محمّد ٣٩٠

وصيه أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الحسن و إلى محمّد ٣٩٢

ما يظهر علم محمّد بن الحنفيه ٣٩٢

ابنا محمّد بن الحنفيه ٣٩٤

أبو جعفر السكاك ٣٩٤

محمد بن زيد بن علي ٣٩٤

السيد الصهبائي ٣٩٥

شفاء عينيه ببركه الجواد عليه السلام ٣٩٧

المولى صالح المازندراني ٣٩٧

الدهقان ٣٩٨

ابن قبه ٣٩٩

التوقيعات ٤٠٠

محمد بن عبد الله بن الحسن ٤٠٠

ما أنشد الحميري في مدح علي عليه السلام عند معاوية ٤٠٢

السيد ابن زهره ٤٠٣

محمد بن عثمان وكيل الناحيه ٤٠٤

محمد بن علي بن إبراهيم ٤٠٦

السيد صاحب المدارك ٤٠٧

ابن شهر آشوب المازندراني ٤٠٨

الشيخ الكراجكي رحمه الله ٤٠٩

السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام ٤٠٩

محمد بن عمر بن الحسن عليه السلام ٤١٢

الكشي ٤١٢

الواقدي ٤١٣

الشيخ المفيد رحمه الله ٤١٥

أبو جعفر الطحّان ٤١٥

محمّد بن مسلمه ٤١٨

أبو جعفر مؤمن الطاق ٤١٩

النبهاني ٤٢٠

أبو عيسى الوراق ٤٢١

محمّد بن همام الإسكافي ٤٢١

ص: ٧٧٠

أبو جعفر الكليني ٤٢٢

كشاجن ٤٢٣

حمر ٤٢٤

حمران بن أعين الشيباني ٤٢٤

الحمار ٤٢٤

اليحمور ٤٢٤

نبح الماء للرضا عليه السلام ٤٢٤

السيد الحميري ٤٢٧

حمر ٤٣١

ذكر حمزه سيد الشهداء ٤٣١

استح باب زيّاره حمزه رضي الله عنه ٤٣٣

دفن رسول الله صلّى الله عليه وآله حمزه ٤٣٥

حمزه بن حبيب أحد القراء السبعة ٤٣٧

أبو المكارم ابن زهره ٤٣٨

حمزه ابن العباس بن علي ٤٣٩

أبو حمزه الثمالي ٤٣٩

زياره أبي حمزه قبر علي عليه السلام ٤٤١

حمص ٤٤٢

الحمص ٤٤٢

الحمصي ٤٤٣

حمق ٤٤٣

في التحذير عن مصاحبه الأحمق ٤٤٣

حمل ٤٤٤

مدّه حمل الحسين عليه السلام ٤٤٥

ما يطعم به الجبلي ٤٤٥

حمام ٤٤٧

الحمام الراعيه ٤٤٧

طير الورشان ٤٤٨

خبر الحمامه ٤٤٩

كراهه دخول الأتھار بغير مئزر ٤٥٠

خبر أبي راجح الحمّامي ٤٥٢

علاج الحمّى ٤٥٣

الاستشفاء بسوره الحمد ٤٥٤

رقبه الحمى ٤٥٥

حمى يوم كفاره سنه ٤٥٥

حما ٤٥٧

ما ناله حمويه بركة الرضا عليه السلام ٤٥٧

حمى ٤٥٧

باب الحميه ٤٥٧

حامى الظعن حيا و ميتا ٤٥٨

باب الحاء بعده النون

حنأ ٤٦٠

وجه تسميه الحناء ٤٦٠

حنبل ٤٦١

ص: ٧٧١

ابن حنبل ٤٦١

حنط ٤٦٢

الحنطه و الشعير ٤٦٢

حنظله ٤٦٢

حنف ٤٦٣

الحنيفيه العشره ٤٦٣

خبر والده محمّد بن الحنفية ٤٦٣

أبو حنيفه و ما يناسب ذكره ٤٦٤

أبو حنيفه و مؤمن الطاق ٤٦٦

جهل أبي حنيفه فى لا شىء ٤٧٠

سابق الحاج ٤٧١

القاضى نعمان ٤٧٢

الأحنف و حلمه ٤٧٤

وفود الأحنف إلى معاويه و ما جرى بينهما ٤٧٤

إنتهاء حلم الأحنف الى أبي طالب ٤٧٦

حنك ٤٧٦

حكم التحنك فى الصلاه ٤٧٦

حنن ٤٧٨

غزوه حنين ٤٧٨

المثل: ذهب بخفى حنين ٤٧٩

حنان بن سدير ٤٨٠

باب الحاء بعده الواو

حوت ٤٨١

حوج ٤٨١

فضل الطواف و أنّ قضاء الحاجه أفضل ٤٨٢

حكايه الحلوانى فى طوافه ٤٨٣

عليه الاخوان الراغبون فى قضاء الحوائج ٤٨٤

فضل المشى فى حاجه المسلم ٤٨٥

ذم الامتناع من السعى فى حاجه المسلم ٤٨٧

المحتاج رسول من الله إلى الغنى ٤٨٨

قطع الحسن عليه السلام طوافه و اعتكافه لقضاء الحاجه ٤٨٩

طلب الحاجه فى الثلاثاء و الخميس ٤٩٠

آداب الأخذ فى الحاجه ٤٩١

الدعاء للحاجه ٤٩٢

حور ٤٩٢

خلق حور العين ٤٩٢

حوارى شيعه الأئمه عليهم السلام ٤٩٣

قصه زريب بن ثمالا ٤٩٤

حواريو الأئمه عليهم السلام ٤٩٤

حدّ الحائر الحسينى عليه السلام ٤٩٥

ص: ٧٧٢

حوش ٤٩٦

الحبر بن حواش ٤٩٦

حوض ٤٩٧

الحوض المعدّ للشيعة ٤٩٧

حوط ٤٩٨

اخبار الاحتياط ٤٩٨

حوك ٥٠٠

ما ورد فى ذمّ الحائك ٥٠٠

حول ٥٠١

معنى الحولقه ٥٠١

حوا ٥٠٢

خلقه حواء ٥٠٢

باب الحاء بعده الياء

حير ٥٠٣

حيره الناس بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله ٥٠٣

حيض ٥٠٣

الحيضه و المحيض ٥٠٣

حيل ٥٠٤

حيله ارجعانوس على الهيكل ٥٠٤

حيله السرور فى الآخره ٥٠٥

حين ٥٠٥

حيا ٥٠٥

الحياء من الله تعالى ٥٠٥

اقتران الحياء بالايمان ٥٠٦

الحياء رأس المكارم ٥٠٨

استحياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥٠٩

استحياء على عليه السلام ٥١٠

حياء البقره ٥١١

التحف و التحيه ٥١١

كراهه قتل عوامر البيوت ٥١٢

الحكايات الراجعه الى الحيه ٥١٤

رقيه الحيات ٥١٥

حيان السراج ٥١٦

أبو حيان ٥١٦

إحياء ليلتي القدر ٥١٧

ما يتعلق بابراهيم عليه السلام ٥١٨

إحياءه تعالى والدى رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٢١

إحياء ولدى الأنصارى بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٢١

حق النبى و الأئمه عليهم السلام ٥٢٣

تفسير آيه «وَمَنْ أَحْيَاهَا» ٥٢٤

يحيى ابن عم المحقق و تلميذه ٥٢٦

مناظره يحيى بن أكثم مع الجواد عليه السلام ٥٢٧

تكلم العصا فى يد الرضا عليه السلام ٥٢٧

ص: ٧٧٣

يحيى بن أم الطويل ٥٢٨

يحيى بن حبيب الزيّات ٥٢٩

يحيى بن الحسن ٥٢٩

شهاده الكاظم عليه السلام بسم يحيى البرمكى ٥٣٠

يحيى بن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام ٥٣١

ما يتعلق بزید بن على بن الحسين عليهم السلام ٥٣٢

يحيى بن سعيد ٥٣٣

يحيى بن شرف الدين ٥٣٤

كرامه على الهادى عليه السلام ٥٣٥

باب الخاء المعجمه (٥٣٩-٧٦٠)

باب الخاء بعده الباء

خبب ٥٤١

خَبَاب بن الأرت ٥٤١

ما لقي خَبَاب من المشركين ٥٤٢

بليغ الأرض ٥٤٣

خبير ٥٤٤

الإختبار ٥٤٦

غزوه خبير ٥٤٦

قلع على عليه السلام باب خبير ٥٤٧

أشعار الأزرى ٥٤٨

ص: ٧٧٤

خبز ٥٤٩

فضل الخبز و إكرامه ٥٤٩

أبيات الأعسم ٥٥٠

خبز الشعير ٥٥٠

خبز الأرز ٥٥١

باب الخاء بعده التاء

ختم ٥٥٢

حسن الخاتمه ٥٥٢

الحز بن يزيد الرياحي ٥٥٣

سوء الخاتمه ٥٥٤

نقش خاتم سليمان ٥٥٥

نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي و فاطمه عليهما السلام ٥٥٦

نقش خاتمهم عليهم السلام ٥٥٧

خزانه الإمام في خاتمه ٥٥٩

التختم باليمين ٥٥٩

تصدق علي عليه السلام بالخاتم ٥٦٠

خبر اللوح و الخواتيم ٥٦١

وجه تسميته صلى الله عليه وآله خاتم النبيين ٥٦٢

ختن ٥٦٣

من ولد من الأنبياء مختونا ٥٦٣

باب الخاء بعده التاء

خشم ٥٦٥

وصيه الباقر عليه السلام و أمره خثيمه بالابلاغ ٥٦٥

باب الخاء بعده الدال

خدج ٥٦٧

السلام من الله على خديجه ٥٦٧

ولد رسول الله من خديجه ٥٦٨

تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله بخديجه ٥٦٩

التعبير عن خديجه (رضى الله عنها) بالمباركه ٥٧١

خديجه بنت عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام ٥٧٢

أبو خديجه ٥٧٣

المخدج ٥٧٣

خدد ٥٧٣

ما أخبر به علي عليه السلام ٥٧٤

خدر ٥٧٥

خداش ٥٧٥

ما يتعلق بخداش ٥٧٥

خدع ٥٧٦

خدم ٥٧٧

ص: ٧٧٥

ثواب خدمه المسلم ٥٧٧

بعض آداب الزياره ٥٧٩

باب الخاء بعده الذال

خذل ٥٨٠

باب الخاء بعده الراء

خربز ٥٨١

خرج ٥٨١

بدء الخوارج ٥٨٢

خبر طريف ٥٨٢

عدّه الخوارج ٥٨٣

ما يتعلق بالخوارج ٥٨٥

خرص ٥٨٦

خرق ٥٨٦

ظهور فضائل عليّ عليه السلام خرق للعاده ٥٨٧

خرم ٥٨٧

باب الخاء بعده الزاي

خزر ٥٨٨

أحوال الخنزير ٥٨٩

الخيزران و بناؤها المسجد ٥٨٩

خزف ٥٨٩

خزم ٥٩٠

خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين ٥٩٠

خزن ٥٩٠

أنهم خزّان الله على علمه ٥٩٠

باب الخاء بعده السين

خسس ٥٩٢

حكايه فى الخسّ ٥٩٢

خسف ٥٩٣

باب الخاء بعده الشين

خشّم ٥٩٤

خشّن ٥٩٤

باب الخاء بعده الصاد

خصر ٥٩٥

ما ينفع لوجع الخاصره ٥٩٥

خصص ٥٩٥

الأئمه عليهم السلام بمنزله النبى صلى الله عليه وآله ٥٩٦

خصف ٥٩٦

خصل ٥٩٧

الخصال التى ذكرها عيسى عليه السلام ٥٩٨

أجمل خصال المرء ٥٩٩

فضيله التقوى ٦٠٠

خير خصال الرجال شرّ خصال النساء ٦٠١

خصم ٦٠١

ص: ٧٧٦

ذمّ الخصومه ٦٠١

خصى ٦٠٢

باب الخاء بعده الضاد

خضب ٦٠٣

علّه عدم اختصاب أمير المؤمنين عليه السلام ٦٠٤

خضخض ٦٠٥

خضر ٦٠٥

ما يتعلق بالخضر عليه السلام ٦٠٥

ملاقاه إبراهيم بن هاشم الخضر عليه السلام ٦٠٦

كفّاره أعظم الذنوب ٦٠٨

ردّ بصر الجاربه بدعاء الخضر عليه السلام ٦١٠

باب الخاء بعده الطاء

خطب ٦١٢

ذكر خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله ٦١٢

الكلمات القصار في خطبته عليه السلام ٦١٣

خطبه رسول الله صلّى الله عليه وآله في غدیر خم ٦١٤

المؤمنون إخوه ٦١٥

خطب أمير المؤمنين عليه السلام ٦١٦

خطبه الأشباح لأمير المؤمنين عليه السلام ٦١٧

خطبته عليه السلام من غير رويه ٦١٨

خطبته عليه السلام القاصعه ٦١٩

خطبته عليه السلام فى مبعث النبى صلى الله عليه وآله ٦٢٠

خطبته الأولى ٦٢٤

الوفاء توأم الصدق ٦٢٦

خطبته عليه السلام فى الملاحم ٦٢٧

خطبه اللؤلؤه ٦٢٩

خطبته عليه السلام فى تزويج فاطمه عليها السلام ٦٣٠

خطبته عليه السلام فى صفات المتقين ٦٣١

خطبته عليه السلام فى وصف المنافقين ٦٣٢

خطبته الخاليه عن الألف و عن النقطه ٦٣٤

ما ذكره أهل الدواوين ٦٣٥

خطب الحسن عليه السلام ٦٣٦

خطب الحسين عليه السلام ٦٣٧

خطب زين العابدين عليه السلام ٦٣٨

خطبه الرضا عليه السلام ٦٣٩

خطبه نكاح آمنه عليها السلام ٦٤١

خطبه راحيل الملك ٦٤٢

خطبه سلمان رضى الله عنه ٦٤٣

خطاب الجهني ٦٤٥

ذم أبي الخطاب ٦٤٦

خطر ٦٤٨

خطط ٦٤٨

خطف ٦٤٨

الخطاف ٦٤٨

ص: ٧٧٧

خطم ٦٥١

خواص الخطمي ٦٥١

باب الخاء بعده الفاء

خفش ٦٥٢

الأخفش ٦٥٤

دعاء علي بن الحسين عليهما السلام ٦٥٥

خفف ٦٥٥

المسح على الخف ٦٥٦

خفي ٦٥٧

فضل عمل السر ٦٥٧

باب الخاء بعده اللام

خلج ٦٥٨

خلد ٦٥٨

خالد بن سعيد بن العاص ٦٥٩

ذكر خالد بن عبد الله القسرى ٦٦٠

خالد بن الوليد ٦٦٣

أبو خالد الكابلي ٦٦٥

خلص ٦٦٧

معنى الإخلاص فى العمل ٦٦٧

ظهور المسك فى الطبء ببركه آدم عليه السلام ٦٦٨

خلع ٦٦٩

خلف ٦٦٩

السيد خلف بن مطلب ٦٧٠

وجه تسميه شجر الخلاف ٦٧١

خلافه أمير المؤمنين عليه السلام ٦٧٢

أقسام ما وضعوه من الأخبار ٦٧٣

خلق ٦٧٤

خلق البرّ و البحر ٦٧٤

حسن الخلق ٦٧٥

سند غريب و خبر عجيب ٦٧٦

وصيه لقمان ٦٧٧

خير أخلاق الدنيا و الآخرة ٦٧٨

مكارم أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسِيرِهِ وَسَنَنِهِ ٦٧٨

مديح البوصيري ٦٧٩

حلمه و عفوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦٨١

تحمّله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأُذَى ٦٨١

ما روى فى يوسف مع إخوته ٦٨٢

عفوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَمَاعِهِ ٦٨٣

مكارم أخلاق النبي ٦٨٨

صلته للرحم ٦٩٤

تواضعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦٩٥

عدله و أمانته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦٩٦

ص: ٧٧٨

وقاره و صمته ٦٩٧

فصاحته و بلاغته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦٩٩

طيب ريحه و عرقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧٠٠

كيفية عبادته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧٠١

مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام ٧٠٢

مكارم أخلاق فاطمه عليها السلام ٧٠٣

مكارم أخلاق الحسن و الحسين عليهما السلام ٧٠٤

مكارم أخلاق علي بن الحسين عليهما السلام ٧٠٦

مكارم أخلاق محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ٧٠٨

كريم خلق الخواجه نصير الدين ٧٠٩

مكارم سير الصادق عليه السلام و محاسن أخلاقه ٧١٠

مكارم أخلاق يوسف عليه السلام و سلمان رضى الله عنه ٧١٤

مساوىء الأخلاق ٧١٤

سوء الخلق ٧١٥

خلل ٧١٦

آداب الخلال ٧١٨

ترجمه الخليل بن أحمد و اقتدائه بجابر فى قناعته ٧١٩

كلام الخليل فى على عليه السلام ٧٢٠

المولى خليل القزوينى و كرامته ٧٢١

خلا ٧٢٢

آداب الخلاء ٧٢٢

باب الخاء بعده الميم

خمر ٧٢٤

كل مسكر خمر ٧٢٤

أسامى الخمر ٧٢٥

النهى عن مائده عليها الخمر ٧٢٧

حكايه تلميذ الفضيل ٧٢٧

خمس ٧٢٨

وجوب الخمس ٧٢٨

من كلام السجّاد عليه السّلام فى الشام ٧٣٠

احتجاج الكاظم عليه السّلام بأنّه ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ٧٣١

ما كانت خمسا ٧٣١

النواهى الأخلاقيه ٧٣٣

يوم الخميس ٧٣٥

خمل ٧٣٥

أبيات فى الخمول ٧٣٦

خمم ٧٣٧

باب الخاء بعده النون

خنب ٧٣٨

خنث ٧٣٨

ص: ٧٧٩

خندق ٧٣٨

خنزر ٧٣٩

خنس ٧٣٩

معنى الخناس ٧٣٩

الخنساء الشاعره ٧٣٩

خنفس ٧٤٠

باب الخاء بعده الواو

خوت ٧٤١

خوز ٧٤١

ما ورد فى أهل خوزستان ٧٤١

خوض ٧٤٢

خوف ٧٤٢

معنى الخوف و الخشيه ٧٤٢

بعض حكايات الخائفين ٧٤٣

خول ٧٤٥

ابن خالويه ٧٤٥

خون ٧٤٦

ذم الخيانه ٧٤٦

باب الخاء بعده الياء

خير ٧٤٨

الخير و ما يتعلق به ٧٤٨

الاستخارات و كفيّاتها ٧٥٠

الاستخاره بالدعاء ٧٥١

أحوال المختار ٧٥٢

ما يظهر منه مدح المختار ٧٥٤

نسب المختار ٧٥٦

الروايات فى مدحه ٧٥٦

خيف ٧٥٧

مسجد الخيف ٧٥٧

خيل ٧٥٨

الخيل و ما يتعلق بها ٧٥٨

خيم ٧٦٠

ص : ٧٨٠

□

المجلد الثالث

اشاره

اشاره

ص : ٢

ص : ٣

ص : ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ص : ٥

ص : ٦

باب الدال المهملة

اشاره

ص : ٧

ص : ٨

باب الدال بعده الألف

الخصال التي اجتمعت في أمير المؤمنين عليه السلام

الاختصاص: عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال: لقيت الناس يتحدثون أنّ العرب كانت تقول أن يبعث الله فينا نبيا يكون في بعض أصحابه سبعون خصله من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين، فلم يجدوا خصالا مجتمعه للدين و الدنيا و وجدوا عشر خصال مجتمعه في الدنيا و ليس في الدين منها شيء، و وجدوا: زهير بن حباب الكلبي و جدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا ايدا كاهنا قائفا عائفا راجزا و ذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنة و أبلى أربعة لحم ١، قال ابن دأب: ثم نظروا و فتشوا في العرب و كان الناظر في ذلك أهل النظر فلم يجتمع في أحد خصال مجموعته للدين و الدنيا بالإضطرار على ما أحبوا و كرهوا إلا في علي بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب و أحبط الأعمال، و كان أحق الناس و أولاهم بذلك إذ هدم الله به بيوت المشركين و نصر به الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و اعتز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه و آله و سلم، قال ابن دأب: فقلنا لهم: ما هذه الخصال؟ قال:

المواساة للرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و بذل نفسه دونه، و الحفيظة و دفع الضيم عنه، و التصديق للرسول صلى الله عليه و آله و سلم بالوعد، و الزهد و ترك الأمل، و الحياء و الكرم، و البلاغة في

ص: ٩

الخطب، و الرياسة و الحلم و العلم... الكلام بطوله ١.

أشعار صفى الدين الحلبي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

قلت: و لقد أجاد الفاضل الشاعر الأديب عبد العزيز بن السرايا المشهور بصفى الدين الحلبي تلميذ مولانا المحقق الحلبي (قدس الله سره) في مدحه لأمر المؤمنين عليه السلام:

جمعت في صفاتك الأضداد

فلهذا عزت لك الأنداد

زاهد حاكم حلیم شجاع

فاتك ناسك فقير جواد

شيم ما جمعن في بشر قط

و لا حاز مثلهنّ العباد

خلق يخجل النسيم من اللطف

و بأس يذوب منه الجماد

ظهرت منك للورى مكرمات

فأقرت بفضلك الحساد

إن يكذب بها عداك فقد

كذب من قبل قوم لوط و عاد

جلّ معنك أن يحيط به الشعر

و يحصى صفاته النقاد

و ابن دأب اسمه عيسى و كان رجلا مؤرخا مطلعاً فاضلاً كما يظهر من أخباره مع الهادى فراجع (مروج الذهب).

ص: ١٠

باب الدال بعده الباء

دبب:

اشاره

[الدواب]

باب علل تسميه الدوابّ و بدو خلقها ١.

باب فضل ارتباط الدوابّ و بيان أنواعها و ما فيه شومها و بركتها ٢.

«و الخَيْلَ وَ البِغَالَ وَ الحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَ زِينَتَهُ»

معانى الأخبار: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: خير المال سكه مأبوره و مهره مأموره ٤.

فى حقّ الدابّه على صاحبها

باب حقّ الدابّه على صاحبها و آداب ركوبها و حملها و بعض النوادر ٥.

الخصال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: للدابّه على صاحبها خصال ستّ: يبدأ بعلفها إذا نزل، و يعرض عليها الماء إذا مرّ به، و لا يضرب وجهها فإنّها تسبّح بحمد ربّها، و لا يقف على ظهرها إلا فى سبيل الله (عزّ و جلّ)، و لا يحملها فوق طاقتها، و لا يكلفها من المشى إلا ما تطيق ٦.

و فى الصادقى عليه السّلام: و لا يتخذ ظهرها مجلسا يتحدّث عليه، و يبدأ بعلفها إذا نزل، و لا يسمها فى وجهها و لا يضربها فى وجهها فإنّها تسبّح، و يعرض عليها الماء

ص: ١١

إذا مرّ به، و لا يضربها على النفار و يضربها على العثار لأنّها ترى ما لا ترون، و روى:

بعكس ذلك .

علل الشرايع: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لا يرتدف ثلاثة على دابّه فإنّ أحدهم ملعون و هو المقدم ١.

الكافى: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لا تضربوا وجوه الدوابّ و كلّ شىء فيه الروح فإنّه يسبّح بحمد الله.

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: ألا يستحيى أحدكم أن يغتنى على دابّته و هى تسبّح؟

و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: اضْرَبُوهَا عَلَى النَّفَارِ وَ لَا تَضْرِبُوهَا عَلَى الْعِثَارِ ٢.

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ليس من دابته عرف بها خمس وقفات إلا كانت من نعم الجنة.

المحاسن: عن ابن أبي يعفور قال: مرّ بى أبو عبد الله عليه السلام و أنا أمشى عن ناقتى فقال:

ما لك لا تركب؟ فقلت: ضعفت ناقتى و أردت أن أخفّ عنها، فقال: يرحمك الله اركب فإن الله يحمل على الضعيف و القوى.

نوادير الراوندى: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: لا تتخذوا ظهور الدواب كراسى فربّ دابته مركوبه خير من راكبها و أطوع لله و أكثر ذكرا.

و عن على عليه السلام قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أن تؤسم الدواب على وجوهها فإنها تسبح بحمد ربّها ٣.

من لا يحضره الفقيه: قال على عليه السلام: فى الدواب: لا تضربوها الوجوه و لا تلعنوها فإنّ الله (عزّ و جلّ) لعن لاعنها. و فى خبر آخر: لا تقبّحوا الوجوه. و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: إنّ الدواب إذا لعنت لزمتهما اللعنه.

ص: ١٢:

بيان: لا تقبّحوا الوجوه أى لا تقولوا لها: قبيح الله وجهك، أو لا تفعلوا شيئا يصير سببا لقباحه وجهها، و قيل غير ذلك؛ قوله عليه السلام: لزمتهما أى يستجاب فيها و يصير سببا لهلاكها، أو لزمتهما مقابله اللعن باللعن، و أصل اللعن: الطرد و الابعاد من الله تعالى، و من الخلق: السب و الدعاء.

من لا يحضره الفقيه: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا سرت فى أرض خصبه فارق بالسير، و إذا سرت فى أرض مجدبه فعجل بالسير.

الكافي: سئل الصادق عليه السلام: متى أضرب دابتي تحتي؟ فقال: إذا لم تمش تحتك كمشيها الى مذودها ١.

الدابة و حقوقها

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تتورّكوا على الدوابّ و لا تتخذوا ظهورها مجالس.

بيان: لعلّ المراد بالتورّك عليها: الجلوس عليها على أحد الوركين فانها تتضرّر به و يصير سببا لدبرها، أو المراد رفع إحدى الرجلين و وضعها فوق السرج للاستراحة.

و في بعض النسخ: لا تتوكّوا من الاتكاء و كأنه تصحيف ٢.

ذكر العلامة رفع الله مقامه في (المنتهى) كثيرا من أخبار حقوق الدابة، و كذا الدميري في (حياه الحيوان) ٣.

باب إحصاء الدوابّ و تعرقبها و الإضرار بها و بسائر الحيوانات و التحريش بينها و آداب انتاجها ٤.

ص: ١٣

«و لَأْمُرَنَّهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَ لَأْمُرَنَّهُمْ فَلْيَعْبِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ»

١

الكافي: عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكشوف و هو أن تضرب الناقة و ولدها طفل إلا أن يتصدّق بولدها أو يذبح، و نهى من أن يترى حمار على عتيقه .

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه: أنّ عليّاً عليه السّلام مرّ ببهيمة و فحل يسفدها على ظهر الطريق، فأعرض عليّ عليه السّلام بوجهه فقيل له: لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنّه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون و هو من المنكر إلا أن تواروه حيث لا يراه رجل و لا امرأه ٢.

٣٣٥٥

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام لبيتاع الراحله بمائه دينار و يكرم بها نفسه.

قال المجلسي رحمه الله: يدلّ على استحباب ركوب الدابّة الفارحه و المغالاه في ثمنها لإكرام النفس عند الناس ٣.

باب ما يحبّهم عليهم السّلام من الدوابّ و الطيور ٤.

دابّة الأرض

تفسير قوله تعالى: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ» بأمر المؤمنين عليه السّلام ٦.

٣٣٥٦

تفسير القمّي: عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: انتهى

ص: ١٤

رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أمير المؤمنين عليه السّلام و هو نائم في المسجد قد جمع رملا- و وضع رأسه عليه، فحرّكه برجله ثمّ قال: قم يا دابّة الله فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمى بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا و الله ما هو إلا- له خاصّه، و هو الدابّة التي ذكر الله تعالى في كتابه: «وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» ١، ثمّ قال: يا عليّ إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صوره و معك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السّلام: إنّ العامّة يقولون هذه الآية إنّما هي تكلمهم فقال أبو عبد الله عليه السّلام: كلّمهم الله في نار جهنم إنّما هو تكلمهم من الكلام ٢.

قول عمر في حقّ عبد الرحمن بن أبي بكر: دويبه سوء و لهو خير من أبيه.

الدّب

الدّب كقفل حيوان خبيث من السباع معروف و هو من المسوخ، قال الدميري:

إنّ الدّب يحبّ العزله فإذا جاء الشتاء دخل و جاره الذي اتّخذ في الغيران و لا يخرج حتّى يطيب الهواء، و إذا جاع يمصّ يديه و

رجليه فيندفع بذلك عنه الجوع، ويخرج في الربيع أسمن ما كان، وهو مختلف الطباع لأنه يأكل ما تأكله السباع و ما ترعاه البهائم و ما يأكله الإنسان، و في طبعها فطنه عجيبه لقبول التأديب لكنّه لا يطيع معلّمه إلا بعنف عظيم و ضرب شديد ٣.

حكى أنّ الدبّ إذا أراد أن يفترس الثور علم أنّه لا يمكنه أن يقصده ظاهرا فيقال أنّه يستلقى في ممزّ ذلك الثور، فإذا قرب الثور و أراد نطحه جعل قرنيه فيما بين

ص: ١٥

ذراعيه و لا- يزال ينهش ما بين ذراعيه حتّى يثخنه، و أيضا أنّه يأخذ العصا و يضرب الإنسان حتّى يتوهّم أنّه مات فيتركه، و ربّما عاد يشمّه و يتجسس نفسه، و أيضا يصعد الشجر أخفّ صعود و يأخذ الجوز بين كفيّه و يضرب ما في أحد كفيّه على ما في الكفّ الآخر ثمّ ينفخ فيه و يزيل القشور و يأكل اللبّ ١.

دبر:

الدبر

الدبر-بفتح الدال-جماعه النحل، قال السهيلي: الدبر الزنابير، و في الفائق أنّ سكينه بنت الحسين عليهما السّلام جاءت الى أمّها الرباب و هي صغيره تبكى فقالت: ما بك قالت: مرّت بي دبيرة فلسعتني بأبيره، أرادت تصغير دبره، و هي النحلة سمّيت بذلك لتدبيرها في عمل العسل ٢.

حمى الدبر يقال لعاصم بن ثابت الأنصاري، و يأتي في «عصم» وجه ذلك؛ و قال الدميري: أنّ المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثّلوا به فحماه الله تعالى بالدبر فارتدعوا عنه حتّى أخذه المسلمون فدفنوه، و كان رحمه الله قد عاهد الله تعالى أن لا يمسّ مشركا و لا يمسه مشرك فحماه الله تعالى منهم بعد وفاته، انتهى.

الدبور

نصره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالريح الدبور في غزوه الأحزاب ٣.

أقول: الريح الدبور هي التي تقابل الصبا، تهبّ من ناحيه المغرب، قيل سمّيت بذلك لأنها تأتي من دبر الكعبه.

ص: ١٦

في التدبير و الحزم

باب التدبير و الحزم و التثبت فى الأمور ١.

«خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ»

٢

٣٣٥٧

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

٣٣٥٨

معانى الأخبار: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق؛

٣٣٥٩

و من وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لمن طلب منه وصية قال صلى الله عليه وآله وسلم: أوصيك اذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشدا فأمضه و إن يك غيا فأنته منه ٣.

أقول: و تقدم ما يتعلق بذلك فى «ثبت»، و لقد أجاد فى هذا المعنى النظامى:

در سر كارى كه درائى نخست

رخنه بيرون شدنش كن درست

تا نكنى جاى قدم استوار

پای منه در طلب هیچ كار ٤

٣٣٦٠

عن كتاب (ربيع الأبرار): انَّ يهوديا سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم مسأله فمكث النبى ساعه ثم أجابه عنها، فقال اليهودى: و لم توقفت فيما علمت؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: توقيرا للحكمه.

دبغ:

تقدم فى «حوك» خبر فى ذم الدبغ.

ص: ١٧

٣٣٤١

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كلوا الدباء فأنه يزيد فى الدماغ، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يعجبه الدباء.

بيان: الدباء بالضم و التشديد و المدّ: القرع، يعنى «كدوى تر»، و قيل الدباء أعمّ منه لأن القرع لا يطلق الأ على الرطب.

٣٣٤٢

المحاسن: عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: شجره اليقطين هى الدباء و هى القرع؛

٣٣٤٣

و فى الروايات: أنّ الدباء يزيد فى العقل، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يعجبه الدباء و يلتقطه من الصحف، و كان يأمر نساءه فيقول: إذا طبختن قدرا فأكثروا فيه من الدباء، و هو القرع.

٣٣٤٤

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أكل الدباء بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله و زاد فى جماعه.

٣٣٤٥

طبّ الأئمة: عن ذريح قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: الحديث المروى عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى الدباء أنه قال: كلوا الدباء فأنه يزيد فى الدماغ فقال الصادق عليه السّلام:

نعم و أنا أقول أنه جيد لوجع القولنج ١.

باب الدال بعده التاء

دثر:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ﴾

١

،المدَّثِّر:

المدَّثِّرُ بثيابه، وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار، والشعار: الثوب الذي يلي الجسد. قال الطبرسي: قال الأوزاعي: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: سألت أبا سلمه: أي القرآن أنزل من قبل؟ قال: يا أيها المدَّثِّر، فقلت: أو اقرأ باسم ربك، فقال: سألت جابر بن عبد الله:

أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدَّثِّر، فقلت: أو اقرأ،

٣٣٦٦

قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء، يعني جبرئيل، فقلت: دثروني دثروني، فصتبوا علي ماء فأنزل الله (عز وجل): ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ...﴾ ٢.

ص: ١٩

باب الدال بعده الجيم

دجج:

في الدجاج

باب فضل اتخاذ الديك و اتخاذ الدجاج في البيت و أحكامهما ١.

٣٣٦٧

الكافي: عن السياري رفعه قال: ذكرت اللحمان بين يدي عمر فقال عمر: إن أطيب اللحمان لحم الدجاج، فقال أمير المؤمنين عليه

السّلام: كلاً ان ذلك خنازير الطير و انّ أطيب اللحم لحم فرخ قد نهض أو كاد ينهض.

٣٣٤٨

المحاسن: عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السّلام فدعا و أتى بدجاجة محشوّه و بخبيص فقال عليه السّلام: هذه أهديت لفاطمه عليها السّلام، ثمّ قال: يا جاريه ايتينا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد و خلّ و زيت.

بيان: أكثر الأخبار تدلّ على كراهه لحم الدجاج، و يمكن حمل أخبار الدّم على ما إذا كانت جلاله أو قريبه من الجلل و لم يستبرأ، فمع الاستبراء ثلاثه أيّام تزول الكراهه، كما

٣٣٤٩

روى: انّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أراد أن يأكل لحم دجاجة أمر بها فربطت أيّاماً ثمّ يأكلها بعد ذلك ٢.

الدجاج مثلث الدال، الواحده دجاجة، الذكر و الأنثى فيه سواء، و الهاء فيه كبطه و حمامه، و من عجيب أمر الدجاج أنّها يمرّ بها ساير السباع فلا تخشاها، فإذا مرّ بها ابن آوى و هى على سطح أو جدار أو شجره رمت بنفسها إليه، و توصف بسرعه

ص: ٢٠

الانتباه، و يقال انّ نومها و استيقاظها إنّما هو بمقدار خروج النفس و رجوعه، و يقال أنّها تفعل ذلك من شدّه الجبن، و أكثر ما عندها من الحيله أنّها لا تنام على الأرض بل ترتفع على رفّ أو جذع أو جدار أو ما قارب ذلك؛

٣٣٧٠

و روى ابن ماجه من حديث أبي هريره: انّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أمر الأغنياء باتّخاذ الغنم و أمر الفقراء باتّخاذ الدجاج ١.

دجل:

الدجال

إشاره

الإشاره الى الدجال فى الإنجيل ٢.

٣٣٧١

كمال الدين: النبوى صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: و ظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان ٣.

باب علامات ظهور الإمام الغائب عليه السلام من السفينى و الدجال ٤.

٣٣٧٢

كمال الدين: عن التزال بن سبره قال: خطبنا على بن أبى طالب عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: سلونى أيها الناس قبل أن تفقدونى، ثلاثا، فقام إليه صعصعه بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له على عليه السلام: اقعد فقد سمع الله كلامك و علم ما أردت، و الله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل و لكن لذلك علامات و هيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل، و إن شئت أنبأتك بها، قال:

نعم يا أمير المؤمنين، فقال: احفظ فإن علامه ذلك إذا أمت الناس الصلاة و أضاعوا الأمانه و استحلوا الكذب و أكلوا الربا و أخذوا الرشا... ثم ساق عليه السلام العلامات الى أن قال الراوى: فقام إليه الأصبع بن نباته فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: ألا- إن الدجال صايد بن الصيد، فالشقى من صدقه و السعيد من كذبه، يخرج من بلده يقال لها أصبهان من قريه يعرف باليهوديه، عينه اليمنى ممسوحه و الأخرى

ص: ٢١

فى جبهته تضىء كأنها كوكب الصبح فيها علقه كأنها ممزوجه بالدم، بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب و أمى، يخوض البحار و تسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج فى قحط شديد ١.

دجن:

فى الدواجن

باب استحباب اتّخاذ الدواجن فى البيوت ٢.

دجن المكان: أقام به، و دواجن البيوت: ما ألفتها من الطير و الشاه و غيرها مثل الحمام و الدجاج و العناق.

٣٣٧٣

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السلام قال: كانوا يحبون أن يكون فى البيت الشىء الداجن مثل الحمام أو العناق أو الدجاج ليعبث به صبيان الجحّ و لا يعبثون بصبيانهم.

٣٣٧٤

طب الأئمة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَكثَرُوا مِنَ الدَّوَاجِنِ فِي بُيُوتِكُمْ يَتَشَاغَلُ بِهَا الشَّيَاطِينُ عَنْ صِيَانِكُمْ ۚ.

[أبي دجانة]

حُرُزُ أَبِي دَجَانَةَ

٣٣٧٥

حياه الحيوان: روى البيهقي في (دلائل النبوة) عن أبي دجانة، واسمه سماك بن خرشه قال: شكوت الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِّي نَمْتُ فِي فِرَاشِي فَسَمِعْتُ صَرِيرًا كَصَرِيرِ الرَّحَى وَدَوِيًّا كَدَوِيِّ النَّحْلِ وَلَمَعَانًا كَلَمَعِ الْبَرْقِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِظَلِّ أَسْوَدٍ يَلْعُو وَيَطُولُ بِصَحْنِ دَارِي، فَمَسَسْتُ جِلْدَهُ فَإِذَا هُوَ كَجِلْدِ الْقَنْفُذِ، فَرَمَى فِي وَجْهِي

ص: ٢٢:

مثل شرر النار، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عامر دارك يا أبا دجانة، ثم طلب دواء وقرطاسا و أمر عليا عليه السلام أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول رب العالمين الى من طرق الدار... الكتاب، قال أبو دجانة: فأخذت الكتاب و أدرجته و حملته الى دارى و جعلته تحت رأسى، فبت ليلتى فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة أحرقتنا هذه الكلمات، فبحق صاحبك إلا ما رفعت عنها هذا الكتاب فلا عود لنا فى دارك و لا فى جوارك و لا فى موضع يكون فيه هذا الكتاب... الخ ١.

قال المجلسى: أقول: و من الأحرار المشهوره المرويّه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحرز المعروف بحرز أبي دجانة الأنصارى لدفع الجنّ و السحر، و قد رأيت فى بعض الكتب ما صورته... ثم ذكره و هو حرز طويل ٢.

ذِكْرُ أَبِي دَجَانَةَ

٣٣٧٦

: فى انّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أعطى أبا دجانة يوم أحد سعه النخل فصارت سيفا ٣.

٣٣٧٧

قال الواقدي: و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يومئذ، أى يوم أحد: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقال عمر: أنا، فأعرض عنه، فقام الزبير فأعرض عنه، ثم عرضه الثالثه فقال أبو دجانة: أنا يا رسول الله آخذه بحقه، فدفعه إليه فما رأى أحد قاتل أفضل من قتاله، و كان حين أعطاه مشى بين الصفين و اختال فى مشيته فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

انّ هذه لمشييه يبغضها الله تعالى إلا فى مثل هذا الموطن ٤.

ما يقرب من ذلك ٥.

ثبات أبي دجانة في نصره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدٍ ١.

تفسير الإمام العسكري: قَضَى بَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا دَجَانَةَ إِلَى الْأَكِيدَرِ لِأَخْذِهِ وَ مَا جَرَى لِهَمَّا فِي ذَلِكَ وَ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا ٢.

٣٣٧٨

تفسير فرات الكوفي: عن ابن عباس: نزلت قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا»^٣ في أمير المؤمنين عليه السلام و حمزه و عبيده و سهل بن حنيف و الحارث بن صممه و أبي دجانة ٤.

٣٣٧٩

الإرشاد: روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبع و عشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون، و سبعة من أهل الكهف، و يوشع بن نون، و سليمان، و أبو دجانة الأنصاري، و المقداد، و مالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً و حكماً ٥.

أقول: أبو دجانة: بالضم و التخفيف هو سماك بالكسر و التخفيف ابن خرشه، بالفتحات، ابن لوزان كسكران، صحابي أنصاري بطل شجاع، و قد ظهر منه في واقعه اليمامة سنة (١١) ما يدل على ذلك، ففي بعض التواريخ أن مسيلمة الكذاب و بني حنيفة لما دخلوا الحديقه و أغلقوا عليهم بابها و تحصنوا فيها قال أبو دجانة للمسلمين: اجعلوني في جنه ثم ارفعوني بالرماح و ألقوني عليهم في الحديقه، فاحتلموه حتى أشرف على الجدار فوثب عليهم كالأسد فجعل يقاتلهم ثم احتملوا البراء بن مالك فاحتلمها عليهم و قاتل على الباب و فتحه للمسلمين و دخلوها

عليهم، فاحتلموا أشد قتال و كثر القتلى في الفريقين لا سيما في بني حنيفة، فلم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلمة و اشترك في قتله وحشى و أبو دجانة، و قتل في هذه الواقعة جماعه كثيره من الصحابه و قتل أيضا أبو دجانة، و قيل بل عاش بعد ذلك و شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام و الله أعلم.

الإشارة الى قتله في حديقه الموت في حرب مسيلمه ١. و يأتي في «زبير» أن أبا دجانة عد من الذائبن عن الإسلام.

تفسير القمّي:

«فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَ اتَّقَىٰ * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَيَسَّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ»

١

قال: نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخله في دار رجل فكان يدخل عليه بغير إذن، فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب النخلة:

بغنى نخلتك هذه بنخله في الجنة. فقال: لا أفعل، فقال: فبعنيها بحديقه في الجنة فقال: لا أفعل و انصرف، فمضى إليه أبو الدحداح و اشتراها منه و أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو الدحداح: يا رسول الله خذها و اجعل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لك في الجنة حدائق و حدائق، فأنزل الله في ذلك: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَ اتَّقَىٰ * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ» - يعني أبا الدحداح - «فَسَيَسَّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ» ٢.

نوم الحسين عليهما السلام في حديقه أبي الدحداح و حراسه ملك من الكروبيين الذي أزيل عن مقامه بصورة ثعبان إياهما و استشفاعه بهما إلى الله تعالى ليردّه الله تعالى الى مكانه ٣.

أقول: أبو الدحداح اسمه ثابت بن الدحداح ٤ صحابي يستفاد قوّه إيمانه ممّا

ص: ٢٦

ذكر و ممّا روته العامّة من أنّه كان يصيح يوم أحد: يا معشر الأنصار التي أنا ثابت بن الدحداح، إن كان محمّد صلى الله عليه وآله و آلّه و سلم قد قتل فإنّ الله حيّ لا يموت فقاتلوا عن دينكم فإنّ الله مظهركم و ناصركم فنهض إليه نفر من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين.

دحا:

دحيه الكلبي

تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة دحيه بن خليفه الكلبي للنبي صلى الله عليه وآله و آلّه و سلم ١، و تمثله عليه السلام في صورته دحيه في غزوه بنى قريظه ٢. و تمثله عليه السلام أيضا بصورته في غيرها ٣.

كشفت اليقين: قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: إِذَا رَأَيْتُمْ دَحِيهَ الْكَلْبِي عِنْدِي فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ٤.

: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَحِيهَ الْكَلْبِي بكتابه الى قيصر ٥.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفه الأرض و دحوها على الماء:

كبس الأرض على مور أمواج مستفحله ٦.

ص: ٢٧:

باب الدال بعده الخاء

دخن:

إشاره

[الدخان]

قال الطبرسي: في قوله تعالى: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» ١: وذلك أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دعا على قومه لَمَّا كَذَّبُوهُ فَأُجْدِبَتِ الْأَرْضُ فَأَصَابَتْ قَرِيْشًا الْمَجَاعَةَ، وَكَانَ الرَّجُلُ لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُوعِ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَالدُّخَانِ،

وقيل

: أنّ الدخان آية من أشراط الساعة تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يأت بعد وأنه يأتي قبل قيام الساعة فيدخل أسمعهم حتى أنّ رؤوسهم تكون كالرأس الحنيد ٢، ويصيب كلّ مؤمن منه مثل الزكمه وتكون كلّها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص، ويمكن ذلك أربعين يوماً، عن ابن عباس وابن عمر والحسن والجبائي ٣:

إهلاك أمير المؤمنين عليه السلام جماعه لم يقرؤا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالدخان ٤.

الكافي: عن رجل عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام قال: انّ أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصره أتاه سبعون رجلا من الزطّ فسلموا عليه و كلّموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم ثمّ قال: انّى لست كما قلت، أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه و قالوا:

أنت هو، فقال لهم: لئن لم تنتهوا و ترجعوا عمّا قلتُم إلى الله لأقتلنكم، فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا. فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ثمّ خرق بعضها الى بعض ثمّ

ص: ٢٨:

قذفهم فيها ثمّ خمر رؤوسها ثمّ ألهمت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا ١.

ص: ٢٩:

باب الدال بعده الراء

درأ:

في المداراه

٣٣٨٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمرنى ربّى بمداراه الناس كما أمرنى بأداء الفرائض ١.

٣٣٨٧

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أعقل الناس أشدهم مداراه للناس، و أذلّ الناس من أهان الناس ٢.

مداراه الصادق عليه السلام مع عاشر كان في السالحين ٣. ٤

٣٣٨٨

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنا أمرنا معاشر الأنبياء بمداراه الناس كما أمرنا بأداء الفرائض.

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش، و أيم الله ما كان بأحسابهم بأس، و إنّ قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرفيع.

ثمّ قال: من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يدا واحده و يكفون عنه

ص: ٣٠٠

أيادي كثيره ١.

فى أنّ مداراه الناس من سنّه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» ٣.٢

كلام القاضى عياض فى أنّ المداراه مع الفسقه و الكفره مباحه و يستحبّ فى بعض الأحوال بخلاف المداهنه المحرّمه، و الفرق بينهما أنّ المداراه بذل الدنيا لصلاح الدين أو الدنيا، و المداهنه بذل الدين لصلاح الدنيا ٤.

باب التقيّه و المداراه ٥.

٣٣٩٠

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: جاء جبرئيل الى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا محمد، ربك يقرؤك السلام و يقول لك: دار خلقى.

بيان: المداراه إمّا مخصوصه بالمؤمنين أو تعمّ المشركين أيضا مع عدم الاضطرار الى المقابله و المحاربه كما كان دأبه صلّى الله عليه و آله و سلّم فانه كان يداريهم ما أمكن فاذا لم يكن ينفع الوعظ و المداراه كان يقاتلهم ليسلموا، و بعد الظفر عليهم أيضا كان يعفو و يصفح و لا ينتقم منهم، و يحتمل أن يكون ذلك قبل أن يؤمر صلّى الله عليه و آله و سلّم بالجهاد ٦.

٣٣٩١

الكافى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: مداراه الناس نصف الإيمان و الرفق بهم نصف العيش.

تبيين: كان المراد بالمداراه هنا التغافل و الحلم عنهم و عدم معارضتهم.

ص: ٣١

درج:

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تعصيه فاحذره، و قال: أيها الناس ليراكم الله من النعمة و جلين كما يراكم من النقمه فرقين، أنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد أمن مخوفا، و من ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا ٢.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا أراد الله (عز و جل) بعبد خيرا فأذن ذنبا تبعه بنقمه و يذكره الاستغفار، و إذا أراد الله بعبد شرا فأذن ذنبا تبعه بنعمه لينسيه الاستغفار و يتمادى به، و هو قول الله تعالى: «سَنَسِيحٌ تَدْرِيحُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» ٣ بالنعم عند المعاصي ٤.

باب التمحيص و الاستدراج ٥.

مشكاة الأنوار: عن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيت أن أكون مستدرجا، قال: و لم؟ قلت: لأنني دعوت الله تعالى أن يرزقني دارا فرزقني، و دعوت الله تعالى أن يرزقني ألف درهم فرزقني، و دعوته أن يرزقني خادما فرزقني خادما.

قال: فأى شيء تقول؟ قال: أقول: الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل مما أعطيت ٦.

و بمعناه ما روى عنه عليه السلام قال: ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمه بلغت ما بلغت فحمد الله تعالى عليها إلا كان حمد الله أفضل و أوزن من تلك النعمة ١.

باب الدرّاج و القطا و القبيج ٢.

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْتُلَ غِيْظَهُ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الدَّرَاجِ.

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اشْتَكَى فَوَّادَهُ وَكَثُرَ غَمُّهُ فَلْيَأْكُلْ الدَّرَاجِ.

قال الدميري: الدَّرَاجُ بالضمِّ كرميَّانٍ واحدهُ دَرَّاجَةٌ طائرٌ مباركٌ كثيرُ النتاجِ مبشِّرٌ بالربيعِ و تطيبُ نفسه على الهواءِ الصافيِّ و هبوبِ الشمالِ، و يسوءُ حاله بهبوبِ الجنوبِ حتَّى أنَّه لا يقدرُ على الطيرانِ، و هو طائرٌ أسودُ باطنِ الجناحينِ و ظاهرهما أغبرٌ على خلقه القطا إلاَّ أنَّه ألطفُ منه.

قال ابن سينا: لحمه أفضل من لحوم الفواخت و أعدل و ألطف، و أكله يزيد في الدماغ و الفهم و المنى ٣.

: الدَّرَاجُ الذي قال لأمير المؤمنين عليه السَّلام: أنى كلَّما جعت دعوت الله لشيعتك و محبيك فأشبع، و إذا عطشت دعوت الله على مبغضيك فأروى ٤.

ما يقرب منه ٥.

خبر يا درجان يا درجان ٦.

ص: ٣٣

درد:

أبو الدرداء

في أنَّ عبد الله بن رواحه و محمَّد بن مسلمه كسرا صنم أبي الدرداء فقال: لو كان الصنم يدفع لدفع عن نفسه فأسلم ١.

تبليغ أبي الدرداء و أبي هريره رساله معاويه الى أمير المؤمنين عليه السَّلام ٢.

أقول: أبو الدرداء هو عامر ٣ بن زيد الأنصاري الصحابيِّ المعروف، كان يعدُّ من علماء الأرض الثلاثة. مات قبل قتل عثمان بسنه بدمشق،

حكى ابن قتيبه فى كتاب الإمامه و السياسه قدوم أبى هريره و أبى الدرداء على معاويه و: أنّهما أتيا عليًا عليه السلام بأمر معاويه و قالوا له: إنّ لك فضلًا لا يدفع و قد سرت مسير فتى الى سفيه من السفهاء، و معاويه يسألك أن تدفع إليه قتله عثمان، فإن فعلت ثم قاتلك كنا معك، قال على عليه السلام: أتعرفانهم؟ قالوا: نعم، قال: فخذاهم، فأتيا محمّد بن أبى بكر و عمّار بن ياسر و الأشر فقالا: أنتم من قتله عثمان و قد أمرنا بأخذكم، فخرج اليهم أكثر من عشره آلاف رجل فقالوا: نحن قتله عثمان. فقالا: نرى أمرًا شديدًا فانصرفا الى منزلهما بحمص، انتهى ملخصًا. و ذكر نصر بن مزاحم أنّ أبى الدرداء و أبى امامه الباهلى رجعا من صفين و لم يشهدا شيئًا من القتال ٤.

أقول: و قد تقدّم ذلك فى «أمم». و فى تفسير البيضاوى فى تفسير قوله تعالى:

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾

٥

قال: و قيل الجاهليه الأولى جاهليه الكفر قبل الإسلام، و الجاهليه الأخرى جاهليه الفسوق فى الإسلام و يعضده

٣٤٠٠

قوله عليه السلام

ص: ٣٤

لأبى الدرداء: أنّ فيك جاهليته، قال: جاهليه كفر أو إسلام؟ قال: جاهليته كفر، انتهى.

٣٤٠١

تفسير فرات الكوفى: عن جهنم بن حر قال: دخلت فى مسجد المدينة و صلّيت الركعتين الى ساريه ثم دعوت الله و قلت: اللهم آنس وحدتى و ارحم غربتى و أتى بجليس صالح يحدثنى بحديث ينفعنى الله به، فجاء أبو الدرداء حتى جلس فأخبرته بدعائى فقال: أما انى أشدّ فرحًا بدعائك منك، أنّ الله جعلنى ذلك الجليس الصالح الذى سافر إليك، أنّى سأحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لم أحدث به أحدا قبلك و لا أحدث بعدك، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تلا هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْ نَالَهُ» فقال: السابق يدخل الجنة بغير حساب و المقتصد يحاسب حسابا يسيرا و الظالم لنفسه يحبس فى يوم مقداره خمسون ألف سنة حتى يدخل الحزن فى جوفه ثم يرحمه فيدخل الجنة فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الذى أدخل أجوافهم فى طول المحشر أنّ ربنا لغفور شكور، قال:

شكر لهم العمل القليل و غفر لهم الذنوب العظام ٢.

ما حكى أبو الدرداء عن عباده أمير المؤمنين عليه السّلام و مناجاته في شويحطات النّجّار و هو يقول بصوت حزين و نغمه شجي: الهى كم من موبقه حلمت عن مقابلتها بنقمتك ٤.

٣٤٠٢

تنبيه الخاطر: قيل إنّ سلمان رضى الله عنه جاء زائراً لأبى الدرداء فوجد أمّ الدرداء مبتدله فقال: ما شأنك؟ قالت: إنّ أخاك ليست له حاجه فى شىء من أمر الدنيا، قال: فلما جاء أبو الدرداء رحبّ لسلمان و قرّب إليه طعاماً فقال لسلمان: أطمع، فقال: أنى

ص: ٣٥

صائم، فقال: أقسمت عليك الأ- ما طعمت، فقال: ما أنا بأكل حتّى تأكل، قال: و بات عنده فلما جاء الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان قال: يا أبا الدرداء إنّ لربّك عليك حقاً و إنّ لجسدك عليك حقاً و لأهلك عليك حقاً، فصم و أفطر و صلّ و نم و أعط كلّ ذى حقّ حقّه ١.

ابن دريد

أقول: ابن دريد مصعراً هو أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصرى، عالم فاضل أديب حفوظ شاعر نحوى لغوى صاحب كتاب الجمهوره، حكى أنّه أملاها من حفظه سنه (٢٩٧) فما استعان عليها بالنظر فى شىء من الكتب الّ فى الهمزه و اللفيف، و له المقصوره المشهوره التى اعتنى بشرحها خلق كثير، عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليهم السّلام، و المسعودى جعله قائماً مقام الخليل بن أحمد، و من شعره:

أهوى النبى محمّدا و وصيّه

و ابنيه و ابنته البتول الطاهره

أهل العباءه فانى بولائهم

أرجو السلامه و النجا فى الآخره

و أرى محبّه من يقول بفضلهم

سببا يجير من السبيل الجايره

أرجو بذاك رضا المهيمن وحده

يوم الوقوف على ظهور الساهره

توفى ببغداد (١٨) شعبان سنة (٣٢١) يوم وفاه أبى هاشم الجبائى، قال الناس:

مات علم اللغة و علم الكلام بموت ابن دريد و أبى هاشم.

دردل:

دردائيل الملك

٣٤٠٣

الكافى: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ان لله (تبارك و تعالى)

ص: ٣٦

ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء، و الهواء كما بين السماء و الأرض، فجعل يوما يقول فى نفسه: أفوق ربنا (جلّ جلاله) شىء؟ فعلم الله (تبارك و تعالى) ما قال فزاده أجنحه مثلها فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله (عزّ و جلّ) اليه أن طر فطار مقدار خمسمائه عام فلم ينل رأسه قائمه من قوائم العرش، فلما علم الله (عزّ و جلّ) أتعابه أوحى إليه:

أيها الملك عد الى مكانك فأنا عظيم فوق كلّ عظيم و ليس فوقى شىء و لا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة،

٣٤٠٤

الحديث بطوله، و حاصله:

أنه كان كذلك الى أن ولد الحسين عليه السّلام فلمّا هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليهيّئه بولاده الحسين عليه السّلام أخبره بقضيه الملك، فأخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السّلام و هو ملفوف فى خرق من صوف فأشار به الى السماء و دعا الله تعالى و قال: إن كان للحسين بن على بن فاطمه عندك قدر فارض عن دردائيل و ردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه و غفر للملك و الملك لا يعرف فى الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١.

٣٤٠٥

: فى ان دردائيل كان مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى أيام صباه و هو الذى أخرج ميزانا عظيما كلّ كفه منه ما بين السماء و الأرض فأخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم و وضعه فى كفه و الخلق فى كفه فرجع صلى الله عليه وآله وسلم

درر:

معنى لله دزك

قال المجلسي في ٣ في بيان قول المأمون للرضا عليه السلام: لله دزك يا أبا الحسن:

قال الشيخ الرضي رضي الله عنه: الدرّ في الأصل ما يدرّ، أي ينزل من الضرع من اللبن و من

ص: ٣٧

الغيم من المطر، و هو هاهنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه، و إنما نسب فعله إليه تعالى قصدا للتعجب لأنّ الله منشىء العجائب فكُلّ شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى نحو قولهم: لله أنت، و لله أبوك، فمعنى لله درّه: ما أعجب فعله.

درس:

إدريس النبي عليه السلام

باب قصص إدريس عليه السلام ١.

قال الله تعالى: ﴿وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ٢.

إدريس هو جدّ أب نوح عليه السلام و اسمه في التوراه أخنوخ، و سمى إدريس لكثرة درسه الكتب، و هو أوّل من خاط الثياب و لبسها و كانوا يلبسون الجلود، و كان عالما بالنجوم، و الحكماء اليونانيون يسمّونه هرمس الحكيم، و كانت حياته في الأرض ثلاثمائة سنة و قيل أكثر من ذلك، و أنزل عليه ثلاثون صحيفة، قاله الطبرسيّ و المسعودي و غيرهما، و في قصص الأنبياء أنّ إدريس أوّل من خطّ بالقلم و أوّل من خاط الثياب و لبسها، و كان كلّما خاط سبح الله و هلّله و كبره و وحّده و ميّده، و كان يصعد الى السماء من عمله في كلّ يوم مثل أعمال أهل زمانه كلّهم، و كانت الملائكة في زمانه يصفحون الناس و يسلمون عليهم و يكلمونهم و يجالسونهم، و ذلك لصلاح الزمان و أهله، فلم يزل الناس على ذلك حتّى كان زمن نوح عليه السلام و قومه ثمّ انقطع ذلك ٣.

٣٤٠٦

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: مسجد السهله موضع بيت إدريس النبي الذي كان

ص: ٣٨

يخيط فيه ١.

ابن إدريس

إنكار ابن إدريس على من زعم ان يوم قتل الثاني فى تاسع شهر ربيع الأول ٢.

كلامه فى السرائر فى انّ على بن الحسين عليهما السّلام المقتول بكر بلاء هو أول قتيل من أهل بيت الحسين عليهم السّلام و أنّه كان أكبر من أخيه الامام زين العابدين عليه السّلام ٣.

أقول: ابن إدريس هو محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي، فاضل فقيه و محقق نبيه فخر الأجلّه و شيخ فقهاء الحلّه صاحب كتاب السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى و مختصر تبيان الشيخ، توفّى سنة (٥٩٨) و هو ابن خمس و خمسين. قال صاحب نخبه المقال فى تأريخ هذا المحقق المفضل:

ثم ابن إدريس من الفحول

و متقن الفروع و الأصول

عنه النجيب بن نما الحلّي حكى

جاء مبشرا (٥٤٣) مضى بعد البكا (٥٥)

درع:

اشاره

[ما يكتب على درع أمير المؤمنين عليه السّلام]

٣٤٠٧

المناقب: كان مكتوبا على درع أمير المؤمنين عليه السّلام:

أى يومى من الموت أفرّ

يوم لا يقدر أو يوم قدر

يوم لا يقدر لا أخشى الوغى

فى درع النبى صلى الله عليه وآله وسلم

فى ان درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون من القائم عليه السلام كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٣٩

صائم، فقال: أقسمت عليك الأ- ما طعمت، فقال: ما أنا بأكل حتى تأكل، قال: و بات عنده فلما جاء الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان قال: يا أبا الدرداء ان لربك عليك حقًا و ان لجسدك عليك حقًا و لأهلك عليك حقًا، فصم و أفطر و صلّ و نم و أعط كل ذى حقّ حقه ١.

ابن دريد

أقول: ابن دريد مصغراً هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري، عالم فاضل أديب حفوظ شاعر نحوى لغوى صاحب كتاب الجماهره، حكى أنه أملاها من حفظه سنة (٢٩٧) فما استعان عليها بالنظر فى شيء من الكتب إلا فى الهمزه و الليف، و له المقصوره المشهوره التى اعتنى بشرحها خلق كثير، عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليهم السلام، و المسعودى جعله قائما مقام الخليل بن أحمد، و من شعره:

أهوى النبى محمداً و وصيته

و ابنيه و ابنته البتول الطاهره

أهل العباءه فاننى بولائهم

أرجو السلامه و النجا فى الآخره

و أرى محبته من يقول بفضلهم

سببا يجير من السبيل الجايره

أرجو بذاك رضا المهيمن وحده

يوم الوقوف على ظهور الساهره

توفى ببغداد (١٨) شعبان سنة (٣٢١) يوم وفاه أبى هاشم الجبائى، قال الناس:

مات علم اللغة و علم الكلام بموت ابن دريد و أبى هاشم.

دردل:

دردائيل الملك

٣٤٠٣

الكافى: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ان لله (تبارك و تعالى)

ص: ٣٦:

درج:

فى الاستدراج

باب الاملاء و الإمهال على الكفار و الفجار و الاستدراج و الافتتان ١.

٣٣٩٢

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تعصيه فاحذره، و قال: أيها الناس ليراكم الله من النعمة و جلين كما يراكم من النعمة فرقين، أنه من وسع عليه فى ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد أمن مخوفا، و من ضيق عليه فى ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا ٢.

٣٣٩٣

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا أراد الله (عز و جل) بعبد خيرا فأذن ذنبا تبعه بنقمه و يذكره الاستغفار، و إذا أراد الله بعبد شرا فأذن ذنبا تبعه بنعمه لينسيه الاستغفار و يتمادى به، و هو قول الله تعالى: «سَنَسِيحٌ تَدْرِيحُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» ٣ بالنعم عند المعاصى ٤.

باب التمحيص و الاستدراج ٥.

٣٣٩٤

مشكاه الأنوار: عن سنان بن طريف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خشيت أن أكون مستدرجا، قال: و لم؟ قلت: لأنني دعوت الله تعالى أن يرزقني دارا فرزقني، و دعوت الله تعالى أن يرزقني ألف درهم فرزقني، و دعوته أن يرزقني خادما فرزقني خادما.

قال: فأى شيء تقول؟ قال: أقول: الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل مما أعطيت ٦.

ص: ٣٢

٣٤١٣

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أنه سئل عن الدينار و الدرهم و ما على الناس فيها فقال أبو جعفر عليه السلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله تعالى مصححة لخلقه و بها تستقيم شؤونهم و مطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها و أدى زكاتها فذاك الذي طابت و خلصت له، و من أكثر له منها فبخل بها و لم يؤدِّ حقَّ الله فيها و اتخذ منها الآنيه فذاك الذي حقَّ عليه و عيد الله (عزَّ و جلَّ) في كتابه: «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» الآية .

٣٤١٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حبُّ النساء و هو سيف الشيطان، و شرب الخمر و هو فخُّ الشيطان، و حبُّ الدينار و الدرهم و هو سهم الشيطان .

وجه تسميه الدرهم و الدينار

٣٤١٥

علل الشرايع: روى: أنه أتى يهودي أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله: لم سمى الدرهم درهما و الدينار دينارا؟ فقال عليه السلام: إنما سمى الدرهم درهما لأنه دار هم، من جمعه و لم ينفقه في طاعه الله أورثه النار، و إنما سمى الدينار دينارا لأنه دار النار، من جمعه و لم ينفقه في طاعه الله أورثه النار، فقال اليهودي: صدقت يا أمير المؤمنين .

٣٤١٦

معاني الأخبار: في أنه جمع رجل من أهل الصفه دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أيما رجل ترك دينارين فهما كئ بين عينيه ٢.

٣٤١٧

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم ٣.

ص: ٤٢

٣٤١٨

الكافي: عن حبيب الخثعمي قال: كتب أبو جعفر المنصور الى محمّد بن خالد و كان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاه من المائتين كيف صارت وزن سبعة و لم يكن هذا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمّد عليهم السّلام، الحديث.

بيان: اعلم أنّ الدرهم كان في زمن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ستة دوانيق ثمّ نقص فصار خمسة دوانيق، فصار ستة منها على وزن خمسة ممّا كان في زمن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثمّ تغيّر الى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين ١.

ص: ٤٣

باب الدال بعده السين

دسك:

٣٤١٩

كتابي الحسين بن سعيد: في حديث ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السّلام: و أنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدّثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميله الدسك فثقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم و هي آخر خارجه تكون ١.

ص: ٤٤

باب الدال بعده العين

دعب:

في المداعبه

باب الدّعا به و المزاح و الضحك ١.

٣٤٢٠

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ الله يحبّ المداعب في الجماع بلا رفث، المتوحد بالفكره، المتحلّي بالصبر، المساهر بالصلاه.

٣٤٢١

السرائر: عن الفضل بن أبي قره عن الصادق عليه السّلام قال: ما من مؤمن إلا وفيه دعابه، قلت: وما الدعابه؟ قال: المزاح ٢.

٣٤٢٢

و قال صلّى الله عليه وآله وسلم: المؤمن دعب و لعب و المنافق قطب و غضب ٣.

دعبل:

دعبل الخزاعي

أشعار دعبل في مرثيه الحسين عليه السّلام ٤.

٣٤٢٣

: دخول دعبل على الرضا عليه السّلام في أيام حزنهم عليهم السّلام و قول الرضا عليه السّلام له: مرحبا بك يا دعبل، مرحبا بناصرنا بيده و لسانه، و أنّه وسّع عليه السّلام له في مجلسه و أجلسه الى جانبه ثم قال له: أحب أن تنشدني شعرا فانشأ دعبل يقول:

ص: ٤٥

أفطم لو خلت الحسين مجدّلا

و قد مات عطشانا بشطّ فرات

الأبيات ١.

خبر دعبل مع الجنّي الذي طرقه بالليل و حدّثه عن الصادق عليه السّلام، و قد تقدّم في «جنن».

إنشاء قصيدته التائيه عند الرضا عليه السّلام و ما أعطاه الرضا عليه السّلام حين بويع بالخلافه ٢.

أقول: و تقدّم في (إبراهيم بن العباس) ما يناسب ذلك.

خبر دعبل و قصيدته التائيه و ما اتفق له في سفره و في قم ٣.

خبر دعبل مع ظبيان بن عامر الجني و استماعه منه قصيدته «مدارس آيات»

٣٤٢٤

و إخباره بروايه سمعها عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

عليّ و أهل بيته الفائزون. تقدّم في «جنن».

أقول: قصيده (مدارس آيات) لدعبل بن علي الخزاعي المذكور مشهوره أنشدت عند علي بن موسى الرضا عليهما السلام فصارت مقبولة عنده، و لدعبل و قصيدته ذلك حكايات معروفه، و يروى أنه كتب هذه القصيده علي ثوب و أحرم فيه و أمر بأن يكون في أكفانه.

وفاه دعبل

توفى سنة (٢٤٦) بشوش و رأى بعضهم علي قبره مكتوبا:

أعدّ لله يوم يلقاه

دعبل أن لا اله الا الله

يقولها مخلصا عساه بها

يرحمه في القيامة الله

ص: ٤٦

الله مولاه و الرسول و من

بعدهما فالوصي مولاه

و روى عن علي بن دعبل أنه رآه بعد موته و عليه ثياب بيض و قلنسوه بيضاء فسأله عن حاله فذكر أنه علي حال سوء لبعض أعماله حتى لقي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليه ثياب بيض و قلنسوه بيضاء فقال له: أنت دعبل؟ قال: نعم، قال: فأنشدني قولك في أولادى، فأنشده قوله:

لا أضحكك الله سنّ الدهر إن ضحكت

و آل أحمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم

كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنُوا مَا لَيْسَ يَغْتَفَرُ

فقال له: أحسنت، و شَفَعَ فِيهِ و أعطاه ثيابه. قال العلامة: دعبل بكسر الدال المهملة و اسكان العين المهملة و كسر الباء الموحده و بعدها لام ابن عليّ الخزاعيّ أبو عليّ الشاعر مشهور في أصحابنا، مشهور في الإيمان و علوّ المنزله، عظيم الشأن، صنّف كتاب طبقات الشعراء.

دعا:

أبواب الدعاء و فضله

أبواب الدعاء، باب فضله و الحثّ عليه ١.

«وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»

٢

٣٤٢٥

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدين و نور السماوات و الأرض ٣.

٣٤٢٦

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ادفعوا أمواج البلاء عليكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحَبّه و برأ النسمة للبلاء أسرع الى المؤمن من انحدار السيل من

ص: ٤٧

أعلى التلعه الى أسفلها و من ركض البرازين.

٣٤٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألا- أدلكم على سلاح تنجيكم من عدوكم و تدرّ أرزاقكم؟ قالوا: نعم، قال: تدعون بالليل و النهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

ثواب الأعمال: وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما من عبد يسلك واديا فيبسط كَفْيَهُ فيذكر الله و يدعو الآ مالا اللهُ تعالى ذلك الوادى حسنات، فليعظم ذلك الوادى أو ليصغر.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء أحب إلى الله من أن يسئل ١.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوه ليست فيها قطيعه رحم و لا استجلاب إثم الآ أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل له الدعوه و إما أن يدخرها له فى الآخرة و إما أن يرفع عنه مثلها من السوء.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحقروا دعوه أحد فأنه يستجاب لليهودى فيكم و لا يستجاب له فى نفسه.

و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الدعاء يردّ القضاء بعد ما أبرم إبراهيم، فأكثر من الدعاء فأنه مفتاح كلّ رحمه و نجاح كلّ حاجه، و لا ينال ما عند الله الآ بالدعاء، و ليس باب يكثر قرعه الآ يوشك أن يفتح لصاحبه ٢.

فلاح السائل: عن عليّ بن عقبه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يردّ القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراهيم، فأكثر من الدعاء فأنه مفتاح كلّ رحمه و نجاح كلّ حاجه و لا ينال ما عند الله الآ بالدعاء، فانه ليس من باب يكثر قرعه الآ أوشك أن يفتح لصاحبه.

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الدعاء مخّ العباده و لا يهلك مع الدعاء أحد.

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أفضل عباده أمرتى بعد قراءه القرآن الدعاء ثم قرأ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» ٣ ألا ترى

انّ الدعاء هو العباده.

٣٤٣٦

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تعجزوا عن الدعاء فانه لم يهلك مع الدعاء أحد، ويسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع، واسألوا الله من فضله فانه يحب أن يسئل ٢.

٣٤٣٧

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في وصيته لابنه الحسين عليه السلام: واعلم انّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء و تكفل لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك و تترحمه ليرحمك... الخ ٣.

آداب الدعاء

باب آداب الدعاء والذكر ٤.

«ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً»

٥

٣٤٣٨

عدّه الداعي: قال الصادق عليه السلام: انّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس، و قال: اذا دعوت فظنّ حاجتك بالباب، و ذكر من آداب الدعاء الطهاره و شمّ الطيب، و الرواح الى المسجد، و الصدقه، و استقبال القبلة، و حسن الظنّ بالله في تعجيل إجابته، و إقباله بقلبه، و أن لا يسأل محرّمًا، و تنظيف البطن من الحرام بالصوم، و تجديد التوبه، و الإسرار بالدعاء، و التعميم و تسميه الحاجه، و الخشوع و البكاء أو التباكي، و الاعتراف بالذنوب و تقديم الإخوان، و رفع اليدين به، و الدعاء بما كان متضمّنًا للإسم الأعظم و المدحه لله و الثناء عليه تعالى و أن يختم دعاءه بالصلاه على محمّد و آل محمد، و قول «ما شاء الله لا قوه الا بالله».

٣٤٣٩

قال الصادق عليه السلام: ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: ما شاء الله لا قوه الا بالله، الا أجيب حاجته، و ان يمسح بيده وجهه و

صدره، و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين ١.

استجابة الدعاء

٣٤٤٠

قال أمير المؤمنين عليه السَّلَام: كُلُّ دَعَاءٍ مَحْجُوبٍ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّىٰ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: مَنْ قَرَأَ مَائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أُمَّ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ: يَا اللَّهُ سَبِّحْ مَرَّاتٍ، فَلَوْ دَعَا عَلَيَّ الصَّخْرَةَ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٢.

٣٤٤١

و قال أبو عبد الله عليه السَّلَام: إِيَّاكُمْ أَنْ يُسْأَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِالشَّاءِ عَلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى وَ الْمَدْحَةِ لَهُ وَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَ آلِهِ ثُمَّ الْاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَةِ.

٣٤٤٢

و عنه عليه السَّلَام قال: إِنْ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ فَيَا ذَا دَعْوَتِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فَمَحِّدُهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَمَحِّدُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَ قَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

٣٤٤٣

و روى: أَنَّهُ لَا تَرَدُّ يَدُ عَبْدٍ عَلَيْهَا عَقِيقًا.

٣٤٤٤

و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا يَرَدُّ دَعَاءُ أَوْلَاهُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وَ قَالَ: مِنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَ فِي نَفْسِهِ،

٣٤٤٥

و قال أمير المؤمنين عليه السَّلَام: إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُسْئَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِي أَحَدَهُمَا وَ يَمْنَعُ الْأُخْرَى.

ص: ٥٠

٣٤٤٦

و قال سيد العابدين عليه السّلام: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع به ١.

٣٤٤٧

قال الصادق عليه السّلام: ما من رهط أربعين رجلا- اجتمعوا فدعوا الله (عزّ و جلّ) فى أمر الآ استجاب الله لهم، فان لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله (عزّ و جلّ) عشر مرات الآ استجاب الله تعالى لهم، فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله سبحانه أربعين مرّه يستجيب الله العزيز الجبار له.

٣٤٤٨

و عنه عليه السّلام قال: لا يزال الدعاء محجوبا حتّى يصلّى على محمّد و آل محمّد.

٣٤٤٩

و عنه عليه السّلام قال: كان أبى عليه السّلام إذا حزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثمّ دعوا ٢ و أمّنوا.

التمجيد قبل الدعاء

٣٤٥٠

و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبترو، و أنّما التمجيد ثمّ الدعاء، قلت: ما أدنى ما يجزى من التمجيد؟ قال: قل اللهم أنت الأوّل فليس قبلك شىء، و أنت الآخر فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء و أنت العزيز الحكيم ٣.

٣٤٥١

فلاح السائل: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطب كسبه و ليخرج من مظالم الناس، و إنّ الله لا يرفع إليه دعاء عبد و فى بطنه حرام أو عنده مظلّمه لأحد من خلقه.

٣٤٥٢

و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: قال الله سبحانه: أنّى لأستحيى من عبد يرفع يده و فيها خاتم فيروزج فأردّها خائبه.

٣٤٥٣

و عن الصادق عليه السّلام:

ما رفعت كفّ إلى الله (عزّ و جلّ) أحبّ إليه من كفّ فيها خاتم عقيق.

٣٤٥٤

و عنه عليه السّلام قال: إذا قال العبد: ما شاء الله لا حول و لا قوه الا بالله، قال الله: ملائكتي استسلم

ص: ٥١

عبدى أعينوه أدركوه اقضوا حاجته ١.

باب المنع عن سؤال ما لا يحلّ و ما لا يكون، و منع الدعاء على الظالم و ساير ما لا ينبغى من الدعاء ٢.

٣٤٥٥

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: إذا ظلم الرجل فضلّ يدعو على صاحبه قال الله (جلّ جلاله): انّ هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنّك ظلمته فإن شئت أجبتك و أجبت عليك، و ان شئت أخرتكما فتوسعكما عفوى.

٣٤٥٦

و روى: لا يتمنى الرجل امرأه الرجل و لا ابنته و لكن يتمنى مثلهما، و أن لا يقول: اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك فأنه ليس من أحد الا- هو محتاج الى الناس، بل يقول: اللهم لا- تحوجنى الى شرار خلقك، و لا- يقول: اللهم انى أعوذ بك من الفتنة بل يقول: من مضلات الفتن، و أن لا يسأل فوق قدره فأنه يستحقّ الحرمان.

حكاية الرجل الذى كان له ثلاث دعوات مستجابة فجعلها فى زوجته فذهبت ضياعاً،

٣٤٥٧

و خبر ربيعه بن كعب الذى خدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم سبع سنين: و سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أن يدخله الجنة فقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و قال: فأعنى بكثرة السجود.

و خبر عجوز بنى إسرائيل و سؤالها موسى عليه السّلام أن يجعلها معه فى الجنة فى درجته ٣.

فى الرغبه و الرهبه و التبتل و الابتهاال

باب الرغبه و الرهبه و التضرّع و التبتل و الابتهاال و المسأله ٤.

«وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً»

ص: ٥٢

٣٤٥٨

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: الرّغبة أن تستقبل ببطن كفيك الى السماء، والرّهبه أن تجعل ظهر كفيك الى السماء،

٣٤٥٩

و عنه عليه السّلام: أنّه ذكر الرّغبة و أبرز بطن راحتيه الى السماء، و هكذا الرّهبه و جعل ظهر كفيّه الى السماء، و هكذا التضرّع و حرّك أصابعه يمينا و شمالا و هكذا التبتّل يرفع أصابعه مره و يضعها مرّه، و هكذا الابتهاال و مدّ يده بازاء وجهه الى القبلة و قال: لا تبتهل حتّى تجرى الدمعه ١.

٣٤٦٠

عدّه الداعي: و روى ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: من قدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استجيب له، و يتأكد بعد الفراغ من صلاه الليل ٢.

الأوقات التي يرجى فيها إجابته الدعاء

باب الأوقات و الحالات التي يرجى فيها الإجابته و علامات الإجابته ٣.

٣٤٦١

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليه السّلام قال: إغتموا الدعاء عند خمسه مواطن: عند قراءه القرآن، و عند الأذان، و عند نزول الغيث، و عند التقاء الصّفين للشهادته، و عند دعوه المظلوم فإنّها ليس لها حجاب دون العرش.

أقول: و من الأوقات التي لا- يحجب فيها الدعاء: إثر المكتوبه، و عند ظهور آيه الله تعالى في أرضه، و في السحر الى طلوع الشمس، و السدس الرابع من الليل، و ساعه آخر النهار من يوم الجمعة، و عند جلوس الامام على المنبر، و عند هبوب الرياح، و بين الأذان و الإقامه ٤.

و من الأوقات الشريفة: بين العشائين، و في يوم الأربعاء بين الظهر و العصر.

و فى الخبر: الدعاء بين الصلاتين لا يرّد.

و عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: فى ذى القعدة ليله

ص: ٥٣

مباركه هى ليله عشر ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمه. و يقال: إنّ الدعاء عند اقتران المشتري و رأس المذنب، و أنّه فى كلّ أربع عشر سنه مرّه، و دعاء المريض لعائده، و دعاء الوالد لولده و بالعكس، و الأخ لأخيه بظهر الغيب، و الدعاء مع رفع اليدين، و فى السجود، و عند رؤيه الهلال و صياح الديكه، و بعد الدعاء لأربعين مؤمنا، و بعد الصدقه فإنّها جناح الاستجابه، و بعد قراءه سوره التوحيد و كذا القدر.

و روى: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه و عند قطع العلائق عمّا دون الله تعالى، و بمكّه عند الميزاب و المقام و الحجر الأسود، و بين المقام و الباب، و جوف الكعبه، و عند بئر زمزم، و على الصفا و المروه، و عند المشعر و الجمرات الثلاث و عند رؤيه الكعبه.

و روى: أنّ فى اليوم و الليله تسعين وقتا يستجاب فيه الدعاء.

و قال: من قال عند شدّه الحرّ: اللهم أجرنى من حرّ جهنّم، و عند شدّه البرد:

اللهم أجرنى من زمهرير جهنّم أجير ١.

و من صفات الداعى أن يبدأ بتحميد الله تعالى و الثناء عليه و الصلاه على محمّد و آل محمّد ثم يذكر حاجته، و أن لا يكون قلبه غافلا- و لا- لاهيا، و أن يكون طاهرا من مظالم العباد، و أن لا- يكون عاذرا لمظالم على ظلمه، و أن يكون عند الدعاء تقيا و تبتّه صادقه، و أن لا يكون داعيا لدفع مظلمه عنه و قد ظلم هو عبدا آخر بمثلها، و لا داعيا فى قطيعه رحم، و أن يكون فى يده خاتم فضّه فيروزج و خاتم عقيق، و أن يطهر طعامه من المحرّمات و الشبهات ٢.

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَرْبَعَةٌ لَا تَرُدُّ لَهُمْ

ص: ٥٤

دَعْوُهُ وَتَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَتَصِيرُ إِلَى الْعَرْشِ: دَعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ، وَالْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَالْمُعْتَمِرِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَالصَّائِمِ حَتَّى يَفْطُرَ.

٣٤٦٨

الْخِصَالِ: وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسَةٌ لَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِيَدِهِ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ فَهِيَ تُؤْذِيهِ وَعِنْدَهُ مَا يُعْطِيهَا وَ لَمْ يَخْلُ سَبِيلَهَا، وَرَجُلٌ أَبْقَى مَمْلُوكَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَمْ يَبْعَهُ، وَرَجُلٌ مَرَّ بِحَائِطٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَقْبَلُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَسْرِعْ فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَقْطِعَ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ أَقْرَضَ رَجُلًا مَالًا فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَ لَمْ يَطْلُبْ.

٣٤٦٩

صَحِيفَةِ الرِّضَا: عَنِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: دَعَاءُ أَوْلَادِ أُمَّتِي مُسْتَجَابٌ مَا لَمْ يَقَارِفُوا الذُّنُوبَ.

٣٤٧٠

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمَعَاذِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ حَاجَتَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي وَ تَعَلَّمَ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا قَضَيْتَهَا.

٣٤٧١

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدُّعَاءُ لِأَخِيكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يَسُوقُ إِلَى الدَّاعِي الرِّزْقَ وَ يَصْرِفُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ يَقُولُ الْمَلِكُ: لَكَ مِثْلُ ذَلِكَ ١.

بَابُ أَنَّ مِنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ، وَ مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ الْمَطْلُبَ ٢.

٣٤٧٢

أَمَالِي الطُّوسِيِّ: عَنِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا جَابِرُ مِنْ ذَا الَّذِي سَأَلَ اللَّهُ فَلَمْ يُعْطَهُ أَوْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكْفِهِ أَوْ وَثِقَ بِهِ فَلَمْ يَنْجِهِ؟... الْخَبْرُ ٣.

٣٤٧٣

نهج البلاغه: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر و يغلق عنه باب الزيادة، و لا ليفتح على عبد باب الدعاء و يغلق عنه باب الإجابة.

٣٤٧٤

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من مسلم يدعو بدعوه ليس فيها إثم

ص: ٥٥

و لا- قطيعه رحم الآ- أعطاه الله بها إحدى ثلاث: أما أن يعجل دعوته، و أما أن يدخرها له في الآخرة، و أما أن يكف عنه من الشرّ مثلها، قالوا: يا رسول الله إذا نكث، قال: الله أكثر ١.

عَلَّ ابْطَاءَ إِجَابَةِ الدَّعَاءِ

باب علّ ابطاء في الإجابة و النهي عن الفتور بالدعاء و الأمر بالإلحاح فيه ٢.

«وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ»

٣

الآية.

٣٤٧٥

الدعوات: روى: أنّ رجلا أتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ادع الله أن يستجيب دعائي فقال:

إذا أردت ذلك فأطب كسبك.

٣٤٧٦

و روى: أنّ موسى عليه السلام رأى رجلا يتضرّع تضرّعا عظيما و يدعو رافعا يديه و يبتهل، فأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: لو فعل كذا و كذا لما استجبت دعاءه لأنّ في بطنه حراما و على ظهره حراما و في بيته حراما.

٣٤٧٧

نهج البلاغه: قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

٣٤٧٨

عده الداعي: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطب مطعمه و مكسبه.

٣٤٧٩

و قال عليه السلام لمن قال له: أحب أن يستجاب دعائي: طهر ماكلك و لا تدخل بطنك الحرام.

٣٤٨٠

و روى: ترك لقمه حرام أحب إلى الله تعالى من صلاه ألفي ركعه تطوعا، و ردّ دائق حرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجّه مبروره؛ و فيما وعد الله تعالى به عيسى: قل لظلمه بنى إسرائيل: غسلتم و جوهكم و دنستم قلوبكم، الى أن قال: قل يا عيسى لظلمه بنى إسرائيل: لا تدعوني و السحت تحت أقدامكم و الأصنام فى بيوتكم فأنى آليت أن أجيب من دعانى و إنّ إجابتي إياهم لعن لهم حتى يتفرقوا.

ص: ٥٦

٣٤٨١

و عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: إنّ الله يحبّ السائل اللّوح.

٣٤٨٢

و عن الصادق عليه السلام: إنّ المؤمن ليدعو الله فى حاجته فيقول (عزّ و جلّ): أخروا إجابته شوقا الى صوته و دعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: عبدى دعوتنى و أخرت إجابتك و ثوابك كذا و كذا، و دعوتنى فى كذا و كذا فأخرت إجابتك و ثوابك كذا، قال: فيتمنى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوه فى الدنيا ممّا يرى من حسن الثواب ١.

٣٤٨٣

عن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال: كان بين قول الله (عزّ و جلّ): «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ» ٢ و بين أخذ فرعون أربعون عاما.

سبع مصائب عظام

٣٤٨٤

دعائم الدين: روى فى كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خطب فى يوم جمعه خطبه بليغه فقال فى آخرها: أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها:

عالم زلّ و عابد ملّ و مؤمن خلّ و مؤتمن غلّ و غنى أقلّ و عزيز ذلّ و فقير اعتلّ، فقام اليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين

أنت القبلة إذا ما ضللنا و النور إذا ما أظلمنا و لكن نسألك عن قول الله سبحانه: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^٣ فما بالنا ندعو فلا نجاب؟ قال: إن قلوبكم خانت بثمان خصال: أولها أنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً، والثانية أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته و أمتم شريعته فأين ثمره إيمانكم؟ والثالثة أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به و قلمت: سمعنا و أطعنا ثم خالفتم، والرابعة أنكم قلمت أنكم تخافون من النار و أنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟

ص: ٥٧

و الخامسة أنكم قلمت أنكم ترغبون في الجنة و أنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها؟ و السادسة أنكم أكلتم نعمه المولى و لم تشكروا عليها، و السابعة أن الله أمركم بعداوه الشيطان و قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا» افعاد يتموه بلا تول و واليتموه بلا مخالفه، و الثامنة أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم و عيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأى دعاء يستجاب لكم مع هذا و قد سددم أبوابه و طرقه؟ فاتقوا الله و أصلحوا أعمالكم و أخلصوا سرائركم و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم.

٣٤٨٥

فلاح السائل: روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لتأمرن بالمعروف و لتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

عدم استجابته دعاء حبيب على حبيبه

٣٤٨٦

و من تاريخ الخطيب بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه.

٣٤٨٧

الصادق عليه السلام: إن العبد إذا دعا الله (تبارك و تعالی) بتيه صادق و قلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله (عز و جل)، و إذا دعا الله بغير تيه و إخلاص لم يستجب له، أليس الله يقول: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ»^٢ فمن وفى وفى له^٣.

باب التقدّم في الدعاء، و الدعاء عند الشده و الرخاء^٤.

«وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ»

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

ص: ٥٨:

نهج البلاغه: و قال عليه السلام: ما المبتلى الذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء ١.

فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب

باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب و الاستغفار لهم و العموم فى الدعاء ٢.

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام: أنّ دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب و يدرّ الرزق و يدفع المكروه؛

و روى بأسانيد كثيره: أنّ من قال فى كلّ يوم خمسا و عشرين مرّه «اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات» كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى و بعدد كلّ مؤمن بقى الى يوم القيامة حسنه و محى عنه سيئه و رفع له درجه ٣.

حكى أنّ بعض الصالحين كان فى المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلما خرج من المسجد وافى أباه قد مات، فلما فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم، فقليل له فى ذلك فقال: كنت فى المسجد أدعو لهم فى الجنة ٤ أو أبخل لهم بالفانى.

كتاب زيد النرسى قال: رأيت معاوية بن وهب البجلي فى الموقف و هو قائم يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيتته يدعو لنفسه بحرف واحد و سمعته يعدّ رجلا رجلا من الآفاق يسميهم و يدعو لهم حتّى نفر الناس، فقلت له: يا أبا القاسم أصلحك الله لقد رأيت منك عجبا، قال: يا ابن أخ فما الذى أعجبك ممّا رأيت منى؟ فقال: رأيتك لا تدعو لنفسك و أنا أرمقك حتّى الساعة فلا أدرى أى الأمرين أعجب: ما أخطأت

ص: ٥٩:

من حظك في الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف أو عنايتك و إيثار اخوانك على نفسك حتى تدعو لهم في الآفاق؟ فقال: يا ابن أخ فلا تكثرن تعجبك من ذلك، أني سمعت مولاى و مولاك و مولى كل مؤمن و مؤمنه جعفر بن محمد عليهما السلام و كان و الله في زمانه سيد أهل السماء و سيد أهل الأرض و سيد من مضى منذ خلق الله الدنيا الى أن تقوم الساعة بعد آباءه رسول الله و أمير المؤمنين و الأئمة من آباءه (صلى الله عليهم) يقول و الآصمت أذنا معاويه و عميت عيناه و لا نالته شفاعه محمد و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام): من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا: يا عبد الله لك مائه ألف مثل ما سألت، و ناداه ملك من السماء الثانية: يا عبد الله لك مائتا ألف مثل الذى دعوت، و كذلك ينادى من كل سماء تضاعف حتى ينتهى الى السماء السابعه فيناديه ملك: يا عبد الله لك سبع مائه ألف مثل الذى دعوت، فعند ذلك يناديه الله تعالى: عبدى، أنا الله الواسع الكريم الذى لا ينفذ خزانتي و لا ينقص رحمتى شىء، بل وسعت رحمتى كل شىء، لك ألف ألف مثل الذى دعوت، فأى حظ أكثر يا ابن أخ من الذى اخترته أنا لنفسى؟ الخبر.

الدعاء و ما يتعلق به

٣٤٩٣

فلاح السائل: عن عبد الله بن سنان قال: مررت بعبد الله بن جندب فرأيتة قائما على الصفا، و كان شيخا كبيرا فرأيتة يدعو و يقول فى دعائه: اللهم فلان بن فلان، اللهم فلان بن فلان، اللهم فلان بن فلان، اللهم فلان بن فلان ما لم أحصهم كثره، فلما سلم قلت له:

يا عبد الله لم أر موقفا قط أحسن من موقفك إلا أني نقت عليك خله واحده، فقال لى: و ما الذى نقت على؟ فقلت له: تدعو للكثير من إخوانك و لم أسمعك تدعو لنفسك شيئا، فقال لى: يا عبد الله سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول: من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودى من أعنان السماء: لك يا هذا مثل ما سألت فى أخيك،

ص: ٦٠

و لك مائه ألف ضعف مثله، فلم أحب أن أترك مائه ألف ضعف مضمونه بواحد لا أدرى يستجاب أم لا ١.

٣٤٩٤

و روى عن مولاتنا فاطمه (صلوات الله عليها): أنها كانت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا- تدعو لنفسها، فقيل لها فى ذلك فقالت: الجار ثم الدار.

أقول: و تقدم فى «برهم» دعاء إبراهيم بن شعيب فى الموقف لإخوانه و يأتي فى «عسى» دعاء عيسى بن أعين فى الموقف لإخوانه.

باب الاجتماع فى الدعاء و التأمين على دعاء الغير، و معنى «آمين» و فضله، و معنى التأوه ٢.

٣٤٩٥

معانى الأخبار: الصادق عليه السلام: ان (آه) اسم من أسماء الله (عزّ و جلّ) فمن قال (آه) فقد استغاث بالله (عزّ و جلّ)،

٣٤٩٦

و عنه عليه السلام: ان تفسير قولك (آمين): ربّ افعل.

٣٤٩٧

و فى حديث آخر: ان آمين اسم من أسماء الله تعالى،

٣٤٩٨

و روى: أنه كان عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمّنوا ٣.

باب الاستشفاع بمحمد و آل محمد عليهم السلام فى الدعاء و أدعيه التوجه اليهم و التوسل بهم (صلوات الله عليهم) ٤.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «حمد».

باب جواز أن يدعى بكلّ دعاء و الرخصه فى تأليفه ٥.

باب أدعيه المناجاة ٦.

ص: ٦١

أدعيه الوسائل الى المسائل

أدعيه الوسائل الى المسائل التى هى مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة و هى عشر مناجات

٣٤٩٩

لما زوج المأمون ابنته مولانا الجواد عليه السلام كتب الى المأمون: انّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها و قد جعل الله تعالى أموالنا فى الآخرة مؤجّله لنا فكنزنا هناك، كما جعل أموالكم فى الدنيا معجّله لكم فكنزتموها هنا، و قد أمهت ابنتك الوسائل الى المسائل ١.

باب أدعيه التمجيد و الشكر ٢.

مناجاة فى الشكر لله: «اللهم لك الحمد على مردّ نوازل البلاء».

الكتاب العتيق الغروي: دعاء تمجيد «اللهم أنت المحيط بكلّ شيء، القائم بالقسط» ٣.

باب أدعية الشهادات و العقائد ٤.

٣٥٠٠

التوحيد: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام الى رجل بخطه أن يقول: يا ذا الذي كان قبل كلّ شيء، الدعاء.

٣٥٠١

ثواب الأعمال: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

من قال «رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم رسولاً وبأهل بيته أولياء» كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.

ص: ٦٢

دعاء شريف

٣٥٠٢

المحاسن: عن أحدهما عليهما السلام أنّه من قال: (اللهم انّى أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنّك أنت الله وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم عبدك ورسولك) مرّه واحده أعتق ربعه، ومن قال مرّتين أعتق نصفه، ومن قال أربعاً أعتق كلّه.

٣٥٠٣

تفسير العيّاشي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكثروا من أن تقولوا: «رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» ١ أو لا تأمنوا الزيف ٢.

٣٥٠٤

الكتاب العتيق الغروي و مهج الدعوات: دعاء الاعتقاد عن موسى بن جعفر عليه السلام:

«الهي أنّ ذنوبي و كثرتها قد غيّرت وجهي عندك و حجبتني عن استيهال رحمتك» ٣.

باب الأدعية المختصره المختصه بكلّ إمام عليهم السّلام ٤.

٣٥٠٥

الكتاب العتيق الغروي و مهج الدعوات: دعاء لمولانا الحسن بن عليّ عليهما السّلام:

اللّهم انك الخلف من جميع خلقك و ليس في خلقك خلف منك ٥.

باب أحرار النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و بعض أدعيته ٦.

٣٥٠٦

مهج الدعوات: دعاؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم بدر: اللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب، و أنت رجائي في كلّ شدّه، الدعاء.

أقول: و كان هذا من دعاء الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء و من دعاء الصادق عليه السّلام أيضا.

ص: ٦٣

٣٥٠٧

مهج الدعوات: دعاؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد: روى: أنّه لما تفرّق الناس عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد فقال: اللّهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان.

دعواته صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الأحزاب ١.

٣٥٠٨

دعاؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم حنين: ربّ كنت و تكون حيّا لا- تموت، تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حيّ قيوم لا تأخذك سنه و لا نوم.

٣٥٠٩

دعاؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم للأمان من الجنّ و الإنس: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الاّ الله عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علما، اللّهم انى أعوذ بك من شرّ نفسي و شرّ كلّ دابه أنت آخذ بناصيتها أنّ ربّي على صراط مستقيم ٢.

دعاء علّمه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فاطمه (صلوات الله عليها) أوّله: يا الله يا أعزّ مذكور ٣.

باب أحرار مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام و بعض أدعيته و من جملتها دعاء الصباح ٤.

٣٥١٠

نهج البلاغه: و من دعائه عليه السّلام و كان يدعو به كثيرا: الحمد لله الذى لم يصبح بى ميتا و لا سقيما و لا مضروبا على عروقى.

٣٥١١

أيضا من دعائه صلى الله عليه و آله و سلّم: اللهم صن وجهى باليسار و لا- تبذل جاهى بالاقتار فأسترزق طالبى رزقك، و أستعطف شرار خلقك و أبتلى بحمد من أعطانى و أفتن بدمّ من منعى، و أنت من وراء ذلك كلّ ولى الإعطاء و المنع أنك على كلّ شىء قدير.

٣٥١٢

و من دعائه أيضا: اللهم انك أنس الأنسين.

ص: ٦٤

٣٥١٣

مهج الدعوات: و من دعاء له عليه السّلام: اللهم انى أعوذ بك أن تحسن فى لامعه العيون علانيتى.

٣٥١٤

مهج الدعوات: دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السّلام: الحمد لله أوّل محمود ١.

٣٥١٥

و من دعائه عليه السّلام يوم الجمل: اللهم انى أحمدك و أنت للحمد أهل على حسن صنعك إالى و تعطفك على.

دعاء على عليه السّلام يوم صفين

٣٥١٦

و له عليه السّلام عند ابتداء القتال يوم صفين: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم، اللهم إياك نعبد و إياك نستعين، يا الله يا رحمن يا رحيم يا أحد يا صمد، يا اله محمّد إليك نقلت الأقدام و أفضت القلوب و شخصت الأبصار و مدّت الأعناق و طلبت الحوائج و رفعت الأيدى، اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ و أنت خير الفاتحين ٢.

و من دعائه عليه السّلام يوم الهيرير و هو دعاء الكرب: اللهم لا تحبب اليّ ما أبغضت و لا تبغض اليّ ما أحببت؛ الدعاء. ذكر سعد بن عبد الله أنّ هذا الدعاء دعا به عليّ عليه السّلام قبل رفع المصاحف الشريفه

ثمّ قال ما معناه: أنّ إبليس صرخ صرخه سمعها بعض العسكر يشير على معاويه و أصحابه برفع المصاحف الجليله للحيله فرفعوها فاختلف أصحاب أمير المؤمنين على عليه السّلام كما اختلفوا في طاعه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حياته، فدعا عليّ عليه السّلام فقال: اللهم اتّى أسألك العافيه من جهد البلاء و من شماته الأعداء ٣.

دعاء آخر له عليه السّلام يوم صفين روى من كتاب الدعاء و الذكر للحسين بن سعيد

الأهوازي: اللهم ربّ هذا السقف المرفوع.

الكتاب العتيق الغروي: و روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه رأى رجلا يدعو من دفتر دعاء طويلا فقال له: يا هذا الرجل ان الذى يسمع الكثير هو يجيب عن القليل، فقال الرجل: يا مولاي فما أصنع؟ قال: قل: الحمد لله على كلّ نعمه، و أسأل الله من كلّ خير و أعوذ بالله من كلّ شر و استغفر الله من كلّ ذنب ١.

دعاء الصباح و شرح مشكلاته ٢. و يأتي سند دعاء الصباح فى «صبح».

أقول: ذكر المجلسى لكلّ واحد من الأئمه عليهم السّلام بابا فى أحرازه و بعض أدعيته و عوذاته ٣.

دعاء الجامع أخذه أبو حمزه الثمالى عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام: بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، آمنت بالله و بجميع رسل الله، الدعاء ٤.

الدعوات المرويّه عن مولانا الصادق عليه السّلام لمّا استدعاه المنصور فى المرّه الأولى و المرّه الثانيه و الثالثه الى المرّه السابعه، لكلّ مرّه دعاء مخصوص ٥.

وجد بخطّ الشيخ محمّد بن على الجبعى نقلا عن خطّ الشهيد محمّد بن مكى (قدس الله روحهما) أدعيه للصادق و الكاظم و

الرضا(صلوات الله عليهم) و هذا لفظه:هذه من دعوات مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في دخلاته على المنصور،وقد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثا و عشرين،و هو يروى عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و طبقته و عن جماعه بمصر و خراسان و قد كان في الروايه تهديد المنصور له بالقتل و مشافهته به بعض الأحيان.

ص: ٦٦

٣٥٢٢

دعاؤه عليه السلام لما قدم إبراهيم بن جبله الى المدينة عن المنصور و أبلغه رسالته:

اللهم أنت ثقتي في كل كرب،الدعوات كلها نقلا من خط الشيخ محمد الجبعي ١.

دعاء الصادق عليه السلام

٣٥٢٣

دعاء الصادق عليه السلام علمه لبعض أصحابه لدفع الهول و الغم: أعددت لكل عظيمه لا إله إلا الله،و لكل هم و غم لا حول و لا قوة إلا بالله،محمد النور الأول و عليّ النور الثاني و الأئمة الأبرار عدّه للقاء الله و حجاب من أعداء الله،ذلّ كل شيء لعظمه الله، و اسأل الله(عزّ و جلّ)الكفايه.

٣٥٢٤

دعاء علمه الحسن العطار و كان قد أخذ السلطان ضياعه: يدعى به عقيب ركعتي الفجر و الخدّ الأيمن على الأرض:«يا حيّ لا اله الا أنت»حتّى ينقطع النفس، «انقطع الرجاء الا منك»حتى ينقطع النفس،«يا أحد من لا أحد له ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أنك على كل شيء قدير»حتى ينقطع النفس،قال:

ففعلت ذلك ثلاثه أيام فردّ عليّ مالى و زيد مائه ألف درهم ٢.

٣٥٢٥

دعاء مولانا الإمام الرضا عليه السلام و قد غضب عليه المأمون فسكن: بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أتوجه،اللهم سهّل لى حزنه أمرى كلّه و يسّر لى صعوبته أنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب. و أسند عن علي عليه السلام أنه قال: ما أهمنى أمر قطّ و لا ضاق عليّ معاشى قطّ و لا بارزت قرنا قطّ فقلته الا فرّج الله همى و غمى و رزقنى النصر على أعدائى ٣.

دعاء الجوشن الصغير ٤.

دعاء الجوشن الكبير ١.

باب الدعاء عند شروع عمل فى الساعات و الأيَّام المنحوسه و ما يدفع الفال و الطيره ٢.

٣٥٢٦

دعاء المكروب الملهوف و من قد أعيته الحيله و أصابته بليته: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، يقولها ليله الجمعة إذا فرغ من الصلاه المكتوبه من العشاء الآخره ٣.

باب الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح و خصوص وجع الرأس و الشقيقه ٤.

الأدعية الواردة للأوجاع و الأمراض

إشاره

٣٥٢٧

الصراط المستقيم: عوده جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله تعالى (جلّ جلاله) الذى لا يخيب لديه المأمول، إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه و قل: اسكن أيها الوجع و ارتحل الساعه من هذا العبد الضعيف سكتك و رحلتك بالذى سكن له ما فى الليل و النهار و هو السميع العليم، فان لم يسكن فى أول مرّه فعل ذلك ثلاث مرّات أو حتّى يسكن إن شاء الله تعالى .

٣٥٢٨

الصراط المستقيم: فيما نذكره لزوال الأسقام و جربناه فبلغنا به نهايات المرام:

تكتب فى رقعه: يا من اسمه دواء و ذكره شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعل شفائى من هذا الداء فى اسمك هذا «يا الله» يكتب عشرا «يا ربّ» يكتب عشرا «يا أرحم الراحمين» عشرا ٥.

لوجع الظهر

باب الدعاء لوجع الظهر ١.

٣٥٢٩

روى: أنه تضع يدك على موضع الوجع و تقرأ ثلاثا: «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ» الآية، ثم تقرأ سبع مرّات القدر فانك تعافى إن شاء الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الفخذين ٣. تجلس فى تور أو طست فى الماء المسخن و تقرأ: «أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَ فَلَا يُؤْمِنُونَ» ٤.

باب الدعاء لوجع الرحم ٥.

باب الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها ٦.

٣٥٣٠

الباقرى عليه السلام: اقرأ على كل ورم: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» الى آخر السوره و اتفل عليها ثلاثا فانه يسكن.

باب الدعاء لعرق النساء ٨.

دعاء رگ باد افكندن ٩: تقرأ: «أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» ١٠ و يفرع اصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع.

ص: ٦٩

باب الدعاء للفالج و الخدر ١.

٣٥٣١

الباقرى عليه السلام: تقرأ على الفالنج و القولنج و الخام و الابرده و الريح من كل وجع أم القرآن و قل هو الله أحد و المعوذتين ثم تكتب بعد ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم و عزّته التى لا يمتنع منها شىء من شرّ هذا الوجع و من شرّ ما فيه و من شرّ ما أجد منه، يكتب هذا فى كتف أو لوح و يغسله بماء السماء و يشربه على الريق و عند منامه يبرأ ان شاء الله تعالى ٢.

باب الدعاء للحصاه و الفالنج ٣.

باب الدعاء للزحير و اللوا ٤. ٥.

٣٥٣٢

روى: للزحير إذا فرغت من صلاه الليل فقل: اللهم ما كان من خير فمكك ٦ [لا] حمد لى فيه، و ما عملت من سوء فقد حذر تنيه لا عذر لى فيه، اللهم انى أعوذ بك ان أتكل على ما لا حمد لى فيه أو آمن ما لا عذر لى فيه.

باب الدعاء لقراقير البطن ٧. أقول: روى فيه ما تقدّم للزحير.

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث ٨.

٣٥٣٣

مكارم الأخلاق: للبرص والجذام يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع، باسم فلان بن فلانه.

ص: ٧٠

٣٥٣٤

و روى للبرص أيضا: طين قبر الحسين عليه السلام و ماء السماء أيضا يكتب يس بالعسل في جام و يغسله و يشربه ١.

باب الدعاء للكلف والبرصون ٢ يكتب عليه بكره على الريق هريفة مريفة حتى تحب الطريفة.

باب الدعاء للبواسير ٣ عن الرضا عليه السلام: يكتب يس بالعسل و يشربه.

باب الدعاء للبشر والدمامل والجرب ٤.

٣٥٣٥

طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام: إذا أحسست بالبشر فضع عليه السبابة و دوّر ما حوله و قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبع مرّات فإذا كان في السابعة فضّمده و شدّده بالسبابة.

٣٥٣٦

مكارم الأخلاق: للجرب و الدمامل و القوباء يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ هَبَّةٍ»... «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى»، الله أكبر و أنت لا تكبر، الله يبقى و أنت لا تبقى و الله على كلّ شيء قدير.

باب الدعاء لوجع الفرج ٥.

٣٥٣٧

طب الأئمة: روى عن المعلّى بن خنيس: أنّه شكى الى الصادق عليه السلام و وجع الفرج فقال له الصادق عليه السلام: انك كشفت عورتك في موضع من المواضع فأعقبك الله هذا الوجع، ثمّ علّمه أن يضع يده اليسرى عليه و يقول: بسم الله و بالله «بَلِّغْ مَنْ

أَسِيْلَمْ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ، ثلاث مرّات.

ص: ٧١

لوجع الرجلين

باب الدعاء لوجع الرجلين و الركبتين ١.

٣٥٣٨

طب الأئمة: عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السّلام قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السّلام إذ أتاه رجل من بنى أميّة من
شيعتنا فقال له: يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي، قال: فأين أنت من عوده الحسن بن عليّ عليهما
السّلام؟ قال: يا ابن رسول الله و ما ذلك؟ قال: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا» ٢ إلى قوله: «عَزِيزًا حَكِيمًا»، قال:

ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.

باب الدعاء لوجع الساقين ٣.

٣٥٣٩

روى: عَوَّذَهُمَا بِهَذِهِ الْآيَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «وَأَتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا» ٤.

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه ٥.

الدعاء لوجع العين و الصّرس

٣٥٤٠

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسيّ و ليضمّر في نفسه أنّها تبرأ فأنه يعافى إن شاء
الله تعالى.

٣٥٤١

مكارم الأخلاق: لوجع العين تأخذ قطنًا و تبّله و تضع على العين و تقول: عين الشمس في لجة البحر، يا نار كوني بردًا و سلامًا
على إبراهيم.

٣٥٤٢

و فى روايات معتبره:

لوجع العين تقول فى دبر الفجر و المغرب: اللهم ائى أسألك بحقّ محمّد و آل

ص: ٧٢

محمد أن تصلى على محمّد و آل محمّد و ان تجعل النور فى بصرى، و البصيره فى دينى، و اليقين فى قلبى و الإخلاص فى عملى و السلامه فى نفسى و السعه فى رزقى و الشكر لك أبدا ما أبقيتنى.

باب الدعاء للرعاف ١.

٣٥٤٣

مكارم الأخلاق: تقرأ و تكتب و تأخذ بأنف المرعوف: يا من حمل الفيل من بيتك الحرام اسكن دم فلان بن فلان، أو يصب على رأسه و جبهته ماء الجمد فإنه يسكن بإذن الله (عزّ و جلّ).

باب الدعاء لوجع الفم و الأضراس ٢.

٣٥٤٤

روى: أنه تضع يدك على الضرس و تقرأ الحمد و التوحيد ثم تقرأ: «و ترى الجبال تحسب بها جامده» ٣ آية، و فى روايه أخرى: بزياده سورة القدر.

٣٥٤٥

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يضع عليه اصبعه و يقرأ عليه سبعا:

«هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ»

٤

٥ .

باب الدعاء للثالول ٦. يأخذ صاحبه قطعه ملح و يمسحها بالثالول و يقرأ عليه ثلاث مرّات: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» ٧ الى آخر السوره و يطرحها فى تنور و ينصرف سريعاً.

باب الدعاء للسلع و الأورام و الخنازير ٨.

٣٥٤٦

روى للخنازير تقول: يا رؤوف يا رحيم يا ربّ يا سيّدى، و تكررّه.

ص: ٧٣

للجدرى

باب الدعاء للجدرى ١. روى له شكلان أحدهما هذا الشكل الأربعة فى الأربعة يعلّق عليه.

١٣/٢/٣/١٦

٥/٨/١١/١٠

٩/٦/١٢/٧

٤١/١٥/٤/١

باب الدعاء لوجع الصدر ٢

٣٥٤٧

روى: استشف بالقرآن فأنه تعالى يقول فيه شفاء لما فى الصدور.

باب الدعاء لوجع القلب ٣. يقرء على الماء و يشربه: «لَيْسَ أَنْجِيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ»، «سَيَّيْهَزُمُ الْجُمُوعُ»، الى «أَذْهَبِي وَ أَمُرِّي»، «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ...» الى «عَفُورًا».

باب الدعاء للسعال و السل ٤.

٣٥٤٨

عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: من اشتكى حلقه و كثر سعاله و اشتدّ يبسه فليعوّذ بهذه الكلمات، و كان يسمّيها الجامعه لكل شىء «اللّهم أنت رجائي و أنت ثقتي و عمادى و غياثى»، الدعاء بطوله.

باب الدعاء للطحال ٥. يكتب و يعلّق على هذا الموضع: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ»

ص: ٧٤

«السَّمَاوَاتِ»

الآية: «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ٢.

باب الدعاء لوجع المثانة واحتباس البول وعسره ولمن بال في النوم ٣.

٣٥٤٩

روى لوجع المثانة عوده: إذا نمت ثلاثا وإذا انتبهت مره قوله تعالى: «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» ٤.

لوجع البطن والخاصره

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن وأوجاعها ٥.

لوجع البطن وغيره من الآلام يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: أعوذ بعزّه الله وجلاله من شرّ ما أجد، ويضع يده اليمنى على موضع الألم ويقول بسم الله، ثلاثا؛ أخرى بسم الله الرحمن الرحيم: «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا» ٦ الآية، ويقرأ فاتحه الكتاب سبع مرّات جيّد مجرّب. وفي جملة من الروايات يكتب للقولنج أمّ القرآن والتوحيد والمعوذتان ويكتب أسفل ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم وعزّته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجع ومن شرّ ما فيه ومن شرّ ما أجد منه، يكتب في لوح أو كتف ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق وعند المنام فأنه نافع مبارك إن شاء الله تعالى. وروى أيضا له أن يشرب شربه عسل بماء حار ويعوذه بفاتحه الكتاب سبع مرّات.

ص: ٧٥

باب الدعاء لوجع الخاصره ١. روى إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه وقرأ «أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا» ٢ إلى آخر سورة المؤمنون.

باب الدعاء والعوده لما يعرض الصبيان من الرياح ٣.

لحلّ المربوط

باب الدعاء لحلّ المربوط ٤.

٣٥٥٠

طب الأئمة: عن إسحاق الصحاف عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: يا صحاف، قلت: لبيك يا بن رسول الله قال: أنك مأخوذ عن أهلك، قلت: بلى يا بن رسول الله منذ ثلاث سنين قد عالجت بكل دواء فوالله ما نفعني، قال: يا صحاف أفلا أعلمتني؟ قلت: يا بن رسول الله والله ما خفى عليّ أنّ كلّ شيء عندكم فرجه ولكن استحييك، قال: ويحك وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ، أما أنّي أردت أن أفاتحك بذلك، قل: بسم الله الرحمن الرحيم أدراأتكم أيها السحره عن فلان بن

عده الدعوى: لحلّ المربوط يكتب في رقعته و يعلق عليه: بسم الله الرحمن الرحيم «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» الآيات.

لعسر الولاده

باب الدعاء لعسر الولاده ٦.

ص: ٧٦

روى: اقرأ عليها: «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ» -الى قوله تعالى- «رُطْبًا جَيِّيًا» اثم ارفع صوتك بهذه الآية: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» ٢. كذلك اخرج أيها الطلق اخرج باذن الله ٣.

أخرى: يكتب في رقّ و يعلق على فخذها سبع مرّات: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» ٤ او مرّه واحده: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم» -الى قوله- «ذَاتِ حَمْلٍ حَمَلَهَا» ٥

روى:

تقرأ عندها سورة القدر ٦.

باب دعاء الآبق و الضالّه و الدابّه النافره و المستصعبه ٧.

الدعاء لردّ الضالّه

لردّ الضالّه: تصلى ركعتين و تقول: اللهم رادّ الضالّه هاديا من الضلاله ردّ على ضالّتي، فانها من فضل الله و عطائه.

و روى له أيضا: اللهم لا- له الآ- أنت لك السماوات و الأرض و ما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد حمل حتّى تمكّننى منه أنّك على كلّ شيء قدير.

باب الدعاء لدفع السحر و العين ٨.

ص: ٧٧

للسحر يكتب فى رق و يعلق عليه: «قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ» ١ «فَوَقَعَ الْحَقُّ» - الى قوله تعالى - «صَاغِرِينَ» ٢.

أخرى: يتكلم به سبع مرّات: «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ» - الى قوله تعالى - «الْعَالِيُونَ» ٣.

و روى إذا أصابك العين فارع كفّيك بحذاء وجهك و اقرأ الحمد لله و قل هو الله و المعوذتين و امسحهما على نواصيك ٤.

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان ٥.

٣٥٥٥

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليتعوذ بالله و ليقول: آمنت بالله و برسوله ٦ مخلصا له الدين.

باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشه ٧.

باب الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع و معنى السامه و الهامه و اللامه ٨.

باب الدعاء لدفع الجن و المخاوف و أم الصبيان و الصرع و الخبل و الجنون ٩.

٣٥٥٦

روى: ان الرضا عليه السّلام رأى مصروعا فدعا له بقدرح فيه ماء ثم قرأ عليه الحمد و المعوذتين و نفث فى القدرح ثم أمر فصبّ الماء على رأسه و وجهه فأفاق.

٣٥٥٧

و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من رمى أو رمته الجنّ فليأخذ الحجر الذى رمى به فليرم من حيث رمى و ليقول: حسبى الله و كفى و سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى.

٣٥٥٨

و قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم:

أكثرُوا من الدواجن فى بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم ١٠.

ص: ٧٨

دعاء الإلحاح

باب الأدعية لقضاء الحوائج و فيه أدعية الإلحاح أيضا و ما يناسب ذلك من الأدعية ١.

٣٥٥٩

دعاء شريف له فضل كثير: يا عماد من لا عماد له و يا ذخر من لا ذخر له، الدعاء.

٣٥٦٠

دعاء الإلحاح: اللهم انى أسألك باسمك الذى به تقوم السماء و به تقوم الأرض، و به تفرق بين الحقّ و الباطل، و به تجمع بين المتفرّق و تفرّق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرمال و زنه الجبال و كيل البحار أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و ان تجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا ٢.

٣٥٦١

أمالى الطوسى: عن يحيى بن العلاء عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال لى: أدع بهذا الدعاء و أنا ضامن لك حاجتك على الله: اللهم أنت ولى نعمتى و أنت القادر على طلبتى قد تعلم حاجتى فأسألك بحقّ محمّد و آل محمّد لما قضيتها.

٣٥٦٢

دعوات الراوندى: عن الرضا عليه السّلام قال: اغتممت فى بعض الأمور فأتانى أبو جعفر عليه السّلام فقال: يا بنى ادع الله و أكثر من (يا رؤوف يا رحيم).

٣٥٦٣

و عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: من قال: يا من يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء أحد غيره، ثلاث مرّات استجيب له و هو الدعاء الذى لا يردّ، و أنّ من أوجه الدعاء و أبلغه أن يقول: يا الله الذى ليس كمثلته شىء صلّ على محمّد و أهل بيته و افعل بى كذا و كذا، و كان أبى يخزن هذا الدعاء و يخبئه و لا يطلع عليه أحدا: أعوذ بدرع الله الحصينه التى لا ترام، و أعوذ بجمع الله من كذا و كذا و قولوا كلمات الفرج.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ من ألحَّ الدعاء أن يقول العبد ما شاء الله، وإنَّ من أجمع الدعاء أن يقول العبد الاستغفار، و سيد كلام الأولين و الآخرين لا إله إلاَّ الله.

ص: ٧٩

: و قدم رجل على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله، هل من دعاء لا يردُّ؟ قال:

نعم، اللهم اني أسألك باسمك الأعلى الأجل الأعظم، رددتها ثم سل حاجتك.

دعاء يا من أظهر الجميل

و من دعاء النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا من أظهر الجميل و ستر على القبيح، يا من لم يهتك الستر و لم يؤخذ بالجريه، يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمه، يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى، يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن، يا مبتدءا بالنعم قبل استحقاقها، يا رباه يا سيدها يا أملاه يا غايه رغبته أسألك بك يا الله أن لا تشوه خلقى بالنار و أن تقضى لى حوائج آخرتى و دنياى و تفعل بى كذا و كذا و تصلى على محمّد و آل محمّد و تدعو بما بدا لك.

و روى: إنَّ فى العرش تمثالا- لكلّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعباده رأت الملائكه تمثالا- و إذا اشتغل بالمعصيه أمر الله بعض الملائكه حتّى يحجبوه بأجنحتهم لئلا- تراه الملائكه فذلك معنى قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ١.

أدعية الأنبياء عليهم السلام،

دعاء آدم و نوح و إدريس و إبراهيم و هكذا ٢.

دعاء سلمان رضى الله عنه الذى علّمه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و كان سلمان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام، و دعاؤه «اللهم ان الأمر قد خلص الى نفسى...» الدعاء بطوله ٣.

باب أدعيه الفرج و دفع الأعداء و دفع الشدائد، وفيه أدعيه يوسف عليه السّلام في الجبّ و السجن، و دعاء دانيال في الجبّ، و أدعيه ساير الأنبياء عليهم السّلام ٤.

ص: ٨٠

٣٥٦٨

أمالي الصدوق: الصادق عليه السّلام: لما ذكر دعاء يوسف عليه السّلام في الجبّ بكى ثم قال:

و أقول: اللهم ان كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا فأني أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بنبيك محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم نبيّك رحمة، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، ثم قال عليه السّلام: قولوا هذا و أكثروا منه فأني كثيرا ما أقوله عند الكرب العظام ١.

٣٥٦٩

روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال لعليّ عليه السّلام: إذا وقعت في ورطه فقل: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّه الا بالله العليّ العظيم اللهم إياك نعبد و إياك نستعين، فإنّ الله سبحانه يدفع بها البلاء.

٣٥٧٠

و من دعاء الفرج: يا من يكفى من كلّ شيء و لا يكفى منه شيء اكفني ما أهمني ٢.

دعاء الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء

٣٥٧١

الدعوات: و عن زين العابدين عليه السّلام قال: ضمّني والدي عليه السّلام الى صدره يوم قتل و الدماء تغلى و هو يقول: يا بني احفظ عني دعاء علمتنيه فاطمه (صلوات الله عليها) و علمها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و علمه جبرئيل في الحاجه و المهمّ و الغمّ و النازله اذا نزلت و الأمر العظيم الفادح قال: ادع بحقّ يس و القرآن الحكيم، و بحقّ طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين و يعلم ما في الضمير، يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا من لا يحتاج الى التفسير صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي كذا و كذا .

٣٥٧٢

دعاء الفرج: اللهم احرسني بعينك ٣.

دعاء «يا من أظهر الجميل» و ما ورد فى فضله عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ .

ص: ٨١

دعاء الفرج و حكاية أبى الحسين بن أبى البغل الكاتب ١.

دعاء «اللهم أنت ثقتى فى كل كرب»

و دعاء المأسور بأرض الروم، و دعاء الفرج «الهي طموح الآمال قد خابت الأ لديك» ٢.

دعاء التحرز من الآفات و التعوذ من الهلكات : اللهم انى أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا ٣.

٣٥٧٣

العدّه: روى ابن مسكان عن أبى حمزه قال: قال محمّد بن على عليه السّلام: يا با حمزه مالك إذا أنا بك أمر تخافه أن لا تتوجه الى بعض زوايا بيتك -يعنى القبلة- فتصلّى ركعتين ثمّ تقول: يا أبصر الناظرين يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين سبعين مرّه، كلّما دعوت الله مرّه بهذه الكلمات سألت حاجتك.

باب الأذعيه و الأحرار لدفع كيد الأعداء و فيه دعاء الحرز اليمانى المعروف بالدعاء السيفى أيضا، و دعاء العلوى المصرى و نحوهما ٤.

٣٥٧٤

دعاء موسى بن جعفر عليهما السّلام: يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء ٥.

أقول: ذكر المجلسى فى هذا الباب جملة من أذعيه الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السّلام لكفايه شرّ المنصور و الرشيد.

دعاء شريف لكفايه شرّ الأعداء

٣٥٧٥

أمالى الطوسى: روى عن على بن الحسين عليهما السّلام بروايات كثيرة أنه يقول: ما أبالى اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع على الإنس و الجنّ: بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و فى سبيل الله، اللهم إليك أسلمت نفسى و إليك وجهى و إليك فوّضت

ص: ٨٢

أمرى فاحفظنى بحفظ الايمان من بين يديّ و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى و ادفع عني بحولك و قوتك و انه لا حول و لا قوه الا بالله العليّ العظيم ١.

٣٥٧٦

طبّ الأئمه: عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: كلمات إذا قلتهمّ ما أبالى عمن اجتمع عليّ من الجنّ و الإنس: بسم الله و بالله و إلى الله و فى سبيل الله و على ملّه رسول الله، اللهم اكفنى بقوتك و حولك و قدرتك شرّ كلّ مغتال و كيد الفجار فاني أحبّ الأبرار و أوالى الأخيار و صلّى الله على محمّد النبيّ و آله و سلم ٢.

٣٥٧٧

نقل من خطّ الشهيد نقلا من الجعفريات بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السّلام: لما وضح لموسى عليه السّلام وجه فرعون قال موسى عليه السّلام: اللهم انى أدرا بك فى نحره و أستعين بك عليه فاكفنى شرّه، قال جعفر الصادق عليه السّلام: هو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه.

٣٥٧٨

مهج الدعوات: عن ابن صدقه قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام أن يعلمنى دعاء أدعو به فى المهمّات، فأخرج الىّ أوراقا عتيقه فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّى عليّ بن الحسين عليهما السّلام للمهمّات، فكتبت ذلك و هو: اللهم هديتنى فلهوت، و وعظت فقسوت... الدعاء بطوله ٣.

٣٥٧٩

: دعاء يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، علّمه أبو الحسن العسكريّ عليه السّلام اليسع ابن حمزه القمّيّ ليخلص من نكال المعتصم و قال: انّ آل محمّد عليهم السّلام يدعون بهذه الكلمات عند إشراف البلاء و ظهور الأعداء و عند تخوّف الفقر و ضيق الصدر.

٣٥٨٠

مهج الدعوات: دعاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام: «يا حيّ قبل كلّ حيّ» دعا به أبو حمزه الثمالى لما كسرت يد ابنه فاستوى الكسر بإذن الله تعالى ٤.

ص: ٨٣

كلمات الفرج

٣٥٨١

مهج الدعوات:نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح ابن عبد الله المرّي عامله على المدينة:أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب -و كان محبوبا في حبسه-و اضربه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم خمسمائه سوط، فأخرجه صالح الى المسجد و اجتمع الناس و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن،فيينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السّلام فأفرج الناس عنه حتّى انتهى الى الحسن بن الحسن فقال له:يا بن عمّ،ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك،فقال:ما هو يا بن عمّ،فقال:قل:لا-اله الاّ الله الحليم الكريم، لا اله الاّ الله العلي العظيم،سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضين السبع، و ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين،قال:و انصرف عليّ بن الحسين عليهما السّلام و أقبل الحسن يكرّرها،فلمّا فرغ صالح من قراءه الكتاب و نزل قال:

أرى سجيّه رجل مظلوم،أخروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه،و كتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب إليه:أطلقه ١.

٣٥٨٢

دعاء أبي الحسن الهادي عليه السّلام على المتوكّل،: و هو دعاء المظلوم على الظالم فهلك المتوكّل بعد ثلاث أيام و هو:اللهم انّي و فلانا عبدان من عبيدك نواصينا بيدك...الدعاء بطوله ٢.

الإشارة الى الحزب اليماني

دعاء الحزب اليماني المعروف بالدعاء السيفي علّمه أمير المؤمنين عليه السّلام لرجل من أشرف العرب من أهل اليمن ليدعو به على عدوّ له قد أعيت فيه حيلته،و له

ص: ٨٤

عدّه طرق و روايات مختلفات ،

٣٥٨٣

و الدعاء: اللهم أنت الله الملك الحقّ الذي لا اله الاّ أنت و أنا عبدك ظلمت نفسي...الدعاء ١.

قال المجلسي: أقول:قد اشتهر الحزب اليماني بوجه آخر و لم أره في الكتب المسطورة لكنّه من الأدعيه المشهوره و له فوائد مجرّبه،فأوردته أيضا و له افتتاح يقرء قبل الدعاء و هو فاتحه الكتاب و آيه الكرسيّ و الأسماء التسعه و التسعين باحدى الروايات التي سبق ذكرها،ثم يقول:اللهم يا لطيف أغثنى و أدركنى...الخ ٢.

و قال المجلسي أيضا: و لنا سند آخر عال جدا لهذا الدعاء و لا يخلو من غرابه فأتى أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم عليه السّلام بلا واسطه. أقول:

مراده ببعض الصالحين الأمير إسحاق الأسترآباديّ الذي يأتي ذكره في «سحق» فليراجع هناك .

دعاء العلوى المصرى لكلّ شديده و عظيمه: «رَبِّ من ذا الذى دعاك فلم تجبه، و من ذا الذى سألك فلم تعطه»...الدعاء،:علمه مولانا صاحب الزمان(صلوات الله عليه)لمحمد بن على العلوى الحسينى المصرى لَمّا دهمه أمر عظيم من رجل من أهل بلده من ملوكه فقصد مشهد آبائه عليهم السّلام بالحائر لا ئذا بهم،فأتاه الإمام القائم عليه السّلام بين النوم و اليقظه فعلمه الدعاء فدعا به ليله الجمعه فأهلك الله عدوّه فنام سالما فلَمّا أصبح الناس فإذا هو مذبوح من قفاه و لا يدرون من فعل به ذلك ٣.

باب أدعية رفع الهموم و الأحزان و المخاوف و كشف الشدائد و ما يناسب ذلك و هو قريب من الباب السابق ٤.

٣٥٨٤

دعاء النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو دعاء الفرج: اللهم إنى أسألك يا الله يا الله يا الله يا من علا فقهر.

ص: ٨٥

٣٥٨٥

دعاء أبى جعفر الباقر عليه السّلام حين خرج من منزله:

بسم الله الرحمن الرحيم حسبى الله توكلت على الله،اللهم انى أسألك خير أمورى كلّها و أعوذ بك من خزى الدنيا و عذاب الآخرة؛ عنه عليه السّلام: ما تكلم به أحد قطّ الا كفاه الله تعالى ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته ١.

باب أدعية العافيه و رفع المحنه ٢.

٣٥٨٦

الدعوات:قال الرضا عليه السّلام: رأى على بن الحسين عليهما السّلام رجلا يطوف بالكعبه و هو يقول:اللهم انى أسألك الصبر،قال:فضرب على بن الحسين عليهما السّلام على كتفه قال:

سألت البلاء،قل:اللهم انى أسألك العافيه و الشكر على العافيه.

لتنوير البصر

و روى أنّ إنسانا ضعف بصره فرأى فى منامه من يقول له:قل أعينذ نور بصرى بنور الله الذى لا يطفى و امسح يدك على عينيك و تتبعها بآيه الكرسي،قال:فصح بصره و جرّب ذلك فصح بالتجربه ٣.

روى أنّ المنصور أمر برجل فحبس فى بيت لينفذ فيه أمره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور:أسمعتموه يقول شيئا؟فقال المتوكّل:سمعته يقول:يا من لا إله غيره و لا ربّ سواه فأرجوه،نجنى الساعه فقال:و الله لقد استغاث بكريم فنجاه.

باب أدعيه الرزق ٤.

ص: ٨٦

الدعاء للدين

باب الأدعيه للدين ١.

٣٥٨٧

أمالى الطوسى: عن عليّ عليه السّلام قال: شكوت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دينا كان عليّ فقال:
يا عليّ قل: اللهم أغننى بحلالك عن حرامك و بفضلك عمّن سواك، فلو كان عليك مثل صبير ٢ دينا قضاه الله عنك.

باب أدعيه السفر ٣.

٣٥٨٨

مهج الدعوات: دعاء علّمه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّا عليه السّلام حين وجّهه الى اليمن: اللهم انّى أتوجّه إليك بلا ثقه
منّى بغيرك، الدعاء.

باب أدعيه الخروج من الدار ٤.

باب فى أدعيه السرّ المرويّه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الله تعالى، وهى جمله من الأحاديث القدسيه و فيها أدعيه
لكثير من المطالب أيضا ٥.

٣٥٨٩

البلد الأمين: أدعيه السرّ: روايه عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام عن على عليه السّلام قال: كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله و
سلّم سرّ لا يعلمه الاّ قليل قلّما عثر عليه... الخ.

دعاء زمان الغيبه

باب ما ينبغى أن يدعى به فى زمان الغيبه ٦ هو دعاء الغريق: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك، و
دعاء: اللهم عزّفتنى نفسك، الدعاء

بقصره و طولہ،

٣٥٩٠

و ما ورد عن مولانا الرضا عليه السّلام: أنّه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السّلام بهذا: اللّهم ادفع عن وليك و خليفتك و حجّتك على خلقك، و دعاء: اللّهم أنت عزّفتنى نفسك.

٣٥٩١

و الباقرى عليه السّلام: اللّهم يا اله الآلهه، فورد أنّ من دعا بهذا الدعاء مرّه واحده فى دهره كتب فى رقّ العبوديه و رفع فى ديوان القائم عليه السّلام، فإذا قام قائمنا عليه السّلام نادى باسمه و اسم أبيه ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب و يقال له: خذ هذا كتاب العهد الذى عاهدتنا فى الدنيا، و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» ١ او ادع به و أنت طاهر ٢.

باب الدعاء لتبعات العباد ٣.

باب الدعاء إذا نظر الى السماء ٤.

الدعوات المأثوره غير الموقته

باب الدعوات المأثوره غير الموقته، و فيه الدعوات الجامعه للمقاصد و بعض الأدعيه التى لها أسماء معروفه و ما يناسب ذلك ٥.

٣٥٩٢

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام قال: ثلاثه لم يسأل الله (عزّ و جلّ) بمثلهم أن تقول: اللّهم فقّهنى فى الدين و حببى الى المسلمين و اجعل لى لسان صدق فى الآخرين ٦.

٣٥٩٣

التوحيد: دعاء «يا من أظهر الجميل» و فضله الكثير، و دعاء أبى ذر الغفارى

ص: ٨٨

و الكلمات التى تلقى بهنّ آدم ربّه فتاب عليه ١.

٣٥٩٤

مكارم الأخلاق: عشر كلمات علّمهنّ الله (عزّ وجلّ) إبراهيم عليه السّلام يوم قذف في النار و ما ورد لها من الثواب و الفضائل الكثيره، أوّلها «يا الله يا الله أنت المرهوب منك» و آخرها دعاء «يا من أظهر الجميل» ٢.

٣٥٩٥

جامع الأخبار: و من دعاء النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذّذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين بك آناء الليل و النهار مستعدّين للموت مشتاقين الى لقائك مبتغضين للدنيا محيّين لآخره و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة أنّك لا تخلف الميعاد.

٣٥٩٦

روى: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يدعو دائما بهذا الدعاء: اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معاصيك، الدعاء.

من خطّ الشهيد قيل أنّه من أحسن الدعاء: اللهم اجعل خير عمري آخره، الدعاء ٣.

٣٥٩٧

مهج الدعوات: دعاء ذكر له فضل كثير عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: سبحان الله العظيم و بحمده من اله ما أقدره، و سبحانه من قدير ما أعظمه، و سبحانه من عظيم ما أجّله، و سبحانه من جليل ما أمجده، و هكذا إلى آخر الدعاء.

٣٥٩٨

دعاء علّمه جبرئيل عليه السّلام للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فيه أسامى الربّ (جلّ جلاله) و هو: اللهم أنّي أسألك باسمك الذي إذا ذكرت به تزعزت منه السماوات و انشقت منه الأرضون... الدعاء بطوله. قال السيّد: و هذا الدعاء ممّا ألهمنا تلاوته عند المهمّات

ص: ٨٩

و الضرورات و رأيت بالله تعجيل الإجابات و العنايات ١.

٣٥٩٩

دعاء مشتمل على أسماء الله (عزّ وجلّ) مروى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من دعا به استجاب الله له، و لو دعا على إمراه قد عسر ولادتها عليها لسهّل الله عليها، و لو دعا به أربعين ليله جمعه غفر الله له ما بينه و بين الآدميين، و بينه و بين ربّه و هو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم أنت الله و أنت الرحمن و أنت الرحيم الملك القدّوس السلام... الدعاء ٢.

و مثله فى فضل الدعاء العلوى: اللهم أنك حى لا تموت ٣.

و مثله دعاء أوىس القرنى الذى علمه أمير المؤمنى علىه السلام إياه ٤.

دعاء العبرات ٥.

٣٦٠٠

اعتصام و تهليل و سؤال لأمير المؤمنى علىه السلام: اعتصمت بالله الذى لا اله الا هو الباعث الوارث، اعتصمت بالله ٦.

دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول ٧.

الأدعية المرويه عن أمير المؤمنى علىه السلام و عن فاطمه و عن الحسنين علىهم السلام ٨.

دعاء العشرات ٩.

من أصل قديم من مؤلفات أصحابنا دعاء الإخلاص: بالله أستفتح و بالله أستنجح...الدعاء بطوله و يقرب من ستمائه بيت ١٠.

ص: ٩٠

٣٦٠١

دعاء عظيم الشأن مروى عن مولانا الصادق علىه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثم لا اله الا الله بما هلى الله به

نفسه ١.

باب فى ذكر بعض الأدعية المستجابات ٢.

٣٦٠٢

الكتاب العتيق الغروى: دعاء مستجاب مروى عن مولانا موسى بن جعفر علىهما السلام:

ما دعا به مغموم الا فرج الله عنه و لا مكروب الا نفس الله عنه كربه و وقى عذاب القبر: بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم

و بحمدك أثنى عليك، الدعاء بطوله ٣.

٣٦٠٣

الدعوات: و كان زين العابدين علىه السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابته دعائه: اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيل الا عندك

٤.

باب نواذر الأدعية ٥.

باب الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء ٦.

باب أدعية زوال يوم الجمعة ٧.

باب الدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ٨.

دعاء العشرات ٩.

دعاء السمات و شرحه ١٠.

ص: ٩١

دعاء الأحزاب ١.

باب أعمال الأسبوع و أدعتها ٢.

باب أدعية عيد الفطر ٣.

باب أدعية عيد الأضحى ٤.

الأدعية الواردة في شهر رمضان نشير إليها في «رمض» و الأدعية الواردة في عرفه في «عرف».

باب أدعية يوم الغدير و ليلته ٥.

الأدعية التي تتعلّق بشهر محرّم الحرام ٦.

الدعاء و ما يتعلق به

سبب تأخير إجابة الدعاء و تعجيلها ٧.

في الأصناف الذين لا يستجاب دعاؤهم ٨.

٣٦٠٤

الكافي: الصادق عليه السلام: و منهم من يعير الإيمان عاريه فإذا هو دعا و ألحّ في الدعاء مات على الإيمان.

بيان: فيه حثّ على الدعاء لحسن العاقبه و عدم الزيغ كما هو دأب الصالحين قبلنا. و فيه دلالة أيضا على أنّ الاتمام و السلب مسيبان عن فعل الإنسان لأنّه يصير بذلك مستحقًا للتوفيق و الخذلان ٩.

ص: ٩٢

٣٦٠٥

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: المؤمن من دعائه على ثلاث: إمّا أن يدّخر له، و إمّا أن يعجّل له، و إمّا أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه ١.

٣٦٠٦

و قال الصادق عليه السّلام: و عليكم بالدعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء و الرغبه إليه و التضرّع إلى الله و المسأله له، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه و أجيئوا الله الى ما دعاكم إليه لتفلقوا و تنجحوا من عذاب الله ٢.

٣٦٠٧

عدّه الداعي: روى في زبور داود عليه السّلام: يقول الله تعالى: يا ابن آدم تسألني و أمنعك لعلمي بما ينفعك، ثمّ تلخّ عليّ بالمسأله فأعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي فأهمّ بهتك سترك فتدعونني فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك و كم من قبيح تصنع معي، يوشك أن أغضب عليك غضبه لا أرضى بعدها أبدا ٣.

٣٦٠٨

أمالى الطوسيّ: عن الصادق عليه السّلام: ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه و دعوته عليه إذا عقه، و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه، و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن و اساه فينا و دعائه عليه إذا لم يواسه مع القدره عليه و اضطرار أخيه إليه ٤.

دعاء إبراهيم و يوسف عليهما السّلام

٣٦٠٩

دعاء إبراهيم عليه السّلام: يوم ألقى في النار: يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد ٥.

ص: ٩٣

٣٦١٠

دعاء يوسف عليه السّلام: للفرج و تخليصه من السجن و لخروجه من الجبّ:اللهم إن كانت...الدعاء. قال الراوى للصادق عليه السّلام: أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله:اللهم إن كانت ذنوبى قد أخلقت وجهى عندك فأنى أتوجه إليك بنبيك نبى الرحمه محمّد و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمه عليهم السّلام ١.

٣٤١١

دعاء يعقوب عليه السّلام للفرج و ردّ بصره و ابنه عليه: يا من لم يعلم أحد كيف هو الاّ هو...الدعاء ٢.

دعاء يوسف عليه السّلام لأهل البلاء

أقول:

٣٤١٢

قال النيشابورى فى تفسيره: روى: أنّ يوسف عليه السّلام حين ألقى فى الجبّ وجعت ركبتة وجعا شديدا فبات ليلته ساهرا، فلما قرب طلوع الصبح نزل جبرئيل عليه السّلام يسّليه و يأمره بأن يدعوه ربّه فقال: يا جبرئيل ادع أنت و أوّمن أنا، فدعا جبرئيل فأمن يوسف فكشف الله ما كان به من الضرر، فلما حصل له الراحة قال:

يا جبرئيل أنا أدعو و تؤمّن أنت، فسأل يوسف ربّه أن يكشف الضرّ عن جميع أهل البلاء فى ذلك الوقت فلا جرم ما من مريض الاّ و يجد نوع خفّه فى آخر الليل.

و روى أنّ دعاءه فى الجبّ: يا عدّتى فى شدّتى، يا مونسى فى وحشتى، و يا راحم غربتى و يا كاشف كربتى و يا مجيب دعوتى و يا الهى و اله آبائى إبراهيم و إسحاق و يعقوب ارحم صغرى سنى و ضعف ركبتى و قلّه حيلتى يا حىّ يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام، انتهى.

٣٤١٣

كان دعاء موسى عليه السّلام: حين دخل على فرعون للحفظ من شرّه: اللهم إنى أدرا بك فى نحره و أستجير بك من شرّه و أستعين بك ٣.

ص: ٩٤

٣٤١٤

دعاء الخضر عليه السّلام: فى دبر كل صلاه لمغفره الذنوب: يا من لا يشغله سمع عن سمع ١.

تفسير الإمام العسكري: دعاء خضر و الياس إذا تفرّقا عن الموسم، و هو دعاء الأمان من الحرق و الغرق و السرقة: بسم الله ما شاء الله لا يصرف سوء الآلهة... الخ ٢.

دعاء قوم يونس لما انزل عليهم العذاب: روى أنه قال شيخ من بقيه علمائهم:

قولوا: يا حيّ حين لا حيّ و يا حيّ محيي الموتى و يا حيّ لا اله الا أنت، فقالوها فكشف عنهم العذاب ٣.

دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الذراع المسمومه و على الطعام المسموم لابن أبي و الامر بأكله: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم ٤.

دعاؤه صلى الله عليه و آله و سلم على الشاه المسمومه و الامر بأكلها ثم الاحتجاج ٥.

دعاؤه لأهل المدينة يأتي في «مدن».

في استجابته دعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم

باب معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم في استجابته دعائه في إحياء الموتى و شفاء المرضى ٦.

فيه أنه صلى الله عليه و آله و سلم: كتب الى بني حارثة بن عمرو و يدعوهم الى الإسلام فأخذوا

ص: ٩٥

كتاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم فغسلوه و رقعوا به أسفل دلوهم، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما لهم أذهب الله عقولهم. قال الراوى: فهم أهل رعدة و عجلة و كلام مختبط و سفه ١.

ما يقرب منه ٢.

دعاؤه على قريش حين طرحوا عليه الفرث و الدم: اللهم عليك الملاء من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام و عتبه... الخ ٣.

ما يقرب منه ٤.

استجابته دعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم على نوفل بن خويلد و قتله بيد علي عليه السلام ٥.

استجابته دعائه صلى الله عليه و آله و سلم على عتبه بن أبي وقاص الذي كسر رباعيته و شجّه في وجهه، و على عبد الله بن قميئه الذي أدمى وجهه ٦، و على مغيره بن العاص ٧.

دعاؤه صلى الله عليه و آله و سلم على كسرى بأن يمزق ملكه لما مزق كسرى كتابه صلى الله عليه و آله و سلم ٨.

٣٦٢٠

استجابته دعائه صلى الله عليه و آله و سلم: في حق علي عليه السلام حين تغل في عينيه و هو أرمد و قال:

اللهم أذهب عنه الحرّ و القزّ و البرد و بصيره صديقه من عدوه، فلم يصبه عليه السلام رمد بعد و لا- حرّ و لا برد و كان يعرف صديقه من عدوه ٩.

ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لحسين و الأئمة من صلبه عليهم السلام و ما يقول كلّ واحد منهم في دعائهم و ما يعط الله تعالى لمن دعا بدعائه ١٠.

٣٦٢١

دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعافيه الحسين من مرضهما: اللهم ربّ السماوات

ص: ٩٦

السبع و ما أظلت ١.

دعاؤه لأمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير و خيبر و المباهله و غير ذلك ٢.

دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل القنوت أن يقولوا ٣.

٣٦٢٢

مهج الدعوات: عن الرضا عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء في سجده الشكر كان كالرامي مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم في بدر و أحد و حنين بألف ألف سهم، و حكاها الكفعمي في الجنّة. الدعاء: اللهم العن اللذين بدّلا دينك و غيرا نعمتك و اتّهما رسولك ٤.

دعاء آخر عليهما ٥.

٣٦٢٣

فى استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على عثمان و عبد الرحمن بن عوف بقوله:

دَقَّ اللهُ بينكما عطر منشم ٧.٦

فى استجابته دعائه عليه السلام على أنس و أشعث و خالد بن يزيد و البراء بن عازب لكتمانهم الشهادة بحديث الغدير ٨.

دعاؤه عليه السلام على طلحه و الزبير و استجابته دعائه عليهما ٩.

دعاؤه عليه السلام على الخوارج ١٠.

٣٦٢٤

الكافى: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام: كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات: اللهم انك

ص: ٩٧

أعلمت سييلا من سبلك ١.

دعاؤه عليه السلام إذا اشتدَّ القتال ٢.

دعاؤه عليه السلام فى صفين ٣.

استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى بسر بن ارطاه

٣٦٢٥

دعاؤه عليه السلام على بسر بن أبى ارطاه: بأن لا يموت حتى يسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه فلم يلبث بعد ذلك يسيرا حتى وسوس و ذهب عقله و كان يهذى بالسيف و يقول: اعطونى سيفا أقتل به، لا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب و كانوا يدنون منه المرفقه فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه، فلبث كذلك الى أن مات عليه لعائن الله ٤.

أقول: و قد تقدّم فى «بسر» الإشاره إليه لعنه الله. و قال المسعودى: فجعل له سيف من خشب و جعل فى يديه زقّ منفوخ كلما تحرقّ أبدال، فلم يزل يضرب ذلك الزقّ بذلك السيف حتى مات ذاهل العقل يلعب بخثره و ربّما كان يتناول منه ثم يقبل على من رآه فيقول: انظروا كيف يطعمنى هذان الغلامان ابنا عبيد الله، و كان ربّما شدّت يداه الى ورائه منعا من ذلك فأنجى له لعنه الله

تعالى ذات يوم فى مكانه ثم أهوى بفيه فتناول منه فبادروا الى منعه فقال: أنتم تمنعونى و عبد الرحمن و قثم يطعمانى، و مات بسر لعنه الله فى أيام الوليد بن عبد الملك سنة (٨٦).

باب فى استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى إحياء الموتى و شفاء المرضى

ص: ٩٨

و ابتلاء الأعداء بالبلايا و نحو ذلك ١.

فيه استجابته دعائه على بسر و أنس و زيد بن أرقم و طلحة و الزبير و غيرهم ٢.

دعاؤه على الأشعث و خالد و البراء و جدّ أبى العيّن و وابصه بن معبد الجهنى و على ولد العباس بالشتات فلم يروا بنى أمّ أبعد قبور منهم، فعبد الله بالمشرق و معبد بالمغرب و قثم بمنفعة الرواح و ثمامه بالأرجوان و متمم بالخازر ٣.

دعاؤه عليه السلام الذى سمعه منه ضرير فدعا به فعاد بصيرا: اللهم ائى أسألك يا ربّ الأرواح الفانيه ٤.

الدعاء الذى علّمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فاطمه عليها السلام لدفع ضرر ما ترى فى المنام من المكروه ٥.

دعاء النور علّمته فاطمه (صلّى الله عليها) سلمان رضى الله عنه ٦.

استجابته دعاء الحسين عليه السلام

باب فيه استجابته دعاء الحسين عليه السلام على كثير ممّن حضر قتله ٧.

استجابته دعاء الحسين عليه السلام على ابن حوزة الملعون يوم عاشوراء ٨ و على

ص: ٩٩

محمّد بن الأشعث او على عمر بن سعد ٢ او على عبد الله بن حصين الأزدي ٣ او على مالك بن اليسر الكندي ٤ او على زرعه الرامى إليه بسهم فحال بينه و بين الماء الذى جىء به ليشربه ٥.

دعاؤه عليه السلام يوم عاشوراء: اللهم أنت ثقتى فى كلّ كرب ٦.

دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام فى الصلاة على حملة العرش و كلّ ملك مقرب مع شرحه ٧.

استجابته دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب استجابہ دعاء علی بن الحسین علیہما السلام ۸.

فیه استسقاؤہ لأهل مکہ و استجابہ دعائہ

۳۶۲۶

و قوله لعیاد البصره: یا مالک بن الدینار و یا ثابت البنانی و یا ایوب السجستانی و یا صالح المری و یا عتبہ العلام و یا حبیب الفارسی و یا سعد و یا عمر و یا صالح الأعمی و یا رابعه و یا سعدانہ و یا جعفر بن سلیمان أبعدوا عن الکعبه فلو کان فیکم أحد یحبہ الرحمن لأجابہ، قاله لهم بعد أن استسقوا فلم یسقوا، ثم أنشأ علیه السلام:

ص: ۱۰۰:

من عرف الربّ فلم تغنه

معرفة الربّ فذاک الشقی ۱

استجابہ دعائہ علیه السلام فی حرمله. أقول: و قد تقدّم ذلك فی «حرمل»، و فی قاتل أیبه ۲.

۳۶۲۷

دعاؤہ علیه السلام حین بلغه توجه مسرف بن عقبه الی المدینہ: ربّ کم من نعمه أنعمت بها علیّ قلّ لك عندها شکرى...الدعاء، فأکرمه مسرف و حباه و وصله ۳.

استجابہ دعاء الصادق علیه السلام

باب فیه استجابہ دعاء الصادق علیه السلام ۴.

استجابہ دعائہ علی هلاک داود بن علی، و فیه کیفیه الابتهاال و التضرعّ و البصبصه فی الدعاء ۵.

ما یقرب منه ۶.

استجابہ دعائہ علیه السلام علی الحکیم بن العباس الکلبی ۷.

دعاؤہ علیه السلام علی من منع غلامه من ماء زمزم فاستجاب الله دعاءه فیه فسقط فی بئر زمزم و تقطع ۸.

ص: ۱۰۱:

ما یقرب منه ۱.

دعاؤه لشفاء مرض حبابه الوالبيّه و بذهاب بلاء شديد من شيخ تعوّد به في تحت الميزاب ٢.

ذهاب البياض عن وجه يونس بن عمّار بدعاء الصادق عليه السّلام ٣.

دعاؤه عليه السّلام و طلبه من الله العنب و البرد و نزولهما له من السماء ٤.

دعاؤه لكفّايه شرّ المنصور ٥.

٣٦٢٨

دعاؤه لدفع شرّ المنصور: اللهم أنت تكفي من كلّ شيء و لا يكفي منك شيء فاكفنيه ٦.

استجابته دعوات الكاظم و الرضا عليهما السّلام

باب فيه استجابته دعاء الكاظم عليه السّلام ٧.

كشف الغمّة: دعاؤه لوجدان سوار عروس وقع منها في ماء بقرب المدائن ٨.

٣٦٢٩

دعاء موسى بن جعفر عليهما السّلام في الحبس: يا سابق الفوت، يا سامع كلّ صوت، يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطيبين و أن تعجّل لي الفرج ممّا أنا فيه، فأطلق من الحبس ٩.

ص: ١٠٢

٣٦٣٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: أيضا دعاؤه عليه السّلام في الحبس إذا جنّ الليل: يا سيّدي نجّني من حبس هارون و خلّصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء، الدعاء ١.

٣٦٣١

دعاؤه عليه السّلام لدفع شرّ هارون: اللهم بك أساور و بك أحاول ٢.

٣٦٣٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: دعاؤه عليه السّلام لكفّايه شرّ موسى بن المهديّ: الهي كم من عدوّ شحذ لي ظبّه مديته و أرهف

لى شبا حدّه و داف لى قواتل سمومه،الدعاء ٣.

استجابہ دعاء الرضا عليه السلام لهدايه يزيد بن إسحاق الواقفى فهداه الله لدينه و قال بالحقّ ٤.

باب استجابہ دعواته عليه السلام ٥.

فيه دعاؤه عليه السلام على بن أبى سعيد المكارى بالفقر و دعاؤه على المأمون حين استخفّ بحرمته و دعاؤه على البرامكّه بما فعلوا بأبى الحسن عليه السلام ٦.

إجابہ بعض الدعوات تحت قبّه الرضا عليه السلام ٧.

إجابہ دعاء الجواد عليه السلام فى عمر بن الفرّج ٨.

٣٦٣٣

أمالى الطوسىّ: دعاء الهادى عليه السلام: يا عدّتى دون العدد،الدعاء. قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيرا أدعو الله به، و قد سألت الله أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى.

٣٦٣٤

و قال عليه السلام أيضا: الدعاء لمن يدعو به، اذا أخلصت فى طاعه الله و اعترفت برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بحقنا أهل البيت و سألت الله (تبارك و تعالى) شيئا لم يحرمك ٩.

ص: ١٠٣

اجابه دعائه عليه السلام فى هلاك المتوكّل ١.

٣٦٣٥

الدعاء الذى علّمه العسكرىّ عليه السلام بعض مواليه: يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين...الدعاء ٢.

استجابہ دعائه عليه السلام فى هلاك عروه بن يحيى الملعون ٣.

ذكر بعض الأدعية المعروفة

الدعوات التى نقلها الحجّجّ عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عند المستجار لجماعه كدعاء الالاح و دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة، و دعائه فى سجده الشكر و دعاء على بن الحسين عليهما السلام فى سجوده فى الحجر تحت الميزاب ٤.

دعاء اللّٰهم عزّفتى نفسك ، و دعاء الغريق يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك ٥.

٣٦٣٦

دعاء المهدى عليه السلام: لا اله الا الله حقا حقا ٦.

دعاء العهد: اللّٰهم ربّ النور العظيم ٧.

دعاء طويل خرج من الناحية المقدسه اوله: اللّٰهم عزّفتى نفسك ٨.

دعاء أصبحت اللّٰهم معتصما بدمامك المنيع،

و دعاء: اللّٰهم بك يصول الصائل للأمن من المخاوف ٩.

ص: ١٠٤

٣٦٣٧

دعاء الريح: اللّٰهم انى أسألك خيرها و خير ما أرسلت له، و نعوذ بك من شرّها و شرّ ما أرسلت له؛ و كبروا و ارفعوا أصواتكم بالتكبير فأنه يكسرّها ١.

الدعاء لدفع شرّ الجن و الغول ٢.

الأدعية الواردة قبل الطعام و بعده ٣.

الأدعية الواردة عند النوم و الانتباه ٤.

الأدعية و الأعمال لمن أراد أن يرى النبىّ أو أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) أو ميّته فى المنام ٥.

الأدعية الواردة لمن أراد السفر ٦.

دعاء أبى ذر المعروف فى السماء: اللّٰهم انى أسألك الأمن و الإيمان ٧.

باب البعثة و إظهار رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دعوته و ما لقى من كفار قريش ٨.

٣٦٣٨

تفسير القمى فيه: ان جبرئيل ألقع الأرض بريشه من جناحه و نصبها لمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و كانت بين يديه مثل راحته فى كفّه ينظر الى الشرق و الغرب و يخاطب كلّ قوم بألسنتهم و يدعوهم إلى الله و الى نبوته ٩.

إجابته دعوه المؤمن

باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن ١٠. من حقوق المؤمن على أخيه إجابته

ص: ١٠٥

دعوته، و في:

٣٦٣٩

دعوات الراونديّ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: من لم يجب الدعوه فقد عصى الله و رسوله، و يكره إجابته من يشهد و ليمته الأغنياء دون الفقراء.

٣٦٤٠

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: لو أنّ مؤمنا دعاني الى ذراع شاه لأجبتة و كان ذلك من الدين، أبي الله لي زيّ المشركين و المنافقين و طعامهم.

٣٦٤١

قرب الإسناد: و قال صَلَّى الله عليه وآله و سلم: ثلاثه من الجفاء: أن يصحب الرجل فلا يسأله عن اسمه و كنيته، و ان يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، و مواقعه الرجل أهله قبل الملاعبه ١.

ص: ١٠٦

باب الدال بعده الفاء

دفف:

الدّف و ما ورد فيه

٣٦٤٢

نوادير الراونديّ: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال: فرق بين النكاح و السفاح ضرب الدّف ١.

٣٦٤٣

أمالى الطوسي: اجتاز النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بدار علي بن هيار فسمع صوت دفّ فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم:

ما هذا؟ قالوا: علي بن هيار أعرس بأهله، فقال: حسن هذا النكاح لا السفاح، ثم قال: أسندوا النكاح و أعلنوه بينكم و اضربوا عليه بالدفّ، فجرت السنّه في النكاح بذلك ٢.

٣٦٤٤

روى عن كتب العامّه: أنّه لما بركت ناقه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم على باب أبي أيوب خرجت جوار من بنى النجار يضربن بالدفوف و هن يقلن:

نحن جوار من بنى النجار

يا حبّذا محمّد من جار ٣

لما خرج مشركو قريش الى بدر أخرجوا معهم القيان يضربن الدفوف ٤؛ و في مناقب ابن شهر آشوب: و القيان يضربن بالدفوف و يتغنّون بهجاء المسلمين ٥، و في أحد جاءت قريش على ميمتهم خالد بن الوليد و على ميسرتهم عكرمه بن أبي جهل و معهم النساء يضربن بالدفوف و ينشدن الأشعار، فقالت هند: نحن

ص: ١٠٧

بنات طارق ١

عن سهل الساعدي قال: خرجت الى بيت المقدس حتّى توسطت الشام فإذا أنا بمدينة مطرده الأتّهار كثيره الأشجار و قد علّقوا الستور و الحجب و الديداج فهم فرحون مستبشرون و عندهم نساء يلعبن بالدفوف و الطبول، فسأل سعد: لكم في الشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: رأس الحسين عليه السّلام يهدى من أرض العراق ٢.

أقول:

٣٦٤٥

روى عن إرشاد القلوب عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قال: لا يدخل الملائكه بيتا فيه خمر أو دف أو طنبور أو نرد و لا يستجاب دعاؤهم و يرفع الله عنهم البركه.

دفن:

إشارة

باب الدفن و آدابه ٣.

«أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا* أَحْيَاءَ وَ أَمْواتًا»

٤

الأمر بـدفن الشعر و الظفر و الدم

باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد ٥.

٣٦٤٦

: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمر بـدفن سبعة أشياء من الإنسان: الدم و الشعر و الظفر و الحيض و المشيمه و السنّ و العلقه ٦.

ص: ١٠٨

باب الدال بعده القاف

دقق:

باب المعاقبه على الذنب و مداقه المؤمنين ١.

٣٦٤٧

الخصال: قال الصادق عليه السلام: لا يطمعن المعاقب على الذنب الصغير فى السؤدد ٢.

أقول: قال فى مجمع البحرين: و المداقه هى ان تداق صاحبك فى الحساب و تناقشه فيه، و منه الحديث: أنما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول فى الدنيا، أى يستقصيهم فى المحاسبه كما كلفهم به على قدر عقولهم، من المداقه فى الأمور أعنى التداق فيها، و منه: بع البصير المداق، أى المداق فى الأمور.

ص: ١٠٩

دلدل:

ما يتعلق بالدلدل

دلدل بغله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ شَهَاءً أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْسُ مَلِكُ الْأَسْكَندَرِيَّةِ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَانَتْ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَبُرَتْ، وَهِيَ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ ١.

وَرَوَى أَنَّهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَرْكَبُهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ حَتَّى كَبُرَتْ وَعَمِيَتْ فَدَخَلَتْ مَبْطَخَهُ ٢ الْبَنِي مَذْحِجٍ فَرَمَاهَا رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهَا ٣.

٣٦٤٨

مَنْقَبُ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ: مَرْكُوبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْ مَرْكُوبُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَغْلَةٌ بِيضَاءُ يُقَالُ لَهَا دَلْدَلٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا سَمِيَتْ دَلْدَلٌ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حَنْيْنٍ قَالَ: دَلْدَلٌ فَوَضَعَتْ بَطْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَفْنَةً مِنْ تَرَابٍ فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ أَعْطَاهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ دُونَ الْفَرَسِ ٤.

٣٦٤٩

مَنْقَبُ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ: عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطَالِبُهُ بِمِيرَاثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاحْتِضَارِ الدَّرْعِ وَالْعِمَامَةِ وَالسَّيْفِ وَبَغْلَتِهِ دَلْدَلٌ وَقَالَ: إِنَّهُ أَطَقَتْ النَّهْوُضَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَجَمِيعُهُ لَكَ فَإِنَّ مِيرَاثَ الْأَنْبِيَاءِ لِأَوْصِيَائِهِمْ،

ص: ١١٠

فَأَلْبَسَهُ الدَّرْعَ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْعِمَامَةَ وَالسَّيْفَ ثُمَّ قَالَ: انْهَضْ، فَلَمْ يَطُقِ النَّهْوُضَ، فَأَخَذَ السَّيْفَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: انْهَضْ بِالْعِمَامَةِ فَأَرَادَ النَّهْوُضَ فَلَمْ يَقْدِرْ وَبَقِيَ مَتَحَيِّرًا، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: يَا عَمُّ، وَهَذِهِ الْبَغْلَةُ بِالْبَابِ لِي خَاصَّةٌ وَلَوْلَدِي فَإِنْ أَطَقْتَ رُكُوبَهَا فَارْكَبْهَا، فَخَرَجَ وَمَعَهُ عَدُوٌّ فَقَالَ لَهُ: يَا عَمُّ رَسُولَ اللَّهِ، خَدِّعْكَ عَلِيٌّ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ فَلَا تَخْدَعُ نَفْسَكَ فِي الْبَغْلَةِ، إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ فَادْكُرِ اللَّهَ وَسَمِّ وَأَقْرَأْ:

«إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا»

فلَمَّا نظرت إليه البغلة مقبلا مع العباس نفرت و صاحت صياحا ما سمعناه منها قط، فوقع العباس مغشيا عليه و اجتمع الناس و أمر بامساکها فلم يقدر عليها، ثم انّ عليّا عليه السّلام دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليله فوضع رجله في الركاب و وثب عليها راكبا ٢.

أقول: قال في مجمع البحرين: و الدلدل عظيم القنafd و به سميت بغلة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم التي أهديت له، و إنّما شُبّهت بالقنفذ لأنّه أكثر ما يظهر بالليل و لأنّه يخفي رأسه في جسده ما استطاع، و عن الجاحظ: الفرق بين الدلدل و القنafd كالفرق بين البقر و الجاموس و البخاتي و الغراب و هو كثير في بلاد الشام و العراق و بلاد العرب.

دلف:

أبو دلف

أبو دلف بضمّ الدال المهملة و فتح اللام هو قاسم بن عيسى العجليّ، كان سيّد أهله و رئيس عشيرته من عجل و غيرها من ربيعة، و كان معدودا من الأمراء، و كان شاعرا مجيدا شجاعا بطلا، حكى أنّه طعن فارسا فنفذت الطعنه الى أن وصل السنان آخرا كان خلفه فقتلها فقال بكر بن بطاح:

قالوا و ينظم فارسين بطعنه

يوم الهياج و ما تراه كليلا

لا تعجبوا ألوان طول قناته

ميل إذا نظم الفوارس ميلا

ص: ١١١

توفّي سنه عشرين و مائتين و كان جوادا، و قد مدحه الشعراء بمدائح عظيمة، و كان رحمه الله شيعيا و كان ابنه دلف يبغض عليّا عليه السّلام، و سببه أنّه كان لزنه و حيضه معا كما ذكره المسعودي و في كشف اليقين أيضا فلاحظ ١.

ذكر امر أبي بكر البغداديّ ابن أخي الشيخ أبي جعفر العمريّ و أبي دلف المجنون ٢.

الدلفين

الدلفين بالضمّ: دابّه تنجى الغريق، و هو كثير بأواخر نيل مصر و صفته كصفه الزقّ المنفوخ و له رأس صغير جدّا، و ليس في دواب البحر دابه لهاريه سواه، و في طبعه الأنس و خاصّه بالصبيان ٣.

فى توحيد المفضّل: و الدلفين يلتمس صيد الطير فيكون حيلته فى ذلك أن يأخذ السمك فيقتله و يشرحه حتّى يطفو على الماء ثمّ يكمن تحته و يثور الماء الذى عليه حتّى لا يتبين شخصه فإذا وقع الطير على السمك الطافى و ثب إليها فاصطادها، فانظر الى هذه الحيله كيف جعلت طبعاً فى هذه البهيمة لبعض المصلحه ٤.

دلم:

الدبالمه

٣٦٥١

اخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن الديالمه و قوله فيهم: و يخرج من ديلمان بنو الصيّاد، و أشار الى قتل عضد الدوله و ابن عمّه عزّ الدوله بن معزّ الدوله الذى قطعت يده فى الحرب

٣٦٥٢

بقوله عليه السّلام: و المترف بن الأجدم يقتله ابن عمّه على دجله ٥.

ص: ١١٢

أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «بوه».

أبو دلامه

أبو دلامه اسمه زند بن الجون كوفىّ مولى لبنى أسد، أدرك آخر بنى أمّيه و نبغ فى أيام بنى العباس و مدح عبد الله السفاح و المنصور، و هو صاحب البغله المعروفه التى أشار إليها الحريرى بقوله فى المقامه التبريزيه: و أنت تعلم أنّك أحقر من قلامه و أعيب من بغله أبى دلامه؛ قالوا: من عيوب بغلته أنّها كانت تحبس بولها فإذا ركبها و مرّ بها على جماعه و قفت و رفعت ذنبها و بالت ثمّ رشهم ببولها.

ص: ١١٣

باب الدال بعده الميم

دمد:

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ «قُلُّهُ اللهُ أَحَدٌ» ١. ٢

المير الداماد

أقول: السيد الداماد هو السيد الأجل المحقق المدقق العالم النقاد ذو الطبع الوقاد محمد باقر بن محمد الحسنی الأسترآبادي الذي حلّى بعقود نظمته و جواهر نثره عواطل الأجياد، و سبق بجواد فهمه الصافنات الجياد، سَمَّى بالداماد لأن والده كان صهرا للمحقق الثاني (رضوان الله عليه) فيدعى دامادا ثم انتقل هذا اللقب الى ولده، قال السيد الأجل السيد علي خان في (السلافه) في مدح هذا المحقق بعد كلمات لطيفه و عبارات رشيقة: و الله انّ الزمان بمثله لعقيم، و انّ مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم، و انا بريء من المبالغه في هذا المقال و برّ قسمي يشهد به كلّ رامق، و قال:

و إذا خفيت على الغبيّ فعاذر

أن لا تراني مقله عمياء

انتهى. و قد حكى انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحه مدّه أربعين سنه و لم يفث منه رحمه الله نوافله مدّه تكليفه، ذهب في آخر عمره الشريف من أصفهان بمرافقه السلطان شاه صفى المرحوم الى زياره العتبات العاليات فمات رحمه الله هناك و ذلك في

ص: ١١٤

سنه (١٠٤١) و دفن في النجف الأشرف، و كان رحمه الله كما عن حدائق المقربين للمير محمّد صالح متعديدا في الغايه مكثرارا لتلاوه كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقاه انّه كان يقرأ كلّ ليله خمس عشره جزوا من القرآن، و كان بينه و بين شيخنا البهائي خلطه تامّه و مؤاخاه عجيبيه ليس مقام شرحها.

دمغ:

الدماغ

تشریح الدماغ ١.

أقول: قال في (مجمع البحرين): و الدماغ بالكسر واحد الأدمغه كسلاح و أسلحه، و فيه على ما حكاه جالينوس ثلاث مساكن: التخيل في مقدمه و التفكير في وسطه و الذكر في مؤخره، انتهى.

[دامغان]

و دامغان بلد كبير بين الري و نيسابور، و هو قصبه قومس و هي كثيره الفواكه و الرياح لا ينقطع بها ليلا و لا نهارا.

دما:

الدم

اشاره

باب نجاسه الدم و أقسامه ٢.

٣٦٥٤

قصص الأنبياء: قال طاووس: أول دم وقع على الأرض دم هايل؛ قال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس كما قال، إن أول دم وقع على الأرض دم حوا حين حاضت ٣.

الذين شربوا دم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هم: عبد الله بن الزبير و أبو سعيد الخدري و أبو طيبة.

٣٦٥٥

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أول دم وضع من دمائنا دم ابن ربيعه بن الحارث و كان مسترضعا

ص: ١١٥

في بني سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذي ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التي كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور في يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذي خرج من فصد العسكري عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام

٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

في بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

في بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت

به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام .٥

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

فى بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربة التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام .٥

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

فى بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

فى بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَيَجِيرُ أَقْصَاهُمْ عَلَى أَدْنَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ ٩.

ص: ١١٦

فِي بَنِي سَعْدٍ فَقْتَلَهُ هَذَا ١.

الِدْمُ الَّذِي ظَهَرَ بَعْدَ شَهَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢.

انْقِلَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلْمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) دَمًا عَيْبِطًا تَفُورُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلْمَةَ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ فَلَطَخَتْ بِهِ وَجْهَهَا ٣.

الِدْمُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَصْدِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَيْثُ مَلَأَ الطُّسْتَ وَالطُّسْتَ وَالطُّسْتَ ٤. وَمِثْلُهُ مَا حَكَى عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥.

بَابُ عِلَاجِ الْحَمَى وَالْيَرْقَانِ وَكَثْرَةِ الدَّمِ وَبَيَانِ عِلَامَاتِهَا ٦.

الْخِصَالُ: عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعَةٌ: الْحَكَّةُ وَالْبَسْرَةُ ٧ وَالنَّعَاسُ وَالِدُّورَانُ ٨.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَيَجِيرُ أَقْصَاهُمْ عَلَى أَدْنَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ ٩.

ص: ١١٦

فِي بَنِي سَعْدٍ فَقْتَلَهُ هَذَا ١.

الِدْمُ الَّذِي ظَهَرَ بَعْدَ شَهَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢.

انْقِلَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلْمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) دَمًا عَيْبِطًا تَفُورُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلْمَةَ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ فَلَطَخَتْ بِهِ وَجْهَهَا ٣.

الِدْمُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَصْدِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَيْثُ مَلَأَ الطُّسْتَ وَالطُّسْتَ وَالطُّسْتَ ٤. وَمِثْلُهُ مَا حَكَى عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

في بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

في بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت

به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السّلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السّلام .٥

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السّلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فإنّ أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

فى بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهادة الحسين عليه السّلام ٢.

انقلاب التربة التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السّلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السّلام .٥

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السّلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فإنّ أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

فى بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

٣٦٥٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فإن أهل الإسلام تتكافى دماؤهم و يجير أقصاهم على أدناهم و أكرمهم عند الله أتقاهم ٩.

ص: ١١٦

فى بنى سعد فقتله هذيل ١.

الدم الذى ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام ٢.

انقلاب التربه التى كانت عند أم سلمه (رضى الله عنها) دما عبيطا تفور فى يوم عاشوراء، فأخذت أم سلمه من ذلك الدم فلطخت به وجهها ٣.

الدم الذى خرج من فصد العسكرى عليه السلام بحيث ملأ الطست و الطست و الطست ٤. و مثله ما حكى عن الجواد عليه السلام ٥.

باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ٦.

٣٦٥٦

الخصال: عن أبى الحسن عليه السلام قال: علامات الدم أربعة: الحكة و البسه ٧ و النعاس و الدوران ٨.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَيَجِيرُ أَقْصَاهُمْ عَلَى أَدْنَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ ٩.

ص: ١١٦

فِي بَنِي سَعْدِ فَقْتَلَهُ هَذِيلُ ١.

الِدْمِ الَّذِي ظَهَرَ بَعْدَ شَهَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢.

انْقِلَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلْمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) دَمَا عَيْبِطًا تَفُورُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلْمَةَ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ فَلَطَخَتْ بِهِ وَجْهَهَا ٣.

الِدْمِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَصْدِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَيْثُ مَلَأَ الطُّسْتَ وَالطُّسْتَ وَالطُّسْتَ ٤. وَمِثْلُهُ مَا حَكَى عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥.

بَابُ عِلَاجِ الْحَمَى وَالْيَرْقَانِ وَكَثْرَةِ الدَّمِ وَبَيَانِ عِلَامَاتِهَا ٦.

الْخِصَالُ: عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعَةٌ: الْحَكَّةُ وَالْبَسْرَةُ ٧ وَالنَّعَاسُ وَالِدُّورَانُ ٨.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَيَجِيرُ أَقْصَاهُمْ عَلَى أَدْنَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ ٩.

ص: ١١٦

الْقَلْبُ وَالْبَدَنُ ١.

أَمَالِي الصَّدُوقِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا دُنِيَائِكُمْ عِنْدِي إِلَّا كَسَفَرٍ عَلَى مَنْهَلٍ حَلَّوْا إِذَا صَاحَ بِهِمْ سَايِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا، وَلا لِدَاذَتِهَا فِي عَيْنِي إِلَّا كَحَمِيمٍ أَشْرَبَهُ غَسَاقًا وَعَلَقَمٍ أَتَجَرَّعَ بِهِ زَعَاقًا وَسَمِ أَفْعَاهُ اسْقَاهُ دِهَاقًا وَقَلَادَهُ مِنْ نَارٍ أَوْهَقَهَا خِنَاقًا، وَلَقَدْ رَقَعْتُ مَدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا، وَقَالَ: أَقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الْإِتْنِ لَا يَرْضِيهَا لِبَرَاذِعِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: اعْزِبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرِيَّ وَيَنْجَلِي عَنَّا غِيَابَاتُ الْكُرَى ٢.

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: كان لى فيما مضى أخ فى الله، و كان يعظّمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه، و كان خارجا من سلطان بطنه... الخ ٣.

و روى ما يقرب منه عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام ٤.

٣٦٩٤

زيد الزّراد عن الصادق عليه السّلام: أنّه قال فى وصف المؤمنين: و الذى نفسى بيده أنّ فى الأرض فى أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلّها عندهم تعدل جناح بعوضه، و لو أنّ الدنيا بجميع ما فيها و عليها ذهبه حمراء على عنق أحدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها أى شىء كان على عنقه و لا أى شىء سقط منها لهوانها عليهم، الى أن قال:
و اشوقاه الى مجالستهم و محادثتهم، يا كرباه لفقدهم، و يا كشف كرباه لمجالستهم ٥.

كلام أمير المؤمنين عليه السّلام فى التحذير عن الدنيا

٣٦٩٥

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اتى أحدركم الدنيا فأنّها حلوه خضره حفت

ص: ١٢٦

بكساء ١. أقول: و يأتى فى «زهد» ما يناسب المقام.

كلمات الأمير عليه السّلام فى ذمّ الدنيا

٣٧١٢

و فى كلام لأمر المؤمنين عليه السّلام: اليك عتّى يا دنيا، فحبلك على غاربك قد انسلت من مخالبك و أفلتت من جائلك، الى أن قال عليه السّلام: و الله لو كنت شخصا مرثيا و قالبا جنسيا لأقمت عليك حدود الله فى عباد أغررتهم بالأمانى و أمم ألقيتهم فى المهاوى ٣.

٣٧١٣

و من كتاب له عليه السّلام: أمّا بعد فإنّ الدنيا مشغله عن غيرها ٤.

٣٧١٤

و قال عليه السّلام فى بعض خطبه: و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله فى نمله أسلبها جلب

شعيره ما فعلته، و انّ دنياكم عندى لأهون من ورقه فى فم جراده تقضمها، ما لعلّى و نعيم يفنى و لذّه لا تبقى ٥.

٣٧١٥

: الدنيا تقرب لمن لا رغبه له فيها و تبعد عمّن له رغبه فيها ٦.

٣٧١٦

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّما الدنيا فناء و عناء و غير و عبر، فمن فنائها أنّك ترى الدهر موترا قوسه مفعّوقا نبله، لا تخطى سهامه و لا يشفى جراحه، يرمى الصحيح بالسقم و الحىّ بالموت، و من عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل و يبنى ما لا يسكن ثم يخرج إلى الله لا- مالا- حمل و لا- بناء نقل، و من غيرها أنّك ترى المغبوط مرحوما و المرحوم مغبوطا ليس بينهم إلا نعيم زل و بؤس نزل، و من عبرها ان المرء يشرف

ص: ١٣١

على أمله فيتخطّفه أجله، فلا أمل مدروك و لا مؤمل متروك... الخ ١.

٣٧١٧

و من كلام أبى عبد الله الصادق عليه السّلام: إذا صلح أمر دنياك فاتّهم دينك ٢.

٣٧١٨

قال الله تعالى لموسى عليه السّلام: و إذا رأيت الدنيا مقبله عليك فقل: أنا لله و أنا إليه راجعون، عقوبه عجلت فى الدنيا، و إذا رأيت الدنيا مدبره عنك فقل: مرحبا بشعار الصالحين، يا موسى لا تعجبنّ بما أوتى فرعون و بما متّع به فأنما هى زهره الحياه الدنيا ٣.

٣٧١٩

كلام لقمان: يا بنىّ انّ الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الايمان ٤.

إعراض النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عن الدنيا ٥.

خبر أنّ الدنيا مثّلت للإمام فى مثل فلقه الجوزه ٦.

فى أنّ الدنيا عند الإمام و كذا السماوات و الأرضين كراحته ٧.

مسخ العالم الذى ركن الى الدنيا ٨.

مثل الدنيا و خرابها فى تفسير الناقوس ٩.

ما ورد فى ذمّ الدنيا أكثر من أن يذكر، و من أراد أكثر ممّا أشرنا إليه فليطلب ١٠.

ص: ١٣٢

٣٧٢٠

فى مسائل عبد الله بن سلام: قال للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم: فأخبرنى عن شىء لا شىء، قال صلى الله عليه و آله و سلّم: يا بن سلام أمّا شىء لا شىء فهى الدنيا، يذهب نعيمها و يموت ساكنها و يخمد ضوءها ١.

فى بيان عمر الدنيا ٢.

باب أنّه لم سمّيت الدنيا دنيا و الآخرة آخرة ٣.

أبو الدنيا المعمر

٣٧٢١

مناقب ابن شهر آشوب: و فى تاريخ بغداد أنّه قال المفيد أبو بكر الجرجانيّ انه قال: ولد أبو الدنيا فى أيام أبى بكر و أنّه قال: أتى خرجت مع أبى الى لقاء أمير المؤمنين عليه السّلام، فلّمّا صرنا قريبا من الكوفة عطشنا شديدا فقلت لوالدى:

اجلس حتّى أردد لك الصحراء فلعلّى أقدر على ماء، فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركيه أو الوادى فاغتسلت منه و شربت منه حتّى رويت ثمّ جئت الى أبى فقلت: قم فقد فرّج الله عنّا و هذه عين ماء قريب منّا، و مضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات و دفنته و جئت الى أمير المؤمنين عليه السّلام و هو خارج الى صفّين و قد أخرجت له البغلة، فجلّت و أمسكت له بالركاب، و التفت إليّ فانكببت أقبل الركاب فشجت فى وجهى شجّه.

قال أبو بكر المفيد: و رأيت الشجّه فى وجهه واضح؛ ثمّ سألتنى عن خبرى فأخبرته بقصّتى فقال: عين لم يشرب منها أحد الاّ و عمّر عمرا طويلا فابشر فإنّك ستعمّر، و سمّانى بالمعمر و هو الذى يدعى بالأشجّ.

و ذكر الخطيب أنّه قدم بغداد فى سنة ثلاث مائه بها و كان معه شيوخ من بلده

ص: ١٣٣

و سألوا عنه فقالوا: هو مشهور عندنا بطول العمر و قد بلغنى أنّه مات فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائه و نحو ذلك، ذكر شيخنا فى الأمالى وفاته ١.

باب الدال بعده الواو

دوء:

٣٧٢٢

الشهاب: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: تداووا فانّ الذي أنزل الداء أنزل الدواء،

٣٧٢٣

و قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما أنزل الله من داء الا انزل له شفاء؛ الضوء: وهذا الحديث يدلّ على خطأ من ادعى التوكّل في الأمراض و لم يتعالج ١.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «دوى».

دود:

داود النبي عليه السلام

إعطاء آدم داود من عمره ثلاثين سنة أو خمسين أو ستين سنة ٢.

قتل داود جالوت ٣.

و كان من قوّه داود إذا كان الأسد يعدو على الشاه من غنمه فأدركه أخذ رأسه و أقلب لحييه عنها فأخذها من فيه ٤.

أبواب قصص داود عليه السلام:

باب عمره و وفاته و فضائله و ما أعطاه الله و منحه، و علل تسميته و كيفيته حكمه

ص: ١٣٥

و قضائه ١.

٣٧٢٤

النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: مات داود النبي عليه السلام يوم السبت مفاجئاً فأظلمت الطير بأجنحتها ٢.

من لا يحضره الفقيه: حكم أمير المؤمنين عليه السلام بحكم ما حكم به خلق قبله الآ داود النبي عليه السلام ٤.

: اذا قام قائم آل محمّد عليه السّلام حكم بين الناس بحكم داود؛ يقال إنّ داود جزأ ساعات الليل و النهار على أهله فلم يكن ساعه الآ و إنسان من أولاده فى الصلاه فقال تعالى:

«اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا»

كان داود بن ايشا من أولاد يهودا و كان قصيرا قليل الشعر، فلما قتل طالوت أتى بنو إسرائيل داود و أعطوه خزائن طالوت و ملكوه عليهم، فلما ملك جعله الله نبيا ملكا، و أنزل عليه الزبور، و علّمه صنعه الدروع، و ألان له الحديد، و أمر الجبال و الطير أن يسبحن معه إذا سبح، و لم يعط أحدا مثل صوته، كان إذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتى يؤخذ بأعناقها، كان شديد الاجتهاد كثير العباده و البكاء، و كان يقوم الليل و يصوم نصف الدهر، و كان يحرسه كل يوم و ليله أربعة آلاف، و فى (مناقب ابن شهر آشوب): له ثلاثون ألف حرس و كان يأكل من كسب يده ٧.

نهج البلاغه: و إن شئت ثلثت بداود صاحب المزامير و قارىء أهل الجنة، فقد كان

يعمل سفائف الخوص بيده و يقول لجلسائه: أيكم يكفينى بيعها و يأكل قرص الشعير من ثمنها.

قال ابن أبى الحديد: أنّ داود أعطى من طيب النغم و لذّه ترجيع القراءه ما كانت الطيور لأجله تقع عليه و هو فى محرابه، و الوحش تسمعه فتدخل بين الناس و لا تنفر منهم لما قد استغرقها من طيب صوته.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أنّ داود عليه السّلام لمّا وقف الموقف بعرفه نظر الى الناس و كثرتهم فصعد الجبل فأقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال له:

يا داود يقول لك ربك: لم صعدت الجبل ظننت أنه يخفى علي صوت من صوت، ثم مضى به الى البحر الى جده فرسب به في الماء مسيره أربعين صباحا في البر فاذا صخره ففلقها فإذا فيها دوده فقال: يا داود يقول لك ربك: أنا اسمع صوت هذه في بطن هذه الصخره في قعر هذا البحر فظننت أنه يخفى علي صوت من صوت.

بيان: لعله إنما ظن هذا غيره فنسب إليه ليعلم غيره ذلك، أو أنه ظن أن من أدب الدعاء أن لا تكون الأصوات مختلطة فنسبه بذلك على خلافه، أو إن فعله عليه السلام لما كان مظنه ذلك عوتب بذلك وإن لم يكن غرضه ذلك.

٣٧٢٩

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام: أن داود النبي كان ذات يوم في محرابه إذ مرت به دوده حمراء صغيره فدبت حتى انتهت الى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدث في نفسه: لم خلقت هذه الدوده؟ فأوحى الله إليها: تكلمي، فقالت له:

يا داود هل سمعت حسي أو استبنت على الصفا أثرى؟ فقال لها داود: لا، قالت:

فإن الله يسمع دبيبي ونفسي وحسي ويرى أثر مشي فاخفض من صوتك ١.

أقول: و يأتي في «ضفدع» ما جرى بينه وبين ضفدع.

باب قصه داود و اوريا و ما صدر عنه من ترك الأولى، و ما جرى بينه و بين حزقيل ٢.

ص: ١٣٧

باب ما أوحى الله الى داود و صدر عنه من الحكم ١.

أقول: و تقدم في «انس» سؤال داود عن قرينه في الجنه فأوحى إليه أنه متي.

داود بن أبي زيد النيسابوري:

ثقه صادق اللهجه من أهل الدين و كان من أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن محمد عليهما السلام.

داود بن أبي يزيد الكوفي:

هو داود بن فرقد من أصحاب الصادق عليه السلام وثقه جماعه من العلماء.

داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المدني:

و هو صاحب دعاء أم داود.

داود بن الحصين الأسدي:

في المستدرک: وثقه النجاشي و ذكره الشيخ في الكتاب العتيق الغروي و قال في (ظم) أنه واقفي، و قال المحقق الشيخ محمد في شرح الاستبصار: إن قول النجاشي لا- يعارضه قول الشيخ بأنه واقفي لا لما ظنه البعض من أنه يجوز الجمع بين الوقف و الثقة بل لأن النجاشي أثبت، فلو علم كون الوقف ثابتا لنقله كما يعلم عاداته في الكتاب، انتهى. و هو كلام متين تلقاه بالقبول جم من المحققين و هو من الأصول الرجالية التي يتفرع عليها فروع كثيرة، انتهى.

[داود بن علي العباسي]

عداوه داود بن علي العباسي لمولانا الصادق عليه السلام ٢.

هلاكه بدعاء الصادق عليه السلام عليه ٣.

داود بن القاسم أبو هاشم الجعفری، يأتي ذكره في «هشم».

ص: ١٣٨

داود الرقي

داود بن كثير الرقي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و عاش الى زمن الرضا عليه السلام، و اختلفوا فيه كاختلافهم في أضرابه مثل جابر بن يزيد و المفضل و ابن سنان، و الحق وفاقا لجماعه من المحققين كونه من أجلاء الثقات، و عدّه الشيخ المفيد ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام بالإمامه من أبيه عليه السلام من خاصّته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته، و قال الشيخ الطوسي انه ثقة

٣٧٣٠

و روى: إن أبا عبد الله نظر إليه و قد ولى فقال: من سرّه أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا، الى غير ذلك.

خبر داود الرقي في ركوبه البحر الى السند و ما رأى من آيه باهره للصادق عليه السلام ١.

٣٧٣١

عن داود الرقي قال: دخل على أبي عبد الله ابنه موسى عليهما السلام و هو ينتفض، فقال له الصادق عليه السلام: كيف

أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف الله متقلِّباً في نعم الله اشتهدى عنقوداً من عنب حرشى و رمانه، قلت: سبحان الله، هذا الشتاء! فقال: يا داود انّ الله قادر على كلّ شيء ادخل البستان، فدخلت فإذا شجره عليها عنقود من عنب حرشى و رمانه فقلت: آمنت بسرّكم و علانيتكم، فقطفتها و أخرجتها الى موسى عليه السّلام ٢.

الخرايج: سير الصادق عليه السّلام به الى مكّه ٣.

ذكر ما رأى من آيه باهره للصادق عليه السّلام ٤.

سؤال داود الرقى و داود الزربى الصادق عليه السّلام عن كيفية الوضوء ٥.

ص: ١٣٩

سير الصادق عليه السّلام به الى منازل الأئمه عليهم السّلام ١.

رؤيته مكان أعداء الأئمه عليهم السّلام ٢.

٣٧٣٢

: سئل الصادق عليه السّلام: ما منزله داود الرقى منكم؟ قال: منزله المقداد من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٣.

كتاب داود الرقى الى الرضا عليه السّلام و هو محبوس يسأله الدعاء و جوابه إياه ٤.

صله داود الرقى لابن عمّه الناصبى و مسرّه الصادق عليه السّلام لذلك ٥.

داود بن كوره القمى أبو سليمان

داود بن كوره القمى أبو سليمان هو الذى بوب كتاب (النوادر) لأحمد بن محمّد بن عيسى و كتاب (المشيخة) للحسن بن محبوب، و كان من مشايخ الكلينى (رضى الله عنهم أجمعين).

حديث أم داود و نجاه ابنها عن حبس المنصور ببركه عمل الاستفتاح الذى علّمها الصادق عليه السّلام فعملته ٦.

سعايه ابن أبى داود عند المعتصم فى قتل محمّد بن على الجواد عليه السّلام ٧.

[ابن أبى دواد كسعاد و اسمه أحمد الذى سعى فى قتل أبى جعفر الجواد عليه السّلام]

أقول: الذى سعى فى قتل أبى جعفر الجواد عليه السّلام هو ابن أبى دواد كسعاد و اسمه أحمد و كان قاضياً فى عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، و كانت هذه السعايه سبباً لان ابتلى فى آخر عمره بنكبه الزمان و الفلج و توفى بعد ثكله بولده

محمّد بعشرين يوماً سنة (٢٤٠) ببغداد.

لدغته أفعاله أيّ لدغ

ربّ نفس أفعالها أفعالها

ص: ١٤٠

أبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني

أحد حفاظ أهل السنة، صاحب كتاب السنن المشهور أحد صحاحهم الست، نزل البصره و توفي بها سنة (٢٧٥).

ابن داود

ابن داود: إذا أطلق فالمراد به الشيخ العالم الفاضل الجليل الفقيه المتبحر تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي تلميذ السيّد الأجلّ أحمد بن طاووس و المحقق صاحب كتاب الرجال المعروف و نظم التبصره و غيرهما المتولّد سنة (٦٤٧)، و قد يطلق على الشيخ الأجلّ الأقدم محمّد بن أحمد القمّي رحمه الله صاحب كتاب المزار.

باب علاج دود البطن ١.

٣٧٣٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كلوا خلّ الخمر فأنّه يقتل الديدان في البطن.

٣٧٣٤

المحاسن: و عنه عليه السّلام: من أكل سبع تمرات عجوه عند مضجعه قتلن الدود في بطنه ٢.

أقول: الدود أنواع كثيرة يدخل فيها الأساريع و اللحم و الأرضه و دود الخللّ و الزبل و دود الفاكهه و دود القزّ و الدود الأخضر الذي يوجد في شجر الصنوبر و كلّها معروف، و منه ما يتولّد في جوف الإنسان، و قد تقدّم في «تمر» أنّ أكله على الريق يقتل ديدان البطن.

٣٧٣٥

و روى عن عيسى عليه السّلام: لدفع الدود عن الثمار إذا غرس الشجر أن يصبّ الماء في أصله ثمّ يلقى التراب ٣.

دور:

في الدار وسعتها وبركتها وشؤمها

باب سعة الدار و بركتها و شؤمها و حدّها و ذمّ من بناها رياء و سمعه ١. فيه أنّ الدار الواسعة من سعادة المرء المسلم و أنّ شؤمها ضيقها و خبث جيرانها.

٣٧٣٦

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسب مالا من غير حلّه سلّط عليه البناء و الطين و الماء ٢.

٣٧٣٧

و في روايات كثيرة: إذا كان سمك البيت فوق سبعة أو ثمانية فهو محتضر ٣ فإذا كان كذلك فليكتب على ما زاد آية الكرسي .

٣٧٣٨

المحاسن: روى: أنّه شكى رجل الى أبي جعفر عليه السلام فقال: اخرجنا الجنّ يعني عمّار منازلهم، قال عليه السلام: اجعلوا سقوف بيوتكم سبع أذرع و اجعلوا الحمام في أكناف الدار، قال الرجل: ففعلنا ذلك فما رأينا شيئا نكرهه بعد ذلك ٤.

٣٧٣٩

نوادير الراونديّ: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من سعادة المرء المسلم: الزوجه الصالحه و المسكن الواسع و المركب البهي و الولد الصالح ٥.

باب النزول في البيت الخراب و المبيت في دار ليس له باب و الخروج بالليل ٦.

٣٧٤٠

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السلام: أنّه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب و لا ستر.

٣٧٤١

الخصال: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ثلاثه لا يتقبّل الله (عزّ و جلّ) لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، و رجل

صَلَّى عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ، وَرَجُلٍ أَرْسَلَ رَاحِلَتَهُ وَ لَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا.

٣٧٤٢

علل الشرايع: عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: اتّقوا الخروج بعد نومه

ص: ١٤٢:

فإنّ لله دوابّاً يبثّها يفعلون ما يؤمرون.

باب ما يستحبّ عند شراء الدار و بناءه ١.

فيه انه يستحبّ الوليمه، و نهى عن ذبائح الجنّ، و قد تقدّم ذكره فى «جنن».

٣٧٤٣

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من بنى مسكناً فذبح كبشاً سميماً و أطعم لحمه المساكين ثمّ قال: اللهم ادحر عني مرده الجن و الانس و الشياطين و بارك لى فى بنائى أعطى ما سأل ٢.

باب اتّخاذ المسجد فى الدار ٣.

٣٧٤٤

المحاسن: كان لعليّ عليه السّلام بيت ليس فيه شيء الا فراش و سيف و مصحف و كان يصلّى فيه ٤.

آداب دخول الدار و الخروج منها

باب آداب دخول الدار و الخروج منها ٥.

«لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»

٦

٣٧٤٥

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل يقول: السلام علينا من ربنا، وليقرأ «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر، وليقرأ إذا خرج أحدكم من بيته الآيات من آل عمران و آيه الكرسي و أنا أنزلناه و أم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج

ص: ١٤٣

الدنيا و الآخرة .

٣٧٤٦

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: ضمنت لمن يخرج من بيته معتماً أن يرجع إليه سالماً ١.

٣٧٤٧

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: إذا خرجت من منزلتك فاخرج خروج من لا يعود، و لا يكن خروجك إلا لطاعه أو في سبب من أسباب الدين، و الزم السكينة و الوقار، و اذكر الله سرّاً و جهراً.

٣٧٤٨

عده الداعي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من قرأ «(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)» حين يخرج من منزله عشر مرّات آمنه الله في حفظه و كلاًه حتى يرجع الى منزله.

٣٧٤٩

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، قالت الملائكة له: سلمت، فإذا قال: لا حول و لا قوة إلا بالله قالت الملائكة له: كفيت، فإذا قال: توكلت على الله قالت الملائكة: وقيت ٢.

باب كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحها ٣.

فيه ان الله تعالى يحب أن يحسن الرجل داره و يكنس أفنيته، و أنّ كنس البيت ينفي الفقر، و أنّ ترك حوك العنكبوت يورث الفقر، و إيواء التراب خلف الباب مأوى الشيطان ٥.

٣٧٥٠

خبر: الدار التي اشتراها شريح القاضي بثمانين ديناراً، قال له أمير المؤمنين عليه السّلام:

فانظر يا شريح أن لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حلّ لك، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا و دار الآخرة، أما لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه، والنسخة هذه: هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج للرحيل،

ص: ١٤٤

اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين و خطّه الهالكين، و تجمع هذه الدار حدود أربعة الحدّ الأول ينتهي الى دواعى الآفات، و الحدّ الثانى ينتهى الى دواعى المصيبات و الحدّ الثالث ينتهى الى الهوى المردى، و الحدّ الرابع ينتهى الى الشيطان المغوى، و فيه يشرع باب هذه الدار ١.

شرح هذا الخبر ٢.

الدار التى اشتراها الصادق عليه السلام لرجل فى الفردوس

٣٧٥١

الخرايج و مناقب ابن شهر آشوب: هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتى الصادق عليه السلام فى حجّه كلّ سنه فينزله أبو عبد الله عليه السّلام فى دار من دوره فى المدينة، و طال حجّه و نزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السّلام عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا و خرج الى الحجّ، فلما انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لى الدار؟ قال:

نعم، و اتى بصكّ فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمّد عليهما السّلام لفلان بن فلان الجبلى، اشترى له دارا فى الفردوس حدّها الأول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الحدّ الثانى أمير المؤمنين عليه السّلام و الحدّ الثالث الحسن بن علىّ و الحدّ الرابع الحسين بن على عليه السلام. فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلنى الله فداك، قال:

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أتى أخذت ذلك المال ففرّفته فى ولد الحسن و الحسين عليهما السلام و أرجو أن يتقبّل الله ذلك و يثيبك به الجنة، قال: فانصرف الرجل الى منزله و كان الصكّ معه، ثمّ اعتلّ علّه الموت، فلما حضرته الوفاه جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: وفى لى و الله جعفر بن محمّد عليه السلام بما قال.

ص: ١٤٥

٣٧٥٢

مناقب ابن شهر آشوب: المفصل بن عمر قال: و جه المنصور الى الحسن بن زيد و هو و إليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمّد داره، فألقى النار فى دار أبى عبد الله عليه السّلام فأخذت النار فى الباب و الدهليز، فخرج أبو عبد الله عليه السّلام يتخطّى

النار و يمشى فيها و يقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله ١.

دار الرضا هي دار خديجه بمكّه رؤى فيها الحجّه عليه السّلام فى حكائيتين ٢.

دار الشجره

أقول: دار السلام و مدينة السلام هي بغداد و قد تقدّم فى «بغداد» و دار الشجره كانت دارا ببغداد من أبنيه المقتدر بالله و كانت دارا فسيحه ذات بساتين مونقه، و أنّما سمّيت بذلك لشجره كانت هناك من الذهب و الفضة فى وسط برکه كبيره مدوره أمام إيوانها و بين شجر بستانها، و لها من الذهب و الفضة ثمانيه عشر غصنا، لكلّ غصن منها فروع كثيره مكلّله بأنواع الجواهر على شكل الثمار، و على أغصانها أنواع الطيور من الذهب و الفضة، اذا مرّ الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفيير و الهدير.

الدار قطنى

و دار القطن محلّه كانت ببغداد بين الكرخ و نهر عيسى بن على، ينسب إليها الدار قطنى الحافظ الإمام أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغداديّ الفقيه النبيه المحدّث الفاضل المشهور، يروى عن أبى القاسم البغوى و خلق لا يحصون، و يروى عنه الحافظ أبو نعيم، قال الحموى: و كان أديبا يحفظ عدّه من الدواوين منها ديوان السيّد الحميرى فنسب الى التشيع، و تفقّه على مذهب الشافعى، مولده

ص: ١٤٦

فى ذى القعدة سنه (٣٠٦) و مات فى ذى القعدة سنه (٣٨٥) و دفن ببغداد قريبا من معروف الكرخى.

دار الندوه

و دار الندوه بمكّه أحدثها قصى بن كلاب بن مرّه لما تملك مكّه، و هي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاوره، و جعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار و صارت هذه الدار الى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى فباعها من معاويه بمائه ألف درهم فلامه معاويه على ذلك و قال: بعت مكرمه آبائك و شرفهم، فقال حكيم:

ذهبت المكارم الآء التقوى، و الله لقد اشتريتها فى الجاهليه بزقّ خمر و قد بعته بمائه ألف درهم و أشهدكم أنّ ثمنها فى سبيل الله تعالى فأئنا المغبون؟

دول:

اشاره

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنَّ الله (عزَّ و جَلَّ) جعل الدين دولتين، دولة آدم و هي دولة الله، و دولة إبليس، فإذا أراد الله أن يعبد علانيه كانت دولة آدم، و إذا أراد الله أن يعبد في السرِّ كانت دولة إبليس، و المذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين ١.

الدولة

بيان: الدولة نوبه ظهور حكمه حاكم، عادلا- كان أو جائرا، و المراد بدولة آدم دولة الحق الظاهر الغالب كما كان لآدم عليه السلام في زمانه، فإنه غلب على الشيطان و أظهر الحقَّ علانيه، فكلَّ دوره حقَّ غالب ظاهر فهي كدولة آدم، فإذا علم الله صلاح العباد في أن يعبدوه ظاهرا سبب أسباب ظهور دولة الحق فكانت كدولة

ص: ١٤٧

آدم عليه السلام، و إذا علم صلاحهم في أن يعبدوه سرًّا و تقيّه و كلهم الى أنفسهم فاختروا الدنيا و غلب الباطل على الحق، فمن أظهر الحقَّ و ترك التقيّه في دولة الباطل لم يرض بقضاء الله و خالف أمر الله و ضيَّع مصلحه الله التي اختارها لعباده، فهو مارق أي خارج عن الدين غير عامل بمقتضاه، أو خارج عن العبادة غير عامل بها ١.

دوم:

باب الاقتصاد في العبادة و مداومه عليها ٢.

٣٧٥٤

السرائر: عن زراره قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اعلم أنَّ أوَّل الوقت أبدا أفضل، فتعجَّل الخير أبدا ما استطعت، و أحبِّ الأعمال إلى الله تعالى ما داوم عليه العبد و إن قلَّ ٣.

٣٧٥٥

نهج البلاغه: قال عليه السلام: قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه .

٣٧٥٦

الكافي: عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنه ثم يتحوَّل عنه إن شاء الى غيره و ذلك أنَّ ليله القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله أن يكون .

الكافي: عنه عليه السلام قال: إياك أن تفرض على نفسك فريضه فتفارقها أثنى عشر هلالا.

بيان: ان تفرض أى تقرّر على نفسك أمرا من الطاعات لا على سبيل النذر فإنه لا تجوز مفارقتها بعد السنه أيضا، و يحتمل شموله للنذر القلبي أيضا فإنّ الوفاء به مستحب أيضا ٤.

دون:

الديوان و ما يتعلق به

كتابى الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: الدواوين يوم القيامة ثلاثه: ديوان فيه النعم، و ديوان فيه الحسنات، و ديوان فيه الذنوب، فيقابل بين ديوان النعم

ص: ١٤٨

١. و ديوان الحسنات فيستغرق عامه الحسنات و تبقى الذنوب

٢. نشر الدواوين و نصب الموازين

٣. أشعار الديوان فى واقعه بدر ٣، فى واقعه أحد ٤، فى واقعه الأَحزاب و قتل عمرو ٥، فى غزوه خيبر ٦، و فى غزوه عمرو بن معديكرب ٧.

٨. أشعاره غضبا لعثمان بن مظعون إذ لطمه شاب من قريش فأصاب باحدى عينيه

٩. أشعاره فى مرثيه النبى صلى الله عليه و آله و سلم

١٠. ذكر أشعار كثيره من الديوان فى أواخر كتاب الفتن

١١. و فى مرثيه خديجه و أبى طالب أيضا ١٢.

أقول: و يأتى فى «شعر» ما يتعلق بذلك، و تقدّم فى «حذف» خبر الديوان الذى كان فيه أسامى الشيعة و كان حمل بعير مع الحسن بن عليّ عليهما السلام لا يفارقه حيث توجه. قال فى (مجمع البحرين): الديوان بفتح الدال و كسرهما: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش و أهل العطيّه و يستعار لصحائف الأعمال، و منه:

: إذا ماتت المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة.

و منه: الدواوين ثلاثه أى صحائف الأعمال، وقيل أنّ عمر أول من دَوّن الدواوين في العرب، أى أول من رتّب الجرائد للعمال

و غيرهم، و الأصل في الديوان دَوَان فأبدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين.

دوى:

اشاره

روى المخالفون عن أبي الدرداء أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الله أنزل الداء و الدواء و جعل لكلّ داء دواء فتداووا و لا تتداووا بحرام؛

و عن جابر أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ لكلّ داء دواء، فإذا أصيب الداء برىء باذن الله تعالى ٢.

حكم التداوى بالخمير و الحرام

باب التداوى بالحرام ٣.

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

ذهب بعض الأصحاب الى عدم جواز التداوى بالحرام مطلقا، و بعضهم الى عدم الجواز بالخمير و ساير المسكرات و جواز التداوى بساير المحرّمات، و بعضهم الى جواز التداوى بكلّ محرّم عند انحصار الدواء فيه، قال المحقق رحمه الله في الشرايع: و لو اضطرّ الى خمير و بول قدّم البول، و لو لم يوجد إلاّ الخمر قال الشيخ في (الصراط المستقيم):

لا يجوز دفع الضرورة بها، وفي (النهاية) يجوز وهو الأشبه، ولا يجوز التداوى بها ولا بشيء من الأنبيذ ولا بشيء من الأدوية معها شيء من المسكر أكلا و شربا، ويجوز عند الضرورة أن يتداوى بها للعين.

قال المجلسي بعد نقل الأقوال: والمسألة في غاية الإشكال وإن كان ظنّ انحصار الدواء في الحرام بعيدا لا سيما في خصوص الخمر و المسكر انتهى.

ص: ١٥٠

٣٧٦٣

: سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الدواء هل يصلح بالنبذ؟ قال: لا؛

٣٧٦٤

و قال الصادق عليه السلام للشيخ الذي كان يشرب النبيذ لوجعه: أتريد أن آمرك بشرب الخمر؟! لا والله لا آمرك.

٣٧٦٥

علل الشرايع: و عنه عليه السلام قال: المضطر لا يشرب الخمر فانه لا تزيده الا شرا ١.

٣٧٦٦

طب الأئمة: عن الرضا عليه السلام قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكى فجاء المترفقون بالأدوية، يعنى الأطباء، فجعلوا يصفون له العجائب، فقال: أين يذهب بكم، اقتصروا على سيد هذه الأدوية: الاهليلج و الرازيانج و السكر في استقبال الصيف ثلاثة أشهر في كل شهر ثلاث مرات، و في استقبال الشتاء ثلاثة أشهر في كل شهر ثلاثة أيام ثلاث مرات، و يجعل موضع الرازيانج مصطكى فلا يمرض الا مرض الموت ٢.

أبواب الأدوية و خواصها ٣.

باب الأدوية المركبة الجامعة للفوائد النافعة لكثير من الأمراض ٤.

الطريف

٣٧٦٧

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ان موسى بن عمران عليه السلام شكى الى ربه البله و الرطوبة فأمره الله أن يأخذ الاهليلج و البليلج و الاملج فيعجنه بالعسل و يأخذه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هو الذي يسمونه عندكم الطريف.

بيان: الطريفل عند الأطباء نسخ كثيره و عمدته أجزاء، جميعها ما ورد في الخبر و أقربها منه الطريفل الصغير و هو مركب من الاهدليج الكابلي و الأسود و الأصفر و الاملج و البليلج أجزاء سواء و قلت بدهن اللوز و يعجن بالعسل ثلاثه أضعاف جميع الأجزاء و يستعمل بعد شهرين

ص: ١٥١

الى ثلاث سنين و هو من أنفع الأدوية عندهم ١.

بعض الأدوية النافعه

الروايات الكثيره في صفة الدواء الجامع و هو دواء الرضا عليه السلام، و كان معروفا عند الشيعة، منها ما في:

٣٧٤٨

طب الأئمة: عن عبد الله بن عثمان قال: شكوت الى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام برد المعده في معدتي و خفقان في فؤادي فقال: أين أنت عن دواء أبي و هو الدواء الجامع؟ قلت: يا بن رسول الله و ما هو؟ قال: معروف عند الشيعة، قلت: سيدي و مولاي فأنا كأحدهم فأعطني صفته حتى أعالجه و أعطى الناس، قال: خذ زعفران و عاقرقرا و سنبل و قاقله و بنج و خربق أبيض و فلفل أبيض أجزاء سواء، و ابرفيون جزوين يدق ذلك كله دقا ناعما و ينخل بجريره و يعجن بضعفى وزنه عسلا منزوع الرغوه فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد و من به برد المعده حبه بماء الكمون يطبخ فانه يعافى باذن لله تعالى ٢.

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل و يصير مسكرا، و قد يقال انه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر، و ورد هذا الدواء للسلس أيضا.

٣٧٤٩

طب الأئمة: عن أحمد بن إسحاق قال: كنت كثيرا ما أجالس الرضا عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله انّ أبى مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه، فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ قلت: لا أعرفه قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التمار فخذ منه حبه واحده واسق أباك بماء الاس المطبوخ فانه يبرأ من ساعته، قال: فصرت إليه فأخذت منه شيئا كثيرا و أسقيته حبه واحده فسكن من ساعته ٣.

ص: ١٥٢

صفة الدواء الشافيه ١.

٣٧٧٠

السراثر: روى عن الصادق عليه السّلام: أنّ بعض أهل بيته ذكر له امرء عليل عنده فقال: ادع بمكتل فاجعل فيه بزا و اجعله بين يديه و امر غلمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه فليناوله منه بيده و يأمره أن يدعو له، قال: أفلا أعطى الدنانير و الدرهم؟ قال: اصنع ما أمرك به، فكذلك رويناه ففعل فرزق العافيه ٢.

الدواء النافع لكثير من الأمراض ماء المطر بنيسان إذا أخذ بالكيفيه التي تأتي في «مطر».

٣٧٧١

العلوى عليه السّلام: و ربّما كان الداء دواء ٣.

صفه دواء لوجع الحلق و البجحه ٤ يعمل من ربّ الجوز الرطب و العسل و النوشادر و الشبّ اليماني و الزعفران ٥.

صفه دواء لوجع الجوف، و يذكر في «شكا».

٣٧٧٢

دعائم الإسلام: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّ قوما من الأنصار قالوا له: يا رسول الله إنّ لنا جارا اشتكى بطنه أفأذن لنا أن نداويه؟ قال: بماذا تداوونه؟ قالوا: يهودى هاهنا يعالج من هذه العله، قال: بماذا؟ قالوا: بشقّ البطن فيستخرج منه شيئا، فكره ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فعادوه مرّتين أو ثلاثا فقال: افعلوا ما شئتم، فدعوا اليهودى فشقّ بطنه و نزع منه رجرجا كثيرا ثمّ غسل بطنه ثمّ خاطه و داواه فصحّ و أخبر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: إنّ الذى خلق الأدوية جعل لها دواء، و إنّ خير الدواء الحجامة و الفصاد و الحبه السوداء يعنى الشونيز ٦.

ص: ١٥٣

باب الدال بعده الهاء

دهر:

احتجاج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على الدهريّه فى حدوث العالم ١.

دهقن:

خبر سرسفيال الدهقان و أمير المؤمنين عليه السّلام

ما جرى بين دهقان المدائن و أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسيره الى النهروان، و حاصله:

: ان أمير المؤمنين عليه السّلام لما قصد أهل النهروان و صار بالمدائن، خرج إليه قوم من أهل المدائن من دهاقينهم معهم براذين قد جاءوا بها هديّه إليه فقبلها، و كان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى سرفيل و كانت الفرس تحكم برأيه فيما مضى و يرجع الى قوله فيما سلف، فلما بصر بأمر المؤمنين عليه السّلام قال له:

يا أمير المؤمنين لترجع عمّا قصدت، قال: و لم ذاك يا دهقان؟ قال: يا أمير المؤمنين تناحست النجوم و الطوالع فنحس أصحاب السعد، و سعد أصحاب النحوس و لزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء و الجلوس، و إنّ يومك هذا يوم مميت قد اقترن فيه كوكبان قتالان، و شرف فيه بهرام في برج الميزان، و اتقدت من برجك النيران، و ليس الحرب لك بمكان، فتبسّم أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ قال: أيّها الدهقان المنبىء بالاخبار و المحدّر من الأقدار ما نزل البارحة في آخر الميزان؟ و أى نجم حلّ في السرطان؟ قال: سأنظر ذاك، و استخرج من كميّة اسطرلابا و تقويمًا، قال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أنت مسير الجاريات؟ قال: لا، قال: فأنت تقضى على الثابتات؟

ص: ١٥٤

قال: لا، قال: فأخبرني عن طول الأسد و تباعده من المطالع و المراجع، و ما الزهره من التوابع و الجوامع، قال: لا علم لي بذلك، قال عليه السّلام: فما بين السرارى الى الدرارى و ما بين الساعات الى المعجزات، و كم قدر شعاع المدرات و كم تحصل الفجر في الغدوات؟ قال: لا علم لي بذلك، قال: فهل علمت يا دهقان أنّ الملك اليوم انتقل من بيت الى بيت بالصين و انقلب برج ماجين و احترق دور بالزنج و طفح جبّ سرانديب و تهدّم حصن الأندلس و هاج نمل الشيخ و انهزم مراق الهندي و فقد ديان اليهود بإيله و هدم بطريق الروم بروميه و عمى راهب عموديه و سقطت شرفات القسطنطينيه، أفعالم أنت بهذه الحوادث و ما الذى أحدثها شقيها أو غربيها من الفلك؟ قال: لا علم لي بذلك، الى أن قال: يا دهقان أظنّك حكمت على اقتران المشتري و زحل لما استنارا لك في الغسق و ظهر تلالؤ شعاع المرنج و تشريقه في السحر و قد سار فاتصل جرمه بجرم تربع القمر، و ذلك دليل على استحقاق ألف ألف من البشر كلّهم يولدون اليوم و الليله و يموت مثلهم؛ و أشار بيده الى جاسوس في عسكره لمعاويه فقال: و يموت هذا فأنّه منهم، فلما قال ذلك ظنّ الرجل أنّه قال (خذوه) فأخذه شيء بقلبه و تكسّرت نفسه في صدره فمات لوقته، الخبر، و في آخره: و مضى أمير المؤمنين عليه السّلام فهزم أهل النهروان و قتلهم و عاد بالغنيمه و الظفر، فقال الدهقان: ليس هذا العلم بما في أيدي أهل زماننا، هذا علم مادّته من السماء.

بيان: أكثر السّؤالات المذكوره في الروايه على تقدير صحتها و ضبطها مبنيّه على اصطلاحات معرفتها مختصّه بهم عليهم السّلام، طفح جبّ سرانديب أى: امتلأ و ارتفع، و الشيخ: نبت معروف و يحتمل أن يكون المراد هنا الوادى الذى هو منبته، و العموديه: ماء للنصارى يغمسون فيه أولادهم، و ما الذى أحدثها أى:

بزعمك، شقيها أى: الكواكب ١.

ص: ١٥٥

ذمّ المداهنه

٣٧٧٤

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى شعيب النبي عليه السلام: أنى معذب من قومك مائه ألف، أربعين ألفاً من شرارهم و ستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟! فأوحى الله (عزّ و جلّ) اليه: داهنوا أهل المعاصى و لم يغضبوا لغضبى ١.

و مثله ورد فى شعياء النبي عليه السلام ٢.

مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذرّاً؛ قال السيّد ابن طاووس: و لعلّ مسخ المداهنه ذرّاً لتصغيرهم عظمه الله و تهوينهم بحرمة الله فصعّرهم الله ٣.

باب فيه ترك أمير المؤمنين عليه السلام المداهنه فى دين الله ٤.

باب التدهن و فضل تدهين المؤمن ٥.

٣٧٧٥

ثواب الأعمال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من دهن مسلماً كرامه له كتب الله له بكلّ شعره نوراً يوم القيامة ٦.

[ابن الدهان يطلق على رجلين]

أقول: ابن الدهان يطلق على رجلين، أحدهما سعيد بن مبارك بن على البغداديّ النحوى الشاعر الأديب المتصل نسبه بكعب الأنصارى صاحب شرح الإيضاح و شرح لمع ابن جنّى و غيره المتوفى سنة (٥٦٩) بموصل؛ و ثانيهما:

وجيه الدين مبارك بن سعيد بن أبى السعادات الواسطى النحوى اللغوى المتوفى سنة (٦١٢) ببغداد.

ص: ١٥٦

باب الدال بعده الياء

ديث:

الدّيوث

فقه الرضا عليه السلام: لعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سبعة: الواصل شعره بغير شعره، والمتشبه من النساء بالرجال و الرجال بالنساء، والمفلج بأسنانه، والموشم بيديه، والدعى الى غير مولاه، والمتغافل على زوجته و هو الديوث، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اقتلوا الديوث ١.

أقول: يأتي في «مصر» أنّ مصر تورث الدياثة؛

و في (مجمع البحرين): في الحديث: لا يدخل الجنة ديوث، لا يجد ريح الجنة ديوث، قيل: يا رسول الله و ما الديوث؟ قال: الذي تزني امرأته و هو يعلم بها؛ و الديوث: من لا غيره له على أهله، و مثله الكشحان و القرنان، و يقال الديوث هو الذي يدخل الرجل على زوجته، و القرنان هو الذي يرضى أن يدخل الرجال على بناته، و الكشحان من يدخل الرجال على الأخوات.

دير:

خبر دير الراهب و رأس الحسين عليه السلام ٢.

خبر خالد بن الوليد و الديراني ٣.

ص: ١٥٧

ديص:

أبو شاعر الديصاني

إشاره

[استدلّاه بآيه من القرآن على مذهبه]

التوحيد: أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو شاعر الديصاني: إنّ في القرآن آيه هي قوّه لنا، قلت: و ما هي؟ فقال: «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ» فلم أدر ما أجيبه.

فحجبت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: هذا كلام زنديق خبيث، اذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفه؟ فانه يقول: فلان، فقل: ما اسمك بالبصره؟ فانه يقول:

فلان،فقل:كذلك الله ربنا في السماء اله و في الأرض اله و في البحار اله و في كل مكان اله.

قال:فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته.فقال:هذه نقلت من الحجاز.

بيان: لعل هذا الديصاني لما كان قائلا بالهين:نور ملكه السماء و ظلمه ملكه الأرض أول الآيه بما يوافق مذهبه.

و يظهر من بعض الأخبار أنه كان من الدهريين فيمكن أن يكون استدلاله بما يوهم ظاهر الآيه من كونه بنفسه حاصلًا في السماء و الأرض فيوافق ما ذهبوا إليه من كون المبدأ الطبيعه فأنها حاصله في الأ-جرام السماويه و الأجرام الأرضيه معا، فأجاب عليه السلام بأن المراد أنه تعالى مسمى بهذا الاسم في السماء و في الأرض ٢.

[سؤاله:هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا كلها في البيضه و اسلامه بعد اخذ جوابه]

٣٧٧٩

: سؤال أبي شاعر الديصاني هشام بن الحكم:هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا كلها في البيضه لا تكبر البيضه و لا تصغر الدنيا،و سؤال هشام الصادق عليه السلام عن ذلك و جوابه عليه السلام:أن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسه أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضه لا تصغر الدنيا و لا تكبر البيضه.فأخبر الديصاني أن هشاما دخل على أبي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب،فمضى الديصاني حتى أتى باب أبي

ص: ١٥٨:

عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له،فلما قعد قال له:يا جعفر بن محمد،دلتني على معبودي،فقال له أبو عبد الله عليه السلام:ما اسمك؟فخرج عنه و لم يخبره باسمه،فقال له أصحابه:كيف لم تخبره باسمك؟قال:لو كنت قلت له(عبد الله)كان يقول:من هذا الذي أنت له عبد؟فقالوا له:عد إليه فقل له يدلك على معبودك و لا- يسألك عن اسمك،فرجع إليه و سأله ذلك،فقال عليه السلام له:اجلس،فإذا غلام له صغير في كفه بيضه يلعب بها،فقال أبو عبد الله عليه السلام:ناولني يا غلام البيضه،فناوله إيها،فقال أبو عبد الله عليه السلام:يا ديصاني،هذا حصن مكنون له جلد غليظ،و تحت الجلد الغليظ جلد رقيق،و تحت الجلد الرقيق ذهبه مایعه و فضه ذائبه،فلا الذهبه المایعه تختلط بالفضه الذائبه و لا الفضه الذائبه تختلط بالذهبه المایعه،هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها،لا يدري للذكر خلقت أم للإثني تتفلق عن مثل ألوان الطوأويس،أترى لها مدبرًا؟قال:

فأطرق مليًا ثم قال:أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله و أنك إمام و حجّه من الله على خلقه،و أنا تائب ممّا كنت فيه ١.

الديصانيه:أصحاب ديصان،

و هم أثبتوا أصلين:نورا و ظلاما،فالنور يفعل الخير و الظلام يفعل الشرّ طبعًا و اضطرارا فما كان من خير و نفع و طيب و حسن

فمن النور، و ما كان من شرّ و ضرّ و نتن و قبح فمن الظلام، و زعموا أنّ النور حيّ عالم قادر حسّاس درّاك و منه تكون الحركه و الحياه، و الظلام ميّت جاهل عاجز جماد موات لا فعل لها و لا تمييز... الخ ٢.

ص: ١٥٩

ديك:

الديك

اشاره

باب فضل اتخاذ الديك و أنواعها ١.

قد وردت روايات في مدح الديك الأبيض.

٣٧٨٠

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ديك أفرق أبيض يحفظ دويره أهله و سيع دويرات حوله.

بيان: في (الكتاب العتيق الغروي): ديك أفرق بين الفرق عرفه مفروق، و يأتي مدحه في «غير».

حياه الحيوان: من شأن الديك ان لا يحنو على ولده و لا يألف زوجه واحده، و هو أبله الطبيعه و ذلك أنّه إذا سقط من حايط لم يكن له هدايه ترشده الى دار أهله، و فيه من الخصال الحميده أنّه يسوّى بين دجاجة و لا يؤثر واحده على واحده الآ نادرا، و أعظم ما فيه من العجائب معرفته الأوقات الليليه فيقسّط أصواته عليها تقسيطا، و كانت الصحابه يسافرون بالديكه لتعرّفهم أوقات الصلاه ٢.

في ديك السماء

الروايات الواردة في ديك السماء، و هو الديك الذي رأسه عند العرش و رجلاه في تخوم الأرضين السابعة إذا نشر جناحيه و سبّح سبّحت ديوك الأرض كلّها ٣.

الديك الذي كان من درّه بيضاء ٤.

ص: ١٦٠

في أنّ الديك يقول: اذكروا الله يا غافلين ١.

باب علّه صراخ الديك و الدعاء بعده ٢.

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ لله ملكا في خلق الديك برأته في تخوم الأرض و جناحه في الهواء و عنقه مثنيه تحت العرش فإذا مضى من الليل نصفه قال:

سُبوح قدّوس ربّ الملائكه و الروح، ربّنا الرحمن لا اله غيره، ليقم المتهجّ دون، فعندها تصرخ الديوك، ثمّ يسكت كم شاء الله من الليل ثمّ يقول: سُبوح قدّوس ربّنا الرحمن لا اله غيره، ليقم الذاكرون، ثمّ يقول بعد طلوع الفجر: ربّنا الرحمن لا اله غيره ليقم الغافلون ۳.

أقول: و قد ورد عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم و أمير المؤمنین علیه السلام ما یناسب ذلك ۴.

و یناسب هذا المقام قول بعض الشعراء:

هنگام سفیده دم خروس سحری

دانی که چرا همی کند نوحه گری

یعنی که نمودند در آئینه صبح

کز عمر شبی گذشت و تو بیخبری ۵

و لنعم ما قال الشيخ الجامي:

دلا تا کی در این کاخ مجازی

کنی مانند طفلان خاکبازی

توئی آن دست پرور مرغ گستاخ

که بودت آشیان بیرون ازین کاخ

چرا زان آشیان بیگانه گشتی

چه دونان مرغ این ویرانه گشتی

بیفشان بال و پر زامیزش خاک

پیر تا کنگره ایوان افلاک

بین در رقص ازرق طیلسانان

ردای نور بر عالم فشانان

همه دور جهان روزی گرفته

بمقصد راه فیروزی گرفته

ص: ۱۶۱

خلیل آسا در ملک یقین زن

ندای لا أحبّ الآفلین زن ۱

ما روی انه سیخ بناسک یعبد الله، فینا یصلی اذ بصر بغلامین صبیین قد أخذنا دیکا و یتفتان ریشه و لم ینههما عن ذلك ۲.

دیک الجن

أقول: دیک الجن هو عبد السلام بن رغبان، و أصله من مؤته و ولد فی حمص و هو شاعر مشهور مجید یذهب مذهب أبی تمام فی شعره، و كان مقيما فی حمص و لم یرح نواحي الشام، و كان یتشیع لأهل البيت علیهم السلام و له مراثی کثیره فی الحسين ابن علی علیهما السلام، توفی سنه (۲۳۵) و أخباره فی الأغانی و ابن خلکان و غیرهما، قیل انه لما كان شیعیاً نسبوه الی الإلحاد، و قصته اللطیفه فی إبطال خلافه الخلفاء مع الرشید مشهوره ذکرها الشیخ یوسف البحرانی فی کشکوله و شیخنا المتبحر النوری نور الله مرقدہ فی (ظلمات الهاویه فی مطاعن معاویہ).

فی (مجمع البحرین): دیک الجن دویبه توجد فی البساتین و کنیته أبو یقظان.

دین:

الدین الحنیف

باب الدین الحنیف ۳.

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»

قد وردت روايات كثيرة في قوله تعالى: «فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» أي التوحيد.

و فى الرضوى عليه السلام عن آباءه عليهم السلام: هو لا اله الا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير القمى: عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» قال: الولايه.

باب ما بين الصادق عليه السلام من المسائل فى أصول الدين و فروعه ١.

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام و شرايع الدين ٢.

باب فيما بين الصدوق من دين الإماميه ٣.

كنز الكراچكى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: العلم علمان، علم الأديان و علم الأبدان ٤.

تفسير قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» هبوجه: الأول أنه لا دين لخلاف الإسلام الا و قد قهرهم المسلمون و ظهوروا عليهم فى بعض المواضع و إن لم يكن ذلك فى جميع مواضعهم. الثانى: أنه يحصل ذلك عند خروج المهدي عليه السلام.

الثالث: أنه يحصل ذلك فى جزيره العرب. الرابع: المراد الغلبه بالحجه و البيان ٥.

قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و سيلغ دينك ما يبلغ الليل و النهار ٧.

باب فى ان الشيعه هم أهل دين الله و هم على دين أنبيائه ٨.

باب فى ان الله تعالى إنما يعطى الدين الحق و الإيمان و التشيع من أحببه، و ان التواخى لا يقع على الدين و فى ترك دعاء الناس الى الدين ٩.

باب آخر فى ان السلامه و الغنى فى الدين و ما أخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فى الدين ١.

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: في قول الله تعالى: «فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مِمَّا مَكَّرُوا»^٢ فقال: أما لقد بسطوا عليه و قتلوه و لكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه.

بيان: الضمير في (وقاه) راجع الى مؤمن آل فرعون، و يدلّ الحديث على أنّ آل فرعون قتلوه.

٣٧٨٧

الكافي: في وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام: فإذا حضرت بئيه فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، و إذا نزلت نازله فاجعلوا أنفسكم دون دينكم فاعلموا أنّ الهالك من هلك دينه، و الحريب من حرب دينه^٣.

٣٧٨٨

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سلامة الدين و صحة البدن خير من المال، و المال زينه من زينه الدنيا حسنه^٤.

باب الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد الآ به^٥.

ذكر جماعه عرضوا دينهم على إمامهم

عرض عبد العظيم الحسنی رضی الله عنه دينه على الهادي عليه السّلام^٦.

٣٧٨٩

: عرض حمران بن أعين دينه على الصادق عليه السّلام و قول الصادق عليه السّلام له: فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمران: و ان كان علويًا فاطميًا؟ فقال

ص: ١٦٤

أبو عبد الله عليه السّلام: و إن كان محمديا علويًا فاطميًا^١.

عرض عمرو بن حريث دينه على الصادق عليه السّلام^٢.

عرض خالد البجلي و يوسف دينهما عليه^٣.

عرض الحسن بن زياد العطار دينه عليه^٤.

ذكر علامات أهل الدين

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، و أداء الأمانة، و وفاء بالعهد، و صلته الأرحام، و رحمه الضعفاء، و قلّه المراقبه للنساء- أو قال: قلّه المواتاه للنساء- و بذل المعروف، و حسن الخلق، و سعه الخلق و اتباع العلم و ما يقرب إلى الله (عزّ و جلّ) زلفى، طوبى لهم و حسن مآب ٥.

تفسير العياشى: الصادق عليه السلام: لا دين لمن دان بولايه إمام جائر ليس من الله، و لا عتب على من دان بولايه إمام عدل من الله، و قرأ لذلك: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» قال: يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبه و المغفره لولايتهم كل إمام عادل من الله ٧.

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس، و أنّه لا يحمل أحد الوزر عمّن

ص: ١٦٥

يستحقّه ١.

باب الاستخفاف بالدين و التهاون بأمر الله ٢.

باب من باع دينه بدنيا غيره ٣.

: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره ٤.

قصّه مات الدين ٥.

فضل ابراء دين المديون لحبّ على بن أبى طالب عليه السلام ٦.

باب إطعام المؤمن و سقيه و قضاء دينه ٧.

كامل الزياره: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أحبّ الأعمال إلى الله ثلاثه: إشباع جوعه المسلم، و قضاء دينه، و تنفيس كربته ٨.

في أنه كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مديونا لرجل من الأنصار في أربعة أوساق تمر و جاء الأنصارى يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثم عاد ثالثا فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول (يكون إن شاء الله)، فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: هل من رجل عنده سلف؟ فقام إليه رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: و كم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فأعط هذا ثمانيه أوسق من تمر

ص: ١٦٦

فقال الأنصارى: إنما لى أربعة يا رسول الله، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و أربعة أيضا ١.

في أنه كان مديونا و درعه مرهونه عند يهودى بعشرين صاعا ٢.

في أنه كان مديونا ليهودى فتقاضاه و لم يفارقه يوما و ليله، فامتحنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم أسلم و آمن به ٣.

٣٧٩٥

قال الصادق عليه السلام: مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عليه دين ٤.

٣٧٩٦

: قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عداته و أنه نادى ثلاثه أعوام بالموسم: من كان له على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شيء فليأتنا نقضى عنه ٥.

٣٧٩٧

بشاره المصطفى: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انّ الله فضّلنى بالنبوّه و فضّل عليّ عليه السلام بالإمامه و أمرنى أن أزوجه ابنتى، فهو أب ولدى و غاسل جثتى و قاضى دينى و وليه وليى و عدوّه عدوى.

بيان: قرأ المحقق الطوسى نصير المله و الدين و العلامه و جماعه من علمائنا (رضى الله عنهم) قاضى دينى بكسر الدال، و أنكره السيد المرتضى و لا حاجه فى تكلف ذلك لتواتر العبارات و النصوص الصريحه من الجانبين ٦.

٣٧٩٨

الكافى: عن الصادق عليه السلام: أنه مات الحسن عليه السلام و عليه دين، و قتل الحسين عليه السلام و عليه دين؛

٣٧٩٩

روى السيد ابن طاووس عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ الحسين عليه السلام قتل و عليه دين، و أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام باع ضيعه له بثلاث مائه ألف ليقضى دين الحسين و عداه كانت عليه ٧.

ص: ١٦٧

٣٨٠٠

: همّ عليّ بن الحسين عليه السلام بدين أبيه حتّى قضاه الله بمال بجنس و هو عين لأبيه عليه السلام كان بذى خشب ١.

أبواب الدين و القرض ٢.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «قرض».

باب ما ورد فى الإستدانه ٣.

٣٨٠١

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلّ ذنب يكفّره القتل فى سبيل الله الآ الدين فأنه لا كفّاره له الآ ادائه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذى له الحقّ.

٣٨٠٢

الخصال: عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أعوذ بالله من الكفر و الدين، قيل: يا رسول الله أيعدل الدين بالكفر؟ فقال: نعم.

٣٨٠٣

علل الشرايع: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إياكم و الدين فأنه همّ بالليل و ذلّ بالنهار ٤.

٣٨٠٤

عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما الوجع الآ وجع العين و ما الهمّ الآ همّ الدين.

التشديد فى أمر الدين

٣٨٠٥

علل الشرايع: عن أبي ثمامه قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام قلت له: جعلت فداك أتى رجل أريد أن أأزّم مكّه وعلّى دين للمرجئه فما تقول؟ قال: فقال إرجع الى مؤدّى دينك و انظر أن تلقى الله (عزّ و جلّ) و ليس عليك دين فان المؤمن لا يخون.

٣٨٠٦

أمالى الصدوق: عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: بلغنا أنّ رجلاً من الأنصار مات و عليه دين فلم يصلّ عليه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال: لا تصلّوا على صاحبكم حتّى يقضى عنه الدين. فقال عليه السّلام: ذلك حقّ، قال: ثم قال عليه السّلام: إنّما فعل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذلك ليتعاطوا الحقّ و يؤدّى بعضهم الى بعض و لئلا يستخفّوا

ص: ١٦٨

بالدين، قد مات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عليه دين و قد مات على عليه السّلام و عليه دين و مات الحسن عليه السّلام و عليه دين و قتل الحسين عليه السّلام و عليه دين.

٣٨٠٧

المحاسن: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله مع الدائن حتّى يقضى دينه ما لم يكن دينه فى أمر يكرهه الله، و كان عبد الله بن جعفر يقول لجاريته: اذهبي فخذى لى بدين فأتى أكره أن أبيت ليله الآ و الله معى بعد الذى سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٣٨٠٨

كشف المحجّه: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قبض علىّ عليه السّلام و عليه دين ثمان مائه ألف درهم فباع الحسن عليه السّلام ضيعه لهم بخمسائه ألف و قضاها عنه و باع ضيعه له أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه ١.

٣٨٠٩

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام قال: خفّفوا الدين فإنّ فى خفّفه الدين زياده العمر.

باب المطل فى الدين ٢.

٣٨١٠

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: السراق ثلاثه: مانع الزكاه، و مستحلّ مهور النساء، و كذلك من استدان و لم ينو قضاءه.

٣٨١١

الكافي و أمالي الصدوق: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: مَنْ يَمِطُّ عَلَى ذِي حَقِّ حَقَّهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ حَقِّهِ فَعَلِيهِ كَلَّ يَوْمَ خَطِيئَتِهِ عَشَارًا.

٣٨١٢

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السَّلام قال: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ حَبَسَ مُؤْمِنًا عَنْ مَالِهِ وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ لَمْ يَذُقْ وَ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَ لَا يَشْرَبُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُخْتَوَمِ ٣.

أقول: وَ يَأْتِي فِي أَحْوَالِ الْمُعَلَّى مَا يَنْسَبُ ذَلِكَ.

باب إنظار المعسر و تحليله و انّ على الوالى أداء دينه ٤.

٣٨١٣

عن خطِّ الشهيد رحمه الله قال: مرَّ أبو عبد الله عليه السَّلام برجل قد ارتفع صوته على رجل

ص: ١٦٩

يقتضيه شيئًا يسيرًا، فقال عليه السَّلام: بكم تطالبه؟ فذكر مبلغه، فقال عليه السَّلام: يكفيك أنّه كان يقال: لا دين لمن لا مروءة له.

٣٨١٤

الهداية: من استدان دينًا و نوى قضاءه فهو فى أمان الله (عزّ و جلّ) حتى يقضيه، فان لم ينو فهو سارق،

٣٨١٥

و قال الصادق عليه السَّلام: انّ الله (عزّ و جلّ) يحب إنظار المعسر، و من كان غريمه معسرًا فعليّه أن ينظره الى ميسره ١.

باب آداب الدين و أحكامه ٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾

٣

الآية.

٣٨١٦

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام قال: لا تباع الدار و لا الجاريه في الدين و ذلك أنّه لا بدّ للرجل المسلم من ظلّ يسكنه و خادم يخدمه.

أقول: و تقدّم في «حمد» في أحوال محمّد بن أبي عمير ما يتعلق بذلك.

الربا في الدين

باب الربا في الدين ٤.

٣٨١٧

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السّلام: الربا ربا ان أحدهما حلال و الآخر حرام، فأما الحلال فهو أن يقرض الرجل أخاه قرضا طمعا أن يزيده و يعوّضه بأكثر ممّا يأخذه بلا شرط بينهما، فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه من غير شرط بينهما فهو مباح له و ليس له عند الله ثواب فيما أقرضه و هو قوله تعالى: «فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ» هو أمّا الحرام فالرجل يقرض قرضا يشترط أن يردّ أكثر ممّا أخذه فهذا هو الحرام ٦.

ص: ١٧٠

باب الأدعيه للدين ١.

و روى لذلك كثره الاستغفار و قراءه (إنا أنزلناه) و دعاء:

اللهم أغنني بحلالك عن حرامك و بفضلك عمّن سواك و غير ذلك.

حديث أبي الأديان في وفاه الحسن بن عليّ العسكري عليه السّلام و صلاه الحجّه عليه السّلام عليه ٢.

ص: ١٧١

ص: ١٧٢

باب الذال المعجمه

اشاره

ص: ١٧٣

ص: ١٧٤

ذئب:

إشاره

٣٨١٨

الرضوى عليه السلام: لا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثه: حماره بلعم و كلب أصحاب الكهف و الذئب، و قد تقدّم فى «بلعم».

خير الذئب مع أهبان بن أنس و قد تقدّم فى «أهب».

الذئب الذى تكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام و قال: أتى شريف لأتى من شيعتك و من ولد الذئب الذى اصطاده أولاد يعقوب و آتهموه، و ذكر خطبه جبرئيل عليه السلام للوحوش و أمره الوحوش ببيعه أمير المؤمنين عليه السلام ١.

الذئب الذى تعرّس على زوجته و لادتها فتوسل بأبى جعفر الباقر عليه السلام فيما بين مكّه و المدينة فقال: ادع الله أن يخلصها و ان لا يسلط أحدا من نسلى على أحد من شيعتكم ٢.

باب الثعلب و الذئب و الأسد ٣.

كلام الدميرى فى أحوال الذئب

حياه الحيوان: الذئب يهزم و لا- يهزم، و أصله الهمز و الأنتى ذئبه، و جمع القلّه أذؤب و الكثير ذئاب و ذؤبان، و الأسد و الذئب يختلفان فى الجوع و الصبر عليه

ص: ١٧٥

فالأسد شديد النهم حريص شره و هو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياما لا يأكل شيئا، و الذئب إذا لم يجد شيئا اكتفى بالنسيم فيقتات به و جوفه يذيب العظم المصمت و لا يذيب نوى التمر. و من عجيب أمره أنّه ينام باحدى عينيه و الأخرى يقظى، و متى وطأ ورق العنصل مات لوقته، و من هذه الجهه إذا ولد الثعلب وضع أوراق العنصل على باب و جاره لئلا يقصد الذئب ولده، و عداوته للغنم بحيث أنّه إذا اجتمع جلد شاه مع جلد ذئب تمعّط جلد الشاه أى تساقط شعره، و الذئب إذا غلب عليه الجوع عوى فيجتمع له الذئاب و يقف بعضها على بعض فمن ولى منها وثب الباقون عليه فأكلوه ١.

قال الدميرى: و فيه من قوه حاسه الشمّ أنّه يدرك المسموم من فرسخ، و أكثر ما يتعرّض للغنم فى الصبح و أنّما يتوقع فتره الكلب

و نومه و كلاله لأنه يظلّ طول ليله حارسا. و قال: روى البيهقيّ في الشعب عن الأصمعيّ قال: دخلت البادية فاذا بعجوز بين يديها شاه مقتوله و جرو ذئب مقع، فنظرت إليها فقالت: أ تدرى ما هذا؟ قلت: لا، قالت: جرو ذئب أخذناه و أدخلناه بيتنا فلمّا كبر قتل شاتنا و قد قلت في ذلك شعرا، قلت لها: ما هو؟ فأئشده:

بقرت شويهتى و فجعت قلبي

و أنت لشاتنا ولد ريب

غذيت بدرّها و ربيت فينا

فمن أباك أنّ أباك ذيب

إذا كان الطباع طباع سوء

فليس بنافع فيها الأديب

انتهى. قلت: و يناسب في هذا المقام هذا الشعر:

عاقبت گرگ زاده گرگ شود

گرچه با آدمی بزرگ شود ۲

و تقدّم في «ثعلب» قصه منه مع ثعلب.

۳۸۱۹

تحف العقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا،

ص: ۱۷۶

فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب ۱.

۳۸۲۰

و في وصيته صلّى الله عليه و آله و سلّم لأبى ذر: يا أبا ذر حبّ المال و الشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضارين في زربه

۲ الغنم فأغارا فيها حتّى أصبحا فماذا أبقيا منها ۳.

أقول:

و يأتي ما يتعلق بذلك في «رأس».

٣٨٢١

نهج البلاغه: في كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى ابن عبّاس و تأنيبه على أخذ بيت مال البصره قال: فاختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزلّ داميه المعزى الكسيره.

الأزلّ: الصغير العجز و هو في صفات الذئب الخفيف، و خصّ عليه السّلام الداميه لأن من طبع الذئب محبّه الدم حتّى أنّه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ٤.

أبو ذؤيب

إشاره

[ذكر بعض احواله]

أقول: أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد بن محرز ينتهي نسبه الى نزار، شاعر مخضرمى أدرك الجاهليه و الإسلام و لم يلق النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في حال حياته، و قد ذكرنا عنه في كتاب (بيت الأحزان) خبرا في وفاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و اجتماع قريش في السقيفه، قالوا أشعر الأحياء هذيل و أشعر هذيل أبو ذؤيب، و تقدّم جميع الشعراء بقصيدته العينيه التي قالها، و قد هلك له خمسه بنين في عام واحد بالطاعون و كانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بها، منها قوله:

أمن المنون و ريبه تتوجّع

و الدهر ليس بمعتب من يجزع

أودى بنى فأعقبوني حسره

عند الرقاد و عبره لا تقلع

ص: ١٧٧

فالعين بعدهم كأنّ حداقها

كحلت بشوك فهي عور تدمع

سبقوا هوىّ و أعنقوا لهواهم

فتخزّموا و لكلّ جنب مصرع

و لقد حرمت بأن أدافع عنهم

فاذا المتيه أقبلت لا تدفع

و إذا المتيه أنشبت أظفارها

ألفيت كلّ تميمه لا تنفع

و تجلدى للشامتين أريهم

أتى لريب الدهر لا أتضعضع

حتى كأني للحوادث مروه

بصفا المشرق كلّ يوم تفرع

و الدهر لا يبقى على حدثانه

جون السحاب له حدائد أربع

و هي طويله.

التحريض على الأدب

حكى أنّ المنصور لما مات ابنه جعفر الأكبر مشى فى جنازته الى مقابر قريش حتى دفنه ثمّ رجع الى قصره و قال للربيع: انظر من فى أهلى ينشدنى قصيده أبى ذؤيب العينيه حتى أتسلّى عن مصيبتى، فخرج الربيع الى بنى هاشم و هم بأجمعهم حضور فلم يجد فيهم أحدا يحفظها فرجع فأخبره فقال: أنّ مصيبتى فى أهل بيتى لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيده لقلّه رغبتهم فى الأدب أعظم و أشدّ على من مصيبتى بابنى، ثمّ قال: انظر هل فى القوادم العوام من يعرفها فأنى أحبّ أن اسمعها من إنسان ينشدها، فخرج الربيع فوجد شيخا مؤدّبا كان يحفظها، فأوصله الى المنصور فأنشده إيّاها، فلما قال: و الدهر ليس بمعتب من يجزع قال:

صدق و الله، فأنشدنى هذا البيت مائه مره لتردد هذا المصراع علىّ، فأنشده ثمّ مرّ فيها فلما انتهى الى قوله: و الدهر لا يبقى... الخ قال: سلا أبو ذؤيب عند هذا القول، ثمّ أمر الشيخ بالانصراف. قيل: توفى أبو ذؤيب فى زمن عثمان فى غزوه الروم بمصر سنه (٢٧) و فى كيفية وفاته حكاية طويّنا عن ذكرها و الله العالم.

قد وردت روايات كثيرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمَسْهُ فِيهِ فَإِنَّ فِي أَحَدِي جَنَاحِهِ شِفَاءً وَفِي الْأُخْرَى سَمًّا وَأَنَّهُ يَقْدَمُ السَّمُّ وَيُؤَخَّرُ الشِّفَاءُ.

بيان: لا- يتعجب من ذلك من نظر الى صنایع الله و ما جمع في نفوس عامه الحيوان من الحرارة و البروده و الرطوبه و اليبوسه و هي أشياء متضاده إذا تلاقت تفاسدت فألف الله بينها و قهرها على الاجتماع و جعل منها قوى الحيوان التي منها بقاؤه و صلاحه، و انّ الذي ألهم النحلة أن تتخذ هذا البيت العجيب الصنعه و أن تعسل فيه، و ألهم الذره أن تكتسب قوتها و تدخره لأوان حاجتها إليه هو الذي خلق الذبابه و جعل لها الهدايه الى أن تقدّم جناحا و تؤخر جناحا لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجه التعبّد، و الامتحان الذي هو مضمار التكليف، و له في كلّ شيء حكمه «وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ».

علل الشرايع: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو لا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم إلا مجذوما.

طبّ الأئمه: و قال الباقر عليه السلام: لو لا أنّ الناس يأكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا، أو قال: لجذم عامتهم ١.

دعائم الإسلام: عنهم عليهم السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ أَتَى بِجَفْنِهِ فِيهَا آدَامٌ فَوَجَدُوا فِيهَا ذَبَابًا، فَأَمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَطَرَحَ وَ قَالَ: سَمُّوا اللَّهَ وَ كُلُوا فَإِنَّ هَذَا لَا يَحْرَمُ شَيْئًا ٢.

قال الدميري ما ملخصه: الذباب معروف و جمعه أذبه و ذبان بكسر الهمزة و تشديد الموحده، و لم يخلق للذباب أجفان لصغر

أحداقها،و من شأن الأَجفان أن تصقل مرآه الحدقه من الغبار،فجعل الله لها عوض الأَجفان يدين تصقل بهما مرآه حدقتها و لهذا ترى الذباب يمسح بيديه عينه.و هو أصناف كثيره متولده من العفونه،و الذباب الذى يخالط الناس يخلق من السفاد و قد يخلق من الأجسام، و يقال انّ الباقل- إذا عتق فى موضع استحال كلّه ذبابا فطار من الكوى التى فى ذلك الموضع و لا يبقى فيه غير القشر. و روى انّ عمره أربعون ليله،و الذباب كلّه فى النار الآ النحل،قيل كونه فى النار ليس بعذاب له و أنّما هو ليعذبّ به أهل النار لوقوعه عليهم.و عن جالينوس انّ ذباب الناس يتولّد من الزبل إذا هاجت ريح الجنوب و يخلق فى تلك الساعه،و إذا هبّت ريح الشمال خفّ و تلاشى،و هو من ذوات الخراطيم كالبعوض،انتهى.

و من عجيب أمره أنّه يلقى رجيعة على الأبيض أسود و على الأسود أبيض و لا يقع على شجره اليقطين و لذلك أنبتها الله على يونس عليه السّلام حين خرج من بطن الحوت و لو وقعت عليه ذبابه لآلمته فمنع الله تعالى عنه الذباب،فلم يزل كذلك حتى تصلبّ جسمه؛و لا يظهر كثيرا الآ فى الأماكن العفنه،و مبدأ خلقه منها ثم من

ص: ١٨٠

السفاد،و ربّما بقى الذكر على الأنثى عامه اليوم،و هو من الحيوان الشمسيه لانه يخفى شتاء و يظهر صيفا ١.

٣٨٢٦

روى: انّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان لا يقع على جسده و لا على ثيابه ذباب.

كلام الدميرى فى أنّه لو وقع الزنبور أو الفراش أو النحل و أشباه ذلك فى الطعام فهل يؤمر بغمسه لوقوع اسم الذباب على هذه الانواع كلّها فى اللغه أم لا،ثم قال:

فالظاهر وجوب حمل الأمر بالغمس على الجميع الآ النحل فإنّ الغمس قد يؤدى الى قتله ٢.

قال افلاطون: أحرص الأشياء الذباب،و أقع الأشياء العنكبوت،فجعل الله رزق أقع الأشياء أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير ٣.

٣٨٢٧

علل الشرايع:قال المنصور للصادق عليه السّلام: لأى شىء خلق الله الذباب؟قال:ليذلّ به الجبارين ٤.

قال الراغب: الذباب إذا غرق فى الماء مات و إذا دفنته فى التراب حيّ.

فى انّ رجلا دخل الجنة فى ذباب، و آخر دخل النار فى ذباب،و ذلك لأنهما مرّا على قوم فى عيد لهم و قد وضعوا أصناما لهم لا- يجوز بهم أحد حتّى يقرب الى أصنامهم قربانا قلّ أم كثر،فقرب أحدهم بذباب و قال آخر:لا- أقرب الى غير الله (عزّ و جلّ)فقتلوه فدخل الجنة و دخل الآخر النار ٥.

سبب نزول قوله تعالى:

«وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا»

٦

ص: ١٨١

٣٨٢٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت قريش تلتطخ الأصنام التي حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبالة الباب و كان يعوق عن يمين الكعبة و كان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا خزوا سجدا ليغوث و لا ينحنون، ثم يستديرون بحيالهم الى نسر ثم يلثون فيقولون: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه و ما ملكك، قال: فبعث الله ذابا أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك و العنبر شيئا الا أكله و أنزل الله (عز و جل): «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُربَ مَثَلًا» الآية ٢.

٣٨٢٩

الصادق عليه السلام: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر ٣.

ذبح:

اشاره

أبواب الصيد و الذبائح ٤.

لا خلاف في حل ذبيحة المرأة و لكن ورد في بعض الأخبار ان المرأة لا تذبح الا عند الضروره،

٣٨٣٠

و عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمؤمن قال: الصلاة على النبي واجبه في كل موطن و عند العطاس و الذبائح و غير ذلك ٥.

و يشترط استقبال القبلة في الذبح و النحر، قال المجلسي: و الظاهر انه يكفي الاستقبال بأي وجه كان، سواء أضعفها على اليمين أو على اليسار أو لم يضعفها و أقامها و استقبل بمقاديمها إليها كالطير.

و المشهور بين الأصحاب كراهه نخع الذبيحه و هو أن يبلغ بالسكين النخاع و هو

ص: ١٨٢

الخيط الأبيض وسط الفقار ممتدا من الرقبه الى عجب الذنب بفتح العين و سكون الجيم أى أصله، و قيل يحرم.

و من مكروهات الذبح أيضا أشياء:

١- أن يقلب السكين، أى يدخلها تحت الحلقوم و يقطعه مع باقى الأعضاء الى خارج.

٢- أن يذبح حيوان و آخر ينظر إليه.

٣- إيقاع الذبح ليلا إلا لضروره.

٤- إيقاع الذبح يوم الجمعة الى الزوال إلا لضروره، و ينبغى تحديد الشفره و سرعه القطع و أن لا يرى الشفره للحيوان، و أن يستقبل الذابح القبلة و لا يحركه و لا يجزّه من مكان إلى آخر بل يتركه الى أن يفارقه الروح، و أن يساق الى المذبح و يضجع برفق و يعرض عليه الماء قبل الذبح، و يمرّ بالسكين بقوّه و يجدّ فى الإسراع ليكون أرخى و أسهل.

٣٨٣١

و روى شداد بن أوس عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: إنّ الله كتب عليكم الإحسان فى كلّ شىء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحه و ليحدّ أحدكم شفرته و ليسرّح ذبيحته ١.

باب ذبايح الكفّار من أهل الكتاب ٢، و فيه رساله تحريم ذبايح أهل الكتاب للشيخ البهائى ٣.

فى ذبايح الكفّار و الناصبى

اتفق الأصحاب بل المسلمون على تحريم ذبيحه غير أهل الكتاب من أصناف

ص: ١٨٣

الكفّار، و اختلف الأصحاب فى ذبيحه أهل الكتاب فذهب الأكثرون الى تحريمها، و ابنا أبى عقيل و الجنيد و الصدوق الى الحلّ لكن شرط الصدوق سماع تسميتهم عليها و سوى بينهم و بين المجوس فى ذلك بخلاف ابن أبى عقيل، و منشأ الاختلاف: اختلاف الروايات، فالمرّمون حملوا أخبار الحلّ على التقية، و اختلف الأصحاب أيضا فى اشتراط ايمان الذابح زياده

على الإسلام، فذهب الأكثرون الى عدم الأشرط بشرط أن لا يعتقد ما يخرج عنه كالناصبي، و منع القاضي من ذبيحه غير أهل الحق، و قصير ابن إدريس الحلّ على المؤمن و المستضعف، و استثنى أبو الصلاح من المخالف جاحد النصّ فممنع من ذبيحته، و أجاز العلّامه رحمه الله ذباحه المخالف غير الناصبي مطلقا بشرط اعتقاد وجوب التسميه، و استشكل بعض المتأخرين حكم الناصب لاختلاف الروايات، و الظاهر حمل أخبار الجواز على التقيّه، أو على المخالف غير الناصب، فإنّ إطلاق الناصب على غير المستضعف شايح في عرف الأخبار ١.

٣٨٣٢

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتاني رجلان أظنهما من أهل الجبل فسألني أحدهما عن الذبيحه، يعنى ذبيحه أهل الذمه، فقلت في نفسي: و الله لا أبرّد لكما على ظهري، لا تأكل.

أقول: قد فصل المجلسي في معنى قوله عليه السلام: (لا أبرّد لكما على ظهري) و ذكر احتمالات فيه ٢.

ذكر الكلمات التي يقولها أهل الكتاب عند الذبح و ترجمتها أخذنا من علمائهم ٣.

باب ما يحرم من الذبيحه و ما يكره ٤.

اختلف الأصحاب فيما يحرم من الذبيحه و نحن ننقل ما هو الأحوط، قال

ص: ١٨٤

الشهيدان ما ملخصه: يحرم من الذبيحه خمس عشر شيئا: الدم و الطحال و القضيب و الأثنيان و الفرث و المثانه بفتح الميم: مجمع البول، و المراره بفتح الميم: التي تجمع المرّه الصفراء معلقه مع الكبد كال كيس، و المشيمه بالفتح: بيت الولد، و الفرج ظاهره و باطنه، و العلباء بالمهمله المسكوره فاللام الساكنه فالموحده فالألّف الممدوده: عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبه الى عجب الذنب، و النخاع مثلثه النون: الخيط الأبيض في وسط الظهر ينضم خرز السلسله في وسطها و هو الوتين الذي لا قوام للحيوان بدونه، و الغدد بضمّ العين المعجمه التي في اللحم و يكثر في الشحم، و ذات الأشاجع و هي أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، و خرزه الدماغ بكسر الدال و هي المَخ الكائن في وسط الدماغ شبه الدوده بقدر الحمصه تقريبا تخالف لونها لونه و هي تميل الى الغبره، و الحدق يعنى حبه الحدقه و هو الناظر من العين لا جسم العين كلّ ١.

أقول: و تقدّم في «جنن» النهى عن ذبائح الجنّ و هو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين و ما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحه الطيره.

باب ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما و علته ٢.

باب قصه الذبح و تعيين الذبيح، أي ذبيح الله ٣.

فيه كلام الصدوق أنّ الذبيح هو إسماعيل عليه السّلام و لكن لمّا تمنّى إسحاق عليه السّلام أن يكون هو الذبيح سمّى بين الملائكة ذبيحا.

معنى (أنا ابن الذبيحين)

٣٨٣٣

و قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أنا ابن الذبيحين، أنا ابن إسماعيل و عمّي إسحاق و هما

ص: ١٨٥

ذبيحان. و قد يسمّى العمّ أبا كقوله تعالى حكايه عن بنى يعقوب ليعقوب: «نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَ إِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ» ١. ٢

٣٨٣٤

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أنا ابن الذبيحين يعنى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السّلام و عبد الله بن عبد المطلب عليه السّلام ٣.

تأويل قوله تعالى: «وَ فَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» ٤ الى الحسين عليه السّلام ٥.

٣٨٣٥

الصادق عليه السّلام: فى أنّ إسماعيل أكبر من إسحاق عليه السّلام و أنّه هو الذبيح لقوله تعالى فى الصّافات: «فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ* فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ» ٦، ثمّ قال: «وَ بَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصّالِحِينَ» ٧. ٨

٣٨٣٦

: فى أنّه أراد أن يذبح إبراهيم عليه السّلام ابنه عند الجمره الوسطى الموضع الذى حملت أمّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابر عن كابر حتّى كان آخر من ارتحل منه على بن الحسين عليهما السّلام ٩.

٣٨٣٧

: فى أنّه نزل الكبش من السماء على الجانب الأيمن من مسجد منى، و فى (الكافى): نزل عن يمين مسجد منى ١٠.

٣٨٣٨

: فى أنه كلما يتقرب الناس إلى الله (عزّ و جلّ) من أضحيه فهو فداء إسماعيل عليه السّلام الى يوم القيامة ١١.

ص: ١٨٦

تحقيق من الفخر الرازى و غيره فى تعيين الذبيح ١.

تحقيق فى أنّ إبراهيم عليه السّلام كان مأمورا بماذا، وهذا يرجع الى مسأله نسخ الحكم قبل حضور مده الامتثال ٢.

قصه ذبح عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٣.

شرح حديث (أنا ابن الذبيحين) ٤.

تحقيق من الشيخ المفيد فى أنّ بيتوته أمير المؤمنين على عليه السّلام على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان أفضل من إسماعيل عند الذبح ٥.

باب قصه ذبح البقره ٦.

«وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً»

٧

الآيات، قال البيضاوى: قصّته أنه كان فى بنى إسرائيل شيخ موسى فقتل ابنه بنو أخيه طمعا فى ميراثه و طرحوه على باب المدينه ثم جاءوا يطالبون بدمه، فأمرهم الله أن يذبحوا بقره و يضربوه ببعضها فيخبر بقاتله ٨.

تحقيق من البيضاوى فى ذلك ٩.

ص: ١٨٧

باب الذال بعده الخاء

ذخر:

٣٨٣٩

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت مع قوم يخبون رزق سنتهم لضعف اليقين؟ ١.

أقول: قال فى (مجمع البحرين): و فى الحديث ذكر الأذخر بكسر الهمزه و الخاء نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت، يحرقه الحدّاد بدل الحطب و الفحم، الواحده أذخره و الهمزه زائده.

باب الذال بعده الراء

ذراء:

باب معنى آل محمّد عليهم السّلام و ذريّته عليهم السّلام ١.

فى (مجمع البحرين): الذريّه مثلته اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر و أنثى كالأولاد و أولاد الأولاد و هلمّ جرّاء، قيل: و أصلها الهمز لأنّها فعوله من يذراً الله الخلق فأبدلت الهمزه ياء كبنى فلم يستعملوها إلا غير مهموزه.

ذرح:

إشاره

خبر آل الذريح حيث صاح بهم عجل بصوت فصيح: أتى رجل بتهامه يدعو الى شهاده أن لا اله إلا الله، و الذريح قوم خلف وادى برهوت و ذلك الوادى من وراء اليمن ٢.

خبر آل ذريح بنحو آخر ٣.

ذريح المحاربى

ذريح المحاربى و مدحه بأنّه يحتمل ما لا يحتمله غيره من العلوم ٤.

أقول: ذريح كشرىف ابن محمّد بن يزيد، عربىّ من بنى محارب بن حفص، روى عن أبى عبد الله عليه السّلام و أبى الحسن عليه السّلام. قال الشيخ الطوسى: أنّه ثقّه له أصل،

و قد تقدّم فى محمّد بن أبى عمير ما حدّثه ذريح المحاربى عن الصادق عليه السّلام و عمله بحدِيثه،

و روى عنه: أنّه سأل الصادق عليه السّلام فقال: جعلنى الله فداك لى إليك حاجه، فقال: يا ذريح هات حاجتك فما أحبّ إلى قضاء حاجتك.

ذرة:

ما يتعلق بعالم الذرّ يذكر في باب الطينه و الميثاق ١.

٣٨٤١

في أنّ في عالم الذرّ أوّل من قال (بلى) في جوابه تعالى «(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟)» رسول الله و أمير المؤمنين و الأئمة (عليهم الصلاة و السلام) ٢.

الكلام في قوله تعالى: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ٣. ٤

عجائب خلقه الذرّه في توحيد المفضّل ٥. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «نمل».

مسخ الذين داهنوا أصحاب السبت ذرّا ٦.

يأتي في «كبر» ان المتكبرين يحشرون في صور الذرّ.

٣٨٤٢

إعلام الوري: عن أبي محمّد العسكري عليه السلام: أنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليله الظلماء ٧. و يأتي في «ذنب» ذلك.

أكل أهل بيت النبوه خبز الذرّه ٨.

ص: ١٩٠

معنى الآل و الذريّه

باب معنى آل محمّد عليهم السلام و ذريته عليه السلام ١.

في معنى إطلاق الذريّه على أمير المؤمنين عليه السلام مع ساير الأئمة عليهم السلام ٢.

أقول: يأتي في «رثى» و «رأى» الإشارة الى ذرّه النائحه.

أبو ذرّ الغفارى هو جندب، بالجيم المضمومه و سكون النون و فتح الدال المهمله، ابن جناده بضمّ الجيم أيضا، و قيل جندب بن السكن، مهاجرى، أحد الأركان الأربعة،

٣٨٤٣

روى عن الباقر عليه السّلام: أنّه لم يرتدّ، مات فى زمن عثمان بالربذه، له خطبه يشرح فيها الأمور بعد النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم،

٣٨٤٤

و قال فيه النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم: ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذرّ ٣.

٣٨٤٥

معانى الأخبار: سئل الصادق عليه السّلام عن هذا الخير فصّدّقه، ثمّ سئل: فأين رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أمير المؤمنين و أين الحسن و الحسين عليهم السّلام؟ فقال عليه السّلام: كم السنه شهرا؟ قال الراوى: اثنى عشر شهرا، قال: كم منها حرم؟ فأجاب: أربعة أشهر، قال عليه السّلام: فشهرا؟ قال: لا، ثمّ قال: إنّ فى شهر رمضان ليله العمل فيها أفضل من ألف شهر، إنّ أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

و يقرب منه جوابه عليه السّلام لعباد بن صهيب فى سؤاله عن أبى ذرّ أ هو أفضل أم أنتم

ص: ١٩١

أهل البيت؟ ١

خبر الأسد الذى و كل بغنم أبى ذرّ و كلمه ٢.

إخبار النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم عن قتل ابن أخيه و غيره ٣.

إلحاقه برسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فى غزاه تبوك و

٣٨٤٦

قول النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم فيه: تعيش و حدك و تموت و حدك و تبعث و حدك ٤.

روايه أبى ذرّ حديث الرايات الخمس ٥.

روايته فى فضل أهل البيت عليهم السّلام حين كان آخذًا بحلقه باب الكعبه ٦.

فضل سلمان و أبى ذر و المقداد و عمّار فى القيامه من انقاذهم العصاه ٧.

ما ورد فى فضلهم أيضا ٨.

باب فضائلهم (رضوان الله عليهم) ٩.

٣٨٤٧

الكافى: حديث: (لو علم أبو ذرّ ما فى قلب سلمان لقتله) و تأويله ١٠.

باب كيفيه إسلام أبى ذر و ساير أحواله الى وفاته و ما يختصّ به من الفضائل ١١.

٣٨٤٨

مجالس المفيد: ما جرى على أبى ذر من الثالث و الرابع، و فيه قول الثالث: و الله لا- جمعتنى و إياك دار قد خرفت و ذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه

ص: ١٩٢

قتب ناقته بغير وطاء ثمّ انجوا به الناقه و تعتوه حتى توصلوه الربذه فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضى الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه متعتا ١ ملهوزا ٢ بالعصى و تقدّم ألا يشيعة أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه ثمّ قال: أهكذا يصنع بصاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ أنا لله و انا إليه راجعون ٣.

رجال الكشي: قول أبى ذر: أصبحت يومى هذا و أنا من أغنى الناس، تحت هذا الإكاف الذى ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيامه، و قد أصبحت غتيا بولايه على ابن أبى طالب و عترته عليهم السّلام ٤.

موته بالربذه ٥.

دعاؤه المعروف فى السماء ٦.

الكافى: جوابه لمن قال له: ما لنا نكره الموت؟

٣٨٤٩

الكافى: إخبار النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم إياه عن إغاره خيل من العرب عليه و قتل ابن أخيه ٧.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَبُو ذَرٍّ صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

أقول: تقدّم في «حذف» كتاب أبي ذر إلى حذيفه بن اليمان و ما أجابه به.

ص: ١٩٣

في نفى أبي ذر إلى الربذة

نهج البلاغه: كلام أمير المؤمنين عليه السّلام لأبي ذر رحمه الله لما أخرج إلى الربذة: يا أبا ذر أنك غضبت لله فارح من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك ١.

شرح حاله في كلام ابن أبي الحديد،

وفيه: لمّا أخرج أبو ذرّ إلى الرّبذة أمر عثمان فنودى في الناس أن لا يكلم أحد أبا ذر ولا يشيعه، وأمر مروان بن الحكم أن يخرج به، فتحاماه الناس الأعلى بن أبي طالب عليه السّلام و عقيلًا أخاه و حسنا و حسينًا عليهما السّلام و عمّار بن ياسر فانهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السّلام يكلم أبا ذر فقال له مروان: أيها يا حسن ألا تعلم أنّ أمير المؤمنين قد نهى عن كلام ذلك الرجل فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل عليّ عليه السّلام على مروان (لعنه الله) فضرب بالسوط بين أذني راحلته و قال: تنحّ لحاك الله إلى النار، فرجع مروان مغضبا إلى عثمان فأخبره الخبر فتلظى عليّ عليه السّلام. و وقف أبو ذرّ فودّعه القوم و معه ذكوان مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب، قال ذكوان: فحفظت كلام القوم، و كان حافظًا،

فقال عليّ:

يا أبا ذر أنك غضبت لله إنّ القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك فامتحنوك بالقلاب و نفوك إلى الفلا، و الله لو كانت السماوات و الأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يا أبا ذر لا يؤنسك إلا الحق و لا يوحشك إلا الباطل، ثم قال لأصحابه: ودّعوا عمّكم، و قال لعقيل: ودّع أخاك ٢.

إنكار أبي ذر على عثمان و ما جرى بينهما ٣.

كيفيه وفاه أبي ذر

و ما روى عن الصادق عليه السلام في سبب إسلامه ٤.

ص: ١٩٤

٣٨٥٣

: بشاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بالجنة حين بشره بخروج آزار.

رجال الكشي: ورود أبي سحيله و سلمان بن ربيعه على أبي ذرّ بالربذه في مرجعهما من الحجّ و ورود نعيم بن قعنب عليه بالربذه
١.

موت ذرّ ولده ٢.

كلمات أبي ذر عند قبر ذر يشبه كلمات الصادق عليه السلام عند وقوفه على قبر ابنه إسماعيل ٣.

ذكر ما جرى عليه بالربذه ٤.

ذكر ما وقع له في سيره الى تبوك ٥.

كلامه في الإمامه حين أخذ بحلقه باب الكعبه ٦.

كلامه في أهل بيت النبوه و أنّهم أولى بالخلافه من غيرهم ٧.

وصيته الناس ٨.

روايه أبي ذر تصدق على عليه السلام بخاتمه على المسكين و نزول: «إِنَّمَا وَدَّعْتُكُمْ اللَّهَ» في شأنه ١٠.

٣٨٥٤

في بعض الروايات في وفاه فاطمه (صلوات الله عليها): فلما جنّ الليل غسلها على عليه السلام و وضعها على السرير و قال للحسن
عليه السلام: ادع لي أبا ذر، فدعاه فحملاه الى

ص: ١٩٥

المصلّى فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين و رفع يديه الى السماء فنادى: هذه فاطمه بنت نبيك أخرجتها من الظلمات الى النور ١.

كامل الزيارة: إخبار أبي ذر رضي الله عنه بما يظهر بعد قتل الحسين عليه السلام، و قوله: ما من سماء يمرّ به روح الحسين عليه
السلام إلاّ فرع له سبعون ألف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيامة، و ما من سحابه تمر و ترعد و تبرق إلاّ لعنت

الخرائج: ذكر ما رآه شاب من أولاد أبي ذر من دلائل إمامه العسكري عليه السلام ٣.

٣٨٥٥

نوادير الراوندي: روى: أنه تمعك فرس أبي ذر فحمحم، فقال أبو ذر رضي الله عنه: هي حسبك الآن فقد استجيب لك، فاسترجع القوم و قالوا: خولط أبو ذر، فقال: يا قوم سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا تمعك الفرس دعا بدعوتين مستجابتين أحدهما:

اللهم اجعلني أحب ماله إليه، و ثانيهما: اللهم ارزقه على ظهري الشهاده ٤.

حديث في الرحم والأمانه

٣٨٥٦

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى أبا ذر رجل فبشّره بغنم له قد ولدت فقال: يا أبا ذر قد ولدت غنمك و كثرت، فقال: ما يسرنى كثرتها فما أحب ذلك، فما قلّ و كفى أحب إليّ ممّا كثرت و ألهي، أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم و الأمانه، فإذا مرّ عليه الوصول للرحم المؤدى للأمانه لم يتكفأ به في النار ٥.

٣٨٥٧

و في روايه أخرى ما يقرب من ذلك بزياده قوله: و إذا مرّ الخائن للأمانه القطوع

ص: ١٩٦

للرحم لم ينفعه معهما عمل و تكفأ به الصراط في النار.

بيان: حافتا الوادي بالتخفيف: جانباه، شبّه الخصلتان بالحافتين لأنهما يمنعان عن السقوط من الصراط في الجحيم، كما أنّ من سلك طريقاً ضيقاً مشرفاً على هوى يمنعه الحافتان عن السقوط؛ و يتكفأ: أى يتميل و يتقلّب ١.

باب ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أبي ذر رضي الله عنه ٢، يأتي ما يتعلق بذلك في «سود».

٣٨٥٨

أمالى الطوسى: عن العبد الصالح عليه السلام قال: بكى أبو ذر رضي الله عنه من خشية الله حتى اشتكت بصره، فقيل له: لو دعوت

اللّٰه يشفى بصرك، فقال: انى عن ذلك مشغول و ما هو بأكبر همى، قالوا: و ما يشغلك عنه؟ قال: العظيتمان: الجنة و النار .

٣٨٥٩

أمالى الطوسى: عنه عليه السّلام قال: سئل أبو ذر: ما مالك؟ قال: عملى، قيل له: انما نسألك عن الذهب و الفضة، فقال: ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح لنا كندوج^٣ انرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: كندوج المؤمن قبره^٤.

٣٨٦٠

كتاب المسلسلات للشيخ أبى جعفر بن أحمد القمى بإسناده عن الصادق عليه السّلام:

أنه كان يتمثل لأبى ذر الغفارى (رحمه الله عليه):

أنت فى غفله و قلبك ساه

نفد العمر و الذنوب كما هى

جمّه حصلت عليك جميعا

فى كتاب و أنت عن ذاك ساهى

لم تبادر بتوبه منك حتّى

صرت شيخا و عظمك ١٥ اليوم واهى

عجبا منك كيف تضحك جهلا

و خطاياك قد بدت لإلهى

ص: ١٩٧

فتفكر فى نفسك اليوم جهدا

و سل عن نفسك الكرى يا مناهى ١

قال عمر بن الخطّاب لأبى ذر رحمه الله: عظنى، قال له: إرض بالقوت و خف الفوت، و اجعل صومك عن الدنيا و فطرك الموت

.٢

أقول: فى كشكول شيخنا البهائى أنه أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من الدراهم الى أبى ذر رحمه الله و قال له: إن قبل هذا فأنت حرّ، فأتى الغلام بالكيس الى أبى ذرّ و ألخّ عليه فى قبوله فلم يقبل، فقال له: إقبله فإنّ فيه عتقى، فقال: نعم، و لكن فيه رقى؛ و فيه قال أبو ذرّ رحمه الله: يومك جملك إذا قدت رأسه أتبعك ساير جسده، يريد اذا عملت فى أوّل نهارك خيرا كان ذلك متصلا إلى آخره.

٣٨٤١

و فى نسخه وصيه مولاتنا فاطمه (صلوات الله عليها): و أنّ لابنه جندب، يعنى بنت أبى ذر الغفارى، التابوت الأصغر و تعطها فى المال ما كان... الخ ٣.

ذرع:

٣٨٤٢

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: سمّت اليهوديه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى ذراع. و كان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يحبّ الذراع و الكتف و يكره الورك لقربها من المبال ٤.

ص: ١٩٨

باب الذال بعده العين

ذعلب:

ذعلب اليمانى، بكسر أوّله و سكون ثانيه، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، ذرب اللسان بليغ فى الخطاب شجاع القلب،

٣٨٤٣

قال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك؟ فقال: ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد ربّا لم أره، قال: يا أمير المؤمنين، كيف رأيت؟ قال عليه السّلام: يا ذعلب، لم تره العيون بمشاهده الأبصار و لكن رأته القلوب بحقايق الإيمان ١.

ص: ١٩٩

باب الذال بعده الكاف

ذكر:

فى الأذكار و فضلها

أبواب الأذكار و فضلها.

باب ذكر الله تعالى ١.

٣٨٦٤

الخصال: فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام: يا علي، ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، و ذكر الله على كل حال، و ليس هو سبحانه الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر، و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله (عزّ و جلّ) عنده و تركه ٢.

٣٨٦٥

المحاسن: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: ألا- أخيركم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليككم و أرفعها في درجاتكم، و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلونهم و يقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله كثيرا.

٣٨٦٦

كتابتى الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مائة مرّه كان ذلك كثيرا ٣.

٣٨٦٧

عن الأصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الذكر ذكران: ذكر الله (عزّ و جلّ) عند المصيبه، و أفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله عليك فيكون حاجزا.

ص: ٢٠٠

٣٨٦٨

من كتاب الزهد عن عثمان بن عبيد الله رفعه قال: إذا كان الشتاء نادى مناد:

يا أهل العراق قد طال الليل لصلاتكم و قصر النهار لصيامكم، فان كنتم لا تقدرُوا على الليل أن تكابدوه و لا على العدو أن تجاهدوه، و بخلتم بالمال أن تنفقوه، فأكثرُوا ذكر الله (عزّ و جلّ) ١. و يقرب منه ما

٣٨٦٩

روى عن الصادق عليه السلام قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه و بالجهد أن يحضره و بالليل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة الا بالله ٢.

باب فضل التسيحات الأربع و معناها ٣.

«وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى»

٤

٣٨٧٠

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمسة ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب.

٣٨٧١

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه فقال:

اتخذوا جننا، فقالوا: يا رسول الله أمن عدوّ قد أظننا؟ قال: لا، ولكن من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ٥.

٣٨٧٢

و روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فى فضلهنّ ثلاثين مرّة بعد الفراغ من الفريضة أنّ أصلهنّ فى الأرض و فرعهنّ فى السماء، و هنّ يدفعن الهدم و الغرق و الحرق و التردّى فى البئر و أكل السبع و ميتة السوء و البليّة التى تنزل من السماء على العبد فى ذلك اليوم،

ص: ٢٠١

و هنّ الباقيات الصالحات ١.

التسيح و فضله

باب التسيح و فضله و معناه و أنواع التسيحات و فضلها، و فيه تسيحات الأنبياء و الملائكة عليهم السلام ٢.

٣٨٧٣

التوحيد: سأل رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما تفسير (سبحان الله)؟ قال: إن في هذا الحائط رجلا كان إذا سئل أنبأ وإن سكت إبتدأ، فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله (عزّ وجلّ) وتزيهه عما قال فيه كلّ مشرك، فإذا قاله العبد صلّى عليه كلّ ملك.

٣٨٧٤

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيله و ساير الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن تيه صادقه و اتكل عليه في جميع أمورهِ، و من كثر تسبيحه في ليله و نهاره، و من رضى لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، و من لم يجزع على المصيبة حتّى تصيبه، و من رضى بما قسم الله له، و لم يهتمّ لرزقه ٣.

٣٨٧٥

معانى الأخبار: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قال (سبحان الله و بحمده) كتب الله تعالى له ألف ألف حسنه... الخ.

٣٨٧٦

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سبح الله كلّ يوم ثلاثين مرّه دفع الله (عزّ وجلّ) عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر.

ذكر ما ورد عن النبى و أمير المؤمنين عليهما السلام فى تسبيح ديك العرش.

٣٨٧٧

ثواب الأعمال: يونس بن يعقوب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: من قال (سبحان الله)

ص: ٢٠٢

مائة مره كان ممّن ذكر الله كثيرا؟ قال: نعم ١.

٣٨٧٨

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من قال: سبحان الله و بحمده، سبحان الله العظيم، كتب الله له ثلاثه آلاف حسنه... الخ.

باب الكلمات الأربع التى يفزع إليها و معناها و القصص المتعلقة بها ٢.

٣٨٧٩

عن الصادق عليه السلام: عجت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع... الخ.

أقول: الكلمات الأربع التي كانت هي المفزع: قول حسينا الله و نعم الوكيل لمن خاف، و لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لمن اغتَم، و أفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد لمن مكر به، و ما شاء الله لا قوه الا بالله لمن أراد الدنيا و زينتها.

٣٨٨٠

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله رب العالمين، و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم، فإنه كنز من كنوز الجنة و فيه شفاء من اثنين و سبعين داء أدناها الهم.

٣٨٨١

المحاسن: قال سلمان رضى الله عنه: أوصانى خليلى أن أكثر من قول: لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة.

خمس خصال هن من البر

٣٨٨٢

المحاسن: عن الحسن البصرى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا- أخبركم بخمس خصال هن من البر، و البر يدعو الى الجنة؟ قلت: بلى، قال: إخفاء المصيبة و كتمانها، و الصدقة تعطيتها بيمينك لا تعلم بها شمالك، و برّ الوالدين فإن برهما لله رضى، و الإكثار من قول لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم فإنه من كنوز الجنة، و الحب لمحمد و آل محمد عليهم السلام.

٣٨٨٣

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قال العبد: ما شاء الله لا قوه الا بالله قال الله تعالى:

ص: ٢٠٣

ملائكتى استسلم عبدى أعينوه أدركوه اقضوا حاجته ١.

دعاء المكروب

٣٨٨٤

طب الأئمة: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دعاء المكروب و الملهوف و من قد أعيته الحيله و أصابته بليته: لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين، يقولها ليله الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبه من العشاء الآخرة. و قال: أخذته عن أبى جعفر عليه السلام قال: أخذته عن على بن الحسين عليهما السلام أخذه عن أمير

المؤمنين عليه السّلام أخذه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم أخذه عن جبرئيل عليه السّلام عن الله (عزّ و جلّ) ٢:.

التهليل و ما يتعلق به

باب التهليل و فضله ٣.

٣٨٨٥

أمالى الطوسى: قال النبى صلّى الله عليه وآله و سلم: قال الله تعالى: (لا اله الا الله) حصنى من دخله أمن عذابى.

٣٨٨٦

التوحيد: عنه صلّى الله عليه وآله و سلم قال: أفضل العباده قول (لا اله الا الله) و (لا حول و لا قوه الا بالله) و خير الدعاء الاستغفار، ثم تلا النبى صلّى الله عليه وآله و سلم: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ» ٤.

٣٨٨٧

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: من قال (لا اله الا الله) مخلصا دخل الجنة، و اخلاصه أن يحجزه (لا اله الا الله) عمّا حرّم الله (عزّ و جلّ). و روى مثله زيد بن

ص: ٢٠٤

أرقم عن النبى صلّى الله عليه وآله و سلم:.

٣٨٨٨

ثواب الأعمال: عن زرّ بن حبيش قال: سمعت حذيفه يقول: لا يزال لا اله الا الله تردّ غضب الربّ جلّ جلاله عن العباد ما كانوا لا يبألون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم، فإذا كانوا لا يبألون ما انتقص من دينهم إذا سلمت دنياهم ثم قالوها ردّت عليهم و قيل: كذبتهم لستم بها صادقين ١.

٣٨٨٩

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: أربع من كنّ فيه كان فى نور الله الأعظم: من كانت عصمه أمره شهادته أن لا اله الا الله و أنى رسول الله، و من إذا أصابته مصيبه قال: أنا لله و أنا إليه راجعون، و من إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله ربّ العالمين، و من إذا أصابته خطيئه قال: أستغفر الله و أتوب إليه.

باب أنواع التهليل و فضل كلّ نوع منه ٢.

التوحيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا محمد طوبى لمن قال من أمتك (لا اله الا الله وحده وحده وحده).

أقول: و روى مثله في (لا اله الا الله وحده مخلصا).

و روى: فضلا كثيرا لمن قال في كل يوم مائه مره أو ثلاثين مره (لا اله الا الله الملك الحق المبين منه الاعاذه من الفقر و وحشه القبر).

و من قال في كل يوم عشر مرّات (أشهد أن لا- اله الا- الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبه و لا ولدا) كتب الله له خمسا و أربعين ألف حسنه، الخبر ٣.

التحميد و أنواع المحامد

باب التحميد و أنواع المحامد ٤.

ص: ٢٠٥

قرب الإسناد: على عن أخيه عليه السلام قال: كان يقول كثيرا: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

عن الصادق عليه السلام قال: شكر كل نعمه و إن عظمت أن تحمد الله (عزّ و جلّ).

روى: أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه أمر يسره قال: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، و إذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال ١.

ثواب الأعمال: الصادق عليه السلام: من قال (الحمد لله كما هو أهله) شغل كتاب السماء.

روى: أنه جاء رجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال: جعلت فداك أتى شيخ كبير فعلمنى دعاء جامعاً، فقال: الحمد لله، فأتك إذا حمدت الله لم يبق مصل إلا دعا لك، يعنى قوله: سمع الله لمن حمده ٢.

باب التحميد عند رؤيه ذى عاهه أو كافر ٣.

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإن ذلك يحزنهم.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملة الإسلام فقال: الحمد لله الذى فضّلنى عليك بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً وبعلى إماماً وبالمؤمنين اخواناً والكعبة قبله لم يجمع الله بينه وبينه فى النار أبداً ٤.

باب التكبير وفضله ومعناه ٥.

التوحيد: عن عمرو بن جميع قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شىء (الله أكبر)؟ فقلت: الله أكبر من كل شىء، فقال: فكان ثم شىء فىكون أكبر منه؟ فقلت: وما هو؟

ص: ٢٠٦

فقال: الله أكبر من أن يوصف.

باب فضل التمجيد وما يمجد الله به نفسه كل يوم وليله ١.

الأذكار وفضلها

باب فضل الحوقله ٢.

: فى أنّها كنز من كنوز الجنة وهى شفاء من تسعه وتسعين داء أدناها الهم، وأنّه من حلى فى عينه شىء من الأهل والمال و

الولد فليقل: ما شاء الله لا قوه الا بالله.

٣٩٠١

و قال الصادق عليه السلام: إذا تواتت عليك الهموم فقل (لا حول و لا قوه الا بالله).

٣٩٠٢

و روى: انّ عون بن مالك الأشجعي أسر العدو ابنه فأتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و شكى إليه غمّه، فأمره النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يكثر من قول (لا- حول و لا- قوه الا- بالله) في كلّ حال، فقال ذلك فأتاه ابنه معه مائه من الإبل غفل عنه المشركون فاستاقها ٣.

٣٩٠٣

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بادروا الى رياض الجنة، فقالوا: و ما رياض الجنة؟ قال:

حلق الذّكر ٤.

إيضاح: حلق الذّكر: المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع و يذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السّلام و فضائلهم، و مجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده و وعيده لا المجالس المبتدعه المخترعه التي يعصى الله فيها، فإنّها مجالس الغفله لا حلق الذّكر. أقول: و قد تقدّم في «جلس» في ذكر المجلس الذي لا يشقى به جليس ما يؤيد ذلك.

٣٩٠٤

الكافي: الباقرى عليه السلام: ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا الا مسحت

ص: ٢٠٧

الملائكه ظهره و غفر له ذنوبه كلّها الا أن يجيء بذنوب يخرجه من الايمان ١.

الحثّ على ذكر الله تعالى ٢.

٣٩٠٥

قصص الأنبياء: الموسوى عليه السّلام: يا ربّ انا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغايط و الجنابه فنذكرك، قال: يا موسى، اذكرني على كلّ حال ٣.

في ذكر الحيوانات ٤.

باب أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و إنهم المسئولون ٥.

باب في ان في علي عليه السلام نزل الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن ٦.

٣٩٠٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه و أنه ليذكر الله، و آكل معه الطعام و أنه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله تعالى، و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه يقول: لا اله الا الله، و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، و من كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر ٧.

في ان الصاعقه لا تصيب ذاكرا لله تعالى ٨.

٣٩٠٧

الكافي: قال الصادق عليه السلام لبريد العجلي: ان الصواعق لا تصيب ذاكرا، قلت: و ما الذاكر؟ قال: من قرأ مائة آية ٩.

ص: ٢٠٨

٣٩٠٨

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: عند تلاوته: «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» اقل: ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقوف، و تبصر به بعد العشوه، و تنقاد به بعد المعانده ٢.

٣٩٠٩

الخصال: عن الباقر عليه السلام: ثلاث من أشد ما عمل العباد: إنصاف المرء من نفسه و مواساه ٣ الأخ و ذكر الله على كل حال و هو أن يذكر الله (عز و جل) عند المعصية يهّم بها فيحول ذكر الله بينه و بين تلك المعصية، و هو قول الله (عز و جل): «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» ٤. ٥

اعلم ان أصل الذكر التذكر بالقلب، ثم يطلق على الذكر اللساني حقيقه أو من باب تسميه الدال باسم المدلول، ثم كثر استعماله فيه لظهوره حتى صار هو السابق الى الفهم؛ قال بعضهم: ذكر اللسان مع خلوّ القلب عنه لا يخلو من فائده لأنه يمنعه من التكلم باللغو و يجعل لسانه معتادا بالخير، و قد يلقي الشيطان إليه ان حركة اللسان بدون توجه القلب عبث ينبغي تركه، فاللايق بحال الذاكر حينئذ أن يحضر قلبه رغما للشيطان، و لو لم يحضره فاللايق به أن لا يترك ذكر اللسان رغما لأنفه أيضا ٦.

كلام المحقق الكاشاني في الذكر

قال المحقق الكاشاني في خلاصه الأذكار: إن قيل الذكر بمجرد اللسان مع غفله القلب هل فيه فائده أم لا؟ فنقول: نعم، إن ذلك لا تخلو من فائده ما، من حيث أنه

ص: ٢٠٩

اشتغل بطاعه الله من وجه فإن الميسور لا يسقط بالمعسور و ما لا يدرك كله لا يترك كله. قيل لأبي عثمان المغربي: إن لسانى فى بعض الأحوال يجرى بالذكر و القرآن و قلبى غافل، فقال: اشكر الله اذ استعمل جارحه من جوارحك فى خير و عودّه الذكر و لم تستعمله فى الشرّ و لم تعودّه الفضول، و لا يخفى ان هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدا، الى أن قال: قيل ينبغى لمثل هذا أن يحتاط فى ألفاظ ذكره فلا يستعمل منها إلا ما يناسب حاله لئلا يكذب أو يذنب، كما قال الربيع بن خثيم:

لا- يقل أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذنبا و كذبا بل يقول: اللهم اغفر لى و تب علىّ، يعنى بذلك أنه إذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضره طلب المغفره و لا يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنبا، و إذا قال: أتوب إليه و لم يتب فذلك كذب، و الى هذا أشارت رابعه العدويه حيث قالت: استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير، انتهى.

أقول: قال المولى الخبير الماهر الميرزا عبد الله الأصبهاني تلميذ المجلسي: هذا الكلام من الخواجه ربيع فى غايه الغرابه، فان هذا الاستغفار قد وقع من الأخبار و الآثار و الأدعيه المرويّه عن الرسول و أهل بيته عليهم السّلام بحيث لا يعدّ و لا يحصى، انتهى. و يأتي فى «صوف» كلام الحكيم المتأله المولى صدرا فى الذكر.

كلام العلامة المجلسي فى الذكر

كلام المجلسي فى أقسام الذكر، و أنّ الذكر اللسانى بدون ذكر القلبى كما هو الشايح عند أكثر الخلق لو كان له ثواب لكانت له درجه نازله من الثواب، و لا ريب أنّ الذكر القلبى فقط أفضل منه، و كذا المواعظ و النصايح التى يذكرها الوعاظ رياء من غير تأثر قلبهم به فهذا أيضا لو لم يكن صاحبه معاقبا فليس بمشاب، ثمّ أنّ العامّه اختلفوا فى أنّ الذكر القلبى هل تعرفه الملائكه و تكتبه أم لا، فقيل بالأول لأن الله

ص: ٢١٠

تعالى يجعل له علامه تعرفه الملائكه بها، و قيل بالثانى لأنهم لا يطلعون عليها ١.

باب الذكر الجميل و ما يلقي الله فى قلوب العباد من محبّه الصالحين، و من طلب رضا الله تعالى بسخط الناس ٢.

٣٩١٠

معانى الأخبار: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله، إنّ الرجل يعمل لنفسه و يحبّه الناس، قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

٣٩١١

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أحب الله عبدا نادى مناد من السماء ألا إن الله تعالى قد أحب فلانا فأحبوه، فتعبه ٣ القلوب ولا يلقى إلا حبيبا محببا مذاقا عند الناس، ثم ذكر عكسه وفي آخره: فلا تلقاه إلا بغضا مبغضا شيطانا ماردا.

٣٩١٢

نهج البلاغه: قال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: انما يستدل على الصالحين بما يجرى الله لهم على السن عبادته، فليكن أحب الذخائر إليك ذخيره العمل الصالح ٤.

أقول: وقد نظم هذه الفقرة من قال:

و اذا افتقرت الى الذخائر لم تجد

شيئا يفيد كصالح الأعمال

ذكا:

كان ذكوان مولى أم هانئ مع أبي ذر حين أخرج الى الربذة و كان حافظا حفظ كلام القوم، أى المشيعين لأبى ذر رضى الله عنه، و قد تقدم ذكره فى «ذرر».

باب التذكية و انواعها و أحكامها ٥.

أقول: قد تقدم فى «جنن» ذكاه الجنين ذكاه أمه.

ص: ٢١١

باب الذال بعده اللام

ذلل:

اشاره

إباء أمير المؤمنين عليه السلام عن الضيم و الذل ١. و تقدم فى «حمد» إباء محمد بن جعفر الصادق عليهما السلام عن الضيم و الذل.

٣٩١٣

قول سيّد أهل الإباء والحميّة الذي علّم الناس الموت تحت ظلال السيوف اختياراً على الدنيه الحسين بن علي عليهما السّلام في خطبته يوم عاشوراء: ألا وإنّ الدعوى بن الدعوى قد ركز بين اثنتين، بين السّله والذّله... الخ ٢.

أقول: ينبغي للإنسان خصوصاً للذاكرين والرائين الاجتناب من ذكر ما يشعر بذّله أهل البيت عليهم السّلام و خصوصاً مولانا الحسين بن علي عليهما السّلام و أهل بيته

٣٩١٤

فانه عليه السّلام قال: و هيهات منّا الذّله يأبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون... الخ.

في التحذير عن ذكر ما يشعر بذّله أهل البيت عليهم السّلام [ذكر ما رأى بعض من قرأ التعزیه في المنام]

ذكر شيخنا المحدث المتبحر الحاج ميرزا حسين النوري نور الله مرقدته في (دار السلام) ما ملخصه أنّه رأى بعض الساده من قراء التعزیه في المنام كأنّ القيامة قد قامت و الناس في وحشه و دهشه، لكلّ امرىء منهم شأن يغنيه، و الموكّلون يسوقون الناس الى الحساب مع كلّ واحد منهم سائق و شهيد، الى أن قال: و ساقونا الى موقف الحساب فإذا بمنبر عال كثير المرقاه و الدرّج، على ذروته سيّد المرسلين صلّى الله عليه و آله و سلّم و على الدرّج الأوّل منه خاتم الوصيّين عليه السّلام و هو مشغول بحساب الناس و هم

ص: ٢١٢

مصطفون قدّامه، الى أن انتهى الأمر إلى فخاطبني مويّخا و قال: لم ذكرت تذللّ ولدى العزيز الحسين عليه السّلام و نسبته الى الذّله؟ فتحيّرت في جوابه و ما وجدت حيله الاّ الإنكار فأنكرته، فإذا بوجع في عضدى من شىء كأنّه مسمار أولج فيه، فالتفت الى جنبى فرأيت رجلا بيده طومار فناولني فنشرته فإذا هو صورته مجالسى و تفصيل ما ذكرته في المحافل مشروحا في كلّ مكان أو زمان و فيه ما سألتى و أنكرته، الى آخر الرؤيا الهائلة التي صارت سببا لأن السيّد ترك شغله ذلك و قال:

أتى لا أرى نفسى تقوم بشرائطها، انتهى.

أشعار السيّد الحميرى

و روى الشيخ رحمه الله أنّه اجتمع السيّد الحميرى و جعفر بن عفان الطائى فقال له السيّد: ويك تقول في آل محمّد عليهم السّلام:

ما بال بيتكم تحزّب سقفه

و ثيابكم من أرذل الأثواب

فقال جعفر: ما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيوصف آل محمد عليهم السلام بمثل هذا، ولكنى أعذرك، هذا طبعك و علمك و منتهاك و قد قلت ما أمحو عنهم عار مدحك:

أقسم بالله و آياته ١

و المرء عمًا قال مسؤل

انّ عليّ بن أبي طالب

على التّقى ٢ و البرّ مجبول

كان إذا الحرب مرّتها القنا

و أحجمت عنها البهاليل

يمشى الى القرن و فى كفه

أبيض ماضى الحدّ مصقول

مشى العفرنى بين أشباله

أبرزه ٣ للقص الغيل

ص: ٢١٣

ذاك الذى سلّم فى ليله

عليه ميكال و جبريل

ميكال فى ألف و جبريل فى

ألف و يتلوهم سرافيل

ليه بدر مددا أنزلوا

كانّهم طير أبابيل

كذا يقال فيه يا جعفر، و شعرك يقال مثله لأهل الخصاصه و الضعف، فقَبِل جعفر رأسه و قال: أنت و الله الرأس يا با هاشم و نحن

الأذنان ١.

أقول: ولأبي مجالد الناصبي شبهتان في هذه الأشعار أجاب عنها الشيخ العلامة محمّد بن علي الشاميّ العاملي عامله الله باحسانه و كساه حلّه رضوانه،أورده السيّد الأجلّ السيّد علي خان في (أنوار الربيع في صنعه الايهام)،انتهى.

٣٩١٥

: كتب معاويه الى أمير المؤمنين عليه السّلام:انك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، و كتب أمير المؤمنين عليه السّلام في جوابه:و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت،و أن تفضح فافتضحت،و ما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا في دينه أو مرتابا في يقينه و هذه حجّتي عليك و على غيرك ٢.

أقول: الغضاضة:الذّله و المنقصه.

الإشارة الى ذلّه الإنسان و حسّته من مبدء خلقه الى موته ٣.

الذّله و ما ورد فيها

٣٩١٦

قال الصادق عليه السّلام في حديث: أنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير فيدخله ذلك في الذلّ الكبير ٤. قلت:و منه أخذ من قال:لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار.

باب الطمع و التذلل لأهل الدنيا طلبا لما في أيديهم،و فضل القناعه ٥.

ص: ٢١٤

٣٩١٧

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السّلام: ما أقبح بالمؤمن أن يكون له رغبه تذله ١.

أقول:يأتى في «طمع»و«صمع»ما يناسب ذلك.

٣٩١٨

الكافي:عن أبي الحسن عليه السّلام قال: إن كان في يدك هذه شيء فان استطعت أن لا تعلم هذه فافعل،قال:و كان عنده إنسان فتذاكروا الإذاعه فقال:احفظ لسانك تعزّ، و لا تمكن الناس من قياد رقبتهك فتذلّ ٢.

٣٩١٩

روى: أنه شكى رجل الى الصادق عليه السلام جاره فقال: اصبر عليه، فقال: ينسبني الناس الى الذلّ، فقال: أنما الذليل من ظلم ٣.

ص: ٢١٥

باب الذال بعده النون

ذنب:

باب الذنوب و آثارها

باب الذنوب و آثارها و النهى عن استصغارها ١.

٣٩٢٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: أنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاه الليل، و أنّ العمل السيئ أسرع فى صاحبه من السكين فى اللحم .

٣٩٢١

الكافى: عنه عليه السلام قال: من همّ بسئته فلا يعملها فإنه ربّما يعمل العبد السيئه فيريها الربّ تعالى و يقول: و عزّتى و جلالى لا أغفر لك بعد ذلك أبدا.

٣٩٢٢

الكافى: عن أبى الحسن عليه السلام قال: حقّ على الله تعالى أن لا يعصى فى دار الآ أضحاها للشمس حتّى تطهرها ٢.

آثار الذنوب ٣. أقول: و تقدّم فى «أثر» و «جعل» ما يتعلق بذلك.

باب النهى عن التعجيل على الشيعة و تمحيص ذنوبهم ٤.

تمحيص الذنوب بسكره الموت و بالموت و بغير ذلك ٥. و من ذلك

٣٩٢٣

ما روى:

ص: ٢١٦

أَنَّ نَبِيًّا مَرَّ بِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ بَعْضُهُ تَحْتَ حَايِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ قَدْ نَقَبَتْهُ الطَّيْرُ وَمَرَّقَتْهُ الكَلَابُ، ثُمَّ مَضَى فَرَفَعَتْ لَهُ مَدِينَهُ فَدَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ عَظِيمٌ مِنْ عَظْمَائِهَا لَمْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ مَسْجِيٍّ بِالدِّيَابِ حَوْلَهُ المَجَامِرُ، فَسَأَلَ اللّهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: ذَاكَ عِبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ وَذَنْبٌ أُمَّتُهُ بَتَلَكِ المَيِّتَةَ لَكِي يَلْقَانِي وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ ذَكَرَ فِي الكَافِرِ عَكْسَهُ ١.

٣٩٢٤

أَمْالِي الطُّوسِيّ: الصَّادِقِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَمُوتُ بِالدُّنُوبِ أَكْثَرَ مَمَّنْ يَمُوتُ بِالأَجَالِ، وَ مَنْ يَعْيشُ بِالأَحْسَانِ أَكْثَرَ مَمَّنْ يَعْيشُ بِالأَعْمَارِ ٢.

٣٩٢٥

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَوْتُ الْإِنْسَانِ بِالدُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ مَوْتِهِ بِالأَجْلِ، وَ حَيَاتِهِ بِالبَّرِّ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ بِالعَمْرِ ٣.

فِي عَظْمَةِ الذُّنُوبِ وَ سُوءِ آثَارِهَا

٣٩٢٦

قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ الكَافِرَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذَبَابٌ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ ٤.

٣٩٢٧

فِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: يَا بَنَ مَسْعُودُ، لَا تَحْقِرَنَّ ذَنْبًا وَ لَا تَصْغِرَنَّ وَ اجْتَنِبِ الكِبَائِرَ، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا نَظَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ذَنْبِهِ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ قِيحًا وَ دَمًا، يَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا» ٥ يَا بَنَ مَسْعُودُ إِذَا قِيلَ لَكَ (اتَّقِ اللّهُ) فَلَا تَغْضَبْ فَانَّهُ يَقُولُ «وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهُ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالأَيْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ» ٦. ٧

ص: ٢١٧

٣٩٢٨

الخِصَالُ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَوَقَّعُوا الذُّنُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَ لَا نَقْصِ رِزْقٍ إِلاَّ بِذَنْبٍ، حَتَّى الخُدْشُ وَ الكِبُوهُ وَ المِصْيِيهَ، قَالَ اللّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ): «وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» ١. ٢

٣٩٢٩

الكافي: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيره من الكبائر فيموت هل يخرج ذلك من الإسلام؟ وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيره من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرج من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأول ٣.

٣٩٣٠

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إن العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام، وإنّه لينظر الى أزواجه في الجنة يتنعمن ٥.

٣٩٣١

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه:

إئتونا بحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال:

فليات كلّ إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتّى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: هكذا تجتمع الذنوب، ثم قال: إياكم والمحقرات من الذنوب فإنّ لكلّ شيء طالبا ألا وإن طالبا يكتب: «مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ» ٦.

أقول: ويناسب هنا ما حكاه شيخنا البهائي قال: كان ثوبه بن الصمّه محاسباً لنفسه في أكثر أوقات ليله ونهاره، فحسب يوماً ما مضى من عمره فإذا هو ستون

ص: ٢١٨

سنة، فحسب أيامها فكانت احدى وعشرين ألف يوم وخمس مائة يوماً فقال:

يا ويلتى ألقى مالك بأحد وعشرين ألف ذنب ثم صقع صعقه كانت فيها نفسه.

٣٩٣٢

الكافي: عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا المحقرات من الذنوب فإنّها لا تغفر، قلت: وما المحقرات؟ قال عليه السلام: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك ١.

٣٩٣٣

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافه الداء كيف لا- يحتمى من

٣٩٣٤

الخصال: قال الصادق عليه السّلام: أروع الناس من وقف عند الشبهه، أعبد الناس من أقام الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشدّ الناس اجتهادا من ترك الذنوب .

٣٩٣٥

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا غضب الله (عزّ وجلّ) على أمّه و لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها، و قصرت أعمارها، و لم ترحب تجارها، و لم تزك ثمارها، و لم تغزر أنهارها، و حبس عنها أمطارها، و سلّط عليها شرارها ٣.

٣٩٣٦

ثواب الأعمال: قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أذنب ذنبا و هو ضاحك دخل النار و هو باك.

٣٩٣٧

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: إذا أخذ القوم في معصيه الله فان كانوا ركبانا كانوا من خيل إبليس، و ان كانوا رجاله كانوا من رجالته ٤.

من الذنوب التي لا تغفر

٣٩٣٨

الغيبة للطوسي: عن أبي هاشم الجعفرى قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتنى لا أوأخذ الأبهذا، فقلت في نفسى: انّ هذا

ص: ٢١٩

لهو الدقيق، ينبغى للرجل أن يتفقّد من أمره و من نفسه كلّ شيء، فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: يا أبا هاشم، صدقت فالزم ما حدّثت به نفسك فانّ الإشراك في الناس أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليله الظلماء، و من ديب الذرّ على المسح الأسود.

٣٩٣٩

صحيفه الرضا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله تعالى يا بن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك و لا نعمه

الناس عن نعمه الله عليك ولا تقنط الناس من رحمه الله و أنت ترجوها لنفسك .

٣٩٤٠

الاختصاص: قال الباقر عليه السلام: ان العبد ليسأل الحاجه من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاءها الى أجل قريب أو وقت بطيء، فيذنب العبد عند ذلك ذنبا فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته و احرمه إياها فإنه تعرّض لسخطي و استوجب الحرمان مني ١.

٣٩٤١

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان إبليس رضى منكُم بالمحقرات... الخ.

٣٩٤٢

نهج البلاغه: قال: أشدّ الذنوب ما استخفّ به صاحبه ٢.

أقول: تقدم في «حيى» خبر يظهر منه عظمه الذنب و معصيه الله.

الذنوب التي تعجل عقوبتها

باب علل المصائب و المحن و الأمراض و الذنوب التي توجب غضب الله و سرعه العقوبه ٣.

بيان الذنوب التي تغيّر النعم و الذنوب التي تنزل النقم ٤.

ص: ٢٢٠

٣٩٤٣

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاثه من الذنوب تعجل عقوبتها و لا تؤخر الى الآخرة: عقوق الوالدين و البغى على الناس و كفر الاحسان ١.

باب العله التي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب ٢.

٣٩٤٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: ان الله علم انّ الذنب خير للمؤمن من العجب، و لو لا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنوب أبدا ٣.

باب تضاعف الحسنات و تأخير إثبات الذنوب بفضل الله و أنه لا يعاقب على العزم على الذنوب ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يوحى الله الى حفظة الكرام البرره:

لا تكتبوا على عبدى و أمتى على ضجرهم و عثراتهم بعد العصر ٥.

استحباب الإقرار بالذنوب عند الملتزم ٦.

دعاء إبراهيم عليه السلام للمؤمنين و المؤمنات الى يوم القيامة بالمغفره و الرضا عنهم

و قول أبى جعفر عليه السلام: فدعوه إبراهيم عليه السلام بالغه للمذنبين المؤمنين من شيعتنا الى يوم القيامة ٧.

العلوى عليه السلام: ان الذنوب ثلاثه ٨.

تفسير قوله تعالى: «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ» ٩. ١٠

ص: ٢٢١

تأويل ما نسبوا عليهم السلام الى أنفسهم المقدسه من الذنوب و العصيان ١.

منافع ذنب الحيوان فى توحيد المفضل ٢.

ص: ٢٢٢

باب الذال بعده الواو

ذوب:

ما وجد فى ذؤابه سيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١.

الصحيفه التى كانت فى ذؤابه سيف على عليه السلام ٢.

المناقب: عن أم هانىء: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذا ضفائر أربع، و الصحيح أنه كان له ذؤابتين و مبدؤها من

ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذؤابتين في وسط الرأس ٤.

أقول: أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد تقدم ذكره في «ذئب».

ذود:

٣٩٤٩

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في تحريص الناس على جهاد أهل الشام: فلا أعرفنّ أحدا منكم تقاعس عنّي و قال في غيرى كفايه، فإنّ الذود الى الذود إبل، و من لا يذد عن حوضه يهدم ٥.

الذود من الإبل ما بين الثلاث الى العشر، و الى بمعنى مع، أى إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا ٦.

ذوق:

تعريف الذائقه ٧.

ص: ٢٢٣

باب الذال بعده الهاء

ذهب:

اشاره

باب نادر فيما بين الصدوق رضى الله عنه من مذاهب الإماميه و أملى على المشايخ في مجلس واحد ١.

ذكر بعض المذاهب

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقه في القول بالائمه الاثنى عشر عليهم السلام ٢. فيه بيان مذهب الكيسانيه القائلين بإمامه محمّد بن الحنفية و أنّه المهديّ الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا و أنّه حيّ لا يموت حتّى يظهر بالحقّ، و دليلهم في ذلك و بطلانه ٣.

و الناووسيه القائلون بحياه الصادق عليه السلام و أنّه القائم المهديّ الذي يظهر فيملاً الأرض و عدلا و قسطا، سمّوا بذلك لأن

رئيسهم في هذه المقالة يقال رجل من أهل البصره له عبد الله بن ناووس؛ و القرامطه و هم المباركيه أيضا و هم الاسماعيليه و يأتي ذكرهم في قرمط؛ و السبطينه و هم القائلون بإمامه محمد بن جعفر الصادق، سموا بذلك لان رئيسهم يقال له يحيى بن أبى السبط؛ و الفطحيه و هم القائلون بإمامه عبد الله بن جعفر الصادق، و يأتي ذكرهم في «فتح» ٤.

ص: ٢٢٤

مذهب الواقفيه ١.

مذهب الزيديه و الجاروديه

و قد تقدم في «زيد».

مذهب البتريه و قد تقدم في «بتر» ٢.

باب مذهب الواقفيه ٣.

ذكر مذهب المرجئه و فرقهم الخمس، و يأتي في «رجأ» ٤.

باب في الرساله المذهبه المعروفه بالذهبيه ٥.

قال أبو محمد الحسن القمي:

فلما وصلت هذه الرساله من أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام الى المأمون قرأها و فرح بها و أمر أن تكتب بالذهب و أن تترجم بالرساله المذهبه ٦.

باب الأكل و الشرب في آنيه الذهب و الفضة ٧. أقول: قد تقدم ما يدل على ذلك في «انا».

في جواز شد الأسنان بالذهب و ان مطلق التزين بالذهب غير ثابت، قال في (التذكره): لو اتخذ أنفا من ذهب أو سنا أو أنمله لم يحرم لحديث عرفجه.

قلت: و

٣٩٥٠

حديث عرفجه هذا روى الجمهور: ان عرفجه بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا و درت فانتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يتخذ أنفا من ذهب ٨.

الخرائج:الرضوى عليه السلام: انّ لله بلادا تنبت الذهب قد حماها بأضعف خلقه بالذرّ فلو أرادتها الفيله ما وصلت إليها ٩.

ص: ٢٢٥

الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب

الأحاديث التي ينبغي أن تكتب بالذهب:خبر لا اله الا الله حصنى بسنده المعلوم،فقد حكى انّ بعض أمراء السامانيه كتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه فلما مات رؤى فى المنام فقيل:ما فعل الله بك؟فقال:غفر الله لى بتلفظى بلا اله الا الله و تصديقى محمدا رسول الله مخلصا،و أنى كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما ١.

و خبر نفس المهموم ٢.

٣٩٥٢

و وصيّه أمير المؤمنين عليه السّلام المعروفه: لما أقبل من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه السلام:بسم الله الرحمن الرحيم،من الوالد الفان المقرّر للزمان...الخ، قال أبو أحمد العسكري:و لو كان من الحكمه ما يجب أن تكتب بالذهب لكانت هذه ٣.

٣٩٥٣

و ما ورد عن الصادق عليه السّلام أنّه ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يابن مارد،من زار جدّى عارفا بحقّه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله و عمره مبروره،يابن مارد و الله ما يطعم الله النار قدما تغبرت فى زياره أمير المؤمنين عليه السّلام ماشيا كان أو راكبا، يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب.

أقول:

٣٩٥٤

و فى (الدرّ النظيم)قال أبو سعيد ابن المعلّم:سمعت الفضل بن فضاله النسوى يقول: قال قاضى القضاة يحيى بن أكثم:كنت يوما عند المأمون و عنده علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام،فدخل الفضل بن سهل ذو الرياستين فقال للمأمون:قد وليت الثغر الفلانى فلانا التركى،فسكت المأمون فقال الرضا عليه السّلام:ما جعل الله لإمام المسلمين و خليفه ربّ العالمين القائم بأمر الدين أن يولّى شيئا من ثغور

ص: ٢٢٦

المسلمين أحدا من سبى ذلك الثغر لأن الأنفس تحنّ الى أوطانها و تشفق على أجناسها و تحبّ مصالحتها و إن كانت مخالفة لأديانها، فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب،

و تقدّم آنفا أنّ المأمون أمر أن يكتب بالذهب الرسالة المذهّبه، و تقدّم في «خضر» كلمه حكمه من أمير المؤمنين عليه السّلام قال الخضر عليه السّلام: يكتب هذا بالذهب، و في (بشاره المصطفى) خبر رواه كعب الحير في فضل شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام قال المصنّف: قال محمّد بن أبي القاسم: يحرى أن تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لانمائه و تحفظه و تعمل بما فيه ١.

الذهبي

الذهبي هو محمّد بن أحمد بن عثمان المتوفّى سنه (٧٤٨) صاحب سير النبلاء و ميزان الإعتدال و طبقات الحفاظ و تذهيب تهذيب الكمال و غير ذلك، و هو ممن شغفه حبّ الشيخين فأعلى ذكرهما، جمع الله بينه و بينهما.

قوله تعالى: «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» في ٣.٢

ص: ٢٢٧

باب الذال بعده الياء

ذيع:

في ذمّ الإذاعه

باب فضل كتمان السر و ذمّ الإذاعه ١.

٣٩٥٥

الكافي: عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: انه ليس من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط، من احتمال أمرنا ستره و صيانته من غير اهله، فاقراءهم السلام و قل لهم: رحم الله عبدا اجترّ موده الناس الى نفسه، حدّثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون. ثم قال: و الله ما الناصب لنا حربا بأشدّ علينا مؤنه من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبدا إذاعه فامشوا إليه و ردّوه عنها، فإن قبل منكم و إلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجه فيلطف فيها حتّى تقضى له فالطفوا في حاجتى كما تطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم و إلا فادفنا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنّه يقول و يقول فإنّ ذلك يحمل علىّ و عليكم، أما و الله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابى، هذا أبو حنيفه له أصحاب، و هذا الحسن البصرى له أصحاب، و أنا امرىء ٢ من قريش قد ولدنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شىء، بدء الخلق و أمر السماء و أمر الأرض، و أمر الأولين و أمر الآخريين و أمر ما كان و ما يكون، كأنتى أنظر الى ذلك نصب عيني.

الكافي: عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: واللّه إنّ أحبّ أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإنّ أسوأهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عننا فلم يقبله و اشمأز منه و جحده و كَفّر من دان به و هو لا يدري العَلّ الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

الروايات في ذمّ إذاعه أسرارهم

الكافي: توصيه الصادق عليه السّلام معلّى بن خنيس بكتمان أمرهم و عدم الإذاعه ٢.

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: طوبى لعبد نومه عرفه الله و لم يعرفه الناس أولئك مصاييح الهدى و ينابيع الحلم ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلّمه، ليسوا بالمذاييع البذر و لا بالجفاه المرابين.

بيان: نومه كهمزه الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، و قيل بالتحريك أى الكثير النوم، قوله: عرفه الله و لم يعرفه الناس كأنّه تفسير لها، المذاييع: جمع مذيع من أذاع الشىء أى أفشاه، و البذر: الذي يفشى السرّ و يظهر ما يسمعه ٣.

الكافي: عن الصادق عليه السّلام قال: من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزله من جحدنا حقّنا.

رجال الكشّبي: عنه عليه السّلام قال بعد قتل المعلّى بن خنيس: رحم الله المعلّى قد كنت أتوقّع ذلك، أنّه أذاع سرّنا و ليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنه علينا من المذيع علينا سرّنا.

الكافي: عنه عليه السّلام: من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان.

الكافي: عنه عليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ و لكن قتلنا قتل عمد.

الكافي: عنه عليه السلام أيضا: ما يقرب من ذلك ٤.

ص: ٢٢٩

٣٩٦٣

الكافي: عنه عليه السلام: في قوله تعالى: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ» ا فقال: أما و الله ما قتلوهم بأسيا فهم و لكن أذاعوا سرهم و أفشوا عليهم فقتلوا.

٣٩٦٤

الكافي: عنه عليه السلام: من استفتح نهاره باذاعه سرنا سلط الله عليه حر الحديد و ضيق المحابس ٢.

قتل معلى بن خنيس لذلك ٣.

٣٩٦٥

الكافي: عن عبد الله بن سنان قال: قلت له عليه السلام: عوره المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعنى سفليه؟ قال: ليس حيث تذهب انما هو اذاعه سره ٤.

٣٩٦٦

الصادق عليه السلام: المذيع علينا سرنا كالشاهر علينا سيفه ٥. و قال أيضا: ان المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو اعظم وزرا بل هو اعظم وزرا بل هو اعظم وزرا ٦.

٣٩٦٧

قال امير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل كل مصدر ينفث، فمن نفث إليك منّا بأمر فاستره و اياك أن تبديه فليس لك من ابدائه توبه، فإذا لم تكن توبه فالمصير الى لظى ٧.

ما ورد فى ذم الإذاعه و النهى عنها ٨.

فى ان الأئمه لخوف الإذاعه كتموا بعض العلوم و الأحكام ٩. و يأتى ما يتعلق بذلك فى «كتم».

ص: ٢٣٠

الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا» (١) قال: نحن الذين آمنوا و الله يدافع عنّا ما أذاعت شيعتنا (٢).

ص: ٢٣١

ص: ٢٣٢

باب الرّاء المهمله

اشاره

ص: ٢٣٣

ص: ٢٣٤

باب الرّاء بعده الألف

رأس:

باب الكباب و الشواء و الرؤوس ١.

المحاسن: عن واصل بن سليمان أو عن درست قال: ذكرنا الرؤوس عند أبى عبد الله عليه السّلام و الرأس من الشاه فقال: الرأس موضع الذكاه و أقرب من المرعى و أبعد من الأذى.

مكارم الأخلاق: عن على بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا عليه السّلام رؤوسا فدعا بالسويق فقلت: أنى قد امتلأت، فقال: إن قليل السويق يهضم الرؤوس و هو دواؤه ٢.

: فى أنّه لَمّا وضع رأس الحسين عليه السّلام بين يدى يزيد أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه، فرآه على بن الحسين عليه السّلام فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك أبدا ٣.

فى مدفن رأس الحسين عليه السلام

الاختلاف فى مدفن رأس الحسين عليه السلام ٤.

المناب: ذكر المرتضى رحمه الله فى بعض مسائله أنّ رأس الحسين عليه السلام ردّ الى بدنه بكر بلا من الشام و ضمّ إليه، و قال الطوسى: و منه زياده الأربعين، و روى الكلينى

ص: ٢٣٥

فى ذلك روايتين إحداهما

٣٩٧٢

عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام: أنّه مدفون بجنب أمير المؤمنين عليه السلام و الأخرى

٣٩٧٣

عن يزيد بن عمرو بن طلحه عن الصادق عليه السلام: أنّه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين عليه السلام ١.

خبر يزيد بن عمرو بن طلحه فى ذلك ٢.

موضع رأس الحسين عليه السلام بالشام معروف و كان يعبد الله فيه الرجل الذى سار به أبو جعفر الجواد عليه السلام فى ليله الى مسجد الكوفة و المدينة و مكّه ٣.

٣٩٧٤

خبر: وضع الله يده على رأس الحسين عليه السلام.

و قول المجلسى: وضع اليد كناية عن إفاضه رحمه ٤.

تكلم الرأس الشريف يأتى فى «كلم».

٣٩٧٥

روى: أنّه لما أدخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كلّ طيب ٥.

مشاهد رأس الحسين عليه السلام

أقول: قال ابن شهر آشوب: و من مناقب الحسين عليه السّلام ما ظهر من المشاهد الذي يقال له مشهد الرأس من كربلاء الى عسقلان و ما بينهما في الموصل و نصيبين و حماه و حمص و دمشق و غير ذلك، و يظهر من هذا الكلام أنّ للرأس المعظم المقدّس في هذه الأماكن مشهد معروف.

عمل مسجد الحنّانه

و قد ذكرت في «نفس المهموم» ما ظفرت به و قلت: أنّ في ظهر الكوفه عند

ص: ٢٣٦

قائم الغرى مسجد يسمّى بالحنّانه فيه يستحبّ زياره الحسين عليه السّلام لأن رأسه عليه السّلام وضع هناك. قال المفيد و السيّد ابن طاووس و الشهيد (رضوان الله عليهم) في باب زياره أمير المؤمنين عليه السّلام: فاذا بلغت العلم و هي الحنّانه فصلّ هناك ركعتين

٣٩٧٦

فقد روى محمّد بن أبي عمير عن مفضّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السّلام بالقائم المائل في طريق الغرى فصلّى ركعتين فقيل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السّلام وضعه هاهنا لما توجهوا من كربلاء ثمّ حملوه الى عبيد الله بن زياد فقل هناك: اللهم أنّك ترى مكاني و تسمع كلامي و لا يخفى عليك شيء من أمري، و كيف يخفى عليك ما أنت مكوّنه و بارئه، و قد جئتك مستشفعا ببيتك نبيّ الرحمه و متوسّلا بوصيّ رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم و الهدى و المغفره في الدنيا و الآخره.

٣٩٧٧

و في المستدرک عن محمّد بن المشهدی في مزاره عن الصادق عليه السّلام:

أنّه زار رأس الحسين عليه السّلام عند رأس أمير المؤمنين عليه السّلام و صلّى عنده أربع ركعات و هي هذه: السلام عليك يا بن رسول الله، الزياره، و هي مذكوره في المفاتيح و غيره.

٣٩٧٨

روى: أنّ في حلق الرأس عشر خصال محموده منها أنّه ينقى البشره و يجلو الحدقه و يغلظ العصره ١.

٣٩٧٩

الجعفریات: بإسناده عن عليّ عليه السّلام قال: قيل لإبراهيم خليل الرحمن عليه السّلام:

تطهر، فأخذ من أظفاره، ثم قيل له: تطهر، فنتف تحت جناحه، ثم قيل له: تطهر، فحلق هامته، ثم قيل له: تطهر، فاختن.

الرياسة و ما يتعلق بها

باب حبّ الرياسة ٢.

قال تعالى: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا»

ص: ٢٣٧

«فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»

١

٣٩٨٠

الكافي: عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السّلام: ذكر رجلا فقال: إنّه يحبّ الرياسة فقال عليه السّلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرب في دين المسلم من طلب الرياسة.

بيان: للرياسة أنواع شتى، فمنها ممدوح كرياسة الأنبياء والأوصياء التي أعطاهم الله تعالى لهدايه الخلق وإرشادهم، وأمّا سائر الخلق فلهم رياسة حقّه و رياسة باطله بحسب نيّاتهم و اختلاف حالاتهم، كالقضاء و الحكم بين الناس و ارتكاب الفتوى و التدريس و الوعظ و إمامه الجمعه و الجماعه، و الحاصل أنّ الرياسة إن كانت بوجه شرعيه و لغرض صحيح فهي ممدوحه، و إن كانت على غير الجهات الشرعيه أو مقرونه بالأغراض الفاسده فهي مذمومه ٢.

٣٩٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من طلب الرياسة هلك.

٣٩٨٢

الكافي: عنه عليه السّلام: إياكم و هؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك و أهلك.

٣٩٨٣

الكافي: عن أبي حمزه الثمالي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إياك و الرياسة، إياك أن تطأ أعقاب الرجال، قلت: فما ثلثا ما في

يدى الآ ممّا وطئت أعقاب الرجال، فقال: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلا دون الحجّه فتصدّقه في كلّ ما قال ٣.

و عن سفيان بن خالد، عنه عليه السّلام: ما يقرب من ذلك ٤.

٣٩٨٤

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ملعون من ترأس، ملعون من همّ بها، ملعون كلّ من حدّث بها نفسه.

بيان: من ترأس أى ادّعى الرياسه بغير حقّ، فان التفعّل غالبا يكون للتكليف.

ص: ٢٣٨

٣٩٨٥

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أرانى لا أعرف خياركم من شراركم، بلى و الله و إنّ من شراركم من أحبّ أن يوطأ عليه، أنّه لا بدّ من كذاب أو عاجز الرأى.

بيان: قيل أى من كذاب يطلب الرياسه و من عاجز الرأى يتبعه.

٣٩٨٦

فقه الرضا: نروى: من طلب الرياسه لنفسه هلك، فانّ الرياسه لا تصلح الا لأهلها.

٣٩٨٧

رجال الكشّى: عن معمر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن عليه السّلام: ما ذبيان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ فى دين المسلم من حبّ الرياسه، ثمّ قال:

صفوان لا يحبّ الرياسه ٢.

٣٩٨٨

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: فى ذمّ الرياسه ٣.

٣٩٨٩

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ حبّ الشرف و الذكر لا يكونان فى قلب الخائف الراهب ٤.

ذو الرياستين هو الفضل بن سهل، كان وزير المأمون و مدبر أموره، كان مجوسياً فأسلم على يدى يحيى البرمكى و صحبه، و كان من صنایع آل برمك و لقب بذى الرياستين لأنه قلد الوزاره و ریاسه الجند، و هو الذى أظهر للرضا عليه السّلام عداوه شديده و حسده على ما كان المأمون يفضّله به، قتل فى الحمام بسرخس مغافصه ٥.

ص: ٢٣٩

انّ المأمون لما ندم من ولايه عهد الرضا عليه السّلام بإشاره ذى الرياستين خرج من مرو منصرفا الى العراق و احتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب خال المأمون فى حمّام سرخس مغافصه فى شعبان سنه (٢٠٣)، و احتال على على بن موسى الرضا عليهما السّلام حتّى سمّ فى علّه كانت أصابته فمات عليه السّلام.

قال الصدوق رحمه الله: و الصحيح عندى انّ المأمون انما ولاه العهد و بايع له للنذر الذى قد تقدّم ذكره و انّ الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره لأنه كان من صنایع آل برمك ١.

قال السيد ابن طاووس: و ممّن اشتهر بعلم النجوم من المنسويين الى مذهب الإماميّة الفضل بن سهل وزير المأمون، الى أن قال: و روى عن أخت الفضل قالت:

دخل الفضل الى أمّه فى الليله التى قتل فى صبيحتها فقعد الى جانبها و أقبل يعظها و يعزيها عن نفسه و يذكرها حوادث الدهر و تقضى أمور العباد، ثمّ قبل صدرها و ثديها و ودّعها و داع المفارق، ثمّ قام فخرج و هو قلق منزعج لما دلّه عليه الحساب، فجعل ينتقل من موضع الى موضع و من مجلس الى مجلس، و امتنع عليه النوم، فلما كان من السحر قام الى الحمّام و قدّر أن يجعل غمّه و حرارته و كربه هو الذى دلّت عليه النجوم، و قدّمت له بغله فركبها، و كان الحمّام فى آخر البستان فكبت به البغله فسره ذلك و قدّر أنّها هى النكبه التى كان يتخوّفها، ثمّ مشى الى الحمّام و لم يزل حتّى دخل الحمّام فاغتسل فيه فقتل ٢.

رأف:

فى كثره رأفته تعالى بعباده ٣.

أقول: يأتى فى «شحم» فى ترجمه محمّد بن زيد الشّحام، و فى «شطط» و «شكا» ما يظهر منه كثره رأفه الأئمه عليهم السّلام بشيعتهم.

ص: ٢٤٠

رأى:

ذمّ الرأى و القياس

باب ذمّ الافتاء بالرأى ١.

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»

٢

٣٩٩٠

أمالى الصدوق: عن زراره قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السّلام: ما حقّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون.

٣٩٩١

المحاسن: عنه عليه السّلام قال: من أفتى الناس بغير علم و لا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب، و لحقه وزر من عمل بفتياه.

باب أنّهم عليهم السّلام لا يقولون شيئاً برأى و لا قياس ٣.

باب البدع و الرأى و المقاييس ٤.

كلام الشيخ الكراجكى فى تهجين الرأى و القياس و روايته فى ذلك، فمّمّا رواه قوله عن هشام بن عروه عن أبيه قال: كان أمر بنى إسرائيل لم يزل معتدلاً حتّى نشأ فيهم أبناء سبأيا الأمم فقالوا فيهم بالرأى فأضلّوهم. و قال ابن عيينه: فما زال أمر الناس مستقيماً حتّى نشأ فيهم ربيعه الرأى بالمدينه و أبو حنيفه بالكوفه و عثمان بالبصره و أفتوا الناس و فتنوهم فنظرناهم فإذا هم أولاد سبأيا الأمم ٥.

أقول: ربيعه الرأى يأتى فى «ربع».

تفسير كلام الله بالرأى.

٣٩٩٢

الاحتجاج: الرضوى عليه السّلام: قال الله (جلّ جلاله): ما آمن بى من فسّر برأيه كلامى،

ص: ٢٤١

و ما عرفنى من شبّهنى بخلقى، و لا على دينى من استعمل القياس فى دينى ١.

٣٩٩٣

المناقب: وقوله عليه السلام: أى قول أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه الملاحم المعروفه بالزهراء: و يبطل حدود ما أنزل الله فى كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله و سلم و يقال: رأى فلان و زعم فلان؛ يعنى أبا حنيفه و الشافعى و غيرهما؛ و يتخذ الآراء و القياس و ينبذ الآثار و القرآن وراء الظهور ٢.

٣٩٩٤

الكافى: الصادق عليه السلام: المشتمل على تمثيل رأى الحسن بصوره رجل حسن و رأى الخبيث بصوره قبيح و يكونان مع صاحبه فى القبر ٣.

باب فيه النهى عن الاستبداد بالرأى ٤.

٣٩٩٥

كنز الكراچكى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأى لمن انفرد برأيه. و قال: رأى الشيخ أحب الى من حيله ٥ الشباب ٦.

أقول: قال أبو الطيب فى هذا المعنى:

الرأى قبل شجاعه الشجعان

هو أول و هى المحلّ الثانى

فاذا هما اجتمعا لنفس حرّه

بلغت من العليا كلّ مكان

و قال الشيخ السعدى بالفارسيه:

ز تدبير پير كهن برمگرد

كه كار آزموده بود سالخورد

در ارند بنياد روئين ز پاى

جوانان بشمشير و پيران به راى ٧

٣٩٩٦

قال الصادق عليه السلام: المستبدّ برأيه موقوف على مداحض الزلل ٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر عليه السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: خاطر بنفسه من استغنى برأيه ١.

باب نفى الرؤيه

اشاره

باب نفى الرؤيه و تأويل الآيات فيها ٢.

«لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»

٣

فيه سؤال ذعلب أمير المؤمنين عليه السلام هل رأيت ربك؟ و قد تقدّم في «ذعلب» ٤.

الاحتجاج: يونس بن ظبيان قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت الله حين عبدته؟ قال له: ما كنت أعبد شيئا لم أره، قال: و كيف رأيت؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقايق الايمان، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه ٥.

شأن نزول قوله تعالى: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» ٦. ٧

باب ذكر من رأى إمامنا المهدي عليه السلام ٨.

أسامى من رآه من أهل البلاد ٩.

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته القائم عليه السلام و مسائله عنه ١٠.

باب من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى و انه عليه السلام يشهد و يرى الناس و لا يرونه ١.

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبه الكبرى قريبا من زمان المجلسي ٢.

فيه رساله قصه الجزيره الخضراء ٣.

[الرؤيا و المنامات]

ذكر الروايات في الرؤيا و المنامات

رؤيا فرعون أنّ نارا أقبلت من بيت المقدس فأحرقت القبط و تركت بنى إسرائيل، فسأل علماء قومه فقالوا يخرج من هذا البلد رجل يكون هلاك مصر على يده ٤.

رؤيا آزر منجم نمروود مولودا يولد في أرضهم يكون هلاكهم على يديه ٥.

رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم ٦.

رؤيا عبد المطلب كأنه قد خرج من ظهره سلسله بيضاء لها أربعة أطراف ففسره كاهن بولاده النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٧.

رؤياه (عليه الرحمه) كأن شجره قد نبتت على ظهره و تعبير كاهنه قريش بأنه يخرج من صلبه ولد يملك الشرق و الغرب و يتبأ في الناس ٨.

رؤيا عباس بن عبد المطلب أنه خرج من منخر عبد الله و ولد النبي طائر أبيض فطار فبلغ المشرق و المغرب ٩.

ص: ٢٤٤

رؤيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أيام صباه حين وضع رأسه في حجر دردائيل ١.

٣٩٩٩

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كثير الرؤيا، و لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ٢.

٤٠٠٠

: رؤيا النبي صلى الله عليه و آله و سلم قبل واقعه أحد كأنه في درع حصينه و كان سيفه ذا الفقار انفصم من عند ظبته و رأى بقرا يذبح و كأنه مردف كبشا، قال الناس: فما أولتها يا رسول الله؟ قال: أمّا الدرع الحصينه فالمدينه فامكثوا فيها، و أمّا انفصام سيفي من عند ظبته فمصيبه في نفسي، و أمّا البقر المذبح فقتل في أصحابي، و أمّا أنّي مردف كبشا فكبش الكتيبه نمثله ١٣ ان شاء الله ٤.

رؤيا حليمه السعديه كأن على رأسها شجره خضراء قد ألفت بأغصانها حولها ٥.

رؤيا كسرى أنه رمى به فوق سبع سماوات و رأى بين يديه رجلا عليه إزار و رداء يعنى به النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقيل لكسرى: سلم مفاتيح الأرض الى هذا ٦.

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب رضى الله عنه قبل واقعه بدر ان رجلا اقبل على بعير له ينادى: يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم، ثم وافى بجمله على ابي قبيس فأخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا أصابته منه فلذه ٧.

الرؤيا على أربعة أقسام

الرؤيا على أربعة أقسام: رؤيا من الله تعالى و لها تأويل، و رؤيا من وساوس

ص: ٢٤٥

الشیطان، و رؤيا من غلبه الأخلاط، و رؤيا من الأفكار، و كلها أضغاث أحلام الا الأولى منها ١.

رؤيا عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر رحمه الله قبل وقعه أحد بأيام مبشر بن عبد المنذر أحد الشهداء ببدر يقول له: أنت قادم علينا فى أيام ٢.

رؤيا صفية بنت حى بن أخطب أن قمرا وقع فى حجرها فعرضت على زوجها فقال: ما هذا الا أنك تتمنين ملك الحجاز محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، و لطم على وجهها لطمه اخضرت عينها منها ٣.

رؤيا أم حبيبه قبل أن تزوج بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كأن عبيد الله بن جحش زوجها أسوأ صورته و أشوهها فتصير عبيد الله و أكب على الخمر حتى مات فرأت فى المنام كأن آتيا يقول: يا أم المؤمنين، فأولت ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتزوجها، و قد تقدم فى «حب» تزويجها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٤.

٤٠٠١

: رؤيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حمزه و جعفر فى المنام و إخبارهما إياه بأن وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليه و سقى الماء و حب علي بن أبى طالب عليه السلام ٥.

رؤيا ابن عباس سلمان الفارسى رحمه الله فى المنام و إخباره إياه بأنه ليس فى الجنة بعد الايمان بالله و رسوله شىء أفضل من حب علي بن أبى طالب عليه السلام و الاقتداء به ٦.

رؤيا الشيخ المفيد ابن الخطاب فى المنام و احتجاجه عليه فى آيه الغار ٧.

ص: ٢٤٦

٤٠٠٢

: رؤيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنى أميه على منبره ١.

٤٠٠٣

: رؤياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بنى تيم و بنى عدى و بنى أمية على منبره ٢.

رؤيا أبى بكر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فى المنام و أمره برد الأمر الى علي عليه السلام ٣.

أقول: المشهور فى الروايات أنه رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فى اليقظه بمعجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد قبا.

الروضة: رؤيا أم خوله الحنفية أم محمد بن علي بن أبى طالب لما حملت بها ٤.

رؤيا رجل الرجلين

٤٠٠٤

: رؤيا رجل الرجلين أنهما أخرجا من القبر و خلقا بخلق، و تأويل الصادق عليه السلام بأنه ملك موكل بمشارك الأرض و مغاربها إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به فى رقابهما لأنهما سبب كل ظلم مذ كانا ٥.

رؤيا فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها) ٦.

رؤيا أبى طالب عليه السلام أن نورا نزل من السماء فشمله ٧.

رؤيا أبى المجد الواسطى الواعظ أبى طالب عليه السلام و انشاد أبياته القافية عليه، و يأتى فى «طلب» ٨.

رؤيا إبراهيم بن المهدي أمير المؤمنين عليه السلام و قوله له: إنما أنت رجل تدعى هذا

ص: ٢٤٧

الأمر بامراه و نحن أحق به منك، و قوله عليه السلام فى جوابه: سلاما سلاما، و تعبير المأمون لذلك بأنه عرفك أنك جاهل لا تجاب لقوله تعالى: «وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» ١، و كان إبراهيم شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام.

رؤيا المتوكل أمير المؤمنين عليه السلام بين نار موقده و تعبير المعبر بأنه ينبغى أن يكون هذا الذى رأيت نبيا أو وصيا لقوله تعالى: «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ» ٢. ٣

رؤيا جندل بن جناده اليهودى الخبيرى موسى بن عمران و أمره بأن يسلم على يدى محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فأسلم ٤.

تعبير بعض المنامات

رؤيا رجل من أهل البصره أنه أتى حوض النبى صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و استسقى الحسن و الحسين عليهما السلام فمنعهما الرسول صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم أن يسقيهما و قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم له: لك جار يلعن عليا و يستنقصه لم تنهه، فقال

الرجل: هو رجل يغترّ بالدنيا و أنا رجل فقير لا طاقة لي به، فأخرج الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ سَكِينًا مَسْلُولَهُ وَ قَالَ: اذْهَبْ فَادْبَحْهَا، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ مَلْقَى عَلَى سَرِيرِهِ فَذَبَحَهُ وَرَدَّ السَّكِينِ مَلْطَخَهُ بِالدَّمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لِلْحَسَنِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِسْقِيَاهُ.

فانتبه الرجل مذعورا، فلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الصِّيَاحَ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ: إِنَّ فُلَانًا وَجَدَ عَلَى سَرِيرِهِ مَذْبُوحًا.

رواه المجلسي بسنده المتصل إلى محمّد بن عبّاد جار هذا الرجل ٥.

و يشبه هذه الرؤيا رؤيا رجل من أهل الموصل و قتله الأمير حسام الدولة المقلّد

ص: ٢٤٨

ابن المسيّب، رواه العلامة في إجازته لبني زهره ١.

ما يقرب منه ٢.

رؤيا الرجل الذي كان يعطى العلويين و يكتب على أمير المؤمنين عليه السّلام، فرأى أمير المؤمنين عليه السّلام أعطاه كيسا أبيض فيه ألف دينار ٣.

رؤيا الرجل الواسطي الذي ذهب عينه اليمنى أمير المؤمنين عليه السّلام و أنّه مدّ يده الكريمة إليها و قال: «يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ» ٤ فرجعت باذن الله ٥.

رؤيا عمران بن شاهين العراقي أمير المؤمنين عليه السّلام و ما علّمه لأن يأمن من عضد الدولة و كان في طلبه ٦.

رؤيا سنقر أمير المؤمنين عليه السّلام و أمره بأن يخلى سبيل دخيله البدوي ٧.

٤٠٠٥

قصص الأنبياء: رؤيا فاطمة الزهراء عليها السّلام أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ خرج بها و بعلى و الحسنين عليهم السّلام إلى خارج المدينة و اشترى شاه فأمر بذبحها فلَمَّا أَكَلُوهَا ماتوا في مكانهم ٨.

٤٠٠٦

: رؤيا فاطمة (صلوات الله عليها) قبل وفاتها بأيام أنّها دخلت الجنة و أخذها أبوها و ضمّها و قبّل ما بين عينيها و قال: مرحبا بابنتي، و أخذها و أقعدها في حجره و أراها مكانها من الجنة و قال: فإنك قادمة عليّ بعد أيام ٩.

رؤيا أم الفضل كأنّ عضوا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ في حجرها، و رؤيا أم أيمن كأنّ

بعض أعضاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ملقى في بيتها و تأويل العضو بالحسين عليه السلام ١.

٤٠٠٧

أمالي الصدوق: رؤيا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كأن رجلا من السماء نزلوا الى أرض كربلاء و خطوا حولها و أنّ النخيل فيها تضطرب بدم عبيط و الحسين عليه السلام قد غرق فيه و يستغيث فلا يغاث ٢.

رؤيا هند كأن الشمس قد طلعت من فوقها ٣.

رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام

٤٠٠٨

: رؤيا الحسين بن علي عليهما السلام جدّه في المنام و هو يقول: بأبي أنت كأنني أراك مرّلا بدمك ٤.

٤٠٠٩

: رؤيا الحسين عليه السلام عصر يوم تاسوعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قوله له: أنك تروح الينا غدا ٥.

٤٠١٠

: رؤيا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سحر عاشوراء كأنّ كلابا قد شدّت عليه و فيها كلب أبقع كان أشدّ عليه، فأولها بأن رجلا أبرص يقتله، ثمّ أنّه بعد ذلك رأى جدّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول له: يا بني أنت شهيد آل محمد، و قد استبشر بك أهل السماوات و أهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة عجّل و لا تؤخّر ٦.

رؤيا سكينه بنت الحسين عليهما السلام بدمشق ٧.

رؤيا هند زوجه يزيد أنّ الملائكة و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نزلوا من السماء لزياره رأس الحسين عليه السلام ١.

رؤيا أم سلمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و على رأسه التراب و قوله لها: شهدت قتل الحسين آنفا ٢.

باب رؤيه أم سلمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في المنام و إخباره بشهادته الكرام ٣.

رؤيا ذرّه النائحه فاطمه عليها السلام

أمالى المفيد:النيسابورى: ان ذرّه النائحه رأّت فاطمه(صلوات الله عليها)فيما يرى النائم أنّها وقفت على قبر الحسين عليه السّلام
تبكى و أمرتها أن تنشد:

أيّها العينان فيضا

و استهلاّ لا تغيضا

و ابكيا بالطفّ ميتا

ترك الصدر رضيضا

لم أمّرضه قتيلا

لا و لا كان مريضا ٤

رؤيا الحدّاد الكوفىّ الذى كان فى عسكر عمر بن سعد فى كربلا ٥.

رؤيا أبى عبيد والد المختار بأن يتزوج دومه الحسناء الحومه.

أيضا رؤياه فى بشارته بالمختار ٦.

رؤيا أبى بكر بن عيّاش، و قد أشير إليه فى «بكر».

رؤيا هارون المعرى، و كان من قوّاد المتوكّل،رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و نهيه أن يخرج

ص: ٢٥١

الى كربلا لنبش قبر الحسين عليه السّلام بأمر المتوكّل،فلم ينته و فعل ما أمره المتوكّل فرأى ثانيا رسول الله صلّى الله عليه و آله
و سلّم فطمه و تفل صلّى الله عليه و آله و سلّم فى وجهه فصار وجهه مسودّا كأنه القير و كان يتفقاً مع ذلك مده منتنه ١.

رؤيا جار الأعمش الرقاع المتساقطه من السماء فيها أمان لزوّار قبر الحسين عليه السّلام، فزار قبره و جاوره ٢.

رؤيا غانم بن أبى غانم أبا عبد الله الحسين عليه السّلام و اعطائه إيّاه الحصاه التى أخذها منه على بن عبد الله بن العباس ٣.

٤٠١١

: رؤيا على بن الحسين عليهما السّلام أنّه أتاه آت فى منامه و قال:لا تهتمّ بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال نحيس ٤.

٤٠١٢

: رؤيا عليّ بن الحسين عليهما السّلام أنّه أتى بحوراء و قائلاً يقول له: يا عليّ بن الحسين ليهنّك زيد ٥.

رؤيا زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام من قال له: ابشر يا زيد فإنّك مقتول في الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسّك النار بعدها أبداً ٦.

رؤيا أبي عماره كان معه قناه ما كان فيها زوج و كان فيها اثني عشر كعباً، و تأويل الصادق عليه السّلام رؤياه ذلك بأنّه تلد جاريته اثنتي عشر بنتاً ٧.

٤٠١٣

: رؤيا سدير الصيرفي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنّه أعطاه ثمانى رطبات، فلمّا انتبه دخل على الصادق عليه السّلام فرأى عنده طبق رطب بمثل ما رآه عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٢٥٢

و أعطاه ثمانى رطبات و قال: لو زادك جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لزدناك ١.

٤٠١٤

: رؤيا محمّد بن مسلم أنّ أهله كسرت جوزاً كثيراً و نثرته عليه و تعبير أبي حنيفة بأنّه يخاصم لئاما في مواريث أهله و قول الصادق عليه السّلام له: أصبت و الله يا أبا حنيفة، أى أصبت الخطأ، و قوله عليه السّلام لمحمّد: ما يواطى تعبيرهم تعبیرنا و لا تعبیرنا تعبيرهم ٢.

رؤيا أمّ داود صاحبه عمل الاستفتاح و داود و المنصور ٣.

فضيله لقصيدته (لأم عمرو)

٤٠١٥

: رؤيا الرضا عليه السّلام النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و السيّد الحميري بين يديه يقرأ قصيدته: (لأم عمرو باللوى مربع) و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم له: يا عليّ بن موسى احفظ هذه القصيدة و مر شيعتنا بحفظها و أعلمهم أنّ من حفظها و أدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى ٤.

٤٠١٦

: رؤيا موسى بن جعفر عليه السّلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامه ٥.

رؤيا نقيب مشهد الكاظم عليه السّلام بعد دفن نايب الخليفه عند قبر موسى بن جعفر عليهما السّلام أنّه عليه السّلام قال له: تقول للخليفه: يا فلان لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم، و قد تقدّم فى «جور».

ص: ٢٥٣

رؤيا المهديّ العباسيّ شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه، و عبّر بأنّه فاطمى مخالف له ١.

رؤيا المهديّ أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام فى المنام يقول: يا محمد «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» ٢، فأمر المهديّ باطلاق موسى ابن جعفر عليهما السّلام من الحبس ٣.

و مثله نقل عن موسى بن المهديّ ٤.

٤٠١٧

: رؤيا موسى بن جعفر عليهما السّلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قوله له: يا موسى أنت محبوس مظلوم ٥.

رؤيا هارون أسودا بيده سيف و يقول: أطلق عن موسى بن جعفر و الآ ضربت علاوتك ٦ بسيفى ٧.

ما يقرب منه ٨.

رؤيا حميده أم موسى بن جعفر عليهما السّلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو يقول لها: يا حميده هبى نجمه لابنك موسى فأنّه سيلد منها خير أهل الأرض ٩.

رؤيا أبى حبيب النجاجى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عنده طبق فيه تمر صيحانى فأعطاه قبضه منه كانت ثمانيه عشر تمره، فرأى فى اليقظه الرضا عليه السّلام فأعطاه مثل ما أعطاه جدّه ١٠.

ص: ٢٥٤

ما يقرب منه ١.

ما يشبه ذلك فى أحوال الهادى عليه السّلام ٢.

الخرايج: رؤيا الوشّاقفصا فيه أربعون فرخا و تأويله بخروج محمّد بن إبراهيم طباطبا و عيشه أربعون يوما ٣.

ما يقرب منه ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: رؤيا الرجل الكرمانى الذى فسد فمه من الثلج أبا الحسن الرضا عليه السّلام و معالجته له بأن يأخذ الكّمون و السعتر و الملح و يدقّه و يأخذ منه فى فمه مرّتين أو ثلاثا، فرآه عليه السّلام فى اليقظه و عالجه بهذا أيضا ٥.

رؤيا الرضا عليه السّلام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في المنام في الليلة التي قتل الفضل بن سهل في صبيحتها في الحّمّام وقوله له: لا تدخل الحّمّام غداً ٦.

رؤياه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أيضاً لَمّا احتبس المطر وقوله له: يا بنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فإنّ الله (عزّ وجل) سيسقيهم ٧.

رؤيا عليّ بن دعبل والده في المنام، وقد تقدّم في «دعبل».

رؤيا رجل خراسانيّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي ٨.

ص: ٢٥٥

فضل زياره الرضا عليه السّلام

رؤيا الرجل الذي كان عنده وديعه فنسى موضعها فتوسّل لذلك الى زياره الرضا عليه السّلام فرأى في المنام من دلّه على موضع الوديعة ١.

ما يقرب منه ٢.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال له صلّى الله عليه وآله وسلم: من أزور من أولادك؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّ من أولادى من أتانى مسموماً، وإنّ من أولادى من أتانى مقتولاً، فقلت له: من أزور منهم مع تشئت أما كنهم أو قال مشاهدتهم؟ قال: من هو أقرب منك، يعنى بالمجاوره، وهو مدفون بأرض الغربه، قال: فقلت: يا رسول الله تعنى الرضا عليه السّلام؟ فقال: قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، ثلاثاً ٣.

رؤيا رجل مات أبوه ولم يقف على ماله أباه في المنام وإخباره إياه بموضع المال ٤.

رؤيا بغا التركي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وقوله لبغا: أحسنت الى رجل من أمتى فدعا لك بدعوات استجيب له فيك ٥.

رؤيا أبى الحسين الصوفى لعصده الدوله ٦.

رؤيا المجلسي أنه يتفكر في آيه خلق السماوات والأرض التي كانت في سورة السجده ٧.

ص: ٢٥٦

رؤيا إبراهيم بن أبي البلاد أبا شيبه الخراساني وأمره بأن يشد أسنانه بالسعد حتى لا يتزعزع ١.

رؤيا ابن أبي الخصيب أمير المؤمنين عليه السلام وشكايته إليه بياض عينيه وأمره عليه السلام بأن يدق العناب ويكتحل به ٢.

رؤيا أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله له: ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت مني في علي بن أبي طالب عليه السلام حتى أدر كنتك العقوبه؟ ٣

رؤيا أبي يوسف لمّا كان مريضا كأنّ قائلا يقول: كل لا واشرب لا فانك تبرا، فأوله أبو علي الخياط بشجره مباركه زيتونه لا شرقيه ولا غربيه ٤.

رؤيا ينطبق تأويلها على زماننا

أقول:

٤٠٢٠

نقل شيخنا المتبحر ثقه الإسلام النوري في (دار السلام) عن خطّ الشهيد الأول رضى الله عنه قيل: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين رأيت في منامي كأنّ لبيته ساجده لنصف لبيته، وكأنّ دابه لها فمان في رأس واحد تأكل بهما، وكأنّ بقره شاربه من ابنتها، وكأنّ أربعة نفر حسان الوجوه غابت ثلاثه وبقى واحد، فقال عليه السلام: أما اللبنة الساجده لنصف لبيته فأنه يأتي على الأُمّه زمان تذلل فيه الأخيار للأشرار، وأما الدابّه التي لها فمان في رأس واحد تأكل بهما كذا، وأما البقره الشاربه من ابنتها فأنه يأتي على الأُمّه زمان تأكل النساء من فروج بناتهنّ، وأما الأربعة نفر حسان الوجوه فهنّ: الأمانة والزكاه و صله الرحم و الصلاه، فأنه يأتي على الأُمّه زمان يرفع فيه الأمانة و الزكاه و تنقطع فيه صله الرحم و تبقى الصلاه تصلّى سمعه

ص: ٢٥٧

و رياء، فإذا كان كذلك سلط الله عليهم شرارهم فیدعو خيارهم فلا يستجاب لهم ولا يسمع منهم، نعوذ بالله من ذلك و من سوء التوفيق، انتهى.

كتاب غياث سلطان الورى للسيد ابن طاووس: و من المنامات عن الصادقين عليهم السلام الذين لا يشبه بهم شيء من الشياطين في المواسعه، و ان لم يكن ذلك ممّا يحتجّ به لكنّه مستطرف، ما وجدته بخطّ الخازن أبي الحسن رحمه الله، و كان رجلا عدلا متّفقا عليه و بلغنى أنّ جدّي ورّاما رحمه الله صلّى خلفه مؤتمّا به ما هذا لفظه:

رأيت في منامي ليله سادس عشر جمادى الآخره أمير المؤمنين و الحجّه (صلوات الله عليهما) و كان علي أمير المؤمنين عليه

السَّلام ثوب خشن و على الحَجَّه عليه السَّلام ثوب أَلين منه،فقلت لأَمير المؤمنين عليه السَّلام:يا مولاى ما تقول فى المضايقه؟فقال لى:سل ١صاحب الأمر عليه السَّلام ٢.

باب حقيقه الرؤيا و تعبيرها و فضل الرؤيا الصادقه و علَّتها و علَّه الكاذبه ٣،فيه رؤيا أبى عماره كأنَّ معه قناه،

٤٠٢١

المناقب: و رؤيا ياسر الخادم كأنَّ قفصا فيه سبعة عشر قاروره،و رؤيا رجل كأنَّ الشمس طالعه على رأسه دون جسده،و تأويل الصادق عليه السَّلام ذلك بأمر جسيم و نور ساطع و دين شامل ٤.

٤٠٢٢

الكافى: رؤيا موسى العطار صهرا له كان ميَّتا فعانقه و كان اسمه الحسين،فأوله الصادق عليه السَّلام بطول العمر و زياره الحسين عليه السَّلام.

٤٠٢٣

الكافى: رؤيا رجل كأنَّ شيخا ٥من خشب على فرس من خشب يلوَّح بسيفه و هو يفزع منه و تأويل الصادق عليه السَّلام ذلك بأنَّه يريد اغتيال رجل فى معيشتة،و كان

ص: ٢٥٨

يريد أن يشتري ضيعه رجل من جيرانه بوكس ١ كثير فتاب لذلك .

٤٠٢٤

الكافى: رؤيا امرأه غاب زوجها أن جذع بيتها انكسرت،فأول النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم بأنَّ زوجها الغائب يقدم و هو صالح فصار كذلك،ثم غاب ثانيا فرأت المرأه ما رأتها سابقا فأول النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم مثل السابق فصار كذلك،ثم غاب ثالثا فرأت المرأه ما رأتها سابقا فلقيت رجلا أعسر فقصّت عليه،فقال لها الرجل السوء:يموت زوجك، فبلغ النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم فقال:ألا كان عبّر لها خيرا .

٤٠٢٥

الكافى: رؤيا أبى جعفر الباقر عليه السَّلام كأنَّه على رأس جبل و الناس يصعدون إليه ٢.

٤٠٢٦

مكارم الأخلاق: رؤيا السجّاد عليه السَّلام رجلا يقول له:سألت الله ان يعلمك الاسم الأعظم،قل:اللهم أنى أسألك باسمك الله

اللّٰه اللّٰه الذی لا اله الا هو ربّ العرش العظیم، قال: فو اللّٰه ما دعوت بها الشیء الا رأیت نجحه ٣.

رؤیا امرأه حنظله بن أبی عامر كأنّ السماء انفرجت فوقه فیها حنظله.

رؤیا بخت نصر

رؤیا بخت نصر هبوط ملائكة السماء الی الجبّ الذی فیہ دانیال مسلمین علیه و مبشّرين له بالفرج، و رؤیاه أيضا كأنّ رأسه من حديد و رجلیه من نحاس و صدره من ذهب و تعبیر دانیال بأنّه یذهب ملكه و یقتل بعد ثلاث، یقتله رجل من ولد فارس فكان كذلك ٤.

٤٠٢٧

مجالس المفید: رواه أبی هريره عن النبی صلی اللّٰه علیه و آله و سلّم أنّه قال: إذا تقارب الزمان لم تکذب رؤیا المؤمن، و أصدقهم رؤیا أصدقهم حدیثا.

ص: ٢٥٩

بیان: قیل فی تقارب الزمان وجهان: أحدهما تقارب زمان اللیل و النهار وقت استوائهما فی اعتدال الربیعین، و ثانيهما اقتراب الزمان انتهاء مدّه إذا دنا قیام الساعه.

قال النووی فی شرح الصحیح: ظاهره الإطلاق، و قید القاضی بآخر الزمان عند انقطاع العلم بموت العلماء و الصالحین فجعله اللّٰه جابرا و متبها لهم.

٤٠٢٨

الكافی: عن الرضا علیه السلام قال: أنّما رأیت الرؤیا فأعبرها و الرؤیا علی ما تعبّر.

٤٠٢٩

الكافی: عن النبی صلی اللّٰه علیه و آله و سلّم كان یقول: انّ رؤیا المؤمن ترفّ بین السماء و الأرض علی رأس صاحبها حتّى یعبرها لنفسه أو یعبرها له مثله، فإذا عبّرت لزمت الأرض فلا تقصّوا رؤیاكم الا علی من یعقل.

٤٠٣٠

الكافی: و قال صلی اللّٰه علیه و آله و سلّم: الرؤیا لا تقصّ الا علی مؤمن خلا من الحسد و البغی ١.

٤٠٣١

عن أبي قتاده قال: كنت أرى الرؤيا فيمرضني حتى سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول:

الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به و ليتفل عن يساره و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من شر ما رأى فإنها لن تضره .

٤٠٣٢

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: رأى المؤمن و رؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوة ٢.

الكلام فى شرح هذا الحديث ٣.

٤٠٣٣

تحف العقول: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا يحزن أحدكم أن ترفع عنه الرؤيا فإنه إذا رسخ فى العلم رفعت عنه الرؤيا .٤

و تقدّم فى حسن بن عبد الله أنّ المؤمن إذا رسخ فى الإيمان رفع عنه الرؤيا.

ص: ٢٦٠

الفرق بين الرؤيا الصادقة و الكاذبه ١.

قال المجلسى: لقد أتى رجل والدى قدس سرّه فزعا مهموما و قال: رأيت الليلة أسدا أبيض فى عنقه حية سوداء يحملان على و يريدان قتلى، فقال والدى رحمه الله: لعلمك أكلت البارحة طعام الأقط مع ربّ الرميان؟ قال: نعم، قال: لا- بأس عليك الطعامان الموزيان صورا لك فى المنام، و أمثال ذلك كثيره جرّبها كلّ إنسان من نفسه ٢.

الفرق بين الرؤيا و الرؤيه

أقول: قال شيخنا البهائى فى الكشكول: قد فرّق أهل العربية بين الرؤيا و الرؤيه فقالوا: الرؤيا مصدر (رأى) الحلم، و الرؤيه مصدر (رأت) العين، و غلطوا أبا الطيب فى قوله:

مضى الليل و الفضل الذى لك لا يمضى

و رؤياك أحلى فى العيون من الغمض

كلام المحققين من الحكماء و الصوفيه فى سبب الرؤيا و بعض ما نقل عن ابن سيرين فى تعبير الرؤيا ٣.

النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من رأى فقد رأى

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي، وَمَلَخَّصَهُ أَنَّ رُؤْيَهُ الْإِنْسَانَ لِلنَّبِيِّ أَوْ لِأَحَدِ الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، قَسَمٌ أَقْطَعُ عَلَى صِحَّتِهِ فَهُوَ كُلُّ مَنْ رَأَى فِيهِ وَاحِدًا مِنْهُمْ وَهُوَ فَاعِلٌ لَطَاعِهِ أَوْ آمَرَ بِهَا وَنَاهَ عَنْ مَعْصِيَةِ أَوْ مَيَّنَ لِقَبْحِهَا وَقَائِلٌ لِحَقِّ أَوْ دَاعٍ إِلَيْهِ، وَزَاجِرٌ عَنِ بَاطِلٍ أَوْ ذَا مَمْنٍ لِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ، وَقَسَمٌ أَقْطَعُ عَلَى بَطْلَانِهِ وَهُوَ مَا كَانَ ضِدًّا ذَلِكَ، وَقَسَمٌ

ص: ٢٤١

أَجُوزٌ فِيهِ بَاطِلٌ الصَّحَّةِ وَالْبَطْلَانِ وَهُوَ الْمَنَامُ الَّذِي يَرَى فِيهِ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَيْسَ هُوَ آمْرًا وَلَا نَاهِيًا وَلَا عَلَى حَالٍ يَخْتَصُّ بِالْإِنْسَانِ مِثْلَ أَنْ يَرَاهُ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا أَوْ جَالِسًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْخَبَرُ النَّبَوِيُّ يَحْمَلُ عَلَى الْقَسَمِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا

٤٠٣٥

قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَأَى نَائِمًا فَكَأَنَّمَا رَأَى يَقْضَانَا فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا التَّخْصِيسُ بِالْقَسَمِ الْأَوَّلِ أَيْضًا، وَثَانِيَهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ رُؤْيَهُ الْيَقْظَةَ دُونَ الْمَنَامِ وَيَكُونُ حَالًا- لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْفَائِدَةُ فِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُمْ بِأَنَّهُ يَدْرِكُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِدْرَاكَ وَاحِدًا فَيَمْنَعُهُمْ ذَلِكَ إِذَا حَضَرُوا عِنْدَهُ وَهُوَ نَائِمٌ أَنْ يَفِيضُوا فِيهِ مَا لَا يَحْسُنُ أَنْ يَذْكُرُوهُ بِحَضْرَتِهِ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ، وَقَدْ

٤٠٣٦

رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ غَفَا ثُمَّ قَامَ يَصَلِّيُ مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدٍ وَضَوْءٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي.

أقول:

٤٠٣٧

وَرَوَى عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَنَامَنَا وَيَقْظَتَنَا وَاحِدَةٌ، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَجَمِيعُ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ أَخْبَارٌ آحَادٌ فَإِنْ سَلِمَتْ فَعَلَى هَذَا الْمَنَاجِزِ، وَقَدْ كَانَ شَيْخِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ:

إِذَا جَازَ مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يَدَّعَى فِي الْيَقْظَةِ أَنَّهُ كَفَرَعُونَ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ مَعَ قَلْبِهِ حَيْلَةَ الْبَشَرِ وَزَوَالَ اللَّبْسِ فِي الْيَقْظَةِ فَمَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ يَدَّعَى إِبْلِيسَ عِنْدَ النَّائِمِ بَوْسُوسَهُ لَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مَعَ تَمَكُّنِ إِبْلِيسَ مَا لَا يَتِمَكَّنُ الْبَشَرُ... الخ ١.

كَلَامُ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الرُّوْيَا، وَقَوْلُهُ فِي الْخَبَرِ النَّبَوِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ: هَذَا خَبَرٌ وَاحِدٌ ضَعِيفٌ مِنْ أَوْجَعِ أَخْبَارِ

الآحاد ولا- نعول على مثل ذلك، على أنه يمكن مع تسليم صحته أن يكون المراد: من رآني في اليقظه فقد رآني على الحقيقه لأن الشيطان لا يتمثل بي لليقظان ٢.

كلام المجلسي في الرؤيا ٣.

باب آخر في رؤيه النبي و أوصيائه و سائر الأنبياء عليهم السلام جميعا و الأولياء في

ص: ٢٦٢

المنام ١.

تحقيق في

٤٠٣٨

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: من رآني فقد رآني ٢.

سؤال السيد مهنا العلامه (رضي الله عنهما) عمّن رأى في منامه النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو بعض الأئمه عليهم السلام و هو يأمره بشيء و ينهاه عن شيء هل يجب عليه الامتثال أم لا، و جوابه: أمّا ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير إليه و أمّا ما يوافق الظاهر فالأولى المتابعه من غير وجوب، لأن رؤيته لا يعطى وجوب الاتباع في المنام ٣.

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في منامه

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله أو أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما و آلهما) أو رؤيا ميته في المنام،

٤٠٣٩

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في منامه فليصل عشاء الآخرة و ليغتسل غسلا نظيفا و ليصل أربع ركعات بأربع مائه مرّه آيه الكرسي و ليصل على محمد و آله (عليه و عليهم السلام) ألف مرّه و لبيت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا- و لا- حراما و ليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و ليسبح مائه مرّه (سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوه الا بالله)، و ليقل مائه مرّه (ما شاء الله) فإنه يرى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في منامه ٤.

٤٠٤٠

عدّه الداعي: لدفع عاقبه الرؤيا المكروهه تسجد عقيب ما تستيقظ فتصلّي و تثني على الله بما تيسّر لك من الثناء ثم تصلّي على محمد و آله و تتضرّع إلى الله تعالى و تسأله كفايتها و سلامه عاقبتها فإنك لا ترى لها أثرا بفضل الله و رحمته ٥.

الكاظمي عليه السلام: و أدنى ما يصفى به ولينا أن يريه الله رؤيا مهوله فيصبح حزينا لما رأى فيكون ذلك كفاره له ١.

في الرياء

باب الريا و السمعه ٢.

«الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُنَ* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ»

٣

الكافي: عن الصادق عليه السلام: قال لعباد بن كثير البصرى فى المسجد: ويلك يا عبّاد ايتاك و الرياء فانه من عمل لغير الله و كله الله الى من عمل له.

بيان: أى فى الآخرة، أو الأعم: منها و من الدنيا، و قيل: و كل ذلك العمل الى الغير و لا يقبله أصلا، و قد

روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: انّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قيل: و ما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء، قال: يقول الله (عزّ و جل) يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون لهم فى الدنيا هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم؟ ٤

اعلم انّ الرياء مشتق من الرؤيه، و السمعه مشتق من السماع و أنّما الرياء أصله طلب المنزله فى قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير، إلا أنّ الجاه و المنزله يطلب فى القلب بأعمال سوى العبادات و يطلب بالعبادات، و اسم الرياء مخصوص بحكم العاده بطلب المنزله فى القلوب بالعبادات و اظهارها، قال بعض المحققين (المولى محسن): الرياء و هو طلب المنزله عند غيره تعالى بالعباده، فيختص بعمل الظاهر أما نحو قصد الحميه فى الصوم و التبرّد فى الوضوء و التفرّج و التوحّش عن الأهل

و التجاره فى الحجّ و الخلاص عن المؤنه و سوء الخلق فى العتق فغير الرياء، و يفوت به الإخلاص، و الرياء يكون بالبدن و الهيئه

و الزيّ و القول و العمل و غيرها كإظهار النحول و ابقاء أثر السجود و لبس الصوف و الوعظ و تطويل الصلاة و كثره التلاميذ، و ما طلب بغير العبادة ككثرة المال و حفظ الأشعار فخارج لا يحرم إذا لم يؤدّ الى رذيله كالتكبر، و كذا التزيّن لاستماله قلوب الإخوان و التحامى عن ملالتهم، و آفات الرياء التلبس براءه ما ليس [موجودا] فهو بالأمر الدينوى حرام فبالدينى أولى، و الاستهزاء عليه تعالى بإيثار رضا غيره على رضاه و تعظيم نفسه فى القلوب على تعظيمه، و الاحتراز عن مقت غيره على الاحتراز عن مقته و ردّ العمل فأنه تعالى لا يقبل إلا الخالص، و اللوم من الملائكة فى القيامة، و الحرمان عن الأجر، انتهت الحاجة من كلامه.

٤٠٤٤

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّ رياء شرك، أنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، و من عمل لله كان ثوابه على الله.

٤٠٤٥

الكافى: و عنه عليه السلام: فى قوله تعالى: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ» الآية، قال: الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله أنما يطلب تزكية الناس يشتهى أن يسمع به الناس فهذا الذى أشرك بعباده ربّه، ثمّ قال: ما من عبد أسرّ خيرا فذهبت الأيام أبدا حتّى يظهر الله له خيرا، و ما من عبد يسرّ شرا فذهبت الأيام حتّى يظهر الله له شرا ٢.

٤٠٤٦

الكافى: عن الصادق عليه السلام: من أراد الله (عزّ و جل) بالقليل من عمله أظهره الله له أكثر ممّا أراد، و من أراد الناس بالكثير من عمله فى تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله (عزّ و جل) إلا أن يقلّله فى عين من سمعه.

٤٠٤٧

الكافى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سيأتى على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن

ص: ٢٦٥

فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا، لا يريدون به ما عند ربّهم، يكون دينهم رياء، لا يخالطهم خوف، يعمّمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم ١.

٤٠٤٨

الكافى: زرارته، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشىء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك، قال: لا بأس، ما من أحد إلا و هو يحبّ أن يظهر له فى الناس الخير إذا لم يكن يصنع ذلك لذلك.

٤٠٤٩

أمالى الصدوق: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سَأَلَ: فِيمَا النِّجَاهُ غَدَا؟ فَقَالَ: أَنَّمَا النِّجَاهُ فِي أَنْ لَا تَخَادَعُوا اللَّهَ فَيَخْدَعَكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَخَادَعُ اللَّهَ يَخْدَعُهُ وَيَخْلَعُ مِنْهُ الْإِيمَانَ، وَنَفْسُهُ يَخْدَعُ لَوْ يَشْعُرُ، فْقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يَخَادَعُ اللَّهُ؟ قَالَ: يَعْمَلُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ثُمَّ يَرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الرِّيَاءَ فَإِنَّهُ شَرُّكَ بِاللَّهِ، إِنَّ الْمِرَائِيَّ يَدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا كَافِرًا يَا فَاجِرًا يَا غَادِرًا يَا خَاسِرًا، حَبِطَ عَمَلُكَ وَبَطَلَ أَجْرُكَ وَلا خَلَّاقَ لَكَ الْيَوْمَ فَالْتَمَسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ ٢.

٤٠٥٠

قرب الإسناد: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إِذَا أَتَى الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ:

أَنْتَ مِرَائِي، فليطل صلواته ما بدا له ما لم يفتته وقت فريضته ٣.

٤٠٥١

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِي قَوْمٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَيَتَوَمَّرُونَ النَّارَ أَنْ لَا تَحْرُقَ أَقْدَامَهُمْ لِمَشِيهِمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَلا وَجْهَهُمْ لِأَسْبَاغِهِمُ الْوُضُوءَ وَلا أَيْدِيَهُمْ لِرَفْعِهِمْ بِهَا بِالْدُّعَاءِ وَلا أَلْسِنَتَهُمْ لِكَثْرَةِ تَلَاوَتِهِمُ الْقُرْآنَ فَيَقُولُ خَازِنُ النَّارِ: يَا أَشْقِيَاءَ مَا كَانَ حَالَكُمْ؟ قَالُوا:

كُنَّا نَعْمَلُ لغيرِ اللَّهِ.

٤٠٥٢

قال الصادق عليه السلام: الاشتهار بالعبادة ريبه.

٤٠٥٣

مصباح الشريعة: وقال عليه السلام: لا تراء بعملك من لا يحيى ولا يميت ولا يغنى عنك شيئاً؛ والرياء شجرة لا تثمر إلا الشرك الخفى وأصلها النفاق، ويقال للمرائي عند

ص: ٢٦٦

الميزان: خذ ثوابك ممن عملت له ممن أشركته معي، فانظر من تدعو و من ترجو و من تخاف ١.

٤٠٥٤

العياشي: عن الباقر و الصادق عليهما السلام: لو أنّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله و الدار الآخرة ثم أدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركاً.

٤٠٥٥

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: انَّ الملك يصعد بعمل العبد مبتهجا به فإذا صعد بحسناته يقول الله (عزَّ و جل): اجعلوها في سجّين ليس إتيأى أراد به.

٤٠٥٦

عدّه الداعى: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: انَّ لكلَّ حقّ حقيقه و ما بلغ عبد حقيقه الإخلاص حتى لا يحبّ أن يحمده على شيء من عمله لله.

٤٠٥٧

و قال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى الناس أمثال الأباعر فلا يحفل بوجودهم و لا يغيّره ذلك كما لا يغيّره وجود بغير عنده، ثمّ يرجع هو الى نفسه فيكون أعظم حاقر لها ٢.

٤٠٥٨

أسرار الصلاة: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قال: انَّ الجنه تكلمت و قالت: أتى حرام على كلّ بخيل و مرأء.

٤٠٥٩

و قال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: انَّ النار و أهلها يعجّون من أهل الرياء، فقيل: يا رسول الله، كيف يعجّ النار؟ قال: من حرّ النار التي يعذبون بها ٣.

٤٠٦٠

نوادير الراوندى: عن أمير المؤمنين عليه السلام: انَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم أبصر رجلا دبّرت جبهته فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: من يغالب الله تعالى يغلبه، و من يخدع الله تعالى يخدعه، فهلاًّ تجافيت بجبهتك عن الأرض و لم تشوّه خلقك ٤.

٤٠٦١

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه له بنى قار: أمّا بعد فإنّ الله تبارك و تعالى بعث محمّدا صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ليخرج عباده من عباده الى عباده ٥.

٤٠٦٢

أسرار الصلاة: روى: انَّ رجلا من بنى إسرائيل قال: و الله لأعبدن الله عباده أذكر

بها، فكان أول داخل في المسجد و آخر خارج منه لا يراه أحد حين الصلاة الا قائما يصلي و صائما لا يفطر و يجلس الى حلق الذكر، فمكث بذلك مدّه طويله و كان لا يمرّ بقوم الا قالوا: فعل الله بهذا المرائي و صنع، فأقبل على نفسه و قال: أراني في غير شيء، لأجعلنّ عملي كلّه لله، فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك الا أنّه تغيّرت نيّته الى الخير، فكان ذلك الرجل يمرّ بعد ذلك بالناس فيقولون:

رحم الله فلانا الآن أقبل على الخير ١.

٤٠٦٣

قرب الإسناد: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان عنده أحد، و يحب أن يحمد في جميع أموره ٢.

ذمّ الرياء و اطلاق المشرك على المرائي ٣.

ذمّ الرياء و السمعه ٤.

٤٠٦٤

كتابي الحسين بن سعيد: خبر العابد المرائي الذي كان في زمان داود عليه السلام فلما مات و غسل قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه الا خيرا، و كذلك فعلوا بعد الصلاة عليه فأجاز الله شهاداتهم عليه و غفر له ٥.

٤٠٦٥

: خبر العابد الذي سأل ربّه عن حاله فأتاه آت فقال له: ليس لك عند الله خير، قال:

يا ربّ و أين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيرا أخبرت الناس به فليس لك منّه الا الذي رضيت به لنفسك ٦.

٤٠٦٦

الهدايه: عن الصادق عليه السلام قال: الرياء مع المنافق في داره عباده و مع المؤمن شرك.

ص: ٢٦٨

بيان: في داره أي بلده و محلّ استيلائه ١.

الدواء لوجع الرئه

عن المفصّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام قلت: يا بن رسول الله أنّه يصيبني ربو شديد إذا مشيت حتّى ربّما جلست في مسافه ما بين داري و دارك في موضعين، فقال: يا مفصّل اشرب له أبوال اللقاح، قال: فشربت ذلك فمسح الله دائي.

بيان: الربو: النفس العالى، و اللقاح: الإبل ٣.

ص: ٢٦٩

باب الرء بعده الباء

ربب:

تفسير قول إبراهيم عليه السّلام: هذا ربّي ١.

فيما يتعلق بسؤال فرعون: و ما ربّ العالمين؟ و جواب موسى عليه السّلام عنه ٢.

ربذ:

الربذه

٤٠٦٨

الكافي: لما خرج أمير المؤمنين عليه السّلام يريد البصره نزل بالربذه فأتاه رجل من محارب فقال: يا أمير المؤمنين انّي تحمّلت في قومي حماله و اني سألت في طوائف منهم المواساه و المعونه فسبقت الى ألسنتهم بالنكد فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي، الحديث .

أقول: الربذه، بالتحريك قرية قرب المدينه فيها قبر أبي ذر الغفاري و جماعه من الصحابه كما في (مجمع البحرين)، و قال الحموي: الربذه من قرى المدينه على ثلاثه أميال قريه من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّه، و بهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضی الله عنه و اسمه جندب بن جناده، و كان قد خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان فأقام بها الى أن مات في سنه (٣٢) ٣.

و تقدّم في «ذره» موت أبي ذرّ بالربذه.

ص: ٢٧٠

ربط:

باب المرابطه ١.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»

٢

«وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ»

٣

الآيه.

ربيع:

اشاره

٤٠٦٩

العلوى عليه السلام: نزل القرآن أرباعا، ربع فينا و ربع فى عدونا و ربع سنن و أمثال و ربع فرائض و أحكام، و لنا كرائم القرآن ٤.

الأربعينات

٤٠٧٠

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أربعة أنهار من الجنة: الفرات و النيل و سيحان و جيحان، فالفرات الماء فى الدنيا و الآخرة، و النيل العسل، و سيحان الخمر، و جيحان اللبن ٥.

٤٠٧١

الخصال: لكل فقره من التسبيح الأربع يغرس شجره فى الجنة، و إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها ٦.

٤٠٧٢

أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه لا يدخلون الجنة: الكاهن و المنافق و مدمن الخمر و القتات و هو النمام .٧

٤٠٧٣

النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: يا أبا ذر أربعه من الأنبياء سريانئون: آدم و شيث و أخنوخ و هو أدريس و هو أول من خطَّ بالقلم و نوح عليهم السلام، و أربعه من العرب: هود و صالح و شعيب عليهم السلام و نبيك محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم ٨.

ص: ٢٧١

٤٠٧٤

تفسير العياشي: قد ملك الأرض أربعه: مؤمنان و كافران، سليمان بن داود و ذو القرنين و نمرود بن كنعان و بخت نصر ١.

٤٠٧٥

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رنَّ إبليس أربع رنات: أولهنَّ يوم لعن، و حين أهبط الى الأرض، و حين بعث محمداً صَلَّى الله عليه و آله و سلم على حين فتره من الرسل، و حين أنزلت أم الكتاب ٢.

٤٠٧٦

النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم: انَّ الله اختار من كلِّ شيء أربعه، اختار من الأنبياء أربعه، للسيف إبراهيم و داود و موسى عليهم السلام و أنا، و اختار من البيوتات أربعه فقال (عزَّ و جل):

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»

٣

٤ .

موعظه شريفه

٤٠٧٧

الخصال: عن الأصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعه أشياء: أولاًهن: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك، و الثانية: ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم

بسبب رزقك، و الثالثة: ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري، و الرابعة: ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره ٥.

٤٠٧٨

الكافي: قصه أربعة نفر من المؤمنين كانوا في زمن يوشع بن نون فأتى واحد منهم الثلاثة و هم مجتمعون فحجبوا عنه فهلكوا بنار سماويه ٦.

ص: ٢٧٢

٤٠٧٩

: تقسيم داود عليه السلام دهره على أربعة أيام: يوم للقضاء بين بنى إسرائيل، و يوم لنسائه، و يوم يسيح فيه في الفياض و الجبال و الساحل، و يوم يخلو في دار له ١.

اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الكتب الأربعة ٢.

٤٠٨٠

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أربعة لا تزال في أمتي الى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، و الطعن في الأنساب، و الاستسقاء بالنجوم، و النياحة، و أنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب ٣.

الكنز الذي كان تحت الجدار الذي أقامه العالم كان لوحا فيه كلمات أربع ٤.

٤٠٨١

كتاب صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء:

المعراج و المساءلة في القبر و خلق الجنة و النار و الشفاعة ٥.

فضل جعفر بن أبي طالب عليه السلام

٤٠٨٢

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله (عزّ و جل) الى رسوله أنّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره فقال: لو لا أنّ الله تبارك و تعالي أخبرك ما أخبرتك، ما شربت خمرا قطّ لأنّي علمت أنّي إن شربتها زال عقلي، و ما كذبت قطّ لأنّ الكذب ينقص المروءة، و ما زنت قطّ لأنّي خفت أنّي إذا عملت عمل بي، و ما عبدت صنما قطّ لأنّي علمت أنّه لا يضّرّ و لا ينفع، قال: فضرب النبي صلى الله عليه و آله و سلم يده على عاتقه و قال: حقّ على

اللّه (عزّ و جل) أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة ٤.

ص: ٢٧٣

انّ الذائنين عن الإسلام أربعة نفر، و يأتي في «زبر» ١.

انّ القرّاء أربعة نفر؛ انّ المطهّرين من السماء أربعة نفر: عليّ بن أبي طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

انّ الشهداء أربعة نفر: عليّ بن أبي طالب و جعفر و حمزه و عبيده بن الحارث ابن عبد المطلب ٢.

٤٠٨٣

النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربعة أنا لهم شفيع ٣.

٤٠٨٤

: أربع نفر أمر الله تعالى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بحبّهم: عليّ عليه السّلام و المقداد و سلمان و أبو ذر ٤.

٤٠٨٥

نهج البلاغه: العلوى عليه السّلام: فالناس على أربعة أصناف: منهم من لا يمنع الفساد في الأرض الا مهانه نفسه و كلاله حدّه و نضيض وفره... الخ ٥.

٤٠٨٦

العلوى عليه السّلام: و انما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان... ٦.

٤٠٨٧

تفسير العياشى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ الله أوحى اليّ أن أحبّ أربعة: عليّ عليه السّلام و أبا ذر و سلمان و المقداد ٧.

٤٠٨٨

النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ، رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن ٨.

اعتقادنا في البراءة أنّها واجبه من الأوثان الأربعة و الاناث الأربعة ٩.

ص: ٢٧٤

: لعن الصادق عليه السّلام أربعه من الرجال و أربعا من النساء فى دبر كلّ مكتوبه ١.

أربع خصال لن يبتلى بها الشيعة و لا يكون بعضها فى مؤمن ٢.

الحدود الأربعة لفدك ٣.

٤٠٩٠

العلوى عليه السّلام لأبى فلان: قد أخذ بيعتى عليك فى أربعه مواطن ٤.

٤٠٩١

: الأربعة الذين لم يجد أمير المؤمنين عليه السّلام لهم خامسا: سلمان و أبو ذرّ و المقداد و الزبير بن صفية قبل نكته بيعته ٥.

٤٠٩٢

كشف الغمّة: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: و الذى نفسى بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأله الله عن أربع: عن عمره فى أفناه، و عن جسده فى أبلاه، و عن ماله ممّا اكتسبه و فىم أنفقه، و عن حبنا أهل البيت ٦.

٤٠٩٣

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: الجنة مشتاقه الى أربعه؛ و قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: أنت و الله أولهم، ثلاثا، فقال له: بأبى و أمى، فمن الثلاثة؟ فقال له: المقداد و سلمان و أبو ذر ٧.

٤٠٩٤

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: اشتاقت الجنة الى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم زوجة فرعون و هى زوجة النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الجنة، و خديجة بنت خويلد زوجة النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الدنيا و الآخرة، و فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم ٨.

٤٠٩٥

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أفضل نساء أهل الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، و فاطمه بنت

محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون ١.

٤٠٩٦

: أربعة أحبّ الناس الى الصادق عليه السلام،

و قد تقدّم في «حول».

٤٠٩٧

الصادق عليه السلام: للشمس أربع سجّادات كلّ يوم و ليله ٢.

٤٠٩٨

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بنى الجسد على أربعة أشياء: الروح و العقل و الدم و النفس، فإذا خرج الروح تبعه العقل فإذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و بقى الدم و النفس.

بيان: كأنّ المراد بالروح النفس الناطقه و بالعقل الحالات و الصفات الحاله فيها، و لا بدّ لها منها في العلوم و الإدراكات، فإذا فارق الروح البدن تبعها تلك الأحوال لأنّها في البرزخ لا تفارقها العلوم و المعارف بل تترقّى فيها كما يظهر من الأخبار؛ و بالنفس: الروح الحيوانيه فهي مع الدم الحامل لها بقيان في البدن و تضمحلّان، و قوله: فإذا رأى الروح، أي بعد مفارقه البدن، و الرؤيه بمعنى العلم أو بعين الجسد المثالي ٣.

٤٠٩٩

: أربعة القليل منها كثير: النار و النوم و المرض و العداوه ٤.

المشهور أنّ العناصر أربعة: النار و الهواء و الماء و الأرض، و لقدماء الفلاسفه فيها اختلافات، و في الأخبار ما يدلّ على كون أصل العناصر بل الأفلاك الماء، أو هو مع النار، أو هما مع الهواء ٥.

٤١٠٠

قول الرشيد لموسى بن جعفر عليهما السلام: أخبرني عن الطبايع الأربع ٦.

٤١٠١

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطبايع أربع: فمنهنّ

البلغم و هو خصم جدل، و منهن الدم و هو عبد و ربّما قتل العبد سيّده، و منهنّ الريح و هو ملك يدارى، و منهنّ المرّه و هيهات هيهات، هي الأرض إذا ارتجّت ارتجّت بما عليها ١.

النيران أربعه، يأتي في «نور»؛ و يأتي في «كرث» أربع خصال في الكرّاث، و تقدّم في «حيا» أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه.

٤١٠٢

بشاره المصطفى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربعه أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتي و الموالى لهم، و المعادى فيهم، و القاضى لهم حوائجهم، و الساعى لهم فيما ينوبهم من أمورهم ٢.

٤١٠٣

عن الصادق عليه السّلام: الدواء أربعه: الحجامة و السعوط و الحقنه و القيء ٣.

٤١٠٤

الخصال: قال الصادق عليه السّلام: أربعه يعدلن الطبايع: الزّمان السوراني و البسر المطبوخ و البنفسج و الهندباء ٤.

٤١٠٥

نوادير الراونديّ: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربعه يستأنفون العمل: المريض إذا برىء، و المشرك إذا أسلم، و الحاجّ إذا فرغ، و المنصرف من الجمعه ايماناً و احتساباً ٥.

٤١٠٦

الخصال: العلوى عليه السّلام ما حاصله: إنّ الله تعالى أخفى أربعه في أربعه، رضاه في طاعته، و سخطه في معصيته، و إجابته في دعوته، و وليه في عبادته، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته و معصيته و دعائه و عبداً من عبيد الله ٦.

٤١٠٧

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربع من كُنّ فيه كان في نور الله الأعظم: من كانت عصمه

ص: ٢٧٧

أمره شهادته أن لا-اله الاّ-الله و أنّى رسول الله، و من إذا أصابته مصيبه قال: أنا لله و أنا إليه راجعون، و من إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله ربّ العالمين، و من إذا أصاب خطيئه قال: أستغفر الله و أتوب إليه ١.

٤١٠٨

مجالس المفيد و أمالي الطوسي: عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و أعين على إيمانه و مخصت ذنوبه و لقي ربّه و هو عنه راض و لو كان فيما بين قرنه الى قدميه ذنوب حطّها الله عنه، و هي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، و صدق اللسان مع الناس، و الحياء ممّا يقبح عند الله و عند الناس، و حسن الخلق مع الأهل و الناس... الخ ٢.

ما يقرب منه ٣.

٤١٠٩

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من يضمن لى أربعة أضمن له بأربعة آيات في الجنة: أنفق و لا تخف فقرا، و أنصف الناس من نفسك، و أفش السلام في العالم، و اترك المرء و إن كنت محقّا ٤.

٤١١٠

أمالي الطوسي: عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، عن أمّه فاطمه بنت الحسين عن أبيها الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أعطى أربع خصال في الدنيا فقد أوتى خير الدنيا و الآخرة و فاز بحظّه منهما: و روع يعصمه الله عن محارم الله، و حسن خلق يعيش به في الناس، و حلم يدفع به جهل الجاهل، و زوجه صالحه تعينه على أمر الدنيا و الآخرة ٥.

٤١١١

نهج البلاغه: من أعطى أربعة لم يحرم أربعة: من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة،

ص: ٢٧٨

و من أعطى التوبه لم يحرم القبول، و من أعطى الاستغفار لم يحرم المغفره، و من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة، و تصديق ذلك في كتاب الله سبحانه ١.

٤١١٢

الباقرى عليه السّلام: القلوب أربعة ٢.

٤١١٣

عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال في حديث: ألا إنّ للعبد أربع أعين، عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه، و عينان يبصر بهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعبده خيرا فتح له العينين اللّتين في قلبه فأبصر بهما الغيب و أمر آخرته، و إذا أراد به غير ذلك ترك

قرب الإسناد: عن البرزطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الايمان أربعه أركان:

التوكل على الله (عزّ و جل)، و الرضا بقضائه، و التسليم لأمر الله، و التفويض الى الله، قال عبد صالح: و أفوض أمري إلى الله انّ الله بصير بالعباد ٤.

كمال الدين: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بادر بأربع قبل أربع، بشبابك قبل هرمك، و صحتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و حياتك قبل موتك ٥.

العلوى عليه السلام: الايمان على أربع دعائم: على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد... الخ ٦.

الخصال: فيما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عليّنا: يا على، أربعه من قواصم الظهر:

إمام يعصى الله و يطاع أمره، و زوجه يحفظها زوجها و هى تخونه، و فقر لا يجد صاحبه له مداويا، و جار سوء فى دار مقام ٧.

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربعه لا- ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة: عاق و مّان و مكذب بالقدر و مدمن خمر.

الخصال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا فى الجنة: من آوى اليتيم و رحم الضعيف و أشفق على والديه و رفق بمملوكه ١.

الخصال: عنه عليه السّلام: أربعة أسرع شىء عقوبه: رجل أحسنت إليه و يكافيك بالاحسان إليه إساءه، و رجل لا تبغى عليه و هو يبغى عليك، و رجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له و من أمره الغدر بك، و رجل يصل قرابته و يقطعونه ٢.

٤١٢١

أمالى الطوسى: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أربعة مفسده للقلوب: الخلوه بالنساء و الاستمتاع منهنّ و الأخذ برأيهنّ و مجالسه الموتى. فقيل: يا رسول الله و ما مجالسه الموتى؟ قال: مجالسه كلّ ضالّ عن الايمان و جاير عن الأحكام ٣.

٤١٢٢

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: أربعة ينظر الله اليهم يوم القيامة: من أقال نادما أو أغاث لهفان أو أعتق نسمة أو زوج عزا ٤.

٤١٢٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أوحى الله تعالى الى آدم: أتى سأجمع لك الكلام فى أربع كلمات، قال: يا ربّ و ما هنّ؟ قال: واحده لى و واحده لك و واحده فيما بينى و بينك و واحده فيما بينك و بين الناس، قال: يا ربّ بينهن لى حتّى أعلمهنّ، قال: أمّا التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا... الى أن قال: و أمّا التى بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك.

أقول: و قد تقدّم هذا الخبر فى «أدم» ٥.

ص: ٢٨٠

٤١٢٤

الخصال: عن أبى جعفر عن أبيه عليهما السّلام قال: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و محصت عنه ذنوبه و لقي ربّه (عزّ و جل) و هو عنه راض: من وفى لله (عزّ و جل) بما يجعل على نفسه للناس، و صدق لسانه مع الناس، و استحيى من كلّ قبيح عند الله و عند الناس، و حسن خلقه مع أهله.

٤١٢٥

الخصال: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق، و إن كانت فيه واحده منهنّ كانت فيه خصله من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا عاهد غدر، و إذا خاصم فجر ١.

٤١٢٦

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربع لا تدخل بيتا واحده منهنّ إلاّ خرب و لم يعمر بالبركه: الخيانه و

ثواب الأعمال: النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أربعه يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم ينادون بالويل و الثبور ٣.

الخصال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أربع من سنن المرسلين: العطر و النساء و السواك و الحناء ٤.

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أربع فى التوراه و الى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربّه ساخطا، و من أصبح يشكو مصيبه نزلت به فأنما يشكو ربّه، و من أتى غتيا تضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه، و من دخل النار ممن قرأ القرآن فأنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا؛ و الأربع التى الى جنبهنّ: كما تدين تدان، و من ملك استأثر، و من لم يستثر ندم، و الفقر هو

الموت الأكبر ١.

باب ما علمه أمير المؤمنين عليه السلام من أربع مائه باب مما يصلح للمسلم فى دينه و دنياه ٢.

الأربعينيات

من كلام معاويه الى أمير المؤمنين عليه السلام: مهما نسيت فلا- أنسى قولك لأبى سفيان لما حرّكك و هيجك: لو وجدت أربعين ذوى عزم لناضت القوم ٣.

تفسير العياشى: ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما قبض لما يكن على أمر الله الآعلى و الحسن و الحسين و سلمان و المقداد و أبو ذر، فمكثوا أربعين حتّى قام على عليه السلام فقاتل من خالفه.

بيان: قوله (فمكثوا أربعين) كذا فى النسخه التى عندنا، و هو لا- يوافق التاريخ، اذ هو عليه السلام قاتلهم بعد نحو من خمس و

عشرين، و لعله من تحريف النسب، و كون الأربعين من الهجره و أنه أريد هنا انتهاء غزواته بعيد، و يحتمل أن يكون المراد نحواً من أربعين أى مدّه مديده يقرب منها و يكفى هذا للمشابهه ٤.

٤١٣٢

العلوى عليه السّلام: و لو كنت وجدت يوم بويح أخو تيم أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم، فأما يوم بويح عمر و عثمان فلا لأنى كنت بايعت و مثلى لا ينكث بيعته ٥.

٤١٣٣

بصائر الدرجات: الصادق عليه السّلام: ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين؛ أى أنه

ص: ٢٨٢

يكون صورته فى سنّ أربعين و لا يؤثّر فيه الشيب و لا يغيّره ١.

٤١٣٤

فى التوقيع الشريف: أنّ الأرض تضحّ إلى الله (عزّ و جل) من بول الأغلف أربعين صباحاً ٢.

٤١٣٥

الكافى: من شرب الخمر لم تحتسب صلاته أربعين يوماً ٣.

٤١٣٦

: فى أنّ من قرأ الحمد أربعين مرّة فى الماء ثمّ يصب على المحموم يشفيه الله،

و قد تقدّم فى «حمم».

٤١٣٧

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ما أخلص عبد الايمان بالله أربعين يوماً، أو قال: ما أجمل عبد ذكر الله أربعين يوماً، إلاّ زهّده الله فى الدنيا و بصّره داءها و دواءها و أثبت الحكمة فى قلبه و أنطق بها لسانه، ثمّ تلا: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ عَصَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ» ٤. فلا ترى صاحب بدعه الاّ ذليلاً، أو مفترياً على الله (عزّ و جل) و على رسوله و أهل بيته الاّ ذليلاً.

بيان: لعلّ خصوص الأربعين لأن الله جعل انتقال الإنسان فى أصل الخلقه من حال الى حال فى أربعين يوماً كالانتقال من النظفه

الى العلقه و من العلقه الى المضغه و من المضغه الى العظام و منها الى اكتساء اللحم، و لذا يوقف قبول توبه شارب الخمر الى أربعين يوما؛ و قيل فى مناسبه ذكر الآيه لما تقدّم وجوها: منها أنه عليه السلام لما ذكر فوائد إخلاص الأربعين ٥.

فى ذمّ الصوفيه

و قد أبدع جماعه من الصوفيه فيها ما ليس فى الدين دفع توهم شموله لذلك

ص: ٢٨٣

بالاستشهاد بالآيه و أنها تدلّ على أنّ كلّ مبتدع فى الأحكام و مفتر على الله و رسوله فى حكم من الأحكام ذليل فى الدنيا و الآخره لقوله تعالى فى آخر الآيه: «وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ» ١.

ما ورد فىمن عمّر أربعين

٤١٣٨

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إنّ العبد لفى فسحه من أمره ما بينه و بين أربعين سنه، فإذا بلغ أربعين سنه أوحى الله (عزّ و جل) الى ملكيه: أتى قد عمّرت عبدى عمرا فغلظا و شدّدا و تحفّظا و اكتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره.

٤١٣٩

الخصال: و عنه عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنه فقد بلغ أشدّه، و إذا بلغ أربعين سنه فقد بلغ منتهاه، فإذا طعن فى إحدى و أربعين فهو فى النقصان، و ينبغى لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان فى النزاع.

٤١٤٠

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من عمّر أربعين سنه سلم من الأنواع الثلاثه: من الجنون و الجذام و البرص... الخ ٢.

٤١٤١

جامع الأخبار: قال النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أبناء الأربعين زرع قد دنى حصاده ٣.

أقول:

٤١٤٢

و روی: إذا بلغ الرجل أربعين سنة و لم يتب مسح إبليس وجهه و قال:

بأبي وجه لا يفلح.

۴۱۴۳

و نقل عن ابن عيينه: أنه كتب الى أخ له: أما آن لك يا أخي أن تستوحش من الناس؟ و لقد أدركنا الناس و هم إذا بلغ أحدهم أربعين سنة جنّ ۴ عن معارفه و صار كأنه مختلط العقل من شدّه تأهّب للموت، و كان إذا أعطاه الناس شيئاً يقول: أعطوا لفلان فإنه أحوج منّي.

ص: ۲۸۴

و حکى أنه دعا قوم رجلا كان يألّفهم فى المداعبات فلم يجبههم و قال: أتى دخلت البارحة الأربعين و أنا أستحيى من سنّى.

أقول: و يعجبني الاستشهاد فى هذا المقام بهذه الأبيات الفارسيه للعارف السعدى:

چو دوران عمر از چهل درگذشت

مزن دست و پا کابت از سر گذشت

چو شبیت در آمد بروی شباب

شبیت روز شد دیده برکن ز خواب

چو باد صبا بر گلستان وزد

چمیدن درخت جوان را سزد

نزید تو را با جوانان چمید

که بر عارضت صبح پیری دمید

دریغا که فصل جوانی گذشت

به لهو و لعب زندگانی گذشت

دریغا چنان روح پرور زمان

که بگذشت بر ما چو برق یمان

دريغا كه مشغول باطل شديد

ز حقّ دور مانديم و عاطل شديد

چه خوش گفّت با كودك آموزگار

كه كارى نكردى و شد روز كار ۱

فيما ورد فى أبناء الأربعين و الخمسين الى التسعين ۲.

و يقرب منه ۳.

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «عمر».

حفظ أربعين حديث

باب من حفظ أربعين حديثا ۴.

ص: ۲۸۵

۴۱۴۴

الخصال: عن أبى الحسن عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من حفظ من أمّتى أربعين حديثا ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما.

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «حدث».

ذكر أربعين حديثا عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ۱.

بكاء آدم عليه السّلام على هابيل أربعين ليلة ۲.

بكاء آدم عليه السّلام أربعين صباحا على الجنة ۳.

بكاء بهلول التّباش أربعين يوما و ليلة حتّى نزلت توبته من السماء ۴.

انصباب الماء فى زمان نوح عليه السّلام من السماء أربعين صباحا ۵.

قوله تعالى فى القصص فى قصّه موسى عليه السّلام: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» - أى ثلاثا و ثلاثين سنه - «وَاسْتَوَى» ۶- أى بلغ أربعين

تفسير البيضاوى: روى: أنه لم يبعث نبى إلا على رأس أربعين ٩.

فى أنه احتبس الوحى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربعين يوما حيث لم يستثن فى جواب مسائل كفار مكة لما قال: غدا أخبركم ١٠.

اعتزال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن خديجه أربعين صباحا لحملها بفاطمه (صلوات

ص: ٢٨٦

الله عليها) و ولادتها اياها ١.

كون قوم موسى عليه السلام فى التيه أربعين سنه و قد تقدّم فى «تیه».

الخصال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: أملى الله لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنه ثم أخذه الله نكال الآخرة و الأولى.

بيان: لعل المراد بالكلمتين قوله تعالى: «قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ» ٢ و أمره تعالى ياغراق فرعون، أو قول فرعون: «مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي» ٣ و قوله: «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى» ٤. ٥

كان بين قوله تعالى: «قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ» و بين أن أخذ فرعون أربعون سنه ٦.

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا: اللهم أنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله (تبارك و تعالى): أنى قد أجزت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون ٧.

باب شهاده أربعين للميت ٨.

باب زياره الأربعين ٩.

كلام السيد ابن طاووس و غيره فى الأربعين ١٠.

أقول: قد تقدّم فى «أنس» فى ترجمه يونس بن عبد الرحمن أنه كان له أربعون أخا يدور عليهم فى كل يوم مسلما.

يوم الأربعاء

باب يوم الأربعاء ١.

٤١٤٩

الخصال: فى سؤالات الشامى عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أخبرنى عن يوم الأربعاء و التطيّر منه و ثقله و أىّ أربعاء هو؟ فقال: آخر أربعاء فى الشهر و هو المحاق و فيه قتل قابيل هايبيل أخاه، و يوم الأربعاء ألقى إبراهيم عليه السّلام فى النار... الخ ٢.

٤١٥٠

الخصال: عن محمّد بن أحمد الدقاق البغدادى قال: كتبت الى أبى الحسن الثانى عليه السّلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور فكتب: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيره و قى من كلّ آفه و عوفى من كلّ عاهه و قضى الله له حاجته، و كتب إليه عليه السّلام مرّه أخرى يسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السّلام:

من احتجم فى يوم الاربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيره عوفى من كلّ آفه و وقى من كلّ عاهه و لم تخضر محاجمه.

بيان: الأربعاء لا يدور: آخر أربعاء من الشهر، و الجملة صفة ليوم الأربعاء، و اخضرار المحاجم فساد محلّ الحجامة و سواده .

٤١٥١

الخصال: عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر .

٤١٥٢

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: توقّوا الحجامة و النوره يوم الأربعاء فإنّ يوم الاربعاء يوم نحس مستمرّ و فيه خلقت جهنّم .

٤١٥٣

و روى: من تنوّر فيه خيف عليه البرص .

٤١٥٤

الدرود الواقية: عن الصادق عليه السّلام: إنّما أمرنا بصوم الأربعاء من وسط الشهر لأنّه لم يعذب قوم قطّ الآ فيه فيردّ عنّا بصومه نحسه ٣.

ص: ٢٨٨

٤١٥٥

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن أبي الحسن عليه السّلام قال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء و استحّموا يوم الأربعاء ١.

٤١٥٦

: في أنّ النار خلقت يوم الأربعاء ٢.

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام في نحوسه يوم الأربعاء ٣.

٤١٥٧

و عنه عليه السّلام: آخر الأربعاء و هو المحاق قتل فيه قابيل أخاه هابيل ٤.

٤١٥٨

و عنه عليه السّلام: و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كوره فارس ٥.

٤١٥٩

: في أنّ العذاب نزل على قوم يونس في الأربعاء وسط شوال و كشف عنهم وقت الزوال ٦.

٤١٦٠

روى الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب (المسلسلات) عن الفضل بن الربيع قال: كنت يوما مع مولاي المأمون فأردنا الخروج يوم الأربعاء فقال المأمون: يوم مكروه، سمعت أبي الرشيد يقول: سمعت أبي المهديّ يقول:

سمعت أبي المنصور يقول: سمعت أبي محمّد بن علي يقول: سمعت أبي عليّا يقول: سمعت أبي عبد الله بن العباس يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّ آخر الأربعاء في الشهر يوم نحس مستمرّ.

قال مصنّف هذا الكتاب: و روى أنّ معنى مستمرّ أن يكون النهار نحسا من أوّله الى الليل

٤١٦١

و قال عليه السّلام: ان معنى المستمر هو أن لا يذهب نحسه الى أن يذهب من يوم

ص: ٢٨٩

الخميس ساعه ١.

ذمّ المتربّع في موضع الضيق و قد تقدّم في آخر «خلق».

مدح ربيعه و ثباتهم في نصره على عليه السّلام في صفين ٢.

٤١٦٢

قال الحسن عليه السّلام: لَمَّا شَدَّ عَلَيْهِ مَنَاقِفُوا أَصْحَابَهُ: ادْعُوا إِلَيَّ رَبِيعَةَ وَ هَمْدَانَ ٣.

ربيعه الراى

ربيعه الراى هو ربيعه بن عبد الرحمن المدنى الفقيه. (قر) ٤ عامى.

قال ابن النديم: أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو عَثْمَانَ، وَ كَانَ بَلِيغًا خَطِيْبًا إِذَا أَخَذَ فِي الْكَلَامِ وَصَلَهُ حَتَّى يَمْلَأَ وَ يَضْجُر، قِيلَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمًا وَ عِنْدَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ رَبِيعَةَ: مَا الْعَيُّ؟ قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْذُ الْيَوْمِ. وَ تَوَفَّى سَنَةَ (١٣٦) بِالْأَنْبَارِ فِي مَدِينَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي بَنَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ، وَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ أَخَذَ وَ لَكِنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الْوَفَاءِ وَ لَا مَصْنُفَ لَهُ نَعْرَفَهُ.

ربيعه بن كعب و ما أوصاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم

ربيعه بن كعب كما في دعوات الراوندى هو الذى خدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سبع سنين و

٤١٦٣

: سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَهُ مَعَهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ: أَفْعَلْ ذَلِكَ فَأَعْنَى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ،

٤١٦٤

قال ربيعه: وَ سَمِعْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ (أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ) إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ أَعِزَّهُ مِنِّي،

٤١٦٥

و سمعته يقول:

من أعطى له خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجه صالحه تعينه على أمر دنياه و آخرته، و بنون أبرار، و معيشه في بلده، و حسن خلق يدارى به الناس،

ص: ٢٩٠

و حبّ أهل بيتي،

٤١٦٦

قال: و سمعته يقول: عليك باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر و ايتاك و الطمع في الناس فإنّه فقر حاضر و إذا صلّيت فصلّ صلاه مودع، و ايتاك و ما يعتذر منه،

٤١٦٧

و سمعته يقول: ستكون بعدى فتنه فإذا كان ذلك فالتزموا علىّ بن أبي طالب عليه السّلام ١.

الربيع بن خثيم

قول الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السّلام: جئتم بها معلقها، يعنى الرؤوس... الخ ٢.

٤١٦٨

نصر بن مزاحم قال: و أتاه، أى و أتى أمير المؤمنين عليه السّلام، آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم و هم يومئذ أربع مائه رجل فقالوا: يا أمير المؤمنين أنا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك و لا غنى بنا و لا بك و لا بالمسلمين عمّن يقاتل العدو، فولّنا بعض هذه الثغور نكون به نقاتل عن أهلنا، فوجّهه علىّ عليه السّلام الى ثغر الرّبيّ فكان أوّل لواء عقده بالكوفه لواء ربيع بن خثيم ٣.

قال المجلسى: الربيع بن خثيم بتقديم المثناه على المثله، و فى كتب اللغه و الرجال بالعكس مصغرا، و هو أحد الزّهّاد الثمانيه و رأيت بعض الطعون فيه و هو المدفون بالمشهد المقدّس الرضوى (صلوات الله على مشرفه) ٤.

أقول: الظاهر أنّه رحمه الله أراد من بعض الطعون كلام نصر بن مزاحم الذى نقلناه، و يأتى فى «شيع» ما يدلّ على مدحه فراجع ثمّه،

٤١٦٩

و فى (مصباح الشريعه) قيل له: ما

ص: ٢٩١

لك لا تنام بالليل؟ قال: لأنى أخاف البيات ١ و من خاف البيات لا ينام ٢.

٤١٧٠

مصباح الشريعه: و كان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه و يكتب ما يتكلم ثم يحاسب نفسه فى عشيتته ما له و ما عليه و يقول: اوه نجى الصامتون و بقينا ٣.

٤١٧١

مصباح الشريعه: قيل لربيع بن خثيم: ما لك مهتم؟ قال: لأنى مطلوب ٤.

كلام صاحب الرياض فى الربيع بن خثيم

قال الفاضل المتبحر الخبير الماهر الأميرزا عبد الله الأصفهاني تلميذ المجلسي فى (رياض العلماء) فى ترجمه هذا الرجل: و أما ربيع بن خثيم المذكور هنا على ما أوضحناه سابقا لم يكن من الثقات المرضيين عند الإماميه و لذلك قد يؤخذ على جماعه من علمائنا من أصحاب الرجال بأنهم كيف تيقنوا بتوثيقه بمجرد ما يكون وجدوه فى اختيار رجال الكششى من كونه من الزهاد الثمانيه حتى أوردوه فى القسم الأول الموضوع للموثقين من رجالهم مع ورود ذمّه فى عدّه مواضع منها ما نقله السيد المرتضى بن الداعى الحسنى من أكابر علمائنا أعنى مؤلف كتاب (تبصره العوام) فى المجلد الأول من كتابه المسمى ب (نزّه الكرام و بستان العوام) بالفارسيه بأنّه قد عدّ الربيع بن خثيم هذا مع آخرين مذمومين من الزهاد الثمانيه فى جملة الجماعه الذين تخلفوا عن بيعه أمير المؤمنين عليه السلام و لم يبايعوه أصلا فقال ما معناه: أما التابعون منهم، يعنى من الذين لم يبايعوا عليّا عليه السلام فهم ثلاثه: ربيع بن خثيم و مسروق بن الأجدع و أسود بن يزيد، و أما الصحابيّون منهم فهم سبعة:

عبد الله بن عمر و صهيب غلام عمر و محمّد بن مسلمه و سعد بن أبى وقاص و سعيد

ص: ٢٩٢

ابن مالك و أسامه بن زيد و سلمه بن سلامه، و أنت خبير بأنّ هذا عين الشقاق و النفاق، بل هو عين النصب الجسيم و الكفر بالله العظيم.

و منها ما قد نقل الشيخ الأجلّ نصر بن مزاحم ثم ذكر عبارته: و أتاه عليه السلام آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود... الخ.

و منها ما قد حكى إبراهيم الثقفى على ما بالبال فلاحظ كتاب (الغارات) أيضا مثل ما رواه نصر بن مزاحم فى كتاب (صفين) و

حاصله انّ مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام قد أمر ربيع بن خثيم هذا بالجهاد مع الخوارج فأبى وقال: لا أحارب المسلمين و استدعى أن يأمره بمحاربه الكفّار و يرسله الى اذربيجان فأرسله الى اذربيجان، و أنت تعلم انّ هذا أيضا قدح عظيم و جرح جسيم فيه بل ارتداد في الدين القويم؛ نعم قد قال المولى سلطان الحسين الواعظ الأسترآبادي المعاصر للشيخ البهائي في كتابه الفارسيّ الموسوم ب(تحفه المؤمنین) ما هذا لفظه بالفارسيه: إمام آن است که او را به علم ديگری احتياج نبوده باشد و آنکه خواجه ربيع بن خثيم عليه الرحمه و الغفران را معلّم إمام الجن و الإنس عليّ بن موسى الرضا عليه التحيه و الثناء می دانند، غلط مشهور است، چراکه او از أصحاب حضرت امام حسن عليه السّلام است و چون خبر شهادت آن حضرت به او رسيد به گوشه خانه نشسته چندان گريست که چشمانش معيوب شد، يکی به او گفت که: چرا علاج چشمان خود نکنی؟ گفت:

أنا أشغل عنهما، یعنی من مشغول از ایشانم، آن شخص گفت: دعا کن تا بينا شود، ربيع گفت: اهمّ از اين مطلب هست، در آن باب دعا کنم. و گفته اند که: خواجه ربيع بن خثيم سخن کم می گفت و بهر فضولی در محاورات دنيا متکلم نمی شده، هرچه می فرمود همه موعظه بود و نصيحت، و چون خبر شهادت شاه شهيدان یعنی حسين عليه السّلام را شنيد سه مرتبه از دل پاک آه دردناک کشيده و بيخود افتاده و کسی ديگر تا آخر عمر او را سخن گو و خنده روی ندیده، و الحقّ جای آن بوده:

ص: ۲۹۳

ناطق نشود زبان عاشق بی دوست

کلام مرد عاشق نه نکوست

الخواجه ربيع

أقول: و ليعلم انّ ربيع بن خثيم هذا ممدوح و مرضى و مقبول و موثق عند جميع العامه، بل قد كان يعدّ عندهم من جمله أكابر أهل الزهد و التصوف من أهل السنّه كما سبق شطر منها. قلت: و أشار بذلك الى قوله هذا، و يظهر من كاشف الرجال للذهبي أنّه يروى عنه جميع مشايخ العامه و لا سيّما أصحاب الصحاح السنّه و علمائهم المعروفين كثيرا كالبخارى و مسلم و الترمذى و النسائى و ابن ماجه الا أنّه لم يرو عنه أبو داود السجستانيّ فى كتاب سننه أصلا، انتهت الحاجه من كلامه.

الربيع بن زياد

الربيع بن زياد الحارثى أخو عاصم بن زياد الزاهد من أصحاب على عليه السّلام، و كان خيرا متواضعا و هو الذى افتتح بعض خراسان و هو الذى أصابته نصابه فى جبينه فكانت تنتفض عينه فى كلّ عام، فأتاه عليّ عليه السّلام عائدا فشكى إليه عليه السّلام أخاه عاصم فى لبسه العباء و تركه الملاء ١.

كتاب زياد بن أبيه الى الربيع بن زياد و هو على قطعه من خراسان انّ معاويه يأمره أن يحرز الصفراء و البيضاء، فنادى الربيع الناس لأخذ غنائمهم فأخذ الخمس و قسم الباقي على المسلمين، ثمّ دعا الله أن يميته فما جمع حتى مات ٢.

الربيع بن الضبع

خبر الربيع بن الضبع الفزاريّ المعمرّ و وفوده على عبد الملك بن مروان، و هو القائل:

إذا عاش الفتى مائتين عاما

فقد ذهب اللذاه و الغناء

و سأله عبد الملك عن الفتية من قريش المتواطى الأسماء فقال: أخبرني عن عبد الله بن عباس قال: فهم و علم و عطاء و حلم و مقرى ضخم، قال: فأخبرني عن عبد الله بن عمر قال: حلم و علم و طول و كظم و بعد من الظلم، قال: فأخبرني عن عبد الله بن جعفر قال: ريحانه طيب ريحها لئن مسّها قليل على المسلمين ضررها، قال: فأخبرني عن عبد الله بن الزبير قال: جبل و عر ينحدر منه الصخره، قال: لله درك ما أخبرك بهم ١.

فضل تاسع ربيع الأول ٢.

أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في «تسع» و يأتي مختصر منه في «رفع».

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الأول ٣.

في فضل التاسع منه، و في اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم المدينة، و في مثله كان انقضاء دوله بنى مروان، و في اليوم الرابع عشر منه كان هلاك الملحّد الملعون يزيد بن معاوية (لعنه الله)، و يوم السابع عشر منه يوم مولد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٤.

أبواب ما يتعلق بشهر ربيع الآخر ٥.

«الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»

٢

الآيات.

الهدايه: ليس الربا الا فيما يكال أو يوزن، و درهم ربا أعظم من سبعين زنيه كلها بذات محرم.

٤١٧٢

أمالى الصدوق: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لعن آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه.

٤١٧٣

تفسير القمى:

«يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ»

٣

قال: قيل للصادق عليه السلام: قد نرى الرجل يربى و يكثر ماله فقال: يمحق الله دينه و إن كان ماله يكثر.

٤١٧٤

تفسير القمى: أبى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: درهم ربا أعظم عند الله (عزَّ و جلَّ) من سبعين زنيه كلها بذات محرم فى بيت الله الحرام،

٤١٧٥

و قال عليه السلام: الربا سبعون جزءا أيسرها أن ينكح الرجل أمه فى بيت الله الحرام.

٤١٧٦

علل الشرايع: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أكل الربا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل، فإن كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله و لم يزل فى لعنه الله و ملائكته مادام معه قيراط؛

٤١٧٧

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: شرّ المكاسب كسب الربا ٤.

فقه الرضا: اعلم يرحمك الله انّ الربا حرام سحت من الكبائر و ممّا قد وعد الله عليه النار فنعوذ منها، و هو محرّم على لسان كلّ نبى و فى كلّ كتاب،

و قد روى عن

ص: ٢٩٦

العالم عليه السلام أنّه قال: إنّما حرّم الله الربا لثلاثا يمتنع الناس المعروف ١.

دعوات الراوندى: سير برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فرأى نهرا أحمر مثل الدم و إذا فى النهر رجل سابح يسبح، و إذا على شاطئ النهر رجل عنده حجاره كثيره، و إذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثمّ يأتى عند ذلك الرجل فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح، ثمّ يرجع إليه و كلّما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا، فسأل النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم فقيل أنّه آكل الربا ٢.

ص: ٢٩٧

باب الرء بعده التاء

رتق:

تفسير قوله تعالى فى الأنبياء: «أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» ١. ٢

الكافى: الباقرى عليه السلام: كانت السماوات رتقا لا تنزل المطر و كانت الأرض رتقا لا تنبت الحبه، ففتق السماء بالمطر و الأرض بنبات الحب ٣.

رتن:

بابا رتن

غوالى اللئالى: مسندا عن العلامة عن إسحاق القاضى بقم عن خاله عن الشيخ صدر الدين الساوى قال: دخلت على الشيخ بابا رتن و قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه، فنظر اللى و قال: ترى عينى هاتين طالما نظرتا الى وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد رأيتة صلى الله عليه و آله و سلم يوم حفر الخندق و كان يحمل على ظهره التراب مع الناس و سمعته يقول فى ذلك اليوم: اللهم انى أسألك عيشه هنيئه و ميتة سوئيه و مردًا غير مخز و لا فاضح ٤.

أقول: قال شيخنا البهائى رحمه الله فى (الأربعين): و قد ظهر فى الهند بعد الستمائى من الهجره شخص اسمه بابا رتن ادعى أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنه عمّر

ص: ٢٩٨

الى ذلك الوقت و صدقه جماعه، و اختلق أحاديث كثيره زعم أنه سمعها من النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال صاحب القاموس: سمعنا تلك الأحاديث من أصحاب أصحابه، و قد صنّف الذهبى كتابا فى تبين كذب ذلك اللعين سمّاه (كسر وثن بابا رتن)؛ و ذكر الشيخ البهائى رحمه الله أيضا فى كشكوله أنّ بابا رتن أعطى الشيخ رضى الدين لالا مشطا زعم أنه مشط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنّ هذا المشط كان عند علاء الدوله السمنانى و كأنه وصل إليه من هذا الشيخ.

ص: ٢٩٩

باب الرء بعده التاء

رثاء:

الإشارة الى المرثى

ما قيل فى رثاء هاشم بن عبد مناف ١.

أشعار عاتكه و صفيته و برّه و أروى و أميمه بنات عبد المطلب فى مرثيه و الدهن ٢.

أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك فى «بكى».

أشعار كعب بن مالك فى رثاء جعفر بن أبى طالب عليه السلام:

هدت العيون و دمع عينك يهمل

سحّا كما و كف الضباب ٣المخضل ٤

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام فى رثاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما فى الديوان المنسوب اليه عليه السلام:

نفسى على زفراتها محبوبه

يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك فى الحياه و أنّما

أبكى مخافه أن تطول حياتى

و منه:

كنت السواد لناظرى

فبكى عليك الناظر

ص: ٣٠٠

من شاء بعدك فليمت

فعليك كنت أحاذر

و منه:

أمن بعد تكفين النبى و دفنه...الأبيات ١

أشعار أم مسلم المجاشعى فى رثاء ابنها مسلم:

يا ربّ انّ مسلما أتاهم... ٢

أشعار أروى بنت الحارث بن عبد المطلب فى رثاء أمير المؤمنين عليه السّلام:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا

ألا فابكى أمير المؤمنين ٣

الديوان لأمير المؤمنين عليه السّلام فى رثاء أبى طالب عليه السّلام:

أرقت لنوح آخر الليل غرّدا

لشيخى ينعى و الرئيس المسودا ٤

و له فى مرثيه خديجه و أبى طالب (رضى الله عنهما):

أعينى جودا بارك الله فيكما

على هالكين لا يرى لهما مثلا

على سيد البطحاء و ابن رئيسها

و سيده النسوان أول من صلى ٥

أشعار الكميت فى رثاء الحسين عليه السلام عند أبى جعفر عليه السلام و بكاءه و بكاء الصادق عليه السلام و بكاء جاريه من وراء الخباء، و يأتى فى « كمت » ٦.

ذكر بعض ما قيل فى أمير المؤمنين عليه السلام من المراثى، منها: مراثى الجنّ و مرثيه الحسن بن عليّ و صعصعه و أبى الأسود ٧.

لغاطمه (صلوات الله عليها) فى رثاء أبيها:

ص: ٣٠١

انّ حزنى عليك حزن جديد

و فؤادى و الله صبّ اعتيد ٢

قلّ صبرى و بان عنى عزائى

بعد فقدى لخاتم الأنبياء ٣

قد كان بعدك أنباء و هنبته

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ٤

و قد رزينا به محضا خليقته

صافى الضرائب و الأعراق و النسب

و كنت نورا و بدرا يستضاء به

عليك تنزل من ذى العزه الكتب ٥

إذا اشتدَّ شوقى زرت قبرك باكيا

أنوح و أشكو لا أراك مجاوبى

فيا ساكن الصحراء ٦علمتنى البكاء

و ذكرك أنسانى جميع المصائب

فإن كنت عنى فى التراب مغيبا

فما كنت عن قلب الحزين بغائب ٧

أقول: و لها أيضا فى رثاء أبيها(صلوات الله عليهما):

قل للمغيب تحت أثواب الثرى

إن كنت تسمع صرختى و ندائيا

صبت على مصائب لو أنّها

صبت على الأيام صرن لياليا

قد كنت ذات حمى بظلّ محمد

لا أخش من ضيم و كان حماليا

فاليوم أخضع للذليل و اتقى

ضيمى و أذفع ظالمى بردائيا

فإذا بكت قمرية فى ليلها

شجنا على غصن بكيت صباحيا

فلأجعلنّ الحزن بعدك مؤنسى

و لأجعلنّ الدّمع فيك و شاحيا

ماذا على من شمّ ترابه أحمد

أن لا يشتم مدى الزمان غواليا

نقلتها من (الدر النظيم) للشيخ جمال الدين يوسف الشامي، وقال المحقق في

ص: ٣٠٢

(المعتبر) والشهيد رحمه الله في (الذكرى): روى أنها، أى فاطمه (سلام الله عليها) أخذت قبضه من تراب قبر النبي صلى الله عليه و
آله و سلم فوضعتها على عينيها و قالت:

ماذا على المشتّم تر به أحمد

أن لا يشتم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنّها

صبت على الأيام صرن لياليا

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمه عليها السلام

فراقك أعظم الأشياء عندي

وفقدك فاطم أدهى الثكول ١

وله أيضا:

أرى علل الدنيا على كثيره

و صاحبها حتى الممات عليل ٢

وله:

ذكرت أبا ودّي فبت كائني

بردّ الهموم الماضيات و كيل ٣

وله:

نفسى على زفراتها محبوسه... ٤

و له أيضا:

ألا هل الى طول الحياه سبيل

و أنى و هذا الموت ليس يحول ٥

و له مخاطبا لها بعد وفاتها:

مالى وقفت على القبور مسلما

قبر الحبيب فلم يردّ جوابى

أحبيب مالك لا تردّ جوابنا

أنسيت بعدى خلّه الأجاب

و منه مجيبا لنفسه من قبلها:

ص: ٣٠٣

قال الحبيب و كيف لى بجوابكم

و أنا رهين جنادل و تراب

أكل التراب محاسنى فنسيتكم

و حجبت عن أهلى و عن أترابى

فعليكم منى السلام تقطعت

عنّى و عنكم خلّه الأجاب ١

رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن عليه السلام لما وضعه فى لحدّه:

ءأدهن رأسى أم اطيب محاسنى... ٢.

أقول: روى المسعودى فى (مروج الذهب) أنّه لما دفن الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام وقف محمّد بن الحنفية أخوه على قبره فقال: أبا محمّد لئن طابت حياتك لقد فجع مماتك، و كيف لا تكون كذلك و أنت خامس أهل الكساء و ابن محمّد

المصطفى و ابن علي المرتضى و ابن فاطمه الزهراء و ابن شجره طوبى، ثم أنشأ يقول رحمه الله:

ءادهن رأسى أم تطيب مجالسى

و خدك معفور و أنت سليب

ءاشرب ماء المزن من غير ماءه

و قد ضمن الاحشاء منك لهيب

سأبكيك ماناحت حمامه أيكه

و ما اخضرّ فى دوح الحجاز قضيب

غريب و أكناف الحجاز تحوطه

ألا كلّ من تحت التراب غريب

لسليمان بن قبه فى مرثيه الحسن عليه السلام:

يا كذب الله من نعى حسنا

ليس لتكذيب نعيه حسن ٣

أمالى الصدوق:رثاء الحسين عليه السلام للحز:

اشاره

لنعم الحرّ حرّ بنى رياح

و نعم الحرّ عند مختلف الرماح

و نعم الحرّ إذ نادى حسينا

فجاد بنفسه عند الصباح ٤

ص: ٣٠٤

و قيل: بل رثاه رجل من أصحاب الحسين عليه السلام أو رثاه علي بن الحسين عليهما السلام ١.

[الثناء للحسين عليه السلام]

رثاء فاطمه عليها السلام للحسين عليه السلام

أيها العينان فيضا

و استهلاً لا تغيبا

و ابكيا بالطفّ ميتا

ترك الصدر رضيضا

لم أمرّضه قتيلا

لا و لا كان مريضا

أمرت عليها السلام ذرّه النائح في المنام أن تشده ٢.

رثاء الجنّ للحسين عليه السلام في باب نوح الجنّ عليه عليه السلام ٣:

رثاء الجنّ للحسين بن عليّ الشهيد بفخّ ٤.

باب ما قيل من المراثي في الحسين عليه السلام ٥.

لكميت في رثاءه:

أضحكني الدهر و أبكاني

و الدهر ذو صرف و ألوان

و لدعبل:

هلاً بكيت على الحسين و أهله

هلاً بكيت لمن بكاه محمد

و لكشاجم:

إذا تفكّرت في مصابهم

أثقب زند الهموم قاده

و لخالد بن معدان:

جاءوا برأسك يابن بنت محمد

مترملا بدمائه ترميلا

و لسليمان بن قبه الهاشمي:

ص: ٣٠٥

مررت على أبيات آل محمد

فلم أرها أمثالها يوم حلت

و للسوسي:

لهفي على السبط و ما ناله

قد مات عطشاننا بكرب الظماء ١

و للعوفي:

يا قمرا غاب حين لاحا

أورثني فقدك المناحا

و للزاهي:

لست أنسى النساء في كربلا

و حسين ظامي فريد و حيد

و للنّاشي:

مصائب نسل فاطمه البتول

نكت حسراتها كبد الرسول

و للسيد المرتضى:

انّ يومَ الطفِّ يوماً

كان للدين عصيباً

لم يدع للقلب منّي

للمسرات نصيباً ٢

للسيد الرضى:

كربلا لا زلت كربا و بلا

ما لقي عندك آل المصطفى

كم على تربك لما صرّعوا

من دم سال و من دمع جرى

و له أيضا:

شغل الدموع عن الديار بكأؤها

لبكاء فاطمه على أولادها

كانت ماتم بالعراق تعدّها

أمويّه بالشام من أعيادها

و له:

تبيت النشاوى من أميه نوّما

و بالطفّ قتلى ما ينام حميمها

و ما قتل الإسلام الأ عصابه

تأمّر نوكاها و نام زعيمها

فأضحت قناه الدّين في كفّ ظالم

إذا اعوجّ منها جانب لا يقيمها

و للشافعي

تأوّه قلبي و الفؤاد كئيب

و أرقّ نومي فالسّهاد عجيب ١

و لأبي الفرج بن الجوزي:

أحسين و المبعوث جدّك بالهدى

قسما يكون الحقّ فيه مسائلي

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في

تنفيس كربك جهد بذل البازل

و لدعبل:

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا

و قد مات عطشانا بشطّ فرات ٢

و له أيضا ٣.

جمله من المراثي للشيخ الخليعي و ابن حمّاد ٤.

قصائد أربع في المراثي لمحمّد رفيع الجيلي تلميذ المجلسي الأول سأل المجلسي إيرادها لتكون لسان صدق له في الآخرين ٥.

مراثي صاحب بن عبّاد للحسين عليه السّلام، منها قوله رحمه الله:

يا أصل عتره أحمد لو لآك لم

يك أحمد المبعوث ذا أعقاب

ردّت عليك الشمس و هي فضيله

بهرت فلم تستر بكفّ نقاب

لم أحك إلا ما روته نواصب

عادتك فهي مباحه الأسلاب ٦

لزینب بنت فاطمه علیهما السلام:

تمسك بالكتاب و من تلاه

فأهل البيت هم أهل الكتاب

ص: ٣٠٧

و لها أيضا حين أدخلوا دمشق:

أ ما شجاك يا سكن

قتل الحسين و الحسن ١

مرثیه أمّ البنین للعباس

أقول: حكى عن (شرح الأَخفش على كامل المبرد) أنّ فاطمه أمّ البنین أمّ عباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام كانت تخرج الى البقيع كلّ يوم ترثیه و تحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة و فيهم مروان بن الحكم فيكون لشجى الندبه، قولها (رضى الله عنها):

يا من رأى العباس كرّ على جماهير النقد

و وراه من ابنا حيدر كلّ ليث ذى لبد

أنبتت أنّ ابني أصيب برأسه مقطوع يد

ويلى على شبلى أمان برأسه ضرب العمد

لو كان سيفك فى يديك لما دنى منه أحد

و قولها:

لا تدعوئى ويك أمّ البنين

تذكّرني بليوث العرين

كانت بنون لي أدعى بهم

و اليوم أصبحت و لا من بنين

أربعة مثل نسور الرّبي

قد واصلوا الموت بقطع الوتين

تنازع الخرصان أشلاءهم

فكلّهم أمسى صريعا طعين

يا ليت شعري أكما أخبروا

بأن عبّاسا قطع اليمين

النقده: جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه، فمعنى البيت: يا من رأى العبّاس، و هو اسم للأسد، كرّ على جماعات الغنم المعروفه بالنقده، و هو بديع؛ و خرصان: جمع خرص و هو بمعنى السنان؛ و أشلاء: جمع شلو بمعنى العضو و الجسد من كلّ شىء.

ص: ٣٠٨

لبنت أبي يشكر الراثيه:

اعدد رسول الله و اعدد بعده

أسد الاله و ثالثا عبّاسا

و اعدد علىّ الخير و اعدد جعفر

و اعدد عقيلاً بعده الرّؤاسا ١٢

رثاء أبي هريره العجلى للصادق عليه السلام

لما حمل عليه السلام على سريره و أخرج الى البقيع ليدفن:

أقول و قد راحوا به يحملونه

على كاهل من حامله و عاتق
أندرون ماذا تحملون الى الثرى
ثبيرا ثوى من رأس علياء شاهق
غداه حتى الحاثون فوق ضريحه
ترابا و أولى كان فوق المفارق
الآيات ٣.

رثاء بعض جوارى المأمون للرضا عليه السلام:

سقيا لطوس و من أضحى بها قطنا
من عتره المصطفى أبقى لنا حزنا
أعنى أبا الحسن المأمول انّ له
حقًا على كلّ من أضحى بها شجنا ٤

باب ما أنشد من المراثى فى الرضا عليه السلام ٥؛ و قد أكثر دعبل مرثيه عليه السلام، منها قوله:

ألا ما لعين بالدموع استهلّت
و لو نفدت ماء الشئون لقلت
على من بكته الأرض و استرجفت له
رؤوس الجبال الشامخات و ذلّت

عيون أخبار الرضا عليه السلام: و لعلّى بن أبى عبد الله الخوافى يرثى الرضا عليه السلام:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته
ماذا حويت من الخيرات يا طوس

أمالى الصدوق: عن دعبل قال: جاءني خبر موت الرضا عليه السلام و أنا بقم فقلت قصيدتي الرائيه:

أرى أميّه معذورين إن قتلوا

و لا أرى لبني العباس من عذر

الى قوله:

قبران في طوس خير الناس كلّهم

و قبر شرّهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكيّ و ما

على الزكيّ بقرب الرجس من ضرر

هيئات كلّ امرئ رهن بما كسبت

له يداه فخذ ما شئت أو فذر ١

و روى أنّ المأمون آمنه على نفسه فلمّا مثل بين يديه أمره بانشادها فجحدها دعبل فقال: لك الأمان عليها، فأنشد:

تأسفت جارتى لّمّا رأّت زورى

و عدّت الحلم ذنبا غير مغتفر

القصيده ٢.

ما ذكره محمّد بن إسماعيل الصيمري في رثاء عليّ الهادي عليه السلام:

الأرض خوفا زلزلت زلزالها

و أخرجت من جزع أثقالها ٣

أقول:

يأتي في «رضا» بعض الآيات في رثاء الرضى.

ص: ٣١٠

باب الرء بعده الجيم

رجاء:

عقيدہ المرجئہ

المرجئہ فرقه من المخالفين يعتقدون أنه لا يضّرّ مع الايمان معصيه كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئہ لأنهم قالوا انّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أى أخره، وقد يطلق على جميع العامه لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السّلام عن درجته الى الرابع ١.

كانت المرجئہ يقولون من لم يصلّ و لم يصم و لم يغتسل من جنبه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل ٢.

في معنى المرجئہ و فرقهم الخمس ٣.

ذمّ المرجئہ و المعتزله و القدریّہ ٤.

رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله المعراج المرجئہ و القدریّہ و الحروريّہ و بنو أميّه و النواصب يقذف بهم فى نار جهنّم قيل له: هؤلاء الخمسه لا سهم لهم فى الإسلام ٥.

ص: ٣١١

رجب:

اشاره

باب فضل شهر رجب و صيامه و أحكامه و فضل بعض لياليه و أحكامه ١.

أبواب ما يتعلق بشهر رجب ٢.

فضل صوم بعض أيام رجب ٣.

مجالس المفيد: قدم أمير المؤمنين عليه السلام من البصره الى الكوفه لاثنتي عشرة ليله خلت من رجب ٤.

و عن الشعبي: انّ عليّا عليه السلام قدم من البصره مستهلاً رجب و أقام بها سبعة عشر شهرا يجرى الكتب فيما بينه و بين معاويه و عمرو بن العاص ٥.

معنى قولهم: أنا عذيقها المرّجّب ٦.

أقول: قال الميداني في (مجمع الأمثال): أنا جذيلها المحكّك و عذيقها المرّجّب؛ الجذيل: تصغير الجذد و هو أصل الشجر، و المحكّك الذي يتحكّك و يتمرّس به الإبل الجربى، و هو عود ينصب في مبارك الإبل، و العذيق تصغير العذق بفتح العين و هو النّخله، و المرّجّب الذي جعل له رجه و هي دعامة تبنى حولها من الحجاره و ذلك إذا كانت النخله كريمه و طالت تخوّفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف، و هذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد:

و كلّ أناس سوف تدخل بيتهم

دويهيّه تصفّر منها الأنامل

يعنى الموت، قال أبو عبيد: هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الأنصارى، قال يوم السقيفه عند بيعه أبى بكر، يريد أنّه رجل يستشفى برأيه و عقله.

ص: ٣١٢

الحافظ رجب البرسى

الشيخ رجب الحافظ البرسى: فاضل محدّث شاعر أديب منشى، صاحب كتاب (مشارك الأنوار فى حقايق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام) وغيره.

قال المجلسى: و كتاب مشارق الأنوار و كتاب الألفين للحافظ رجب البرسى، و لا أعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع، و أنّما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذه من الأصول المعتره، انتهى.

قال شيخنا الحرّ العاملى قدّس سرّه: و فى كتابه إفراط و ربّما نسب الى الغلو، و أورد لنفسه فيه أشعارا جيّده و ذكر فيه أنّ بين ولاده المهديّ عليه السلام و بين تأليف ذلك الكتاب خمسمائه و ثمانيه عشر سنه، و من شعره المذكور فيه قوله:

فرضى و نفلى و حديثى أنتم

و كلّ كلّى منكم و عنكم

و أنتم عند الصلاه قبلتى

اذا وقفت نحوكم أئيمم

خيالكم نصب لعينى أبدا

و حبّكم فى خاطرى مخيم

يا سادتى و قادتى أعتابكم

بجفن عينى لثراها ألثم

وقفنا على حديثكم و مدحكم

جعلت عمرى فاقبلوه و ارحموا

منّوا على الحافظ من فضلكم

و استنقذوه فى غد و أنعموا

انتهى.

برس: قريه بين الكوفه و الحله.

رجح:

أبو راجح الحمّامى تقدّم خبره فى «حمم».

رجز:

اشاره

الرجز الذى عدّب به فرعون هو الثلج، و تقدّم فى «ثلج» ١.

المرتجز فرس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم

المرتجز على بناء اسم الفاعل كما في (مجمع البحرين) اسم الفرس الذي اشتراه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم من الأعرابي الذي شهد فيه خزيمة ١، و كان الاعرابي من بني مرّه فجحده فشهد له صَلَّى الله عليه وآله و سلم خزيمة بن ثابت، و كان فرسا أبيض ٢.

التوحيد: المرتجز فرس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، و كان على عليه السلام راكبه يوم صفين ٣،

٤١٨٥

و قال السيد ابن طاووس في كتاب (الملهوف) في وقائع يوم عاشوراء: ثم ان الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله المرتجز فركه و عبأ أصحابه ٤.

رجع:

اشاره

باب غزوه الرجيع و غزوه معونه ٥؛ الرجيع: ماء لهذيل.

في الرجعه

كلام من المجلسي في اجتماع الأئمة عليهم السلام في الرجعه ٦.

باب الرجعه ٧.

٤١٨٦

منتخب البصائر: قال أبو عبد الله عليه السلام: أول من تنشق الأرض عنه و يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام، و ان الرجعه ليست بعامة و هي خاصه لا يرجع الا من محض الإيمان محضا أو محض الشرك محضا.

ص: ٣١٤

٤١٨٧

منتخب البصائر: عن أبي جعفر عليه السلام: ان رسول الله و عليا (صلوات الله عليهما) سيرجان.

٤١٨٨

منتخب البصائر: قال أبو عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» ١: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت و لا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل ٢.

٤١٨٩

الصادق عليه السلام: مِمَّا كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ لَيْلَهُ أُسْرَى بِهِ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَيَّ آخِرُ مَنْ أَقْبَضَ رُوحَهُ مِنَ الْأُمَّةِ، وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَكَلِّمُهُمْ ٣.

اعتقاد الصدوق رحمه الله في الرجعه ٤.

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في الرجعه ٥.

أقول: يأتي في «سوق» كلام السيد الحميري في الرجعه.

كلام السيد المرتضى في الرجعه

قال السيد المرتضى: ان الذي تذهب الشيعة الإمامية إليه ان الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي عليه السلام قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته و معونته و مشاهدته دولته، و يعيد أيضا قوما من أعدائه لينتقم منهم فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق و علو كلمه أهله، و الدلالة على صحه هذا المذهب ان الذي ذهبوا إليه مما لا شبهه على عاقل في أنه مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه، فأننا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعه إنكار من يراها مستحيلا غير مقدوره، و إذا ثبت جواز الرجعه و دخولها تحت المقدور فالطريق

ص: ٣١٥

الى إثباتها إجماع الإمامية على وقوعها فإنهم لا يختلفون في ذلك، و إجماعهم قد بينا في مواضع من كتبنا أنه حجه لدخول قول الإمام عليه السلام فيه، انتهى ١.

كلام المجلسي في الرجعه

قال المجلسي: اعلم يا أخي اني لا أظنك ترتاب بعد ما مهّدت و أوضحت لك في القول بالرجعه التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار و اشتهرت بينهم كالشمس في رابعه النهار حتى نظموها في أشعارهم و احتجوا بها على المخالفين في جميع

أعصارهم و شنع المخالفون عليهم في ذلك و أثبتوه في كتبهم و أسفارهم، منهم الرازى و النيسابورى و غيرهما، و لو لا مخافه التطويل من غير طائل لأوردت كثيرا من كلامهم في ذلك، و كيف يشك مؤمن بحقيته الأئمه الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتى حديث صريح رواها تيف و أربعون من الثقات العظام و العلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم، ثم عد منهم المشايخ الثلاثة و المفيد و المرتضى و النجاشى و الكششى و العياشى و القمى و ابن قولويه و الكراجكى و الصفار و الفضل بن شاذان و النعمانى و ابن شهر آشوب و الراوندى و الطبرسى و العلامة و الشيخ الشهيد و غير ذلك (رضوان الله عليهم أجمعين) ثم قال: و إذا لم يكن مثل هذا متواترا ففى أى شىء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافه الشيعة خلفا عن سلف؟! و ظنى أن من يشك فى أمثالها فهو شاك فى أئمه الدين و لا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين فيحتال فى تخريب المله القويمه بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين و تشكيكات الملحدين: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُنِيرُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» ٣.٢

ص: ٣١٦

[أمر الأئمه عليهم السلام بالرجوع الى بعض الاصحاب]

ذكر جمع من أصحاب الأئمه عليهم السلام الذين أمر الأئمه عليهم السلام بالرجوع اليهم لأخذ معالم الدين، كمحمد بن مسلم و أبى بصير الأسدى و يونس بن عبد الرحمن و زكريا ابن آدم (عليهم الرضوان) ١.

رجل:

إشارة

خبر الرجلين اللذين صار أحدهما كالهدهبه من الخوف من الله و الثانى لم يتغير لحسن ظنه بالله، فورد صاحب الظن الحسن أفضل .٢

فى الرجل و الفرفخ

باب الرجل و الفرفخ ٣.٤

٤١٩٠

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: و طى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الرضاء فأحرقته، فوطى على الرجل، و هى البقلة الحمقاء، فسكن عنه حر الرضاء فدعا لها، و كان صلى الله عليه و آله و سلم يحبها.

الكافى: مثله بزياده: و يقول صلى الله عليه و آله و سلم: من بقله ما أبركها.

الدعوات: روى: انّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم وجد حراره فعصّ على رجله فوجد لذلك راحه فقال: اللهم بارك فيها، انّ فيها شفاء من تسع و تسعين داء، انبتى حيث شئت.

و روى: ان فاطمه (صلوات الله عليها) كانت تحبّ هذه البقله فنسب إليها قيل:

بقله الزهراء كما قالوا: شقايق النعمان، ثمّ بنو أميه غيرتها فقالوا: بقله الحمقاء، و قالوا: الحمقاء صفه البقله لأنّها تنبت بممرّ الناس و مدرج الحوافر فتداس ٥؛ قال الأطباء أنّها بارده فى الثالثه رطبه فى الثانيه يقطع الثالثيل بخاصيته و يسكن الصداع الحار و التهاب المعده شربا و ضمادا و ينفع من الرمذ و نفث الدم.

ص: ٣١٧

رجم:

فى رجم الغامديه

خبر رجم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم الغامديه، عن بشير بن المهاجر عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فجاءته امرأه من الغامد فقالت: يا نبي الله انى قد زنيت و أريد أن تطهرنى، فقال لها النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ارجعى.

فلما كان من الغد أتته أيضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت: يا رسول الله انى قد زنيت و أريد أن تطهرنى، فقال لها: فارجعى.

فلما أن كان من الغد أتته فاعترفت عنده بالزنا فقالت: يا نبي الله طهرنى فلعلك تريد أن تردنى كما رددت معز بن مالك فو الله انى لجلبى، فقال لها النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:

ارجعى حتى تلدين.

فلما ولدت جاءت بالصبيّ تحمله قالت: يا نبي الله هذا قد ولدت قال: فاذهبى فأرضعيه حتى تفطميه.

فلما فطمته جاءت بالصبيّ فى يده كسره خبز قالت: يا نبي الله هذا فطمته، فأمر النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بالصبيّ فدفع الى رجل من المسلمين و أمر بها فحفر لها حفره فجعلت فيها الى صدرها، ثمّ أمر الناس أن يرموها، فأقبل خالد بن الوليد بجمر

فرمى رأسها فنضح الدم على وجهه خالد فسبها فسمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم سبها فقال: مهلا يا خالد لا تسبها فو الذى نفسى بيده لقد تابت توبه لو تابها صاحب مكس الغفر له، فأمر بها فصلى عليها فدفنت ٢.

٤١٩٤

: خبر الزانى الذى رجمه أمير المؤمنين و إبنه عليهم السلام و انصرف عنه الناس لأنه كان عليهم حقوق الله ٣.

ص: ٣١٨

رجا:

فى الخوف و الرجاء

باب الخوف و الرجاء ١.

ذكر معنى الخوف و الرجاء ٢.

أقول: و حاصله ما قال المحقق الكاشانى فى (النخبة): هما خاطران فلا- تكليف الآ- فى مقدماتهما مبنيان على انتظار ما يستقبل، فالمستغرق بذكره تعالى يفقد هما لكونه ابن الوقت، فالرجاء الفرج لانتظار محبوب، فان حصل أكثر أسبابه صدق اسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن ألقى بذرا جيداً فى أرض صالحه يصلها الماء، و إن فقد فالغرور و الحماقه كما لو ألقى فى غير صالحه لا- يصلها الماء، فإن شك فيها فالتمنى كما إذا صلحت الأرض و لا ماء، الى أن قال: و الخوف الغم لانتظار المكروه من سوء الخاتمه أو السابقه أو المعاصى، ثم اما من السؤال أو العذاب أو فوت الجنه أو نحوها، و يؤثر فى البدن بالهزال و الصفرة و الضعف و البكاء، انتهى.

٤١٩٥

الكافى: محمّد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن نجران عمّن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت: قوم يعملون بالمعاصى و يقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال: هؤلاء قوم يترجّحون فى الأمانى، كذبوا ليسوا براجين، أنّ من رجا شيئاً طلبه و من خاف من شىء هرب منه.

بيان: الترّجّح بتقديم الجيم على الحاء المهمله تذبذب الشىء المعلق فى الهواء و التميّل من جانب الى جانب.

٤١٩٦

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يدعى أنه يرجو الله، كذب و العظيم ما باله لا يتبين رجاءه فى عمله، و كلّ من رجا عرف رجاءه فى عمله الآ رجاء الله فأنه مدخول، و كلّ خوف محقق الآ خوف الله فأنه معلول، يرجو الله فى الكبير و يرجو

العباد فى الصغبر فىعطى العبد ما لا يعطى الرب ١.

أرجى آيه فى كتاب الله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ» ٣.٢

٤١٩٧

أمالى الصدوق: عن على عليه السلام قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى ابن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلمه الله (عزّ وجلّ) فرجع نبياً... الخ ٤.

٤١٩٨

الكافى: عن عمر بن يزيد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه و أنا عنده فقال له:

ليس عندنا اليوم شىء و لكنّه يأتينا خطر و اسمه فيباع و نعطيك إن شاء الله، فقال له الرجل: عدنى، فقال: كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى منى لما أرجو.

أقول: قال فى القاموس: الخطر بالكسر نبات يخضب به أو الوسمة ٥.

باب المستضعفين و المرجون لأمر الله ٦.

٤١٩٩

تفسير القمى: قال الصادق عليه السلام: المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين قتلوا حمزه و جعفر و أشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعده فى الإسلام فوحى دوا الله و تركوا الشرك و لم يعرفوا الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة، و لم يكونوا على جحودهم فيجب لهم النار، فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله إما يعذبهم و إما يتوب عليهم ٧.

أقول: قد تقدم فى «خوف» بعض ما يناسب هذا المقام.

حديث رجاء بن أبى الضحّاك فى عباده الرضا عليه السلام فى يومه و ليلته ٨.

ص: ٣٢٠

باب الرأء بعده الحاء

رحب:

أمالى الطوسى: عن مكحول قال: لَمَّا كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب و كان طويل القامه عظيم الهامه، و كانت اليهود تقدّمه لشجاعته و يساره، قال: فخرج فى ذلك اليوم الى أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فما واقفه قرن الآ- قال: أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له، قال: و كانت له ظئر و كانت كاهنه تعجب بشبابه و عظم خلقه و كانت تقول له: قاتل كل من قاتلك و غالب كل من غالبك الآ من تسمى عليك بحيدره فانك إن وقفت له هلكت، قال: فلما كثر مناوشته و جزع الناس بمقاومته شكوا ذلك الى النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و سأله أن يخرج إليه عليًا عليه السلام، فدعا النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ عليًا و قال له: يا على اكفنى مرحبا، فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بصر مرحب يسرع إليه فلم يره يعبا به فأنكر ذلك و أحجم عنه، ثم أقدم و هو يقول:

أنا الذى سمّنى أمى مرحبا، فأقبل علىّ عليه السلام و هو يقول: أنا الذى سمّنى أمى حيدره، فلما سمعها منه مرحب هرب و لم يقف خوفا ممّا حدّرت منه ظئره، فتمثّل له إبليس فى صورته حبر من أحبار اليهود فقال: الى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمى علىّ هذا القرن بحيدره، فقال له إبليس: فما حيدره؟ فقال: إنّ فلاننه ظئرى كانت تحدّرنى من مبارزه رجل اسمه حيدره و تقول أنّه قاتلك، فقال له إبليس: شوها لك لو لم يكن حيدره الآ هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله تأخذ بقول النساء و هن

ص: ٣٢١

يخطأن أكثر ممّا يصبن و حيدره فى الدنيا كثير فارجع فلعلك تقتله فان قتلتته سدت قومك و أنا فى ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه فوالله ما كان الآ كفواق ناقه حتّى ضربه علىّ عليه السلام ضربه سقط منها لوجهه و انهزم اليهود يقولون: قتل مرحب قتل مرحب، قال: و فى ذلك يقول الكميت بن يزيد الأسدى رحمه الله فى مدحه عليه السلام شعرا:

سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما

تعاورها منه وليد و مرحب

و الوليد هو ابن عتبه خال معاويه بن أبى سفيان، و عثمان بن طلحه من قريش و مرحب من اليهود ١.

مختصر ذلك ٢.

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: اما انه سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد و يطلب ما لا يجد فاقتلوه، و لن تقتلوه، ألا و انه سيأمركم بسبى و البراءه منى، أما السب فسيؤنى فانه لى زكاه و لكم نجاه، و أما البراءه فلا تبرأوا منى فإنى ولدت على الفطره و سبقت الى الايمان و الهجره.

قال المجلسى: أقول: قال ابن أبى الحديد: مندحق البطن بارزها، و الدحوق من النوق التى يخرج رحمها بعد الولاده، و سيظهر: سيغلب، و رحب البلعوم: واسع، و كثير من الناس يذهب الى انه عنى زيادا و كثير منهم انه عنى الحجاج، و قال قوم انه عنى المغيره بن شعبه، و الأشبه عندى انه عنى معاويه لأنه كان موصوفا بالنهم و كثره الأكل و كان بطنا ٣.

ص: ٣٢٢

رحل:

اشاره

حديث المرء مع رحله ١.

٤٢٠٢

الشهاب: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: الناس كإبل مائه لا- تجد فيها رحله واحده. و قال ابن قتيبه: الرحله هى التى تختارها الرجل لمركبه و رحله على النجابه و تمام الخلق و حسن المنظر، فإذا كانت فى جماعه الإبل عرفت، يقول: الناس متساوون و ليس لأحد منهم فضل فى النسب و لكنهم أشباه كإبل مائه ليس فيها رحله. و فائده الحديث ذم الناس و ان الكامل فيهم قلما يوجد، و راوى الحديث عبد الله بن عمر ٢.

راحيل

راحيل ملك من ملائكه الجنة ليس فى الملائكه أبلغ منه و لا أحسن منطلقا و لا أحلى لغه منه، و هو الذى خطب خطبه تزويج فاطمه من أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) فى الملاء الأعلى ٣.

رحم:

ما ورد فى صله الرحم

باب صله الرحم و إعانتهم و الإحسان اليهم و المنع من قطع صله الأرحام و ما يناسبه ٤.

قرب الإسناد: ابن عيسى عن البيهقي عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

صل رحمك و لو بشر به من ماء و أفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها، و قال:

صله الرحم منسأه في الأجل مثراه في المال محبّه في الأهل.

قرب الإسناد: عنه عليه السلام أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ المعروف يمنع مصارع السوء،

ص: ٣٢٣

و أنّ الصدقة تطفى غضب الربّ، و صله الرحم تزيد في العمر و تنفى الفقر، و قول (لا حول و لا قوّه الا بالله) فيها شفاء من تسعه و تسعين داء أدناها الهمّ.

أمالي الصدوق: النبوي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من مشى الى ذى قرابه بنفسه و ماله ليصل رحمه أعطاه الله (عزّ و جلّ) أجر مائه شهيد و له بكلّ خطوه أربعون ألف حسنه و يمحي عنه أربعون ألف سيئه و يرفع له من الدرجات مثل ذلك و كأنما عبد الله مائه سنه صابرا محتسبا ١.

أمالي الطوسي: عن داود الرقي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدءا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرتني ذلك... الخ ٢.

أمالي الطوسي: عن محمّد بن إبراهيم قال: بعث أبو جعفر المنصور الى الصادق عليه السلام و أمر بفرش فطرح له الى جانبه فأجلسه عليها ثم قال: عليّ بمحمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مرارا، فقيل له: الساعه الساعه يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخّر، فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر فقال: يا أبا عبد الله حديث حدّثته في صله الرحم اذكره يسمعه المهديّ، قال:

نعم، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله (عزّ و جلّ) ثلاثين سنه، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنه فيصيرها الله ثلاث

سنين، ثم قال عليه السلام:

«يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»

٣

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس آياه أردت، قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام

ص: ٣٢٤

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: صلّه الرحم تعمّر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار، قال: هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس آياه أردت، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

نعم، حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: صلّه الرحم تهوّن الحساب و تقىّ ميته السوء، قال المنصور: نعم، هذا أردت.

٤٢٠٨

و روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار؛

٤٢٠٩

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذنوب التي تعجلّ الفناء قطيعه الرحم.

٤٢١٠

معاني الأخبار: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: صلّه الرحم تزيد في العمر، و صدقه السرّ تطفى غضب الربّ، و أنّ قطيعه الرحم و اليمين الكاذبه لتذران الديار بلاقع من أهلها و يثقلان الرحم، و ان تثقل الرحم انقطاع النسل ١.

٤٢١١

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إذا ظهر العلم و احترز العمل و ائتلفت الألسن و اختلفت القلوب و تقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم.

٤٢١٢

الغيبه للطوسي: أمر الصادق عليه السلام حين احتضاره بسبعين ديناراً للأفطس،

و يأتي في «فطس».

٤٢١٣

تفسير العياشي: عن علي عليه السلام: انّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتّى يدخل به النار، فأَيُّما رجل منكم غضب على ذى رحمه فليدن منه فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت.

٤٢١٤

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: الرحم معلّقه بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني و هي رحم آل محمّد عليهم السلام و رحم كلّ مؤمن و هو قول الله (عزّ و جلّ): «و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» الآية ٤.

ص: ٣٢٥

معنى هذا الحديث ١.

في أنّه كان ميسر ممّن حضر أجله غير مزّه كلّ ذلك يؤخّره الله بصلته رحمه.

٤٢١٥

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ صلة الرحم تزكّي الأعمال و تنمي الأموال و تيسّر الحساب و تدفع البلوى و تزيد في العمر ٢.

أقول: و قد مرّ في «ذرر» حديث في صلة الرحم.

٤٢١٦

النوادر: عن علي عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل؟ فقال: علي ذى الرحم الكاشح.

أقول: (من لا يحضره الفقيه) الكاشح: العدو الذي يضمّر عداوته و يطوى عليها كشحه أي باطنه، و الكشح الخصر، أو الذي يطوى عنك كشحه و لا يألّفك.

٤٢١٧

الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صل رحمك و لو بشر به من ماء، و أفضل ما يوصل به الرحم كفّ الأذى عنها.

و عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: الصدقه بعشره و القرض بثمانى عشره و صله الإخوان بعشرين و صله الرحم بأربع و عشرين.

و عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: صلوا أرحامكم فى الدنيا و لو بسلام.

الكافى: خبر: فى صله الرحم عن أمير المؤمنين عليه السّلام حيث نزل بالربذه فى خروجه الى البصره ٣.

: لما خرج على بن الحسين المقتول بكر بلا الى القتال صاح أبوه الحسين عليه السّلام بعمر ابن سعد: ما لك قطع الله رحمك و لا بارك الله لك فى أمرك و سلّط عليك من يذبحك بعدى على فراشك كما قطعت رحمى و لم تحفظ قرابتى من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم ٤.

تحقيق: أعلم ان الرحم رحم المرأه و منه استعير الرحم للقرابه لكونهم خارجين من رحم واحده، و اختلف العلماء فى الرحم التى تلزم صلتها فقيل: الرحم و القرابه نسبه و اتصال بين المنتسبين يجمعهما رحم واحده، و قيل: الرحم عباره عن قرابه الرجل من جهه طرفيه: آباءه و إن علوا و أولاده و إن سفلوا و ما يتصل بالطرفين من الاخوه و الأخوات و أولادهم و الأعمام و العّمات، و قيل: هى عامّ فى كلّ ذى رحم من ذوى الأرحام المعروفين بالنسب محرّمات أو غير محرّمات و إن بعدوا، و هذا أقرب الى الصواب بشرط أن يكونوا فى العرف من الأقارب و الأّفجميع الناس يجمعهم آدم و حواء .

قال الشيخ الشهيد رحمه الله فى قواعده: كلّ رحم توصل للكتاب و السنّه و الإجماع على الترغيب فى صله الأرحام، و الكلام فيها فى مواضع:

الأول: الرحم الظاهر أنّه المعروف بنسبه و إن بعد و إن كان بعضه أكد من بعض، ذكرا كان أو أنثى، و قصره بعض العامه على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم إن كانوا ذكورا و إناثا و إن كانوا من قبيل يقدر أحدهما ذكرا و الأخرى أنثى فإن حرم التناكح فهم الرحم، ثمّ ردّ هذا الكلام.

الثانى: ما الصله التى يخرج بها عن القطيعه؟ فالجواب: المرجع فى ذلك الى العرف لأنّه ليس له حقيقه شرعيه و لا لغويّه و هو يختلف باختلاف العادات و بعد المنازل و قربها.

الثالث: بما الصَّيْلُهُ؟ والجواب: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَوْ بِالسَّلَامِ، وَ فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ السَّلَامَ صَلُّهُ، وَ لَا رَيْبَ أَنَّ مَعَ فَقْرِ بَعْضِ الْأَرْحَامِ وَ هُمُ الْعَمُودُ أَنَّ تَجِبَ الصَّلَةُ بِالْمَالِ، وَ يَسْتَحَبُّ لِبَاقِي الْأَقْرَابِ وَ يَتَأَكَّدُ فِي الْوَارِثِ وَ هُوَ قَدَرُ النَّفَقَةِ، وَ مَعَ الْغِنَا فَبِالْهَدْيَةِ فِي الْأَحْيَانِ بِنَفْسِهِ، وَ أَعْظَمَ الصَّلَةَ مَا كَانَ بِالنَّفْسِ وَ فِيهِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ ثُمَّ بَدَفَعَ الضَّرَرَ عَنْهَا ثُمَّ يَجْلِبُ النِّفْعَ إِلَيْهَا، ثُمَّ بَصَلَهُ مِنْ تَجِبَ نَفَقَتَهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ رَحِمًا

ص: ٣٢٧

لِلْوَأَصِلِ كَرُوجِهِ الْأَبِّ وَ الْأَخِ وَ مَوْلَاهُ، وَ أَدْنَاهُ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِرَسُولِهِ وَ الدُّعَاءُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَ الثَّنَاءُ فِي الْمَحْضَرِ.

الرابع: هل الصلته واجبه أو مستحبه؟ والجواب: أنها تنقسم الى الواجب و هو ما يخرج به عن القطيعه فانّ قطيعه الرحم معصيه بل هي من الكبائر، و المستحبّ ما زاد على ذلك، انتهى .

٤٢٢٢

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام: صلّه الأرحام تزكى الأعمال و تنمى الأموال و تدفع البلوى و تيسر الحساب و تنسى فى الأجل.

بيان من المجلسى فى الحديث و نقله كلمات القوم فى ذلك ١.

و للشيخ الشهيد أيضا تحقيق فى ذلك ٢.

٤٢٢٣

الكافي: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَوْصَى الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَ الْغَائِبَ مِنْهُمْ وَ مِنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَصِلَ الرَّحِمَ وَ إِنْ كَانَتْ مِنْهُ عَلَى مَسِيرِهِ سَنَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ.

٤٢٢٤

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: صلّه الأرحام تحسن الخلق و تسمع الكفّ و تطيب النفس و تزيد فى الرزق و تنسى فى الأجل ٣.

٤٢٢٥

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: صلّه الرحم و حسن الجوار يعمران الديار و يزيدان فى الأعمار ٤.

٤٢٢٦

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: صلّوا أرحامكم و لو بالتسليم، يقول الله تعالى:

الآية ٦.

ص: ٣٢٨

٤٢٢٧

الكافي: عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي ابن عم أصله فيقطعني و أصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه، قال: إنك إذا وصلتته و قطعك وصلك الله جميعا، وإن قطعتته و قطعك قطعك الله.

بيان: قوله عليه السلام (وصلك الله) لعل ذلك لأنه تصير صلته سببا لترك قطيعته فيشملهما الله برحمته لا إذا أصر مع ذلك على القطع فإنه يصير سببا لقطع رحمه الله عنه و تعجيل فوائده في الدنيا و عقوبته في الآخرة كما دلت عليه سائر الأخبار، و في قول أمير المؤمنين عليه السلام: (خذ على عدوك بالفضل فإنه أحد الظفرين) إشارته إلى ذلك، فإنه أمر أن يرجع أو يستحق العقوبة و الخذلان.

٤٢٢٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنى أحب أن يعلم الله أنى قد أذلت رقبتي في رحمي و أنى لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عني ١.

٤٢٢٩

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سره أن يمد الله في عمره و يبسط في رزقه فليصل رحمه فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق يقول: يا رب صل من وصلني و اقطع من قطعني، فالرجل يسرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوى به إلى أسفل قعر في النار .

٤٢٣٠

الكافي: عن إسحاق بن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن صلة الرحم و البر ليهونان الحساب و يعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم و بڑوا بإخوانكم و لو بحسن السلام و ردّ الجواب .

٤٢٣١

الكافي: عن حذيفة بن المنصور عنه عليه السلام قال: اتقوا الحالقه فإنها تميت الرجال، قلت: و ما الحالقه؟ قال: قطيعه الرحم ٢.

الكافي: عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن أخوتي و بنى عمى قد ضيقوا على الدار و الجأوني منها الى بيت، و لو تكلمت أخذت ما فى أيديهم،

ص: ٣٢٩

قال: فقال لى: اصبر فإن الله سيجعل لك فرجا، قال: فانصرفت و وقع الوباء فى سنة (١٣١) إحدى و ثلاثين و مائه فماتوا و الله كلهم فما بقى منهم أحد، قال:

فخرجت فلما دخلت عليه قال: ما حال أهل بيتك؟ قال: قلت: قد ماتوا و الله كلهم فما بقى منهم أحد، فقال: هو بما صنعوا بك و بعقوقهم إياك و قطع رحمهم بتروا أحب أنهم بقوا و أنهم ضيقوا عليك؟ قال: قلت: إى و الله ١.

٤٢٣٣

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب و إن دق ٢.

٤٢٣٤

أمالى الصدوق: عن على عليه السلام: أنه وجد فى قائمه سيف من سيوف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صحيفه فيها ثلاثه أحرف: صل من قطعك، و قل الحق و لو على نفسك، و أحسن الى من أساء عليك ٣.

٤٢٣٥

الاختصاص: عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال أبى على ابن الحسين عليه السلام: يا بنى انظر خمسه فلا- تصاحبهم و لا- تحادثهم و لا- ترافقهم فى طريق، فقال: يا أبه من هم عرفنيهم؟ قال: إياك و مصاحبه الكذاب فإنه بمنزله السراب يقرب لك البعيد و يبعد لك القريب، و إياك و مصاحبه الفاسق فإنه بايعك بأكله أو أقل من ذلك، و إياك و مصاحبه البخيل فإنه يخذلك فى ماله أحوج ما تكون اليه، و إياك و مصاحبه الأحمق فإنه يريد أن ينفحك فيضرك، و إياك و مصاحبه القاطع لرحمه فأنى وجدته ملعونا فى كتاب الله (عز و جل) فى ثلاثه مواضع، قال الله تعالى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ» ٤ الآيه، و قال (عز و جل): «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطُّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ»

ص: ٣٣٠

«و لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»

و قال فى البقره: «وَ يَقَطُّونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فى الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ» ٣.٢

بيان: اللعن فى الآيه الأولى و الثانیه ظاهر و أمّا الثالثه فلاستلزام الخسران اللعن و البعد من رحمه اللّهِ تعالى، و اللّهُ سبحانه فى أكثر القرآن وصف الكفّار بالخسران.

٤٢٣٦

الصادق عليه السّلام: لا يجد ریح الجنه عاق و لا قاطع رحم ٤.

حديث عن الصادق عليه السّلام فى صلّه الرحم حدث به عند المنصور ٥.

٤٢٣٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن موسى بن جعفر عليه السّلام قال: لَمّا أدخلت على الرشيد سلّمت عليه فردّ علىّ السلام ثمّ قال: يا موسى بن جعفر خليفتيين يجبى اليهما الخراج؟! فقلت: يا أمير المؤمنين أعيدك باللّهِ أن تبوء يائسى و إثمك و تقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت أنّه قد كذب علينا منذ قبض رسول اللّهِ صلّى اللّهُ عليه و آله و سلّم بما علم ذلك عندك فإن رأيت بقربابتك من رسول اللّهِ صلّى اللّهُ عليه و آله و سلّم أن تأذن لى أحدثك بحديث أخبرنى به أبى عن آباءه عن جدّى رسول اللّهِ صلّى اللّهُ عليه و آله و سلّم فقال: قد أذنت لك، فقلت:

أخبرنى أبى عن آباءه عن جدّى رسول اللّهِ صلّى اللّهُ عليه و آله و سلّم أنّه قال: إنّ الرحم إذا مسّيت الرحم تحرّكت و اضطربت، فناولنى يدك جعلنى اللّهُ فداك، فقال: أدن، فدنوت منه فأخذ بيدي ثمّ جذبنى الى نفسه و عانقنى طويلا ثمّ تركنى و قال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس، فنظرت إليه فإذا أنّه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسى فقال: صدقت و صدق جدّك صلّى اللّهُ عليه و آله و سلّم، لقد تحرّك دمي و اضطربت عروقى حتّى غلبت علىّ الرّقّه و فاضت عيناى ٦.

ص: ٣٣١

ما يقرب منه ١.

٤٢٣٨

: خبر شعيب العرقوفى فى دخول يعقوب المغربى على موسى بن جعفر عليهما السّلام و قوله عليه السّلام له: يا يعقوب قدمت أمس و وقع بينك و بين أخيك شرّ فى موضع كذا و كذا حتّى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا دينى و لا دين آباءى و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتّق اللّهُ وحده لا شريك له فإنكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاك سيموت فى سفره قبل أن يصل الى أهله و ستندم أنت على ما كان منك، و ذلك أنّكما تقاطعتما فبتر اللّهُ أعماركما، فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به فى منزل كذا و كذا فزيد فى أجلك عشرون، قال شعيب: فأخبرنى الرجل و لقيته حاجّا أنّ أخاه لم يصل الى أهله حتّى دفنه فى الطريق ٢.

و روى فى حديث: أنه قال موسى عليه السلام:

الهى فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى أنسى له أجله و أهون عليه سكرات الموت و يناديه خزنه الجنة: هلّم الينا فادخل من أى أبوابها شئت ٣.

٤٢٤٠

الكافى: قال رجل للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: أى الأعمال أبغض إلى الله (عز و جل)؟ فقال:

الشرك بالله، قال: ثم ما ذا؟ قال: قطيعه الرحم، قال: ثم ما ذا؟ قال: الأمر بالمنكر و النهى عن المعروف ٤.

حسن أثر التأسف و الرقة على موت الأرحام، تقدّم فى «أنس» فى حكاية يونس و قارون.

ص: ٣٣٢

أثر صلة الرحم و قطعه فى العمر فى باب البداء و النسخ ١.

٤٢٤١

كتابى الحسين بن سعيد: الصادق عليه السلام: انّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبه الدار، و هو المغزل، فمن أتاها و اصلا لها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة، و من أتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى يقذف به فى النار ٢.

باب تأويل الأرحام و ذوى القربى عليهم عليهم السلام ٣.

تأويل أوائل سورة الرحمن بهم عليهم السلام و بأعدائهم ٤.

انّ الله تعالى رحم شابا فزاد فى أجله لرحمه داود له ٥.

ذكر رحمه الله على مخلوقاته

باب ما يظهر من رحمته تعالى فى القيامة؛ «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَ اللَّهُ يَزُوقُ مَن يَشَاءُ بَغِيرِ حِسَابٍ»
٦؛ «فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» ٧. ٨

٤٢٤٢

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك و تعالى رحمته حتى يطمع إبليس فى رحمته ٩.

تفسير القمّي: روى: أنه لما بلغت الروح الى دماغ آدم عليه السلام عطس فقال: الحمد لله،

ص: ٣٣٣

فقال الله له: يرحمك الله، فسبقت له من الله الرحمة ١.

٤٢٤٤

أمالى الصدوق: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أوحى الله (عزَّ و جَلَّ) الى داود: كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ٢.

٤٢٤٥

كنز جامع الفوائد: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ»^٣ قال: المختص بالرحمة نبي الله و وصيه (صلوات الله عليهما و آلهما)، ان الله خلق مائه رحمة، تسعه و تسعون رحمة عنده مذخوره لمحمد و علي و عترتهما عليهم السلام و رحمة واحده مبسوطة على ساير الموجودين ٤.

٤٢٤٦

روى: أنه قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام يوما ان الحسن البصري قال: ليس العجب ممن هلك كيف هلك و انما العجب ممن نجى كيف نجى! فقال عليه السلام: أنا أقول: ليس العجب ممن نجى كيف نجى و أما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعه رحمة الله! ٥.

في الرحمة

٤٢٤٧

اعلام الدين: قال علي بن الحسين عليهما السلام: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، و شفاعته رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و سعه رحمة الله ٧.

٤٢٤٨

و في خبر معاذ في رفع الأعمال: و تصعد الحفظه فيمر بهم الى ملك السماء السادسة فيقول الملك: قف أنا صاحب الرحمة، أضرب بهذا العمل وجه صاحبه و أطمس عينيه لأن صاحبه لم يرحم شيئا ٨.

الكافي: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث و أداء الأمانة و وفاء بالعهد و صله الأرحام و رحمه الضعفاء ١.

فى تشريح الرحم ٢.

رحى:

الرحى

الخصال: عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أنّ عليّاً عليه السّلام قال: إنّ فى جهنّم رحى تطحن أفلا- تسألونى ما طحنها؟ فقل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة و القرّاء الفسقة و الجبابرة الظلمة و الوزراء الخونة و العرفاء الكذبة ٣.

الخرائج: عن سلمان قال: كانت فاطمه (صلوات الله عليها) جالسه قدامها رحى تطحن بها الشعير و على عمود الرحى دم سائل و الحسين عليه السّلام فى ناحيه الدار يتصوّر ٤ من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك و هذه فضه، فقالت:

أوصانى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن تكون الخدمه لها يوماً فكان أمس يوم خدمتها ٥.

: دوران الرحى بإذن الله تعالى لكرامه فاطمه عند الله تعالى ٦.

أقول: الرحى معروفه، و هى ما يطحن بها و أرحيه الماء من عمل الشياطين و كذلك الحمّامات و النوره.

الإرشاد: عن ابن نباته قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام فى الشهر الذى قتل فيه فقال:

أتاكم شهر رمضان و هو أول السنه، و فيه تدور رحى السلطان، ألا و أنّكم حاجّوا العام

صفا واحدا و آيه ذلك انى لست فيكم، قال: فهو يعنى نفسه و نحن لا ندرى ١.

خشبه رحى فاطمه عليها السلام

٤٢٥٤

كشف الغمّه: رأيت خطّه، أى خطّ الرضا عليه السّلام فى واسط سنه (٦٧٧) سبع و سبعين و ستمائه جوابا عمّا كتبه إليه المأمون و هو: بسم الله الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات، و رسم أن أكتب له ما صحّ عندى من حال هذه الشعره الواحده و الخشبه التى لرحى المد ٢ لفاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيتها)، فهذه الشعره الواحده شعره من شعر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا شبهه و لا شكّ، و هذه الخشبه المذكوره لفاطمه عليها السّلام لا- ريب و لا- شبهه، و أنا قد تفحصت و تحرّيت و كتبت إليك فاقبل قولى فقد أعظم الله لك فى هذا الفحص أجرا عظيما و بالله التوفيق و كتب على بن موسى بن جعفر عليهم السّلام سنه إحدى و مائتين من هجره صاحب التنزيل جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٣.

ص: ٣٣٦

باب الرء بعده الخاء

رخص:

الكلام فى الغلاء و الرخص و أنّه قد يكونان بأسباب راجعه إلى الله تعالى و قد يكونان بأسباب ترجع الى اختيار العباد ١.

٤٢٥٥

أمالى الطوسى: النقوى عليه السلام: أنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصته ٢.

ص: ٣٣٧

باب الرء بعده الدال

ردد:

اشاره

الاحتجاج: فى أنه لو لا العلماء الذاببن عن دين الله فى غيبه القائم عليه السلام لارتدّ الناس عن الدين ١.

ارتداد ثلثى شيعه نوح عليه السلام لما تأخر عنهم الفرج ٢.

٤٢٥٦

تفسير العياشى: ارتداد أربع و ستين من السبعين الذين اختارهم صالح بعد أن رأوا ناقة الله خرجت من الجبل و قالوا هذا سحر، و ثبت الستة، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها ٣.

٤٢٥٧

رجال الكششى: عن سدير عن أبى جعفر عليه السلام: كان الناس أهل رده بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم سنة الآ ثلاثة، فقلت: و ما الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود و أبو ذرّ الغفارى و سلمان الفارسى ثم عرف الناس بعد يسير، و قال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى و أبوا أن يبايعوا ٤.

٤٢٥٨

: ارتدّ الناس الآ ثلاثة: أبو ذرّ و سلمان و المقداد ٥.

ص: ٣٣٨

باب افتراق الامه بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ارتدادهم عن الدين ١.

باب ما ورد فى جميع الغاصبين و المرتدّين مجملا ٢.

٤٢٥٩

الاختصاص: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام الآ ثلاثة: أبو خالد الكابلى و يحيى بن أم الطويل و جبير بن المطعم ثم انّ الناس لحقوا و كثروا ٣.

باب قوله تعالى فى المائدة: «مَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ» ٤ الآيات ٥.

باب فيه النهى عن ردّ أخبارهم عليهم السلام ٦.

معنى قوله تعالى: ما ترددت فى شىء

كلام الشيخ البهائى فى معنى: (ما ترددت عن شىء أنا فاعله) ٧، و حاصله انّ نسبه التردد إليه سبحانه يحتاج الى التأويل و فيه

وجهان: الأول: أنّ في الكلام إضماراً، والتقدير: لو جاز على التردد ما ترددت في شيء كترددى في وفاه المؤمن، والثاني: أنّه لما جرت العاده بأن يتردد الشخص في مساءه من يحترمه و يوقره كالصديق الوفيّ و أنّ لا يتردد في مساءه من ليس له عنده قدر و لا حرمة كالعدو، بل يوقعها من غير تأمل و تردد، صحّ أنّ يعبر عن توقير الشخص و احترامه بالتردد و عن احتقاره بعدمه الى غير ذلك ٨.

ص: ٣٣٩

و في (مجمع البحرين) في شرح هذه الكلمه: و أحسن ما قيل فيه هو أنّ التردد و ساير صفات المخلوقين كالغضب و الحياء و المكر إذا اسندت إليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادئ، فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث إزاله كراهه الموت عنه.

ردى:

باب الرداء

باب الرداء و سدله ١. يظهر من بعض الأصحاب استحباب الرداء للمصلين مطلقاً كالشهيدين، و من بعضهم كراهه الإمامه بغير الرداء كأكثر الأصحاب، و الذى يظهر لنا من الأخبار أنّ الرداء أنّما يستحب للإمام و غيره إذا كان في ثوب واحد لا يستر منكبيه أو لا يكون صفيقاً و إن ستر منكبيه لكنّه في الإمام أكد ٢.

أقول: قال في (مجمع البحرين): الرداء بالكسر ما يستر أعالي البدن فقط و الجمع أرديه مثل سلاح و أسلحه، و إن شئت قلت: الرداء: الثوب الذى يجعل على العاتقين و بين الكتفين فوق الثياب، و في حديث على عليه السلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر بالغداء و ليجود الحذاء و ليخفف الرداء و ليقلّ من مجامعه النساء، قيل: و ما خفف الرداء؟ قال: قلّه الدين، قيل سمي رداء لقولهم: دينك في ذمتى و فى عنقى و لازم فى رقبتى و هو موضع الرداء، و عن الفارسيّ: يجوز أن يقال كنى بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه، فمعناه فليخفف ظهره و لا يتقله بالدين.

ص: ٣٤٠

باب الرء بعده الزاى

رزق:

الرزق و ما يتعلق به

باب الأرزاق و الأسعار ١.

«وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا»

٤٢٦٠

نهج البلاغه: و قدّر الأرزاق فكثّرها و قلّلتها و قسّمها على الضيق و السّعة، فعدل فيها لئيبلى من أراد بميسورها و معسورها و ليختبر بذلك الشكر و الصبر من غنيها و فقيرها.

قال الشيخ البهائي: الرزق عند الأشاعره كلّما انتفع به حيّ، سواء كان بالتغذّي أو بغيره، مباحا كان أو لا، و خصّه بعضهم بما تربى به الحيوان من الأعذيه و الأشربه، و عند المعتزله هو كلّ ما صحّ انتفاع الحيوان به بالتغذّي أو غيره ٣.

كلام في معنى الرزق و هل هو يشمل الحرام أم لا، و هل على الله إيصاله من غير سعي و كسب أم لا بدّ من الكسب و السعي فيه ٤.

في أنّ الرزق قسّم حلالا، فمن أخذ من الحرام نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام و حوسب به ٥.

ص: ٣٤١

٤٢٦١

و في وصايا لقمان لابنه: و الزم القناعه و الرضا بما قسم الله، و أنّ السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه و كان عليه إثمه، و لو صبر لنال ذلك و جاءه من وجهه ١.

٤٢٦٢

موعظه لقمان: في من قصر نفسه في طلب الرزق فليعتبر بأنّ الله الذي يرزقه في ثلاثه أحوال لم يكن له في واحده منها كسب و لا حيله في رحم أمّه و في أيام رضاعه و في أيام فطامه سيرزقه أيضا إذا كبر، فلا يسيء ظنّه بالله ٢.

٤٢٦٣

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الرزق لينزل من السماء الى الأرض على عدد قطر المطر الى كلّ نفس بما قدّر لها، و لكن لله فضول فاسألوا الله من فضله ٣.

٤٢٦٤

أمالى الطوسي: عن رجل من جعفي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فقال رجل: اللهمّ إنّني أسألك رزقا طيبا، قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام: هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، و لكن سل ربك رزقا لا يعذبك عليه يوم القيامة ٤.

فى إىصاله تعالى رزق المخلوقين اليهم كما يظهر من حكاية النملة و الضفدع

٤٢٤٥

و ما ورد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انه كان فى برية و رأى طيرا أعمى على شجرة فقال للناس:

انه قال: يا رب اننى جائع لا يمكننى أن أطلب الرزق،فوقعت جراده على منقاره فأكلها ٥.

و من شعر الأصم فى ذلك:

و كيف أخاف الفقر و الله رازقى

و رازق هذا الخلق فى العسر و اليسر

تكفل بالأرزاق للخلق كلهم

و للضب فى البيدا و للحوث فى البحر

ص: ٣٤٢

الرزق مقسوم

فى انّ الرزق مقسوم يأتى ابن آدم على أى سيرة سار ١.

وصول رزق دانيال إليه فى البئر و دعاؤه و حمده لله تعالى ٢.

٤٢٤٤

قال سيدنا الصادق عليه السلام: من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئه،انّ دانيال كان فى زمن ملك جبار عات أخذه فطرحه فى جبّ و طرح معه السباع فلم تدنو منه و لم تجرحه، فأوحى الله تعالى الى نبى من أنبيائه ان اءت دانيال بطعام،قال: يا ربّ و أين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلّك إليه،فأتت به الضبع الى ذلك الجبّ فإذا فيه دانيال،فأدلى إليه الطعام فقال دانيال: الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره،و الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه،الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره،الحمد لله الذى يجزى بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاه.ثم قال الصادق عليه السلام: انّ الله تعالى أبى الا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون و أن لا يقبل لأوليائه شهاده فى دوله الظالمين ٣.

٤٢٤٧

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَبِي اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دَعَاؤُهُ ٤.

الروايات في الرزق والإجمال في طلبه ٥.

٤٢٤٨

و في الروايات: انَّ الحرص لا يزيد في الرزق و انه مقسوم، و انه لو كان العبد في جحر لأتاه رزقه ٦.

ص: ٣٤٣

٤٢٤٩

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يابن آدم، لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك على همّ يومك الذي قد أتاك، فإنه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك؛ و قال:

الرزق رزقان: رزق تطلبه و رزق يطلبك فان لم تأته أتاك؛ الى غير ذلك من كلماته الشريفه ١.

حكاية الضفدع الذي يحمل النملة التي تحمل رزق دوده عمياء كانت في جوف صخره في قعر البحر ٢.

كلام المجلسي: يحتمل أن يكون التقدير في الرزق مختلفا في صورتى الطلب و تركه بأن قدّر الله تعالى قدرا من الرزق بدون الطلب لكن مع التوكل التام و قدرا مع الطلب، لكنّ شدّه الحرص و كثرة السعى لا يزيده و به يمكن الجمع بين أخبار هذا الباب ٣.

أقول: قال البيهقي في (المحاسن و المساويء) في محاسن طلب الرزق، تقول العرب كلب جوال خير من أسد رابض، و تقول أيضا: من غلى دماغه صايفا غلت قدره شاتيا؛ و وقع عبد الله بن طاهر: من سعى رعى و من لزم المنام رأى الأحلام، و قال الكسروي أخذه من توقيع انوشروان بالفارسيه:

هر كه رود چرد هر كه خسبد خواب بيند. انتهى.

قال الجاحظ: و من العجب في قسمه الأرزاق أنّ الذئب يصيد الثعلب فيأكله، و الثعلب يصيد القنفذ و يأكله، و القنفذ يصيد الأفعى و يأكلها، و الأفعى تصيد العصفور و تأكله، و العصفور يصيد الجراد و يأكله، و الجراد يلتمس فراخ الزنابير و يأكلها، و الزنبور يصيد النحلة، و النحلة تصيد الذبابه و الذبابه تصيد البعوضه

ص: ٣٤٤

و تأكلها، و العنكبوت يصيد الذبابه و يأكلها ١.

و من حيله الثعلب في طلب الرزق أنّه يتماوت و ينفخ بطنه و يرفع قوائمه حتّى يظنّ أنّه مات، فإذا قرب منه حيوان و ثب عليه و

صاده، وحيثه هذه لا تتم في كلب الصيد ٢.

أقول: وقد تقدّم في «ثعلب» ما يناسب ذلك، و تقدّم في «ذب» أنّه جعل الله الذباب و هو أحرص الأشياء رزق العنكبوت و هو أقنع الأشياء.

ذكر ما يزيد في الرزق

الروايات في أنّ من حسنت نيته زاد الله في رزقه ٣.

٤٢٧٠

الروايات الكثيره: في أنّ غسل اليد قبل الطعام يزيد في الرزق

٤٢٧١

و في بعض الروايات:

قبل الطعام و بعده ٤،

٤٢٧٢

: و أنّ صله الرحم تزيد في الرزق و قد مضت في «رحم».

٤٢٧٣

كتابي الحسين بن سعيد: قال الصادق عليه السلام: حسن الجوار يزيد في الرزق ٥.

٤٢٧٤

جمله من الروايات: في أنّ غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق و ينفي الفقر ٦، و أنّ من أطفى فتدلّك بالحنا من قرنه الى قدمه نفي عنه الفقر ٧، و أنّ المشط يجلب الرزق ٨، و تقليم الأظفار يوم الخميس يدّر الرزق درًا ٩.

٤٢٧٥

: السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر و يزيد في الرزق ١٠.

ص: ٣٤٥

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كسح الفناء يزيد في الرزق ١؛

و عنه عليه السلام: في ذكر ما يزيد في الرزق و عدّ منها الجمع بين الصلاتين، و التعقيب بعد الغداء و بعد العصر، و صله الرحم، و مواساه الأخ، و البكور في طلب الرزق، و استعمال الأمانة و قول الحق و إجابته المؤذن و ترك الكلام في الخلاء و ترك الحرص و شكر النعم و اجتناب اليمين الكاذبه و الوضوء أى غسل اليد قبل الطعام و أكل ما يسقط من الخوان و من سبح الله كل يوم ثلاثين مره دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر،

و روى أيضا: الاستغفار يزيد في الرزق ٢.

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: آدم الطهاره يدم عليك الرزق.

فلاح السائل: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة فإنها مجلبه للرزق.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله تعالى و أن تحمدهم على رزق الله تعالى و أن تدمهم على ما لم يؤتكم الله، إنّ رزق الله لا يجزّه حرص حريص و لا يرده كراهه كاره... الخ ٣.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: و فى سعه الأخلاق كنوز الأرزاق ٤.

قال الصادق عليه السلام: كثره السحت يمحق الرزق ، و قال: حسن الخلق من الدين و هو يزيد في الرزق ٥.

الرضوى عليه السلام: لا تستقلوا قليل الرزق فتحرموا كثيره ٤.

أقول: قال المحقق نصير المله و الدين الطوسى فى (آداب المتعلمين) فيما

ص: ٣٤٦:

يجلب الرزق و يمنع:

٤٢٨٥

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: استنزلوا الرزق بالصدقه، و البكور مبارك يزيد فى جميع النعم خصوصا فى الرزق، و حسن الخط من مفاتيح الرزق، و طيب الكلام يزيد فى الرزق.

٤٢٨٦

و عن حسن بن علىّ عليهما السلام: ترك الزنا و كنس الفناء و غسل الإناء مجلبه للغناء، و أقوى الأسباب الجالبه للرزق إقامه الصلاه بالتعظيم و الخشوع و قراءه سوره الواقعه خصوصا بالليل و وقت العشاء و سوره يس و تبارك الذى بيده الملك وقت الصبح و حضور المسجد قبل الأذان و المداومه على الطهاره و أداء سنّه الفجر و الوتر فى البيت و ان لا يتكلم بكلام اللغو، قيل: من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه، انتهى.

باب المباركه فى طلب الرزق ١.

٤٢٨٧

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم سبتها و خميسها.

٤٢٨٨

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: إذا كانت لك حاجه فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و ان الله تبارك و تعالى بارك لهذه الأمه فى بكورها، و تصدق بشىء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقه ٢.

٤٢٨٩

ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال: دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدّر الرزق و يدفع المكروه ٣.

أقول: ما يوجب مزيد الرزق كثير، منها الاستغفار و ذكر لا اله الا الله الحق المبين كل يوم مائه مره و حكايه الأذان و إن كان على البول و الغايط و أن ينقش على الخاتم

ص: ٣٤٧

(ما شاء الله لا قوه الا بالله استغفر الله) و الإكثار من ذكر: لا حول و لا قوه الا بالله، و الأدعيه الوارده فى ذلك و هى كثيره ١.

٤٢٩٠

التهديب: عن أبى الطيار قال: قلت لأبى عبد الله أنه كان فى يدى شىء ففترق و ضقت به ضيقا شديدا، فقال لى: ألك حانوت فى السوق؟ فقلت: نعم و قد تركته، فقال: إذا رجعت الى الكوفه فاقعد فى حانوتك و اكنسه و إذا أردت أن تخرج الى سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثم قل فى دبر صلاتك: توجّهت بلا- حول منى و لا- قوه و لكن بحولك يا ربّ و قوتك و أبرأ من الحول و القوه الا- بك فأنت حولى و منك قوتى، اللهم فارزقنى من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا و أنا خافض فى عافيتك فأنه لا يملكها أحد غيرك، ففعل ذلك فرزق ما لا كثيرا ٢.

أقول:

٤٢٩١

روى الشيخ الكلينى فى باب الدعاء للرزق من (الكافى) عن زيد الشحام عن أبى جعفر عليه السلام قال: ادع فى طلب الرزق فى المكتوبه و أنت ساجد: يا خير المسئولين و يا خير المعطين ارزقنى و ارزق عيالى من فضلك فأنتك ذو الفضل العظيم؛

٤٢٩٢

و روى عن أبى بصير قال: شكوت الى أبى عبد الله عليه السلام الحاجه و سألته أن يعلمنى دعاء فى الرزق فعلمنى دعاء ما احتجت منذ دعوت به، قال: قل فى صلاه الليل و أنت ساجد: يا خير مدعوّ و يا خير مسئول و يا أوسع من أعطى و يا خير مرتجى ارزقنى و أوسع علىّ من رزقك و سبب لى رزقا من قبلك أنك على كل شىء قدير؛ الى غير ذلك من الأدعيه.

ص: ٣٤٨

باب الرء بعده السين

رستق:

الرستاق

جامع الأخبار: أوصى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ لَا تَسْكُنِ الرَّسْتاقَ فَإِنَّ شيوخَهُمْ جَهْلُهُ وَشَبَابُهُمْ عَرْمُهُ أَوْ نِسْوَانُهُمْ كَشْفُهُ وَالعَالَمُ بَيْنَهُمْ كَالجَيْفَةِ بَيْنِ الكَلَابِ.

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي دِينِ اللهِ ابْتِلَاهُ اللهُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَّا أَنْ يَمِيتَهُ شَابًا أَوْ يُوَقِّعَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ أَوْ يَسْكُنَهُ فِي الرَّسَاتِيقِ الِى غَيْرِ ذَلِكَ ٢.

أقول:

وَفِي (آدَابِ الْمُتَعَلِّمِينَ) لِلْمُحَقِّقِ الطُّوسِيِّ عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي تَعَلُّمِهِ ابْتِلَاهُ اللهُ بِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثِ أَشْيَاءَ: إِمَّا أَنْ يَمِيتَهُ فِي شَبَابِهِ أَوْ يُوَقِّعَهُ فِي الرَّسَاتِيقِ أَوْ يَبْتَلِيَهُ بِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ.

رسخ:

الراسخون في العلم

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ ٣.

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ العامليّ قدّس سرّه: الرَّاسِخُ فِي اللُّغَةِ هُوَ اللّازِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ عَنِ حَالِهِ، وَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبَعَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى العِلْمِ فِي ابْتِدَاءِ نَشْوَهِ كَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِ وِلادَتِهِ قَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللهِ أَتَانِي»

ص: ٣٤٩

«الْكِتَابُ»

١

...الآية.

فَأَمَّا مَنْ بَقِيَ السَّنِينَ الكَثِيرَةَ لَا - يَعْلَمُ ثُمَّ يَطْلُبُ العِلْمَ فَيُنَالُهُ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنْالَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الرَّاسِخِينَ، يُقَالُ رَسَخَتِ عُرُوقُ الشَّجَرِ فِي الأَرْضِ وَ لَا يَرِيسُخُ إِلَّا صَغِيرًا.

و الأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام ما نقل عن واحد منهم أنّه قعد عند معلّم و لا تردّد الى فقيه و لا الى محدّث، فعلم الله تعالى أنّ المبطل يقول: كلّ واحد منهم تعلّم من أبيه فقبض الله الرضا عليه السّلام و لولده الجواد عليه السّلام ثمان سنين و قبض الجواد عليه السّلام و لولده الهادي عليه السّلام ثمان سنين و مع هذا لم يقصرا عن علم آبائهما عليهما السّلام و لا تردّدا الى معلّم و لا فقيه و لا أخذًا عن أحد شيئا من العلم، بل كان علمهم عليهم السّلام إفاضه من الله تعالى و كذلك علم أمير المؤمنين عليّ ما يخلو أن يكون إفاضه من الله تعالى بدعاء الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم فسرى ذلك في ولده عليهم السّلام، أو أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أطلعه على أسرار و علوم ما أطلع عليها غيره من القرابه و الصحابه، و كلا الوجهين يدلّان على فضل عظيم و خطر جسيم.

رسطلس:

أرسطاطاليس الحكيم

مدح أرسطاطاليس بالديانته و أنّه ردّ على الدهريين في آخر توحيد المفضّل ٢.

كلام الرازيّ في أنّ الاسكندر ذا القرنين كان تلميذا لأرسطاطاليس الحكيم و كان على مذهبه، فتعظيم الله إيّاه يوجب الحكم بأنّ مذهب أرسطاطاليس حقّ و صدق، و كلام المجلسي في أنّ ذا القرنين هو غير الاسكندر ٣.

ص: ٣٥٠

رسي:

في أصحاب الرسّ

باب قصّه أصحاب الرسّ و حنظله، افيه عبادتهم لشجره صنوبر و كيفيه تعييدهم و قتلهم نيّهم بنحو عجيب بأن حفروا له بئرا عميقه في عين روشاب و أرسلوا فيها نيّهم و ألقموا فاهها صخره عظيمه فكان فيها نيّهم الى أن مات فيها فغضب الله عليهم فأخذتهم الظلّه فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ٢.

قصص الأنبياء: و روى أنّ الرسّ نهر بمنقطع اذريجان و هو بين حدّ أرمينيه و اذريجان، و كانوا يعبدون الصلبان فبعث الله اليهم ثلاثين نبيا في مشهد واحد فقتلوه جميعا ٣.

في أنّ الرسّ رسّان،

أحدهما في ٤ و كلاهما في ٥، و قيل في الآخر أنّهم قوم كان لهم نهر يدعى الرسّ و كان فيهم أنبياء كثيره قلّ يوم يقوم نبيّ الآ قتل و هم كانوا يعبدون الجوارى العذارى فإذا تمّت لإحداهن ثلاثين سنه قتلوها و استبدلوا غيرها ٦.

أقول: في (مجمع البحرين) قوله تعالى: «أَصْحَابُ الرَّسِّ وَ ثَمُودُ» ٧ الرس:

البئر المطويه بالحجاره، و الرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم و رسوه

ص: ٣٥١

في بئر؛ و في (تفسير علي بن إبراهيم): أصحاب الرس هن اللواتي باللواتي و هن الرسيات، و الرس اسم واد؛ و في (الغريب): الرس اسم معدن و كل ركيه لم تطو فهي رس و هذا يناقض ما تقدم من تعريفها، و في (معاني الأخبار): معنى أصحاب الرس أنهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق، و قد قيل ان الرس هو البئر و ان أصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود عليه السلام و كانوا يعبدون شجره صنوبر يقال لها (شاه درخت) و كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام فانبت لنوح بعد الطوفان، و كان نساءهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذبهم بريح عاصف شديد الحمرة و جعل الأرض من تحتهم حجر كبريت تتوقد، و أظلتهم سحابه سوداء مظلمه فانكسفت عليهم كالقبة جمرة تلهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار.

رسل:

الرسائل المجتمعه في البحار

رساله طب النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأبي العباس المستغفرى المذكوره بتمامها في ١.

رساله علي بن الحسين عليهما السلام في الحقوق ٢.

رساله أبي عبد الله عليه السلام الى أصحاب الرأي و القياس ٣.

رساله علي بن جعفر المعروف بمسائل علي بن جعفر ٤.

٤٢٩٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كتب بهذه الرساله الى أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فيها و تعاهدها و العمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاه نظروا فيها، و الرساله هذه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فاسألوا الله ربكم العافيه و عليكم بالدعه و الوقار و السكينه، و عليكم بالحياه و التنزه عما تنزه

ص: ٣٥٢

عنه الصالحون قبلكم، و عليكم بمجامله أهل الباطل تحمل الضيم منهم... الخ ١.

تحف العقول: مختصر هذه الرسالة ٢. أقول: وقد شرح هذه الرسالة بالفارسيه السيد الأجل العالم الزاهد مولانا محمد ابن أبي تراب الحسيني المعروف بالميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغه، وسمى شرحه لهذه الرسالة (منهج اليقين) و هو يشبه شرح زوج أخته المجلسي على وصيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر الموسوم ب (عين الحياه)، توفي رحمه الله ٢٧/شوال سنه (١١٠٠).

رساله الصادق عليه السلام الى النجاشي والى أهواز ٣.

رساله توحيد المفضل ٤.

رساله الإهليلجه، هي و سابقتها مرويتان عن الصادق عليه السلام ٥. و تقدم في «ذهب» الرسالة المذهبه للرضا عليه السلام ٦.

رساله أبي الحسن الثالث عليه السلام الى أهل الأهواز في إبطال الجبر و التفويض ٧.

ذكر قطعه من تلك الرسالة الشريفه ٨.

خرج من عند أبي محمد العسكري عليه السلام في سنه (٢٥٥) كتاب ترجمته رساله المنقبه يشتمل على أكثر علم الحلال و الحرام أشار إليها المناقب ٩.

رساله الشيخ المفيد رحمه الله أو السيد المرتضى في استحاله السهو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٠.

ص: ٣٥٣

رساله محمد بن بحر الشيباني في مصالحه الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه بن أبي سفيان ١.

رساله (ذوب النصار في شرح الثار) المشتمل على جلّ أحوال المختار و من قتله من الاشرار للشيخ الأجل محمد بن جعفر بن نما ٢.

رساله الباب المفتوح الى ما قيل في النفس و الروح للشيخ عليّ بن يونس العاملي ٣.

رساله شيخنا البهائي في تحريم ذبائح أهل الكتاب ٤.

رساله قصه الجزيره الخضراء ٥.

رساله شاذان بن جبرئيل القميّ رحمه الله في القبله يذكر بتمامها في باب القبله ٦.

بعض رساله سعد بن عبد الله الأشعري القميّ رحمه الله في تحريف القرآن ٧.

رساله النعمانيّ في أصناف آيات القرآن و تفسير بعض آياتها ٨.

رساله إمامنا الصادق عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس لأهله ٩.

رساله فهرس الشيخ منتجب الدين بتمامها تذكر في أول الإجازات ١٠، ملتقطه من (سلافه العصر لمحاسن علماء العصر) في المجلد الثاني من الإجازات ١١.

ذكر رسل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٢.

ص: ٣٥٤

باب مراسلات رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى ملوك العجم والروم ١.

٤٢٩٧

: أرسل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم في سنة السادسة حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس و دحيه ابن خليفه الكلبى الى قيصر و عبد الله بن حذافه الى كسرى و عمرو بن أمية الضميرى الى النجاشى و شجاع بن وهب الى الحارث الغساني و سليط بن عمرو العامرى الى هوزة بن على النخعي ٢.

رساله أبى جهل الى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و جوابه إيّاها ٣.

رساله معاوية الى أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة أبى الدرداء و أبى هريره ٤.

الفرق بين الرسول و النبي و الإمام و المحدث أنّ الرسول يأتيه جبرئيل قبلا- فيراه فيكلمه، و أمّا النبي يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم عليه السلام، و أمّا المحدث فهو الذى يحدث فيسمع و لا يعاين و لا يرى في منامه؛ كلام المجلسى فى نقل الأقوال فى الفرق بين النبي و الرسول ٥.

٤٢٩٨

الكافي: عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» ٦ ما الرسول و ما النبي؟ قال: النبي الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول الذى يسمع الصوت و يرى فى المنام و يعاين الملك، قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: «وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ» ٧ و لا محدث ٨.

ص: ٣٥٥

باب الرء بعده الشين

رشد:

باب أحوال رشيد الهجرى ١.

كان رشيد رحمه الله قد ألقى عليه علم البلايا و المنايا ٢.

الاختصاص: له حكاية غريبه من تمثله بصورة رجل شامى و وروده على زياد و احترام زياد له ٣.

كان رشيد الهجرى من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أتى به الى زياد(لعنه الله) فقال زياد: ما قال لك خليلك أنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي و رجلي و تصلبونى فقال زياد: أما و الله لأكذبن حديثه خلوا سييله، فلما أراد أن يخرج قال:

ردوه لا- نجد لك شيئا أصلح مميًا قال صاحبك أنك لن تزال تبغى لنا سوءا إن بقيت، إقطعوا يديه و رجله، و هو يتكلم، و قال: اصلبوه خنقا فى عنقه ٤.

رجال الكشي: عن قنوا بنت رشيد الهجرى قالت: لميًا قطع دعى بنى زياد يدي رشيد و رجله حملت أطراف يديه و رجله فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟

ص: ٣٥٦

فقال: لا يا بنتي إلا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: آتونى بصحيفه و دواه أكتب لكم ما يكون الى الساعة، فأرسل اليه الحجاج حتى يقطع لسانه فمات من ليلته و كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يسميه رشيد البلايا ١.

الاختصاص: عن القنوا بنت الرشيد الهجرى قالت: قال أبى: يا بنتى أميتى الحديث بالكتمان و اجعلى القلب مسكن الأمانه، و قالت: قلت لأبى: ما أشد اجتهادك! قال:

يا بتيه يأتى قوم بعدنا بصائرهم فى دينهم أفضل من اجتهادنا ٢.

أقول: رشيد بضم الراء كزبير، و الهجرى نسبه الى هجر بفتح أوله و ثانيه مدينه هى قاعده البحرين.

٤٢٩٩

بصائر الدرجات: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى الى رجل نفسه فقلت فى نفسى: و أنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة! فقال شبه المغضب: يا إسحاق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا فالإمام أولى بذلك، و فى خبر آخر: و قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا ٣.

أقول: لعل معنى المستضعف هاهنا أى الذى اتّخذته أعداء الله ضعيفا كقوله تعالى حكاية عن هارون عليه السلام: «إِنَّ الْقَوْمَ

اشْتَضَعُونِي» ٤، او المعنى أنه كان ضعيف القوى و التحمل لحمل العلوم الكثيره بالنسبه الى سلمان و أمثاله مثلا أو غير ذلك، و تقدم في «حب» ما يدل على فضله و جلالته أيضا.

ص: ٣٥٧

هارون الرشيد

الطرائف: جرى ذكر آل أبي طالب عند الرشيد فقال: يتوهم على العوام أنني أبغض عليا و ولده، و الله ما ذلك كما يظنون و ان الله يعلم شدة حبي لعلي عليه السلام و الحسن و الحسين و معرفتي بفضلهم و لكننا طلبنا بثارهم ١.

فرحه الغرى: ذكر السبب الذى عرف به الرشيد قبر أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما كان مختفيا ٢.

أقول: الرشيد هو هارون بن محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، بويع له بالخلافه فى سنه (١٧٠) بعد أخيه موسى الهادى، و فى (حياه الحيوان) توفى الرشيد فى سنه ثلاث و تسعين و مائه بطوس ليله السبت ثلاث خلون من جمادى الآخره، قال فى الحمار و فى كتاب النصائح لابن زفر أنه لما اشتد مرض الرشيد بطوس أحضر طبيبا طوسيا فارسيا و أمر أن يعرض عليه ماؤه هو مع مياه كثيره لمرضى و أصحاء، فجعل يستعرض القوارير حتى رأى قاروره الرشيد فقال: قولوا لصاحب هذا الماء يوصى فأنه قد انحلت قواه و تداعت بنيته فأقيم و أمر بالذهاب فذهب و يس الرشيد من نفسه و تمثّل قائلا:

انّ الطبيب بطبه و دوائه

لا يستطيع دفاع نحب قداى

ما للطبيب يموت بالداء الذى

قد كان يبرىء مثله فيما مضى

و بلغه انّ الناس أرجفوا بموته فاستدعى بحمار و أمر فحمل عليه فاسترخت فخذاه فقال: أنزلونى صدق المرجفون، ثم استدعى بأكفان فتخيّر منها ما أعجبه

ص: ٣٥٨

و أمر فشق له قبر اأمام فراشه ثم اطّلع فيه فقال: «مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهُ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهُ» ٢ فتوفى فى يومه، انتهى.

حكى انّ الرشيد جلس يوما لإزاحه المظالم فتقدّمت إليه امرأه و دفعت إليه رقعه فإذا فيها: أتّم الله أمرك و فرّحك بما آتاك و زادك رفعه فلقد عدلت فقسطت، فقال الرشيد لمن حضره حين وقف على الرّقعته: أتدرون ماذا أرادت هذه المرأه؟ فقالوا: و ما

الذى أرادت يا أمير المؤمنين؟ قال: أما قولها: أتم الله أمرك فأنها عنت قول الشاعر:

إذا تم أمر بدى ٣نقصه

توقع زوالا إذا قيل تم

و أميا قولها: و فرحك بما آتاك، فأخذته من قول الله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» ٤، و أميا قولها: و زادك رفعه فإنه من قول الشاعر:

ما طار طير و ارتفع

الآ كما طار وقع

و أميا قولها: لقد عدلت فقسطت فأخذته من قول الله تعالى: «وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» ٥، فتعجب الحاضرون لوقوع خاطر الرشيد من ذلك، ثم دعى بها و سألها عن حالها و أزاح علتها و أكرمها و انصرفت داعيه له.

سبب تشيع بنى راشد بهمدان ٦.

ص: ٣٥٩

رشا:

الرشوه

باب الرشا فى الحكم و أنواعه ١.

٤٣٠٠

تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ الرشا فى الحكم هو الكفر بالله.

٤٣٠١

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لعن الله الراشى و المرتشى و الماشى بينهما، و قال: إياكم و الرشوه فإنها محض الكفر و لا يشتم صاحب الرشوه ربح الجنه ٢.

٤٣٠٢

بخط الشيخ الجبى عن الباقر عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من نظر الى فرج امرأه لا تحل له، و

رجلا خان أخاه في امرأته، ورجلا احتاج الناس إليه ليفقّهم فسألهم الرشوة ٣.

أقول: يأتي في «سحت» أنّ الرشا في الأحكام كفر بالله العظيم.

ص: ٣٦٠

باب الرأء بعده الصاد

رصف:

الرصفه

الرصفه بضمّ أوّله و هي في مواضع، منها رصفه أبي العيّاس بناها أبو العباس السفّاح الى جانب الأنبار و سكنها، و منها رصفه البصره: مدينه صغيره قريبا، و منها رصفه بغداد بالجانب الشرقي، قال الحموي في المعجم: لما بنى المنصور مدينه بالجانب الغربي و استتمّ بناءها أمر ابنه المهديّ أن يعسكر في الجانب الشرقي و أن يبنى له فيه دورا و يجعلها معسكرا له، فالتحق بها الناس و عمروها فصارت مقدار مدينه المنصور و عمل المهديّ بها جامعا أكبر من جامع المنصور و أحسن، و خربت تلك النواحي كلّها و لم يبق إلاّ الجامع، الى أن قال: و برصفه بغداد مقابر جماعه الخلفاء من بنى العباس و عليهم تربه عظيمه بعمارته هائله المنظر عليها هيبه و جلاله إذا رآها الرائي خشع قلبه، و عليها وقوف و خدم مرتّبون للنظر في مصالحتهم، و بها من الخلفاء الراضى بن المقتدر و هو في قبه مفرده في ظاهر سور الرصفه وحده، و في التربه قبر المستكفي و المطيع و الطائع و القادر و القائم و المقتدى و المستظهر و المقتفى و المستنجد، و أمّا المستضىء فعليه تربه مفرده في ظاهر محلّه قصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد معروفه، و قبر المعتضد و المكتفي و القاهر ابنه بدار طاهر بن الحسين و بها المتقى أيضا.

ص: ٣٦١

باب الرأء بعده الضاد

رضع:

في الرضاع

باب الرضاع و أحكامه ١.

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ»

الآيه.

٤٣٠٣

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السّلام كان يقول: تخيروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح فإنّ الرضاع يغيّر الطباع.

٤٣٠٤

المناقب: عليّ بن مهزيار عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قيل له إنّ رجلاً تزوّج بجاريه صغيره فأرضعتها امرأته ثمّ أرضعتها امرأه أخرى فقال ابن شبرمه: حرمت عليه الجارية و امرأته، فقال عليه السّلام: أخطأ ابن شبرمه حرمت عليه الجارية و امرأته التي أرضعتها أولاً، فأما الأخيره لم تحرم عليه لأنها أرضعت لبنته.

٤٣٠٥

الهدايه: قال الصادق عليه السّلام: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب و لا يحرم من الرضاع الآ رضاع خمسة عشر يوماً و لياليهنّ و ليس بينهن رضاع ٣.

باب منشأ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و رضاعه ٤.

أرضعت النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قبل حلّيمه ثويبه مولاه أبى لهب بلبن ابنها مسروح

ص: ٣٦٢

و توفيت مسلمه سنه (٧) و مات ابنها قبلها، و كانت قد أرضعت قبل حمزه بن عبد المطلب رضى الله عنه عمّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بعده أبى سلمه المخزومى، فلذلك

٤٣٠٦

قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لابنه حمزه: أنّها ابنه أخى من الرضاعه، و كان حمزه أكبر من النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأربع سنين ١.

٤٣٠٧

الكافى: لم يرضع الحسين عليه السّلام من فاطمه (صلوات الله عليها) و لا من أنثى، كان يؤتى به النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فيضع إبهامه فى فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين و الثلاث ٢.

رضا:

اعلام الدين: للديلمى: روى: ان موسى عليه السلام قال: يا رب أخبرنى عن آيه رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتنى أهيبىء عبدى لطاعتى و أصرفه عن معصيتى فذلك آيه رضاى؛

و فى روايه أخرى: إذا رأيت نفسك تحب المساكين و تبغض الجبارين فذلك آيه رضاى ٣.

فى الرضا و التسليم

باب فيه الرضا و التسليم ٤.

التوحيد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى داود: يا داود تريد و أريد و لا يكون إلا ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد، و إن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد ٥.

ذم من لم يرض بقضاء الله و أنه ممن يتهم الله فى قضائه ١.

فقه الرضا: روى: لا تقل لشيء قد مضى لو كان غيره؛

و روى: رأس طاعه الله الصبر و الرضا؛

و روى: ما قضى الله على عبده قضاء فرضى به إلا جعل الخير فيه ٢.

التمحيص: عن الصادق عليه السّلام: إنّ الله بعدله و حكمته و علمه جعل الروح و الفرج فى اليقين و الرضا عن الله تعالى، و جعل الهمّ و الحزن فى الشكّ و السخط فارضوا من الله و سلّموا لأمره ٣.

باب فيه لزوم الرضا بما فعله الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام ٤.

٤٣١٥

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: لو أنّ أهل السماوات و الأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لكانوا من أهل النار ٥.

باب ذمّ الشكايه من الله و عدم الرضا بقسم الله و التأسف بما فات ٦.

٤٣١٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: عجبت للمرء المسلم لا يقضى الله (عزّ و جلّ) له قضاء الآلـ كان خيرا له، و إن قرّض بالمقاريض كان خيرا له، و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له.

٤٣١٧

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أحقّ خلق الله أن يسلمّ لما قضى الله (عزّ و جلّ) من عرف الله (عزّ و جلّ)، و من رضى بالقضاء أتى عليه القضاء و عظم الله أجره، و من سخط القضاء مضى عليه القضاء و أحبط الله أجره.

٤٣١٨

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الإيمان أربعة أركان: الرضا بقضاء الله، و التوكّل على الله، و تفويض الأمر إلى الله، و التسليم لأمر الله.

ص: ٣٦٤

٤٣١٩

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزّ و جلّ) ١.

٤٣٢٠

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: لقي الحسن بن علىّ عليهما السّلام عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا و هو يسخط قسمه و يحقر منزلته و الحاكم عليه الله و أنا الضامن لمن لم يهيجس فى قلبه الآ الرضا أن يدعو الله فيستجاب له.

الكافي: قيل للصادق عليه السلام: بأى شيء يعلم المؤمن أنه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله و الرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط ٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من طلب رضا مخلوق بسخط الخالق سلط الله (عزّ وجلّ) عليه ذلك المخلوق ٣.

و من موعظه أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تسخط الله برضا أحد من خلقه فإنّ في الله خلفا من غيره و ليس من الله خلف في غيره ٤.

كان عمّار رحمه الله من الذين طلبوا رضى الله تعالى بكلّ ما كان، فقد حكى نصر بن مزاحم عنه قال: قال في صفين: اللهم أنّك تعلم أنّى لو أعلم أنّ رضاك في أن أقذف بنفسى هذا البحر لفعلت، اللهم أنّك تعلم أنّى لو أعلم أنّ رضاك في أن أضع ظبه سيفى في بطنى ثمّ أنحنى عليه حتّى يخرج من ظهري لفعلت، اللهم أنّى أعلم ممّا علمتني أنّى لا أعمل عملا اليوم هذا هو أَرْضَى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ٥.

فى الرضا بقضاء الله

و فى (حديثه الحكمة) و هى شرح الأربعين من الأحاديث النبويّة صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٣٦٥

ظفرت بنسخه قديمه منها فى مشهد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) و كانت مشتمله على أحد عشر حديثا، و فى ظهرها أنّها للامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان المتولّد سنة (٥٥١) المتوفّى سنة (٦١٠) فى كوكبان و حمل منه الى صفّار ١، فى شرح الحديث السادس فى الرضا بقضاء الله.

و فى الحديث: أنّ موسى عليه السلام قال: أرنى أحبّ خلقك إليك و أكثرهم لك عباده، فأمره الله تعالى أن ينتهى الى قريه على ساحل بحر و أخبره أنّه يجده فى مكان قد سمّاه له، فوصل عليه السّلام الى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد أبرص يسبح الله تعالى، فقال موسى: يا جبرئيل أين الرجل الذى سألت ربّى أن يرينى إيّاه؟ فقال جبرئيل: هو يا كليّم الله هذا، فقال: يا جبرئيل أنّى كنت أحبّ أن أراه صوّاما قوّاما، فقال جبرئيل:

هذا أحبّ إلى الله تعالى و أعبد له من الصّوام و القوّام و قد أمرت بإذهاب كريمته فاسمع ما يقول، فأشار جبرئيل الى عينيه

فسالتنا على خدييه، فقال: متعتني بهما حيث شئت، و سلبتني إياهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل يا بارّ يا وصول، فقال له موسى عليه السّلام: يا عبد الله إنني رجل مجاب الدعوه فإن أحببت أن أدعو لك تعالى يردّ عليك ما ذهب من جوارحك و يبريك من العله، فعلت، فقال (رحمه الله عليه): لا أريد شيئاً من ذلك، اختياره لي أحبّ إليّ من اختياري لنفسى و هذا هو الرضا المحض كما ترى، فقال له موسى: سمعتك تقول: يا بارّ يا وصول، ما هذا البرّ و الصله الواصلان إليك من ربّك؟ فقال: ما أحد في هذا البلد يعرفه غيرى، أو قال يعبدّه، فراح عليه السّلام متعجباً و قال: هذا أعبد أهل الدنيا.

و مثل تعجبه عليه السّلام ممّن رضى بقضاء الفعل تعجبنا ممّن رضى بقضاء الأمر المؤدّى الى تلف النفوس و ذهاب الأعضاء و مفارقه الأولاد و النساء كزهير بن القين البجلي و مسلم بن عوسجه الأسدى أبى حجل المشتهر و حبيب بن المظهر و أمثالهم رضى

ص: ٣٦٦

الله عنهم و أبلغهم من رحمته غايه الرضا فانهم رأوا بحارا من الحديد تلظى تحتها عبيد الدنيا فخاضوها رضا بالقضاء و تعرّضا للرضا، انتهى.

ذكر ما روى عن الصادق عليه السّلام فى تسليمه و رضاه عند وفاه إسماعيل و ابن آخر له ١.

فى أنّ رضا الناس لا يملك

فتح الأبواب: فى أنّ رضا الناس لا يملك،

٤٣٢٥

و قد ضرب لقمان الحكيم لذلك مثالا:

فخرج هو و ابنه و معهما بهيمه فركب لقمان و جعل ولده يمشى وراه، فقال الناس:

هذا شيخ قاسى القلب قليل الرحمه، و عكس الأمر فقال الناس: هذا بئس الوالد لأنه ما أدب ولده و هذا بئس الولد لأنه عتق والده فكلاهما أساء فى الفعال، فركبا معا فقال الناس: ما فى قلب هذين من رحمه و لا - عندهما خير، يركبان معا الدابّه و يقطعان ظهرها، فنزلا فقال الناس: عجبا من هذين الشخصين يتركان دابه تمشى فارغه و يمشيان، فقال لولده: ترى فى تحصيل رضاهم حيله لمحتال؟ فلا تلتفت اليه و اشتغل برضا الله فففيه شغل شاغل و سعادته و اقبال فى الدنيا و يوم الحساب و السؤال ٢.

الراضى بفعل قوم شريكهم

فى أنّ الراضى بفعل قوم كان شريكهم فيه، و لهذا يقتل ذرارى قتله الحسين عليه السّلام لرضاهم بفعل آبائهم ٣.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس أنما يجمع الناس الرضا و السخط، و أنما عقر

ص: ٣٦٧

ناقه ثمود رجل واحد فعمهم الله تعالى بالعذاب لما عموه بالرضا ١.

٤٣٢٧

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى عليه السلام: و من غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهدته و أتاه ٢.

باب أنهم عليهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات ٣.

فى أنّ مولانا الرضا عليه السلام سمّاه الله الرضا لأنّه كان رضى لله و لرسوله و الأئمة، و خصّص به هذا اللقب لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه، و سيأتى إن شاء الله الإشارة إليه (صلوات الله عليه) فى «علا» ٤.

السيد المرتضى رضى الله عنه

ما جرى بين السيد المرتضى و أبى العلا المعزى من الرموز و منها يعلم كثره علم السيد، قيل أنّ المعزى لما خرج من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال:

يا سائلى عنه لما جئت أسأله

ألا هو الرجل العارى من العار

لو جئته لرأيت الناس فى رجل

و الدهر فى ساعه و الأرض فى دار ٥

أقول: السيد المرتضى هو على بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليهم السلام سيد علماء الأئمة و محيى آثار الأئمة، المشهور بالمرتضى و الملّقب عن جدّه المرتضى عليه السلام بعلم الهدى، الذى جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد، و حاز من الفضائل ما توخّده به و تفرد، و أجمع على فضله المخالف و المؤالف، و اعترف بتقدمه كلّ سالف، صاحب المصنّفات المشهوره التى كلّها أصول و تأسيسات غير مسبوقه بمثال مّن تقدّمه من علمائنا الأمثال، قال

ص: ٣٦٨

العلامة رفع الله مقامه: و بكتبه استفادت الإماميه منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا و هو سنه ثلاث و تسعين و ستمائه، و هو ركنهم و معلمهم قدس الله روحه و جزاه عن أجداده خيرا، انتهى.

و في أول المجلد الثاني من كشكول شيخنا البهائي قدس سره: تولى ابن البراج قضاء طرابلس عشرين سنه أو ثلاثين و كان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام قرائته على السيد المرتضى كل شهر أثنى عشر دينارا و لابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، و كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته و كان (قدس الله روحه) يدرّس في علوم كثيره، و في بعض السنين أصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى و استأذنه في أن يقرأ عليه من النجوم فأذن له السيد و أمر له بجرايه تجرى عليه كل يوم، فقرأ عليه برهه ثم أسلم على يده.

و كان السيد (قدس الله روحه) نحيف الجسم و كان يقرأ مع أخيه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب و هما طفلان، و حضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه و أجلسه فيه و جلس بين يديه فأشار المفيد بأن يدرّس في حضوره، و كان يعجبه كلامه إذا تكلم، و كان السيد قد وقف قريه على كاغد الفقهاء، و حكايه رؤيه المفيد في المنام فاطمه الزهراء عليها السلام و أنها أتت بالحسن و الحسين عليهما السلام و قولها له:

علم ولدي هذين العلم، و مجيء فاطمه بنت الناصر بولديها الرضى و المرتضى في صبيحه ليله المنام الى المفيد و قولها له: علم ولدي هذين مشهوره، انتهى.

توفى رحمه الله لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنه (٤٣٦) و صلى عليه ابنه في داره و دفن فيها ثم نقل الى جوار جدّه الحسين عليه السلام؛ و في (رياض العلماء): و نقل عنه أنه قال عند وفاته:

لئن كان حظي عاقني عن سعادتي

فإن رجائي واثق بحليم

ص: ٣٦٩

و إن كنت من زاد التقية و التقى

فقيرا فقد أمسيت ضيف كريم

رجال النجاشي: و توليت غسله و معي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى و سلار بن عبد العزيز.

أقول: و يأتي في «شهد» عند ترجمه الشهيد الثاني و في «فهد» منامان ينبئان عن رفعه مرتبته و علو درجته طيب الله تربته؛ و هو غير صفى الدين السيد المرتضى بن الداعي الرازى.

أحد مشايخ الشيخ منتجب الدين و المعاصر للغزالي صاحب كتاب (تبصره العوام فى المقالات)، و هذا السيد مؤخر عن السيد المرتضى علم الهدى قرب مائه سنه، قال صاحب (الروضات): و يذكر غالبا مع أخيه السيد المجتبى الذى هو أيضا أحد مشايخ الشيخ منتجب الدين القمى و لهما الروايه عن شيخنا الطوسى و كذا عن السيدين السندين المرتضى و الرضى بواسطه المفيد النيسابورى و هو عبد الرحمن ابن أحمد بن الحسين النيسابورى (رضى الله عنهم أجمعين)، انتهى.

السيد الرضى رضى الله عنه

و السيد الرضى أخو المرتضى هو محمّد بن الحسين الموسوى، أمره فى العلم و الفضل و الأدب و الورع و عفه النفس و علوّه الهمة و الجلاله أشهر من أن يذكر، و قد خفى علوّه مقامه فى الدرجات العلميه مع قلّه عمره لعدم انتشار كتبه و قلّه نسخها، و أنّما الشايخ منها نهجه و خصايصه و هما مقصوران على النقليات، نعم فى هذه الأزمنه انتشر نسخه (المجازات النبويه) الحاكيه عن علوّه مقامه فى الفنون الأدبيه، و له تفسير على القرآن المسمى بحقايق التنزيل، قال فى حقّه أبو الحسن العمري:

ص: ٣٧٠

هو أحسن من كلّ التفاسير و أكبر من تفسير أبى جعفر الطوسى؛ قال شيخنا المتبحر المحدّث النورى (نور الله مرقده) فى المستدرک: و أمّا التفسير الذى أشار إليه العمري المسمى بحقايق التنزيل و دقايق التأويل فهو كما قال أكبر من التبيان و أحسن و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه و هو من أوّل سورة آل عمران الى أواسط سورة النساء على الترتيب على نسق غرر أخيه المرتضى يقول مسأله و من سأل عن معنى قوله تعالى، و يذكر آيه مشكله متشابهه و يشير الى موضع الإشكال و الجواب ثمّ يبسط الكلام و يفسّر فى خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسّر كلّ آيه بل ما فيها إشكال، الى أن قال: و ذهب فى هذا التفسير الشريف الى عدم وجود الحروف الزائده فى القرآن كما عليه جمهور أئمّه العرب ثمّ ذكر مسأله من تفسيره، انتهى.

و فى (رياض العلماء) نقلا عن (تاريخ اليافعى) أنّه قال فى ترجمه السيد المرتضى: و قد اختلف الناس فى كتاب نهج البلاغه المجموع من كلام على بن أبى طالب عليه السّلام هل هو جمعه أو أخوه الرضى، و قيل أنّه ليس من كلام على عليه السّلام و أنّما أحدهما هو الذى وضعه و نسبه إليه، انتهى. قال: و أمّا فى كلام اليافعى من التأمل أوّلا فى كون نهج البلاغه لأى الأخوين السيدين ثمّ احتمال كونه من اختراعات أحدهما فهو من سخيّف القول، فإنّ تلاميذ السيد الرضى بل فضلاء الشيعة الإماميه و لا سيّما العلماء فى إجازاتهم حتّى عظماء العاقه أيضا خلفا عن سلف انتسبوا جمع هذا الكتاب الى السيد الرضى و هى متواتره من زماننا هذا و هو عام ثمانيه و مائه و ألف الى زمن السيد الرضى فضلا من زمان اليافعى من غير شكّ و لا ارتياب و أهل البيت أدري بما فيه، و كذا احتمال كونه من اختراعات أحدهما فإنّه ممّا علم بطلانه قطعا، و مأخذ تلك الخطب و الكلمات موجوده فى كتب العاقه و الخاصّه، و ما أورده قدّس سرّه فى نهج البلاغه ملتقطات من خطبه عليه السّلام، و هى بتمامها مع الزيادات

ص: ٣٧١

التي أسقطها السيد الرضى المذكوره فى كتب العلماء المتقدمين على السيد الرضى من العاقه و الخاصّه أيضا، انتهى.

قلت: ولَمَّا تَمَّ و كَمَل بَدْرُهُ و بَلَغ سَبْع و أَرْبَعِينَ عَمْرُهُ اخْتَارَ اللهُ لَهُ دَارَ بَقَاةِ فَنَادَاهُ فَلَئِبَاهُ و فَارَقَ دُنْيَاهُ و ذَلِكَ فِي بَكْرِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ لَسْتُ خَلُونَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهُ سِتِّ و أَرْبَعِمَائِهِ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ نَوَادِبُ الْأَدَبِ و انْتَلَمَ حَدَّ الْقَلَمِ و فَقَدَتْ عَيْنَ الْفَضْلِ قَرَّتْهَا و جَبَّهَ الدَّهْرُ غَزَّتْهَا، و بَكَاهُ الْأَفْضَلُ مَعَ الْفَضَائِلِ و رِثَاهُ الْأَكْرَامِ مَعَ الْمَكَارِمِ، عَلَى أَنَّهُ مَا مَاتَ مِنْ لَمْ يَمِتْ ذِكْرُهُ، و لَقَدْ خَلَّدَ مِنْ بَقِي الْأَيَّامِ نَظْمَهُ و نَثْرَهُ، و اللهُ يَتَوَلَّاهُ بِعَفْوِهِ و غَفْرَانِهِ و يَحْيِيهِ بِرُوحِهِ و رِيحَانِهِ، فَلَمَّا قَضَى نَجْبَهُ حَضَرَ الْوَزِيرَ فَخَرَ الْمَلِكِ و جَمِيعَ الْأَعْيَانِ و الْأَشْرَافِ و الْقَضَاءِ جَنَازَتَهُ و الصَّلَاةَ عَلَيْهِ و مَضَى أَخُوهُ السَّيِّدَ الْمُرْتَضَى مِنْ جَزَعِهِ عَلَيْهِ إِلَى مَشْهَدِ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَنَازَةِ أَخِيهِ و دَفَنَهُ، و صَلَّى عَلَيْهِ فَخَرَ الْمَلِكُ أَبُو غَالِبٍ و مَضَى بِنَفْسِهِ آخِرَ النَّهَارِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى إِلَى الْمَشْهَدِ الْكَاظِمِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْزَمَهُ بِالْعُودِ إِلَى دَارِهِ، و رِثَاهُ أَخُوهُ الْمُرْتَضَى بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا:

يا للرجال لفجعه جذمت يدي

و وددت لو ذهبت على براسي

مازلت أحذر وردها حتى أتت

فحسوتها في بعض ما أنا حاسي

و مطلتها زمنا فلما صممت

لم يثنها مطلي و طول مكاسي

لله عمرك من قصير طاهر

و لرب عمر طال بالأدناس

و رثاه تلميذه مهيار الديلمي بقصيده منها قوله:

بكر النعي من الرضى بمالك

غاياتها متعودا قدامها

كلح الصباح بموته عن ليله

نغضت على وجه الصباح ظلامها

بالفارس العلويّ شقّ غبارها

و الناطق العربيّ شقّ كلامها

سلب العشيره يومه مصباحها

مصلاحيها عمّالها علامها

برهان حجّتها التي بهرت به

أعداءها و تقدّمت أعمامها

قال السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان في (أنوار الربيع): و شقّت هذه المرثيه على جماعه ممّن كان يحسد الرضى رضى الله عنه على الفضل في حياته أن يرثي بمثلها بعد وفاته، فرثاه بقصيده أخرى مطلعها في براعه الإستهلال كالأولى و هو:

أقريش لا لفم أراك و لا يد

فتواكلى غاض الندى و خلا الندى

و مازلت معجبا بقوله منها:

بكر النعى فقال أودى خيرها

إن كان يصدق فالرضيّ هو الردى

و ليعلم أنّ الرضى إذا أطلق فهو هذا السيّد الجليل، و أمّا إذا قيل، الفاضل الرضى أو الشارح الرضى فهو نجم الأئمه محمّد بن الحسن الأسترآباديّ.

الفاضل الرضى

فخر الأعاجم و صدر الأعظم العالم المحقق المدقق السعيد شارح الكافيه و الشافيه و القصائد السبع لابن أبى الحديد، و شرحه على الكافيه هو الذى فاق على مصنّفات الفريقين، قال صاحب (كشف الظنون) في ذكر شروح الكافيه:

و شروحها كثيره أعظمها شرح الشيخ رضى الدين محمّد بن الحسن الاسترآبادي النحوى، قال السيوطى: لم يولف عليها [أى على الكافيه] بل و لا فى غالب كتب النحو مثله جمعا و تحقيقا، فتداوله الناس و اعتمدوا عليه، و له فيه أبحاث كثيره و مذاهب ينفرد بها، و فرغ من تأليفه فى سنه (٦٨٣)، انتهى.

قال صاحب الروضات: و كان قد توطن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام و صنّف شرحه المشهور على الكافيّه أيضا في تلك

ص: ٣٧٣

البقعه المباركه، و ذكر في خطبته اللطيفه: ان كلّما وجد فيه من شيء لطيف و تحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضره المقدسه و إفاضات حضره سيّدنا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، انتهى. و توفي كما في (كامل الزياره) سنه (٦٨٦).

الأغراضى

و إذا قيل الأغراضى فهو محمّد بن الحسن القزوينى العالم الجليل و الفاضل النييل صاحب كتاب (لسان الخواص) و (قبله الآفاق) و (تاريخ علماء قزوین) و غير ذلك، و هو تلميذ المولى خليل القزوينى، توفي سنه (١٠٩٦) ست و تسعين بعد الألف.

السيد المرتضى رحمه الله

رجعنا الى ذكر السيد المرتضى رضى الله عنه: حكى عن القاضى التنوخى صاحب السيد المرتضى أنه قال انّ مولد السيد سنه (٣٥٥) و خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقرواته و مصنّفاته و محفوظاته و من الأموال و الأملاك ما يتجاوز عن الوصف، انتهى.

باب احتجاج السيد المرتضى (عليه الرحمه) في تفضيل الأئمه عليهم السّلام على جميع الخلق ١.

كلام السيد المرتضى في حديث الغدير ٢.

كلامه في حديث المنزله ٣.

كلامه في خبر ردّ الشمس ٤.

ص: ٣٧٤

كلامه في علّه مصالحه الحسن عليه السّلام لمعاويه ١.

كلامه رحمه الله في علّه خروج الحسين عليه السّلام بأهله و عياله الى الكوفه ٢.

كلامه رحمه الله في تهجين أحكام النجوم و ذمّ المنجمين مفصّلا ٣.

كلامه في نزول جبرئيل بالوحى في صورته دحيه الكلبى ٤.

كلامه فى معنى قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» ٥. ٦

كلامه رحمه الله فى تفضيل الأنبياء على الملائكة ٧.

كلامه رحمه الله فى تفسير قوله تعالى: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» ٨. ٩

كلامه رحمه الله فى معنى النفس و الروح ١٠.

كلامه رحمه الله فى معنى قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا» ١١. ١٢

كلامه رحمه الله فى المنامات ١٣.

كلامه فى مدح أجناس من الطير و البهائم و المأكولات و الأرضين و ذمّ أجناس منها ١٤.

كلامه رحمه الله فى تأويل قوله تعالى: «وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكِ غَدًا» إلا أن

ص: ٣٧٥

«يَسَاءَ اللَّهُ»

١

٢.

كلامه فى قوله تعالى: «وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ» ٣. ٤

جبل رضوى

٤٣٢٨

الغيبه للطوسى: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبى عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطالاً عليها فقال لى: ترى هذا الجبل، هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله اليها، أما انّ فيه كلّ شجره مطعم و نعم أمان للخائف، مرّتين، أما انّ لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحده قصيره و الأخرى طويله.

أقول: رضوى كما فى المعجم و المراصد بفتح أوّله و سكون ثانيه جبل بين مكّه و المدينه قرب ينبع و فى شعابه مياه كثيره و أشجار يزعم الكيسانيه انّ محمّد بن الحنفية به مقيم حتى يرزق و منه يقطع حجر المسان و يحمل الى الدنيا كلّها، و فيما بينه و بين ديار جهينه ممّا يلى البحر ديار للحسيّين ٥.

باب غزوه الحديبيّه و بيعه الرضوان ٦.

قال الله تعالى في الفتح: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» سَمِيَتْ بَيْعَهُ الرُّضْوَانُ لِهَذِهِ الْآيَةِ ٧.

ص: ٣٧٦

باب الرء بعده الطاء

رطب:

الرطب

٤٣٢٩

: كان الحسن بن عليّ عليه السّلام يخطب إذ قال له معاوية: يا أبا محمّد حدّثنا في نعت الرطب، أراد تخجيله، فقال عليه السّلام: الريح تنفخه او الليل يبرده و يطيبه ٢.

أقول: في (مجمع البحرين): قوله تعالى «وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ» ٣، الرطب بالفتح فالسكون اللّتين الذي هو خلاف اليابس، يقال رطب الشيء بالضمّ رطوبه فهي رطب و رطيب و المرطوب صاحب الرطوبه، قال المفسّر: قد جمع الله الأشياء كلّها في هذه الآية لأنّ الأجسام كلّها لا تخلو من أحد هذين، وقوله تعالى: «إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ» ٤ يعنى اللوح المحفوظ و فيه تنبيه للمكلف و هو أنّه إذا اعترف بذلك و أنّ أعماله مكتوبه في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الأفعال الحسنه و ترك الأفعال القبيحه، انتهى.

ص: ٣٧٧

باب الرء بعده العين

رعب:

الرعب

٤٣٣٠

: في رعب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في القلوب و قوله: نصرت بالرعب مسيره شهر ١.

٤٣٣١

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أعطيت خمسا، و عدّ منها: و نصرت بالرعب ٢.

نصرته بالرعب في بني المصطلق ٣.

٤٣٣٢

و روى عن رعبه صَلَّى الله عليه وآله وسلم و هيئته: انّ رجلاً من عبد القيس ذوى أحلام و أسنان و بيان وفدوا عليه فراعهم منظره و محضره فما استطاعوا أن يكلموه، فقال زعيم القوم لجارود بن المنذر العبدى: أنت كلمه،

و تقدّم في «جرد» كلماته مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٤.

٤٣٣٣

: رعب أمير المؤمنين عليه السّلام في قلب الثّانى يعلم من غزوه احد ٥.

في أنّ الرعب يسير مع الحجّه عليه السّلام ٦.

٤٣٣٤

الصادق عليه السّلام: أنّ الله تعالى يؤيد الحجّه عليه السّلام بثلاثه أجناد: بالملائكه و المؤمنين

ص: ٣٧٨

و الرعب ١.

أقول: و تقدّم في «حمم» مدح الحمام الراعبيّه؛ الراعبي جنس من الحمام.

رعد:

الرعد

الكلام في الرعد ٢.

الروايات في أنّه اسم للملك الموكّل بالسحاب، و

٤٣٣٥

روى الرازى عن النّبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

انّ الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق و يضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد و ضحكه البرق، و من كلمات

الصوفيه:الرعد صعقات الملائكه،و البرق زفرات أفئدتهم،و المطر بكأؤهم ٣.

٤٣٣٦

التوحيد:و روى: ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب و أصغر من الزنور ٤.

سئل السيد المرتضى رضى الله عنه عن الرعد و البرق و الغيم ما هو و قوله تعالى «وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ» ٥ هل هناك برد أم لا؟ فأجاب قدس سره أنّ الغيم جسم كثيف و هو مشاهد لا يمكن الشكّ فيه، و أمّا الرعد و البرق فقد روى أنّهما ملكان و الذى نقوله هو أنّ الرعد صوت من اصطكاك أجرام السحاب و البرق أيضا من تصادفها، و قوله تعالى: «مِنْ جِبَالٍ...» الى آخره لا شبهه فيه أنّه كلام الله و أنّه لا يمتنع أن يكون جبال البرد مخلوقه فى حال ما ينزل البرد ٦.

رعف:

الرعاف

٤٣٣٧

نوادى الراوندى: أنّ عليا عليه السلام رعف و هو فى الصلاة بالناس، فأخذ بيد رجل

ص: ٣٧٩

فقدّمه ثم خرج فتوضأ فلم يتكلّم ثم جاء فبنى على صلاته فلم يزد على ذلك ١.

باب الدعاء للرعاف ٢.

أقول: الرّعاف بالضمّ: الدم الذى يخرج من الأنف، و تقدّم فى «تفح» أنّ التفاح ينفع الرعاف، و ينفعه أيضا أن تصبّ على رأس المعروف و جبهته ماء الجمد فأنّه يسكن بإذن الله.

رعى:

باب آداب الحلب و الرعى ٣.

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «حلب».

آداب الولاه مع الرعايا فى كتاب عهد الأشر ٤.

و أيضا فى خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام بصفين ٥.

باب الرأء بعده الفين

رغب:

كيفية صلاه الرغائب

صلاه الرغائب أورها آيه الله العلامه فى إجازته الكبيره لبني زهره،

٤٣٣٨

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلى ما بين العشاء و العتمه اثنتى عشره ركعه يفصل بين كل ركعتين بتسليمه يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره واحده و أنا أنزلناه فى ليله القدر ثلاث مرّات و قل هو الله اثنى عشر مره فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مره يقول: اللهم صل على محمد و آل محمد ثم يسجد و يقول فى سجوده سبعين مره: سبوح قدوس ربّ الملائكه و الروح، ثم يرفع رأسه و يقول سبعين مره: رب اغفر و ارحم و تجاوز عيّا تعلم إنك أنت العلى الأعظم ثم يسجد سجده أخرى فيقول فيها ما قال فى الأولى ثم يسأل الله تعالى حاجته فى سجوده فأنها تقضى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و الذى نفسى بيده لا يصلى عبد أو أمه هذه الصلاه الا غفر الله له جميع ذنوبه و لو كانت ذنوبه مثل زبد البحر و عدد الرمل و وزن الجبال و عدد ورق الأشجار، الخبر ٢.

باب عمل خصوص ليله الرغائب ٣، فيه صلاه ليله الرغائب نقلًا عن العلامه فى إجازته الكبيره و تقدّم فى «دعا» كيفية الرغبه فى الدعاء.

ص: ٣٨١

ذكر الراغب و تحقيق منه فى سوره الحمد

أقول: الراغب هو أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل الأصفهانيّ صاحب اللغه و العرييه و الحديث و الشعر و الأدب، ذكره الفخر الرازى فى بعض كتبه و قال أنه من أئمه السنّه و قرنه بالغزاليّ؛ و قال الماهر الخبير الميرزا عبد الله فى (رياض العلماء) فى ذكر ترجمته: و نقل الخلاف فى اعتزاله و تشييعه لكن الشيخ حسن بن على الطبرسى قد صرح فى آخر كتابه (أسرار الإمامه) أنه، أى الراغب، كان من حكماء الشيعة الإماميه، انتهى. توفى بعد المائه الخامسه، له مصنّفات مثل مفردات القرآن و أفانين البلاغه و المحاضرات و الذريعه الى مكارم الشريعه. قال الكاتب الجلبى: قيل ان الإمام حجّه الإسلام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعه ١دائما و يستحسنه لنفاسته، و له تفسير كبير و هو أحد ماخذ أنوار التنزيل للبيضاوى.

أقول: نقل شيخنا البهائي هذه الفائده عنه و لا بأس بنقلها، قال عند قوله تعالى:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» انّ الذي يحمد و يمدح و يعظّم في الدنيا انّما يكون كذلك لأحد وجوه أربعة: إمّا أن يكون كاملاً في ذاته و صفاته منزّها عن جميع النقايب و المعايب و إن لم يكن منه إحسان إليك، و إمّا لكونه محسناً إليك منعماً عليك، و إمّا لأنّك ترجو فضول إحسانه إليك فيما يستقبل من الزمان، و إمّا لأجل أن تكون خائفاً من قهره و قدرته و كمال سطوته، فهذه الجهات الموجبة للتعظيم، فكأنّه تعالى يقول: إن كنتم ممّن تعظّمون للكمال الذاتى فاحمدونى فأنى أنا الله، و إن كنتم تعظّمون للإحسان و التريبه و الإنعام فأنى أنا ربّ العالمين، و إن كنتم تعظّمون للطمع فى المستقبل فأنا الرحمن الرحيم، و إن كنتم تعظّمون للخوف فأنا مالك يوم الدين.

ص: ٣٨٢

باب الرأء بعده الفاء

رغد:

[خبر رفيد]

٤٣٣٩

خبر رفيد: و هو الذى سخط عليه ابن هبيرة فأرسله الصادق عليه السّلام إليه و قال: قل له بعد إقرائه السلام: أنى أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء ١.

أقول: الرغد المعونه، قال الراغب: الرغده هى معاونه للحاج كانت من قريش بشىء كانوا يخرجونه لفقراء الحاج.

رغرف:

الرغرف

٤٣٤٠

فى خبر المعراج قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: حتّى صرت تحت العرش فدللى لى رغرف أخضر ما أحسن أصفه فرغنى الرغرف بإذن الله الى ربّى ٢.

قال الجوهرى: الرغرف ثياب خضر تتخذ منها المجالس.

أقول: قال الراغب فى (المفردات): رفيف الشجر انتشار اغصانه و رفّ الطير نشر جناحيه و الرغرف المنتشر من الأوراق و قوله تعالى: «عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ» ٣ فغرف من الثياب مشبه بالرياض، و قيل: الرغرف طرف الفسطاط و الخباء الواقع على الأرض دون الأطناب و الأوتاد و ذكر عن الحسن أنّها المخاد.

رفض:

فضل الرفضه

باب فضل الرفضه و مدح التسميه بها ١.

٤٣٤١

المحاسن: عن عتيبه بن القصب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: و الله لنعم الاسم الذي منحكم الله ما دمتم تأخذون بقولنا و لا تكذبون علينا.

٤٣٤٢

المحاسن: في حديث قال أبو جعفر عليه السلام: أنا من الرفضه و هو منى، قالها ثلاثا.

٤٣٤٣

المحاسن: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك اسم سمينا به استحلّت به الولاه دماءنا و أموالنا و عذابنا، قال: و ما هو؟ قلت: الرفضه، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى أحد أشدّ اجتهادا و أشدّ حبا لهارون منهم فسماهم قوم موسى الرفضه فأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراه فأنى نحلّتهم، و ذلك اسم قد نحلّكموه الله ٢.

٤٣٤٤

الكافي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام بنحو أبسط من ذلك و فيه: ثمّ ذخر الله (عزّ و جلّ) لكم هذا الاسم حتّى نحلّكموه يا أبا محمّد رفضوا الخير و رفضتم الشرّ، افترق الناس كلّ فرقه و تشعبوا كلّ شعبه فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلّى الله عليه و آله و سلّم... الخ ٣.

الاختصاص: ما يقرب منه ٤.

٤٣٤٥

أمالى الطوسي: بالإسناد عن سليمان الديلمي قال: دخل سماعه بن مهران على الصادق عليه السلام فقال: يا سماعه من شرّ الناس؟ قال: نحن يا بن رسول الله، قال:

فغضب حتى احمرت و جنتاه، ثم استوى جالسا و كان متكئا فقال: يا سماعه من شر

ص: ٣٨٤

الناس عند الناس؟ فقلت: و الله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمّونا كفارا و رافضه، فنظر إلي ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم الى الجنة و سيق بهم الى النار فينظرون اليكم و يقولون: «ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدّهم من الأشرار»
٢.١

٤٣٤٦

تفسير الإمام العسكري: قيل للصادق عليه السلام أنّ عمّار الدهنى شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضى الكوفه بشهاده فقال له القاضى: قم يا عمّار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لأنك رافضى، فقام عمّار و قد ارتعدت فرائضه و استفزعه البكاء، فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم و الحديث، إن كان يسوءك أن يقال لك رافضى فتبرأ من الرفض فأنت من إخواننا، فقال له عمّار: يا هذا ما ذهبت و الله حيث ذهبت و لكن بكيت عليك و عليّ، أما بكائي على نفسي فأنتك نسبتني الى رتبه شريفه لست من أهلها زعمت أنّي رافضى، الى أن قال: و أما بكائي عليك فلعظم كذبك^٣ فى تسميتي بغير إسمى، و شفقتى الشديده عليك من عذاب الله ان صرفت أشرف الأسماء إليّ و ان جعلته من أذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه؟ فقال الصادق عليه السلام: لو أنّ على عمّار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات و الأرضين لمحيث عنه بهذه الكلمات... الخ ٤.

أقول: فى (مجمع البحرين) فى الحديث ذكر الرافضه و الروافض و هم فرقه من الشيعة رفضوا أى تركوا زيد بن عليّ حين نهاهم عن الطعن فى الصحابه، فلمّا عرفوا مقالته و أنّه لا يبرأ من الشيخين رفضوه، ثم استعمل هذا اللقب فى كلّ من غلا- فى هذا المذهب و أجاز الطعن فى الصحابه، انتهى.

ص: ٣٨٥

رفع:

اشاره

٤٣٤٧

الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السلام: رفع عن هذه الأئمّه ستّ الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه ١.

٤٣٤٨

التوحيد و الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: رفع عن أمتى تسعه: الخطأ و

النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا اليه و الحسد و الطيره و التفكر في الوسوسه في الخلق ما لم ينطق بشفه.

بيان: المراد بالرفع في أكثرها رفع المؤاخذه و العقاب، و في بعضها يحتمل رفع التأثير، و قد تقدّم في «حسد» و يأتي في «طير» و «وسوس» ما يتعلق بالحديث ٢.

جملة من الروايات في رفع الأعمال يوم الاثنين و الخميس ٣.

باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عليه السلام عمودا ينظر به الى أعمال العباد ٤.

٤٣٤٩

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الإمام يسمع الصوت في بطن أمه، فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ» فإذا وضعت له نور ما بين السماء و الأرض، فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.

أقول: و بمعناه روايات كثيرة و يأتي في «عمد» ما يتعلق بذلك.

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» ٦ منها ما يقول المؤدّنون على المنابر و الخطباء على المنابر ٧.

ص: ٣٨٦

باب رفعه بيوتهم المقدّسه عليهم السلام ١. أقول: قد تقدّم في «بيت» ما يتعلق بذلك.

باب من رفع عنه القلم ٢.

٤٣٥٠

الخصال: عن ابن زيبان قال: أتى عمر بامرأه مجنونته قد فجرت فأمر برجمها فمزوا بها على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما هذه؟ قالوا: مجنونته فجرت فأمر بها عمر أن ترجم، قال: لا تعجلوا، فأتى عمر فقال له: أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاث: عن الصبيّ حتّى يحتلم، و عن المجنون حتّى يفيق، و عن النائم حتّى يستيقظ ٣.

فضل تاسع ربيع الأوّل

٤٣٥١

و في الخبر الوارد في فضل تاسع ربيع الأوّل عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: فأوحى إليّ جليل ذكره فقال لي: يا

محمّد كان فى سابق علمى أن تمسيك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادى؛ الى أن قال:
أنى قد أمرت ملائكتى فى سبع سماواتى لشيعةكم و محبيكم أن يتعيّدوا فى هذا اليوم الذى أقبضه الى و أمرتهم أن ينصبوا
كرسى كرامتى حذاء البيت المعمور و يثنوا على و يستغفروا لشيعةكم و محبيكم من ولد آدم و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا
القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم و لا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامه لك و لوصيك ٤.

٤٣٥٢

الخرايج: أصابت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى غزوه بنى المصطلق ريح شديده فقلبت الرحال و كادت تدقها فقال
رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أما أنّها موت منافق، فوجد رفاعه بن

ص: ٣٨٧

زيد مات فى ذلك اليوم و كان عظيم النفاق ١.

رفاعة بن شداد

كان رفاعه بن شداد فى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين ٢.

أقول: رفاعه بن شداد بضمّ الراء قاضى أمير المؤمنين عليه السلام على الأهواز هو أحد من كتب الى الحسين عليه السلام يدعوه
الى الكوفة و لم ينصره ثمّ تاب و ورد مع التّوّابين عين الورد و قاتل أهل الشام مع سليمان بن سرد و المسيّب بن نجبه و عبد
الله بن سعد و عبد الله بن وال فلما قتل هؤلاء رجع الى الكوفة، و قد ذكرت أخبارهم فى (نفس المهموم)، و ذكره الشيخ جعفر
بن نما فى رساله أخذ الثار و ذكر من رجزه يوم عين الورد:

يا ربّ انى تائب اليكا

قد اتكلت سيدي عليك

قدما أرجى الخير من يديكا

فاجعل ثوابى املى إلكا ٣

٤٣٥٣

كتاب قضاء الحقوق للصّورى: قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما أوصى به رفاعه بن شداد البجلي قاضى الأهواز فى رساله إليه:
دار المؤمن ما استطعت فإنّ ظهره حمى الله و نفسه كريمه على الله و له يكون ثواب الله و ظالمه خصم الله فلا تكن خصمه ٤.

خبر أبي رافع مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مع أبي لهب ٥.

ص: ٣٨٨

اضطجاع أبي رافع بين النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم والحيه،

٤٣٥٤

وقول النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فيه: انّ لكلّ نبىّ أمينا وإنّ أمنيى أبو رافع، وبيع داره وأرضه بخيبر وخروجه مع ولده فى نصره أمير المؤمنين عليه السّلام ولم يزل معه حتّى استشهد أمير المؤمنين عليه السّلام فرجع الى المدينة فأعطاه الحسن بن علىّ عليهما السّلام أرضا بينبع وقسم له شطر دار أمير المؤمنين عليه السّلام فنزلها و عياله ١.

كان أبو رافع مولى العباس عم النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فوهبه للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وأعتقه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم لهما بشر بإسلام عباس ٢.

فى أنّه كان وكيل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى تزويجه ميمونه بنت الحارث بالمدينه ٣.

٤٣٥٥

عن أبي رافع قال: لما كان اليوم الذى توفى فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم غشى عليه فأخذت بقدميه أقبلهما وأبكى فأفاق وأنا أقول: من لى ولولدى بعدك يا رسول الله، فرفع صَلَّى الله عليه وآله وسلم رأسه وقال: الله بعدى ووصيى صالح المؤمنين ٤.

أقول: اختلف فى اسم أبي رافع والمشهور أنّه إبراهيم، وشهد مع النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السّلام بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفه و ابنه عبيد الله و على كاتب أمير المؤمنين عليه السّلام، وله كتاب (السنن والأحكام والقضايا) قال العلامة رحمه الله أنّه ثقة أعمل على روايته، انتهى.

٤٣٥٦

المناقب: قال أبو رافع: كنت ألاعب الحسين عليه السّلام وهو صبيّ بالمداحي فإذا أصابت مدحاتى مدحاته قلت: احملنى فيقول: أتركب ظهرا حمله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأتركه، فإذا أصابت مدحاته مدحاتى قلت: لا أحملك كما لا تحملنى فيقول: أما

ص: ٣٨٩

ترضى ان تحمل بدنا حملة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم؟ فأحملة ١.

أقول: المدحات لعب الأحجار فى الحفريات، و اتى أستبعد أن يكون هذا أبا رافع عتيق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لأنه لما خرج مع عليّ عليه السلام كان شيخا كبيرا له خمسه و ثمانون سنه فراجع.

رجال النجاشي: أبو رافع اليهودى هو سلام بن أبى الحقيق و كان يؤذى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و يعين عليه، و

٤٣٥٧

: كان يظاهر كعب بن الأشرف اليهودى على عداوه النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و كان فى حصنه بخيبر فخرج إليه عبد الله بن عتيق و مسعود بن سنان و عبد الله بن أنيس و كان فى عليه، أى غرفه، فاستأذنوا عليه فخرجت امرأته فقالت:

من أنتم؟ قالوا: من العرب نلتمس الميره، قالت: ذاك صاحبكم فادخلوا عليه فلمّا دخلوا أغلقوا باب العليه و بدروه على فراشه، فصاحت المرأة، فجعل الرجل منهم يريد قتلها فيذكر نهى النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم إياهم عن قتل النساء و الصبيان فكف عنها، فضربوه بأسيا فمهم و تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه فى بطنه حتّى أنفذه ثمّ خرجوا من عنده و ساروا حتّى قدموا على النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم و اختلفوا فى قتله فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: هاتوا أسيا فكم، فجاءوا بها فنظر فيها فقال لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قتله أرى أثر الطعام ٢.

فى كيفيه قتله بنحو آخر ٣.

الرافعى

أقول: الرافعى هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد القزوينى الشافعى الذى شرح الوجيز فى الفروع للغزالي شرحا كبيرا و شرحا صغيرا، و شرحه الكبير هو

ص: ٣٩٠

فتح العزيز الذى كتب الفيومى فى جمع غريبه كتاب مصباح المنير فى غريب الشرح الكبير. و للرافعى أيضا كتاب التدوين فى ترجمه علماء قزوين، توفى سنه (٦٢٣)، و كان من تلامذه شيخنا الشيخ منتجب الدين القمى رحمه الله.

المولى رفيع الدين القزوينى هو محمّد بن المولى فتح الله العالم الفاضل الواعظ تلميذ المولى خليل القزوينى صاحب كتاب (أبواب الجنان) و غيره، توفى سنه (١٠٨٩) و ابنه محمّد شفيح العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ هو الذى تمّ كتاب (أبواب الجنان) لأبيه.

المولى رفيعا

المولى رفيعا الجيلاني هو العالم العابد الفاضل الحكيم الجليل محمد رفيع بن فرج الجيلاني الرشتي المجاور لمشهد الرضا عليه السلام، كان من تلامذه العلامة المجلسي و السيد الأجل أميرزا رفيعا النائيني له الحواشي على كتاب الشافي و المدارك و شرح اللمعه و البيضاوي، و له شواهد الإسلام و هو حاشيه على أصول الكافي، و رساله في الجمع و رساله (نان و پنير) على طريقه (نان و حلوا) و له أربع قصائد في رثاء الحسين عليه السلام ذكرها المجلسي في ١؛ كانت زوجته بنت العالم النحرير الأمير أبي المعالي الكبير و أم زوجته بنت العالم الأجل المولى محمد صالح من آمنه بيكم بنت المجلسي الأول، يروى عن المجلسي و قد أطل الكلام في مدحه و عظيم شأنه، صاحب تميم أمل الآمل.

الميرزا رفيع الدين

و الميرزا رفيع الدين النائيني هو السيد الأجل محمد بن حيدر الحسيني

ص: ٣٩١

الطباطبائي سيد الحكماء و المتألهين و قدوه المحققين و المدققين، علامه زمانه و وحيد دهره و أوانه ذو الفيض القدسي أستاذ العلامة المجلسي، له حواش و تعليقات على المختلف و أصول الكافي و الصحيفه الكامله و شرح الإشارات، و له رساله التشكيك و الشجره الإلهيه و الثمره الإلهيه و غير ذلك، روى عن المولى عبد الله و الشيخ البهائي، توفي ٧ شوال سنه (١٠٨٢) بأصفهان و مزاره في «تخته فولاد» ظاهر يزار و كتب على لوحه:

بتاريخ فوتش خردمند گفت

مقام رفيع مقام رفيع (١٠٨٢)

و بنى بأمر الشاه سليمان الصفوي على مرقده الشريف قبه عاليه.

رفق:

اشاره

باب الرفق و اللين ١.

مدح الرفق

﴿بِمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾

الآية.

٤٣٥٨

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الرفق يمن و الخرق شوم.

٤٣٥٩

فى (من لا يحضره الفقيه)، فيه: الرفق يمن و الخرق شوم الخرق، بالضم:

الجهل و الحمق،

٤٣٦٠

و عنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الرفق لم يوضع على شىء الا زانه و لا ينزع من شىء الا شاناه.

٤٣٦١

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ان الله رفيق يعطى الثواب و يحب كل رفيق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف.

٤٣٦٢

نوادى الراوندى: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما من عمل أحب إلى الله تعالى و الى رسوله من الإيمان بالله و الرفق بعباده، و ما من عمل أبغض إلى الله تعالى من

ص: ٣٩٢

الإشراك بالله تعالى و العنف على عباده.

٤٣٦٣

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان لكل شىء قفلا و قفل الإيمان الرفق ١.

٤٣٦٤

الكافى: عنه عليه السلام: من قسم له الرفق قسم له الإيمان.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انّ الله رفيق يحب الرفق، فمن رفقه بعباده تسليله أضغانهم، الحديث و بيانه ٢.

ما يقرب منه ٣.

٤٣٦٦

الكافي: عنه عليه السلام: ما زوى الرفق عن أهل بيت الآ زوى عنهم الخير.

٤٣٦٧

الكافي: و عنه عليه السلام: أيما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم فى الرزق، و الرفق فى تقدير المعيشه خير من السعه فى المال، و الرفق لا يعجز عنه شىء و التبذير لا يبقى معه شىء، انّ الله (عزّ و جلّ) رفيق يحب الرفق ٤.

٤٣٦٨

الكافي: عن هشام بن أحمر عن أبى الحسن عليه السّلام قال: قال لى و جرى بينى و بين رجل من القوم كلام فقال لى: ارفق بهم فانّ كفر أحدهم فى غضبه و لا خير فيمن كان كفره فى غضبه.

٤٣٦٩

الكافي: عن أبى الحسن موسى عليه السلام: الرفق نصف العيش.

٤٣٧٠

الكافي: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو كان الرفق خلقا يرى ما كان ممّا خلق الله (عزّ و جلّ) شىء أحسن منه.

٤٣٧١

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما اصطحب اثنان الاّ كان أعظمهما أجرا و أحبهما إلى الله (عزّ و جلّ) أرفقهما بصاحبه.

٤٣٧٢

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان رفيقا فى أمره نال ما يريد من الناس ٥.

قال الحسين بن علي عليهما السلام: من أحجم عن الرأي و عييت به الحيل كان الرفق مفتاحه ۱.

قال محمد الباقر عليه السلام: من أعطى الخلق و الرفق فقد أعطى الخير و الراحة و حسن حاله في دنياه و آخرته، و من حرم الخلق و الرفق كان ذلك سبيلا الى كل شرّ و بليته الاّ من عصمه الله ۲.

نزهه الناظر لأبي يعلى الجعفرى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لجابر رضى الله عنه: انّ هذا الدين لمتين فأوغل فيه برفق و لا- تبغض الى نفسك عباده الله فانّ المنبتّ لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى، فاحرث حرث من يظنّ أنّه لا يموت، و اعمل عمل من يخاف أنّه يموت غدا.

قال في (النهايه): يقال للرجل إذا انقطع في سفره و عطب راحلته قد انبتّ من البتّ القطع، يريد أنّه بقى في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض و طره و قد أعطب ظهره، و الظهر الإبل التي يحمل عليها و تركب، و قد ذكره السيّد الرضى في (المجازات النبويّه) ۳.

أقول: قد أخذ هذا المعنى مصلح الدين الشيرازى في قوله بالفارسيّه:

کارها برفق و تأمل براید

و مستعجل بسر دراید

بچشم خویش دیدم در بیابان

که آهسته سبق برد از شتابان

سمند بادپا از تک فروماند

شتربان همچنان آهسته میراند ۴

تحف العقول: في وصيّه موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم: يا هشام، عليك

بالرفق فإن الرفق يمن و الخرق شوم، إن الرفق و البرّ و حسن الخلق يعمر الديار و يزيد في الرزق ١.

٤٣٧٧

كان آخر وصيّه الخضر لموسى عليهما السّلام: لا- تعيرن أحدا بذنب، و إن أحبّ الأمور الى الله (عزّ و جلّ) ثلاثه: القصد في الجده، و العفو في المقدره، و الرفق بعباد الله، و ما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله (عزّ و جلّ) به يوم القيامة ٢.

في أنّه ينبغي لمن أراد أن يهدى شخصا أن يستعمل الرفق لا الخرق كما اتفق لرسول عيسى عليه السّلام مع ملك الأنطاكية ٣.

٤٣٧٨

الكافي: عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا عبد العزيز، إن الإيمان عشر درجات بمنزله السّلم يصعد منه مرقاه بعد مرقاه، فلا يقولنّ صاحب الإثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتّى ينتهي الى العاشره، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، و إذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق و لا تحملنّ عليه ما لا يطيق فتكسره، فإن من كسر مؤمنا فعليه جبره ٤.

ذكر مثل ضربه الصادق عليه السّلام منه يعلم فوائد الرفق و عيب عكسه ٥.

٤٣٧٩

قال الصادق عليه السّلام لعمار بن أبي الأحوص في حديث مراتب الإسلام: و أنّه وضع

ص: ٣٩٥

على سبعة أسهم: أما علمت أنّ إماره بنى أميه كانت بالسيف و العسف و الجور و أنّ إمامتنا بالرفق و التآلف و الوقار و التقية و حسن الخلطه و الورع و الاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم و فيما أنتم فيه ١.

٤٣٨١

الكافي: قول النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لعائشه: إنّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلا زانه و لم يرفع عنه قطّ إلا شانه ٢.

في رفق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بأمته ٣. أقول: قد تقدّم في «خلق» ما يتعلق بذلك.

في رفق أمير المؤمنين عليه السّلام بالرجل الذي جسر عليه في سؤاله إيّاه، و يأتي في «سأل».

أقول: في (مجمع البحرين):

٤٣٨٢

و في الحديث: إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا، و معناه على ما قيل: إذا كان الرفق في الأمر غير نافع فعليك بالخرق و هو العجله، و إذا كان الخرق غير نافع أي العجله فعليك بالرفق، و المراد بذلك أن يستعمل كل واحد من الرفق و الخرق في موضعه فان الرفق إذا استعمل في غير موضعه كان خرقا و الخرق إذا استعمل في غير موضعه كان رفقا، و قريب من هذا

٤٣٨٣

قوله عليه السلام:

رَبِّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَ الدَاءُ دَوَاءً؛ وَ الرفق لين الجانب و هو خلاف العنف، انتهى.

٤٣٨٤

أمالى الطوسى: الصادق عليه السلام قال لإبراهيم المحاربي الذي عرض عليه دينه: اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ، عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الأمانة و عفة البطن و الفرج تكونوا معنا في الرفيق الأعلى ٤.

ص: ٣٩٦

أقول:

٤٣٨٥

في (من لا يحضره الفقيه): و ألحقني بالرفيق الأعلى؛ الرفيق: جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعه كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع، و منه قوله تعالى: «وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» ١، انتهى.

باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده ٢.

٤٣٨٦

: لعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة: الآكل زاده وحده، و الراكب في الفلاة وحده، و النائم في بيت وحده ،

٤٣٨٧

و قال: خير الصحابه أربعة، و خير السرايا الأربعمائه و خير الجيوش أربعة آلاف .

و قال الصادق عليه السلام: واحد شيطان و اثنان شيطانان و ثلاثه صحب و أربعه رفقاء ٣.

ص: ٣٩٧

باب الرء بعده القاف

رقب:

المراقبه:

مراعه القلب للرقب و اشتغاله به و المثمر لها هو تذكر ان الله تعالى مطلع على كل نفس بما كسبت و انه سبحانه عالم بسرائر القلوب و خطراتها، فإذا استقر هذا العلم في القلب جذبته الى مراقبه الله سبحانه دائما و ترك معاصيه خوفا و حياء، و المواظبه على خدمته دائما ١.

مذهب المرقوبيه

مذهب المرقوبيه: و هو الذين أثبتوا أصلين متضادين، النور و الظلمه و أثبتوا ثالثا هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج، فان المتنافرين المتضادين لا- يمتزجان الا- بجامع، و قالوا: الجامع دون النور في الرتب و فوق الظلمه، و حصل من الاجتماع و الإمتزاج هذا العالم ٢.

أقول: اني لَمَّا رأيت المرقوبيه مكتوبه بالباء أوردتها في «رقب» و لكن الظاهر انها بالنون لا بالباء، يدل على ذلك ما في فهرست ابن النديم: المرقوبيه أصحاب مرقيون و هم قبل الديصائيه، و هم طائفه من النصارى أقرب من المنانيه و الديصائيه، و زعمت المرقوبيه ان الأصلين القديمين النور و الظلمه و ان هاهنا كونا ثالثا مزجها و خالطها، و اختلفوا في الكون الثالث ما هو فقالت منهم طائفه هو الحياه و هو عيسى و زعمت طائفه ان عيسى رسول ذلك الكون الثالث و هو الصانع للأشياء

ص: ٣٩٨

بأمره و قدرته، و زعمت ان من جانب الزهومات و المسكر و صلى لله دهره و صام أبدا أفلت من حائل الشيطان، و للمرقوبيه كتاب يختصون به يكتبون به دياتهم، انتهى ملخصا.

رقع:

وجه تسميه ذات الرقاع

باب غزوه ذات الرقاع و غزوه عسفان ١.

أقول: كانت هذه الغزوه فى السنه الخامسه و فيها نزلت صلاه الخوف، و سمّيت ذات الرقاع لأن أقدامهم نقبت من المشى فلفوا عليها الخرق، أو لأنّ الرقاع كانت فى ألويتهم، و قيل ذات الرقاع جبل فيه سواد و بياض و حمرة فكانت رقاد فيه.

باب الإستخاره بالرقاع ٢.

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمه عليهم السلام ٣.

نسخ الرقاع التى تكتب الى الإمام صاحب الزمان عليه السلام ٤.

رقل:

المرقال

لقب هاشم بن عتبه سُمى به لأنه كان يرقل فى الحرب أى يسرع، قتل بصفيين رضى الله عنه، و يأتى فى «هشم» إن شاء الله تعالى.

رقم:

الرقيم

باب قصه أصحاب الكهف و الرقيم ٥.

«أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»

٦

قال

ص: ٣٩٩

المفسرون: اختلف فى معنى (الرقيم)، فقيل أنه كان اسم الوادى الذى كان فيه الكهف، و قيل هو اسم الجبل، و قيل هو القرية التى خرجوا منها، و قيل هو لوح من حجاره كتبوا فيه قصّيتهم ثم وضعوه على باب الكهف، و قيل الرقيم اسم كلبهم، و قيل أنّ أصحاب الرقيم هم الثلاثة الذين دخلوا فى غار فانسدّ عليهم فنجوا بأوثق أعمالهم و قيل غير ذلك.

٤٣٨٩

كنز جامع الفوائد: عن الصادق عليه السلام: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر وعمر وعليًا أن يمضوا إلى الكهف والرقيم ١.

أقول: رقيم - كزبير - ابن الياس بن عمرو البجلي كوفى ثقة يروى عن الصادق عليه السلام، وهو خال الحسن بن علي بن بنت العباس.

رقى:

فى الرقيه

باب ما يجوز من النشره و الرقيه و العوذہ و ما لا يجوز ٢، فيه أنه لا بأس إذا كان من القرآن فان كثيرا من الرقى و التمايم من الاشراك،

٤٣٩٠

و قال أبو عبد الله عليه السلام: ان كثيرا من التمايم شرك.

٤٣٩١

قرب الإسناد: سأل علي بن جعفر عليه السلام أخاه موسى عليه السلام عن المريض يكوى أو يسترقى قال: لا بأس إذا استرقى بما يعرفه.

توضيح: الرقيه بالضم العوذہ و بالفارسيه افسون و قوله عليه السلام: بما يعرفه: أى بما يعرف معناه من القرآن و الأدعيه و الأذكار لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانيه و العبرانيه و الهنديه و أمثالها كالمناظر المعروفه فى الهند إذ لعلها يكون كفرا و هديانا ٣.

ص: ٤٠٠

٤٣٩٢

أمالى الطوسى: الرقيه التى أتى بها جبرئيل النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين اشتكى: بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد و الله يشفيك بسم الله أرقيك ١.

باب عوذہ الحمى و رقيتها ٢.

بعض أحوال رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣.

كيفية شهادتها (رضى الله عنها) ٤.

دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها للأمن من ضغطه القبر ٥.

أقول:

٤٣٩٣

و عن كتاب (التعازي) للشريف الزاهد محمد بن علي الحسيني عن أنس ابن مالك قال: لما ماتت رقيه بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبكت النساء عليها فجاء عمر يضربهن بسوطه فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده وقال: يا عمر دعهن يبكين، و قال لهن:

إبكين وإياكن و نعيق الشيطان فإنه مهما يكن من العين و القلب فمن الله و من الرحمه، و مهما يكن من اليد و اللسان فمن الشيطان، فبكت فاطمه عليها السلام و هي على شفير القبر، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الدمع من عينيها بطرف ثوبه، انتهى.

٤٣٩٤

و في (تنقيح المقال) نقلا- عن أسد الغابه: أنه زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عتبه بن أبي لهب فلما نزلت سورة «تبت» أمره أبوه بأن يطلقها فطلقها قبل أن يدخل بها كرامه من الله تعالى و هو انا لابن أبي لهب، فتزوج بها عثمان في مكه و هاجرت معه الى الحبشه و ولدت له هناك ولدا فسماه عبد الله و كان عثمان يكنى به، فبلغ الغلام ست سنين فنقر عينه ديك فورم وجهه و مرض و مات في جمادى الأولى سنة أربع

ص: ٤٠١

و صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و لما سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بدر كانت ابنته رقيه مريضه فتوفيت يوم وصول زيد بن حارثه مبشرا بظفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين، انتهى.

ص: ٤٠٢

باب الرأء بعده الكاف

ركب:

باب نفى التركيب و اختلاف المعانى ١.

باب آداب الركوب و أنواعها و المياثر و أنواعها ٢. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفر».

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام و ملابسه و مراكبه ٣.

باب فى ذكر الركبان يوم القيامه ٤، فيه

٤٣٩٥

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فى القيامه ركبان أربعة:

أنا و صالح و فاطمه و على عليهم السلام و فى بعض الروايات حمزه مكان فاطمه، و فى بعضها شيعتهم أيضا راكبون على نوق الجنة ٥.

ما يقرب منه ٦.

ركد:

[ركود الشمس و الماء الراكد]

سؤال محمّد بن مسلم الباقر عليه السلام عن ركود الشمس و جوابه و تفسير الخبر ٧.

قال فى (مجمع البحرين): و فى الحديث نهى أن يبال فى الماء الراكد أى الساكن الذى لا جريان له، و ركد القوم هدأوا.

ص: ٤٠٣

ركع:

فى الركوع

باب الركوع و أحكامه ١.

٤٣٩٦

الكافى: الصادق عليه السلام: و عليكم بطول الركوع و السجود فإنّ أحدكم إذا أطل الركوع و السجود هتف إبليس من خلفه فقال: يا ويله أطاع و عصيت و سجد و أبيت.

بيان: عدل عليه السلام عن حكاية قول إبليس (لعنه الله): يا ويلى، كراهه أن يضيف الويل الى نفسه ٢.

٤٣٩٧

دعوات الراوندی: قال أبو جعفر عليه السلام: من أتم ركوعه لم يدخله وحشه القبر ٣.

٤٣٩٨

الخبر المشتمل على: إبطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ركوعه حتى ظن الناس أنه نزل عليه وحى ثم رفع رأسه وأوجز في صلاته ثم سلم وقال: ان جبرئيل مازال واضعا يده على ركبتي فيقول: قف يا محمّد حتى يجيء على عليه السلام فيدرك معك الجماعه ٤.

ركن:

في أركان البيت

٤٣٩٩

علل الشرايع: عن بريد العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: إن الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش، وإنما أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عليه السلام عن يساره؟ فقال: لأن إبراهيم عليه السلام مقاما في القيامة ولمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم مقاما، فمقام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عن يساره و آله و سلم عن يمين عرش ربنا (عزّ وجلّ) ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة

ص: ٤٠٤

و عرش ربنا مقبل غير مدبر.

توضيح: حاصل ما قال والد المجلسي في الخبر أنه ينبغي أن يتصوّر أنّ البيت بحذاء العرش و أنّه بمنزله رجل وجهه الى الناس و وجهه طرف الباب فيكون الحجر عن يمين البيت و المقام عن يساره و الحجر بمنزله مقام نبينا صلى الله عليه وآله وسلم و الركن اليماني بمنزله مقام أئمتنا (صلوات الله عليهم) و كما أنّ مقام النبي و الأئمة عليهم السلام في الدنيا عن يمين البيت و بازاء يمين العرش، كذلك يكون في الآخرة لأنّ العرش مقبل وجهه لنا غير مدبر، و قد ورد في الأخبار استحباب استلام الركنين الآخرين فيكون المراد تأكد فضيله استلامهما و المنفى تأكد الفضيله لا أصلها ١.

ذمّ الركون الى الظالمين

و أنّه قد غرق جمع ممن آمن بموسى عليه السلام لكونهم كانوا في عسكر فرعون لينالوا من دنياهم ٢. و هلك واحد كان في أهل القرية التي مات أهلها بسخطه ٣.

أقول: ركانه بالضم ابن عبد يزيد بن هاشم القرشي المطلبي،

قالوا هو الذي صارعه النبي صلى الله عليه وآله و سلم مرتين أو ثلاثا في الصغر فصرعه و كان من أشد قريش، و هو من مسلمه الفتح، و نزل المدينة و أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من خيبر ثلاثين وسقا، و توفي في زمان عثمان و قيل في سنه (٤٢).

ص: ٤٠٥

باب الرء بعده الميم

رمد:

الرمد

٤٤٠٠

التمحيص: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحب الله عبدا نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاث بواحدة، أما صداع و أما حمى و أما رمد ١.

٤٤٠١

الكافي: عن المفضل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه الرمد، فقال لي: أو تريد الطريف؟ ثم قال لي: إذا غسلت يديك بعد الطعام فامسح حاجبيك و قل ثلاث مرات (الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل) قال: ففعلت فما رمدت عيني بعد ذلك.

بيان: قيل (أو تريد الطريف؟) أي حديثا طريفا لم تسمع مثله. أقول: أتى أظن ان الحديث أو يرمد الطريف كما ورد ذلك في حديث آخر:

٤٤٠٢

فقال الراوي:

فالطريف يصنع ماذا؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه ٢.

قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخذ أظفاره كلَّ خميس لم ترمد عيناه ٣.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عين».

ص: ٤٠٦

رمض:

شهر رمضان

تفسير الإمام العسكري: خبر غريب في شهر رمضان في انه يتصوّر في المحشر و يكسى من كسوه الجنة ١.

فضل أيام شهر رمضان ٢.

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر رمضان ٣.

الباقرى عليه السلام: لا تقولوا: هذا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان، فإنّ رمضان إسم من أسماء الله تعالى لا يجيء و لا يذهب و أنّما يجيء و يذهب الزائل، و لكن قولوا: شهر رمضان ٤.

أقول: قال الشهيد رحمه الله في محكى الدروس: إنّ هذا النهى للتنزيه إذ الأخبار عنهم عليه السلام مملوّه بلفظ رمضان. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صوم».

رمل:

رميله

رميله كجهينه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

بصائر الدرجات: عن أبي سعيد الخدرى عن رميله قال: و عكت و عكا شديدا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في

نفسى خفّه فى يوم الجمعة و قلت: لا- أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسى من الماء و أصلى خلف أمير المؤمنين عليه السّلام ففعلت ثمّ جئت الى المسجد، فلمّا صعد أمير المؤمنين عليه السّلام المنبر عاد على ذلك الوعك، فلمّا انصرف أمير المؤمنين عليه السّلام و دخل القصر دخلت معه فقال: يا رميله

ص: ٤٠٧

رأيتك و أنت متشبّك بعضك فى بعض، فقلت: نعم، و قصصت عليه القصّه التى كنت فيها و الذى حملنى على الرغبه فى الصلاه خلفه، فقال: يا رميله ليس من مؤمن يمرض الّا مرضنا بمرضه و لا يحزن الّا حزناً بحزنه و لا يدعو الّا أمناً لدعائه و لا يسكت الّا دعونا له، فقلت له: يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك، هذا لمن معك فى القصر رأيت من كان فى أطراف الأرض؟ قال: يا رميله ليس يغيب عنّا مؤمن فى شرق الأرض و لا فى غربها.

رمن:

فضل الرمان

باب فضل الرمان و أنواعه ١.

٤٤٠٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: كلوا الرمان فليست حبّه منه تقع فى المعده الّا أنارت القلب و أخرجت الشيطان أربعين يوماً؛

٤٤٠٨

و عن علىّ عليه السّلام قال: كلوا الرمان بشحمه فانه دبّاغ للمعدة و فى كلّ حبّه من الرمان إذا استقرت فى المعده حياه للقلب و إناره للنفس و تمرض و سواس الشيطان أربعين ليله؛

٤٤٠٩

و روى: ان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم كان إذا أكل الرمان لم يشركه أحد فيه و يقول: فى كلّ رمانه حبّه من حبات الجنه.

٤٤١٠

أمالى الطوسىّ: و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لألستهم؛

٤٤١١

و روى: فى الرمان و الماء الفاتر أنهما لا يدخلان جوفاً قطّ إلاّ أصلحاه ٢.

٤٤١٢

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: الفاكهه عشرون و مائه لون سيّدها الرمان .

٤٤١٣

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: لو كنت بالعراق لأكلت كلّ يوم رمانه سورانيه و اغتمست فى الفرات غمسه؛ و كان عليه السّلام ياكل الرمان كلّ ليله جمعه .

٤٤١٤

المحاسن: و كان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أكل الرمان يبسط تحته منديلا فسئل عن ذلك فقال: لأنّ فيه حبات من الجنه، فقيل له أنّ اليهودى و النصرانى و من سواهم

ص: ٤٠٨

ياكلونها، قال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكا فانتزعها منه لئلا يأكلها ١.

٤٤١٥

الخرايج: روى: أنّ يهوديا قال لعلّى عليه السّلام: إنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم قال أنّ فى كلّ رمانه حبه من الجنه و أنا كسرت واحده و أكلت كلّها، فقال: علّى عليه السّلام: صدق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ضرب يده على لحيته فوقعت حبه رمان فتناولها و أكلها و قال: لم يأكلها الكافر، الحمد لله ٢.

قد وردت روايات كثيره فى أنّ فى الرمان حبه من الجنه و أنّ الأئمه عليهم السّلام يحبّون أن لا يشاركهم فيه أحد و أنّه ينور القلب و يمرض شيطان الوسوسه أربعين يوما سيّما على الريق،

٤٤١٦

و روى: مدح الحلو منه و نفعه لثقل الفؤاد و كثره التخمه، و أكله بشحمه يديغ المعده و يسبّح فى الجوف؛

٤٤١٧

و قال الرضا عليه السّلام: حطب الرمان ينفى الهوام ٣،

٤٤١٨

و عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: خلق آدم عليه السّلام و النخلة و العنبه و الرّمانه من طينه واحده،

٤٤١٩

و روى: أنّه إذا تبدد من الرّمانه شيء فخذوه، و إذا شدّ منها شيء فتتبعوه و كلوه،

٤٤٢٠

و قال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: من أكل رّمانه حتّى يستتمّها نور الله قلبه أربعين ليله.

قال المجلسي: لا استبعاد في أن يوكل الله تعالى ملائكه يدخلون في كلّ رّمانه حبّه من رّمان الجنه، و يحتمل أن يكون المعنى في قوله: (و ليس من رّمانه الآ- و فيها حبّه من الجنه) أنّ الله يخلق في كلّ رّمانه حبّه كامله النفع و البركه على خلقه رّمان الجنه و الله يعلم ٤.

قال ابن الأعمس:

و سيّد الفواكه الرّمان

يأكله الجائع و الشبعان

ص: ٤٠٩

منور قلوب أهل الدّين

و مذهب وسوسه اللّعين

لا يشرك الإنسان في الرّمان

لحبّه فيه من الجنان

الدروس: و الرّمان سيّد الفواكه و كان أحبّ الثمار الى النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم، الى أن قال:

و أكل رّمانه يوم الجمعة على الرقيق ينور أربعين صباحا، و الرّمانتان ثمانون و الثلاث مائه و عشرون، فلا وسوسه و لا معصيه، و دخان عوده ينفي الهوام ١.

٤٤٢١

المصباحين للطوسي: في أعمال يوم الجمعة: و روى: في أكل الرّمان فيه و في ليلته فضل كثير ٢.

: نزل جبرئيل عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم برمانتين من الجنة أكل واحده منهما رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و هى النبوه و كسر الأخرى بنصفين فأعطى عليّا عليه السّلام نصفها فهو العلم، فعلى شريكه فيه ٤.

كشف اليقين: الرمانه الكبيره التى جاء بها الفرات فى عهد أمير المؤمنين عليه السّلام بالكوفه قد أحبست الجسر من عظمها و كبرها أخرجها الرجال بالجبال فما بقى بيت بالكوفه إلا دخله منها شىء، قال أمير المؤمنين عليه السّلام: هذه من رمان الجنة ٥.
و فى الخرايج مثله إلا ان فيه: و لا يأكل ثمار الجنة إلا نبيّ أو وصي نبيّ و لو لا ذلك لقسمتها بينكم ٦.

خبر الرمانه التى عمل فيها الوزير الناصبى

خبر الرمانه التى عمل فيها الوزير الناصبى فنقش على ظاهرها لا اله إلا الله

محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: أبو بكر و عمر و عثمان و على خلفاء رسول الله ١.

رمى:

اشاره

فى ما يتعلق بقوله تعالى: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ» ٣.٢

حكاية رمى أبى جعفر الباقر عليه السّلام

: حكاية رمى أبى جعفر الباقر عليه السّلام فى الشام فى مجلس هشام بن عبد الملك مع أشياخ بنى أميه ٤.

باب قصص إرميا و دانيال ٥.

باب الرء بعده النون

رنن:

٤٤٢٥

العلوى عليه السلام: لقد سمعت رنّه الشيطان حين نزل الوحي ١.

٤٤٢٦

قرب الإسناد: عن الباقر عليه السلام: انّ إبليس رنّ أربع رنّات، يوم لعن و يوم أهبط الى الأرض و يوم بعث النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و يوم الغدير ٢.

٤٤٢٧

قال في (مجمع البحرين) في حديث وصفه صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا سخاب و لا مترنن بالفحش و لا قول الخناء؛ المترنن بنونين من الرنّه بالفتح و التشديد أعنى الصوت.

ص: ٤١٢

باب الرء بعده الواو

روح:

اشاره

باب حقيقه النفس و الروح و أحوالهما ١.

«وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا»

٢

قال بعض العلماء: انّ الله تعالى خلق الروح من ستّه أشياء: من جوهر النور و الطيب و البقاء و الحياه و العلم و العلوّ، ألا ترى أنّه ما دام في الجسد كان الجسد نورانيا يبصر بالعينين و يسمع بالأذنين و يكون طيبا، فإذا خرج من الجسد نتن البدن، و يكون باقيا فإذا فارقه الروح بلى و فنى، و يكون حيّيا و بخروجه يصير ميّتا، و يكون عالما فإذا خرج منه الروح لم يعلم شيئا، و يكون علويا لطيفا

توجد به الحياه بدلاله قوله تعالى فى صفه الشهداء: «بَلْ أَعْلِيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ»^٣ و أجسادهم قد بليت فى التراب.

باب تأويل قوله تعالى: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» ٥.٤

٤٤٢٨

معانى الأخبار: عن محمد بن مسلم رضى الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى:

«وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» كيف هذا النفخ؟ فقال: إنَّ الروح متحرّك كالريح، و أنّما سمّى روحاً لأنّه اشتقّ اسمه من الريح، و أنّما أخرجه على لفظه الريح لأنّ الروح مجانس للريح، و أنّما أضافه الى نفسه لأنّه اصطفاه على ساير الأرواح كما اصطفى

ص: ٤١٣

بيتا من البيوت فقال (بىتى) و قال لرسول من الرسل (خلىلى) و أشباه ذلك، و كلّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر.

بيان: لعلّ إخراجهم على لفظه الريح كما فى (الكافى) عبارته عن التعبير عن إيجاده فى البدن بالنفخ فيه لمناسبه الروح للريح و مجانسته إيّاه، و اعلم أنّ الروح قد تطلق على النفس الناطقه التى تزعم الحكماء أنّها مجردة و هى محلّ العلوم و الكمالات و مدبره للبدن، و قد تطلق على الروح الحيوانى و هو البخار اللطيف المنبعث من القلب السارى فى جميع الجسد، و هذا الخبر و أمثاله يحتملها و إن كانت بالأخير بعضها أنسب ١.

٤٤٢٩

الكافى: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إنّ لله نهراً دون عرشه، و دون النهر الذى دون عرشه نور نوره، و أنّ فى حافتى النهر روحين مخلوقين: روح القدس و روح من أمره، و أنّ لله عشر طينات: خمس من الجنه و خمس من الأرض... الخ .

٤٤٣٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله خلقنا من عليّين و خلق أرواحنا من فوق ذلك، و خلق أرواح شيعتنا من عليّين و خلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك القرابه بيننا و بينهم و قلوبهم تحنّ إلينا ٢.

٤٤٣١

الكافى: عن أبى عبد الله عن أبيه عليهما السّلام قال: و الله ما من عبد من شيعتنا ينام إلاّ أصدع الله روحه الى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها فى كنوز رحمته و فى رياض جنّته و فى ظلّ عرشه، و إن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمّنته من الملائكه ليردّها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه... الحديث ٣.

رساله (الباب المفتوح الى ما قيل فى النفس و الروح) ٤. أقول: و يأتى بعض ما

يتعلق بذلك في «نفس».

باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد وعلّه تعلقها بها و بعض شؤونها ١.

الأرواح جنود مجنّده

٤٤٣٢

شهاب الأخبار: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: الأرواح جنود مجنّده ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف.

ضوء الشهاب: هذا الحديث ممّا تسكب فيه العبرات و لا يؤمن في تفسيره العثرات، و أنا مورد فيه بقدر ما رزقني الله تعالى من العلم به، ثم شرع رحمه الله في تفسيره الى أن قال:

٤٤٣٣

و روت عائشه في سبب هذا الحديث أنّ مخنّثا قدم المدينة فنزل على مخنّث من غير أن يعلم أنّه مخنّث، فبلغ ذلك النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: الأرواح جنود مجنّده... الخ، ثم قال رحمه الله: و فائده الحديث اعلام أنّ الجنس مع الجنس أميل و إليه أسوق و أشوق، و التعارف ممّا يجزّ الايتلاف و بالعكس، و راويه الحديث عائشه ٢.

أقول: هذا الخبر و إن كان عاميّا لكن ورد مثله في أخبارنا بأسانيد جمّه، فراجع ٣.

ما يقرب منه ٤.

الكلام في الروح ٥.

ص: ٤١٥

كلام الرضا عليه السلام في جواب ضياع بن نصر الهندي و عمران الصابي في الروح ١.

أقول:

٤٤٣٤

نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ،

قال الصفدي: و ما رأيت مثالا أحسن من هذا.

باب الأرواح التي فيهم عليهم السلام و أنهم مؤيدون بروح القدس ٢.

٤٤٣٥

بصائر الدرجات: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفضل ان الله جعل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسته أرواح: روح الحياه فيه دب و درج، و روح القوه فيه نهض و جاهد، و روح الشهوه فيه أكل و شرب و أتى النساء من الحلال، و روح الإيمان فيه أمر و عدل، و روح القدس فيه حمل النبوه... الخ ٣.

[تسميه عيسى عليه السلام بروح الله]

سمى عيسى عليه السلام روح الله لوجوه: منها لأنه حدث عن نفخه جبرئيل في درع مريم عليها السلام بأمر الله تعالى، منها لأنه كان يحيي به الناس في دينهم كما يحيون بالأرواح، منها لأنه كان يحيي الموتى كما أن الأرواح تصير سببا للحياه ٤. في أن أرواح الأنبياء و الأوصياء توافى العرش كل ليله جمعه و تصبح الأوصياء و قد زيد في علمهم مثل جم الغفير ٥. أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «جمع».

في أن الروح ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل

كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مع الأئمه عليهم السلام أجمعين ٦.

٤٤٣٦

منتخب البصائر و بصائر الدرجات: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

ص: ٤١٦

يقول:

«يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»

١

قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، و هو مع الأئمه عليهم السلام يسددهم و ليس كلما طلب وجد ٢.

الرياح

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَ لِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ»

٤

الآية، قال الرازي: حدّ الرياح أنّه هواء متحرك فنقول: كون هذا الهواء متحرّكاً ليس لذاته و لا للوازم ذاته و الّا لدامت الحركة بدوام ذاته فلا بدّ و أن يكون بتحريك المختار و هو الله (جلّ جلاله)، ثم ذكر مقاله الفلاسفة في ذلك و أبطلها ثم قال: وقال المنجمون إنّ قوى الكواكب هي التي تحرك هذه الرياح و توجب هبوبها و ذلك أيضا بعيد لأنّ الموجب لهبوب الرياح إن كان طبيعه الكواكب و جب دوام الرياح بدوام تلك الطبيعه، و إن كان الموجب هو طبيعه الكوكب بشرط حصوله في البرج المعين و الدرجة المعينه و جب أن يتحرّك هواء كلّ العالم، و ليس كذلك ٥.

في الرياح

٤٤٣٧

الاحتجاج: الصادق عليه السّلام: الرياح هواء إذا تحرك سمي ريحا فإذا سكن سمي هواء و به قوام الدنيا، و لو كفت الرياح ثلاثه أيام لفسد كلّ شيء على وجه الأرض و نتن و ذلك أنّ الرياح بمنزله المروحة تذبّ و تدفع الفساد عن كلّ شيء و تطيبه فهي

ص: ٤١٧

بمنزله الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن و تغير، تبارك الله أحسن الخالقين ١.

٤٤٣٨

الكافي: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الرياح الأربع الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور و قلت له: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الجنه و الجنوب من النار، فقال: إنّ لله (عزّ و جلّ) جنودا من رياح يعدّب بها من يشاء ممّن عصاه، فلكلّ رياح منها ملك موكل بها فإذا أراد الله عزّ ذكره أن يعدّب قوما بنوع من العذاب أوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعدّبهم بها، قال:

فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: و لكلّ رياح منهنّ اسم، ثم ذكر عليه السّلام أسماءها، ثم قال: فأما الرياح الأربع الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور فأنما هي أسماء الملائكة الموكّلين بها، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشاميّ فضرب بجناحيه فتفرقت رياح الشمال حيث يريد الله تعالى من البرّ و البحر... الخ ٢.

٤٤٣٩

من لا يحضره الفقيه: قال على عليه السلام: للريح رأس و جناحان.

٤٤٤٠

من لا يحضره الفقيه: عن كامل قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالعريض فهبت ريح شديده فجعل أبو جعفر يكثر ثم قال: إن التكبير يردّ الريح ٣.

٤٤٤١

: سخر الله تعالى الريح للرضا عليه السلام فرفع الستر حين أراد الدخول على المأمون و الخروج من عنده ٤.

ذكر جماعه لا يجدون ريح الجنه

٤٤٤٢

معاني الأخبار: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني جبرئيل

ص: ٤١٨

إن ريح الجنه توجد من مسيره ألف عام ما يجدها عاق و لا قاطع رحم و لا شيخ زان و لا جارّ إزاره خيلاء و لا فتان و لا منان و لا جعظري، قال: قلت: فما الجعظري؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا؛ و في حديث آخر: و لا حيوف، و هو التباش؛ و لا زنوف، و هو المخنث؛ و لا جواظ و لا جعظري، و هو الذي لا يشبع من الدنيا ١.

بيان: قال الجزري في النهايه: فيه (أهل النار كل جواظ) الجواظ: الجموع المنوع، و قيل الكثير اللحم المختال في مشيته.

٤٤٤٣

: استشمام إسماعيل رائحه أبيه إبراهيم عليهما السلام لما جاء الى مكه ليرى إسماعيل فلم يره و رجع ٢.

٤٤٤٤

الباقرى عليه السلام: و الله انى لاحب ريحكم و ارواحكم ٣.

تفسير الريح العقيم ٤.

٤٤٤٥

: الريح الذى نصر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوه الأحزاب ٥.

روى لها دواء يركب من حلبة و تين يابس يغمر بالماء ثم يطبخ، و غير ذلك ٧.

أبواب الرياحين ٨.

ص: ٤١٩

باب الدعاء عند شم الرياحين ١.

٤٤٤٦

أمالى الصدوق: الصادق عليه السلام: من تناول ريحانه فشمها و وضعها على عينيه ثم قال: اللهم صل على محمد و آل محمد لم تقع على الأرض حتى يغفر له ٢.

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في «ورد».

قصة الريحان و كسرى

و في (عجائب المخلوقات) للقرظيني ان الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى انوشروان و انما وجد في زمانه، و سببه انه كان ذات يوم جالسا للمظالم إذ أقبلت حيه عظيمه تناسب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى: كفوا عنها فاني أظنها مظلومه، فمرت تنساب فأتبعها كسرى بعض أساورته، فلم تزل حتى نزلت على فوهه بئر فنزلت فيها ثم أقبلت تتطلع، فنظر الرجل فإذا في قعر البئر حيه مقتوله و على متنها عقرب أسود، فأدلى رمحه الى العقرب و نخسها به و أتى الملك فأخبره بحال الحيه، فلما كان في العام القابل أتت تلك الحيه في اليوم الذي كان كسرى جالسا فيه للمظالم و جعلت تنساب حتى وقفت بين يديه فأخرجت من فيها بزرا أسود، فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الريحان، و كان الملك كثير الزكام و أوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا ٣.

٤٤٤٧

أمالى الصدوق: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أو صيكت بريحانتى من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتي عليك ٤.

ص: ٤٢٠

٤٤٤٨

الخصال: عن علي عليه السلام قال: الحسن و الحسين عليهما السلام ريحانتا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ شَبَّها عليهما

السَّلام بالريحان لأنَّ الولد يشمُّ و يضمُّ كما يشمُّ الريحان، و أصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يتروَّح إليه و يتنفس من الكرب به ٢.

أبو ریحان [البیرونی]

أقول: أبو ریحان البیرونی هو أحمد بن محمَّد بن أحمد الخوارزمی الحکیم الریاضی الطیب المنجم المعروف، بل هو أشهر علماء النجوم و الریاضیات من المسلمین، كان معاصراً لابن سینا و بینهما مراسلات و أبحاث، كان أصله من بیرون بلد فی السند و سافر الی بلاد الهند أربعین سنه اطلع فیها علی علوم الهند، و أقام مدّه فی خوارزم و أكثر اشتغاله فی النجوم و الریاضیات و التاریخ، و خلف مؤلّفات نفیسه منها: الآثار الباقیه عن القرون الخالیه ألفه لشمس المعالی قابوس، حکى أنّه كان مکباً علی تحصیل العلوم متفتّناً علی التصنيف لا یکاد یفارق یده القلم و عینه النظر و قلبه الفکر، و كان مشغلاً فی تمام آیام السنه الّا یوم النیروز و یوم المهرجان، حکى أنّه دخل علیه بعض أصحابه و هو یجود بنفسه فقال له فی تلك الحال: کیف قلت لی یوما حساب الجدّات الثمانیه؟ فقال: أفی هذه الحال؟ قال: یا هذا أودّع الدنیا و أنا عالم بها ألیس خیراً من أن أخلیها و أنا جاهل بها؟ قال: فذکرتها له و خرجت فسمعت الصراخ علیه و أنا فی الطریق، توفی حدود سنه (٤٣٠).

باب ترک الراحة ٣.

٤٤٤٩

مصباح الشریعه: قال الصادق علیه السّلام: لا راحه لمؤمن علی الحقیقه الّا عند لقاء الله، و ما سوى ذلك ففی أربعه أشياء: صمت تعرف به حال قلبک و نفسک فیما یكون

ص: ٤٢١

بینک و بین باریک، و خلوه تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً و باطناً، و جوع تمیت به الشهوات و الوسواس و الوسواس، و سهر تنور به قلبک و تنقی به طبعک و تزکّی به روحک ١.

٤٤٥٠

: قیل للصادق علیه السّلام: أین طریق الراحة؟ فقال: فی خلاف الهوی، قیل: فمتی یجد عبد الراحة؟ فقال: عند أوّل یوم یصیر به فی الجنه ٢.

رود:

اشاره

معنى الإرادة فى قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٣ أو أنّها الإرادة المستتبعه للفعل لا الإرادة المحضه ٤.

باب قدره و الإراده ٥.

و فيه تحقيق فى معنى الإراده،

٤٤٥١

و فى الصادق عليه السلام: خلق الله المشيّه بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشيّه ٦.

ذكر الإراده فى احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزى ٧.

روض:

وصيّه مولانا الصادق عليه السلام لعنوان البصرى فى رياضه النفس، و هى

٤٤٥٢

قوله عليه السلام:

إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يورث الحماقه و البله، و لا تأكل إلا عند الجوع، و إذا أكلت فكل حلالا و سمّ الله و اذكر حديث الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطنه، فإن كان و لا بدّ فثلث لطعامه و ثلث لشرابه و ثلث لنفسه ٨.

٤٤٥٣

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أيم الله يمينا أستثنى فيها بمشيئه الله لأروضن نفسى رياضه تهشّ معها الى القرص إذا قدرت عليه مطعوما و تقنع بالملح مأدوما و لأدعنّ مقلتى كعين ماء نضب معينها مستفرغه دموعها، أتمتلىء السائمه

ص: ٤٢٢

من رعيها فتبرك، و تشبع الربيضه من عشبها فتربض، و يأكل على من زاده فيهجع؟! قرّت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاوله بالبهيمه الهامله و السائمه المرعيه ١.

باب آداب الزياره و أحكام الروضات ٢. أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «زور».

باب ما ظهر من بركات الروضه الرضويّه ٣.

تفسير قوله تعالى: «الم* غَلَبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» ٥.٤

باب آداب الروايه، وفيه طرق أخذ الحديث ٥.

٤٤٥٤

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام فيما كتب الى الحارث الهمداني: ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت فكفى بذلك كذبا، ولا تردّ على الناس كلّما حدّثوك به فكفى بذلك جهلا.

٤٤٥٥

منه المريد: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا حدّثتم بحديث فأسندوه الى الذي حدّثكم، فإن كان حقّا فلکم وإن كان كذبا فعليه ٧.

كلام الشيخ في (العده) فيما يتعلق براوى الحديث ٨.

في أنّه تطرح الروايه إذا كانت مخالفه للقرآن ٩.

باب خبر الرايات ١٠.

ص: ٤٢٣

٤٤٥٦

كشف اليقين: النبوى صلّى الله عليه وآله وسلم: أمّتى ترد على الحوض على خمس رايات ١.

٤٤٥٧

النبوى صلّى الله عليه وآله وسلم: سيرد على يوم القيامة ثلاث رايات ٢.

٤٤٥٨

الغيبه للنعماني: في أنّ رايه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كانت من ورق الجنة نشرها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و

سَلَّمَ يوم بدر ثم لَفَّها و دفعها الى عليّ عليه السَّلَام، و نشرها على عليه السَّلَام يوم البصره و لم ينشرها يوم صفّين و لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السَّلَام ٣.

٤٤٥٩

حديث الرايه، أى قوله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: لأَعْطين الرايه غدا رجلا- يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله كزارا غير فزار ٤.

أقول: قد تقدّم فى «خبر» أشعار الشيخ الأزرى فى حديث الرايه.

٤٤٦٠

المناقب: كانت رايه قريش و لواؤها بيدى قصيّ بن كلاب، فلَمَّا بعث النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ أقرّها فى بنى هاشم و دفعها الى عليّ عليه السَّلَام فى أوّل غزاه حمل فيها و هى ودّان.

أقول:

و هى الغزوه المعروفه بالأبواء و كان ذلك فى صفر على رأس أثنى عشر شهرا من مقدمه صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ المدينه يريد قريشا و بنى ضميره، ثمّ رجع و لم يلق كيدا، و الأبواء و ودّان مكانان مقارنان بينهما ستّه أميال أو ثمانيه.

كان مكتوبا على علم أمير المؤمنين عليه السَّلَام:

الحرب إن باشرتها

فلا يكن منك الفشل

و اصبر على أهوالها

لا موت إلا بالأجل

ص: ٤٢٤

و على رايته عليه السَّلَام:

هذا عليّ و الهدى يقوده

من خير فتیان قريش عوده ١

و تقدم في «درع» ما كان مكتوبا على درعه.

٤٤٤١

عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق فإن أولها فتنة و أوسطها هرج و آخرها ضلالة ٢.

٤٤٤٢

عن كتاب الفضل بن شاذان قال: روى: أنه يكون في رايه المهدي عليه السلام: (اسمعوا و أطيعوا) ٣.

قصه أروى

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، فقد روى الجمهور أنها بقيت الى أيام معاوية فدخلت عليه بالشام و هي يومئذ عجوز كبيره فلما رآها قال: مرحبا بك يا خاله، قالت: كيف أنت يا ابن أخي، لقد كفرت النعمة و أسأت لابن عمك الصّحبه و تسميت بغير اسمك و أخذت غير حقك بلا- بلاء كان منك و لا- من أبيك بعد أن كفرتم بما جاء به محمّد صَلَّى الله عليه وآله و سلم، فأتعس الله منكم الجدود حتى ردّ الله الحق الى أهله، ثم ذكرت قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم و وثوب تيم و عدى و بنى أمية على أهل بيته عليهم السّلام و أنهم صاروا بمنزله قوم موسى في آل فرعون يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم ثم قالت: و صار سيدنا منكم بعد نبينا بمنزله هارون من موسى حيث يقول: يا بن أمّ «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضُّعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي» فلم يجمع بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم شمل و لم يسهل و عث و غايتنا الجنة و غايتكم النار، فقال لها عمرو بن العاص: أيتها العجوز الضاله اقصرى من قولك و غضى من طرفك، قالت: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن

ص: ٤٢٥

العاص، قالت: يا بن النابغه أربع على ضلعك و أعضّ لسان نفسك، ما أنت من قريش في ألباب حسبها و لا صحيح نسبها و لقد ادّعاك خمسه من قريش كلهم يزعم أنّك ابنه و لطالما رأيت أمك أيام منى بمكّه تكسب الخطيئه و تترن الدراهم من كلّ عبد عاهر هايج و تسافح عبيدنا، فأنت بهم أليق و هم بك أشبه منك تفرع بينهم ١.

ذكر ورودها على معاوية بروايه أبسط من ذلك ٢.

الريان

ذكر ما يتعلق بريان بن شبيب خال المعتصم أخى مارده ٣.

أقول: كان رحمه الله ثقة سكن قم و روى عنه أهلها و له كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام.

و الرّيان بن الصلت بغدادى ثقه خراسانى روى عن الرضا عليه السّلام و كان حظيا عند المأمون مقربا لديه بل من خواصّه و صاحب أسرارّه و يبعثه و الفضل بن سهل فى حوائجه، و هو الذى كساه الرضا عليه السّلام ثوبين من ثيابه و وهب له من دراهمه التى ضربت باسمه ٤.

ما جرى بينه و بين يونس بن عبد الرحمن فى دار عبد الرحمن بن الحجاج ٥.

خبر فى الاحتلام فى ثياب الإحرام يظهر منه كثره فقاهاه ريان ٦.

ص: ٤٢٦

باب الرء بعده الهاء

رهب:

الرهبانية و الرهبانه

باب النهى عن الرهبانية و السياحه و ساير ما يأمر به أهل البدع و الأهواء ١.

«وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ»

٢

الآيه.

٤٤٦٣

أمالى الصدوق: عن أنس قال: توفى ابن لعثمان بن مظعون (رضى الله تعالى عنه) فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجدا يتعبّد فيه، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له: يا عثمان إنّ الله تبارك و تعالى لم يكتب علينا الرهبانيه أنّما رهبانيه أمتى الجهاد فى سبيل الله ٣.

أقول:

٤٤٦٤

قال الجزرى فى النهايه: و منه الحديث: عليكم بالجهاد فإنّه رهبانيه أمتى؛ يريد أنّ الرهبان و إن تركوا الدنيا و زهدوا فيها و تخلّوا عنها فلا ترك و لا زهد و لا تخلّى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله، و كما أنّه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب فى الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد، انتهى.

أقول: فى (النهايه): و فيه (لا- رهبانيه فى الإسلام) هى من رهبنة النصارى و أصله من الرهبه الخوف، كانوا يترهبون بالتخلّى من اشتغال الدنيا و ترك ملاذها و الزهد فيها و العزله عن أهلها و تعمّد مشاقها حتّى أنّ منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و غير ذلك من أنواع التعذيب، فنفاها النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عن الإسلام و نهى المسلمين عنها، انتهى.

حكايه الغلام الذى كان يختلف الى الساحر و الراهب نقلها الطبرسىّ عن صحيح مسلم ١.

أقول: و ذكرها صاحب (حياه الحيوان) فى الدابه.

خبر بحيراء الراهب و قد أشرنا إليه فى «بحر».

خبر الراهب الذى كان بناحيه عكاظ أتاه أبو طالب برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليداوى عينه حين رمدت عيناه ٢ و قد ذكرنا هذا الخبر فى «حمد» عند ذكر محمّد النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و يشبهه الراهب الديرانى و رأس الحسين عليه السلام ٣.

خبر أبى المويهب الراهب و إخباره بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و وصايه علىّ عليه السلام له ٤.

خبر نسطور الراهب و تقيله يد النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و رجليه و تكلمه بالشهادتين، و كان ذلك فى أيام مسافرتة الى الشام.

خبر الراهب الذى رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى سفره الى الشام، جلس تحت شجره يابسه فأنورت و أشرقت و اعشوشب ما حولها ٥.

الخرايج: روى عن جرير بن عبد الله البجليّ قال: بعثنى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بكتابه الى

ذى الكلاع و قومه فدخلت عليه فعظّم كتابه و تجهّز و خرج فى جيش عظيم و خرجت معه، فبينما نسير اذ رفع الينا دير راهب فقال: أريد هذا الراهب، فلما دخلنا عليه سأله: أين تريد؟ قال: هذا النبىّ الذى خرج فى قريش و هذا رسوله، قال الراهب: لقد مات هذا الرسول، فقلت: من أين علمت بوفاته؟ قال: أنكم قبل أن تصلوا الىّ كنت أنظر فى كتاب دانيال مررت بصفه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و نعته و أيامه و أجله فوجدت أنه توفّى هذه الساعه، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف، قال جرير:

فرجعت فإذا برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم توفّي في ذلك اليوم ١.

٤٤٦٦

: الراهب الذي لحق بأمر المؤمنين عليه السّلام في طريق صفّين و قتل معه في صفّين، فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السّلام و دفنه و قال: هذا منّا أهل البيت ٢.

٤٤٦٧

: الراهب الذي كان بأرض براتنا فأسلم على يد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لما نزل بها ٣.

خبر الراهب الذي يقال له المشرم قد عبد الله مائه و تسعين سنه و لم يسأله حاجه فسأل ربّه أن يريه وليأله فبعث الله تعالى بأبي طالب إليه فقَبِل الراهب رأسه و بشره بأن يخرج من صلبه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام و أقرأ عليه السلام ٤.

إخبار الرهابه بالنبيّ و الوصيّ و أولادهما المعصومين (عليهم السلام جميعا) ٥.

الخرايج: خبر الراهب الذي أسلم و أخبر الناس بما رأى من عذاب ابن ملجم

ص: ٤٢٩

بتسليط طير عليه يأكله و يقيئه ١.

الراهب الذي كان في طريق الشام مع كامل صديق سعد بن أبي وقاص و إخباره إياه بأن هذه الأمه تقتل أولاد نبيها ٢.

إسلام راهب و راهبه ببركه موسى بن جعفر (سلام الله عليهما) ٣.

إسلام راهب دير العاقول بسبب فصد العسكريّ عليه السّلام ٤.

أقول: ذكر الشيخ ابن فهد في كتاب (التحصين) أنه قيل لراهب من رهبان الصين:

يا راهب، قال: لست براهب، أنّما الراهب من رهب الله في سمائه و حمده على نعمائه و صبر على بلائه و لا يزال فازا الى ربّه مستغفرا لذنبه و أنّما أنا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعه لثلا أعقر الناس.

و قيل لراهب: ما أصبرك على الوحده! قال: أنا جليس ربّي، إذا شئت أن يناجينى قرأت كتبه و إذا شئت أن أناجيه صلّيت.

و خرج قوم الى السفر فجازوا عن الطريق فانتهوا الى صومعه راهب فقالوا:

يا راهب أين الطريق؟ فأومى برأسه الى السماء، فعلم القوم ما أراد، فقالوا: يا راهب أنا سائلوك فهل أنت مجيبنا؟ فقال: سلوا و لا

تكثرُوا فَإِنَّ النَّهَارَ لَا يَرْجِعُ وَالْعَمْرُ لَا يَعُودُ وَالطَّالِبُ حَيْثُ، فَقَالُوا: عَلِيُّ مَا هَذَا الْخَلْقُ غَدَا عِنْدَ مَلِيكِهِمْ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ نِيَاتِهِمْ، فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ كَلَامِهِ ثُمَّ قَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: تَزُودُوا عَلِيَّ قَدْرَ سَفَرِكُمْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ مَا بَلَغَ الْبَغِيَةَ، ثُمَّ أَرْشَدَهُمُ الطَّرِيقَ وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي صَوْمَعَتِهِ.

رَهْط:

بيان تسعه رهط يفسدون في الأرض ٦.

ص: ٤٣٠

رهن:

باب الرهن و أحكامه ١.

«وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ»

٢

٤٤٦٨

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه برىء ٣.

باب السبق و الرمايه و أنواع الرهان ٤.

ص: ٤٣١

باب الرء بعده الياء

ريم:

قصص مريم عليها السلام

باب قصص مريم عليها السلام و ولادتها و بعض أحوالها و أحوال أبيها عمران ١.

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»

الآيات.

٤٤٦٩

قصص الأنبياء: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن عمران أكان نبياً؟ فقال: نعم كان نبياً مرسلًا الى قومه و كانت حنّه امرأه عمران و حنّانته امرأه زكريّا أختين، فولد لعمران من حنّه مريم و ولد لزكريّا من حنّانته يحيى، و ولدت مريم عيسى عليهما السّلام و كان عيسى ابن بنت خالته و كان يحيى ابن خاله مريم و خاله الأمّ بمنزله الخاله.

بيان: أى فلذا كان يقال ان يحيى ابن خاله عيسى عليهما السّلام، ثمّ اعلم أنّه قد وردت فى بعض الروايات أنّ مريم كانت أخت أمّ يحيى، و لعلّ أحدهما محمول على التقيّه.

٤٤٧٠

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله (جلّ جلاله) أوحى الى عمران:

انّى واهب لك ذكرا مباركا يبرىء الأكمه و الأبرص و يحيى الموتى بإذن الله و انّى جاعله رسولا الى بنى إسرائيل، قال: فحدّث عمران امرأته حنّه بذلك و هى أمّ مريم فلمّا حملت كان حملها عند نفسها غلاما فقالت: «رَبِّ إِنِّى نَدَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى»

ص: ٤٣٢

«مُحَرَّرًا»

١

فوضعت أنثى فقالت: «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى» ٢ إنّ البنت لا تكون رسولا، فلمّا أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك كان هو الذى بشر الله به عمران.

٤٤٧١

تفسير العياشى: الباقرى عليه السّلام: كانت مريم أجمل النساء و كانت تصلّى فتضىء المحراب لنورها، فدخل عليها زكريّا فإذا عندها فاكهه الشتاء فى الصيف و فاكهه الصيف فى الشتاء فقال: انّى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، فهناك دعا زكريّا ربّه قال: انّى خفت الموالى من ورائى، الى ما ذكر الله من قصّه زكريّا و يحيى ٣.

فى أنّه لما ماتت مريم غسلها عيسى عليهما السّلام ٤.

كانت مريم سيّده نساء عالمها و فاطمه (صلوات الله عليها) سيّده نساء العالمين.

أمالي الصدوق: في اخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَأَنَّهُ يَبْعَثُ اللهُ تَعَالَى مَرِيْمَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي أَيَّامِ مَرَضِهَا لِمَرَضِهَا وَتَوْنَسُهَا ٥.

تفسير القمّي: كانت مدّة حمل مريم بعيسى عليهما السّلام تسع ساعات ٦.

: دعاء مريم على الحاكه بأن يكون كسبهم نذرا و عارا و دعاؤها للتجار بالبركه في كسبهم و احتياج الناس اليهم ٧.

في أنّ مريم كان اسمها مرتا و هي وهيبه بالعريه ٨.

رَبِّي:

الرِّي

معجم البلدان: قال: روى أنّه في التوراه مكتوب: الرِّي باب من أبواب الأرض

ص: ٤٣٣

و إليها متجر الخلق، و قال الأصمعي: الرِّي عروس الدنيا و إليها متجر الناس، قال:

و روى عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّه قال: الرِّي و قزوين و ساوه ملعونات مشومات ١.

ذمّ أهل مدينه الرِّي ٢.

أقول: تقدّم في «ثلث» أنّ ممّن يحارب القائم عليه السّلام أهل الرِّي و تقدّم في «روى» ذكر ريان بن شيب و ريان بن الصلت.

ص: ٤٣٤

باب الرّاي المعجمه

اشاره

ص: ٤٣٥

ص: ٤٣٦

باب الزاي بعده الباء

زيب:

الزيب

باب الزيب ١.

٤٤٧٦

الخصال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالزيب فإنه يكشف المرّه و يذهب بالبلغم و يشدّ العصب و يذهب بالإعياء و يحسن الخلق و يطيب النفس و يذهب بالغمّ، و قد كثرت الروايات فى أنّ من أكل كلّ يوم على الريق إحدى و عشرين زيبه حمراء لم يمرض الآ مرض الموت إن شاء الله تعالى و أنّه تدفع جميع الأمراض و الأسقام ٢.

٤٤٧٧

قال الكفعمى: من أدمن أكل الزيب على الريق رزق الفهم و الحفظ و الدهن و نقص من البلغم ٣.

٤٤٧٨

و روى: أنّ أكل الزيب المنزوع العجم على الرّيق فيه منافع عظيمة فمن أكل منه كل يوم على الريق إحدى و عشرين قلّ مرضه، و قيل أنّه لم يمرض الآ المرض الذى يموت فيه ٤.

الزيبية

٤٤٧٩

المحاسن: كان أبو عبد الله عليه السّلام يعجبه الزيبية.

ص: ٤٣٧

٤٤٨٠

دعائم الإسلام: عنه عليه السلام: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعجبه العسل و يعجبه الزبيبه.

بيان: الزبيبه كأنها الشورباجه التي تصنع من الزيب المدقوق فيدلّ على عدم وجوب ذهاب الثلثين في عصر الزيب، و يحتمل أن يكون المراد ما يدخل فيه الزيب فيدلّ على جواز إدخال الزيب في الطعام ١.

زبد:

اشاره

٤٤٨١

كامل الزياره: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قد أهدت لنا أمّ أيمن لبنا و زبدا و تمرًا فقدمناه فأكل منه ٢.

زبيده

أقول: في (تنقيح المقال) زبيده بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوجه هارون الرشيد أمّ محمّد الأمين، قال الصدوق رحمه الله في المجالس أنّها كانت من الشيعة فلمّا عرفها أنّها منهم حلف بطلاقها. و قال ابن خلّكان: لها معروف كثير و فعل خير، و قصتها في حجّها و ما اعتمرته في طريقها مشهوره فلا حاجة الى شرحها.

قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب (الألقاب) أنّها سقت أهل مكّه الماء بعد أن كانت الراويه عندهم بدينار و أنّها أسالت الماء عشره أميال بحطّ الجبال و نحت الصخور حتّى غلغلته من الحلّ الى الحرم و عملت عقبه البستان فقال لها و كيلها: يلزمك نفقه كثيره، فقالت: إعملها و لو كانت ضربه فأس بدينار، و أنّه كان لها مائه جاريه يحفظن القرآن و لكلّ واحده ورد عشر القرآن و كان يسمع في قصرها كدويّ النحل من قراءه القرآن و أنّ اسمها أمه العزيز و لقبها جدّها أبو جعفر المنصور زبيده لبضاضتها و نصارتها. قال الطبري: أعرس بها هارون الرشيد في

ص: ٤٣٨

سنه خمس و ستين و مائه و كانت وفاتها سنه ستّ عشر و مائتين في جمادى الأولى ببغداد.

زبر:

الزبير بن بكار

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في أنّ الزبير بن بكار لم يكن موثوقا به في النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين عليه السلام و غير مأمون، و يأتي الإشاره إليه في «علا» ١.

أقول: قال ابن النديم في فهرسته: أخبار الزبير بن بكار: أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام من أهل المدينة أخبارى أحد النسّابين و كان شاعرا صدوقا راويه نبيل القدر، و لى قضاء مكّه و دخل بغداد عدّه دفعات آخرها سنه (٢٥٠)، الى أن قال: و توفي الزبير بمكّه و هو قاض عليها و دفن بها ليله الأحد لتسع بقين من ذى القعدة سنه (٢٥٦) و بلغ من السنّ أربعا و ثمانين سنه، و كان سبب موته أنّه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته و وركه، و صلّى عليه ابنه مصعب و حضر جنازته محمّد بن عيسى المنصور و دفن الى جانب قبر عليّ بن عيسى الهاشمى فى مقبره الحجون، و له من الكتب كتاب (أخبار العرب و أيامها)، كتاب نسب قريش و أخبارها، ثمّ عدّ كتبه منها كتاب اللغه للموفق و هو الموفقيات فى الأخبار، ثمّ عدّ تسميه من روى عنه الزبير، انتهى.

و فى كامل ابن الأثير عن ذكر سيره المعتصم أنّه قدم الزبير بن بكار الى العراق هاربا من العلويين لأنّه كان ينال منهم فتهدّدوه فهرب منهم و قدم على عمّه مصعب بن عبد الله بن الزبير و شكّا إليه حاله و خوفه من العلويين و سأله إنهاء حاله الى المعتصم... الخ.

ص: ٤٣٩

و روى الصدوق أنّه استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شىء بين القبر و المنبر فحلف و برص، و أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام فى شىء فدعا عليه فسقط فى وقت دعائه عليه من قصره فاندقت عنقه و أبوه عبد الله بن مصعب هو الذى مزق عهد يحيى بن عبد الله الحسن بين يدى الرشيد و قال: اقتله يا أمير المؤمنين فإنّه لا أمان له، و هو الذى استحلفه يحيى بالبراءه و تعجيل العقوبه فحمّ من وقته و مات بعد ثلاث فانخسف قبره مرّات كثيره، قال أبو فراس الحمدانى فى ذلك:

ذاق الزبير غبّ الحلف و انكشفت

عن ابن فاطمه الأقوال و التهم

الزبير بن عبد المطلب

الزبير بن عبد المطلب كانت أمّ الخطّاب أمته فسطر بها نفيل فأجلها ثمّ هرب من الزبير الى الطائف ثمّ الى الشام ١.

كلام ابن أبي الحديد أنّ صهاك كانت أمه الزبير بن عبد المطلب ٢.

أقول: كان الزبير بن عبد المطلب يكتى أبا الحارث، و كان من أشرف قريش، و أولاده ثلاثة: عبد الله و هو الذى ثبت يوم حنين فيمن ثبت و كان شجاعا جريئا و قتل رحمه الله يوم أجنادين فى خلافة أبى بكر، و اتى أحتمل أنّ

قول فاطمه (صلوات الله عليها) في وصيتها لأمر المؤمنين عليه السلام: إنا تضمن و الأوصيت الى ابن الزبير ان لفظ «ابن» زيد من النسبِاخ و إن كان صحيحا أرادت (صلوات الله عليها) هذا الرجل لا عبد الله بن الزبير بن العوام لأنه كان عند وفاه فاطمه عليها السلام طفلا صغيرا غير قابل للإشارة و التوجه إليه فضلا عن أن توصى فاطمه (صلوات الله عليها) إليه، فإنه كانت ولادته في السنة الأولى من الهجره بل في السنة الثانية في سؤال كما قال ابن

ص: ٤٤٠:

الأثير، مع أنه كان منحرفا عن أهل البيت عليهم السلام كما سيجيء؛ الثانيه من أولاد الزبير:

أم حكيم و كانت تحت ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب؛ و الثالثه ضباغه بالضاد المعجمه و الباء الموحده كثمामه و هي التي زوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمقداد بن الأسود الكندي رضى الله عنه.

الزبير بن العوام

إشارة

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، كنيته أبو عبد الله و أمه صفية بنت عبد المطلب فهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابن أخى خديجه الكبرى، و هو على زعم أهل السنة أحد العشرة المبشرين و من حوارى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قتله ابن جرموز غدرا بوادى السباع و لا بأس بذكر مقتله ملخصا من (مروج الذهب).

مختصر من واقعه الجمل

اعلم أنه لما كان يوم الجمل و بدأ أصحاب الجمل بقتل مسلم الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السلام و كان معه مصحف يدعوهم إلى الله تعالى فرموه بسهم فقتلوه أمر أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه أن يصفقوهم و لا يبدؤوهم بقتال و لا يرموهم بسهم و لا يضربوهم و لا - يطعنوهم برمح حتى جاء عبد الله بن بديل الخزاعي من الميمنه بأخ له مقتول و جاء قوم من الميسره برجل قد رمى بسهم فقتل،

٤٤٨٣

فقال علي عليه السلام: اللهم اشهدوا و اعذروا الى القوم، ثم قام عمار بن ياسر بين الصفيين فقال: أيها الناس ما أنصفتم نبيكم حيث أبرزتم عقيلته للسيوف، و عائشه على جمل في هودج من دفوف الخشب قد ألبسوه المسوح و جلود البقر و جعلوا دونه اللبود قد غشى على ذلك بالدروع، فدنا عمار من موضعها فنادى: الى ماذا تدعينى؟ قالت: الى الطلب بدم عثمان، فقال: قتل الله في هذا اليوم الباغى و الطالب بغير الحق، ثم أنشأ يقول و قد

رشقوه بالنبل:

فمنك البكاء و منك العويل

و منك الرياح و منك المطر

و أنت أمرت بقتل الإمام

و قاتله عندنا من أمر

الزبير و اعتزاله عن الجمل

٤٤٨٤

: و تواتر عليه الرمي و اتصل فحرّك فرسه و زال عن موضعه فقال: ماذا تنتظر يا أمير المؤمنين و ليس لك عند القوم الآ الحرب، فقام عليّ عليه السّلام و أوصى قومه بما يفعلون إذا هزموهم ثمّ خرج حاسرا على بغله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فنادى: يا زبير اخرج إليّ، فخرج شاكّا في سلاحه فقال له عليّ عليه السّلام: ويحك يا زبير ما الذى أخرجك؟ قال: دم عثمان، قال: قتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوم لقيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى بنى بياضه و هو راكب حماره فضحك إليّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ضحكت أنت معه فقلت أنت: يا رسول الله ما يدع عليّ زهوه، فقال لك: ليس به زهو أتجبه يا زبير؟ فقلت: أئى و الله لأجبه، فقال لك: أنك و الله ستقاتله و أنت له ظالم، فقال الزبير: أستغفر الله، لو ذكرتها ما خرجت، فقال: يا زبير ارجع، فقال:

و كيف أرجع الآن و قد التقت حلقتا البطان، هذا و الله العار الذى لا يغسل، فقال:

ارجع بالعار قبل أن تجمع العار و النار، فرجع الزبير قائلا:

اخترت عارا على نار مؤججه

ما إن يقوم لها خلق من الطّين

الأبيات. فقال ابنه عبد الله: أين تدعنا؟ فقال: يا بنى اذكرنى أبو الحسن بأمر كنت قد أنسيته، فقال: لا و الله و لكنك فررت من سيوف بنى عبد المطلب فأنها طوال حداد تحملها فتيه أنجاد، قال: لا و الله و لكنى ذكرت ما أنسانيه الدهر، أبالجبن تعيرنى لا أبا لك، ثمّ أمال سناناه و شدّ فى الميمنه فقال عليّ عليه السّلام: أفرجوا له، ثمّ رجع فشدّ فى الميسره، ثمّ رجع فشدّ فى القلب، ثمّ عاد الى ابنه فقال: أيفعل هذا

جبان؟ ثم مضى منصرفاً حتى أتى وادي السباع والأحنف بن قيس معتزلاً في قومه من بني تميم، فلحق الزبير نفر من بني تميم فسبقهم إليه عمرو بن جرموز و قد نزل الزبير إلى الصلاة، فقال: أتؤمنني أو أؤمك؟ فأماه الزبير فقتله عمرو في الصلاة، و قتل و له خمس و سبعون سنة،

و قيل أنّ الأحنف قتله بإرسال من أرسله من قومه، و قد رثته الشعراء و ذكرت غدر ابن جرموز،

٤٤٨٥

: و أتى عمرو علينا بسيف الزبير و خاتمه فقال عليّ عليه السّلام: سيف طالما جلا الكرب عن وجه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، انتهى.

إخبار النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عن نكث الزبير بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام ١.

إحتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام عليه يوم الجمل ٢.

في أنّ الزبير و طلحه نكثا بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام بإغواء معاوية ٣.

كيفية مقتلهما ٤.

الإشارة إلى نسب ابن الزبير

قال مؤلف كتاب (إلزام النواصب): قد ورد أنّ العوّام كان عبداً لخويلد ثمّ أعتقه و تبناه و لم يكن من قريش، و يصدق ذلك شعر عدي بن حاتم في عبد الله بن الزبير بحضره معاوية و عنده جماعه من قريش و فيهم عبد الله بن الزبير، فقال عبد الله لمعاوية: يا أمير المؤمنين ذرنا نكلّم عدياً فقد زعم أنّ عنده جواباً فقال: أنّي أحدركموه، فقال: لا عليك دعنا و إياه، فقال: يا أبا طريف متى فقئت عينك؟ فقال:

يوم فرّ أبوك و قتل شرّ قتله و ضربك الأشر على استكك فوقعت هاربا من الزحف، و أنشد يقول:

ص: ٤٤٣

أما و أبي يابن الزبير لو أنّي

لقيتك يوم الزحف رمت مدى شحطا

و كان أبي في طيء و أبو أبي

صحيحين لم ينزع عروقهما القبطا

قوله فى المصرع الأخير تعريف بابن الزبير بأن أباه و أبا أبيه ليسا بصحيحى النسب و أنّهما من القبط، فلم يستطع ابن الزبير إنكار ذلك فى مجلس معاوية ١.

كشف الغمّة: مثله ٢.

ما يتعلق بالزبير

٤٤٨٦

المناقب: روى: أنّ الزبير انكسر سيفه فى بعض الغزوات فأخذ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم خشبه فمسحها من جانبيها فصارت سيفاً أجود ما يكون و أعطاهما الزبير فكان يقاتل بها ٣.

٤٤٨٧

تفسير القمى:

«يُرِيدُونَ أَنْ يُنْحَاكُمْ إِلَى الطَّاغُوتِ»

٤

نزلت فى الزبير بن العوّام فإنه نازع رجلاً من اليهود فى حديقته فقال الزبير: ترضى بآبى شيبه اليهودى؟ و قال اليهودى: ترضى بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ ٥.

٤٤٨٨

: بعث النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الزبير مع علىّ عليه السّلام فى انتزاع كتاب حاطب بن أبى بلتعنه من امرأه سوداء جاءت من مكّه تستمىح من أهل المدينة ٦.

٤٤٨٩

: بعث النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الزبير و أبا دجانة لأخذ الأكيدر ملكك دومه الجندل ٧.

الاختصاص: فى احتجاج هشام بن الحكم على العامّة فى أفضلية أمير المؤمنين عليه السّلام على أبى بكر فى محضر جعفر بن يحيى البرمكى بروايه عبد العظيم بن عبد الله عنه

ص: ٤٤٤

قال: وقلتم وقلنا وقالت العامه انّ الذائين عن الإسلام أربعه نفر: عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و الزبير بن العوّام و أبو دجانة الأنصارى و سلمان الفارسى ١.

فى انّ الزبير كان أحد الأربعة الذين استجابوا لأمر المؤمنين عليه السّلام لَمّا دعاهم بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم لأخذ حقّه ٢؛

٤٤٩٠

فى روايه سليم و الاحتجاج عن سلمان قال: و كان الزبير أشدّنا بصيره فى نصرته ٣.

و كان الزبير أحد الأربعة الذين لم يجد لهم أمير المؤمنين عليه السّلام خامسا و هم:

سلمان و أبو ذرّ و المقداد و الزبير قبل نكثه بيعته ٤.

فى انّ الزبير وهب حقّه يوم الشورى لعليّ عليه السّلام لما دخلته من حميه النسب ٥.

٤٤٩١

كشف الغمّه: فى آخر كتاب وصيه فاطمه عليها السّلام فى حوايطها السبعه: شهد المقداد ابن الأسود و الزبير بن العوّام و كتب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ٦.

كان الزبير ممّن شهد دفن فاطمه عليها السّلام بالليل ٧.

٤٤٩٢

الاختصاص: لَمّا أخرج عليّ عليه السّلام من منزله ملتبسا أقبل الزبير مخترطا سيفه و هو يقول: يا معشر بنى هاشم أيفعل هذا بعليّ و أنتم أحياء؟! و شدّ على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخره فأصابت قفاه و سقط السيف من يده فأخذه عمر فضربه على صخره فانكسر ٨.

ص: ٤٤٥

نكير الزبير على عثمان ١.

قتل الزبير عبده بن سعيد بن العاص، و يأتي فى «عنز».

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم عن قتل الزبير ياسر الخيبرى ٢.

فى انّ النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم استتبع الزبير بن العوّام ليله الجنّ فكان معه ٣.

لقول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى أصحابه: فمנית بأطوع الناس في الناس: عائشه بنت أبي بكر، و بأشجع الناس: الزبير، و بأخصم الناس: طلحه، و أعانهم يعلى بن منبه بأصوع الدنانير ٤.

يعلم شجاعه الزبير من قول أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أ تخرج الى الزبير و أنت حاسر و هو مدجج في الحديد؟! ٥.

أقول: مدجج بكسر الجيم الأول و فتحها أى عليه سلاح تام، سمى به لأنه يدج أى يمشى رويدا لثقله؛ و يعلم أيضا شجاعته ممّا جرى بينه و بين كفّار مكّه، و ذلك أنّه ذهب هو و المقداد من المدينه الى مكّه ليأخذ جثّه خبيب بن عدى من الخشب فخرجا يمشيان بالليل حتّى انتهيا الى التنعيم ليلا فأخذ جثّه خبيب و حملاها الى المدينه و تبعهما سبعون من كفّار قريش، فلمّا لحقوهما قذف الزبير خبيبا فابتلعتة الأرض فسّمى (بليع الأرض) فقال الزبير: ما جرّأكم علينا يا معشر قريش؟ ثمّ رفع العمامه عن رأسه و قال: أنا الزبير بن العوّام و أمى صفيّة بنت عبد المطّلب و صاحبي المقداد بن الأسود أسدان رابضان يدفعان عن أشبالهما، فإن شتّم ناضلتكم و إن شتّم نازلتكم و إن شتّم انصرفتم، فانصرفوا الى مكّه و قدما على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٦.

ص: ٤٤٦

فى أنّ الزبير كان ممّن أعير الإيمان و كان إيمانه مستودعا، فمشى فى ضوء نوره ثمّ سلبه الله إياه ١. و تقدّم فى «خمس» أنّ الزبير أحد الخمسه الذين هم أئمّه الكفر فى الإسلام.

[عبد الله ابن الزبير]

ابن الزبير هو عبد الله و كان أعدى عدوّ أهل البيت عليهم السلام و هو صار سببا لعدول الزبير عن ناحيه أمير المؤمنين عليه السلام،

٤٤٩٤

قال عليه السلام: لا زال الزبير معنا حتّى أدرك فرخه؛ و سيأتى ان شاء الله الإشاره إليه فى «عبد» ٢.

الزبور

الزبور كتاب الهى أنزل على داود عليه السلام فى شهر رمضان و فيه توحيد و تمجيد و دعاء و أخبار رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين و الأئمه (صلوات الله عليهم أجمعين) و أخبار الرجعه و القائم عليه السلام لقوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» ٤.٣

قال المسعودي: أنزل الله عليه الزبور بالعبرانيه مائه و خمسين سوره.

و قال السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب (سعد السعود): رأيت في زبور داود في السوره الثانيه ما هذا لفظه: داود أتى جعلتك خليفه في الأرض و جعلتك مسبحي و نبى فسيئتخذ عيسى إلهها من دونى من أجل ما مكنت فيه من القوه و جعلته يحيى الموتى بإذنى. داود صفنى لخلقى بالكرم و الرحمه و أتى على كل شىء قدير. داود من ذا الذى انقطع إلی فخيبته أو من ذا الذى أناب إلی فطرده عن باب إنابتي ما لكم

ص: ٤٤٧

لا- تقدسون الله و هو مصوركم و خالقكم على ألوان شتى. ما لكم لا تحفظون طاعه الله آناء الليل و النهار و تطردون المعاصى عن قلوبكم كأنكم لا- تموتون و كأن دنياكم باقيه لا- تزول و لا- تنقطع و لكم فى الجنه عندى أوسع و أخصب لو عقلتم و تفكرتم، و ستعلمون إذا حضرتم و صرتم إلی أنى بما تعمل الخلق بصير سبحانه خالق النور.

و فى السوره العاشره: أيها الناس لا- تغفلوا عن الآخره و لا- تغرنكم الحياه لبهجه الدنيا و نضارتها. بنى إسرائيل لو تفكرتم فى منقلبكم و معادكم و ذكرتم القيامه و ما أعددت فيها للعاصيين قلّ ضحككم و كثر بكأؤكم و لكنكم غفلتم عن الموت و نبذتم عهدى وراء ظهوركم و استخففتكم بحقى كأنكم لستم بمسيئين و لا محاسيين، كم تقولون و لا تفعلون و كم تعدون فتخلفون و كم تعاهدون فتنقضون، لو تفكرتم فى خشونه الثرى و وحشه القبر و ظلمته لقلّ كلامكم و كثر ذكركم و اشتغالكم إلی.

و فى السوره الثالثه و العشرين: يا بنى الطين و الماء المهين و بنى الغفله و الغرّه لا تكثروا الإلتفات الى ما حرّمت عليكم فلو رأيتم مجارى الذنوب لا ستقدرتموه و لو رأيتم العطرات قد عوفين من هيجان الطبايع فهنّ الراضيات فلا يسخرنّ أبدا و هنّ الباقيات فلا يمتنّ أبدا، كلما افتضّ بها صاحبها رجعت بكرا أرطب من الزبد و أحلى من العسل بين السرير و الفراش. الى آخر ما أورده رحمه الله من السور المشتمله على الحكم و المواعظ الشريفه ١.

ذكر اعلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الزبور ٢.

زبرق:

الزبرقان

٤٤٩٥

قال الرازى: روى: أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الزبرقان ٣ بن بدر و عمرو بن

ص: ٤٤٨

الأهتّم فقال صلى الله عليه و آله و سلم لعمرو: خبّرني عن الزبرقان، فقال: مطاع فى ناديه شديد العارض مانع لما وراء ظهره، قال

الزبرقان: هو و الله يعلم انى أفضل منه، فقال عمرو: انه ذمر المرؤه ضيق العطن أحمرق الأب لثيم الخال، يا رسول الله صدقت فيهما أرضانى فقلت أحسن ما علمت و أسخطني فقلت أسوأ ما علمت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان من البيان لسحرا .٢

زبعر:

ابن الزبعرى

ابن الزبعرى بكسر الزاى و فتح الباء و الراء، اسمه عبد الله و هو أحد شعراء قريش كان يهجو المسلمين و يحرض عليهم كفار قريش فى شعره، و هو الذى يقول فى غزوه أحد:

يا غراب البين أسمعت فقل

أتما تندب شيئا قد فعل

الآيات، و هى التى تمثّل بها يزيد (عليه لعائن الله) لَمَا جىء برأس الحسين عليه السلام و الأسارى من أهل بيته فوضع الرأس بين يديه و دعا بقضيب خيزران فجعل ينكث به ثنايا الحسين عليه السلام متمثلا: ليت أشياخى ببدر شهدوا!.

و كان ابن الزبعرى يهجو النبى صلى الله عليه و آله و سلم و يعظم القول فيه و قصته مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى الفرث و الدم معروف.

٤٤٩٦

المناقب: ابن عباس: دخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم الكعبة و افتتح الصلاة فقال أبو جهل: من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقال ابن الزبعرى و تناول فرثا و دما و ألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب و قد سلّ سيفه فلما رأوه جعلوا ينهضون فقال: و الله لئن قام أحد جلّته بسيفى ثم قال: يا ابن أخى من الفاعل بك؟ قال: هذا عبد الله، فأخذ أبو طالب فرثا و دما و ألقى عليه، و فى روايات متواتره انه أمر عبيده أن يلقوا السلا

ص: ٤٤٩:

عن ظهره و يغسلوه ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلتهم بذلك ١.

٤٤٩٧

روى: انه لَمّا نزل قوله تعالى: «إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ٢ قال ابن الزبعرى: أما و الله لو وجدت محمدا فى المجلس لخصمته فاسألوا محمدا أكل ما يعبد من دون الله فى جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة و اليهود تعبد عزيرا و

النصارى تعبد عيسى، فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا ويل أُمَّهَ أَمَا عَلِمَ أَنَّ (مَا) لِمَا لَا يَعْقِلُ وَ(مَنْ) لِمَنْ يَعْقِلُ؟ فَنَزَلَ: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» ٤.٣

و تقدّم في «خلق» في ذكر اخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اعتذار ابن الزبيرى و عفو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنه.

زبى:

معنى «جاوز الماء الزبى»

٤٤٩٨

معانى الأخبار: عن الأصبع بن نباته قال: كتب عثمان بن عفان حين أحيط به الى على بن أبى طالب عليه السلام: أما بعد فقد جاوز الماء الزبى و بلغ الحزام الطبيين و تجاوز الأمر بى قدره و طمع فى من لا يدفع عن نفسه:

فان كنت مأكولا فكن خير آكل

و الّا فأدركنى و لئما أمزق

قال الصدوق: قال المبرد: قوله: (قد جاوز الماء الزبى) فالزبى مصيده الأسد و لا تتخذ الّا فى قلّه جبل، و تقول العرب: قد بلغ الماء الزبى، و ذلك أشدّ ما يكون من السيل و يقال فى العظيم من الأمر قد علا الماء الزبى و بلغ السكين العظم و بلغ الحزام الطبيين و قد انقطع السلا فى البطن، انتهى. و الاطباء الأخلاف و احدها طبى

ص: ٤٥٠

بالضمّ و الكسر، و قيل: يقال لموضع الأخلاف من الخيل و السباع أطباء كما يقال فى ذوات الخفّ و الظلف خلف و ضرع، و الحزام إذا بلغ الطبيين فقد انتهى الى بعد غايته (١).

ص: ٤٥١

باب الزاى بعده الجيم

زجج:

اشاره

بيان عدم جواز السجود على الزجاج ١.

الزجاج و الزجاجى

أقول:

الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى النحوى الأديب البارع صاحب معانى القرآن و الأمالى و كتاب الابانه و التفهيم عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم و كتب كثيره، أخذ الأدب عن المبرد و الثعلب و كان يخرط الزجاج ثم تركه و اشتغل بالأدب فنسب إليه، توفى سنة (٣١١)، قيل: آخر ما سمع منه اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل.

و الزجاجى أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الصيمرى النهاوندى البغدادى الشامى نسب الى الزجاج أستاذه و صنّف الجمل و الإيضاح و الكافى فى النحو و الأمالى فى اللغه، توفى بدمشق أو طبريه فى العشر الرابع من المائه الرابعه و فى (كشف الظنون) عند ذكر كتاب الجمل للزجاجى قالوا هو من الكتب المباركه لم يشغل به أحد الا انتفع به، و يقال انه ألفه بمكّه المكرمه، كان إذا أتم بابا طاف أسبوعا و دعا الله سبحانه و تعالى أن يعفر له و أن ينفع به و له شروح.

زجر:

ذكر ما نقل من زجر الطير ٢.

ص: ٤٥٢

نسبه المأمون علوم الأئمه عليهم السلام الى زجر الطير ١.

زجر الطير بالفارسيه يعنى (فالگوئی بمرغان) و يأتى ما يتعلق بذلك فى «طير».

ص: ٤٥٣

باب الزاى بعده الحاء

زجر:

الزحير و زحر بن قيس

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده ١. أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «بطن».

هو الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السّلام بكتابه من البصره الى أهل الكوفه ليسائلوه عن واقعه الجمل فيخبرهم به ٢. و بعثه عليه السلام أيضا من الكوفه الى جرير بن عبد الله بكتابه على ثغر همدان ٣.

خطبه زحر و دعوته الناس الى بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام ٤.

أشعار زحر يوم الجمل فى على عليه السّلام:

أضربكم حتّى تقرّوا لعلّى

خير قريش كلّها بعد النّبىّ

من زانه الله و سمّاه الوصى

الخ، و له أيضا:

فصلّى الاله على أحمد

رسول المليك تمام النعم

ص: ٤٥٤

الأبيات ١.

دفع ابن زياد رأس الحسين عليه السّلام و رؤوس أصحابه الى زحر بن قيس و تسريحه الى يزيد بن معاوية ٢.

دخول زحر على يزيد و قوله له: ابشر يا أمير المؤمنين بفتح الله و نصره، ورد علينا الحسين بن على فى ثمانيه عشر من أهل بيته و ستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاختراروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كلّ ناحيه حتّى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر و يلودون منا بالاكام و الحفر لو إذا كما لاذ الحمام من الصقر، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان الآ جزر جزور أو نومه قائل حتّى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجردة و ثيابهم مرّله و خدودهم معفره تصهرهم الشمس و تسفى عليهم الرياح، زوّارهم الرخم و العقبان. فأطرق يزيد هنيئه ثم رفع رأسه و قال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ٣.

أقول: و فى روايه (نور الأبصار) و (تذكرة السبط) أخرجه يزيد من عنده و لم يصله بشىء. قلت: و قد أخبر الحسين عليه السّلام عن ذلك فقد

روى: أنه عليه السّلام قال لزهير بن القين: يا زهير اعلم أنّ هاهنا مشهدى و يحمل هذا من جسدى -يعنى رأسه- زحر ابن قيس فيدخل على يزيد و يرجو نائله فلا يعطيه شيئا، نقله السيّد البحرانيّ في (مدينه المعاجز) عن أبى جعفر محمّد بن جرير.

زحل:

٤٥٠٠

الخصال: الصادق عليه السّلام قال لرجل يمانى كان ممّن ينظر فى النجوم: فما زحل

ص: ٤٥٥

عندكم فى النجوم؟ قال اليمانى: نجم نحس، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: مه لا تقولنّ هذا فأنّه نجم أمير المؤمنين عليه السّلام و هو نجم الأوصياء و هو النجم الثاقب الذى قال الله (عزّ و جلّ) فى كتابه ١.

٤٥٠١

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) خلق نجما فى الفلك السابع فخلقه من ماء بارد و ساير النجوم السّته الجاريات من ماء حار، و هو نجم الأنبياء و الأوصياء و هو نجم أمير المؤمنين عليه السّلام يأمر بالخروج من الدنيا و الزهد فيها و يأمر بافتراس التراب و توسّد اللّبن و لباس الخشن و أكل الجشب، و ما خلق الله نجما أقرب إلى الله منه.

بيان: قوله (يأمر بالخروج...الخ) لعلّ المراد أنّ من ينسب إليه هكذا حاله، أو من كان هذا الكوكب طالع ولادته كذلك، أو ان المنسويين الى هذا الكوكب يأمرّون بذلك ٢.

ص: ٤٥٦

باب الزاى بعده الخاء

زخرف:

٤٥٠٢

المحاسن: قال المسيح عليه السّلام: خذوا الحقّ من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ، كونوا نقاد الكلام فكم من ضلاله تزخرفت بأيه من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضه المموّه ١.

ص: ٤٥٧

باب الزاى بعده الذال

زاڤان أبو عمره الفارسى

زاڤان أبو عمره الفارسى كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه، و هو الذى تكلم أمير المؤمنين عليه السلام فى أذنه بالإسم الأعظم فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه.

٤٥٠٣

الخرايج: روى عن سعد الخصاص عن زاڤان أبى عمره: قلت له: يا زاڤان أنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت؟ قال: فتبسّم ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بى و أنا أنشد الشعر و كان لى حلق حسن فأعجبه صوتى فقال: يا زاڤان فهلاّ بالقرآن، قلت: يا أمير المؤمنين و كيف لى بالقرآن فو الله ما أقرأ منه إلاّ بقدر ما أصلى به، قال: فادن منى، فدنوت منه فتكلم فى أذنى بكلام ما عرفته و لا علمت ما يقول ثم قال: افتح فاك، فتفل فى فى فو الله ما زالت قدمى من عنده حتى حفظت القرآن بإعرايه و همزه و ما احتجت ان أسأل عنه أحدا بعد موقفى ذلك، قال سعد:

فقصصت قصّه زاڤان على أبى جعفر عليه السلام قال: صدق زاڤان أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاڤان بالإسم الأعظم الذى لا يردّ ١.

أقول: نقل الآغا رضى القزوينى فى ضيافه الاخوان عن القاضى أبى محمّد بن أبى زرعه الفقيه القزوينى أنّ زاڤان كان من أصحاب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)

ص: ٤٥٨

و قتل تحت رايته ثم انتقل أولاده الى القزوين، قال الرافعى: زاداته قبيله فى القزوين فيهم أئمه كبار من المتقدمين و المتأخرين.

ص: ٤٥٩

باب الزاى بعده الراء

زرر:

زراره رضى الله عنه

مدح زراره رحمه الله فى الأمر بأخذ الحديث عنه حيث

٤٥٠٤

قال الصادق عليه السّلام لفيض بن المختار كما في (رجال الكشّى): فاذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس و أومى بيده الى رجل من أصحابه و كان هو زراره بن أعين رحمه الله.

٤٥٠٥

إقراء الصادق عليه السّلام و قوله: انّى أنما أعيبك دفاعا منّى عنك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك الينا، و تشبيهه إياه بالسفينه التى عابها العالم لكى تسلم من الملك الغاصب، و دعاؤه عليه السّلام لولديه الحسن و الحسين بالحفظ بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين ١.

فى انه تشرف زراره بخدمه أبى جعفر الباقر عليه السّلام

٤٥٠٦

فقال الإمام له: أمن بنى أعين أنت؟ فقال: نعم، فقال عليه السّلام: انما عرفتك بالشبه، ثم سأله عن أحوال حمران و قال فيه انه من المؤمنين حقًا لا يرجع أبدا ٢.

٤٥٠٧

عن زراره قال: كنت بالمدينه فلما شدوا على دوابهم وقع فى نفسى شىء من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر عليه السّلام فاستأذنت عليه فقال: من هذا؟ قلت: زراره، قال:

ادخل، ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يملى على على عليه السّلام فنام نومه و نعس نعسه فلما رجع نظر الى الكتاب فمدّ يده قال: من أملى هذا عليك؟ قال: أنت، قال: لا بل

ص: ٤٦٠

جبرئيل ١.

٤٥٠٨

معانى الأخبار: عن ابن بكير عن زراره قال: ذهبت أنا و بكير مع رجل من ولد على عليه السّلام الى المشاهد حتى انتهينا الى أحد فأرانا قبور الشهداء ثم دخل بنا الشعب فمضينا معه ساعه حتى مضينا الى مسجد هناك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلى فيه فصلينا فيه ثم أرانا مكانا فى رأس جبل فقال: ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زراره: فوقع فى نفسى ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يصعد الى ماء ثم، فقلت: أما أنا فأتى لا أجيء معكم أنا نائم هاهنا حتى تجيئوا، فذهب هو و بكير ثم انصرفوا الى فانصرفنا جميعا حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السّلام فقال لنا: أين كنتم أمس فأتى لم أركم؟ فأخبرناه و وصفنا له المسجد و الموضع الذى زعم ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم صعد

إليه فغسل وجهه فيه فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ذلك المكان قطّ، قلت له: يروى لنا أنّه كسرت رباعيته، فقال: لا، قبضه الله سليماً ولكنه شجّ في وجهه فبعث علينا عليه السّلام فأتاه بماء في جحفه فعافه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أن يشرب منه و غسل وجهه ٢.

٤٥٠٩

الكافي: عن زراره بن أعين قال: رأيت قميص عليّ عليه السّلام الذي قتل فيه عند أبي جعفر عليه السّلام فإذا أسفله اثني عشر شبراً و بدنه ثلاثه أشبار و رأيت فيه نضح دم ٣.

٤٥١٠

تفسير العياشي: عن زراره قال: دخلت أنا و حمران على أبي جعفر عليه السّلام فقلنا: أنا نمدّ المطمر، فقال: و ما المطمر؟ قلنا: الذي من وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه و من خالفنا برئنا منه من علويّ أو غيره، قال: يا زراره، قول الله أصدق من قولك فأين الذين قال الله: «إِلَّا الْمُشْتَضِعِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ» ٤ الآية؟ أين المرجون

ص: ٤٦١

لأمر الله؟ أين الذين خلطوا عملاً- صالحاً و آخر سيئاً؟ أين أصحاب الأعراف؟ أين المؤلّفه قلوبهم؟ فقال زراره: ارتفع صوت أبي جعفر و صوتي حتّى كان يسمعه من على باب الدار، فلمّا كثر الكلام بيني و بينه قال لي: يا زراره حقّاً على الله أن يدخلك الجنة. أقول: المطمر خيط البناء الذي يقدر و يقوم به و يسمّى التّر و مدّه استعاره للتمييز بين الحقّ و الباطل و الموافق و المخالف و منه

٤٥١١

الحديث: الترت حمران مدّ المطمر بينك و بين العالم فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق.

٤٥١٢

رجال الكشي: عن ابن رثاب قال: دخل زراره على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: يا زراره متأهل أنت؟ قال: لا، قال: و ما يمنعك عن ذلك؟ قال: لأنّي لا أعلم يطيب مناكحه هؤلاء أم لا؟ قال: فكيف تصبر و أنت شاب؟ قال: أشتري الإمام، الخبر، و فيه ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السّلام كما جرى بينه و بين أبي جعفر عليه السّلام في الخبر المتقدّم، و منه يظهر فقاهته

٤٥١٣

و في آخره: فكلّ من أدرك زراره بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله عليه السّلام فأنّه مات بعد أبي عبد الله عليه السّلام بشهرين أو أقلّ، و توفي أبو عبد الله عليه السّلام و زراره مريض مات في مرضه ذلك ١.

كمال الدين: عن إبراهيم بن محمّد الهمداني رحمه الله قال: قلت للرضا عليه السّلام: يا بن رسول الله أخبرني عن زرارته هل كان يعرف حقّ أبيك عليه السّلام فقال: نعم، فقلت له:

فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر الى من أوصى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام؟ فقال: ان زرارته كان يعرف أمر أبي عليه السّلام و نصّ أبيه عليه السّلام عليه و أنّما بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السّلام هل يجوز ان يرفع التقيّه في إظهار أمره و نصّ أبيه عليه و أنّه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السّلام فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف و قال: اللهم انّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن

ص: ٤٦٢

محمد عليهما السّلام ١.

أقول: قد تقدم في «بريد» ما يدلّ على جلالته.

الزراري

الزراري أي المنسوب الى زرارته، و أول من نسب إليه سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام، كان إذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال الزراري توريه عنه و ستر له، ثمّ اتسع ذلك فيهم، كذا في رساله أبي غالب، و لأبي غالب الزراري و هو الشيخ الأجل أحمد بن محمّد بن سليمان المتوفى في جمادى الأولى سنة (٣٦٨) رساله في آل أعين و قال فيها: و روى أنّ زرارته كان وسيما جسيما أبيض، و كان يخرج الى الجمعة و على رأسه برنس أسود و بين عينيه سجاده و في يده عصى فيقوم له الناس سماطين ينظرون إليه لحسن هيئته فربما رجع عن طريقه، و كان خصما جدلا لا يقوم أحد لحجّته إلا أنّ العباده أشغلته عن الكلام، و المتكلمون من الشيعة تلاميذه، و يقال أنّه عاش سبعين سنة ٢، و لآل أعين من الفضائل و ما روى فيهم أكثر من أن أكتبه لك و هو موجود في كتب الحديث، انتهى. و قد تقدّم في «حمد» و يأتي في «شلمغ» ما يتعلق بذلك، و أبوه محمّد بن سليمان أبو طاهر الزراري ثقة عين، له الى مولانا أبي محمّد عليه السّلام مسائل و الجوابات، توفى سنة (٣٠١).

و روى عن أبي سوره أحد مشايخ الزيديه أنّه كان بالحايير عشية عرفه ثمّ خرج الى الكوفه فرافقه رجل و سأل عن حاله فأعلمه أنّه في ضيق و لا شيء معه و في يديه فقال له: إذا دخلت الكوفه فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فأنّه سيخرج اليك و في يده دم الاضحيه فقل له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرّه الدنانير التي عند رجل السرير ثمّ فارقه و مضى لوجهه، فدخل أبو سوره الكوفه فقصد أبا طاهر

ص: ٤٦٣

الزرارى فخرج إليه و فى يده دم الأضحيه فبلّغه ما قيل له فقال: سمعا و طاعة، و دخل فأخرج إليه الصرّه فسلمها إليه فأخذها و انصرف ١.

زرع:

فى الزرع و الغرس

باب استحباب الزرع و الغرس و إجراء القنوت و الأنهار و آداب جميع ذلك ٢.

«أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ* أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ»

٣

الآيات.

٤٥١٥

علل الشرايع: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: فى ان عيسى عليه السلام أمر أهل المدينة التى كانت فى ثمارها الدود إذا يغرسون الأشجار أن يصبوا الماء فى أصل الشجر ثم يصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود ففعلوا فذهب ذلك عنهم.

٤٥١٦

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضه من البذر بيدك ثم استقبل القبلة و قل: «أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» ثلاث مرّات و قل: اللهم اجعله حرثاً مباركاً و ارزقنا فيه السلامة و التمام و اجعله حجياً متراكباً و لا تحرمنى خير ما أبتغى و لا تفتنى بما منعتنى بحقّ محمد و آله الطاهرين ٤.

٤٥١٧

مجالس المفيد: عن على بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه و ما أزرع إلا ليتناوله الفقير و ذو الحاجة و ليتناول منه القبره خاصه من الطير.

٤٥١٨

كتاب الغيات: عن الصادق عليه السلام قال: ازرعوا و اغرسوا و الله ما عمل الناس عملاً أحلّ و لا أطيب منه.

٤٥١٩

و عنه عليه السّلام قال: ما فى الأعمال شىء أحبّ إلى الله تعالى من الزراعه و ما بعث الله نبياّ إلاّ زراعا إلاّ إدريس عليه السّلام
فأنّه كان خياطاً.

٤٥٢٠

و عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان أبى يقول: خير الأعمال زرع يزرعه فإكل منه البرّ

ص: ٤٦٤

و الفاجر، أمّا البرّ فما أكل منه و شرب يستغفر له و أمّا الفاجر فما أكل منه من شىء يلعنه، و يأكل منه السباع و الطير.

٤٥٢١

الدلائل: عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام: أنّ بايع الضيعه ممحوق و مشتريها مرزوق ١.

باب المزارعه و المساقاه ٢.

٤٥٢٢

الخصال: سئل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أىّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أذى حقّه يوم حصاده، ثمّ
ذكر بعد الزرع الغنم و بعده البقر و بعده الراسيات فى الوحل أى النخل ٣.

٤٥٢٣

تفسير العياشى: قال الصادق عليه السّلام: من زرع حنطه فى أرض فلم يترك فى أرضه أو خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله فى
ملك رقبه الأرض أو بظلم لزارعه و أكرته لأنّ الله يقول: «فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ» ٤. ٥

٤٥٢٤

: كان مزرع صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام و حدّثه أنّه يؤخذ و يقتل و يصلب بين شرفتين من شرف المسجد فصار كما قال
عليه السّلام ٦.

أقول: حديث أم زرع معروف و قد أورده السيّد الأجلّ السيّد على خان فى (أنوار الربيع) فى صنعه التمثيل و شرحه و ضبطه، و
لعله أحسن من كلّ شرح من تصدّى بضبطه.

ص: ٤٦٥

زرف:

عجائب خلقه الزرافه فى توحيد المفصل ١.

٤٥٢٥

قصص الأنبياء: انّ امرأه موسى عليه السلام خرجت على يوشع بن نون راكبه زرافه ٢.

أقول: الزرافه بفتح الزاى و ضمّها ما يقال لها بالفارسيه (اشتر گاو پلنگ) و هى طويله اليدين قصيره الرجلين رأسها كراس الإبل و قرنها كقرن البقره و جلدها كجلد النمر و قوائمها و أظلافها كالقمر و ذنبها كذنب الطيى ليس لها ركب فى رجليها و أنّما ركبها فى يديها، و من طبعها التودّد و التأنس و تجتّر و تبعر.

زرق:

اشاره

ذمّ الأزرق الأخضر ٣.

قول الحسن بن عليّ عليهما السلام لمعاويه: يا أزرق ٤.

أقول: قال فى (مجمع البحرين): الزرقه أبغض شىء من ألوان العيوب عند العرب، و قال: و الأزرقه من الخوارج نسبوا الى نافع بن الأزرق.

زرقاء اليمامه

زرقاء اليمامه كانت من أعظم الكهنه و السحره قد ملكت قومها بسحرها، و كانت حادّه البصر تنظر من مسيره ثلاثه أيام كما ينظر الإنسان الى الذى بين يديه، و لا يمكن لأعداء قومها الخروج اليهم لأنّها تخبرهم فيأخذون حذرهم حتى احتالت عليها جماعه الغسان و هم أربعة آلاف، فعمد كلّ واحد الى شجره فقطعها و جعلها قدّامه فسار فى ظلّها و جعلوا أمامهم رجلا معه كتف بغير يلوّح به و نعل

ص: ٤٦٦

يخصفه، فلما رأتهم الزرقاء و أخبرت قومها بذلك قال بعضهم لبعض: انّ الزرقاء قد خرفت، فهل رأيتم شجرا يسير و رجلا يلوّح بكتف بغير إن هذا الآ و سواس و جنون، فلم يلبثوا بذلك الآ قليلا حتى جاء العدو فكبسوا اليمامه فقتلوا الرجال و أخذوا الأموال و سبوا النسوان و هدموا البنيان ثمّ ولّوا راجعين فوقع بقومها الندامه و أعقبتهم الملامه، و بالجملة قد كتب سطيح الكاهن إليها

يسألها عن العجائب التي ظهرت في ابان ولاده خاتم الأنبياء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأجابته بقرب ظهور النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأمرته بأن يخرج الى مكّه وقالت: أنى راحله إليها لأعرف هذا الأمر على حقيقته فلعلنا نتساعد على هذا المولود فنعمل فيه الحيله عسى أن نظفر بهلاكه ونحمد نوره قبل إشراقه ١.

مجيء زرقاء الى مكّه وإعمال الحيله في قتل آمنه بتوسط تكنا الماشطه وإبطال كيدها وتضييع سعيها ٢.

ص: ٤٦٧

باب الزاى بعده العين

زعم:

معنى الزعم

٤٥٢٦

الكافي: عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: حدّثنى أبو عبد الله عليه السّلام بحديث: فقلت له: جعلت فداك أليس زعمت لى الساعه كذا وكذا؟ فقال: لا، فعظم ذلك علىّ فقلت: بلى والله زعمت، فقال: لا والله ما زعمته، فقال: فعظم علىّ، فقلت: بلى والله ما زعمته قد قلته، قال: نعم قد قلته، أما علمت أنّ كل زعم فى القرآن كذب.

بيان: قال الراغب فى المفردات: الزعم حكاية قول يكون مظنه الكذب و لهذا جاء فى القرآن فى كلّ موضع ذمّ القائلون به، نحو: زعم الذين كفروا، بل زعمتم، كنتم تزعمون، زعمتم من دونه، انتهى.

قال المجلسى بعد نقل كلمات اللغويين فى أنّ الزعم أكثر ما يكون فيما يشكّ فيه ولا يتحقّق، أو فيما كان باطلا و فيه ارتياب، أو هو كناية عن الكذب، قال: وإذا علمت ذلك ظهر لك أنّ الزعم اما حقيقه لغويّه أو عرفيه أو شرعيّه فى الكذب أو ما قيل بالظنّ أو بالوهم من غير علم ولا بصيره، فإسناده الى من لا يكون قوله الآ عن حقيقه و يقين ليس من دأب أصحاب اليقين، وإن كان مراده مطلق القول أو القول من علم فغرضه عليه السّلام تأديبه و تعليمه آداب الخطاب مع أئمه الهدى و ساير أولى الألباب ١.

ص: ٤٦٨

باب الزاى بعده الكاف

زكر:

زكريا النبي عليه السلام

باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام ١.

«كهيعص* ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا» □

٢

الآيات الى قوله: «يُبْعَثُ حَيًّا».

تفسير القمّي: كان زكريا رئيس الأخبار و كانت امرأته أخت مريم بنت عمران بن ماثان، ويعقوب بن ماثان، و بنو ماثان اذ ذاك رؤساء بنى إسرائيل و بنو ملوكهم و هم من ولد سليمان بن داود عليه السلام ٣.

٤٥٢٧

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ زكريا كان خائفا فهرب فالتجأ الى شجرة فانفرجت له و قالت: يا زكريا ادخل فيّ، فجاء حتى دخل فيها، فطلبوه فلم يجدوه فأتاهم إبليس و كان رآه فدلّهم عليه فقال لهم: هو في هذه الشجرة فاقطعوها، و قد كانوا يعبدون تلك الشجرة، فقالوا: لا نقطعها، فلم يزل بهم حتى شقّوها و شقّوا زكريا ٤.

٤٥٢٨

و روى صاحب الكامل: انّ يحيى عليه السلام لمّا قتل و سمع أبوه بقتله فرّ هاربا فدخل بستانا عند بيت المقدس فيه أشجار، فأرسل الملك فى طلبه فدخل فى باطن شجره و قطعوا الشجره و شقّوها بالمنشار فمات زكريا فيها فسلب الله

ص: ٤٦٩

عليهم أخبث أهل الأرض فانتقم به منهم ١.

[زكريا بن إبراهيم]

زكريا بن إبراهيم: هو الذى كان نصرانيا فأسلم على يد الصادق عليه السلام

٤٥٢٩

فأوصاه عليه السلام:

بالبرّ بأمه و القيام بشأنها، فعمل بما أوصاه به فأسلمت أمّه لذلك ٢.

زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمّي

يكنى أبو جرير و تقدّم ذكره في «جرر».

زكريا بن آدم القمي

زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ثقة جليل القدر و كان له وجه عند الرضا عليه السلام،

٤٥٣٠

روى عن علي بن المسيب قال: قلت للرضا عليه السلام: شققتي بعيدة و لست أصل إليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين و الدنيا. قال ابن المسيب: فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه ٣.

٤٥٣١

الغيبه للطوسي: و كان زكريا بن آدم ممن تولاهم عليهم السلام و خرج عن أبي جعفر عليه السلام:

ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله و لرسوله عليه، و مضى رحمه الله عليه غير ناكث و لا مبدل فجزاه الله أجر نبيته ٤ و أعطاه جزاء سعيه ٥. ٦

ص: ٤٧٠

أقول: المراد من الرجل المتوفى هو زكريا بن آدم، فقد خرج هذا التوقيع الشريف بعد وفاته بثلاثة أشهر،

٤٥٣٢

و روى: أنه حج الرضا عليه السلام سنة من المدينة و كان زكريا بن آدم زميله، و يظهر من بعض الروايات أنه يكنى (أبو يحيى) و كان من خدمته لأبي الحسن الرضا عليه السلام و منزلته عنده و عند الله ابنه من بعده ما أشار إليه أبو جعفر عليه السلام ١. و تقدّم في «جرر» عند ذكر أبي جرير ما يدل على عظيم منزلته عند الرضا عليه السلام فراجعه و تأمل فيه.

٤٥٣٣

الاختصاص: عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: أئني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام ٢.

ما رواه زكريا بن آدم عن أبي جعفر الثاني عليه السلام من قوله في الرجلين ٣.

أقول: يأتي في «قمم» ذكر زكريا بن آدم وأنه و زكريا بن إدريس و عيسى بن عبد الله بن سعد القمي ممن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا و التحف و الأكفان.

٤٥٣٤

التمحيص: عن زكريا بن آدم قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا زكريا ابن آدم، شيعه على عليه السلام رفع عنهم القلم، قلت: جعلت فداك فما العله في ذلك؟ قال: لأنهم أخرجوا في دوله الباطل يخافون على أنفسهم و يحذرون على إمامهم، يا زكريا بن آدم ما أحد من شيعه على أصبح صبيحه أتى بسينه أو ارتكب ذنبا إلا أمسى و قد ناله غم حط عنه سينه فكيف يجرى عليه القلم ٤.

أقول: و قبره في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير في بقعه و راء بقعه المحقق القمي صاحب القوانين مزار معروف.

ص: ٤٧١

زكم:

الزكام

باب الزكام ١.

٤٥٣٥

طب الأئمة: شكى إبراهيم بن أبي يحيى الى الصادق عليه السلام الزكام فقال: صنع من صنع الله و جند من جند الله بعثه الله الى عله في بدنك ليقلعها فإذا قلعها فعليك بوزن دائق شونيز و نصف دائق كندس ٢ يدق و ينفخ في الأنف فإنه يذهب بالزكام، و إن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل فإن فيه منافع كثيره.

٤٥٣٦

مكارم الأخلاق: و عنه عليه السلام قال: تأخذ دهن البنفسج في قطنه فاحتمله في سفلتك عند منامك فإنه نافع للزكام ان شاء الله تعالى ٣.

٤٥٣٧

الخصال: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا- تکرهوا أربعه فإنها لأربعه، لا- تکرهوا الزكام فإنه أمان من الجذام، و لا تکرهوا الدماميل فإنها أمان من البرص، و لا تکرهوا الرممد فإنه أمان من العمى، و لا تکرهوا السعال فإنه أمان من الفالج ٤.

الرساله الذهبية للرضا عليه السلام: و من أراد ردع الزكاه مدّه أيام الشتاء فليأكل كلّ يوم ثلاث لقم من الشهد،

و قال عليه السلام: و إذا خاف الإنسان الزكاه فى زمان الصيف فليأكل كلّ يوم خياره و ليحذر الجلوس فى الشمس ٥.

زكا:

الزكاه و ذم مانعها

أبواب الزكاه و بعض ما يتعلق بها.

ص: ٤٧٢

باب وجوب الزكاه و فضلها و عقاب تركها و عللها و فيه فضل الصدقه ١.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: على كلّ جزء من أجزاءك زكاه واجبه لله (عزّ و جلّ) بل على كلّ شعره بل على كلّ لحظه، فزكاه العين النظر بالعبه و الغصّ عن الشهوات و ما يضاهاها، و زكاه الأذن استماع العلم و الحكمة و القرآن ٢.

تفسير العياشى: الباقرى عليه السلام: الذى يمنع الزكاه يحول الله تعالى ماله يوم القيامه شجاعا من نار له ريمتان فتطوّقه ثمّ يقال له: الزمه كما لزمك فى الدنيا، و هو قول الله تعالى: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ» ٣ الآية.

تفسير القمى: قال الصادق عليه السلام: من منع قيراطا من الزكاه فليس هو بمؤمن و لا مسلم و لا كرامه ٤.

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام: ان لله تعالى بقاعا تسمى المنتقمه فإذا أعطى الله تعالى عبدا مالا- لم يخرج حقّ الله (عزّ و جلّ) منه سلط الله عليه بقعه من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثمّ مات و تركها.

أقول: الأخبار فى ذم مانع الزكاه أكثر من أن يذكر،

فورد: إذا حبست الزكاه ماتت المواشى،

و فى كتاب عليّ عليه السّلام: إذا منعوا الزكاه منعت الأرض بركتها من الزروع و الثمار و المعادن كلّها.

و فى روايه: إذا منعت الزكاه ساءت حال الفقير و الغنى، و مانع الزكاه أحد من كفر من هذه الأئمه، و هو البخيل حقّ البخيل و هو الذى يجبس يوم القيامه بقاع قرق و يسلّط الله تعالى عليه شجاعا أقرع و يصير طوقا فى عنقه، و هو أحد السراق الثلاثه، و إذا قام القائم عليه السّلام يضرب عنقه، و ما تلف مال فى برّ و لا- بحر الآ بمنع الزكاه، و أنّه ملعون و لا تقبل منه الصلاه، و أخرج النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من

المسجد خمسه نفر لأنهم لا يزكّون،

و قال الصادق عليه السّلام: من منع الزكاه فى حياته طلب الكره بعد موته، و قال: من منع قيراطا من الزكاه فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا،

و عنه عليه السّلام: مانع الزكاه يطوّق بحيه قرعاء تأكل من دماغه و ذلك قول الله تعالى: «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ١.

نهج البلاغه: قال: إنّ الله سبحانه فرض فى أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع عنى و الله تعالى جدّه سائلهم عن ذلك.

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا أراد الله (عزّ و جلّ) بعبد خيرا بعث الله إليه ملكا من خزّان الجنه فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكاه.

و عن علي عليه السلام قال: من كثر ماله و لم يعط حقه فأنما ماله حيه تنهشه يوم القيامة ٢.

الكافي: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عز و جل): «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فقال: يا محمد، ما من أحد يمنع من زكاه ماله شيئا إلا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، ثم قال: هو قول الله (عز و جل): «سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يعني ما بخلوا به من الزكاه.

الكافي: بإسناده عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من ذى مال ذهب أو فضه يمنع زكاه ماله إلا حبسه الله (عز و جل) يوم القيامة بقاع قفر و سلط عليه شجاعا أقرع يريد به و هو يحيد عنه فإذا رأى أنه لا يتخلص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه... الخ ٣.

الزكاه و ما يتعلق بها

باب من تجب عليه الزكاه و ما تجب فيه و ما تستحب فيه و شرائط الوجوب من الحول و غيره و زكاه القرض و المال الغائب ١.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الزكاه على تسعة أشياء و عفى عما سوى ذلك: الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الذهب و الفضة و البقر و الغنم و الإبل.

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: باع أبي من هشام بن عبد الملك أرضا له بكذا و كذا ألف دينار و اشترط عليه زكاه ذلك المال عشر سنين، و أنما فعل ذلك لأن هشاما كان هو الوالى.

كتاب زيد النرسى عن أبي عبد الله عليه السلام: فى الرجل يكون له الإبل و البقر و الغنم أو المتاع فيحول عليه الحول فيموت

الإبل و البقر و يحترق المتاع فقال: إن كان حال عليه الحول و تهاون في إخراج زكاته فهو ضامن للزكاه و عليه زكاه ذلك، و إن كان قبل أن يحول عليه الحول فلا شيء عليه ٢.

باب زكاه النقدين و زكاه التجاره ٣.

٤٥٥٧

الخصال: عن الصادق عليه السلام: الزكاه فريضه واجبه على كل مائتي درهم خمسه دراهم، و لا- تجب فيما دون ذلك من الفضه، و لا- تجب على مال زكاه حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه، و لا- يحل أن تدفع الزكاه الا الى أهل الولاية و المعرفه، و يجب على الذهب الزكاه إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار ٤.

ص: ٤٧٥

٤٥٥٨

دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام قال: في عشرين ديناراً نصف دينار و لا- شيء فيما دون ذلك، و فيما زاد على العشرين فبحسابه يؤخذ من كل ما زاد ربع العشر.

٤٥٥٩

و عنه عليه السلام قال: في كل مائتي درهم خمسه دراهم، و ليس فيما دون مائتي درهم زكاه، و ما زاد ففيه ربع العشر، و قال: و لا يجب عليه أن يضم الذهب الى الفضه لأن الله (عز و جل) فرق بينهما، و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه لا شيء في واحد منهما حتى يبلغ الحد الذي حدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٤٥٦٠

معاني الأخبار: عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل:

في كم تجب الزكاه من المال؟ فقال له: الزكاه الظاهره أم الباطنه تريد؟ قال:

أريدهما جميعاً، فقال: أمّا الظاهره ففي كل ألف خمسه و عشرون درهماً، و أمّا الباطنه فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك ١.

باب زكاه الغلات و شرائطها و قدر ما يؤخذ منها و ما يستحب فيه الزكاه من الحبوب ٢.

٤٥٦١

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: تجب الزكاه على الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسه أوساق العشر إن كان

سقى سيحا و إن كان سقى بالدوالي فعليه نصف العشر، و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد،

٤٥٦٢

فقه الرضا: و المّد مائتان و اثنان و تسعون درهما و نصف ٣.

باب زكاه الأنعام ٤.

باب أصناف مستحقّ الزكاه ٥.

ص: ٤٧٦

«إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ»

١

...الآية.

٤٥٦٣

الصادق عليه السلام: الفقير الذى لا يسأل، و المسكين أجهد منه، و البائس أجهد منهما.

٤٥٦٤

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ صدقه الخفّ و الظلف تدفع الى المتجملين من المسلمين، فأما صدقه الذهب و الفضة و ما كيل بالقفيز ممّا أخرجت الأرض فالى الفقراء المدقعين.

٤٥٦٥

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: تارك الزكاه و قد وجبت له كمانعها و قد وجبت عليه ٢.

باب حرمه الزكاه على بنى هاشم ٣.

٤٥٦٦

دعائم الإسلام: فى أنّ الحسن بن علىّ عليهما السلام كان طفلا صغيرا أخذ تمره من تمر الصدقه فجعلها فى فيه فاستخرجها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من فيه فرمى بها فى تمر الصدقه و قال: أنا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقه.

و عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تحلّ الصدقة لى ولا لأهل بيتى، إنّ الصدقة أوساخ الناس، فقيل لأبى عبد الله عليه السّلام: الزكاه التى يخرجها الناس من ذلك؟ قال: نعم وقد عوّضنا الله من ذلك الخمس، قيل له: فإذا منعتم الخمس هل تحلّ لكم الصدقة؟ قال: لا والله ما يحلّ لنا ما حرّم الله علينا بغضب الظالمين حقّنا وليس منعهم إيانا ما أحلّ الله لنا بمحلّ لنا ما حرّم الله علينا ٤.

باب كيفية قسمتها وآدابها وحكم ما يأخذه الجائر منها ووقت إخراجها وأقلّ ما يعطى الفقير منها ٥.

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: لا يعطى أحد أقلّ من خمسة دراهم من الزكاه وهو أقلّ ما فرض الله من الزكاه.

أمالى الطوسى: عن إسحاق بن عمّار قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا إسحاق كيف تصنع بزكاه مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتونى الى المنزل فأعطيهم، فقال لى: ما أراك يا إسحاق إلا قد ذلت المؤمنين وائياك إياك، إنّ الله تعالى يقول: من أذلّ لى ولينا فقد أُرصد لى بالمحاربه.

فقه الرضا: روى عن العالم عليه السّلام أنه قال: نعم الشىء القرض، إن أيسر قضاك وإن أعسر حسبته من زكاه مالك ١.

دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السّلام قال: لا بأس بتعجيل الزكاه قبل محلّها بشهر أو نحوه إذا احتيج إليها وقد تعجّل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم زكاه العباس قبل محلّها فى أمر احتاج إليها فيه ٢.

قول الصادق عليه السّلام: للرجل الذى كان يفرغ فى منامه من امرأه تأتيه فيصيح الرجل من فزعه حتى يسمع الجيران: أنك لا تؤدّى الزكاه، قال: بلى والله انى لأؤدّيها، فقال: إن كنت تؤدّيها لا تؤدّى الى أهلها ٣.

باب آداب المصدّق ٤.

«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ»

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم و تفسير غريبه

٤٥٧٣

معانى الأخبار: عن أبى عبيد القاسم بن سلام باسناد متصل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمى و لقومه: من محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الأقبال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة و إيتاء الزكاه و على التبعه شاه و التيمه

ص: ٤٧٨

لصاحبها و فى السيوب الخمس لا خلاط و لا وراط و لا شناق و لا شغار، و من أجبى فقد أربى و كل مسكر حرام.

أقول: ثم ذكر أبو عبيد تفسير غريب الخبر و حاصله ان الأقبال: ملوك باليمن دون الملك الأعظم، و العباهلة: الذين قد أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، و التبعه:

الأربعون من الغنم، و التيمه: يقال أنها الشاه الزائده على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى، و يقال أنها الشاه تكون لصاحبها فى منزله يحلبها و ليست بسائمه و هى الغنم الربائب، و السيوب: الركاز، لا خلاط و لا وراط كقوله: لا يجمع بين متفرّق و لا يفرّق بين مجتمع.

أقول: المراد من قولهم: (لا يجمع بين متفرّق) فى معنى (لا خلاط) أن يكون ثلاثة نفر مثلا و لكل واحد أربعون شاه و وجب على كل شاه فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلا يكون عليهم الأ شاه واحده؛ و لا شناق الشناق ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل عن الخمس الى العشر و ما زاد على العشر الى خمس عشره، يقول:

لا يؤخذ من ذلك شىء؛ و لا شغار فأنه كان الرجل فى الجاهليه يخطب الى الرجل ابنته أو أخته و مهرها أن يزوجه أيضا ابنته أو أخته فلا يكون مهر سوى ذلك فصدّق كل واحد بضع الأخرى؛ و من أجبى فقد أربى، الإيجاب بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه .١

وصيه أمير المؤمنين عليه السلام

٤٥٧٤

نهج البلاغه: و من وصيه له عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات، و إنما ذكرنا منها جملاً ليعلم منها أنه عليه السلام كان يقيم عماد الحق و يشرع أمثله العدل في صغير الأمور و كبيرها و دقيقها و جليلها: انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له

ص: ٤٧٩

و لا ترؤعن مسلماً و لا تجتازن عليه كارها و لا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله، فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير أن تخلط أبياتهم ثم امض اليهم بالسكينه و الوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم و لا- تخرج بالتحية لهم ثم تقول: عباد الله أرسلني اليكم ولي الله و خليفته لآخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه الى وليه؟ فإن قال قائل: لا، فلا تراجع، و إن أنعم لك منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعدده أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضه، و إن كانت له ماشيه أو إبل فلا تدخلها إلا بإذنه فإن أكثرها له، فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه و لا عنيف به و لا تنفرن بهيمه و لا- تفرعنها و لا- تسوءن صاحبها فيها، و اصدع المال صدعين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرضن لما اختار، فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه و فاء لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه، فإن استقالك فأقله ثم اخلطها ثم اصنع مثل الذي صنعت أولاً حتى تأخذ حق الله في ماله... الخ ١.

في حق الحصاد

باب حق الحصاد و الجداد و ساير حقوق المال سوى الزكاه ٢.

«و آتوا حقه يوم حصاده و لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»

٣

«و الذين في أموالهم حق معلوم* للسائل و المحروم»

٤

٤٥٧٥

: سئل الباقر عليه السلام: ما هذا الحق المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرج الرجل من ماله ليس من الزكاه فيكون للنائبه و الصله.

٤٥٧٦

و قال الصادق عليه السّلام: هو شىء يجب أن يفرضه على نفسه كل يوم أو كل جمعه أو كل شهر أو كل سنة.

ص: ٤٨٠

٤٥٧٧

تفسير العياشى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لا يكون الحصاد و الجداد بالليل، إنّ الله تعالى يقول: «وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»

٤٥٧٨

و قال الرضا عليه السّلام: فى الإسراف فى الحصاد و الجداد أنّ يصدّق الرجل بكفّيه جميعا و قال: كان أبى عليه السّلام إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانه تصدّق بكفّيه صاح به: أعط بيد واحده القبضه و الضغث من السنبل.

باب قصه أصحاب الجنه الذين منعوا حقّ الله تعالى من أموالهم ١.

زكاه الفطره

باب وجوب زكاه الفطره و فضلها ٢.

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى* وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»

٣

٤٥٧٩

تفسير القمى:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» قال: زكاه الفطره فإذا أخرجها قبل صلاه العيد «وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» قال: صلاه الفطره و الأضحى.

٤٥٨٠

علل الشرايع: عن معتب عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: اذهب فأعط عن عيالى الفطره و أعط عن الرقيق بأجمعهم و لا تدع منهم أحدا، فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت، فقلت: و ما الفوت؟ قال: الموت.

٤٥٨١

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أدى زكاة الفطره تمم الله له ما نقص من زكاته.

أقول: الظاهر تتميم الزكاة بالفطره يكون كتتميم نقصان الفرائض بالنوافل ٤.

باب قدر الفطره و من تجب عليه و من يؤدى عنه و مستحق الفطره ٥.

ص: ٤٨١

٤٥٨٢

الهدايه: قال الصادق عليه السلام: ادفع زكاة الفطره عن نفسك و عن كل من تعول من صغير و كبير و حرّ و عبد و ذكر و أنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من برّ أو صاعاً من شعير، و أفضل ذلك التمر، و لا بأس بأن تدفع عن نفسك و عمّن تعول الى واحد و لا يجوز واحد الى نفسين... الخ.

٤٥٨٣

و قال الصادق عليه السلام: لا تدفع الفطره الا الى أهل الولاية؛

٤٥٨٤

و قال عليه السلام: من حلّت له الفطره لم تحلّ له ١.

٤٥٨٥

فقه الرضا: و لا بأس بإخراج الفطره إذا دخل العشر الأواخر ثم الى يوم الفطر قبل الصلاة، فان أخرها الى أن تزول الشمس صارت صدقه، و لا تدفع الفطره الا الى مستحقّ، و أفضل ما يعمل به فيها أن تخرج الى الفقيه يصرفها فى وجوهها، بهذا جاءت الروايات ٢.

معنى الزكاة

باب أنهم عليهم السلام الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصيام و سائر الطاعات، و أعداؤهم الفواحش و المعاصى فى بطن القرآن ٣.

أقول: قال الراغب فى (المفردات): أصل الزكاة النموّ الحاصل عن بركة الله تعالى، و يعتبر ذلك بالأموال الدنيويه و الأخرويه، يقال: زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نموّ و بركه، و قوله تعالى: «أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا» ٤ إشاره الى ما يكون حلالاً- لا يستوخم عقباه، و منه الزكاة لما يخرج الإنسان من حقّ الله تعالى الى الفقراء، و تسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركه أو لتركيه النفس أى تنميتها بالخيرات

ص: ٤٨٢

و البركات أو لهما جميعا، فإنَّ الخيرين موجودان فيها، و قال في قوله تعالى:

«وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ»

١

أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله أو ليزكوا أنفسهم، و المعنيان واحد، و ليس قوله للزكاة مفعولا - لقوله فاعلون، بل اللام فيه للعله و القصد، و تزكيه الإنسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل و هو محمود و إليه قصد بقوله: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا» ٢ و قوله: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» ٣، و الثانى بالقول كتزكيه العدل غيره و ذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه، و قد نهى الله تعالى عنه فقال: «فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ» ٤ و نهيه عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلا و شرعا، و لهذا قيل لحكيم: ما الذى لا يحسن و إن كان حقا؟ فقال: مدح الرجل نفسه، انتهى.

٤٥٨٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى صفات المتقين: إذا زكى أحد منهم خاف ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسى من غيرى و ربى أعلم منى بنفسى، اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون و اجعلنى أفضل ممّا يظنون و اغفر لى ما لا يعلمون ٥.

فى أنه يجوز أن يزكى الرجل نفسه إذا اضطرَّ إليه كقول يوسف عليه السلام: «اجْعَلْنى عَلَى خَزَائِنِ الْمَأْرُضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلَيْمْ» ٦ و قول العبد الصالح: «أَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ» ٧ . ٨

ص: ٤٨٣

باب الزاى بعده اللام

ز ل خ:

ز لي خا

٤٥٨٨

أمالى الصدوق: عن وهب بن منبه قال: وجدت فى بعض كتب الله (عزَّ و جلَّ) أن يوسف عليه السلام مرَّ فى موكبه على امرأه العزيز و هى جالسه على مزبله فقالت: الحمد لله الذى جعل الملوكة بمعصيتهم عبيدا و جعل العبيد بطاعتهم ملوكا، أصابتنا فاقه فتصدَّق علينا، فقال يوسف عليه السلام: غموط النعم سقم دوامها فراجعى ما يمحص عنك دنس الخطيئه فإنَّ محل الاستجابه قدس القلوب و طهاره الأعمال... الخ ٢.

٤٥٨٩

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام قال: لَمّا أصابت امرأه العزيز الحاجه قيل لها: لو أتيت يوسف بن يعقوب، فشاورت في ذلك، فقيل لها: أنا نخاف عليك، قالت: كلاً أنّي لا أخاف من يخاف الله، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته و جعل الملوكة عبيداً بمعصيته، فتزوجها فوجدها بكرًا فقال لها: أليس هذا أحسن؟ أليس هذا أجمل؟ فقالت: أنّي كنت بليت منك بأربع خلال: كنت أجمل أهل زمانى فكنت أجمل أهل زمانك و كنت بكرًا و كان زوجى عنيّنا ٣.

٤٥٩٠

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: استأذنت زليخا على يوسف، و ساق

ص: ٤٨٤

الحديث الى أن قال: قال لها: يا زليخا ما الذى دعاك الى ما كان؟ قال: حسن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لو رأيت نبينا يقال له محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم يكون فى آخر الزمان أحسن منى وجهها و أحسن منى خلقها و أسمح منى كفاً، قال: صدقت، قال: و كيف علمت أنّى صدقت؟ قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبّه فى قلبى، فأوحى الله (عزّ و جلّ) الى يوسف أنّها قد صدقت و قد أحببتها لحبّها محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم، فأمره الله (تبارك و تعالى) أن يزوّجها ١.

أقول: زليخا: بفتح الزاى و كسر اللام صاحبه يوسف عليه السّلام، حكى أنّها تعلّمت العلم و العباده من يعقوب عليه السّلام حتّى صارت عالمة فقيمه أفضل من بمصر من الرجال و النساء.

زلزل:

اشاره

باب صلاه الكسوفين و الزلزله ٢.

سبب الزلزله

باب فيه سبب الزلزله و علّتها ٣.

٤٥٩١

الصادق عليه السّلام: إنّ الله تعالى و كلّ بعروق الأرض ملكا، فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل أرضا أوحى الى ذلك الملك أن حرّك عروق كذا و كذا.

الكافي: وروى أيضا: أنّ الحوت الذى يحمل الأرض أسرّ فى نفسه أنّه أنّما يحمل الأرض بقوّته فأرسل الله (عزّ و جلّ) إليه حوتا أصغر من شبر و أكبر من فتر فدخل فى خياشيمه فصعق، فمكث بذلك أربعين يوما ثمّ أنّ الله (عزّ و جلّ) رأف به و رحمه و خرج، فإذا أراد الله تعالى بأرض زلزله بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فاذا رآه اضطرب فترزلت الأرض.

ص: ٤٨٥

علل الشرايع: وروى عنهم عليهم السّلام أيضا: أنّ الله تعالى أمر الحوت بحمل الأرض و كلّ بلده من البلدان على فلس من فلوسه، فإذا أراد الله أن يزلزل أرضا أمر الحوت أن يحرك ذلك الفلس فيحركه، و لو رفع الفلس لانقلبت الأرض بإذن الله.

قال الصدوق رحمه الله: و الزلزله تكون من هذه الوجوه الثلاثه و ليست هذه الأخبار بمختلفه ١.

كلمات الحكماء فى سبب الزلزله ٢.

التهديب: روى عن على بن مهزيار قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السّلام و شكوت إليه كثرة الزلازل فى الأهواز و قلت: ترى فى التحوّل عنها؟ فكتب: لا تتحوّلوا عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهّروا ثيابكم و ابرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله فإنّه يدفع عنكم، قال: ففعلتها فسكنت الزلازل ٣.

: كانت بانقيا يزلزل بها فنزل بها إبراهيم الخليل عليه السّلام فبات بها فلم يزلزل بها فاشتري إبراهيم عليه السّلام الظهر لثلا يزلزل بها،

و قد تقدّم ذلك فى «بنق».

خير: الزلزله التى أصابت الناس على عهد أبى بكر ففزعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام فضرب الأرض بيده و قال: ما لك اسكنى، فسكنت ٤.

الزلزله التى وقعت بالمدينه بتحريك الخيط الذى كان مع أبى جعفر الباقر عليه السّلام و تفصيل ذلك ٥.

العلوي عليه السلام: في قوله تعالى: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ»

ص: ٤٨٦

«أَنْفَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا»

١

:أنا الإنسان و إتيى تحدث أخبارها ٢.

٤٥٩٨

: ملاقات ذى القرنين الملك الموكل بجبل متصل منه عرق الى كل جبل فاذا اراد الله أن يزلزل مدينه أوحى إليه فزلزلها ٣.

زلم:

قوله تعالى: «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» ٤ والأزلام هي الأقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الجاهلية، و يأتي ذكرها في «يسر» ٥.

ص: ٤٨٧

باب الزاي بعده الميم

زمخشر:

اشاره

الزمخشرى هو أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الملقب بجار الله، وقد تقدم ذكره في «جور» ينسب الى زمخشر بفتح أوله و ثانيه: قريه جامعه من نواحي خوارزم.

خوارزم و معناه

و خوارزم ليس اسما للمدينه انما هو اسم للناحيه بجملتها و هو مركب من (خوار) بمعنى اللحم بلغه الخوارزميه و(رزم) بمعنى الحطب، و سمى بذلك لأن أهلها في أول ما سكنوا فيه كانوا يصيدون السمك و يشوون بالحطب الذي كان عندهم فسمى بخوارزم فخفف و قيل خوارزم.

زمزم:

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر الله (عزّ و جلّ) إبراهيم أن يحجّ و يحجّ بإسماعيل معه و يسكنه الحرم، قال: فحجّنا على جمل أحمر ما معهما إلا جبرائيل، الى أن قال: فلما كان من قابل باذن الله (عزّ و جلّ) لإبراهيم فى الحجّ و بناء الكعبه، و كانت العرب تحجّ إليه و كان ردما الأ- أنّ قواعده معروفه، إلى أن قال: وشكى إسماعيل قلّه الماء الى إبراهيم فأوحى الله (عزّ و جلّ) الى إبراهيم عليه السلام ان احتفر بئرا يكون منها شرب الحاج، فنزل جبرئيل فاحتفر قليبهم، يعنى زمزم، حتى ظهر

ص: ٤٨٨

ماؤها، ثمّ قال جبرئيل: انزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال: اضرب يا إبراهيم فى أربع زوايا البئر و قل: بسم الله، ثمّ ذكر عليه السلام أنّه ضرب فى الزوايا الأربع و قال: بسم الله، فانفجرت من كلّ زاويه عيناً، فقال جبرئيل: اشرب يا إبراهيم و ادع لولدك فيها بالبركه فخرج إبراهيم و جبرئيل جميعاً من البئر ١.

٤٦٠٠

: كان فى الكعبه غزالان من ذهب و خمسه أسياف فلما غلبت خزاعه على جرهم على الحرم ألقّت جرهم الأسياف و الغزالين فى بئر زمزم و ألقوا فيها الحجاره و طمّوها و عموا أثرها، فلما غلبت قصى على خزاعه لم يعرفوا موضع زمزم و عمى عليهم موضعها الى أن رأى عبد المطلب فى منامه من أمره بحفر زمزم و أنّه عند الغراب الأعصم عند قريه النمل و كان عند زمزم جحر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الأعصم فى كلّ يوم يلتقط النمل فحفرها عبد المطلب و كان له ابن واحد و هو الحارث و كان يعينه على حفرها، فلما صعب ذلك عليه دعا الله (عزّ و جلّ) و نذر له إن رزقه عشر بنين أن ينحر أحبهم إليه تقرباً إلى الله (عزّ و جلّ)، فلما حفر و بلغ الطوى طوى إسماعيل و علم أنّه قد وقع على الماء كبر و كبرت قريش فقالوا:

يا أبا الحارث هذه ما ثرتنا و لنا فيها نصيب، قال لهم: لم تعينونى على حفرها، هى لى و لولدى إلى آخر الأبد ٢.

كرامه لعبد المطلب

أقول:

٤٦٠١

و ذكر الحموى ما يقرب من ذلك فى (معجم البلدان) و قال: فاستشركته قريش و قالوا: انها بئر آيينا إسماعيل و لنا فيها حقّ، فأبى

أن يعطيهم حتى تحاكموا الى كاهنه بنى سعد باشراف الشام، فركبوا و ساروا حتى إذا كانوا ببعض الطريق نفذ ماؤهم فظمأوا و أيقنوا بالهلكه، فانفجرت تحت خفّ عبد المطلب عين من ماء

ص: ٤٨٩

فشربوا منها و عاشوا و قالوا: قد و الله قضى لك علينا أن لا نخاصمك فيها أبدا، انّ الذى سقاك الماء بهذه الفلاه لهو الذى سقاك زمزم فانصرفوا، و فيه يقول خويلد بن أسد بن عبد العزى:

أقول و ما قولى عليكم بسبّه

اليك ابن سلمى انت حافر زمزم

حفيره إبراهيم يوم ابن هاجر

و ركضه جبريل على عهد آدم

انتهى.

ماء زمزم لما شرب له

٤٦٠٢

الدّرّ المثور: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ماء زمزم لما شرب له، من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجه قضاها الله.

و عن الحكيم الترمذى عن أبيه قال: دخلت الطواف فى ليله ظلماء فأخذنى من البول ما شغلنى فجعلت اعتصر حتى آذانى و خفت إن خرجت من المسجد أن أظأ بعض تلك الأقدار و ذلك أيام الحجّ، فذكرت الحديث فدخلت زمزم فتبلعت منه فذهب عنى الى الصباح ١.

أقول: و يحكى عن جلال الدين السيوطى أنه حجّ و شرب ماء زمزم لأن يصير فى علم الحديث كالحافظ ابن حجر و فى الفقه كالشيخ سراج الدين البلقينى، و قال الحموى: زمزم هى البئر المباركه المشهوره، قيل: سميت زمزم لكثرة ماؤها، الى أن قال: و لها فضائل كثيره،

٤٦٠٣

روى عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّه قال: كانت زمزم من أطيب المياه و أعذبها و ألدها و أبردها فبعث على المياه فأنبط ٢الله

فيها عينا من الصفا فأفسدتها.

٤٦٠٤

و روى ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: التَّضَلُّعُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، وَ مَاءِ زَمْزَمٍ لَمَّا شَرِبَ لَهُ.
أقول: وَ تَقَدَّمَ فِي «حَجَّجٍ» مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

ص: ٤٩٠:

زمل:

في الزامله

باب نادر في ركوب الزوامل و الجلالات ١.

٤٦٠٥

معاني الأخبار: عن المفصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ركب زامله ثم وقع عنها فمات دخل النار.

و قال الصدوق في معناه: أنّ الناس كانوا يركبون الزوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلّق بشيء من الرحل، فنهوا عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمدا فيكون قاتل نفسه و استوجب بذلك دخول النار، و ليس هذا الحديث ينهى عن ركوب الزوامل و أنّما هو نهى عن الوقوع منها من غير أن يتعلّق بالرحل،

٤٦٠٦

و الحديث الذي روى: أنّ من ركب زامله فليوص فليس ذلك ينهى عن ركوب الزامله أنّما هو الأمر بالوصية كما قيل: من خرج في حجّ أو جهاد فليوص.

بيان: قال في النهاية: الزامله البعير الذي يحمل عليه الطعام و المتاع، و قيل:

المراد هاهنا الجمال الصعبة التي لم تدلّل بعد، فالركوب عليها في معرض الضرر غالبا كما هو شائع قلما ركبها أحد و لم يسقط منها ٢.

زمن:

الزمان

٤٦٠٧

الأحاديث الواردة: فى أنّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة ٤.

تحقيق الكراچكى فيها ٥.

ص: ٤٩١

٤٦٠٨

التوحيد: فى أنّه تعالى علم أنّه يكون فى آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» او الآيات من سورة الحديد ٢.

٤٦٠٩

تفسير القمى: شكت الكعبة إلى الله تعالى ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تعالى إليها: فزى كعبه فأنى أبعث فى آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر و يتخللون ٣.

٤٦١٠

العلوى عليه السلام: قال فى يوم النهروان لَمّا قتل الخوارج: قوم يكونون فى آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه و يسلمون لنا فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّا حقّا.

٤٦١١

الغيبه للنعمانى: عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يأتى على الناس زمان يصيبهم سبطه يأرز ٤ العلم فيها كما تأرز الحية فى جحرها فينبأهم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت: فما السبطه؟ قال: الفتره ٥.

٤٦١٢

الغيبه للطوسى: عن أبى الحسن على بن محمّد العسكريّ عليهما السلام عن آبائه عن علىّ (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سرّه أن يلقى الله (عزّ و جلّ) آمنّا مطهّرا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك و ليتولّ ابنك الحسن و الحسين و علىّ ابن الحسين و محمّد بن علىّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و علىّ بن موسى و محمّدا و عليّنا و الحسن ثمّ المهديّ و هو خاتمهم عليهم السلام، و ليكوننّ فى آخر الزمان قوم يتولّونك يا علىّ يشنأهم الناس، و لو أحبّوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك و ولدك على الآباء و الأمّهات و الإخوه و الأخوات و على عشائيرهم و القرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد

يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون ١.

٤٦١٣

جامع الأخبار: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يأتي على الناس زمان و جوههم وجوه الأدميين و قلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئب الضواري، سفاكون للدماء لا- يتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم ارتابوك و إن حدّثتهم كذبوك، إن تواريت عنهم اغتابوك، السنّه فيهم بدعه و البدعه فيهم سنّه، و الحلیم منهم غادر و الغادر بينهم حلیم، المؤمن فيما بينهم مستضعف و الفاسق فيما بينهم مشرّف، صبيانهم عارم و نساؤهم شاطر و شيخهم لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر، الإلتجاء اليهم خزي و الاعتداد بهم ذلّ و طلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه و ينزله في غير أوانه، و يسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبّون أبناءهم و يستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

٤٦١٤

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم و نساؤهم قبلتهم و دنائيرهم دينهم، و شرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلا اسمه و لا من الإسلام إلا رسمه و لا من القرآن إلا درسه، و مساجدهم معموره من البناء و قلوبهم خراب من الهدى، علماؤهم شرّ خلق الله على وجه الأرض، حينئذ ابتلاهم الله في هذا الزمان بأربع خصال: جور من السلطان و قحط من الزمان و ظلم من الولاه و الحكّام... الخ.

توضيح: العارم: الخبيث الشرير و السييء الخلق، و الشاطر: من أعبى أهله خبثا ٢.

٤٦١٥

النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم... الخ،

٤٦١٦

وقوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه و لا من الإسلام إلا اسمه ليسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامره و هي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء منهم خرجت الفتنة

ص: ٤٩٣

و اليهم تعود،

٤٦١٧

وقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر...الخ ١.

٤٦١٨

روت أم هانئ عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيتَه خير من أن تجرّبه، ولو جرّبتَه أظهر لك أحوالاً، دينهم دراهمهم و همّتهم بطونهم و قبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف و يسجدون للدرهم، حيارى سكارى لا مسلمين و لا نصارى ٢.

٤٦١٩

في وصايا النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لابن مسعود: يابن مسعود سيأتي من بعدى أقوام يأكلون طيب الطعام و ألوانها و يركبون الدوابّ و يتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، و يتبرجن النساء و زيّهن مثل زى الملوك الجبابرة، و هم منافقوا هذه الأمة في آخر الزمان، الى أن قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه ٣.

٤٦٢٠

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له بنى قار: ثمّ أنّه سيأتي عليكم من بعدى زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحقّ و لا- أظهر من الباطل و لا أكثر من الكذب على الله و رسوله، الى آخر ما قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في فساد ذلك الزمان ٤.

٤٦٢١

نهج البلاغه: و قال عليه السّلام: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه ٥.

٤٦٢٢

و قال عليه السّلام: سيأتي على الناس زمان عضوض ٦.

٤٦٢٣

اعلام الدين: روى عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: يأتي على أمتي زمان يكون أمراؤهم على

ص: ٤٩٤

الجور و علماؤهم على الطمع و قلبه الورع، و عبّادهم على الرياء، و تجّارهم على أكل الربا و كتمان العيب في البيع و الشرى، و نساؤهم على زينة الدنيا، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم ١.

تنبيه الخاطر: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ليأتينّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر و يقرب فيه الماجن و يضعف فيه المنصف
٢. و يأتى فى «هلل».

العلوى عليه السّلام: يأتى زمان على الناس يرتفع فيه الفاحشه.

زمهر:

الزمهري

فى تفسير الإمام العسكرى فى ذكر عذاب أهل النار و ما يقال لهم: و أنتم فى النار خالدون تعذبون بها و تهانون و من نيرانها الى
زمهريها ٣ تنقلون و فى حميمها تغتسلون و من زقومها تطعمون و بمقامعها تقمعون و بضروب عذابها تعاقبون ٤.

علل الشرايع: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: اشتكت النار الى ربّها فأذن لها فى نفسين: نفس فى الشتاء و نفس فى
الصيف، فشده ما يجدون من الحرّ من فيحها، و ما يجدون من البرد من زمهريها ٥.

قال المجلسى فى كتاب الصلاة فى كلام له فى باب المحافظه على الصلوات ما هذا لفظه: جعل الشدائد المؤلمه و الأشياء المؤذيه
أنموذجا لأحوال الجحيم و ما يعذب الكفره و العصاه ليزيد خوفهم و انزجارهم عمّا يوصلهم إليه، فما يوجد من السموم المهلكه
فمن حرّها و ما يوجد من الصراصر المجمده فمن زمهريها و هو طبقه من طبقات الجحيم.

ص: ٤٩٥

باب الزاى بعده النون

زنب:

زينب بنت على عليه السلام

خطبه زينب بنت أمير المؤمنين علىّ عليهما السلام بالكوفه ١.

قال الشيخ الشبلنجي في كتاب (نور الأبصار): ذكر الجاحظ في كتابه (البيان و التبيين) عن أبي إسحاق عن خزيمة الأسدي قال: دخلنا الكوفة سنة إحدى و ستين فصادفت منصرف علي بن الحسين عليهما السلام بالذرية من كربلاء الى ابن زياد بالكوفة، و رأيت نساء الكوفة يومئذ قياما يندبن متهتكات الجيوب و سمعت علي بن الحسين عليهما السلام و هو يقول بصوت ضئيل قد نحل من شدة المرض: يا أهل الكوفة أنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ و رأيت زينب بنت علي عليه السلام فلم أر و الله خفره أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، فأومأت الى الناس أن اسكتوا، فسكتت الأنفاس و هدأت الأجراس فقالت: الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين، أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل و الخذل... الخطبه.

خطبتها في مجلس يزيد (لعنه الله) ٢.

قول علي بن الحسين عليهما السلام لها: و أنت بحمد الله عالمه غير معلّمه فهمه غير مفهّمه ٣.

في نقلها خطبه أمها فاطمه (صلوات الله عليها) بطولها مع أنّها لمّا سمعتها كانت صغيره السنّ و لعلّها لم تبلغ سبع سنين و كان يرويها عنها أهل بيتها ١.

روايه علي بن الحسين عليهما السلام عنها عن أمها فاطمه (صلوات الله عليها) ما يتعلق بولاده الحسين عليه السلام ٢.

كمال الدين: في حديث عن حكيمه بنت أبي جعفر الثاني عليه السلام قالت: و الحسين بن علي عليهما السلام أوصى الى أخته زينب بنت علي عليها السلام في الظاهر و كان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب الى زينب سترأ علي علي بن الحسين عليهما السلام ٣.

مرثتان لها، إحداها أنشدتها حين أدخلت دمشق ٤.

أقول: يأتي في «زيد» عند ذكر زياد بن أبيه تعبير زينب إياه بأمه الزانية و تعبيرها يزيد بهند آكله الأكباد في مقابله افتخاره بخندق. قال في (تنقيح المقال): و قد عدّها ابن الأثير من الصحابه و قال: و كانت زينب امرأة عاقله لبيبه جزله زوجها أبوها علي (رضى الله عنهما) من عبد الله ابن أخيه جعفر فولدت له عليا و عوناً الأكبر و عباساً و محمّداً و أمّ كلثوم، و كانت مع أخيها الحسين عليه السلام لمّا قتل و حملت الى دمشق و حضرت عند يزيد بن معاوية، و كلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمه

بنت عليّ عليه السّلام من يزيد مشهور مذكور في التواريخ و هو يدلّ على عقل و قوّه جنان، انتهى.

ص: ٤٩٧

زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب فيه قصّه زينب و زيد ١.

٤٦٣١

: كانت زينب بنت جحش الأسديّة أمّها أميمه بنت عبد المطلب عمّه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ و أخوها عبد الله و أختها حمه، خطبها النبي صلى الله عليه وآله و سلمّ على مولاه زيد بن حارثه فأبت و أنكرت و قالت: أنا ابنه عمّك، و كذلك قال أخوها، فنزلت «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ» ٢ الآية ٣. و هي التي تولّى الله تعالى تزويجها من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ فدخل عليها بغير إذن لقوله تعالى: «زَوَّجْنَا كَهَا» ٤ و ما أولم على امرأه من نساءه ما أولم عليها، ذبح شاه و أطعم الناس الخبز و اللحم.

٤٦٣٢

و في الحديث: أنّ زينب كانت تفتخر على ساير نساء النبي صلى الله عليه وآله و سلمّ و تقول:

زوّجني الله تعالى من النبي صلى الله عليه وآله و سلمّ و أنتنّ إنّما زوّجكن أوليأؤكنّ ٥. و كان تزويجها برسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ سنة خمس من الهجرة ٦ و هي أوّل امرأه ماتت من أزواج النبي صلى الله عليه وآله و سلمّ، توفيت في خلافه عمر و جعلت لها أسماء بنت عميس نعشا على ما رأته بأرض الحبشه ٧.

زينب بنت خزيمة الهلاليه زوجة النبي صلى الله عليه وآله و سلمّ، توفيت قبله صلى الله عليه وآله و سلمّ و كان يقال لها أمّ المساكين لكثرة إطعامها المساكين و صدقتها عليهم ٨.

ص: ٤٩٨

زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٤٦٣٣

: بعث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ الفداء لزوجها أبي العاص بن الربيع بعد واقعه بدر ١، و كان فيما بعثت به قلاده كانت لخديجه (رضى الله عنها)، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله و سلمّ رقّ لها رقّه شديده فأطلق المسلمون أبا العاص

كلام أبي جعفر النقيب لابن أبي الحديد: أ ترى فلانا و فلانا لم يشهدا هذا المشهد؟ أما يقتضى التكرم و الاحسان أن يطيب قلب فاطمه بفدك... الخ، ثم ذكر حركة زينب من مكّه الى المدينه و سقطها ذا بطنها من فعل هتّيار بن الأسود حين روعها و إباحه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دمّه، و كلام النقيب لابن أبي الحديد: إذا كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أباح دم هتّيار و ظاهر الحال أنّه لو كان لأباح دم من روع فاطمه... الخ و فيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ردّ زينب بعد ستّ سنين على أبي العاص بالنكاح الأوّل ٢.

و فى سنه (٨) ماتت زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كانت أكبر بناته و أوّل من تزوّجت منهنّ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع قبل النبوه فولدت له عليّا و أمامه، أمّا على فمات فى ولايه عمر و أمّا أمامه فماتت فى سنه خمسين ٣. ما يتعلق بوفاتها ٤.

المناقب: و أمّا زينب فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع فولدت أمّ كلثوم و تزوّج بها علىّ، و ماتت زينب بالمدينه ٥.

زينب العطاره

خبر زينب العطاره فى عظمه الله تعالى.

التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: جاءت زينب العطاره الحولاء الى نساء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بناته، و كانت تبغ منهنّ العطر فدخل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هى عندهنّ فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا، فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال:

إذا بعث فأحسنى و لا- تغشى فأنه أتقى و أبقى للمال، فقالت: ما جئت لشيء من بيعى و إنّما جئتك أسألك عن عظمه الله، قال: سأحدّثك عن بعض ذلك ١.

خبر زينب الكذابه ٢.

أقول: ابن زينب هو الشيخ الأجل الأعلام الأفقه فخر المحققين و ملاذ المجتهدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي، و قد تقدّم في «حسن».

زنبور:

الزنبور

٤٦٣٦

قرب الإسناد: عن علي عليه السّلام قال: يقتل المحرم ما عدا عليه من سبع أو غيره و يقتل الزنبور و العقرب و الحية و النسر و الذئب و الأسد و ما خاف أن يعدو عليه من السباع و الكلب العقور.

٤٦٣٧

الكافي: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: يقتل المحرم الزنبور و النسر و الأسود

ص: ٥٠٠

الغدر و الذئب و ما خاف أن يعدو عليه، و قال: الكلب العقور هو الذئب ١.

٤٦٣٨

كلام صاحب (حياه الحيوان) في أحوال الزنبور و فيه: عن أنس عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من قتل زنبورا كتب له ثلاث حسنات، لكن يكره إحراق بيوتها بالنار ٢.

٤٦٣٩

عن الصادق عليه السّلام: أنّ الشياطين على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم ٣.

زنبق:

الزنبق

باب البنفسج و الخيري و الزنبق ٤.

٤٦٤٠

الكافي: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا لِلْجَسَدِ مِنْ دَهْنِ الزَّنْبِقِ، يَعْنِي الرَّازِقِي ٥.

قال المجلسي: أَمَّا الرَّازِقِي الْمَعْرُوفُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْيَاسْمِينِ أَوْ هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِالزَّنْبِقِ الْأَبْيَضِ، قَالَ ابْنُ بَيْطَارٍ: دَهْنُ السُّوسَنِ الْأَبْيَضُ هُوَ الرَّازِقِي.

زنج:

صاحب الزنج

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن صاحب الزنج ٦.

٤٦٤١

وقال عليه السلام لأحنف وهو يومى الى صاحب الزنج: كَأْتَى بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غِبَارٌ وَلَا لَجِبٌ وَلَا قَعْقَعَةٌ لَجْمٌ وَلَا حَمْحَمَةٌ، يَثِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَلِ لِسُكِّكُمْ الْعَامِرَةَ وَالذُّورَ الْمَزْخَرَفَةَ الَّتِي لَهَا أَجْنَحُهُ كَأَجْنَحِ النَّسُورِ وَخِرَاطِيمٌ كَخِرَاطِيمِ الْفَيْلِ؛ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الرَّوَّاشِنِ

ص: ٥٠١

والميازيب التي تطلّى بالقار تكون نحواً من خمسة أذرع أو أزيد تدلى من السطوح حفظاً للحيطان ١.

٤٦٤٢

المناقب: عن محمّد بن صالح الخثعمي قال: عَزَمْتُ أَنْ أَسْأَلَ فِي كِتَابِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الْبَطِيخِ عَلَى الرِّيقِ وَعَنْ صَاحِبِ الزَّنْجِ فَأَنْسَيْتُ، فَوَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَأْكُلِ الْبَطِيخَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يورث الفالج، و صَاحِبِ الزَّنْجِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ.

بيان: صَاحِبِ الزَّنْجِ هُوَ الَّذِي خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَادَّعَى أَنَّهُ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَغَلَبَ عَلَيْهَا وَقَتْلَ مَا لَا يَحْصِي مِنَ النَّاسِ، فَفَنَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَ مِنْفِيًا عَنْهُمْ نَسَبًا وَمَذْهَبًا وَعَمَلًا ٢.

٤٦٤٣

و في الخبر القدسي المروي عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِي عِلَامَاتِ وَقْتِ خُرُوجِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ): وَخَرَابِ الْبَصْرَةِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَتَّبِعُهُ الزَّنُوجُ.

بيان: هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قِصَّةِ صَاحِبِ الزَّنْجِ الَّذِي خَرَجَ فِي الْبَصْرَةِ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ خَمْسِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَعَدَّ كُلَّ مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مِنْ

السودان أن يعتقهم و يكرمهم،فاجتمع اليه منهم خلق كثير،بذلك علا- أمره و لذا لُقّب بصاحب الزنج،و كان يزعم أنه عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

و قال ابن أبي الحديد: و أكثر الناس يقدرحون في نسبه و خصوصا الطالبيّون، و جمهور النّسّابين على أنه من عبد القيس و أنّه عليّ بن محمّد بن عبد الرحيم و أمّه أسديّه من أسد بن خزيمه،جدّها محمّد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفه،و نحو ذلك قال ابن الأثير في الكامل و المسعودي في مروج الذهب ٣.

ص: ٥٠٢

زندق:

الزنديق

٤٦٤٤

تحف العقول:من كلام موسى بن جعفر عليهما السّلام مع هارون الرشيد في خبر طويل قال هارون: فما الزنديق عندكم أهل البيت؟قال:الزنديق هو الرّادّ على الله و على رسوله و هم الذين يحادّون الله و رسوله،الى أن قال:و أوّل من أُلحد و تزندق في السماء إبليس اللعين ١.

قال في (مجمع البحرين):الزنديق كقنديل،و المشهور عند الناس هو الذي لا يتمسّك بشريعه و يقول بدوام الدهر،و العرب تعبّر عنه بقولهم ملحد،و الجمع زنادقه،

٤٦٤٥

و في الحديث: الزنادقه هم الدهريه الذين يقولون لا ربّ و لا جنّه و لا نار و ما يهلكنا إلا الدهر.

و في (المجمع):الزنادقه قوم من المجوس،ثمّ استعمل في كلّ ملحد في الدين.

و في (مفاتيح العلوم):الزنادقه هم المانويه،و كانت المزدكيه يسمّون بذلك، و مزدك هو الذي ظهر في أيّام قباد و زعم أنّ الأموال و الحرم مشتركا،و أظهر كتابا سمّاه زندا و هو كتاب المجوس جاء به زرداشت الذين يزعمون أنّه نبيّ،و نسب أصحاب مزدك الى زندا فأعربت الكلمه ف قيل زنديق،انتهى.

و في (القاموس):الزنديق بالكسر من الثنويه أو القائل بالنور و الظلمه أو من لا يؤمن بالآخره و بالربوبيّه،أو من يبطن الكفر و يظهر الايمان،أو هو معرّب زن دين أى دين المرأه و الجمع زنادقه أو زناديق.

زنى:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أقام العالم الجدار أوحى الله تعالى الى

ص: ٥٠٣

موسى عليه السلام: أتى مجازى الأبناء بسعى الآباء إن خيرا فخيروا و إن شرا فشرأ، لا تزنوا فترنى نساؤكم، و من وطىء فراش امرىء مسلم وطىء فراشه كما تدين تدان ١.

الزنا و سوء آثاره

مكارم الأخلاق: فى وصية النبى لعلى عليهما السلام: يا على فى الزنا ستّ خصال: ثلاث منها فى الدنيا و ثلاث منها فى الآخرة، أمّا التى فى الدنيا فيذهب بالبهاء و يعجّل الفناء و يقطع الرزق، و أمّا التى فى الآخرة فسوء الحساب و سحق الرحمان و الخلود فى النار ٢.

الكافي: الباقرى عليه السلام: و أنزل بالمدينة: «الزّانى لا ينكح إلا زانيه أو مشرّكه و الزّانية لا ينكحها إلا زان أو مشرّك و حرّم ذلك على المؤمنين» ٣ فلم يسم الله الزانى مؤمنا و لا الزانية مؤمنة، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: ليس يمتري فيه أهل العلم أنه قال:

لا- يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن، و لا- يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن، فأنه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص ٤.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اجتمع الحواريون على عيسى عليه السلام فقالوا: يا معلّم الخير أرشدنا، فقال لهم: إن موسى كلم الله أمركم ان لا- تحلفوا بالله تبارك و تعالى كاذبين و أنا آمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين و لا صادقين، قالوا: يا روح الله زدنا، فقال عليه السلام: إن موسى نبى الله عليه السلام أمركم ان لا تزنوا و أنا آمركم أن لا تحدّثوا أنفسكم بالزنا فضلا من أن تزنوا، فإن من حدّث نفسه بالزنا كان كمن أوقد فى بيت مزوّق فأفسد التزاويق الدخان و إن لم يحترق البيت ٥.

ص: ٥٠٤

ذكر ما فعل الزنا بنى إسرائيل فمات منهم بالطاعون سبعون ألفا،

٤٤٥٠

وقال المسعودى: سار ملك الشام و هو السميدع بن هزبر بن مالك الى يوشع بن نون فكانت له معه حروب الى أن قتله يوشع و احتوى على ملكه و ألحق به غيره من الجبابره و العماليق، و شنّ الغارات بأرض الشام، و كانت مدّه يوشع بعد موسى تسع و عشرين سنه، و قد كان بقريه من قرى البلقاء من بلاد الشام رجل يقال له بلعم ابن باعور و كان مستجاب الدعوه، فحمله قومه على الدعاء على يوشع فلم يتأت له ذلك و عجز عنه، فأشار الى بعض ملوك العماليق أن يبرز حسان من النساء نحو عساكر يوشع ففعلوا ذلك فنوا بهم فوقع فيهم الطاعون فهلك منهم تسعون ألفا

و قيل أكثر من ذلك ١.

باب فيه حال ولد الزنا ٢.

إشاره

٤٤٥١

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ ولد الزنا يستعمل، إن عمل خيرا جزى به و إن عمل شرا جزى به.

كلام المجلسى فى ذلك ٣.

علامات ولد الزنا

٤٤٥٢

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، و ثانيها أنّه يحنّ الى الحرام الذى خلق منه، و ثالثها الاستخفاف بالدين، و رابعها سوء المحضر للناس، و لا يسىء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش

ص: ٥٠٥

أبيه أو من حملت به أمّه فى حيضها ١.

٤٤٥٣

و فى روايه اخرى عنه عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، و الحنين الى الزنا، و بغضنا أهل البيت ٢.

٤٦٥٤

الاحتجاج: سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام: لم حرّم الله الزنا؟

قال: لما فيه من الفساد و ذهاب الموارث و انقطاع الأنساب، لا- تعلم المرأة فى الزنا من أحبلها، و لا المولود يعلم من أبوه، و لا أرحام موصوله و لا قرابه معروفه ٣.

٤٦٥٥

الصادق عليه السلام: لا تغتسل فى البئر التى يجتمع فيها غساله الحمام فإنّ فيه غساله ولد الزنا و هو لا يطهر الى سته آباء، و فيها غساله الناصب و هو شرهما ٤.

أقول: يأتى فى «صدق» خبر العابد الذى زنى فأحبط عمله.

باب أنّه لا يقتلهم (عليهم السلام) الآ و ولد زنا ٥.

٤٦٥٦

قصص الأنبياء: الباقرى عليه السلام: أنّ قاتل الحسين بن على عليهما السلام ابن بغيّ و أنّه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء الآ أولاد البغايا ٦.

٤٦٥٧

الروايات: فى أنّ قاتل الحسين عليه السلام كان ولد زنا ٧.

ص: ٥٠٦

ولد الزنا شرّ الثلاثة

٤٦٥٨

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: ولد الزنا شرّ الثلاثة، عنى به الأوسط كما روى عن أبى بصير ١.

أقول: هذه الروايه مرويه عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم بطريق الشيعة و السنّه،

٤٦٥٩

و نقل السيد الأجل العالم العلامة مولانا السيد حامد حسين في (العقبات): أنّ أبا هريره روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّ ولد الزنا شرّ الثلاثة، فسمعت عايشه هذه الروايه أنكرت عليه وقالت: كيف يصحّ هذا وقد قال الله تعالى: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» ٢.

٤٦٦٠

و عن (كنز العمال) أنّه روى عن ميمون بن مهران: أنّه شهد ابن عمر صلى على ولد زنا فقال له: إنّ أبا هريره لم يصلّ عليه و قال: هو شرّ الثلاثة، فقال ابن عمر: هو خير الثلاثة.

أقول: لقد شمّر ابن عمر ذيله في نصره أمّ المؤمنين على أبي هريره، و لعلّ كان ملحوظ نظره في هذا التشمير نكته دقيقه و هي صيانته والده الماجد و من حاز هذه الفضيله من الصحابه. قال العلامة الشيرازى في محكى نزهه القلوب: أولاد الزنا نجب لأنّ الرجل يزنى بشهوته و نشاطه فيخرج الولد كاملا و ما يكون من الحلال فمن تصنّع الرجل الى المرأه و لهذا كان عمرو بن العاص و معاويه بن أبى سفيان من دهاه الناس ٣.

أقول: العلامة الشيرازى هو محمود بن مسعود بن مصلح الكازرونى الفارسى الشافعى المعروف بقطب الدين الشيرازى الفاضل الفهامة و الملقّب بالعلامة تلميذ مدينه العلم و الحكمه نصير المله و الدين الطوسى قدّس سرّه، و يأتى ذكره فى «قطب».

شهاده أبى مريم الخمار بزنا أبى سفيان بسميه أمّ زياد فى محضر أهل الشام حين

ص: ٥٠٧

كان معاويه على منبر و زياد معه على مرّاه تحت مرّاه ١.

٤٦٦١

الروايات الوارده: فى أنّ بغض أمير المؤمنين عليه السلام علامه خبث الولاده ٢.

٤٦٦٢

المناقب: قال أنس بن مالك: ما كُنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام،

٤٦٦٣

و قال أنس فى خبر طويل: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق على عليه السلام فإذا نظر إليه أومى باصبعه:

يا بنى تحبّ هذا الرجل؟ فان قال: نعم، قبله، و إن قال: لا، خرق به الأرض و قال له: إلحق بأمك ٣.

نقل العلامة (رفع الله مقامه) في كشف اليقين أنه كان لأبي دلف ولد فتحدث أصحابه في حبّ علي عليه السلام و بغضه،

٤٦٦٤

فروى بعضهم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا وَلَدٌ زَنِيهُ أَوْ حَيْضُهُ، فَقَالَ وَلَدُ أَبِي دَلْفٍ: مَا تَقُولُونَ فِي الْأَمِيرِ هَلْ يَأْتِي فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ أَنِّي لِأَشَدَّ النَّاسِ بَغْضًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَخَرَجَ أَبُوهُ وَ هُم فِي التَّشَاجُرِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لِحَقٌّ، وَاللَّهِ أَنَّهُ لَوْلَدٌ زَنِيهِ وَ حَيْضُهُ، وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مَرِيضًا فِي دَارِ أَخِي فِي حَمِي ثَلَاثَ فِدَخَلْتُ عَلَيَّ جَارِيَهُ لِقَضَاءِ حَاجَةٍ فَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَيْهَا فَأَبَتْ وَ قَالَتْ: أَنِّي حَائِضٌ فَكَابَرْتَهَا عَلَيَّ نَفْسَهَا فَوَطِئْتُهَا فَحَمَلْتُ بِهَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ لَزْنِيهِ وَ حَيْضُهُ مَعًا، وَ نَقَلَ الْعَلَامَةُ أَيْضًا حِكَايَهُ عَنِ الْوَالِدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي بَعْضِ دُرُوبِ بَغْدَادِ صَبِيَّيْنِ أَحَدَهُمَا كَانَ يُحِبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْآخَرَ يُبْغِضُهُ ثُمَّ انْكَشَفَ أَنَّهُمَا أَخَوَانِ، الْمَحَبُّ وَ الْوَلَدُ طَهْرٌ وَ الْمُبْغِضُ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الْحَيْضِ ٤.

ص: ٥٠٨

باب الزاي بعده الواو

زوج:

فضل التزويج

٤٦٦٥

الباقرى عليه السلام: لا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها ١.

باب كراهه العزوبه و الحث على التزويج ٢.

٤٦٦٦

الروايات في فضل التزويج و أنّ: ركعتين يصلّيها المتزوّج أفضل من عزب يقوم ليله و يصوم نهاره.

٤٦٦٧

و قال الصادق عليه السلام: ركعتان يصلّيها المتزوّج أفضل من سبعين ركعه يصلّيها غير متزوّج.

٤٦٦٨

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اتَّخَذُوا الْأَهْلَ فَإِنَّهُ أَرْزَقَ لَكُمْ.

وقال: حَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ وَقَرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَأَنَّ التَّرْوِيحَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَتَّي التَّرْوِيحَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سَتِّي فَلَيْسَ مِنِّي.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي.

وقال: تَنَاقَحُوا تَنَاسَلُوا تَكْتَثِرُوا فَأَنَّى أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ بِالسَّقَطِ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْمَتَزَوِّجُ النَّائِمُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْعَزَبِ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِالرَّحْمَةِ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ: عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ

وَعِنْدَ نَظَرِ الْوَالِدِينَ فِي وَجْهِ الْوَالِدِينَ وَعِنْدَ فَتْحِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَعِنْدَ النِّكَاحِ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مَطْهَرًا فَلْيَلْقَهُ بِزَوْجِهِ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: شَرَّ أُمَّتِي عَزَابُهَا. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ١.

أقول: يَأْتِي مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ فِي «نَسَا».

باب الدعاء عند إرادته التزويع والصيغه والخطبه وآداب النكاح والزفاف والوليمه ٢.

باب التدليس و العيوب الموجه للفسخ ٣.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «نكح».

باب ما يحلّ من عدد الأزواج للحزّ و العبد ٤.

باب تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إعدامه ٥.

٤٦٧٧

الخصال: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليهم السّلام قال: ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الا ظله: رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو سزا ٦.

٤٦٧٨

النّبويّ صلّى الله عليه وآله و سلم: من عمل في تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأه من الحور العين ٧.

٤٦٧٩

أمالي الصدوق: في حديث ابن يامين مع يوسف عليه السّلام قال ابن يامين: انّ لي أبا صالحا قال لي: تزوّج لعلّ الله (عزّ و جلّ) يخرج منك ذريّه يثقل الأرض بالتسيح ٨.

ص: ٥١٠

الزوجه و ما يتعلق بها

كلام لقمان في الزوجه ١.

٤٦٨٠

تفسير القمّي: في انّ هود كانت له زوجه سوء و يدعو لها بالبقاء فقالوا له: كيف ذلك؟ قال: لأنّه ما خلق الله مؤمنا الا و له عدوّ يؤذيه و هي عدوّتي، فلأن يكون عدوّي ممّن أملكه خير من أن يكون عدوّي ممّن يملكني ٢.

٤٦٨١

قصص الأنبياء: في انّ زوجه سوء تشيب زوجها بخلاف العكس مثل ما جرى لبني الاغنام الأخوه الثلاثة

: شكى رجل الى الصادق عليه السّلام من سوء خلق زوجته فقال عليه السّلام لها: ما لزوجك؟ قالت: فعل الله به و فعل، فقال عليه السّلام: إن ثبتّ على هذا لم تعيشي إلاّ ثلاثه أيام، قالت:

ما أبالي أن لا أراه أبدا، فماتت يوم الثالث، قال الصادق عليه السّلام: كانت متعدّيه فبتر الله عمرها و أراحه منها ٤.

[حكايان]

حكاية الرجل الذي كان له ثلاث دعوات مستجابة فأخبر زوجته بذلك فألّحت عليه أن يجعلها أجمل نساء الزمان، فدعا فصارت كذلك فزهدت في زوجها الشيخ الفقير، فدعا الله أن يجعلها كلبه، ثمّ دعا الله تعالى فصيرها مثل التي كانت في الحالة الأولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا ٥.

حكاية الرجل الإسرائيلي الذي كان له زوجة صالحه فرأى في النوم أنّ نصف عمره جعل في سعه و النصف الآخر في ضيق فصار النصفان سعه ببركه مصلحه

ص: ٥١١

المراه الصالحه ١.

أقول: تقدّم في «ربع» أنّ من قواصم الظهر زوجه يحفظها زوجها و هي تخونه.

ذكر تزوّج عبد الله بآمنه (رضى الله عنهما) و زفافها إليه ٢.

باب تزوّج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بخديجه (رضى الله عنها) و فضائلها و بعض أحوالها ٣.

باب جمل أحوال أزواج النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٤.

عدد أزواج النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٥.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في احتجاجه: فهل فيكم أحد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بينه و بين زوجته؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم أحد جلس بين رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و زوجته فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا ستر دونك يا عليّ غيري؟ قالوا: لا ٦.

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٧.

كلام الشيخ المفيد في تزويج النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ابنته من عثمان ٨.

كلامه في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر، و يأتي ذكره في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٦٨٤

المناقب: كان النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم لم يتمتع بحرّه ولا أمه في حياه خديجه، وكذلك كان عليّ مع فاطمه عليهما السلام، وفي (قوه القلوب) أنّه تزوّج بعد وفاتها بتسع ليال و أنّه تزوّج بعشره نسوه و توفّي عن أربعه: أمامه و أمّها زينب بنت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و أسماء بنت

ص: ٥١٢

عميس، و ليلي التميميه، و أمّ البنين الكلابيه، و لم يتزوّج بعده، و خطب المغيره ابن نوفل أمامه ثمّ أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث، فروت عن عليّ عليه السلام أنّه لا يجوز لأزواج النبيّ و الوصيّ أن يتزوّجن بغيره بعده، فلم تتزوّج امرأه، و لا أمّ ولد بهذه الروايه، و توفّي عن ثمانى عشره أمّ ولد ١.

تزويج فاطمه من عليّ عليهما السلام

باب تزويج فاطمه (صلوات الله عليها) ٢.

٤٦٨٥

اقبال الأعمال: في ليله احدى و عشرين من المحرم و كانت ليله الخميس سنه (٣) كان زفاف فاطمه الى منزل أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)،

٤٦٨٦

و في (المصباح):

في أول يوم من ذى الحجه زوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فاطمه من أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)،

٤٦٨٧

و روى: أنّه كان يوم السادس ٣.

كشفت الغمّة: و عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: تزوّج علي من فاطمه عليهما السّلام في شهر رمضان و بنى بها في ذى الحجّة سنة (٢) ٤.

كشفت الغمّة: نزول جبرئيل بتزويج فاطمه من علي عليه السّلام ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان ٥.

المناقب: في أنّه خطب راحيل الملك خطبه التزويج في البيت المعمور و قال جبرئيل في عقبها عن الله (عزّ و جلّ): الحمد ردائي و العظمة كبريائي و الخلق كلّهم عبيدي و إمائي، زوّجت فاطمه أمّتي من عليّ صفوتي، أشهدوا ملائكتي، و كان بين تزويجها في السماء الى تزويجها في الأرض أربعين يوماً، زوّجها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

من عليّ عليه السّلام أوّل يوم من ذى الحجّة،

و روى: أنّه كان يوم السادس منه ١.

خطبه علي عليه السّلام في تزويج فاطمه عليها السّلام: الحمد لله الذي قرب من حامديه ٢.

خطبه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في ذلك: الحمد لله المحمود بنعمته ٣.

كشفت الغمّة: لما فرغ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من خطبه النكاح أمر بطبق فيه بسر فوضع بين أيدي الأصحاب ثمّ قال: انتهوا ٤.

كشفت الغمّة: لَمَّا أراد أمير المؤمنين عليه السّلام أن يخطب فاطمه تَوْضُحاً ثَمَّ اغتسل و لبس كساء قطرياً و صلّى ركعتين ثمّ أتى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال عليه السّلام: يا رسول الله زوّجني فاطمه ٥.

سئل عالم فقيل إنّ الله تعالى قد أنزل: «هَيْلٌ أَتَى» في أهل البيت و ليس شيء من نعيم الجنة الآ- و ذكر فيه الآ- الحور العين، قال: ذلك إجلالاً لفاطمه عليها السّلام ٦.

في أزواجهم عليهم السّلام

باب ذكر أولاد الحسن بن عليّ عليهما السّلام و أزواجه ٧.

٤٦٩٦

العدد: تزوج عليه السّلام سبعين حرّة و ملك مائه و ستين أمه في سائر عمره، و كان أولاده خمسه عشر؛

قال المدائني: أحصى زوجات الحسن عليه السّلام فكنّ سبعين امرأه ٨.

باب عدد أولاد الحسين عليه السّلام و أحوال أزواجه ٩.

ص: ٥١٤

خبر زوجته الكلبيّه في إقامه المأتم عليه ١.

٤٦٩٧

قرب الإسناد: الرضوى عليه السّلام: أنّما زوج عليّ بن الحسين عليهما السّلام ابنه للحسن عليه السّلام و أمّ ولد لعليّ بن الحسين المقتول ٢.

باب أزواج أبي جعفر الباقر عليه السّلام و أولاده و أحوال أمّه ٣.

باب أحوال أزواج أبي عبد الله الصادق عليه السّلام و أولاده ٤. و كانت من أزواجه فاطمه بنت الحسين الأصغر بن السّجاد عليه السّلام و هي أمّ إسماعيل التي حلقت رأس مولاتها و ضربتها فأحبط الله حجّها ٥.

باب أحوال أزواج أبي الحسن الرضا عليه السّلام و أولاده ٦.

باب تزويج أبي جعفر الجواد عليه السّلام أمّ الفضل ٧.

٤٦٩٨

فيه: أنّ المأمون خطب و زوج زينب ابنته من محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام و أمهرها عنده أربعمئة درهم و كتب أبو جعفر عليه السلام: أنّ لكل زوجة صداقا من مال زوجها، و أموالنا في الآخرة مؤجله مذخوره هناك، و قد أمرت ابنتك الوسائل الى المسائل و هي مناجات دفعها الي أبي... الخ ٨.

٤٦٩٩

خطبه أبي جعفر الجواد عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، و قد تقدمت في «خطبه».

٤٧٠٠

: بذله عليه السلام الصداق لها مهر جدته فاطمه (صلوات الله عليها) خمسمائة درهم ٩.

ص: ٥١٥

زور:

في الزيارات

باب ثواب تعمير قبور النبي و الأئمة (صلوات الله عليهم) و زيارتها ١.

٤٧٠١

فرحه الغرى: في حديث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال لعلي عليه السلام: و من زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام و خرج من ذنوبه، حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، فابشر و بشر أولياءك و محبيك من النعيم و قرّه العين بما لا- عين رأت و لا- أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، و لكنّ حثاله من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعيّر الزانية بزنائها، أولئك شرار أمتي لا أنالهم الله شفاعتي و لا يردون حوضي ٢.

باب آداب الزيارة و أحكام الروضات و بعض النوادر ٣.

«فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى»

٤

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» - الى قوله تعالى:-

. بيان: الآية الأولى تومى الى إكرام الروضات المقدّسه و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيّما فى الطّفّ و الغرى لما

٤٧٠٢

روى: أنّ الشجره كانت فى كربلا و أنّ الغرى قطعه من الطور، و الثانيه تدلّ على لزوم خفض الصوت عند قبر النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و عدم جهر الصوت لا بالزياره و لا بغيرها لما

٤٧٠٣

روى: أنّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم، و كذا عند قبور ساير الأئمه عليهم السّلام لما

٤٧٠٤

ورد: أنّ حرمتهم كحرمة النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و يؤيّد ما ذكرناه ما رواه الكلينى فى وفاه الحسن بن علىّ عليهما السّلام و دفنه ٦.

ص: ٥١٦

٤٧٠٥

الاحتجاج: و فى جواب الحميرى الوارد عن الناحيه المقدّسه: أمّا السجود على القبر فلا يجوز فى نافله و لا فريضه و لا زياره، و الذى عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر، و أمّا الصلاه فإنّها خلفه و يجعل القبر أمامه، و لا يجوز أن يصلّى بين يديه و لا عن يمينه و لا عن يساره لأنّ الامام (صلّى الله عليه) لا يتقدّم عليه و لا يساوى ١.

غسل الزياره و صلاتها

٤٧٠٦

التهديب: عن أبى عبد الله عليه السّلام: فى قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» ٢ قال: الغسل عند لقاء كلّ إمام.

٤٧٠٧

التهديب: عنه عليه السّلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل فى كلّ موضع يجب فيه الغسل، و من اغتسل ليلا

كفاه غسله الى طلوع الفجر.

٤٧٠٨

السراثر: جميل عن حسين الخراساني عن أحدهما عليهما السّلام أنّه سمعه يقول: غسل يومك يجزيك لليلتك، و غسل ليلتك يجزيك ليومك.

٤٧٠٩

الصادق عليه السّلام في كيفية زياره الحسين عليه السّلام: و صلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس و في الثانيه الحمد و الرحمن، و إن شئت صلّيت خلف القبر، و عند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت إلا أنّ الركعتين ركعتي الزياره لا بدّ منهما عند كلّ قبر ٣.

ما ذكره الشيخ الشهيد في (الدروس) في آداب الزياره ٤.

٤٧١٠

: فضل صلاه جعفر خلف زياره الرضا عليه السّلام أو واحد من الأئمه عليهم السّلام و انه يكتب

ص: ٥١٧

له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه و اعتمر ألف عمره... الخ ١.

باب فضل زياره النبي صلي الله عليه و آله و سلم و فاطمه (صلوات الله عليها) و الأئمه بالبقيع عليهم السلام ٢.

٤٧١١

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا فإنّ ذلك من تمام الحجّ.

٤٧١٢

علل الشرايع: عنه عليه السّلام قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام لرسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: يا بني من زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأحلّصه من ذنوبه.

٤٧١٣

كامل الزيارة: و يروى أنه: قيل لأبى عبد الله عليه السّلام: ما لمن زار قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم؟ قال: كمن زار الله تعالى فى عرشه.

٤٧١٤

كامل الزيارة: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر الىّ فى حياتى، فان لم تستطيعوا فابعثوا الىّ بالسّلام فأنه يبلغنى.

٤٧١٥

التهديب: روى عن الصادق عليه السّلام أنه قال: من زارنى غفرت له ذنوبه و لم يمت فقيرا.

٤٧١٦

و عن أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام قال: من زار جعفرا و أباه عليهما السّلام لم يشك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى.
٣.

باب زيارته صلّى الله عليه وآله و سلم من قريب و ما يستحبّ أن يعمل فى المسجد و فضل مواضعه ٤.

باب زيارته صلّى الله عليه وآله و سلم من البعيد ٥.

٤٧١٧

روى فى بعض مؤلّفات أصحابنا (رحمهم الله تعالى) عن معلى بن خنيس قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: إذا انصرف الرجل من اخوانكم من زيارتنا أو زياره

ص: ٥١٨

قبورنا فاستقبلوه و سلّموا عليه و هنّوه بما وهب الله له فإنّ لكم مثل ثوابه و يغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمه الله، و أنه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا الاّ غشيتة الرحمه و غفرت له ذنوبه. آخر كتاب المزار ١.

٤٧١٨

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: من سلّم علىّ من عند قبرى سمعته، و من سلّم علىّ من بعيد بلغته، و بمضمونه روايات كثيرة.

باب زياره فاطمه (صلوات الله عليها) و موضع قبرها ٢. الأظهر أنّها مدفونه فى بيتها، و الأخبار بذلك كثيرة.

أقول: وهذا بعينه دعاء الصفوان المعروف بدعاء علقمه يدعى به عقيب زياره عاشورا ٦.

باب زيارته عليه السلام المختص بالليالي و الأيام ٧.

٤٧٢٣

الكافي: زيارته عليه السلام يوم وفاته بكلمات الخضر عليه السلام ٨.

زياره ليله الغدير و يومه ٩.

زياره يوم مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١٠.

زياره ليله المبعث و يومه ١١.

ص: ٥٢٠

زياره الحسين عليه السلام و فضلها

اشاره

أبواب فضل زياره سيّد شباب أهل الجنه أبي عبد الله الحسين عليه السلام و آدابها.

باب أنّ زيارته واجبه مفترضه مأمور بها، و ما ورد من الدّم و التّأنيب على تركها، و أنّها لا تترك للخوف ١.

٤٧٢٤

أمالى الصدوق: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السّلام قال: مروا شيعتنا بزياره الحسين بن عليّ عليهما السّلام فإنّ زيارته تدفع الهدم و الغرق و الحرق و أكل السبع، و زيارته مفترضه على من أقرّ للحسين عليه السّلام بالإمامه من الله (عزّ و جلّ).

٤٧٢٥

و فى الصادقى عليه السّلام: من ترك زيارته و هو يقدر على ذلك قد عَقَّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عقننا و استخفّ بأمر هو له، و إنّ من لم يأت قبر الحسين عليه السّلام حتّى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان، و إنّ أدخل الجنه كان دون المؤمنين فى الجنه.

٤٧٢٦

و فى خبر آخر: و إنّ كان من أهل الجنه فهو من ضيفان أهل الجنه، و قال فى من ترك الزياره من غير علّه: هذا رجل من أهل

و قال عليه السَّلام لابان بن تغلب: متى عهدك بقبر الحسين عليه السَّلام؟ قال: مالي به عهد منذ حين، قال: سبحان ربِّي العظيم و بحمده، و أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره! من زار الحسين عليه السَّلام كتب الله له بكلِّ خطوه حسنه، و محى عنه بكلِّ خطوه سيئه، و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر... الخ.

و قال عليه السَّلام، كما ورد في روايات كثيره، لمعاويه بن وهب: يا معاويه لا تدع زياره قبر الحسين عليه السَّلام لخوف فانّ من يتركه رأى من الحسره ما يتمنى انّ قبره كان عنده ٣، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله و عليّ

و فاطمه و الأئمه (صلوات الله عليهم أجمعين)،

و روى ابن قولويه باسناد كثيره و غيره من المشايخ عن معاويه بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السَّلام و هو في مصلاه فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعتة و هو يناجى ربّه و يقول: يا من خصّنا بالكرامه و وعدنا الشفاعة و حمّلتنا الرساله و جعلنا ورثه الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفه و خصّنا بالوصيّه، و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقى و جعل أفئده من الناس تهوى إلينا اغفر لى و لإخوانى و زوّار قبر أبى الحسين بن على (صلوات الله عليهما) الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبه فى بزنا و رجاء لما عندك فى صلتنا، الى أن قال عليه السَّلام: فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، و ارحم تلك الخدود التى تقلّبت على قبر أبى عبد الله عليه السَّلام، و ارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمه لنا، و ارحم تلك القلوب التى جزعت و احترقت لنا، و ارحم تلك الصرخه التى كانت لنا، اللهم انّى أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتّى ترويهن من الحوض يوم العطش، فما زال عليه السَّلام يدعو بهذا الدعاء و هو ساجد... الخ.

أقول: لقد استظهر المجلسى من الأخبار الوارده فى هذا الباب وجوب زيارته عليه السَّلام بل كونها من أعظم الفرائض و أكدها، ثمّ قال: و لا يبعد القول بوجوبها فى العمر مرّه مع قدره و إليه كان يميل الوالد العلامه (نور الله ضريحه) ١.

باب أقلّ ما يزار فيه الحسين عليه السَّلام و أكثر ما يجوز تأخير زيارته ٢.

كامل الزياره: عن الصادق عليه السَّلام قال: حقّ على الغنى أن يأتى قبر الحسين عليه السَّلام فى السنه مرّتين، و حقّ على الفقير أن

يأتيه في السنه مرّه.

٤٧٣١

و في الموسوى عليه السلام: يأتيه الموسر في كلّ أربعه أشهر و المعسر لا يكلف نفسا الا وسعها،

٤٧٣٢

و في الصادق عليه السلام:

أما القريب فلا أقلّ من شهر و أما البعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين ٣.

ص: ٥٢٢

باب الإخلاص في زيارته عليه السلام و الشوق إليها ١.

٤٧٣٣

كامل الزيارة: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا و تقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت:

و ما فيه؟ قال: من أتاه تشوقا كتب الله له ألف حجّه متقبّله و ألف عمره مبروره و أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أجر ألف صائم، الخبر ٢.

باب أنّ زيارته عليه السلام توجب غفران الذنوب و دخول الجنه و العتق من النار و حطّ السيئات و رفع الدرجات و إجابته الدعوات ٣.

في آداب زياره الحسين عليه السلام من الغسل و غيره ٤.

٤٧٣٤

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: إذا زرت أبا عبد الله فزره و أنت حزين مكروب شعث مغبرّ جائع عطشان فإنّ الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروبا شعثا مغبرّا جائعا عطشانا، و أسأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذة و طنا.

غسل الزيارة بماء الفرات

٤٧٣٥

و يظهر من بعض الروايات: أنّه لا يتخذ الزائر سفره و يأكل الخبز باللبن، و أنّ من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين عليه

السّلام كان كيوم ولدته أمّه صفرا من الذنوب و لو اقترفها كبائر.

٤٧٣٦

و روى: من أتاه عارفا بحقّه و اغتسل فى الفرات كتب له بكلّ خطوه حجّه و عمره مبرورات متقبّلات و غزوه مع نبىّ أو إمام عادل.

٤٧٣٧

: و قيل لأبى عبد الله عليه السّلام: ربّما أتينا قبر الحسين بن علىّ عليه السّلام فتصعب علينا الغسل للزياره من البرد أو غيره، فقال: من اغتسل فى الفرات و زار الحسين عليه السّلام كتب له

ص: ٥٢٣

من الفضل ما لا يحصى.

٤٧٣٨

و عنه عليه السّلام قال: إذا أتيت قبر الحسين بن علىّ عليهما السّلام فأت الفرات و اغتسل بحيال قبره ١.

باب زيارته (صلوات الله عليه) المطلقه ٢.

باب زياره مأثوره للشهداء مشتمله على أسمائهم الشريفه ٣.

زياره العباس عليه السّلام و الصلاه له

باب زياره العباس رضى الله عنه على الوجه المأثور ٤.

٤٧٣٩

كامل الزياره: عن أبى حمزه الثمالى قال: قال الصادق عليه السّلام: إذا أردت زياره قبر العباس بن علىّ عليهما السّلام و هو على شطّ الفرات بحذاء الحير فقف على باب السقيفه و قل: سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين، الى قوله: فى منازل المخبتين فأنه أرحم الراحمين.

بيان: قال المجلسى: ذكر الأصحاب فى زيارته الصلاه، و الخبر خال عنها، و لذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاه لغير المعصوم لعدم التصريح فى النصوص بالصلاه لهم عند زيارتهم لكن لو أتى الإنسان بها لا- على قصد أنّها مأثوره على الخصوص بل للعمومات التى فى إهداء الصلاه و الصدقه و الصوم و ساير أفعال الخير للأنبيا و الأئمّه عليهم السّلام و المؤمنين و المؤمنات و أنّها تدخل على المؤمنين فى قبورهم و تنفعهم لم يكن به بأس و كان حسنا ٥.

باب الزيارة في التقية و تجويز إنشاء الزيارة ١.

باب ما يستحب فعله عند قبر الحسين عليه السلام من الإستخاره و الصلاة و غيرها ٢.

٤٧٤٠

مصباح الزائر: صفه صلاة أخرى عند رأس الحسين عليه السلام و هما ركعتان بالرحمن و تبارك، فمن صلاها كتب الله له خمسا و عشرين حجة مقبولة مبروره متقبلة مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٣.

باب كيفية زيارته (صلوات الله عليه) يوم عاشوراء ٤.

باب زياره الأربعين ٥.

زيارة الكاظمين عليهما السلام

باب فضل زياره الإمامين الطاهرين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ببغداد و فضل مشهدهما ٦.

٤٧٤١

المناقب: ابن سنان: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: له الجنة فرره.

٤٧٤٢

زكريا بن آدم عن الرضا عليه السلام: ان الله نجا بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام

٤٧٤٣

و قال عليه السلام:

و قبر ببغداد لنفس زكيه

تضمنها الرحمن في الغرفات

و قبر بطوس يالها من مصيبه

ألحّت على الأحشاء بالزفرات ٧

ص: ٥٢٥

زياره الرضا عليه السلام

باب زياره إمام الإنس و الجان أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا(صلوات الله عليه)و فضل مشهده ١.

٤٧٤٤

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

ستدفن بضعه منى بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله (عزّ و جلّ) له الجنة و حرّم جسده على النار.

٤٧٤٥

ثواب الأعمال:عن البنزطى قال:قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتى أنّ زيارتى تعدل عند الله(عزّ و جلّ)ألف حجّه،قال:فقلت لأبى جعفر عليه السلام:ألف حجّه؟قال:اى و الله ألف ألف حجّه لمن زاره عارفا بحقّه.

٤٧٤٦

أمالى الصدوق:عن عبد العظيم الحسنى رحمه الله قال:سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يقول:

ما زار أبى أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ إلا حرّم الله جسده على النار ٢.

باب فضل زياره الإمامين الهمامين أبى الحسن علىّ بن محمّد النقى الهادى و أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى(صلوات الله عليهما)و آداب زيارتهما و الدعاء فى مشدهما ٣.

٤٧٤٧

التهديب:عن أبى هاشم الجعفرى قال:قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام:

قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين.

٤٧٤٨

أمالى الطوسى: الفحام عن المنصورى عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام علىّ بن محمّد عليهما السّلام: علّمنى يا سيّدى دعاء أتقرب إلى الله (عزّ و جلّ) به، فقال لى: هذا دعاء كثيرا ما أدعو به و قد سألت الله (عزّ و جلّ) أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى

ص: ٥٢٦

و هو: يا عدّتى عند العدد و يا رجائى و المعتمد و يا كهفى و السند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحقّ من خلقتة من خلقك و لم تجعل فى خلقك مثلهم أحدا صلّ على جماعتهم و افعلى بى كذا و كذا. و فى (عدّه الداعى) حكاية لطيفه لهذا الدعاء الشريف فراجعها ١.

باب زياره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر فى قلوب الأخيار الحجّه بن الحسن (صلوات الله عليه) فى السرداب و غيره ٢.

باب الزيارات الجامعه التى يزار بها كلّ إمام عليهم السّلام، و فيه عدّه زيارات ٣.

باب آخر فى زيارتهم عليهم السّلام فى أيام الأسبوع و الصلاه و السلام عليهم مفصّلا ٤.

باب الزياره بالنيابه عن الأئمه عليهم السّلام و غيرهم ٥.

أبواب زياره أولاد الأئمه عليهم السّلام و أصحابهم و خواصّهم و ساير المؤمنين.

باب زياره فاطمه بنت موسى عليهما السّلام بقم ٦. أقول: يأتى ذلك فى «فطم».

باب فضل زياره عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رحمه الله ٧. أقول: يأتى ذلك فى «عبد».

باب زياره أولاد الأئمه عليهم السّلام ٨.

قال المجلسى: اعلم ان المشاهد المنسوبه الى أولاد الأئمه الهاديه عليهم السّلام و العتره الطاهره و أقاربهم يستحبّ زيارتها و الإمام بها، فإنّ فى تعظيمهم تعظيم الأئمه عليهم السّلام و تكريمهم، و الأصل فيهم الإيمان و الصلاح الى أن يعلم منهم خلافهما كجعفر

ص: ٥٢٧

الكذاب و أضرابه، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلاله و المعروف بالنباله جعفر ابن أبى طالب المدفون بمؤته و فاطمه بنت موسى عليهما السّلام المدفونه بقم و عبد العظيم الحسنى المقبور بالرّى رحمه الله، و قد مرّ فضل زيارتهما، و علىّ بن جعفر عليهما السّلام المدفون بقم و جلالته أشهر من أن يحتاج الى البيان، و أمّا كونه مدفونا فى قم فغير مذكور فى الكتب المعتره لكن أثر قبره الشريف موجود قديم و عليه اسمه مكتوب، الى أن قال: و قد ورد بعض الأخبار فى ذمّ موسى المبرقع لكن لا يقدح فيهم بمجرّد الأخبار النادره مع أنّه ورد فى خبر النهى عن القدح فيهم و التعرّض لهم،

و قد مرّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي عليه السلام، الى أن قال:

و يستحبّ زياره المراقد المنسوبة الى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم و إسحاق و يعقوب و ذى الكفل و يونس و غيرهم (صلوات الله عليهم أجمعين) و كذا يستحبّ زياره كلّ من يعلم فضله و علوّ شأنه و مرقده و رسمه من أفاضل صحابه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كسلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار و حذيفه و جابر الأنصاري و كذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمة عليهم السّلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار و رشيد الهجرى و قنبر و حجر ابن عدى و زراره و محمّد بن مسلم و بريد و أبي بصير و الفضيل بن يسار و أمثالهم مع العلم بموضع قبرهم و كذا المشاهير من محدّثي الشيعة و علمائهم الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين و علومهم كالمفيد و الشيخ الطوسى و السيّد الجليلين المرتضى و الرضى و العلّامة الحلىّ و غيرهم (رضى الله تعالى عنهم) و مقابر قم مملوّه من الأفاضل و المحدّثين، و تعظيمهم من تعظيم الدين، و إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، انتهى.

باب زياره سلمان الفارسىّ و سفراء القائم (رضى الله عنهم أجمعين) ١.

ص: ٥٢٨

زياره المؤمنين

باب زياره المؤمنين و آدابها ١.

٤٧٥٠

كامل الزياره: عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام قال: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، و من لم يقدر على صلّتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلّتنا ٢.

٤٧٥١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: تراوروا فإنّ فى زيارتكم إحياء لقلوبكم و ذكر لأحاديثنا، و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم و نجوتم و إن تركتموها ضلّتم و هلكتم، فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم ٣.

زياره الإخوان

٤٧٥٢

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس شيء أنكى لإبليس و جنوده من زياره الإخوان في الله بعضهم لبعض... الخ ٤.

باب تزاور الإخوان و تلاقئهم و مجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام ٥.

٤٧٥٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: حدّثني جبرئيل أنّ الله (عزّ و جلّ) أهبط الى الأرض ملكا فأقبل ذلك الملك يمشى حتّى وقع الى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار فقال له الملك: ما حاجتك الى ربّ هذه الدار؟ قال:

أخ لي مسلم زرته في الله تبارك و تعالی، قال له الملك: ما جاء بك الآ ذاك؟ فقال: ما جئني الآ ذاك، قال: فأتني رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول: وجبت لك

ص: ٥٢٩

الجنة، و قال الملك: ان الله (عزّ و جلّ) يقول: أيما مسلم زار مسلما فليس آياه زار، آيای زار و ثوابه على الجنة .

٤٧٥٤

الكافي: عن الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله في مرض أو صحّحه لا يأتيه خداعا و لا استبدالا و كلّ الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن طبت و طابت لك الجنة فأنتم زوّار الله و أنتم وفد الرحمن حتّى يأتي منزله.

بيان: و لا استبدالا، أي لا يطلب بذلك بدلا و لا عوضا دنيويّا و مكافاه ١.

٤٧٥٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لزياره مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات، و من أعتق رقبه مؤمنه و قى كلّ عضو عضوا من النار حتّى أنّ الفرج يقى الفرج ٣.

٤٧٥٦

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام قال لفضيل: تجلسون و تحدّثون؟ قال: نعم، جعلت فداك، قال: إنّ تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيأ أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر .

٤٧٥٧

مجالس المفيد: عن عبد العظيم الحسنی عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ملاقاته الإخوان نشره و تلقيح العقل و إن كان نورا

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام: انّ من روح الله تعالى ثلاثه: النهجد بالليل و إفطار الصائم و لقاء الإخوان ٤.

بشاره المصطفى: عن معتب مولى أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول لداود بن سرحان:

يا داود أبلغ موالى منى السلام و انى أقول: رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا

أمرنا فانّ ثالثهما ملك يستغفر لهما، و ما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فانّ فى اجتماعكم و مذاكرتكم إحياء لأمرنا، و خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا و عاد الى ذكرنا.

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الزياره تنبت المودّه، و قال: زر غيبا تردد حبا ٢.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: لئن أطعم مؤمنا محتاجا أحبّ الىّ من أن أزوره، و لئن أزوره أحبّ الىّ من أن أعتق عشر رقاب ٣.

الكافى: عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام قالوا ٤: أيما مؤمن خرج الى أخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكلّ خطوه حسنه و محيت عنه سيئه و رفعت له درجه، فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا و تصافحا و تعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكه فيقول: انظروا الى عبدى تراورا و تحايا فى، حقّ علىّ أن لا- أعدبهما بالنار بعد ذا الموقف، فإذا انصرف شيعة ملائكه بعدد نفسه و خطاه و كلامه يحفظونه عن بلاء الدنيا و بوائق الآخره الى مثل تلك الليله من قابل، فإن مات فيما بينهما أفى من الحساب، و إن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره ٥.

فى فضل زياره المؤمن فى مرض أو صحّه ٦.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه في الله و لله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطى من نور لا يمر بشيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله (عزّ و جلّ)، فيقول

ص: ٥٣١

الله (عزّ و جلّ) له: مرحبا، و إذا قال الله له مرحبا أجزل الله (عزّ و جلّ) له العطية ١.

الزوراء

٤٧٦٤

الخصال: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: ثلاثة عشر صنفا من أمه جدى صلى الله عليه وآله و سلم لا يحبونا و لا يحبونا الى الناس و يبغضونا و لا يتولونا و يخذلونا و يخذلون الناس عتّا فهم أعداؤنا حقّا لهم نار جهنم و لهم عذاب الحريق، ثم بينهم الى أن قال: و أهل مدينه تسمى الزوراء تبنى فى آخر الزمان يستشفون بدمائنا و يتقرّبون ببغضنا يوالون فى عداوتنا و يرون حربنا فرضا و قتالنا حتما ٢.

٤٧٦٥

أمالى الطوسى: لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعه الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس: انها الزوراء فسيروا و جنبوا عنها فان الخسف أسرع إليها من التود فى النخاله ٣.

٤٧٦٦

كفايه لأثر فى النصوص: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بناء الزوراء فى الخطبه (اللؤلؤه) بقوله: و تبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجله و دجيل و الفرات، فلو رأيتموها مشيده بالجصّ و الآجر و مزخرفه بالذهب و الفضة و اللازورد المستسقى و المرمر و الرخام و أبواب العاج و الابنوس و الخيم و القباب و الستارات و قد عليت بالساج و العرعر و الصنوبر و الشب و شيّدت بالقصور و توالى عليها ملوك بنى الشيبان ٤.

ص: ٥٣٢

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الزوراء و عما يجرى عليها من الترك

أقول: قال شيخنا فى (المستدرک): قال العلّامة رحمه الله فى (كشف اليقين) فى باب اخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام: و من ذلك إخباره عليه السلام بعمار به بغداد و ملك بنى العباس و أحوالهم و أخذ المغول الملك منهم، رواه والدى رحمه الله و كان ذلك سبب سلامه أهل الكوفه و الحلّه و المشهدين الشريفين من القتل لّمّا وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل أن يفتحها هرب

أكثر أهل الحلة الى البطائح الآ القليل فكان من جملة القليل والدى رحمه الله و السيد محمد الدين ابن طاووس و الفقيه ابن أبي العز فأجمع رأيهم على مكاتبه السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإيئيه و أنفذوا به شخصا أعجميًا فأنفذ السلطان فرمانا اليهم مع شخصين أحدهما يقال له نكله و الآخر يقال له علاء الدين و قال لهما: قولاً لهم إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون البناء، فجاء الأيران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهى الحال إليه فقال والدى رحمه الله: إن جئت وحدى كفى؟ فقالا: نعم فاصعد معهما، فلما حضر بين يديه و كان ذلك قبل فتح بغداد و قبل قتل الخليفة قال له: كيف قدمتم على مكاتبتي و الحضور عندى قبل أن تعلموا بما ينتهى إليه أمرى و أمر صاحبكم و كيف تأمنون أن يصلحنى و رحلت عنه؟ فقال والدى: أقدمنا على ذلك لأننا

٤٧٤٧

روينا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال فى خطبه: الزوراء و ما أدراك ما الزوراء، أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان و تكثر فيها السكان و يكون فيها مخادم و خزآن، يتخذها ولد العباس موطناً و لزخرفهم مسكناً تكون لهم دار لهو و لعب يكون بها الجور الجائر و الخوف المخيف و الأئمة الفجرة و الأمراء الفسقة و الوزراء الخونه، تخدمهم أبناء فارس و الروم لا يأترون بمعروف إذا عرفوه و لا يتناهون عن منكر

ص: ٥٣٣

إذا نكروه، تكفى الرجال منهم بالرجال و النساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم و البكاء الطويل و الويل و العويل لأهل الزوراء من سطوات الترك و هم قوم صغار الحدق و جوههم كالمجان المطوقه، لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك يأتى من حيث بدا ملكهم، جهورى الصوت قوى الصوله على الهمة لا يمر بمدينه إلا فتحها و لا ترفع عليه رايه إلا نكسها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر؛ فلما وصف لنا ذلك وجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك. فطيب قلوبهم و كتب لهم فرمانا باسم والدى رحمه الله يطيب فيه قلوب أهل الحلة و أعمالها، انتهى.

زول:

إشارة

باب ما ينبغى مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغى.

٤٧٤٨

صفات الشيعة للصدوق: عن عبد الله بن خالد الكنانى قال: استقبلنى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و قد علقتم سمكته بيدي قال: أقذفها أنى لأكره للرجل الشيرى أن يحمل الشىء الدنى بنفسه، ثم قال: انكم قوم أعداؤكم كثير، عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فترينوا لهم ما قدرتم عليه ١.

باب نوافل الزوال و أدعيه الزوال ٢.

٤٧٦٩

قرب الإسناد: عن علي عليه السلام أنه كان يقول: إذا زالت الشمس عن كبد السماء فمن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين و ذلك بعد نصف النهار ٣.

أقول:

٤٧٧٠

عن (فلاح السائل) قال: رأيت في الأحاديث المأثوره ما معناه: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء لإجابة الدعوات المزوره و أنّ نوافل الزوال هي صلاة

ص: ٥٣٤

الأوابين و أنّ لها عند الله جلّ جلاله مقاما مشكورا في قوله (عزّ و جلّ): «فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينَ غُفُورًا» ١.

زوى:

٤٧٧١

النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: زويت لى الأرض فأريت مشارقتها و مغاربها و سيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها ٢.

ص: ٥٣٥

باب الزاى بعده الهاء

زهد:

فى الزهد

باب الزهد و درجاته ١.

قال تعالى فى طه: «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ أَبْقَىٰ» ٢.

معانى الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد فى الدنيا بإضاعه المال ولا بتحريم الحلال، بل الزهد فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق بما فى يد الله (عزّ و جلّ).

معانى الأخبار: عن أبى جعفر عليه السلام: أنّ رجلا سأله عن الزهد فقال: الزهد عشره أشياء و أعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، و أعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، ألا و أنّ الزهد فى آيه من كتاب الله (عزّ و جلّ): «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَتَكُمُ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» ٤.٣

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشدّ عنايه منكم على العمل، الزهد فى الدنيا قصر الأمل و شكر كلّ نعمه الورع عمّا حزم الله (عزّ و جلّ)، من أسخط بدنه أرضى ربّه و من لم يسخط بدنه عصى ربّه.

و عنه عليه السلام قال لنوف: يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة أولئك الذين اتّخذوا الأرض بساطا و ترابها فراشا و ماءها طيبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا... الخ.

زهد الأنبياء عليهم السلام

فقه الرضا: و روى عن المسيح عليه السلام قال للحواريين: أكلى ما أنبتته الأرض للبهائم و شربى ماء الفرات بكفى و سراجى القمر و فراشى التراب و وسادتى المدبر و لبسى الشعر ليس لى ولد يموت و لالى امرأه تحزن و لالى بيت يخرب و لالى مال يتلف فأنا أغنى ولد آدم ١.

و عنه عليه السلام أيضا قال: خادمى يداى و دابّتى رجلاى و فراشى الأرض و وسادى الحجر و دفئى فى الشتاء مشارق الأرض و سراجى بالليل القمر و ادامى الجوع و شعارى الخوف و لباسى الصّوف و فاكهتى و ريحانى ما أنبتت الأرض للوحوش و الأنعام، بيت و ليس لى شىء و أصبح و ليس لى شىء، و ليس على وجه الأرض أحدا أغنى منى ٢.

أيضا في زهد عيسى عليه السلام ٣.

٤٧٧٨

: زهد الغلام الذي كان المسيح عليه السلام في طلبه و عبر عنه بالكنز ٤.

٤٧٧٩

: نداء أين الزهاد في الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى بن مريم ٥.

ص: ٥٣٧

زهد يحيى بن زكريا عليه السلام ١.

٤٧٨٠

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم عليه السلام بمدرعه صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطه مريم فلما انتهى الى السماء نودي:

يا عيسى ألق عنك زينه الدنيا ٢.

٤٧٨١

مكارم الأخلاق: و في موعظه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لابن مسعود قال: يابن مسعود إن شئت نبأتك بأمر نوح نبي الله عليه السلام أنه عاش ألف سنة إلا خمسين عاما، فكان إذا أصبح قال: لا أمسى، و إذا أمسى قال: لا أصبح، فكان لبسه الشعر و طعامه الشعير، و إن شئت نبأتك بأمر داود عليه السلام خليفه الله في الأرض كان لبسه الشعر و طعامه الشعير، و ان شئت نبأتك بأمر سليمان لما كان فيه من الملك كان يأكل الشعير و يطعم الناس الحواري و كان لبسه الشعر، و كان إذا جئته الليل شدّ يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلّي حتى يصبح، و إن شئت نبأتك بابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان لبسه الصوف و طعامه الشعير، و إن شئت نبأتك بأمر يحيى عليه السلام كان لبسه الليف و كان يأكل ورق الشجر، و إن شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام و هو العجب، ثم ذكر عليه السلام زهد عيسى، ثم ذكر ما أثنى الله تعالى على هؤلاء الأنبياء عليهم السلام الزاهدين في كتابه، ثم قال عليه السلام: يابن مسعود، النار لمن ركب محرّما و الجنة لمن ترك الحلال، فعليك بالزهد فإن ذلك ممّا يباهى الله به الملائكة و يقبل عليك بوجهه و يصلّي عليك الجبار ٣.

٤٧٨٢

عدّه الداعي: و روى: انّ نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أصابه يوما الجوع فوضع صخره على بطنه ثم قال: ألا ربّ مكرم لنفسه و هو لها مهين، ألا ربّ نفس كاسيه ناعمه في الدنيا جائعه عاربه يوم القيامة، الحديث.

و قال سويد بن غفله: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما بويع بالخلافه و هو جالس على حصير صغير و ليس فى البيت غيره فقلت: يا أمير المؤمنين بيدك بيت المال و لست أرى فى بيتك شيئاً مما يحتاج إليه البيت.

فقال: يا ابن غفله انّ اللبيب لا يتأثّر فى دار النقلة و لنا دار أمن قد نقلنا إليها خير متاعنا و أنا عن قليل إليها صائرون ١.

ذكر زهد الأنبياء عليهم السلام فى الدنيا، و قد تقدّم فى «دنا» الإشارة إليه ٢.

قوله تعالى: «يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ» ٣ الآية، لما وئخ الله سبحانه الكفّار بالتمتع بالطيبات و اللذات فى هذه الدنيا آثر النبى و أمير المؤمنين عليهما السلام الزهد و التقشّف و اجتناب الترفه ٤ و النعمه.

ففى الخبر: انّ عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى مشربه أمّ إبراهيم و أنّه عليه السلام لمضطجع على خصفه، و هى -بالتحريك- الجله التى يكثر فيها التمر، و انّ بعضه صلى الله عليه و آله و سلّم على التراب و تحت رأسه و ساده محشوّه ليفاً.

و ما ورد عن زهد أمير المؤمنين عليه السلام فى جشوبه مأكله و خشونه ملبسه أكثر من أن يذكر،

و قال فى بعض خطبه: و الله لقد رقت مدرعتى هذه حتّى استحيت من راقعها، و لقد قال لى قائل: ألا تنبذها، فقلت: اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى ٥.

نهج البلاغه: روى عن نوف البكالى قال: خطبنا بهذه الخطبه أمير المؤمنين عليه السلام و هو قائم على حجاره نصبها له جعده بن هبيرة المخزومى و عليه مدرعه من صوف و حمائل سيفه من ليف و فى رجليه نعلان من ليف و كأنّ جبينه ثفنه بعير

فقال: الحمد لله الذى إليه مصائر الخلق و عواقب الأمر ١.

التمحيص: عن الصادق عليه السّلام: أنّ رجلا من الأنصار أهدى الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم صاعا من رطب فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم للخادم ٢ التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدى في البيت قصعه أو طبقا فتأتيني به، فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعه و لا طبقا، فكنس رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بثوبه مكانا من الأرض ثم قال لها:

ضعيه هاهنا على الحضيض.

ثم قال: و الذي نفسى بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما أعطى كافرا و لا منافقا منها شيئا ٣.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: مالى و للدنيا و ما أنا و الدنيا، أنما مثلى و مثلها كمثل راكب رفعت له شجره فى يوم صايف فقال تحتها ثم راح و تركها ٤.

و تقدّم فى «حكم»

: أنّ جدار دار النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم كان من سعف، و كان صلّى الله عليه وآله و سلّم أزهد الأنبياء عليهم السّلام.

ذكر مختصر من زهده صلّى الله عليه وآله و سلّم ٥.

روضه الواعظين: عن عائشه قالت: ما زالت الدنيا علينا عسره كدره حتى قبض النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم، فلما قبض النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم صببت علينا صبا ٦.

ص: ٥٤٠

أقول:

عن (الاحياء) عن عائشه أنّها قالت: كانت تأتى علينا أربعون ليله و ما يوقد فى بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم نار و لا

مصباح، قيل لها: فبم كنتم تعيشون؟ فقالت:

بالأسودين التمر و الماء.

قلت: عثرت عنهما بالأسودين لأن التمر أسود و هو الغالب على تمر المدينة، و أما الماء فأضيف إليه و نعت بنعته أتباعا كالقمرين و العمرين.

زهد أمير المؤمنين عليه السلام

باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام و تقواه و ورعه، و فيه زهده في مطعمه و ملبسه ١.

كلام ابن أبي الحديد في زهده عليه السلام ٢.

زهده في مطعمه في ليله شهادته ٣.

٤٧٩٢

أما لي الصدوق: ذكر علي عليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته فقال: وا أسفاه على أبي الحسن عليه السلام مضى و الله ما غير و لا- بدّل و لا- قصر و لا- جمع و لا- منع و لا آثر إلا الله، و الله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغا بحر في المجالس حكيم في الحكماء، هيهات قد مضى الى الدرجات العلى ٤.

٤٧٩٣

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفله قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته جالسا و بين يديه إناء فيه لبن أجد منه ريح حموضته و في يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه و هو يكسر بيده و يطرحه فيه فقال: ادن فأصب من طعامنا، فقلت: أنى صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من منعه الصيام عن طعام يشتهييه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها، قال: قلت

ص: ٥٤١

لفضّه و هي قريبه منه قائمه: ويحك يا فضّه أما تتقين الله في هذا الشيخ ينخل هذا الطعام من النخاله التي فيه؟ قالت: قد تقدّم الينا أن لا ننخل له طعاما، قال عليه السلام: ما قلت لها؟ فأخبرته، فقال: بأبي و أمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البرّ ثلاثه أيام حتى قبضه الله، قال: و كان عليه السلام يجعل جريش الشعير في وعاء و يختم عليه فليل له في ذلك فقال: أنى أخاف هذين الولدين أن يجعلاه في شيئا من زيت أو سمن ١.

٤٧٩٤

المحاسن: عن حبه العرنى رحمه الله قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بخوان فالوذج فوضع بين يديه فنظر الى صفائه و حسنه فوجأ بإصبعه فيه حتى بلغ أسفله ثم سلها و لم يأخذ منه شيئا و تلمظ اصبعه، أى أخرج لسانه فمسح اصبعه، و قال عليه السلام: إن الحلال طيب و ما هو بحرام و لكنى أكره أن أعود نفسى ما لم أعودها، إرفعه عنى، فرفعه.

٤٧٩٥

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: بينا أمير المؤمنين عليه السلام فى الرحبه فى نفر من أصحابه إذ أهدى له طست خوان فالوذج فقال لإصحابه: مدّوا أيديكم، فمدّوا أيديهم و مدّ يده ثم قبضها، فقالوا: يا أمير المؤمنين أمرتنا ان نمدّ أيدينا فمددناها و مددت يدك ثم قبضتها، فقال: أنى ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لم يأكله فكرهت أكله ٢.

أقول: أنى ذكرت من فعل أمير المؤمنين عليه السلام هذا ما فعل ابنه العباس عليه السلام يوم عاشوراء فأنه روى أنه دخل الفرات و اغترف غرفه من الماء فلما أراد أن يشرب ذكر عطش الحسين عليه السلام و أهل بيته فرمى الماء و لم يشرب مع عطشه قطره من الماء، و لقد أجاد من قال:

بذلت أيا عباس نفسا نفيسه

لنصر حسين عزّ بالجدّ عن مثل

أبيت التذاذ الماء قبل التذاذ

فحسن فعال المرء فرع على الأصل

فأنت أخو السبطين فى يوم مفخر

و فى يوم بذل الماء أنت أبو الفضل

ص: ٥٤٢

٤٧٩٦

الخرايج ممّا يعلم منه زهد أمير المؤمنين عليه السلام: أنه لَمّا ولى الخلفه أمر بتقسيم بيت المال على الناس ثم أخذ مكتله و مسحاته ثم انطلق الى بئر الملك فعمل فيها ١.

أقول: بئر الملك موضع بالمدينه عند قبا منسوبه الى تبّع الملك.

٤٧٩٧

الإرشاد: لَمّا توجه أمير المؤمنين عليه السلام الى البصره نزل الربذه فلقبه بها آخر الحاجّ، فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه و هو فى

خبائه، قال ابن عباس رحمه الله: فأتيته فوجدته يخصف نعلا، فقلت له: نحن الى أن تصلح أمرنا أحوج منا الى ما تصنع، فلم يكلمنى حتى فرغ من نعله ثم ضمها الى صاحبتهما و قال لى: قومهما، فقلت: ليس لهما قيمه، قال: على ذاك، قلت: كسر درهم، قال: و الله لهما أحب الي من أمركم هذا الا أن أقيم حدا أو أدفع باطلا ٢.

و مما يدل على زهده عليه السلام ٣؛ و تقدّم فى «دنا» ما يدل على زهده أيضا.

زهد فاطمه عليها السلام

و أمّا ما يدل على زهد فاطمه عليها السلام فهى أكثر من أن يذكر،

٤٧٩٨

ففى روايه: أنّ سلمان أخذ درعها، أى قميصها، و مضى به الى شمعون اليهودى ليجعله رهنا عنده و يأخذ صاعا من شعير ليزود الأعرابى الذى أسلم من بنى سليم، قال: فأخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه فى كفه و عيناه تذرّفان بالدموع و هو يقول: يا سلمان هذا هو الزهد فى الدنيا، هذا الذى أخبرنا به موسى بن عمران فى التوراه، أنا أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، ثم أسلم و حسن إسلامه ٤.

ص: ٥٤٣

٤٧٩٩

الدروع الواقيه: من كتاب زهد النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لما نزلت هذه الآيه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

«وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ»

١

بكى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بكاء شديدا و بكت صحابته لبكائه و لم يدروا ما نزل به جبرئيل و لم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه، و كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا رأى فاطمه عليها السلام فرح بها فانطلق بعض أصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا و هى تطحن فيه و تقول: و ما عند الله خير و أبقى، فسلم عليها و أخبرها بخبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم و بكائه فنهضت و التفت بشمله لها خلقه قد خيطت اثنى عشر مكانا بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسى الى الشملة و بكى و قال: و احزناه أنّ قيصر و كسرى لفى السندس و الحرير و ابنه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم عليها شمله صوف خلقه قد خيطت فى اثنى عشر مكانا، فلما دخلت فاطمه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم قالت: يا رسول الله، أنّ سلمان تعجّب من لباسى، فوالذى بعثك بالحق ما لى و على منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه و أنّ مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يا سلمان أنّ ابنتى لفى الخيل السوابق... الخ ٢.

تفسير الثعلبي: عن الصادق عليه السّلام و تفسير القشيري عن جابر الأنصاري: أنّه رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فاطمه عليها السّلام و عليها كساء من أجله الإبل و هي تطحن بيديها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال: يا بنتاه تعجلى^٣ مراره الدنيا بحلاوه الآخرة، فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه و الشكر لله على آلائه^٤.

٤٨٠١

أمالي الطوسي: العلوي عليه السّلام: بينا أنا و فاطمه عليها السّلام في كساء إذ أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم نصف الليل، و كان يأتيتها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلا

ص: ٥٤٤

بحيالي و رجلا بحيالها، ثمّ أنّ فاطمه بكت فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: ما يبكيك يا بتيه محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا^١.

٤٨٠٢

مجالس المفيد: عن الثمالي قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من عليّ بن الحسين عليهما السّلام إلا ما بلغني عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، ثمّ قال أبو حمزه: كان عليّ ابن الحسين عليهما السّلام إذا تكلم في الزهد و وعظ أبكى من بحضرته، قال أبو حمزه:

فقرأت صحيفه فيها كلام زهد من كلام عليّ بن الحسين عليهما السّلام و كتبت ما فيها و أتيت به فعرضته عليه فعرفه و صحّحه و كان فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و إيّاكم كيد الظالمين... الخ^٢.

٤٨٠٣

المحاسن: عن الثمالي قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السّلام [ف]دعا بنمرقه فطرحت فقعدت عليها، ثمّ أتيت بمائده لم أر مثلها قطّ، قال لي: كل، فقلت: ما لك جعلت فداك لا تأكل؟ فقال: انّي صائم، فلمّا كان الليل أتى بخلّ و زيت فأفطر عليه و لم يؤت بشيء من الطعام الذي قرّب إليّ^٣.

٤٨٠٤

حكاية عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام فيها: أنّ خبزه كان لا يعمل فيه الأسنان و لا يرغب فيه أحد^٤.

أقول: قد صنّف شيخنا الصدوق رحمه الله لكلّ واحد من الحجج الطاهره كتابا في زهده.

٤٨٠٥

عدّه الداعى: تحسّر سلمان رضى الله عنه عند موته فقيل له: على م تأسفك يا أبا عبد الله؟

ص: ٥٤٥

قال: ليس تأسّيفى على الدنيا و لكنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عهد الينا و قال: ليكن بلغه أحدكم كزاد الراكب و أخاف أن نكون قد جاوزنا أمره و حولى هذه الأسود، و أشار الى ما فى بيته، و قال: هو دست و سيف و جفنه ١.

أقول:

٤٨٠٦

فى (من لا يحضره الفقيه): و منه حديث سلمان: دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى و يقول: لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عهد الينا: ليكيف ٢ أحدكم مثل زاد الراكب و هذه الاسود حولى، و ما حوله الّا مطهره. و اجانه و جفنه، يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده و كلّ شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد، و يجوز أن يريد بالأسود الحيات جمع أسود، شبّهها بها لاستضرارها بمكانها، انتهى. و من أراد أن يطّلع على زهد سلمان فى الدنيا فليراجع ٣.

٤٨٠٧

تفسير الإمام العسكرى: زهد عمّار فى الدنيا حيث دعا الله أن يعود الذهب حجرا ٤.

أقول:

٤٨٠٨

فى كشكول شيخنا البهائى: قال بعض التابعين: كانت فاكهه أصحاب النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم خبز البرّ.

الزهد و الحثّ عليه

٤٨٠٩

السجّادى عليه السلام: ألا و أنّ الزاهدين فى الدنيا اتّخذوا الأرض بساطا و التراب فراشا... الخ ٥.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه و أنطق بها لسانه و بصّيره عيوب الدنيا داءها و دواءها و أخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام ١.

تفسير القمّي: عن حفص قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي الا بمنزله الميتة إذا اضطرت أكلت منها، الى أن قال: قلت: جعلت فداك، فما حدّ الزهد في الدنيا؟ فقال: فقد حدّ الله في كتابه فقال (عزّ و جلّ): «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» ٢ أنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله و أخوفهم له أعلمهم به، و أعلمهم به أزهدهم فيها، فقال له رجل: يا بن رسول الله أوصني، فقال: اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش ٣.

كلام جبرئيل عليه السّلام في تفسير الزهد ٤.

الكافي: عنه عليه السّلام: جعل الخير كلّه في بيت و جعل مفتاحه الزهد في الدنيا، ثم قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يجد الرجل حلاوه الإيمان في قلبه حتّى لا يبالي من أكل الدنيا، ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام: حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوه الإيمان حتّى تزهد في الدنيا .

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا ٥.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّ علامه الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهره الدنيا، اما أنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه بما

قسم الله (عزّ و جلّ) له فيها و إن زهد، و إنّ حرص الحريص على عاجل زهره الدنيا لا يزيده فيها و إن حرص، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة ١.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام: إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا و فقّهه في الدين و بصّره عيوبها، و من أوتيهنّ فقد أوتى خيرا الدنيا و الآخرة، الى أن قال: الا أنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهّدوا في الدنيا ٢.

٤٨١٦

سئل العالم عليه السّلام: من أزهّد الناس؟ قال: الذي لا يطلب المعدوم حتّى ينفد الموجود ٣.

٤٨١٧

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: أفضل الزهد إخفاء الزهد ٤.

٤٨١٨

في الحديث القدسي: يا أحمد إن أحببت أن تكون أروع الناس فازهد في الدنيا و ارجب في الآخرة، فقال: الهي كيف أزهّد في الدنيا و أرجب في الآخرة؟ قال: خذ من الدنيا خفّا من الطعام و الشراب و اللباس و لا تدّخر لغد و دم على ذكرى ٥.

٤٨١٩

و في موعظه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لابن مسعود: يا بن مسعود قول الله تعالى: ﴿لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ٦ يعنى أيكم أزهّد في الدنيا، أنّها دار الغرور و دار من لا دار له و لها يجمع من لا عقل له.

٤٨٢٠

و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال الله تعالى: ﴿وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ ٧ يعنى الزهد في الدنيا، و قال الله تعالى لموسى: يا موسى أنّه لن يترزّن المتريّنون بزينه أزين في عيني مثل الزهد ٨.

٤٨٢١

تحف العقول: من كلام عليّ بن الحسين عليهما السّلام في الزاهدين: أنّ علامه الزاهدين في

ص: ٥٤٨

الدنيا الراغبين في الآخرة تركهم كلّ خليط و خليل، و رفضهم كلّ صاحب لا يريد ما يريدون... الخ ١.

٤٨٢٢

اعلام الدين: قال الصادق عليه السّلام: إنّ الزهّاد في الدنيا نور الجلال عليهم و أثر خدمه بين أعينهم، و كيف لا يكونون كذلك و أنّ الرجل لينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى لا يرى أثره عليه ٢.

أقول: الزَّهَادُ الثَّمَانِيَّة: الربيع بن خثيم و هرم بن حَيَّان و أويس القرني و عامر بن عبد قيس و هؤلاء الأربعة كانوا مع عليّ عليه السَّلام و من أصحابه و كانوا زهَّادا أتقياء، كذا عن الفضل بن شاذان رحمه الله، و أمَّا الأربعة الباقية فهم على الباطل و هم: أبو مسلم الخولاني^٣ و مسروق بن الأجدع و الحسن البصري و أسود بن يزيد أو جرير بن عبد الله.

زهرة:

إشارة

[في معنى الزهراء]

سمّيت فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليهما و آلهما) الزهراء لأنَّ نورها زهرت به السماوات ٤.

[في أحوال بعض من اسمهم «زهير»]

٤٨٢٣

الأغاني: إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم نظر الى زهير بن أبي سلمى و له مائة سنة فقال: اللهم أعذني من شيطانه فما لأك بيتا حتّى مات ٥.

زهير بن جناب كان أحد المعمرين، و هو الذي اجتمعت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه، و قد تقدّم ذكره في «دأب»، و له أشعار شتيقه ٦.

ص: ٥٤٩

زهير بن القين (بيّض الله وجهه) أحد من استشهد مع الحسين عليه السَّلام، و قد ذكرنا في (نفس المهموم) ما يتعلق بهذا الشهيد السعيد (قدّس الله روحه) و ذكرنا فيه أيضا أحوال زاهر مولى عمرو بن الحمق أحد من استشهد في نصره الحسين عليه السَّلام يوم الطفّ (رضوان الله عليه).

الزهرى

٤٨٢٤

كشف الغمّة: كان الزهرى عاملا لبني أميّة فعاقب رجلا فمات، فخرج هاربا و توخّش و دخل الى غار و طال شعره، و حجّ عليّ بن

الحسين عليهما السلام فدخل عليه فقال له: أتى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بديه مسلّمه الى أهله و اخرج الى أهلِكَ و معالم دينك، قال: فرّجت عنى يا سيّدى و الله (عزّ و جلّ) أعلم حيث يجعل رسالته ١.

قال ابن أبى الحديد: و كان الزهرى من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام، و روى جرير بن عبد الحميد عن محمّد بن شيبه قال: شهدت مسجد المدينة فاذا الزهرى و عروه بن الزبير جالسان يذكران عليًا عليه السلام فنالا منه... الخ ٢.

٤٨٢٥

السجّادى عليه السلام: قال للزهرى: إيّاك و أن تعجب من نفسك و إيّاك أن تتكلّم بما تسبق الى القلوب إنكاره و إن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تسمعه شرًّا يمكنك أن توسعه عذرا، ثمّ قال: يا زهرى من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ٣.

٤٨٢٦

تحف العقول: كتاب على بن الحسين عليهما السلام الى الزهرى يعظه: كفانا الله و إيّاك من

ص: ٥٥٠

الفتن و رحمك من النار ١.

٤٨٢٧

خبر الزهرى و على بن الحسين عليهما السلام فى موقف العرفات و تعجبه من كثرة الحاجّ و قول على بن الحسين عليهما السلام: ما أكثر الضجيج و أقلّ الحجيج، و مسح يده على وجه الزهرى و رؤيته أكثرهم على صورته القرده ٢.

أقول: الزهرى بضمّ الزاى و سكون الهاء هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهره بن كلاب الفقيه المدنى التابعى المعروف، و قد ذكره علماء الجمهور و أثنوا عليه ثناء بليغا. قيل أنّه حفظ علم الفقهاء السبعة و لقي عشره من الصحابه و روى عنه جماعه من أئمه علم الحديث، حكى أنّه كان إذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كلّ شىء من أمور الدنيا فقالت له امرأته: و الله لهذه الكتب أشدّ على من ثلاث ضرائر، و حكى أنّه ذهب فى التيمم الى وجوب مسح اليدين الى الإبطين لأنّهما حدّا فى الوضوء الى المرفقين و لم يحدّا فى التيمم بشىء فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد، و هذا القول ممّا انعقد إجماع الأئمة على خلافه ٣.

و اختلفت كلمات علمائنا فى مدحه و قدحه فعده السيّد ابن طاووس و غيره من الأعداء، و استظهر المحقق البهبهانى تشييعه لروايته النصّ على كون الأئمة اثنا عشر، و قال أبو على: و أمّا نصبه و عداوته فمما لا ريب فيه و ما استدللّ به سلّمه الله - يعنى المحقق البهبهانى - على تشييعه ليس بشىء. أقول: و مال شيخنا المحدث النورى نور الله مرقده الى قول المحقق البهبهانى لروايته خبر النصّ ٤ و ندين لعلى بن الحسين عليهما السلام و نحو ذلك، ثمّ قال: و أنت خير بأن إلقائه - يعنى إلقاء على بن

الحسين عليهما السّلام هذه الأسرار إليه- ثمّ روايته ما حمّله مع عامّيته في غايه البعد، ثمّ نقل عن المناقب أنّه كان عاملاً لبني أمّيه فعاقب رجلاً الى أن فرّج عنه عليّ بن الحسين عليهما السّلام فرجع الى بيته و لزم عليّ بن الحسين عليهما السّلام و كان يعدّ من أصحابه و لذلك قال له بعض بني مروان: يا زهري ما فعل نبيّك؟ يعنى عليّ بن الحسين عليهما السّلام الى غير ذلك. و فضّيل صاحب الروضات بعد التتبع التأمّ فقال: أنّه كان في بدء أمره من علماء المخالفين و ندماء حزب الشيطان، أراد بهم آل مروان، ثمّ أنّ علمه و إدراكه أدركاه و أرشده الى الحقّ المبين فصيّراه في أواخر عمره من المراجعين الى عليّ بن الحسين عليهما السّلام و في زمره المستفيدين من بركات أنفاسه الشريفة، توفّي (١٧) شهر رمضان سنة (١٢٤) أربع و عشرين و مائه و دفن في ضيعته اداى بالفتح و القصر موضع بالحجاز، انتهى.

[خبر الزهري الذي تشرف بلقاء الحجّه عليه السّلام]

خبر الزهري الذي تشرف بلقاء الحجّه عليه السّلام و سماع منه عليه السّلام، قال: ملعون ملعون من آخر العشاء الى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من آخر الغداه الى أن تنقضى النجوم ٢.

حديث الزاهريّه التي كانت حظيه المأمون ٣.

ابن زهره

أقول: ابن زهره هو أبو المكارم حمزه بن عليّ بن زهره الحسيني الحلبيّ العالم الفاضل الجليل الفقيه الوجيه صاحب المصنّفات الكثيره في الكلام و الإمامه و الفقه و النحو و غيره منها غنيه النزوع الى علمى الأصول و الفروع و قبس الأنوار في نصره

العترة الأطهار، يروى عنه شاذان بن جبرئيل القمّيّ و محمّد بن إدريس و غيرهما، و هو و أبوه و جدّه و أخوه أبو القاسم عبد الله بن عليّ صاحب التجريد في الفقه و ابنه محمّد بن عبد الله كلّهم من أكابر فقهاءنا و بيتهم بيت جليل بحلب.

و أمّا بنو زهره الذين أجازهم العلّامه الإجازة الكبيره المعروفه فهم علاء الدين أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن أبي الحسن بن زهره و ابنه أبو عبد الله الحسين و أخوه محمّد و ابنه أحمد و حسن، توفّي أبو المكارم ابن زهره سنة (٥٨٥) خمس و ثمانين و خمسمائه، و قبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط.

و في كتاب (غايه الإختصار) أنّ له تربه معروفه مكتوب عليها اسمه و نسبه الى الإمام الصادق عليه السّلام و تاريخ موته أيضا.

زيت:

فضل الزيت

باب الزيتون و الزيت و ما يعمل منهما ١.

٤٨٢٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليك بالزيت فكله و ادهن به فانّ من أكله و ادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.

٤٨٣٠

صحيفه الرضا: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: عليكم بالزيت فانّه يكشف المرّه و يذهب البلغم و يشدّ العصب و يحسن الخلق و يطيب النفس و يذهب بالغم.

٤٨٣١

المحاسن: عن على عليه السّلام قال: ما أفقر بيت يأتدمون بالخلّ و الزيت و ذلك أدام الأنبياء.

٤٨٣٢

المحاسن: عن عجلان قال: تعشيت مع أبي عبد الله عليه السّلام بعد عتمه و كان يتعشى بعد العتمه، فأتى بخلّ و زيت و لحم بارد، قال: فجعل ينتف اللحم فيلقمنيه و يأكل هو الخلّ و الزيت و يدع اللحم، فقلت: أصلحك الله تأكل الخلّ و الزيت و تدع اللحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء ٢.

٤٨٣٣

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان أحبّ الأصباغ الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الخلّ و الزيت طعام الأنبياء.

٤٨٣٤

و عنه عليه السّلام: كان أمير المؤمنين عليه السّلام أشبه الناس طعمه برسول

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالْخَلَّ وَالزَّيْتَ وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ.

٤٨٣٥

و في الروايات: انّ الزيتون يطرد الرياح و يزيد في الماء و أنّه من شجره مباركه و أوصى آدم عليه السّلام هبه اللّٰهُ بأكله ١.

الزيت و الزيتون

كلام الأطباء في منافع الزيت و الزيتون ٢.

٤٨٣٦

كلام القطب الراونديّ: في أنّ اللّٰهُ تعالى أمر بفضله نبيا من الأنبياء أن يأخذ طيرا من نحاس أو شبهه و يجعله على رأس مناره و كان أهلها محتاجين الى الزيت، فإذا كان أوان الزيتون بالشامات خلق اللّٰهُ تعالى فيه صوتا فيذهب ذلك الصوت في الهواء فيجتمع الى ذلك ألوف من أجناسه، في منقار كلّ واحد زيتونه فيطرحها على ذلك الطير فيمتلي حوالى المناره من الزيتون الى رأسها و أهلها ينتفعون به طول السنه ٣.

و قد تقدّم في «حيل» ما يناسب ذلك.

ابن الزيات

حبس ابن الزيات الرجل الشاميّ الذي كان يعبد اللّٰه (عزّ و جلّ) في موضع رأس الحسين عليه السّلام، و قد تقدّم ذكره في «حبس».

أقول: ابن الزيات هو محمّد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم و الواثق، كان كاتبا بليغا ذا فضل باهر و له أشعار رائقه و ديوان رسائل جيّد، و كان قد هجا القاضي أحمد بن أبي داود بتسعين بيتا فعمل فيها القاضي بيتين و هما:

أحسن من تسعين بيتا سدى

جمعك معناهنّ في بيت

ص: ٥٥٥

ما أحوج الملك الى مطره

تغسل عنه وضر الزيت

و كان ابن الزيّات قد اتّخذ في أيّام وزارته تنّورا من حديد و أطراف مساميره محدوده الى داخل و هي قائمه مثل رؤوس المسالّ، و كان يعذب فيه المصادرين و أرباب الدواوين المطلوبين بالأموال، فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرّك من حراره العقوبه تدخل المسامير في جسمه فيجدون لذلك أشدّ الألم، و لم يسبقه أحد الى هذه المعاقبه، فلما تولّى المتوكّل الخلافه اعتقل ابن الزيّات و أمر بإدخاله التنّور و قيّده بخمسه عشر رطلا- من الحديد فأقام في التنّور أربعين يوما ثم مات و ذلك في سنه (٢٣٣) ثلاث و ثلاثين و مائتين. قال المسعودي أنّه قال للموكلّ به أن يأذن له في دواه و بطاقه ليكتب فيها ما يريد، فاستأذن المتوكّل في ذلك فأذن له فكتب:

هي السبيل فمن يوم الى يوم

كأنه ما تريك العين في نوم

لا تجزغنّ رويدا أنّها دول

دنيا تنقل من قوم الى قوم

قال: و تشاغل المتوكّل في ذلك اليوم فلم تصل الرقعته إليه، فلما كان الغد قرأها فأمر بإخراجه فوجده ميتا.

قلت: و ينبغي لي التمثّل في هذا المقام بهذا البيت:

لدغته أفعاله أيّ لدغ

ربّ نفس أفعالها أفعالها

زيد:

زيد بن أرقم

استماع زيد بن أرقم كلام عبد الله بن أبي المنافق: لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، و حكايته لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كلام ابن أبيّ و نفاقه و ما جرى بعد ذلك و نزول سوره المنافقين في ذلك ١.

ص: ٥٥٦

٤٨٣٧

قرب الإسناد: الصادق عليه السّلام المشتمل على: أنّه لما نزل قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ما وفي

بها الآ سبعة نفر: سلمان و أبو ذرّ و عمّار و المقداد بن الأسود الكندي و جابر بن عبد الله الأنصاري و مولى لرسول الله يقال له الشيت و زيد بن أرقم ١.

٤٨٣٨

جلوس زيد بن أرقم بين عمرو بن العاص و معاوية و روايته عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: إذا رأيتم معاوية و عمرو بن العاص مجتمعين ففرّقا بينهما فإنهما لن يجتمعا على خير ٢.

٤٨٣٩

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لزيد بن أرقم: إذا أردت أن يؤمنك الله من الغرق و الحرق و السرقة فقل إذا أصبحت: بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمه فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا - حول و لا - قوه إلا - بالله العلي العظيم، بسم الله ما شاء الله صَلَّى الله على محمّد و آله الطيبين، فإنّ من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الغرق و الحرق و السرقة حتّى يمسي، و من قالها ثلاثا إذا أمسى أمن من الحرق و الغرق و السرقة حتّى يصبح، و أنّ الخضر و الياس عليهما السلام يلتقيان في كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات ٣.

روايه زيد بن أرقم حديث الثقلين ٤.

٤٨٤٠

: كتم زيد بن أرقم حديث الغدير يوم الرحبه و لم يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام، فدعا عليه بذهاب بصره فعمى فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كفّ بصره ٥.

ص: ٥٥٧

روايه زيد بن أرقم حديث الغدير لمن سافر إليه من فسطاط مصر ١.

ما وقع بين زيد بن أرقم و ابن زياد حين وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد ٢.

الخراج: ما يقرب منه في مجلس يزيد ٣.

أقول: و عندي كونه في مجلس يزيد بعيد، و الذي عليه الإعتماد كونه في مجلس ابن زياد.

سماع زيد بن أرقم قوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ٤ من رأس الحسين عليه السلام ٥.

أقول: في (منهج المقال) زيد بن أرقم «ل سين ن» و في «ي» ابن أرقم الأنصاري عربي مدني خزرجي عمي بصره، و في (رجال الكشي) عن الفضل بن شاذان أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، انتهى؛ و عدّه في (الوجيز) من

زيد بن ثابت

رساله زيد بن ثابت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الى الشجرتين ٦.

في جمع زيد بن ثابت القرآن بأمر أبي بكر بعد مقتل أهل اليمامة على ما رواه البخارى و الترمذى ٧.

ص: ٥٥٨

جمع عثمان الناس على قراءة زيد بن ثابت و كان عثمانيا ١.

كان زيد بن ثابت عثمانيا يحرض الناس على سب أمير المؤمنين عليه السلام ٢.

الأحاديث الواردة في (كفايه الأثر في النصوص) عن زيد بن ثابت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في النصّ على الأئمة
الاثنى عشر عليهم السلام

٤٨٤١

منها قوله: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: لا يذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين عليه
السلام يملأها عدلا كما ملئت جورا، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام.

٤٨٤٢

و بإسناده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حَبْنَا إِيمَانَ وَ بَغَضْنَا نِفَاقَ ٣.

زيد بن حارثه

زيد بن حارثه و ابنه أسامه و مدحهما ٤.

ملاقاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جاريه تنغمس في أنهار الجنة و سؤاله أياها: لمن أنت؟ و جوابها: لزيد بن حارثه ٥.

تعلق زيد بن حارثه بعامة أغصان شجره طوبى ٦.

ما ورد في مدحه و نوره الذي أعطاه الله في الدنيا و الآخرة ٧.

ص: ٥٥٩

باب فيه قصه زينب و زيد ١.

«وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَ كُمْ أَبْنَاءَ كُمْ»

٢

الآيات،

٤٨٤٣

قال الطبرسي: نزلت في زيد بن الحارثه بن شراحيل الكلبي من بني عبدود تبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الوحي و كان قد وقع عليه السبي فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسوق عكاظ، و لما نبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاه الى الإسلام فأسلم فقدم أبوه حارثه و أتى أبا طالب و قال: سل ابن أخيك فإما أن يبيعه و إما أن يعتقه، فلما قال ذلك أبو طالب عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: هو حرّ فليذهب حيث شاء، فأبى زيد أن يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال حارثه:

يا معشر قريش اشهدوا أنه ليس ابني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشهدوا أنّ زيدا ابني، فكان يدعى زيد بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش و كانت تحت زيد بن حارثه قالت اليهود و المنافقون: تزوج محمد صلى الله عليه وآله وسلم إمراه ابنه و هو ينهى الناس عنها، فقال الله سبحانه: ما جعل الله من تدعونه ولدا و هو ثابت النسب من غيركم ولدا لكم «ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ» ٣. ٤

٤٨٤٤

: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبه فسماه زيد الحب ٥.

□
تأويل قوله تعالى: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» ٦ الآية ٧.

ص: ٥٦٠

قتل زيد بن حارثه

في أنّ زيدا كان يعدّ من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

٤٨٤٥

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له: ثمّ أمر الله رسوله بالهجرة و أذن له بعد ذلك في قتال المشركين فكان إذا احمرّ البأس و دعيت نزال أقام صلّى الله عليه و آله و سلّم أهل بيته فأستقدموا فوقى أصحابه بهم حدّ الأسنّه و السيوف، فقتل عبده يوم بدر و حمزه يوم أحد و جعفر و زيد يوم مؤته ١.

قتل زيد بن حارثه في غزوه مؤته ٢.

قال الواقدي: فالتقى القوم فأخذ اللواء زيد بن حارثه فقاتل حتّى قتل، طعنوه بالرماح ٣.

٤٨٤٦

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السّلام: إنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم حين جاءته وفاه جعفر بن أبي طالب و زيد بن حارثه (رضى الله عنهما) كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليهما جدّاً و يقول: كانا يحدّثاني و يؤنسانى فذهبا جميعا ٤.

٤٨٤٧

و في روايه أخرى: أنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم لما جاء نعيهما بكى و قال: أخواي و مؤنساى و محدّثاى ٥.

٤٨٤٨

مكارم الأخلاق: لما أصيب زيد بن حارثه انطلق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى منزله فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب الى الحبيب ٦.

ص: ٥٦١

زيد بن الحسن عليه السّلام

الإرشاد: و أمّا زيد بن الحسن عليه السّلام فكان يلي صدقات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أسنّ و كان جليل القدر كريم الطبع طريف النفس كثير البرّ، و مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق لطلب فضله، ثمّ ذكر أنّ سليمان بن عبد الملك عزله عن الصدقات، و لما استخلف عمر بن عبد العزيز و لاه عليها، و مدحه محمّد بن بشر الخارجي في شعره، و مات و له تسعون سنه فرثاه جماعه من الشعراء و خرج زيد من الدنيا و لم يدع الإمامه و لا إدعاها له مدّع من الشيعة و لا غيرهم، و زيد كان مسالما لبني أميّه و متقلّدا من قبلهم الأعمال و كان رأيه التقيّه لأعدائه و المداراه ١.

٤٨٤٩

خبر(الخرايج): في ذكر ما جرى بين زيد بن الحسن و زيد بن علي بن الحسين عليه السّلام و سعايه زيد بن الحسن عند عبد الملك بن مروان في قتل محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام ٢.

أقول: عندي أنّ هذا الخبر ضعيف لا يجوز الإعتماد عليه للأدلة التي ليس مقام نقلها، و يظهر من كلام أبي الفرج و إن كان بعيدا أيضا أنّه كان في كربلاء و لم يقتل، قال في المقاتل بعد قتل الحسين عليه السّلام و حمل أهله أسرى و هم عمر و زيد و الحسن بنو الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

زيد الخيل

٤٨٥٠

: خبر زيد الخيل و وفوده مع عدّي بن حاتم من طيّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و إسلامهما و وفاه زيد بالحمّى و تسميه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إياه بزید الخیر ٣.

ص: ٥٦٢

أقول: كان يسمّى زيد الخيل لكثرة خيله، و يحكى أنّه كان رجلا جسيما طويلا جميلا و كان يركب الفرس المشرق و رجلاه تخطان الأرض كأنّه على حمار،

٤٨٥١

قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ فيك لخصلتين يحبهما الله و رسوله، قال: و ما هما يا رسول الله؟ قال: الأناة و الحلم، فقال زيد: الحمد لله الذي جبلني على ما يحبّ الله و رسوله.

زيد بن سهل

زيد بن سهل هو أبو طلحة الأنصاري الخزرجي، و من شعره:

أنا أبو طلحة و اسمي زيد

في كلّ يوم في سلاحى صيد

كان أحد النقباء، شهد العقبة و بدر و أحدا و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، توفّي بالمدينة سنة (٣٢) اثنين و ثلاثين أو أربع و ثلاثين و كان زوج أمّ سليم أمّ أنس بن مالك، و كان من الرماة، عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم من أجل الغزو فلما قبض النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لم أره مفطرا إلاّ يوم فطر و أضحى،

٤٨٥٢

و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئه، و يأتي في «طرح» قول الشيخ أنّ مذهبه كان أنّ البرد لا ينقض الصوم، و في (الإرشاد) أنّ زيد بن سهل كان يحفر لأهل المدينة و يلحد، فدعاه العباس بن عبد المطلب بعد وفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقيل له: احفر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فحفر له لحدا.

زيد الشّحّام

٤٨٥٣

الصادق عليه السّلام: فيه فضيله زيد الشّحّام و قوله عليه السّلام له: ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم ١.

ص: ٥٦٣

٤٨٥٤

كشف الغمّة: من كتاب (الدلائل) عن زيد الشّحّام قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام:

يا زيد كم أتى لك سنه؟ قلت: كذا و كذا، قال: يا أبا أسامه أبشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيّدى، فكيف لى أن أكون معكم؟ فقال: يا زيد إنّ الصراط إلينا و أنّ الميزان إلينا و حساب شيعتنا إلينا، و الله يا زيد أنّى أرحم بكم من أنفسكم، و الله لكأنّى أنظر إليك و الى الحارث بن المغيرة النصرى فى الجنة فى درجه واحده ١.

أقول: زيد الشّحّام هو ابن يونس أبو أسامه الكوفى،

٤٨٥٥

روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السّلام: ثقه عين، له كتاب يرويه جماعه،

٤٨٥٦

و روى عنه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: إسمى فى تلك الأسماء؟ يعنى فى كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم، و يأتي فى «سدر» ما يدلّ على جلالته أيضا.

٤٨٥٧

كشف الغمّة: عن زيد بن شراحيل كاتب على عليه السّلام قال: سمعت عليا عليه السّلام يقول:

حدّثنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أنا مسنده الى صدرى فقال: أى على ألم تسمع قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلِيَّكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ٢. أنت و شيعتك، و موعدي و موعدكم الحوض، اذا جثت الأمم للحساب تدعون غرًا محجلين ٣.

زيد بن صوحان

زيد بن صوحان بضم الصاد المهملة و إسكان الواو قبل الحاء المهملة أخو صعصعه، كان من الأبدال قتل يوم الجمل، قيل أنّ عائشه استرجعت حين قتل رحمه الله.

٤٨٥٨

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل

ص: ٥٦٤

جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤمنه عظيم المعونه ١.

٤٨٥٩

رجال الكشي: روى: أنّ عائشه كتبت من البصره الى زيد بن صوحان: الى الكوفه من عائشه زوجة النبي صلى الله عليه وآله و سلم الى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أمّا بعد إذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك و خذّل الناس عن عليّ بن أبي طالب حتى يأتيك أمرى، فلمّا قرأ كتابها قال: أمرت بأمر و أمرنا بغيره فركبت ما أمرنا به و أمرتنا أن نركب ما أمرت هي به، أمرت أن تقرّ في بيتها و أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنه، و السلام. و فى روايه أخرى زاد: فأمرك غير مطاع و كتابك غير مجاب و السلام ٢.

٤٨٦٠

الخراج: ذكر النبي صلى الله عليه وآله و سلم زيد بن صوحان فقال: زيد و ما زيد، يسبق منه عضو الى الجنه فقطعت يده يوم نهاوند فى سبيل الله ٣.

تشرّف إبراهيم بن هاشم القمّي والد عليّ بن إبراهيم بقاء الخضر عليه السّلام أو الحجّه (صلوات الله عليه) فى مسجد السهله و مسجد زيد بن صوحان صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام ٤.

٤٨٦١

معانى الأخبار: عن الحسن البصرى قال: صعد أمير المؤمنين عليه السّلام منبر البصره فقال: أيّها الناس انسبونى فمن عرفنى فلينسبنى و الآفأنا أنسب نفسى، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيره بن زيد بن كلاب ٥.

زيد بن علي الشهيد

باب فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي المقتول ١.

٤٨٦٢

أمالى الصدوق: الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشاً، تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات يجعل روحه في حوصله طير خضر يسرح في الجنة حيث يشاء ٢.

٤٨٦٣

أمالى الصدوق: دخل معروف بن خربوذ على أبي جعفر الباقر عليه السلام و عنده أخوه زيد فقال أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما ان أبو مالك

بوان ولا بضعيف قواه

ولا بالدد لدى قوله

يعادى الحكيم إذا ما نهاه

و لكنّه سيد بارع

كريم الطبايع حلو نشاه ٣

إذا سدته سدت مطواعه

و مهما وكلت إليه كفاه

فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على كتفي زيد فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين ٤.

إخبار محمّد بن الحنفية عن قتل زيد و صلبه.

٤٨٦٤

أمالى الصدوق: قول الباقر عليه السّلام: هذا سيد من أهل بيته و الطالب بأوتارهم لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد.

٤٨٦٥

أمالى الصدوق: تقسيم الصادق عليه السّلام ألف دينار فى عيال من أصيب مع زيد.

٤٨٦٦

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم للحسين: يا حسين يخرج من صلبك

ص: ٥٦٦

رجل يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزًا محجّلين يدخلون الجنة بلا حساب.

٤٨٦٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: بكاء الصادق عليه السّلام عليه و قوله: مضى و الله زيد عمى و أصحابه شهداء مثل ما مضى عليه
على بن أبى طالب عليه السّلام و أصحابه ١.

ما يدلّ على قدحه ٢.

الروايات فى مدح زيد بن على

٤٨٦٨

قال الرضا عليه السّلام للمأمون فى وقعه خروج زيد النار و إحراقه دور ولد العباس:

لا- تقس أخى زيدا الى زيد بن على فانه كان من علماء آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، غضب لله (عزّ و جلّ) فجاهد
أعداءه حتّى قتل فى سبيله و قال: كان زيد و الله ممّن خوطب بهذه الآية: «وَ جَاهِدُوا فى الله حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ» ٣.

٤٨٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الصادق عليه السّلام: عند الله أحسب عمى أنه كان نعم العمّ، أنّ عمى كان رجلا لدنيانا و آخرتنا
٤.

احتجاج مؤمن الطاق على زيد حين دعاه زيد الى الخروج معه ٥.

٤٨٧٠

فرحه الغرى: قال علي بن الحسين عليهما السلام لأبي حمزه الثمالي في حديث: إن عشت بعدى لترين هذا الغلام، يعنى زيدا ابنه، فى ناحيه من نواحي الكوفه مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فى الكناسه ثم ينزل فيحرق و يدق و يذرى فى البر، فشاهد أبو حمزه جميع ذلك ٦.

ص: ٥٦٧

الإرشاد: كان زيد عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين عليه السلام و كان يقال له حليف القرآن، و كان يبكى من خشيه الله حتى يختلط دموعه و مخاطه، و اعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامه و لم يكن يريد ذلك لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامه من قبله و وصيته عند وفاته الى أبي عبد الله عليه السلام، و كان سبب خروجه ما جرى عليه من هشام بن عبد الملك من الإهانه و الإستخفاف به فاجتمع اليه أهل الكوفه فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته و أسلموه فقتل و صلب بينهم أربع سنين.

٤٨٧١

: فلما بلغ قتله الصادق عليه السلام حزن عليه حزنا عظيما حتى بان عليه و فرق من ماله فى عيال من أصيب معه ألف دينار، و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة (١٢٠) و كان سنه اثنين و أربعين سنة ١.

و فى المصباحين للطوسى: مقتله أول يوم من صفر سنة (١٢١) ٢.

٤٨٧٢

السرائر: فى انّ علي بن الحسين عليهما السلام لما أراد أن يسمّى زيدا فتح المصحف فنظر فاذا فى أول حرف من الورقه: «و فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ» ٣ ثم طبقه و فتحه فاذا هو:

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ»

٤

الآيه، فقال: هو و الله زيد، هو و الله زيد، فسمّى زيدا ٥.

٤٨٧٣

: أشار النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى زيد بن حارثه فقال: ادن منى يا زيد، زادك اسمك عندى حبا فأنت سمى الحبيب من أهل بيتى.

٤٨٧٤

كشفت الغمّة: روى عن زيد قال: شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسبّ عنده فلم

ص: ٥٦٨

ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه ١.

أحوال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

كفيايه الأثر في النصوص: في تصريح زيد بأسمى الأئمة الاثني عشر وأنه ليس بإمام ولكنّه من العتره، وأنّ خروجه كان على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفه لابن أخيه جعفر، وإنما وقع الخلاف من جهة الناس فقالت رؤساء الزبيديه: ليس الإمام من جلس في بيته وأغلق بابيه وأرخصي ستره، وإنما الإمام من خرج بسيفه، وتصديق ذلك ما رواه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد أنه قال: رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله حقّ جهاده، وقال: إنّ أبي لم يكن بإمام ولكن من سادات الكرام وزهادهم فقال المتوكل: إنّ أباك قد ادّعى الإمامه وخرج مجاهداً، فقال: يا أبا عبد الله إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعى ما ليس له بحقّ وإنما قال: أدعوكم الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، عنى بذلك عمي جعفراً، ثم أخبر عن زهد زيد وعبادته ٢.

ذكر ما روى عن عبادته ٣.

٤٨٧٥

: بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف الستور على زيد، وذكر جملة من الروايات في تصريح زيد بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام ٤.

٤٨٧٦

: صلاه الصادق عليه السلام عليه وهو مصلوب وقوله: إنّ الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام.

كلام المجلسي في أنّ الأخبار الدالّة على جلاله زيد ومدحه وعدم كونه مدّعياً

ص: ٥٦٩

لغير الحق أكثر، وأنه قد حكم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به وعدم القدح فيه بل عدم التعرّض لأمثاله من أولاد المعصومين إلا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم ولزوم التبرّي عنهم ١.

ما جرى بين زيد وبين الصادق عليه السلام وطلب زيد عنه عليه السلام أن يرضى عنه وأن يرحمه و

قول الصادق عليه السلام له: غفر الله لك ورحمك ورضى عنك ٢.

إخبار الصادق عليه السلام عن قتل زيد في الساعه التي قتل فيها فكان كذلك ٣.

الكافي: عنه عليه السلام: ولا تقولوا خرج زيد، فإن زيدا كان عالما و كان صدوقا و لم يدعكم الى نفسه أنما دعاكم الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و لو ظهر لوفى بما دعاكم إليه ٤.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له: أيها الناس أتى دعوتكم الى الحق فتوليتهم عني و ضربتكم بالدره فأعيتموني، أما أنه سيليكم بعدى و لاه لا يرضون منكم بذلك حتى يعذبوكم بالسياط و بالحديد، فأما أنا فلا أعذبكم بهما أنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة و آيه ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال و عمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر و يقوم عند ذلك رجل منا أهل البيت فانصروه فإنه داع الى الحق، قال: فكان الناس يتحدثون أن ذلك الرجل هو زيد ٤.

روايه زيد خطبه فاطمه (سلام الله عليها) عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام ٧.

روى أنه سئل عن الرجلين فلم يجب فيهما فلما أصابته الرمية فترع الزج من وجهه استقبل الدم بيده حتى صار كأنه كبد فقال: أين السائل عن الرجلين؟ هما و الله شركاء في هذا الدم، ثم رمى به وراء ظهره. و في روايه أخرى قال: هما أوقفاني هذا الموقف ١.

الخرايج: إخبار أبي جعفر عليه السلام بخروج زيد بالكوفه و أنه يقتل و يطاف برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبه في هذا الموضع، و أشار الى الموضع الذي صلب فيه ٢.

أقول: ذكر مقتل زيد أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين و ذكر في آخره عن جرير بن حازم قال: رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المنام و هو متساند الى جذع زيد بن علي عليه السلام و هو مصلوب و هو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدي؟ قلت: فما أحقّه بأن يوصف في هذا الحال بقول من قال:

و لم أر قبل جذعك قطّ جذعا

تمكّن من عناق المكرمات

قال ابن أبي الحديد في ذكر مظالم بني أميّه و سوء صنيعهم: و نبشتم زيدا و صلبتموه و ألقيتم رأسه في عرصه الدار توطأ بالأقدام و ينقر دماغه الدجاج حتّى قال القائل:

أطرد الديك عن ذوابه زيد

طالما كان قد تطاه الدجاج

انتهى.

زيد بن عمرو بن نفيل

كمال الدين: خروج زيد بن عمرو بن نفيل في طلب الدين الحنيف الى الشام و ملاقاته راهبا من أهل البلقاء و إخبار الراهب إيّاه بأنّه قد أظلك خروج نبى يبعث بأرضك فعليك ببلادك فرجع يريد الى مكّه حتّى إذا كان بأرض لحم قتلوه ٣.

ص: ٥٧١

٤٨٨١

كمال الدين: روى: أنّه قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعمر بن الخطّاب و سعيد ابن زيد:

استغفروا له أنّه يبعث أمّه واحده ١.

ذكر ما ورد في مدحه ٢.

خير زيد المجنون في أيّام حرث قبر الحسين عليه السّلام بأمر المتوكّل ٣.

زيد بن محمّد بن زيد العلوى زوج حمويه أمير خراسان بنته منه بعد قتل أبيه محمّد بن زيد بجرجان ٤.

زيد النار

٤٨٨٢

: قول الرضا عليه السّلام لزيد بن موسى: أغرّك قول بقالى الكوفه ٥.

٤٨٨٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن ياسر قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السّلام بالمدينه و أحرق و قتل و كان يسمّى زيد النار فبعث إليه المأمون فأسر و حمل الى المأمون ٦.

فى أنّه سمى زيد النار لأنه خرج الى البصره و أحرق دور العباسيين سنه (١٩٩)،

٤٨٨٤

: فلما قتل أبو السرايا تفرّق الطالبيون فتواري زيد بن موسى فطلبه الحسن بن سهل حتى دلّ عليه فأراد قتله فمنعه الحجاج بن خثيمه، فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فوهب جرمه لأخيه الرضا عليه السّلام فحلف عليه السّلام أن لا يكلمه أبدا ما عاش، و عاش زيد النار إلى آخر خلافه المتوكل و مات بسرّ من رأى و كان ينادم المنتصر، و للرضا عليه السّلام عليه تعنيفات و توبيخات ٧.

ص: ٥٧٢

٤٨٨٥

إعلام الورى: سعيد بن سهل قال: رفع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدمه على ابن أخيه و يقول أنّه حدث و أنا عمّ أبيه، فقال عمر ذلك لأبى الحسن عليه السّلام فقال: افعل واحده أقعدنى غدا قبله ثمّ انظر، فلما كان من غد أحضر عمر أبا الحسن عليه السّلام فجلس فى صدر المجلس ثمّ أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبى الحسن عليه السّلام، فلما كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس فى صدر المجلس ثمّ أذن لأبى الحسن عليه السّلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه و أقعده فى مجلسه و جلس بين يديه ١.

ما يدلّ على ذمّه ٢.

قصّه زيد النّساج ٣.

الزّيدية

باب المرجئه و الزّيدية و البترية ٤.

٤٨٨٦

: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الصدقه على الناصب و على الزّيدية فقال: لا تصدق عليهم بشيء و لا تسقهم من الماء إن استطعت و قال: الزّيدية هم النّصاب،

٤٨٨٧

و روى:

انّ الزيدية و الواقفية و النصاب بمنزله سواء و فيهم نزلت: «وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» ٥. ٦

بيان مذهب الزيدية و أنهم ثلاث فرق: الجارودية و السليمانية و البترية و بطلان مذاهبهم و ما ورد فى ذمهم، قال المجلسى: و أما الزيدية فمذاهبهم مشهوره

ص: ٥٧٣

و الدلائل على إبطالها فى الكتب مسطوره. و ما أوردنا من الاخبار فى النصوص كان فى إبطالها، و جملة القول فى مذاهبهم أنهم ثلاث فرق: الجارودية و هم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى الإمامه على أمير المؤمنين عليه السلام و صفا لا تسميه، و الصحابه كفروا بمخالفته و تركهم الاقتداء به بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الإمامه بعد الحسن و الحسين عليهما السلام سوى فى أولادهما فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام، و اختلفوا فى الإمام المنتظر أهو محمّد بن عبد الله بن الحسن الذى قتل فى المدينه أيام المنصور فذهب طائفه منهم الى ذلك و زعموا أنه لم يقتل، أو هو محمّد بن القاسم بن على بن الحسين صاحب طالقان الذى حبسه المعتصم حتى مات فذهب طائفه أخرى إليه و أنكروا موته، أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفه من أحفاد زيد بن على عليه السلام دعا الناس الى نفسه و اجتمع عليه خلق كثير و قتل فى أيام المستعين بالله فذهب إليه طائفه ثالثه و أنكروا قتله ١.

زياد بن أبى سلمه

٤٨٨٨

الكافى: عنه قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام فقال لى: يا زياد، أنك لتعمل عمل السلطان؟ قال: قلت: أجل، قال لى: و لم؟ قلت: أنا رجل لى مروه و لى عيال و لى و ليس وراء ظهري شىء، فقال لى: يا زياد لئن أسقط من حالى ٢ فأنقطع قطعه قطعه أحبّ إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملاً - أو أطأ بساط رجل منهم إلا - لما ذا؟ قلت: لا أدري جعلت فداك، قال: ألا لتفريج كربه عن مؤمن أو فكّ أسره أو قضاء دينه، يا زياد انّ أهون ما يصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار الى أن يفرغ الله من حساب الخلائق، يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن

ص: ٥٧٤

الى إخوانك، الحديث ١.

زياد بن أبىه (لعنه الله)

زياد بن أبيه (لعنه الله) كان عاملا لعلّي عليه السّلام على بعض فارس فكتب إليه معاوية يتهدّده و يوعده، فقال زياد: ويلي على ابن آكله الأكباد و كهف المنافقين و بقيّة الأحزاب يتهدّدني و يوعدني و بيني و بينه ابن عم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم معه سبعون ألف طوائع سيوفهم عند أذقانهم و لا يلتفت أحد منهم وراءه حتّى يموت، أما و الله لو أخلص الأمر إلّي ليجدني أحمر ضرابا بالسيف. و الأحمر يعني أنّه مولى فلما ادّعاه معاوية صار عربيّا ٢.

٤٨٨٩

نهج البلاغه: و من كتاب لأمير المؤمنين عليه السّلام الى زياد بن أبيه و هو خليفه عامله عبد الله بن العباس على البصره و عبد الله يومئذ عامل أمير المؤمنين عليه السّلام عليها و على كور الأهواز و فارس و كرمان: و إنّي أقسم بالله قسما صادقا لئن بلغني أنّك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا أو كبيرا لأشّدن عليك شدة تدعك قليل الوفّر ثقيل الظهر ضئيل الأمر و السلام.

إيضاح: قال ابن ميثم: زياد هو ابن سميه أمّ أبي بكره دعّى أبي سفيان، و روى أنّ أوّل من دعاه ابن أبيه عائشه حين سئلت لمن يدعى، و كان كاتب المغيرة بن شعبه ثمّ كتب لأبي موسى ثمّ كتب لابن عامر ثمّ كتب لابن عباس و كان مع علي عليه السّلام فولّاه فارس، ثمّ ادّعاه معاوية أخاه و ولّاه البصره و أعمالها و جمع له بعد المغيرة بن شعبه العراقيين و كان أوّل من جمعا له .

٤٨٩٠

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام إليه أيضا: فدع الإسراف مقتصدا... الخ ٣.

ص: ٥٧٥

روى ابن أبي الحديد عن ابن عبد البر و البلاذري و الواقدي عن ابن عيّاس و غيره أنّ عمر بعث زيادا في إصلاح فساد وقع باليمن فلمّا رجع خطب عند عمر بخطبه لم يسمع مثلها و أبو سفيان حاضر و عليّ و عمرو بن العاص فقال عمرو: لله أبو هذا الغلام، لو كان قرشيا لساق الناس بعصاه، فقال أبو سفيان: أنّه لقرشيّ و أنّي لأعرف الذي وضعه في رحم أمّه، فقال عليّ عليه السّلام: و من هو؟ قال: أنا، فقال: مهلا يا أبا سفيان، فقال أبو سفيان:

أما و الله لو لا خوف شخص

يراني يا عليّ من الأعدا

لأظهر أمره صخر بن حرب

و لم يخف مقاله في زياد

و قد طالت مجاملتي ثقيفا

و تركي فيهم ثمر الفؤاد

عنى بقوله (خوف شخص) عمر بن الخطاب؛ و فى روايه اخرى قال عمرو بن العاص: فهلاً تستلحقه؟ قال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق علىّ إهابى .

حكاية استلحاق معاوية زيادا بشهاده أبى مريم السلولى الخمار بزناء أبى سفيان بسميه ١.

ذكر ما جرى على شيعه أمير المؤمنين عليه السلام من زياد بن أبيه حين ولّاه معاويه العراقين ٢.

٤٨٩١

فى خبر المفضّل بن عمر: و يقوم الحسن عليه السلام الى جدّه فيقول فى جملة كلامه:

و بلغ اللّعين معاويه قتل أبى فأنفذ الدعى اللّعين زيادا الى الكوفه فى مائه الف و خمسين ألف مقاتل فأمر بالقبض علىّ و على أخى الحسين و ساير إخوانى و أهل بيتى و شيعتنا و موالىّ و أن يأخذ علينا البيعه لمعاويه فمن أبى منّا ضرب عنقه و سيّر الى معاويه رأسه ٣.

ص: ٥٧٤

٤٨٩٢

كتاب الحسن بن علىّ عليهما السّلام الى زياد و: طلبه الأمان لرجل من شيعته و غضب زياد عليه حيث لم ينسبه فيه الى أبى سفيان

و قد تقدّم فى «حسن» أحوال أبى محمّد الحسن عليه السلام، و كان هذا الرجل الذى كان زياد فى طلبه هو سعيد بن سرح ١.

هلاكه (لعنه الله)

٤٨٩٣

: خبر هلاك زياد بن أبيه (لعنه الله) بالفالج أو بالطاعون بدعاء الحسن بن علىّ عليهما السلام عليه ٢.

خبر النقاد ذى الرقبه فى هلاك زياد ٣.

تنقيح المقال: ولد زياد بالطائف عام الفتح و قيل عام الهجره و قيل يوم بدر، كنيته أبو المغيره و ليست له صحبه و لا رؤيه، و كان مع أمير المؤمنين عليه السّلام فى جميع مشاهدته و مع الحسن عليه السلام الى زمان صلحه مع معاويه و لحق معاويه، و مثالبه أشهر من أن تذكر، و قد هلك بالكوفه فى شهر رمضان سنه ثلاث و خمسين و هو ابن ست و خمسين و قيل غير ذلك، انتهى.

ابن زياد هو عبيد الله الملعون ابن مرجانه الزانيه المشهوره التي

٤٨٩٤

أشار إليها أمير المؤمنين عليه السّلام بقوله لميثم التمار: ليأخذنك العتلّ الزنيم ابن الأمه الفاجره عبيد الله ابن زياد... الخ، و أشار إليها سراقه الباهلي في هذا البيت:

لعن الله حيث حلّ زيادا

و ابنه و العجوز ذات البعول

ص: ٥٧٧

و لهذا عيّرتّه زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام في مجلسه و أغضبته بقولها: ثكلتك أمك يا بن مرجانه، كما عيّرت يزيد بأن نسبته الى جدّته هند آكله الأكياد في خطبتها في مجلس يزيد حيث قالت: و كيف يرتجى مراقبه من لفظ فوه أكباد الأزياء و نبت لحمه من دمء الشهداء؛ و من تأمّل في ذلك يعرف أنّها كيف أحرقت قلب يزيد و أخرسته عن الكلام، و ذلك لأنّ يزيد (عليه لعائن الله) افتخر بخندف زوجه الياس بن مضر أم مدركه أحد أجداد قريش و قال:

لست من خندف إن لم أنتقم

من بنى أحمد ما كان فعل

فكأنّها قالت له: لا تذكر خندف التي بينك و بينها ثلاثه عشر أبا بل اذكر جدّتك القريبه و أفعالها.

كتاب يزيد الى ابن زياد بإماره الكوفه و أمره بأخذ مسلم بن عقيل عليه السّلام ١.

ورود ابن زياد الكوفه مع مسلم بن عمرو الباهلي و شريك بن الأعور الحارثي ٢.

ما جرى منه على مسلم بن عقيل و شتمه (العياذ بالله) للحسين و مسلم و عليّ و عقيل عليهم السّلام و أمره بقتل مسلم ٣.

ما جرى منه على أهل بيت الحسين عليه السّلام حين جرى بهم أسارى ٤.

ما جرى منه على عبد الله بن عفيف رحمه الله ٥.

أمالى الطوسى: فى ان إبراهيم بن الأشر قتلى ابن زىاد على نهر الخازر بالموصل و احتز رأسه و استوقد عامه الليل بجسده و بعث برأسه و رؤوس أعيان من كان معه

ص: ٥٧٨

الى المختار، فقدم بالرؤوس و المختار يتغذى فألقيت بين يديه فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن على عليهما السلام بين يدى ابن زىاد (لعنه الله) و هو يتغذى و أتيت برأس ابن زىاد و أنا أتغذى، قال: و انسابت حيه بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت فى أنف ابن زىاد و خرجت من أذنه، و دخلت فى أذنه و خرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغذاء قام فوطأ وجه ابن زىاد بنعله ثم رمى بها الى مولى له فقال: اغسلها فأنى وضعتها على وجه نجس كافر، ثم بعث المختار برأسه الى محمد بن الحنفية و الى على بن الحسين، فأدخل عليه عليه السلام و هو يتغذى

٤٨٩٥

فقال على بن الحسين عليهما السلام: أدخلت على ابن زىاد و هو يتغذى و رأس أبى بين يديه فقلت: اللهم لا تمتنى حتى ترىنى رأس ابن زىاد و أنا أتغذى فالحمد لله الذى أجاب دعوتى، ثم أمر فرمى به ١.

٤٨٩٦

و فى روايه ابن نما: فسجد على بن الحسين عليهما السلام شكرا لله و قال: الحمد لله الذى أدرك لى ثارى من عدوى و جزى الله المختار خيرا ٢.

قال قوم من أصحاب الحديث و الشعبى ان قتله (لعنه الله) كان يوم عاشوراء سنه سبع و ستين و كان عمره دون الأربعين و قيل تسعه و ثلاثون سنه ٣.

عن بعض كتب المناقب مسندا عن حاجب عبيد الله بن زىاد (لعنه الله) قال:

دخلت القصر خلف عبيد الله بن زىاد (لعنه الله) فاضطرم فى وجهه نارا فقال هكذا بكّمه على وجهه فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرنى أن أكتم ذلك.

ثواب الأعمال: دخول الحيه فى منخر ابن زىاد لما جىء برأسه كما تقدّم آنفا ٤.

٤٨٩٧

كامل الزياره: الصادقى عليه السلام: ما اختضبت منّا امرأه و لا ادّهنت و لا اكنحت و لا

ص: ٥٧٩

رَجَلْتِ حَتَّى أَتَانَا رَأْسَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ (لعنه الله) ١.

و روى نحوه من ذلك عن فاطمه بنت عليّ عليهما السلام ٢.

زياد الأحلام

زياد الأحلام مولى كوفى روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٤٨٩٨

تفسير فرات الكوفى: عن بريد بن معاوية العجليّ و إبراهيم الأحمريّ قالاً: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام و عنده زياد الأحلام فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد ما لى أرى رجلك متفلّقين؟ قال: جعلت لك الفداء جئت على نضولى أعابته الطريق و ما حملنى على ذلك إلاّ- حبّ لكم و شوق اليكم، ثمّ أطرق زياد مليّاً ثمّ قال: جعلت لك الفداء أنى ربّما خلوت فأتانى الشيطان فيذكرنى ما قد سلف من الذنوب و المعاصى فكأنى آيس ثمّ اذكر حبى لكم و انقطاعى اليكم، قال عليه السلام: يا زياد، و هل الدين إلاّ- الحبّ و البغض، ثمّ تلا- عليه السلام هذه الثلاث آيات كأنها فى كفه: «و لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ» ٣ الآية. و قال: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» ٤ و قال:

«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»

٥

حديث شريف

٤٨٩٩

: أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله انى أحبّ الصّوامين و لا أصوم و أحبّ المصلّين و لا أصلّى و أحبّ المتصدّقين و لا أصدّق، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم:

أنت مع من أحببت و لك ما كسبت. أما ترضون ان لو كانت فزعه من السماء فزع كلّ

ص: ٥٨٠

قوم الى ما منهم و فزعنا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و فزعتهم الينا.

بيان: فى رجله فلق: أى شقوق، التّضو بالكسر: المهزول من الإبل، و لا أصوم: أى كثيرا، وكذا البواقى، فزعه: أى ما يوجب الفزع و الخوف، و فزع إليه كفرح: لجا ١.

خبر زياد بن الحارث الصيدائى ٢.

زياد بن عيسى أبو عبيده الحداء و يأتى فى «عبد».

زياد القندى

زياد بن مروان أبو الفضل الأنبارى القندى، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السّلام و وقف فى الرضا عليه السّلام، له كتاب يرويه عنه جماعه،

٤٩٠٠

و روى: أنّه كان عنده سبعون ألف دينار من موسى بن جعفر عليهما السّلام فأظهر هو و على بن أبى حمزه و عثمان بن عيسى القول بالوقف طمعا للمال الذى كان عندهم ٣.

فى أنّه مات زنديقا ٤.

إنكاره للحقّ و ما سمع من موسى بن جعفر عليهما السّلام فى الرضا عليه السّلام ٥.

[زياد بن المنذر]

زياد بن المنذر هو أبو الجارود الأعمى السرحوب ٦ تابعى زيديّ المذهب و إليه تنسب الجاروديّ من الزيديّ، كان من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام و روى عن الصادق عليه السّلام و تغير لما خرج زيد رحمه الله، و قد تقدّم ذكره فى «جرد»، و يأتى فى «سرحب» أيضا.

ص: ٥٨١

٤٩٠١

حديث زائده عن على بن الحسين عليهما السّلام: فى الاخبار عن حاله عليه السّلام حين أراد الخروج من الطّف الى الكوفه و جزعه على أبيه و أهل بيته و تسليه زينب إياه ١.

يزيد بن الحصين الهمدانى خال أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى كان من شيعة الحسين عليه السّلام ممّن حضر وقعه الطّف ٢.

يزيد بن سليط هو الذي روى النصّ على الرضا و الجواد عليهما السّلام و منه يعلم حسن حاله و عقيدته ٣.

كتاب الحسين عليه السّلام الى يزيد بن مسعود النهشلي شريف البصره و دعوته الى نصرته و تجهيزه للخروج و قتل الحسين عليه السّلام قبل أن يسير ٤.

يزيد بن معاويه (لعنه الله)

ذكر جمله من مثالب يزيد بن معاويه عليه لعائن الله في كتاب المعتضد ٥.

بعث معاويه ابنه يزيد الى ملك الروم حيث طلب منه أن يبعث إليه أعلم أهل بيته ٦.

عن ابن عباس: يدعى بأئمه الفسق يوم القيامة و يزيد منهم فيقال له: خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب ٧.

الطرائف: ما جرى من يزيد (عليه لعنه الله) في أيام خلافته من قتل الحسين عليه السّلام

ص: ٥٨٢

و واقعه الحرّه و تخريب مكّه المعظمه ١.

٤٩٠٢

كلام الحسن عليه السّلام ليزيد: إنّ إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماء آن فأورث ذلك عداوتي ٢.

٤٩٠٣

: تعبير الحسين عليه السّلام معاويه على ادّعائه زياد بن سمّيه و تسليطه إياه على العراقيين يقطع أيدي المسلمين و أرجلهم و يسمل أعينهم و يصلبهم على جذوع النخل و على أخذه الناس ببيعه يزيد و هو غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب ٣.

ذكر يزيد (لعنه الله) و ذمّه

أقول: قال المسعودي في (مروج الذهب): و كان يزيد صاحب طرب و جوارح و كلاب و قرود و فهود و منادمه على شراب و جلس ذات يوم على شرابه و عن يمينه ابن زياد و ذلك بعد قتل الحسين عليه السّلام فأقبل على ساقيه فقال:

اسقني شربه ترؤى مشاشي

ثم صل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السرّ و الأمانه عندى

و لتسدید مغنمی و جهادی

ثمّ أمر المغنّين فغنّوا.

قلت: و نقل السبط فى (التذكرة) أنّ يزيد استدعى ابن زياد إليه و أعطاه أموالاً كثيرة و تحفاً عظيمة و قرّب مجلسه و رفع منزلته و أدخله على نساءه و جعله نديمه، و سكر ليله و قال للمغنى: غنّ، ثمّ قال يزيد (لعنه الله) بديها: اسقنى شربه... الأبيات بزيادة هذا الشعر:

قاتل الخارجى أعنى حسينا

و مييد الأعداء و الحساد

و قال المسعودى: و غلب على أصحاب يزيد و عمّاله ما كان يفعله من الفسوق،

ص: ٥٨٣

و فى أيامه ظهر الغناء بمكّه و المدينة و استعملت الملاهى و أظهر الناس شرب الشراب، و قال: و سيره سيره فرعون بل كان فرعون أعدل منه فى رعيته و أنصف منه لخاصّته و عامّته، انتهى.

و قال بعض العلماء: و تطرّق الى هذه الأُمّه العار بولايتيه عليها حتّى قال أبو العلاء المعرى يشير بالشنا إليها:

أرى الأيام تفعل كلّ نكر

فما أنا فى العجائب مستزید

أليس قريشكم قتلت حسينا

و كان على خلافتكم يزيد

الى غير ذلك ممّا ليس مقام نقله، و فى قوله تعالى فى آيه الرؤيا: «فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا» الطافه لا تخفى.

ذكر ما جرى من يزيد على رأس الحسين عليه السلام و أهل بيته المظلومين ٢.

باب ما جرى بين عشائر الحسين عليه السلام و بين يزيد من الاحتجاج ٣، فيه كتاب يزيد الى ابن عبّاس و جواب ابن عبّاس عنه، و كتابه الى محمّد بن الحنفية ٤.

الكافي: في أنّ يزيد دخل المدينة و هو يريد الحجّ و أرسل الى عليّ بن الحسين عليهما السّلام و قال له: أتقرّ لي أنّك عبد لي...الخ.

كلام المجلسي في أنّ المعروف من السّير أنّ يزيد لم يأت المدينة بعد خلافته الميشومه الى أن مات و دخل النار، ثمّ أجاب بعدم الاعتماد على السّير أو أنّه

ص: ٥٨٤

اشتبه على بعض الرواه، و كان في الخبر أنّه جرى ذلك بينه و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعه و هو مسلم بن عقبه ١.

الإختصاص: هلك يزيد (لعنه الله) و هو ابن ثلاثه و ستين سنة و ولى الأمر أربع سنين ٢.

أقول: هذا بعيد و مخالف للتواريخ، فقد ثبت عن السيوطي و غيره أنّه ذكر ولادته في السنه الخامسه و العشرين أو في السادسه و العشرين و المشهور في تاريخ انتقاله الى النار أنّه كان ليله الرابع عشر من شهر ربيع الأوّل سنه أربع و ستين بعد وقعه الطفّ بثلاث سنين.

كامل الزياره: قال عبد الرحمن الغنوي: فو الله لقد عوجل الملعون يزيد و لم يتمّع بعد قتله، و لقد أخذ مغافصه بات سكرانا و أصبح ميتا متغيّرا كأنّه مطلق بقار.

قال أحمد بن يوسف القرماني في (أخبار الدول): ولد يزيد سنه خمس أو ست و عشرين و كان ضخما كثير اللحم كثير الشعر و أمّه ميسون بنت نجدل الكلبيه، الى أن قال: قال نوفل بن أبي الفرات: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال: أمير المؤمنين يزيد بن معاويه، فقال: تقول أمير المؤمنين؟! أو أمر به فضرب عشرين سوطا.

أخرج الروباني في مسنده عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول:

أول من يبذل سنتي رجل من بني أميه يقال له يزيد؛ مات يزيد في شهر ربيع الأوّل سنه أربع و ستين بذات الجنب بحوران و حمل الى دمشق و صلّى عليه أخوه خالد و قيل ابنه معاويه و دفن بمقبره باب الصغير و قبره الآن مزبله و قد بلغ سبعا و ثلاثين سنه و كانت خلافته ثلاث سنين و تسع شهور، انتهى.

كامل الزياره:الصادق عليه السلام: و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاويه

ص: ٥٨٥

فشهقت جهنم شهقه لو لا ان الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ١.

يزيد بن مفرغ

أقول: يزيد بن مفرغ هو يزيد بن زياد بن مفرغ و اسمه ربيعه، و إنما سمي مفرغا لأنه راهن على سقاء من لبن يشربه كله فشربه حتى فرغه فسمى مفرغا، و كان يزيد المذكور شاعرا غزلا محسنا من شعراء الصدر الأول في زمن معاويه بن أبي سفيان، و هو الذي هجا بني زياد و هو القائل:

ألا ابلغ معاويه بن حرب

مغلغله من الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عفاً

و ترضى أن يقال أبوك زان

فأشهد أن رحمك من زياد

كرحم الفيل من ولد الأتان

فاستأذن عبيد الله بن زياد معاويه في قتله فلم يأذن له و أمره بتأديبه، فلما قدم ابن زياد البصره أخذ ابن المفرغ من دار المنذر بن الجارود و كان أجاره فأمر به فسقى دواء ثم حمل على حمار و طيف به و هو يسلمح في ثيابه فقال لعبيد الله:

يغسل الماء ما صنعت و قولي

راسخ منك في العظام البوالي

زيغ:

تفسير «لا تُزغ قلوبنا»

تفسير «لا تُزغ قلوبنا» فيه وجوه: أولها أن يكون المراد بالآيه: ربنا لا تشدد علينا المحنه في التكليف و لا تشق علينا فيه فيقضى بنا

الى زيغ قلوبنا بعد الهدايه، و ثانيها انّ ذلك دعاء بالثبوت على الهدايه و إمدادهم بالألطف التي معها يستمرّون على الإيمان، فكأنهم قالوا: لا تخل بيننا و بين نفوسنا و تمنعنا أطفك فنزيغ

ص: ٥٨٦

و نضلّ، و ثالثها ما ذكره الجبائي و هو انّ المعنى: لا ترغ قلوبنا عن ثوابك و رحمتك ١.

زيل:

قوله تعالى: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ» ٢، هذه الآيه منعت أمير المؤمنين عليه السّلام عن قتال القوم في مدّه خمسّه و عشرين سنه ٣.

زين:

الزينه

٤٩٠٨

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه الغنى، و الصبر زينه البلاء، و التواضع زينه الحسب، و الفصاحه زينه الكلام، و العدل زينه الإيمان، و السكينه زينه العباده، و الحفظ زينه الروايه، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه العقل، و بسط الوجه زينه الحلم، و الإيثار زينه الزهد، و بذل المجهود زينه النفس، و كثره البكاء زينه الخوف، و التعلّل زينه القناعه، و ترك المنّ زينه المعروف، و الخشوع زينه الصلاه، و ترك ما لا يعنى زينه الورع ٤.

أقول:

الشيخ زين الدين على بن أحمد العاملي

هو الشهيد الثاني، و يأتي في «شهد»، و الشيخ زين الدين بن محمّد هو سبطه تولّد سنه (١٠٠٩) و توفي بمكّه المعظمه بعد مجاورتها مدّه سنه (١٠٦٤) و دفن مع والده في المعلى من مقابر مكّه المعظمه.

الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم

اشاره

و والده المعظم هو الشيخ محمّد بن المحقق صاحب (المعالم)، و كان أعجوبه في الفهم و الدقه و الفضل و الورع، و له المؤلّفات

هو على منوال (مجمع البيان)، و كان من العلماء الربانيين الذين صاروا محللاً للألطف الخاصه الإلهيه، ذكر ولده العالم الجليل الشيخ على السبط فى (الدرّ المنثور) من جمله احتياطه و تقواه أنّه بلغه أنّ بعض أهل العراق لا يخرج الزكاه، فكان كلّما اشترى من القوت شيئاً زكويّاً زكاه قبل أن يتصرّف فيه، و أرسل إليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله الى مكّه المشرفه خمسمائه قرش و كأنّ هذا الرجل له أملاك من زرع و بساتين و غير ذلك و يتوقّى أن يدخل الحرام فيها و أرسل إليه معها كتابه مشتمله على آداب و تواضع و كان له فيه اعتقاد زائد و التمس منه أن يقبل ذلك و أنّه من خالص ماله الحلال و قد زكاه و حمّسه، فأبى أن يقبل، فقال له الرسول: إنّ أهلك و أولادك فى بلاد هذا الرجل و له بك تمام الإعتقاد و له على أولادك و عيالك شفقه زائده فلا ينبغى أن تجبهه بالردّ، فقال: إن كان و لا بدّ من ذلك فأبقها عندك و اشتر فى هذه السنينه بمائه قرش منها شيئاً من العود و القماش و غيره و نرسله إليه على وجه الهديه و هكذا نفعل كلّ سنه حتّى لا يبقى منه شىء، فأرسل له ذلك تلك السنه و انتقل الى رحمه الله و رضوانه؛ و طلبه سلطان ذلك الزمان (عفى الله عنه) مرّه من العراق فأبى ذلك، و طلبه من مكّه المشرفه فأبى، فبلغه انه يعيد عليه أمر الطلب و هكذا صار فانه عيّن له مبلغاً لخرج الطريق و كان يكتب له ما يتضمّن تمام اللطف و التواضع، و بلغنى أنّه قيل له: إذا لم تقبل الإجابة فاكتب له جواباً، فقال: إن كتبت شيئاً بغير دعاء له كان ذلك غير لائق و إن دعوت له فقد نهينا عن مثل ذلك، فألحّ عليه بعض أصحابه و بعد التأمل قال: ورد حديث يتضمّن الدعاء لمثله بالهدايه، فكتب له كتاباً و كتب فيها من الدعاء: هداه الله لا غير.

بعض الكرامات منه

و أخبرتنى زوجته بنت السيّد محمّد بن أبى الحسن رحمه الله و أم ولده أنّه لما توفى

كُنّ يسمعن عنده تلاوه القرآن طول تلك الليله، و ممّا هو مشهور أنّه كان طائفاً فجاء رجل و أعطاه ورداً من ورود شتى ليست من ورود تلك البلاد و لا فى ذلك الأوان، فقال له: من أين أتيت؟ فقال: من هذه الخرابات، ثمّ أراد أن يراه بعد ذلك السؤال فلم يره، انتهى.

الأمير زين العابدين الكاشانى

السيّد السند الأمير زين العابدين بن نور الدين مراد بن على الحسينى الكاشانى نزيل مكّه المعظمه، قال شيخنا فى المستدرک: وصفه فى الرياض بقوله: السيّد الأجلّ الموقّ الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث، كان من أجلّ تلامذه المولى محمّد أمين الأسترآبادى فى علم الحديث و قد قتل لأجل تشييعه شهيداً فى مكّه المعظمه و دفن فى القبر الذى هيأه لنفسه فى حال حياته، انتهى؛ و هو الذى أسّس بيت الله الحرام سنه (١٠٤٠) و ذلك لأنّ فى تاسع شعبان سنه (١٠٣٩) دخل المسجد الحرام

سيل عظيم من أبوابه ثم دخل جوف الكعبه و ارتفع فيها بقدر قامه و شبر و اصبعين مضمومتين، و مات بمكّه المعظمه بسببه أربعه آلاف و اثنان، منهم معلّم و ثلاثون طفلا كانوا فى المسجد، و فى غده انهدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب و من طرف الطول الذى فيه الباب من الركن الشامى الى الباب و من الطول الذى فيه المستجار نصفه تخمینا، فوقّ السید بتأسيس البيت و ألف فى ذلك رسالتين إحداهما بالعريبه و الأخرى بالفارسيه سمّاهما: «مفرّحه الأنام فى تأسيس بيت الله الحرام» و ذكرها ملخصا شيخنا فى كتابه (دار السلام).

زيبى:

٤٩٠٩

روايه الشيخ الجنى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من تزى بغير زيّه فدمه هدر،

و قد تقدّم فى «جنن» ١.

ص: ٥٨٩

ص: ٥٩٠

فهرس ما فى هذا الجزء

باب الدال المهمله (٧-١٧١)

باب الدال بعده الألف

دأب ٩

الخصال التى اجتمعت فى أمير المؤمنين عليه السلام ٩

أشعار صفى الدين الحلى فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ١٠

باب الدال بعده الباء

دبب ١١

فى حقّ الدابّه على صاحبها ١١

الدابّه و حقوقها ١٣

دابه الأرض ١٤

الدبّ ١٥

دبر ١٦

الدّبر ١٦

الدبور ١٦

فى التدبير و الحزم ١٧

دبغ ١٧

دبى ١٧

فى القرع و الدباء ١٧

باب الدال بعده الثاء

دثر ١٩

باب الدال بعده الجيم

دجج ٢٠

فى الدجاج ٢٠

دجل ٢١

الدجّال ٢١

دجن ٢٢

فى الدواجن ٢٢

حرز أبى دجانه ٢٢

ذكر أبى دجانه ٢٣

باب الدال بعده الحاء

دحدح ٢٦

ص: ٥٩١

أبو الدحداح و ما ورد في مدحه ٢٦

دحا ٢٧

دحيه الكلبي ٢٧

باب الدال بعده الخاء

دخن ٢٨

باب الدال بعده الراء

درأ ٣٠

في المداراه ٣٠

درج ٣٢

في الاستدراج ٣٢

الدرّاج ٣٣

درد ٣٤

أبو الدرءاء ٣٤

ابن دريد ٣٦

دردل ٣٦

دردائيل الملك ٣٦

درر ٣٧

معنى لله درك ٣٧

درس ٣٨

إدريس النبي عليه السلام ٣٨

ابن إدريس ٣٩

درع ٣٩

فى درع النبي صلى الله عليه وآله ٣٩

درك ٤٠

درنك ٤٠

خبر فى فضل فاطمه عليها السلام ٤١

درهم ٤١

وجه تسميه الدرهم و الدينار ٤٢

باب الدال بعده السين

دسكر ٤٤

باب الدال بعده العين

دعب ٤٥

فى المداعبه ٤٥

دعبل ٤٥

دعبل الخزاعي ٤٥

وفاه دعبل ٤٦

دعا ٤٧

أبواب الدعاء و فضله ٤٧

آداب الدعاء ٤٩

استجابته الدعاء ٥٠

التمجيد قبل الدعاء ٥١

فى الرغبه و الرهبه و التبتل و الابتهاال ٥٢

الأوقات التى يرجى فيها إجابته الدعاء ٥٣

ص: ٥٩٢

علّه ابطاء إجابته الدعاء ٥٦

سبع مصائب عظام ٥٧

عدم استجابته دعاء حبيب على حبيبه ٥٨

فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب ٥٩

الدعاء و ما يتعلق به ٦٠

أدعيه الوسائل الى المسائل ٦٢

دعاء شريف ٦٣

دعاء علىّ عليه السّلام يوم صّفين ٦٥

دعاء الصادق عليه السّلام ٦٧

الأدعيه الوارده للأوجاع و الأمراض ٦٨

لوجع الظهر ٦٩

لوجع الرجلين ٧٢

الدعاء لوجع العين و الضّرس ٧٢

للجدرى ٧٤

لوجع البطن و الخاصره ٧٥

لحلّ المربوط ٧٦

لعسر الولاده ٧٦

الدعاء لردّ الضالّه ٧٧

لدفع السحر و العين ٧٧

دعاء الإلحاح ٧٩

دعاء يا من أظهر الجميل ٨٠

دعاء الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء ٨١

دعاء شريف لكفايه شرّ الأعداء ٨٢

كلمات الفرج ٨٤

الإشاره الى الحرز اليمانى ٨٤

لتنوير البصر ٨٦

الدعاء للدين ٨٧

دعاء زمان الغيبه ٨٧

الدعوات المأثوره غير الموقّته ٨٨

الدعاء و ما يتعلق به ٩٢

دعاء إبراهيم و يوسف عليهما السّلام ٩٣

دعاء يوسف عليه السّلام لأهل البلاء ٩٤

فى استجابته دعاء النبىّ صلّى الله عليه و آله ٩٥

استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في بسر بن ارطاه ٩٨

استجابته دعاء الحسين عليه السلام ٩٩

استجابته دعاء علي بن الحسين عليهما السلام ١٠٠

استجابته دعاء الصادق عليه السلام ١٠١

استجابته دعوات الكاظم و الرضا عليهما السلام ١٠٢

ذكر بعض الأدعية المعروفة ١٠٤

إجابته دعوه المؤمن ١٠٥

ص: ٥٩٣

باب الدال بعده الفاء

دفف ١٠٧

الدف و ما ورد فيه ١٠٧

دفن ١٠٨

الأمر بدفن الشعر و الظفر و الدم ١٠٨

باب الدال بعده القاف

دقق ١٠٩

باب الدال بعده اللام

دلدل ١١٠

ما يتعلق بالدلدل ١١٠

دلف ١١١

أبو دلف ١١١

الدلفين ١١٢

دلم ١١٢

الديالمه ١١٢

أبو دلامه ١١٣

باب الدال بعده الميم

دمد ١١٤

المير الداماد ١١٤

دمغ ١١٥

الدماغ ١١٥

دما ١١٥

الدم ١١٥

باب الدال بعده النون

دئر ١١٧

الدينار ١١٧

دنل ١١٧

دانيال ١١٧

دنا ١١٩

الدنيا و ذمها ١١٩

تحقيق في الدنيا المذمومه و الممدوحه ١٢٠

في الدنيا و اطلاقاتها ١٢٢

الدنيا المذمومه ١٢٣

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التحذير عن الدنيا ١٢٤

وصف أهل الدنيا ١٢٩

كلمات الأمير عليه السلام في ذم الدنيا ١٣١

أبو الدنيا المعمّر ١٣٣

باب الدال بعده الواو

دوء ١٣٥

دود ١٣٥

داود النبي عليه السلام ١٣٥

داود الرقي ١٣٩

ابن داود ١٤١

ص: ٥٩٤

دور ١٤٢

في الدار وسعتها و بركتها و شؤمها ١٤٢

آداب دخول الدار و الخروج منها ١٤٣

الدار التي اشتراها الصادق عليه السلام لرجل في الفردوس ١٤٥

دار الشجره ١٤٤

الدارقطني ١٤٤

دار الندوه ١٤٧

دول ١٤٧

الدوله ١٤٧

دوم ١٤٨

دون ١٤٨

الديوان و ما يتعلق به ١٤٨

دوى ١٥٠

حكم التداوى بالخمير و الحرام ١٥٠

الطريفل ١٥١

بعض الأدوية النافعه ١٥٢

باب الدال بعده الهاء

دهر ١٥٤

دهقن ١٥٤

خبر سرفيل الدهقان و أمير المؤمنين عليه السلام ١٥٤

دهن ١٥٦

ذمّ المداهنه ١٥٦

باب الدال بعده الياء

ديث ١٥٧

الديوث ١٥٧

دير ١٥٧

ديص ١٥٨

أبو شاعر الديصانى ١٥٨

ديك ١٦٠

الديك ١٦٠

في ديك السماء ١٦٠

ديك الجنّ ١٦٢

دين ١٦٢

الدين الحنيف ١٦٢

ذكر جماعه عرضوا دينهم على إمامهم ١٦٤

ذكر علامات أهل الدين ١٦٥

في الدين ١٦٦

التشديد في أمر الدين ١٦٨

الربا في الدين ١٧٠

ص: ٥٩٥

باب الذال المعجمه (١٧٣-٢٣١)

باب الذال بعده الألف

ذئب ١٧٥

كلام الدميرى في أحوال الذئب ١٧٥

أبو ذؤيب ١٧٧

التحريض على الأدب ١٧٨

باب الذال بعده الباء

ذئب ١٧٩

الذباب و ما يتعلق به ١٧٩

من عجيب أمر الذباب ١٨٠

ذبح ١٨٢

مكروهات الذبح ١٨٢

في ذبايح الكفار و الناصبي ١٨٣

معنى «أنا ابن الذبيحين» ١٨٥

باب الذال بعده الخاء

ذخر ١٨٨

باب الذال بعده الراء

ذراً ١٨٩

ذرح ١٨٩

ذريح المحاربي ١٨٩

ذرر ١٩٠

معنى الآل و الذريه ١٩١

أبو ذرّ الغفاري ١٩١

في نفى أبي ذر الى الرنده ١٩٤

حديث في الرحم و الأمانه ١٩٦

ذرع ١٩٨

باب الذال بعده العين

ذعلب ١٩٩

باب الذال بعده الكاف

ذكر ٢٠٠

فى الأذكار و فضلها ٢٠٠

فضل التسيحات الأربع ٢٠١

التسيح و فضله ٢٠٢

خمس خصال هن من البرّ ٢٠٣

دعاء المكروب ٢٠٤

التهليل و ما يتعلق به ٢٠٤

التحميد و أنواع المحامد ٢٠٥

الأذكار و فضلها ٢٠٧

كلام المحقق الكاشانى فى الذكر ٢٠٩

ص: ٥٩٦

كلام العلامة المجلسى فى الذكر ٢١٠

ذكا ٢١١

باب الذال بعده اللام

ذلل ٢١٢

فى التحذير عن ذكر ما يشعر بذلّه أهل البيت عليهم السلام ٢١٢

أشعار السيّد الحميرى ٢١٣

الذله و ما ورد فيها ٢١٤

باب الذال بعده النون

ذنب ٢١٦

باب الذنوب و آثارها ٢١٦

فى عظمه الذنوب و سوء آثارها ٢١٧

من الذنوب التى لا تغفر ٢١٩

الذنوب التى تعجل عقوبتها ٢٢٠

باب الذال بعده الواو

ذوب ٢٢٣

ذود ٢٢٣

ذوق ٢٢٣

باب الذال بعده الهاء

ذهب ٢٢٤

ذكر بعض المذاهب ٢٢٤

الأحاديث التى ينبغى أن تكتب بالذهب ٢٢٤

الذهبي ٢٢٧

باب الذال بعده الياء

ذيع ٢٢٨

فى ذمّ الإذاعه ٢٢٨

الروايات فى ذمّ إذاعه أسرارهم ٢٢٩

باب الرء المهمله (٢٣٣-٤٣٤)

باب الرء بعده الألف

رأس ٢٣٥

فى مدفن رأس الحسين عليه السلام ٢٣٥

مشاهد رأس الحسين عليه السلام ٢٣٦

عمل مسجد الحنّانه ٢٣٦

الرياسه و ما يتعلق بها ٢٣٧

ذو الرياستين ٢٣٩

رأف ٢٤٠

رأى ٢٤١

ذم الرأى و القياس ٢٤١

ص: ٥٩٧

باب نفى الرؤيه ٢٤٣

ذكر الروايات فى الرؤيا و المنامات ٢٤٤

الرؤيا على أربعة أقسام ٢٤٥

رؤيا رجل الرجلين ٢٤٧

تعبير بعض المنامات ٢٤٨

رؤيا أبى عبد الله الحسين عليه السلام ٢٥٠

رؤيا ذرّه النائحه فاطمه عليها السلام ٢٥١

فضيله لقصيدته (لأم عمرو) ٢٥٣

فضل زياره الرضا عليه السلام ٢٥٦

رؤيا ينطبق تأويلها على زماننا ٢٥٧

رؤيا بخت نصر ٢٥٩

الفرق بين الرؤيا و الرؤيه ٢٦١

النبوى صلى الله عليه و آله: من رآنى فقد رآنى ٢٦١

ذكر عمل لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامه ٢٦٣

فى الرياء ٢٦٤

الدواء لوجع الرئه ٢٦٩

باب الرء بعده الباء

ربب ٢٧٠

ربذ ٢٧٠

الربذه ٢٧٠

ربط ٢٧١

ربع ٢٧١

الأربعينات ٢٧١

موعظه شريفه ٢٧٢

فضل جعفر بن أبى طالب عليه السلام ٢٧٣

الأربعينيات ٢٨٢

فى ذم الصوفيه ٢٨٣

ما ورد فىمن عمّر أربعين ٢٨٤

حفظ أربعين حديث ٢٨٥

يوم الأربعاء ٢٨٨

ربيعه الراى ٢٩٠

ربيعه بن كعب و ما أوصاه النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٢٩٠

الربيع بن خثيم ٢٩١

كلام صاحب الرياض فى الربيع بن خثيم ٢٩٢

الخواجه ربيع ٢٩٤

الربيع بن زياد ٢٩٤

الربيع بن الضبع ٢٩٥

ربا ٢٩٦

الربا ٢٩٦

باب الرء بعده التاء

رتق ٢٩٨

ص: ٥٩٨

رتن ٢٩٨

بابا رتن ٢٩٨

باب الرء بعده التاء

رثا ٣٠٠

الإشاره الى المراثى ٣٠٠

رثاء أمير المؤمنين عليه السّلام لفاطمه عليها السّلام ٣٠٣

رثاء فاطمه عليها السّلام للحسين عليه السّلام ٣٠٥

مرثيه أمّ البنين للعباس ٣٠٨

باب الرء بعءه الءيم

رءاء ٣١١

عقيدء المرءءه ٣١١

رءب ٣١٢

الحافظ رءب البرسى ٣١٣

رءب ٣١٣

رءب ٣١٣

المرءبب فرس رسول الله صلى الله عليه و آله ٣١٤

رءب ٣١٤

فى الرءبه ٣١٤

كلام السبء المرءبب فى الرءبه ٣١٥

كلام المءلسى فى الرءبه ٣١٤

رءب ٣١٧

فى الرءبه و الفرءب ٣١٧

رءب ٣١٨

فى رءب الغامءبه ٣١٨

رءب ٣١٩

فى الخوف و الرءب ٣١٩

باب الرء بعءه الحاء

رءب ٣٢١

مرحب اليهود و قتله ٣٢١

رحب البلعوم ٣٢٢

رحل ٣٢٣

راحيل ٣٢٣

رحم ٣٢٣

ما ورد فى صله الرحم ٣٢٣

ذكر رحمه الله على مخلوقاته ٣٣٣

فى الرحمه ٣٣٤

رحى ٣٣٥

الرحى ٣٣٥

خشبه رحى فاطمه عليها السلام ٣٣٦

باب الرء بعده الخاء

رخص ٣٣٧

باب الرء بعده الدال

ردد ٣٣٨

معنى قوله تعالى: ما ترددت فى شىء ٣٣٩

ص: ٥٩٩

ردى ٣٤٠

باب الرداء ٣٤٠

باب الرء بعده الزاى

رزق ٣٤١

الرزق و ما يتعلق به ٣٤١

الرزق مقسوم ٣٤٣

ذكر ما يزيد فى الرزق ٣٤٥

باب الرء بعده السين

رستق ٣٤٩

الرستاق ٣٤٩

رسخ ٣٤٩

الراسخون فى العلم ٣٤٩

رسطلس ٣٥٠

أرسطاطاليس الحكيم ٣٥٠

رسس ٣٥١

فى أصحاب الرسّ ٣٥١

معنى الرسّ ٣٥١

رسل ٣٥٢

الرسائل المجتمعه فى البحار ٣٥٢

باب الرء بعده الشين

رشد ٣٥٦

رشيد الهجرى ٣٥٦

هارون الرشيد ٣٥٨

رشا ٣٦٠

الرشوه ٣٦٠

باب الرء بعده الصاد

رصف ٣٦١

الرصافه ٣٦١

باب الرء بعده الضاد

رضع ٣٦٢

فى الرضاع ٣٦٢

رضا ٣٦٣

فى الرضا و التسليم ٣٦٣

فى الرضا بقضاء الله ٣٦٥

فى ان رضا الناس لا يملكك ٣٦٧

الراضى بفعل قوم شريكهم ٣٦٧

السيد المرتضى رضى الله عنه ٣٦٨

المرتضى الرازى ٣٧٠

السيد الرضى رضى الله عنه ٣٧٠

موت السيد الرضى ٣٧٢

الفاضل الرضى ٣٧٣

الأغا رضى ٣٧٤

السيد المرتضى رحمه الله ٣٧٤

جبل رضوى ٣٧٦

ص: ٦٠٠

باب الراء بعده الطاء

رطب ٣٧٧

الرطب ٣٧٧

باب الراء بعده العين

رعب ٣٧٨

الرعب ٣٧٨

رعد ٣٧٩

الرعد ٣٧٩

رعف ٣٧٩

الرعا ف ٣٧٩

رعى ٣٨٠

باب الراء بعده الغين

رغب ٣٨١

كيفية صلاه الرغائب ٣٨١

ذكر الراغب و تحقيق منه فى سورة الحمد ٣٨٢

باب الراء بعده الفاء

رقد ٣٨٣

رقد ٣٨٣

الرفرف ٣٨٣

رفض ٣٨٤

فضل الرفضه ٣٨٤

رفع ٣٨٤

فضل تاسع ربيع الأول ٣٨٧

رفاعه بن شداد ٣٨٨

أبو رافع ٣٨٨

الرافعى ٣٩٠

المولى رفيعا ٣٩١

الميرزا رفيع الدين ٣٩١

رفق ٣٩٢

مدح الرفق ٣٩٢

فى الرفق و الرفيق ٣٩٦

باب الراء بعده القاف

رقب ٣٩٨

مذهب المرقوبيه ٣٩٨

رقع ٣٩٩

وجه تسميه ذات الرقاع ٣٩٩

رقل ٣٩٩

رقم ٣٩٩

الرقيم ٣٩٩

رقى ٤٠٠

فى الرقيه ٤٠٠

باب الرء بعده الكاف

ركب ٤٠٣

ص: ٦٠١

ركد ٤٠٣

ركع ٤٠٤

فى الركوع ٤٠٤

ركن ٤٠٤

فى أركان البيت ٤٠٤

باب الرء بعده الميم

رمد ٤٠٦

الرمد ٤٠٦

رمض ٤٠٧

شهر رمضان ٤٠٧

رمل ٤٠٧

رميله ٤٠٧

رمن ٤٠٨

فضل الرمآن ٤٠٨

رمى ٤١١

باب الراء بعده النون

رنن ٤١٢

باب الراء بعده الواو

روح ٤١٣

الأرواح جنود مجنّده ٤١٥

الرياح ٤١٧

فى الريح ٤١٧

ذكر جماعه لا يجدون ريح الجنه ٤١٨

قصه الريحان و كسرى ٤٢٠

أبو ريحان ٤٢١

رود ٤٢٢

روض ٤٢٢

روم ٤٢٣

روى ٤٢٣

قَصّه أروى ٤٢٥

الريان ٤٢٦

باب الراء بعده الهاء

رهب ٤٢٧

الرهانيه و الرهانيه ٤٢٧

رھط ٤٣٠

رھن ٤٣١

باب الرء بعده الراء

ریم ٤٣٢

قصص مریم علیها السلام ٤٣٢

ری ٤٣٣

الرئی ٤٣٣

ص: ٦٠٢

باب الزای المعجمه (٤٣٥-٥٨٩)

باب الزای بعده الباء

زب ٤٣٧

الزبب ٤٣٧

الزببیه ٤٣٧

زبد ٤٣٨

زبده ٤٣٨

زبر ٤٣٩

الزبیر بن بکار ٤٣٩

الزبیر بن عبد المطلب ٤٤٠

الزبیر بن العوام ٤٤١

مختصر من واقعه الجمل ٤٤١

الزبير و اعتزاله عن الجمل ٤٤٢

الإشارة الى نسب ابن الزبير ٤٤٣

ما يتعلق بالزبير ٤٤٤

الزبور ٤٤٧

زبرق ٤٤٨

الزبرقان ٤٤٨

زبعر ٤٤٩

ابن الزبعرى ٤٤٩

زبى ٤٥٠

معنى «جاوز الماء الزبى» ٤٥٠

باب الزاى بعده الجيم

زجاج ٤٥٢

الزجاج و الزجاجى ٤٥٢

زجر ٤٥٢

باب الزاى بعده الحاء

زحر ٤٥٤

الزحير و زحر بن قيس ٤٥٤

زحل ٤٥٥

باب الزاى بعده الخاء

زخرف ٤٥٧

باب الزاى بعده الذال

زذن ٤٥٨

زاذان أبو عمره الفارسى ٤٥٨

باب الزاى بعده الراء

زرر ٤٦٠

زراره رضى الله عنه ٤٦٠

الزرارى ٤٦٣

ص: ٦٠٣

زرع ٤٦٤

فى الزرع و الغرس ٤٦٤

زرف ٤٦٦

الزرافه ٤٦٦

زرق ٤٦٦

زرقاء اليمامه ٤٦٦

باب الزاى بعده العين

زعم ٤٦٨

معنى الزعم ٤٦٨

باب الزاى بعده الكاف

زكر ٤٦٩

زكريا النبى عليه السلام ٤٦٩

زكريا بن آدم القمي ٤٧٠

زكم ٤٧٢

الزكام ٤٧٢

زكا ٤٧٢

الزكاه و ذم مانعها ٤٧٢

الزكاه و ما يتعلق بها ٤٧٥

النبوي صلى الله عليه و آله و تفسير غريبه ٤٧٨

وصيه أمير المؤمنين عليه السلام ٤٧٩

في حق الحصاد ٤٨٠

زكاه الفطر ٤٨١

معنى الزكاه ٤٨٢

باب الزاي بعده اللام

زلخ ٤٨٤

زليخا ٤٨٤

زلزل ٤٨٥

سبب الزلزله ٤٨٥

زلم ٤٨٧

باب الزاي بعده الميم

زمخشر ٤٨٨

خوارزم و معناه ٤٨٨

زمزم ٤٨٨

بئر زمزم و حافرها ٤٨٨

كرامه لعبد المطلب ٤٨٩

ماء زمزم لما شرب له ٤٩٠

زمل ٤٩١

فى الزامله ٤٩١

زمن ٤٩١

الزمان ٤٩١

زمهر ٤٩٥

الزمهير ٤٩٥

باب الزاى بعده النون

زنب ٤٩٦

ص: ٦٠٤

زينب بنت على عليه السلام ٤٩٦

زينب زوج النبى صلى الله عليه وآله ٤٩٨

زينب بنت النبى صلى الله عليه وآله ٤٩٩

زينب العطاره ٥٠٠

ابن زينب ٥٠٠

زبير ٥٠٠

الزنبور ٥٠٠

زنبق ٥٠١

الزنبق ٥٠١

زنج ٥٠١

صاحب الزنج ٥٠١

زندق ٥٠٣

الزنديق ٥٠٣

زنى ٥٠٣

الزنا و سوء آثاره ٥٠٤

ما فعل الزنا بينى إسرائيل ٥٠٥

علامات ولد الزنا ٥٠٥

ولد الزنا شرّ الثلاثة ٥٠٧

باب الزاى بعده الواو

زوج ٥٠٩

فضل الترويح ٥٠٩

الزوجه و ما يتعلق بها ٥١١

ترويح فاطمه من على عليهما السلام ٥١٣

فى أزواجهم عليهم السلام ٥١٤

زور ٥١٦

فى الزيارات ٥١٦

غسل الزيارة و صلاتها ٥١٧

زياره أمير المؤمنين عليه السلام ٥١٩

زياره الحسين عليه السلام و فضلها ٥٢١

غسل الزياره بماء الفرات ٥٢٣

زياره العباس عليه السلام و الصلاه له ٥٢٤

زياره الكاظمين عليهما السلام ٥٢٥

زياره الرضا عليه السلام ٥٢٦

زياره المؤمنين ٥٢٩

زياره الإخوان ٥٢٩

الزوراء ٥٣٢

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الزوراء و عمّا يجرى عليها من الترك ٥٣٣

زول ٥٣٤

الزوال و نوافلها ٥٣٤

زوى ٥٣٥

باب الزاى بعده الهاء

زهد ٥٣٦

فى الزهد ٥٣٦

ص: ٦٠٥

زهد الأنبياء عليهم السلام ٥٣٧

زهد النبىّ صلى الله عليه و آله ٥٤٠

زهد أمير المؤمنين عليه السلام ٥٤١

زهد فاطمه عليها السلام ٥٤٣

زهد سلمان رحمه الله ٥٤٥

الزهد و الحثّ عليه ٥٤٦

الزهد الثمانيه ٥٤٩

زهر ٥٤٩

الزهرى ٥٥٠

ابن زهره ٥٥٢

باب الزاى بعده الياء

زيت ٥٥٤

فضل الزيت ٥٥٤

الزيت و الزيتون ٥٥٥

ابن الزيآت ٥٥٥

زيد ٥٥٦

زيد بن أرقم ٥٥٦

زيد بن ثابت ٥٥٨

زيد بن حارثه ٥٥٩

قصه زينب و زيد ٥٦٠

قتل زيد بن حارثه ٥٦١

زيد بن الحسن عليه السلام ٥٦٢

زيد الخيل ٥٦٢

زيد بن سهل ٥٦٣

زيد الشَّحَام ٥٦٣

زيد بن صوحان ٥٦٤

زيد بن عليّ الشهيد ٥٦٦

الروايات في مدح زيد بن عليّ ٥٦٧

أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام ٥٦٩

زيد بن عمرو بن نفيل ٥٧١

زيد النار ٥٧٢

الزبيديّ ٥٧٣

زياد بن أبي سلمه ٥٧٤

زياد بن أبيه (لعنه الله) ٥٧٥

هلاكه (لعنه الله) ٥٧٧

ابن زياد (لعنه الله) ٥٧٧

قتله (عذّبه الله) ٥٧٨

زياد الأحلام ٥٨٠

حديث شريف ٥٨٠

زياد القندي ٥٨١

يزيد بن معاويه (لعنه الله) ٥٨٢

ذكر يزيد (لعنه الله) و ذمّه ٥٨٣

يزيد بن مفرّغ ٥٨٦

زيغ ٥٨٦

ص: ٦٠٦

تفسير «لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا» ٥٨٦

زيل ٥٨٧

زين ٥٨٧

الزينه ٥٨٧

الشيخ محمد ابن صاحب المعالم ٥٨٧

بعض الكرامات منه ٥٨٨

الأمير زين العابدين الكاشاني ٥٨٩

زيى ٥٨٩

ص: ٦٠٧

□

المجلد الرابع

اشاره

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

ص: ٥

ص: ٦

ص: ٧

باب السين المهمله

باب السين بعده الألف

سأر:

فى الأسأار

أشاره

[أكم سؤار الأائض]

أبواب الأسأار، و فىها أكم سؤار الأفار و الألب و الأأزفر و السأور و الفأر و العأاىه و الأأىه و الوزأ و ما لا يؤأل لأمه و أفر ذلأ ١.

٤٩١٠

على بن أعفر عن أخىه موسى علىه السألام قال: سأأته عن الأاىض قال: يشرب من سؤارها و لا أأأضاً منها ٢.

٤٩١١

فى مناهى النبى صلى الله علىه و آله و سلم: أنه نهى عن أكل سؤار الفار ٣.

باب فضل سؤار المؤمن ٤.

٤٩١٢

الأأأصاص: قال أمفر المؤمنى علىه السألام: من شرب من سؤار أخىه أأركا به ألق الله بىنهما ٥ ملأا سأسأفر لهما أأى أقوم الساعه، و قال: فى سؤار المؤمن شفاء من سبأىن أاء ٦.

٤٩١٣

الأعواأ: عن النبى صلى الله علىه و آله و سلم قال: شرب الماء من الأوز العام أمان من الأربص و الأأام.

بىان: كأ أن المراد من الأوز العام ما يشرب منه كل من يمر به، و هذا ممأ أأأرز منه

الناس لخوف العاهات فردّ عليهم بأنّه سبب لرفع العاهات لأنّه سُور المؤمنين ١.

قال العلامة الطباطبائي في (الدّرّه):

و ليس في الأستار غير طاهر

و خصّ بالتنجيس سُور الكافر

و الكلب و الخنزير لكن اجتنب

محزّما تنزّها و لا يجب

و استثن من ذلك سُور المؤمن

فأنّه أفضل من ماء قني

سأل:

في السؤال

باب ذمّ السؤال

خصوصا بالكفّ و من المخالفين، و ما يجوز فيه السؤال ٢.

٤٩١٤

أمالى الطوسي: عن الرضا عليه السلام قال: قال رجل للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: علّمني عملا لا يحال بينه و بين الجنة قال: لا تغضب و لا تسأل الناس و ارض للناس ما ترضى لنفسك.

٤٩١٥

علل الشرايع: و عنه عن جدّه عليهما السّلام قال: اتّخذ الله (عزّ و جلّ) إبراهيم عليه السّلام خليلا لأنّه لم يردّ أحدا و لم يسأل أحدا غير الله (عزّ و جلّ).

٤٩١٦

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لا تسألوهم فتكلّفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة.

الروايات الكثيره فى ان: من كان من الشيعة لا يسأل بالكف ولا يؤتى فى دبره ٣.

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجه فيموت حتى يحوجه الله إليها و يثبت له بها النار.

عدّه الداعى: عنه عليه السلام: من سأل من غير فقر فأنما يأكل الجمر ٤.

قال بعضهم: كنا جلوسا على باب دار أبى عبد الله عليه السلام بكره فدنا سائل الى باب الدار

فسأل فردوه فلامهم لائمه شديده و قال: أول سائل قام على باب الدار رددتموه، أطمعوا ثلاثه ثم أنتم أعلم إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا و الآفقد أدّيتم حقّ يومكم ١.

ذمّ السؤال بالكف

ذمّ السؤال بالكف ٢.

ثواب الأعمال: الصادقى عليه السلام: من سأل الناس و عنده قوت ثلاثه أيام لقي الله يوم يلقاه و ليس فى وجهه لحم ٣.

ضمن النبى صلى الله عليه و آله و سلّم لفخذ من الأنصار على الله الجنه على أن لا يسألوا أحدا شيئا ٤.

الخرايج: خبر الرجل الذى جاء الى النبى صلى الله عليه و آله و سلّم فقال: ما طعمت طعاما منذ يومين، فقال: عليك بالسوق، الى أن قال: من استغنى أغناه الله و من فتح على نفسه باب مسأله فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسدّ أدناها شىء ٥.

ما يؤيد ذلك ٦.

الصادق عليه السّلام في وصف الشيعة: أنّما شيعتنا من لا يهزّ هريز الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسأل الناس بكفّه و إن مات جوعاً ٧. و في:

الكافي: و لا يسأل عدوّنا و إن مات جوعاً ٨.

في أنّه سلّط دوابّ الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جباراً

ص: ١١

حاجه فقضاها له ١.

٤٩٢٤

الحسنى عليه السّلام لمن سأله: يا هذا إنّ المسأله لا تحلّ إلاّ في إحدى ثلاث: دم مضجع أو دين مقرح أو فقر مدقع ٢. ٣

حديث الصادق عليه السّلام مع السائل

٤٩٢٥

الكافي: عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام بمنى و بين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجه لى فى هذا إن كان درهم، قال: يسع الله عليك فذهب، ثم رجع فقال: ردّوا العنقود فقال: يسع الله لك، و لم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السّلام ثلاث حبّات عنب فناولها إيّاه فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين الذى رزقنى، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: مكانك، فحثا ملء كفيّيه عنبا فناولها إيّاه فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: مكانك، يا غلام أىّ شىء معك من الدراهم؟ فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه أو نحوها، فناولها إيّاه فأخذها ثم قال: الحمد لله هذا منك و حدك لا شريك لك فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

مكانك، فخلع قميصا كان عليه فقال: البس هذا، فلبسه فقال: الحمد لله الذى كسانى و سترنى يا أبا عبد الله أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبى عبد الله عليه السّلام إلاّ بدأ، ثم انصرف فذهب، قال: فظننا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنّه كلّما كان يعطيه حمد الله أعطاه ٤.

ص: ١٢

فى كراهية ردّ السائل

٤٩٢٦

قال الله تعالى: يا موسى أكرم السائل إذا أتاك بردّ جميل أو إعطاء يسير ١.

٤٩٢٧

خبر الخضر عليه السّلام وبيع المسكين السائل إياه و قوله عليه السّلام لمن اشتراه: من سأل لوجه الله (عزّ و جلّ) فردّ سائله و هو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد و لا لحم و لا دم إلاّ عظم يتقعقع ٢.

باب كراهية ردّ السائل و فضل إطعامه و سقيه و فضل صدقه الماء ٣.

«فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا»

٤

٤٩٢٨

معاني الأخبار: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: للسائل حقّ و إن جاء على الفرس، و قال: لا تردّوا السائل و لو بظلف محترق، و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تردّوا السائل و لو بشقّ تمره.

٤٩٢٩

النوادر: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: لا تقطعوا على السائل مسألته و دعوه يشكو بثّه و يخبر بحاله، و قال: لو لا أنّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم.

٤٩٣٠

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: انظروا الى السائل فإن رقت قلوبكم له فأعطوه فإنّه صادق.

٤٩٣١

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا تستحي من إعطاء القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه ٥.

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «صدق».

٤٩٣٢

و عن (اعلام الدين) عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه قال لولده الحسن عليه السّلام: يا بنيّ إذا نزل بك كلب الزمان و قحط الدهر

فعليك بذوى الأصول الثابته و الفروع النابته من أهل الرحمه و الإيثار و الشفقه فانهم أفضى للحاجات و أمضى لدفع الملمات، و
اياك و طلب الفضل و إكتساب الطسايج و القراريط من ذوى الأكفّ اليابسه و الوجوه

ص: ١٣

العابسه فانهم إن أعطوا منّوا و إن منعوا كدوا، ثم أنشأ يقول:

و اسأل العرف أن سألت كريما

لم يزل يعرف الغنى و اليسارا

فسؤال الكريم يورث عزّا

و سؤال اللّثيم يورث عارا

و إذا لم تجد من الذلّ بدّا

فالق بالذلّ إن لقيت كبارا

ليس إجلالك الكبير بعار

أنما العار أن تجلّ الصّغارا

باب سؤال العالم ١.

٤٩٣٣

عن الباقر عليه السلام: ألا إنّ مفتاح العلم السؤال، و أنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال و أنّما

تمام العمى طول السكوت على الجهل ٢

باب البرزخ و القبر و سؤاله و عذابه ٣.

سؤال الأرواح الروح إذا قدمت عليها ٤.

ذكر السؤال و الحساب يوم القيامة ٥.

باب السؤال عن الرسل و الأمم ٦، فيه السؤال عن اللوح و القلم و اسرافيل و جبرئيل و نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام فيحتجون بحججهم ٧.

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَسئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا» ٨. ٩

ص: ١٤

٤٩٣٤

معانى الأخبار: تأويل قوله تعالى: «إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً» ١ بالثلاثة ٢.

باب قوله تعالى:

«وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»

٣

٤.

باب أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض عليهم الجواب ٥.

سؤال أعرابي النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن الصليعاء و القرعاء

٦

و عن أول دم وقع على وجه الأرض و عن خير بقاع الأرض و عن شرها، و جواب النبي صلى الله عليه و آله و سلم عنها ٧.

سؤال ابن سوريا إياه صلى الله عليه و آله و سلم عن مسائل كثيرة، و جواب النبي صلى الله عليه و آله و سلم عنها ٨.

السؤال عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

سؤال اليهود إياه صلى الله عليه و آله و سلم عن عشر كلمات أعطى موسى عليه السلام فى البقعه المباركه ٩.

سؤالهم إياه عن ذى القرنين ١٠.

ص: ١٥

سؤال زيد بن سلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لم سمي الفرقان فرقانا؟ ١

سؤال يهود المدينة إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن أربع خصال ٢.

سؤال أعلم اليهود إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن أشياء و جواب النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عنها و إيمان الرجل به ٣.

سؤال نعتل اليهودى إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و إسلامه و أشعاره فى مدحه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم ٤.

سؤال يهودى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن نبوته قبل أن يخلق ٥.

سؤال النضر بن حارث و عقبه بن أبى معيط و العاص بن وائل رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن قصه أصحاب الكهف و موسى و خضر و ذى القرنين و عن قيام الساعة و نزول سورة الكهف عليه فى ذلك ٦.

سؤال العباس إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: كيف كان بدو خلقتكم؟ ٧

سؤالات الشيخ العامرى إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن حقيقه قوله و بدو شأنه ٨.

٤٩٣٦

سؤال المنافقين إياه عن عليّ هل هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ و قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: و هل شرفت الملائكة الألبحبا لمحمد و عليّ عليهما السلام و قبولها لولايتهما؟ ٩

٤٩٣٧

سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: بأى لغة خاطبك ربك ليله المعراج؟ قال: خاطبنى بلغه

ص: ١٦

عليّ بن أبى طالب عليه السلام... الخ ١.

أقول: هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسله بالآباء بسبعه و عشرين أبا التى ذكرها السيد الأجلّ السيد عليّ خان (رضوان الله عليه).

مسائل ابن سلام

٤٩٣٨

مسائل عبد الله بن سلام و هى ألف و أربعمائه مسألة و أربع مسائل من غامض المسائل استخراجها من التوراه و أتى بها الى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و هو فى مسجده فسلم عليه و قال: أنا رسول اليهود إليك معى شىء لتبينه لنا ما هو و أنت من المحسنين، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: اجلس و سل عما شئت و إن شئت أخبرتك عما تسألنى عنه ٢.

سؤال ابن سلام إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: عن «ن وَ الْقَلَمِ» ٣ و جوابه: النون اللوح المحفوظ و القلم نور ساطع ٤.

سئل صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: أى المال خير؟

قال: زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أدّى حقّه يوم حصاده ٥.

سؤالات اليهود أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسائل شتى ٦.

سؤالات النصارى أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسائل شتى ٧.

ص: ١٧

باب أسئلة الشامى أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسجد الكوفة ١.

سؤال الشامى إياه عليه السّلام ٢.

سؤال التميمى إياه قبل مقتله بثلاثة أيام عن أصحاب الرّس ٣.

سؤال ابن الكوّا علينا عليه السّلام: عن بصير بالليل بصير بالنهار و عكسه، و عن بصير بالليل وأعمى بالنهار و عكسه، و جوابه عليه السّلام:

أمّا عن الأول بأنّه رجل آمن بالرسل و الأوصياء الذين مضوا و بالكتب و آمن بمحمّد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و أقرّ له بالولاية... الخ ٤.

سؤاله إياه عن ذى القرنين أ نبيا كان أم ملكا و عن قرنيه ٥.

ما يقرب منه ٦.

أيضا سؤالات ابن الكوّا إياه عليه السّلام عن مسائل شتى ٧.

[باب ما تفضّل علىّ عليه السّلام به على الناس بقوله: «سلونى قبل أن تفقدونى»]

علّى عليه السلام به على الناس بقوله: «سلونى قبل أن تفقدونى»؛ و سؤال رجل إياه: كم فى رأسى و لحيتى من طاقه شعرا؟

ص: ١٨:

و سؤال غيره إياه عن غيره و جوابه عليه السلام عن كل ما سئل ١.

عن عبد العزيز الجلودى فى كتاب (الخطب) قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سلونى فإنى لا أسئل عن شىء دون العرش إلا أجبت فيه لا يقولها بعدى إلا جاهل مدّع أو كذاب مفتر، فقام رجل من جانب مجلسه و فى عنقه كتاب كأنه مصحف و هو رجل آدم ضرب، أى خفيف اللحم، طوال جعد الشعر كأنه من مهوّده العرب فقال رافعا صوته لعلّى عليه السلام: أيها المدعى ما لا- يعلم و المقلد ما لا يفهم أنا السائل فأجب. فوثب به ٢ أصحاب علّى و شيعته من كلّ ناحيه فهّموا به فنهرهم علّى عليه السلام فقال لهم: دعوه و لا- تعجلوه فإنّ الطيش لا- يقوم به حجج الله و لا- به تظهر براهين الله، ثمّ التفت إلى الرجل و قال له: سل بكلّ لسانك و ما فى جوانحك فأنّى أجيبك، ثمّ سأله الرجل عن مسائل فأجابه فحرّك الرجل رأسه و قال: أشهد أن لا اله إلا الله و أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله ٣.

قال ابن عبد البرّ فى (الإستيعاب) و غيره: أجمع الناس كلّهم على أنّه لم يقل

ص: ١٩:

أحد من الصحابه و لا أحد من العلماء هذا الكلام، أى

قول أمير المؤمنين عليه السلام:

: «سلونى قبل أن تفقدونى» ١.

فى أنّ قتاده دخل الكوفه و قال: سلوا عمّا شئتم، فسألوه عن نمله سليمان أ ذكر هى أم أنثى فلم يعلم فأفحم ٢.

قول ابن الجوزى على منبره: سلونى قبل أن تفقدونى، و ما جرى عليه من الفضيحه ٣.

تفوّه زيد بن علّى بن الحسين عليه السلام بهذه الكلمه ٤.

جامع الأخبار: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: جئتك لأسأل عن أربعة مسائل، فقال عليه السّلام: سل و إن كان أربعين، فقال: أخبرني ما الصعب و ما الأصعب و ما القريب و ما الأقرب و ما العجب و ما الأعجب و ما الواجب و ما الأوجب؟ فقال عليه السّلام:

الصعب المعصية و الأصعب فوت صوابها، و القريب كلّ ما هو آت و الأقرب هو الموت، و العجب هو الدنيا و غفلتنا فيها أعجب، و الواجب هو التوبة و ترك الذنوب هو الأوجب.

قيل: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السّلام و قال: جئتك من سبعين فراسخ لأسألك عن سبع كلمات فقال: سل ما شئت، فقال الرجل: أىّ شيء أعظم من السماء و أىّ شيء أوسع من الأرض و أىّ شيء أضعف من اليتيم و أىّ شيء أحرّ من النار و أىّ شيء أبرد من الزمهرير و أىّ شيء أغنى من البحر و أىّ شيء أقسى من الحجر، قال أمير المؤمنين عليه السّلام: البهتان على البريء أعظم من السماء و الحقّ أوسع من

الأرض، و نمائم الوشاه أضعف من اليتيم، و الحرص أحرّ من النار، و حاجتك الى البخيل أبرد من الزمهرير، و البدن القانع أغنى من البحر، و قلب الكافر أقسى من الحجر ١.

سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السّلام

سؤال بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السّلام: عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه و جوابه عليه السّلام أنّه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه ٢.

فى أنّه سأل أبا بكر نصرانيان و قالوا: ما الفرق بين الحبّ و البغض و معدنهما واحد، و ما الفرق بين الرؤيا الصادقة و الرؤيا الكاذبه و معدنهما واحد؟ فأشار الى عمر، فلمّا سألاه أشار الى عليّ عليه السّلام فأجاب عليه السّلام ٣.

ما يقرب من ذلك ٤.

: أتى عمر بن الخطّاب قوم من أحبار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات و عن مفاتيحها و عن قبر سار بصاحبه الى غير ذلك، فنكس رأسه و قال: يا أبا الحسن ما أرى جوابهم إلاّ- عندك، فقال لهم عليّ عليه السّلام: إنّ لى عليكم شريطه إذا أنا

أخبرتكم بما فى التوراه دخلتم فى ديننا، قالوا: نعم، فقال: أمّا أقفال السماوات هو الشرك بالله فإنّ العبد و الأمه إذا كانا مشركين ما يرفع لهما إلى الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال على عليه السّلام: شهاده أن لا اله الا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله، فقالوا:

أخبرنا عن قبر سار بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السّلام فدار به فى البحار السبعه... الخ ٥.

ص: ٢١

سؤال يهودى إياه عليه السّلام عن قرار هذه الأرض على ما هو؟ ١

٤٩٥٠

مجالس المفيد: عن ابن عتيّاس قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن قوله تعالى: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» ٢ فقيل له: من هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: هم قوم أخلصوا الله تعالى فى عبادته و نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا أجلها حين غرّ الناس سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا أنّه سيتركهم و أماتوا منها ما علموا أنّه سيميتهم ٣.

٤٩٥١

أمالى الصدوق: سؤال أشعث بن قيس إياه عليه السّلام عن المجوس كيف يؤخذ منهم الجزية ٤.

٤٩٥٢

سؤال ابن نباته إياه عليه السّلام عن سلمان رضى الله عنه و قوله عليه السّلام فى جوابه: ما أقول فى رجل خلق من طينتنا و روحه مقرونه بروحنا، خصّه الله من العلوم بأولها و آخرها و ظاهرها و باطنها و سرّها و علانياتها ٥.

سؤال بعض الزنادقه عليه السّلام إياه عن قوله تعالى: «يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ» ٦ و غير ذلك ٧.

سؤال أصبغ إياه عليه السّلام عن قوله تعالى: «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ» ٨. ٩

أمالى الطوسى: سؤال عبد الرحمن بن أبى ليلى إياه عليه السّلام عن قعوده فى أيام الخلفاء ١٠.

ص: ٢٢

٤٩٥٣

نهج البلاغه: سئل عليه السّلام عن قریش و جوابه يأتي فى «قرش».

سؤاله عليه السلام جميل كاتب نوشروان: كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ و قد تقدّم في «جمل» ١.

سئل عليه السلام عن أشعر الشعراء، يأتي في «شعر».

سئل عليه السلام عن معنى العترة ٢.

سؤال الخضر إياه عليه السلام عن ثلاث مسائل و قوله لابنه الحسن عليه السلام: أجبه، فأجابه ٣.

سئل عليه السلام عن أفضل مناقبه ٤.

المناقب: سئل عليه السلام: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت و أنا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم ٥.

سئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال: صور عاريه من المواد... الخ و قد تقدّم في «انس».

المسألة المنبرية

المناقب: قال الشعبي: ما رأيت أفرض من علىّ عليه السلام و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر يخطب عن رجل مات

و ترك امرأه و أبوين و ابنتين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعا، فلقبت بالمسألة المنبرية ٦.

ص: ٢٣

الروايات المبدّوه بالسؤالات عن أمير المؤمنين و الأئمة بعده عليهم السلام

جملة من السؤالات عنه عليه السلام في باب قضاياه (صلوات الله عليه) ١.

في أنّه سأله الجاثليق في نفر من النصارى: أ مؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟... الخ ٢.

سئل عليه السلام عن التختّم في اليمين ٣.

سئل عن علّه دفنه فاطمه عليها السلام ليلا ٤.

سؤال صعصعه إياه عن خروج الدجال ٥.

٤٩٦٠

قصص الأنبياء: سئل عليه السلام: هل كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله تعالى قبل آدم و ذريته ٦.

سئل عليه السلام لم سميت الدنيا دنيا و الآخرة آخرة ٧.

سأله الجاثليق عن قوله تعالى: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ» ٨. ٩

سأله ابن نباته عن قوله تعالى: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» ١٠. ١١

سئل عليه السلام عن الحجب ١٢.

ص: ٢٤

سأله ابن الكوا عن البيت المعمور و السقف المرفوع ١.

سئل عليه السلام عن السواد في القمر ٢.

سئل عليه السلام عن قوله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ» ٣ و عن التطير في يوم الأربعاء ٤.

٤٩٦١

خبر الشامي الذي بعثه معاويه ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المسائل التي سأل عنها ابن الأصفري: فسأل الحسن عليه السلام ٥.

سؤال الحسن بن عليّ عليهما السلام هند بن أبي هاله عن حليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٦.

سؤال أعرابي إياه في بيض نعام أكله و هو محرم ٧.

و روى مثله عن الحسين عليه السلام ٨.

سؤال عمرو بن العاص إياه عليه السلام عن الكرم و النجده و المروّه ٩.

٤٩٦٢

: سأل أمير المؤمنين عليه السّلام ابنه الحسن عليه السّلام فقال: يا بنى ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك، الى غير ذلك من سؤاله عليه السّلام إياه و جوابه عليه السّلام، ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السّلام فقال له: يا بنى ما السؤدد؟ قال: احتياش العشيره و احتمال الجريه، قال: فما الغنى؟ قال: قلّه

ص: ٢٥

أمانيك و الرضا بما يكفيك، قال: فما الفقر؟ قال: الطمع و شدّه القنوط، و هكذا سأله و أجاب الحسين عليه السّلام، ثم التفت أمير المؤمنين عليه السّلام الى الحارث الأعور فقال:

يا حارث علموا هذه الحكم أولادكم فإنها زياده فى العقل و الحزم و الرأى ١.

سؤال ابن عباس الحسن عليه السّلام عمّا كتب على جناح الجراد، و قد تقدّم فى «جرد».

سؤال الأعرابى الحسين عليه السّلام: كم بين الإيمان و اليقين؟ ٢

سؤال الحسين عليه السّلام أعرابيا عن ثلاث مسائل ٣.

٤٩٦٣

سؤال رجل السّجاد عليه السّلام: بما ذا فضلتم الناس جميعا و سدتموهم؟ ٤

٤٩٦٤

الاحتجاج: سئل على بن الحسين عليهما السّلام عن الكلام و السكوت، أيهما أفضل؟ فقال عليه السّلام: لكل واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت ٥.

٤٩٦٥

سأل زيد بن على بن الحسين أباه فقال: يا أبه أخبرنى عن جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لَمّا عرج به الى السماء و أمره ربّه بخمسين صلاه كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتّى قال له موسى بن عمران: ارجع الى ربّيك فاسأله التخفيف فإنّ أمّتك لا تطيق ذلك؟ فقال: يا بنى إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان لا يقترح على ربّه (عزّ و جلّ) و لا يراجعه فى شىء يأمره به، فلمّا سأله موسى عليه السّلام ذلك فكان شفيعا لأّمته إليه لم يجز له ردّ شفاعه أخيه موسى فرجع الى ربّه فسأله التخفيف الى أن ردّها الى خمس صلوات، الحديث مع بيان له و تذييل من السيد المرتضى رحمه الله عليه ٦.

ص: ٢٦

فى أنّ رجلا سأله عليه السّلام ما بدء هذا الطواف بهذا البيت؟ ١

سؤالات عالم النصارى الباقر عليه السلام ٢.

سؤال قتاده الباقر عليه السلام عن الجبن ٣.

سؤالات طاووس اليماني إياه عليه السلام ٤.

سؤالات نافع بن الأزرق إياه ٥.

سؤال حبيب السجستاني إياه عليه السلام عن قوله تعالى: «دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ» ٦. ٧

سؤال الحكم بن عيينه أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرّتين ٨.

٤٩٦٦

: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران والد مريم أ كان نبياً؟ فقال: نعم كان نبياً مرسلًا ٩.

٤٩٦٧

سئل عليه السلام: كان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجّه الله على أهل زمانه؟

فقال: كان يومئذ نبياً حجّه الله غير مرسل... الخ ١٠.

سؤال حمran إياه: لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر؟ ١١

٤٩٦٨

سئل عليه السلام عن قوله تعالى:

«وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ»

ص: ٢٧

«ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ»

١

كيف يؤمن موسى بعيسى و ينصره و لم يدركه؟ و كيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و ينصره و لم يدركه؟

و جوابه: و إذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين ٢.

سئل عليه السّلام عن قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ» ١٣ آية ٤.

سؤال زراره أبا جعفر عليه السّلام عن المؤلّفه قلوبهم ٥.

ما جرى بينه عليه السّلام و بين الياس من السؤال و الجواب ٦.

سؤال جبرئيل إياه عن ثلاث خصال ٧.

في أنّه سئل عليه السّلام عن سنّ أمير المؤمنين عليه السّلام و عن صفته ٨.

سؤال هشام بن عبد الملك إياه عن ليله قتل أمير المؤمنين عليه السّلام بما يستدلّ به الغائب ٩.

سأله عالم من أهل الشام عن أوّل ما خلق الله ١٠.

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالى: «كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» ١١ . ١٢

ص: ٢٨

و روى مثله عن الصادق عليه السّلام ١.

سأله محمّد بن مسلم عن ركود الشمس ٢.

سأله طاووس اليماني عن وجه تسميه آدم و حواء ٣.

سأله شامى فى الطواف عن بدء البيت و غيره ٤.

٤٩٤٩

سئل عليه السّلام: عن آدم لما حجّ ممّا حلق رأسه و أجاب بأنّه نزل عليه جبرئيل يياقوته من الجنة فأمرّها على رأسه فتناثر شعره ٥.

سؤال ابن شبرمه الصادق عليه السّلام عن الاجتهاد بالرأى ٦.

سؤاله إياه عليه السّلام عن أوّل كتاب كتب فى الأرض ٧.

فى أنّه سئل الصادق عليه السّلام عن رجل أوصى بجزء من ماله فكّم الجزء؟ بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاء عنه فلم يكن

عندهم جوابه، فأجاب عليه السّلام بأن يخرج الرجل من كلّ عشرة أجزاء جزءا واحدا ٨.

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك فى «حنف».

سؤال أبي حنيفة الصادق عليه السلام: كيف تفقد سليمان الهدد من بين الطير؟ ٩

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِشَةً» ١٠؛ وقوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا» ١١ و جواب

ص: ٢٩:

الصادق عليه السلام عنه ١.

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالى: «مَنْ الضَّالُّنِ اثْنَيْنِ وَمَنْ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ» ٢ الآية و جواب الصادق عليه السلام عنه ٣.

سؤالات كلبى النسابة عن عبد الله بن الحسن ثم عن الصادق عليه السلام و اهتداؤه ببركه الصادق عليه السلام ٤.

٤٩٧٠

سئل الصادق عليه السلام: كيف صعدت الشياطين الى السماء و هم أمثال الناس فى الخلقه و الكثافه ٥.

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام ٦.

أقول: و يأتى ما يتعلق به فى «عوج».

٤٩٧١

الاحتجاج: فى خبر الزنديق الذى سأل الصادق عليه السلام عن مسائل فكان فيما سأله:

أخبرنى عن المجوس أ بعث الله اليهم نبيا ٧

٤٩٧٢

كمال الدين: سئل الصادق عليه السلام عن الغشيه التى كانت تأخذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم أ كانت تكون عند هبوط جبرئيل؟ فقال: لا، إن جبرئيل إذا أتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم لم يدخل عليه حتى يستأذنه، فإذا دخل عليه قعد بين يديه قعده العبد و أما ذلك عند مخاطبه الله إياه بغير ترجمان و واسطه ٨.

٤٩٧٣

: سأله المفضل عن علم الإمام بما فى أقطار الأرض و هو فى بيته مرخى عليه

ص: ٣٠:

ستره فقال: يا مفضل ان الله تعالى جعل في النبي خمسة ارواح ١.

٤٩٧٤

عن أبي حمزه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أ هو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم
تقرأونه فتعلمون منه؟ ٢

٤٩٧٥

سئل الصادق عليه السلام: كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: مرتين.

بيان المجلسي في رفع التنافي بين هذا وبين أنه عرج به مائة وعشرين بمكة والمدينة أو إلى العرش والسماء أو المراتن بالجسم
والبواقي بالروح وغير ذلك ٣.

سؤال هشام بن الحكم أبا عبد الله عليه السلام عن عله الصلاة كيف صارت ركعتين وأربع سجادات ٤.

سؤال إسحاق بن عمار إياه عن الأنفال ٥.

سئل عليه السلام عن الإمام هل فوض إليه كما فوض إلى سليمان ٦.

سئل عليه السلام عن قوله تعالى «وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً» ٧ الآية ٨.

سؤال عبد الله بن بكير إياه عن جبل أسود كان بعسفان وسؤاله أيضا عن قبر الحسين عليه السلام لو نبش هل يجدون في قبره
شيئا ٩.

٤٩٧٦

: سأله ابن سنان عن الحوض فقال له: أ تحب أن تراه؟ فأخذ بيده وأخرجه إلى ظهر المدينة فضرب برجله فنظر إلى نهر يجري ١٠.

ص: ٣١

سأله المفضل عن ضحك الطفل وبكائه من غير سبب ١.

سأله أيضا عن منتهى علم العالم ٢.

سئل عليه السلام عن قوله تعالى «وَمَا كُنْتُمْ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ» ٣ الآية ٤.

٤٩٧٧

كشفت اليقين: كان المنصور قبل الدوله كالمقطع الى جعفر بن محمّد عليهما السّلام فسأله على عهد مروان الحمار عن سجده الشكر التي سجدها أمير المؤمنين ما كان سببها ٥.

و مثله في (أمالى الطوسى) إلا أنّ فيه السائل كان الربيع بن يونس حاجب المنصور ٦.

السؤال عن الإمام الصادق عليه السلام

سؤال محمّد بن حرب الهلالى أمير المدينة إياه عن عدم إطاقه أمير المؤمنين عليه السّلام لحمل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قضيه كسر الأصنام ٧.

سؤال سفيان بن مصعب العبدى إياه عن قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» ٨. ٩

سأله زنديق عمّن زعم أنّ هذا التدبير فى العالم تدبير النجوم ١٠.

سأله سليمان بن خالد عن الحرّ و البرد ١١.

ص: ٣٢

٤٩٧٨

: سأله الخثعمى عن النجوم حقّ هي؟ قال: نعم ١.

سأله عليه السّلام بعض أصحابنا عن الجفر ٢.

سئل عليه السّلام عن علّه دفن فاطمه عليها السّلام بالليل ٣.

سأله الخضر عن رجل أذنب ذنبا عظيما، وقد تقدّم فى «خضر» فى أنّه سئل عليه السّلام عن تفصيل الجسم ٤.

جمله من السّوالاى التى سئل عنها ٥.

سأله الكميى عن الرجلين ٦.

سأله بكير بن أعين: لأىّ علّه وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه؟ ٧

سئل عليه السّلام لم سمى الكعبه كعبه ٨.

سأله زرارته عن قوله تعالى: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» ٩. ١٠

سئل عن العرش و الكرسي ١١.

: سأله عبد الرحيم القصير بالكتابة عن الإيمان، فكتب عليه السلام في جوابه: الإيمان هو الإقرار باللسان... الخ ١٢.

: سأله عليه السلام هشام بن الحكم: ما العله في بطن الراحه لا ينبت فيه الشعر؟ ١٣

ص: ٣٣

سأله نصراني عن أسرار الطب، ثم سأله عن تفصيل الجسم ١.

سؤال زنديق إياه عن حكمه خلق إبليس ٢.

سأله الحلبي عن قتل الحيات ٣.

باب مسائل علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام ٤.

عن درست الواسطي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم محجوجا بأبي طالب؟

قال: لا و لكنّه كان مستودعا للوصايا ٥.

سؤال

إسحاق بن عمّار موسى بن جعفر عليهما السلام: كيف صارت الصلاة ركعه و سجدتين ٦.

جوابه عليه السلام عن سؤالات أهل النيسابور ٧.

سؤالات النصراني إياه و جوابه عليه السلام ٨.

ما يقرب منه ٩.

سؤال المهدي إياه عن الخمر هل هي محرّمه في كتاب الله؟ ١٠

سؤاله إياه عن بلاد الأحقاف ١١.

السؤال عن الرضا عليه السلام

سؤال المأمون الرضا عليه السلام ١.

سؤال أبي قره المحدث الرضا عليه السلام ٢.

٤٩٨٣

سئل عليه السلام عن معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنا ابن الذبيحين ٣.

٤٩٨٤

سأل الحسن بن الفضال أبا الحسن الرضا عليه السلام: لم كنى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأبي القاسم فأجاب بأنه كان له ابن يقال له قاسم، فقال: يا ابن رسول الله هل ترانى أهلا للإفاده؟ فقال: نعم، أما علمت أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أنا وعلّي أبوا هذه الأمة، فرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أب للجميع وعلّي فيهم و أنّ عليًا قاسم الجنة و النار ٤.

سئل الرضا عليه السلام عن وجه أنّ عليًا عليه السلام قسيم الجنة و النار ٥.

٤٩٨٥

سئل عليه السلام عن قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ٦.

٤٩٨٦

سؤال صباح بن نصر الهندي إياه عليه السلام عن علم النجوم و جوابه عليه السلام: هو علم فى أصل صحيح ذكروا أنّ أول من تكلم فى النجوم إدريس، و كان ذو القرنين بها ماهرًا، و أصل هذا العلم من عند الله (عزّ و جلّ)... الخ ٧.

٤٩٨٧

سئل عليه السلام: عن الحيطان السبعة التى كانت ميراث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفاطمه عليها السلام ٨.

سئل عن صوم عاشوراء ٩.

سأله بنان بن نافع عن صاحب الأمر بعده ١.

سأله المأمون عن قوله تعالى: «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» ٣.٢

سأله الهروي عن الشجره المنهيه ٤.

سؤال ابن السكيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزه خاصه ٥.

سئل عليه السلام عن عصمه الأنبياء عليهم السلام و عما يوهم خلافها ٦.

سؤالات يحيى بن أكثم عن أبي جعفر الجواد عليه السلام و عن موسى ابنه ٧.

سؤال المتوكل أبا الحسن الهادي عليه السلام عن بلاد الأحقاف ٨.

سؤالات ابن السكيت و يحيى بن أكثم إياه عليه السلام ٩.

٤٩٨٨

سؤال يحيى بن أكثم إياه عن قول علي عليه السلام: ان الخنثى يورث من المبال ١٠.

٤٩٨٩

قيل للمتوكل: ان أبا الحسن الهادي عليه السلام يفسر قوله تعالى: «يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ» ١١ الآيتين في الأول و الثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا: تجمع له الناس و تسأله بحضرتهم فإن فسرها بهذا كفاك الحاضرون أمره، و إن فسرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجه الى القضاء و بنى هاشم و الأولياء و سئل عليه السلام

ص: ٣٦

فقال: هذان رجلان كنى عنهما و من بالستر عليهما أ فيحب أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله تعالى؟ فقال: لا أحب ١.

٤٩٩٠

سئل عليه السلام: ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ ٢

٤٩٩١

سئل عن قوله تعالى:

«لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ»

فقال: له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ٤.

٤٩٩٢

سأله الحسن بن طريف مكاتبه عن معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ٥.

سؤال ابن أكرم موسى المبرقع

٤٩٩٣

سؤال يحيى بن أكرم موسى المبرقع: عن راعي نزا على شاه فدخلت بين الغنم كيف يذبح، و رجوع موسى الى أخيه الهادي عليه السلام و سؤاله عن ذلك و جوابه بأن يقسمها قسمين أبدا و يساهم بينهما حتى يقع السهم على واحد فيذبح و يحرق ٦.

٤٩٩٤

سؤال سعد بن عبد الله القائم عليه السلام: عن قوله تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» ٧. ٨

سؤاله إياه عليه السلام عن تأويل: «كهيعص» ٩. ١٠

ص: ٣٧

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام و مسائله عنه ١.

مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الناحية و التوقيعات في جوابه ٢.

سؤال عبد الله بن جعفر الحميري عثمان بن سعيد رحمه الله عن لقائه الحجّة عليه السلام ٣.

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شيئين قائمين و شيئين جاريتين و شيئين مختلفين و شيئين متباغضين ٤.

سؤال سليمان ابنه عن مسائل ليختبره فلم يكن له بها علم ٥.

٤٩٩٥

عن ابن عباس قال: إنّ الله تعالى أوحى الى داود أن يسأل سليمان عن أربعة عشره كلمه فإن أجاب ورّثه العلم و النبوه ٦.

سؤال موسى عليه السلام ربّه أن يعرّفه بدء الدنيا ٧.

سؤال يحيى عليه السلام إبليس أن يعرض عليه مصانده و فخوخه ٨.

٤٩٩٦

سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربك أن يدخل الأرض في بيضه و البيضه كهيتها؟ ٩

٤٩٩٧

سئل الحسين بن روح: هل يجوز أن يسلط الله عدوه على ولئه، كيف سلط قاتل الحسين عليه السلام عليه؟ و جوابه ١٠.

٤٩٩٨

سئل ابن عباس عن تفسير قوله تعالى:

﴿إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ و ﴿إِنَّا لَنَحْنُ﴾

ص: ٣٨

«الْمُسَبِّحُونَ»

١

٢.

سأل شامي ابن عباس عمّن قتله أمير المؤمنين عليه السلام من أهل لا اله الا الله ٣.

سئل ابن عمر عن دم البعوضه ٤.

سؤال الحجاج شهر بن حوشب عن خروج النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى مشاهدته ٥.

سؤال هرقل ملك الروم بعض قريش عن صفات النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٦.

٤٩٩٩

سأل أبو حنيفة الطّاقى: لم لم يطلب عليّ عليه السّلام بحقه بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم إن كان له حقّ؟ قال: خاف

أن يقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عباده بسهم المغيره بن شعبه ٧.

سؤالات بعض العامه أصحابنا (رضى الله عنهم) عن قعود عليّ عليه السلام عن قتال من تقدّم عليه و نحو ذلك ٨.

٥٠٠٠

سأل سعيد بن المسيّب سعد بن أبي وقاص: أ سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعليّ: «أنت منى بمنزله هارون

من موسى الا انه ليس معى نبيّ»؟ قال: نعم ٩.

سؤال أبي زيد الخليل: لم هجر الناس عليا عليه السلام؟ ١٠

سئل الشيخ المفيد رضى الله عنه: لم أخذ على عليه السلام عطاءهم و صلى خلفهم و نكح سييهم و حكم فى مجالسهم؟ ١١

سئل (عليه الرحمة) عن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ﴾

ص: ٣٩

«الضَّادِّينَ»

١

فيمن نزلت هذه الآية؟ ٢

سئل السيد المرتضى رضى الله عنه عما يخبر به المنجمون من وقوع حوادث و ما يضيفون من ذلك الى تأثير النجوم و جوابه عن ذلك ٣.

سئل أيضا عن مدح أجناس من الطير و البهائم و المأكولات و الأرضين و ذم أجناس منها ٤.

سئل: الفراغ له نهايه؟ ٥

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب أن بنى أمية من أى طريق عرفت أن الأمر سينتقل عنهم و يصير الى بنى هاشم ٦.

٥٠٠١

سؤال السيد مهنا بن سنان العلامه الحلى (قدس الله روحهما): عن محمد بن الحنفية و تخلفه عن الحسين و جوابه بأنه نقل عنه أنه كان مريضا ٧.

أيضا

٥٠٠٢

سؤاله إياه عن أمير المؤمنين عليه السلام: كيف خرج الى المسجد فى ليله قتله و هو يعلم أنه مقتول فيها؟ و ذكر فى جوابه و جوها منها أن تكليفه مغاير لتكليفنا فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة فى ذات الله كما يجب على المجاهد الثبات و إن كان ثباته يفضى الى القتل ٨.

و سئل الشيخ المفيد عن ذلك أيضا و أجاب بوجه ٩.

سؤال السيد مهنا العلامه عن القائلين بأن الجواهر والأعراض ليست بفعل

ص: ٤٠

الفاعل، و عن القائلين بقدوم العالم؛ فأجاب في الأول ببطلان مقاتلهم و عدم تكفيرهم، و في الثاني بتكفيرهم ١.

سؤاله إياه عن الكسوف و الخسوف ٢.

سأل شيخنا البهائي بعض أخلائه عن قول البيضاوي في تفسير آيه «هَارُوتَ وَ مَارُوتَ» ٣.

ص: ٤١

باب السين بعده الباء

سبأ:

ذكر قوم سبأ

باب قصه قوم سبأ و أهل الثرثار ١.

قال تعالى: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ» ٢ الآيات.

٥٠٣

الكافي: عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» ٣ فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض و أنّهار جاريه و أموال ظاهره فكفروا بأنعم الله و غيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم و أخرج ديارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتى أكل خمط و أثل و شىء من سدر قليل، ثم قال الله (عزّ و جلّ): «ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» ٤. ٥

سبب:

إشارة

باب فى انّ كلّ نسب و سبب منقطع الاّ نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سببه ٦.

ص: ٤٢

تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ» ٢.١

٥٠٠٤

و في رساله الصادق عليه السّلام الى أصحابه: و إيّاكم و سبّ أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبّوا الله عدوا بغير علم، و قد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو أنّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله و من أظلم عند الله ممّن استسبّ لله و لأوليائه فمهلا مهلا، فاتّبِعوا أمر الله و لا حول و لا قوّه الاّ بالله ٣.

و يؤيد ذلك ما

٥٠٠٥

روى في (تفسير العسكري) في خبر: أنّ رجلا- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام لسعته حيّه فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أتدرى لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا، قال: ما تذكر حيث أقبل قبر خادمي و أنت بحضرة فلان العاتي فقامت إجلالا له لإجلالك لي، فقال لك: أتقوم لهذا بحضرتي؟ فقلت له: و ما بالي لا- أقوم و ملائكة الله تضع له أجنتها في طريقه فعليها يمشى، فلما قلت هذا له قام الى قبر و ضربه و شتمه و آذاه و تهدّدي و ألزمني الإغضاء على قذي فلهذا سقطت عليك هذه الحيه فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعقد أن لا تفعل بنا و لا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا و عليهم منه... الخ ٤.

٥٠٠٦

الكافي: عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن موسى عليه السّلام: في رجلين يتساويان فقال: البادي منهما أظلم و وزره و وزير صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم ٥.

بيان: قيل في معنى التعدّي: قد يكون التعدّي بالترار، كأن يقول البادي: يا كلب، فيردّ عليه مرّتين، و قد يكون بالأفحش كأن يقول البادي: يا

ص: ٤٣

سّور، فيقول في الردّ: يا كلب، الى غير ذلك، و ساق المجلسي كلامه الى أن قال:

و بالجمله أنّما يكون الانتصار إذا كان السبّ ممّا تعارف السبّ به عند التأديب كالأحمق و الجاهل و الظالم و أمثالها، فأمثال هذه إذا ردّ بها لا إثم على الرادّ و يعود إثمه على البادي ٢.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفه».

٥٠٠٧

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تسبوا الرياح فأنها مأوره، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا ويرجع عليكم.

بيان حاصله أنّ تلك الأمور إن كان فيها شرٌّ أو نحوسه أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها وهي مجبولة عليها، فلعنها لعن من لا يستحقّه، ومن لعن من لا يستحقّه رجع اللعن عليه ٣.

باب كفر من سب علينا عليه السلام أو تبرأ منه

و ما أخبر بوقوع ذلك بعده و ما ظهر من كرامته عنده ٤، فيه تجويز سبه عليه السلام عند التقية

٥٠٠٨

و قوله عليه السلام: أما أنّه سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد و يطلب ما لا يجد فاقتلوه و لن تقتلوه، ألا و أنّه سيأمركم بسبى و البراءة منى، فأما السب فسبوني فأنه لى زكاه و لكم نجاه و أما البراءة فلا تبرأوا منى. و كلام ابن أبى الحديد فى شرح ذلك، و قد تقدّم فى «رحب».

انتقام إلهى ممن سب أمير المؤمنين عليه السلام ٥، منهم جعد بن عبد الله نهشه أسود

ص: ٤٤

فصار مثل الزق المنفوخ ساقطاً لحمه عن عظمه ١.

أقول: و فى (الدرّ النظيم) حدّث سعيد بن طهمان القفرانى قال: سمعت أبا معاوية هشيمًا يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط فى زمن بنى أمية، و كان إذا مات لهم ملك و قام مقامه آخر قام خطيبهم فذكر القائم ثم ذكر على بن أبى طالب عليه السلام فسبه، فحضرت يوماً فى المسجد الجامع و قد قام خطيبهم فحمد الله و ذكر القائم فيهم و ذكر طاعتهم له و ذكر على بن أبى طالب (صلوات الله و سلامه عليه) فسبه، فدخل ثور من باب المسجد فشق الصفوف حتى صعد المنبر فوضع قرنيه فى صدر الخطيب و ألزقه بالحائط و عصره فقتله ثم نزل فشق راجعاً شقاً و خرج لا يهيج أحداً، فتبعوه الى دجلة فنزلها و عبر فنزلوا فى السفن و عبروا خلفه ليعاينوه اين يمضى فصعد من الماء و فقدوه.

سبب:

مدح السفر في السبت و

٥٠١٠

قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عَوْفَى مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ.

٥٠١١

الصادق عليه السلام: السبت لنا و الأحد لبنى أمية.

٥٠١٢

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بورك لأمتي في سبتها و خميسها. و ورد مدح الحجامة في يوم السبت و الأحد ٣.

أصحاب السبت

باب قصه أصحاب السبت ٤.

ص: ٤٥

«وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ» الى قوله تعالى: «كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» ١.

٥٠١٣

تفسير القمّي: أنّها قرية كانت لبنى إسرائيل قريبه من البحر و كان الماء يجرى عليها في المدّ و الجزر فيدخل أنّهارهم و زروعهم و يخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم و قد كان الله حرّم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليله الأحد و يصيدون بها السمك، و كان السمك يخرج يوم السبت و يوم الأحد لا يخرج و هو قوله: «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَ يَوْمَ لَا يُسَبِّتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ» ٢ فنهاهم علماءهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قرده و خنازير ٣.

تفسير الآيه في باب أنواع المسوخ ٤.

سبح:

إشاره

روى: أنّ سليمان عليه السّلام مرّ بحرّاث فقال: لقد أوتى ابن داود ملكاً عظيماً، فألقاه الريح في أذنه فنزل و مشى الى الحرّاث و قال: أنّما مشيت إليك لئلاّ تتمنى ما لا تقدر عليه ثمّ قال: لتسيّحه واحده يقبلها الله تعالى خير ممّا أوتى آل داود ٥. ما ورد فى فضل التسيّح الأربع ٦. أقول: و قد تقدّم ما يناسب ذلك فى «ذكر».

فضل تسيّح فاطمه عليها السّلام

باب تسيّح فاطمه (صلوات الله عليها) و آداب السّبحه و إدارتها ٧.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: تسيّح الزهراء فاطمه (صلوات الله عليها)

ص: ٤٦

فى دبر كلّ صلاه أحبّ الىّ من صلاه ألف ركعه فى كلّ يوم.

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: من سيّح تسيّح الزهراء عليها السّلام ثمّ استغفر غفر له، و هى مائه باللسان و ألف فى الميزان و تطرد الشيطان و ترضى الرحمن.

جامع البزنطى: عن الصادق عليه السّلام: من قال تسيّح فاطمه (صلوات الله عليها) قبل أن يثنى رجله غفر له.

و فى خبر آخر عنه عليه السّلام مثله بزياده: و أتبعها بلا اله الاّ الله مرّه واحده،

و روى: أنّها نافع لثقل الأذنين ١. و قد تقدّم فى «اذن».

عن الصادق عليه السلام: من بات على تسييح فاطمه عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ٢.

٥٠٢١

الكافي: ما عبد الله بشيء أفضل من تسييح فاطمه (صلوات الله عليها) ٣.

أقول: ولها (صلوات الله عليها) تسييح آخر أوله: سبحان ذي الجلال الباذخ ٤.

باب التسييح وفضله وأنواع التسييحات ٥.

تسايح المعصومين

٥٠٢٢

الدعوات: تسايح النبي والأئمة عليهم السلام:.

تسييح محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أول يوم من الشهر.

تسييح علي عليه السلام في اليوم الثاني.

تسييح فاطمه عليها السلام في اليوم الثالث، وهكذا تسييح باقي الأئمة عليهم السلام إلى الرضا عليه السلام فإن تسييحه في العاشر والحادي عشر وتسييح محمد بن علي عليهما السلام في الثاني عشر والثالث عشر وهكذا إلى مولانا صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه

ص: ٤٧

عليه) فإن تسييحه من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر، وتسييحه هذا: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله زنه عرشه والحمد لله مثل ذلك ١.

تعليم النبي فاطمه (صلوات الله عليهما وآلهما) تسييحها المعروفه مكان الخادم ٢. وفي (المناقب) علمها صلاة التسييح ٣.

السجّادى عليه السلام و سبخته

٥٠٢٣

السجّادى عن جدّه: أنّه كان إذا صلّى الغداه و انفتل لا يتكلّم حتّى يأخذ سبخته بين يديه فيقول: اللهم انى أصبحت أسبّحك و أمجّدك و أحمدك و أهلكك بعدد ما أدير به سبحتى، و يأخذ السبّحه و يديرها و هو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم

بالتسييح، و ذكر ان ذلك محتسب له و هو حرز الى أن يأوى الى فراشه، فإذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول و وضع سبحة تحت رأسه و هو محسوبه له ٤.

٥٠٢٤

معانى الأخبار: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: ان أحب السبحة الى الله (عز و جل) سبحة الحديث فسئل عنه قال: الرجل يسمع حرص الدنيا و باطلها فيغتم عند ذلك فيذكر الله (عز و جل) ٥.

تسييح الأشياء

تفسير قوله تعالى فى الإسراء: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ»

ص: ٤٨

«تَسْبِيحُهُمْ»

١

٢.

٥٠٢٥

تفسير العياشى: عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» قال: أنا نرى ان تنقض الحيطان تسييحها.

بيان: قد وردت روايات كثيرة بهذا المضمون، والحاصل ان تنقض الجدار لدلالاتها على حدوث التغيير فيها و فنائها نداء منها بلسان حالها على افتقارها الى من يوجد لها و يبقيا منزها عن صفاتها المحوجه الى ذلك و أيضا نقصانات الخلائق دلالت على كمالات الخالق و كثراتها و اختلافاتها و مصادتها شواهد و حدائيتها و انتفاء الشريك عنه و الند و الضد له، كما

٥٠٢٦

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بتشعيره المشاعر عرف أن لا- مشعر له، و بتجهيره الجواهر عرف أن لا- جوهر له، و بمصادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له، و بمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له.

و الحاصل ان جميع المصنوعات و الممكنات بصفاتهما و لوازمهما و آثارها دالة على صانعها و بارئها و مصورها و علمه و حكمته شاهده بتزها عن صفاتها المستلزمه للعجز و النقصان، مطيعه لربها فيما خلقها له و أمرها به من مصالح عالم الكون، موجهه الى ما

خلقت له، فسكون الأرض خدمتها و تسيحها، و صرير الماء و جريه تسيحه و طاعته، و قيام الأشجار و النباتات و نموها و جرى الرياح و أصواتها و هذه الأبنيه و سقوطها و تحريق النار و لهبها و أصوات الصواعق و إضاءة البروق و جلاجل الرعود و جرى الطيور فى الجوّ و نغماتها كلّها طاعه لخالقها و سجده و تسيح و تنزيه له سبحانه ٣. أقول: و يأتى ما يناسب ذلك فى «سجد».

تسيح الحصى و الحجر و الشجر بمعجزه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم فى ٤، و فى باب إطاعه

ص: ٤٩:

الأرضيات له صلى الله عليه و آله و سلّم ١.

باب أنهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم ٢.

٥٠٢٧

كنز جامع الفوائد: قال علىّ عليه السّلام فى بعض خطبه: أنا آل محمّد كُنّا أنوارا حوالى ٣ العرش فأمرنا الله تعالى بالتسيح فسبحنا فسبّحت الملائكه بتسيحنا، ثمّ أهبطنا الى الأرض فأمرنا الله بالتسيح فسبحنا فسبّحت أهل الأرض بتسيحنا، فأنا لنحن الصافون و أنا لنحن المسبحون ٤.

سبر:

نيسابور

باب ورود الرضا عليه السّلام بنيسابور و ما ظهر فيه من المعجزات، ٥ فيه خبر اللوز، و يأتى فى «لوز».

باب خروجه عليه السّلام من نيسابور الى طوس ٦، فيه

٥٠٢٨

خبر: «لا اله الاّ الله حصنى» و قد تقدّم فى «حدث».

سبط:

السبطه

السبطيه فرقه قالوا بإمامه محمّد بن جعفر الصادق عليهما السّلام، و سمّوا بذلك لأنّ رئيسهم يقال له يحيى بن أبى السّبط ٧.

أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي البغدادي العالم المؤرخ المشهور صاحب (تذكرة الخواص)

ص: ٥٠

في مناقب أمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين عليهم السلام، توفي بدمشق سنة (٦٥٤).

سبع:

الروايات المذكوره فيها عدد السبع

٥٠٢٩

فضائل الشيعة: عن أبي جعفر عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حبي و حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمه: عند الوفاة و في القبر و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط ١.

٥٠٣٠

: أشد الناس عذابا سبعة نفر ٢.

٥٠٣١

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر رمضان: منها أنه يهون الله تعالى عليه سكرات الموت و أمان له من الجوع و العطش يوم القيامة ٣.

٥٠٣٢

سبع خصال أعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من بين النبيين و هي: فاتحه الكتاب و الأذان و الإقامه و الجماعه في المسجد و يوم الجمعة و الإجماع في ثلاث صلوات و الرخص لأئمة عند المرض و السفر و الصلاه على الجنائز و الشفاعة لأصحاب الكباير من أمته ٤.

٥٠٣٣

تفسير القمّي: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله تعالى أعطاني في عليّ سبع خصال: هو أول من ينشق عنه القبر

معى و أوّل من يقف معى على الصراط فيقول للنار خذى ذا و ذرى ذا...الخ ٥.

ص: ٥١

سبعه أبواب النار ١.

٥٠٣٤

سبعه لم يركضن فى الرحم: آدم و حوّا و كبش إبراهيم و ناقة الله و إبليس اللعين و الحية و الغراب التى ذكرها الله تعالى فى القرآن ٢.

٥٠٣٥

سبعه صناديق فى جوف حية كانت فى سقر: فيها قابيل و نمرود و فرعون و يهود الذى هوّد اليهود و بولس الذى نصّر النصارى و أعرابيان ٣.

٥٠٣٦

فى أنه: كان ذهاب يونس عليه السلام فى مسيره الى البحر سبعه أيام، و فى بطن الحوت سبعه أيام و تحت الشجرة بالعراء سبعا و رجوعه الى قومه سبعا فالمجموع ثمان و عشرون يوما ٤.

الحوائط السبع التى كانت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تقدّم فى «حوط».

٥٠٣٧

أمالى الطوسى: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يا علىّ ان الله تعالى أشهدك معى فى سبعه مواطن حتى أنست بك، أمّا أوّل ذلك فليله أسرى بى الى السماء...الخ ٥.

سبعه نفر وفوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما أخذ عليهم من المودّه فى ذى القربى ٦.

خلقت الأرض لسبعه بهم يرزقون و بهم يمطرون ٧.

ص: ٥٢

معنى الأرضين السبع و ما يتعلق بذلك ١.

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك فى «أرض».

ما يتعلق بسبعه أبحر ٢.

باب أنهم عليهم السلام السبع المثاني، و تقدّم في «ثني».

٥٠٣٨

كتاب القائم للفضل بن شاذان: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه: والله إنني لذيّان الناس يوم الدين، إلى أن قال: ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد مثلي: بصرت سبل الكتاب و فتحت لي الأسباب و علمت الأنساب و مجرى الحساب و علّمت المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب، و نظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني و لم يفتني ما سبقني... الخ ٣.

سبعه يظلمهم الله في ظلّ عرشه

٥٠٣٩

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: سبعه يظلمهم الله تعالى في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ الا ظله: إمام عادل، و شاب نشأ في عباده الله (عزّ و جلّ)، و رجل قلبه متعلّق بالمسجد اذا خرج منه حتّى يعود إليه، و رجلان كانا في طاعه الله (عزّ و جلّ) فاجتمعا على ذلك و تفرّقا، و رجل ذكر الله (عزّ و جلّ) خاليا ففاضت عيناه، و رجل دعته امرأه ذات حسب ٤ و جمال فقال: أنى أخاف الله تعالى، و رجل تصدّق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدّق بيمينه ٥.

ص: ٥٣

٥٠٤٠

نوادير الراوندي: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: أعطينا أهل البيت سبعه لم يعطهنّ أحد كان قبلنا و لا يعطاهنّ أحد بعدنا: الصباحة و الفصاحه و السماحة و الشجاعه و العلم و الحلم و المحبه في النساء ١.

في أنّ أخبار العامه متظافره في أنّ القرآن نزل على سبعه أحرف

و أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم لم ينه أحدا عن الاختلاف في قراءه القرآن بل قرّره عليه و صرّح بجوازه.

٥٠٤١

روى البخارى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: قرأني جبرئيل على حرف، فراجعتة فزادني، فلم أزل استزيده و يزيدي حتّى انتهى على سبعه أحرف ٢.

الخصال: عن عامر بن وائل قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعن أبا سفيان في سبعة مواطن ٣.

العلوى عليه السلام: سبعة ٤ من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالى ٥.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمحمد بن أبي بكر: أوصيك بسبع هنّ جوامع الإسلام: إخش الله ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل... الخ ٦.

سبعة نفر اجتمعوا على نقض الصحيفة القاطعة، منهم: مطعم بن عدى و أبو البختری بن هشام و زمعه بن الأسود ٧.

يحتاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال: إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و العدل في الرعيه و القسم بالسويّه

و الأخذ بأمر الله (عزّ و جلّ) ١.

وصيه أمير المؤمنين عليه السلام: بالتكبير عليه سبعة ٢.

صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت و الطاغوت، و الإقرار بالولاية، و الإيمان بالرجعه، و الإستحلال للمتعه، و تحريم الجزى و المسح على الخفين ٣.

نهى القضايين عن بيع سبعة أشياء

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه مرّ بالقضايين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاه، نهاهم عن بيع الدم و الغدد و آذان

الفؤاد و الطحال و النخاع و الخصى و القضيب، فقال له رجل من القضاة: يا أمير المؤمنين ما الكبد و الطحال إلا سواء، فقال له: كذبت يا لكع ائتنى بتودين من ماء آتتك بخلاف ما بينهما، فأتى بكبد و طحال و تودين من ماء فقال: أمرس كل واحد منهما فى إناء على حده، فمرسا جميعا كما أمر به فانقبضت الكبد و لم يخرج منها شىء، و لم ينقبض الطحال و خرج ما فيه كله و كان دما كله و بقى جلده و عروقه، فقال: هذا خلاف ما بينهما، هذا لحم و هذا دم ٤.

فضيله عجوه المدينة

٥٠٤٩

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من أكل فى كل يوم سبع عجوات تمر على الريق من تمر العاليه لم يضره سم و لا شيطان.

٥٠٥٠

و فى صحيح مسلم عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من أكل

ص: ٥٥

سبع تمرات من بين لابتها حتى يصبح لم يضره سم حتى يمسى.

بيان: قد ورد فى ذلك روايات و يظهر منها فضيله تمر المدينة و عجوتها و التصبح بسبع تمرات منها، و تخصيص عجوه المدينة دون غيرها و عدد السبع من الأمور التى علمها الشارع و لا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها و اعتقاد فضلها و الحكمه منها و هذا كأعداد الصلاه و نُصّب الزكاه و غيرها ١.

خبر سبع مصائب عظام تقدّم فى «دعا».

٥٠٥١

العلوى عليه السلام: الى السبعين بلاء ٢.

عدد السبعين

٥٠٥٢

أمالى الطوسى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة و فرغ من حساب الخلائق دفع الخالق (عزّ و جلّ) مفاتيح الجنة و النار إلى فأدفعها إليك فأقول لك: احكم، قال على عليه السلام: و الله أنّ للجنة احدى و سبعين بابا يدخل من سبعين بابا منها شيعتى و أهل بيتى و من باب واحد ساير الناس ٣.

الخصال: عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النّبىّ محمّد صلّى الله عليه وآله و سلم أنّه ليس فيهم رجل له منقبه إلاّ وقد شركته فيها، و فضّلمته، و لى سبعون منقبه لم يشركنى أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرنى بهنّ، فقال: إنّ أول منقبه لى أنّى لم أشرك بالله طرفه عين و لم أعبد اللات و العزى، و الثّانية: أنّى لم أشرب الخمر قطّ، و الثّالثة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم استوهبنى من أبى فى صباى فكنت أكيه و شريبه و مؤنسه و محدّثه، و الرّابعة: أنّى أول الناس إيماناً

ص: ٥٦

و إسلاماً... و ساق عليه السّلام مناقبه الى أن قال: و أمّا السبعون فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم نام و نؤمّنّى و زوجتى فاطمه و ابنتى الحسن و الحسين عليهم السّلام و ألقى علينا عباءه قطواتيه، فأنزل الله تبارك و تعالى فينا: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ١ و قال: جبرئيل: أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السّلام ٢.

٥٠٥٤

نهج البلاغه: العلوى عليه السّلام: فى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم خصّ حمزه بسبعين تكبيره،

قال ابن ميثم: أى فى أربع عشره صلاه و ذلك أنّ كلّما كبر عليه خمسا حضرت جماعه من الملائكه فصلّى بهم عليه أيضاً، و ذلك من خصائص حمزه (رضى الله تعالى عنه) ٣.

باب ما روى فى سعادته أيام الأسبوع و نحوستها ٤.

باب أعمال الأسبوع و أدعتها ٥.

ذكر الصلوات الوارده فى الأسبوع ٦.

السبع

إشاره

باب الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع ٧.

٥٠٥٥

الصادقى عليه السّلام: إذا لقيت السبع فاقرأ فى وجهه آيه الكرسيّ و قل: عزمت عليك بعزيمه الله و عزيمه محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم و عزيمه سليمان بن داود و عزيمه أمير

المؤمنين و الأئمة من بعده عليهم السلام فإنه ينصرف عنك، فاتفق للراوى و هو عبد الله بن يحيى الكاهلى أن خرج مع ابن عم له الى قريه فى الكوفه فإذا سبع قد اعترض لهما فى الطريق، فقال ما علمه الصادق عليه السلام فرجع السبع من حيث جاء فاستبصر لذلك ابن عمه و ما كان يعرف قليلا و لا كثيرا، قال: فدخلت على الصادق من قابل فأخبرته الخبر فقال عليه السلام: ترى أنى لم أشهدكم بئسما رأيت، ثم قال عليه السلام: ان لى مع كل ولى أذنا سامعه و عينا ناظره و لسانا ناطقا، ثم قال: يا عبد الله أنا و الله صرفته عنكما و علامه ذلك أنكما كنتما فى البريه على شاطىء البحر و اسم ابن عمك مثبت عندنا ١.

أقول: و قد تقدّم فى «دئل» ما يتعلق بذلك.

بركه السباع

إلقاء موسى بن جعفر عليهما السلام فى بركه السباع، ٢ و كذا العسكرى عليه السلام ٣.

نزول أبى الحسن الهادى فى بركه السباع فى قصه زينب الكذابه ٤.

أقول:

٥٠٥٦

و فى كتاب (حليه الأبرار محمّد و آله الأئمة الاطهار عليهم السلام للسيد هاشم البحرانى) قال فى المنهج الحادى عشر فى أحوال الإمام على النقى عليه السلام بعد روايه بركه السباع و زينب الكذابه نقلا عن ثاقب المناقب ما هذا لفظه:

قال المصنّف: أنى وجدت فى تمام هذه الروايه: أنه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئا فى أذنه فإشار عليه السلام الى أعظم السباع بشىء وضع رأسه له، فلمّا خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف و ما قلت للآخر؟ قال: أنه شكى إلى و قال أنى ضعيف فإذا طرح علينا فريسه لم أقدر على ان آكلها فأشر الى الكبير بأمرى

ص: ٥٨

فاشرت إليه فقبل، قال: فذبحت بقره و ألقيت الى السباع فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع أن تأكلها حتى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتى أكلتها، انتهى. و تقدّم فى «أسد» ذكر السبع الذى انتفخ كفه لقصبه كانت فيها فقصد قبر الحسين عليه السلام فأخرج على بن عاصم الزاهد القصبه و عصر كفّ السبع و شدّه ببعض عمامته، و تقدّم أيضا ذكر الأسد الذى جاء الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فمرغ ذراعه المجروح عليه.

سبق:

٥٠٥٧

قرب الإسناد: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: لا سبق الآ فى حافر أو نصل أو خفّ.

٥٠٥٨

قرب الإسناد: الصادق عليه السّلام: إنّ النّبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ أجرى الإبل مقبله من تبوك فسبقت العصابة و عليها أسامه فجعل الناس يقولون: سبق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ يقول: سبق أسامه.

٥٠٥٩

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قدم أعرابى النّبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ فقال:

يا رسول الله تسابقنى بناقتك هذه، قال: فسابقه فسبقه الأعرابى، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: أنكم رفعتموها فأحبّ الله أن يضعها، إنّ الجبال تطاولت لسفينه نوح عليه السّلام و كان الجودى أشدّ تواضعا فحطّ الله بها على الجودى ٢.

حديث من سبق

٥٠٦٠

حديث: من سبق الى موضع فهو أحقّ به يومه و ليلته.

٥٠٦١

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: سوق المسلمين كمسجدهم

ص: ٥٩

فمن سبق الى مكان فهو أحقّ به الى الليل ١.

٥٠٦٢

فى أنّ عليّا عليه السّلام: سابق جميع السابقين ٢.

باب أنّ عليّا عليه السّلام هو السابق فى القرآن و فيه نزلت: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ» ٣. ٤

باب أنهم عليهم السلام السابقون المقربون ٥.

ما يتعلق بالسابقين الأولين ٦.

باب ما بشر السابقون بأمر المؤمنين عليه السلام و بأولاده المعصومين عليهم السلام ٧.

باب أنه عليه السلام سبق الناس

في الإسلام و الإيمان و البيعه و الصلاه زمانا و رتبه و أنه الصديق و الفاروق ٨.

٥٠٦٣

المناقب: استفاضت الروايات بأن: أول من أسلم على عليه السلام ثم خديجه ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسه السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سميه أم عمار ثم عبيده بن الحارث ثم حمزه ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود فى جماعه ثم أبو بكر و عثمان و طلحه و الزبير و سعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعيد بن زيد و صهيب و بلال ٩.

كلام ابن أبى الحديد و صاحب الاستيعاب و الشيخ المفيد فى سبق إسلام على عليه السلام،

٥٠٦٤

قال ابن أبى الحديد: و كان على عليه السلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منذ كان

ص: ٦٠:

عمره ست سنين و كان ما يسدى إليه من شفقتة و إحسانه و برّه و تربيته كالمكافاه و المعاوضه لصنيع أبى طالب حيث مات عبد المطلب و جعله فى حجره و هذا يطابق أقواله: لقد عبدت الله تعالى قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة سبع سنين؛ لأنه إذا كان عمره عليه السلام يوم اظهر الدعوه ثلاث عشره سنه و تسليمه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين ١.

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و انفاقه و ايثاره و مسابقتة فيها على ساير الصحابه ٢.

فى سبق إسلام على و خديجه عليهما السلام ٣.

السباق خمسة

العلوى عليه السلام: السَّبَّاقُ خمسُه فأنا سابق العرب و سلمان سابق فارس و صهيب سابق الروم و بلال سابق الحبشه و خَبَاب سابق النبط ٤.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مخيريق سابق اليهود و سلمان سابق فارس و بلال سابق الحبشه ٥.

سبل:

السبيل و الصراط

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ السَّبِيلُ وَ الصَّرَاطُ ٦.

ص: ٦١

تفسير فرات الكوفى: عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ» اقال: هو على بن أبى طالب و الأئمة من ولد فاطمه عليهم السلام، هم صراط الله فمن أباهم سلك السبل، و بمضمونه روايات كثيره ٢.

ص: ٦٢

باب السين بعده التاء

ست:

ما يتعلق بالستة

ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظه ١.

ستة لا ينجون، يجىء فى «نجب».

النهي عن قتل ستة، تقدم فى «خطف».

المعدَّبون فى الفلق و هو جبّ فى جهنّم نعوذ بالله منها ستّه من الأوّلين و ستّه من الآخريين ٢.

٥٠٦٩

العلوى عليه السّلام فى ستّه لم يركضوا فى رحم قال: آدم و حوّا و كبش إبراهيم و عصى موسى و ناقه صالح و الخفّاش الذى عمله عيسى بن مريم و طار ياذن الله (عزّ و جلّ) ٣.

٥٠٧٠

و سئل عن ستّه من الأنبياء عليهم السّلام لهم اسمان فقال: يوشع بن نون و هو ذو الكفل، و يعقوب و هو إسرائيل، و الخضر و هو تاليا، و يونس و هو ذو النون، و عيسى و هو

ص: ٦٣

المسيح، و محمد (صلّى الله عليه و آله و عليهم) و هو أحمد ١.

٥٠٧١

الخصال: عن عليّ عليه السّلام قال: ستّه فى هذه الأئمّه من أخلاق قوم لوط: الجلاهق و هو البندق، و الخذف ٢، و مضغ العلك، و إرخاء الإزار خيلاء، و حلّ الأزرار من القباء و القميص ٣.

٥٠٧٢

قيل فى الجبل الذى تجلّى ربّه له: أنّه صار ستّه أجبل وقعت ثلاثه بالمدينه: أحد و ورقاء و رضوى، و ثلاثه بمكّه: ثور و بثير و حراء ٤.

٥٠٧٣

أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألبسه قميص الرضا و أصل ذلك القميص من ستّه أشياء ٥.

٥٠٧٤

الاحتجاج: العلوى عليه السّلام: لى أسوه بستّه من الأنبياء، قاله فى جواب أشعث حيث قال: لم لم تضرب بسيفك و تطلب بحقّك ٦.

أمالى الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تَقَبَّلُوا لِي بَسْتُ خِصَالٍ أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخْلِفُوا، وَإِذَا أَتَيْتُمْ فَلَا تَخُونُوا، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَلْسِنَتَكُمْ ٧.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: الناس في زماننا على ست طبقات: أسد و ذئب

و ثعلب و كلب و خنزير و شاه ١.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ منه، و قلب يحفره، و غرس يغرسه، و صدقه ماء يجريه، و سنه حسنه يؤخذ بها بعده ٢.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان الله (عز و جل) يعذب ستته بست: العرب بالعصبيته و الدهاقنه بالكبر و الأمراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخيانة و أهل الرستاق بالجهل ٣.

ستر:

في الستر و السترة

في استتار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الأعداء و بيان الطبرسي و الرازي في ذلك ٤.

عدم رضا أمير المؤمنين عليه السلام بهتك ستر سارق السيف من حرمه الشريف ٥.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيره ٦.

الصادق عليه السلام: من ستر على مؤمن عوره يخافها ستر الله عليه سبعين عوره من عورات الدنيا و الآخرة ٧.

باب فيه فضل ستر عوره المؤمنين ٨.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عور».

ص: ٦٥

٥٠٨١

: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنزه يستتر بها ويصلي ١.

٥٠٨٢

و: كان صلى الله عليه وآله وسلم ربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه يصلي إليها ٢.

٥٠٨٣

الكافي: و كان طول رحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذراعا و كان إذا صلى وضعه بين يديه ليستتر به ممن يمر بين يديه ٣.

أقول: قال العلامة الطباطبائي في الدرّ في مكان الصلاة:

و يستحبّ الدرّ و التسترّ

عمّن يمرّ أو لديه يحضر

و لو بعود أو تراب جمعا

بين يديه أو بخطّ منعا

و قد تقدّم ما يناسب ذلك المقام في «حجب».

ص: ٦٦

باب السنين بعده الجيم

سجد:

السجود و معناه

قوله تعالى في الحج: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ» الآية، فسير السجود بغايه الخضوع والتذلل والانقياد سواء كان بالإرادة و الاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وإرادة فهي كامله في الإنقياد والخضوع لما أراد الرب تعالى منها فهي على الدوام في السجود والانقياد للمعبود والتسبيح له بلسان الذل والإمكان والافتقار، وكذا الحيوانات العجم، وأما ذوو العقول فلما كانوا ذوى إرادة واختيار فهم من جهه الإمكان والافتقار والإنقياد للأمور التكوينيّه كالجمادات في السجود والتسبيح ومن حيث الأمور الإراديه والتكليفيه منقسمون بقسمين منهم الملائكه وهم جميعا معصومون ساجدون منقادون من تلك الجهه أيضا، وأما الناس فهم قسمان: قسم مطيعون من تلك الجهه أيضا ومنهم عاصون من تلك الجهه وإن كانوا مطيعين من الجهه الأخرى فلم يتأت منهم غايه ما يمكن منهم من الإنقياد، فلهذا قسّمهم سبحانه الى قسمين فقال: «وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ» ٢.

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سبح».

ص: ٦٧

٥٠٨٤

سجود جمل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقول عمر: يا رسول الله أ يسجد لك هذا الجمل فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، أنّ هذا الجمل يشكو أربابه، الى أن قال: لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ١، و مثله البكرى إلا أنّ فيه: سجده غنم له صلى الله عليه وآله وسلم ٢.

سجود سرير عتبه وشيبه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالطائف ٣.

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطلب ٤.

باب سجود الملائكه لآدم ومعناه ٥.

٥٠٨٥

الإجتجاج: سئل أبو عبد الله عليه السلام: أ يصلح السجود لغير الله تعالى؟ قال: لا، قيل:

فكيف أمر الله الملائكه بالسجود لآدم؟ فقال: إنّ من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله إذ كان عن أمر الله تعالى ٦.

تحقيق: اعلم أنّ المسلمين قد أجمعوا على أنّ ذلك السجود لم يكن سجود عباده، فقيل أنّ ذلك السجود كان لله تعالى و آدم عليه السلام كان قبله، وقيل أنّه كان تعظيما لآدم وتكرمه له وهو في الحقيقة عباده لله تعالى لكونه بأمره وهو مختار جماعه من المفسرين، وقيل أنّ السجود في أصل اللغه هو الانقياد والخضوع، قال الشاعر: ترى الأكم فيها سجدا للحوافر، ومنه قوله تعالى: «وَ

النَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ» ٧، وهذا خلاف المتبادر من السجود و المتبادر من قوله تعالى: «فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ» ٨.

ص: ٦٨

قلت: و مما ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالى في يوسف: «وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ١، و إن شئت تفصيل الكلام فراجع ٢.

باب السجود و أحكامه ٣.

باب ما يصح السجود عليه و فضل السجود على طين القبر المقدس ٤.

في فضل السجود

باب فضل السجود و إطالته و إكثاره ٥.

«تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا»

٦

؛ «وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ» ٧.

أقول: قد

٥٠٨٦

ورد: أنّ طول السجود من دين الأئمة عليهم السلام و أنّه من سنن الأوابين و أنّه من أشدّ الأعمال على إبليس، و يحطّ الذنوب كما يحطّ الريح ورق الشجر، و أقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد، و السجود منتهى العبادة من بنى آدم، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لمن سأله التحمّل على ربّه الجنة: أعنى على ذلك بكثرة السجود.

٥٠٨٧

اعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: علّمني عملا يحبني الله تعالى عليه و يحبني المخلوقون و يثري الله مالي و يصحّ بدني و يطيل عمري و يحشرني معك، قال: هذه ستّ خصال تحتاج الى ستّ خصال، اذا أردت أن يحبك الله فخفه و اتقه، و اذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن اليهم و ارفض ما في أيديهم، و اذا أردت ان يثري الله مالك فركه، و اذا أردت أن يصحّ الله

ص: ٦٩

بدنك فأكثر من الصدقه،و إذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوى أرحامك،و إذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار ١.

٥٠٨٨

الخرائج:عن منصور الصيقل قال: حججت فمررت بالمدينه فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت:لأسبحن ما دام ساجدا فقلت:سبحان ربى العظيم و بحمده استغفر الله ربى و أتوب إليه مائه مره و نيفا و ستين مره فرفع رأسه ثم نهض... الخبر.

٥٠٨٩

عن أبى بصير قال:قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد عليكم بالورع و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الأمانه و حسن الصحابه لمن صحبكم و طول السجود فان ذلك من سنن الأوابين ٢.

سجده آدم عليه السلام و على بن الحسين عليهما السلام

فى أنه سجد آدم عليه السلام سجد فلم يرفع رأسه ثلاثه أيام و لياليها ٣.

٥٠٩٠

سجده على بن الحسين عليهما السلام على حجاره خشنه و بكأؤه و قوله: لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله تعبدوا و رقا لا اله الا الله إيماناً و صدقاً ألف مره ٤.

كثره سجدياته(سلام الله عليه) ٥.

٥٠٩١

الكافى:عن حفص بن غياث قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفه فانتهى الى نخله فتوضأ عندها ثم ركع و سجد فأحصيت فى سجوده خمسمائه تسبيحه ثم استند الى النخله فدعا بدعوات ثم قال:يا حفص أنها و الله النخله التى قال الله جلّ

ص :٧٠

ذكره لمريم عليها السلام: «و هزى إليك بجذع النخله تساقط عليك رطباً جنيًا» ١ .٢

أقول:

روى عن (أمالي الصدوق) عن الأصمغ بن نباته قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول في سجوده: أنا جيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنّك تعطى ولا ينقص ما عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأتوكّل عليك توكل من يعلم أنّك على كلّ شيء قدير ٣.

سجده الصادق و الكاظم عليهما السلام

الكافي: عن أبان بن تغلب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام وهو يصليّ فعددت له في الركوع والسجود ستين تسيحه ٤.

في: أنّه ذكر نعمه الله تعالى في السوق وهو راكب على حمار فنزل وسجد سجده طويله وقال للراوى: لم يرني غيرك أحد ٥.

سجدة موسى بن جعفر عليهما السلام ٦.

أقول: وكان عليه السّلام حليف السجده الطويله و الدموع الغزيره و المناجات الكثيره و الضراعات المتصله، و كان له غلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثره سجوده، و لقد اقتدى به في ذلك جماعه من أصحابنا (رضى الله عنهم) منهم محمّد بن أبي عمير الثقه الجليل.

سجدة ابن أبي عمير رحمه الله

روى عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق فرأيت أحدا يعاتب صاحبه و يقول له: أنت رجل عليك عيال و تحتاج أن تكسب عليهم و ما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك، فلمّا أكثر عليه قال: أكثرت عليّ ويحك لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنّك برجل سجد سجده الشكر بعد صلاه الفجر فما يرفع رأسه إلا عند زوال الشمس، و قال الفضل: أخذ يوما شيخي بيدي و ذهب بي الى ابن أبي عمير، فصعدنا إليه في غرفه و حوله مشايخ له يعظّمونه و يبجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. و يأتي في «عرف» و في ذكر موسى بن جعفر (سلام الله عليهما) ما يناسب ذلك.

دعاء الرضا عليه السلام في سجوده: لك الحمد إن أطعتك ولا حجة لي إن عصيتك ١.

سجده مولانا الحجة (صلوات الله عليه) عند ولادته ٢.

ثواب الأعمال: العلوى عليه السلام: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيامة ٣.

أمالى الطوسى: فى أنّ موسى عليه السلام خرّ ساجدا لله فأوحى الله تعالى إليه: ارفع رأسك يا موسى و أمرّ يدك فى موضع سجودك و امسح بها وجهك و ما نالته ٤ من بدنك فأنه أمان من كلّ سقم و داء و آفة و عاهه ٥.

الاحتجاج: العلوى عليه السلام: سجد إبليس سجده واحده أربعة آلاف عام لم يرد بها غير

زخرف الدنيا ١.

ذمّ السجّاده الحسن بن على بن أبى عثمان الملعون و عقيدته ٢.

و كان يقول بأفضليّه أبى الخطّاب من النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم،

رجال الكشّى: قال أبو عمرو: على السجّاده لعنه الله و لعنه اللاعنين و لعنه الملائكة و الناس أجمعين، فلقد كان من العليّائيه الذين يقعون فى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ليس لهم فى الإسلام نصيب.

فضل المساجد و آدابها

باب فضل المساجد و أحكامها و آدابها ٣.

«إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ»

الآيه.

٥١٠٠

أمالى الطوسى عن الصادق عليه السلام قال: شكت المساجد إلى الله الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله (عزّ و جلّ) اليها: وعزّتى و جلالى لا قبلت لهم صلاه واحده و لا أظهرت لهم فى الناس عداله و لا نالتهم رحمتى و لا جاورونى فى جنتى.

٥١٠١

نوادى الراوندى: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

جئبوا مساجدكم مجانينكم و صبيانكم و رفع أصواتكم إلا بذكر الله تعالى و بيعكم و شراءكم و سلاحكم و جمّروها فى كلّ سبعة أيّام و ضعوا المطاهر على أبوابها.

بيان:

قال المجلسى: استحباب التجمير لم أره فى غير هذا الخبر و(الدعائم) و لا بأس بالعمل به ٥.

٥١٠٢

كنز الكراچكى: عن الصادق عليه السلام قال: ملعون من لم يوقّر المسجد.

٥١٠٣

العدّه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجلسه فى المسجد خير من الجلسه فى الجنه، فإنّ

ص: ٧٣

الجنه فيها رضا نفسى و الجامع فيها رضا ربّى.

٥١٠٤

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جئبوا مساجدكم الشراء و البيع و المجانين و الصبيان و الضالّه و الأحكام و الحدود و رفع الصوت.

٥١٠٥

من لا يحضره الفقيه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّهُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: قَوْلُوا لَا رَادَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ فَانْهَاهَا لِغَيْرِ هَذَا بَنِيَتْ.

الكلام في الشعر في المساجد

بيان: المشهور بين الأصحاب كراهه إنشاد الشعر في المساجد.

٥١٠٦

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَنْشُدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا لَهُ: فَضَّ اللَّهُ فَاكَّ أَنْمَا نَصَبْتَ الْمَسْجِدَ لِلْقُرْآنِ؛ وَحَمَلُوا

٥١٠٧

روايه علي بن جعفر عليه السلام عن أخيه عليه السلام قال:

سألته أ ينشد الشعر في المسجد؟ قال: لا بأس، على الجواز وهو لا ينافي الكراهه؛ قال الشهيد في (الذكري): وليس ببعيد حمل إباحه إنشاد الشعر على ما يقل منه وتكثر منفعتة كبيت حكمه أو شاهد على لغه في كتاب الله أو سنه نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وشبهه، لأنه من المعلوم أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان ينشد بين يديه البيت والأبيات من الشعر في المسجد ولم ينكر ذلك، وألحق به الشيخ علي مدح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومراثي الحسين عليه السلام.

قال المجلسي: ما ذكرناه لا يخلو من قوه ويؤيده استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بالأشعار في الخطب وكانت غالباً في المسجد، وما نقل من إنشاد المداحين كحسان وغيره أشعارهم عندهم عليهم السلام، ولأنّ مدحهم عباده عظيمه والمسجد محلها، فيخص المنع بالشعر الباطل ١.

٥١٠٨

أمالى الصدوق: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ

ص: ٧٤

فهو منافق إلا أن يريد الرجوع إليه .

٥١٠٩

تنبيه الخاطر: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: يأتي في آخر الزمان قوم يأتون المساجد فيقعدون حلقة ذكرهم الدنيا و

حَبِّ الدنْيا، لا تجالسوهم فليس لله تعالى فيهم حاجة ١.

٥١١٠

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السّلام قال: لا صلاة لجار المسجد الآ في المسجد الآ ان يكون له عذر أو به عله، فقيل: و من جار المسجد يا أمير المؤمنين؟ قال: من سمع النداء .

٥١١١

و عنه عليه السّلام قال: من السنّه إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة؛

٥١١٢

و عنه عليه السّلام قال: انّ المسجد ليشكو الخراب الى ربّه و أنّه ليتشبش من عمّاره إذا غاب عنه ثمّ قدم كما يتشبش ٢ أحدكم بغائبه إذا قدم عليه ٣.

توقير المساجد

٥١١٣

و عنه عليه السّلام: من وقرّ المسجد من نخامته لقي الله يوم القيامة ضاحكا قد أعطى كتابه بيمينه و انّ المسجد ليلتوى ٤ عند النخامة كتلوى أحدكم بالخيزران إذا وقع به.

٥١١٤

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: السياحه في أمتى لزوم المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة.

٥١١٥

أمالي الصدوق: النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبه، و من أخرج منه ما يقذى عينا كتب الله (عزّ و جلّ) له كفلين من رحمته.

٥١١٦

و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عباده ما لم يحدث، قيل: يا رسول الله و ما الحدث؟ قال: الاغتياب.

و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من كَنَسَ مَسْجِدًا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ مَا يَنْزِرُ فِي الْعَيْنِ غَفَرَ لَهُ ٥.

ص: ٧٥

الخصال: عن الصادق عليه السَّلام قال: ثلاثه يشكون إلى الله (عزَّ و جلَّ): مسجد خراب لا يصلَّى فيه أهله، و عالم بين جهَّال، و مصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه .

روى الشيخ عن عليّ عليه السَّلام قال: البصاق في المسجد خطيئه و كفَّارتها دفنه ١.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من بنى مسجداً و لو مفحص ٢ قطاه بنى الله له بيتاً في الجنة ٣.

عن الصادق عليه السَّلام: مكتوب في التوراه: انَّ بيوتى في الأرض المساجد فطوبى لمن تطهَّر في بيته ثمَّ زارنى في بيتى و حقَّ على المزور أن يكرم الزائر ٤.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السَّلام: من مشى الى المسجد لم يضع رجله على رطب و لا- يابس الا سبَّحت له الأرض الى الأرضين السابعة.

آداب المسجد

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من ردَّ ريقه تعظيماً لحقِّ المسجد جعل الله ريقه صحَّه في بدنه و عوفى من بلوى في جسده. و في (المحاسن) عن عليّ عليه السَّلام: جعل الله ذلك قوه في بدنه و كتب له بها حسنه و قال: لا تمرَّ بداء في جوفه الا أبرأته ٥.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تنزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج ٦.

أقول:

و عن (الدعائم) عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنه نهى عن النخامة في القبلة و أنه

ص: ٧٦

رأى نخامة في قبله المسجد فلعن صاحبها و كان غائبا فبلغ ذلك امرأته فأتت فحكّت النخامة و جعلت مكانها خلوقا، فأثنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليها خيرا لما حفظت من أمر زوجها .

باب صلاة التحية و الدعاء عند الخروج الى الصلاة و عند دخول المسجد و عند الخروج منه ١.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صلا».

باب اتّخاذ المسجد في الدار ٢.

فضل بناء مسجد و تولّى أذان مسجد ٣.

بناء المهدى العباسى المسجد الحرام ٤.

الكافي: ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى لأكره الصلاة في مساجدهم، فقال: لا تكره، فما من مسجد بنى إلا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشه من دمه فأحبه الله تعالى أن يذكر فيها، فأد فيها الفريضة و النوافل و اقض فيها ما فاتك ٥.

بناء مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

باب نزول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المدينة و بنائه المسجد و البيوت ٦.

حمل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحجر من الحرة لبناء المسجد ٧.

فى: أنه أمر صلى الله عليه وآله وسلم ببناء المسجد و عمل فى صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه فعمل فى المهاجرون و الأنصار و أخذ المسلمون يرتجزون و هو يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا و النبى يعمل

فذاك منا العمل المضلل

و النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لا عيش إلا عيش الآخرة،

اللهم ارحم الأنصار و المهاجرة.

و على بن أبى طالب عليه السلام يقول:

لا يستوى من يعمل المساجدا

يدأب فيها قائما و قاعدا

و من يرى عن الغبار حائدا ١

فبنى صلى الله عليه وآله وسلم مسجده بالسमित، أى بلبنه، ثم ان المسلمين كثروا فزيد فيه، و بناه بالسعيده أى بلبنه و نصف، ثم زيد فيه و بنى جداره بالأنتى و الذكر أى لبنتين مخالفتين، ثم اشتد عليهم الحر فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد فظلل فقال: نعم، فأمر به فأقيمت فيه سوارى من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض و الخصف و الإذخر فعاشوا فيه حتى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال لهم: لا عريش كعريش موسى، الأمر أعجل من ذلك، فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان جداره قبل أن يظلل قامه فكان إذا كان الفىء ذراعا و هو قدر مريض عزز صلى الظهر فإذا كان ضعف ذلك صلى العصر.

مساجد المدينة المعظمه

باب مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه ٢.

صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجد بنى سالم و خطبته فيه، و كان أول مسجد

خطب فيه بالجمعه ١.

مسجد بنى سالم هو مسجد ذى القبلتين و هو المسجد الذى نصب النبى صلى الله عليه و آله و سلم قبلته ٢.

٥١٢٨

الكافى: عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: إننا نأتى المساجد التى حول المدينة فبأيها أبدأ؟ فقال: إبدأ بقبا فصلّ فيه و أكثر فإنه أول مسجد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى هذه العرصه، ثم ائت مشربه أم إبراهيم فصلّ فيها و هى مسكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و مصلاه، ثم تأتى مسجد الفضيخ فتصلّى فيه فقد صلّى فيه نبيك.

٥١٢٩

الكافى: عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسجد الذى أسس على التقوى فقال: مسجد قبا ٣.

٥١٣٠

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام: قرب مسجد الفتح بالمدينه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّى فيه فى ليالى غزوه الأحزاب حين كان يحرس المدينه ٤.

٥١٣١

مسجد الفتح و دعاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم فيه: يا صريخ المكرويين ٥.

٥١٣٢

الكافى: عن عقبه بن خالد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تأتى مسجد الأحزاب فتصلّى فيه و تدعو الله فيه فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعا فيه يوم الأحزاب و قال: يا صريخ المكرويين و يا مجيب دعوه المضطّرين و يا مغيث المهمومين، اكشف همّى و كربى فقد ترى حالى و حال أصحابى ٦.

٥١٣٣

المناقب: عن الصادق عليه السلام في خبر: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال:

ما تدعى هذه الأرض؟ قالوا: بغداد، قال: نعم تبنى ها هنا مدينه و ذكر وصفها، و يقال أنّه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها فقالوا: بغداد، فأخبر أنّه يبني ثمّ مسجد يقال له مسجد السوط ١.

بنى عبيد الله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة تقوم على بغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الوقيعه فيه: مسجد بنى عدى، و مسجد بنى مجاشع، و مسجد كان في العلافين، و مسجد في الأزد ٢.

مسجد الضرار

باب قصه أبي عامر الراهب و مسجد الضرار ٣.

«وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا»

٤

الآيات، قال الطبرسيّ: قال

٥١٣٤

المفسّرون: أنّ بنى عمرو بن عوف اتّخذوا مسجد قبا و بعثوا الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يأتيهم فأتهم فصلّى فيه، فحسداهم جماعة من المنافقين من بنى غنم بن عوف فقالوا: نبني مسجدا نصلّى فيه و لا نحضر جماعه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا فنزلت فيه الآيات، فلمّا رجع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من غزوه تبوك أمر بهدم مسجد ضرار و تحريقه، و روى: أنّه بعث عمّار بن ياسر و وحشيّا فحرقاه و أمر بأن يتخذ كناسه تلقى فيه الجيف ٥.

ص: ٨٠

المساجد الملعونه

٥١٣٥

قرب الإسناد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفه فرحا لقتل الحسين عليه السلام: مسجد الأشعث و مسجد جرير و مسجد سماك و مسجد شيبث بن ربعي (لعنهم الله) ١.

أقول: في

المستدرَك عن الشيخ محمّد بن المشهدىّ فى المزار بإسناده عن محمّد ابن مسلم عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه قال: بالكوفه مساجد ملعونه و مساجد مباركه، فأما المباركه فمسجد غنى، والله أنّ قبلته لقاسطه و أنّ طينته لطيبه و لقد بناه رجل مؤمن و لا تذهب الدنيا حتّى تنفجر عنده عينان و يكون فيهما جتّان و أهله ملعونون و هو مسلوب منهم، و مسجد بنى ظفر و مسجد السهله و مسجد بالحمراء و مسجد جعفى و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال درس، و أمّا المساجد الملعونه فمسجد ثقيف و مسجد الأشعث و مسجد جرير البجليّ و مسجد سماك و مسجد بالحمراء بنى على قبر فرعون من الفراعنه.

و حدّثنى الشيخ الجليل أبو الفتح القيمّ بالجامع و أوقفنى على مسجد من هذه المساجد و حدّثنى أنّ مسجد الأشعث ما بين السهله و الكوفه و قد بقى منه حائط قبلته و منارته، و أخبرنى غيره أنّ مسجد الأشعث هو الذى يدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماك هو بالموضع الذى فيه الحدّادون قريب منه، و ذكر لى أنّه يسمّى بمسجد الحوافر، و مسجد شبت بن ربيعى فى السوق فى آخر درب حجّاج و الذى على قبر فرعون و هو بمحلّه التجار، انتهى.

و عن كتاب (الغارات) قال: و مسجد الحمراء و هو مسجد يونس بن متى عليه السّلام و لتفجّر فيه عين تطهر السبخه و ما حوله.

ص: ٨١

تفسير العياشى: عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السّلام بالكوفه أيام قدم على أبى العباس، فلما انتهينا الى الكناسه فنظر عن يساره ثمّ قال: ها هنا صلب عمى زيد رحمه الله ثمّ مضى حتّى أتى طاق الزياتين و هو آخر السراجين فقال لى: انزل، فإنّ هذا الموضع كان مسجد الكوفه الأوّل الذى كان خطّه آدم عليه السّلام و أنا أكره أن أدخله راكبا، فقلت له: فمن غيره عن خطّه؟ فقال: أمّا أوّل ذلك فالطوفان فى زمن نوح عليه السّلام ثمّ غيره بعد أصحاب الكسرى و النعمان بن منذر، ثمّ غيره زياد بن أبى سفيان، فقلت له: جعلت فداك و كانت الكوفه و مسجدها فى زمن نوح عليه السّلام؟ فقال:

نعم يا مفضّل و كان منزل نوح و قومه فى قريه على متن الفرات ممّا يلى غربى الكوفه ٢.

مسجد الكوفه و فضلها

باب فضل الكوفه و مسجدها الأعظم و أعماله ٣.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: مسجد كوفان روضه من رياض الجنه صلّى فيه ألف نبىّ و سبعون نبيا، و ميمنته رحمه و ميسرته مكرمه، فيه عصا موسى عليه السّلام و شجره يقطين و خاتم سليمان، و منه فار التّور و نجرت السفينه و هى صرّه ٤ بابل و

أمالى الصدوق: عن ابن نباته قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسجد الكوفه إذ قال: يا أهل الكوفه لقد حباكم الله (عزّ و جلّ) بما لم يحب به أحدا ففضّل مصلاكم و هو بيت آدم و بيت نوح و بيت إدريس عليهم السّلام، الى أن قال عليه السّلام:

ص: ٨٢

و لا يذهب الأيام حتّى ينصب الحجر الأسود فيه و ليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهديّ عليه السّلام من ولدى و مصلى كلّ مؤمن، و لا- يبقى على الأرض مؤمن الا- كان به أو حنّ قلبه إليه فلا تهجرن و تقرّبوا إلى الله (عزّ و جلّ) بالصلاه فيه و ارغبوا إليه فى قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركه لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا على الثلج ١.

٥١٤٠

أمالى الصدوق: عن هارون بن خارجه قال: قال لى الصادق عليه السّلام كم بين منزلك و بين مسجد الكوفه؟ فأخبرته فقال: ما بقى ملك مقرّب و لا نبى مرسل و لا عبد صالح دخل الكوفه الا و قد صلى فيه، و أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم مرّ به ليله أسرى به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين، و الصلاه الفريضة فيه ألف صلاه و النافله فيه خمسمائه صلاه و الجلوس فيه من غير تلاوه و قرآن عباده فاته و لو زحفا ٢.

٥١٤١

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلّم: أنّ الصلاه المفروضه فيه تعدل حجّه مبروره و النافله تعدل عمره مبروره ٣.

فضل الأسطوانه السابعه

٥١٤٢

روى: أنّه كان أمير المؤمنين عليه السّلام يصلّى الى الأسطوانه السابعه ممّا يلى أبواب كنده و بينه و بين السابعه مقدار ممّر عنز؛

٥١٤٣

و روى: أنّه كان ينزل فى كلّ ليله ستون ألف ملك يصلّون عند السابعه ثمّ لا يعود منهم ملك الى يوم القيامه ٤.

٥١٤٤

الكافي و التهذيب: عن أبي إسماعيل السراج قال: قال لى معاويه بن وهب و أخذ بيدي قال: قال لى أبو حمزه و أخذ بيدي قال: قال لى الأصغ بن نباته و أخذ بيدي

ص: ٨٣

فأراني الأسطوانه السابعه فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام و كان الحسن بن على عليهما السلام يصلّي عند الخامسة و إذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّي فيه الحسن عليه السلام و هي من باب كنده ١.

ذكر أعمال مسجد الكوفه ٢.

جمله من فضائل مسجد الكوفه و ساير المساجد ٣.

مسجد السهله

باب مسجد السهله و ساير المساجد بالكوفه ٤.

٥١٤٥

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفه فأنت مسجد السهله فصلّ فيه و اسأل الله حاجتك لدينك و دنياك فإنّ مسجد السهله بيت إدريس النبيّ عليه السلام الذى كان يخيظ فيه و يصلّي فيه، و من دعا الله فيه بما أحبّ قضى الله له حوائجه و رفعه يوم القيامه مكانا عليّا الى درجه إدريس و أجير من مكروه الدنيا و مكائد أعدائه.

٥١٤٦

و فى الصادق عليه السلام: كان بيت إبراهيم عليه السلام الذى خرج منه الى العمالقه و فيه صخره خضراء بها ٥ صوره و جوه النبيين و فيها ٦ مناخ الراكب، يعنى الخضر عليه السلام، و قال: لو أنّ أعمى أتاه حين خرج فصلّي فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنه.

٥١٤٧

و عنه عليه السلام قال: كأننى أرى نزول القائم عليه السلام فى مسجد السهله بأهله و عياله ٧.

٥١٤٨

و عنه عليه السلام: ما أتاه مكروب قطّ فصلّي فيه بين العشائين و دعا الله الأفرج الله كربته.

ص: ٨٤

أعمال مسجد السهله ١.

صلاه الصادق عليه السلام فيه و دعاؤه لتخليص امرأه من الشيعة حبست للعنها ظالمى فاطمه عليها السلام ٢.

مسجد زيد و صعصعه

أعمال مسجد زيد و صعصعه و مسجد غنى و مسجد جعفى و مسجد بنى كاهل ٣.

ملاقاه إبراهيم بن هاشم القمى الخضر عليه السلام فى مسجد السهله و مسجد زيد و ما حفظ عنه من الدعاء ٤. أقول: تقدّم فى «برهم» الإشاره الى ذلك.

تأويل قوله (تعالى): «وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» هو «وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» عو «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» ٧ بالائمه عليهم السلام و بيان ذلك بتفسير المسجد بيوتهم و مشاهدتهم عليهم السلام و غير ذلك ٨.

سجس:

ذمّ أهل سجستان ٩.

٥١٤٩

كمال الدين: فيه: ظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان ١٠.

ص: ٨٥

سجل:

اشاره

٥١٥٠

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّ فى الهواء ملكا يقال له إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك كل واحد منهم على مائه ألف يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنه بعث الله تعالى اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم، و هو قول الله تبارك و تعالى: «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ» ١. ٢

ما يقرب من ذلك ٣.

تفسير حجاره من سَجِيل بسنك گل ٤، وقيل السَّجِيل: الطين، وقال البيضاوى: أى من طين متحجر، وقيل انَّ السَّجِيل السماء الدنيا، وقيل: أصله من سَجِين أى من جهنم فأبدلت نونه لا ما ٥.

سجن:

السجن

٥١٥١

معانى الأخبار: عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: الدنيا سجن المؤمن و جنّه الكافر ٦.
أقول: يأتى ما يتعلق بهذا الخبر فى «صبر».

٥١٥٢

قال الشيخ المفيد: قد جاء الحديث من آل محمد عليهم السّلام أنّهم قالوا: الدنيا سجن المؤمن و القبر بيته و الجنه مأواه، و الدنيا جنّه الكافر و القبر سجنه و النار مأواه ٧.

ص: ٨٦

٥١٥٣

عن (العرايس) قال: دعا يوسف عليه السلام لأهل السجن بدعاء يعرف الى اليوم و ذلك أنّه قال: اللّهم اعطف عليهم بقلوب الأخيار و لا تعم عليهم الأخبار، فهم أعلم الناس بالأخبار الى اليوم فى كلّ بلده، فلما خرج من السجن كتب على بابه:
هذا قبور الأحياء و بيت الأحران و تجربه الأصدقاء و شماته الأعداء ١.
أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك فى «حبس».

السَّجِين

باب سدره المنتهى و معنى عليين و سَجِين ٢.

٥١٥٤

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَجِّينَ أَسْفَلَ سَبْعِ أَرْضِينَ،
وَقِيلَ: إِنَّ سَجِّينَ جَبِّ فِي جَهَنَّمَ مَفْتُوحٌ وَالفَلَقُ جَبِّ فِي جَهَنَّمَ مَغْطَى.

ص: ٨٧

باب السنين بعده الحاء

سحب:

السحاب

تظليل السحابه على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في خبر بحيراء الراهب وغيره ١.

باب فيه انَّ الله سَخَّرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ السَّحَابَ وَهِيَ لَهُ الْأَسْبَابُ ٢.

٥١٥٥

الإختصاص: عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: انَّ الله خَيَّرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابِينَ الذَّلُولَ وَالصَّعْبَ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ
رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ، وَ لَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى ادَّخَرَهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ٣.

٥١٥٦

المناقب: دعى الرشيد رجلاً يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له: أنت الذي تقول انَّ السحاب حملتك من بلد الصين الى
طالقان؟ فقال: نعم، قال: فحدِّثنا كيف كان، قال: كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج فألقتني
الأمواج الى البر، ثم ذكر قصته و تشرفه بلقاء الإمام موسى بن جعفر عليهما السَّلام في كهف و أمره عليه السَّلام سحابه تحمله الى
طالقان، وفي آخر الخبر فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد ٤.

باب أنَّهم عليهم السَّلام سَخَّرَ لَهُمُ السَّحَابَ وَ سَيَّرَ لَهُمُ الْأَسْبَابَ ٥؛ فِيهِ خَبْرُ سَيْرِ أَمِيرِ

ص: ٨٨

المؤمنين عليه السَّلام راكبا سحابه الى جبل قاف وغيره ١.

عمامه السحاب للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٥١٥٧

مكارم الأخلاق: كانت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عمامه يعتَمُّ بها يقال لها السحاب، فكساها عليًا عليه السَّلام و كان رِيْمًا طلع عليّ عليه السَّلام فيها فيقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أتاكم عليّ في السحاب، يعنى عمامته التي وهب له ٢.

٥١٥٨

و روى فى غزوه الخندق: انّ النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّم عليًا عليه السَّلام عمامته السحاب على رأسه تسعه أكوار ٣.

سحت:

السحت

٥١٥٩

الخصال: عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام: السَّحْت أنواع كثيره منها ما أصيب من أهل الولاه الظلمه، و منها أجور القضاء و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ و المسكر و الربا بعد البيئه، فأما الرشاء يا عمّار فى الأحكام فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله ٤.

٥١٦٠

الخصال: عن الصادق عن آباءه عن عليّ عليهم السَّلام قال: السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغىّ و الرشوه فى الحكم و أجر الكاهن ٥.

٥١٦١

تفسير العياشى: من جامع البنظى عن أبى بصير عن الصادق عليه السَّلام قال: بيع الشطرنج حرام و أكل ثمنه سحت و اتّخاذها كفر ٦.

ص: ٨٩

سحر:

وقت السحر

باب دعوه المنادى فى السحر و استجابته الدعاء فيه ١.

٥١٦٢

مكارم الأخلاق: قال النبي لعلّي (عليهما وآلهما السلام) في وصيته: يا عليّ صلّ من الليل و لو على قدر حلب شاه، وبالأسحار فادع فان عند ذلك لا ترد دعوته، قال الله تعالى: «وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» ٣.٢

أقول: السحر كما في القاموس و مجمع البحرين: قبيل الصبح.

٥١٦٣

الكافي: النبي صلى الله عليه وآله و سلم: خير وقت دعوتكم الله فيه الأسحار، و تلا هذه الآية في قول يعقوب: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» ٤ فقال صلى الله عليه وآله و سلم: أخرهم الى السحر، ٥ و في بعض الروايات: أخرهم الى سحر ليله الجمعة ٦.

٥١٦٤

قصص الأنبياء: في أنّه أخر إسماعيل صادق الوعد الى السحر الدعاء لمن أراد منه ردّ أسنانه الذي سقط منه بدعائه ٧.

السحر و كلام الشهيدين في معناه

باب فيه ذكر حقيقه السحر و أنواعه ٨.

الكلام في السحر و أنواعه ٩.

ص: ٩٠

٥١٦٥

خبر المرأة التي جاءت الى عائشه فقالت: انى ساحره فهل لى من توبه؟ فقالت عائشه: و ما سحر ك؟ فقصت عليها قصهتها فقالت عائشه: ليست لك توبه ١.

باب تأثير السحر و العين و حقيقتهما ٢.

قال الشهيد رحمه الله في (الدروس): تحرم الكهانه و السحر بالكلام و الكتابه و الرقيه و الذخنه بعقاير الكواكب و تصفيه النفس و التصوير و العقد و النفث و الأقسام و العزائم بما لا يفهم معناه و يضرّ بالغير فعله، و من السحر الاستخدام للملائكه و الجنّ و استئزال الشياطين في كشف الغايات و علاج المصاب، و منه الاستحضار بتلبيس الروح ببدن منفع كالصبي و المرأة و كشف الغايب عن لسانه، و منه النيرنجات و هي إظهار غرائب خواص الإمتزاجات و أسرار النيرين و تلحق به الطلسمات و هي تمرير القوى العاليه الفاعله بالقوى السافله المنفعله ليحدث عنها فعل غريب، فعمل هذا كله و التكسب به حرام، انتهى.

أقول: قوله (و تصفيه النفس) أى بالطرق الغير شرعيه كبعض الرياضات المحرّمه و متابعه الشيخ و المرشد على النحو الذى عندهم.

وقال الشهيد الثاني رحمه الله: السِّحر هو كلام أو كتابه أو رقيه أو أقسام و عزائم و نحوها يحدث بسببها ضرر على الغير، و منه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطئها و إلقاء البغضاء بينهما، و منه استخدام الملائكة و الجنّ و استنزال الشياطين في كشف الغايات و علاج المصاب و استحضارهم و تلبسهم ببدن صبيّ أو امرأة و كشف الغايات عن لسانه، فتعلم ذلك و أشباهه و عمله و تعليمه كلّ حرام و التكبّس به سحت، و يقتل مستحلّه، و لو تعلمه ليتوقّى به أو ليدفع به المتبنيّ بالسحر فالظاهر جوازه و ربّما وجب على الكفايه كما هو خيره الدروس، و يجوز

ص: ٩١

حلّه بالقرآن و الأقسام كما ورد في روايه القلا ١.

كلام الراغب في السحر

قال الراغب و غيره: السِّحر يطلق على معان، أحدها: ما دقّ و لطف، و منه سحرت الصبيّ خدعته و استملته، فكّل من استمال شيئا فقد سحره و منه اطلاق الشعراء سحر العيون لاستمالتها النفوس،

٥١٦٦

و منه حديث: (إنّ من البيان لسحرا)؛ الثاني: ما يقع بخداع و تخيلات لا حقيقه لها نحو ما يفعله المشعبد من صرف الأبصار عمّا يتعاطاه بخفّه يده و الى ذلك الإشاره بقوله تعالى: «يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى» ٢، و قوله تعالى: «سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ» ٣، و من هناك سمّوا موسى ساحرا، و قد يستعان في ذلك بما يكون فيه خاصيّه كحجر المقناطيس؛ الثالث: ما يحصل بمعاونه الشياطين بضرب من التقرب اليهم، و الى ذلك الإشاره بقوله تعالى: «وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ» ٤؛ الرابع: ما يحصل بمخاطبه الكواكب و اشتراك روحانياتها بزعمهم قال ابن حزم:

و منه ما يؤخذ من الطلسمات كالطابع المنقوش فيه صوره عقرب في وقت كون القمر في العقرب فينفع إمساكه من لدغه العقرب، و قد يجمع بعضهم بين الأمرين الإستعانه بالشياطين و مخاطبه الكواكب فيكون ذلك أقوى بزعمهم، انتهى ٥.

و قال شارح (المقاصد): السِّحر اظهار أمر خارق للعادة من نفس شريه خبيثه بمباشره أعمال مخصوصه يجرى فيها التعلم و التلمذ و بهذين الاعتبارين يفارق المعجزه و الكرامه و بأنّه لا يكون بحسب اقتراح المعترض و بأنّه يختصّ ببعض

ص: ٩٢

الأزمنه أو الأمكنه أو الشرايط، و بأنّ صاحبه ربّما يعلن بالفسق و يتّصف بالرجس في الظاهر و الباطن و الخزي في الدنيا و الآخره الى غير ذلك من وجوه المفارقة، انتهى ١.

كلام المجلسي في السحر و الفرق بينه و بين المعجزه و غير ذلك ٢.

أقول: قال محمد بن إبراهيم السنجاري المتوفى سنة (٧٩٤) في (إرشاد القاصد) على ما حكى عنه ما ملخصه أن السحر منه حقيقي و منه غير حقيقي و يقال له الأخذ بالعيون، و سحره فرعون أتوا بمجموع الأمرين و قدموا غير الحقيقي «سَيَحْرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ» ثم أردفوه بالحقيقي: «وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَ جَاؤُ بِسِحْرِ عَظِيمٍ» ٤، و لما جهلت أسباب السحر لخفائها و تراجعت بها الظنون اختلف الطرق إليها، فطريق الهند تصفيه النفس و تجريدها من الشواغل البدنيه بقدر الطاقه البشريه لأنهم يرون أن تلك الآثار أنما تصدر عن النفس البشريه، و طريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافه الى رقيه و دخنه بعزيمه في وقت مختار، و تلك الأشياء تاره تكون تماثيل و نقوشا، و تاره تكون عقدا تعقد و ينفث عليها، و تاره كتبها تكتب و تدفن في الأرض أو تطرح في الماء أو تعلق بالهواء أو تحرق بالنار، و تلك الرقيه تضرع الى الكواكب الفاعله للغرض المطلوب باعتقادهم، و تلك الدخنه عقاير منسوبه إليها، و طريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاك و الكواكب و استنزال قواها بالوقوف لديها و التضرع إليها لاعتقادهم أن هذه

ص: ٩٣

الآثار تصدر عن روحانيات الأفلاك و الكواكب لا- عن أجرامها، و طريق العبرانيه و القبط و العرب الإعتماد على ذكر أسماء مجهوله المعاني كأنها أقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضرا، لاعتقادهم أن هذه الآثار أنما تصدر عن الجن، و يدعون أن تلك الأقسام تسخر ملائكه قاهره للجن، انتهى.

ذم الساحر

٥١٦٧

علل الشرايع: عن الرضا عليه السلام أنه قال: كان الخفّاش امرأه سحرت ضرّه لها فمسخها الله (عزّ و جلّ) خفّاشا .

٥١٦٨

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في حديث المسوخ و سبب مسخهم قال:

و أما العنكبوت فكانت امرأه سحرت زوجها ١.

٥١٦٩

السراير: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من مشى الى ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب ٢.

٥١٧٠

الاحتجاج: الصادق عليه السلام: السحر على وجوه شتى، الى أن قال في جواب من سأل يقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب و الحمار أو غير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك و أضعف من أن يغيّر خلق الله، إنّ من أبطل ما ركبه الله و صوره و غيّرهُ فهو شريك لله تعالى في خلقه، تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفة و الأمراض و لنفى البياض عن رأسه و الفقر عن ساحته، و إنّ من أكبر السحر النميمه يفرّق بها بين المتحابين و يجلب العداوه على المتصافين ٣.

فيما يتعلق بقوله تعالى: «وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ» ٥. ٤

ص: ٩٤

باب إيمان السحره و أحوالهم ١.

الإختلاف في عددهم ٢.

٥١٧١

المناقب: في: أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلّم ليله المعراج دخل الجنة و رأى ما فيها و سمع صوتاً:

«آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ»

٣

قال جبرئيل: هؤلاء سحره فرعون ٤.

في سحر لبيد بن أعصم و دسه في بئر ذروان و أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أمير المؤمنين عليه السلام بأن يأتي به و بيان المجلسي في عدم تأثير السحر في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام ٥.

قول الثاني لسلمان: أنّ ابن أبي طالب ساحر عليم ٦. و قوله في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: قد أتانا بسحر عظيم و زاد في سحره على سحر بنى إسرائيل ٧.

و قوله لصاحبه: ما علمت سحر بنى هاشم ٨.

نسبه بعض المنافقين السحر الى أمير المؤمنين عليه السلام ٩.

نسبه الزبيرى السحر الى الحسن بن عليّ عليهما السلام في معجزته في إخضرار النخلة اليابسه ١٠.

نسبه مهاجر الخزاعيّ السحر و الكهانة الى الصادق عليه السلام لإخباره عمّا أضمره المنصور ١١.

باب الدعاء لدفع السحر والعين ١.

أقول: تقدم ما يتعلق به في «دعا».

٥١٧٢

مكارم الأخلاق: حرز لأئير المؤمنين عليه السِّلام للمسحور و المصروع و جميع ما يخافه الإنسان: بسم الله الرحمن الرحيم اى
كنوش ٢.

٥١٧٣

و من أدعيه السرّ: يا محمد أنّ السِّحر لم يزل قديما و ليس يضرّ شيئا الاّ ياذنّى، فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتى من السحر
فليقل: اللهم ربّ موسى و خاصّه بكلامه و هازم من كاده بسحره بعصاه... الخ ٣.

سحق:

المساحقه

المساحقه، اى ذلك فرج امرأه بفرج أخرى، كانت من عمل نساء قوم الرس.

٥١٧٤

ثواب الأعمال: عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السِّلام قال: دخلت عليه نسوه فسألته امرأه عن السحق، فقال: حدّها حدّ
الزانى، فقالت امرأه: ما ذكر الله (عزّ و جلّ) ذلك فى القرآن، قال: بلى، قالت: و أين هو؟ قال: هو أصحاب الرس ٤.

٥١٧٥

الكافى: عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أباه عبد الله أو أباه إبراهيم عليهما السِّلام عن المرأة تساحق المرأة، و كان متكئا
فجلس فقال: ملعونه ملعونه الراكبه و المركوبه ٥.

٥١٧٦

الكافى: خبر المرأة التى ساحقت جاريه و ألقت ماء زوجها عليها فحملت، فقال الحسن بن عليّ عليهما السِّلام: يؤخذ من المرأة
مهر الجاريه لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى يشقّ، ثمّ ترجم المرأة لأنّها محصنه ٦.

يذكر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

ص: ٩٦

إبراهيم عليه السلام و أزواجه ١.

أمير إسحاق الأسترآبادي و إسحاق النيسابوري

٥١٧٧

خبر أمير إسحاق الأسترآبادي الذي ضلّ في طريق مكّه فنادى: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا الى الطريق، فتشرف بلقاء الحجّه (صلوات الله عليه) فأردفه خلفه فقراً أمير إسحاق الحرز اليماني و كان من عادته أن يقرأه في كلّ يوم فصّحه الإمام عليه السلام بأن قال في بعض المواضع: اقرأ هكذا، ثم وصل الأبطح ثم غاب عنه الحجّه عليه السلام،

قال المجلسي: قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده (أى عند أمير إسحاق) الحرز اليماني و صحّحته و أجاز لى و الحمد لله ٢.

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري:

ثقه من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام.

٥١٧٨

رجال الكشي: خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: يا إسحاق ابن إسماعيل، سترنا الله و إياك بستره و تولّاك في جميع أمورك بصنعه... الخ ٣.

إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،

قال الشيخ المفيد في (الإرشاد): و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الرضا إسحاق بن جعفر عليه السلام، و كان إسحاق يقول بإمامه أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، و روى عن أبيه النصّ بالإمامه على أخيه موسى عليه السلام ٤. ٥

ص: ٩٧

إسحاق بن عمّار الكوفى الصيرفى

و عتاب الصادق عليه السّلام عليه لأنّه لمّا كثر ماله أجلس على بابه بوّابا يرّد عنه فقراء الشيعة ١.

فى أنّه رأى ليله عرفه بالحير من نحو خمسين ألفا من الملائكة ٢.

أقول: قال شيخى صاحب المستدرک (عطر الله مرقدہ) فى خاتمه المستدرک:

و أمّا إسحاق فهو ابن عمّار بن حيان أبو يعقوب الصيرفى من شيوخ أصحابنا الثقات و من أرباب الأصول المعروفه و هو كما فى (رجال النجاشى) و اخوته يونس و يوسف و قيس و إسماعيل فى بيت كبير من الشيعة، و ابنا أخيه على بن إسماعيل و بشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث، و الحقّ الذى لا مريه فيه أنّه غير مشترك و غير فطحى بل واحد ثقة إمامى، و كان العلماء منذ بنى أمر الحديث على النظر فى آحاد رجال سنده يعتقدون أنّه واحد الاّ انه فطحى لما ذكره الشيخ فى (الفهرست) من قوله: إسحاق بن عمّار الساباطى له أصل و كان فطحيا الاّ أنّه ثقة، فجعلوا الخبر من جهته موثقا، الى أن وصلت النوبه الى شيخنا البهائى رحمه الله فجعله اثنين إمامى ثقة و هو ما فى (رجال النجاشى) و فطحى ثقة و هو ما فى (الفهرست) فصار مشتركا و احتاج السند الى الرجوع الى أسباب التميّز و تلقى منه بالقبول كلّ من تأخّر عنه فوقعوا فى مضيق التميّز، الى أن وصلت النوبه الى المؤيد السماوى العلّامه الطباطبائى قدّس سرّه فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جليّه تشهد بأنّه واحد ثقة إمامى و أنّ ما فى (الفهرست) فهو من سهو القلم، و عثرنا بعده على قرائن أخرى كذلك، و لو أردنا الدخول فى هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه و لا أظنّ أحدا وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه و الله ولىّ التوفيق.

ص: ٩٨

إسحاق الكندى

إسحاق الكندى: هو الذى كان فيلسوف العراق فى زمانه، و أخذ فى تأليف تناقض القرآن

٥١٧٩

فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام لبعض تلامذته: أ ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندى... الخ ١.

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السّلام

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السّلام: يلقّب بالأمين، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام، توفى سنة (٢٤٠) فى المدينة و عمّرت ابنته رقيه عمرا طويلا و توفيت سنة (٣١٦) فى بغداد، و هو جدّ الشيخ الزاهد الورع أبى طالب محمّد الملهوس و أبى جعفر محمّد الصورانى الذى قتل فى شيراز و بها قبره، و تقدّم فى «جلس» روايته عن أخيه الرضا عليه السّلام و عمّه على بن

حديث: ثلاثة مجالس يمقتها الله.

أبو إسحاق السبيعي

أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمداني.

الاختصاص: روى محمد بن جعفر المؤدب أنّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلّى أربعين سنة صلاة الغداء بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كلّ ليله، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ والعام، وكان من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام، ولد في الليله التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقبض و له تسعون سنة ٢.

ص: ٩٩

كان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن حصين من أصحاب الحسين عليه السلام ١.

له روايه مرفوعه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ألا- أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة، تصل من قطعك و تعطى من حرمك و تعفو عمن ظلمك ٢.

كان له مسجد معروف بالكوفه قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة (٥٠١) إحدى و خمسمائه على الشريف أبي البركات عمر العلوي ٣.

الاحتجاج: لما ناظر مؤمن الطاق مع أبي خدره وقع الاتفاق في المحاكمة بينهما على إبراهيم النخعيّ و أبي إسحاق المذكور و سليمان الأعمش ٤.

أقول: قال في (رياض العلماء): أبو إسحاق السبيعي الشيخ أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عليّ بن كليب الهمداني الكوفي السبيعي التابعي المحدث المعروف من أصحاب أمير المؤمنين و الحسن و الصادق عليهم السلام و يقال أنّه من العامة و لكن الظاهر أنّه من الخاصّه، و قال رحمه الله: و كان له ولد اسمه يونس كان محدّثاً زاهداً مثله توفّي سنة (١٦٠) و لولده يونس ولد اسمه إسرائيل كان عابداً زاهداً توفّي سنة (١٦٤)، و من الغريب ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبريّ الإمامي في كتاب (المسترشد) أنّ من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و المبغضين له أبو إسحاق السبيعي، و لقد خرج بديلاً من نفسه فيمن يقاتل الحسين عليه السلام، و الظاهر أنّ الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسيّ أيضاً قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي: و ذكر بعض أنّ هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامة و لكن الظاهر تشييعهم، انتهى.

باب السنين بعده الخاء

سخر:

باب السخريه و الاستهزاء ١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾

٢

الآيه.

سخط:

خبر أهل قريه ماتوا بسخط الله ٣.

أقول: قال في (مجمع البحرين): السخط بالتحريك و بضم أوله و سكون ثانيه:

الغضب و هو خلاف الرضا، و إذا أسند إلى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبه، انتهى. و تقدّم في «رضا» ذكر السخط، و يأتي ما يناسبه في «غضب».

سخى:

اشاره

باب السخاء و السماحه و الجود ٤.

مدح السخاء و السماحه

٥١٨٢

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس، و البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس؛ و سمعته يقول: السخاء شجره فى الجنة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة، و فى روايه أخرى: و البخل شجره فى النار من تعلق بغصن من أغصانها أدته

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام: ليس السخى المبذّر الذى ينفق ماله فى غير حقّه و لكنّه الذى يؤدّى إلى الله (عزّ و جلّ) ما فرض عليه فى ماله من الزكاه و غيرها، و البخيل الذى لا يؤدّى حقّ الله (عزّ و جلّ) فى ماله .

معانى الأخبار: روى: أنّه قيل له عليه السّلام: ما حدّ السخاء؟ قال: تخرج من مالك الحقّ الذى أوجه الله عليك فتضعه فى موضعه .
١.

روى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال لعدى بن حاتم طىّ: دفع عن أبيك العذاب الشديد بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم فى «حتم» بعض الحكايات عن سخاء حاتم طىّ.

الدّره الباهره: قال الصادق عليه السّلام: جاهل سخى أفضل من ناسك بخيل.

الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: طعام السخى دواء و طعام الشحيح داء .

خبر الذين تعاقدوا على قتل النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: فأمر بقتلهم النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم الآ واحدا منهم لأنّه كان سخياً، فأسلم الرجل لذلك ٢.

تفصيل هذا الخبر فى ٣.

و روى فى قصه السامرى: أنّ موسى عليه السّلام همّ بقتله فأوحى إليه أن لا يقتله لأنّه سخى ٤.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاءً في محاجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى التوى عرق الغضب بين عينيه و تربّد وجهه و أطرق الى الأرض فأتاه جبرئيل

ص: ١٠٢

فقال: ربّك يقرئك السلام و يقول لك: هذا رجل سخى يطعم الطعام، فسكن عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الغضب و رفع رأسه و قال له: لو لا- أنّ جبرئيل أخبرني عن الله (عزّ و جلّ) أنّك سخى تطعم الطعام لشددت بك و جعلتك حديثاً لمن خلفك، فقال له الرجل: و أنّ ربّك يحبّ السخاء؟ فقال: نعم، قال: أنّي أشهد أنّ لا اله الاّ الله و أنّك رسول الله، و الذي بعثك بالحقّ لا رددت عن مالي أحداً ١.

سخاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ذكر سخاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٢.

٥١٩١

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أقبل الى الجعرانه فقسّم فيها الأموال و جعل الناس يسألونه فيعطيههم حتّى ألجأوه الى شجره فأخذت برده و خدشت ظهره حتّى جلوه عنها و هم يسألونه، فقال: أيّها الناس ردّوا على بردى و الله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثمّ ما ألفيتموني جباناً و لا بخيلاً، ثمّ خرج من الجعرانه في ذى القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجره الاّ خضراء كأنما يرشّ عليها الماء ٣.

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «خلق» عند ذكر أخلاقه الكريمة. قال شيخنا الحرّ العاملي:

انّ محمّداً أجّل الأنبياء

قد جاز في الجود جميع الأغنياء

له هبات جمّه مشهوره

مذكوره في كتب مسطوره

من ذاك في يوم حنين وهبا

ما مثله بين الورى ما وهبا

خمسين ألفا كملت من الإبل

ردّ بها عصر النوال المقتبل

ص: ١٠٣

سخاء أمير المؤمنين عليه السلام

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و إنفاقه ١.

٥١٩٢

جامع الأخبار: جاء عليّ عليه السّلام أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، أتى مأخوذ بثلاث علل: عله النفس و عله الفقر و عله الجهل، فأجاب أمير المؤمنين عليه السّلام و قال: يا أبا العرب عله النفس تعرض على الطيب و عله الجهل تعرض على العالم و عله الفقر تعرض على الكريم، فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين أنت الكريم و أنت العالم و أنت الطيب، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم و قال: تنفق ألفا بعله النفس و ألفا بعله الجهل و ألفا بعله الفقر.

٥١٩٣

و روى السيّد ابن طاووس فى (كشف المحجّه) من بعض كتب المناقب أنّ عليّ عليه السلام قال: تزوّجت فاطمه عليهما السلام و ما كان لى فراش و صدقتى اليوم لو قسّمت على بنى هاشم لوسعتهم.

٥١٩٤

و قال فيه: أنّه عليه السلام وقف أمواله و كان غلّته أربعين ألف دينار و باع سيفه و قال: من يشتري سيفى و لو كان عندى عشاء ما بعته .

٥١٩٥

أمالى الصدوق: روى: أنّ رجلا- أتى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ لى إليك حاجه، فقال: اكتبها فى الأرض فأتى أرى الضّرّ فيك بينا، فكتب فى الأرض: أتى فقير محتاج، فقال عليّ عليه السلام: يا قنبر اكسه حلّتين، فأنشأ الرجل يقول:

كسوتنى حلّه تبلى محاسنها

فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائى نلت مكرمه

و لست تبغى بما قد نلته بدلا

إنّ الثناء ليحيى ذكر صاحبه

كالغيث يحيى نداء السهل و الجبلا

لا تزهد الدهر فى عرف بدأت به

فكلّ عبد سيجزى بالذى فعلا ٢

ص: ١٠٤

فقال عليه السّلام: أعطوه مائه دينار، فقبل له: يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال عليه السّلام: أنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أنزلوا الناس منازلهم، ثم قال علىّ عليه السّلام: أنّى لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم.

٥١٩٦

قال ابن أبى الحديد فى جود أمير المؤمنين عليه السّلام و سخائه: و فيه أنزل:

«و يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ»

١

و أنزل: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً» ٢.

٥١٩٧

و روى عنه: أنّه كان يستسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده و يتصدّق بالأجره و يشدّ على بطنه حجرا.

٥١٩٨

و قال الشعبى و قد ذكره: كان أسخى الناس، كان على الخلق الذى يحبّ الله السخاء و الجود، ما قال لا لسائل قطّ؛ و قال عدوّه و مبغضه الذى يجتهد فى وصمته و عيبه معاويه بن أبى سفيان لمحقق ابن أبى محقن الضبى لَمَّا قال: جئتكَ من عند أبخل الناس؛ ويحك كيف تقول أنّه أبخل الناس و لو ملك بيتا من تبر و بيتا من تبين لأنفد تبره قبل تبينه، و هو الذى كان يكنس بيوت الأموال و يصلّى فيها، و هو الذى قال: يا صفراء و يا بيضاء غزى غزى، و هو الذى لم يخلف ميراثا و كانت الدنيا كلّها بيده إلا ما

كان من الشام ٣.

سخاء الحسن عليه السلام

سخاء الحسن بن عليّ عليهما السلام:

٥١٩٩

روى: أنه أعطى سائلا خمسين ألف درهم و خمسمائه دينار، و أعطى طيلسانه لكرى الحمال، و أعطى آخر ما فى الخزانة و أنشد:

نحن أناس نوالنا خضل

يرتع فيه الرجال ٤ و الأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا

خوفا على ماء وجه من يسئل

ص: ١٠٥

لو علم البحر فضل نائلنا

لغاض من بعد فيضه خجل

٥٢٠٠

قال أنس: حَيَّتْ جاريه للحسن بن عليّ عليهما السلام بطاقه ريحان فقال لها: أنت حرّهُ لوجه الله، فقلت له فى ذلك فقال: أدبنا الله تعالى: «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا» و كان أحسن منها إعتاقها.

٥٢٠١

و له عليه السلام:

إنّ السخاء على العباد فريضة

لله يقرأ فى كتاب محكم

وعد العباد الأسخياء جنانه

و أعدّ للخلاء نار جهنم

من كان لا تندى يدها بنائل

للراغيين فليس ذاك بمسلم

الى غير ذلك من حكايات كثيره من سخائه عليه السلام ١.

٥٢٠٢

قال البيهقي في (المحاسن) في محاسن الحسن عليه السلام: و كان عليه السلام أسخى أهل زمانه، و ذكروا أنه أتاه رجل في حاجه فقال: اذهب فاكتب حاجتك في رقعه و ارفعها الينا نقضها لك، قال: فرفع إليه حاجته فأضعفها له، فقال بعض جلسائه: ما كان أعظم بركه الرقعه عليه يا بن رسول الله! فقال: بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلاً، انتهى.

سخاء الحسين عليه السلام

حكايات من سخاء الحسين بن علي عليهما السلام كقضائه دين أسامه و هو ستون ألف درهم و إعطائه الفرزدق أربعمائه دينار.

٥٢٠٣

المناقب: وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها فدلّ على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بازائه و أنشأ:

لم يخب الآن من رجاك و من

حرّك من دون بابك الحلقة

أنت جواد و أنت معتمد

أبوك قد كان قاتل الفسقه

لولا الذي كان من أوائلكم

كانت علينا الجحيم منطبقه

ص: ١٠٦

قال: فسلم الحسين عليه السلام و قال: يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فقال: هاتها قد جاءها من

هو أحقّ بها منّا، ثمّ نزع برديه و لفّ الدنانير فيها و أخرج يده من شقّ الباب حياء من الأعرابي و أنشأ:

خذها فأنى إليك معتذر

و اعلم بأنى عليك ذو شفقه

لو كان فى سيرنا الغداه عصا

أمست سمانا عليك مندفته

لكنّ ريب الزمان ذو غير

و الكفّ منى قليله النفقه

قال: فأخذها الأعرابي و بكى فقال له: لعلك استقللت ما أعطيناك؟ قال:

لا و لكن كيف يأكل التراب جودك!

٥٢٠٤

المناقب: وجد على ظهر الحسين بن علىّ عليهما السّلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السّلام عن ذلك فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل و اليتامى و المساكين؛

٥٢٠٥

و قيل: إنّ عبد الرحمن السلمى علّم ولد الحسين عليه السّلام الحمد، فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار و ألف حلّه و حشى فاه درّا، فقيل له فى ذلك فقال: و أين يقع هذا من عطائه؟ يعنى تعليمه؛ و أنشد الحسين عليه السّلام:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طرّا قبل أن تتفلّت

فلا الجود يفنيها إذا هى أقبلت

و لا البخل يبقيها إذا ما تولّت ١

٥٢٠٦

تحف العقول: روى: أنّه جاء الحسين عليه السّلام رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجه فقال عليه السّلام: يا أخا الأنصار صن

وجهك عن بذله المسأله و ارفع حاجتك في رقعته و أت بها سأسرك إن شاء الله، فكتب إليه: يا أبا عبد الله، إن لفلان عليّ خمسمائه دينار و قد ألحّ بي فكلمه ينظرني الى ميسره؛ فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعه دخل الى منزله فأخرج صرّه فيها ألف دينار و قال له: أمّا خمسمائه فاقض بها دينك، و أمّا خمسمائه فاستعن بها على دهرك، و لا ترفع حاجتك إلا الى أحد ثلاثة: الى ذى دين أو مروّه

ص: ١٠٧

أو حسب ١.

سخاء عليّ بن الحسين عليهما السلام

٥٢٠٧

الإرشاد: عن عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامه بن زيد الوفاه فجعل يبكي، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما يبكيك؟ قال: يبكيني أنّ عليّ خمس عشر ألف دينار لم أترك لها وفاء، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: لا تبك فهي عليّ و أنت برىء منها، فقضاها عنه ٢.

٥٢٠٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر محمّد بن أسامه الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و عليّ دين فأحبّ ان تضمنوه عني، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما و الله ثلث دينك عليّ، ثمّ سكت و سكتوا، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: عليّ دينك كلّ، ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما أنّه لم يمنعني أن أضمنه أوّلا إلا كراهه أن تقولوا: سبقنا ٣.

٥٢٠٩

الخصال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعول مائه أهل بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى و الأضرأ و الزّمنى و المساكين الذين لا حيله لهم، و كان يناولهم بيده و من كان منهم له عيال حمل الى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاما حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله ٤.

سخاء أبي جعفر الباقر عليه السلام

كان يجيز بالخمسمائه الى الستمائيه الى الألف درهم، و كان لا يملّ من صله

ص: ١٠٨

إخوانه و قاصديه و مؤمليه و راجيه ١.

٥٢١٠

الكافي: عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال: كان عليّ ابن الحسين و أبو جعفر عليهما السلام يتصدّقان بثلاث على جيرانهما و ثلاث على السّؤال و ثلاث يمساكنه لأهل البيت ٢.

سخاء الصادق عليه السلام

ما روى من سخاء مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام و عطاياه ٣.

٥٢١١

حديث معلّى بن خنيس في: حمل الصادق عليه السلام جراب الخبز الى ظلّه بنى ساعده للفقراء ٤.

ما يقرب منه ٥.

٥٢١٢

المناقب: أبو جعفر الخثعمي قال: أعطاني الصادق عليه السلام صرّه فقال لي: ادفعها الى رجل من بني هاشم و لا- تعلمه أنّي أعطيتك شيئاً، قال: فأثبته قال: جزاه الله خيراً ما يزال كلّ حين يبعث بها فنعيش به الى قابل و لكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثره ماله ٦.

تنبيه الخاطر: ما يقرب منه ٧.

في إعطائه التراب لفقير سأله المال و لم يسأل المنصور فاشترى منه يهوديّ قليلاً- من ذلك التراب بعشره آلاف درهم و قال له: أتنتى بباقيه على هذه القيمه ٨.

ص: ١٠٩

عطاء الصادق عليه السلام لأشجع السلمى

٥٢١٣

أمالي الطوسي: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمى يمدحه فوجده عليلاً، فجلس و أمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عد عن العله و اذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك الله منه عافيه

في نومك المعترى و في أرقك

يخرج من جسمك السقام كما

أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال عليه السلام: يا غلام ايش معك؟ قال: أربعمائه درهم، قال: أعطها للأشجع.

قال: فأخذها و شكر و ولى، فقال: ردّوه. فقال: يا سيدي سألت فأعطيت فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي عن آباءه عليهم السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: خير العطا ما أبقى نعمه باقيه، و أنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمه باقيه، و هذا خاتمي فإن أعطيت به عشره آلاف درهم و الأ فعد علىّ وقت كذا و كذا أو فك إياها. قال: يا سيدي قد أغنيتني و أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعه فتعلّمني ما آمن به على نفسي. قال:

فاذا خفت أمرا فاترك يمينك على أمّ رأسك و اقرأ برفيع صوتك: «أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ». قال أشجع: فحصلت في واد فعتت فيه الجنّ فسمعت قائلا يقول: خذوه، فقرأتها فقال قائل: كيف تأخذه و قد احتجز بآيه طيبه؟ ١

سخاء موسى بن جعفر عليهما السلام

سخاء موسى بن جعفر عليهما السلام و عطاياه. و كان عليه السلام يصل بالمائتي دينار الى

ص: ١١٠

الثلاثمائة و كان صرار موسى عليه السلام مثلا ١.

كانوا يقولون: عجا لمن جاءته صرّه موسى عليه السلام فشكى القله ٢.

٥٢١٤

: أعطى عليه السلام العمري الذي كان يؤذيه و يسبه ثلاثمائة دينار ٣.

٥٢١٥

و: أعطى محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الذي أراد أن يسعى به عند هارون أربعمائه و خمسين دينارا و ألفا و

تفسير الإمام العسكري: روى: أنه قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك عليه السّيّلام في وجهه، فقال: أسألك مسأله فإن أصبتها أعطيتك عشره أضعاف ما طلبت و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، و كان قد طلب منه مائه درهم يجعلها في بضاعه يتعيش بها، فقال الرجل: سل، فقال موسى عليه السّيّلام: لو جعل إليك التمنيّ لنفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمنيّ؟ قال: كنت أتمنيّ أن أرزق التقيّه في ديني و قضاء حقوق إخواني، قال عليه السّيّلام: و ما لك لم تسأل الولايه لنا أهل البيت؟ قال: ذلك قد أعطيته و هذا لم أعطه فأنا أشكر على ما أعطيت و أسأل ردّ ما منعت، فقال عليه السّيّلام: أحسنت أعطوه ألفي درهم و قال: اصرفها في كذا، يعنى في العفص فأنه متاع يابس ٥.

سخاء الرضا عليه السّلام و الأئمه من أولاده عليهم السّلام

حكايات من سخاء الرضا عليه السّلام.

ص: ١١١

قضاؤه دين أبي محمّد الغفاري و كان ديناً ثقيلاً ١.

٥٢١٧

و: أعطى مائتي دينار الرجل الخراسانيّ الذي افتقد نفقته في طريق الحجّ ٢.

و أعطى أبا نؤاس ثلاثمائة دينار و البغله التي كان ركبها الى غير ذلك من عطاياه لدعلب و إبراهيم بن العباس، و قد تقدم في «برهم» الإشارة الى ذلك ٣.

كتابه عليه السّيّلام الى أبي جعفر الجواد عليه السّيّلام يأمره بالخروج و الدخول من الباب الكبير و أن يعطى كلّ من سأله، و قد ذكرناه في «خلق» في ذكر سخاء النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

في أنه أعطى عليّ الهادي عليه السّيّلام كلّ واحد من أحمد بن إسحاق و عليّ بن جعفر الهمداني و عثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار ٤.

و أعطى الرجل الذي قصده لأداء دينه من أهل الكوفه ثلاثين ألف درهم ٥.

أعطى أبو محمّد عليه السّلام عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر خمسمائة درهم و أعطى ابنه محمّد ثلاثمائة و كانا على الوقف .٦

٥٢١٨

الإرشاد: عطائه عليه السّلام لإسماعيل العباسيّ مع كذبه فى سؤاله مائه دينار ٧.

عطائه لأبى يوسف شاعر المتوكل و كان فقيرا ولد له مولود أربعمائه درهم و إحسانه لعلويّ خمسين دينارا ٨.

و أمّا ما ورد من سخاء مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) و عطاياه

فلعلّى أشير إليه فى ذكر أحواله (صلوات الله عليه) فى «هدى»، و لتتبرّك هنا بذكر روايه

ص: ١١٢

٥٢١٩

(الخرايج): روى عن أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنت مع رفيق لى حاجّا فإذا شاب قاعد عليه إزار و رداء فقومناهما مائه و خمسين دينارا و فى رجليه نعل صفراء ما عليها غبار و لا أثر السفر، فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئا فأعطاه فأكثر السائل الدعاء و قام الشاب و ذهب و غاب فدنوننا من السائل فقلنا:

ما أعطاك؟ قال: أعطاني حصاه من ذهب قدرناها عشرين مثقالا، فقلت لصاحبي:

مولانا معنا و لا نعرفه اذهب بنا فى طلبه، فطلبنا الموقف كلّ فلم نقدر عليه، فرجعنا و سألنا عنه من كان حوله فقالوا: شابّ علويّ من المدينه يحجّ فى كلّ سنه ماشيا ١.

السخاوى

أقول: السخاوى أبو الحسن علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصرى النحوى شيخ القراء و شارح الشاطبيّه و مفصل الزمخشريّ و غيره، قال ابن خلكان:

رأيت به دمشق و الناس يزدحمون عليه فى الجامع لأجل القراءه و لا تقع لواحد منه نوبه إلا بعد زمان، قال: و كانت حلقتة عند قبر زكريّا عليه السّلام، انتهى؛ توفّى بدمشق سنه (٦٤٣) و أنشد عند وفاته:

قالوا غدا نأتى ديار الحمى

و ينزل الركب بمغناهم

و كلّ من كان مطيعا لهم

أصبح مسرورا بليقياهم

قلت: فلى ذنب فما حيلتى

بأى وجه أتلقاهم؟

قالوا: أليس العفو من شأنهم

لا سيّما عمّن ترجّاهم

و ذيلها العالم الأجل السيّد نصر الله الحائرى بقوله:

فجئتهم أسعى الى بابهم

أرجوهم طورا و أخشاهم

و سخي، مقصوره: كوره بمصر.

ص: ١١٣

باب السين بعده الدال

سدب:

السداب

باب السداب ١.

٥٢٢٠

قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: السداب جيّد لوجع الأذن؛

قال المجلسى: نفعه لوجع الأذن مشهور بين الأطباء، قالوا: إذا قطر مائه فى الأذن يسكن الوجع لا سيّما إذا غلى فى قشر الرمان.

٥٢٢١

و روى: أنّ فيه منافع: زياده فى العقل و توفير فى الدماغ غير أنّه ينتن ماء الظهر ٢.

أقول: ينتن بالمشناه بين النونين كما فى الأصل، و الظاهر أنّه ينثر بالمثلثه بعد النون و آخره راء، و السداب فى نسخ الحديث و أكثر نسخ الطبّ بالبدال المهمله، و فى القاموس و بعض النسخ بالمعجمه بعد السين المهمله المفتوحه، و هو نبت كثير الفائده يسمّى بالفيجن قالوا هو مقطع للبلغم محلّل للرياح يذهب برائحه الثوم و البصل، و يحلّل الخنازير و ينفع من القولنج و أوجاع المفاصل، إن بخر الثوب بأصله لم تبق فيه القمل، الى غير ذلك.

سد

السّد

خبر السّد الذى بناه ذو القرنين و قد ذكره الله فى القرآن المجيد فى الكهف، قال

ص: ١١٤

تعالى: «وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا» الآيات؛ قال الطبرسى: قيل أنّ هذا السّد وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلى مؤخرهما البحر المحيط، و قيل أنّه وراء دربند و خزران من ناحيه أرمينيه و اذربيجان، الى أن قال:

و فى تفسير الكلبي أنّ الخضر و إلياس يجتمعان كلّ ليله على ذلك السّد يحجبان يأجوج و مأجوج عن الخروج ٢.

حكايه غريبه حكاها الثعلبي فى ذكر من أرسلهم الواصل بالله الى السّد و ما جرى لهم فى ذلك و ما ذكروا من أوصاف السّد ٣.

السدى

حكايه السدى و ضيفه الذى كان من قتله الحسين عليه السلام يقال له الأخنس ابن زيد و تحريقه بالنار ٤.

أقول: السدى هو أبو محمّد إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى المفسر المعروف المذكوره أقواله فى كتب التفاسير نظير مجاهد و قتاده و الكلبي و الشعبى و مقاتل و غير ذلك، و عن ابن حجر أنّه صدوق روى بالتشيع من الرابعه، و عن (ميزان الاعتدال) للذهبي: إسماعيل السدى شيعى صدوق لا بأس به، الى غير ذلك، توفى فى حدود سنه (١٢٧)، و السدى بضم السين و تشديد الدال المهملتين منسوب الى سده مسجد الكوفه لأنه كان يبيع المقانع و الخمر فيها، و قيل أنّه كان يدرّس التفسير على بعض سدّات المسجد الحرام.

ص: ١١٥

الأمر بسدّ الأبواب

الأمر بسدّ الأبواب إلا باب عليّ عليه السّلام ١.

٥٢٢٢

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام في حديث جويبر: إنّ الله (عزّ وجلّ) أوحى الى نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم أن طهر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل و مر بسدّ أبواب كلّ من كان له في مسجدك باب إلا باب عليّ و مسكن فاطمه (صلّى الله عليهما)، و لا يمزّن فيه جنب و لا يرقد فيه غريب، قال: فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بسدّ أبوابهم إلا باب عليّ عليه السّلام، و أقرّ مسكن فاطمه عليها السّلام على حاله.

باب ان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بسدّ الأبواب الشارعه الى المسجد إلا بابه عليه السّلام ٢.

سدر:

السدر و مدحه

باب غسل الرأس بالخطمي و السدر ٣.

٥٢٢٣

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يغسل رأسه بالسدر و يقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر و نقوا فائه قدسه كلّ ملك مقرب و كلّ نبيّ مرسل، و من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسه الشيطان سبعين يوماً، الخبر ٤.

أقول:

٥٢٢٤

و في حديث السادات: أنّ سيّد الشجر السدر.

٥٢٢٥

العلوى عليه السّلام: في أنّه اهتّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فغسل رأسه بسدر من سدره المنتهى فجلا به همّه ٥.

ص: ١١٦

٥٢٢٦

المناقب و الخرايج: روى: ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم في غزوه الطائف مرّ في كثير من طلح فمشى و هو و سن فاعترضته سدره فانفجرت السدره له نصفين فمرّ بين نصفيهما، و بقيت السدره منفردة على ساقين الى زماننا هذا و هي معروفه بذلك البلد مشهوره يعظّمها أهله و غيرهم ممّن عرف شأنها لأجله، و تسمّى سدره النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم ١.

٥٢٢٧

أمالى الطوسى: عن يحيى بن المغيرة الرازى قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السلام و أمر أن تقطع السدره التى فيه فقطعت، قال: فرفع جرير يديه و قال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: لعن الله قاطع السدره، ثلاثاً، فلم نقف على معناه حتّى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على قبره ٢.

٥٢٢٨

الصادق عليه السلام المشتمل على غضب الطلح و السدر لله (عزّ و جلّ)، و قوله عليه السلام:

من سقى طلحه أو سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ.

فى السدر

بيان:

٥٢٢٩

قال ابن الأثير فى (النهاية): فى الحديث: من قطع سدره صوب الله رأسه فى النار، ثمّ أورد فى معناه عن أبى داود السجستانى أنّه قال: من قطع سدره فى فلاة يستظلّ بها ابن السبيل عبثاً و ظلماً بغير حقّ يكون له فيها صوب الله رأسه فى النار، أى نكسه،

قال المجلسى: قد مضى معنى الحديث فى (ى) و أنّه كانت سدره عند قبر الحسين عليه السلام و كانت علامه قبره فقطعها بعض الخلفاء ليعمى أثر قبره، فالملعون قاطع تلك السدره، و هى من معجزاته صَلَّى الله عليه و آله و سلم ٣.

ص: ١١٧

سدره المنتهى

باب سدره المنتهى ١.

سدره المنتهى شجره فى أقصى الجنة إليها ينتهى علم الأولين و الآخرين و لا يتعدّها .

٥٢٣٠

و روى: انّ الورقه منها تظلّ أمه من الأمم .

٥٢٣١

و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: رأيت على كلّ ورقه من أوراقها ملكا قائما يسبح الله تعالى .

٥٢٣٢

علل الشرايع: عن حبيب السجستانيّ قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّما سمّيت سدره المنتهى لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بهم الملائكه الحفظه الى محلّ السدره، قال: والحفظه الكرام البرره دون السدره يكتبون ما ترفعه اليهم الملائكه من أعمال العباد فى الأرض فينتهى بها الى محلّ السدره ٢.

٥٢٣٣

الصادق عليه السّلام المروى عن سدير الصيرفى المشتمل على أخبار الملاحم فيه:

حجّوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على عروق النخله التى اجتنت منها مريم عليها السّلام رطبا جتيا ٣.

سدير الصيرفى

أقول: سدير الصيرفى من أصحاب الصادقين،

٥٢٣٤

روى الكشّى بسند معتبر عن زيد الشحام قال: أنّى لأطوف حول الكعبه و كفىّ فى كفّ أبى عبد الله عليه السّلام، قال: و دموعه تجرى على خديّه فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربّى الّى، ثمّ بكى و دعا ثمّ قال:

يا شحام أنّى طلبت الى الهى فى سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا فى السجن فوهبهما لى و خلّى سبيلهما؛

٥٢٣٥

و روى: أنّه ذكر عنده سدير فقال عليه السّلام: سدير عصيده

ص: ١١٨

بكلّ لون.

بصائر الدرجات: عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السّلام بحوائج له بالمدينه، قال: فبينما أنا في فجّ الروحاء على راحتى إذ إنسان يلوى بثوبه، قال:

فملت إليه و ظننت أنّه عطشان فناولته الأداوه قال: فقال: لا حاجه لى بها، ثمّ ناولنى كتابا طينه رطب، قال: فلما نظرت الى ختمه إذا هو خاتم أبى جعفر عليه السّلام، فقلت له:

متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعه، قال: فاذا فيه أشياء يأمرنى بها، ثمّ قال:

التفتّ فإذا ليس عندى أحد... الخ، و كان الرجل جنّيا بعثه عليه السّلام إليه ١.

أقول: و لنعم ما قيل أنّ هذا يدلّ على زياده اختصاص منه بالإمام عليه السّلام و ما كان الإمام ليرسل كتابه مع الجنّ الآ لوصف فى المرسل إليه.

ص: ١١٩

باب السين بعده الرء

سرب:

اشاره

خبر إرشاد القلوب فى أنّ الثانى اتّخذ لنفسه سربا تحت الأرض من بيته الى المسجد فقعد قاتله فى السرب فضربه بخنجر فى بطنه ١.

المولى محمّد السراب

أقول: المولى محمّد السراب هو محمّد بن عبد الفتّاح التنكابنى المازندرانى عالم فاضل فقيه تلميذ المجلسى و المحقق الخراسانى، له مصنّفات منها (سفينه النجاه) فى أصول الدين و (ضياء القلوب) فى الإمامه، و له الحواشى على الذخيره و المدارك و المعالم و شرح اللمعه و غير ذلك، توفى يوم الغدير سنه (١١٢٤) و قبره بأصفهان فى محلّه خاجو، و له حكاية عجيبه مع جنّى، يروى عن المحقق السبزوارى و له ابن فاضل تلمذ على المجلسى كأبيه أيضا و اسمه المولى محمّد صادق (رحمه الله عليهما).

سرج:

باب الإسراج و آدابه ٢.

٥٢٣٧

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: السراج قبل مغيب الشمس ينفى الفقر و يزيد فى الرزق؛.

٥٢٣٨

و فى النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: و كره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن

ص: ١٢٠:

يكون بين يديه سراج أو نار.

٥٢٣٩

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أربعه يذهبن ضياعاً: البذر فى السبخه، و السراج فى القمر، و الأكل على الشبع، و المعروف الى من ليس بأهله.

٥٢٤٠

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: إذا دخل عليك المصباح فقل: اللهم اجعل لنا نورا نمشى به فى الناس و لا تحرمنا نورك يوم نلقاك و اجعل لنا نورا أنك نور لا اله إلا أنت، و إذا انطفأ السراج فقل: اللهم أخرجنا من الظلمات الى النور ١.

٥٢٤١

فى التوقيع الشريف الى محمّد بن جعفر الأسدى: و أمّا ما سألت عنه من أمر المصلى و النار و الصورة و السراج بين يديه هل تجوز صلاته فإنّ الناس اختلفوا فى ذلك قبلك فأنّه جائز لمن لم يكن من أولاد عبده الأوثان و النيران يصلى و الصورة و السراج بين يديه و لا تجوز ذلك لمن كان من أولاد عبده الأوثان و النيران ٢.

باب فيه النهى عن ركوب المرأة على السرج ٣.

٥٢٤٢

الخصال: عن الباقر عليه السلام: لا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضروره أو سفره، الخبر ٤.

سرح:

تسريح الرأس

باب تسريح الرأس و اللحية و أنواع الأمشاط ٥. أقول: يأتي في «مشط» ما يتعلق بذلك.

٥٢٤٣

مكارم الأخلاق: في صفه أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في تسريحه: و كان صلى الله عليه و آله و سلم يمشط و يرجل رأسه بالمدرى و ترجله نساؤه و تنفقد نساؤه تسريحه إذا سرح

ص: ١٢١

رأسه و لحيته فيأخذن المشاطه، فيقال أنّ الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات، فأما ما حلق في عمرته و حجته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء، و لربما سرح لحيته في اليوم مرتين، و كان يسرح تحت لحيته أربعين مره و من فوقها سبع مرّات و يقول أنّه يزيد في الذهن و يقطع البلغم ١.

سرحب:

السرحوبيه

السرحوبيه هم الجاروديه من الزيديه، و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمّاه أبو جعفر عليه السلام سرحوبا و ذكر أنّ سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب ٢. أقول: و تقدّم ذكره في «جرد».

سردق:

باب الحجب و الأستار و السرادقات ٣.

أقول: السرادق بالضمّ كلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء، و قد تقدّم ما يناسب ذلك في «حجب».

سرر:

باب في أدعيه السرّ ٤.

أسرار بعض العبادات يذكر في باب علل الشرايع و الأحكام ٥.

سرّ سؤال موسى عليه السّلام عن حلّ عقده لسانه في قوله: «وَ اِخْلُلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي» ٧.٦

سرّ أخذ موسى عليه السّلام برأس أخيه و بلحيته، و سرّ أخذ الحسين عليه السّلام لحيته يوم

ص: ١٢٢

عاشوراء، و سرّ تعبير هارون عن موسى عليه السّلام بقوله: «يَا بَنَ أُمَّ» ١.

سرّ ما صدر من الخضر عليه السّلام من خرق السفينه و قتل الغلام و إقامة الجدار، و سرّ التعبير عن الأول بأردت و عن الثاني بأردنا و عن الثالث بأراد ربّك ٢.

سرّ ترك الحسين عليه السّلام البيعه لمعاويه ٣.

سرّ رفع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عليا (صلوات الله عليهما و آلهما) على كتفه لحطّ الأصنام دون العكس ٤.

إيداع أمير المؤمنين عليه السّلام أسرارهِ في البئر ٥.

٥٢٤٤

قول أبي خديجه لأمير المؤمنين عليه السّلام: عندك سرّ من سرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تحدّثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر أتئني بالكتابه ففضّها فإذا هي أسفلها سليفه مثل ذنب الفاره مكتوبه فيها: بسم الله الرحمن الرحيم انّ لعنه الله و ملائكته و الناس أجمعين على من انتمى الى غير مواليه، و لعنه الله و ملائكته و الناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثا أو آوى محدثا... الخ ٦.

٥٢٤٥

ذكر ما أسرّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم الى فاطمه عليها السّلام: فبكت، ثمّ أسرّ إليها فضحكت، فسئلت عن ذلك فقالت: أخبرني النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه مقبوض فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقا به فضحكت ٧.

باب فضل كتمان السرّ ٨.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «كتم».

٥٢٤٦

قال الصادق عليه السّلام: سرّك من دمك فلا تجريه في غير أوداجك، و قال: صدرك

أوسع لسرك ١.

عدّ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله و عمّن لا يكتمه ٢.

السّرّ و السريره

باب حسن العاقبه و إصلاح السريره ٣.

٥٢٤٧

العلويّ عليه السّلام: من أصلح سريته أصلح الله علانيته.

٥٢٤٨

أمالي الصدوق: قال أبو جعفر عليه السّلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه.

٥٢٤٩

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السّلام: ما ينفع العبد يظهر حسنا و يسرّ سيئا، أليس إذا رجع الى نفسه علم أنّه ليس كذلك و الله تعالى يقول: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلِيٌّ نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ» ١٤ أنّ السريره إذا صلحت ٥ قويت العلانيه ٦.

٥٢٥٠

كتابي الحسين بن سعيد: عنه عليه السّلام: من أظهر للناس ما يحبّ الله و بارزه بما يكره لقي الله تعالى و هو له ماقت.

٥٢٥١

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: من أصلح ما بينه و بين الله سبحانه أصلح الله ما بينه و بين الناس، و من أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، و من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ ٧.

أقول: قد تقدم في «راي» ما يناسب ذلك، و يأتي في «سمع» أيضا.

٥٢٥٢

الكافي: عن سدير الصيرفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثل: لا تفرح و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامة من الله (عزّ و جلّ)، حتى يقف بين يدي الله (عزّ و جلّ) فيحاسبه حساباً يسيراً و يأمر به الى الجنة و المثل أمامه فيقول له المؤمن: يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري و ما زلت تبشّرني بالسرور و الكرامة من الله (عزّ و جلّ) حتى رأيت ذلك، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لأبشرك ٢.

٥٢٥٣

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: من سرّ مؤمناً فقد سرّني، و من سرّني فقد سرّ الله.

٥٢٥٤

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنه، و صرفه القذى عنه حسنه، و ما عبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن ٣.

٥٢٥٥

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمنين؛ و زاد في حديث آخر: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه.

٥٢٥٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمناً سروراً أنّه عليه أدخله، بل و الله علينا، بل و الله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ٤.

ص: ١٢٥

في السرور

٥٢٥٧

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي: يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، و يدلجوا

فى حاحه من هو نائم،فو الذى وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا الآ و خلق الله من ذلك السرور لطفًا،فإذا نزلت به نائبه جرى إليها كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبه الإبل ١.

أقول: قد تقدّم فى «حوج» ما يتعلق بذلك.

فضل سرور المؤمن ٢.

باب ثواب إدخال السرور عليهم عليهم السلام ٣.

٥٢٥٨

الحسينى عليه السّلام: صحّ عندى قول النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: أفضل الأعمال بعد الصلاه إدخال السرور فى قلب المؤمنين بما لا إثم فيه ٤.

حكايه والى أهواز مع أخيه المؤمن و إلقاء السرور فى قلبه بحيث قد سرّ من فعله الحجج الطاهرين و سرّ الله تعالى فى عرشه ٥.

٥٢٥٩

المناقب: عن محمّد بن كعب القرظى قال: كنت فى جحفه نائمًا فرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فى المنام فأتيته فقال لى: يا فلان سررت بما تصنع مع أولادى فى الدنيا، فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟ فقال: فلا جرم تجزى منى فى العقبى، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسألته عن ذلك فأعطانى قبضه فيها ثمانى عشر تمره

ص: ١٢٦

فتأولت ذلك أن أعيش ثمانى عشره سنه ١.

فى أنه ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل

٥٢٦٠

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن أبيه عن أبيه عليهم السّلام قال: أنّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إنّ الله تبارك و تعالى قد وهب لى ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى، سخر لى الريح و الإنس و الجنّ و الطير و الوحوش و علّمنى منطق الطير و آتانى من كلّ شىء، و مع جميع ما أوتيت من الملك ما تمّ لى سرور يوم الى الليل و قد أحببت أن أدخل قصرى فى غد فأصعد أعلاه و أنظر الى ممالكى فلا تأذنوا لأحد علىّ لئلا يرد علىّ ما ينغص علىّ يومى، قالوا: نعم، فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده و صعد الى أعلى موضع من قصره و وقف متكئًا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما أوتى، فرحا بما

أعطى إذ نظر الى شاب حسن الوجه و اللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك الى هذا القصر و قد أردت أن أخلو فيه اليوم فيأذن من دخلت؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربّي و بإذنه دخلت، فقال: ربّه أحقّ به منّي، فمن أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: و فيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: إمض الى ما أمرت به فهذا يوم سرورى و أبى الله أن يكون لى سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه و هو متكىء على عصاه، فبقى سليمان متكئا على عصاه و هو ميت ما شاء الله و الناس ينظرون إليه و هم يقدرّون أنّه حى، فافتتنوا فيه و اختلفوا، فمنهم من قال: إنّ سليمان قد بقى متكئا على عصاه هذه الأيام الكثيره و لم يتعب و لم ينم و لم يأكل و لم يشرب أنّه لربنا الذى يجب علينا أن نعبده، و قال قوم: إنّ سليمان عليه السلام ساحر و أنّه ليرينا أنّه واقف متكىء على عصاه يسحر أعيننا و ليس

ص: ١٢٧

كذلك، فقال المؤمنون: إنّ سليمان عليه السلام هو عبد الله و نبيّه يدبّر الله أمره بما شاء، فلما اختلفوا بعث الله (عزّ و جلّ) الأرضه افدبت فى عصاه فلما أكلت جوفها انكسرت العصا و خرّ سليمان عليه السلام من قصره على وجهه، فشكرت الجنّ للأرضه صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الأرضه فى مكان الآ و عندها ماء و طين، و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): «فَلَمَّا قَضَىٰ قَدْرُنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ» ١٢ الآيه ٣.

يزيد بن عبد الملك و جاريته

أقول: و يناسب ذلك ما يحكى عن يزيد بن عبد الملك أنّه كان شديد الاستهتار بجاريته حتّابه فقال يوما: يقال أنّ الدنيا لم تصف لأحد يوما قطّ فإذا خلوت يومى هذا فاطووا عني الأخبار و دعوني و لذتى بما خلوت له، ثمّ خلى بحتّابه و قال:

اسقيني و غتيني و خلوا فى طيب عيش فتناولت حتّابه حبه رمان فوضعتها فى فيها فغصت بها فماتت فجزع يزيد عليها جزعا عظيما حتّى كاد يهلك و منع من دفنها حتى أروحت فاجتمعت مشايخ قريش على لايمته و قالوا: أنّما هى جيفه و تركها عيب لا يستقال، فأذن فى دفنها.

سرّ من رأى

٥٢٤١

أمالى الطوسى: النقوى عليه السلام: أخرجت الى سرّ من رأى كرها و لو أخرجت منها أخرجت كرها، قيل: و لم يا سيدى؟ قال: لطيب هوائها و عذوبه مائها و قلّه دائها ٤.

ص: ١٢٨

إخبار الصادق عليه السلام فى خبر المفضّل عن وفاه أبى محمّد العسكري عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل

سنه (٢٦٠) بالمدينه التي بشاطيء دجله بينها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضالّ الملقب بالمتوكّل و هو المتأكل (لعنه الله)، و هي مدينه تدعى بسرّ من رأى و هي ساء من رأى ١.

سامراء

بيان: المشهور في سرّ من رأى أنّ المعتصم بناها و لعلّ المتوكّل أتمّ بناءها و تعميرها، قال الفيروزآبادي: و سرّ من رأى بضمّ السين و الراء أى سرور و بفتحهما و بفتح الأول و ضمّ الثاني، و سامرا و مدّه البحترى فى الشعر أو كلاهما لحن، و ساء من رأى بلد لما شرع فى بنائها المعتصم ثقل ذلك على عسكره فلما انتقل بهم إليها سرّ كلّ منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم أى سرّ من رأى، انتهى.

و ذكر فى (المراصد) لسرّ من رأى وجوها و هي: سامراء بالمدّ و القصر، و سرّ من رأى مهموز الآخر، و سرّ من را مقصور الآخر، و ساء من رأى، و سامره بالهاء، ثمّ قال: و هو على دجله من شرقها تحت تكريت، و حين انتقل المعتضد منها و سكن بغداد خربت و لم يبق منها الآن إلاّ يسير، و لها أخبار طويله و الباقي منها الآن موضع كان يسمّى بالعسكر كان علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن علىّ عليهم السّلام و هما المعسكران يسكنان به فنسبا إليه و به دفنا، و عليهما مشهد يزار فيه، و فى هذا المشهد سرداب فيه سرب تزعم الرافضه أنّه كان للحسن بن علىّ الذى ذكرناه ابن اسمه محمّد صغير غاب فى ذلك السرب و هم الى الآن ينتظرونه، انتهى.

ص: ١٢٩

سرط:

السرطان

السرطان بفتح السين و الراء حيوان معروف و يسمّى عقرب الماء و كنيته أبو بحر، و هو من خلق الماء و يعيش فى البرّ أيضا، عيناه فى كتفه و فمه فى صدره، من رآه رأى حيوانا بلا رأس له ثمانية أرجل و يمشى على جانب واحد، و هو جيّد المشى سريع العدو صلب الظهر و يستنشق الماء و الهواء معا و يسلمخ جلده فى السنه ستّ مرّات، و يتّخذ لجحره بايين أحدهما الى الماء و الآخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سدّ عليه ما يلى الماء خوفا على نفسه من سباع السمك و ترك ما يلى اليبس مفتوحا ليصل إليه الريح فيجفّ رطوبته و يشتدّ، فإذا اشتدّ فتح ما يلى الماء و طلب معاشه، اذا علّق على الأشجار يكثر ثمرها ١.

سرسفل:

سرسفيل اسم دهقان من دهاقين المدائن و قد تقدّم فى «دهقن» خبره مع أمير المؤمنين عليه السّلام.

سرف:

إشاره

باب الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقتير ٢.

«وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»

٣

٥٢٤٢

الخصال: قال الصادق عليه السلام: انّ القصد أمر يحبه الله (عزّ و جلّ) و انّ السرف يبغضه حتى طرحك النواه فأنها تصلح لشيء، و حتى صبك فضل شرابك.

٥٢٤٣

كمال الدين: عن العباسي قال: استأذنت الرضا عليه السلام في النفقه على العيال فقال: بين المكروهين، قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين، قال: فقال

ص: ١٣٠

لى: يرحمك الله، أ ما تعرف انّ الله (عزّ و جلّ) كره الإسراف و كره الإقتار فقال:

«وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا...» الآية ١.

باب الإسراف و التبذير و حدّهما ٢.

٥٢٤٤

مكارم الأخلاق: عن بعض أصحابنا: أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: أنا نكون فى طريق مكّه فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخاله نتدلّك بها من النوره فتدلّك بالدقيق فيدخلنى من ذلك ما الله به أعلم، قال: مخافه الإسراف؟ قلت: نعم، قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربّما أمرت بالنقى فيلّت بالزيت فأتلّك به، أنما الإسراف فيما أتلّف المال و أضرّ بالبدن.

٥٢٤٥

مكارم الأخلاق: عنه عليه السّلام: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك ٣.

باب آخر في ذمّ الإسراف و التبذير زائدا على ما تقدم في الباب السابق ٤.

علامات المسرف

٥٢٦٦

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له هو يلبس ما ليس له و يشتري ما ليس له.

٥٢٦٧

معانى الأخبار: نهى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عن قيل و قال و كثره السؤال و إضاعه المال، يقال أنّ قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: (إضاعه المال) يكون في وجهين: أمّا أحدهما و هو الأصل فما أنفق في معاصي الله من قليل أو كثير و هو السرف الذى عابه الله تعالى و نهى عنه، و الوجه الآخر دفع المال الى ربّه و ليس له بموضع، أى يكون غير رشيد.

٥٢٦٨

تفسير العياشى: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أ ترى الله أعطى من

ص: ١٣١

أعطى من كرامته عليه و منع من منع من هوان به عليه؟ لا. و لكن المال مال الله يضعه عند الرجل وداع و جواز لهم أن يأكلوا قصدا و يشربوا قصدا و يلبسوا قصدا و ينكحوا قصدا و يركبوا قصدا و يعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين و يلّموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا و يشرب حلالا و يركب و ينكح حلالا، و من عدا ذلك كان عليه حراما، ثم قال: «لا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» أ ترى الله ائتمن رجلا على مال خول له أن يشتري فرسا بعشره آلاف درهم و يجزيه بعشرين درهما، و يشتري جاريه بألف دينار و يجزيه بعشرين دينارا، و قال:

«لَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»

٢

٥٢٦٩

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من نفقه أحبّ إلى الله من نفقه قصد، و يبغض الإسراف إلا في حجّ و

عمره ٣.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كل شيء إسراف إلا في النساء، قال الله تعالى: «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنًا وَثُلَاثًا وَرُبَاعًا» ٤ وقال: «وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ٥. ٦

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في السرف ولا سرف في الخير ٧.

الكافي: عن ابن طيفور المتطبب قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام: أي شيء تركب؟ قلت: حماراً، قال: بكم ابتعته؟ قلت: بثلاثة عشر ديناراً، قال: إن هذا لهو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذونا، قلت: يا سيدي إن مؤنه البرذون

أكثر من مؤنه الحمار، قال: فقال: إن الذي يمون الحمار يمون البرذون، أما ما علمت أن من ارتبط دابه متوقعا به أمرنا ويغيب به عدونا وهو منسوب إلينا أدر الله تعالى رزقه وشرح صدره وبلغه أمله و كان عوناً على حوائجه؟ ١

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام إلى محمد بن حمزه و بشارته بالغنى و قوله له:

و عليك بالاعتقاد و إياك و الإسراف فإنه من فعل الشيطنة ٢.

أقول: السرف كما قال الراغب: تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان و إن كان ذلك في الإنفاق أشهر و يقال تاره اعتباراً بالقدر و تاره بالكيفية، انتهى.

السيرافي

السيرافي صاحب شرطه داود بن علي العباسي، هو الذي قتل المعلّى بن خنيس فقتل به ٣.

أقول: هذا غير السيرافي المعروف النحوي، وهو أبو سعيد حسن بن عبد الله ابن المرزبان الفاضل صاحب شرح كتاب سيبويه الذي أعجب المعاصرين له، وهو الذي قرأ عليه السيد الرضي رضي الله عنه إبان طفولتيه، توفي ببغداد سنة (٣٦٨) و رثاه الرضي رحمه الله؛ و سيراف بكسر السين مدينه على ساحل البحر و كانت قصبه اردشير خزّه، بينها و بين البصره سبعة أيام. و قد يطلق

السيرافي على الشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بن العباس بن نوح شيخ النجاشي وقد تقدّم ذكره.

مسرف بن عقبه و عاقبته (خذه الله)

مسرف بن عقبه اسمه مسلم، سُمي مسرفاً لإسرافه في إهراق دماء أهل المدينة

ص: ١٣٣

في واقعه الحرّه ١.

أقول: قال ابن قتيبة في كتاب (الإمامه و السياسه) في واقعه الحرّه بعد أن ذكر قتل جماعه صبراً ما لفظه: فبلغ عدّه قتلى الحرّه يومئذ من قريش و الأنصار و المهاجرين و وجوه الناس ألف و سبعمائه و سايرهم من الناس عشره آلاف سوى النساء و الصبيان، قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام على امرأه نفساء من نساء الأنصار و معها صبىّ لها فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا و الله ما تركوا لى شيئاً، فقال: و الله لتخرجنّ إلىّ شيئاً أو لأقتلنّك و صبّيّك هذا، فقالت له: ويحك أنّه ولد ابن أبى كبشه الأنصارى صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لقد بايعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم معه يوم بيعه الشجره على أن لا أزنّى و لا- أسرق و لا- أقتل و لدى و لا- آتى ببهتان أفتريه فما أتيت شيئاً فاتق الله، ثمّ قالت لابنها: يا بنىّ و الله لو كان عندى شىء لافتديتك به، قال: فأخذ برجل الصبىّ و الثدى في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتثر دماغه فى الأرض، قال: فلم يخرج من البيت حتّى اسودّ نصف وجهه و صار مثلاً، و يأتى فى «سعد» ما فعلوا بأبى سعيد الخدرى.

و قال ابن أبى الحديد فى ذكر بسر بن ارطاه و ما فعل بالحجاز: و كان الذى قتل بسر فى وجهه ذلك ثلاثين الفا و حرّق قوما بالنار، ثمّ قال: و كان مسلم بن عقبه ليزيد و ما عمل بالمدينه فى وقعه الحرّه كما كان بسر لمعاويه و ما عمل فى الحجاز و اليمن، من أشبه أباه فما ظلم:

بنى كما كانت أوائلنا

تبنى و نفع مثل ما فعلوا

انتهى.

و قال ابن قتيبة فى ذكر موت مسلم بن عقبه أنّه ارتحل عن المدينه يريد مكّه و هو وجود بنفسه فمات فدفن فى ثنيه المشلل فلما تفرّق القوم عنه أتت أم ولد

ص: ١٣٤

ليزيد بن عبد الله بن زمعه و كانت من وراء العسكر تترقب موته فنبشت عنه فلما انتهت الى لحدّه وجدت أسود من الأسود منظوياً على رقبتّه فاتحا فاه فتهيّته، ثم لم تزل به حتّى تنحى لها عنه فصلبه على المشلل، و قال فى موضع آخر أنّها أحرقت عليها

النار و أخذت أكفانه و شقَّتْها و علَّقَتْها بالشجره فكلَّ من مرَّ عليه يرميه بالحجاره، انتهى. و يزيد بن عبد الله المذكور هو الذى قتله مسرف بن عقبه (لعنه الله) بأن ركضه برجله و رماه من فوق السرير فقتله، و كان يزيد بن عبد الله جدَّته أم سلمه زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و كان ابن بنتها جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أم سلمه بعهد و ميثاق أن يرده إليها، و المشلل جبل يهبط منه الى قديد، و قديد مصغراً اسم موضع بقرب مكه.

اسرافيل عليه السلام

٥٢٧٤

تفسير القمى: قال جبرئيل لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى وصف اسرافيل: هذا حاجب الربِّ و أقرب خلق الله منه و اللوح بين عينيه من ياقوته حمراء فإذا تكلم الربُّ تبارك و تعالى بالوحى ضرب اللوح جيئه فنظر فيه ثم القى اليها نسعى به فى السماوات و الأرض، أنه لأدنى خلق الرحمن منه و بينه و بينه تسعون حجاباً من نور يقطع دونها الأبصار ما يعدُّ و لا يوصف، و أنى لأقرب الخلق منه و بينى و بينه مسيره ألف عام ١.

٥٢٧٥

الاختصاص: قرن اسرافيل برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثلاث سنين، يسمع الصوت و لا يرى شيئاً ٢.

٥٢٧٦

عن تفسير البرهان عن ابن عباس فى صفه اسرافيل: و ينظر اسرافيل فى كلِّ يوم و ليله ثلاث مرّات الى جهنم فيذوب اسرافيل و يصير كوتر القوس و يبكى لو انسكب

ص: ١٣٥

دمعه من السماء ليطبق ما بين السماء الى الأرض حتى يغلب على الدنيا، الخبر.

سرق:

ذكر بعض السراق

٥٢٧٧

خبر السارق الذى قطعه أمير المؤمنين عليه السلام: فلما قطعه قال: و الله لقد سرقت تسعه و تسعين مرّه و انّ هذه تمام المائة كلَّ ذلك يستر الله على ١.

خبر السارقين اللذين أخذهما أبو جعفر و أمر الوالى بقطع أيديهما ٢.

السارق الذى قصد على بن الحسين عليه السلام فأقبل أسدان فأخذوا برأسه و برجليه و قد تقدّم فى «أسد».

٥٢٧٨

عيون أخبار الرضا عليه السلام: أمر المأمون باحضار رجل من الصوفيه أخبر بأنه سرق، فلما نظر إليه وجده متقشفا بين عينيه أثر السجود فقال: سواه لهذه الآثار الجميله و لهذا الفعل القبيح أ تنسب الى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهر ك... الخ، و فيه احتجاج الرجل على المأمون ٣.

٥٢٧٩

ما جرى بين الصادق عليه السلام و الجاهل الذى سرق رغيفتين و رمانتين: و أعطاها مريضا و استدلّ بحسن فعله بأن جزاء سرقة هذه الأربعة أربع سيئات و لكن الثواب أربعون حسنه فينقص من أربعين أربع، حسنه بمقابل السيئه، فيبقى لى ستّ و ثلاثون، فقال الصادق عليه السلام: ثكلتك أمك، ما سمعت الله يقول: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ»، أنت لما دفعتها الى غير صاحبها أضفت أربع سيئات الى أربع سيئات ٤.

أقول: هنا يناسب الشعر المعروف:

أ مطعمه الأيتام من كدّ فرجها

لك الويل لا تزنى و لا تتصدقى

ص: ١٣٦

خبر السارق الذى أقرّ على نفسه و سأل المعتصم أهل مجلسه تطهيره بإقامه الحدّ عليه و اختلاف الفقهاء فى معنى اليد و ما قاله الإمام الجواد عليه السلام فى ذلك فحسده ابن داود و سعى به الى المعتصم فقتله عليه السلام ١.

مسروق الأجدع

٥٢٨٠

مجالس المفيد و أمالى الطوسى: عن أبى إسحاق السبيعى قال: دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بحنين ٢؛ فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبه مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال: جاءت صفية بنت حنّ بن أخطب الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول الله أنى لست كأحد نسائك قتلت الأب و الأخ و العمّ فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و

سَلَّمَ:الى هذا،و أشار الى عَلِيِّ بن أَبِي طالب عليه السَّلَام،ثم ذكر الرجل حديثا عن الحارث الأعور في فضل عَلِيِّ بن أَبِي طالب عليه السَّلَام و نفع حَبِّه ٣.

أقول: قد تقدّم في «زهد» أنّ مسروق الأجدع أحد الزهّاد الثمانيه و كان مخالفاً لأمير المؤمنين عليه السَّلَام،فعن الفضل بن شاذان أنّه كان عشّاراً لمعاويه و مات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجله يقال لها الرصافه و قبره هناك،انتهى.

سراقه بن مالك بن جعشم:

هو الذي ساخت قوائمه فرسه لَمّا أراد الشّرّ برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ ٤.

ذكر ما يتعلق به ٥.

ص: ١٣٧

٥٢٨١

سؤال سراقه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ عن متعه الحجّ: لعامنا هذا أو كلّ عام؟ و جوابه صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ:

بل هو للأبد الى يوم القيامة ١.

سرى:

اشاره

باب آداب معاشره العميان و أصحاب العاهات المسريه ٢.

السريه و معناها

سريّه محمّد بن مسلمه و سريّه زيد بن حارثه الى وادي القرى و غيرها،و سريّه عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَام الى فدك ٣.

سريّه بشير بن سعد والد النعمان بن بشير الأنصاري الى بني مرّه و سريّه غالب ابن عبد الله الليثي الى بني الملوخ ٤.

سريّه الخبط ٥.

أقول: السريّه كما في (مجمع البحرين) فعيله بمعنى فاعله:القطعه من الجيش من خمسه أنفس الى ثلاثمائه أو أربعمائه توجه مقدم الجيش الى العدو،و الجمع سرايا و سرايات مثل عطيه و عطايا و عطايات،قيل سمّوا بذلك لأنهم يكونون خلاصه العسكر و

خيارهم أو من الشيء السرى النفيس، انتهى.

وقال المطرزي في المغرب: سرى بالليل سرى من باب ضرب يعنى سار ليلا و أسرى مثله، و منه السريّه لواحد السرايا لأنها تسرى فى خفيه، و يجوز أن يكون من الاستراء أى الاختيار لأنها جماعه مستراه من الجيش أى مختاره، و لم يرو فى تحديدها نص، و محصول ما ذكر محمد فى السير أنّ التسعه فما فوقها سريّه و الثلاثه و الأربعة و نحو ذلك طليعه لا سريّه، انتهى.

ص: ١٣٨

وقال ابن حجر المتأخر فى ملتقطاته: السريّه هى التى تخرج بالليل و الساريه ما تخرج بالنهار، و هى قطعه من الجيش تخرج منه و تعود إليه و هى من مائه الى خمسمائه، و ما زاد على خمسمائه يقال له منس بالنون ثم المهمله، فان زاد على الثمانمائه سمى جيشا، فان زاد على الأربعة آلاف سمى جحفلا، و الخميس: الجيش العظيم، و من افترق من السريّه يسمى بعثا، و الكتيبه ما اجتمع و لم ينتشر، انتهى.

ص: ١٣٩

باب السين بعده الطاء

سطح:

سطيح الكاهن

ذكر سطيح الكاهن و خلقته و إخباره عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم ١.

تعبير سطيح و شق رؤيا ربيعه بن نصر ٢.

كتاب سطيح الى زرقاء اليمامة و مجيئه الى مكه و بشارته لأبى طالب بولاده النبى و الوصى (عليهما و آلهما السلام) و ذكره أوصافهما ٣.

إخباره عن علامات الظهور حكى أنّ ذاجدن أراد أن يجرب علم سطيح لما قدم عليه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم سأله عما خبأ له، فقال سطيح: حلفت بالبيت و الحرم، و الحجر الأصم، و الليل إذا أظلم، و الصبح إذا تبسم، و بكلّ فصيح و أبكم، لقد خبأت لى دينارا بين النعل و القدم، فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لى جنى ينزل معى، فقال الملك: أخبرنى عما يكون فى الدهور، فقال: إذا غارت الأخيار، و قادت الأشرار، و كذب بالأقذار، و حمل المال بالأوقار، و خشعت الأبصار لحامل الأوزار، و قطعت الأرحام، و ظهرت الطغام، المستحلى الحرام فى حرمه الإسلام،

ص: ١٤٠

و ساق جمله من علامات ظهور القائم عليه السّلام ثمّ قال: فهناك يظهر مباركا زكيا، و هاديا مهديا، و سيّدا علويا، فيفرح الناس إذا أتاهم بمنّ الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، و يظهر به الحقّ بعد الخفاء، و يفرّق الأموال في الناس بالسواء، و يغسل بماء عدله عين الدهر من القداء، و يرفع بعدله الغوايه و العمى، كأنّه كان غبار فانجلي، فيملأ الأرض عدلا و قسطا، و هو علم للساعة بلا امتراء ١.

أقول: قال الدميري: و أمّا شقّ و سطيح الكاهنان فكان شقّ إنسان له يد واحده و رجل واحده و عين واحده و كان سطيح ليس له عظم و لا بنان أنما كان يطوى مثل الحصير، ولد شقّ و سطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنه امرأه عمرو بن عامر و دعت بسطيح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت فأتيت به فتفلت في فيه و أخبرت أنّه سيخلفها في علمها و كهانتها، و كان وجهه في صدره، و لم يكن له رأس و لا - عنق، و دعت بشقّ ففعلت به مثل ذلك ثمّ ماتت و قبرها بالجحفه، و ذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي أنّ خالد بن عبد الله الفهري ٢ كان من ولد شقّ هذا، انتهى.

قلت: و في (الخرايج) نقلا عن ابن عباس أنّ سطيحا كان يحمل على وضم و يؤتى به حيث يشاء و لم يكن فيه عظم و لا عصب الّا الجمجمه و العنق، و كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب، و لم يكن يتحرّك منه شيء سوى لسانه، انتهى. و ذكر مثله أبو الحسن البكري و قال: كان لا - ينام بالليل الّا - اليسير يقلب طرفه الى السماء و ينظر الى النجوم الزاهرات و الأفلاك الدائرات و البروق اللامعات و يحمل على وضمه الى الأمصار و يرفع الى الملوك في تلك الأعصار يسألونه عن غوامض الأخبار و ينبئهم بما في قلوبهم من الأسرار و يخبر بما يحدث في الزمان من العجائب، انتهى. و تقدّم في «زرق» ما يتعلق به، و خالد بن عبد الله

ص: ١٤١

القسري زنديق تقدّم ذكره في «خلد».

سطل:

نزول السطل و المنديل من السماء ليتطهر بمائه أمير المؤمنين عليه السّلام للصلاه ١.

نزول سطل الماء المسخن في ليله بارده لعلّي الهادي عليه السّلام ٢.

ص: ١٤٢

باب السين بعده العين

سعتر:

السعد و السعتر

السعتر بالسين و الصاد، و بعضهم يكتب بالصاد في كتب الطبّ لثلاً يشتهه بالشعير، و هو برّى و بستانى ،

٥٢٨٢

روى: أنه كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام و كان يقول أنه يصير في المعده خملاً كخمل القطيفه ٢.

سعد:

اشاره

نفع السعد للأسنان ٣.

باب السعد و الأسنان ٤.

٥٢٨٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اتّخذوا في أسنانكم السّعد فأنه يطيب الفم و يزيد في الجماع ٥.

قال الشهيد في (الدروس): غسل الفم بالسعد، بضم السين، بعد الطعام يذهب علل الفم و يذهب بوجع الأسنان ٦.

ص: ١٤٣

السعاده

باب السعاده و الشقاوه و الخير و الشرّ ١.

٥٢٨٤

قال الصادق عليه السلام: ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه، و لا- كلّ من قدر على شىء وفق له، و لا- كلّ من وفق أصاب له موضعاً، فإذا اجتمع التيه و القدره و التوفيق و الإصابه فهناك تجب السعاده ٢.

أقول: تقدّم في «ختم» ما يناسب هذا الباب.

٥٢٨٥

المناقب: روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام رأى شابا يبكي فسأل عنه فقال: إنّ أبى سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا و كان ذا مال عظيم فرفعتهم الى شريح فحكّم عليّ، فقال عليه السّلام متمثلاً:

أوردها سعد و سعد مشتمل

يا سعد ما تروى على هذا الإبل ٣

و هذا مثل ساير ضربه أمير المؤمنين عليه السّلام لبيان أنّ شريحا لا يأتى منه القضاء و لا يحسنه ٤.

٥٢٨٦

الكافي: خبر سعد الصحابيّ: و هو الرجل الفقير الذى كان من أصحاب الصّفه فرق له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أعطاه درهمين ليّتجر بهما فكثّر ماله و اشتغل بالدنيا فأخذ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم منه الدرهمين فذهبت دنياه و ردّ الى الحال الأوّل ٥.

سعد بن أبى وقاص

٥٢٨٧

الاختصاص: كان سعد بن أبى وقاص كاتب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هو الذى كتب

ص: ١٤٤

كتابه صلّى الله عليه و آله و سلّم الى يهود خيبر ١.

خبر سعد بن أبى وقاص و السيف ٢.

روايه أولاد سعد بن أبى وقاص عامر و إبراهيم و مصعب و عائشه عن أبيهم حديث المنزله ٣.

روايه محمّد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه أنّه أسلم قبل أبى بكر أكثر من خمسين رجلا ٤.

٥٢٨٨

دعاء النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لسعد: اللهم سدّد رميته و أجب دعوته ٥.

ما روى عن سعد فى فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام ٦.

سؤاله أمير المؤمنين عليه السّلام: أخبرنى كم فى رأسى و لحيتى من شعره؟ و جوابه عليه السّلام ٧.

أمالى الطوسى: عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: ثلاث، فلئن يكون لى منهن أحب إلى من حمر النعم، ثم ذكر حديث المنزله و الرايه و المباهله ٨.

ص: ١٤٥

بكاء سعد حيث سمع معاويه يسب عليا عليه السلام، وذكره بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١.

ما جرى بينه و بين معاويه ٢.

المناقب: و ذكر مسلم: ان معاويه أمر سعد بن أبى وقاص أن يسب أبا تراب فذكر قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، الخبر؛ و قوله:

لأعطين الرايه غدا رجلا، الخبر؛ و قوله تعالى: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمُ» ٣ القصة ٤. و يقرب من ذلك ٥.

روايه سعد بن أبى وقاص فى فضل على عليه السلام حديث البراءه و سد الأبواب و الرايه و المنزله

و: (من كنت مولاه فهذا على مولاه) لرجلين عراقيين فى سفر الحج ٦.

كان سعد بن أبى وقاص و هو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب القرشى أحد العشره المبشره و أحد أصحاب الشورى، و كان عند الناس معظما حتى

قال الراوى: و لقد رأيت الحسن عليه السلام فى طريق مكه ماشيا فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل و مشى، حتى رأيت سعد بن أبى وقاص يمشى ٧.

أقول: ذكر أبو الفرج فى (مقاتل الطالبين) ان الحسن بن على عليهما السلام بعد صلحه لمعاويه انصرف الى المدينه فأقام بها و أراد معاويه البيعه لابنه يزيد فلم يكن شىء أثقل عليه من أمر الحسن بن على عليهما السلام و سعد بن أبى وقاص، فدىس اليهما

و روى أيضا عن أبى بكر بن حفص قال: توفى الحسن بن علىّ عليهما السّلام و سعد بن أبى وقاصّ فى أيام بعد ما مضى من إماره معاويه عشر سنين و كانوا يرون أنّه سقاها سماء، انتهى؛ و

٥٢٩٣

فى عقد الفريد: كان سعد بن أبى وقاصّ يقال له المستجاب لقول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: اتّقوا دعوه سعد.

أقول: سعد بن أبى وقاصّ هو الذى تخلف عن بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام و

٥٢٩٤

كتب علىّ عليه السّلام الى والى المدينة: لا تعطينّ سعدا و لا ابن عمر من الفىء شيئا، و كان سعد ممّن يروم الخلافه لنفسه و قد عرّض بذلك عند معاويه فقال له: يأبى ذلك عليك بنو عذره، و شرط له معرّضا لسعد بمدخوليه نسبه فى قریش و لا يكون الخليفه الا قرشيا.

ابن سعد

ابن سعد إذا اطلق فى بعض المقامات فهو أبو عبد الله محمّد بن سعد الزهرى البصرى كاتب الواقدى صاحب كتاب (طبقات الصحابه و التابعين) ينقل منه السبّط فى (التذكرة)؛ و قد يطلق على عمر بن سعد بن أبى وقاصّ قاتل الحسين عليه السّلام الذى يأتى ذكره فى (عمر).

سعد الاسكاف

٥٢٩٥

رجال الكشّى: عنه قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنى أجلس فأقصّ و أذكر حقكم و فضلکم، قال: وددت انّ على كل ثلاثين ذراعا قاصّا مثلك.

رجال الكشّى: عن حمدويه أنّ سعد الاسكاف و سعد الخفّاف و سعد بن طريف واحد، و كان ناووسيا وقف على أبى عبد الله عليه السّلام، انتهى؛ و قال شيخنا فى

المستدرک: سعد الاسکاف هو سعد بن طریف و قال: سعد بن طریف بالمهمله، قیل و ربّما یوجد فی بعض النسخ بالمعجمه، قالوا فیہ صحیح الحدیث و قد ذکرنا دلالة هذه الکلمه علی التوثیق، انتهى.

ما رواه سعد الخفاف فی القرآن ۱.

سعد الخیر یأتی فی سعد بن عبد الملک.

سعد بن الربیع الخزرجی

عقبی بدریّ کان أحد نقباء الأنصار و هو الذی کان یکسر أصنام الخزرج مع عبد الله بن رواحه ۲.

شهاده سعد بن الربیع بأحد و نصرته رسول الله صلی الله علیه و آله و سلّم حیّا و وصیته به میتا ۳.

سعد بن عباده

خبر سعد بن عباده فی أنّ کفّار قریش أخذوه لیلہ العقبه و ربطوه بنسج رحله و أدخلوه مکّه یضربونه، فبلغ خبره الی جبیر بن مطعم و الحارث بن حرب بن أمیه فأتیا فخلّصاه ۴.

روی أنّ سعد بن عباده کان رجلا غیورا ما تزوّج امرأه قطّ الأ بکرا و لا طلق امرأه له فاجترأ أحد من الأنصار أن یتزوّجها ۵.

کان سعد بن عباده صاحب رایه الأنصار یوم بدر، و أمير المؤمنین علیه السلام صاحب لواء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلّم و المهاجرین ۶.

و فی (الاحتجاج) و غیره أنّه لما قبض النبی صلی الله علیه و آله و سلّم اجتمعت الأنصار الی سعد

ص: ۱۴۸

بن عباده و جاءوا به الی سقیفه بنی ساعده، فلما سمع بذلك عمر خبّر به أبا بکر و مضیا مسرعین الی السقیفه و معهما أبو عبیده بن الجراح و فی السقیفه خلق کثیر من الأنصار و سعد بن عباده بینهم مریض، فتنازعا الأمر بینهم، و ساق الکلام الی أن قال: قال أبو بکر: هذا عمر و أبو عبیده شیخا قریش فبايعوا أيهما شئتم، فقال عمر و أبو عبیده: ما تتولّى هذا الأمر علیک امدد یدک نبایعک، فقال بشیر بن سعد:

و أنا ثالثکما، و کان سیّد الأوس و سعد بن عباده سیّد الخزرج، فلما رأّت الأوس صنیع بشیر و ما دعت إلیه الخزرج من تأمیر سعد أکبوا علی أبا بکر بالبیعه و تکاثروا علی ذلك فجعلوا یطأون سعدا من شدّه الزحمه، فقال سعد: قتلتمونی، قال عمر:

اقتلوا سعدا قتله الله، فوثب قیس بن سعد فأخذ بلحیه عمر و قال: و الله یابن صهّاک الجبان فی الحرب و الفرار اللیث فی الملاء

الأمن لو حرّكت منه شعره ما رجعت و فى وجهك واضحه، فقال أبو بكر: مهلا يا عمر فإن الرفق أفضل و أبلغ ١.

و ذكر نحوه محمّد بن جرير الطبريّ و قال: ثم حمل سعد بن عباده الى داره فبقى أياما فأرسل إليه أبو بكر ليبايع فقال: لا و الله حتى أرميكم بما فى كنانتي و أخضب سنان رمحي و أضرب بسيفي ما أطاعني و أقاتلكم بأهل بيتي و من تبعني، و لو اجتمع معكم الجنّ و الإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربّي، فقال عمر:

لا تدعه حتى يبايع فقال بشير بن سعد: أنه قد لجّ و ليس بمبايع لكم حتى يقتل و ليس بمقتول حتى يقتل معه أهله و طائفه من عشيرته و لا يضركم تركه، أنما هو رجل واحد فتركوه.

و فى (الاحتجاج): فلم يزل كذلك حتى هلك أبو بكر ثم ولى عمر فخشى سعد غائله عمر فخرج الى الشام فمات بحوران، و كان سبب موته أن رمى بسهم فى الليل فقتله و زعم أن الجنّ رموه ٢.

ص: ١٤٩

و

٥٢٩٦

فيما كتب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أصحابه بعد منصرفه من نهر وان: و لقد كان سعد لئيا رأى الناس يبايعون أبا بكر نادى: أيها الناس انى و الله ما أردتها حتى رأيتم تصرفونها عن على عليه السّلام و لا أبايعكم حتى يبايع على عليه السّلام و لعلّى لا أفعل و إن بايع، ثم ركب دابته و أتى حوران و أقام فى خان حتى هلك و لم يبايع ١.

أقول: كان سعد بن عباده لم يزل سيّدا فى الجاهلية و الإسلام، و أبوه و جدّه و جدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف، و كان سعد يجير فيجار و ذلك لسؤدده، و لم يزل هو و أبوه أصحاب إطعام فى الجاهليّة و الإسلام و قيس ابنه بعد على مثل ذلك؛ و عن (الاستيعاب) أنه كان عقبيبا نقيبا سيّدا جوادا مقدّما و جيها له سياده و رياسه يعترف له قومه بها، و تخلف عن بيعه أبى بكر و خرج من المدينة و لم يرجع إليها الى أن مات بحوران من أرض الشام.

و

٥٢٩٧

فى محكى روضه الصفا مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السّلام من: انّ أوّل من جرّأ الناس علينا سعد بن عباده فتح بابا ولجه غيره و أضرم نارا كان لهبها عليه و ضوءها لأعدائه.

سعد بن عبد الله الأشعري القمّي

خبر سعد بن عبد الله الأشعري القمّي في ابتلائه بأشدّ النواصب منازعه و سؤاله إياه عن إسلامهما أ كان عن طوع و رغبة أو عن كره و إجبار ٢.

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام ٣.

رجال النجاشي: سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها، كان سمع من حديث العامه شيئا كثيرا و سافر في

ص: ١٥٠

طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفه و محمّد بن عبد الملك الدقيقي و أبا حاتم الرازي و عباس البرقي و لقي أبا محمّد عليه السلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام و يقولون: هذه حكاية موضوعه عليه و الله أعلم، الى أن قال: توفي سعد رحمه الله سنة إحدى و ثلاثمائة و قيل سنة (٢٩٩).

سعد الخير

٥٢٩٨

الاختصاص: عن أبي حمزه قال: دخل سعد بن عبد الملك -و كان أبو جعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير و هو من ولد عبد العزيز بن مروان -على أبي جعفر عليه السلام فيينا ينشج كما تنشج النساء قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يبكيك يا سعد؟ قال: و كيف لا أبكي و أنا من الشجرة الملعونه في القرآن؟ فقال له: لست منهم، أنت أمويّ من أهل البيت، أ ما سمعت قول الله تعالى يحكي عن إبراهيم: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» ١؟ ٢.

٥٢٩٩

الكافي: كتب أبو جعفر عليه السلام الى سعد الخير: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله فإن فيها السلامه من التلف و الغنيمه في المنقلب، الكتاب بطوله ٣.

الكافي: رساله أيضا منه عليه السلام إليه ٤.

سعد بن معاذ

غضب سعد بن معاذ على اليهود في قولهم «رَاعِنَا» تعصبا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٥.

ص: ١٥١

اخبار سعد بن معاذ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم عن ثباته و استقامته في نصرته و الإيثار لأمره حين شاور النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم أصحابه في واقعه بدر ١.

ذكر ما يقرب منه في واقعه الأحزاب ٢.

رمى حيان بن قيس بن العرقه سعد بن معاذ بسهم و قطع أكحله ٣.

حكم سعد بن معاذ في بني قريظه و موته ٤.

٥٣٠٠

تفسير الإمام العسكري: قول النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بعد موت سعد بن معاذ: رحمك الله يا سعد فلقد كنت شجا في حلق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضه الإسلام كعجل قوم موسى ٥.

٥٣٠١

معاني الأخبار: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن العرش اهتز لموت سعد بن معاذ، فقال: إنما هو السرير الذي كان عليه ٦.

٥٣٠٢

ما فعل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بجنازه سعد بن معاذ ٧:

صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم على سعد بن معاذ مع تسعين ألف ملك فيهم جبرئيل عليه السلام، و استحق ذلك بقراءته: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» قائما و قاعدا و راكبا و ماشيا و ذاهبا و جائيا ٨.

٥٣٠٣

ذكر ما ورد في فضل سعد بن معاذ لحبه و تعظيمه لأمر المؤمنين عليه السلام، و في

ص: ١٥٢

آخر الخبر: ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم لسعد: أبشر فإن الله يختم لك بالشهادة و يهلك بك أمه من الكفر و يهتز عرش الرحمن لموتك و يدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب ١.

ذكر المحدثون و أبواب المغازي من الفريقين أن سعدا هذا أصابته جراحه قاتله يوم الخندق في عرق فلم يمت منها لأنه كان قد دعا الله (عز و جل) في ذلك اليوم أن لا يميته حتى يقر عينيه ببني قريظه، و كان بنو قريظه قد وازروا قريشا على قتال المسلمين فلما انجلى المشركون عن المدينة و انخذل بنو قريظه عن المشركين غزاهم النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و هم باجلائهم عن

منازلهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال و سبى الذرية فهبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يخبره بأنّ سعدا قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعه، فلما نفذ حكمه فيهم انفتق جرحه فمات

٥٣٠٤

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لقد اهتزّ عرش الرحمن لموته، و مشى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم خلف جنازته حافيا بغير رداء، يأخذ على يمين السرير مرّه و على يساره أخرى.

خبر سعد المولى اليماني العالم بالنجوم مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام ٢.

أقول: يأتي ذلك في «نجم».

أسعد بن زرارہ

اسلام أبي امامه أسعد بن زرارہ الخزرجي و ذكوان بن عبد قيس و كان إسلامهما مقدّمه إسلام أهل المدينة ٣.

ص: ١٥٣

كان أسعد بن زرارہ أحد النقباء مات في السنه الأولى من المهاجره قبل أن يفرغ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من بناء مسجده و دفن بالبقيع، و الأنصار يقولون: هو أول من دفن فيها، و المهاجرون يقولون: أول من دفن عثمان بن مظعون،

٥٣٠٥

و: لمّا مات أسعد ابن زرارہ جاءت بنو النجار الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقالوا: قد مات نقيبنا فنقب علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أنا نقيبكم ١.

الشيخ أسعد بن عبد القاهر

الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانيّ أبو السعادات.

كامل الزياره: كان عالما فاضلا محققا له كتب منها كتاب (شرح الولاء في شرح الدعاء) ٢، كتاب (توجيه السؤالات في حلّ الاشكالات)، و كتاب (منبع الدلائل و مجمع الفضائل) و غير ذلك، يروى عنه عليّ بن موسى بن طاووس، و قرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسيّ و ميثم بن عليّ البحرانيّ، انتهى.

سعید بن جبیر

سعيد بن جبير بالجيم المضمومه.

رجال الكشّبي: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السّلام في أوّل أمره الأ-خمسه أنفوس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي و اسمه وردان و لقبه كنكر، انتهى.

احتجاج سعيد بن جبير على الحجاج بأن الحسنين عليهما السّلام من أولاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حقيقه بقوله تعالى: «وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» الى قوله تعالى:

ص: ١٥٤

«وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلِّ مِنَ الصّٰلِحِينَ»

١

٢.

٥٣٠٦

روضه الواعظين: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ سعيد بن جبير كان يأتّم بعليّ بن الحسين عليهما السّلام فكان عليّ عليه السّلام يثنى عليه و ما كان سبب قتل الحجاج له إلاّ على هذا الأمر و كان مستقيماً، و ذكر أنّه لما دخل على الحجاج قال له: أنت شقيّ بن كسير، قال: أمي كانت أعرف بي سمّتي سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر و عمر، هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال:

لست عليهم بوكيل، قال: أيّهم أحبّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي، قال: فأأيّهم أرضى لخالقك؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرّهم و نجواهم، قال: أيّ بيت أن تصدقني، قال: بل لم أحبّ أن أكذبك ٣.

قتل الحجاج إياه

و عن بعض الكتب قال له الحجاج: اختر أيّ قتله شئت، قال: اختر لنفسك فإنّ القصاص أمانك؛ و روى أنّه لما أمر بقتله قال: «وَجَهَّتْ وَحَيْهَىٰ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ حَنِيفًا» مسلماً «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، فقال: شدّوا به لغير القبلة فقال: «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ»، فقال: كبوه على وجهه، فقال: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ...» ٤ الآية.

أقول: سعيد بن جبير الأسدي الكوفي: تابعي مشهور بالفقه و الزهد و العبادة و علم تفسير القرآن، و كان أخذ العلم عن ابن عباس، و في (المناقب): و كان يسمّى جهبذ العلماء، و يقرأ القرآن في ركعتين، قيل: و ما على وجه الأرض أحد إلاّ

ص: ١٥٥

و هو محتاج الى علمه، انتهى؛ قتله الحجاج سنة (٩٥) خمس و تسعين و هو ابن تسع و أربعين سنة، قيل: لم يبق بعده الحجاج إلا خمس عشرة ليلة، و حكى أنّ الحجاج لم يقتل بعده أحدا لدعائه حيث قال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى. و عن (مجالس المؤمنين) أنّ قبر سعيد في مدينة واسط مشهور.

قلت: لا ينافي ذلك

٥٣٠٧

ما روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال لأبى حنيفة: أخبرنى عن قوله تعالى: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» أئى موضع هو؟ قال: ذاك بيت الله الحرام، فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير و سعيد بن جبیر دخلاه فلم يأمنوا القتل، قال: فاعفنى يا بن رسول الله. قلت: و ذلك لأنّ سعيد بن جبیر نزل مكّه فأخذه خالد بن عبد الله القسرى و أرسله الى الحجاج فقتله.

سعيد بن العاص

سعيد بن العاص الأموى؛ عن (أسد الغابه) أنّه من أشرف قريش و أجوادهم و فصحاءهم، و هو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، و استعمله عثمان على الكوفة بعد الوليد بن عقبه بن أبى معيط و غزا طبرستان فافتتحها و غزا جرجان فافتتحها سنة تسع و عشرين أو سنة ثلاثين، و انتقضت اذربيجان فغزاها فافتتحها فى قول، و لما قتل عثمان لزم بيته و اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل و لا صفين، فلما استقلّ الأمر لمعاوية أتاه، و له مع معاوية كلام طويل عاتبه معاوية على تخلفه عنه فى حروبه فاعتذر هو فقبل معاوية عذره ثمّ ولّاه المدينة فكان يولّيه إذا عزل مروان عن المدينة و يولّى مروان إذا عزله، انتهى.

قلت: و هو الذى كتب الصحيفة الملعونه.

سعيد بن عبد الله الحنفى رضى الله عنه:

أحد من استشهد فى نصره الحسين عليه السلام و قد

ص: ١٥٦

ذكرنا مقتله فى (نفس المهموم).

سعيد بن قيس الهمدانى

سعيد بن قيس الهمدانى كان سيّد همدان و عظيمها و المطاع فيها، و كان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و حروبه فى صفين معروف فراجع كتاب نصر بن مزاحم ١،

و هو الذى قال لأمير المؤمنين عليه السّلام حين شكّا عليه السّلام عن تناقل أصحابه فى نصرته: و الله لو أمرتنا بالمشير الى قسطنطينيه و روميّه مشاه حفاه على غير عطاء و لا قوّه ما خالفتك أنا و لا رجل من قومي، قال: فصدقتم جزاكم الله خيرا ٣.٢

أقول: قال الفضل بن شاذان: و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم جندب ابن زهيره قاتل الساحر، و عبد الله بن بديل و حجر بن عدى و سليمان بن صرد و المسيّب بن نجبه و علقمه و الأشر و سعيد بن قيس و أشباههم كثير أفناهم الحرب ثمّ كثروا بعد حتّى قتلوا مع الحسين عليه السّلام و بعده، انتهى.

و حكى عن ابن الكلبي النسابة أنّ الحجاج أرغم سعيدا هذا أن يزوّج ابنته رجلا خبيثا من أود لا شرف له من مبغضى عليّ عليه السّلام و قال له: قد زوّجتك بنت سيّد همدان، و يأتى فى «شبه» ما يتعلق به.

سعيد بن مسعده المجاشعى هو الأخفش،

و تقدّم فى «خفش».

سعيد بن مسعود الثقفى:

عمّ المختار، كان واليا على المدائن من قبل أمير

ص: ١٥٧

المؤمنين عليه السّلام و لما طعن الحسن عليه السّلام فى ساباط مدائن حمل عليه السّلام الى منزل سعيد هذا فأناه بطبيب و قام عليه حتّى برىء عليه السّلام و قال للمختار: قبح الله رأيك، فيما أشار عليه فى باب الحسن عليه السّلام ١.

سعيد بن المسيّب

سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمّد المخزومى يقال له سيّد التابعين جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و العباده و الورع؛ قال ابن أبى الحديد: كان سعيد بن المسيّب منحرفا عن عليّ عليه السّلام و جبهه محمّد بن على عليهما السّلام فى وجهه بكلام شديد و جعله عمر بن على عليه السّلام منافقا فى كلام جرى بينهما ذكره فى شرح النهج ٢، و صرح بانحرافه المجلسى فى ٣، و لكن فى صحيحه (قرب الإسناد) عن الرضا عليه السّلام أنّه و القاسم بن محمّد كانا على هذا الأمر ٤.

المناقب: روى: أنه فى واقعه الحرّه كان مع علىّ بن الحسين عليهما السّلام يأتى قبر النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فيحال ما بينهما و بين عسكر مسرف بن عقبه ببركه دعاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام ٥.

كفاه الأثر فى النصوص: رواه عمران بن محمّد بن سعيد بن المسيّب عن جدّه سعيد عن أبى سعيد الخدرى عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم حديث السفينه و باب حطّه و التنصيص على الأئمه الاثنى عشر عليهم السّلام ٦.

ص: ١٥٨

فيما رآه سعيد بن المسيّب من علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى طريق الحجّ من صلاه ركعتين و سجوده و تسيّحه و موافقه الشجر و المدر معه بالتسيّح ١.

٥٣١١

المناقب: كان باب علىّ بن الحسين عليهما السّلام يحيى بن أمّ الطويل و من رجاله من الصحابه جابر بن عبد الله الأنصارى و عامر بن وائله الكنانيّ و سعيد بن المسيّب بن حزن و كان ربّاه أمير المؤمنين عليه السّلام قال زين العابدين عليه السّلام: سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أى فى زمانه ٢.

٥٣١٢

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبى بكر و أبو خالد الكابلى من ثقات علىّ بن الحسين عليهما السّلام ٣.

عدم توفيق سعيد للصلاه علىّ بن الحسين عليهما السّلام و حرمانه عنها و قوله: إنّ هذا لهو الخسران المبين ٤.

أقول: سعيد بن المسيّب هو أحد الفقهاء السبعة المعروفه بالمدينه بل يقال أنّه أفضلهم، و اتّفقوا أنّ مرسلاته أصحّ المراسيل، و عن ابن المدائنى: لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه، و كان ختن أبى هريره و عاش تسعا و سبعين سنه و مات سنه أربع و تسعين،

٥٣١٣

حكى عن كامل المبرد قال: روى عن رجل من قريش قال: كنت عند سعيد بن المسيّب يوما فأتاه علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام فقلت له:

يا أبا عبد الله من هذا؟ قال: هذا الذى لا يسمع مسلما أن يجهره هو علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام،

و تقدّم فى «حور» أنّه كان من حوارى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.

٥٣١٤

و ذكر ابن أبي الحديد: انَّ جدّه حزن المخزومي أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقال له: ما اسمك؟ قال: حزن، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: لا، بل أنت سهل، فقال: لا بل أنا حزن

ص: ١٥٩

عاوده فيها ثلاثا ثم قال: لا أحب هذا الاسم، السهل يوطأ و يمتهن، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: فأنت حزن ١، فكان سعيد يقول: فما زلت أعرف تلك الحزونه فينا، انتهى.

سعيد بن هبة الله

هو القطب الراوندي يأتي في «قطب».

أبو سعيد الخدري

إشاره

أبو سعيد الخدري و ما رواه في ولايه أمير المؤمنين عليه السلام و فضله ٢.

شرب أبي سعيد الخدري دم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ حين احتجم و قد تقدّم ذلك في «حجم».

ذكر ابن أبي الحديد أبا سعيد الخدري فيمن لم يبايع عليا عليه السلام ٣.

٥٣١٥

المحاسن: رؤيه أبي سعيد الخدري جبرئيل بصوره أعرابي دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و قال له: أين علي بن أبي طالب من قلبك؟ ٤

نهى أبي سعيد الخدري أبا السائب عن قتل حيه كانت في بيته و ذكره له حكاية الشاب الأنصاري الذي قتل حيه كانت في بيته ثم مات ٥.

أقول: أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و كان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و كان مستقيما،

٥٣١٦

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انَّ أبا سعيد الخدري كان رزق هذا الأمر و أنّه اشتدّ نزعاه فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه

الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

٥٣١٧

و عنه عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: انى لأكره للرجل أن

ص: ١٦٠

يعافى فى الدنيا و لا يصيبه شىء من المصائب، ثم ذكر أنّ أبأ سعيد الخدرى كان مستقيماً نزع ثلاثه أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات؛ و الخدرى بضم الخاء المعجمه و سكنون المهمله منسوب الى خدره بن عوف جدّه، و كان أبوه مالك صحابياً استشهد يوم أحد، قيل لم يكن أحد من أحداث الصحابه أفقه من أبى سعيد، و عن ابن عبد البر: كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين و العلماء العظماء العقلاء و أخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة، انتهى. و حكى أنّه استصغر بأحد فردّ ثم شهد ما بعدها و روى الكثير، مات بالمدينه سنه ثلاث أو أربع أو خمس و ستين و قيل غير ذلك.

ما جرى على أبى سعيد الخدرى فى واقعه الحزّه

قال ابن قتيبه فى ذكر واقعه الحزّه فى (الإمامه و السياسه): و لزم أبو سعيد الخدرى بيته فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا: أيها الشيخ من أنت؟ فقال: أنا أبو سعيد الخدرى صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فقالوا: ما زلنا نسمع عنك، فبحظك أخذت فى تركك قتالنا و كفك عنّا و لزوم بيتك و لكن أخرج الينا ما عندك، قال: و الله ما عندى مال، فنتفوا لحيته و ضربوه ضربات ثم أخذوا كلّما وجدوه فى بيته حتّى الثوم و حتّى زوج حمام كان له، انتهى.

[أبو سعيد المكارى الواقفى]

٥٣١٨

دعاء الرضا عليه السلام على أبى سعيد المكارى الواقفى بالفقر: و ذهاب نور بصره فخرج من عنده و افتقر و ذهب بصره ثم مات (لعنه الله) و ليس عنده مبيت ليله ١.

حديث ابن مسعود فى الرهبانيه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلّم حين كان رديفه صلى الله عليه و آله و سلّم على حمار ٢. أقول: يأتى ما يتعلق بابن مسعود فى عبد الله بن مسعود.

ص: ١٦١

سعيده جاريه الصادق عليه السلام

سعيده جاريه الصادق عليه السلام و كانت منه بمنزله ١.

رساله محمّد بن سلام عنها الى أبي عبد الله عليه السّلام في السّؤال عن حكم البقره المذبوحه بعد أن وقّذف بفأس، و يظهر من الروايه أنّها كانت مولاه أمّ فروه ٢.

٥٣١٩

رجال الكشّبي: عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام: ذكر أنّ سعيدة مولاه جعفر عليه السّلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السّلام فأنّه كان عندها وصيّته رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أنّ جعفرًا عليه السّلام قال لها: أسأل الله الذي عزّفنيك في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنه، و أنّها كانت في قرب دار جعفر عليه السّلام لم تكن ترى في المسجد إلّا مسلّمه على النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم خارجه الى مكّه أو قادمه من مكّه، و ذكر أنّه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب و أمّنا العقاب ٣.

ابن سعيد الحلّي

أقول: ابن سعيد إذا وصف بالحلّي فهو أبو زكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الأديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق الحلّي (عطر الله مرقدهما) و سبط صاحب السرائر رحمه الله، له كتاب الجامع للشرايع و نزّهه الناظر و غير ذلك، يروى عنه العلامه الحلّي، توفي ليله عرفه سنه (٦٨٩) و قبره بحلّه، قال رحمه الله في كتاب الجامع في باب اللعان: أنّه إذا وقع بالمدينه يستحبّ أن يكون بمسجدها عند منبره صلّى الله عليه وآله و سلّم، ثمّ قال: و في هذه السنه و هي سنه أربع و خمسين و ستمائه في شهر رمضان احترق

ص: ١٦٢

المنبر و سقوف المسجد ثمّ عمل بدل المنبر ١.

ابن سعيد المغربي و وصاياه نظما و نثرا

و أمّا إذا قيل ابن سعيد المغربي فهو أبو الحسن نور الدين عليّ بن موسى بن عبد الملك الغرناطي تلميذ أبي عليّ الشلوبيين، له كتب و أشعار كثيره منها قصيده ذكر فيها وصيّته لولده عليّ يجعلها أمامه في الغربه حين أراد ولده النهوض من ثغر الاسكندريّه الى القاهره فمنها قوله:

أودّعك الرحمن في غربتك

مرتقبا رحماه في أوبتك

فلا تطل حبل النوى أنّي

و الله مشتاق الى طلعتك

و اجعل وصاتي نصب عين و لا

تبرح مدى الأيام من فكرتك

خلاصه العمر التي حنّكت

في ساعه زفّت الى فطنتك

فللتجاريب أمور إذا

طالعتها تشخذ من غفلتك

فلا تجالس من فشا جهله

و اقصد لمن يرغب في صنعتك

و لا تجادل أبدا حاسدا

فأنه أدعى الى هيبتك

أفش التحيات الى أهلها

و ثبه الناس على رتبتك

و انطق بحيث العيّ مستقبح

و اصمت بحيث الخير في سكتك

و لا تكن تحقر ذا رتبه

فأنه أنفع في عزّتك

و للرزايا و ثبه ما لها

الّ الذي تذخر من عدّتك

و اعتبر الناس بألفاظهم

و اصحب أخوا یرغب فی صحبتک

بعد اختبار منک یقضى بما

یحسن فی الآخذ من خلطتک

کم من صدیق مظهر نصحه

و فکره وقف علی عشرتک

ص: ۱۶۳

فی النصیحه و قال فی النصیحه له مثورا: و فی أمثال العامه: من سبقک بیوم فقد سبقک بعقل فاحتد بأمثله من جرب، و استمع الی ما خلد الماضون بعد جهدهم و تعبهم من الأقوال فأنها خلاصه عمرهم و زبده تجاربهم، و لا تتکل علی عقلک فان النظر فیما تعب فیہ الناس طول أعمارهم و ابتاعوه غالیا بتجاربهم یربحک و یقع علیک رخیصا، و إن رأیت من له عقل و مروه و تجربہ فاستفد منه و لا- تضيع قوله و لا فعله، فإن فیما تلقاه تلقیحا لعقلک و حثا لک و اهتداء، و اقلل من زیاره الناس ما استطعت و لا تجفهم بالجمله و لکن یكون ذلک بحیث لا یلحق منه ملل و لا ضجر و لا جفاء، و احرص علی ما جمع قول القائل: ثلاثه تبقى لک الود فی صدر أخیک: أن تبدأه بالسلام و توسع له فی المجلس و تدعوه بأحب الأسماء إلیه، و متى رفعک الزمان الی قوم یذمّون من العلم ما تحسنه حسدا لک و قصدا لتصغیر قدرک عندک و تزهدا لک فیہ فلا یحملك ذلک علی أن تزهد فی علمک و تركز الی العلم الذی مدحوه فتكون مثل الغراب الذی أعجبه مشی الحجله فرام أن یتعلمه فصعب علیه ثم أراد أن یرجع الی مشیه فنیسه فبقي مخبل المشی كما قيل:

إنّ الغراب و كان یمشی مشیه

فیما مضى من سالف الأجل

حسد القطا و أراد یمشی مشیها

فأصابه ضرب من العقال ۱

فأضلّ مشیته و أخطأ مشیها

فلذاک سمّوه أبا مرقال

و لا یفسد خاطرک من جعل یذمّ الزمان و یقول: ما بقى فی الدنیا کریم و لا فاضل و لا مکان یرتاح فیہ... الخ، توفى سنه (۶۸۵).

قلت: قد أطلنا الکلام فی ذکر هذا الرجل لکثره فائده کلامه.

المسعودى

المسعودى: هو العالم الجليل شيخ المؤرخين و عمادهم أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودى الهذلى، ذكره العلامة فى القسم الأوّل من الخلاصه و قال: له كتاب فى الإمامه و غيرها منها كتاب فى اثبات الوصيّه لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام، و هو صاحب مروج الذهب، و فى المستدرک و فى رياض العلماء قال السيّد الداماد فى حاشيته على اختيار رجال الكشّى للشيخ الطوسى: قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامّه و الخاصّه عليّ بن الحسين المسعودى أبو الحسن الهذلى فى كتاب مروج الذهب، و قال ابن إدريس فى (السرائر) فى كتاب الحجّ:

قال أبو الحسن عليّ بن الحسين فى كتابه المترجم بمروج الذهب و معادن الجواهر فى التاريخ و غيره و هو كتاب حسن كبير كثير الفوائد، و هذا الرجل من مصنّفى أصحابنا معتقد للحقّ، له كتاب المقالات الى غير ذلك من العبارات الصريحه فى كونه من علماء الإماميه، بل فى رجال أبى على: و لم أفف الى الآن [على] من توقّف فى تشييع هذا الشيخ سوى ولد الأستاذ العلامة أعلى الله فى الدارين مقامه و مقامه، فأنّه أصرّ على الخلاف و ادّعى كونه من أهل الخلاف، انتهى.

قال المجلسى فى مقدّمه البحار: و المسعودى عدّه النجاشى فى فهرسته من رواه الشيعة و قال: له كتب منها كتاب اثبات الوصيّه لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام و كتاب مروج الذهب، مات سنه (٣٣٣)، انتهى؛ و قيل أنّه بقى الى سنه (٣٤٥).

سعر:**باب الأرزاق و الأسعار ١. فيه:**

٥٣٢٠

الكافى: الصادقى عليه السّلام: ان الله تعالى و كلّ بالسعر ملكا فلن يغلو من قلّه و لا يرخص من كثره ٢.

ص: ١٦٥

مسعر بن كدام

أقول: مسعر بن كدام أبو سلمه الهلالى الكوفى أحد الأعلام، حدّث عن عليّ ابن ثابت و الحكم بن عيينه و قتاده و طبقتهم، و عنه سفيان بن عيينه و يحيى القطان و أبو نعيم و خلق كثير، و عن خالد بن عمر قال: رأيت مسعرا كأنّ جبهته ركبته عنز من السجود، قال شعبه: كُنّا نسمّى مسعرا المصحف من إتقانه، و قال محمّد بن مسعر: كان أبى لا ينام الى أن يقرأ نصف القرآن، و عنه قال: دعانى المنصور ليؤلّينى فقلت: إنّ أهلى ليقولون لا- نرضى اشتراءك لنا فى شىء بدرهمين و أنت تؤلّينى أصلحك الله! إنّ لنا قرابه و

حقًا، فأعفاه. و من كلماته: من صبر على الخلّ و البقل لم يستعبد، و قيل فيه:

من كان ملتصبا جليسا صالحا

فليأت حلقه مسعر بن كدام

فيها السكينة و الوقار و أهلها

أهل العفاف و عليه الأرقام

توفى مسعر سنة (١٥٥)، نقلت ذلك من تذكره الحفاظ.

سعط:

فى السعوط

باب الحجامة و الحقنه و السعوط ١.

٥٣٢١

طب الأئمة: عن عمر بن يزيد قال: كتب جابر بن حيان الصوفى الى أبى عبد الله عليه السّلام فقال: يا بن رسول الله، منعتنى ريح شابكه شبكت بين قرنى الى قدمى فادع الله لى، فدعا له و كتب إليه: عليك بسعوط العنبر و الزنبق تعافى منه إن شاء الله، ففعل ذلك فكانما نشط من عقال.

ص: ١٦٦

سعل:

الدواء للسعال

باب الدواء للسعال و السّل ١.

٥٣٢٢

الكافى: عن ابن أذينة قال: شكى رجل الى أبى عبد الله عليه السّلام السعال و أنا حاضر فقال له:

خذ فى راحتك شيئا من كاشم و مثله من سكر فاستفّه يوما أو يومين، قال ابن أذينة:

فلقيت الرجل بعد ذلك فقال: ما فعلته إلا مرّه حتّى ذهب ٢. الكاشم: الأنجدان الرومى.

قال ابن بيطار فى العناب: هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكلّيتين و المثانه و وجع الصدر ٣.

السعلاه

السعلاه أخبث الغيلان، قال السهيلي: السعلاه ما يترأى للناس بالنهار و الغول بالليل؛ قال القزوينى: السعلاه نوع من المتشيطنه مغاير للغول، و أكثر ما توجد السعلاه فى الغياض إذا ظفرت بإنسان ترقّصه و تلعب به كما يلعب القطّ بالفار، قال: و ربّما اصطادها الذئب بالليل فأكلها، فإذا افترسها ترفع صوتها و تقول:

أدركونى فإنّ الذئب قد أكلنى، و ربّما تقول: من يخلّصنى و معى ألف دينار يأخذها، و الناس يعرفون أنّه كلام السعلاه فلا يخلّصها أحد فىأكلها الذئب ٤.

سعى:

ذمّ السعاه

باب النميمه و السعاه ٥.

ص: ١٦٧

٥٣٢٣

كتاب الإمامه و التبصره: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: شرّ الناس المثلث، قيل: يا رسول الله، و ما المثلث؟ قال: الذى يسعى بأخيه الى السلطان فيهلك نفسه و يهلك أخاه و يهلك السلطان ١.

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «نمم».

باب المكر و الخديعه و السعى فى الفتنه ٢،

و يأتى فى «كفر»

٥٣٢٤

حديث: كفر بالله العظيم من هذه الأّمه عشره، و عدّ منهم الساعى فى الفتنه.

سعايه يحيى بن خالد البرمكى بهشام بن الحكم و بموسى بن جعفر عليهما السلام ٣.

الغيبه للطوسى: سعايه على بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليهما السلام ٤.

و فى (رجال الكششى) و (الكافى) محمّد بن إسماعيل بدل على بن إسماعيل، و يمكن أن يكون فعل كلّ منهما ما نسب إليه و الله العالم ٥.

سعايه ابن أبى داود بمحمّد بن على الجواد عليهما السلام الى المعتصم ٦.

سعايه البطحائى و غيره بعلى الهادى عليه السلام الى المتوكّل ٧.

سعايه غلام على بن يقطين بمولاه الى الرشيد فى قصه الدرّاعه ٨.

ص: ١٦٨

باب السنين بعده الفاء

سفر:

آداب السفر

اشاره

باب مقدمات السفر و آدابه ١.

أبواب آداب السفر:

باب ذمّ السفر و ما ينبغى منه ٢.

٥٣٢٥

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: فى حكمه آل داود عليه السلام: إنّ على العاقل أن لا يكون ظاعنا الا فى تزوّد لمعاد أو مرّمه لمعاش أو طلب لذه فى غير محرّم.

٥٣٢٦

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: السفر قطعه من العذاب، و إذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب الى أهله. ٣

و روى: النهى عن المسافره الى الأرض التى لا يجد الآ الثلج أو ماء جامدا.

أوقات السفر

باب الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشأم به المسافر؛ فيه النهى عن السفر فى يوم الاثنين بل يسافر فى يوم الثلاثاء لأنه يوم سهل و لين للإانه

ص: ١٦٩

الحديد فيه لداود عليه السلام، أو يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبل يوم السبت لردّه الله تعالى الى مكانه،

٥٣٢٨

و: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسافر يوم الخميس و قال: يوم الخميس يوم يحبه الله و رسوله و ملائكته.

٥٣٢٩

و قال الصادق عليه السلام: من سافر أو تزوج و القمر فى العقرب لم ير الحسنى.

٥٣٣٠

و عنه عليه السلام قال: سافر أى يوم شئت و تصدق بصدقه.

٥٣٣١

و عنه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج فى السفر ليله الجمعة.

٥٣٣٢

المحاسن: عن أبى أيوب الخزاز قال: أردنا أن نخرج فجننا نسلم على أبى عبد الله عليه السلام فقال: كأنكم طلبتم بركه الإثنين؟ فقلنا: نعم، قال: و أى يوم أعظم شؤما من الإثنين، يوم فقدنا فيه نبينا و ارتفع فيه الوحي، لا تخرجوا و اخرجوا يوم الثلاثاء ١.

٥٣٣٣

علل الشرايع: العلوى عليه السلام: و يوم الإثنين يوم سفر و طلب. قال الصدوق: يوم الإثنين يوم سفر الى موضع الإستسقاء لطلب المطر. قال المجلسى: يمكن حمل ما ورد فى الإثنين على التقية ٢.

قرب الإسناد: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسافر يوم الإثنين والخميس ويعقد فيهما الأوليه ٣.

و عن الرضا عليه السّلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيره وقى من كلّ آفه و عوفى من كلّ عاهه و قضى الله له حاجته ٤.

و أمّا الأيام المكروهه فى الشهر للسفر يوم ٣ و ٤ و ٥ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦، و

فى بعض الروايات: أنّ يوم الرابع و اليوم الحادى و العشرين من الشهر صالحان للأسفار ٥.

كراهه التزويج و السفر فى محاق الشهر أو القمر فى العقرب ١.

الشوم للمسافر فى طريقه خمسه أشياء ٢.

باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده ٣. و قد تقدّم فى «رفق» ما يتعلق به.

آداب الخروج الى السفر

باب حمل العصا و إداره الحنك و ساير آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و ساير الأدعيه المتعلقه بالسفر ٤.

روى: من خرج فى سفر و معه عصا لوز مرّ و تلى هذه الآيه: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ...» الى «وَكَيْلٌ» آمنه الله من كلّ سبع ضارى و كلّ لصّ عاد و كلّ ذات حمه حتّى يرجع الى أهله و منزله و كان معه سبعة و سبعون من المعقبات يستغفرون له حتّى يرجع و يضعها.

ثواب الأعمال: عن أبى الحسن الأوّل عليه السّلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرا معتمًا تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة و الغرق و الحرق؛ و ينبغى لمن يخرج فى الأربعاء من آخر الشهر أو فى يوم يكرهه الناس أن يتصدّق ثم يخرج؛

و روى:

لمن وقع فى نفسه شىء أن يتصدق على أول مسكين ثم يخرج.

٥٣٤٠

مكارم الأخلاق: و كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا يفارقه فى أسفاره قاروره الدهن و المكحله و المقراض و المرآه و المسواك و المشط؛

٥٣٤١

و فى روايه: تكون معه الخيط و الأبره و المخصف و السيور، فيخيط ثيابه و يخصف نعله ٦.

ص: ١٧١

٥٣٤٢

فقه الرضا: إذا أردت سفرا فاجمع أهلك و صلّ ركعتين و قل: «اللهم انى أستودعك دينى و نفسى و أهلى و ولدى و عيالى» ١.

٥٣٤٣

دعوات الراوندى: عن الصادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتما أن يرجع اليهم.

٥٣٤٤

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرئيل عليه السلام: من أراد سفرا فأخذ بعضادتى باب منزله فقرأ إحدى عشره مره قل هو الله أحد كان الله له حارسا حتى يرجع.

آداب الركوب

٥٣٤٥

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إذا ركب الرجل الدابة فسمى الله ردفه ملك يحفظه حتى ينزله، فإن ركب و لم يسم ردفه شيطان.

٥٣٤٦

و قال الصادق عليه السلام: إذا أردت سفرا فلا تضع رجلك فى الركاب حتى تقدم بين يديك صدقه قل أم كثر، قال المعلى بن خنيس:

قلت: يابن رسول الله، كم القليل و كم الكثير؟ قال: ما بين الرغيف فصاعدا و كلما أكثر صدقتك كان أفضى لحاجتك.

آداب السفر

@

إشارة

٥٣٤٧

و قالوا عليهم السّلام: إذا أردت سفرا فتوضّأ وضوء الصلاه و اجمع أهلك و صلّ ركعتين فاذا سلّمت فقل: اللهم أنى استودعك الشاعه نفسى و أهلى، اللهم أنت الصاحب و أنت الخليفه، و إذا وضعت رجلك على بابك فقل: بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا قوه الا بالله ٢.

٥٣٤٨

المحاسن: عن أبى الحسن موسى عليه السّلام قال: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء وجهه له فقرا فاتحه الكتاب أمامه و عن يمينه و عن شماله ثم قال: اللهم احفظنى و احفظ ما معى و سلّمنى و سلّم ما معى و بلّغنى و بلّغ ما معى

ص: ١٧٢

ببلاغتك الحسن الجميل، لحفظه الله و حفظ ما معى و سلّمه الله و سلّم ما معى و بلّغه الله و بلّغ ما معى ١.

٥٣٤٩

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: أتى أخوان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقالا: أنا نريد الشام فى تجاره فعلمنا ما نقول، قال: نعم، إذا أويتما الى منزل فصلّيتما العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاه فليسبح تسبيح فاطمه عليها السّلام ثم ليقرأ آيه الكرسيّ فانه محفوظ من كلّ شىء حتّى يصبح... الخ. و فيه أنّهما عملا بذلك فسلما من اللصوص .

٥٣٥٠

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إذا ضللت فى الطريق فناد: يا أبا صالح يا أبا صالح أرشدونا الى الطريق رحمكم الله .

٥٣٥١

عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية: «رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّ أَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَّ اجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا» ٢ فاذا عاينت الذى تخافه فاقرأ آيه الكرسيّ ٣.

عن موسى بن جعفر عليهما السّلام: من كان في سفر و خاف اللصوص و السبع فليكتب على عرف دابّته: «لا تخافُ دَرَكَاً وَ لا تَخْشَى» فإنه يأمن بإذن الله (عزّ و جلّ) ٥.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: من قرأ آية الكرسيّ في كلّ ليلة سلم و سلم ما معه، و يقول: «اللّهم اجعل مسيرى عبداً و صمتى تفكّراً و كلامى ذكراً»،

و روى:

أنّ الرضا عليه السّلام ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب و لا- غيره الآ- و يجعل فيه الطين، أى طين قبر الحسين عليه السّلام و كان يقول: أمان بإذن الله ٦.

ص: ١٧٣

قال النّبى لعلّى (عليهما و آلهما السلام): إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانيتها: اللّهم انى أسألك خيرها و أعوذ بك من شرّها، اللّهم أطعمنا من جناها و أعدنا من وبائها و حبّنا الى أهلها و حبّ صالحى أهلها الينا.

و: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في سفره إذا هبط سبّح و إذا صعد كبر.

و قال الصادق عليه السّلام: إذا كنت في سفر أو في مفازه فخفت جتياً أو آدمياً فضع يمينك على أمّ رأسك و اقرأ برفيع صوتك: «أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» ١.

آداب ركوب السفينه

و روى: إذا ركبت سفينه تكبر الله مائه تكبيره و تصلّى على محمّد و آل محمّد مائه مرّه و تلعن ظالمى آل محمّد مائه مره و

تقول (بسم الله و بالله)...الدعاء ٢.

آداب الرفيق و السفر

باب حسن الخلق و حسن الصحابه و ساير آداب السفر ٣؛

٥٣٥٩

فيه: انّ مرّوه السفر بذل الزاد و قلّه الخلاف على الصحب و كثره ذكر الله تعالى في كلّ مصعد و مهبط و نزول و قيام و قعود، و في روايه أخرى: و المزاح في غير المعاصي؛

٥٣٦٠

و روى: أنّه من حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً، و أنّه ليس من المرّوه أن يحدث الرجل بما يلقي في سفره من خير أو شر، و ينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته بل يستوثق منها ٤.

٥٣٦١

المحاسن: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير

ص: ١٧٤

و هو أقلّهم شيئاً فيخرج القوم نفقتهم و لا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا، فقال:

ما أحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله.

٥٣٦٢

المحاسن: عن صفوان الجمال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان معي أهلي و أنا أريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوى، قال: نعم انّ أبي عليه السلام كان يقول: من فقه المسافر حفظ نفقته.

٥٣٦٣

المحاسن: وصيّيه لقمان لابنه في آداب السفر ١.

٥٣٦٤

مكارم الأخلاق: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: سيّد القوم خادمهم في السفر.

و روى: أنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقيل له خير قالوا: يا رسول الله خرج معنا حاجًا فإذا نزلنا لم يزل يهمل الله حتى نرتحل، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فمن كان يكفيه علف دابته و يصنع طعامه؟ قالوا: كلنا، قال: كلكم خير منه.

فضل إعانه المسافر

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: من أعان مؤمنا مسافرا نفّس الله عنه ثلاث و سبعين كربه و أجاره فى الدنيا من الغمّ و الهّمّ و نفّس عنه كربه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم ٢.

أمالى الطوسى: الصادقى: من صحب مؤمنا أربعين خطوه سأله الله عنه يوم القيامة.

و عنه عليه السلام: من صحب أخاه المؤمن فى طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه.

دعوات الراوندى: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر: من كان يسيء الجوار فلا يصاحبنا، احتمال الأذى عمّن هو أكبر منك و أصغر منك و خير منك و شرّ منك فإنك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله بياهى بك الملائكه.

و قال لقمان لابنه: تزود

معك الأدويه فتنتفع بها أنت و من معك و كن لأصحابك موافقا الآ فى معصيه الله ١.

باب آداب السير فى السفر ٢.

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيروا و انسلوا فإنه أخف عليكم.

٥٣٧٢

المحاسن: عنه عليه السلام قال: راح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كراع الغميم فصفت له المشاه وقالوا: نتعرض لدعوته فقال: اللهم أعطهم أجرهم وقوهم، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: لو استعنتم بالنسلان لخفف أجسامكم و قطعتم الطريق، ففعلوا فخفف أجسامهم.

و فى روايه أخرى قال: عليكم بالنسلان و البكور و شىء من الدلج فإن الأرض تطوى بالليل ٣.

٥٣٧٣

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إياكم و التعريس على ظهر الطريق و بطون الأودية فإنها مدارج السباع و مأوى الحيات .

٥٣٧٤

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ضللتكم الطريق فتيامنوا ٤.

باب تشييع المسافرين و توديعه ٥؛

فيه تشييع أمير المؤمنين و الحسين عليهم السلام و عقيل و عبد الله بن جعفر و عمار أبا ذر (رضى الله عنهم).

٥٣٧٥

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودع المؤمن قال: رحمكم الله و زودكم التقوى و وجهكم الى كل خير و قضى لكم كل حاجه و سلم لكم دينكم و دنياكم و ردكم سالمين الى سالمين ٦.

٥٣٧٦

الكافي: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حق على المسلم إذا أراد سفرا أن يعلم إخوانه، و حق

ص: ١٧٦

على إخوانه إذا قدم أن يأتوه ١.

باب آداب الرجوع عن السفر ٢.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم فقدم في سفره فليأت أهله بما تيسر و لو بحجر.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: انّ النبي صلى الله عليه وآله و سلم كان يقول للقادم من الحجّ: تقبل الله منك و أخلف عليك نفقتك و غفر ذنبك.

و قال الصادق عليه السلام: من عانق حاجًا بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود،

: و إذا قدم الرجل من السفر و دخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتّى يصبّ على نفسه الماء و يصلّي ركعتين و يسجد و يشكر الله مائه مرّه، هكذا هو المروى عنهم عليهم السلام ٤:.

باب فضل إعانه المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر ٥.

أقول: قد تقدّم آنفا خبر في فضل إعانه المسافرين،

و: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلا مع رفقه لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجون إليه ٦.

آداب الركوب

باب آداب الركوب و أنواعها و المياثر و أنواعها ٧.

و جد بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي نقلا عن خطّ الشيخ الشهيد رحمه الله أنّه

ص: ١٧٧

روى مسندا عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني عن أبي زهير حرث بن عبد الله الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال: بسم الله، فلما استوى على الدابّه قال: الحمد لله الذي أكرمنا و حملنا في البرّ و البحر و

رزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلاً، «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»،
رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ بَعْدَهُ
إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

٥٣٨٣

ثواب الأعمال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَسَمَّى رَدْفَهُ مَلَكٌ يَحْفَظُهُ حَتَّى يَنْزِلَ، فَإِذَا رَكِبَ
وَلَمْ يَسْمِ رَدْفَهُ شَيْطَانٌ يَقُولُ لَهُ: تَغَنَّ، فَاِنْ قَالَ:

لَا أَحْسَنَ قَالَ لَهُ: تَمَنَّ فَلَا يَزَالُ يَتَمَنَّى حَتَّى يَنْزِلَ؛ ٢

٥٣٨٤

و روى: أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْرُ .

٥٣٨٥

المحاسن: عن الصادق عليه السَّلام قال: أَيُّمَا دَابَّةٍ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ لَجَامٍ أَوْ نَفُورٍ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا أَوْ عَلَيْهَا: «أَفْغَيْرَ دِينِ
اللَّهِ يَبْغُونَ» ١٣ الآيه.

٥٣٨٦

و فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَخِّرْهَا وَبَارِكْ فِيهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

٥٣٨٧

و روى أيضا: يقرأ في أذن الدابة الحرون: «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ...» إلى قوله تعالى «وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ» ٥.٤

٥٣٨٨

المحاسن: عن الصادق عليه السَّلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السَّلام على أصحابه و هو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم
فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين ولكننا

ص: ١٧٨

نحب أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا فإن مشى الماشى مع الراكب مفسده للراكب و مدله للماشى. قال: و ركب مره أخرى
فمشوا خلفه فقال: انصرفوا فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسده لقلوب النوكى ١.

روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: أنه قال لبعض شيعته و قد أراد سفرا فقال له:

أوصنى، فقال عليه السلام: لا- تسيرون سيرا و أنت حاف، و لا تنزلن عن دابته ليلا الأ و رجلاك في خف، و لا تبولن في نفق، و لا تذوقن بقله و لا- تشمها حتى تعلم ما هي، و لا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه، و لا تسيرون الأ مع من تعرف و احذر من لا تعرف ٢.

قال أبو محمد العسكري عليه السلام: ان الوصول إلى الله (عز و جل) سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل ٣.

أقول: امتطاء الليل أى أخذ الليل مطيه، و الظاهر ان المراد منه القيام و التهجد في الليل و الدعاء و الاستغفار و تلاوه القرآن و المناجاة مع الله و نحو ذلك من العبادات فيه.

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: قام أبو ذرّ رحمه الله عند الكعبة فقال: أنا جندب ابن سكن فاكثفه الناس فقال: لو ان أحدكم أراد سفرا لا تأخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أحق ما تزودتم له، أ ما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يوما شديد الحرّ للنشور، و حجّ حجّه لعظام الأمور، و صلّ ركعتين في سواد الليل لوحشه القبور... الخ ٤.

قيل لحكيم: لم تدمن إمساك العصا و لست بكبير و لا مريض؟ قال: لأعلم أنى مسافر ١.

ذكر فى طبّ الرضا عليه السلام ما يصلح للمسافر من الأغذية، و فيه أيضا: فأما صلاح المسافر و دفع الأذى فهو أن لا يشرب من ماء كلّ منزل يردّه الأ بعد أن يمزجه بماء المنزل الذى قبله. و قال أيضا: و الواجب أن يتزود المسافر من ترابه بلده و طينته التى ربي عليها و كلما ورد الى منزل طرح فى انائه الذى يشرب منه الماء شيئا من الطين الذى تزوده من بلده و يشوب الماء و الطين فى الآنيه بالتحريك و يؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاء جيّدا ٢.

روى: أنه كان على بن الحسين عليهما السلام إذا سافر الى مكّه للحجّ و العمره تزود من أطيب الزاد من اللوز و السكر و السويق

أقول: هذه الأبيات أخذناها من منظومه ابن الأعمش ذكرناها ها هنا للمناسبة، قال رحمه الله:

من شرف الإنسان في الأسفار

تطيبه الزاد مع الإكثار

و ليحسن الإنسان في حال السفر

أخلاقه زياده على الحضر

و ليدع عند الوضع للخوان

من كان حاضرا من الإخوان

و ليكثر المزح مع الصّحب إذا

لم يسخط الله و لم يجلب أذى

من جاء بلده فذا ضيف على

إخوانه فيها الى أن يرحلا

يبّر ليلتين ثم ليأكل

من أكل أهل البيت في المستقبل

باب سفر الحجّ في المراكب و غيرها ٤.

ص: ١٨٠

أسفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سفر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الشام مع أبي طالب و ما اتّفق له في سفره ١.

سفره صلى الله عليه وآله وسلم الى الشام للتجاره بمال خديجه (رحمها الله) و له خمس و عشرون سنه ٢.

سفره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ وَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى ثَقِيفٍ، وَ مَا جَرَى عَلَيْهِ مِنْ رَضَخِهِمْ رَجُلِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَيْتَا ٣.

السفراء

باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسايط بين الشيعة و بين القائم عليه السلام ٤.

أسامى جماعه من السفراء غير النّوّاب و السفراء الأربعة ٥.

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البايّته و السفاره كذبا و افتراء (لعنهم الله) ٦.

سفرجل:

السفرجل و منافعه

باب التفاح و السفرجل و الكمثرى ٧.

ص: ١٨١

٥٣٩٤

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الزبير دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ سَفْرَجْلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا زُبَيْرُ مَا هَذِهِ بِيَدِكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ سَفْرَجْلُهُ، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ كُلِ السَّفْرَجْلَ فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ، قَالَ: وَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يَجَمُّ الْفُؤَادَ وَ يَسْخَى الْبَخِيلَ وَ يَشْجَعُ الْجَبَانَ.

بيان: يجمّ الفؤاد أى يريحه و قيل يكمل صلاحه و نشاطه.

٥٣٩٥

و روى فى حديث أنّه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ من أكل السفرجل ثلاثه أيام على الريق صفا ذهنه و امتلأ جوفه حلما و علما و وقى من كيد إبليس و جنوده ١.

٥٣٩٦

المحاسن: روى: أنّه كسر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَفْرَجْلَهُ وَ أَطْعَمَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ: كُلْ فَإِنَّهُ يَصْفَى اللَّوْنُ وَ يَحْسِنُ الْوَلَدَ.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوه للقلب الضعيف و يطيب المعده و يذكي الفؤاد و يشجع الجبان.

و عن الصادق عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين.

و ورد: ما بعث الله نبيا الا أكل السفرجل، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحبه حبا شديدا.

و روى: أنه يجلو البصر و ينبت المودّه في القلب و رائحته رائحة الأنبياء عليهم السلام و لا ٢ بعث الله نبيا و لا وصيا الا وجد منه رائحة السفرجل ٣.

الكافي: روى: أنه ما بعث الله نبيا الا و معه رائحة السفرجل ٤.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من أكل سفرجله أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوما ٥.

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: كلوا السفرجل و تهادوا بينكم فإنه يجلو البصر و ينبت المودّه في القلب و أطعموا حبالكم فإنه يحسن أولادكم.

و عن الصادق عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه و حسن وجهه ١.

و روى: أنه عليه السلام نظر الى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلا.

قال ابن الأعمش:

و فى السفرجل الحديث قد ورد

تأكله الحبلى فيحسن الولد

سفل:

السفله و معناه

باب السفية و السفله ٢.

٥٤٠٦

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفله و زوجتك و خادمك.

٥٤٠٧

الخصال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السفله فقال: من يشرب الخمر و يضرب بالطنبور.

٥٤٠٨

السرائر: عن جامع البزنطى قال: سئل أبو الحسن عليه السلام فقال: السفله الذى يأكل فى الأسواق.

٥٤٠٩

السرائر: السيارى عن أبى الحسن الأول قال: جاء رجل الى عمر فقال ان امرأته نازعته فقالت له: يا سفله، فقال لها إن كان سفله فهى طالق، فقال: إن كنت ممن يتبع القصاص و يمشى فى غير حاجه و يأتى أبواب السلاطين فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلت، إلیّ، فقال له عمر: اتيه فاسمع يفتيك به، فأتاه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت ممن لا يبالى بما قال و لا ما قيل لك فأنت سفله و إلا فلا شىء عليك ٣.

ص: ١٨٣

أقول: قال

٥٤١٠

فى (مجمع البحرين): و فى الحديث: اياك و مخالطه السفله فأنه لا يؤل الى خير. السفله بكسر السين و سكون الفاء أو فتحه مع كسر العين: الساقط من الناس،

٥٤١١

و فى الفقيه: جاءت الأخبار فى السفله على وجوه: فمنها أن السفله هو الذى لا يبالى بما قال و لا ما قيل له، و منها: أن السفله من يضرب بالطنبور، و منها: أن السفله من لم يسره الإحسان و لم تسؤه الاساءه، و السفله من ادعى الإمامه و ليس لها بأهل، ثم قال: هذه كلها أوصاف السفله من اجتمع فيه بعضها أو جميعها و جب اجتناب مخالطته.

سفن:

سفينه نوح عليه السلام

بيان سفينه نوح عليه السلام ١.

٥٤١٢

الدرّ المنثور: عن ابن عباس قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليهما السلام: لو بعثت لنا رجلا شهد السفينه فحدّثنا عنها، فانطلق بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فأخذ كفا من ذلك التراب و قال: أ تدرّون ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: هذا كعب حام بن نوح عليه السلام، فضرب عليه السلام الكتيب بعصاه و قال: قم ياذن الله، فإذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب، قال له عيسى عليه السلام: هكذا هلكت؟ قال: لا، متّ و أنا شاب و لكننى ظننت أنها الساعه فمن ثمّ شبت، قال: حدّثنا عن سفينه نوح عليه السلام قال: كان طولها ألف ذراع و مائتى ذراع، كانت ثلاث طبقات فطبقه فيها الدوابّ و الوحش و طبقه فيها الإنس و طبقه فيها الطير ٢.

أقول: هذا يطابق ما رواه (تفسير القمّي) عن أبى عبد الله عليه السلام فى قصه نوح عليه السلام

ص: ١٨٤

٥٤١٣

قال: فأمره الله أن ينحت السفينه و أمر جبرئيل أن ينزل عليه و يعلمه كيف يتخذها، فقدر طولها فى الأرض ألفا و مائتى ذراع و عرضها ثمانمائه ذراع و طولها فى السماء ثمانون ذراعا، الخبر. و لكن فى

٥٤١٤

(علل الشرايع) و (عيون أخبار الرضا): سأل الشامى أمير المؤمنين عليه السلام عن سفينه نوح عليه السلام ما كان عرضها و

طولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع و ارتفاعها فى السماء ثمانين ذراعاً.

حديث (مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح عليه السلام)

٥٤١٥

رجال الكشي: عن حذيفه بن أسيد قال: سمعت أبا ذر يقول و هو متعلق بحلقه باب الكعبه: أنا جندب لمن عرفنى و أنا أبو ذرّ بن جناده لمن لم يعرفنى، أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: من قاتلنى فى الأولى و فى الثانية فهو فى الثالثة من شيعة الدجال، أنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمه سفينه نوح فى لجه البحر من ركبها نجى و من تخلف عنها غرق ١.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام و النصّ عليهم من خبر الثقلين و السفينه ٢.

٥٤١٦

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيه لكميل: يا كميل، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قولاً أعلنه المهاجرون و الأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه من فوق منبره: على منى و ابنائى منه و الطيبون منى و منهم و هم الطيبون بعد أمهم و هم سفينه نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها هوى، الناجى فى الجنه و الهاوى فى لظى ٣.

٥٤١٧

روى الشيخ الشهيد رحمه الله فى اجازته لابن الخازن الحائرى عن فخر المحققين

ص: ١٨٥

و جمع آخر عن جمال الدين العلامه عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمد ابن إدريس عن عربى بن مسافر العبادى عن الياس بن هشام الحائرى عن أبى على المفيد عن والده أبى جعفر الطوسى عن المفيد عن أبى جعفر بن بابويه عن الشيخ أبى عبد الله الحسن بن محمد الرازى قال: حدّثنا على بن مهرويه القزوينى عن داود ابن سليمان الغازى عن الامام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين عن النبى (صلى الله عليه و عليهم) قال: مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها زخّ فى النار ١.

و رواه الشيخ الأجلّ العلامه الشيخ على بن عبد العالى الكركى فى اجازته للشيخ على بن عبد العالى الميسى و ابنه الشيخ إبراهيم بروايته عن شيخ الإسلام أبى الحسن على بن هلال الجزائرى عن الشيخ الفقيه الزاهد أحمد بن فهد الحلّى عن الفقيه السعيد أبى الحسن على بن الخازن عن الشيخ الإمام السعيد محمد بن مكى الشهيد (رضوان الله عليهم أجمعين) ٢:.

قال الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر الأحمول: أعلم أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام لَمَّا طعن و اختلف الناس عليه سلّم الأمر لمعاويه فسَلِّمْت عليه الشيعة: (عليك السلام يا مذلّ المؤمنين) فقال: ما أنا بمذلّ المؤمنين و لكن معزّ المؤمنين، أنّي لَمَّا رأيتكم ليس بكم عليهم قوّه سلّمْت الأمر لأبقي أنا و أنتم بين أظهرهم كما عاب العالم السفينه لتبقي لأصحابها، و كذلك نفسى و أنتم لتبقي بينهم، يابن النعمان أنّي لأحدّث الرجل منكم بحديث فيتحدّث به عنى فاستحل بذلك لعنته و البراءه منه فإنّ أبى كان يقول: و أىّ شىء أقرّ للعين من التقية، أنّ التقية جَنّه المؤمن و لو لا التقية

ص: ١٨٦

ما عبد الله، و قال الله (عزّ و جلّ): «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً» ٢.١

أقول: تقدّم فى «زرر» ما يشبه ذلك.

سفينه [مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم]

خبر سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و الأسد ٣.

الإشاره إليه ٤.

سفينه اسمه مفلح الأسود، و يقال رومان البلخى و كان لامّ سلمه فأعتقته و اشترطت عليه خدمه النبى صلى الله عليه و آله و سلّم ٥.

أقول: و قيل فى اسمه غير ذلك،

٥٤١٩

و: سمّاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (سفينه) لأنّه كان معه فى سفر فكلّمأ أعيبى بعض القوم القى عليه سيفه و ترسه و رمحه حتّى حمل شيئا كثيرا فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلّم: أنت سفينه، فبقى عليه.

روايته حديث الطير ٦.

سفيان بن أبى ليلى الهمداني،

عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الحسن المجتبى عليه السّلام و تقدّم فى «حور» أنّه من حواريه، و هو الذى جاء لزيارته و قال

له: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين و اعتذر له بأنه قال ذلك محبه ٧.

ص: ١٨٧

سفيان الثوري

إشاره

خبر سفيان الثوري و اعتراضه على الصادق عليه السّلام فى لباسه ١.

الأحاديث الموضوعه التى رواها قوم عن سفيان و عن عمرو بن عبيد و أمثالهما ٢.

٥٤٢٠

الكافى: عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدي ثمّ استقبل البيت فقال: يا سدير إنّما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، و هو قول الله: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» ٣، ثمّ أومى بيده الى صدره: (ولایتنا)، ثمّ قال: يا سدير أفأريك الصادّين عن دين الله؟ ثمّ نظر الى أبى حنيفه و سفيان الثوري فى ذلك الزمان و هم حلق فى المسجد فقال: هؤلاء الصادّون عن دين الله بلا هدى من الله و لا كتاب مبين، إنّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا فى بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٤.

ذمّ سفيان الثوري

٥٤٢١

الكافى: عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكّه قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا الى جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد

ص: ١٨٨

ركب دابّته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله حدّثنا بحديث خطبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مسجد الخيف، قال: دعنى حتّى أذهب فى حاجتى فأنى قد ركبت فإذا جئت حدّثتك، فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لئلاّ حدّثتنى، قال: فنزل فقال له سفيان: مر لى بدواه و قرطاس حتّى أثبتته، فدعا به ثمّ قال: اكتب، بسم الله الرحمن الرحيم، خطبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مسجد الخيف: نصّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلّغها من لم يبلغه، يا أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فربّ حامل فقه ليس بفقيه، و ربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه؛ ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم:

إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون اخوه تتكافأ دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم. فكتبه ثم عرضه عليه و ركب أبو عبد الله عليه السلام و جئت أنا و سفيان، فلما كنا فى بعض الطريق فقال لى: كما أنت حتى أنظر فى هذا الحديث، فقلت له:

قد و الله أزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئاً لا- يذهب من رقبتك أبداً، فقال: و أى شىء ذلك؟ فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله قد عرفناه، و النصيحة لأئمة المسلمين، من هؤلاء الأئمة الذين تجب علينا نصيحتهم معاويه بن أبى سفيان و يزيد بن معاويه و مروان بن الحكم و كل من لا- تجوز شهادته عندنا و لا- تجوز الصلاة خلفهم؟ و قوله: اللزوم لجماعتهم فأى الجماعة؟ مرجىء يقول: من لم يصلّ و لم يصم و لم يغتسل من جنبه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على ايمان جبرئيل و ميكائيل أو قدرىء يقول: لا يكون ما شاء الله (عزّ و جلّ) و يكون ما شاء إبليس، أو حرورى يبرأ من على بن أبى طالب و يشهد عليه بالكفر، أو جهمىء يقول: أنما هى معرفه الله وحده ليس الإيمان شىء غيرها؟ قال: ويحك و أى شىء يقولون؟ فقلت: يقولون: أنّ على بن أبى طالب و الله الامام الذى يجب علينا نصيحتة

ص: ١٨٩

و لزوم جماعه أهل بيته، قال: فأخذ الكتاب فخرّقه ثم قال: لا تخبر بها أحداً ١.

أقول: الثورى بفتح المثله و سكون الواو نسبه الى ثور، قال ابن حجر كما عن تفريره: سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى، ثقه عابد إمام حجّه من رؤوس الطبقة السابعة و كان ربّما دلّس، انتهى. و العجب أنّه إذا كان يعترف بأنّه كان ربّما دلّس كيف وثّقه و جعله إماماً حجّه؟! و تقدّم فى «ثور» عن (مجمع البحرين) أنّه كان فى شرطه هشام بن عبد الملك و هو ممّن شهد قتل زيد بن على بن الحسين عليهم السلام.

سفيان بن عوف الغامدى

هو الذى بعثه معاويه فى جيش كثيف للإغاره على الأنبار و المدائن و غير ذلك، فسار (لعنه الله) و جرى منه على أهل الأنبار ما جرى ٢.

ذكر ما روى أنّه (لعنه الله) أغار على هيت و الأنبار و قتل المسلمين و سبى الحرير و عرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام ٣.

سفيان بن عيينه

٥٤٢٢

رجال الكشّى: قال سفيان بن عيينه لأبى عبد الله عليه السلام أنّه يروى أنّ على بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من

الثياب و أنت تلبس القوهى ٤المروى قال:

ويحك انّ علينا عليه السّلام كان فى زمان ضيق فإذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به ٥.

ص: ١٩٠

أقول: سفيان بن عيينه بضمّ عينه كسفيان الثورى ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا و كانا يدلسان، و

٥٤٢٣

روى عن الرضا عليه السّلام قال: انّ سفيان بن عيينه لقى أبا عبد الله عليه السّلام فقال: يا أبا عبد الله الى متى هذه التقيّه و قد بلغت هذه السنّ؟ فقال: و الذى بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالحقّ لو انّ رجلا صلّى ما بين الركن و المقام عمره ثمّ لقى الله بغير ولايتنا أهل البيت لقى الله بميته جاهليّه.

سفيان بن مصعب العبدى الشاعر الكوفى،

٥٤٢٤

روى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدى فإنّه على دين الله.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هو الذى أراد الدخول على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى غزاه الفتح فلم يأذن له ١.

أقول: أبو سفيان المذكور قيل اسمه كنيته و قيل اسمه المغيره بن الحارث، كان ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أخاه من الرضاعه أرضعتها حلیمه السعديّه أياما، و كان ترب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يألفه الفاضل شديدا قبل النبوه، فلما بعث صلّى الله عليه و آله و سلّم عاداه و هجاه و هجا أصحابه، و كان شاعرا، و أسلم هو و ولده جعفر عام الفتح.

٥٤٢٥

روى الشيخ الطبرسى: انّ أبا سفيان بن الحارث و عبد الله بن أبى أميّه بن المغيره لقيا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عام الفتح بنى العقاب و هو بتقديم النون المكسوره على الياء موضع بين مكّه و المدينة، فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما، فكلمته صلّى الله عليه و آله و سلّم أم سلمه (رضى الله عنها) فيهما فقالت: يا رسول الله ابن عمّك و ابن عمّتك و صهرك، قال: لا حاجه لى فيهما، أمّا ابن عمّى فهو الذى هتك عرضى، و أمّا ابن عمّتى و صهرى فهو الذى قال لى بمكّه ما قال، فلما أخرج الخبر اليهما

بذلك و مع أبي سفيان بنى له فقال: والله ليأذنن لى أو لأخذن بيد بنى هذا ثم لنذهبن فى الأرض

ص: ١٩١

حتى نموت عطشا و جوعا، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رق لهما فأذن لهما فدخلا عليه فأسلما.

أقول: أرادت أم سلمة (رضى الله عنها) بقولها لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (ابن عمّتك و صهرك) عبد الله بن أبى أمية فإنه أخو أم سلمة لأبيها و أمه عاتكة بنت عبد المطلب، و قوله الذى قال للنبي (صلى الله عليه و آله و سلم) بمكّه ما حكاه الله تعالى فى القرآن: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا» الآية.

و قال ابن عبد البر: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، كان من الشعراء المطبوعين و كان سبق له هجاء فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و إياه عارض حسان بقوله: ألا ابلى أبا سفيان... الخ، ثم أسلم فحسن إسلامه فليل أنه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حياء منه؛

٥٤٢٦

و قال على عليه السلام له: ائت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قبل وجهه فقل له ما قال إخوه يوسف ليوسف: «تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ» ٢ فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولا منه، ففعل ذلك أبو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ٣؛ ثم ذكر منه أبياتا فى الاعتذار، ثم قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحبه و شهد له بالجنة، انتهى.

٥٤٢٧

روى عن أبى سفيان بن الحارث أنه قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم و شهدت فتح مكّه و حيننا، فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسى و بيدى السيف مصلتا و الله يعلم انى أريد الموت دونه و هو ينظر إلى فقال له العباس: أخوك و ابن عمك، فقال:

قد غفر الله له كلّ عداوه عادانيها.

٥٤٢٨

و عن (ذخائر العقبى): كان أبو سفيان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يفر

ص: ١٩٢

و لم يفارق يده لجام بغله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى انصرف الناس، و كان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و مات فى خلافه عمر بن الخطّاب سنة (٢٠) عشرين و صلى عليه عمر و دفن بالقيح و قيل دفن

فى دار عقيل بن أبى طالب، و كان هو الذى حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثه أيام، و كان رحمه الله من فضلاء الصحابه.

أحوال أبى سفيان صخر بن حرب

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميه كان شيخا ضالاً ١.

٥٤٢٩

قال ابن عباس و عكرمه: لما أصاب المسلمين ما أصابهم يوم أحد و سعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم الجبل جاء أبو سفيان فقال: يا محمد لنا يوم و لكم يوم، فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

أجيبوه، فقال المسلمون: لا- سواء، قتلنا فى الجنة و قتلنا فى النار، فقال أبو سفيان: لنا عزى و لا عزى لكم، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قولوا لله مولانا و لا مولى لكم، فقال أبو سفيان: اعل هبل، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قولوا لله أعلى و أجل ٢.

بعث قريش أبا سفيان بن حرب من مكه الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينه ليشدد العقد الذى وقع بالحديبيه و ما جرى بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه و أم حبيبه ٣.

قول عمر لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهد و لا عقد فدعنى أضرب عنقه، و شفاعه العباس له ٤.

قول أبى سفيان للعباس: يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً، حين مرّ عليه عسكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوه الفتح و مرّ عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى كتيبه خضراء من المهاجرين و الأنصار فى الحديد و

٥٤٣٠

قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من دخل دار

ص: ١٩٣

أبى سفيان و هى بأعلى مكه آمن ١.

اسلام أبى سفيان بحسب الظاهر خوفاً من القتل فى غزوه الفتح ٢.

ما جرى بينه و بين عمر

٥٤٣١

إعلام الوري: قال العباس لأبي سفيان: يضرب والله عنقك الساعة أو تشهد ان لا اله الا الله و انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فأتى أشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله، تلجلج بها فوه فقال أبو سفيان للعباس: فما أصنع باللات و العزى؟ فقال له عمر: اسلح عليهما، قال أبو سفيان: أف لك ما أفحشك، ما يدخلك يا عمر في كلامي و كلام ابن عمي؟ فلما أصبح سمع بلالا يؤذن قال: ما هذا المنادى يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم فتوضأ و صل، قال: كيف أتوضأ؟ فعلمه، قال: و نظر أبو سفيان الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو يتوضأ و أيدي المسلمين تحت شعره فليس قطره يصيب رجلا منهم الا مسح بها وجهه فقال: بالله إن رأيت كاليوم قط كسرى و لا قيصر ٣.

٥٤٣٢

المناقب: ضرب الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو طفل من أبناء أربعة عشر شهرا إحدى يديه على أنف أبي سفيان و الأخرى على لحيته و قال: يا أبا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أكون لك شفيعا، أى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤.

ذكر ما يتعلق بأبي سفيان ٥.

في أنه لعن في سبعة مواطن ٦.

ص: ١٩٤

ذكر ما في كتاب المعتضد من مطاعنه و لعنه ١.

٥٤٣٣

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبا سفيان عن مبلغ عمره صلى الله عليه وآله وسلم و قول أبي سفيان: أشهد أنك صادق، فقال: بلسانك دون قلبك، قال ابن عباس: و الله ما كان الا منافقا، قال:

و لقد كنا في محفل فيه أبو سفيان و قد كفّ بصره و فينا عليّ عليه السلام فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله قال: هاهنا من يحتشم؟ قال واحد من القوم:

لا، فقال: لله درّ أخي هاشم انظروا أين وضع اسمه، فقال عليّ عليه السلام: أسخن الله عينك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عزّ من قائل: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» ٢ فقال أبو سفيان: أسخن الله عين من قال لى ليس هاهنا من يحتشم ٣.

لثامه أبي سفيان و أنّها شيمه بنى أمية

كان أبو سفيان ينحر في كل اسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصاه ٤.

أقول: لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فأنها شيمه من عرقت فيه عروق أمية، فقد نقل عن محاضرات الراغب أنه سأل

أعرابي شيخا من بنى أمية و حوله مشايخ فقال: أصابتنا سنه و لى بضعه عشر بنتا فقال الشيخ: وددت أن الله ضرب بينكم و بين السماء صفايح من حديد فلا يقطر عليكم قطره و أضعف بناتك أضعافا و جعلك بينهن مقطوع اليد و الرجل ما لهن كاسب سواك، ثم صفر بكلب له فشد عليه و قطع ثيابه، فقال السائل: و الله ما أدري ما أقول لك أنك لقيح المنظر سخيف المخبر فأعصك الله بيطور أمهات من حولك، انتهى.

ص: ١٩٥

إنكاره للجنة و النار

قول أبى سفيان فى محضر عثمان: يا بنى أمية تلقفوها تلقف الكره، و الذى يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم و لتصيرن الى صبيانكم وراثه، و فى روايه أبى بكر الجوهري أنه قال لعثمان: بأبى أنت و أمى أنفق و لا تكن كابى حجر و تداولوها يا بنى أمية تداول الولدان الكره فو الله ما من جنة و لا نار ١.

٥٤٣٤

الاحتجاج: قال الحسن بن علىّ عليهما السلام فى محضر معاويه و أصحابه: أنشدكم بالله أ تعلمون أن أبى سفيان أخذ بيد الحسين عليه السلام حين بويع عثمان و قال: يا بنى أخى اخرج معى الى بقيع الغرقد فخرج، حتى إذا توسط القبور أخبره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور الذى كنتم تقاتلونا عليه صار بأيدينا و أنتم رميم، فقال الحسين بن علىّ عليهما السلام: قبح الله شيبتك و قبح الله وجهك، ثم نثر يده و تركه فلو لا النعمان بن بشير أخذ بيده و رده الى المدينة لهلك ٢.

أقول: كان أبو سفيان صخر بن حرب فى الجاهلية يتجر فى بيع الزيت و الادم و يجهز تجاره بماله و أموال قريش الى بلاد العجم، فقأت عينه يوم الطائف فبقى أعور الى يوم وقعه اليرموك سنة (١٣) فقأت عينه الأخرى فعمى توفى سنة (٣١) عن ثمان و ثمانين سنة.

السفيانى

باب علامات ظهور القائم عليه السلام من السفيانى و الدجال ٣.

ص: ١٩٦

٥٤٣٥

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يخرج عليهم السفيانى من الواد اليابس ١.

فى أن السفيانى يبايع القائم عليه السلام أولا فيقول له أصحابه: قبح الله رأيك بين ما أنت خليفه مطبوع فصرت تابعا، ثم يمسون

تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتتلون يومهم يومهم ذلك، ثم ان الله تعالى يمنح القائم عليه السلام و أصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنواهم ٢.

فيما يتعلق بالسفياني ٣.

سفه:

ذم السفه

ذم السفه و مدح الحلم ٤.

الروايات في ان شارب الخمر سفيه و أي سفيه أسفه منه ٥.

باب السفه و السفله ٦.

٥٤٣٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه و يخضع لمن فوقه.

بيان: السفه خفة العقل و المبادره الى سوء القول و الفعل بلا رويته، و بعبارة أخرى التسرع الى القول القبيح أو الفعل القبيح، و السفية: الجاهل، و في (النهاية):

السفه في الأصل الخفة و الطيش ٧.

٥٤٣٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسفهوا فان أئمتكم ليسوا بسفهاء.

ص: ١٩٧

٥٤٣٨

و قال أبو عبد الله عليه السلام: من كافي السفية بالسفه فقد رضى بما أتى إليه حيث احتذى مثاله ١.

بيان: فيه ترغيب في ترك مكافاه السفهاء كما قال الله تعالى: «وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» ٢ و لكن الآيات و الأخبار الدالة على جواز المعارضه بالمثل كثيره، قال تعالى: «فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ» ٣ و «إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ» ٤ و «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ» ٥، و «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا» ٦ و «لَمَنْ انْتَصِرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ

فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» ٧. و قد تقدّم ما يناسب ذلك في «سبب».

قال المحقق الأردبيلي قدّس سرّه بعد ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ما ملخصه: فيها دلالة على جواز القصاص في النفس و الطرف و الجروح بل جواز التعريض مطلقا حتى ضرب المضروب و شتم المشتوم بمثل فعلهما، و أيضا تدلّ على جواز ذلك من غير إذن الحاكم و الاثبات عنده و الشهود و غيرها، و تدلّ على عدم التجاوز عمّا فعل به و تحريم الظلم و التعدّي و على حسن العفو و عدم الانتقام و أنّه موجب للأجر العظيم ٨.

ص: ١٩٨

باب السين بعده القاف

سقر:

اشاره

[وادي] سَقَر

٥٤٣٩

تفسير القمّي: أبي عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ في جهنّم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكى إلى الله شدّه حرّه و سأله أن يتنفّس فأذن له فتنفّس فأحرق جهنّم ١.

وصف سقر أعادنا الله منه ٢.

السقنقور

٥٤٤٠

مكارم الأخلاق: عن أحمد بن إسحاق قال: كتبت الى أبي محمّد عليه السلام سألته عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه له مخالب و ذنب أ يجوز أن يشرب؟ فقال: إذا كان له قشور فلا بأس.

توضيح: قيل في السقنقور أنّه التمساح البرّي، لحمه حارّ في الطبقة الثانية و يزيد في الباه، و هو نوعان هندي و مصري، منه ما يتولّد ببحر القلزم و بلاد الحبشه و هو يغتذى بالسمك في الماء، و في البرّ بالقطا يسرقه كالحيات، و أنثاه تبيض عشرين

ص: ١٩٩

بيضه تدفنها فى الرمل فىكون ذلك حضا لها؛و من عجيب أمره أنه إذا عَضَّ إنسانا و سبقه الى الماء و اغتسل منه مات السقنقور
و إن سبق السقنقور الى الماء مات الإنسان،و المختار من أعضائه ما يلى الذنب من ظهره ١

سقراط:

سقراط الحكيم

٥٤٤١

حكى عن سقراط أنه سمع بموسى عليه السلام و قيل له: لو هاجرت إليه،فقال:نحن قوم مهذبون فلا حاجة الى من يهذبنا ٢.

أقول: تقدّم فى «جلنس» كلام من المجلسى فى حقّ الحكماء.

قال شيخنا البهائى فى كشكوله: كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس فكتب إليه بعض فلاسفه عصره: أنت تزعم أنّ
الرحمه لكلّ ذى روح واجبه و أنت ذو روح فلم لا تترحمها بترك قلّه الأكل و خشن اللباس؟فكتب فى جوابه:عابتتنى على لبس
الخشن و قد يعشق الإنسان القبيحه و يترك الحسناء،و عابتتنى على قلّه الأكل و أنّما أريد أن آكل لأعيش و أنت تريد أن تعيش
لتأكل و السلام.

سقط:

السقط

٥٤٤٢

الكافى:عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسمّوهم يقول
السقط لأبيه:ألا سميتنى و قد سمّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم محسنا قبل أن يولد ٣.

ص: ٢٠٠

سقم:

السقم

فى تأويل قول إبراهيم عليه السلام: «إِنِّى سَقِيمٌ» ٢.١

أقول: في (مجمع البحرين) قال في ذيل الآية: أي سأسقم، ويقال هو من معارضض الكلام و إنما نوى به أن من كان آخره الموت سقيم. و

٥٤٤٣

في حديث الباقر و الصادق عليهما السّلام أنّهما قالوا: و الله ما كان سقيما و ما كذب. و قيل استدللّ بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه و كان زمانه زمان نجوم، و قيل أنّ ملكهم أرسل اليه أنّ غدا عيدنا اخرج معنا، فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال: هذا النجم لم يطلع الا أسقم؛ و قيل أراد أنّي سقيم برؤيه عبادتكم غير الله تعالى، انتهى.

و ذكر بعض ذلك المجلسي ثم قال: و قد مرّ أنّه كان مراده حزن القلب بما يفعل بالحسين عليه السّلام، انتهى.

٥٤٤٤

أمالى الصدوق: عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمّد بن المنكدر قال: مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته أعوده فقال: أ فلا أحدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود؟ قلت: بلى، قال: قال عبد الله: بينا نحن عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذ تبسّم فقلت له: ما لك يا رسول الله تبسّمت؟ فقال: عجبت للمؤمن و جزعه من السقم و لو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحبّ ان لا يزال سقيما حتّى يلقى الله (عزّ و جلّ) ٣.

أقول:

و تقدّم ما يناسب ذلك في «بلا» و يأتي في «مرض».

ص: ٢٠١

سقى:

سقى المؤمن و فضله

باب إطعام المؤمن و سقيه ١.

٥٤٤٥

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مؤمن يطعم مؤمنا الا أطعمه الله من طعام الجنة و لا سقاه ربه الا سقاه الله من الرحيق المختوم ٢.

٥٤٤٦

كتاب الغايات: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ الْمَاءِ، وَقَالَ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِبْرَادُ الْكَبِيدِ الْحَرَّى، يَعْنِي سَقَى الْمَاءَ؛

٥٤٤٧

وَمِنْهُ عَنِ أَبِي عُلْقَمَةَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الصَّبْحَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ عَمِّي حَمْزُهُ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَخِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبِقٍ فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ لِهِمَا النَّبِقُ عِنْبًا فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعِنْبُ رَطْبًا، فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتُمَا أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَا: وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ وَسَقَى الْمَاءَ وَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣.

٥٤٤٨

الكَافِي: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ فَكَأَنَّمَا أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. بَيَانُ: الْمُرَادُ بَعْتُ الرِّقْبَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ تَخْلِيصَهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ مِنَ الْمَمْلُوكِيَةِ قَهْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ أَوْ مِنَ الْمَمْلُوكِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ أَيْضًا، فَإِنَّ كَوْنَهُ مِنْ وَلَدِهِ لَا تَنَافَى رَقِيَّتَهُ إِذَا كَانَ كَافِرًا، فَإِنَّ الْعَرَبَ كُلَّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤.

٥٤٤٩

: سَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِ أَصْحَابِهِ بِمَاءٍ قَلِيلٍ فَضَلَّ مِنْ وَضُوئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،

ص: ٢٠٢

وَسَيَأْتِي خَبْرُهُ فِي «شَرْبِ» وَفِيهِ

٥٤٥٠

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَاقَى الْقَوْمِ آخِرَهُمْ شَرِبَا ١.

بَابُ قَوْلِهِ (عَزَّ وَجَلَّ): «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ» ١٢ آيَةٍ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣.

بَابُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاقَى الْحَوْضَ ٤.

بَابُ أَنَّ مَسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٥.

باب صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعتها ٦، فيه ما يظهر من الآيات الكريمة أنّ منع بركات السماء و الأرض بسبب الكفر و المعاصي.

٥٤٥١

دعاء الحسن و الحسين عليهما السلام للاستسقاء بكلمات فصيحته بليغه مشكله و نزول المطر و قول الناس لسلمان: يا أبا عبد الله أعلّما هذا الدعاء؟ و قول سلمان رحمه الله:

ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ حيث يقول: إنّ الله تعالى أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة ٧.

خبر استسقاء ٨ النملة في زمن سليمان بن داود عليهما السلام، و يأتي في «سلم» ٩.

استسقاء عبد المطلب لأهل مكّة متوسّلا بمحمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ و رافعا إيّاه على عاتقه ١٠.

ص: ٢٠٣

و مثله استسقاء أبي طالب عليه السلام به صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ ١.

استسقاء النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ لمضر ٢.

استسقاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ لأهل المدينة ٣.

٥٤٥٢

خبر استسقاؤه صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ و نزول المطر بحيث صاح الناس: الغرق الغرق فقال:

اللّهم حوالينا و لا- علينا، فانجاب السحاب عن السماء، فضحك صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ و قال: لله درّ أبي طالب، لو كان حينا لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام عمر و قرأ:

و ما حملت من ناقه فوق ظهرها

أبرّ و أوفى ذمّه من محمد

فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ: ليس هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حسان بن ثابت، فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنك أردت يا رسول الله:

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه...

الخ ٤.

استسقاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم لقريش ٥.

استسقاؤه لأهل مكة حين صغره صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ٦.

استسقاؤه صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و صلاه الاستسقاء ٧.

٥٤٥٣

فى انّ النبى صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قال ليله بدر: من يستقى لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام على عليه السلام فاحتضن قربه ثم أتى بئرا بعيد القعر مظلمه فانحدر فيها... الخ ٨.

ص: ٢٠٤

استسقاء أمير المؤمنين عليه السلام للأصحاب فى غزوه الحديبيه حين لا يقدم أحد على الاستسقاء من خوف قريش ١.

استسقاء الحسين عليه السلام لأهل الكوفه بأمر أمير المؤمنين عليه السلام ٢.

٥٤٥٤

روى: انّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينه استسقى بالعباس، فاستسقى به سنه فقام العباس فدعا الله تعالى فاستسقى فأرخت السماء عزاليها و أخصبت الأرض ٣.

أقول: و لعلّ الى هذا الاستسقاء أشار

٥٤٥٥

أبو جعفر عليه السلام فى ذكره شجره رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و أهل بيته بقوله: و منهم المستسقى به يوم الرماده العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و صنو أبيه ٤.

تعليم الصادق عليه السلام صلاه الاستسقاء لوالى المدينه ٥.

استسقاء الرضا عليه السلام لما قال بعض حاشيه المأمون و المنافقون: لما صار الرضا عليه السلام وليّ عهدنا فحبس الله عنّا المطر ٦.

٥٤٥٦

استسقاء الجائليق و نزول المطر و ميل الناس الى النصرائيه و أمر العسكرى عليه السلام:

بأن يقبض على يده اليمنى حين يستسقى فأخذ من بين سبّابته عظاما أسود فقال له:

استسقى الآن، فاستسقى فلم يمطر... الخ ٧.

باب المزارعه و المساقاه ٨.

ص: ٢٠٥

باب السين بعده الكاف

سكت:

باب السكوت و الكلام و مواقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام ١.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صمت» و «كلم» و «لسن».

ابن السكيت رحمه الله

سؤال ابن السكيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزه خاصه ٢.

سؤاله الهادى عليه السلام عن ذلك أيضا ٣.

أقول: ابن السكيت بكسر السين و تشديد الكاف هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الشيعي أحد أئمه اللغة و الأدب، ذكره كثير من المؤرخين و أثنوا عليه و كان ثقة جليلا من عظماء الشيعة و يعدّ من خواص التقيين عليهما السلام، و كان حامل لواء علم العربية و الأدب و الشعر و اللغة و النحو، و له تصانيف كثيره مفيده منها كتاب إصلاح المنطق، قتله المتوكل في خامس شهر رجب سنة (٢٤٤)، و سببه أنّ المتوكل قال له يوما: أيما أحبّ إليك ابنى هذان، أى المعتزّ و المؤيد، أم الحسن و الحسين؟

ص: ٢٠٦

فقال ابن السكيت: و الله أنّ قنبرا خادم عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير منك و من ابنك، فقال المتوكل للأتراك: سلّوا لسانه من قفاه، ففعلوا فمات، و قيل: بل أثنى على الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنه فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم، و من الغريب أنّه وقع فيما حدّره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير:

يصاب الفتى من عثره بلسانه

و ليس يصاب المرء من عثره الرّجل

فعرته فى القول تذهب رأسه

و عثرته فى الرجل تبرأ عن مهل

سكر:

اشاره

باب السكر و أنواعه و فوائده ٢.

منافع السكر و معنى الطبرزد

٥٤٥٧

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلا.

بيان: السكر بالضم و تشديد الكاف معرّب شكر واحده بهاء، و الطبرزد كسفرجل هو السكر الأبلوج ٣.

قال ابن بيطار: الطبرزد معرّب أى أنّه صلب ليس برخو و لا لّين.

قال المجلسى بعد نقل الكلمات فى معنى الطبرزد: يظهر من بعض كلماتهم أنّ الطبرزد هو المعروف بالنبات و من أكثرها أنّه القند.

٥٤٥٨

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: أنّه شكى إليه رجل الوباء فقال له: و أين أنت عن الطيب المبارك؟ قال: قلت: و ما الطيب المبارك؟ قال: سليمانكم هذا، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أوّل من اتّخذ السكر سليمان بن داود عليهما السلام.

ص: ٢٠٧

٥٤٥٩

المحاسن: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السّلام: يؤخذ للحمّى وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السّلام قال: من أخذ سكرتين عند النوم كان شفاء من كلّ داء الآ السام.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السّلام الوجع فقال: إذا أويت الى فراشك فكل سكرتين، قال: ففعلت فبرأت و أخبرت به بعض المتطببين و كان أفره أهل بلادنا فقال: من أين عرف أبو عبد الله عليه السّلام هذا؟ هذا من مخزون علمنا أما أنّه صاحب كتب ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه ١.

الروايات الواردة في نفع السكر مع الماء للحمّى، و تقدّم في «حمم».

باب قصب السكر ٢، فيه أنّه يفتح السدد و لا داء فيه و لا غائله ٣.

في المسكرات

باب الأنبذه و المسكرات ٤.

علل الشرايع: عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد، الى أن قال: فليجتنب من يؤمن بالله و اليوم الآخر و يتولّانا و ينتحل مودّتنا كلّ شراب مسكر فأنّه لا عصمه بيننا و بين شاربها ٥.

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: حرّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم المسكر من

ص: ٢٠٨.

كلّ شراب، و ما حرّمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقد حرّمه الله، و كلّ مسكر حرام، و ما أسكر كثيره فقليله حرام، فقال له رجل من أهل الكوفة: أصلحك الله أنّ فقهاء بلدنا يقولون أنّما حرّم السكر، فقال: يا شيخ ما أدري ما يقول فقهاء بلدك، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام.

دعائم الإسلام: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ مَنِّي مَن اسْتَخَفَّ بِالصَّلَاةِ، لَيْسَ مَنِّي مَن شَرِبَ مَسْكِرًا لَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَاللَّهِ ١.

فِي (الدَّرُوسِ): لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْقَى الطِّفْلَ شَيْئًا مِنَ الْمَسْكِرِ، وَأَمَّا الْبَهِيمَةُ فَالْمَشْهُورُ الْكِرَاهَةُ، وَسَوَى الْقَاضِي بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ، وَرَوَاهُ أَبِي بَصِيرٍ تَدَلُّ عَلَى الْكِرَاهَةِ فِي الْبَهِيمَةِ،

و فِي رَوَايَةِ عَجَلَانَ: مَن سَقَى مَوْلُودًا مَسْكِرًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْحَمِيمِ ٢.

فِي أَنَّهُ سَكِرَ مَلِكُ الْمَجُوسِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَدَعِيَ بِابْنَتِهِ إِلَى فِرَاشِهِ فَارْتَكَبَهَا ٣.

و يَأْتِي فِي «شَبْثٍ» أَنَّ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ الْقَدُّوسِ بْنِ شَبْثِ الرَّبِيعِيِّ سَقَطَ عَنِ السُّطْحِ فِي حَالِ سُكْرِهِ فَوَجَدَ مَيْتًا، وَتَقَدَّمَ فِي «جَذَعٍ» قِصَّةَ ابْنِ جَذَعَانَ وَ سَكْرَهُ، وَفِي «زَيْدٍ» أَنَّ يَزِيدَ بَاتَ سَكْرَانًا وَ أَصْبَحَ مَيْتًا كَأَنَّهُ مَطْلَى بِقَارٍ.

بَابُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَ شِدَائِدِهِ ٤.

و فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْعَبْدَ لِيُعَالِجَ كَرْبَ الْمَوْتِ وَ سَكْرَاتِهِ وَ مَفَاصِلَهُ يَسَلِّمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ تَفَارَقْنِي وَ أَفَارَقْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٥.

ص: ٢٠٩

فِي أَنَّ مَن كَسَى أَخَاهُ كَسُوهُ يَهُونَ عَلَيْهِ سَكْرَاتُ الْمَوْتِ وَ يَوْسَعُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ١.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا وَ مَن أَحَبَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ٢.

صَلَّى الرَّحْمَ يَهُونَ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ٣.

ذَكَرَ دَعَاءَ يَهُونَ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَ هُوَ دَعَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ ٤.

سكك:

اشاره

٥٤٦٩

معانى الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير المال سكه مأبوره و مهره مأموره.

بيان: سكه مأبوره هى الطريقه المستقيمه المصطفه من النخل، و يقال انما سميت الأزقه سكا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل.

٥٤٧٠

روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تسموا الطريق السكه فانه لا سكه الا سكاك الجنه؛

و أما المأبوره فهى التى قد لقت، و المهره المأموره هى كثيره التاج، يقال: أمرهم الله فأمروا أى كثروا ٥.

فى إن أول من أمر بضرب السكه الإسلاميه أمير المؤمنين عليه السلام ثم عبد الملك

أقول: قال الدميرى فى (حياه الحيوان) فى حال عبد الملك بن مروان: أنه أول من سمى بعبد الملك فى الإسلام و أول من ضرب الدنانير و الدراهم بسكه الإسلام، و كان على الدنانير نقش بالروميه و على الدراهم نقش بالفارسيه، و لهذا سبب، ثم نقل عن إبراهيم بن محمّد البيهقى أحد الاعلام ما ذكره فى ذلك فى كتاب (المحاسن و المساوى) بطوله الى أن قال: و ثبت ما أشار به محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام.

ص: ٢١٠

قلت: أتى ذكرت ذلك فى (هديه الأحاب) فى البيهقى ثم نقلت عن المجلد السابع عشر من دائره المعارف البريطانىه ص ٩٠٤ من الطبقة الثالثه عشر عند الكلام عن المسكوكات القديمه ما تعريبه: ذلك ان أول من أمر بضرب السكه الإسلاميه على الفضه هو الخليفه على عليه السلام بالبصره سنة أربعين من الهجره موافقه لسنة ستين و ستمائه ثم أكمل الأمر عبد الملك الخليفه سنة ست و سبعين من الهجره موافقه لسنة خمس و تسعين و ستمائه مسيحيه، انتهى.

سكن:

أبواب المساكن و ما يتعلق بها ١.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دور».

باب السكينة و روح الإيمان ٢.

«هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ»

٣

٥٤٧١

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله (عزّ و جلّ):

«أَنْزَلَ السَّكِينَةَ» قال: هو ١٤ الإيمان، قال: و سألته عن قول الله (عزّ و جلّ):

«وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»

٥

قال: هو الإيمان.

بيان: كأن المراد بالسكينة الثبات و طمأنينه النفس و شدّه اليقين بحيث لا يتزلزل عند الفتن و عروض الشبهات بل هذا إيمان موهبيّ يتفرّع على الأعمال الصالحة و المجاهدات الدينيّة سوى الإيمان الحاصل بالدليل و البرهان، و لذا قال: «لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ»، و الحاصل أنّ تفسيره عليه السلام بالسكينة بالإيمان أمّا لكون هذا اليقين كمال الإيمان أو ايماننا موهبيّا ينضمّ الى الايمان الاستدلالي و هذا ممّا يدلّ على أنّ اليقين يقبل الشده و الضعف.

ص: ٢١١

٥٤٧٢

الكافي: عن أبي خديجه قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إنّ الله تبارك و تعالى أيد المؤمن بروح يحضره في كلّ وقت يحسن فيه و يتقى و يغيب عنه في كلّ وقت يذنب فيه و يعتدى، فهي معه تهتّز سرورا عند إحسانه و تسيخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا و تربحوا نفيسا ثمينا، رحم الله امرءا همّ بخير فعمله أو همّ بشرّ فارتدع عنه، ثمّ قال: نحن نؤيد الروح بالطاعة لله و العمل له.

باب السكينة و الوقار و غضّ الصوت ٢.

أمالى الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أحسن زينه الرجل السكينة مع إيمان ٣.

□
كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالى: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» ٥.٤

في معنى السكينة و هي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى البيت ٦.

باب تابوت السكينة ٧.

: دعا علي بن الحسين عليهما السلام مولاه له تسمى سكينة فقال لها: لا يعبر على بابي سائل الا أطعمتموه فانّ اليوم يوم جمعه ٨.

ص: ٢١٢

الكافي: عن أبي خديجه قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: انّ الله تبارك و تعالى أيد المؤمن بروح يحضره في كلّ وقت يحسن فيه و يتقى و يغيب عنه في كلّ وقت يذنب فيه و يعتدى، فهي معه تهتّر سرورا عند إحسانه و تسيخ في الثرى عند إسائته، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا و تربحوا نفيسا ثمينا، رحم الله امرءا همّ بخير فعمله أو همّ بشرّ فارتدع عنه، ثمّ قال: نحن نؤيد الروح بالطاعة لله و العمل له.

باب السكينة و الوقار و غضّ الصوت ٢.

أمالى الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أحسن زينه الرجل السكينة مع إيمان ٣.

□
كلام الشيخ المفيد رحمه الله فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالى: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» ٥.٤

في معنى السكينة و هي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى البيت ٦.

باب تابوت السكينة ٧.

: دعا علي بن الحسين عليهما السلام مولاه له تسمى سكينة فقال لها: لا يعبر على بابي سائل الا أطعمتموه فانّ اليوم يوم جمعه ٨.

قال الطبرسي في (إعلام الوري) في ذكر أولاد الحسن بن عليّ عليهما السّلام: و كان عبد الله بن الحسن قد زوّجه الحسين ابنته سكينه فقتل قبل أن يبنى بها.

مسكين الرّخال العابد:

هو الذي لم يرفع رأسه الى السماء أربعين سنة ١.
الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء ٢.

ابن السكون رحمه الله

أقول: ابن السكون بفتح السين هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الحليّ العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقاه علمائنا الإماميّة، ذكره السيوطي في الطبقات و مدحه مدحا بليغا، و كان رحمه الله حسن الفهم جيّد النقل حريصا على تصحيح الكتب، و عندي نسخه من أمالي الصدوق بخطه فرغ من كتابته يوم الخميس رابع عشر ذي الحجّه من سنة ثلاث و ستين و خمسمائه، و كان معاصرا لعميد الرّساء راوي الصحيفه الكامله، و حكى عن شيخنا البهائي أنّ قائل (حدّثنا) في أول الصحيفه المكرّمه هو ابن السّكون، مات في حدود سنة (٦٠٦).

أحوال السكوني

السكوني: هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الروايه عنه و احتمل بعض تشييعه، و وثقه المحقق الداماد و العلّامه الطباطبائي و ذكر الأوّل منهما الراشحه التاسعه من الرواشح في حاله، و أطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في (التعليقه) و شيخنا المحدّث المتبحر في خاتمه (المستدرک)، و قال في (المستدرک): و أمّا السكوني فنخبره إمّا صحيح أو موثّق، و ما اشتهر من ضعفه فهو كما صرّح به بحر

العلوم و غيره من المشهورات التي لا أصل لها فإننا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفنّ و ما نقل عنه منها إشاره الى قدح فيه سوى نسبة العاميّة إليه في بعضها الغير المنافيه للوثاقه، و يدلّ على وثاقته بالمعنى الأعمّ بل الأخصّ عند نقاد هذا الفنّ أمور، ثمّ شرع رحمه الله في ذكر الأمور المذكوره، ثمّ قال:

و روى الصدوق فى (العلل) عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من تعدى فى الضوء كان كناقصه؛ يروى بالصاد المهملة و الضاد المعجمه، قال المحقق السيد صدر الدين العاملى: فعل خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الأمانه. قلت: و ذلك لأنه عليه السلام أشار فى كلامه هذا الى المخالفين و تعدّهم فى الضوء بجعل الغسلات ثلاثا ثلاثا و لذا ذكروا هذا الخبر فى هذا الباب و فيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفه للعامه، و له شواهد كثيره، ثم ذكر الشواهد: منها عدم وثاقته عند المخالفين فقال ابن حجر فى (التقريب): إسماعيل بن زياد أو أبى زياد الكوفى قاضى الموصل متروك كذبوه من الثامنه، و عن ابن عدى أنه منكر الحديث و لا وجه له إلا إماميته، و قال فى الحاشيه: و قال الشيخ المفيد فى رساله المهر ردًا على بعض أهل عصره بعد اثبات مرامه و ردّ كلامه ما لفظه: و لا يخلو قوله من وجهين، إمّا أن يكون زلّه منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم: لكلّ جواد عثره و لكلّ عالم هفوه، و إمّا أن يكون قد اشتبه عليه فالأولى أن يقف عند الشبهه فيما لا يتحقّقه فقد

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام فى الهلكه و: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه و: انّ على كلّ حقّ حقيقه و على كلّ صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه؛ حدّثنا به عن السكونى عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام: و ذكر الحديث، انتهى. و يظهر منه غايه اعتماده على السكونى من وجوه لا يخفى على المتأمل.

باب السنين بعده اللام

سلب:

من قتل قتيلا فله سلبه

المناقب: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من قتل قتيلا فله سلبه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام يتورّع عن ذلك، و أنّه لم يتبع منهزما و تأخّر عمّن استغاث، و لم يكن يجهز على جريح، و لمّا أردى عمرو قال عمرو: يا ابن عمّ انّ لى إليك حاجه، لا تكشف سواه ابن عمّك و لا تسلبه سلبه، فقال عليه السلام: ذاك أهون عليّ، و فيه يقول عليه السلام:

و عفت عن أثوابه و لو أئني

كنت المقطر بزني أثوابي

٥٤٨١

محمد بن إسحاق: قال له عمر: هلا سلبت درعه فانها تساوي ثلاثه آلاف و ليس للعرب مثلها، قال: أئني استحييت أن أكشف ابن عمي،

٥٤٨٢

و روى: أنه جاءت أخت عمرو و رآته في سلبه فلم تحزن و قالت: إنما قتله كريم.

٥٤٨٣

و قال عليه السلام: يا قنبر لا تعر فرائسي، أراد لا تسلب قتلاي من البغاه.

بيان: يقال طعنه فقطره إذا ألقاه ١.

في انتقام الله تعالى ممن أخذ سلب الحسين عليه السلام ٢.

ص: ٢١٦

سلب:

في الأسلحة

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و سلاحه و دوابه ١.

٥٤٨٤

: كان عمامته صلى الله عليه وآله و سلم السحاب و سيفه ذو الفقار و بغلته دلدل و حماره يعفور ٢.

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام و ملابسه و مراكبه و لوائه و أمثال ذلك ٣.

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و آثاره ٤.

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن أكل السالحفاه و السرطان و الجرّى أ يحلّ أكله؟ قال: لا يحلّ أكل السالحفاه و السرطان و الجرّى.

فائده: السالحفاه بفتح اللام و فيها لغات، قال الدميرى: و هذا الحيوان بيض في البرّ، فما نزل في البحر يقال لها لجاه بالجيم، و ما استمرّ في البرّ كان سالحفاه، و يعظم الصنغان جدّا الى أن يصير كلّ واحد منهما حمل حمل، و إذا أراد الذكر السفاد و الأنثى لا تطيعه يأتي الذكر بحشيشه في فيه من خاصيّتها أنّ صاحبها يكون مقبولا فعند ذلك تطاوعه، و هذه الحشيشه لا يعرفها إلا القليل من الناس، و هي إذا باضت صرفت همّتها الى بيضها بالنظر إليه، و لا تزال كذلك حتّى يخلق الولد منها إذ ليس لها أن تحضنه حتّى يكمل بحرارتها لأن أسفلها صلب لا حراره فيه، و ربّما تقبض السالحفاه على ذنب الحّيّه و تقبع رأسها و تمضغ من ذنبها و الحّيّه تضرب بنفسها على ظهر السالحفاه حتّى تموت، و السالحفاه مولعه بأكل الحيات، و لذكرها

ص: ٢١٧

ذكران و للأنثى فرجان، و الذكر يطيل المكث في السفاد، و للسالحفاه البحريه حيله عجيبه في صيدها من طائر أو غيره و ذلك أنّها تغوص في الماء ثمّ تمرّغ في التراب ثمّ تكمن للطّيبى في مواضع شربها فيختفى عليه لونها فتمسكه و تغوص به في الماء حتّى يموت فتأكله ١. أقول: يأتي في «عوج» ما يناسب ذلك.

سلر:

سلار بن عبد العزيز

سلار بن عبد العزيز الديلمى أبو يعلى، هو الشيخ الأجلّ المقدم في الفقه و الأدب و غيرهما، كان ثقه و جها له المقنع في المذهب و التقريب في أصول الفقه و المراسم في الفقه و الردّ على أبي الحسن البصرى في نقض الشافى، و سبب تصنيفه لهذا الكتاب أنّ القاضى عبد الجبار صنّف كتابا في إبطال مذهب الشيعة سمّاه المغنى الكافى ثمّ صنّف السيّد المرتضى كتابا سمّاه الشافى في نقض الكافى ثمّ صنّف أبو الحسن البصرى كتابا في نقض الشافى فردّه سلار، و قرأ على المفيد و على السيّد المرتضى و ربّما درّس نيابه عنه، و توفى لسّت خلون من شهر رمضان سنه (٤٦٣) و قبره في خسرو شاه من قرى تبريز.

سلسل:

كان على عهد داود عليه السلام يتحاكم الناس إليها رفعت بسبب مكر واحد.

٥٤٨٦

روى القطب الراوندى فى (قصص الأنبياء) عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد داود عليه السلام سلسله يتحاكم الناس إليها، و أنّ رجلا- أودع رجلا- جوهرًا فجحده آياه فدعاه الى السلسله، فذهب معه إليها و قد أدخل الجوهر فى قناه، فلما أراد أن يتناول السلسله قال له: امسك هذه القناه حتى آخذ السلسله فامكسها، و دنا الرجل

ص: ٢١٨

من السلسله فتناولها و أخذها و صارت فى يده، فأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان احكم بينهم بالبينات و أضفهم الى إسمى يحلفون به و رفعت السلسله ١.

غزوه ذات السلاسل

باب غزوه ذات السلاسل ٢.

أقول: قال الجزرى فى (النهايه): غزوه ذات السلاسل هو بضم السين الأولى و كسر الثانيه ماء بأرض جذام و به سميت الغزوه و هو فى اللغة الماء السلسال، انتهى. و المشهور أنه بفتح السين الأولى، قال الطبرسى فى تفسير: «و العَادِيَاتِ ضَبْحًا» ٣: قيل نزلت السوره لَمَّا بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم علينا عليه السلام الى ذات السلاسل فأوقع بهم و ذلك بعد أن بعث اليهم مرارا غيره من الصحابه فرجع كل منهم الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هو

٥٤٨٧

المروى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل، قال:

و سميت هذه الغزوه ذات السلاسل لأنه أسر منهم و قتل و سبى و شد أسارهم فى الحبال مكتفين كأنهم فى السلاسل.

سلط:

فى السلاطين

باب آداب الدخول على السلاطين و الأمراء ٤.

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرا حين تنظر إليه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و
اعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج ٥.

ص: ٢١٩

السلطان و ما يتعلق به

٥٤٨٩

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إذا أراد الله (عزّ و جلّ) برعيه خيرا جعل لها سلطانا رحيمًا و قيض له وزيرًا عادلًا ١.

٥٤٩٠

أمالى الصدوق: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طاعه السلطان واجبه، و من ترك طاعه السلطان فقد
ترك طاعه الله و دخل فى نهيه انّ الله تعالى يقول: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» ٢.

٥٤٩١

أمالى الصدوق: عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال لشيعته: يا معشر الشيعة لا تدلّوا رقابكم بترك طاعه سلطانكم فان كان
عادلًا- فاسألوا الله إبقاءه و إن كان جائرًا فاسألوا الله إصلاحه فانّ صلاح سلطانكم فى صلاح سلطانكم و انّ السلطان العادل بمنزله
الوالد الرحيم فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم و اكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم ٣.

٥٤٩٢

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله، و لا كثر ماله الا اشتدّ
حسابه، و لا كثر تبعه الا كثر شياطينه ٤.

٥٤٩٣

كفايه الأثر فى النصوص: عن عبد الغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام قال: قلت له:

يا سيدي ما تقول فى الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك، قلت: أنى ربّما سافرت الى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد
قال: يا عبد الغفار إنّ دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثه أشياء: محبته الدنيا و نسيان الموت و قلّه الرضا بما قسم الله... الخ ٥.

٥٤٩٤

الاختصاص: عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: أ لا أبشرك؟ قلت: بلى

ص: ٢٢٠

جعلني الله فداك، قال: اما أنه ما كان من سلطان جور فيما مضى و لا يأتي بعد الآ و معه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم ١.

أقول:

و تقدّم في «حمد» عند ذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع ما يناسب ذلك.

سلطان العلماء رحمه الله

سلطان العلماء: هو السيد الأجلّ الوزير الحسين بن محمّد بن محمود الحسيني الأملّي الأصفهانيّ العالم المحقق المدقق علاء الدوله و الدين و الدنيا، صاحب صداره الأعظم و العلماء، جمع الى الشرف عزّ الجاه و نال من خير الدنيا و الآخرة مرتجاء، جليل القدر عظيم الشأن، و المشتهر أيضا بخليفه السلطان، فوّض إليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفويّ أمر الوزارة و الصداره و صارت له مرتبه عظيمه عند السلطان حتّى اختاره لمصاهرته فتزوّج السيد بنته فرزق أولادا كثيرا كلّهم فضلاء أزكيا، له تعليقات و حواش على كتب الفقه و الأصول كلّها في نهايه الدقه و المتانه، كحواشيه على شرح اللمعه و المعالم و المختلف و الزبده و على بعض أبواب كتاب (من لا يحضره الفقيه) و غيره، له تلخيص أخلاق الناصري و رساله في آداب الحجّ و غيره، كان رحمه الله من تلامذه شيخنا البهائي بل كانت عمده تلمّذه عليه و على والده السيد محمد (رضوان الله عليهم) فأنه كان من أهل العلم و الفضل و على المولى الحاجّ محمود الرّزاني، توفي رحمه الله في أيّام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران و ذلك في سنه (١٠٦٤) و حمل من الأشرف الى النجف الأشرف.

سلفع:

٥٤٩٥

قول أمير المؤمنين عليه السلام لامرأه بذيّه: كذبت يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء ٢.

ص: ٢٢١

أقول: السلفع كجعفر: الصخابه البذيّه السيئه الخلق، كذا في القاموس، و في (مجمع البحرين): من تحيض من حيث لا تحيض النساء، و يأتي في «سلق» ما يتعلق بذلك.

سلق:

السلق و ورقه

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السّلام: أنّ بنى إسرائيل شكوا الى موسى عليه السّلام ما يلقون من البرص، فشكى ذلك إلى الله (عزّ و جلّ) فأوحى الله إليه: مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق ١.

أقول: السلق بالفارسيه «جقندر»؛

و في (الكافي): مثله إلا أنّ فيه مكان البرص البياض ٢.

باب السلق و الكرنب ٣.

روى: أنّ أكل السلق يؤمن من الجذام و أنّه يشدّ العقل و يصفى الدم.

عن الرضا عليه السّلام قال: أطعموا مرضاكم السلق، يعنى ورقه، فإنّ فيه شفاء و لا داء معه و لا غائله له و يهدى نوم المريض و اجتنبوا أصله فإنّه يهيج السوداء.

و قال عليه السّلام فى حديث: فعليك بالسلق فانه ينبت على شاطئ الفردوس و فيه شفاء من الأدواء و هو يغلظ العظم و ينبت اللحم و لو لا أنّ تمسه أيدي الخاطئين لكانت الورقه منه تستر رجالات.

و روى: ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق ٤.

أقول: قال ابن الأسم:

و السلق جاء فيه نعم البقله

و فيه نفع قد أردنا نقله

من ذلك التغليظ للعظام

و الدفع للجذام و البرسام

ص: ٢٢٢

في شاطيء الفردوس منه وجدا

فيه شفاء نافع لكل داء

السلقية

٥٥٠٢

خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: يا سلفع يا سلقية ١.

أقول: السلقية: التي تحيض من دبرها؛ ذكر شيخنا قدس سره في (المستدرک) في باب نوادر الحيض أخبارا في السلقية، و ذكر في الحاشية شعر ابن الحجاج مخاطبا لبعض النواصب:

يابن البغايا الزواني العاهرات و من

سلقيةاتهم قد حُضن من خلف

ثم قال قدس سره: و من هذه الأخبار و غيرها يظهر إمكان تحيض النساء من الدبر و وجود هذا الصنف فيهنّ، و لم أر من تعرّض لهذا الفرع من الفقهاء و هو عجيب، انتهى.

قيل أنّه تعرّض لهذا الفرع المحقق القمي رحمه الله في أجوبه مسائله، و نقل عن الشهيد أنّه وجدت امرأة بهذه الصفة في زمانه و الله العالم.

سل:

باب الدواء لأوجاع الحلق و السعال و السلّ ٢.

أقول: قد ورد للسلّ الدواء الجامع و قد ذكرناه في «دوى»، روى انه يسقى صاحب السلّ منه مثل الحمصه بماء مسخن عند النوم، و تقدّم في «سعل» ما يناسب ذلك.

سلم:

لحوق سالم مولى أبى حذيفه بالمنافقين و دخوله فى العاقدين على مخالفه أهل

ص: ٢٢٣

البيت عليهم السلام ١.

فى تقويته أمر خلافه أخى تيم ٢.

٥٥٠٣

العمري: لو كان سالم مولى أبى حذيفه حيا لاستخلفته و قلت لرَبِّى إن سألتى:

سمعت نبيك يقول انّ سالما شديد الحبّ فى الله ٣.

أقول: عن (أسد الغابه) أنّه قتل يوم اليمامة.

[سالم بن أبى حفصه]

ذمّ سالم بن أبى حفصه و لعن الصادق عليه السلام إيّاه ٤.

احتجاج أبى جعفر عليه السلام على سالم ٥.

دخول سالم بن أبى حفصه على الصادق عليه السلام ليعزّيه بأبيه أبى جعفر الباقر عليه السلام ٦.

أقول: سالم بن أبى حفصه (قر) ٧: زيدى بترى كان يكذب على أبى جعفر عليه السلام و لعنه الصادق عليه السلام، و حكى أنّه كان مختفيا من بنى أميه بالكوفه فلما بويح لأبى العباس خرج من الكوفه محرما فلم يزل يلبنى: (لبيك قاصم بنى أميه لبيك) حتى أناخ بالبيت، مات سنه (١٣٧).

[سالم بن بدران] معين الدين المصرى

سالم بن بدران بن على المصرى: هو العالم الفقيه الجليل معين الدين المذكور فتاويه فى كتاب المواريث، يروى عن أبى المكارم ابن زهره الحسينى، و أجاز

ص: ٢٢٤

للمحقق الخواجه نصير الدين الطوسى فى ١٨ ج ١ سنه (٦١٩).

سالم بن محفوظ الشوراوى الحلى

هو الشيخ سديد الدين الفقيه العالم الفاضل صاحب المنهاج فى الكلام الذى قرأ عليه المحقق علم الكلام و شيئا من علم الأوائل، يروى عن يحيى بن سعيد الأكبر جدّ المحقق.

أبو خديجه سالم بن مكرم

٥٥٠٤

سالم بن مكرم بن عبد الله: أبو خديجه مولى بنى أسد الجمال، كناه أبو عبد الله عليه السلام أبا سلمه، وثقه النجاشي، و كان جمالا من أهل الكوفة، ذكر أنه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة الى المدينة، و روى أنه كان من أصحاب أبي الخطاب و كان فى المسجد يوم بعث عيسى بن موسى على بن عبد الله بن العباس - و كان عامل المنصور على الكوفة - الى أبي الخطاب لما بلغه أنهم قد أظهروا الإباحات و دعوا الناس الى نبوه أبي الخطاب و أنهم يجتمعون فى المسجد و لزموا الأساطين يرون الناس أنهم قد لزموها للعبادة، و بعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلما جئه الليل خرج من بينهم فتخلص و هو أبو سلمه سالم بن مكرم، فذكر بعد ذلك أنه تاب، و كان ممن يروى الحديث و قد تقدم ذكره فى «خدج».

سلمه بن الأكوع كأحمد الأسلمى:

عن (أسد الغابه) أنه كان ممن بايع تحت الشجرة مرتين، سكن المدينة ثم سكن الربذه، و كان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا، روى عنه جماعه من أهل المدينة

٥٥٠٥

و قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خير رجالنا سلمه بن الأكوع، قاله فى غزوه (ذى قرد) لما استنقذ لقاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

سلمه بن الخطاب:

أبو الفضل البراوستانى نسبة الى براوستان من نواحي قم، له كتب، يروى عنه جمع من مشايخ قم منهم محمد بن الحسن الصفار و غيره.

ص: ٢٢٥

سلمه بن هشام المخزومي أسلم قديما و كان من خيار الصحابه و فضلائهم، هاجر الى الحبشه و شهد مؤته و عاد منهزما الى المدينه فكان لا يحضر الصلاه لأنّ الناس كانوا يصيحون به و بمن سلم من مؤته: يا فزارين فررتم عن سبيل الله، و لم يزل بالمدينه حتى قبض النبي صلى الله عليه و آله و سلم فخرج الى الشام مجاهدا حين بعث أبو بكر الجيوش الى الشام فقتل بمرج الصفر سنه (١٤).

أمّ سليم صاحبه الحصاه

٥٥٠٦

قصه أمّ سليم صاحبه الحصاه: و هي امرأه كانت قرأت التوراه و الإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء و أحبّت أن تعلم وصي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فسألت النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن وصيه فقال: اتتيني بحصاه، فرفعت إليه حصاه من الأرض فوضعها بين كفيه ثمّ فركها بيده كسحيق الدقيق ثمّ عجنها فجعلها ياقوته حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثمّ أعطاها و قال: من استطاع مثل هذا فهو وصي، ثمّ قال: يا أمّ سليم وصي من يستغنى بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن، قالت: فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد ضرب بيده اليمنى الى السقف و بيده اليسرى الى الأرض قائما لا ينحني في حاله واحده الى الأرض، و لا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت:

فخرجت فرأيت سلمان رحمه الله يكنف عليا عليه السلام و يلود بعقوته دون من سواه من أسره محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و صحابته على حدائه من سنه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلي صاحب الأوصياء و عنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي، فأتيت عليا عليه السلام و قلت: أنت وصي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: نعم، ما تريد؟ فقلت: و ما علامه ذلك؟ فقال: اتتيني بحصاه، فرفعت إليه حصاه من

ص: ٢٢٦

الأرض ففعل مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ لقت الحسن بن عليّ عليهما السلام ففعل مثل ذلك، ثمّ الحسين عليه السلام ففعل مثله، ثمّ عاشت الى أيام عليّ بن الحسين عليهما السلام فصنع عليه السلام لها مثل ذلك فماتت في أيامه.

قال أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي: أمّ سليم امرأه من النمر بن قاسط معروفه من النساء اللاتي روين عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: و ليست أمّ سليم الأنصاريه أمّ أنس بن مالك و لا أمّ سليم الدوسيّه فإنها لها صحبه و روايه و لا أمّ سليم الخافضه التي كانت تخفض الجوارى على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا أمّ سليم الثقفيّه و هي بنت مسعود أخت عروه بن مسعود الثقفي فإنها أسلمت و حسن إسلامها و روت الحديث ١.

حديثها مع علي بن الحسين عليه السلام ٢.

أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إشاره

أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اسمها هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب، وكانت قبل أن تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود فولدت له سلمة و عمر و زينب ثم توفي فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قيل: أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب و آخر من ماتت منهن أم سلمة، ماتت في زمن يزيد بن معاوية سنة (٦٣) ٣، و من مواليتها شيبه بن نصح إمام أهل المدينة و خيره أم الحسن البصرى ٤.

ص: ٢٢٧

أقول:

و تقدّم في «حسن» أنّ فصاحه الحسن كانت من بركه أم سلمة ١.

باب أحوال أم سلمة (رضى الله عنها) ٢.

فيه ما حدثت به مولاها الذي كان ينتقص عليا عليه السلام و يتناوله فذكرت له ما سمعت من النبي في فضله عليهما السلام ٣.

٥٥٠٧

أمالى الصدوق: ما روتها للحسن البصرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعباده صنم أو وثن ٤.

٥٥٠٨

روايتها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي مع القرآن و القرآن معه لا- يفترقان حتى يردا علي الحوض . و قولها للحسرة الأنصارية التي كانت تقضى حق آل محمد عليهم السلام فقال لها زفر و حبر: ليس لهم حق أنما كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت:

كذبا لعنهما الله لا يزال حقهم واجب على المسلمين الى يوم القيامة ٥.

٥٥٠٩

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: تزوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمّ سلمه، زوّجها إيّاه عمرو بن أبي سلمه وهو صغير لم يبلغ الحلم ٦.

فى أنّها كانت مستودعه لبعض الوصايا و ميراث النبوه ٧.

فى أنّ البساط الذى سار به أمير المؤمنين عليه السّلام الى أصحاب الكهف كان

ص: ٢٢٨

عندها ١.

٥٥١١

الكافي: فى سؤال الرجلين إيّاها عن مباحثه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و غضب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من ذلك و صعوده على المنبر و قوله: لا يسألنى أحد عن أبيه الا أخبرته؛ و نزول هريسه عملها الحور العين له عليه ٢.

ندبه أمّ سلمه على الوليد بن المغيرة و أثر استرجاعها فى مصيبيه أبي سلمه ٣.

٥٥١٢

روايتها عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه، و سؤال الثانى إيّاها: أنا منهم؟ و قولها فى جوابه: لا أعلم ٤.

إشهاد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إيّاها على بعض ما قال فى فضل عليّ عليه السّلام ٥.

باب احتجاج أمّ سلمه على عائشه و منعها من الخروج الى البصره ٦.

فصاحه أمّ سلمه و أشعارها فى حقّ عائشه:

لو كان معتصما من زلّه أحد... ٧

أقول: و يأتى ما يتعلق بذلك فى «عيش».

إحتجاج أمّ سلمه على أخى تيم

٥٥١٣

و فى (الدرّ النظيم) للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى قال بعد خطبه فاطمه عليها السّلام فى المسجد و كلام أبي بكر، فقالت أمّ سلمه (رضى الله عنها) حيث

سمعت ما جرى لفاطمه عليها السّلام: أمثل فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقال هذا القول؟! هي والله الحوراء بين الإنس والنفس للنفس ربيت في حجور الأتقياء وتناولتها أيدي الملائكة و نمت في حجور الطاهرات ونشأت خير نشأ و ربيت خير مربى، أترعمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم حرّم عليها ميراثه و لم يعلمها و قد قال الله تعالى:

«وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»

١

أفأنذرها و خالفت متطلبه و هي خير النسوان و أم سادة الشبان و عديله ابنه عمران، تمّت بأبيها رسالات ربّه فو الله لقد كان يشفق عليها من الحرّ و القزّ و يوسدها يمينه و يلحفها بشماله وريدا و رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بمراى منكم و على الله تردون و اها لكم فسوف تعلمون، قال: فحرمت أم سلمه عطاها في تلك السنه، انتهى.

٥٥١٤

قول عائشه لها: أنت أقرب منزله من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في نسائه و كان ينزل الوحي في بيتك و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يبعث الى بيتك ما يتحف له ثمّ يقسمه بيننا ٢.

الروايات في نزول آيه التطهير في بيت أم سلمه، و يأتي ما يدلّ عليها في «طهر».

الروايات الوارده عنها عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في النصّ على الأئمه الاثني عشر عليهم السّلام ٣.

٥٥١٥

إعلام الورى: انّ عليّا عليه السّلام لما سار الى الكوفه استودع أم سلمه كتبه و الوصيّه، فلما رجع الحسن عليه السّلام دفعها إليه ٤.

٥٥١٦

الغيبه للطوسى: عن أبى جعفر عليه السّلام: لمّا توجه الحسين عليه السّلام الى العراق دفع الى أم سلمه الوصيّه و الكتب و غير ذلك و قال لها: إذا أتاك أكبر و لى فادفعى إليه ما دفعت اليك، فلما قتل الحسين عليه السّلام أتى عليّ بن الحسين عليهما السّلام أم سلمه فدفعت إليه كلّ شىء أعطاهما الحسين عليه السّلام ٥.

ص: ٢٣٠

٥٥١٧

: إعطاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ترابه كربلا أم سلمه ١.

قولها للحسين عليه السلام: يا بنى لا تحزنى بخروجك الى العراق و جوابه إيّاها ٢.

لعن أم سلمه أهل العراق حين جاءها الحسين عليه السلام و نقلها حديث الكساء ٣.

باب رؤيه أم سلمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام و إخباره بشهاده الكرام ٤.

الإسلام و الإيمان

باب الفرق بين الإسلام و الإيمان و بيان معانيهما و بعض شرائطهما ٥.

«إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»

٤

الآيات، و غير ذلك من الآيات الواردة فى الإسلام و التسليم و تفسيرها ٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليهم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوها فقد حرم على دماؤهم و أموالهم .

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: الإسلام يحقن به الدم و تؤدى به الإمانه و يستحل به الفروج و الثواب على الإيمان ٨.

الكافى: الصادق عليه السلام: الإسلام هو الظاهر الذى عليه الناس، شهاده أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إقام الصلاة و إيتاء الزكاه و حج البيت و صيام شهر رمضان فهذا الإسلام.

ص: ٢٣١

و قال عليه السلام: الإيمان معرفه هذا الأمر مع هذا، فان أقرّ بها و لم يعرف هذا الأمر كان مسلما و كان ضالاً .

الكافي: عنه عليه السّلام: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله و التّصديق برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، به حققت الدماء و عليه جرت المناكح و الموارث و على ظاهره جماعه الناس، و الإيمان الهدى و ما يثبت فى القلوب من صفه الإسلام و ما ظهر من العمل به، و الإيمان أرفع من الإسلام بدرجه، أنّ الإيمان يشارك الإسلام فى الظاهر و الإسلام لا يشارك الإيمان فى الباطن و إن اجتمعا فى القول و الصفه ١.

٥٥٢٣

و فى روايه أخرى: شبّه عليه السّلام الإسلام بمسجد الحرام و الإيمان بالكعبه، فمن أحدث فى الأول متعمدا يضرب ضرب شديدا و فى الثانى يقتل، فالكعبه يشترك المسجد و المسجد لا يشترك الكعبه، و كذلك الإيمان و الإسلام ٢.

حديث شريف

أقول:

٥٥٢٤

قال المسعودى فى مروج الذهب: حدّثنى محمّد بن الفرج بمدينه جرجان فى المحله المعروفه بغسّان قال: حدّثنى أبو دعامه قال: أتيت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام عائدا فى علته التى كانت وفاته منها فى هذه السنه، فلما هممت بالإنصراف قال لى: يا أبا دعامه قد وجب حقّك أ فلا- أخبرك بحديث تسرّ به؟ قال: فقلت له: ما أحوجنى الى ذلك يا بن رسول الله، قال: حدّثنى أبى محمّد بن عليّ قال: حدّثنى أبى عليّ بن موسى قال: حدّثنى أبى جعفر قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدّثنى أبى محمّد بن عليّ قال: حدّثنى أبى عليّ بن الحسين قال: حدّثنى أبى الحسين بن عليّ قال: حدّثنى أبى عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اكتب، قال: قلت: و ما أكتب؟ قال: اكتب

ص: ٢٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم الإيمان ما وقّرتة القلوب و صدّقتة الأعمال، و الإسلام ما جرى به اللسان و حلّت به المناكحه، قال أبو دعامه: فقلت: يا بن رسول الله ما أدرى و الله أيهما أحسن الحديث أم الاسناد؟ فقال: أنّها لبصحيحه بخطّ عليّ بن أبى طالب عليه السّلام و إملاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نتوارثها صاغرا عن كابر.

صوره ما كتبه الرضا عليه السّلام للمأمون فى محض الإسلام ١.

كلام الشهيد الثانى رحمه الله فى الإيمان و الإسلام و نقل الأقوال فيهما ٢.

نسبه الإسلام

باب نسبه الإسلام ٣.

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لأنسبَ اليوم الإسلام نسبه لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلاّ بمثل ذلك، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربّهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

بيان: المراد بقوله عليه السّلام: (لأنسبَ الإسلام) بيان الإسلام والكشف التامّ عن معناه، (يرى) على بناء المجهول أو المعلوم من باب الأفعال، (ما عرفوا) أى المخالفون أو المنافقون، (أمرهم) أى أمور دينهم فروعاً وأصولاً، وقد تصدّى لشرح هذا الحديث ابن أبي الحديد وابن ميثم والشهيد الثاني والمجلسي فراجع ٤.

ص: ٢٣٣

فى الإسلام و المسلمين

باب دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام ١.

٥٥٢٦

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بنى الإسلام على خمس: الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ و الولاية، و لم يناد بشيء كما نودى بالولاية ٢.

٥٥٢٧

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الإسلام عريان فلباسه الحياء و زينته الوفاء و مروته العمل الصالح و عماده الورع، و لكلّ شيء أساس و أساس الإسلام حبنا أهل البيت ٣.

٥٥٢٨

الكافي: عن الأصعب بن نباته قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام فى داره - أو قال فى القصر - نحن مجتمعون، ثمّ أمر عليه السّلام فكتب فى كتاب و قرأ على الناس، و روى غيره أنّ ابن الكوّا سأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن صفه الإسلام و الإيمان و الكفر و النفاق فقال عليه السّلام: أمّا بعد فإنّ الله تبارك و تعالى شرع الإسلام و سهّل شرايعه لمن وردّه... الخطبة ٤.

فى إطلاقات الإيمان و الإسلام و كلمات العلماء فى ذلك ٥.

أقول: قد تقدّم فى «أمن» بعض ما يناسب هذا المقام.

باب تأويل المسلمين و الإسلام بهم عليهم السّلام و بولايتهم

و الكفار و المشركين و الكفر و الشرك و الجبت و الطاغوت و اللآت و العزى الأصنام بأعدائهم و مخالفهم ٦.

٥٥٢٩

النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء ٧.

ص: ٢٣٤

٥٥٣٠

كتاب الطرف: عن كتاب الوصية عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت أبي عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ عليه السلام و كيف أسلمت خديجه (رحمها الله) فقال لي أبي: أنهما لمّا دعاهما رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا علي و يا خديجه انّ جبرئيل عندي يدعوكما الى بيعه الإسلام فأسلما تسلما و أطيعا تهديا، فقالا: فعلنا و أطعنا يا رسول الله، فقال: انّ جبرئيل عندي يقول لكما انّ للإسلام شروطا و عهودا و موثيق... الخ ١.

٥٥٣١

أول من أسلم و آمن برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من النساء خديجه و من الذكور عليّ عليه السلام و هو يومئذ ابن عشر سنين ثمّ زيد بن حارثة ٢.

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سبق».

بركات أحكام الإسلام ٣.

٥٥٣٢

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني: الذي أسلم فأمره الصادق عليه السلام له ببرّ أمّه فأسلمت أمّه لذلك ٤.

خبر إسلام أسير ببركه أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ٥.

إسلام ذمّي ببركه حسن مصاحبه أمير المؤمنين عليه السلام له في طريق ٦.

٥٥٣٣

تفسير العياشي: النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: و الذي نفس محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بيده لوددت انّ عندي ما أعطى كلّ إنسان ديتة عليّ أن يسلم لله ربّ العالمين ٧.

ص: ٢٣٥

باب فيه الرضا و التسليم ١.

«فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

٢

٥٥٣٤

أمالى الصدوق: السجّادى عليه السلام: أنّ المراتب الرفيعه لا تنال إلا بالتسليم لله (عزّ و جلّ) ٣.

باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام و النهى عن ردّ أخبارهم ٤.

٥٥٣٥

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لو أنّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلاه و آتوا الزكاه و حجّوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنعته النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إلا صنع خلاف الذى صنع أو وجدوا ذلك فى قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ» الآية، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: و عليكم بالتسليم.

٥٥٣٦

بصائر الدرجات: عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: إنّ عندنا رجلا يسمّى كليبيا فلا نتحدّث عنكم شيئا إلا قال: أنا أسلم، فسمّيناه (كليب التسليم)، قال: فترحم عليه عليه السّلام عليه ثم قال: أ تدرّون ما التسليم؟ فسكنا فقال: هو و الله الإخبارات، قول الله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ أَخْتَبُوا إِلَيَّ رَبَّهُمْ» ٥. ٦

ص: ٢٣٦

و روى فى قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» اقد أفلح المسلمون بتشديد اللام، و يأتى فى عبد الله بن أبى يعفور شدّه تسليمه لإمامه.

فى التحيه و التسليم

أبواب التحيه و التسليم و العطاس و ما يتعلق بهما.

باب إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحكامه و القول عند الإفتراق ٢.

﴿وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا﴾

٣

إعلم أنه قد ورد فضل كثير لإفشاء السلام فإنه خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة و وصيى به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمر به، فعليك أن تسلم على من لقيت فإنه من التواضع و لا تبخل به فإن أبخل الناس من بخل بالسلام، و إذا دخلت البيت فإن كان فيه أحد فسلم عليهم و الأقل: السلام علينا من عند ربنا، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّهٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ﴾ ٤،

٥٥٣٧

و ورد: إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة و تؤنسه الملائكة... الخ؛ و إذا دخلت المسجد و القوم يصلون فلا تسلم عليهم و سلم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم أقبل على صلاتك.

٥٥٣٨

الخصال: روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه.

٥٥٣٩

و قال:

لا تدع الى طعامك أحدا حتى يسلم.

٥٥٤٠

أمالى الطوسى: عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرقتم

ص: ٢٣٧

فتفرقوا بالاستغفار.

٥٥٤١

أمالى الطوسى: وقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً:

يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

٥٥٤٢

جامع الأخبار: وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا قام أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام.

٥٥٤٣

كشف الغمّة: عن إسحاق بن عمار الصيرفى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و كنت تركت التسليم على أصحابنا فى مسجد الكوفة و ذلك لتقيّه علينا فيها شديده، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمرّ بهم فلا- تسلّم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقيّه كنت فيها، فقال: ليس عليك فى التقيّه ترك السلام، و أنّما عليك فى التقيّه الإذاعه، أنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم فتردّ الملائكه: سلام عليك و رحمه الله و بركاته أبداً.

٥٥٤٤

تفسير القمى: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتوه يقولون له: أنعم صباحاً و أنعم مساءً، و هى تحية أهل الجاهليه، فأنزل الله تعالى: «وَ إِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ» ا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أبدلنا الله تعالى بخير من ذلك تحية أهل الجنة: (السلام عليكم).

٥٥٤٥

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثه يردّ عليهم الدعاء جماعه و إن كانوا واحداً:

الرجل يعطس فيقال له (يرحمكم الله) فإنّ معه غيره، و الرجل يسلم على الرجل فيقول (السلام عليكم)، و الرجل يدعو للرجل فيقول (عافاكم الله) ٢.

الذين لا يسلم عليهم

٥٥٤٦

و ورد: لا تسلّموا على اليهود، و لا على النصارى، و لا على المجوس، و لا على

ص: ٢٣٨

عبده الأوثان، و لا على موائد شراب الخمر، و لا على صاحب الشطرنج و النرد، و لا على المخنث، و لا على الشاعر الذى يقذف

المحصنات، ولا على المصلّى و ذلك لأن المصلّى لا يستطيع أن يرّد السلام لأنّ التسليم من المسلمّ تطوّع و الردّ عليه فريضه، ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غايط، ولا على الذى فى الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

٥٥٤٧

و عن:

جامع الزنطى: عن الصادق عليه السّلام: السلام على اللاهى بالشرنج معصيه و كبيره موبقه و اللاهى بها و الناظر إليها فى حال ما يلهى بها، و السلام على اللاهى بها فى حالته تلك فى الإثم سواء.

٥٥٤٨

السراثر: و عنه عليه السّلام: إذا سلّم عليك اليهودى و النصرانى و المشرك فقل:

١. و عليك

٥٥٤٩

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّ أهل خير يريدون أن يلقوكم فلا تبدؤهم بالسلام، فقالوا: يا رسول الله فإن سلّموا علينا فما ذا نردّ عليهم؟ فقال: تقولون: و عليكم ٢.

٥٥٥٠

عن خطّ ابن فهد الحلّى قيل: أنّ رجلا- ورد على أبى جعفر الأوّل عليه السّلام بقصيده مطلعها (عليك السلام أبا جعفر)، فلم يمنحه شيئا فسأله فى ذلك و قال: لم لا تمنحنى و قد مدحتك؟ فقال: حيّتى بتحيّهِ الأموات، أ ما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينب

عليك سلام لما فات مطلب

فقلت لها حيّيت زينب خدنكم

تحيّهِ ميت و هو فى الحيّ يشرب

مع أنّه كان يكفيك أن تقول: سلام عليك أبا جعفر ٣.

٥٥٥١

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم وإن أفاضوا في باطل كان

ص: ٢٣٩

عليهم دونه ١.

سلام الإذن

باب الإذن في الدخول و سلام الإذن ٢.

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا »

٣

٥٥٥٢

قال الصادق عليه السلام: الاستيناس: وقع النعل و التسليم.

٥٥٥٣

الخصال: و قال عليه السلام: الإستيذان ثلاثه: أولاهن يسمعون، و الثانيه يحذرون، و الثالثه إن شاءوا أذنوا و إن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن .

٥٥٥٤

تفسير القمّي: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى:

« فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّهٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ »

٤

قال: هو سلامك على أهل البيت و ردهم عليك فهو سلامك على نفسك ٥.

المطالب المتعلقة بالسلام و التحية في الصلاة و غيرها ٦

باب آداب التسليم و آدابه و أحكامه ٧.

٥٥٥٥

قال الصادق عليه السلام: تحريم الصلاة التكبير و تحليلها التسليم ٨.

٥٥٥٦

معانى الأخبار: دار السلام الجنه قال ابن عباس فى وجه تسميتها بأن أهلها لهم السلامه من جميع الآفات و العاهات و الأمراض و الأسقام و لهم السلامه من الهرم

ص: ٢٤٠

و الموت و تغير الأحوال عليهم ١.

قتل سلام بن أبى الحقيق اليهودى على يد أبى رافع، و قد تقدّم فى «رفع».

سلمان رحمه الله و فضائله

باب فضائل سلمان و أبى ذر و المقداد و عمّار (رحمهم الله تعالى) ٢.

فى صوم سلمان الدهر لأنّه كان يصوم الثلاثه أيام فى الشهر، و يصل شعبان برمضان و إحيائه الليل بأنّه كان يبيت على طهر، و ختمه القرآن فى كلّ يوم لأنّه كان يقرأ كلّ يوم: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات ٣.

فى أنّه أدرك العلم الأوّل و الآخر و هو بحر لا ينزف و هو منهم أهل البيت عليهم السلام.

حديثه مع أبى ذر رضى الله عنه فى الرغيفين ٤.

٥٥٥٧

الخصال: عن بريده عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تعالى أمرنى بحبّ أربعة، فقلنا: يا رسول الله من هم سمّهم لنا؟ فقال: على عليه السلام منهم و سلمان و أبو ذرّ و المقداد، أمرنى بحبّهم و أخبرنى أنّه يحبّهم.

أقول: ورد بمضمونه روايات ٥.

٥٥٥٨

أمالى الطوسى: عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبى عبد الله الصادق عليه السلام: ما أكثر ما أسمع منك سيّدى ذكر سلمان الفارسى، قال: لا تقل سلمان الفارسى و لكن قل سلمان المحمدى، أ تدرى ما كثره ذكرى له؟ قلت: لا، قال: لثلاث خصال: أحداها إيثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، و الثانية حبّه الفقراء و اختياره إيّاهم

على أهل الثروه و العدد، و الثالثه حبه للعلم و العلماء، انّ سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما و ما كان من المشركين ١.

٥٥٥٩

علل الشرايع: الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يحدثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله و مكنونه ٢.

٥٥٦٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ذكر التقيّه يوما عند عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقال:

و الله لو علم أبو ذرّ ما فى قلب سلمان لقتله و لقد آخى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بينهما، فما ظنّكم بساير الخلق، انّ علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الاّ نبى مرسل أو ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: و أنّما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ مّا أهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء.

بيان: قوله عليه السّلام (ما فى قلب سلمان) أى من مراتب معرفه الله و معرفه النبىّ و الأئمّه (صلوات الله عليهم) فلو كان أظهر سلمان له شيئا من ذلك لكان لا يحتمله و يحمله على الكذب و ينسبه الى الإرتداد، أو العلوم الغريبه و الآثار العجيبه التى لو أظهرها له لحملها على السحر فقتله أو كان يفشيه و يظهره للناس ٣ فيصير سببا لقتل سلمان على الوجهين، و قيل: الضمير المرفوع فى (قتله) راجع الى العلم، و المنصوب الى أبى ذر، أى لقتل؛ و أهلك ذلك العلم أبا ذر، أى كأنّ لا يحتمله عقله فيكفر بذلك أو لا يطيق ستره و صيانتة فيظهره للناس فيقتلونه، و للسيد المرتضى رضى الله عنه كلام فى هذا المقام ٤.

مديح سلمان رحمه الله

٥٥٦١

الإختصاص: عن ابن نباته قال: سألت أمير المؤمنين عليه السّلام عن سلمان الفارسى رضى الله عنه

و قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ما أقول فى رجل خلق من طينتنا و روحه مقرونه بروحنا، خصّه الله تعالى من العلوم بأولها و آخرها و ظاهرها و باطنها و سرّها و علانياتها. و لقد حضرت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سلمان بين يديه فدخل أعرابى فنحاه عن مكانه و جلس فيه، فغضب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى درّ العرق بين عينيه و أحمرّتا عيناه ثم قال:

يا أعرابى أتنحى رجلا- يحبه الله (تبارك و تعالى) فى السماء و يحبه رسوله فى الأرض؟! يا أعرابى أتنحى رجلا ما حضرنى جبرئيل الاّ أمرنى عن ربّى (عزّ و جلّ) أن أقرأه السلام؟! يا أعرابى انّ سلمان منى من جفاه فقد جفانى و من آذاه فقد آذانى و من

باعده فقد باعدنى و من قرّبه فقد قرّبنى، يا أعرابى لا- تغلطنّ فى سلمان فإنّ الله تبارك و تعالى قد أمرنى أن أطلعه على علم
البلايا و المنايا و الأنساب و فصل الخطاب ١.

٥٥٦٢

الاختصاص: جرى ذكر سلمان و ذكر جعفر الطيار بين يدى جعفر بن محمّد عليهما السّلام و هو متكىء ففضّل بعضهم جعفرًا
عليه و هناك أبو بصير، فقال بعضهم: إنّ سلمان كان مجوسيًا ثمّ أسلم، فاستوى أبو عبد الله عليه السّلام جالسًا مغضبًا و قال: يا أبا
بصير جعله الله علويًا بعد أن كان مجوسيًا، و قرشنيًا بعد أن كان فارسيًا، فصلوات الله على سلمان، و إنّ لجعفر شأنًا عند الله يطير مع
الملائكة فى الجنه.

فى أنّ سلمان علم الاسم الأعظم و أنّه كان محدثًا و كان من المتوسمين و أنّه يبعث الله إليه ملكًا ينقر فى أذنيه يقول كيت و كيت.

٥٥٦٣

رجال الكشيّ: خطب سلمان الى رمع ٢ فردّه ثمّ ندم فعاد إليه فقال رحمه الله: أنّما أردت أن أعلم ذهبت حميّه الجاهليّه من قلبك
أم هي كما هي ٣.

فى أنّه كان فى الدرجه العاشره من الإيمان

ص: ٢٤٣

باب كيفيه إسلام سلمان رضى الله عنه و مكارم أخلاقه و بعض مواعظه و ساير أحواله ١.

فى أنّه كان رحمه الله من أهل أصفهان من قريه يقال لها(جى) و كان أبوه دهقان أرضه ٢.

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن موت سلمان و حضوره عند دفنه و تبسّم سلمان الى أمير المؤمنين عليه السّلام بعد موته، و
صلاه أمير المؤمنين عليه السّلام عليه مع جعفر و الخضر و مع كلّ واحد منهما سبعون صفًا من الملائكة فى كلّ صفّ ألف
ملك ٣.

٥٥٦٤

الخرايج: روى: أنّ أمير المؤمنين دخل المسجد بالمدينه غداه يوم قال: رأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و قال
لى أنّ سلمان توفى و أوصانى بغسله و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه و ها أنا خارج الى المدائن ٤.

قلب سباط اليهود أفعى بدعاء سلمان عليه السّلام ٥.

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله فى بطن بيته لم يطلع عليه أحد الاّ الله تعالى.

رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذرّ على سلمان رحمه الله و هو يطبخ قدرا له، فبينما هما يتحدثان إذا انكبت القدر على وجهها على الأرض فلم يسقط من مرقها و لا من ودكها شيء فعجب من ذلك أبو ذرّ عجباً شديداً، و أخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية و أقبلا يتحدّثان فبينما هما يتحدّثان اذا انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها و لا من ودكها، قال: فخرج أبو ذرّ و هو مدعور من عند سلمان، فبينما هو متفكّر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام على الباب فلما أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان و ما الذي ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا

ص: ٢٤٤

و كذا فعجبت من ذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا با ذر انّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا باذر انّ سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً و من أنكره كان كافراً و انّ سلمان منّا أهل البيت ١.

٥٥٦٦

الفضائل: خبر تكلم الميّت مع سلمان قبل موته ٢.

ضرب سلمان الجمل الذي يقال له (عسكر) ٣.

٥٥٦٧

مجالس المفيد: حديث الشاب الذي مرّ بالحدادين فذكر قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ﴾ فصعق، فقال الناس لسلمان: هذا قد صرع لو قرأت في أذنه، فلما دنى منه سلمان أفاق فأتخذه سلمان أخا و لم يزل معه حتّى مرض الشاب فجاءه سلمان و هو يوجد بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله أتى بكلّ مؤمن رقيق ٥.

رجال الكشي: مرور سلمان بكر بلا و إخباره عن مصارع الشهداء و مروره بحروراء و إخباره عن الخوارج .

رجال الكشي: خطبه سلمان و إخباره عن الملاحم ٦.

قال ابن أبي الحديد: سلمان رجل من فارس من رامهرمز و قيل بل من أصفهان من قريه يقال لها (جى) و هو معدود من موالى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كنيته أبو عبد الله و كان إذا قيل له إبن من أنت؟ يقول: أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بنى آدم.

٥٥٦٨

و قد روى:

أنه تداوله بضعه عشر رباً عن واحد إلى آخر حتى أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: ٢٤٥

٥٥٦٩

و روى أبو عمر بن عبد البرّ في الإستيعاب: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتراه من أربابه وهم قوم يهود على أن يغرس لهم من النخل كذا وكذا ويعمل فيها حتى يدرك، فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك النخل كله بيده الّا نخله واحده غرسها عمر بن الخطّاب، فأطعم النخل كله الّا تلك النخلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من غرسها؟ فقيل: عمر، فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فأطعمت.

قال أبو عمر: وكان سلمان يسفّ الخوص وهو أمير على المدائين وبيعه ويأكل منه ويقول: لا- أحبّ أن آكل الّا- من عمل يدي، وكان تعلم سفّ الخوص من المدينة. وأول مشاهدته الخندق، وقد روى أنه شهد بدرا وأحدا ولم يفته بعد ذلك مشهد، قال: وكان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا، وعن الحسن البصرى قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان إذا خرج عطاؤه تصدّق به ويأكل من عمل يده، وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها، وقد ذكر ابن وهب وابن نافع أنّ سلمان لم يكن له بيت أنما كان يستظلّ بالجدر والشجر، وأنّ رجلا- قال: ألابنى لك بيتا تسكن فيه؟ قال: لا حاجة لى فى ذلك، فما زال به الرجل حتى قال له: أنا أعرف البيت الذى يوافقك، قال: فصفه لى، قال: ألابنى لك بيتا إذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه، وإن أنت مددت فيه رجلك أصابهما الجدار، قال:

نعم، فبنى له،

٥٥٧٠

قال أبو عمر: وقد روى عن رسول الله عن وجوه أنه قال: لو كان الدين فى الثريا لنال سلمان.

٥٥٧١

قال: وقد رويانا عن عائشه قالت: كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفرد به الليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١.

غضب أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان على (مع) لهما هم به ٢.

باب احتجاج سلمان و أبي بن كعب وغيرهما على القوم ٣.

ص: ٢٤٦

٥٥٧٢

الاحتجاج: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السّلام قال: خطب الناس سلمان الفارسيّ رضى الله عنه بعد أن دفن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم بثلاثه أيام فقال فيها: ألا أيها الناس اسمعوا عنيّ حديثي ثم اعقلوه عني، ألا اني أتيت علما كثيرا فلو حدّثتكم بكلّ ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام لقال طائفه منكم: هو مجنون، و قال طائفه أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا انّ لكم منايا تتبعها بلايا، ألا و انّ عند عليّ بن أبي طالب عليه السّلام المنايا و البلايا و ميراث الوصايا و فصل الخطاب... الخ ١.

احتجاجه على ابن سوريا اليهودي ٢.

حديثه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم في أشرط الساعه ٣.

ما روى عنه في مائده عيسى عليه السّلام ٤.

إنفاذه المقصّرين من عرصات القيامة ٥.

نزلت فيه و في أبي ذر و المقداد و عمّار: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا» ٦. ٧

٥٥٧٣

العلويّ عليه السّلام: بخ يخ سلمان منّا أهل البيت و من لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الأول و علم الآخر ٨.

كان سلمان من الذابّين عن الإسلام ٩.

تعبير (رمع) عن سلمان بالفارسي الطمطماني ١٠.

ص: ٢٤٧

٥٥٧٤

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى سلمان: أمّا بعد فأنما مثل الدنيا مثل الحيّه ١.

٥٥٧٥

كشف الغمّه: ابن مردويه قال: السابقون الأوّلون: عليّ و سلمان؛ يمكن أن يكون المراد من سبق إسلام سلمان السابق بحسب الرتبه، أو يقال أنّه قد كان مؤمنا بالرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم قبل الوصول إليه، على أنّه قيل أنّه قد وصل إليه و آمن به صلّى الله عليه وآله و سلّم قبل البعثه.

و نقل عن بعض الكتب المعتمبره أنّه كان واسطه في تقريب أبي بكر الى النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم في مكّه كما ذكره صاحب (إحقاق الحقّ) ٢.

تحريصه الناس على التمسك بأمر المؤمنين عليه السلام ٣.

قوله لأبي بكر: (كردى و نكردى و حقّ از مير ببردى) ٥.٤

٥٥٧٦

روى: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقبض لم يكن على أمر الله إلا على الحسن والحسين عليهم السلام و سلمان و المقداد و أبو ذر (رضى الله عنهم) ٦.

٥٥٧٧

خير تشرف سلمان بخدمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما ورد صلى الله عليه وآله وسلم المدينة و إهدائه إليه التمر صدقه و هديه ٧.

٥٥٧٨

عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو متكئ على وساده فألقاها التي ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى له الوساده إكراما له إلا غفر الله له ٨.

٥٥٧٩

: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتف سلمان و قال: لو كان الدين فى الثريا لنالته

ص: ٢٤٨

رجال من هؤلاء ١.

٥٥٨٠

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم أطلق لسان سلمان و لو على بيتين من شعر، فأنشأ يقول:

ما لى لسان فأقول شعرا

أسأل ربى قوه و نصرا

الآيات ٢.

٥٥٨١

فى انّ سلمان صام ثلاثا و لم يقدر الا على الماء، فمسح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم موضع ضرع عنزه حائل فانسدت فملا القعب لبنا فأعطاه صاحب العنز فشربه ثم ملأ القدح و أعطاه سلمان فشربه ثم أخذ القدح فملاه فشرب ٣.

٥٥٨٢

النبي صلى الله عليه و آله و سلم لسلمان: سيوضع على رأسك تاج كسرى، فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس ٤.

٥٥٨٣

المناقب: كتاب عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم لسلمان رضى الله عنه كتبه أمير المؤمنين عليه السلام و الكتاب الى الآن فى أيديهم ٥.

٥٥٨٤

مهج الدعوات: العلوى عليه السلام: يا سلمان ائت منزل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأنها إليك مشتاقه تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة، الخبر. و فيه:

تعليم فاطمه (صلوات الله عليها) لسلمان دعاء النور ٦.

٥٥٨٥

أمالى الطوسى: لما كانت ليله زفاف فاطمه (صلوات الله عليها) أتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ببغلة الشهباء و ثنى عليها قطيفه و قال لفاطمه: اركبى، و أمر سلمان أن يقودها و النبي يسوقها فإذا بجبرئيل فى سبعين ألفا و ميكائيل فى سبعين ألفا فكبرا و كبرت

ص: ٢٤٩

الملائكة و كبر محمد صلى الله عليه و آله و سلم ١.

٥٥٨٦

عن سلمان قال: كنت واقفا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسكب الماء على يديه إذ دخلت فاطمه عليها السلام و هى تبكى، فوضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسها و قال: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك يا حوريته؟ قالت: مررت على ملأ من نساء قريش فلما نظرن إلي وقعوا فى و فى ابن عمى ٢.

٥٥٨٧

الكافى: الصادقى عليه السلام: فأما سلمان رحمه الله فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل... الخ ٣.

سير أمير المؤمنين عليه السلام بسلمان: ليريه ناقه ثمود و غيرها من الغرائب ٤.

التقى سلمان و عبد الله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه: إن متّ قبلى فأخبرنى ما صنع بك ربك ٥.

أقول: سيأتى فى «سما» أنّ سلمان كان يعلم الاسم الأعظم و الإشاره الى بيان علوّ مقامه إن شاء الله تعالى، و يأتى فى «فخر» ما يتعلق به أيضا.

خبر سليمان بن خالد و ما ظهر له من دلائل إمامه أبى جعفر الباقر عليه السلام ٦.

قصص سليمان بن داود عليهما السلام

أبواب قصص سليمان بن داود على نبينا و آله و عليه السلام.

باب فضله و مكارم أخلاقه و جمل أحواله ٧.

ص: ٢٥٠

«وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عِلْمًا»

١

الآيات.

خبر ظفره بخاتمه فى بطن سمكه ٢.

٥٥٨٩

الكافى: عن أبى الحسن عليه السلام قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأه فى قصر واحد و ثلاثمائة مهيره و سبعمائته سريه.

٥٥٩٠

قصص الأنبياء: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان ما بين الشامات الى بلاد اصطخر.

٥٥٩١

دعوات الراوندى: قال الصادق عليه السّلام: كان سليمان يطعم أضيافه اللحم بالحوارى و عياله الخشكار و يأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحوارى: الذى نخل مرّه بعد مرّه، و الخشكار كأنّه معرّب مولد، و فى كتب الطبّ و بعض كتب اللغه أنّه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول ٣.

٥٥٩٢

من لا يحضره الفقيه: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ سليمان عليه السّلام قد حجّ البيت فى الجنّ و الإنس و الطير و الرياح و كسى البيت القباطى .

٥٥٩٣

تفسير القمى:

«وَلِسَيْلِمَانَ الرِّيحُ غُدُوها شَهْرٌ وَ رَوْاحُها شَهْرٌ» قال: كانت الرّيح تحمل كرسى سليمان فتسير به فى الغداه مسيره شهر و بالعشى مسيره شهر، «وَ أَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ» أى الصفر، «مَحَارِبَ وَ تَمَائِيلَ» قال: الشجر، و «جِفَانٍ كَالْجَوَابِ» أى جفنه كالحفره، «وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ» أى ثابتات، ثمّ قال: «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا» ٥ قال: اعملوا ما تشكرون عليه ٦.

ص: ٢٥١

٥٥٩٤

قصص الأنبياء: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: خرج سليمان يستسقى و معه الجنّ و الإنس فمرّ بنمله عرجاء ناشره جناحها رافعه يدها و تقول: اللّهم إنّنا خلق من خلقك لا- غنى بنا من رزقك فلا- تؤاخذنا بذنوب بنى آدم و اسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم، و فى خبر: قد كفيتم غيركم ١.

٥٥٩٥

الكافى: عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال على بن الحسين عليهما السّلام: القنزعه التى على رأس القبره من مسحه سليمان بن داود عليهما السّلام، الخبر ٢.

٥٥٩٦

إرشاد القلوب: كان سليمان مع ما هو من الملك يلبس الشعر، و إذا جنّه الليل شدّ يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتّى يصبح باكيا، و كان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده، و أنّما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر ٣.

عمل الشياطين و الجنّ لسليمان، و كان ممّا عملوه بيت المقدس ٤.

أقول: تقدّم في «بسط» كيفيه بساط سليمان و الإشاره الى ملكه.

باب معنى قوله: «وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» ٥. ٦

باب قصه وروده بوادي النمل و تكلمه معها و ساير ما وصل إليه من أصوات الحيوانات ٧.

«وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ* حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ»

٨

الآيات.

ص: ٢٥٢

٥٥٩٧

روى البرسى في (المشارك): انّ سليمان عليه السّلام كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار فخرجت دابّه من دوابّ البحر يوما و قالت: يا سليمان أضفنى اليوم، فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها و ابتلعتة و قالت: يا سليمان أين تمام قوتي اليوم، هذا بعض قوتي، فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابّه مثلك؟ فقالت: ألف أمّه، فقال سليمان: سبحان الله الملك.

أقول:

و تقدّم في «بلل» و يأتي في «عصفر» ما يتعلق بذلك ١.

باب تفسير قوله تعالى:

«فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ»

٢

و قوله (عزّ و جلّ): «وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ» ٣. ٤

باب قصّته مع بلقيس ٥.

باب ما أوحى الى سليمان و صدر عنه من الحكم و فيه قصّه نفس الغنم ٦.

الخصال: قال سليمان عليه السلام: أوتينا ما أوتى الناس و ما لم يؤتوا، و علمنا ما علم الناس و ما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب و المشهد، و القصد في الغنى و الفقر، و كلمه الحق في الرضا و الغضب، و التضرع إلى الله (عزّ و جلّ) في كلّ حال ٧.

روى الثعلبي: أنه نزل كتاب من السماء على داود عليه السلام محتوماً بخاتم من ذهب فيه ثلاث عشرة مسألة، فأوحى الله تعالى إلى داود أن اسأل عنها ابنك فإن أخبر بهنّ

ص: ٢٥٣

فهو الخليفة من بعدك، قال: فدعا داود سبعين قساً و سبعين حبراً و أجلس سليمان بين أيديهم فقال: أخبرني يا بني ما أقرب الأشياء و ما أبعد الأشياء و ما آنس الأشياء و ما أوحش الأشياء [و ما أحسن الأشياء] أو ما أقبح الأشياء و ما أقلّ الأشياء و ما أكثر الأشياء و ما القائمان و ما المختلفان و ما المتباغضان و ما الأمر الذي إذا ركبته الرجل حمد آخره و الأمر الذي إذا ركبته الرجل ذمّ آخره؟ قال سليمان عليه السلام: أمّا أقرب الأشياء فالآخره، و أمّا أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا؛ و أمّا آنس الأشياء فجسد فيه روح ناطق و أمّا أوحش الأشياء فجسد بلا روح؛ و أمّا أحسن الأشياء فالإيمان بعد الكفر، و أمّا أقبح الأشياء فالكفر بعد الإيمان؛ و أمّا أقلّ الأشياء فاليقين، و أمّا أكثر الأشياء فالشكّ؛ و أمّا القائمان فالسما و الأرض، و أمّا المختلفان فالليل و النهار، و أمّا المتباغضان فالموت و الحياة، و أمّا الأمر الذي إذا ركبته الرجل حمد آخره فالحلم على الغضب، و أمّا الأمر الذي إذا ركبته الرجل ذمّ آخره فالحدّ على الغضب. قال: ففكّ ذلك الخاتم فإذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء، فقال القسيسون و الأحبار: ما الشيء الذي إذا صلح صلح كلّ شيء من الإنسان و إذا فسد فسد كلّ شيء منه؟ فقال: القلب؛ فرضوا بخلافته.

باب وفاه سليمان عليه السلام و ما كان بعده ٢.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سرر».

سليمان الجعفرى

سليمان بن جعفر الجعفرى: ثقّه. (ظم) ٣ فقه الرضا، رجال النجاشى:

سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمّد

ص: ٢٥٤

الطالبي الجعفرى، روى عن الرضا عليه السلام و روى أبوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، و كانا ثقّتين، له كتاب

رجال الكشي: قال العبد الصالح عليه السّلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟ قال: نعم، قال: ولدك عليّ عليه السّلام مرّتين؟ قال: نعم، قال: و أنت لجعفر رحمه الله؟ قال: نعم، قال: و لو لا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

الشيخ سليمان الصهرشتي

سليمان بن الحسن الصهرشتي صاحب كتاب (قبس المصباح)، قال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي فقيه وجه دين، قرأ على شيخنا الموقّق أبي جعفر الطوسيّ و جلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله، و له تصانيف منها كتاب النفيس، كتاب التنبيه، كتاب النوادر، كتاب المتعه، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه .١

سليمان المروزي

سليمان بن حفص المروزي متكلم خراسان.

احتجاج الرضا عليه السّلام عليه في مسألة البداء في مجلس المأمون ٢.

عن المجلسي الأول قال: يظهر من العيون انه كان من علماء خراسان و أوحديهم، و باحث مع الرضا عليه السّلام و رجع الى الحقّ و له مكاتبات الى الجواد عليه السّلام و الهادي عليه السّلام.

سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي البجلي الأقطع

كوفي، عدّه الشيخ المفيد رحمه الله

ص: ٢٥٥

من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين (رضوان الله عليهم).

رجال النجاشي: كان قاريا فقيها و جها روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السّلام و خرج مع زيد، و لم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السّلام غيره فقطعت يده و كان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، و مات في حياه أبي عبد الله عليه

السَّلام فتوجَّع لفقدته و دعا لولده و أوصى بهم أصحابه، و لسليمان كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان.

سليمان بن سرد الخزاعي و شهادته

سليمان بن سرد الخزاعي: كان في صفين في رجال أمير المؤمنين عليه السَّلام و قتل حوشب ذا ظليم ١.

و لَمَّا كَتَبَ كِتَابَ الْمَوَادِعَةِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَاوِيَةَ وَ نَادَى أَصْحَابَ عَلِيٍّ «لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ» وَ أَبَتِ الْخَوَارِجُ إِلَّا تَضْلِيلَ التَّحْكِيمِ

٥٦٠١

أتى سليمان بن سرد عليًا عليه السَّلام و وجهه مضروب بالسيف، فلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا»

٢

، و أنت مَمَّنْ يَنْتَظِرُ وَ مَمَّنْ لَمْ يَبْدَلْ ٣.

أقول: قال ابن الأثير كما عن (أسد الغابه) بعد ذكر نسبه: و كان خَيْرًا فَاضِلًا لَهُ دِينٌ وَ عِبَادَةٌ، سَكَنَ الْكُوفَةَ أَوَّلَ مَا نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ وَ كَانَ لَهُ قَدْرٌ وَ شَرَفٌ فِي قَوْمِهِ وَ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا وَ هُوَ الَّذِي قَتَلَ حَوْشِبَا ذَا ظَلِيمٍ بِصَفِّينَ مَبَارِزَهُ، وَ كَانَ فِيمَنْ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ الْقُدُومَ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمَّا قَدِمَهَا تَرَكَ الْقِتَالَ مَعَهُ، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَدِمَ هُوَ وَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ الْفَزَارِيُّ وَ جَمِيعٌ مِنْ خِزْلِهِ وَ لَمْ يِقَاتِلْ مَعَهُ وَ قَالُوا: مَا لَنَا تَوْبَهُ إِلَّا

ص: ٢٥٦

أَنْ نَظَلَّ بَدَمَهُ، فَخَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ مُسْتَهْلَرِيبِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ سِتِينَ وَ وُلُّوا أَمْرَهُمْ سَلِيمَانَ بْنَ صَرْدٍ وَ سَمَّوَهُ (أمير التَّوَابِينِ) وَ سَارُوا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ كَانَ سَارَ مِنَ الشَّامِ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ يَرِيدُ الْعِرَاقَ، فَالْتَقَوْا بَعِينَ الْوَرْدَةِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَ هِيَ رَأْسُ عَيْنٍ فَقَتَلَ سَلِيمَانَ بْنَ صَرْدٍ وَ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ وَ كَثِيرٌ مَمَّنْ مَعَهُمَا وَ حَمَلَ رَأْسَ سَلِيمَانَ وَ الْمُسَيَّبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالشَّامِ وَ كَانَ عَمْرُ سَلِيمَانَ حِينَ قَتَلَ ثَلَاثًا وَ تَسْعِينَ سَنَةً، أَنْتَهَى.

٥٦٠٢

قول سليمان للحسن بن علي عليهما السَّلام ما حاصله: ما ينقضى تعجبنا من بيعتك معاوية و معك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة و معهم مثلهم من أبنائهم و أتباعهم سوى شيعتك من أهل البصرة و الحجاز ثم لم تأخذ لنفسك ثقه في العقد و لا حظًا من العطيته فأعطاك معاوية شيئًا لم يف به و لم يلبث أن قال علي رؤوس الأشهاد:

أنتى كنت شرطت شروطا و وعدت عداه إراداه لإطفاء نار الحرب، فلما أن جمع الله لنا الكلم و الإلفه فان ذلك تحت قدمي، و الله ما عنى بذلك غيرك و قد نقض فاذا شئت فأذن لي في تقدمي الى الكوفه فأخرج عنها عامله و أظهر خلعه و تنبذ إليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين، و تكلم مسيب بن نجبه او الباقون بمثل كلامه فقال الحسن: أنتم شيعتنا و أهل موذتنا فلو كنت بالحزم فى أمر الدنيا أعمل و لسلطانها أركض و أنصب ما كان معاويه بأأس منى بأسا و لا أشد شكيمه و لا أمضى عزيمه و لكنى أرى غير ما رأيتم و ما أردت بما فعلت إلا- حقن الدماء فارضوا بقضاء الله و سلّموا لأمره و الزموا بيوتكم و أمسكوا، و قال: كفّوا أيديكم حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر ٢.

الإشارة إليه ٣.

ص: ٢٥٧

فى أنه كانت لسليمان صحبه مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم و مع على (صلى الله عليهما و آلهما) فدعا المسيب بن نجبه و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي و عبد الله بن وال و رفاعه بن شداد و وجوه شيعه الكوفه الى الطلب بدم الحسين عليه السلام ١.

قتل سليمان خروج سليمان و مقتله ٢.

قتل سليمان و المسيب بن نجبه و عبد الله بن وال و غيرهم فى (عين الورد) سنة (٦٥) خمس و ستين، قال ابن نما: فلقد بذل فى أهل الثار مهجته و أخلص لله توبته، و قد قلت هذين البيتين حيث مات مبرّاء من العيب و الشين:

قضى سليمان نجبه فغدا

الى جنان و رحمه البارى

مضى حميدا فى بذل مهجته

و أخذه للحسين بالثار ٣

أقول: قال السبط فى (التذكرة) عند مقاتله التوابين مع أهل الشام: فاقتلوا فترجل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوق و قال: فزت و ربّ الكعبه، و قتل معه المسيب بن نجبه فقطع رأسيهما و بعث بهما الى مروان بن الحكم، قال:

و كان سنّ سليمان يوم قتل ثلاث و تسعون سنة، انتهى.

و فى كامل ابن الأثير: و لمّا سمع عبد الملك بن مروان بقتل سليمان و انهزام أصحابه صعّد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال: أمّا بعد فانّ الله قد أهلك من رؤوس أهل العراق ملقح فتنه و رأس ضلاله سليمان بن صرد، انتهى.

ص: ٢٥٨

ترجمه الشيخ سليمان البحراني

سليمان بن عبد الله المحقق البحراني: عالم فاضل كامل محقق مدقق فقيه نبيه صاحب كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ و رساله البلغه و كتاب الأربعين في الإمامه، قال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح في محكي إجازاته: كان هذا الشيخ أعجوبه في الحفظ و الدقه و سرعه الإنتقال في الجواب و المناظرات و طلاقه اللسان لم أر مثله قط، و كان ثقه في النقل ضابطا، إماما في عصره، و حيدا في دهره، أذعنت له جميع العلماء و أقرت بفضله جميع الحكماء، و كان جامعا لجميع العلوم، علامه في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفاها، و كان أيضا في غاية الإنصاف و كان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ، انتهى.

و قال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله كما عن (اللؤلؤة): كان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف و حسن الأوصاف و الذله و الورع و التقوى و المسكنه، لم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته يوم الاثنين الرابع و العشرين من شهر رمضان سنه (١١٣٧)، و قد حضرت درسه و قابلت في شرح اللمعه عنده، ثم قال:

و قد رأيت الشيخ المذكور و أنا يومئذ ابن عشر سنين تقريبا أو أقل، انتهى. و قال شيخنا في (المستدرک): توفي و عمره يقرب من خمسين، سابع عشر شهر رجب سنه (١١٢١)، يروى عن شيخه و أستاذه الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني المتوفى سنه (١١٠١) عن الشيخ العلامة علي بن سليمان البحراني الملقب بزین الدين المشتهر بأَم الحديث في بلاد العجم و هو أول من نشر علمه في بلاد البحرين المتوفى سنه (١٠٦٤) عن شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملی، و يروى الشيخ سليمان بن عبد الله أيضا عن المحقق العابد الزاهد الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن يوسف المقابى البحراني المتوفى

ص: ٢٥٩

سنه (١١٠٢) بالطاعون في العراق، المدفون في جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام عن العلامة المجلسي قدس سره.

سليمان بن مهران:

هو أبو محمد الأعمش و يأتي ذكره في «عمش».

سليم بن قيس الهلالي و مدح كتابه

سليم بن قيس الهلالي: عد من أصحاب علي و الحسن و الحسين و السجاد عليهم السلام، له كتاب معروف، ينقل

٥٦٠٣

عن الصادق عليه السلام أنه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا و محبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس [من] اعنده من أمرنا

شئ و لا يعلم من أسبابنا شيئا و هو أبجد الشيعة و هو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السّلام، و نقل عن السيّد أحمد العقيقى و ابن النديم أنّهما قالّا: إنّ سليم بن قيس كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، طلبه الحجاج ليقتله فهرب و لجأ الى أبان بن أبى عياش فأواه فلمّا حضرته الوفاة قال لابان: إنّ لك علىّ حقّا و قد حضرتنى الوفاة يا بن أخى أنّه كان من أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كيت و كيت و أعطاه كتابا و هو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان لم يروه عنه غيره، و قال ابان فى حديثه: و كان سليم بن قيس شيخا متعبدا له نور يعلوه، و أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس رواه أبان بن أبى عياش لم يروه غيره؛ و فى (منتهى المقال): و قال المقدس الصالح فى (ح) ٢: قد قال بعض المحدثين من أصحابنا: هو صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام و من خواصّه، روى عن السبطين و السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السّلام، و هو من الأولياء و الحق فيه وفاقا للعلامة و غيره من وجوه الأصحاب تعديله، انتهى؛ و ما ذكره عن بعض المحدثين هو السيّد الداماد قدّس سرّه فى الرواشح و فى مختصر البصائر: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذى رواه عنه أبان بن أبى عياش و قرىء على سيدنا علىّ بن

ص: ٢٤٠

الحسين عليهما السّلام بحضور جماعه من أعيان الصحابه منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السّلام و قال: هذه أحاديثنا صحيحة، انتهى.

الجواب عمّا يقدر فى سليم

قال المجلسى: كتاب سليم بن قيس فى غايه الإشتهار، و قد طعن فيه جماعه و الحقّ أنّه من الأصول المعتره، و قال فى بيان الخبر المشتمل على موعظه محمّد ابن أبى بكر أباه عند موته: هذا الخبر أحد الأمور التى صارت سببا للقدح فى كتاب سليم، الى أن قال: و الحقّ أنّ بمثل هذا لا- يمكن القدح فى كتاب معروف بين المحدثين اعتمد عليه الكليني و الصدوق و غيرهما من القدماء (رضوان الله عليهم) و أكثر أخباره مطابقه لما روى بالأسانيد الصحيحه فى الأصول المعتره، و قلّ كتاب من الأصول المتداوله يخلو عن مثل ذلك.

قال النعمانيّ فى كتاب (الغيبه) بعد ما أورد من كتاب سليم أخبارا كثيره: كتابه أصل من الأصول التى رواها أهل العلم و حمله حديث أهل البيت و أقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب أنّما هو عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام و المقداد و سلمان الفارسىّ و أبى ذر رحمهما الله و من جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله و أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما و آلهما) و هو من الأصول التى ترجع الشيعة اليها و تعوّل عليها، انتهى ١.

و قال المجلسى أيضا فى الجواب عن

٥٤٠٤

روايه سليم عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله تعالى نظر الى الأرض نظره فاختر رجلين أحدهما أنا فبعثنى نبيا و رسولا- و الآخر علىّ بن أبى طالب، و أوحى إلىّ أن أتخذ أخا و خليلا و وصيا و خليفه، الى أن قال: ألا و إنّ الله نظر نظره ثانيه فاختر بعدنا إثني عشر وصيا من أهل بيتى.

بيان: قوله (فاختار بعدنا إثني عشر) لعله كان (بعدي) فصحف أو كان (أحد عشر)، و على تقدير صحّحه النسخه يحتمل أن يكون المراد بقوله صَلَّى الله عليه وآله و سلم بعد الأنبياء أو يكون الاثنى عشر بضمّ أمير المؤمنين مع الأحد عشر عليهم السّلام تغليبا، أو هذا أحد وجوه القدح فى كتاب سليم مع اشتهاه بين أرباب الحديث و هذا لا يصير سببا للقدح إذ قلّما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف و التحريف ١.

٥٦٠٥

من لا يحضره الفقيه: روى عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصيّيه أمير المؤمنين عليه السّلام حين أوصى الى ابنه الحسن عليه السّلام ٢.

مسيلمه الكذاب و كراماته المعكوسه

مسيلمه الكذاب و بعض كراماته المعكوسه و قتله بيد وحشى و أبى دجانه ٣.

حكى أنّه أتى بصبيّ فمسح رأسه فصلع و بقى نسله صلعا ٤.

تفل فى بئر فغار ماؤها ملحاً أجاجا كيول الحمير ٥.

أقول: و ذكر ابن الأثير أنّ امرأه أتت مسيلمه و طلبت منه أن يدعو الله لمائها و نخلها كما دعى محمّد صَلَّى الله عليه وآله و سلم لأهل هزمان فأخذ صَلَّى الله عليه وآله و سلم من ماء آبارهم فتمضمض منه و مّجه فى الآبار ففاضت الماء و انجيت كلّ نخله، ففعل مسيلمه ذلك فغار ماء الآبار و يبس النخل، و أنّما ظهر ذلك بعد مهلكه، و قيل له: أمرّ يدك على أولاد بنى حنيفه مثل محمّد صَلَّى الله عليه وآله و سلم فأمرّ مسيلمه يده على رؤوسهم و حنّكهم ففرع كلّ صبيّ

ص: ٢٦٢

مسح رأسه و لثغ كلّ صبيّ حنّكه و أنّما استبان ذلك بعد مهلكه، و كان ممّا جاء به و ذكر أنّه وحى: يا ضفدع بنت ضفدعين، نقى ما تنقى، أعلاك فى الماء و أسفلك فى الطين، لا الشارب تمنع و لا الماء تكدرين؛ و قال أيضا: و المبيديات زرعاً و الحاصدات حصداً و الذاريات قمحا و الطاحنات طحنا و الخابزات خبزا و الثاردات ثردا و اللاققات لقما إهاله و سمنا لقد فضّلت على أهل الوبور و ما سبقكم أهل المدر ريقكم فامنعوه و المعبى فأووه و الباغى فتاووه.

٥٦٠٦

الخرايج: النبوى صَلَّى الله عليه وآله و سلم: رأيت فى يدى سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتتهما هذين الكذابين مسيلمه كذاب اليمامة و كذاب صنعاء العنسى ١.

أقول: قد تقدّم في «دجن» الإشارة الى قتل مسيلمه.

و كذاب صنعاء العنسى بالعين و النون هو ذو الخمار عيهله بن كعب، يعبر عنه بالأسود العنسى، و عنس بطن من مذحج، و كان لما عاد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم من حجّ الوداع و تمرّض من السفر غير مرض موته صَلَّى الله عليه و آله و سلم بلغه ذلك فادّعى النبوه و كان مشعبذا يريهم الأعاجيب فأتبعه مذحج فأخرج عمّال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم من مخاليف اليمن و قتل شهر بن باذان و كان على صنعاء و تزوج امرأته، و استطار أمره كالحريق و كان معه سبعمائه فارس يوم لقي شهرا سوى الركبان، و استغلظ أمره و كان خليفته في مذحج عمرو بن معديكرب و على جنده قيس بن عبد يغوث فجاء الى أهل اليمن كتاب النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم يأمرهم بقتله فتغيّر عليه قيس فعزم هو و فيروز و ذاذويه بقتله، فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته و

٥٦٠٧

أتى الخبر من السماء الى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم في الليلة التي قتل فيها فقال: قتل العنسى قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين، قيل: و من قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز، فاز فيروز.

مسلم بن عقبه

و ما جرى منه على أهل المدينة ٢.

ص: ٢٦٣

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «سرف».

مسلم بن عقيل عليه السلام

مسلم بن عقيل (سلام الله عليه): كان بصفيّين في ميمنه أمير المؤمنين عليه السلام مع الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر ١.

ذكر ما جرى بينه و بين معاويه في أرضه التي باعها منه ٢.

مدحه

٥٦٠٨

في كتاب الحسين عليه السلام الى أهل الكوفة بقوله عليه السلام: و انى باعث اليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى مسلم

بن عقيل، و إرساله الى الكوفه و ما جرى عليه ٣.

محاربتة مع أهل الكوفه و ذكر شجاعته ٤.

قال المجلسي: روى فى بعض كتب المناقب ثم ذكر الاسناد عن عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السّلام مسلم بن عقيل الى الكوفه و كان مثل الأسد، قال عمرو و غيره: لقد كان من قوته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت ٥.

شهادته (سلام الله عليه) ٦.

قال المفيد: و كان خروج مسلم بن عقيل بالكوفه يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجّه سنه ستين و قتله رحمه الله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفه، و كان توجه الحسين عليه السّلام من مكّه الى العراق فى يوم خروج مسلم بالكوفه و هو يوم الترويه ٧.

ص: ٢٦٤

ذكر زيارته رضى الله عنه ١.

باب شهاده ولدى مسلم الصغيرين ٢.

مسلم بن عوسجه:

من أصحاب الحسين عليه السّلام، قتل معه بكر بلا و قد ذكرنا مقتله فى كتاب (نفس المهموم)، قدّس الله روحه.

مسلم المجاشعي

مسلم المجاشعي و قتله فى الجمل فى نصره أمير المؤمنين عليه السّلام ٣.

٥٦٠٩

المناقب: زحف علىّ عليه السّلام بالناس غداه يوم الجمعه لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنه (٣٦)، و على ميمنته الأشتر و سعيد بن قيس، و على ميسرته عمّار و شريح بن هانى، و على القلب محمّد بن أبى بكر و عدّى بن حاتم، و على الجناح زياد بن كعب و حجر بن عدّى، و على الكمين عمرو بن الحمق و جندب بن زهير، و على الرّجاله أبو قتاده الأنصارى، و أعطى رايته محمّد بن الحنفية ثم أوقفهم من صلاه الغداه الى صلاه الظهر يدعوهم و يناشدهم، الى أن قال: ثم أخذ عليه السّلام المصحف و طلب من يقرأ عليهم: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا» ١٤ الآية، فقال مسلم المجاشعي: ها أنا ذا، فخوّفه بقطع يمينه و شماله و قتله فقال: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل فى ذات الله، فأخذه و دعاهم إلى الله فقطعت يده اليمنى فأخذه بيده اليسرى فقطعت فأخذه بأسنانه فقتل، فقالت أمّه:

يا ربّ انّ مسلماً أتاهم

بمحكم التنزيل إذ دعاهم

يتلو كتاب الله لا يخشاهم

فرملوه رملت لحاهم

ص: ٢٦٥

فقال عليه السلام: الآن طاب الضراب.

مسلم مولى الصادق عليه السلام

٥٦١٠

رجال الكشي: عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر عليه السلام أنّ مسلم مولى جعفر بن محمد عليه السلام سديّ و أنّ جعفرًا عليه السلام قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم و أنّه علّم القرآن في النوم فأصبح و قد علمه.

أبو مسلم الخولاني

أبو مسلم الخولاني أحد الزهّاد الثمانيه، كان من أعوان معاويه و حامل كتابه الى عليّ عليه السلام و الطالب من عليّ عليه السلام قتله عثمان و القائل: الآن طاب الضراب ١.

أقول: في (المراصد): خولان بالفتح ثمّ السكون و آخره نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمر من قضاة، و خولان قريه قرب دمشق بها قبر أبي مسلم الخولاني، و قد تقدّم في «اهب» ما يتعلق بذلك.

٥٦١١

قول أمير المؤمنين عليه السلام مواجها لأهل الشام: يا أبا مسلم خذهم، ثلاث مرّات، فقال الأشر: أ و ليس أبو مسلم معهم؟ قال عليه السلام: لست أريد الخولاني و أنّما أريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به أهل الشام و يسلب عن بني أمّيه ملكهم ٢.

٥٦١٢

دخول أبي مسلم المروزي على الصادق عليه السلام و إخبار الصادق عليه السلام: بأنّه صاحب الرايات السود من خراسان ٣.

باب السنين بعده الميم

سمت:

حسن السمات

باب حسن السمات و حسن السيماء و ظهور آثار العباده فى الوجه ١.

٥٦١٣

كمال الدين: قال الصادق عليه السلام: لا يجمع الله لمنافق و لا فاسق حسن السمات و الفقه و حسن الخلق أبدا.

٥٦١٤

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الهدى الصالح و السمات الصالح و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءا من النبوة ٢.

أقول: قال فى (مجمع البحرين): السمات عبارته عن حاله التى يكون عليها الإنسان من السكينه و الوقار و حسن السيره و الطريقه و استقامه المنظر و الهيئه، قاله فى (النهايه).

تسميت العاطس

باب العطاس و التسميت ٣.

٥٦١٥

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه.

ص: ٢٦٧

٥٦١٦

الخصال: و عنه عليه السلام قال: تسميت العاطس ثلاثا فما فوقها فهو ريح،

و في روايه أخرى: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له: شفاك الله لأن ذلك من عله.

فقه الرضا: و إذا عطس أخوك فسّمته و قل: يرحمك الله، و إذا سّمّتك أخوك فردّ عليه و قل: يغفر الله لنا و لك، الى أن قال: و من سبق العاطس الى حمد الله أمن الصداق، و إذا سّمّت فقل: يرحمك الله، و للمنافق: يرحمكم الله تريد بذلك الملائكه الموكّلين به، و تقول للمرأة: عفاك الله، و للمريض: شفاك الله، و للمغموم و المهموم: فرّحك الله، و للغلام: ودّعك الله و أنشاك، و للذميّ: هداك الله، و لإمام المسلمين: صلّى الله عليك ١.

توضيح: تسميت العاطس الدعاء له و بالشين المعجمه مثله، قال: تغلب المهمله هي الأصل، أخذنا من السّمّت و هو القصد و الهدى و الاستقامه، و كلّ داع بخير فهو مسمت أى داع بالعود و البقاء الى سّمته، و فى (النهايه) قيل اشتقاقه من السمت و هو الهيئه الحسنه، أى: جعلك الله تعالى على سمت حسن لأنّ هيئته تنزعج للعطاس ٢.

سمح:

السماحه

باب السخاوه و السماحه ٣.

السماحه: البذل فى العسر و اليسر، و

قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: السماحه إجابه السائل و بذل النائل.

فى الخبر: السماح رباح، أى المساهله فى الأشياء ربح صاحبها. أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «سحا».

ص: ٢٦٨

سمر:

سمره بن جندب

سمره بفتح السين و ضم الميم ابن جندب من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و سلم و كان منافقا لأنه كان يبغض عليا عليه السلام، و كان بخيلا و هو الذي ضرب ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (القصوى) بعنزه كانت له على رأسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم فشكته ١.

٥٦٢١

الكافي: عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام: ان سمره بن جندب كان له عذق ٢ في حائط لرجل من الأنصار و كان منزل الأنصارى بباب البستان فكان يمر به الى نخلته و لا يستأذن، فكلمه الأنصارى أن يستأذن إذا جاء فأبى سمره، فلما تأبى جاء الأنصارى الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فشكى إليه و خبره الخبر فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و خبره بقول الأنصارى و ما شكى و قال: إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى، فلما أبى ساومه حتى بلغ من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذق مدلل فى الجنة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم للأنصارى: اذهب فاقطعها و ارم بها إليه فإنه لا ضرر و لا ضرار ٣.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله و سلم عن موت سمره فى النار فوق فيها فاحترق ٤.

فى خبثه (خذله الله)

قال أبو جعفر الإسكافى: و روى ان معاويه بذل لسمره بن جندب مائه ألف درهم حتى يروى أن هذه الآية نزلت فى علي عليه السلام: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ» ٥

ص: ٢٦٩

الآية و أن الآية الثانية و هى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ١ أنزلت فى ابن ملجم (لعنه الله) فلم يقبل، فبذل له مائتى ألف درهم فلم يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل، فبذل أربعمائة فقبل ٢.

قال ابن أبي الحديد: و كان سمره أيام مسير الحسين عليه السلام الى الكوفة على شرطه ابن زياد و كان يحرض الناس على الخروج الى الحسين عليه السلام و قتاله ٣.

أقول: لما هلك المغيرة بن شعبه و كان واليا على الكوفة استعمل معاويه زيادا عليها، فلما سار إليها و استخلف على البصره سمره بن جندب، و كان زياد يقيم بالكوفة سته أشهر و بالبصره سته أشهر، فلما استخلف سمره على البصره أكثر القتل فيها فقال ابن سيرين: قتل سمره فى غيبه زياد هذه ثمانيه آلاف، فقال له زياد:

أما تخاف أن تكون قتلت بريئا؟ فقال: لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت؛ و قال ابن السوار العدوى: قتل سمره من قومي فى غداه واحده سبعة و أربعين كلهم قد جمع القرآن، كذا فى كامل ابن الأثير.

السامور:

شئ من المعادن ليس شئ منه يوضع على شئ إلا ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحديد و النحاس من معدنيهما للسد و هو أشد شئ يياضا ٤.

السامري

قصه السامري و هو الذي أضل قوم موسى عليه السلام «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ» فقال «هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى»، و أنه لما هم بقتله موسى عليه السلام أوحى إليه أن لا يقتله لأنه

ص: ٢٧٠

سخي، قال: فاذهب فإن لك في الحياه أن تقول لا مساس ١.

٥٤٢٢

في (العرائس): أن الرجلين اللذين كانا يقتتلان أحدهما الذي كان من شيعه موسى هو السامري ٢.

خبر المسامير الخمس التي سمرها نوح عليه السلام على السفينه

باسم النجباء الخمس عليهم السلام فلما ضرب بيده الى مسمار خامس زهر و أنار و أظهر النداووه، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين عليه السلام، فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل، ما هذه النداووه؟ فقال: هذا الدم، فذكر قصه الحسين عليه السلام ٣.

السمور

أقول: قال في (مجمع البحرين): و في الحديث ذكر السمور بالفتح كتثور دابته معروفه يتخذ من جلدها فراء مثنه تكون ببلاد الترك تشبه النمر و منه أسود لامع و أشقر، حكى البعض أن أهل تلك الناحيه يصيدون الصغار فيخصون الذكر و يتركونه يرعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فأدركوه و قد سمن و حسن شعره، قاله في (المصباح).

سمع:

استماع اللغو

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل ٤.

«يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا»

«بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ»

١

قال البيضاوى: «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» خبر محذوف أى هم سَمَاعُونَ و الضمير للفريقين أو للذين يسارعون، و يجوز أن يكون مبتدأ و «مِنَ الَّذِينَ» خبره و اللام للكذب اّمّا مزيده أو لتضمين معنى القبول، أى قابلون لما يفتريه الأخبار، أو للعلّه و المفعول محذوف أى سَمَاعُونَ كلامك ليكذبوا عليك فيه، «سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ» أى لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك و تجافوا عنك تكبرا أو إفراطا فى البغضاء، و المعنى على الوجهين أى مصغون لهم قابلون كلامهم أو سَمَاعُونَ منك لأجلهم و للإنهاه اليهم، و يجوز أن يتعلق اللام بالكذب لأنّ سَمَاعُونَ الثانى مكرّر للتأكيد أى سَمَاعُونَ ليكذبوا لقوم آخرين ٢.

تعريف السمع: و هو قوّه مودعه فى العصب المفروش فى معقر الصماخ على وصول الهواء المنضغط بين القارع و المقروع و القالع و المقلوع ٣.

الرياء و السمعه

باب الرياء و السمعه ٤.

باب ذمّ السمعه و الاغترار بمدح الناس ٥.

٥٦٢٣

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى» فقال: هو قول الإنسان: صلّيت البارحه و صمت أمس و نحو هذا، ثمّ

ص: ٢٧٢

قال: إنّ قوما كانوا يصبحون فيقولون: صلّينا البارحه و صمنا أمس فقال على عليه السّلام:

لكنى أنام الليل و النهار و لو أجد بينهما شيئا لمتته.

٥٦٢٤

دعوات الراوندى: يروى أنّ عابدا فى بنى إسرائيل سأل الله تعالى فقال: يا ربّ ما حالى عندك؟ أ خير فأزداد فى خيرى أو شرّ

فأستعتب قبل الموت؟ قال: فأتاه آت فقال له: ليس لك عند الله خير، قال: يا ربّ و أين عملي؟ قال: كنت إذا عملت خيرا أخبرت الناس به فليس لك منه إلا الذي رضيت به لنفسك.

٥٦٢٥

عدّه الداعي: عن الصادق عليه السّلام: من عمل حسنه سرّاً كتبت له سرّاً، فإذا أقرّ بها محيت و كتبت جهراً، فإذا أقرّ بها ثانياً محيت و كتبت رياءً ١.

مسمع كردين

مسمع كردين أبو سيّار، سيّد المسامعه.

٥٦٢٦

كامل الزياره: عنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: يا مسمع أنت من أهل العراق، أما تأتي قبر الحسين عليه السّلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور من أهل البصره و عندنا من يتبع هوى هذا الخليفه و أعداؤنا كثيره من أهل القبائل من النّصاب و غيرهم و لست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون ٢ عليّ، قال لي: أما تذكر ما صنع به؟ قلت: بلى، قال: فتجزع؟ قلت: اى و الله و أستعبر لذلك حتّى يرى أهلى أثر ذلك عليّ فأمتنع من الطعام حتّى يستبين ذلك فى وجهى، قال: رحم الله دمعتك، أما أنّك من الذين يعدّون فى ٣ أهل الجزع لنا و الذين يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا و يأمنون إذا أمنا، أما أنّك سترى عند موتك حضور آبائى لك و وصيتهم ملك الموت بك و ما يلقونك به من البشاره ما تقرّ به

ص: ٢٧٣

عينك قبل الموت، فملك الموت أرقّ عليك و أشدّ رحمه لك من الأمّ الشفيقه على ولدها، ثمّ استعبر و استعبرت معه ثمّ ذكر عليه السّلام بكاء الأرض و السماء و الملائكه و فضل البكاء عليهم عليهم السّلام، الى أن قال: إنّ الموجه قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحه لا- تزال تلك الفرحة فى قلبه حتّى يرد علينا الحوض و أنّ الكوثر ليفرح بمحبّتنا إذا ورد عليه حتّى أنّه ليديقه من ضروب الطعام ما لا يشتهى أن يصدر عنه، الى آخر الحديث فى وصف الكوثر ١.

٥٦٢٧

أكل مسمع كردين من طعام أبى عبد الله عليه السّلام: و لم يتأذّ به مع أنّه كان لا يزيد على أكله فى الليل و النهار و إذا أكل من طعام غيره لم ينم من النفخه، و قول الصادق عليه السّلام له: أنّك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكه على فرشهم ٢.

٥٦٢٨

المحاسن: عن مسمع قال: كتب الىّ أبو عبد الله عليه السّلام: أنّى أحبّ لك أن تتخذ فى دارك مسجداً فى بعض بيوتك ثمّ

تلبس ثوبين طمرين غليظين ثم تسأل الله أن يعتقك من النار و أن يدخلك الجنة و لا تتكلم بكلمه باطل و لا بكلمه بغى ٤.٣

أقول: مسمع بكسر الميم الأول و فتح الميم الثاني ابن مالك، و قيل ابن عبد الملك أبو سيار الملقب بكردين بكسر الكاف و قيل بضمها و الأول أثبت و تسكين الراء المهمله شيخ بكر بن وائل بالبصره و وجهها عظيم المنزله.

رجال النجاشي: روى عن أبي جعفر عليه السلام روايه يسيره، و روى عن أبي عبد الله عليه السلام و أكثر و اختص به و

٥٦٢٩

قال له أبو عبد الله عليه السلام: أتى لأعدك لأمر عظيم يا أبا السيار، و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له نوادر كثيره و روى أيام البسوس، انتهى.

ص: ٢٧٤

حرب البسوس

تنقيح المقال: البسوس اسم امرأه هي خاله جسّاس بن مرّه الشيباني من ولد شيبان بن ثعلبه كانت لها ناقة يقال لها (سراب) فرآها كليب بن وائل في حماه و قد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم، فوثب جسّاس على كليب فقتله، فهاجت حرب بين بكر و تغلب ابني وائل بسببها أربعين عاما حتّى ضربت بها العرب المثل في الشؤم و بها سميت حرب البسوس، انتهى.

ابن سمعون

ابن سمعون هو أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ البغدادي، كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر و حسن الوعظ و حلاوه الإشاره و لطف العبارة، و كان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير و لهم به غرام شديد و إياه عنى الحريري في المقامه الرازيه بقوله:

و متواصفون واعظا يقصدونه

و يحلون ابن سمعون دونه

توفى ببغداد سنه (٣٨٧)، و ذكروا من كلامه البديع: سبحان من أنطق باللحم و بصير بالشحم و أسمع بالعظم، إشاره الى اللسان و العين و الأذن، و لكن لا يخفى أنّ هذه الحكمه العاليه و الجوهره الغاليه خرجت من بيت الوحي و باب مدينه العلم فأخذها ابن سمعون و انتحلها،

٥٦٣٠

قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في كلمات قصاره كما في الباب الآخر من نهج البلاغه: إعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم و يتكلم بلحم و يسمع بعظم.

سمعل:

إشاره

إسماعيل قيل معناه بالسريانيه «مطيع الله».

ص: ٢٧٥

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: يذكر ما يتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليهم السلام ١.

٥٦٣١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولد إسماعيل عليه السلام حمله إبراهيم عليه السلام و أمه على حمار و أقبل معه جبرئيل عليه السلام حتى وضعه في موضع الحجر و معه شيء من زاد و سقاء فيه من ماء و البيت يومئذ ربوه حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل: ها هنا أمرت؟ قال: نعم، و مكه يومئذ سلم و سمر و حول مكه يومئذ ناس من العماليق ٢.

٥٦٣٢

و في حديث آخر عنه أيضا قال: فلما ولى إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم الى من تدعنا؟ قال: أدعكما الى رب هذه البتية، قال: فلما نفذ الماء و عطش الغلام خرجت حتى صعدت على الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس؟ ثم انحدرت حتى أتت المروه فنادت مثل ذلك ثم أقبلت راجعه الى ابنها فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ و لو تركته لساح ٣.

٥٦٣٣

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبه القاصعه: في ابتلاء ولد إسماعيل و بنى إسحاق و بنى إسرائيل و تشتتهم و تفرقتهم ليالى كانت الأكاسره و القياصره أربابا لهم يحتازونهم عن ريف الآفاق و بحر العراق و خضره الدنيا الى منابت الشيخ و مهافى الريح و نكد المعاش، فتركوهم عاله مساكين إخوان دبر و وبر، أذل الأمم دارا و أجذبهم قرارا، لا يأوون الى جناح دعوه يعتصمون بها و لا الى ظل إلفه يعتمدون على عزها ٤.

٥٦٣٤

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: انّ الله تعالى أمر إبراهيم عليه السلام أن ينزل إسماعيل

ص: ٢٧٦

بمكّه ففعل، فقال إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنما قطّ و لكن العرب عبدت الأصنام و قالت بنو إسماعيل «هُؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ» فكفرت و لم تعبد الأصنام.

بيان: لعلّ المراد أنهم أقروا بوحدانيه الصانع تعالى و إن أشركوا من جهه العباده و السجود لها، فنفي عليه السلام عنهم أعظم أنواع الشرك و هو الشرك في الربوبيّه ٢.

إسماعيل صادق الوعد

باب قصص إسماعيل الذي سمّاه الله صادق الوعد و بيان أنّه غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ٣.

٥٦٣٥

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ إسماعيل عليه السلام الذي قال الله (عزّ و جلّ) في كتابه: «وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» ٤ لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام بل كان نبيا من الأنبياء بعثه الله تعالى الى قومه فأخذوه فسلخوا فروه رأسه و وجهه فأتاه ملك فقال: انّ الله تعالى بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لى أسوه بما يصنع بالحسين عليه السلام ٥؛ فهو يكثر مع الحسين ابن عليّ عليهما السلام ٦. و في (الخرايج) أنّه إسماعيل بن إبراهيم و.

٥٦٣٦

في (كامل الزياره) عن الصادق عليه السلام: نفى هذا القول و أنّه إسماعيل بن حزقيل، و ان إسماعيل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه السلام ٧.

ص: ٢٧٧

إسماعيل بن أبي زياد السكوني:

تقدم في «سكن».

إسماعيل بن الصادق عليه السلام:

كان أبوه شديد المحبّه له و الاشفاق عليه كما يظهر من الروايات و من حديث يزيد بن سليط ١.

الإرشاد: كان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنًا لميل أبيه إليه وإكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع، وروى: أنّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديداً وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الأرض مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وإزاله الشبهة عنه في حياته، ولما مات إسماعيل (رحمه الله عليه) انصرف على القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته شردمه لم يكن من خاصه أبيه ولا من الرواه عنه وكانوا من الأباعده والأطراف، فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى بن جعفر عليهما السلام بعد أبيه وافترق الباكون فرقتين: منهم رجعوا إلى حياة إسماعيل وقالوا بإمامه ابنه محمّد بن إسماعيل بظنهم أنّ الإمامه كانت في أبيه وأنّ الإبين أحقّ بمقام الإمامه من الأخ، وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومى إليه، وهذان الفريقان يسميان بالإسماعيليه والمعروف منهم الآن من يزعم أنّ الإمامه بعد الإسماعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان ٢.

ص: ٢٧٨

وفاه إسماعيل وحال الصادق عليه السلام بعده

٥٦٣٨

المناقب: عن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر [المنصور] أبي فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك فقال: أنّي مشغول بابني إسماعيل ولكن سأدعو له، قال: فمكثت بالمدينة أياما فأرسل إلى أن ادخل فإنّ الله قد كفّاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبقه الله الآ قبضه ١.

تعزیه يعقوب الأحمر الصادق عليه السلام بإسماعيل وكلمات الصادق عليه السلام في زوال الدنيا ٢.

٥٦٣٩

رجال الكشي: عن أبي خديجه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدى فأبى ولكنّه قد أعطاني فيه منزله أخرى أنّه يكون أوّل منشور في عشره من أصحابه ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه ٣.

تقبيل الصادق عليه السلام جبهته وذقنه ونحره بعد موته قبل غسله وبعد غسله.

٥٦٤٠

كمال الدين: عن أبي كهمش قال: حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السّلام عنده، فلما حضره الموت شدّ لحييه و غمّضه و غطّاه بالملحفه ثمّ أمر بتهيئته، فلما فرغ من أمره دعا بكفنه و كتب في حاشيه الكفن: إسماعيل يشهد أن لا اله الاّ الله.

٥٦٤١

كمال الدين: سجوده عليه السّلام بعد موت إسماعيل و حسن عزائه.

٥٦٤٢

كمال الدين: عن الحسن بن زيد قال: ماتت ابنه لأبى عبد الله عليه السّلام فراح عليها سنه ثمّ مات ولد آخر فراح عليه سنه ثمّ مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النّوح، قال: قيل لأبى عبد الله عليه السّلام: أصلحك الله يناح فى دارك، فقال عليه السّلام: إنّ رسول

ص: ٢٧٩

الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ليبيكين حمزه لا بواكى له.

٥٦٤٣

كمال الدين: قوله عليه السّلام: إنّ أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبه فإذا نزلت صبرنا.

٥٦٤٤

الكافى: عن رجل من بنى هاشم قال: لما مات إسماعيل خرج الينا أبو عبد الله عليه السّلام يقدم السرير بلا حذاء و رداء ١.

٥٦٤٥

المناقب: إراءه الصادق عليه السّلام موت إسماعيل على ثلاثين رجلا قبل غسله و بعد غسله و فى لحدّه لثلا يرتاب فيه المبطلون و أمره بعض الشيعة أن يحجّ عنه ٢.

٥٦٤٦

ائتمان إسماعيل رجلا يقال فيه أنّه يشرب الخمر أموالا لبيتاع له بها بضاعه من اليمن و إتلافه ماله و قول إسماعيل فى الطواف: اللهم أجرنى و اخلف علىّ، و قول الصادق عليه السّلام له: ما لك على الله هذا و لا لك أن يأجررك و لا أن يخلف عليك و قد بلغك أنّه يشرب الخمر، و قول إسماعيل: يا أبه اتى لم أراه يشرب الخمر أنّما سمعت الناس يقولون، فقال: يا بنى أنّ الله تعالى يقول فى كتابه: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» ٣ يقول يصدّق لله و يصدّق للمؤمنين، فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم و لا تأتمن شارب الخمر فإنّ الله يقول فى كتابه: «وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» ٤ فأى سفهه أسفه من شارب الخمر؟ ٥.

التمحيص: في أنّ إسماعيل حمّ حمى شديده لضربه بنت زلفى فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئا لتجعل إسماعيل في حلّ فتركته الحمى ٦.

البداء في إسماعيل، و قد تقدّم في «بدء» كلام الشيخ المفيد في ذلك، و تقدّم في

ص: ٢٨٠

«سعى» سعايه على بن إسماعيل بن جعفر أو محمّد بن إسماعيل بموسى بن جعفر عليهما السلام.

إسماعيل بن عبّاد:

يأتي في «صحاب».

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمه السدى:

تقدّم في «سدد».

إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى:

في (منتهى المقال) أنّه تابعى سمع أبا الطفيل، مات في حياه أبي عبد الله عليه السلام و كان فقيها، و روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضا، و زاد (الخلاصه)

٥٦٤٨

و نقل عن (عقد): أنّ الصادق عليه السلام ترخّم عليه، و ساق الكلام في حاله الى أن قال: وجدت

٥٦٤٩

في بعض مصنّفات أصحابنا و ليس ببالى خصوص الموضوع عن محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفى قال: دخلت أنا و عمى الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام فسلمّ عليه فأدناه و قال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل و تجاوز الله عن سيء عمله كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعا بخير ما أبقى لنا مودّتكم، قال: يا حصين لا تستصغرنّ مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات، فقال: يا بن رسول الله و الله ما أستصغرها و لكن أحمد الله عليها... الخ.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضى الله عنهم):

كان شيخا كبيرا ضعيفا قد ضعفت إحدى عينيه و ذهب رجلاه و هو يحمل حملا أراد محمد بن عبد الله بن الحسن أن يأخذ منه البيعه فلم يبايع له، قتله بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطأوه حتى مات رحمه الله.

٥٦٥٠

الكافي: في حديث طويل: قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن علي عليهما السلام و عليّ حلتان صفراوان فأدام النظر إليّ فبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: يبكيني أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح افي دمك

ص: ٢٨١

عزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبته ١.

إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل أبو سهل النوبختي،

يأتي في «سهل».

إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام،

أمه أم سلمة بنت أبي جعفر الباقر،

٥٦٥١

روى عنه قال: مرضت مرضا شديدا حتى يسوا مني فدخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرأى جزع أمي عليّ فقال لها: توضعى و صلي ركعتين و قولى فى سجودك: «اللهم أنت وهبته لى و لم يك شيئا فهبه لى هبه جديده» ففعلت فأصبحت و قد صنعت هريسه فأكلت منها مع القوم ٢.

المولى إسماعيل الخاجوى

إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني الساكن في محله خاجو من محلات اصبهان، الشهير بالمولى إسماعيل الخاجوى العالم الجليل الذى قالوا فى حقه: كان آيه عظيمه من آيات الله و حجه بالغه من حجج الله؛ و كان ذا عباده كثيره و زهاده خطيره معتزلا- عن الناس مبغضا لمن كان يحصل العلم للدنيا، عاملا بسنن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و فى نهايه

الإخلاص لأئمة الهدى عليهما السّلام، كان مستجاب الدعوه مسلوب الإدعاء معظما في أعين الملوك و الأعيان مفخما عند أولى الجلاله و السلطان، له مؤلفات عديده، توفّي في العشر الثامن من المائه الثانيه بعد الألف و قبره في أصفهان بمقبره (تخته فولاد) معروف و قد زرته رحمه الله، يروى عنه العالم الجليل المولى مهدي النراقي صاحب (مشكلات العلوم).

إسماعيل بن محمّد الحميري:

تقدّم في «حمر».

ص: ٢٨٢

إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السّلام

إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام.

رجال النجاشي: سكن مصر و ولده بها، و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهاره و كتاب الصلاه... الخ، و

٥٤٥٢

ذكر الكشيّ في ترجمه صفوان بن يحيى أنّه مات في سنه (٢١٠) بالمدينه: و بعث إليه أبو جعفر عليه السّلام بحنوطه و كفته و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاه عليه؛ و كتابه الجعفریات و تسمّى الأشعثيات أيضا من الكتب القديمه أوردّها شيخنا في مستدرک الوسائل، و ابنه محمّد بن إسماعيل كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالعراق و رأى الصاحب عليه السّلام بين المسجدين و هو غلام، و يظهر من (كمال الدين) أنّه مات بمصر في حدود سنه (٢٩٨) قبل وفاه عليّ بن أحمد العقيقي بها بعشره أيام ١.

إسماعيل الهرقلي

إسماعيل الهرقلي هو الذي خرج على فخذة الأيسر توّته قطعه ألمها عن كثير من أشغاله فأحضر له السيد ابن طاووس أطباء الحله و بغداد قالوا: هذه التوّه فوق العرق الأكل و علاجها خطر و متى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت، فتوجّه الى سرّ من رأى و زار الأئمه عليهم السّلام و نزل السرداب فاستغاث بالإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم مضى الى دجله و اغتسل فرجع فتشرف بلقاء الإمام عليه السّلام فمدّه إليه و جعل يلمس جانبه من كتفه الى أن أصابت يده التوّه فعصرها فبرئت فكشف عن فخذة فلم ير لها أثرا فتداخله الشكّ فأخرجت رجله الأخرى فلم ير

ص: ٢٨٣

شيئا فانطبق الناس عليه و مزقوا قميصه، الحكايه ١.

أقول: هرقل قريه مشهوره من بلد الحله كما في (المراصد)، و الظاهر أنه على وزن زبرج نسب إليه إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسن بن عليّ الهرقلي صاحب الحكايه، و له ولد فاضل عالم اسمه محمّد بن إسماعيل كان من تلامذه العلامه، قال شيخنا المتبحر الحرّ العامليّ قدس سرّه في (أمل الآمل): رأيت المختلف بخطه و يظهر منه أنه كتبه في زمان مؤلفه و أنه قرأه عليه أو على ولده، انتهى.

أقول: و رأيت كتاب الشرايع بخطه عند شيخى المحدث المتبحر النوريّ (نور الله مرقده) و قد أشار الى ذلك في الحكايه الخامسة من الباب السابع من كتابه (النجم الثاقب).

إسماعيل ملك المطر

خير إسماعيل ملك المطر و سلامه على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢.

ملاقاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في ليله الإسراء إسماعيل ملك الحفظه في السماء الدنيا و تحته سبعون ألف ملك تحت كلّ ملك سبعون ألف ملك ٣. و في:

٥٤٥٣

كتابي الحسين بن سعيد: إسماعيل ملك في الهواء على ثلاثمائة ألف ملك ٤.

سمك:

السمك و ما يتعلق به

باب الجراد و السمك و ساير حيوان الماء ٥.

ص: ٢٨٤

«وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا»

١

.

قال الدميري: السمك من خلق الماء، الواحده سمكه و الجمع أسماك و سموك و هو أنواع كثيره و لكلّ نوع اسم خاص،

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَلْفَ أُمَّةٍ سَمَاءَهُ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ وَ أَرْبَعَمِائَةٍ فِي الْبَرِّ؛ وَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاكِ مَا لَا يَدْرِكُ الْطَّرْفَ أَوْلَاهَا وَ آخِرَهَا لِكِبْرَاهَا وَ مَا لَا يَدْرِكُهَا الطَّرْفَ لَصِغَرِهَا وَ كُلُّهُ يَأْوِي الْمَاءَ وَ يَسْتَنْشِقُهُ كَمَا يَسْتَنْشِقُ بَنُو آدَمَ وَ حَيَوَانَ الْبَرِّ الْهَوَاءَ إِلَّا أَنَّ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَسْتَنْشِقُ الْهَوَاءَ بِالْأَنْوْفِ وَ يَصِلُ ذَلِكَ إِلَى قِصْبِهِ الرِّيِّهِ وَ السَّمَكِ يَسْتَنْشِقُ بِأَصْدَاغِهِ، وَ مِنْ السَّمَكِ مَا يَتَوَلَّدُ بِسَفَادٍ وَ مِنْهَا مَا يَتَوَلَّدُ بِغَيْرِهِ إِمَّا مِنَ الطِّينِ أَوْ الرَّمْلِ وَ هُوَ الْغَالِبُ فِي أَنْوَاعِهِ، وَ غَالِبًا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْعَفُونَاتِ، وَ فِي الْبَحْرِ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَا يَسْتَطَاعُ حَصْرَهُ، ثُمَّ حَكَى عَنْ عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ أَنَّه صَيَدَتْ سَمَكَهُ نَحْوَ الشَّبْرِ فَكَانَ خَلْفَ أُذُنِهَا الْيَمْنَى مَكْتُوبٌ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَ فِي قِفَاهَا (مُحَمَّدٌ) وَ فِي خَلْفِ أُذُنِهَا الْيَسْرَى (رَسُولُ اللَّهِ) ٢.

المناقب: صيدت سمكه فوجد على إحدى أذنيها (لا اله الا الله) و على الأخرى (محمد صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله) ٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحوت ذكّي حية و ميتة.

بيان: تدلّ على أنّ الحوت يحلّ أكله حيا كما هو المشهور بين الأصحاب.

فتاوى جمع من القدماء في تمييز الذكّي من السمك و غيره بأن يطرح في الماء فإن طفا على رأس الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذكّي، و إن طفا على وجهه فيؤكل ٤.

في أكل السمك

السمك خصوصا الطرى منه يذيب الجسد،

و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ السَّمَكِ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ أَبْدَلْنَا بِهِ خَيْرًا مِنْهُ.

و روى أيضا: أكله يورث السلّ، و ينبغى لمن بات و في جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل لئلا يضرب عليه عرق الفالج.

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: إذا أكلت السمك فاشرب عليه الماء؛ ١

و عنه عليه السّلام قال: السمك يذيب شحمه العين .

و قال أبو جعفر عليه السّلام: أقلّوا من السمك فإنّ لحمه يذبل البدن و يكثر البلغم و يغلظ النفس ٢.

فى نفع السمك الطرى بعد الحجامه للدم و الصفراء ٣.

قال ابن الأعمش:

و السمك اتركه لما قد وردا

من انّ أكله يذيب الجسدا

ما بات فى جوف امرىء الا اضطرب

عليه عرق فالج فليجتنب

لكرّ من يأكل تمرا أو عسل

عليه عنه ذلك الفالج زل

طب الرضا عليه السّلام: و احذر أن تجمع بين البيض و السمك فى المعده فى وقت واحد فإنّهما متى اجتمعا فى جوف الإنسان ولد عليه النقرس و القولنج و البواسير و وجع الأضراس.

و قال أيضا: و الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج ٤.

الجراد و السمك و الأمر بالتأمل فى خلقتهما

قال الصادق عليه السّلام فى توحيد المفضّل: انظر الى هذا الجراد ما أضعفه و أقواه، فإنّك إذا تأملت خلقتة رأيتة كأضعف

الأشياء و إن دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه، ألا ترى أنّ ملكا من ملوك الأرض لو جمع خيله و رجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك، أ فليس من الدلائل على قدره الخالق أن يبعث أضعف خلقه الى أقوى خلقه فلا يستطيع دفعه، الى أن قال عليه السّلام: تأمل خلق السمك و مشاكلته للأمر الذى قدر أن يكون عليه فأنه خلق غير ذى قوائم لأنّه لا يحتاج الى المشى إذا كان مسكنه الماء، و خلق غير ذى ربه لأنّه لا يستطيع أن يتنفس و هو منغمس فى اللّجه، و جعلت له مكان القوائم أجنحه شداد يضرب بها فى جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاديف من جانبي السفينه، و كسى جسمه قشورا متانا متداخله كتداخل الدروع و الجواشن لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حسّ فى الشّم لأنّ بصره ضعيف و الماء يحجبه، ثمّ ذكر عليه السّلام الحكمة فى كثره نسله كثره ما يغتذى به من الإنسان و الطير و السباع و أصناف من الحيوان حتّى السمك فأنّه يأكل السمك، فكان من التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثره، فأنك ترى فى جوف السمك الواحد من البيض ما لا يحصى كثره ١.

سماك ككتاب ابن خرشه

هو أبو دجانة، و قد تقدّم فى «دجن».

سماك بن مخرمه

سماك بن مخرمه كان رئيس العثمانيه التى كانوا بالرقه من قبل معاويه، و قد كان فارق عليا عليه السّلام فى نحو من مائه رجل من بنى أسد ٢.

ص: ٢٨٧

قال نصر: و بعث معاويه الضحّاك بن قيس على ما فى سلطانه من أرض الجزيرة و كان فى يديه حرّان و الرقه و الرها و قرقيسا و كان من كان بالكوفه و بالبصره من العثمانيه قد هربوا فنزلوا الجزيرة فى سلطان معاويه فخرج الأشتر و هو يريد الضحّاك بحرّان، فلتّيا بلغ ذلك الضحّاك بعث الى أهل الرقه فأمدّوه و كان جلّ أهلها عثمانيه فجاؤا و عليهم سماك بن مخرمه و أقبل الضحّاك يستقبل الأشتر فالتقى الضحّاك و سماك بين حرّان و رقه، و رحل الأشتر حتّى نزل عليهم فاقتلوا قتالا شديدا ١.

مسجد سماك أحد المساجد الأربعة التى بنيت فرحا لقتل الحسين عليه السّلام ٢.

أبو السماك

أبو السماك الأسدى: هو الذى كان يأخذ اداوه من ماء و شفره حديد فيطوف فى القتلى فى صفين فإذا رأى رجلا جريحا و به رمق أقامه و سأل عن أمير المؤمنين عليه السّلام فإن قال: على عليه السّلام، غسل عنه الدم و سقاه من الماء و إن سكت و جاه بالسكين حتّى يموت فكان يسمّى المخضخض ٣. ٤

أقول: ابن السماك هو محمّد بن صبيح الكوفى العجليّ، كان حسن الكلام صاحب مواعظ، جمع كلامه و حفظ و تلمّذ على الأعمش و هشام بن عروه، و أخذ منه أحمد بن حنبل و أمثاله، توفّي سنة (١٨٣) بالكوفة؛ قال ابن أبي الحديد: دخل

ص: ٢٨٨

ابن السّماك على الرشيد فقال له: عطني، ثمّ دعا بماء ليشربه فقال: ناشدتك الله لو منعك الله من شربه ما كنت فاعلا؟ قال: كنت أفتديه بنصف ملكي، قال: فاشرب، فلمّا شرب قال: ناشدتك الله لو منعك الله من خروجه ما كنت فاعلا؟ قال: كنت أفتديه بنصف ملكي، قال: إنّ ملكا يفتدى به شربه ماء لخليق أن لا ينافس عليه.

سموم:

علاج السموم

باب الدعاء لدفع السموم و الموزيات ١.

باب علاج السموم و لدغ الموزيات ٢.

٥٦٦٤

طب الأئمة: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الكمأه من الممنّ و الممنّ من الجنه و ماؤها شفاء للعين، و العجوه من الجنه و فيها شفاء من السّم.

٥٦٦٥

الكافي: عن محمّد بن مسلم: أنّ العقرب لدغت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: لعنك الله فما تبالين مؤمنا آذيت أم كافرا، ثمّ دعا بالملح فدلّكه فهدأت، ثمّ قال أبو جعفر عليه السّلام: لو يعلم الناس ما فى الملح ما بغوا معه درياقا [أى ترياقا] ٤.

٥٦٦٦

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول عليه السّلام قال: التفّاح شفاء من خصال من السّم و السحر و اللّمم،

و تقدّم فى «تفح» خبر ضيافه فرعون موسى عليه السّلام و قومه بالطعام المسموم و عدم تأثير السّم بهم لاستعمالهم الدواء الشافيه ٥.

٥٦٦٧

الاحتجاج: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر سمّته الخبيريه ٦.

ص: ٢٨٩

في أنّهما سمّتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١.

٥٦٦٨

الاحتجاج و تفسير العسكري: في تناول أمير المؤمنين عليه السلام مثقالين من السم الذي يقتل أكل حبه منه ٢.

سمن:

السمن

باب السمن و أنواعه ٣.

٥٦٦٩

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: نعم الإدام السمن.

٥٦٧٠

و قال: ما دخل جوفاً مثله و أنّي لأكرهه للشيخ.

٥٦٧١

و قال عليه السلام: سمون البقر شفاء.

٥٦٧٢

و قال: هو في الصيف خير منه في الشتاء.

٥٦٧٣

المحاسن: عن حماد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فكلّمه شيخ من أهل العراق فقال عليه السلام: ما لي أرى كلامك متغيّراً؟ قال: سقطت مقادير فمى فنقص كلامي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أنا أيضاً قد سقط بعض أسناني حتّى أنّه ليوسوس إليّ الشيطان فيقول: فاذا ذهب البقيته فبأى شيء تأكل؟ فأقول: لا حول و لا قوه إلاّ بالله، ثمّ قال له: عليك بالثريد فأنه صالح و اجتنب السمن فأنه لا يلايم الشيخ.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لحم البقر داء و سمنها شفاء و لبنها دواء و ما دخل الجوف مثل السمن ٤.

ص: ٢٩٠

سما:

السموات

١. فى ان غلظ السماء مسيره خمسمائه عام

٢. باب السماوات و كيفياتها و عددها

«اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَمَٰوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

٣

٤. باب إراءه أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض و عروجه الى السماء

٥. باب فيه بكاء السماء و الأرض على الحسين عليه السلام

أبواب أسمائه تعالى و حقائقها و معانيها

٦. باب المغايره بين الاسم و المعنى

٧. باب معانى الأسماء و اشتقاقها و ما يجوز إطلاقه عليه تعالى و ما لا يجوز

الاسم الأعظم

٨. باب الاسم الأعظم

ص: ٢٩١

مهج الدعوات: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: أ لا أعلمك اسم الله الأعظم؟ قال: اقرأ الحمد لله و قل هو الله و آيه الكرسي و إنا أنزلناه ثم استقبل قبله فادع بما أحببت.

و عن الرضا عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر: (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم) مائة مره كان أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها و أنه دخل فيها اسم الله الأعظم ١.

و قد رويت روايات فى الاسم الأعظم، فمنها آيه: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ...» الى «بَغَيْرِ حِسَابٍ» ٢، و منها أنه فى ست آيات من آخر الحشر، و منها أنه فى آيه الكرسي و فى: «الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» ٣، و فى: «عَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ» ٤ و منها أنه «يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا و لا يحصيه غيره» ٥.

صفوه الصفات: عن علي عليه السلام قال: إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك فاقرا من أول سورة الحديد الى قوله: «وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» و آخر الحشر من قوله تعالى: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» ٧ ثم ارفع يديك و قل: يا من هو هكذا أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلى على محمد و آل محمد، و سل حاجتك.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: انَّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أقرب الى

ص: ٢٩٢

إسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها ١.

أسماء الله الحسنى

إشاره

باب أسماء الله الحسنى التى اشتمل عليها القرآن الكريم و ما ورد منها فى الأخبار و الآثار ٢.

البلد الأمين: الأسماء الحسنى و هى مرويه عن النبى صلى الله عليه و اله و سلم، و لها شرح عظيم لا تقرأها الا و أنت طاهر و

هى: بسم الله الرحمن الرحيم يا الله اهتيا هو الله شراھتيا يا الله يا حى يا قيوم يا الله يا اول كل شىء و آخره...الدعاء بطوله ٣.

٥٦٨٠

الدرّ المشثور: عن أبى نعيم باسناده عن محمد بن جعفر قال: سألت أبى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الأسماء التسعه و التسعين التى من أحصاها دخل الجنة فقال: هى فى القرآن، ففى الفاتحه خمسها أسماء: يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك؛ و فى البقره... الخ ٤.

باب عدد أسماء الله تعالى و فضل إحصائها و شرحها ٥.

٥٦٨١

التوحيد: عن النبى صلى الله عليه و اله و سلم قال: انّ لله تبارك و تعالى تسعه و تسعين اسما مائه الا واحده، من أحصاها دخل الجنة و هى: الله الاله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر... الخ؛

٥٦٨٢

و فى حديث آخر: من دعا الله بها استجاب له؛ قال الصدوق رحمه الله:

احصاؤها هو الإحاطه بها و الوقوف على معانيها و ليس معنى الإحصاء عدّها.

٥٦٨٣

و عن النبى صلى الله عليه و اله و سلم: انّ لله تعالى أربعة آلاف إسم ٦.

ص: ٢٩٣

فى الإسم الأعظم ١.

فيمن عنده الإسم الأعظم

فى انّ بلعم بن باعور أعطى الإسم الأعظم ٢.

فى انّ سلمان رضى الله عنه علم الإسم الأعظم ٣.

أقول: اعلم انّ علوّ مقام سلمان بعلمه بالإسم الأعظم لا يظهر لكلّ أحد الا بعد ذكر ما عند بعض الأنبياء عليهم السّلام منه و انّ كلّ أحد لا يطبق تحمّله، ف

٥٦٨٤

فى بعض الروايات: أنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و أنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين،

٥٦٨٥

و فى بعضها: و أعطى عيسى عليه السلام منها حرفين و كان يحيى بهما الموتى و يبرء بهما الأكمه و الأبرص،

٥٦٨٦

و فى بعضها: أنّهم ذكروا سليمان بن داود عليهما السلام عند الصادق عليه السلام و ما أعطى من العلم و ما أعطى من الملك فقال عليه السلام: و ما أعطى سليمان بن داود؟ أنّما كان عنده حرف واحد من الإسم الأعظم.

٥٦٨٧

و عن عمر بن حنظله قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أتى أظنّ أنّ لى عندك منزله، قال: أجل، قلت: فإنّ لى اليك حاجه، قال: و ما هى؟ قلت: تعلمنى الإسم الأعظم، قال: و تطبيقه؟ قلت: نعم قال: فادخل البيت، فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال عليه السلام: ما تقول أعلمك؟ قال:

فقلت: لا، فرفع يده فرجع البيت كما كان.

ص: ٢٩٤

باب أنّ عندهم عليهم السلام الإسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب ١.

٥٦٨٨

الصادق عليه السلام: و أنّ عندى الإسم الذى كان رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم اذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابه ٢.

الأسماء و الكنى

باب الأسماء و الكنى ٣.

٥٦٨٩

قرب الاسناد: كان رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم يغيّر الأسماء القبيحه فى الرجال و البلدان.

و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: سَمَّوْا أَسْقَاتِكُمْ فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا دَعَوْا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِهِمْ تَعَلَّقَ الْأَسْقَاتُ بِآبَائِهِمْ فَيَقُولُونَ: لِمَ لَمْ تَسْمُونِ.

٥٦٩٠

تفسير العياشي: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم و أسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي و الله و هل الدين إلا الحب، قال الله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» ٤.

٥٦٩١

عده الداعي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من ولد له أربعة أولاد و لم يسم أحدهم بإسمى فقد جفاني.

٥٦٩٢

و عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا يدخل الفقر بيتا فيه إسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمه من النساء ٥.

ص: ٢٩٥

أسماء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ

باب أسماء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و عللها ١.

فيه معنى كونه أميا، و أنّ من أسمائه طه و يس، و اختصاص آله عليهم السلام بتسليم الله تعالى في قوله: «سَلَامٌ عَلَيَّ إِنْ يَأْسَيْنَ» ٢، و أنّ «حم» هو محمد في كتاب هود و هو منقوص الحروف، و من أسمائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: النجم و السماء و الشمس و التين ٣.

ذكر اسمه الشريف في الكتب الأربعة السماوية ٤.

٥٦٩٣

المناقب: عن أبي هريره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: لا تجمعوا بين اسمي و كنيتي ٥.

٥٦٩٤

و من أسمائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: الضحوك كما ورد في التوراه، و سمى بذلك لأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كان طيب النفس، و قد ورد أنه كانت فيه دعا به، و قال: أني لأمزح و لا أقول إلا حقا ٦.

باب أنّ أسماءهم عليهم السّلام مكتوبه على العرش و الكرسيّ و اللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها ٧.

٥٦٩٥

الاختصاص: النبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله (عزّ و جلّ) ٨.

ص: ٢٩٦

أسماء أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السّلام

باب أسماء أمير المؤمنين عليه السّلام و عللها ١.

٥٦٩٦

معاني الأخبار: روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام خطب بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغه أنّ معاويه يسبه و يلعنه و يقتل أصحابه، فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ، و ذكر الخطبه الشريفه الى قوله: أنا أخو رسول الله و ابن عمّه و سيف نعمته و عماد نصرته و بأسه و شدّته، أنا رحى جهنّم الدائره و أضرارها الطاحنه، أنا موتم البنين و البنات، أنا قابض الأرواح و بأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدّل الأبطال و قاتل الفرسان و مبيد ٢ من كفر بالرحمن و صهر خير الأنام، الى أن قال: أنا اسمي في الإنجيل (اليا) و في التوراه (بزي) و في الزبور (أري) و عند الهند (كبكر) و عند الروم (بطريسا)، ثمّ ذكر أسماء الشريفه عند كلّ قوم، ألا- و اتى مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله (عزّ و جلّ): إنّ الله مع الصادقين ٣ أنا ذلك الصادق و أنا المؤذن... الخطبه و بيانها ٤.

روايه (كشف اليقين) من كتاب أسماء مولانا عليّ عليه السّلام ٥.

باب أسماء فاطمه (صلوات الله عليها) و بعض فضائلها و فيه ذكر كناها ٦.

٥٦٩٧

عن الصادق عليه السّلام: لفاطمه تسعه أسماء عند الله (عزّ و جلّ): فاطمه و الصديقه

ص: ٢٩٧

و المباركه و الطاهره و الزكيه و الراضيه و المرضيه و المحدّثه و الزهراء عليها السّلام ١.

٥٦٩٨

فى الروايات الكثره: سميت فاطمه لأن الله تعالى فطمها و فطم من أحبها من النار ٢.

المناقب: قد مدح الله مريم فى القرآن بعشرين مدحه، و صح فى الأخبار لفاطمه (صلوات الله عليها) عشرون اسما كل اسم يدل على فضيله ذكرها ابن بابويه فى كتاب (مولد فاطمه عليها السلام) ٣.

فى أسامى سلاح النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أثابه و دوابه ٤؛

و تقدم فى «حمد» عند ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه و آله و سلم ما يتعلق بذلك.

كان من خلق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يسمى سلاحه و متاعه و دوابه ٥.

باب الافتتاح بالتسميه عند كل فعل ٦.

التسميه و سوء أثر تركها

٥٦٩٩

تفسير الإمام العسكرى: قال الصادق عليه السلام: و لربما ترك فى افتتاح أمر بعض شيعتنا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فيمتحنه الله تعالى بمكروه ليتبته على شكر الله تعالى و الثناء عليه و يمحو عنه و صمه تقصيره عند تركه قول (بسم الله)، ثم نقل دخول عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام و أنه جلس على الكرسي بدون التسميه فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم، فمسح أمير المؤمنين عليه السلام يده عليها و تفل عليها فاندمل، و قال له: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٢٩٨

حدثنى عن الله (عز و جل): كل أمر ذى بال لم يذكر فيه (بسم الله) فهو أبتى؟ فقلت: بلى بأبى أنت و أمى لا أتركها بعدها، قال: إذا تحظى بذلك و تسعد ١.

أقول: فأوضح أى أبدى، وضح العظم أى بياضه؛ كل أمر ذى بال أى شريف يحتفل له و يهتم به، و البال الحال و الشأن؛

٥٧٠٠

و عبد الله بن يحيى هو الحضرمى من أعيان حزب أمير المؤمنين عليه السلام، و هو الذى قال له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر يا بن يحيى فانك و أباك من شرطه الخميس حقاً، لقد أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باسمك و اسم أبيك فى شرطه الخميس و الله سماكم فى السماء شرطه الخميس على لسان نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

٥٧٠١

تحف العقول: عن داود الصرمى عن أبى الحسن الثالث عليه السّلام قال: أمرنى عليه السّلام بحوائج كثيره فقال لى: قل كيف تقول، فلم أحفظ مثل ما قال لى، فمدّ الدواه و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله و الأمر بيد الله، فتبسمت فقال: ما لك؟ قلت: خير، فقال: أخبرنى، قلت: جعلت فداك ذكرت حديثا حدّثنى به رجل من أصحابنا عن جدّك الرضا عليه السّلام إذا أمر بحاجه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله، فتبسمت، فقال لى: يا داود، لو قلت أنّ تارك التسميه كتارك الصلاه لكنت صادقا ٣.

أقول:

٥٧٠٢

و فى أوّل كتاب (المقتصر) شرح المختصر لابن فهد عن الصادق عليه السّلام قال: لا تدع البسمله و لو كتبت شعرا، و كانوا قبل الإسلام يصدّرون كتبهم (باسمك اللهم) فلما نزل قوله تعالى: «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ٤ صدّروا بها، و كان هذا فى عنوان الكتاب الذى أنفذه سليمان عليه السّلام الى

ص: ٢٩٩

بلقيس، و أنّما كتب سليمان عليه السّلام البسمله على ظهر الكتاب لأنها من عتوّها و تجبرها كانت تبرزق على ما يرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته، فلما رأت البسمله على كتاب سليمان عليه السّلام لم تبرزق عليه و قالت لجلسائها: «إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا» أى مختوم فإنّ إكرام الكتاب ختمه و يدلّ أيضا على تعظيم المكتوب إليه، انتهى.

أسماء بن خارجه

أسماء بن خارجه هو الذى أرسله ابن زياد مع محمّد بن الأشعث و عمرو بن الحجاج ليجيئوا بهانى بن عروه ٢.

أقول: كان لأسماء بن خارجه بالكوفه ذكر قبيح عند الشيعة يعدّونه فى قتله الحسين عليه السّلام لما كان من معاونته عبيد الله بن زياد على هانى بن عروه المرادى حتّى قتل، و قد ذكر ذلك شاعرهم فقال:

أ يركب أسماء الهماليج آمنة

و قد طلبته مذحج بقتيل

يعنى بالقتيل هانى بن عروه، و روى ان المختار خطب الناس يوما على المنبر فقال: لتترلنّ نار من السماء تسوقها ريح حالكه دهماء

حتى تحرق دار أسماء و آل أسماء، و كان المختار يحتال و يدبر في قتله، فبلغ أسماء قول المختار فيه فهرب الى الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره.

حديث أسماء بنت عميس في ردّ الشمس لعلّي عليه السّلام، حكى الطحاوي أنّ احمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوه ٣.

ص: ٣٠٠

الطحاوي

أقول: الطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامه الحنفي المصري ابن أخت المزنّي اللغوي صاحب (أحكام القرآن) و (اختلاف العلماء) و (معاني الآثار) و غير ذلك، توفّي سنة (٣٢١)، و طحا بالفتح و القصر كوره بمصر قرب أسيوط.

أسماء بنت عميس (رحمها الله) و جلالتها

و قال ابن أبي الحديد: أسماء بنت عميس هي أخت ميمونه زوج النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و كانت من المهاجرات الى أرض الحبشه و هي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمّد بن جعفر و عبد الله و عوناً، ثمّ هاجرت معه الى المدينة، فلمّا قتل جعفر تزوّجها أبو بكر فولدت له محمّد بن أبي بكر، ثمّ مات عنها فتزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك.

و قال ابن عبد البرّ في (الاستيعاب): ذكر ابن الكلبي أنّ عون بن عليّ أمّه أسماء بنت عميس و لم يقل ذلك أحد غيره، و قد روى أنّ أسماء كانت تحت حمزه بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمّى أمه الله و قيل أمامه ١.

في

٥٧٠٣

انّ أسماء بنت عميس كانت عند فاطمه (صلوات الله عليها) في ليله عرسها و قالت للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ الفتاه ليله يبني بها لا بدّ لها من امرأه تكون قريبه منها إن عرضت لها حاجه، فدعا لها النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بقوله: أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم ٢.

و في روايه أخرى قال لها: قضى الله لك حوائج الدنيا و الآخرة ٣.

ص: ٣٠١

روى عن أسماء بنت عميس قالت: حضرت وفاه خديجه فبكت فقلت: أتبكين و أنت سيده نساء العالمين و أنت زوجة النبى صلى الله عليه و آله و سلم مبشره على لسانه بالجنه؟ فقالت: ما لهذا بكيت و لكن المرأه ليله زفافها لا بد لها من امرأه تفضى إليها بسرّها و تستعين بها على حوائجها، و فاطمه حديثه عهد بصبى و أخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذ، فقلت: يا سيدي لك عهد الله إن بقيت الى ذلك الوقت أن أقوم مقامك فى هذا الأمر، فلمّا كانت تلك الليله و جاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم أمر النساء فخرجن و بقيت، فلمّا أراد الخروج رأى سوادى فقال: من أنت؟ فقلت: أسماء بنت عميس، فقال: أ لم آمرك أن تخرجى؟ فقلت: بلى يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فداك أبى و أمى و ما قصدت خلافك و لكنى أعطيت خديجه عهدا و حدّثته، فبكى فقال: بالله لهذا وقفت؟ فقلت: نعم و الله، فدعا لى ١.

كشفت الغمّه: قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأسماء بنت عميس: يا أسماء أنك ستزوّجين بهذا الغلام، أى أمير المؤمنين عليه السلام، و تلدين له غلاما ٢.

إخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسماء بقتل جعفر و بكاء أسماء و ذكر بعض ما يدل على كثره عقلها، و قد تقدّم فى «جعفر».

مصباح الأنوار: عن أسماء بنت عميس قالت: طلب اللى أبو بكر أن أستأذن له على فاطمه عليها السلام يترضاها، فسألته ذلك فأذنت له، فلمّا دخل ولّت وجهها الكريم الى الحائط فدخل و سلم عليها فلم تردّ ٣.

فى أنّ أسماء كانت عند فاطمه عليها السلام فى شكواها و كانت تمرّضها الى أن توفيت (صلوات الله عليها) و أعانت أمير المؤمنين عليه السلام فى غسلها ٤.

قول فاطمه عليها السلام لها: استرينى سترك الله من النار ١.

و روى: أنّها عليها السلام أوصت علينا عليه السلام و أسماء بنت عميس أن يغسلاها ٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أسماء بنت عميس قالت:

قبلت جدتك فاطمه عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام فلما ولد الحسن.. الى آخر ما ذكرناه في «حسن» ٣.

٥٧١٠

كشف الغمّه: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء و أم سلمه: احضرا فاطمه فإذا وقع ولدها و استهل فأذنا في أذنه اليمنى و أقيما في أذنه اليسرى فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان ٤.

أقول:

يأتي في «كذب» كون أسماء بنت عميس مع عائشه ليله عرسها.

سميه أم عمّار

سميه بنت حباط أم عمّار بن ياسر: هي المعذبة في الله و هي أول شهيدة في الإسلام، قتلها أبو جهل (لعنه الله)؛ هو روى أنها ربطت بين بعيرين و وجئت في قبلها بحربه و قالوا: أنك استسلمت من أجل الرجال؛ و قتلت و قتل ياسر و هما أولا قتيلين في الإسلام (رضوان الله عليهما) ٦.

أقول:

٥٧١١

روى: أنه قال عمّار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله بلغ العذاب من أمي كلّ مبلغ فقال: صبرا يا أبا اليقظان، اللهم لا تعذب أحدا من آل ياسر.

ص: ٣٠٣

باب السين بعده النون

سنيذ:

سناذ

كلام

٥٧١٢

(الخرايج) في: أنه دعا الرضا عليه السلام في خراسان أي لجبل سنا باز فالآن الله تعالى له الجبل حتى كان يؤخذ منه القدور و غيرها ١.

٥٧١٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهروي في حديث قال: لما دخل الرضا عليه السلام سنا باز أسند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال: اللهم انفع به و بارك فيما يجعل [و] فيما ينحت منه، ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل و قال: لا يطبخ ما آكله الا فيها ٢.

سنو:

السنور

باب فيه السنانير ٣.

حياه الحيوان: السنور حيوان متواضع ألوف خلقه الله لدفع الفأره، قيل ان أعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال: ما هذا السنور؟ و لقي آخر فقال: ما هذا القط؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الضيون؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيدع؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيطل؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الدم؟ فقال الأعرابي: أحمله

ص: ٣٠٤

و أبيع له لعل الله تعالى أن يجعل لي فيه مالا- كثيرا، فلما أتى به الى السوق قيل له: بكم هذا؟ فقال: بمائه درهم، فقيل له: أنه يساوي نصف درهم، فرمى به و قال: لعنه الله ما أكثر أسمائه و ما أقل ثمنه، و هذه الأسماء للذكر، و روى: الهرة ليست بنجس و إنما هي من الطوائف عليكم و الطوافات، و قيل ان أهل سفينة نوح تأذوا من الفار فمسح نوح جبهه الأسد فعطس و رمى بالسنور فلذلك هو أشبه شيء بالأسد، و هو ظريف لطيف يمسخ بلعابه وجهه، و إذا جاعت الأنثى أكلت أولادها، و قد يخلق الله تعالى في قلب الفيل الهرب منه فهو إذا رأى سنورا هرب، و حكى ان جماعة من الهند هزموا بذلك ١.

أقول: قال الدميري أيضا: و السنور في آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألم ألما شديدا من لدغ ماده النطفه فلا يزال يصيح حتى يلقى تلك ماده، و إذا جاعت الأنثى أكلت أولادها و قيل انها تفعل ذلك لشده محبتها لهم، و أنشد الجاحظ:

جاءت مع الأشقين في هودج

تزجي الى البصره أجنادها

كانها في فعلها هرة

تريد أن تأكل أولادها

معنى تزجى: تسوق، قال الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَـجَابًا» ٢؛ وإذا بال السنور ستر بوله حتى لا- يشم رائحته الفار فيهرب، فيشمه أولاً فإذا وجد رائحه شديده غطاه بحيث يوارى الرائحه و الجرم و الا اكتفى بأيسر التغطيه، انتهى. و يأتي في «هرر» ما يناسب ذلك.

سنن:

كبر السن

علامه كبر السن كلال البصر و انحناء الظهر و دقه القدم ٣.

ص: ٣٠٥

ذكر ما يكون للإنسان في بعض سنين عمره ١، و يأتي ما يتعلق بذلك في «عمر».

باب أحوالهم عليهم السلام في السن ٢.

باب ثواب من سنَّ سنَّه حسنه و ما يلحق الرجل بعد موته ٣.

٥٧١٤

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال، صدقه أجزاها في حياته فهي تجرى بعد موته، و سنَّه هدى سنَّها فهي تعمل بها بعد موته، و ولد صالح يستغفر له .

٥٧١٥

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما عبد من عباد الله سنَّ سنَّه هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجرهم شيء، و أيما عبد من عباد الله سنَّ سنَّه ضلاله كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ٤.

٥٧١٦

تحف العقول: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يتكلم أحد بكلمه هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها، و لا يتكلم بكلمه ضلاله فيؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها ٥.

ما يقرب من ذلك ٦.

باب جوامع آداب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّهٗ ٧.

ص: ٣٠٦

السنن الحنيفية

باب السنن الحنيفية ١،

٥٧١٧

وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب وإعفاء اللحي وطم الشعر والسواك والخلال وحلق الشعر من البدن والختان وقلم الأظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء ٢.

سنن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

باب سيره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّهٗ ٣.

٥٧١٨

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من رغب عن سنتي فليس مني ٤.

باب أنه ليس شيء إلا وورد فيه كتاب أو سنه ٥.

باب البدع والسنه ٦.

٥٧١٩

في رساله الصادق عليه السلام الى أصحابه قال: عليكم بآثار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّهٗ و آثار الأئمه الهداه من أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من بعده و سنتهم، فإن من أخذ بذلك فقد اهتدى و من ترك ذلك و رغب عنه ضلّ لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم، و قد قال أبونا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المداومه على العمل في اتباع الآثار و السنن و إن قلّ أرضى لله و أنفع عنده في العاقبه من الاجتهاد في البدع و اتباع الأهواء، ألا إن اتباع الأهواء و اتباع البدع بغير هدى من الله ضلال و كلّ ضلال ٧ بدعه و كلّ بدعه

ص: ٣٠٧

في النار ١.

أمالى الصدوق: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خمس لا أدعهنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبى الحمار موكفاً، وحبلى العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنّه من بعدى، وفي روايه أخرى ذكر مكان حبلى العنز: وخصفى النعل بيدي ٢.

روى الجمهور عن ابن مسعود أنّه قال: إذا تبع أحدكم الجنازه فليأخذ بجوانب السرير الأربعة ثمّ ليتطوّع بعد أو ليذر فإنّه من السنّه، و اعلم أنّ السنّه ما واطب عليه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و التطوّع ما صدر عنه و عن أوصيائه عليهم السّلام على جهه الاستحباب و لم يواظب عليه رحمه للأئمّه و لتمييز ما هو المؤكّد من المستحبات و ما ليس كذلك منها ليختار المكلف مع عدم القدره على الإتيان بالجميع ما هو أفضل و أكد ٣.

أقول: حكى شيخنا المتبحّر النورى (نور الله مرقدّه) فى (نفس الرحمن) عن ابن عربى أنّه قال فى (الفتوحات) بعد ذكر مقامات القطب ما معناه: أنّى ما وصلت الى هذا المقام الآ بالتسنّن بجميع سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و لم يدخل فى هذا الباب الآ- الإمام أحمد بن حنبل فقد بلغنى أنّه لم يأكل البطيخ لأنّه قال: انى لا- أعلم أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كيف أكله، انتهى.

الأسنان

باب معالجات علل ساير أجزاء الوجه و الأسنان و الفم ٤.

الكافى: عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: دواء الضرس

ص: ٣٠٨

تأخذ حنظله فتقشرها ثمّ تستخرج دهنها، فان كان الضرس مأكولاً متحفرًا تقطر فيه قطرات و تجعل منه فى قطن شيئا و تجعل فى جوف الضرس و ينام صاحبه مستلقيا يأخذ ثلاث ليال، فان كان الضرس لا أكل فيه و كانت ريحا قطر فى الأذن التى تلى ذلك الضرس ثلاث ليال كلّ ليله قطرتين أو ثلاث قطرات تبرأ بإذن الله تعالى ١.

الأسنان و ما يتعلق بها

و فى الرساله المذهبه عن الرضا عليه السّلام: و من أراد أن يبيّض أسنانه فليأخذ جزءا من ملح أندرانى و مثله زيد البحر فيسحقهما ناعما و يستنّ به ٢.

بيان: الملح الأندرانى هو الذى يشبه البلور كما فى (القانون)، و يسمّونه بالفارسيه التركى أى (نمك تركى).

٥٧٢٤

و قال عليه السّلام: من أراد أن لا تفسد أسنانه فلا يأكل حلوا الآ بعد كسره خبز ٣.

قال فى (القانون): ليس لشيء من العظام حسّ البتّه الآ للأسنان فإنّ جالينوس قال: بل التجربه تشهد أنّ لها حسّا أعينت به بقوّه تأتيها من الدماغ ليميّز أيضا بين الحار و البارد ٤.

و قال فى (القانون): الأسنان اثنان و ثلاثون سنّا و ربّما عدت النواجد منها فى بعض الناس و هى الأربعة الطرفانيه فكانت ثمانيه و عشرين سنّا، فمن الأسنان ثنتيان و رباعيتان من فوق و مثلهما من أسفل للقطع، و نابان من فوق و نابان من تحت للكسر، و أضراس للطحن فى كلّ جانب فوقانى و سفلانى أربعة أو خمسه،

ص: ٣٠٩

فكلّ ذلك اثنان و ثلاثون سنّا أو ثمانيه و عشرون، و النواجد تنبت فى الأكثر وسط زمان النمو و هو بعد البلوغ الى الوقف، و ذلك فى الوقوف قريب من ثلاثين سنه و لذلك تسمّى أسنان الحلم ١.

أقول: تقدّم فى «ذهب» جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس (لعنه الله) كان قاتل الحسين عليه السّلام، قيل قتله ابن زياد لقوله: قتلت خير الناس أمّا و أبأ، ٢ و المشهور أنّ المختار قتله ٣.

أقول: و فى كتاب (المحاسن و المساوى) قيل: و دخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف (لعنهما الله) فقال: أنت قتلت الحسين بن على؟ فقال: نعم، قال: أما أنّكما لن تجتمعا فى الجنه، فذكروا أنّهم رأوه موسوسا يلعب ببوله كما يلعب الصبيان، انتهى.

٥٧٢٥

روى ابن أبى الحديد عن كتاب (الغارات) عن محمّد بن على قال: لما قال علىّ عليه السّلام: سلونى قبل أن تفقدونى فو الله لا تسألونى عن فئه تضلّ مائه و تهدى مائه الآ أنبأتكم بناعقها و سائقها، فقام إليه رجل فقال: أخبرنى كم فى رأسى و لحيتى من طاقه شعر، فقال: و الله لقد حدّثنى خليلى أنّ علىّ كلّ طاقه شعر من رأسك ملكا يلعنك و أنّ علىّ كلّ طاقه شعر من لحيتك شيطانا يغويك و أنّ فى بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كان ابنه قاتل الحسين عليه السّلام يومئذ طفلا يحبو و هو سنان بن أنس النخعى (أخزاه الله) ٤

وقيل أنه كان والد حصين (لعنه الله)، وفي (أمالى الصدوق) أنه كان سعد بن أبي وقاص والد عمر بن سعد ٥.

ص: ٣١٠

سنا:

مدح السنا

باب الشبرم و السنا ١.

٥٧٢٦

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تداووا بالسنا فإنه لو كان شيء يرد الموت لردّه السنا.

٥٧٢٧

مكارم الأخلاق: وقال الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما فى السنا لبلغوا مثقالا منه مثقالين ذهباً، أما أنه أمان من البهق و البرص و الجذام و الجنون و الفالج و اللقوه، و يؤخذ مع الزبيب الأحمر الذى لا نوى له و يجعل معه هليلج كابلى أصفر و أسود أجزاء سواء يؤخذ على الريق مثقال ثلاثة دراهم و إذا أويت الى فراشك مثله و هو سيّد الأدوية ٢.

السنائى و أشعاره

أقول: السنائى هو أبو المجد مجدود بن آدم الفارسى الغزنوى عالم عارف حكيم شاعر كامل زاهد يظهر من أشعاره أنه كان شيعياً و لكن كان يتقى، فلاحظ قوله فى أوّل حديقته على ما ينقل منه بعد مدحه الثلاثه بما يندفع به ضروره التقيّه:

اى سنائى به قوت ايمان

مدح حيدر بگو پس از عثمان

با مديحش مدائح مطلق

زهق الباطل است و جاء الحق ٣

و قال أيضا فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هم نبى را وصى و هم داماد

جان پیغمبر از جمالش شاد

ص: ۳۱۱

نائب مصطفی به روز غدیر

کرده در شرع خود مر او را امیر

خوانده در دین و ملک مختارش

هم در علم و هم علمدارش

بهر او گفت مصطفی به اله

کای خداوند والٍ من والاه

کدخدای زمانه چاکر او

خواجه روزگار قنبر او

آنکه تن دشمن است و یزدان دوست

و انکه وَ الرَّاسُخُونَ فِي الْعِلْمِ اوست

مرتضائی که کرد یزدانش

همره جان مصطفی جانش

هر دو یک قبله و خردشان دو

هر دو یک روح و کالبدشان دو

دو رونده چه اختر گردون

دو برادر چه موسی و هارون

هر دو یک دُرّ ز یکصدف بودند

هر دو پیرایه شرف بودند

تا نه بگشاد علم حیدر در

ندهد سنت پیمبر بر ۱

مهر و کینش دلیل منبر و دار

حلم و خشمش نشان جت و نار

عقد او با بتول در سلوی

بود در زیر سایه طوبی

تنگ از آن شد بر او جهان سترگ

که جهان تنگ بود و مرد بزرگ

هر که چون خاک نیست در ره او

گر فرشته است خاک بر سر او

و قال رحمه الله فی خاتمه حدیقه:

این سخنها نجات من باشد

زانکه توحید ذو المنن باشد

شادمان مصطفی و یارانش

زانکه هستند دوستدارانش

چار یار گزیده اهل ثنا

بر تن و جانشان ز بنده دعا

مرتضی و بتول و دو پسرش

آنکه سوگند من بود به سرش

نخورم غم گر آل بوسفیان

نشوند از حدیث من شادان

چون ز من شد خدای من خوشنود

مصطفی را ز من روان آسود

ص: ۳۱۲

مالک دوزخ آن بود غضبان

غضب او بگو مرا چه زیان

و له رحمه الله أيضا:

پسر هند اگر چه خال من است

دوستی ویم بکاری نیست

ور نوشت او خطی ز بهر رسول

به خطش نیز افتخاری نیست

در مقامی که شیر مردانند

به خط و خال اعتباری نیست

و له أيضا: داستان پسر هند مگر نشنیدی... الخ، و یأتی فی «عوی»؛ و له رحمه الله أيضا فی الموعظه:

عروس حضرت قرآن نقاب آنکه براندازد

که دار الملک ایمان را مجرد بیند از غوغا

عجب نبود که از قرآن نصیبت نیست جز نقشی

که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا

بمیر ای دوست پیش از مرگ اگر می زندگی خواهی

که ادریس از چنین مردن بهشتی گشت پیش از ما

گر از آتش همی ترسی بمال کس مشو غرّه

که اینجا صورتش مال است و آنجا شکلش اژدرها

چه علم آموختی آنگه عمل کن زانکه زشت آمد

گرفته چینیان احرام و مکی خفته در بطحا

...القصیده.

قیل توفی سنه (۵۲۵) و قیل غیر ذلک و قبره فی غزنین و غزنین ولایه واسعه فی طرف خراسان و هی الحدّ بین خراسان و الهند و یقال لمجموع بلادها زابلستان، و غزنه قصبتها.

ص: ۳۱۳

سنه:

اشاره

أبواب أعمال السنین و الشهور ۱.

باب السنین و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالهما ۲.

قوله تعالى: «وَلَبِئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا» ۳.

قیل: كانت المدّة ثلاثمائة سنة من السنین الشمسیه و ثلاثمائة و تسع سنین من القمریّه؛

۵۷۲۸

روی الطبرسی و غیره: أن یهودیّاً سأل علیّاً علیه السّلام عن مدّه لبثهم فأخبر بما فی القرآن، فقال: أنا نجد فی کتابنا ثلاثمائة، فقال: ذلك بسنی الشمس و هذا بسنی القمر ۴.

فی انّ أول السنه شهر رمضان

۵۷۲۹

اقبال الاعمال: عن أبی عبد الله علیه السّلام قال: شهر رمضان رأس السنه؛ قال السّید ابن طاووس فی (الإقبال): و اعلم أنّی وجدت

الروايات مختلفات في أنه هل أول السنه المحرم أو شهر رمضان، لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين وكثيرا من تصانيف علمائهم الماضين أنّ أول السنه شهر رمضان على التعيين، ولعلّ شهر الصيام أول العام في عبادات الإسلام والمحرّم أول السنه في غير ذلك من التواريخ و مهام الأنام ٥.

وقايح سنّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر وقايح سنّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقلا من منتقى الكازروني وغيره، قال: في

ص: ٣١٤

سنه (١٠) من نبوته صلى الله عليه وآله وسلم توفي أبو طالب وخديجه (رضي الله عنهما) وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الطائف والى ثقيف، وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعائشه وسوده، وفي سنه (١١) كان بدو إسلام الأنصار، وفي سنه (١٢) كان المعراج وبيعه العقبة الأولى، وفي سنه (١٣) كانت بيعه العقبة الثانية ١. وفي سنه (١٤) كانت الهجرة.

وفي سنه (٢) من الهجرة كانت سرّيه عمير بن عدى الى عصماء بنت مروان اليهودي وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها وصلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بذلك

٥٧٣٠

قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينتطح فيها عزان، وكانت هذه الكلمه أول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفيها كانت غزوه بدر وغزوه بنى قينقاع وغزوه الكدر وغزوه السويق وفيها مات عثمان بن مظعون ودفن بالبقيع ومات أمّيه بن الصلت وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عباده الأوثان ٢.

وفي سنه (٣) قتل كعب بن الأشرف وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حفصه في شعبان وزينب أمّ المساكين في شهر رمضان، وولد الحسن عليه السلام وقتل أبو رافع ٣ سلام بن أبي الحقيق اليهودي ٤؛ وفيها في المنتصف من شوال كانت غزوه أحد وقتل حمزه رضي الله عنه على رأس سنه من بدر.

وفي سنه (٤) أتفتت واقعه بئر معونه وقتل جماعه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم المنذر بن عمرو والحارث بن صمه وحرام بن ملحان ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيره ٥؛ وفيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث خلون من

ص: ٣١٥

شعبان وكانت غزوه بدر الصغرى لهلال ذى القعدة، وفيها رجم اليهودي واليهوديّه وحزمت الخمر وسرق ابن أبيرق وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّ سلمه (رضي الله عنها) ١؛ وفيها توفيت زينب بنت خزيمة أمّ المؤمنين وأبو سلمه و

فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ٢.

و في سنة (٥) كانت غزوه بنى المصطلق و فيها كانت قصه الافك و تزوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم زينب بنت جحش و أمها أميمه بنت عبد المطلب تزوجها لهلال ذى القعدة.

٥٧٣١

و في سنة (٦): زار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمه مرجعه من غزاه بنى لحيان،

٥٧٣٢

و فيها:

صلى الله عليه و آله و سلم صلاه الاستسقاء، و قتل عبد الله بن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي تاجر أهل الحجاز ٣.

و في سنة (٧) كانت غزوه خيبر ٤؛ و فيها في ليله الثلاثاء لعشر مضمين من جمادى الآخرة قتل شيرويه أباه ٥؛ و فيها وصلت هديته المقوقس ماريه و سيرين و يعفور و دلدل الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت عمره القضاء،

٥٧٣٣

و فيها: تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ميمونه ٦.

و في سنة (٨) أسلم عمرو بن العاص و خالد بن الوليد و عثمان بن طلحه

٥٧٣٤

و: تزوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم المستعيذه فاطمه بنت الضحّاك الكلابيه، و فيها اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت سرّيه غالب بن عبد الله الليثي الى بنى الملوّح ٧؛ و فيها أيضا

ص: ٣١٦

أسلم عكرمه بن أبي جهل ١،

٥٧٣٥

و: بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم خالد بن الوليد الى «العزّي» ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان،

٥٧٣٦

و: بعث عمرو بن العاص الى «سواع» صنم هذيل ليهدمه،

٥٧٣٧

و: بعث سعد بن زيد الى «مناه» ليهدمها ٢؛

٥٧٣٨

و: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مليكة الكنديه وهى التى استعادت منه ففارقها، وفيها ولد إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذى الحجه وماتت زينب بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سنه ٣.

٥٧٣٩

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان الفتح فى سنه ثمان و براءه فى سنه تسع و حجه الوداع فى سنه عشر ٤.

و فى سنه (٩) نزلت سوره براءه ٥،

٥٧٤٠

و فيها: رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغامديه

و تقدم قصتها فى «رجم»،

٥٧٤١

و: لاعن صلى الله عليه وآله وسلم بين عويمر و زوجته ٦، و فيها توفى النجاشى و أم كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و عبد الله بن سلول ٧.

٥٧٤٢

و فى سنه (١٠): بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمراءه على الصدقات ٨، و فيها كانت حجه الوداع و مات بازان والى اليمن

٥٧٤٣

و: بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن و حضرموت و جرير بن عبد الله البجلي الى ذى

الكلاع، و أسلم فروه الجذامى، و توفى إبراهيم بن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ٩.

٥٧٤٤

و فى سنه (١١): قدم على النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم وفد النخع من اليمن،

٥٧٤٥

و فيها: استغفر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لأهل البقيع، و كانت سرية أسامه بن زيد ١٠.

ص: ٣١٧

باب السين بعده الواو

سوء:

اشاره

باب سوء المحضر و من يكرمه الناس اتقاء شره ١.

قد تقدّم فى «زنى» أنّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا.

ذمّ علماء السوء

باب ذمّ علماء السوء و لزوم التحرز عنهم ٢؛ فيه الآيات فى الأعراف فى بلعم:

«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ»

٣

و قد تقدّم، و فى الجمعه: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ» ٤.

٥٧٤٦

و فى النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أنّ أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه،

و تقدّم فى «درک» ذکر العلماء الذين مكانهم فى دركات الجحيم (أعاذنا الله تعالى منها)، و فى

الاحتجاج و تفسير الإمام: هم أضرب على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين ابن علي عليهما السلام و أصحابه ٥.
باب الحسنات بعد السيئات ٦.

سوخ:

الأحاديث الواردة في: انّ الأرض لو خلت من حجّه ساعه لساخت، و في

ص: ٣١٨:

بعضها: طرفه عين لساخت بأهلها ١.

سود:

اشاره

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يدخل الجنة مدمن خمر و لا سكّير و لا عاق و لا شديد السواد... الخ، قال الصدوق: يعنى الشديد الذى لا يبيضّ شىء من شعر رأسه و لا من شعر لحيته مع كبر السنّ، و يسمّى الغريب ٢.

ذكر بعض السودان الممدوحين

الخصال: خبر الأسود الذى أشار إليه أمير المؤمنين عليه السّلام يوم الشورى من أنّه كان أبقا فطوّقوه بالحديد فلما مات و حملة سودان أربعة ليدفنه فى حديده رآه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قد نزل عليه سبعون قبيلًا من الملائكة ليصلّون عليه لأنّه كان يحبّ أمير المؤمنين عليه السّلام و ما رآه قطّ الأيّ قال له: أنا و الله أحبّك و الله ما أحبّك الآ مؤمن و لا أبغضك الآ كافر، ففكّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حديدته و صلّى عليه و دفنه ٣.

خبر العبد الأسود: الذى كان يحب أمير المؤمنين عليه السّلام فقطع عليه السّلام يده لاعترافه بالسرقه فمدح عليًا عليه السّلام بمدائح كثيره، ثم أخذ عليه السّلام يده و جعلها فى مكانها فاستشفى و التّأمت بدعائه فقال عليه السّلام: إنّ لنا محبّين لو قطعنا الواحد منهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الآحبا و لنا مبغضين لو ألعقناهم العسل ما ازدادوا الآ بغضا ٤.

٥٧٥٢

الخرايج: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام: إنّ الحسن عليه السّلام خرج من مكّه ماشيا الى المدينه

ص: ٣١٩

فتورّمت قدماه فقيل له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً و لكن إذا أتينا المنزل فأنّه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه و لا تماكسوه...

الخ، و فيه أنّه قال للحسن عليه السّلام: لا آخذ له ثمننا و لكن ادع الله تعالى أن يرزقنى ولدا سويا ذكرا يحبكم أهل البيت فأتى خلّفت امرأتى تمخض، فوهب الله له ما أراد ١.

روى مثله فى «نجم» للحسين عليه السّلام ٢.

خبر الأسود العنسى الكاهن المشعبد المتتبى و قتله على يد فيروز الديلمى قبل موت النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بيوم ٣.

أقول: و قد تقدّم فى «سلم» الإشاره الى قتله.

أبو الأسود الدؤلى

أبو الأسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم،

هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام و شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام و كان من سادات التابعين و أعيانهم، صحب عليًا عليه السّلام و شهد معه وقعه صفّين و هو بصرىّ يعدّ من الفرسان و العقلاء، و له نوادر كثيره فمنها أنّه سمع رجلا يقول: من يعشّى الجائع؟ فدعاه و عشّاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له: هيهات، إنّما أطعمتك على أن لا تؤذى المسلمين الليله ثمّ وضع رجله فى الادهم حتّى أصبح، و منها أنّه كان له بالبصره دار و له جار يتأذى منه كلّ وقت فباع الدار فقيل له: بعت دارك؟ فقال: بل بعت جارى، و منها أنّه كان يخرج الى السوق و يجرّ رجله لاصابه الفالج و كان موسرا ذا عبيد و إماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالى عن السّعى فى حاجتك فاجلس فى بيتك، فقال: لو جلست فى البيت لبال على الشاه، و له نادره لطيفه مع معاويه ذكرها

ص: ٣٢٠

الدميرى فى (حياه الحيوان) فى (دئل) و هو داٲه شبيبه بابن عرس. و هو الذى ابتكر النحو يشاره أمير المؤمنين عليه السّلام، و له أشعار فى رثاء أمير المؤمنين عليه السّلام أوّلها:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا

ألا فابكى أمير المؤمنين ١

فى كثره حبّه لعلّى عليه السّلام

أقول: روى أنّ معاويه أرسل إليه هديّه منها حلواء يريد بذلك استمالته و صرفه عن حبّ علّى بن أبى طالب عليه السّلام، فدخلت ابنه صغيره له خماسى أو سداسى عليه فأخذت لقمه من تلك الحلواء و جعلتها فى فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتى ألقيه فإنّه سمّ، هذه حلواء أرسلها لنا معاويه ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السّلام و يردّنا عن محبّه أهل البيت، فقالت الصبيّه: قبّحه الله يخدعنا عن السيّد المطهر بالشهد المزعفر، تبا لمرسله و آكله، فعالجت نفسها حتّى قاءت ما أكلتها ثمّ قالت:

أ بالشهد المزعفر يا بن

هند نبيع عليك أحسابا ٢ و دينا

معاذ الله ٣ كيف يكون هذا

و مولانا أمير المؤمنين

تصلّب أبى أمامه الباهلى فى التشيع

و يشبه هذا ما روى أنّه دخل أبو أمامه الباهلى على معاويه فقربّه و أدناه ثمّ دعى بالطعام فجعل يطعم أبا أمامه بيده ثمّ أوسع رأسه و لحيته طيبا بيده و أمر له ببدرة من دنانير فدفعها إليه ثمّ قال: يا أبا أمامه بالله أنا خير أمّ علّى بن أبى طالب؟ فقال أبو أمامه: نعم و لا كذب و لو بغير الله سألتنى لصدقت، علّى و الله خير منك و أكرم و أقدم إسلاما و أقرب الى رسول الله قرابه و أشدّ فى المشركين نكايه و أعظم عند الأمّه

ص: ٣٢١

عناء، أ تدرى من علّى يا معاويه؟ ابن عمّ رسول الله و زوج ابنته سيّده نساء العالمين و أبو الحسن و الحسين سيّدى شباب أهل الجنه و ابن أخى حمزه سيد الشهداء و أخو جعفر ذى الجناحين فأين تقع أنت من هذا يا معاويه؟ أ ظننت أنى سأخيّرك على علّى عليه السّلام بأطافك و طعامك و عطائك فأدخل إليك مؤمنا و أخرج منك كافرا بئسما سوّلت لك نفسك يا معاويه، ثمّ نهض و خرج من عنده فاتبعه بالمال فقال: لا و الله لا أقبل منك دينارا واحدا ١.

روايه أبى الأسود الدؤلّى عن أبى ذرّ

مكارم الأخلاق: بسنده عن أبي الأسود الدؤلى قال: قدمت الربذه فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة رحمه الله فحدثني أبو ذر قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فلم أر في المسجد أحدا من الناس إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام الى جانبه فاغتنمت خلوه المسجد فقلت: يا رسول الله بأبي أنت و أمى أوصنى بوصية ينفعنى الله بها، فقال: نعم و أكرم بك يا أبا ذر، أنك من أهل البيت و أنى موصيك بوصية فاحفظها فإنها جامعها لطرق الخير و سبله فأنك إن حفظتها كان لك بها كفلا، يا أبا ذر اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك... الخ ٢.

أقول: هي وصية طويلة نفعه جدا شرحها المجلسى بالفارسيه شرحا كبيرا سمّاه (عين الحياه).

كلمات أبي الأسود في نعي أمير المؤمنين عليه السلام

و روى أنه لما أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين عليه السلام و بيعه الحسن عليه السلام قام على المنبر فخطب الناس و نعى اليهم عليا عليه السلام فقال في خطبته:

ص: ٣٢٢

و أنّ رجلا من أعداء الله المارقه عن دينه اغتال عليا في مسجده و هو خارج لتهجده في ليله يرجى فيها مصادفه ليله القدر فقتله، فيا لله هو من قتيل و أكرم به و بمقتله و روحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبرّ و التقى و الإيمان و الإحسان، لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبدا و هدم ركن من أركان دين الله تعالى لا يشاد مثله فأنا لله و أنا إليه راجعون و عند الله نحسب مصيبتنا به [فسلام عليه] يوم ولد و يوم قتل و يوم يبعث حيا، ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه، انتهى.

أبو الأسود الدؤلى و كلماته في الحكمة

و قال السيد الأجلّ السيد على خان في (أنوار الربيع) في ذكر أمثال الحكمة:

منها قول أبي الأسود الدؤلى لابنه بعد أن قال له: يا بني إذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك و فاوضهم على قدر محلّك و لا تتكلّم بكلام من هو فوقك فيستثقلوك، و لا تنحطّ الى من دونك فيحتقروك، فإذا وسع الله عليك فابسط و إذا أمسك عليك فامسك، و لا تجاود الله فإنّ الله أجود منك و اعلم أنّه لا شيء كالاقتصاد و لا معيشه كالتوسيط و لا عزّ كالعلم، إنّ الملوك حكّام الناس و العلماء حكّام الملوك، ثم أنشأ يقول:

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فان

تسرف و تبذر لقيت الضرّ و العطب

و العلم زين و تشریف لصاحبه

فاطلب هديت فنون العلم و الأدبا

الى أن قال:

العلم كنز و ذخرا لا نفاذ له

نعم القرين إذا ما صاحب صحبا

قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه

عما قليل فيلقى الذلّ و الحربا

و حامل العلم مغبوط به أبدا

و لا يحاذر منه الفوت و السلبا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه

لا تعدلنّ به درّا و لا ذهباً

ص: ٣٢٣

انتهى.

توفى أبو الأسود بالطاعون الجارف افي البصره سنه (٦٩٠)،و ينتهى إليه نسب الحسين بن على المشهور بالطغرائى،و قد تقدّم ذكره فى «حسن».

٥٧٥٤

المحاسن: عن عمر بن على بن الحسين عليهما السّلام قال: لَمَّا قتل الحسين بن على عليهما السّلام لبسن نساء بنى هاشم السواد و المسوح، و قد تقدّم فى «أتم».

٥٧٥٥

و روى: أنّ يزيد استدعى بحرم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال لهنّ: أيّما أحبّ اليكّن المقام عندى أو الرجوع الى المدينه؟ قالوا: نحبّ أولاً أن نوح على الحسين عليه السّلام، قال:

افعلوا ما بدا لكم، ثمّ أخليت لهن الحجر و البيوت فى دمشق و لم تبق هاشميه و لا قرشيه الا و لبست السواد على الحسين عليه

فى لبس السّواد

أقول: نقل شيخنا المتبحر المحدّث النورى (نور الله مرقدّه) هذا الخبر فى

٥٧٥٦

المستدرّك عن الشيخ الطريحي و نقل بعده منه رؤيا سكينه بنت الحسين عليه السّلام بدمشق جدّتها فاطمه (صلوات الله عليها):
ناشره شعرها و عليها ثياب سود و بيدها قميص مضمّخ بالدم، ثمّ نقل

٥٧٥٧

عن كامل ابن قولويه: أنّ ملكا من ملائكة الفردوس الأعلى نزل على البحر و نشر أجنحته عليها ثمّ صاح صيحه و قال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإنّ فرخ الرسول مذبوح، ثمّ قال رحمه الله: و فى هذه الأخبار و القصص اشاره أو دلالة على عدم كراهه لبس السّواد و رجحانه حزنا على أبى عبد الله عليه السّلام كما عليه سيره كثير فى أيام حزنه و ماتمه، ثمّ نقل عن مناقب ابن شهر آشوب اختيار أبى مسلم السّواد خلافا لبنى أمّيه و هيبه للناظر، و كانوا يقولون: هذا السّواد حداد آل محمّد عليهم السّلام و شهداء كربلا و زيد و يحيى، انتهى.

ص: ٣٢٤

و حكى الشيخ فخر الدين فى منتخبه رؤيا السيّد على الحسينى يوم عاشوراء رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمه (صلوات الله عليهم) عند الكوثر و هم لا يلبسون السّواد باكون محزونون قال: فقلت: ما لى أراهم لابسين السّواد و باكين و محزونين فقيل لى: أليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السّلام فهم محزونون لأجل ذلك، و قال ابن فهد فى (التحصين): قيل لراهب رأى عليه مدرعه شعر سوداء: ما الذى حملك على لبس السّواد؟ فقال: هو لباس المحزونين و أنا أكبرهم، فقيل له: و من أى شىء أنت محزون؟ قال: لأنّى أصبت فى نفسى و ذلك أنّى قتلتها فى معركة الذنوب فأنا حزين عليها، ثمّ أسبل دمه... القصة.

أقول:

و تقدّم فى «تسع» أنّ من أسماء يوم التاسع من ربيع الأوّل يوم نزع السّواد.

٥٧٥٨

خبر النصرانى الذى قال فى نفسه لعلّى الهادى عليه السّلام: سواد فى سواد، فأجابه عليه السّلام:

قلبك أسود ١.

قال أمير المؤمنين عليه السلام للخوارج: و الزموا السواد الأعظم فإن يد الله على الجماعه و إياكم و الفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذه من الغنم للذئب ٢.

سواد بن قارب

سواد بن قارب: يظهر من الأخبار أنه كان من المؤمنين في الفتره، و هو الذى بشر بمولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم و نبوته،

٥٧٦٠

روى الواقدي عنه قال: لما أتى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى بطن أمه سبعة أشهر كنت بين النوم و اليقظه فرأيت أبواب السماء مفتحة و رأيت الملائكه ينزلون الى الأرض معهم ألوان الثياب يقولون: زينوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و هو نافله عبد المطلب رسول الله الى الأرض و الى

ص: ٣٢٥

الأسود و الأحمر و الأصفر و الى الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى صاحب السيف القاطع و السهم النافذ ١.

سواد بن قارب و إيمانه بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو فى المهد

٥٧٦١

و هو الذى جاء بعد ولاده النبى صلى الله عليه و آله و سلم بأربعة أيام الى عبد المطلب ليريه وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لينظر إليه، و كان سواد رجلا صدوقا: فدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو فى مهده نائم فقال عبد المطلب: اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه، فسكت، فدخل قليلا قليلا فنظر سواد الى وجه النبى و عليه هيبه الأنبياء فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه برق ألقى عبد المطلب و سواد أكمامهما على وجههما من شدّه الضوء ٢، فعندها انكبّ سواد على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال لعبد المطلب: أشهدك على نفسى انى آمنت بهذا الغلام و بما يأتى به من عند ربّه، ثم قبل وجنات النبى صلى الله عليه و آله و سلم و خرجا و رجع سواد الى موضعه ٣.

٥٧٦٢

المناقب: سعيد بن جبیر قال: قال سواد بن قارب: نمت على جبل من جبال السّيراه فأتاني آت و ضربنى برجله و قال: قم يا سواد بن قارب أتاك رسول من لوى بن غالب فلما استويت أدبر و هو يقول:

عجبت للجنّ و أرجاسها...

الاختصاص:فيه: أنه تشرف بخدمه أمير المؤمنين عليه السّلام و حكى له ما سمع من الجنّ من البشاره بالنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم،و فى آخره:ثم خرج الى صفّين فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السّلام ٤

ص: ٣٢٤:

سواده بن قيس

سواده بن قيس:هو الذى قال للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى أيام مرضه صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا رسول الله انك لما أقبلت من طائف استقبلتك و أنت على ناقتك العضاء و بيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب و أنت تريد الراحله فأصاب بطنى،فأمره النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يقتصّ منه فقال:اكشف لى عن بطنك يا رسول الله،فكشف عن بطنه،فقال سواد:أتأذن لى أن أضع فمى على بطنك؟فأذن له فقال:أعوذ بموضع القصاص من رسول الله من النار يوم النار،فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم:يا سواده بن قيس أتعفو أم تقتصّ؟فقال:

بل أعفو يا رسول الله،فقال:اللهم اعف عن سواده بن قيس كما عفى عن نبيك محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم ١.

سويد بن غفله

سويد بن غفله:قال الفضل بن شاذان:قد أجمع أهل الآثار أنه كان كثير الغلط ٢.

دخول سويد بن غفله على أمير المؤمنين عليه السّلام وقت طعامه و ما شاهد من زهده عليه السّلام فى طعامه،وقد تقدّم فى «زهد».

أقول: نقل عن المير الداماد أنه عدّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام و خلص أصحابه و من أصحاب أبي محمد الحسن عليه السّلام،و عن تقريب ابن حجر قال:سويد بن غفله بالغين المعجمه و الفاء أبو أميه الجعفى مخضرم من كبار التابعين،قدم المدينه يوم دفن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان مسلما فى حياته ثم نزل الكوفه و مات سنه ثمانين و له مائه و ثلاثون سنه،انتهى .

ص: ٣٢٧:

و عن الذهبي أنه ولد عام الفيل أو بعده بعامين و أسلم و قد شاخ فقدم المدينة و قد فرغوا من دفن المصطفى (صلوات الله عليه و آله)، قال: و كان ثقه نبيلاً- عابدا زاهدا قانعا باليسير كبير الشأن رحمه الله، انتهى. و في (مجمع البحرين): سويد بن غفله بالغين المعجمه من رواه الحديث شهد مع علي عليه السلام في صفين و تزوج جاريه بكرا و هو ابن مائه سنه و سته عشر سنه و افتضاها و كان يختلف إليها و قد أتت عليه سبع و عشرون و مائه سنه، سكن الكوفه و مات بها في زمن الحجاج، انتهى.

قلت: و هو الذي أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثا في محضر عبد الملك بن مروان.

سوده زوجه النبي صلى الله عليه و آله و سلم

سوده بفتح السين و سكون الواو بنت زمعه احدى أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، تزوجها بمكّه بعد وفاه خديجه، روى أنّها وهبت ليلتها لعائشه حين أراد صلى الله عليه و آله و سلم طلاقها و قالت: لا رغبه لى فى الرجال و أنّما أريد أن أحشر فى أزواجك ١.

سوده الهمدانية و تصلبها فى التشيع

خبر سوده بنت عماره الهمدانية فى وفودها على معاويه و شكايتها إليه عن بسر ابن ارطاه (لعنه الله).

٥٧٦٥

كشف الغمّه روى: أنّ سوده بنت عماره الهمدانية دخلت على معاويه بعد موت على عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين، و آل أمره الى أن قال: ما حاجتك؟ قالت: إنّ الله مسائلك عن أمرنا و ما افترض عليك من حقنا و لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك و يبطش بقوّه سلطانك فيحصدنا حصداً

ص: ٣٢٨

السنبل و يدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف و يذيقنا الحتف، هذا بسر بن ارطاه قدم علينا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعه لكان فينا عزّ و منعه فان عزلته عنّا شكرناك و الآ كفرناك، فقال معاويه: إياى تهددين بقومك يا سوده؟ لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فاردكّ إليه فينفذ فيك حكمه، فأطرقت سوده ساعه ثمّ قالت:

صلى الاله على روح تضمّنها

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغى به بدلا

فقال معاوية: من هذا يا سوده؟ قالت: هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، والله لقد جثته في رجل كان قد ولّاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصليّ فلمّا رآني انفتل من صلاته ثمّ أقبل عليّ برحمه ورفق ورأفه وتعطف وقال: ألك حاجة؟ قلت: نعم، فأخبرته الخبر فبكي ثمّ قال: اللهم أنت الشاهد عليّ و عليهم و انى لم آمرهم بظلم خلقك، ثمّ أخرج قطعه جلد فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «قَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تُنْفِسُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» افاذا قرأت كتابى هذا فاحتفظ بما فى يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك و السلام، ثمّ دفع الرقعه إلى فو الله ما ختمها بطين و لا- خزنها ٢، فجئت بالرقعه الى صاحبها فانصرف عنّا معزولا، فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد و اصرفوها الى بلدها غير شاكية ٣.

السيد و سادات الأشياء

٥٧٦٦

معانى الأخبار: سعيد بن جبير عن عائشه قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل

ص: ٣٢٩

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: هذا سيّد العرب، فقلت: يا رسول الله أ لست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب ١.

٥٧٦٧

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: ما خلق الله شيئا الا جعل له سيّدا، فالنسر سيّد الطيور، الى أن قال: و أنا سيّد الأنبياء و عليّ سيّد الأوصياء ٢.

ذكر جملة من سادات الأشياء ٣.

٥٧٦٨

المناقب: اجتمع أهل القبلة على أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: الحسن و الحسين عليهما السّلام سيّدا شباب أهل الجنه ٤.

٥٧٦٩

قول النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى الحسن عليه السّلام: إنّ ابني هذا سيّد، و لعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ٥.

السيد ابن باقى هو على بن الحسين بن الحسان بن باقى القرشى السيد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب (اختيار المصباح) وغيره، ينقل عنه الكفعمى فى مصباحه، كان معاصرا للمحقق الحلى كما يظهر من بعض مصنفاته الذى فرغ منه سنة (٦٥٣).

السيد الحميرى تقدم ذكره فى «حمر».

سور:

ذكر ثواب قراءه سور القرآن.

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «قرأ».

تعيين السور المكيه و المدنيه ٦.

ص: ٣٣٠

حكاية سوار القاضى و السيد الحميرى

ذكر ما جرى بين السيد الحميرى و سوار القاضى بمحضر المنصور؛ روى الشيخ المفيد فى كتاب (الفصول) عن الحارث بن عبد الله الربعى أنه قال: كنت جالسا فى مجلس المنصور و هو بالجسر الأكبر و سوار القاضى عنده و السيد الحميرى ينشده:

انّ الاله الذى لا شىء يشبهه

اتاكم الملك للدين و للدين

الآيات... و المنصور مسرور، فقال سوار: ان هذا يا أمير المؤمنين و الله يعطيك بلسانه ما ليس فى قلبه و الله انّ القوم الذين يدين بحبهم لغيركم و انه لينطوى على عداوتكم، فقال السيد: و الله انه لكاذب و انى فى مدحتك لصادق و انه حملة الحسد اذ رآك على هذه الحال و ان انقطاعى اليكم و مودتى لكم أهل البيت لمعرق فينا من أبوى و ان هذا و قومه لأعداؤكم فى الجاهليّه و الإسلام و قد أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم فى أهل بيت هذا: «إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» ١، فقال المنصور: صدقت، فقال سوار: يا أمير المؤمنين انه يقول بالرجعه و يتناول الشيخين بالسبّ و الوقيعه فيهما، فقال السيد: أما قوله انى أقول بالرجعه فانى أقول بذلك على ما قال الله تعالى: «و يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» ٢ و قد قال فى موضع آخر: «و حَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نَعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» ٣ فعلمنا ان هاهنا حشرين أحدهما عامّ و الآخر

خاصّ و قال سبحانه:

﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَخْيَبْنَا اثْنَيْنِ﴾

٤

الآية، و قال تعالى: ﴿فَأَمَّا تَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ ٥ و قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾

ص: ٣٣١

﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾

١

فهذا كتاب الله، الى أن قال: فالرجعه التي أذهب اليها ما نطق به القرآن و جاءت به السنّه و انى لأعتقد انّ الله (عزّ و جلّ) يردّ هذا؛ يعنى سؤارا؛ الى الدنيا كلبا أو قردا أو خنزيرا أو ذرّه فأنّه و الله متجبر متكبر كافر، قال: فضحك المنصور ٢.

مسور بن مخرمه

مسور كمنبر بن مخرمه بفتح الميم و الراء و سكون الخاء المعجمه؛ الزهرى:

كان رسول أمير المؤمنين عليه السّلام الى معاويه كما فى كتب الرجال و يظهر من خبر (أمالى الطوسى) أنّه كان عثمانيا و كان مع مروان بن الحكم و ابن الزبير و غيرهما و كان لخلافه علىّ عليه السّلام كارها ٣.

٥٧٧٠

المناقب: الليث بن سعد بإسناده: انّ رجلا نذر أن يدهن بقاروره رجلى أفضل قريش، فسأل عن ذلك فقيل انّ مخرمه أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك، فأتاه و سأله و قد خرف و عنده ابنه المسور فمدّ الشيخ رجليه و قال: ادهنهما، فقال المسور ابنه للرجل: لا تفعل أيها الرجل فانّ الشيخ قد خرف و أنّما ذهب الى ما كان فى الجاهليّه، و أرسله الى الحسن و الحسين عليهما السّلام و قال: ادهن بها أرجلها فهما أفضل الناس و أكرمهم اليوم ٤.

قال ابن نما: ناحت على الحسين عليه السّلام الجنّ و كان نفر من أصحاب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم منهم المسور بن مخرمه يستمعون التّوح و يبكون ٥.

ص: ٣٣٢

أقول: عن (أسد الغابه) أنّه ولد بمكّه بعد الهجره بسنتين و كان فقيها من أهل العلم و الدين و لم يزل مع خاله عبد الرحمن فى أمر

الشورى و كان هواه فيها مع على عليه السلام و أقام بالمدينه الى أن قتل عثمان، ثم سار الى مكه فلم يزل بها حتى توفي معاويه و كره بيعه يزيد و أقام مع ابن الزبير بمكه حتى قدم الحصين بن نمير الى مكه فى جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعه الحزّه فقتل المسور أصابه حجر منجنيق و هو يصلّى فى الحجر فقتله مستهلّ ربيع الأوّل سنه (٦٤) و صلّى عليه ابن الزبير و كان عمره اثنتين و ستين سنه.

ساره

٥٧٧١

ساره زوجة إبراهيم عليه السلام أمّ إسحاق عليه السلام، روى: أنه عذب أولادها بردّها الكلام على الله تعالى بقولها: «أَأَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ» ٢.١

فى أنه لم تسقط غلفه إسحاق لتغيير ساره هاجر بما تعير به الإمام ٣.

٥٧٧٢

روى: أنه لما رأت ساره أثر السكين خدوشا فى حلق ابنها فزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذى به هلكت ٤.

٥٧٧٣

الصادق عليه السلام: كان إبراهيم عليه السلام مكرما لساره يعزّها و يعرف حقّها و ذلك أنها كانت من ولد الأنبياء و بنت خالته ٥.

أقول: قبر ساره فى قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم و أولادها إسحاق و يعقوب و يوسف و قد تشرّفت بزيارتهم (سلام الله عليهم أجمعين).

ص: ٣٣٣

سوس:

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته ١.

كلام ابن أبى الحديد فى سياسته أمير المؤمنين عليه السلام و قوله؛ و من جملة سياسته حروبه فى أيام خلافته بالجمل و صفين و النهروان و فى أقلّ القليل منها مقنع، فإنّ كلّ سائس فى الدنيا لم يبلغ فتكه و بطشه و انتقامه مبلغ العشر ممّا فعل فى هذه الحروب بيده و أعوانه ٢.

باب الأيام و الساعات ٣.

أسامى ساعات الليل و النهار

فيه أسامى ساعات الليل و النهار.

٥٧٧٤

الخصال: عن أبي إسحاق قال: أملى علينا تغلب ساعات الليل: الغسق و الفحمة و العشوه و الهدأه و السّباع و الجنح و الهزيع و الغفر و الرّلفه و السّـ حره و البهره، و ساعات النهار: الراد و الشروق و المتوع و التّرجيل و الدلوك و الجنوح و الهجيره و الظهيره و الأصيل و الطفل ٤.

باب أدعيه الساعات ٥.

قال المجلسى: اعلم أنّ الشيخ أبا جعفر الطوسى رحمه الله فى متهجده قسم اليوم باثنتى عشره ساعه و نسب كلاً منها الى إمام من الأئمه الطاهرين عليهم السّلام و ذكر لها دعاء مناسباً، و اقتفى السّيد ابن باقى و الكفعمى أثره، و لم أر سند هذه الأدعيه و اعتمدت فى ذلك عليهم أحسن الله تعالى اليهم ٦.

ص: ٣٣٤

الكلام فى اصطلاح شرعى فى الساعات، و أنّ ساعه بين الطلوعين ليست من ساعات الليل و النهار ١.

٥٧٧٥

الصادق عليه السّلام: لكلّ مؤمن خمس ساعات يوم القيامه يشفع فيها ٢؛

و تقدّم فى «خزن» ما يتعلّق بذلك.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الليل والنهار إثني عشر ساعه و إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أشرف ساعه منها، وهو قوله تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا» ٣. ٤

٥٧٧٧

أمر الرضا عليه السّلام: بأن يعمل له مقدار الساعات. ٥

٥٧٧٨

أمر أبي الحسن الهادي عليه السّلام عليّ بن مهزيار: أن يعمل له مقدار الساعات ٦.

باب فيه ذكر بعض أشراف الساعه ٧.

٥٧٧٩

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السّلام قال: قال عيسى عليه السّلام لجبرئيل عليه السّلام: متى قيام الساعه؟ فانتفض جبرئيل انتفاضه أغمى عليه منها، فلمّا أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل و له من فى السماوات و الأرض لا تأتكم إلاّ بغته ٨.

ص: ٣٣٥

٥٧٨٠

روى: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا ذكر الساعه اشتدّ صوته و احمرت و جنتاه ١.

فى تأويل الساعه بمولانا الحجّه عليه السّلام ٢.

سوق:

السوق

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين و يوجد فى أرضهم ٣.

يظهر من الأخبار أنّ ما يباع فى أسواق المسلمين من الذبائح و اللحوم و الجلود و الأطعمه حلال طاهر لا يجب الفحص عن حاله و ليس فى ذلك خلاف بين الأصحاب ٤.

٥٧٨١

النبوّى صلّى الله عليه و آله و سلّم: شرّ بقاع الأرض الأسواق، و هو ميدان إبليس يغدو برايته و يضع كرسيه و يبثّ ذريته، فبين

مطّف في قفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعه، فيقول: عليكم برجل مات أبوه و أبوكم حي، فلا يزال مع أول من يدخل و آخر من يرجع، و خير البقاع المساجد، و أحبهم إليه أولهم دخولا و آخرهم خروجاً ٥.

٥٧٨٢

كتاب الغارات: عن أبي سعيد قال: كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول: يا أهل السوق اتقوا الله و إياكم و الحلف فإنه ينفق السلعه و يمحق البركه و أنّ التاجر فاجر إلا من أخذ الحق و أعطاه و السلام عليكم، ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته، فكان إذا جاء قالوا: قد جاء المرد شكبه أي قد جاء البطين فيقول عليه السلام: أسفله طعام و أعلاه علم،

٥٧٨٣

و منه: عنه عليه السلام: كان يخرج الى السوق و معه الدرّه فيقول: اللهم انى أعوذ بك من الفسوق و من شرّ هذه السوق.

ص: ٣٣٦

٥٧٨٤

عدّه الداعي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفله الناس و شغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنه و يغفر الله له يوم القيامة مغفره لم تخطر على قلب بشر ١.

السوق و آداب دخوله

باب الدعاء عند دخول السوق ٢.

ينبغي فيه الإكثار من ذكر الله،

٥٧٨٥

قال الصادق عليه السلام: من قال في السوق: أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله، كتب الله له ألف حسنه.

٥٧٨٦

فقه الرضا: و إذا أردت أن تحرز متاعك فاقراً آيه الكرسي و اكتبها و ضعها في وسطه و اكتب أيضاً: «و جعلنا من بين أيديهم سداً» ١٣ الآيه، لا ضيعه على ما حفظه الله «فإن تولوا فقل: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم»، فإنك قد أحرزت إن شاء الله فلا تصل إليه سوء إن شاء الله ٤.

٥٧٨٧

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٥.

٥٧٨٨

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَكُونَنَّ دَوَّارًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا تَكُنْ شَرَّاءَ دَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِكَ فَإِنَّهُ يَكْرَهُ لِلْمَرْءِ ذِي الْحِسْبِ وَالِدِينَ أَنْ يَلِيَ دَقَائِقَ

ص: ٣٣٧

الأشياء بنفسه إلا في ثلاثه أشياء: شراء العقار و الرقيق و الإبل ١.

٥٧٨٩

مَجَالِسِ الْمَفِيدِ: رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ سَوْقَ الْبَصْرَةِ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَبِيعُونَ وَ يَشْتَرُونَ فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ: يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا وَعَمَالَ أَهْلِهَا إِذَا كُنْتُمْ بِالنَّهَارِ تَحْلِفُونَ وَ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِكُمْ تَنَامُونَ وَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ تَغْفَلُونَ فَمَتَى تَجْهَازُونَ الزَّادَ وَ تَفَكَّرُونَ فِي الْمَعَادِ... الخ ٢.

تَطَوَّافِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ وَ مَوْعِظَتِهِ التَّجَارِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «تَجْر».

٥٧٩٠

جَامِعِ الْأَخْبَارِ: رَوَى: أَنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَ لَا بَيْعَ إِلَّا الصُّورَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ ٣.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ» ٤. ٥

تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَ اتَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» ٦. ٧

فِي الْأَسْوَاقِ وَ مَنَافِعِهَا

بَابُ الْأَسْوَاقِ وَ أَنْوَاعِهَا ٨.

٥٧٩١

الْمَحَاسِنُ: عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْمَا نَزَلَ السُّوقُ ٩ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ.

٥٧٩٢

و قال الصادق عليه السّلام: السويق طعام المرسلين، أو قال: النبيين.

ص: ٣٣٨

٥٧٩٣

و قال الرضا عليه السّلام: السويق لما شرب له.

بيان: أى ينفع لأى داء شرب لدفعه و أى منفعه قصد به.

و فى روايات كثيره أنّه يثبت اللحم و يشدّ العظم و إذا شرب على الريق غير ملتوت أطفأ الحراره و سکن المرّه،

٥٧٩٤

قال الصادق عليه السّلام: ثلاث راحات: سويق جاف على الريق ينشف المرّه و البلغم حتّى يقال لا يكاد أن يدع شيئا،

٥٧٩٥

و قال أيضا: السويق الجاف يذهب بالبياض.

٥٧٩٦

و عن أبى الحسن عليه السّلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات و قلبته من إناء الى إناء آخر فهو يذهب بالحّمى و ينزل القوّه فى الساقين و القدمين.

بيان: أى قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه.

٥٧٩٧

و فى كثير من الروايات: إملاً جوف المحموم من السويق يغسل ثلاث مرّات،

٥٧٩٨

و ورد: نعم القوت السويق، إن كنت جائعا أمسك ١ أو إن كنت شبعانا أهضم طعامك ٢.

٥٧٩٩

و روى: نفع سويق الجاورس بماء الكمون لانطلاق البطن، و شرب سويق التفّاح للسع الحيه و العقرب و لقطع الرعاف، و سويق الشعير للمبرسم، و سويق العدس لقطع الحيض.

الكافى: عن الصادق عليه السّلام قال: سويق العدس يقطع العطش و يقوّى المعده و فيه شفاء من سبعين داء و يطفى الصفراء و يبرّد الجوف، و كان إذا سافر لا يفارقه،

و كان يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس فإنّه يسكّن هيجان الدم و يطفى الحراره .

و عنه عليه السّلام قال: أفضل سحوركم السويق و التمر ٣.

سوك:

السواك و فوائده

باب السواك و الحثّ عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه ١.

علل الشرايع: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو لا أن أشقّ على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاه.

قرب الإسناد: علىّ عن أخيه قال: سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام فى الصلاه صلاه الليل و هو يقدر على السواك، قال: إذا خاف الصبح فلا بأس ٢.

الخصال: فى النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا على ثلاث يزدن فى الحفظ و يذهبن السقم: اللبان و السواك و قراءه القرآن.

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام: قال: فى السواك اثنتى عشره خصله: هو من السنّه، و هو مطهره للفم، و مجلاه للبصر، و

يرضى الرحمن، وبييض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشهى الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد فى الحفظ، و يضاعف الحسنات، و تفرح به الملائكة؛

٥٨٠٧

و يقرب منه ما ورد عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلمّ و زاد: و ركعتين بسواك أحبّ إلى الله (عزّ و جلّ) من سبعين ركعه بغير سواك.

٥٨٠٨

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: لو يعلم الناس ما فى السواك لأباتوه معهم فى لحافهم
٤.٣

٥٨٠٩

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إذا توضأ الرجل و سوك ثم قام فصلىّ وضع الملك فاه على فيه فلم يلفظ شيئا إلا التقمه.

٥٨١٠

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلمّ: السواك مطهره للفم و مرضاه

ص: ٣٤٠

للربّ، و جعلها من السنّه المؤكده و فيها منافع للظاهر و الباطن ما لا يحصى لمن عقل، فكما تزيل ما يكون من أسنانك من مطعمك و مأكلك بالسواك كذلك فأنزل نجاسه ذنوبك بالتضرّع و الخشوع و التهجد و الاستغفار بالأسحار، و طهر ظاهره ك و باطنك من كدورات المخالفات و ركوب المناهى كلّها خالصا لله فانّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلمّ أراد باستعماله مثلا لأهل يقظه، ثمّ ذكر ما حاصله أنّ الأسنان و هى جوهره صافيه يتلوّث بصحبه مضغ الطعام فيغير بها رائحه الفم و يتولّد منها الفساد فى الدماغ، فإذا استاك زال عنها الفساد و عادت الى أصلها، كذلك القلب الصافى إذا شيب بالكدر صقل بمصقله التوبه و نظّف بماء الإنابه ليعود الى جوهرته الأصليه ١.

٥٨١١

دعوات الراوندى: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلمّ: استاكوا عرضا و لا تستاكوا طولاً؛

٥٨١٢

و قال:

التشويص بالابهام و المسبحة عند الوضوء سواك،

٥٨١٣

و الدعاء عند السواك: اللهم ارزقني حلاوه نعمتك...الدعاء؛

٥٨١٤

و روى عنه قال: السواك شطر الوضوء و الوضوء شطر الإيمان ٢.

ذم تارك السواك بأنه ليس من إنسان، و قد تقدم خبره في آخر «خلق».

الروايات في فضل السواك سيما قبل الوضوء ٣.

الروايات في فضله قبل الصلاة و أنّ ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعه بغير سواك . قال المجلسي: و هل يكتفى بما يقع قبل الوضوء؟ الأظهر ذلك و إن كان الأفضل إعادته متصلاً بالصلاه ٤.

٥٨١٥

مكارم الأخلاق: في صفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم في سواكه: أنه كان يستاك كل ليلة ثلاث مرات، مرّه قبل نومه و مرّه إذا قام من نومه الى ورده و مرّه قبل خروجه الى صلاه

ص: ٣٤١

الصباح، و كان يستاك بالأراك أمره بذلك جبرئيل ١.

٥٨١٦

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن احفى أو ادرد ٢.

٥٨١٧

طب الأئمة: الرضوى عليه السلام: إن أجود ما استكت به ليف الأراك فإنه يجلو الأسنان و يطيب النكهه و يشد اللثة و يسنها ٣ و هو نافع من الحفر ٤ إذا كان باعتدال، و الإكثار منه يرق الأسنان و يزعزعها و يضعف أصولها ٥.

أقول: الأراك كسحاب شجر معروف له حمل كعناقيد العنب يستاك بعوده، و وادي الأراك قرب مكه، و لقد أبدع من قال:

بِاللّٰهِ اِنْ جَزَتْ بُوَادِيْ الْاَرَآكِ

وَ قَبِلْتَ عِيْدَانَهُ الْخَضْرَ فَاك

اِبْعَثْ اِلَى عَبْدِكَ مِنْ بَعْضِهَا

فَاِنَّهُ وَاللّٰهُ مَا لِيْ سِوَاكَ

سوم:

سام بن نوح عليه السلام

٥٨١٨

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينه خمسين سنه ثم أتاه جبرئيل فقال: يا نوح انه قد انقضت نبوتك و استكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوه التي معك فادفعها الى ابنك سام، فاني لا أترك الأرض الا و فيها عالم يعرف به طاعتي...، و فيه انه دفع نوح الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوه الى ابنه سام فأما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به ٦.

ص: ٣٤٢

أقول:

و تقدّم في «برص» ذكر سام أبرص.

سوى:

تفسير «استوى»

٥٨١٩

الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى:

«الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»

قال:

استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء، لم يبعد منه بعيد و لم يقرب منه قريب، استوى من كل شيء، كذا في جملة من الروايات.

٥٨٢٠

و عن أبي الحسن عليه السلام قال: استولى على ما دقّ و جلّ، و بيان من المجلسي ٢.

(٤)

ق: ٨/١/٧، ج: ٣٣/٢٣. ق: ٥٠٢/٥٠/١٤، ج: ٦٠/٦٢.

ص: ٣٤٣

باب السنين بعده الهاء

سهر:

ما ينبغي السهر فيه

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما.

باب ما ينبغي السهر فيه و ما لا ينبغي ١.

٥٨٢١

قرب الإسناد: عنهم عليهم السلام: لا بأس بالسهر في الفقه .

٥٨٢٢

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا سهر إلا في ثلاث: متهجد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تهدي الى زوجها ٢.

السهر في تحصيل العلم

أقول: و من طلب العلى سهر الليالى، قال المحقق الطوسى في (آداب المتعلمين): و لا بدّ لطالب العلم من المواظبه على الدرس و

التكرار في أول الليل و آخره و ما بين العشاءين، و وقت السحر وقت مبارك؛ قيل: من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار، و قال أيضا: و كان محمد بن الحسن الطوسي إذا أسهر الليالي و حلّ له المشكلات يقول: أين أبناء الملوك من هذه اللذه.

٥٨٢٣

طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام قال: سهر ليله في العله التي تصيب المؤمن عباده

ص: ٣٤٤

سنه ١.

سهل:

خبر سهل الساعدي

في وروده الشام يوم جىء برأس الحسين عليه السلام و أهل بيته ٢.

سهل بن حنيف

سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومه الأنصاري البدرى هو الذى كبر أمير المؤمنين عليه السلام عليه خمسا و عشرين مره بأن صلّى عليه خمس مرّات الى أن انتهى الى قبره ٣.

٥٨٢٤

كتاب محمد بن المشي عن ذريح المحاربي قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباء نبي الله الاثنى عشر؟ فقال: نعم، ثم قال: ما سبقه أحد من قريش و لا من الناس بمنقبه و أثنى عليه و قال: لمّا مات جزع عليه أمير المؤمنين عليه السلام جزعا شديدا و صلّى عليه خمس صلوات ٤.

٥٨٢٥

نهج البلاغه: قال عليه السلام و قد توفى سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفين و كان من أحب الناس إليه: لو أحببني جبل لتهافت ٥.

٥٨٢٦

و من كتاب كتبه عليه السلام الى سهل بن حنيف: يابن حنيف لقد بلغنى أنّ رجلا من فتيه أهل البصره دعاك الى مأدبه فأسرعت

أقول: المشهور في الروايات و في نهج البلاغه أنّ الذي كتب إليه أمير المؤمنين عليه السّلام هذا الكتاب هو عثمان بن حنيف عامله على البصره، و تأتي الإشارة إليه في «عثم».

ص: ٣٤٥

٥٨٢٧

المناقب و تاريخ الطبري: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام نزل بقبا على أمّ كلثوم بنت هدم وقت الهجره ليلتين أو ثلاثا فرآها تخرج كلّ ليله نصف الليل الى طارق و تأخذ منها شيئا فسألها عن ذلك فقالت: هذا سهل بن حنيف قد عرف أنّي امرأه لا أحد لي فاذا أمسى عدا على أو ثان قومه فكسرها ثمّ جاءني بها و قال: احتطبي بهذا، فكان أمير المؤمنين عليه السّلام يحترمه بعد ذلك ١.

أبو سهل النوبختي

قصه أبي سهل النوبختي مع الحلاج و فضيحه الحلاج على يديه ٢.

روى أنّ أبا سهل سئل فقيل له: كيف صار هذا الأمر الى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم و ما اختاروه و لكن أنا رجل ألقى الخصوم و أناظرهم و لو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم و ضغطتني الحجّه لعلّي كنت أدلّ على مكانه، و أبو القاسم فلو كانت الحجّه تحت ذيله و قرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ٣.

في أنّه كان حاضرا عند وفاه أبي محمّد العسكري عليه السّلام و رأى ابنه صاحب الأمر (صلوات الله عليه) ٤.

أقول: أبو سهل النوبختي هو إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد و وجههم متقدّم النوبختيين في زمانه، له جلاله في الدين و الدنيا يجري مجرى الوزراء، صنّف كتبا كثيره جمله منها في الرد على أرباب المقالات الفاسده و منها كتاب الأنوار في تواريخ الأئمه

ص: ٣٤٦

الأطهار عليهم السّلام، و ليعلم أنّ أبا محمّد الحسن بن موسى النوبختي العالم المتكلم الجليل كان ابن أخت أبي سهل المذكور و كان رحمه الله فيلسوفا مبرزا على نظرائه في زمانه، له مصنّفات في الكلام و الحكمة و الديانات و الردّ على أصحاب التناسخ.

أشعار السهيلي في المناجاة

السهيلي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدّث المفسر المتوفى بمراكش

سنه (٦٨١)، له كتب و قصيده فى المناجاه خمسها ابن حجه، و القصيده ذكرها شيخنا الأجل ابن فهد الحلّى فى أوّل (عدّه الداعى) و هى هذه:

يا من يرى ما فى الضمير و يسمع

أنت المعدّ لكل ما يتوقّع

يا من يرجى فى الشدائد كلّها

يا من إليه المشتكى و المنزع

يا من خزائن ملكه فى قول (كن)

امنن فإنّ الخير عندك أجمع

ما لى سوى فقرى إليك وسيله

بالافتقار إليك فقرى أرفع

ما لى سوى قرعى لبابك حيله

فلئن رددت فأىّ باب أقرع

و من الذى أدعو و أهتف باسمه

إن كان فضلک عن فقيرک يمنع

حاشا لمجدک أن تقنط عاصيا

الفضل أجزل و المواهب أوسع

فضل مسجد السهله و أنه كان بيت إبراهيم و إدريس عليهما السلام

و فيه صخره خضراء فيها صوره وجوه النبيين عليهم السّلام و فيه مناخ الراكب يعنى الخضر عليه السّلام و غير ذلك و قد تقدّم فى «سجد».

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله: إذا أردت أن تمضى الى السهله فاجعل ذلك بين المغرب و العشاء الآخره من ليله الأربعاء و هو أفضل من غيره من الأوقات ١.

سهو:

المساهمة على الإبل و على عبد الله ١.

٥٨٢٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساهم قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باب الكعبة الى النصف ما بين الركن اليماني الى الحجر الأسود ٢.

خروج سهم يونس عليه السلام ٣. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «قرع».

سها:

في السهو

كلام الصدوق رحمه الله في سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤.

كلام العلماء في استحالة السهو عليه (صلوات الله عليه) ٥.

رساله الشيخ المفيد في ذلك ٦.

٥٨٢٩

الرضوى عليه السلام: ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو ٧.

باب نفى السهو عنهم عليهم السلام ٨.

باب أحكام الشك و السهو ٩.

أقول: قال في (مجمع البحرين): قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم، و السهو عنه تركه مع العلم، و منه قوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ» ١٠،

٥٨٣٠

قال الشيخ أبو علي رحمه الله في قوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ»

«سَاهُونَ»: هم الذين يؤخرون الصلاه عن أوقاتها، ثم ذكر (مجمع البحرين) الأقوال فى الآيه الى أن ذكر عن الصادق عليه السلام قال: هو ترك لها و التوانى،

٥٨٣١

و عن أبى الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها،

٥٨٣٢

و قال (مجمع البحرين): و فى الحديث: (لا سهو فى سهو). أى لا تعيد بالسهو إذا وقع فى موجب السهو بفتح الجيم، يعنى فى صلاه الاحتياط و سجدتى السهو و الأجزاء المنسيه المقضيّه فيبنى على الصحيح كما فى النافله، انتهى؛ و السهى كهدى: نجم صغير عند بنات نعلش يأتى ذكره فى «عقرب».

باب السين بعده الياء

سبب:

السائب بن يزيد

٥٨٣٣

السائب بن يزيد: هو الذى مسح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأسه فى حال صباه و قال صلى الله عليه و آله و سلم له: بارك الله فيك، فبقى موضع يده صلى الله عليه و آله و سلم أسود و بقيه رأسه و لحيته بيضاء ١.

أقول: السائب بن يزيد عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و عن (أسد الغابه) أنّه يكتى أبا يزيد، قيل أنّه هذلى و هو حليف أميه بن عبد شمس، و ولد فى السنه الثانيه من الهجره و كان عاملا لعمر بن الخطّاب على سوق المدينه و توفى سنه (٨٠) و قيل غير ذلك، انتهى.

المسيب بن نجبه بالنون و الجيم و الموحده المفتوحات،

أحد التّوايين قتل مع سليمان بن صرد بعين الوردّه سنه (٦٥)، و قد ذكرنا مقتله فى (نفس المهموم)، و تقدّم فى سعيد بن قيس ما يتعلق به.

تعبير المجلسي عن سيبويه في آيه الوضوء بالمعاند للحقّ و أهله ٢.

أقول: سيبويه هو عمرو بن عثمان الفارسيّ البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر كلامه و كتابه في الآفاق الذي قال في حقّه العلامه الطباطبائي: أنّ

ص: ٣٥٠

المتقدّمين و المتأخرين و جميع الناس في النحو عيال عليه؛ أخذ عن الخليل و يونس و الأخفش و عيسى بن عمر و لكن جميع حكاياته عن الخليل، و قد كثر كلمات علماء النحو في مدح كتابه و لهم عليه شروح و تعليقات و ردود نشأت من اعتنائهم و اشتغالهم به، توفّي حدود سنه ثمانين و مائه و قبره في مزار باهليّه شيراز، قيل كان أبيض مشرباً بحمره كأنّ خدوده لون التفاح و لهذا يقال له سيبويه أو لأنّه كان يعتاد شمّ التفاح أو غير ذلك.

سير:

السير و السيره

٥٨٣٤

نوادير الراونديّ: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سر سنتين برّ والديك، سر سنه صل رحمك، سر ميلا عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازه، سر ثلاثه أميال أغث ملهوفاً، و عليك بالاستغفار فأنّه المنجاء ١.

باب أنّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السّلام على سير الآفاق و سخر له السحاب ٢.

باب تأويل قوله تعالى:

«سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَكُمْ آيَاتُنَا وَ يَأْمُرَكُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ»

٣

٤ .

باب سيره النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و سننه ٥.

باب سيره أمير المؤمنين عليه السّلام في حروبه ٦.

علل الشرايع: قال الصادق عليه السّلام: لسيره عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في أهل البصره كانت خيرا لشيئته ممّا طلعت عليه الشمس، أنّه علم أنّ للقوم دوله فلو سباهم

ص: ٣٥١

سببت شيئته ١.

باب سيره فاطمه (صلوات الله عليها) و مكارم أخلاقها و سير بعض خدامها ٢.

سيره القائم عليه السلام

باب سيره القائم عليه السلام و أخلاقه ٣.

٥٨٣٦

كمال الدين: عن الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له و لا إيمان لمن لا تقية له، أنّ أكرمكم عند الله (عزّ و جلّ) أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا عليه السّلام، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منّا، فقليل له: يا بن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كلّ جور و يقدها من كلّ ظلم، و هو الذي يشكّ الناس في ولادته، و هو صاحب الغيبة قبل خروجه فإذا خرج أشرق الأرض بنور ربّها و وضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا و هو الذي تطوى له الأرض و لا يكون له ظلّ و هو الذي ينادى مناد من السماء باسمه و نسبه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا أنّ حجّه الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإنّ الحقّ معه و فيه، و هو قول الله (عزّ و جلّ): «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» ٥. ٤

ابن سيرين و تعبيره الرؤيا

أقول: ابن سيرين هو أبو بكر محمّد بن سيرين البصرى كان أبوه عبدا لأنس بن

ص: ٣٥٢

مالك، و كانت لابن سيرين يد طولى في تعبیر الرؤيا و ينقل عنه في ذلك قضايا عجيبة، و كان ذلك صادرا عن ذوق سليم و فكر ثاقب فأنه كان يطبّق حوادث الرؤيا على ما يشاكلها من الحقائق و تاره يطبقها على ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث، فكان أكثر ما يفسره ابن سيرين استنادا على هذين الوجهين يصدق حيث يكون للرؤيا محلّ للتصديق، كما روى أنّه سأله رجل عن الأذان فقال: الحجّ، و سأله آخر فأولّ بقطع السرقة، و قال: رأيت الأول في سيماء حسنه فأولت: «وَ أذُنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ»

١ و لم أرض هيئه الثاني فأولت: «أذن مؤذن أيتها العير إنكم للبارقون» ٢، الى غير ذلك مما هو مذكور في ٣.

و حكى أنه قالت له امرأه: رأيت كأنى أضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج، فقال ابن سيرين: ويلك أتقى الله فأنك امرأه توفقين بين الرجال و النساء فيما لا- يحبّه الله (عزّ و جلّ)، ف قيل له: من أين أخذت ذلك؟ قال: من قوله تعالى فى النساء: «كأنهنّ بيض مكنون» ٤ و شبه المنافقين بالخشب: «كأنهم خشب مسندة» ٥ فالبيض النساء و الخشب هم المفسدون و الفراريج هم أولاد الزنا؛ و كان بينه و بين الحسن البصرى من المنافره ما هو مشهور بحيث قيل: جالس إماما الحسن أو ابن سيرين، توفى سنة (١١٠) عشر و مائه بعد الحسن بمائه يوم و هذا كما يحكى عن جرير و الفرزدق فأنه كان بينهما من المنافره و المهاجاه كما كان بين الحسن و ابن سيرين، فلما مات الفرزدق و بلغ خبره جريرا بكى و قال: أما و الله انى لأعلم انى قليل البقاء بعده و لقد كان نجمنا واحدا و كان كلّ واحد منا مشغول بصاحبه و قلّ ما مات ضدّ أو صديق الآ و تبعه صاحبه، و كان كذلك فأنه مات

ص: ٣٥٣

الفرزدق فى سنة (١١٠) و مات جرير بعده فى تلك السنه بل حكى أنه كان بعد موته بأربعين يوما، و لما توفى يحيى بن خالد البرمكى بالسجن سنة (١٩٣) و بلغ الرشيد وفاته قال: أمرى قريب من أمره فتوفى بعده بخمسه أشهر؛ و نقل الدميرى فى (حياه الحيوان) عن ابن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يدعو على الشافعى بالموت فذكر ذلك للشافعى فقال:

تمنى رجال أن أموت فإن أمت

فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى

تزود لأخرى مثلها فكأن قد

قال: فمات الشافعى فاشترى أشهب من تركته عبدا فاشترته من تركته بعد ثلاثين يوما، انتهى.

قلت: أشهب المذكور هو ابن العزيز بن داود الفقيه المالكى المصرى، توفى بعد الشافعى بثمانيه عشر يوما و حاصل شعر الشافعى هذا الشعر بالفارسيه:

ای دوست بر جنازه دشمن چه بگذرى

شادى مکن که بر تو همين ماجرا بود

٥٨٣٧

و قال فروه بن مسيك المرادى فى أشعاره: التى تمثّل بها أبو عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء:

فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلقى الشامتون كما لقينا

و بالجمله يحكى عن ابن سيرين انه كان رجلا- بزازا و كان جميلا فعشقته امرأه و طلبته لتشتري منه بزاً فأدخلته دارها و راودته
«عَنْ نَفْسِهِ وَ عَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَ قَالَتْ:

هَيْتَ لَكَ، قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ،» و شرع فى ذمّ الزنا فلم ينفع ذلك فخرج ابن سيرين من عندها الى موضع التخليه أو نحوه فلطخ بدنه
بالقذارات فلما رأته المرأه بتلك الهيئه القبيحه تنفرت منه و أخرجته من دارها فحكى انه بعد ذلك رزق هذا العلم.

قلت: و انى أظنّ انه لما تشبه فى هذه الخصله بيوسف الصديق عليه السلام ا بأنه

ص: ٣٥٤

امتحن بتلك المرأه فعفّ و لم يتلوّث بمعصيه الزنا رزقه الله تعالى من علم التأويل كما منّ على يوسف عليه السلام و قال تعالى:
«وَ كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَ يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ» الآية، و ليس هذا لكرامه ابن
سيرين بل هو أثر عمله فقد حكى شيخنا المحدث المتبحر النورى (نور الله مرقداه) فى (دار السلام) ما يدلّ على ذمّه بل نصبه، قال
نقلا من كتاب (الردّ على المتعصّب العنيد) بإسناده عن أشعث الجداني قال: رأيت الحجاج فى منامى بحال سيئه ٢ فقلت: ما صنع
بك ربك؟ قال: ما قتلت أحدا قتله الا قتلتى بها، قلت: ثمّ مه؟ قال: ثمّ أمر بي الى النار، فقلت: ثمّ مه؟ قال: ثمّ أرجو ما يرجو أهل لا اله الا
الله، فكان ابن سيرين يقول: انى لأرجو له، فبلغ ذلك الحسن فقال: أما و الله ليخلفن الله رجاءه، يعنى ابن سيرين، ثمّ قال شيخنا
رحمه الله: قلت: كان محمّد بن سيرين مؤدّبا للحجاج على ولده و كان يسمعه يلعن عليا عليه السلام فلا ينكر عليه، فلما لعن الناس
الحجاج خرج من المسجد و قال: لا أطيق أسمع شتمه، انتهى.

سيف:

باب ما يتعلق بأدعيه السيف ٣.

الدعاء السيفى المعروف بالحرز اليمانى تقدّم ذكره فى «دعا».

خبر بعث الله محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بخمسه أسياف ٤.

٥٨٣٨

الصادقى عليه السلام: و أنزل عليه صلّى الله عليه و آله و سلّم سيفا من السماء فى غير غمد و قيل له قاتل فى سبيل الله لا تكلف
الا نفسك ٥.

ذكر سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١.

السيوف التي كانت في الأصل خشبه فصارت سيفاً باراده النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٢.

تفصيل السيوف التي وجدها عبد المطلب في بئر زمزم لما احتفرها ٣.

٥٨٣٩

العلوى عليه السلام في حق سيف الزبير: طالما جلي به الكرب عن وجه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٤.

سيف بن ذى يزن

سيف بن ذى يزن ملك اليمن لما ظفر بالحشه و ذلك بعد مولد النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بسنتين أتاه عبد المطلب وافدا مع سبعة و عشرين رجلا من قريش للتهنئه فأكرمه الملك و أخبره بأنه يكون جدّ النبي المبعوث من تهامه و أشهده على نفسه أنه مؤمن به و بما يأتي به من عند ربّه و كان يتمنى أن يراه و ينصره، ثم دعا بفرسه العقاب و بغلته الشهباء و ناقتة العضاء و سلّمها الى عبد المطلب ليسلمها الى محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذا بلغ مبلغ الرجال ٥.

سيف بن عميره

كسفيه النخعي الكوفي، قاموس الرجال و(ظم): كان من فقهاء الشيعة و وثقه جماعه من علمائنا.

سين:

أحوال ابن سينا

كلام ابن سينا في سبب إجابته الدعاء ٦.

ص: ٣٥٦

أقول: ابن سينا هو الشيخ الفيلسوف الطيب أرسطو الإسلام و أبقراطه و اسمه أبو علي الحسين بن عبد الله البخارى و يلقب بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان و سكن مملكه بخارا في زمن نوح بن منصور من الدوله السامانيه و تولّى التصرف بقرية يقال لها(خرميشن) و فيها ولد ابنه الحسين سنة (٣٧٠)، و كان من صغره نادره عصره في الذكاء و الفطنه ثم انتقل والده به الى مدينه بخارا و هى يومئذ حافله بالعلماء و حفظ القرآن و أخذ يقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشره، و لم يدرك

السادسه عشره حتى تعلّم المنطق و الهندسه و الطبيعیه و الفلسفه و الطبّ ثمّ تفرّغ للتوسع بهذه العلوم، و كان يحيى الليل في
الدرس و البحث و اتفق أنّ نوحا المذكور مرض فذكر له ابن سينا فاستقدمه فبرىء على يده فقربه إليه، و كان عند نوح مكتبه
نادره المثال فاستأذنه في دخولها فأذن له فدرسها درسا ثمّ احترقت بعد أن وعى زبدها و أخذ في التأليف و هو في الحاديه و
العشرين من عمره و ارتفعت منزلته و تولّى بعض مناصب الدوله و تنقّل في بلاد خراسان و هو موضع الإعجاب و مصدر
الإستفاده بالتصنيف و التأليف، و لم يتمكن من اللغه العربيه كما ينبغي إلاّ بعد حين و مرّت به طواري مختلفه و قاسى ما يقاسيه
طالب العلى من العذاب و الملوك مناظروه أو يريدوه، و كان قوى القوي كلّها جسدا و عقلا لكن شهواته البدنيه كانت غالبه
عليه فأثرت في مزاجه حتىّ أماتته بهمدان سنه (٤٢٨) و هو في الثامنه و الخمسين من عمره، كذا في تاريخ آداب اللغه العربيه.

قلت: و قد مررت بقبره في عام ١٣٣٨ في عبوري من همدان الى العراق فرأيت في لوح قبره مكتوبا:

حجّه الحق أبو على سينا،

در شجع (٣٧٣) آمد از عدم بوجود؛

در شصا (٣٩١) کرد کسب جمله علوم،

در تکر (٤٢٧) کرد این جهان بدرود.

و له تألیفات كثيره منها القانون و الشفاء و الإشارات، و من شعره القصيده العينيه

ص: ٣٥٧

في النفس:

هبطت إليك من المحلّ الأرفع

ورقاء ذات تعزّز و تمنّع

و له أيضا:

إسمع جميع وصيتي و اعمل بها

فالطبّ مجموع بنظم كلامي

اقلل جماعك ما استطعت فأنه

ماء الحياه يصبّ في الأرحام

و اجعل غذاءك كلَّ يوم مرّه
و احذر طعاما قبل هضم طعام
و ينسب إليه هذه الأرجوزه:
بدأت بسم الله في نظم حسن
أذكر ما جرّبت في طول الزمن
نجم السّهي مأمّنه من سارق
و من سموم عقرب و طارق
و من رأى عشيه نجم السّهي
لم تدن منه عقرب يمسّها
و قيل لا يدنو إليه سارق
في سفر و لا بسوء طارق
ابلع من الصابون وزن درهم
تنج من القولنج غير محكم
الأرجوزه، و هي مذكوره في (حياه الحيوان) في «عقرب».

ص: ٣٥٨

باب الشّين المعجمه

اشاره

ص: ٣٥٩

ص: ٣٦٠

باب الشّين بعده الألف

الشام و ذم أهله

مدح الشام و أنّها الأرض المقدّسه التي قال موسى لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ٢.١

٥٨٤٠

الباقرى عليه السلام: نعم الأرض الشام و بسّ القوم أهلها و بسّ البلاد مصر ٣.

٥٨٤١

تفسير القمّي: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاويه و أنّه فى مائه ألف قال: من أى القوم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام و لكن قولوا من أهل الشوم، هم من أبناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل منهم القرده و الخنازير ٤.

ذكر ما يعلم منه كثره عداوه أهل الشام فى أيام معاويه لعلى عليه السلام ٥.

٥٨٤٢

و فى النبوى صلى الله عليه و آله و سلم لعلى عليه السلام: لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك فمن شاء فهنا و أشار صلى الله عليه و آله و سلم بيده نحو الشام ٦.

٥٨٤٣

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: المروى عن ابن عباس: فى أنّ الشام قبل موّده أهل البيت عليهم السلام

ص: ٣٦١

بعد أرض مكّه فزيّنها الله تعالى ببيت المقدس ١.

افتخار معاويه بالشام بأنّها الأرض المقدّسه و الأنبياء و الرسل و الحشر و النشر و ردّ صعصعه عليه بأنّ الأرض لا تقدّس أهلها و أنّما تقدّسهم الأعمال الصالحه و سيأتى ذلك فى «صعصع».

٥٨٤٤

الكافى: الصادقى عليه السلام: و أمّا يوم عاشوراء فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه و أصحابه حوله صرعى عراه، الى أن قال: و ذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعه الشام ٢.

ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالشام ٣.

رفع جبرئيل الشام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجارها وذلك بعد أن أسرى به صلى الله عليه وآله وسلم ٤.

وروى مثل ذلك في بيت المقدس وأيله ٥.

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى الشام وما ظهر منه من المعجزات ٦.

بعض القبور الواقعة بالشام

أقول: قال الحموي في المعجم في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ما هذا لفظه: وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامه وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر فضة (رضي الله عنها) جارية فاطمة (صلوات الله عليها) وأبي الدرداء وأم الدرداء وفضاله بن عبيد وسهل بن الحنظليته ووائله بن الأسقع وأوس

ص: ٣٦٢

ابن أوس الثقفي وأم الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام وعلي بن عبد الله بن العباس وسلمان بن علي بن عبد الله بن العباس وزوجته أم الحسن بنت علي ابن أبي طالب وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام وسكينة بنت الحسين والصحيح أنها بالمدينة، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

٥٨٤٥

الكافي: الكاظمي عليه السلام: الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء، مع شرحه ٢.

٥٨٤٦

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الشوم في ثلاثه أشياء:

في الدابة والمرأه والدار، فأما المرأه فشومها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأما الدابة فشومها كثره علقها وسوء خلقها، وأما الدار فشومها ضيقها وخبث جيرانها ٣.

أقول:

يأتي في «طير» ما يتعلق بالتشأم والتطير، وتقدم في «ابل» لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم.

ص: ٣٦٣

شيب:

اشاره

٥٨٤٧

المحاسن: قال الباقر عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأوجعته ١.

٥٨٤٨

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من تعلم في شبابه كان بمنزله الرسم في الحجر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزله الكتاب على وجه الماء ٢.

شيب بن بجره

شيب بن بجره: هو الذي ساعد ابن ملجم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان لعنه الله على رأى الخوارج، قتله ابن عمه حين فرغ من أمر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل منزله وحل الحرير عن صدره ٣.

شيب الخارجي و أمه و زوجته

أقول: وهذا غير شيب الخارجي الذي خرج على عبد الملك بن مروان سنة (٧٧) وكانت للحجاج معه حروب و ولى الحجاج عنه بعد قتل ذريع. كان في أصحابه

ص: ٣٦٤

فدخل الكوفة و تحصن في دار الإمارة و دخل شيب و أمه و زوجته (غزاه) الكوفة عند الصباح و قد كانت غزاه نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقره و آل عمران، فأتوا الجامع في سبعين رجلا فصلوا به الغداه و خرجت غزاه ممّا كانت أوجبتة على نفسها و كانت غزاه من الشجاعه و الفروسية بالموضع العظيم و كذلك أم شيب، فلما بلغ عبد الملك هرب الحجاج بعث من الشام بعساكر كثيره عليها سفيان الكلبى فقدم على الحجاج بالكوفة فخرجوا الى شيب فحاربوه فانهزم شيب و قتلت غزاه و أمه و مضى شيب في فوارس من أصحابه و أتبعه سفيان فلحقه بالأهواز فولّى شيب، فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه و عليه الحديد الثقيل من درع و مغفر فألقاه في الماء فألقاه دجيل ميتا بشطه فحمل على البريد الى الحجاج فأمر الحجاج بشق بطنه و استخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر إذا ضربت به الأرض نبا عنها فشق فإذا في

داخله قلب صغير كالكره فشق فأصيب علقه الدم في داخله، نقلت ذلك عن مروج الذهب.

ابن شيب

حديث ابن شيب عن الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم ١.

أقول: ابن شيب إذا أطلق عندنا فالمراد به الريان بن شيب خال المعتصم و تقدّم ذكره في «روى»، وقد يطلق عند أهل الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الأديب الظريف نديم المستنجد بالله الخليفة العباسي، يحكى أنّه كان مقداما في حلّ الألغاز لا يكاد يتوقّف عمّا يسئل عنه فعمل بعضهم لغزين لا حقيقه لهما فسأله عنهما و هما قوله:

و ما شيء له في الرأس رجل

و موضع وجهه منه القفاء

ص: ٣٦٥

إذا غمّضت عينك أبصرتة

و إن فتحت عينك لا تراه

و قوله:

و جار و هو تيار

ضعيف العقل خوار

بلا لحم و لا ريش

و هو في الرمز طيار

بطبع بارد جدّا

و لكن كلّ نار

فقال: الأوّل هو طيف الخيال، فقال السائل له: هب إنّ البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الأوّل؟ فقال: المعنى كلّ فيه، فقال: و كيف ذلك؟ فقال: إنّ المنامات تفسّر بالعكس، إذا رأى الإنسان أنّه مات فسّر بطول العمر و إن رأى أنّه يبكي فسّر بالفرح و السرور و على هذا جرى اللّغز في جعل رأسه رجله و وجهه قفاه، و الثاني هو الزئبق و قوله في الرمز (طيار) لأنّ أرباب

صنعه الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيّار و الفزّار و الآبق و ما أشبه ذلك، و أمّا برده فظاهر و لإفراط برده ثقل جسمه، و كلّ نار لسرعه حرّته و تشكّله في افتراقه و التيامه؛ و عمل بعضهم ألغازاً من هذه الماده التي لا حقيقه لها و أنشده أياها فكان يجيب عنها على الفور و ينزلها على الحقائق، منها هذا اللّغز:

ما طائر في الأرض منقاره

و جسمه في الافق الأعلى

ما زال مشغولاً به غيره

و لا يرى أنّ له شغلاً

فقال في الحال: هو الشمس و أخذ يشرح ذلك، توفّي سنة (٥٨٠) و دفن بمقبره معروف الكرخي.

شيث:

شيث بن ربيع (لعنه الله)

شيث، كفرس، ابن ربيع بكسر أوّله و سكون ثانيه،

كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام في صفّين بعثه أمير المؤمنين عليه السّلام مع بشر بن عمرو و سعيد بن قيس

ص: ٣٦٦

الى معاويه ليدعوه الى الطاعه و الجماعه و اتّباع أمر الله، فلمّا وردوا على معاويه و ذهب سعيد بن قيس ليتكلّم بديره شيث بن ربيع و قال لمعاويه: أنّه لا يخفى علينا ما تطلب أنّك لا تجد شيئاً تستغوى به الناس و تستميل به أهواءهم إلاّ أن قلت لهم:

قتل إمامكم مظلوماً فهلّموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفله طغام رذال و قد علمنا أنّك أبطأت عنه بالنصر و أجبت له القتل لهذه المنزله التي تطلب، الى آخر ما قال له و أجابه معاويه: أمّا بعد أنّه أوّل ما عرفت به سفهك و خفّه علمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقه ثمّ عنفت بعد فيما لا علم لك به و لقد كذبت و لؤمت أيّها الأعرابي الجلف الجافي في كلّ ما وصفت، انصرفوا من عندي فإنّه ليس بيني و بينكم إلاّ السيف ١.

في نفاقه (لعنه الله)

٥٨٤٩

: بعث أمير المؤمنين عليه السّلام عدي بن حاتم و شيث بن ربيع و غيرهما الى معاويه ليدعوه الى الصلح و ما جرى بينهم و

بينه، و قول معاويه: أنكم دعوتم الى الجماعه و الطاعه، فأما التي دعوتم إليها فنعمًا هي، و أمّا الطاعه لصاحبكم فإنه لا نرضى به، انّ صاحبكم قتل خليفتنا و فرّق جماعتنا و آوى ثارنا و قتلنا، فليدفع الينا قتله صاحبنا لنقتلّهم به و نحن نجيبكم الى الطاعه و الجماعه، فقال شيبث: أيسرّك يا معاويه إن أمكنت من عمّار بن ياسر فقتلته؟ قال: و ما يمنعني من ذلك؟ و الله لو أمكنتني صاحبكم من ابن سمّيه ما أقتله بعثمان و لكن كنت أقتله بنائل مولى عثمان، فقال شيبث: و اله السماء لا يصل إليك قتل ابن ياسر حتّى تندر الهام عن كواهل الرجال و تضيق الأرض الفضا عليك برحبها، فقال معاويه: إذا كان كذلك كانت عليك أضيق، ثمّ رجع القوم عن معاويه ٢.

ص: ٣٦٧

بعث أمير المؤمنين عليه السّلام إياه مع صعصعه بن صوحان الى معاويه ١.

و من شعر شيبث في حرب صفّين:

و قاتلت الأبطال منّا و منهم

و قامت نساء حولنا بنحيب ٢

بيعته للضبّ

٥٨٥٠

الخرايج: تخلف شيبث بن ربيعي و عمرو بن حريث و الأشعث و جرير بن عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السّلام في مسيره الى النهروان و إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام إياهم بأنهم يريدون تشييط الناس عنه و بيعتهم للضبّ و قوله عليه السّلام: أما و الله يا شيبث و يابن حريث لتقاتلان ابني الحسين ٣.

ذكر شيبث بن ربيعي المنافيق

لحوق شيبث بالخوارج، ففي (المناقب) نادى منادى الخوارج انّ أمير القتال شيبث بن ربيعي و أمير الصلاه عبد الله بن الكوّا ٤.

قال محمّد بن بجر الشيباني في

٥٨٥١

قول الحسن بن عليّ عليهما السّلام: (قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت و يسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله و حقن دماء أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم): صدق عليه السّلام و لكن كان من تلك الجماجم الأشعث ابن قيس في عشرين ألفا و كان من تلك الجماجم شيبث بن ربيعي تابع كلّ ناعق و مثير كلّ فتنة و عمرو بن حريث الذي ظهر على عليّ عليه السّلام و بايع ضبّه ٥.

علل الشرايع: في أنّ معاويه دسّ الى كلّ واحد من هؤلاء: إن قتلت الحسن عليه السّلام

ص: ٣٦٨

فلك مائتا ألف درهم و جند من أجناد الشام و بنت من بناتى، فبلغ الحسن عليه السّلام فاستلام و لبس درعا و كَفَرها او كان يحترز و لا- يتقدّم للصلاه بهم الأ- كذلك، فرماه أحدهم بسهم فى الصلاه فلم يثبت فيه لما عليه من اللامه، فلَمّا صار فى مظلّم سابطا ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر ٢.

كتاب شبت بن ربيعى و حجّار و جمع آخر الى الحسين بن على عليه السّلام و دعوته الى الكوفه ٣.

تخذيل شبت و حجّار و شمر أهل الكوفه من نصره مسلم بن عقيل و ردّهم عن اللّحوق به ٤.

أمر ابن زياد شبت بن ربيعى بالخروج الى حرب الحسين عليه السّلام و قبوله لذلك ٥.

كونه فى كربلا على رجّاله عمر بن سعد (لعنه الله) ٦.

مدحه لمسلم بن عوسجه ٧.

قوله لعمر بن سعد لَمّا أمر بإحراق خيام أهل البيت: أفزعنا النساء ثكلتك أمك ٨.

توبيخ شبت لشمر حين أراد إحراق الخيام المطهّره ٩.

أقول: قد ذكرت فى (نفس المهموم) بعض ما يتعلق به و نقلت عن (تاريخ الطبري) فى واقعه يوم عاشوراء أنّ أصحاب الحسين قاتلوا قتالا شديدا و أخذت خيلهم تحمل و أنّما هم اثنان و ثلاثون فارسا، و أخذت لا تحمل على جانب من

ص: ٣٦٩

خيل أهل الكوفه الأ كشفته، فلَمّا رأى ذلك عزره بن قيس و هو على خيل أهل الكوفه أنّ خيله تنكشف من كلّ جانب بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصين فقال: أ ما ترى ما تلقى خيلى هذا اليوم من هذه العده اليسيره؟ ابعث اليهم الرجال و الرماه، فقال لشبت بن ربيعى: ألا تقدم اليهم؟ فقال: سبحان الله، أتعمد الى شيخ مصر و سيد أهل مصر عامه تبعته فى الرماه لم تجد من تندب لهذا و يجرى عنك غيرى؟! قال: و ما زالوا يرون من شبت الكراهه لقتاله، قال: و قال أبو زهير العيسى: فأنا سمعته فى إماره مصعب يقول: لا يعطى الله أهل هذا المصر خيرا أبدا و لا يسدّدهم لرشد أ لا تعجبون أنّا قاتلنا مع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و مع ابنه من بعده آل أبى سفيان خمس سنين ثم عدونا على ابنه و هو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاويه و ابن سمّيه الزانية، ضلال يالك من ضلال، انتهى.

مسجد شبث أحد المساجد الأربعة التي جددت فرحا لقتل الحسين عليه السلام ١.

إحاطه شبث بن ربعي و عمر بن سعد و غيرهما بدار المختار لإخراجه و حبسه ٢.

قتال شبث بن ربعي مع الأشتر ٣.

كلام ابن حجر في شبث بن ربعي

أقول: قال ابن حجر في (التقريب): شبث بفتح أوله و الموحده ثم مثلثه، ابن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي، مخضرم كان مؤذن سجاح ثم أسلم ثم كان ممن أعان على عثمان ثم صحب عليا ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين عليه السلام ثم كان ممن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار ثم

ص: ٣٧٠

ولى شرطه الكوفة ثم حضر قتل المختار و مات بالكوفة فى حدود الثمانين، انتهى؛ المخضرم: من أدرك الجاهلي و الإسلام، و سجاح كسحاب: امرأه ادعت النبوه فى زمن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فاستجاب لها قوم ثم اجتمعت بمسيلمه الكذاب فتزوجها و لها قصه فى اتصالها به ليس مجال نقلها.

ذكر أولاد شبث

و ولد شبث عبد القدوس المعروف بأبى الهندي الشاعر، حكى أنه كان زنديقا سكيما، و سبطه صالح بن عبد القدوس الزنديق الذى قتله المهدي على الزندقه و صلبه على جسر بغداد، و غالب بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي هو الشاعر الذى أدرك الدولتين الأمويه و العباسيه، و إنما أحمله و أمات ذكره بعده من بلاد العرب و مقامه بسجستان و خراسان و معاقره الشراب، و له فى شربه الخمر و ادمانه و سكره ثلاثه أيام حكاية نزهت قلمي عن ذكرها، و عاقبه أمره أنه سقط عن السطح فى حال سكره فوجد ميتا، حكى أنه كان مكتوبا على قبره:

اجعلوا إن مت يوما كفى

ورق الكرم و قبرى معصره

أننى أرجو من الله غدا

بعد شرب الراح حسن المغفره

كان الفتيان يجيئون الى قبره فيشربون و يصبون القدح على قبره، كانت وفاته فى حدود سنه (١٨٠).

خطبه الأشباح: و هي من جلائل خطب أمير المؤمنين عليه السلام: «الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الإعطاء إذ كلّ معط منتقص سواه و كلّ مانع مذموم ما خلاه،

ص: ٣٧١

هو المَنان بفوائد النعم و عوائد المزيد و القسم...» الخطبه و شرحها ١.

شبرم:

الشبرم

باب الشبرم و السنا ٢.

٥٨٥٤

دعائم الإسلام: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الشبرم فَانَّهُ حَارَّ يَارَّ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّنا فَتَدَاوُوا بِهِ، فَلَوْ دَفَع شَيْءَ الْمَوْتِ لَدَفَعَهُ السَّنا؛ قَالَ فِي (الْفَائِقِ): رَأَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشبرم عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ وَ هِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارَّ يَارَّ، أَوْ قَالَ: يَارَّ، وَ أَمْرُهَا بِالسَّنا. الشبرم: نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ حَارٌّ وَ يَارٌ اتِّبَاعَانِ وَ يُقَالُ حَرَّانُ يَرَّانُ، انْتَهَى.

و فِي الْقَامُوسِ: الشبرم كَقَنْفِذِ شَجَرِهِ ذُو شَوْكٍ يُقَالُ يَنْفَعُ مِنَ الْوَبَاءِ وَ نَبَاتٌ آخِرُ لَهُ حَبٌّ كَالْعَدَسِ وَ أَصْلُ غَلِيظٌ مَلَّانٌ لَبْنًا وَ الْكَلِّ مَسْهَلٌ وَ اسْتِعْمَالُ لَبْنِهِ خَطَرٌ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَهُ ابْنُ بَيْطَارٍ فِي كِتَابِهِ الطَّبِيبِيَّةِ لَا اللَّغْوِي فِي كِتَابِهِ فِي اللَّغَةِ.

ابن شبرمه القاضي

سؤال ابن شبرمه أبا عبد الله عليه السلام عن أول كتاب كتب في الأرض ٣.

أقول: ابن شبرمه هو عبد الله البجلي الكوفي الضبي، كان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة و كان شاعرا توفى سنه (١٤٤).

حلقة الصادق عليه السلام في مسجد الخيف

المحاسن: عن معاوية بن ميسره بن شريح قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد

ص: ٣٧٢:

الخياف و هو في حلقه فيها نحو من مائتي رجل و فيهم عبد الله بن شبرمه فقال: أنا نقضى بالعراق فنقضى بالكتاب و السنه و ترد علينا المسأله فنجتهد فيها بالرأى، قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يمينه يحدّثهم، فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم الى بعض و تركوا الإنصات، ثم تحدّثوا ما شاء الله.

ثم أنّ ابن شبرمه قال: يا أبا عبد الله إنّنا قضاه العراق و إنّنا نقضى بالكتاب و السنه و أنّه ترد علينا أشياء و نجتهد فيها الرأى، قال: فأنصت جميع الناس للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من يساره يحدّثهم، فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الإنصات.

ثم أنّ ابن شبرمه سكت ما شاء الله ثم عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبد الله عليه السلام فقال:

أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق و لكم به خبر؟ قال:

فأطراه ابن شبرمه و قال فيه قولاً عظيماً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فإنّ عليّاً عليه السلام أبي أن يدخل في دين الله الرأى و أن يقول في شيء من دين الله بالرأى و المقاييس.

فقال أبو ساسان: فلما كان الليل دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا با ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمه حتّى أجب، ثم قال: لو علم ابن شبرمه من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس و لا عمل بها ١.

بصائر الدرجات: عن أبي شيبه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمه عند الجامعه، أنّ الجامعه لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال و الحرام أنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحقّ إلاّ بعدا و أنّ دين الله لا يصاب بالقياس ٢.

ص: ٣٧٣:

شبع:

فيه: انّ الشبع يورث التباعد من الله

و: يطفى نور المعرفه من القلوب .

و: الأكل على الشبع فيه المقت من الله

و: هو يذهب ضياعا، و يورث البرص و البطن ،

و: أكثر الناس فى الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة .

و: انّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه ٣.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: من أحبّ الأعمال إلى الله (عزّ و جلّ) إدخال السرور على المؤمن اشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه ٤.

أيضا فى فضل إشباع المؤمن ٥، و يأتى ما يتعلق بذلك فى «طعم».

فى رساله الصادق عليه السّلام الى النجاشى: و لا تستصغرنّ من حلو أو فضل طعام تصرفه فى بطون خاليه تسكن بها غضب الله تبارك و تعالى، و اعلم انى سمعت أبى يحدث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنه سمع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم يقول لأصحابه يوما: ما آمن بالله و اليوم الآخر من بات شبعان و جاره جايع، فقلنا: هلكنّا يا رسول الله، فقال:

من فضل طعامكم و من فضل تمركم و رزقكم و خرقتكم تطفون بها غضب الربّ ٦.

المناقب و تاريخ البلاذرى: انه أنفذ النبى صلى الله عليه و آله و سلم ابن عباس الى معاويه ليكتب له فقال انه يأكل ثم بعث إليه و لم يفرغ من أكله فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لا أشبع الله بطنه ٧.

ص: ٣٧٤

شبه:

حكم المشتبه بالحرام

باب حكم المشتبه بالحرام ١.

باب التوقف عند الشبهات و الاحتياط فى الدين ٢.

«حم* عسق»

□
«وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ»

٣

الأمر المشتبه

٥٨٦٦

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الأمور ثلاثه: أمر تبين لك رشده فاتبعه، و أمر تبين لك غيبه فاجتنبه، و أمر اختلف فيه فردّه الى الله (عزّ و جلّ) ٤.

٥٨٦٧

أمالى الطوسى: الباقرى عليه السلام: ما جاءكم عنّا فإن وجدتموه فى القرآن موافقا فخذوا به، و إن لم تجدوه موافقا فردّوه، و إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده و ردّوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ٥.

باب الورع و اجتناب الشبهات ٦.

قال الباقر عليه السلام: الوقوف عن الشبهه خير من الاقتحام في الهلكه ٧.

أقول:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصل الدين الوقوف عند الشبهه.

باب نفى الجسم و الصورة و التشبيه ٨.

ص: ٣٧٥

تشبيهه أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبياء في باب أنّ فيه خصال الأنبياء ١.

تشبهه ب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و كلام السيد الداماد في ذلك ٢.

الذين أشبهوا النبي صلى الله عليه و آله و سلم

المناقب: أنّ الحسين عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم من صدره الى رأسه و الحسن عليه السلام من صدره الى رجليه ٣، و روى بالعكس ٤: .

عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام ٥.

أبو هريره قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام و هو معتمّ فظننت أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد بعث.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم للحسن: أشبهت خلقى و خلقى ٦.

أقول: نقل أنه كان خمسة يشبهون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهم: الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السَّلَام و جعفر بن أبي طالب عليهما السَّلَام و قثم بن العباس و أبو سفيان بن الحارث و السَّيَّاب بن عبيد بن عبد نوفل بن هاشم بن المطَّلِب بن عبد مناف، و قد نظمه بعضهم بقوله:

لخمسه شبه المختار من مضر

يا حسن ما حوّلوا من شبهه الحسن

كجعفر و ابن عمّ المصطفى قثم

و سائب و أبي سفيان و الحسن

و قيل أنّهم سبعة بزِيادته: عبد الله بن جعفر و عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلِب.

ص: ٣٧٤

قلت: الظاهر أنّ المراد ممّن أدرك صحبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا- مطلقا و الأ- فقد كان عليّ بن الحسين المقتول بالطفّ (سلام الله عليه) أشبه الناس خلقا و خلقا و منطلقا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و يأتي في «صور» خبر يناسب ذلك.

تشبيه الإنسان بالعالم العلوى و السفلى ١.

في وجه شباهاه الولد بأعمامه و أخواله ٢.

ذكر ما قيل في المحكم و المتشابه، قال المجلسى: المحكم في اللغة: المتقن، و في العرف يطلق على ما له معنى لا يحتمل غيره و على ما أتضح دلالاته و على ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما جميعا و على ما لا يحتمل من التأويل الأوجها واحدا، و المتشابه يقابله كلّ من هذه المعاني؛ و قال الراغب: المحكم ما لا- يعرض فيه شبهه من حيث اللفظ و لا- من حيث المعنى، و المتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهه غيره إمّا من حيث اللفظ أو من حيث المعنى؛ و قال الفقهاء:

المتشابه ما لا ينبىء ظاهره عن مراده... الكلام بطوله في تفسير المتشابه و أقسامه ٣.

كلام الشيخ الصدوق رحمه الله في تشابه كلمات الأئمة عليهم السَّلَام لأنّ علم كلّ واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتّى يتصل ذلك بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٤.

أقول: قال شيخنا البهائي في (الوجيزه): جميع أحاديثنا الأ- ما ندر ينتهى الى أئمتنا الاثني عشر (سلام الله عليهم أجمعين) و هم ينتهون فيها الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فإنّ علومهم مقتبسه من تلك المشكاة.

باب الشين بعده التاء

شتر:

مالك الأشر رضي الله عنه

الأشر: هو مالك بن الحارث النخعي

المجاهد في سبيل الله و السيف المسلول على أعداء الله،الذي مدحه سيّد أولياء الله في كلمات تأتي الإشاره إليه إن شاء الله و نحن نكتفي بها عن التعرّض لمدحه فإنّ مدح الإمام إمام كلّ مدح،و من تصدّى للقول بعده فقد تعرّض للقدح.

٥٨٧٤

نهج البلاغه: من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أميرين من أمراء جيشه: و قد أمرت عليكما و على من فى حيزكما مالك بن الحارث الأشر فاسمعا له و أطيعا و اجعلاه درعا و مجنّا فأنّه ممّن لا يخاف وهنه و لا سقطته و لا بطؤه عمّا الإسراع إليه أحزم و لا إسراعه الى ما البطؤ عنه أمثل ١.

قال ابن أبي الحديد فى شرح هذا الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ابن سلمه بن ربيعه بن حذيمه بن سعد بن مالك بن النخع، ثمّ سرد نسبه فقال: و كان حارسا شجاعا رئيسا من أكابر الشيعة و عظماؤها شديد التحقّق بولاء أمير المؤمنين عليه السّلام و نصره، ثمّ ذكر بعض ما يتعلّق به ثمّ قال: و قد

٥٨٧٥

روى المحدثون حديثا يدلّ على فضيله عظيمه للأشر: و هى شهاده قاطعه من النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأنّه

ص: ٣٧٨

مؤتمن ١، و هو قوله لنفر من أصحابه فيهم أبو ذر: ليموتنّ أحدكم بفلاسه من الأرض تشهده عصابه من المؤمنين، و كان الذى أشار إليه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم هو أبو ذرّ رضى الله عنه و كان ممّن شهد موته حجر بن عدىّ و الأشر، نقل هذا عن كتاب الاستيعاب فى كلام طويل فى قصه موت أبى ذر رحمه الله، ثمّ قال ابن أبي الحديد: فأما ثناء

٥٨٧٦

أمير المؤمنين عليه السّلام فى هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل، و لعمري لقد كان الأشر أهلا لذلك،: كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحاً شاعرا و كان يجمع بين اللين و العنف فيسطو فى موضع السطوه و يرفق فى

حضور الأشر في دفن أبي ذر رضى الله عنه ٣.

شكايه أمير المؤمنين عليه السلام الى الأشر تخاذل أصحابه و فرار بعضهم الى معاويه و جواب الأشر في ذلك و

٥٨٧٧

قول على عليه السلام للأشر: أنت من آمن الناس عندي و أنصحهم لي و أوثقهم في نفسي إن شاء الله ٤.

إخبار الأشر عن نفسه في نصره أمير المؤمنين عليه السلام و ثباته في ولايته ٥.

شدّه غضبه على من تخلف عن عليّ عليه السلام في حرب الجمل و ما جرى بينه و بين قيس بن سعد ٦.

زجر الطير

٥٨٧٨

قال نصر: أخبرني عمر بن سعد عن الحجاج بن أراطه عن عبد الله بن عمّار بن

ص: ٣٧٩

عبد يغوث أنّ عليّا عليه السلام قال لأهل الرقة: جسّروا لي جسرا أعبّر عليه من هذا المكان الى الشام فأبوا و قد كانوا ضمّوا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج و خلف عليهم الأشر فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن انّي أقسم بالله إن مضى أمير المؤمنين عليه السلام و لم تجسروا له عند مدينتكم حتّى يعبر منها لأجرّدنّ فيكم السيف فلاقتلنّ مقاتلتكم و لأخربنّ أرضكم و لأخذنّ أموالكم، فلقى بعضهم بعضا فقالوا:

انّ الأشر يفي بما يحلف عليه و أنّما خلفه عليّ عندنا ليأتينا بشرّ، فبعثوا إليه أنّا ناصبون لك جسرا فأقبلوا، فأرسل الأشر الى عليّ عليه السلام فجاء و نصبوا له الجسر فعبروا الأثقال و الرحال و أمر الأشر فوقف في ثلاثه آلاف فارس حتّى لم يبق من الناس أحد الاّ- عبر ثمّ عبر آخر الناس، قال الحجاج: و ازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلسوه عبد الله بن أبي الحصين فنزل فأخذها فركب ثمّ سقطت قلسوه عبد الله بن الحجاج فنزل فأخذها ثمّ ركب فقال لصاحبه: إن يكن زاجر الطير صادقا كما تزعمون أقتل وشيكا و تقتل، فقال: ما شيء أحبّ إليّ ممّا ذكرت، فقتلا معا يوم صفّين (رحمه الله عليهما) ١.

٥٨٧٩

قال ابن أبي الحديد: كتب الأشر من المدينة الى عائشه و هي بمكة: أمّا بعد فإنّك ظعينة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قد أمرك أن تقرّ في بيتك فإن فعلت فهو خير لك و إن أبيت الاّ- أن تأخذى منسأتك و تلقى جلبابك و تبدى للناس

شعيراتك قاتلتك حتى أردك الى بيتك و الموضع الذي يرضاه لك ربك ٢.

مبارزه الأشر و ما وقع بينه و بين ابن الزبير

مبارزه الأشر يوم الجمل و قتله كعب بن سوره الأزدي، قال الراوى: فخرج ابن جفير الأزدي يقول:

ص: ٣٨٠

قد وقع الأمر بما لم يحذر

و النبل يأخذن وراء العسكر

و أمنا فى خدرها المشمر

فبرز إليه الأشر قائلاً:

إسمع و لا تعجل جواب الأشر

و اقرب تلاق كأس موت أحمر

ينسبك ذكر الجمل المشمر

فقتله ثم قتل عمير الغنوى و عبد الله بن عتاب بن أسيد ثم جال فى الميدان جولا و هو يقول: نحن بنو الموت به غدينا، فخرج إليه عبد الله بن الزبير فطعنه الأشر و أرداه و جلس على صدره ليقتله فصاح عبد الله: اقتلوني و مالكا و اقتلوا مالكا معي، فقصد إليه من كل جانب فخلّاه و ركب فرسه، فلما رأوه راكبا تفرّقوا عنه ١.

٥٨٨٠

كشفت الغمّة: و روى: أنه لَمّا وضعت الحرب أوزارها و دخلت عائشه الى البصره دخل عليها عمّار بن ياسر و معه الأشر فقالت: من معك يا أبا اليقظان؟ فقال: مالك الأشر، فقالت: أنت فعلت بعبد الله ما فعلت؟ فقال: نعم و لو لا كونى شيخا كبيرا و طاويا لقتلته و أرحت المسلمين منه، قالت: أ و ما سمعت قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ المسلم لا يقتل الآ من كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان او قتل النفس التى حرم الله قتلها؟ فقال: يا أمّ المؤمنين على أحد الثلاثة قاتلناه، ثم أنشد:

أعائش لو لا أنّى كنت طاويا

ثلاثا لألفيت ابن اختك هالكا

عشيته يدعو و الرجال تحوزه

بأضعف صوت اقتلونى و مالكا

فلم يعرفوه إذ دعاهم و عمه

خذبّ عليه في العجاجة باركا

فنجاه منى أكله و شبابه

و ائى شيخ لم أكن متماسكا ٣.

٥٨٨١

: بعث أمير المؤمنين عليه السلام الأشتر واليا على الموصل و نصيبين و دارا و سنجار

ص: ٣٨١

و آمد و هيت و عانات و غيرها ١.

ما جرى بين الأشتر و جرير بن عبد الله البجلي من التنازع، و قد تقدّم فى «جرر».

شجاعته و تحريضه الناس على الجهاد ٢.

فى أنّه رحمه الله كان إذا أراد القتال أزيد ٣.

ذكر ما يعلم منه أنّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كانوا يحتشمون منه و كان يؤدّبهم ٤.

ذكر ما ظهر منه رحمه الله من الغيظ و الامتلاء لما رفعت المصاحف على الرماح بصفين ٥.

الأشتر و حسن أخلاقه

ما يظهر منه حسن خلق الأشتر:

٥٨٨٢

تنبيه الخاطر: حكى أنّ مالكا الأشتر رحمه الله كان مجتازا بسوق و عليه قميص خام و عمامه منه فرآه بعض السوقه فأزرى بزيّه فرماه ببندقه تهاونا به فمضى و لم يلتفت فقيل له: ويلك أ تعرف لمن رميت؟ فقال: لا، فقيل له: هذا مالكك صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، فارتعد الرجل و مضى إليه ليعتذر إليه و قد دخل مسجدا و هو قائم يصلّى، فلما انفتل انكبّ الرجل على قدميه يقبلهما فقال: ما هذا الأمر؟ فقال:

أعتذر إليك مما صنعت، فقال: لا بأس عليك فوالله ما دخلت المسجد الا لأستغفرن لك ٦.

ص: ٣٨٢

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أنّ الأشر رضي الله عنه كان ممن يصدق عليه قوله تعالى:

«وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»

١

ولهذا

٥٨٨٣

كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل مصر لما بعث الأشر اليهم: فقد بعث اليكم عبدا من عباد الله؛ وصدق عليه أيضا معنى الشجاع في

٥٨٨٤

قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

وروى صاحب (الدرّ النظيم) في ذكر واقعه الجمل أنه تقدّم محمّد بن طلحة فأخذ الخطام فقتله فقالت له عائشه: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن طلحة فما تأمريني يا أمّه؟ قالت: أمرك أن تكون خير بني آدم، فخرج بسيفه يدعو للبراز فخرج إليه المعكبر بن حدير فاختلفا ضربتيني فضربه محمّد بن طلحة على هامته فقتله و عاد الى الخطام فقتله ثمّ تقدّم فدعا للبراز فثار إليه الأشر مسرعا كأنه أسد حلّ من رباطه، فلما نظر طلحة أنّ الأشر قد أقبل نحو ابنه دنا منه فأخذه بيده و قال: ارجع يا بنى عن هذا الأسد الضارى، أما سمعت قول الله (عزّ و جلّ): «وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» فلم يطعه و برز الى الأشر، فلما غشيه الأشر بالرمح ولى هاربا فتبعه الأشر حتى لحقه فطعنه فى صلبه طعنه أكبه بها لوجهه و نزل إليه ليضرب عنقه فقال له محمد: أذكر ك الله يا مالك، فرفع عنه السيف و حمله على دابته و وجهه الى أبيه الى عسكره فمات من يومه فرجع الأشر الى موقفه و هو يقول:

يذكرنى حاميم و الرمح شاجر

فهلا بلا حاميم قبل التقدّم

هتكت له بالرمح جيب قميصه

فخرّ صريعا للدين و للفم

على غير شىء غير أن ليس تابعا

عليًا و من لا يتبع الحقَّ يندم

باب الفتن الحادثة بمصر و شهاده محمّد بن أبي بكر و مالك الأشر

(رضى الله

ص: ٣٨٣

عنهما) و فضائلهما و بعض أحوالهما و عهد أمير المؤمنين عليه السلام اليهما ١.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه

٥٨٨٥

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى الأشر و كان مقيما بنصيبين يدعوه ليؤيه مصر و كان ذلك بعد قتل محمّد بن أبي بكر: أمّا بعد فإنك ممّن أستظهر به على إقامة الدين و أقمع به نخوه الأثيم و أسدّ به الثغر المخوف ٢.

٥٨٨٦

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل مصر لما أراد أن يبعث اليهم الأشر: بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فأنى أحمد الله اليكم الذى لا اله الا هو و أسأله الصلاه على محمّد و آله، و أنى قد بعثت اليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيام الخوف و لا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر من أشدّ عبيد الله بأسا و أكرمهم حسبا، أضّر على الفجار من حريق النار و أبعد الناس من دنس أو عار و هو مالك بن الحارث الأشر لا نأبى ٣ الضريبه و لا كليل الحدّ، حلیم فى الحذر رزين فى الحرب ذو رأى أصيل و صبر جميل فاسمعوا له و أطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفر فانفروا فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا فإنه لا يقدم و لا يحجم الا بأمرى، فقد آثرتكم به على نفسى نصيحه لكم و شدّه شكيمه على عدوّكم عصمكم الله بالهدى و ثبتكم بالتقوى و وفقنا و إياكم لما يحبّ و يرضى و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته .

ذكر شهادته

و لما تهيأ مالك الأشر للرحيل الى مصر كتب عيون معاويه بالعراق إليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معاويه و قد كان طمع فى مصر فعلم أنّ الأشر إن قدمها فاتته

ص: ٣٨٤

و كان أشدّ عليه من ابن أبي بكر فبعث الى دهقان من أهل الخراج بالقلزم أنّ عليًا قد بعث بالأشر الى مصر و إن كفتنيه سوّغتكم خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل فى قتله بما قدرت عليه .

شهاده الأشر و نأسف أمير المؤمنين عليه السلام عليه و كلام السيد على خان فى حقّه

ثم جمع معاويه أهل الشام و قال لهم: إن عليًا قد بعث بالأشتر الى مصر فهلموا ندعو الله عليه يكفيننا أمره، ثم دعا و دعوا معه، و خرج الأشتر حتى أتى القلزم فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه و قال: أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك عليّ حقّ في ارتفاع أرضي فانزل عليّ أقم بأمرك و أمر أصحابك و علف دوابكم و احتسب بذلك لي من الخراج، فنزل عليه الأشتر فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا اليه و حمل إليه طعاما ما دسّ في جملته عسلا فجعل فيه سَمًا فلَمَّا شربه الأشتر قتله و مات، و بلغ معاويه خبره فجمع أهل الشام و قال لهم: أبشروا فان الله قد أجاب دعاكم و كفاكم الأشتر و أماته فسروا بذلك و استبشروا به، و

٥٨٨٧

لَمَّا بلغ أمير المؤمنين عليه السّلام وفاه الأشتر: جعل يتلّهف و يتأسّف عليه و يقول: لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه و لو كان من حجر كان صلدا، أما و الله ليهدنّ موتك عالما فعلى مثلك فلتبك البواكي، ثم قال: إنّا لله و أنا إليه راجعون و الحمد لله ربّ العالمين، اللهم انى احتسبه عندك فانّ موته من مصائب الدهر فرحم الله مالكا فقد وفى بعهدده و قضى نجهه و لقي ربّه مع إنّا قد وطّنا أنفسنا أن نصبر بعد مصابنا برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فانّها من أعظم المصيبة ١.

٥٨٨٨

و فى روايه أخرى: قيل له عليه السّلام: لشدّ ما جزعت عليه! قال: أما و الله هلاكه قد أعزّ

ص: ٣٨٥

أهل المغرب و أذلّ أهل المشرق، قال: و بكى عليه أياما و حزن عليه حزنا شديدا و قال: لا أرى مثله بعده أبدا ١.

٥٨٨٩

و عن جماعه من أشياخ النخع قالوا: دخلنا على أمير المؤمنين عليه السّلام حين بلغه موت الأشتر فوجدناه يتلّهف و يتأسّف عليه ثم قال: لله درّ مالك و ما مالك! لو كان من جبل لكان فندا و لو كان من حجر لكان صلدا، أما و الله ليهدنّ موتك عالما و ليفرحنّ عالما، على مثل مالك فلتبك البواكي و هل مرجو كمالك و هل موجود كمالك! قال علقمه بن قيس النخعيّ: فما زال عليّ عليه السّلام يتلّهف و يتأسّف حتى ظننا أنّه المصاب به دوننا و عرف ذلك فى وجهه أياما ٢.

كيفية شهادته بالسّم بخدعه نافع مولى عثمان بالقلزم

و هو من مصر على ليله ٣.

روى أنّه لما قتل الأشتر رضى الله عنه كان لمعاويه عين بمصر فكتب إليه بهلاك الأشتر فقام معاويه خطيبا فى أصحابه فقال: إن عليا كان له يمينان قطعت إحداهما بصفتين؛ يعنى عمّارا؛ و الأخرى اليوم، إن الأشتر مرّ بابه متوجّها الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان فخدمه و ألطفه حتى أعجبه و اطمأنّ إليه فلَمَّا نزل القلزم حاضر له شربه من عسل بسّم فسقاها له فمات، ألا و أنّ لله جنودا من عسل ٤.

و هو أطول عهد كتبه أمير المؤمنين عليه السلام و أجمعه للمحاسن ٥.

٥٨٩٠

و فى آخر العهد قال عليه السّلام: و أنا اسأل الله تعالى بسعه رحمته و عظيم قدرته على إعطاء كلّ رغبة أن يوفّقنى و إياك لما فيه رضاه،الى قوله:و أن يختم لى و لك بالسعادة و الشهادة أنا إليه راغبون و السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كثيرا و سلّم

ص: ٣٨٦

تسليما ١.

أقول: كانت شهادته رحمه الله سنة (٣٨)؛قال السيّد على خان فى (أنوار الربيع)فى صنعه القسم:و من الغايات فى ذلك قول مالك الأشر رحمه الله:

بقيت و فرى ٢ و انحرفت عن العلى

و لقيت أضيافى بوجه عبوس

إن لم أشنّ ٣ على ابن هند غاره

لم تخل يوما من نهاب ٤ نفوس

خيلا كأمثال السعالى ٥ شزبا ٦

تغدوا بيض ٧ فى الكريهه شوس ٨

حمى الحديد عليهم فكأنه

و مضان برق أو شعاع شموس

فتضمّن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود و الكرم و الشرف و السؤدد و البساله و الشجاعه،و هذا الرجل كان من أمراء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام شديد الشوكه على من خالف أمره،و يعنى بابن هند معاويه بن أبى سفيان و لعمرى لقد برّ قسمه فى صفتين و أبلى بلاء لم يبيله غيره،قال بعضهم:

لقد رأيت الأشر فى يوم من أيام صفتين مقتحما للحرب و فى يده صفيحه يمانيه كأنّها البرق الخاطف إذا هو نكسها كادت تسيل

من كَفَّه و هو يضرب بها قدما كأنه طالب ملك، قال ابن أبي الحديد: لله أم قامت عن الأشر، لو ان إنسانا يقسم ان الله تعالى ما خلق في العرب و لا- في العجم أشجع منه الا أستاذه علي بن أبي طالب عليه السّلام لما خشيت عليه الإثم، و لله درّ القائل و قد سئل عن الأشر: ما أقول في رجل هزمت حياته أهل الشام و هزم موته أهل العراق، و بحق ما

٥٨٩١

قال فيه أمير المؤمنين عليه السّلام: كان

ص: ٣٨٧

الأشر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى.

٥٨٩٢

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و ليت فيكم مثله اثنان، بل ليت فيكم مثله واحد ا يرى في عدوى مثل رأيه ٢.

٥٨٩٣

الإرشاد: في انّ الأشر و أبا دجانه و المقداد يخرجون مع القائم عليه السّلام و يكونون بين يديه أنصارا و حكّاما ٣.

٥٨٩٤

قال أمير المؤمنين عليه السّلام للأشر: يا مالک احفظ عني هذا الكلام و عه، يا مالک بخس مروّته من ضعف يقينه و أزرى بنفسه من استشعر الطمع و رضى بالذلّ من كشف عن ضرّه... الخ ٤.

إبراهيم بن الأشر

بيعه إبراهيم بن مالک الأشر للمختار لأخذ الثار ٥.

محاربه ابن الأشر مع عسكر الشام و قتل ابن زياد و قتل أعيان الشام مثل الحصين بن نمير و شراحيل بن ذى الكلاع و ابن حوشب و غالب الباهلي و غير هؤلاء و مدح عبد الله بن الزبير الأسدي لابن الأشر بقوله:

الله أعطاك المهابه و التقى

و أحلّ بيتك في العديد الأكثر

الآيات ٦. أقول: قتل إبراهيم بن الأشر سنه اثنتين و سبعين في محاربه مع عسكر عبد الملك في مسكن بعد أن أبلى و نكى فيهم، قال المسعودي: و أتى عبد

الملك بجسد إبراهيم فألقى بين يديه فأخذه مولى الحصين بن نمير و أخذ حطبا و أحرقه بالنار، انتهى. و مسكن - بكسر الكاف و فتحه كما فى (المراصد) - موضع من أوانا على نهر دجيل عند دير الجابليق ا به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان و مصعب بن الزبير و قتل به مصعب و قبره هناك، و قال: أوانا بالفتح و النون بليده من دجيل كثيره البساتين بينها و بين بغداد عشره فراسخ.

أقول: و ينتهى الى مالك الأثر نسب جماعه من أهل العلم، منهم اسكندر بن دريس الخرقانى الصالح الورع الثقه، ذكره الشيخ منتجب الدين و يحكى أنه قد رأى القائم عليه السلام كرات، و منهم الأمير الزاهد الفقيه ورام بن أبى فراس جدّ السيد ابن طاووس من طرف أمّه، و منهم الشيخ الأجل الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفى صاحب (كشف الغطاء) رضوان الله عليهم أجمعين.

شتم:

الشتم

٥٨٩٦

منع أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى و عمرو بن الحمق عن شتم أهل الشام و إظهار البراءه منهم لما أظهر البراءه من أهل الشام و قوله لهما: كرهت لكم أن تكونوا لّعانين شتامين تشتمون و تبرأون، و لكن لو وصفتهم مساوى أعمالهم فقلت:

من سيرتهم كذا و كذا و من أعمالهم كذا و كذا كان أصوب فى القول و أبلغ فى العذر و قلت مكان لعنكم إياهم و برائتكم منهم: اللهم احقن دماءهم و دماءنا و أصلح ذات بينهم و بيننا و اهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحقّ منهم من جهله و يرعوى من الغى و العدوان منهم من ليجّ به لكان أحبّ إلّى و خيرا لكم.

فقالا: يا أمير المؤمنين نقبل عظتك و نتأدّب بأدبك ٢.

ص: ٣٨٩

شتا:

٥٨٩٧

صفات الشيعة: قال الصادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ١.

ص: ٣٩٠

شجر:

فى الأشجار

باب فى أحوال الأشجار و ما يتعلق بها ١.

ذكر الحكمة المودعه فى الأشجار فى توحيد المفضل ٢.

٥٨٩٨

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: و انّ لله (عزّ و جلّ) ملائكة و كلّهم بنات الأرض من الشجر و النخل، فليس من شجره و لا نخله الاّ و معها من الله (عزّ و جلّ) ملك يحفظها و ما كان فيها، الى أن قال: و لذلك يكون الشجر و النخل انسا إذا كان فيه حمله لأنّ الملائكة تحضره ٣.

حديث طويل فى أغصان شجره طوبى و شجره الزقوم و ما يصير سببا للتمسك بأغصان الشجرتين ٤.

فى انّ السخاء شجره من أشجار الجنة و البخل شجره من أشجار النار ٥.

٥٨٩٩

علل الشرايع: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال حبيبي جبرئيل: انّ مثل هذا الدين كمثل شجره ثابتة: الايمان أصلها، و الصلاه عروقتها، و الزكاه ماؤها، و الصوم سعتها، و حسن

ص: ٣٩١

الخلق ورقها، و الكفّ عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجره الاّ بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الاّ بالكفّ عن المحارم ١.

الشجره الطيبه

باب أنّهم عليهم السلام الشجره الطيبه فى القرآن و أعداءهم الشجره الخبيثه ٢.

٥٩٠٠

فى انّ: النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أصل الشجره الطيبه و علىّ عليه السلام فرعها و فاطمه عليها السلام غصنها و أولادها عليهم السلام ثمرتها و شيعتهم ورقها، و انّ المؤمن من شيعتهم يموت فتسقط من الشجره ورقه و أنّه ليولد فتورق الشجره ورقه ٣.

فى ان الشجره الملعونه فى القرآن هم بنو أميه ٤.

٥٩٠١

تفسير العياشى: عن على بن سعيد قال: كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام ان علينا عليه السلام قال لعمر: يا أبا حفص أخبرك بما نزل فى بنى أميه؟ قال: بلى، قال: فانه نزل فيهم: «وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ» ٥، فغضب عمر و قال: كذبت، بنو أميه خير منك و أوصل للرحم ٦.

فى بيان الشجره المنهيه ٧.

ص: ٣٩٢

إطاعه الأشجار لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١.

الإشارة الى ذلك فى الخطبه القاصعه ٢.

إطاعه الشجر لموسى بن جعفر عليهما السلام ٣.

باب عباده الأصنام و الأشجار ٤.

ابن الشجرى

أقول: ابن الشجرى هو أبو السعادات هبه الله بن على بن محمّد الحسنى البغدادى، كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإماميه و مشايخهم و من أئمة النحو و اللغه و أشعار العرب و أيامها، و كان نقيب الطالبين ببغداد و هو صاحب الحماسه كحماسه أبى تمام و شرح لمع ابن جنّى و كتاب الأمالى الذى ألفه فى أربعة و ثمانين مجلسا و غير ذلك، أقواله منقوله فى كتب العلوم العربيه و الأدبيه كمغنى اللبيب و غيره، قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنبارى فى كتاب (نزهة الألباء فى طبقات الأدباء) فى ترجمته ما هذا لفظه: كان فريد عصره و وحيد دهره فى علم النحو، و كان تامّ المعرفة باللغه، أخذ عن أبى المعمر يحيى بن طباطبا العلوى، و كان فصيحاً حلو الكلام حسن البيان و الافهام، و كان نقيب الطالبين بالكرخ نيابه عن الطاهر، و كان وقورا فى مجلسه ذا سمت حسن لا يكاد يتكلم فى مجلسه بكلمه الا و يتضمّن أدب نفس أو آداب درس، و لقد اختصم إليه يوما رجلان من العلويين فجعل أحدهما يشكو و يقول عن الآخر أنه قال فى كذا و كذا، فقال له الشريف: يا بنى احتمل فإن الاحتمال قبر المعايب، و هذه كلمه حسنه نافعه

ص: ٣٩٣

فان كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضون عن عيوب الناس و يسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم، و كثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس فيصير لهم عيوب لم تكن فيهم ١.

و كان الشريف ابن الشجرى أنحى من رأينا من علماء العرييه و آخر من شاهدنا من حدّاقهم و أكابرهم، توفى سنه (٥٤٢) اثنين و أربعين و خمسمائه فى خلافه المقتفى، و عنه أخذت علم العرييه و أخبرنى أنه أخذه عن ابن طباطبا و أخذه ابن طباطبا عن على بن عيسى الربعى.

أقول: ثم ذكر سنده الى أمير المؤمنين عليه السّلام، ملخصه أنه أخذه الربعى عن أبى على الفارسى، و هو عن أبى بكر بن السّراج، و هو عن المبرّد، و المبرّد عن المازنى و الجرمى، و هما عن الأخفش عن سيويه عن الخليل عن عيسى بن عمر عن ابن أبى إسحاق عن ميمون الأقرن عن عنبسه الفيل عن أبى الأسود الدؤلى عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

أقول: و دفن فى داره بكرخ بغداد، و لما حجّ الزمخشرى جاء الى ابن الشجرى و سلّم عليه و وقع بينهما كلام فى مدح كلّ واحد منهما الآخر، يروى عنه القطب الراوندىّ و هو عن الشيخ جعفر الدورى.

باب الحقد و البغضاء و التشاجر ٢.

٥٩٠٢

أمالى الطوسىّ: عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن على عن الباقر عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من كثر همّه سقم بدنه، و من ساء خلقه عدّب نفسه، و من لاحى الرجال سقطت مروّته و ذهبت كرامته، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لم يزل جبرئيل ينهانى عن ملاحاه الرجال كما ينهانى عن شرب الخمر و عباده الأوثان ٣.

ص: ٣٩٤

تفسير قوله تعالى: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ١. ٢

شجع:

معنى الشجاعه

٥٩٠٣

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أشجع الناس من غلب هواه ٣.

كلام الشيخ المفيد رحمه الله فى معنى الشجاعه و نفيها عن أخى تيم ٤.

ما يعلم منه شجاعه إبراهيم الخليل عليه السّلام فى كسر الأصنام فإنّ مقاومه الرجل الواحد ألّوفا من أعداء الله تمام الشجاعه ٥.

شجاعه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٦. أقول: و قد أشرنا إليها فى «خلق».

باب مهابه أمير المؤمنين عليه السلام و شجاعته ٧.

أقول:

٥٩٠٤

قال صاحب (الدرّ النظيم) في ذكر وقعه الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين عليه السلام و دعا الناس الى ما في القرآن ما هذا لفظه:

ثم انّ علياً عليه السلام لما رأى القوم قد حادّوه القتال و صمدوا للحرب بعث الى محمّد بن الحنفية و كانت الرايه بيده أن اقدم يابن خوله و اقتحم على القوم، قال: نعم، فأرسل اليه ثانيه أن اقحم يابن خوله، قال: نعم، و كان بازاء محمّد قوم من الرماه فرموه و حادّوه فتأخّر محمّد و قال لأصحابه: ان القوم قد رموكم فجرحوكم و أنّهم يبدّدون

ص: ٣٩٥:

نبلهم في رشق آخر ثمّ احملاوا عليهم فبعث على عليه السلام إليه ثالثه فقال له: يابن خوله أقحم لا أمّ لك، قال: نعم، فلمّا أبطأ عليه تحوّل عليه السلام من بغلته الى فرسه و سلّ سيفه و ركض نحوه فأتاه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه الأيمن ثمّ رفعه حتّى أشاله من سرجه و قال: لا أمّ لك، قال محمد: و الذي لا اله إلا هو ما ذكرت ذلك منه قطّ إلا كأتى أجد ريح نفسه؛ فأخذ الرايه من يدي ثمّ حمل على القوم و ذلك عند زوال الشمس من يوم الأحد، فأنشأ و هو يطعنهم:

اطعن بها طعن أبيك تحمد

لا خير في الحرب إذا لم توقد

بالمشرفي و القنا المسدّد

و الضرب بالخطي و المهند

ثمّ حمل عليهم حتّى توسّطهم و غاص فيهم فاقتتل الناس قتالا شديدا ثمّ خرج من ناحيه القوم و قد انحنى سيفه فأقامه بركبته و اجتمع حوله أصحابه فقالوا: نحن نكفيك يا أمير المؤمنين، فما يجيب أحدا منّا و أنّه لطامح ببصره نحوهم، ثمّ حمل الثانيه حتّى توسّطهم و غاب فيهم فسمعنا له تكبيره بعد حين و له همهمه كزئير الأسد.

قلت: و لقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملی في وصفه عليه السلام بقوله:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه

لظاها و أملاك السماء له جند

و صاح عليهم صيحه هاشميّه

تكاد لها شمّ الشّوامخ تنهدّ

غمام من الأعناق تهطل بالدّما

و من سيفه برق و من صوته رعد

وصيّ رسول الله وارث علمه

و من كان في خمّ له الحلّ و العقد

لقد ضلّ من قاسى الوصيّ بضدّه

فدو العرش يأبى أن يكون له ندّ

٥٩٠٥

: ثمّ تكشّف الناس عنه و انقشعوا حوله فوصلنا إليه و أنّه لواقف قد أزيد كالجمال الهايج و الأسد الحامى و قد وقعت الرؤوس و الجيف حوله اعكاما اقلنا: يا أمير

ص: ٣٩٦

المؤمنين نحن نكفيك، فقال: و الله ما أريد بما ترون الأوجه الله و الدار الآخرة، ثمّ انصرف و أعطى محمّدا الرايه و قال: هكذا فاصنع يا بن خوله.

أقول: و إن شئت أزيد من هذا فانظر الى ما ظهر من شجاعته فى صفيّين سيّما فى ليلة الهرير،

٥٩٠٦

قال الراوى: ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السماوات و الأرض أصاب بيده فى يوم واحد ما أصاب، أنّه قتل فيما ذكر العادون زياده على خمسمائه من أعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول: معذره إلى الله و اليكم من هذا، لقد هممت أن أفلقه و لكن يحجزنى عنه أنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: (لا- سيف الآ- ذو الفقار و لا- فتى الآ على) و أنا أقاتل به دونه، قال: فكنا نأخذه و نقومه ثمّ يتناوله من أيدينا فيتقحم به عرض الصفّ فلا و الله ما ليث بأشدّ نكايه منه عليه السلام فى عدوّه

.١

أقول: و يعجبني أن أتمثل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البيت عليهم السّلام الشيخ الأزرى و تسميتها للشيخ جابر (رحمهما الله تعالى):

ميت الغيّ بأسه أفناه

و الهدى الحى سيفه أحياه

كم عرين ورى ببرق شباه

أسد الله ما رأت مقلتاه

نار حرب تشبّ الآ اصطلاها

ذو سنان و صارم يوم معضل

ذا يخيظ الكلى و هذا يفصل

و الى رمحه انتهت نهشه الصل ٢

و إذا ما انتهت قبائل حى ال

موت كانت أسيافه اباها

أسد إن رأى الهياج تبختر

و إذا الرعب لجلج الأسد زمجر

و ذراها ذرو الهشيم بصرصر

من ترى مثله إذا صرت الحر

ب و دارت على الكماه رحاها

٥٩٠٧

تفسير القمّي: قال معاوية: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: و الله يا علىّ لو بارزك

ص: ٣٩٧

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها و لو أمكنت الفرصه من رقابها لسارعت إليها؛
وقال معاوية يوم صفين: أريد منكم والله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد و البلاد منه، قال مروان: والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية
إذ كنت تأمرنا بقتل حيّه الوادى ٢ والأسد العادى، ونهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبه أشعارا فى ذلك منها:

أ تامرنا بحيه بطن واد

يناح ٣ لنا به أسد مهيب

كأنّ الخلق لّمّا عينوه

خلال التّع ليس لهم رقاب

فقال عمرو: والله ما يعيّر أحد بفراره من عليّ بن أبي طالب .

و لّمّا نعى بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل ٤ عمرو بن العاص على معاوية مبشّرا فقال: إنّ الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى
شعوبه فقال معاوية:

قل للأرانب تربع حيثما سلكت

و للظباء بلا خوف و لا حذر ٥

أقول:

و تقدّم فى «حنن» فى ذكر حنين و هو غزوه فرّ فيها الأصحاب و ثبت أمير المؤمنين عليه السّلام فى نفر من بنى هاشم أنّه ضرب
أربعين مبارزا كلّهم يقده قدّا حتّى أنفه و ذكره، و كانت ضرباته مبتكره، و يأتى فى «هرر» أنّ قتلاه فى ليله الهرير كان خمسمائه و
ثلاثا و عشرين و أنّهم عرفوا بالنهار بأنّ ضرباته عليه السّلام كانت على وتيره واحده، إن ضرب طولا قدّ أو عرضا قطّ، و كانت
كأنها مكواه بالنار.

ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامه و الخوذه و الرأس و الحلق و ما عليه من الجوشن من قدام و خلف الى أن قدّه بنصفين، ثم حمل على سبعين فارسا فبددهم و تحيّر الفريقان من فعله، و فى أحد قطع صواب بنصفين و بقيت رجلاه و عجزه و فخذاه قائمه على الأرض ينظر إليه المسلمون و يضحكون منه،

و تقدّم فى «ذلل» شعر السيد الحميرى فى وصف محاربتة.

نقل شيخنا البهائى رحمه الله عن الصفدى أنّه قال: حكى أنّ عمر بن الخطّاب سأل عمرو بن معدى كرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامه فأحضره عمرو له فانتضاه عمر و ضرب به فما حاك فطرحة من يده و قال: ما هذا اذ سلّ بشىء، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين أنت طلبت منى السيف و لم تطلب منى الساعد الذى يضرب به ٢، فعاتبه و قيل أنّه ضربه،

٥٩١٠

و قال، اى الصفدى، فى ذيله: ذكر المؤرّخون: أنّ عليّاً عليه السّلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفى نفس و كان يدخل فيضرب بسيفه حتّى يثنتى و يخرج و يقول: لا تلومونى و لوموا هذا، و يقومه بعد ذلك؛

٥٩١١

و من ضربات علىّ عليه السّلام المشهوره: ضربته مرحبا فأنّه ضربه على البيضه ضربه فقدها و قدّه نصفين،

٥٩١٢

و قال أيضا: فضرب عليه السّلام عمرو بن عبد ودّ العامرى و كان جبّارا عتلاً عنيدا من الرجال فقطع فخذَه من أصلها و نزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّاً فتوارى عنها فوقع فى قوائم بعير فكسرتها، انتهى.

و لنكتف فى هذا المقام بأبيات من القصيده الأزريه، قال و لله درّه:

أشعار الأزرى فى شجاعه أمير المؤمنين عليه السّلام

ظهرت منه فى الورى سطوات

ما أتى القوم كلّهم ما أتاها

يوم غصّت بجيش عمرو بن ود

لهوات الفلا و ضاق فضاها

و تخطى الى المدينة فردا
لا يهاب العدى و لا يخشاها
فدعاهم و هم ألوف و لكن
ينظرون الذى يشب لظاها
أين أنتم من قسور عامرى
تتقى الأسد بأسه فى سراها
أين من نفسه تتوق الى الجنات
أو يورد الجحيم عداها
فابتدى المصطفى يحدث عما
يؤجر الصابرون فى أخواها
قائلا: إن للجليل جنانا
ليس غير المجاهدين يراها
من لعمر و قد ضمنت على
الله له من جنانه أعلاها
فالتوا عن جوابه كسوام
لا تراها مجيبه من دعاها
و إذا هم بفارس قرشى
ترجف الأرض خيفه أن يطاها
قائلا ما لها سواى كفيل
هذه ذمه على وفاها

و مشى يطلب البراز كما تمشى

خماص الحشى الى مرعاها

فانتضى مشرفيه فتلقى

ساق عمرو و بضربه فبراها

و الى الحشر رنه السيف منه

يملاً الخافقين رجع صداها

يا لها ضربه حوت مكرمات

لم يزن ثقل أجرها ثقلاها

هذه من علاه إحدى المعالى

و على هذه فقس ما سواها

شجاعه الحسين عليه السلام و إياؤه للضميم

شجاعه الحسين عليه السلام كشجاعه أبيه أظهر من أن يذكر.

٥٩١٣

المناقب: و من شجاعته أنه كان بينه و بين الوليد بن عقبه منازعه فى ضيعة، فتناول الحسين عليه السلام عمامه الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه و هو يومئذ وال على المدينة...الخ.

٥٩١٤

و قيل له يوم الطفّ: إنزل على حكم بنى عمّك، قال: لا و الله لا أعطيتكم بيدي

ص: ٤٠٠

إعطاء الذليل و لا أفرّ فرار العبيد، ثم نادى: يا عباد الله انى عدت «بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ»،

٥٩١٥

و قال عليه السّلام: موت في عزّ خير من حياه في ذلّ،

٥٩١٦

و أنشأ يوم قتل:

الموت خير من ركوب العار

و العار أولى من دخول النار ١

٥٩١٧

: قبض عليه السّلام حلق مروان، و كان شديد القبضه، فعصره و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه ٢.

و لقد ظهر من شجاعته يوم الطفّ ما يقضى منه العجب،

٥٩١٨

قال بعض الرواه: فو الله ما رأيت مكثورا قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا منه عليه السّلام، و إن كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه فتتكشف عنه إنكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب، و لقد كان يحمل فيهم و قد تكملوا ثلاثين ألفا فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه و هو يقول: لا حول و لا قوه الا بالله العليّ العظيم ٣.

معنى الشجاع

أقول: الشجاع الشديد القلب عند البأس، و أمّا ما تقدّم في «حوج» أنّ من لم يقض حاجه المؤمن و هو يقدر على قضائها سلّط الله (عزّ و جلّ) عليه شجاعا في قبره ينهش أصابعه، و في «زكا» أنّ مانع الزكاه يسلّط عليه شجاع أقرع، فمعنى الشجاع فيهما الحيه العظيمه التي تواب الفارس و الراجل و تقوم على ذنبها، و ربّما لقت رأس الفارس، و قد تقدّم ذلك في «حيا».

ص: ٤٠١

الأشجع الثقفى

الأشجع الثقفى ابن مزاحم، في (إرشاد القلوب) أنّه كان زنديقا منافقا و كان شجاعا و كان له أخ قتله عليّ بن أبى طالب عليه السّلام في وقعه هوازن و ثقيف، قلّده الخليفه الأوّل صدقات قرى المدينه و ضياع فذك فاحتوى عليها، و على صدقات كانت لعليّ عليه السّلام فتوكّل بها و تغطرس على أهلها، فأراد أمير المؤمنين عليه السّلام ردّه عن الضلاله فلم يردّ و أفحش في كلامه فقتله الفضل بن عباس ١.

و صله الصادق عليه السلام له، و قد تقدم فى «سخا».

ص: ٤٠٢

باب الشين بعده الحاء

شحج:

ذم الشح

قال الله تعالى: «وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ» ١، فى (مجمع البحرين) أى جعل الشح حاضرا لها لا- يغيب عنها إذ هى مطبوعه عليه، الشح: البخل مع الحرص، فهو أشد من البخل فى المال و هو فى مال و معروف، انتهى؛ و قد تقدم ما يتعلق بذلك فى «بخل».

شحم:

فضل الشحم

باب فضل اللحم و الشحم ٢.

٥٩١٩

الروايات الكثيره فى ان: من أكل لقمه شحم أخرجت مثلها من الداء؛ و فى بعض الروايات: أنزلت مكان أخرجت.

٥٩٢٠

مكارم الأخلاق: عن زراره قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الشحمه التى تخرج مثلها من الداء أى شحمه؟ قال: هى شحمه البقر و ما سألتنى يا زراره عنها أحد قبلك ٣.

أقول:

٥٩٢١

طب الأئمه، عن يونس بن يعقوب قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام و كنت

ص: ٤٠٣

أخدمه في وجعه الذي كان فيه و هو الزحير: ويحك يا يونس أعلمت أنني ألهمت في مرضي أكل الأرز فأمرت به فغسل ثم جفف ثم قلى ثم رض فطبخ فأكلته بالشحم فأذهب الله بذلك الوجع عني.

الشحام

الشحام: هو زيد بن محمد بن يونس أبو أسامه الكوفي، وقد تقدّم في «زيد»،

٥٩٢٢

و ابنه محمد بن زيد الشحام الكوفي هو الذي رآه الصادق عليه السلام بالمدينة فدعاه و سأله: من أين أنت؟ قال: من مواليك من الكوفة، و سأله عن نفقته فقال: عندي مائتي درهم، فزاد عليه السلام فيها ثلاثين درهما و دينارين و قال له: تعش عندي، فتعشى عنده فلما كان من القابله لم يذهب إليه فأرسل عليه السلام فدعاه من غده فقال: ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت عليّ؟ قال: لم يجئني رسولك، فقال: أنا رسول نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلده أيّ شيء تشتهي من الطعام؟ قال: اللبن، فاشترى من أجله شاه لبونا فقال له عليه السلام: علّمني دعاء، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كلّ عثره... الدعاء، و كان شبيها بدعاء رجب ١.

شحن:

الشحناء

باب الحقد و البغضاء و الشحناء ٢.

٥٩٢٣

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

المشاحن لا يقبل منه صرف و لا عدل، قيل: يا رسول الله و ما المشاحن؟ قال:

المصارم لأمتي الطاعن عليها.

ص: ٤٠٤

باب الشين بعده الدال

شدد:

باب فيه تشديد الأمر على العالم ١.

٥٩٢٤

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام: أنه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد ٢.

٥٩٢٥

تفسير العياشي: عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس هذه، وأهوى بيده إلى حنجرتي، لم يكن للعالم توبه و كانت للجاهل توبه.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم و الجاهل في قبول التوبه عند مشاهدته أحوال الآخريه و هو مخالف لما ذهب إليه المتكلمون من عدم قبول التوبه في ذلك الوقت مطلقا، و يمكن توجيهه بأن يكون المراد بالعالم من شاهد أحوال الآخريه و بالجاهل من لم يشاهدها، لأنّ بلوغ النفس الى الحنجريه قد ينفك عن المشاهده، أو يكون المراد نفي التوبه الكامله عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلك الحاله على عدم المشاهده إذ العالم غير معذور في تأخيرها الى هذا الوقت ٣.

٥٩٢٦

الرضويّ عليه السلام: قال في قصّه بنى إسرائيل في ذبح البقره: شدّدوا فشّد الله

ص: ٤٠٥

عليهم ١.

٥٩٢٧

بشاره المصطفى: في وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل قل عند كلّ شدّه (لا- حول و لا- قوّه الآ- بالله العلي العظيم) تكفها، و قل عند كلّ نعمه (الحمد لله) تزد منها، و إذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسّع عليك فيها ٢.

شَدَاد

باب قصه شَدَاد و إرم ذات العماد ٣. أقول: تقدّم في «إرم» ما يناسب ذلك.

وفود شَدَاد بن الأوس على معاويه و أمر معاويه إيّاه بأن يعيب عليّا عليه السلام في الناس و عدم إقدامه على ذلك ٤.

باب الشين بعده الذال

شذب:

شوذب بالفتح مولى شاكراً من شهداء الطف،

قال شيخنا في (المستدرک):

و لعلّ كان مقامه أعلى من مقام عابس لما قالوا في حقّه و كان متقدّماً في الشيعة.

شذن:

شاذان بن جبرئيل القمّي

الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي نزيل مهبط وحى الله و دار هجره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثقة فقيه عالم عظيم الشأن، له رساله (إزاحه العله في معرفه القبله) و قد أوردها المجلسى رحمه الله بتمامها في كتاب الصلاه، و قال الشهيد في (الذكري): هو من أجلاء فقهاءنا، و ذكر فصلا من كتابه، و هذا الشيخ داخل في سند إجازات أكثر الأصحاب، يروى عنه السيد فخار أستاذ المحقق و هو يروى عن جماعه منهم أبو القاسم عماد الدين الطبري صاحب (بشاره المصطفى)، و منهم أبوه الفاضل جبرئيل بن إسماعيل القمّي رحمه الله عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصرى عن السيد المرتضى رحمه الله، و منهم ريحان بن عبد الله الحبشى الفقيه المحدث.

ريحان الحبشى

قال السيوطى في كتاب (أزهار العروش في أخبار الحبوش): و منهم ريحان الحبشى أبو محمّد الزاهد الشيعى، كان بالديار المصريه، من فقهاء الإماميه الكبار يكرّر على النهايه و الذخيره و قال: ما حفظت شيئاً فنسيته، يصوم جميع أيام السنه

ص: ٤٠٧

و كان ابن رزيك يعظّمه، و يقولون: ما ساد من بنى حام الأ- لقمان و بلال و أنا أقول ريحان ثالثهم، مات في حدود السنتين و خمسمائه عن الشيخ الكراچكى، انتهى.

ابن شاذان

و لشاذان بن جبرئيل أيضا كتاب (الفضائل) الذي ينقل عنه المجلسي و جعل رمزه (يل)، و هو غير فضائل ابن شاذان القمّي فأنه رساله صغيره مشتمله على مائه منقبه من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بطرق العائمه، و ابن شاذان القمّي هو محمّد بن أحمد بن علي الكوفي القمّي الفقيه النبيه ابن أخت الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه القمّي صاحب كتاب (إيضاح دقائق النواصب)، قرأ عليه الشيخ الكراچكي قدّس سرّه بمكّه في المسجد الحرام سنه (٤١٢) اثني عشر و أربعمائه.

ص: ٤٠٨

باب الشين بعده الراء

شرب:

آداب الشرب

أبواب الأشربه و الأواني المحرّمه ١.

باب جوامع ما يحلّ و ما يحرم من المأكولات و المشروبات ٢.

أبواب الأشربه المحلّله و المحرّمه و آداب الشرب ٣.

باب آداب الشرب و أوانيه ٤.

٥٩٢٨

روى: النهى عن شرب الماء قائما، قال الصدوق رحمه الله: يعنى بالليل فأما النهار

٥٩٢٩ فإنّ شرب الماء من قيام أدّرّ للعرق و أقوى للبدن كما قال الصادق عليه السلام،:

٥٩٣٠

و روى فى حدّ الكوز: أن لا يشرب من عند عروته و لا من كسر إن كان فيه ٥.

٥٩٣١

أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله عن آباءه عليهم السّلام عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم فى حديث طويل فى المناهى: لا يشربنّ أحدكم الماء من عند عروه الإناء فأنّه مجتمع الوسخ، و نهى أن يشرب الماء كرعا كما يشرب البهائم. و قال: إشرّبوا بأيديكم فأنّها أفضل أوانيكم، و نهى عن البزاق فى البئر التى يشرب منها، و نهى أن ينفخ فى طعام أو شراب.

بيان: كرع في الماء أو في الإناء كرعاً: تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفيه و لا ياناء.

ص: ٤٠٩

ساقى القوم آخرهم شرباً

٥٩٣٢

و روى: أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان في سفر و كان عند أبي قتاده و ضوئه قنوصاً و فضلت في الميضاه افضله فلما حمى النهار و اشتد العطش بالناس ابتدروا الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقولون: الماء الماء، فسقاهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم جميعاً بفضل و ضوئه الذي كان في الميضاه ثم قال لأبي قتاده: اشرب، فقال: لا بل اشرب أنت يا رسول الله، فقال:

اشرب فإن ساقى القوم آخرهم شرباً، فاشرب أبو قتاده ثم شرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٥٩٣٣

الشهاب: قال صلى الله عليه و آله و سلم: ساقى القوم آخرهم شرباً.

ضوء الشهاب: هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه و يتقدم بها اليهم و يكررها اليهم، و الأدب في ذلك أن الساقى للقوم و هم عطاش مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دلّ على جشعه و قلّه مبالاة بأصحابه الذين ائتمن عليهم و جعل ملاك أرواحهم و قوام أبدانهم بيده و أمر الماء عندهم شديد، الى أن قال: و فائده الحديث الحث على الأخذ بالأكرم من الأفعال و التباعد عما يجلو الإنسان في معرض الأندال و الناس الأردال، و راوى هذا الحديث المغيرة .

الشرب بنفس واحد أو أكثر

قال المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنفس واحد أو أكثر، و استحَب الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس و حملوا الأقل على الجواز و ربّما يحمل النفس الواحد على ما إذا كان الساقى حرّاً، و ربّما يترأى من بعض الأخبار كون التعدّد محمولاً على التقية و الظاهر أن الثلاث أفضل ٢.

٥٩٣٤

روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أنه نهى عن اختناث الأسقيه، قيل: أتما نهى عنه لأنه

ص: ٤١٠

يبتنها فإن إدامه الشرب هكذا أنما يعيّر ريحها، ففي

(مكارم الأخلاق): و يشرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ من أفواه القرب و الأداوى و لا يختثها اختثا و يقول أنّ اختثها يتنها ، و قيل غير ذلك و جاء فى حديث آخر إباحته، و يحتمل أن يكون ورود الإباحه للضروره و الحاجه و النهى عن الاعتياذ.

أقول: و على الضروره و الحاجه فليحمل

قول الحسين عليه السّلام لعلى بن طعان المحاربى يوم سقايته أصحاب الحرّ الرياحى: (إخث السقاء) أى اعطفه، فقد ورد أنّه كان كلّما شرب سال الماء من السقاء .

قال المجلسى فى شرح

قول أمير المؤمنين عليه السّلام: (و لشربت الماء الزلازل برقيق زجاجكم) يدلّ على أنّ الشرب فى الزجاج غايه التنعّم و الترفّه فيه و أنّه ينافى التواضع المطلوب فى المأكّل و المشرب. أقول: و لكن فى

(مكارم الأخلاق):

: و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يشرب فى أقداح القوارير التى يؤتى بها من الشام .

علل الشرايع: عن بكار بن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبد الله عليه السّلام: فى الرجل ينفخ فى القدح، قال: لا بأس و أنّما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهه أن يعافه؛

و عن الرجل ينفخ فى الطعام قال: أليس أنّما يريد يبرّده؟ قال: نعم، قال: لا بأس؛ قال الصدوق رحمه الله: الذى أفتى به و أعتمده لا يجوز النفخ فى الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيره و لا أعرف هذه العله إلا فى الخبر ١.

و فى جملة من الروايات: الشرب بنفس واحد يكره و هو شرب الهيم و

٥٩٤٢ تفسيره بالإبل و بالرمل، ورد عن الصادق عليه السلام،:

٥٩٤٣

و فى روايات أخرى: أنما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه.

ص: ٤١١

٥٩٤٤

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعجبه أن يشرب فى القدح الشامى يقول: هو من أنظف آنتكم،

٥٩٤٥

و فى روايه أخرى: يجاء بها و تهدى له؛

٥٩٤٦

و روى فى أخبار كثيرة: أن أمير المؤمنين عليه السلام شرب و هو قائم

٥٩٤٧

و: الحسين عليه السلام أتى ناقه فحلبها فشرب و هو قائم،

٥٩٤٨

و: أن الصادقين شربا ماء فى قدح من خزف و هما قائمان،

٥٩٤٩

و: سئل الصادق عليه السلام عنه و عن الشرب بنفس واحد و غير ذلك فقال: إن شئت، ثم قال: أنى و الله ما من هذا و شبهه أخاف عليكم؛

قال المجلسى: أى من هذه الأمور من السنن و الآداب، و لا- أخاف عليكم العذاب من تركها، بل أنما أخاف عليكم من ترك

شرب الماء و آدابه و ما يتعلق به

قال أبو الصلاح في الكافي: يكره شرب الماء بالليل قائما و العَبّ و النهل في نفس واحد و من ثلمه الكوز و ممّا يلي الأذن.

٥٩٥٠

المحاسن: الصادق عليه السّلام: من شرب الماء بالليل و قال: يا ماء عليك السلام من ماء زمزم و ماء الفرات، لم يضّرّه شرب الماء بالليل ١.

٥٩٥١

الدعوات: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص و الجذام.

٥٩٥٢

مكارم الأخلاق: كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لا يتنفس في الإناء إذا شرب، فإذا أراد أن يتنفس أبعده الإناء عن فيه حتّى يتنفس.

٥٩٥٣

دعائم الإسلام: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: مصّوا الماء مصّا و لا تعبّوه عبّا فأنّه منه يكون الكباد؛

٥٩٥٤

و عن عليّ عليه السّلام أنّه قال: تفقدت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم غير مرّة و هو إذا شرب الماء تنفس ثلاثا مع كلّ واحد منهنّ تسميه إذا شرب و حمد إذا قطع ٢.

٥٩٥٥

و في (الرساله الذهبيه) لمولانا الرضا عليه السّلام: و شرب الماء البارد عقيب الشىء

ص: ٤١٢

الحارّ أو الحلاوه يذهب بالأسنان؛

٥٩٥٦

و فيها: و من أراد أن لا يؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ، و من فعل ذلك رطب بدنه و ضعفت معدته و لم يأخذ العروق قوه الطعام فإنه يصير في المعده فجاً اذا صب الماء على الطعام أولاً فأولاً ٢.

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مشربه ٣.

حديث المشربه في فضل علي عليه السلام ٤.

في الشارب

باب اللحية و الشارب ٥؛

٥٩٥٧

فيه: انّ تقليم الأظفار و أخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، و من جمعه الى جمعه أمان من الجذام، و لو قال (بسم الله و على سنّه محمّد و آل محمّد عليهم السلام) أعطى بكلّ قلامه و حرازه عتق رقبه من ولد إسماعيل.

٥٩٥٨

و قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: لا يطولنّ أحدكم شاربه فإنّ الشيطان يتّخذة مخايبا، و قال:

من لم يأخذ شاربه فليس منّا، و قال: السنّه أن تأخذ الشارب حتى تبلغ الاطاره.

٥٩٥٩

و روى: انّ أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربه حتى ألزقه بالعسيب ٦.

أقول: الاطار حرف الشفه الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر و الشفه، و العسيب كأمر منبت الشعر.

٥٩٦٠

و عن كتاب (الدعائم): عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال: احفوا

ص: ٤١٣

الشوارب فإنّ أمّيّه لا تحفوا شواربها، و سيأتي في «الحى» ما يناسب ذلك.

ابن أبي الشوارب

في أنه لما مات الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام وجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجاربه و طالبوها بالصبيّ فأنكرته و ادّعت حملا لتغطّي على حال الصبيّ، فسلمت الى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا عن الجاربه فخرجت عن أيديهم ١.

أقول: ابن أبي الشوارب هو أحمد بن محمّد بن عبد الله الأموي، كان قاضي بغداد من عهد المتوكّل الى زمن المقتدر، توفيّ سنه (٣١٧)، و بنو أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد.

صفه الشراب الذي يحلّ شربه في (الرساله المذهبه) ٢.

شرح:

باب فيه معنى انشراح صدر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

«أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»

٣

٤.

شريح القاضي

هو الذي استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفه فلم يزل قاضيا ستين سنه الا ثلاث سنين؛ في فتنه ابن الزبير امتنع القضاء ثم استعفى الحجاج فأعفاه فلزم منزله الى أن مات سنه (٨٧) سبع و ثمانين و عمره مائه و ثمان سنين أو مائه، و أدرك الجاهليه و لا يعدّ من الصحابه بل من التابعين، و كان شاعرا و سناطا لا شعر

ص: ٤١٤

في وجهه، و كان خفيف الروح مزاحا قدم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعى به خصمه و هو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح: من شهد عندك بهذا؟ قال: ابن اخت خالتك، و جاءته امرأه تبكي و تتظلم على خصمها فما رقّ لها حتّى قيل له: ألا تنظر أيها القاضي الى بكائها! فقال: إنّ إخوه يوسف «جاءوا أباهم عشاءً يبكون»، قاله ابن أبي الحديد ١.

قضاء شريح بين أمير المؤمنين عليه السّلام و خصمه النصراني في درع كان له عليه السّلام ٢.

٥٩٦١

الكافي: خطأ شريح في قضائه بين أمير المؤمنين عليه السّلام و من أخذ درع طلحه غلولا ٣.

المناقب: فيه ما يقرب منه ٤.

حكمه بين الحسن بن عليّ عليهما السلام و خصمه ٥.

حمايته لابن زياد حين جاءت مذحج في طلب هاني و صرفه إياهم عن طلب هاني ٦.

تقدّم في «دور» خبر الدار التي اشتراها شريح و كلام أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه ذلك.

أقول: قال الدميري في (حياه الحيوان): قيل للشعبي: يقال في المثل أنّ شريحا أدهى من الثعلب و أحيل فما هذا؟ فقال: خرج شريح أيام الطاعون الى النجف، فكان إذا قام يصلى يجيء ثعلب فيقف تجاهه و يحاكيه و يخيل بين يديه و يشغله

ص: ٤١٥

عن صلاته، فلمّا طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قصبه و أخرج كميّه و جعل قلنسوته عليها فأقبل الثعلب فوقف بين يديه على عادته فأتاه شريح من خلفه و أخذه بغته فلذلك يقال: شريح أدهى من الثعلب و أحيل.

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه و تشريح أعضائه ١.

باب آخر في تشريح البدن و أعضائه ٢.

شرحيل:

شرحيل

خدعه معاويه في شرحيل بن السمط الكندي رأس أهل الشام و بعثه الى مدائن الشام يدعوهم الى الطلب بدم عثمان ٣.

شور:

باب الخير و الشرّ و خالفهما ٤.

في أنّ الشرّ قد يكون بمعنى المرض و الفقر، و بمعناه الأوّل

٥٩٦٢

قول أمير المؤمنين عليه السلام: حين مرض فعاده إخوانه فقالوا: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال:

بالشرّ ٥.

باب العزله عن شرار الخلق و الأئس بالله ٤.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عزل».

باب شرار الناس ٧.

ص: ٤١٤

من يتقى شره باب سوء المحضر و من يكرمه الناس اتقاء شره و من لا يؤمن شره و لا يرجي خيره ١.

٥٩٤٣

الخصال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ألا ان شرار أمتي الذين يكرمون مخافه شرهم، ألا و من أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني.

٥٩٤٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم بينما هو ذات يوم عند عائشه إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بنس أخو العشيره، فقامت عائشه فدخلت البيت فأذن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للرجل فلما دخل أقبل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بوجهه و بشره إليه يحدثه حتى إذا فرغ و خرج من عنده قالت عائشه: يا رسول الله، بينما أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته إذ أقبلت عليه بوجهك و بشرك! فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند ذلك: ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

٥٩٤٥

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم.

٥٩٤٦

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من خاف الناس لسانه فهو في النار ٢.

٥٩٤٧

البلد الأمين: من أراد أن يأمن من كل شر فليكتب هذا الدعاء و ليحمله: اللهم اني أسألك يا مدرك الهارين... الدعاء ٣.

أقول: تقدم في «زني»

٥٩٤٨

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَلِدُ الزَّانَا سَرُّ الثَّلَاثَةِ.

مجمع البحرين: المشارّه بتشديد الراء:المخاصمه،و منه:إِيَّاكَ و المشارّه فأنّها تورث المعرّه،و المعرّه:الأمر القبيح المكروه؛و الشرشور كعصفور طائر مثل

ص: ٤١٧

العصفور أغبر اللون.

شرط:

المسلمون عند شروطهم

٥٩٦٩

العلوى عليه السّلام: المسلمون عند شروطهم الاّ شرطاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً ١.

شرطه الخميس

فى انّ أصبغ بن نباته و عبد الله بن يحيى الحضرمى و أباه كانوا من شرطه الخميس، و معنى هذه الكلمه ٢. أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «عبد». قيل لأصبغ: كيف سمّيت شرطه الخميس؟ فقال: إنّنا ضمّنا له الذبح و ضمن لنا الفتح ٣.

ذكر شرطه الخميس ٤.

أقول: قال فى (مجمع البحرين): قوله تعالى: «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» ٥ أى جاء علاماتّها التى تدلّ على قربها، و الشرط بفتحين:العلامه،الى أن قال:و الشرط على لفظ الجمع أعوان السلطان و الولاه و أوّل كتيبه تشهد الحرب و تنهياً للموت، سمّوا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للاعداد،الواحده شرطه كغرفه و غرف،و صاحب الشرطه يعنى الحاكم،انتهى.

شرع:

الشرايع

باب الشرايع ٦.

ص: ٤١٨

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله تعالى أعطى محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلم شرايع نوح وإبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام: التوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطره و الحنيفيه السمحه لا رهبانيه و لا سياحه... الخ ١.

باب علل الشرايع و الاحكام ٢.

باب ما بين الصادق عليه السلام من شرايع الدين بروايه الأعمش ٣.

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام و شرايع الدين ٤.

فى انّ النبى صلّى الله عليه وآله وسلم هل كان متعبدا بشريعه أم لا و تحقيق ذلك ٥.

الشريعى (لعنه الله)

الشريعى الملعون: اسمه الحسن كان من أصحاب العسكريين عليهما السلام ثم ادعى البايه و السفاره كذبا و افتراء فلعنه الشيعة و تبرأت منه و خرج التوقيع الشريف بلعنه و البراءه منه، ثم ظهر منه القول بالكفر و الإلحاد ٦.

أقول: شيخ الشريعه الأصبهاني: العالم الكامل المحقق المتبحر جامع المعقول و المنقول حاوى الفروع و الأصول، كان مرجع الأفاضل و مربيهم فى النجف الأشرف، و كان رحمه الله حسن المحاضره حلو المعاشره و يستفيد أهل العلم من محضره كثيرا، و اتى كنت أعتنم مجلسه الشريف فى أيام إقامتى فى الغرى السرى، و كان اسمه فتح الله و نقش خاتمه (شريعه الحق فتح الله تابعها)، توفى سنة (١٣٣٩) و دفن فى جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى الصحن المقدس فى إحدى الحجرات

ص: ٤١٩

الشرقيه منه.

شرف:

اشاره

ذمّ حبّ الشرف يجىء فى «مول».

الأمير شرف الدين الشولستانى

الأمير شرف الدين الحسنى الحسينى الشولستانى على بن حجه الله الطباطبائى، العالم الفاضل المحقق الأديب الساكن فى الغرى السرى حياً و ميتاً، صاحب المؤلفات النفيسه منها توضيح المقال فى شرح الإثنى عشرية فى الصلاه لصاحب المعالم فى مجلدين، قال شيخنا رحمه الله: و يظهر منه غايه فضله و تبخره رحمه الله، و نقل عنه فى مزار البحار فائده حسنه فيما يتعلق بالقبله فى الحرم المطهر الغروى و فى مسجد الكوفه ينبغى النظر فيها، و حاصلها أن مسجد الكوفه كان بناؤه قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام و الحايط القبلى و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدى خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير، و قال وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفى قدس سره، قلت للمعمار: غيّرهِ الى التيامن، فغيّره و مع هذا فيه تياسر فى الجملة و مخالف لمحراب مسجد الكوفه، و كنت فى الروضه المقدسه متيامنا و فى الكوفه متياسرا، انتهى.

يروى عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم، و يروى عنه المجلسيان و توفى سنه (١٠٦٠).

تنقيح المقال: شولستان بلده بفارس فى جهه شيراز.

شيخ شرف الدين

الشيخ شرف الدين بن على النجفى، فى (كامل الزياره): أنه كان فاضلاً محدثاً

ص: ٤٢٠

صالحاً له كتاب (الآيات الباهره فى فضل العتره الطاهره) و ربّما ينسب الى الكراچكى و ليس بصحيح لأنه ينقل من (كشف الغمّه) و من كتب العلّامه رحمه الله و لكن لهذا الكتاب نسختان إحداهما فيها زيادات و ينقل فيها من كثر الفوائد للكراچكى و من كتاب (ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام) لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجاج الثقه، انتهى.

سيد شرف شاه

السيد الأجل الشريف عزّ الدين شرف شاه بن محمد الحسينى الأفسى النيسابورى المدفون بالغرى، عالم فاضل له نظم رائق و نثر لطيف كذا عن منتجب الدين، يروى عنه الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى المعروف بمحمد بن المشهدى مؤلف المزار الكبير، و هو يروى عن الشيخ أبى الفتوح الرازى (رضى الله عنهم).

مير سيد شريف الجرجانى و وصيته

المير سيد شريف الجرجانى هو على بن محمد بن على الحسينى الحنفى الأسترآبادى صاحب المصنّفات و الحواشى و التعليقات المعروفه، كان تلميذ القطب الرازى الإمامى و استاذ المحقق الدوانى، و عدّه القاضى نور الله من حكماء الشيعه و علمائها و

استشهد على ذلك بتنصيب تلميذه السيد محمد نور بخش و الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي بتشيعه و أمّا ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم فأنه سنّي بل ناصبي و هو الذي صار سببا لضلّاله الشاه إسماعيل الثاني و ردّ على الشيعة بكتاب (نواقض الروافض) الذي ردّ عليه القاضي نور الله بكتاب (مصائب النواصب) و الشيخ أبو علي

ص: ٤٢١

الحايري ب(عذاب النواصب)؛ توفّي السيد الشريف في شيراز سنة (٨١٦)، حكى أنّه لَمّا قرب ارتحاله قال له ابنه: يا ابيه أوصني بوصيّه فقال: (بابا بحال خود باش) افنظم ابنه مضمون كلام أبيه بالفارسيّه و قال:

مرا مير سيد شريف آن بحر زخار

که رحمت بر روان پاک او باد

وصيت کرد و گفت ار زانکه خواهی

که باشد در قيامت جان تو شاد

چنان مستغرق اوقات خود باش

که از حال کسی ناید ترا یاد

أقول: و ممّن عاصر السيد الشريف شرف الدين المقرئ إسماعيل بن أبي بكر اليمنى صاحب كتاب (عنوان الشرف الوافي في الفقه و النحو و التاريخ و العروض و القوافي) و هو كتاب بديع مرتّب في جداول على شكل غريب، توفّي سنة (٨٣٧).

العالم الفاضل الصالح الجليل المولى محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتي والد حميده العالمه المحدثه، تقدم في «حمد» يروى عنه المجلسي و هو عن الشيخ البهائي رحمه الله.

شريف العلماء أستاذ العلامة الأنصاري

شريف العلماء هو الشيخ الأجلّ المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحايري شيخ الفقهاء العظام و مربّي الفضلاء الفخام، مؤسس علم الأصول جامع المعقول و المنقول، قال سيّدنا الأجلّ الكاظمي صاحب (تكملة أمل الآمل) أطال الله بقاءه: حدّثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس و كان أحد تلامذه شريف العلماء قال: كان يدرّسنا في علم الأصول في الحاير المقدّس في المدرسه المعروفه بمدرسه حسن خان، و كان يحضر تحت منبره ألف من المشتغلين و فيهم المئات من العلماء الفاضلين، و من تلامذته شيخنا العلامة

ص: ٤٢٢

المرتضى الأنصارى و هو منقح تلك التحقيقات الأنيقه و كفى بذلك فخرا و فضلا، و كان بعض تلامذته كالفاضل الدربندى يفضله على جميع العلماء المتقدمين، انتهى. قلت: و ممن تلمذ عليه السيد إبراهيم صاحب الضوابط و المولى إسماعيل اليزدى و سعيد العلماء و السيد محمد شفيع الجابلقى و كتب هذا السيد ترجمه أستاذه الشريف فى الروضه البهيّه، توفى فى الحاير المقدّس سنه (١٢٤٥).

شرك:

الشرك و ما يتعلق به

باب الكفر و أصناف الشرك ١.

٥٩٧١

قال أبو جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قال: شرك طاعه ليس شرك عباده، و المعاصى التى يرتكبون فهى شرك طاعه أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله فى الطاعه لغيره و ليس باشراك عباده أن يعبدوا غير الله.

٥٩٧٢

و عنه عليه السلام أيضا فى تفسيرها قال: من ذلك قول الرجل: لا و حياتك،

٥٩٧٣

و عن الصادق عليه السلام: أنهم كانوا يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون ٣.

٥٩٧٤

و عنه عليه السلام أيضا فى تفسيرها: قول الرجل (لو لا فلان لهلك) و (لو لا فلان لأصبت كذا و كذا) و (لو لا فلان لضاع عيالى) و لا بأس بأن يقول: لو لا انّ الله منّ علىّ بفلان لهلك ٤.

أيضا تفسير هذه الآيه ٥.

أقسام الشرك فى كتاب الله تعالى ٦.

ص: ٤٢٣

٥٩٧٥

معانى الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الشرك أخفى من ديب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجه و شبه هذا
١.

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» ٣.٢

تفسير قوله تعالى: «وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ» ٤ و بيان مقاله المشركين ٥.

تفسير قوله تعالى: «لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ» ٧.٦

باب تأويل الشرك و المشركين بأعدائهم عليهم السلام ٨.

باب تأويل قوله تعالى:

«جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا»

٩

١٠.

باب أنّ في أمير المؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام و اشتراكه مع نبينا صلى الله عليه و آله و سلم في جميع الفضائل سوى النبوه ١١.

شريك بن الأعور و جلالته

شريك بن الأعور الحارثي: كان من شيعة علي عليه السلام و كان ساكنا بالبصره

٥٩٧٦

فلما

ص: ٤٢٤

بعث أمير المؤمنين عليه السلام: جاريه بن قدامه لدفع ابن الحضرمي الذي كان يدعو الناس الى معاويه أعان جاريه في دفعه و اقتتل معه و كان صديقا لجاريه ١.

ورود شريك بن الأعور الكوفه مع ابن زياد ٢.

مرض شريك و عياده ابن زياد إياه في دار هاني بن عروه ٣.

أقول: قال علماء أهل التاريخ: شريك بن الأعور كان كريما على ابن زياد و كان شديد التشيع مرض و هو فى دار هانى بن عروه فقال لمسلم: انّ هذا الفاجر-يعنى ابن زياد-عائدى العشيّه فإذا جلس اخرج إليه فاقتله ثمّ اعد فى القصر فليس أحد يحول بينك و بينه، فإن برأت من وجعى سرت الى البصره حتى أكفيك أمرها، فلما لم يقتله مسلم قال له شريك: لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا.

كلماته مع معاويه و روى ابن شهر اشوب و غيره عن أبان الأحمر انّ شريك بن الأعور دخل على معاويه فقال له معاويه: و الله أنّك لشريك و ليس لله شريك، و أنّك لابن الأعور و البصير خير من الأعور، و أنّك لدميم و الجيّد خير من الدميم فكيف سدت قومك؟! فقال له شريك: أنّك لمعاويه و ما معاويه الاّ كلبه عوت و استعوت الكلاب، و أنّك لابن صخر و السهل خير من الصخر، و أنّك لابن حرب و السلم خير من الحرب، و أنّك لابن أميه و ما أميه الاّ أمه صغرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين؟! فغضب معاويه و خرج شريك و هو يقول:

أيشتمنى معاويه بن صخر

و سيفى صارم و معى لسانى

فلا تبسط علينا يابن هند

لسانك إن بلغت ذرى الأمانى

ص: ٤٢٥

و إن تك للشقاء لنا أميرا

فأنا لا نفرّ على الهوان

و إن تك فى أميه من ذراها

فأنا من اذرى عبد المدان

شريك القاضى

٥٩٧٧

روايه شريك القاضى عن الأعمش: يا محمد يا على ألقيا فى جهنم كلّ كفّار عنيد ٢.

رؤيا المهديّ شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه و عبّر له بأنّ شريكا مخالف لك فأنه فاطميّ ٣.

أقول: شريك القاضي هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي الكوفي، ولد بخراسان سنة (٧٥)، قيل ولي القضاء بواسط سنة (١٥٠) ثم ولي الكوفة بعد ذلك و مات بها سنة (١٧٧).

و عن ابن خلكان أنه تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي ثم عزله موسى الهادي، و كان عالما فقيها فهما ذكيا فطنا عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب، و ذكر معاويه عنده و وصف بالحلم فقال: ليس بحليم من سفة الحق و قاتل مع علي بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

و عن ابن أبي الحديد قال: لقي سفيان الثوري شريكا بعد ما أستقضى فقال: يا أبا عبد الله بعد الإسلام و الفقه و الصلاح تلى القضاء! فقال له: لا بد يا أبا عبد الله للناس من قاض، قال: و لا بد يا أبا عبد الله للناس من شرطى، انتهى.

ص: ٤٢٦

شريك و أثر أكل الحرام و قال المسعودي في (مروج الذهب): ذكر الفضل بن ربيع قال: دخل شريك على المهدي يوما فقال له: لا بد أن تجيبني الى خصله من ثلاث، قال: و ما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: إما أن تلى القضاء أو تحدّث ولدي و تعلمهم أو تأكل أكله، ففكر ثم قال: الأكله أخفهنّ على نفسي، فاحتبسه و قدم الى الطباخ أن يصلح له ألوانا من المخبّ المعقود بالسكر الطبرزد و العسل، فلمّا فرغ من غدائه قال له القيم على المطبخ: يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكله أبدا، قال الفضل بن الربيع: فحدّثهم و الله شريك بعد ذلك و علّم أولادهم و ولي القضاء لهم، و لقد كتب بأرزاقه الى الجهبذ افضايقه فى النقص فقال له الجهبذ: انك لم تبع براء، قال له شريك: بلى و الله لقد بعت أكبر من البرّ لقد بعت ديني.

أقول:

و تقدّم فى «حمد» عند ذكر محمد بن مسلم

٥٩٧٨

الصادق عليه السلام: و ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

شري:

باب نزول قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ....

باب نزول قوله تعالى: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ٢ فى شأن علي عليه السلام ٣.

الخبر الوارد فى بعت المشتري بصوره رجل الى الأرض و تعليمه رجلا من العجم و رجلا من الهند علم النجوم و بيان الخبر ٤.

ص: ٤٢٧

الشطرنج و ذم اللعب به

٥٩٧٩

عن الصادق عليه السلام: بيع الشطرنج حرام و أكل ثمنه سحت و اتّخاذها كفر ١.

٥٩٨٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الرضوى عليه السلام، فيه: لعب يزيد بالشطرنج

٥٩٨١

و قوله عليه السلام: من كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج ٢.

كان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جلي عن الامام بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فوضع الهروي شاه و أربعه يياذق فقال: هذا نبى و هذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجلي: الذى فى جنبه ابنه؟ قال: لا و لم يبق له سوى بنت، قال: فهذا ختنه؟ قال:

لا و أنّما هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا أنّما ذلك هو الأخير، قال: فما صنع هذا بجنبه؟! ٣

أقول: و فى

٥٩٨٢

(المستدرک) عن دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام: أنّه سئل عن قول الله (عزّ و جلّ): «فَمَا جَتَّبُوا الرَّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَبَّوْا قَوْلَ الزُّورِ» ٤ فقال: الرجس من الأوثان الشطرنج و قول الزور الغناء.

٥٩٨٣

الشيخ أبو الفتوح الرازى فى تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه مرّ بقوم يلعبون

ص: ٤٢٨

بالشطرنج فقال: «مَا هَذِهِ التَّمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟» و أخذ قدرا من التراب و طرحه فيه، قال الشيخ: يقول الذين يتعاطون

لعب الشطرنج أنّه كلّما بسط نطعه وجد فيه شيء من التراب،

٥٩٨٤

و عنه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: ملعون من لعب بالاستريق-يعنى الشطرنج-و الناظر إليه كأكل لحم الخنزير.

٥٩٨٥

جامع الأخبار:عنه عليه السّلام: مثله،

٥٩٨٦

و فى خبر آخر: الناظر إليه كالناظر الى فرج أمّه.

٥٩٨٧

فقه الرضا: فأما الشطرنج فإنّ اتّخاذها كفر بالله العظيم و اللعب بها شرك و تقلّبها كبيره موبقه،و السلام على الالهى بها كفر و مقلّبها كالناظر الى فرج أمّه.

شطط:

شطيطة المؤمنه و حضور موسى بن جعفر عليهما السلام عند جنازتها

٥٩٨٨

المناقب: شطيطة امرأه مؤمنه كانت بنيسابور لّما بعثت شيعة نيسابور الأموال الى موسى بن جعفر عليهما السلام بعثت هى درهما و شقّه خام من غزل يدها تساوى أربعه دراهم فقبل الإمام عليه السّلام ما بعثته و قال للحامل: أبلغ شطيطة سلامى و أعطها هذه الصرّه،و كانت تساوى أربعين درهما،ثمّ قال:و أهديت لها شقّه من أكفانى من قطن قرينتا صيدا قريه فاطمه عليها السّلام و غزل أختى حليمه،و لّما توفيت جاء الإمام عليه السّلام على بعير له فلّما فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البريه و قال:إئى و من يجرى مجراى من الأئمه عليهم السّلام لا بدّ لنا من حضور جنازركم فى أى بلد كنتم،فاتّقوا الله فى أنفسكم ١.

أقول: و

٥٩٨٩

روى هذا الخبر صاحب(ثاقب المناقب)و فى روايته هذه الزيادة:

فماتت، أى شطيطة (رحمه الله عليها)، فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه و هو أخذ بخطامه و وقف يصلى عليها مع القوم

ص: ٤٢٩

و حضر نزولها الى قبرها و شهدها و طرح فى قبرها من تراب قبر أبى عبد الله عليه السلام.

شطن:

الشیطان

٥٩٩٠

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم.

الضوء: الشيطان فيعال من شطن إذا تباعد، فكأنه يتباعد إذا ذكر الله تعالى، و قيل أنه فعلان من شاط يشيط إذا احترق غضبا لأنه يحترق و يغضب إذا أطاع العبد؛

٥٩٩١

فيقول صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الشيطان لا يزال يراقب العبد و يوسوس فى نومه و يقظته، و هو جسم لطيف هوائى يمكنه أن يصل الى ذلك و الإنسان غار غافل، فيوصل كلامه و وسواسه الى باطن أذنه فيصير الى قلبه و الله تعالى هو العالم بكيفيته ذلك، فأما وسواسه فلا شكّ فيه، و الشيطان هنا اسم جنس و لا يريد به إبليس فحسب و ذلك لأنه له أولادا و أعوانا ١.

الشیطان و الشياطين

قال المجلسى: لا خلاف بين الإمامية بل بين المسلمين فى انّ الجنّ و الشياطين أجسام لطيفة يرون فى بعض الأحيان و لا يرون فى بعضها، و لهم حركات سريعة و قدره على أعمال قويه، و يجرون فى أجساد بنى آدم مجرى الدم، و قد يشكّلهم الله بحسب المصالح بأشكال مختلفه و صور متنوّعه كما ذهب إليه السيد المرتضى رحمه الله و جعل الله لهم القدره على ذلك كما هو الأظهر من الأخبار، انتهى ٢.

و قد تقدّم فى «جنن» ما يتعلق بذلك.

تحقيق فى وسوسة الشيطان و ما يتعلق به ٣.

ص: ٤٣٠

الصادق عليه السلام: و لو أنّ مؤمنا على قلبه جبل لبعث الله (عزّ و جلّ) عليه شيطانا يؤذيه.

ذكروا لتسليط الشياطين و الكفرة على المؤمن وجوها من الحكمه ١.

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في استيلائه على الجنّ و الشياطين ٢.

الصادق عليه السلام: في أنّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه و عن يساره ليصدّه عمّا هو عليه فيأبى الله له ذلك، و كذلك قال الله تعالى:

﴿يُجِبُّ اللَّهُ الَّذِينَ...﴾

بناء الجنّ و الشياطين لسليمان عليه السلام و غير ذلك من ساير الأعمال ٥.

الاستبصار: قول إبليس لنوح عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحا أو حريصا أو حسودا أو جبّارا أو عجولا- لتلقّفناه تلقّف الكره، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطانا مريدا ٦.

في أنّ (الشيطان) في القرآن يطلق على الثاني ٧.

قول الأول: و اعلموا أنّ لى شيطانا يعتريني ٨.

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام: ما بعث الله رسولا الا و في وقته شيطانان يؤذيانه و يفتنانه و يضللان الناس بعده ٩.

فى انّ الشيطان لا يتمكّن أن يتمثّل بصورة الأنبياء عليهم السّلام ١.

أقول: قد تقدّم فى «رأى» الإشاره الى معنى

٥٩٩٧

النّبوى: من رأى فقد رأى فانّ الشيطان لا يتشبه بهى.

٥٩٩٨

الكافى: عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبى جعفر عليه السّلام فى حديث قال: أنّه ليس من يوم ولا ليله الاّ وجميع الجنّ و الشياطين تزور أئمه الضلاله و يزور أئمه الهدى عددهم من الملائكه حتّى إذا أتت ليله القدر فيهبط فيها من الملائكه الى ولىّ الأمر خلق الله- أو قال: قبض الله-(عزّ و جلّ) من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا ولىّ الضلاله فأتوه بالإفك و الكذب حتّى لعله يصبح فيقول: رأيت كذا و كذا، فلو سئل ولىّ الأمر عن ذلك فقال: رأيت شيطانا أخبرك كذا و كذا حتّى يفسّر له تفسيرها و يعلمه الضلاله التى هو عليها... الخ ٢.

الشيطان و أصحاب البدع

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع و ما ينسبون فى أنفسهم من الأكاذيب و أنّها من الشيطان ٣؛

٥٩٩٩

فيه: انّ شيطانا يقال له (المتكوّن) يأتى الناس فى أىّ صورته شاء، إن شاء فى صورته صغيره و إن شاء فى صورته كبيره، و انّ شيطانا يقال له (المذهّب) يأتى فى كلّ صورته الاّ أنّه لا يأتى فى صورته نبىّ و لا وصىّ نبىّ؛

٦٠٠٠

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من عمل فى بدعه خلاه الشيطان و العباده و ألقى عليه الخشوع و البكاء ٤. و قد تقدّم ذلك فى «بدع».

٦٠٠١

قال أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل: يا كميل أقسم بالله لسمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٤٣٢

يقول: انّ الشيطان إذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا و شرب الخمر و الربا و ما أشبه ذلك من الخنا و المآثم جب اليهم

العباده الشديده و الخشوع و الركوع و الخضوع و السجود ثم حملهم على ولايه الأئمه الذين يدعون الى النار و يوم القيامه لا ينصرون ١، و يأتي ما يتعلق بذلك في «غرر».

مأوى الشيطان و الموارد التي ينبغي فيها التسميه لطرده

الروايات الواردة في عدم إطاله الشارب لئلا يتخذه الشيطان مخبأ،

٦٠٠٢

و في: عدم إيواء منديل اللحم في البيت، و التراب خلف الباب فأنهما مريض الشيطان و مأواه،

و استحباب التسميه عند بلوغ باب الحجره ليفرّ الشيطان، و عند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، و عند الخروج من المنزل و عند الجسر فإنّ على ذروه كلّ جسر شيطانا فإذا سميت يرحل عنك، و عند الجماع لئلا يدخل الشيطان ذكره، و عند الطعام لئلا يأكل الشيطان معه، و عند الوضوء لئلا يكون للشيطان في وضوئه شرك،

٦٠٠٣

و عند الركوب: ليردّفه ملك، و إن ركب فلم يسمّ ردّفه شيطان فيقول له:

تغنّ، فإن قال له: لا أحسن قال له: تمنّ، فلا يزال يتمنى حتى ينزل .

٦٠٠٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للقلب أذنين فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا- تفعل و قال له الشيطان: إفعل، و إذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان.

٦٠٠٥

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أكثروا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل به الشياطين عن صبيانكم ٢.

الشيطان و ما يسّله أو يضّره و يبعده

٦٠٠٦

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: اطووا ثيابكم بالليل فأنّها إذا كانت منشوره لبسها

الكافي: عنه عليه السلام قال: انّ الشيطان يدبّر ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت.

و روى عنهم عليهم السلام: الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء الأواني فإنّ الشيطان لا يكشف مخمراً، أى مغطى.

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام قال: لا- تشرب و أنت قائم بالليل و لا- تبل فى ماء نقيع و لا تطف بقبر و لا تخل فى بيت وحدك و لا تمش بنعل واحده فإنّ الشيطان أسرع ما يكون الى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال.

و تقدّم فى «بول» ما يناسب ذلك.

الكافي: النبوى صلّى الله عليه وآله وسلم: الصوم يسود وجه الشيطان و الصدقه تكسر ظهره و الحبّ فى الله و الموازره على العمل الصالح يقطع دابره و الإستغفار يقطع وتينه ا.

التهذيب: عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: ليس من عبد الا و يوقظ فى كلّ ليله مرّه أو مرّتين أو مرارا، فإنّ قام كان ذلك و الا فحج الشيطان فبال فى أذنه، أ و لا يرى أحدكم أنّه إذا قام و لم يكن ذلك منه قام و هو متخترّ ثقيل كسلان.

توضيح: الفحج بتقديم المهمله على الجيم تباعد ما بين الفخذين، أى فرق بين رجله و باعد ما بينهما، و كان بول الشيطان كناية عن قوه استيلائه و غلبته عليه و إن احتمل الحقيقه أيضاً، و المتخترّ بالخاء المعجمه بين التائين من تخترّ أى تفترّ و استرخى و كسل قاله الفيروز آبادى.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لقد سمعت رنّه الشياطين حين نزل الوحي عليه، أى على النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم.

ص: ٤٣٤

٦٠١٤

الكافي: الباقرى عليه السّلام: أنّ هذا الغضب جمره من الشيطان توقد فى قلب ابن آدم؛ يأتى ذلك فى «غضب».

ذكر جملة من أجناس الشيطان و مساكنهم فى عوذه كتبها أبو جعفر الجواد لابنه أبى الحسن عليهما السّلام ١.

٦٠١٥

الكافي: عن أبى جعفر عليه السّلام: إذا مات المؤمن خلّى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعه و مضر كانوا مشتغلين به ٢.

أقول: قد تقدّم فى «بلس» ما يناسب ذلك.

ص: ٤٣٥

باب الشين بعده العين

شعب:

شعب النّبىّ عليه السّلام

باب قصص شعيب النّبىّ عليه السّلام ١.

«وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ»

٢

الآيات، قيل: هو شعيب بن مكيل بن يشجب بن مدين بن إبراهيم عليه السّلام، و أمّ مكيل كانت بنت لوط عليه السّلام،

٦٠١٦

و: كان يقال لشعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه و هم أصحاب الأيكة ٣.

٦٠١٧

قصص الأنبياء: عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: إنّ أوّل من عمل المكيال و الميزان شعيب النّبىّ عليه السّلام، عمله بيده فكانوا يكيلون و يوفون ثمّ أنّهم بعد طّفّفوا فى المكيال و بخسوا فى الميزان «فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ» فعذبوا بها «فَأَصْرَبُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ ۚ» .

قصه شعيب بن صالح رسول شعيب النّبىّ الى قومه و أنّ قومه قتلوه و طرحوه فى الجبّ ٥.

ص: ٤٣٦

أقول: جملة من قصص شعيب النّبىّ عليه السّلام يذكر فى باب أحوال موسى عليه السّلام ١.

٦٠١٨

قصص الأنبياء: فى أنّ شعيب عليه السّلام كان يزور موسى عليه السّلام كلّ سنه، فإذا أكل قام موسى عليه السّلام على رأسه و كسر له الخبز ٢.

شعيب العقرقوفى

شعيب العقرقوفى: ابن اخت أبى بصير يحيى بن القاسم، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام، عين ثقه، و يظهر من خبر يعقوب المغربى فى وروده على موسى ابن جعفر عليهما السّلام إختصاصه به، و قد تقدّم فى «رحم» بعضه.

خبر شعيب و زميله أبى موسى البقال الذى اختطفه الجنّ ٣.

الشّعب

باب دخول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الشّعب و ما جرى بعده الى الهجره ٤.

٦٠١٩

روى: أنّ بنى هاشم بقوا فى الشّعب أربع سنين لا يأمنون الاّ من موسم الى موسم ٥،

٦٠٢٠

و فى بعض الروايات: أنّ مدّه الشّعب كانت ثلاث سنين ٦.

٦٠٢١

و فى كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى معاويه بروايه نصر بن مزاحم: فأراد قومنا قتل نبيّنا و اجتياح أصلنا و همّوا بنا الهموم و فعلوا بنا الأفاعيل و منعونا الميره و أمسكوا عنّا العذاب و أجلسونا الخوف و جعلوا علينا الارصاد و العيون و اضطرونا الى جبل

ص: ٤٣٧

و عر و أوقدوا لنا نار الحرب و كتبوا علينا بينهم كتابا لا يواكلوننا و لا يشاربوننا و لا يناكحوننا و لا يبايعوننا و لا نأمن فيهم حتّى ندفع اليهم محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم فيقتلوه و يمثّلوا به، فلم نكن نأمن فيهم الاّ من موسم الى موسم فعزم الله لنا على منعه و الذبّ عن حوزته و الرميّا ١ من وراء جمرته و القيام بأسيفنا دونه فى ساعات الخوف بالليل و النهار، فمؤمنا يرجو بذلك الثواب و كافرنا يحامى به عن الأصل ٢.

تأويل قوله تعالى: «انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ» ٣ بالثلاثه.

٤٠٢٢

كنز جامع الفوائد: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم:

انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون، يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام فيقول لهم: «انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»، قال: يعنى الثلاثه فلان و فلان و فلان ٤.

شعبان

باب فضائل شعبان و صيامه

و فضل صيامه و أوّل يوم منه ٥؛ فيه ذكر المتعلقين بشجره طوبى و المتعلقين بشجره الزقوم.

ليله النصف منه

باب عمل ليله النصف من شعبان و هى ليله ميلاد القائم عليه السّلام ٦.

باب فضل ليله النصف من شعبان و أعمالها ٧.

ص: ٤٣٨

٤٠٢٤

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام قال: سئل الباقر عليه السّلام عن فضل ليله النصف من شعبان فقال: هى أفضل ليله بعد ليله القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بمته، فاجتهدوا فى القربه الى الله تعالى فيها فإنّها ليله آلى الله تعالى على نفسه

أن لا- يرَد سائلا- له ما لم يسأل معصيه، و أنّها التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليله القدر لنبينا، فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله تعالى فأنه من سيح الله تعالى فيها مائه مرّه و حمده مائه مرّه و كبره مائه مرّه غفر الله تعالى ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا و الآخره...الخبر ١.

فضل زياره الحسين عليه السلام فيها

باب فضل زياره الحسين عليه السلام في أيام شهر رجب و شعبان و شهر رمضان ٢.

٦٠٢٥

كامل الزياره: عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه و ما تأخّر.

٦٠٢٦

كامل الزياره: عنه عليه السلام و عن علي بن الحسين عليهما السلام قالوا: من أحب أن يصفحه مائه ألف نبى و أربعة و عشرون ألف نبى فليزر قبر أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام فى النصف من شعبان فإنّ أرواح النبيين يستأذنون الله تعالى فى زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسه أولو العزم من الرسل.

٦٠٢٧

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن على عليه السلام ليله النصف من شعبان و ليله الفطر و ليله عرفه فى سنه واحده كتب الله له ألف حجّه متقبّله و قضيت له ألف حاجه من حوائج الدنيا و الآخره ٣.

ص: ٤٣٩

باب الصدقه و الإستغفار و الدعاء فى شعبان ١.

٦٠٢٨

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام: من استغفر الله تعالى فى شعبان سبعين مرّه غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل عدد النجوم،

٦٠٢٩

و روى: أنّ من استغفر فى شعبان كلّ يوم سبعين مرّه كان كمن استغفر فى غيره من الشهور سبعين ألف مرّه، قيل: فكيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله و أسأله التوبه ٢.

الشعبي

الشعبي بفتح الأول و سكون الثاني أبو عمرو و عامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان، كان من كبار التابعين و جلّتهم و كان فقيها شاعرا روى عن خمسين و مائه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذا قال السمعاني، و حكى عنه قال: أدركت خمسمائه من الصحابه، و عن مكحول قال: ما رأيت أفقه من الشعبي، و قال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه، و ثقّه ابن حجر و لكن لا يخفى أنّه عندنا مذموم مطعون و قد روى عنه أشياء رديّه ٤ فراجع (رجال الكشي) في ترجمه الحارث الأعور، مات سنه (١٠٤) فجأه بالكوفه.

و كان الشعبي و ابنه مع المختار حين ذهب الى دار ابن الأشتر ليدعوه الى نصرته في طلب ثار الحسين عليه السلام ٥.

و حكى عن الشعبي قال: أنّي لقاعد يوما إذ أقبل حمّال و معه دنّ فوضعه ثمّ

ص: ٤٤٠

جاءني فقال: أنت الشعبي؟ قلت: نعم، قال: أخبرني هل لإبليس زوجة؟ فقلت:

إنّ ذلك العرس ما شهدته، قال: ثم ذكرت قوله تعالى: «أَفَتَضْحَكُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُ أَوْلِيَاءُ» افقلت: أنّه لا- تكون الذريّه الآ- من زوجة، فقلت: نعم، فأخذ دنّه و انطلق، قال: فرأيتّه يخبرني ٢.

أقول: قال مجمع البحرين: و الشعبي أحد علماء العامّه ولد زمن عمر و كان يصحب عبد الملك بن مروان و له في حضرته مع ليلي الاخيليه ظرافه، و روى عنه قال: أدركت خمسمائه من الصحابه و ما حدّثت بحديث الآ حفظته، و هو عندهم كابن عباس في زمانه؛ و الشعبيّيه فرقه لا تفضّل العرب على العجم، انتهى.

ابن شعبه الحرّاني رضى الله عنه

أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعبه، كان رحمه الله عالما فقيها محدّثا جليلا من مقدّمي أصحابنا، صاحب كتاب (تحف العقول) و هو كتاب نفيس كثير الفائدة، قال الشيخ الجليل العارف الربّاني الشيخ حسين بن عليّ بن صادق البحرانيّ في رسالته في الأخلاق و السلوك إلى الله على طريقه أهل البيت عليهم السّلام في أواخرها: و يعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثا عجيبا و افيا شافيا عثرت عليه في كتاب (تحف العقول) للفاضل النبيل الحسن بن عليّ بن شعبه من قدماء أصحابنا حتّى أنّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، و هو كتاب لم يمّسح ٣ الدهر بمثله، انتهى.

و صرّح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب (الفرقة الناجيه) و شيخنا الحرّ العامليّ في (أمل الآمل) بأنّ كتاب

التمحيص له و الى ذلك مال صاحب (رياض العلماء)، و على هذا فهو القائل فيه: حدّثنا أبو علي محمد بن

ص: ٤٤١

هَمَام، و محمّد بن هَمَام كان من أهل بغداد ثقة جليل القدر يروى عنه التلعكبري، و مات سنه اثنين و ثلاثين و ثلاثمائة، فابن شعبه (رضوان الله عليه) من أهل طبقة و الله العالم.

أشعب الطمّاع

الأشعب بالباء الموحّده ابن جبير و هو الذي يضرب به المثل في الطمع فيقال:

أطعم من أشعب، قيل له: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زفّت عروس الأرششت بابي طمعا أن تحمل الى دارى، و ما سارّ أحد الآظننت أنّه يأمر لى بشىء، و له حكايات في الطمع، و حكى أنّه خرّق في بابه فكان ينام ثم يخرج يده من الخرق يطعم في أن يجيء إنسان فيطرح في يده شيئا من شدّه الطمع، فبعث إليه بعض من كان يعبث به من مجان آل الزبير بعبد له فسلح في يده فلم يعد بعدها الى أن يخرج يده.

٦٠٣٠

و قيل له: قد صرت شيئا كبيرا و بلغت هذا المبلغ و لا تحفظ من الحديث شيئا؟ فقال:

بلى و الله ما سمع أحد من عكرمه ما سمعت، قالوا: فحدّثنا، قال: سمعت عكرمه يحدّث عن ابن عباس عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: خلّتان لا يجتمعان الآ في مؤمن، نسى عكرمه واحده و نسيت أنا الأخرى.

شعبذ:

الشعبذه عزّفوها بأنّها الحركات السريعة التي تترّب عليها الأفعال العجيبه بحيث تلبس على الحسّ الفرق بين الشىء و شبهه لسرعه الانتقال منه الى شبهه ٢؛ أقول: قد تقدّم في (سحر) ما يناسب ذلك.

شعث:

خبر (ربّ أشعث أغبر)

٦٠٣١

أمالى الصدوق: عن أبى هريره أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ربّ أشعث أغبر

ذى طمرين مدفع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره.

بيان: الطمر بالكسر الثوب الخلق، الأشعث هو المغبر الرأس المتفرق الشعور،

٦٠٣٢

و روى هذا الحديث فى (المشكاة) عن أبى هريره عنه صلى الله عليه و آله و سلم: (رب أشعث مدفوع بالأبواب)؛ أى يدفع عند الدخول على الأعيان و الحضور فى المحافل و لا يترك أن يلج الباب فضلا عن أن يحضر معهم و يجلس فيما بينهم.

٦٠٣٣ (لو أقسم على الله لأبره): أى لو سأل الله تعالى شيئا و أقسم عليه أن يفعله لفعله ١.

الأشعث بن قيس المنافق

الأشعث بن قيس الكندى هو الذى ارتد عن الدين و أسر و عفى عنه أبو بكر و زوجته أخته ٢.

٦٠٣٤

الاحتجاج: تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه: بابت الخماره .

٦٠٣٥

و قوله عليه السلام فيه: أيها الناس ان الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضه و انه أقل فى دين الله من عفته عنز ٣.

٦٠٣٦

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه: بعرف النار ٤.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى الأشعث بعد فتح البصره و هو كان عاملا لعثمان على آذربيجان و كان أبا زوجته عمرو بن عثمان فسار و قدم على على عليه السلام ٥.

محاربه الأشعث مع معاويه ٦.

قول معاويه: اللهم ظفّرني بالأشتر النخعي و الأشعث الكندي، قاله بعد أن قتل

عبد الله بن بديل ١.

فى أنه بدر من الأشعث ليله الهرير كلمه نقلها الناقلون الى معاويه فاغتمها و بنى عليها تدبيره من رفع المصاحف على الرماح ٢.
ما جرى بينه و بين أمير المؤمنين عليه السلام ما جرى عنه (خذله الله تعالى) على أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفه فى اختيار الحكمين ٣.

قال ابن أبي الحديد: كل فساد كان فى خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و كل اضطراب حدث فأصله الأشعث ٤.

٦٠٣٧

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام للأشعث بن قيس و هو على منبر الكوفه يخطب:

فمضى فى بعض كلامه شىء اعترضه الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين هذه عليك لا لك، فخفض عليه السلام إليه بصره ثم قال له: و ما يدريك ما علىّ ممّا لى، عليك لعنه الله و لعنه اللاعنين، حائك ابن حائك منافق ابن كافر، و الله لقد أسرك الكفر مّره و الإسلام أخرى ٥.

٦٠٣٨

قوله عليه السلام للأشعث معزياً: إن صبرت صبر الأكارم و الآ سلوت سلو البهائم ٦.

٦٠٣٩

الخرايج: روى: أنّ الأشعث استأذن على علىّ عليه السلام فردّه قنبر فأدمى أنفه فخرج علىّ عليه السلام و قال: ما ذا بك يا أشعث؟ أما و الله لو بعد ثقيف مررت لاقشعرت شعيرات استك، قال: و من غلام ثقيف؟ قال عليه السلام: غلام يليهم لا يبقى بيت من

ص: ٤٤٤

العرب الآ- أدخلهم الذلّ، قال: كم يلى؟ قال: عشرين إن بلغها. قال الراوى: ولى الحجاج سنه خمس و سبعين و مات سنه خمس و تسعين ١.

تسليم الأشعث على الضبّ بإماره المؤمنين تقدّم فى «جرر» و يأتى فى «ضيب».

٦٠٤٠

المناقب: عن الحسن بن علىّ عليهما السلام قال: بنى أشعث بن قيس (لعنه الله) فى داره مثذنه فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان فى أوقات الصلاه فى مسجد جامع الكوفه فيصيح من أعلى مثذنته: يا رجل أنك لكذاب ساحر، و كان أمير المؤمنين عليه السلام

يسميه (عق النار)، و في روايه: (عرف النار) فسئل عن ذلك فقال: إنَّ الأشعث إذا حضرته الوفاه دخل عليه عنق من النار ممدوده من السماء فتحرقه فلا يدفن الآ و هو فحمه سوداء، فصار كذلك (لعنه الله) ٢.

٦٠٤١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إنَّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام و ابنته جعده سمّت الحسن عليه السلام و محمّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام ٣.

٦٠٤٢

روى أبو الفرج: أنَّ الأشعث (لعنه الله) دخل على عليّ عليه السلام فكلمه فأغلظ عليّ عليه السلام له فعرض له الأشعث أنه سيفتك به، فقال له عليّ عليه السلام: أ بالموت تخوّفني أو تهددني فو الله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليّ ٤.

خبر محمّد بن الأشعث الذي طلبه الدوانيقى ليبيغي له رجلا له عقل يؤدّي عنه و أراد أن يغزّ أهل بيت محمّد عليهم السلام و ذكر ما صار سبب تشيعه و تشيع ابنه جعفر بن

ص: ٤٤٥

محمّد بن الأشعث ١.

سعايه يحيى بن خالد البرمكي بجعفر بن محمّد بن الأشعث الى الرشيد بأنّه يعتقد بإمامه موسى بن جعفر عليهما السلام ٢.

فيما صنع الله بآل برمك و ما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام و دفع الله عن بنى الأشعث بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام ٣.

٦٠٤٣

كان الرضا عليه السلام: إذا قرأ كتاب العباس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث يحرقه لئلا يقع في يد غيره ٤.

شعر:

[باب في الشعر]

في الشعر و ان امرىء القيس أشعر الشعراء

٦٠٤٤

نهج البلاغه: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أشعر الشعراء فقال: إنَّ القوم لم يجروا في حلبه تعرف الغايه عند قصبته، فإن كان

روى ابن أبى الحديد عن أمالى ابن دريد قال: كان على بن أبى طالب عليه السّلام يعشّى الناس فى شهر رمضان باللحم و لا يتعشّى معهم، فإذا فرغوا خطبهم و وعظهم، فأفاضوا ليله فى الشعراء و هم على عشائهم فلما فرغوا خطبهم و قال فى خطبته: اعلموا أنّ ملاك أمركم الدين و عصمتكم التقوى و زينتكم الأدب و حصون أعراضكم الحلم، ثمّ قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه، أى الشعراء أشعر فقال: يا أمير المؤمنين، الذى يقول:

و لقد اغتدى يدافع ركنى...

البيتين، يعنى أبا داود الأيادى، فقال عليه السّلام: ليس به، قالوا:

فمن يا أمير المؤمنين؟ فذكر امرىء القيس ٥.

ص: ٤٤٦

أول من قال الشعر آدم عليه السّلام

تغيّرت البلاد و من عليها

فوجه الأرض مغبرّ قبيح ١

ذكر شعراء النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢.

باب فضل إنشاد الشعر فى مدحهم عليهم السّلام ٣.

فضل إنشاد الشعر فى الحسين عليه السّلام، و قد تقدّم ذلك فى «بيت».

باب ما روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام من الأشعار المناسبة للمجلّد الثامن من البحار ٤.

شعر الحسين عليه السّلام

كشف الغمّه: و أمّا شعر الحسين عليه السّلام فقد ذكر الرواه له شعرا و وقع الّى شعره بخطّ الشيخ عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى و فيه قال أبو مخنف لوط بن يحيى:

أكثر ما يرويه الناس من شعر سيّدنا أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السّلام أنّما هو ما تمثّل به، و قد أخذت شعره من مواضعه فاستخرجته من مظانّه و أماكنه و رويته عن ثقاه الرجال، منهم: عبد الرحمن بن نجّيه الخزاعىّ و كان عارفا بأمر أهل البيت عليهم

السَّلام، و منهم المسيَّب بن أبي رافع المخزومي و غيره رجال كثيرون، و لقد أنشدني يوما رجل من ساكني سلع هذه الأبيات فقلت له: اكتبها، فقال لي: ما أحسن رداك هذا، و كنت قد اشتريته يومى ذاك بعشرة دنانير، فطرحته عليه فأكتبنيها و هى:

٦٠٤٦

قال أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي شعر:

ص: ٤٤٧

ذهب الذين أحبهم

و بقيت فيمن لا أحبّه

فيمن أراه يسبني

ظهر المغيب و لا أسبّه

الأبيات ١.

باب ما أنشد الرضا عليه السَّلام من الشعر فى الحكم ٢.

ما أنشده الرضا عليه السَّلام فى الحلم

٦٠٤٧

عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: قال المأمون للرضا عليه السَّلام: هل رويت من الشعر شيئا؟ فقال:

قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته فى الحلم قال عليه السَّلام:

إذا كان دونى من بليت بجهله

أبيت لنفسى أن تقابل بالجهل

و إن كان مثلى فى محلّ من النهى

أخذت بحلمى كى أجلّ عن المثل

و إن كنت أدنى منه فى الفضل و الحجى

عرفت له حقّ التقدّم و الفضل

قال له المؤمنون: ما أحسن هذا، من قاله؟ فقال عليه السّلام: بعض فتياننا ٣.

٦٠٤٨

أمالي الصدوق: عن العلاء بن الحضرمي أنّه قال للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لى أهل بيت أحسن اليهم فيسيئون، وأصلهم فيقطعون فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ادْفَعِ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ...» ٤ الآية، فقال العلاء: أنّى قلت شعرا هو أحسن من هذا، قال: وما قلت؟ فأنشده شعره فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ من الشّعر لحكما و إنّ من البيان لسحرا و إنّ شعرك لحسن و إنّ كتاب الله أحسن ٥.

ص: ٤٤٨

أشعار الكنانى فى مدح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

٦٠٤٩

لما استسقى صلّى الله عليه وآله وسلّم:

لك الحمد و الحمد ممّن شكر

سقيننا بوجه النبيّ المطر

الأبيات، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا كنانىّ بوأكك الله بكلّ بيت قلته بيتا فى الجنة ١؛

٦٠٥٠

و فى روايه: إنّ يك شاعر أحسن فقد أحسنت ٢.

أشعار سلمان:

ما لى لسان فأقول شعرا... ٣.

أشعار أبى طالب فى مدح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

أشعار أبى طالب عليه السّلام فى مدح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:

إنّ ابن آمنه النبيّ محمّدا

عندى بمثل منازل الأولاد ٤

قوله:

أنت الأمين أمين الله لا كذب

و الصادق القول لا لهو ولا لعب

أنت الرسول رسول الله نعلمه

عليك تنزل من ذى العزه الكتب ٥

و من أشعاره حين أسلم حمزه:

صبورا أبا يعلى على دين أحمد

و كن مظهرا للدين وفقت صابرا

فقد سرنى إذ قلت أنك مؤمن

فكن لرسول الله فى الله ناصرا

و ناد قريشا بالذى قد أتته

جهارا و قل ما كان أحمد ساحرا ٦

و من قصيدته اللاميه فى أيام الشعب:

ص: ٤٤٩

ولما رأيت القوم لا ودّ فيهم

و قد قطعوا كلّ العرى و الوسائل

ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذب

لدينا و لا يعنى بقول الأباطل

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمه للأرامل

يطوف به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده فى نعمه و فواضل

كذبتهم و بيت الله يبنى محمد

و لما نطعن دونه و نقاتل

و نسلمه حتى نصرع دونه

و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

الآيات.

و من قصيدته البائية أولها:

ألا من لهم آخر الليل منصب

و شعب العصا من نومك المتشعب

و منها:

و قد كان من أمر الضحيفه عبره

متى ما يخبر غائب القوم يعجب

محي الله منها كفرهم و عقوقهم

و ما نقموا من ناطق الحق معرب ١

أشعار حمزه فى مدح النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

لقد عجبت لأقوام ذوى سفه... ٢

شعر الجارود بن المنذر فى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا نبى الهدى أتتك رجال.

أشعار هاتف بمكّه فى مدح النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، والإشاره الى ما صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم ٣ من المعجزه فى شاه أمّ معبد:

فيا لقصي ما زوى الله عنكم

به من فعال لا يجازى و سؤدد

سلوا أختكم عن شاتها و إنائها

فأنكم إن تسألوا الشاه تشهد

ص : ٤٥٠

دعاها بشاه حایل فتحلبت

عليه صريحا ضرّه الشاه مزيد ١٢

أشعار حسان فى جواب هذه الأشعار ٣.

الأشعار الوارده فى شجاعه على عليه السلام بيدر ٤.

أشعار حسان فى قتل عمرو بن عبد ودّ:

أمسى الفتى عمرو بن عبد يتغى

بجنوب يثرب غاره لم تنظر

و لقد وجدت سيوفنا مشهوره

و لقد وجدت جيانا لم تقصر

و لقد رأيت غداه بدر عصبه

ضربوك ضربا غير ضرب المخسر

و جوابه من بنى عامر يردّ عليه فى افتخاره بالأنصار:

كذبتهم و بيت الله لا تقتلوننا

و لكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى

بكفّ عليّ نلتم ذاك فاقصروا

و لم تقتلوا عمرو بن عبد بياسكم

و لكنّه الكفو الهزبر الغضنفر

عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه

و لا تكثرُوا الدّعوى علينا فتحقروا

ببدر خرجتم للبراز فردّكم

شيوخ قريش جهره و تأخروا

فلما أتاهم حمزه و عبيده

و جاء عليّ بالمهند يخطر

فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا

اليهم سراعا إذ بغوا و تجبروا

فجال عليّ جوله هاشميّه

فدمّهم لما عتوا و تكبروا

فليس لكم فخر علينا بغيرنا

و ليس لكم فخر يعدّ و يذكر ٥

ص: ٤٥١

كلمات المحقق الحلّي في الشعر

أقول: أنّي قد جمعت أكثر ما في البحار من الأشعار فصار أوراقا فرأيت نقله هنا لا- يناسب و يؤدّي الى الإطاله فأعرضت عنه

فلنذكر مكانه ما يناسب المقام نقلا من خاتمه المستدرک، قال ذکر شیخنا البهائی فی مجموعہ شیخنا الشہید التی كانت بخطّ جدّه الشیخ محمّد بن علی الجبائی و أدرج فیها، و من خطّه نقلت قال: من خطّ الکفعمی قال الشیخ أبو القاسم جعفر بن سعید الحلّی (قدّس اللّٰه روحه): بسم اللّٰه الرحمن الرحیم، لّمّا وقفت علی ما أمر به الصاحب الصدر الکبیر العالم الکامل العارف المحقق بهاء الدنیا و الدین غیاث الإسلام و المسلمین أدام اللّٰه أیامه فی عزّ مؤید و فخر ممّهد و مجدّ مجدّد و نعمه قارّه العیون بأسقه الغصون داره الحلّب حمیده المنقلب محروسه الجوانب مصونه من الشوائب، و تأملت ما برز عنه من الألفاظ التی هی أنور من الماء الزلال و أطیب من الغنی بعد الإقلال فهی یعجز الطامع ببیدیها و یعجب السامع حنین جمعها و ترصیفها، فکأنّ الشاعر عناه بقوله:

و لا ذنب للأفکار أنت ترکتها

إذا احتشدت لم ینتفع باحتشادها

تنوب بإیراد المعانی و ألّفت

خواطرك الألفاظ بعد شرادها

فإن نحن حاولنا إختراع بیدیة

حصلنا علی مسروقها أو معادها

و لیس بمستغرب نوره ببیدیع النثر و النظم مع ما وهبه اللّٰه تعالی من جوده القریحه و قوه الفهم، نسأل اللّٰه أن یدیم لفضلاء الآداب و رؤساء الکتاب ما کنفهم من طلبه و شملهم من فضله و أباحهم من شاربه و سوّغهم من شرایعه لیتّم نفاق سوقهم و شمّروا للاجتهد فیہ عن سوقهم، دلّت ألفاظه الکریمه علی استدعاء ما یكون تذکره لأهل الوداد و عهدا یجدّد به ما أخلقته ید العباد، فعند ذلك أحببت أن أدخل فیمن سارع فی امتثال أوامره لأكون من جمله من شرفه بذکره و یخطره بخاطره،

ص: ۴۵۲

فأقول:

إنّ الشعر من أفضل مشاعر الآداب و أجمل مفاخر العرب، به یستباح المکارم و یستعطف الطباع الغواشم و یشحد الأذهان و ینسل الأضغان و یستصلح الرأی الفاسد و یستثار الهمم الجوامد، لکنّه عسر المطلب خطر المركب لافتقاره الی أمور غریزیة و أخرى کسبیة، و هی شدیده الإمتناع بعیده الإجماع، فالمعتذر عن التعرّض له معذور و المعترف بالقصور عنه مشکور، و قد کنت زمن الحدائنه أتعرّض لشیء منه لیس بالمرضی فکتبت کتابا الی والدی رحمه اللّٰه أثنی فیها علی نفسی بجهل الصبوه و هی:

لیهنک أنى کلّ یوم الی العلی

أقدم رجلا لن تزلّ به النعل

و غير بعيد أن ترانى مقدّما

على الناس حتّى قيل ليس له مثل

تطاوعنى بكر المعانى و عونها

و يقتادنى حتّى كأنى لها بعل

و يشهد لى بالفضل كلّ مبرز

و لا فاضل الاّ ولى فوقه فضل

كلام والد المحقق فى ذمّه

فكتب رحمه الله فوق هذه الأبيات ما صورته: لئن أحسنت فى شعرك لقد أسأت فى حقّ نفسك، أما علمت أنّ الشعر صناعه من خلع العفّه و لبس الحرفه، و الشاعر ملعون و إن أصاب و منقوص و إن أتى بالشىء العجائب، و كأنى بك قد أوهمك الشيطان بفضيله الشعر فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعه لم يعرفوا لك فضيله غيره فسّموك به و قد كان ذلك و صممه عليك آخر الدهر، أما تسمع:

و لست أرضى أن يقال شاعر

تبا لها من عدد الفضائل

فوقف خاطرى عند ذلك حتّى كأنى لم أقرع له بابا و لم أرفع له حجابا و أكد ذلك

ص: ٤٥٣

عندى

٦٠٥١

ما رويته باسناد متصل: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل المسجد و به رجل قد أطاف به جماعه فقال: ما هذا؟ قالوا: علامه، فقال: ما العلامة؟ قالوا: عالم بوقايح العرب و أنسابها و أشعارها، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ذاك علم لا يضرّ من جهله و لا ينفع من علمه؛ و من البيّن أنّ الإجماع فيه تفتقر الى تمرين الطبع و صرف الهمّه الى الفكر فى تناسب معناه و رشاقه ألفاظه و جوده سبكه و حسن حشوه تمرينا متكررا حتّى يصير خلقا و شيما أنّ ذلك سبب الاستكمال فيه فالإهمال سبب القصور عنه، و الى هذا المعنى أشرت فى جمله أبيات هى:

هجرت صوغ قوافى الشعر مذ زمن

هيهات يرضى و قد أغضبتة زمنا

وعدت أوقظ أفكارى و قد هجعت

عنفا و أزعج عزمى بعد ما سكنا

انّ الخواطر كالأبار إن نرحت

طابت و إن يبق فيها ماؤها أجنا

فأصبح شكورا أياديك التى سلفت

ما كنت أظهر عيى بعد ما كمنا

و لمكان إضرابى عنه و إعراضى حتى عفى ذكر اسمه لم يبق إلا ما هو حقيق ان يرفض و لا يعرض و يضم و لا يظهر، و لكن مع ذلك أورد ما أدخل فى حيز الإمتثال و إن كان ستره أنسب بالحال، فمنه:

و ما الإسراف من خلقى و أنى

لأجزى بالقليل عن الكثير

و ما أعطى المطامع لى قيادا

و لو خودعت بالمال الخطير

و أغمض عن عيوب الناس حتى

أخال و ان تناجينى ضميرى

و أحتمل الأذى فى كلّ حال

على مفض و أعفو عن كثير

و من كان الاله له حسييا

أراه النّجح فى كلّ الأمور

و منه:

يا راقدا و المنايا غير راقده
و غافلا و سهام الدّهر ترميه
بم اغترارك و الأيّام مرصده
و الدهر قد ملأ الأسماع داعيه
أما أرتك الليالى قبح دخلتها
و غدرها بالذى كانت تصافيه

ص: ٤٥٤

رفقا بنفسك يا مغرور أنّ لها
يوما تشيب النواصي من دواهيه

و حسب تحصيل الغرض بهذا القدر فنحن نقتصر عليه و نستغفر الله سبحانه و تعالى من فرطات الزلل و ورطات الخلل و نستكفيه زوال النعم و حلول النقم و نستعته محلّ المعثار و سوء المرجع فى القرار، انتهى كلامه رفع مقامه، و تقدّم فى «سجد» حكم إنشاد الشعر فى المساجد.

شعار المسلمين فى بدر و أحد

ذكر شعار المسلمين فى بدر و أحد و الحديبيه و خيبر و غير ذلك ١.

ذكر شعار أمير المؤمنين عليه السّلام بصقّين ٢.

بيان: الشّعار ما يشعر به الإنسان نفسه فى الحرب، أى يعلم.

ما يتعلق بشعر البدن

باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و تربيته ٣.

علل الشرايع: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا يطولن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبطه فإن الشيطان يتخذها مخايا يستتر فيها ٤.

باب وصل الشعر و القصص فى الرأس ٥.

باب نتف شعر الانف ٦، فيه أنه يحسن الوجه و يزيد فى الجمال ٧.

ص: ٤٥٥

٦٠٥٣

عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: الشعر الحسن من كسوه الله فأكرموه ١.

باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد ٢.

خبر المسلسل بأخذ الشعر ٣.

شعر النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٦٠٥٤

المناقب: أتى رجل من ولد الأنصار بحقه فضّه مقفل عليها و قال للرضا عليه السّلام: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها و أخرج منها سبع شعرات و قال: هذا شعر النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فمیز الرضا عليه السّلام أربع طاقات منها و قال: هذا شعره، فقبل فى ظاهره دون باطنه، ثم انّ الرضا عليه السّلام أخرج من الشبهه بأن وضع الثلاثه على النار فاحترقت ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب ٤؛

و تقدّم فى «رحى» ما يتعلق بذلك.

الشعرانى

الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشافعى الصوفى المتوفى سنة (٩٧٣) صاحب اليواقيت و اللوائح و غيرهما، قال الجلبى فى (كشف الظنون): كشف الحجاب و الران عن وجه أسئلة الجانّ للشعرانى و هو المذكور فى الميزان أوله المعوذتين قال: فهذه مسأله غريبه سألتنى عنها مؤمنوا الجانّ و طلبوا منى الجواب، ذكر فيه أنّ حامل الأسئلة دخل عليه فى صوره كلب فى فمه ورقه مكتوب فيها ثمانون مسأله فى ليله الثلاثاء سادس عشر رجب سنة (٩٥٥).

ص: ٤٥٦

فى فضل الشعير ١.

فى أنه كلما زرع آدم عليه السلام جاء حنطه و كلما زرعت حوّا جاء شعيرا ٢.

باب الحنطه و الشعير ٣.

٦٠٥٥

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان قوت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الشعير و حلواه التمر و ادامة الزيت،

٦٠٥٦

و عنه عليه السلام: لو علم الله فى شىء شفاء أكثر من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم السلام.

بيان: الشعير بارد يابس و ينفع الجرب و الكلف طلاء و ضمادا بدقيقه، و ماءه رطب بارد و هو أوفق غذاء للمحمومين و ينفع الصدر و السعال ٤.

أقول: قد مضى فى «خبز» فضل خبز الشعير، و فى «بشر» ذمّ بشار الشعيرى الملعون.

باب قوى النفس و مشاعرها ٥.

[الأشعر أبو قبيله من اليمن]

أقول: فى (مجمع البحرين): الأشعر أبو قبيله من اليمن، و الشويعر لقب محمّد بن حمران الجعفى لقبه به امرؤ القيس، قاله الجوهرى، و الأشاعره فرقه معروفه مرجعهم فى العلم على ما نقل الى أبى الحسن الأشعري و هو تلميذ أبى على الجبائى و هو يرجع فى العلم الى أبى هاشم بن محمّد بن الحنفية و هو يرجع الى أبيه على عليه السلام.

ص: ٤٥٧

شعى:

شعيا

باب قصه شعيا و حيقوق ١.

: شعيا هو الذى بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعيسى عليه السلام، وقد ذكر ذلك مولانا الرضا عليه السلام للجاثليق، قيل أنّ شعيا هرب من بنى إسرائيل فلقيته شجرة فانفلقت له فدخلها وأخذ الشيطان بهدب ثوبه وأراه بنى إسرائيل، فوضعوا المنشار على الشجرة فنشروها حتى قطعوه فى وسطها ٢.

ص: ٤٥٨

باب الشين بعده الغين

شغر:

الشغراني

ما حكاه السيد المرتضى رحمه الله عمّا شاهد من الشغراني من حسن فطانتة وإصابته وقوله: وكان لنا صديق يقول أبداً: من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابه الشغراني ١.

أقول: تقدّم فى «ذكا»

٦٠٥٨

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: «لا شغار» ومعناه.

شغل:

٦٠٥٩

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه: يا أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعه ربّه وبكى على خطيئته فكان من نفسه فى شغل والناس منه فى راحة ٢.

ص: ٤٥٩

باب الشين بعده الفاء

شفع:

فى الشفاعة

«عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا»

٢

قال العلامة في شرحه على التجريد: اتفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، قوله تعالى: «عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا» قيل أنه الشفاعة و اختلفوا فقالت الوعيدية أنها عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثواب، و ذهب التفضيلية الى أنّ الشفاعة للفساق من هذه الأمة في إسقاط عقابهم و هو الحق... الخ ٣.

٦٠٦٠

الاختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة، قيل: و كيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفع حتى الخادم فيقول: يا ربّ خويدمتى كانت تقينى الحرّ و القرّ فيشفع فيها ٤.

٦٠٦١

كتابى الحسين بن سعيد: عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الكفار

ص: ٤٦٠:

و المشركين يرون أهل التوحيد فى النار فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً و ما أنتم و نحن إلا سواء، قال: فيأنف لهم الربّ (عزّ و جلّ) فيقول للملائكة:

اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، و يقول للمؤمنين مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة قال تبارك و تعالى: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتى، فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ مدّت العمدة و أعمدت عليهم و كان و الله الخلود ١.

باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم فيهم ٢.

٦٠٦٢

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رجلان لا تنالهما شفاعةى: سلطان عسوف غشوم، و غال فى الدين مارق ٣.

باب أنّ دعاء الأنبياء عليهم السّلام استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السّلام ٤.

باب أنّهم عليهم السّلام شفعاء الخلق و أنّ إياب الخلق اليهم و حسابهم عليهم ٥.

شفاعه فاطمه عليها السّلام يوم القيامة و تخليصها العصاه ٦.

فى شفاعة المؤمن للمسخوط عليه و قبول شفاعته ٧.

٦٠٦٣

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: شفيع المذنب خضوعه ٨.

الشافعى

الشافعى محمّد بن إدريس المطلبى أحد أئمه أهل السنّه، ولد يوم وفاه أبى حنيفه

ص: ٤٦١

سنه (١٥٠) و توفّى سنه (٢٠٤) بمصر و قبره فى القرافه الصغرى معروف، و يظهر من كلام الشيخ المفيد أنّه كان يخالف أمير

المؤمنين عليه السّلام فى بعض الأحكام و أنّه كان سيّء الرأى فيه عليه السّلام ١.

و من أشعاره: يا راكبا قف بالمحصّب من منى ... ٢.

شعره فى مرثيه الحسين عليه السّلام: تأوّه قلبى و الفؤاد كئيب ... ٣.

الشفعه

باب الشفعه ٤.

الهدايه: و الشفعه واجبه و لا تجب الاّ فى مشاع فإذا عرفت حصّه الرجل من شريكه فلا شفعه لواحد منهما، و

٦٠٦٤

قال علىّ عليه السّلام: الشفعه على عدد الرجال،

٦٠٦٥

و قال: وصيَّ اليتيم بمنزله أبيه يأخذ له الشفعه، و للغاتب الشفعه، و لا شفعه ليهودى و لا نصرانى و لا شفعه فى سفينه و لا نهر و لا فى حمام و لا فى زحى و لا فى طريق و لا فى شىء مقسوم ٥.

شفق:

الشفق

باب الهواء و ما يحدث فيه من الصبح و الشفق ٦.

٦٠٦٦

الكافى: عن عمران الحلبى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى تجب العتمه؟ فقال: اذا غاب الشفق، و الشفق: الحمره، فقال عبيد الله: أصلحك الله انه يبقى بعد ذهاب

ص: ٤٦٢

الحمره ضوء شديد معترض، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان الشفق انما هو الحمره و ليس الضوء من الشفق ١.

شفى:

شفاء المرضى

شفاء جملة من الأمراض و العاهات ببركه النبى صلى الله عليه و آله و سلم، منها عين قتاده و رجل عبد الله بن عتيك و عين محمد بن مسلمه ٢.

باب استجابته دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى شفاء المرضى ٣، فيه شفاء رمد أمير المؤمنين عليه السلام بأن تفل النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى عينه ٤، و رده صلى الله عليه و آله و سلم على مكفوف بصره، و شفاء جذام رجل، و الضربه التى وقعت على سلمه بن الأكوع، و مرض أبى طالب عمه ٥.

أقول: و فى (أنوار الربيع) قال البغوى فى تفسيره: قال وهب: ربما اجتمع على عيسى عليه السلام من المرضى فى اليوم الواحد خمسون ألفا من أطاق منهم أن يبلغه بلغه و من لم يطق مشى إليه عيسى عليه السلام، و كان يداويهم بالدعاء على شرط الإيمان، و أما إبراء نبينا صلى الله عليه و آله و سلم للمرضى فقد وردت به روايات كثيرة، ثم ذكر خبر قتاده بن النعمان ثم قال:

٦٠٦٧

و روى النسائى عن عثمان بن حنيف: ان أعمى قال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لى عن بصرى، قال: فانطلق فتوضأ ثم صل

ركعتين ثم قل: اللهم انى أسألك و أتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة، يا محمد انى أتوجه بك الى ربك أن

ص: ٤٦٣

يكشف عن بصرى، اللهم شفّعه فى، قال: فرجع و قد كشف الله عن بصره.

٦٠٦٨

و روى: ان ابن ملاعب الأسنه أصابه استسقاء فبعث الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيده جثوه^١ من الأرض فتفل عليها ثم أعطها رسولاه فأخذها متعجبا يرى أنه قد هزىء به، فأتاه بها و هو على شفا^٢ فشربها فشفاه الله.

٦٠٦٩

و ذكر العقيلي عن حبيب بن فديك، و يقال فويك: ان أباه أبيضت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئا فنفت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى عينه فأبصر فرأيته يدخل الخيط فى الأبره و هو ابن ثمانين،

٦٠٧٠

و: رمى كلثوم بن الحصين يوم أحد فى نحره فبصق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيه فبرىء،

٦٠٧١

و: تفل على شجّه عبد الله بن أنيس فلم تمد،

٦٠٧٢

و: تفل فى عيني على عليه السلام يوم خيبر و كان رمدا فاصبح بارئا،

٦٠٧٣

و: نفت على ضربه بساق سلمه بن الأكوع يوم خيبر فبريت،

٦٠٧٤

و: فى رجل زيد بن معاذ حين أصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن الأشرف فبرئت،

٦٠٧٥

و: على ساق على بن الحكم يوم الخندق اذ انكسرت فبرىء مكانه و ما نزل عن فرسه، الى غير ذلك ممّا ضاق المقام عن نقله.

باب فى استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام فى شفاء المرضى ٣.

شفاء عين جاريه عمياء لحنها لعلّى عليه السلام ٤.

شفاء عين أعرابى أعمى بالتوسل بمحمد وآل محمد عليهم السلام ٥.

شفاء وضح حبابه الوالبيّه ببركه الحسين عليه السلام ٦.

ما يقرب منه ٧.

ص: ٤٦٤

٦٠٧٦

الخرايج: شفاء عين محمد بن ميمون ببركه يد أبى جعفر الجواد عليه السلام حين مسح بها على عينه ١.

شفاء عين محمد بن سنان ببركته ٢.

شفاء بعض الأمراض ببركته ٣.

شفاء برص رجل ببركه الهادى عليه السلام ٤.

النهى عن الاستشفاء بالمياه الحارّه

باب النهى عن الاستشفاء بالمياه الحارّه الكبريتيه و المرّه و أشباهها ٥.

٦٠٧٧

عن الصادق عليه السلام قال: كان أبى يكره أن يتداوى بالماء المرّ و بماء الكبريت و كان يقول أنّ نوحا عليه السلام لما كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلّها إلا الماء المرّ و ماء الكبريت فدعا عليهما و لعنهما،

٦٠٧٨

و فى خبر عن الحسين عليهما السلام قالوا: ما نحسب أنّ الله تعالى جعل فى شىء ممّا قد لعنه شفاء ٦.

٦٠٧٩

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عن الاستشفاء بالحمّيات، و هى العيون

الحارّه التي تكون في الجبال توجد فيها روائح الكبريت فأنّها من فوح جهنّم ٧.

صفه الدواء الشافيه ٨.

ص: ٤٦٥

أقول: قد تقدّم في «أكل» و«سأر» أنّ فيما سقط من المائده شفاء من كلّ داء، و في افتتاح الطعام و اختتامه بالملح و التبرّك بسؤر المؤمن شفاء من سبعين داء، و يأتي في «عسل» أنّ فيه الشفاء، و في ماء الفرات و زمزم أنّ فيهما شفاء.

ص: ٤٦٦

باب الشين بعده القاف

شقر:

الشقراني

٦٠٨٠

إعلام الورى و المناقب: الشقراني: مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: خرج العطاء أيام أبى جعفر [أى المنصور] أو ما لى شفيح فبقيت على الباب متحيّرا و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السّلام فقامت إليه فقلت له: جعلنى الله فداك أنا مولاك الشقراني، فرحّب بى و ذكرت له حاجتى، فنزل و دخل و خرج و أعطانى من كمّه فصّبّه فى كمى ثمّ قال:

يا شقرانى إنّ الحسن من كلّ أحد حسن و أنّه منك أحسن لمكانك منّا، و إنّ القبيح من كلّ أحد قبيح و أنّه منك أقبح.

وعظه عليه السّلام على جهه التعريض لانه كان يشرب ١.

فى القاموس: شقران كعثمان مولى للنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم اسمه صالح، و عن ابن عبد البرّ و غيره انه من الصحابه شهد بدرا و حضر غسل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. أقول: و لعلّ هذا الرجل ينتهى إليه.

شقشق:

الخطبه الشقشقيه و أنّها لأمير المؤمنين عليه السّلام

ذكر الخطبه الشقشقيه و شرحها ٢.

كلام المجلسى فى أنّ هذه الخطبه الشريفه مرويه فى كتب العامّه و الخاصّه،

و رواها الشيخ الصدوق رحمه الله و الطوسي و المفيد (رضى الله عنهم أجمعين) في (معاني الأخبار) و (العلل) و (أمالى الطوسي) و (الإرشاد)، و رواها ابن الجوزي و ابن عبد ربّه و أبو علي الجبائي و ابن الخشاب و الحسن بن عبد الله العسكري، و كثير منها صنفت قبل الرضى.

و قال صاحب القاموس: الشقشقه بالكسر شىء كالرّيه يخرج البعير من فيه إذا هاج، و الخطبه الشقشقيّه العلويّه ل

٦٠٨١

قوله عليه السلام لابن عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث أفضيت: يابن عباس هيهات، تلك شقشقه هدرت ثم قرّت.

٦٠٨٢

و قال ابن الأثير في لفظ الشقشقه: و منه حديث عليّ عليه السلام في خطبه له: تلك شقشقه هدرت ثم قرّت، و شرح كثيرا من ألفاظها .

و حكى ابن أبي الحديد عن شيخه مصدّق الواسطي أنّه قال: قلت لابن الخشاب: إنّ كثيرا من الناس يقولون أنّها من كلام الرضى، فقال لي: أنّي للرضي و لغير الرضى هذا النفس و هذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضى و عرفنا طريقته و فنه في الكلام المنثور، ثم قال: و الله لقد وقفت على هذه الخطبه في كتب قد صنفت قبل أن يخلق الرضى بمائتي سنه، و لقد وجدت مسطوره بخطوط أعرف أنّها خطوط من هي من العلماء و أهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضى .

و قال ابن ميثم رحمه الله: وجدت هذه الخطبه بنسخه عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الفرات وزير المقتدر بالله و ذلك قبل مولد الرضى بتيّف و ستين سنه ١.

كلام المجلسي في أنّ أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الوزير صحّح طريق الخطبه الشقشقيّه ٢.

خبر غريب عن بعض مؤلّفات القدماء في سبب هذه الخطبه نشير إليه في «قدر».

شقق:

إشاره

شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعه ١.

شقّ الثوب

٦٠٨٣

: شقّ موسى عليه السّلام ثوبه على هارون ٢.

٦٠٨٤

: شقّ أبي محمّد عليه السّلام قميصه على أبي الحسن الهادى عليه السّلام ٣.

٦٠٨٥

: شقّ جيبه على أخيه أبي جعفر محمّد بن عليّ الهادى ٤.

٦٠٨٦

الكافى: عن الصادق عليه السّلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه فأوحى الله (عزّ وجلّ) اليه: يا موسى قل له: لا تشقّ قميصك و لكن اشرح لى عن قلبك ٥.

خبر شقّ صدر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ٦.

كلام المجلسى فى ذلك ٧.

فى اشتقاق أسماء الخمسه الطاهره ٨.

فى انّ الله تعالى شقّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أسماء من أسمائه، فذو العرش محمود و هذا محمّد و أمّته الحامدون

٩. ١٠

ص: ٤٦٩

شقّ الكاهن

تعبير شقّ الكاهن رؤيا ربيعه بن نصر ١.

كان بأرض اليمامة كاهنان عظيمان أحدهما سطيح و الآخر اسمه شقّ و تقدّم ذكرهما فى «سطح» ٢.

وصيّه شقّ الكاهن حين موته ٣.

العلويّ عليه السّلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاه ٤.

باب انشقاق القمر ٥.

قال الرازيّ في قوله تعالى: «وَ انشَقَّ الْقَمَرُ» ٦: المفسّرون بأسرهم على أنّ المراد أنّ القمر انشقّ، ودلّت الأخبار الصحاح عليه و إمكانه لا يشكّ فيه، وقد أخبر عنه الصادق عليه السّلام فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق و الالتيام حديث اللثام و قد ثبت جواز الخرق و التخریب على السماوات ٧.

شقيق البلخيّ

ذكر ما رواه شقيق البلخيّ من دلائل موسى بن جعفر عليهما السّلام قال:

لما حججت عاينت شخصا

ناحل الجسم شاحب اللون أسمر

الآيات ٨.

ص: ٤٧٠

أقول: قال شيخنا البهائيّ في (الكشكول): كان شقيق البلخيّ في أوّل أمره ذا ثروه عظيمه و كان كثير الأسفار للتجاره فدخل سنه من السنين الى بلاد الترك و هم عبده الأصنام فقال لعظيمهم: إنّ هذا الذي أنتم فيه باطل و أنّ لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء و هو السميع العليم و هو رازق كلّ شيء، فقال له: إنّ قولك هذا لا يوافق فعلك، فقال شقيق: و كيف ذلك! فقال: زعمت أنّ لك خالقا رازقا و قد تعنيت السفر إلى هنا لطلب الرزق، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع و تصدّق بجميع ما يملكه و لازم العلماء و الزهاد الى أن مات.

شقي:

علامات الشقاء

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من علامات الشقاء: جمود العين و قسوه القلب و شدّه الحرص في طلب الرزق و الاصرار على الذنب.

و فى وصيَّته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ وَ قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَ بَعْدُ الْأَمَلِ وَ حُبُّ الْبَقَاءِ ١.

سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره ٢.

باب السعاده و الشقاوه ٣،

و فيه: الشقى من شقى فى بطن أمه ٤.

ذكر ما يمحو الشقاوه

يأتى فى «قرأ»

أن: من قرأ الجحد و التوحيد فى الفريضة إن كان شقيا محى من ديوان الأشقياء و أثبت فى ديوان السعدهاء.

ص: ٤٧١

ثواب الأعمال: عن زراره عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى يمجد نفسه فى كل يوم و ليله ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان فى حال شقوه حوّل الى سعاده، فقلت له: كيف هو التمجد؟

قال: تقول «أنت الله لا اله الا أنت رب العالمين» ١.

ص: ٤٧٢

باب الشين بعده الكاف

شكر:

باب الشكر ١.

«وَ إِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»

٢

يقال الراغب: الشكر تصوّر النعمه و اظهارها، قيل: و هو مقلوب عن الكشر أى الكشف و يصادّه الكفر و هو نسيان النعمه و سترها، و دأبه شكور مظهره بسمنه إسداء صاحبها إليها، و الشكر ثلاثه أضرب: شكر القلب و هو تصوّر النعمه، و شكر باللسان و هو الثناء على المنعم و شكر بساير الجوارح و هو مكافاه النعمه بقدر استحقاقها،

٦٠٩٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر و يعلق عليه باب الزيادة ٣.

٦٠٩٥

الاحتجاج: عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

و لقد قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشر سنين على أطراف أصابعه حتى توزمت قدماه و اصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب فى ذلك فقال تعالى: «طه* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» ٤ بل لتسعد به ٥.

ص: ٤٧٣

الاستدراج

٦٠٩٦

الكافى: عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنى سألت الله (عزّ و جلّ) أن يرزقنى مالا فرزقنى، و أنى سألت الله أن يرزقنى ولدا فرزقنى، و سألته أن يرزقنى دارا فرزقنى و قد خفت أن يكون ذلك استدراجا، فقال: أما و الله مع الحمد فلا.

أقول:

قد تقدّم ما يقرب من ذلك فى «درج».

و فى القاموس: استدراج الله تعالى العبد أنه كلما جدّد خطيئته جدّد له نعمه و أنساه الاستغفار و أن يأخذه قليلا قليلا و لا يباغته.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا رأيت الرجل قد أبتلى و أنعم الله عليك فقل: اللهم انى لا أسخر و لا أفخر و لكن أحمدك على عظيم نعمائك علىّ ١.

ذكر ما يدلّ على استحباب سجده الشكر عند تجدد كلّ نعمه، و على استحباب وضع الخدّ فيها و الإشاره الى شكر نوح عليه السلام، و

السجّادى عليه السلام: انّ الله يحبّ كلّ قلب حزين و يحبّ كلّ عبد شكور.

و الحثّ على شكر من أنعم بقوله: «أشكركم لله أشكركم للناس» ٢.

حديثان فى الشكر و شكر النعمه عن أبى الصلت

أمالى الطوسى: عن جماعه عن أبى المفضل عن محمّد بن عبد الله بن راشد الطاهرى الكاتب فى سنه (٣٢٤) قال: حملنى علىّ بن محمّد بن الفرات بڑا واسعا الى أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأوصلته و وجدته على إضافه شديده فقبله و كتب فى الوقت بديهه:

أياديك عندي معظمت جلائل

طوال المدى شكرى لهنّ قصير

ص: ٤٧٤

فإن كنت عن شكرى غتيا فأننى

الى شكر ما أوليتنى لفقير

قال: فقلت: أعزّ الله الأمير هذا حسن، قال: أحسن منه ما سرقتة منه، فقلت: و ما هو؟ قال: حديثان حدّثنى بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال: حدّثنى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا قال: حدّثنى أبى، عن جدّى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أسرع الذنوب

و حَدَّثَنِي أَبُو الصَّلْتِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَمَرْتُ بِبِي إِلَى النَّارِ وَ قَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي أَنَّى أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ وَ لَمْ تَشْكُرْ نِعْمَتِي، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَنْعَمْتُ عَلَيَّ بِكَذَا شَكَرْتُكَ بِكَذَا وَ أَنْعَمْتُ عَلَيَّ بِكَذَا فَشَكَرْتُكَ بِكَذَا، فَلَا يَزَالُ يَحْصِي النِّعْمَ وَ يَعْدُدُ الشُّكْرَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَدَقْتَ عَبْدِي إِلَّا أَنَّكَ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرِيَتْ لَكَ نِعْمَتِي عَلَى يَدَيْهِ وَ أَنَّى قَدْ آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَقْبَلَ شُكْرَ عَبْدٍ لِنِعْمَةٍ أَنْعَمْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَشْكُرَ مِنْ سَاقِهَا مَنْ خَلَقَنِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَانصرفت بالخبر الى علي بن الفرات و هو فى مجلس أبى العباس أحمد بن محمّد بن الفرات و ذكرت ما جرى فاستحسن الخبر و انتسخه و ردّنى فى الوقت الى أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله ببرّ واسع من برّ أخيه فأوصلته إليه فقبله و سرّ به فكتب إليه:

شكراك معقود بايمانى

حكم فى سرّى و إعلانى

عقد ضمير و فم ناطق

و فعل أعضاء و أركانى

فقلت: هذا أعزّ الله الأمير أحسن من الأوّل، فقال: أحسن منه ما سرّفته منه، قلت: و ما هو؟ قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور قال: حدّثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: حدّثنى أبى موسى الكاظم عليه السّلام قال:

حدّثنى أبى جعفر الصادق عليه السّلام قال: حدّثنى أبى محمّد بن على الباقر عليهما السّلام قال:

ص: ٤٧٥

حدّثنى أبى على السّجّاد عليه السّلام قال: حدّثنى أبى الحسين السبط عليه السّلام قال: حدّثنى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السّلام قال: قال النبىّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ نَطْقٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، قَالَ: فَعَدْتُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ فَانْتَسَخَهُ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: فَكَانَ أَبُو الصَّلْتِ فِي مَجْلِسِ أَخِي بَنِيْسَابُورِ وَ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مَتَّفِقُهُ نِيْسَابُورِ وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ، وَ فِيهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ فَأَقْبَلَ إِسْحَاقُ عَلَى أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ أَيُّ إِسْنَادِ هَذَا مَا أَغْرَبَهُ وَ أَعْجَبَهُ! قَالَ: هَذَا سَعُوطُ الْمَجَانِينِ الَّذِي إِذَا سَعَطَ بِهِ الْمَجْنُونُ بَرِيءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ١.

قرب الإسناد: عنهم عليهم السّلام: الطاعم الشاكر له من الأجر مثل أجر الصائم المحتسب، و المعافى الشاكر له من الأجر كأجر

المبتلى الصابر، والغنى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع .

٦١٠٣

كمال الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام: شكر كل نعمه الورع عما حرم الله ٢.

٦١٠٤

التوحيد: قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: بما ذا شكرت نعماء ربك؟ قال: نظرت الى بلاء قد صرفه عنى و أبلى به غيرى فعلمت أنه قد أنعم على فشكرته .

ذكر ما قاله سلمان فى كثرة نعم الله تعالى على الإنسان: إذا تأمل فى الخبز الذى يأكله فأنتى له أن يقوم بشكره تعالى .

٦١٠٥

أمالى الطوسى: عن الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: كان النبى صلى الله عليه وآله و سلم إذا أتاه أمر يسره قال: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، و إذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال .

٦١٠٦

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: أحسنوا جوار النعم و احذروا أن ينتقل عنكم الى غيركم، أما أنها لم ينتقل عن أحد قط فكادت ترجع إليه، قال: و كان أمير

ص: ٤٧٦

المؤمنين عليه السلام يقول: قل ما أدبر شىء فأقبل ١.

أمر الصادق عليه السلام سديرا الصيرفى بقضاء حوائج الإخوان و شكر من أنعم عليه و الإنعام على من شكره.

٦١٠٧

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ضغطه القبر للمؤمن كفاره لما كان منه من تضييع النعم .

٦١٠٨

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: فى كل نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف و أكثر، و أدنى الشكر رؤيه النعمه من الله من غير عله يتعلق القلب بها دون الله و الرضا بما أعطاه و أن لا تعصيه بنعمه و تخالفه بشىء من أمره و نهيه بسبب نعمته، و كن لله عبدا شاكرا على كل حال ٢.

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: نعمه لا تشكر كسيئته لا تغفر.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقله الشكر، وقال: احذروا نفار النعم فما كل شارذ بمردود.

خبر الرجل الذي رأى في منامه أنّ نصف عمره سعه فاختر النصف الأول فأتاه الدنيا فتصدّق و تشكّر و صار نصفه الآخر له سعه.

الشكر و فضله

قال الباقر عليه السلام: لا ينقطع المزيد من الله حتّى ينقطع الشكر على العباد ٣.

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربع من كنّ فيه و كان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدّلها الله حسنات: الصدق و الحياء و حسن الخلق و الشكر ٤.

قال الصادق عليه السلام: من أنعم الله عليه نعمه فعرفها بقلبه و علم أنّ المنعم عليه الله تعالى فقد أذى شكرها و إن لم يحرك لسانه، و من علم أنّ المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر و إن لم يحرك به لسانه، و قرأ: «إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» الآيه ٢.

تحف العقول: قال أحمد بن عمرو الحسين بن يزيد ٣: دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا: أنا كنا في سعه من الرزق و غضاره من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيّر فادع الله أن يردّ ذلك إلينا، فقال: أيّ شيء تريدون، تكونون ملوكاً؟ أيسرّكم ان تكونوا مثل طاهر و هرثمه و أنكم على خلاف ما أنتم عليه؟ فقلت: لا و الله ما سرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً و فضّه و أنّي على خلاف ما أنا فيه، فقال: إنّ الله يقول:

،أحسن الظنَّ بالله فإنَّ من حسن ظنِّه بالله كان الله عند ظنِّه، و من رضى بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال خفَّت مؤنته و نعم أهله و بصره الله داء الدنيا و دواءها و أخرجه منها سالما الى دار السلام ٥.

أقول: و يأتي ما يناسب هذا في «نعم».

٦١١٥

الكاظمي عليه السلام: كلَّ نعمه عجزت عن شكرها بمنزله سيئه تؤاخذ بها ٦.

في أنَّ نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا ٧.

فيما سمى به إبراهيم عليه السلام عبدا شكورا ٨.

ص: ٤٧٨

٦١١٦

قول الله تعالى لموسى: اشكرنى حقَّ شكرى ١.

و مثله في داود عليه السلام ٢.

٦١١٧

مكتوب في التوراه: اشكر من أنعم عليك و أنعم على من شكرك ٣.

٦١١٨

النبوى صلَّى الله عليه و آله و سلَّم: أ فلا أكون عبدا شكورا؟ ٤

٦١١٩

قول على بن الحسين عليهما السَّلام لعبد الملك بن مروان: و الله لو تقطعت أعضائي و سالت مقلتي على صدرى لن أقوم لله جلَّ جلاله شكر عشر العشير من نعمه واحده من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ٥.

٦١٢٠

أمالى الطوسى: إضافه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصلاه شكرا لله تعالى فى ولاده فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام ٦.

٦١٢١

الصادق عليه السلام: فى سبب سجده شكر أمير المؤمنين عليه السلام ٧.

٦١٢٢

تحف العقول: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر بالنعمة التى أوجبت الشكر لأن النعم متاع و الشكر نعم و عقبى ٨.

أقول: قد تقدم فى «أنس» شكر متى والد يونس عليهما السلام.

شك:

الشك و تفسير «فإن كنت فى شك...»

قوله تعالى فى يونس: «فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤن»

ص: ٤٧٩

«الكتاب من قبلك»

١

، قيل ان الخطاب مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الظاهر و المراد غيره كقوله تعالى: «يا أيها النبى إذا طلقتم النساء» ٢، «يا أيها النبى أتق الله» ٣، و من الأمثلة المشهورة: «إياك أعنى و اسمعى يا جاره» ٤، و أميا ما ورد فى الروايات من الأجوبه لذلك فليراجع ٥.

باب الشك فى الدين و الوسوسة ٦.

٦١٢٣

تفسير العياشى: عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «و أمّا الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم» ٧ يقول: شكا الى شكهم.

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ و الشرك و الحميّه و الغضب و البغى و الحسد.

قرب الإسناد: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ الشكّ و المعصيه في النار ليسا منّا و لا الينا، و إنّ قلوب المؤمنين لمطويّه بالإيمان طيّا فإذا أراد الله إناره ما فيها فتحها بالوحي فزرع بالحكمه زارعها و حاصدها.

فقه الرضا: أروى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال في كلام له: إنّ من البلاء الفاقه، و أشدّ من الفاقه مرض البدن، و أشدّ من مرض البدن مرض القلب؛

و أروى: لا ينفع مع الشكّ و الجحود عمل؛

و أروى: من شكّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أحبط عمله ٨.

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في «يقن».

باب أحكام الشكّ و السهو ١.

شكا:

ذمّ الشكاية من الله تعالى

باب ذمّ الشكاية من الله تعالى ٢.

قرب الإسناد: قال الصادق عليه السّلام: من شكى الى أخيه فقد شكى إلى الله و من شكى الى غير أخيه فقد شكى الله ٣.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه (عزّ و جلّ) و ليشك الى ربّه الذى بيده مقاليد الأمور و تدبيرها ٤.

حديث أبى هاشم الجعفرى مع الهادى عليه السّلام حيث أراد أن يشكو إليه عليه السّلام حاله ٥.

فى الشكايات

باب آداب المريض و شكواه ٦.

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السّلام قال: ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة أو وعكت البارحة و لكنّ الشكاية أن يقول: بليت بما لم يبتل به أحد ٧.

أقول:

يأتى فى «صعصع» خبر شكايه الأحنف الى صعصعه وجعا فى بطنه و جواب صعصعه إيّاه.

تحف العقول: عن الحسن بن راشد قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا نزلت بك نازله فلا

ص: ٤٨١

تشكها الى أحد من أهل الخلاف و لكن اذكرها لبعض إخوانك فأنك لم تعدم خصله من أربع خصال: إمّا كفايه و إمّا معونه بجاه أو دعوه مستجاباه أو مشوره برأى ١.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أنّ يوسف عليه السّلام لمّا أن كان فى السجن شكى الى ربّه (عزّ و جلّ) أكل الخبز وحده و سأل ادا ما يأتدم به و قد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس فأمره أن يأخذ الخبز و يجعله فى اجانه و يصبّ عليه الماء و الملح فصار مريّا و جعل يأتدم به ٢.

خبر شكوى يعقوب ٣.

الصبر الجميل صبر ليس فيه شكوى الى الناس ٤.

فى أنه ينبغى لمن أصابته مصيبه أن يشكو الى ربّه حتّى يصرفها عنه كما أدّب يعقوب بذلك ٥.

ذكر جملة من شكايات أمير المؤمنين عليه السلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية و تناقل أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و شكايته عليه السلام عنهم ٦.
أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «صحب».

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام فى الشكاية ٧.

٦١٣٤

شكايته عليه السلام بقوله فى معاوية: و الله لقد أعتق جاريه فما أحسن أن يتزوج بها، حكم الله بينى و بين هذه الأمة قطعوا
رحمى و أضاعوا أيامى ٨.

ص: ٤٨٢

شكاية جمع من أهل يمن الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قضاء على عليه السلام ١.

باب شكاية أمير المؤمنين عليه السلام عمّن تقدّمه ٢.

ذكر جملة من شكاياته ٣.

شكايته عليه السلام من تخاذل أصحابه ٤.

٦١٣٥

العمري لابن عباس: أشكو إليك ابن عمك... الخ، و قول ابن عباس أنه يزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أراد الأمر
له فقال: يا بن عباس: و أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكان ما إذا لم يرد الله ذلك؟ ٥

شكاية عثمان الى عباس و ابن عباس من على عليه السلام ٦.

٦١٣٦

فى أنه: لما حضر أمير المؤمنين عليه السلام عند جنازه سلمان بالمدائن و كشف الرداء عن وجهه تبسم سلمان رضى الله عنه
إليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: مرحبا يا أبا عبد الله إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقل له ما مرّ على
أخيك من قومك، ثم أخذ فى تجهيزه ٧.

كتاب أبي ذرّ الى حذيفه (رضى الله عنهما) يشكو إليه ما صنع عثمان به و قد تقدّم في «حذف».

شكايه رجل الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من أذى جاره و ذكر ما علّمه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لذلك و قد تقدّم في «جور».

شكايه بعير عن صاحبه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و يأتي ذلك في «كلم».

ص: ٤٨٣

شكايه العلاء بن زياد الحرثي عن أخيه عاصم الى أمير المؤمنين عليه السّلام ١، و في (الكافي) و غيره ذكر مكان العلاء «الربيع بن زياد» ٢.

٦١٣٧

شكايه الموالى الى أمير المؤمنين عليه السّلام من سوء معاملة العرب معهم و قول أمير المؤمنين عليه السّلام لهم: اتجروا بارك الله لكم ٣.

باب ما وقع على فاطمه عليها السّلام من الظلم و شكايته في مرضها الى شهادتها ٤.

ما ورد عن الصادق عليه السّلام في جواب بعض الشكايات

٦١٣٨

رجال الكشيّ: عن مفضل بن قيس بن رمانه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فشكوت إليه بعض حالي و سألته الدعاء فقال: يا جاريه هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار فاستعن به، قال:

قلت: لا و الله جعلت فداك ما أردت هذا و لكن أردت الدعاء لي، فقال لي: و لا أدع الدعاء و لكن لا تخبر الناس بكلّ ما أنت فيه فتھون عليهم ٥.

٦١٣٩

في: أنّه شكى الى الصادق عليه السّلام رجل شقاقا في يديه و رجله، فقال له: خذ قطنه فاجعل فيها بانا و ضعها على سرّتك ففعل ذلك مرّه فذهب عنه ٦.

شكايه رجل الى الصادق عليه السّلام من فاقته و وجدانه هميانا في طريقه فيه سبعمائة دينار و ما وقع له في ذلك ٧.

ص: ٤٨٤

شكايه أم الفضل الى أبيها المأمون من أبي جعفر الجواد عليه السلام ١.

شكايه أبي هاشم الى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس و شدّه القيد ٢.

جمله من شكايات أبي هاشم إليه عليه السلام ٣.

شكايه محمد بن الحسن بن شمون إليه عليه السلام من الفقر ٤.

شكايه فاطمه عليها السلام و أمير المؤمنين و كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في الرجعه ممّا وقع عليهم من الظلم ٥.

٦١٤٠

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله (عزّ و جلّ) من ثقل أعاليها فأوحى الله تعالى إليها يحمل بعضك بعضا ٦.

٦١٤١

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام: إنّ رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم وجعا يجده في جوفه فقال: خذ شربه غسل و ألق فيها ثلاث حبات شونيزا أو خمسا أو سبعا و اشربه تبرأ يا ذن الله ففعل ذلك الرجل فبرىء ٧.

الروايات المبدؤه بالشكايات

٦١٤٢

طب الأئمة: شكى رجل الى الرضا عليه السلام مغصا كاد يقتله و سأله الدعاء ٨.

شكى رجل الى الصادق عليه السلام الزكام ٩.

٦١٤٣

الروايات الكثيره فى: أنّه شكى نبى من الأنبياء عليهم السلام إلى الله تعالى الضعف

ص: ٤٨٥

فأوحى الله إليه أكل اللحم باللبن،

٦١٤٤

و فى روايه: أوحى الله إليه:اطبخ اللحم و اللبن فأنى قد جعلت البركه و القوه فيهما ١.

٦١٤٥

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: انّ من الأنبياء شكى إلى الله الضعف و قلبه الجماع فأمره بأكل الهريسه،

٦١٤٦

و عنه عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شكى الى ربّه و جع ظهره فأمره بأكل الحبّ باللحم، يعنى الهريسه ٢.

شكى نبىّ إلى الله تعالى الغمّ فأمره بأكل العنب ٣.

٦١٤٧

المحاسن: شكى رجل الى أبى جعفر عليه السلام ذرب معدته،فقال:ما يمنعك من شرب ألبان البقر...الخ ٤.

٦١٤٨

المحاسن: اشتكى غلام لأبى الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل: به طحال فقال:أطعموه الكزّاث ثلاثه أيام،فأطعمناه فقعد الدم ثم برىء ٥، و يأتى فى «صبر»بعض الشكايات.

ص: ٤٨٦

باب الشين بعده اللام

شلجم:

الشلجم

باب الشلجم ١.

٦١٤٩

المحاسن:قال أبو عبد الله عليه السّلام: ما من أحد الّا و فيه عرق الجذام فكلوا الشلجم فى زمانه يذهب به عنكم؛ و مثله روايات كثيره،

٦١٥٠

و قال عليه السّلام: عليكم بالشلجم فكلوه و أديموا أكله و اكنموه الّا عن أهله ٢.

٦١٥١

فى: أنّه قد جعل الله تعالى لإبراهيم الخليل عليه السّلام الرمل جاورس مقشّرا و الحجاره المدوّره شلجما و المستطيله جزرا ٣.

شلل:

دعاء المشلول

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول عن مهج الدعوات ٤.

ص: ٤٨٧

شلمغ:

اشاره

اشاره

[محمّد بن عليّ الشلمغاني]

الشلمغاني في حال استقامته

روى الشيخ رحمه الله عن أبي غالب الزراري ما حاصله أنّه كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغاني فى أوّل الأمر مستقيما من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه، و كان الناس يقصدونه و يلقونه لأنّه كان سفيرا بينه و بينهم فى حوائجهم و مهمّاتهم، و ممّن قصده

٦١٥٢

أبو غالب الزراري قال: دخلت إليه مع رجل من اخواننا فرأينا عنده جماعه من أصحابنا، فسلمنا عليه و جلسنا فقال لصاحبي: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجل من آل زراره بن أعين، فأقبل عليّ فقال: من أىّ زراره أنت؟ فقلت: يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخى زراره، فقال: أهل بيت جليل عظيم القدر فى هذا الأمر، ثمّ قال له صاحبي: أريد الكتابه فى شىء من الدعاء، فقال:

نعم، و أنا أضمرت فى نفسى الدعاء من أمر قد أهمنى و لا أسميه و هو حال والده أبي العباس ابني و كانت كثيره الخلاف و الغضب عليّ و كانت منى بمنزله، فقلت:

و أنا أسأل حاحه و هى الدعاء لى بالفرج من أمر قد أهمنى،قال:فأخذ درجا بين يديه كان أثبت فيه حاحه الرجل فكتب:و الزرارى سأل الدعاء فى أمر قد أهّمه،ثم طواه فقمنا و انصرفنا،فلما كان بعد أيام عدنا إليه فحين جلسنا إليه أخرج الدرج و فيه مسائل كثيره قد أجيب فى تضاعيفها،فأقبل على صاحبى و قرأ عليه جواب ما سأل و أقبل علىّ و هو يقرأ:و أمّا الزرارى و حال الزوج و الزوجه فأصلح الله ذات بينهما،فورد علىّ أمر عظيم لأنّه سرّ لم يعلمه إلاّ الله تعالى و غيرى،فلما أن عدنا الى الكوفه فدخلت دارى و كانت أمّ العباس مغاضبه لى فى منزل أهلها فجاءت إلىّ فاسترضتني و اعتذرت و وافقتني و لم تخالفني حتّى فرّق الموت بيننا ١.

ص: ٤٨٨

سوء خاتمه الشلمغانى

أقول: محمّد بن على الشلمغانى يعرف بابن أبى العزاقر بالعين المهمله و الزاى و القاف و الراء أخيراً،له كتب و روايات و كان مستقيم الطريقه متقدّماً فى أصحابنا فحمله الحسد للشيخ أبى القاسم بن روح على ترك المذهب و الدخول فى المذاهب الرديّه فتغيّر و ظهرت عنه مقالات منكره حتّى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان و قتله و صلبه ببغداد،و له من الكتب التى عملها حال الاستقامه كتاب التكليف رواه المفيد رحمه الله الآ

٦١٥٣

حديثاً منه فى باب الشهادات: أنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم. قاله الشيخ و العلّامه،و شلمغان قريه من نواحي واسط.

فى أنّ الشلمغانى (لعنه الله)أنفذ الى الشيخ أبى القاسم يسأله أن يباهله و قال:أنا صاحب الرجل ١ و قد أمرت باظهار العلم و قد أظهرته ظاهراً و باطنا فباهلنى، فأنفذ إليه الشيخ فى جواب ذلك:أينا تقدّم صاحبه فهو المخصوم،فتقدّم العزاقرى فقتل و صلب ٢.

شيطنه الشلمغانى و إضلاله طايفه بنى بسطام بأن يعتقدوا أنّ روح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم انتقلت الى محمّد بن عثمان و روح أمير المؤمنين عليه السّلام الى بدن الحسين ابن روح،و روح فاطمه عليها السّلام الى أمّ كلثوم بنت محمّد بن عثمان ٣.

فى خروج التوقيع بلعنه و البراءه منه و ممّن تابعه و رضى بقوله و ذكر عقائده و قتله (لعنه الله و أخزاه) ٤.

سئل أبو القاسم رحمه الله عن كتب ابن أبى العزاقر بعد ما ذمّ و خرجت فيه اللعنه فقبل

ص: ٤٨٩

له:فكيف نعمل بكتبه و بيوتنا منها ملأى؟فقال رحمه الله:أقول فيها

٦١٥٤

ما قاله أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام وقد سئل عن كتب بني فضّال: فقالوا: كيف نعمل بكتبهم و بيوتنا منها ملأى؟ فقال عليه السّلام: خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا ١.

أقول: ابن الشلمغانى هو أحمد بن عبد العزيز الذى مدحه البحرى فى شعره.

ص: ٤٩٠

باب الشين بعده الميم

شمت:

الشّماتة

باب فيه طلب عثرات المؤمنين و الشّماتة ١.

٤١٥٥

الكافى: عن أبان بن عبد الملك عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لا تبدى الشّماتة لأخيك فيرحمه الله و يصيرها بك، و قال: من شمت بمصيبه نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن به ٢.

٤١٥٦

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: لَمّا مات آدم و شمت به إبليس و قابيل فاجتمعا فى الأرض فجعل إبليس و قابيل المعازف و الملاهى شّماتة بآدم عليه السّلام فكلّما كان فى الأرض من هذا الضرب الذى يتلذذ به الناس فأنما هو من ذاك ٣.

٤١٥٧

سئل أيّوب عليه السّلام: أى شىء كان أشدّ عليك ممّا مرّ عليك؟ قال: شّماتة الأعداء ٤.

شّماتة النساء لفاطمه عليها السّلام من تزويجها من عليّ عليه السّلام ٥.

أقول: تشميت العاطس هو تسميته أى الدعاء له و قد تقدّم فى «سمت».

ص: ٤٩١

شمر:

شمر بن ذى الجوشن (لعنه الله)

أمالى الطوسى: و طلب المختار شمر بن ذى الجوشن افهرب الى الباديه فسعى به الى أبى عمره فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنه الجراحه فأخذه أبو عمره أسيرا و بعث به الى المختار فضرب عنقه و أغلى له دهنا فى قدر فقذفه فيها فتفسخ و وطى مولى لآل حارثه بن مضرب وجهه و رأسه ٢.

ذكر رجزه و قتله بنحو آخر ٣.

أقول: كان شمر(لعنه الله)فى جيش أمير المؤمنين عليه السّلام يوم صفّين،قال ابن الأثير فى(الكامل): و تقدّم شمر بن ذى الجوشن فبارز،و ضرب أدهم بن محرز الباهلى بالسيف وجهه و ضربه شمر فلم يضرّه فعاد شمر فشرب ماء و كان ظمآن ثم أخذ الرمح ثم حمل على أدهم فصرعه و قال:هذه بتلك؛و روى الطبرى فى ذكر يوم عاشورا أنّ زهير بن القين خرج يعظ أصحاب عمر بن سعد و يندرهم،فرماه شمر بسهم و قال:اسكت أسكن الله نأمتك؛أى صوتك؛أبرمتنا بكثرة كلامك، فقال له زهير رحمه الله:يا بن البوّال على عقبه ما إياك أخطب أنما أنت بهيمه،و الله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين فابشر بالخزى يوم القيامة و العذاب الأليم.

و عن كتاب(المثالب)لهشام بن محمّد السائب الكلبى أنّ امرأه ذى الجوشن خرجت من جبانة السبيع الى جبانة كنده فعطشت فى الطريق و لاقت راعيا يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها الاّ بالإصابه منها فمكّنته فواقعها الراعى فحملت بشمر،انتهى.

٦١٥٨

قول الحسين عليه السّلام لشمر يوم عاشوراء: يابن راعيه المعزى أنت أولى بها

ص: ٤٩٢

صليتا ١.

شمس:

الشمس

باب الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما يتعلق بهما ٢.

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾

؛تفسير:فالق الاصبح شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل،حسابنا قيل أى على أدوار مختلفه يحسب بها الأوقات.

«وَأَيُّهُ لَهْمُ اللَّيْلِ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ* وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا»

٤

الآيات.

٦١٥٩

التوحيد:عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي، و الكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش، و العرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب، و الحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر...

الخبر ٥.

السؤال عن ركود الشمس ٦.

ذكر الحكمه المودعه فى الشمس و القمر و النجوم فى توحيد المفضل ٧.

الأقاويل فى حقيقه الشمس ٨.

قال الرازى:ثبت فى الهندسه ان قرص الشمس تساوى كره الأرض مائه و ستين

ص: ٤٩٣

مره ١، و قال أصحاب الهيئه:ثلاثمائه و ثمانيه و عشرون ٢.

٦١٦٠

الرضوى عليه السلام:

«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»

٣

قال:هما بعذاب الله ٤.

٦١٦١

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة أتى بالشمس و القمر في صوره ثورين عفيرين فيقذفان بهما و بمن يعبدهما في النار و ذلك أنّهما عبدا فرضيا ٥.

قول رجل عند عبد الله بن عمر: كانا و الله شمسي هذه الأُمَّه و نوريهما ٦.

٦١٦٢

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ موسى عليه السّلام سأل ربّه أن يعلمه زوال الشمس فوكلّ الله بها ملكا فقال: يا موسى قد زالت الشمس فقال موسى: متى؟ فقال: حين أخبرتك و قد سارت خمسمائه عام ٧.

٦١٦٣

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: إذا كان عند غروب الشمس و كلّ الله تعالى بها ملكا ينادى: أيّها الناس أقبّلوا على ربّكم فإنّ ما قلّ و كفى خيرا ممّا كثر و ألهى، و ملك موكلّ بالشمس عند طلوعها ينادى: يا بن آدم لد للموت و ابن للخراب و اجمع للفناء ٨.

حبس الشمس بدعاء يوشع بن نون حين قتاله مع الجبارين ليستأصلهم ٩.

ص: ٤٩٤

ردّ الشمس

ردّ الشمس على سليمان ١.

باب ردّ الشمس و حبسها لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢.

ردّ الشمس لعليّ عليه السّلام بدعاء النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بالصهباء في خيبر ٣.

٦١٦٤

علل الشرايع: قال العالم عليه السّلام: علّه ردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السّلام و ما طلعت على أهل الأرض كلّهم أنّه جلّ الله السماء بالغمام الآ الموضع الذي كان فيه أمير المؤمنين عليه السّلام و أصحابه فأنّه جلاه حتّى طلعت عليهم ٤.

تأويل: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا» ٥ برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» ٦ بعليّ عليه السّلام ٧.

باب ردّ الشمس لعليّ عليه السّلام و تكلمّ الشمس معه ٨، فيه حديث تكلمّ جمجمه معه عليه السّلام و نقل أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس له عليه السّلام ٩.

حديث جويره بن مسهر في ذلك ١٠.

أقول: خبر جويره في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السّلام تقدّم في «ببل».

ص: ٤٩٥

تكلّم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السّلام ١.

كلام السيّد المرتضى رضی الله عنه في شرح قول السيّد الحميري في القصيده المذهبه:

ردّت عليه الشمس لما فاته

وقت الصلاه و قد دنت للمغرب

حتّى تبلّج نورها في وقتها

للعصر ثم هوت هوى الكوكب

و عليه قد حبست ببابل مرّه

أخرى و لم تحبس لخلق معرب

الا لأحمد أو له و لردّها

و لحبسها تأويل أمر معجب ٢

كرامه من مسجد ردّ الشمس

كرامه ظهرت من مشهد ردّ الشمس بحلّه رواها العلّامه رحمه الله قال في (كشف اليقين): كان بالحلّه أمير فخرج يوما الى الصحراء فوجد على قبه مشهد الشمس طيرا فأرسل عليه صقرا يصطاده فانهمز الطير عنه فتبعه حتّى وقع في دار الفقيه ابن نما و الصقر يتبعه حتّى وقع عليه فتشجّت رجلاه و جناحاه و عطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه و أخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال و عرف علوّ منزله المشهد و شرع في عمارته ٣.

باب فيه انكشاف الشمس و القمر لقتل الحسين عليه السّلام ٤.

باب كراهه استقبال الشمس في الجلوس و النوم و غيرهما ٥.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فأنها مبخرة تشحب اللون و تبلى الثوب و تظهر الداء الدفين ٦.

ص: ٤٩٦

شمس:

المشمش

باب الاجاص و المشمش ١.

٦١٦٦

علل الشرايع: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان نبيا من أنبياء الله بعثه الله تعالى الى قومه فبقى فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم: آمنوا بالله (عز و جل)، قالوا له: إن كنت نبيا فادع لنا الله تعالى ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، و كانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبه يابسه فدعا الله تعالى عليها فاخضرت و أينعت و جاءت بالمشمش حملا فأكلوا، فكل من أكل و نوى أن يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا و من نوى أن لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرًا ٢.

شمع:

شمعون

٦١٦٧

ملاقاه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقرب صفين: شمعون وصى عيسى عليه السلام أبيض الرأس و اللحية يتكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام و يصبره على قتال أعدائه ٣.

٦١٦٨

في: ان أم القائم عليه السلام ينتهي نسبها الى شمعون و أنها رأت في منامها ان محمدا صلى الله عليه و آله و سلم قال لعيسى: يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا، و أومى بيده الى أبى محمدا عليه السلام، فخطب محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و زوجها من ابنه و شهد المسيح و شهد أبناء محمدا عليهم السلام و الحواريون ٤.

ص: ٤٩٧

شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته وشمائله ١.

٦١٦٩

كمال الدين و أمالي الصدوق: عن عبد الله بن سليمان و كان قاريا للكتب قال:

قرأت في الإنجيل: يا عيسى جدّ في أمرى، الى قوله: صدّقوا النبيّ الأميّ صاحب الجمل و المدرعه و التاج، و هي العمامه و النعلين و الهراوه، و هي القضيبي، الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأفتى الأنف مفلّج الثنايا كأنّ عنقه إبريق فضه كأنّ الذهب يجرى في تراقيه، له شعرات من صدره الى سرّته ليست على بطنه و لا على صدره شعر، أسمر اللون دقيق المسربه شثن الكفّ و القدم، اذا التفت التفت جميعا و إذا مشى كأنّما ينقلع من الصخره و ينحدر من صلب، و إذا جاء مع القوم بدّهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ و ريح المسك ينفح منه، لم ير قبله مثله و لا بعده، طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل، أنما نسله من مباركه لها بيت في الجنه لا صخب فيه و لا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أمك، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن و دينه الإسلام و أنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه و شهد أيامه و سمع كلامه ٢.

شمائل أمير المؤمنين عليه السلام

باب فيه حليه أمير المؤمنين عليه السلام و شمائله ٣.

٦١٧٠

كشف الغمّه: و ممّا روى في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدث و ذلك حين

ص: ٤٩٨

طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديثا صحاحا و شيئا ممّا ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و صفاته و كتب على الأتوار الشمع الاثنى عشر التي حملت الى مشهده و أنا رأيته، قال: كان ربه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنّه القمر ليله البدر حسنا ضخّم البطن عريض المنكبين شثن الكفّين أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّه، أصلع كثر اللحية له مشاش كمشاش السبع الضارى، لا يبين عضده من ساعده و قد أدمجت ادماجا، إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس، شديد الساعد و اليد، اذا مشى الى الحرب هرول، ثبت الجنان قويّ شجاع منصور على من لاقاه ١.

٦١٧١

فرحه الغرى:وقفت فى كتاب ما صورته:قال إسحاق بن عبد الله بن أبى مروان:

سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام: كم كانت سنّ علىّ بن أبى طالب يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستّين سنه، قلت: ما كانت صفته؟ قال: كان رجلا- ادما شديد الادمه ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن، أصلع، فقلت: طويلا- أو قصيرا؟ قال: هو الى القصر أقرب، قلت: ما كانت كنيته؟ قال: أبو الحسن، قلت: أين دفن؟ قال: بالكوفه ليلا و قد عمّى قبره ٢.

شمائل الحسن بن علىّ عليهما السّلام ٣.

@

شمائل الصادق عليه السّلام

باب فيه شمائل مولانا الصادق عليه السّلام ٤.

٦١٧٢

المناقب: كان عليه السّلام ربع القامه أزهر الوجه حالك الشعر جعد، أشمّ الأنف أنزع رقيق

ص: ٤٩٩

البشره على خدّه خال أسود و على جسده حبلان حمره، و ألقابه الصادق و الفاضل و الطاهر و القائم و الكافل و المنجى و إليه تنسب الشيعة الجعفرية و مسجده فى حلّه ١.

شمائل إمامنا المهديّ عليه السّلام

يأتى فى «وصف».

باب أنّ أعداء الأئمه عليهم السّلام أصحاب الشمال ٢.

باب قصه اشموئل و طالوت و جالوت ٣.

اشموئل بالعربيه هو إسماعيل و عن أكثر المفسرين فى قوله تعالى: «إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهْمُ» ٤ هو اشموئل و هو المروى عن أبى جعفر عليه السّلام.

شمم:

تعريف قوه الشامه ٥.

حكى ارسطو ان الرخمه و هى طائر أبقع تشبه النسر فى الخلقه قد انتقلت من مسافه مائتى فرسخ برائحه جيفه من حرب وقعت بين اليونانيين، و دلهم على انتقالها من تلك المسافه عدم كون الرخمه فى تلك الأرض الآ فى نحو من هذا الحد من المسافه ٦.

ص: ٥٠٠

ترجمه شميم الحلّى رحمه الله

أقول: شميم كزبير أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر الحلّى الشيعى النحوى اللغوى الشاعر الأديب صاحب مصنّفات جمّه فى مطالب مهمه كالحماسه و المنايح فى المدائح و شرحه على المقامات و على لمع ابن جنّى و على الحماسه و غير ذلك، قال رحمه الله: كلّمنا رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب فى نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما أدحض المتقدّمين، ثم ذكر حماسه بمقابل حماسه أبى تمام و خطبه مقابل خطب ابن نباته، و لاقاه ياقوت و نقل عنه بعض ما جرى بينه و بينه فمنه قوله:

ثم سألته عمّن تقدّم من العلماء فلم يحسن الثناء على أحد منهم فلما ذكرت المعزى نهرنى و قال: ويلك كم تسيء الأدب بين يدى، من ذلك الكلب الأعمى حتّى يذكر فى مجلسى؟ قلت: يا مولانا ما أراك أن ترضى عن أحد ممّن تقدّم، فقال: كيف أرضى عنهم و ليس لهم ما يرضينى؟ فقلت: فما فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيك؟ فقال: لا أعلمه إلا أن يكون المتببى فى مديحه خاصّه و ابن نباته فى خطبه و ابن الحريرى فى مقاماته فهؤلاء لم يقصروا؛ توفى بالموصل سنه (٦٠١) إحدى و ستمائه عن سن عالىه.

ص: ٥٠١

باب الشين بعده النون

شنز:

الشونيز

٦١٧٣

طبّ الأئمه: عن أبى الحسن عليه السّلام: أنّه سئل عن الحمى الغبّ الغالبه، قال: يؤخذ العسل و الشونيز و يعلق منه ثلاث لعقات فإنّها تنقلع و هما المباركان، قال الله تعالى فى العسل: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» او قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فى الحبه السوداء شفاء من كلّ داء إلا السام، قيل: يا رسول الله و ما السام؟ قال: الموت.

مكارم الأخلاق: عن الفضل قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السّلام أنّي ألقى من البول شدّه، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل.

عنه عليه السّلام قال: إنّ في الشونيز شفاء من كلّ داء... الخ ٢.

أقول: قد ذكرنا جملة ممّا ورد في مدح الشونيز في «حب» في الحبه السوداء، وهو بضمّ المعجمه و سكون الواو و كسر النون و آخره زاي.

شن:

[بيان مثل (وافق شنّ طبقه)]

قال ابن ميثم: كتب أمير المؤمنين عليه السّلام الى عمرو بن العاص: من عبد الله على أمير المؤمنين الى الأبر بن الأبر عمرو بن العاص شانيء محمّد و آل محمّد عليهم السّلام في الجاهليه و الإسلام، سلام على من اتّبع الهدى، أمّا بعد فإنّك تركت مروّتك لامرئىء فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه و يسفه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شنّ طبقه فسلبك دينك و أمانتك و دنياك و آخرتك .

بيان مثل (وافق شنّ طبقه)

قوله عليه السّلام: كما وافق شنّ طبقه قال في (مجمع الأمثال): قال الشرفي: ابن القطامي كان رجلاً من دهاه العرب و عقلائهم يقال له شنّ فقال: و الله لأطوفن حتّى أجد امرأه مثلى فأترّوجها، فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شنّ:

أين تريد؟ فقال: موضع كذا و كذا، يريد القرية التي يقصدها شنّ، فرافقه حتّى إذا أخذوا في مسيرهما قال شنّ: أ تحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا ركب و أنت ركب فكيف أحملك أم تحملني؟ فسكت عنه شنّ، فسارا حتّى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد فقال: أ ترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نباتاً مستحصدا فتقول أكل أم لا؟ فسكت عنه شنّ حتّى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازه فقال شنّ: أ ترى صاحب هذا النعش حيّاً أو ميتاً؟ فقال الرجل: ما رأيت أجهل منك، جنازه تسأل عنها أم ميت صاحبها أم حيّ، فسكت عنه شنّ فأراد مفارقتة فأبى الرجل أن يتركه حتّى يسير به الى منزله

فمضى معه، و كان للرجل بنت يقال لها طبقه فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه و شكى اليها جهله و حدّثها بحديثه فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل، أمّا قوله (أتحملني أم أحملك؟) فأراد: تحدّثني أم أحدّثك حتى نقطع طريقنا، و أمّا قوله (أ ترى هذا الزرع أكل أم لا؟) فأنما أراد: هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، و أمّا قوله في الجنازه فأراد: هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره أم لا، فخرج الرجل فقعد مع شنّ فحادثه ساعه ثم قال: أ تحبّ أن أفسّر لك ما سألتني عنه؟ فقال: نعم، ففسّره فقال شنّ: ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه فقال: ابنه لي، فخطبها إليه فزوجه و حملها الى أهله فلما رأوها قالوا: (وافق شنّ طبقه) فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين ١.

ص: ٥٠٣

باب الشين بعده الواو

شور:

الاستخاره بالاستشاره

باب استحباب الاستخاره بالاستشاره ١.

٦١٧٨

فتح الأبواب: عن الصادق عليه السّلام قال: إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتى يبدأ فيشاور الله (عزّ و جلّ)، فقيل له: ما مشاوره الله (عزّ و جلّ)؟ قال: يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فانه إذا بدأ بالله أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق.

المشوره

باب المشوره و قبولها و من ينبغي استشارته و نصح المستشار و النهي عن الاستبداد بالرأى ٢.

تفسير «و شاوَرُهُمْ فِي الْأَمْرِ»

«فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»

٣

قيل في تفسير قوله تعالى: «و شاوَرُهُمْ» أي استخرج آراءهم

و استعلم ما عندهم من شرت العسل أى استخرجته من موضعه، و يسئل: كيف أمر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بالمشوره مع أنه كان أكمل الخلق باتفاق أهل الملّه و أحسنهم رأيا و أوفرهم عقلا و أحكمهم تدبيرا و كان المواد بينه و بين الله تعالى متّصله و الملائكه تتواتر عليه و الوحي تنزل عليه؟ يجاب: بأن ذلك كان على وجه التطيب لنفوسهم و التألّف لهم و الرفع من أقدارهم و بأنّ ذلك ليقتدى به أمته فى المشاوره و لا- يرونها نقيصه كما مدحوا بأنّ أمرهم شورى بينهم، و بأنّ ذلك ليمتحنهم و يتميز الناصح من الغاشّ فإنّ الناصح يبدو نصيحته فى مشورته و الغاشّ المنافق يظهر ذلك فى مقاله، و ليس الأمر بمشورتهم للاستضاءه بأرائهم، ألا ترى قوله تعالى: «فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» افعلّ و قوع الفعل بعزمه دون رأيهم و مشورتهم و لو كان على طريق الإستفاده و الاستعانه لقال: فاذا أشاروا عليك فاعمل و إذا اجتمع رأيهم على أمر فأمضه، و قرء: «فَإِذَا عَزَمْتَ بِالضَّمِّ وَ المعنى فإذا عزمت لك و وفقتك و أرشدتك فتوكل على الله و فوض أمرك إليه.

قال الطبرسى رحمه الله: و فى هذه الآيه دلالة على تخصيص نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بمكارم الأخلاق و محاسن الأفعال، و من عجيب أمره أنه كان أجمع الناس لدواعى الترفّع ثم كان أدناهم الى التواضع.

أقول: و للشيخ المفيد بيان لذلك فراجع ٢.

كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلك ٣.

الحث على المشاوره

فى الحثّ على المشاوره، و المشوره مع الذين يخشون الله تعالى، و أنّ النساء

لا تستشار.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: ما من قوم كانت لهم مشوره فحضر معهم من إسمه محمّد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه فى مشورتهم إلا خير لهم؛

و الصادقى عليه السّلام: فلا تستشر العبد و السفله فى أمرك ١.

النهى عن مشوره الفاجر و الجبان و الحريص و البخيل.

٦١٨١

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع فأنّه لا يأمر إلاّ بخير، و ايتاك و الخلاف فإنّ خلاف الورع العاقل مفسده فى الدين و الدنيا ٢.

٦١٨٢

مكارم الأخلاق: مثله؛

٦١٨٣

و عنه عليه السّلام قال: قيل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما الحزم؟ قال:

مشاوره ذوى الرأى و اتّباعهم ٣.

٦١٨٤

المحاسن: عنه عليه السّلام: ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين و ورع.

٦١٨٥

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ المشوره لا- يكون إلاّ بحدودها فمن عرف بحدودها و إلاّ كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له، فأولّها أن يكون الذى يشاوره عاقلا، و الثانيه أن يكون حرّا متديّنا، و الثالثه أن يكون صديقا مواخيا، و الرابعه أن تطلعه على سرّك فيكون علمه بك كعلمك بنفسك ثمّ يستر ذلك و يكتمه، فأنّه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته، و إذا كان حرّا متديّنا جهد نفسه فى النصيحة لك، و إذا كان صديقا مواخيا كتم سرّك إذا أطلعت عليه، و إذا أطلعت على سرّك فكان علمه به كعلمك تتمّ المشوره و كملت النصيحة... الخ.

ص: ٥٠٦

٦١٨٦

و روى: أنّ أبى الحسن عليه السّلام ربّما شاور الأسود من سودانه فقيل له: تشاور مثل هذا! فقال: إنّ شاء الله تبارك و تعالى ربّما فتح على لسانه ١.

٦١٨٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله (عزّ وجلّ) رأيه ٢.

٦١٨٨

و من كلام عليّ عليه السلام لعمر بن الخطّاب و قد استشاره في غزو الفرس بنفسه: إنّ هذا الأمر لم يكن نصره و لا خذلانه بكثرة و لا بقله ٣.

مشوره أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه في المسير الى صفين ٤.

٦١٨٩

المحاسن: العلوي عليه السلام: المستشار مؤتمن أمّا الحسن فأنّه مطلق للنساء و لكن زوجها الحسين فأنّه خير لا بنتك، قاله لمن استشاره في أمر ابنته ٥. ٦

باب الشورى و احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في ذلك اليوم ٧.

٦١٩٠

مجالس المفيد: العلوي عليه السلام: ثمّ أنّ عمر هلك و قد جعلها شورى فجعلنى سادس ستّة كسهم الجدّه و قال: اقتلوا الأقلّ و ما أراد غيرى، فكظمت غيظى و انتظرت أمر ربّى و ألصقت كلكلى بالأرض ٨.

ما وقع من عمر في قصّه الشورى ٩.

ما قال عمر في حقّ أصحاب الشورى ١٠.

ص: ٥٠٧

أكثر الفتن الحادّثة في الإسلام من فروع بدعه الشورى

٦١٩١

: فيا لله و للشورى ١.

شوق:

كثره شوق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى على عليه السلام و كثره بكائه لذلك ٢.

شول

شؤال

كان القتال فى غزوه أحد يوم السبت للنصف من شؤال سنه (٣) ٣.

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفه متوجّها الى صفين لخمس بقين من شؤال سنه (٣٧) ٤.

أقول: قال فى (مجمع البحرين): شؤال أحد فصول السنه و هو أوّل شهور الحجّ، سمى بذلك لشولان الإبل باذناها فى ذلك الوقت لشده شوهه الضراب و لذلك كرهت العرب التزويج فيه،

٤١٩٢

و عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: سمى شؤالاً لأنّ فيه شالت ذنوب المؤمنين. أى ارتفعت و ذهبت، انتهى.

شوه:

الشاه

٤١٩٣

المناقب: أكل النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يوماً رطباً كان فى يمينه و كان يحفظ النوى فى يساره، فمرّت شاه فأشار إليها بالنوى فجعلت تأكل فى كفّه اليسرى و هو يأكل بيمينه حتّى فرغ و انصرفت الشاه ٥.

الشاه المسمومه و تكلمها مع النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٦.

ص: ٥٠٨

الشاه المسمومه التى أهدت الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم زينب بنت الحارث بن سلام بن مشكم ابنه أختى مرحب فأكل منها بشر بن البراء فمات ١.

حديث شاه أمّ معبد ٢.

٤١٩٤

الباقرى عليه السلام: من دان الله بعباده يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله كمثل شاه ضلّت عن راعيها ٣.

٦١٩٥

الخصال: العلوى عليه السّلام: من كانت فى منزله شاه قدّست عليه الملائكه فى كلّ يوم مرّه، و من كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكه مرّتين فى كلّ يوم و كذلك فى الثلاث تقول: بورك فيكم ٤.

مدح اتّخاذ الشاه و ما ورد فيها بلفظ الغنم ٥.

٦١٩٦

المحاسن: قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لعّمته: ما يمنعك من أن تتّخذى فى بيتك البركه؟ فقالت: يا رسول الله ما البركه؟ فقال: شاه تحلب فأنه من كانت فى داره شاه تحلب أو نعجه أو بقره فبركات كلّهن.

بيان: كأنّ المراد بالشاه المعز، و فى (الكافى): أو بقره تحلب ٦.

٦١٩٧

المحاسن: عن أمّ راشد مولاة أمّ هانى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل على أمّ هانى فقالت أمّ هانى: قدّمتى لأبى الحسن عليه السّلام طعاما، فقدّمت ما كان فى البيت فقال: ما لى

ص: ٥٠٩

لا- أرى عندكم البركه فقالت أمّ هانى أليس هذا بركه؟ فقال: لست أعنى هذا إنّما أعنى الشاه، فقالت: ما لنا من شاه فأكل و استسقى.

٦١٩٨

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إذا اتّخذ أهل البيت شاه أتاهم الله برزقها و زاد فى أرزاقهم و ارتحل منهم الفقر مرحله، فإن اتّخذوا شاتين أتاهم الله بأرزاقهما و زاد فى أرزاقهم و ارتحل عنهم الفقر رأسا.

٦١٩٩

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على أمّ سلمه فقال لها:

ما لى لا- أرى فى بيتك البركه قالت: بلى يا رسول الله و الحمد لله أنّ البركه لفى بيتى، فقال: إنّ الله أنزل ثلاث بركات: الماء و النار و الشاه.

بيان: إنّ البركه لفي بيتي: أى بسبب وجودك، و البركه النماء و الزيادة و السعاده، و بركه النار لعلها تحريص على ايقادها للطبخ فى البيت فانه يوجب البركه ١.

[شاه چراغ]

أقول: شاه چراغ هو أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، و قد تقدّم فى «حمد».

شوى:

باب الكباب و الشواء؛ ٢

يأتى فى «صبيغ» ما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام الأصبيغ لثلاً يضرّه الشواء.

ص: ٥١٠

باب الشين بعده الهاء

شهب:

اشاره

باب السحاب و المطر و الشهاب ١.

شهاب بن عبد ربّه

اشاره

[شهاب بن عبد ربّه و اخوته كلّهم خيار]

٦٢٠٠

بصائر الدرجات: عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله من الجنب يغرف الماء من الحبّ، فلمّا صرت عنده أنسيت المسأله فنظر الّى أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحبّ ٢.

أقول: شهاب بن عبد ربّه و اخوته كلّهم خيار فاضلون كوفيون من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى، و كان شهاب موسراً ذا حال، روى عن أبى عبد الله عليه السلام و عن أبى جعفر عليه السلام، له كتاب

و عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا شهاب كيف أنت إذا نعانى إليك محمّد بن سليمان؟ قال: فمكثت ما شاء الله ثمّ إنّ محمّد بن سليمان لقيني فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السّلام،

و في روايه أخرى:

فذكرت الكلام فخنقتني العبره.

و روى أنّ محمّد بن عبد الله بن الحسن ضربه نحوًا من سبعين سوطًا.

و في (الكافي) حديث في: أنّه كان يصيبه فزع في منامه فأمره الصادق عليه السّلام بالزكاه، أى بأن يخرجها و يضعها في مواضعها،

و فيه أيضا: أنّه طلب محمّد بن بشر الوشّاء من الصادق عليه السّلام أن يكلم شهابا أن يخفّف عنه حتّى ينقطع الموسم و كان له

ص: ٥١١

عليه ألف دينار ١.

كتاب الشهاب و مؤلّفه

أقول: و كتاب (الشهاب) للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامه بن جعفر المغربي القضاعى المحدث المعروف المعاصر للشيخ الطوسى و أضرابه المتوفى سنة (٤٥٤)، و هو مقصور على الكلمات الوجيزه النبويه، و هذا الكتاب صار مطبوعا شايعا بين الخاصيه و العامه و قد شرحه جماعه من علماء الفريقين، فمنا الراونديان و الشيخ أبو الفتوح الرازى و غيرهم، و من العامه فكثير، قال شيخنا في (المستدرک):

و ربّما يستأنس لتشيّعه بأمر منّا توغّل الأصحاب على كتابه و الاعتناء به و الاعتماد عليه و هذا غير معهود منهم بالنسبه الى كتبهم الدينيه كما لا يخفى على المطلع بسيرتهم، ثمّ عدّ القرائن الى أن قال: و منها أنّ جلّ ما فيه من الأخبار موجود في أصول الأصحاب و مجاميعهم كما أشار إليه المجلسى و ليس في باقيه ما ينكر و يستغرب و ما وجدنا في كتب العامه له نظيرا و مشابها، و بالجمله فهذا الكتاب في نظرى القاصر في غايه الإعتبار و إن كان مؤلّفه في الظاهر أو واقعا غير معدود من الأخيار، انتهى.

٦٢٠٥

فى: أنّ جبرئيل عليه السّلام أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بخزائن الدنيا على بغله شهباء فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: سلّم:

يا حبيبي جبرئيل لا حاجة لى فيها، اذا شبت شكرت ربّي و إذا جعت سألته ٢.

٦٢٠٦

و روى: أنّ الرضا عليه السّلام لما دخل نيسابور كان فى مهد على بغله شهباء. و قد تقدّم حديثه فى «حدث».

ص: ٥١٢

فى (القاموس): الشّهب محرّكه: بياض يصدعه سواد.

شهد:

باب التّشّهد و أحكامه ١.

٦٢٠٧

العلوى عليه السّلام فى خطبه الوسيله: و أشهد أنّ لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله شهادتان ترفعان القول و تضعفان العمل، خفّ ميزان ترفعان منه و ثقل ميزان توضعان فيه و بهما الفوز بالجنه و النجاه من النار و الجواز على الصراط ٣.

أقول: الروايات فى فضل كلمه الشهاده المذكوره فى ٤.

فضل الشّهداء

٦٢٠٨

قرب الإسناد: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ثلاثه يشفعون الى الله تعالى يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشّهداء.

صحيفه الرضا: فى حديث عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى فضل الغزاه فى سبيل الله قال: و إذا زال الشهيد عن فرسه بطعنه أو ضربه لم يصل الى الأرض حتى يبعث الله (عزَّ و جلَّ) زوجته من الحور العين فتبشَّره بما أعدَّ اللهُ له من الكرامه، فإذا وصل الى الأرض تقول له: مرحبا بالروح الطيبه التى أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإنَّ لك ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر... الخ ٥.

ذكر من كان موته فى حكم الشهاده

٦٢١٠

النبوىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إذا جاء الموت طالب العلم و هو على هذه الحال مات شهيدا ٦.

ص: ٥١٣

٦٢١١

الصادقى عليه السلام: انَّ الميِّت منكم على هذا الأمر شهيد ١.

ما يقرب منه ٢.

٦٢١٢

الصادقى عليه السلام: من قتل دون ماله فهو شهيد ٣.

جعل الطاعون لهذه الأُمَّه شهاده ٤.

٦٢١٣

: من قرأ الجحد و التوحيد فى فريضه من الفرائض بعثه الله شهيدا ٥.

٦٢١٤

النبوىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا أنس أكثر من الطهور يزيد الله فى عمرك و إن استطعت أن تكون بالليل و النهار على طهاره فافعل فإنك تكون إذا متَّ على طهاره شهيدا ٦.

٦٢١٥

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد ٧.

٦٢١٦

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء و إن مات على فراشه ٨.

٦٢١٧

ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم من شهداء أمته غير الشهيد الذي قتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر: الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا، قالوا:

و كيف تموت جمعا يا رسول الله؟ قال: يعترض ولدها في بطنها ٩.

باب أحكام الشهيد و المصلوب و المرجوم في الغسل و الكفن و الصلاة ١٠.

ص: ٥١٤

بعض شهداء أحد و صفين

تمنى خثيمه الشهاده و سؤاله رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم أن يدعو له بالشهادة فاستشهد بأحد، و تقدّم في «ختم» ١.

تمنى عمرو بن الجموح الشهاده فاستشهد بأحد و دفن مع عبد الله والد جابر في قبر واحد ٢.

و ممن استشهد بأحد أيضا حمزه سيّد شهداء زمانه و سعد بن الربيع ٣، و عبد الله بن جحش و مصعب بن عمير و شماس بن عثمان ٤ و عمرو بن قيس و غسيل الملائكه ٥، و مخيريق ٦، و وهب بن قابوس و ابن أخيه الحارث بن عقبه ٧.

ذكر بعض من استشهد بصّفين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أويس القرني و عمار و هاشم المرقال و عتبه بن المرقال و عبد الله بن بديل بن ورقاء ٨، و خزيمه بن ثابت و جندب بن زهير و ابن التيهان و غير ذلك رضوان الله عليهم أجمعين ٩.

تمنى حارثه بن مالك بن النعمان الشهاده فاستشهد ١٠.

ص: ٥١٥

الشهادة

اشاره

باب أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة ١.

٦٢١٨

أمالى الطوسي: ما من نبي ولا وصي إلا شهيد ٢.

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام ٣، وشهادة فاطمة عليها السلام ٤، وشهادة الحسن عليه السلام ٥، وشهادة الحسين عليه السلام والآيات المأولة بشهادته و ما عوّضه الله بشهادته وإخبار الله وإخبار جدّه وأبيه بشهادته، و ما ظهر بعد شهادته ٦.

باب فضل الشهداء معه عليه السلام ٧.

الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه السلام ٨.

باب إنطاق الجوارح و ساير الشهداء فى القيامة ٩.

٦٢١٩

الكافي: الباقرى عليه السلام: وليست تشهد الجوارح على المؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ١٠.

ما روى فى قوله تعالى: ﴿و شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ ١١. ١٢

ص: ٥١٦

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق ١.

باب أنّ علياً عليه السلام هو الشهيد و الشاهد و المشهود ٢.

٦٢٢٠

قال على عليه السلام فى المنبر: ما أحد جرت عليه المواسى إلا و قد أنزل الله فيه قرآنا، فقام إليه رجل من مبغضيه فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام إليه الناس يضربونه فقال عليه السلام: دعوه، أ تقرأ سورة هود؟ فقال: نعم، قال: فقرأ عليه: «أ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» ٣ ثم قال: الذى كان على بينه من ربه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الشاهد الذى يتلوه أنا ٤.

أبواب الشهادات

أبواب الشهادات و ما يناسبها:

باب الشهادة و أحكامها و عللها و آداب كتاب الحجّة و أحكامها ٥.

باب شهادة الزور و كتمان الشهادة و تحمّلها و تحريفها و تصحيحها و حكم الرجوع عن الشهادة ٦.

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ»

٧

، و قال تعالى: «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» ٨، و قال تعالى: «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» ٩.

ص: ٥١٧

٦٢٢١

قرب الإسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شاهد الزور لا يزول قدمه حتى توجب له النار ١.

فيمن تقبل شهادته

باب من يجوز شهادته و من لا يجوز ٢.

٦٢٢٢

أمالي الصدوق: عن علقمه قال: قال الصادق عليه السلام: و قد قلت له: يا بن رسول الله أخبرني عن تقبل شهادته و من لا تقبل، قال: يا علقمه كل من كان على فطره الإسلام جازت شهادته، قال: فقلت له: تقبل شهادته مقترف بالذنوب؟ فقال:

يا علقمه لو لم تقبل شهادته المقترفين بالذنوب لما قبلت الآ- شهادات الأنبياء و الأوصياء لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك لم يرتكب ذنبا أو يشهد عليه شاهدان ٣ فهو من أهل العدالة و السّتر و شهادته مقبولة و إن كان في نفسه مذنباً، و من اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولايه الله (عزّ و جلّ) داخل في ولايه الشيطان... الخ ٤.

شهادة النساء

باب شهادة النساء ٥.

٦٢٢٣

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في شيء من الحدود، و لا تجوز في الطلاق، و لا في رؤيه الهلال، و يجوز شهادتهن فيما لا يحلّ

ص: ٥١٨

للرجل النظر إليه.

باب شهادة أهل الكتاب ١.

٦٢٢٥

استشهاد أمير المؤمنين عليه السّلام جمعا من الصحابه بقول النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فى غدیر خمّ:

«من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ٢.

عقاب كتمان الشهاده ٣.

أولّ شهادة شهد به الزور فى الإسلام شهود ماء الحوآب ٤.

ذمّ شهادة الزور ٥.

تفريق أمير المؤمنين عليه السّلام بين الشهود حين جرى فى قضائه بحكم داود عليه السّلام ٦.

تفريق دانيال بين الشهود ٧.

شهادة خمسين نفرا لعابد مرائى مات بأنهم لا يعلمون منه الاّ خيرا فأجاز الله شهادتهم و غفر له ٨.

٦٢٢٦

الإختصاص: فى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين ٩.

أقول: قد تقدّم فى «جمع» و يأتى فى «عدل» ذكر من تقبل شهادته.

باب ذكر من شاهد إمامنا المهدىّ عليه السّلام ١٠.

ص: ٥١٩

الشهيد الأول رحمه الله

إشاره

[حياته]

أقول: الشهيد إذا أطلق أو قيّد بالأولّ فهو الشيخ الأجلّ الأفقه أبو عبد الله محمّد بن مكّي بن محمّد العاملى الجزينى رئيس

المذهب و المله و رأس المحققين الجله شيخ الطائفة بغير جاحد و واحد هذه الفرقة و أئى واحد، كان رحمه الله بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق، ولد سنة (٧٣٤) سبعمائه و أربع و ثلاثين و تلمذ على تلامذه العلامة أوائل بلوغه و هم جماعه كثيره، و أجازته فخر المحققين سنه (٧٥١) فى دار بحله و السيد عميد الدين فى الحضرة الحايديه و ابن نما بعد هذا التاريخ بسنه و كذا ابن معيّه بعده بسنه الى غير ذلك، و من تأمل الى طرق إجازات علمائنا على كثرتها و تشتتها وجدها جلها أو كلها تنتهى الى هذا الشيخ المعظم.

و نقل عنه رحمه الله قال فى إجازته لابن الخازن: و أمّا مصنّفات العامه و مروياتهم فأتى أروى عن نحو أربعين شيخا من علمائهم بمكّه و المدينة و دار السلام بغداد و مصر و دمشق و بيت المقدس و مقام الخليل إبراهيم عليه السلام، انتهى، و من تأمل فى مدّه عمره الشريف و هو اثنان و خمسون و مسافرتة الى تلك البلاد و تصانيفه الرائقة فى الفنون الشرعيّه و أنظاره الدقيقه و تبخره فى الفنون العربيّه و الأشعار و القصص النافعه كما يظهر من مجاميعه يعلم أنّه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادته و عماره بلاده و أنّ كلّما قيل أو يقال فى حقّه فهو دون مقامه و مرتبته، و كان رحمه الله جيّد التصانيف و تصانيفه مشهوره، و له شعر جيّد و ينسب إليه:

غنينا بنا عن كلّ من لا يريدنا

و إن كثر أوصافه و نعوته

و من صدّ عنا حسبه الصدّ و القلا

و من فاتنا يكفيه أنا نفوته

الشهيد الأول و قتله و إحراقه

و كانت وفاته فى يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنه (٧٨٦) قتل

ص: ٥٢٠

بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بدمشق فى دوله بيدمر و سلطنه برقوق بفتوى القاضى برهان الدين المالكي و عباد بن جماعه الشافعي بعد ما حبس سنه كامله فى قلعه الشام، و فى مدّه الحبس ألف اللمعه الدمشقيه فى سبعة أيّام و ما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع، قدّس الله روحه.

و كان سبب حبسه و قتله كما فى (كامل الزياره) أنّه وشى به رجل من أعدائه و كتب محضرا يشتمل على مقالات شنيعه عند العامه من مقالات الشيعة و غيرهم و شهد بذلك جماعه كثيره و كتبوا عليه شهاداتهم و ثبت ذلك عند قاضى صيدا ثمّ أتوا به الى قاضى الشام فحبس سنه، ثمّ أفتى الشافعي بتوبته و المالكي بقتله فتوقّف فى التوبه خوفا من أن يثبت عليه الذنب و أنكر ما نسبوه إليه للتقيه، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك و حكم القاضى لا ينقض و الإنكار لا يفيد، فغلب رأى المالكي لكثرة المتعصبين عليه، فقتل ثمّ صلب و رجم ثمّ أحرق (قدّس الله روحه)، سمعنا ذلك من بعض المشايخ و رأينا بخطّ بعضهم، و ذكر أنّه وجد

بخط المقداد تلميذ الشهيد رحمه الله انتهى.

و ذكر ذلك شيخنا في (المستدرک) بنحو أبسط و في آخره: فقام المالکی و توضأ و صلى ركعتين ثم قال: حكمت باهراق دمك، فألبسوه اللباس و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الاحراق، و اعلم أنه رحمه الله أول من لقب بالشهيد و أول من هذب كتاب الفقه عن نقل أقاويل المخالفين و ذكر آرائهم، و قد أكمل الله تعالى له النعمة و جعل العلم و الفضل و التقوى فيه و في ولده و أهل بيته، أميا زوجته أم علي فقد كانت فاضله فقيهه عابده و كان الشهيد رحمه الله يثنى عليها و يأمر النساء بالرجوع إليها، و أما ولده فمن الذكور الشيخ رضی الدين أبو طالب محمد و الشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي و كانا من الفقهاء الأجلاء و الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن فاضل محقق فقيه، و من الاناث أم الحسن فاطمه المدعوه بست

ص: ٥٢١

المشايخ، قال في (الأمل) أنها كانت عالمه فاضله فقيهه صالحه عابده، سمعت من المشايخ مدحها و الثناء عليها، تروى عن أبيها و عن ابن معية شيخ والدها إجازة، و كان أبوها يثنى عليها و يأمر النساء بالإقتداء بها و الرجوع إليها في أحكام الحيض و الصلاة و نحوها، انتهى.

ست المشايخ و كثره عنايتها بالفقه و الحديث

أقول: و رأيت صورته و وثيقتها التي كتبت لأخويها أحببت ذكرها هنا ليعلم مرتبتها و جلالتها، قالت بعد الخطبة: أما بعد فقد و هبت الست فاطمه أم الحسن أخويها الشيخ أبو طالب محمد و أبا القاسم عليا سلاله السعيد الأكرم و الفقيه الأعظم عمده الفخر و فريد الدهر عين الزمان و وحيد محيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس المله و الحق و الدين محمد بن أحمد بن حامد بن مكى قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ أما قدس الله أرواحهم جميع ما يخصها من تركه أبيها في جزين و غيرها هبه شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى و رجاء لثوابه الجزيل و قد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله و كتاب المصباح له و كتاب من لا يحضره الفقيه و كتاب الذكرى لأبيها رحمه الله و القرآن المعروف بهديته علي بن المؤيد، و قد تصرف كل منهم و الله شاهد عليهم و ذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره الذي هو من شهور سنة (٨٢٣) ثلاث و عشرين و ثمانمائة و الله علي ما نقول و كيل، و شهد بذلك خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر و شهد الشيخ علي بن الحسين بن الصايغ و شهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي، انتهى؛ فانظر الى إثارها و كمال تعلقها بكتب الفقه و الحديث (رضي الله عنها).

الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد

و من أحفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكى بن عبد الرزاق بن

ص: ٥٢٢

ضياء الدين علي بن الشهيد، فعن (رياض العلماء) قال: هو من أجله أحفاد شيخنا الشهيد، فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية و النقلية و الأدبية و الرياضية، و كان معاصرا للشيخ البهائي، و هو قد سكن بشيراز مده طويله و قد نقل أنه لما ألف

البهائي كتاب (الحبل المتين) أرسله إليه بشيراز ليطالع فيه و يستنسخه، و كان البهائي يعتقدده و يمدحه و بعد ما طالعه كتب عليه التعليقات و حواشى و تحقيقات بل مؤاخذه أيضاً، و لهذا الشيخ أولاد و أحفاد و هم الى الآن موجودون يسكنون فى بلده طهران و منهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا و هو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خيّر لا بأس به، و بالجمله سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير و البركه اسما و رسماً، و له من المؤلفات كتب فى اللغه و الرياضى و غيرهما، انتهى.

الشهيد الثانى و آباءه رحمهم الله

إشاره

[اسمه و حياته]

الشهيد الثانى هو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين على بن أحمد بن محمّد ابن جمال الدين بن تقى بن صالح بن مشرف العاملى الجبعى، أمره فى الثقه و الجلاله و العلم و الفضل و الزهد و العباده و الورع و التحقيق و التبخر و جميع الفضائل و الكمالات أشهر من أن يذكر و محاسنه و أوصافه الحميده أكثر من أن تحصر، و كان والده الشيخ نور الدين على المعروف بابن الحجّه أو الحاجه من كبار أفاضل عصره و قد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربيه و الفقه و كان قد جعل له راتباً من الدراهم بأزاء ما كان يحفظه من العلم، و كذلك جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء، و جدّه الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسى العاملى كان من تلامذه العلامة رحمه الله، تولّد رحمه الله ثالث عشر شوال سنه (٩١١)، و ختم القرآن و عمره تسع سنين و قرأ على والده العربيه، و توفى والده رحمه الله سنه (٩٢٥) و عمره اذ ذاك أربع عشر سنه.

ص: ٥٢٣

كثره أسفاره و تنقلاته فى تحصيل العلم

و ارتحل الى ميس و هو أول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل على بن عبد العالى الميسى الشرايع و الإرشاد و أكثر القواعد، و كان هذا الشيخ زوج خالته و والد زوجته الكبرى، ثم ارتحل الى كركك نوح و قرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر الكركى الموسوى صاحب كتاب (محيّيه البيضاء) قواعد ميثم البحرانى و (التهذيب) و (العمده) كلاهما فى أصول الفقه من مصنّفات السيد المذكور و (الكافيه فى النحو) و غير ذلك، ثم ارتحل الى جبع سنه (٩٣٤) و أقام بها مشغلاً بمطالعه العلم و المذاكره الى سنه (٩٣٧)، ثم ارتحل الى دمشق و قرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكى من كتب الطب (الموجز النفيسى) و (غايه القصد فى معرفه الفصد) من تصانيفه و فصول الفرعانى و الهيئه و بعض حكمه الإشراق، و قرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبيه فى علم القراءات ثم رجع الى جبع سنه (٩٣٨).

ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر و اجتمع فى تلك السفره مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقى و قرأ عليه جملة من الصحيحين فى الصالحيه بالمدرسه السليميه و أجز منه روايتهما، و كان القائم بإمداده و تجهيزه فى هذه السفره الحاج شمس الدين محمّد بن هلال و قام بكل ما احتاج إليه مضافاً الى ما أسدى إليه من المعروف و أجرى عليه من الخيرات فى مدّه طلبه

للعلم قبل سفره هذا، وأصبح هذا الحاج مقتولا في بيته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع سنة (٩٥٢).

ارتحاله في طلب العلم و الكتب التي قرأها على مشايخه

و سافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة (٩٤٢) و أتفق له

ص: ٥٢٤

في الطريق ألطاف خفيته و كرامات جليته ذكرها تلميذه ابن العودي رحمه الله، و دخل مصر بعد شهر من خروجه و اشتغل على جماعه منهم الشيخ أبو الحسن البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم ارتحل الى الحجاز في شوال سنة (٩٤٣)، و لما قضى مناسكه زار النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل الى بلده جبع في صفر سنة (٩٤٤) و أقام بها الى سنة (٩٤٦) و توشح ببرد الاجتهاد الا أنه بالغ في كتمان أمره، ثم سافر الى العراق لزياره الأئمه عليهم السلام في ربيع الثاني من السنه المذكوره و رجع في (٥) شعبان منها و أقام في جبع الى سنة (٩٤٨)، ثم سافر الى بيت المقدس في ذى الحجه و اجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطيف المقدسى و قرأ عليه بعض صحيح البخارى و بعض صحيح مسلم و أجازه إجازة عامه ثم رجع الى وطنه و اشتغل بمطالعه العلوم و مذاكرته مستفرغا و سعه، و في سنة (٩٥٢) سافر الى الروم و دخل قسطنطينيه ١٧ ربيع الأول و لم يجتمع مع أحد من الأعيان الى ثمانية عشر يوما و كتب في خلالها رساله في عشره مباحث من عشره علوم و أوصلها الى قاضى العسكر محمد بن محمد بن قاضى زاده الرومى فوقت منه موقعا حسنا و كان رجلا فاضلا، و أتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيره، ثم ان قاضى العسكر بعث اليه الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس و بذل له ما اختاره فاختره منه بعد الاستخاره المدرسه النوريه ببعلبك التى وقفها السلطان نور الدين فاعرضها الى السلطان و كتب بها براءه و جعل له في كل شهر ما شرطه واقفها و أقام بها بعد ذلك قليلا و اجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى صاحب (معاهد التنصيص) و أخذ منه شطرا و خرج منها في ١١ رجب متوجها نحو العراق، و بعد زياره أئمتها رجع الى جبع في صفر سنة (٩٥٣) و أقام ببعلبك يدرّس في المذاهب الخمسه.

ص: ٥٢٥

أحوال الشهيد الثانى رحمه الله

و اشتهر أمره و صار مرجع الأنام و مفتى كل فرقه بما يوافق مذهبها و صار أهل البلد كلهم فى انقياده و رجعت إليه الفضلاء من أقاصى البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين الى بلده بتيه المفارقة و أقام فى بلده مشغلا بالتدريس و التصنيف.

و مصنفاته كثيره مشهوره أولها الروض و آخرها الروضه ألفها فى سنه أشهر و سنه أيام، و كان غالب الأيام يكتب كراسا، و من عجيب أمره أنه كان يكتب بغمسه واحده فى الدواه عشرين أو ثلاثين سطرا، و خلف ألفى كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته و غيرها مع أنه قال تلميذه الشيخ محمّد بن على بن الحسن بن العودى الجزينى فى رساله بغيه المرید فى أحوال شيخه الشهيد رحمه الله:

و لقد شاهدت منه سنه و رودي الى خدمته أنه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله و يصلّي الصبح في المسجد و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر و يأتي بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

و ذكر أنه رحمه الله كان يتعاطى جميع مهمّاته بقلبه و بدنه مضافا الى مهمّات الواردين و مصالح الضيوف المترددين إليه مع أنه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس و التستّر و الإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكر معه في مسأله من الضروريات البديهيّه.

شهادته رحمه الله

و لما كان في سنه (٩٦٥) و هو في سنّ أربع و خمسين ترافع إليه رجلا من فحكم لأحدهما على الآخر، فذهب المحكوم عليه الى قاضى صيدا و اسمه معروف، و كان الشيخ مشغولا بتأليف شرح اللمعه، فأرسل القاضى الى جبع من يطلبه و كان

ص: ٥٢٦

مقيما في كرم له مدّه منفردا عن البلد متفرّعا للتأليف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عتّا منذ مدّه، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الحجّ و كان قد حجّ مرارا لكنّه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطّى، و كتب القاضى الى السلطان أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقبض عليه، و روى أنه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاه العصر، و أخرجوه الى بعض دور مكّه و بقى هناك محبوسا شهرا و عشره أيّام ثمّ ساروا به على طريق البحر الى قسطنطينيّة و قتلوه بها، و بقى مطروحا ثلاثه أيّام ثمّ ألقوا جسده الشريف في البحر، و في روايه ابن العودى: قتلوه في مكان من ساحل البحر و كان هناك جماعه من التركمان فرأوا في تلك الليله أنوارا تنزل من السماء و تصعد، فدفنوه هناك و بنوا عليه قبّه، و حمل رأسه الى السلطان، و سعى السيّد عبد الرحيم العباسيّ في قتل قاتله فقتله السلطان.

ذكر منامه الذي دلّ على شهادته

و حكى عن شيخنا البهائي قدّس سرّه قال: أخبرني والدي قدّس سرّه أنه دخل في صبيحه بعض الأيام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكّرا، فسأله عن سبب تفكّره فقال: يا أخي أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين لأنّي رأيت البارحة في المنام أنّ السيّد المرتضى علم الهدى رضی الله عنه عمل ضيافه جمع فيها العلماء الإماميّة بأجمعهم في بيت، فلمّا دخلت عليهم قام السيّد المرتضى و رحّب بي و قال لي: يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد، فجلست بجانبه فلمّا استوى بنا المجلس انتبهت، و منامى هذا دليل ظاهر على أنّي أكون تاليا له في الشهاده.

قيل في تاريخ وفاته:

تاريخ وفاه ذلك الأواه

الجنه مستقرّه و الله (٩٦٦)

و في (نخبه المقال):

و شيخ والد البهاء الدين

القدوه النحرير زين الدين

ميلاده شهيد الثاني و قد

عمر خمسين و خمسا فشهد

ابن المشهدى

هو الشيخ الجليل السعيد المتبحر أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدى الحائرى المعروف بمحمّد بن المشهدى و ابن المشهدى، مؤلف المزار المشهور الذى أعتد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب بالمزار الكبير فى بحار الأنوار، و له أيضا كتاب بغيه الطالب و إيضاح المناسك و كتاب المصباح، يروى عن جماعه من الأعلام منهم ابن البطريق و السيد ابن زهره و شاذان بن جبرئيل القمى و الشيخ هبه الله بن نما و أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبه الله بن الحسين بن رطبه السوراوى الفقيه الجليل الموصوف فى الإجازات بكلّ الجميل، و الأمير ورام بن أبى فراس، و سديد الدين محمود الحمصى الرازى و والده و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

شهر:

فى الشهور

باب السنين و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالها ٢.

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ»

وجه تسميه الشهور بأسمائها المشهوره ١.

ذكر أسامى الشهور و ما يقع فيها فى أيام الحجّه عليه السلام ٢.

فى أنّ أسماء شهور العجم آبان ماه و آذرماه، و البقيّه اشتقت من أسماء قرى أصحاب الرس ٣.

الشهور و تأويلها بالأئمه عليهم السلام

باب تأويل الأيام و الشهور بالأئمه عليهم السلام ٤.

٦٢٢٧

غيبه النعماني: عن أبى حمزه الثمالى قال: كنت عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لى: يا با حمزه من المحتوم الذى حتمه الله قيام قائمنا فمن شكّ فيما أقول لقي الله و هو كافر به، ثمّ قال: بأبى و أمى المسمّى باسمى و المكّنى بكنتى السابع من بعدى بأبى ٥ من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يا با حمزه من أدركه فلم يسلم له فما سلّم لمحمّد و علىّ (صلوات الله عليهما) فقد حرّم الله عليه الجنة و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين، و أوضح من هذا بحمد الله و أنورّ و أبين و أزهر لمن هداه و أحسن إليه قول الله (عزّ و جلّ) فى محكم كتابه: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ»، الى قوله: «...أَنْفُسَكُمْ» ٦، و معرفه الشهور المحرّم و صفر و ربيع و ما بعده، و الحرم منها رجب و ذو القعدة و ذو الحجّه و المحرّم و ذلك لا- يكون ديناً قيماً لأمنّ اليهود و النصارى و المجوس و ساير الملل و الناس جميعاً من الموافقين و المخالفين

ص: ٥٢٩

يعرفون هذه الشهور و يعدّونها بأسمائها و ليس هو كذلك و أنّما عنى بهم الأئمه القوّامين بدين الله، و الحرم منها أمير المؤمنين عليه السلام الذى اشتقّ الله سبحانه له إسماً من أسمائه العلىّ كما اشتقّ لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم إسماً من أسمائه المحمود، و ثلاثه من ولده أسماؤهم علىّ بن الحسين و علىّ بن موسى و علىّ بن محمّد عليهم السلام فصار لهذا الاسم المشتقّ من أسماء الله (عزّ و جلّ) حرمة به، يعنى أمير المؤمنين عليه السلام ١.

أبواب أعمال السنين و الشهور و الأيام ٢.

أبواب ما يتعلق بالشهور العرييه من الأعمال و ما يرتبط بذلك.

باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتها ٣.

أعمال أول كل شهر

الدروع الواقية: عن الصادق عليه السّلام قال: من صلّى أوّل ليله من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسوره الأنعام بعد الحمد و سأل الله أن يكفيه كلّ خوف و وجع آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

٦٢٢٩

و عنه عليه السّلام قال: نعم اللقمه الجبن يعذب الفمّ و يطيب النكهه و يشهى الطعام و يهضمه، و من يتعمّد أكله رأس الشهر أو شكك أن لا تردّ له حاجه فيه.

٦٢٣٠

و عن الجواد عليه السّلام: إذا دخل شهر جديد فصلّ أوّل يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّه و في الثانيه القدر ثلاثين مرّه ثمّ تتصدّق بما تيسّر فتشترى به سلامه ذلك الشهر كلّه،

٦٢٣١

و روى: الفضل في قراءه سوره الدخان و براءه و يونس و النحل في كلّ شهر ٤.

ص: ٥٣٠

الدروع الواقية: قد ورد لكلّ يوم من أيام الشهر أدعيه مأثوره، و يأتي في «يوم» ذكر اختيارات الأيام.

باب ما يتعلق بسوانح شهور السنه العربيه و ما شاكلها ١.

ذمّ الشهره

باب العباده و الاختفاء فيها و ذمّ الشهره ٢.

٦٢٣٢

أمالي الطوسي: عن الرضا عليه السّلام: من شهر نفسه بالعباده فاتّهموه على دينه فإنّ الله (عزّ و جلّ) يبغض شهره العباده و شهره اللباس ٣.

٦٢٣٣

عدّه الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال لكميل بن زياد: تبذل و لا تشهر، و وار شخصك و لا تذكر، و تعلّم و اعلم، و

اسكت تسلم، تسرّ الأبرار و تغیظ الفجار، و لا عليك إذا عرّفك الله دينه أن لا تعرف الناس و لا يعرفوك.

٦٢٣٤

منه المريد: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ قَالَ: كُونُوا يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مَصَابِيحَ الْهُدَى أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ تَعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتَخْفُونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ٤.

فِي ذَمِّ الشَّهْرِهٖ أَيْضًا ٥.

شهر بن باذان

أقول: شهر بن باذان عدّه ابن الأثير من الصحابه و قال: استعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَنْعَاءَ فَلَمَّا ادَّعَى الْأَسْوَدَ الْعَنْسَى النَّبُوّه قَاتَلَهُ شَهْرٌ فَقَتَلَ شَهْرٌ لِحَمْسٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ خُرُوجِ الْأَسْوَدِ وَتَزَوَّجَ الْأَسْوَدُ امْرَأَتَهُ وَاسْمُهَا إِزَادٌ وَهِيَ بِنْتُ عَمِّ فَيُرْوِزُ الدَّيْلَمِيَّ

ص: ٥٣١

و كانت ممن أعان على قتل الأسود ذكره الطبري و غيره كذا في (تنقيح المقال).

شهر بن حوشب

هو الذي

٦٢٣٥

روى (تفسير القمي) عنه قال: قال لي الحجاج: يا شهر، آية في كتاب الله أعيتني، فقلت: أيها الأمير آية آية هي؟ فقال: قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» ١، و الله أني لأمر باليهودي و النصراني فتضرب عنقه ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفثيه حتى يخدم، فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت، قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى أهل مله يهودي و لا غيره إلا آمن به قبل موته و يصلّي خلف المهدي عليه السلام، قال: ويحك أني لك هذا و من أين جئت به؟ فقلت: حدّثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقال: جئت و الله بها من عين صافية ٢.

أحوال ابن شهر آشوب

إشارة

ابن شهر آشوب: رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني فخر الشيعة و مروّج الشريعة محيي آثار المناقب و الفضائل و البحر المتلاطم الزخار الذي لا يساجل، شيخ مشايخ الإماميه صاحب كتاب المناقب و المعالم و غيرهما، و كفى في فضله إذعان فحول أعلام أهل السنّه بجلاله قدره و علوّ مقامه، حكى عن الصفدي أنّه قال في ترجمته: حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين و بلغ النهايه في أصول الشيعة كان يرحل إليه من البلاد ثمّ تقدّم في علم القرآن و الغريب و النحو و وعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه و خلع عليه، و كان

ص: ٥٣٢

بهى المنظر حسن الوجه و الشبيه صدوق اللهجه مليح المحاوره واسع العلم كثير الخشوع و العباده و التهجد لا يكون الا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيرا، توفي سنة ثمان و ثمانين و خمسمائه، انتهى. و ذكر ما يقرب منه الفيروزآبادي في محكي بلغته و قال: عاش مائه سنة الا عشره أشهر، و قال غيره في حقه: و كان إمام عصره و واحد دهره، أحسن الجمع و التأليف و غلب عليه علم القرآن و الحديث، و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنّه في تصانيفه و تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله و متفقه و متفرّقه الى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم كثير الفنون، مات في شعبان سنة (٥٨٨).

ذكر مشايخه

قلت: و قبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط، يروى عن جماعه كثيره من المشايخ العظام منهم أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج و والده الشيخ علي بن شهر آشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدّث شهر آشوب، و منهم الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين و أمين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان و الشيخ أبو الفتوح الرازي و القطب الراونديّ و السيد ناصح الدين الآمدي الفاضل العالم المحدّث الإمامي الشيعي كما عن (رياض العلماء) و الفتال النيسابوريّ و السيد ضياء الدين الراونديّ و غيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

شها:

الشهوات و مدح تركها

باب ترك الشهوات و الأهواء ١.

ص: ٥٣٣

□
«وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا»

۶۲۳۶

كمال الدين: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن ترك شهوه حاضره لموعد لم يره ۲.

۶۲۳۷

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته؛

۶۲۳۸

وقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان يقول: حفت الجنه بالمكاره و حفت النار بالشهوات ۳.

أقول: يناسب هذا الباب باب العفاف و عفه البطن و الفرج ۴.

قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «زَيْنَ لِدَّاسِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ...» ۵ الآية، الشّهوات بالتحريك جمع شهوه و هي اشتياق النفس الى الشىء، و

۶۲۳۹

في الحديث: جهنّم محفوفه باللذات و الشهوات و معناه: من أعطى نفسه لذتها و شهوتها دخل النار نعوذ بالله منها،

۶۲۴۰

و في الخبر: أخوف ما أخاف عليكم الرياء و الشهوه الخفيه، قيل: هي حبّ اطلاع الناس على العمل، و شىء شهىّ مثل لذيد و زنا و معنى، انتهى.

قال السعدى:

اگر لذت ترک بدانی

دگر لذت نفس لذت نخوانی

هزاران در از خلق بر خود ببندی

گرت باز باشد در آسمانی

چنان میروی ساکن و خواب در سر

که میترسم از کاروان بازمانی

وصیت همین است جان برادر

که اوقات ضایع مکن تا توانی

ص: ۵۳۴

و قال مولانا المحقق السبزواری:

در عالم تن چه مانده بی مایه

پائی بردار و بگذر از نه پایه

از مشرق جان بر تو نتابد نوری

تا از پی تن همی روی چون سایه

۶۲۴۱

الكافی: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله (عزّ و جلّ) نزع الشهوه من رجال بنى أمّیه و جعلها فى نسائهم و كذلك فعل بشيعتهم، و ان الله نزع الشهوه من نساء بنى هاشم و جعلها فى رجالهم و كذلك فعل بشيعتهم ۱.

ص: ۵۳۵

باب الشين بعده الیاء

شیاء:

باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالى شیء ۱.

۶۲۴۲

الاحتجاج: روى هشام: انه سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام انّ الله تعالى ما هو؟ فقال:

هو شیء بخلاف الأشياء، ارجع بقولى شیء الى انه بحقيقه الشیئیه غیر انه لا جسم و لا صوره و لا یحسّ و لا یجسّ و لا یدرک

بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدهور و لا تغيره الأزمان ٢.

خبر خلق الله المشيئة قبل الأشياء

٦٢٤٣

التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق الله المشيئة قبل الأشياء بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

بيان: هذا الخبر يحتمل وجوها من التأويل، الأول أن لا يكون المراد بالمشيئة الإرادة بل إحدى مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من أسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلا و الإثبات فيه، وربما يلوح هذا المعنى من بعض الأخبار و على هذا يكون الخلق بمعنى التقدير، ثم ذكر المجلسى وجوها آخر منها ما ذكره السيد الداماد رحمه الله أن المراد بالمشيئة هنا مشيئة العباد لأفعالهم الاختيارية و بالأشياء أفعالهم المترتب وجودها على تلك المشيئة ٣.

ص: ٥٣٦

باب القضاء و القدر و المشيئة ١.

«وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»

٢

، ذكر ما ورد فى تفسير الآيه، منها ما

٦٢٤٤

عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الله جعل قلوب الأئمة عليهم السلام موردا لإرادته فإذا شاء الله شيئا شاءوه و هو قوله: «وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» ٣.

قوله تعالى فى هود: «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» ٤ الآيتين؛ تفسير الإشكال فى الآيتين من وجهين: أحدهما تحديد الخلود بمدّه السماوات و الأرض و ثانيهما الاستثناء، و أجيب عن الأول ما دامت سماء الآخرة و أرضها أو سماوات الجنة و النار و أرضهما، فكل ما علاك و أظلك سماء و كل ما استقرّ عليه قدمك فهو أرض أو أنه لا يراد به السماء و الأرض بعينهما بل المراد التباعد فإن للعرب ألفاظا للتباعد فى معنى التأييد كقولهم: لا أفعل ذلك ما اختلف الليل و النهار و ما ذر شارق و ما دامت السماوات و الأرض و نحو ذلك، و أمّا الكلام فى الإستثناء فاختلقت فيه أقوال العلماء على وجوه، و قد ذكر عشرة منها الطبرسى، منها ما قاله الزجاج و غيره أنه استثناء تستثنيه العرب و تفعله، كما تقول:

(و الله لأضربن زيدا إلا أن أرى غير ذلك) و أنت عازم على ضربه، و المعنى فى الاستثناء على هذا أنى لو شئت أن لا أضربه لفعلت.

٦٢٤٥

تفسير العياشى: حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: جعلت فداك قول الله تعالى:

«خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ»، قال: نعم، إن شاء الله جعل لهم دنيا فردّهم و ما شاء، و سألت عن قول الله: «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» فقال: هذه فى الذين يخرجون من النار. و فى:

ص: ٥٣٧

٦٢٤٦

تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه عن أبى عبد الله عليه السلام ما يظهر أنه: فسّر الجنة و النار بما يوجبهما من الإيمان و الكفر مجازاً أو بالجنة و النار الروحانيين فإنّ المؤمن فى الدنيا لقربه تعالى و كرامته و حبه و مناجاته و هداياته و معارفه فى جنّه و نعيم، و الكافر لجهالته و ضلالته و بعده و حرمانه فى عذاب أليم، فعلى هذا يكون المراد بالأشقياء و السعداء من يكون ظاهر حاله، فالإستثناء معناه إلا أن يشاء الله هدايه الشقى فيخرجه من نار الكفر الى جنّه الايمان، و كذا السعيد إن يشأ خذلانه بسوء أعماله فيخرجه من جنّه الايمان الى نار الكفر ١.

٦٢٤٧

و فى روايه المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام فى الرجعه يظهر: أنه فسّر الآيه بزمان الرجعه بأن يكون المراد بالجنة و النار ما يكون فى عالم البرزخ كما ورد فى خبر آخر: و استدللّ بها على أنّ هذا الزمان منوط بمشيئه الله كما قال تعالى غير معلوم للخلق على التعيين؛ قال المجلسى: و هذا أظهر الوجوه التى ذكروها فى تفسير هذه الآيه ٢.

ما أفاده الرضا عليه السلام فى قوله تعالى: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ» ٣. ٤

الروايات فى قوله تعالى: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» هو أنّها نزلت فى إمامه على عليه السلام ٦.

شيب:

الشيب و ما يتعلق به

٦٢٤٨

فى ان: إبراهيم عليه السلام كان أول من شاب فقال: ما هذه؟ قيل: وقار فى الدنيا و نور

ص: ٥٣٨

فى الآخره.

٦٢٤٩

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان الناس لا يشييون فأبصر إبراهيم عليه السّلام شييا فى لحيته فقال: يا ربّ ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: ربّ زدنى وقارا.

٦٢٥٠

علل الشرايع: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أصبح إبراهيم عليه السّلام فرأى فى لحيته شييا شعره بيضاء فقال: الحمد لله ربّ العالمين الذى بلغنى هذا المبلغ و لم أعص الله طرفه عين ١.

ما يقرب من ذلك ٢.

٦٢٥١

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن إبراهيم بن محمّد الحسنى قال: بعث المأمون الى أبى الحسن الرضا عليه السّلام جاريه فلما أدخلت إليه اشمازت من الشيب فلما رأى كراحتها ردّها الى المأمون و كتب إليه بهذه الأبيات:

نعى نفسى الى نفسى المشيب

و عند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولّى الشباب الى مداه

فلست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه و أندبه طويلا

و أدعوه الّى عسى يجيب

و هيهات الذى قد فات منه

تمنّينى به النفس الكذوب

أرى البيض الحسان يحدن عنى

و فى هجرانهنّ لنا نصيب

فإن يكن الشباب مضى حبيا

فإنّ الشيب أيضا لى حبيب

سأصحه بتقوى الله حتىّ

يفرق بيننا الأجل القريب ٣

قلت: و للشيخ النظامى فى هذا المعنى:

جوانى گفت پیری را چه تدبیر

که یار از من گریزد چون شوم پیر

جوابش داد پیر نغز گفتار

که در پیری تو هم بگریزی از یار

ص: ۵۳۹

بر آن سر که آسمان سیماب ریزد

چو سیماب از همه شادی گریزد

و یأتى ما یناسب ذلک فی «عمر».

لابن الرومى:

کفى بسراج الشيب فى الرأس هاديا

لمن قد أضلته المنايا لياليا

الى أن قال:

و کان کرامى اللیل یرمى و لا یرى

فلما أضاء الشيب شخصى رمانيا

جعل الشباب كالليل الساتر على الإنسان الحاجز بينه و بين من أراد رميه لظلمته و الشيب مبديا لمقاتله هاديا الى إصابته لضوئه و
بياضه و هذا فى نهايه حسن المعنى ١.

أقول: ابن الرومى هو أبو الحسن على بن العباس بن جريح البغداديّ الشاعر المشهور بكثرة التطير، و له فيه أخبار غريبه، و كان
أصحابه يعثون به فيرسلون إليه من يتطير من إسمه فلا يخرج من بيته أصلا، توفى سنة (٢٨٣).

٦٢٥٢

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله تعالى ينظر فى وجه الشيخ المؤمن صباحا و مساء فيقول: يا عبدى
كبر سنك و دق عظمك و رق جلدك و قرب أجلك و حان قدومك على فاستح منى فأنا أستحي من شيبتك أن أعدبك
بالنار.

٦٢٥٣

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الله جلّ جلاله: الشيبه نورى فلا أحرق نورى بنارى ٢.

٦٢٥٤

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ثلاث يطفين نور العبد: من قطع أوداء أبيه و غير شيبته و رفع بصره فى
الحجرات من غير أن يؤذن له ٣.

باب الشيب و علته و جزّه و تنفه ٤.

ص: ٥٤٠

٦٢٥٥

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنتفوا الشيب فأنه نور المسلم، و من شاب شيبته فى الإسلام كان له نورا يوم القيامة ١.

باب فيه إجلال ذى الشيبه المسلم ٢.

٦٢٥٦

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من وقّر ذا شيبه لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة.

الكافي: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من إجلال الله إجلال ذى الشبيه المسلم ٣.

[شبيه الحمد]

أقول: شبيه الحمد هو عبد المطلب بن هاشم، و يأتي الإشارة إليه في «عبد».

خبر شبيه بن عثمان بن أبي طلحة و إسلامه يوم حنين ٤. أقول: قد تقدّم في «حب» ما يتعلق بذلك.

٦٢٥٨

في: أنّ رجلاً أوصى الى رجل بألف درهم للكعبة فلما قدم مكّه دلّوه على بنى شبيه فقالوا له: قد برئت ذمتك إيدفعها الينا، ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه السّلام فقال:

انّ الكعبة غتيه عن هذا، ادفعه الى من أمّ هذا البيت و قطع أو ذهبت نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع الى أهله، فأخبر الرجل بنى شبيه بذلك فقالوا: هذا ضالّ مبتدع ليس يؤخذ عنه و لا علم له، فأخبر الرجل أبا جعفر عليه السّلام بقولهم فقال: إنّ من علمي لو وليت شيئاً من أمور المسلمين لقطعت أيديهم ثمّ علقتها في أستار الكعبة ثمّ أقمتهم على المصطبه ثمّ أمرت منادياً ينادى: ألا إنّ هؤلاء سراق الله فاعرفوهم؛

٦٢٥٩

و روى في حديث عن الصادق عليه السّلام قال: أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم و قطع أيديهم و طاف بهم و قال: هؤلاء سراق الله ٥.

أقول: قد تقدّم في إبراهيم بن أبي البلاد ما يتعلق بأبي شبيه الخراسانيّ.

ص: ٥٤١

معنى المثل المعروف: باتت فلانه بليله شياء ١.

معنى كتاب معاويه الى أبي أيوب: أمّا بعد فحاجيتك بما لا تنسى شياء ٢.

شبه:

قصة شبه ٣.

أقول: قال في (مجمع البحرين): شيث وصى آدم و هو هبه الله بن آدم عليه السلام، ولد بعد هاييل بخمس سنين و لم يعقب ولد أبيه غيره و إليه تنتهي أنساب الناس، عاش سبعمائيه و اثنتي عشره سنه و قيل ألف سنه و أربعين، و روى أنّ شيث أول ولد ولد لآدم عليه السلام و يافث ولد بعده أنزل الله لهما حوريتين من الجنة إحداهما نزله و الأخرى منزله، فتزوج نزله شيث و منزله يافث فولد لشيث غلام و ليافث جاريه فتزوجا و صار النسل منهما، انتهى.

شيخ:

توقير المشايخ

٦٢٦٠

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما أكرم شاب شيخا إلا قضى الله عند سنه من يكرمه.

٦٢٦١

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: البركه مع أكابركم،

٦٢٦٢

و قال: الشيخ في أهله كالنبي في أمته.

٦٢٦٣

أمالى الطوسي: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بجلوا المشايخ فإن من إجلال الله تبجيل المشايخ ٤.

أقول:

و تقدّم في «شيب» ما يناسب ذلك.

و حكى عن الحجاج أنه قال لشيخ من الأعراب: كيف حالك في الأكل؟ فقال:

إن أكلت ثقلت و إن تركت ضعفت، قال: فكيف نكاحك؟ قال: إذا بذلت لي

ص: ٥٤٢

عجزت و إذا منعت شرهت، قال: فكيف نومك؟ قال: أنام في المجمع و أسهر في المضجع، قال: فكيف قيامك و قعودك؟ قال: إذا

قعدت تباعدت عنّي الأرض و إذا قمت لزممتني، قال: فكيف مشيك؟ قال: تعقلني الشعره و تعثرني البعره.

باب فضائل الشيعة ١.

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»

٢

الآية.

أقول: قد تقدّم في «ثوب» ما يتعلق بذلك.

٦٢٦٤

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال: لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم.

الشيعة ومدائحهم

٦٢٦٥

أمالى الطوسى: عن يعقوب بن ميثم التمار مولى على بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله أتى وجدت في كتب أبي أن عليا عليه السلام قال لأبي ميثم: أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا و ابغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما فأنتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:

«الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»

٣

ثم التفت الى وقال:

هم والله أنت وشيعتك يا على و ميعادك و ميعادهم الحوض غدا غزا محجلين متوجين، فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عيانا في كتاب على عليه السلام... الخ ٤.

و يقرب منه وصيّه جابر لعطيّه العوفى و قد تقدّم هو و ما يناسب ذلك فى «حب».

٦٢٦٦

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ لكلّ شىء جوهرًا و جوهر ولد آدم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و نحن و شيعتنا.

٦٢٦٧

المحاسن: عن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أنتم آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أنتم آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٦٢٦٨

المحاسن: عن فضيل بن يسار عنه عليه السّلام قال: أنتم و الله نور فى ظلمات الأرض.

٦٢٦٩

المحاسن: عن على بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: و الله انى لأحبّ ربحكم و أرواحكم و رؤيتكم و زيارتكم و انى لعلى دين الله و دين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع، أنا فى المدينه بمنزله الشعيره ١ أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه ٢.

٦٢٧٠

المحاسن: عن عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول و نحن جماعه:

و الله انى لأحبّ رؤيتكم و أشتاق الى حديثكم.

٦٢٧١

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام: فى قوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ٣ و قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ٤ قال: هم شيعتنا أهل البيت ٥.

جمله من الأحاديث الشريفه فى فضائل الشيعة ٦.

كتاب المسلسلات بالاسناد عن بكر بن أحنف قال: حدثنا فاطمه بنت علي بن موسى الرضا عليهم السلام قالت: حدثتني فاطمه و زينب و أم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السلام قلن: حدثنا فاطمه بنت جعفر بن محمد عليهم السلام قالت: حدثتني فاطمه بنت محمد بن علي عليهم السلام قالت: حدثتني فاطمه بنت علي بن الحسين عليهم السلام قالت:

حدثتني فاطمه و سكينه ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لما أسرى بي الى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درّه بيضاء مجوّفه و عليها باب مكلّل بالدرّ و الياقوت و على الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علي ولي القوم) و إذا مكتوب على الستر (بِخِّ بَخِّ من مثل شيعة علي... الخ، و في آخره: يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاه عراه الا شيعة علي عليه السلام، و يدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون بأسماء آبائهم فقلت: حبيبي جبرئيل و كيف ذاك؟ قال: لأنهم أحبوا عليا فطاب مولدهم ١.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا و أبي حتى إذا كنا بين القبر و المنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال: أتى و الله لأحب رياحكم و أرواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا ان لا يتنا تال الا بالورع و الاجتهاد، من اتتم منكم بعد ٢ فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون و السابقون في الدنيا و السابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمنا الله (عزّ و جلّ) و ضمنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الله ما على درجة الجنة أكثر أزواجا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيبون

و نساؤكم الطيبات... الحديث بطوله في فضل الشيعة.

باب ان الشيعة هم أهل دين الله و هم على دين أنبيائه و هم على الحق و لا يغفر الا لهم و لا يقبل الا منهم ١.

«فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»

تفسير القمّي: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم و الله من آل محمد، فقلت: من أنفسهم جعلت

فداك؟ قال: نعم و الله من أنفسهم ثلاثا، ثم نظر إلى و نظرت إليه فقال: يا عمر ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» ٤.٣

باب الصفح عن الشيعة و شفاعه أئمتهم عليهم السلام فيهم ٥.

٦٢٧٥

المحاسن: عن موسى بن بكر قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل في المجلس:

أسأل الله الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم في الجنة فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها، فقال: جعلنا فداك نحن في الدنيا فقال عليه السلام: أ لستم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنة، من الذي أقرّ به كان في الجنة فاسألوا الله أن لا يسلبكم .٦

حديث شريف في فضل الشيعة تقدّم في «حرث».

خبر في فضل الشيعة رواه كعب الحبر أورده صاحب (بشاره الشيعة) و قال:

لحرى أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب ٧.

ص: ٥٤٦

الشيعة و أوصافهم

باب صفات الشيعة و أصنافهم و ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل و التقوى ١.

٦٢٧٦

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة ٢ كيف محافظتهم عليها، و إلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند ٣ عدونا، و إلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.

٦٢٧٧

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنما شيعة عليّ الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابله شفاههم خميصه بطونهم متغيّره ألوانهم مصفرّه وجوههم، إذا جنّهم الليل اتّخذوا الأرض فراشا و استقبلوا الأرض بجباههم، كثير سجودهم كثيره دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكائهم، يفرح الناس و هم محزونون ٤.

٦٢٧٨

الإرشاد و أمالي الطوسي: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: خرج ذات ليلة من المسجد و كانت ليلة قمراء فأَمَّ الجبَّانه و لحقه جماعه يقفون أثره فوقف عليهم ثم قال: من أنتم؟ قالوا: شيعةك يا أمير المؤمنين، ففترس في وجوههم ثم قال: فما لى لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: و ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حذب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبره الخاشعين .

٦٢٧٩

أمالي الطوسي: عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و عنده نفر من الشيعة و هو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زينا و لا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسنا و احفظوا ألسنتكم و كفوا عن الفضول و قبح القول .
٥.

ص: ٥٤٧

٦٢٨٠

بصائر الدرجات: عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جاريه فى الدار التى نزلتها فعجبتنى فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوجنى نفسها، قال: فجئت بعد العتمه فقرعت الباب فكانت هى التى فتحت لى، فوضعت يدي على صدرها فبادرتنى حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه ١.

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فى وصف أصحابه و خوفهم من الله تعالى

٦٢٨١

صفات الشيعة: عن أبى العباس الدينورى عن محمد بن الحنفية قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصره بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس و اتخذ له طعاما فبعث إليه عليه السلام و الى أصحابه فأقبل ثم قال: يا أحنف أدع لى أصحابى فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالى، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين ما هذا الذى نزل بهم أ من قلبه الطعام أو من هول الحرب؟ فقال عليه السلام: لا يا أحنف، إن الله سبحانه أجاب ٢ أقواما تنسبوا إليه فى دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قريهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، و كانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عتق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك و تعالى و كتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضايح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلانا أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراحل المحرد إلى الله سبحانه غليانا، فكانوا يحنون حنين الواله فى دجا الظلم و كانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزينه قلوبهم كالحه و جوههم ذابله شفاههم خامصه بطونهم،

ص: ٥٤٨

تراهم سكارى سمار وحشه الليل متخشعون كأنهم شنان بوالى، قد أخلصوا لله أعمالهم أسرا و علانيه فلم تأمن من فرعه قلوبهم

بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الأصوات و سكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نهتهم هول يوم القيامة و الوعيد ٢ عن الرقاد، كما قال سبحانه: «أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ» ٣ فاستيقظوا لها فرعين و قاموا الى صلاتهم معلين باكين تاره و أخرى مستبحين يكون في محاريبهم و يرتنون يصطفون ليله مظلمه بهماء يكون، فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياما على أطرافهم، منحنيه ظهورهم يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدت احوالهم و نحيبهم و زفيرهم، اذا زفروا خلت النار قد أخذت منهم الى حلاقيمتهم، و إذا أعلوا حسب السلاسل قد صفدت في أعناقهم، فلو رأيتهم في نهارهم إذا لرأيت قوما يمشون على الأرض هونا و يقولون للناس حسنا، و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، و إذا مزّوا باللغو مزّوا كراما، قد قيّدوا أقدمهم من التهامات و أبكموا ألسنتهم أن يتكلموا في أعراض الناس، و سجموا أسمعهم أن يلجها خوض خائض، و كحلوا أبصارهم بغضّ البصر من المعاصي، و انتجوا ٤ دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب و الأحزان، ثم ذكر عليه السلام مكانهم من الجنة و أشار الى بعض أوصافها، ثم قال عليه السلام: فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتترك في سراويل القطران، و لتطوفن بينها و بين حميم آن، و لتسقن شرابا حارّ الغليان، فكم يومئذ في النار من صلب محطوم و وجه مهشوم و مشوه مضروب على الخرطوم، قد أكلت الجامعه كفه و التحم الطوق

ص: ٥٤٩

بعنقه، فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها و يصعدون جبالها و قد ألبسوا المقطعات من القطران و أقرنوا مع أحجارها و شياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها و حياتها، و لو رأيت مناديا ينادى و هو يقول: يا أهل الجنة و نعيمها و يا أهل حلتها و حللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم و تنغلق الأبواب و تنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذ من شيخ ينادى: و اشيبته، و كم من شاب ينادى: و اشباباه، و كم من امرأه تنادى: و افضيحتاه، هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس بين أطباقها محبوس، يا لك غمسه ألبستك بعد لباس الكتان و الماء المبرّد على الجدران و أكل الطعام ألوانا بعد ألوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما إلا بيضه و لا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الأ فقأها، هذا ما أعدّ الله تعالى للمجرمين و ذلك ما أعدّ الله تعالى للمتقين.

توضيح: المراحل جمع المرجل كمنبر القدر من الحجارة و النحاس، و المحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التنحي و الاعتزال عن الخلق و عن كلّ شيء سوى الله تعالى، و في بعض النسخ التجرد بالجيم و هو التعريه عن الثياب كناية عن قطع العلايق متوجّها الى الله سبحانه؛ نهته: كفه و زجره؛ حميم آن: أي ماء حارّ بلغ النهايه في الحراره؛ الحطم: الكسر؛ و الهشم: كسر اليايس؛ الخرطوم كزنبور: الأنف؛ التحم: دخل في اللحم ١.

صفات الشيعة

٦٢٨٢

صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال عليه السلام: يا جاريه انظري من بالباب، فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلا حتّى كاد أن يقع، فلما فتح الباب و نظر اليهم رجع فقال:

ص: ٥٥٠

كذبوا فأين السميت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم و شعثهم قد قرحت منهم الاناف و دثرت الجباه و المساجد، خمص البطون ذبل الشفاه، قد هيجت العبادة وجوههم و أخلق سهر الليالي و قطع الهواجر جثثهم، المسيحون إذا سكت الناس، و المصلون إذا نام الناس، و المحزونون إذا فرح الناس.

بيان: الاناف جمع الأنف، و قرحها إمّا لكثرة السجود لأنها من المساجد المستحبّة أو لكثرة البكاء، و دثرت أى درست و أخلقت، هيجت من هاج يهيج أى ثار، و يحتمل أن يكون بالباء الموحده من قولهم هبجه تهبيجا ورمه، و الهاجره نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال الى العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم، كأنّهم قد تهاجروا من شدّه الحرّ، و الجمع هواجر ١.

٦٢٨٣

عن أبي محمّد العسكري عليه السّلام قال: قدم جماعه فاستأذنوا على الرضا عليه السّلام و قالوا: نحن من شيعة عليّ عليه السّلام، فمنعهم أيما ثمّ لما دخلوا قال لهم: ويحكم أنّما شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام الحسن و الحسين و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره ٢.

٦٢٨٤

أمالى الطوسيّ: عن نوف البكالى قال: قال لى عليّ عليه السّلام: يا نوف، خلقنا من طينه طيبه و خلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألقوا بنا، قال نوف: فقلت:

صف لى شيعتك يا أمير المؤمنين، فبكى لذكر شيعته، قال: يا نوف، شيعتى و الله الحكماء العلماء بالله و دينه العاملون بطاعته و أمره... الخ ٣.

كنز الكراچكى: ما روى عنه فى وصف الشيعة بوجه أبسط ٤.

ص: ٥٥١

مدح الشيعة

٦٢٨٥

الكافى: عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ حوارى عيسى كانوا شيعته و أنّ شيعتنا حواريون، و ما كان حوارى عيسى عليه السّلام بأطوع له من حواريتنا لنا و أنّما «قال عيسى ابن مريم للحواريين: مَنْ أَنْصَرِ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحوَارِيُّونَ: نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ»، فلا- و الله ما نصره من اليهود و لا- قاتلوهم دونه، و شيعتنا و الله لم يزالوا منذ قبض الله عزّ ذكره رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم ينصروننا و يقاتلون دوننا و يحرقون و يعدّون و يشردون فى البلدان جزاهم الله عنّا خيراً ١.

صفات الشيعة

المشكاه: عن مهزم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الشيعة فقال: يا مهزم أتما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته و لا- شجنه بدنه و لا- يحب لنا مبغضا و لا- يبغض لنا محبا، الى أن قال: و إن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم، إن غابوا لم يفتقدوا و إن حضروا لم يوبه بهم و إن خطبوا لم يزوجوا، يخرجون من الدنيا و حوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمنا أكرموه و إن لقوا كافرا هجروه و إن أتاهم ذو حوجه رحموه و في أموالهم يتواسون ٢.

الكافي: عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك و السفله فأنما شيعة علي عليه السلام من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالفه و رجا ثوابه و خاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فاولئك شيعة جعفر ٣.

رؤيه إبراهيم عليه السلام أنوار الأئمه عليهم السلام

الروضه و الفضائل: عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لَمَّا خلق الله تعالى إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله تعالى عن بصره فنظر الى جانب العرش فرأى نورا فقال:

الهي و سيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمّد صفيي، فقال: الهي و سيدي أرى الى جانبه نورا آخر، فقال: يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني، فقال: الهي و سيدي أرى الى جانبيهما نورا ثالثا، قال: يا إبراهيم هذه فاطمه تلي أباهما و بعلمها، فطمت محبيها من النار، قال: الهي و سيدي أرى نورين يليان الثلاثه الأنوار، قال: يا إبراهيم هذا الحسن و الحسين يليان أباهما و جدّهما و أمّهما، فقال: الهي و سيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسه الأنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمه من ولدهم، فقال: الهي و سيدي فبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين و محمّد ولد علي و جعفر ولد محمّد و موسى ولد جعفر و علي ولد موسى و محمّد ولد علي و علي ولد محمّد و الحسن ولد علي و (م ح م د) ولد الحسن، القائم المهدي، قال: الهي و سيدي أرى عدّه أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلا أنت، قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم، قال: الهي و بما يعرفون شيعتهم و محبّيهم؟ قال: بصلاه الإحدى و الخمسين و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع و سجده الشكر و التختّم باليمين قال إبراهيم: اللهم إجعلني من شيعتهم و محبّيهم؟ قال: قد جعلتك، فأنزل الله فيه: «وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبَرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» اقال المفضل بن عمر: إنّ أبا حنيفه لَمَّا أحسّ بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجدته ٢.

أقول: روى هذا الخبر شيخنا المحدث النوري رحمه الله في كتاب المستدرک عن

كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، وفي آخره قال المفضل بن عمر: قد روينا: أنّ إبراهيم عليه السّلام لمّا أحسّ بالموت روى هذا الخبر لأصحابه و سجد فقبض في سجده.

قلت: قد ظهر من روايه صاحب المستدرک أنّ ما في البحار غير صحيح و أنّي لأبى حنيفه و هذه السعاده.

حديث همّام بن عباد في أوصاف الشيعة

٦٢٩٠

كتر الكراچكيّ: بالاسناد عن أبي حمزه الثمالي عن رجل من قومه يعني يحيى بن أمّ الطويل أنّه أخبره عن نوف البكالي قال: عرضت لي الي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام حاجه فاستتبت إليه جندب بن زهير و الربيع بن خثيم و ابن أخيه همّام بن عباد بن خثيم و كان من أصحاب البرانس، فأقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين عليه السّلام فلقيناه حين خرج يؤمّ المسجد فأفضى و نحن معه الي نفر مبدنين اقد أفاضوا في الاحداث تفكّها و بعضهم يلهى بعضا، فلما أشرف لهم أمير المؤمنين أسرعوا إليه قياما فسلموا فردّ التحية ثمّ قال: من القوم؟ قالوا: أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال لهم خيرا، ثمّ قال: يا هؤلاء ما لي لا أرى فيكم سمت شيعتنا و حيله أحبّتنا أهل البيت عليهم السّلام؟ فأمسك القوم حياء، قال نوف: فأقبل عليه جندب و الربيع فقالا: ما سمه شيعتكم و صفتهم يا أمير المؤمنين؟ فتناقل عن جوابهما و قال: أتقيا الله أيّها الرجالن و أحسنا فإنّ الله مع الذين اتّقوا و الذين هم محسنون، فقال همّام بن عباد و كان عابدا مجتهدا: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت و خصّكم و جباكم و فضلكم تفضيلا إلا أنبأنا بصفه شيعتكم، فقال عليه السّلام:

لا تقسم فسأنبئكم جميعا و أخذ بيد همّام فدخل المسجد فسبح ركعتين أوجزهما

ص: ٥٥٤

و أكملهما و جلس و أقبل علينا و حفّ القوم به، فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أمّا بعد فإنّ الله جلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته و كلّفهم طاعته و قسّم بينهم معائشهم و وضعهم في الدنيا بحيث وضعهم و هو في ذلك غنّي عنهم لا- تنفعه طاعه من أطاعه و لا- تضرّه معصيه من عصاه منهم؛ و ساق الراوى كلامه الي أن قال: ثمّ وضع أمير المؤمنين عليه السّلام يده على منكب همّام بن عباد و قال: ألا من سأل عن شيعة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم في كتابه مع نيّته تطهيرا فهم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل و الفواضل، منقطعهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع، ثمّ سرد عليه السّلام صفاتهم الي أن قال: أولئك عمّال الله و مطايا أمره و طاعته و سرج أرضه و بريّته، أولئك شيعتنا و أحبّتنا و ممّا و معنا الاهاه شوقا اليهم، فصاح همّام بن عباد صيحه وقع مغشيا عليه فحرّكوه فإذا هو قد فارق الدنيا (رحمه الله عليه)، فاستعبر الربيع باكيا و قال: للأسرع ما أودت موعظتك يا أمير المؤمنين بآبن أخي و لوددت لو أنّي بمكانه، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: هكذا تصنع المواعظ البالغه بأهلها أما و الله لقد كنت أخافها عليه، فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك أنّ لكلّ واحد أجلا لن يعدوه و سببا لن يجاوزه فمهلا لا تعد لها فأنما بعثها اعلى لسانك

الشیطان، قال: فصلی علیه أمير المؤمنین علیه السلام عشیه ذلك الیوم و شهد جنازته و نحن معه، قال الراوی عن نوف: فصرت الی الربیع بن خثیم فذكرت له ما حدثنی نوف فبکی الربیع حتی كادت نفسه أن تفیض و قال: صدق أخی لا جرم أن موعظه أمير المؤمنین علیه السلام و كلامه ذلك منی بمرأی و مسمع و ما ذكرت ما كان من همّام بن عبادہ یومئذ و أنا فی بلهنيه ١٢ الا كدرها و لا شدّه الا فرجها ٣.

ص: ٥٥٥

الروایات فی فضل الشیعه ١.

٦٢٩١

تفسیر العیاشی: عن الصادق علیه السلام: انما شیعتنا أصحاب الأربعة أعین، عین فی الرأس و عین فی القلب، ألا و الخلاق کلهم كذلك، ألا و انّ الله فتح أبصاركم و أعمى أبصارهم ٢.

٦٢٩٢

الكافی: عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی: یا جابر أ یکتفی من ینتحل التشیع أن یقول بحبنا أهل البیت فو الله ما شیعتنا الا من اتقى الله و أطاعه و ما كانوا یعرفون الا بالتواضع و التخشع و الأمانه... الخ ٣.

٦٢٩٣

عن أبی جعفر علیه السلام قال لخبیمه: أبلغ شیعتنا أنا لا نغنی عن الله شیئا و أبلغ شیعتنا أنه لا ینال ما عند الله الا بالعمل ٤.

٦٢٩٤

الكافی: عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: وددت و الله انی افتدیت خصلتین فی الشیعه لنا ببعض لحم ساعدی: النزق ٥ و قلّه الکتمان ٦.

باب النهی عن التعجیل علی الشیعه و تمحیص ذنوبهم ٧.

باب دخول الشیعه مجلس المخالفین و بلاد الشرك ٨.

ص: ٥٥٦

حدیث حمّاد السمندری

٦٢٩٥

أمالى الطوسى عن حماد السمندرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أتى أدخل بلاد الشرك و أنّ من عندنا يقولون إن متّ ثمّ حشرت معهم، قال: فقال لى: يا حماد إذا كنت ثمّ تذكر أمرنا و تدعو إليه؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا كنت فى هذه المدن مدن الإسلام تذاكر أمرنا و تدعو إليه؟ قال: فقلت: لا، قال: فقال لى: أنّك إن تمت ثمّ حشرت أمّه و حدك و سعى نورك بين يديك ١.

٦٢٩٦

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعة: اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد فانّ المكافى عنك و عنهم الله (عزّ و جلّ) بجنته و المصطفى محمد صلى الله عليه و آله و سلّم بشفاعته و الحسن و الحسين عليهما السلام بحوض جدّهما ٢.

باب فى أنّ الله تعالى يعطى الدين الحقّ و الايمان و التشييع من أحبه ٣.

فى أنّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزه أئمتهم عليهم السلام و هم يأخذون بحجزه نبيهم صلى الله عليه و آله و سلّم و هو صلى الله عليه و آله و سلّم آخذ بحجزه الله تعالى، و قد تقدّم ذلك فى «حجز».

الروايات فى مدح الشيعة

٦٢٩٧

قال الصادق عليه السلام لغلامه الذى أراد الإنصراف من خدمته: أنصحك لطول صحبتك و لك الخيار، فإذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم متعلّقاً بنور الله و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلّقاً برسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و كان الأئمة عليهم السلام متعلّقين بأمر المؤمنين عليه السلام، و كان شيعةنا متعلّقين بنا يدخلون مدخلنا و يردون موردنا ٤.

ص: ٥٥٧

٦٢٩٨

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعةنا فلن يبتليهم بأربع: أن يكونوا لغير رشده أو أن يسألوا بأكفهم أو يؤتوا فى أديبارهم أو أن يكون فيهم أزرع أخضر ١.

فى حبّ علىّ عليه السلام لشيعة و سهوله موت الشيعة ٢.

باب أنّه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم الّا الشيعة فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ٣.

فى أنّ شيعةهم العرب و ساير الناس علع و أنّ شيعةهم خلقوا من فاضل طينتهم عليهم السلام ٤.

٦٢٩٩

الصادق عليه السلام: في شفاعه شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في تخليص من كان له يد عليهم من أهل جهنم ٥.

٦٣٠٠

الموسوى عليه السلام: أنما شيعتنا من شيعنا و أتبع آثارنا و اقتدى بأعمالنا ٦.

باب أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة ٧.

٦٣٠١

جامع الأخبار: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: ان الله تعالى خلقني و خلق عليًا و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام من نور فعصر ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا فسبحنا و سبحوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا و وحدنا فوحدوا... الخ ٨.

ص: ٥٥٨

و روى مثله من كتاب (الآل) لابن خالويه ١.

٦٣٠٢

الباقرى عليه السلام في فضل الشيعة: و ان لكل شيء شرف و شرف الدين الشيعة و لكل شيء عروه و عروه الدين الشيعة ٢.

في فضل الإحسان الى شيعة أمير المؤمنين عليه السلام و مواليه ٣.

كتاب معاويه الى البلاد و الأمصار بقتل الشيعة ٤.

تعريف وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع ان من شيعته من يشرب الخمر ٥.

٦٣٠٣

التمحيص: دخول رجل من الملاعين على الصادق عليه السلام ليسوءه في شيعته و قوله له عليه السلام: ان شيعتك يشربون النبيذ و قوله عليه السلام في جوابه: و ما بأس بالنبيذ و جرى بينهما الكلام الى أن روى عليه السلام عن آبائه عن الله تعالى أنه قال: يا محمد اننى حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و علي و شيعتكما الا من اقترب منهم كبيره فأتى أبلوه في ماله أو يخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان و أنا عليه غير غضبان ٦.

دعاء الصادق عليه السلام للشيعة

٦٣٠٤

كمال الدين: دعاء مولانا الصادق عليه السلام: يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين، اجعل

ص: ٥٥٩

لشيعة من النار وقاء و لهم عندك رضى و اغفر ذنوبهم و يسّر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر...الدعاء ١.

٦٣٠٥

كنز جامع الفوائد: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: ما أحد من شيعة على عليه السلام إلا و هو طاهر الوالدين تقى نقى مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء فى الآنيه التى يشرب منها فيشربه فبذلك الماء نبت الإيمان فى قلبه ٢.

٦٣٠٦

: أن أفضل فضائل شيعةنا أن العواهر لم يلدنهم فى جاهليته و لا- إسلام و أنهم أهل البيوتات و الشرف و المعادن و الحسب الصحيح ٣.

باب نجاه شيعةهم فى الآخرة ٤، فيه ذكر جملة من فضائل الشيعة و أن حساب الشيعة موكول اليهم عليهم السلام ٥.

باب فيه مدح الشيعة فى زمان الغيبة ٦.

٦٣٠٧

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام لأبى المقدام: و الله لئن أطعم رجلا- من شيعة أحبّ إلى من أن أطعم أفقا من الناس، قال: كم الأفق؟ قال: مائه ألف ٧.

أقول: ما ورد فى مدح الشيعة أكثر من أن يذكر، و قد تقدّم فى «رفض» ما يناسب ذلك.

سبب تشييع رجل ناصبى ٨. أقول: يأتى ذلك فى «صفن».

ص: ٥٦٠

سبب تشييع عبد الرحمن الأصفهاني ما رأى من دلائل الهدى عليه السلام ١.

سبب تشييع يحيى بن هرثمه ما رأى من دلائل الهدى عليه السلام فى مسافرتة معه من المدينة الى العراق ٢.

سبب تشييع زراره حاجب المتوكل ٣.

سبب تشييع السلطان محمد شاه خدابنده

أقول: سبب تشييع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده الجايخو خان بن أرغون خان بن أباخان بن هلاكو خان بن تولى خان بن چنكيز خان كما في (المستدرک) ما ملخصه أنّ السلطان غازان خان في سنة (٧٠٢) كان في بغداد فاتفق أنّ سيّدا علويّا صلّى الجمعه في يوم الجمعه في الجامع ببغداد مع أهل السنّه ثمّ قام و صلّى الظهر منفردا فتفطنوا منه ذلك فقتلوه، فشكا أقاربه الى السلطان فانكسر خاطره و أظهر الملاله من أنّه لمجرد إعاده الصلاه يقتل رجل من أولاد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم و لم يكن له علم بالمذاهب الإسلاميه فقام يتفحص عنها، و كان في أمرائه جماعه متشييعون منهم أمير طرمطار بن مانجو بخشي و كان في خدمه السلطان من صغره و كان له وجه عنده و كان يستنصر مذهب التشييع و لما رآه مغضبا على أهل السنّه إنتهز الفرصه و رغبه في مذهب التشييع فمال إليه و قام في تربيته الساده و عماره مشاهد الأئمه عليهم السّلام الى ان توفى، و قام بالسلطنه أخوه السلطان محمد و صار مائلا الى الحنفيّه باغواء جمع من علمائهم فكان يكرمهم و يوقرهم فكانوا يتعصبون

ص: ٥٤١

لمذهبيهم، و كان وزيره خواجه رشيد الدين الشافعي ملولا من ذلك و لكن لم يكن قادرا على التكلم بشيء من جهه السلطان الى أن جاء القاضي نظام الدين عبد الملك من مراغه الى خدمه السلطان و كان ماهرا في المعقول و المنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفيه في محضر السلطان في مجالس عديده فيعجزهم فمال السلطان الى مذهب الشافعيه و الحكايه المشهوره في الصلاه وقعت في محضره فسأل عن العلامه قطب الدين الشيرازي إن أراد الحنفيّ أن يصير شافعيّا فما له أن يفعل؟ فقال: هذا سهل، يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله)، و في سنة تسع و سبعمائه أتى ابن صدر جهان الحنفي من بخارا الى خدمه السلطان فشكا إليه الحنفيه من القاضي نظام الدين و أنّه أذلنا عند السلطان و أمرائه فألطف بهم و وعدهم الى أن كان في يوم الجمعه في محضر السلطان سأل القاضي مستهزئا عن جواز نكاح البنت المخلوقه من ماء الزنا على مذهب الشافعي فقرره القاضي فقال: هو معارض بمثل نكاح الأخت و الأمّ في مذهب الحنفيه، فطال بحثهما و آل الى الإفتراس و أنكر ابن صدر الحنفيّ ذلك فقرأ القاضي من منظومه أبي حنيفة:

و ليس في لواطه من حدّ

و لا بوطى الأخت بعد عقد

فأفحموا و سكتوا و ملّ السلطان و أمراؤه و ندموا على أخذهم مذهب الاسلاميه و قام السلطان مغضبا و كانت الأمراء يقول بعضهم لبعض: ما فعلنا، تركنا مذهب آبائنا و أخذنا دين العرب المتشعب الى مذاهب و فيها نكاح الأمّ و الأخت و البنت فكان لنا أن نرجع الى دين أسلافنا، و انتشر الخبر في ممالك السلطان و كانوا إذا رأوا عالما أو مشتغلا يسخرون منهم و يستهزئون بهم و يسألونهم عن هذه المسائل، فلما رأى الأمير طرمطار تحيره في أمره قال له: إنّ السلطان غازان خان كان أعقل الناس و أكملهم و لما وقف على قبائح أهل السنّه مال الى مذهب التشييع و لا بدّ أن

يختاره السلطان، فقال: ما مذهب الشيعة؟ قال الأمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض، فصاح عليه السلطان: يا شقيّ تريد أن تجعلني رافضياً؟ فأقبل الأمير يزّين مذهب الشيعة و يذكر محاسنها له و قال: تقول الشيعة أنّ الملك يصير بعد السلطان الى ولده و تقول أهل السنّه أنّه ينتقل الى الأمراء، فمال السلطان الى التشيع فصدر الأمر بإحضار أئمّه الشيعة.

اثبات العلامه رحمه الله مذهب التشيع

فطلبوا جمال السدين العلامه و ولده فخر المحققين، و كان مع العلامه من تأليفاته كتاب (نهج الحقّ و كشف الصدق) و كتاب (منهاج الكرامه) فأهداهما الى السلطان و صار مورداً لللطاف و المراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك و هو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آيه الله العلامه و هياً مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء و الفضلاء فأثبت العلامه (رفع الله تعالى أعلامه) بالبراهين القاطعه و الدلائل الساطعه خلفه أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلا فصل و أبطل خلافه الثلاثه بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعه و إنكار بل شرع في مدح العلامه و استحسان أدلته، قال: غير أنّه لما سلك السلف سبيلاً فاللزم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام و دفع تفرّق كلمه الإسلام و يستر زلاتهم و يسكت في الظاهر من الطعن عليهم، و دخل السلطان و أكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإماميه كثرهم الله تعالى و تابوا من البدع التي كانوا عليها و أمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبه و إسقاط أسامي الثلاثه منها و بذكر أسامي أمير المؤمنين عليه السلام و سائر الأئمه عليهم السلام على المنابر و بذكر (حيّ على خير العمل) في الأذان و بتغيير السكّه و نقش الأسمي المباركه عليها، و لما انقضى مجلس المناظره خطب العلامه خطبه بليغه شافيه و حمد الله تعالى و أثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و على آله

فقال السيد ركن الدين الموصلى الذي كان ينتظر عثره منه و لم يعثر عليها: ما الدليل على جواز الصلاه على غير الأنبياء عليهم السلام؟

احتجاج العلامه على السيد الموصلى في الصلاه على آل محمّد عليهم السلام

فقرأ العلامه قوله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ»^١، فقال الموصلى: ما الذى أصاب عليّاً و أولاده عليهم السلام من المصيبه حتى استوجبوا الصلاه عليهم؟ فعّد الشيخ بعض مصائبهم ثم قال: أى مصيبه أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدعى أنّك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفيهم و تفضّل بعض المنافقين عليهم و تزعم الكمال في شردمه من الجهال؟ فاستحسنه الحاضرون و ضحكوا على السيد المطعون، فأنشد بعض من حضر:

إذا العلويّ تابع ناصبياً

لمذهبه فما هو من أبيه

و كان الكلب خيرا منه طبعاً

لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

٦٣٠٨

الإرشاد: خروج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من المدينة إلى مسجد الأحزاب لتشييع أمير المؤمنين عليه السَّلَام حين أرسله إلى جهاد الأعداء في غزاه ذات السلاسل ٢.

مشايعة أمير المؤمنين عليه السَّلَام أبا ذر رحمه الله حين أخرج إلى الربذة ٣.

٦٣٠٩

تشييع أمير المؤمنين عليه السَّلَام رفيقه الذمّي وقوله له: من تمام حسن الصحبة أن يشييع الرجل صاحبه هنيهة إذا فارقه، و تقدّم ذلك في «خلق».

ص: ٥٦٤

المشايعة و تشييع الجنازه و فضله و سننه

باب تشييع الجنازه و سننه و آدابه ١

٦٣١٠

عن الباقر عليه السَّلَام: من شيّع جنازه امرئ مسلم أعطى يوم القيامة أربع شفاعات، و لم يقل شيئاً إلا قال الملك: و لك مثل ذلك.

بيان: و لم يقل شيئاً أى من الدعاء للميت بالمغفرة و غيرها.

٦٣١١

المحاسن: الصادق عليه السَّلَام: من صَلَّى على ميت صَلَّى عليه سبعون ألف ملك و غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، فإن أقام حتى يدفن و يحثى عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الأجر، و القيراط مثل جبل أحد.

٦٣١٢

أمالى الطوسي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أول تحفه المؤمن أن يغفر الله له و لمن تبع جنازته ٢.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من أخذ بقائه السرير غفر الله له خمسا و عشرين كبيره فإذا ربّع خرج من الذنوب ٣.

الدعوات: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عودوا المرضى و أتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة، و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا شيع جنازه غلبته كآبه و أكثر حديث النفس و أقل الكلام.

و عن الصادق عليه السلام قال: يقول من يحمل الجنازه (بسم الله صلى الله على محمد و آل محمد اللهم اغفر لى و للمؤمنين) ٤.

دعائم الإسلام: عن على عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشى مع جنازه فنظر الى امرأه

تبعها فوقف و قال: ردّوا المرأه، فردّت و وقف صلى الله عليه وآله وسلم حتّى قيل: قد توارت بجدر المدينه يا رسول الله، فمضى صلى الله عليه وآله وسلم.

تشيع أم كلثوم جنازه أبيها أمير المؤمنين عليه السلام ١.

علل الشرايع: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يرحمك الله هل تشيع الجنازه بنار و يمشى معها بمجمره و قنديل أو غير ذلك ممّا يضاء به... الخ ٢.

تشيع أبى جعفر عليه السلام جنازه رجل من قريش و قوله لزاره: بقدر ما يتبع الجنازه الرجل يؤجر على ذلك ٣.

تشيع الرضا عليه السلام جنازه فى طوس و قوله: من شيع جنازه ولّى من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه ٤.

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام: في حديث مناجاه موسى عليه السلام مع الله تعالى أن قال له: يا رب ما لمن شيع جنازه؟ قال: أوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره الى مقامه ٥.

٦٣٢١

روى: أن أمير المؤمنين عليه السلام شيع جنازه فلما وضعت في اللحد عجز أهلها و بكوا فقال: ما يبكون أما و الله لو عاينوا ما عاين لأذهلهم ذلك عن البكاء، أما و الله أن له اليهم لعوده ثم عوده حتى لا يبقى منهم أحدا، ثم قام فيهم فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال و وقت الآجال ٦.

قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم (رحمه الله تعالى):

قد أكد التشيع للجناز

و الأفضل المشى لغير العاجز

ص: ٥٦٦

و ليتجنب سبقها المشيع

فإنها متبوعه لا تتبع

و الفضل في ذلك للتأخير

ثم اصطحاب جنبي السرير

و ليحمل السرير من أطرافه

أربعة تقوم في أكنافه

لا ياب من ذلك أهل الشرف

فليس أمر الله بالمستكف

و سنّ للحامل أن يربعا

يستوعب الجهات منه الأربعا

و أفضل التريع أن يفتتحا

من اليمين دائرا دور الرّحى

و ليس للتشيع حدّ يعتمد

و فى الحديث سير ميلين ورد

و سنّ أن لا يرجع المشييع

يصير حتّى الدفن ثمّ يرجع

و تركه القعود حتّى يلحدا

إن هيىء القبر و الأعدا

و الحمل للنّعش مغشى بكسا

يندب اما مطلقا أو للنّسا

و لينه عن طرح الثياب الفاخره

فانه أول عدل الآخره

و ليس للنّساء تشييع و لو

لامراه إذ عمهنّ ما رووا

شيم:

حديث ابن أشيم فى التفويض.

٦٣٢٢

بصائر الدرجات: عن اديم بن الحرّ قال: سأله موسى بن أشيم، يعنى أبا عبد الله عليه السّلام، عن آيه من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتّى دخل رجل فسأله عن تلك الآيه بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره، قال ابن أشيم: فدخلى من ذلك ما شاء الله حتّى كنت كأنّ قلبى يشرح بالسكاكين و قلت: تركت أبا قتاده بالشام لا يخطى فى الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت الى من يخطىء هذا الخطأ كلّه، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآيه بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرنى و الذى سأله بعدى فتجلّى عنى و علمت أنّ ذلك تعمّد منه، فحدّثت نفسى بشيء فالتفت الىّ أبو عبد الله عليه السّلام فقال: يا ابن أشيم لا تفعل كذا و كذا

فحدّثني عن الأمر الذي حدّثت به نفسي ثم قال: يا ابن أشيم إنّ الله فوّض الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال:

ص: ٥٦٧

«هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»

١

و. فوّض الى نبيه فقال: «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^٢ فما فوّض الى نبيه فقد فوّض اليه، يابن أشيم من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً، أتدرى ما الحرج؟ قلت: لا، فقال بيده و ضمّ أصابعه: كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء و لا يدخل فيه شيء^٣.

تمّ باب الشين من كتاب سفينه البحار و مدينه الحكم و الآثار بيد مؤلفه عباس بن محمّد رضا القميّ عفى عنهما و بتمامه تمّ المجلّد الأوّل منه و يتلوه المجلّد الثاني أوّله باب الصاد المهمله و الحمد لله أوّلا و آخرا و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين

ص: ٥٦٨

فهرس ما في هذا الجزء

باب السين المهمله (٧-٣٥٨) باب السين بعده الألف

سأر ٩

في الأستار ٩

سأل ١٠

في السؤال ١٠

ذمّ السؤال بالكفّ ١١

حديث الصادق عليه السلام مع السائل ١٢

في كراهيته ردّ السائل ١٣

السؤالات عن النبيّ صلّى الله عليه و آله ١٥

مسائل ابن سلام ١٧

العلوى عليه السلام: سلونى قبل أن تفقدونى ١٨

سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢١

المسأله المنبريّه ٢٣

الروايات المبدوّه بالسؤالات عن أمير المؤمنين و الأئمه بعده عليهم السلام ٢٤

السؤالات عن الإمام الصادق عليه السلام ٣٢

السؤالات عن الرضا عليه السلام ٣٥

سؤال ابن أكتّم موسى المبرقع ٣٧

باب السين بعد الباء

سبا ٤٢

ذكر قوم سباً ٤٢

سبب ٤٢

النهى عن السبّ و الشتم ٤٣

سبت ٤٥

أصحاب السبت ٤٥

سبح ٤٦

فضل تسبيح فاطمه عليها السلام ٤٦

تسايح المعصومين ٤٧

السجّادى عليه السلام و سبخته ٤٨

تسبيح الأشياء ٤٨

سير ٥٠

نيسابور ٥٠

سبط ٥٠

السبطيه ٥٠

سبع ٥١

الروايات المذكوره فيها عدد السبع ٥١

سبعه يظللهم الله في ظل عرشه ٥٣

ص: ٥٦٩

نهى القصابين عن بيع سبعه أشياء ٥٥

فضيله عجوه المدينه ٥٥

عدد السبعين ٥٦

السبع ٥٧

بركه السباع ٥٨

سبق ٥٩

السبق و الرمايه ٥٩

حديث من سبق ٥٩

السباق خمسه ٦١

سبل ٦١

السييل و الصراط ٦١

باب السين بعده التاء

ستت ٦٣

ما يتعلق بالسّته ٦٣

فى الخصال الستّ ٦٤

ستر ٦٥

فى الستر و الستره ٦٥

باب السين بعده الجيم

سجد ٦٧

السجود و معناه ٦٧

فى فضل السجود ٦٩

سجده آدم عليه السّلام و علىّ بن الحسين عليهما السّلام ٧٠

سجده الصادق و الكاظم عليهما السّلام ٧١

سجدات ابن أبى عمير رحمه الله ٧٢

فضل المساجد و آدابها ٧٣

الكلام فى الشعر فى المساجد ٧٤

توقير المساجد ٧٥

آداب المسجد ٧٦

بناء مسجد النّبىّ صلّى الله عليه و آله ٧٧

مساجد المدينة المعظمه ٧٨

مسجد السوط ٨٠

مسجد الضرار ٨٠

المساجد الملعونه ٨١

مسجد الكوفه و فضلها ٨٢

فضل الأستوانه السابعه ٨٣

مسجد السهله ٨٤

مسجد زيد و صعصعه ٨٥

سجس ٨٥

سجل ٨٦

السجيل ٨٦

سجن ٨٦

السجن ٨٦

السجين ٨٧

باب السين بعده الحاء

سحب ٨٨

السحاب ٨٨

عمامه السحاب للنبي صلى الله عليه و آله ٨٩

سحت ٨٩

السحت ٨٩

سحر ٩٠

ص : ٥٧٠

وقت السحر ٩٠

السحر و كلام الشهيدين فى معناه ٩٠

كلام الراغب فى السحر ٩٢

طرق السحر ٩٣

ذمّ الساحر ٩٤

سحق ٩٤

المساحقه ٩٤

أمير إسحاق الأسترآبادىّ و إسحاق النيسابورىّ ٩٧

إسحاق الكندى ٩٩

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السّلام ٩٩

أبو إسحاق السبيعى ٩٩

باب السين بعده الخاء

سخر ١٠١

سخط ١٠١

سخرى ١٠١

مدح السخاء و السماحه ١٠١

سخاء النبىّ صلى الله عليه و آله ١٠٣

سخاء أمير المؤمنين عليه السّلام ١٠٤

سخاء الحسن عليه السّلام ١٠٥

سخاء الحسين عليه السّلام ١٠٦

سخاء علىّ بن الحسين عليهما السّلام ١٠٨

سخاء أبي جعفر الباقر عليه السلام ١٠٨

سخاء الصادق عليه السلام ١٠٩

عطاء الصادق عليه السلام لأشجع السلمى ١١٠

سخاء موسى بن جعفر عليهما السلام ١١٠

مدح التقيّه ١١١

سخاء الرضا عليه السلام و الأئمه من أولاده عليهم السلام ١١١

السخاوى ١١٣

باب السين بعده الدال

سدب ١١٤

السداب ١١٤

سدد ١١٤

السّدّ ١١٤

السّدّى ١١٥

الأمر بسدّ الأبواب ١١٦

سدر ١١٦

السدر و مدحه ١١٦

فى السدر ١١٧

سدره المنتهى ١١٨

سدير الصيرفى ١١٨

باب السين بعده الراء

سرب ١٢٠

المولى محمّد السراب ١٢٠

سرج ١٢٠

الإسراج و آدابه ١٢٠

سرح ١٢١

تسريح الرأس ١٢١

سرحب ١٢٢

السرحوبيه ١٢٢

ص: ٥٧١

سردق ١٢٢

سرر ١٢٢

السّرّ و السريره ١٢٤

فضل إدخال السرور على المؤمنين ١٢٥

فى السرور ١٢٦

فى أنّه ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل ١٢٧

يزيد بن عبد الملك و جاريتته ١٢٨

سرّ من رأى ١٢٨

سامراء ١٢٩

سرط ١٣٠

السرطان ١٣٠

سرسفل ١٣٠

سرف ١٣٠

الإسراف و ذمّه ١٣٠

علامات المسرف ١٣١

السيرافى ١٣٣

مسرف بن عقبه و عاقبته (خذه الله) ١٣٣

اسرافيل عليه السلام ١٣٥

سرق ١٣٦

ذكر بعض السراق ١٣٦

مسروق الأجدع ١٣٧

سرى ١٣٨

السريّه و معناها ١٣٨

باب السين بعده الطاء

سطح ١٤٠

سطيح الكاهن ١٤٠

إخباره عن علامات الظهور ١٤٠

سطل ١٤٢

باب السين بعده العين

سعتى ١٤٣

السعد و السعتى ١٤٣

سعد ١٤٣

السعاده ١٤٤

سعد بن أبى وقاص ١٤٤

الروايات الواردة عن سعد فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١٤٥

ابن سعد ١٤٧

سعد الاسكاف ١٤٧

سعد بن عباده ١٤٨

سعد بن عبد الله الأشعري القمى ١٥٠

سعد الخير ١٥١

سعد بن معاذ ١٥١

أسعد بن زراره ١٥٣

الشيخ أسعد بن عبد القاهر ١٥٤

سعيد بن جبیر ١٥٤

قتل الحجاج إياه ١٥٥

سعيد بن العاص ١٥٦

سعيد بن قيس الهمداني ١٥٧

سعيد بن المسيب ١٥٨

أبو سعيد الخدرى ١٦٠

ص: ٥٧٢

ما جرى على أبى سعيد الخدرى فى واقعه الحزّه ١٦١

سعيده جاريه الصادق عليه السلام ١٦٢

ابن سعيد الحلّي ١٦٢

ابن سعيد المغربي و وصاياه نظما و نثرا ١٦٣

في النصيحة ١٦٤

المسعودي ١٦٥

سعر ١٦٥

مسعر بن كدام ١٦٦

سعط ١٦٦

في السعوط ١٦٦

سعل ١٦٧

الدواء للسعال ١٦٧

السعلاه ١٦٧

سعى ١٦٧

ذمّ السعاه ١٦٧

باب السين بعده الفاء

سفر ١٦٩

آداب السفر ١٦٩

أوقات السفر ١٦٩

آداب الخروج الى السفر ١٧١

آداب الركوب ١٧٢

آداب السفر ١٧٢

آداب ركوب السفينه ١٧٤

آداب الرفيق و السفر ١٧٤

فضل إعانه المسافر ١٧٥

آداب الركوب ١٧٧

وصيه أبى جعفر عليه السلام لمن أراد سفرا ١٧٩

أسفار النبى صلى الله عليه و آله ١٨١

السفراء ١٨١

سفرجل ١٨١

السفرجل و منافعه ١٨١

سفل ١٨٣

السفله و معناه ١٨٣

سفن ١٨٤

سفينه نوح عليه السلام ١٨٤

حديث (مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح عليه السلام) ١٨٥

مدح التقيه ١٨٦

سفينه ١٨٧

سفيان الثورى ١٨٨

ذم سفيان الثورى ١٨٨

سفيان بن عوف الغامدى ١٩٠

سفيان بن عيينه ١٩٠

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ١٩١

أحوال أبي سفيان صخر بن حرب ١٩٣

ما جرى بينه وبين عمر ١٩٤

لثامه أبي سفيان و أنّها شيمه بنى أمّيه ١٩٥

إنكاره للجنه و النار ١٩٦

السفياني ١٩٦

ص: ٥٧٣

سفه ١٩٧

ذمّ السفه ١٩٧

باب السين بعده القاف

سقر ١٩٩

سقر ١٩٩

السقنقور ١٩٩

سقرط ٢٠٠

سقراط الحكيم ٢٠٠

سقط ٢٠٠

السقط ٢٠٠

سقم ٢٠١

السقم ٢٠١

سقى ٢٠٢

سقى المؤمن و فضله ٢٠٢

الإستسقاء ٢٠٣

باب السين بعده الكاف

سكت ٢٠٦

ابن السكّيت ٢٠٦

سكر ٢٠٧

منافع السكر و معنى الطبرزد ٢٠٧

فى المسكرات ٢٠٨

سكك ٢١٠

فى إنّ أوّل من أمر بضرب السكه الإسلاميه أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ عبد الملك ٢١٠

سكن ٢١١

سكين النخعيّ ٢١٣

سكينه بنت الحسين عليهما السّلام ٢١٣

ابن السكون رحمه الله ٢١٤

أحوال الشكونى ٢١٤

باب السين بعده اللام

سلب ٢١٦

من قتل قتيلا فله سلبه ٢١٦

سلح ٢١٧

فى الأسلحه ٢١٧

سلحف ٢١٧

السلحفاه ٢١٧

سلر ٢١٨

سلار بن عبد العزيز ٢١٨

سلسل ٢١٨

سلسله عهد داود عليه السلام ٢١٨

غزوه ذات السلاسل ٢١٩

سلط ٢١٩

فى السلاطين ٢١٩

السلطان و ما يتعلق به ٢٢٠

سلطان العلماء رحمه الله ٢٢١

سلفع ٢٢١

سلق ٢٢٢

السلق و ورقه ٢٢٢

السلققيه ٢٢٣

ص: ٥٧٤

سلل ٢٢٣

سلم ٢٢٣

سالم مولى أبى حذيفه ٢٢٣

معين الدين المصرى ٢٢٤

أبو خديجه سالم بن مكرم ٢٢٥

سلمه بن هشام ٢٢٦

أمّ سليم صاحبه الحصاه ٢٢٦

أمّ سلمه زوجه النبىّ صلى الله عليه و آله ٢٢٧

احتجاج أمّ سلمه على أخى تيم ٢٢٩

الإسلام و الإيمان ٢٣١

حديث شريف ٢٣٢

نسبه الإسلام ٢٣٣

فى الإسلام و المسلمين ٢٣٤

الرضا و التسليم ٢٣٦

فى التحية و التسليم ٢٣٧

الذين لا يسلم عليهم ٢٣٨

سلام الإذن ٢٤٠

سلمان رحمه الله و فضائله ٢٤١

مديح سلمان رحمه الله ٢٤٢

قصص سليمان بن داود عليهما السلام ٢٥٠

سليمان الجعفرى ٢٥٤

الشيخ سليمان الصهرشتى ٢٥٥

سليمان المروزى ٢٥٥

سليمان بن صرد الخزاعي و شهادته ٢٥٦

قتل سليمان ٢٥٨

ترجمه الشيخ سليمان البحراني ٢٥٩

سليم بن قيس الهلالي و مدح كتابه ٢٦٠

الجواب عما يقدر في سليم ٢٦١

مسيلمه الكذاب و كراماته المعكوسه ٢٦٢

مسلم بن عقيل عليه السلام ٢٦٤

مسلم المجاشعي ٢٦٥

مسلم مولى الصادق عليه السلام ٢٦٦

أبو مسلم الخولاني ٢٦٦

باب السين بعده الميم

سمت ٢٦٧

حسن السميت ٢٦٧

تسميت العاطس ٢٦٧

سمح ٢٦٨

السماحه ٢٦٨

سمر ٢٦٩

سمره بن جندب ٢٦٩

في خبثه (خذه الله) ٢٦٩

السامري ٢٧٠

السّمور ٢٧١

سمع ٢٧١

استماع اللغو ٢٧١

الرياء و السمعه ٢٧٢

مسمع كردين ٢٧٣

حرب البسوس ٢٧٥

ابن سمعون ٢٧٥

ص: ٥٧٥

سمعل ٢٧٥

إسماعيل بن إبراهيم ٢٧٦

إسماعيل صادق الوعد ٢٧٧

كلام الشيخ المفيد في أحوال إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السّلام ٢٧٨

وفاه إسماعيل و حال الصادق عليه السّلام بعده ٢٧٩

المولى إسماعيل الخاجوئي ٢٨٢

إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السّلام ٢٨٣

إسماعيل الهرقلى ٢٨٣

إسماعيل ملك المطر ٢٨٤

سمك ٢٨٤

السمك و ما يتعلق به ٢٨٤

في أكل السمك ٢٨٤

الجراد و السمك و الأمر بالتأمل فى خلقتهما ٢٨٧

سماك بن مخرمه ٢٨٧

أبو السماك ٢٨٨

ابن السماك ٢٨٨

سمم ٢٨٩

علاج السموم ٢٨٩

سمن ٢٩٠

السمن ٢٩٠

سما ٢٩١

السموات ٢٩١

أبواب أسمائه تعالى و حقائقها و معانيها ٢٩١

الاسم الأعظم ٢٩١

أسماء الله الحسنى ٢٩٣

فيمن عنده الاسم الأعظم ٢٩٤

الأسماء و الكنى ٢٩٥

أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله ٢٩٦

أسماء أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السلام ٢٩٧

التسميه و سوء أثر تركها ٢٩٨

أسماء بن خارجة ٣٠٠

الطحاوى ٣٠١

أسماء بنت عميس (رحمها الله) و جلالتها ٣٠١

سميه أم عمّار ٣٠٣

باب السين بعده النون

سنيد ٣٠٤

سنا باز ٣٠٤

سنر ٣٠٤

السنور ٣٠٤

سنن ٣٠٥

كبير السنّ ٣٠٥

السنن الحنيفيه ٣٠٧

سنن النبي صلى الله عليه و آله ٣٠٧

الأسنان ٣٠٨

الأسنان و ما يتعلق بها ٣٠٩

سنا ٣١١

مدح السنّا ٣١١

السنائى و أشعاره ٣١١

ص: ٥٧٤

سنه ٣١٤

فى انّ أوّل السنه شهر رمضان ٣١٤

وقايع سنن النبي صلى الله عليه و آله ٣١٤

باب السين بعده الواو

سوء ٣١٨

ذم علماء السوء ٣١٨

سوخ ٣١٨

سود ٣١٩

ذكر بعض السودان الممدوحين ٣١٩

أبو الأسود الدؤلى ٣٢٠

فى كثره حبه لعلى عليه السلام ٣٢١

تصلب أبى أمامه الباهلى فى التشيع ٣٢١

روايه أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذر ٣٢٢

كلمات أبى الأسود فى نعى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢٢

أبو الأسود الدؤلى و كلماته فى الحكمه ٣٢٣

فى لبس السواد ٣٢٤

سواد بن قارب ٣٢٥

سواد بن قارب و إيمانه بالنبى صلى الله عليه و آله و هو فى المهدي ٣٢٦

سواده بن قيس ٣٢٧

سويد بن غفله ٣٢٧

سوده زوجة النبى صلى الله عليه و آله ٣٢٨

سوده الهمدانيه و تصلبها فى التشيع ٣٢٨

السيد و سادات الأشياء ٣٢٩

السيد ابن باقى ٣٣٠

سور ٣٣٠

حكاية سوار القاضى و السيد الحميرى ٣٣١

مسور بن مخرمه ٣٣٢

ساره ٣٣٣

سوس ٣٣٤

سوع ٣٣٤

أسامى ساعات الليل و النهار ٣٣٤

الساعه ٣٣٥

سوق ٣٣٦

السوق ٣٣٦

السوق و آداب دخوله ٣٣٧

فى الأسواق و منافعها ٣٣٨

سوك ٣٤٠

السواك و فوائده ٣٤٠

سوم ٣٤٢

سام بن نوح عليه السلام ٣٤٢

سوى ٣٤٣

تفسير «استوى» ٣٤٣

باب السين بعده الهاء

سهر ٣٤٤

ما ينبغى السهر فيه ٣٤٤

السهر فى تحصيل العلم ٣٤٤

سهل ٣٤٥

سهل بن حنيف ٣٤٥

ص: ٥٧٧

أبو سهل النوبختى ٣٤٦

أشعار السهلى فى المناجاة ٣٤٧

سهم ٣٤٨

سها ٣٤٨

فى السهو ٣٤٨

باب السين بعده الياء

سيب ٣٥٠

السائب بن يزيد ٣٥٠

سيويه ٣٥٠

سير ٣٥١

السير و السيره ٣٥١

سيره القائم عليه السلام ٣٥٢

ابن سيرين و تعبيره الرؤيا ٣٥٢

سيف ٣٥٥

سيف بن ذى يزن ٣٥٦

سين ٣٥٦

أحوال ابن سينا ٣٥٦

باب الشين المعجمه (٣٥٩-٥٦٨) باب الشين بعده الألف

شام ٣٦١

الشام و ذم أهله ٣٦١

بعض القبور الواقعه بالشام ٣٦٢

باب الشين بعده الباء

شيب ٣٦٤

شبيب بن بجره ٣٦٤

شبيب الخارجى و أمه و زوجته ٣٦٤

ابن شبيب ٣٦٥

شبيث ٣٦٦

شبيث بن ربعى (لعنه الله) ٣٦٦

فى نفاقه (لعنه الله) ٣٦٧

بيعته للضب ٣٦٨

ذكر شبيث بن ربعى المنافق ٣٦٨

كلام ابن حجر فى شبيث بن ربعى ٣٧٠

ذكر أولاد شبيث ٣٧١

شبح ٣٧١

خطبه الأشباح ٣٧١

شبرم ٣٧٢

الشبرم ٣٧٢

ابن شبرمه القاضي ٣٧٢

حلقة الصادق عليه السلام في مسجد الخيف ٣٧٢

شع ٣٧٤

شبه ٣٧٥

حكم المشتبه بالحرام ٣٧٥

الأمر المشتبه ٣٧٥

ص: ٥٧٨

الذين أشبهوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٧٦

باب الشين بعده التاء

شتر ٣٧٨

مالك الأشتر رضي الله عنه ٣٧٨

زجر الطير ٣٧٩

مبارزه الأشتر و ما وقع بينه و بين ابن الزبير ٣٨٠

الأشتر و حسن أخلاقه ٣٨٢

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه ٣٨٤

ذكر شهادته ٣٨٤

شهادته الأشتر و تأسف أمير المؤمنين عليه السلام عليه و كلام السيد علي خان في حقّه ٣٨٥

إبراهيم بن الأشر ٣٨٨

شتم ٣٨٩

الشتم ٣٨٩

شتا ٣٩٠

باب الشين بعده الجيم

شجر ٣٩١

فى الأشجار ٣٩١

الشجره الطيبه ٣٩٢

ابن الشجرى ٣٩٣

شجع ٣٩٥

معنى الشجاعه ٣٩٥

شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٩٥

أشعار الأزرى فى شجاعه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٩٩

شجاعه الحسين عليه السلام و إباؤه للضم ٤٠٠

معنى الشجاع ٤٠١

الأشجع الثقفى ٤٠٢

باب الشين بعده الحاء

شجح ٤٠٣

ذمّ الشحّ ٤٠٣

شحم ٤٠٣

فصل الشحم ٤٠٣

الشحام ٤٠٤

شحن ٤٠٤

الشحناء ٤٠٤

باب الشين بعده الدال

شدد ٤٠٥

التشديد على العالم ٤٠٥

شَدَّاد ٤٠٦

باب الشين بعده الذال

شذب ٤٠٧

شذن ٤٠٧

شاذان بن جبرئيل القمّي ٤٠٧

ريحان الحبشى ٤٠٧

ابن شاذان ٤٠٨

باب الشين بعده الراء

شرب ٤٠٩

ص: ٥٧٩

آداب الشرب ٤٠٩

ساقى القوم آخرهم شربا ٤١٠

الشرب بنفس واحد أو أكثر ٤١٠

شرب الهيم ٤١١

شرب الماء و آدابه و ما يتعلق به ٤١٢

في الشارب ٤١٣

ابن أبي الشوارب ٤١٤

شرح ٤١٤

شريح القاضي ٤١٤

شرح جيل ٤١٤

شرح جيل ٤١٤

شرر ٤١٤

من يتقى شره ٤١٧

شرط ٤١٨

المسلمون عند شروطهم ٤١٨

شرطه الخميس ٤١٨

شرع ٤١٨

الشرايع ٤١٨

الشريعي (لعنه الله) ٤١٩

شرف ٤٢٠

الأمير شرف الدين الشولستاني ٤٢٠

شيخ شرف الدين ٤٢٠

سيد شرف شاه ٤٢١

مير سيد شريف الجرجاني و وصيته ٤٢١

شريف العلماء أستاذ العلامة الأنصاري ٤٢٢

شرك ٤٢٣

الشرك و ما يتعلق به ٤٢٣

شريك بن الأعور و جلالتة ٤٢٤

كلماته مع معاويه ٤٢٥

شريك القاضي ٤٢٦

شريك و أثر أكل الحرام ٤٢٧

شري ٤٢٧

باب الشين بعده الطاء

شطرج ٤٢٨

الشطرنج و ذمّ اللعب به ٤٢٨

شطط ٤٢٩

شطيطة المؤمنه و حضور موسى بن جعفر عليهما السلام عند جنازتها ٤٢٩

شطن ٤٣٠

الشیطان ٤٣٠

الشیطان و الشياطين ٤٣٠

الشیطان و أصحاب البدع ٤٣٢

مأوى الشيطان و الموارد التي ينبغي فيها التسميه لطرده ٤٣٣

الشیطان و ما یسلطه أو یضره و یبعده ٤٣٣

باب الشين بعده العين

شعب ٤٣٦

شعيب النبي عليه السلام ٤٣٦

شعيب العقرقوفى ٤٣٧

الشَّعب ٤٣٧

ص: ٥٨٠

شعبان ٤٣٨

ليله النصف منه ٤٣٨

فضل زياره الحسين عليه السلام فيها ٤٣٩

الشعبي ٤٤٠

ابن شعبه الحراني رضى الله عنه ٤٤١

أشعب الطمّاع ٤٤٢

شعبذ ٤٤٢

شعث ٤٤٢

خبر(ربّ أشعث أغبر) ٤٤٢

الأشعث بن قيس المنافق ٤٤٣

ما جرى بينه و بين أمير المؤمنين عليه السلام ٤٤٤

شعر ٤٤٤

فى الشعر و أنّ امرىء القيس أشعر الشعراء ٤٤٤

شعر الحسين عليه السلام ٤٤٧

ما أنشده الرضا عليه السلام في الحلم ٤٤٨

أشعار أبي طالب في مدح النبي صلى الله عليه وآله ٤٤٩

كلمات المحقق الحلّي في الشعر ٤٥٢

كلام والد المحقق في ذمّه ٤٥٣

شعار المسلمين في بدر و أحد ٤٥٥

ما يتعلق بشعر البدن ٤٥٥

شعر النبي صلى الله عليه وآله ٤٥٦

الشعراني ٤٥٦

الشعير و فضله و نفعه ٤٥٧

شعى ٤٥٨

شعيا ٤٥٨

باب الشين بعده الغين

شغر ٤٥٩

الشغرائى ٤٥٩

شغل ٤٥٩

باب الشين بعده الفاء

شفع ٤٦٠

في الشفاعة ٤٦٠

الشافعى ٤٦١

الشفعه ٤٦٢

شقق ٤٦٢

الشقق ٤٦٢

شقى ٤٦٣

شفاء المرضى ٤٦٣

النهى عن الاستشفاء بالمياه الحارّه ٤٦٥

باب الشين بعده القاف

شقر ٤٦٧

الشقرانى ٤٦٧

شقق ٤٦٧

الخطبه الشققية و أنّها لأمير المؤمنين عليه السلام ٤٦٧

شقق ٤٦٩

شوق الثوب ٤٦٩

شوق الكاهن ٤٧٠

شقيق البلخي ٤٧٠

شقى ٤٧١

ص: ٥٨١

علامات الشقاء ٤٧١

ذكر ما يمحو الشقاوه ٤٧١

باب الشين بعده الكاف

شكر ٤٧٣

الشكر و كلام الراغب فى معناه ٤٧٣

الاستدراج ٤٧٤

حديثان فى الشكر و شكر النعمه عن أبى الصلت ٤٧٤

الشكر و فضله ٤٧٧

شكك ٤٧٩

الشك و تفسير(فإن كنت فى شكّ...٤٧٩

شكا ٤٨١

ذمّ الشكايه من الله تعالى ٤٨١

فى الشكايات ٤٨١

ذكر جملة من شكايات أمير المؤمنين عليه السلام ٤٨٢

ما ورد عن الصادق عليه السلام فى جواب بعض الشكايات ٤٨٤

الروايات المبدؤه بالشكايات ٤٨٥

باب الشين بعده اللام

شلجم ٤٨٧

الشلجم ٤٨٧

شلل ٤٨٧

دعاء المشلول ٤٨٧

شلمغ ٤٨٨

الشلمغانى فى حال استقامته ٤٨٨

سوء خاتمه الشلمغانى ٤٨٩

باب الشين بعده الميم

شمت ٤٩١

الشماته ٤٩١

شمر ٤٩٢

شمر بن ذى الجوشن (لعنه الله) ٤٩٢

شمس ٤٩٣

الشمس ٤٩٣

ردّ الشمس ٤٩٥

كرامه من مسجد ردّ الشمس ٤٩٦

شمش ٤٩٧

المشمش ٤٩٧

شمع ٤٩٧

شمعون ٤٩٧

شمل ٤٩٨

شمائل النبي صلى الله عليه وآله ٤٩٨

شمائل أمير المؤمنين عليه السلام ٤٩٨

شمائل الصادق عليه السلام ٤٩٩

شمم ٥٠٠

الشامه ٥٠٠

ترجمه شميم الحلّي رحمه الله ٥٠١

باب الشين بعده النون

شنز ٥٠٢

الشونيز ٥٠٢

ص: ٥٨٢

شئن ٥٠٢

بيان مثل (وافق شَنّ طبقه) ٥٠٣

باب الشين بعده الواو

شور ٥٠٤

الإستخاره بالاستشاره ٥٠٤

المشوره ٥٠٤

تفسير «وَ شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ» ٥٠٤

الحث على المشاوره ٥٠٥

حدود المشوره ٥٠٦

شوق ٥٠٨

شول ٥٠٨

شوّال ٥٠٨

شوه ٥٠٨

الشّاه ٥٠٨

فضل اتخاذ الشاه و أنّها بركه ٥٠٩

شوى ٥١٠

باب الشين بعده الهاء

شهب ٥١١

شهاب بن عبد ربّه ٥١١

كتاب الشهاب و مؤلّفه ٥١٢

بغله شهباء ٥١٢

شهد ٥١٣

فضل الشهداء ٥١٣

ذكر من كان موته فى حكم الشهاده ٥١٣

بعض شهداء أحد و صفين ٥١٥

الشهاده ٥١٦

أبواب الشهادات ٥١٧

فيمن تقبل شهادته ٥١٨

شهاده النساء ٥١٨

الشهيد الأول رحمه الله ٥٢٠

الشهيد الأول و قتله و إحراقه ٥٢٠

ستّ المشايخ و كثره عنايتها بالفقه و الحديث ٥٢٢

الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد ٥٢٢

الشهيد الثانى و آبائه رحمهم الله ٥٢٣

كثره أسفاره و تنقلاته فى تحصيل العلم ٥٢٤

ارتحاله فى طلب العلم و الكتب التى قرأها على مشايخه ٥٢٤

أحوال الشهيد الثاني رحمه الله ٥٢٦

شهادته رحمه الله ٥٢٦

ذكر منامه الذي دلّ على شهادته ٥٢٧

ابن المشهدى ٥٢٨

شهر ٥٢٨

فى الشهور ٥٢٨

الشهور و تأويلها بالأئمة عليهم السلام ٥٢٩

أعمال أول كل شهر ٥٣٠

ذمّ الشهره ٥٣١

شهر بن باذان ٥٣١

شهر بن حوشب ٥٣٢

أحوال ابن شهر آشوب ٥٣٢

ص: ٥٨٣

ذكر مشايخه ٥٣٣

شها ٥٣٣

الشهوات و مدح تركها ٥٣٣

باب الشين بعده الياء

شيأ ٥٣٦

خير خلق الله المشيئه قبل الأشياء ٥٣٦

شيب ٥٣٨

الشيبي و ما يتعلق به ٥٣٨

شيبي ٥٤٢

شيبي ٥٤٢

توقير المشايخ ٥٤٢

شيبي ٥٤٣

الشيبي ٥٤٣

الشيبي و مدائحهم ٥٤٣

الخبر المسلسل بالفاطميات في مدح الشيبي ٥٤٥

الشيبي و أوصافهم ٥٤٧

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في وصف أصحابه و خوفهم من الله تعالى ٥٤٨

صفات الشيبي ٥٥٠

مدح الشيبي ٥٥٢

صفات الشيبي ٥٥٢

رؤيه إبراهيم عليه السلام أنوار الأئمه عليهم السلام ٥٥٣

حديث همام بن عباد في أوصاف الشيبي ٥٥٤

حديث حماد السمندي ٥٥٧

الروايات في مدح الشيبي ٥٥٧

دعاء الصادق عليه السلام للشيبي ٥٥٩

سبب تشيع السلطان محمد شاه خدابنده ٥٦١

اثبات العلامة رحمه الله مذهب التشيع ٥٦٣

احتجاج العلامة على السيد الموصلي في الصلاة على آل محمد عليهم السلام ٥٦٤

المشايخه و تشييع الجنازه و فضله و سننه ٥٦٥

شيم ٥٦٧

ص: ٥٨٤

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و الصلاة على محمّد و آله الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين، و بعد فيقول المحتاج الى عفو ربه الغني عيّاس بن محمّد رضا القمي عفى الله تعالى عنهما: هذا هو المجلد الثاني من كتاب سفينه بحار الأنوار و مدينه الحكم و الآثار أسأل الله التوفيق لإتمامه و الفوز بسعاده اختتامه.

ص: ٦

باب الصاد المهمله

اشاره

ص: ٧

باب الصاد بعده الباء

صبأ:

الصابئون و عقائدهم

قال الرازى: اعلم انّ السحر على أقسام، القسم الأول سحر الكذابين، والكذابين الذين كانوا فى قديم الدهر، وهم قوم يعبدون الكواكب و يزعمون أنّها هى المدبّره لهذا العالم و منها تصدر الخيرات و الشرور و السعاده و النحوسه، وهم الذين بعث الله تعالى إبراهيم عليه السّلام مبطلا لمقالتهم و رادّا عليهم فى مذاهبهم، وهؤلاء فرق ثلاث: الفريق الأول هم الذين زعموا أنّ هذه الأفلاك و الكواكب واجبه الوجود فى ذواتها و أنّه لا حاجه بهدّيه ذواتها و صفاتها الى موجب و مدبّر و خالق و علّه البتّه، ثمّ أنّها هى المدبّره لعالم الكون و الفساد و هؤلاء هم الصابنه الدهريّه... الخ (١).

أقول: قال الراغب: الصابئون قوم كانوا على دين نوح عليه السّلام، و قيل لكلّ خارج من الدين الى دين آخر صابى من قولهم صبا ناب البعير إذا طلع، انتهى.

و الصابى أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرناى

الماهر فى الأدب و الكتابه و الإنشاء و كان يعدّ فى عداد ابن العميد، توفّى سنه (٣٨٤) فى بغداد.

احتجاج الرضا عليه السّلام على عمران الصابى و كان واحد المتكلمين، و إسلامه على يد الرضا عليه السّلام و ما تطوّل عليه السلام عليه من الخلعه و الكسوه و توليه صدقات بلخ (٢).

ص: ٨

١- (١) ق: ٢٥١/٢٦/١٤، ج: ٢٧٨/٥٩.

٢- (٢) ق: ١٦٣/٢٣/٤، ج: ٣١٠/١٠.

ما أفاده الرضا عليه السّلام فى التوحيد (١).

ريح الصبا

٦٣٢٤

نوادى الراوندى: عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور و ما هاجت الجنوب الاّ سقى الله بها غيثا و أسال بها واديا (٢).

أقول: قال فى القاموس: الصبا ريح مهبّتها من مطلع الثريا الى بنات نعش، انتهى.

و قال الشهيد رحمه الله فى الذكري: الجنوب محلّها ما بين مطلع سهيل الى مطلع الشمس فى الاعتدالين، و الصبا محلّها ما بين

الشمس الى الجدى، والشمال محلّها من الجدى الى مغرب الشمس فى الاعتدال، والدبور محلّها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل، انتهى؛ وقد تقدّم فى «روح» ما يتعلق بذلك.

صبح:

اشاره

باب الهواء و طبقاته و ما يحدث فيه من الصبح و الشفق (٣).

«وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ»

(٤)

«وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ»

(٥)

كلام الفخر الرازى فى تفسيره.

دعاء الصباح

اشاره

باب الأدعيه و الأذكار عند الصباح و المساء (٦).

ص: ٩

١-١) ق: ١٢/١/١٤، ج: ٤٧/٥٧.

٢-٢) ق: ٢٨٥/٣٠/١٤، ج: ١٥/٦٠.

٣-٣) ق: ٢٦٥/٢٨/١٤، ج: ٣٣٣/٥٩.

٤-٤) سوره المدثر/الآيه ٣٤.

٥-٥) سوره التكوير/الآيه ١٨.

٦-٦) ق: كتاب الصلاه ٤٨٦/٦٦، ج: ٢٤٠/٨٦.

دعاء (يا من دلج لسان الصباح) قال المجلسي في (١):

٦٣٢٥

الاختيار: كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من دلج لسان الصباح...الدعاء).

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن باقى رحمه الله و وجدت منه نسخه قرأه المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الأصبهاني جدّ والدى من قبل أمّه رحمه الله على العلّامة مروّج المذهب نور الدين عليّ بن عبد العالى الكركي (قدّس الله روحه) فأجازه و هذه صورته: الحمد لله، قرأ هذا الدعاء و الذى قبله عمده الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمّد الأصبهاني بلّغه الله ذروه الأمانى قراءه تصحيح، كتبه الفقير عليّ بن عبد العالى فى سنه (٩٣٩) تسع و ثلاثين و تسعمائه حامدا مصليا، و وجدت فى بعض الكتب سندا آخر له هكذا:

سند دعاء الصباح

٦٣٢٦

قال الشريف يحيى بن قاسم العلوى: ظفرت بسفينه طويله مكتوب فيها بخط سيدى و جدّى أمير المؤمنين عليه السلام و قائد الغرّ المحجّلين ليث بنى غالب عليّ بن أبى طالب عليه أفضل التحيّات ما هذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علّمني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان يدعو به فى كلّ صباح و هو: (اللهم يا من دلج لسان الصباح...الى آخره) و كتب فى آخره: كتبه عليّ بن أبى طالب فى آخر نهار الخميس حادى عشر ذى الحجه سنه خمس و عشرين من الهجره، و قال الشريف:

نقلته من خطّه المبارك و كان مكتوبا بالقلم الكوفى على الرقّ فى السابع و العشرين من ذى القعدة أربع و ثلاثين و سبعمائه؛ قال المجلسي بعد شرح الدعاء و توضيح

ص: ١٠

١- ١) ق: كتاب الصلاه ٦٠٦/٨١، ج: ٣٣٩/٨٧.

مشكلاته؛ و المشهور قراءته بعد فريضه الفجر و ابن الباقي رواه بعد النافله و الكلّ حسن (١).

قال المجلسي أيضا فى كتاب الدعاء: أعلم أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه فى كتاب الصلاه فى أبواب أدعية الصباح و المساء و أنّما كثرنا للفاصله الكثيره و لشده مناسبتة بهذا المقام أيضا (٢).

أجوبه الأئمه عليهم السلام عن (كيف أصبحت؟)

باب نادر فيما قيل في جواب (كيف أصبحت؟) (٣)، فيه أجوبه الأئمه عليهم السلام و غيرهم عند قول السائل كيف أصبحت، منها:

٦٣٢٧

جامع الأخبار: السجّادى عليه السلام: أصبحت مطلوباً بثمان خصال: الله تعالى يطلبنى بالفرائض و النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم بالنسّه و العيال بالقوت و النفس بالشهوه و الشيطان بالمعصيه (٤).

٦٣٢٨

أمالى الطوسى: مثله (٥).

٦٣٢٩

الحسينى عليه السلام (٦): أصبحت و لى ربّ فوقى و النار أمامى و الموت يطلبنى و الحساب محدد بى و أنا مرتهن بعملى... الخ؛

٦٣٣٠

و العلوى عليه السلام: كيف يصبح من كان لله عليه حافظان و علم أنّ خطاياهم مكتوبه فى الديوان، إن لم يرحمه ربّه فمرجه الى

ص: ١١

١- ١) ق: كتاب الصلاة ١٠/٨١/٦١٠، ج: ٣٥٣/٨٧. ق: كتاب الدعاء ١٣٦/٤٠، ج: ٢٤٣/٩٤.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ١٤١/٤٠، ج: ٢٤٣/٩٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٢٤٧/٩٩، ج: ١٥/٧٦.

٤- ٤) باتباعه (خ ل).

٥- ٥) ق: كتاب العشره ٢٤٧/٩٩، ج: ١٥/٧٦.

٦- ٦) ق: كتاب العشره ٢٤٨/٩٩، ج: ١٨/٧٦.

النيران؟

٦٣٣١

و الفاطمى عليها السلام: أصبحت عائفه لدنياكم قاليه لرجالكم لفظتهم بعد أن عجمتهم فأنا بين جهد و كرب، فقد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم و ظلم الوصى (١).

٦٣٣٢

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السّلام فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال عليه السّلام: أنت تزعم أنك لنا شيعه و أنت لا- تعرف صباحنا و مساءنا، أصبحت في قومنا بمنزله بنى إسرائيل في آل فرعون يذبّحون الأبناء و يستحيون النساء و أصبح خير البريّة بعد نبيّها يلعن على المنابر... الخ (٢).

فضل غمّ العيال

٤٣٣٣

جامع الأخبار: عن المسيّب قال: خرج أمير المؤمنين عليه السّلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال عليه السّلام له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت في غموم أربعه، فقال له: وما هنّ؟ قال: غمّ العيال يطلبون الخبز و الشهوات و الخالق يطلب الطاعة و الشيطان يأمر بالمعصية و ملك الموت يطلب الروح، فقال عليه السّلام له: أبشر يا أبا عبد الله فإنّ لك بكلّ خصله درجات و أنّي كنت دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: كيف أصبحت يا علي؟ فقلت: أصبحت و ليس في يدي شيء غير الماء و أنا مغتمّ لحال فرخيّ الحسن و الحسين، فقال لي: يا عليّ! غمّ العيال ستر من النار، و طاعه الخالق أمان من العذاب، و الصبر على الطاعة جهاد و أفضل من عباده ستّين سنه، و غمّ الموت كفّاره الذنوب، و اعلم يا عليّ أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه، و غمّك لهم لا يضرّك و لا ينفع غير أنّك تؤجر عليه، و إنّ غمّ الغمّ غمّ العيال (٣).

ص: ١٢

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٤٧/٩٩، ج: ١٥/٧٦. ق: ١٠/١٠٤٥، ج: ٤٣/١٥٦ و ١٥٨.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٢٤٧/٩٩، ج: ١٦/٧٦.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٢٤٨/٩٩، ج: ١٦/٧٦.

أبو الصباح الكنانيّ

رجال الكشّي: احتجاج أبي الصباح الكنانيّ على زيد بن عليّ عليهما السّلام و كان أبو الصباح رجلاً ضارياً (١).

أقول: أبو الصباح بتشديد الموحّده الكنانيّ بكسر الكاف اسمه إبراهيم بن نعيم العبدي الكوفيّ أحد فقهاء أصحاب الأئمه عليهم السّلام رأى أبا جعفر عليه السّلام و روى عن موسى ابن جعفر عليهما السّلام، تقدّم ذكره في «برهم» و يأتي في «ورع» شكايته الى الصادق عليه السّلام ممّا يلقي من الناس فيه عليه السّلام.

صبر:

إشارة

باب الصبر و اليسر بعد العسر (٢).

[الآيات الشريفة فى الصبر.]

«وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ»

(٣)

و قال تعالى: «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (٤).

«وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»

(٥)

«وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا»

(٦)

«وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»

(٧)

«إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»

(٨)

الى غير ذلك من الآيات الشريفة فى الصبر.

ص: ١٣

١-١ (١) أى شجاعا.

٢-٢ (٢) ق: ٥٤/١١/١١، ج: ١٩٤/٤٦.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٣٦، ج: ٥٦/٧١.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٤٥.

٥-٥) سورة البقره/الآيه ١٥٥.

٦-٦) سورة آل عمران/الآيه ١٤٦.

٧-٧) سورة الأعراف/الآيه ١٣٧.

٨-٨) سورة النحل/الآيه ٩٦.

الصبر ومعناه

قال الراغب في مفرداته: الصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل و الشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه، فالصبر لفظ عام و ربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان حبس النفس لمصيبه سمي صبرا لا- غير و يضاذه الجزع، و إن كان في محاربه سمي شجاعه و يضاذه الجبن، و إن كان في نائبه مضجره سمي رحب الصدر و يضاذه الضجر، و إن كان في إمساك الكلام سمي كتماننا و يضاذه المذل (١)، انتهى.

الأمر بالصبر و الحث عليه

٦٣٣٤

الكافي: عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ان من صبر صبرا قليلا- و إن من جزع جزع قليلا- ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك فان الله (عز و جل) بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فأمره بالصبر و الرفق فقال: «و اصبر علي ما يقولون و اهجرهم» (٢)، ثم كذبوه و رموه فحزن

ص: ١٤

١-١) مدل بسرّه: أفشاه (القاموس).

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٧٧.

لذلك فأنزل الله (عز و جل): «قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» (١).

٦٣٣٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان.

بيان: قال المحقق الطوسي: الصبر حبس النفس عن الجزع عند المكروه و هو يمنع الباطن عن الاضطراب و اللسان عن الشكايه و

في حسن عاقبه صبر يوسف عليه السلام

٤٣٣٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبه صبر

ص: ١٥

١ - ١) سورة الأنعام/الآية ٣٣.

لها، وإنّ تداكّت عليه المصائب لم تكسره، وإنّ أسر و قهر و استبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الأمين عليه السلام لم يضرر حرّيته إن استعبد و قهر و أسر، و لم يضرره ظلمه الجبّ و وحشته و ما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبّار العاتى له عبدا بعد إذ كان مالكا فأرسله و رحم الله به أمه، و كذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا و وطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.

إيضاح: الحرّ ضدّ العبد و المراد هنا من نجى في الدنيا من رقّ الشهوات النفسانيّه و اعتق في الآخرة من أغلال العقوبات الربّانيّه، فهو كالأحرار عزيز غنّي في جميع الأحوال؛ استعبد على بناء المجهول فاعل لم يضرر، و العاتى من العتوّ بمعنى التجبّر و التكبر و التجاوز عن الحدّ، و الجبّار بئعه في مصر أو العزيز، فالمراد بصيرورته عبدا له أنّه صار مطيعا له مع أنّه

٤٣٣٧

قد روى الثعلبي و غيره: أنّ ملك مصر كان الريان بن الوليد و العزيز الذي اشترى يوسف عليه السلام كان وزيره و كان اسمه قطفير، فلمّا عبّر يوسف رؤيا الملك عزل قطفير عمّا كان عليه و فوّض الى يوسف أمر مصر و ألبسه التاج و أجلسه على سرير الملك و أعطاه خاتمه، و هلك قطفير في تلك الليالي فرّج الملك يوسف زليخا امرأه قطفير و كان اسمها راعيل فولدت له ابنين افرائيم و ميشا، فلمّا دخلت السنه الأولى من سنّي الجذب هلك فيها كلّ شيء أعدّوه في السنين الخصبه فجعل أهل مصر يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم أوّل سنه بالنقود حتّى لم يبق بمصر دينار و لا درهم الا قبضه، و باعهم السنه الثانيه بالحلّيّ و الجواهر حتّى لم يبق في أيدي الناس منها شيء، و باعهم السنه الثالثه بالمواشي و الدوابّ حتّى احتوى عليها أجمع، و باعهم السنه الرابعه بالعبيد و الإماء حتى لم يبق عبد و لا أمه في يد أحد، و باعهم السنه الخامسه بالضّياع و العقار و الدور حتّى احتوى عليها، و باعهم السنه السادسه بأولادهم حتّى استرقّهم، و باعهم السنه السابعه برقابهم حتّى لم يبق بمصر حرّ و لا حرّه الا صار عبدا له، ثمّ استأذن الملك

ص: ١٦

و أعتقهم كلّهم و ردّ أموالهم اليهم فظهر أنّ الله ملكه جميع أهل مصر و أموالهم عوضا عن مملوكيته (صلوات الله عليه) لهم،

فهذه ثمره الصبر والطاعة، والمراد بإرساله إرساله إلى الخلق بالنبوة و برحم الأئمة به نجاتهم من العقوبه الأبدية بإيمانهم به أو عن القحط و الجوع أو الأعم، وكذلك الصبر يعقب خيرا يعقب على بناء الأفعال، قال الراغب أعقبه كذا أورثه ذلك، قال تعالى: «فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ» (١) و فلانا لم يعقب أى لم يترك ولدا، انتهى؛ أى كما ان صبر يوسف عليه السلام أعقب خيرا عظيما له كذلك صبر كل أحد يعقب خيرا له و من ثم قيل: اصبر تظفر و قيل:

أتى رأيت و للأيام تجربته

للصبر عاقبه محموده الأثر

و قل من جد في أمر يطالبه

فاستصحب الصبر الأ فاز بالظفر

الصبر و فائدته

٦٣٣٨

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنة محفوفة بالمكاره و الصبر... الخ.

٦٣٣٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاه عن يساره و البرّ مطلقا عليه و يتنحى الصبر ناحيه، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاه و الزكاه و البرّ: دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه (٢).

٦٣٤٠

الكافي: عن سماعه بن مهران عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لى: ما حبسك عن الحجّ؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع على دين كثير و ذهب مالى و دينى الذى قد لزمنى هو أعظم من ذهاب مالى فلو لا- ان رجلا- من أصحابنا أخرجنى ما قدرت أن أخرج، فقال لى: إن تصبر تغتبط و إن لا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت أم كارها.

ص: ١٧

١- (١) سورة التوبه/الآيه ٧٧.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٠، ج: ٧١/٧٢.

٦٣٤١

الكافي: عن الأصبغ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل و أحسن من ذلك الصبر عند ما حرّم الله عليك؛ و الذّكر ذكران: ذكر الله (عزّ و جلّ) عند المصيبة و أفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم عليك فيكون حازرا .

٦٣٤٢

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضرت أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني الى صدره و قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر أنّ أباه أوصاه، يا بنيّ اصبر على الحقّ و إن كان مرّا (١).

فضيله الصبر

٦٣٤٣

الكافي: عن الثمالي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد. بيان: يحتمل أن يكون المراد بهم شهداء ساير الأمم، أو المعنى مثل ما يستحقّ ألف شهيد و إن كان ثوابهم التفضّل الى أضعاف ذلك (٢).

ما يقرب منه (٣).

٦٣٤٤

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد و لا إيمان لمن لا صبر له.

٦٣٤٥

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّوه الصبر في حال الحاجة و الفاقة و التعفّف

ص: ١٨

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤١، ج: ٧١/٧٦.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٢، ج: ٧١/٧٨.

٣-٣) ق:١٢/٣/١٥ و ٢٠، ج:٤٩/٥١ و ٦٧. ق:١٢/٢٦/١١٢، ج:٥٠/٥٣.

و الغناء (١).

٦٣٤٦

: فى انّ خالده بنت اوس صارت رفيقه داود عليه السّلام فى الجنه بالصبر (٢).

٦٣٤٧

مجالس المفيد: قال الصادق عليه السّلام: كم من صبر ساعه قد اورثت فرحا طويلا و كم من لذّه ساعه قد اورثت حزنا طويلا (٣).

٦٣٤٨

التمحيص: عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: انّ العبد ليكون له عند الله الدرجه لا يبلغها بعمله فيبتليه الله فى جسده او يصاب بماله او يصاب فى ولده فان هو صبر بلغه الله اياها.

٦٣٤٩

كنز الكراچكى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بالصبر يتوقّع الفرج و من يدمن قرع الباب يلج،

٦٣٥٠

و قال امير المؤمنين عليه السّلام: الصبر مطيّه لا تكبو و القناعه سيف لا ينبو (٤).

٦٣٥١

الكافى: عن ابي عبد الله عليه السّلام: فى قول الله تعالى: «اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» (٥)

قال: اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الأئمه عليهم السّلام (٦).

٦٣٥٢

الكافى: عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السّلام فشكى إليه رجل الحاجه، فقال: اصبر فانّ الله سيجعل لك فرجا، قال: ثمّ سكت ساعه ثمّ أقبل على الرجل فقال: أخبرنى عن سجن الكوفه كيف هو؟ فقال: أصلحك الله ضيق متنن و أهله بأسوأ حال، قال: فإنّما أنت فى السجن فتريد أن تكون فى سعه! أما علمت انّ

- ١-١) العناء (خ ل).
- ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٣، ج: ١٤٣/٧١.
- ٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٥، ج: ١٩٧/٧١. ق: ٣٤١/٥٢، ج: ٣٩/١٤.
- ٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٥، ج: ٩١/٧١.
- ٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٦، ج: ٩٦/٧١.
- ٦-٦) سورة آل عمران/الآية ٢٠٠.

الدنيا سجن المؤمن؟ (١)

باب اليقين و الصبر على الشدائد فى الدين (٢).

٦٣٥٣

أمالى الطوسى: الباقرى عليه السلام: فى أنّ أهل الصبر يدخلون الجنة بغير حساب (٣).

كيفيه صبر أيوب على البلاء (٤).

٦٣٥٤

الدعوات: عن ابن عباس قال: أنّ امرأه أيوب قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك، فقال: ويحك كئنا فى النعماء سبعين عاماً فهلّم نصبر فى الضراء مثلها، فلم يمكث بعد ذلك إلا يسيراً حتى عوفى (٥).

٦٣٥٥

روى الطبرسى عن الرضا عليه السلام قال: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: «وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (٦)

خبر الحدّاد الذى أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام و يضعه فى أرضه و أنّه بلغ هذه المرتبه لأنّه كان يصبر على بلاء الله و يرضى بقضائه و يشكر نعماءه (٧).

فى كثره فائده هذه الخلال الثلاث (٨).

صبر عجيب من بعض عساكر المسلمين فى سريّه غالب بن عبد الله الليثى (٩).

صبر سلمان على تعذيب اليهود إيّاه رحمه الله (١٠).

١-١) ق: كتاب الايمان ١٦١/٢٨، ج: ٢١٩/٦٨.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٦، ج: ١٣٠/٧٠.

٣-٣) ق: ٢٤١/٤١/٣، ج: ١٧١/٧.

٤-٤) ق: ٢٠٣/٢٩/٥-٢٠٥، ج: ٣٤٢/١٢-٣٥٢.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ١٤٢/٤٧، ج: ٢١٠/٨١.

٦-٦) سورة هود/الآيه ٩٣.

٧-٧) ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٧٩/١٢.

٨-٨) ق: ٣٠٦/٤١/٥، ج: ٣٤٦/١٣.

٩-٩) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٤/٢٢.

١٠-١٠) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.

باب ما نزل فيهم عليهم السّلام من الحقّ و الصبر (١).

٦٣٥٦

تفسير القمّي: قال الصادق عليه السّلام: نحن صبر و شيعتنا أصبر منّا و ذلك أنّا صبرنا على ما نعلم و صبروا هم على ما لا يعلمون

(٢).

٦٣٥٧

كنز جامع الفوائد: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السّلام قال: جمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمير المؤمنين على بن أبي طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام و أغلق عليهم الباب و قال: يا أهلي و أهل الله إنّ الله (عزّ و جلّ) يقرأ عليكم السلام و هذا جبرئيل معكم في البيت و يقول إنّ الله يقول أنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنه فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله و ما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله (عزّ و جلّ) و نستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كلّه، فبكى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَ كَانَ رَبُّكَ بِصِيرًا» (٣) أنّهم سيصبرون، أى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

٦٣٥٨

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السّلام: فى قوله تعالى: «فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ» (٤).

٦٣٥٩

في أخذ الميثاق على النبي و أوصيائه عليهم السلام و شيعتهم أن يصبروا و يصابروا و يرابطوا و أن يتقوا الله (٥).

ص: ٢١

١-١) ق: ١٣٤/٥٧/٧، ج: ٢١٤/٢٤.

٢-٢) ق: ١٣٥/٥٧/٧، ج: ٢١٦/٢٤. ق: كتاب الأخلاق ١٤٣/٢٥، ج: ٨٠/٧١.

٣-٣) سورة الفرقان/الآيه ٢٠.

٤-٤) سورة طه/الآيه ١٣٠.

٥-٥) ق: ١٣٥/٥٧/٧، ج: ٢٢٠/٢٤.

٦٣٦٠

: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمير المؤمنين عليه السلام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين (١).

صبر أمير المؤمنين عليه السلام

باب فيه صبر أمير المؤمنين عليه السلام على المكاره (٢).

٦٣٦١

قوله عليه السلام في الخطبة الشقشقيه: فصبرت و في العين قذى و في الحلق شجى أرى تراثي نهبا (٣).

٦٣٦٢

نهج البلاغه: من كلامه عليه السلام: فنظرت فإذا ليس لي معين إلا- أهل بيتي فظننت بهم عن الموت و أغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم و على أمر من طعم العلقم و ألم للقلب من حز الشفار (٤).

٦٣٦٣

الكافي: عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت الى الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط و حملهم على و كانت عصابه من العثمانيه تؤذيني فوقع عليه السلام بخطه: إن الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دوله الباطل، فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: «يا وَيْلْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» (٥).

٦٣٦٤

المناقب: في كتاب أبي محمد عليه السلام الى علي بن بابويه: فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن على و أمر جميع شيعتى بالصبر (٦).

و من أشعار أمير المؤمنين عليه السلام:

ص: ٢٢:

١-١) ق: ١٤٦/٥٣/٨-٢٥٢، ج: -.

٢-٢) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.

٣-٣) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ١٧٧/١٥/٨، ج: -، ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -، ق: ٦٥٢/٦٣/٨، ج: ٥٦٩/٣٣.

٥-٥) سورة يس/الآية ٥٢.

٦-٦) ق: ٢٢٢/٣٥/١٣، ج: ٨٩/٥٣.

إني وجدت و في الأيام تجربته

للصبر عاقبه محموده الأثر

و قل من جدّ في أمر يطالبه

فاستصحب الصبر الآ فاز بالظفر (١)

أقول: و حاصل معناه بالفارسيه:

صبر و ظفر هر دو دوستان قديمند

بر اثر صبر نوبت ظفر آيد

بگذرد اين روز كار تلخ تر از زهر

بار دگر روزگار چون شكر آيد

الصبر عند المصائب

باب فضل التعزّي و الصبر عند المصائب (٢).

«و بَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ

اعلام الدين: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: ثلاثه بهنّ يكمل المسلم:

التفقه في الدين و التقدير في المعيشه و الصبر على النوائب (٤).

عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أصابته مصيبه فقال إذا ذكرها (أنا لله و أنا إليه راجعون) جدّد الله أجرها مثل ما كان له يوم أصابته (٥).

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: إياكم و الجزع فأنّه يقطع الأمل و يضعف العمل و يورث الهّم، و اعلم أنّ المخرج من أمرين: ما كانت فيه حيله فالإحتيال، و ما لم تكن فيه حيله فالاصطبار (٦).

١- ١) ق: ٧٥٢/٦٩/٨، ج: ٤١١/٣٤.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ٢٢٠/٦٣، ج: ١٢٥/٨٢.

٣- ٣) سوره البقره/الآيه ١٥٥-١٥٧.

٤- ٤) ق: كتاب الطهاره ٢٢٢/٦٣، ج: ١٣١/٨٢.

٥- ٥) ق: كتاب الطهاره ٢٢٤/٦٣، ج: ١٤١/٨٢.

٦- ٦) ق: كتاب الطهاره ٢٢٥/٦٣، ج: ١٤٤/٨٢.

صبر بعض الصابرين

اشاره

باب في ذكر الصابرين و الصابرات (١)؛ فيه

[حكاية العبد الصالح الذى كان فى عريش مصر]

حكاية العبد الصالح الذى كان فى عريش مصر و ذهب عيناه و استرسلت يداه و رجلاه و كان يحمد الله كثيرا و كان له ابن يتعاهده أوقات صلواته و يطعمه عند إفطاره فافترسه السبع فلما علم أبوه بذلك قال: الحمد لله الذى لم يجعل فى قلبى حسره من الدنيا، ثم شهق شهقه فمات فرؤى فى المنام على أحسن صورته و أجمل زى فى روضه خضراء قائما يتلو القرآن (٢).

حكاية صبر أبى طلحه و زوجته عند وفاه ابنه و بعض الحكايات فى ذلك .

صبر أم عقيل

و حكاية صبر أم عقيل و هى امرأه كانت فى البادية فنزل عليها ضيفان و كان ولدها عقيل مع الإبل فأخبرت بأنه ازدحمت عليه الإبل فرمت به فى البئر فهلك فقالت المرأه للناعى: انزل و اقض ذمام القوم و دفعت إليه كبشا فذبحه و أصلحه و قرب الى القوم الطعام فجعلوا يأكلون و يتعجبون من صبرها، قال الراوى: فلما فرغنا خرجت الينا و قالت: يا قوم هل فىكم من يحسن من كتاب الله شيئا؟ فقلت:

نعم، قالت: فاقراء على آيات أتعزى بها عن ولدى، فقرأت: «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ»» الى قوله «الْمُهْتَدُونَ» (٣) فقالت: السلام عليكم، ثم صفت قدميها و صلّت ركعات ثم قالت: اللهم انى فعلت ما أمرتنى فأنجز لى ما وعدتنى به و لو بقى أحد لأحد، قال: فقلت فى نفسى لبقى ابنى لحاجتى إليه،

ص: ٢٤

١- ١) ق: كتاب الطهاره ٢٢٦/٦٤، ج: ١٤٩/٨٢.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ٢٢٦/٦٤، ج: ١٤٩/٨٢.

٣- ٣) سورة البقره/الآيه ١٥٥-١٥٧.

فقلت: لبقى محمد صلى الله عليه و آله و سلم لأمته، فخرجت (١).

[خبر عالم كان فى بنى إسرائيل]

٦٣٦٩

صحيفه الرضا عليه السلام: خبر عالم كان فى بنى إسرائيل كان له امرأه و كان بها معجبا فماتت فجزع عليها فعزته امرأه مستفتيه منه باستعاره حلى من جاره و أنهم طلبوا رده اليهم، و خبر قاض كان فى بنى إسرائيل مات له ابن فجزع عليه و صاح فنزل عليه ملكان فقال أحدهما: انّ هذا مرّ بغنمه على زرعى فأفسده، فقال الآخر: انّ هذا زرع بين الجبل و النهر و لم يكن لى طريق غيره، فقال له القاضى: أنت حين زرعت ألم تعلم أنّه طريق الناس؟ فقال له المستفتى: فأنت حين ولد لك ولد ألم تعلم أنّه يموت فارجع الى قضائك ثم عرجا (٢).

أقول: حكى عن بعض التواريخ أنه سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم و أمر أن يصفد بالحديد فبقى أياما على تلك الحال، فأرسل إليه من يسأله عن حاله فإذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له: أنت في هذه الحال من الضيق و نراك ناعم البال! فقال: اصطنعت سته أخلاط و عجنتها و استعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون، قالوا: صف لنا هذه الأخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى، فقال: نعم أما الخلط الأول فالثقة بالله (عز و جل)، و أما الثاني فكل مقدر كائن، و أما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن، و أميا الرابع فإذا لم أصبر فماذا أصنع و لا- أعين على نفسى بالجزع، و أما الخامس فقد يكون أشد مما أنا فيه، و أما السادس فمن ساعه الى ساعه فرج، فبلغ ما قاله كسرى فأطلقه و أعزه.

٦٣٧٠

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام:

هي حالان شدّه و رخاء

و سجالان نعمه و بلاء

ص: ٢٥

١- (١) ق: كتاب الطهارة ٢٢٧/٦٤، ج: ١٥٢/٨٢.

٢- (٢) ق: كتاب الطهارة ٢٢٨/٦٤، ج: ١٥٤/٨٢.

و الفتى الحاذق الأريب إذا ما

خانہ الدهر لم يخنه العزاء

إن أَلَمَّتْ مَلَمَّةٌ بِي فَأَنَّى

في الملمات صخره صماء

صابر في البلاء علما بأن

ليس يدوم النعيم و البلواء

صبح:

إشارة

الخبر الباقرى عليه السلام: فإنّ القلوب بين اصبعين من أصابع الله

يأتى فى «عيب».

ذو الاصبع المعمر

ذو الاصبع هو حرثان بن محرث العدوانى، ولقّب بذي الاصبع لأنّ حيه نهشته على اصبعه فشلت فسّمى بذلك، قيل أنّه عاش ثلاثئه سنه، كان هو أحد حكام العرب فى الجاهليه و كان له بنات أربع فعرض عليهنّ التزويج فأبين و قلن:

خدمتك و قربك أحبّ الينا، فأشرف عليهنّ يوما من حيث لا يرينه فقلن: لتقل كلّ واحده منّا ما فى نفسها فقالت الكبرى:

ألا هل أراها ليله و ضجيعها

أشّم كنصل السيف غير المهند

عليم بأدواء النساء و أصله

إذا ما انتمى من سرّ أهلى و محتدى

فقلن لها: أنت تريدين ذا قرابه قد عرفته... القصه و هى تشبه حديث أمّ زرع، و روى لذى الاصبع أبيات منها:

ذهب الذين إذا رأونى مقبلا

هشّوا إلىّ و رحّبوا بالمقبل

و هم الذين إذا حملت حماله

و لقيتهم فكأننى لم أحمل

و من كلمات إحدى بناته: زوج من عود خير من قعود، فمضت مثلا (١).

صبخ:

إشاره

باب فطره الله سبحانه و صبغته (٢).

«صَبَّغَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ»

(٣)

ص: ٢٦

١-١ (١) ق: ١٣/٢٠/٧١، ج: ٥١/٢٧٠.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ٤/٣٥، ج: ٦٧/١٣٠.

٣-٣ (٣) سورة البقره/الآيه ١٣٨.

٦٣٧٢

الكافي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «صَبَّغَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ» قال: الإسلام (١).

ترجمه الأصبغ بن نباته

الأصبغ بن نباته بضمّ النون، المجاشعي.

رجال النجاشي: كان من خاصّه أمير المؤمنين عليه السلام و عمّر بعده، روى عنه عهد الأشر و وصيته الى محمّد ابنه (٢)، و كان يوم صفيين على شرطه الخميس.

٦٣٧٣

و قال لأمير المؤمنين عليه السلام: قدّمني في البقيّه من الناس فإنّك لا تفقد لي اليوم صبّرا و لا نصرا، قال عليه السلام: تقدّم باسم الله و البركه، فتقدّم و أخذ رايته و سيفه فمضى بالرايه مرتجزا فرجع و قد خضب سيفه و رمحه دما، و كان شيخا ناسكا عابدا و كان إذا لقي القوم لا يعمد سيفه و كان من ذخائر عليّ عليه السلام ممّن قد بايعه على الموت، و كان من فرسان أهل العراق، كذا عن نصر بن مزاحم (٣).

اخبار الأصبغ عن كيفيه وفاه سلمان رحمه الله و كان رحمه الله عنده وقت وفاته (٤).

٦٣٧٤

أمالى الطوسى: عن الأصبغ قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أصبغ، قلت: لبيك، قال: أى شىء كنت تصنع؟ قلت: ركعت و أنا أدعو الله، قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم؟ قلت: بلى، قال: قل (الحمد لله على ما كان و الحمد لله على كل حال) ثم ضرب بيده اليمنى على منكبى الأيسر و قال: يا أصبغ لئن ثبتت قدمك و تمت ولايتك و انبسطت يدك فالله أرحم بك من نفسك (٥).

ص: ٢٧

١-١) ق: كتاب الايمان ٣٦/٤، ج: ١٣٢/٦٧.

٢-٢) ق: ٧٤/١٠/١٧، ج: ٢٦٥/٧٧.

٣-٣) ق: ٥٠٠/٤٥/٨، ج: ٥١٥/٣٢.

٤-٤) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٤/٢٢.

٥-٥) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٥/٤٢.

دعاء لدفع ضرر الطعام

٦٣٧٥

الكافى: عن الأصبغ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه شواء فدعاني و قال: هلمّ الى هذا الشواء، فقلت: انا إذا أكلت ضررتنى، فقال: ألا أعلمك كلمات تقولهنّ و أنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعام؟ قال: (اللهم انى أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذى لا يضرّ معه داء) فلا يضرّك أبدا (١).

٦٣٧٦

: بكاء الأصبغ على أمير المؤمنين عليه السلام عند بابه لما ضربه ابن ملجم و دخوله عليه و هو معصوب الرأس بعمامه صفراء و قد نرف و اصفرّ وجهه و قوله: حدّثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (٢)،

٦٣٧٧

و فى روايه أخرى: فاذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابه و قد علت صفره وجهه على تلك العصابه و إذا هو يرفع فخذا و يضع أخرى من شدّه الضربه و كثره السمّ (٣).

رؤيه الأصبغ مخاطبه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لأبى دون يوم مسجد قبا بإعجاز الحسين عليه السلام (٤).

أقول: قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال) فى ترجمه الأصبغ بن نباته: و قال العقيلي كان يقول بالرجعه و قال ابن حيان: فتن بحبّ على فأتى بالطامات فاستحقّ من أجلها الترك، انتهى، و يأتى فى «صحب» أنّه رحمه الله كان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام.

١-١) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٧ ج: ٣٧٩/٦٦.

٢-٢) ق: ٩/١٢٧/٦٥٠ ج: ٢٠٤/٤٢.

٣-٣) ق: ٩/٩٠/٤٣٦ ج: ٤٥/٤٠.

٤-٤) ق: ١٠/٢٥/١٤٢ ج: ١٨٤/٤٤.

ابن الصَّبَاغ

هو نور الدين علي بن محمّد بن الصَّبَاغ المكي المالكي صاحب كتاب (الفصول المهمّة في معرفة الأئمّه عليهم السّلام)، توفّي سنه (٨٥٥)، قال الكاتب الجلبّي: وقد نسبّه بعضهم الى الترفّض لما ذكر في خطبه أوّله (الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأئمّه نصب الإمام العادل...الخ).

صبا:

اشاره

خبر شهادته صبّي برسالة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم (١).

عوده أمّ الصبيان

باب الدعاء لدفع الجنّ و المخاوف و أمّ الصبيان (٢).

٦٣٧٨

دعوات الراوندي: كتب الى أبي الحسن العسكري عليه السّلام بعض مواليه في صبّي له يشتكى ريح أمّ الصبيان فقال: اكتب في رقّ و علّقه عليه، ففعل فعوفى بإذن الله و المكتوب هذا (بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم الذي لا يزول القديم، أعود بعزّه الحيّ الذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت) (٣).

ص: ٢٩

١-١) ق: ٦/٢٣/٢٩٠ ج: ٣٩٠/١٧.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٠٤/٢٢١/١٤٨ ج: ٩٥/٩٥.

باب الصاد بعده الحاء

صحب:

فى حسن المعاشره و حسن الصببه

باب حسن المعاشره و حسن الصببه (١).

«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»

(٢)

الآيه.

٦٣٧٩

قرب الإسناد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صبه عشرين سنه قرابه.

٦٣٨٠

الخصال: فى خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام بعد ذكر الأئمه عليهم السلام و دينهم الورع و العفه، الى أن قال: و حسن الصببه و حسن الجوار.

٦٣٨١

: مشايعه أمير المؤمنين عليه السلام صاحبه الذمى و قوله له: هذا من تمام حسن الصببه

و قد تقدم خبره فى «خلق» (٣).

٦٣٨٢

أمالى الطوسى: عن المفضل قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: من صبحك؟ فقلت له: رجل من إخوانى، قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لى: أما علمت أنّ من صبح مؤمنا أربعين خطوه سأله الله عنه يوم القيامة.

٦٣٨٣

السراثر: عن جامع البزنطي عن أبي الربيع الشامي قال: كُنَّا عند أبي عبد الله عليه السَّلام و البيت غاصَّ بأهله فقال: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَحْسَنِ صَحْبَهُ مِنْ صَحْبِهِ وَ مَرِافَقَهُ مِنْ

ص: ٣٠

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٤/ج: ١٥٤/٧٤.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٣٦.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٤/ج: ١٥٧/٧٤.

رافقه و ممالحه من مالحه و مخالقه من خالقه (١).

٦٣٨٤

السَّجَّادى عليه السَّلام فى: النهى عن مصاحبه خمسه و محادثتهم و مرافقتهم فى طريق و هم الكذَّاب و الفاسق و البخيل و الأحمق و القاطع لرحمه،
و قد تقدّم فى «رحم».

٦٣٨٥

عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: صحبه عشرين سنه قرابه (٢).

النجوم: عن ربيع الأبرار أَنَّهُ كان علماء بنى إسرائيل يسترون من العلوم علمين:

علم النجوم و علم الطبِّ فلا يَعْلَمُونَهُما أولادهم لحاجه الملوك إليها لئلا يكون سببا فى صحبه الملوك و الدنو منهم فيضمحلّ دينهم (٣).

أقول: قد تقدّم فى حسن بن الشيخ زين الدين ما يناسب ذلك و يأتى ما يتعلق بالصحبه فى «صدق» إن شاء الله تعالى.

باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

اشاره

باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم (٤).

«لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ...» الى قوله تعالى: «رَوْفٌ رَحِيمٌ» (٥).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إثني عشر ألفاً، ثمانيه آلاف من المدينة و ألفان من أهل مكَّة و ألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدرى و لا مرجىء و لا حرورى و لا معتزلى و لا صاحب رأى، كانوا يبيكون الليل و النهار و يقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

بيان: الخمير هو ما يجعل فى العجين ليجود، و كأنهم لا يفعلون ذلك لعدم اعتنائهم بجوده الغذاء (٦).

ص: ٣١

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٥/ج: ١٦١/٧٤.

٢-٢) ق: ٤٨٧/١٧، ج: ١٦٨/٧٧.

٣-٣) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٢٥٥/٥٨.

٤-٤) ق: ٧٤٣/٧٥/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

٥-٥) سورة الحشر/الآية ٨-١٠.

٦-٦) ق: ٧٤٤/٧٥/٦، ج: ٣٠٥/٢٢.

٦٣٨٧

أمالى الطوسى: عن أبى جعفر الباقر عليه السَّلام قال: صلَّى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السَّلام بالناس صلاة الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله تعالى ثم قال: أم و الله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أنهم ليصبحون و يمسون شعثا غربا... الخ (١).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مدحهم

٦٣٨٨

الإرشاد: روى عن صعصعة بن صوحان العبدى قال: صلَّى بنا أمير المؤمنين عليه السَّلام ذات يوم صلاة الصبح فلما سلّم أقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا و لا شمالا حتّى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا، يعنى جامع الكوفة، قيس رمح ثم أقبل علينا بوجهه فقال: لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أنهم ليراوحون فى هذا الليل بين جباههم و ركبهم فإذا أصبحوا أصبحوا شعثا غربا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكروا الموت مادوا كما يمد الشجر فى الريح ثم انهملت عيونهم حتّى تبلّ ثيابهم، ثم نهض عليه السَّلام و هو يقول: كأنما القوم باتوا غافلين (٢).

٦٣٨٩

الكافي: ما يقرب منه (٣).

الصحابه و ما يتعلق بهم

٦٣٩٠

نهج البلاغه: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما أرى أحدا شبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غربا... الخ (٤).

ص: ٣٢

١-١) ق: ٧٤٥/٧٥/٦، ج: ٣٠٦/٢٢.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٧٩/١٤، ج: ٣٠٢/٦٧.

٣-٣) ق: ٦٦١/١٢٧/٩، ج: ٢٤٧/٤٢.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٩٩/٣٧، ج: ٢٩١ و ٣٠٧/٦٩ و ٢٧٨.

٦٣٩١

الطبري: روى: انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثره طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوه (١).

٦٣٩٢

معاني الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى و بأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم و اختلاف أصحابي لكم رحمه، فقيل:

يا رسول الله و من أصحابك؟ قال: أهل بيتي (٢).

٦٣٩٣

: في أنّ أصحابي كالنجوم) من المفتريات (٣).

باب فيه فضائل بعض أكابر الصحابه (٤).

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابه (٥).

في أنّ الصحابه كساير الناس فيهم العدول و المنافق و الفاسق و الضالّ و قد ارتدّ كثير منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

و لكنَّ أكثرَ العامَّةِ على أنَّ الصحابه كلَّهم عدول، وقيل هم كغيرهم مطلقا، وقيل هم كغيرهم الى حين ظهور الفتن بين علي عليه السَّلام و معاويه و أمَّا بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقا، و قال المعتزله: هم عدول الآ من علم أنَّه قاتل عليا عليه السَّلام فأنه مردود (٤).

٦٣٩٤

: في أنَّ الأصحاب تركوا النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قائما يخطب يوم الجمعة فانفضَّوا الى التجاره و لم يبق معه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الا اثني عشر رجلا فنزلت: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا»

ص: ٣٣

١- ١) ق: ١٤٥/٩/٦، ج: ٢٠٤/١٦.

٢- ٢) ق: ٧٤٥/٧٥/٦، ج: ٣٠٧/٢٢.

٣- ٣) ق: ٧٧/٢٠/٩، ج: ٤٠٧/٣٥.

٤- ٤) ق: ٧٤٧/٧٧/٦، ج: ٣١٥/٢٢.

٥- ٥) ق: ٧٦٧/٧٩/٦، ج: ٣٩٣/٢٢، ق: ٦٧٥/٦٧/٦، ج: ٢٠/٢٢، ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

٦- ٦) ق: ٨/١/٨ و ٩، ج: ٢٨/٢٨-٣٦.

«انْفُضُّوا إِلَيْهَا»

(١)

(٢).

قال المجلسي: أقول: قد أثبتنا في باب غزوه تبوك أحوال أصحاب العقبة و كفرهم و حال حذيفه و في باب أحوال سلمان أحوال جماعه و في أبواب غزوات النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أحوال جماعه لا سيَّما في غزوه بدر و تبوك، ثم ذكر أسامي جماعه من الصحابه و أشار الى الباب الذي يذكر فيه (٣).

٦٣٩٥

الكافي: عن زراره عن أحدهما عليهما السَّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لو لا اني أكره أن يقال انَّ محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير (٤).

باب فيه تأديب الصحابه في عشرتهم مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٥).

ذكر ما حكاه عروه بن مسعود الثقفي عن آداب الصحابه مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٦).

تفسير القمّي: في قصة الأحزاب قال: و لم يبق أحد من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إلا نافع إلا القليل (٨).

تفسير القمّي: في صلح الحديبية: و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لأصحابه: انحروا بدنكم و احلقوا رؤوسكم فامتنعوا و قالوا: كيف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت و لم نسع بين الصفا و المروه؟ فاعتم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم من ذلك و شكوا ذلك الى أم سلمة فقالت: يا رسول الله انحروا أنت و احلق، فنحر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و حلق فنحر القوم

١-١) سورة الجمعة/الآية ١١.

٢-٢) ق:٦/٦٧/٦٨٥، ج:٢٢/٥٩.

٣-٣) ق:٦/٦٧/٦٩٢، ج:٢٢/٩١.

٤-٤) ق:٦/٦٧/٧٠٥، ج:٢٢/١٤١.

٥-٥) ق:٦/١٤/١٩٥، ج:١٧/١٥.

٦-٦) ق:٦/٥٠/٥٥٧، ج:٢٠/٣٣٢.

٧-٧) ق:٦/٤٢/٤٩٢-٥١٥، ج:٢٠/٤٥-١٥٠.

٨-٨) ق:٦/٤٧/٥٣٥، ج:٢٠/٢٢٩.

على حيث يقين و شك و ارتياب (١).

فرار الأصحاب في غزوه حنين و نداء العباس رضي الله عنه: يا أصحاب سورة البقره و يا أصحاب الشجره الى أين تفرّون و هذا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم؟ (٢)

أقول: قال الفيروز آبادي في بدح: و التبادح الترامي بشيء رخو، و كان الصحابه يتمازحون حتى يتبادحون بالبطيخ فإذا حزنهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر انتهى، و في (مجمع البحرين) الصحابي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، و قيل: و روى عنه، و قيل: أو رآه الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، قيل: و كان أهل الروايه عند وفاته مائه ألف و أربعة عشر ألفاً، انتهى.

باب فيه ذكر أصحاب النبي و أمير المؤمنين عليهما السّلام الذين كانوا على الحق و لم يفارقوا أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكر بعض المخالفين و المنافقين (٣).

اشاره

۶۳۹۸

عن أبي عمرو الكندي قال: كُنَّا ذات يوم عند عليّ عليه السّلام فوافق الناس منه طيب نفس و مزاح فقالوا: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك، فسألوه عن ابن مسعود و عن أبي ذر و حذيفه و سلمان و عمّار و عن نفسه (۴).

۶۳۹۹

أشعار أمير المؤمنين عليه السّلام في مدح أصحابه في محاربه صفّين:

يا أيّها السائل عن أصحابي

إن كنت تبغى خبر الصّواب

أنبئك عنهم غير ما تكذاب

بأنهم أوعيه الكتاب

صبر لدى الهيجاء و الضّراب

فسل بذاك معشر الأحزاب

الآيات.

ص: ۳۵

۱- ۱) ق: ۵۶۲/۵۰/۶، ج: ۳۵۳/۲۰.

۲- ۲) ق: ۶۰۹/۵۸/۶ و ۶۱۶، ج: ۱۴۷/۲۱ و ۱۷۸.

۳- ۳) ق: ۷۲۵/۶۷/۸، ج: ۳۷۱/۳۴.

۴- ۴) ق: ۷۳۳/۶۷/۸، ج: ۳۱۷/۳۴.

۶۴۰۰

و قال عليه السّلام في مدح قبائل من عسكره:

الأزد سيفى على الأعداء كلهم...

و قد تقدّم فى «أزد» (١).

كان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من كثرة العباده كأنهم شنان بوالى، و قد تقدّم وصفهم فى «شيع».

٦٤٠١

كشف المحجّه: عن كتاب الرسائل للكلينى رحمه الله بالاسناد قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان و أمر أن يقرأ على الناس... الى أن قال: فدعا كاتبه عبيد الله بن أبى رافع فقال له: أدخل على عشرة من ثقاتى، فقال: سمّمهم يا أمير المؤمنين، فقال: أدخل أصبغ بن نباته و أبى الطفيل عامر بن واثله الكنانى و زرّ بن حبيش الأسدى و جويريه بن مسهر العبدى و خندف بن زهير الأسدى و حارث بن مضراب الهمدانى و الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى و مصابيح النخع (٢).

شكايتيه عليه السلام عن تناقل أصحابه

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه على أعمال على عليه السلام و تناقل أصحابه عليه السلام عن نصره و شكايتيه عنهم (٣).

٦٤٠٢

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام فى خطاب أصحابه: و قد بلغتكم من كرامه الله لكم منزله تكرم بها إمامكم (٤).

٦٤٠٣

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام فى ذم أهل العراق: أما بعد يا أهل العراق فإنما أنتم

ص: ٣٦

١-١) ق: ٧٥٠/٦٩/٨، ج: ٤٠٣/٣٤.

٢-٢) أى يريد الثلاثة: علقمه و كميل و عمير، مصابيح قبيله النخع. (منه).

٣-٣) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.

كالمرأه الحامل حملت فلتيّا أتمّت أملصت و مات قيمها و طال تأيمها و ورثها أبعدها، أما و الله ما أتيتكم اختيارا و لكن جئت اليكم سوقا و لقد بلغنى أنكم تقولون على يكذب، قاتلكم الله فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به أم على نبيّه فأنا أول من صدّقه! (١)

: شكايه أمير المؤمنين عليه السلام عن أصحابه (٢).

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: في ذم أصحابه: أحمد الله على ما قضى من أمر و قدر من فعل و على ابتلائي بكم (٣).

نهج البلاغه: من كلام له: في ذم أصحابه: أداريكم كما تدارى البكار العمده و الثياب المتداعيه... الخ و يأتي في «ضرب» (٤).

الإرشاد: من كلامه عليه السلام يجرى مجرى الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لأصحابه على تثاقلهم لقتال معاويه و التفند متضمننا للوم و الوعيد: أيها الناس انى استنفرتكم لجهاد هؤلاء فلم تنفروا (٥).

أقول: و تقدم ما يناسب ذلك في «أدب».

منتخب البصائر: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبى الطفيل فى حديث: و الله لو أدخلت على عامه شيعتى الذين بهم أقاتل الذين أقروا بطاعتي و سمونى أمير المؤمنين و استحلوا جهاد من خالفنى فحدتتهم ببعض ما أعلم من الحق فى الكتاب الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه و آله و سلم لتفرقوا عنى حتى أبقى فى عصابه من الحق (٦).

باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و فيه أحوال عبد الله بن العباس (٧).

١-١ (١) ق: ٦٩٠/٦٤/٨، ج: ١٠٣/٣٤.

١-٢ (٢) ق: ٦٧٩/٦٤/٨، ج: ٥١/٣٤.

١-٣ (٣) ق: ٦٨٧/٦٤/٨، ج: ٨٥/٣٤.

١-٤ (٤) ق: ٦٨٥/٦٤/٨، ج: ٧٩/٣٤.

١-٥ (٥) ق: ٦٩٧/٦٤/٨، ج: ١٣٥/٣٤.

١-٦ (٦) ق: ٢١٧/٣٥/١٣، ج: ٦٩/٥٣.

١-٧ (٧) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٥/٤٢.

: ابتلاء الحسن عليه السلام بمنافقى أصحابه و غدرهم به (١).

باب أحوال عشائر الحسن بن علي عليه السلام و أصحابه (٢).

المناقب: من أصحاب الحسن: عبد الله بن جعفر و مسلم بن عقيل و عبيد الله بن العباس و حنّابه بنت جعفر الوالبيّه و حذيفه بن أسيد و عمرو بن قيس المشرقي و أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الى غير ذلك؛ و بابه: قيس بن ورقاء المعروف بسفينه؛ و حواريه: سفيان بن أبي ليلى الهمداني و حذيفه بن أسيد الغفاري (٣).

أصحاب الحسين عليه السلام

إشاره

باب فيه إشاره الى معدود من أصحاب الحسين عليه السلام (٤).

مدح أصحاب الحسين عليه السلام في حديث زائده عن السّجّاد عليه السلام و حاصله: أنّه قال جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و إنّ سبطك هذا- و اوماً بيده الى الحسين عليه السّلام-مقتول في عصابه من ذريتك و أهل بيتك و أخيار من أمّتك بصفه الفرات بأرض تدعى كربلا، الى قوله: فاذا برزت تلك العصابه الى مضاجعها تولّى الله تعالى قبض أرواحها بيده، و هبط الى الأرض ملائكه من السماء السابعة معهم آنيه من الياقوت و الزمرد مملوءه من ماء الحياه و حلل من حلل الجنه و طيب من طيب الجنه فغسلوا جثتهم بذلك الماء و ألبسوها الحلل و حنّطوها بذلك الطيب و صلّى الملائكه صفّا صفّا عليهم (٥).

١-١) ق: ١١٠/١٩/١٠ و ١١١، ج: ٤٣/٤٤-٤٩.

٢-٢) ق: ١١٠/٢١/١٠، ج: ١٢٥/٤٤.

٣-٣) ق: ١١٠/٢١/١٠، ج: ١٢٦/٤٤.

٤-٤) ق: ١٠/٢٦/١٤٣، ج: ١٨٩/٤٤.

٥-٥) ق: ١٣/٢/٨، ج: ٥٩/٢٨.

في أنّ الحسين عليه السّلام و أصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة (١).

كنز جامع الفوائد: الصادق عليه السّلام: و أصحابه، أي أصحاب الحسين عليه السّلام، من آل محمّد عليهم السّلام هم الراضون عن الله يوم القيامة و هو راض عنهم (٢).

أمالي الصدوق: عن كعب الأخبار قال: أنّ في كتابنا أنّ رجلاً من ولد محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقتل و لا يجفّ عرق دوابّ أصحابه حتّى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين (٣).

تفسير فرات الكوفيّ: إخبار النّبى فاطمه (صلوات الله عليهما) بشهادة الحسين عليه السّلام، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و هو يومئذ في عصبه كأنّهم نجوم السماء يتهدون الى القتل و كأنّى أنظر الى معسكرهم و الى موضع رحالهم و تربتهم (٤).

مدح أصحابه عليه السّلام في باب فضل الشهداء معه و علّه عدم مبالاتهم بالقتل (٥).

اخبار أصحاب الحسين عليه السّلام عن ثباتهم في نصره مولاهم في ليله عاشوراء (٦).

جهادهم مع الأعداء (٧).

لما ارتمى أصحاب عمر بن سعد ما بقى من أصحاب الحسين عليه السّلام إلا أصابه من سهامهم (٨).

أشعار بحير قاتل برير في مدح أصحاب الحسين و صبرهم للطعن و الضرب:

ص: ٣٩

١-١ (١) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٢٥٣/٣٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٩/٤٤.

٣-٣ (٣) ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٤/٤٤.

٤-٤ (٤) ق: ١٦٠/٣١/١٠، ج: ٢٦٤/٤٤.

٥-٥ (٥) ق: ١٦٧/٣٥/١٠، ج: ٢٩٧/٤٤.

٦-٦ (٦) ق: ١٧١/٣٧/١٠-١٩٢، ج: ٣١٦/٤٤-٣٩٤.

٧-٧) ق: ١٠/٣٧/١٩٥-١٩٧، ج: ١٢/٤٥-٢٤.

٨-٨) ق: ١٠/٣٧/١٩٤، ج: ١٢/٤٥.

معى مزني لم تخنه كعوبه

و أبيض مشحوذ الغرارين قاطع

فجرّده فى عصبه ليس دينهم

كدينى و أنى بعد ذاك لقانع

و قد صبروا للطعن و الضرب حسرا

و قد جالدوا لو أنّ ذلك نافع (١)

٦٤١٥

الخرايج: فى أنّهم لا يجدون ألم مس الحديد (٢).

قول ميثم رضى الله عنه لجبله المكيه: أعلمى أنّ الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء يوم القيامة و لأصحابه على ساير الشهداء
درجه (٣).

مجالس المفيد: رؤيه أم سلمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى المنام شاحبا كثيبا و قوله لها:

ما زلت الليله احتفر القبور للحسين و أصحابه (٤).

و فى (أمالى الطوسى) قال لها: ألم تعلمى أنى فرغت فى (٥).

٦٤١٦

علل الشرايع: عن أبى عبد الله قال: خرج الحسين بن على عليه السّلام على أصحابه فقال:

أيّها الناس إنّ الله عزّ و جلّ ذكره) ما خلق العباد إلاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبده فاذا عبده استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه، فقال له
رجل: يابن رسول الله بأبى أنت فما معرفه الله؟ قال: معرفه أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته (٦).

٦٤١٧

تفسير العياشى: خروج الحسين عليه السّلام فى الكره فى سبعين رجلا من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكلّ

- ١-١) ق: ١٠/٣٧/١٩٥، ج: ١٦/٤٥.
- ٢-٢) ق: ١٠/٣٧/٢١١، ج: ٨٠/٤٥. ق: ١٣/٣٥/٢١٥، ج: ٦٢/٥٣.
- ٣-٣) ق: ١٠/٤٠/٢٤٤، ج: ٢٠٣/٤٥.
- ٤-٤) ق: ١٠/٤٢/٢٥١، ج: ٢٣٠/٤٥.
- ٥-٥) من (ظ).
- ٦-٦) ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٢٣١/٤٥.
- ٧-٧) ق: ٧/٤/١٨، ج: ٨٣/٢٣. ق: ٨/١٥/٨٦، ج: -.

فضيله كربلا

٦٤١٨

كامل الزيارة: الصادق عليه السلام: لَمَّا تَفَاخَرَتِ الْأَرْضُونَ وَالْمِيَاهُ بِعُضْهَا عَلَى بَعْضِ قَالَتِ كَرْبَلَا: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ، الشِّفَاءُ فِي تَرْبَتِي وَمَائِي وَلَا فَخْرَ بِلِ خَاضَعَهُ ذَلِيلُهُ لِمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ وَلَا فَخْرَ عَلَيَّ مِنْ دُونِي بَلْ شَكَرًا لِلَّهِ، فَأَكْرَمَهَا وَزَادَهَا بِتَوَاضُعِهَا شُكْرًا لِلَّهِ بِالْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ (١).

٦٤١٩

و في كامل ابن الأثير قال ابن عيّاس: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِيَدِهِ قَارُورُهُ وَهُوَ يَجْمَعُ فِيهَا دِمَاءَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ:

هَذَا دِمَاءُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ أَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،

و تقدّم في «حور» أنّ حوارى الحسين عليه السلام أصحابه الذين استشهدوا معه بكربلا و في «رضا» ما يناسب المقام، و في بعض الزيارات في السلام عليهم تقول: السلام عليكم أيها الرّبّانيون.

مدح أصحاب الحسين عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: قيل لرجل شهد يوم الطفّ مع عمر بن سعد:

ويحك أقتلتم ذريّة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: عضضت بالجدل لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابه أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضاريه تحطم الفرسان يمينا و شمالا و تلقى أنفسها على الموت، لا تقبل الأمان و لا ترغب في المال و لا يحول حائل بينها و بين الورود على حياض المتيه و الاستيلاء على الملك، فلو كففتها عنها رويدا لأنت على

نفوس العسكر بحذافيرها فما كُنَّا فاعلين لا أمّ لك؟

و قال الشيخ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: و كان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين

ص: ٤١

(١-١) ق: ١٤٠/٣٢/٢٢، ج: ١٠٩/١٠١.

نصروا الحسين عليه السّلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إن قتل الحسين عليه السّلام و منّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله، انتهى.

و قال كعب بن جابر قاتل برير في وصفهم:

و لم تر عيني مثلهم في زمانهم

و لا قبلهم في الناس إذ أنا يافع

أشدّ قراعا بالسيوف لدى الوغا

ألا كلّ من يحمى الذمار مقارع

و قد صبروا للطعن و الضرب جسّرا (١)

و قد نازلوا لو أنّ ذلك نافع

و لقد أجاد من قال فيهم:

نفر حوت جمل الثنا و تسّمت

ذلل المعالي والدا و وليدا

من يلق منهم يلق كهلا أو فتى

علم الهدى بحر الندى المورودا

و تبادرت طلق الأسنّه لا ترى

الغمرات الآ المائسات الغيدا

و كأئما قصد القنا بنحورهم

درر يفصلها الفتاه عقودا

و استنزلوا حلل العلى فأحلهم

غرفاته فغدى النزول صعودا

فتظن عينك أنهم صرعى و هم

فى خير دار فارهين رقودا

و أنا أشير اليهم و أقول: السلام على الأرواح المنيخه بقبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

السابقون الى المكارم و العلى

و الحائزون غدا حياض الكوثر

لو لا صوارمهم و وقع نبالهم

لم يسمع الأذان صوت مكبر

السلام عليكم يا طاهرين من الدنس، السلام عليكم يا مهديون، السلام عليكم يا أبرار الله، السلام عليكم و على الملائكه الحاقين
بقبوركم أجمعين، جمعنا الله و إياكم فى مستقر رحمة و تحت عرشه إنه أرحم الراحمين و السلام عليكم

ص: ٤٢

١-١) الجسر بالجيم: الشجاع الطويل، و الظاهر أنه بالحاء المهمله جمع الحاسر و هو من لا مغفر له و لا درع أو لا جنه له. (منه).

و رحمه الله و بركاته.

أصحاب الأئمة عليهم السلام

باب أحوال أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء

باب أحوال أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء (١).

رجال الكشي: عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى لأحد الرجل الحديث و أنهاه عن الجدل و المرء في دين الله و أنهاه عن القياس فيخرج من عندي فأول حديثي على غير تأويله، أتى أمرت قوما أن يتكلموا و نهيت قوما فكل يأول لنفسه يريد المعصية لله و رسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه، إن أصحاب أبي كانوا زينا أحياء و أمواتا (٢).

باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم

باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم (٣).

الإرشاد: ممن روى صريح النص بالإمامه من أبي عبد الله على ابنه موسى عليهما السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصيته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين (رحمه الله عليهم أجمعين): المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب (٤).

المناقب: ذكر جملة من أصحابه و خواصه و بابه و مواليه (٥).

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: لئن أطعم رجلا من أصحابي حتى يشبع أحب إلي من أن أخرج إلى السوق فاشترى رقبه فأعتقها (٦).

١-١ (١) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢٠/٤٦.

١-٢ (٢) ق: ١٦٥/٣٩/١، ج: ٣٠٩/٢.

١-٣ (٣) ق: ٢٠٥/٣٣/١١، ج: ٣٣٤/٤٧.

١-٤ (٤) ق: ٢٠٨/٣٣/١١، ج: ٣٤٣/٤٧.

١-٥ (٥) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥٠/٤٧.

١-٦ (٦) ق: كتاب العشرة ١٠٣/٢٣، ج: ٣٦٣/٧٤.

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين (١).

ذكر مناظره بعض أصحابه عليه السلام مع الرجل الشامي (٢).

الكافي: عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر الي من اشتد ورعه و خاف خالقه و رجي ثوابه فإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي (٣).

أقول: يأتي في «نظر» ذكر جملة من أصحابه المبرزين.

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم (٤).

باب أحوال أصحاب الرضا عليه السلام و أهل زمانه و مناظراتهم (٥).

باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه

باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه (٦).

الغيبه للطوسي: من المحمودين: أيوب بن نوح بن درّاج و عليّ بن جعفر الهمداني و أبي عليّ بن راشد، و من المذمومين فارس بن حاتم القزويني (٧).

باب فيه أحوال أصحاب العسكري عليه السلام و أهل زمانه (٨).

أصحاب المهدي (صلوات الله عليه)

باب فيه أحوال أصحاب المهدي عليه السلام (٩).

الاختصاص: عن حذيفه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّة الجبارين و ولي الأمر

١- ١) ق: ١١/٣٤/٢٢٤، ج: ٣٩٦/٤٧.

٢- ٢) ق: ٧/١/٤، ج: ٦/٢٣.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٣، ج: ١٨٩/٦٨. ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٧، ج: ٢٩٨/٧٠.

٤- ٤) ق: ١١/١١/٤١، ج: ١٥٩/٤٨.

٥- ٥) ق: ١٢/١٣/٧٧، ج: ٢٦١/٤٩.

٦-٦) ق: ١٢/٣٣/١٥٠، ج: ٥٠/٢١٥.

٧-٧) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٥٠/٢٢٠.

٨-٨) ق: ١٢/٣٨/١٧١، ج: ٥٠/٣٠٦.

٩-٩) ق: ١٣/٣٣/١٨٠، ج: ٥٢/٣٠٩.

خير أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فالحقوا بمكّه، فيخرج النجباء من مصر و الأبدال من الشام و عصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كأنّ قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن و المقام (١).

٦٤٢٤

عن السيّد عليّ بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال له عليه السّلام: كنز بالطالقان ما هو بذهب و لا فضّه و رايه لم تنشر منذ طويت و رجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكّ في ذات الله، أشدّ من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلده الأخرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السّلام يطلبون بذلك البركه و يحفّون به يقونه بأنفسهم في الحروب و يكفونه ما يريد، فيهم رجال لا ينامون اللّيل لهم دوىّ في صلاتهم كدوىّ النحل يبيتون قياما على أطرافهم و يصبحون على خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمه لسّيدها، كالمصاييح كأنّ قلوبهم القناديل و هم من خشيه الله مشفقون، يدعون بالشهاده و يتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم (يا لثارات الحسين)، اذا ساروا تسير الرعب أمامهم مسيره شهر، يمشون الى المولى ارسالا، بهم ينصر الله إمام الحقّ (٢).

قلت: فما أحقّهم بوصف من قال:

لله قوم إذا ما اللّيل جنّهم

قاموا من الفرش للرحمن عبّادا

و يركبون مطايا لا تمّلهم

إذا هم بمنادى الصّبح قد نادى

هم إذا ما بياض الصّبح لاح لهم

قالوا من الشوق ليت اللّيل قد عادا

هم المطيعون في الدنيا لسّيدهم

و في القيامه سادوا كلّ من سادا

الأرض تبكى عليهم حين تفقدهم

لأنهم جعلوا للأرض أوتادا

[معنى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْمَرَاتِين: اُنْكُنْ صَوِيحِبَاتِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

معنى

٦٤٢٥

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْمَرَاتِين: (اُنْكُنْ صَوِيحِبَاتِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي انْهِنِ افْتَتَنَ

ص: ٤٥

١-١) ق: ١٣/٣٢/١٧٩، ج: ٣٠٤/٥٢.

٢-٢) ق: ١٣/٣٢/١٨٠، ج: ٣٠٧/٥٢.

بَأْسْرَهْنَ بِحَبِّهِ وَ أَرَادَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِثْلَ مَا أَرَادَتْ صَاحِبَتَيْهَا، فَأَشْبَهَتْ حَالَهُمَا حَالَهُنَّ فِي تَقْدِيمِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَبَاهَا لِلصَّلَاةِ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

من كلام عمرو بن العاص: الصحابه على قدر الصاحب (٢).

الصاحب بن عباد

إشاره

أشعار الصاحب بن عباد في رثاء الحسين عليه السلام (٣).

أقول: الصاحب بن عباد هو إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن عباس الطالقاني كافي الكفاة نادره الزمان و شقايق النعمان، أحد من يشد إليه الرحال لأخذ الأدب و ينسل الى جوده و كرمه من كل حدب، جمع الى الشرف عزّ الجاه و نال من الدنيا و الآخرة مرتجاه، ورث الوزاره كابرا عن كابر موصوله الاسناد بالاسناد، يروى عن العباس عباد وزارته، و إسماعيل بن عباد، ألف لأجله شيخنا الصدوق كتاب العيون، و الفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب تاريخ قم و ذكر في أوله من فضايله و مناقبه و علمه و تقواه و ورعه و سداده و كرمه و إحسانه و تعظيمه للساده العلويه و إكرامهم و سدّ خلتهم و لمّ شعثهم شطرا و افياء، و ألف أيضا باسمه حسين بن علي بن بابويه القمي كتابا و الثعالبى (يتيمه الدهر)، و كان (رحمه الله تعالى) أعجوبه عصره و وحيد دهره و نسيح و حده في العربية.

ما يحكى عن جلوسه للإملاء

يحكى أنه لَمَّا جلس للإملاء حضر عنده خلق كثير و كان المستملى الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف إليه سته كل يبلغ صاحبه و ما اتفق مثل ذلك لأحد إلا ما

ص: ٤٦

١-١) ق: ٣٢/٣/٨، ج: ١٦٢/٢٨.

٢-٢) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٦/٣٣.

٣-٣) ق: ٢٦٤/٤٤/١٠ و ٢٦٦، ج: ٢٨٢/٤٥ و ٢٩١.

يحكى عن مجلس عاصم بن على بن عاصم أيام المعتصم فقد استعيد فى مجلسه اسم رجل فى الاسناد أربع عشره مره و الناس لا يسمعون ثم أحصوا فكانوا مائه ألف و عشرين ألف رجل، و كان كتب اللغه التى كانت عند الصاحب تحتاج الى ستين جملا لنقلها و لهذا حكى عن السيوطى أنه قال بعد نقل هذا من الصاحب: و قد ذهب جلّ الكتب فى الفتن الكائنه بين التتر و غيرهم بحيث ان الكتب الموجوده الآن فى اللغه من تصانيف المتقدمين و المتأخرين لا تجىء حمل جمل واحد، له كتب كثيره و أشعار و افره فى مناقب الأئمه الطاهره عليهم السلام و مثالب أعدائهم، و من أشعاره:

قالت تحبّ معاويه؟

قلت اسكتى يا زانيه

قالت أسأت جواييه

فأعدت قولى ثانيه

يا زانيه يا زانيه

يا بنت ألقى زانيه

ء أحبّ من شتم

الوصى علاييه

فعلى يزيد لعنه

و على أبيه ثمانيه

و كان نقش خاتمه:

(شفيح إسماعيل في الآخرة)

محمد و العتره الطاهره)

و له رساله مختصره فى أحوال عبد العظيم بن عبد الله الحسنى أوردها شيخنا المتبحر النورى فى خاتمه المستدرک و نحن ننقل أكثرها فى «عبد».

كلماته رحمه الله فى الحكمة

و له كلمات حكميه منها قوله: من لم تهذب به الإقاله هذب به العثار و من لم يؤدبه والداه أدبه الليل و النهار؛ ربّ لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال؛ الصدر يطفح بما جمعه و كلّ إناء مؤدّ ما أودعه؛ الشىء يحسن فى إبانته كما أنّ الثمر يستطاب فى

ص: ٤٧

أوانه؛ ربّما كان الإقرار بالقصور أنطق من لسان الشكور، الى غير ذلك، و لقد أجاد أبو محمّد الخازن فى مدحه فى قصيدته المعروفه:

لو أنّ سبحان باراه لأسجبه

على خطابته أذيال فافاء

و من كلامه رحمه الله فى وصف أمير المؤمنين عليه السلام

و نسبته مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

صنوه الذى واخاه و أجابه حين دعاه، و صدّقه قبل الناس و لبّاه، و ساعده و واساه، و شيّد الدين و بناه، و هزم الشرك و أخزاه، و بنفسه على الفراش فداه، و مانع عنه و حماه، و أرغم من عانده و قلاه، و غيّله و واره، و أذى دينه و قضاه، و قام بجميع ما أوصاه، ذلك أمير المؤمنين عليه السلام لا سواه (١).

الصاحب بن عباد و مآثره و مكارم أخلاقه

و كان رحمه الله حسنه من حسنات الزمان و بقيه ممّا ترك الأعيان، ذا مروّه فاتت الواصف وجود أخجل الغمام الواكف، يحكى من مآثره أنّه كان ينفذ الى بغداد فى السنه خمسّه آلاف دينار تفرّق على الفقهاء و الأدباء، و كان فى أوان صغره إذا أراد المضى الى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً و درهما كلّ يوم و تقول له تصدّق بها على أوّل فقير تلقاه، فجعل هذا دأبه فى شبابه الى أن كبر و ماتت والدته و له فى ذلك حكايه لا يناسب ذكرها المقام، و كان لا يدخل عليه فى شهر رمضان بعد العصر أحد كائنا من كان فيخرج من داره الأ- بعد الإفطار عنده، و كانت داره لا تخلو فى كلّ ليلة من ليالى شهر رمضان من ألف نفس مفطره فيها، و كانت صلواته و صدقاته و قرباته فى هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها فى جميع شهور السنه، و كانت أيامه رحمه الله

للعلوِيّه و العلماء و الأدباء و الشعراء و حضرته محطّ رحالهم و موسم فضلائهم، أمواله مصروفه اليهم و صنايعه مقصوره عليهم، و
لما كان ببغداد قصد القاضي

ص: ٤٨

١-١ (١) ق: ٢٦٠/٥٦/٩، ج: ٣/٣٨.

أبا السائب عتبه بن عبيد الله لقضاء حقه فتناقل في القيام له و تحفّز (١) تحفّزا أراه به ضعف حركته و قصور نهضته، فأخذ
الصاحب بضبعه و أقامه و قال: نعين القاضي على قضاء حقوق أصحابه، فنجعل القاضي و اعتذر إليه.

و أظنّ أنّي رأيت في كتاب (معاهد التنصيص) للفاضل الأديب عبد الرحيم العباسي المعاصر للشهيد الثاني أنّ الصاحب استدعى
في بعض الأيام شرابا فأحضروا قدحا فلما أراد أن يشربه قال له بعض خواصّه: لا تشربه فإنّه مسموم، و كان الغلام الذي ناوله واقفا
فقال للمحدّر: ما الشاهد على صحّه قولك؟ قال:

تجرّبه في الذي ناولك إياه، قال: لا أستجيز ذلك و لا أستحلّه، قال: فجرّبه في دجاجة، قال: التمثيل بالحيوان لا يجوز، وردّ القدح و
أمر بقلبه و قال للغلام:

انصرف عني و لا تدخل داري و أمر باقرار جاريه و جرايته عليه و قال: لا يدفع اليقين بالشكّ و العقوبه بقطع الرزق نذاله، انتهى.

وفاته رحمه الله و ما قيل في رئائه

مولده في سنه (٣٢٦) و توفي في ٢٤ صفر سنه (٣٨٥) بالرّي ثمّ نقل الى اصبهان و دفن في قبه بمحلّه تعرف ب«درية» و قبره مزار
معروف، و حكى أنّه لما توفي أغلقت له مدينه الرّي و اجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته و حضر مخدومه فخر
الدوله و ساير القوّاد و غيروا لباسهم فلما خرج نعشه الى الباب صاح الناس صيحه واحده و قبلوا الأرض و مضى فخر الدوله أمام
الجنازه.

قلت: فما أحقه بوصفه من قال:

سرى نعشه فوق الرقاب و طالما

سرى جوده فوق الركاب و نائله

يمرّ على الوادي فتثنى رماله

عليه و بالنادى فتثنى أرامله

ص: ٤٩

بفيك الثرى لم تدر من حلّ فى الثرى

جهلت و قد يستصغر الشىء جاهله

و قعد فخر الدوله للعزاء أيا ما ورثته جماعه كثيره من شعراء البلاد و مدحته بغير القصائد فى كلّ ناد.

روى عن أبى القاسم بن أبى العلاء الشاعر قال: رأيت فى المنام قائلا يقول لى:

لم لم ترث الصاحب مع فضلک و شعرك؟ فقلت: أجمتني كثره محاسنه فلم أدر بم أبدأ منها و قد خفت أن أقصر و قد ظنّ بى الاستيفاء، فقال: أجز ما أقوله، فقلت: قل، قال:

نوى الجود و الكافى معا فى حفيره

فقلت لى أنس كلّ منهما بأخيه

فقال هما اصطحبا حين ثم تعانقا

فقلت ضجيعين فى لحد بباب دريه

فقال إذا ارتحل الثاؤون فى مستقرهم

فقلت أقاما الى يوم القيامة فيه

و قال شيخنا الحرّ رحمه الله فى (أمل الآمل) بعد اسمه: عالم فاضل ماهر شاعر أديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر فى العلم و الأدب و الدين و الدنيا و لأجله ألف ابن بابويه (عيون الأخبار) و ألف الثعالبي (يتيمه الدهر) فى ذكر أحواله و أحوال الشعراء، و كان شيعيا إماميا أعجميا على أنه كان يفضّل العرب على العجم، و قد ذكر ابن شهر آشوب فى (معالم العلماء) من مؤلفاته الشواهد و التذكرة و التعليل و الأنوار و ديوان شعره و قال فيه: متكلم شاعر نحوى وزير فخر الدوله شهنشا، و عدّه من شعراء أهل البيت المجاهرين و قد مدحه السيد الرضى فى مكاتبه ثم رثاه... الخ.

أقول: يأتى فى «عمد» ذكر بعض أشعاره فى مدح ابن العميد و أنّه لُقّب بالصاحب لأجل صحبته معه.

صاحب الأمر (صلوات الله عليه)

ثمّ اعلم ان الصاحب و صاحب الأمر و صاحب الدار و صاحب الزمان و صاحب

العصر و صاحب الغيبه كل ذلك من ألقاب إمامنا الغائب الحجّه بن الحسن أرواح العالمين له الفداء أوردها شيخنا المحدث المتبحر النورى قدس سرّه فى (النجم الثاقب).

صحح:

الحمل على الصّحّه يأتى فى «ظنن».

قال ابن أبى الحديد: سألت شيخى عبد الوهاب بن سكينه عن

٦٤٢٦

خبر: (لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا على عليه السلام) فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: و كلما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح؟! كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحه (١).

صحف:

صحيفه إدريس

صحيفه إدريس النبى صلى الله على نبينا و آله و عليه مميّا أنزله الله تعالى عليه و قد نقله ابن متويه من اللغة العربيه أوردها المجلسى فى خاتمه كتاب الدعاء من البحار، و هى تسع و عشرون صحيفه، أولها صحيفه الحمد: الحمد لله الذى ابتداء خلقه بنعمته و أسبغ عليهم ظلال رحمته... الخ؛ الصحيفه الثانيه صحيفه الخلق:

فاز يا أحنوخ من عرفنى و هلك من أنكرنى... الخ؛ الصحيفه الثالثه صحيفه الرزق:

يا أيها الإنسان انظر و تدبّر و اعقل و تفكّر هل لك رازق سواى يرزقك؟... الخ (٢).

أقول: قال شيخنا المحدث المتبحر النورى فى رساله (الفيض القدسى): و قد نقل السيد على بن طاووس فى (سعد السعود) عن هذه الصحيفه و كانت عنده، انتهى.

ابن متويه

و ابن متويه هو الشيخ أبو الحسن على بن محمّد بن على بن سعد الأشعري القمى، له كتاب نوادر كبير يروى عنه الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه أبو جعفر محمّد بن

١-١) ق:٤٢٢/٥١٣، ج:٢٠/١٢٩.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٣١٧/١٣٣، ج: ٤٥٣/٩٥.

الحسن بن الوليد القمّي المتوفى سنة (٣٤٣).

صحيفه إبراهيم عليه السلام

٦٤٢٧

الخصال و معانى الأخبار: عن أبي ذر رحمه الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أنزل اللهُ تعالى على إبراهيم عشرين صحيفه، قلت: يا رسول الله ما كانت صحيف إبراهيم عليه السلام؟ قال:

كانت أمثالا كلّها و كان فيها: أيها الملك المبتلى المغرور أنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض و لكن بعثتك لتردّ عني دعوه المظلوم فأنّي لا أردّها و إن كانت من كافر، و على العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات، الى أن قال: قلت:

يا رسول الله فما كانت صحيف موسى عليه السلام؟ قال: كانت عبرا كلّها و فيها: عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح... الخ (١).

٦٤٢٨

الدرّ المنثور: نقلا- من التوراه أو صحيف إبراهيم عليه السلام: يقول اللهُ تعالى: يا ابن آدم ما أنصفتني، خلقتك و لم تك شيئا و جعلتك بشرا سويا، خلقتك من سلاله من طين، ثم ذكر تعالى نعمه عليه ما دام كان في بطن أمّه ثم خرج الى الدنيا و إنعامه عليه فيها ثم يقول تعالى: فلما عرفت أنّي ربك عصيتني فالآن إذ عصيتني فادعني و أنّي قريب مجيب و ادعني فأنّي غفور رحيم (٢).

ذكر بعض الصحف الشريفه

٦٤٢٩

: في أنّه دفع الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله المعراج صحيفه أصحاب اليمين فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم و صحيفه أصحاب الشمال فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم، ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

(١-١) ق:١٣١/٢٢/٥، ج:٧١/١٢.

(٢-٢) ق:٣٨٠/٤٢/١٤، ج:٣٦٢/٦٠.

(٣-٣) ق:٣٠٦/٩٢/٧، ج:١٢٥/٢٦. ق:٣٩٣/٣٣/٦، ج:٣٨٧/١٨.

الروايات في ذكر الصحيفة التي كانت في ذؤابه سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم (١).

[الصحيفة التي كانت بخط أمير المؤمنين عليه السلام وإملاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم]

الصحيفة التي كانت بخط أمير المؤمنين عليه السلام وإملاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، فيها كل شيء منذ قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم وكيف يقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه وكيف تستشهد فاطمه عليها السلام والحسن عليه السلام، وفيه مقتل الحسين عليه السلام وما يجري على أمير المؤمنين عليه السلام وما كان وما يكون الى يوم القيامة.

٦٤٣٠

: كانت هذه الصحيفة عند أمير المؤمنين عليه السلام رآها ابن عباس عنده بذى قار وقال له عليه السلام: أقرأها علي فقرأها، فلما قرأ مقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله أكثر البكاء ثم أدرج الصحيفة (٢).

أقول: الظاهر أنه إليها أشار ابن عباس بقوله حين عثف على تركه الحسين عليه السلام بأن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا عرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

وقال محمد بن الحنفية: وإن أسماء أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، والظاهر أن هذه الصحيفة هي الديوان الذي كان حمل بعير مع الحسن عليه السلام لا يفارقه حيث توجه، وقد تقدم ذكره في «حذف».

الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة

الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة عند الصادق عليه السلام (٣).

في أنها كانت بيضاء وليس فيها أثر الكتابه

٦٤٣١

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي:

فمسح عليه السلام يده عليها فوجدتها مكتوبه و وجدت في أسفلها اسمي (٤).

١-١) ق: ٣٧١/١٢٢/٧، ج: ٦٤/٢٧.

٢-٢) ق: ١٦/٢/٨، ج: ٧٣/٢٨.

٣-٣) ق: ١٢٣/٢٧/١١، ج: ٦٦/٤٧.

٤-٤) ق: ٣٠٧/٩٢/٧، ج: ١٣٢/٢٦. ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٥/٤٧.

٦٤٣٢

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِهِ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ قَالَ فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ الْحَجَّجِ بْنِ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ): مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ وَحِلَاهِمُ وَكُنَاهِمُ (١).

الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَتَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي إِقْرَارِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْقِبْطِ وَالْحَبْشَةِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَبَوْلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ذِكْرُ بَعْضِ الصَّحَائِفِ

إِشَارَةٌ

الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ رَأَاهَا جَابِرٌ عِنْدَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٣).

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَقْرُبُ مِنْهَا فِي «جَبْرِ» الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ (٤).

٦٤٣٣

كَامِلُ الزِّيَارَةِ: الصَّادِقِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مَدَّتِهِ (٥).

مَا يَقْرُبُ مِنْهُ (٦).

[صَحِيفَةُ الدَّوْلَةِ]

الصَّحِيفَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَخْوِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ فَوَصَلَتْ بِوَأَسْطِهِ ابْنَهُ أَبِي هَاشِمٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِيهَا ذِكْرُ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَكَانُوا يَسْمُونَهَا صَحِيفَةَ الدَّوْلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي «حَمْدٍ» عِنْدَ ذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ (٧).

١-١) ق: ١٢٣/٤٠/٩، ج: ٢٠٨/٣٦.

١-٢) ق: ٢٨٦/٦١/٩، ج: ١٠٩/٣٨.

١-٣) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٣/٣٦.

١-٤) ق: ٢٨٠/٨٦/٧، ج: ٢٣/٢٦.

١-٥) ق: ٢٥٠/٤١/١٠، ج: ٢٢٥/٤٥. ق: ٢٢٧/٣٥/١٣، ج: ١٠٦/٥٣.

١-٦) ق: ١٢٢/٤٠/٩، ج: ٢٠٤/٣٦. ق: ١٣٨/٣٧/١١، ج: ٢٧/٤٨.

١-٧) ق: ٦٢٣/١٢٠/٩ و ٦١٦، ج: ١٠٣/٤٢ و ٧٧.

الصحيفه الكامله

دعاء عليّ بن الحسين عليه السّلام من الصحيفه الكامله في الصلاه على حملة العرش و كلّ ملك مقرب مع شرحه مفصّلا (١).

أقول: الصحيفه الكامله هي الملقبه بانجيل أهل البيت و زبور آل محمّد عليهم السّلام و تدعى بأخت القرآن.

حكى ابن شهر آشوب أنّ بعض البلغاء بالبصره ذكرت عنده الصحيفه الكامله فقال: خذوا عنّي حتّى أملى عليكم مثلها، فأخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتّى مات و لعمرى لقد رام شططا فنال سخطا.

قال السيّد محمّد بن عليّ بن حيدر الموسوي في كتاب (تنبيه و سن العين) في حقّ الصحيفه الكامله: هي المشهوره الكثيره الوجود بأيدى الناس و فيها من البلاغه و الإخبارات ما يقع عن معارضته بما يقاربه الياس و ترويهما الزيديه و الإماميه عن رجالهم، و قد ذكر ابن حمدون النديم في تذكّراته العظيمه الشهيره بين العلماء و الأدباء من أهل السنّه و غيرهم بعض أدعيّتها، و نقل منها دعاء رؤيه الهلال الشيخ عبد الرحمن المرشدي في مصنّفه الذي سمّاه براءه الإستهلال، انتهى.

ابن حمدون النديم

قلت: ابن حمدون النديم هو محمّد بن الحسن البغداديّ الكاتب المتوفى سنه (٥٦٣) أو (٦٠٨)، و عبد الرحمن المرشدي هو ابن عيسى الحنفي المفتى بمكّه المقتول سنه (١٠٣٧).

ص: ٥٥

١-١) ق: ٢٣٦/٢٢/١٤، ج: ٢١٧/٥٩.

الصحيفه القاطعه و الملعونه

خبر الصحيفه القاطعه و ما كتبوا فيها على بني هاشم أن لا يكلموهم و لا يزوّجوهم و لا يتزوّجوا اليهم و لا يحضروا معهم و لا يبايعوهم أو يسلموا اليهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ختم عليها أربعون خاتما و علّقوها في جوف الكعبه (١).

الخرايج: إخبار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الصحيفة القاطعة: بَأَنَّ الله تعالى قد بعث عليها دابه فلحست كل ما فيها غير اسم الله تعالى (٢).

باب قصه الصحيفة الملعونه (٣).

كان أول ما في الصحيفة النكت لولايه علي بن أبي طالب عليه السلام و أنّ الأمر الى أبي فلان و فلان و أبي عبيده و سالم معهم و استودعوا الصحيفة أبا عبيده و جعلوه أمينهم عليها و أمروا سعيد بن العاص الأموي فكتب هو الصحيفة و كانت نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملائ من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... الخ، و ممّا فيها أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يستخلف أحدا (٤).

الإشارة الى هذه الصحيفة (٥).

٦٤٣٥

الصادق عليه السلام للعمرتين: أمسكوا و إلا أخرجت الصحيفة، و ذكر المراد منها (٦).

٦٤٣٦

عن أبي صالح الحنفي قال: رأيت عليا عليه السلام يخطب و قد وضع المصحف على

ص: ٥٦

١- (١) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩. ق: ١٩/٣/٩، ج: ٩١/٣٥.

٢- (٢) ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٤/٣٥. ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١٢٠/١٨. ق: ٤٠٢/٣٥/٦ و ٤٠٦، ج: ٣/١٩ و ١٦

٣- (٣) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.

٤- (٤) ق: ٢٣/٣/٨، ج: ١٠٢/٢٨.

٥- (٥) ق: ٣٦٢/٢٨/٨، ج: -.

٦- (٦) ق: ٣١٢/٢٤/٨، ج: -.

رأسه حتى رأيت الورق يتقعقع على رأسه، قال: فقال: اللهم قد منعتني ما فيه فأعطني ما فيه، اللهم قد أبغضتهم و أبغضوني و مللتهم و ملعونى و حملونى على غير خلقى و طبيعتى و أخلاق لم تكن تعرف لى، اللهم فأبدلنى بهم خيرا منهم و أبدلهم بى شرا منى، اللهم أمث قلوبهم ميث الملح فى الماء (١).

الحسين عليه السلام و المصحف على رأسه

أقول: و لقد اقتدى به عليه السلام ابنه الحسين عليه السلام فى ذلك يوم عاشوراء،

قال هشام الكلبى بنقل السبط فى التذكرة: و لما رآهم الحسين عليه السلام مصرين على قتله أخذ المصحف و نشره و جعله على رأسه و نادى: بينى و بينكم كتاب الله و جدى محمد صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله، يا قوم بم تستحلون دمي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم؟ الى أن قال الراوى: فالتفت الحسين عليه السلام فإذا بطفل له يبكى عطشا فأخذه على يده و قال:

يا قوم إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل، فرماه رجل منهم بسهم فذبحه، انتهى.

مكيده عمرو بن العاص فى رفع المصاحف فى صفين (٢).

مصحف فاطمه عليها السلام

ذكر مصحف فاطمه عليها السلام (٣).

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السلام: تظهر الزنادقة سنة (١٢٨) ثمانية و عشرين

ص: ٥٧

١- ١) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣٤/٣٤.

٢- ٢) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٢٩/٣٢. ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٩/٣٣.

٣- ٣) ق: ٨٠٥/٨٣/٦، ج: ٥٤٥/٢٢. ق: ٢٧٩/٨٦/٧، ج: ١٨/٢٦. ق: ٢٤/٣/١٠، ج: ٨٠/٤٣. ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٥/٤٣.

ق: ١٨٥/٣١/١١، ج: ٢٧١/٤٧.

و مائه، و ذلك لأنى نظرت فى مصحف فاطمه (١).

غوالى اللئالى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: خذوا العلم من أفواه الرجال و إياكم و أهل الدفاتر و لا يغرنكم الصحفيون (٢).

ص: ٥٨

١- ١) ق: ٢٨٥/٨٦/٧، ج: ٤٤/٢٦. ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٥/٤٧.

٢- ٢) ق: ٩٧/١٩/١، ج: ١٠٥/٢.

صخر:

اشاره

ذكر صخره قذفت عن شفير جهنم منذ سبعين عاما (١).

[خبر الصخره التي أظهرها أمير المؤمنين عليه السلام]

٦٤٤٠

كشف اليقين: خبر: الصخره التي أظهرها أمير المؤمنين عليه السلام لخمسين رجلا من اليهود كان عليها اسم سته من الأنبياء آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السلام (٢).

حديث الراهب بأرض كربلا و الصخره (٣)، و يأتي ذلك في «موه».

صخره بيت المقدس

فضل صخره بيت المقدس و ان ارواح المؤمنين تجتمع عندها في كل ليله جمعه (٤).

ص: ٥٩

١-١ (١) ق: ٣٧٥/٥٣/٣، ج: ٢٩١/٨.

٢-٢ (٢) ق: ٥٧٠/١١١/٩، ج: ٢٥٧/٤١.

٣-٣ (٣) ق: ٥٧١/١١١/٩، ج: ٢٥٧/٤١. ق: ٥٧٦/١١٢/٩، ج: ٢٧٨/٤١.

٤-٤ (٤) ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٦/٣٣.

باب الصاد بعده الدال

صدد:

باب قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (١)

٦٤٤١

تفسير فرات الكوفي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جئت الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم و هو في ملأ من قريش فنظر

إلى ثم قال: يا عليّ إنّما مثلك في هذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم عليه السّلام أحبّه قوم فأفرطوا و أبغضه قوم فأفرطوا.

فضحك الملاء الذين عنده و قالوا: انظروا كيف يشبه ابن عمّه بعيسى بن مريم، قال: فنزل الوحي: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ» الآية.

معاني الأخبار: الصدود في العرييه: الضحك، و نقل المجلسي عن مصباح اللغه أنّ صدّ بمعنى ضحك.

صدر:

إشارة

[الجلوس في صدر المجلس]

٦٤٤٢

تحف العقول: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلاّ رجل فيه ثلاث خصال: يجب إذا سئل، و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام، و يشير بالرأى الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق (٢).

٦٤٤٣

و عنه عليه السّلام قال: إياك و صدر المجلس فأنّه مجلس قلعه.

ص: ٦٠

(١ - ١) سورة الزخرف/الآيه ٥٧.

(٢ - ٢) ق: ٦٠/١٠/٩، ج: ٣١٣/٣٥.

المولى صدرا، [صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي و السيّد صدر الدين محمّد الحسيني الدشتكي الشيرازي]

أقول: المولى صدرا هو صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي صاحب كتاب الأسفار (١) وغيره و قد تقدّم ذكره في «حمد»، و السيّد صدر الدين محمّد الحسيني الدشتكي الشيرازي هذا الاسم و اللقب يطلق على العلمين العالمين الجليلين من آباء السيّد الأجلّ السيّد عليّ خان، أحدهما صدر الدين الكبير سيّد الحكماء و المدققين أبو المعالي محمّد بن إبراهيم والد المير غياث الدين منصور صاحب الحواشي على التجريد و شرح المطالع و شرح الشمسيّه و شرح مختصر الأصول و غير ذلك، قتل سنه (٩٠٣) ثلاث و تسعمائه على أيدي التركمانيّه الديار بكرّيّه الفجره الفسقه.

و ثانيهما حفيده محمّد بن منصور بن صدر الدين محمّد الحسيني الدشتكي صاحب التوبه النصوحيه و تارك الصحبه الصبوحيه

الذى قال فيه صاحب الروضات: لم يعهد من أحد من الآحاد توبه إلى الله بمثل توبه هذا الرجل المؤيد من عند ربّ العباد، ثم ذكر وصف توبته ثم قال: ولقد رأيت من ثمرات عمره المبرور بعد توبته المزبور بتوفيق المالك للأموار إجازة فاخره منه لبعض فضلاء دار العبادة فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله إلى الآن لأحد من العلماء والساده، ورساله طريفه فى التشديد على مذمّه الخمر الخبيث والتهديد على شاربه الحثيث بالعقل والإجماع من جميع أرباب الشرايع بعد القرآن والحديث، وفيها من الفوائد الشريفة ما لا يحصى و من العوائد المنيفه مثل عدد الرمل

ص: ٦١

(١-١) أقول: رأيت على هامش الأسفار بخط شيخنا الأجل العالم المحدث الحاج ميرزا محمد القمي صاحب كتاب الأربعين الحسينيه فى فصل إتحاد العاقل والمعقول نقلا عن المصنف رحمه الله قال: كنت حين تسويدى هذا المقام بكهك من قرى قم، فجئت الى قم زائرا لبنت موسى بن جعفر عليهم السلام مستمدا منها، وكان يوم جمعه، فأنكشفت لى هذا الأمر بعون الله تعالى. (منه مدّ ظله).

و الحصى، ثم ذكر الاجازة و بعض رسالته فى قبائح الخمر، و من أراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين و الروضات.

[السيد صدر الدين شارح الوافيه]

و السيد صدر الدين شارح الوافيه هو صدر الدين بن محمد باقر الرضوى القمي المجاور بالغرى السرى، جامع المعقول و المنقول ملجأ الخواص و العوام و مرجع الأحكام، له المؤلفات الشريفة كشرح الوافيه و الحاشيه على المختلف و غير ذلك، تلمذ على اغا جمال الخونسارى و المدقق الشيروانى و الشيخ جعفر القاضى و تلمذ عليه الأستاذ الأكبر المحقق البهبهانى و يعبر عنه فى رساله بالسيد السند الأستاذ، و يروى عنه العالم المتبحر النقاد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمه الله الجزائرى (رضوان الله عليهم أجمعين)، قال رحمه الله: و هو أفضل من رأيتهم بالعراق و أعمهم نفعاً و أجمعهم للمعقول و المنقول، أخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن فى عراق العجم انتقل الى المشهد أى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و عظم موقعه فى نفوس أهلها و كان الزوار يقصدونه و يتبركون ببقائه و يستفتونه فى مسائلهم، له كتاب الطهاره استقصى فيه المسائل و نصر مذهب ابن أبى عقيل فى الماء القليل، ناولنى منه نسخه؛ و له حاشيه على المختلف و رسائل عديده منها رساله فى حديث الثقلين و أنّ أحدهما أكبر من الآخر، توفى فى عشر السنتين بعد المائة و الألف و هو ابن خمس و ستين.

السيد صدر الدين العاملى

و السيد صدر الدين العاملى الأصبهانى هو محمد بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوى الحبر النبيل و العالم الجليل الماهر فى الفقه و الأصول و الحديث و الأدب و الرجال صاحب المصنّفات الشريفة فى الرجال و الفقه و النحو و غيره و هو سبط الشيخ على بن الشيخ محى الدين بن الشيخ على السبط و صهر الشيخ

ص: ٦٢

الأجل الأفقه الشيخ جعفر، يروى عنه شيخ الطائفة الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري و هو عن أبيه عن جدّه السيّد محمّد عن الشيخ الحرّ العامليّ (قدّس الله أرواحهم)، توفي ١٤ محرم سنة (١٢٦٤) في النجف الأشرف و دفن في الصحن الشريف في الحجره الواقعه في الزاويه الغريبه و قد ذكرت ترجمته و آبائه و أولاده (رضوان الله عليهم أجمعين) في كتاب منتهى الآمال في باب أولاد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

صدع:

اشاره

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» (١)

الصداع و علاجه

٦٤٤٤

: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إذا أصابه صداع أو غير ذلك بسط يديه و قرأ الفاتحه و المعوذتين و مسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد (٢).

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام مثله و زاد فيه:

□
«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

(٣)

باب الأدعيه الوارده لعموم الأوجاع و خصوص الصداع (٤).

٦٤٤٥

□
: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكى ذلك الى الصادق عليه السلام فقال: ادنه مني، فمسح على رأسه ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ» (٥).

باب علاج الصداع (٦).

٦٤٤٦

قرب الإسناد: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه، قال ابن بيطار: الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

ص: ٦٣

١-١) سورة الحجر/الآية ٩٤.

٢-٢) ق:٦/٣١/٣٤٣، ج:١٨/١٨٥.

٣-٣) ق:٤/٢٤/١٧٦، ج:١٠/٣٦٨.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٥٥/١٨٥، ج: ٧/٩٥.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٥٩/١٩٦، ج: ٤٨/٩٥.

٦-٦) سورة فاطر/الآية ٤١.

٦٤٤٧

طب الأئمة: روى: أنّ حاجبا خراسانيا حضر عند الصادق عليه السّلام فسأله عن شيء من أمر الدين ففسّر له، ثمّ قال الرجل: يا ابن رسول الله ما زلت شاكيا منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس، فقال: قم من ساعتك هذه فادخل الحمام و لا تبتدئ بشيء حتّى تصبّ على رأسك سبعة أكفّ ماء حارّ و سمّ الله تعالى في كلّ مرّه فإنّك لا تشتكى بعد ذلك إن شاء الله تعالى (١).

٦٤٤٨

الكافي: عليّ بن أسباط رفعه قال: دهن الحاجبين بالبنفسج فأنه يذهب بالصداع (٢).

٦٤٤٩

عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إذا أحبّ الله عبدا نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاث بواحدة: أما صداع و أما حمّى و أما رمد (٣).

٦٤٥٠

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: صداع ليله يحطّ كلّ خطيئه إلا الكبائر (٤).

و قد تقدّم في «خضب».

٦٤٥١

الصادق عليه السّلام: أنّ الحسين عليه السّلام كان يصدع رأسه و عندنا لفافه رأسه،

و عن عدّه السفر للشيخ الطبرسي قال: روى عن الأئمه عليهم السلام: أنه يكتب الأذان و الإقامه لوجه الرأس و يعلّق عليه.

صدق:

اشاره

باب الصدق و المواضع التي يجوز تركه فيها (٥).

الصدق و مدحه و الحثّ عليه

قال الله تعالى: «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ» (٤) الآية.
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ»

(٧)

ص: ٦٤

١-١) ق: ١٤/٥٦/٥٢٠، ج: ١٤٣/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٨٠/٥٣٦، ج: ٢٢٣/٦٢.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٢٤٦/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٤٦/١٣٥، ج: ١٨٤/٨١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٣، ج: ١/٧١.

٦-٦) سورة المائده/الآيه ١١٩.

٧-٧) سورة التوبه/الآيه ١١٩.

٦٤٥٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: انّ الله عزّ و جل لم يبعث نبياّ الا بصدق الحديث و أداء الأمانه الى البرّ و الفاجر (١).

٦٤٥٤

الكافي: عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرؤك السلام، قال: عليك و عليه السلام، إذا أتيت عبد الله فقرأه مني السلام و قل له: إنَّ جعفر بن محمّد يقول لك انظر ما بلغ به عليّ عليه السّلام عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فالزمه فإنّ عليّاً عليه السّلام أنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بصدق الحديث و أداء الأمانة (٢).

٦٤٥٥

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لا تنظروا الى طول ركوع الرجل و سجوده فإنّ ذلك شيء قد اعتاده فلو تركه استوحش لذلك و لكن انظروا الى صدق حديثه و أداء أمانته.

٦٤٥٦

و روى الصدوق عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيد في الحرب و عدتك زوجتك و الإصلاح بين الناس،

٦٤٥٧

و قال: ثلاث يقبح فيهنّ الصدق: النميمة و إخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه و تكذيبك الرجل عن الخبر (٣).

٦٤٥٨

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق و أدخل على ذلك المسلم مضرّه كتب من الكاذبين، و من سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعه كتب عند الله من الصادقين (٤).

٦٤٥٩

الإمامه و التبصره: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: زينه الحديث الصدق (٥).
باب أنّ ولايتهم عليهم السّلام الصدق و أنّهم عليهم السّلام الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون (٦).

ص: ٦٥

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٣، ج: ٢/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٤، ج: ٤/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٥، ج: ٨/٧١.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٦، ج: ١١/٧١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٢٧/٢٣، ج: ١٧/٧١.

٦-٦) ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٠/٢٤.

٦٤٦٠

تفسير القمّي:

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ»

(١)

الآية، (النبيين) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و(الصدّيقين) عليّ عليه السّلام و(الشهداء) الحسن والحسين عليهما السّلام و(الصالحين) الأئمة عليهم السّلام و(حسن أولئك رفيقا) القائم من آل محمّد عليهم السّلام.

٦٤٦١

قال السيّد ابن طاووس: رأيت في تفسير منسوب الى الباقر عليه السّلام: في قوله تعالى:

«وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»

(٢)

يقول: كونوا مع عليّ بن أبي طالب و آل محمّد عليهم السّلام، قال الله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» و هو حمزه بن عبد المطلب: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» و هو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، يقول الله: «وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا» (٣) و هم هاهنا آل محمّد عليهم السّلام.

الكون مع الصادقين

بيان: التمسك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين عليهم السّلام بين الشيعة معروف و قد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد، و وجه الاستدلال بها أنّ الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين و ظاهر ان ليس المراد بالكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم و متابعتهم في عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم، و معلوم أنّ الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعه من يعلم صدور الفسق و المعاصي عنه مع نهيها عنها فلا بدّ من أن يكونوا معصومين لا يخطأون في شيء حتّى تجب متابعتهم في جميع الأمور، و أيضا أجمعت الأئمة على أنّ خطاب القرآن عام لجميع الأزمنة لا يختصّ بزمان دون زمان فلا بدّ من

١-١) سورة النساء/الآية ٦٩.

٢-٢) سورة التوبة/الآية ١١٩.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

وجود معصوم في كل زمان ليصح أمر مؤمنى كل زمان بمتابعتهم، فإن قيل: لعلهم أمروا في كل زمان بمتابعه الصادقين الكائنين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا يتم وجود المعصوم في كل زمان، قلنا: لا بد من تعدد الصادقين أى المعصومين بصيغته الجمع، ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الإمامية إذ لا قائل بين الإمامية بتعدد المعصومين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع خلوّ سائر الأزمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الإحتمال عن اللفظ (١).

نقل كلام للفخر الرازى في هذه الآية و تزييفه (٢).

معنى (قدم صدق)

باب آخر فى تأويل قوله تعالى: «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (٣)

٦٤٦٢

تفسير القمى: عن أبى عبد الله عليه السلام: فى قوله تعالى: «قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» قال:

هو رسول الله و الأئمة عليهم السلام.

بيان: لعل المراد ولايتهم أو شفاعتهم، أو المراد بالقدم المتقدم فى العز و الشرف.

باب فيه ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الصدوق و الفاروق (٤).

باب انّ عليا عليه السلام هو الصادق و المصدق و الصديق فى القرآن (٥).

باب انّ قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ» (٦)

ص: ٦٧

١-١) ق: ٨٧/٢٦/٧ ج: ٣٣/٢٤.

٢-٢) ق: ٨٨/٢٦/٧ ج: ٣٤/٢٤.

٣-٣) سورة يونس/الآية ٢.

٤-٤) ق: ٨٩/٢٧/٧ ج: ٤٠/٢٤.

٥-٥) ق: ٣٠٩/٦٥/٩، ج: ٢٠١/٣٨. ق: ٢٨٦/٦١/٩، ج: ١١١/٣٨ و ٣٤٧. ق: ٤٢٥/٨٨/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.

٦-٦) ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤٠٧/٣٥.

هو أمير المؤمنين عليه السلام (١).

في تسميه أبي بكر بالصدّيق (٢).

أحوال إمامنا الصادق عليه السلام

إشاره

أبواب تاريخ مولانا و إمامنا ينبوع العلم و معدن الحكمة و اليقين الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق الأمين صلوات الله عليه و على آباءه و أبنائه الطاهرين.

باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّه و وصيته عليه السلام

باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّه و وصيته عليه السلام (٣).

الدروس و مصباح الكفعمي: ولد بالمدينه يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنه (٨٣) و قبض بها في شوال و قيل في منتصف رجب سنه (١٤٨) مسموما في عنب (٤).

أمّه عليه السلام فاطمه المعروفه بأم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و يأتي ذكر جلالته في «فرا» (٥).

٦٤٦٣

ثواب الأعمال: عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميده أعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها ثمّ قالت: يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجا، فتح عينيه ثمّ قال: اجمعوا لى كلّ من بينى و بينه قرابه، قالت: فلم نترك أحدا إلاّ جمعناه، قالت: فنظر اليهم ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بالصلاه.

ص: ٦٨

١-١) ق: ٩٥/٣٥/٩، ج: ٥٧/٣٦.

٢-٢) ق: ٤١٥/٣٦/٦ و ٤١٩، ج: ٥٣/١٩ و ٧١. ق: ٢١٤/٢٠/٨، ج: -. ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٥/٥٣.

٣-٣) ق: ١٠٥/٢٣/١١، ج: ١/٤٧.

٤-٤) ق: ١٠٥/٢٣/١١، ج: ١/٤٧.

٥-٥) ق: ١٠٦/٢٣/١١، ج: ١/٤٧.

الغيبه للطوسي: أمر الصادق عليه السلام حين وفاته بإعطاء الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بالأفطس سبعين ديناراً وقوله عليه السلام في عقاب قاطع الرحم،

و قد تقدّم في «حسن» (١).

في أنه دخل بعض أصحابه عليه في مرضه الذي توفّي فيه و قد ذبل فلم يبق إلا رأسه فبكى... الخ (٢).

وصيته الى ابنه عبد الله و موسى و حميده و المنصور و محمد بن سليمان (٣).

الكافي: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: أنا كفت أبي في ثوبين شطويين (٤) كان يحرم فيهما و في قميص من قمصه و في عمامه كانت لعلّي بن الحسين عليه السلام و في برد اشتريته بأربعين ديناراً.

الكافي: عن عدّه من أصحابنا: لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتّى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثمّ أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتّى خرج به الى العراق ثمّ لا أدري ما كان (٥).

: استماع أبي حمزه الثمالي نعيه عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام و شهيقه و ضربه بيده الأرض،

و تقدّم ذلك في «حمز».

ذكر نعيه عليه السلام الى شهاب بن عبد ربّه (٦).

رثاء أبي هريره العجليّ اياه عليه السلام لما توفّي و حمل الى البقيع ليدفن، و قد تقدّم في «رثاء».

أقول: قال المسعودي في (مروج الذهب): و لعشر سنين خلت من خلفه

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦١/٢٦، ج: ١٥٩/٧١.

٣-٣) ق: ١٠٦/٢٣/١١، ج: ٣/٤٧.

٤-٤) نسبة الى شطا قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويه (مجمع البحرين).

٥-٥) ق: ١٠٧/٢٣/١١، ج: ٧/٤٧.

٦-٦) ق: ١٤٧/٢٧/١١، ج: ١٥٠/٤٧.

المنصور توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سنة ثمان و أربعين و مائه و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و له خمس و ستون سنة، و قيل أنّه سمّ. و على قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامه عليها مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد الأمم و محيي الرمم هذا قبر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيده نساء العالمين و قبر الحسن بن علي بن أبي طالب و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و محمد بن علي و جعفر بن محمد رضى الله عنهم انتهى، و أنا أقول: صلوات الله عليهم، لقد رفعهم الله من أن يقال رحمهم الله.

نقش خاتمه

باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله (صلوات الله عليه) (١).

٦٤٦٨

: سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الصَّادِقَ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ الْمَدْعَى لِلْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا جَعْفَرَ الْكَذَّابَ (٢).

٦٤٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كان نقش خاتمه: (الله وليي و عصمتي من خلقه)،

٦٤٧٠

و في مصباح الكفعمي: (الله خالق كل شيء)

٦٤٧١

و في الفصول المهمّة: (ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله)،

٦٤٧٢

و في الكافي: (اللهم أنت ثقتي فقني شرّ خلقك)

و فى روايه اخرى: (أنت ثقتى فاعصمنى من الناس) (٣).

أقول: ليس تناف فى هذه الروايات لأنه يمكن أن يكون له عليه السلام خواتيم متعدده بعدد هذه النقوش.

ذكر ما روى عن علمه عليه السلام (٤).

ص: ٧٠

١-١) ق: ١١/٢٤/١٠٧، ج: ٨/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٤/١٠٧، ج: ٨/٤٧.

٣-٣) ق: ١١/٢٤/١٠٨، ج: ٨/٤٧-١١.

٤-٤) ق: ١١/٢٤/١١٤، ج: ٣٤/٤٧. ق: ١١/٢٨/١٥٤، ج: ١٧١/٤٧.

فى أنه نقل عنه عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواه من الثقات على اختلافهم و كانوا أربعة آلاف رجل (١).

كلمات علماء العامة فى مدحه

و ذكر عن بعض علماء المخالفين أنهم كانوا من تلامذته و من خدمه و أتباعه و الآخذين عنه كأبى حنيفه و محمد بن الحسن و أن أبى يزيد طيفور السقاء خدمه و سقاه و إبراهيم بن أدهم و مالك بن دينار كانا من غلمانه،

٦٤٧٤

و روى عنه عليه السلام قال: أنى اتكلم على سبعين و جها لى من كلها المخرج، و دخل إليه سفیان الثورى يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال: هذا و الله يابن رسول الله الجوهر، فقال له: بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر إلا الحجر؟ (٢)

أقول: قال السيد الشبلنجى الشافعى فى (نور الأبصار) فى أحوال الصادق عليه السلام ما هذا لفظه: و مناقبه كثيره تكاد تفوت عند الحاسب و يحار فى أنواعها فهم اليقظ الكاتب، روى عنه جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم كىحيى بن سعيد و ابن جريح و مالك بن أنس و الثورى و ابن عيينه و أبى حنيفه و أبى أيوب السجستاني و غيرهم؛ قال أبو حاتم: جعفر الصادق ثقة لا يسئل عن مثله، قال ابن قتيبه فى كتاب (أدب الكاتب): و كتاب الجفر كتبه الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر فيه كل ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة، و الى هذا الجفر أشار أبو العلاء المعرى بقوله:

لقد عجبوا لآل البيت لما

أتاهم علمهم فى جلد جفر

و مرآه المنجم و هى صغرى

تريه كل عامره و قفر

و الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و انفصل عن أمه، و فى (الفصول المهمه): نقل بعض أهل العلم أنّ كتاب الجفر الذى بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن

ص: ٧١

١-١) ق: ١١/٢٦/١١٢، ج: ٢٧/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١٣، ج: ٢٩/٤٧.

ابن على من كلام جعفر الصادق و له فيه المنقبه السيّه و الدرجه التى فى مقام الفضل عليه، انتهى.

ذكر كلمات ابن المقفّع و ابن أبى العوجاء فى مدح مولانا الصادق عليه السّلام و غزاره علمه و حسن مجادلته و قد تقدّم فى «خلق» (١).

و تقدّم فى «شبرم» اجتماع الناس عليه السّلام فى مسجد الخيف لأخذ العلم منه و قول الراوى: شهدته و هو عليه السّلام فى حلقة فيها نحو من مئتى رجل و فيهم عبد الله بن شبرمه... الخ.

٦٤٧٥

و عن محمّد بن معروف الهلالى قال: مضيت الى الحيره الى جعفر بن محمّد عليهما السّلام أيام السّفاح فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثه أيام متواليات فما كان لى حيله و لا قدرت عليه من كثره الناس و تكاثفهم عليه... الخ (٢).

منع الخليفه الدخول عليه و الأخذ عن علمه

٦٤٧٦

الخرايج: فى منع أبى العباس الخليفه الناس من الدخول على الصادق عليه السّلام فى أيام كان بالحيره، فاحتال بعض الأصحاب فلبس جبّه سوادىّ و أخذ خيارا ينادى عليه لبيعه فدخل عليه عليه السّلام فسأله مسأله فى حكم طلاق المرأه ثلاثا دفعه (٣).

٦٤٧٧

المناقب: عن المفضل بن عمر قال: أنّ المنصور قد كان همّ بقتل أبى عبد الله عليه السّلام غير مرّه، فكان إذا بعث إليه ليقته فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله غير أنّه منع الناس عنه و منعه القعود للناس و استقصى عليه أشدّ الإستقصاء حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسأله فى دينه فى نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون

(١ - ١) ق: ١٣/٣/٢، ج: ٤٢/٣، ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٨/٣.

(٢ - ٢) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٣/٤٧.

(٣ - ٣) ق: ١٥٤/٢٨/١١، ج: ١٧١/٤٧.

إليه فيعتزل الرجل وأهله، فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث إليه بمخصره كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وأمر أن تشق له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع ثم قال له: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك وتفشى علمك لشيعتك ولا تعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وأفت الناس ولا تكن في بلد أنا فيه، ففشى العلم عن الصادق عليه السلام (١).

٦٤٧٨

رجال الكشي والكافي: عن عنبسه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسروكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته وأسكنتكم معي وأضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا (٢).

باب مناظرته عليه السلام مع أبي حنيفة

باب مناظرته عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه صلوات الله عليه (٣).

٦٤٧٩

المناقب: عن مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة وقد سئل: من أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهبيء له من مسائلك الشداد، فهيتأت له أربعين مسألة ثم بعث إلي أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر عليه السلام ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه فأومىء إلي فجلست ثم التفت إليه عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال: نعم أعرفه، ثم التفت إلي فقال: يا أبا حنيفة ألق علي أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت ألقى عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا

ص: ٧٣

(١ - ١) ق: ١٥٧/٢٨/١١، ج: ١٨٠/٤٧.

(٢ - ٢) ق: ١٥٩/٢٨/١١، ج: ١٨٥/٤٧.

و نحن نقول كذا، فرّبما تابعنا و ربّما تابعهم و ربّما خالفنا جميعا حتّى أتيت على الأربعين مسأله فما أخلّ منها بشيء، ثمّ قال أبو حنيفه: أليس إنّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟ (١)

فى أنّ علماء العامّة يأخذون عنه عليه السّلام و يثقون بقوله (٢).

ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور

باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور و ولاته و ساير الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم (٣).

أمر المنصور بأن يؤتى بالصادق عليه السّلام متعبا و قوله له لمّا جىء به: اى عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماما يبعثون إليك زكاه أموالهم و تلحد فى سلطاني؟ (٤)

أمره ربيع الحاجب بأن يأتى بالصادق عليه السّلام مسحوبا و امتثال ربيع أمره (٥).

أمره بأن يسلق على جدار بيت الصادق عليه السّلام و يأتى به على الحال التى هو فيها و قوله له لمّا جىء به: ما تدع حسدك و بغيك و إفسادك على أهل هذا البيت من بنى العباس، و قوله أيضا: أبطلت و أثمت، و قوله أيضا: أما تستحى مع هذه الشبيهة، الى غير ذلك (٦).

٦٤٨٠

: طلب المنصور الصادق عليه السّلام من المدينة بالتعجيل و قوله له فيما جرى بينهما:

فلا تفقه علىّ، و قول الصادق عليه السّلام: فأين يذهب بالفقه منى يا أمير المؤمنين؟ و قوله له: دع عنك هذا (٧).

ص: ٧٤

١-١ (١) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٢١٧/٤٧.

٢-٢ (٢) ق: ١١/٢٩/١٧٠ و ١٧٢، ج: ٢١٩/٤٧ و ٢٢٦.

٣-٣ (٣) ق: ١١/٢٨/١٥١، ج: ١٦٢/٤٧.

٤-٤ (٤) ق: ١١/٢٨/١٥٨، ج: ١٨٢/٤٧.

٥-٥ (٥) ق: ١١/٢٨/١٦١، ج: ١٩١/٤٧.

٦-٦ (٦) ق: ١١/٢٨/١٦٣، ج: ١٩٥/٤٧.

٧-٧ (٧) ق: ١١/٢٨/١٦٤ و ١٦٥، ج: ٢٠١/٤٧ و ٢٠٤.

أقول: العجب من قلّه حياء المنصور فأنّه مع عرفانه و اعترافه بكثرة علم الصادق عليه السّلام كيف جسر بهذا الكلام السوء،

٦٤٨١

ففى (فلاح السائل) ذكر الكراجكىّ فى كتاب كنز الفوائد قال: جاء فى الحديث: أنّ أبا جعفر المنصور خرج فى يوم جمعه متوكيا على يد الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقال رجل يقال له رزام مولى خالد ابن عبد الله: من هذا الذى بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده؟ فقيل له:

هذا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلّى الله عليه، فقال: أنّى و الله ما علمت، لوددت أنّ خدّ أبى جعفر نعل لجعفر، ثمّ قال فوقف بين يدي المنصور فقال له:

اسأل يا أمير المؤمنين، فقال له المنصور: سل هذا، فقال: أنّى أريدك بالسؤال، فقال له المنصور: سل هذا، فالتفت رزام الى الإمام جعفر بن محمّد فقال له: أخبرنى عن الصلاه و حدودها، فقال له الصادق: للصلاه أربعة آلاف حدّ... الحديث، و فى آخره: فالتفت المنصور الى أبى عبد الله عليه السّلام فقال له: يا أبا عبد الله لا نزال من بحرك نعترف و إليك نزدلف تبصير من العمى و تجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم فى سبحات قدسك و طامى بحرك (١).

قوله (نعوم) أى نسيح، ففى الخبر: (علموا صبيانكم العوم) أى السباحه، و طما البحر امتلاً.

أمر المنصور بقتل الصادق و موسى ابنه عليهما السّلام و هجوم القائد عليهما و أخذه رأسى ناقتين (٢).

٦٤٨٢

قول الصادق عليه السّلام للمنصور: قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائى و ما أرانى أصحابك الا قليلا ما أرى هذه السنه تتم لى، قال: فإن بقيت؟ قال: ما أرانى أبقى، قال

ص: ٧٥

١-١) ق: ١١/٢٨/١٥٩، ج: ١٨٥/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٥/٤٧.

أبو جعفر: احسبوا له، فحسبوا فمات (صلوات الله عليه) فى سؤال (١).

٦٤٨٣

روى أبو الفرج الأصفهانىّ فى كتاب (مقاتل الطالبين) بإسناده الى أيّوب بن عمر قال: لقي جعفر عليه السّلام أبا جعفر المنصور فقال: اردد علىّ عين أبى زياد آكل من سعفها، قال: إيّاي تكلم بهذا الكلام و الله لأزهقنّ نفسك، قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا و

ستين و فيها مات أبى و جدى على بن أبى طالب، فعلى كذا و كذا إن آذيتك بنفسى أبدا و إن بقيت بعدك إن آذيت الذى يقوم مقامك، فرق له و أعفاه .

٦٤٨٤

و بإسناده عن يونس بن أبى يعفور قال: حدّثنا جعفر بن محمّد من فيه الى أذنى قال: لمّا قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمري و حشرنا من المدينه فلم يترك فيها منّا محتلم حتّى قدمنا الكوفه فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل، ثمّ خرج الينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويّه؟ أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى، قال: فدخّلنا إليه أنا و الحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لى: أنت الذى تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلاّ الله، قال: أنت الذى يجبى (٢) لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فإنهم لكم مفسده، فقلت له: يا أمير المؤمنين انّ سليمان أعطى فشكر و انّ أيوب أبتلى فصبر و انّ يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك النسل، قال: فتبسّم و قال: أعد على فأعدت فقال:

مثلك فليكن زعيم القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصره (٣).

ص: ٧٦

١-١ (١) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٦/٤٧.

٢-٢ (٢) يجىء (خ ل).

٣-٣ (٣) إسم موضع.

ذكر أولاده عليه السلام

باب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله (١).

أقول: كان لأبى عبد الله عليه السلام كما فى (الإرشاد) عشره أولاد: إسماعيل و عبد الله و أم فروه و أمهم فاطمه بنت الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و موسى عليه السلام و إسحاق و محمّد لأم ولد، و العباس و على و أسماء و فاطمه لأمّهات أولاد شتى، و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان الصادق عليه السلام شديد المحبّه له فمات فى حياه أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينه حتّى دفن بالبيع، و قد تقدّم ذكره فى «سمعل» كما تقدّم ذكر أخيه محمّد فى «حمد» و يأتى ذكر موسى عليه السلام و عبد الله و على عند ذكر أسمائهم، و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و تقدم ذكره فى «سحق».

الشيخ الصدوق رحمه الله

إشاره

كلام الصدوق فى معنى: (من كنت مولاه فعلى مولاه) (٢).

كلامه رحمه الله في حديث المنزله (٣).

باب نادر فيما بين الصدوق من مذهب الإماميه و أملى على المشايخ في مجلس واحد على ما أورده في كتاب المجالس (٤).

قال المجلسي في آخر الباب: و أنما أوردناه لكونه من عظماء القدماء التابعين

ص: ٧٧

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٧، ج: ٢٤١/٤٧.

٢-٢) ق: ٩/٥٢/٢٢٩، ج: ٢٢٤/٣٧.

٣-٣) ق: ٩/٥٣/٢٤٢، ج: ٢٧٣/٣٧.

٤-٤) ق: ٤/٢٩/١٨٣، ج: ٣٩٣/١٠.

لآثار الأئمة النجباء عليهم السلام الذين لا يتبعون الآراء والأهواء و لذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه (رضى الله عنهما) منزله النص المنقول و الخبر المأثور.

أقول: الصدوق هو الشيخ الأجلّ رئيس المحدثين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (عطر الله مرقده)، قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم في حقّه: شيخ من مشايخ الشيعة و ركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الأمر (صلوات الله عليه) و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر،

٦٤٨٥

وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدّسه: بأنّه فقيه خير مبارك ينفع الله به، فعمت بركته الأنام و انتفع به الخاصّ و العامّ، و بقيت آثاره و مصنّفاته مدى الأيام و عمّ الانتفاع بفقّهه و حديثه فقهاء الأصحاب و من لا يحضره الفقيه من العوام، انتهى.

و قال ابن إدريس في (السرائر) في حقّه رحمه الله أنّه كان ثقة جليل القدر بصيرا بالأخبار ناقدا للآثار عالما بالرجال و هو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان و قال العلامة رحمه الله فيه: شيخنا و فقيها و وجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنه خمس و خمسين و ثلاثمائه و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السنّ، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه و كثره علمه، له نحو من ثلاثمائه مصنّف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات رضى الله عنه بالرّي سنه (٣٨١) إحدى و ثمانين و ثلاثمائه، انتهى.

و قال الأستاذ الأ-كبر في التعليقه: نقل المشايخ معننا عن شيخنا البهائي رحمه الله و قد سئل عنه فعّدله و وثّقه و أثنى عليه و قال: سئلت قديما عن زكريّا بن آدم و الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه أيهما أفضل و أجلّ مرتبه فقلت زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق قدّس سرّه عاتبا عليّ و قال: من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم عليّ؟ و أعرض

عنى، كذا فى حاشيه المحقق البحرانى على بلغته، انتهى.

ص: ٧٨

قبره بالرّي

وقبره رحمه الله فى بلده الرّي قرب عبد العظيم الحسنى مزار معروف فى بقعه عاليه فى روضه مونه و له خبر مستفيض مشهور ذكره صاحب الروضات فى كتابه و عدّه من كراماته، و أطراف قبره قبور كثيره من أهل الفضل و الايمان منها قبر الشيخ الجليل العالم الفقيه الشيخ جعفر بن محمّد على النورى الرازى تلميذ صاحب الجواهر قدّس سرّه، و منها قبر السيّد الحكيم العارف المتألّه الميرزا أبى الحسن الجلوه الطباطبائى الأصفهانى و المتولّد فى أحمد آباد كجرات سنه (١٢٣٨) المنتهى نسبه الى سيّد الحكماء و المتألّهين الميرزا رفيع الدين النائينى الذى تقدّم ذكره فى «رفع».

الصدوقان

الصدوقان هما الصدوق و أبوه على بن الحسين الذى تقدّم ذكره فى «بوه» و كان الشيخ على الشهيدى (قدّس الله سرّه) اعتقد أنّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد و أخوه الحسين الى أن رأى جدّه الشهيد الثانى قدّس سرّه فى المنام و قال له: يا بنى الصدوقان محمّد و أبوه.

الصدقه

اشاره

الصدقه و ما يتعلق بها فى أنّها تدفع ميتة السوء كما دفعت عن اليهودى الذى أخبر النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأنّه يعصّه أسود (١).

و دفعت عن العروس التى أخبر عيسى بن مريم عليه السّلام بموتها و نحو ذلك (٢).

ص: ٧٩

١- ١) ق: ١٣٩/٢٢/٢، ج: ١٢١/٤. ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ٢١/١٨.

٢- ٢) ق: ٣٩١/٦٧/٥-٤٥٢، ج: ٢٤٤/١٤-٣٢٤. ق: ٨/١/٢٠ و ٣١، ج: ٢٤/٩٦ و ١١٦.

تصدّق علىّ عليه السّلام بخاتمه و هو راع (١). أقول: قد تقدم فى «أبى» ما يتعلق به.

تصدّق علىّ و أهل بيته عليهم السّلام بطعامهم على المسكين و اليتيم و الأسير (٢).

٦٤٨٦

فى الروايات عن العامه: انه أخذ الحسن بن علىّ عليهما السّلام و هو صبىّ تمرا من تمر الصدقه فجعل فى فيه فأدخل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اصبعه فى فيه و قال: كخ كخ فانتزع التمره ثمّ قذف بها و قال: إنّنا آل محمّد لا نأكل الصدقه (٣).

٦٤٨٧

روايه مسلم الجصاص فى ورود أهل بيت الحسين عليهم السّلام الى الكوفه قال: و صار أهل الكوفه يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز فصاحت بهم أمّ كلثوم: يا أهل الكوفه انّ الصدقه علينا حرام، و صارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال و أفواهم و ترمى به الى الأرض (٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «زكا».

٦٤٨٨

كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: الصدقه تطفىء غضب الربّ، و كان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل (٥).

صدقه السرّ

ما روى فى صدقته عليه السّلام من حمل جراب الخبز على ظهره و كفالته لمعاش ناس من أهل المدينه (٦)،

٦٤٨٩

فعن بعض أهل المدينه قال: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات علىّ بن الحسين عليهما السّلام، و كان فى المدينه كذا و كذا بيتا يأتهم رزقهم و ما يحتاجون اليه لا يدرون من أين يأتهم فلمّا مات زين العابدين عليه السّلام فقدوا ذلك فصرخوا

ص : ٨٠

١-١) ق: ٣٧/٤/٩، ج: ١٩٠/٣٥.

٢-٢) ق: ٤٥/٦/٩، ج: ٢٣٧/٣٥.

٣-٣) ق: ٨٥/١٢/١٠، ج: ٣٠٥/٤٣.

٤-٤) ق: ٢٢٠/٣٩/١٠، ج: ١١٤/٤٥.

٥-٥) ق: ٢٣/٥/١١ و ٢٦، ج: ٧٤/٤٦ و ٨٩.

٦-٦) ق: ٢٥/٥/١١، ج: ٨٨/٤٦.

ما روى فى ذلك عن الصادق عليه السلام (٢).

٦٤٩٠

الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقه (٣).

٦٤٩١

المحاسن: شكّا سفیان بن عمرو الى الصادق عليه السلام و قال: ائى كنت انظر فى النجوم فأعرفها و أعرف الطالع فيدخلنى من ذلك، فقال: إذا وقع فى نفسك شىء فتصدّق على أوّل مسكين ثمّ امض فانّ الله (عزّ و جل) يدفع عنك (٤).

فى ان الصدقه تذهب بالنحوسه (٥).

الروايات الكثيره فى مداواه المريض بالصدقه (٦).

٦٤٩٢

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السلام قال: البرّ و صدقه السرّ ينفيان الفقر و يزيدان فى العمر و يدفعان عن سبعين ميته سوء (٧).

٦٤٩٣

تاريخ ابن النجار عن وهب بن متبه قال: بينما امرأه من بنى إسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابها و صبى لها يدبّ بين يديها إذ جاء سائل فأعطته لقمه من رغيف كان معها فما كان بأسرع من أن جاء ذئب فالتقم الصبى، فجعلت تعدو خلفه و هى تقول: يا ذئب ابنى يا ذئب ابنى، فبعث الله ملكا انتزع الصبى من فم الذئب و رمى به اليها و قال: لقمه بلقمه (٨).

ص: ٨١

١-١) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٨٨/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١-١١٩، ج: ٢٠/٤٧-٥٤.

٣-٣) ق: ١١/٢٦/١١، ج: ٥٢/٤٧.

٤-٤) ق: ١٤/١١/١٤٥، ج: ٢٢٨/٥٨.

٥-٥) ق: ١٤/١١/١٥٢ و ١٥٧، ج: ٥٨/٢٥٧ و ٢٧٤. ق: ١٦/٤٧/٥٩، ج: ٧٦/٢٣٣.

٦-٦) ق: ١٤/٨٨/٥٤٦ و ٥٤٧، ج: ٦٢/٢٦٤ و ٢٦٩.

٧-٧) ق: كتاب العشره ٢/٢٤، ج: ٨١/٧٤.

فى أنه تصدق القاسم بن محسن على أعرابى فشكره الله له فردّ عليه عمامته التى ذهبت من رأسه من هبوب ريح زوبعه (١).

التصدق مما يؤكل

باب ذمّ الأكل وحده (٢).

٦٤٩٤

المحاسن: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام: إذا أكل أتى بصحفه فتوضع قرب مائدته فيعمد الى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شىء شيئاً فيوضع فى تلك الصفحه ثمّ يأمر بها للمساكين ثمّ يتلو هذه الآية: «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» (٣) ثم يقول: علم الله (عزّ وجل) ان ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة.

بيان:

أى حيث خيّر بين العتق والإطعام فى قوله: «فَكُ رَقَبَةٍ* أَوْ إِطْعَامٌ» (٤).

٦٤٩٥

و عن علىّ عليه السلام: إذا وضع الطعام و جاء السائل فلا تردّوه.

٦٤٩٦

الدعوات: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقى من عن يمينه (٥).

حكم الصدقة على غير المؤمن

اعلم أنّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمى و إن كان أجنبيّاً و عن

ص: ٨٢

١-١ (١) ق: ١٢/٢٧/١١٠، ج: ٤٧/٥٠.

٢-٢ (٢) التعبير هكذا، والمراد كراهه أكل المرء لوحده.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/١٩٧/٨٧٩، ج: ٣٤٧/٦٦.

٤-٤ (٤) سورة البلد/الآية ١١.

٥-٥ (٥) سورة البلد/الآية ١٣ و ١٤.

دعوات الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قِيلَ:

مِنْ يَطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ (٢).

الصدقة وفضلها

باب وجوب الزكاة وفيه فضل الصدقة (٣).

دعائم الإسلام: عن محمد بن علي الباقر عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا غَسَلَ أَبَاهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرُوا إِلَى مَوَاضِعِ الْمَسَاجِدِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَظَاهِرِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهَا مَبَارِكُ الْبَعِيرِ وَنَظَرُوا إِلَى عَاتِقِهِ وَفِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالُوا لِمُحَمَّدٍ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ هَذَا مِنْ إِدْمَانِ السُّجُودِ فَمَا هَذَا الَّذِي نَرَى عَلَى عَاتِقِهِ؟ قَالَ: أَمَا لَوْ لَا أَنَّهُ مَاتَ مَا حَدَّثْتُمْ عَنْهُ، كَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ يَوْمَ إِلَّا أَشْبَعَ فِيهِ مَسْكِينًا فَصَاعِدًا مَا أَمْكَنَهُ، وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَظَرَ إِلَى مَا فَضَّلَ عَنْ قَوْتِ عِيَالِهِ فَجَعَلَهُ فِي جِرَابٍ فَإِذَا هَدَأَ النَّاسَ وَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَتَخَلَّلَ الْمَدِينَةَ وَقَصَدَ قَوْمًا لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا وَفَرَّغَهُ فِيهِ (٤).

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٨/١٠٥، ج: ٣٧٠/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٤١/١٣١، ج: ٥٠/٧٥.

٣-٣) ق: ٢٠/٢١، ج: ١/٩٦.

٤-٤) فيهم (خ ل).

أبواب الصدقة.

باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها (١).

«وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ»

«آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ»

(٣)

الآية.

٦٤٩٩

أمالى الصدوق: النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة تكسر ظهر الشيطان.

٦٥٠٠

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة.

٦٥٠١

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل معروف صدقة و الدال على الخير كفاعله و الله يحب إغاثة اللهفان.

٦٥٠٢

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: عبد الله عابد ثمانين سنة ثم أشرف على امرأه فوقع في نفسه فنزل إليها فراودها على نفسها فطاوعته، فلمّا قضى منها حاجته طرقة ملك الموت فاعتقل لسانه، فمرّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه، فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنيه و غفر الله له بذلك الرغيف (٤).

٦٥٠٣

التقوى عليه السلام: من تصدق على ناصب فصدقته عليه لا له.

٦٥٠٤

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام: تصدق بشيء عند البكور فإنّ البلاء لا يتخطى الصدقة.

٦٥٠٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: استنزلوا الرزق بالصدقة، من أيقن بالخلف جاد بالعطية. و قال: من يعط باليد القصيره يعط باليد الطويله. و قال: إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة .

٦٥٠٦

و قال عليه السّلام فى وصيّته لابنه الحسن عليه السّلام: و اعلم أنّ امامك طريقا ذا مسافه بعيده

ص: ٨٤

١-١) ق: ٢٠/١٤/٢٩، ج: ١١١/٩٦.

٢-٢) سوره البقره/الآيه ١٧٧.

٣-٣) سوره الحديد/الآيه ٧.

٤-٤) ق: ٢٠/١٤/٣٣، ج: ١٢٣/٩٦.

و مشقّه شديده و أنّه لا- غنى بك فيه من حسن الإرتياد و قدر بلاغك من الزاد مع خفّه الظهر، فلا- تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك، و إذا وجدت من أهل الفاقه من يحمل لك زادك الى يوم القيامه فيوافقك به غدا حيث تحتاج إليه فاغتنمه و حمّله إِيّاه، و أكثر من تزويده و أنت قادر عليه فلعلّك تطلبه فلا تجده، و اغتنم من استقرضك فى حال غناك ليجعل قضاءه لك فى يوم عسرتك (١).

فى أقسام الصدقه

قال ابن فهد رحمه الله فى العده ما ملخصه: الصدقه على خمسة أقسام: الأوّل صدقه المال و قد سلفت، الثانى صدقه الجاه و هى الشفاعه، الثالث صدقه العقل و الرأى و هى المشوره، الرابع صدقه اللسان و هى الوساطه بين الناس و السعى فيما يكون سببا لإطفاء النائره و اصلاح ذات البين، الخامس صدقه العلم و هى بذله لأهله و نشره على مستحقّه، انتهى.

٦٥٠٧

: فى أنّه باع علىّ عليه السّلام حديقته التى غرسها له النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و سقاها هو بيده باثنى عشر ألف درهم و راح الى عياله و قد تصدّق بأجمعها فقالت له فاطمه عليها السّلام: تعلم أنّ لنا أيّاما لم نذق فيها طعاما و قد بلغ بنا الجوع و ما أظنّك إلا كأحدنا فهلاّ تركت لنا من ذلك قوتا، فقال عليه السّلام: معنى من ذلك وجوه أشفقت أن أرى عليها ذلّ السؤال.

٦٥٠٨

الهدايه: قال الصادق عليه السّلام: إقرأ آيه الكرسيّ و احتجم أىّ يوم شئت، و تصدّق و اخرج أىّ يوم شئت (٢).

٦٥٠٩

عن الصادق عليه السّلام قال: من تصدّق بصدقه ثمّ ردّت فلا يبيعها و لا يأكلها لأنّه لا شريك له فى شىء ممّا جعل له أنّما هى بمنزله العتاقه لا يصلح له ردّها بعدما يعتق. و عنه عليه السّلام فى الرجل يخرج بالصدقه ليعطيها السائل فيجده قد ذهب، قال:

ص: ٨٥

(١-١) ق: ٢٠/١٤/٣٥، ج: ١٣٢/٩٦.

(٢-٢) ق: ٢٠/١٤/٣٦، ج: ١٣٦/٩٦.

فليعطها غيره ولا يردّها في ماله (١).

باب آخر في آداب الصدقة زائدا على ما تقدّم في الباب السابق

باب آخر في آداب الصدقة زائدا على ما تقدّم في الباب السابق (٢).

«يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ»

(٣)

الآية.

٦٥١٠

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا ناولتم السائل الشىء فاسألوه أن يدعو لكم فأنه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لأنهم يكذبون، و ليردّ الذى يناوله يده الى فيه فيقبلها فإنّ الله (عزّ و جل) يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله (عزّ و جل): «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» (٤)

٦٥١١

الروايات الكثيرة: فى النهى عن المنّ بعد الصدقة و أنّ الله يكرهه و أنّه حرّمت الجنه على المّان و أنّ الله لا ينظر إليه يوم القيامة (٥).

باب مصارف الإنفاق و النهى عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام

باب مصارف الإنفاق و النهى عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام (٦).

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً» الى قوله تعالى: «هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٧).

٦٥١٢

الباقرى عليه السّلام فى: أنّ الزكاه و الصدقة و الحجّ و العمره لا تقبل من مال حرام.

٦٥١٣

تفسير القمى فى: أنّ سائلا- سأل النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و لم يكن عنده شىء فأعطاه قميصه فأنزل الله تعالى: «وَلَا

تَجْعَلُ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» (٨)

٦٥١٤

قال الصادق عليه السلام: المحسور العريان .

ص: ٨٦

١-١) ق: ٢٠/١٤/٣٦، ج: ١٣٥/٩٦.

٢-٢) ق: ٢٠/١٥/٣٦، ج: ١٣٨/٩٦.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢١٥.

٤-٤) سورة التوبه/الآيه ١٠٤.

٥-٥) ق: ٢٠/١٥/٣٧، ج: ١٤٠/٩٦.

٦-٦) ق: ٢٠/١٥/٣٨، ج: ١٤٠/٩٦.

٧-٧) ق: ٢٠/١٨/٤٣، ج: ١٦٣/٩٦.

٨-٨) سورة الأنفال/الآيه ٣٦ و ٣٧.

٦٥١٥

قرب الإسناد: في: أنّ من رزقه الله مالا فأنفقه في البرّ و التقوى و لم يبق منه شيء ثم دعا الله أن يرزقه يقول له الربّ تعالى: أو لم أرزقك و أغنيك أفلا اقتصدت و لم تسرف أنّي لا أحبّ المسرفين (١).

باب فيه فضل صدقه الماء (٢).

باب ثواب من دلّ على صدقه أو سعى بها الى مسكين

باب ثواب من دلّ على صدقه أو سعى بها الى مسكين (٣).

٦٥١٦

الخصال: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الدالّ على الخير كفاعله.

٦٥١٧

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام: من مشى بصدقه الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء.

٦٥١٨

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: لو جرى المعروف على ثمانين كفا لأوجروا كلهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجر شيئا.

أنواع الصدقة

باب آخر في أنواع الصدقة و أقسامها من صدقة الليل و النهار و السرّ و الجهار و أفضل أنواع الصدقة (٤).

٦٥١٩

جملة من الروايات في فضل صدقة السرّ و: أنّها تطفىء غضب الربّ و تذهب الخطيئة و أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح و فضل الصدقة بالليل و أنّها تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من البلاء و فضل الصدقة في شهر رمضان و في يوم الجمعة.

٦٥٢٠

الدعوات: سئل الصادق عليه السلام: أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تتصدّق و أنت صحيح صحيح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا

ص: ٨٧

١-١) ق: ٢٠/١٨/٤٣، ج: ٩٦/١٦٤.

٢-٢) ق: ٢٠/١٩/٤٤، ج: ٩٦/١٧٠.

٣-٣) ق: ٢٠/٢٠/٤٦، ج: ٩٦/١٧٥.

٤-٤) ق: ٢٠/٢١/٤٦، ج: ٩٦/١٧٦.

و لفلان كذا و قد كان لفلان،

٦٥٢١

و قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: كلّ معروف صدقة و ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة (١).

أقول: تقدّم بعض ما يناسب ذلك في «سأل».

أبواب الوقوف و الصدقات و الهبات (٢).

صدقات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب صدقات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أوقافه (٣).

فى انّ عامّه صدقات النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كانت من مال مخيريق و هو حوائط السبع التى ذكرت فى «حوط».

أقول: قال الأعمش فى قصيدته فى مدحه صلّى الله عليه و آله و سلّم:

نبىّ يرى ما لا ترون و ذكره

أغار لعمرى فى البلاد و أنجدا

له صدقات ما تغبّ و نائل

و ليس عطاء اليوم مانعه غدا

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

صوره وصيه أمير المؤمنين عليه السّلام فى صدقاته (٥).

و من وصيه أمير المؤمنين عليه السّلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات (٦).

أقول: قد تقدّم ذلك فى «زكا».

باب أوقاف فاطمه عليها السّلام و صدقاتها (٧).

ص: ٨٨

١-١) ق: ٢٠/٢١/٤٧، ج: ٩٦/١٨٢.

٢-٢) ق: ٢٣/٤٩/٤٢، ج: ١٠٣/١٨١.

٣-٣) ق: ٦/٧٤/٧٤٢، ج: ٢٢/٢٩٥.

٤-٤) ق: ٩/١١٩/٦١٥، ج: ٤٢/٧١.

٥-٥) ق: ٩/١١٩/٦١٥، ج: ٤٢/٧١. ق: ٩/٨١/٥١٧، ج: ٤١/٤٢.

٦-٦) ق: ٨/٦٢/٦٤١ و ٦٤٢، ج: ٣٣/٥٢٤-٥٢٨.

٧-٧) ق: ١٠/١٠/٦٧، ج: ٤٣/٢٣٥.

صدقات موسى بن جعفر عليهما السّلام

باب وصايا موسى بن جعفر عليهما السّلام و صدقاته (١).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: كان عليه السّلام تصدّق بأرض له و نخلها و ماءها و أرجاءها و حقوقها و شربها من الماء و كلّ حقّ هو لها على ولده من صلبه الرجال و النساء يقسّم و إليها ما أخرج الله (عزّ جل) من غلتها بعد الذى يكفيها فى عمارتها و مرافقها و بعد ثلاثين عدقا يقسّم فى مساكين أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر عليهما السّلام للذكر مثل حظّ الانثيين، فإن تزوّجت امرأه من ولده فلا حقّ لها فيها حتّى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظّ التى لم تتزوّج من بنات موسى عليه السّلام... الخ (٢).

الصدّاقه و آدابها

أبواب آداب العشره مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك ممّا يتعلّق بهم

أبواب آداب العشره مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلك ممّا يتعلّق بهم (٣).

جملة من آداب الصدّاقه و المعامله مع الصديق علّمها عليّ بن الحسين عليهما السّلام للزهري (٤).

و يقرب منه ما علّمه الحسن بن عليّ عليه السّلام لجناده بن أبي أميه حين وفاته (٥).

٦٥٢٣

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: لا يكون الصديق صديقا حتّى يحفظ أخاه فى ثلاث: فى نكته و غيبته و وفاته، و قال: فى تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال، و قال: حسد

ص: ٨٩

١-١) ق: ٣١٤/٤٥/١١، ج: ٢٧٦/٤٨.

٢-٢) ق: ٣١٥/٤٥/١١، ج: ٢٨١/٤٨.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٠/٤٤/١٠، ج: ١٥٤/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٠/٤٤/١٠، ج: ١٥٦/٧٤. ق: كتاب الأخلاق ٣٠/١٧٧/٣٠، ج: ٢٢٩/٧١.

٥-٥) ق: ١٣٣/٢٢/١٠، ج: ١٣٩/٤٤.

الصديق من سقم المودّه، و قال: من أطاع الواشى ضيّع الصديق.

٦٥٢٤

كنز الكراچكى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ابذل لصديقك كلّ المودّه و لا تبدل له كلّ الطمأنينه، و أعطه كلّ المواساه و لا تفض إليه بكلّ الاسرار، و قال: إقبل عذر أخيك، و إن لم يكن له عذر فالتمس له عذرا، و قال: لا ترغبنّ فيمن زهد فيك و لا

ترهّدنّ فيمن رغب فيك إذا كان للمحافظة موضعا، وقال: احتمال زلّه وليّك لوقت وثبه عدوك، وقال: من وعظ أخاه سرّا فقد زانه و من وعظه علانيه فقد شانه.

٦٥٢٥

و روى: أنّ الصادق عليه السّلام كان يتمثّل كثيرا بهذين البيتين:

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا

لتضربه لم يستغشك في الودّ

و لو جئت تدعوه للموت لم يكن

يردّك ابقاء عليك من الردّ

٦٥٢٦

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا آخى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه و اسم أبيه و قبيلته و منزله فإنّه من واجب الحقّ و صافى الإخاء و الأفهى مودّه حمقاء.

٦٥٢٧

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام: إحذر العاقل إذا أغضبتّه و الكريم إذا أهنتّه و النذل إذا أكرمتّه و الجاهل إذا صاحبتّه (١).

الصدّاقه وحدّها

باب فضل الصديق و حدّ الصداقه و آدابها و حقوقها و أنواع الأصدقااء و النهى عن زياده الاسترسال و الاستيناس بهم (٢).

٦٥٢٨

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السّلام لبعض أصحابه: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّا فاتّخذه لنفسك صديقا.

٦٥٢٩

أمالى الصدوق: و قال عليه السّلام: لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعه الاسترسال لا يستقال.

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠/٤٦/ج: ١٦٦/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١١/٤٨/ج: ١٧٣/٧٤.

٦٥٣٠

قرب الإسناد: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ثلاثة من الجفاء، أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه و كنيته، و ان يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، و مواقعه الرجل أهله قبل الملاعبة (١).

٦٥٣١

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السّلام قال: إذا كان لك صديق فولّى و لايه فأصبتة على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء.

٦٥٣٢

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السّلام لبعض أصحابه: لا- تطلع صديقك من سرّك الآ- على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوك يوماً ما.

٦٥٣٣

أمالي الطوسي و كتابي الحسين بن سعيد: سئل أبو الحسن عليه السّلام عن أفضل عيش الدنيا فقال: سعه المنزل و كثره المحيّن.

٦٥٣٤

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقه الأخيار، و جمع الشرّ في الإذاعة و مؤاخاه الأشرار.

٦٥٣٥

الاختصاص: قال لقمان: ثلاثة لا يعرفون الآ في ثلاثة مواضع: لا يعرف الحكيم الآ عند الغضب، و لا يعرف الشجاع الآ في الحرب، و لا تعرف أخاك الآ عند حاجتك إليه.

٦٥٣٦

الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السّلام: أنّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى، فمنهم كالأسد في عظم الأكل و شدّه الصولة و منهم كالذئب في المضرّه و منهم كالكلب في البصبصه و منهم كالثعلب في الرّوغان و السرقة، صورهم مختلفه (٢).

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام: لا تسمّ الرجل صديقا سمه معروفه حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتتظر غضبه يخرج منه الحقّ الى الباطل، وعند الدينار و الدرهم،

ص: ٩١

١-١) ق: كتاب العشرة ١١/٤٨، ج: ١٧٤/٧٤.

٢-٢) كلّ من فى الوجود يطلب صيدا إنّما الاختلاف فى الشبكات

و حتّى تسافر معه (١).

باب من ينبغى مجالسته و مصاحبته و مصادقته و فضل الأئیس الموافق و القرين الصالح و حبّ الصالحين (٢).

حديث شريف فى بيان الرجل المهذب الكامل

٦٥٣٨

الاحتجاج: بالاسناد عن أبى محمّد العسكرى عن آبائه عليهم السّلام قال: قال على بن الحسين عليهما السّلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت فى منطقته و تخاضع فى حرّكاته فرويدا لا يغزكم فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا و ركوب الحرام منها لضعف نيته و مهانته و جبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا- يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكّن من حرام اقتحمه، و إذا وجدتموه يعفّ عن المال الحرام فرويدا لا- يغزكم فإنّ شهوات الخلق مختلفه، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام و إن كثر و يحمل نفسه على شوهاء قبيحه فيأتى بها محرّما، فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك فرويدا لا يغزكم حتّى تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا- يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجعله أكثر ممّا يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغزكم حتّى تنظروا أمع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه و كيف محبته للرياسات الباطله و زهده فيها فإنّ فى الناس من خسّر الدنيا و الآخرة، يترك الدنيا للدنيا و يرى أنّ لذّه الرياسه الباطله أفضل من لذّه الأموال و النعم المباحه المحلله فيترك ذلك أجمع طلبا للرياسه حتّى إذا قيل له اتق الله أخذته العزّه بالإثم فحسبه جهنّم و لبس المهاده؛ الى أن قال عليه السّلام: و لكن الرجل نعم الرجل الذى جعل هواه تبعاً لأمر الله و قواه مبدوله فى رضى الله، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب الى عزّ الأبد من العزّ فى الباطل و يعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه

ص: ٩٢

١-١) ق: كتاب العشرة ١١/٥٠، ج: ١٨٠/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٣/٥٠، ج: ١٨٣/٧٤.

الى دوام النعم فى دار لا- تبيد و لا- تنفد، و أنّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتبع هواه يؤدّيه الى عذاب لا- انقطاع له و لا

يزول، فذلکم الرجل نعم الرجل فيه فتمسکوا و بسنته فاقتدوا و الی ربکم به فتوسلوا فأنه لا ترد له دعوه و لا تخیب له طلبه (١).

ذکر هذا الخبر مع بيانه (٢).

آداب الصديق و الجليس

٦٥٣٩

أمالی الطوسی: عن ابن عتیاس قال: قيل يا رسول الله: أيّ الجلساء خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته و زادكم في علمكم منطقته و ذكركم بالآخره عمله.

٦٥٤٠

أمالی الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من وقف نفسه موقف التهمه فلا يلوم من أساء به الظن، و من كتم سرّه كانت الخيره بيده و كلّ حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، و لا تظنّ بكلمه خرجت من أخيك سوءاً و أنت تجد لها في الخير محملاً، و عليك ياخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فأنهم عدّه عند الرخاء و جنّه عند البلاء، و شاور في حديثك الذين يخافون الله، و أحبّ الإخوان على قدر التقوى، و اتقوا أشرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهنّ كيلا يطمعن فيكم بالمنكر.

٦٥٤١

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام عن أبيه قال: لا تقطع أوداء أبيك فيطفا نورك.

٦٥٤٢

فقه الرضا: نروى: إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمه و تكمل لك المروّه و تصلح لك المعيشه فلا تشرك العبيد و السفله في أمرك... الخ.

٦٥٤٣

السرائر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا رأيتم روضه من رياض الجنه فارتعوا فيها، قيل: يا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما روضه الجنه؟ قال:

مجالس المؤمنين.

ص: ٩٣

(١-١) ق: كتاب العشره ١٣/٥٠/ج: ١٨٤/٧٤.

(٢-٢) ق: ٩١/١٩/١، ج: ٨٥/٢.

٦٥٤٤

الدرّه الباهره: قال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: خير إخوانك من نسب ذنبك إليك.

٦٥٤٥

كنز الكراجه: روى: أنّ سليمان عليه السّلام قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا الى من يصاحب فأنّما يعرف الرجل بأشكاله و أقرانه و ينسب الى أصحابه و أخذانه .

من ينبغي مجالسته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

٦٥٤٦

اعلام الدين: روى جابر بن عبد الله عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: لا تجلسوا الاّ عند كلّ عالم يدعوكم من خمس الى خمس: من الشكّ الى اليقين و من الرياء الى الإخلاص و من الرغبه الى الرهبه و من الكبر الى التواضع و من الغشّ الى النصيحه (١).

باب من لا ينبغي مجالسته و مصادقته و مصاحبته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها (٢).

أقول: قد تقدّم هذا الباب و ما يتعلق به في «جلس».

٦٥٤٧

أمالي الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أحكم الناس من فرّ من جهّال الناس.

٦٥٤٨

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السّلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانته، و من لم يجتنب مصادقه الأحمق أو شك أن يتخلّق بأخلاقه.

٦٥٤٩

قرب الإسناد: عن داود الرقي قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: انظر الى كلّ من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدّن به و لا ترغبنّ في صحبته فإنّ كلّ ما سوى الله تعالى مضمحلّ وخيم عاقبته (٣).

الكافي: عن شعيب العرقوفى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزّ و جل):

«وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا»

(٤)

الآية،

ص: ٩٤

١-١) ق: كتاب العشرة ١٣/٥١/ج: ١٨٨/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٢/ج: ١٩٠/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٢/ج: ١٩٠/٧٤.

٤-٤) سورة النساء/الآية ١٤٠.

فقال: إنما هي عنى بهذا إن سمعتم الرجل يجحد الحقّ و يكذب به و يقع فى الأئمة عليهم السلام فقم من عنده و لا تقاعده كائنا من كان.

٦٥٥١

الكافي: عنه عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن.

٦٥٥٢

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقوم مكان ربه (١).

٦٥٥٣

مصباح الشريعة: و اطلب مواخاه الأتقياء و لو فى ظلمات الأرض و إن أفنيت عمرك فى طلبهم فإنّ الله (عزّ و جل) لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء و الأولياء، و ما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبته، قال الله (عزّ و جل): «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (٢).

قصة صديق كان للنبي صلى الله عليه و آله و سلم

باب نادر فى قصة صديق كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل البعثة (٣)،

فيه: أنه جاء الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد البعثة فرحب به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: سلني، فسأله ثمانين ضأنه برعاتها، فأمر له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بما سأله ثم قال: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بنى إسرائيل (٤).

قول جميل كاتب نوشيروان لأمير المؤمنين عليه السلام: يجب أن يكون الإنسان قليل الصديق كثير العدو، وقد تقدّم في «جمل».

ص: ٩٥

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٤/٥٨/ج: ٢١٤/٧٤.

٢- ٢) سورة الزخرف/الآية ٦٧.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٩/٧٩/ج: ٢٨٢/٧٤.

٤- ٤) ق: ٦/٧٨/٧٤٢، ج: ٢٢/٢٩٢.

باب الصاد بعده الرء

صرد:

الصرد [طائر فوق العصفور]

النهى عن قتل الصرد، وقد تقدّم في «خطف» (١).

الصرد كرتب طائر فوق العصفور يصيد العصافير، وهو أبقع ضخم الرأس و المنقار له برثن عظيم، لا يرى الآ في سعفه أو شجره لا يقدر عليها أحد، غذائه من اللحم و له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فإذا اجتمعوا إليه شدّ على بعضهم، و له منقار شديد فإذا نقر واحدا قدّه من ساعته و أكله، و لا يزال كذلك هذا دأبه، و مأواه الأشجار و رؤوس القلاع، و نقل ابن الجوزى في (المدهش) في قوله تعالى: «وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ» (٢) حكاية تتعلّق به،

٦٥٥٥

و روى عن أبى غليظه أميّه بن خلف الجمحي قال: رأني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و على يده صرده فقال: هذا أوّل طير صام عاشوراء، قال الحاكم: و هو من الأحاديث التي وضعها قتله الحسين عليه السلام (٣).

كان الصرد دليل آدم عليه السلام من بلاد سرنديب الى بلاد جدّه شهرا (٤).

ص: ٩٦

١-١) ق:١٤/١٠٣/١٧٧، ج:٦٤/٢٦٦.

٢-٢) سورة الكهف/الآيه ٦٠.

٣-٣) ق:١٤/١٠٣/٧٢٢، ج:٦٤/٢٩١.

٤-٤) ق:٥/٣٠/١١١، ج:١١/١١١.

صرر:

الإصرار على الذنب

٦٥٥٦

تفسير العياشي: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى: «وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» (١).

صرط:

اشاره

باب الصراط (٢).

٦٥٥٧

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانه،

وقد تقدّم في «ذرة».

٦٥٥٨

تفسير الإمام العسكري: فيه تعلق محبى فاطمه (صلوات الله عليها) في القيامة بأهداب مرطها ممدودا على الصراط.

الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الصراط أنه حقّ و أنه جسر جهنّم و أنّ عليه ممرّ جميع الخلق، قال الله (عزّ و جل): «وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا» (٣)، و الصراط في وجه آخر اسم حجج الله تعالى، فمن عرفهم في الدنيا و أطاعهم أعطاه

اللّٰه جوازاً على الصراط الذى هو جسر جهنم يوم القيامة.

٦٥٥٩

قال النبىّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم لعلىّ عليه السّلام: يا علىّ، اذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت و جبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الاّ من كانت معه براءة بولايتك، انتهى.

قال الشيخ المفيد رفع اللّٰه درجته: الصراط فى اللغه هو الطريق فلذلك سمى الدين صراطاً لأنّه طريق الى الثواب و له سمى الولاء لأمر المؤمنين و الأئمه من

ص: ٩٧

١-١) سورة آل عمران/الآيه ١٣٥.

٢-٢) ق:٣/٢٠/١٠١ و ١٠٢، ج:٣٢/٦ و ٣٦.

٣-٣) ق:٣/٥٦/٣٠٨، ج:٦٤/٨.

ذريته عليهم السّلام صراطاً و من معناه

٦٥٦٠

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا صراط اللّٰه المستقيم و عروته الوثقى التى لا انفصام لها، يعنى أنّ معرفته و التمسك به طريق إلى اللّٰه سبحانه... الخ (١).

ما يتعلق بقوله تعالى «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ»

٦٥٦١

تفسير القمى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لما نزلت هذه الآيه: «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» (٢).

ص: ٩٨

١-١) ق:٣/٥٦/٣٠٩، ج:٧٠/٨.

٢-٢) سورة الفجر/الآيه ٢٣.

باب أنّ عليّاً عليه السّلام قسيم الجنه و النار و جواز الصراط (١).

فِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الصَّرَاطُ

باب أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّبِيلُ وَالصَّرَاطُ وَالْمِيزَانَ فِي الْقُرْآنِ (٣).

٦٥٦٢

كثر جامع الفوائد: عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يحكم وعلی بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال: اليمين والشمال مضلّه والطريق المستوی الجادّه؛ ثم أشار صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيده؛ وإنّ هذا صراط عليّ مستقيم فاتبعوه (٤).

٦٥٦٣

معاني الأخبار: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: في قول الله (عزّ وجل): «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» (٥) الآية، قال: شيعة عليّ الذين أنعمت عليهم بولايه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لم يغضب عليهم ولم يضلّوا.

٦٥٦٤

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أوحى الله الى نبيّه: «فَاسِئْتَمَسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٦).

أقول: جمعوا الحروف المقطّعات من أوائل سور القرآن وحذفوا المكرّرات منها فصار تركيبها (عليّ صراط حقّ نمسكه) أو (صراط عليّ حقّ نمسكه).

ص: ٩٩

١- ١) ق: ٣٨٩/٨٣/٩، ج: ١٩٣/٣٩. ق: ٣٩٧/٨٥/٩، ج: ٢٣٤/٣٩.

٢- ٢) ق: ٨٣/٢٤/٧، ج: ٩/٢٤.

٣- ٣) ق: ٦٩/١٦/٩، ج: ٣٦٣/٣٥.

٤- ٤) ق: ٦٩/١٦/٩، ج: ٣٦٦/٣٥.

٥- ٥) سورة الحمد/الآيه ٧.

٦- ٦) سورة الزخرف/الآيه ٤٣.

باب معالجه الجنون و الصرع و الغشى (١).

حرز للمسحور و المصروع (٢).

المصارع: [مصارعه علي عليه السلام]

٦٥٦٥

المناقب: كان أبو طالب (رضوان الله عليه) يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصرع و ذلك خلق في العرب، فكان علي عليه السلام يحسر عن ذراعيه و هو طفل و يصرع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه:

ظهر علي فسمي ظهيرا (٣).

في مصارعه الحسين عليهما السلام

في مصارعه الحسين عليهما السلام (٤).

٦٥٦٦

أمالي الصدوق: قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم للحسن و الحسين عليهما السلام: قوما فاصطربا، و قوله للحسن عليه السلام: ايها يا حسن شد علي الحسين فاصرعه، و قول جبرئيل ذلك للحسين عليه السلام (٥).

قول يزيد لعمر بن الحسن و كان له إحدى عشره سنه: أ تصارع هذا؟ يعني ابنه خالد، فقال له عمرو: لا و لكن أعطني سكيناً و أعطه سكيناً ثم أقاتله، قال يزيد:

شششه أعرفها من أخزم،

هل تلد الحية إلا الحية (٦).

ص: ١٠٠

١- ١) ق: ١٤/٥٣/٥٢٣، ج: ١٥٦/٦٢.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.

٣-٣) ق: ٥٧٥/١١٢/٩، ج: ٢٧٥/٤١.

٤-٤) ق: ١٩٣/٥٠/٩، ج: ٨٧/٣٧. ق: ٧٧-٧٤/١٢/١٠، ج: ٢٦٣/٤٣ و ٢٦٨ و ٢٧٦.

٥-٥) ق: ٤٤/٥٣/٢٣، ج: ١٨٩/١٠٣.

٦-٦) ق: ٢٢٨/٣٩/١٠، ج: ١٤٣/٤٥.

٦٥٦٧

تفسير فرات الكوفى: رأى أمير المؤمنين عليه السلام على بابهِ شيخاً فعرفه أنه الشيطان فصارعه و صرعه، قال: قم يا علىّ عنى حتى أبشرك... الخ (١).

٦٥٦٨

فى: انّ أمير المؤمنين عليه السلام صرع إبليس و جلس على صدره و وضع يده فى حلقه (٢).

صرف:

كلام السيد المرتضى فى تفسير قوله تعالى: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ...» (٣)

صرى:

[قرية] صريا

صريا كما فى (المناقب) قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة (٤).

ص: ١٠١

١-١) ق: ٦١٧/٩٣/١٤، ج: ٢٠٨/٦٣.

٢-٢) ق: ٦٢٥/٩٣/١٤، ج: ٢٤٥/٦٣.

٣-٣) سورة الأعراف/الآية ١٤٦.

٤-٤) ق: ٥٣/٧/٣، ج: ١٩٠/٥.

باب الصاد بعده العين

صعب:

باب انّ حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و انّ كلامهم ذو وجوه

باب أنّ حديثهم عليهم السّلام صعب مستصعب و أنّ كلامهم ذو وجوه (١).

أقول: قد تقدّم بعض ما يتعلق به في «حدث»، و تقدّم في «سلم» في أحوال سلمان ما يناسب ذلك.

٦٥٦٩

غيبه النعمانيّ: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال لحذيفه بن اليمان: يا حذيفه لا- تحدّث الناس بما لا- يعلمون فيطغوا و يكفروا، أنّ من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله (٢).

٦٥٧٠

روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان قاعدا و عنده جماعه من أصحابه فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم أنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون، قالوا: لا بدّ من أن تحدّثنا، قال قوموا بنا، فدخل النار فقال: أنا الذي علوت فقهرت أنا الذي أحيى و أميت أنا الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، فغضبوا و قالوا: كفر، و قاموا فقال على عليه السّلام للباب: يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب فقال: ألم أقل لكم أنّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلاّ العالمون تعالوا أفسّر لكم، أمّا قولي (أنا الذي علوت فقهرت) فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتّى آمنتم بالله و رسوله، و أمّا قولي (أنا أحيى و أميت) فأنا أحيى السنّه و أميت البدعه، و أمّا قولي: (أنا الأوّل) أنا أوّل من آمن بالله و أسلم، و أمّا قولي

ص: ١٠٢

(١-١) ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢. ق: ٢٦٩/١٠٤/٧، ج: ٣٦٦/٢٥.

(٢-٢) ق: ٨٩/١٨/١، ج: ٧٨/٢.

(أنا الآخر) فأنا آخر من سجّى على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ثوبه و دفنه، و أمّا قولي (أنا الظاهر و الباطن) فأنا عندى علم الظاهر و الباطن، قالوا: فرّجت عنّا فرج الله عنك (١).

مصعب بن الزبير

٦٥٧١

النوادر: عليّ بن أسباط عن غير واحد من أصحابه قال: أنّ مصعب بن الزبير لما توجه الى عبد الملك بن مروان يقاتله و بلغ الحائر دخل فوقف على قبر أبي عبد الله عليه السّلام ثمّ قال: أمّا و الله لئن كنت غضبت نفسك ما غضبت دينك ثمّ انصرف و هو يقول:

ألا إنّ الأولى بالطفّ من آل هاشم

مصعب بن عمير و شهادته

إشارة

[حياته و اسلامه]

ذكر مصعب بن عمير و هو الذى كان قبل أن يسلم فتى حدثا مترفا بين أبويه يكرمانه و يفضّ لانه على أولادهم و لم يخرج من مكّه، فلما أسلم جفاه أبواه و كان مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الشعب حتّى تغيّر و أصابه الجهد، و أمره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالخروج مع أسعد بن زراره و ذكوان الى المدينة ليدعو أهلها الى الإسلام و قد كان تعلم من القرآن كثيرا (٣).

شهادته و هلاك أبي بن خلف

قتل مصعب بن عمير فى أحد.

٦٥٧٢

إعلام الورى: قال فى واقعه أحد: و أقبل يومئذ أبي بن خلف و هو على فرس له

ص: ١٠٣

١-١ (١) ق: ١٢٥/٩، ج: ٦٤٥/٤٢، ١٨٩/٤٢.

٢-٢ (٢) ق: ١٠/٣٩، ج: ٢٤٤/٤٥، ٢٠٠/٤٥.

٣-٣ (٣) ق: ٦/٣٥، ج: ٤٠٤/١٩، ١٠/١٩.

و هو يقول: هذا ابن أبى كبشه بوء بذنبك لا نجوت إن نجوت و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بين الحارث بن الصّمه و سهل بن حنيف يعتمد عليهما، فحمل عليه فوقاه مصعب ابن عمير بنفسه فطعن مصعبا فقتله، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عنزه كانت فى يد سهل بن حنيف ثم طعن أبتيا فى جربان (١).

و كان مصعب بن عمير فى أحد صاحب لواء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

فى (النهايه) فى حديث مصعب بن عمير: كان مترفا فى الجاهليه يدهن بالعبير و يذيل يمنه اليمن أى يطيل ذيلها، و اليمنه ضرب من برود اليمن (٣).

أقول:

٦٥٧٣

روى كما عن (تسبيه الخاطر): أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِصْعَبُ ابْنِ عَمِيرٍ وَعَلَيْهِ أَهَابُ كَبْشٍ قَالَ: انظروا إلى رجل قد نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ وَ لَقَدْ رَأَيْتَهُ وَ هُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذِيَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَ أَلْيَنِ اللِّبَاسِ فَدَعَاهُ حَبُّ اللهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى مَا تَرُونَ.

قلت: و عدّه علماء السنّه من الصحابه و كتّوه أبا عبد الله و قالوا أنّه كان من فضلاء الصحابه و خيارهم و من السابقين إلى الإسلام و أنّه شهد بدرًا و شهد أحداً و معه لواء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قتل بأحد شهيدا و كان عمره يوم قتل أربعين سنه أو أكثر بقليل.

ص: ١٠٤

١-١) معرّب گریبان.

٢-٢) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٥/٢٠.

٣-٣) ق: ٥١٥/٤٢/٦، ج: ١٣٧/٢٠.

صعد:

صعود عليّ عليه السّلام على ظهر النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لكسر الأصنام

باب فيه ذكر صعود عليّ عليه السّلام على ظهر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لحطّ الأصنام (١).

٦٥٧٤

في جملة كتب من العامّه عن الرضا عليه السّلام عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام: في قوله تعالى:

«وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا»

(٢)

قال: نزلت في صعود عليّ عليه السّلام على ظهر النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقلع الصنم.

٦٥٧٥

كشفت الغمّه: عن مسند أحمد بن حنبل عن أبي مريم عن عليّ عليه السّلام قال: انطلقت أنا والنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى أتينا الكعبه، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اجلس، وصعد على منكبي فنهضت به فرأى منى ضعفا فنزل و جلس لي نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال لي: اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه، قال: فنهض لي قال: فأنه تخيل اليّ أنّي لو شئت لنتل أفق السماء حتّى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه و شماله و بين يديه و من خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اقذف به فقذفت به فتكسّر كما تنكسر القوارير، ثمّ نزلت و انطلقت أنا و رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس (٣).

٦٥٧٦

و في روايه أخرى: لئما كسر الصنم تعلّق بالميزاب و تخلّأ بنفسه الى الأرض فلئما سقط ضحك فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: ما يضحكك يا عليّ أضحكك الله سنك؟ قال:

ضحكت يا رسول الله تعجّبا من أنّي رميت بنفسى من فوق البيت الى الأرض فما ألمت و لا أصابني وجع، فقال: كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنّما رفعك محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم و أنزلك جبرئيل عليه السّلام (٤).

ص: ١٠٥

١-١ (١) ق: ٢٧٦/٦٠/٩، ج: ٧٠/٣٨.

٢-٢ (٢) سورة مريم/الآيه ٥٧.

٣-٣ (٣) ق: ٢٨٠/٦٠/٩، ج: ٨٥/٣٨.

٤-٤ (٤) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٨/٣٨.

صعصع:

صعصعه بن صوحان و ما ورد في جلالته و فصاحته

صعصعه بن صوحان، كسبحان، العبدى كان عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام،

٦٥٧٧

روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السّلام من يعرف حقّه إلاّ صعصعه و أصحابه.

٦٥٧٨

الخرايج في: انَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام عاد صعصعه لَمَّا مرض و أكرمه و وضع يده على جبهته و جعل يلاطفه فلَمَّا أراد النهوض قال: لا تفخر على إخوانك بما فعلت (١).

٦٥٧٩

و في روايه أخرى: زاره أمير المؤمنين عليه السَّلام و قال له: لا- تتخذنَّ زيارتنا إِيَّاك فخرا على قومك، قال في جوابه: لا يا أمير المؤمنين و لكن ذخرا و أجرا، فقال عليه السَّلام له:

و الله ما كنت الآخيف المؤنه كثير المعونه، فقال صعصعه: و أنت و الله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا أنك بالله العليم و انَّ الله في عينك لعظيم و أنك في كتاب الله لعلِّي حكيم و أنك بالمؤمنين لرؤوف رحيم (٢).

٦٥٨٠

أمالى الطوسى: عن صعصعه بن صوحان العبدى رحمه الله قال: دخلت على عثمان بن عفان فى نفر من المصريين فقال عثمان: قدّموا رجلا منكم يكلمنى، فقدّمونى فقال عثمان: هذا! و كأنه استحدّثنى فقلت له: انَّ العلم لو كان بالسّن لم يكن لى و لا لك فيه سهم و لكنّه بالتعلّم فقال عثمان: هات، فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم:

«الَّذِينَ إِن مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ»

(٣)

الآيه، فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآيه، فقلت له: فمر بالمعروف و انه عن المنكر، فقال عثمان: دع ذا و هات ما معك... الحديث و فى آخره قال: فغضب عثمان و أمر بصرفنا و غلق الأبواب

ص: ١٠٦

١- (١) ق: ١٢/٣/١٤، ج: ٤٩/٤٩. ق: كتاب الكفر ٣٦/١٤٠، ج: ٧٣/٢٩٠.

٢- (٢) ق: ٧/١١/٤٣، ج: ٢٣/٢١١. ق: ٨/٦٧/٧٣٤، ج: ٣٤/٣٢٤.

٣- (٣) سورة الحجّ/الآيه ٤١.

دوننا (١).

كان صعصعه من أفصح الناس بتصديق الجاحظ و كفاه فى ذلك مدح أمير المؤمنين عليه السَّلام له

٦٥٨١

بقوله فيه: «هذا الخطيب الشحشح» (٢).

رجال الكشي: عن أبي بكر بن أبي عيَّاش عن عاصم بن أبي النجود عمَّن شهد ذلك:

أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ عليه السَّلام و كان الحسن عليه السَّلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمَّين بأسمائهم و أسماء آبائهم و كان منهم صعصعه، فلما دخل عليه صعصعه قال معاوية لصعصعه: أما و الله أني كنت لأبغض أن تدخل في أمانى، قال: و أنا و الله أبغض أن أسميك بهذا الاسم ثم سلّم عليه بالخلافه، قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فصعد المنبر فالعن عليّنا، قال:

فصعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدّم شرّه و أخره خيره و أنّه أمرني أن ألعن عليّنا فالعنوه لعنه الله، فضجّ أهل المسجد بآمين، فلما رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا. و الله ما عنيت غيري ارجع حتّى تسميه باسمه، فرجع و صعد المنبر ثم قال: أيها الناس انّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب فالعنوا من لعن عليّ بن أبي طالب، قال: فضجّوا بآمين، قال: فلما أخبر معاوية قال: لا و الله ما عنى غيري، أخرجوه لا يساكني في بلد، فأخرجوه (٣).

ص: ١٠٧

١-١ (١) ق: ٣٧٢/٣٠/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) بالفتح: خطيب بليغ.

٣-٣ (٣) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٨/٣٤.

أخبار صعصعه و احتجاجة على معاوية

٦٥٨٣

الاختصاص: بالاسناد قال: قدم وفد العراقيين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عدي بن حاتم الطائي و في وفد أهل البصره الأحنف بن قيس و صعصعه بن صوحان، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: هؤلاء رجال الدنيا و هم شيعة عليّ عليه السَّلام الذين قاتلوا معه يوم الجمل و يوم صفين فكن منهم على حذر، فأمر لكلّ رجل منهم بمجلس سرّي و استقبال القوم بالكرامه، فلما دخلوا عليه قال لهم: أهلا و سهلا قدمتم أرض المقدّسه و الأنبياء و الرسل و الحشر و النشر، فتكلّم صعصعه و كان من أحضر الناس جوابا فقال: يا معاوية أمّا قولك أرض المقدّسه فإنّ الأرض لا تقدّس أهلها و إنّما تقدّسهم الأعمال الصالحه، و أمّا قولك أرض الأنبياء و الرسل فمن بها من أهل النفاق و الشرك و الفراعنه و الجبابره أكثر من الأنبياء و الرسل، و أمّا قولك أرض الحشر و النشر فإنّ المؤمن لا يضّرّه بعد المحشر و المنافق لا ينفعه قربه، فقال معاوية: لو كان الناس كلّهم أبو سفيان لما كان فيهم إلا كيسا رشيدا، فقال صعصعه: قد أولد الناس من كان خيرا من أبي سفيان فأولد الأحمق و المنافق و الفاجر و الفاسق و المعتوه و المجنون: آدم أبو البشر فخجل معاوية (١).

ردّ صعصعه على معاويه في خطبته: (انّ الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة و أنقذهم من النار ثمّ جعلني منهم و جعل أنصاري أهل الشام الذائين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله) (٢). أقول: قال ابن عبد ربّه في العقد: دخل صعصعه بن صوحان على معاويه و معه عمرو بن العاص جالس على سريره فقال: وسّع له على ترايبه فيه، فقال صعصعه: أنّي و الله لترايبى، منه خلقت و إليه أعود و منه أبعث و أنّك مارج من مارج من نار، انتهى.

ص: ١٠٨

١-١) ق: ١٠/٢١/١٢٩، ج: ١٢٣/٤٤.

١-٢) ق: ١٠/٢١/١٣١، ج: ١٣٢/٤٤.

٤٥٨٤

في: أنّه استأذن صعصعه على عليّ عليه السّلام و قد أتاه عائدا لما ضربه بن ملجم (لعنه الله) فقال للاذن: قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيّا و ميّتا فلقد كان الله في صدرك عظيما و لقد كنت بذات الله عليما، فقال عليه السّلام: قل له و أنت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنه كثير المعونه (١).

أشعار صعصعه في مرثيه أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

كلمات صعصعه في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام

لما قتل أمير المؤمنين عليه السّلام وضعوه على السرير و جاءوا به الى النجف و دفنوه في قبر اذخره له جدّه نوح النبيّ (صلّى الله عليه) قال الراوى: لمّا لحد أمير المؤمنين عليه السّلام وقف صعصعه بن صوحان على القبر و وضع إحدى يديه على فؤاده و الأخرى قد أخذ بها التراب و يضرب به رأسه ثمّ قال: بأبى أنت و أمى يا أمير المؤمنين، ثمّ قال: هنيئا لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك و قوى صبرك و عظم جهادك، و ذكر مدائح أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ بكى بكاء شديدا و أبكى كلّ من كان معه و عدلوا الى الحسن و الحسين و محمّد و جعفر و العباس و يحيى و عون و عبد الله فعزّوهم في أبيهم (صلوات الله عليه) (٣).

سؤال صعصعه أمير المؤمنين عليه السّلام: متى يخرج الدجال؟ و قد تقدّم في «دجل».

رؤيه جماعه إمامنا الحجّه بن الحسن عليه السّلام في مسجد صعصعه كان يدعو فيها بدعائه المعروف (٤).

أقول: دعاؤه هو: «اللهم يا ذا المنن السابغه و الآلاء الوازعه» و هو الذى يدعى به

ص: ١٠٩

١-١) ق: ٩/١٢٧/٦٥٧، ج: ٢٣٤/٤٢.

٢-٢) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٥٩/٢٢، ٢٤٢/٤٢.

٣-٣) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٧٥/٤٢، ٢٩٥/٤٢.

٤-٤) ق: ١٢٢/٢٤، ج: ١٣، ١٢٢/٢٤، ٤٦/٥٢.

فى أيام رجب أيضا.

قتل أخويه فى الجمل

وفى (منهج المقال) نقلا عن تهذيب الكمال أنه قال فى صعصعه بن صوحان أنه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين و أمره على بعض الكراديس، وقال أنه كان من أصحاب الخطط بالكوفة، و كان من أصحاب على عليه السلام و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سبحان، و كان سبحان الخطيب قبل صعصعه و كانت الرايه يوم الجمل بيده فقتل فأخذها زيد و قتل فأخذها صعصعه، و توفى بالكوفة فى خلافه معاويه، و كان ثقة قليل الحديث، و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، انتهى.

و عن (أسد الغابه) أن صعصعه كان من سادات قومه عبد القيس و كان فصيحاً خطيباً لسنا ديناً فاضلاً يعدّ فى أصحاب على عليه السلام و شهد معه حروبه، الى أن قال:

و هو ممن سيره عثمان الى الشام و توفى أيام معاويه و كان ثقة قليل الحديث، انتهى.

صوحان بن صعصعه

كان لصعصعه بن صوحان ولد اسمه صوحان، قال السيد ابن طاووس فى ذكر أهل بيت الحسين عليه السلام و رجوعهم من كربلا الى المدينة و خطبه على بن الحسين عليهما السلام ما هذا لفظه: فقام صوحان بن صعصعه بن صوحان و كان زمناً فاعتذر اليه عليه السلام بما عنده من زمانه رجلية، فأجابته بقبول معذرتة و حسن الظنّ فيه و شكر له و ترحم على أبيه (١).

تنبيه الخاطر: الأحنف قال: شكوت الى عمى صعصعه وجعا فى بطنى فنهرنى، ثم قال: يا ابن أخى إذا نزل بك شىء فلا تشكك الى أحد مثلك فإنّ الناس رجلان

ص: ١١٠

١-١) ق: ١٠، ج: ٢٢٩/٣٩، ١٤٩/٤٥.

صديق يسوءه و عدوّ يسرّه، و الذى بك لا تشكك الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه و لكن الى من ابتلاك به فهو قادر أن يفرّج عنك، يا ابن أخى إحدى عينيّ هاتين ما أبصر بها سهلاً و لا جبلاً منذ أربعين سنه و ما أطلع على ذلك امرأتى و لا- أحد من أهلى (١). أقول: صعصعه عمّ الأحنف ليس بابن صوحان بل هو صعصعه بن معاويه، كما فى مروج الذهب

للمسعودى.

صعصعه بن ناجيه جدّ الفرزدق الشاعر يأتي في «فرزق».

صعق:

الصاعقه

باب السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق (٢).

«هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبُرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا...» الى قوله تعالى: «وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ» (٣).

٦٥٨٥

الكافي: عن الصادق عليه السلام: يموت المؤمن بكلّ ميته، يموت غرقا و يموت بالهدم و يبتلى بالسبع و يموت بالصاعقه و لا يصيب ذاكر الله (عزّ و جل) (٤).

ص: ١١١

١-١ (١) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٥٧/٤٢.

٢-٢ (٢) ق: ٢٦٨/٢٩/١٤، ج: ٣٤٤/٥٩.

٣-٣ (٣) سوره الرعد/الآيه ١٢ و ١٣.

٤-٤ (٤) ق: ٢٧٢/٢٩/١٤، ج: ٣٥٨/٥٩.

باب الصاد بعده الغين

صغر:

ما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم

فيما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم،

٦٥٨٦

منها ما: ظهر عن موسى ابن جعفر عليهما السلام في سؤال أبي حنيفه إياه و كان عليه السلام صبيا يدرج (١).

أقول: لا بأس في هذا المقام أن نذكر ما في (ثاقب المناقب) فإنه غير مذكور في البحار،

٦٥٨٧

قال: اشتهر عند الخاصّ و العام من حديث أبي حنيفة: حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى عليه السلام في دهليز داره و هو صبيّ فقال في نفسه أنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبيه و أنا أسبر ذلك، فقال له: يا غلام إذا دخل الغريب بلده أين يحدث؟ فنظر إليه نظر مغضب و قال: يا شيخ أسأت الأدب فأين السلام؟ قال: فخجلت و رجعت حتّى خرجت من الدار و قد نبيل في عيني ثم رجعت إليه و سلّمت عليه و قلت: يا بن رسول الله، الغريب إذا دخل بلده أين يحدث؟ فقال (صلوات الله عليه): يتوقّى شطوط البلد و مشاريع الماء و فيء النزال و مسقط الثمار و أفنيه الدور و جادّ الطرق و مجارى المياه و رواكدها ثم يحدث أين شاء، قال:

قلت: يا بن رسول الله ممّن المعصيه؟ فنظر إليّ و قال: إمّا أن تكون من الله أو من

ص: ١١٢

١- ١) ق: ٩/١/٣، ج: ٢٧/٥. ق: ١١/١١/٣٩، ج: ٢٦٣/٤٨، ج: ١٠٦/٤٨.

العبد أو منهما معا، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يجنه، و إن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلا أن يكون من العبد فإن عفى فبفضله و إن عاقب فبعده، قال أبو حنيفة: فاغر و رقت عيناى و قرأت:

«ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

(١)

، انتهى.

فيما ظهر عن الصادق عليه السلام في حال صغره من الإحتجاج على رجل قدرى ظهر بالشام (٢).

٦٥٨٨

تفسير العياشى: عن عليّ بن العباس قال: قدمت المدينة و أنا أريد مصر، فدخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام و هو إذ ذاك خماسىّ فجعلت أتأمله لأصفه لأصحابنا بمصر فنظر إليّ فقال: يا عليّ إنّ الله أخذ في الإمامه كما أخذ في النبوه قال: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا» (٣).

٦٥٨٩

: كان عيسى عليه السلام في حال صغره إذا مرض يصف الدواء و لكن إذا أراد شربه كرهه و بكى (٤).

: تفسير عيسى عليه السّلام كلمات أبجد لَمّا كان ابن سبعة أشهر

و قد تقدّم في «بجد» (٥).

قضاء دانيال في صغره في قضيه العابده و القاضيين (٤).

ص: ١١٣

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٣٤.

٢-٢) ق:١٦/١٣، ج:٥٥/٥.

٣-٣) ق:١١٧/٢٧/١٢، ج:٧٤/٥٠. ق:١٨٠/٢٦/٤ و ١٨١، ج:٣٨١/١٠.

٤-٤) سورة القصص/الآيه ١٤.

٥-٥) سورة مريم/الآيه ١٢.

٦-٦) ق:٣٧٥/٦٤/٥، ج:١٧٦/١٤.

أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم في أوان صغره (١).

في احتجاج موسى بن جعفر عليهما السّلام و هو طفل خماسيّ على اليهود بذكر جوامع معجزات النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم (٢).

مناظره أبي جعفر عليه السّلام على ابن عبّاس في صغره (٣).

ما صدر عن الحسن و الحسين عليهما السّلام من المعجزه في حال صغرهما في حديث أمّ سليم صاحبه الحصاه (٤).

٦٥٩١

إعلام الورى و الإرشاد: عن يعقوب السّراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السّلام و هو في المهد، فجعل يسارّه طويلاً فجلست حتّى فرغ فقمّت إليه فقال: ادن الى مولاك فسلمّ عليه، فدنوت فسلمّت عليه فردّ عليه السّلام علىّ بلسان فصيح ثمّ قال لى: اذهب فغيّر اسم ابنتك التى سمّيتها أمّس فأنه اسم يبغضه الله، و كانت ولدت لى بنت و سمّيتها بالحميراء، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: انتة الى أمره ترشد، فغيّرت اسمها (٥).

٦٥٩٢

كشف الغمّه: عن زكريّا بن آدم قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: كان أبى ممّن تكلم في المهد (٤).

في أنّ موسى عليه السّلام كان في الكتاب و على شفّيته أثر المداد فأخبر عن ضمير عيسى شلقان، و هو سؤاله عن أبي الخطّاب فقال أنّه ممّن أعير الإيمان ثمّ سلبه الله (٧).

المناقب: موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب و معي لوحى

ص: ١١٤

١-١) ق: ٧٩/٤/٦ و ٨٥/ج: ٣٣٥/١٥ و ٣٦٠ و ٣٦١.

٢-٢) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧.

٣-٣) ق: ٢٠٠/٧٠/٧، ج: ٧٨/٢٥.

٤-٤) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٥/٢٥.

٥-٥) ق: ٢٣٥/٣٧/١١، ج: ١٩/٤٨.

٦-٦) ق: ٢٣٩/٣٧/١١، ج: ٣٢/٤٨.

٧-٧) ق: ٢٣٧/٣٧/١١، ج: ٢٤/٤٨.

فأجلسنى أبى بين يديه و قال: يا بنى اكتب:

تنح عن القبيح و لا ترده، ثمّ قال أجزه فقلت: و من أوليته حسنا فزده، ثمّ قال:

ستلقى من عدوك كلّ كيد فقلت: إذا كان العدو فلا تكده، قال فقال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» (١).

بيان:

قال الجوهري: الإجازة أن تتّم مصراع غيرك (٢).

المناقب: في: أنّه لمّا كان اليوم الثالث من ولادته أبى جعفر الجواد عليه السّلام رفع بصره الى السماء نظر يمينه و يساره ثمّ قال: أشهد أن لا اله الاّ الله و أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

كمال الدين: عن نسيم خادم أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام قالت: دخلت على صاحب الأمر (صلوات الله عليه) بعد

مولده بلبه فعتست عنده فقال عليه السلام لى:

يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت فقال لى: ألا أبشرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام (٤).

ما قال الحجّه بن الحسن عليه السلام فى حال صغره لسعد بن عبد الله و ما قال لكامل بن إبراهيم (٥).

الأمر برحم الصغير

باب رحم الصغير و توقير الكبير (٦).

٦٥٩٧

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا و لم يرحم صغيرنا.

ص: ١١٥

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٣٤.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٦٤، ج: ١٠٩/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٢٤/١٠١، ج: ١٠/٥٠.

٤-٤) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٣٠/٥٢.

٥-٥) ق: ١٣/٢٤/١١٧، ج: ٥٠/٥٢.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٥٢/١٥٤، ج: ١٣٦/٧٥.

بيان: ليس منّا، أى من المؤمنين الكاملين أو من شيعتنا الصادقين، و المراد بالصغير اما الأطفال فانهم لضعف بنيتهم و عقلهم و تجاربهم مستحقون للترحم، و يحتمل أن يراد بالكبر و الصغر الاضافيان أى يلزم كلّ أحد أن يعظّم من هو أكبر منه و يرحم من هو أصغر منه و إن كان بقليل (١).

ص: ١١٦

١-١) ق: كتاب العشره ٥٢/١٥٥، ج: ١٣٩/٧٥.

باب الصاد بعده الفاء

صفح:

اشاره

باب الصّفاة عن الشّيعه و شفاعة أئمّتهم عليهم السّلام فيهم (١).

المصافحه و ما يتعلّق بها

باب المصافحه و المعانقه و التّقبيل (٢).

٦٥٩٨

الخصال: قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب.

٦٥٩٩

أمالى الطوسى: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار.

٦٦٠٠

ثواب الأعمال: خبر إسحاق بن عمّار فى فضل المصافحه و المعانقه، و فيه قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا إسحاق لا تملّ زياره إخوانك فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له: مرحبا كتب له مرحبا الى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائه رحمه تسعه و تسعين لأشدهم لصاحبه حبا.

٦٦٠١

كتاب المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمى قال: حدّثنا الحسين بن جعفر قال: قال محمّد بن عيسى بن عبد الكريم الطرطوسى بدمشق قال: قال عمر بن سعيد بن يسار المنبجى قال: قال أحمد بن دهقان قال: قال خلف بن تميم قال:

دخلنا على أبى هرمز نعوذ فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوذ فقال: صافحت بكفى هذه كفّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فما مسست خزّا و لا حريرا ألين من كفّه صلّى الله عليه وآله و سلّم،

ص: ١١٧

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٨/١٢٨، ج: ٩٨/٦٨.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٨، ج: ١٩/٧٦.

قال أبو هرمز: قلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكفّ التى صافحت بها رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فصافحنا و قال: السلام عليكم، قال خلف بن تميم: قلت لأبى هرمز:

صافحنا بالكفّ التي صافحت بها أنس بن مالك فصافحنا و قال: السلام عليكم، أقول: ثمّ سلسل الكلام هكذا الى قوله: قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي الرازيّ مصنّف هذا الكتاب: قلنا للحسين بن جعفر: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها محمّد بن عيسى فصافحنا و قال: السلام عليكم (١).

التصافح بيد واحده

أقول: يستفاد من هذا الخبر أنّ المصافحه تكون بكفّ واحده فلو كانت بكفّين لما احتاجوا الى قولهم: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها، و لكن يأتي في «عرج» خبر في معراج النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

٦٦٠٢

و: أنّه صلّى في بيت المقدس و اتمّم به النبيّون فلما انقضت الصلاه قام النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الى إبراهيم عليه السلام فقام إبراهيم عليه السلام إليه فصافحه و أخذ بكفتي يديه و رّجبه بكلمات... الخ.

٦٦٠٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه.

قال المجلسي: قوله عليه السلام: بين أيديهما كأنه أطلق الجمع على التشبيه مجازاً و ذلك لاستثقالهم اجتماع التشيتين، ثمّ ساق كلامه الى أن قال: العرف شاهد بأنّ التصافح بيد واحده فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا: يدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أنّ الأنسب حينئذ يديه، ثمّ إنّ المراد باليد هنا الرحمه كما هو الشايح (٢).

٦٦٠٤

كتاب الإمامه و التبصره: عن جابر قال: لقيت النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فسلمت عليه فغمز

ص: ١١٨

١- (١) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٩، ج: ٢٢/٧٦.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٥٠، ج: ٢٤/٧٦.

يدى و قال: غمز الرجل يد أخيه قبلته (١).

٦٦٠٥

الكافي: عن أبي عبيده الحدّاء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينه الى مكّه فنزل في بعض الطريق فلما

قضى حاجته عاد و قال: هات يدك يا أبا عبيده، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثم قال: يا أبا عبيده ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبك أصابعه في أصابعه الآخر. تناثر عنهما ذنوبهما كما تتناثر الورق من الشجر في اليوم الشتاى.

توضيح: كأن المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه فأنهما حينئذ تشبهان الشبكة لإدخال الأصابع فى الأصابع كما زعم (٢).

٦٦٠٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما صافح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم رجلاً قطّ فنزع يده حتى يكون الذى ينزع يده منه (٣).

فضيله المصافحه

٦٦٠٧

ثواب الأعمال و أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: من لقي حاجاً فصافحه كان كمن استلم الحجر (٤).

فضيله المصافحه و المعانقه (٥).

أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين و إبراهيم الخليل عليه السّلام (٦).

ص: ١١٩

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٤٩/ج: ٢٣/٧٦.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٥٠/ج: ٢٥/٧٦. ق: ١١/١٧/١١٦/ج: ٣٠٢/٤٦.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ١٠٠/٢٥١/ج: ٣٠/٧٦.

٤- (٤) ق: ٩١/٦٩/٢١، ج: ٣٨٤/٩٩.

٥- (٥) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٣/٥. ق: ١٥٩/٩/٦، ج: ٢٦٩/١٦. ق: كتاب العشرة ٨٦/٢٠، ج: ٣٠٧/٧٤. ق: ١١/٢٧/١١٦، ج: ١٤٤/٤٧.

٦- (٦) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٨/١٢.

٦٦٠٨

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام لمالك بن أعين فى حديث: أنه ليس يقدر أحد على صفه الله و كنه قدرته و عظمته، الى أن قال (صلوات الله عليه): و الله يا مالك انّ المؤمنين يلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك و تعالى ناظر اليهما بالمحبّة و المغفرة و انّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما و جوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفه الله و صفه من هو

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ اتَّبَعَنِي وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُهُ الْحَقُّ.

بيان: مصافحه الحق كناية عن بدو إحسانه و غايه امتنانه في القيامه كما ان من يلقي غيره يبدأ بمصافحته و بها تظهر غايه لطفه و مودته (٢).

مصافحه الحفظه الملائكه الموكلين بالحائر (٣).

و تقدّم

في «شعب»: من أحب أن يصافحه مائه ألف نبي و أربعه و عشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

اقبال الاعمال: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليله التي يرجي أن تكون ليله القدر و فيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعه و عشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله في زياره الحسين عليه السلام في تلك الليله (٤).

صفدي:

الصفدي

هو صلاح الدين خليل بن أبيك الأديب الفاضل شارح لامية العجم و صاحب الوافي بالوفيات الذي قيل فيه: لعله أكبر المعاجم التاريخيه المعروفه من نوعه

ص: ١٢٠

١- ١) ق: كتاب العشره ١٥/٦٢/ج: ٢٢٦/٧٤.

٢- ٢) ق: ٣١١/٦٥/٩، ج: ٢١٠/٣٨.

٣- ٣) ق: ٢٥٠/٤٠/١٠، ج: ٢٢٤/٤٥.

٤- ٤) ق: ١٢٩/٣٠/٢٢، ج: ١٠٠/١٠١.

و غير ذلك، توفي سنة (٧٦٤) بدمشق.

صفرو:

صفراء

٦٦١٢

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلا- صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه لأن الله عز وجل يقول: «صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاصِرِينَ» (١)

في أنّ صفراء بنت شعيب كانت إحدى النسوة الأربع التي دخلن على خديجه (رضى الله عنها) عند ولادتها فاطمه (صلوات الله عليها) كما عن (العدد) وفي (أمالى الصدوق) مكانها كلثم أخت موسى عليه السلام (٢).

أقول: يأتي في «وشع» خروج صفراء زوجة موسى عليه السلام على يوشع بن نون.

[الصارف: طائر من أنواع العصافير]

الصارف و يقال الصفار طائر معروف من أنواع العصافير، و من شأنه أنه إذا أقبل الليل يأخذ بغصن شجره و يضم عليه رجله و ينكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر و يظهر النور، قال القزويني: إنما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه (٣).

الصفار

أقول: الصفار هو محمّد بن الحسن بن فروخ القمّي كان وجهها في أصحابنا القميين، ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في الرواية، له كتاب (بصائر الدرجات) الذي بأيدينا و هو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري القمّي فإنه لا يوجد إلاّ منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب

ص: ١٢١

١- ١) سورة البقره/الآيه ٦٩.

٢- ٢) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٦١/١٣.

٣- ٣) ق: ١١٨/٥/٦، ج: ٨٠/١٦، ق: ٢/١/١٠، ج: ٢/٤٣.

و بنو الأصفر: الرّوم، قال في (مجمع البحرين): لأنّ أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام تزوّج بنت ملك الحبشه فجاء ولده بين البياض و السواد، و قيل غير ذلك.

صف:

ذكر كثره أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم القيامة

باب فيه ذكر كثره أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم في القيامة و عدد صفوف الناس فيها (١).

في أنّ صفوف الناس يوم القيامة مائه و عشرون ألفاً، ثمانون ألف صفّ أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و أربعون ألفاً من ساير الأمم (٢).

أصحاب الصّفه

ما يتعلق بأصحاب الصّفه (٣).

نزول قوله تعالى: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (٤).

٦٦١٣

نوادير الرواندي: عن جعفر بن محمّد عن آباءه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

يأتي أهل الصّفه و كانوا ضيفان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم

ص: ١٢٢

١-١ (١) ق: ٢٢٨/٤٠/٣، ج: ١٣٠/٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

٣-٣ (٣) ق: ٢١٣/١٥/٦، ج: ٨١/١٧. ق: ٦٩٩/٦٧/٦، ج: ١١٨/٢٢.

٤-٤ (٤) سورة الأنعام/الآيه ٥٢.

الى المدينة فأسكنهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم صفّه المسجد و هم أربعمائه رجل، فكان يسلم عليهم بالغداه و العشي، فأتاهم ذات يوم فممنهم من يخصف نعله و ممنهم من يرفع ثوبه و ممنهم من يتفلى و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و

سَلَّمَ يَرْزُقُهُمْ مَدًّا مَدًّا مِنْ تَمْرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، التَّمْرُ الَّذِي تَرْزُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بَطُونُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَا أَنِّي لَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَطْعِمَكُمُ الدُّنْيَا لِأَطْعَمْتُكُمْ وَ لَكِنْ مِنْ عَاشٍ مِنْكُمْ مِنْ بَعْدِي يَغْدِي عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَيَغْدُو أَحَدَكُمْ فِي خَمِيصِهِ وَيُرْوَحُ فِي أُخْرَى وَ تَنْجِدُونَ بِيُوتِكُمْ كَمَا تَنْجِدُ الْكَعْبَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّا إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ بِالْأَشْوَاقِ فَمَتَى هُوَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: زَمَانَكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَنْكُمْ إِنْ مَلِئْتُمْ بَطُونَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ تَوْشِكُونَ أَنْ تَمْلَأُوهَا مِنَ الْحَرَامِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَشِيحَ فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِنَا بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: الْحِسَابُ وَالْقَبْرِ ثُمَّ ضَيْقُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ سَعَتُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَخَافُ أَنْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا وَ لَكِنْ أَسْتَحْيِي مِنَ النِّعَمِ الْمَتَظَاهِرَةِ الَّتِي لَا أَجَازِيهَا وَ لَا جِزءَ مِنْ سَبْعِهِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَشِيحَ: أَنَّى أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُ رَسُولَهُ وَ مَنْ حَضَرَنِي أَنْ نَوْمَ اللَّيْلِ عَلَيَّ حَرَامٌ وَ الْأَكْلَ بِالنَّهَارِ عَلَيَّ حَرَامٌ وَ لِبَاسَ اللَّيْلِ عَلَيَّ حَرَامٌ وَ مَخَالَطَةَ النَّاسِ عَلَيَّ حَرَامٌ وَ إِيْتَانَ النِّسَاءِ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا سَعْدُ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، كَيْفَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا لَمْ تَخَالَطِ النَّاسَ وَ سَكُونَ الْبَرِيَّةَ بَعْدَ الْحَضَرِ كَفَرٌ لِلنِّعْمَةِ، نَمَّ بِاللَّيْلِ وَ كُلَّ بِالنَّهَارِ وَ الْبَسَ مَا لَمْ يَكُنْ ذَهَابًا أَوْ حَرِيرًا أَوْ مَعْصَفَرًا وَ أَتِ النِّسَاءَ (١).

٦٦١٤

الْخَرَايِجُ: رَوَى: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَخْرُجُ فِي آخِرِ لَيْلِهِ وَ كَانَ يَبِيتُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ مَسَاكِينَ فِدْعًا بِجَارِيَةٍ تَقُومُ عَلَى نِسَائِهِ فَقَالَ: ابْتَيْنِي بِمَا عِنْدَكُمْ، فَأَتَتْهُ بِرَمَلٍ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ فَوَضَعَهَا ثُمَّ أَيْقَظُ عَشْرَهُ وَ قَالَ: كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَيْقَظُ عَشْرَهُ فَقَالَ: كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ

ص: ١٢٣

١ - ١) ق: ٧٤٦/٧٥/٦، ج: ٣١٠/٢٢. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٥، ج: ١٢٨/٧٠.

فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ هَكَذَا، وَ بَقِيَ فِي الْقَدْرِ بَقِيَّةٌ فَقَالَ: اذْهَبِي بِهَذَا إِلَيْهِمْ (١).

صفي:

المصافقه في يوم الغدير

٦٦١٥

ذَكَرَ الْمَصَافِقَةَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَ: أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثَ وَ الرَّابِعَ وَ الْخَامِسَ (٢).

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ الْجَامِعَةِ: الزِّيَارَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ زِيَارَةَ الْمَصَافِقَةِ، وَجَدْتُ فِي نَسْخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا مَا

هذا لفظه:

٦٦١٦

روى غير واحد: أنّ زياره ساداتنا عليهم السّلام إنّما هي تجديد العهد و الميثاق المأخوذ في رقاب العباد و سبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السّلام:

جتتک يا مولای زائرا لک و مسلّما علیک و لائذا بک و قاصدا إلیک أجدّد ما أخذہ اللّٰه (عزّ و جل) لکم فی رقبتی من العهد و الميثاق بالولایه لکم و البرائه من أعدائکم معترفا بالمفروض من طاعتکم، ثمّ تضع یدک الیمنى علی القبر و تقول: هذه یدی مصافقه لک علی البیعه الواجبه علینا فاقبل ذلك منی یا إمامی...الزیاره (٣).

صفت:

صفین

اشاره

خروج أمير المؤمنین علیہ السّلام من الکوفه الی صفین لحرب معاویه (٤).

وصول علیّ علیہ السّلام الی صفین لثمان بقین من المحرّم سنه (٣٧) (٥).

باب جمل ما وقع بصفین من المحاربات (٦).

ص: ١٢٤

١-١) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٠/١٨.

٢-٢) ق: ٢٢٨/٥٢/٩، ج: ٢١٧/٣٧.

٣-٣) ق: ٢٧٥/٥٨/٢٢، ج: ١٩٧/١٠٢.

٤-٤) ق: ٤٧٩/٤٤/٨ و ٤٨٠، ج: ٤٢٧-٤١٧/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٨٢/٤٤/٨، ج: ٤٣٤/٣٢.

٦-٦) ق: ٤٨٤/٤٥/٨، ج: ٤٤٧/٣٢.

كان ابتداء المقاتله بصفین فی أوّل يوم من صفر سنه (٣٧) (١).

قتل ذی الکلاع و عبید اللّٰه بن عمر فی تاسع صفر بصفین (٢).

قال نصر في وصف القتال بصّفين: فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله و كثرت القتلى حتّى ان كان الرجل ليشدّ طنب فسطاطه بيد الرجل أو برجله فقال الأشعث: لقد رأيت أخيه صّفين و أروقتهم و ما منها خباء و لا رواق و لا بناء و لا فسطاط الّا مربوطا بيد رجل أو رجله (٣).

ذكر صّفين و حكايتان متعلقتان بها

المناقب: كان بالمدينة رجل ناصبيّ ثمّ تشييع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال: رأيت في منامي عليا عليه السّلام يقول لي: لو حضرت صّفين مع من كنت تقاتل؟ قال: فأطرت أفكر فقال: يا خسيس هذه مسأله تحتاج الي هذا الفكر العظيم أعطوا (٤).

حكاية الذي كان في رأسه ضربه هايله و قال هي من صّفين، روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب (السلطان المفرج عن أهل الإيمان) عند ذكر من رأى مولانا القائم صلوات الله عليه عن محيي الدين الأربلي أنّه حضر عند أبيه و معه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربه هائله، فسأله عنها فقال له:

هي من صّفين، فقليل له: و كيف ذلك و وقعه صّفين قديمه؟! فقال: كنت مسافرا الي مصر فصاحبني إنسان من غزّه، فلما كنّا في بعض الطريق تذاكرنا وقعه صّفين فقال لي الرجل: لو كنت في أيام صّفين لرويت سيفي من عليّ و أصحابه، فقلت: لو كنت

ص: ١٢٥

١- (١) ق: ٤٨٧/٤٥/٨، ج: ٤٥٨/٣٢.

٢- (٢) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٨٠/٣٢.

٣- (٣) ق: ٥٢٧/٤٦/٨، ج: ٣٠/٣٣.

٤- (٤) اصفعوا(ظ).

في أيام صّفين لرويت سيفي من معاويه و أصحابه و ها أنا و أنت من أصحاب عليّ و معاويه، فاعتركنا عركه عظيمه و اضطربنا فما أحسست بنفسى الّا مرّيا لما بي فينما أنا و إذا بإنسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل اليّ و مسح الضربه فتلائمت فقال: إلبث هنا ثمّ غاب قليلا- و عاد و معه رأس مخاصمي مقطوعا و الدوابّ معه فقال لي: هذا رأس عدوك و أنت نصرتنا نصرناك و لينصرك الله من نصره، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان، يعنى صاحب الأمر عليه السّلام، ثمّ قال لي:

و إذا سئلت عن هذه الضربه فقل: ضربتها في صّفين (١).

صفا:

الصفا

الكافي: الصادق عليه السّلام المشتمل على كيفية حجّه الوداع قال: ثمّ أتى النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم الصفا فصعد عليه و استقبل الركن اليماني فحمد الله و أثنى عليه و دعا مقدار ما يقرأ سورة البقره مترسّلاً ثمّ انحدر الى المروه فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثمّ انحدر و عاد الى الصفا فوقف عليها ثمّ انحدر الى المروه حتّى فرغ من سعيه (٢).

٦٦١٨

الروايات فى: أنّ الصفا سمّيت بذلك لأنّ آدم صفوه الله نزل عليها، و سمّيت المروه بها لأنّ المرأه و هى حواء نزلت عليها (٣).

صفته عمّه النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم

خبر صفته عمّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و قتلها اليهودى الذى كان يطوف بالحصن الفارع و خوف حسان بن ثابت من أن يسلبه (٤).

ص: ١٢٦

١-١) ق: ١٣/٢٤/١٢٤، ج: ٧٥/٥٢.

٢-٢) ق: ٦٦/٦٦/٦٦٥، ج: ٣٩٠/٢١.

٣-٣) ق: ٧/٥/٤٣، ج: ١٦٩/١١.

٤-٤) ق: ٦/٤٧/٥٣٨، ج: ٢٠/٢٤٥.

٦٦١٩

النّبوىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: لو لا أن تحزن صفته لترك حمزه حتّى يحشر من بطون السباع و حواصل الطير (١).

٦٦٢٠

أمالى الصدوق: عن صفته بنت عبد المطلب قالت: لما سقط الحسين عليه السّلام من بطن أمه عليها السّلام و كنت وليتها قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: يا عمّه هلمّى إلى ابنى، فقلت: يا رسول الله إنّنا لم ننظفه بعد، فقال: يا عمّه أنت تنظفينه؟! إنّ الله تعالى قد نظفه و طهره (٢).

٦٦٢١

تفسير القمّى: العمرى لصفته: غطّى قرطك فإنّ قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لا تنفك شيئا (٣).

أقول: يأتى ذلك فى «علا»، و إليه أشار أمير المؤمنين عليه السّلام فى

قوله فيه: و أنه صاحب صفته حين قال لها ما قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قال ما قال (٤).

أقول: و تقدّم في «بكا» الإشاره الى أبيات صفته في رثاء أبيها، و لها أيضا تعرّضا بأبي سفيان:

ألا من مبلغ عني قريشا

ففيهم الأمر فينا و الامار

لنا السلف المقدم قد علمتم

و لم توقد لنا بالغدر نار

و كلّ مناقب الأخيار فينا

و بعض الأمر منقصه و عار

و لها في رثاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا

و كنت بنا برّا و لم تك جافيا

الأيّات.

أقول: صفته أمّ الزبير بن العوام قالوا: هي شقيقه حمزه لم يختلف أحد في اسلامها، عاشت كثيرا و توفيت سنه عشرين و لها ثلاث و سبعون سنه و دفنت بالبقيع.

ص: ١٢٧

١- ١) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.

٢- ٢) ق: ٦٩/١١/١٠، ج: ٢٤٣/٤٣.

٣- ٣) ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

تنقيح المقال: من بنى إسرائيل من سبط لاوى بن يعقوب، كانت زوجته سلام بن مشكم اليهودى فمات ثم خلف عليها كنانه بن أبى الحقيق و هما شاعران فقتل عنها كنانه يوم خيبر، فلما افتتح خيبر و جمع السبى أتاه دحيه بن خليفه فقال: أعطنى جاريه من السبى قال: اذهب فخذ جاريه، فذهب فأخذ صفته، فقيل: يا رسول الله أنها سيده قريظه و النضير لا تصلح الألك، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خذ جاريه من السبى غيرها، و أخذها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اصطفاها و حجبتها و أعتقها و زوجها و قسم لها، و كانت عاقله من عقلاء النساء و روى أنها كانت رأت قبل ذلك أن قمرا وقع فى حجرها فذكرت ذلك لأبيها فضرب وجهها ضربه أثرت فى وجهها حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألها عنه فأخبرته الخبر، و توفيت سنة ست و ثلاثين من الهجرة و قيل سنة خمسين، انتهى؛ و تقدم فى «سرق» عند ذكر مسروق الأجدع ما يتعلق بها.

الصفى الحلى

الصفى الحلى هو عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الأديب المنشى تلميذ المحقق الحلى (قدس الله سره)، له ديوان شعر كبير و ديوان شعر صغير و القصيده البديعيه المشتمله على أنواع البديع التى يذكر السيد الأجل السيد على خان فى (أنوار الربيع) كل شعر منها فى محلها مع شعره و شعر ابن حجه و غيره، و له قصيده فى جواب قصيده شرّ العباد عبد الله بن المعتز الى غير ذلك، و من شعره قوله:

يا عتره المختار يا من بهم

أرجو نجاتى من عذاب أليم

ص: ١٢٨

حديث حبى لكم سائر

و سرّ ودى فى هواكم مقيم

قد فزت كلّ الفوز اذ لم يزل

صراط دينى بكم مستقيم

فمن أتى الله بعرفانكم

فقد أتى الله بقلب سليم

و تقدّم فى «دأب» شعره فى أمير المؤمنين عليه السلام:

[في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْمِصْطَفَى]

٦٦٢٤

في أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْمِصْطَفَى مِنَ الْقِبَائِلِ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ وَاصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قَرِيْشًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قَرِيْشٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ هَاشِمٍ (١).

باب أنّ من اصطفاه الله من عباده وأورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام وأنهم آل إبراهيم عليهم السلام وأهل دعوته (٢).

السيد مصطفي التفرشي

أقول: السيد الأجل السيد مصطفي بن الحسين الحسيني التفرشي، عن (جامع الرواه) قال في حقه: جليل القدر رفيع الشأن عظيم المنزلة فاضل كامل متبحر، وأمره في جلاله قدره ورفع شأنه وعظم منزلته وتبحره أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة وكفاك في ذلك تأليفه كتاب الرجال في كمال النفاسه ونهايه الدقه وكثره الفائدة جزاه الله تعالى عنه خير جزاء المحسنين ورضى عنه وأرضاه، انتهى؛ ما وقفت على تاريخ وفاته لكن يظهر من بعض القرائن أنه كان معاصرا

ص: ١٢٩

١-١) ق: ١٧١/١١/٦، ج: ٣٢٣/١٦.

٢-٢) ق: ٤٣/١٢/٧، ج: ٢١٢/٢٣.

للشيخ البهائي (رضوان الله عليهما).

صفوان الأكل

صفوان الأكل:

٦٦٢٥

يظهر من (الفضائل): أنه كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام و كان مبتلى بالعمل بالصبيان فتاب و طلب من أمير المؤمنين عليه السّلام أن يحرقه بالنار لينجو من نار الآخرة فأمره عليه السّلام أن يوصى بماله و ما عليه فنهض الرجل و أوصى بماله و ما عليه و قسّم أمواله على أولاده و أعطى كلّ ذى حقّ حقّه ثمّ بات على حجره أمير المؤمنين عليه السّلام فى بيت نوح عليه السّلام شرقى جامع الكوفه، فلمّا صلّى أمير المؤمنين عليه السّلام رمى عليه ألف حزمه من القصب و أوقد عليه فاحترق القصب و لم تحرقه النار (١).

صفوان بن أمية

صفوان بن أمية هو الذى أخرج خمسمائه دينار جهّز بها قريش فى واقعه بدر.

٦٦٢٦

الاحتجاج: فى ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام جوامع معجزات النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: و لقد كان يخبر أهل مكّه بأسرارهم بمكّه حتّى لا يترك من أسرارهم شيئاً، منها ما كان بين صفوان بن أمية و بين عمير بن وهب إذ أتاه عمير فقال: جئت فى فكاك ابنى فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم له: كذبت، بل قلت لصفوان و قد اجتمعتم فى الحطيم و ذكرتتم قتلى بدر: «و الله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بنا و هل حياه بعد أهل القليب» فقلت أنت: لو لا عيالى و دين على لأرحتك من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال صفوان: على أن أقضى دينك و أن أجعل بناتك مع بناتى يصيبهنّ ما يصيبهنّ من خير أو شر، فقلت أنت: فاكتمها علىّ و جهّزنى حتّى أذهب فاقتله، جئت لتقتلنى، فقال: صدقت يا رسول الله فأنا أشهد أن لا اله الاّ الله و أنّك رسول الله (٢).

أقول: صفوان بن أمية الجمحى هو الذى روى أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم استعار منه سبعين درعا حطميّه، و يأتى فى «عور»، قيل أنّه مات بمكّه فى أوّل ولايه معاويه

ص: ١٣٠

١- ١) ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.

٢- ٢) ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٦/١٧.

سنه (٤٢) و كان ممّن أسلم بعد الفتح، و يأتى فى «غنى» ذكر روايه عنه.

صفوان الجمال

صفوان الجمال هو ابن مهران بن المغيرة الأسدى مولاهم كوفىّ يكنى أبا محمّد، ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السّلام و له كتاب يرويه جماعه،

و: عرض على الصادق عليه السّلام إيمانه و اعتقاده بالأئمه عليهم السّلام فقال عليه السّلام له: رحمك الله (١).

قول أبي الحسن الأوّل عليه السّلام له: يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا؛ و أراد عليه السّلام به إكراهه جماله من هارون الرشيد (٢).

أقول: يأتي ذلك في «ظلم».

كان صفوان الجيّال ممّن حمل الصادق عليه السّلام من المدينة الى العراق أكثر من مرّه و لهذا أخذ من علمه و دعائه عليه السّلام كثيرا (٣).

و كان صفوان ممّن تشرّف بزياره أمير المؤمنين عليه السّلام مع أبي عبد الله الصادق عليه السّلام، و علّمه الصادق عليه السّلام الزياره المعروفه لأمير المؤمنين عليه السّلام التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية (٤).

و روى عن صفوان أنّه: لما أطلع على موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام ببركه الصادق عليه السّلام قال: فمكثت عشرين سنه أصلى عنده؛ و علّمه الصادق عليه السّلام أيضا كيفيّة زياره الحسين عليه السّلام في الأربعين كما رواها الشيخ في التهذيب (٥).

و روى أيضا في مصباح المتهجدين عن جماعه عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد

ص: ١٣١

١- (١) ق: ١١/٣٣/٢٠٥، ج: ٣٣٦/٤٧.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ١٠٢/٢٢٠، ج: ٣٧٦/٧٥.

٣- (٣) ق: ١١/٢٨/١٦٤، ج: ٢٠٠/٤٧.

٤- (٤) ق: ٢٢/١٤/٥٠، ج: ٢٧٩/١٠٠.

٥- (٥) ق: ٢٢/٤١/١٩١، ج: ٢٩٦/١٠١.

ابن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجيّال عن أبيه عن جدّه عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السّلام لزياره مولانا الحسين عليه السّلام فسألته أن يعرّفنى ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثه أيام قبل خروجك و اغتسل فى اليوم

الثالث...الخ، فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزياره وارث (١).

الصفواني

أقول: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذي روى عنه الشيخ بتوسط الجماعة عن جدّه صفوان هذه الزيارة هو أبو عبد الله الصفواني نزيل بغداد شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل و كانت له منزله من السلطان و هو الذي ناظر قاضي الموصل في الإمامه بين يدي ابن حمدان و باهله و جعل كفه في كفه، فلما قام القاضي من موضع المباهله حمّ و انتفخ كفه الذي مدّه للمباهله و قد اسودّت ثمّ مات من الغد، فانتشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك و حظي منهم، و كانت له منزله و له كتب قال ابن النديم أنّه كان أمياً، لقيته في سنه ست و أربعين و ثلاثمائه و كان رجلاً طوالاً معرّفاً حسن الملبوس و كان يزعم أنّه لا يقرأ و لا يكتب، انتهى؛ و قال الشيخ الطوسي رحمه الله أنّه كان حفظه كثير العلم جيّد اللسان و قيل أنّه كان أمياً و له كتب أملاها من ظهر قلبه، يروى عن عليّ بن إبراهيم و عنه أحمد بن عليّ بن نوح و التلعكبري و المفيد و غير هؤلاء.

صفوان بن يحيى

صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي الكوفيّ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام و كانت له عند الرضا عليه السلام منزله شريفه و توكل للرضا و أبي جعفر

ص: ١٣٢

(١-١) ق: ٢٢/٣٥/١٥٨، ج: ١٠١/١٩٧.

و كان أوثق أهل زمانه و أعبدهم و كان يصلّي في كلّ يوم خمسين و مائه ركعه (١)؛ و كانت له منزله من الزهد و العباده و كان جماعه الواقفه بذلوا له مالا كثيرا و سلم مذهبه من الوقف، و كان شريكا لعبد الله بن جندب و عليّ بن النعمان و روى أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلّي من بقي صلاته و صام عنه صيامه و زكّي عنه زكاته، فماتا و بقي صفوان و كان يصلّي في كلّ يوم مائه و خمسين ركعه و يصوم في السنه ثلاثه أشهر و يزكّي زكاته ثلاث دفعات و كلّ ما يتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه تبرّع عنهما مثله.

قلت: و يقرب من ذلك ما حكاه صاحب المستطرف عن محمّد بن المنكدر أنّه جزأ عليه و عليّ أمّه و عليّ أخته الليل أثلاثا فماتت أخته فجزأ عليه و عليّ أمّه، فماتت أمّه فقام الليل كلّ.

قلت: لو صحّ هذا من ابن المنكدر فقد أخذ هذا من آل داود عليه السلام فقد تقدّم

انّ داود عليه السّلام جزأ ساعات الليل و النهار على أهله فلم يكن ساعه الا و إنسان من أولاده فى الصلاه، فقال تعالى: «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا» (٢).

فى ورعه و ورع المقدس الأردبلى

و حكى عن ورع صفوان بن يحيى انّ إنسانا كلّفه حمل دينارين الى أهله الى الكوفه فقال: انّ جمالى مكريه و استأذن الاجراء، و كان من الورع و العباده على ما لم يكن عليه أحد من طبقته، و فى روايه الشيخ قال له بعض جيرانه من أهل الكوفه و هو بمكّه: يا أبا محمّد احمل لى الى المنزل دينارين فقال: انّ جمالى بكراء قف حتّى أستأذن من جمالى.

أقول: و قد اقتدى به فى ذلك العالم الربانى و الفقيه الصمدانى المولى أحمد

ص: ١٣٣

١-١) ق: ١٢/١٣/٨١، ج: ٢٧٣/٤٩.

٢-٢) سوره سبأ/الآيه ١٣.

الأردبلى، فقد حكى عنه أنّه كان كثيرا يخرج من النجف الأشرف الى زياره الكاظمين عليهما السّلام على دابّه الكراء، فاتّفق أنّه خرج فى بعض أسفاره و لم يكن معه مكارى الدابّه فلما أراد أن يخرج من الكاظمين عليهما السّلام أعطاه بعض أهل بغداد رقيه يوصلها الى بعض أهل النجف فأخذها و ضبطها فى جيبه ثمّ لم يركب بعد على الدابّه، فكانت تمشى هى قدّامه الى النجف و يقول: أنا لم أوذن من المكارى فى حمل هذه الرقيه،

٤٤٣٢

: توفى رحمه الله فى سنه عشر و مائتين بالمدينه، و بعث إليه أبو جعفر عليه السّلام بحنوطه و كفته و أمر إسماعيل بن موسى عليه السّلام بالصلاه عليه، و كان صفوان رحمه الله من أصحاب الإجماع و تقدّم فى «رأس»

٤٤٣٣

عن رجال الكشّى عن أبى الحسن عليه السّلام: ما ذئبان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ فى دين المسلم من حبّ الرياسه، ثمّ قال: صفوان لا يحبّ الرياسه.

بيان: قال (مجمع البحرين) فى قوله تعالى: «حَتَّى يُصِيبَهُ الرِّعَاءُ» (١) الرعاء بالكسر و المدّ جمع راعى الغنم من الرعى و هى حفظ العين.

صفهين:

الخرايج: العلوي عليه السلام: انّ أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوه و الشجاعه و الأمانه و الغيره و حبنا أهل البيت.

قال المجلسي: كان أهل أصفهان في ذلك الزمان الى أول استيلاء الصفويّه من أشدّ النواصب ثم صاروا من أشدّ الناس حبا لهم و أوعاهم لعلمه و أشدهم انتظارا لفرجهم و ببركه ذلك تبدلت الخصال الأربع أيضا فيهم (٢).

أقول: تقدّم في «جنن» انّ التفاح الأصفهانيّ من فاكهه الجنه.

ص: ١٣٤

١-١) سورة القصص/الآيه ٢٣.

٢-٢) ق: ٩/١١٣/٥٨٢، ج: ١/٤١/٣٠.

باب الصاد بعده القاف

صقر:

حديث الصقر بن أبي دلف

و سؤاله الهادي عليه السلام عن معنى

٤٤٣٥

قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

لا تعادوا الأيام فتعاديكم، و يأتي في «يوم».

الصقر

الصقر كلّ طائر يصاد به من البزاه و الشواهين، و هو من الجوارح بمنزله البغال من الدوابّ و لبرد مزاجه لا يشرب ماء و لو أقام دهرا، و البازي ضرب من الصقور (١).

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: لما هرب مصقله بن هبيرة الشيباني الى معاويه و كان قد ابتاع سبي بنى ناحيه من عامل أمير المؤمنين عليه السلام و أعتقهم فلما طالبه بالمال خاس به و هرب الى الشام: «قبح الله مصقله فعل فعل الساده، و فرّ فرار العبيد فما نطق مادحه حتى أسكته و لا صدق واصفه حتى بكته و لو أقام لأخذنا ميسوره و انتظرنا بماله و فوره».

بيان: خاس به أى غدر و خان، و التبكيت التفريع و التوبيخ (٢).

فى أنه يقال لأمّ مولانا الحجّه صلوات الله عليه (صقيل) لما اعترها من النور و الجلاء بسبب الحمل المنور (٣).

ص: ١٣٥

١-١) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٦، ج: ٤٥/٢٦٩.

٢-٢) ق: ٨/٥٧/٦١٥ و ٦١٨، ج: ٣٣/٤٠٥ و ٤١٧. ق: ٨/٦٤/٦٧٧، ج: ٣٤/٤١.

٣-٣) ق: ١٣/٣/١٥١، ج: ١٥/٥١.

باب الصاد بعده اللام

صلب:

فى تشريح العنق و الصلب و الأضلاع (١).

٤٤٣٧

المشارك: العلوى عليه السلام مخاطبا للثانى: و انّ لك و لصاحبك الذى قمت مقامه صلبا و هتكا تخرجان عن جوار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتصلبان على أغصان جذعه يابسه فتورق فيفتن بذلك من والاك (٢).

منتخب البصائر: ما يؤيد ذلك (٣).

صلت:

أبو الصلت الهروى

أبو الصلت هو عبد السلام بن صالح الهروى روى عن الرضا عليه السلام، ثقه صحيح الحديث قاله العلامة و النجاشى، له كتاب

وفاه الرضا عليه السّلام، و كان رحمه الله كما يشعر به بعض الكلمات مخالطا للعامة و راويا لأخبارهم فلذلك التيس أمره على بعض المشايخ فذكر أنّه عامّي، قال الأستاذ الأكبر في التعليقه بعد كلام الشهيد الثاني في تشييعه: لا يخفى أنّ الأمر كذلك فإنّ الأخبار الصادره عنه في العيون و الأمالي و غيرهما الصريحه الناصّه على تشييعه بل و كونه من خواصّ الشيعة أكثر من أن تحصى، و علماء العامّة ذكروا أنّه شيعي؛ قال الذهبي في ميزان الاعتدال: عبد السلام ابن صالح أبو الصلت رجل صالح إلا أنّه شيعي؛ و نقل عن الجعفي أنّه رافضي خبيث؛

ص: ١٣٦

١-١) ق: ١٤/٤٩/٤٩٠، ج: ٢٢/٦٢.

٢-٢) ق: ٨/٢٠/٢٢٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٣/٣٥/٢٢٦، ج: ١٠٤/٥٣.

و قال الدارقطني انه رافضي متهم؛ و قال ابن الجوزي أنّه خادم الرضا عليه السّلام شيعي مع صلاحه... الخ، انتهى؛ و عن الأنساب للسمعاني قال أبو حاتم: هو رأس مذهب الرافضة؛ و قال محمّد بن أحمد الذهبي أيضا: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصالح إلا أنّه شيعي جلد، الى أن قال: و قال الدارقطني: رافضي خبيث متهم بوضع حديث الإيمان إقرار بالقول، و نقل عنه أنّه قال: كلب للعلويّه خير من بني أميّه الى غير ذلك.

أقول: الروايات الدالّة على تشييعه منها

٦٦٣٨

روايته عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما خلق الله تعالى خلقا أفضل منّي، و في آخره ذكر الأئمة الاثني عشر أو صيياء رسول الله (صلّى الله عليهم أجمعين) (١).

٦٦٣٩

و منها روايته عن الرضا عليه السّلام: في: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» (٢).

و منها قوله للرّضا عليه السّلام: أنا مقرّ بولايتكم (٣).

ص: ١٣٧

١-١) ق: ٦/٣٣/٣٨٢، ج: ١٨/٣٤٥. ق: ٧/١١٠/٣٥٣، ج: ٢٦/٣٣٥.

٢-٢) ق: ٧/٩٩/٣٢١، ج: ٢٦/١٩٠.

٣-٣) سورة الشرح/الآيه ١.

: فى أنّ المأمون حبسه بعد وفاه الرضا عليه السّلام فكان فى الحبس سنه فضاى صدره فدعا الله بمحّيد وآله عليهم السّلام فأخرجه أبو جعفر عليه السّلام بإعجازه،

وقد تقدّم فى «حبس» (١).

الخرايج: ما يقرب منه و فيه أنّه صلّى مع أبى جعفر الثانى عليه السّلام على الرضا عليه السّلام (٢).

كون أبى الصلت مع الرضا عليه السّلام حين رحل من نيسابور و ذكر حديث (لا اله الاّ الله...) (٣).

أحاديث شريفه رويت عن أبى الصلت عن الرضا عن آباءه عن النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فى شكر نعمه المنعم و فى معنى الإيمان ينبغى أن تكتب بالتبر (٤).

أقول: تقدّم ذلك فى «شكر» و تقدّم أيضا أنّه كان يحضر مجلسه متفقّهه نيشابور و أصحاب الحديث منهم و فيهم إسحاق بن راهويه و روايته الحديث عن الرضا مسندا عن آباءه عليهم السّلام و قوله: هذا سعوط المجانين (٥).

أقول: و له مقبره فى خارج مشهد الرضا عليه السّلام فى جنوب الطرق، و ينسب إليه أيضا موضع بقم قرب الموضع المعروف بدرب الرىّ.

صلح:

باب الصلح

اشاره

باب الصلح (٦).

قال النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: الصلح جازى بين المسلمين الاّ ما حرّم حلالا أو حلّ حراما (٧).

١-١) ق: ١٢/٢١/٨٩، ج: ٣٠٣/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢٦/١١١، ج: ٥٠/٥٠.

٣-٣) ق: ٣/١/٢ و ٦/٣: ج: ١٤.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٣٣/٣٠، ج: ٧٠/٦٩.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٢٣٣/٣٠، ج: ٧١/٦٩.

٦-٦) ق: ١٧٦/٢٤/٤، ج: ٣٦٧/١٠.

٧-٧) ق: ٤٢/٤٦/٢٣، ج: ١٧٨/١٠٣.

صلح الحسن عليه السلام مع معاويه

باب العله التي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه بن أبي سفيان و داهنه و لم يجاهده (١).

باب كيفيه مصالحتهما و ما جرى بينهما قبل ذلك (٢).

٦٦٤٢

المناقب: لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام عدل فقبل له: يا مدلّ المؤمنين و مسودّ الوجوه، فقال: لا تعدلوني فإنّ فيها مصلحه (٣).

شروط المصالحه (٤).

الإصلاح بين الناس

باب الإصلاح بين الناس (٥).

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

(٦)

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

(٧)

٦٦٤٣

أمالى الطوسيّ: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما عمل امرؤ عملا بعد إقامه الفرائض خيرا من إصلاح بين الناس يقول خيرا و ينمى خيرا.

أمالى الطوسى: عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إصلاح ذات البين أفضل من عامه الصلاه و الصوم.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لئن أصلح بين اثنين أحبّ إليّ من أن أتصدّق

١-١) ق: ١٠/١٨/١٠، ج: ١/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/١٩/١٠، ج: ٣٣/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/١٩/١٠، ج: ٥٨/٤٤.

٤-٤) ق: ١٠/١٩/١٠، ج: ٦٥/٤٤.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٠١/٢٥٥، ج: ٤٣/٧٦.

٦-٦) سورة الأنفال/الآيه ١.

٧-٧) سورة الحجرات/الآيه ١٠.

بدينارين (١).

الكافى: عن المفصل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعه فافتدها من مالى.

الكافى: عنه قال: إنّ المصلح ليس بكذاب إنّما هو الصلح ليس بكذب.

قال المجلسى: ذهب بعض الأصحاب الى وجوب التوريه فى هذه المقامات ليخرج عن الكذب كأنّ ينوى بقوله (قال كذا): رضى بهذا القول، و مثل ذلك، و هو أحوط (٢).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الكلام ثلاثه صدق و كذب و اصلاح بين الناس، قال: قيل له: جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس؟ قال: تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتحبث نفسه فتقول: سمعت من فلان فيك من الخير كذا و كذا خلاف ما سمعت منه.

قال المجلسي: وهذا القول وإن كان كذبا لغه و عرفا جازيا لقصد الإصلاح بين الناس، ولا خلاف فيه عند أهل الإسلام و الظاهر أنه لا توريه فيه و لا تعريض فيه، و إن أمكن أن يقصد توريه بعيده كأن ينوي أنه كان حقه أن يقول كذا لكنه بعيد (٣).

إصلاح أمير المؤمنين عليه السلام بين رجل و زوجته (٤).

٦٦٤٩

الكافي: عن أبي حنيفة سايق الحاج قال: مر بنا المفضل و أنا و ختنى نتشاجر فى ميراث فوقف علينا ساعه ثم قال لنا: تعالوا الى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائه درهم فدفعها الينا من عنده، حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما أنها ليست من مالى و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرنى إذا تنازع رجالان من أصحابنا فى شىء أن

ص: ١٤٠

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٠١/٢٥٥، ج: ٤٤/٧٦.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٠١/٢٥٦، ج: ٤٨/٧٦.

٣- (٣) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٠ و ٤١، ج: ٢٥٢/٧٢ و ٢٥٣.

٤- (٤) ق: ٩٠/٩٠/٤٥٣، ج: ١١٣/٤٠.

أصلح بينهما و أفنديهما من ماله، فهذا من مال أبى عبد الله عليه السلام (١).

٦٦٥٠

كنز الكراچكى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ملعون ملعون رجل يبدأه أخوه بالصلح فلم يصلحه (٢).

باب فيه فضل الإصلاح بين الناس (٣).

٦٦٥١

نهج البلاغه: فى وصيته عند وفاته للحسن و الحسين عليهما السلام: أوصيكمما و جميع ولدى و أهلى و من بلغه كتابى بتقوى الله و نظم أمركم و صلاح ذات بينكم فأنى سمعت جدك كما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامه الصلاة و الصيام (٤).

٦٦٥٢

و فى الحديث القدسى: إن من عبادى المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة و لو أغنيته لأفسده ذلك، و إن من عبادى من لا يصلحه إلا الصحة و لو أمرضته لأفسده ذلك... الخ (٥).

التمحيص: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله تبارك وتعالى: إنّ من عبّادى المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلاّ بالفأقه والمسكنه والسقم فى أبدانهم (٤).

باب أنّ الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه

باب أنّ الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه (٧).

«وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ»

(٨)

الآية،

٦٦٥٤

تفسير العياشى عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم:

إنّ الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته فى أهله و ماله و إن كان أهله أهل سوء، ثم

ص: ١٤١

١- (١) ق: ١٢٠/٢٦/١١، ج: ٥٧/٤٧. ق: كتاب العشرة ١٠١/٢٥٦، ج: ٤٥/٧٦.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٥، ج: ٢٣٦/٧٤.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ٣٤/١٢٤، ج: ٢٣/٧٥.

٤- (٤) ق: كتاب العشرة ٣٤/١٢٤، ج: ٢٤/٧٥.

٥- (٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٦، ج: ١٤٠/٧١.

٦- (٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٩، ج: ١٥١/٧١.

٧- (٧) ق: كتاب الأخلاق ٣١/١٧٨، ج: ٢٣٦/٧١.

٨- (٨) سورة الكهف/الآية ٨٢.

قرأ هذه الآية إلى آخرها: «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» (١)

أقول: قد تقدّم فى «سرر» باب إصلاح السريره و فى «ذكر» الباقيات الصالحات.

باب قصه صالح عليه السلام و قومه (٢).

«وَإِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا»

(٣)

الآيات، في أنّ صالحا غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب كهلا حسن الجسم وافر اللحيه ربه من الرجال، فلما رجع الى قومه لم يعرفوه و كانوا على ثلاث طبقات: جاحده و شاكّه و على يقين، فأمن به الذين كانوا على يقين فرجع، و أنّ مثل عليّ و القائم (صلوات الله عليهما) في هذه الأّمه مثل صالح عليه السلام (٤).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين (٥).

٦٦٥٥

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده للأشتر: و أنّما يستدلّ على الصالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيره العمل الصالح (٦).

المولى صالح رحمه الله و جلالته

اشاره

[حياته رحمه الله]

أقول: العالم العلّام و المولى المعظم القمقام فخر المحققين الصالح الزاهد المجاهد المولى محمّد صالح ابن المولى أحمد السروي الطبرسيّ، قال شيخنا في

ص: ١٤٢

١-١ (١) سورة الكهف/الآيه ٨٢.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ٣١/١٧٨/ج: ٢٣٦/٧١.

٣-٣ (٣) ق: ١٠٣/١٩/٥، ج: ٣٧٠/١١.

٤-٤ (٤) سورة الأعراف/الآيه ٧٣.

٥-٥ (٥) ق: ١٠٨/١٩/٥، ج: ٣٨٦/١١.

٦-٦ (٦) ق: ٨٨/٢٩/٩، ج: ٢٧/٣٦.

المستدرّك بعد أن وصفه بما ذكرنا ما هذا لفظه: المدقق المحقق الجامع الماهر في المعقول و المنقول الناقد في أخبار آل

الرسول عليهم السلام شارح أصول الكافي و روضته شرحا لطيفا نافعا خارجا عن الحدّين الإفراط و التفريط، و هو أحسن الشروح التي عثرنا عليها و لم نعثر على شرح فروعه منه، بل قال الأستاذ الأ-كبر البهبهاني في رساله الاجتهاد: يا أخى حال المجتهدين المحتاطين حال جدّ العالم الرّباني و الفاضل الصمداني مولانا محمّد صالح المازندراني فأنّي سمعت أبي رحمه الله أنّه بعد فراغه من شرح أصول الكافي أراد أن يشرح فروعه أيضا فقبل له: يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد، فترك لأجل ذلك شرح الفروع و من لاحظ شرح أصوله عرف أنّه كان في غايه مرتبه من العلم و الفقه، و في صغر سنّه شرح معالم الأصول و من لاحظ شرح معالم الأصول علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السنّ، انتهى؛ و لكن العالم الحبر الجليل سيف الله المسلول على أهل الإلحاد و التضليل السيّد السند المولى حامد حسين الهندي طاب ثراه ذكر في بعض مكاتيبه إلّي من بلده لكنهو أنّه عثر على مجلّد من مجلّدات شرحه على الفروع و عزم على استنساخه و إرساله فلم يمهلّه الأجل، و بالجمله كان والده المولى أحمد في غايه من الفقر و الفاقة فقال يوما لولده الفاضل المذكور: أنّي عاجز عن تحمّل مؤنتك و لا بدّ لك من السعي للمعاش فاطلب لنفسك ما تريد، فهاجر الى اصبهان و سكن بعض مدارس و كان لأهله و وظائف معيّنه يعطى كلّ على حسب رتبته في العلم، و حيث ان المولى كان مبتدئا في التحصيل كان سهمه منها في كلّ يوم غازين و هي غير وافية لضروري أكله فضلا عن ساير مصارفه فكان يستعين في مدّه طويله بضوء بيت الخلاء للمطالعه و هو واقف على قدميه الى أن صار قابلا- للتلقي من التقى المجلسي رحمه الله فحضر في محفل إفادته في عداد العلماء الاعلام الى أن فاق عليهم و صار معتمدا عند أستاذه في الجرح و التعديل في المسائل ذا منزله عظيمه لديه.

ص: ١٤٣

تزويجه آمنه بيگم بنت المجلسي الأول

و لما حصل له رغبه في التزويج عرف ذلك منه المولى الأستاذ فاستأذن منه يوما أن يزوّج منه أمراه فاستحى ثمّ أذن له، فدخل المولى بيته فطلب بنته آمنه الفاضله المقدّسه البالغه في العلوم حدّ الكمال فقال لها: عنيت لك زوجا في غايه من الفقر و منتهى من الفضل و الصلاح و الكمال و هو موقوف على رضاك، فقالت الصالحه:

ليس الفقر عيبا في الرجال، فهنيئا والدها المعظم مجلسا و زوّجها منه، فلما كانت ليله الزفاف و دخل عليها و رفع البرقع عن وجهها و نظر الى جمالها عمد الى زاويه و حمد الله تعالى و اشتغل بالمطالعه، و اتفق أنّه ورد على مسأله عويصه لم يقدر على حلّها و عرفت ذلك منه الفاضله آمنه بيگم بحسن فراستها، فلما خرج المولى من الدار للبحث و التدريس عمدت الى تلك المسأله و كتبتها مشروحه مبسوطه و وضعتها في مقامه، فلما دخل الليل و صار وقت المطالعه و عثر المولى على المكتوب و حلّ له ما أشكل عليه سجد لله شكرا و اشتغل بالعباده الى الفجر، و طالت مقدّمه الزفاف الى ثلاثه أيام و اطّلع على ذلك والدها المعظم فقال له: إن لم تكن هذه الزوجه مرضيه لك أزوّجك غيرها، فقال: ليس الأمر كما توهم بل كان همّي أداء الشكر و كلّما أجهد في العباده لا أراني أبلغ شكر أقلّ قليل من هذه العنايه، فقال رحمه الله: الإقرار بالعجز غايه شكر العباده، انتهى. و قد منّ الله تعالى عليه و على زوجته الفاضله الذريّه الطيبه و فيهم من العلماء الأبرار و الصلحاء الأخيار جمع كثير و قد أشرنا إلى كثير منهم في «جلس» عند ذكر المجلسي، و تقدّم في «حمد» ترجمته و تاريخ وفاته و مدفنه الشريف، و في المستدرک: توفّي سنة (١٠٨١) و دفن في قبه المجلسي بأصفهان، انتهى.

صالح بن عقبه بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

ص: ١٤٤

أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام يروى عنه جملة من الثقات و عدّ الصدوق رحمه الله كتابه من الكتب المعتمدة، قال شيخنا في المستدرک: و من رواياته الخطبه الشريفه البليغه النبويه الطويله الغديرية الجامعه صنوفا من فضائل أهل البيت عليهم السلام المرويّه في الإحتجاج و كشف اليقين للسيد عليّ بن طاووس، و من رواياته الخبر الشريف في كيفيه زياره العاشوراء و ما فيها من الأجر و الثواب و كذا في البكاء على أبي عبد الله عليه السلام الذي تلقاه الأصحاب بالقبول بل صار العمل الذي تضمّنه في الشيوع و الإعتماد و مشاهده الخيرات العاجله فيه منفردا في جميع الأعمال المستحبّه و السنن الأكيده كتفرد ابن الغضائري من بين جميع المشايخ في جرحه، انتهى.

أبو الصلاح

كلام أبي الصلاح في (تقريب المعارف) فيما يقدر في عداله الثلاثه (١).

كلامه في مطاعن الثالث (٢).

أقول: أبو الصلاح هو الشيخ تقي بن النجم الحلبيّ الشيخ الأقدم الفاضل الفقيه المحدث الثقة الجليل من كبار علمائنا الإمامية، كان معاصرا للشيخ أبي جعفر الطوسي و قرأ عليه و على السيد المرتضى علم الهدى و يروى عنه ابن البراج، له تقريب المعارف و البدايه و شرح الذخيره للسيد، و له الكافي في الفقه و البرهان على ثبوت الإيمان و هذا الكتاب أوردته الشيخ أبو محمّد الديلميّ بتمامه في (اعلام الدين).

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي المتوفى بدمشق سنة (٦٤٣)، كان من معاريف فقهاء الجمهور و صاحب

ص: ١٤٥

١- ١) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٣٣٥/٢٦/٨، ج: -.

صلصل:

خبر صلصائل و تشفعه بالحسين عليه السلام و يشبه قصته قصه دردائيل و فطرس (١).

صلع:

مدح الأصلع

٦٦٥٦

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا، وأصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح.

بيان: الصلع انحسار شعر مقدم الرأس (٢).

٦٦٥٧

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها أنا ذا (٣).

٦٦٥٨

و عنه عليه السلام قال: و أما صلع رأسى فمن إدمان لبس البيض و مجالده الأقران (٤).

صلا:

الصلاه و فضلها

اشاره

فضل الصلاه و عقاب تاركها (٥).

٦٦٥٩

: لما نزل قوله تعالى: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (٦).

- ١-١) ق: ١٠/١١/٧٣، ج: ٢٥٩/٤٣.
 ٢-٢) ق: ٣/١١/٧٨، ج: ٢٨٠/٥.
 ٣-٣) ق: ٩/٢/١٢، ج: ٥٣/٣٥.
 ٤-٤) ق: ٩/٢/١٢، ج: ٥٤/٣٥.
 ٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٢/١، ج: ١٨٨/٨٢.
 ٦-٦) سورة طه/الآيه ١٣٢.

ما يقرب من ذلك (١).

تحقيق من الطبرسي في قوله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (٢) و تحقيق من المجلسي و مجمله أنّ للصلاه صورته و مثالا- يترتب عليه و ينشأ منه آثار الصلاه فكذا القرآن، و يحتمل أن يكون صورته القرآن في القيامه أمير المؤمنين عليه السلام فإنه حامل علمه و المتحلى بأخلاقه كما

٦٦٦٠

قال عليه السلام: أنا كلام الله الناطق، فإن كل من كمل فيه صفه عمل أو حاله فكأنه جسد لتلك الصفه و شخص لها، فأمر المؤمنين عليه السلام جسد للقرآن و للصلاه و الزكاه و لذكر الله لكمالها فيه فيطلق عليه تلك الأسمي في بطن القرآن و يطلق على مخالفيه الفحشاء و المنكر و البغي و الكفر و الفسوق و العصيان لكمالها فيهم، فهم أجساد لتلك الصفات الذميه و بهذا التحقيق ينحل كثير من غوامض الأخبار (٣).

٦٦٦١

دعوات الراوندي: سأل معاويه بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم فقال: ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاه، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام قال: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ» (٤).

٦٦٦٢

المحاسن: عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاه و الزكاه و الحجّ و الصوم و الولايه، قال زراره: فأى ذلك أفضل؟ قال: الولايه أفضل لأنها مفتاحهنّ و الوالى هو الدليل عليهنّ (٥).

ص: ١٤٧

- ١-١) ق: كتاب الصلاة ٦٦/٤٨٨، ج: ٢٤٦/٨٦.
 ٢-٢) سورة العنكبوت/الآيه ٤٥.
 ٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١/٤، ج: ١٩٩/٨٢.

٤-٤) سورة مريم/الآيه ٣١.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ١/١١/١، ج: ٢٢٥/٨٢.

باب علل الصلاه و نوافلها و سننها (١).

في الصلاه الوسطى

باب أنواع الصلاه و المفروض و المسنون منها و معنى الصلاه الوسطى (٢).

«حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»

(٣)

تفسير المحافظه عليها بأدائها في أوقاتها و المواظبه عليها بجميع شروطها و حدودها و إتمام أركانها، و اختلفوا في الصلاه الوسطى و الظاهر أنها الجمعه و الظهر، و السيد على أنها العصر و الله العالم (٤).

الروايات الكثيره في أنّ الوسطى هي صلاه الظهر (٥).

باب أنّ للصلاه أربعة آلاف باب و أنّها قربان كلّ تقى و خير موضوع و فضل إكثارها (٦).

خبر «للصلاه أربعة آلاف حدود»

٦٦٦٣

المناقب: قال الصادق عليه السلام: للصلاه أربعة آلاف حدود، و في روايه: أربعة آلاف باب.

بيان: فتير الشهيد (رفع الله درجته) الأبواب و الحدود بواجبات الصلاه و مندوباتها و جعل الواجبات ألفا تقريبا و صنّف لها الألفيه، و المندوبات ثلاثه

ص: ١٤٨

١-١) ق: كتاب الصلاه ٢/١٤/١٤، ج: ٢٣٧/٨٢.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٢/١٧/١٧، ج: ٢٤٩/٨٢.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٣/٢٣/٢٣، ج: ٢٧٧/٨٢.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٣٨.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٣/٢٤/٢٤، ج: ٢٧٧/٨٢.

آلاف و ألف لها النفلية؛ قال المجلسي: و قال الوالد قدس سره: لعل المراد بالأبواب و الحدود المسائل المتعلقة بها و هي تبلغ أربعة آلاف بلا تكلف (١).

في ذكر من صلى في اليوم و الليله ألف ركعه (٢).

باب أوقات الصلوات

باب أوقات الصلوات (٣)، [و حكم الجمع بين الصلاتين الظهر و العصر و المغرب و العشاء]

«أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا»

(٤)

بيان: دلوك الشمس زوالها و غسق الليل انتصافه و قرآن الفجر صلاه الغداه.

و قد وردت روايات في ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يجمع بين المغرب و العشاء في الليله المطيره و انه جمع بين الصلاتين في السفر و الحضر،

٦٦٦٤

و العلوى عليه السلام:

الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق (٥).

اعلم ان الذي يستفاد من الأخبار ان التفريق بين الصلاتين أفضل من الجمع بينهما و انما جمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحيانا لبيان الجواز و التوسعه على الأمه، و قد جوز للصبيان و أشباههم من أصحاب العلل و الحوائج لكن التفريق يتحقق بفعل النافله بينهما و لا يلزم أكثر من ذلك،

٦٦٦٥

و روى عن أبي الحسن عليه السلام قال: الجمع بين الصلاتين إذا لم يكن بينهما تطوع فإذا كان بينهما تطوع فلا جمع (٦).

٦٦٦٦

نهج البلاغه: من كتابه عليه السلام الى أمرائه في الصلاه: أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس مثل مريض العنز، الى أن

قال: و صلّوا بهم صلاه أضعفهم و لا تكونوا فتانين.

ص: ١٤٩

١-١) ق: كتاب الصلاة ٣٠/٤، ج: ٣٠٣/٨٢.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٣٢/٤، ج: ٣١١/٨٢.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٣٢/٥، ج: ٣١٢/٨٢.

٤-٤) سورة الأسراء/الآيه ٧٨.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٣٦/٥، ج: ٣٣٣/٨٢.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٣٧/٥، ج: ٣٣٥/٨٢.

بيان: أى تفتنون الناس و تضلّونهم بترك الجماعة بسبب إطاله الصلاة فإنها مستلزمه لتخلف الضعفاء و العاجزين و المضطّرين
(١).

٦٦٦٧

التهديب: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا- يصلّى من النهار شيئا حتى تزول الشمس، فإذا زال النهار قدر اصبع صلّى ثمانى ركعات...الخبر.

قال المجلسى: الظاهر أنّ اعتبار زياده الاصبع طولا و عرضا على الاحتمالين للاحتياط فى دخول الوقت (٢).

الحث على المحافظه على الصلاه

باب الحث على المحافظه على الصلوات و أدائها فى أوقاتها و ذمّ إضاعتها و الاستهانه بها (٣).

«فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»

(٤)

ذكر ما استثنى من أفضلتيه التعجيل فى أول الوقت (٥).

٦٦٦٨

عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ليس منى من استخفّ بالصلاه لا يرد على الحوض لا و الله.

و عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة و مواضع الشمس الاّ ضمنت له الزّوج عند الموت و انقطاع الهموم و الأحزان و النجاه من النار.

٦٦٧٠

و عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذعرا منه ما صَلَّى الصلوات الخمس لوقتتهنّ، فإذا ضيعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظام (٤).

ص: ١٥٠

١-١) ق: كتاب الصلاة ٤٣/٥، ج: ٣٦٥/٨٢.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٤٥/٥، ج: ٣٧٠/٨٢.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٤٦/٦، ج: ١/٨٣.

٤-٤) سورة مريم/الآية ٥٩.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٤٧/٦، ج: ٦/٨٣.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٤٨/٦، ج: ١١/٨٣.

٦٦٧١

ابن مسعود قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله (عزّ و جل)؟ قال: الصلاة لوقتتها (١).

٦٦٧٢

النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: فيمن تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمس عشره خصله: يرفع الله البركه من عمره و من رزقه و يمحو الله تعالى سيما الصالحين من وجهه و كلّ عمل يعمل لا يؤجر عليه و لا يرتفع دعاؤه الى السماء و ليس له حظّ في دعاء الصالحين و يموت ذليلا و جائعا و عطشانا و يوكل الله به ملكا يزعه في قبره و يضيق عليه قبره و تكون الظلمه في قبره و يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه و يحاسب حسابا شديدا و لا ينظر الله إليه و لا يزكّيه و له عذاب أليم .

٦٦٧٣

قال أبو عبد الله عليه السّلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها.

٦٦٧٤

إرشاد القلوب:قال: لما كان عليّ عليه السّلام يوماً في حرب صفّين مشتغلاً بالحرب و القتال و هو مع ذلك بين الصّفين يراقب الشمس فقال له ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ قال: أنظر الى الزوال حتّى نصلى، فقال له ابن عبّاس: و هل هذا وقت صلاة؟ إنّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة، فقال عليه السّلام: على ما نقاتلهم إنّما نقاتلهم على الصلاة، قال: و لم يترك صلاة الليل قطّ حتّى ليله الهرير (٢).

ذمّ تأخير الصلاة عن وقتها

٦٦٧٥

أسرار الصلاة: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها، إنّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها و هي بيضاء مشرقه تقول: حفظتني حفظك الله، و إذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها و هي سوداء مظلمه تقول: ضيعتني ضيعةك الله (٣).

ص: ١٥١

١-١ (١) ق: كتاب الصلاة ٤٩/٦، ج: ١٣/٨٣.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الصلاة ٥١/٦، ج: ٢٣/٨٣.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الصلاة ٥٢/٦، ج: ٢٥/٨٣.

٦٦٧٦

الخصال: النبوى صلى الله عليه وآله و سلم في تعليمه أمير المؤمنين عليه السّلام أربعين حديثاً، قال: و تقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها و لا تؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله (عزّ و جل) (١).

في أوقات الصلاة

باب وقت صلاة الظهرين و نافلتها (٢).

٦٦٧٧

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء، فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح.

٦٦٧٨

ثواب الأعمال: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السّلام قال: ما خدعوك عن شيء فلا يخدعوك في العصر صلّها و الشمس بيضاء نقيّة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: الموتور ماله و أهله من ضييع صلاة العصر، قلت: و ما الموتور ماله و

أهله؟ قال: لا يكون له أهل ولا مال في الجنة، قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها والله حتى تصفر الشمس أو تغيب (٣).

باب وقت صلاة العشاءين (٤).

باب وقت صلاة الفجر و نافلتها (٥).

باب الأوقات المكروهه (٦).

باب وقت صلاة الضحى (٧).

ص: ١٥٢

١-١) ق: ١١٠/٢٥/١، ج: ١٥٤/٢.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٥٢/٧، ج: ٢٦/٨٣.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٥٣/٧، ج: ٢٩/٨٣.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٥٨/٨، ج: ٤٩/٨٣.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٦٣/٩، ج: ٧٢/٨٣.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٨١/١١، ج: ١٤٦/٨٣.

٧-٧) ق: كتاب الصلاة ٨٣/١٢، ج: ١٥٥/٨٣.

باب فرائض الصلاة (١).

أبواب لباس المصلّي (٢).

باب صلاة العراه (٣).

باب النهي عن الصلاة في الحرير و الذهب و الحديد و ما فيه تماثيل و غير ذلك (٤).

باب الصلاة في الثوب النجس أو ثوب أصابه بصاق أو عرق أو ذرق و حكم ثياب الكفار و ما لا يتم فيه الصلاة (٥).

باب حكم المختضب في الصلاة (٦).

باب الصلاة في النعال و الخفاف

باب الصلاة في النعال و الخفاف (٧).

علل الشرايع: عن أبيه عن عليّ عن ابن ميمون القدّاح عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام قال: إنّ كلّ شيء عليك تصلّى فيه يسيّح معك، قال: و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم إذا أقيمت الصلاة لبس نعليه و صلّى فيهما (٨).

أبواب مكان المصلّى و ما يتبعه (٩).

باب طهاره موضع الصلاة (١٠).

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول (١١).

ص: ١٥٣

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٣/٨٤، ج: ١٦٠/٨٣.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ١٤/٨٥، ج: ١٦٤/٨٣.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١٦/٩٥، ج: ٢١٢/٨٣.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ١٨/١٠١، ج: ٢٣٨/٨٣.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٩/١٠٥، ج: ٢٥٧/٨٣.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٢٠/١٠٦، ج: ٢٦٣/٨٣.

٧-٧) ق: كتاب الصلاة ٢٢/١٠٩، ج: ٢٧٤/٨٣.

٨-٨) ق: كتاب الصلاة ٢٢/١٠٩، ج: ٢٧٤/٨٣.

٩-٩) ق: كتاب الصلاة ٢٣/١٠٩، ج: ٢٧٦/٨٣.

١٠-١٠) ق: كتاب الصلاة ٢٤/١١٢، ج: ٢٨٥/٨٣.

١١-١١) ق: كتاب الصلاة ٢٥/١١٢، ج: ٢٨٨/٨٣.

٦٦٨٠

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال جبرئيل عليه السّلام: يا رسول الله أنا لا ندخل بيتا فيه صوره إنسان و لا بيتا يبال فيه و لا فيه كلب (١).

في السترة

باب ما يكون بين يدي المصلّى و استحباب السترة (٢).

قال الشهيد رحمه الله في الذكرى: يستحبّ السترة بضم السين في قبله المصلّى إجماعاً، فإن كان في مسجد أو بيت فحائطه أو ساريتة، و إن كان في فضاء أو طريق جعل شاخصاً بين يديه، و يجوز الاستتار بكلّ ما يعدّ ساتراً و لو عنزه، الى أن قال:

عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا صلّى أحدكم بأرض فلاه فليجعل بين يديه مثل مؤخره الرجل فإن لم يجد فحجرا فإن لم يجد فسهما فإن لم يجد فيخطّ في الأرض بين يديه، الى أن قال الشهيد: ويجوز الاستتار بالحيوان لَمَّا مرّ، ويجزى إلقاء العصا عرضا إذا لم يمكن نصبها لأنّه أولى من الخطّ (٣). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «ستر».

باب المواضع التي نهى عن الصلاة فيها (٤).

باب الصلاة في الكعبة و معابد أهل الكتاب و بيوتهم (٥).

باب صلاة الرجل و المرأة في بيت واحد (٦).

باب صلاة التحية و الدعاء عند الخروج الى الصلاة (٧).

ص: ١٥٤

١-١) ق: كتاب الصلاة ١١٣/٢٥، ج: ٢٩١/٨٣.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ١١٣/٢٦، ج: ٢٩٤/٨٣.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١١٥/٢٦، ج: ٣٠٠/٨٣.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ١١٦/٢٧، ج: ٣٠٥/٨٣.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٢٣/٢٨، ج: ٣٣٠/٨٣.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ١٢٣/٢٩، ج: ٣٣٤/٨٣.

٧-٧) ق: كتاب الصلاة ١٤١/٣١، ج: ١٩/٨٤.

٦٦٨٢

مجالس المفيد: النبويّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تجعل (١).

دعاء دخول المسجد و الخروج منه و آداب الصلاة

٦٦٨٣

عن الصادق عليه السّلام: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و إذا خرجت فافعل ذلك.

٦٦٨٤

أمالى الطوسى: عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه عن جدته عليها السلام قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك، وإذا خرج صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك (٢).

أقول: وردت روايات بهذا الدعاء فى باب المسجد و أنه يقدم رجله اليمنى فى الدخول و اليسرى فى الخروج، و فى ذكر الرحمة عند الدخول و الفضل عند الخروج لطافه لا تخفى (٣).

باب وجوب الاستقرار فى الصلاة، و الصلاة على الراحله و المحمل و السفينه و الرف المعلق و غير ذلك (٤)، فيه النهى عن الصلاة على كدس الحنطه

٦٦٨٥

و قول الصادق عليه السلام: لا يصلى على شىء من الطعام فأنما هو رزق الله لخلقه و نعمته عليهم فعظموه و لا تطأوه و لا تهاونوا به، ثم ذكر عليه السلام القوم الذين اتخذوا من الخبز النقى مثل الأفهار و كانوا يستنجون به فابتلوا بالسنين و الجوع (٥).

ص: ١٥٥

(١ - ١) تجعلوا(ظ).

(٢ - ٢) ق: كتاب الصلاة ١٤١/٣١، ج: ١٩/٨٤.

(٣ - ٣) ق: كتاب الصلاة ١٤٢/٣١، ج: ٢٢/٨٤.

(٤ - ٤) لأن الرحمة تتعلق بالأمور الأخرى، بعكس الفضل، و عند الدخول طالب لها بعكس الخروج، قال تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» (الجمعه/الآيه ١٠). (منه مدّ ظله).

(٥ - ٥) ق: كتاب الصلاة ١٥٧/٣٣، ج: ٩٠/٨٤.

باب آخر فى صلاه الموتحل و الغريق و من لا يجد الأرض للثلج (١).

باب حكم النساء فى الصلاة (٢).

باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاة و جواز إيقاظ الناس لها

باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاة و جواز إيقاظ الناس لها (٣).

٦٦٨٦

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: مروا صبيانكم بالصلاه إذا بلغوا سبع سنين و اضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعا و فرقوا بينهم فى المضاجع إذا بلغوا عشرا،

و عن الصادق عليه السلام:

أنه كان يأمر الصبي بالصوم في شهر رمضان فإذا رأى الجوع و العطش غلب عليه أمره فأفطر.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه ابن ملجم (لعنه الله).

التهديب: عنه عليه السلام: أنه سئل عن الرجل يقوم من آخر الليل و يرفع صوته بالقرآن فقال:

ينبغي للرجل إذا صلى في الليل أن يسمع أهله لكي يقوم القائم و يتحرك المتحرك (٤).

الصلاه و ما يتعلق بها

باب وصف الصلاه من فاتحتها الى خاتمتها و جمل أحكامها و واجباتها و سننها (٥).

باب آداب الصلاه

باب آداب الصلاه (٦).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا و ما فيها

ص: ١٥٦

١-١) ق: كتاب الصلاه ٣٤/١٥٩، ج: ١٠١/٨٤.

١-٢) ق: كتاب الصلاه ٨٤/٦٣٧، ج: ١٢٥/٨٨.

١-٣) ق: كتاب الصلاه ٨٥/٦٣٨، ج: ١٣١/٨٨.

١-٤) ق: كتاب الصلاه ٨٥/٦٣٩، ج: ١٣٤/٨٨.

١-٥) ق: كتاب الصلاه ٣٧/١٨٢، ج: ١٨٥/٨٤.

١-٦) ق: كتاب الصلاه ٣٧/١٨٢، ج: ١٨٥/٨٤.

٦٦٩١

أمالى الصدوق: عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السّلام قال: المنافق ينهى و لا ينتهى و يأمر بما لا يأتي، إذا قام الى الصلاه اعترض و إذا ركع ربض و إذا سجد نقر و إذا جلس شغر... الخ.

٦٦٩٢

قرب الإسناد: عن علي عليه السّلام قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن نقره الغراب و فرشاه الأسد .

٦٦٩٣

علل الشرايع: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أتى رأيت علي بن الحسين عليه السّلام إذا قام فى الصلاه غشى لونه لون آخر فقال لى: و الله أنّ علي بن الحسين عليه السّلام كان يعرف الذى كان يقوم بين يديه (٢).

التخشع فى الصلاه و الإقبال عليها

الروايات الكثيره فى فضل التخشع فى الصلاه و الإقبال عليها و أن يصلّى صلاه مودّع، و أنّ من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف و ليس بينه و بين الله (عزّ و جل) ذنب الآ غفره له (٣).

٦٦٩٤

رجال الكشّبي: الرضوى عليه السّلام: أنّ رجلا من أصحاب علي عليه السّلام يقال له قيس كان يصلّى فطوّق أسود فى عنقه ثم أنساب فى قميصه، و أتى أقبلت يوما من الفرع فحضرت الصلاه فنزلت فصرت الى ثمامه فلما صلّيت ركعه أقبل أفعى نحوى فأقبلت على صلاتى... الخ .

٦٦٩٥

فلاح السائل: كان علي بن الحسين عليهما السّلام إذا حضرت الصلاه اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد كالسعفه (٤).

ص: ١٥٧

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٩٣/٣٨، ج: ٢٣٠/٨٤.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١٩٤/٣٨، ج: ٢٣٦/٨٤.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ١٩٥/٣٨، ج: ٢٤٠/٨٤.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ١٩٧/٣٨، ج: ٢٤٧/٨٤.

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: في تأويل الصلاة و أنّ من لم يعلمها فهي خداج، أي ناقصه (١).

٦٦٩٧

روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشيطان و قال له:

اذكر كذا اذكر كذا حتّى يضلّ الرجل أن يدرى كم صلى (٢).

٦٦٩٨

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أسرق السّراق من سرق من صلاته، يعنى لا يتمّها.

٦٦٩٩

و عنه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: صلاة ركعتين خفيفتين في تمكّن خير من قيام ليله.

٦٧٠٠

و عنه عليه السّلام قال: مثل الذي لا يتمّ صلاته كمثل حيلى حملت إذا دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل و لا ذات ولد (٣).

٦٧٠١

لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: صلّ صلاة مودّع فإذا دخلت في الصلاة فقل هذا آخر صلاتي من الدنيا، و كن كأنّ الجنه بين يديك و النار تحتك و ملك الموت وراءك و الأنبياء عن يمينك و الملائكة عن يسارك و الربّ مطّلع عليك من فوقك، فانظر بين يدي من تقف و من تناجى و من ينظر إليك.

أقول: و لقد أجاد العلّامه الطباطبائي بقوله في هذا المقام:

عليك بالحضور و الإقبال

في جملة الأقوال و الأفعال

و الصدق في التّيه و الإخبات

فأنّها حقيقه الصلاة

و ليس للعبد بها ما يقبل
الآ الذي كان عليه يقبل
و صلّ بالخشوع و التخصّص
و كن إذا صلّيت كالمودّع
و استعمل الوقار و السكينة
و استحضر المقاصد المكنونه
ص: ١٥٨

- ١-١) ق: كتاب الصلاة ١٩٩/٣٨، ج: ٢٥٤/٨٤.
٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٢٠١/٣٨، ج: ٢٥٩/٨٤.
٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٢٠٢/٣٨، ج: ٢٦٣/٨٤.

و قم قيام المائل الذليل
ما بين أيدي الملك الجليل
و اعلم إذا ما قلت ما تقول
و من تناجى و من المسؤول

باب ما يجوز فعله في الصلاة و ما لا يجوز و ما يقطعها و ما لا يقطعها (١).

باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهى عنه في الصلاة

باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهى عنه في الصلاة (٢).

في عدم قبول صلاة شارب الخمر أربعين يوما و العبد الآبق و الناشز عن زوجها و مانع الزكاه و مدافع الأخبثين مع السكران،

٦٧٠٢

و قال أبو عبد الله عليه السلام: لا صلاة لحاقن و لا لحاقب و لا لحاذق؛ فالحاقن الذي به البول و الحاقب الذي به الغائط و الحاذق الذي ضغطه الخفّ (٣)،

و تقدّم في «ثمن» ثمانيه لا تقبل لهم الصلاه.

باب آداب القيام الى الصلاه و الأدعيه عنده (٤).

صلاه الليل

باب فضل صلاه الليل (٥).

٦٧٠٣

تفسير القمّي: و اعلموا انه لم يأت نبى الا خلا بصلاه الليل و لا جاء نبى قط بصلاه الليل أوّل الليل (٤).

٦٧٠٤

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: صلاه الليل تحسن الوجه و تحسن الخلق و تطيب الريح و تدرّ الرزق و تقضى الدّين و تذهب بالهمّ و تجلو البصر

٦٧٠٥

و عنه عليه السّلام قال: كذب من زعم انه يصلّى صلاه الليل و هو يجوع، انّ صلاه الليل تضمن رزق النهار.

ص: ١٥٩

١-١) ق: كتاب الصلاه ٢٠٣/٣٩، ج: ٢٦٨/٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٣١٤/٤٠، ج: ٣١٥/٨٤.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٣١٥/٤٠، ج: ٣٢٠/٨٤.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٣٢٠/٤٤، ج: ٣٤٤/٨٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٥٤٨/٧٤، ج: ١١٦/٨٧.

٦-٦) ق: كتاب الصلاه ٥٥٣/٧٤، ج: ١٣٦/٨٧.

٦٧٠٦

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: قيام الليل مصحّحه للبدن؛

٦٧٠٧

و روى: انه أوحى الله تعالى الى موسى عليه السّلام: قم في ظلمه الليل أجعل قبرك روضه من رياض الجنه (١).

باب آداب القيام الى صلاه الليل (٢).

باب كيفيه صلاه الليل و الشفع و الوتر (٣).

٦٧٠٨

قرب الإسناد: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: صَلَّى أبو الحسن الأوّل عليه السّلام صلاه الليل في المسجد الحرام و أنا خلفه، فصلّى الثمان و أوتر و صَلَّى الركعتين ثمّ جعل مكان الضجعه سجده (٤).

٦٧٠٩

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام قد اتّخذ بيتا في داره ليس بالكبير و لا بالصغير، و كان إذا أراد أن يصلّى في آخر الليل أخذ معه صبيّا لا يحتشم منه حتّى يذهب معه الى ذلك البيت فيصلّى (٥).

٦٧١٠

عن مفصّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك تفوتني صلاه الليل فأصلّي الفجر، فلي أن أصلّي بعد صلاه الفجر ما فاتني من الصلاه و أنا في صلاه قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم و لكن لا تعلم به أهلك فيتخذونه سنّه فيبطل قول الله (عزّ و جل): «و الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» (٦).

٦٧١١

المحاسن: كان أبو الحسن عليه السّلام إذا قام الى محرابه في الليل قال: اللهم أنك خلقتني سويا... الدعاء، و هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفه السجّاديه (صلوات الله على منشيها) بأدنى تغيير (٧).

ص: ١٦٠

١-١) ق: كتاب الصلاه ٥٥٧/٧٤، ج: ١٥٣/٨٧ و ١٥٥.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٥٦٥/٧٩، ج: ١٨٦/٨٧.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٥٦٦/٨٠، ج: ١٩٤/٨٧.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٥٦٧/٨٠، ج: ١٩٨/٨٧.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٥٧٠/٨٠، ج: ٢٠٩/٨٧.

٦-٦) سورة آل عمران الآية ١٧.

٧-٧) ق: كتاب الصلاه ٥٧٥/٨٠، ج: ٢٢٦/٨٧.

باب نافله الفجر و كيفيتها و الضجعه بعدها (١).

باب أحكام الشكّ و السهو (٢).

باب أحكام قضاء الصلوات (٣).

«فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»

(٤)

باب القضاء عن الميت و الصلاة له (٥).

باب تقديم الفوائت على الحواضر و الترتيب بين الصلوات (٦).

باب وجوب قصر الصلاة في السفر (٧).

باب مواضع التخيير

باب مواضع التخيير (٨).

٦٧١٢

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام.

قلت: و في بعض الروايات أنّ الإتمام فيها من الأمر المذخور (٩).

باب صلاة الخوف و أقسامها (١٠).

ذكر جملة من الصلوات المستحبّة في يوم الجمعة كصلاة فاطمة عليها السلام و صلاة الكاملة و صلاة الاعرابي و غيرها (١١).

باب نوافل يوم الجمعة و ترتيبها (١٢).

ص: ١٦١

١-١) ق: كتاب الصلاة ٥٩٨/٨١، ج: ٣١٠/٨٧.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٦٣٩/٨٦، ج: ١٣٦/٨٨.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٦٧٥/٧٧، ج: ٢٨٦/٨٨.

٤-٤) سورة طه/الآية ١٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٦٧٨/٨٨، ج: ٣٠٤/٨٨.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٦٨٢/٨٩، ج: ٣٢٢/٨٨.

٧-٧) ق: كتاب الصلاة ٦٨٤/٩٠، ج: ١/٨٩.

٨-٨) ق: كتاب الصلاة ٧٠٠/٩١، ج: ٧٤/٨٩.

٩-٩) ق: كتاب الصلاة ٧٠٠/٩١، ج: ٧٧/٨٩.

١٠-١٠) ق: كتاب الصلاة ٧٠٤/٩٢، ج: ٩٥/٨٩.

١١-١١) ق: كتاب الصلاة ٧٦١/٩٦-٧٦٦، ج: ٣٨٤-٣٦٥/٨٩.

١٢-١٢) ق: كتاب الصلاة ٧٦٧/٩٧، ج: ١/٩٠.

صلاة الحوائج

باب صلاة الحوائج و الأدعية لها يوم الجمعة (١).

٦٧١٣

: صلاة الحاجه فى مسجد الكوفه ركعتان فى كل منهما الحمد و المعوذتان و التوحيد و الجحد و النصر و الأعلى و القدر، فإذا فرغ يسأل حاجته (٢).

الصلوات الواردة فى الأسبوع (٣).

باب صلاة كل يوم (٤).

صلاة العيدين

باب وجوب صلاة العيدين و شرايطها و أحكامها (٥).

□ □
«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»

(٦)

٦٧١٤

و روى عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (٧) قال: لصلاة العيدين و الجمعة؛

٦٧١٥

و روى: انّ الزينه هي العمامه و الرداء (٨).

صلاه ليله الفطر (٩).

باب صلاه الكسوف و الخسوف و الزلزله و الآيات (١٠).

أبواب الصلاه المنسوبه الى المكرمين و ما يهدى اليهم السلام و الى ساير المؤمنين.

ص: ١٦٢

١-١) ق: كتاب الصلاه ٧٧٤/٩٨، ج: ٢٨/٩٠.

٢-٢) ق: ٨٧/١٧/٢٢، ج: ٣٩٣/١٠٠.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٨٣٩/١٠١-٨٥٧، ج: ٢٧٨/٩٠-٣٤٢.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٨٥٧/١٠٢، ج: ٣٤٣/٩٠.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٨٥٧/١٠٣، ج: ٣٤٥/٩٠.

٦-٦) سورة الأعلى/الآيه ١٤ و ١٥.

٧-٧) سورة الأعراف/الآيه ٣١.

٨-٨) ق: كتاب الصلاه ٨٦٣/١٠٣، ج: ٣٧٢/٩٠.

٩-٩) ق: كتاب الصلاه ٨٩٧/١٠٦ و ٨٩٩، ج: ١١٩/٩١-١٣٠.

١٠-١٠) ق: كتاب الصلاه ٩٠١/١٠٨، ج: ١٣٧/٩١.

صلاه النبي و الوصي و فاطمه عليهم السلام

باب صلاه النبي و الأئمه عليهم السلام (١).

٦٧١٦

: صلاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ركعتان في كلّ ركعه الحمد مرّه و سورته القدر خمس عشره مرّه، و كذا في الركوع و بعده و في السجدين و بعدهما القدر خمس عشره مرّه.

٦٧١٧

□
صلاه أمير المؤمنين عليه السلام: أربع ركعات بمائتي مرّه: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» في كلّ ركعه خمسين مرّه،

٦٧١٨

قال الصادق عليه السلام: من صلاها لم يفتل و بينه و بين الله عزّ و جلّ (ذنب الآ غفر له (٢).

: صلاة الطاهره فاطمه (صلوات الله عليها): ركعتان في الأولى بعد الحمد مائه مرّه القدر و في الثانيه بعد الحمد مائه مرّه التوحيد، و بعد الصلاه تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف... الخ.

٦٧٢٠

: صلاة أخرى لها عليها السلام: ركعتان في كلّ ركعه الحمد مرّه و التوحيد خمسين مرّه فاذا سلّمت صلّيت على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه (٣).

باب فضل صلاه جعفر بن أبى طالب عليه السلام و كيفيتها (٤).

باب الصلوات التي تهدي الى النبي و الأئمه عليهم السلام و ساير أموات المؤمنين (٥).

صلاه أول ليلة القبر

٦٧٢١

فلاح السائل: عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا- يأتى على الميت ساعه أشدّ من أوّل ليله، فارحموا موتاكم بالصدقه، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم

ص: ١٦٣

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٠٩/٩٠٨، ج: ١٦٩/٩١.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١٠٩/٩٠٩، ج: ١٧١/٩١.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ١٠٩/٩١٢، ج: ١٨٣/٩١.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ١١٠/٩١٥، ج: ١٩٣/٩١.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ١١١/٩٢١، ج: ٢١٥/٩١.

ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحه الكتاب مرّه و قل هو الله أحد مرّتين و في الثانيه بفاتحه الكتاب مرّه و ألهاكم التكاثر عشر مرّات و يسلم و يقول: اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ابعث ثوابهما الى قبر ذلك الميت فلان بن فلان، فيبعث الله تعالى من ساعته ألف ملك الى قبره مع كلّ ملك ثوب و حلّه و يوسع في قبره من الضيق الى يوم ينفخ في الصور و يعطى المصلّى بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات و ترفع له أربعون درجه (١).

أبواب الصلوات التي يتوسّل بها الى حصول المقاصد و الحاجات:

باب صلاه الإستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيتها (٢).

باب صلاة الحاجه و دفع العلل و الأمراض (٣).

«وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ»

(٤)

٦٧٢٢

التفسير: قال الطبرسي: روى عن أئمتنا: أنّ المراد بالصبر الصوم، و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ اسْتَعَانَ
بالصلاة و الصوم،

٦٧٢٣

و روى عن الصادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَمٌّ مِنْ غَمُومِ الدُّنْيَا أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيُرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ
يَدْعُو اللَّهَ فِيهِمَا، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ:

«وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ»

(٥)

٦٧٢٤

تفسير العياشي: مثله (٦).

صلاة العفو و الإستغفار

٦٧٢٥

مكارم الأخلاق: صلاة العفو: إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْ نَفْسِكَ بِفْتَرِهِ فَلَا تَدْعُ عِنْدَ ذَلِكَ

ص: ١٦٤

١- (١) ق: كتاب الصلاة ١١١/٩٢٢، ج: ٢١٩/٩١.

٢- (٢) ق: كتاب الصلاة ١١٩/٩٤٢، ج: ٢٨٩/٩١.

٣- (٣) ق: كتاب الصلاة ١٢٠/٩٥٨، ج: ٣٤١/٩١.

٤- (٤) سورة البقره/الآيه ٤٥.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٩٥٨/١٢٠، ج: ٣٤١/٩١.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٩٥٩/١٢٠، ج: ٣٤٨/٩١.

صلاة العفو، و هي ركعتان بالحمد و إنّما أنزلناه مرّه واحده في كلّ ركعه و تقول بعد القراءه: ربّ عفوك عفوك خمس عشره مرّه ثمّ ترّكع و تقول بعد ذلك عشرا و تتمّ الصلاة كمثل صلاة جعفر رحمه الله .

قلت: و مثلها صلاة الإستغفار لرفع ضيق المعاش إلا أنّ مكان (ربّ عفوك) يقول: استغفر الله (١).

صلاه حديث النفس:

٦٧٢٦

عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحا إلا حدّث نفسه، فليصلّ ركعتين و ليستعذ بالله من ذلك.

صلاه الكفايه:

٦٧٢٧

عن الصادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين و تسلّم و تسجد و تشني على الله تعالى تحمده و تصلّي على محمّد و آله و تقول: (يا محمّد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمّد اكفياني ممّا أنا فيه فإنكما كافيان احفظاني بإذن الله فإنكما حافظان) مائه مرّه.

صلاه الغياث

٦٧٢٨

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثه إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين ثمّ يسجد و يقول: يا محمّد يا رسول الله يا عليّ يا سيدي المؤمنين و المؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا الله يا محمّد يا عليّ أستغيث بكما يا غوثاه بالله و بمحمد و عليّ و فاطمه، و تعدّ الأئمه عليهم السلام، بكم أتوسّل إلى الله (عزّ و جل)، فإنّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى.

صلاه الضرّ و الفقر

٦٧٢٩

: تصلّي ركعتين تحسنهما و تسجد و تقول: يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجّه إليك بنبيك نبّي الرحمه، يا رسول الله أنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي و ربّك و ربّ كلّ شيء، أسألك يا الله أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أسألك نفحه من نفحاتك فتحا يسيرا و رزقا واسعا ألم به شعثي و أفضي به ديني و أستعين

ص: ١٦٥

به على عيالي.

صلاه الانتصار من الظالم:

٦٧٣٠

عن يونس بن عمار قال: شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا كان يؤذيني فقال: ادع عليه، قلت: دعوت عليه، قال: ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب و صم و صل و تصدق فياذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل و أنت ساجد: «اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم اسقم بدنه و اقطع أثره و أنقص أجله و عجل ذلك في عامه هذا»، قال: ففعلت فما لبث أن هلك (١).

الصلوات الواردة للمهمات

@

صلاه العسره:

٦٧٣١

عن ابي عبد الله عليه السلام: إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحه الكتاب و قل هو الله أحد و إننا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله و ينصرك الله نصرا عزيزا و في الثانية بفاتحه الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لك صدرك، و قد جرب (٢).

صلاه الفرج و صلاه المكروب و صلاه الاستغاثة بالبتول عليها السلام و صلاه الاستعداد و صلاه الظلامه (٣).

صلاه الرزق

هي ركعتان الأولى الحمد مره و الكوثر ثلاث مرّات و الثانية الحمد مره و المعوذتين كلّ واحده ثلاث مرّات.

صلاه الجائع:

ركعتان و تقول: ربّ أطعمني فاني جائع.

ص: ١٦٦

[صلوات أخر]

صلاه الشده (١).

صلاه المظلوم و صلاه للمهمات و صلاه لطلب الولد و صلاه الخوف من ظالم و صلاه للذكاء و جوده الحفظ و صلاه الضال و صلاه للشفاء من كل عل و لجميع الأمراض و للحمي و الصداع و لوجع العين و لوجع الرقبه و لرد الضال و غير ذلك (٢).

صلوات للحاجات (٣).

باب الصلاه و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه (٤).

باب نواذر الصلاه و هو آخر أبواب كتاب الصلاة (٥)، فيه صلاتان لأول كل شهر و قد تقدم كلتاها في «شهر».

٦٧٣٢

رساله عدم مضايقه الفوائت للسيد ابن طاووس رحمه الله بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: من ترك الصلاه في جهالته ثم ندم لا- يدرى كم ترك فليصل ليله الاثني خمسين ركعه بفاتحه الكتاب مره و قل هو الله أحد مره، فإذا فرغ من الصلاه استغفر الله مائه مره جعل الله ذلك كفاره صلاته و لو ترك صلاه مائه سنه لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاه... الخ.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و لكن حمله على القضاء المظنون أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء فتكون هذه الصلاه لتلافي الاحتمال القوي أو الضعيف على حسب ما مر من الوجوه، و أما القضاء المعلوم فلا بد من الإتيان بها و الخروج منها على ما مر و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و ترك القضاء (٦).

ص: ١٦٧

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٢٠/٩٦٤، ج: ٣٦١/٩١.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ١٢٠/٩٦٣ و ٩٦٤، ج: ٣٦٢-٣٧٤/٩١.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١٢٠/٩٦٥، ج: ٣٧٨-٣٧٤/٩١.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ١٢١/٩٦٦، ج: ٣٧٩/٩١.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ١٢١/٩٦٦، ج: ٣٨١/٩١.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ١٢١/٩٦٨، ج: ٣٨٤/٩١.

فقه الرضا: إذا أردت التزويج فاستخر و امض ثم صل ركعتين و ارفع يديك و قل:

اللهم انى أريد التزويج فسهل لى من النساء أحسنهن خلقا و خلقا و أعفهن فرجا و أحفظهن نفسا فى و فى مالى و أكملهن جمالا و أكثرهن أولادا.

[الصلاة للثوب الجديد]

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كسى الله (عز و جل) مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ و ليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و أنا أنزلناه فى ليله القدر ثم ليحمد الله الذى ستر عورته و زينته فى الناس، و ليكثر من قول: (لا حول و لا قوة الا بالله) فإنه لا يعصى الله فيه و له بكل سلك فيه ملك يقدر له و يستغفر له و يترحم عليه (١).

حسن خلق الصادق عليه السلام

أقول:

فى المستدرک عن سبط الشيخ الطبرسى فى مشكاه الأنوار نقلا من كتاب المحاسن عن أخى حماد البشير قال: كنت عند عبد الله بن الحسن و عنده أخوه الحسن بن الحسن فذكرنا أبا عبد الله عليه السلام فنال منه فقامت من ذلك المجلس فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ليلا فدخلت عليه و هو فى فراشه قد أخذ الشعار فخبرتة بالمجلس الذى كنا فيه و ما يقول حسن، فقال: يا جاريه ضعى لى ماء، فأتى به فتوضأ و قام فى مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال: يا رب ان فلانا أتانى بالذى أتانى عن الحسن و هو يظلمنى و قد غفرت له فلا تأخذه و لا تقايسه يا رب، قال: فلم يزل يلح فى الدعاء على ربه، ثم التفت لى فقال: انصرف رحمك الله فانصرفت ثم زاره بعد ذلك.

باب فضل الصلاة عند الحسين عليه السلام

باب فضل الصلاة عند الحسين عليه السلام (٢).

كامل الزيارة: عن أبى جعفر عليه السلام قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك

١-١) ق: كتاب الصلاة ١٢١/٩٦٩، ج: ٣٨٧/٩١.

٢-٢) ق: ٢٢/٢٩/١٢٥، ج: ٨١/١٠١.

حاجه أن تأتي قبر الحسين عليه السّلام فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك فإنّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجّه و الصلاة النافلة تعدل عمره.

٦٧٣٧

و الصادق عليه السّلام: من صلّى عنده عليه السّلام ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه (١).

و تقدّم في «زور» في باب زياره العباس عليه السّلام كلام المجلسي في صلاه الزياره لغير المعصوم و يأتي في «موت» الصلاة على الميّت.

الصلاه على محمّد و آله عليهم السّلام

اشاره

ذكر الصلاة على محمّد و آله عليهم السّلام و فضلها.

٦٧٣٨

جمال الأسبوع: عن أبي عبد الله البرقي يرفعه الى أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال له رجل:

جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك و تعالى و ما وصف من الملائكه: «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» (٢).

٦٧٣٩

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من قال في ركوعه و سجوده و قيامه (اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد) كتب الله له ذلك بمثل الركوع و السجود و القيام (٣).

٦٧٤٠

السرائر: عن جامع البنظي عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

ص: ١٦٩

٢-٢) سورة الأنبياء/الآية ٢٠.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآية ٥٦.

الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين ركعة (١).

٦٧٤١

عن الصادق عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: (اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم) لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام (٢).

٦٧٤٢

المحاسن: عن حماد بن عثمان أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال فقال: الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرّة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل (٣).

فضل الصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم

الروايات في فضل الصلاة على محمد وآله في يوم الجمعة (٤).

٦٧٤٣

الصلوات الكبير: اللهم انّ محمدًا صلّى الله عليه وآله وسلّم كما وصفته (٥).

باب فضل الصلاة على النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) واللّعن على أعدائهم (٦).

٦٧٤٤

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فإنّها تهدم الذنوب هدما.

٦٧٤٥

قرب الإسناد: عن أحدهما عليهما السلام قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وآله وأهل بيته.

٦٧٤٦

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد وآله (٧).

- ١-١) ق: كتاب الصلاة ٤٢٩/٦٠، ج: ٧٥/٨٦.
٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٤٤٠/٦٠، ج: ٧٧/٨٦.
٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٤٤٠/٦١، ج: ٧٨/٨٦.
٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٧٦١/٩٦، ج: ٣٦٣/٨٩. ق: كتاب الصلاة ٧٩١/١٠٠، ج: ٩٠/٩٠.
٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٧٥/٢٨، ج: ٤٣/٩٤.
٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٧٦/٢٩، ج: ٤٧/٩٤.
٧-٧) ق: كتاب الدعاء ٧٦/٢٩، ج: ٥٠/٩٤.

٦٧٤٧

علل الشرايع: فيما سأل الخضر الحسن بن عليّ عليه السّلام قال: أخبرني عن الرجل كيف يذكر وينسى، قال: إنّ قلب الرجل في حقّ و على الحقّ طبق، فإنّ صلّى الرجل عند ذلك على محمّد و آل محمّد صلاه تامّه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصلّ على محمّد و آل محمّد أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره.

٦٧٤٨

علل الشرايع: عن أبي الحسن العسكريّ عليه السّلام قال: إنّما اتّخذ الله إبراهيم عليه السّلام خليلاً لكثرة صلاته على محمّد و أهل بيته (صلوات الله عليهم) (١).

٦٧٤٩

معاني الأخبار: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ.

٦٧٥٠

أمالى الصدوق: و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من صلّى عليّ و لم يصلّ على آلي لم يجد ريح الجنه و إنّ ريحها لتوجد من مسيره خمسمائه عام.

٦٧٥١

ثواب الأعمال: عن الصباح بن سيابه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ألا- أعلمك شيئاً يقى الله به وجهك من حرّ جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر (اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد) مائه مرّه يقى الله به وجهك من حرّ جهنم.

٦٧٥٢

ثواب الأعمال: عن أبي المغيرة عن أبي الحسن عليه السّلام قال: من قال في دبر صلاة الصبح و صلاة المغرب قبل أن يثنى رجليه أو يكلم أحدا «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ...» (٢) الآيه، اللهم صلّ على محمّد و ذريته قضى الله له مائه حاجه، سبعين في الدنيا و ثلاثين في الآخرة، قال: قلت له: ما معنى صلاة الله و صلاة ملائكته و صلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمه من الله، و صلاة ملائكته تزكيه منهم له و صلاة المؤمنين دعاء منهم له، و من سرّ آل محمّد في الصلاة على النبيّ و آله، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد في الأوّلين و صلّ على محمّد و آل محمّد في الآخرين

ص: ١٧١

١-١ (١) ق: كتاب الدعاء ٧٧/٢٩، ج: ٥٤/٩٤.

٢-٢ (٢) سورة الأحزاب/ الآيه ٥٦.

الصلوات (١).

٦٧٥٣

الروايات في: انّ الله و كلّ بقبر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ملكا أو ملكين من صلّى على النبيّ (صلوات الله عليه و آله) و سلّم عليه بلغه (٢).

٦٧٥٤

و وردت روايات كثيرة في: فضل الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه،

٦٧٥٥

و وردت:

فضيله للصلاه عليه ثلاث مرّات في كلّ يوم و ثلاث مرّات في كلّ ليلة حبّا له و شوقا اليه، و انّ أفضل الأعمال في الآخرة الصلاة على محمّد و آله و سقى الماء و حبّ عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام.

٦٧٥٦

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من صلّى عليّ في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب (٣).

باب الصلوات الكبيره المرويّه مفضّلا على الأئمه عليهم السّلام (٤)، فيه الصلوات الكبيره المرويّه عن أبي محمّد العسكري عليه السّلام و صلوات أبي الحسن الضّرّاب الأصفهانيّ المرويّه عن الإمام صاحب الزمان عليه السّلام و صلوات أمير المؤمنين عليه السّلام كما

فى النهج (اللهم داحى المدحوات) (٥).

فى: ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم يثقل الميزان (٦).

فضل الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الصلاة الفريضة (٧).

ص: ١٧٢

١-١) ق: كتاب الدعاء ٧٨/٢٩، ج: ٥٨/٩٤.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٨١/٢٩، ج: ٦٨/٩٤.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٨٢/٢٩، ج: ٧١/٩٤.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٨٢/٣٠، ج: ٧٣/٩٤.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٨٥/٣٠، ج: ٨٣/٩٤.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٨٦/٣٠، ج: ٨٥/٩٤.

٧-٧) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

[الصلاة عليه و على آله]

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى على وآله وسلم يثقل الميزان (١).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم واحده صلى الله عليه ألف صلاة فى ألف صف من الملائكة و لم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته، فمن لم يرغب فى هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه و رسوله و أهل بيته.

الكافى: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرت عنده فنسى أن يصلى على أخطأ (٢).

باب الصلاة عليهم (صلوات الله عليهم) (٣).

كيفية الصلاة عليهم عليهم السلام بروايه الضراب الأصفهاني عن القائم عليه السلام (٤).

أقول:

٦٧٦٢

روى الصدوق عن الرضا عليه السلام قال: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدمًا.

٦٧٦٣

وقال عليه السلام: الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله (عزّ وجل) التسييح و التهليل و التكبير.

ص: ١٧٣

١-١) ق: ٣٤٤/٥٧/٣، ج: ١٨٦/٨.

٢-٢) أى جعله الله يتخطاه، أى يتعداه.

٣-٣) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣١/١٧.

٤-٤) ق: ٤١٤/١٣٥/٧، ج: ٢٥٧/٢٧.

باب الصاد بعده الميم

صمت:

الصمت و فضله

باب فيه فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام (١).

٦٧٦٤

قرب الإسناد: عن الرضا عليه السلام قال: من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت، أن الصمت باب من أبواب الحكمة، أن الصمت يكسب المحبه و هو دليل على الخير (٢).

٦٧٦٥

الكافي: عنه مثله.

بيان: أنّ الصمت باب من أبواب الحكمة، أى سبب من أسباب حصول العلوم الربّانيّة فإنّ بالصمت يتمّ التفكّر أو هو سبب لإفاضه الحكم عليه من الله سبحانه، أو الصمت عند العالم و عدم معارضته و الإنصات إليه سبب لإفاضه الحكم عليه أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة فى صاحبه، يكسب المحبّه أى محبّه الله أو محبّه الخلق لأنّ عمده أسباب العداوه بين الخلق الكلام من المنازعه و المجادله و الشتم و الغيبه و النميمة و المزاح و غير ذلك (٣).

٦٧٦٦

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشى الى بيته.

ص: ١٧٤

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٦/٧١.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٨٨/٤٠، ج: ٢٩٥/٧١.

٦٧٦٧

معانى الأخبار: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: عليك بطول الصمت فأنّه مطرده للشيطان و عون لك على أمر دينك.

٦٧٦٨

أمالى الطوسى: فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: إلزم الصمت تسلم.

٦٧٦٩

معانى الأخبار: عن الحسن بن عليّ (صلوات الله عليه) قال: نعم العون الصمت فى مواطن كثيره و إن كنت فصيحاً (١).

٦٧٧٠

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق و جفّ القلم به، و هو مفتاح كلّ راحه من الدنيا و الآخرة و فيه رضا الربّ و تخفيف الحساب و الصون من الخطايا و الزلل، قد جعله الله سترًا على الجاهل و زينا للعالم و معه عزل الهواء و رياضه النفس و حلاوه العباده و زوال قسوه القلب و العفاف و المروّه و الظرف فأغلق باب لسانك عمّا لك بدّ منه لا سيّما إذا لم تجد أهلاً للكلام و المساعدة فى المذاكره لله و فى الله، و كان ربيع بن خثيم يضع قرطاساً بين يديه و يكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه فى عشيتّه ما له و ما عليه و يقول: اوه نجى الصامتون و بقينا، و كان بعض أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يضع حصاه فى فمه فاذا أراد أن يتكلّم بما علم أنّه لله و فى الله و لوجه الله أخرجها، و إنّ كثيراً من الصحابه كانوا يتنفسون تنفس الغرقى و يتكلمون شبه المرضى و أنّما سبب هلاك الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت (٢).

الكافي: الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: كان الرجل من بنى إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين (٣)؛

و في روايه أخرى عنه عليه السلام: أنّ الرجل كان إذا تعبّد في بنى إسرائيل لم يعدّ عابدا حتّى يصمت قبل ذلك عشر سنين (٤).

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٨٠/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٤/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩١/٤٠، ج: ٣٠٦/٧١.

٤-٤) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٨/١٤.

قال المجلسي رحمه الله: قوله (صمت قبل ذلك) أى عمّا لا ينبغي و تلك المدّه ليصير الصمت ملكه له ثمّ كان يشتغل بالعباده و الاجتهاد فيها لتقع العباده صافيه خاليه عن المفسد، و أقول: يحتمل أن يكون الصمت في تلك المدّه للتفكّر في المعارف اليقنيه و العلوم الدينيه حتّى يكمل في العلم و يستحقّ لتعليم العباد و إرشادهم و تكميل نفسه بالأعمال الصالحه أيضا فيأمن من الخطأ و الخطل في القول و العمل ثمّ يشرع في أنواع العبادات التي منها هدايه الخلق و تعليمهم و تكميلهم كما مرّ

عن أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ سكوت ليس فيه فكره فهو سهو،

و قال الكاظم عليه السلام: دليل العقل التفكّر و دليل التفكّر الصمت، و مثله كثير (١).

معاني الأخبار: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال جبرئيل عليه السلام في صفات الزاهد: و يتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميته التي قد اشتدّ ننتها، و يتحرّج من حطام الدنيا و زينتها كما يتجنّب النار أن يغشاها (٢).

أقول: و لقد أجاد الأمير خسرو في الصمت بالفارسيه:

سخن گرچه هر لحظه دلکش تر است

چه بینی خموشی از آن بهتر است

در فتنه بستن دهان بستن است

که گیتی به نیک و بد آبستن است

پشیمان ز گفتار دیدم بسی

پشیمان نگشت از خموشی کسی

شنیدن ز گفتن به ار دل نهی

کزین پر شود مردم از وی تهی

صدف زان سبب گشت جوهر فروش

که از پای تا سر همه گشت گوش

ص: ۱۷۶

۱-۱) ق: کتاب الأخلاق ۱۹۱/۴۰، ج: ۳۰۶/۷۱.

۲-۲) ق: ۶/۲/۱۷، ج: ۲۰/۷۷.

۳-۳) ق: ۴۹/۴/۱-۵۱، ج: ۱۴۸/۱-۱۵۴.

همه تن زبان گشت شمشیر تیر

به خون ریختن زان کند رستخیز (۱)

و یأتی ما یناسب ذلک فی «کلم» و «لسن».

صمد:

الصمد و معناه

التوحيد: قال الباقر عليه السّلام: و حدّثنى أبى زين العابدين عن أبىه الحسين بن على عليهم السّلام أنّه قال: الصمد الذى لا جوف له و الصمد الذى قد انتهى سوّده، و الصمد الذى لا يأكل و لا يشرب، و الصمد الذى لا ينام، و الصمد الدائم الذى لم يزل و لا يزال.

قال الباقر عليه السّلام: كان محمّد بن الحنفية رحمه الله يقول: الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره... الخ.

قال وهب بن وهب القرشى: و حدّثنى الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام عن أبىه الباقر عن أبىه عليهما السّلام: أنّ أهل البصره كتبوا الى الحسين بن على عليه السّلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فلا تخوضوا فى القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تتكلّموا فيه بغير علم فقد سمعت جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول:

من قال فى القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار، و أنّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: الله أحد الله الصمد ثمّ فسره فقال: لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد، لم يلد لم يخرج منه شيء ككثيف كالولد و ساير الأشياء الكثيفه التى تخرج من المخلوقين و لا شيء لطيف كالنفس... الخ (٣).

و عن الباقر عليه السّلام قال: لو وجدت لعلمى الذى آتانى الله (عزّ و جل) حملة لنشرت

١ - ١) أنّ الصمت أفضل من الكلام و لو بدا الكلام جدّاباً شيقاً لأنّ السكوت هو سدّ لأبواب الفتنة، و لقد رأيت الكثير من النادمين على كلامهم لكننى لم أر أحداً ندم على صمته، ألا ترى الى الصدف الذى كان أذناً بكلّ وجوده و كيانه كيف ضمّ الجواهر بين أضلاعه... الخ.

٢ - ٢) ق: ١٥٨/٢٨/٢، ج: ١٨٨/٤.

٣ - ٣) ق: ٧٠/٦/٢، ج: ٢٢٣/٣.

التوحيد و الإسلام و الإيمان و الدين و الشرايع من الصّمد و كيف لى بذلك و لم يجد جدّى أمير المؤمنين عليه السّلام حملة لعلمه حتّى كان يتنفّس الصعداء و يقول على المنبر:

سلونى قبل أن تفقدونى فإن بين الجوانح منى علما جمًا، هاه هاه ألا لا أجد من يحمله، ألا و ائى عليكم من الله الحجّه البالغه ف
«لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (١).

صمصم:

أبو الصمصامه

مجيء أبي الصمصامه العيسى الى أبي بكر و ادعائه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثمانين ناقه حمر الظهور و أداء أمير
المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، ذلك بأن أخرجها من كتيب الرّمل (٢).

صمع:

الأصمعى و جدّه

٦٧٨٠

المناقب: كامل المبرّد: أنه كان أصمع بن مظهر جدّ الأصمعى قطعه على عليه السلام فى السرقة فكان الأصمعى يبغضه (٣).

حكى ابن أبى الحديد عن جدّ الأصمعى على بن أصمع أنه صاح عند الحجاج:

أيها الأمير انّ أهلى عقونى و سمونى عليًا و ائى فقير بائس و أنا الى صله الأمير محتاج، فتضاحك له الحجاج و قال: للطف ما
توسّلت به قد وليتك موضع كذا (٤).

أقول: الأصمعى هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع البصرى اللغوى النحوى صاحب النوادر و الملح و
المنقول عن حاله أنه كان رجلا

ص: ١٧٨:

١-١ (١) سورة الممتحنه/الآيه ١٣.

٢-٢ (٢) ق: ٧١/٦/٢، ج: ٢٢٥/٣.

٣-٣ (٣) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٦/٤٢.

٤-٤ (٤) ق: ١٥٧/١٤/٨، ج: -.

ظريفًا مفاكها خفيف الروح مليح الطبع لا يتمكّن من نفسه الغموم و الهموم و لهذا يقال أنه لم يظهر عليه أثر الشيبه الى أن بلغ
ستين سنه، و لم يمت حتّى ناهز عمره التسعين، توفى حدود سنه (٢١٦) و كان فى أوائل أمره معسرا شديد الفاقه حتّى اتّصل

بالرشيد و حسن حاله،و كان يرتجل كثيرا من الأخبار المضحكه و الأقاصيص المستغربه،و كان حسن العبارة حتى قيل في حقّه انه يبيع البعرة في سوق الدرّه بعكس أبي عبيده،قدم بغداد في أيام الرشيد مع أبي عبيده فقيل لأبي نؤاس ذلك فقال:أما أبو عبيده فإذا أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين و الآخريين،و أمّا الأصمعي فليل يطربهم بنغماته، و حكى أنه كان شديد الحفظ يحفظ اثني عشر ألف أرجوزه و إذا انتقل حمل كتبه في ثمانية عشر صندوقا،و لما تولّى المأمون كان الأصمعي قد عاد الى البصره فاستقدمه فاعتذر بضعفه و شيخوخته فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل و يسيرها إليه فيجيب عنها.

حكى عنه قال:مررت بكنّاس بالبصره يكنس كنيفا و يغنى:

أضاعوني و أئى فتى أضاعوا

ليوم كريبه و سداد ثغر

فقلت: أمّا سداد الكنيف فأنت ملئى به و أمّا الثغر فلا علم لى بك كيف أنت فيه، و كنت حديث السن فأردت العبث به فأعرض عني مليا ثم أقبل عليّ فأنشد متمّلا:

و أكرم نفسي اننى إن أهنتها

و حقك لم تكرم على أحد بعدى

قال:فقلت له: و الله ما يكون من الهوان شىء أكثر ممّا بذلتها له فبأى شىء أكرمتها؟فقال:بلى و الله انّ من الهوان لشرا ممّا أنا فيه،فقلت:و ما هو؟فقال:

الحاجه إليك و الى أمثالك من الناس،فانصرفت عنه و أنا أخزى الناس.

تنقيح المقال: و فى كتاب الأضداد لابن الأنبارى أو معجم الأدباء انّ أبا قلابه كان صديقا للأصمعي و كان أبو قلابه شيعيا و الأصمعي ناصبيا فلما مات الأصمعي خرج أبو قلابه خلف جنازته يمشى و هو يقول:

ص: ١٧٩

لعن الله أعظما حملوها

لديار البلى على خشبات

أعظما تكره النبى و أهل

البيت و الطيبين و الطيبات

باب فضل إسماع الأصم من غير تضجّر (١).

٦٧٨١

ثواب الأعمال: قال الصادق عليه السلام: إسماع الأصم من غير تضجّر صدقه هنيئته (٢).

[سمّى شهر رجب الأصم]

أقول: سمّى شهر رجب الأصم لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال و لا نداء مستغيث،

[أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخيّ الأصم]

و الأصم هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخيّ من كبار أصحاب المعرفة و الوجد، له حكاية في وجه تلقّبه بالأصم و له كلمات حكميّة منها قوله:

العجله من الشيطان الآ في خمس: إطعام الطعام إذا حضر ضيف و تجهيز الميت إذا مات و تزويج البكر إذا أدركت و قضاء الدين إذا وجب و التوبه من الذنب إذا أذنب، و منها قوله: لا تغترّ بموضع صالح فلا مكان أصلح من الجنة فلقى آدم منها ما لقي، و لا تغترّ بكثرة العباده فإن إبليس بعد طول تعيّدته لقي ما لقي، و لا تغترّ بكثرة العلم فإن بلعام بن باعورا كان يحسن إسم الله الأعظم فانظر ماذا لقي... الخ، توفي بخراسان في حدود سنة (٢٣٧).

[أبي العباس محمّد بن يعقوب الأموي]

و قد يطلق الأصم على أبي العباس محمّد بن يعقوب الأموي مولاهم، كان محدّث عصره بلا مدافعه، ذكر الحاكم في وفاته: خرج علينا أبو العباس محمّد بن يعقوب رحمه الله و نحن في مسجده و قد امتلأت السكّه من أولها إلى آخرها من الناس و هو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأوّل من سنة أربع و أربعين و ثلاثمائه، و كان يملئ عشية كلّ إثنين من أصوله ممّا ليس في الفوائد أحاديث، فلمّا نظر الى كثرة الناس و الغرباء من كلّ فجّ عميق و قد قاموا يطرقون له و يحملونه على عواتقهم

ص: ١٨٠

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٥/١١١/ج: ٣٨٨/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٢٥/١١١/ج: ٣٨٨/٧٤.

من باب داره الى المسجد، فلمّا بلغ المسجد جلس على جدار المسجد و بكى طويلا ثمّ نظر الى المستملي فقال: اكتب، سمعت محمّد بن إسحاق الصغاني يقول: سمعت أبا سعيد الأشجّ يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يوما باب الأعمش بعد

موته فدققت الباب فقيل: من هذا؟ فقال (١): ابن إدريس، فأجابتنى امرأه يقال لها بزه: هاى هاى يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التى كانت تأتى هذا الباب؟ ثم بكى الكثير ثم قال: كأنتى بهذه السكّه و لا يدخلها أحد منكم فأننى لا أسمع و قد ضعف البصر و حان الرحيل و انقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقلّ منه حتّى كفّ بصره و انقطعت الرحله و انصرف الغرباء الى أوطانهم و توفى ليله الاثنين ٢٣ ربيع الثانى سنة (٣٤٦) و دفن فى مقبره شاهنبر، نقلت هذه الترجمة من عبقات الأنوار.

ص: ١٨١

(١ - ١) فقلت (ظ).

باب الصاد بعده النون

صنع:

فى اثبات الصانع تعالى

باب اثبات الصانع و الاستدلال بعجائب صنعه (١).

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»

(٢)

، الآية.

٦٧٨٢

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): و لو فكروا فى عظيم القدره و جسيم النعمه لرجعوا الى الطريق و خافوا عذاب الحريق و لكن القلوب عليه و الأبصار مدخوله، أفلا ينظرون الى صغير ما خلق كيف أحكم خلقه و أتقن تركيبه و فلق له السمع و البصر و سوى له العظم و البشر، و انظروا الى النمله و صغر جثتها و لطاف هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر و لا بمستدرك الفكر كيف دبّت على أرضها و ضنّت على رزقها، تنقل الجبهه الى جحرها و تعدّها فى مستقرّها، تجمع فى حرّها لبردها و فى ورودها لصدورها (٣)، مكفول برزقها مرزوقه بوقفها، لا يغفلها المئان و لا يحرمها الديان و لو فى الصفا اليابس و الحجر الجامس، و لو فكّرت فى مجارى أكلها و فى علوها و سفلها و ما فى الجوف من شراسيف بطنها و ما فى الرأس من عينها و اذنها لقضيت من خلقها عجبا و لقيت من وصفها تعبا، فتعالى الذى أقامها على قوائمها و بناها على دعائمها لم يشركه فى فطرتها فاطر و لم يعنه على خلقها

ص: ١٨٢

(١-١) ق:١٦/٣، ج:١٦/٣.

(٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٦٤.

(٣-٣) لصدرها(خ ل).

قادر، و لو ضربت فى مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلاله الآ على ان فاطر النمله هو فاطر النخله لدقيق تفصيل كل شىء و غامض اختلاف كل حى، و ما الجليل و اللطيف و الثقيل و الخفيف و القوى و الضعيف فى خلقه الآ سواء، كذلك السماء و الهواء و الريح و الماء، فانظر الى الشمس و القمر و النبات و الشجر و الماء و الحجر و اختلاف هذا الليل و النهار و تفجر هذه البحار و كثره هذه الجبال و طول هذه القلال و تفرق هذه اللغات و الألسن المختلفات، فالويل لمن أنكر المقدر و جحد المدبر، زعموا أنهم كانوا كالنبات ما لهم زارع و لا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا الى حجه فيما ادعوا و لا تحقيق لما وعوا، هل يكون بناء من غير بان أو جنايه من غير جان؟ (١)

الصنایع المكروهه

باب الصنایع المكروهه (٢).

٦٧٨٣

النبوى صلی الله علیه و آله و سلم قال لمن قال له: قد علمت ابني هذا الكتاب ففى أى شىء أسلمه؟ قال: لا تسلمه، أى لا تسلم ولدك سبأ و لا صايغا و لا قصابا و لا حنطا و لا نخاسا، قال: يا رسول الله و ما السبأ؟ قال: الذى يبيع الأكفان و يتمنى موت أمتى، و للمولود من أمتى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس.

٦٧٨٤

علل الشرايع: عن إسحاق بن عمير قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فخبرتة أنه ولد لى غلام فقال: ألا سميتة محمدا؟ قلت: قد فعلت، قال: فلا تضرب محمدا و لا تشمتة (٣)، جعله الله قره عين لك فى حياتك و خلف صدق بعدك، قال: قلت:

جعلت فداك و فى أى الأعمال أضعه؟ قال: إذا عزلته عن خمسه أشياء فضعه حيث

ص: ١٨٣

(١-١) ق:١٦/٣، ج:١٦/٣.

(٢-٢) ق:٢٣/١٥، ج:١٠٣/٧٧.

(٣-٣) تشتمه(خ ل).

شئت: لا تسلمه الى صيرفى فان الصيرفى لا يسلم من الربا، و لا الى بيتاع الكفن فان صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان، و لا الى

صاحب طعام فإنه لا يسلم من الاحتكار، ولا إلى جزّار فإنّ الجزّار يسلب منه رحمه، ولا تسلّمه إلى نخّاس فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: شرّ الناس من باع الناس (١).

ذكر بعض الأصحاب و صنائعهم

أقول: قال الدميرى فى (حياه الحيوان) فى لفظ الجزور: ذكر التوحيدى فى كتاب (بصائر القدماء و سرائر الحكماء) صناعه كلّ من علمت صناعته من قريش فقال: كان أبو بكر الصديق بزازا و كذلك عثمان و طلحه و عبد الرحمن بن عوف (رضى الله تعالى عنهم)، و كان عمر (رضى الله تعالى عنه) دلّالا يسعى بين البايع و المشتري، و كان سعد بن أبى وقاص يبرى النبل، و كان الوليد بن المغيرة حدّادا و كذلك أبو العاص أخو أبى جهل، و كان عتبه بن أبى معيط خمّارا، و كان أبو سفيان ابن حرب يبيع الزيت و الادم، و كان عبد الله بن جذعان نخّاسا يبيع الجوارى، و كان النضر بن الحارث عوّادا يضرب بالعود، و كان الحكم بن أبى العاص خصّاء يخصى الغنم و كذلك حريث بن عمرو و الضحّاك بن قيس الفهري و ابن سيرين، و كان العاص ابن وائل السهمى يطارا يعالج الخيل و كان ابنه عمرو بن العاص جزّارا و كذلك أبو حنيفه صاحب الرأى و القياس، و كان الزبير بن العوّام خياطاً... الخ.

قال الجزرى فى النهايه: فيه كان عمر فى الجاهليه مبرطشا هو الساعى بين البايع و المشتري شبه الدلال و يروى بالسنين المهمله، و قال الفيروزآبادى مثله فى القاموس و قال: أو هو بالسنين المهمله و قال: المبرطس الذى يكترى للناس الإبل و الحمير و يأخذ عليه جعلاً.

ص: ١٨٤

١-١) ق: ٢٣/١٥/٢١، ج: ٧٧/١٠٣.

صنف:

أصناف العلماء

باب صفات العلماء و أصنافهم (١).

٦٧٨٥

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: نعم وزير الإيمان العلم، و نعم وزير العلم الحلم، و نعم وزير الحلم الرفق، و نعم وزير الرفق اللين.

بيان: الحلم و الرفق و اللين و إن كانت متقاربه فى المعنى لكن فيها فرق يسير، فالحلم هو ترك مكافاه من يسىء إليك و السكوت فى مقابله من يسفه عليك، و وزيره و معينه الرفق أى اللطف و الشفقه و الإحسان الى العباد فإنه يوجب أن لا يسفه

عليك ولا يسيء إليك أكثر الناس، ووزيره و معينه لين الجانب و ترك الخشونه و الغلظه و إضرار الخلق.

٦٧٨٦

أمالى الصدوق: عن ابن عتياس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: طلبه هذا العلم على ثلاثه أصناف، ألا فاعرفهم بصفاتهم و أعيانهم: صنف منهم يتعلمون للمراء و الجهل (٢) تراه ذا كآبه و حزن قد قام الليل فى حنسه و قد انحنى فى برنسه يعمل و يخشى خائفا و جلا من

ص: ١٨٥

١-١ (١) ق: ٨٢/١٦/١ ج: ٤٥/٢.

٢-٢ (٢) الجدل (خ ل).

كلّ أحد الآ من كلّ ثقه من إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانها و أعطاه يوم القيامة أمانه (١).

باب أصناف الناس فى الإيمان (٢).

باب فى انّ المؤمن صنفان

باب فى انّ المؤمن صنفان (٣).

٦٧٨٧

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله و وفا بشرطه و ذلك قوله: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٤).

باب أصناف الناس (٥).

صنم:

عباده الأصنام

باب عباده الأصنام و الكواكب و الأشجار (٦).

٦٧٨٨

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: في قوله تعالى: «وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا» (٧) قال: كانوا يعبدون الله (عزّ و جل) فماتوا فضجّ قومهم و شقّ ذلك عليهم فجاءهم إبليس (لعنه الله) فقال لهم:

اتخذ لكم أصناما على صورهم فتظنون اليهم و تأنسون بهم و تعبدون الله، فأعدّ لهم أصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله (عزّ و جل) و ينظرون الى تلك الأصنام،

ص: ١٨٦

١-١) ق: ١٦٦/١٦٦/١، ج: ٤٦/٢.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٩/٤٥، ج: ١٦٦/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١١/٥٠، ج: ١٨٩/٦٧.

٤-٤) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١١/٥١، ج: ١٨٩/٦٧.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦، ج: ٨٧٠.

٧-٧) ق: ٧٧/٧/٢، ج: ٢٤٤/٣.

فلما جاءهم الشتاء و الأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله (عزّ و جل) حتى هلك ذلك القرن و نشأ أولادهم فقالوا: إنّ آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون الله (عزّ و جل) فذلك قول الله تبارك و تعالى: «وَلَا تَدْرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا» (١).

ذكر الأصنام التي كانت على أوصاف الأنبياء عليهم السلام و كانت عند ملك الروم فعرضها على الحسن بن عليّ عليه السلام (٢).

٦٧٨٩

: الصنم الذي كان الرجلان يعبدانه فاستخرجه أمير المؤمنين عليه السلام و كسره (٣).

المحتضر (٤).

باب فيه ذكر صعود أمير المؤمنين عليه السلام على ظهر الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم لحطّ الأصنام (٥).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «صعد»،

٦٧٩٠

: يقال إنّ الثاني كان تمنّى ذلك فقال عليه السلام: إنّ الذي عبده لا يقلعه (٦).

دعاء صنمى قريش و شرحه (٧).

و يقرب منه دعاء: (اللذين بدّلا دينك) (٨).

ص: ١٨٧

- ١-١ (١) سورة نوح/الآيه ٢٣.
- ٢-٢ (٢) ق: ٧٩/٧/٢، ج: ٢٥٠/٣.
- ٣-٣ (٣) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٣/١٠، ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٥/٣٣.
- ٤-٤ (٤) ق: ٢٣٧/٢٠/٨، ج: -.
- ٥-٥ (٥) ق: ٢٣٨/٢٠/٨، ج: -.
- ٦-٦ (٦) ق: ٢٧٦/٦٠/٩، ج: ٧٠/٣٨، ق: ٤٤١/٩٠/٩، ج: ٦١/٤٠.
- ٧-٧ (٧) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٧/٣٨.
- ٨-٨ (٨) ق: كتاب الصلاه ٥٤/٣٩٦، ج: ٢٦٠/٨٥.

باب الصاد بعده الواو

صوت:

[قوله تعالى: لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى]

نزل قوله تعالى: «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» (١).

٦٧٩١

فى: أنه كان على بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن و كذلك أبو جعفر و موسى بن جعفر عليهم السلام، و كان على بن الحسين عليهما السلام يقرأ القرآن فرّبا مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته (٢).

صور:

باب نفخ الصور و فناء الدنيا

باب نفخ الصور و فناء الدنيا (٣).

«و نَفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا»

قال الطبرسي في الصور: هو قرن ينفخ فيه وقيل هو جمع صوره فان الله يصور الخلق في القبور كما صورهم في أرحام الأمهات ثم ينفخ فيهم الأرواح كما نفخ و هم في أرحام أمهاتهم.

ما روى في (الدر المنثور) في الصور (٥).

باب عله اختلاف صور المخلوقات (٤).

٦٧٩٢

منه المرید: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو

ص: ١٨٨

١-١) سورة الحجرات/الآية ٢.

٢-٢) ق: ٢٢٨/٢٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٦٩/٤٦.

٤-٤) ق: ١٨١/٣٥/٣، ج: ٣١٦/٦.

٥-٥) سورة الكهف/الآية ٩٩.

٦-٦) ق: ٢٤٧/٢٥/١٤، ج: ٢٦١/٥٩.

قتله نبي أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل (١).

٦٧٩٣

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يعدبون يوم القيامة، من صور صورته من الحيوان يعدب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والذي يكذب في منامه يعدب حتى يعقد بين شعرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه الانك وهو الاسرب (٢).

٦٧٩٤

في: ان إبليس أول من صور صورته على مثال آدم عليه السلام ليفتن به الناس و صور صورته ود و سواع و يغوث و يعوق و نسر (٣).

أقول: قد تقدم في «صنم» ما يتعلق به.

باب نفى الجسم و الصورة (٤).

باب فىه تأويل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: خلق الله آدم على صورته

باب فىه تأويل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: خلق الله آدم على صورته (٥).

٦٧٩٥

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان الله خلق آدم على صورته فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ برجلين يتسابقان فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك و وجه من يشبهك، فقال: يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك فان الله (عزّ و جل) خلق آدم على صورته؛ و ذكر السيد المرتضى لهذا الخبر و جوها من التأويل أحدها ذلك (٦).

ص: ١٨٩

١-١) ق: ١٠٢/٢١/١، ج: ١٢٣/٢.

٢-٢) ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٨/٧.

٣-٣) ق: ٧٩/٧/٢، ج: ٢٥٠/٣.

٤-٤) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

٥-٥) ق: ١٠٧/١٦/٢، ج: ١١/٤.

٦-٦) ق: ١٠٨/١٦/٢، ج: ١٤/٤، ق: ٣٢/٥/٥، ج: ١٢١/١١، ق: ٢٤/١/١٤، ج: ١٠٣/٥٧.

الصور التى تدخل فى القبر (١). أقول: قد تقدّم فى «صبر» ما يتعلق به.

٦٧٩٦

حديث سعد الخفاف عن الباقر عليه السلام: تعلموا القرآن فان القرآن يأتى يوم القيامة فى أحسن صورته، و تحقيق لطيف له من المجلسى (٢).

٦٧٩٧

جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين عن النبى (صلى الله عليهما و آلهما) قال: ان فى الجنة سوقا ما فيها شرى و لا بيع الا الصور من

الرجال و النساء من اشتهى صورته دخل فيها و انّ فيها مجمع الحور العين (٣).

عرض ملك الروم صور الأنبياء عليهم السّلام على الحسن بن عليّ عليهما السّلام (٤).

٦٧٩٨

الخرايج: عرض الديرانين صورته محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم على جبير بن مطعم و سؤال جبير::

من أين لكم هذه الصورة؟ قالوا: إنّ آدم عليه السّلام سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم، و كان في خزانه آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من هناك فدفعها الى دانيال (٥).

كون صورته أمير المؤمنين عليه السّلام و الأئمه عليهم السّلام عند الجاثليق الذي أسلم على يد أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

صوره أمير المؤمنين عليه السّلام في السماء

٦٧٩٩

في كون: صورته أمير المؤمنين عليه السّلام في السماء الخامسة تزورها الملائكة ليلا و نهارا و ينظرون إليها غدوه و عشيه، و أنّه رآها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في ليله الإسرائ، فلما ضربه ابن ملجم (لعنه الله) صارت تلك الضربه في تلك الصورة فالملائكة

ص: ١٩٠

١-١) ق: ١٥٧/٣١/٣، ج: ٢٣٤/٦.

٢-٢) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

٣-٣) ق: ٣٣٣/٥٧/٣، ج: ١٤٨/٨.

٤-٤) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٣/١٠. ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٥/٣٣.

٥-٥) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢١٩/١٥.

٦-٦) ق: ١٩٧/١٨/٨، ج: -.

ينظرون إليه غدوه و عشيه و يلعنون قاتله، فلما قتل الحسين عليه السّلام حملته الملائكة حتّى أوقفته مع صورته عليّ عليه السّلام في السماء الخامسة، فكلّما هبطت الملائكة من السماوات من علا و صعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزياره صورته عليّ عليه السّلام و النظر إليه و الى الحسين بن عليّ عليهما السّلام مشحطاً بدمه لعنوا يزيد و ابن زياد و من قاتلوا الحسين بن عليّ عليهما السّلام الى يوم القيامة (١).

خبر: الملك الذى كان بصوره أمير المؤمنين عليه السّلام بيده سيف من نور رآه النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم فى ليله المعراج (٢).

خبر: الملك الجالس على منبر من نور بصوره أمير المؤمنين عليه السّلام تزوره الملائكة فى كلّ ليله جمعه سبعين مرّه و يسبحون الله و يقّدسونه و يهدون ثوابه لمحّبّ علىّ عليه السّلام (٣).

روى: فى قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ» (٤).

المحتضر

المحتضر (٥).

فى: أنّ الملائكة الذين أتيد الله تعالى نبيّه بهم يوم بدر كانوا على صورته علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ليكون ذلك أهيب فى صدور الأعداء (٦).

ص: ١٩١

١-١) ق: ٣٧١/٣٣/٦، ج: ٣٠٤/١٨. ق: ٢٥١/٤١/١٠، ج: ٢٢٨/٤٥.

٢-٢) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٣/١٨.

٣-٣) ق: ٣٩٢/٣٣/٦، ج: ٣٨٤/١٨. ق: ٣٦٧/٧٥/٩ و ٣٧٠، ج: ٩٨/٣٩ و ١١١.

٤-٤) سورة النجم/الآيه ٨ و ٩.

٥-٥) ق: ٣٩٩/٣٣/٦، ج: ٤١٠/١٨.

٦-٦) ق: ٣٧١/٣٣/٦، ج: ٣٠٢/١٨.

كلام ابن أبى الحديد فى أنّ ملوك الترك و الديلم تصوّروا صورته أمير المؤمنين عليه السّلام على أسيافهم، و كان على سيف عضد الدوله و أبيه ركن الدوله و على سيف الأرسلان و ملك شاه ابنه صورته عليه السّلام كأنّهم يتفألون به النصر و الظفر، و تصوير ملوك الفرنج و الروم صورته فى بيعها و بيوت عباداتها (١).

المناقب: عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام: في قوله تعالى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ» (٢).

الطبرسيّ عن ابن عبّاس قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلُوهُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأَخْرَجَ صُورَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَفِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهِنَّ لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ (٣).

قرب الإسناد: أبو البختری عن جعفر عن أبيه عليهما السّلام قال: دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم البيت يوم الفتح فرأى صورتين فدعا بثوب فبّله في ماء ثمّ محاهما (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ افْتَتَحَهَا فَتَحَ بَابَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ بِصُورِ فِي الْكَعْبَةِ فَطَمَسَتْ ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَاتِي الْبَابِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ... الخ (٥).

أقول: و تقدّم في «ترس»

: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَحَا صُورَهُ كَانَتْ فِي تَرْسِهِ.

١-١) ق: ١٠٦/٩، ٥٤٣/١٠٦، ج: ١٥٠/٤١.

٢-٢) سورة الأنفطار/ الآيه ٨.

٣-٣) ق: ١٥٧/٦٧، ج: ٣١٦/٢٤.

٤-٤) ق: ٥٩٨/٥٦، ج: ١٠٦/٢١.

٥-٥) ق: ٥٩٩/٥٦، ج: ١١١/٢١.

فى: اَنَّ الشيطان لا يستطيع أن يجىء فى صورہ الأئمة عليهم السّلام (١).

٦٨١٠

: تمثّل صورہ أسد كانت فى مجلس الرشيد و افتراسها المغرم الذى عمل ناموسا على الخبز ليطير من بين يدي خادم الكاظم عليه السّلام ليخجل عليه السّلام (٢).

٦٨١١

: قول جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: انا لا ندخل بيتا فيه صورہ إنسان و لا بيتا يبال فيه و لا بيتا فيه كلب (٣).

٦٨١٢

عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: بعثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فقال: لا تدع صورہ الآ محوتها و لا قبرا الآ سويته و لا كلبا الآ قتلته (٤).

كراهه الصلاه فى الثوب الذى عليه الصور و التماثيل مع الإنسان و زوال الكراهه اذا غيّرت الصوره، و الروايات فى ذمّ المصوّرين و أنّهم يؤذون الله و رسوله و يكلفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها و ليسوا بنافخين (٥).

و يظهر من الروايات كراهه الصلاه فى بيت فيه صورہ حيوان، و تخفّ الكراهه أو تذهب بكون الصوره على غير جهه القبلة أو تحت القدمين أو بكونها مستوره بثوب أو غيره أو بنقص فيها لا سيّما ذهاب عينيها أو إحداهما و لو ذهب رأسها فهو أفضل (٦).

ص: ١٩٣

١-١) ق: ٢٣٨/٨١/٧، ج: ٢٨١/٢٥.

٢-٢) ق: ٢٤٣/٣٨/١١، ج: ٤١/٤٨.

٣-٣) ق: ٢٣٠/٢٤/١٤، ج: ١٨٨/٥٩.

٤-٤) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٧/٦٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ١٨/١٠٣، ج: ٢٤٣/٨٣.

٦-٦) ق: كتاب الصلاه ١٨/١٠٣ و ١١٣، ج: ٢٤٤/٨٣ و ٢٩٠.

عبارة (فقه الرضا) و المقصود منها

أقول: و ما ورد فى

(فقه الرضا): و اجعل واحدا من الأئمة عليهم السّلام نصب عينيك، فالمراد به جعله وسيله و شفيعا و بابا لإيصال هذه الهدية الديتية و طلب قبولها و استنجاز وعد الجزاء عليها و مسأله الغضّ عمّا فيها من الخلل و النقصان فإنهم عليهم السّلام الوسيله و السبب الى الوصول الى هذه المقاصد، و ليس المراد ما اخترعته لصوص الشريعة فيما لفقوه من البدع من تخيل صوره طواغيتهم فى القلب عند العباده و تصوورها فى الذهن و التوجه إليها فكأنها المعبود من دون الله، تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

ذكر ما جرى بين رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و ابن صوريا اليهودى من السؤال و الجواب و سؤال ابن صوريا النبى صلى الله عليه وآله و سلم عن مسائل و إسلامه (١).

صوغ:

٦٨١٤

روى: أنّ صاع يوسف عليه السلام كان يصوت بصوت حسن واحد و اثنان (٢).

فى أنّ الثانى أكل صاعا من تمر (٣)

فى تحديد الصاع و المدّ (٤).

الصاع ستمائه مثقال و أربعة عشر مثقالا و ربع مثقال بالمثقال الصيرفى (٥).

صوغ:

ابن الصائغ

ابن الصائغ من علماء الجمهور يطلق على جماعه منهم محمّد بن عبد الرحمن

ص: ١٩٤

١- ١) ق: ٦٧٦/٦٧٦، ج: ٢٦/٢٢. ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.

٢- ٢) ق: ١٩٧/٢٨/٥، ج: ٣٢١/١٢.

٣- ٣) ق: ٢٢٢/٢٠/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: كتاب الطهاره ٨٣/٣٦، ج: ٣٥٧/٨٠.

٥- ٥) ق: كتاب الطهاره ٨٤/٣٦، ج: ٣٥٧/٨٠.

الحنفى النحوى، له شرح على ألفيته ابن مالك و قصيده البرده و الحواشى على المغنى و غير ذلك، توفى سنة (٧٧٦) أو (٧٧٧)، و من شعره:

لا تفخرنّ بما أوليت من نعم

على سواك و خف من كسر جبار

فأنت فى الأصل بالفخار مشته

ما أسرع الكسر فى الدنيا لفخار

و أما من علماء الإمامية فهو السيد على بن الحسين الصائغ الحسينى العاملى الجزينى، كان فاضلا عابدا فقيها محدّثا محققا من تلامذه الشهيد الثانى و له به خصاصه تامه، يحكى أنّ الشهيد الثانى كان له اعتقاد تامّ فيه و كان يرجو من فضل الله تعالى إن رزقه الله تعالى ولدا أن يكون مربيه و معلّمه السيد على بن الصائغ، فحقق الله رجاءه و تولّى السيد المذكور و السيد على بن أبى الحسن رحمهما الله تربيته ابنه الشيخ حسن الى أن كبر، و قرأ عليهما خصوصا على ابن الصائغ هو و السيد محمّد صاحب المدارك أكثر العلوم التى استفاداه من والده الشهيد من معقول و منقول و فروع و أصول و غير ذلك، و للسيد ابن صائغ كتاب شرح الشرايع و شرح الإرشاد و غير ذلك.

صوف:

فى الصوفيه

اشاره

فيما جرى بين الصادق عليه السلام و بين سفيان الثورى و غيره من المتصوّفه و احتجّاه عليه السلام عليهم (١).

دخول الصوفيه على أبى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان و اعتراضهم عليه عليه السلام و قولهم أنّ الأئمّه تحتاج الى من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض،

٦٨١٥

و جوابه عليه السلام لهم: أنّ يوسف عليه السلام كان نبيّا يلبس أقبية الديباج

ص: ١٩٥

المزوره بالذهب و يجلس على متكات آل فرعون، و يحكم إنما يراد من الإمام قسطه و عدله، إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم لبوسا و لا مطعما، ثم قرأ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ» (١).

احتجاج الصوفى الذى سرق على المأمون (٢).

٦٨١٦

فى: وصيه النبى صلى الله عليه و آله و سلم لأبى ذر رضى الله عنه قال: يا باذر يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون الصوف فى صيفهم و شتائهم يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكة السماوات و الأرض (٣).

[حكايه الكراجكى من المتصوفين]

قال الكراجكى فى الكنز ما ملخصه: أتى قد اضطرت يوما الى الحضور مع قوم من المتصوفين فلما ضمن المجلس أخذوا فيما جرت عاداتهم من الغناء و الرقص فاعتزلتهم الى إحدى الجهات، و انضاف الى رجل من أهل الفضل و الديانات فتحدثنا ذم الصوفيه على ما يصنعون، و كان الرجل لقولى مصوبا و لفعل القوم مخطيا، و لم نزل كذلك الى أن غنى مغنى القوم:

و ما أم مكحول المدامع ترتعى

ترى الإنس وحشا و هى تانس بالوحشى

الآبيات، فلما سمع صاحبه ذلك نهض مسرعا مبادرا ففعل من القفز و الرقص و البكاء و اللطم ما يزيد على ما يفعله القوم، و أخذ يستعيد من الشعر ما لا يحسن استعادته و لا جرت عاداتهم بالطرب على مثله و هو قوله:

فطافت بذاك القاع و لهى فصادفت

سباع الفلا ينهشنه أيما نهش

و يفعل بنفسه ما حكيت و لا سبيل عن غير هذا البيت حتى بلغ من نفسه

ص: ١٩٦

١-١) سورة الأعراف/ الآيه ٣٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٣، ج: ١١٨/٧٠. ق: ١٢/١٨/٨١، ج: ٢٧٥/٤٩. ق: ١٧/٢٦/٢١١، ج: ٣٥٤/٧٨.

٣-٣) ق: ١٢/٢٠/٨٥، ج: ٢٨٨/٤٩.

المجهود و وقع كالمغشى عليه من الموت، فحيرنى ما رأيت من حاله فلما أفاق لم أملك الصبر دون سؤاله عن أمره، فقال لى: لست أجهل ما ذكرت لى عذر واضح فيما صنعت، أعلمك أن أبى كان كاتباً و كان بى براً و على شفيقا فسخط السلطان

عليه فقتله، فخرجت الى الصحراء لشده ما لحقني من الحزن عليه فوجدته ملقى والكلايب ينهشون لحمه فلما سمعت المغنى يقول: (فطافت بذاك القاع... الخ) ذكرت ما لحق ابي فتجدد حزنه علي ففعلت الذي رايت بنفسى، فندمت حينئذ على سوء ظنى به و اتعظت بقصته (1).

أقول: قد أطال الكلام صاحب كتاب (حديثه الشيعة) في ردّ الصوفيه، وهو على ما صرح به جمع من العلماء الكبار و المحدثين العظام كشيخنا الحرّ العامليّ و الشيخ يوسف البحرانيّ و المولى محمّد طاهر القميّ و صاحب رياض العلماء و الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي و العالم الرباني الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانيّ و شيخنا المحدث الماهر النوريّ و غير هؤلاء (رضوان الله عليهم أجمعين) هو المولى الأجلّ العالم الكامل الربانيّ و المحقق الفقيه الصمداني مولانا أحمد الأردبيلي الذي يضرب بزهده و ورعه و قدسه الأمثال و الى علمه و فقهه اباط الابل، و ذكر فيه أخبارا في ذمهم عن أهل البيت الأطهار عليهم السّلام لا بأس بذكرها:

الروايات في ذمّ الصوفيه

٦٨١٧

عن البرزطي و إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السّلام قال: من ذكر عنده الصوفيه و لم ينكرهم بلسانه و قلبه فليس منّا، و من أنكرهم فكأنما جاهد الكفّار بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٦٨١٨

عن البرزطي أنّه قال: قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام: قد

ص: ١٩٧

(١ - ١) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٣، ج: ١١٩/٧٠.

ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفيه فما تقول فيهم؟ قال عليه السّلام: أنهم أعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم و يحشر معهم، و سيكون أقوام يدعون حبنا و يميلون اليهم و يتشبهون بهم و يلقبون أنفسهم بلقبهم و يأولون أقوالهم، ألا فمن مال اليهم فليس منّا و أنا منه براء، و من أنكرهم وردّ عليهم كان كمن جاهد الكفّار بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٦٨١٩

عن قرب الإسناد (1) للشيخ الأقدم عليّ بن بابويه القميّ عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبار عن أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام أنّه قال: سئل أبو عبد الله، يعنى جعفر الصادق عليه السّلام، عن حال أبي هاشم الكوفيّ فقال عليه السّلام: أنّه كان فاسد العقيدة جدّا و هو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوّف و جعله مفرّا لعقيدته الخبيثه، و رواه بسند آخر عنه عليه السّلام و فيه: و جعله مفرّا لنفسه الخبيثه و أكثر الملاحده و جنّه لعقائدهم الباطله.

عن السيد المرتضى الرازى بسنده عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال لأبي هاشم الجعفرى: يا أبا هاشم سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره و قلوبهم مظلمه منكدره، السنه فيهم بدعه و البدعه فيهم سنه، المؤمن بينهم محقر و الفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جائرون و علماءهم فى أبواب الظلمه سائرون، أغنياؤهم يسرقون (٢) و الدعاه الى

ص: ١٩٨

١- (١) قال: هذا الكتاب عندي بخط مصنفه.

٢- (٢) لما أنهم لا يؤدون الزكاه و الخمس و الفطره (منه).

نحله الملحدين، فمن أدر كهم فليحذرهم و ليصن دينه و إيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم، هذا ما حدثنى أبى عن آباءه عن جعفر بن محمد عليهم السلام و هو من أسرارنا فآكتمه إلا عن أهله.

٦٨٢١

عنه (١) فى الجب، أو رادهم الرقص و التصديه و أذكارهم الترنم و التغنيه، فلا يتبعهم إلا السفهاء و لا يعتقد بهم إلا الحمقاء، فمن ذهب الى زياره أحد منهم حيا أو ميتا فكأنما ذهب الى زياره الشيطان و عبده الأوثان، و من أعان أحدا منهم فكأنما أعان يزيد و معاويه و أبا سفيان، فقال له رجل من أصحابه عليه السلام:

و إن كان معترفا بحقوقكم؟ قال: فنظر إليه شبه المغضب و قال: دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب فى عقوقنا، أما تدرى أنهم أحسن طوائف الصوفيه و الصوفيه كلهم من مخالفينا و طريقتهم مغايره لطريقتنا و إن هم إلا نصارى و مجوس

ص: ١٩٩

١- (١) أى السيد المرتضى الرازى.

هذه الأئمه اولئك الذى يجهدون فى إطفاء نور الله و الله يتم نوره و لو كره الكافرون.

٦٨٢٢

عن الرضا عليه السلام قال: لا يقول بالتصوف أحد إلا لخدعه أو ضلاله أو حماقه، و أمّا من سمى نفسه صوفيا للتقيه فلا إثم عليه، و فى روايه أخرى عنه بزياده قوله:

و علامته أن يكتفى بالتسميه و لا يقول بشىء من عقائدهم الباطله.

أقول: و لميرزا محمد بن عبد النبى النيسابورى رساله فى ردّ الصوفيه سماها (نفثه المصدر) أورد فيها هذه الأخبار و نقل عن

كشكول شيخنا البهائي رحمه الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُومُ السَّاعَةَ عَلَى أُمَّتِي حَتَّى يَقُومَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي اسْمُهُمُ الصُّوفِيَّةُ لَيْسُوا مِنِّي وَانَّهُمْ يَحْلِقُونَ لِلذِّكْرِ وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ عَلَى طَرِيقَتِي بَلْ هُمْ أَضَلُّ مِنَ الْكُفَّارِ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ لَهُمْ شَهِيقُ الْحِمَارِ... الخ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالنِّسَابُورِيِّ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» (١): مِنْ تَفْسِيرِهِ قَالُوا هُوَ الصُّوفِيُّ يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَوَانِهِ.

كلام المولى صدرا في ردّ الصوفية

أقول: وقد صنّف الحكيم المتألّه الفاضل والفيلسوف الكامل المولى صدرا كتابا في ردّ الصوفية سمّاه (كسر الأصنام الجاهليّة) يعجبني نقل بعض كلماته فإنّ بيانه عذب وعلّي عنق المبتدعه غضب.

قال رحمه الله: لَمَّا رَأَيْتُ جَمَاعَهُ كَثِيرَهُ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي تَفَاشَتْ فِيهِ ظُلُمَاتُ الْجَهْلِ وَالْعَمِيَانِ فِي الْبُلْدَانِ وَانْتَشَرَتْ فِيهِ غِيَاهِبُ السُّفْهِ وَالْبَطْلَانِ فِي أَكْنَافِ الْمَسَاكِنِ وَالْعِمْرَانِ، وَكَانَتْ مَنْشَأُ سَفْهَهُمْ هُوَ حِسَابُهُمْ رِعَايَةَ شَيْطَانِ الْخِيَالِ نَهَائِهِ وَجَدَانِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ، وَظَنَّهُمْ أَنَّهُمْ مَعَ اجْتِاسِهِمْ عَنِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ يَتَشَبَّهُونَ بِأَرْبَابِ التَّوْحِيدِ، وَاتَّبَاعَهُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَدَّعِي لِنَفْسِهِ وَوَلَايَةَ اللَّهِ وَقُرْبَهُ وَمَنْزِلَتَهُ وَكُونَهُ

ص: ٢٠٠

(١-١) سورة لقمان/الآية ١٩.

مِنَ الْأَبْدَالِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَوْتَادِ الْوَاصِلِينَ لَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ كَلِمَاتٍ وَاهِيَةٍ وَمُزَخْرَفَاتٍ سَطْحِيَّةٍ، تَخْيِيلَ لَهُ وَلَهُمْ أَنَّ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكِرَامَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَيَسْمَعُهُمْ أَنَّهُمْ أَخْبَارُ الْهَيْبَةِ وَأَسْرَارُ رِيَّائِيَّتِهِ، فَلِهَذَا تَرَكُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ وَرَفَضُوا اكْتِسَابَ الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ وَعَطَّلُوا مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَشَاعِرِ وَالْمَدَارِكِ عَنِ إِعْمَالِهَا فِي سَبِيلِ الْهُدَايَةِ وَالرِّشَادِ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَيْهِ لَصَرْفِهَا فِي غَيْرِ مَا خُلِقَ لِأَجْلِهِ بِسَبَبِ الْجَهْلِ وَالْفُسَادِ وَتَشَبُّثِهَا بِذَيْلِ نَاقِصٍ مِنْهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ قَاصِرٍ مِثْلَهُمْ فِي الْعَمَلِ وَالْإِيمَانِ، أَمَّا نَقْصَانُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ فَلِشَهَادَةِ جَهْلِهِ وَإِصْرَارِهِ وَضَلَالِهِ وَاغْتِرَارِهِ وَكَثْرَةِ سَهْوِهِ وَخَطَاؤِهِ وَوَفُورِ غَلْطِهِ وَعَمَائِهِ، وَأَمَّا قُصُورُهُ فِي الْعَمَلِ فَلِكُونِهِ مُحْتَرِقًا بِنَارِ الشَّهَوَاتِ مُسْتَعْرِقًا فِي بَحْرِ اللَّذَاتِ أُسِيرًا فِي أَيْدِي الظُّلُمَاتِ مَلْسُوعًا بِلِسَعِ حَيَاتِ النُّعُومَاتِ، نَهَشْتَهُ تَعَابِينَ الشَّهَوَاتِ وَتَمَاسِيحِ الْهَوَى وَاللَّذَاتِ فَلَا يَزَالُ يَمَلَأُ مِنَ الشَّبْهِهِ وَالْحَرَامِ الْحَشَا وَيُؤْذِي الْجِلَّاسَ وَالنَّدَمَاءَ مِنَ الْجَشْأِ وَأَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ فِي التَّلَاعِبِ وَالتَّمَذِيقِ بِالصَّبِيَانِ وَالْمُرْدَانِ وَالْمِنَادِمَةِ مَعَ السُّفْهَاءِ وَالْوُلْدَانِ وَاسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ وَمَزَاوِلِهِ آلَاتِ اللُّهُوِّ وَاللَّعْبِ وَالْخُسْرَانِ، وَمَعَ هَذِهِ الْآفَةِ الشَّدِيدَةِ وَالِدَاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ ادَّعَى جَمْعٌ مِنَ السُّفْهَاءِ وَالْحَمَقَاءِ فِيهِ عِلْمُ الْمَعْرِفَةِ وَمَشَاهِدَةُ الْحَقِّ وَالْوُصُولُ إِلَى الْقُرْبِ وَمَعَايِنَةُ الْجَمَالِ الْأَحْدَى وَالْفُوزُ بِاللِّقَاءِ السَّرْمَدِيِّ وَحُصُولُ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ، وَأَيْمُ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَّا بِالْأَسْمَى، وَرَبَّمَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى أَصْنَافِ الْعُلَمَاءِ بَعِينَ الْإِزْرَاءِ حَتَّى إِنَّ أَرْبَابَ الصَّنَاعَاتِ وَالْحِرَفِ يَتَرَكُونَ صَنَائِعَهُمْ وَحِرْفَهُمْ وَيَلْزَمُونَهِمْ أَيَّامًا عَدِيدَةً وَتَلَقَّفُوا مِنْهُمْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْمُزَخْرَفَةَ وَاسْتَحْسَنُوهَا فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَوَامِ، فَهُوَ يَرُدُّدَهَا لَهُمْ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْوَحْيِ وَيُخْبِرُهُ عَنْ أَسْرَارِ الْحَقَائِقِ وَضَمَائِرِ الْقُلُوبِ بَلْ يُخْبِرُهُ عَنْ سِرِّ

الأسرار فيستحقر بذلك جميع العباد والعلماء، فيقول في العباد أنهم أجراء متعبون و في العلماء أنهم بعلومهم عن

ص: ٢٠١

الشهود لمحجوبون، و يدعى لنفسه و لبعض الحمقى من مريديه أنهم الواصلون و أنهم من المقرّبين و الحال أنهم عند الله من الفجار المنافقين و الله يشهد أنهم لكاذبون.

و جملة الأمر أنّ سبب أغاليطهم و وساوس الشيطان في صدورهم أمران: الأوّل أنّ بعضهم ربّما اشتغل بالمجاهده قبل إحكام العلم بالله و صفاته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و معرفه النفس الانسانيه و مراتبها في العلم و العمل، و الثاني وقوع شىء ممّا يسمّونه خوارق العادات و يعدّونه من الكرامات و هو من الشعبه و الحيل التي يحتالون بها أهل المخاريق و المشعبذون و أصحاب الفال و الزجر و أمثالهم، و لو فرض وقوع مثله عن النفوس الشريره الخبيثه فهو إمّا أن يكون من قبيل إصابه العين أو الشعبه و الحيل إن كان على تعميل و حيله و استعانه بأموال يوجب للحسّ دهشه و للخيال وقفه، و إمّا أن يكون من جملة الإستدراجات التي وقعت أو ستقع من المدّعين الضالّين و لم يعلم أحد من هؤلاء الحمقى أنّ ظهور شىء من الشعبه و الأمور الغريبه عن مثل هذه النفوس الشريره بلا سبق أعمال صالحه و تهذيب صفات نفسانيه و متابعه قوانين شرعيه أوّل دليل على غيّه و ضلاله و أعدل شاهد على كذبه و وباله و فساد عقله و خياله... الخ.

و قال أيضا:

كشف و توضيح: أنّ من الألفاظ المشتركة التي توجب إجمالها و اشتراكها المغالطه للأكثرين هو لفظ الذكر و التذكير الوارد في القرآن و الحديث، و الفرض منه معرفه الحقّ الأوّل و التنبيه على حقيقه النفس و عيوبها و آفات الأعمال و مفسدات الأفعال و معرفه إلهامات الحقّ و وجه الاجتلاب لها و كيفيّة تقصير العبد في حمده و شكره و الرضا بقضائه و قدره و تعرّف حقاره الدنيا و عيوبها و تصرّمها و فنائها و قلّه عهدا و بقائها و خطر الآخره و أهوالها و درجات النفوس بعد الموت

ص: ٢٠٢

و أحوالها، فهذا هو معنى الذكر الحقيقي، و في التعبير عن معرفه الحقّ و صفاته و علم النفس و سماتها بالذكر سرّ خفي يعلمه العارفون بأذواقهم دون الجاهلين و المتشبهين بأهل الحقّ في مجالسهم و أسواقهم، و هذا هو التذكير المحمود شرعا الممدوح عقلا الذي دلّ عليه برهان الكشفي و ورد عليه الحثّ الشرعي في حديث أبي ذر رضى الله عنه، حيث

٤٨٢٤

ورد أنّه قال: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: مجلس ذكر أفضل من صلاه ألف ركعه و حضور مجلس علم أفضل من شهود ألف جنازه، قيل: يا رسول الله من قراءه القرآن؟ فقال: و هل ينفع قراءه القرآن إلاّ بالعلم؟

فقد اتّخذ المزخرفون و البطّالون أمثال هذا الحديث و غيره حجّجه على تركيه أنفسهم و نقلوا اسم التذكير الى خرافاتهم و ذهلوا عن طريق الذكر المحمود و اشتغلوا بالأصوات و الحروف و ما يواظب عليه أكثر الوغياض و القصّاص في هذا الزمان و هو

القصص و الحكايات و الشطح و الطامات، و أكثر ما اعتاده عامه المتصوّفه و عوام الوعّاظ فى هذا الزمان كلمات مزخرفه شعريه يكون تكثيرها فى المواعظ مذمومًا، قال الله تعالى: «وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ» (١)، و مجالس هؤلاء القوم مشحونه بالاشعار و ما يتعلق بالتواصف فى العشق و جمال المعاشيق و شمايل المحبوبين و روح وصالهم و ألم فراقهم و المجلس لا- يحويه إلا- أجلايف العوام و سفهائهم و قلوبهم محشوه بالشهوات و بواطنهم غير منفكّه عن الالتذات و الالتفاتات الى الصور المليحه فلا يحرك الاشعار المشفوعه بالنعمت من نفوسهم إلا ما هى مستكنّه فيها من الأمراض القليه و الشهوات المخفيّه و قد قيل:

مثل السماع للنفوس مثل الزند و المقدحه للنار فيهيج لكلّ أحد ما يكمن، فمن كان مريض النفس ناقص الهّمه من العوام و الأردال فيشتعل فيهم نيران الشهوات

ص: ٢٠٣

١- (١) سورة الشعراء/ الآيه ٢٢٤ و ٢٢٥.

الخامده الكامنه التى لم تجد فرصه البروز و الاشتعال فيزقون و يتواجدون و يعدّون ذلك مجبه الهيه و عباده دينيه سوّد الله تعالى و جوههم فى الدارين و أظهر فضيحتهم بالمشعرين.

بطلان شطحياتهم

فصل فى بطلان شطحيات المتصوفين و ضرر استماعها للمسلمين، إعلم أنّ المراد بالشطح و المعنى به صنفان من الكلام الصادر منهم:

أحدهما الدعاوى الطويله العريضه فى العشق مع الله و الوصال معه المغنى عن القيام بالأعمال الظاهره و العبادات البدنيه حتّى ينتهى قوم منهم الى دعوى الإتحاد و ارتفاع الحجاب و المشاهده بالرؤيه و المشافهه بالخطاب، فيقولون: رابنا كذا و قيل لنا كذا و يتشبّهون بالحسين الحلاج الذى صلب لأجل إطلاقه كلمات من هذا الجنس و يستشهدون بقوله: (أنا الحقّ)، و ربّما يحكون عن أبى يزيد البسطامى أنه قال: سبحانى ما أعظم شأنى، و هذا فنّ من الكلام ضرره فى العوام أعظم من السموم المهلكه للأبدان حتّى ترك جماعه من أهل الفلاحه فلاحتهم و أظهروا مثل هذه الدعاوى فإنّ هذا الكلام يستلذه طبائع الأنام إذ فيه البطاله فى الاعمال مع تركيه النفس بدرك المقامات و الأ-حوال فلا- يعجز الأغبياء عن دعوى ذلك لأنفسهم و لا- عن تلفيق كلمات مخبطه مزخرفه، و مهما أنكر أحد عليهم لم يعجزوا أن يقولوا أنّ هذا إنكار مصدره العلم و الجدل و عدم تفضّن العلماء الظاهريين بأغوار كلماتنا و أسرار أحاديثنا لأنّ العلم حجاب و الجدل عمل النفس، و هذا الحديث و أمثاله لا يموج إلا من الباطن بمكاشفه نور الحقّ و لا يفهمه إلا من أهل المكاشفه، فهذا أحد مغاليطهم للخلق و إفسادهم لعقائد المسلمين و ايقاعهم فى الزيغ و الضلاله و من نطق بشيء من هذه الكلمات فقتله أفضل فى دين الله من إحياء العشره.

ص: ٢٠٤

الصنف الثاني من شطحيّاتهم كلمات غير مفهومه لها ظواهر رائقه و فيها عبارات هايله ليس وراءها طائل الاّ أنّه يشوش القلوب و يدهش العقول و يحير الأذهان إذ يحمل على أن يفهم منها معاني ما أريد بها و لا يكون لها مفهوم عند قائلها أيضا بل صدرها عن خبط في عقله و تشويش في خياله، و قد يكون من قبيل ما يقال له الطامات و هو صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها المفهومه الى أمور باطنه لا يسبق منها الى الأفهام كدأب الباطنيّ في التأويلات و هذا أيضا حرام عقلا و شرعا لأنّ الألفاظ إذا صرفت عن مقتضى ظواهرها بغير اعتصام فيه بنقل عن صاحب الشرع و من غير ضروره يدعو إليه من دليل العقل اقتضى ذلك بطلان الثقة بالألفاظ، كيف و لو جاز صرف الألفاظ الشرعيه عن مفهوماتها الأولى مطلقا من غير داع عقليّ لسقط منفعه كلام الله تعالى و كلام رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم فإنّ ما يسبق منه إلى الفهم لا يوثق به و الباطن لا ضبط له بل يتعارض فيه الخواطر و يمكن تنزيله على وجوه شتى و أنحاء تترى، و هذا أيضا من المفاسد العظيمة ضررها و البدع الشايعه عند المتسمّين بالصوفيّه، و بهذا الطريق توسّلت الباطنيّه الى هدم جميع الشريعه بتأويل ظواهرها و تنزيلها على رأيهم فيجب الاحتراز عن الاغترار بتليساتهم فإنّ شرهم أعظم على الدين من شرّ الشياطين، و الشياطين بوساطتهم يتذرّع الى انتزاع الدين من قلوب المسلمين، فاحترز يا مسكين من مجالسه هؤلاء الجهله المتشبهين بالسالكين و الزاهدين مع عريهم عن المعرفه و اليقين و إفلاسهم في العقل و الدين، انتهى كلامه.

و قال تلميذه الكامل المحدّث المحقق الكاشاني في كلماته الطريفه في التشنيع على هذه الطائفه الغويّه و التحذير عن مراسمهم الغير المرضيّه.

تقييح: و من الناس من زعم أنّه بلغ من التصوّف و التألّه حدّا يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجّه و أنّه يسمع دعاؤه في الملكوت و يستجاب نداؤه في الجبروت،

ص: ٢٠٥

تسمّى بالشيخ و الدرّيش و أوقع الناس بذلك في التشويش فيفطرون فيه أو يفرطون، فمنهم من يتجاوز به حدّ البشر و آخر يقع فيه بالسوء و الشرّ، يحكى من وقايعه و مناماته ما يوقع الناس في الريب، و يأتي في اخباره بما ينزل منزله الغيب، ربّما تسمعه يقول: قتلت البارحة ملك الروم و نصرت فئه العراق أو هزمت سلطان الهند و قلبت عسكر النفاق أو صرعت فلانا، يعنى به شيئا آخر نظيره، أو أفنيت بهمانا، يريد به من لا- يعتقد فيه أنّه لكبيره، و ربّما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه أربعين يوما يزعم أنّه يصوم صوما و لا يأكل فيه حيوانا و لا ينام نوما، و قد يلازم مقاما يردّد فيه تلاوه سوره أيّاما يحسب أنّه يؤدّي بذلك دين أحد من معتقديه أو يقضى حاجه من حوائج أخيه، و ربّما يدعى أنّه سخر طائفه من الجنّه و وقى نفسه أو غيره بهذه الجنّه، افتري على الله كذبا أم به جنّه.

تبديع: و منهم قوم تسمّوا بأهل الذكر و التصوّف يدعون البراءه من التصنّع و التكلّف، يلبسون خرقا و يجلسون حلقا، يخترعون الأذكار و يتغنّون بالأشعار، يعلنون بالتهليل و ليس لهم الى العلم و المعرفه سبيل، ابتدعوا شهيقا و نهيقا و اخترعوا رقصا و تصفيقا، قد خاضوا الفتن و أخذوا بالبدع دون السنن، يرفعون أصواتهم بالنداء و صاحوا الصيحه الشنعاء أمن الضرب تتألّمون أم من الربّ تتظلمون أم مع أكفائكم تتكلمون، إنّ الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ، أتنادون باعدا أم توقظون راقدا تعالى الله لا- تأخذه السنه و لا تغلّطه الألسنه، سبّحوا تسبيح الحيتان في النهر و ادعوا ربّكم تضرّعا و خيفه دون الجهر أنّه ليس منكم

ببعيد بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد.

داهيه: و من الناس من يدعى علم المعرفة و مشاهده المعبود و مجاوزه المقام المحمود و الملازمه فى عين الشهود، و لا يعرف من هذه الأمور إلا الأسماء و لكنّه تلقّف من الطامات كلمات يردها لدى الأغبياء كأنّه يتكلّم عن الوحي و يخبر عن

ص: ٢٠٦

السماء، ينظر الى أصناف العباد و العلماء بعين الأزدراء، يقول فى العباد أنّهم أجراء متعبون و فى العلماء أنّهم بالحديث عن الله لمحجوبون و يدعى لنفسه من الكرامات ما لا يدعىه نبيّ مقرب، لا علما أحكم و لا عملا هذب، يأتى إليه الرعاع الهمج من كلّ فجّ أكثر من إتيانهم مكّه للحجّ، يزدحم عليه الجمع و يلقون إليه السمع و ربّما يخرون له سجودا كأنّهم اتّخذوه معبودا، يقبلون يديه و يتهافتون على قدميه، يأذن لهم فى الشهوات و يرخص لهم فى الشبهات، يأكل و يأكلون كما تأكل الأنعام و لا يباليون أمن حلال أصابوا أم من حرام و هو لحوائهم هاضم و لدينه و أديانهم حاطم:

«لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ»

(١)

الآيات، انتهى.

كلمات ابن الجوزى فى الردّ عليهم

أقول: و قد أكثر ابن الجوزى فى الردّ على الصوفيّ فى كتاب (تلبس إبليس)، و ممّا ذكر فيه فى تلبس إبليس على الصوفيّ فى الشطح و الدعاوى صفحه ٣٦٥ أنّه روى بإسناده عن أبي موسى الدثيليّ قال: سمعت أبا يزيد البسطامى يقول: وددت أن قد قامت القيامة حتّى أنصب خيمتى على جهنّم، فسأله رجل: و لم ذاك يا أبا يزيد؟ فقال: أنّى أعلم أنّ جهنّم إذا رأتنى تخمد فأكون رحمه للخلق، ثمّ ذكر المصنّف جملة من الروايات فى وصف جهنّم و شدّه عذابها، أعاذنا الله تعالى منها، منها بإسناده عن كعب قال: قال عمر بن الخطّاب: يا كعب خوّفنا، فقل: يا أمير المؤمنين إعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لآذرت عملك ممّا ترى، فأطرق عمر مليّا ثمّ أفاق قال: زدنا يا كعب، قلت: يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنّم قدر منخر ثور بالمشرق و رجل بالمغرب لغلى دماغه حتّى يسيل من حرّها

ص: ٢٠٧

١- ١) سورة النحل/ الآية ٢٥.

فأطرق عمر مليّا... الخ؛ و قد كان ابن عقيل يقول: قد حكى عن أبي يزيد أنّه قال:

و ما النار و الله لئن رأيتها لأطفأتها بطرف مرقعتى أو نحو هذا، قال: و من قال هذا كائنا من كان فهو زنديق يجب قتله فان الإهوان

للسىء ثمره الجحد لأن من يؤمن بالجنّ يقشعرّ فى الظلمه و من لا يؤمن لا ينزعج و ربّما قال: يا جنّ خذونى، و مثل هذا القائل ينبغى أن يقرب الى وجهه شمهه فإذا انزعج قيل له: هذه جذوه من نار؛ و ذكر أيضا عن أبى يزيد قوله: سبحانى سبحانى ما أعظم سلطانى، و قوله: حججت أول مرّه فرأيت البيت و حججت الثانيه فرأيت صاحب البيت و لم أر البيت و حججت ثالثه فلم أر البيت و لا صاحب البيت، و قوله: و الله انّ لوائى أعظم من لواء محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و قال فى ذكر تلبس إبليس على الصوفيه فى المساكن صفحه ١٨٦: قد رأينا جمهور المتأخرين منهم مستريحين فى الأربطه من كدّ المعاش متشاغلين بالأكل و الشرب و الغناء و الرقص يطلبون الدنيا من كلّ ظالم و لا يتورعون من عطاء ماكس و أكثر أربطتهم قد بناها الظلمه و وقفوا عليها الأموال الخبيثه و قد لبس عليهم إبليس ان ما يصل اليكم رزقكم فأسقطوا عن أنفسكم كلفه الورع فهمتهم دوران المطبخ و الطعام و الماء المبرّد، فأين جوع بشر و أين ورع سرى و أين جدّ الجنيد و هؤلاء أكثر زمانهم ينقضى فى التفكّه بالحديث أو زياره أبناء الدنيا... الخ. و قال: بلغنى أنّ رجلا قال للشبلى: قد ورد جماعه من أصحابك و هم فى الجامع، فمضى فرأى عليهم المرقعات و الفوط فأنشأ يقول:

أما الخيام فإنّها كخيامهم

و أرى نساء الحيّ غير نساءها

و قال ابن الجوزى: روى أنّه كانت أمّ على زوجة أحمد بن حضرويه قد أحلت زوجها من صداقها على أن يزور بها أبى يزيد البسطامى، فحملها إليه فدخلت عليه و قعدت بين يديه مسفره عن وجهها فلمّا قال لها أحمد: رأيت منك عجا أسفرت

ص: ٢٠٨

عن وجهك بين يدي أبى يزيد! قالت: لأنّى نظرت إليه فقدت حظوظ نفسى و كلّما نظرت إليك رجعت الى حظوظ نفسى فلمّا أراد أحمد الخروج من عند أبى يزيد قال له: أوصنى، قال: تعلم الفتوه من زوجتك؛ و قال: و قد تسمى قوم من الصوفيه بالملامتيه فاقتموا الذنوب فقالوا: مقصودنا أن نسقط من أعين الناس فنسلم من آفات الجاه و المرائين، و هؤلاء مثلهم كمثل رجل زنى بامرأه فأحبها فقبل له: لم لا تعزل؟ فقال: بلغنى أنّ العزل مكروه فقيل له: و ما بلغك أنّ الزنا حرام؟!

كلام ابن الجوزى فى أنّ كتاب احياء الغزالي من كتب البدع

و قال (صفحه ١٧٦): و جاء أبو حامد الغزالي فصنف لهم -أى للصوفيه- كتاب الإحياء على طريقه القوم و ملاءه بالأحاديث الباطله و هو لا يعلم بطلانها، و تكلم على المكاشفه و خرج عن قانون الفقه؛ ثمّ ذكر ما يدلّ على ذمّ الإحياء و أمثاله و قال:

انّ هذه الكتب كتب بدع و ضلالات، انتهى ما نقلنا منه و سيأتى ما يتعلق بذلك فى «غزل» إن شاء الله تعالى.

ما ذكره الشيخ البهائى و الدميرى فى ذمّ الصوفيه

أقول: قال شيخنا البهائى فى كشكوله: صاحب الكشّاف شديد الإنكار على الصوفيه و قد أكثر فى الكشّاف من التشنيع عليهم فى

مواضع عديده، و قال فى تفسير قوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ» (١) والآيه فى آل عمران ما صورته: و إذا رأيت من يذكر محبته الله و يصفق بيديه مع ذكرها و يطرب و ينعر و يصعق فلا تشكّ فى أنّه لا يعرف ما الله و لا يدري ما محبته الله، و ما تصفيقه و طربه و نعرته و صعقته إلاّ لأنّه يتصوّر فى نفسه الخبيثه صورته مستملحه معشقه فسّمى الله بجعله و دعا ربّه ثمّ

ص: ٢٠٩

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٣١.

صَفَّقَ و طرب و نعر و صعق على تصوّرها، و ربّما رأيت المنى قد ملأ أزار ذلك المحبّ عند صعقه و حمقى العامه على حواليه قد ملأوا أردانهم بالدموع لما رفقهم من حاله، انتهى.

و قال الدميرى فى (حياه الحيوان) فى العجل: نقل القرطبيّ عن أبى بكر الطرطوسى أنّه سئل عن قوم يجتمعون فى مكان يقرأون شيئاً من القرآن ثمّ ينشد لهم منشد من الشعر فيرقصون و يطربون و يضربون بالدف و الشبابه (١) هل الحضور معهم حلال أم لا؟ قال الدميرى: رأيت أنّه أجاب بأنّه قال: مذهب الصوفيه بطاله و جهاله و ضلاله و ما الإسلام إلاّ كتاب الله و سنّه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أمّا الرقص و التواجد فأوّل من أحدثه أصحاب السامريّ لما اتّخذ لهم عجلاً جسداً له خوار قاموا يرقصون حوله و يتواجدون، فهو دين الكفّار و عياد العجل، و إنّما كان مجلس النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مع أصحابه كأنّما على رؤوسهم الطير من الوقار، فينبغى للسلطان و نوابه أن يمنعوهم من الحضور فى المساجد و غيرها و لا يحلّ لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يحضر معهم و لا- يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك و الشافعى و أبى حنيفه و أحمد و غيرهم من أئمه المسلمين، انتهى. و لله درّ القائل:

صوفى نهاد دام و سر حقه باز كرد

بنیاد مکر با فلک حقه باز كرد

ألا خيل التصوّف شرّ خيل

لقد جتتم بشيء مستحيل

أفى القرآن قال لكم اله

كلوا مثل البهائم و ارقصوا لى

اگر مرد خدا آن مرد چرخى است

يقين دان كاسيا معروف كرخى است

و گر کف بر دهن عرش است معراج

یقین میدان شتر منصور حلاج

قال شيخنا الشهيد على ما حكى عن أحد مجاميعه: بلغ من عنايه الصوفيه بكثره الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم «أَكَلَهَا دَائِمًا»
و آخر «آتِنَا غَدَاءَنَا» و آخر «لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ»

ص: ٢١٠

(١-١) الشباب بالكسر: النشاط و رفع اليدين. (القاموس).

و فسّر بعضهم «الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ» بالخلال المجيئه بعد الطعام و الياس منه، و فسّر بعضهم «بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» فقال: هم الذين
يثردون و يأكل غيرهم و قيل هم الذين لا-سكاك لهم في أيام البطّيح، و قال بعضهم: العيش فيما بين الخشبين الخوان و
الخلال، و لقبوا الطست و الابريق إذا قدّما قدام المائدة: بمبشّر و بشير، و بعدها بمنكر و نكير.

أقول: و تقدّم في «حلاج» ما نقلنا عن مجموعته في الحلاج، و تقدّم في «بدع» و «شطن» ما يناسب هذا المقام، و تقدّم
في «جبر» و «سعت» ذكر جابر بن حيان الصوفى.

كلام المجلسى فى تبرئه والده من التصوف

قال المجلسى فى ختام رسالته فى العقائد: و إتيالك ان تظنّ بوالدى العلامه (نور الله ضريحه) أنّه كان من الصوفيه أو يعتقد
مسالكهم و مذاهبهم حاشاه عن ذلك، و كيف يكون كذلك و هو كان آنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم السّلام و
أعلمهم و أعملهم بها، بل كان مسلكه الزهد و الورع و كان فى بدو أمره يتسمّى باسم التصوّف ليرغب إليه هذه الطائفة و لا
يستوحشوا منه فيردعهم عن تلك الأقاويل الفاسده و الأعمال المبتدعه و قد هدى كثيرا منهم الى الحقّ بهذه المجادله الحسنه، و
لمّا رأى فى آخر عمره أنّ تلك المصلحه قد ضاعت و رفعت أعلام الضلال و الطغيان و غلبت أحزاب الشيطان و علم أنّهم
أعداء الله صريحا تبرّأ منهم و كان يكفّرهم فى عقايدهم الباطله و أنا أعرف بطريقته و عندى خطوطه فى ذلك، انتهى.

أقول: و لشيخنا صاحب المستدرک كلام يناسب نقله هنا، قال رحمه الله: للصوفيه مقصدان أحدهما مقدّمه للاخرى:

الأول: تهذيب النفس و تصفيته عن الكدورات و الظلمات و تخليتها عن الرذائل و الصفات القبيحه و حفظها عمّا يظلمها و يفرقها
و يقسيها، و تحليتها بالأوصاف

ص: ٢١١

الجميله و الكمالات المعنويه، و هذا يحتاج الى معرفه النفس و القلب إجمالاً- و معرفه الصفات الحسنه و القبيحه و مباديها و
آثارها و ما به يتوسّل الى التطهير و التزكيه و التنوير و التحليه و هذا مقصد عظيم يشاركهم أهل الشرع و كافه العلماء على

اختلاف مشاربهم و آرائهم، و للقوم فى هذا المقصد العظيم كتب و مؤلفات فيها مطالب حسنه نافعه و إن أدرجوا فيها من الأكاذيب و البدع خصوصا بعض الرياضات المحرّمه ما لا يحصى، و من هنا فارقوا أهل الشرع المتمسكين بالكتاب و السنّه و المتشبهين بأذيال سادات الأئمّه، فحصل هذا المقصد عندهم منحصر بالعمل بتمام ما قرّروه لهم و الاجتناب عمّا نهوا عنه، دون ما أبدعوه فى هذا المقام من الرياضات و متابعه الشيخ و المرشد على النحو الذى عندهم و هذا هو مراد الشهيد فى الدروس فى بحث المكاسب حيث قال: و يحرم الكهان، الى أن قال:

و تصفيه النفس، أى بالطرق الغير الشرعيّه.

الثانى: ما يدعون من نتيجه تهذيب النفس و ثمره الرياضات من المعرفه و فوقها من الوصول و الأتحاد و الفناء و مقامات لم يدّعها نبى من الأنبياء و وصى من الأوصياء، فكيف بأتباعهم من أهل العلم و التقى مع ما فيها ممّا لا يليق نسبته الى مقدّس حضرته جلّ و علا و يجب تنزيهه عنه، سبحانه و تعالى عمّا يقول الظالمون.

و أمّا المقصد الثانى فحاشا أهل الشرع و الدين فضلا عن العلماء الراسخين أن يميلوا إليه أو يأملونه أو يتفوّهون به، و أغلب ما ورد فى ذمّ الجماعه ناظر الى هذه الدعوى و مدّعياها، و أمّا الأوّل فقد عرفت مشاركتهم فيه و إن فارقوا القوم فى بعض الطرق.

فى سبب نسبه التصوّف ببعض علمائنا رحمه الله

و حيث أنّهم بلغوا الغايه فيما ألقوه فى هذا المقام و الحكمه ضالّه المؤمن حيث

ص: ٢١٢

وجدها أخذها ترى مشايخنا العظام و الفقهاء الكرام كثيرا ما يراجعون إليه و ينقلون عنه و يشهدون بحقيته و يأمرّون بالأخذ به فصار ذلك سببا للطعن عليهم و نسبتهم الى الصوفيّه أو ميلهم الى المتصوّفه ظلّنا منهم الملازمه بين المقصدين و أنّ من يحضّ على تهذيب النفس و تطهير القلب و يستشهد فى بعض المقامات أو تفسير بعض الآيات بكلمات بعضهم ممّا يؤيده أخبار كثيره فهو منهم و معهم فى جميع دعاويهم، و هذا من قصور الباع و جمود النظر و قلّه التدبّر فى مزايا الكتاب و السنّه، و آل أمرهم الى أن نسبوا مثل الشيخ الجليل ترجمان المفسّرين أبى الفتوح الرازىّ و صاحب الكرامات على بن طاووس و شيخ الفقهاء الشهيد الثانى (قدّس الله أرواحهم) الى الميل الى التصوّف كما رأينا، و هذه رزيّه جليله و مصيبه عظيمه لا بدّ من الاسترجاع عندها، نعم يمكن أن يقال لهم تأدّبا لا- ايرادا أنّ فيما ورد عن أهل بيت العصمه عليهم السّلام غنى و مندوحه عن الرجوع الى زبرهم و ملفّقاتهم و مواعظهم، فإنّك إن غمرت فى تيار بحار الأخبار لا تجد حقّا صدر منهم الاّ و فيها ما يشير إليه، بل رأينا كثيرا من الكلمات التى تنسب اليهم هى ممّا سرقوها من معادن الحكمه و نسبوها الى أنفسهم أو مشايخهم.

صوم:

الصوم و فضله

أبواب الصوم:

باب فضل الصيام (١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»

(٢)

٦٨٢٥

روى:

إنَّ الصبر: الصوم.

٦٨٢٦

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: ألا أخبركم

ص: ٢١٣

١-١ (١) ق: ٢٠/٣٠/٦٤، ج: ٢٤٦/٩٦.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ١٥٣.

بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا:

بلى، قال: الصوم يسود وجهه و الصدقه تكسر ظهره و الحب في الله و الموازره على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع
و تينه، و لكل شيء زكاه و زكاه الأبدان الصيام.

٦٨٢٧

أمالى الصدوق: و عنه عليه السلام قال: ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت أعضاؤه و كانت صلاه الملائكه عليه و كانت
صلاتهم له استغفاراً.

٦٨٢٨

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام: من صام يوماً فى الحرّ فأصاب ظمأ و كلّ الله به ألف ملك يمسحون وجهه و يبشرونه حتّى إذا أفطر قال الله (عزّ و جلّ): ما أطيب ريحك و روحك، يا ملائكتى اشهدوا أنّى قد غفرت له .

٦٨٢٩

قرب الإسناد: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: نوم الصائم عباده و نفسه تسبيح (١).

٦٨٣٠

أمالى الطوسى: عنه عليه السّلام: للصائم فرحتان فرحه عند فطره و فرحه يوم القيامة، و لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

٦٨٣١

ثواب الأعمال: و عنه عليه السّلام: من صام يوماً تطوّعاً أدخله الله (عزّ و جلّ) الجنة.

٦٨٣٢

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و كلّ الله ملائكة بالدعاء للصائمين.

٦٨٣٣

الدعوات: قال أبو الحسن عليه السّلام: دعوه الصائم يستجاب عند إفطاره.

٦٨٣٤

أمالى الطوسى: عن على بن عبد العزيز قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه؟ قلت: بلى، قال: أصله الصلاة و فرعه الزكاه و ذروته و سنامه الجهاد فى سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصوم جنة من النار.

٦٨٣٥

و عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: قال الله (عزّ و جلّ): الصوم لى و أنا أجزى به.

ص: ٢١٤

اعلام الدين: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهَا الرِّيَّانُ لَا يَدْخُلُ مِنْهَا إِلَّا الصَّائِمُونَ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَغْلَقَ ذَلِكَ الْبَابَ.

٦٨٣٧

الغايات: قال الصادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحرّ.

٦٨٣٨

الإمامه و التبصره: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الغنيمه الباردة الصوم في الشتاء (١).

موعظه أبي ذر

٦٨٣٩

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: وقف أبو ذرّ رحمه الله عند باب الكعبه فقال: أيها الناس أنا جندب بن السكن الغفاري، أني لكم ناصح شفيق فهلّموا، فاكتنفه الناس فقال: إن أحدكم لو أراد سفرا لا تتخذ من الزاد ما يصلحه ولا بد منه فطريق يوم القيامة أحقّ ما تزودتم له، فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أبا ذر، فقال: حجّ حجّه لعظائم الأمور و صم يوما لجزه النشور و صلّ ركعتين في سواد الليل لو حشه القبور، و كلمه حقّ تقولها و كلمه سوء تسكت عنها صدقه منك على مسكين فلعلّك تنجو من يوم عسير (٢).

٦٨٤٠

في الحديث القدسي: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك (٣).

باب أنواع الصوم

باب أنواع الصوم (٤).

٦٨٤١

تفسير القمّي: حديث الزهري عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في أنواع الصوم و: أنّها أربعون وجها (٥).

ص: ٢١٥

١- ١) ق: ٢٠/٣٠٠/٦٦، ج: ٢٥٧/٩٦.

٢- ٢) ق: ٢٠/٣٠٠/٦٧، ج: ٢٥٨/٩٦.

٣-٣) ق: ٣٠٦/٤١/٥، ج: ٣٥٤/١٣.

٤-٤) ق: ٦٧/٣١/٢٠، ج: ٢٥٩/٩٦.

٥-٥) ق: ٦٧/٣١/٢٠، ج: ٢٥٩/٩٦.

حديث مشتمل على فوائد

٦٨٤٢

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا رضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولا - يتم بعد احتلام، ولا صمت يوما الى الليل، ولا تعرّب بعد الهجره، ولا هجره بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصيه، ولا يمين في قطيعه .

٦٨٤٣

أمالى الصدوق: في مناهى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نهى عن صيام ستة أيام: يوم الفطر و يوم الشكّ و يوم النحر و أيام التشريق (١).

٦٨٤٤

: الأربعة الأيام التي تصام في السنه: يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و يوم مبعثه و يوم دحو الأرض و يوم الغدير.

٦٨٤٥

الصادق عليه السّلام: في ذمّ صوم عاشوراء و قوله: إن كنت شامتا فصم (٢).

الصوم و أحكامه

باب أحكام الصوم (٣).

«أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَيَّ نِسَائِكُمْ»

(٤)

الآيه.

٦٨٤٦

تفسير العياشي: في: أنّ الآيه نزلت في خوات بن جبير،

و فى روايه اخرى: انه مطعم ابن جبير كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حفر الخندق و هو صائم فأمسى على ذلك، و كانوا من قبل أن تنزل هذه الآيه إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام، فرجع خوات الى

ص: ٢١٦

١-١) ق: ٦٨/٣١/٢٠، ج: ٢٦٤/٩٦.

٢-٢) ق: ٦٩/٣١/٢٠، ج: ٢٦٧/٩٦.

٣-٣) ق: ٦٩/٣٢/٢٠، ج: ٢٦٩/٩٦.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ١٨٧.

أهله حين أمسى فقال: عندكم طعام؟ فقالوا: لا تنام حتى نضع لك طعاما، فاتكأ فنام، فقالوا: قد فعلت؟ قال: نعم، فبات على ذلك و أصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فنزلت هذه الآيه (١).

٦٨٤٨

معانى الأخبار: عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: الكذبه تفطر الصائم، قال: فقلت له: هلكننا، قال: لا إنما أعنى الكذب على الله (عز و جل) و على رسوله و على الأئمه عليهم السلام.

٦٨٤٩

معانى الأخبار: سئل ابن عباس عن معنى قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم حين رأى من يحتجم فى شهر رمضان: أفطر الحاجم و المحجوم، فقال: إنما أفطرا لأنهما تسابا و كذبا فى سبهما على نبى الله صلى الله عليه و آله و سلم لا للحجامه؛ قال الصدوق رحمه الله: و للحديث معنى آخر و هو أن من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه الى ذلك فقال: سمعت بعض المشايخ بنيشابور يذكر فى معنى

٦٨٥٠

قول الصادق عليه السلام: (أفطر الحاجم و المحجوم) أى دخلا بذلك فى فطرتى و سنتى لأن الحجامه مما أمر به فاستعمله عليه السلام.

٦٨٥١

علل الشرايع: عن ابن رثاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصائم فقلت: جعلت فداك فلم؟ قال: لأنه ريحان الأعاجم. و ذكر محمد بن يعقوب عن بعض أصحابنا أن الأعاجم كانت تشمه إذا صاموا و يقولون أنه يمسك من الجوع

النوادر: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يُعْرَضُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَيْهِنَّ وَهُوَ صَائِمٌ:
الْحِجَامَةُ وَالْحَمَامُ وَالْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ.

و روى: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْضِغُ الطَّعَامَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَطْعَمُهُمَا وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ صَائِمٌ.

كتاب العروس: عن عليِّ عليه السَّلام: لا يدخل الصائم الحَمَامَ ولا يحتجم ولا يتعمَّد صوم يوم الجمعة إلا أن يكون من أيام
صيامه.

١- ١) ق: ٦٩/٣٢/٢٠ و ٧٤، ج: ٢٦٩/٩٦ و ٢٨٦.

٢- ٢) ق: ٧٠/٣٢/٢٠، ج: ٢٧٤/٩٦.

ما يوجب الكفَّارة

باب ما يوجب الكفَّارة و أحكامها (١).

عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: سئل أبو الحسن عليه السَّلام عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلٍّ أو حرامٍ في يومٍ عشر
مَرَّاتٍ، قال: عليه عشر كفَّاراتٍ لكلِّ مرَّةٍ كفَّارةٍ فإن أكل وشرب فكفَّارة يوم واحد.

معاني الأخبار: عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السَّلام: يابن رسول الله قد روى عن آبائك فيمن يجمع شهر رمضان أو أفطر
على حرامٍ في شهر رمضان فعليه ثلاث كفَّاراتٍ و روى عنهم عليهم السَّلام أيضا كفَّارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ؟ قال: بهما
جميعاً، متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرامٍ في شهر رمضان فعليه ثلاث كفَّارات: عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و إطعام
ستين مسكيناً و قضاء ذلك اليوم، و إن كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال فعليه كفَّارة واحدة و قضاء ذلك اليوم، و إن كان

ناسيا فلا شىء عليه.

الروايات فى ذكر الرجل الذى باشر أهله فى شهر رمضان ثم أتى النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: قد هلكت و ما قال له النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

باب آداب الصائم

باب آداب الصائم (٣).

«إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»

(٤)

٦٨٥٧

أمالى الصدوق: عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول أتى صائم سلام عليك ألا قال الربّ تبارك و تعالى استجار عبدى بالصوم من عبدى

ص: ٢١٨

١-١ (١) ق: ٧٢/٣٤/٢٠، ج: ٢٧٩/٩٦.

١-٢ (٢) ق: ٧٢/٣٤/٢٠، ج: ٢٧٩/٩٦.

١-٣ (٣) ق: ٧٤/٣٦/٢٠، ج: ٢٨٨/٩٦.

١-٤ (٤) سورة مريم/الآية ٢٦.

أجيره من نارى و أدخلوه جنتى.

٦٨٥٨

و روى: أن الحسين عليه السلام كان إذا صام يتطيب بالطيب و يقول: الطيب تحفه الصائم،

٦٨٥٩

و: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أقتل و أنا صائم؟ فقال: أعفّ صومك فإنّ بدو القتال اللطام.

٦٨٦٠

و روى: انَّ المرأه لا تستنقع فى الماء فانَّها تحمل المرأه بقبلها.

٦٨٦١

معانى الأخبار: عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: من تأمَّل خلف امرأه حتَّى يتبيَّن له حجم عظامها من وراء ثيابها و هو صائم فقد أظفر.

٦٨٦٢

ثواب الأعمال: عن أبى الحسن الأول قال: قيلوا (١) فانَّ الله تعالى يطعم الصائم و يسقيه فى منامه.

٦٨٦٣

كتابى الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السَّلام: إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك و بصرك من الحرام و جارحتك و جميع أعضائك من القبيح. الخبر بطوله فى آداب الصائم (٢).

٦٨٦٤

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: كم من صائم ليس له من صيامه الآ-الظمأ، و كم من قائم ليس له من قيامه الآ العناء، حبذا نوم الأكياس و إفطارهم (٣).

كلام السيّد ابن طاووس قدس سرّه فى أصناف الصائمين و آدابهم (٤).

باب ما يثبت به الهلال و حكم صوم يوم الشك (٥).

باب وقت ما يجبر الصبى على الصوم

باب وقت ما يجبر الصبى على الصوم (٦).

٦٨٦٥

النوادر: عن على عليه السَّلام قال: تجب الصلاة على الصبى إذا عقل و الصوم إذا أطاق.

باب الحامل و المرضعه و ذى العطاش و الشيخ و الشيخه (٧).

ص: ٢١٩

٢-٢) ق: ٢٠/٣٦/٧٥، ج: ٢٩٢/٩٦.

٣-٣) ق: ٢٠/٣٦/٧٦، ج: ٢٩٤/٩٦.

٤-٤) ق: ٢٠/٧٠/٢٠٩، ج: ٣٤٥/٩٧.

٥-٥) ق: ٢٠/٣٧/٧٦، ج: ٢٩٦/٩٦.

٦-٦) ق: ٢٠/٤٠/٨١، ج: ٣١٩/٩٦.

٧-٧) ق: ٢٠/٤١/٨١، ج: ٣١٩/٩٦.

باب حكم الصوم في السفر و المرض (١).

باب أحكام الصوم و الكفّارات (٢).

باب فضائل شهر رجب و صيامه (٣).

باب صوم الثلاثة الأيام و أيام البيض و صوم الأنبياء عليهم السّلام (٤).

٦٨٦٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء، فقال: أمّا الخميس فيوم يعرض فيه الأعمال و أمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أمّا الصوم فجنته .

٦٨٦٧

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: إنّما يصام يوم الأربعاء لأنّه لم يعذب الله (عزّ و جلّ) أمّه فيما مضى إلاّ يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحبّ أن يصام ذلك اليوم (٥).

٦٨٦٨

الدروع الواقية: في كتاب الصيام: أنّ رجلاً سأل ابن عبّاس عن الصيام فقال: إنّ كنت تريد صوم داود عليه السّلام فإنّه كان من أعبد الناس و أسمع الناس و كان لا يفترّ إذا لاقى و كان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً و كان إذا بكى على نفسه لم يبق دابّه في برّ و لا بحر إلاّ استمعن لصوته و يبكي على نفسه، و كان له كلّ يوم سجده في آخر النهار، و كان يصوم يوماً و يفطر يوماً، و إن كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السّلام فإنّه كان يصوم من أوّل الشهر ثلاثة و من وسطه ثلاثة و من آخره ثلاثة، و إن كنت تريد صوم عيسى عليه السّلام فإنّه كان يصوم الدهر و يلبس الشعر و يأكل الشعير و لم يكن له بيت يخرب و لا ولد يموت و كان رامياً لا يخطى صيدا يريد و حيثما غابت الشمس صفّ قدميه فلم يزل يصلّي حتّى يراها، و كان عليه السّلام يمرّ بمجالس بنى إسرائيل فمن كانت له حاجة قضائها، و كان لا يقوم يوماً مقاماً إلاّ و صلّى فيه ركعتين و كان ذلك من شأنه حتّى

١-١) ق: ٨١/٤٢/٢٠ ج: ٣٢١/٩٦.

٢-٢) ق: ٨٥/٤٥/٢٠ ج: ٣٣٤/٩٦.

٣-٣) ق: ١٠٦/٥٥/٢٠ ج: ٢٦/٩٧.

٤-٤) ق: ١٢٥/٥٩/٢٠ ج: ٩٢/٩٧.

٥-٥) ق: ١٢٧/٥٩/٢٠ ج: ٩٨/٩٧.

رفعه الله إليه، وإن كنت تريد صوم أمه مريم عليهما السلام فأنها كانت تصوم يومين و تفرط يوما، وإن كنت تريد صوم النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر و يقول: هن صيام الدهر (١).

٦٨٦٩

روى: أنه سئل العالم عليه السلام عن خمسين يقعان في العشر فقال: صم الأول منهما لعلك لا تلحق الثاني.

٦٨٧٠

ثواب الأعمال: عن يزيد بن خليفة (٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنه يشتد على الصوم في الحرّ و أجد الصداع، فقال: اصنع كما أنا أصنع، أنا إذا سافرت أتصدق كل يوم بمدّ أهلى الذى أقوتهم به.

باب فضل يوم الغدير و صومه (٣).

باب صوم عشر ذى الحجّه (٤).

باب صوم يوم دحو الأرض (٥).

باب صوم يوم الجمعة و يوم عرفه (٦).

٦٨٧١

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من صام يوم الجمعة صبورا و احتسابا أعطى ثواب عشره أيام غزّ زهر لا تشاكل أيام الدنيا.

٦٨٧٢

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تفرد الجمعة بصوم (٧).

حكم صوم يوم عاشوراء (٨).

١-١) ق: ١٢٨/٥٩/٢٠، ج: ١٠٤/٩٧.

٢-٢) حنيفه (خ ل).

٣-٣) ق: ١٣٠/٦٠/٢٠، ج: ١١٠/٩٧.

٤-٤) ق: ١٣٣/٦٢/٢٠، ج: ١٢٠/٩٧.

٥-٥) ق: ١٣٣/٦٣/٢٠، ج: ١٢٢/٩٧.

٦-٦) ق: ١٣٣/٦٤/٢٠، ج: ١٢٣/٩٧.

٧-٧) ق: ١٣٣/٦٤/٢٠، ج: ١٢٣/٩٧.

٨-٨) ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩٤/٤٥.

باب ثواب من أفطر لإجابه دعوه أخيه المؤمن

باب ثواب من أفطر لإجابه دعوه أخيه المؤمن (١).

٦٨٧٣

روى عن بعض الصادقين عليهم السّلام: أنّ من دخل على أخيه و هو صائم تطوّعا فأفطر كان له أجران: أجر لثبته الصيام و أجر لإدخال السرور عليه (٢).

باب ما يثبت به الهلال و أنّ شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشكّ (٣).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «هلال».

آداب الإفطار و السحور

باب أدعيه الإفطار و السحور و آدابهما (٤).

٦٨٧٤

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: تسحّروا و لو على شربه ماء و أفطروا و لو على شقّ تمره؛ يعنى إذا حلّ الإفطار. و قال: السحور بركه و الله و ملائكته يصلّون على المستغفرين بالأسحار و على المتسحّرين، و أكله السحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.

٦٨٧٥

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحّر.

الصدوق عن الرضا عليه السّلام قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنبه و كتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعيل.

قرب الإسناد: عن الحسين بن أبي الفرندس قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام في المسجد الحرام في شهر رمضان وقد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين و معه قلّة و قدح، فحين قال المؤذن (الله أكبر) صبّ له فناوله و شرب (٥).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب.

١-١) ق: ١٣٤/٦٥/٢٠، ج: ١٢٥/٩٧.

٢-٢) ق: ١٣٤/٦٥/٢٠، ج: ١٢٥/٩٧.

٣-٣) ق: ٧٦/٣٧/٢٠، ج: ٢٩٦/٩٦.

٤-٤) ق: ٧٨/٣٨/٢٠، ج: ٣٠٩/٩٦.

٥-٥) ق: ٧٩/٣٨/٢٠، ج: ٣١٣/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا أفطر قال:

اللّهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبّله منّا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر،

قال: و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار،

و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

و يروى أنه: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربّما كانت واحده و ربّما كانت لبنا و ربّما كانت الشربه خبزا يماث (١).

٦٨٨٣

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

كلام السيّد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدّق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

٦٨٨٤

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

من فطر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقه لبن يفطر بها صائماً أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

٦٨٨٥

و في روايه أخرى قال: اتّقوا النار و لو بشقّ تمره، اتّقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسي: أقول: و في أخبار العامّة زياده في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها،

٦٨٨٦

قال في (النهايه) فيه: اتّقوا النار و لو بشقّ تمره فإنّها تقع من الجايح موقعها

ص: ٢٢٣

١-١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢-٢) سورة القدر/ الآيه ١.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤-٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر،

٦٨٨٠

قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار،

٦٨٨١

و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

٦٨٨٢

و يروى أنه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربما كانت واحدة و ربما كانت لبنا و ربما كانت الشربه خبزا يماث (١).

٦٨٨٣

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمنا أو تصدق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

٦٨٨٤

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمنا في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقه لبن يفطر بها صائما أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

٦٨٨٥

و فى روايه اخرى قال: اتقوا النار و لو بشقّ تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسى: أقول: و فى أخبار العامّه زياده فى الخبر أشكل على المحدّثين فهمها،

٦٨٨٦

قال فى (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشقّ تمره فإنها تقع من الجايح موقعها

ص: ٢٢٣

١-١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢-٢) سورة القدر/الآيه ١.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤-٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

٦٨٧٩

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبّله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقى الأجر،

٦٨٨٠

قال: و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار،

٦٨٨١

و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

٦٨٨٢

و يروى أنّه: كان لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربّما كانت واحده و ربّما كانت لبنا و ربّما كانت الشربه خبزاً يماث (١).

٦٨٨٣

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: ما من مؤمن صام فقراً: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره إلاّ كان فيما بينهما كالمتشخّط بدمه فى سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمنا أو تصدق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر ومعناه

٦٨٨٤

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمنا في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقه لبن يفطر بها صائما أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

٦٨٨٥

و في روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشقّ تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسي: أقول: و في أخبار العامه زياده في الخبر أشكل على المحدثين فهمها،

٦٨٨٦

قال في (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشقّ تمره فإنها تقع من الجايح موقعها

ص: ٢٢٣

١-١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢-٢) سورة القدر/الآيه ١.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤-٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

٦٨٧٩

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرننا فتقبله منا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر،

٦٨٨٠

قال: و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار،

٦٨٨١

و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

٦٨٨٢

و يروى أنه: كان لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربّما كانت واحدة و ربّما كانت لبنا و ربّما كانت الشربه خبزا يماث (١).

٦٨٨٣

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره الآ كان فيما بينهما كالمتشخّط بدمه فى سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس فى آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمنا أو تصدّق فى شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

٦٨٨٤

المحاسن: ابن محبوب عن أبى أيوب عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:

من فطر مؤمنا فى شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر الآ على مذاقه لبن يفطر بها صائما أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

٦٨٨٥

و فى روايه أخرى قال: اتّقوا النار و لو بشقّ تمره، اتّقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسى: أقول: و فى أخبار العامّه زياده فى الخبر أشكل على المحدّثين فهمها،

٦٨٨٦

قال فى (النهايه) فيه: اتّقوا النار و لو بشقّ تمره فإنّها تقع من الجايح موقعها

١-١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠، ج: ٣١٥/٩٦.

٢-٢) سورة القدر/الآية ١.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٤/٩٧.

٤-٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠، ج: ٣١٦/٩٦.

٦٨٧٩

مكارم الأخلاق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال:

اللّهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منّا، ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر،

٦٨٨٠

قال: و كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار،

٦٨٨١

و قال: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره.

٦٨٨٢

و يروى أنّه: كان لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم شربه يفطر عليها و شربه للسحر و ربّما كانت واحدة و ربّما كانت لبنا و ربّما كانت الشربه خبزا يماث (١).

٦٨٨٣

اقبال الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (٢) عند سحوره و عند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

كلام السيد ابن طاووس في آداب السحور (٣).

باب ثواب من فطر مؤمنا أو تصدق في شهر رمضان (٤).

ذكر خبر و معناه

٦٨٨٤

المحاسن: ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفره لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر إلا على مذقه لبن يفطر بها صائماً أو شربه من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب.

٦٨٨٥

و في روايه أخرى قال: اتقوا النار و لو بشقّ تمره، اتقوا النار و لو بشربه من ماء.

قال المجلسي: أقول: و في أخبار العامه زياده في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها،

٦٨٨٦

قال في (النهايه) فيه: اتقوا النار و لو بشقّ تمره فإنها تقع من الجايح موقعها

ص: ٢٢٣

١-١) ق: ٨٠/٣٨/٢٠ ج: ٣١٥/٩٦.

٢-٢) سورة القدر/ الآيه ١.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠ ج: ٣٤٤/٩٧.

٤-٤) ق: ٨٠/٣٩/٢٠ ج: ٣١٦/٩٦.

٦٨٩٨

اقبال الاعمال: عن الصادق عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان: اللهم هذا شهر رمضان المبارك... الدعاء بطوله (١).

كلام السيد ابن طاووس في أصناف الصائمين و ما ينبغي لهم من الآداب (٢).

و من وظائف كلّ ليلة من شهر رمضان أن يبدأ العبد في كلّ دعاء مبرور و يختم في كلّ عمل مشكور بذكر من يعتقد أنه نائب الله (جلّ جلاله) في عباده و بلاده و أن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله، فيقول بعد تمجيد الله تعالى و الصلاة على النبيّ و آله (صلى الله عليهم): اللهم كن لوليّك... الدعاء، و قد ذكره العلماء في أعمال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان (٣).

كلام السيد ابن طاووس في هذه الفقره من دعاء شهر رمضان في كلّ يوم (إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح فيها) مع أنّ ليلة القدر هي إحدى الثلاث ليال (٤).

كلامه رحمه الله في أنّ من لا يريد الحجّ فلا يقرأ في أدعيه شهر رمضان: (و ارزقني حجّ بيتك الحرام) فإنه يكون كالمستهزىء الذي يحتاج الى طلب العفو عنه، بل يقول:

اللهم ارزقني ما ترزق حجاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام، وكلامه رحمه الله في هذه الفقرة من الدعاء (و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد عليهم السلام) (٥).

باب نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها

باب نوافل شهر رمضان و سائر الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلقة بها (٦).

٦٨٩٩

الصادق عليه السلام في أنّ نوافل شهر رمضان بالجماعه بدعه، قال: و قد صلّي

ص: ٢٢٧

١-١) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٢٦/٩٧.

٢-٢) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٥/٩٧.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٤٨/٩٧.

٤-٤) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٥٤/٩٧.

٥-٥) ق: ٢٠/٧٠/٢٠، ج: ٣٥٦/٩٧.

٦-٦) ق: ٢٠/٧١/٢٠، ج: ٣٥٨/٩٧.

التسبيح في أيام شهر رمضان (سبحان الله باريء النسم) (١).

الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم في كل يوم من أيام شهر رمضان و دعاء طويل في أيامه (٢).

دعاء: اللهم أدخل على أهل القبور السرور بعد كل مكتوبه في شهر رمضان (٣).

باب أدعية ليالي القدر و الإحياء في هذا الشهر (٤).

كلام من السيد ابن طاووس فيه موعظه شافيه (٥).

الأدعية الواردة في وداع شهر رمضان (٦).

ص: ٢٢٩

١-١) ق: ٢٠/٧٣/٢٠، ج: ١٠٥/٩٨.

٢-٢) ق: ٢٠/٧٣/٢٠، ج: ١٠٨/٩٨.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٣/٢٠، ج: ١٢٠/٩٨.

٤-٤) ق: ٢٠/٧٤/٢٦٠، ج: ١٢١/٩٨.

٥-٥) ق: ٢٠/٧٤/٢٦٨، ج: ١٤٠/٩٨.

٦-٦) ق: ٢٠/٧٥/٢٧١-٢٧٥، ج: ١٧٠/٩٨-١٨٨.

باب الصاد بعده الهاء

صهيب:

صهيب

روى المفسرون في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» (١).

ما يقرب منه في تفسير الإمام (٢).

ما يشبه ذلك في كتاب صفين (٣).

٦٩٠٠

المناقب: قول ابن عباس: أول من يشفع في الروم المسلمين صهيب و أول من يشفع في مؤمنى الحبشه بلال (٤).

ذكر ما يدل على مدحه (٥).

٦٩٠١

رجال الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بلال عبدا صالحا و كان صهيب عبد

ص: ٢٣٠

١-١) سورة النحل/الآيه ٤١.

٢-٢) ق: ٦/٣٦/٤١١، ج: ٣٤/١٩.

٣-٣) ق: ٦/٧٧/٧٥٣، ج: ٣٣٨/٢٢.

٤-٤) ق: ٦/٧٧/٧٥٦، ج: ٣٥٣/٢٢.

٥-٥) ق: ٣/٥٥/٣٠١، ج: ٤٣/٨.

سوء، كان صهيب من المعذبين بمكّه فأعطاهم ماله و هاجر الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان يبكي على عمر

(١).

دعت المرأة صهييا في أيام مرض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وقالت: امض الى أبي وأعلمه أنّ محمدا صَلَّى الله عليه وآله وسلم في حال لا يرجي فهلّم إلينا أنت ورمع (٢).

٦٩٠٢

و: أرسلته أيضا الى أبيها أن يأتي الى المسجد ليصلي بالناس وانه جاء الى المسجد وقام في محراب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وقد أطاف به عمر و أبو عبيده و سالم و صهيب، فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى المسجد مع شدة ضعفه و نحى الرجل عن محرابه و صلى بالناس (٣).

في أنه كان صهيب ممن حضر الصحيفة و شهد فيها (٤).

أمر عمر صهييا أن يصلي بالناس في أيام احتضاره (٥).

ما يدل على نفاقه اجتماع المنافقين الذين عبر عنهم باضافه أمير المؤمنين عليه السلام اليهم بالعهده المبشره في داره و قولهم في رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

صهر:

باب قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا» (٧).

ص: ٢٣١

١-١) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٢/٢٢.

٢-٢) كناية عن الثاني.

٣-٣) ق: ٢٤/٣/٨، ج: ١٠٨/٢٨.

٤-٤) ق: ٢٥/٣/٨، ج: ١٠٩/٢٨.

٥-٥) ق: ٢٥/٣/٨، ج: ١١١/٢٨.

٦-٦) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٥٣/٨/٩، ج: ٢٧٦/٣٥.

الصهرشتي هو الشيخ سليمان (١) بن الحسن الصهرشتي الديلمي و قد تقدّم ذكره في «سلم».

صهك:

ما ذكره الزبير يوم السقيفه في حق الصهاك (٢).

فى أنّها كانت أمه الزبير بن عبد المطلب (٣).

ص: ٢٣٢

١-١ (١ سلمان(خ ل).

٢-٢ (٢ ق:٥٤/٤/٨، ج:٢٧٧/٢٨.

٣-٣ (٣ ق: كتاب الايمان ٣٧/٣٠٠، ج:٣١٢/٦٩.

باب الصاد بعده الياء

صيب:

اشاره

اشاره

[تأثير مصيبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته]

تأثير مصيبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته و كلماته فى ذلك،

٦٩٠٣

منها قوله عليه السلام: فنزل بى من وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوه كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتى ما بين جازع لا- يملك جزعه و لا يضبط نفسه و لا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره و أذهل عقله و حال بينه و بين الفهم و الافهام و القول و الاستماع (١).

٦٩٠٤

و منها ما فى نهج البلاغه: بأبى أنت و أمى لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك (٢).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مصيبيه فاطمه عليها السلام

تأثير مصيبيه فاطمه على أمير المؤمنين عليهما السلام و كلامه فى ذلك.

٦٩٠٥

الكافى: عن أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام قال: لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً و

عفى موضع قبرها ثم قام فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم ثم قال: السلام عليك يا رسول الله عني و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك و البائتة في الثرى بيقعتك و المختار الله لها سرعه اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفتك صبرى و عفى عن سيده النساء تجلدى... الخ (٣).

ص: ٢٣٣

١-١ (١) ق: ٣٠١/٦٢/٩، ج: ١٧٣/٣٨.

١-٢ (٢) ق: ٨٠٤/٨٣/٦، ج: ٥٤٢/٢٢.

١-٣ (٣) ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٣/٤٣.

تأثير مصيبه محمّد بن أبى بكر و مالك الأشر و عمّار على أمير المؤمنين عليه السّلام و كلامه فى ذلك (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «حمد» و «شتر» و يأتى فى «عمر».

ذكر تأثير مصيبه الحسين عليه السّلام على السماء و الأرض و الشمس و القمر و غيرها (٢).

باب أنّ مصيبه الحسين عليه السّلام أعظم المصائب (٣).

باب ثواب البكاء على مصيبه الحسين و مصائب سائر الأئمة عليهم السّلام (٤).

كثره نفع كتاب الصادق عليه السّلام الى عبد الله بن الحسن للصبر على المصائب (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «عبد».

٦٩٠٦

كشف الغمّه: روايه موسى بن جعفر عليهما السّلام لمن بيّته الجراد و أتى على زرعه كلّه عن النّبى صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال: تمسّكوا ببقاء (٦).

باب علل المصائب و المحن و الأمراض (٧).

٦٩٠٧

من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام: المصائب بالسويّه مقسومه بين البريه (٨).

موعظه من السّجّاد عليه السّلام

٦٩٠٨

الاختصاص: جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهنّ و لو اعتبر لهانت عليه

ص: ٢٣٤

١-١) ق: ٦٣/٨ و ٦٤٨/٣٣، ج: ٥٦٥ و ٥٥٥.

٢-٢) ق: ١٠/١٠، ج: ٢٤٤/٤٥، ٢٠١/٤٥.

٣-٣) ق: ١٠/٣٢، ج: ١٦١/٤٤، ٢٦٩/٤٤.

٤-٤) ق: ١٠/٣٤، ج: ١٦٣/٤٤، ٢٧٨/٤٤.

٥-٥) ق: ١١/٣١، ج: ١٩٥/٤٧، ٢٩٩/٤٧.

٦-٦) بقايا(ظ).

٧-٧) ق: ١١/٣٧، ج: ٢٣٩/٤٨، ٢٩/٤٨.

٨-٨) ق: كتاب الكفر ٤١/١٥٩، ج: ٣٦٦/٧٣.

المصائب و أمر الدنيا، فأما المصيبة الأولى فاليوم الذي ينقص من عمره، قال: و إن ناله نقصان في ماله اغتمّ به و الدرهم يخلف عنه و العمر لا- يرده شيء، و الثانية أنه يستوفي رزقه فان كان حلالا- حوسب عليه و إن كان حراما عوقب، قال: و الثالثة أعظم من ذلك، قيل: و ما هي؟ قال: ما من يوم يمسي إلا و قد دنى من الآخرة مرحله لا يدري على الجنة أم على النار، و قال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمه، قالت الحكماء: ما سبقه الى هذا أحد (١).

٦٩٠٩

الباقى عليه السلام: و لا مصيبه كاستهانتك بالذنب و رضاك بالحاله التى أنت عليها (٢).

المصيبه و الصبر

٦٩١٠

قال الصادق عليه السلام: لا- تعدّن مصيبه أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبه، إنّما المصيبه أن يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها (٣).

باب أجر المصائب (٤)، فيه حكاية الرجل الذى توسّل بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم إلى الله تعالى فى أن يقبل ابنه فيموت فيحتسب أجره ليوم فزعه.

٦٩١١

دعوات الراوندى: عن الصادق عليه السلام قال: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولدا يبقون بعده شاكين فى السلاح مع

القائم (صلوات الله عليه) (٥).

باب فضل الصبر و التعزى عند المصائب (٦). أقول: تقدم ما يتعلق بذلك فى «صبر».

ص: ٢٣٥

١-١) ق: ١٦٠/٢١/١٧، ج: ١٦٠/٧٨.

٢-٢) ق: ١٦٢/٢٢/١٧، ج: ١٦٥/٧٨.

٣-٣) ق: ١٨٨/٢٣/١٧، ج: ٢٦١/٧٨.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٢١٧/٦٢، ج: ١١٤/٨٢.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ٢٢٠/٦٢، ج: ١٢٣/٨٢.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٢٢٠/٦٣، ج: ١٢٥/٨٢.

صيح:

ذكر صياح جملة من الحيوانات و ما يقلن فى صياحهن (١).

٦٩١٢

خير النخلة الصيحاتيه و: أنها صاحت: هذا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم سيد الأنبياء و هذا على سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين عليهم السلام، و صاحت أيضا: هذا محمّد رسول الله و هذا على سيف الله، حين مرّ بها (صلى الله عليهما و آلهما) (٢).

صيد:

اشاره

أبواب الصيد و الذبائح (٣).

باب الصيد و أحكامه و آدابه

باب الصيد و أحكامه و آدابه (٤).

٦٩١٣

الخصال: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا على ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو و طلب الصيد و إتيان باب السلطان، و

فى روايه اخرى: ذكر اربعا بزياده البذاء.

٦٩١٤

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من اتبع الصيد غفل.

و ذكر للحديث معان كثيره، قال المجلسى: و يحتمل أن يكون المعنى انّ لولوعه بالصيد يغفل عن المهالك فى المسالك فيخاطر بنفسه. و يقرب منه

٦٩١٥

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تتبعوا الصيد فانكم على غره (٥).

الدروس: يكره صيد الطير و الوحش ليلا و أخذ الفراخ من أعشاشها (٤).

أقول: يأتي فى «عدا» عند ذكر عدى بن حاتم حديث فى الصيد.

ص: ٢٣٦

-
- ١-١) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٦/١٤. ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١١/١٤. ق: ٤٦٦/٩٢/٩، ج: ١٧٠/٤٠.
٢-٢) ق: ٨٤٣/١٣٩/١٤، ج: ١٤٦/٦٦. ق: ٢٨٤/٢٢/٦، ج: ٣٦٥/١٧. ق: ٤٣٧/٩٠/٩، ج: ٤٨/٤٠. ق: ٥٧٣/١١١/٩، ج: ٢٦٧/٤١.
٣-٣) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.
٤-٤) ق: ٧٩٣/١٢٢/١٤، ج: ٢٥٩/٦٥.
٥-٥) ق: ٧٩٩/١٢٢/١٤، ج: ٢٨٢/٦٥.
٦-٦) ق: ٨٠٠/٢٢/١٤، ج: ٢٨٦/٦٥.

مصايد السباع العاديه

قال ابن قتيبه فى عيون الأخبار:

السباع العاديه تصطاد بالزبى و المغويات (١) الأسود و الأفيون و تكون تلك النار فى موضع لا ترى فيه حتى تقبل السباع لريح القطار و هى آمنه فتأكل من قطع اللحم و يغشى عليها فيصيدها الكامنون لها كيف شاءوا.

ص: ٢٣٧

-
- ١-١) حفره كالزبىه جمع المغواه.

ص: ٢٣٨

باب الضاد المعجمه

اشاره

ص: ٢٣٩

ص: ٢٤٠

باب الضاد بعده الألف

ضان:

الضان

٦٩١٦

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لو علم الله (عزّ و جلّ) شيئا أكرم من الضان لفدى به إسماعيل (١).

أقول: الضان ذوات الصوف من الغنم و الأنتى ضائته و هو خلاف المعز، قال الدميري: و بينهما تضادّ يوجب أن لا يقع بينهما لقاح أصلا، و من غريب أمرها أنّ الغنم تلد في ليله واحده عددا كثيرا ثمّ أنّ الراعى يسرح بالأمهات من الغد و يأتي بها عند العشاء و يخلى بينها و بين السخال فتذهب كلّ واحده الى أمها، و إن تسافتت الغنم عند نزول المطر لا تحمل، و إن كان السفاد عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكورا و إن كان عند هبوب الجنوب تكون اناثا، و إذا رعت الضان الزرع رجع و إذا رعت المعز لم ينبث.

ص: ٢٤١

(١ - ١) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٣١/١٢.

باب الضاد بعده الباء

ضيب:

الضيب

خبر الضبّ الذي اصطاده أعرابي و أتى به النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم فشهد الشهادتين (١).

٦٩١٧

أمالي الطوسي: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: تأخذون كما أخذت الأمم من قبلكم ذراعا بذراع و شبرا بشبر و باعا بباع حتّى لو أنّ أحدا من أولئك دخل جحر ضبّ لدخلتموه (٢).

في أنّ شبث بن ربعي و عمرو بن حريث و الأشعث بن قيس و جرير بن عبد الله بايعوا ضبّا فيبعثون يوم القيامة و امامهم الضبّ و هو يسوقهم الى النار (٣).

أقول: تقدّم في «جرر» ما يتعلق بذلك.

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذم أصحابه

٦٩١٨

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام في ذم أصحابه: كم أداريكم كما تداري البكار العمده

ص: ٢٤٢

١- ١) ق: ٢٩٦/٢٣/٦ و ٢٩٤، ج: ٤٠٦/١٧ و ٤٠١. ق: ١٥٤/٤١/٩، ج: ٣٤٢/٣٦. ق: ٢١/٣/١٠، ج: ٧٠/٤٣. ق: ٧٨٨/١٢٠/١٤، ج: ٢٣٤/٦٥.

٢- ٢) ق: ٣/١/٨، ج: ٦/٢٨.

٣- ٣) ق: ٦١٠/٥٦/٨، ج: ٣٨٤/٣٣. ق: ٧٢٨/٦٠/٨، ج: ٢٨٨/٣٤. ق: ٥٧٨/١١٨/٩، ج: ٢٨٦/٤١.

و الثياب المتداعيه كلما حيصت من جانب تهتكت من أخرى، أكلما أظّل عليكم منس من مناسر أهل الشام أغلق كلّ رجل منكم بابيه و انجحر إنجحر الضبّه في جحرها أو الضبع في وجارها؟

البكار بالكسر جمع بكر بالفتح و هو الفتى من الإبل، و العمده قيل التي قد انشدخت اسنمتها من داخل و ظاهرها صحيح، و الثياب المتداعيه التي تنخرق فكأنه يدعو الباقي الى الإنحراف، و خاصّ الثوب خاطه، و تهتكت تخرّقت، أظّل عليكم أى أقبل عليكم و دنا منكم، و المنسر كمجلس القطعه من الجيش تمرّ قدام الجيش الكثير، انجحر دخل، الضبع مؤنثه، و وجارها جحرها (١).

٦٩١٩

قوله عليه السلام: كأنّي أنظر اليكم تكشّون كشيش (٢).

٦٩٢٠

المناقب: روى: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لما فرغ من غدِيرِ حَمٍّ و تَفَرَّقَ النَّاسُ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ قَرِيشٍ يَتَأَسَّيْفُونَ عَلَيَّ مَا جَرَى فَمَرَّ بِهِمْ ضَبٌّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَلَيْنَا هَذَا الضَّبُّ دُونَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

حكومه الضَّبُّ بين الأرنب و الثعلب (٤).

[فى أنّ الضَّبُّ مسخ و كيفية عيشه]

٦٩٢١

الاختصاص: النبوى صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: فى أنّ الضَّبُّ مسخ لأنّه كان رجلاً من الأعراب و كانت خيمته على ظهر الطريق و كان إذا مرّت القافلة تقول له يا عبد الله كيف نأخذ الطريق الى كذا و كذا؟ فإن أراد القوم المشرق ردّهم الى المغرب و إن أرادوا المغرب ردّهم الى المشرق و تركهم يهيمون (٥).

قال ابن خالويه: الضَّبُّ لا يشرب الماء و يعيش سبعمائه سنه فصاعداً، و يقال أنّه

ص: ٢٤٣

١-١) ق: ٦٨٥/٦٤/٨ و ٦٧٥، ج: ٧٩/٣٤ و ٣٢.

٢-٢) كشييش الأفعى: صوتها من جلدها لا من فمها. (لسان العرب).

٣-٣) ق: ٧٠١/٦٤/٨، ج: ١٥٢/٣٤.

٤-٤) ق: ٢١٣/٥٢/٩، ج: ١٦٣/٣٧.

٥-٥) ق: ٤٧٩/٩٦/٩ و ٤٩٥، ج: ٢٣٢/٤٠ و ٢٩٩.

يبول فى كلّ أربعين يوماً قطره و لا يسقط له سنّ، و يقال أنّ سنّه قطعه واحده ليست بمفرجه، قيل: الضَّبُّ و الورل و الحرباء و شحمه الأرض و الوزغ كلّها متناسبه فى الخلق، و للضبِّ ذكران و للاثنى فرجان و الضبُّ يخرج من جحره كليل البصر فيجلوه بالتحدّق للشمس و يغتذى بالنسيم و يعيش ببرد الهواء و ذلك عند الهرم و فناء الرطوبات و نقص الحرارة، و بينه و بين العقرب مودّه فلذلك تهياً فى جحره لتلسع المحترش أى الصائد للضبب إذا أدخل يده لأخذه، و لا يتخذ جحره الآ فى كديه جحر خوفاً من السيل و الحافر و لذلك يوجد برائته ناقصه كليله و ذلك لحفر الأماكن الصعبة، و فى طبعه النسيان و عدم الهداياه و به يضرب المثل فى الحيره و لذلك لا يحتفر جحره الآ عند أكمه أو صخره لئلا يضلّ عنه إذا خرج لطلب الطعم، و يوصف بالعقوق لأنّه يأكل حسوله (١).

أقول: تأمل فيما ذكرنا من طبع هذا الحيوان من عدم هدايته لجحره و حيرته لذلك بحيث يضرب به المثل، و ما ورد من أنّه كان لا يرشد الناس الى طريقهم و يجيبهم بعكس طريقهم فيتركهم يهيمون.

ضبح:

العلوى عليه السّلام: و الله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم حتّى يصل إليها طالبها و يختلها راصدها.

بيان: اللدم صوت الحجر أو العصا أو غيرهما يضرب به الأرض ضربا ليس بشديد، يحكى أنّ الضبع تستغفل في جحرها بمثل ذلك فتسكن حتّى تصاد

ص: ٢٤٤

١- (١) الحسل بالكسر: ولد الضب حين يخرج من بيضته، الجمع حصول. (القاموس).

و يضرب بها المثل في الحمق (١).

كشف الغمّة: قال الحسن عليه السّلام لابنه: أنّ للعرب جوله و قد رجعت إليها عواذب أحلامها و لقد ضربوا لك أكباد الإبل حتّى يستخرجوك و لو كنت في مثل و جار الضبع.

بيان: أكثر النسخ (لابنه) و الصواب (لأبيه)، و قد قال له عليه السّلام قبل رجوع الخلفه إليه (٢).

ص: ٢٤٥

١- (١) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٥/٣٢.

٢- (٢) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٣٠/٤٣.

باب الضاد بعده الجيم

ضجج:

الصادق عليه السّلام: ما أكثر الضجيج و أقلّ الحجيج! (١)

ص: ٢٤٦

باب الضاد بعده الحاء

ضحك:

الضحك

باب الدعابه و المزاح و الضحك (١).

٦٩٢٥

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث فيه المقت من الله (عزّ و جل): نوم من غير سهر و ضحك من غير عجب و أكل على الشبع (٢).

٦٩٢٦

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثه يضحك الله اليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه مع زوجته و هو يحبها فيتوضأ و يدخل المسجد فيصلّى و يناجى ربّه... الخ (٣).

٦٩٢٧

تنبيه الخواطر: قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ضحك على جنازه أهانه الله يوم القيامة على رؤس الأشهاد و لا يستجاب دعاؤه، و من ضحك فى المقبره رجع و عليه الوزر مثل جبل أحد، و من ترخّم عليهم نجا من النار (٤).

باب فيه ذكر مزاح النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و ضحكه (٥).

تأويل قوله تعالى: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ» (٦).

ص: ٢٤٧

١ - ١) ق: كتاب العشرة ١٠٦/٢٥٩، ج: ٥٨/٧٦.

٢ - ٢) ق: كتاب العشرة ١٠٦/٢٥٩، ج: ٥٨/٧٦.

٣ - ٣) ق: ١٢٥/١٥/١٧، ج: ٣٢/٧٨.

٤ - ٤) ق: كتاب الطهارة ١٥٢/٥٢، ج: ٢٦٤/٨١.

٥ - ٥) ق: ١٦٤/١٠/٦، ج: ٢٩٤/١٦.

علل الشرايع:عن المفضّل قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السّلام عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكي من غير ألم،فقال:يا مفضّل ما من طفل إلاّ و هو يرى الإمام و يناجيه فبكاؤه لغيبه الإمام عنه و ضحكّه إذا أقبل إليه حتّى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسيان (١).

العلويّ عليه السّلام: و هلمّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه (٢).

الضحّاك بن قيس

بعث معاويه الضحّاك بن قيس على أرض الجزيره و قد تقدّم في «سمك».

أول غاره بالعراق غاره الضحّاك بن قيس بعد الحكمين و قبل قتال النهروان،

روى: أنّه سرّحه معاويه فيما بين ثلاثه آلاف الى أربعة آلاف فأقبل الضحّاك لنهب الأموال و قتل من لقي من الأعراب حتّى مرّ بالثعلبيّه فأغار على الحاجّ فأخذ أمتعتهم، ثمّ أقبل فلقي عمرو بن عميس بن مسعود الذهليّ و هو ابن أخي عبد الله ابن مسعود فقتله في طريق الحاجّ عند القطقطانه و قتل معه ناسا من أصحابه، فصعد أمير المؤمنين عليه السّلام المنبر و قال: يا أهل الكوفه اخرجوا الى الصالح عمرو بن عميس و الى جيوش لكم قد أصيب منهم طرف، اخرجوا فقاتلوا عدوّكم و امنعوا حريمكم إن كنتم فاعلين، فردّوا عليه ردّا ضعيفا و رأى منهم عجزا و فشلا فقال: و الله لو ددت أنّ لي بكلّ مائه منكم رجلا منهم... الخ،

و قد تقدّم في «ضيب» ما يتعلق به (٣).

[ضحّاك بن مزاحم الخراسانيّ]

أقول: الضحّاك بن مزاحم الخراسانيّ الكوفيّ التابعي عدّه الشيخ من أصحاب السّجاد عليه السّلام و حكى أنّه كان يقيم ببلخ و بمرو و كان أيضا ببخارا و سمرقند مدّه

٢-٢) ق: ١٥٨/١٤/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٦٧٤/٦٤/٨، ج: ٢٨/٣٤.

و يعلم الصبيان احتسابا و له التفسير الكبير و الصغير، مات سنه (١٠٦) و قيل غير ذلك، و يحكى انه كان فى مكتبه ثلاثه آلاف صبي و كان يطوف عليهم على حمار.

ضحى:

اشاره

٦٩٣١

الكافى: عن معاويه بن وهب قال: لما كان يوم فتح مكه ضربت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خيمه سوداء من شعر بالأبطح ثم أفاض عليه الماء من جفنه يرى فيها أثر العجين ثم تحرى القبلة ضحى فركع ثمانى ركعات لم يركعها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل ذلك و لا بعد (١).

الأضحى

باب الأضحى و أحكامها (٢).

٦٩٣٢

علل الشرايع: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنما جعل الله هذا الأضحى لتسع مساكينكم من اللحم فأطعموهم.

٦٩٣٣

و روى: أن على بن الحسين عليهما السلام و ابنه محمدا عليه السلام يتصدقان بالثلث على جيرانهما و بثلث على المساكين و ثلث يمسكانه لأهل البيت.

٦٩٣٤

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: لا تماكس فى أربعة أشياء: فى شراء الأضحى و الكفن و النسمة و الكرى الى مكه.

٦٩٣٥

علل الشرايع: عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما عله الاضحى؟ فقال: انه يغفر لصاحبها عند أول قطره تقطر

من دمها على الأرض و ليعلم الله (عزّ و جلّ) من يتّقيه بالغيب، قال الله (عزّ و جلّ): «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهُا» (٣) الآية.

٦٩٣٦

علل الشرايع: قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: استفرهوا ضحاياكم فإنّها مطاياكم على الصراط (٤).

ص: ٢٤٩:

١-١) ق: ٦٠٥/٥٦/٦، ج: ١٣٥/٢١.

٢-٢) ق: ٦٨/٥٢/٢١، ج: ٢٩٤/٩٩.

٣-٣) سورة الحجّ/الآيه ٣٧.

٤-٤) ق: ٦٨/٥٢/٢١، ج: ٢٩٤/٩٩.

٦٩٣٧

علل الشرايع: عن علي عليه السّلام قال: لو علم الناس ما فى الأضحيه لاستدانوا و ضحّوا أنّه يغفر لصاحب الأضحيه عند أوّل قطره تقطر من دمها (١).

ص: ٢٥٠:

١-١) ق: ٦٩/٥٢/٢١، ج: ٢٩٧/٩٩.

باب الضاد بعده الراء

ضرب:

باب المضاربه (١).

ضرح:

باب ما ظهر عند الضريح المقدس لأمير المؤمنين عليه السّلام من المعجزات و الكرامات (٢).

ضرة:

اشاره

خبر لا ضرر ولا ضرار في حديث سمره بن جندب و قد تقدّم في «سمر».

باب فيه حكم ما اضطروا إليه (٣).

فيه معنى الاضطرار و بيان الضروره (٤).

[الخفّاش امرأه ممسوخ]

٦٩٣٨

الرضوى عليه السلام: كان الخفّاش امرأه سحرت ضرّه لها فمسخها الله (عزّ و جلّ) خفّاشا

و قد تقدّم في «سحر».

فضل كفايه حاجه الضرير

باب ثواب من كفى لضرير حاجه (٥).

٦٩٣٩

أمالى الصدوق: في خبر المناهى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من كفى ضريرا حاجه من حوائج الدنيا و مشى له فيها حتّى يقضى الله له حاجته أعطاه الله براءه من النفاق و براءه من النار و قضى له سبعين حاجه من حوائج الدنيا و لا يزال يخوض فى

ص: ٢٥١

١-١) ق: ٢٣/٤٧/٤٢، ج: ١٠٣/١٧٨.

٢-٢) ق: ٩/١٢٩/٦٧٩، ج: ٤٢/٣١١.

٣-٣) ق: ١٤/١١٦/٧٥٣، ج: ٦٥/٩٢.

٤-٤) ق: ١٤/١١٦/٧٧٠، ج: ٦٥/١٥٨.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٢٤/١١٠، ج: ٧٤/٣٨٨.

رحمه الله (عزّ و جلّ) حتّى يرجع (١).

٦٩٤٠

ذكر: ثواب عظيم لمن قاد ضريرا أربعين خطوه سيما إذا كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها (٢).

باب مسجد الضرار (٣). أقول: تقدّم ذلك في «سجد».

ما جرى بين ضرار بن الخطاب و ابن الخطاب في غزوه الأحزاب (٤).

الفضائل و الروضه: كلمات ضرار صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام في وصف أمير المؤمنين عليه السّلام عند معاويه يأتي في «وصف».

٦٩٤١

المناقب: قال معاويه لضرار بن ضميره: صف لي عليا، قال: كان و الله صواما بالنهار قواما بالليل، يحبّ من اللباس أخشنه و من الطعام أجشبه، و كان يجلس فينا و يبدأ إذا سكتنا و يجيب إذا سألنا، يقسم بالسويّه و يعدل في الرعيّه، لا يخاف الضعيف من جوره و لا يطمع القويّ في ميله، و الله لقد رأيته ليله من الليالي... الخ (٥).

ضرس:

٦٩٤٢

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام يمضغ علكا فقال: يا محمّد نقضت الوسمه أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها، قال: و كانت استرخت فشدّها بالذهب (٦).

ما روى في دواء الضرس و قد تقدّم في «سنن».

٦٩٤٣

النبوي صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ لعليّ عليه السّلام ثمانيه أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأولين و الآخرين هو أخي في الدنيا و الآخرة... الخ (٧).

ص: ٢٥٢

١- (١) ق: كتاب العشره ١١١/٢٤، ج: ٣٨٨/٧٤.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

٣- (٣) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.

٤- (٤) ق: ٥٣٥/٤٧/٦، ج: ٢٢٨/٢٠.

٥- (٥) ق: ١/٩٧/٩، ج: ٥٠١/٤٠.

٦-٦) ق: ١١/١٧/٨٥، ج: ٢٩٨/٤٦.

٧-٧) ق: ٩/٦٣/٣٠٦، ج: ١٨٨/٣٨.

ضرع:

التضرع إلى الله تعالى

تفسير القمّي: فيه تضرع أولاد يعقوب عليه السلام إلى الله (عزّ و جلّ) أن يكتم أخبار يوسف عن أبيه واستجابته تضرعهم (١).

تضرع فرعون إلى الله تعالى في إجراء النيل واستجابته تعالى له (٢).

تضرع المأمون إلى الله سبحانه في رفع أمر محمّد الأمين وعهده مع الله تعالى (٣).

ص: ٢٥٣

١-١) ق: ٥/٢٨/١٧٢، ج: ١٢/٢٢٤.

٢-٢) ق: ٥/٣٤/٢٥٣، ج: ١٣/١٣٢.

٣-٣) ق: ١٢/١٣/٤٠، ج: ٤٩/١٣٧.

باب الضاد بعده العين

ضعف:

اشاره

الروايات الكثيره في أنّ اللحم مع اللبن ينفع من الضعف (١).

٦٩٤٤

في روايه سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في جواب الأشعث: و ما هلك من الأئمّه الآ- الناصبين و الكافرين و الجاحدين و المعاندين قال: فأما من تمسك بالتوحيد و الإقرار بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الإسلام و لم يخرج من المله و لم يظاهر علينا الظلمه و لم ينصب لنا العداوه و شكّ في الخلافه و لم يعرف أهلها و ولايتها و لم يعرف لنا ولايه و لم ينصب لنا عداوه فإنّ ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمه الله و يتخوّف عليه ذنوبه (٢).

٦٩٤٥

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: انّ الرجل ليحبّكم و ما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنة...الخ.

بيان: ظاهره المستضعفون من العامّة فإنّ حبّهم للشيعة علامه استضعافهم و يحتمل المستضعفون من الشيعة أيضا، أى ما يدرى ما تقولون من كمال معرفه الأئمة عليهم السلام (٣).

المستضعفون و المقصود منه

باب المستضعفين و المرجون لأمر الله (٤).

ص: ٢٥٤

١-١) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٦ ج: ٦٨/٦٦.

٢-٢) ق: ٨/١٣/١٥٦ ج: -.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٩ ج: ٢٥/٦٨.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٥/١٩ ج: ١٥٧/٧٢.

«إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» الى قوله «عَفُورًا» (١).

٦٩٤٦

معانى الأخبار: سأل زرارہ أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ» فقال: هو الذى لا يستطيع الكفر فيكفر و لا- يهتدى سبيل الايمان فيؤمن، و الصبيان و من كان من الرجال و النساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم (٢).

٦٩٤٧

معانى الأخبار: عن سليمان بن خالد عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البلهاء فى خدرها و الخادم تقول لها صلى فتصلى لا- تدرى الآ- ما قلت لها، و الجليب الذى لا- يدرى الآ- ما قلت له و الكبير الفانى و الصبى الصغير هؤلاء المستضعفون، فأما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء و البيع لا يستطيع أن تغبته فى شىء تقول هذا مستضعف لا و لا كرامه.

٦٩٤٨

معانى الأخبار: عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما تقول فى المستضعفين؟ فقال لى شبيها بالمفزع: و تركتم أحدا يكون مستضعفا و أين المستضعفون؟ فو الله لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق فى خدورهنّ و تحدّث به السقايات

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: من عرف الاختلاف فليس بمستضعف (٣).

ذكر معنى المستضعفين و أنهم المرجون لأمر الله (٤).

باب أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

باب أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى (٥).

ص: ٢٥٥

١-١) سورة النساء/الآية ٩٨.

٢-٢) ق: كتاب الكفر/١٩/٥، ج: ١٥٩/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر/٢٠/٥، ج: ١٦٢/٧٢.

٤-٤) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٣/٨.

٥-٥) ق: ١٢٥/٤٩/٧، ج: ١٦٧/٢٤.

«وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ»

(١)

٦٩٥٠

الطبرسي: قد صحّت الروايه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: و الذي فلق الحبة و برء النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها، و تلى عقيب ذلك: «وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...» الآية؛

٦٩٥١

و روى العياشي بإسناده عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبو جعفر الى أبي عبد الله عليهما السلام فقال: هذا و الله من الذين قال الله تعالى: «وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...» الآية؛

و قال سيد العابدین علی بن الحسین علیهما السلام:

و الذى بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالحقّ بشيرا و نذيرا انّ الأبرار منّا أهل البيت و شيعتهم بمنزله موسى و شيعته و انّ عدوّنا و أشياعهم بمنزله فرعون و أشياعه (٢).

عن ابن عبّاس قال: كنت من المستضعفين و كنت غلاما صغيرا و قال: كان أبى من المستضعفين من الرجال و كانت أمى من المستضعفات من النساء و كنت أنا من المستضعفين من الولدان (٣).

أقول: تقدّم فى «تسع» بأبى المستضعف الغريب، و فى «رشد» كان رشيد الهجرى مستضعفا و معناه.

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم (٤). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «نصر».

ص: ٢٥٦

١-١) سورة القصص/الآيه ٥.

٢-٢) ق: ١٢٥/٤٩/٧، ج: ١٦٧/٢٤.

٣-٣) ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٣٠/١٩.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٣، ج: ١٧/٧٥.

باب الضاد بعده الغين

ضغط:

ضغطه القبر

الروايات فى ضغطه القبر و ضمّته:

٦٩٥٣

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاده الله من ضغطه القبر (١).

٦٩٥٤

الخصال: الصادق عليه السّلام: من حجّ أربع حجج لم يصبه ضغطه القبر (٢).

علل الشرايع: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ضَغَطَهُ الْقَبْرُ لِلْمُؤْمِنِ كَفَّارُهُ لَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ تَضْيِيعِ النِّعَمِ (٣).

و يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي «ضَمَم».

ص: ٢٥٧

١-١) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢٢١/٦.

٢-٢) ق: ٤/٢/٢١، ج: ٢٠/٩٩.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٣٥/٢٤، ج: ٥٠/٧١.

باب الضاد بعده الفاء

ضفدع:

الضفدع و كثره ذكره

٦٩٥٦

تفسير القمّي: قال في قصّه إبراهيم و النار: كان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم عليه السّلام و كان الضفدع يذهب بالماء ليطفىء به النار (١).

٦٩٥٧

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لَمَّا أَضْرَمَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السّلامُ شَكَتِ هَوَامُ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَ اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَلَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا لِلضَّفْدَعِ فَاحْتَرَقَ مِنْهُ الثَّلَاثَانُ وَ بَقِيَ مِنْهُ الثَّلَاثُ... الخبر (٢).

٦٩٥٨

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال داود النبيّ عليه السّلام: لأعبدنّ الله اليوم عباده و لأقرأنّ قراءه لم أفعل مثلها قطّ، فدخل محرابه ففعل، فلمّا فرغ من صلاته فإذا هو بضمفدع في المحراب فقال له: يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك؟ فقال: نعم، فقال: لا يعجبنيك فأنّي أسبّح الله تعالى في كلّ ليله ألف تسيّحه يتشعب لي مع كلّ تسيّحه ثلاثه آلاف تحميده و أنّي لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفوه له على الماء ليأكلني و مالي ذنب (٣).

٦٩٥٩

الدعوات: حكاية الضفدع الذي كان يحمل النملة التي تحمل رزق دوده عمياء

ص: ٢٥٨

١-١) ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٣/١٢، ق: ١٤/٩٥/٦٦٤، ج: ٤٨/٦٤.

٢-٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٦/١٢.

٣-٣) ق: ٣٣٦/٥٠/٥، ج: ١٦/١٤. ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣٠/٧١.

كانت في جوف صخره في قعر البحر و كان ذكر الدوده: يا من لا ينساني في جوف هذه الصخره تحت هذه اللبّه برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك (١).

٦٩٦٠

كتاب عبد الملك بن حكيم عن الصادق عليه السلام قال: سهر داود ليله يتلو الزبور فأعجبه عبادته فناده ضفدع: يا داود تعجب من سهرك ليله و انى لتحت هذه الصخره منذ أربعين سنه ما جفّ لسانى عن ذكر الله تعالى (٢).

الضفدع كخنصر يكون من السفاد و غير سفاد و يتولّد من المياه القائمه الضعيفه الجرى و من العفونات و عقيب الأمطار الغزيره، و هى من الحيوان التى لا-عظام لها، و أوّل نشوءها من الماء أن تظهر مثل حبّ الدخن الأسود ثم تخرج منه و هى كالدموص ثم بعد ذلك ينبت لها الأعضاء،

٦٩٦١

و روى ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال:

لا تقتلوا الضفادع فإنّ نعيقها تسييح،

و قال سفيان: يقال ليس شيء أكثر ذكرا لله منه (٣).

ص: ٢٥٩

١-١) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٧/١٤.

٢-٢) ق: ١٤/٩٤/٦٦٤، ج: ٥٠/٦٤.

٣-٣) ق: ١٠٣/١٤/٧٢٤، ج: ٢٩٤/٦٤.

باب الضاد بعده اللام

ضلل:

باب فيه ذم إضلال الناس (١).

«لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ»

(٢)

٦٩٦٢

المحاسن: عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله تبارك و تعالى:

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» الى قوله «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» (٣).

حكاية رجل ابتدع ديناً

٦٩٦٣

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا أنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك

ص: ٢٦٠

١-١ (١) ق: ٧٠/١٣/١، ج: ١/٢.

٢-٢ (٢) سورة النحل/الآية ٢٥.

٣-٣ (٣) سورة المائدة/الآية ٣٢.

على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟ قال: بلى، قال: تبتدع ديناً و تدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس و أطاعوه و أصاب من الدنيا ثم أنه فكر و قال:

ابتدعت ديناً و دعوت الناس، ما أرى لى توبه إلا- أن أتى من دعوته إليه فارده عنه، فجعل يأتى أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم: إن الذى دعوتكم إليه باطل و إنما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت و هو الحق و لكنك شككت فى دينك فرجعت عنه، فلما رأى ذلك عمد الى سلسله فوتد لها و تدا ثم جعلها فى عنقه و قال: لا أحلها حتى يتوب الله (عز و جل) على فأوحى الله (عز و جل) الى نبي من الأنبياء:

قل لفلان و عزّتي لو دعوتني حتّى تتقطّع أو صالّك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه (١).

معنى الضلال (٢).

باب الهدايه و الإضلال

باب الهدايه و الإضلال (٣).

٦٩٦٤

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّما أخاف على أمتي ثلاثاً: شحاً مطاعاً و هوى متّبعا و إماماً ضالاً (٤).

٦٩٦٥

نهج البلاغه: لكأني أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص براياته فى ضواحي كوفان... الخ؛ قالوا: يشير بذلك الى عبد الملك بن مروان (٥).

معنى «وَجَدَكَ ضَالاً»

معنى قوله تعالى: «وَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى» (٦) فمما قيل فيه: وجدك ضالاً فى

ص: ٢٦١

١-١) ق: ١٦١/٣٩/١، ج: ٢٩٧/٢.

٢-٢) ق: ٢٨/٣/٣ و ٥٨، ج: ٩٢/٥ و ٢٠٨.

٣-٣) ق: ٤٥/٧/٣، ج: ١٦٢/٥.

٤-٤) ق: ٤٦/٧/١٧، ج: ١٦١/٧٧.

٥-٥) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٦/٤١.

٦-٦) سورة الضحى/ الآيه ٧.

شعاب مكّه فهداك الى جدك عبد المطلب (١). و فى تفسير النعمانيّ معناه: وجدناك فى قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك.

خير الطيالسي الذى ضلّت راحلته فدعا الله فوجدها (٢).

أقول: الحكمه ضالّه المؤمن تقدّم فى «حكم».

١-١) ق: ١٣٠/٧/٦، ج: ١٣٧/١٦. ق: ٩٤/٤/٦، ج: ٣٩٥/١٥. ق: ٢١٥/١٥/٦، ج: ٩١/١٧.

٢-٢) ق: ١٣٤/٢٧/١١، ج: ١٠٧/٤٧.

باب الضاد بعده الميم

ضم:

إشاره

[عذاب ضميره بن معبد]

عذاب ضميره بن معبد الذى استهزأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

المضمار ومعناه

٦٩٦٦

العلوى عليه السلام: ألا وإن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغايه النار.

بيان: المضمار يطلق على موضع تضمير الفرس للسباق و زمانه و على الميدان الذى يسابق فيه، شبه عليه السلام هنا القيامه بميدان المسابقه فمن كان تضميره فى الدنيا أحسن كانت سبقته فى الآخره أكثر (٢).

ضمضم:

أبو ضمضم

٦٩٦٧

مصباح الشريعه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم؟ قالوا: يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم انى أتصدق بعرضى على الناس عامه (٣).

إعلم أنه قد صرح الفقهاء بأن من أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده،

و ما روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أ يعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم... الخ معناه أئى

ص: ٢٦٣

١-١) ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٩/٦، ق: ٩/٣/١١، ج: ٢٧/٤٦، ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٢/٤٦.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٠٢/٢٧، ج: ٣٦٠/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١٨/٥٥، ج: ٤٢٣/٧١.

لا أطلب مظلمه فى القيامة و لا أخاصم عليها لا انّ غيبته صارت بذلك حالاً (١).

ضمم:

ضمّ القبر

فى ضمّ القبر لسعد بن معاذ لما روى من أنّه كان فى خلقه مع أهله سوء (٢).

٦٩٦٩

الكافى: النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: اللهم هب لنا رقيه من ضمّ القبر، فوهبها الله له (٣).

و تقدّم ما يتعلّق بذلك فى «ضغط».

ضمن:

٦٩٧٠

: ضمان النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لقوم الجنة على شرط عدم السؤال من أحد و إعانتهم إياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بطول السجود (٤).

ضمان الصادق عليه السّلام لجنه لكاتب لبنى أميه إن تاب (٥).

ضمانه عليه السّلام لجنه لجار أبى بصير إن تاب من عمله (٦).

ص: ٢٦٤

- ١-١) ق: كتاب العشره ١٨٥/٦٦، ج: ٢٤٤/٧٥.
٢-٢) ق: ٦٩٦/٦٧/٦، ج: ٧٠٥، ١٠٧/٢٢ و ١٤٤. ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٣/٢٢.
٣-٣) ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٣/٢٢.
٤-٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ٧٠٥، ١٢٩/٢٢ و ١٤٢.
٥-٥) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٨/٤٧.
٦-٦) ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.

باب الضاد بعده النون

ضنك:

معيشه ضنكا

تفسير «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (١).

٦٩٧١

أمالى الطوسى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و إن المعيشه الضنك التى حذر الله منها عدوه عذاب القبر (٢).

ص: ٢٦٥

١-١) سوره طه/الآيه ١٢٤.

٢-٢) ق: ١٥١/٣١/٣، ج: ٢١٥/٦.

باب الضاد بعده الواو

ضوء:

اشاره

إضاهه سبابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للحسين فى ظلمه الليل (١).

السيد الراوندى

أقول: السيد ضياء الدين الراوندى هو السيد الأجل العالم العليم و الطود الأشم و البحر الخضم علامه زمانه و عميد أقرانه أبو

الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن المجتبي عليه السلام الراوندي الكاشاني فريد دهره و استاذ أئمه عصره، جمع مع علو النسب كمال الفضل و الحسب، له مصنّفات فائقه نافع كضوء الشهاب في شرح الشهاب الذي أشرنا إليه في «شهب» و الأربعين في الأحاديث و كتاب أدعيه السرّ (٢) و ترجمه العلوي للطبّ الرضوي عليه السلام و شرح الرسالة الذهبيّه و الحماسه و التفسير و غير ذلك، و هو من أساتيد ابن شهر آشوب و الشيخ محمد بن الحسن الطوسي والد الخواجه نصير الدين الطوسي و هو تلميذ الشيخ أبي علي ابن شيخ الطائفة، يروى عن جمّ غفير من المشايخ الأجلّه الذين ذكرهم شيخنا في المستدرك منهم السيّد

ص: ٢٦٦

(١ - ١) ق: ٢٦٠/٢٠/٦، ج: ٢٦٧/١٧.

(٢ - ٢) اعلم أنّ أدعيه السرّ قد فرقها الأصحاب في كتب الأدعيه و قد أدرجها بتمامها الكفعمي في (البلد الأمين) و شيخنا الحرّ العاملي في (الجواهر السنيه)، و ينقلها المجلسي من البلد الأمين في كتاب الدعاء ٢٧١/١١٤ (منه مدّ ظلّه) بالطبعه الكمبانيّه و في الطبعة الجديده في ج ٩٥ ص ٣٠٦.

الأجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى عن الشيخ الطوسي و الشيخ النجاشي الى غير ذلك، و أولاده و أحفاده جميعا من أهل العلم منهم السيّد أبو المحاسن أحمد بن فضل الله العالم الفاضل قاضى كاشان و السيّد عزّ الدين أبو الحسن علي بن فضل الله الفقيه الثقة الأديب الشاعر الذى ألف و صنّف و قرط بفوائده الأسماع و شنف و نظم و نثر و حمد منه العين و الأثر الى غير ذلك؛ قال السمعاني في كتاب الأنساب ما معناه: أتى لَمّا وصلت الى كاشان قصدت زياره السيّد أبي الرضا ضياء الدين المذكور فلَمّا انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيهة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآيه المشعره بطهارته و تقواه:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»

(١)

،فلَمّا اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمععه عنه و سمعت منه جمله من الأحاديث و كتبت عنه مقاطيع من شعره، و من جمله أشعاره التى كتبها لى بخطّه الشريف هذه الأبيات:

هل لك يا مغرور من زاجر

أو حاجز عن جهلك الغامر

أمس تقصّي و غدا لم يجيء

و اليوم يمضى لمحبه الباصر

فذلك العمر كذا ينقضى

ما أشبه الماضى بالغاير

انتهى.

أقول: وقد أورد كثيرا من أشعاره السيد على خان (رضوان الله عليه) فى أنوار الربيع.

ص: ٢٦٧

١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.

باب الضاد بعده الباء

ضيف:

الضيف والضيفه

اشاره

٦٩٧٢

العلوى عليه السلام: كان إبراهيم عليه السلام أول من أضاف الضيف و أول من شاب (١)، و كان عليه السلام مضيفا و أبا أضيف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم، و قد تقدم ذلك فى «برهم».

قيل فى تفسير قوله تعالى فى سورة العنكبوت «وَ آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِى الدُّنْيَا» (٢).

٦٩٧٣

فى: أنه كانت عاده شعيب النبى عليه السلام و عاده آباءه قرى الضيف و إطعام الطعام (٣).

٦٩٧٤

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: و كان لوط عليه السلام رجلا سخيا كريما يقرى الضيف إذا نزل به (٤).

٦٩٧٥

المناقب: رضى أمير المؤمنين عليه السلام حزينا ف قيل له: ممّ حزنتك؟ قال: لسبع أتت لم يضيف إلينا ضيف (٥).

أقول:

يأتى فى «عثم» كراهه الذهاب الى بعض الضيافات.

ص: ٢٦٨

١-١) ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٤/١٢.

٢-٢) سورة العنكبوت/الآيه ٢٧.

٣-٣) ق: ١٣٧/٢٤/٥، ج: ٩١/١٢.

٤-٤) ق: ٢٢٠/٣٢/٥، ج: ٢١/١٣.

٥-٥) ق: ١٥٢/٢٦/٥، ج: ١٤٨/١٢.

فى شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف.

٦٩٧٦

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام: فى قول الله سبحانه: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» (١).

آداب الضيف

باب آداب الضيف و صاحب المنزل و من ينبغى ضيافته (٢).

«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» الى قوله تعالى: «أَلَا تَأْكُلُونَ» (٣).

٦٩٧٧

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من حقّ الضيف أن تمشى معه فتخرجه من حريمك الى

الباب.

٦٩٧٨

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن آبائه: إذا دخل أحدكم على أخيه فى رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإنّ

صاحب الرحل أعرف بعوره بيته من الداخل عليه.

٦٩٧٩

أمالى الصدوق:عنه عليه السّلام: أنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحله من عندنا.

٦٩٨٠

المحاسن:عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: كفى بالمرء إثما أن يستقلّ ما يقرب الى إخوانه و كفى بالقوم إثما أن يستقلّوا ما يقربه اليهم أخوهم.

٦٩٨١

المحاسن:عن صفوان قال: جاءنى عبد الله بن سنان قال:هل عندك شيء؟قلت:

نعم بعثت ابني و أعطيته درهم يشتري به لحما و بيضا،فقال:اين أرسلت ابنك؟ فخبرته فقال:ردّه ردّه،عندك خلّ عندك زيت؟قلت:نعم،قال:فهاته فأنّى

ص: ٢٦٩

١-١) سورة النساء/الآيه ١٤٨.

٢-٢) ق:كتاب العشره ١٨٨/٦٦،ج:٢٥٨/٧٥.

٣-٣) ق:كتاب العشره ٢٣٩/٩١،ج:٤٥٠/٧٥.

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:هلك لامرئ احتقر لأخيه ما حضره،هلك لامرئ احتقر من أخيه ما قدّم إليه (١).

أقول: قد تقدم في «خلل» حديث رواه الطبراني يناسب هذا المقام.

إكرام الضيف

و قال شيخنا البهائى قدّس سرّه فى شرح الأربعين فى إكرام الضيف:و من جملة إكرامه تعجيل الطعام و طلاقه الوجه و البشاشه و حسن الحديث معه حال المواكله و مشايعته الى باب الدار و أمثال ذلك،و قد عدّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهه إليه قبل الطعام لأنّه أوفى بالطبّ و أبعد عن الضرر كما قدّمها سبحانه فى قوله (عزّ و جل): «وَ فَاكِهَهُ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ» (٢) انتهى.

٦٩٨٢

الصادق عليه السّلام: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أن يستخدم الضيف (٣).

٦٩٨٣

المحاسن: إن الحارث الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام: على أن لا تتكلف شيئاً... الخ (٤).

أقول: قد تقدّم ذلك في «حرث».

٦٩٨٤

المحاسن: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إذا أكل مع القوم كان أول من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها لأن يأكل القوم.

٦٩٨٥

المحاسن: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إذا أطعم عند أهل بيت قال: طعم عندكم الصائمون و أكل معكم (٥) الأبرار و صلّت عليكم الملائكة الأخيار.

ص: ٢٧٠

١-١) ق: كتاب العشرة ١١/٢٤٠، ج: ٤٥٣/٧٥.

٢-٢) سورة الواقعة/الآية ٢٠ و ٢١.

٣-٣) ق: ١١/٢٤٠، ج: ٤١/٤٧.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١١/٢٤٠، ج: ٤٥٤/٧٥.

٥-٥) طعامكم (ظ ل).

٦٩٨٦

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال:

ليس عليه شيء أنما أراد إكرامه (١).

٦٩٨٧

السرائر: عن الصادق عليه السّلام: إن من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه، و قال: لا تقل لأخيك إذا دخل عليك: (أكلت اليوم شيئاً؟) و لكن قُرب إليه ما عندك فإنّ الجواد كلّ الجواد من بذل ما عنده.

٦٩٨٨

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه ممّا عنده و

لا يتكلف شيئاً. و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا أَحَبَّ الْمَتَكَلِّفِينَ.

٦٩٨٩

من كتاب زهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ طَعَامًا رِثَاءً وَ سَمِعَهُ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ نَارًا فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه

باب فضل إقراء الضيف وإكرامه (٣).

«فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ»

(٤)

فِي أَنْ إِقْرَأَ الضَّيْفَ أَحَدَ الْمَكَارِمِ وَ لَا يَقْرَأُ الضَّيْفَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ تَقِيٌّ وَ مَا مِنْ ضَيْفٍ حَلَّ بِقَوْمٍ إِلَّا وَ رِزْقُهُ مَعَهُ وَ إِذَا ارْتَحَلَ ارْتَحَلَ بِجَمِيعِ ذُنُوبِهِمْ وَ كُلِّ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الضَّيْفُ لَا يَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ.

الضيافه و فضلها

٦٩٩٠

جامع الأخبار: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، وَ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ وَ لِيَالِيَهُنَّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ... الخ.

ص: ٢٧١

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٤٠/٩١، ج: ٤٥٥/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٢٤١/٩١، ج: ٤٥٦/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٤١/٩٣، ج: ٤٥٨/٧٥.

٤-٤) سورة هود/الآية ٦٩.

٦٩٩١

و عن أمير المؤمنين عليه السَّلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْمَعُ بِهَمْسِ الضَّيْفِ وَ فَرِحَ بِذَلِكَ إِلَّا غَفَرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَ إِنْ كَانَ مَطْبَقُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

باب أنّ الرجل إذا دخل بلده فهو ضيف على إخوانه، و حدّ الضيافه (١).

٤٩٩٢

علل الشرايع: عن محمّد بن عبد الله الكرخي (٢).

أقول: قال ابن الأعمس رحمه الله في المنظومه:

و الضيف يأتي معه برزقه

فلا يقصّر أحد بحقه

يلقاه بالبشر و بالطلاقه

و يحسن القرى بما أطاقه

يدنى إليه كلّ شيء يجده

و لا يرم ما لا تناله يده

و ليكن الضيف بذاك راض

و لا يكلفه بالاستقراض

ص: ٢٧٢

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٤٢/٩٤، ج: ٤٤٢/٧٥.

٢- ٢) الكوفى (خ ل).

و أكرم الضيف و لا تستخدم

و ما اشتهاه من طعام قدّم

و بالذى عندك للأخ اكتف

لكن إذا دعوته تكلف

فإن تنوّعت له فلا تضر

فخيره ما طاب منه و كثر

و يندب الأكل مع الضيف و لا

يرفع قبله يدا لو أكلا

و أن يعين ضيفه اذ ينزل

و لا يعينه إذا ما يرحل

و ينبغى تشييعه للباب

و فى الركوب الأخذ للركاب

و فى (الكامل) للمبرد: و يروى أنّ شاعرا أتى أبا البخترى بفتح الباء و الخاء المعجمه و هب بن و هب من أجود الناس، و كان إذا سمع مدح المادح ضحك و سرى السرور فى جوانحه و أعطى و زاد، فأتاه هذا الشاعر فأنشأه:

لكلّ أخى فضل نصيب من العلا

و رأس العلا طرّا عقيد الندى و هب

و ما ضرّ و هبا قول من غمط العلى

كما لا يضّرّ البدر تنبجه الكلب

غمط: كفر النعمه و غمط و يقال أيضا تنقّص، فثنى له الوساده و هسّ إليه و رفده و حمّله و أضافه فلما أن أراد الرجل الرحله لم يخدمه أحد من غلمان أبى البخترى و لا- عقده له و لا حلّ معه فأنكر ذلك مع جميل ما فعل به و أنّه قد تجاوز به أمله، فعاتب بعضهم فقال له الغلام: أنا أنّما نعين النازل على الإقامة و لا نعين الراحل على الفراق، فبلغ هذا الكلام جليلا من القرشيين فقال: و الله لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد أحسن من رقد سيدهم.

ضيّق:

تقدّم فى «راى» لضيّق النفس شرب أبوال اللقاح.

ص: ٢٧٣

ص: ٢٧٤

ص: ٢٧٥

ص: ٢٧٦

٦٩٩٣

علل الشرايع و الخصال: عن الربيع حاجب المنصور قال: حضر أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليهما السّلام مجلس المنصور يوما و عنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ، فجعل أبو عبد الله الصادق ينصت لقرائته فلما فرغ الهندي قال له:

يا أبا عبد الله أتريد ممّا معي شيئا؟ قال: لا- فإنّ ما معي خير ممّا معك، قال: و ما هو؟ قال: أدأوى الحارّ بالبارد و البارد بالحارّ و الرطب باليابس و اليابس بالرطب و أردّ الأمر كلّه إلى الله (عزّ و جل) و استعمل ما قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و اعلم أنّ المعده بيت الداء و الحميّة هي الدواء و أعود البدن ما اعتاد، فقال الهندي: و هل الطبّ الّا هذا؟ الخبر بطوله و فيه احتجاج الصادق عليه السّلام عليه في الطبّ و التشريح و جهل الطبيب فيما سأله عليه السّلام عنه، و في آخره: فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟ فقال: أخذته من آبائي عليهم السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلاله الذي خلق الأجساد و الأرواح، فقال: صدقت و أنا اشهد أن لا اله الاّ الله و أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله و عبده و أنّك أعلم أهل زمانك (١).

٦٩٩٤

خير الطبيب اليوناني الذي قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: عندي دواء ينفع لصفار و جهك بمقدار حبه منه و كان معه قدر مثقالين و كان هذا المقدار سَمًا ناقعا، فتناوله

ص: ٢٧٧

أمير المؤمنين عليه السّلام فعرق عرقا خفيفا و لم يضرّه و كان الطيب يرتعد و يقول في نفسه:الآن أوخذ بابن أبي طالب و يقال قتله و لا- يقبل قولي أنّه لهو الجاني على نفسه،فتبسّم علىّ عليه السّلام و قال:يا عبد الله أصحّ ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت أنّه سمّ...الخ (١).

ما روى عن عيسى عليه السّلام ممّا يناسب الطبّ (٢).

٦٩٩٥

قال الصادق عليه السّلام: لا يستغنى أهل كلّ بلد عن ثلاثة تفزع إليه في أمر دنيا و آخرتهم فإنّ عدموا ذلك كانوا همجا:فقيه عالم ورع و أمير خير مطاع و طيب بصير ثقّه (٣).

روى السيّد ابن طاووس في كتاب النجوم عن رساله أبي إسحاق الطرطوسي أنّ الله تعالى أهبط آدم عليه السّلام من الجنة و عرّفه علم كلّ شيء فكان ممّا عرفه النجوم و الطبّ (٤).

باب فيه ما يتعلق بالطبّ (٥).

أبواب الطبّ و معالجه الأمراض و خواصّ الأدوية.

باب أنّه لم سمّي الطبيب طبيبا و ما ورد في علم الطبّ و الرجوع الى الطبيب (٦).

ما روى عنهم عليهم السّلام في الطبّ و كلام الشيخ المفيد و المجلسي في ذلك

٦٩٩٦

الخصال:قال الصادق عليه السّلام: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات

ص: ٢٧٨

١- ١) ق:٦٠٨/١١٥/٩، ج:٤٥/٤٢. ق:١٠٨/٨/٤، ج:٧٠/١٠.

٢- ٢) ق:٤٠٩/٧٠/٥، ج:٣٢٣/١٤.

٣- ٣) ق:١٨٢/٢٣/١٧، ج:٢٣٥/٧٨.

٤- ٤) ق:١٥٧/١١/١٤، ج:٢٧٥/٥٨.

٥- ٥) ق:٤٧١/٤٨/١٤، ج:٢٨٦/٦١. ق:٤٨٤/٤٩/١٤، ج:١/٦٢.

٦- ٦) ق:٥٠٢/٥١/١٤، ج:٦٢/٦٢.

أنا إلى الله برىء منه. و في أخرى: فشرّب الدواء فقد أعان على نفسه.

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: تَجَنَّبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بِدَنِّكَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمَلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ.

الكافي: قيل للصادق عليه السَّلام: الرجل يشرب الدواء و يقطع العرق و ربَّما انتفع به و ربَّما قتله، قال: يقطع و يشرب.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: امش بدائك ما مشى بك.

الكافي: و عن أبي الحسن عليه السَّلام قال: ليس من دواء الآ و هو يهيج داء و ليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد (١).

علل الشرايع: عن موسى بن جعفر عليهما السَّلام قال: ادفعوا معالجه الأطباء ما اندفع الداء عنكم فإنَّه بمنزلة البناء قليله يجزّ الى كثيره (٢).

عقائد الصدوق: قال الصدوق رحمه الله: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبَّ أنَّها على وجوه، منها ما قيل على هواء مكَّه و المدينة و لا- يجوز استعماله في ساير الأهويه، و منها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل و لم يعتبر بوصفه إذا كان أعرف بطبعه منه، و منها ما دلَّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورته المذهب عند الناس، و منها ما وقع فيه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسي بعضه؛ و ما روى في العسل أنَّه شفاء من كلِّ داء فهو صحيح و معناه أنَّه شفاء من كلِّ داء بارد، و ما روى في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فإنَّ ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة... الخ، قال الشيخ المفيد قدس سرّه في شرحه عليها: الطبَّ صحيح و العلم به ثابت و طريقه الوحي و إنّما أخذها العلماء به عن الأنبياء و ذلك أنَّه لا طريق الى علم حقيقه الداء الآ بالسمع و لا سبيل الى معرفه الدواء الآ بالتوفيق فثبت أنَّ طريق ذلك

١- (١) البدن (ظ).

٢- (٢) ق: ٥١/١٤، ج: ٥٠٣/٦٢، ٦٨/٦٢.

هو السمع عن العالم بالخفّيات و الاخبار عن الصادقين عليهما السَّلام مفسّره بقول

أمير المؤمنين عليه السّلام: المعده بيت الداء (١) و الحميه رأس الدواء و عود كلّ بدن ما اعتاد، و قد ينجع فى بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد و يصلح لقوم ذوى عاده ما لا يصلح لمن خالفهم فى العاده...الخ.

كلام المجلسى فى طبهم عليهم السّلام

قال المجلسى: و قد يكون ذكر بعض الأدويه التى لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان و الامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القوى الايمان من المنتحل أو ضعيف الايقان، فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصيته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و يقينه و خلوص متابعته، كالانتفاع بتربه الحسين عليه السّلام و بالعوذات و الأدعيه، و يؤيد ذلك أنّا ألفينا جماعه من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم و معالجتهم على الأخبار المرويه عنهم عليهم السّلام و لم يكونوا يرجعون إلى طبيب و كانوا أصحّ أبدانا و أطول أعمارا من الذين يرجعون إلى الأطباء و المعالجين، و نظير ذلك أنّ الذين لا يبالون بالساعات النجومية و لا يرجعون إلى أصحابها بل يتوكّلون على ربّهم و يستعيذون من الساعات المنحوسه و من شرّ البلايا و الأعادى بالآيات و الأدعيه أحسن أحوالا و أثرى أموالا و أبلغ آمالا من الذين يرجعون فى دقيق الأمور و جليلها إلى اختيار الساعات و بذلك يستعيذون من الشرور و الآفات (٢).

تتمّه: قال بعض المحققين: الطبيب الحاذق فى كلّ شىء و خصّ المعالج به عرفا، و الطبّ نوعان: نوع طبّ جسد و هو المراد هنا، و طبّ قلب و معالجه خاصّه بما جاء به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن ربّه تعالى؛ و أمّا طبّ الجسد فمنه ما جاء فى

ص: ٢٨٠

١- (١) الأدوية (خ ل).

٢- (٢) ق: ٥١/١٤، ٥٠٥/٥١، ج: ٧٦/٦٢.

المنقول عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم و منه ما جاء عن غيره و غالبه راجع إلى التجربه، إلى أن قال:

و الطبيب الحاذق هو الذى يسعى فى تفريق ما يضرّ بالبدن جمعه أو عكسه و فى تنقيص ما يضرّ بالبدن زيادته أو عكسه، و مدار ذلك على ثلاثه أشياء، حفظ الصحه و الاحتماء عن المودى و استفراغ الماده الفاسده، و قد أشير إلى الثلاثه فى القرآن فالأول من قوله تعالى فى القرآن: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» (١).

٧٠٠٣

طب الأئمه: عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام: طبّ العرب فى سبعة: شرطه الحجامة و الحقنه و الحمام و السعوط و القيء و شربه العسل و آخر الدواء الكى، و ربّما يزداد فيه النوره (٢).

و قال الخطّابى: الطب على نوعين الطبّ القياسى و هو طبّ اليونانيين الذى يستعمله أكثر الناس فى وسط بلدان أقاليم الأرض و طبّ العرب و الهند و هو طبّ التجارى، و إذا تأملت أكثر ما يصفه النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم من الدواء إنّما هو على

مذهب العرب إلا ما خصّ به العلم النبوي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم الذي طريقه الوحي فإنّ ذلك فوق كلّ ما يدركه الأطباء أو يحيط بحكمه الحكماء والأئمة، وقد يكون بعض تلك الأشفيه

ص: ٢٨١

١-١) سورة البقره/الآيه ١٨٤.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٢٩.

من ناحيه التبرّك بدعائه و تعويذه و نفثه (١).

في نواذر طبهم عليهم السلام

باب نواذر طبهم عليهم السلام و جوامعها (٢).

٧٠٠٤

فقه الرضا: أروى عن العالم عليه السّلام أنّه قال: الحميه رأس كلّ دواء و المعده بيت الأدوية و عودّ بدنا ما تعودّ، و قال: رأس الحميه الرفق بالبدن،

٧٠٠٥

و روى: اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء.

٧٠٠٦

و أروى عنه عليه السّلام أنّه قال:

اثنان عليلان أبدا صحيح محتمى و عليل مختلط الى أن قال: و أروى: أنّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد و اللين من الثياب و كذلك الطيب و دخول الحمّام و لو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك، الى قوله: و نروى من كفران النعمه أن يقول الرجل: أكلت الطعام فضرنى،

٧٠٠٧

و نروى: أنّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ» (٣).

٧٠٠٨

طب الأئمة: عن الباقر عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إذا كان بأحد أوجاع في جسده و قد

غلبته الحرارة فعليه بالفراش، قيل للباقر عليه السّلام: يا بن رسول الله ما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء فأنه يسكنه و يطفئه.

ذكر الروايات الواردة في مداواه المرضى بالصدقه

ذكر الروايات الواردة في مداواه المرضى بالصدقه (٤).

٧٠٠٩

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ المشى للمريض نكس، إنّ أبى كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته، يعنى الوضوء، و ذاك أنّه كان يقول إنّ المشى للمريض كان نكس.

ص: ٢٨٢

١-١) ق: ١٤/٥٤/٥١٩، ج: ١٣٧/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٥، ج: ٢٦٠/٦٢.

٣-٣) سورة الأنعام/الآيه ١٤١.

٤-٤) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٥، ج: ٢٦٠/٦٢.

٧٠١٠

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: لو اقتصد الناس فى المطعم لاستقامت أبدانهم.

٧٠١١

و عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ترك العشاء مهرمه.

٧٠١٢

و روى أيضا: ترك العشاء خراب الجسد و لا ينبغى للرجل إذا أسنّ أن لا يبيت الآ و جوفه مملوّ طعاما.

٧٠١٣

الدعوات: قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إيتاكم و البطنه فانها مفسده للبدن و مورثه للسقم و مكسله عن العباده.

ما يستغنى بها عن الطبّ

و قال الأصْبَغ بن نباته: سمعت أمير المؤمنين عليه السَّلام يقول لابنه الحسن عليه السَّلام: يا بنى أ لا أعلمك أربع كلمات تستغنى بها عن الطبِّ؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: لا تجلس على الطعام الآ و أنت جائع و لا تقم عن الطعام الآ و أنت تشتهيهِ و جوّد المضغ و إذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغيت عن الطبِّ. و قال: انّ في القرآن آية تجمع الطبِّ كلّهُ: «كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا» (١)

أقول: ذكر الامام البيهقيّ في (المحاسن) ما يعجبني ذكره في هذا المقام، قال في محاسن اصلاح البدن ما هذا لفظه: جمع الرشيد أربعة من الأطباء عراقيا و روميا و هنديا و سواديا فقال: ليصف كلّ واحد منكم الدواء الذي لا داء فيه، فقال الرومي:

الدواء الذي لا داء فيه الرشاد الأبيض، و قال الهندي: الماء الحار، و قال العراقي:

الاهليلج الأسود، و كان السوادى أبصرهم فقال له تكلم فقال: حبّ الرشاد يولد الرطوبة و الماء الحار يرخي المعدة و الاهليلج يرقّ المعدة، قال: فأنت ما تقول؟ قال: الدواء الذي لا دواء فيه أن تقعد على الطعام و أنت تشتهيهِ و تقوم عنه و أنت تشتهيهِ، انتهى.

و عن أمير المؤمنين عليه السَّلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء

و ليؤخّر العشاء و ليقلّ غشيان النساء و ليخفف الرداء، قيل: و ما خفّ الرداء؟ قال:

الدّين.

و روى عنهم عليهم السَّلام: لصحة البدن الصوم و السفر و صلاة الليل و إمرار اليد في موضع السجود و المسح بها الوجه و ما نالته من البدن و البدئه بخنصر اليد اليسرى في تقليم الأظفار و الختم بخنصر اليمنى (١)، و شرب العسل بماء السماء إذا اشترى العسل من صديق امرأته.

الدعوات: قال زرّ بن حبّيش: قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: أربع كلمات في الطبِّ لو قالها بقراط و جالينوس لقدّم أمامها مئة ورقة ثمّ زيّن بها بهذه الكلمات و هي قوله:

توقّوا البرد في أوّله و تلقّوه في آخره فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار أوّله يحرق و آخره يورق (٢).

ذكر ما رواه الشيخ ابن إدريس من طبّ الأئمه في السرائر (٣).

ذكر ما رواه من ذلك شيخنا الشهيد رحمه الله في الدروس (٤).

باب نادر فيه كتاب طبّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم المنسوب الى الشيخ أبي العباس المستغفري (٥).

ذكر الرسالة الذهبية في الطبّ التي بعث بها الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام الى المأمون العباسي (٦).

طبر:

إشاره

باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسيّ في (إعلام الوري) على إمامه أئمتنا عليهم السّلام (٧).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «أمم».

ص: ٢٨٤

١-١) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٦، ج: ٢٦٧/٦٢.

١-٢) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٧، ج: ٢٧١/٦٢.

١-٣) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٨، ج: ٢٧٣/٦٢.

١-٤) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٩، ج: ٢٧٨/٦٢.

١-٥) ق: ١٤/١٠٩/٥٥١، ج: ٢٩٠/٦٢.

١-٦) ق: ١٤/٩٠/٤٥٥، ج: ٣٠٦/٦٢.

١-٧) ق: ٧/١٠٥/٤٣٠، ج: ٣٣٨/٢٧.

الشيخ الطبرسيّ رحمه الله

و الشيخ الطبرسيّ هو العالم الجليل و الكامل النبيل فخر العلماء الأعلام أمين المله و الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ، ابن الفضل و أبوه و المدعن لفضله أعداؤه و محبّوه، فقيه نبيه ثقّه و جيه مفسّر عظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان و الوسيط و الوجيز و الجوامع و إعلام الوري و غيرها، حكى أنّه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنه ثلاث و عشرين و خمسمائه و توفي بسبزوار ليله النحر سنه (٥٤٨) ثمان و أربعين و خمسمائه و حمل نعشه الشريف الى المشهد المقدس و دفن

فى مغتسل الرضا عليه السّلام بطوس و قبره مزار معلوم الآن فى مقبره قتلگاه.

الحسن بن الفضل صاحب المكارم

و ابنه أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسىّ رضیّ الدين فاضل كامل فقيه محدّث جليل صاحب مكارم الأخلاق و ابنه الشيخ الأجلّ أبو الفضل علىّ بن الحسن بن أبى علىّ الفضل بن الحسن المحدّث الجليل صاحب كتاب مشكاه الأنوار الذى ألفه تميماً لكتاب مكارم الأخلاق لوالده، و ينقل عن هذا الكتاب السيّد ابن طاووس رحمه الله فى المجتنى و الشيخ الكفعمى فى المصباح و أغلب أخباره منقوله من كتب المحاسن و فى أواخره حديث عنوان البصرى الذى نقله المجلسى عن خطّ الشيخ البهائى عن خطّ الشيخ الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين، قاله شيخنا فى المستدرک.

ص: ٢٨٥

صاحب الاحتجاج

و قد يطلق الطبرسىّ على الشيخ العالم الفاضل الفقيه المحدّث الثقة الجليل أبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسىّ صاحب كتاب الاحتجاج و الكافى فى الفقه و غيره ذلك و هو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفىّ سنة (٥٨٨)، و يروى عن السيّد العالم العابد الفقيه الورع مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشىّ عن أبى علىّ ابن شيخ الطائفة عن أبيه قدّس الله أسرارهم.

الطبرىّ

و عماد الدين الطبرىّ هو الشيخ العالم الثقة الجليل و الفقيه النبيه الامام الشيخ أبو جعفر محمّد بن الشيخ الثقة الجليل أبى القاسم علىّ بن محمّد الآملى المعروف بعماد الدين الطبرىّ صاحب كتاب (بشاره المصطفىّ لشيعة المرتضىّ) و غيره، يروى عن أبى علىّ بن شيخ الطائفة عن أبيه، و يروى عنه شاذان بن جبرئيل و القطب الراوندىّ المتوفىّ سنة (٥٧٣)، و قد يطلق على محمّد بن جرير الطبرىّ و قد تقدّم فى «جرر»، و قد يطلق على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلم المحدّث النحرير عماد الدين الحسن بن علىّ بن محمّد بن الحسن الطبرىّ صاحب كتاب الكامل البهائى فى السقيفة المنسوب الى الوزير المعظّم بهاء الدين محمّد بن شمس الدين محمّد الجوينى صاحب الديوان فى أيام سلطنه هلاكو خان الذى كان نظير صاحب بن عبّاد، و للشيخ المذكور كتب كثيرة فى الإمامه و غيرها و تاريخ ختم كتاب الكامل سنة (٦٧٥) خمس و سبعين و ستمائة.

ص: ٢٨٦

الطبرانى

و الطبراني هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أحد حفاظ أهل السنه صاحب المعجم، كانت ولادته بطبريه شام و سكناه في أصفهان و توفي بها سنه (٣٦٠).

الطبريه

و الطبريه مدينه بقرب دمشق بينهما ثلاثه أيام مطلقه على البحيره و جبل الطور مطلق عليها، بها عيون جاريه و مياه حاره بنيت عليها حمامات عديده، و بطبريه قبر لقمان الحكيم بها نهر عظيم و الماء الذي يجرى فيه نصفه حار و نصفه بارد، كذا عن تلخيص الآثار.

و في العباقت عن تذكره الحفاظ للذهبي قال: قال ابن فارس صاحب اللغه:

سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا كحلاوه الوزاره و الرياسه التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكره الطبراني و أبي بكر الجعابي بحضرتي و كان الطبراني يغلبه بكثره حفظه و كان أبو بكر يغلبه بفتنته حتى ارتفعت أصواتهما الى أن قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي فقال: هات فقال: حدثنا أبو خليفه حدثنا سليمان بن أيوب، فقال- أي الطبراني- : أنبأنا سليمان بن أيوب و مني سمعه أبو خليفه فاسمعه مني عالياً، فخرج الجعابي فوددت ان الوزاره لم تكن و كنت أنا الطبراني و فرحت كفرحه.

قلت: قد تقدم في «جعب» ذكر الجعابي و مرتبه في الحفظ و الفهم، و قد يعبرون عن الطبراني بمسند الدنيا و حكي انه سئل عن كثره حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنه.

ص: ٢٨٧

طبع:

اشاره

باب أحوال المعادن و الجمادات و الطبايع (١). أقول: يأتي في «عدن» ما يتعلق بذلك.

٧٠١٨

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبايع... الخ (٢).

الرد على الطبيعيين

كلام الشيخ الطبرسي قدس سره في سوره الفيل في الرد على الطبيعيين بطير أباييل و رميهم أصحاب الفيل بحجاره من

سَجِّل، قال رحمه الله بعد إيراد القصه المشهوره:

و فيه حَجّه لايحه قاصمه لظهور الفلاسفه و الملحدين المنكرين للآيات الخارقه للعادات فأنّه لا يمكن نسبه شيء ممّا ذكره الله من أمر أصحاب الفيل الى طبع و غيره كما نسبوا الصيحه و الريح العقيم و الخسف و غيرها ممّا أهلك الله تعالى به الأمم الخاليه الى ذلك، إذ لا- يمكنهم أن يروا في أسرار الطبيعه إرسال جماعات من الطير معها أحجار معدّه مهَيَّأه لهلاك أقوام معيّنين قاصدات إيّاهم دون من سواهم فترميمهم بها حتّى تهلّكهم و تدمّر عليهم لا يتعدّى ذلك الى غيرهم، و لا يشكّ فيمن له مسكه من عقل و لبّ أنّ هذا لا يكون الاّ من فعل الله تعالى مسبّب الأسباب و مدلّل الصعاب، و ليس لأحد أن ينكر هذا لأنّ نبينا صلّى الله عليه و آله و سلّم لما قرأ هذه السوره على أهل مكّه لم ينكروا ذلك بل أقروا به و صدّقوه مع شدّه حرصهم على تكذيبه و اعتنائهم بالردّ عليه و كانوا قريبي العهد بأصحاب الفيل فلو لم يكن لذلك عندهم حقيقه و أصل لأنكروه و جحدوه و كيف و أنّهم قد أرخوا بذلك كما أرخوا ببناء الكعبه و موت قصي بن كعب و غير ذلك، و قد أكثر الشعراء ذكر الفيل و نظموه و نقلته الرواه عنهم (٣).

طبق:

وافق شنّ طبقه، تقدّم في «شنن».

ص: ٢٨٨

١-١) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ١٦٠/١٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/٤٨/٤٧٦، ج: ١٦١/٣٠٢.

٣-٣) ق: ١٤/٣٥/٣٣٤، ج: ١٦٠/١٩٦.

باب الطاء بعده الحاء

طحل:

الطحال و حرمة و ما يتعلق به

٧٠١٩

علل الشرايع في: أنّه حرم الطحال من الذبيحه لأنّ إبراهيم عليه السلام جعله نصيب إبليس من الكبش الذي ذبحه (١).

حكم الطحال إذا طبخ مع اللحم (٢).

الأخبار في تحريم الطحال، و قد تقدّم خبر منها في «سبع» (٣).

الكافي: عن موسى بن بكر قال: اشتكى غلام الى أبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل انّ به طحالا فقال: أطعموه الكزّات ثلاثه أيام فأطعموه إياه فقعد الدم ثم برىء.

بيان:

فى القاموس: فقعد الدم أى سكن، و كأنّ طحاله كان من طغيان الدم فقد يكون منه نادرا و أنّهم ظنّوا أنّه الطحال فأخطأوا، أو المعنى انفصل عنه الدم عند البراز، قال فى النهايه: فيه نهى أن يقعد على القبر، قيل أراد القعود لقضاء الحاجه من الحدث (٤).

طحن:

الفضائل و الروضه: دخل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على عليّ عليه السلام فوجده هو و فاطمه عليها السلام

ص: ٢٨٩

١-١) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٣٠/١٢.

٢-٢) ق: ٧٩٣/١٢١/١٤، ج: ٢٥٦/٦٥.

٣-٣) ق: ٨١٩/١٢٦/١٤، ج: ٣٣/٦٦.

٤-٤) ق: ٥٢٦/٦٢/١٤، ج: ١٧٠/٦٢.

يطحنان فى الجاورس فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيكما أعيبى؟ فقال عليّ عليه السلام: فاطمه يا رسول الله، فقال لها: قومى يا بتيه، فقامت و جلس النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم موضعها مع عليّ فواساه فى طحن الحَبِّ (١).

الاختصاص: فى أنّ محمّد بن مسلم كان رجلا شريفا موسرا فقال له أبو جعفر عليه السلام:

تواضع يا محمد، فأخذ قوصره من تمر مع الميزان و جلس على باب مسجد الكوفه و جعل ينادى عليه فسأله قومه أن يقعد فى الطحّانين فقعد فى الطحّانين فهتّأ رحى و جملا- و جعل يطحن، و كان رحمه الله مشهورا فى العباده و كان من العبّاد فى زمانه (٢).

ص: ٢٩٠

- ١-١) ق: ١٠/٣/١٦، ج: ٥٠/٤٣.
٢-٢) ق: ١١/٣٣/٢٢٣، ج: ٣٨٩/٤٧.

باب الطاء بعده الراء

طرح:

الشيخ الطريحي

الشيخ الطريحي هو العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل فخر الدين محمّد بن عليّ بن أحمد بن طريح النجفيّ الرّماحي صاحب كتاب مجمع البحرين و المنتخب في المقتل و الفخرية في الفقه و جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال و له شرح النافع و غير ذلك، حكى أنّه كان أعبد أهل زمانه و أورعهم، يروى عنه ابنه العالم صفى الدين و السيّد العلامة السيّد هاشم التوبلي البهرانيّ و المجلسي و يروى هو عن شيخه محمّد بن حسام المشرقي عن الشيخ بهاء المله و الدين رضوان الله عليهم أجمعين، توفي رحمه الله سنة (١٠٨٥).

طرد:

شأن نزول قوله تعالى: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «صفف».

طرق:

ثواب إماطه الأذى عن الطريق

باب ثواب إماطه الأذى عن الطريق و إصلاحه و الدلالة على الطريق (٢).

٧٠٢٣

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: دخل عبد الجنه بغصن من شوك كان على طريق

ص: ٢٩١

- ١-١) سورة الأنعام/الآية ٥٢.
٢-٢) ق: ٦/٦٧٨/٦٧، ج: ٣٢/٢٢ و ٦٦.

المسلمين فأماط عنه.

أمالي الطوسي: و عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: من أَمَاطَ عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب اللهُ له أجر قراءة أربعمائه آية كلِّ حرف منها بعشر حسنات.

أمالي الطوسي: و عن الصادق عليه السّلام قال: لقد كان عليّ بن الحسين عليه السّلام يمرّ على المدره في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها بيده عن الطريق.

دعوات الراوندي: روى عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم أنّه قال: إنّ عليّ كلّ مسلم في كلّ يوم صدقه، قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إماتتك الأذى عن الطريق صدقه و إرشادك الرجل الى الطريق صدقه و أمرك بالمعروف صدقه و نهيك عن المنكر صدقه و ردّك السلام صدقه (١).

أقول: و يأتي في «يتم» أنّه رفع العذاب عن ميت أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا و آوى يتيما فغفر اللهُ له بما عمل ابنه.

السجّادي: من الذنوب التي تعجّل الفناء سدّ طريق المسلمين (٢).

طارق بن شهاب

طارق بن شهاب الأحمسي هو الذي روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام خبرا طويلا في صفات الإمام، منه:

قوله عليه السّلام: و الإمام يا طارق بشر ملكي و جسد سماوي و أمر الهي و روح قدسي و مقام عليّ و نور جليّ و سرّ خفي فهو ملكي الذات إلهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصّا من ربّ العالمين و نصّا من الصادق الأمين و هذا كلّه لآل محمّد عليهم السّلام لا يشاركونهم فيه مشارك لأنهم معدن التنزيل و معدن التأويل... الخ (٣).

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤١، ج: ٥٠/٧٥. ق: كتاب الأخلاق ١٦/١، ج: ٣٨٢/٦٩.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٦٢/٤١، ج: ٣٧٥/٧٣.

طرمح:

الطرمّاح

- قصه الطرمّاح بن عدّي مع معاويه حين جاء بكتاب أمير المؤمنين عليه السّلام إليه (١).
و يشبهها قصّه الشيخ المقبل من العراق الى بيت المقدس و ملاقاته مع معاويه و ما جرى بينهما (٢).
ملاقاه طرمّاح بن الحكم الحسين عليه السّلام في سفره الى العراق و ما جرى بينهما من الكلام (٣).
رجز طرمّاح: يا ناقتي لا تدعري من زجري... (٤).

ص: ٢٩٣

١-١) ق: ٥٨٨/٥٣/٨، ج: ١٩١/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٧٧/٥٣/٨، ج: ٢٤٧/٣٣.

٣-٣) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٦٩/٤٤.

٤-٤) ق: ١٨٧/٣٧/١٠، ج: ٣٧٨/٤٤.

باب الطاء بعده السين

طست:

بيت الطست

٧٠٢٩

قضاء أمير المؤمنين عليه السّلام: في المرأه التي كبر بطنها من العلق فأحضر طستا مملؤا بالحماه فأمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقه برائحته الحماه نزلت من جوفها (١).

٧٠٣٠

و في (الروضه): أحضر عليه السّلام قطعه ثلج من جبال الشام و هو على منبر الكوفه فأمر القابله أن تضع تحتها طستا و الثلج ممّا يلي الفرج ففعلت و نزلت العلقه (٢).

الطست الذى كان بين يدي الحسن عليه السلام يقذف عليه الدم فحمل ملآن من بين يديه (٣).

ص: ٢٩٤

١-١) ق: ٤٨١/٩٦/٩، ج: ٢٤٢/٤٠.

٢-٢) ق: ٤٩٠/٩٦/٩، ج: ٢٧٩/٤٠. ق: ٥٢٥/٦١/١٤، ج: ١٦٧/٦٢.

٣-٣) ق: ١٣٢/٢٢/١٠ و ١٣٤، ج: ١٣٨/٤٤ و ١٤٧.

باب الطاء بعده الطاء

ططر:

طاطرى سيف من أسياف البحر

تنسج فيها ثياب تسمى الطاطريه كانت تنسب اليها، و سيف البحر بالكسر ساحله (١).

الطاطرى

أقول: و ينسب إليه علي بن الحسن بن محمد الطائى الطاطرى من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام.

رجال النجاشى: و انما سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطريه، يكتى أبا الحسن، و كان فقيها ثقة فى حديثه و كان من وجوه الواقفه و شيوخهم، انتهى.

الفهرست: علي بن الحسن الطاطرى الكوفى كان واقفيا شديدا العناد فى مذهبه صعب العصبية على من خالفه من الإماميه و له كتب كثيره فى نصره مذهبه، و له كتب فى الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم فلأجل ذلك ذكرناها.

ص: ٢٩٥

١-١) ق: ٢٣٦/٣٥/١٣، ج: ١٤٤/٥٣.

باب الطاء بعده العين

طعم:

اشاره

تفسير قوله تعالى في المائدة: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ» (١)

٧٠٣١

قد روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: أنّ المراد بالطعام في هذه الآية الحبوب و ما شابهها (٢).

باب أنّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام (٣).

٧٠٣٢

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى حكاية عن موسى: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (٤) قال: سأل الطعام و قد احتاج إليه.

باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام (٥). أقول: قد مضى في «أكل» و «حرم» ما يناسب هذا.

باب إكرام الطعام و مدح اللذيذ منه و أنّ الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكل و الملبوس و أمثالها (٦).

باب التواضع في الطعام و استحباب ترك التنوّق (٧)؛ قد تقدّم ما يناسب ذلك في «زهد».

ص: ٢٩٦

١-١) سورة المائدة/الآية ٥.

١-٢) ق: ١٤/١٢٤/١١١٨ ج: ١/٦٦.

١-٣) ق: ١٤/١٢٤/١١٢ ج: ٥/٦٦.

١-٤) ق: ١٤/١٩٠/٨٧١ ج: ٣١٢/٦٦.

١-٥) سورة القصص/الآية ٢٤.

١-٦) ق: ١٤/١٩١/٨٧١ ج: ٣١٣/٦٦.

١-٧) ق: ١٤/١٩٢/٨٧١ ج: ٣١٥/٦٦.

باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام

باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام (١).

٧٠٣٣

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الطَّعَامُ إِذَا جُمِعَ أَرْبَعُ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ: إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ وَكَثُرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَ سَمِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَوَّلِهِ وَحَمْدٌ فِي آخِرِهِ.

٧٠٣٤

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ الْبِرْكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ (٢).
أَقُولُ: وَتَقَدَّمَ فِي «أَكْلٍ» مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ وَيَأْتِي فِي «غَسْلِ» آدَابِ غَسْلِ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ أَكْلِ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَالنَّفْخِ فِيهِ

بَابُ النَّهْيِ عَنِ أَكْلِ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَالنَّفْخِ فِيهِ (٣).

٧٠٣٥

أَمَالِي الصَّدُوقِ: فِي مَنْهَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ فِي شَرَابٍ.

٧٠٣٦

عَلَّلَ الشَّرَائِعَ: عَنْ بَكَارِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنِ الرَّجُلِ يَنْفَخُ فِي الْقَدَحِ قَالَ: لَا بَأْسَ، وَأَمَّا يَكْرَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كِرَاهَهُ أَنْ يَعَافَهُ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَنْفَخُ فِي الطَّعَامِ قَالَ: أَلَيْسَ إِنَّمَا يَرِيدُ بَرْدَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا بَأْسَ؛
قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللهُ:

الَّذِي أَفْتَى بِهِ وَاعْتَمَدَهُ هُوَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ سِوَاءَ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ غَيْرِهِ وَلَا أَعْرَفَ هَذِهِ الْعِلَّةَ إِلَّا فِي الْخَبَرِ.

بَيَانٌ: عَدَمُ الْبَأْسِ لَا يَنَافِي الْكِرَاهَةَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ أَشَدَّ كِرَاهَهُ وَالْمَشْهُورُ الْكِرَاهَةُ مَطْلَقًا، وَظَاهِرُ الصَّدُوقِ الْحَرَمَةُ وَإِنْ كَانَ عَدَمُ الْجَوَازِ فِي عِبَارَةِ الْقَدَمَاءِ لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِيهَا.

٧٠٣٧

الْمَحَاسِنُ: عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: السَّخُونُ بَرَكَةٌ.

بَيَانٌ: كَأَنَّ السَّخُونَ جَمْعُ السَّخْنِ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْحَارُّ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَرَارَةِ الْمَعْتَدَلَةِ وَ مَا وَرَدَ فِي ذِمَّةِ عَلِيٍّ مَا إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا نَوْعًا مِنَ الْمَرَقِ.

١-١) ق: ١٤/١٩٧/١٧٩ ج: ٣٤٧/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٩٧/١٨٠ ج: ٣٤٩/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٢٠٣/٨٩٢ ج: ٤٠٠/٦٦.

٧٠٣٨

الخصال: في الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أقرّوا الحارَّ حتّى يبرد فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلمّ قرّب إليه طعام فقال: أقرّوه حتّى يبرد و يمكن أكله، ما كان الله عزّ وجلّ ليطلعنا النار و البركه في البارد؛

٧٠٣٩

و في روايه أخرى قال: فأنّه، أي الحار، طعام ممحوق للشيطان فيه نصيب.

٧٠٤٠

المحاسن: عن سليمان بن خالد قال: حضرت عشاء أبي عبد الله عليه السّلام في الصيف فأتى بخوان عليه خبز و أتى بجفنه ثريد و لحم فقال: هلّم الى هذا الطعام، فدنوت فوضع يده فيها فرفعها و هو يقول: أستجير بالله من النار، هذا لا نقوى عليه فكيف النار؟! هذا لا نصبر عليه فكيف النار؟! قال: فكان يكرّر ذلك حتّى أمكن الطعام فأكل و أكلنا (١).

٧٠٤١

اعلام الدين: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلمّ قال: إيّاكم و فضول المطعم فأنّه يسم القلب بالقسوه و يبطله بالجوارح عن الطاعه و يصمّ الهمم عن سماع الموعظه (٢).

باب في حضور الطعام وقت الصلاه

باب في حضور الطعام وقت الصلاه (٣).

٧٠٤٢

المحاسن: عن سماعة قال: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الصلاه تحضر وقت وضع الطعام قال: إن كان في أوّل الوقت فيبدء بالطعام و إن كان قد مضى من الوقت شيء يخاف تأخيره فليبدأ بالصلاه؛

قال صاحب الجامع: إذا حضر الطعام و الصلاه لم يغلبه الجوع بدأ بالصلاه و إن غلبه أو حضره من ينتظره بدأ بالطعام في أوّل وقتها، و بها إذا ضاق (٤).

مدح إطعام الطعام (٥).

١-١) ق: ١٤/٢٠٣/٨٩٣ ج: ٤٠٣/٦٦٦.

٢-٢) ق: ١٧/٥٢/٧٧ ج: ١٨٢/٧٧. ق: كتاب الكفر ٨/٢٨ ج: ١٩٩/٧٢.

٣-٣) ق: ١٤/٢٠٨/٨٩٨ ج: ٤٢٧/٦٦٦.

٤-٤) ق: ١٤/٢٠٨/٨٩٨ ج: ٤٢٧/٦٦٦.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٠١/٤٩ ج: ٣٥٧/٧١.

باب إطعام المؤمن و سقيه

باب إطعام المؤمن و سقيه (١).

٧٠٤٣

جملة من الروايات في: أنّ الله تعالى يحبّ إطعام الطعام و إفشاء السلام و إراقه الدماء و إن الإطعام من موجبات الجنة و المغفرة.

٧٠٤٤

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من أطعم مسلماً (٢).

٧٠٤٥

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السّلام لسدير: يا سدير تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت: لا، قال:

كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: كلّ سنة؟ قلت: لا، قال: سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله الى بيتك فتطعمه شبعه فو الله لذلك أفضل من عتق رقبه من ولد إسماعيل.

٧٠٤٦

المحاسن: أبي عن سعدان عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: الأخ لى أدخله فى منزلى فأطعمه طعامى و أخدمه بنفسى و يخدمه أهلى و خادمى أينما أعظم منه على صاحبه؟ قال: هو عليك أعظم منه، قلت: جعلت فداك أدخله منزلى و أطعمه طعامى و أخدمه بنفسى و يخدمه أهلى و خادمى و يكون أعظم منه على منى عليه! قال: نعم لأنّه يسوق عليك (٣) الرزق و يحمل عنك الذنوب.

أقول: قد تظافرت الروايات فى أنّ إطعام رجل مؤمن يعدل عتق نسمة أو أحبّ منه.

٧٠٤٧

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من أّطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له (٤).

٧٠٤٨

نوادير الراونديّ: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أهون أهل النار عذابا ابن جذعان، فقيل: يا رسول الله و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا؟ قال: أنّه كان يطعم

ص: ٢٩٩

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠٢/٢٣، ج: ٣٥٩/٧٤.

٢-٢) مؤمنا(خ ل).

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠٣/٢٣ و ١٠٦، ج: ٣٦١/٧٤ و ٣٧٣.

٤-٤) اليك(ظ).

الطعام (١).

فضل إطعام الطعام

٧٠٤٩

علل الشرايع: عن جابر الأنصاريّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: ما أتخذ الله إبراهيم عليه السّلام خليلا الا لإطعامه الطعام و صلّاته بالليل و الناس نيام.

٧٠٥٠

ثواب الأعمال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: من بات شبعا و بحضرته مؤمن جائع طاو قال الله (عزّ و جل): ملأناكني أشهدكم على هذا العبد أنّي أمرته فعصاني و أطاع غيري و كلته الى عمله و عزّتي و جلالتي لا غفرت له أبدا.

٧٠٥١

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابّته رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام و إطياب الكلام (٢).

٧٠٥٢

روى عن الصادق عليه السّلام: أنّه مرّ به رجل و هو يتغدى فلم يسلم فدعاه الى الطعام، فقيل له: السنّه أن يسلم ثمّ يدعى و قد ترك السلام على عمد، فقال: هذا فقه عراقيّ فيه بخل (٣).

باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته

باب النهى عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته (٤).

٧٠٥٣

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ و لا عند غائطه حتى يأتى على حاجته (٥).

باب من مشى الى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه

باب من مشى الى طعام لم يدع إليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه (٦).

٧٠٥٤

الخصال: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يا على، ثمانيه إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم،الذاهب

ص: ٣٠٠

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٣/١٠٥، ج: ٣٦٨/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٢٣/١١٠، ج: ٣٨٨/٧٤.

٣-٣) ق: ١٧٣/٢٣/١٧، ج: ٢٠٥/٧٨.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٥٣/١٥٥، ج: ١٣٨/٧٥.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٥٣/١٥٥، ج: ١٣٨/٧٥.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ٨٨/٢٣٨، ج: ٤٤٤/٧٥.

الى مائده لم يدع إليها...الخ،

و قد تقدّم فى «ثمن».

٧٠٥٥

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا دعى أحدكم الى طعام فلا يستبعض ولده فإنه إن فعل ذلك كان حراما

و دخل عاصيا (١).

باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه

باب الحثّ على إجابته دعوه المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام قال: السخّي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (٣).

الكلام فى قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى الى علمه

أقول:

٧٠٥٧

قد ورد عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام: أنه قيل له فى قوله تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» (٤) ما طعامه؟ قال عليه السّلام: علمه الذى يأخذ عمّن يأخذه؛

٧٠٥٨

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: ما لى أرى الناس إذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا إناره المصايح ليصروا ما يدخلون بطونهم و لا- يهتّون بغذاء النفس بأن ينبروا مصايح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهاله و الذنوب فى اعتقاداتهم و أعمالهم؛

٧٠٥٩

و عن:

دعوات الراوندى: قال الحسن بن علىّ عليه السّلام: عجب (٥) لمن يتفكّر فى مأكوله كيف لا- يتفكّر فى معقوله فيجنّب بطنه ما يؤذيه و يودع صدره ما يرديه! الى غير ذلك، فينبغى لأهل العلم الإجتناى عن الأخذ من كلمات المبدعين و المعاندين و مخالفى الأئمه الطاهرين عليهم السّلام فإن فيما ورد عن أهل بيت العصمه (سلام الله

ص: ٣٠١:

١- (١) غاضبا (خ ل).

٢- (٢) ق: كتاب العشره ٢٣٨/٨٨، ج: ٤٤٥/٧٥.

٣- (٣) ق: كتاب العشره ٢٣٨/٨٩، ج: ٤٤٦/٧٥.

٤- (٤) ق: كتاب العشره ٢٣٩/٨٩، ج: ٤٤٦/٧٥.

٥- (٥) سوره عبس/ الآيه ٢٤.

عليهم أجمعين) غنى و مندوحه عن الرجوع الى زبرهم و ملفقاتهم و مواعظهم، فإنك إن غمرت فى تيار بحار الأخبار لا تجد

حقا صدر عن القوم الأ- ومنها ما يشير إليه، بل رأينا كثيرا من الكلمات التي تنسب اليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحكمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشايخهم كما عرفت ذلك في «سمع»؛ و حكى عن أبي يعلى الجعفرى أنّه قال في أوّل كتاب التزهة أنّ عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج: إذا سمعت كلمة حكمه فاعزها الى أمير المؤمنين، يعنى نفسه، فأنّه أحقّ بها و أولى من قائلها؛ بل ورد النهى عن الإستعانة بهم

٧٠٦٠

فعن (مشكاة الأنوار) لسبط الطبرسى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال لجابر: يا جابر و لا تستعن بعدوّ لنا حاجه و لا تستطعمه و لا تسأله شربه أما أنّه ليخلد في النار فيمّر به المؤمن فيقول: يا مؤمن أأست فعلت بك كذا و كذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار، هذا حال طعام الأجساد فكيف بقوت الأرواح.

٧٠٦١

قال المحقق الكاشانى في (الصفى): في الباقرى عليه السّلام: في قوله تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى علمه الذى يأخذ عمّن يأخذه.

أقول: و ذلك لأنّ الطعام يشمل طعام البدن و طعام الروح جميعا كما أنّ الإنسان يشمل البدن و الروح، فكما أنّه مأمور بأن ينظر الى غذائه الجسمانى ليعلم أنّه نزل من السماء من عند الله سبحانه بأن صبّ «الماء صبّا» الى آخر الآيات فكذلك مأمور بأن ينظر الى غذائه الروحانى الذى هو العلم ليعلم أنّه نزل من السماء من عند الله (عزّ و جل) بأن صبّ أمطار الوحي الى أرض النبوّه و شجرة الرسالة و ينبوع الحكمة فأخرج منها حبوب الحقايق و فواكه المعارف ليغتدى بها أرواح القابلين للتربيه، فقوله عليه السّلام: علمه الذى يأخذ عمّن يأخذه أى ينبغى له أن يأخذ علمه من أهل بيت النبوّه الذين هم مهبط الوحي و ينباع الحكمة الآخذون علومهم من الله سبحانه حتّى يصلح لأن يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممّن لا رابطه بينه و بين الله

ص: ٣٠٢

تعالى من حيث الوحي و الإلهام فإنّ علومهم إمّا حفظ أقاويل رجال ليس في أقوالهم حجّه و إمّا آله جدال لا مدخل لها في المحجّه و ليس شىء منهما من الله (عزّ و جل) بل من الشيطان فلا يصلح غذاء للروح و الإيمان، و لمّا كان تفسير الآيه ظاهرا لم يتعرّض له و إنّما تعرّض لتأويلها بل التحقيق أنّ كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد، انتهى.

كلام القاضى سعيد القمّى في غذاء الأرواح

و قال القاضى سعيد القمّى قدّس سرّه في شرح التوحيد: أعلم أنّ الغذاء على نحوين، غذاء الأجسام و هو كما ترى و الثانى غذاء الأرواح،

٧٠٦٢

و فى الخير فى: تفسير قوله عزّ شأنه: «وَأَفَّاكِهِمْ مِّمَّا يَخْتَارُونَ* وَ لَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ» (١) قال: إنّما هو العالم و ما يخرج منه من العلم، فكما أنّ لطيف الأغذية يصير جزءاً للمغذى و يكمل به و يسمن من أجله كذلك العلم يصير جزءاً للنفس يتقوى به و يتكامل بسببه الى أن يصير الى حدّ يقول لو كانت السماوات و الأرض فى زاوية من زوايا قلب العارف ما أحسّ به، و هكذا تسمن النفس بالمعارف و يتقوى بالعلوم و اللطائف و يزداد جوعه و عطشه الى أن يأخذ من الله تعالى غذاها فحينئذ تشبع شبعاً لا جوع يصحبه و تروى ربّياً لا ظمأ بعده؛ و نقل عن أرسطو أنّه قال فى الرمز: لم أزل أشرب فأزاد عطشا حتى عرفت البارى جلّ شأنه فلمّا عرفته رويت من غير شرب، انتهى.

٧٠٦٣

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّى أظللّ عند ربّى فيطعمنى و يسقبنى (٢).

٧٠٦٤

فى وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل: يا كميل ما من حركة الا و أنت محتاج فيها الى معرفه، يا كميل إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الله الذى لا يضرّ مع اسمه داء و هو

ص: ٣٠٣

١-١) سورة الواقعة/الآيه ٢٠ و ٢١.

٢-٢) ق: ١٠٢/٦/٤، ج: ٤٥/١٠، ق: ١٨٦/١١/٦، ج: ٣٩٠/١٦، ق: ٢٥٦/٢٠/٦، ج: ٢٥٠/١٧.

الشفاء من جميع الأدواء، يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل (١).

٧٠٦٥

الصادق عليه السّلام: يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه فى طعامه .

٧٠٦٦

الكافى: عن أبى الربيع قال: دعا أبو عبد الله عليه السّلام بطعام فأتى به ريسه فقال لنا: ادنوا و كلوا، قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال: كلوا فإنما تستبين مودّه الرجل لأخيه فى أكله، قال: فأقبلنا تغضّ أنفسنا كما يغضّ (٢).

٧٠٦٧

قول الصادق عليه السّلام: لحفص بن عمر البجلي الذى شكى إليه حاله و انتشار أمره أن يبيع و سادته بعشره دراهم و يدعو إخوانه و يعدّ لهم طعاما و يسألهم يدعون الله له (٣).

الكاظمي عليه السّلام: الطعام الذي كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كتف مشويّ، والخلّ والزيت يعجب فاطمه عليها السّلام، و سكباچ (٤).

جملة من آداب الطعام

جملة من آداب الطعام نقلًا من الشهيد كالأكل ممّا يليه و أن لا يتناول من قدام

ص: ٣٠٤

١-١) و اكل لغه في اكل.

٢-٢) ق:١٧/١١/٧٤، ج:٧٧/٢٦٧.

٣-٣) أى ياكل غصًا طريا.

٤-٤) ق:١١/٢٦/١١٥، ج:٤٧/٤٠.

غيره شيئًا و أن لا يأكل من رأس الثريد بل يأكل من جوانبه فإنّ البركه في رأسه، و يقطع القصعه فيكون كمن تصدّق مثلها، و لا يأكل بإصبعين بل بالثلاث أو بالجميع، و يمصّ الأصابع و لا يمسح بالمنديل و فيها شيء من أثر الطعام، و يأكل ما يسقط من الخوان، بالكسر، فإنّه شفاء من كلّ داء،

٧٠٦٩

و: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقى من عن يمينه،

٧٠٧٠

و قال الصادق عليه السّلام: أنّ الرجل إذا أراد أن يطعم فأهوى بيده و قال: (بسم الله و الحمد لله ربّ العالمين) غفر الله له قبل أن تصير اللقمه الي فيه (١)؛ قد تقدّم في «أكل» و في «طب» ما يتعلق بذلك.

جملة من آداب الطعام في طبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم منها:

٧٠٧١

أنّه قال: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنّه أروح لأقدامكم و أنّه سنّه جميله، و قال: الأكل مع الخدّام من التواضع فمن أكل معهم اشتاقت الملائكه إليه الجنه،

٧٠٧٢

و قال عليه السّلام: المؤمن يأكل بشهوه أهله و المنافق يأكل أهله بشهوته (٢).

٧٠٧٣

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام: أنّ رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر عليه السّلام: يا جاريه إئتينا بما عندك فأتته بتمر، فقال الرجل: جعلت فداك هذا زمن الفاكهه و الأعناب و كان صيفاً، فقال: كل فإنّه خلق من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم العجوه لا داء و لا غائله (٣).

أقول: قد تقدّم في «صبيغ» دعاء لدفع ضرر الطعام.

٧٠٧٤

طب الأئمة: و عن عليّ بن أبي الصلت قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السّلام ما ألقى من الأوجاع و التخم فقال: تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله (عزّ و جل) يقول: «لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا» (٤).

ص: ٣٠٥

١-١ (١) ق: ١٤/٨٨/٥٤٩، ج: ٢٧٨/٦٢.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٨٩/٥٥١، ج: ٢٩١/٦٢.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٤، ج: ١٤٦/٦٦.

٤-٤ (٤) سورة مريم/الآية ٦٢.

[مطعم بن عدى]

مطعم بن عدى هو الذى أجاز رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى يطوف و يسعى (١).

طعن:

الطاعون

باب الطاعون و الفرار منه (٢)؛

٧٠٧٥

فيه: أنّ الطاعون عذاب لقوم و رحمه للآخرين كنيّران جهنّم عذاب على الكفّار و رحمه لخزنتها (٣)؛ و فيه شأن نزول قوله تعالى:

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»

(٤)

(٥).

٧٠٧٦

فى: أنه جعل الطاعون لهذه الأمة شهاده (٤).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): فى الخبر فناء أمتى بالطعن و الطاعون، الطعن القتل بالرماح و الطاعون المرض العام و الوباء، قال بعض الشارحين: الطاعون الموت الكثير و قيل هو بثر و ورم مؤلم جدا يخرج من لهيب و يسود ما حوله أو يخضرّ و يحصل منه خفقان القلب و القيء و يخرج فى المرافق و الابطاء، انتهى.

[باب المطاعن]

باب مطاعن الأول (٧).

باب مطاعن الثانى (٨).

باب مطاعن الثالث (٩).

ص: ٣٠٦

١-١) ق: ٤٠٤/٣٥/٦، ج: ٧/١٩.

١-٢) ق: كتاب الطهاره ١٤٣/٤٨، ج: ٢١٣/٨١. ق: ١٢٥/٢٦/٣، ج: ١٢٠/٦.

١-٣) ق: ١٢٥/٢٦/٣، ج: ١٢١/٦. ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٦/٧٥.

١-٤) ق: سوره البقره/الآيه ٢٤٣.

١-٥) ق: ١٢٦/٢٦/٣، ج: ١٢٣/٦.

١-٦) ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦.

١-٧) ق: ٢٥٣/٢٢/٨، ج: -.

١-٨) ق: ٢٧٣/٢٣/٨، ج: -.

١-٩) ق: ٣١٩/٢٦/٨، ج: -.

باب الطاء بعده الغين

طغا:

أقول: قد تقدّم ما يتعلق ذلك في «بغى».

ص: ٣٠٧

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٩٢/٧٠، ج: ٢٧٢/٧٥.

باب الطاء بعده الفاء

طفل:

حكم الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّه

باب الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّه فى الدنيا (١).

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»

(٢)

٧٠٧٧

كنز جامع الفوائد: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه سئل عن أطفال المشركين فقال: خدم أهل الجنة على صورته الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنة.

٧٠٧٨

بصائر الدرجات: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله تبارك يدفع الى إبراهيم عليه السلام و ساره أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجره فى الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر فى قصر من الدرّ، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و أطيبوا و أهدوا الى آبائهم فهم ملوك فى الجنة مع آبائهم و هو قول الله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» (٣)

ص: ٣٠٨

١- (١) ق: ١٣/٣/٨٠، ج: ٢٨٨/٥.

٢- (٢) سورة الطور/الآيه ٢١.

قال المجلسي رحمه الله: أعلم أنه لا- خلاف بين أصحابنا في أنّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنة، وذهب المتكلمون منّا الى أنّ أطفال الكفار لا- يدخلون النار فهم إمّا يدخلون الجنة أو يسكنون الأ-عراف، وذهب أكثر المحدّثين منّا الى ما دلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيامه بدخول النار المؤجّجه لهم، قال المحقق الطوسي رحمه الله في التجريد: تعذيب غير المكلف قبيح، و كلام نوح عليه السلام (١).

في أنّ مرض الطفل كفّاره لوالديه (٢).

أقول:

٧٠٧٩

روى الشيخ الكليني عن الصادق عليه السلام قال: إنّ أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع و مشفع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات.

قلت:

و تقدّم في «بكي» نفع بكاء الأطفال.

[طفيل بن عمرو]

طفيل بن عمرو هو الذي جعل له النور في طرف سوطه كالقنديل ببركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

أبو الطفيل

أبو الطفيل عامر بن وائله هو الذي لمّا جعل عمر الخلفه شوري بين سنّه أجلسه على الباب يرّد عنهم الناس (٤).

في كتاب سليم بن قيس قال: أبان أبو الطفيل عامر بن وائله، كان صاحب

ص: ٣٠٩

١- ١) أي قوله: «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَجْرًا كَفَّارًا» و التقدير إنهم يصيرون كذلك لا حال طفوليتهم. (منه مدّ ظلّه العالی).

٢- ٢) ق: ٨٢/١٣/٣، ج: ٢٩٦/٥.

٣- ٣) ق: ٨٧/١٥/٣، ج: ٣١٧/٥.

٤- ٤) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨١/١٧.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). أقول: حكى أنّ أبا الطفيل أدرك ثمان سنين من حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَآتَهُ وَلَدٌ عَامٌ أَحَدٌ وَرَمَى بِالْكَيْسَانِيَّةِ، وَيُظْهِرُ مِنْ رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنَ حَالِهِ وَرَجُوعَهُ عَلَيَّ فَرَضَ صَحْهَ كَيْسَانِيَّتِهِ،

٧٠٨٠

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ الْمُحَمَّدِيَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مَا بَقِيَ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي، قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ: صَفِّهِ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مَقْصِدًا، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَرْحِهِ: عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ وَيُقَالُ عَمْرُو اللَّيْثِيِّ الْكِنَانِيُّ كَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحِبِّهِ، وَلَدَ عَامَ الْهَجْرَةِ أَوْ عَامَ أَحَدٍ وَمَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ عَلَيَّ الصَّحِيحَ وَبِهِ خَتَمُ الصَّحْبِ، انْتَهَى. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي (الْأَغَانِي) مَا مَلَّخَصَهُ: أَبُو الطَّفِيلِ كَانَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا وَكَانَ مِنْ وَجْهِ شِيعَتِهِ وَ لَهُ مِنْهُ مَحَلٌّ خَاصٌّ يَسْتَغْنِي بِشَهْرَتِهِ عَنْ ذِكْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ طَالِبًا بِدَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَيْبَةَ وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ وَأُفْلِتَ هُوَ وَعَمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَجْنِ عَارِمٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ حَتَّى أَتَوْا سَجْنَ عَارِمٍ فَكَسَرُوهُ وَأَخْرَجُوهُ فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مَصْعَبٍ أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ، فَأَخْرَجَ مَصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِ أُمَّ الطَّفِيلِ امْرَأَةً أَبِي الطَّفِيلِ وَابْنًا صَغِيرًا يُقَالُ لَهُ يَحْيَى فَقَالَ أَبُو الطَّفِيلِ فِي ذَلِكَ آيَاتًا:

إِنْ يَكُ سَيْرَهَا مَصْعَبٌ... الخ.

وَرَوَى أَنَّ أَبَا الطَّفِيلِ دَعَى إِلَى وَليْمِهِ فَغَنَّتْ قَيْنَهُ عِنْدَهُمْ:

خَلَّى عَلَيَّ الطَّفِيلُ الْهَمَّ وَالشَّعْبَا

وَ هَدَّ ذَلِكَ رَكْنِي هَدَّ عَجْبَا

وَ ابْنِي سَمِيَّهُ لَا أَنْسَاهُمَا أَبْدَا

فِي مَنْ نَسِيَتْ وَ كُلَّ كَانَ لِي وَصْبَا

فَجَعَلَ يَنْشِجُ وَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ طَفِيلٌ وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَيَّ وَجْهَهُ مَيْتًا.

ص: ٣١٠

(١ - ١) ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٨٣/٣٤.

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام في الطلب]

٧٠٨١

جامع الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طلبت القدر و المنزله فما وجدت إلا بالعلم، تعلموا يعظم قدركم في الدارين؛ و طلبت الكرامه فما وجدت إلا بالتقوى، اتقوا لتكرموا، و طلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعه، عليكم بالقناعه تستغنوا؛ و طلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطه الناس... الخ (١).

باب الحث على طلب الحلال (٢). أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في «حلل».

أحوال أبي طالب و فضائله في باب نسب أمير المؤمنين عليه السلام و أحوال والديه (٣).

في أنه كان مثله مثل أصحاب الكهف و أنه كان مستودعا للوصايا فدفعها الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

في أنه أسلم بحساب الجمل و تفسير ذلك (٥).

ص: ٣١١

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢٠/١، ج: ٣٩٩/٦٩.

٢- ٢) ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.

٣- ٣) ق: ١٥/٣/٩، ج: ٦٨/٣٥.

٤- ٤) ق: ١٥/٣/٩ و ٢٣، ج: ٦٩/٣٥ و ١١٠.

٥- ٥) ق: ١٥/٣/٩، ج: ٧٢/٣٥.

أبو طالب اسمه عبد مناف، و قيل اسمه عمران؛ و يؤيد الأول ما يأتي من وصية عبد المطلب له بقوله: أوصيك يا عبد مناف بعدى...، و الثاني ما عن بعض النسخ في زياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم من بعيد: السلام على عمك عمران أبي طالب (١).

وقيل: اسمه كنيته لما رثى خطَّ أمير المؤمنين وفيه: وكتب علي بن أبو طالب، وقيل أنه كان علي بن أبي طالب و لكن الياء مشبهه بالواو في الخطَّ الكوفي (٢).

قال ابن ميثم: وجهها أنه جعل هذه الكنية علما بمنزله لفظه واحده لا يتغير إعرابها (٣).

كانت أم أبي طالب و عبد الله و الزبير فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم (٤).

٧٠٨٢

الكافي: عن الصادق عليه السلام: لما ولد النبي صلى الله عليه وآله و سلم مكث أياما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه فأنزل الله فيه لبنا فوضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمه السعدي فدفعه إليها (٥).

كفاله للنبي صلى الله عليه وآله و سلم

في كفاله أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بحيث كان لا يفارقه ساعه من ليل و لا نهار و ينومه في فراشه، و كان إذا أراد أن يعشى أولاده و يغذيهم يقول: كما أنتم حتى يحضر إبنى، فيأتى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فيأكل معهم فيبقى الطعام (٦).

ص: ٣١٢

١-١) ق: ٢٢/٦/٢٥، ج: ١٠٠/١٨٩.

٢-٢) ق: ٩/٣/٢٩، ج: ٣٥/١٣٨.

٣-٣) ق: ٨/٦٢/٦٤، ج: ٣٣/٥٢٤. ق: ٩/٩٢/٤٦١، ج: ٤٠/١٦٢.

٤-٤) ق: ٦/١/٣٩، ج: ١٥/١٦٨.

٥-٥) ق: ٦/٤/٨٠، ج: ١٥/٣٤٠. ق: ٩/٣/٢٨، ج: ٣٥/١٣٦.

٦-٦) ق: ٦/٤/٧٩-٩٧، ج: ١٥/٣٣٥ و ٤٠٧.

في كفاله له صلى الله عليه وآله و سلم و نصرته له (١).

٧٠٨٣

المناقب: لما حضرت عبد المطلب الوفاه دعا ابنه أبا طالب فقال له: يا بني قد علمت شدّه حبي لمحمد صلى الله عليه وآله و سلم و وجدى به أنظر كيف تحفظنى فيه، قال أبو طالب: يا أبة لا توصينى بمحمد صلى الله عليه وآله و سلم فإنه ابنى و ابن أخى، فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب رحمه الله يؤثره بالنفقة و الكسوه على نفسه و على جميع أهله.

المناقب: و أنشأ عبد المطلب:

أوصيك يا عبد مناف بعدى

بموحد بعد أبيه فرد

و قال:

وصيت من كنيته بطالب

عبد مناف و هو ذو تجارب

بابن الحبيب الأكرم الأقارب

بابن الذى قد غاب غير آئب (٢)

نصرته له

نصره أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و غضبه له و القاؤه الفرث و الدم على ابن الزبيرى لما جرى منه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

قوله فى نصرته له صلى الله عليه وآله وسلم أيام الحصار:

فلا تحسبونا خاذلين محمدا

لدى غربه منا و لا متقرب

ستمعه منا يد هاشميه

و مركبها فى الناس أخشن مركب

و كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه و نامت العيون جاءه أبو طالب فأنهضه صلى الله عليه وآله وسلم عن مضجعه و أضجع عليا عليه السلام مكانه و وكل عليه ولده و ولد أخيه

٧٠٨٤

فقال على عليه السلام:

ص: ٣١٣

٢-٢) ق: ١٨/٣/٩، ج: ٨٦/٣٥.

٣-٣) ق: ١٩/٣/٩ و ٢٧، ج: ٨٨/٣٥ و ١٢٦.

يا أبتاه أئى مقتول ذات ليله، فقال أبو طالب:

اصبرنّ يا بنى فالصبر أحجى

كلّ حىّ مصيره لشعوب (١)

قد بلوناك و البلاء شديد

لفداء النجيب و ابن النجيب

إن تصبك المنون بالنبل ترى

فمصيب منها و غير مصيب

كلّ حىّ و إن تطاول عمرا

أخذ من سهامها بنصيب

فقال على عليه السلام:

أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد

و و الله ما قلت الذى قلت جازعا

و لكننى أحبيت أن تر نصرتى

و تعلم أئى لم أزل لك طائعا

و سعى لوجه الله فى نصر أحمد

نبيّ الهدى المحمود طفلا و يافعا (٢)

٧٠٨٥

قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب الفصول: لما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الإختفاء من قريش و الهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب فأشار به عليه ثمّ تقدّم أبو طالب الى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على

فراش رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم ليوقيه (٣) بنفسه فأجابه الى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب رحمه الله و معه أمير المؤمنين عليه السلام فأقام رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و أضجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبتاه أنى مقتول، فقال أبو طالب: اصبرن يا بنى... الأشعار الى قوله و يافعا، و قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك:

وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى

و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

رسول اله الخلق إذ مكروا به

فنجاه ذو الطول الكريم من المكر

و بتّ أراعيهم و هم يشتوننى

و قد صبرت نفسى على القتل و الأسر

و بات رسول الله فى الشعب آمنا

و ذلك فى حفظ الاله و فى ستر

ص: ٣١٤

١-١ (١) أى المنيه.

٢-٢ (٢) ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٣/٣٥.

٣-٣ (٣) ليقيه (خ ل).

أردت به نصر الاله تبّلا

و أضمرته حتى أوسد فى قبرى

ثمّ قال الشيخ رحمه الله: و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى ليله مضى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى الغار، و هذا الخبر وجدته فى ليله مضيه الى الشعب و يمكن أن يكون قد بات مرّتين على فراش الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلم و فى مبيته حجج على أهل الخلاف من وجوه شتى... الخ (١).

الروايات فى إيمان أبى طالب و مدحه رحمه الله

قال المجلسي رحمه الله: أقول: ألّف السيّد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخار ابن معد الموسوي كتابا في إثبات إيمان أبي طالب رضي الله عنه و أورد فيه أخبارا كثيرة من طرق الخاصّة و العامّة و هو من أعظم محدّثينا و داخل في أكثر طرقنا الى الكتب المعتمّرة و سنورد طريقنا إليه في المجلّد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى و استخرجنا من كتابه بعض الأخبار، ثمّ ذكر رحمه الله الأخبار،

٧٠٨٦

منها ما رواه عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي: أنّه كان مريضا فكتب الى أبي الحسن الرضا عليه السّلام: عزّفتني يا بن رسول الله عن الخبر المروي أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلى منه دماغه، فكتب إليه الرضا عليه السّلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك الى النار.

٧٠٨٧

و بالاسناد الى الكراجكي عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار و في رجليه نعلان من نار تغلى منها أم رأسه، فقال: كذب أعداء الله أنّ أبا طالب من رفقاء النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا (٢).

ص: ٣١٥

(١ - ١) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٥/٣٦.

(٢ - ٢) ق: ٢٣/٣/٩، ج: ١١١/٣٥.

٧٠٨٨

و عنه عليه السّلام في روايه أخرى: كذبوا و الله أنّ إيمان أبي طالب لو وضع في كفّه ميزان و إيمان هذا الخلق في كفّه ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.

ذكر الروايات الواردة على إيمانه و أنّه كان يكتّم إيمانه مخافه على بني هاشم؛

٧٠٨٩

و مرثيه أمير المؤمنين عليه السّلام لموته:

أبا طالب عصمه المستجير

و غيث المحول و نور الظلم

لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ

فصلى عليك ولّى النعم

و لفاك ربك رضوانه

فقد كنت للطهر من خير عم

٧٠٩٠

و: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب و أن يدون.

و قال: تعلّموه و علّموه أولادكم فأنه كان على دين الله و فيه علم كثير (١).

٧٠٩١

عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً، و شعره فى ديوانه يدلّ على إيمانه ثمّ محبته و تربيته و نصرته و معاداة أعداء رسول الله و موالاته أوليائه و تصديقه إياه بما جاء به من ربه و أمره لولديه عليّ و جعفر بأن يسلموا و يؤمنا بما يدعو إليه... الخ (٢).

مدح أبي طالب للنجاشيّ و دعوته الى الإسلام فى أشعاره، منها قوله:

تعلّم خيار الناس أنّ محمّدا

وزير لموسى و المسيح بن مريم

أتى بالهدى مثل الذى أتيا به

فكلّ بأمر الله يهدى و يعصم

و أنّكم تتلونّه فى كتابكم

بصدق حديث لا حديث المرجم

فلا تجعلوا لله ندّاً و أسلموا

فانّ طريق الحقّ ليس بمظلم

و أنّك ما يأتىك منّا عصابه

لقصدك الآ رجعوا بالتكريم

في ذبّه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم (٣).

ص: ٣١٦

١-١) ق: ٢٤/٣/٩، ج: ١١٥/٣٥.

٢-٢) ق: ٢٥/٣/٩، ج: ١١٦/٣٥.

٣-٣) ق: ٢٦/٣/٩، ج: ١٢٣/٣٥.

كان أبو طالب شيخا جسيما و سيما عليه بهاء الملوك و وقار الحكماء، قيل لأكثم: ممّن تعلّمت الحكمة و الرياسة و الحلم و السيادة؟ فقال: من حليف العلم و الأدب سيد العجم و العرب أبي طالب بن عبد المطلب (١).

و من عجيب أمر أعداء أهل البيت أنّهم زعموا أنّ قوله تعالى: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» (٢).

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: اختلف الناس في إسلام أبي طالب رحمه الله فقالت الإمامية و أكثر الزيدية: ما مات الآ مسلما، و قال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ أبو القاسم البلخيّ و أبو جعفر الإسكافيّ و غيرهما، و قال أكثر الناس من أهل الحديث و العامّة و من شيوخنا البصريين و غيرهم: مات على دين قومه،

٧٠٩٢

و يروون في ذلك حديثا مشهورا: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال له عند موته: قل يا عمّ كلمة أشهد لك بها غدا عند الله تعالى، فقال: لو لا أن تقول العرب أنّ أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك؛

و روى أنّه قال: أنا على دين الأشياخ، و قيل أنّه قال: أنا على دين عبد المطلب و قيل غير ذلك، الى أن قال: فأما الذين زعموا أنّه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلك ثمّ ذكر الروايات و ما قالوا في إسلامه في كلام طويل ليس مجال نقله (٣).

ص: ٣١٧

١-١) ق: ٢٨/٣/٩، ج: ١٣٤/٣٥.

٢-٢) سورة القصص/الآيه ٥٦.

٣-٣) ق: ٣١/٣/٩، ج: ١٥١/٣٥.

ذكر فضائله رحمه الله

ذكر ما قال ابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء و شيخ قريش و رئيس مكّه، قالوا: قلّ أن يسود فقير و ساد أبو طالب و هو فقير لا مال له و كانت قريش تسمّيه الشيخ،

ثم ذكر حديث عفيف الكندي: لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّيَ مَعَ عَلِيِّ وَخَدِيجَةَ فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: فَمَا الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَنْتَظِرُ مَا يَفْعَلُ الشَّيْخُ، قَالَ: يَعْنِي أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي كَفَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَغِيرًا وَحَمَاهُ وَحَاطَهُ كَبِيرًا وَمَنَعَهُ مِنْ مَشْرَكِي قَرِيْشٍ وَ لَقِيَ لِأَجْلِهِ عَنَاءَ عَظِيمًا وَقَاسَى بَلَاءَ شَدِيدًا وَ صَبَرَ عَلَى نَصْرِهِ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِهِ؛

و جاء في الخبر: أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ أَوْحَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ: أَخْرِجْ مِنْهَا (١).

ترغيب أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في نصره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

[قصه غريبه أوردتها السيد فخار]

قال المجلسي: قصه غريبه أوردتها السيد فخار، قال: ولقد حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة (٥٩٩) تسع و تسعين و خمسمائه عن والده قال: كنت أروى أبيات أبي طالب رضي الله عنه هذه القافية و أنشد قوله فيها:

بكفّ الذي قام في حينه

الى الصابر الصادق المتقى

فرايت في نومي ذات ليله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جالسا على كرسى و الى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب، فدنوت من النبي فقلت: السلام عليك يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فردّ عليّ السلام ثم أشار الى الشيخ و قال: ادن من عمّي، فسلم عليه، فقلت: أيّ أعمامك هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا عمّي أبو طالب، فدنوت منه

ص: ٣١٨

١- ١) أي من مكه.

٢- ٢) ق: ١٠٦/٩/٥٤٤، ج: ١٥١/٤١.

و سلمت عليه ثم قلت له: يا عم رسول الله انني أروى أبياتك هذه القافية و أحبّ أن تسمعها مني، فقال: هاتها، فأنشدته إياها الى أن بلغت:

بكفّ الذي قام في حينه

الى الصائب الصادق المتقى

فقال: إنما قلت أنا (الى الصابر الصادق المتقى) بالراء و لم أقل بالنون، ثم استيقظت (١).

إقرار الرجل الثانى بأن أبا طالب و عبد الله يظهر منهما خوارق العاده فى الجاهليه مثل ما يظهر من أمير المؤمنين عليه السلام
كانقلاب القوس ثعبانا و نحوه (٢).

خطبه أبى طالب فى تزويج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخديجه و ضمانها المهر فى مالها و كلام بعض قريش (يا
عجابه المهر على النساء للرجال!!) و غضب أبى طالب لذلك غضبا شديدا و قيامه على قدميه، و كان ممن يهابه الرجال و يكره
غضبه، و تقدّم ذلك فى «خدج».

خطبه أبى طالب فى نكاح فاطمه بنت أسد (٣). أقول: و تقدّم فى «خطب» الإشاره الى ذلك.

وفاه أبى طالب رحمه الله

باب دخول النبى صلى الله عليه و آله و سلم الشعب و فيه موت أبى طالب و خديجه (رضى الله عنهما) (٤).

ص: ٣١٩

١-١) ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٧٨/٣٥.

٢-٢) ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.

٣-٣) ق: ٢١/٣/٩، ج: ٩٨/٣٥.

٤-٤) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

٧٠٩٥

قصص الأنبياء: أنّ أبا طالب رضى الله عنه توفى فى آخر السنه العاشره من مبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم
توفيت خديجه بعد أبى طالب بثلاثه أيّام فسّمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك العام عام الحزن فقال: ما زالت
قريش قاعده (١).

٧٠٩٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما توفى أبو طالب (سلام الله عليه) نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و
سلم فقال: يا محمّد اخرج من مكّه فليس لك بها ناصر، و ثارت قريش بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم فخرج هاربا حتّى جاء
الى جبل بمكّه يقال له الحجون فصار اليه (٢).

أبو طالب و نصرته للدين

أقول: ما ورد فى نصره أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدا و لسانا و ذبّه عنه صلى الله عليه و آله و سلم فهو

أكثر من أن يذكر، ولقد صدق ابن أبي الحديد في قوله:

و لو لا أبو طالب و ابنه

لما مثل الدين شخصا فقاما

فذاك بمكّه آوى و حامى

و ذاك بيثرب جسّ (٣) الحماما

[شباهه العباس بن أمير المؤمنين عليه السّلام به رحمه الله]

قلت: و لقد اقتدى بهما فى ذلك سيّدنا و مولانا العباس بن أمير المؤمنين عليه السّلام فى نصرته لابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و مواساته له فأشبهه فعاله فعال آبائه فانظر الى قول أبى طالب:

فلا تحسبونا خاذلين محمّدا

لدى غربه منا و لا متقرّب

ستمعه منا يد هاشميّه...الخ.

ثم انظر الى قول نافلته أبى الفضل العباس:

ص: ٣٢٠

(١ - ١) كاعه (ظ).

(٢ - ٢) ق: ٤٠٨/٣٥/٦، ج: ٢٥/١٩.

(٣ - ٣) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٤/١٩.

و الله إن قطعتم يمينى

اننى أحامى أبدا عن دينى

و عن إمام صادق اليقين

نجل النبى الطاهر الأمين

الى غير ذلك، و لعلّ الى ذلك أشير فى زيارته المنقوله عن الشيخ المفيد و غيره:

فألحقك الله بدرجة آبائك في دار جنات النعيم.

[أربعة أنوار في العرش منهم أبو طالب]

٧٠٩٧

روضه الواعظين: في حديث جابر: أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الناس يقولون أبا طالب مات كافراً، قال: يا جابر الله أعلم بالغيب أنه لم يمت كافراً، كانت الليلة التي أسرى بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت: الهى ما هذه الأنوار؟ فقال: يا محمد، هذا عبد المطلب وهذا أبو طالب وهذا أبوك عبد الله وهذا أخوك طالب، فقلت: الهى و سيدى فبم نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان وإظهارهم الكفر و صبرهم على ذلك حتى ماتوا (١).

كلام علي بن حمزه البصرى الدال على إيمانه

أقول:

٧٠٩٨

قال علي بن حمزه البصرى في كتابه في أشعار أبي طالب رحمه الله: حدثني أبو بشر قال: حدثني أبو بردة السلمى عن الحسن بن ما شاء الله قال: حدثني أبي قال: سمعت علي بن ميثم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدى يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: تبع أبو طالب عبد المطلب في كل أحواله حتى خرج من الدنيا وهو على ملته وأوصاني أن أدفنه في قبره، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فقال:

أذهب فواره و انفذ لما أمرك به، فغسلته و كفتته و حملته إلى الحجون و نبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحده فإذا هو موجه إلى القبلة فحمدت الله تعالى على ذلك و وجهت الشيخ و أطبقت الصفيح عليهما فأنا وصي الأوصياء و ورثت خير الأنبياء، قال: ميثم: و الله ما عبد علي و لا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى إلى أن توفاهم الله تعالى، انتهى.

ص: ٣٢١

١ - ١) ق: ٥/١/٩، ج: ١٥/٣٥.

أحوال طالب

ما يظهر من رؤيا فاطمه بنت أسد و تعبيرها أن طالبا غرق (١).

خبر طالب بن أبي طالب و أنه أخرجته قريش إلى بدر فارتجز: (يا رب إنا يغزون طالب فردّه).

٧٠٩٩

و عن الصادق عليه السّلام: أنّه كان أسلم، و قال ابن الأثير في الكامل في ذكر قصّه بدر:

و كان بين طالب بن أبي طالب و هو في القوم و بين بعض قريش محاوره فقالوا: و الله لقد عرفنا أنّ هواكم مع محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فرجع طالب فيمن رجع الى مكّه و قيل أنّه أخرج كرها فلم يوجد في الأسرى و لا في القتلى و لا فيمن رجع الى مكّه (٢).

و في (المناقب) أنّه كان مع العباس الى يوم بدر ثمّ فقد فلم يعرف له خبر (٣).

كفاله النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و حمزه و العباس أولاد أبي طالب (٤).

حمایه أمير المؤمنين عليه السّلام عن الطالبين بعد وفاته و دفع العدوّ عنهم (٥).

[من المحمودين أبو طالب القمّي]

٧١٠٠

الغيبه للطوسي: كان من المحمودين أبو طالب القمّي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام في آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان و زكريّا بن آدم و سعد بن سعد عنّي خيرا فقد وفوا لي (٦).

أبو طالب المكي

أقول: أبو طالب المكي هو محمّد بن عليّ بن عطية العجمي المكي المتوفى

ص: ٣٢٢

١-١) ق: ١٠/١/٩، ج: ٤٢/٣٥.

٢-٢) ق: ٤٦٨/٤٠/٦، ج: ٢٩٤/١٩.

٣-٣) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

٤-٤) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

٥-٥) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ١/٤٢.

٦-٦) ق: ٨١/١٨/١٢، ج: ٢٧٤/٤٩.

سنه (٣٨٦) ببغداد صاحب قوت القلوب في معاملة المحبوب في التصوّف، حكى أنّه كان يستعمل الرياضه كثيرا حتّى قيل أنّه هجر الطعام كثيرا و اقتصر على أكل الحشائش فكان طعامه لَمّا صَنَّف قوت القلوب عروق البردي، قيل فاخضرّ جلده من كثرة تناولها؛ قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه و هجروه و امتنع عن الكلام بعد ذلك و حفظ عليه من خلطه، قوله -العياذ

بالله-: ليس على المخلوقين أضرار من الخالق.

طلت:

طالوت

باب قصه اشموئيل و طالوت و جالوت (١).

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...» الى «ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ» (٢).

كانت النبوه فى بنى إسرائيل فى ولد لاوى و الملك فى ولد يوسف و كان طالوت من ولد ابن يامين فقال لهم نبيهم: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» (٣).

طلح:

طلحه بن عبيد الله

طلحه بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بزعم أهل السنه، و كان منحرفا عن علي عليه السلام (٤).

ص: ٣٢٣

١-١) ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٤٦-٢٥١.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٤٧.

٤-٤) ق: ٣٢٨/٤٩/٥، ج: ٤٣٩/١٣.

و هو القائل: لئن أمات الله محمدا لتركضن... الخ (١).

إشاره الى فتنه طلحه و الزبير و واقعه البصره (٢).

نكير طلحه على عثمان و لم يكن أحد أشد عليه من طلحه (٣).

مقتل طلحه بسهم مروان بن الحكم يوم الجمل (٤).

الاحتجاج: روى: أنه مرَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام عليه فقال: هذا الناكث بيعتى و المنشئ للفتنه فى الأمَّة و المجلب على و الداعى الى قتلى و قتل عترتى، أجلسوا طلحه فأجلس فقال أمير المؤمنين عليه السَّلام: يا طلحه بن عبيد الله لقد وجدت ما وعدنى ربى حقًا فهل وجدت ما وعدك ربك حقًا؟ ثم قال: أضجعوا طلحه و سار، فقال بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلّم طلحه بعد قتله؟! فقال: أما و الله لقد سمع كلامى كما سمع أهل القلب كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم بدر (٥).

أقول: طلحه بن عبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه ابن كعب أبو محمّد القرشىّ التيمى، أسلم بمكّه قبل الهجرة ثمّ هاجر مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الى المدينة و شهد معه أكثر مشاهدته، ولما استخلف علىّ عليه السَّلام كان أوّل من بايعه ثمّ كان أوّل من نكث بيعته؛ و عن أبى مخنف لما تضعع أهل الجمل قال مروان: لا أطلب ثار عثمان من طلحه بعد اليوم، فانتحى له بسهم فأصاب ساقه فقطع أكحله فجعل الدم يبيّض فاستدعى من مولى له بغله فركبها و أدبر و قال لمولاه: أما من مكان أقدر فيه على النزول فقد قتلنى الدم، فقال له مولاه: انج و الآ

ص: ٣٢٤

١- ١) ق: ١٩٩/١٤/٦، ج: ٢٧/١٧. ق: ٧١٨/٦٩/٦، ج: ١٩٠/٢٢. ق: ٤١٤/٣٤/٨، ج: ١٠٧/٣٢.

٢- ٢) ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ٤٣٠/٣٦/٨، ج: ١٧٧/٣٢.

٥- ٥) ق: ٤٣٥/٣٦/٨، ج: ٢٠٠/٣٢.

لحقك القوم، فقال: بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعى هذا، حتّى انتهى الى دار من دور البصره فنزلها و مات بها، و حكى عن ابن نمير أنّ طلحه قتل سنة (٣٦) و هو ابن أربع و ستين سنة و قبره بالبصره، انتهى.

٧١٠٢

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السَّلام فى خطبته يوم الجمل: وا عجباً لطلحه ألّب الناس على ابن عفان حتّى إذا قتل أعطانى صفقته بيمينه طائعا ثمّ نكث بيعته، اللهم خذه و لا تمهله، و أنّ الزبير نكث بيعتى و قطع رحمى و ظاهر على عدوى فاكفنيه اليوم بما شئت (١).

قلت: قد استجاب الله دعاءه عليهما فقتلا فى كمال الذلّه كما مرّ عليك آنفاً، و فى «زبير» ذكر ما روى فى نسبه و أنّه اختصم أبو سفيان و عبيد الله بن عثمان التيمى فى طلحه فجعلوا أمرهما الى أمّه صعبه بنت الحضرمى فألحقته بعبيد الله، كذا عن الكلبي (٢).

إبراهيم بن طلحه

٧١٠٣

قول إبراهيم بن طلحة لعلّي بن الحسين عليهما السّلام: من غلب؟ و جوابه إيّاه: اذا أردت أن تعلم من غلب و دخل وقت الصلاه فأذن ثمّ أقم (٣).

سوء رأيه في المختار و كان واليا من قبل ابن الزبير على الكوفه (٤).

أبو طلحة الأنصاري

أمر عمر أبا طلحة الأنصاري بأن يختار خمسين رجلا ثمّ يقف على باب بيت الشورى (٥).

ص: ٣٢٥

١-١ (١) ق: ٤٣٤/٣٦/٨، ج: ١٩٤/٣٢.

٢-٢ (٢) ق: ٤٤٠/٣٦/٨، ج: ٢١٩/٣٢.

٣-٣ (٣) ق: ٢٣٧/٣٩/١٠، ج: ١٧٧/٤٥.

٤-٤ (٤) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠ و ٢٨٦، ج: ٣٥٧/٤٥ و ٣٦٣.

٥-٥ (٥) ق: ٣٥٨/٢٧/٨، ج: -.

قال الشيخ رحمه الله: كان يذهب أبو طلحة الأنصاري أنّ البرد لا ينقض الصوم (١).

أقول: أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري و قد تقدّم ترجمته في «زيد»، و له حكاية في صبره و صبر زوجته أمّ سليم عند وفاه ابنه (٢).

أقول: يأتي ما يقرب منه عند ذكر ابنه عبد الله في «عبد».

طلع:

الطلع

باب الجّمّار و الطلع (٣).

٧١٠٤

عن الصادق عليه السّلام: ثلاثة يهزلن: البيض و السمك و الطلع (٤).

أقول: في (مجمع البحرين) الطلع ما يطلع من النخل ثمّ يصير بسرا و تمرا إن كانت أنثى، و إن كانت ذكرا لم تصر تمرا بل يترك

على النخلة أيّاما معلومه حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق و له رائحه زكيه فيلقح به الأنثى.

ذكر طالع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم حين ولادته (٥).

بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المطلع و فراق الأحبه (٦).

طلايع بن رزيك

أقول: طلايع بن رزيك وزير مصر الملك الصالح فارس المسلمين الذى قتل فى تاسع عشر شهر رمضان سنه ستّ و خمسين و خمسمائه، كان شجاعا كريما جوادا فاضلا محبا لأهل الأدب شديد المقالات فى التشيع، له كتاب (الاعتماد فى

ص: ٣٢٦

١-١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٨٣/٤٢.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٢٢٧/٦٤، ج: ١٥٠/٨٢.

٣-٣) ق: ١٤٠/١٤، ج: ٨٤٤/٦٦.

٤-٤) ق: ١٤٠/١٤، ج: ٨٤٤/٦٦.

٥-٥) ق: ٦٤/٣/٦ و ٥٧، ج: ٢٧٥/١٥ و ٢٤٩.

٦-٦) ق: ١٣٥/٢٩/٣، ج: ١٥٩/٦.

الردّ على أهل العناد) و ناظرهم عليه و هو يتضمّن إمامه أمير المؤمنين عليه السلام، و هو ممّن أظهر مذهب الإماميّة، و من شعره:

يا أمّه سلكت ضلالا بيننا

حتى استوى إقرارها و جحودها

قلتم ألا إنّ المعاصى لم تكن

الأ بتقدير الاله وجودها

لو صحّ ذا كان الاله بزعمكم

منع الشريعه أن تقام حدودها

حاشا و كلاً أن يكون الهنا

ينهى عن الفحشاء ثم يريد لها

كذا في (نسمه السحر بمن تشيع و شعر).

طلق:

الطلاق و أحكامه

باب الطلاق و أحكامه و شرايطه و أقسامه (١).

«الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ...»

(٢)

الآيات.

٧١٠٥

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: خمس يطلقن على كلّ حال: الحامل و التي قد يئست من المحيض و التي لم يدخل بها و الغائب عنها زوجها و التي لم تبلغ المحيض (٣).

٧١٠٦

الخصال: في علل ابن سنان عن الرضا عليه السّلام: أنّه كتب إليه علّة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهله فيما بين الواحد الى الثلاث لرغبه تحدث أو سكون غضب إن كان، و ليكون ذلك تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا لهنّ عن معصيه أزواجهنّ فاستحقت المرأة الفرقة و المبايينه لدخولها فيما لا- ينبغى من معصيه زوجها، و علّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبدا عقوبه لثلاثا يتلاعب بالطلاق... الخ .

٧١٠٧

قرب الإسناد: قال على عليه السّلام: لا يجوز طلاق الغلام حتّى يحتلم.

ص: ٣٢٧

١-١ (١) ق: ٢٣/١١٤/١٢٤، ج: ١٣٦/١٠٤.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ٢٢٩.

قرب الإسناد: قال علي عليه السلام: لا طلاق إلا من بعد نكاح و لا عتق إلا من بعد ملك (١).

في أن معاويه ليس من الصحابه

عيون أخبار الرضا عليه السلام: حلف رجل بخراسان بالطلاق أن معاويه ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام كان الرضا عليه السلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فأفتى أنه لا تطلق، فكتب الفقهاء رقعته و أنفذوها إليه و قالوا له: من أين قلت يا بن رسول الله أنها لم تطلق؟ فوقع عليه السلام في رقعته: قلت هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لمسلمه الفتح و قد كثروا عليه: أنتم خير و أصحابي خير و لا هجره بعد الفتح، فأبطل الهجره و لم يجعل هؤلاء أصحابا له، فرجعوا الى قوله.

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: تزوج رجل امرأه ثم طلقها قبل أن يدخل بها فجهل فواقعها و ظن أن عليها الرجعه فرفع الى علي عليه السلام فدرأ عنه الحد بالشبهه و قضى عليه بنصف الصداق بالتطبيقه و الصداق كاملا بغشيانه إياها.

الهدايه: قال الصادق عليه السلام: طلاق السنه هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربص بها الحيض حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين، فإذا مضت بها ثلاثه قروء أو ثلاثه أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب و الأمر اليها إن شاءت تزوجته و إن شاءت فلا؛

و قال الصادق عليه السلام: طلاق العده هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربص بها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين ثم يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها، فإذا طلقها الثالثه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره... الخ.

جهل الثاني في أحكام الدين

الاختصاص: عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنيفة: إنَّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين، أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنى غبت فقدمت و قد تزوجت امرأتى، فقال: إن كان دخل بها فهو أحقَّ و إن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها، وهذا حكم لا يعرف و الأمه على خلافه؛ وقضى فى رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شاءت، و الأمه على خلاف ذلك أنها لا تتزوج أبدا حتى تقوم البيه أنه مات أو كفر أو طلقها (٢).

باب الخلع و المباره (٣).

باب التخيير (٤).

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكِ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا...﴾

(٥)

الآيات (٦).

٧١١٣

فى (المستدرک) و فى (رجال الكششى) ما روى فى عبد الله بن طاووس و كان عمره مائه سنه و كان من أصحاب الرضا عليه السلام، وجدت فى كتاب محمد بن الحسن ابن بندار القمى بخطه قال: حدثنى عبد الله بن طاووس فى سنه ثمان و ثلاثين قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: إن لى ابن أخ قد زوجته ابنتى و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق، فقال له: إن كان من إخوانك فلا شىء عليه و إن كان من هؤلاء فانزعها منه فأنها يمين الفراق، فقلت له: روى عن آباءك عليهم السلام: إياكم

ص: ٣٢٩

١-١) ق: ٢٣/١١٥/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦١.

٢-٢) ق: ٢٣/١١٥/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦١.

٣-٣) ق: ٢٣/١١٦/١٣٠، ج: ١٠٤/١٦٢.

٤-٤) ق: ٢٣/١١٧/١٣١، ج: ١٠٤/١٦٤.

٥-٥) سوره الأحزاب/الآيه ٢٨.

٦-٦) ق: ٢٣/١١٧/١٣١، ج: ١٠٤/١٦٤.

و المطلقات ثلاثا فى مجلس فأنهن ذوات الأزواج، فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، أنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم، قال: قلت له: إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر (سلام الله عليه) قال: نعم سمه فى ثلاثين رطبه، قلت: فما كان يعلم أنها مسمومه؟ قال: غاب عنها المحدث، قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو مع الأئمة عليه السلام، ثم قال:

أنك ستعمّر، فعاش مائه سنة، انتهى.

٧١١٤

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: بس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى (١).

ما روى فى خبر المفضل بن عمر من أحكام الطلاق (٢).

٧١١٥

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول، يعنى أبا الحسن الرضا عليه السلام:

أنى طلقت أم فروه بنت اسحق فى رجب بعد موت أبى بيوم، قلت له: جعلت فداك طلقتها و قد علمت موت أبى الحسن عليه السلام؟ قال: نعم؛

كلام المجلسى فى بيانه (٣).

٧١١٦

روايه عيشه: إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم جعل طلاق نساءه بيد على عليه السلام (٤)، و معناه على ما

٧١١٧

روى عن مولانا الحجّه (صلوات الله عليه) فى مسائل سعد بن عبد الله: إن الله تبارك و تعالى عظم شأن نساء النبى صلى الله عليه و آله و سلم فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة فأيتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها فى الأزواج و أسقطها من شرف أمومه المؤمنين (٥).

٧١١٨

الكافى: عن الصادق عليه السلام: إن عليا عليه السلام قال و هو على المنبر: لا تزوجوا الحسن فإنه

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٦، ج: ١٣٠/٧٠.

٢-٢) ق: ١٣/٣٤/٢٠٧، ج: ٢٦/٥٣.

٣-٣) ق: ١١/١٣/٣٠٣، ج: ٢٣٥/٤٨.

٤-٤) ق: ٩/٦٠/٢٧٧، ج: ٧٤/٣٨.

٥-٥) ق: ٩/٦٠/٢٨٠، ج: ٨٩/٣٨. ق: ٨/٣٨/٤٥٠، ج: ٣٢/٢٦٧. ق: ١٣/٢٤/١٢٦، ج: ٨٣/٥٢.

مطابق، فقام رجل من همدان فقال: بلى و الله لنزوجه و هو ابن رسول الله و ابن أمير المؤمنين فإن شاء أمسك و إن شاء طلق
(١).

الطلاق و الطلاق

٧١١٩

النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأهل مكة: اذهبوا فأنتم الطلقاء (٢).

معنى الطلاق، و

٧١٢٠

قول أمير المؤمنين عليه السلام تعريضا بمعاويه: و لا المهاجر كالطلاق و لا الصريح كاللصيق (٣).

٧١٢١

كشف الغمّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويحا للطلاقان فإنّ لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضّه و لكن بها
رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته و هم أنصار المهديّ عليه السلام في آخر الزمان (٤).

١-١) ق: ١٠/٢٢/١٤٠، ج: ١٧٢/٤٤.

٢-٢) ق: ٦/٣٨/٤٤٣، ج: ١٩/١٨٠. ق: ٦/٥٥/٦٠٥، ج: ٢١/١٣٢.

٣-٣) ق: ٨/٤٩/٥٤٦، ج: ١٠٥/٣٣.

٤-٤) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٢٢٩/٦٠.

ذم الطمع (١).

٧١٢٢

الخصال: عن أبان بن سويد عن الصادق عليه السلام قال: قلت: ما الذى يثبت الإيمان فى قلب العبد؟ قال: الذى يشته فيه الورع و الذى يخرج منه الطمع (٢).

٧١٢٣

عده الداعى: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حديث قال: و إياكم و استشعار الطمع فإنه يشوب القلب لشده الحرص و يختم على القلب بطابع حب الدنيا و هو مفتاح كل معصيه و رأس كل خطيئه و سبب إحباط كل حسنه (٣).

٧١٢٤

قال الصادق عليه السلام فى حديث لحماد بن عيسى: فكن يا حماد طالبا للعلم فى آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقر عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا فى أيدي الناس، و عدّ نفسك فى الموتى، و لا تحدّث نفسك أنّك فوق أحد من الناس، و اخزن لسانك كما تخزن مالك (٤).

باب الطمع و التذلل لأهل الدنيا و فضل القناعه (٥).

ص: ٣٣٢

١- ١) ق: ٥٢/٤/١، ج: ١٥٦/١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٩٩/٢٠، ج: ٣٠٤/٧٠.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٢٨/٨، ج: ١٩٩/٧٢.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩، ج: ٢٠٦/٧٢. ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٨٠/٧١.

٥- ٥) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢، ج: ١٦٨/٧٣.

٧١٢٥

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد له طمع يقوده، و بئس العبد عبد له رغبه تذله.

الكافي: قال علي بن الحسين عليهما السلام: رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس (١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان (٢).

كنز الكرايجي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هدم الدين مثل البدع ولا أفسد الرجل مثل الطمع (٣).

تحف العقول: وقال الباقر عليه السلام في وصيته لجابر: واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمة (٤).

و في وصيته لقمان لابنه: واقنع بقسم الله ليصفو عيشك، فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس فأنما بلغ الأنبياء و الصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم (٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «قنع» و تقدّم في «شعب» ذكر أشعب الطمّاع.

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢، ج: ١٧١/٧٣.

٢- ٢) ق: ١٣٩/١٦/١٧، ج: ٨٣/٧٨.

٣- ٣) ق: ١٤١/١٦/١٧، ج: ٩٢/٧٨.

٤- ٤) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٤/٧٨.

٥- ٥) ق: ٣٢٣/٤٨/٥، ج: ٤٢٠/١٣.

باب الطاء بعده الواو

طوس:

٧١٣١

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام فيها يذكر عجيب خلقه الطاووس: ابتدعهم خلقا عجيبا... الخطبه و شرحها.

٧١٣٢

الكافي: ذكر عند أبي الحسن عليه السلام حسن الطاووس فقال: لا يزيدك على حسن الديك الأبيض بشيء.

٧١٣٣

الكافي: و عن الرضا عليه السلام قال: الطاووس مسخ، كان رجلا جميلا فكابراه امرأه رجل مؤمن تحبّه فوقع بها ثم راسلته بعد فمسخهما الله تعالى طاووسين أنثى و ذكرا، فلا تأكل لحمه و لا بيضه.

قال الدميري ما ملخصه أنّ الطاووس في طبعه العفّة و حبّ الزهو بنفسه و الخيلاء و الإعجاب بريشه، و الأنثى تبيض بعد أن يمضى لها من العمر ثلاث سنين و في ذلك الأوان يكمل ريش الذكر و يتمّ لونه و يلقي ريشه في الخريف كالشجر فإذا بدا طلوع الأوراق طلع ريشه و هو كثير العبث بالانثى إذا حضنت و ربّما كسر البيض و لهذه العلّة يحضن بيضه تحت الدجاج و لا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين و ينبغي أن تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج إليه من الأكل و الشرب مخافه

ص: ٣٣٤

(١ - ١) ق: ١٤/١١١/٧٣٩، ج: ٣٠/٦٥.

أن تقوم عنه فيفسده الهواء، و الفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الجثّه و مدّه حضنه ثلاثون يوما، و أعجب الأمور أنّه مع حسنه يتشأم به و كان هذا و الله أعلم أنّه لما كان سببا لدخول إبليس الجنة و خروج آدم منها و سببا لخلوّ تلك الدار من آدم مدّه دوام الدنيا كرهت إقامته في الدور بسبب ذلك، انتهى.

طاووس اليماني

٧١٣٤

تنبيه الخاطر: دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له:

أنت طاووس؟ قال: نعم، قال: طاووس طير مشوم ما نزل بساحه قوم إلا آذنههم بالرحيل.

بيان: يدلّ على تأثير الطيره فى الجملة (١).

فى أنّه كان طاووس اليمانى يقول بالقدر فاحتجّ عليه الصادق عليه السّلام (٢).

٧١٣٥

الاحتجاج: عن أبان بن تغلب قال: دخل طاووس اليمانى الى الطواف و معه صاحب له فإذا هو بأبى جعفر عليه السّلام يطوف أمامه و هو شاب حدث، فقال طاووس لصاحبه:

انّ هذا الفتى لعالم، فلمّا فرغ عليه السّلام من طوافه صلّى ركعتين ثمّ جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبه: نذهب الى أبى جعفر نسأله عن مسأله لا- أدرى عنده فيها شىء، فأتياه فسألما عليه ثمّ قال له طاووس: يا أبى جعفر هل تعلم أىّ يوم مات ثلث الناس؟ فقال: يا أبى عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قطّ، بل إنّما أردت ربع الناس، قال: و كيف ذلك؟ قال: كان آدم و حوّا و قابيل و هابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس، قال: صدقت، قال أبو جعفر عليه السّلام: هل تدري ما صنع بقابيل؟ قال: لا، قال:

ص: ٣٣٥

١-١) ق: ١٤/١١١/٧٤٢، ج: ٤١/٦٥.

٢-٢) ق: ٣/١٧/١٧، ج: ٥٨/٥. ق: ١١/٣٣/٢١٢، ج: ٣٥٨/٤٧. ق: ٤/١٧/١٤٢، ج: ١٠/٢٢١.

علّق بالشمس ينضح بالماء الحارّ الى أن تقوم الساعه (١).

٧١٣٦

المناقب: سأل طاووس اليمانى الباقر عليه السّلام: متى هلك ثلث الناس... الخ مثل ما تقدّم، قال: فأيهما كان أبى الناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، أبوهم شيث، و سأله عن شىء قليله حلال و كثيره حرام فى القرآن قال: نهر طالوت: «إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ» (٢).

ذكر ما رواه طاووس عن عباده علىّ بن الحسين عليهما السّلام (٣).

٧١٣٧

المناقب: عن طاووس قال: رأيت فى الحجر زين العابدين عليه السّلام يصلّى و يدعو:

عبيدك ببابك أسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك ببابك يشكو إليك ما لا يخفى عليك.

٧١٣٨

اعلام الدين للديلمى: روى: ان طاووس اليمانى قال: رأيت فى جوف الليل رجلا متعلقا بأستار الكعبه و هو يقول:

ص: ٣٣٦

١-١ (١) ق: ٥/٩/٦٢، ج: ١١/٢٢٩.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ٢٤٩.

٣-٣ (٣) سورة مريم/الآيه ٢٦.

ألا أيها المأمول فى كل حاجتى

شكوت إليك الضر فاسمع شكائتى

ألا يا رجائى أنت كاشف كربتى

فهب لى ذنوبى كلها و اقض حاجتى

فزادى قليل لا أراه مبلغا

اللزاد أبكى أم لبعده مسافتى

أتيت بأعمال قباح رديه

فما فى الورى خلق جنى كجنايتى

أتحرقتى بالنار يا غايه المنى

فأين رجائى منك أين مخافتى

قال: فتأملته فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام (١).

كلام صاحب الروضات فى طاووس و رد شيخنا عليه

أقول: قال شيخنا فى المستدرک فى شرح حال كتاب الدعائم: قال صاحب الروضات فى كتابه ما لفظه: باب ما أوله الطاء و الظاء من أسماء فقهاء أصحابنا الأمجاد رحمه الله عليهم أجمعين: السيد طالب بن على... الخ، ثم قال: الشيخ أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولانى الهمدانى اليمانى، كان من أهل اليمن و من أبناء الفرس و أحد الأعلام التابعين، سمع من ابن عباس و أبى هريره و روى عنه مجاهد و عمرو بن دينار و هو فى طبقه مالک بن دينار و المنسلکين على طريقته، ثم نقل شرح حاله و مدائحه من

كتاب تلخيص الآثار و من تاريخ ابن خلكان و ذكر بعده حكاية ملاقاته السجّاد عليه السّلام في المسجد الحرام في الحجر و تحت الميزاب و لم ينقل من أحد من العلماء في حقّه شيئاً و لم يذكر قرينه و لو ضعيفه تدلّ على ميله الى التشيع فضلاً عن الإماميّة فضلاً عن كونه من فقهاء أصحابنا الأمجاد و هذا منه ممّا لا ينقضى تعجّبه فإنّ الرجل من فقهاء العامّة و متصوّفيهم لم يشكّ فيه أحد و لم يذكره أحد من علماء الرجال في كتبهم الرجالية و لم يسندوا إليه خبراً في مجاميعهم

ص: ٣٣٧

١-١) ق: ٢١/٣٥/٤٤، ج: ١٩٨/٩٩.

في الأحاديث أصولاً و فروعاً و كان من التابعين المعروفين القاطنين في أرض الحجاز معاصراً للسجّاد و الباقر عليهما السّلام، نعم عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السّلام و لعلّه للحكاية المتقدّمة و الأليس في الكتب الأربعة خبر واحد أسند إليه مع أنّه من الفقهاء الذين يذكرون أقواله في كتب الفروع مع أنّ ما ذكره في ترجمته كاف في الدلالة على تسنّنه، فإنّ من كان شيخه أبا هريره و راويه مجاهد و مالك بن دينار لحرى بأن يعدّ من كلاب أصحاب النار، بل في حكايات ملاقاته مع السجّاد عليه السّلام التي أوردوها أورثت في قلبه حسن الظنّ به ما يشعر بانحرافه، ففي أحدها

٧١٣٩

عن طاووس قال: كنت في الحجر ليله إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت:

رجل من أهل بيت النبوّه و لأسمعنّ دعاءه... الخبر، و أنت خير بأنّ قوله: (رجل من أهل بيت النبوّه) كلام من لا يعرفه عليه السّلام إلّا بالسيادة و شطر من العلم و الزهاده و لو عرفه عليه السّلام بالولاية و الإمامه مع ما يعتقدون في حقّه من الفقه و النسك لعبر عنه لا محاله بقوله: (سيدي و مولاي) و ما أشبهه، رأيت أحداً من أجلاء أصحاب الأئمة عليهم السّلام يعبر عن واحد منهم بهذا التعبير السخيف؟

٧١٤٠

و في حكاية أخرى عنه قال: رأيت رجلاً في المسجد الحرام تحت الميزاب و هو يدعو و يبكي فجئت و قد فرغ من الصلاة فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت له: يا بن رسول الله رأيتك على حاله كذا و كذا و لك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الثانی شفاعه جدّك و الثالث رحمه الله فقال: يا طاووس... و أجابه بما هو معروف، و هذا في الدلالة كسابقه فإنّ من كان يعتقد فيهم عليهم السّلام أدنى ما يجب اعتقاده في أهل الإيمان فكيف بمثله من أهل الفضل و العرفان لما يشافه بهذا الكلام و إن كان صادقاً فيه، ثمّ ذكر

٧١٤١

روايه (تنبه الخاطر) و قول الصادق عليه السّلام له: طاووس طير مشوم ما نزل بساحه قوم الآ آذنههم بالرحيل، ثم قال: و لا يخفى ما

فيه من الإشارة الى نكارتة و خباثته، ثم ذكر ما يقرب منه من

ص: ٣٣٨

الروايات ثم قال:

و من راجع الكتب الفقهيّة و عدّهم قوله في قبال أقوال أصحابنا مع المخالفه، و مع الموافقه إدخالهم إياه فيمن وافقنا من فقهاء العامّة لا يكاد يحتاج الى التجشّم في إبداء الإماره على إنحرافه، و كأنّ الفاضل المذكور لم يكن له عهد بها، و لنشر الى بعض المواضع و باقيها موكول على همّه المراجع... ثم ذكر ذلك من المعتبر و التذكرة و قال: و في هذا القدر كفايه للناظر البصير؛ و قال النقاد الخبير الاميرزا عبد الله الأصفهانيّ في الصحيفه الثالثه: روى ابن شهر آشوب في مناقبه عن طاووس اليمانيّ الفقيه من العامّة، انتهى.

موعظته لهشام بن عبد الملك

قلت: في الكشكول نقلا- من الاحياء قال: قدم هشام بن عبد الملك حاجّا أيام خلافته فقال: ائتوني برجل من الصحابه، فقيل: قد تفانوا، قال: فمن التابعين فأتى بطاووس اليمانيّ فلمّا دخل عليه خلع نعليه بحاشيه بساطه و لم يسلمّ عليه بإمره المؤمنين بل قال: السلام عليك و لم يكتّه و لكن جلس بإزائه و قال: كيف أنت يا هشام؟ فغضب هشام غضبا شديدا و قال: يا طاووس ما الذي حملك على ما صنعت؟ قال: و ما صنعت؟ فازداد غضبه فقال: خلعت نعليك بحاشيه بساطي و لم تسلمّ عليّ بإمره المؤمنين و لم تكنتني و جلست بازائي و قلت كيف أنت يا هشام، فقال طاووس: أمّا خلع نعلي بحاشيه بساطك فأتى أخلعها بين يدي ربّ العزّه كلّ يوم خمس مرّات و لا- يغضب عليّ لذلك، و أمّا قولك لم تسلمّ عليّ بإمره المؤمنين فليس كلّ الناس راضين بإمرتك فكرهت أن أكذب، و أمّا قولك: لم تكنتني، فإن الله (عزّ و جلّ) سمّى أولياءه، فقال: يا داود و يا يحيى و يا عيسى و كنى أعداءه فقال:

«تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ،» و أمّا قولك جلست بازائي

٧١٤٢

فأتى سمعت أمير المؤمنين عليّ

ص: ٣٣٩

ابن أبي طالب عليه السّلام يقول: إذا أردت ان تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس و حوله قوم قيام، فقال هشام: عطني،

٧١٤٣

فقال طاووس: سمعت من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنّ في جهنّم حيّات كالتلال و عقارب كالبغال تلدغ كلّ أمير لا يعدل في رعيتّه، ثمّ قام و هرب، انتهى.

السيد ابن طاووس و كراماته

ذكر بعض الكرامات التي صدرت عن السيد ابن طاووس قدس سرّه:

قال رحمه الله في (أمان الأخطار) في شرح أنّ المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كلّ شيء، فمن ذلك ما روينا من رجال الكشيّ و قد ذكرناه في كتاب الكرامات و لم يحضرنا لفظه فنذكر الآن معناه: أنّ بعض خواصّ مولانا عليّ عليه السّلام من شيعته كان قد سجد فتطوّق أفعى على حلقه فلم يتغيّر من حال سجوده و مراقبه معبوده حتّى انفصل الأفعى عن رقبته بغير حيله منه بل بفضل الله جلّ جلاله و رحمته، و من ذلك ما روينا مرويا عن عليّ الزاهد بن الحسن بن الحسن السبط عليه السّلام أنّه كان قائما في الصلاة فانحدر أفعى من رأس جبل فصعد على ثيابه و دخل من زيقه (١) و خرج من تحت ثيابه فلم يتغيّر عن حال صلاته و مراقبته لمالك حياته، ثمّ ذكر قصّه عليّ بن عاصم و الأسد، و قد تقدّم في «أسد».

ثمّ قال: و من ذلك ما عرفناه نحن و هو أنّ بعض الجوار و العيال جاؤوني ليله و هم منزعجون و كنت إذ ذاك مجاورا بعيالي لمولانا عليّ عليه السّلام فقالوا: قد رأينا مسلخ الحّمّام تطوى الحصر الذي فيه و تنشر و ما ننظر من يفعل ذلك فحضرت عند باب المسلخ و قلت: سلام عليكم قد بلغني عنكم ما فعلتم و نحن جيران عليّ عليه السّلام و أولاده و ضيفانه و ما أسأنا مجاورتكم فلا تكذّروا علينا مجاورته و متى

ص: ٣٤٠

(١- ١) زيق القميص بالزاي و الياء المشناه من تحت: ما أحاط بالعنق (منه).

فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم إليه، فلم نعرف منهم تعرّضا لمسلخ الحّمّام بعد ذلك أبدا.

و من ذلك أنّ ابنتي الحافظه الكاتبة شرف الأشراف كمل الله لها تحف اللطاف عرفنتني أنّها تسمع سلاما عليها ممّن لا تراه فوقف في الموقف (١) أحد بعد ذلك بكلام جميل.

و من ذلك انني كنت أصلي المغرب بداري بالحله فجاءت حيّه فدخلت تحت خرقة كانت موضع سجودي فتمّمت الصلاة و لم تعرّض لي بسوء و قتلتها بعد فراغي من الصلاة و هذا أمر معلوم يعرفه من رآه أو رواه (٢).

ذكر بعض كراماته أيضا.

أقول: ابن طاووس يطلق غالبا على السيد الأجلّ الأورع الأزهد قدوه العارفين أبو القاسم رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى الحسينى رضيّ الله عنه الذي ما اتّفقت كلمه الأصحاب على اختلاف مشاربهم و طريقتهم على صدور

الكرامات عن أحد ممّن تقدّمه أو تأخّر عنه غيره، قال العلامة في إجازته الكبيره:

و كان رضيّ الدين عليّ رحمه الله صاحب كرامات حكى لي بعضها و روى لي والدي (رحمه الله عليه) البعض الآخر، انتهى.

و ذكر شيخنا في المستدرک بعض كراماته كما ذكرنا و زاد: و من ذلك ما ذكره في مهج الدعوات قال: و كنت بسرّ من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم (صلوات الله

ص: ٣٤١)

١-١) الموضوع (خ ل).

٢-٢) لها (خ ل).

عليه) فحفظت منه الدعاء... الخ، ثم قال شيخنا رحمه الله: و يظهر من مواضع من كتبه خصوصا (كشف المحجّه) أنّ باب لقائه إيّاه (صلوات الله عليه) كان مفتوحا و قد ذكرنا بعض كلماته فيها في رسالتنا جنّه المأوى، و قال رحمه الله: و كان رحمه الله من عظماء المعظّمين لشعائر الله تعالى لا يذكر في أحد من تصانيفه الاسم المبارك (الله) إلاّ و يعقبه بقوله جلّ جلاله؛ و قال العلامة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخاره:

و رويت عن السيّد السند السعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه، انتهى؛ و كان دأبه في زكاه غلّاته كما ذكره في كتاب (كشف المحجّه) أنّ يأخذ العشر منها و يعطى الفقراء الباقي منها و كتابه هذا مغن عن شرح حاله و علوّ مقامه و عظم شأنه، انتهى؛ و قد أشرنا في «صوم» الى بعض كلماته و تحقيقاته، توفّي رحمه الله يوم الاثنين خامس ذى القعدة سنة (٦٦٤).

السيد أحمد بن طاووس رضي الله عنه

و قد يطلق على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر العالم الفاضل الفقيه الورع المحدث صاحب التصانيف الكثيره المتوفّي سنة (٦٧٣) و المدفون بحلّه، قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشايخ آيه الله العلامة الحلّي رحمه الله:

السابع من مشايخ العلامة جمال الدين أبو الفضائل و المناقب و المآثر و المكارم السيّد الجليل أحمد ابن السيّد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر الذي هو صهر الشيخ الطوسيّ علي بنته ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله محمّد الملقّب بطاوس لحسن وجهه و جماله؛ و في مجموعته الشهيد كان هو أوّل من ولى النقابه بسوراء و إنّما لقّب بالطاوس لأنّه كان مليح الصورة و قدماه غير مناسب لحسن صورته، و هو ابن إسحاق الذي كان يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه خمسمائه من نفسه و خمسمائه عن والده كما في مجموعته الشهيد ابن

الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود رضيع أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام ابن الحسن المثنى ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزكى عليه السّلام، فقيه أهل البيت عليهم السّلام و شيخ الفقهاء و ملاذهم صاحب التصانيف الكثيره البالغه الى حدود الثمانين التي منها كتاب البشرى فى الفقه فى ستّ مجلّدات و الملاذ فيه فى أربع و لم يبق منها أثر لقّله الهمم سوى بعض الرسائل كعين العبره فى غبن العتره عثرت منها على نسخه عليها خطّ شيخنا الحرّ رحمه الله، و كتاب بناء مقاله العلويّه فى نقض الرساله العثمانيه للجاحظ و عندنا منه نسخه بخطّ تلميذه الأرشد تقىّ الدين حسن بن داود و قرأه عليه و فيه بعض التبليغات بخطّ المصنّف.

أقول: ثمّ ساق الكلام فى وصف الكتاب ليعلم وضع الكتاب و مقام صاحبه فى البلاغه ثمّ قال: و هو رحمه الله أوّل من نظر فى الرجال و تعرّض لكلمات أربابها فى الجرح و التعديل و ما فيها من التعارض و كيفيّة الجمع فى بعضها و ردّها و قبول الأخرى فى بعضها و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، و كلّما أطلق فى مباحث الفقه و الرجال ابن طاووس فهو المراد منه، انتهى؛ و ابنه السيّد الأجلّ الفقيه العالم الفاضل غياث الدين عبد الكريم بن أحمد صاحب (فرحه الغرى) المتوفى سنة (٦٩٣هـ).

سدتم الناس بالتقى و سواكم

سوّدته البيضاء و الصفراء

و يأتى ترجمته فى «عبد» إن شاء الله تعالى.

الشيخ الطوسى

كلام الشيخ الطوسى فى بطلان مذهب الكيسانيه (١).

باب ذكر الأدلّه التى ذكرها الشيخ الطوسى رحمه الله على إثبات الغيبه (٢).

١- ١) ق: ٦١٨/١٢٠/٩، ج: ٨١/٤٢.

٢- ٢) ق: ٤٠/١٨/١٣، ج: ١٦٧/٥١.

أقول: الشيخ الطوسى هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسى عماد الشيعة و رافع أعلام الشريعة شيخ الطائفة على الإطلاق و رئيسها الذى تلوى إليه الأعناق، صنّف فى جميع علوم الإسلام و كان القدوه فى ذلك و الإمام، و قد ملأت تصانيفه الأسماع و وقع على تقدّمه و فضله الإجماع، من أكبر جهابذه الإسلام و من يرجع الى قوله فى الحلّ و الإبرام و الحلال و الحرام:

إذا قالت حذام فصّدّقوها

فإنّ القول ما قالت حذام

تلمّذ على الشيخ المفيد و السيّد المرتضى و غيرهما رحمهما الله، و كان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصّه، و من العامّه ما لا تحصى، ولد رحمه الله في شهر رمضان سنة (٣٨٥) بعد وفاه شيخنا الصدوق بأربع سنين و قدم العراق سنة (٤٠٨) بعد وفاه السيّد الرضى بسنتين و كان ببغداد، ثمّ هاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السّلام خوفا من الفتنة التي تجددت ببغداد، و أحرقت كتبه و كرسي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاصّ و العام و كان ذلك الكرسي ممّا أعطته الخلفاء و كان ذلك لوحيده العصر، فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد رحمه الله نحو من خمس سنين و مع السيّد المرتضى نحو من ثمان و عشرين سنة و بقي بعد السيّد أربعا و عشرين سنة اثنى عشره سنة منها في بغداد ثمّ انتقل الى النجف الأشرف و بقي هناك الى أنّ توفي ليله الاثنين الثاني و العشرين من شهر محرّم سنة (٤٦٠) ستين و أربعمائه و كان مدّه عمره الشريف خمسا و سبعين سنة و دفن في داره و قبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسيّ.

الخواجه نصير الدين الطوسيّ

الخواجه نصير الملهّ و الدين الطوسيّ هو سلطان العلماء و المحققين و أفضل الحكماء و المتكلمين ممدوح أكابر الآفاق و مجمع مكارم الأخلاق حجّه الفرقة

ص: ٣٤٤

الناجيه محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ الجهرودي الذي لا يحتاج الى التعريف لغايه شهرته مع أنّ كلّ ما يقال فيه فهو دون رتبته و قد تقدّم في «خلق» في ذكر أخلاق إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السّلام الإشاره إليه، ولد في ١١ جمادى الأولى سنة (٥٩٧) بطوس و نشأ بها و لذلك اشتهر بالطوسيّ و كان أصله رحمه الله من چه رود المعروف بجهرود من بلوك قم من موضع يقال له و شاره، قال قطب الدين الاشكوري في كتاب (محبوب القلوب) في ترجمته بعد ذكر ولادته بطوس ما هذا لفظه: و نشأ بها و اشتغل بالتحصيل في العلوم المعقوله عند خاله ثمّ انتقل الى نيشابور و بحث مع فريد الدين الداماد و قطب الدين المصري و غيرهما من الأفاضل الأماجد و في المنقول عند تلميذ والده، والده تلميذ السيّد فضل الله الراونديّ و هو تلميذ السيّد المرتضى رضى الله عنه، و قال أيضا: كان فاضلا محققا ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤلف في خدمته لدرك المطالب المعقوله و المنقوله و خضعت جباه الفحول في عتبه لأخذ المسائل الفروعيه و الأصوليه و صنّف كتبا و رسائل نافعه نفيسه في فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنیان الشبهات الفخريّه في شرحه للإشارات:

تا طلسم سحرها شبه را باطل کند

از عصای کلک او اثر ثعبان آمده

انتهى.

و توفي في آخر يوم الغدير من سنة (٦٧٢هـ) و دفن في البقعة الكاظمية على مشرفها آلاف التسليم و التحية.

قيل في تاريخ وفاته بالفارسيه:

نصير ملت و دين پادشاه كشور فضل

يگانه كه چنو مادر زمانه نزا

بسال ششصد و هفتاد و دو بذي الحجه

به روز هيجدهم در گذشت در بغداد

قال جرجى زيدان فى آداب اللغة العربيه فى ترجمته: أنه قد جمع فى خزانه

ص: ٣٤٥

كتبه ما ينف على أربعمائنه ألف مجلد و انه أقام المنجمين و الفلاسفه و وقف عليها الأوقاف فزهى العلم فى بلاد المغول على يد هذا الفارسي كانه قبس منير فى ظلمه مدلهمه، انتهى؛ يروى عن والده عن السيد أبى الرضا فضل الله بن على الحسنى عن السيد أبى الصمصام ذى الفقار بن محمد بن معبد الحسنى عن الشيخ الطوسى رضوان الله عليهم أجمعين.

طوع:

طاعة الله تعالى و رسوله و حججه عليهم السلام

باب طاعة الله و رسوله و حججه و التسليم لهم و النهى عن معصيتهم و الإعراض عن قولهم و إيذائهم (١).

باب وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام و أنهم أولو الأمر (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

(٣)

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «ولى».

باب وجوب طاعه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وحبّه و التفويض إليه (٤).

٧١٤٤

الكافى:الباقرى عليه السلام: يا جابر فوالله ما يتقرب إلى الله تبارك و تعالى إلا بالطاعه و ما معنا براءه من النار و لا على الله لأحد من حجه،من كان لله مطيعا فهو لنا ولي و من كان لله عاصيا فهو لنا عدو و لا تنال ولايتنا إلا بالعمل و الورع (٥).

باب الطاعه و التقوى و الورع (٤).

ص: ٣٤٦

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٧، ج: ٩١/٧٠.

٢-٢) ق: ٥٩/١٧/٧، ج: ٢٨٣/٢٣.

٣-٣) سورة النساء/آيه ٥٩.

٤-٤) ق: ١٩٢/١٣/٦، ج: ١/١٧.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٨، ج: ٩٨/٧٠.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٨٩، ج: ٢٥٧/٧٠.

فيمن أطاع المخلوق فى معصيه الخالق

باب من أطاع المخلوق فى معصيه الخالق (١).

٧١٤٥

فى النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: يا على من أطاع امرأته أكتبه الله على وجهه فى النار، فقال على عليه السلام: و ما تلك الطاعه؟ قال: يأذن فى الذهاب الى الحمامات و العرسات و النائحات و لبس الثياب الرقاق (٢).

٧١٤٦

أمالى الصدوق: النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: فإن الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شىء يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه السوء إلا بطاعته و ابتغاء مرضاته، إن طاعه الله نجاح كل خير يبتغى و نجاه من كل شر يتقى و إن الله يعصم من أطاعه و لا يعصم منه من عصاه (٣).

٧١٤٧

معانى الأخبار: قال الرضا عليه السلام للحسن الوشاء: فى قوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ (٤).

باب فى انّ علّيا عليه السّلام مع الحقّ و أنّه يجب طاعته على الخلق (٥).

باب فيه إثبات الإختيار و الإستطاعه (٦).

كلام السيّد المرتضى فى الإستطاعه (٧).

تفسير قوله تعالى:

﴿مَا كَانُوا يَشْتَطِعُونَ السَّمْعَ﴾

(٨)

(٩).

ص: ٣٤٧

١-١) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٥، ج: ٣٩١/٧٣.

٢-٢) ق: ١٦/٣/١٧، ج: ٥٣/٧٧.

٣-٣) ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٤/٧٧.

٤-٤) سورة هود/الآيه ٤٦.

٥-٥) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٣٠/٤٣.

٦-٦) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٢٦/٣٨.

٧-٧) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

٨-٨) ق: ١٨/١/٣، ج: ٦١/٥.

٩-٩) سورة هود/الآيه ٢٠.

طوف:

الطواف

اشاره

٧١٤٨

المناقب و إعلام الورى: فى سنه سبع كانت عمره القضاء، اعتمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الذين شهدوا معه الحديبيه و لما بلغ قريشا ذلك خرجوا متبددين فدخل مكّه و طاف بالبيت على بغيره بيده محجن يستلم به الحجر و عبد الله بن

رواحه آخذ بخطامه و هو يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

خَلُّوا فَكُلَّ الْخَيْرِ فِي رَسُولِهِ

و أقام بمكّه ثلاثه أيام تزوّج بها ميمونه بنت الحارث الهلاليه ثم خرج فابتنى بها بسرف و رجع الى المدينه فأقام بها حتّى دخلت سنه ثمان (١).

٧١٤٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: طاف رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم على ناقته العضباء و جعل يستلم الأركان بمحجنه و يقبل المحجن (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالطواف في «حجج».

سنّه العرب في الجاهليه في طوافهم

سنّه العرب في الجاهليه في طوافهم (٣).

تفسير القمّي: كان سنّه من العرب في الحجّ أنّه من دخل مكّه و طاف بالبيت في ثيابه لم يحل له إمساكها و كانوا يتصدّقون بها و لا يلبسونها بعد الطواف، فكان من وافى بكّه يستعير ثوبا و يطوف فيه ثمّ يرده و من لم يجد عاريه اكرى ثيابا و من لم يجد عاريه و لا كرى و لم يكن له الاّ ثوب واحد طاف بالبيت عريانا (٤).

أقول: تقدّم في «حجج» حديث في فضل الطواف بالبيت و

٧١٥٠

قول الصادق عليه السّلام:

من قضى لأخيه المؤمن حاجه كتب الله طوافا و طوافا حتّى بلغ عشرين (٥).

ص: ٣٤٨

١-١) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤١/٢١.

٢-٢) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٢/٢١.

٣-٣) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٩٤/٢٢.

٤-٤) ق: ٥٥/٩/٩، ج: ٢٩١/٣٥.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٨٥/٢٠، ج: ٣٠٣/٧٤.

[الطواف بالقبور]

٧١٥١

الكافي: عن يحيى بن أكثم فى حديث قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته فى مسائل عندي فأخرجها اليّ (١).

٧١٥٢

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تشرب و أنت قائم و لا تطف بقبر و لا تبل فى ماء نقيع... الخ.

بيان: يحتمل أن يكون النهى عن الطواف بالعدد المخصوص الذى يطاف بالبيت، و فى بعض الزيارات الجامعة: بأبي و أمي يا آل المصطفى أما لا- نملك الآ- أن نطوف حول مشاهدكم، و فى بعض الروايات: قبل جوانب القبر؛ قال المجلسي: و الأحوط أن لا يطوف الآ- للإتيان بالأدعية و الأعمال المأثوره و إن أمكن تخصيص النهى بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح، و يحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفى هنا التخلّي (٢).

[حكايه امراه فى الطواف]

٧١٥٣

التهديب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن امرأه كانت تطوف و خلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها فأثبت الله يد الرجل فى ذراعها حتّى قطع الطواف و أرسل الى الأمير و اجتمع الناس و أرسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون:

اقطع يده فهو الذى جنى الجنايه فقال: ها هنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: نعم الحسين بن عليّ قدم الليله، فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي ذان، فاستقبل القبله و رفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء إليها حتّى خلص يده من يدها. فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟ قال: لا (٣).

فضل الطواف نيابه عن عبد المطلب و أبي طالب و عبد الله و آمنه و فاطمه بنت أسد (رضى الله تعالى عنهم أجمعين) و أثر ذلك (٤).

ص: ٣٤٩

٢-٢) ق: ٩/٣/٢٢، ج: ١٠٠/١٢٦.

٣-٣) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ٤٤/١٨٣.

٤-٤) ق: ٩/٨/٢٤، ج: ٣٥/١١٢.

باب غزوه حنين و الطائف و أوطاس (١).

الطائف

غزوه الطائف كانت فى شؤال سنه ثمان فحاصرهم النبى صلى الله عليه و آله و سلم بضعه عشر يوما،

٧١٥٤

ذكر الواقدى عن شيوخه قال: شاور رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حصن الطائف فقال له سلمان الفارسى رضى الله عنه: أرى أن تنصب المنجنيق عليهم، فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعمل منجنيق (٢).

٧١٥٥

علل الشرايع: عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام فى الطائف: أ تدرى لم سمي الطائف؟ قلت: لا، فقال: إن إبراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعه من الورد فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أقرها الله (عز و جل) فى موضعها فأنما سميت الطائف للطواف بالبيت (٣).

[شيخ الطائفه]

شيخ الطائفه هو الشيخ الأجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى الذى تقدم ذكره فى «طوس» قدس الله روحه.

طوق:

ذكر مثل (كبر عمرو عن الطوق)

٧١٥٦

السراير: عن الرضا عليه السلام قال: كان عثمان إذا أتى بشيء من الفىء فيه ذهب عزله و قال: هذا لطوق عمرو، فلما كثر ذلك قيل له (كبر عمرو عن الطوق) فجرى به المثل (٤).

أقول: قال الفيروز آبادى فى القاموس: كبر عمرو عن الطوق، يضرب

١-١) ق: ٦/٥٨/٦٠٨، ج: ٢١/١٤٦.

٢-٢) ق: ٦/٥٨/٦١٤، ج: ٢١/١٦٨.

٣-٣) ق: ٥/٢٤/١٤٢، ج: ١٢/١٠٩.

٤-٤) ق: ٨/٢٠/٣١٧، ج: -.

لملابس ما هو دون قدره و هو عمرو بن عدى و كان خاله جذيمه جمع غلمانا من أبناء الملوک يخدمونه منهم عدى و كان جميلا فعشقتة رقاش أخت جذيمه فقالت له: إذا سقيت الملك فسكر فاخطبني إليه، فسقى عدى جذيمه و ألطف له فلمّا سكر قال له: سلني ما أحببت، قال: زوّجني رقاش أختك، قال: قد فعلت، فعلت رقاش أنّه سينكر إذا أفاق، فقالت للغلام: ادخل على أهلك، ففعل فأصبح في ثياب جدد و طيب فلمّا رآه جذيمه قال: ما هذا؟ قال: أنكحتني أختك البارحة، قال: ما فعلت، و جعل يضرب وجهه و رأسه و أقبل على رقاش و قال:

حدّثيني و أنت غير كذوب

أبحرّ زنيّت أم بهجين

أم بعيد و أنت أهل لعبد

أم بدون و أنت أهل لدون

قالت: بل زوّجتني كفوا كريما من أبناء الملوک، فأطرق جذيمه فلمّا علم عدى بذلك خاف و هرب و لحق بقومه و مات هنالك و علقت منه رقاش و أتت بابتين سمّاه جذيمه عمرا و تبّناه و أحبّه حبّا شديدا و كان لا يولد له، فلمّا ترعرع كان يخرج مع الخدم يجتنون للملك الكماه، فكانوا إذا وجدوا كماه خيارا أكلوها و أتوا بالباقي الى الملك و كان عمرو لا يأكل منه و يأتي به كما هو و يقول:

هذا جناى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده الى فيه

ثمّ أنّه خرج يوما و عليه حلّى و ثياب فاستطير ففقد زمانا فضرب فى الآفاق فلم يوجد ثمّ وجده مالك و عقيل ابنا فارح رجلا من بلقين كانا متوجّهين الى جذيمه بهدايا، فبينما هما بواد فى السماوه انتهى اليهما عمرو بن عدى فسألاه: من أنت؟ فقال: ابن التنوخيه، فقالا- لجاريه معهما: أطعمينا، فأطعمتهما، فأشار عمرو إليها أن أطعميني فأطعمته، ثمّ سقتهما فقال عمرو: اسقيني، فقالت الجاريه: لا- تطعم العبد الكراع فيطعم فى الذراع، ثمّ أنّهما حملاه الى جذيمه فعرفه و ضمّه و قبله و قال لهما: حكمكما، فسألاه منادمته، فلم يزالا نديميه، و بعث عمرو الى أمّه فأدخلته

الحَمَامِ و ألبسته و طَوَّقته طوقا كان له من ذهب فلَمَّا رآه جذيمه قال: كبر عمرو عن الطوق، انتهى.

الروايات في ان الله تعالى لا يكلف العباد الا ما يطيقون:

٧١٥٧

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون.

٧١٥٨

المحاسن: و عنه عليه السلام قال: ما كلف الله العباد الا ما يطيقون و انما كلفهم في اليوم و الليله خمس صلوات و كلفهم من كل مئتي درهم خمسه دراهم و كلفهم صيام شهر رمضان في السنه و كلفهم حجّه واحده و هم يطيقون أكثر من ذلك و انما كلفهم دون ما يطيقون و نحو هذا (١).

مؤمن الطاق رحمه الله

سؤال بعض الزنادقه مؤمن الطاق عن قوله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» (٢) تقدّم في «حمد».

احتجاجة على أبي حنيفة (٣).

احتجاجة على الضحّاك الشارى و قوله لأصحاب الضحّاك: انّ هذا صاحبكم قد

ص: ٣٥٢

١- (١) ق: ١٣/١/٣، ج: ٤١/٥.

٢- (٢) سورة النساء/ الآيه ٣.

٣- (٣) سورة النساء/ الآيه ١٢٩.

حكم في دين الله فشأنكم به، فضرّبوا الضحّاك بأسيافهم (١).

أقول: الطاقى و مؤمن الطاق هو أبو جعفر محمّد بن على بن النعمان الكوفى ثقة و كان يلقّب بالأحوال و المخالفون يلقّبونه شيطان الطاق، روى عن على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد الله عليهم السلام و كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفه يرجع إليه فى النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق، و كان كثير العلم حسن الخاطر و قول صاحب القاموس: الطاق حصن

و روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: زراره و بريد بن معاويه و محمد بن مسلم: و الأحول أحب الناس الى أحياء و أمواتا،

و عن أبى خالد الكابلى قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق و هو قاعد فى الروضه قد قطع أهل المدينه أزراره و هو دائب يجيبهم و يسألونه فدنوت منه و قلت: إن أبا عبد الله عليه السلام نهانا عن الكلام، فقال: و أمرك أن تقول لى؟ فقلت: لا و الله و لكنّه أمرنى أن لا أكلم أحدا، قال:

فاذهب و أطعه فيما أمرك، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصه صاحب الطاق و ما قلت له و قوله (اذهب و أطعه فيما أمرك) فتبسّم أبو عبد الله عليه السلام و قال: يا أبا خالد إن صاحب الطاق يكلم الناس فيطير و ينقضّ و أنت إن قصوك لن تطير.

أقول: و تقدّم ذكره أيضا فى «حمد» بعنوان محمد بن النعمان.

باب الطاء بعده الهاء

طهر:

اشاره

باب طهورية الماء و فيه معنى الماء يطهر و لا يطهر (١).

باب بيان أنّ الأصل الطهاره و غلبته على الطاهر (٢).

نزول آيه التطهير (٣).

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله فى آيه التطهير.

باب آيه التطهير (٤).

أمالى الطوسى: عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أم سلمة (رضى الله عنها) قالت: نزلت هذه الآية في بيتي و في يومى، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فدعا علياً و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاء جبرئيل عليه السلام فمدّ عليهم كساء فدكيا ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، قال جبرئيل: و أنا منكم يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: و أنت منّا يا جبرئيل، قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله و أنا من أهل بيتك، و جئت لأدخل معهم فقال: كوني مكانك يا أم سلمة أنك الى خير أنت من أزواج نبي الله، فقال جبرئيل: أقرأ يا محمد:

ص: ٣٥٤

١-١) ق: كتاب الطهارة ٢/١، ج: ٢/٨٠.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٢٨/٢٠، ج: ١٢٢/٨٠.

٣-٣) ق: ١٢٤/١٣/٤، ج: ١٤١/١٠.

٤-٤) ق: ٣٨/٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٥.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾

(١)

في النبي و علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام (٢).

٧١٦٢

قال الطبرسى روى أبو سعيد الخدرى قال: لما نزلت قوله تعالى «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» (٣)

٧١٦٣

كنز جامع الفوائد: في تفسير الثعلبي قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قوله (عز و جل): «طه» (٤).

باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته (٥).

٧١٦٤

الصادق عليه السلام: و جعل له- أى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم- الأرض مسجداً و طهوراً (٦).

أقول: طاهر بن الحسين ذو اليمينين هو أحد وزراء المأمون و المجاهدين في

ص: ٣٥٥

- ١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.
- ٢-٢) ق: ٣٩/٥/٩، ج: ٢٠٨/٣٥.
- ٣-٣) سورة طه/الآيه ١٣٢.
- ٤-٤) سورة الأحزاب/الآيه ٣٣.
- ٥-٥) ق: ٢٢٣/٧٨/٧ و ٢٢٥، ج: ٢١٢/٢٥ و ٢٢٠. ق: ١٤٥/٩/٦، ج: ٢٠٣/١٦. ق: ١٨٠/٥٠/٩، ج: ٣٦/٣٧. ق: ١٧/٣/١٠، ج: ٥٣/٤٣.
- ٦-٦) سورة طه/الآيه ١.

تثبيت دولته في محاربه أخيه الأمين محمّد بن زيده ببغداد.

تنقيح المقال: و بنو طاهر ينسب اليهم التشيع كما في (مروج الذهب) و غيره.

قلت: و قد تقدّم في «شكر» ذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و رواياته عن أبي الصلت الهروي.

المولى محمّد طاهر القمّي أحد مشايخ المجلسي، تقدّم في «حمد».

ص: ٣٥٦

باب الطاء بعده الباء

طيب:

الطيب و فضله

باب الطيب و فضله و أصله (١).

٧١٦٥

روى: أنّه يشدّ القلب و يسمن البدن و أنّه من سنن المرسلين،

٧١٦٦

و قال أبو عبد الله عليه السلام:

حَقَّ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ فِي كُلِّ جَمْعِهِ أَخْذُ شَارِبِهِ وَأُظْفَارِهِ وَمَسَّ شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ (٢).

٧١٦٧

: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَطَيَّبُ بِذِكُورِ (٣) الطَّيِّبِ وَهُوَ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرُ.

أقول:

٧١٦٨

عن (الدعائم) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: ما طاب رائحة عبد إلا زاد عقله؛

٧١٦٩

و عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: الريح الطيبة تشدّ العقل و تزيد الباه.

طيب الهند كان من طيب الجنة

٧١٧٠

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أهبط آدم من الجنة على الصفا و حوّا على المروه و قد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط و أنا مسخوط عليّ، فحلّت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فألقت أثره في الهند و لذلك صار العطر بالهند؛

٧١٧١

و في حديث آخر: أنّها حلّت عقيصتها فأرسل الله (عزّ و جلّ) على ما كان

ص: ٣٥٧

١- ١) ق: ٢٧/١٩/١٦، ج: ١٤٠/٧٦.

٢- ٢) ق: ٢٧/١٩/١٦، ج: ١٤٢/٧٦.

٣- ٣) ذكور الطيب: الرائحة الطيبة التي لا لون لها كالعود و الكافور و العنبر.

فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق و المغرب.

قلت: وفي خبر آخر: أنّ الطيب كان من قرون حوّا لَمَّا نقضتها لغسل الحيض (١).

: في أنّ طيب الهند كان من ورق الجنه التي طفق آدم عليه السّلام يخصف منها هبّت عليها ريح الجنوب فأدّت رائحتها الى المغرب فلَمَّا ركدت الريح بالهند عقب بأشجارهم و نبتهم فكان أوّل بهيمه ارتعت من تلك الورقه ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرّه الطّبي (٢).

في صفه أخلاق النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم في الطيب و الدهن (٣).

خبر الطيب الذي كان عند فاطمه عليهما السّلام أخذته ممّا يسقط من أجنحه جبرئيل عليه السّلام حين كان يدخل على النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم بصوره دحيه (٤).

الروايات في طوبى

وصف طوبى (٥).

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: طوبى لمن رآنى و آمن بى و طوبى ثمّ طوبى، يقولها سبع مرّات، لمن لم يرنى و آمن بى (٦).

ص: ٣٥٨

١-١) ق: ٥٦/٨/٥، ج: ٢٠٥/١١.

٢-٢) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٤/١١.

٣-٣) ق: ١٥٤/٩/٦ و ١٦٣، ج: ٢٤٧/١٦ و ٢٩٠.

٤-٤) ق: ٢٨/٥/١٠ و ٣٤، ج: ٩٥/٤٣-١١٥.

٥-٥) ق: ٣٢٥/٥٧/٣ و ٣٨١، ج: ١١٧/٨ و ٣١٢. ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٥/١٤. ق: ٤٨/٢/٦، ج: ٢٠٧/١٥. ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٥/١٦.

ق: ٣٩٦/٨٥/٩، ج: ٢٢٥/٣٩. ق: ٣٠/٥/١٠، ج: ١٠٠/٤٣. ق: كتاب الإيمان ١٥/١٢١، ج: ٧١/٦٨.

٦-٦) ق: ٧٤٤/٧٥/٦، ج: ٣٠٥/٢٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٦، ج: ٣٨٠/٦٩.

٣-٣) ق: ١٤/١١٨/٧٧٢، ج: ١٦٨/٦٥.

٤-٤) ق: ٩/٦٨/٣٤٤، ج: ٣٤٨/٣٨.

ثلاثا فجاء الرابعه فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما حبسك؟ قال:

جئت ثلاث مرات، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أحب أن يكون رجلا من قومي (١).

في أن هذا المعنى و هو

٧١٧٨

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللهم ائني بأحب خلقك إليك حتى يأكل معي من هذا الطير» قد تكرر من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في عدّه أطيّار و عدّه مجالس (٢).

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله في خبر الطير على أفضله أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب ما يحبهم عليهم السلام من الطيور (٤).

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهن

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهن ثم أحييت بإذن الله تعالى: الطاووس و النسر و الديك و البط على ما

٧١٧٩

رواه الصدوق رحمه الله، و في:

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (عزّ و جلّ): «فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ» (٥) الآية، قال: أخذ الهدد و الصرد و الطاووس و الغراب فذبحهنّ و عزل رؤسهنّ...

القصة، قال عليه السلام: و تفسيره في الباطن: خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لك على الناس و إذا أردت أن أتوك دعوتهم بالإسم الأكبر أتوك سعيًا بإذن الله (عزّ و جلّ) (٦).

في أنه صدر عن الصادق عليه السلام مثل ما صدر عن إبراهيم عليه السلام في الطيور (٧).

١-١) ق: ٣٤٤/٦٨/٩، ج: ٣٥٠/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٤٦/٦٨/٩، ج: ٣٥٥/٣٨.

٣-٣) ق: ٣٤٦/٦٨/٩ و ٣٤٧/٣٨، ج: ٣٦٠. ق: ١٩٣/٣٠/٤، ج: ٤٣٥/١٠.

٤-٤) ق: ٤١٤/١٣٦/٧، ج: ٢٦١/٢٧.

٥-٥) سورة البقره/الآيه ٢٦٠.

٦-٦) ق: ١٢٨/٢٢/٥-١٣٢، ج: ٥٨/١٢-٧٥.

٧-٧) ق: ١٣٥/٢٧/١١، ج: ١١١/٤٧.

خبر الطير الذى رآه موسى و الخضر عليهما السلام عند شاطئ البحر (١).

خبر الطير الأسود الشبيه بالخطاف الذى رآه ذو القرنين فى الظلمات (٢).

خبر الملك الذى نزل من السماء فى صفه الطير و جلس على يد النبى و على و الحسين عليهم السلام و سلم عليهم (٣).

خبر الطير المملّخ بدم الحسين عليه السلام و قصده مدينه الرسول و نوحه على الحسين و شفاء بنت يهودى ببركه الدم الذى كان معه (٤).

سكوت الطيور التى كانت فى مجلس المتوكل إذا وافاه على الهادى عليه السلام (٥).

ذكر عجائب خلقه الطير فى توحيد المفضل (٦).

أقول: قال ابن قتيبه فى عيون الأخبار: حدّثنى الرياشى قال: ليس شىء يغيب أذناه إلا و هو يبيض و ليس شىء يظهر أذناه إلا و هو يلد، و روى ذلك عن على بن أبى طالب عليه السلام، انتهى.

فى أنّه كانت العاده جاريه بإرسال الطيور بالكتاب من بغداد الى الكوفه فى عهد القادر بالله (٧).

باب تطاير الكتب (٨).

٧١٨٠

: تطير الناس ببيعه طلحه لأمير المؤمنين عليه السلام أول الناس فقالوا: أول من بدأ

ص: ٣٦١

١-١) ق: ٢٩٨/٤٠/٥، ج: ٣٠٦/١٣. ق: ٣٢٣/١٠٠/٧، ج: ١٩٩/٢٦.

٢-٢) ق: ١٦٧/٢٧/٥، ج: ٢٠٣/١٢.

٣-٣) ق: ١٠/١٢/٨١ ج: ٢٩١/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/٣٩/٢٤١ ج: ١٩١/٤٥.

٥-٥) ق: ١٢/٣١/١٣٤ ج: ١٤٨/٥٠.

٦-٦) ق: ٢/٤/٣٢ ج: ٣/١٠٣. ق: ١٤/٩٤/٦٦٨ ج: ٦٤/٦٣.

٧-٧) ق: ٩/١١٤/٥٩٦ ج: ١/٤٢.

٨-٨) ق: ٣/٥٠/٢٧٩ ج: ٧/٣٠٦.

بالبيعه يد شلاء لا يتم هذا الأمر (١).

أقول: قال الجزرى فى النهايه فى «شعر» و فى حديث مقتل عمر أنّ رجلا رمى الجمره فأصاب صلعه عمر فأدماه فقال رجل من بنى لهب: أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما تعلم البدنه إذا سيقّت للنحر، تطير اللهبى بذلك فحقت طيرته لأنّ عمر لمّا صدر من الحجّ قتل، انتهى.

روايتان فى الطيره (٢).

باب فى النهى عن الاستمطار بالأنواء و الطيره و العدوى (٣)؛

٧١٨١

فيه عن أبى عبيد عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه نهى عن ذبائح الجنّ و هو أن يشتري الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحه للطيره (٤).

معنى الطيره (٥).

٧١٨٢

معنى النبوىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا عدوى و لا طيره و لا هامه (٦).

٧١٨٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: الطيره على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت و إن شدّدتها تشدّدت و إن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً.

٧١٨٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ثلاثه لم ينج منها نبىّ فمن دونه: التفكّر فى الوسوسه فى الخلق و الطيره و الحسد إلا ان المؤمن لا يستعمل حسده.

الخصال: عنه عليه السلام: مثله و بيان فيه معنى الحديث (٧).

أقول: تقدّم في «حسد» ما يتعلق بذلك و يأتي في «وسوس» أيضا ما يتعلق

ص: ٣٤٢

١-١) ق: ٣٩٠/٣٤/٨ و ٣٩٧، ج: ٧/٣٢ و ٣٤.

٢-٢) ق: ١٦٧/١١/١٤، ج: ٣١٢/٥٨.

٣-٣) ق: ١٦٧/١٢/١٤، ج: ٣١٢/٥٨.

٤-٤) ق: ١٦٨/١٢/١٤، ج: ٣١٦/٥٨.

٥-٥) ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٥/١١.

٦-٦) ق: ١٦٩/١٢/١٤، ج: ٣١٨/٥٨.

٧-٧) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.

بمعنى الحديث و تقدّم في «ربع» من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيره وقي من كل آفه و عوفى من كل عاهه و قضى الله له حاجته، و كذلك الحجامه.

أقول:

٧١٨٦

روى: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كان يحبّ الفال الصالح و الاسم الحسن و يكره الطيره بكسر الطاء و فتح الياء و هو الشّأم، و اشتقاق التطير من الطير لأن أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب فألحق به غيره.

كفاره الطيره

قال الدميري: إنّما أحبّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الفال لأنّ الإنسان إذا أمّل فضل الله كان على خير و إن قطع رجاءه من الله كان على شرّ، و الطيره فيها سوء ظنّ و توقّع للبلاء،

٧١٨٧

قالوا: يا رسول الله لا يسلم أحد منا من الطيره و الحسد و الظنّ فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض و إذا حسدت فلا تبغ و إذا ظننت فلا تتحقّق.

قلت: وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَيضاً:

كَفَّارَةُ الطَّيْرِ التَّوَكَّلْ، وَاعْلَمْ أَنَّ التَّطْيِيرَ إِنَّمَا يَضُرُّ مَنْ أَشْفَقَ مِنْهُ وَخَافَ، أَمَّا مَنْ لَمْ يَبَالْ بِهِ وَلا يَعْأُ بِهِ فَلا يَضُرُّ الْبَتَّةَ لا سَيِّمًا إِنْ قَالَ عِنْدَ رُؤْيِهِ مَا يَتَطْيَّرُ مِنْهُ أَوْ سَمَاعِهِ:

مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ لا طَيْرَ الا طَيْرِكَ وَلا خَيْرَ الا خَيْرِكَ وَلا اِلهَ غَيْرِكَ، اللَّهُمَّ لا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ الا أَنْتَ وَلا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ الا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ الا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَعْتَنِيًا بِهَا فَهِيَ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَنْحَدَرِهِ تَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ الْوَسْوَاسِ فِيمَا يَسْمَعُهُ وَيرَاهُ، وَيفْتَحُ لَهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمُنَاسِبَاتِ الْبَعِيدَةِ وَالقَرِيبَةِ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى كَالسَّفَرِ وَالجَلَاءِ مِنَ السَّفَرِ جَلَّ وَاليَاسِ وَالمِينِ مِنَ اليَاسْمِينِ وَسُوءِ سَنَةِ مِنَ السُّوسَنِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَيَنْكُدُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، فَلْيَتَوَكَّلْ الْإِنْسَانُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَلا يَتَّكِلْ عَلَى سِوَاهُ وَليَقُلْ:

مَا رَوَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا: اعْتَصِمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي فَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ،

وَ يَأْتِي مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «فَال».

ص: ٣٦٣

الطيره و دفعها

باب الأدعية التي يدفع بها الفأل و الطيره (١).

طين:

الطين و حكم أكله

باب تحريم أكل الطين و ما يحلّ أكله منه (٢).

أمالى الصدوق: عن الباقر عليه السّلام قال: من أكل الطين فأنه تقع الحكه فى جسده و يورثه البواسير و يهيج عليه داء السوء و يذهب بالقوه من ساقيه و قدميه و ما نقص من عمله فيما بينه و بين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه و عذب به؛

٧١٩٢

و ورد: أنه من الوسواس أى من وسوسه الشيطان أو من الشيطان المسمى بالوسواس؛

٧١٩٣

و عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: كلّ طين حرام كالميته و الدم و ما أهلّ لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السّلام فأنه شفاء من كلّ داء،

٧١٩٤

قال الصادق عليه السّلام: انّ الله (عزّ و جلّ) خلق آدم من طين فحرّم أكل الطين على ذريته،

٧١٩٥

و قال: الطين حرام أكله كله كلحم الخنزير، و من أكله ثمّ مات منه لم أصلّ عليه الاّ طين القبر فمن أكله شهوه لم يكن فيه شفاء [\(٣\)](#).

٧١٩٦

علل الشرايع: قال عليه السّلام: من انهمك فى أكل الطين فقد شرك فى دم نفسه.

٧١٩٧

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السّلام فى حديثه: أنه سئل عن طين الحاير هل فيه شىء من الشفاء؟ فقال: يستشفى ما بينه و بين القبر على رأس أربعه أميال و كذلك قبر جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كذلك طين قبر الحسن و على و محمد [\(٤\)](#) عليهم السّلام فخذ منها

ص: ٣٦٤

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٥٣/١٨٤، ج: ١/٩٥.

٢- ٢) ق: ٣٢٢/٣٤/١٤، ج: ١٥٠/٦٠.

٣- ٣) ق: ٣٢٢/٣٤/١٤، ج: ١٥٠/٦٠.

٤- ٤) المراد منهما على بن الحسين و محمّد الباقر عليهما السّلام و لم يذكر أمير المؤمنين عليه السّلام لأن قبره كان مخفيا فى

ذاك الزمان. (منه مد ظله العالی).

فإنها شفاء من كل داء وسقم وجنّه ممّا تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء الذي يستشفى بها إلا الدعاء وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقله اليقين لمن يعالج بها، الى أن قال: ولقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئا يستخفّ بها حتى أنّ بعضهم يضعها في مخلاه البغل والحمار وفي وعاء الطعام والخرج فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده؟ (1)

طين قبر الحسين عليه السلام

إعلم أنّه استثنى من أكل الطين طين قبر الحسين عليه السلام، وختلفت الكلمات والروايات في المكان الذي يؤخذ منه، ففي بعضها طين القبر وفي بعضها طين حائر الحسين عليه السلام وفي بعضها عشرون ذراعا مكسّره، وورد خمسة وعشرون ذراعا من كلّ جانب من جوانب القبر وورد روايات على سبعين ذراعا وعلى رأس ميل وآن البركة من قبره على عشرة أميال وآن حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر وفي بعضها خمس فراسخ وجمع بينها بالحمل على اختلاف مراتب الفضل وتجويز الجمع، قال المجلسي: والأحوط في الأكل أن لا يجاوز الميل بل السبعين، وقال المحقق الأردبيلي: فكلمّا يصدق عليه التربة يكون مباحا، انتهى.

و يشترط للأخذ كما عن بعض الأخبار الغسل والصلاه والدعاء والوزن المخصوص والاخذ على وجه خاصّ وربطه بخاتم يكون نقشه كذا، و يحتمل أن يكون ذلك لزياده الشفاء وسرعته وتبقيته لا مطلقا فيكون مطلقا جائزا كما هو المشهور، ويجوز الأكل للإستشفاء من مرض حاصل وإن ظنّ إمكان المعالجه بغيره من الأدوية، وأما الأكل بمحض التبرّك فالظاهر عدم الجواز للتصريح به في

ص: ٣٦٥

(١-١) ق: ١٤/٣٤/٣٢٣، ج: ١٥٥/٦٠.

بعض الأخبار ولكن ورد في بعضها جواز إفطار العيد به وإفطار يوم عاشوراء به والأحوط أن لا يؤكل إلا للشفاء والظاهر الأمراض الجسمائيه، وينبغي أن لا يتجاوز في كلّ مرّه عن قدر الحمّصه وإن جاز التكرار إذا لم يحصل الشفاء بالأوّل.

وقال المجلسي: وكان الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسه لروايتين يدلّان على أنّه يطلق الحمّص على العدس أيضا فيمكن أن يكون المراد بالحمّصه في تلك الأخبار العدسه وفيه تأمل لأنّه عدول عن الحقيقه لمحض إطلاقه في بعض الأخبار مع أنّ ظاهر الخبرين أنّهم عليهم السلام كانوا يسمّون الحمّصه عدسه كما فهم ذلك الكليني فأورد الخبرين في باب الحمّص لا العدس.

طين قبر اسكندر

و أمّا الطين الأرمنى قال المحقق: و فى الأرمنى روايه بالجواز حسنه لما فيه من المنفعه للمضطّر إليها، و قال ابن فهدي: الطين الأرمنى إذا دعت الضروره إليه عينا جاز تناوله خاصّه دون غيره، و قيل أنّه من طين قبر اسكندر و الفرق بينه و بين التربه من وجوه، و حاصل الفرق أنّه لا يجوز تناوله إلا إذا اضطرّ إليه و وصفه الطيب العارف دون التربه، و أنّه يباح له القدر الذى تدعو إليه الحاجه و إن زاد عن الحّمّصه بخلاف التربه، و الثالث أنّ التربه محترمه لا يجوز تقريبها من النجاسه و ليس الأرمنى كذلك (١).

فى أنّ طين الحير بماء المطر ينفع من الداء الخبيث يشربه و يطلى الموضع و الأثر (٢).

٧١٩٨

الخرايج: عن أبى هاشم قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السّلام ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك اتى مولع بأكل الطين فادع الله لى، فسكت ثمّ قال بعد أيام:

ص: ٣٦٦

١- ١) ق: ١٤/٣٤/٣٢٥، ج: ١٦٢/٦٠.

٢- ٢) ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٢١٣/٦٢.

يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، فقلت: ما شىء أبغض إلىّ منه (١).

الطينه

باب الطينه و الميثاق (٢).

فى أنّ طينه الشيعة من طينه الأئمه عليهم السّلام (٣).

فى أنّ أرواح شيعتهم من طينتهم المقدسه عليهم السّلام (٤).

أبواب خلقتهم عليهم السّلام و طينتهم و أرواحهم:

باب بدو أرواحهم و طينتهم عليهم السّلام (٥).

انّ لله عشر طينات خمس من الجنة و خمس من الأرض و أنّه (عزّ و جلّ) خلق الأئمه عليهم السّلام من العشر طينات، عن أبى الصامت قال: طين الجنان جنة عدن و جنة المأوى و النعيم و الفردوس و الخلد، و طين الأرض مكّه و المدينه و الكوفه و بيت المقدس و الحير (٦).

باب طينه المؤمن و خروجه من الكافر و العكس و بعض أخبار الميثاق (٧).

الاختصاص: عن علي بن الحسين عليهما السلام: انّ الله تعالى خلق النبيين من طينه عليّين قلوبهم و أبدانهم، و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينه و خلق أبدانهم من دون ذلك... الخ،

و قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن انس الانس جيد الجنس من طينتنا أهل البيت (٨).

بيان: انس على صيغه اسم الفاعل و يحتمل أفعال التفضيل و المراد الانس

١-١) ق: ١٢/٢٦/١٠٨، ج: ٤٢/٥٠.

٢-٢) ق: ٣/١٥/٦٢، ج: ٢٢٥/٥.

٣-٣) ق: ٦/١١/٦٠، ج: ٢٢/١٥.

٤-٤) ق: ١٤/٤٣/٣٩٩، ج: ٤٥/٦١.

٥-٥) ق: ٧/٦٨/١٧٩، ج: ١/٢٥.

٦-٦) ق: ٧/٧٠/١٩٢، ج: ٤٩/٢٥. ق: ١٤/٤٣/٣٩١، ج: ٤٦/٦١.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ٣/٢٢، ج: ٧٧/٦٧.

٨-٨) ق: كتاب الايمان ٣/٢٢، ج: ٧٧/٦٧ و ٧٨.

بأنّمتهم أو بعضهم ببعض.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ الله تعالى خلقنا من أعلى عليّين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك، و قلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا، ثمّ تلا هذه الآية: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ...» (١).

الروايات الكثيره في: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مثّلت له أمّته في الطين فعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أخلاقهم و حلالهم، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ ربّي مثّل لي أمّتي في الطين و علّمني أسماء أمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّي و شيعته (٢).

بيان: قال المجلسي في الطين حال عن الفاعل أي لم يخلق بدني و لم أنتقل الى صلب آدم أيضا أو عن المفعول، و الأوّل أوفق بما

١-١) سورة المطففين/الآيه ١٨.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣/٣٥، ج: ١٢٧/٦٧.

باب الظاء المعجمه

اشاره

ص: ٣٦٩

ص: ٣٧٠

باب الظاء بعده الباء

طبي:

الطبي

أمالى الطوسى: خبر الطبي المربوط الذى كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَخْلِيَهُ حَتَّى يَرْضِعَ خَشْفِيهِ ثُمَّ يَعُودُ (١).

شكايه طبي الى علي بن الحسين الجوع فأمر أصحابه أن لا يمسّوه فدعاه ليأكل معهم فأكل معهم (٢).

٧٢٠٣

: الطبي الذى أخذه الرضا عليه السّلام ثم أطلقه فبكى الطبي وقال: دعوتنى فرجوت أن تأكل من لحمى و أحزنتنى حين أمرتنى

بالذهاب (٣).

الظباء التى التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فلم يتعرّض لها الصقور و الكلاب فى خبر صيد الرشيد (٤).

ص: ٣٧١

١-١) ق: ٢٩٢/٢٣/٦-٢٩٦، ج: ٣٩٨/١٧-٤١٤. ق: ٦٥٨/٩٤/١٤، ج: ٢٦/٦٤. ق: ٧٥٣/١١٢/١٤، ج: ٨٨/٦٥.

٢-٢) ق: ١٢٨/٢٧/١١ و ١٣٦، ج: ٨٦/٤٧ و ١١٢.

٣-٣) ق: ٩/٣/١١ و ١٠، ج: ٢٥/٤٦-٣٠. ق: ٦٦١/٩٤/١٤، ج: ٣٧/٦٤.

الطباء التي اجتمعت بكربلاء و هي تبكى فرآها عيسى عليه السلام فبكى و بكت الحواريون أيضا (١).

كلام الصدوق أنّ خبر الأطباء بكربلاء و بقاء بعراها الى زمان أمير المؤمنين عليه السلام من أخبار مخالفينا (٢).

قال المجلسي: رأيت في بعض الكتب أنّ في بعض الأوقات اشتدّ القحط و عظم حرّ الصيف و الناس خرجوا الى الإستسقاء فما أفلحوا، قال: خرجت الى بعض الجبال فرأيت ظييه جاءت الى موضع كان في الماضي من الزمان مملوءا من الماء و لعلّ تلك الظييه كانت تشرب منه فلمّا وصلت الظييه إليه ما وجدت فيه شيئا من الماء و كان أثر العطش الشديد ظاهرا على تلك الظييه فوقفنا و حرّكت رأسها الى جانب السماء فأطبق الغيم و جاء الغيث الكثير (٣).

باب الطبي و ساير الوحوش (٤).

٧٢٠٤

حياه الحيوان: ذكر ابن خلكان في ترجمه جعفر الصادق عليه السلام: أنّه سأل أبا حنيفه: ما تقول في محرم كسر رباعيه طبي؟ فقال: يا بن بنت رسول الله لا أعلم ما فيه، فقال:

انّ الطبي لا يكون له رباعيا (٥).

في انتقام الله تعالى ممّن أخذ ظبيا من ظباء الحرم فجعل يضحك منه و لم يرسله حتّى بعرو بال فابتلى بعيه فأحدث مثل الطبي، و انتقام الله تعالى أيضا من قوم من تجار الشام رمى واحد منهم ظييه من ظباء الحرم فذبحوها و أوقدوا النار تحتها

ص: ٣٧٢

١-١) ق: ١٠/٣١/١٥٨، ج: ٢٥٣/٤٤.

٢-٢) ق: ١٣/٣١/١٥٥، ج: ٢٠٢/٥٢.

٣-٣) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٥/٦٤.

٤-٤) ق: ١٤/١١٤/٧٥٢، ج: ٨٥/٦٥.

٥-٥) رباعيه (ظ).

ليطبخواها فخرجت من تحت القدر عنق من النار فأحرقتهم جميعا (١).

أقول: قد تقدّم في «خلص» حكاية تتعلق بالطبي.

ص: ٣٧٣

باب النّظاء بعده الفاء

ظفر:

قصّ الأظفار

باب قصّ الأظفار (١).

٧٢٠٥

قرب الإسناد: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام قال: احتبس الوحي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقيل: احتبس عنك الوحي يا رسول الله، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وكيف لا يحتبس عنّي الوحي وأنتم لا تقلّمون أظفاركم ولا تنقون روائحكم.

٧٢٠٦

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: تقلّم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدرّ الرزق و يورده؛

٧٢٠٧

وقال الباقر عليه السّلام: أنّما قصّ الأظفار لأنّها مقليل الشيطان ومنه يكون النسيان.

٧٢٠٨

روى فضل كثير لقصّ الأظفار في يوم الجمعة و: أنّه يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى، ومن لم يحتج يحكّها حكا و أنّه يمنع كلّ داء وقبل الصلاه يمنع الداء الأعظم، ومن قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء، ومن أخذ شاربته و قلّم أظفاره في كلّ جمعه لا يزال مطهّرا الى الجمعة الأخرى، ومن أخذ أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه، ومن قصّ أظفاره يوم الخميس وترك واحده ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر، ومن قلّم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس وأخذ من شاربته عوفى من وجع الأضراس و وجع العين.

ص: ٣٧٤

٧٢٠٩

قال الصدوق رحمه الله: قال أبي رضى الله عنه فى وصيته إلى: قلم أظفارك وخذ من شاربك وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى و اختتم بخنصرك من يدك اليمنى.

٧٢١٠

و عن الصادق عليه السلام: أنه كان يقلم أظفاره كل خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر (١).

٧٢١١

و روى عن الباقر عليه السلام: فى يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى و يختتم بخنصره من يده اليمنى، و روى عكسه فى يوم الأربعاء، و روى أيضا فى ترتيب التقليم (سخاوب) (٢) فى اليمنى و عكسه فى اليسرى.

٧٢١٢

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قصوا أظافيركم، و للنساء: اتركن أظافيركن فإنه أزين لكن.

٧٢١٣

قال الصادق عليه السلام: يدفن الرجل شعره و أظافيره إذا أخذ منها و هى سنه (٣).

أقول: قد تقدم فى «شرب» دعاء التقليم و ما يتعلق بذلك، و تقدم فى «دفن» باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد.

ص: ٣٧٥

١-١ (١) ق: ٢٠/١٦/١٦، ج: ١٢١/٧٦.

٢-٢ (٢) سخاوب: السين إشارة الى السبابة، و الخاء الى الخنصر، و الألف الى الإبهام، و الواو الى الوسطى، و الباء الى البنصر. (منه).

٣-٣ (٣) ق: ٢١/١٦/١٦، ج: ١٢٣/٧٦.

باب النظاء بعده اللام

ظلل:

الظل

تأويل قوله تعالى: «انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب» (١) تقدم فى «شعب».

تفسير قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ» (٢)

تفسير قوله تعالى: «يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ» (٣)

٧٢١٤

المناقب: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يشهد كلَّ عضو منه على معجزه...،

٧٢١٥

ظله: لم يقع ظله على الأرض لأن الظل من الظلمه و كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا وقف في الشمس والقمر والمصباح نوره يغلب أنوارها،

٧٢١٦

رأسه: كان يظله سحابه من الشمس (٤).

إظلال الغمامه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٥).

٧٢١٧

كمال الدين: قال الرضا عليه السلام في وصف القائم عليه السلام: وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظل (٦).

ص: ٣٧٦

١-١) سورة المرسلات/الآيه ٣٠.

٢-٢) سورة الفرقان/الآيه ٤٥.

٣-٣) ق: ١٤/١٠/١٢١، ج: ٥٨/١٣٠.

٤-٤) ق: سورة النحل/الآيه ٤٨.

٥-٥) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ٦٠/١٦٥.

٦-٦) ق: ٦/٨/١٣٩، ج: ١٦/١٧٥.

ظلم:

الظلم و خبر (الظلم ثلاثه)

باب الظلم و أنواعه و مظالم العباد (١).

«وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ»

(٢)

الآية.

٧٢١٨

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بس الزاد الى المعاد العدوان على العباد؛

٧٢١٩

و قال: من خاف القصاص كف عن ظلم الناس.

٧٢٢٠

الخصال: و فى النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: إياكم و الظلم فإنّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة.

٧٢٢١

أمالى الطوسى: و قال صلى الله عليه و آله و سلم: يقول الله (عزّ و جلّ): اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرا غيرى.

٧٢٢٢

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة، ظلم يغفره الله و ظلم لا يدعه الله و ظلم لا يغفره الله، فأما الظلم الذى لا يغفره الله (عزّ و جلّ) فالشرك بالله، و أما الظلم الذى يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله (عزّ و جلّ)، و أما الظلم الذى لا يدعه الله (عزّ و جلّ) فالمدائنه بين العباد.

بيان: الظلم وضع الشىء غير موضعه، فالمشرك ظالم لأنه جعل غير الله تعالى شريكا له و وضع العباده فى غير محلّها، و العاصى ظالم لأنه وضع المعصيه موضع الطاعه، و المدائنه بين العباد أى المعامله بينهم كناية عن مطلق حقوق الناس.

٧٢٢٣

أمالى الصدوق: عنه عليه السلام قال: ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم (٣).

ص: ٣٧٧

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٠١/٧٩، ج: ٣٠٥/٧٥.

٢-٢) سورة إبراهيم/الآية ٤٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٢/٧٩، ج: ٣١١/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شر كاء ثلاثة.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلاّ بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

٧٢٣٠

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

٧٢٣١

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم والمعين عليه والراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلّمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢).

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: انّي لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّى الى كلّ ذى حقّ حقه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فإنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتى تؤدى الى كل ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

(١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

(٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

(٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شر كاء ثلاثة.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

٧٢٣١

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتى تؤدى الى كل ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم والمعين عليه والراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلّمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فإنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلاّ بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فإنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتى تؤدى الى كل ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

١٢٩-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣١٣/٧٥-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال: كان على عليه السلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله.

٧٢٣٠

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

٧٢٣١

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثمّ أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم والمعين عليه والراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلّمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم الأيّام و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يفسك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فإنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتى تؤدى الى كل ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال: كان على عليه السلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شر كاء ثلاثة.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله.

٧٢٣٠

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

٧٢٣١

الكافى: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتى تؤدى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآيه ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم والمعين عليه والراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلّمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلاّ بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أنى لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلّمه أشدّ من مظلّمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

٧٢٢٤

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء ثلاثه.

٧٢٢٥

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ» (١) قال:

قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه.

٧٢٢٦

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ارتكب أحدا بظلم بعث الله (عزّ و جلّ) عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

٧٢٢٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله (عزّ و جلّ) فأنّه كفّاره له.

٧٢٢٨

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: ما انتصر الله من ظالم إلاّ بظالم و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (٢)

٧٢٢٩

صفات الشيعة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

٧٢٣٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من أصبح لا ينوى ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر (٣).

٧٢٣١

الكافي: عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أتى لم أزل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا، حتّى تؤدّى الى كلّ ذى حقّ حقّه.

٧٢٣٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما من مظلمه أشدّ من مظلمه لا يجد صاحبها

ص: ٣٧٨

١-١) سورة الفجر/الآية ١٤.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٠٣/٧٩، ج: ٣١٣/٧٥.

قال في آخر كلامه قبل أن ينزل: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيّه (١).

كان أبو ذرّ رضى الله عنه يعبر عن أمير المؤمنين عليه السلام بالشيخ المظلوم المضطهد (٢).

ما ورد في قوله تعالى: «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ» (٣)

و ما ورد في ظالمى آل محمّد عليهم السلام (٤).

في مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السلام

٧٢٥٣

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: و لئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه و هو له بالمرصاد على مجاز طريقه و بموضع الشّجى من مساع ريقه؛ الى أن قال عليه السلام: و لقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها و أصبحت أخاف ظلم رعيتى (٥).

٧٢٥٤

الطرائف: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: قال أبى: دفع النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الرايه يوم خيبر الى على بن أبى طالب عليه السلام ففتح الله عليه و وقفه يوم غدير فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن و مؤمنه، و قال له: أنت منى و أنا منك؛ و الحديث طويل الى أن قال:

و قال له: إنّ الله قد أوحى لىّ بأن أقوم بفضلك فقمتم به فى الناس و بلّغتهم ما أمرنى الله بتبليغه، و قال: اتّق الضغائن التى لك فى صدور من لا- يظهرها إلا- بعد موتى، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، ثم بكى (صلوات الله عليه) فقيل: ممّ بكأوك يا رسول الله؟ قال: أخبرنى جبرئيل أنّهم يظلمونه و يمنعونه حقّه و يقاتلونه و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده، و أخبرنى جبرئيل أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم

ص: ٣٨٦

١-١) ق: ٧١/٤/٨، ج: ٣٧٣/٢٨، ق: ٧٣٧/٦٣/٨، ج: ٣٣٧/٣٤، ق: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥١/٤١.

٢-٢) ق: ٧١/٤/٨، ج: ٣٧٤/٢٨.

٣-٣) ق: سورة الفرقان/الآية ٢٧.

٤-٤) ق: ٢٢٢/٢٠/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٣٨٨/٣٣/٨، ج: -.

و علت كلمتهم و اجتمعت الأُمَّه على محبتهم و كان الشانى لهم قليلا- و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد و ضعف العباد و اليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: اسمه كاسمى و هو من ولد ابنتى فاطمه، يظهر الله الحقّ بهم و يحمد الباطل بأسيافهم و يتبعهم الناس راغب اليهم و خائف لهم، قال: و سكن البكاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقال: معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإنّ وعد الله لا يخلف و قضاءه لا يردّ و هو الحكيم الخبير و انّ فتح الله قريب، اللهم انهم أهلى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم و ارعهم و كن لهم و انصرهم و لا تدلهم و اخلفنى فيهم أنّك على ما تشاء قدير (١).

٧٢٥٥

و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: يا علىّ أنت المظلوم بعدى فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك (٢).

فى مظلوميّتهم عليهم السّلام

تفسير فرات الكوفى: كلام زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى مظلوميّته أهل البيت و أنّهم المظلومون المقهورون،

٧٢٥٦

و قوله عليه السّلام: ما زالت بيوتنا تهدم و حرمانا تنتهك و قائلنا يعرف، يولد مولودنا فى الخوف و ينشأ ناشئنا بالقهر و يموت ميّتنا بالذلّ (٣).

باب ما وقع على فاطمه عليها السّلام من الظلم و بكائها و حزنها (٤).

٧٢٥٧

أمالى الصدوق: النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: كأتى بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهكت حرمتها و غصبت حقّها و منعت إرثها و كسر جنبها و أسقطت جنبينا و هى تنادى يا محمّداه

ص: ٣٨٧

١-١) ق: ٢٢١/٥٢/٩، ج: ١٩١/٣٧.

٢-٢) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٣٩/٣٨.

٣-٣) ق: ٥٩/١١/١١، ج: ٢٠٦/٤٦.

كلام الشهيد الثاني في سوء الظنّ و المراد به

قال شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله ما ملخصه: اعلم أنّه كما يحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن و أن يحدث غيره بلسانه بمساوى الغير كذلك يحرم عليه سوى الظنّ و أن يحدث نفسه بذلك، و المراد بسوء الظنّ المحرم عقد القلب و حكمه عليه بالسوء من غير يقين، فأما الخواطر و حديث النفس فهو معفو عنه كما أنّ الشكّ أيضا معفو عنه، قال الله تعالى: «اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ»، فليس لك أن تعتقد في غيرك سوء الآلا إذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل، و ما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه فينبغي أن تكذبه فأنه أفسق الفساق فلا يجوز تصديقه، و من هنا جاء في الشرع أنّ من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز أن تحكم عليه بشربها و لا يحدّ عليه لإمكان أن يكون تميمض به و مّجه أو حمل عليه قهرا و ذلك أمر ممكن فلا يجوز إساءة الظنّ بالمسلم،

٧٢٦٧

و قد قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله تعالى حرّم من المسلم دمه و ماله و أن يظنّ به ظنّ السوء، فإن قلت: فما إماره عقد القلب بالسوء؟ قلت: هو أن يتغيّر القلب معه عمّا كان فينفر عنه نفورا لم يعهده و يستثقله و يفتر عن مراعاته و تفصده و إكرامه و الإهتمام بسببه، فهذه أمارات عقد الظنّ و تحقيقه.

٧٢٦٨

و قد قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ثلاث في المؤمن لا يستحسن و له منهنّ مخرج، فمخرجه من سوء الظنّ أن لا يحقّقه، و الشيطان قد يقرّر على القلب بأدنى مخيله مساءه الناس و يلقي إليه أنّ هذا من فطنتك و سرعه تتبهك و ذكائك و أنّ المؤمن ينظر بنور الله و هو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان و ظلمته فأمّا إذا أخبرك به عدل فمال ظنّك الى تصديقه كنت معذورا لأنك لو كذّبتك كنت جانبا على هذا العدل إذا ظننت به الكذب و ذلك أيضا من سوء الظنّ، نعم ينبغي أن تبحث هل بينهما عداوه

ص: ٣٩٢

و محاسده و مقت فيتطرق التهمه بسببه.

و قد ردّ الشرع شهادة العدو على عدوّه للتهمه فلنك عند ذلك أن تتوقف في اخباره و لا تصدّقه و لا تكذّبه و لكن تقول: المستور حاله كان في ستر الله عنى و كان أمره محجوبا و قد بقى كما كان لم ينكشف لى شىء من أمره، و قد يكون الرجل ظاهر العدالة و لا محاسده بينه و بين المذكور و لكن يكون من عادته التعرّض للناس و ذكر مساويهم فهذا قد يظنّ أنّه عدل و ليس بعدل فإنّ المغتاب فاسق و إذا كان ذلك من عادته ردّت شهادته إلا أنّ الناس لكثره الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبه و

لم يكثرثوا بتناول أعراض الخلق، ومهما خطر لك خاطر سوء على مسلم فينبغي أن تزيد في مراعاته و تدعو له بالخير فإن ذلك يغضب الشيطان و يدفعه عنك فلا يلقي اليك خاطر السوء خيفة من اشتغالك بالدعاء و المراعاة، ومهما عرفت هفوه مسلم بحجّه فانصحه في السرّ و لا يخذعنك الشيطان فيدعوك الى إغتيابه، و إذا وعظته فلا تعظه و أنت مسرور باطلاعك على نقصه و ليكن قصدك تخليصه من الإثم و أنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخل عليك نقصان؛ و من ثمرات سوء الظنّ التجسس و هو أيضا منهيّ عنه قال تعالى: «وَلَا تَجَسَّسُوا» فالغيبه و سوء الظنّ و التجسس منهيّ عنها في آيه واحده، و معنى التجسس أنّه لا تترك عباد الله تحت سرّ الله فتتوصّل الى الاطلاع و هتك السرّ حتى ينكشف لك ما لو كان مستورا عنك لكان أسلم لقلبك و دينك، انتهى (١).

٧٢٦٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: حسن الظنّ أصله من حسن إيمان المرء و سلامه صدره، الى أن قال: و قال أبي بن كعب: إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصله تستنكرونها منه فتأولوا (٢) لها سبعين تأويلا فإن اطمأنت قلوبكم على أحدها و الآ

ص: ٣٩٣

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٧٢/٦٢، ج: ٢٠٠/٧٥.

٢- (٢) فتأولوها (خ ل).

فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصله سترها عليه سبعين (١).

٧٢٧٠

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السّلام: أيها الناس من عرف من أخيه وثيقه دين و سداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الناس أما أنّه قد يرمى الرامى و يخطى السهام و يحيك الكلام و باطل ذلك يبور و الله سميع و شهيد، أما أنّه ليس بين الحقّ و الباطل الآ أربع أصابع، فسئل عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه و وضعها بين أذنه و عينه ثمّ قال:

الباطل أن تقول (سمعت) و الحقّ أن تقول (رأيت).

٧٢٧١

الدرّه الباهره: قال أبو الحسن الثالث عليه السّلام: إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظنّ بأحد سوءا حتى يعلم ذلك منه، و إذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيرا حتى يبدو ذلك منه.

٧٢٧٢

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا استولى الصلاح على الزمان و أهله ثمّ أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه خزيه

ثواب الأعمال: عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له:

جعلت فداك، الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له فأسأله عنه فينكر ذلك و قد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال لي: يا محمد كذب سمعك و بصرك عن أخيك فإن شهد عندك خمسون قسامه و قال لك قولاً فصدقه و كذبهم و لا تديعن عليه شيئاً تشينه به و تهدم به مروته فتكون من الذين قال الله (عز و جل): «إِنَّ»

ص: ٣٩٤

١-١ (١ سبعون(ظ).

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشرة ١٧٠/٦٢، ج: ١٩٦/٧٥.

«الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ...»

(١)

الآية.

كتاب صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه (٢).

ص: ٣٩٥

١-١ (١) سورة النور/الآية ١٩.

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشرة ١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

باب الظاء بعده الهاء

ظهر:

الدواء لوجع الظهر

باب الدواء لوجع البطن و الظهر (١).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغير عليه ماء الظهر فلينع له اللبن الحليب و العسل.

بيان: تغير ماء الظهر كناية عن عدم حصول الولد منه، و الحليب احتراز عن (الماست) فإنه يطلق عليه اللبن أيضا (٢).

[أن الله تعالى أظهر الموجودات و أجلاها]

تحقيق في أنه تعالى أظهر الموجودات و أجلاها، و في كلام سيد الشهداء عليه السلام ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك عن ذكر التحقيق و البيان،

قال عليه السلام في دعاء عرفه:

كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك؟! متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدلّ عليك و متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟! اعميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقبيا، و خسرت صفقه عبد لم تجعل له من حبك نصيبا (٣).

دعوات الراوندی: روى: أنّ في العرش تمثالا لكلّ عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله و إذا اشتغل العبد بالمعصية أمر الله تعالى بعض الملائكة حتى

١-١) ق: ١٤/٧٠/٥٣٠، ج: ١٩٤/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٧٠/٥٣١، ج: ١٩٥/٦٢.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٣٧/٤-٣٩، ج: ١٣٨/٦٧-١٤٢.

يحجبوه بأجنحتهم لئلا تراه الملائكة، فذلك معنى قوله: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح (١).

باب الظهار و أحكامه

باب الظهار و أحكامه (٢).

«قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...» الى «عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٣).

٧٢٧٨

روى: انَّ أَوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَغَضِبَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهَا: أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، ثُمَّ نَدِمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ لِأَهْلِهِ ذَلِكَ، حَرَمَتْ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ، فَقَالَ أَوْسٌ لِأَهْلِهِ:

يَا خَوْلَةَ إِنَّا كُنَّا نَحْرَمُ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَادْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَلِّيهِ عَن ذَلِكَ، فَأَتَتْ خَوْلَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَن ذَلِكَ فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ (٤).

ما يتعلق بتفسير الآيات (٥).

□
تأويل آية: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي...» (٦).

علامم الظهور

باب علامات ظهور صاحب الأمر (صلوات الله عليه) من السفيناني و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر أشراف الساعه (٧).

٧٢٧٩

روضه الكافي: مسندا عن حمزان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر هؤلاء عنده

ص: ٣٩٧

١-١) ق: ٣/٥٩/٩٤، ج: ٧/٦.

٢-٢) ق: ٢٣/١١٨/١٣١، ج: ١٠٤/١٦٥.

٣-٣) سورة المجادلة/الآية ١-٤.

٤-٤) ق: ٢٣/١١٨/١٣١، ج: ١٠٤/١٦٥.

٥-٥) ق: ٦/٦٧/٦٨٤ و ٦٨٨، ج: ٢٢/٥٧ و ٧١.

٦-٦) ق: ٧/٥٨/١٣٨، ج: ٢٤/٢٣٠.

٧-٧) ق: ١٣/٣١/١٥٠، ج: ٥٢/١٨١.

و سوء حال الشيعة عندهم فقال: انى سرت مع أبى جعفر (١) يحبون أن يفسدوا قلبك على فلا تمكّنهم من سمعك فانا إليك أخرج منك الينا، فقال لى: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك؟ فقلت: نعم طويل عريض شديد فلا تزالون فى مهله من أمركم و فسحه من دنياكم حتى تصيبوا متنا دما حراما فى شهر حرام فى بلد حرام؛ فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت: لعلى الله (عز و جل) أن

يكفيك فأنى لم أخصك بهذا إنما هو حديث رويته، ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك، فسكت عنى فلما رجعت الى منزلى أتانى بعض موالينا فقال: جعلت فداك والله لقد رأيتك فى موكب أبى جعفر وأنت على حمار و هو على فرس و قد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته فقلت بينى و بين نفسى:

هذا حجّه الله على الخلق و صاحب هذا الأمر الذى يقتدى به و هذا الآخر يعمل بالجور و يقتل أولاد الأنبياء و يسفك الدماء فى الأرض بما لا يحبّ الله و هو فى موكبه و أنت على حمار فدخلنى من ذلك شكّ حتى خفت على دينى و نفسى، قال:

فقلت: لو رأيت من كان حولى و بين يدي و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى من الملائكة لا احتقرته و احتقرت ما هو فيه، فقال: الآن اسكن قلبى، ثم قال: الى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم؟ فقلت: أليس تعلم أنّ لكلّ شىء مدّه؟ قال:

بلى، فقلت: هل ينفعك علمك أنّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفه العين؟ أنّك لو تعلم حالهم عند الله (عزّ و جلّ) و كيف هى، كنت لهم أشدّ بغضا، و لو جهدت

ص: ٣٩٨

(١-١) المنصور.

و جهد أهل الأرض أن يدخلوهم فى أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا- يستفزّتك الشيطان فإنّ العزّه لله و لرسوله و للمؤمنين و لكنّ المنافقين لا يعلمون، ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا فى زمرةنا؟ فإذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجه على الأهواء، و رأيت الدين قد انكفأ كما ينكفىء الماء (١) بالكبير، و رأيت الأرحام قد تقطّعت، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله، و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، و رأيت النساء يتزوّجن بالنساء، و رأيت الثناء قد كثر، و رأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعة الله فلا- ينهى و لا- يؤخذ على يديه؛ ثمّ عدّ جملة من المنكرات الى أن قال: رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك و يقيم عليه، و رأيت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهى و تنفق على زوجها، و رأيت الرجل يكرى امرأته و جاريتها و يرضى بالدنى من الطعام و الشراب، و رأيت الأيمان بالله (عزّ و جلّ) كثيره على الزور، و رأيت القمار قد ظهر، و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع، و رأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، و رأيت الملاهى قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحدا و لا يجترى أحد على منعها، و رأيت الشريف يستذلّه الذى يخاف سلطانه، و رأيت أقرب الناس من الولاه من يمتدح بشتما أهل البيت، و رأيت من يحبّنا يزورّ و لا يقبل شهادته، و رأيت الزور من القول يتنافس فيه، و رأيت القرآن قد ثقل على

ص: ٣٩٩

(١-١) الإناء (خ ل).

الناس استماعه و خفّ على الناس استماع الباطل، و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه، و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل

فيها بالأهواء، ورأيت المساجد قد زخرت، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، ورأيت الشرّ قد ظهر و السعي بالنميمة، ورأيت البغي قد فشا، ورأيت الغيبة تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضاً، ورأيت طلب الحجّ و الجهاد لغير الله، ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن، ورأيت الخراب قد أديل من العمران، ورأيت الرجل معيشتة من بخس المكيال و الميزان، ورأيت سفك الدماء يستخفّ بها، ورأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا، و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى و تسند إليه الأمور، ورأيت الصلاة قد استخفّ بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه، ورأيت الميت ينشر من قبره و يؤذى و تباع أكفانه، ورأيت الهرج قد كثر، ورأيت الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه... الخ (١).

باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام بروايه المفضل بن عمر (٢).

٧٢٨٠

الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» (٣).

ص: ٤٠٠

١- ١) ق: ١٣/٣١/١٦٩، ج: ٥٢/٢٥٤.

٢- ٢) ق: ١٣/٣٤/٢٠٠، ج: ٥٣/١.

٣- ٣) سورة التوبة/ الآيه ٣٣.

فهرس ما في هذا الجزء

باب الصاد المهملة (٧-٢٣٧)

باب الصاد بعده الباء

صبا ٨

الصابئون و عقائدهم ٨

ريح الصبا ٩

صبح ٩

دعاء الصباح ٩

سند دعاء الصباح ١٠

أجوبه الأئمة عليهم السّلام عن (كيف أصبحت؟) ١١

فضل غمّ العيال ١٢

أبو الصباح الكنانيّ ١٣

صبر ١٣

الصبر و معناه ١٤

الأمر بالصبر و الحث عليه ١٤

فى حسن عاقبه صبر يوسف عليه السّلام ١٥

الصبر و فائدته ١٧

الصبر صبران ١٨

فضيله الصبر ١٨

صبر أمير المؤمنين عليه السّلام ٢٢

الصبر عند المصائب ٢٣

صبر بعض الصابرين ٢٤

صبر أمّ عقيل ٢٤

نسخه نافعه من بزرجمهر ٢٥

صبع ٢٦

ذو الاصبغ المعمّر ٢٦

صبغ ٢٦

ترجمه الأصغ بن نباته ٢٧

دعاء لدفع ضرر الطعام ٢٨

ابن الصباغ ٢٩

صبا ٢٩

عوده أمّ الصبيان ٢٩

باب الصاد بعده الحاء

صبح ٣٠

فى حسن المعاشره و حسن الصبحه ٣٠

أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله ٣١

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى مدحهم ٣٢

الصحابه و ما يتعلق بهم ٣٢

ص: ٤٠١

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ثقاتهم ٣٥

شكايته عليه السلام عن تناقل أصحابه ٣٦

أصحاب أبى محمّد الحسن عليه السلام ٣٨

أصحاب الحسين عليه السلام ٣٨

فضيله كربلاء ٤١

مدح أصحاب الحسين عليه السلام ٤١

أصحاب الأئمه عليهم السلام ٤٣

أصحاب المهديّ (صلوات الله عليه) ٤٤

الصاحب بن عبّاد ٤٦

ما يحكى عن جلوسه للإملاء ٤٦

كلماته رحمه الله في الحكمه ٤٧

الصاحب بن عباد و ماثره و مكارم أخلاقه ٤٨

وفاته رحمه الله و ما قيل في رثائه ٤٩

صاحب الأمر (صلوات الله عليه) ٥٠

صح ٥١

صحف ٥١

صحيفه إدريس ٥١

ابن متويه ٥١

صحيفه إبراهيم عليه السلام ٥٢

ذكر بعض الصحف الشريفه ٥٢

الصحيفه التي كانت فيها أسامى الشيعة ٥٣

ذكر بعض الصحائف ٥٤

الصحيفه الكامله ٥٥

ابن حمدون النديم ٥٥

الصحيفه القاطعه و الملعونه ٥٦

الحسين عليه السلام و المصحف على رأسه ٥٧

مصحف فاطمه عليها السلام ٥٧

باب الصاد بعده الخاء

صخر ٥٩

صخره بيت المقدس ٥٩

باب الصاد بعده الدال

صدد ٦٠

صدر ٦٠

المولى صدرا ٦١

السيد صدر الدين العاملي ٦٢

صدع ٦٣

الصداع و علاجه ٦٣

صدق ٦٤

الصدق و مدحه و الحث عليه ٦٤

الكون مع الصادقين ٦٤

معنى (قدم صدق) ٦٧

أحوال إمامنا الصادق عليه السلام ٦٨

نقش خاتمه ٧٠

كلمات علماء العائنه في مدحه ٧١

منع الخليفه الدخول عليه و الأخذ عن علمه ٧٢

ص: ٤٠٢

ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور ٧٤

اعتراف المنصور بكثره علمه عليه السلام ٧٥

ذكر أولاده عليه السلام ٧٧

الشيخ الصدوق رحمه الله ٧٧

قبره بالرّی ٧٩

الصدوقان ٧٩

الصدقه ٧٩

صدقه السرّ ٨٠

التصدّق ممّا يؤكّل ٨٢

حكم الصدقه على غير المؤمن ٨٢

الصدقه و فضلها ٨٣

فی أقسام الصدقه ٨٥

أنواع الصدقه ٨٧

صدقات رسول الله صلّى الله عليه وآله ٨٨

صدقات موسى بن جعفر عليهما السلام ٨٩

الصداقه و آدابها ٨٩

الصداقه و حدّها ٩٠

حديث شريف في بيان الرجل المهذب الكامل ٩٢

آداب الصديق و الجليس ٩٣

من ينبغي مجالسته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها ٩٤

قصه صديق كان للنبيّ صلّى الله عليه وآله ٩٥

باب الصاد بعده الرء

صرد ٩٦

الصرد ٩٦

صرر ٩٧

الإصرار على الذنب ٩٧

صرط ٩٧

الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه ٩٧

ما يتعلق بقوله تعالى «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» ٩٨

في أنّ عليًا عليه السلام هو الصراط ٩٩

صرع ١٠٠

الصرع و المصارعه ١٠٠

المصارعه ١٠٠

صرف ١٠١

صرى ١٠١

صريا ١٠١

باب الصاد بعده العين

صعب ١٠٢

مصعب بن الزبير ١٠٣

مصعب بن عمير و شهادته ١٠٣

شهادته و هلاك أبي بن خلف ١٠٣

صعد ١٠٥

صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه و آله لكسر الأصنام ١٠٥

ص: ٤٠٣

صعصع ١٠٦

صعصعه بن صوحان و ما ورد فى جلالته و فصاحته ١٠٦

أخبار صعصعه و احتجاجه على معاويه ١٠٨

كلمات صعصعه فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٩

قتل أخويه فى الجمل ١١٠

صوحان بن صعصعه ١١٠

صعق ١١١

الصاعقه ١١١

باب الصاد بعده الغين

صغر ١١٢

ما ظهر من الأئمه عليهم السلام من العلوم فى حال صغرهم ١١٢

الأمر برحم الصغير ١١٥

باب الصاد بعده الفاء

صفح ١١٧

المصافحه و ما يتعلق بها ١١٧

التصافح بيد واحده ١١٨

فضيله المصافحه ١١٩

صفد ١٢٠

الصفدى ١٢٠

صفر ١٢١

صفراء ١٢١

الصفار ١٢١

بنو الأصفر ١٢٢

صفف ١٢٢

ذكر كثره أمه محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة ١٢٢

أصحاب الصفه ١٢٢

صفق ١٢٤

المصافقه فى يوم الغدير ١٢٤

صفن ١٢٤

صفين ١٢٤

ذكر صفين و حكائتان متعلقتان بها ١٢٥

صفا ١٢٦

الصففا ١٢٦

صفيه عمه النبي صلى الله عليه وآله ١٢٦

صفيه بنت حى بن أخطب ١٢٨

الصفى الحلى ١٢٨

السيد مصطفى التفرشى ١٢٩

صفوان الأكل ١٣٠

صفوان الجمال ١٣١

الصفوانى ١٣٢

صفوان بن يحيى ١٣٢

فى ورعه و ورع المقدس الأردبلى ١٣٣

صفهن ١٣٤

باب الصاد بعده القاف

صقر ١٣٥

الصقر ١٣٥

ص: ٤٠٤

صقل ١٣٥

باب الصاد بعده اللام

صلب ١٣٦

صلت ١٣٦

أبو الصلت الهروى ١٣٦

صلح ١٣٨

صلح الحسن عليه السلام مع معاويه ١٣٩

الإصلاح بين الناس ١٣٩

النبي صالح عليه السلام ١٤٢

المولى صالح رحمه الله و جلالته ١٤٢

تزويجه آمنه بيگم بنت المجلسى الأول ١٤٤

أبو الصلاح ١٤٥

ابن الصلاح ١٤٥

صلصل ١٤٦

صلع ١٤٦

مدح الأصلع ١٤٦

صلا ١٤٦

الصلاه و فضلها ١٤٦

فى الصلاه الوسطى ١٤٨

خبر «للصلاه أربعة آلاف حدود» ١٤٨

الحث على المحافظه على الصلاه ١٥٠

ذم تأخير الصلاه عن وقتها ١٥١

فى أوقات الصلاه ١٥٢

فى الستره ١٥٤

دعاء دخول المسجد و الخروج منه و آداب الصلاه ١٥٥

الصلاه و ما يتعلق بها ١٥٦

التخشع فى الصلاه و الإقبال عليها ١٥٧

صلاه الليل ١٥٩

صلاه الحوائج ١٦٢

صلاه العيدين ١٦٢

صلاه النبى و الوصى و فاطمه عليهم السلام ١٦٣

صلاه أول ليله القبر ١٦٣

صلاه العفو و الإستغفار ١٦٤

صلاه الغياث ١٦٥

الصلوات الوارده للمهمات ١٦٦

صلاه الرزق ١٦٦

حسن خلق الصادق عليه السلام ١٦٨

الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام ١٦٩

فضل الصلاه على النبي و آله (صلوات الله عليهم) ١٧٠

باب الصاد بعده الميم

صمت ١٧٤

الصمت و فضله ١٧٤

مدح الصمت ١٧٦

صمد ١٧٧

الصمد و معناه ١٧٧

ص : ٤٠٥

صمصم ١٧٨

أبو الصمصامه ١٧٨

صمع ١٧٨

الأصمعيّ و جدّه ١٧٨

صمم ١٨٠

الأصمّ ١٨٠

باب الصاد بعده النون

صنع ١٨٢

فى إثبات الصانع تعالى ١٨٢

الصنایع المكروهه ١٨٣

ذكر بعض الأصحاب و صنایعهم ١٨٤

صنف ١٨٥

أصناف العلماء ١٨٥

صنم ١٨٦

عباده الأصنام ١٨٦

باب الصاد بعده الواو

صوت ١٨٨

صور ١٨٨

فى الصوره ١٨٩

صوره أمير المؤمنين عليه السلام فى السماء ١٩٠

الصوره و ما يتعلق بها ١٩٣

عباره (فقه الرضا) و المقصود منها ١٩٤

صوع ١٩٤

صوغ ١٩٤

ابن الصائغ ١٩٤

صوف ١٩٥

فى الصوفیه ١٩٥

الروايات في ذم الصوفيه ١٩٧

كلام المولى صدرا في ردّ الصوفيه ٢٠٠

بطلان شطحياتهم ٢٠٤

كلمات ابن الجوزي في الردّ عليهم ٢٠٧

كلام ابن الجوزي في أنّ كتاب احياء الغزالي من كتب البدع ٢٠٩

ما ذكره الشيخ البهائي و الدميري في ذمّ الصوفيه ٢٠٩

كلام المجلسي في تبرئه والده من التصوّف ٢١١

في سبب نسبه التصوّف ببعض علمائنا رحمه الله ٢١٢

صوم ٢١٣

الصوم و فضله ٢١٣

موعظه أبي ذر ٢١٥

حديث مشتمل على فوائد ٢١٦

الصوم و أحكامه ٢١٦

ما يوجب الكفّاره ٢١٨

آداب الإفطار و السحور ٢٢٢

ذكر خبر و معناه ٢٢٣

خطبه النبيّ صلى الله عليه و آله (قد أقبل اليكم شهر الله) ٢٢٥

ص: ٤٠٦

باب الصاد بعده الهاء

صهـ ٢٣٠

صهيب ٢٣٠

صهر ٢٣١

صهك ٢٣٢

باب الصاد بعده الياء

صيب ٢٣٣

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبه فاطمه عليها السلام ٢٣٣

موعظه من السجّاد عليه السلام ٢٣٤

المصيبه و الصبر ٢٣٥

صيح ٢٣٦

صيد ٢٣٦

مصايد السباع العاديه ٢٣٧

باب الضاد المعجمه (٢٣٩-٢٧٣)

باب الضاد بعده الألف

ضان ٢٤١

الضان ٢٤١

باب الضاد بعده الباء

ضيب ٢٤٢

الضبّ ٢٤٢

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذم أصحابه ٢٤٢

ضبع ٢٤٤

الضبع ٢٤٤

باب الضاد بعده الجيم

ضجج ٢٤٤

باب الضاد بعده الحاء

ضحك ٢٤٧

الضحك ٢٤٧

الضحّاك بن قيس ٢٤٨

ضحى ٢٤٩

الأضحيه ٢٤٩

باب الضاد بعده الراء

ضرب ٢٥١

ضرح ٢٥١

ضرر ٢٥١

فضل كفايه حاجه الضرير ٢٥١

ضرس ٢٥٢

ضرع ٢٥٣

التضرّع إلى الله تعالى ٢٥٣

باب الضاد بعده العين

ضعف ٢٥٤

ص: ٤٠٧

المستضعفون و المقصود منه ٢٥٤

باب الضاد بعده الغين

ضغط ٢٥٧

ضغطه القبر ٢٥٧

باب الضاد بعده الفاء

ضفدع ٢٥٨

الضفدع و كثره ذكره ٢٥٨

باب الضاد بعده اللام

ضلل ٢٦٠

ذمّ إضلال الناس ٢٦٠

حكايه رجل ابتدع دينا ٢٦٠

معنى «وَجَدَكَ ضَالًّا» ٢٦١

باب الضاد بعده الميم

ضم ٢٦٣

المضمار و معناه ٢٦٣

ضمضم ٢٦٣

أبو ضمضم ٢٦٣

ضمم ٢٦٤

ضمّه القبر ٢٦٤

ضمن ٢٦٤

باب الضاد بعده النون

ضنك ٢٦٥

معيشه ضنكا ٢٦٥

باب الضاد بعده الواو

ضوء ٢٦٦

السيد الراوندي ٢٦٦

باب الضاد بعده الياء

ضيف ٢٦٨

الضيف و الضيافه ٢٦٨

آداب الضيف ٢٦٩

إكرام الضيف ٢٧٠

الضيافه و فضلها ٢٧١

ضيق ٢٧٣

باب الطاء المهمله (٢٧٥-٣٦٨)

باب الطاء بعده الباء

طب ٢٧٧

طبّ الأئمه عليهم السلام ٢٧٧

ما روى عنهم عليهم السلام فى الطبّ و كلام الشيخ المفيد و المجلسى فى ذلك ٢٧٨

كلام المجلسى فى طبّهم عليهم السلام ٢٨٠

فى نواذر طبّهم عليهم السلام ٢٨٢

ما يستغنى بها عن الطبّ ٢٨٣

ص: ٤٠٨

طبر ٢٨٤

الشيخ الطبرسي رحمه الله ٢٨٥

الحسن بن الفضل صاحب المكارم ٢٨٥

صاحب الاحتجاج ٢٨٦

الطبري ٢٨٦

الطبراني ٢٨٧

الطبري ٢٨٧

طبع ٢٨٨

الردّ على الطبيعيين ٢٨٨

طبق ٢٨٨

باب الطاء بعده الحاء

طحل ٢٨٩

الطحال و حرمة و ما يتعلق به ٢٨٩

طحن ٢٨٩

باب الطاء بعده الراء

طرح ٢٩١

الشيخ الطريحي ٢٩١

طرد ٢٩١

طرق ٢٩١

ثواب إماطه الأذى عن الطريق ٢٩١

طارق بن شهاب ٢٩٢

طرمح ٢٩٣

الطرمّاح ٢٩٣

باب الطاء بعده السين

طست ٢٩٤

بيت الطست ٢٩٤

باب الطاء بعده الطاء

ططر ٢٩٥

الطاطرى ٢٩٥

باب الطاء بعده العين

طعم ٢٩٦

فضل إطعام الطعام ٣٠٠

الكلام فى قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» أى إلى علمه ٣٠١

كلام القاضى سعيد القمى فى غذاء الأرواح ٣٠٣

جملة من آداب الطعام ٣٠٤

طعن ٣٠٦

الطاعون ٣٠٦

باب الطاء بعده الغين

طغا ٣٠٧

باب الطاء بعده الفاء

طفل ٣٠٨

حكم الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّه ٣٠٨

أبو الطفيل ٣٠٩

باب الطاء بعده اللام

طلب ٣١١

ص: ٤٠٩

أبو طالب ٣١١

كفّالته للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٣١٢

نصرته له ٣١٣

الروايات في إيمان أبي طالب و مدحه رحمه الله ٣١٥

ذكر فضائله رحمه الله ٣١٨

وفاه أبي طالب رحمه الله ٣١٩

أبو طالب و نصرته للدين ٣٢٠

كلام عليّ بن حمزه البصرى الدالّ على إيمانه ٣٢١

أحوال طالب ٣٢٢

أبو طالب المكيّ ٣٢٢

طلت ٣٢٣

طلوت ٣٢٣

طلح ٣٢٣

طلحه بن عبید اللہ ٣٢٣

إبراهيم بن طلحه ٣٢٥

أبو طلحه الأنصاري ٣٢٥

طلع ٣٢٦

الطلع ٣٢٦

طلایع بن رزیک ٣٢٦

طلق ٣٢٧

الطلاق و أحكامه ٣٢٧

فی أنّ معاویه لیس من الصحابه ٣٢٨

جهل الثانی فی أحكام الدین ٣٢٩

الطلاق و الطلقاء ٣٣١

باب الطاء بعده المیم

طمع ٣٣٢

ذمّ الطمع ٣٣٢

باب الطاء بعده الواو

طوس ٣٣٤

الطاووس ٣٣٤

طاووس الیمانی ٣٣٥

کلام صاحب الروضات فی طاووس و ردّ شیخنا علیه ٣٣٧

موعظته لهشام بن عبد الملك ٣٣٩

السيد ابن طاووس وكراماته ٣٤٠

السيد أحمد بن طاووس رحمه الله ٣٤٢

الشيخ الطوسي ٣٤٣

الخواجه نصير الدين الطوسي ٣٤٤

طوع ٣٤٦

طاعه الله تعالى ورسوله و حججه عليهم السلام ٣٤٦

فيمن أطاع المخلوق في معصيه الخالق ٣٤٧

طوف ٣٤٨

الطواف ٣٤٨

الطائف ٣٥٠

طوق ٣٥٠

ذكر مثل (كبر عمرو عن الطوق) ٣٥٠

مؤمن الطاق رحمه الله ٣٥٢

ص: ٤١٠

باب الطاء بعده الهاء

طهر ٣٥٤

نزول آيه التطهير في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ٣٥٤

طاهر بن الحسين ٣٥٥

باب الطاء بعده الياء

طيب ٣٥٧

الطيب و فضله ٣٥٧

طيب الهند كان من طيب الجنة ٣٥٧

الروايات فى طوبى ٣٥٨

الطيبى ٣٥٩

طير ٣٥٩

خبر الطير ٣٥٩

الطيور التى أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهن ٣٦٠

كفاره الطيره ٣٦٣

الطيره و دفعها ٣٦٤

طين ٣٦٤

الطين و حكم أكله ٣٦٤

طين قبر الحسين عليه السلام ٣٦٥

طين قبر اسكندر ٣٦٦

الطينه ٣٦٧

باب الظاء المعجمه (٣٦٩-٤٠٠)

باب الظاء بعده الباء

ظبى ٣٧١

الظبى ٣٧١

باب الظاء بعده الفاء

ظفر ٣٧٤

قصّ الأظفار ٣٧٤

باب الظاء بعده اللام

ظلل ٣٧٤

الظلّ ٣٧٤

ظلم ٣٧٧

الظلم و خبر (الظلم ثلاثه) ٣٧٧

حكمه تعالى في مظالم العباد ٣٧٩

الظالم و ما يتعلق به ٣٨١

خبر صفوان الجمال في إكراه جماله من هارون ٣٨٣

قصه صديق علي بن أبي حمزه و توبته ٣٨٣

في ردّ الظلم عن المظلومين ٣٨٥

في أنّهم عليهم السلام المظلومون ٣٨٥

في مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٦

في مظلوميّتهم عليهم السلام ٣٨٧

ص: ٤١١

أبو صفره ٣٨٨

باب الظاء بعده النون

ظنن ٣٨٩

الأمر بحسن الظنّ بالله تعالى ٣٨٩

سوء الظنّ ٣٩١

كلام الشهيد الثاني في سوء الظنّ و المراد به ٣٩٢

باب الظاء بعده الهاء

ظهر ٣٩٦

الدواء لوجع الظهر ٣٩٦

علائم الظهور ٣٩٧

ص: ٤١٢

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

ص: ٥

ص: ٦

ص: ٧

ص: ٨

باب العين المهملة

باب العين بعده الباء

عبد:

اشاره

اشاره

[العباده]

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (١)

باب عباده الأصنام و الكواكب و الأشجار و عله حدوثها (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «صنم».

باب العباده و الاختفاء فيها و ذمّ الشهره (٣).

ذكر جملة من الروايات في فضل إخفاء العباده و أنّ عمل السرّ يفضل على عمل الجهر بسبعين ضعفا.

في العباده و العباد

٧٢٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العباده ثلاثه: قوم عبدوا الله (عزّ و جلّ) خوفا فتلك عباده العبيد، و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثواب فتلك عباده الأجراء، و قوم عبدوا الله (عزّ و جلّ) حبّا له فتلك عباده الأحرار و هي أفضل العباده (٤).

٧٢٨٢

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أقبح الفقر بعد الغنى و أقبح الخطيئه بعد المسكنه و أقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته.

ص: ٩

١-١) سورة الذاريات/الآيه ٥٦.

٢-٢) ق: ٣/١٥/٨٧، ج: ٥/٣١٨.

٣-٣) ق: ٢/٧٧/٧٧، ج: ٣/٢٤٤.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٧، ج: ٧٠/٢٥١.

٧٢٨٣

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من عمل بما افترض الله فهو من أعبد الناس (١).

الأمر بالإقتصاد في العباده

باب الإقتصاد في العباده و المداومه عليها و فضل التوسّط في جميع الأمور و استواء العمل (٢).

٧٢٨٤

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ألا إنّ لكلّ عبادة شرّه ثمّ تصير الى فتره، فمن صارت شرّه عبادته الى سنّتي فقد اهتدى، ومن خالف سنّتي فقد ضلّ و كان عمله في تباب، أما أنّي أصلّي و أنام و أصوم و أفطر و أضحك و أبكي فمن رغب عن منهاجى و سنّتى فليس منّى. وقال: كفى بالموت موعظه و كفى باليقين غنى و كفى بالعبادة شغلا.

بيان: الشرّه بكسر الشين و تشديد الراء شدّه الرغبه.

٧٢٨٥

الكافي: عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق و لا- تكرهوا عباده الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبّت الذى لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقي.

بيان: الإيغال السير الشديد، يريد صلّى الله عليه وآله وسلّم: سر فيه برفق، و يحتمل أن يكون الإيغال هنا متعدّيا أى ادخلوا الناس برفق فإنّ الوغول: الدخول فى الشىء، و المنبّت الذى انقطع به فى سفره و عطبت راحلته من البتّ و هو القطع؛ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

و لا- تكرهوا... الخ، كأنّ المعنى: أنّكم إذا فرطتم فى الطاعات يريد الناس متابعتكم فى ذلك فيشقّ عليهم فيكرهون عباده الله و يفعلونها من غير رغبه و شوق (٣).

٧٢٨٦

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: لا تكرهوا الى أنفسكم العباده .

ص: ١٠

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٨/٨٩، ج: ٢٥٧/٧٠.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٢، ج: ٢٠٩/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٢، ج: ٢١٢/٧١.

٧٢٨٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مرّ بى أبى و أنا بالطواف و أنا حدث و قد اجتهدت فى العباده فرآنى و أنا أتصابّ عرقا فقال لى: يا جعفر يا بنى إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنه و رضى منه باليسير (١).

٧٢٨٨

نوادير الراوندى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انى لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء ليس فيها شىء من أثر السجود (٢).

ذكر عباده داود عليه السلام و أنه لم يكن ساعه من ساعات الليل و النهار الا و إنسان من أولاده فى الصلاه (٣).

الإشارة الى عباده النبى صلى الله عليه و آله و سلم

٧٢٨٩

روى: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما فتح مكه أتعب نفسه فى عباده الله و الشكر لنعمة فى الطواف بالبيت (٤).

٧٢٩٠

فى أنه كان صلى الله عليه و آله و سلم: إذا صلى قام على أصابع رجليه حتى تورمت فنزل «طه» (٥)؛ و فى:

٧٢٩١

الخرايج: كان ذلك عشر سنين حتى تورمت قدماه و اصفر وجهه (٦).

باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه

باب عباده أمير المؤمنين عليه السلام و خوفه (٧).

كلام ابن أبى الحديد فى عبادته عليه السلام (٨).

ص: ١١

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٩/١٧٣، ج: ٢١٣/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٤٧/١٩٨، ج: ٣٤٤/٧١.

٣- (٣) ق: ٣٣٦/٥٠/٥، ج: ١٥/١٤.

٤- (٤) ق: ٩٨/١٤/٢، ج: ٣١٦/٣، ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٥/١٨.

٥- (٥) ق: ١١٩/٦/٦، ج: ٨٥/١٦، ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.

٦- (٦) ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٥، ج: ٢٥٧/١٧ و ٢٨٧.

٧- (٧) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ١١/٤١.

٨- (٨) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٤٨/٤١.

٧٢٩٢

أمالى الصدوق: كان الحسن بن علىّ عليهما السلام أعبد الناس فى زمانه،

و تقدّم ذلك في «حسن».

٧٢٩٣

و روى عن عباده عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أنّه كان في الصلاه فسقط محمّد ابنه في البئر فلم يثتن عن صلاته و هو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر، فلمّا فرغ من صلاته مدّ يده الى قعر البئر فأخرج ابنه و قال: كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنّي (١).

مناجاه عليّ بن الحسين عليهما السّلام

٧٢٩٤

المناقب: عن حمّاد بن حبيب الكوفيّ العطار قال: انقطعت عن القافله عند زباله فلما أن جئني الليل أويت الى شجره عاليه (٢).

ص: ١٢

١- (١) ق: ١٢/٥/١١، ج: ٣٤/٤٦.

٢- (٢) عاديه (ظ).

الإشارة الى عباده عليّ بن الحسين عليهما السّلام

باب يذكر فيه عبادته عليه السّلام (١).

٧٢٩٥

فلاح السائل: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا حضرت الصلاه اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد كالسعهفه (٢).

٧٢٩٦

المناقب: كثره حبه عليه السّلام للعباده و التوجّه الى الله تعالى و حضور قلبه عليه السّلام في العباده بحيث تمثّل إبليس بصوره أفعى ليشغله فما شغله (٣).

٧٢٩٧

أمالي الطوسي: شدّه اجتهاده في العباده بحيث أتت فاطمه بنت عليّ عليهما السّلام الى جابر الأنصاري و قالت له: إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه و تدعوه الى البقيا على نفسه، و هذا عليّ بن الحسين بقيه أبيه قد انخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبتاه، أدأب نفسه في العباده... الحديث و فيه ذكر ما جرى بينهما من الكلمات و ذكره عليه السّلام عباده جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قوله عليه السّلام:

لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما حتى ألقاهما (٤).

٧٢٩٨

الخصال: كان عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعه كأمر المومنين عليه السلام، و كان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله و كان يصلي صلاه مودع (٥).

٧٢٩٩

كان عليه السلام: في الصلاه كأنه ساق شجره لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه و إذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا، و إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا

ص: ١٣

١-١) ق: ١١/٥/١٧، ج: ٥٤/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٥/١٧، ج: ٥٥/٤٦.

٣-٣) ق: ١١/٥/١٨، ج: ٥٨/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/٥/١٩ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨. ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٦، ج: ١٨٥/٧١.

٥-٥) ق: ١١/٥/١٩ و ٢٤، ج: ٦١/٤٦ و ٧٩.

بالدعاء و التسبيح و الاستغفار و التكبير (١).

قلت: و كان يقال له عليه السلام ذو الثفتات، جمع ثفته بكسر الفاء و هي من الإنسان الركبه و مجتمع الساق و الفخذ لأن طول السجود أثر في ثفتاته.

٧٣٠٠

مصباح المتهجد: كان له عليه السلام خريطه فيها تربه الحسين عليه السلام و كان لا يسجد إلا على التراب (٢).

٧٣٠١

الكافي: كان عليه السلام يقول: لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، و كان إذا قرأ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» يكررها حتى كاد أن يموت (٣).

٧٣٠٢

كان عليه السّلام: إذا صلّى يبرز الى موضع خشن فيصلّى فيه و يسجد على الأرض فأتى الجبان و هو جبل بالمدينه يوما ثمّ قام على حجاره خشنه محرقة فأقبل يصلّى و كان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود كأنّما غمس فى الماء من كثره دموعه (٤).

ذكر عباده زيد ابنه (٥).

الإشارة الى عباده الأئمه عليهم السّلام

الإشارة الى عباده أبى جعفر الباقر عليه السّلام (٦).

الإشارة الى عباده الصادق عليه السّلام

الإشارة الى عباده الصادق عليه السّلام (٧).

٧٣٠٣

روى: أنّ المنصور سهر ليله فدعا الربيع و أرسله الى الصادق عليه السّلام أن يأتى به، قال

ص: ١٤

١-١) ق: ٢٠/٥/١١، ج: ٤٤/٤٤.

٢-٢) ق: ٢٤/٥/١١، ج: ٧٩/٤٤.

٣-٣) ق: ٣١/٥/١١، ج: ١٠٧/٤٤.

٤-٤) ق: ٣١/٥/١١، ج: ١٠٨/٤٤.

٥-٥) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ٢٠٠/٤٤.

٦-٦) ق: ٨٣/١٧/١١-٨٦، ج: ٢٩٠/٤٤-٣٠١.

٧-٧) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.

الربيع: فصرت الى بابه فوجد فى دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفراً خديّه مبتهلاً بظهر يديه قد أثر التراب فى وجهه و خديّه (١).

باب عباده موسى بن جعفر عليهما السّلام

باب عباده موسى بن جعفر عليهما السّلام (٢).

٧٣٠٤

إعلام الورى و الإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام أعبد أهل زمانه و أفقهمم و أسخاهم كفاً، الى آخر ما يجىء

باب عباده على بن موسى الرضا عليهما السلام

باب عباده على بن موسى الرضا عليهما السلام (٣).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «علا».

باب أنه نزل فيهم عليهم السلام: «وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٤).

الإشارة الى حكايات العابدين

الاختصاص: عن عبد الله بن محمد بن خالد البرقى قال: كان محمد بن مسلم مشهورا فى العباده و كان من العباد فى زمانه (٥).

فى أن العباده أشغلت زواره عن الكلام مع أن المتكلمين من الشيعة كانوا تلاميذه، و تقدم ذلك فى «زرر».

فى أن العباده ثقيله على الشيعة دون العامه لأن الحق ثقيل و الشيطان موكل بالشيعة و ساير الناس قد كفوه أنفسهم (٦).

ص: ١٥

١-١) ق: ١١/٢٨/١٦٠، ج: ١٨٨/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٦١، ج: ١٠٠/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٨٩/٤٩.

٤-٤) سورة الفرقان/ الآيه ٦٣.

٥-٥) ق: ٧/٤٣/١١٨، ج: ١٣٢/٢٤.

٦-٦) ق: ١١/٣٣/٢٢٣، ج: ٣٨٩/٤٧.

حكاية برصيصة العابد و جريح العابد و قد تقدم ذكرهما فى «برص» و «جرح».

قصص الأنبياء: حكاية العابد الذى أحرق يده التى ضربها على بغى بالشهوه و حكاية العابد الذى أضاف امرأه فهم بها فكلما هم بها قرب اصبعها من أصابعه الى النار فلم يزل كذلك دأبه حتى أصبح (١).

حكاية العابد الذى أغواه الشيطان أن يزنى ثم يتوب ليقوى على العباده فلما جاء الى بغى ليزنى بها وعظته المرأة و قالت: إن ترك الذنب أهون من طلب التوبه و ليس كل من طلب التوبه وجدها، فانصرف العابد و ماتت المرأة من ليلتها فغفر الله تعالى لها و وجبت لها الجنة لتثيبتها العابد عن معصية الله (٢).

حكاية العابد المحارف الذى لا يتوجه فى شىء فيصيب فيه شيئا (٣).

خبر العابد الإسرائيلي الذي سأل الله عن حاله عنده (٤).

حكايه العابد الذي تمنى الحمار لرّبه (٥).

ذكر هذا الخبر مع بيانه (٦).

في فضل العالم على العابد

٧٣٠٥

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونه يدور ولا يبرح،

٧٣٠٦

و: ركعتان من عالم خير من سبعين ركعه من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتي الجاهل فتتسفه نسفا

٧٣٠٧

و: قليل العمل مع كثير العلم خير من

ص: ١٦

١-١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٢/١٤.

٢-٢) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٥/١٤. ق: ٦٣٢/٩٣/١٤ و ٦٣٣، ج: ٢٧٠/٦٣ و ٢٧٧.

٣-٣) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

٤-٤) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٩/١٤.

٥-٥) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٦/١٤.

٦-٦) ق: ٣٠/١/١، ج: ٨٤/١.

كثير العمل مع قليل العلم و الشكّ و الشبهه (١).

٧٣٠٨

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عالم أفضل من ألف عابد و من ألف زاهد،

٧٣٠٩

و قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عباده سبعين ألف عابد، و الروايات في فضل العالم على العابد كثيره (٢).

و يظهر فضل العالم على العابد من قصه يونس بن متى و قومه حيث انّ العابد أشار على يونس بالعذاب على قومه و العالم
ينهاه، فقبل قول العابد فدعا عليهم و خرج عنهم فكشف الله عنهم العذاب بما علمهم العالم من التضرّع و الإنابه إلى الله تعالى
(٣).

٧٣١٠

الاحتجاج: قول حبر لأمير المؤمنين عليه السّلام: أ فنبى أنت؟ فقال: ويلك إنّما أنا عبد من عبيد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم
(٤).

٧٣١١

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الرضوى عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن
كان الناطق عن الله (عزّ و جلّ) فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس (٥).

أقول: قال الراغب فى المفردات ما ملخصه: إنّ العبوديّة إظهار التذللّ و العبادة أبلغ منها لأنّها غاية التذللّ و لا يستحقّها إلا من له
غاية الافضال و هو الله تعالى، و لهذا قال: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» (٦) فهذا سجود تسخير و هو الدلالة

ص: ١٧

١-١) ق: ١٠/١/٦٥، ج: ٢٠٨/١.

٢-٢) ق: ١٣/١/٧٥ و ٧٦، ج: ١٨/٢ و ١٩.

٣-٣) ق: ٥/٥/٧٥/٤٢٢ و ٤٢٥، ج: ١٤/٣٨١ و ٣٩٤.

٤-٤) ق: ٢/٢/١٢٨٨، ج: ٢٨٣/٣.

٥-٥) ق: ٧/١٠٦/٣٣٢، ج: ٢٦/٢٣٩.

٦-٦) سورة يوسف/الآية ٤٠.

الصامته الناطقه المتبّيه على كونها مخلوقه و أنّها خلق فاعل حكيم، و الضرب الثانى عباده بالاختيار و هى لذوى النطق و هى
المأمور بها فى نحو قوله تعالى:

«اعْبُدُوا رَبَّكُمْ»، و العبد يقال على أربعة أضرب: الأوّل: عبد بحكم الشرع و هو الإنسان الذى يصحّ بيعه و ابتياعه نحو العبد بالعبد، و
الثانى: عبد بالإيجاد و ذلك ليس إلاّ الله قال تعالى: «إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا» (١)، و الثالث: عبد
بالعبادة و الخدمه، و الناس فى هذا ضربان: عبد لله مخلصا كقوله تعالى: «وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ»، «إِنَّ عِبَادِي»، «عَبْدَنَا أَيُّوبَ»، «عَبْدًا
شُكُورًا» و نحو ذلك، و عبد للدنيا و أعراضها و هو المعتكف على خدمتها و مراعاتها،

٧٣١٢

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، و على هذا النحو يصحّ أن يقال:

ليس كلّ إنسان عبد الله فإنّ العبد على هذا بمعنى العابد لكنّ العبد أبلغ من العابد و الناس كلّهم عباد الله بل الأشياء كلّها كذلك لكنّ بعضها بالتسخير و بعضها بالإختيار، انتهى.

و يناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من الدرّه، قال رحمه الله:

و احذر لدى التخصيص (٢) بالعباده

شركا و كذبا و اتّباع العاده

إياك من قول به تفنّد

فأنت عبد لهواك تعبد

تلهج في (إياك نستعين)

و أنت غير الله تستعين

ينعى على الباطن حسن ما علن

ما أقبح القبيح في زى حسن

حسن له الباطن فوق الظاهر

و اعبد به بالقلب النقيّ الطاهر

و تب إليه و أنب و استغفر

و سدّد الطّاعه بالتفكّر

و قم قيام المائل الذليل

ما بين أيدي الملك الجليل

و اعلم إذا ما قلت ما تقول

و من تناجى و من المستول

١-١) سورة مريم/الآية ٩٣.

٢-٢) أى عند قوله (إياك نعبد). (منه).

٧٣١٣

الباقري عليه السلام: انّ لله عبادا ميامين مياسير يعيشون و يعيش الناس فى أكنافهم و هم فى عباده مثل القطر، و لله عباد ملاعين مناكيد لا يعيشون و لا يعيش الناس فى أكنافهم و هم فى عباده بمنزله الجراد لا يقعون على شىء الا أتوا عليه (١).

فى انّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم هل كل متعبدا بشريعه أم لا و تحقيق ذلك (٢).

السيد العالم الحسيب النسيب الأمير عبد الباقي بن الأمير محمّد حسين الخاتون آبادى سبط المجلسى، تقدّم ذكره فى «جلس»، يروى عنه العلامة الطباطبائى بحر العلوم و هو يروى عن أبيه عن جدّه الأمير محمّد صالح عن المجلسى (رضوان الله عليهم أجمعين).

عبد الجبار بن المبارك النهاوندى.

٧٣١٤

رجال الكشيّ عنه قال: أتيت سيدي سنة تسع و مائتين فقلت له: جعلت فداك انى رويت عن آبائك انّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم، قلت: جعلت فداك فأنه أتوا به من بعض الفتوح التى فتحت على الضلال و قد تخلّصت من الذين ملكونى بسبب من الأسباب و قد أتيتك مستترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت، فلما حضر خروجى الى مكّه قلت له: جعلت فداك انى قد حججت و تزوّجت و مكسبى ممّا يعطف على إخوانى لا شىء لى غيره فمرنى بأمرك فقال لى: انصرف الى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك فى حلّ، فلما كان سنة ثلاث عشره و مائتين أتيتته فذكرت له العبوديه التى ألزمتها فقال: أنت حرّ لوجه الله، فقلت له: جعلت فداك اكتب لى به عهده، فقال: يخرج إليك غدا، فخرج إلى مع كتيبى فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمّد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله ابن المبارك فتاه، إنى أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة لا ربّ لك الا الله و ليس عليك سبيل (٣) و أنت مولاي و مولى عقبى من بعدى و كتب فى المحرم سنة ثلاث عشره

ص: ١٩

١-١) ق: ١٧/٢٢/١٦٥، ج: ٧٨/١٨٠.

٢-٢) ق: ٦/٣٢٢/٣٦٣، ج: ١٨/٢٧١.

٣-٣) سبيل (خ ل).

و مائتين و وقع فيه محمّد بن على بخطّ يده و ختمه بخاتمه.

الشيخ العالم أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازى، متكلم فقيه متبحر، أستاذ الأئمة فى عصره و له مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهوره، و له تصانيف أصوليه كذا فى المنتجب؛ و فيه أيضا: الشيخ المحقق رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن أبى الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازى، أستاذ علماء العراق فى الاصوليين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفيح لأبى الحسن البصرى، الفصول فى الأصول على مذهب آل الرسول، جوابات على بن القاسم الأسترآبادى... الخ (١).

الشيخ عبد الحسين الطهرانى

شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهرانى، قال شيخنا فى المستدرک فى ذکر مشايخه ما هذا لفظه: و منها ما أخبرنى به إجازة شيخى و أستاذى و من إليه فى العلوم الشرعيه استنادى أفقه الفقهاء و أفضل العلماء العالم العليم الربانى الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى أسكنه الله بحبوحه جنته، كان نادره الدهر و أعجوبه الزمان فى الدقه و التحقيق و جوده الفهم و سرعه الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و كثره الحفظ فى الفقه و الحديث و الرجال و اللغه، حامى الدين و رافع شبهه الملحدين و جاهد فى الله فى محو صوله المبتدعين، أقام أعلام الشعائر فى العتبات العاليات و بالغ مجهوده فى عماره القباب الساميات، صاحبه زمانا طويلا الى أن نعق بينى و بينه الغراب و اتخذ المضجع تحت التراب فى اليوم الثانى و العشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨٦)، له كتاب فى طبقات الرواه فى جدول لطيف غير أنه ناقص، عن مرّبى العلماء و شيخ الفقهاء المنتهى إليه رياسه الإماميه فى عصره

ص: ٢٠

(١ - ١) ق: كتاب الاجازات ٨، ج: ١٠٥/٢٤٣.

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر النجفى صاحب كتاب جواهر الكلام الذى لم يصنّف فى الإسلام مثله فى الحلال و الحرام، حدّثنى الشيخ المتقدّم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبه فى أيامه، ما يجد حادثه بأعجب من تصنيف هذا الكتاب فى عصره و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح و البيان، توفّى رحمه الله غزه شعبان سنة (١٢٦٤) و هو يروى عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر رحمه الله.

السيد الأجلّ جلال الدين عبد الحميد بن التقى عبد الله بن أسامه العلوى الحسينى جدّ السيد الأجلّ بهاء الدين على صاحب الأنوار المضيئه، قال صاحب الرياض أنه من أكابر علماء الإماميه يروى عن السيد فضل الله الراوندى و عنه ابن المشهدى صاحب المزار الكبير.

السيد الأمير نظام الدين عبد الحىّ ابن الأمير عبد الوهاب بن على الحسينى الأشرفى الجرجانى فاضل عالم فقيه متكلم أديب، بل كان من أفراد عصره فى عهد الشاه طهماسب الصفوى و له عدّه مؤلّفات، ذكره صاحب رياض العلماء و ذكر كتبه و قال: و قد رأيت بخطه الشريف فى اردوباد ترجمه كتاب مكارم الأخلاق للطبرسى بالفارسيه و نقل عن حبيب السير ترجمته فلاحظ.

عبد الرحمن بن أبي بكر: كانت بنته حفصه زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١)

ص: ٢١

(١ - ١) ق: ١٠/٢٣/١٤٠، ج: ١٧٣/٤٤.

عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام، عربي كوفي ضربه الحجاج حتى اسودت كتفاه على سب علي عليه السلام.

عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري يأتي في «فيد» بعنوان المفيد النيسابوري.

عبد الرحمن بن أعين أخو زرارته، قليل الحديث له كتاب، مات على الإستقامه؛

٧٣١٥

رجال الكشي: عن ربيعة الزاي: قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيا؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين.

عبد الرحمن بن أمّ الحكم: هو الذي قال لابن عباس في مجلس معاوية: لله درّ ابن ملجم فقد بلغ الأجل و أمن الوجل و أحدّ الشفرة و ألان المهرة و أدرك الثار و نفى العار و فاز بالمنزلة العليا و رقى الدرجة القصوى، فقال ابن عباس: أما و الله لقد كرع كأس حتفه بيده و عجل الله الى النار بروحه، و لو أبدى أمير المؤمنين عليه السلام صفحته لخالطه الفحل القظم و السيف الجزم و لألعه صماما و سقاه سماما و ألحقه بالوليد و عتبه و حنظله (١).

عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

رجال الشيخ: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى اليمن، قتل مع علي عليه السلام بصقّين.

عبد الرحمن الجامي تقدّم في «جوم».

عبد الرحمن البجلي عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم أبو عبد الله الكوفي يباع السابري، سكن بغداد كان ثقة ثبتا وجهها و كان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام و مات في عصر

ص: ٢٢

الرضا عليه السّلام على ولائه، و كان من أعظم متكلمي أصحابنا و فقهاءهم

٧٣١٦

، روى: أنّه شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجنه

٧٣١٧

و كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينة فأنّى أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك، و كان أستاذ صفوان.

رجال النجاشي: كان ثقة ثقة ثبّتا و وجها و كانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة، له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا، انتهى. و تقدّم في يحيى بن حبيب روايه الكليني التي تدلّ على مدحه.

٧٣١٨

الكافي: عن صفوان عنه قال: بعث الّى أبو الحسن عليه السّلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله... الوصيّة (١).

٧٣١٩

الكافي: روى عنه قال: قال لي أبو الحسن عليه السّلام: إتق المرقى السهل إذا كان منحدره وعرا،

٧٣٢٠

و قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول: لا تدع النفس و هواها فإنّ هواها في رداها، و ترك النفس و ما تهوى أذاها، و كفّ النفس عمّا تهوى دواها (٢).

عبد الرحمن السلمى الفارسى هو الذى أخذ عنه القراء و رجعوا إليه كأبى عمرو ابن العلا و عاصم و غيرهما و هو كان تلميذ أمير المؤمنين عليه السّلام و عنه أخذ، قاله ابن أبى الحديد (٣)؛ و تقدّم في «سخا» ما أعطاه الحسين بن عليّ عليهما السّلام لتعليمه ولده الحمد.

عبد الرحمن بن سيّابه عبد الرحمن بن سيّابه البجلي الكوفى البزاز مولى أسند عنه الكتاب العتيق الغروى، و هو الذى دفع إليه أبو عبد الله عليه السّلام ألف دينار و أمره أن يقسمها في عيالات

١-١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٤٨.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٩/٤٦، ج: ٧٠/٨٩.

٣-٣) ق: ١٠٦/٩، ج: ٤١/١٤٩.

من أصيب مع عمه زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

٧٣٢١

الكافي: عنه قال: لما هلك أبي سيابه جاء رجل من إخوانه إلى فضرب الباب علي فخرجت إليه فعزاني و قال لي: هل ترك أبوك شيئاً؟ فقلت له: لا، فدفع إلى كيسا فيه ألف درهم و قال لي: أحسن حفظها و كل فضلها، فدخلت إلى أمي و أنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشي أتيت صديقا كان لأبي فاشترى لي بضائع سابريا و جلست في حانوت فرزق الله (عز و جل) فيها خيرا و حضر الحج فوقع في قلبي فجئت إلى أمي فقلت لها أنه قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكة فقلت لي: فردّ دراهم فلان عليه، فهيتأتها و جئت بها إليه فدفعها إليه فكأني و هبتها له، فقال: لعلك استقللتها فأزيدك؟ قلت: لا و لكن وقع في قلبي الحج و أحببت أن يكون شيئك عندك، ثم خرجت ففضيت نسكي ثم رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبي عبد الله عليه السلام و كان يأذن إذنا عاما فجلست في مواخير الناس و كنت حدثا فأخذ الناس يسألونه و يجيهم فلما خفّ الناس عنه أشار إلى فدنوت إليه فقال لي: ألك حاجة؟ فقلت له: جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابه، فقال: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك، قال: فتوجّع و ترخّم، قال: ثم قال لي: أترك شيئا؟ قلت: لا، قال:

فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت فحدثته بقصه الرجل، قال: فما تركني أفرغ منها حتى قال لي: فما فعلت بالألف؟ قال: قلت: رددتها على صاحبها، قال: فقال لي:

قد أحسنت، و قال لي: ألا أوصيك؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا، و جمع بين أصابعه، قال:

فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاثمائة ألف درهم (١).

٧٣٢٢

الكافي: عن عبد الرحمن بن سيابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يقولون إن النجوم لا يحل النظر فيها و هو يعجبني فإن كانت تضرّ بديني فلا

حاجه لى فى شىء يضر بدينى و إن كانت لا تضر بدينى فوالله انى لأشتهيها و أشتهى النظر إليها، فقال: ليس كما يقولون لا تضر بدينك (١).

ذكر عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى و ما ورد فى (تفسير القمى) فى ذيل قوله تعالى: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا» (٢).

٧٣٢٣

مجالس المفيد: عن شقيق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمه قد خفت أن يهلكنى كثرة مالى، أنا أكثر قریش مالا، قالت: يا بنى فأنفق فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه، قال: فخرج عبد الرحمن فلقى عمر بن الخطاب فأخبره بالذى قالت أم سلمة، ف جاء يشتد حتى دخل عليها فقال: بالله يا أمه أنا منهم؟ فقالت: لا أعلم و لن أبرىء بعدك أحدا (٣).

فيما جرى بينه و بين ابى بن كعب فى نصرته لأبى بكر (٤).

٧٣٢٤

الإرشاد: روى: أنه لما صفق عبد الرحمن على يد عثمان فى يوم الدار قال له أمير المؤمنين عليه السلام: حرّكك الصهر و بعثك على ما فعلت و الله ما أملت منه إلا ما أمل صاحبك من صاحبه، دق الله بينكما عطر منشم.

بيان:

قال الجوهري: قال الأصمعي: منشم بكسر الشين اسم امرأه كانت بمكة عطّاره، و كانت خزاعه و جرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها و كانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم و كان يقال: أشأم من عطر منشم، فصار مثلاً، قال زهير: تغالوا و دقوا بينهم عطر منشم، و يقال هو حبّ بلسان (٥).

ص: ٢٥

(١ - ١) ق: ١٤/١١/١٤٩، ج: ٢٤١/٥٨.

(٢ - ٢) سورة النور/الآيه ٤٧.

(٣ - ٣) ق: ٤/١/٦٢، ج: ٢٢٧/٩.

(٤ - ٤) ق: ٨/١/٧، ج: ٢٢/٢٨.

(٥ - ٥) ق: ٨/٨/٧٩، ج: -.

و روى ابن أبى الحديد عن أبى هلال العسكرى فى كتاب الأوائل: أستجيبت دعوه على عليه السّلام فى عثمان و عبد الرحمن فما قاما إلا متهاجرين متعادين (١).

ذكر الواقدى قال: ما كان من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله و سلم أشدّ على عثمان من عبد الرحمن بن عوف حتّى مات، و من سعد بن أبى وقاصّ حتّى مات عثمان،

و روى: أنّه ضجّ الناس يوما حين صلّوا الفجر فى خلافة عثمان فنادوا بعبد الرحمن ابن عوف فحوّل وجهه اليهم و استتدبر القبلة ثمّ خلع قميصه من جيبه فقال: يا معشر أصحاب محمد، يا معشر المسلمين أشهد الله و أشهدكم أنّى قد خلعت عثمان من الخلافة كما خلعت سربالى هذا، فأجابه مجيب من الصفّ الأول: «آلآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٢) فنظروا من الرجل فإذا هو على بن أبى طالب عليه السّلام .

و عنه قال: أوصى عبد الرحمن أن يدفن سرّاً لئلا يصلّى عليه عثمان (٣).

عبد الرحمن بن غنم -بضمّ الغين المعجمه و سكون النون بعدها ميم- الأشعرى، حكى أنّه عدّه الشيخ رحمه الله فى بعض نسخ رجاله من أصحاب على عليه السّلام، و عن (أسد الغابه) أنّه قال فى حقّه أنّه كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لم يره و لم يفد اليه و لزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الى اليمن الى أن مات (٤) فى خلافه عمر، يعرف بصاحب معاذ، الى أن قال: و كان أفقه أهل الشام و هو الذى فقه عامّه التابعين بالشام و كانت له جلاله و قدره، هو الذى عاتب أبا الدرداء و أبا هريره بحمص إذا انصرفا من عند على عليه السّلام رسولين لمعاويه، و كان فيما قال لهما: عجبا

١- (١) ق: ٣٥٩/٢٧/٨، ج: -.

٢- (٢) سوره يونس/ الآيه ٩١.

٣- (٣) ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: -.

٤- (٤) أى معاذ.

منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علينا أن يجعلها شورى و قد علمتما أنّه بايعه المهاجرون و الأنصار و أهل الحجاز و العراق و أنّ من رضيه خير ممّن كرهه و من بايعه خير ممّن لم يبايعه و أىّ مدخل لمعاويه فى الشورى؟ و يذمّهما على مسيرهما

إرشاد القلوب: عن عبد الرحمن بن غنم الأزدى ختن معاذ بن جبل: و كانت ابنته تحت معاذ بن جبل و كان أفقه أهل الشام و أشدهم اجتهادا قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات و الناس متشاغلون بالطاعون، قال: و سمعته حين احتضر و ليس في البيت غيري و ذلك في خلافة ابن الخطّاب فسمعتة يقول: ويل لي و ويل لي، فقلت في نفسي: أصحاب الطاعون يهدون و يقولون الأعاجيب، فقلت له: أ تهذي رحمك الله؟ قال: لا، قلت: فلم تدعو بالويل و الثبور؟ قال:

لمواتي عدوّ الله على وليّ الله... الخ (١).

عبد الرحمن بن كilde من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قتل بصفين و كان في المجروحين أنفذ فيه السلاح و خرّقه فأبلغ السلام الى أمير المؤمنين عليه السّلام و أن يحمل جرحاه الى عسكره حتّى يجعلهم من وراء القتلى (٢).

الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن العتايقي يأتي في «عتق».

عبد الرحمن بن ملجم (أخزاه الله) يأتي في «لجم».

المولى عبد الرزاق اللاهيجي قال في الرياض أنّه من تلامذه المولى صدرا و كان شريك الدرس مع المولى محسن الكاشي و المولى محمّد يوسف و الشيخ حسين التنكابني الى غير ذلك، و له تلامذه فضلاء منهم ولده الاميرزا حسن و منهم الحكيم

ص: ٢٧

١- ١) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٤٩٨/٤٥/٨، ج: ٥٠٨/٣٢.

محمد سعيد القميّ، و كان هذا المولى (١) مدرّسا بمدرسه معصومه قم (صلوات الله عليها و على أخيها و على أبيها) الى أن مات بها، انتهى. و ليعلم أنّ المولى المذكور يلقّب بالفيّاض و كان ختن المولى صدرا كشريكه المولى محسن الفيض و له مؤلّفات مثل الشوارق و گوهر مراد و سرمايه ايمان و توفيّ بقم سنة (١٠٥١)؛ و ابنه العالم الاميرزا حسن صاحب شمع اليقين في الإمامه، و جمال الصالحين في الأدعيه، توفي بقم و قبره في قرب الشيخان الكبير معروف، ثمّ اعلم أنّ صاحب الترجمة غير المولى عبد الرزاق الرانكوئي الشيرازي صاحب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسيّ المعاصر لصاحب الترجمة و غير المولى عبد الرزاق الكاشاني صاحب تأويل الآيات و شرح منازل السائرين و غيره المتوفّي سنة (٧٣٥).

عبد الرزاق بن همّام اليماني الصنعائي قال شيخنا في المستدرک: روى عنهما عليهما السّلام. (ق) كذا في نسخ... في (رجال النجاشي) في ترجمه أبي بكر محمّد بن همّام: شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزله عظيمه كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد قال:

أسلم أبى أول من أسلم من أهله و خرج من دين المجوسيه فكان يدعو أخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له: يا أخى اعلم أنك لا تألوني نصحا و لكنّ الناس مختلفون فكلّ يدعى أنّ الحقّ فيه و لست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين، فمضت لذلك مدّه و حجّ سهيل فلما صدر من الحجّ قال لأخيه: إنّ الذى كنت تدعو إليه هو الحقّ، قال: و كيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّى عبد الرزاق بن همام الصنعائى و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوّه: نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب و أرى أهله مختلفين في مذاهبهم و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل، و أريد أن أجعلك حجّه فيما بينى و بين الله

ص: ٢٨

(١-١) أى عبد الرزاق.

(عزّ و جلّ) فإن رأيت أن تبين لى ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه و أقلمدك، فأظهر لى محبّه آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و تعظيمهم و البراءه من عدوّهم و القول بإمامتهم... الخ.

و فى تقريب ابن حجر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعائى ثقة حافظ مصنّف شهير، عمى فى آخر عمره فتغيّر و كان يتشيع من التاسعه، مات سنه إحدى عشره بعد مائتين و له خمس و ثمانون سنه.

و فى كامل ابن الأثير فى حوادث تلك السنه: فيها توفى عبد الرزاق بن همام الصنعائى دین من مشايخ أحمد بن حنبل و كان يتشيع.

و ذكر الذهبي فى ترجمته ما يقرب منهما و على ما ذكروا لا يمكن روايته عن الباقر عليه السّلام بل كان فى سنه وفاه الصادق عليه السّلام فى حدود العشرين، نعم أدرك من عصر الجواد عليه السّلام ثمان سنين.

عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى، تقدّم ذكره فى «صلى».

الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ العاملى المشغرى عمّ والد الشيخ الحرّ و جدّه لأمه، قال فى (الأمل): كان عالما عظيم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقيها محدّثا ثقة لم يكن له نظير فى زمانه فى الزهد و العباده، قرأ على أبيه و أخيه الشيخ على و الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى العاملى و على السيّد محمّد بن أبى الحسن العاملى و غيرهم، له رساله سمّاها إرشاد المنصف البصير الى طريق الجمع بين أخبار التقصير، و رساله فى المفطرات و رساله فى الجمع و غير ذلك من الرسائل و الفوائد المفرده، كان ماهرا فى الفقه و العرييه، قرأت عليه و كان عمرى نحو عشر سنين و كان حسن التقرير جدا حافظا للمسائل و النكت، كفّ بصره و هو فى سنّ ثمانين فحفظ القرآن فى ذلك الوقت ثمّ عمّر حتّى جاوز التسعين و لمّا توفى رثيته بقصيده طويله منها:

ص: ٢٩

مضى طود حلم بحر علم لفقده

تكاد الجبال الراسيات تززع

فغاضت بحار العلم يوم وفاته

وفاضت عليه للمكارم أدمع

الأبيات.

الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائي رحمه الله

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى الجبعى الحارثى أخو شيخنا البهائي، كان فاضلا جليلا و قد صنّف أخوه لأجله الصمديه فى النحو و ذكر ذلك فى أولها، انتهى.

و فى الرياض: رأيت بعض فوائده الجليله منها ما علّقه على هوامش رساله الفرائض للخواجه نصير الطوسى قد رأيتها ببلده سجستان و كان بعضها بخطه الشريف و بعضها بخطّ ولده الشيخ حسين بن عبد الصمد و خطّهما قريب من خطّ شيخنا البهائي، و كان ولده الشيخ حسين بن عبد الصمد أيضا من أهل العلم و كان قاضيا بهراه و ساكنا بها و له أولاد و أحفاد كثيرون متّصله الى هذا العصر موجودون فى تلك البلده و غيرها و لهم التصدى للشرعيات الآن بهراه.

عبد العزيز بن المهتدى الأشعري القمى.

رجال النجاشى: ثقه روى عن الرضا عليه السّلام، له كتاب؛ قلت: تقدّم فى «انس» فى يونس ابن عبد الرحمن ما يدلّ على مدحه و أنّه كان وكيلا الرضا (صلوات الله عليه) و خاصّته.

عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البرّاج، تقدّم فى «برج».

عبد العزيز بن يحيى الجلودى: تقدّم فى «جلد».

عبد العظيم الحسنى

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى:

هو الذى عرض دينه على أبى الحسن

ص: ٣٠٠

الهادى عليه السّلام (١).

روايته عنه عليه السّلام بعض خطابات الله مع موسى عليه السّلام في فضل بعض الأعمال (٢).

٧٣٢٩

الاختصاص: عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سيلا. و مرهم بالصدق في الحديث و أداء الأمانة و مرهم بالسكوت و ترك الجدل فيما لا يعنيههم و إقبال بعضهم على بعض و المزاوره فإن ذلك قربه اليّ و لا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك و أسخط وليا من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشدّ العذاب و كان في الآخرة من الخاسرين... الخ (٣).

٧٣٣٠

أمالي الصدوق: عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السّلام: يابن رسول الله حدّثني بحديث عن آبائك، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استوتوا هلكوا، قال: قلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لو تكاشفتهم (٤) ما تدافتم، قال:

فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السّلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقه الوجه و حسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله... فلا يزال يستريده

ص: ٣١

١ - ١) ق: ٨٤/١٠/٢، ج: ٢٦٨/٣. ق: ١٦٩/٤٧/٩، ج: ٤١٢/٣٦. ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٢، ج: ١/٦٩.

٢ - ٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٦، ج: ٣٨٣/٦٩.

٣ - ٣) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٣، ج: ٢٣٠/٧٤.

٤ - ٤) أي لو انكشف عيب بعضكم لبعض.

و يحدّثه الإمام عليه السّلام الى أن حدّثه بسّته عشر حديثا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، فقال له عبد العظيم عند ذلك: حسبى (١).

ما كتبه صاحب بن عباد في أحوال عبد العظيم رحمه الله

أقول: كتب صاحب بن عباد رساله مختصره في أحوال عبد العظيم أوردها شيخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک في خاتمه المستدرک قال رحمه الله: و أمّا عبد العظيم فهو من أجلاء السادات و ساده الأجلّاء، تقتصر في ذكر حاله على نقل رساله

من صاحب بن عباد وصلت الينا بخط بعض بنى بابويه، تاريخ الخط سنة ست عشر و خمسمائه، صورتها: قال صاحب (رحمه الله عليه): سألت عن نسب عبد العظيم الحسنى المدفون بالشجرة صاحب المشهد (قدس الله روحه) و حاله و اعتقاده و قدر علمه و زهده و أنا ذاكر ذلك على اختصار و بالله التوفيق: هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ذو ورع و دين عابد معروف بالأمانه و صدق اللهجه عالم بأمور الدين قائل بالتوحيد و العدل كثير الحديث و الروايه، يروى عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى و عن ابنه أبي الحسن صاحب العسكر عليهما السلام و لهما إليه الرسائل، و يروى عن جماعه من أصحاب موسى بن جعفر و علي بن موسى عليهما السلام، له كتاب يسميه (كتاب يوم و ليله) و كتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسنى و قد روى عنه من رجالات الشيعة خلق كأحمد بن أبي عبد الله البرقى و أبو تراب الرويانى.

أقول: قد تقدم عن (الاختصاص) روايه عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

٧٣٣١

و فى (أمالى الطوسى) بإسناده عن البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن أبيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدله عن شريح القاضى قال: قال

ص: ٣٢:

(١ - ١) ق: ١٧/١٥/١٠١، ج: ٣٨٣/٧٧.

أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوما و هو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال.. الخطبه، فظهر من هذا السند أنّ عبد العظيم يروى عن أبيه عبد الله أيضا، و له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، و لأبى جعفر بن بابويه كتاب أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسنى؛ رجعنا الى كلام صاحب بن عباد رحمه الله فى الرساله، قال: و خاف (١) ثم ورد الرى و سكن بساربانان فى دار رجل من الشيعة فى سكه الموالى، و كان يعبد الله (عزّ و جلّ) فى ذلك السرب يصوم النهار و يقوم الليل و يخرج مستترا فيزور القبر الذى يقابل الآن قبره و بينهما الطريق و يقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام، و كان يقع خبره الى الواحد بعد الواحد من الشيعة حتى عرفه أكثرهم

٧٣٣٢

فرأى رجل من الشيعة فى المنام كأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أنّ رجلا من ولدى يحمل غدا من سكه الموالى فيدفن عند شجره التفاح فى باغ عبد الجبار ابن عبد الوهاب، فذهب الرجل ليشتري الشجره و كان صاحب الباغ رأى أيضا رؤيا فى ذلك فجعل موضع الشجره مع جميع الباغ وقفها على أهل الشرف و التشيع (٢) يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم (رحمه الله عليه) و مات فحمل فى ذلك اليوم الى حيث المشهد.

أقول: و ذكر مثله باختلاف النجاشى و زاد بعد قوله: (و مات رحمه الله)، قوله: فلما جرد ليغسل وجد فى جيبه رقعه فيها ذكر نسبه

فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، انتهى.

فضل زيارته رحمه الله

ثم قال صاحب:

٧٣٣٣

فضل زيارته: دخل بعض أهل الرى على أبي الحسن صاحب

ص: ٣٣

١-١) أي عبد العظيم.

٢-٢) معرب بيك.

العسكر عليه السلام فقال: أين كنت؟ فقال: زرت الحسين (صلوات الله عليه) فقال: ما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام.

وصف علمه:

٧٣٣٤

روى أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول:

: دخلت على علي بن محمد عليهما السلام بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال و الحرام فأجابني فيها فلما ودعته قال لي: يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى و أقرأه منى السلام، ثم ذكر صاحب ما روى عنه فى التوحيد و العدل، انتهى.

ما ذكره السيد الداماد فى شأنه

و قال المحقق الداماد فى الرواشح، الراشحة الخامسة: من الذابح الشايح أنّ طريق الروايه من جهه أبى القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنى المدفون بمسجد الشجره بالرّى (رضى الله تعالى عنه و أرضاه) من الحسن لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه، و عندى أنّ الناقد البصير و المتبصّر الخبير يستهجنان ذلك و يستقبحانه جدّاً، و لو لم يكن له إلاّ حديث عرض الدين و ما فيه من حقيقه المعرفه و

٧٣٣٥

قول سيدنا الهادى أبى الحسن الثالث عليهم السلام له: يا أبا القاسم أنت وئينا حقاً، مع ما له من النسب الظاهر و الشرف

الباهر، لكفاه، إذ ليس سلاله النبوه و الطهاره كأحد من الناس إذا ما آمن و اتقى، و كان عند آبائه الطاهرين مرضيًا مشكورًا فكيف و هو صاحب الحكايه المعروفه التي قد أوردتها النجاشي في ترجمته و هي ناطقه بجلاله قدره و علو درجته، و في فضل زيارته روايات متظافره

٧٣٣٦

و قد ورد: من زار قبره و جبت له الجنه، الى أن قال: فاذن الأصح الأرجح و الأصوب و الأقوم أن يعدّ الطريق من جهته صحيحًا و في الدرجه العليا من الصّحه و الله سبحانه أعلم، انتهى.

و عن بعض الكتب أنّ لعبد العظيم ولدا اسمه محمّد كان جليل القدر معروفًا

ص: ٣٤

بالزهد و كثره العباده، و في كتاب (المجدي) أنّ خديجه بنت القاسم الزاهد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام كانت زوجته عبد العظيم الحسنی (رضى الله تعالى عنهما).

عبد عليّ بن جمعه

عبد عليّ بن جمعه العروسی الحویزی ساکن شیراز: قال شيخنا الحرّ العامليّ:

و كان عالما فاضلا فقيها محدّثا ثقه ورعا شاعرا أديبا جامعا للعلوم و الفنون معاصرا، له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن أربع مجلّدات أحسن فيه و أجاد، نقل فيه أحاديث النبيّ و الأئمه عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث و لم ينقل فيه عن غيرهم و قد رأيتّه بخطّه و استكتبته منه، و له شرح لاميه العجم و غير ذلك.

عبد عليّ بن رحمه الحویزی.

كامل الزياره: فاضل عارف بالعرييه و العروض و غيرها، شاعر أديب منشى بليغ و له ديوان شعر حسن.

السيد جلال الدين عبد عليّ بن محمّد بن أبي هاشم الحسيني:

فاضل عالم فقيه محقق عصره قريب من الشيخ عليّ بن هلال، كان من تلامذه السيد حسن بن حمزه ابن محسن الحسيني الموسوي النجفيّ و قد رأيت في بلده تبريز على ظهر تحرير العلامه إجازة من هذا السيد بخطّه له و قد أطرى في مدحه و قد كان الخطّ و النسخه عتيقان جدّا و قد اندرس بعض مواضعها فأصلحناه بالتخمين و هذه صورتها:

الحمد لله واجب الوجود في حقيقته و مفيض الجود على كافه خليقته و رافع العلماء في الشرف الى أعلى ذروته و الباعث على

تحصيل العلم و طلبته و الميثب على نقله و روايته و الصلاه على أكمل بريته محمّد و آله الطاهرين من عترته، أمّا بعد فإنّ المولى السيّد الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق الورع جامع

ص: ٣٥

الفروع و الأصول مدرّس المعقول و المنقول خلاصه أولاد الرسول شرف ذريّه البتول السيّد المرتضى جلال الدنيا و الدين عبد على بن المرحوم السعيد محمّد بن أبو هاشم زكى الدين يحيى بن محمّد بن على بن أبو هاشم و به يعرف البيت، ثمّ ساق نسبه الى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السّلام إلى آخر الإجازة و تاريخها (١٤) رمضان سنة (٨٣٦) ست و ثلاثين و ثمانمائه هجرية، قال فى (الرياض): أقول: قد وقع فى عده مواضع من هذه الاجازة لفظه «أبو فلان» فى محلّ الجرّ أيضا و هو مبنى على أنّ هذه الكنيه صارت علما بهذه اللفظه فلا يدخل عليه التغيير فى حالات الرفع و النصب و الجرّ و قد صرح بصحة ذلك جماعه من أهل العربيه و من ذلك ما قالوه فى لفظ «أبو طالب»، و لقد رأيت فى الخزانه الرضويه فى جملة الكتب الموقوفه بمشهد الرضا عليه السّلام قرآنا بخطوط الأئمة عليهم السّلام بالخط الكوفى و كان من جملتها قرآنا بخط مولانا على عليه السّلام و قد كتب عليه السّلام فى آخر أحدهما: كتبه على بن أبو طالب، و فى آخر الآخر: كتبه على بن أبى طالب، و هذا يدلّ على صحه كلا القسمين و هو من أتمّ الدلائل.

الشيخ عبد العلى بن محمود الخادم الجابلقى؛

فى (الأمل): قال الشيخ محمّد ابن على بن خاتون العاملى: كان عالما فقيها فاضلا، له شرح الألفيه للشهيد ألفه بأمر سلطان حيدرآباد، رأيت فى خزينه الكتب الموقوفه بمشهد الرضا عليه السّلام، يروى عنه مير محمّد باقر الداماد.

المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى بن شاه محمود الكاشانى؛

قال فى (الرياض):

فاضل عالم فقيه هو أخو المولى محسن الكاشى المشهور المعاصر و قد قرأ هو على خاله المولى نور الدين الكاشانى و على السيّد ماجد البحرانى الكبير و قد استفاد من أخيه المولى محسن المذكور أيضا و من أولاده محمّد بن عبد الغفور الملقّب بمؤمن الفاضل العالم الذى هو المدرّس الآن ببلده أشرف من بلاد مازندران و قد

ص: ٣٦

قرأ على عمّه المولى محسن المذكور.

الشيخ عبد القاهر بن الحاجّ عبد بن رجب بن المخلص العبادى أصلا الحويزى موطنا،

فى (الأمل): فاضل عالم متكلم فقيه ماهر جامع جليل القدر شاعر منشى عابد له تصانيف، ثم ذكر تصانيفه و بعض أشعاره و قال: لقيته فى المشهد الرضوى على مشرفه السلام.

عبد الكرىم بن أبى العوجاء

يأتى فى «عوج».

السيد الأجل عبد الكرىم بن طاووس رحمه الله

السيد الأجل غياث الدين عبد الكرىم بن جلال الدين أحمد بن طاووس، قال شيخنا فى المستدرک: نادره الزمان و أعجوبه الدهر الخوان صاحب المقامات و الكرامات، كما أشار إليه الشهد الثانى فى إجازته الكبيره، قال تلميذه الأرشد تقى الدين الحسن بن داود فى رجاله: سيدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابه النحوى العروضى الزاهد العابد أبو المظفر قدس الله روحه، انتهت رياسه السادات و ذوى النواميس إليه و كان أوحد زمانه، حائرى المولد حلى المنشأ بغدادى التحصيل كاظمى الخاتمه، ولد فى شعبان سنه (٦٤٨) و توفى فى شوال سنه (٦٩٣) و كان عمره خمسا و أربعين سنه و أياما، كنت قرينه طفلين الى أن توفى، ما رأيت قبله و لا بعده بخلقه و حفظه و جميل قاعدته و حلو معاشرته ثانيا و لذكائه و قوه حافظته مماثلا، ما دخل ذهنه شىء قط فكاد ينساه، حفظ القرآن فى مده يسيره و له احدى عشر سنه، اشتغل بالكتابه و استغنى عن المعلم فى أربعين يوما و عمره إذ ذاك أربع سنين، و لا تحصى مناقبه و فضائله، و له كتب منها الشمل المنظوم فى مصنف العلوم ما لأصحابنا مثله، و منها كتاب فرحه الغرى بصرحه الغرى و غير ذلك، و فى الرياض: و قد لخص بعض العلماء كتابه هذا يعنى الفرحة و سماه

ص: ٣٧

(الدلائل البرهانيه فى تصحيح الحضرة الغرويه) رأيته بطهران و لم أعرف مؤلفه.

قلت: و ترجمه العلامة المجلسى رحمه الله بالفارسيه و هو كتاب حسن كثير الفوائد و يظهر من قول ابن داود (كاظمى الخاتمه) أنه رحمه الله توفى فى بلد الكاظم عليه السلام، و فى الحله مزار شريف ينسب إليه يزار و يتبرك به، و نقله منها إليها بعيد فى الغايه و مثل هذا الإشكال يأتى فى ترجمه عمه الأجل رضى الدين على بن طاووس رحمه الله، و هذا السيد الجليل يروى عن جماعه من أساطين المله منهم والده و عمه رضى الدين على و المحقق و ابن عمه يحيى بن سعيد و الخواجه نصير الدين و الشيخ مفيد الدين ابن جهم و السيد عبد الحميد بن فخار و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

الشيخ عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العالمى،

إشاره

فى (الأمل): كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند شيخنا البهائى و عند الشيخ حسن ابن الشهد الثانى و السيد محمّد بن

علی بن أبی الحسین العاملی و غیرهم و أجازوه، له مصنفات منها کتاب الرجال لطیف و کتاب جامع الأخبار فی إیضاح الإستبصار و غیر ذلك.

[الذین یسمون بعبد الله]

عبد الله بن أبی

هو المنافق الذی قال: «لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ» و نزلت سورة المنافقين فی ذلك و ردّ علیه عبد الله ابنه ذلك إستدلالاً له (١).

نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ»

ص: ٣٨

(١-١) ق: ٥٤٦/٤٨/٦، ج: ٢٠٠/٢٨٢.

«الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ»

(١)

فی عبد الله بن أبی و بنی النضير (٢).

عداوته لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كیده فی قتله و ردّ كیده علیه (٣).

صلاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على عبد الله بن أبی بعد موته و إلباسه قميصه (٤).

اعتراض بعض الصحابه على النبی صلّى الله عليه و آله و سلّم حين استغفر لعبد الله بن أبی و حين حضر جنازته (٥).

٧٣٣٧

و روى: أنه لما تقدّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليصلّي عليه أخذ الرجل بثوبه صلّى الله عليه و آله و سلّم من ورائه و قال: لقد نهاك الله أن تصلّي عليه و لا يحلّ لك أن تصلّي عليه، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّما صلّيت عليه كرامه لابنه و أنّي لأرجو أن يسلم به سبعون رجلاً من بنى أبيه و ما يدريك ما قلت إنّما دعوت الله عليه (٦).

عبد الله بن أبی أمية

أخو أم سلمه لأبيها و أمه عاتكة بنت عبد المطلب و قد تقدّم ذكره في «سفن».

احتجاج النبی صلّى الله عليه و آله و سلّم عليه (٧).

شفاعه أم سلمه له عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ليقبل إسلامه (أ).

أقول: كان هذا الرجل قبل إسلامه شديد العداوه للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وللمسلمين فلما أسلم حسن إسلامه وشهد مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فتح مكه وحنينا والطائف، فرمى يوم الطائف بسهم فقتل و مات شهيدا، وهو الذي قال له المخت: يا عبد الله إن فتح

ص: ٣٩

١-١) سورة المائدة/الآيه ٤١.

٢-٢) ق:٤٣/٥٢١، ج:٢٠/١٦٧.

٣-٣) ق:٦/٢٠٥، ج:١٧/٣٢٨.

٤-٤) ق:٦/٥٨١، ج:٢١/١٩٩. ق:٦/٦٧٤ و ٦٩٦، ج:٢٢/٩٧ و ١٠٧.

٥-٥) ق:٨/٢٠٧-٢٨٢، ج:٨-.

٦-٦) ق:٨/٢٣٥، ج:٦-.

٧-٧) ق:٤/٧٢، ج:٩/٢٦٩.

٨-٨) ق:٤/١٠١، ج:٩/٢٢٢. ق:٦/٥٩٧ و ٦٠٠، ج:٢١/١٠٢ و ١١٤.

اللّه عليكم الطائف غدا فأنى أدلك على ابنه غيلان فأنها تقبل بأربع و تدبر بثمان.

عبد الله بن أبي طلحه و دعاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في حمل أمه به

عبد الله بن أبي طلحه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال شيخنا في المستدرک: وهو الذى دعا له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يوم حملت به أمه، كذا فى الخلاصه فى القسم الأول،

٧٣٣٨

و قال القاضى نعمان المصرى فى شرح الأخبار فى عداد من كان مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين: و عبد الله بن أبي طلحه و هو الذى دعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لآبيه فى حمل أمه به فقال: اللهم بارك لهما فى ليلتهما، و الخبر فى ذلك: انّ أبا طلحه هذا كان قد خلف على أم أنس بن مالك بعد أبيه مالك و كانت أم أنس من أفضل نساء الأنصار لئما قدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجرا أهدى إليه المسلمون على مقاديرهم فأتت إليه أم أنس فقالت: يا رسول الله أهدى إليك الناس على مقاديرهم و لم أجد ما أهدى إليك غير ابني هذا فخذة إليك يخدمك بين يديك، فكان أنس يخدم النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و كان من أبي طلحه غلام قد ولدته منه و كان أبو طلحه من خيار الأنصار و كان يصوم النهار و يقوم الليل و يعمل سائر نهاره فى ضيعه له، فمرض الغلام و كان أبو طلحه إذا جاء من الليل نظر إليه و افتقده فمات الغلام يوما من ذلك و لم يعلم أبو طلحه بموته و عمدت أمه فسجته فى ناحيه من البيت و جاء أبو طلحه فذهب لينظر إليه فقالت له أمه: دعه فأنه قد هدأ و استراح، و كتمته أمره فسّر أبو طلحه بذلك و آوى الى فراشه و أوت و أصاب منها فلما أصبح قالت: يا أبا طلحه أ رأيت

قوما أعارهم بعض جيرانهم عاريه فاستمتعوا بها مدّه ثم استرجع العاريه أهلها فجعل الذين كانت عندهم يبيكون عليها لاسترجاع أهلها إياها من عنده ما حالهم؟ قال: مجانين، قالت: فلا نكون نحن من المجانين، إنّ ابنك هلك فتعزّ عنه بعزاء الله و سلّم إليه و خذ في جهازه، فأتى أبو طلحه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فأخبره

ص: ٤٠

الخبر فتعجب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من أمرها و دعا لها و قال: اللّهم بارك لهما في ليلتهما، فحملت تلك الليله من أبى طلحه بعبد الله هذا فلمّا وضعته لفته في خرقة و أرسلت به مع ابنها أنس الى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فحنّكه و دعا له و كان من أفضل أبناء الأنصار.

عبد الله بن أبى يعفور

عبد الله بن أبى يعفور هو الذى عرض دينه على الصادق عليه السّلام (١).

٧٣٣٩

الكافى: عن أبى كهمش قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: عبد الله بن أبى يعفور يقرؤك السّلام، قال: عليك و عليه السّلام، اذا أتيت عبد الله فقرأه السّلام و قل له أنّ جعفر ابن محمّد عليهما السّلام يقول لك انظر ما بلغ به علىّ عند رسول الله (صلوات الله عليهما و آلهما) فالزمه فإنّ علينا إنّما بلغ ما بلغ عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بصدق الحديث و أداء الأمانه (٢).

أقول: عبد الله بن أبى يعفور أبو محمّد كوفى ثقة ثقة جليل فى أصحابنا كريم علىّ أبى عبد الله عليه السّلام و مات فى أيّامه و كان قاريا يقرى فى مسجد الكوفه له كتاب، كذا عن (رجال النجاشىّ)، و كان من حوارى الصادقين عليهما السّلام و من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يعدّ مع زراره و أمثاله،

٧٣٤٠

و قال الصادق عليه السّلام:

ما وجدت أحدا يقبل وصيتى و يطيع أمرى الاّ عبد الله بن أبى يعفور.

٧٣٤١

رجال الكشّى: عن شيخ من أصحابنا قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام فذكر عبد الله بن أبى يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، قال: فتركه و أقبل علينا فقال: هذا الذى يزعم أنّ له ورعا و هو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثمّ تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشعر فى يده و قال: إنّها لشيبه سوء، إن كنت إنّما أتولّى بقولكم و أبرأ منهم بقولكم.

ص: ٤١

١-١) ق: ٣٥/٤/٩، ج: ١٨٧/٣٥.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٣/١٢٤، ج: ٤/٧١.

٧٣٤٢

و روى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: و الله لو فلقت رمانه بنصفين فقلت هذا حرام و هذا حلال شهدت أنّ الذى قلت حلال حلال و أنّ الذى قلت حرام حرام، قال: رحمك الله رحمك الله.

٧٣٤٣

و روى: أنّه لزمته شهاده فشهد بها عند أبى يوسف القاضى فقال أبو يوسف: ما عسيت أن أقول فيك يا بن أبى يعفور و أنت جارى ما علمتك إلا صدوقا طويل الليل و لكن تلك الخصله، قال:

و ما هي؟ قال: ميلك الى الترفّض، فبكى ابن أبى يعفور حتّى سالت دموعه ثمّ قال:

يا أبا يوسف نسبتى الى قوم أخاف أن لا أكون منهم، فأجاز شهادته.

قلت: تقدّم فى محمّد بن مسلم و فى «رفض» ما يشبه ذلك، و تقدّم فى «بلا» ان عبد الله بن أبى يعفور كان مستقاما،

٧٣٤٤

و روى: أنّه كتب الصادق عليه السّلام الى المفضّل حين مضى عبد الله بن أبى يعفور: يا مفضّل عهدت إليك عهدى كان الى عبد الله بن أبى يعفور فمضى رضى الله عنه موفيا لله جلّ و عزّ و لرسوله و لإمامه بالعهد المعهود لله و قبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله و رسوله و إمامه عنه، فبولادتي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما كان فى عصرنا أحد أطوع لله و لرسوله و لإمامه منه فما زال كذلك حتّى قبضه الله إليه برحمته و صيره إلى جنّته ساكنا فيها مع رسول الله و أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) أنزله الله بين المسكينين مسكن محمّدا و أمير المؤمنين عليهما السّلام و إن كانت المساكن واحده و الدرجات واحده، فزاده الله رضا من عنده و مغفوره من فضله برضاى عنه.

عبد الله بن أرقم

كان خازن بيت المال فى أيام عثمان، روى أنّه لما قدم على عثمان عبد الله بن خالد بن أسيد من مكّه و معه ناس أمر لعبد الله بثلاثمائة ألف و لكلّ واحد واحد من القوم بمائه ألف و صكّ بذلك على عبد الله بن أرقم و كان خازن بيت المال فاستكره

ص: ٤٢

و امتنع أن يدفع المال الى القوم فقال له عثمان: إنّما أنت خازن لنا فما حملك على ما فعلت؟ فقال ابن الأرقم: كنت أرانى خازنا للمسلمين و إنّما خازنك غلامك و الله لا- ألى لك بيت المال أبدا، و جاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر و يقال بل ألقاها الى

و روى الواقدي أنّ عثمان بعث إليه عقيب هذا الفعل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل و قال: ما لى إليه حاجه و ما عملت لأن يشينى عثمان (١).

الميرزا عبد الله الأفندى صاحب (رياض العلماء و حياض الفضلاء)،

قال فى الرياض فى ترجمه نفسه ما ملخصه: العبد الخاطى الجانى عبد الله بن عيسى بيك بن محمّد صالح بيك بن الحاج شاه مولى (٢) بيك بن الحاج مير محمّد بيك بن خضر شاه الجيرانى الأصل ثم الأصفهانى مؤلف شمل هذا الكتاب نجاه الله من شدايد يوم الحساب بمحمّد و آله الساده القاده الأنجاب، و هو و إن لم يكن ممّن يليق أن يذكر اسمه فى ديوان العلماء أو يسطر رسمه فى مكان الفضلاء و لكن لا بدّ لكلّ مخدوم من خادم فهو داخل لذلك فى زمره خادم العلماء، كان الوالد من أفاضل عصره و قد شرعت فى قراءه الشاطبيّه عليه و أنا فى غايه الصغر و كان لى ستّ سنين و قد مات الوالد و أنا ابن سبع سنين و كان قد توفيت أمى و أنا ابن سبعة أشهر، ثم ربّانى بعد موت والدى الأخ الأكبر المولى الفاضل الجليل أميرزا محمّد جعفر و برهه من الزمان كنت فى حضانه خالى و لكن كان خاليا من العلم، و قد قرأت على الأخ المذكور و على جماعه كثيره من أهل العلم فى العصر فى أقسام العلوم الى أن وفقت بالقراءه على جملة المشايخ الأساتيد الأجله فقرأت شطرا صالحا من الكتب الأربعة الحديثيه

ص: ٤٣

١- ١) ق: ٢٦/٨، ٣٣٠، ج: -.

٢- ٢) ولى (خ ل).

و قواعد العلّامه رحمه الله على الأستاذ الاستناد (١) زيد بركاته و شطرا من تهذيب الحديث و شرح الإشارات و قدرا من أوائل الهيّات الشفاء و غيرها على الأستاذ الفاضل (رضى الله تعالى عنه) و شطرا من الحاشيه الجلايئه القديمه على شرح التجريد و من شرح الإشارات على الأستاذ المحقق (قدّس الله روحه) و شطرا من التهذيب و شرح مختصر الأصول و شرح الإشارات و أصول الكافى و غير ذلك من الكتب المتداوله على الأستاذ العلّامه (رحمه الله عليه) و اتفق لى... فى أسفار كثيره بحيث مضى نصف عمري فى السفر و جلت فى أكثر البلاد من ديار العجم و الروم و البحر و البرّ و اذربايجان و خراسان و عراق و فارس و قسطنطينيه و ديار الشام و مصر حتّى أنّه اتفق و روى على أكثر البلاد مرّات عديده و رزقنى الله الى يومنا هذا و هو عام ستّه و مائه و ألف من الهجره و قد مضى من العمر نحو من أربعين سنه ثلاث حجّات و لزياره مشهد الرضا عليه السّلام ثلاث مرّات و لزياره العتبات العاليات ثلاث دفعات بل كنت شرعت فى السفر فى أوّان الصبا و أنا ابن خمس سنين حيث أنّ خالى الأكبر كان وزيراً بكاشان فذهبت مع جدّتى لأجل وفاه والدتى الى ذلك البلد و أقمت بها نحو من سنه أو أزيد، و قد سكنت برهه من الزمان فى حال عنفوانى بمولدى و محتدى أصفهان ثمّ أتى سكنت باذربايجان فى بلده تبريز سنين عديده و تزوّجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائى و كان ذلك هو السبب لمزيد بلائى و وقوعى فى المهالك و عنائى، انتهى المهمّ من كلامه. و قال شيخنا فى الفيض القدسى فى ذكر تلاميذ المجلسى: العالم المتبحر النقاد المضطلع الخبير البصير الذى لم ير مثله فى الإطلاع على أحوال العلماء و مؤلّفاتهم بديل و لا نظير الاميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمّد صالح الجيرانى التبريزى الأصل

١- ١) إعلم إن الميرزا عبد الله يعبر عن المجلسى بالاستاد الاستاد، و عن المحقق الأغا حسين الخوانسارى بالاستاد المحقق، و عن المولى محمد باقر السبزوارى بالاستاد الفاضل، و عن المدقق الشيروانى الميرزا محمد بن حسن بأستاذنا العلامة. (منه مدّ ظله العالى).

ثم الأصفهانى الشهير بالأفندى لأنه لمّا حجّ الى بيت الله حصل بينه و بين الشريف منافره فسار الى قسطنطينيه و تقرب الى السلطان الى أن عزل الشريف و نصب غيره و من يومئذ اشتهر بالأفندى (١) و هو مؤلف كتاب رياض العلماء و حياض الفضلاء من العامه و الخاصه فى عشر مجلّادات عثرنا على خمسها منها بخطه الشريف و لم يخرج بعد من المسوده و كان فى غايه التشويش أتعنا فى نقله الى البياض و يحتاج الى التنقيح، و منزلته فى هذا الفن منزله جواهر الكلام فى الفقه و غيره من المؤلفات التى منها الصحيفه الثالثه من مآخذها المعتره و ساير أدعيه الامام سيد العابدين عليه السّلام ممّا سقط عن نظر المحدّث الحرّ العالمى فى الصحيفه الثانيه التى جمع فيها أدعيته عليه السّلام غير ما فى الصحيفه الكامله على نسقها، كما أنّا عثرنا بعدهما على جملة منها لا- يوجد فيهما و جعلنا رابعه فصارت تلك الصحف الأربعه حاويه للدرر المكنونه التى خرجت من هذا البحر الإلهى العذب الفرات السائغ شرابه.

عبد الله بن بديل:

كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قتل فى صفتين يوم سابع صفر بعد أن حمل على الأعداء و أزال معاويه عن موقفه (٢). أقول: تقدّم ذكره فى «بدل».

[عبد الله بن بكر]

سؤال عبد الله بن بكر: لو نبش قبر الحسين عليه السّلام كانوا يجدون فى قبره شيئاً؟ (٣).

أقول: عبد الله بن بكر تقدّم فى «بكر».

عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولانى تقدّم فى «سلم».

عبد الله بن جحش

-بتقديم الجيم المفتوحه على الحاء الساكنه- ابن أميمه بنت عبد المطلب، صحابى جليل استشهد بأحد (٤).

١- ١) أقول: و يأتى فى عبيد الله بن عبد الله الحسكانى ما يتعلق به. (منه مدّ ظله).

٢- ٢) ق: ٤٨٩/٤٥/٨، ج: ٤٦٧/٣٢.

٣-٣) ق: ٢٧١/٨٤/٧، ج: ٣٧٦/٢٥. ق: ١٠٠/٣٤/١٦٦، ج: ٢٩٢/٤٤.

٤-٤) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٥/٢٠.

٧٣٤٥

و روى: انه أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد عسيبا من نخل فرجع في يده سيفاً (١).

أقول:

٧٣٤٦

و فى سيره ابن هشام: انه قد مثل به كما مثل بخاله حمزه الا انه لم يقرر عن كبده، و دفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع حمزه فى قبره، و حكى انه دعا الله تعالى قبل أن يقتل بأن يستشهد و يجردع أنفه و أذنه، قال سعد: لقد رأيتة آخر النهار و ان أنفه و أذنه معلقان فى خيط و كان يقال له المجدع فى الله.

عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (رضى الله تعالى عنه)

كان جليلاً- قليل الروايه يروى عنه سليم بن قيس، أمه أسماء بنت عميس و زوجته زينب بنت عمه أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله كثيره مشهوره.

٧٣٤٧

المناقب: روى: ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرّ به و هو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان فقال صلى الله عليه وآله وسلم له: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيع، قال: ما تصنع بثمنه؟ قال: اشتري رطباً فأكله، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم بارك له فى صفقه يمينه، فكان يقال ما اشترى شيئاً قطّ الا ربح فيه فصار أمره الى أن يمّثل به فقالوا: عبد الله بن جعفر الجواد و كان أهل المدينة يتدأينون بعضهم من بعض الى أن يأتى عطاء عبد الله بن جعفر (٢).

٧٣٤٨

ذكر ما صنع النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعبد الله بن جعفر بعد قتل أبيه جعفر: من مسح رأسه و دعائه له بالبركه فى صفقته،

٧٣٤٩

و عنه قال: أخذ بيدى يمسح بيده رأسى حتى رقى الى المنبر و أجلسنى أمامه على الدرجة السفلى و الحزن يعرف عليه فقال: انّ المرء كثير بأخيه و ابن عمه ألا انّ جعفرًا قد استشهد و جعل له جناحان يطير بهما فى الجنة، ثمّ

١-١) نقل عن الموفقيات، انه ذكر ذلك فيها بزياده أنه لم يزل يتناول حتى بيع من بعا التركي أحد قواد المتوكل بمائتي دينار. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٢/١٧.

نزل و دخل بيته و أدخلني معه و أمر بطعام يصنع لأجلى و أرسل الى أخى فتغدينا عنده غذاء طيبا مباركا و أقمنا ثلاثه أيام فى بيته ندور معه كلما صار فى بيت إحدى نساءه ثم رجعنا الى بيتنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنا أساوم شاه أخ لى فقال: اللهم بارك له فى صفقته، قال عبد الله: فما بعث شيئا و لا اشترت شيئا الا بورك لى فيه (١).

أقول: و قد تقدّم ما يناسبه فى «جعفر».

٧٣٥٠

كتر الكراجهكى: و روى فى الكامل: انّ عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثم جاءه فقال: أين كانت غيبتك؟ قال: خرجت الى عرض من أعراض المدينة مع صديق لى، فقال له: ان لم تجد من صحبه الرجال بدا فعليك بصحبه من إن صحبته زانك و إن خفقت له صانك و إن احتجت إليه عانك و إن رأى منك خلّه سدّها أو حسنه عدّها أو وعدك لم يحرمك، و إن كثرت عليه لم يرفضك و إن سألته أعطاك و إن أمسكت عنه ابتداك (٢).

٧٣٥١

فى أنه قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لى بمعونه أو نفقه فو الله ما لى نفقه الا أن أبيع دابّتى، فقال: لا و الله ما أجد لك شيئا الا أن تأمر عمك يسرق فيعطيك (٣).

٧٣٥٢

قال ابن أبى الحديد فى مقام إمساك الزبير: أراد علىّ عليه السّلام أن يحجر علىّ عبد الله ابن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير فى أمواله و تجاراته، فقال عليه السّلام:

أما أنه قد لاذ بملاذ، و لم يحجر عليه (٤).

أقول: ما حكى عن جود عبد الله بن جعفر فهو أكثر من أن يذكر و به يضرب المثل، قال صاحب (نسمه السحر): سمى عبد الله بن جعفر ولده معاويه لأنه جاءه البشير

١-١) ق:٥٨٥/٥٤/٦، ج:٥٧/٢١.

٢-٢) ق:كتاب العشرة ١٣/٥١/ج:١٨٨/٧٤.

٣-٣) ق:١٥٩/١٤/٨، ج:-.

٤-٤) ق:٤٤٨/٩٠/٩، ج:٩١/٤٠.

بولادته من إحدى جواريه و كان بالشام عند معاوية فبلغه ذلك فاستدعى عبد الله و قال:سمّه باسمي و لك مائه ألف درهم ففعل لحاجته و أعطاه معاوية المال فوهبه عبد الله للذي بشره به، انتهى.

٧٣٥٣

في أنه كتب معاوية الى مروان بن الحكم و هو عامله على المدينة: أن يخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد على حكم أبيها في الصداق و قضاء دينه ما بلغ و على صلح الحيين، فقال عبد الله: إن أمر نساتنا الى الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فزوجها الحسن من ابن عمها القاسم بن محمّد بن جعفر و جعل مهرها ضيعته التي كانت بالمدينة بعد كلمات جرت بينه و بين مروان (١).

و في (المناقب) مثله إلا أنه ذكر مكان الحسن الحسين و مكان زينب أمّ كلثوم (٢).

الاحتجاج: قول معاوية لعبد الله بن جعفر: ما أشدّ تعظيمك للحسن و الحسين و ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك و ردّ عبد الله عليه و ذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكره أئمة الضلال (٣).

ذكر ما جرى بين عبد الله بن جعفر رضى الله عنه و عمرو بن العاص في محضر معاوية بعد شتم عمرو أمير المؤمنين عليه السّلام و عتاب عبد الله على معاوية (٤).

ما يظهر منه جلاله

٧٣٥٤

عبد الله بن جعفر في خبر السائل الذي جاء عند الحسن و الحسين عليهما السّلام و عنده: و سألهم فأعطاه الحسن عليه السّلام خمسين ديناراً و الحسين عليه السّلام تسعة و أربعين و عبد الله ثمانية و أربعين (٥).

كتاب عبد الله الى الحسين عليه السّلام بأن ينصرف من سفر العراق و انفاذ ابنه محمّد

ص: ٤٨

١-١) ق:١٢٨/٢١/١٠، ج:١١٩/٤٤.

٢-٢) ق:١٤٧/٢٧/١٠، ج:٢٠٧/٤٤.

٣-٣) ق: ٥٨٢/٥٣/٨، ج: ٢٦٥/٣٣. ق: ١٠/١٠٢/٢٠، ج: ٩٧/٤٤.

٤-٤) ق: ٦٣٩/١٢٤/٩، ج: ١٦٣/٤٢.

٥-٥) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٣/٤٣.

و عون و أمرهما بلزوم الحسين عليه السلام و المسير معه و الجهاد دونه (١).

تعزیه عبد الله بن جعفر و تسليته نفسه بمصائب ولديه أنهما قتلا مع الحسين عليه السلام (٢).

أقول: نقل عن (أسد الغابه) أنه قال في عبد الله بن جعفر أنه أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشه و أنه توفي سنة ثمانين عام الجحاف بالمدينه و أمير المدينه أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسل عبد الله و كفنه و الولائد خلف سريره قد شققن الجيوب و الناس يزدحمون على سريره و أبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع و دموعه تسيل على خديه و هو يقول: كنت و الله خيرا لا شرّ فيك، و كنت و الله شريفا و اصلا بزا، ثم قال: و إنما سمي عام الجحاف لأنه جاء سيل عظيم ببطن مكّه جحف بالحاج و ذهب بالإبل عليها أموالها، انتهى.

قال الفيروز آبادي: سيل و موت جحاف يذهب بكلّ شيء، و أجحف به ذهب به و قال: الجحاف كغراب: الموت.

عبد الله بن جعفر بن الحسين

عبد الله بن جعفر بن الحسين (٣) بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القميّ

شيخ القميين و وجههم ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، قدم الكوفه سنة نيف و تسعين و مائتين و سمع أهلها منه فأكثرها، و صنّف كتبا كثيرة منها كتاب (قرب الإسناد).

عبد الله ابن الإمام الصادق عليه السلام

عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

ص: ٤٩

١-١) ق: ١٨٤/٣٧/١٠، ج: ٣٦٤/٤٤.

٢-٢) ق: ٢٢٢/٣٩/١٠، ج: ١٢٢/٤٥.

٣-٣) الحسن (خ ل).

٧٣٥٥

الإرشاد: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده في الإكرام، و كان متّهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال أنه كان يخالط الحشويّه و يميل إلى مذاهب المرجئه، و ادّعى بعد أبيه الإمامه و احتجّ بأنّه أكبر إخوته

الباقيين فبايعه على قوله جماعه من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك الى القول بإمامه أخيه موسى عليه السّلام لَمَّا بَيْنُوا ضَعْفَ دَعْوَاهُ وَقُوَّةَ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السّلام و دلالة حقيقته و براهين إمامته و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامه عبد الله و هم الطائفه الملقبه بالفطحيّه و أنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله و كان أفطح الرّجلين، و يقال أنّهم لقبوا بذلك لأنّ داعيهم الى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح (١).

٧٣٥٦

الخرايج: روى عن هشام بن الحكم قال: لَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السّلام و ادّعى الإمامه عبد الله بن جعفر و أنّه أكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عليهما السّلام و قال: يا أخى إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ يدك فأدخلها النار، و كان حفر حفيره و ألقى فيها حطبا و ضربها بنفط و نار، فلم يفعل عبد الله و أدخل أبو الحسن عليه السّلام يده فى تلك الحفيره و لم يخرجها من النار الآ بعد احتراق الحطب و هو يمسحها (٢).

ما يقرب منه (٣).

فى أنّه ادّعى الإمامه و كان جاهلا- بالأحكام بحيث قال: فى زكاه المائه درهمان و نصف و من كان عنده أربعون درهما ففيتها درهم (٤).

فى أنّه مات بعد أبيه بتسعين (٥) يوما،

٧٣٥٧

و روى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

ص: ٥٠:

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٧، ج: ٢٤٢/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٤٥.

٣-٣) ق: ١١/٣٠/١٨٠، ج: ٤٧/٢٥١.

٤-٤) ق: ١١/٣٠/١٨٠ و ١٨٣، ج: ٤٧/٢٥٢ و ٢٦٢. ق: ١١/٣٨/٢٤٥، ج: ٤٨/٥٠.

٥-٥) بسبعين (خ ل).

لموسى عليه السّلام: يا بنى أنّ أخاك سيجلس مجلسى و يدّعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فأنّه أول أهلى لحوقا بى (١).

أقول: و يأتى ما يتعلق به فى «فطح».

الشيخ عبد الله الدورى

الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدورى فقيه صالح له الروايه عن أسلافه مشايخ دورىست فقهاء الشيعة، و تقدّم فى (جعفر بن محمّد) ضبط الدورىست و أنّها من قرى الرى، قال فى (الأمل): كان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر يروى عن جدّه أبى جعفر محمّد بن موسى بن جعفر عن جدّه أبى عبد الله جعفر بن محمّد الدورىستى، انتهى.

و قال الحموى فى المعجم فى حقّه: و كان يزعم أنّه من ولد حذيفه بن اليمان صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، أحد فقهاء الشيعة الإماميّة، قدم بغداد سنه خمسّمائة و ستّ و ستّين و أقام بها مدّه و حدّث بها عن جدّه محمّد بن موسى بشىء من أخبار الأئمّه من ولد علىّ و عاد الى بلده و بلغنا أنّه مات بعد ستّمائة بيسير، انتهى.

عبد الله بن جندب

بضمّ الجيم و سكون النون و فتح المهملة: البجلي الكوفى ثقة جليل القدر من أصحاب الكاظم عليه السّلام و الرضا عليه السّلام،

٧٣٥٨

روى الكشّى: أنّ أبا الحسن عليه السّلام أقسم أنّه عنه راض و رسول الله و الله،

٧٣٥٩

و قال فيه أبو الحسن عليه السّلام: أنّ عبد الله بن جندب لمن المختبين،

و روى أنّه لما مات عبد الله بن جندب قام علىّ بن مهزيار مقامه.

٧٣٦٠

الغيبه للطوسى: كان من المحمودين و كان و كيلا لأبى إبراهيم و أبى الحسن

ص: ٥١

١- ١) ق: ١١/٣٠/١٨٢، ج: ٢٦١/٤٧.

الرضا عليهما السّلام و كان عابدا رفيع المنزله لديهما على ما ورد فى الأخبار (١).

٧٣٦١

وصيه الصادق عليه السّلام له و هى وصيه طويله مصدره بقوله: (يا بن جندب) (٢).

٧٣٦٢

كتاب الرضا عليه السّلام إليه: ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت أنهم كانوا بالأمس لكم إخوانا و الذي صاروا إليه من الخلاف لكم و العداوه لكم و البراءه منكم و الذي تأفكوا به من حياه أبي عليه السّلام...الخ (٣).

٧٣٦٣

تفسير القمّي: أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السّلام: أنه كتب إليه: مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاه و المشكاه في القنديل، فنحن المشكاه فيها مصباح، المصباح محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في زجاجه من عنصره الطاهره (٤).

أيضا كتاب الرضا عليه السّلام إليه (٥).

٧٣٦٤

تفسير فرات الكوفّي: عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال: أخرج الينا صحيفه فذكر أنّ أباه كتب الى أبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك أنّي قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير ممّا كنت أقوى عليه، و أحبّ جعلت فداك أنّ تعلمني كلاما يقربني بربي و يزيدني فهما و علما، فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فاقراه و تفهمه فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه و هدى لمن أراد الله هداه، فاكثر من ذكر (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوه الا بالله العليّ العظيم) و اقرأها على صفوان و آدم.

قال أبو الطاهر: آدم اسم رجل كان من أصحاب صفوان (٦).

٧٣٦٥

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّه كتب إليه في رساله: أنّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم

ص: ٥٢

١-١) ق: ١٢/١٨/٨١، ج: ٢٧٤/٤٩.

٢-٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٣، ج: ٢٧٩/٧٨.

٣-٣) ق: ٧/١٧/٦١، ج: ٢٩٥/٢٣.

٤-٤) ق: ٧/١٨/٦٣، ج: ٣٠٧/٢٣.

٥-٥) ق: ٧/٢١/٧٦، ج: ٣٦٦/٢٣.

٦-٦) ق: ٧/١٨/٦٥، ج: ٣١٢/٢٣.

الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على مله الإسلام غيرنا و غيرهم (١).

٧٣٦٦

كتابه الى الرضا عليه السّلام و سؤاله إياه عن تفسير آيه النور و جوابه: أمّا بعد فإنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم كان أمين الله في خلقه فلمّا قبض النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كُنّا أهل البيت ورثته (٢).

٧٣٦٧

الكافي: عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه، ما زال مادّا يديه الى السماء و دموعه تسيل على خدّيه حتّى تبلغ الأرض فلمّا انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد ما رأيت موقفا قطّ أحسن من موقفك، قال: و الله ما دعوت الا لإخواني و ذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: و لك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحد لا أدري يستجاب أم لا (٣).

أقول:

و تقدّم في «دعا» ما يقرب من ذلك عنه و تقدّم في «برهم» ما رواه عن إبراهيم بن شعيب: من ذلك.

عبد الله بن حذاقه القرشيّ السهمي

عبد الله بن حذاقه بن قيس القرشيّ السهمي أبو حذاقه.

تنقيح المقال: قالوا أنّه أسلم قديما و صحب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و هاجر الى أرض الحبشه الهجره الثانيه و في شهوده بدرا خلاف، و يمكن استفاده حسن حاله و قوّه إيمانه ممّا روى مسندا من أنّ الروم أسرتّه و عرضت عليه التنصير فأبى فأغلى الزيت في إناء كبير و اتى برجل من أسرى المسلمين فعرض عليه التنصير فأبى فألقى في الزيت المغلى فإذا عظامه تلوح، ثمّ عرض على عبد الله هذا النصرانيه فأبى فأمر به أن يلقى في الزيت المغلى فبكى فقالوا: قد جزع قد بكى، قال كبيرهم: ردّوه،

ص: ٥٣

١-١ (١) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٣/٢٦.

٢-٢ (٢) ق: ٣٣٣/٩٢/٧، ج: ٢٤١/٢٦.

٣-٣ (٣) ق: ٢٨٤/٤١/١١، ج: ١٧١/٤٨.

فقال: لا ترى أنّي بكيت جزعا ممّا تريد أن تصنع بي و لكنّي بكيت حيث ليس الا نفس واحده يفعل بي هذا في الله كنت أحبّ أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعره فيّ ثمّ تسلّط عليّ فتفعل بي هذا، فأعجب منه و أحبّ أن يطلقه فقال: قبل رأسي و أطلقك، قال: ما أفعل، قال: تنصير و أزوجك بنتي و أقاسمك ملكي، قال: ما أفعل، قال: قبل رأسي و أطلقك و أطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أمّا هذه فنعم، فقبل رأسه و أطلقه و أطلق معه ثمانين من المسلمين، فلمّا قدموا على عمر بن الخطاب قام إليه عمر فقيل رأسه، و كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يمازحون عبد الله فيقولون: قبلت رأس علق، فيقول

لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين.

عبد الله المحض

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد، هاشمي مدني تابعي يدعى بالمحض لأن أباه الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و أمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و كان يشبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان شيخ بني هاشم في زمانه و كان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام بعد أبيه الحسن، كذا عن عمده الطالب.

ذكر ما يدل على أنه كان يدعى الإمامه (١).

٧٣٦٨

في أنه سأله رجل عن درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عمامته فأخذ درعا من كندوج فلبسها فخرج الرجل الى الصادق عليه السلام فأخبره فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامه ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فترعهما ثم ردهما في الفص ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يلبسهما إن هذا ليس ممّا غزل في

ص: ٥٤

(١ - ١) ق: ٢٨٤/٨٦/٧، ج: ٤٢/٢٦. ق: ٣٢٣/١٠١/٧ و ٣٢٤، ج: ٢٠١/٢٦ و ٢٠٤.

الأرض إن خزانه الله في كن و إن خزانه الإمام في خاتمه (١).

٧٣٦٩

قول عبد الله بأن الإمامه في ولد الحسن و الحسين عليهما السلام: لأنهما سيدا شباب أهل الجنة و هما في الفضل سواء إلا أنّ للحسن على الحسين فضلا بالكبر فالواجب أن تكون الإمامه في ولد الأفضل، و قول الربيع بن عبد الله: إن الإمامه في ولد الحسين عليه السلام الى يوم القيامة و احتجاجه على عبد الله بأن موسى عليه السلام كان أفضل من هارون عليه السلام فجعل الله (عزّ و جلّ) النبوة و الخلافة في ولده دون ولد موسى، و قول الصادق عليه السلام للربيع لما بصر به: أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله (٢).

٧٣٧٠

الصادق عليه السلام: و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني و بينه فأصابه السهل و الشرب و أصابني الجبل (٣).

٧٣٧١

الدلائل: عن المفضل قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام وهو راكب وأنا أمشي معه فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكب فلمّا بصر بنا شال المقرعه ليضرب بها فخذ أبي عبد الله عليه السلام فأومى إليها الصادق عليه السلام فجفت يمينه والمقرعه فيها، فقال له:

يا أبا عبد الله بالرحم الا عفوت عنّي، فأومى إليه بيده فرجعت يده... الخ (٤).

٧٣٧٢

ما جرى بينه وبين الصادق عليه السلام حين جمع بنى هاشم لأخذ البيعه لابنه محمّد وإخبار الصادق عليه السلام: بأنّ الأمر لا يتمّ له وأنّه يقتل (٥).

٧٣٧٣

قوله: بما ذا فضلنى محمّد بن على و: ايقاد الباقر عليه السلام ناراً وقوله له: إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل (٦).

ص: ٥٥

١-١ (١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٤/٢٥.

٢-٢ (٢) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٨/٢٥.

٣-٣ (٣) ق: ٢٥٨/٨١/٧، ج: ٣٢٢/٢٥.

٤-٤ (٤) ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٩/٦٥.

٥-٥ (٥) ق: ٥٢/١١/١١، ج: ١٨٧/٤٦. ق: ١٨٨/٣١/١١، ج: ٢٧٧/٤٧.

٦-٦ (٦) ق: ٧٤/١٦/١١، ج: ٢٦١/٤٦.

الروايات المتعلقة به (١).

٧٣٧٤

الكافي: فى أنّه جرى بينه وبين الصادق عليه السلام كلام حتّى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فغدا الصادق عليه السلام الى باب عبد الله لصله الرحم فاعتنقا و بكيا (٢).

٧٣٧٥

اقبال الأعمال: بالاسناد الى جعفر بن محمّد عليهما السلام: كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه: بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذريّه الطيّبه من ولد أخيه وابن عمّه، أمّا بعد فلئن كنت قد تفرّدت أنت و

أهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيط والكآبه و أليم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق و حرّ المصيبة مثل ما نالك و لكن رجعت الى ما أمر الله (جلّ و عزّ) به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبّيه (صلّى الله عليه و آله الطيبين): «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» (٣)، ثم ذكر عليه السّلام جمله من الآيات التي تأمر بالصبر و تحث عليه ثم قال: و اعلم أي عمّ و ابن عمّ أنّ الله (جلّ و عزّ) لم يبال بضّرّ الدنيا لولّيته ساعه قطّ و لا شيء أحبّ إليه من الضّرّ و الجهد و البلاء مع الصبر، و أنّه (تبارك و تعالی) لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعه قطّ و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه و يخوّفونهم و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لو لا ذلك لما قتل زكريّا و يحيى بن زكريّا ظلما و عدوانا في بغى من البغايا، و لو لا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لما قام بأمر الله (عزّ و جلّ) ظلما و عمّك الحسين بن فاطمه (صلّى الله عليهم) اضطهادا و عدوانا، الى أن قال: و لو لا ذلك لما جاء في الحديث: لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابه من حديد فلا يصدع رأسه أبدا، و لو لا ذلك لما جاء في

ص: ٥٦

(١-١) ق: ١١/٣١/١٨٦، ج: ٢٧١/٤٧، ق: ١٠١/٧/٣٢٥، ج: ٢٠٥/٢٦.

(٢-٢) ق: ١١/٣١/١٩٤، ج: ٢٩٨/٤٧، ق: كتاب العشرة ٢٨/٣ و ٣٧، ج: ٩٨/٧٤ و ١٢٦.

(٣-٣) سورة الطور/الآية ٤٨.

الحديث: إنّ الدنيا لا تساوى عند الله (جلّ و عزّ) جناح بعوضه، و ذكر عليه السّلام جمله من الأحاديث في ابتلاء المؤمن في الدنيا الى أن قال: و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحه البدن و كثره المال و الولد، و لو لا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا خصّ رجلا بالترحمّ عليه و الاستغفار استشهد، فعليكم يا عمّ و ابن عمّ و بنى عمومتي و اخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله (جلّ و عزّ) و الرضا و الصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره، أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذنا و إياكم من كلّ هلكه بحوله و قوّته أنّه سمیع قريب و صلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبيّ و أهل بيته (١).

كلام السيّد ابن طاووس في ما اشتملت عليه هذه التعزیه

اقبال الأعمال: كلام السيّد ابن طاووس في أنّ هذه التعزیه اشتملت على وصف عبد الله بن الحسن بالبعد الصالح و الدعاء له و بنى عمّه بالسعادة و هذا يدلّ على أنّ عبد الله بن الحسن و الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السّلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين و أنّ ما يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادقين مفارقين فهو محتمل للتقيّه لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر الى الأئمة الطاهرين عليهم السّلام، و ممّا يدلّ عليه ما

٧٣٧٦

رويناه باسنادنا، ثمّ ذكر السند الى خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام قال: هل لكم علم بآل الحسن عليه السّلام الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟ و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم نحبّ أن نبداه به

فقلنا: نرجو أن يعافيهم الله فقال: و أين هم من العافيه؟ ثم بكى حتى علا صوته و بكينا ثم قال: حدّثني أبي عن فاطمه بنت الحسين عليه السّلام قالت:

ص: ٥٧

(١ - ١) ق: ١١/٣١/١٩٥، ج: ٢٩٨/٤٧.

سمعت أبي (صلوات الله عليه) يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و أنّه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول:

و هذه شهادة صريحه من طرق صحيحه بمدح المأخوذين من بنى الحسن (عليه و عليهم السلام) و أنّهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعاده و الإكرام، و من ذلك

٧٣٧٧

ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بنى الحسن فقال: حدّثنا عبد الله بن فاطمه الصغرى عن أبيها عن جدّتها فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يدفن من ولدى سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بى رمق و سقونى الماء و أخرجونى فعشت.

المولى عبد الله ابن الحاجّ حسين بابا السمناني،

قال صاحب الرياض: فاضل عالم جليل طيب، و قد كان من تلامذه السيّد الداماد، و رأيت في بلده أشرف من بلاد مازندران من مؤلفاته كتاب تحفه العابدين بالفارسيّه في أعمال الأشهر الثلاثة المتبرّكه و فى آداب الصلاه و التعقيبات، و له أيضا رساله فى أحوال الحشيشه المعروفه بالتنباك و رأيت تلك النسخه فى بلاد سجستان بخطه الشريف، الى أن قال: ثم أنّه قد كتب السيّد الأجلّ الفاضل المولى خلف بن السيّد عبد المطلب الحويزاوى على ظهر تلك النسخه التى رأيتها بسجستان: قد سمعت هذه الرساله قراءه علىّ من شارحها العالم الفاضل الرّبّانى ملاّ عبد الله السمنانى أطال الله بقاءه و أوصله الى رضاه فرأيتها جليله الفوائد نفيسه الفرائد و استحسنت ما أودع فيها من التحقيق و الايراد جاريا مجرى السداد... الخ. و فيه أنّه لم يشربه أصلا و ألحق بها فائده حسنه و هى أن لا يكتر الشارب من هذا الدخان إكثارا مفرطا و قال: و الكثير عندي ما كان فى اليوم ثلاث مرّات بين كلّ واحده أربع ساعات و القليل ما كان فى

ص: ٥٨

كلّ يوم واحده، انتهى.

قال صاحب الرياض ما ملخصه: ان بعد استقرار العاده التامه لا يمكن لأحد تركه فإنه يوجب تضرراً شديداً كما هو المشاهد من معتاده بل قد ينتهي الى الأمراض المهلكه أو العسر المعالجه و كذا الكلام فى باقى المعوّدات كالتنن و الافيون و الكوكنار و البرش و نحوها، و لو فرض حصول الضرر باعتيادها فى بعض الموارد و الأشخاص فلا شك ان ترك ذلك الاعتياى أشدّ ضرراً له كما هو المشاهد من أحوال معتادها فان تركها قد يؤول الى الموت، انتهى.

الشيخ الأجل عز الدين المولى عبد الله بن الحسين التستري،

قال شيخنا فى المستدرک بعد وصفه بقوله: مروّج المله و الدين و مرّى الفقهاء و المحدثين و تاج الزهّاد و الناسكين، قال المجلسى الأوّل فى شرح المشيخه بعد ترجمه (رضى الله تعالى عنه): كان شيخنا و شيخ الطائفة الإماميه فى عصره العلامه المحقق المدقّ الزاهد العابد الورع، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله عنه، حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزيد عليه، و له تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علىّ على قواعد الحلّى سبع مجلّات، منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه و كان لى بمنزله الأب الشفيق بل بالنسبه الى كافه المؤمنين، و توفّى رحمه الله فى العشر الأوّل من محرّم الحرام و كان يوم وفاته بمنزله العاشوراء، صلّى عليه قريب من مائه ألف و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء و دفن فى جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن ثمّ نقل الى مشهد أبى عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنه و لم يتغيّر حين أخرج، و كان صاحب الكرامات الكثيره ممّا رأيت و سمعت، و كان قرأ على شيخ الطائفة أزهّد الناس فى عهده مولانا أحمد الأردبيلى رحمه الله و على الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمه الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى رحمهم الله و على أبيه نعمه الله، و كان له عنهما الإجازة للأخبار و أجاز لى كما ذكرته فى أوائل الكتاب، و يمكن أن

ص: ٥٩

يقال ان انتشار الفقه و الحديث كان منه و إن كان غيره موجودا و لكن كان لهم الأشغال الكثيره و كان مدّه درسهم قليلا بخلافه رحمه الله فإنه كان مدّه إقامته فى أصفهان قريبا من أربع عشره سنه بعد الهرب من كربلا المعلىّ إليه و عند ما جاء بأصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون و كان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء و غيرهم من الطالبين، و لا يمكن عدّ مدائحه فى المختصرات (رضى الله تعالى عنه)، و قال فيه السيّد الأمير مصطفى التفريشى فى (نقد الرجال): شيخنا و أستاذنا العلامه المحقق المدقّ جليل القدر عظيم المنزله و حيد عصره أروع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصى مناقبه و فضائله، صائم النهار قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه، انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان أشار اليهما فى شرح المشيخه موجودتان عندي بخطّ الشيخين الجليلين.

و قال صاحب (حدائق المقرّبين) (١): نقل أنّه جاء يوماً الى زياره شيخنا البهائى فجلس عنده ساعه الى أن أذن المؤذّن فقال الشيخ: صلّ صلاتك هاهنا لأنّ نقتدى بك و نفوز بفوز الجماعه، فتأمّل ساعه ثمّ قام و رجع الى المنزل و لم يرض بالصلاه فى جماعه هناك، فسأله بعض أحبّته عن ذلك و قال: مع غايه اهتمامك فى الصلاه فى أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائى الى مسئوله؟! فقال: راجعت الى نفسى سويعه فلم أر نفسى لا تتغيّر بإمامتى لمثله فلم أرض بها؛ و نقل عنه أيضا أنّه كان يحبّ ولده المولى حسن على كثيرا فانفق أنّه مرض شديداً فحضر المسجد لأداء صلاه الجمعه مع تفرقه حواسه فلمّا بلغ فى سور المنافقين

الى قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾

(٢)

،جعل يكرّر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال:أنّى لَمَا بلغت هذا الموضوع تذكّرت ولدى

ص: ٦٠

١-١) و هو العالم الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون آبادى صهر المجلسى. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) سورة المنافقين/الآيه ٩.

فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآيه الى أن فرضته ميّتا و جعلت جنازته نصب عيني فانصرفت عن الآيه؛قال:و كان من عبادته أنّه لا- يفوت منه شىء من النوافل و كان يصوم الدهر و يحضر عنده فى جميع الليالى جماعه من أهل العلم و الصلاح و كان مأكوله و ملبوسه على أيسر وجه من القناعه و كان مع صومه الدهر كان فى الغالب يأكل مطبوخ غير اللحم،و نقل أنّه اشترى عمامه بأربعه عشر شاهيتا و تعمّم بها أربع عشره سنه؛و نقل المولى محمّد تقى المجلسى رحمه الله قال:خرجنا يوما فى خدمته الى زياره الشيخ أبى البركات الواعظ فى الجامع العتيق بأصبهان و كان معتمرا فى حدود المائه فلما ورد جناب المولى مجلسه و تكلم معه فى أشياء قال له الشيخ:

أنا أروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطه و أجزت لك روايتى عنه،ثم أمر بأن يوضع عنده قصعه من ماء القند فلما رآها المولى قال:لا- يشرب هذه الشربه الآ مريض،فقرأ الشيخ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (١)ثم قال:و أنت رئيس المؤمنين و أنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين،فقال:اعذرني فى ذلك فأنّى الى الآن كنت أزعّم أنّ ماء القند لا يشربه الآ المريض.

و فى الرياض: قال صاحب(تاريخ عالم آرا)فى المجلد الآخر منه بالفارسيه ما معناه أنّ المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شهر محرّم الحرام سنه إحدى و عشرين و ألف،و عاده يوم السبت السيّد الداماد و الشيخ لطف الله الميسى العاملى اللذين كانا يناقشانه فى المباحث العلميه و المسائل الاجتهاديه و لَمّا عاداه عانقهما و عاشرهما فى غايه الفرح و السرور،ثم فى ليله الأحد السادس و العشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقام صلاه الليل و النوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت فلما رجع سقط و لم يمهلّه الأجل للمكالمه

ص: ٦١

١-١) سورة الأعراف/الآيه ٣٢.

و اتّصل روحه بالملا الأعلى،و كان رحمه الله فى الكمالات النفسانيه و التقوى و ترك المستلذّات الدنيويه على الدرجه العليا و

كان يكتفى في المأكل والمشروب بسدّ الرمق، وكان في أكثر أيامه صائماً ويفطر على الطيخ الشوربا بلا لحم، وقد سكن في مشهد على والحسين عليهما السلام قريبا من ثلاثين سنة في خدمه المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي رضى الله عنه وكان يستفيد من خدمته العلوم والفنائل والمسائل، ويقال أنه أجاز له في إقامته الجمعه والجماعه و تلقين المسائل الاجتهاديه أيضا، ثم أن يوم وفاته قدس سره كانت نوحه الناس عليه كثيره شديده وكانت الأشراف والأعيان يسعون في وصول أيديهم الى تحت جنازته تيمنا وتبركا به ولا يتيسر لهم لغلّ الناس و ازدحامهم، وجاءوا بجنازته الى المسجد الجامع العتيق بأصفهان وغسلوه فيه بماء البثر وصلى عليه السيد الداماد في جماعه من العلماء وأودعوا جنازته في مقبره إمامزاده إسماعيل ثم نقلوها الى مشهد الحسين عليه السلام، انتهى.

قال صاحب(الرياض): أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبيلي ولا سيما قريبا من ثلاثين سنة بل في إقامه تلك الأماكن المشرفه في تلك المدّه غير مستقيم فلاحظ، انتهى.

المولى عبد الله بن الحسين اليزدي،

في(الأمل):فاضل عالم جليل إمامي له حاشيه على حاشيه الخطائي وحاشيه على شرح الشمسيه وغير ذلك وقرأ عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن أبي الحسن العاملي وقرأ عليهما، وذكره صاحب(السلافه)فقال:عبد الله بن الحسين اليزدي أستاذ الشيخ بهاء الدين، كان علامه زمانه لم يدانه أحد في العلم والورع وله مؤلفات مفيده كشرح القواعد في الفقه و شرح العجالة والتهديب في المنطق وغير ذلك، انتهى.

الشيخ تقى الدين عبد الله الحلبي،

قال صاحب(الرياض):فاضل عالم محدث جليل من متأخري أصحابنا، وقد رأيت من مؤلفاته كتاب الدرّ الثمين في أسرار

ص: ٦٢

الأئزغ البطين قد رأيت في بلده تيمجان من بلاد جيلان وهو منتخب من كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ رجب بن محمد رجب البرسي مع ضم بعض الفوائد إليه.

الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزه الطوسي،

قال شيخنا في المستدرک في ذکر مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الحنّاط الذي أجاز السيد ابن طاووس سنة تسع و ستمائه:و منهم الشيخ الفقيه العالم أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزه بن عبد الله بن حمزه بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي، صرح بجميع ذلك صاحب (المعالم) في الإجازة الكبيره وهذا الشيخ عظيم الشأن جليل القدر من أعيان علماء الإماميه؛ قال محمّد بن الحسين القطب الكيديرى تلميذه في كتاب كفايه البرايا في معرفه الأنبياء والأوصياء:حدّثني مولاي وسيدى الشيخ الأفضل العلامة قطب الملّه والدين نصير الإسلام والمسلمين مفخر العلماء ومرجع الفضلاء عمده الخلق شمال الأفاضل عبد الله بن حمزه بن عبد الله بن حمزه الطوسي دام ظلّ سمّوه وفضله للأنام وأهله ممدودا وشرع نكته وفوائده لعلماء العصر مشهودا، قرأتها عليه بسانوار بهق في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسائه.و في المنتجب:الشيخ الامام نصير الدين أبو

طالب عبد الله بن حمزه بن عبد الله الطوسي المشهريّ المشارحي فقيه ثقه وجه، وقال في الرياض: رأيت من مؤلفاته الوافي بكلام المثبت و النافي و هو مختصر، و هو غير ابن حمزه صاحب الوسيله.

عبد الله بن خباب الأرت:

كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و عامله على النهروان، قتله الخوارج و بقروا بطن جاريه له حبلى (1).

أقول:

و تقدّم في «خرج» ما يتعلق بذلك، و في المستدرک: و قتله الخوارج في أول خروجهم فوق خنزير ذبحوه و قالوا: و الله ما ذبحنا لك و لهذا الخنزير الأ واحد

ص: ٦٣

(١- ١) ق: ٦٠١/٥٦/٨ و ٦٠٣، ج: ٣٤٦/٣٣ و ٣٥٤.

و بقروا بطن زوجته و هي حامل و ذبحوها و ذبحوا طفله الرضيع فوقه،

٧٣٧٨

و: لما التقى الجمعان استنطقهم علىّ عليه السلام بقتل عبد الله فأقروا كلهم كتيبه بعد كتيبه فقال: عليه السلام:

لو أقر أهل الدنيا كلهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم، انتهى.

الشيخ الشهيد شهاب الدين المولى عبد الله الخراساني،

قال في المستدرک: ففي الرياض بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلم الفقيه الجامع و أنّه أقام برهه من الزمان في المشهد الرضوى و اشتغل بالافاده و الهدايه و إرشاد الخلاق و ترويج الشريعه الغراء و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كان يعظ الناس به في بعض الجمععات و يجتمع إليه خلق كثير و هدى به جماعه كثيره، و كانت أطواره محموده عند الأكابر و الأصاغر و كان ينصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوى في أكثر أوقات إقامه السلطان بتلك الروضه المقدسه في أوائل جلوسه و كان مكرّما عنده الى أن غلبت الطائفه الاوزبكيه على ذلك المشهد سنه سبع و تسعين و تسعمائه فأخذوا المولى الجليل المذكور فذهبوا به الى عبد المؤمن خان و قالوا: هذا رئيس الرافضه فآمنه الخان المذكور و أرسله الى والده عبد الله خان بخارا و بعد ما وصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته و قالوا لعبد الله خان: أنّه ليس لكم شكّ في حقيقه مذهبكم فما الباعث على مباحثه هذا الرجل و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبننا و يجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعنا على إخلال العوام، و قيل أنّه ادّعى أنّه شافعي فلم ينفع و قالوا أنّه قال ذلك تقيّه و الّا فهو رافضى، فاستشهد بتعصب الحنفيّه و قتلوه بالخنجر و الالماس و نحوهما و لم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارا، هذا خلاصه ما في الرياض.

يأتي ذكره عند ترجمه عمه أبو لؤلؤ في «لاء».

ص: ٦٤

عبد الله بن رواحه

عبد الله بن رواحه الأنصاري الأوسى صحابي جليل شهد بدرًا وأحداً وغيرهما واستشهد في غزوه مؤتة مع جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهما) وهو أخو أبي الدرداء من أمه وخال النعمان بن بشير، وكان يعد من شعراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال شيخنا في المستدرک: عبد الله بن رواحه بن ثعلبة بن امرؤ القيس الخزرجي الشاعر الشهيد بمؤتة وكان ثالث الأمراء الذين عينهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الغزوة، ثم نقل عن تفسير الإمام الضوء الخارج من فيه كشعاع القمر في الليلة المظلمة، ثم قال:

٧٣٧٩

وفي (دعائم الإسلام) بإسناده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل:

يا رسول الله إن عبد الله بن رواحه ثقيل لما به، فعاده صلى الله عليه وآله وسلم فأصابه مغمى عليه والنساء يتصارخن حوله فدعاه ثلاثاً فلم يجبه فقال: اللهم إن هذا عبدك إن كان قد انقضى أجله و رزقه فإلى جنبك و رحمتك و إن لم ينقض أجله و رزقه و أثره فعجل شفاه و عافيته، فقال بعض القوم: عجباً لعبد الله بن رواحه و تعرّضه في غير موطن للشهادة فلم يرزقها حتى يقبض على فراشه، فقال: و من الشهيد من أمّتي؟ فقالوا: أليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلاً غير مدبر؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن شهداء أمّتي إذا لقيت، الشهداء الذي ذكرتهم و الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا، قالوا: و كيف تموت جمعا؟ قال: يعترض ولدها في بطنها، ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فوجد عبد الله خفه فأخبر صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم فقال: يا عبد الله حدّث بما رأيت فقد رأيت عجباً فقال: يا رسول الله ملكاً من الملائكة في يده مقمعه من حديد تأجج ناراً كلّمنا صرخت صارخه (يا جباله) أهوى بها لهامتي و قال: أنت جبلها؟ فأقول: لا بل الله فيكف بعد إهوانها، و إذا صرخت صارخه (يا عزاه) أهوى بها لهامتي، و قال: أنت عزّها؟ فأقول: لا بل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدق عبد الله فما بال موتاكم

ص: ٦٥

يبتلون بقول أحيائكم . وفيه مدح عظيم.

و الجواب عن إيهامه تعذيب الميت ببكاء الحي الذي أنكره أصحابنا مذکور في محلّه، و فيما ورد في غزوه مؤتة ما يدل على جلالته و علو قدره و ثبات إيمانه، و العجب من أصحاب التراجم كيف غفلوا عن ذكره، انتهى.

ذكر رجزه بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي طَوَافِ مَكَّةَ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ (١)

قوله لعبد الله بن أبي المنافق: لحمار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَطِيبَ رِيحًا مِنْكَ وَ مِنْ أَيْبِكَ، فغضب لذلك قومه فجرى بين الأوس والخزرج ما جرى حتَّى نزلت: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا» (٢)

وصيته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ يَأْتِي فِي «وصي».

عبد الله بن الزبير القرشي السهمي

تقدّم ذكره في «زبير».

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير: أمه أسماء ذات النطاقين، كان من المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام و

٧٣٨٠

كان عليّ عليه السلام يقول: ما زال الزبير منّا حتَّى نشأ ابنه (٣).

ما جرى بينه وبين محمد بن الحنفية حيث سمع محمد أنّه يشتم عليًا عليه السلام على المنبر، وقد تقدّم ذلك في «حمد».

ص: ٦٦

١- (١) ق: ٥٥٨/٥٠/٦، ج: ٣٣٧/٢٠. ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٢/٢١.

٢- (٢) سورة الحجرات/الآية ٩.

٣- (٣) ق: ٦٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٣/٢٢.

جملة من أحوال ابن الزبير الى قتله (١).

قلت: تقدّم في «زبير» و«شتر» ما يناسب ذلك.

قتله الحجاج بمكة ١٧ جمادى الثانية سنة (٧٣) و صلبه

٧٣٨١

وقد أشار الى ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام فى الأخبار الغيبيّه، قال عليه السّلام فيه: حَبَّ ضَبَّ يروم أمرا ولا يدركه، ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش.

٧٣٨٢

الخرايج: روى: أنّه احتجم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخذ عبد الله بن الزبير الدم ليهريقه فشربه، قال النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما صنعت؟ قال: جعلته فى أخفى مكان، قال صلّى الله عليه وآله وسلّم:

ألقاك شربت الدم، ثمّ قال: ويل للناس منك وويل لك من الناس (٢).

ذكر ما رواه يحيى بن عبد الله صاحب الديلم للرشيد من سوء اعتقاد عبد الله بن الزبير فى بنى هاشم و أنّه بقى أربعين يوما لا يصلّى على النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم فى خطبته حتّى التاث عليه الناس فقال: إنّ له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشراّبت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك فلا أحبّ أن أقرّ أعينهم بذلك (٣).

٧٣٨٣

أمالى الطوسى: عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش إنا له ينتقص علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال له: يا بنى لا تنقص عليّنا فإنّ الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، و أنّ الدنيا لم تب شيئا الاّ هدمه الدين، يا بنى إنّ بنى أميّة لهجوا بسبّ علىّ بن أبى طالب فى مجالسهم و لعنوه على منابهم فكأّما يأخذون و الله بضبعيه الى السماء مدّا و أنّهم لهجوا بتقريظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأّما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبّه (٤).

ص: ٦٧

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٥٢/٢٦، ج: ١٢٣/٧١.

٢- ٢) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨. ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٣/٢٢.

٣- ٣) ق: ٢٨٧/٤١/١١، ج: ١٨٣/٤٨.

٤- ٤) ق: ٤٠/٨/١١، ج: ١٤٠/٤٦.

عبد الله بن سبأ

غال ملعون استهواه الشيطان و كان يأتيه و يلقي فى روعه ما اعتقده من الباطل

٧٣٨٤

: فكان (لعنه الله) يدعى النبوه و أنّ أمير المؤمنين هو الله تعالى، فحبسه أمير المؤمنين عليه السّلام و استتابه ثلاثه أيّام فلم يتب فأحرقه بالنار (١).

رجال الكشبي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصدق الناس لهجه و أصدق البرية كلها صلى الله عليه وآله وسلم و كان مسيلمه يكذب عليه و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان الذى يكذب عليه و يعمل فى تكذيب صدقه و يفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

ذكر بعض أهل العلم أنّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم و والى علينا و كان يقول و هو على يهوديته فى يوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام بالغلو، فقال فى إسلامه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى على مثل ذلك، و كان أول من شهر بالقول بفرض إمامه على عليه السلام و أظهر البرائه من أعدائه و كاشف مخالفيه و أكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهودية (٢).

مجيء المسيب بن نجبه الى أمير المؤمنين عليه السلام متلبياً بعبد الله بن سبأ قائلاً أنه يكذب على الله و على رسوله (٣).

عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي:

: أحد الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى فتح مكة بقتلهم (٤).

ص: ٦٨

١-١) ق: ٢٤٩/٨١/٧، ج: ٢٨٦/٢٥.

٢-٢) ق: ٢٥٠/٨١/٧، ج: ٢٨٧/٢٥.

٣-٣) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.

٤-٤) ق: ٥٩٨/٥٦/٦-٦٠٤، ج: ١٠٥/٢١-١٣١.

خبر ارتداده و شفاعه عثمان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

ذكر ما نزل فيه فى تفسير القمي:

﴿لَكِنَّ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾ فهو عبد الله ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث من بنى لؤى، يقول الله تعالى: «فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (٢)

عبد الله بن سلام الاسرائيلى الأنصارى:

كان حليفاً لبني قينقاع و هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام

٧٣٨٨

و: كان اسمه في الجاهليّة الحصين فسماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين أسلم عبد الله، كذا في (تنقيح المقال):

٧٣٨٩

و في المستدرک: و كان اسمه إسماعيل فسماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عبد الله. و هو الذي جاء عن قبل اليهود الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و سأله عن مسائل ثم أسلم (٣).

ما جرى بينه و بين اليهود (٤).

باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام

باب نادر فيه مسائل عبد الله بن سلام (٥).

٧٣٩٠

روى البخارى عن قيس بن عباد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، فصلّى ركعتين تجوّز فيهما -أى خفّفهما- ثم خرج فتبعته و أخبرته بما قيل فيه، قال: و الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، ثم حدّثه

ص: ٦٩

١- (١) ق: ٢٣٧/١٩/٦، ج: ١٧٨/١٧. ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٣٤/٢٢.

٢- (٢) سورة النحل/الآية ١٠٦.

٣- (٣) سورة الأنعام/الآية ٩٣.

٤- (٤) ق: ٦٩٤/٦٧/٦، ج: ٩٨/٢٢.

٥- (٥) ق: ٩٠/٣/٤، ج: ٣٣٦/٩.

برؤيا رآها على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من دخوله روضه فيها عمود أعلامه عروه فرقى العمود و أخذ بالعروه فقصّ بها على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: تلك الروضة الإسلام و ذلك العمود عمود الإسلام و العروه العروه الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت، و الرجل عبد الله بن سلام. انتهى ملخصا (١).

عبد الله بن سنان،

بكسر السين المهملة، ابن طريف مولى بنى هاشم.

رجال النجاشي: كان خازنا للمنصور و المهدي و الرشيد كوفي ثقة ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبد الله عليه السلام و قيل روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و لم يثبت له كتاب الصلاة الذي يعرف بيوم و ليله و كتاب الصلاة الكبير و كتاب في سائر الأبواب من الحلال و الحرام، روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة و ثقته و جلالته، انتهى.

٧٣٩١

رجال الكشي: عن عمر بن يزيد قال: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و ذكر عبد الله بن سنان فقال: أما أنه يزيد على السنّ خيرا! و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي، انتهى.

روايته عن أبيه سنان في باب نفى الرؤيه (٢).

عبد الله بن شبرمه تقدّم في «شبرم».

عبد الله بن شدّاد بن اللهادي الليثي الكوفي

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

٧٣٩٢

و: هو الذي طار عنه الحمى ببركه عياده الحسين عليه السلام إياه (٣).

جواب عبد الله بن شدّاد لعائشه حين فخرت بأبيها و مكانه في الغار (٤).

أقول: روى عن ابن أبي الحديد أنه قال: وددت أن أترك فأحدّث بفضائل عليّ

ص: ٧٠

١-١) ق: ١٤/٤٥/٤٥، ج: ٢٢٢/٦١.

٢-٢) ق: ٢/١٩/١١٢، ج: ٢٦/٤.

٣-٣) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٣/٤٤.

٤-٤) ق: ٦/٣٦/٤١٥، ج: ٥٦/١٩.

ابن أبي طالب عليه السلام و إن عنقي ضربت بالسيف.

عبد الله بن شريك العامري،

روى عن عليّ بن الحسين و أبي جعفر عليهما السّلام و كان عندهما وجيها مقدّما. روى أنّه يرجع الى الدنيا و عليه عمامه سوداء و ذوابتها بين كتفيه بين يدي القائم عليه السّلام في أربعة آلاف (١).

أقول: تقدّم في «حور» أنّه من حوارى الصادقين عليهما السّلام.

عبد الله بن طاووس تقدّم في «طلق».

عبد الله بن الطفيل الأزدي

٧٣٩٣

هو الذي أعطى نورا في جبينه ليدعو به قومه فقال: يا رسول الله هذه مثله، فجعله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في سوطه و اهتدى به (٢).

عبد الله بن عامر بن كريز القرشي العيشي ابن خال عثمان.

٧٣٩٤

المناقب: أتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بابنه عبد الله بن عامر و هو ابن خمس أو ستّ فقال: يا رسول الله حنّك، فقال: إنّ مثله لا يحنّك، و أخذه و تفل في فيه فجعل يتسوّغ ريق رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و يتلمّظه فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه لمستقى، فكان لا- يعالج أرضا الأظهر له الماء و له سقايات معروفه و له النباح و الجحفة و بستان ابن عامر (٣).

أقول: حكى أنّه استعمله عثمان على البصره سنه (٢٩) بعد أبي موسى و ولّاه أيضا بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص و كان عمره لَمّا ولى البصره أربعاً أو خمساً و عشرين سنه و شهد وقعه الجمل و به و بماله قامت حرب الجمل لولايته على البصره و نفوذ كلمته في أهلها و لبذله جميع أمواله في ذلك السبيل.

تنقيح المقال: و كتب الى معاويه جوابا عن كتاب له يستنهضه للحرب عند قتل عثمان: أمّا بعد فإنّ أمير المؤمنين كان لنا الجناح الناهضه تأوى إليها فراخها تحتها

ص: ٧١

١- ١) ق: ١٣/٢١٩/٣٥، ج: ٧٦/٥٣.

٢- ٢) ق: ٦/٢٢٨/٢٢٦، ج: ٣٨٠/١٧.

٣- ٣) ق: ٦/٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤٢/١٨.

فلمّا أقصده السهم صرنا كالنعام الشارد و لقد كنت مشرك الفكر منالّ الفهم التمس دربه (١) استعجّن بها من خطأ الحوادث حتّى

دفع إليّ كتابك فانتبهت من غفله طال فيها رقادي و الذي أخبرك به أنّ الناس تسعه لك و واحد عليك و و الله للموت في طلب العزّ أحسن من الحياه في الذلّه و أنت ابن حرب فتى الحرب و جماع بني عبد شمس و الهمم بك منوطه فإذا نهضت فليس حين قعودها أنا متوقع ما يكون منك لا مثله و أعمل عليه و السلام؛ توفّي سنة سبع أو ثمان و خمسين.

عبد الله بن العباس رضى الله عنه

يأتي ذكره في «عبس».

عبد الله بن عبد المطلب (رضى الله عنهما) والد النبي صلى الله عليه و آله و سلم

يذكر أحواله في (٢).

وفاته رضى الله عنه (٣).

عبد الله بن عتيك

٧٣٩٥

: هو الذي قتل أبا رافع اليهودي الذي تقدّم ذكره في «رفع» و كسر ساقه و شفى ببركه النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

عبد الله بن عجلان

و ما يتعلق به (٥).

عبد الله بن عطا المكي.

رجال الكشي: ولد عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس عبد الملك و عبد الله و عريفا نجباء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

٧٣٩٦

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن عطا المكي قال: اشتقت الى أبي جعفر عليه السلام و أنا بمكّه فقدمت المدينة و ما قدمتها إلا شوقا إليه، فأصابني تلك الليله مطر و برد شديد فانهيت الى بابه نصف الليل فقلت: ما أطرقة هذه الساعه و أنتظر حتى أصبح، فأتني

ص: ٧٢

١-١) الدرر بالضم: عاده و جراه على الأمر و سنام الثور (القاموس).

٢-٢) ق: ٢٦/١/٦-٣٠، ج: ١٥/١٥-١٣١.

٣-٣) ق: ٢٨/١/٦، ج: ١٥/١٥.

٤-٤) ق:٤٨/٦/٥٥٠، ج:٣٠٢/٢٠. ق:٣٠٦/٢٥/٦، ج:٤٠/١٨.

٥-٥) ق:٣٨/١١/٢٠٩، ج:٣٤٧/٤٧.

لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جاريه افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى، قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه السّلام (١).

عبد الله بن عفيف

عبد الله بن عفيف الأزدي كان من خيار الشيعة وزهادها و كانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل و الأخرى في يوم صفين و كان يلازم المسجد الأعظم فيصلّي فيه الى الليل، فلما قتل الحسين عليه السّلام و صعد ابن زياد المنبر و قال: الحمد لله الذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أمير المؤمنين و أشياعه و قتل الكذاب ابن الكذاب، قال عبد الله: يا ابن مرجانه انّ الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوك و من استعملك و أبوه، يا عدوّ الله أ تقتلون أبناء النبيين و تتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟ فغضب ابن زياد فأمر بأخذه فأخذ بعد المقاتله و حملات منه شديده فأمر بضرب عنقه و صلبه في السبخه (٢).

عبد الله الباهر

عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام يلقّب بالباهر لجماله، قيل: ما جلس مجلسا إلا بهر جماله و حسنه من حضره، و أمّه أم أخيه محمّد الباقر عليه السّلام و مات و هو ابن سبع و خمسين سنه.

الإرشاد: و كان عبد الله بن عليّ بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السّلام يلي صدقات رسول الله و صدقات أمير المؤمنين (صلّي الله عليهما و آلهما)، و كان فاضلا فقيها و روى عن آبائه عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم أخبارا كثيره و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، انتهى.

ص: ٧٣

١-١) ق:١١/١٦/٦٦ و ٦٧، ج:٢٣٥/٤٦.

٢-٢) ق:١٠/٣٩/٢٢١، ج:١١٩/٤٥.

ذكر ما جرى بينه و بين الصادق عليه السّلام (١).

ذكر عبد الله بن عمر

و ما جرى بينه و بين عليّ بن الحسين عليهما السّلام ممّا يدلّ على سوء رأيه فيه (٢).

ما يقرب منه (٣).

أمالى الطوسىّ: العلوى عليه السّلام: إنّ عبد الله بن عمر و سعدة خذلا الحقّ و لم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين فى الخير فيتبعان؟
(٤)

. كتابه الى يزيد بعد قتل الحسين عليه السّلام: أمّا بعد فقد عظمت الرزيه (٥).

وروده على يزيد صارخا على قتل الحسين عليه السّلام و إخراج يزيد إليه كتاب عهد أبيه الى أبيه (٦).

ذكر ما روى أنّه لم يحسن أن يطلّق امرأته (٧).

أقول: الجعفرىات عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال: كان عبد الله بن عمر لا يستنجى بالماء، كنت آتية بحجاره من الحزّه فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها و أدخلت له مكانها.

كيفيه مبايعه عبد الله بن عمر للحجاج

گلزار قدس للمحقق الكاشانى: قال: لَمّا دخل الحجاج مكّه و صلب ابن الزبير راح

ص: ٧٤

١-١) ق: ١١/٤١/٥١، ج: ١٨٤/٤٦. ق: ١١/٢٧/١٣١، ج: ٩٦/٤٧.

٢-٢) ق: ٥/٧٥/٤٢٧، ج: ١/١٤/٤٠١.

٣-٣) ق: ١٤/١١٩/٧٨٤، ج: ٦٥/٢١٨.

٤-٤) ق: ٦/٦٧/٦٩٦، ج: ٢٢/١٠٥.

٥-٥) ق: ١٠/٤٧/٢٧٧، ج: ٤٥/٣٢٨.

٦-٦) ق: ٨/٢٠/٢٣٠، ج: -.

٧-٧) ق: ٨/٤/٧٣، ج: ٢٨/٣٨٣. ق: ٨/٢٧/٣٥٧، ج: -.

عبد الله بن عمر إليه و قال: مدّ يدك لأبايعك لعبد الملك،

٧٣٩٨

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّه. فأخرج الحجاج رجله و قال: خذ رجلى فإنّ يدى مشغوله، فقال ابن عمر: أ تستهزىء منىّ؟ قال الحجاج: يا أحمق بنى عدىّ ما بايعت مع علىّ و تقول اليوم من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّه! أو ما كان علىّ إمام زمانك؟! أو الله ما جئت إلىّ لقول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بل جئت مخافه تلك الشجره التى صلب عليها ابن الزبير، انتهى. و فى:

أسد الغابه: توفى عبد الله بن عمر سنه ثلاث و سبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثه أشهر، و كان سبب قتله أنّ الحجاج أمر رجلا فسّم

زَجَّ رمحه و زحمه فى الطريق و وضع الزجَّ فى ظهر قدمه،الى أن قال: كان ابن عمر يتقدّم الحجّاج فى الموقف بعرفه و غيرها و كان يشقّ على الحجّاج فقتله،انتهى. و قبره بمكّه بموضع يقال له فحّ.

عبد الله بن عمرو بن حزام والد جابر الأنصارى.

استشهد رضى الله عنه بأحد و دفن مع عمرو بن الجموح زوج أخته فى قبر واحد و قصّه ما جرى على قبرهما فى أيام معاويه معروفه (١).

أقول: و فى المدائن بقرب قبر سلمان رضى الله عنه قبر يقال أنّه لعبد الله الأنصارى، و المعروف بهذا الاسم رجلاّن، عبد الله والد جابر و قد عرفت أنّه بأحد و الآخر خواجه عبد الله الأنصارى صاحب المناجاه المعروفه و قبره بهراه. و يأتى ذكره فى عبد الله بن المبارك.

عبد الله بن قميئه:

٧٣٩٩

هو: الذى رمى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى أحد بحجر فكسر أنفه و رباعيته و شجّه فى وجهه و قتل مصعب بن عمير (٢).

ص: ٧٥

١- (١) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٢/٢٠. ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٧/٣٣.

٢- (٢) ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٦/٢٠.

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري

اليمانى يأتى فى «رسا».

عبد الله بن قيس الماصر.

٧٤٠٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبى جعفر عليه السّلام فقال: أخبرنى عن الميّت لم يغسل غسل الجنابه؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا أخبرك، فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة تولّيتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاكم الى عبادته لأجبتموه و قد سألته عن مسأله فما كان عنده فيها شىء... الخ (١).

تنقيح المقال: قال السمعانى: كان أبو مسلم من سبى الديلم، سباه أهل الكوفه و حسن إسلامه فولد له قيس الماصر و يقال أنّه مولى لعلّى بن أبى طالب عليه السّلام، و كان أول من مضّر الفرات و دجله أى عيّن حدودهما فسّمى به و النسبه إليه الماصرى،

انتهى.

عبد الله بن كعب:

٧٤٠١

: قتل يوم صفين و أبلغ علينا عليه السّلام السلام و أرسل إليه: قاتل على المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك، قال على عليه السّلام لما بلغه ذلك: يرحمه الله جاهد معنا عدوّنا فى الحياه و نصح لنا فى الوفاة (٢).

عبد الله بن الكوّا الخارجي:

يأتى فى «كوا».

عبد الله بن المبارك

هو الذى يحكى عنه أنّه أحسن الى علويّه فخلق الله تعالى على صورته ملكا يحجّ عنه كلّ عام (٣).

و له حكاية مع على بن الحسين عليهما السّلام فى طريق الحجّ و قد رآه بلا زاد و راحله يشبه خبر شقيق البلخيّ و موسى بن جعفر عليهما السّلام (٤).

ص: ٧٦:

١-١) ق: ١١/١٧/١١٧، ج: ٣٠٤/٤٦.

٢-٢) ق: ٨/٤٥/٥٠١، ج: ٥١٩/٣٢.

٣-٣) ق: ٩/١١٤/٥٩٩، ج: ١١/٤٢.

٤-٤) ق: ١١/٥/٢٦، ج: ٩١/٤٦.

٧٤٠٢

المناقب: و يروى: أنّه قال لأبى جعفر عليه السّلام: قد أتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال عليه السّلام: قد قبلت و أعتقه و كتب له عهداً (١).

و حكى الدميرى أنّه استعار قلماً من الشام فعرض له سفر فسار الى أنطاكية و كان قد نسى القلم معه فتذكّره هناك فرجع من أنطاكية الى الشام ماشياً حتّى ردّ القلم الى صاحبه و عاد، انتهى.

و يروى له هذا الشعر:

قد أرحنا و استرحنا

من غدوّ و رواح

و اتّصال بأمر

و وزير ذى سماح

بعفاف و كفاف

و قنوع و صلاح

و جعلنا اليأس مفتا

حا لأبواب التّجاح

توفى بهيت سنه (١٨١)، و ليعلم أنّه غير عبد الله بن محمّد المعروف بالخواجه عبد الله الأنصارى صاحب المناجاه بالفارسيه المعروفه المشتهر بكثره الحفظ، حكى عنه قال: أوتيت حفظا كان لا- يجرى قلمى على شىء الأ- و كنت أحفظه، و قال: كنت أمضى فى كلّ بكره الى المقابر فاقرأ هناك ما تيسر لى من القرآن ثم أرجع فأحضر الدرس و أكتب على ستّه وجوه من الأوراق و أحفظ كلّ ما أكتب ثم أقرأ الدرس على المؤدّب و أكتب و أحفظ، توفى فى حدود سنه احدى و ثمانين و أربعمائه و قبره فى بقعه كازركاه هراه.

المولى عبد الله التونى البشروى

عبد الله بن محمّد التونى البشروى: عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر صاحب كامل الزياره)، صاحب الوافيه و شرح الإرشاد و الحواشى على

ص: ٧٧

(١ - ١) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٩/٤٦.

المعالم و المدارك و غير ذلك، قال صاحب (الرياض): و هذا المولى على ما سمعنا ممّن رآه قد كان من أروع أهل زمانه و أتقاهم، بل كان ثانى المولى أحمد الأردبيلى (رضى الله عنهما) و كذلك كان أخوه المولى أحمد التونى، و كان قدس سرّه أوّلا بأصبهان مدّه فى المدرسه المشهوره بمدرسه المولى عبد الله التستريّ المرحوم ثم سافر الى مشهد الرضا عليه السلام و توطّن فيه مدّه ثم أراد التوجّه الى العراق لزياره الأئمه بها من طريق قزوين و أقام مدّه فى قزوين مع أخيه المولى أحمد المذكور فى أيام حياه المولى الفاضل مولانا خليل القزوينىّ بالتماسه و كانت بينهما صحبه و موّدّه ثم توجّه الى الزياره فأدركه الموت فى الطريق بكرمانشاه و دفن بها، و لعلّ وفاته بعد المراجعه فلاحظ. و التونى بضمّ التاء المثناة ثم الواو الساكنه و آخرها نسبه الى تون و هى بلده من بلاد قهستان بخراسان و بها قلعه لملاحده الاسماعيليه و أنا دخلت تلك البلده و كان أهلها يقولون أنّ هذه القلعه هى

التي حبس بها الخواجه نصير الدين الطوسي بأمر سلطان الملاحده فلاحظ قضيتته، ثم ذكر البشروي نسبته الى بشرويه و هي قريه كبيره من أعمال تون و قال: وقد دخلتها و كان أهلها بركة هذا المولى و أخيه المولى أحمد صلحاء أتقياء عبّادا على أحسن ما يكون، انتهى.

قلت: و وفاه المولى عبد الله وقعت في ١٦ ربيع الأول ١٠٧١.

المولى الأجل السيد عبد الله شبر

المولى الأجل السيد عبد الله بن السيد محمّد رضا الحسيني الشبري الكاظمي:

الفاضل الجليل و العالم النليل و المتبحر الخبير و الفقيه النبيه العالم الربّاني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب شرح المفاتيح في مجلّدات و كتاب جامع المعارف و الأحكام في الأخبار شبه بحار الأنوار و كتب كثيره في التفسير و الحديث و الفقه و أصول الدين و غيرها، و قد ذكر مصنّفاته شيخنا المتبحر في دار السلام،

ص: ٧٨

و حكى عنه أنّه قال: إنّ كثرة مؤلّفاتي من توجّه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السّلام فأني رأيت في المنام فأعطاني قلمًا و قال: اكتب، فمن ذلك الوقت و فقت لذلك فكلّ ما برز مني فمن بركة هذا القلم، توفّي سنة (١٢٤٢) و له أربع و خمسون سنة و دفن بقرب والده في البقعه الكاظميه على مشرفيها آلاف التحف السبحانيه.

عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

تقدّم ذكره في «حمد» في أحوال أبيه (صلوات الله عليه).

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن،

جليل القدر عظيم الشأن كبير المنزله قرأ القرآن و علم السنّه و كان من الذين شهدوا جنازه أبي ذر رضى الله عنه و باشروا تجهيزه، و كان مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم ليله الجنّ (١).

في قتله أبا الجهل الملعون (٢).

في أنّه كان من الاثنا عشر الذين أنكروا على الأول خلافته (٣).

باب وصيه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم الى عبد الله بن مسعود

باب وصيه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم الى عبد الله بن مسعود (٤).

ذكر أبو الصلاح في التقريب من المعروفين بولايتهم عليهم السّلام عمّارا و سلمان و أبا ذر و المقداد و أبي بن كعب و ابن

كان هؤلاء بتبديل أبي بحذيفه ممن خلقت الأرض لهم و بهم يمطرون و ينصرون و عليّ عليه السّلام إمامهم و شهدوا الصلاه على فاطمه عليها السّلام (٤).

ص: ٧٩

١-١) ق: ٣١٦/٢٧/٦، ج: ٨٠/١٨. ق: ٥٩٦/٩٢/١٤، ج: ١٢٣/٦٣.

٢-٢) ق: ٤٦١/٤٠/٦، ج: ٢٥٧/١٩.

٣-٣) ق: ٤١/٤/٨، ج: ٢٠٨/٢٨.

٤-٤) ق: ٢٨/٥/١٧، ج: ٩٢/٧٧.

٥-٥) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٦٠/٧/١٠، ج: ٢١٠/٤٣. ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٦/٢٢.

روايه عبد الله بن مسعود في عليّ عليه السّلام

٧٤٠٣

روايه ابن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من ظلم عليّنا مجلسي هذا كمن جحد نبوتى و نبوّه من كان قبلى، و قول الراوى لابن مسعود: فكيف وليت الظالمين و جوابه عن ذلك و استغفاره (١).

٧٤٠٤

روايه ابن مسعود: صلاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في مبدأ الإسلام مع عليّ و خديجه عليهما السّلام نحو ما رواه عفيف الكندى في ذلك (٢).

نكيره على الثالث و لعنه إياه و

٧٤٠٥

قوله: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يشهد له بالنار (٣).

ما جرى عليه من الرجل من الضرب و الإهانه (٤).

٧٤٠٦

تعريض الحسين بن عليّ عليهما السّلام على الرجل بذلك يوم دفن الحسن عليه السّلام بقوله:

الفاعل بعمّار ما فعل و بعبد الله ما صنع (٥).

الأخبار الواردة في أخذ القرآن عن ابن مسعود.

٧٤٠٧

رجال الكشي: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ غَضًّا فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ؛

٧٤٠٨

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: خذوا القرآن من أربعه: من ابن أم عبد الله و معاذ بن جبل و أبي بن كعب و سالم مولى أبي حذيفه؛ و عن حذيفه. قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَقْرَبِهِمْ وَسِيلَهُ وَ أَعْلَمَهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (٦).

أخذ ابن مسعود سبعين سورة من القرآن من فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ بَقِيَّتِهِ مِنْ

ص: ٨٠

١-١) ق: ٢٩٧/٦١/٩، ج: ١٥٦/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٢٧/٦٥/٩، ج: ٢٨٠/٣٨.

٣-٣) ق: ٣٣٨/٢٦/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٣٢٥/٢٦/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٢/٤٤.

٦-٦) ق: ٣٢٩/٢٦/٨، ج: -.

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام (١).

٧٤٠٩

روى عنه قال: كنت رديف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على حمار فقال: يا ابن أم عبد هل تدري من أين أحدثت بنو إسرائيل الرهبانية؟ فقلت: الله و رسوله أعلم، فقال:

ظهرت عليهم الجبابره... الخ (٢).

٧٤١٠

في النهايه في حديث ابن مسعود: انه مرض و بكى فقال: إنما أبكى لأنه أصابني على حال فتره و لم يصبني على حال إجتهد،

أى على سكون و تقليل من العبادات و المجاهدات (٣).

ذكر خبر يتعلق به (٤).

أقول: روى الكشي عن الفضل بن شاذان أن ابن مسعود خلط، و

٧٤١١

روى الشيخ الكليني عن داود بن فرقد و المعلى بن خنيس جميعا قالا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قرائتنا فهو ضال، ثم قال: و أما نحن فنقرأه على قراءه أبي.

و روى المسعودي في (مروج الذهب) عن الحجاج أنه كان يقول: عذيري من عبد هذيل يقرأ القرآن كأنه رجز الأعراب أما و الله لو أدركته لضربت عنقه، يعني عبد الله ابن مسعود.

تنقيح المقال: توفي بالمدينة سنة (٣٢) اثنتين و ثلاثين و صلى عليه الزبير بن العوام و دفن بالبقيع و كان له يوم مات تيف و ستون سنة، و في المستدرک نقلا من تلخيص الشافى أنه قال: لا خلاف بين الأمة في طهاره ابن مسعود و فضله و ايمانه و مدح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ثنائه عليه و أنه مات على الحاله المحموده منه، انتهى.

ص: ٨١

١-١) ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٤/٣٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٩٠/٢٦، ج: ٣٢٠/٦٨، ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٧/١٤.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٤٢١/٥٩، ج: ١٦/٨٦.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ٦٢٩/٨٣، ج: ٨٨/٨٨.

قلت: و تقدّم في «ربع» أنه كان له أصحاب منهم الربيع بن خثيم.

[عبد الله ابن مسكان

عبد الله بن مسكان، كسبحان، كوفى من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام، أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، روى أنه كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حقّ إجلاله، و كان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالا و إعظاما له عليه السلام، و قد أطل الكلام فى ذلك شيخنا فى المستدرک و ذكر روايات عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الإرسال.

عبد الله بن مصعب الزبيرى

تقدّم فى «زبر».

و مكالمته مع الحسين عليه السلام في مسافرتة الى العراق (١).

في خروج المختار (٢).

عبد الله بن المغيرة،

بضم الميم و كسر الغين المعجمه، أبو محمّد البجلي، كوفى ثقة ثقة لا- يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه، روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، قال الكشّى رحمه الله أنه كان واقفياً ثم رجع، قال أنه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الإقرار له بالفقه، قال النجاشى: قيل أنه صنّف ثلاثين كتابا و الذى رأيت أصحابنا يعرفون منها كتاب الوضوء و كتاب الصلاة.

الاختصاص: روى أنه لما صنّف كتابه وعد أصحابه أن يقرأ عليهم فى زاويه من زوايا مسجد الكوفه و كان له أخ مخالف فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ و قعد، قال عبد الله لهم: انصرفوا اليوم، فقال الأخ: أين ينصرفون فأنى أيضا جئت لما جاؤوا، قال: فقال له: لما جاؤا؟ قال: يا أخى رأيت فيما يرى النائم أنّ الملائكة تنزل من السماء فقلت: لما ذا ينزلون هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب

ص: ٨٢

١- ١) ق: ١٠/٣٧/١٨٥، ج: ٣٧١/٤٤.

٢- ٢) ق: ١٠/٤٩/٢٨٨، ج: ٣٦٧/٤٥.

الذى يخرج عبد الله بن المغيرة فأنا أيضا جئت لهذا و أنا تائب إلى الله، فسرّ عبد الله بذلك (١).

فى أنه كان واقفياً ثم هداه الله فشهد أنّ الرضا عليه السلام حجّه الله و أمينه على خلقه (٢).

عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام:

٧٤١٢

روى: أنه أفتى فى رجل أتى بهيمه أن تقطع يمينه و يضرب الحدّ، فقال أبو جعفر الجواد عليه السلام: يا عمّ اتق الله أنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله (عزّ و جلّ) فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ (٣).

[عبد الله بن ميمون القدّاح] ابن القدّاح

عبد الله بن ميمون القدّاح المكى، روى عن أبى عبد الله عليه السلام و كان ثقة، و عن ابن النديم أنه عدّه من فقهاء الشيعة، يروى عنه جماعه من أجلاء الأصحاب

روى عنه عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال عليه السّلام: يابن ميمون كم أنتم بمكّه؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور الله فى ظلمات الأرض؛ قال شيخنا فى المستدرک: هذا و من الغريب ما فى كتاب تبصره العوام للسّيد الأجلّ الأقدم السّيد مرتضى الرازى فى ذكر مذاهب الإسماعيليه من أنّ عبد الله بن ميمون القدّاح كان من أصحاب الصادق عليه السّلام و أخذ محمّد بن إسماعيل بعد وفاه أبيه و جدّه الصادق عليه السّلام الى مصر، و ذكر شرحا لا يلىق بالكتاب و نسب إليه بعض الزندقه و لعلّه غيره أو الحكايه موضوعه فراجع، انتهى.

عبد الله النجاشى والى الأهواز

هو الذى كتب إليه الصادق عليه السّلام الكتاب المذكور فى (٤) و يأتي فى «نجش» ذكره.

ص: ٨٣

١-١) ق: ١١/٤١/٢٨٥، ج: ١٧٤/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٤٤/٣١٤، ج: ٢٧٣/٤٨. ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٣٩/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢٣/١٢٠ و ١٢١، ج: ٨٥/٥٠ و ٩٠.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٨١/٢١٥، ج: ٣٦٠/٧٥.

السّيد عبد الله الجزائرى

العالم المتبحر السّيد عبد الله بن نور الدين بن السّيد نعمه الله الجزائرى كان من أجلاء هذه الطائفة و عينها و وجهها و ممّن اجتمع فيه جوده الفهم و حسن السليقه و كثره الإطلاع و استقامه الطريقه كما يظهر من مؤلفاته الشريفه كشرح النخبه و غيرها، و له إجازة كبيره فيها فوائد طريفه و نكات لطيفه، يروى عن جماعه من المشايخ كالسّيد نصر الله الحائرى و المير محمّد حسين الخاتون آبادى سبط المجلسى و والده السّيد الجليل الفقيه السّيد رضىّ الدين بن محمّد بن علىّ بن حيدر العاملى المكى، قال رحمه الله فى إجازته الكبيره كما فى المستدرک: أجازنى بالمشافهه فى مكّه -شرفها الله تعالى- لما استجزته ثمّ كتب لى إجازة مبسوطه مشتمله على جميع طرقه و طرق أبيه و أسانيدهما و قد ذهبت فى أثناء الطريق و لم أحفظ منها إلا -روايته عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمّد شفيح بن محمّد علىّ الأسترآبادى عن والده عن المولى محمّد تقىّ المجلسى، و كان السّيد رضىّ الدين متهدّبا أديبا شاعرا فصيحاً حسن السيره مرجوعاً إليه فى أحكام الحجّ و غيره و سمعت والدى طاب ثراه يصف أباه السّيد محمّد بغايه الفضل و التحقيق وجوده الذهن و استقامه السليقه و كثره التتبع لكتب الخاصّه و العامّه و التبحر فى أحاديث الفريقين و يطرى فى الثناء عليه لما اجتمع معه فى مكّه، و الذى وقفت عليه من مصنّفاته فى الكلام و الفقه يدلّ على فضل غزير و علم كثير، انتهى.

أقول: و قد تقدّم فى «صدر» أنّ السّيد صدر الدين القمىّ أحد مشايخه.

عبد الله بن وهب الراسبى

كان من رؤساء الخوارج، قتله عليّ عليه السّلام يوم النهروان (١).

ص: ٨٤

١- ١) ق: ٥٦/٨، ج: ٣٣/٣٩٨.

ذكر ما ورد في ذمّه عن عليّ عليه السّلام (١).

عبد الله بن يحيى الحضرمي

٧٤١٤

رجال الكشّبي: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر ابن يحيى فإنّك و أبوك من شرطه الخميس حقًا، لقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم باسمك و اسم أبيك في شرطه الخميس، و الله سمّاكم شرطه الخميس على لسان نبيّه، و ذكر أنّ شرطه الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

بيان: شرط السلطان: نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده، و الخميس: الجيش سمّي به لأنّه مقسوم بخمسه أقسام: المقدّمه و الساقه و الميمنه و الميسره و القلب (٢).

عبد الله بن يحيى الكاهليّ أبو محمد،

روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام

٧٤١٥

و كان وجها عند أبي الحسن و وصّى به عليّ بن يقطين فقال: اضمن لي الكاهليّ و عياله أضمن لك الجنه،

٧٤١٦

و روى في حديث أنّ أبا الحسن عليه السّلام قال له: أبشر فإنّك من شيعتنا و أنت الى خير، و يدلّ على فضله صرف الصادق عليه السّلام عن طريقه سبعا و قد تقدّم ذلك في «سبع».

عبد المطلب عليه السّلام

عبد المطلب جدّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم ولد بمدينه و اسمه شبيه الحمد لشبيهه كانت في رأسه حين ولد (٣).

ص: ٨٥

(١-١) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٤/٣٢.

(٢-٢) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٥١/٤٢.

(٣-٣) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٥/١٥.

جاء عمه المطلب من مكة و ذهب به إليها (١).

كان عبد المطلب ذا جلاله ظاهره و مناقب وافره و آيات باهره و يظهر ذلك من انحناء سريره ابرهه له (٢).

و يظهر أيضا جلالته من حفره زمزم و من دخوله على سيف بن ذي يزن (٣).

٧٤١٧

عن ابن عباس قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد الا هو إجلالا له و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخرج و هو غلام صبي فيجيء حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك أعمامه و يأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني فوالله ان له لشأنا عظيما، اني أرى أنه سيأتي عليكم يوم و هو سيدكم، ثم يحمله فيجلسه معه و يمسح ظهره و يقبله و يوصيه الى أبي طالب (٤).

٧٤١٨

روى: أنه نادى شيخ على الكعبة: يا عبد المطلب ان حليمه امرأه عربييه و قد فقدت ابنا اسمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فغضب عبد المطلب و كان إذا غضب خاف الناس منه فنادى: يا بني هاشم و يا بني غالب اركبوا فقد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و حلف أن لا أنزل حتى أجد محمدا أو أقتل ألف عربي و مائه قرشي و كان يطوف حول الكعبة و ينشد

ص: ٨٦

(١-١) ق: ١٤/١/٦-٢٨، ج: ٥٨/١٥-١٢٣.

(٢-٢) ق: ٣٨/١/٦، ج: ١٦٠/١٥.

(٣-٣) ق: ٤٠/١/٦، ج: ١٦٩/١٥.

(٤-٤) ق: ٣٣/١/٦ و ٣٧، ج: ١٤١/١٥ و ١٥٩.

أشعارا (١).

٧٤١٩

عن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:

انَّ عبدَ المطلبِ أول من قال بالبداة، يبعث يوم القيامة أمه واحده عليه بهاء الملوك و سيماء الأنبياء (٣).

في حفره زمزم (٤).

في سنن عبد المطلب و جلالته و أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام (٥).

٧٤٢٠

قال أمير المؤمنين عليه السلام: و الله ما عبد أبي و لا- جدى عبد المطلب و لا هاشم و لا عبد مناف صنما قط، قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون الى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به (٦).

٧٤٢١

قال أبو طالب: و لقد كان أبى يقرأ الكتاب جميعا و لقد قال: إن من صلبى لنبيا لوددت أنى أدركت ذلك الزمان فأمنت به فمن أدركه من ولدى فليؤمن به (٧).

كيفيه وفاه عبد المطلب و وصيته فى حق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اجتماع أهل مكة فى جنازته و رثاء بناته له (رحمه الله عليه) (٨).

أقول:

٧٤٢٢

فى كتاب الدرّ النظيم نقلا عن كتاب مدينه العلم قال الصادق عليه السلام: يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمه واحده عليه سيماء الأنبياء و هيبه الملوك، و قال: انَّ عبد المطلب حجّه و أبو طالب وصيه، انتهى.

ص: ٨٧

١-١) ق: ٧٨/٤/٦ و ٩٠، ج: ٣٣٣/١٥ و ٣٨٠.

٢-٢) ق: ٣٢/٨/١٢، ج: ١١١/٤٩.

٣-٣) ق: ٣٧/١/٦، ج: ١٥٧/١٥.

۴-۴) ق: ۳۸/۱/۶، ج: ۱۶۳/۱۵.

۵-۵) ق: ۱۷/۳/۱۷، ج: ۵۶/۷۷.

۶-۶) ق: ۳۴/۱/۶، ج: ۱۴۴/۱۵.

۷-۷) ق: ۳۱/۳/۹، ج: ۱۴۸/۳۵.

۸-۸) ق: ۳۶/۱/۶، ج: ۱۵۳/۱۵.

و قال و فی (رامش افزای) (۱) مهیب ضغث ریحان و قال له: شمه، فلما شمه مات و كان الشيخ ملك الموت و كان يفتى على مله إبراهيم عليه السلام،

۷۴۲۳

و: توفي عبد المطلب و للنبي صلى الله عليه و آله و سلم ثمان سنين و كان خلف جنازه عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون.

أقول: و يعرف هذا الموضع بالمعلاه، و فيها أيضا قبر أبي طالب و عبد مناف و خديجه (رضي الله عنهم أجمعين) و قد تشرفت بزيارتهم، و فيها قبر عبد الله بن الزبير و كانت له قبه هدمها الشريف عون و لم تشيد بعد، و فيها أيضا قبر أبي جعفر المنصور و لا يعرف مكانه.

ذكر أولاد عبد المطلب (۲).

۷۴۲۴

عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا بني عبد المطلب أتى سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم و أن يثبت قائلكم (۳).

العالم الجليل عميد الدين السيد عبد المطلب ابن السيد الأجل مجد الدين أبي الفوارس

محمّد بن أبي الحسن عليّ فخر الدين، العالم الفاضل الأديب الشاعر النسّابه ابن محمّد بن أحمد بن عليّ الأعرج المنتهى نسبه الى عبید الله الأعرج بن الحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال شيخنا في المستدرک: أمّه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة، قال السيد ضامن في (تحفه الأزهار): كان سيدا جليل

ص: ۸۸

۱-۱) (رامش افزای) اسم کتاب، أي مکثر الاطمئنان، و قد جاء في نقش خاتم أنو شیروان هذا الشعر: راه بسیار تاریکست مرا چه بینش و عمر دوباره نیست مرا چه خوارش و مرگ در قفا است مرا چه آرامش (منه مدّ ظلّه).

۲-۲) شیخ (ظ).

۳-۳) ق: ۳۰/۱/۶ و ۳۸، ج: ۱۲۷/۱۵ و ۱۶۳. ق: ۷۳۱/۷۲/۶ و ۷۳۴، ج: ۲۴۷/۲۲ و ۲۶۰.

القدر رفيع المنزله عظيم الشأن حسن السمائل جمّ الفضائل عالي الهّمه و وافر الحرمة كريم الأخلاق زكّى الأعراق عمده السادات الأشراف بالعراق عالما عاملا- فاضلا كاملا فقيها محدّثا مدرّسا بتحقيق و تدقيق فصيحاً بليغاً أديبا مهذباً، انتهى؛ و مصنّفاته مشهوره معروفه، ولد ليله النصف من شعبان سنه (٦٨١) و توفّي ليله الاثنين عاشر شعبان سنه (٧٥٤) و فى مجموعه الشهيد بخطّ الشيخ الجبى أجاز عميد الدين لابن مكى لَمّا قرأ عليه الجزء الأول من تذكره الفقهاء و أجاز له باقى الأجزاء سنه اثنين و خمسين و سبعمائه بالحله السيفيه، و ولد عميد الدين عبد المطلب و ذكر تاريخ الولاده و الوفاه و أنّه رحمه الله توفى ببغداد و حمل الى المشهد المقدّس الغروى بعد أن صلّى عليه بالحله فى يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين عليهم السلام، انتهى؛ و هو يروى عن جماعه: الأول والده مجد الدين أبو الفوارس محمّد العالم الجليل و قد بالغ فى الثناء عليه فى (تحفه الأزهار)، قال: و اسمه مرقوم فى حائر الحسين عليه السلام و مساجد الحله و يقال لولده بنو الفوارس.

أبو الضريس عبد الملك بن أعين

كان عارفا بالنجوم.

٧٤٢٥

من لا يحضره الفقيه: روى فى الحسن عنه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنّى قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجه فإذا نظرت الى الطالع و رأيت الطالع الشرّ جلست و لم أذهب فيها و إذا رأيت الطالع الخير ذهبت فى الحاجه، فقال لى: تقضى؟ قلت:

نعم، قال: احرق كتبك (١).

أقول: عبد الملك هذا يكّنى أبا الضريس،

٧٤٢٦

روى: ترخّم الصادق عليه السلام عليه،

٧٤٢٧

و روى ابن بابويه: أنّ الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينه مع أصحابه.

ص: ٨٩

١- (١) ق: ١٤/١١/١٥٦، ج: ٥٨/٢٧٢.

٧٤٢٨

رجال الكشي: عن ربيعه الراي: أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيا؟ قال: أولئك أصحاب أبي عليه السلام، يعني ولد أعين.

عبد الملك بن جريح من رجال العامه.

الخلاصه: قال في (منتهى المقال) و في (رجال الكشي) ذكره مع جماعه ثم قال:

هؤلاء من رجال العامه الا ان لهم ميلا بالشيعة و محبه شديده، و في (تعق)

٧٤٢٩

في باب ما أحلّ الله من المتعه من (الكافي) سنده الى ابن أذينة قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعه فقال: إلق عبد الملك بن جريح فاسأله عنها فإنّ عنده منها علما، فأتيته و أملى عليّ شيئا كثيرا في استحلالها، الى أن قال: فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فعرضته عليه فقال: صدق و أقرّ به، و يظهر منه كونه من الشيعة و من ثقاتهم و معتمديهم، نعم

٧٤٣٠

في (التهذيب) بسنده الى الحسين بن يزيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عبد الملك بن جريح المكي فقال له عليه السلام: ما عندك في المتعه؟ قال: حدّثني أبو بكر عن جابر بن عبد الله... الخ، و ربّما يومي هذا الى ما ذكره الكشي، و يحتمل كونه من الزيديه لأنّه ذكره مع عمرو بن خالد و عباد بن صهيب و قال: هؤلاء من رجال العامه.

أقول: قال المقدّس التقى: يظهر من (الكافي) تشييعه في باب المتعه، و الظاهر أنّه يعنى الروايه التي ذكرها الأستاذ دام علاه و هو عجيب منه ثمّ منه سلّمه الله، فإنّ تسنّن الرجل أشهر من كفر إبليس و الروايه أيضا تنادى بذلك و حليّه المتعه ليست من متفردات الشيعة حتّى يقال بتشيع من قال بها، بل الكثير من العامه كان يذهب اليها أيضا و كان الخلاف فيها بينهم معروفا الى أن استقرّ رأى علمائهم الأربعة على التحريم، بل المنقول في جملة كتب من العامه على ما وجدت أنّ مالكا أيضا كان يستحلّ المتعه فلاحظ، مع أنّه لو كان شيعيا لم يكن لأمره الراوى بالذهاب إليه

ص: ٩٠

و السؤال عنه معنى لأن الشيعة لا تختلف في حليتها و تجعلها من ضروريّات مذهبها بل المراد تنبيه الراوى على أنّ علماء العامه أيضا تعتقد حليتها و فيهم من يقرّ بها، أ لا- ترى الى قوله: (صدق و أقرّ به) فإنّ فيه الإيماء الى أنّهم ينكرونها، و قد عدّ السيّد المرتضى رحمه الله في (الانتصار) و قبله شيخه المفيد رحمه الله جماعه من علماء العامه كانوا يذهبون الى حليّه المتعه و عدّا منهم عبد الملك بن جريح هذا فلاحظ.

عبد الملك بن مروان

حكى معاوية عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنه ذكره فقال:

أبو الجبابرة الأربع (١).

كتابه الى الحجاج بأن يجتنب من دماء بني هاشم (٢).

ثناؤه على علي بن الحسين عليهما السلام وقوله له: لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٣).

طلب عبد الملك سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من علي بن الحسين عليهما السلام و تهديده على منعه ذلك (٤).

كتابه الى علي بن الحسين عليهما السلام: أنك صرت بعل الإمام و جوابه عليه السلام لكتابه و مدح عبد الملك إياه (٥).

الخرايج: طواف علي بن الحسين عليهما السلام بين يدي عبد الملك و عدم التفاته إليه و قول عبد الملك له: أنتى لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير إلي؟ (٦).

ردّ عبد الملك صدقات النبي و علي عليهما السلام الى علي بن الحسين عليهما السلام (٧).

١-١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٧/١٨.

٢-٢) ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦ و ٤٤. ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١١٩/٤٦.

٣-٣) ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٧/٤٦.

٤-٤) ق: ٢٧/٥/١١، ج: ٩٥/٤٦.

٥-٥) ق: ٣٠/٥/١١، ج: ١٠٥/٤٦.

٦-٦) ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١٢٠/٤٦.

٧-٧) ق: ٣٥/٨/١١، ج: ١٢١/٤٦.

ما يناسب ذلك (١).

٧٤٣٥

حمل علي بن الحسين عليهما السلام من المدينه الى الشام مثقلا بالحديد بأمر عبد الملك و اخراجه نفسه من القيد فى المنزل الأول و وروده بطي الأرض على عبد الملك و قوله له: ما أنا و أنت؟ و خروجه و خوف عبد الملك منه و قول الزهرى له: ليس علي بن الحسين حيث تظن، أنه مشغول بنفسه (٢).

احتجاج رجل على عبد الملك فى بطلان خلافته (٣).

أمالى الطوسى: إنكار رجل من أهل الإيمان عليه حين كان عبد الملك يخطب الناس بمكّه و يعظهم فقال له الرجل: مهلا مهلا أنكم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تنتهون و تعظون و لا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم أم طاعه لأمركم؟ فإن قلت:

اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيره الظالمين و ما الحجّه فى أتباع المجرمين الذين اتّخذوا مال الله دولا- و جعلوا عباد الله خولا، الى آخر ما قال، فقبض عليه و لم يدر الى ما صار (٤).

٧٤٣٦

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن عبد الملك بقوله: لكأنى أنظر الى ضليل قد نعى بالشام و فحص برأياته فى ضواحي كوفان (٥).

روايه عبد الملك احتجاج عبد الله بن العباس على معاويه و ما جرى بينهما (٦).

أقول: بويح عبد الملك ليله الأحد عزّه شهر رمضان سنه (٦٥) و توفى بدمشق يوم السبت لأربع عشر مضت من سؤال سنه (٨٦)، حكى أنه لما ثقل و كان قصره يشرف على بردى- و هى نهر بدمشق- رأى غسالا يلوى بيده ثوبا فقال: وددت أنى

ص: ٩٢

١- ١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٠/٩١، ج: ٩١/٤٢.

٢- ٢) ق: ٣٦/٨/١١، ج: ١٢٣/٤٦.

٣- ٣) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٥/٤٦.

٤- ٤) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٦/٤٦.

٥- ٥) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٦/٤١.

٦- ٦) ق: ١٢٦/٢١/١٠، ج: ١١٣/٤٤.

كنت غسالا مثل هذا أعيش بما أكتسب يوما فيوما و لم أَل الخلفه، و تمثل بقول أميه ابن أبى الصلت:

كَلِّ حَيِّ وِإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرَا

آيَلْ أَمْرَه إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي

فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أُرْعَى الْوَعُولَا

فذكر ذلك لأبي حازم فقال: الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه. وقبره بدمشق بجوار معاوية بن أبي سفيان.

الشيخ أبو علي عبد النبي بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف الهجري البحراني،

كان معاصراً لصاحب (رياض العلماء)، قال في (الرياض): قد كان من أفاضل عصرنا و صلحائهم و مقدسيهم ببلاد بحرین، و رأيت في دشتستان من جملة مصنفاته كتاب جامع مصائب الأنبياء و في مقتل النبي يحيى عليه السلام و هو كتاب لطيف في أحوال جميع الأنبياء على ما ورد في الأخبار و أورد فيه مصائب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحواله أيضاً، و الباعث على تأليفه ذلك الكتاب هو أنه قد اشتهر بين الناس أن يحيى بن زكريا قد نشر فرقه بالمنشار حتى أن الشيخ ناصر الاوالي البحراني أيضاً قد رثى يحيى النبي عليه السلام بقصيده يذكر فيها ذلك و قد سئل هذا الشيخ المعاصر عن صحه ذلك فألف هذا الكتاب في إبطال ذلك الظن و إثبات أن المنشور بالمنشار إنما هو زكريا بن آذن من آل عمران، و قد رأيت من مؤلفاته أيضاً كتاب الإبتلاء و الإختبار في مصائب الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الشيخ عبد النبي الجزائري:

في (الأمل): كان عالماً محققاً جليلاً له كتب منها شرح التهذيب، قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي.

الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري:

في (الرياض): فاضل عالم محقق فقيه محدث جليل قد أخذ عن السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني عن الشيخ عز الدين عبد الصمد الحارثي على ما يظهر من بعض الإجازات، له شرح

ص: ٩٣

التهذيب و الرجال الموسوم بمجمع الرجال في علم الرجال.

أقول: في (كامل الزياره) أنه يروى عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي و استغربه صاحب(الرياض) وقال أنّ الشيخ علي الكركي المعروف مقدّم عليه بكثير.

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد الكاظمي صاحب تكملة الرجال

تعليقا على نقد الرجال للفاضل التفرشي و له مصنفات غيرها منها مختصر إقبال ابن طاووس و شرح قواعد العلامه و تحفه المسافرين و غير ذلك، تولّد سنة (١١٩٨) تقريبا و توفي في جبل عامل في قريه من قرى بلاد بشاره في ليله الخامس من ذي القعدة سنة (١٢٥٦).

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد العاملي النباطي،

في (الأمّل): أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا أدبيا يروى عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي و يروى هو عن أخيه و عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

العالم الجليل الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي

صاحب تميم أمل الآمل، كان عالما متبحرا فاضلا يروى عنه السيد العلامه بحر العلوم و هو أيضا يروى عن السيد بل صنف التميم بأمره؛ قال شيخنا في المستدرک: و قد ذكر السيد في ظهر هذا الكتاب بخطه شطرا من فضائل المولى المزبور و مدايح الكتاب و في آخره إجازته له و قبله إجازته المولى له كلّ ذلك موجود بخطهما في مجموعته شريفه.

[عبد الواحد بن محمد] الآمدى صاحب(غرر الحكم)

القاضى السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الآمدى صاحب(غرر الحكم و درر الكلم)، فاضل عالم

ص: ٩٤

محدّث إمامي شيعي كما في (الرياض) و في (المستدرک) أيضا نقلا- من (الرياض) و قال: و المشهور أنه لم يكن من السادات فلاحظ. و قال: و بالجمله فقد عدّه جماعه من الفضلاء من جمله أجلاء العلماء الإماميه منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب (المناقب) حيث قال في أثناء تعداد كتب الخاصه و بيان أسانيد تلك الكتب: و قد أذن لي الآمدى في روايه غرر الحكم، و قد عوّل عليه و على كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد في البحار و جعله من الإماميه و ينقل عن كتابه فيه، الى أن قال:

و بالجمله فلا مجال للشكّ في كونه من علمائنا الإماميه، و قال شيخنا: و قد شرح كتابه (الغرر و الدرر) العالم المحقق جمال الدين الخونسارى بالفارسيه بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوى في مجلدين كبيرين رزقنا الله تعالى زيارته، انتهى.

و فى الرياض: أقول: و قد جمع جماعه أخرى أيضا الكلمات الوجيزه لعلّى عليه السّلام منها ما أورده السيّد الرضى فى آخر نهج البلاغه، و منها ما جمعه صاحب كتاب (الدرّ المكنون) و هو مختصر و عندنا منه نسخه، و منها ما جمعه صاحب (نثر اللثالى) من كلامه عليه السّلام و ينسب هذا الكتاب الى القطب الراوندىّ و عندنا منه نسخه أيضا، و منها ما جمعه أسعد بن عبد القاهر الأصفهانىّ أستاذ ابن طاووس فى كتاب (اكسير السعادتين) فلاحظ، و منها ما جمعه بعض العلماء و عندنا منه أيضا نسخه و هى مختصره متفرقه.

السيد الأمير عبد الوهاب الحسينى التبريزى،

قال فى (الرياض): الفاضل العالم الفقيه الكامل جدّ السادات العبد الوهابيه فى تبريز و صاحب الكرامات و المقامات و كان معاصرا للسلطان شاه طهماسب الصفوى و قد استشهد فى حبس ملك الروم فى بلاد قسطنطينيه و قصته طويله و خلاصتها أنّه قد أرسله السلطان المذكور الى الملك المزبور من تبريز للحجابه و لّمّا دخل الى بلاد الروم أخذه ذلك

ص: ٩٥

الملك و حبسه الى أن مات فيه، فلاحظ تواريخ الصفويه.

عبيد الزاكاني القزوينى الشاعر المنشى

الكاتب الظريف المعروف، قال فى الرياض: قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبله أيضا فلاحظ و لكن لّمّا قد غلب عليه الهزل و الظرافه اشتهر بذلك و خرج اسمه عن ديوان العلماء فله مؤلفات نظما و نثرا و من ذلك كتاب هزليّاته بالفارسيه و هو معروف و عندنا قطعه منه، و منها كتاب مقاماته بالفارسيه على محاذاه كتب المقامات لفحول العلماء بالعرييه و كانت عندنا منه نسخه أيضا و يظهر منه فضله و تضلّعه فى العلوم و توسّعه فيها و الله أعلم، و له أيضا ديوان شعر فلاحظ؛ و الزاكانيّ نسبه الى زاكان، قال الشيخ فرج الله (١) فى رجاله فى باب الألقاب: هو بزاي و ألف و كاف و ألف و نون مكسوره منسوب الى زاكان قبيله من العرب سكنت بقزوين، انتهى.

عبيد بن عبد أبو عبد الله الجدلى

من أصحاب عليّ عليه السّلام كان تحت رايه المختار.

تنقيح المقال: أى أنّه كان ممّن يبعثه فى سراياه و يصرفه فى مهمّاته نحو إرساله الى المدينه أميرا على سرّيّه ليخلّص ابن الحنفيه و بنى هاشم من يد ابن الزبير لّمّا حصرهم بالشعب و همّ أن يضرمه نارا عليهم، و يظهر من

روايه الكشّبي عنه عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: «أحدّثك تسعه أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل» أنه كان من أهل أسراره عليه السّلام.

عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السّلام،

قال شيخنا في المستدرک: أبو علي عبيد الله الأعرج لنقص باحدى رجليه و كان سيّدا جليلا- و صفوه في الكتب بكلّ جميل، تخلف عن بيعه النفس الزكيه محمّد بن عبد الله فأتى به فغمض عينيه عنه، فحبسه فلم يزل به الى أن قتل محمّد فوفد على السّفاح فأقطعه بالمدائن ضيعه تغلّ في السنه ثمانين ألف أو مائه ألف أو مائتي ألف دينار

ص: ٩٦

(١-١) كان من معاصريه و معاصر صاحب الأمل.(منه).

ثمّ رحل الى خراسان و توفّي في ضيعه ذى أمران أو ذى امان في حياه أبيه و عمره سبع و ثلاثون سنه و قيل ستّ و أربعون.

ابن أبي عبد الله الحسين الأصغر

المحدّث الزاهد العفيف الفاضل الجواد الراوى عن أبيه السيّد جاد عليه السّلام و عن أخيه لأبيه و أمّه أبي جعفر الباقر عليه السّلام و عن عمّته فاطمه و كانت تحدّث بفضله و كان الصادق عليه السّلام يقول: عمّي الحسين من الذين يمشون على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، و روى المفيد في (الإرشاد) و غيره له فضائل جليله، توفّي بالمدينه سنه (١٥٧) و له (٥٧) سنه و قيل (٦٤) سنه و قيل (٧٦) سنه.

عبيد الله بن جحش الأسدي

كان زوج أم حبيبه بنت أبي سفيان و كان قد هاجر الى الحبشه مع زوجته فتنصّر هناك و مات

٧٤٣٨

و: تزوّج النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم بعده أم حبيبه. و قد تقدّم ذلك في «حب».

خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي

خبر عبيد الله بن الحرّ الجعفي (١).

أقول: ذكرت مختصرا من أحواله في كتاب (نفس المهموم) و ليس هنا مقام نقله و من أراد الاطلاع على حاله مجملا فعليه برجال العلّامه بحر العلوم و كامل ابن الأثير، قتل سنه (٦٨)، و في كتاب الأعلام قال في ترجمته: و كان معه ثلاثمائة مقاتل و أغار على الكوفه و أعيب مصعبا أمره ثم تفرّق عنه جمعه فخاف أن يؤسر فألقى نفسه في الفرات فمات غريقا و كان شاعرا فحلا.

عبيد الله بن زياد (لعنه الله)

تقدّم في «زيد».

عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

العدد القويّه: قال الزبير بن بكار: كان للعباس - أي ابن أمير المؤمنين عليه السّلام - ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن

ص: ٩٧

(١ - ١) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٣٧٩/٤٤.

عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا و جمع كتبها تسمّى الجعفرية فيها فقه أهل البيت عليهم السّلام، قدم بغداد فأقام بها و حدّث ثم سافر الى مصر و توفّي بها سنه (٣١٢) (١).

أقول: هذا ما نقله صاحب (العدد القويّه) عن الزبير بن بكار و لكن الذي حدّث في محلّه أنّ الجعفرية لإسماعيل بن موسى بن جعفر كما تقدّم ذلك في «سمع» و من أراد الاطلاع على ذلك فعليه بخاتمه (مستدرک الوسائل).

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و ذكر خذلانه للحسن بن عليّ عليهما السّلام و اتّصاله بمعاويه (٢).

ما جرى بينه و بين بسر بن أرطاه قاتل ولديه في مجلس معاويه (٣).

أقول: عبيد الله بن العباس كان أصغر من أخيه عبد الله، قيل أنّه رأى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و سمع منه و حفظ عنه و استعمله أمير المؤمنين عليه السّلام على اليمن، و أحاديث جوده و الكرم أشهر من نار على علم، و كان يقال: من أراد الجمال و الفقه و السخا فليأت دار العباس بن عبد المطلب، فالجمال للفضل و الفقه لعبد الله و السخا لعبيد الله؛ روى المسعودي أنّ معاويه وصله بخمسمائة ألف درهم ثمّ وجّه له من يتعرّف له خبره فانصرف إليه فأعلمه أنّه قسّمها في سّماره و إخوانه حصصا بالسويّه و أبقى لنفسه مثل نصيب أحدهم، فقال معاويه: إنّ ذلك ليسوءني و يسرّني فأما الذي يسرّني فإنّ عبد مناف والده و أمّا الذي يسوءني فقرابته من أبي تراب، و تقدّم في «خلق» حكاية من سخائه.

(١ - ١) ق: ١٢٠/٩٠/١٦٤، ج: ٧٥/٤٢.

(٢ - ٢) ق: ١١٠/١٩/١١١-١١٤، ج: ٤٨/٤٤-٦٠.

(٣ - ٣) ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٨/٤٤.

الشيخ أبو القاسم الحسكاني

الشيخ الأجل أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني العالم الكامل الراويه المتكلم الفقيه المعروف بالحاكم الحسكاني، بفتح الحاء و سكنون السين المهملتين، مؤلف كتاب شواهد التنزيل وغيره، قال في الرياض: من الغرائب أنّ السيّد حسين ابن مساعد الحائري في كتاب (تحفه الأبرار) قد جعل أبا القاسم الحسكاني من زمرة علماء أهل السنّه ثمّ نسب إليه كتابا في صحّه صعود عليّ عليه السلام على كتف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و كسره الأصنام و كذلك السيّد ابن طاووس في (الإقبال) في أعمال يوم الغدير، قال صاحب (الرياض): و اعلم أنّ باب التقيّه للشيعة باب واسع و تقيّتهم ممّن يخالطهم من المخالفين اختيارا أو اضطرارا أمر شائع و لذلك كثيرا ما يشتهب الأمر في جماعه من العلماء حتّى ان العامّه قد عدّوهم من أجله علمائهم و الخاصّه أيضا قد عدّوهم من أكابر علمائنا و ذلك أمر غير خفيّ على الماهر المارس، بل قد وقع مثل هذه الحكايه في شأن شيخنا البهائي من العلماء المقاربين لعصرنا فأهل السنّه و الجماعه ممّن كان قد عاشره في بلاد المخالفين كانوا جازمين بكونه منهم و هو عندنا من أكبر علمائنا و أوضح من الجميع ما وقع في شأن هذا المؤلف فإنّ علماء الروم بل عوامهم بل أكثر أهل السنّه من أهل بلاد الهند و الاوزبك و أمثالهم أيضا حين دخلت بلادهم و داريتهم، يعني نفسه، و عاشرتهم الى الآن يعتقدون بكوني من أهل السنّه و الجماعه و يجزمون بذلك، و أمّا أهل العجم بل من كان ببلاد الروم أيضا من الشيعة يعتقدون تشييعي و الحمد لله و المنّه.

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام

عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب، قال المجلسي: و ذكر صاحب المقاتل وغيره أنّه

ص: ٩٩

صار الى المختار فسأله أن يدعو إليه و يجعل الأمر له فلم يفعل فخرج و لحق بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعه (١).

أقول: و في كتاب (المجدي): عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام أمّه نهشليّه كان مع أخواله بالبصره بنى تميم حتّى حضر وقايح المختار فأصابه جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمزار من سواد البصره يزار الى اليوم، و كان مصعب يشنع على المختار به و يقول: قتل ابن إمامه. أقول: و يأتي في «قبر» ذكر قبره.

عبيد الله بن عمر: قتل هرمزان مولى عليّ عليه السلام فأراد عليّ عليه السلام قتله فامتنع عثمان من تسليمه فلمّا صارت الخلافه

لعليّ عليه السّلام لحق عبيد الله بمعاويه و قتل بصفين (٢).

إلحاق عبيد الله بن عمر بمعاويه و أمر معاويه إياه أن يخطب فيشهد على عليّ عليه السّلام بقتل عثمان و ينال منه (٣).

٧٤٣٩

روى نصر: أنه قال له الحسن بن عليّ عليهما السّلام في يوم صفين: يا بن الخطّاب و الله لكأنّي أنظر إليك مقتولا في يومك أو في غدك، أما إنّ الشيطان قد زين لك و خدعك حتّى أخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفك و سيصرعك الله و يبطحك لوجهك قتيلا، قال: فو الله ما كان إلاّ بياض النهار (٤) و كانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب مخضر فمرّ الحسن عليه السّلام فإذا رجل متوسّد رجل قتيل قد ركز رمحه في عينه و ربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السّلام لمن معه: انظروا الى هذا، و إذا رجل من همدان و إذا

ص: ١٠٠

١-١) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٨/١٣. ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٥/٤١.

٢-٢) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: -. ق: ٣٣٠/٢٦/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٤٧١/٤٤/٨، ج: ٣٨٣/٣٢.

٤-٤) أى قبل إقبال الليل و ظلمته.

القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في أول الليل و بات عليه حتّى أصبح (١).

خبر عبّاد بن بشر و عبادته:

٧٤٤٠

أمان الأخطار: مرسلا: إنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قصد قوما من أهل الكتاب قبل دخولهم في الذمه فظفر منهم بامرأه قريبه العرس بزوجها و عاد من سفره فبات في طريقه و أشار الى عمّار بن ياسر و عبّاد بن بشر أن يحرساه، فاقترسما الليل فكان لعبّاد بن بشر النصف الأول و لعمّار بن ياسر النصف الثاني و نام عمّار بن ياسر و قام عبّاد بن بشر يصلّى و قد تبعهم اليهودي يطلب امرأته و يغتنم إهمالهما من التحفّظ فيفتك بالنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فنظر اليهودي الى عبّاد بن بشر يصلّى في موضع العبور فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجره أو أكمه أو دابّه أو إنسان فرماه بسهم فأثبته فيه فلم يقطع عبّاد بن بشر الصلاه فرماه بآخر فأثبته فيه فلم يقطع الصلاه، فرماه بآخر فخفّف الصلاه و أيقظ عمّار بن ياسر فرأى السهم في جسده فعاتبه و قال: هلاّ أيقظتني في أول سهم؟ فقال: كنت قد بدأت بسوره الكهف فكرهت أن أقطعها و لو لا خوفي أن يأتي العدو على نفسي و يصل الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أكون قد ضيّعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خففت من صلاتي و لو أتى على نفسي، فدفع العدو عمّا أراد (٢).

عَبَاد بن كثير البصرى: يظهر من الروايات أنه كان عابد أهل البصره و كان صوفيًا عاميًا مرثيًا يعترض على الصادق عليه السلام، منها

٧٤٤١

الكافي: عن عبد الله بن سنان قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف فإذا رجل يجذب ثوبى و إذا عبّاد بن كثير البصرى فقال: يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب و أنت فى هذا الموضع مع المكان الذى أنت فيه من علىّ عليه السلام! فقلت: ثوب فرقى اشتريته بدينار و كان علىّ عليه السلام فى زمان يستقيم له ما ليس فيه، و لو لبست مثل هذا اللباس فى زماننا لقال الناس: هذا مرثى مثل عبّاد.

ص: ١٠١

١-١) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٨٠/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٩٨/٤٧/٦، ج: ١١٦/٢٢.

بيان:

قال الفيروزآبادى: فرقب كقنفذ موضع و منه الثياب الفرقبيّه أو هى ثياب بيض من كتّان (١).

أقول: و يأتى فى «يمن» فى ميمون القدّاح ما يتعلق به.

عباد المكى هو الذى قال له سفيان الثورى: أتى أرى لك من أبى عبد الله عليه السلام منزله فأسأله عن رجل زنى و هو مريض (٢).

عباده بن الصامت

قال: أرسلنى أبو بكر الى ملك الروم رسولا- لأدعوه الى الإسلام فسرت حتّى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف، ثمّ ذكر ما رأى فيه (٣).

٧٤٤٢

ما رواه عباده عن تقدّم الرجلين على علىّ عليه السلام حين دخولهم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم:

و أنّ ذلك أثر على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم فكأنّما سقى على وجه الرماد و قال: يا علىّ أ يتقدّمانك هذان و قد أمرك الله عليهما؟! ثمّ أخبر عن مقهوريه أهل بيته و تشتتهم فى الأقطار ثمّ بكى حتّى سالت دموعه و قال: يا علىّ الصبر الصبر حتّى ينزل

الأمر و لا قوّه إلا بالله العليّ العظيم (٤).

أقول: عباده بن الصامت رجلان: أحدهما ابن أخى أبى ذر و كان ممّن أقام بالبصره و كان شيعيًا من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام، و الآخر عباده بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى أحد النقباء بدرى مشهور مات بالرملة و قيل بالبيت المقدس سنة (٣٤)، و كان طوله عشره أشبار و كان أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن فى زمن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنّه كان يعلم أهل الصّفه القرآن

ص: ١٠٢

١-١) ق: ٢١٣/٣٣/١١، ج: ٣٦١/٤٧.

٢-٢) ق: ٢٠٢/٢٩/٥، ج: ٣٤٠/١٢.

٣-٣) ق: ٣١٤/٣٣/١٤، ج: ١٢٣/٦٠.

٤-٤) ق: ١٤٧/١٣/٨، ج: -.

و أنّه لما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطّاب و معاذ بن جبل و أبى الدرداء ليعلّموا الناس القرآن بالشام و يفقّهم فى الدين، فأقام عباده بحمص و أبى الدرداء بدمشق و مضى معاذ الى فلسطين و قيل توفّى سنة (٤٥) أيام معاويه.

روى عن عباده بن محمّد بن عباده بن الصامت قال: لما حضرت عباده الوفاه قال: أخرجوا فراشى الى الصحن، يعنى الدار، ففعلوا ذلك ثمّ قال: اجمعوا الى موالى و خدمى و جيرانى و من كان يدخل علىّ فجمعوا فقال: أنّ يومى هذا لا أراه إلاّ آخر يوم يأتى علىّ من الدنيا و أول ليله من ليالى الآخرة، و أنّى لا أدرى قد فرط منّى اليكم بيدي أو بلسانى شىء، و هو و الذى نفس عباده بيده القصاص يوم القيامة فاحرّج علىّ أحد منكم فى نفسه شىء من ذلك إلاّ اقتصّ منّى قبل أن تخرج نفسى، فقالوا: بل كنت والدا و كنت مؤدّبًا... الخ (١).

عبده بن الحارث

عبده بن الحارث بن عبد المطلب شهد بدرًا و استشهد بها فتوفّى بالصفراء و هو موضع مجاور لبدر (٢).

٧٤٤٣

: أنّ الشهداء أربعة نفر: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و جعفر و حمزه و عبده بن الحارث (٣).

ما نزلت فى شأن علىّ و حمزه و عبده (٤).

ص: ١٠٣

١-١) ق: كتاب الطهاره ٢٢٤/٦٣، ج: ١٤١/٨٢.

٢-٢) ق: ٤٦٥/٤٠/٦، ج: ٢٨٠/١٩.

٣-٣) ق: ١٦٠/٢٢/٤، ج: ٢٩٨/١٠.

٤-٤) ق: ٤٦٧/٤٠/٦، ج: ٢٨٨/١٩. ق: ٧٣٩/٧١/٦، ج: ٢٨٣/٢٢. ق: ٧٩/٢١/٧، ج: ٣٨٤/٢٣. ق: ١٥٧/٦٧/٧، ج: ٣١٧/٢٤.

ق: ٨٧/٢٨/٩، ج: ٢٢/٣٦. ق: ٥٢٦/١٠٦/٩، ج: ٧٨/٤١.

أبو عبيده الحذاء

أبو عبيده الحذاء و ما جرى بينه و بين سالم بن أبي حفصه فى الإمام (١).

٧٤٤٤

السراثر: جاءت امرأه أبى عبيده الى أبى عبد الله عليه السّلام بعد موته قالت: إنّما أبكى أنّه مات و هو غريب، قال: ليس هو بغريب إنّ أباً عبيده منّا أهل البيت (٢).

٧٤٤٥

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الآمنين يوم القيامة، أما إنّ عبد الرحمن بن حجّاج و أباً عبيده منهم (٣).

أقول: أبو عبيده الحذاء اسمه زياد بن عيسى الكوفى، ثقه روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السّلام و مات فى حياه الصادق عليه السّلام.

٧٤٤٦

رجال الكشّى: روى عن الأرقط عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لَمّا دفن أبو عبيده الحذاء قال: انطلق بنا حتّى نصلى على أبى عبيده، قال: فانطلقنا فلَمّا انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له فقال: اللهم بَرِّدْ على أبى عبيده، اللهم نور له قبره اللهم ألحقه بنبيه، و لم يصلّ عليه فقلت: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا إنّما هو الدعاء له؛

٧٤٤٧

و عن العقيقى: أنّه كان حسن المنزله عند آل محمّد عليهم السّلام و كان زامل أباً جعفر عليه السّلام الى مكّه، انتهى.

أمّ معبد الخزاعية

هى التى نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها و ظهرت منه معجزه فى شاتها (٤).

ص: ١٠٤

- ١-١) ق: ٩/١/٧ و ١١، ج: ٤١/٢٣ و ٥٣. ق: ١٧/٤/٧، ج: ٨٠/٢٣.
٢-٢) ق: ٢٠٨/٣٣/١١، ج: ٣٤٥/٤٧.
٣-٣) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤١/٤٧.
٤-٤) ق: ٤١٢/٣٦/٦-٤٢٥، ج: ٤١/١٩-٩٨. ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤٣/١٨.

عبر:

فى التفكير و الاعتبار

باب التفكير و الاعتبار و الإتعاض بالعبر (١).

«لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ»

(٢)

٧٤٤٨

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عباده أبى ذر التفكير و الاعتبار.

٧٤٤٩

معانى الأخبار: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى

حال (٣).

٧٤٥٠

أمالى الصدوق: كتب هارون الى موسى بن جعفر عليهما السلام: عظمى و أوجز، قال:

فكتب عليه السلام إليه: ما من شىء تراه عينك إلا و فيه موعظه.

٧٤٥١

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشريف و الوضيع و الغنى و الفقر و الولي و العدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء... الخ.

٧٤٥٢

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها و لا يمسها و هو يزيل عن قلبه و نفسه باستقبحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب و العقاب.

٧٤٥٣

كتاب صفين: قال: لما توجه علي عليه السلام الى صفين انتهى الى ساباط ثم الى مدينة بهر سير و إذا رجل من أصحابه يقال له حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر الى آثار كسرى و هو يتمثل بقول ابن يعفر التميمي:

جرت الرياح على مكان ديارهم

فكأنهم كانوا على ميعاد

ص: ١٠٥

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤٢، ج: ٣١٤/٧١.

٢- ٢) سورة يوسف/ الآيه ١١١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٤/٤٢، ج: ٣٢٤/٧١.

فقال علي عليه السلام: أ فلا قلت: «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ» (١) الآيات، و يأتي في «مدن».

٧٤٥٤

نهج البلاغه: قال عليه السلام: انّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها، و قال: من اعتبر بصر، و من أبصر فهم، و من فهم علم، و قال: ما أكثر العبر و أقل الاعتبار.

٧٤٥٥

و قال عليه السلام:

الفكر مرآه صافيه و الاعتبار منذر ناصح و كفى أدبا لنفسك تجنّبك ما كرهته لغيرك،

٧٤٥٦

و قال فى وصيته عليه السلام للحسن عليه السلام: استدَلَّ على ما لم يكن بما قد كان فإن الأمور أشباه ولا تكونن ممن لا تنفعه العظه إلا إذا بالغت فى إيلامه فإن العاقل يتعظ بالأدب و البهائم لا تتعظ إلا بالضرب .

٧٤٥٧

كنز الكراچكى: عن الصادق عليه السلام قال: من وعظه الله بخير فقبل فالبشرى و من لم يقبل فالنار له أخرى (٢).

خبر أروى سلم خبر أروى سلم الذى فيه الاعتبار للمعتبر و هو كما

٧٤٥٨

فى (كمال الدين) و (أمالى الصدوق) عن الصادق عليه السلام قال: إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور، و كان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع إلا جاوبه، فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال و أصوات السباع و الطير علم أنه داود عليه السلام فقال داود: يا حزقيل أ تأذن لى فأصعد اليك؟ قال: لا، فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جل جلاله إليه: يا حزقيل لا تعير داود و سلى العافيه، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه، فقال داود: يا حزقيل هل هممت بخطيئه قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب ممًا أنت فيه من عباده الله (عز و جل)؟ قال: لا، قال: فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ شهوتها و لذتها؟

ص: ١٠٦

١-١) سورة الدخان/ الآيه ٢٥.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٥/٤٢، ج: ٣٢٨/٧١.

قال: بلى ربما عرض بقلبي، قال: فما ذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود عليه السلام النبى الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمه باليه و عظام فانيه و إذا لوح من حديد فيه كتابه فقرأها داود عليه السلام فإذا هى: أنا أروى سلم (١).

فى التعبير و التأويل

تعبير يوسف عليه السلام رؤيا صاحبه فى السجن و رؤيا الملك (٢).

تعبير دانيال رؤيا بخت نصر (٣).

اعلم أن التعبير و التأويل قد يكون بدلاله الكتاب أو السنه أو من الأمثال السائره بين الناس و قد يقع التأويل على الأسماء و المعانى و قد يقع على الضد، فالتأويل بدلاله القرآن كالحبل يعبر بالعهد: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» (٤) و السفينه بالنجاه:

(٥)

و الخشب بالنفاق: «كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ» (٤) و البيض و اللباس بالنساء «كَانَتْهُنَّ بَيْضٌ»

ص: ١٠٧

١-١ (١) شلم (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ٣٣٨/٥١/٥ و ٣٣٩، ج: ٢٥/١٤.

٣-٣ (٣) ق: ١٧٣/٢٨/٥، ج: ٢٢٨/١٢.

٤-٤ (٤) ق: ٤١٧/٧٤/٥ و ٤١٩، ج: ٣٥٨/١٤ و ٣٦٧، ق: ٤٩/٢/٦، ج: ٢١٢/١٥.

٥-٥ (٥) سورة آل عمران/الآيه ١٠٣.

٦-٦ (٦) سورة العنكبوت/الآيه ١٥.

«مَكُونُ»

(١)

و «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ» (٢).

أقول: و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سير» في ترجمه ابن سيرين، و في «رأى» ذكر بعض المنامات و تعبيراتها.

دعاء العبرات:

٧٤٥٩

نقل السيد ابن طاووس رحمه الله عن صديقه محمّد بن محمّد القاضى الاوى رحمه الله أنه قد حدثت له حادثه فوجد هذا الدعاء فى أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فسخ منه نسخه فلما انتسخه فقد الأصل الذى كان قد وجد و هو: «اللهم انى أسألك يا راحم العبرات...الدعاء» (٣).

عبس:

شهاده عابس بن أبى شيب الشاكرى

شهاده عابس بن أبى شيب الشاكرى (٤).

ما ظهر من شجاعه عابس رحمه الله يوم عاشوراء

أقول: كان عابس أشجع الناس و لما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدم إليه

ص: ١٠٨

١-١) سورة الصافات/الآيه ٤٩.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٨٧.

٣-٣) ق:١٤/٤٥/٤٥١،ج:٦١/٢٢٠.

٤-٤) ق:كتاب الدعاء١٢٩/٢٩٢،ج:٩٥/٣٧٧.

أحد فمشى بالسيف مصلتا نحوهم و به ضربه على جبينه فأخذ ينادى:«ألا رجل ألا رجل»فنادى عمر بن سعد:«ويلكم إرضخوه بالحجاره»فرمى بالحجاره من كل جانب فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره،و كأنّ من لسان حاله حكى من قال:

وقت آن آمد که من عریان شوم

جسم بگذارم سراسر جان شوم

آنچه غیر از شورش و دیوانگی است

اندرین ره روی در بیگانگی است

آزمودم مرگ من در زندگی است

چون رهم زین زندگی پایندگی است

ثم شدّ على الناس،و كأنّ حسان بن ثابت قصده فى قوله:

يلقى الرّماح الشاجرات بنحره

و يقيم هامته مقام المغفر

ما إن يريد إذا الرماح شجرنه

درعا سوى سربال طيب العنصر

و يقول للطرف اصطبر لشبا القنا

فهدمت ركن المجد إن لم تعقر

و قال شاعر العجم:

جوشن ز بر گرفت که ما هم نه ماهیم

مغفر ز سرفکند که بازم نیم خروس

بی خود و بی زره بدر آمد که مرگ را

در بر برهنه میکشم اینک چو نوعروس

قال الراوی: فو الله لقد رأيتہ یکرد (١) أكثر من مائتین من الناس ثم أنهم تعطفوا علیه من كل جانب فقتل رحمه الله تعالى علیه و رضوانه.

شجاعه العباس بن ربيعه

العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب و ما ظهر من شجاعته في صفين (٢).

أقول:

٧٤٦٠

قال ابن قتيبه في ص ١٧٩ (عيون الأخبار) و ابن أبي الحديد نقلا- منه في (شرح النهج) و المؤرخ الأمين المسعودي في (مروج الذهب) عن أبي مخنف

ص: ١٠٩

١-١) يطرد (خ ل).

٢-٢) ق: ٥١٥/٤٥/٨، ج: ٥٩١/٣٢.

قالوا: قال أبو الأغر التميمي: بينا أنا واقف بصفين إذ مرّ بي العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب مكفراً بالسلاح و عيناه تبصان من تحت المغفر كأنهما شعلتا نار أو عينا أرقم و بيده صفيحه يماثيه يقلبها و المنايا تلوح على شفرتها و هو على فرس له صعب فيينا هو يبعثه و يمنعه و يلين من عريكته إذ هتف به هاتف من أهل الشام يعرف بغرار بن أدهم: يا عباس هلم إلى البراز (١) فنزل الشامي و هو يقول:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا

أو تنزلون فأننا معشر نزل

و ثنى العباس رجله (٢) و هو يقول:

اللّٰه يعلم أنّا لا نحبّكم

و لا نلومكم أنّ لا تحبّونا

و قال أيضا:

و يصدّ عنك مخيله الرّجل

العريض موضحه عن العظم

بحسام سيفك أو لسانك

و الكلم الأصيل كأرغب الكلم

ثمّ عصب (٣) و دفع فرسه الى غلام له أسود يقال له أسلم كأنى و اللّٰه أنظر الى فلافل شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه فذكرت قول أبى ذؤيب:

فتنازلا و توافقت خيلاهما

و كلاهما بطل اللقاء مجذّع

و كفّ الناس أعنّه خيولهم ينظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا بسيفيهما مليّا من نهارهما لا- يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى أنّ لحظ العباس و هنا فى درع الشامى فأهوى إليه بيده فهتكه الى ثندؤته ثمّ عاد لمجادلته و قد

ص: ١١٠

١-١) النزال (خ ل).

٢-٢) الحياه (خ ل).

٣-٣) ورکه (خ ل).

أصحر (١)

فالتفت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام فقال لى: يا أبا الأغرّ من المنازل لعدونا؟ قلت: هذا ابن أخيكم (٢) هذا العباس بن ربيعه [قال: أو إنه لهو العباس؟ قلت: نعم، قال:

يا عباس ألم أنهك و ابن عباس أن تحلاً (٣) بمراكز كما و أن تباشرا حربا؟

قلت:

٧٤٤١

و فى روايه العياشى قال عليه السلام: ألم أنهك و حسنا و حسينا و عبد الله بن جعفر أن تحلوا بمركز أو تباشروا حربا؟ قال: إن ذلك كان (٤) أيطل دمه لاهها الله إذا، ألا رجل يشرى نفسه الله يطلب بدم غرار؟

فانتدب له رجلا من لخم من أهل البأس و من صناديد الشام فقال لهما: اذهبا فأيكما قتل العباس فله مائه أوقيه من التبر و مثلها من اللجين و بعددهما من برود اليمن، فأتياه فدعواه الى البراز و صاحبا بين الصفيين: يا عباس يا عباس ابرز الى

ص: ١١١

١-١) أفرج (خ ل).

٢-٢) سورة التوبة/ الآيه ١٤ و ١٥.

٣-٣) شيخكم (خ ل).

٤-٤) أن تحلاً بمراكز كما أو تبارزا أحدا (خ ل).

الداعى، فقال: إن لى سيدا أريد أن أوامره، فأتى عليا عليه السلام و هو فى جناح الميمنه يحرض الناس فأخبره الخبر فقال على عليه السلام: و الله يودّ معاويه أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الأطن فى بطنه إطفاء لنور الله و يابى الله إلا «أن ييم نوره و لو كره» المشركون أما و الله ليملكنهم منّا رجال و رجال يسومونهم سوم الخسف حتى يحتفروا الآبار (١)؛

٧٤٤٢

و فى كتاب (مطالب السؤل): فتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين فضربه على عليه السلام على مرق بطنه فقطعه باثنتين فظنّ الناس أنه أخطأه فلما تحرّك الفرس سقط الرجل قطعتين و غار فرسه و صار الى عسكر على عليه السلام فتقدم الآخر فضربه على عليه السلام فألحقه بصاحبه ثم جال على عليه السلام جوله ثم رجع الى موضعه، انتهى.

٧٤٤٣

ثم قال: يا عباس خذ سلاحك و هات سلاحى فإن عاد لك أحد فعد إلى، قال:

فمنى الخبر الى معاويه فقال: قبيح الله اللجاج انه ليعود ما ركبه قط الا خذلت، فقال عمرو بن العاص: المخذول والله اللخميان لا أنت، فقال: اسكت أيها الرجل وليست هذه من ساعاتك، قال: وإن لم يكن فرحم الله اللخميين وما (٢) أراه يفعل،

ص: ١١٢

(١-١) يعفوا الآثار (خ ل).

(٢-٢) سورة الحج الآيه ٣٩.

قال: فإن ذلك والله أخسر لصفقتك وأضيق لحيبتك، قال: قد علمت ذلك ولو لا مصر ولايتها لركبت المنجاء منها فأنى أعلم أنّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ وأنا على ضده، فقال معاويه: مصر والله أعمتكم ولو لا مصر لألفيتك بصيرا. وزاد المسعودي: ثمّ ضحك معاويه ضحكا ذهب به كلّ مذهب، قال: ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحكك الله سنك؟ قال: أضحكك من حضور ذهنك يوم بارزت عليا وإبدائك سواتك أما والله يا عمرو لقد وقعت المنايا ورأيت الموت عيانا ولو شاء لقتلك ولكن أبي ابن طالب فى قتلك الا- تكزّما، فقال عمرو: أما والله انى لعن يمينك حين دعاك الى البراز فاحولت عيناك و بدا (١) سحرك و بدا منك ما أكره ذكره لك من نفسك فاضحك أو دع، انتهى.

العباس بن عبد المطلب

العباس بن عبد المطلب عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

إعلام الورى: و أما العباس فكان يكنى أبا الفضل و كانت له السقايه و زمزم، و أسلم يوم بدر و استقبل النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم عام الفتح بالأبواء و كان معه حين فتح و به ختمت الهجره و مات بالمدينه فى أيام عثمان و قد كفّ بصره و كان له من الولد تسعه ذكور و ثلاث إناث (٢).

ذكر ما ورد فى مدحه من استسقاء عمر به و

٧٤٦٤

قول النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فى (أمالى الطوسى): إحفظونى فى عمى العباس فأنه بقيه آبائى،

٧٤٦٥

و قوله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من آذى العباس فقد آذانى إنّما عمّ الرجل صنو أبيه،

٧٤٦٦

و فى (المناقب): أشعار العباس فى مدح النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم:

من قبلها طبت في الظلال و في

مستودع حيث يخصف الورق

ص: ١١٣

١-١) و انتفخ (ظ ل).

٢-٢) ق: ٧٣٤/٧٢/٦، ج: ٢٦١/٢٢.

ثم هبطت البلاد لا بشر

أنت و لا مضغه و لا علق

بل نطفه تركب السفين و قد

ألجم نسرا و أهله الغرق

تنقل من صالب الى رحم

اذا مضى عالم بدا طبق

حتى احتوى بيتك المهيمن من

خندف علياء تحتها النطق

و أنت لما ولدت أشرق الأرض

و ضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء و في

النور و سبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يفضض الله فاك.

بيان: من قبلها أى من قبل نزولك الى الأرض، السفين: سفينه نوح عليه السلام، نسر:

صنم لقوم نوح عليه السّلام، الصالب: الصلب، الطبق: القرن من الناس لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون و يأتى طبق

آخر،المهيمن:الشاهد أى الشاهد بفضلك،النطق:جمع نطاق و هى اعراض من جبال بعضها فوق بعض أى نواح و أوساط منها شبهت بالمنطق الذى تشدّ به أوساط الناس،اخترق:مرّ و مخترق الرياح:مهتّبها، لا يفضض الله فاك أى لا يسقط الله أسنان فيك فحذف المضاف،يقال فضّه إذا كسره.

٧٤٦٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام:عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: خير إخوانى علىّ و خير أعمامى حمزه، و العباس صنو أبى.

٧٤٦٨

خبر: «أنا سلم لمن سالمكم» و كلام الصدوق فيه الى غير ذلك ممّا ورد فيه (١).

٧٤٦٩

قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم له عند قرب ارتحاله: يا عمّ محمّد تأخذ تراث رسول الله و تنجز عدياته و تؤدّى دينه؟ و جواب العباس:أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال و أنت تبارى الريح سخاء (٢).

ص: ١١٤

١-١) ق:٧٢٢/٦،ج:٧٤٠/٢٢،ج:٢٨٦/٢٢.

٢-٢) ق:١٠٢/٦،ج:٧٨٣/١٠٢،ج:٧٩٤،ج:٤٥٦/٢٢ و ٥٠٠. ق:كتاب الايمان٢٧/٢١٣،ج:٣٩٦/٦٨.

٧٤٧٠

إخبار النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عمّه العباس: بدنانير خبأها عند أمّ الفضل (١).

٧٤٧١

قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم له: ويل لذّرتى من ذرّيتك (٢).

هبوط جبرئيل على النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بزىّ ولد العباس عليه قباء أسود و منطقته فيها خنجر (٣).

ما يتعلق به و بفضلته (٤).

٧٤٧٢

العمده:من الجمع بين الصحيحين للحميدى من أفراد مسلم عن أبى سعيد الخدرى عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أوصيكم بهذين خيرا،يعنى عليّا عليه السّلام و العباس، لا يكفّ عنهما أحد و لا يحفظهما لى الا أعطاه الله نورا يرد به علىّ يوم

تفسير الإمام العسكري: فيه خبر: في تسليم العباس لفضل علي عليه السلام و أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبره أنّ الملائكة يقولون: اللهم صلّ على العباس عمّ نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه علي (٦).

أمالى الطوسي: عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رحمهم الله قال:

قلت: يا رسول الله إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشره و إذا لقونا لقونا بغير ذلك، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: و الذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله و لرسوله (٧).

باب منازعه أمير المؤمنين عليه السلام و العباس في الميراث (٨)، و يقرب منه نزاعهما

١-١) ق: ٣٢٣/٢٩/٦ و ٣٢٩، ج: ١٠٥/١٨ و ١٣٠. ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٥/١٩.

٢-٢) ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١١٩/١٨.

٣-٣) ق: ١١/٢/٨، ج: ٤٨/٢٨.

٤-٤) ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٦/٣٨.

٥-٥) ق: ٤١٤/٨٦/٩، ج: ٣٠٤/٣٩.

٦-٦) ق: ٣٥٣/٧١/٩، ج: ٢٦/٣٩.

٧-٧) ق: ٣٧٣/١٢٤/٧ و ٣٨٨، ج: ٨١/٢٧ و ١٤١.

٨-٨) ق: ٨٧/٦/٨، ج: -.

الى أبي بكر في برد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سيفه و فرسه (١).

أقول: و يأتي في «هشم» ما روى عن هشام بن الحكم في ذلك و تقدّم في دلدل أنّ العباس جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

خبر الميزاب الذى كان له الى المسجد واصله: انّ النبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لَمَّا أمر بسدّ الأبواب استدعى العباس أن يجعل له بابا الى المسجد فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ليس الى ذلك سبيل، فقال: فميزابا يكون من دارى الى المسجد أتشرف به، أجابه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم الى ذلك فنصب له ميزابا الى المسجد و قال: معاشر المسلمين انّ الله تعالى قد شرف عمى العباس بهذا الميزاب فلا- تؤذونى فى عمى فانه بقيه الآباء و الأجداد فلعن الله من آذانى فى عمى و بخسه حقّه أو أعان عليه، و لم يزل الميزاب على حاله الى أيام الثانى فلَمَّا كان فى بعض الأيام وعك العباس و مرض مرضا شديدا و صعدت الجاربه تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا شديدا و قال لغلامه: اصعد و اقلع الميزاب، فصعد الغلام فقلعه و رمى به الى سطح العباس و قال: و الله لئن رده أحد الى مكانه لأضربن عنقه فشق ذلك على العباس و دعا بولديه عبد الله و عبيد الله و نهض يمشى متوكئا عليهما و هو يرتعد من شدّه المرض و سار حتى دخل على أمير المؤمنين عليه السّلام، فلَمَّا نظر اليه أمير المؤمنين عليه السّلام انزعج لذلك و قال: يا عمّ ما جاء بك و أنت على هذه الحاله؟ فقصّ عليه القصّه و ما فعل معه عمر من قلع الميزاب و تهدده من يعيده الى مكانه و قال له: يابن أخى انه كان لى عينان أنظر بهما فمضت إحداهما و هى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و بقيت الأخرى و هى أنت يا عمى و ما أظن أن أظلم و يزول ما شرفنى به

ص: ١١٦

(١-١) ق: ٢٦٠/٥٦/٩، ج: ٣/٣٨.

رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و أنت لى فانظر فى أمرى، فقال له: يا عمّ ارجع الى بيتك فسترى منى ما يسرك إن شاء الله تعالى ثم نادى: يا قنبر علىّ بنى الفقار فتقلده ثم خرج الى المسجد و الناس حوله و قال: يا قنبر إصعد فردّ الميزاب الى مكانه فصعد قنبر فردّه الى موضعه و قال علىّ عليه السّلام: و حقّ صاحب هذا القبر و المنبر لئن قلعه قالع لأضربن عنقه و عنق الأمر بذلك و لأصلبئهما فى الشمس حتى يتقدوا، فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فنهض و دخل المسجد و نظر الى الميزاب فقال: لا يغضب أحد أبا الحسن عليه السّلام فيما فعله و نكفر عن اليمين، فلَمَّا كان من الغداه مضى أمير المؤمنين عليه السّلام الى عمّه العباس فقال له: كيف أصبحت يا عمّ؟ قال: بأفضل النعم ما دمت لى يابن أخى، فقال له: يا عمّ طب نفسا و قرّ عينا فو الله لو خاصمنى أهل الأرض فى الميزاب لخصمتهم ثم لقتلتهم بحول الله و قوته و لا ينالك ضيم يا عمّ، فقام العباس فقبل ما بين عينيه و قال: يابن أخى ما خاب من أنت ناصره (١).

ضيافته لعبد الله بن جذعان عن النبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

خبر إعطاء النبىّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إياه مواضع من الشام و العراق و هجر و انه كتب له كتابا فمزقه الثانى (٣).

دعاؤه على نفسه بالموت ممّا رآه من الثالث و استجابته دعائه فى ذلك (٤).

عن ابن عبيّاس قال: لما أمسى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم بدر والناس محبوسون بات ساهرا أول الليل فقال له أصحابه: ما لك لا تنام؟ فقال: سمعت أنين عمى العباس في وثاقه، فأطلقوه فسكت فنام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٥).

٧٤٧٧

فى: أخذهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الفداء من العباس مائه أوقيه و نزول قوله تعالى: «قُلْ لِمَنْ فِي»

ص: ١١٧

١-١) ق: ٢٠/٨، ٢٤٤، ج: -.

٢-٢) ق: ٢٠/٨، ٢٤٥، ج: -.

٣-٣) ق: ٢٠/٨، ٢٤٦، ج: -.

٤-٤) ق: ٢٩/٨، ٣٦٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٤٠/٦، ٤٥٧، ج: ١٩/٢٤٠.

«أَيَّدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى»

(١)

فيه و فى أصحابه (٢).

٧٤٧٨

المناقب: الصادق عليه السّلام المشتمل على قوله لبنى العباس: انّ الله لما بعث رسوله محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كان أبونا أبو طالب المواسى له بنفسه و الناصر له و أبوكم العباس و أبو لهب يكذبانه و يوليّان عليه شياطين الكفر، الى أن قال: فكان أبوكم طليقنا و عتيقنا و أسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله و رسوله هجره قطّ فقطع الله ولايته منّا بقوله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» (٣).

أقول:

و تقدّم فى «جعفر» ما يدلّ على ذمّه.

٧٤٧٩

رجال الكشّى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أتى رجل أبى فقال: انّ فلانا، يعنى عبد الله ابن العباس يزعم أنّه يعلم كلّ آيه نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت و فى من نزلت، قال: فاسأله فى من نزلت: «وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهَيَّوْ فِي الْمَآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ

سَيِّلاً» (٤)... الخ، وفيه: أنهما نزلتا في أبيه.

أقول: و يأتي في «عرش» الخبر بتمامه، وقال في (تنقيح المقال): الأخبار في حقه مختلفه جداً و الدائم منها أقوى دلالة لأن ما عدوه مادحا منها لم يتضمّن مدح ديانتته و تقواه و إنما تضمّن إصرار النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ على إكرامه و عدم هضمه، الى أن قال: و غايه ما يلزمنا إكراما للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ السكوت في حقه، انتهى. و في:

منتهى المقال: العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عمّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ سيد من سادات أصحابه و هو من أصحاب عليّ عليه السلام أيضا.

ص: ١١٨

١-١) سورة الأنفال/الآيه ٧٠.

٢-٢) ق ٤٥٧/٤٠/٦-٤٧١، ج: ١٩/٢٤٠-٣١٢.

٣-٣) سورة الأنفال/الآيه ٧٢.

٤-٤) ق: ١١/٢٨/١٥٥، ج: ١٧٦/٤٧.

الخلاصه و في التعليقه: يظهر من بعض الأخبار ذمه و من بعضها فوق الذم، انتهى.

ذكر ابن عباس و ما ورد فيه

إشاره

٧٤٨٠

روضه الواعظين: النبويّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: حذيفه بن اليمان من أصفياء الرحمن و أبصركم بالحلال و الحرام و عمّار بن ياسر من السابقين و المقداد بن الأسود من المجتهدين، و لكلّ شيء فارس و فارس القرآن عبد الله بن عباس (١).

٧٤٨١

مكارم الأخلاق: و لقد قرّب الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إناء فيه لبن و ابن عباس عن يمينه و خالد بن الوليد عن يساره فشرّب ثمّ قال لعبد الله بن عباس: إنّ الشرّبه لك أفتأذن أن أعطى خالد بن الوليد-يريد السنّ-؟ فقال ابن عباس: لا و الله لا أوثر بفضل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أحدا، فتناول ابن عباس القدح فشرّبه (٢).

إعلام الوري: في آيات النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ من إخباره بالغائبات و من ذلك

٧٤٨٢

قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في ابن عباس: لن يموت حتى يذهب بصره و يؤتى علما، فكان كما قال (٣).

٧٤٨٣

علل الشرايع: عن عبايه الأسدي قال: كان ابن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه أتاه رجل فسلم عليه ثم قال: يا عبد الله أتى رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منكم سل عما بدا لك، فقال:

يا عبد الله بن عباس أتى جئتك أسألك عمّن قتله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من أهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاه و لا بحجّ و لا بصوم شهر رمضان و لا بزكاه، فقال عبد الله:

ثكلتك أمّيك سل عمّا يعينك و دع ما لا يعينك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحجّ و لا للعمرة و لكنّي أتيتك لتشرح لي أمر عليّ بن أبي طالب و فعاله، فقال له: ويلك أنّ علم العالم صعب لا تحمله و لا تقرّبه القلوب الصديه، أخبرك أنّ

ص: ١١٩

١-١) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٣/٢٢.

٢-٢) ق: ١٥٤/٩/٦، ج: ٢٤٧/١٦.

٣-٣) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٦/١٨.

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام كان مثله في هذه الأمّة كمثل موسى و العالم عليهما السّلام... الخ، فقد ظهر من هذا الخبر أنّه قد جاء هذا الرجل من بلده للسؤال عن ابن عباس لا للحجّ و لا للعمرة و منه يعلم أنّ ابن عباس كان مشهورا بالعلم في البلاد (١).

٧٤٨٤

المناقب: عن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السّلام قبل أن يتوجّه الى العراق على باب الكعبه و كفّ جبرئيل في كفّه و جبرئيل ينادى: هلمّوا الى بيعه الله (عزّ و جلّ)، و عنّف ابن عباس على تركه الحسين عليه السّلام فقال: إنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا و لم يزيدوا رجلا، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم (٢).

كتاب ابن عباس في جواب يزيد (لعنه الله)

كتاب يزيد الى ابن عباس حين دعاه ابن الزبير الى بيعته فامتنع ابن عباس عنه:

أمّا بعد فقد بلغني أنّ الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته و الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا و في المأثم شريكا و أنّك اعتصمت ببيعتنا و فاء منك لنا و طاعه لله لما عرفك من حقّنا فجزاك الله عن ذى رحم خير ما يجزى الواصلين بأرحامهم الموفين بعهودهم... الخ، فكتب ابن عباس في جوابه جوابا شافيا ذكر فيه ما جرى منه على الحسين عليه السّلام و أهل بيته و في آخره: ألا- و أنّ من أعجب الأعاجيب و ما عسى أن أعجب حملك بنات عبد المطلب و أطفالا صغارا من ولده إليك بالشام

كالسبي المجلوبين ترى الناس أنك قهرتنا و أنت تمنّ علينا و لعمر الله فلئن كنت تصيح آمنا من جراحه يدى ائى لأرجو أن يعظّم الله جرحك من لسانى و نقضى و إبرامى (٣).

إخبار يهودى عبد الله بن عباس بأنّ ابنه الذى كان ابن عشر سنين يموت يوم

ص: ١٢٠

١-١) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٢/١٣، ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٥/٣٢.

٢-٢) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٥/٤٤.

٣-٣) ق: ٢٧٦/٤٧/١٠، ج: ٣٢٣/٤٥.

العاشر بعد ما أخبره، و أنّ ابن عباس لا يخرج من الدنيا حتّى يذهب بصره و أنّه نفسه يموت فى رأس السنه (١).

فى تعليم أمير المؤمنين عليه السّلام ابن عباس تفسير الحمد ليله من أوّلها إلى آخرها، و روايه السيّد ابن طاووس عن النقاش أنّه ذهب بصر ابن عباس من كثرة بكائه على على بن أبى طالب عليه السّلام (٢).

ما يدلّ على ذمّ ابن عباس

ما يدلّ على ذمّ ابن عباس (٣).

شكايه أمير المؤمنين عليه السّلام إليه عن تخاذل القوم إياه و اقتترانه بآكله الأكباد و عمرو و عتبه و الوليد (٤).

احتجاج ابن عباس على الثانى بأحسن احتجاج و أبلغ كلام فى ردّ قوله: كرهت قريش أن تجمع لكم النبوه و الخلافه (٥).

احتجاجه على المرأه بالبصره (٦).

رجال الكشّى: ما جرى بينه و بين المرأه بعد حرب الجمل حيث دخل ابن عباس بيتها بغير إذنها فقالت: يا بن عباس أخطأت السنه، فقال لها: نحن أولى بالسنه منك و نحن علمناك السنه (٧).

احتجاجه على الشامى فى فضل علىّ و قتاله مع الناكثين (٨).

كلماته يوم صفين فى فضل أمير المؤمنين عليه السّلام و بطلان معاويه

كلماته يوم صفين فى فضل أمير المؤمنين عليه السّلام و بطلان معاويه (٩).

ص: ١٢١

١-١) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٢٥٤/٥٨.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢٨/٩، ج: ١٠٥/٩٢.

٣-٣) ق: ٢٠٠/٧٠/٧، ج: ٧٨/٢٥.

٤-٤) ق: ١٦٧/١٥/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٣٠٧/٢٣/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٣٤٢/٢٦/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٤٥٠/٣٨/٨، ج: ٢٦٩/٣٢.

٨-٨) ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٥/٣٢.

٩-٩) ق: ٤٩٤/٤٥/٨، ج: ٤٨٨/٣٢.

كلماته فى فضل على عليه السلام (١).

كلماته فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم قبضه عليه السلام (٢).

كلماته فى وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند رجل من الخوارج: والله لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يشبه القمر الزاهر و الأسد الخادر و الفرات الزاخر و الربيع الباكر (٣).

ما يشبه هذا بمحضر معاوية (٤).

جوابه لكتاب معاوية إليه (٥).

ما جرى بينه و بين معاوية لما جاء معاوية بالمدينة حاجًا (٦).

٧٤٨٥

عن كتاب الموفقيات فى حديث طويل فى ذكر قدوم ابن عباس على معاوية قال: فصلّى ابن عباس فى الجامع يوم الجمعة و اجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال و الحرام و الفقه و التفسير و أحوال الإسلام و الجاهليه و افتقد معاوية الناس فقيل أنّهم مشغولون بابن عباس و لو شاء أن يضربوا معه بمائه ألف سيف قبل الليل لفعل، فطلبه معاوية و أقسم عليه أن يدخل بيت المال و يأخذ حاجته، و إنّما أراد معاوية أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس الى الدنيا فعرف ما يريد، فقال: إنّ ذلك ليس لى و لا لك فإن أذنت أن أعطى كلّ ذى حقّ حقه فعلت، قال: أقسمت عليك إلا دخلت فأخذت حاجتك، فدخل فأخذ برنس أحمر يقال أنّه كان لأمير المؤمنين

ص: ١٢٢

١-١) ق: ٤٣٨/٩٠/٩ و ٤٤١، ج: ٤٩/٤٠ و ٦١.

٢-٢) ق: ٦٥٨/١٢٧/٩، ج: ٢٣٧/٤٢. ق: ٦٧٩/١٢٨/٩، ج: ٣١٠/٤٢.

٣-٣) ق: ٥١٨/٤٥/٨، ج: ٦٠٥/٣٢.

٤-٤) ق: ١٢٦/٢١/١٠، ج: ١١٢/٤٤.

٥-٥) ق: ٥٤٤/٤٩/٨، ج: ٩٩/٣٣.

٦-٦) ق: ٥٦٣/٥٠/٨، ج: ١٧٨/٣٣. ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٧/٣٣. ق: ١٢٣/٢٠/١٠، ج: ٩٨/٤٤. ق: ١٢٩/٢١/١٠، ج: ١٢٤/٤٤.

علی بن ابی طالب علیه السلام ثم خرج (١).

احتجاج ابن عباس علی الخوارج (٢).

ذكر كتب المؤمنين عليه السلام ووصاياه الى ابن عباس و هو عامله على البصره:

٧٤٨٦

نهج البلاغه: اعلم ان البصره مهبط إبليس... الى قوله: فاربع أبا العباس (٣) رحمك الله فيما جرى على يدك و لسانك من خير و شرّ فأنا شريكان في ذلك و كن عند صالح ظنّي بك و لا يغيلنّ رأبي فيك .

٧٤٨٧

نهج البلاغه: و من كتاب له الى ابن عباس -: و كان يقول: ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كانتفاعى بهذا الكلام -: أما بعد فإنّ المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته و يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك و ليكن أسفك على ما فاتك منها، و ما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا و ما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا و ليكن همك فيما بعد الموت (٤).

٧٤٨٨

نهج البلاغه: و من وصيته عليه السلام لعبد الله بن عباس عند استخلافه إياه على البصره:

سع الناس بوجهك و مجلسك و حكمك، و إياك و الغضب فأنه طيره (٥) من الشيطان، و اعلم انّ ما قربك من الله يباعدك من النار و ما باعدك من الله تعالى يقربك من النار.

كتابه عليه السلام الى ابن عباس

٧٤٨٩

نهج البلاغه: من كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس: أما بعد فأني كنت أشركتك

ص: ١٢٣

١-١) ق:٥٧٩/٥٣/٨، ج:٢٥٥/٣٣.

٢-٢) ق:٦١١/٥٦/٨، ج:٣٨٩/٣٣. ق:٦١٩/٥٩/٨، ج:٤٢١/٣٣.

٣-٣) كنيه ابن عباس.

٤-٤) ق:٦٣٤/٦٢/٨، ج:٤٩٥/٣٣.

٥-٥) أى خفه و طيش.

فى أمانتى و جعلتك شعارى و بطانتى و لم يكن فى أهلى رجل أوثق منك فى نفسى لمواساتى و موازرتى و أداء الأمانه التى، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب و العدو قد حرب و أمانه الناس قد خزيت و هذه الأمه قد فتكت و شغرت قلبت لابن عمك ظهر المعجّن ففارقته مع المفارقين و خذلته مع الخاذلين و خنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت و لا الأمانه أديت و كأنك لم تكن الله تريد بجهادك و كأنك لم تكن على بينه من ربك و كأنك إنما كنت تكيد هذه الأمه عن دنياهم و تنوى عزتهم عن فيهم فلما أمكنتك الشده فى خيانه الأمه أسرع الكره و عاجلت الوثبه فاخطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزل داميه المعزى الكسيره، فحملته الى الحجاز رحيب الصدر لحمله غير متأثم من أخذه كأنك لا أبا لغيرك حدرت على أهلك تراثك من أبيك و أمك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من نقاش الحساب؟! أيها المعدود كان عندنا من ذوى الألباب كيف تسبخ شرابا و طعاما و أنت تعلم أنك تأكل حراما و تشرب حراما و تبتاع الإماء و تنكح النساء من مال اليتامى و المساكين و المؤمنين و المجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتق الله و اردد الى هؤلاء القوم أموالهم فأنك إن لم تفعل ثم أمكننى الله منك لأعذرني إلى الله فيك و لأضربنك بسيفى الذى ما ضربت به أحدا إلا دخل النار، و الله لو أن الحسن و الحسين فعلا مثل فعلك الذى فعلت ما كانت لهما عندى هواده و لا ظفرا منى ياراده حتى أخذ الحق منهما و أزيح الباطل عن مظلمتهما، و أقسم بالله رب العالمين ما يسرنى أن ما أخذته من أموالهم حلال لى أتركه ميراثا لمن بعدى، فضح رويدا فكأنك قد بلغت المدى و دفنت تحت الثرى و عرضت عليك أعمالك بالمحل الذى ينادى الظالم فيه بالحسره و يتمنى المضيع الرجعه و لات حين مناص .

ص: ١٢٤

كلام ابن أبى الحديد

إيضاح: قال ابن أبى الحديد: قد اختلف الناس فى المكتوب إليه هذا الكتاب فقال الأكثرون أنه عبد الله بن العباس و رووا فى ذلك روايات و استدلوا عليه بألفاظ من ألفاظ الكتاب، ثم ذكر الألفاظ الداله عليه ثم نقل ما جرى بينه و بين أمير المؤمنين عليه السلام من المكاتبات بعد ذلك الكتاب، ثم قال: و قال آخرون و هم الأقولون:

هذا لم يكن و لا فارق ابن عباس عليا عليه السلام و لا باينه و لا خالفه و كان أميرا على البصره الى أن قتل على عليه السلام، و استدلوا على ذلك بأن معاويه اختدع كثيرا من عمال أمير المؤمنين عليه السلام و استمالهم إليه بالأموال فمالوا، فما باله و قد علم النبؤه (١) و ما حدثت بينهما لم يستمل ابن عباس و لا اجتذبه الى نفسه، و كل من قرأ السير و التواريخ يعرف مشاقه ابن عباس لمعاويه بعد وفاه على عليه السلام و هذا عندى هو الأمثل و الأصوب، و قال الراوندى: المكتوب إليه هو عبيد الله بن العباس لا عبد الله بن العباس و ليس ذلك بصحيح فإن عبيد الله كان عامل على عليه السلام على اليمن و لم ينقل عنه أنه أخذ مالا و لا

فارق طاعه و قد أشكل عليّ أمر هذا الكتاب فإن أنا كذبت النقل و قلت هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين عليه السّلام خالفت الرواه فانّهم أطبقوا على روايه هذا الكلام عنه عليه السّلام و قد ذكر في أكثر كتب السير، و إن صرفته الى عبد الله بن عباس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته لطاعه أمير المؤمنين عليه السّلام في حياته و بعد مماته، و إن صرفته الى غيره لم أعلم الى من أصرفه فأنا في هذا الموضوع من المتوقّفين، انتهى .

و قال ابن ميثم رحمه الله:

هذا مجرّد استبعاد، و معلوم أنّ ابن عباس لم يكن معصوما و عليّ عليه السّلام لم يكن ليراقب في الحقّ أحدا و لو كان أعزّ أولاده بل يجب أن تكون

ص: ١٢٥

(١ - ١) أي المخاصمه.

الغلظه على الأقرباء في هذا الأمر أشدّ، ثمّ أنّ غلظته و عتابه عليه لا يوجب مفارقتة إيّاه، انتهى.

قوله عليه السّلام: قد كلب أي اشتدّ، قد حرب أي غضب، خزيت أي هانت و ذلّت، الشجر البعد و التفرقه، الازل الصغير العجز و هو في صفات الذئب الخفيف، و خصّ الداميه لأنّ من طبع الذئب محبه الدم حتّى أنّه يرى ذئبا داميا فيشب عليه ليأكله، و تأثم أي تحرّج عنه و كفّ، حدرت السفينه أي أرسلتها الى أسفل، أيها المعدود كان عندنا قيل فيه إشعار بأنّه معدود في الحال أيضا عند الناس منهم و في التعبير بالمعدود إشعار بأنّه لم يكن قبل ذلك أيضا منهم، زاح أي ذهب و بعد، الهواده الرخصه و المحاباه، ضحّ رويدا أي ترفّق و أصله أنّ الأعراب في باديتها تسير بالظعن فإذا عثرت على لمع من العشب قالت ذلك و غرضها أن ترعى الإبل الضحّاء قليلا- قليلا و هي سايره حتّى إذا بلغت مقصدها شبت فلما كان من الترفق في هذا توسّعوا فقالوا في كلّ موضع ضحّ بمعنى ارفق (١).

رجال الكشّي: ما يقرب منه (٢).

كلام المجلسي في ذمّ ابن عباس

و أنّه انحرف عن أمير المؤمنين عليه السّلام و ذهب بأموال البصره الى الحجاز و وقع بينه و بينه مكاتبات تدلّ على شقاوته و ارتداده كما مرّ (٣).

تقرّبه إلى الله تعالى بولايه عليّ عليه السّلام

٧٤٩٠

كفايه الأثر في النصوص: عن عطا قال: دخلنا على عبد الله بن العباس و هو عليل بالطائف في العله التي توفي فيها و نحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف و قد ضعف فسلمنا عليه و جلسنا فقال لي: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ

١-١) ق: ٦٣٥/٦٢/٨، ج: ٥٠٠/٣٣.

٢-٢) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٣/٤٢.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٧٨/٣٤، ج: ٢٢٥/٦٩.

هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمه بن حصرم الطائفي و عماره بن أبي الأحليج و ثابت بن مالك، فما زلت أعد له واحدا بعد واحد ثم تقدّموا إليه فقالوا: يا بن عمّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنك رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأئمّه، فقوم قدّموا علينا على غيره و قوم جعلوه بعد الثلاثة، قال:

فتنفّس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: عليّ مع الحقّ و الحقّ معه و هو الإمام و الخليفة من بعدى فمن تمسّك به فاز و نجا و من تخلف عنه ضلّ و غوى، الى أن قال: ثمّ بكى بكاء شديدا فقال له القوم: أ تبكى و مكانك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مكانك؟! فقال لي: يا عطا إنّما أبكى لخصلتين هول المطلع و فراق الأحبّه، ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لي: يا عطا خذ بيدي و احملني الى صحن الدار، و أخذنا بيده أنا و سعيد و حملناه الى صحن الدار ثمّ رفع يديه الى السماء و قال:

اللّهم انى اتقرّب إليك بمحمّد و آل محمّد عليهم السّلام اللّهم انى أتقرّب إليك بولايه الشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فما زال يكرّرها حتّى وقع الى الأرض فصرنا عليه ساعه ثمّ أقمناه فإذا هو ميت رحمه الله عليه (١).

٧٤٩١

رجال الكشّبيّ: عن رجل من أهل الطائف قال: أتينا ابن عباس نعوده فى مرضه الذى مات فيه قال: فأغمى عليه فى البيت فأخرج الى صحن الدار، قال: فأفاق فقال: إنّ خليلي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أنّى سأهجر هجرتين، ثمّ ذكر ما أخبره صلّى الله عليه و آله و سلّم من العمى و الغرق و أن يبرأ من الناكثين و القاسطين و الخوارج و القدرية و المرجئه، ثمّ قال: اللّهم انى أحيى على ما حيّ عليه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و أموت على ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال: ثمّ مات فغسل و كفّن ثمّ صلّى على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا فى كفنه فرأى الناس إنّما هو فقعه فدفن (٢).

ص: ١٢٧

١-١) ق: ١٤٠/٤١/٩، ج: ٢٨٧/٣٦.

٢-٢) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٢/٤٢.

باب فيه أحوال عبد الله بن العباس (١).

أمر معاويه جلساءه أن يحركوا ابن عبيّاس على الكلام، و كلمات ابن عبيّاس فى مخازيهم و قوله لعمر بن العاص بعد كلمات

بليغه فى تعبيره: فاكفف غضب لسانك و اقمع عوراء لفظك فانك لمن أسد خادر و بحر زاخر، إن برزت للأسد افترسك و إن عمت (٢)

٧٤٩٢

الاختصاص: ان ابن عباس لما مات و أخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم، و قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبى يحبّه حبًا شديدًا و كان أبى و هو غلام تلبسه أمه ثيابه فينطلق فى غلمان بنى عبد المطلب، قال: فأتاه فقال: من أنت؟ -بعد ما أصيب بصره- فقال: أنا محمّد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام فقال: حسبك من لا يعرفك فلا عرفك (٣).

كلماته فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام فى محضر معاويه و ذكر ما جرى بينه و بين معاويه، و كان رحمه الله منطيقًا بليغًا (٤).
ما جرى بينه و بين المرأه فى وقت دفن الحسن عليه السلام (٥).

٧٤٩٣

أمالى الصدوق: عن ابن عباس أنّه مرّ بمجلس من مجالس قريش و هم يسبّون على ابن أبى طالب عليه السلام فقال لقائده: ما يقول هؤلاء؟ قال: يسبّون عليّ، قال: قرّبنى اليهم فلمّا أن وقف عليهم قال: أيكم السابّ الله؟ قالوا: سبحان الله و من يسبّ الله فقد أشرك بالله، قال: فأأيكم السابّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا: من يسبّ رسول الله فقد

ص: ١٢٨

١-١) ق: ١٢٤/٩، ج: ٤٣٥/١٤٥/٤٢.

٢-٢) العوم: السباحه.

٣-٣) القمس: الغوص.

٤-٤) ق: ١٢٤/٩، ج: ٤٤٠/١٤٧/٤٢.

٥-٥) ق: ١٢٤/٩، ج: ٤٤٣/١٨١/٤٢.

كفر، قال: فأأيكم السابّ على بن أبى طالب؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد بالله و أشهد الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من سبّ عليّ فقد سبّنى و من سبّنى فقد سبّ الله (عزّ و جلّ)، ثمّ مضى فقال لقائده: فهل قالوا شيئًا حين قلت لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئًا، قال: كيف رأيت وجوههم؟ قال: نظروا إليك بأعين محمّره نظر التيوس الى سفار الجازر، قال: زدنى فداك أبوك، قال:

خرز الحواجب ناكسوا أذقانهم

نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدنى فداك أبوك، قال: ما عندى غير هذا، قال: لكن عندى:

أحياءهم خزى على أمواتهم

و الميِّتون فضيحه للغابر (١)

كتاب محمد بن الحنفية إليه و جوابه عنه و قد تقدّم فى «حمد».

٧٤٩٤

فى: انّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أردفه خلفه لَمّا ركب البغلة التى أهداها له كسرى أو قيصر ثمّ أوصاه بكلمات شريفه و وصايا بليغه (٢).

أقول:

٧٤٩٥

و فى حديثه الحكمة و هى شرح الأربعين من الأحاديث النبويّة ظفرت بقطعه منها فى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام قال: الحديث الرابع عن ابن عباس:

و هو واحد زمانه و نسيج وحده اجتمعت هذه الأمّة على محبّته مع اختلافها فى غيره و له من الفضائل ما يصعب الإحاطة بها و إنّما نذكر طرفا على وجه لواجب حقّه و الّا فشهره أمره يغنى عن الإطناب فى ذكره، فى الحديث انّ أباه العباس بن عبد المطلب رحمه الله بعثه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لبعض حاجته فأتاه و جبرئيل عليه السّلام يناجيه فاستحى أن يقطع نجواهما و لم يعرف جبرئيل عليه السّلام فرجع الى أبيه فأعلمه فجاء الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأعلمه بذلك فضمّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عبد الله إليه و مسح على صدره و قال: اللهمّ فقّهه فى الدين و انتشر منه، و كان كذلك. فروت منه جميع الأمّة و هو الذى فعل لأبى أيّوب ما فعل أبو أيّوب لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قد رجع عن معاويه

ص: ١٢٩

١-١) ق: ٤١٦/٨٧/٩، ج: ٣١١/٣٩.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٩/١٥، ج: ١٨٣/٧٠.

محروما فى قصه فيها بعض الطول و نزل فى أسفل منزله و نزل أبا أيّوب أعلاه و قضى عنه دينه و هو أربعة و عشرون ألف مثقال و أعطاه منها لخاصّه نفسه و وهبه أثاث المنزل و كان مالا، و هو الفقيه الذى لا يدافع و المصقع الذى لا ينازع و قد كان ذهب بصره فى آخر عمره من البكاء على على بن أبى طالب عليه السّلام، و دون نسبه فلق الصباح و هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، شرك النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى نسبه و تأدّب بأدبه، انتهى.

وقال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في (تحرير الطاوسي): عبد الله بن العباس رضى الله عنه، حاله في المحبّه و الإخلاص لمولانا أمير المؤمنين عليه السّلام و الموالاه و النصره له و الذّب عنه و الخصام في رضاه و الموازره ممّا لا شبهه فيه و قد كان يعتمد ذلك مع من يحبّ اعتماده معه بعده على ما نطق به لسان السيره، و قد روى صاحب الكتاب أخبارا شاذّه ضعيفه تقتضى قدحا أو جرحا و مثل الحبر (١) رضى الله عنه موضع أن يحسده الناس و ينافسوه و يقولوا فيه و يباهتوه.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله

فالناس أعداء له و خصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

حسدا و بغيا أنّه لدميم

و لو اعتبر القائل حال الناس كافّه رأى أن ليس أحد منهم خاليا من متعرّض له أو قائل فيه امّا مباحتا أو غير مباحته و معلوم أنّ ذلك غير جار على قانون الصّحه و نمط السّداد فيهم فلا شبهه في نزاهته و برائته.

و ما زلت استصفي لك الودّ أبتغي

محاسنه حتّى كأتى مجرم

لأسلم من قول الوشاه و تسلمى

سلمت و هل حى من الناس يسلم

ثمّ أجاب عمّا ورد في ذمّه و حاصله يرجع الى ضعف السّند فيها، انتهى.

و قال العلامه رحمه الله في (الخلاصه): عبد الله بن العباس رحمه الله من أصحاب رسول

ص: ١٣٠

(١- ١) أى ابن عباس و كان يسمّى البحر و الحبر لسعه علمه.

الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، كان محبّا لعلّى عليه السّلام و تلميذه، حاله في الجلاله و الإخلاص لأمر المؤمنين (صلوات الله عليه) أشهر من أن يخفى و قد ذكر الكشّى أحاديث تتضمّن قدحا فيه و هو أجلّ من ذلك و قد ذكرناه في كتابنا الكبير و أجبنا عنها، انتهى.

و عن الشهيد الثاني قال: جملة ما ذكره الكشّى من الطعن فيه خمسة أحاديث كلّها ضعيفه السند و الله أعلم بحاله، انتهى.

باب فيه ذمّ بنى العباس (١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن زوال دوله بنى العباس.

٧٤٩٦

الغيبه للنعماني: عنه عليه السّلام قال: ملك بنى العباس عسر عسر ليس فيه يسر (٢) تمتدّ فيه دولتهم لو اجتمع عليهم الترك و الديلم و السند و الهند لم يزيلوهم و لا- يزالون يتمرّغون و يتنعمون في غضاره من ملكهم حتّى يشدّ عنهم مواليهم و أصحاب ألويتهم و يسأط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدا ملكهم لا- يمرّ بمدينه الآ- فتحها و لا- ترفع له رايه الآ هدّها و لا نعمه الآ أزالها، الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتّى يظفر و يدفع [بظفره] الى رجل من عترتي يقول بالحقّ و يعمل به؛ قال النعماني:

يقول أهل اللغه: العليج: الكافر، و العليج: الجافي في الخلقه، و العليج: اللثيم، و العليج: الجلد الشديد في أمره،

٧٤٩٧

و قال أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام لرجلين كانا عنده:

إنكما علجان فعالجا عن دينكما و كانا من العرب.

بيان: لعلّ رحمة الله إنّما ذكر هذه المعاني لاستبعاد أن يكون من يأخذ الحقّ منهم و يعطى صاحب الحقّ من الكفّار و كان ذلك قبل انقراض دولتهم، و الآن ظهر أنّ من استأصلهم كان هولاءكو و كان من الكفّار.

و أمّا قوله عليه السّلام «يدفع» فعلى البناء للمجهول، أي: ثمّ يدفع الى القائم عليه السّلام و لو

ص: ١٣١

١- ١) ق: ٣٧٧/٣٢/٨، ج: -.

٢- ٢) في غيبه النعماني «يسر لا عسر فيه». (غيبه النعماني صفحه ٢٤٩).

بعد حين و يحتمل أن يكون من الأخبار البدائيه، انتهى (١).

٧٤٩٨

و في (الكافي) عن أبي جعفر عليه السّلام: أنّه أخبر الدوانيقي بسلطنته و سلطنه بنى العباس ثمّ قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا ممّا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله (عزّ و جلّ) عليكم فذهب بملككم و سلطانكم و ذهب

بريحكم و سلط الله عليكم عبدا من عبيده أعور و ليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

بيان: أعور أى الدنى الأصل السىء الخلق و هو إشاره الى هولاءكو (٢).

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام على ولد العباس بالشتات فلم يروا بنى أم أبعد قبورا منهم (٣).

٧٤٩٩

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خلفاء بنى العباس بقوله: أولهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم... الخ و يأتي فى «غيب» إن شاء الله.

سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

٧٥٠٠

الخصال و أمالى الصدوق: عن الثمالى قال: نظر علي بن الحسين سيد العابدين الى عبيد (٤) الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من يوم أحد قتل فيه عمه حمزه بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم مؤته قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال:

ولا- كيوم الحسين ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله (عز و جل) بدمه و هو بالله يذكروهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا

ص: ١٣٢

١- ١) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.

٣- ٣) ق: ٥٥٨/١٠٩/٩، ج: ٢٠٧/٤١.

٤- ٤) عبد(خ ل).

و ظلما و عدوانا ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله (عز و جل) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل جعفر بن أبي طالب و ان للعباس عند الله (تبارك و تعالى) منزله يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة (١).

فى ان الرايه كانت فى يده (سلام الله عليه) يوم عاشوراء (٢).

٧٥٠١

تفسير العياشى:الإشارة إليه(سلام الله عليه)فى الباقرى و يظهر منه: أنه كان عند وفاه أمير المؤمنين عليه السلام فى درجه رفيعه و مرتبه عظيمه من العلم و الجلاله مثل أخيه محمّد (٣).

٧٥٠٢

فى أنّ: العباس و الحسين عليه السلام و محمّدا غسّلوا أخاهم الحسن عليه السلام (٤).

أقول: قد تقدّم فى «طلب» ما يتعلق بذلك و ليعلم أنّى قد ذكرت مقتله(سلام الله عليه)فى كتاب(نفس المهموم)و رثاء أمّه إيّاه فى «رثاء»و نكتفى هاهنا بما قاله حفيده الفضل بن محمّد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس قال:

أنّى لأذكر للعباس موقفه

بكربلاء و هام القوم تختطف

يحمى الحسين و يحميه على ظمأ

و لا يولّى و لا يثنى فيختلف

و لا أرى مشهدا يوما كمشده

مع الحسين عليه الفضل و الشرف

أكرم به مشهدا بانث فضيلته

و ما أضاع له أفعاله خلف

و لقد أجاد سيّد الشعراء السيّد جعفر الحلّى رحمه الله فى مدح العباس بقوله:

وقع العذاب على جيوش أمّيه

من باسل هو فى الوقايح معلم

ما راعهم إلاّ تقحّم ضيغم

غيران يعجم لفظه و يدمدم

ص: ١٣٣

١-١) ق: ١٠/٣٥/١٦٧، ج: ٢٩٨/٤٤. ق: ٦/٧٢/٧٣٧، ج: ٢٢/٢٧٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٢، ج: ٤٥/٤.

٣-٣) ق: ٩/٥/٣٩، ج: ٣٥/٢١١.

٤-٤) ق: ١٠/٢٢/١٣٢، ج: ٤٤/١٣٧.

عبست وجوه القوم خوف الموت

و العباس فيهم ضاحك متبسّم

قلب اليمين على الشمال و غاص في

الأوساط يحصد للرؤوس و يحطم

بطل تورّث من أبيه شجاعه

فيها أنوف بنى الضلاله ترغم

حامى الطّعينه أين منه ربيعه

أم أين من عليا أبيه مكّدم

في كفّه اليسرى السّقاء يقلّه

و بكفّه اليمنى الحسام المخدم

حسنت يديه المرهفات و أنّه

و حسامه من حدّهنّ لأحسم

فغدايهمّ بأنّ يصول فلم يطق

كالليث إذ أظفاره تتقلّم

أمن الرّدى من كان يحذر بطشه

أمن البغات إذا أصيب القشعم

و هوى بجنب العلقمى فليته

و كان من أحفاده (سلام الله عليه) العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال: قدم إليها في أيام الرشيد و صحبه و كان يكرمه ثم صحب المأمون بعده و كان فاضلا شاعرا فصيحاً و تزعم العلويّه أنّه أشعر ولد أبي طالب، الى أن قال: و كان للعبّاس هذا إخوه علماء فضلاء محمّد و عبد الله و الفضل و حمزه و كلّهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس (١).

قلت: و من أحفاده حمزه بن القاسم بن عليّ بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس أبو يعلى، ثقّه جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام من الرجال، قاله النجاشي؛ و قبره في الجزيره من أعمال حلّه، و للسيد الأجلّ العالم الفقيه السيد محمّد مهدي القزويني الحلّي حكاية يناسب ذكرها لكنّ المقام لا يحتملها، من أرادها فعليه بكتاب جنّه المأوى (٢) و النجم الثاقب لشيخنا المحدث المتبحر النوريّ (نور الله مرقدّه).

ص: ١٣٤

١-١) ق: ٧٠/١٦/١٢، ج: ٢٣٣/٤٩.

٢-٢) في الحكاياه الخامسه و الأربعين.

العباس بن مرداس السلمى و إسلامه

العباس بن مرداس السلمى و إسلامه (١).

أشعار العباس بن مرداس:

أ تجعل نهبي و نهب العبيد

بين عينيه و الأقرع

٧٥٠٣

و قول النبيّ لعلّي عليهما السلام: قم يا عليّ و اقطع لسانه، و أنّه قال: يا عليّ أ تقطع لساني؟ قال: أنّي لممض فيك ما أمرت، فما زال به حتّى أدخله الحظاير فقال له: اعقل ما بين أربعه الى مائه (٢).

العباس بن موسى بن جعفر عليهما السلام

يظهر من نسخه و صيّه موسى بن جعفر عليهما السلام قدح فيه و سوء رأى منه فى الرضا عليه السلام (٣).

و يأتي في «هشم»، و أبو العباس المبرّد يأتي في «نرز».

ص: ١٣٥

١-١) ق: ٣٢٠/٢٨/٦، ج: ٩٤/١٨.

٢-٢) ق: ٦١٢/٥٨/٦، ج: ١٦٠/٢١.

٣-٣) ق: ٣١٥/٤٥/١١، ج: ٢٨٠/٤٨. ق: ٦٧/١٦/١٢، ج: ٢٢٦/٤٩.

باب العين بعده التاء

عتب:

الموسومون بعتبه

عتبه بن أبي سفيان أخو معاوية

٧٥٠٤

هو الذي قال للحسن بن عليّ عليهما السّلام في مجلس معاوية: يا حسن إنّ أباك كان شرّ قريش لقريش أقطعه لأرحامها و أسفكه لدمائها و أنّك لمن قتله عثمان و أنّ في الحقّ أن نقتلك به... الخ. و قال الحسن عليه السّلام: و ما كنت و لو سببت عليّ لأعير به عليك لأنّك عندي لست بكفو لعبد عبد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فأردّ عليك و أعاتبك و لكنّ الله (عزّ و جلّ) لك و لأبيك و أمّك و أخيك بالمرصاد فأنّت ذريّه آبائك الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن فقال: «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً...» الى قوله: «مِنْ جُوعٍ» (١).

أقول: قيل هلك سنة (٤٣) في مصر و دفن بها.

خبر عتبه بن أبي لهب الملعون و افتراسه [من قبل] الأسد بدعاء النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم عليه (٢).

عتبه بن أبي وقاص

هو الذي سخّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد فمات كافرا قبل حول

ص: ١٣٦

(١-١) سورة الغاشية/الآية ٣-٧.

(٢-٢) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٧٢/٤٤.

الحول عليه بدعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ (١). وَتَقَدَّمَ فِي «أَنْس» ذَكَرَ عَتَبَةَ وَشَبِيهَ ابْنِي رِبِيعَةَ.

عتبه بن غزوان من الصحابه،

حكى أنه كان سابع سبعة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما كان لهم طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقهم، وهاجر إلى أرض الحبشه وهو ابن أربعين سنة ثم عاد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد وكانا من السابقين وأنه شهد بدرًا والمشاهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسيّره عمر بن الخطاب إلى أرض البصره لقتال من في الأبله من الفرس فافتتح الأبله واختط البصره وهو أول من مَصَّرَها وعَمَّرَها وأمر محجن بن الأدرع فخطَّ مسجد البصره الأعظم وبناه بالقصب ثم خرج حاجًا وخلف مجاشع بن مسعود ولما وصل إلى عمر استعفاه عن ولايه البصره فأبى أن يعفيه فقال: اللهم لا تردني إليها، فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة وهو منصرف من مكة إلى البصره في موضع يقال له معدن بنى سليم وقيل بالربذه سنة سبع عشرة وقيل سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة وكان طوالًا جميلًا، انتهى.

عتيبه بن حفص

هو المنافق الذي سمّاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الأحمق المطاع في قومه (٢) هو عتيبه بن حصن الفزاري.

عتاب بن أسيد

هو الذي استعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على مكة (٣).

أقول: حكى أنه أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد الفتح لما صار إلى حنين أو بعد عوده من حصار الطائف وكان عمره لما استعمله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نيفًا

ص: ١٣٧

(١-١) ق: ١٥/٢٠٢، ج: ٣٧/١٧، ق: ٤/٤٢/٤٨٧، ج: ٢٠/٢٠.

(٢-٢) ق: ٦/١٩/٢٤٤، ج: ١٧/٢٠٤.

(٣-٣) ق: ٦/٣٨/٤٣٥، ج: ١٩/١٤٧.

وعشرين سنة وتوفي يوم موت أبي بكر وقتل ابنه عبد الرحمن بن عتاب مع من قتل من أصحاب الجمل.

العتابي يأتي ذكره في «هيب».

باب معنى آل محمّد عليهم السّلام و أهل بيته و عترته (١).

٧٥٠٥

معانى الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن معنى قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أتى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، من العترة؟ فقال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السّلام تاسعهم مهديهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتّى يردا على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حوضه (٢).

كمال الدين و معانى الأخبار: قال الصدوق: حكى محمّد بن بحر الشيباني عن محمّد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب فى كتابه الذى سمّاه كتاب الياقوتة أنّه قال: حدّثنى أبو العباس تغلب قال: حدّثنى ابن الأعرابي قال: العترة: قطاع (٣) المسك الكبار فى النافجة و تصغيرها عتيره، و العترة: الريقه العذبه و تصغيرها عتيره، و العترة: شجره تنبت على باب و جار الضبّ، و أحسبه أراد و جار الضبع لأنّ الذى للضبّ مكو و للضبّ و جار، ثمّ قال: و إذا خرجت الضبّ من و جارا تمرّغت على تلك الشجره فهى لذلك لا تنمو و لا تكبر و العرب تضرب مثلا للذليل و الذلّه فيقولون: أذلّ من عترة الضبّ، قال: و تصغيرها عتيره، و العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلك سمّيت ذريّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم من علىّ و فاطمه عليهما السّلام عترة، قال

ص: ١٣٨

١-١ (١) ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢١٢/٢٥.

٢-٢ (٢) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٥/٢٥.

٣-٣ (٣) قطع (خ ل).

تغلب: فقلت لابن الاعرابي: فما معنى قول أبى بكر فى السقيفه: نحن عترة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ قال: أراد بلدته و بيضته، و عترة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم لا محاله ولد فاطمه عليها السّلام و الدليل على ذلك ردّ أبى بكر و إنفاذ علىّ عليه السّلام بسوره براءه و

٧٥٠٦

قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمرت أن لا يبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى، فأخذها منه و دفعها الى من كان منه دونه. فلو كان أبو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي أنّه أراد البلده لكان محالا أخذ سوره براءه منه و دفعها الى علىّ عليه السّلام، و قد قيل أنّ العترة الصخره العظيمه يتخذ الضبّ عندها جحرا يأوى إليه و هذا لقله هدايته، و قد قيل أنّ العترة أصل الشجره المقطوعه

التي تنبت من أصولها و عروقها...الخ، ثم قال الصدوق رحمه الله: و العتره عليّ بن أبي طالب و ذريّته من فاطمه و سلاله النبيّ عليهم السّلام و هم الذين نصّ الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامه على لسان نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم و هم اثنا عشر أولهم عليّ و آخرهم القائم عليهم السّلام على جميع ما ذهب العرب من معنى العتره، و ذلك أنّ الأئمه عليهم السّلام من بين جميع بنى هاشم و من بين ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجه و علومهم العذبه عند أهل الحكمة و العقل، و هم الشجره التي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أصلها و أمير المؤمنين عليه السّلام فرعها و الأئمه من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها، و هم أصول الإسلام على معنى البلده و البيضة، و هم الهداه على معنى الصخره العظيمه التي يتخذ الضبّ عندها جحرا يأوى إليه لقلّه هدايته، و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم و تروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرّهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبيّ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم...الخ (١).

باب إخبار النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بما يجرى على عترته و أهل بيته (٢).

عتق:

أبواب العتق و التدبير و المكاتبه:

ص: ١٣٩

١-١ (١) ق: ٣٠/٧/٧، ج: ١٤٨/٢٣.

٢-٢ (٢) ق: ٩/٢/٨، ج: ٣٧/٢٨.

باب فضل العتق (١).

قد

٧٥٠٧

وردت روايات كثيره في: أنّ من أعتق رقبه مؤمنه كان له بكلّ عضو منها فكاك عضو منه من النار.

٧٥٠٨

و أنّه: أعتق أمير المؤمنين عليه السّلام من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله ممّا كدّ يديه و رشح منه جيئه (٢).

و تقدّم في «حمد» أنّ أحمد بن موسى عليه السّلام أيضا أعتق ألف مملوك.

٧٥٠٩

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحة:

هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء ولا شكورا على أن يقيم الصلاة و يؤدي الزكاة و يحج البيت و يصوم شهر رمضان و يتوالى أولياء الله و يتبرأ به من أعداء الله، شهد فلان و فلان و فلان ثلاثة (٣).

باب أحكام العتق و ما يجوز عتقه في الكفارات و النذور (٤).

٧٥١٠

تفسير العياشي: سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يظهر امرأته هل يجوز عتق المولود في الكفارة؟ فقال عليه السلام: كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل فإن الله تعالى يقول: «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» (٥).

يعنى مقرّه و قد بلغت الحنث (٦).

ابن العتايقي

أقول: ابن العتايقي هو الشيخ العالم الفاضل المحقق المدقق الفقيه المتبحر كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتايقي الحلّي الإمامي، كان من علماء المائة الثامنة معاصرا للشيخ الشهيد و بعض تلامذه العلامة، له مصنّفات كثيرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الغروية و الظاهر أنّها كانت

ص: ١٤٠

١-١ (١) ق: ١٣٨/١٢٢/٢٣، ج: ١٩٣/١٠٤.

٢-٢ (٢) ق: ١٠٦/٩-٥٣٣-٥٣٩، ج: ١١٠/٤١-١٣٣.

٣-٣ (٣) ق: ١١٦/٢٦/١١ و ١١٧، ج: ٤٤/٤٧.

٤-٤ (٤) ق: ١٣٩/١٢٣/٢٣، ج: ١٩٦/١٠٤.

٥-٥ (٥) سورة النساء/الآية ٩٢.

٦-٦ (٦) ق: ١٤٠/١٢٣/٢٣، ج: ١٩٨/١٠٤.

بخطّه و له شرح على نهج البلاغة، قال في (الرياض): و له ميل الى الحكمه و التصوّف لكن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم و كان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنة (٧٨٠).

عتك:

رؤيا عاتكه بنت عبد المطلب من ينادي:

يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم (١).

٧٥١١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أغار المشركون على سرح المدينة فنأدى فيها مناد (يا سوء صباحاه) فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٥١٢

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن العواتك (٢).

عتم:

ذكر ما يدل على عدم كراهه تسميه العشاء بالعتمه (٣).

عنا:

٧٥١٣

العلوى عليه السلام: والكفر على أربع دعائم: على الفسق و العتو و الشك و الشبهه...الى أن قال: و العتو على أربع شعب: على التعميق و التنازع و الزيغ و الشقاق، فمن تعمق لم ينب الى الحق و لم يزد الا غرقا في الغمرات فلم تحتبس عنه فتنه الا غشيته أخرى و انخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج (٤).

ص: ١٤١

١-١) ق: ٤٥١/٤٠/٦ و ٤٥٧، ج: ٢١٦/١٩ و ٢٤٥.

٢-٢) العواتك جمع عاتكه، و أصل عاتكه: المتضمخه بالطيب، و العواتك ثلاث نسوه كن من أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عاتكه بنت هلال أم عبد مناف بن قصي، عاتكه بنت مره أم هاشم بن عبد مناف و عاتكه بنت الأوقص أم وهب أبي آمنه أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (منه مد ظلّه العالی).

٣-٣) ق: ٤٤١/٣٨/٦، ج: ١٧١/١٩.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ١٨/٢، ج: ٢٥٥/٨٢.

باب العين بعده الثاء

عثر:

باب تتبّع عيوب الناس و طلب عثرات المؤمنين (١).

٧٥١٤

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام: قال: إنّ أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخى الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلّاته ليعنّفه بها (٢).

عثم:

عثم الجنى

هو الذى يسير بالأخبار و أخبر أهل المدائن بقتل عثمان (٣).

[عثمان بن حنيف الأنصارى]

٧٥١٥

نهج البلاغه: من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الأنصارى و هو عامله على البصره و قد بلغه أنّه دعى الى وليمه قوم من أهلها فمضى إليها: أمّا بعد يابن حنيف فقد بلغنى أنّ رجلا من فتيه أهل البصره دعاك الى مأدبه فأسرعت إليها يستطاب لك الألوان و تنقل إليك الجفان و ما ظننت أنّك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غتيهم مدعو، فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه و ما أبقيت بطيب وجوهه فنل منه، ألا و إنّ لكلّ مأموم إماما يقتدى به و يستضىء بنور علمه ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه ألا و أنّكم لا تقدرون على ذلك و لكن أعينونى بورع و اجتهاد و عفة و سداد... الخ.

إيضاح: المأدبه - بضمّ الدال - الطعام يدعى إليه القوم، و العائل: الفقير، و القضم:

الأكل بأطراف الأسنان، و ظاهر كلامه عليه السلام أنّ النهى عن إجابته مثل هذه الدعوه من

ص: ١٤٢

١- (١) ق: كتاب العشره ١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

٢- (٢) به (خ ل).

٣- (٣) ق: كتاب العشره ١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

وجهين: أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفوّ و غيّهم مدعوّ، فهم من أهل الرياء و السمعه فالأحرى عدم إجابتهم، و ثانيهما أنه مظنه المحرّمات فيمكن أن يكون النهى عامّا على الكراهه أو خاصّا بالولاء فيحتمل أن يكون النهى للتحريم، و يمكن أن يستفاد من قوله عليه السّلام (يستطاب لك الألوان) وجه آخر من النهى و هو المنع من إجابته دعوه المسرفين و المبذرين، و يحتمل أيضا الكراهه و التحريم و العموم و الخصوص، و الطمر بالكسر: الثوب الخلق، و الطمران: الإزار و الرداء، و القرصان للغداء و العشاء (١).

أقول: عن الفضل بن شاذان أنّ عثمان بن حنيف كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام.

عثمان بن سعيد العمري النائب الأول

أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمّان العمري أول النّوّاب الأربعة ما ورد في شأنه من الجلاله و العداله و الأمانه أكثر من أن يذكر و هو أجلّ و أشهر من أن يصفه مثلي.

٧٥١٦

رجال الكشّي: كان باب الجواد عليه السّلام (٢).

قال الشيخ الطوسيّ في (غيبه الطوسيّ): فأمرًا السفراء الممدوحون في زمان الغيبه فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ و أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه عليهم السّلام و هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ و كان أسديًا، و ساق الكلام الى أن قال: و يقال له السّمّان لأنّه كان يتجر في السمن تغطيه على الأمر و كان الشيعه إذا حملوا الى أبي محمّد عليه السّلام ما يجب عليهم حمله

ص: ١٤٣

١-١) ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٣٤٠/٤٠. ق: ٦٢٩/٦٢/٨، ج: ٤٧٣/٣٣.

٢-٢) ق: ١٢٥/٣٨/١٢، ج: ١٠٦/٥٠.

من الأموال أنفذوا الى أبي عمرو فيجعله في جراب السّمّان و زقاقه و يحمله الى أبي محمّد عليه السّلام تقيّه و خوفًا،

٧٥١٧

فأخبرني جماعه عن أبي محمّد هارون بن موسى عن أبي عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّيّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد (صلوات الله عليه) في يوم من الأيام فقلت: يا سيدي أنا أغيب و أشهد و لا- يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت فقول من نقبل و أمر من نمثل؟ فقال لي (صلوات الله عليه): هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّي يقوله و ما أذاه اليكم فعنّي يؤدّيه، فلما مضى أبو الحسن عليه

السَّلام وصلت الى أبي محمّد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السَّلام ذات يوم فقلت له مثل قولي لأبيه فقال لى: هذا أبو عمرو
الثقة الأمين ثقة الماضي و ثقته فى المحيا و الممات، فما قاله لكم فعنى يقوله و ما أدى اليكم فعنى يؤدّيه،

٧٥١٨

ثمّ ذكر الشيخ روايه فى آخرها أنّه: قال أبو محمّد العسكرىّ عليه السَّلام لجمع من شيعته: اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمري
و كيلي و أنّ ابنه محمّدا و كيل ابني مهديكم.

٧٥١٩

و روى: أنّه لما مات الحسن بن عليّ عليهما السَّلام حضر غسله عثمان بن سعيد (رضى الله عنه و أرضاه) و تولّى جميع أمره فى
تكفينه و تحنيطه و تقبيره مأمورا بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها و لا دفعها إلاّ بدفع حقايق الأشياء فى ظواهرها.

و كانت توقيعات صاحب الأمر (صلوات الله عليه) تخرج على يد عثمان بن سعيد و أبى جعفر محمّد بن عثمان الى شيعته و
خواصّ أبيه أبى محمّد عليه السَّلام بالأمر و النهى و الأجوبه عمّا تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخطّ الذى كان
يخرج فى حياه الحسن عليه السَّلام فلم تزل الشيعة مقيمه على عدالتهما الى أن توفى عثمان بن سعيد رضى الله عنه و غسله ابنه
أبو جعفر و تولّى القيام به و حصل الأمر كلّ

ص: ١٤٤

مردودا إليه و الشيعة مجتمعه على عدالته و ثقته و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانه و العدالة و الأمر بالرجوع إليه فى حياه
الحسن عليه السَّلام و بعد موته فى حياه أبيه عثمان رحمه الله (١).

٧٥٢٠

روى: أنّه لمّا نقل له رحمه الله عبد الله بن جعفر الحميرى ما قال الإمامان فيه خرّ ساجدا و بكى ثمّ قال: سل، فقال له: أنت رأيت
الخلف من أبى محمّد عليه السَّلام؟ قال: اى و الله، و رقبتة مثل ذا، و أومى بيديه (٢).

٧٥٢١

و فى التوقيع الشريف لمحمّد بن عثمان فى التعزیه بأبيه: أجزل الله لك الثواب و أحسن لك العزاء رزئت و رزئنا و أوحشك
فراقه و أوحشنا، فسرّه الله فى منقلبه، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك... الخ (٣).

ما ورد عن أبى محمّد العسكرىّ عليه السَّلام فى مدحه فى توقيع إسحاق بن إسماعيل (٤).

أقول: حكى أنّه يقال له العمريّ لأنّه ينتسب من قبل الأمّ الى عمر الأطراف ابن عليّ عليه السَّلام، و عن السمعاني أنّ العمريّ -بفتح
العين و سكون الميم و كسر الراء- نسبه الى بنى عمرو بن عامر بن ربيعه و عمرو بن حريث و غيرهما.

قال الشيخ الأجلّ الأقدم عبيد الله بن عبد الله السدّابادي في المقنع: و نصّ الحسن عليه السّلام على ولده الخلف الصالح، و جعل الحسن عليه السّلام و كيله أبا محمّد عثمان ابن سعيد العمري الوسيط بينه و بين شيعة في حياته فلمّا أدركته الوفاة أمره فجمع شيعتهم و أخبرهم أنّ ولده الخلف عليه السّلام صاحب الأمر بعده و أنّ أبا محمّد عثمان بن سعيد العمري و كيله و هو بابه و السفير بينه و بين شيعة فمن كانت له حاجة قصده

ص: ١٤٥

١-١) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٤/٥١.

٢-٢) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٣٤٧/٥١.

٣-٣) ق: ٩٤/٢٢/١٣، ج: ٣٤٩/٥١.

٤-٤) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.

كما يقصده في حال حياته، و سلّم إليه جواريه الى أن قال: فلمّا تسلّم عثمان بن سعيد الجوارى و فيهم أمّ صاحب الأمر عليه السّلام نقلهنّ الى مدينة السلام و كانت الشيعة تقصده من كلّ بلد بقصص و حوائج و كانت الأجوبه تخرج اليهم على يده، فلمّا دنت وفاته جمع من كان بقى من شيوخ الشيعة و أخبرهم أنّه ميّت و أنّ صاحب الأمر عليه السّلام قد أمره بأن ينصّ على ولده أبى جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري فمن كانت له حاجة قصده، و توفّى رحمه الله و هو أول أبواب صاحب الأمر عليه السّلام، انتهى.

و يأتي في «قبر» ذكر قبره الشريف.

عثمان بن عفان بن الحكم بن أبى العاص

بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ الأموي قتل يوم الغدير من سنه خمس و ثلاثين من الهجره (١).

قال الجاحظ: لم يكن لعثمان في صدور العوام و في قلوب السفله و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبّه و لأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالنبيّ و أقلّ تفكّها بمال الله منه و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطل ثغورهم و لأنّ الذي صنع أبو بكر من منع العتره حظّها و العمومه ميراثها قد كان موافقا لجلّه قريش و لكبراء العرب و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوفا في نفسه مستخفّا بقدره لا يمنع ضيما و لا يجمع عدوّا و لقد وثب ناس على عثمان بالشتم و القذف و التشيع و النكير لأمر لو أتى عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجتروا على اغتيابه فضلا عن مباراته و الاغراء به و مواجهته (٢).

- ١-١) ق: ٢٠/٧٦/٢٧٧، ج: ١٩٤/٩٨.
٢-٢) ق: ٨/١١/١٣٨، ج: -.
٣-٣) ق: ٨/٢٠/٢١٥ و ٢٣٦، ج: -، ق: ٨/٢٦/٣١٩ و ٣٢٢، ج: -، ق: ٨/٢٩/٣٦٨-٣٧٦، ج: -، ق: ٧/٦٧/١٦٩، ج: ٣٦٣/٢٤.

عثمان بن عيسى

عثمان بن عيسى الرواسى هو أحد الذين أظهروا القول بالوقف طمعا للأموال التى كانت عندهم، فكان عثمان بن عيسى بمصر و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى.

٧٥٢٣

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ و فى المال، قال: فكتب إليه: إنّ أباك لم يمّت، قال: فكتب عليه السلام إليه: إنّ أبى قد مات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحّت الأخبار بموته، و احتجّ عليه فيه فكتب إليه: إنّ لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شىء و إنّ كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شىء إليك و قد أعتقت الجوارى و تزوّجتهنّ (١).

أقول: قال شيخنا فى المستدرک فى سماعه بن مهران: أمّا عثمان بن عيسى فهو ثقة و أخباره معتمده و ما نسب إليه من الوقف و الخيانة غير مضرّ إمّا لعدم صحه النسبه أو لزواله و عوده الى الإستقامه، ثمّ استدللّ على ذلك بأنّه أحد أصحاب الإجماع و أحد من عملت الطائفة بأخبارهم من الواقفه و أنّه أكثر الأجلّاء الثقات و فيهم من لا يروى إلاّ عن ثقة من الروايه عنه و أنّه كان من الوكلاء كما فى (رجال النجاشى) و غيره، و فسقه زال بالتوبه.

رجال الكشّى: ذكر نصر بن الصباح أنّ عثمان بن عيسى كان واقفيا و كان وكيل موسى أبى الحسن عليه السلام و فى يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام ثمّ تاب عثمان و بعث اليه بالمال، و كان شيخا عمّرتين سنه و كان يروى عن أبى حمزه الثمالى و لا يتّهمون [عثمان بن عيسى].

رجال الكشّى: قال محمّد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى فى منامه أنّه يموت بالحير و يدفن بالحير، فرفض الكوفه و منزله و خرج الى الحير و ابنه معه فقال:

لا أبرح منه حتّى يمضى الله مقاديره، فأقام يعبد ربّه (عزّ و جلّ) حتّى مات و دفن فيه و صرف ابنه الى الكوفه، فحاله حال الذين وقفوا ثمّ رجعوا من الأجلّاء كعبد الرحمن بن الحجاج و رفاعه بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن درّاج و حمّاد بن عيسى و الحسن بن عليّ الوشا و البنزطيّ و ابن المغيره و غيرهم ممّن ذكرهم الشيخ الطوسيّ في كتاب الغيبه و ذكر كيفيّة وقوفهم و رجوعهم، فتحصّل من جميع ما ذكر أنّ عثمان ثقّه صدرت منه عثره كغيره من الأجلّاء و تاب عنها بل تدارك العثره بمجاوره قبر الطيّب الطاهر عليه السّلام و العباده عنده حتّى لقي ربّه، ثمّ قال شيخنا رحمه الله: و أمّا سماعه فيدلّ على وثاقته و جلالته أمور، منها ما في (رجال النجاشيّ) قال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام و مات بالمدينه ثقّه ثقّه و له بالكوفه مسجد حضر موت، و منها الإجماع الذي نقله الشيخ في (العدّه)، و منها روايه الأجلّاء عنه و فيهم من لا يروى إلا عن ثقّه مثل ابن أبي عمير و البنزطيّ و صفوان بن يحيى، ثمّ ذكر معنى الوقف فيه لأنّ موته في حياه الصادق أو الكاظم عليهما السّلام و معه لا يجوز رميه بالوقف بمعناه المعروف و لعلّ ذلك يأتي في «وقف» إن شاء الله تعالى.

عثمان بن مظعون

عثمان بن مظعون - بالطاء المعجمه - العبد الصالح الزاهد العابد الذي أخبرت زوجته عنه أنّه يصوم النهار و يقوم الليل (١). أقول: يأتي ذلك في «نكح».

إصابه عثمان بن مظعون باحدى عينيه من لطم شاب من قريش و قوله في ذلك:

فإن تك عيني في رضا الربّ نالها

يدا ملحد في الدين ليس بمهتد

فقد عوّض الرحمن منها ثوابه

و من يرضه الرحمن يا قوم يسعد

الأبيات.

ص: ١٤٨

١ - ١) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢.

٧٥٢٤

أشعار أمير المؤمنين عليه السّلام في ذلك، منها قوله عليه السّلام:

ألا يرون أقلّ الله خيرهم

أنا غضبنا لعثمان بن مظعون

إذ يلطمون و لا يخشون مقلته

طعنا دراكا و ضربا غير موهون (١)

أقول: الظاهر أنّ هذه أشعار أبي طالب عليه السلام و قد غضب لعثمان بن مظعون حين عدّته قريش و نالت منه، أولها:

أ من تذكر دهر غير مأمون

أصبحت مكتئبا تبكى كمحزون (٢)

٧٥٢٥

أمالي الصدوق: عن أنس بن مالك قال: توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ من داره مسجدا يتعبّد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأثاه فقال له:

يا عثمان إنّ الله تبارك و تعالى لم يكتب علينا الرهبانيه إنّما رهبانيه أمّتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان بن مظعون للجّنه ثمانيه أبواب و للنار سبعة أبواب أفما يسرّك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربّك؟ قال: بلى، فقال المسلمون: و لنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان؟ قال: نعم لمن صبر منكم و احتسب... الخ (٣).

٧٥٢٦

في: أنّه كان عثمان بن مظعون عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و نزل على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم جبرئيل فاعتراه ما يعتريه عند نزول الوحي فسأله عثمان عن ذلك فأخبره نزول جبرئيل عليه السلام، فقال عثمان: ما قال؟ فقرأ عليه قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ» (٤)، قال عثمان: فأحببت محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم و استقرّ الإيمان في قلبي. و نقل السيّد ابن طاووس رحمه الله عن بعض التفاسير أنّ عثمان كان أول إسلامه حبّبا من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ١٤٩

١-١) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٧/٢٢.

٢-٢) ق: ٣٣/٣/٩، ج: ١٦١/٣٥.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٢، ج: ١١٤/٧٠. ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧٠/٨.

٤-٤) سورة النحل/الآيه ٩٠.

لكن تتحقّق إسلامه لما شاهد الوحي إليه صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

توفى رحمه الله في ذى الحجة سنة (٢) فدفن في البقيع

٧٥٢٧

و: جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رأس قبره حجرا علامه (٢).

في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبله بعد موته (٣).

٧٥٢٨

الكافي: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما مات إبراهيم ابنه: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون (٤).

٧٥٢٩

و قال صلى الله عليه وآله وسلم في وفاه رقيه: الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه (٥).

٧٥٣٠

و في روايه: انه لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الثوب عن وجهه ثم قبل ما بين عينيه ثم بكى طويلا فلما رفع السرير قال: طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا و لم تلبسها (٦).

ص: ١٥٠

١-١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٦٨/١٨. ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١١٢/٢٢.

٢-٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٨/٢٠.

٣-٣) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢.

٤-٤) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢. ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٧/٢٢.

٥-٥) ق: ١٦٦/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦. ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٤/٢٢.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٢١٢/٦١، ج: ٩١/٨٢.

باب العين بعده الجيم

عجب:

العجب

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير (١).

«أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ»

(٢)

٧٥٣١

قرب الإسناد: ذكر الحسن بن الجهم أنه سمع الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا- كان في بنى إسرائيل عبد الله تبارك و تعالى أربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه: ما أوتيت إلا منك (٣).

باب استكثار الطاعة و العجب بالأعمال (٤).

«فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى»

(٥)

٧٥٣٢

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلك لما ابتلى مؤمن بذنوب أبدا.

ص: ١٥١

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.

٢-٢) سورة فاطر/ الآية ٨.

٣-٣) و ما الذنب إلا منك (ظ).

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠ و ١٧٨، ج: ٢٢٨/٧١ و ٢٣٤.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٥٥/٢٠، ج: ٣٠٦/٧٢.

بيان: العجب استعظام العمل الصالح و استكثاره و الابتهاج له و الإدلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حد التقصير، و أمّا السرور به مع التواضع له تعالى و الشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح، و الحديث يدل على أن العجب أشد من الذنب أى من ذنوب الجوارح فإن العجب من ذنب القلب و ذلك أن الذنب يزول بالتوبه و يكفر بالطاعات، و العجب صفه نفسانيه يشكل إزالتها و يفسد الطاعات و يهبطها عن درجه القبول، و للعجب آفات كثيره فأنه يدعو الى الكبر و الى نسيان الذنوب و إهمالها و

المعجب يغترّ بنفسه و برّبه و يأمن مكر الله و عذابه و يظنّ أنّه عند الله بمكان و أنّ له على الله منّة و حقّاً بأعماله التي هي نعمه من نعمه و عطّيه من عطاياه، ثمّ أنّ إعجابه بنفسه و رأيه و علمه و عقله يمنعه من الاستفاده و الاستشاره و السؤال فيستكف من سؤال من هو أعلم منه و ربّما يعجب بالرأى الخطأ الذي خطر له فيصّرّ عليه، و آفات العجب أكثر من أن تحصي.

۷۵۳۳

الكافي: عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عالم عابدا فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يسئل عن عبادته و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا! فقال: كيف بكاؤك؟ قال: أبكي حتّى تجرى دموعي، فقال له العالم: فإنّ ضحكك و أنت خائف أفضل من بكائك و أنت مدلّ و أنّ المدلّ لا يصعد من عمله شيء (۱).

قلت: و يناسب في هذا المقام ذكر هذه الأبيات:

سخن ماند از عاقلان یادگار

ز سعدی همین یک سخن گوش دار

گنه کار اندیشه ناک از خدای

بسی بهتر از عابد خودنمای

که آنرا جگر خون شد از سوز درد

که این تکیه بر طاعت خویش کرد

ندانست در بارگاه غنی

سرافکنندگی به ز کبر و منی

بر این استان عجز و مسکینیت

به از طاعت و خویشان بینیت

ص: ۱۵۲

۱- ۱) ق: کتاب الکفر ۵۵/۲۰، ح: ۳۰۷/۷۲. ق: کتاب الأخلاق ۱۷۷/۳۰، ح: ۲۳۰/۷۱.

۷۵۳۴

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد و الآخر فاسق فيخرجان من المسجد و الفاسق صديق و العابد فاسق، و ذلك أنّه يدخل العابد المسجد و هو مدلّ بعبادته و يكون فكره فى ذلك، و تكون فكره الفاسق فى التندّم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه (١).

٧٥٣٥

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى حديث: قال موسى بن عمران لإبليس: أخبرنى بالذنب الذى إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه، قال: إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر فى عينيه ذنبه.

٧٥٣٦

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال إبليس (لعنه الله) لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم فى ثلاث لم أبال ما عمل فأنه غير مقبول منه إذا استكثر عمله و نسى ذنبه و دخله العجب.

٧٥٣٧

الخصال: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ثلاث موبقات: شحّ مطاع و هوى متّبّع و إعجاب المرء بنفسه.

٧٥٣٨

معانى الأخبار: علىّ بن ميسره قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إيّاكم أن تكونوا متّانين، قال: قلت: جعلت فداك و كيف ذلك؟ قال: يمشى أحدكم ثمّ يستلقى و يرفع رجليه على الميل ثمّ يقول: اللهم انّى إنّما أردت وجهك.

٧٥٣٩

معانى الأخبار: عنه عليه السّلام قال: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

٧٥٤٠

الدرّه الباهره: عن أبى الحسن الثالث عليه السّلام قال: من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه.

٧٥٤١

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: سيئه تسوءك خير عند الله من حسنه تعجبك (٢).

٧٥٤٢

أمالى الطوسى: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو لا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلّى الله بين عبده المؤمن و بين

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٧، ج: ٣١٦/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٧، ج: ٣١٦/٧٢.

٧٥٤٣

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: العجب كل العجب ممن يعجب بعمله ولا يدري بما يختم له، فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضلّ عن منهج الرشده وادّعى ما ليس له، والمدّعى من غير حقّ كاذب وإن خفى دعواه و طال دهره، وإنّ أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنّه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجّج عليه أوكد كما فعل إبليس، والعجب نبات حبّها الكفر و أرضها النفاق و ماؤها البغي و أغصانها الجهل و ورقها الضلاله و ثمرها اللعنه و الخلود فى النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر و زرع النفاق و لا بدّ له من أن يثمر.

٧٥٤٤

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال: قال أيوب النبى عليه السلام حين دعا ربّه: يا ربّ كيف ابتليتنى بهذا البلاء الذى لم تبتل به أحدا فو عزّتك أنّك تعلم أنّه ما عرض لى أمران قطّ كلاهما لك طاعه الّا عملت بأشدّهما على بدنى، قال: فنودى: و من فعل ذلك بك يا أيوب؟ قال: فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثمّ قال: أنت يا ربّ (١).

٧٥٤٥

عدّه الداعى: عن النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم: أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام: يا داود بشّر المذنبين و أنذر الصّدّيقين، قال: كيف أبشّر المذنبين و أنذر الصّدّيقين؟ قال: يا داود بشّر المذنبين بأنّى أقبل التوبه و أعفو عن الذنب، و أنذر الصّدّيقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فأنّه ليس عبد يعجب بالحسنات الّا هلك.

٧٥٤٦

و عن الباقر عليه السلام قال: قال الله سبحانه: إنّ من عبادى المؤمنين لمن يسألنى الشىء من طاعتى فأصرفه عنه مخافه الإعجاب.

٧٥٤٧

أسرار الصلاه: روى محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: لا بأس أن تحدّث أخاك اذا رجوت أن تنفعه و تحثّه، و إذا سألك هل قمت الليله أو صمت فحدّثه بذلك إن كنت فعلته فقل: رزقنا الله ذلك و لا تقل لا، فإنّ ذلك كذب (٢).

أقول: حكى عن معاوية أنه خطب خطبه أعجبه فقال: أيها الناس هل من خلل؟

ص: ١٥٤

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٨، ج: ٣٢٠/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٠/٥٩، ج: ٣٢٢/٧٢.

فقال رجل من عرض الناس -أى من العامّة-: نعم خلل كخلل المنخل، فقال: و ما هو؟ فقال: إعجابك بها و مدحك لها.

به چشم کسان در نیاید کسی

که از خود بزرگی نماید بسی

مگو تا بگویند شکرت هزار

چو خود گفتی از کس توقع مدار

بزرگان نکردند در خود نگاه

خدا بینی از خویشان مخواه

پیاز آمد آن بی هنر جمله پوست

که پنداشت چون پسته مغزی در اوست

خبر الملك الذى أخذه العجب فأرسل الله عليه نويره من نار فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه (١).

أدرک جبرئیل موسی بن عمران علیه السلام لَمَّا حدث فی نفسه أنه لیس فی خلق الله أعلم منه (٢).

خبران فی العجب تقدّم فی «حزقل» و «ضفدع»، و تقدّم فی «حمق» انّ المعجب برأیه و نفسه هو الأحمق.

٧٥٤٨

و فی خبر المسيح علیه السّلام: أنه لَمَّا انتهى الى البحر و قال: بسم الله، و مشى على الماء قال رجل من أصحابه قصير: بسم الله الرحمن الرحيم بصحّه يقين منه فمشى على الماء و لحق بعيسى عليه السّلام فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عيسى روح الله يمشى على الماء و أنا أمشى على الماء فما فضله علىّ؟ فرمس فى الماء فاستغاث بعيسى عليه السّلام فتناوله من الماء فأخرجه و قال له: لقد وضعت نفسك فى غير الموضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله (عزّ و جلّ) فتاب الرجل و

عاد الى مرتبته (٣).

- (١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٩/٧١، ق: ١٤٧/٢٤/٢، ج: ١٥٠/٤.
- (٢-٢) ق: ٢٩٢/٤٠/٥، ج: ٢٨٦/١٣.
- (٣-٣) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ٢٥٤/١٤، ق: كتاب الكفر ١٢٩/٣٤، ج: ٢٤٥/٧٣.

حكاية في العجب

أقول: حكى عن القاضي أبي الحسن علي بن محمّد الماوردي الفقيه الشافعي البصري البغدادي المعاصر للشيخ أبي جعفر الطوسي قدس سرّه قال: ومما أثارك به من حالي أنّي صنّفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من كتب الناس واجتهدت فيه نفسي وكررت فيه خاطري حتّى إذا نهدت واستكمل وكدت أعجب به و تصوّرت أنّي أشهد الناس اطلاعا بعلمه، حضرني وأنا في مجلسي اعراييان فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط تضمّنت أربع مسائل لم أعرف لشيء منها جوابا فأطرقت مفكرا، وبحالي وحالهما معتبرا فقالا: ما عندك فيما سألتك جواب و أنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا، فقالا: ايها لك وانصرفا ثمّ أتيا من قد يتقدّمه في العلم كثير من أصحابي فسألناه فأجابهما مسرعا بما أفنعهما فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه، قال: فكان ذلك زاجر نصيحه و تدبّر عظيمه تدلّل لهما قياد النفس و انخفض لهما جناح العجب.

تفسير قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ» (١)

٧٥٤٩

العلوى عليه السلام: يا عجباً كلّ العجب بين جمادى و رجب (٢).

الدرّ المشهور: عن الموفقيّات عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: عجائب الدنيا أربعة: مرآة كانت معلّقة بمناره الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيّة و بينهما عرض البحر، و فرس كان من نحاس بأرض أندلس قائلا بكفّه كذا باسط يده أى ليس خلفى مسلك فلا- يظأ تلك البلاد أحد الأ أكلته النمل، و مناره من نحاس عليها ركب من نحاس بأرض عاد فإذا كانت الأشهر الحرم المكرم هطل منه الماء و سقوا و صبّوا في الحياض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلك الماء،

ص: ١٥٦

(١-١) سورة البقره/الآيه ٢٠٤.

(٢-٢) ق: ٦٧٤/٦٧/٦، ج: ١٦/٢٢.

و شجره من نحاس عليها سودائيه من نحاس بأرض روميه فإذا كان أوان الزيتون صفرت السودانيه التي من نحاس فتجىء كلّ سودائيه من الطيّارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها و زيتونه بمنقارها حتّى تلقيه على تلك السودانيه التي هي من نحاس فيعصر أهل روميه ما يكفيهم لأدامهم و سرجهم سنتهم الى قابل (١).

أقول:

و تقدّم في «زيت» ما يتعلق بالرابعه من تلك الأربعة.

عجز:

باب علّه المعجزه و أنّه لم خصّ الله كلّ نبىّ بمعجزه خاصّه؟

اشاره

باب علّه المعجزه و أنّه لم خصّ الله كلّ نبىّ بمعجزه خاصّه؟ (٢)

باب وجوه إعجاز القرآن و ما أفاده القطب الراوندىّ في ذلك مفصّلاً (٣).

باب إعجاز أمّ المعجزات (القرآن الكريم) و فيه بيان حقيقه الإعجاز (٤).

الإشارة الى معجزاته صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب فيه ما ظهر من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من المعجزات في حال ولادته (٥).

أقول: قد أشرنا في «خرق» الى ما يتعلق بذلك.

باب ما ظهر منه صلّى الله عليه و آله و سلّم من المعجزات في حال رضاعه الى نبوّته (٦).

خروج الماء من تحت رجله في ذى المجاز حين عطش أبو طالب (٧).

معجزاته في أعضائه الشريفه (٨).

ص: ١٥٧

١-١ (١) ق: ٣٤٦/٣٧/١٤، ج: ٢٣٨/٦٠.

٢-٢ (٢) ق: ١٩/٣/٥، ج: ٧٠/١١. ق: ٢٤٥/١٩/٦، ج: ٢١٠/١٧.

٣-٣ (٣) ق: كتاب القرآن ٣١/١٦، ج: ١٢١/٩٢.

٤-٤ (٤) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.

٥-٥ (٥) ق: ٥٧/٣/٦، ج: ٢٤٨/١٥.

٦-٦ (٦) ق: ٧٨/٤/٦، ج: ٣٣١/١٥.

٧-٧ (٧) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٧/١٥.

٨-٨) ق:١٣٩/٨/٦، ج:١٧٥/١٦. ق:٢٦٨/٢٠/٦، ج:٢٩٩/١٧. ق:٣٠٢/٢٥/٦، ج:٢٣/١٨.

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١).

باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدر على معجزات الأنبياء عليهم السلام (٢).

أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

باب جوامع معجزاته و نوادرها (٤).

٧٥٥٠

المناقب: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من المعجزات ما لم يكن لغيره من الأنبياء عليهم السلام، و ذكر ان له أربعة آلاف و أربعمائه و أربعون معجزه. ذكرت منها ثلاثه آلاف تتنوع أربعة أنواع:

١- ما كان قبله، ٢- و بعد ميلاده، ٣- و بعد بعثه، ٤- و بعد وفاته.

و أقواها و أبقاها القرآن لوجوه: أحدها ان معجزه كل رسول موافق للأغلب من أحوال عصره كما بعث الله موسى عليه السلام في عصر السحرة بالعصا فإذا هي تلقف و فلق البحر يبسا... (٥).

باب ما ظهر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شاهدا على حقيقته من المعجزات السماويه و انشقاق القمر و رد الشمس و إظلال الغمامه و ظهور الشهب و نزول الموائد و النعم من السماء (٦). أقول: قد تقدم في «شفق» و «شمس» و «ظلل» ما يتعلق بذلك.

باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في إطاعه الأرضيات له (٧).

باب معجزاته في الحيوانات (٨).

ص: ١٥٨

١-١) ق:٩٨/٦/٤، ج:٢٨/١٠.

٢-٢) ق:٢٢٥/١٧/٦، ج:١٣٠/١٧.

٣-٣) ق:٢٣٢/١٩/٦، ج:١٥٩/١٧.

٤-٤) ق:٢٤٩/٢٠/٦، ج:٢٢٥/١٧.

٥-٥) ق:٢٦٨/٢٠/٦، ج:٣٠١/١٧.

٦-٦) ق:٢٨٠/٢١/٦، ج:٣٤٧/١٧.

٧-٧) ق:٢٨٣/٢٢/٦، ج:٣٦٣/١٧.

باب معجزاته فى إحياء الموتى و التكلم معهم و شفاء المرضى (١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «حيا» و «شفى».

باب معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم فى كفايه شرّ الأعداء (٢).

باب معجزاته فى استيلائه على الجنّ و الشياطين و إيمان بعض الجنّ به (٣).

باب معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم فى إخباره بالمغيبات، و يأتى فى «غيب».

معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم حيث كان فى الغار (٤).

معجزاته صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوه تبوك (٥).

باب أنّ الأئمة عليهم السّلام يقدرّون على جميع معجزات الأنبياء عليهم السّلام و كلام الشيخ المفيد رحمه الله فى ذلك (٦).

باب ما ظهر من إعجاز أمير المؤمنين عليه السّلام فى بلاد صفّين (٧).

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السّلام

أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السّلام (٨).

إعجازه عليه السّلام فى تبديل عدوّ له الى صورته الكلب (٩).

باب ما ظهر من معجزاته فى استنطاق الحيوانات و انقيادها له (١٠).

ص: ١٥٩

١-١) ق:٢٤/٦، ج:٢٩٧/١٨، ١/١٨. ق:٦/١٢، ج:١٩٢/١٦، ٤١٦/١٦.

٢-٢) ق:٢٦/٦، ج:٣٠٧/١٨، ٤٥/١٨.

٣-٣) ق:٢٧/٦، ج:٣١٥/١٨، ٧٦/١٨.

٤-٤) ق:٣٦/٦، ج:٤١٩/١٩، ٧٠/١٩.

٥-٥) ق:٥٩/٦، ج:٦٣٢/٢١، ٢٤٧/٢١.

٦-٦) ق:١١٥/٧، ج:٣٦٤/٢٧، ٢٩/٢٧.

٧-٧) ق:٤٧/٨، ج:٥٣٠/٣٣، ٣٩/٣٣.

٨-٨) ق: ٥٤٧/١٠٨/٩، ج: ١٦٦/٤١.

٩-٩) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩١/٤١.

١٠-١٠) ق: ٥٥٧/١٠٩/٩، ج: ٢٠٢/٤١.

باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات و النباتات (١).

باب ما ظهر من معجزاته بعد رجوعه من قتال الخوارج (٢).

باب ما يتعلق من الإعجاز ببدن أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب معجزات كلامه عليه السلام من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته (٤). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غيب».

باب جوامع معجزاته و نوادرها (٥).

باب ما ورد من غرائب معجزاته (٦).

باب ما ظهر عند ضريحه عليه السلام (٧).

باب فيه معجزات فاطمه الزهراء (سلام الله عليها) (٨).

باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام

باب معجزات الحسن بن عليّ عليهما السلام (٩).

٧٥٥١

بصائر الدرجات: اخضرار النخلة و حملها رطباً بدعائه عليه السلام (١٠).

باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام

باب معجزات الحسين بن عليّ عليهما السلام (١١).

شفاء وضح حبابه الوالبيّه ببركته، و قد تقدّم ذلك في «حب».

ص: ١٦٠

١-١) ق: ٥٦٨/١١١/٩، ج: ٢٤٨/٤١.

- ٢-٢) ق: ٨/٦٠/٦٢٢، ج: ٣٣/٤٣٧.
- ٣-٣) ق: ٩/١١٣/٥٧٥، ج: ٤١/٢٧٤.
- ٤-٤) ق: ٩/١١٣/٥٧٧، ج: ٤١/٢٨٢.
- ٥-٥) ق: ٩/١١٤/٥٧٧، ج: ٤١/٢٨٣.
- ٦-٦) ق: ٩/١١٦/٦٠٠، ج: ٤٢/١٧.
- ٧-٧) ق: ٩/١١٧/٦٠٩، ج: ٤٢/٥٠.
- ٨-٨) ق: ٩/١٢٩/٦٧٩، ج: ٤٢/٣١١.
- ٩-٩) ق: ١٠/٧/١٩، ج: ٤٣/١٩.
- ١٠-١٠) ق: ١٠/١٥/٨٩، ج: ٤٣/٣٢٣.
- ١١-١١) ق: ١٠/١٥/٨٩، ج: ٤٣/٣٢٣.

إحياؤه امرأه لتوصي (١).

باب ما ظهر من المعجزات عند ضريحه و من تربته و زيارته (٢).

باب معجزات علي بن الحسين عليه السلام

باب معجزات علي بن الحسين عليه السلام (٣).

فرّج الله عن فقير ببركه خبزه عليه السلام (٤).

إخباره عليه السلام عمّا قالت العصافير و النعجه لسخلتها و أمره للثعلب و الظبي أن يأتيا عند طعامه فيأكلانه و استشفاع ظبي به أن يأخذ لها من الصياد خشفا لها لترضعه (٥).

٧٥٥٢

الخرايج: روى: أنّ يدي رجل و امرأه التصقوا على الحجر و هما في الطواف و جهد كلّ أحد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس: اقطعوهما و بيناهم كذلك اذ دخل زين العابدين عليه السلام و قد ازدحم الناس ففرّجوا له فتقدّم فوضع عليه السلام يده عليهما فانحلّتا و افترقتا.

شهادته الحجر الأسود بإمامته عليه السلام (٦).

سيره بعبد الله بن عمر الى البحر الذي ألقى فيه يونس عليه السلام (٧).

أقول: و قد تقدّم في «حب» ردّ شباب حنّابه ببركته عليه السلام.

باب معجزات محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

باب معجزات محمد بن علي الباقر عليهما السلام (٨).

باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام

باب معجزات أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٩).

ص: ١٦١

١-١) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٠/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٣٩٠/٤٥.

٣-٣) ق: ١١/٣/٧، ج: ٢٠/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/٣/٧، ج: ٢٠/٤٦.

٥-٥) ق: ١١/٣/٩، ج: ٢٤/٤٦-٢٦.

٦-٦) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٢٩/٤٦.

٧-٧) ق: ١١/٣/١٣، ج: ٣٩/٤٦.

٨-٨) ق: ١١/١٦/٦٦، ج: ٢٣٣/٤٦.

٩-٩) ق: ١١/٢٧/١٢٢، ج: ٦٣/٤٧.

باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام

باب معجزات أبي الحسن الكاظم عليه السلام (١).

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام

باب معجزات أبي الحسن الرضا عليه السلام (٢).

باب وروده بنيسابور و ما ظهر منه من المعجزات (٣).

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام

باب معجزات أبي جعفر الجواد عليه السلام (٤).

باب معجزات الهادي عليه السلام

باب معجزات الهادي عليه السلام (٥).

باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام

باب معجزات أبي محمد العسكري عليه السلام (٦).

أيام العجوز

قال الطبرسي في قوله تعالى: «وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَائِيَةَ أَيَّامٍ» (٨).

أقول: قال في القاموس: و أَيَّام العجوز صَنّ و صتبر و وبر و الأمر و المؤتمر و المعلل و مطفى الجمر أو مكفىء الظعن، ثم ذكر العجوز و معانيه الكثيره منها

ص: ١٦٢

١-١ (١) ق: ٢٣٨/٣٨/١١، ج: ٢٩/٤٨.

٢-٢ (٢) ق: ٩/٣/١٢، ج: ٢٩/٤٩.

٣-٣ (٣) ق: ٣٤/١١/١٢، ج: ١٢٠/٤٩.

٤-٤ (٤) ق: ١٠٧/٢٦/١٢، ج: ٣٧/٥٠.

٥-٥ (٥) ق: ١٢٨/٣١/١٢، ج: ١٢٤/٥٠.

٦-٦ (٦) ق: ١٥٧/٣٨/١٢، ج: ٢٤٧/٥٠.

٧-٧ (٧) ق: ٧٧/٢١/١٣، ج: ٢٩٣/٥١.

٨-٨ (٨) سورة الحاقه/الآيه ٦ و ٧.

البقره و التاجر و الجوع و جهنم و الخمر و الداهيه و الدنيا و الذئب و الشيخ و الشيخه، و لا تقل عجوزه أو هي لغيره رديّه و الجمع عجائز و عجزه، انتهى.

٧٥٥٣

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى الله (جلّ جلاله) الى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر و وعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عليه السلام عن موضع فقيل له: ها هنا عجوز تعلم علمه فبعث إليها فأتى بعجوز مقعده عمياء فقال لها:

أ تعرفين موضع قبر يوسف؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به قالت: لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لى رجلى و تعيد إلى شبابى و تعيد إلى بصرى و تجعلنى معك فى الجنه، قال: فكبر ذلك على موسى عليه السلام فأوحى الله (جلّ جلاله) اليه: يا موسى أعطها ما سألت فانك إنما تعطى علىّ، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل فى صندوق المرمر، فلما أخرج طلع القمر فحملة الى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام (١).

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق عليه السّلام: مثله. قال المجلسي بعده: يدلّ ردّا على الفلاسفه على جواز الاختلاف في حركة الفلكيات و منعها عن الحركة بإذن خالق الأرضين و السماوات (٢).

أقول: و روى هذا الخبر عن قرب الإسناد عن الصادق عليه السّلام في باب قصّه صديق كان للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قبل البعثة و قد تقدّم بعضه في «صدق» (٣).

العجوز التي أتت سليمان عليه السّلام مستعديه على الريح و حكمه في ذلك (٤).

روى: أنّ عيسى عليه السّلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها من كلّ

١-١ (١) ق: ٢٥١/٣٤/٥، ج: ١٢٦/١٣.

٢-٢ (٢) ق: ١٣١/١٠/١٤، ج: ١٧٢/٥٨.

٣-٣ (٣) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٩٢/٢٢.

٤-٤ (٤) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٣/١٤.

زينه فقال لها: كم تزوّجت؟ فقال: لا أحصيهم، قال: و كلّهم مات منك أو كلّهم طلقك؟ قالت: بل كلّهم قتل (١).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «دنا» و ذكر ذلك الشعراء كثيرا في أشعارهم منها الحكيم الخاقاني قال:

از خون طفلان سرخاب رخ آميزد

این زال سفید ابرو وین مام سیه پستان (٢)

عجل:

العجله في الخير

الروایات الكثيره في فعل الخير و تعجيله (٣).

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْجَلُ.

٧٥٥٧

و عن الصادق عليه السلام: من همَّ بخير فليعجله و لا يؤخره.

٧٥٥٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا همَّ أحدكم بخير أو صله فإنَّ عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك.

٧٥٥٩

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من همَّ بشيء من الخير فليعجله فإنَّ كلَّ شيء فيه تأخير فإنَّ للشيطان فيه نظره (٤).

كلام السيد المرتضى رحمه الله في تفسير قوله تعالى: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» (٥)

ذمَّ العجله في الأمور تقدّم في «ثبت».

ص: ١٦٤

١-١ (١) ق: ٤١٠/٧٠/٥، ج: ٣٢٨/١٤.

٢-٢ (٢) مام سیه پستان: زنی را گویند که هر طفلی را که او شیر دهد بمیرد. (منه مدّ ظلّه).

٣-٣ (٣) ق: کتاب الأخلاق ١٧٥/٢٩، ج: ٢٢١/٧١.

٤-٤ (٤) ق: کتاب الأخلاق ١٧٥/٢٩، ج: ٢٢٥/٧١.

٥-٥ (٥) سورة الأنبياء/ الآیه ٣٧.

باب فيه عباده بنى إسرائيل العجل (١).

عجم

اشاره

[العجم و إيمانهم بالقرآن]

تفسير القمّي:

«وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ»

قال الصادق عليه السلام: لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فأمنت به العجم فهذه فضيله العجم.

معانى الأخبار: عن ضريس بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

نحن قريش و شيعتنا العرب و عدونا العجم.

بيان: أى العرب الممدوح من كان من شيعتنا و إن كان عجماء، و العجم المذموم من كان عدونا و إن كان عربا (٣).

سوء رأى الثانى فى الأعاجم

المناقب: لما ورد سبى الفرس الى المدينة أراد الثانى أن يبيع النساء و أن يجعل الرجال عبيد العرب و عزم على أن يحمل العليل و الضعيف و الشيخ الكبير فى الطواف و حول البيت على ظهورهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أكرموا كريم قوم و إن خالفوكم و هؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد ألقوا الينا السلام و رغبوا فى الإسلام و قد أعتقت منهم لوجه الله حقى و حقّ بنى هاشم... الخ (٤).

استدعاء المنصور قوما من الأعاجم لقتل الصادق عليه السلام و إكرامهم للصادق عليه السلام و سجودهم له (٥).

١-١ (١) ق: ٢٦٩/٣٧/٥، ج: ١٩٥/١٣.

٢-٢ (٢) سورة الشعراء/الآيه ١٩٨ و ١٩٩.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الايمان ٩/٤٧، ج: ١٧٦/٦٧.

٤-٤ (٤) ق: ٢٧٧/٤٣/١٠، ج: ٣٣٠/٤٥، ق: ٦/١/١١، ج: ١٥/٤٦.

٥-٥ (٥) ق: ١٥٧/٢٨/١١، ج: ١٨١/٤٧.

الكافي: عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: إن رجلا عنى أحاك إبراهيم فذكر له أنّ أباك في الحياه و أنّك لتعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله، يموت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لا يموت موسى عليه السلام! قد و الله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لكنّ الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيّه هلمّ جرّا يمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيّه هلمّ جرّا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذى الحجه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف عليه السلام من إخوته (١).

الغيبه للنعماني: عن ابن نباته قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كآنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين أ و ليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لأنه عمّه (٢).

أصحاب القائم عليه السلام أولاد العجم

الغيبه للنعماني: عن أبى جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل فى السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم أبيه و نسبه و حليته و بعضهم نائم على فراشه فيرى فى مكّه على غير ميعاد (٣).

روى الحاكم فى مستدركه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض، فقالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم يشر كونكم فى دينكم و أنسابكم، قالوا: العجم يا رسول الله! قال: لو كان الإيمان معلقا بالثريا لنالته رجال من العجم (٤).

١- ١) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٢٣٢/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٣٦٤/٥٢.

٣- ٣) ق: ١٣/٣٣/١٩٥، ج: ٣٦٩/٥٢.

٤- ٤) ق: ١٤/٩٥/٤٨٣، ج: ١١٧/٦٤.

قال المجلسى فى قوله تعالى:

«فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ»

(١)

. أقول: فسّر القوم بالشيعة أو أولاد العجم كما ورد فى خبر آخر (٢): .

إرسال الثانى الى عمّاله بالبصرة بحبل خمسه أشبار وقوله: من أخذتموه من الأعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه (٣).

رأى معاويه فى الأعاجم

وفى كتاب معاويه الى زياد بن سميه: وانظر الى الموالى و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنّه ابن الخطّاب فانّ فى ذلك خزيبهم و ذلّهم أن ينكح العرب فيهم و لا- ينكحونهم و أن يرثوهم العرب و لا- يرثوهم العرب، و أن يقصر بهم فى عطائهم و أرزاقهم و أن يقدموا فى المغازى يصلحون الطريق و يقطعون الشجر، و لا يؤمّ أحد منهم العرب و لا يتقدّم أحد منهم فى الصف الأول إذا أحضرت العرب الّا- أن يتمّ الصف، و لا- تولّ أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من أمصارهم، و لا يلى أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحكامهم فانّ هذه سنّه عمر فيهم و سيرته... الى قوله: فاذا جاءك كتابى هذا فأذّل العجم و أهنهم و اقصهم و لا تستعن بأحد منهم و لا تقض لهم حاجه فوالله أنّك لابن أبى سفيان خرجت من صلبه... الخ (٤).

٧٥٤٨

شكايه الموالى، أى الأعاجم، الى أمير المؤمنين عليه السّلام من معاملة الخلفاء و العرب معهم و قول أمير المؤمنين عليه السّلام: يا معشر الموالى انّ هؤلاء قد صيروكم بمنزله اليهود و النصارى يتزوّجون اليكم و لا يزوّجونكم و لا يعطونكم مثل ما

ص: ١٦٧

١-١) سورة الأنعام/الآيه ٨٩.

٢-٢) ق: ١٥٥/٦٧/٧، ج: ٣٠٩/٢٤.

٣-٣) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٥٥١/٥٣/٨، ج: ٢٦٢/٣٣.

يأخذون فاتّجروا بارك الله لكم (١).

سؤال عدّه من الأعاجم أمير المؤمنين عليه السّلام عن ستّ خصال (٢).

مدح الموالى-أى الأعاجم-و انه كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم مولاهم و انه لما

٧٥٦٩

سمع الثانى من النبى صَلَّى الله عليه وآله و سلم: أنّ أنصار على و أهل بيته عليهم السّلام يكونون من العجم.لذا حكم بقتل العجم جميعا لما استولى على بلاد فارس فمنعه أمير المؤمنين عليه السّلام عن ذلك (٣).

أقول: و يأتى الإشاره بمدح الأعاجم و الموالى فى «ولى».

حروف المعجم

٧٥٧٠

معانى الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: إنّ أول ما خلق الله (عزّ و جلّ) ليعرف به خلقه الكتابه حروف المعجم، و أنّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعضى فرعم أنّه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الديه بقدر ما لم يفصح منها. و لقد حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى (أ ب ت ث) قال: الألف آلاء الله و الباء بهجه الله و التاء تمام الأمر بقائم آل محمّد عليهم السّلام و الثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحه، ثم ذكر معانى كلّ حرف حرف، الى قوله: فلام ألف لا اله الاّ الله و هى كلمه الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا الاّ و جبت له الجنه، و الياء يد الله فوق خلقه باسطه بالرزق سبحانه و تعالى عمّا يشركون... الخ (٤).

فى أنّ تركيب (ع ج م) وضع فى كلام العرب للإيهام و الإخفاء و ضدّ البيان (٥).

ص: ١٦٨

١-١ (١) ق: ١٢٤/٩، ج: ٦٣٨، ١٦٠/٤٢.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٩٤، ج: ٦٦٠، ٣٥/٦٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الايمان ٩/٤٦، ج: ١٧٠/٦٧.

٤-٤ (٤) ق: ١/٤٠، ج: ١٦٧، ٣١٨/٢.

٥-٥ (٥) ق: ٦/١٩، ج: ٢٤٠، ١٩٠/١٧.

عجا:

مدح العجوه

دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهَا وَانْفَعْ بِهَا، وَأَنْهَا مِنَ الْجَنَّةِ»

(١)

. أقول: قد تقدّم في «تمر» ما يتعلق بها.

ص: ١٦٩

(١ - ١) ق: ٢٨٥/٢٢/٦ و ٢٨٦، ج: ٣٦٨/١٧ و ٣٧٤.

باب العين بعده الدال

عدد:

٧٥٧٢

أمالى الصدوق: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام و لو سهما فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نبيته رجوت لأن ينسى في عمره حتّى يدركه و يكون من أعوانه و أنصاره (١).

باب العدد و أقسامها و أحكامها (٢).

«و الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ»

(٣)

الآيات.

٧٥٧٣

الهدايه: قال: الصادق عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته ثم مات عنها قبل أن تنقضى عدتها ورثته و عليها العده أربعة أشهر و عشره أيام، فإن طلقها و هي حبلى ثم مات عنها ورثته و اعتدت بأبعد الأجلين، الخبر.

٧٥٧٤

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: لَمَا نزلت هذه الآية: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» (٤) جئن النساء يخاصمن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و قلن: لا نصبر، فقال لهن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: كانت إحداكن إذا مات زوجها أخذت بعره فألقته خلفها في دبرها في خدرها ثم قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله

ص: ١٧٠

١-١ (١) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٣٦٦/٥٢.

٢-٢ (٢) ق: ٢٣/١٢١/١٣٥، ج: ١٨٠/١٠٤.

٣-٣ (٣) سورة البقره/الآيه ٢٢٨.

٤-٤ (٤) سورة البقره/الآيه ٢٣٤.

مكن ثمانيه أشهر (١).

عدس:

باب العدس

باب العدس (٢).

٧٥٧٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس يرق القلب و يكثر الدمعه و قد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليهم السلام. و قد

٧٥٧٦

ورد بهذا المضمون روايات كثيره و في بعضها:

و لقد قدسه سبعون نبيا.

قال المجلسي: و يحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ما أريد به في ساير الأخبار فإنه سيأتى أن العدس يطلق على الحمص.

قلت: قد تقدم ذلك في «حمص» و تقدم أيضا أنه نبت من سبحة أيوب عليه السلام؛ و العدس معتدل في الحرارة و البروده أو مائل يسيرا الى الحرارة و قيل المقشور منه بارد في الثانيه (٣).

خبر عداس الراهب و خديجه (رضى الله عنها)، قال الكازرونى: و أتت خديجه (رحمها الله) عداسا الراهب و كان شيخا قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقالت: يا عداس أخبرنى عن جبرئيل عليه السّلام ما هو، فقال: قدوس قدوس و خرّ ساجدا و قال: ما ذكر جبرئيل فى بلده لا- يذكر الله فيها و لا يعبد؟ قالت: أخبرنى عنه، قال: لا و الله لا أخبرك حتّى تخبرينى من أين عرفت اسم جبرئيل، قالت: لى عليك عهد الله و ميثاقه بالكتمان قال: نعم، قالت: أخبرنى به محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه أتاه، قال عداس: ذلك الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى و عيسى عليه السّلام بالوحى و الرساله، و الله لئن كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل إليها خير

ص: ١٧١

١-١) ق: ١٣٧/١٢١/٢٣، ج: ١٨٨/١٠٤.

٢-٢) ق: ٨٦٧/١٧٧/١٤، ج: ٢٥٧/٦٦.

٣-٣) ق: ٨٦٧/١٧٧/١٤، ج: ٢٥٧/٦٦-٢٥٩.

عظيم و لكن يا خديجه أنّ الشيطان ربّما عرض للعبد فأراه أمورا فخذى كتابى هذا فانطلقى به الى صاحبك فإن كان مجنوناً فأنّه سيذهب عنه و إن كان من أمر الله فلن يضّره (١).

خبر عداس غلام عتبه و شبيهه (٢).

أقول: قد تقدّم فى «انس» عند ذكر يونس النبىّ عليه السّلام ما يتعلق بذلك.

فى أنّ عداسا خرج مع عتبه و شبيهه بدر فقتل (٣).

عدل:

أبواب العدل

أبواب العدل (٤).

باب فيه رساله أبى الحسن الهادى عليه السّلام فى الرد على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل (٥).

تحف العقول: من عليّ بن محمّد،: سلام عليكم و علي من أتبع الهدى و رحمه الله و بركاته فانه ورد عليّ كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم و خوضكم في القدر و مقاله من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرّقكم في ذلك و تقاطعكم و ما ظهر من العداوه بينكم ثم سألتموني عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كله، اعلموا رحمكم الله أنا نظرنا في الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممن يعقل عن الله (جلّ و عزّ) لا تخلو من معنيين إما حقّ فيتبع و إما باطل فيجتنب و قد اجتمعت الأمه قاطبه لا اختلاف بينهم انّ القرآن

ص: ١٧٢

١-١) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ٢٢٨/١٨.

٢-٢) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ١٧/١٨. ق: ٤٠٣/٣٥/٦، ج: ٦/١٩.

٣-٣) ق: ٤٧٥/٤٠/٦، ج: ٣٣٠/١٩.

٤-٤) ق: ٤٧٦/٤٠/٦، ج: ٣٣١/١٩.

٥-٥) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق...الخ.

مختصر الرسالة الشريفه (١).

أبواب الإنصاف و العدل (٢).

٧٥٧٩

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد و ألين من الزبد و أطيب ريحا من المسك (٣).

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم (٤).

٧٥٨٠

روضه الواعظين: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أيما أفضل العدل أو الجود؟ قال:

العدل يضع الأمور مواضعها و الجود يخرجها عن جهتها، و العدل سايس عام و الجود عارض خاص فالعدل أشرفهما و أفضلهما.

٧٥٨١

إرشاد القلوب: روى المظفرى فى تاريخه قال: لما حجَّ المنصور فى سنة (١٤٤) نزل بدار الندوه و كان يطوف ليلا و لا يشعر به أحد فإذا طلع الفجر صلى بالناس و راح فى موكبه الى منزله، فبينما هو ذات ليله يطوف إذ سمع قائلا يقول: اللهم أنا نشكو إليك ظهور البغى و الفساد فى الأرض و ما يحول بين الحق و أهله من الظلم، قال: فمألاً- المنصور مسامعه منه ثم استدعاه فقال له: ما الذى سمعته منك؟ قال: إن أمنتنى على نفسى تبتأتك بالأمر من أصلها، قال: أنت آمن على نفسك، ثم شكى منه بأن الله تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بينه و بينهم حجابا و حصونا و حجه و اتخذ وزراء ظلمه و أعوانا فجره فامتألت بلاد الله فسادا و بغيا، ثم قال:

و قد كنت أسافر الى بلاد الصين و بها ملك قد ذهب سمعه فجعل يبكى فقال له وزراؤه: ما يبكيك؟ فقال: لست أبكى على ما نزل بى من ذهاب سمعى و لكن

ص: ١٧٣

١- (١) ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٢٤/٣٥، ج: ٢٤/٧٥.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ١٢٩/٣٥، ج: ٣٩/٧٥.

٤- (٤) ق: كتاب العشرة ٢٠٩/٨١، ج: ٣٣٥/٧٥.

المظلوم يصرخ بالبواب و لا- أسمع نداءه و لكن إن كان سمعى قد ذهب فبصرى باق فنادى فى الناس: لا يلبس ثوبا أحمر إلا مظلوم، فكان يركب الفيل فى كل طرف نهار هل يرى مظلوما فلا يجده، هذا و هو مشرك بالله و قد غلبت رأفته بالمشركين على شح نفسه و أنت مؤمن بالله و ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك! ثم وعظه بمواعظ بليغه فبكى المنصور بكاء شديدا و قال: يا ليتنى لم أخلق و لم أك شيئا، ثم قال: ما الحيله؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين، قال: فرّوا منى، قال: فرّوا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك و لكن افتح الباب و سهّل الحجاب و خذ الشيء مميّا حلّ و طاب و انتصف للمظلوم و أنا ضامن عمّن هرب منك أن يعود إليك فيعاونك على أمرك، فقال المنصور: اللهم وفقنى لأن أعمل بما قال هذا الرجل، ثم حضر المؤذنون و أقاموا الصلاة فلما فرغ من صلاته قال: على بالرجل، فطلبوه فلم يجدوا له أثرا فقليل أنه كان الخضر عليه السلام (١).

و كان كسرى قد فتح بابه و سهّل جنابه و رفع حجابيه و بسط أذنه لكلّ واصل إليه فقال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عليك بفتحك الباب و رفعك الحجاب فقال: إنما أتخصن من عدوى بعدلى و إنما أنصبت هذا المنصب و جلست هذا المجلس لقضاء الحاجات و دفع الظلمات فإذا لم تتصل الرعيه إلى فمتى أقضى حاجته و أكشف ظلامته؟ (٢).

٧٥٨٢

الفضائل فيه: أنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن و نزل بایوان كسرى و أنه أحيى أنوشروان و سأله عن حاله فأخبر أنه محروم من الجنة بسبب كفره و لا يعدّب بالنار ببركه عدله و إنصافه بين الرعيه (٣).

۱-۱) ق: کتاب العشره ۲۱۳/۸۱، ج: ۳۵۱/۷۵.

۲-۲) ق: کتاب العشره ۲۱۳/۸۱، ج: ۳۵۳/۷۵.

۳-۳) ق: ۲۱۳/۴۱، ج: ۵۶۰/۱۰۹/۹.

۷۵۸۳

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَلِدَتْ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، يَعْنِي أَنْوَشِيْرَوَانَ بْنَ قِبَادٍ قَاتِلَ مَزْدَكٍ وَ الزَّنَادِقَةَ (۱).

۷۵۸۴

الكافي عن محمد الحلبي: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» (۲) قال: العدل بعد الجور.

۷۵۸۵

أمالى الطوسي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: السلطان ظلُّ الله في الأرض يأوى إليه كلُّ مظلوم فمن عدل كان له الأجر و على الرعيه الشكر و من جار كان عليه الوزر و على الرعيه الصبر حتى يأتيهم الأمر (۳).

أقول: و يناسب نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

شنیدم که در وقت نزع روان

به هرمز چنین گفتم نوشیروان

که خاطر نگهدار و درویش باش

نه در بند آسایش خویش باش

نیاساید اندر دیار تو کس

که آسایش خویش خواهی و بس

نیاید به نزدیک دانا پسند

شبان خفته و گرگ در گوسفند

شنیدم که خسرو بشیرویه گفت
در اندم که چشمش ز دیدن نهفت
بران باش تا هرچه نیت کنی
نظر در صلاح رعیت کنی
چراغی که بیوه زنی بر فروخت
بسی دیده باش که شهری بسوخت
بد و نیک چون هردو می بگذرند
همان به که نامت به نیکی برند
الا تا به غفلت نخسبی که نوم
حرام است بر چشم سالار قوم
غم زبردستان بخور زینهار
بترس از زبردستی روزگار
تو ناکرده بر خلق بخشایشی
کجا بینی از دولت آسایشی
نصیحت که خالی بود از غرض
چه داروی تلخ است و دفع مرض

ص: ۱۷۵

-
- ۱-۱) ق: ۵۹/۳/۶، ج: ۲۵۴/۱۵.
 - ۲-۲) سوره الحديد/الآیه ۱۷.
 - ۳-۳) ق: کتاب العشره ۲۱۴/۸۱، ج: ۳۵۴/۷۵.

الإشارة إلى عدل أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٧٥٨٦

و روى: أنه عليه السلام أمر قنبر أن يضرب رجلاً حدًا فغلط قنبر فزاد ثلاثة أسواط فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط (٢).

خير عاربه بنت أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ من بيت المال و ما قال عليّ عليه السلام في ذلك (٣).

باب ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة و وضع الأموال في مواضعها (٤).

باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام و عدله و حسن سياسته (٥).

باب أنّ الأئمة عليهم السلام و ولايتهم العدل و الإحسان (٦).

باب من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره

باب من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره (٧).

٧٥٨٧

ففي الروايات عن الصادق عليه السلام: إنّ أشدّ الناس حسره يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره. و بهم فتنير «الغَاوُونَ» في قوله تعالى: «فَكَبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ» (٨).

في العدالة

باب العدالة و الخصال التي من كانت فيه ظهرت عدالته و وجبت أخوته

ص: ١٧٦

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢١٥/٨١، ج: ٣٥٩/٧٥. ق: ٥٠٩/٩٩/٩، ج: ٩/٤١.

٢- ٢) ق: ٤٩٨/٩٦/٩، ج: ٣١٣/٤٠.

٣- ٣) ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٣٣٧/٤٠.

٤- ٤) ق: ١٤٢/١٧/١٧، ج: ٩٤/٧٨.

٥-٥) ق: ١٠٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

٦-٦) ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٧/٢٤.

٧-٧) ق: كتاب الكفر ١٤/٣٣، ج: ٢٢٢/٧٢.

٨-٨) سورة الشعراء/الآية ٩٤.

و حرمت غيبته (١).

٧٥٨٨

كمال الدين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غيبته (٢).

٧٥٨٩

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من صلى خمس صلوات فى اليوم و الليله فى جماعه فظنّوا به خيرا و أجزوا شهادته.

٧٥٩٠

الصادق عليه السلام: فى سؤال علقمه عمّن تقبل شهادته و قد تقدّم خبره فى «شهد»، قال عليه السلام: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة و الستر و شهادته مقبولة و إن كان فى نفسه مذنبا (٣).

تحقيق من المجلسى فى العدالة و قد تقدّم فى «جمع».

أقول: قد

٧٥٩١

ورد فى الأدعية المأثورة: اللهم أنى أعوذ بك من العديله عند الموت.

قال (مجمع البحرين) فى معناها: أى العدول عن الحقّ و كأنّه من باب التعليم و التواضع بالنسبه اليهم عليهم السّلام و الى غيرهم من أهل الإيمان، نعم ربّما يتّصف بها من كان مشكّكا فى الحقّ نعوذ بالله تعالى منها، انتهى. و قال شيخنا المحدّث المتبحر صاحب المستدرک فى حاشيه المجلّد الأول من المستدرک ص (٩٣): قال فخر المحققين فى آخر رسالته المسّماه بارشاد المسترشدين فى أصول الدين: و لنختم رسالتنا هذه بمسئله مبارکه و هى أنّ العديله عند الموت تقع فأنّه يجىء الشيطان و يعدل الإنسان عند الموت ليخرجه عن الإيمان فيحصل له عقاب النيران؛ و فى الدعاء قد تعوّذ الأئمه عليهم السلام منها فإذا أراد الإنسان أن يسلم من هذه الأشياء

ص: ١٧٧

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٤، ج: ١/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٤، ج: ١/٧٠. ق: كتاب العشرة ٤٧/١٤٣، ج: ٩٢/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٤، ج: ٢/٧٠. ق: كتاب العشرة ٦٦/١٨٦، ج: ٢٤٧/٧٥.

فليستحضر أدلّه الإيمان و الأصول الخمسه بالأدلّه القطعيّه و يصفّي خاطره و يقول:

٧٥٩٢

: اللهم يا أرحم الراحمين انى قد أودعتك يقينى هذا و ثبات دينى و أنت خير مستودع و قد أمرتنا بحفظ الودائع فردّه على وقت حضور موتى، ثم يخزى الشيطان و يتعوّذ منه بالرحمن و يودع ذلك الله تعالى و يسأله أن يرده عليه وقت حضور موته و عند ذلك يسلم من العديله عند الموت قطعاً، انتهت الحاجه من كلامه. ثم قال شيخنا رحمه الله: و أمّا دعاء العديله المعروفه فهو من مؤلفات بعض أهل العلم ليس بمأثور و لا موجود فى كتب حمله الأحاديث و نقّادها.

عدن:

باب المعادن و الجمادات و الطبايع

باب المعادن و الجمادات و الطبايع (١).

٧٥٩٣

شهاب الأخبار: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة.

الضوء: راوى الحديث أبو هريره و تمام الحديث: خيارهم فى الجاهليّه خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا (٢).

أقول: السيّد الأجلّ أبو أحمد عدنان ابن السيّد الرضى رضى الله عنه ذكره السيّد الشهيد القاضى نور الله فى المجالس و مدحه مدحا جليلا- و قال: تولّى نقابه العلويين بعد عمّه الأ- كرم الشريف المرتضى رحمه الله و كان آل بويه يعظّمونه و مدحه ابن الحجاج بقصايد كثيره.

عدا:

ذمّ المعاداة

باب الحقد و البغضاء و معاداة الرجال (٣).

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ»

(٤)

ص: ١٧٨

١-١ (١) ق: ١٤/٣٥/٣٢٦، ج: ١٦٤/٦٠.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٤٣/٤٠٥، ج: ٦٥/٦١.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشرة ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

٤-٤ (٤) سورة الأنفال/الآية ٤٦.

٧٥٩٤

الخصال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لبنيه: يا بني إياكم و معاده الرجال فانهم لا يخلون من ضربين: من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر و الجواب أنى فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج، ثم أنشأ يقول:

سليم العرض من حذر الجوابا

و من دارى الرجال فقد أصابا

و من هاب الرجال تهيبوه

و من حقر الرجال فلن يهابا

٧٥٩٥

روى: أن أربعة القليل منها كثير: النار و النوم و المرض و العداوه (١).

٧٥٩٦

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صافح عدوك و إن كره فإنه مما أمر الله (عز و جل) به عباده يقول: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم* و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» (٢)؛

٧٥٩٧

و قال: ما تكافىء عدوك بشيء أشد عليه من أن تطيع الله فيه و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله (عز و جل) (٣).

باب فيه استجابته دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في ابتلاء الأعداء بالبلايا (٤).

شأن نزول قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (٥).

ما ورد في أعداء آل محمد عليهم السلام

ما ورد في أعداء آل محمد عليهم السلام (٦).

٧٥٩٨

الكاظمي عليه السلام: من أراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها

ص: ١٧٩

١-١) ق: كتاب العشرة ١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

٢-٢) سورة فصلت/الآية ٣٤ و ٣٥.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١٨/٥٥، ج: ٤٢١/٧١.

٤-٤) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٤/٤١، ١٩١/٤١.

٥-٥) سورة الممتحنة/الآية ١.

٦-٦) ق: ٥٩٤/٥٦، ج: ٦٠٦، ٩٣/٢١ و ١٣٦.

«الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» فينا آية و فيهم آية إلى آخرها (١).

٧٥٩٩

بصائر الدرجات: عن عنبسه بن مصعب قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَنِي عَلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَ مِنْ قَوْلِهِ: وَأَخْزَى عَدُوَّكَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ كُنَّا وَعَدُونَا كَثِيرًا وَلَقَدْ أَمْسَيْنَا وَمَا أَحَدٌ أَعْدَى لَنَا مِنْ ذَوِي قُرَابَاتِنَا وَمَنْ يَنْتَحِلْ حَبْنًا حَتَّى أَنْتَهُمْ لِيَكْذِبُونَ عَلَيْنَا فِي الْجَفْرِ (٢).

أعداء علي عليه السلام خالدون في النار

٧٦٠٠

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام: فأعداء علي عليه السلام هم الخالدون في النار وإن كانوا في أديانهم على غايه الورع و الزهد و العبادة (٣).

تفسير العياشي: مثله بزياده: و المؤمنون بعلَى عليه السّلام و إن كانوا فى أعمالهم مسيئه على ضدّ ذلك (٤).

تفسير فرات الكوفى: عنه عليه السّلام: انّ لنا أعداء من الجنّ يخرجون حديثنا الى أعدائنا من الإنس و انّ الحيطان لها آذان الناس (٥).

باب وجوب مواله أوليائهم عليهم السّلام و معاداه أعدائهم (٦).

قال أبو جعفر عليه السّلام لجابر الجعفى: يا جابر لا تستعن بعدوّ لنا فى حاجه و لا تستطعمه و لا تسأله شربه أما أنّه ليخلد فى النار فيمّر به المؤمن فيقول: يا مؤمن أ لست فعلت كذا و كذا فيستحيى منه فيستنقذه من النار، و إنّما سمى المؤمن مؤمنا لأنّه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه (٧).

١-١ (١) ق: ٨٠/٢١/٧، ج: ٣٨٥/٢٣.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨٦/٨٦/٧، ج: ٤٥/٢٦.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الايمان ٩/١، ج: ٢٣/٦٧.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الايمان ١٨/١٢٩، ج: ١٠٥/٦٨.

٥-٥ (٥) ق: ٢٥٠/٤١/٣، ج: ٢٠٣/٧.

٦-٦ (٦) ق: ٣٦٨/١٢١/٧، ج: ٥١/٢٧.

٧-٧ (٧) ق: كتاب الايمان ١/٢٠، ج: ٧٠/٦٧.

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمه عليهم السّلام على لسان أعدائهم

باب ما جرى من مناقب أمير المؤمنين و الأئمه عليهم السّلام على لسان أعدائهم (١).

فى اعتراف المأمون بأنّ عند أبى الحسن الرضا و آبائه عليهم السّلام علم ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة (٢).

فى اعترافه بجلاله الرضا عليه السّلام (٣).

فى اعترافه بأنّ علم الجواد عليه السّلام و آبائه عليهم السّلام من الله تعالى و إلهامه و أنّهم أغنياء فى علم الدين و الدنيا عن

كمال الدين: فى اعتراف أحمد بن عبيد الله بن خاقان بجلاله الحسن بن علىّ العسكرىّ عليه السّلام و عفافه و نبهه و كرمه و هديه و سكونه مع أنّ أحمد كان من أنصب خلق الله و أشدّهم عداوه لهم عليهم السّلام (٥).

فى اعتراف المنصور بكثره علم الباقر عليه السّلام (٦).

أشعار ابن المعتزّ فى مدح علىّ عليه السّلام

أقول: و قال عبد الله بن المعتزّ بن المتوكلّ بن المعتصم بن هارون الرشيد فى ديوانه ص (١٢٩) مع نصبه و عداوته:

رثيت الحجيج فقال العدوّ

سبّ عليّا و بيت النبىّ

ءآكل لحمى و أحسو دمي

فيا قوم للعجب الأعجب!!

علىّ يظنون بى بغضه

فهلا سوى الكفر ظنّوه بى

ص: ١٨١

١- ١) ق: ٤٥٤/٩١/٩، ج: ١١٧/٤٠. ق: ١٢/١٥/١٥-٥٩، ج: ١٩٩/٤٩-٢٠٩. ق: ١٠/١٣/٨٨ و ٨٩، ج: ٣١٨/٤٣.

٢- ٢) ق: ٩/٣/١٢، ج: ٣٠/٤٩.

٣- ٣) ق: ٦٣/١٥/١٢، ج: ٢١١/٤٩.

٤- ٤) ق: ١١٧/٢٧/١٢، ج: ٧٤/٥٠.

٥- ٥) ق: ١٧٥/٣٩/١٢، ج: ٣٢٥/٥٠.

٦- ٦) ق: ١٧٥/٣٢/١٣ و ١٧٨، ج: ٢٨٨/٥٢ و ٣٠٠.

إذا لا سقتنى غدا كفه

من الحوض و المشرب الأعدب

سببت فمن لا منى منهم
فلست بمرض و لا معتب
مجلّى الكروب و ليث الحروب
فى الرّهج السّاطع الأهب
و بحر العلوم و غيظ الخصو
م متى يصطرع و هم يغلب
يقلب فى فمه مقولا

[كششقه الجمل المصعب \(١\)](#)

و أول من ظلّ فى موقف

يصلّى مع الطّاهر الطّيب

و كان أخوا لنبيّ الهدى

و خصّ بذاك فلا تكذب

و كفؤا لخير نساء العبا

و ما بين شرق الى مغرب

و أفضى الفضاة لفصل الخطاب

و المنطق الأعدل الأصوب

و فى ليله الغار وقى النّبىّ

[عشاء الى الفلق الأشهب \(٢\)](#)

و بات ضجيجا به فى الفرا

ش موطن نفس على الأصعب

و عمرو بن عبد و أحزابه

سقاها حسا الموت فى يثرب

و سل عنه خير ذات الحصو

ن تخبرك عنه و عنه مرحب

و تقدّم فى محمّد بن عبد الله الحميرى ما يتعلّق بذلك.

باب معجزات النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى كفايه شرّ أعدائه

باب معجزات النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى كفايه شرّ أعدائه (٣).

ذكر جملة من أعدائه و كفايه الله إياهم (٤).

عدى بن حاتم

إشاره

إسلام عدى بن حاتم و وفوده على النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

ص: ١٨٢

١-١) الذى لا ينقاد.

٢-٢) الأبيض.

٣-٣) ق: ٣٠٧/٢٦/٦، ج: ٤٥/١٨.

٤-٤) ق: ٣١٢/٢٦/٦، ج: ٦٣/١٨.

٥-٥) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٥/٢١.

٧٦٠٤

رووا عن عدى بن حاتم قال: قلت يا رسول الله إنّنا أهل صيد و أنّ أحدنا يرمى الصيد فيغيب عنه الليلتين أو الثلاث فيجده ميتا، فقال: إذا وجدت فيه أثر سهمك و لم يكن فيه أثر سبع و علمت أنّ سهمك قتله فكل (١).

قال المجلسى: إنّما أوردت هذا الخبر مع كونه عاميا لأنّ راويه و هو عدى كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و

كان معه في غزواته، وقال الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

و روى عن عليّ عليه السلام دعاء لدفع الكرب و الغموم (٣).

أقول: حكى أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله و سلم سنة تسع في شعبان و قيل سنة عشرة فأسلم و كان نصرانيا فحسن إسلامه و ثبت عليه و لم يرتدّ و ثبت قومه معه، و كان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم و عند غيرهم حاضر الجواب، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يكرمه إذا دخل عليه، و حكى أنه كان يقول: ما دخل عليّ وقت صلاه إلا و أنا مشتاق إليها، سكن الكوفة و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده، و يعلم جلالتة و ثباته في نصره الدين أنه لما خطب الحسن بن عليّ عليه السلام و دعا الناس إلى الخروج إلى الجهاد مع معاوية ما تكلم منهم أحد و لا أجابه بحرف، فلما رأى ذلك عدّي بن حاتم قام فقال: أنا ابن حاتم، سبحان الله ما أقبح هذا المقام أ لا تجيبون إمامكم و ابن بنت نبيكم... إلى آخر ما قال ثم خرج إلى النخيلة فكان عدّي أول الناس عسكرا ثم قام قيس بن عباد الأنصاري و معقل بن قيس الرياحي و زياد بن حفصه التميمي فأنبوا الناس و لاموهم و حرّضوهم و كلّموا الحسن عليه السلام بمثل كلام عدّي بن حاتم في الإجابة و القبول،

٧٦٠٥

فقال لهم الحسن عليه السلام: صدقتم رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق التّيه و الوفاء و القبول و المودّة الصحيحه فجزاكم الله خيرا (٤).

ص: ١٨٣

١-١) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٧ و ٧٩٨، ج: ٦٥/٢٧٣ و ٢٨٠.

٢-٢) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٩، ج: ٦٥/٢٨٠.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٦٥/٤٨٣، ج: ٨٦/٢٢٦.

٤-٤) ق: ١٠/١٩/١١٢، ج: ٤٤/٥٠.

ذكر الصدوق عدّي بن حاتم في المعمرين و قال: عاش عشرين و مائه سنة (١).

أقول: قد تقدّم في «زبر» كلام عدّي بن حاتم مع ابن الزبير في مجلس معاوية.

وصف عدّي بن حاتم عليّا عليه السلام عند معاوية

٧٦٠٦

و في كتاب (المحاسن و المساوي) لإبراهيم بن محمّد البيهقي أحد أعلام القرن الثالث و هو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي و يروى عن المدائني بلفظ (حدّثنا) و عن ابن السكيت و عن إبراهيم بن السندی بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندی عند هارون الرشيد و كان من العلماء بأمر الدوله قال: و روى: أنّ عدّي بن حاتم دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال: يا

عدىّ اين الطرفات؟ یعنی بنیه طریفا و طارفا و طرفه، قال: قتلوا یوم صفین بین یدی علی بن ابی طالب علیه السّلام، فقال: ما أنصفک ابن أبی طالب إذ قدّم بنیک و آخر بنیه، قال: بل ما نصفت أنا علیا إذ قتل و بقیة.

دور از حریم کوی تو شرمنده مانده ام

شرمنده مانده ام که چرا زنده مانده ام

قال: صف لی علیّ، فقال: إن رأیت أن تعفینى، قال: لا- أعفیک، قال: کان و اللّٰه بعید المدى شدید القوى، یقول عدلا و یحکم فصلا، تنفجر الحکمه من جوانبه و العلم من نواحیه، یستوحش من الدنیا و زهرتها و یستأنس باللیل و وحشته، و کان و اللّٰه غزیر الدمعه طویل الفکره، یحاسب نفسه إذا خلا و یقلّب کفیه علی ما مضى، یعجبه من اللباس القصیر و من المعاش الخشن، و کان فینا كأحدنا یجیننا إذا سألناه و یدیننا إذا أتیناه و نحن مع تقریبه لنا و قربه منا لا نکلّمه لهیبه و لا نرفع أعیننا إلیه لعظمته فإن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم، یعظم أهل الدین و یتحبّب الی المساکین، لا یخاف القوى ظلمه و لا ییأس الضعیف من عدله، فأقسم لقد رأیته ليله و قد مثل فی

ص: ۱۸۴

۱- ۱) ق: ۱۳/۲۰/۶۳، ج: ۲۳۸/۵۱.

محرابه و أرخی اللیل سرباله و غارت نجومه و دموعه تتحادر علی لحيته و هو یتململ یتملل السلیم و یبکی بکاء الحزین فکأئی الان أسمعہ و هو یقول: یا دنیا الیّ تعرّضت أم الیّ أقبلت، غرّی غیرى لا حان حینک قد طلقّتک ثلاثا لا رجعه لی فیک فعیشک حقیر و خطرک یسیر، آه من قلّه الزاد و بعد السفر و قلّه الأنیس، قال:

فوکفت عینا معاویه و جعل ینشفهما بکمه ثمّ قال: یرحم اللّٰه أبیا الحسن کان كذلك فکیف صبرک عنه؟ قال: کصبر من ذبح ولدها فی حجرها فهی لا ترقأ دمعتها و لا تسکن عبرتها، قال: فکیف ذکرک له؟ قال: و هل یترکنی الدهر أن أنساه؟! انتهى.

و یأتی فی «وصف» قریب من ذلك من ضرار.

باب فی النهی عن الاستمطار بالأنواء و الطیره و العدوی

باب فی النهی عن الاستمطار بالأنواء و الطیره و العدوی (۱).

فیه

۷۶۰۷

النّبوی صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: لا عدوی و لا طیره، و ینظر منه إبطال ما یخاف من السرایه من بعض الأمراض (۲).

أقول: العدو ما يعدى من جرب أو غيره و هو مجاوزته عن صاحبه الى غيره.

٧٤٠٨

العلوى عليه السلام: اللهم انى أستعديك على قریش (٣).

ص: ١٨٥

١-١) ق: ١٤/١٢/١٦٧، ج: ٥٨/٣١٢.

٢-٢) ق: ١٤/١٢/١٦٩، ج: ٥٨/٣١٨.

٣-٣) ق: ٨/١٥/١٧٧، ج: -، ق: ٨/١٦/١٨٥، ج: -.

باب العين بعده الذال

عذب:

ذكر ما رواه الخطابي ممّا رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فى الأرض المقدّسه من تعذيب جماعه من الزناه و الزوانى و أكل الربا و من كذب كذبه تبلغ الآفات و من أخذ القرآن من فضّه و غير ذلك (١).

٧٤٠٩

تفسير القمى: فى الخبر الطويل فى المعراج: رأى النبى صلّى الله عليه وآله وسلم تعذيب الذين يأكلون الحرام و الهمازين و الذين يأكلون الربا. قيل: إنّما رأى النبى صلّى الله عليه وآله وسلم من أنّ قوما فى الجنة يتنعمون و قوما فى النار يعدّبون يحمل على أنّه رأى صفتهم و أسماءهم (٢).

مروره صلّى الله عليه وآله وسلم بالنساء المعذّبات (٣).

باب فيه شدّه عذاب قتله الحسين عليه السلام (٤).

عذاب الرجلين و قتله الحسين عليه السلام فى الجبل الأسود الذى يقال له الكمد بعسفان (٥).

٧٤١٠

الصادق عليه السلام: فى معنى قوله تعالى «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ»

ص: ١٨٦

- (١-١) ق: ١٤/٤٥/٤٤٠، ج: ١٨٤/٤١.
- (٢-٢) ق: ٦/٣٣/٣٦٦، ج: ١٨/٢٨٣. ق: ٣/٣١/١٥٩، ج: ٦/٢٣٩. ق: ٦/٣٣/٣٧٦، ج: ١٨/٣١٩.
- (٣-٣) ق: ٦/٣٣/٣٨٣، ج: ١٨/٣٥١. ق: ٣/٥٨/٣٨٠، ج: ٨/٣٠٩.
- (٤-٤) ق: ١٠/٣٦/١٦٧، ج: ٤٤/٢٩٩.
- (٥-٥) ق: ٧/٨٤/٢٧١، ج: ٢٥/٣٧٢. ق: ٨/٢٠/٢١٣ و ٢١٤، ج: -. ق: ١٣/٥٤/٢٠٤، ج: ٥٣/١٤.

«الأكبر»

(١)

قال: إن هذا فراق الأحب في دار الدنيا (٢).

تفسير «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» (٣)

عذاب قابيل (٤).

باب عله عذاب الاستيصال (٥).

باب عذاب القبر و سؤاله (٦).

٧٦١١

و فيه: أن عذاب القبر يكون من النميمه و البول و عذب الرجل عن أهله (٧).

٧٦١٢

: من مات يوم الجمعة أو ليله الجمعة رفع عنه عذاب القبر (٨).

٧٦١٣

ثواب الأعمال: عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من بنى رياء أو سمعه حمل الى يوم القيامة الى سبع أرضين ثم يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار، و من خان جاره شبرا من الأرض طوقه الله يوم القيامة الى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم، و من نكح امرأه حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفه تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا و أحبط الله عمله و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعائه أمه لماتوا جميعا و هو أشد الناس عذابا، و من أظلم امرأه مهرها فهو عند الله

- ١-١) سورة السجده/الآيه ٢١.
 ٢-٢) ق:١٨٦/٢٨/٥، ج:٢٧٧/١٢.
 ٣-٣) سورة الأنفال/الآيه ٣٣.
 ٤-٤) ق:٣٣٦/٣١/٦ و ٣٥٥، ج:١٥٩/١٨ و ٢٣٤.
 ٥-٥) ق:٦٣/٩/٥ و ٦٦، ج:٢٣١/١١ و ٢٤٣. ق:٢٧٠/٨٤/٧، ج:٣٧٠/٢٥.
 ٦-٦) ق:٧٨/١٢/٣، ج:٢٨١/٥.
 ٧-٧) ق:١٤٧/٣١/٣، ج:٢٠٢/٦.
 ٨-٨) ق:١٥٤/٣١/٣، ج:٢٢٢/٦.

زان، يقول الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة: عبدى زوّجتك أمتى على عهدى فلم تف لى بالعهد، فيتولّى الله بطلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقّها فيؤمر به الى النار، ومن رجع عن شهاده و كتبها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق و يدخل النار و هو يلوك لسانه، و من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما فى القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولاً ماثلاً شقّه حتّى يدخل النار، و من صافح امرأه حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً- ثمّ يؤمر به الى النار، و من فاكه امرأه لا يملكها حبس بكلّ كلمه كلّها فى الدنيا ألف عام، و المرأه إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها فأصاب بها فاحشه فعليها من الوزر ما على الرجل، و إن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره و وزرها، و من لطم خدّ مسلم بلطمه بدّد الله عظامه يوم القيامة ثمّ سلّط عليه النار و حشر مغلولاً حتّى يدخل النار، و من مشى فى نيمه بين اثنين سلّط الله عليه فى قبره ناراً تحرقه الى يوم القيامة فإذا خرج من قبره سلّط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار، و من بغى على فقير و تطاول عليه و استحقّره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّه فى صورته رجل حتّى يدخل النار، و من رمى محصناً أو محصنه أحبط الله تعالى عمله و جلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه و من خلفه ثمّ يؤمر به الى النار، و من شرب الخمر فى الدنيا سقاها الله عزّ و جلّ من سمّ الأسود و من سمّ العقارب شربه يتساقط لحم وجهه فى الاناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسّخ لحمه و جلده كالجيفه يتأذى به أهل الجمع حتّى يؤمر به الى النار و شاربها و عاصرها و معتصرها و بايعها و مبتاعها و حاملها و المحموله إليه و آكل ثمنها سواء فى عارها و إثمها، ألا و من سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابياً أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها، و من شهد شهاده زور على رجل مسلم أو ذمى أو من كان من الناس علّق بلسانه يوم القيامة و هو مع المنافقين فى «الدرك الأسفل من النار»، و من ملأ عينه من امرأه حراماً حشره

الله يوم القيامة مسمّراً بمسامير من نار حتّى يقضى الله تعالى بين الناس ثمّ يؤمر به الى النار، و من أطعم طعاماً رياءً و سمعه أطعمه الله مثله من صديد جهنّم و جعل ذلك الطعام ناراً فى بطنه حتّى يقضى بين الناس، و من تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمداً لقى الله تعالى يوم القيامة مجذوماً مغلولاً و يسلّط عليه بكلّ آيه حيه موكله به، و من تعلّم فلم يعمل به و آثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب سخط الله (عزّ و جلّ) و كان فى الدرك مع اليهود و النصارى (١).

ذكر أهل بيت عذبوا في الله تعالى كان ريحهم كالمسك الأذفر (٢).

ذكر المعذبين في الله تعالى وهم بلال و خباب و عمار و أبواه، وقد تقدّم ذكرهم في «بلل» و «خب» و يأتي في «عمر» (٣).

عذر:

الذم على العمل المحوج الى الاعتذار

ما يظهر منه ذم من يعمل عملا يحتاج أن يعتذر منه و هو كما في:

٧٤١٤

المناقب: أبو هاشم الجعفرى عن داود بن الأسود قال: دعانى سيدى أبو محمّد عليه السّلام فدفع الىّ خشبه كأنها رجل باب مدوّره طويله ملء الكفّ فقال: صر بهذه الخشبه الى العمري، فمضيت فلما صرت فى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل فزاحمنى البغل على الطريق فنادانى السقاء: صح على البغل، فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرهما فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبه الى كمنى فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلنى عيسى الخادم عند الباب الثانى فقال: يقول

ص: ١٨٩

١-١) ق: ٢٥٣/٤١/٣، ج: ٢١٣/٧.

٢-٢) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٦/١٣.

٣-٣) ق: ٧٥٦/٧٧/٦ و ٧٥٣، ج: ٣٥٣/٢٢ و ٣٣٨. ق: ١٤٣/١٢/٨، ج: -.

لك مولاي أعزه الله: لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما فى رجل الباب فقال: و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه؟ إياك بعدها أن تعود الى مثلها و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسيلك التى أمرت بها و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت فأتيا ببلد سوء و مصر سوء فامض فى طريقك فإن أخبارك و أحوالك ترد الينا فاعلم ذلك (١).

٧٤١٥

من كلمات الحسين بن علىّ عليهما السّلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه (٢).

٧٤١٦

و فى مواعظ لقمان لابنه: و لا تعتذر الى من لا يحبّ أن يقبل لك عذرا و لا يرى لك حقّا (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الاخدود، فقتل حجر و أصحابه.

بيان: العذراء موضع على بريد من دمشق أو قريه بالشام (٤).

ص: ١٩٠:

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦٥، ج: ٥٠/٢٨٣.

٢-٢) ق: ١٧/٢٠/١٥١، ج: ٧٨/١٢٨.

٣-٣) ق: ٥/٤٨/٣٢٣، ج: ١٣/٤١٩.

٤-٤) ق: ٩/١١٣/٥٨٦، ج: ٤١/٣١٧.

باب العين بعده الرء

عرب:

إشارة

إشارة

[فى تفسير الأعراب]

«الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا»

(١)

تفسير: الأعراب سكان البادية الذين لم يهاجروا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، و كونهم أشد كفرا و نفاقا من أهل الحضر لتوحشهم و قساوتهم و جفائهم و نشوؤهم فى بعد من مشاهدته العلماء و سماع التنزيل (٢).

٧٦١٨

المحاسن: عن أبى جعفر عليه السلام قال: تفقهوا فى الحلال و الحرام و إلا فأنتم أعراب (٣).

٧٦١٩

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تسبّوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلّوا الموالى ولا تسانكوا الخوز ولا تزوّجوا اليهم فإنّ لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفاء .

الروايات فى أنّهم عليهم السّلام العرب و شيعتهم الموالى (٤).

٧٦٢٠

روى: أنّه أصاب بعيرا لمولانا الصادق عليه السّلام علّه و هو فى ماء لبني سليم فاستأذن غلامه فى نحره فلم يأذن له فلمّا ساروا أربعة أميال قال: يا غلام انزل فانحره و لئن تأكله السباع أحبّ إليّ من أن تأكله الأعراب (٥).

٧٦٢١

الغيبه للطوسىّ: عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: اتق العرب فإنّ لهم خبير

ص: ١٩١

١-١) سورة التوبه/الآيه ٩٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٩/٤٥، ج: ١٦٧/٦٧.

٣-٣) ق: ١/١١/١، ج: ٢١٤/١.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٩/٤٧، ج: ١٧٥/٦٧.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ٩/٤٧، ج: ١٧٥/٦٧.

سوء، أما أنّه لن يخرج مع القائم عليه السّلام منهم واحد (١).

ما أنزل الله كتابا و لا وحيا إلا بالعريه

٧٦٢٢

علل الشرايع: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السّلام قال: فى أنّه ما أنزل الله كتابا و لا وحيا إلا بالعريه فكان يقع فى مسامع الأنبياء بألسنه قومهم و كان يقع فى مسامع نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم بالعريه فإذا كلّم به قومهم كلّمهم بالعريه فيقع فى مسامعهم بلسانهم و كان أحد لا يخاطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بأىّ لسان خاطبه إلا وقع فى مسامعه بالعريه، كلّ ذلك يترجم جبريل عليه السّلام له و عنه تشريفا من الله (عزّ و جلّ) له (٢).

٧٦٢٣

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: تعلّموا العريه فإنّها كلام الله الذى يكلم به خلقه (٣).

نقل من خطّ القطب الكيدري عن الصادق عليه السلام قال: أعربوا كلامنا فأنا قوم فصحاء (٤).

حياه الحيوان: عن الذهبي عن أبي الفتح القشيري عن عزّ الدين عبد السلام و قد سئل عن ابن عربي فقال: شيخ سوء كذاب: فقال: وكذاب أيضا؟ قال: نعم، تذاكرنا يوما نكاح الجنّ فقال: الجنّ روح لطيف و الإنس جسم كثيف فكيف يجتمعان؟ ثمّ غاب عنّا مدّه و جاء و في رأسه شجّه فقيل له في ذلك فقال: تزوّجت امرأه من الجنّ فحصل بيني و بينها شيء فشجّنتني هذه الشجّه، قال الإمام الذهبي بعد ذلك: و ما أظنّ عن ابن عربي تعمّد هذه الكذبه و إنّما هي من خرافات الرياضيه (٥).

ص: ١٩٢

١-١) ق: ١٣/٣٣/١٨٦، ج: ٥٢/٣٣٣.

٢-٢) ق: ١٣٠/٦/٦، ج: ١٣٤/١٦. ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٣/١٨.

٣-٣) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٢/١.

٤-٤) ق: ١٠٩/٢٤/١، ج: ١٥١/٢.

٥-٥) ق: ٦٤٢/٩٣/١٤، ج: ٣١٢/٦٣.

محيي الدين ابن عربي

أقول: ابن العربي هو أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد المغربي الأندلسي المكيّ الشاميّ المشهور بمحيي الدين صاحب الفتوحات المكيه و الفصوص، كان في كلماته و دعاويه مماثلا للباذ الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي قد حكي عنه قال: عثر الحجاج و لم يكن من يأخذ بيده و لو أدركت زمانه لأخذت بيده، و قال: سلّمت لى الأرض شرقا و غربا سكنى و غير سكنى بزا و بحرا سهلا و جبلا- و كلّهم يخاطبوني بالقبطيه الى غير ذلك، توفي ابن العربي سنه (٦٣٨) بعد وفاه الشيخ عبد القادر بثمان و سبعين و قبره بصالحيه دمشق مزار مشهور و قد رأيتّه، و قال الشعراني كما في (العباة): و قد بنى عليه بقعه عظيمه و تكيه شريفه بالشام فيها طعام و خيرات و احتاج الى الحضور عنده من كان ينكر عليه من القاصرين بعد أن كانوا يبولون على قبره.

عرج:

باب اثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق

اشاره

باب اثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق (١).

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»

تفسیر «إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» قال المفسرون: یعنی بیت المقدس بعد المسافه بينه و بين المسجد الحرام، «الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» أى من الأشجار و الثمار و النبات و الأمن و الخصب حتى لا يحتاجوا الى من يجلب اليهم من موضع آخر أو بأن جعله الله تعالى مقرّ الأنبياء و مهبط الملائكه.

اعلم أنه قال أكثر المفسرين: أسرى به صلى الله عليه و آله و سلم من دار أم هانئ و كان نائما في تلك الليله في بيتها و انّ المراد بالمسجد الحرام هنا مكّه، و مكّه و الحرم كلّها مسجد.

ص: ۱۹۳

۱- ۱) ق: ۳۶۶/۳۳/۶، ج: ۲۸۲/۱۸.

۲- ۲) سورة الاسراء/الآيه ۱.

قلت: و الى ذلك أشار النظامى فى قوله:

شبی رخ تافته زین دار فانی

به خلوت در سراى أمّ هانئ

رسیده جبرئیل از بیت معمور

براقى برق سیر آورده از نور

چه مرغى از مدینه بر پریده

به أقصى الغایت أقصى رسیده

فلک را قلب در عقرب دریده

أسد را دست بر جبهت کشیده

فرس بیرون جهانند از کلّ کونین

علم زد بر سریر قاب قوسین

قال البوصيرى:

سريت من حرم ليلا الى حرم

كما سرى البرق (١) من داج من الظلم

فظلت ترقى الى أن نلت مرتبه

من قاب قوسين لم تدرك و لم ترم

و قدّمك جميع الأنبياء بها

و الرّسل تقديم مخدوم على خدم

و أنت تخترق الشّيع الطّباق بهم

فى موكب كنت فيه صاحب العلم

حتّى إذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنوّ و لا مرقى لمستتم

خفضت كلّ مقام بالإضافه إذ

نوديت بالزّفع مثل المفرد العلم

إقامه الفخر الرازى البرهان على إمكان معراج النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم بجسده (٢).

قال المجلسى: اعلم أنّ عروجه صلّى الله عليه و آله و سلّم الى بيت المقدس ثم الى السماء فى ليله واحده بجسده الشريف ممّا دلّت عليه الآيات و الأخبار المتواتره من طرق الخاصّه و العامّه و إنكار أمثال ذلك أو تأويلها بالعروج الروحانى أو بكونه فى المنام ينشأ إمّا من قلّه التّبع فى الآثار أو من قلّه التّدين و ضعف اليقين (٣).

اختلف فى ليله الاسراء فقليل لسبع عشره ليله خلت من شهر رمضان قبل الهجره بثمانيه عشر شهرا، و قيل ليله سبع و عشرين من رجب (٤).

ص: ١٩٤

٢-٢) ق:٣٦٦/٣٣/٦، ج:٢٨٤/١٨.

٣-٣) ق:٣٦٨/٣٣/٦، ج:٢٨٩/١٨.

٤-٤) ق:٣٧١/٣٣/٦، ج:٣٠٢/١٨.

أذان جبرئيل و صلاة الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلم

٧٦٢٥

فى أنه: لَمَّا أُسْرَى برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلاة أذن جبرئيل و أقام، فتقدّم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و صفّ الملائكة و النبيون خلفه (١).

٧٦٢٦

روايه الصدوق: أنه أُسْرَى برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم من الحجر فى طرفه عين الى بيت المقدس ثمّ قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى فى أذنه اليمنى فأذن مثنى مثنى ثمّ أقام مثنى مثنى و قال فى آخرها(قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء فأقبلوا من كلّ أوب يلتبون دعوه جبرئيل فوافى أربعة آلاف و أربعمائه نبىّ و أربعة عشر نبيا فأخذوا مصافهم فأخذ جبرئيل بصبغ (٢) النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قال: تقدّم فصلّ ياخوانك فالحاتم أحقّ من المختوم، فصلّى و فى يمينه إبراهيم عليه السّلام عليه حلّتان خضراوان معه ملكان عن يمينه و ملكان عن يساره و فى يساره أمير المؤمنين عليه السّلام عليه حلّتان بيضاوان معه أملاك أربع، فلَمَّا انقضت الصلاة قام النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى إبراهيم عليه السّلام فقام إبراهيم إليه فصافحه و أخذ يمينه بكلتا يديه و رَحَبه بكلمات ثمّ قام إبراهيم الى علىّ عليه السّلام و صافحه و أخذ يمينه كلتا يديه و قال: مرحبا بالابن الصالح و وصىّ النبيّ الصالح... الخ .

كلام السيّد ابن طاووس فى أنّ هذا الإسراء لعلّ كان دفعه أخرى غير ما هو مشهور فإنّ الأخبار وردت مختلفه فى صفات الإسراء، و لعلّ الحاضرين من الأنبياء كانوا فى هذه الحال دون الأنبياء الذين حضروا فى الإسراء الآخر... الخ (٣).

٧٦٢٧

تفسير القمّيّ: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: جاء جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بالبراق

ص: ١٩٥

١-١) ق:٣٧٢/٣٣/٦، ج:٣٠٧/١٨.

٢-٢) أى: العضد.

٣-٣) ق:٣٧٥/٣٣/٦، ج:٣١٨/١٨.

الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فأخذ واحد باللجام و واحد بالركاب و سوى الآخر عليه ثيابه فتضعضت (١) من

الموت، ثم رأى الذين يأكلون الحرام و الهَمَّازين اللَّمازين و الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما معذبون بعذاب شديد، ثم مضى بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقال جبرئيل:

هؤلاء الذين يأكلون الرِّبَا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس، ثم مضى بنسوان معلقات بشديهنَّ الى غير ذلك، ثمَّ صعد الى السماء الثانية فرأى

ص: ١٩٦

١- ١) فتصعبت (ظ ل).

ابنى الخاله يحيى و عيسى عليهما السلام و جمعا كثيرا من الملائكة الخشوع، ثمَّ صعد الى الثالثه فرأى يوسف عليه السلام و كان فضل حسنه على ساير الخلق كفضل القمر على ساير النجوم (١).

ثمَّ صعد صلى الله عليه و آله و سلم الى السماء الرابعه فرأى إدريس عليه السلام و الملائكة الخشوع، ثمَّ الى الخامسه فرأى هارون كهلا عظيم العين و الملائكة الخشوع، ثمَّ الى السادسه فرأى رجلا ادم طويلا كأنه من رجال شنوءه (٢).

ذكر سماع النبى صلى الله عليه و آله و سلم الأذان من ملك يؤذّن لم ير فى السماء قبل تلك الليله و فرض خمسين صلاه عليه و على أمته و شفاعه موسى عليه السلام فى التخفيف عن خمسين صلاه (٣).

ص: ١٩٧

١- ١) ق: ٣٧٦/٣٣/٦، ج: ٣١٩/١٨.

٢- ٢) شنوءه على فعوله: نيك و پاك از آلايش، و ازد شنوءه قيله اى است از يمن.

٣- ٣) الشمط: بياض الرأس يخالطه سواد (مجمع البحرين).

٧٦٢٨

الصادق عليه السلام: فى معراج النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأنوار التى نزلت عليه و أحاطت به و فيه الأذان و علّه الوضوء و الصلاه و التكبيرات السبع فى مفتتح الصلاه و سوره التوحيد و هى نسبه الربّ فى الركعه الأولى و سوره القدر و هى نسبه النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته فى الركعه الثانية و هو حديث شريف (١).

٧٦٢٩

لما أسرى برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ركب البراق ليلا و توجه نحو بيت المقدس فاستقبل شيخا فقال جبرئيل عليه السلام: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام فثنى رجله و همّ بالنزول فقال جبرئيل عليه السلام: كما أنت، فجمع ما شاء الله من أنبياء بيت المقدس فأذن جبرئيل فتقدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فصلّى بهم (٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: عرج بالنبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ مَائَةً وَعَشْرِينَ مَرَّةً مَا مِنْ مَرَّةٍ الْآ وَ
 قَدْ أَوْصَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فِيهَا بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ (٣).

عروج النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى السَّمَاوَاتِ بِالسَّلَامِ (٤).

ذَكَرَ الْأَحَادِيثَ الْمَعْرَاجِيَّةَ (٥).

الْأَخْبَارَ الْمَعْرَاجِيَّةَ الَّتِي ذَكَرَتْ فِيهَا أَخْبَارَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

علل الشرايع و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نُوذِيتُ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لِيَبْكُ رَبِّي وَ سَعْدِيكَ تَبَارَكَتْ وَ تَعَالَيْتُ، فَنُوذِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ
 عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَايَايَ فَاعْبُدْ

ص: ١٩٨

١-١) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٤/١٨.

٢-٢) ق: ٣٩٠/٣٣/٦، ج: ٣٧٨/١٨.

٣-٣) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٧/١٨.

٤-٤) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٩١/١٨. ق: ٢٥٢/٥٤/٩، ج: ٣١٣/٣٧.

٥-٥) ق: ٢٥٣/٥٤/٩، ج: ٣١٢/٣٧. ق: ١١٤/٣٩/٩، ج: ١٦٢/٣٦.

٦-٦) ق: ١٦/٦/١٣، ج: ٦٩/٥١.

وَعَلَى فَتَوَكَّلْ فَإِنَّكَ نَوْرِي فِي عِبَادِي وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَ حِجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي، لَكَ وَ لِمَنْ تَبِعَكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَ لِمَنْ خَالَفَكَ
 خَلَقْتُ نَارِي وَ لأَوْصِيَاءِكَ أَوْجِبُ كِرَامَتِي وَ لَشِيْعَتِهِمْ أَوْجِبُ ثَوَابِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِيَاءِي؟ فَنُوذِيتُ: يَا مُحَمَّدُ أَوْصِيَاءُكَ
 الْمَكْتُوبُونَ عَلَى سَاقِ عَرْشِي، فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نَوْرًا فِي كُلِّ نَوْرٍ سَطْرٌ
 أَخْضَرٌ عَلَيْهِ اسْمٌ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَاءِي أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِيُّ أُمَّتِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءِي
 بَعْدِي؟ فَنُوذِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي وَ أَصْفِيَاءِي وَ حُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي وَ هُمْ أَوْصِيَاءُكَ وَ خَلَفَاؤُكَ وَ خَيْرُ
 خَلْقِي بَعْدَكَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَطْهَرَنَّهُمْ بِهَمِّ دِينِي وَ لِأَعْلَنَ بِهِمْ كَلِمَتِي وَ لِأَطْهَرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي وَ لِأَمْلِكَنَّ مَشَارِقَ
 الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لِأَسْخَرَنَّ لَهُ الرِّيَّاحَ وَ لِأَذَلَّنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ وَ لِأَرْقِيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ وَ لِأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِي وَ لِأَمُدَّنَّهُ بِمَلَائِكَتِي
 حَتَّى يَعلَنَ دَعْوَتِي وَ يَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لِأَدِيمَنَّ مَلِكُهُ وَ لِأَدَاوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

تفسير قوله تعالى «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ» (٢)

٧٦٣٢

الصادق عليه السلام: من أنكر ثلاثه أشياء فليس من شيعتنا: المعراج و المسائله فى القبر و الشفاعة (٣).

خبر فى المعراج و تفصيله (٤).

ص: ١٩٩

١-١) ق: ١٣/٣٣/١٨١، ج: ٣١٢/٥٢.

٢-٢) سورة النجم/الآيه ٨ و ٩.

٣-٣) ق: ٢/١٤/٩٨، ج: ٣١٥/٣.

٤-٤) ق: ٣/٣١/١٥٤، ج: ٢٢٣/٦.

عبد الله بن عمر العرجى

أقول: العرجى عبد الله بن عمر العرجى كان من شعراء قريش و من شهر بالغزل منها كان يتشبه بأُمّ محمّد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ليفضح ابنها فكان ذلك سبب حبس محمّد إياه و ضربه له حتى مات، و من قوله فى حبسه:

أضاعونى و أئى فتى أضاعوا

ليوم كريبه و سداد ثغر

و صبر عند معترك المنايا

و قد شرعت أستتها بنحري

و قد تقدّم فى «صمع» تعنى كناس بشعره.

قال فى (مجمع البحرين): و العرج بفتح العين و سكنون الرء قريه من أعمال الفرع على أيام من المدينه و إليها ينسب العرجى الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، انتهى.

عرة:

ما جرى بين السيد المرتضى و أبي العلاء المعري من الرموز (١).

أقول: المعري منسوب الى معره النعمان-بفتح الميم و تشديد الراء-مدينه بين حلب و حماه، و اسم المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر الأديب الذي كان نسيج وحده في العربيّه ضربت اباط الإبل إليه، و له كتب كثيره و كان أعمى ذا فطانه و له حكايات من ذكائه معروفه و كان يقول: أتمنى أن أرى الماء الجاري و كواكب السماء حيث كان أعمى، و في عماءه يقول بعض الشعراء:

أبا العلاء بن سليمانا

إنّ العمى أولاك إحسانا

ص: ٢٠٠

(١-١) ق: ١٨٦/٣٠/٤، ج: ١٠/٤٠٦.

لو أبصرت عيناك هذا الوري

لم ير إنسانك إنسانا

قلت: و بمعناه شعر ضياء الدين الكاشاني بالفارسيه حيثما عرض له رمد:

از خلق زمانه پا كشیدن خوشتر

در گوشه عزلت آرمیدن خوشتر

زنهار ضیا علاج چشمت نکنی

اوضاع زمانه را ندیدن خوشتر

توفی بمعره النعمان سنه (٤٤٩).

عربی:

اشاره

[التكبير خلف العرائس سنّه]

صار التكبير خلف العرائس سنّه من ليله زفاف فاطمه عليها السّلام لتكبير الملائكه فيها (١).

مدح طعام العرس

٧٤٣٣

الصادق عليه السّلام: طعام العرس تهبّ فيه رائحه الجنه لأنّه طعام اتّخذ للحلال.

باب الذهاب الى الأعراس و ما ينثر فيها (٢).

٧٤٣٤

علل الشرايع: عن أبي سعيد الخدرى قال: أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال: يا علىّ: إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس...

الخبر (٣).

عرش:

باب العرش و الكرسيّ و حملتهما

باب العرش و الكرسيّ و حملتهما (٤).

«ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ»

(٥)

«الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»

(٦)

١-١) ق: ١٠/٤١ و ٣١، ج: ٤٣/١٤١ و ١٠٤.

٢-٢) ق: ٢٣/٦٥/٦٥، ج: ٣/١٠٣/٢٧٩.

٣-٣) ق: ٢٣/٦٦/٦٥، ج: ٣/١٠٣/٢٨٠.

٤-٤) ق: ١٤/٥/٩٣، ج: ٥٨/١.

٥-٥) سورة الأعراف/الآية ٥٤.

٦-٦) سورة غافر/الآية ٧.

«وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً»

(١)

معانى العرش

قال الشيخ المفيد: العرش فى اللغة هو الملك، قال:

إذا ما بنو مروان ثلث عروشهم

و أودت كما أودت اباد و حمير

يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم و بادوا، وقال الله تعالى مخبرا عن واصف ملك ملكه سبأ «وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ» (٢) يريد: و لها ملك عظيم، فعرش الله تعالى هو ملكه و استواؤه على العرش هو استيلاءه على الملك و العرب تصف الاستيلاء بالاستواء قال:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف و دم مهراق

يريد به قد استولى على العراق، فأما العرش الذى تحمله الملائكة فهو بعض الملك و هو عرش خلقه الله تعالى فى السماء السابعة و تعبد الملائكة بحمله و تعظيمه كما خلق سبحانه بيتا فى الأرض و أمر البشر بقصده و زيارته و الحج إليه و تعظيمه... الخ (٣).

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ العرش خلقه الله تعالى من أنوار أربعه.

و شرحه (٤).

فى أنّ العرش و الكرسيّ قد يطلقان على جسمين عظيمين خلقهما الله تعالى فوق سبع سماوات و أنّ العرش أرفع و أعظم من الكرسيّ و قد يطلقان على العلم و على الملك و على كلّ صفة من صفاته الكمالية و الجلالية و على قلب الأنبياء

ص: ٢٠٢

١-١) سورة الحاقه/الآيه ١٧.

٢-٢) سورة النمل/الآيه ٢٣.

٣-٣) ق:١٤/٥/٩٣، ج:٧/٥٨.

٤-٤) ق:١٤/٥/٩٤، ج:١٠/٥٨.

و الأوصياء و غير ذلك (١).

ما خلق منه العرش و أركانه

٧٤٣٦

تفسير القمّي: عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: ابن عباس يزعم أنّه يعلم كلّ آيه نزلت فى القرآن فى أىّ يوم نزلت و فيمن نزلت، فقال أبو عليه السلام: سله فيمن نزلت «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (٢)، فأتاه الرجل فسأله فقال: وددت أنّ الذى أمرك بهذا واجهنى به فأسأله عن العرش ممّ خلقه الله و كم هو و كيف هو، فانصرف الرجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عليه السلام فهل أجابك بالآيات؟ قال: لا، قال أبو:

لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى و لا المنتحل، أمّا قوله «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا» ففيه نزلت و فى أبيه، و أمّا قوله «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ» ففي أبيه نزلت، و أمّا الأخرى ففي ابنه نزلت و فينا و لم يكن الرباط الذى أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط، و أمّا ما سأل عنه من العرش ممّ خلقه الله فإنّ الله خلقه أرباعا لم يخلق قبله إلاّ ثلاثه أشياء الهواء و القلم و النور ثمّ خلقه من ألوان أنوار مختلفه من ذلك النور، نور أخضر منه احمرّت الخضره و نور أصفر منه اصفرّت الصفرة و نور أحمر منه احمرّت الحمره و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار ثمّ جعله سبعين

ص: ٢٠٣

(١ - ١) ق: ١٤/٥/١٠٠، ج: ٣٧/٥٨.

(٢ - ٢) سورة الإسراء/الآية ٧٢.

ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق الآ يسبح بحمد ربّه و يقُدّسه بأصوات مختلفه و ألسنه غير مشتهبه لو أذن للسان واحد فأسمع شيئاً ممّا تحته لهدم الجبال و المدائن و الحصون و كشف البحار و لهلك ما دونه، له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكه ما لا يحصى عددهم الآ الله يسبحون بالليل و النهار لا يفترون و لو أحسّ حسّ شىء ممّا فوقه ما قام لذلك طرفه عين، بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمه و القدس و الرحمه و العلم و ليس وراء هذا مقال، لقد طمع الحائر فى غير مطمع أما أنّ فى صلبه و ديعه قد ذرئت لنار جهنّم فيخرجون أقواما من دين الله و ستصعب الأرض بدماء أفرّاح من أفرّاح آل محمّد تنهض تلك الفراخ فى غير وقت و تطلب غير مدرّك و يرباط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتّى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين (١).

ما أفاده الرضا عليه السّلام للمؤمن فى قوله تعالى: «وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» (٢)

فى عظمه العرش (٣).

فى خلقه العرش (٤). أقول: و تقدّم فى «دردل» ما يتعلق بذلك فى خبر درداثيل الملك.

باب أنّهم عليهم السّلام حمله العرش (٥).

ص: ٢٠٤

(١ - ١) ق: ١٤/٥/٩٧، ج: ٢٤/٥٨.

(٢ - ٢) سورة هود/الآية ٧.

(٣ - ٣) ق: ٤/٢٣/١٧٢، ج: ٣٤٢/١٠.

(٤ - ٤) ق: ٧/١٢٤/٣٧٨، ج: ٩٧/٢٧. ق: ١٤/٥/٩٨، ج: ٣٣/٥٨. ق: ٤/١٢/١٢٠، ج: ١٢٧/١٠. ق: ١٤/١/٥٧، ج: ٢٣٢/٥٧.

(٥ - ٥) ق: ٧/٦٧/١٧٢، ج: ٣٧٥/٢٤.

المكتوب على العرش

الروايات الواردة فى أنّ أسامى الحجج الطاهره عليهم السّلام مكتوبه على العرش فى باب نصوص الرسول عليهم عليهم السّلام (١).

٧٤٣٧

قصص الأنبياء: عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: اجتمع ولد آدم فى بيت فتشاجروا فقال بعضهم: خير خلق الله أبونا

آدم، وقال بعضهم: الملائكة المقرَّبون و قال بعضهم: حملة العرش إذ دخل عليهم هبه الله فقال بعضهم: لقد جاءكم من يفرِّج عنكم، فسلم ثم جلس فقال: في أيِّ شيء كنتم؟ فقال: كننا نفكر في خير خلق الله فأخبروه فقال: اصبروا لى قليلا- حتى أرجع اليكم، فأتى أباه فقال: يا أبت، أتى دخلت على اخوتي و هم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم فقلت: اصبروا حتى أرجع اليكم، فقال آدم (صلوات الله عليه): يا بنى و قفت بين يدي الله جلَّ جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم محمَّد و آل محمَّد خير من برأ الله (٢).

٧٤٣٨

العلوى عليه السلام: للعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى (٣).

٧٤٣٩

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من قال (الله يعلم) فيما لم يعلم اهتزَّ العرش إعظاما له (٤).

٧٤٤٠

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا مدح الفاجر اهتزَّ العرش و غضب الربُّ (٥).

ص: ٢٠٥

١- ١) ق: ١٢٧/٤١/٩، ج: ٢٢٦/٣٦. ق: ٣٥٨/١١٢/٧، ج: ١/٢٧.

٢- ٢) ق: ٣٤٢/١٠٨/٧، ج: ٢٨٢/٢٦.

٣- ٣) ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٥/٤٠.

٤- ٤) ق: ١٤٢/١٢٨/٢٣، ج: ٢٠٧/١٠٤.

٥- ٥) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٥٠/٧٧.

٧٤٤١

النبويّ صلى الله عليه و آله و سلم: ابنوا لى عريشا كعريش موسى (١).

عرض:

عرض الأعمال عليهم عليهم السلام

باب عرض الأعمال عليهم عليهم السلام و أنهم الشهداء على الخلق (٢).

و فيه: تعرض على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أعمال العباد كلَّ صباح أبرارها و فجّارها و كذلك تعرض عليهم في كلَّ يوم و ليله و في كلَّ اثنين و خميس، و في بعض الروايات: عشية الخميس فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيِّه العمل القبيح (٣).

الصادق عليه السلام: إنّ الأعمال تعرض كلَّ خميس و كلَّ رأس شهر و أعمال السنه تعرض في النصف من شعبان (٤).

قول الصادق عليه السلام: لقد عرضت أعمالكم عليّ يوم الخميس فرأيت فيما عرض من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرتني ذلك (٥).

الرضوى عليه السلام: أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء (٦).

كنز الكراچكيّ: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: تعرض أعمال الناس في كلَّ جمعه مرّتين يوم الاثنين و يوم الخميس فيغفر لكلّ عبد مؤمن الآ من كانت بينه و بين أخيه شحناء فيقال: اتركوا هذين حتّى يصطلحا (٧).

١-١) ق: ٧٠٧/٧٧/٦، ج: ٣٥٤/٢٢.

٢-٢) ق: ٦٩/٢٠/٧، ج: ٣٣٣/٢٣.

٣-٣) ق: ٧٣-٧٠/٢٠/٧، ج: ٣٣٥-٣٥٣/٢٣، ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٩/٥، ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥٠/١٧.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٦٩/٥٣٠، ج: ٣٧/٨٧.

٥-٥) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٤/٤٧.

٦-٦) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ٩٩/٤٩.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ١٥/٦٥، ج: ٢٣٦/٧٤.

باب علم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عرض الأعمال عليه و عرض أمته عليه (١).

بصائر الدرجات: عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

«اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» □

(٢)

فيقال: ما من مؤمن يموت ولا- كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على علي عليه السلام فهلّم جزاً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد (٣).

عرض الحديث على كتاب الله (٤).

عرض الأمانة على السماوات والأرض

تفسير عرض الأمانة على السماوات والأرض.

٧٦٤٨

معاني الأخبار: عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم (صلوات الله عليهم) فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك و تعالى للسماوات و الأرض و الجبال: هؤلاء أحبائي و أوليائي و حججى على خلقى و أئمة بريّتى، ما خلقت خلقا هو أحبّ إليّ منهم، لهم و لمن تولّاهم خلقت جنّتى و لمن خالفهم و عاداهم خلقت نارى فمن ادّعى منزلتهم منى و محلّهم من عظمتى عدّته عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين و جعلته من (٥) المشركين فى أسفل درك من نارى، و من أقر

ص: ٢٠٧

١-١ (١) ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٣٠/١٧. ق: ٨٠٧/٨٤/٦، ج: ٥٥١/٢٢.

٢-٢ (٢) سورة التوبة/الآية ١٠٥.

٣-٣ (٣) ق: ١٤٢/٣٠/٣، ج: ١٨٣/٦.

٤-٤ (٤) ق: ١٤٥/٣٤/١، ج: ٢٤٤/٢. ق: ١١٥/١٩/٢، ج: ٣٦/٤.

٥-٥ (٥) مع (ظ).

بولا-يتهم و لم يدّع منزلتهم منى و مكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جنّاتى و كان لهم فيها ما يشاءون عندى و

أبحاثهم كرامتى و أحللتهم جوارى و شفعتهم فى المذنبين من عبادى و إمائى، فولايتهم أمانه عند خلقى فأيكم يحملها بأثقالها و يدعيها لنفسه دون خيرتى، فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمه ربها... الحديث بطوله و فى آخره: فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانه و يخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من أممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادعائها و حملها الإنسان الذى قد عرف، فأصل كل ظلم منه الى يوم القيامة و ذلك قول الله (عز و جل) «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» (١).

بيان: يظهر من الروايه ان حمل الأمانه غير حفظها يرشدك إليه

٧٦٤٩

قوله عليه السلام: «فلم تزل أنبياء الله يحفظون هذه الأمانه» الى قوله: فيأبون حملها. فالمراد بحملها ادعاؤها بغير حق، قال الزجاج: كل من خان الأمانه فقد حملها و من لم يحملها فقد أداها (٢).

قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» (٣) قيل: هى التكليف بالأوامر و النواهي و المعنى أنها لعظمه شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام و كانت ذات شعور و إدراك لأبين أن يحملنها، و قيل: المراد الطاعه التى تعم الاختياريه و الطبيعيه و عرضها استدعاؤها الذى يعتم طلب الفعل من المختار و إرادته صدوره من غيره و تحملها الخيانه فيها و الامتناع عن أدائها و الظلم و الخيانه و التقصير، و قيل أنه تعالى لما خلق هذه الأجرام خلق فيها فهما، و قيل المراد بالأمانه العقل أو التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة الى استعدادهن و بإبائهن الإباء الطبيعى الذى

ص: ٢٠٨

١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٧٢.

٢-٢) ق: ٥٠/٥٠/٤٦، ج: ١١/١٧٤.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآيه ٧٢.

هو عدم اللياقه و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعداده لها و كونه ظلوما جهولا. لما غلب عليه من القوه الغضبييه و الشهوييه، و قد وردت فى بعض الروايات ان المراد بها الخلافه و ان الإنسان أبو فلان (١).

عرض عبد العظيم الحسنى دينه على أبى الحسن الهادى عليه السلام (٢).

عرض ابن أبى يعفور دينه على الصادق عليه السلام (٣).

أقول: قد تقدم فى «دين» ذكر جماعه عرضوا دينهم على إمام زمانهم، و تقدم فى «خنب» عرض كتاب ابن خانبه على العسكرى عليه السلام، و يأتى فى «فضل» عرض كتاب (يوم و ليله) الفضل بن شاذان على العسكرى عليه السلام.

فى أنه لا يجوز لأحد الاعتراض على الله تعالى (٤).

عرف:

أبواب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما يتعلق بهما من الأحكام.

باب وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وفضلهما (٥).

«وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»

(٤)

٧٤٥٠

الهداية: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فريضة واجبتان من الله (عزّ وجلّ) على الإمكان على العبد أن يغيّر المنكر بقلبه ولسانه و يده فإن لم يقدر عليه بقلبه ولسانه فإن لم يقدر بقلبه.

٧٤٥١

وقال الصادق عليه السلام: إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن

ص: ٢٠٩

١-١) ق: ١٥٨٦/٣، ج: ٣١١/٥. ق: ٥٧/١٦، ج: ٢٧٤/٢٣. ق: ١٤/١٤، ج: ٣٥٧/٤٠، ج: ٢٧٨/٦٠.

٢-٢) ق: ٩٧/٩، ج: ١٦٩/٣٦، ج: ٤١٢/٣٦. ق: كتاب الايمان ٢٣/٢١٣، ج: ١/٦٩.

٣-٣) ق: ٣٥/٩، ج: ١٨٧/٣٥.

٤-٤) ق: ٧٣/٢، ج: ٢٧١/٩.

٥-٥) ق: ١١٠/٨٤، ج: ٦٨/١٠٠.

٦-٦) سورة آل عمران/الآية ١٠٤.

المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم فأما صاحب سيف و سوط فلا.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «نهى».

باب فضل الإحسان و المعروف (١).

«لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ»

(٢)

٧٤٥٢

أمالى الصدوق: عن الباقر عليه السلام قال: صنایع المعروف تقى مصارع السوء و كل معروف صدقه و أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة و أهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة، و أول أهل الجنة دخولا الى الجنة أهل المعروف (٣).

٧٤٥٣

قرب الإسناد: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انّ للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله الا أهل المعروف (٤).

٧٤٥٤

فقه الرضا: روى: اصطنع المعروف الى أهله و الى غير أهله فإن لم يكن من أهله فكن أنت من أهله.

٧٤٥٥

و روى: لا يتم المعروف الا بثلاث خصال: تعجيله و تصغيره و ستره، فإذا عجّلته هنأته و إذا صغّرتة عظّمتة و إذا سترتة أتممتة (٥).

٧٤٥٦

أمالى الطوسى: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

٧٤٥٧

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام قال للمفضّل بن عمر: يا مفضّل، اذا أردت أن تعلم أشقيّ الرجل أم سعيدا فانظر برّه و معروفه الى من يصنعه، فإن صنعه الى من هو أهله فاعلم أنّه الى خير يصير و إن كان يصنعه الى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند

١-١) ق: كتاب العشرة ١١٥/٣٠، ج: ٤٠٦/٧٤.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ١١٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١١٥/٣٠، ج: ٤٠٧/٧٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١١٦/٣٠، ج: ٤٠٨/٧٤.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ١١٧/٣٠، ج: ٤١٣/٧٤.

الله خير.

٧٤٥٨

الدرّ الباهره: عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: المعروف ما لم يتقدّمه مظل و لم يتعقّبه منّ، و البخل أن يرى الرجل ما أنفقته تلفا و ما أمسكه شرفا (١).

٧٤٥٩

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) جعل للمعروف أهلا من خلقه حبّ اليهم المعروف و حبّ اليهم فعالة و أوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم و يسّر عليهم قضاءه كما يسّر الغيث الى الأرض المجديه ليحييها و يحيى أهلها و إنّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقه، ثمّ ذكر عليه السلام عكس سابقه.

٧٤٦٠

كتابي الحسين بن سعيد: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله خلق خلقا من عباده فانتجبههم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك.

٧٤٦١

أعلام الدين: قال المفصّل بن عمر للصادق عليه السلام: أحبّ أن أعرف علامه قبولي عند الله تعالى، فقال له: علامه قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك.

٧٤٦٢

كتاب الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صله الفاجر لا تكاد تصل الا الى فاجر مثله (٢).

٧٤٦٣

كتابي الحسين بن سعيد: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من سألكم بالله فأعطوه و من آتاكم معروفا فكافوه و إن لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله له حتّى تظنّوا أنّكم كافيتموه.

كتابى الحسين بن سعيد: وقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفًا أن تقول له: جزاك الله خيرا، وإذا ذكر وليس هو فى المجلس أن تقول:

جزاه الله خيرا، فإذا أنت قد كافيته.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعى سبيل المعروف وهو الرجل يصنع

ص: ٢١١

١-١) ق: كتاب العشرة ١١٨/٣٠، ج: ٤١٧/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١١٩/٣٠، ج: ٤٢٠/٧٤.

إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره (١).

قال موسى بن جعفر عليهما السلام: المعروف غلّ لا يفكّه إلا مكافاه أو شكر (٢).

العيسوى عليه السلام: استكثروا من الشيء الذى لا تأكله النار، قيل: وما هو؟ قال:

المعروف (٣).

أقول: قد تقدّم فى «سخى»

العلوى عليه السلام: انى لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم.

باب أنهم عليهم السلام وولايتهم المعروف والعدل والإحسان (٤).

تفسير قوله تعالى «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» (٥) تقدّم فى «بيع».

ما أنشده معروف بن خربوذ عند الباقر عليه السلام (٤).

أقول: قد تقدّم ذلك في زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام. و معروف بن خربوذ بفتح الخاء و تشديد الراء و ضمّ الموحده و آخره ذال معجمه المكيّ ممّن أجمعت العصابه على تصديقهم و انقادوا لهم بالفقه و كان معروفا بين العامه و الخاصه و يروى عن بشير بن تيم الصحابيّ فراجع (أسد الغابه) فاذا يعد من التابعين. روى الكشيّ عن الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمّد بن أبي عمير و هو ساجد فأطال السجود فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟ ثم حدّثه أنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجدا فأطال

ص: ٢١٢

١-١) ق: كتاب العشره ٣٦/١٣٠، ج: ٤٣/٧٥.

٢-٢) ق: ٢٥/١٧، ج: ٢٠٦/٧٨، ج: ٣٣٣/٧٨.

٣-٣) ق: ٥/٧٠، ج: ٤١٠/١٤، ج: ٣٣٠/١٤.

٤-٤) ق: ٧/٥٢، ج: ١٢٩/٢٤، ج: ١٨٧/٢٤.

٥-٥) سورة الممتحنه/الآيه ١٢.

٦-٦) ق: ١١/١١، ج: ٤٦/٤٦، ج: ١٦٩/٤٦.

السجود جدّا فلمّا رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير: أطلت السجود، فقال له: لو رأيت معروف بن خربوذ، انتهى.

الذين فرض على الناس معرفتهم

٧٦٦٩

التمحيص: عن المفصل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله (عزّ و جلّ): افترضت على عبادي عشره فرائض إذا عرفوها أمكنتهم ملكوتي و أبحاثهم جناني أولها معرفتي، و الثانيه معرفه رسولي الى خلقى، و الثالثه معرفه أوليائي و أنّهم الحجج على خلقى من والاهم فقد والاني و من عاداهم فقد عاداني و هم العلم فيما بيني و بين خلقى، و من أنكرهم أصليته نارى و ضاعفت عليه عذابي، و الرابعه معرفه الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسى و هم قوام قسطى، و الخامسه معرفه القوام بفضلهم و التصديق لهم، و السادسه معرفه عدوى إبليس و ما كان من ذاته و أعوانه، و السابعه قبول أمرى و التصديق لرسلى، و الثامنه كتمان سرى و سرّ أوليائي، و التاسعه تعظيم أهل صفوتي و القبول عنهم و الردّ اليهم فيما اختلفتم فيه حتّى يخرج الشرح منهم، و العاشره أن يكون هو و أخوه فى الدين و الدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي و آمنتهم من الفزع الأكبر و كانوا عندى فى عليين.

بيان: كان الفرق بين الثالثه و الرابعه انّ الأولى فى الحجج الموجودين وقت الخطاب كعلّى و السبطين عليهم السّلام و الثانيه فى الأئمه بعدهم، أو الأولى فى سائر الأنبياء و الأوصياء و الثانيه فى أئمتنا عليهم السّلام (١).

٧٤٧٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من عرف الله و عظمه منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنا نفسه بالصيام و القيام... الخ، و يأتى فى «ولى».

قال الشيخ البهائى رضى الله عنه: قال بعض الأعلام: أكثر ما تطلق المعرفة على الأخير

ص: ٢١٣

١- (١) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٦، ج: ١٣/٦٩.

من الادراكين للشىء الواحد إذا تخلّل بينهما عدم بأن أدركه أوّلا ثمّ ذهل عنه ثمّ أدركه ثانيا فظهر له أنّه هو الذى كان أدركه أوّلا و من هاهنا سمى أهل الحقيقه بأصحاب العرفان لأنّ خلق الأرواح قبل خلق الأبدان كما ورد فى الحديث و هى كانت مطّلعه على بعض الإشراقات الشهوديّة مقرّه لمبدعها بالربوبيه، قال سبحانه:

«أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ،» لكنّها لالفها بالأبدان الظلمانيه و انغمارها فى الغواشى الهيولانيّه ذهلت عن مولاها و مبدعها فإذا تخلّصت بالرياضه من أسرار الغرور و شرقت بالمجاهده عن الالتفات الى عالم الزور تجددّ عهدا القديم الذى كاد أن يندرس بتمادى الأعصار و الدهور و حصل لها الإدراك مرّه ثانيه و هى المعرفة التى هى نور على نور (١).

أفضل الأعمال بعد المعرفة

٧٤٧١

أمالى الطوسى: عن أبى كهمس عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: أىّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شىء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاه، و لا بعد المعرفة و الصلاه شىء يعدل الزكاه، و لا بعد ذلك شىء يعدل الصوم و لا بعد ذلك شىء يعدل الحجّ، و فاتحه ذلك كلّ معرفتنا و خاتمته معرفتنا و لا شىء بعد ذلك كبرّ الإخوان و المواساه ببذل الدينار و الدرهم فأنهما حجران ممسوخان، بهما امتحن الله خلقه بعد الذى عدت لك و ما رأيت شيئا أسرع غنى و لا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت، و صلاه فريضه تعدل عند الله ألف حجّه و ألف عمره مبرورات متقبّلات، و لحجّه عنده خير من بيت مملوّ ذهبا لا بل خير من ملء الدنيا ذهبا و فضّه ينفقه فى سبيل الله (عزّ و جلّ)، و الذى بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا لقضاء حاجه امرىء مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجّه و طواف و حجّه و طواف

ص: ٢١٤

حَتَّىٰ عَقَدَ عَشْرَهُ، ثُمَّ خَلَّأَ يَدَهُ وَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَمَلُّوا مِنَ الْخَيْرِ وَلَا تَكْسَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَتَّيَانِ عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) بِلُطْفِهِ سَبِيحًا يَدْخُلُكُمْ بِهِ الْجَنَّةَ (١).

وجوب معرفه الربِّ و حدِّ المعرفه

٧٦٧٢

كفاه الأثر في النصوص: عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد إذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه، على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رواه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة، على أي صورته يرونه؟ فتبسّم عليه السّلام ثم قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنه أو ثمانون سنه يعيش في ملك الله و يأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته، ثم قال عليه السّلام: يا معاوية إنّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لم ير الربّ تبارك و تعالی بمشاهده العيان و إنّ الرؤيه على وجهين: رؤيه القلب و رؤيه البصر فمن عنى برؤيه القلب فهو مصيب و من عنى برؤيه البصر فقد كفر بالله و آياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شبّه الله بخلقه قد كفر و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام فقيل: يا أخا رسول الله، هل رأيت ربك؟ فقال: و كيف أعبد من لم أره؟ لم تره العيون بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقايق الإيمان؛ فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهده البصر فإنّ كلّ من جاز عليه البصر و الرؤيه فهو مخلوق و لا بدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبّهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ﴾

ص: ٢١٥

﴿يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

(١)

و قوله: «لَنْ تُرَانِي وَ لَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تُرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» (٢) و إنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط فدكدت الأرض و صعقت الجبال ف «خَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا» أي ميّتا فلَمَّا أفاق و ردّ عليه روحه قال: سبحانك تبت إليك من قول من زعم أنّك ترى و رجعت الى معرفتي بك أنّ الأبصار لا- تدركك و أنا أول المؤمنين و أول المقرّين بأنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى، ثم قال عليه السّلام: إنّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفه الربِّ و الإقرار له بالعبوديه، و حدّ المعرفه أن يعرف أنّه لا اله غيره و لا شبيه له و لا نظير و أن يعرف أنّه قديم مثبت موجود

غير فقيده، موصوف من غير شبيهه ولا مبطل ليس كمثلته شىء و هو السميع البصير، و بعده معرفه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ الشهاده بالنبوّه، و أدنى معرفه الرسول الإقرار بنبوّته و إنّما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك من الله (عزّ و جلّ)، و بعده معرفه الإمام الذى به تأتمّ بنعته و صفته و اسمه فى حال العسر و اليسر، و أدنى معرفه الإمام أنّه عدل النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الآ- درجه النبوّه و وارثه و أنّ طاعته طاعه الله و طاعه رسول الله و التسليم له فى كلّ أمر و الردّ إليه و الأخذ بقوله، و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و بعده الحسن ثمّ الحسين ثمّ على بن الحسين ثمّ محمّد بن علىّ ثمّ أنا ثمّ بعدى موسى ابنى و بعده علىّ ابنه و بعد علىّ محمّد ابنه و بعد محمّد علىّ ابنه و بعد علىّ الحسن ابنه و الحجّه من ولد الحسن؛ ثمّ قال: يا معاويه، جعلت لك أصلا فى هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوء الأحوال فلا يغزّتك قول من زعم أنّ الله تعالى يرى بالبصر، قال: و قد قالوا أعجب من هذا أ و لم ينسبوا آدم عليه السّلام الى المكروه؟ أ و لم ينسبوا إبراهيم عليه السّلام الى ما نسبوه؟ أ و لم ينسبوا داود الى ما نسبوه من حديث الطير؟ أ و لم

ص: ٢١٦

١-١) سورة الأنعام/الآيه ١٠٣.

٢-٢) سورة الأعراف/الآيه ١٤٣.

ينسبوا يوسف الصّدّيق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أ و لم ينسبوا موسى عليه السّلام الى ما نسبوه من القتل؟ أ و لم ينسبوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أ و لم ينسبوا علىّ بن أبى طالب عليه السّلام الى ما نسبوه من حديث القطيفه؟ أنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك «عُلُوًّا كَبِيرًا» .

٧٤٧٣

كفايه الأثر فى النصوص: قال الصادق عليه السّلام لمعاويه بن وهب: يا معاويه ما أقبح بالرجل يأتى عليه سبعون سنه أو ثمانون سنه يعيش فى ملك الله و يأكل من نعمه ثمّ لا- يعرف الله حقّ معرفته... الى أن قال: إنّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفه الربّ و الإقرار له بالعبوديّه، و حدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا اله غيره... الخ (١).

تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم

٧٤٧٤

معانى الأخبار: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: يا بنى اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم و معرفتهم فإنّ المعرفة هى الدرايه للروايه و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الإيمان، أنّى نظرت فى كتاب لعلى عليه السّلام فوجدت فى الكتاب أنّ قيمه كلّ امرئ و قدره معرفته، أنّ الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول فى دار الدنيا (٢).

ذكر ما ينفع لمعرفة الصانع و هو توحيد المفضل (٣).

و التوحيد المشتهر بالاهليلجه (٤).

ص: ٢١٧

١-١) ق: ١٦٨/٦٦/٩، ج: ٤٠٦/٣٦. ق: ١٢٠/١٩/٢، ج: ٥٤/٤.

٢-٢) ق: ٣٦/٣/١، ج: ١٠٦/١.

٣-٣) ق: ٤٦/٤/٢، ج: ١٥٠/٣.

٤-٤) ق: ٤٧/٥/٢، ج: ١٥٢/٣.

باب أدنى ما يجزى من المعرفة فى التوحيد

باب أدنى ما يجزى من المعرفة فى التوحيد (١).

٧٦٧٥

معانى الأخبار: عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن أدنى المعرفة فقال: الإقرار بأنه لا اله غيره و لا شبه له و لا نظير له و أنه قديم مثبت موجود غير فقيد و أنه ليس كمثله شىء (٢).

معنى

٧٦٧٦

: «اعرفوا الله بالله» (٣).

باب أنّ المعرفة منه تعالى

باب أنّ المعرفة منه تعالى (٤).

٧٦٧٧

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس إنّ الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه... الخ (٥).

٧٦٧٨

كنز الكراچكى: عن أبى عبد الله الإمام الصّادق عليه السّلام قال: خرج الحسين بن على عليهما السّلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ و عزّ و الصلاه على محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا أيّها الناس إنّ الله و الله ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبده فاذا عبده استغنوا بعبادته عن عباده من سواه، فقال له رجل: بأبى أنت و أمى يا بن رسول الله ما معرفه الله؟ قال: معرفه أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته.

ص: ٢١٨

١-١) ق: ١٠/٢/٨٤ ج: ٢٦٧/٣.

٢-٢) ق: ١٠/٢/٨٤ ج: ٢٦٧/٣.

٣-٣) ق: ١٠/٢/٨٤ ج: ٢٧٢/٣. ق: ٢٦/٢/١٥٠، ج: ١٦١/٤.

٤-٤) ق: ٣/٩/٦١، ج: ٢٢٠/٥.

٥-٥) ق: ٣/١٥/٨٦ ج: ٣١٢/٥. ق: ٧/٤/١٨، ج: ٨٣/٢٣.

تحقيق الكراچكى رحمه الله فى حديث (من مات و لم يعرف إمام زمانه)

أقول: ثمّ قال الكراچكى (قدّس الله روحه): اعلم أنّه لمّا كانت معرفه الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفه الإمام و طاعته لا تفعلان الاّ بعد معرفه الله صحّ أن يقال أنّ معرفه الله هى معرفه الإمام و طاعته، و لمّا كانت أيضا المعارف الدينيه العقلية و السمعيه تحصل من جهه الإمام و كان الإمام أمرا بذلك و داعيا إليه صحّ القول بأن معرفه الإمام و طاعته هى معرفه الله سبحانه كما تقول فى المعرفه بالرسول و طاعته أنّها معرفه بالله سبحانه، قال الله (عزّ و جلّ) «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (١) و ما تضمّنه قول الحسين عليه السّلام من تقدّم المعرفه على العباده غايه فى البيان و التنبيه، و

٧٦٧٩

جاء فى الحديث من طريق العامّه عن عبد الله بن عمر بن الخطّاب: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من مات و ليس فى عنقه بيعه لإمام أو ليس فى عنقه عهد الامام مات ميتة جاهليّه،

٧٦٨٠

و روى كثير منهم أنّه عليه السّلام قال: من مات و هو لا- يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه، و هذان الخبران بذلك يطابقان المعنى فى قول الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤْنَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» (٢) فإنّ قال الخصوم إنّ الإمام هاهنا هو الكتاب قيل لهم:

هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجّه توجب ذلك و لا- برهان لأنّ ظاهر التلاوه يفيد أنّ الإمام فى الحقيقه هو المقدم فى الفعل و المطاع فى الأمر و النهى و ليس يوصف بهذا الكتاب الاّ أن يكون على سبيل الاتّساع و المجاز و المصير الى الظاهر من

حقيقه الكلام أولى إلا أن يدعو الى الإنصراف عند الاضطرار، و أيضا فإن أحد الخبرين يتضمّن ذكر البيعه و العهد للإمام و نحن نعلم أنّه لا يبيعه للكتاب فى أعناق

ص: ٢١٩

(١-١) سورة النساء/الآيه ٨٠.

(٢-٢) سورة الإسراء/الآيه ٧١.

الناس و لا- معنى لأن يكون له عهد فى الرقاب فعلم أنّ قولكم فى الإمام أنّه الكتاب غير صواب، فإن قالوا: ما تنكرون أن يكون الإمام المذكور فى الآيه هو الرسول؟ قيل لهم: إنّ الرسول قد فارق الأّمّه بالوفاه، و فى أحد الخبرين أنّه إمام الزمان و هذا يقتضى أنّه حىّ ناطق موجود فى الزمان فأّمّا من مضى بالوفاه فليس يقال أنّه إمام الأعلى معنى و صفنا للكتاب بأنّه إمام، و لو لا أنّ الأمر كما ذكرناه لكان إبراهيم الخليل عليه السّلام إمام زماننا لأنّنا عاملون بشرعه متعبّدون بدينه و هذا فاسد الأعلى الإستعاره و المجاز، فظاهر

٧٤٨١

قول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: «من مات و هو لا يعرف إمام زمانه» يدلّ على أنّ لكلّ زمان إماما فى الحقيقه يصحّ أن يتوجّه منه الأمر و يلزم له الاتّباع و هذا واضح لمن طلب الصواب (١).

الإشارة الى أدعيه عرفه

باب أعمال يوم عرفه و ليلتها (٢).

٧٤٨٢

دعاء مولانا الحسين بن على عليهما السّلام يوم عرفه: الحمد لله الذى ليس لقضائه دافع... (٣).

كلام المجلسى فى الزيادة على هذا الدعاء التى ذكرها السيّد ابن طاووس فى (الإقبال) و لم يذكرها الكفعمى فى البلد و ابن طاووس فى المصباح و هو

٧٤٨٣

قوله:

الهى أنا الفقير فى غناى... الخ، و لم توجد هذه الزيادة فى بعض النسخ العتيقه من الإقبال أيضا و عباراتها لا تلائم سياق أدعيه الساده المعصومين أيضا و لذلك قد مال بعض الأفاضل الى كونها من مزيدات بعض مشايخ الصوفيه و إحاقاته و إدخالته و

١-١) ق: ٢٠/٤/٧، ج: ٩٣/٢٣.

٢-٢) ق: ٢٠/٨٤/٢٨١، ج: ٢١٢/٩٨.

٣-٣) ق: ٢٠/٨٤/٢٨٢، ج: ٢١٦/٩٨.

٤-٤) ق: ٢٠/٨٤/٢٨٧، ج: ٢٢٧/٩٨.

٧٤٨٤

بعض فقرات دعاء عرفه أبي عبد الله الحسين عليه السلام من قوله:

ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب...الى قوله:لما يزلفني لديك، و شرحه من المجلسي (١).

أقول: و قد شرح هذا الدعاء بتمامه السيد الأجلّ العالم الفاضل المحقق المحدث البارع السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر الموسوي المشعشي الحويزي شرحا نفيسا سماه (مظهر الغرائب) و ذكر في أوله كلاما و قد تقدّم ذلك في «خلف».

و من أدعيه يوم عرفه

٧٤٨٥

دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام للموقف و هو: اللّٰه أنت ربّ العالمين (٢).

٧٤٨٦

و من دعائه عليه السلام في يوم عرفه أيضا: اللّٰهم إنّ ملائكتك مشفقون، و هو دعاء مشتمل على معاني ربانيّه و أدب العبوديه مع الجلاله الإلهيه (٣).

دعاء مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام يوم عرفه (٤).

و من الدعوات المرويّه عن الصادق عليه السلام في يوم عرفه (٥).

«وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»

(٧)

الآيات.

٧٤٨٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير

ص: ٢٢١

١-١ (١) ق: ٣٨٢/٤٢/١٤، ج: ٣٧٢/٦٠.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨٧/٨٤/٢٠، ج: ٢٢٨/٩٨.

٣-٣ (٣) ق: ٢٩٠/٨٤/٢٠، ج: ٢٣٦/٩٨.

٤-٤ (٤) ق: ٢٩١/٨٤/٢٠، ج: ٢٣٨/٩٨.

٥-٥ (٥) ق: ٢٩٧/٨٤/٢٠، ج: ٢٥٥/٩٨.

٦-٦ (٦) ق: ٣٨٦/٥٩/٣، ج: ٣٢٩/٨.

٧-٧ (٧) سورة الأعراف/الآية ٤٦.

المؤمنين «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» فقال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة على الصراط ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار عليه «رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» والرجال هم النبيّ وأوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه وعند الأعراف المرجون لأمر الله إمّا يعذبهم وإمّا يتوب عليهم.

أقول: وقال الشيخ المفيد: الأعراف جبل بين الجنة والنار وقيل أيضا أنه سور بينهما وجملة الأمر في ذلك أنه مكان ليس من الجنة ولا من النار، إلى أن قال: وقد

٧٤٨٨

جاء الحديث: بأنّ الله تعالى يسكن الأعراف طائفه من الخلق لم يستحقوا بأعمالهم الحسنه الثواب من غير عقاب ولا استحقوا

الخلود فى النار و هم المرجون لأمر الله و لهم الشفاعة و لا- يزالون على الأعراف حتى يؤذن لهم فى دخول الجنة بشفاعتهم عليهم السلام.

٧٤٨٩

و قيل أيضا: أنه مسكن طوائف لم يكونوا فى الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنة و ناراً (١).

٧٤٩٠

المناقب: عن ابن عباس قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزه و علي بن أبى طالب و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه.

٧٤٩١

و سأل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عليه السلام عنها فقال: هم الأوصياء من آل محمد الإثنى عشر (صلوات الله عليهم) لا يعرف الله إلا من عرفهم قال: فما الأعراف جعلت فداك؟ قال: كتائب من المسك عليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٢٢٢

١- (١) ق: ٣٩٠/٥٩/٣، ج: ٣٤١/٨.

و الأوصياء عليهم السلام «يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ»، فأنشأ سفيان:

و أنتم و لاه الحشر و النشر و الجزا

و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف و هى كتائب

من المسك رباها بكم يتضوع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه

و من بعدهم فى الأرض هادون أربع (١).

. باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله تعالى فى القرآن (٢).

باب أن علياً عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف (٣).

باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقته الإيمان و بحقيقته النفاق (٤).

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير (٥).

عرفط:

خبر عرفطه الجنى

خبر عرفطه الجنى (٦).

عرق:

٧٦٩٢

كشف اليقين: فيه: أنه دخل على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام مستبشرا فاعتنقه ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرق وجهه على وجه على عليه السلام و عرق وجه على عليه السلام على وجهه (٧).

تعريق وجه أبي الحسن الثانى عليه السلام حيث سمع أن من شيعته من يشرب الخمر (٨).

٧٦٩٣

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فى ابن آدم ثلاثمائة و ستون

ص: ٢٢٣

١-١) ق: ٣٩٦/٨٥/٩، ج: ٢٢٥/٣٩.

٢-٢) ق: ١٤١/٦٢/٧، ج: ٢٤٧/٢٤.

٣-٣) ق: ٩٦/٣٧/٩، ج: ٦٣/٣٦.

٤-٤) ق: ٣٠٤/٩٢/٧، ج: ١١٧/٢٦.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.

٦-٦) ق: ٣١٨/٢٧/٦، ج: ٨٦/١٨. ق: ٣٨٣/٨٢/٩ و ٣٨٦، ج: ١٦٩/٣٩ و ١٨٣.

٧-٧) ق: ٤٣٠/٩٠/٩، ج: ١٥/٤٠.

٨-٨) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١٤/٢٧.

عرقا منها مائه و ثمانون متحرّكه و منها مائه و ثمانون ساكنه، فلو سكن المتحرّك لم ينم و لو تحرّك الساكن لم ينم، و كان

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم إذا أصبح قال «الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال» ثلاثمائة وستين مرّة وإذا أمسى قال مثل ذلك (١).

٧٦٩٤

نهج البلاغة: من كلام له عليه السّلام في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد يا أهل العراق فإنّما أنتم كالمرأه الحامل...، وقد تقدّم في «صحب».

٧٦٩٥

قال السيد ابن طاووس رضي الله عنه في مهج الدعوات: و من صفات الداعي أن لا يدعو على أهل العراق فأنّي رويت في الجزء الأول من كتاب (التجميل) من ترجمه محمّد بن حاتم أنّ الله تعالى أوحى الى إبراهيم عليه السّلام أن لا يدعو على أهل العراق، و ذكر في الحديث سبب ذلك (٢).

عرقب:

أول من عرقب في الإسلام

٧٦٩٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لَمّا كان يوم مؤته كان جعفر بن أبي طالب على فرس له فلَمّا التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان أول من عرقب في الإسلام (٣).

عرك:

٧٦٩٧

معاني الأخبار: العلوي عليه السّلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: ما بين الستين الى السبعين معترك المنيا (٤).

عرم:

[السييل العرم]

٧٦٩٨

الكافي: عن سدير قال: سألت رجلا أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله (عزّ و جلّ) «فقلّوا»

١-١) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٣١٦/٦١.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٥٢/٢١، ج: ٣٥٢/٩٣.

٣-٣) ق: ٧٠٦/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٣/٦٤.

٤-٤) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

«رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»

(١)

الآية، فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض و أنهار جارية و أموال ظاهره فكفروا نعم الله (عز و جل) و غيروا ما بأنفسهم من عافيه الله فغير الله ما بهم من نعمه و «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» من عافيه الله تعالى فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم و خزب ديارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مكان جنتيهم «جَنَّاتٍ ذَوَاتِى أَكُلٍ خَمْطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ» ثم قال: «ذَلِكَ جَزَائُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» (٢).

بيان: العرم المسناه التى تحبس الماء واحدا عرمه، و قيل العرم اسم واد كان يجتمع فيه سيول من أوديه شتى، و قيل العرم هنا اسم الجرد الذى نقب السكر عليهم و هو الذى يقال له الخلد، و قيل العرم المطر الشديد، و قال ابن الأعرابي:

العرم السيل الذى لا يطاق (٣).

عرا:

باب أنهم عليهم السلام جبل الله المتين و العروه الوثقى

و أنهم آخذون بحجزه الله (٤).

٧٦٩٩

كنز الكراچكى: عن أبى الحسن موسى عليه السلام عن آباءه عليهم السلام: فى قوله (عز و جل) «فَقَدْ اسْتَيْمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (٥) قال: مودتنا أهل البيت.

باب انّ عليا عليه السلام جبل الله و العروه الوثقى (٦).

عروه بن اديه

١-١) سورة سبأ/الآيه ١٩.

٢-٢) سورة سبأ/الآيه ١٧.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٥١/٤٠، ج: ٣٣٦/٧٣.

٤-٤) ق: ١٠٨/٣١/٧، ج: ٨٢/٢٤.

٥-٥) سورة البقره/الآيه ٢٥٦.

٦-٦) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ١٥/٣٦.

حتى قتله زياد فى أيام معاويه و هو الذى أقبل على الأشعث فقال له: ما هذه الدئيه و ما هذا التحكيم؟! أ شرط أوثق من شرط الله؟! ثم شهر سيفه و ضرب به عجز بغله الأشعث، قال مولى عروه لزياد فى وصف عروه: ما أتيته بطعام نهارا و لا فرشت له فراشا بليل (١).

خبر عروه البارقي فى فضل الحسين عليهما السلام (٢).

عروه بن الزبير

٧٧٠٠

عدّ ابن أبى الحديد عروه بن الزبير من المنحرفين عن على عليه السلام (٣).

وفود عروه بن الزبير على الوليد بن عبد الملك و موت محمد ابنه بضرب الدابّه و قطع رجل عروه بسبب الاكله و قوله: «لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصِيْبًا»، و تسليته بالرجل العيسى الضرير الوافد على الوليد الذى ذهب بأمواله و أهله السيل و بقى له بغير و صبى فأكل الذئب ولده و نذ البعير فلحقه ليحبسه فنفحه برجله و ذهب بعينه (٤).

عروه بن مسعود الثقفى

هو الذى أتى الى النبی صلی الله عليه و آله و سلّم رسولا من قريش فى الحديبيّه و لما رجع الى أصحابه قال: يا قوم، و الله لقد وفدت على الملوک و وفدت على قيصر و كسرى و النجاشى و الله إن رأيت ملكا قطّ يعظّمه أصحابه ما يعظّم أصحاب محمد محمدا صلی الله عليه و آله و سلّم، اذا أمرهم ابتدروا أمره و إذا توفّضاً كانوا يقتتلون على و ضوئه و إذا

١-١) ق: ٥٦/٨، ج: ٣٣/٣٤٩.

٢-٢) ق: ١٠/١٢/٨٨، ج: ٤٣/٣١٤.

٣-٣) ق: ٨/٦٧/٧٢٩، ج: ٣٤/٢٩٥.

٤-٤) ق: ٨/٦٧/٧٣٠، ج: ٣٤/٢٩٦.

تكلّموا خفضوا أصواتهم عنده و ما يحدّون إليه النظر تعظيما له (١).

ما روى عنه من تعظيم الصحابه للنبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم (٢).

٧٧٠١

تفسير القمّي: ذكر في سبب نزول سورة «إِذَا فَتَحْنَا» أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم نزل الحديبيّه و أنّ قريش حلفت باللات و العزى لا يدعون محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم يدخل مكّه و فيهم عين تطرف، فبعثوا عروه بن مسعود الثقفي و كان عاقلا ليبيّا و هو الذي أنزل الله فيه «و قالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم» (٣).

٧٧٠٢

إعلام الوري: قال بعد ذكر نزول براءة: ثمّ قدم على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عروه بن مسعود الثقفي مسلما و استأذن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم في الرجوع الى قومه فقال: انى أخاف أن يقتلوك فقال: إن وجدونى نائما ما أيقظونى، فأذن له رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فرجع الى الطائف و دعاهم الى الإسلام و نصح لهم فعصوه و أسمعوه الأذى حتّى إذا طلع الفجر قام فى غرفه من داره فأذن و تشهّد فرماه رجل بسهم فقتله (٤).

٧٧٠٣

يظهر من (الإرشاد): أنّ أمّ سعيد بنت عروه بن مسعود كانت زوجه أمير المؤمنين عليه السّلام و ولدت له أمّ الحسن و رمله (٥).

أقول: قد ذكرت فى (نفس المهموم) ما يتعلق بعروه بن مسعود و ذكرت أنّ عليّا ابن الحسين المقتول كانت أمّه ليلى بنت أبى مرّه بن عروه بن مسعود و هو أحد الساده الأربعة فى الإسلام، و

٧٧٠٤

لما بلغ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قتله قال: مثل عروه مثل صاحب يس دعا قومه إلى الله تعالى فقتلوه.

و تقدّم فى «ثقف» ذمّ ثقيف بالغدر و ربّ صالح قد كان فيهم منهم عروه بن مسعود و أبو عبيده بن مسعود.

ص: ٢٢٧

١-١) ق:٥٥٧/٥٠/٦، ج:٣٣٢/٢٠.

٢-٢) ق:٢٠٠/١٤/٦، ج:٣٢/١٧.

٣-٣) سورة الزخرف/الآية ٣١.

٤-٤) ق:٥٦١/٥٠/٦ و ٥٦٥، ج:٣٤٧/٢٠ و ٣٦٦.

٥-٥) ق:٦٥٩/٦٥/٦، ج:٣٦٤/٢١.

باب العين بعده الزاء

عزب:

باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج

باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج (١).

٧٧٠٥

قرب الإسناد: عن القداح عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي فقال عليه السلام له:

هل لك زوجة؟ قال: لا، قال: لا أحبّ أنّ لي الدنيا و ما فيها و أنّي أبيت ليله ليس لي زوجة، قال: ثم قال: إنّ ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل يقوم ليله و يصوم نهاره أعزب، ثمّ اعطاه أبي سبعة دنائير قال: تزوّج بهذه... الخ.

٧٧٠٦

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه ينظر الله (عزّ و جلّ) اليهم يوم القيامة: من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو أعتق نسمة أو زوّج عزبا (٢).

٧٧٠٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوّج عزبا كان ممّن ينظر الله إليه يوم القيامة (٣).

الزمان الذي فيه حلّت العزوبه

أقول:

٧٧٠٨

روى الشيخ الأجلّ أحمد بن فهد الحلّي فى كتاب التحصين عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الآ من يفرّ من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب بأشباهه، قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا لم ينل المعيشه الآ بمعاصى الله فعند ذلك حلّت

ص: ٢٢٨

١-١) ق: ٥٨/٢٣، ج: ٥٠/١٠٣، ج: ٢١٤/١٠٣.

٢-٢) ق: ٥٨/٢٣، ج: ٥١/١٠٣، ج: ٢١٨/١٠٣.

٣-٣) ق: ٢٧٧/٤٩/٣، ج: ٢٩٨/٧.

العزوبه، قالوا: يا رسول الله، أمرتنا بالتزويج، قال: بلى و لكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته و ولده فإن لم يكن له زوجة و لا- ولد فعلى يدي قرابته و جيرانه، قالوا: و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه لضيق المعيشه و يكلفونه ما لا يطيق حتّى يوردونه موارد الهلكه.

عزرة:

باب قصه ارميا و دانيال و عزير

باب قصه ارميا و دانيال و عزير (١).

«أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَيَّ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ»

(٢)

الآيه،

٧٧٠٩ اختلفت الروايات فى الذى مرّ فقيلا هو عزير و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام: .

٧٧١٠ و قيل ارميا و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام (٣): .

ما أوحى الله تعالى الى عزير

٧٧١١

دعوات الراوندى: قال: أوحى الله تعالى الى عزير: يا عزير إذا وقعت فى معصيه فلا تنظر الى صغرها و لكن انظر من عصيت، و إذا أوتيت رزقا منى فلا تنظر الى قلته و لكن انظر من أهدها، و إذا نزلت بك بليه فلا تشكو الى خلقى كما لا أشكوك الى ملائكتى

ابن أبي العزاقر هو محمد بن علي السلمغاني

و قد تقدّم في «سلمغ».

حديث أم كلثوم فيما يرجع الى السلمغاني و إحداه قال الشيخ في ذكر المذمومين الذين ادّعوا النياه و السفاره كذبا و افتراء و منهم ابن أبي العزاقر، ثم ساق السند الى أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري (رحمها الله)

ص: ٢٢٩

١-١) ق: ٤١٥/٧٤/٥، ج: ٣٥١/١٤.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٥٩.

٣-٣) ق: ٤١٧/٧٤/٥، ج: ٣٦٠/١٤.

٤-٤) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٩/١٤.

قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام و ذاك أنّ الشيخ أبا القاسم (رضى الله عنه و أرضاه) كان قد جعل له عند الناس منزله و جاها و كان عند ارتداده يحكى كلّ كذب و بلاء و كفر لبني بسطام و يسنده عن الشيخ أبي القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتّى انكشف ذلك لأبي القاسم فأنكره و أعظمه و نهى بني بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنه و البراءه منه فلم ينتهوا و أقاموا على توليه و ذاك أنّه كان يقول لهم: انّني أذعت السرّ و قد أخذ عليّ الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص لأنّ الأمر عظيم لا يحتمله الاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكّد في نفوسهم عظم الأمر و جلالته فبلغ ذلك أبا القاسم رضى الله عنه فكتب الى بني بسطام بلعنه و البراءه منه و ممّن تابعه على قوله و أقام على توليته، فلتمّ و وصل اليهم أظهره عليه فبكى بكاء عظيما ثمّ قال: إنّ لهذا القول باطنا عظيما و هو أنّ اللّعنه الإبعاد فمعنى قوله (لعنه الله) أي باعده الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتي، و مرّغ خديّه على التراب و قال: عليكم بالكتمان لهذا الأمر. قالت الكبيره (رضى الله عنها): و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أنّ أمّ أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما و قد دخلنا إليها فاستقبلتني و أعظمتني و زادت في إعظامي حتّى انكيت على رجلي تقبلها فأنكرت ذلك و قلت لها: مهلا- يا ستيّ فإنّ هذا أمر عظيم و انكبت على يدها فبكت ثمّ قالت: كيف لا أفعل بك هذا و أنت مولاتي فاطمه، فقلت لها: و كيف ذاك يا ستيّ؟ فقالت لي: إنّ الشيخ- يعني أنّ أبا جعفر محمد بن علي- خرج الينا بالسرّ، قالت فقلت لها: و ما السرّ؟ قالت: قد أخذ علينا كتماننا و أفزع إن أنا أذعته عوقبت، قال: و أعطيتها موثقا أنّي لا أكشفه لأحد و اعتقدت في نفسي لاستثناء بالشيخ رضى الله عنه- يعني أبا القاسم الحسين بن روح-، قالت: إنّ الشيخ أبا جعفر قال لنا إنّ روح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم انتقلت الى أبيك- يعني أبا جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه-، و روح أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام انتقلت الى بدن

الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمه عليها السلام انتقلت إليك فكيف لا أعظمك يا ستنا؟ فقلت لها: مهلا لا تفعلين فان هذا كذب يا ستنا، فقالت لى: سرّ عظيم وقد أخذ علينا أننا لا نكشف هذا لأحد فالله الله أنى لا يحلّ بى العذاب، ويا ستى لو أنك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لأحد غيرك، قالت الكبيره أم كلثوم (رضى الله عنها) فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ أبي القاسم بن روح رضى الله عنه فأخبرته بالقصه و كان يثق بى و يركن الى قولى، فقال لى: يا بنيه، إياك أن تمضى الى هذه المرأه بعد ما جرى منها و لا تقبلين لها رقعته إن كاتبتك و لا رسولا إن أنفذته إليك و لا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى و إلحاد قد أحكمه هذا الرجل الملعون فى قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى أن يقول لهم بأنّ الله تعالى اتّخذ به و حلّ فيه كما تقول النصارى فى المسيح عليه السّلام و يعدوا الى قول الحلاج (لعنه الله)، قالت: فهجرت بنى بسطام و تركت المضىّ اليهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقيت أمهم بعدها و شاع فى بنى نوبخت الحديث فلم يبق أحد الاّ و تقدّم إليه الشيخ أبو القاسم و كاتبه بلعن أبى جعفر الشلمغانى و البراءه منه و ممّن يتولاه و رضى بقوله و كلمه فضلا عن موالاته، ثمّ

٧٧١٢

ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام: بلعن أبى جعفر محمّد بن على و البراءه منه و ممّن تابعه و شايعه و رضى بقوله و أقام على توليه بعد المعرفه بهذا التوقيع، و له حكايات قبيحه و أمور فظيحه تنزّه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح و غيره. و كان سبب قتله أنّه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح رضى الله عنه و اشتهر أمره و تبرأ منه و أمر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال فى مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة و كلّ يحكى عن الشيخ أبى القاسم لعنه و البراءه منه: إجمعوا بينى و بينه حتّى آخذ يده و يأخذ بيدي فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه و الاّ فجميع ما قاله فى حقّ، و رقى ذلك الى الراضى لأنّه كان ذلك فى دار ابن مقله فأمر

ص: ٢٣١

بالقبض عليه و قتله فقتل و استراحت الشيعة منه (١).

عزل:

حكم العزل عن الزوجه

باب العزل و حكم الأنساب (٢).

٧٧١٣

المناقب: جاء رجل الى علىّ عليه السّلام قال: يا أمير المؤمنين انى كنت أعزل عن امرأتى و أنّها جاءت بولد، فقال عليه السلام: أناشذك الله هل وطئتها ثمّ عاودتها قبل أن تبول؟ قال:

نعم، قال: الولد لك (٣).

أقول: في

٧٧١٤

(المستدرک) عن (دعائم الإسلام) عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال:

العار الخفى أن يجامع الرجل المرأة فإذا أحس الماء نزعها منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعزل عن الحرّ إلا بإذنها وعن الأمه إلا بإذن سيدها؛

٧٧١٥

و عن أبى جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنه سئل عن العزل فقال: أمّا الأمه فلا بأس و أمّا الحرّ فأنها كره ذلك إلا أن يشترط ذلك عليها حين يتزوجها؛

٧٧١٦

و عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا بأس بالعزل عن الحرّ بإذنها و عن الأمه بإذن مولاها و لا بأس أن يشترط ذلك عند الزواج و لا بأس بالعزل عن الموضع مخافه أن تعلق فيضّر ذلك بالولد.

ذكر العزله و ما يتعلق بها

باب العزله من شرار الخلق و الأنس بالله (٤).

«وَ إِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ»

ص: ٢٣٢

١-١) ق: ١٣/٢٣/١٠١، ج: ٣٧١/٥١.

٢-٢) ق: ٢٣/٩٨/١٠٦، ج: ٤١/١٠٤.

٣-٣) ق: ٢٣/٩٨/١٠٧، ج: ٤٤/١٠٤.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٢/٥١/١٠٨، ج: ١٠٨/٧٠.

«رَحْمَتِهِ وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِزْقًا»

(١)

«وَأَعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا* فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ»

(٢)

الآية.

٧٧١٧

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليك إن لم يثن عليك الناس و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

٧٧١٨

كمال الدين: عن علي بن مهزيار رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعه منها في اعتزال الناس و واحده في الصمت (٣)،

٧٧١٩

و روى عن الرضا عليه السلام: مثله (٤).

قال الربيع بن خثيم: إن استطعت أن تكون في موضع لا- تعرف و لا- تعرف فافعل، و في العزله صيانته الجوارح و فراغ القلب و سلامه العيش و كسر سلاح الشيطان و المجانبه به من كل سوء و راحه الوقت، و ما من نبى و لا وصى الا و اختار العزله في زمانه إما في ابتدائه و إما في انتهائه.

٧٧٢٠

دعوات الراوندى: قال الباقر عليه السلام: وجد رجل صحيفه فأتى بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنادى الصلاه جامعه فما تخلف أحد ذكر و لا- أنثى فرقى المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون و وصى موسى عليه السلام و إذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم ان ربكم بكم لرؤوف رحيم ألا ان خير عباد الله التقى النقى الخفى و ان شر عباد الله المشار إليه بالأصابع، الخبر (٥).

٧٧٢١

العلوى عليه السلام: طلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطه الناس (٦).

- ١-١) سورة الكهف/الآيه ١٦.
 ٢-٢) سورة مريم/الآيه ٤٨.
 ٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٢/٥١/ج: ١٠٩/٧٠.
 ٤-٤) ق: ٢٠٧/٢٦/١٧، ج: ٣٣٩/٧٨.
 ٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٢/٥١/ج: ١١١/٧٠.
 ٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٠/ج: ٣٩٩/٦٩.

٧٧٢٢

مصباح الشريعة: و السلامه قد عزّت في الخلق و في كلّ عصر خاصّه في هذا الزمان و سبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق و أذيتهم و الصبر عند الرزايا و حقيقه الموت و الفرار من أشياء يلزمك رعايتها و القناعه بالأقلّ من الميسور فإن لم يكن فالعزله فإن لم تقدر فالصمت و ليس كالعزله، فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك و لا يضرّك و ليس كالصمت، و إن لم يجد السبيل إليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد (١).

فوائد العزله

٧٧٢٣

اعلام الدين: في الأربعين حديثا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أيها الناس انّ الطمع فقر و اليأس غنى و القناعه راحه و العزله عباده و العمل كثر و الدنيا معدن و الله ما يساوى ما مضى من دنياكم هذه بأهداب بردى هذا و لما بقى منها أشبه بما مضى من الماء بالماء و كلّ الى بقاء و شيك و زوال قريب. فبادروا العمل و أنتم في مهل (٢).

٧٧٢٤

قال الصادق عليه السلام: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد و لا ترائى و لا تتصنّع و لا تداهن، صومعه المسلم بيته يحبس فيه نفسه و بصره و لسانه و فرجه (٣).

أقول: قال بعض المحققين: في العزله الفراغ للعباده فالخلق شاغلون و كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يعتزل في جبل حراء، و الجمع معتذر الآ من استغرق باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا و شهدهم لسانا و الخلاص عن المعاصى كالرياء و الغيبه و البدع و مشاهدتها فهي تورث الاستحقار و عن الجليس السوء لتأثير الصحبه فورد: مثل الجليس السوء مثل القين، و عن الفتن فورد: إلزم بيتك و املك عليك لسانك و خذ ما تعرف و دع عنك ما تنكر و عليك بأمر الخاصّه و دع عنك أمر العامه حين قيل ما ذا

١-١) ق: كتاب العشره ١٧/٢٢٦، ج: ٧٥/٤٠٠.

٢-٢) ق: ١٧/٥٣، ج: ٧٧/١٨٣.

٣-٣) ق: ١٧/٢٣، ج: ٧٨/٢٧٠.

تأمر في زمان الفتن، و عن إيذائهم بنحو الغيبه و النميمه و عن طمعهم فرعايه الحقوق شديده و فيها ضياع الأوقات و فوات المهمات، و عن الطمع عنهم فالنظر الى زهرات الدنيا يحرك الحريص، و عن لقاء الثقيل و الأحمق فهو أشدّ البلايا، و آفاتها فوات التعلّم فهو مقدّم لافتقار العباده و التقوى إليه و التعليم فهو أولى أيضا إن كان في علم الآخره و رعى حقّه تعالى بالاحتراز من الذمايم كالريا و حبّ الجاه فورد: إذا ظهرت الفتنة و سكت العالم فعليه لعنه الله، و الأ فالعزله كما في زماننا لذهاب علم الآخره و العمل عليه و تعذّر رعايه الحقوق و موج الفتن و فوات الانتفاع من الغير، انتهى.

٧٧٢٥

و قال شيخنا البهائي في الأربعين في شرح الحديث الثامن عشر عن الصادق عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: قالت الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطقه و يرغبكم في الآخره عمله، قال: و لا يخفى أنّ المراد بالمجالسه في هذا الحديث ما يشمل الالفه و المخالطه و المصاحبه و فيه إشعار بأنّ من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته و لا مخالطته فكيف من كان موصوفا بأضدادها كأكثر أبناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم و الاعتزال عنهم و الأّ انس بالله وحده و الوحشه منهم فإنّ مخالطتهم تमित القلب و تفسد الدين و يحصل بسببها ملكات مهلكه مؤدّيه الى الخسران المبين، و قد

٧٧٢٦

ورد في الحديث: فرّ من الناس فرارك من الأسد،

٧٧٢٧

و: قال معروف الكرخي لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام: أوصني يا بن رسول الله، فقال: أقلل معارفك، قال: زدني، قال: أنكر من عرفت منهم، انتهى، و تقدّم ما يناسب ذلك في «حمل» و «عزب»، و لنعم ما قيل:

سالها شد كه روى بر ديوار

دل برارم بگرد شهر و ديار

تا بيايم نشان آدمئى

کاید از وی نسیم محرمتی

ص: ۲۳۵

بروم خاک پای او باشم

نقد جان زیر پای او باشم

دیدنش از خدا دهد یادم

کند از دیدن خود از آدم

سخنش را چه جا کنم در گوش

سازدم از سخنوری خاموش

وه کز اینکس نشانه پیدا نیست

اثری در زمانه قطعا نیست

ور کسی را گمان برم که وی است

چون شود ظاهر انچنانکه وی است

یابمش معجیبی بخود مغرور

طورش از اهل دین و دانش دور

نه از این کار در دلش دردی

نه از این راه بر رخس کردی

نه ز علمِ درایتش خبری

نه ز سرّ روایتش اثری

سخن او بغیر دعوی نه

همه دعوی و هیچ معنی نه

طالبان را شود بتوبه دلیل

بنماید بسوی زهد سیل

بر سر راه خلق چاه کن است

رهنما نیست او که راهزن است

چون شود کم بسوی حقّ ره ازو

هست شیطان نعوذ باللّٰه ازو

گر کسیرا بود شکیبائی

وقت تنهائی است و یکتائی

خانه در سوی انزوا کردن

رو بدیوار عزلت آوردن

دل به یکباره در خدا بستن

خاطر از فکر خلق بگسستن

بر در دل نشستن از پی پاس

تا به بیهوده نگذرد انفاس

ور ز غوغای نفس اماره

از جلیسی نباشدت چاره

شو انیس کتابهای نفیس

انّها فی الزمان خیر جلیس

گوشه گیر و گوش با خود دار

دیده عقل و هوش با خود دار

بگذر از نفس و صاحب دل باش

حسب الإمكان مراقب دل باش

أيضا فی العزله:

ای چو گُلت جیب بچنگِ خسان

دامن صحبت بکش از ناکسان

ص: ۲۳۶

گرچه ز آغاز کشادت دهند

عاقبه الأمر بیادت دهند

گر بود اندر بن غاریت جای

حلقهٔ مارت شده زنجیر پای

به که بهر حلقه نهی پای خویش

محفل هر سفله کنی جای خویش

ور شده در کمر کوه و سنگ

کرده میان منطقه دم پلنگ

به که دور نکان منافق سیر

پیش تو بندند بخدمت کمر

أول فطرت که پدید آمدی

از همه کس فرد و وحید آمدی

عاقبت کار کزینجا روی

از همه شک نیست که تنها روی

این همه بند و گره از بهر کیست

وین همه آمیزش و پیوند چیست

هر که بمشغولیت اندر رهست

غول ره تست خدا آگه هست

پای وفا در ره غولان مدار

روی به بیغولۀ تنهای آر

ور نبود از دل سودائیت

طاقت بیغولۀ تنهائیت

خیز و قدم نه بره رفتگان

رو سوی آرامگه خفتگان

یاد کن از عهد فراموششان

نکته شنو از لب خاموششان

پر شده شان بین ز غبار استخوان

کحل بصیرت کن از آن سُر مه دان

منزلشان بین بته سنگ تنگ

کوب سر افعی غفلت بسنگ

قیل لبعضهم: ما حملک أن تعترل عن الناس؟ فقال: خشیت أن أسلب دینی و لا أشعر، و هذا إشارة منه الی مسارقه الطبع و اکتسابه الصفات الذمیه من قرناء السوء.

معرفت از آدمیان برده اند

آدمیان را ز میان برده اند

با نفس هر که برامیختم

مصلحت آن بود که بگریختم

سایه کس فرّ همائی نداشت

صحبت کس بوی وفائی نداشت

صحبت نیکان ز جهان دور گشت

شان غسل خانه زنبور گشت

ص: ۲۳۷

معرفت اندر کل آدم نماند

أهل دلی در همه عالم نماند

۷۷۲۸

و قال الثوری لجعفر بن محمد علیهما السلام: یا بن رسول الله، اعتزلت الناس! فقال:

یا سفیان، فسد الزمان و تغیر الإخوان فرأیت الانفراد أسکن للفؤاد، ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

و الناس بین مخاتل و موارد

یفشون بینهم المودّه و الصّفا

و قلوبهم محشوّه بعقارب (۱)

۷۷۲۹

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام: انّ الله أوحى الى نبی من أنبياء بنی إسرائيل: إن أحببت أن تلقانی غدا فی حظیره القدس

فكن فی الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزله الطیر الواحد فإذا كان اللیل آوی وحده استوحش من

الطیور و استأنس برّبّه (۲).

۷۷۳۰

تحف العقول: في وصية موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم:

يا هشام، الصبر على الوحده علامه قوه العقل فمن عقل عن الله تعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها و رغب فيما عند ربّه و كان أنسه في الوحشه و صاحبه في الوحده (٣).

عن محمد بن جرير الطبري: انّ الله أكرم نوحا بطاعته و العزله لعبادته (٤).

في اعتزال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن نسائه (٥).

أقول:

٧٧٣١

روى السيد ابن طاووس في (إقبال الأعمال) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليهما السلام بيتا من شعر و أقام بالباديه فلبث فيها عدّه سنين كراهيه لمخالطه الناس و ملابستهم... الخ.

ص: ٢٣٨

١-١) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٠.

٢-٢) ق: ٤٤١/٨٠/٥، ج: ٤٥٧/١٤.

٣-٣) ق: ٤٦/٤/١، ج: ١٣٧/١.

٤-٤) ق: ٩٤/١٦/٥، ج: ٣٤١/١١.

٥-٥) ق: ٧١٩/٦٩/٦، ج: ١٩٨/٢٢.

٧٧٣٢

نهج البلاغه: قال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه: خذلوا الحقّ و لم ينصروا الباطل.

بيان: قال ابن أبي الحديد: هم عبد الله بن عمر و سعد بن أبي وقاص و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و أسامه بن زيد و محمد بن مسلمه و أنس بن مالك و جماعه غيرهم (١).

ما جرى بين الصادق عليه السلام و عمرو بن عبيد المعتزلي و جماعه من رؤساء المعتزله من المناظرات (٢).

مذهب المعتزله في الإيجاب

عقائد المعتزله فى الإحباط و التكفير: اعلم أنّ المشهور بين متكلمي الإماميه بطلان الإحباط و التكفير بل قالوا باسئراط الثواب و العقاب بالموافاه، يعنى أنّ الثواب على الإيمان مشروط بأن يعلم الله تعالى منه أنه يموت على الإيمان، و العقاب على الكفر و الفسوق مشروط بأن يعلم الله أنه لا يسلم و لا يتوب و بذلك أولوا الآيات الدالّه على الإحباط و التكفير، و ذهبت المعتزله الى ثبوت الإحباط و التكفير للآيات و الأخبار الدالّه عليهما. قال شارح المقاصد: لا خلاف فى أنّ من آمن بعد الكفر و المعاصى فهو من أهل الجنة بمنزله من لا معصيه له و من كفر نعوذ بالله بعد الإيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزله من لا حسنه له و إنّما الكلام فىمن آمن و عمل صالحا و آخر سيئا كما يشاهد من الناس فعندنا مآله الى الجنة و لو بعد النار و استحقاقه للثواب و العقاب بمقتضى الوعد و الوعيد ثابت من غير حبوط، و المشهور من مذهب المعتزله أنه من أهل الخلود فى النار و إذا مات قبل التوبه فأشكل عليهم الأمر فى إيمانه و طاعاته و ما يثبت من استحقاقاته أين

ص: ٢٣٩

١-١) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٦/٣٤.

٢-٢) ق: ١٦٨/٢٩/١١، ج: ٢١٣/٤٧.

طارت و كيف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا الى أنّ السيئات يذهبن الحسنات حتّى ذهب الجمهور منهم الى أنّ الكبيره الواحده تحبط ثواب جميع العبادات، و فساده ظاهر أمّا سمعا فللنصوص الدالّه على أنّ الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا و عمل صالحا و أمّا عقلا- فللقطع بأنه لا- يحسن من الحليم الكريم إبطال ثواب إيمان العبد و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمه من الربا أو جرعه من الخمر (١).

عقائدهم فى صاحب الكبيره (٢).

عزم:

أولو العزم من الرسل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السلام

لأبّن كلّ واحد منهم جاء بكتاب و شريعته فكلّ من جاء بعده أخذ بكتابه و شريعته و منهاجه حتّى جاء اولو العزم الآخر فترك شريعته سابقه الى أن جاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالقرآن و شريعته و منهاجه، فحلاله حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة (٣).

ذكر أولو العزم من الأنبياء (٤).

باب أنّ أولى العزم صاروا أولى العزم بحبّهم (صلوات الله عليهم) (٥).

عزى:

باب التعزیه و الماتم و آدابهما (٤).

قال الشيخ أبو الصلاح: من السنّه تعزیه أهله ثلاثه أيام و حمل الطعام اليهم.

ص: ٢٤٠

١-١ (١) ق: ٩١/١٨/٣، ج: ٣٣٢/٥.

٢-٢ (٢) ق: ٩٤/١٨/٣، ج: ٧/٦.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الايمان ١٩٢/٢٦، ج: ٣٢٦/٦٨.

٤-٤ (٤) ق: ١٠/١/٥ و ١٦، ج: ٤٣/١١ و ٥٦. ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٣/١٦. ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٢/١٧.

٥-٥ (٥) ق: ٣٣٨/١٠٨/٧، ج: ٢٦٧/٢٦.

٦-٦ (٦) ق: كتاب الطهاره ٢٠٣/٦١، ج: ٧١/٨٢.

٧٧٣٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: رأى الصادق عليه السّلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّا لما اشتدّ عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك (١).

٧٧٣٤

و روى: أنّه عليه السّلام عزّى رجلا بابن له فقال له: اللّٰه خير لابنك منك و ثواب اللّٰه خير لك منه، الخبر. و بيانه (٢).

٧٧٣٥

فلاح السائل: و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال فى التعزیه ما معناه: إن كان هذا الميّت قد قرّبك موته من ربّك أو باعدك عن ذنبك فهذه ليست مصيبه و لكنّها لك رحمه و عليك نعمه، و إن كان ما وعظك و لا باعدك عن ذنبك و لا قرّبك من ربّك فمصيبتك بقساوه قلبك أعظم من مصيبتك بميّتك إن كنت عارفا ربّك (٣).

٧٧٣٦

عن النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: من عزّى مصابا فله مثل أجره (٤).

٧٧٣٧

تعزیه جبرئیل شیث بوفاه أبیه و: أنه بکی شیث و نادى: یا وحشاه، فقال له جبرئیل: لا وحشه عليك مع الله تعالى (٥).

تعزیه جبرئیل إسماعیل بوفاه أبیه عليهم السلام (٦).

تعزیه الناس أم اسکندروس لما أراد ابنها مفارقتها (٧).

تعزیه الخضر أهل البيت عليهم السلام بوفاه النبى صلی الله علیه و آله و سلم (٨).

ص: ٢٤١

١-١) ق: کتاب الطهاره ٢٠٤/٦١، ج: ٧٤/٨٢.

٢-٢) ق: کتاب الطهاره ٢٠٩/٦١، ج: ٨٠/٨٢.

٣-٣) ق: کتاب الطهاره ٢١١/٦١، ج: ٨٨/٨٢.

٤-٤) ق: کتاب الطهاره ٢١٢/٦١، ج: ٩٤/٨٢.

٥-٥) ق: ٧٢/١٢/٥، ج: ٢٦٣/١١.

٦-٦) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٦/١٢.

٧-٧) ق: ١٦١/٢٧/٥، ج: ١٨٥/١٢.

٨-٨) ق: ٢٩٥/٤٠/٥، ج: ٢٩٩/١٣.

تعزیه الخضر و جبرئیل أهل البيت عليهم السلام فى مصيبتهم بالنبى صلی الله علیه و آله و سلم (١).

الصادق عليه السلام المتضمن تعزیه الله تعالى فاطمه عليهما السلام بمصيبتها بالحسين عليه السلام أن لا ينظر يوم القيامة فى محاسبه العباد حتى تدخل فاطمه الجنة و ذريتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممن ليس من شيعتهم (٢).

تعزیه أمير المؤمنين عليه السلام الأشعث (٣).

٧٧٣٨

قال الرضا عليه السلام للحسن بن سهل و قد عزاه بموت ولده: التهنیه بآجل الثواب أولى من التعزیه على عاجل (٤).

أقول:

٧٧٣٩

عن (دعوات الراوندى) قال: جاء رجل من موالى أبى عبد الله عليه السلام فنظر اليه فقال: ما لى أراك حزينا؟ فقال: كان لى ابن قره عين فمات، فتمثل عليه السلام:

عطيته إذا أعطى سرور

و إن أخذ الذي أعطى أثابا

فأى النعمتين أعمّ شكرا

و أجزل في عواقبها اياها

أنعمته التي أبدت سرورا

أو الأخرى التي ادّخرت ثوابا

و قال: إذا أصابك من هذا شيء فأفرض من دموعك فأنها تسكن .

٧٧٤٠

نهج البلاغه: عزى عليه السلام قوما عن ميّت مات لهم فقال: إنّ هذا الأمر ليس بكم بدء و لا اليكم انتهى و قد كان صاحبكم هذا يسافر فعّدوه في بعض سفراته فإن قدم عليكم و الّا قدمتم عليه .

ص: ٢٤٢

١-١) ق: ٧٩٥/٨٣/٦-٨٠٥ ج: ٥٠٥/٢٢-٥٤٦. ق: ٣٦٨/٧٥/٩، ج: ١٣٢/٣٩. ق: ٣٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٤/٥٩.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١١٨/١٥، ج: ٥٩/٦٨.

٣-٣) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٦/٣٤. ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٥٩/٤٢.

٤-٤) بعاجل (خ ل).

٧٧٤١

حديث: و الناس يعزّونه على ابن ابنه (١).

كتاب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن يعزّيه عمّا صار إليه و قد تقدّم في «عبد».

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام فى التعزّيه

٧٧٤٢

قرب الإسناد: كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام الى الخيزران أم موسى الهادى يعزّيه بموسى ابنها و يهنّيه بهارون ابنها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، أميا بعد أصلحك الله و أمتع بك و أكرمك و حفظك و أتمّ النعمه و العافيه فى الدنيا و الآخره لك برحمته، ثم انّ الأمور أطال الله بقاءك كلها بيد الله (عزّ و جلّ) يمضيها و يقدرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها و تمام باقيها فلا مقدّم لما آخر منها و لا مؤخر لما قدّم، استأثر بالبقاء و خلق خلقه للفناء، أسكنهم دنيا سريعا زوالها قليلا بقاؤها و جعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها و لا فناء، و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم أسوه فيه عدلا منه عليهم عزيزا و قدره منه عليهم لا مدفع لأحد منهم و لا محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك الى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون، بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب فى وفاه أمير المؤمنين موسى (صلوات الله عليه و رحمته و مغفرته و رضوانه) و «إنا لله و إنّا إليه راجعون» إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه و فقده، ثم «إنا لله و إنّا إليه راجعون» صبورا لأمر الله (عزّ و جلّ) و تسليما لقضائه ثم «إنا لله و إنّا إليه راجعون» لشده مصيبتك علينا خاصه و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا، نسأل الله أن يصلى على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبئه صلى الله عليه و آله و سلم و بصالح سلفه و أن

ص: ٢٤٣

(١ - ١) ق: ١١/٣٠/١٨٤، ج: ٢٦٥/٤٧.

يجعل ما نقله إليه خيرا ممّا أخرجه منه و نسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك و أن يحسن عقباك و أن يعوضك من المصيبه بأمر المؤمنين (صلوات الله عليه) أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه (١).

التوقيع الشريف الى محمد بن عثمان بن سعيد فى التعزیه بأبيه (رضى الله عنهما) (٢).

كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى معاذ بن جبل يعزّيه بآبائه (٣).

ص: ٢٤٤

(١ - ١) ق: ١١/٢٧٢/٤٠، ج: ١٣٤/٤٨.

(٢ - ٢) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٩/٥١.

(٣ - ٣) ق: ١٧/٧/٤٧ و ٤٩، ج: ١٦٢/٧٧ و ١٧٣.

باب العين بعده السين

عسج:

ما ظهر من إعجاز الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى العوسجه

حديث العوسجه،

أمالى الحاكم: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا فَلَمَّا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَضْمَضَ مَاءً وَ مَجَّهَ إِلَى عَوْسَجِهِ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ غَلِظَتِ الْعَوْسَجَةُ وَأَثْمَرَتْ وَأَيْنَعَتْ بِشْمَرٍ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ فِي لَوْنِ الْوَرَسِ وَ رَائِحَةَ الْعَنْبَرِ وَ طَعْمَ الشَّهَدِ، وَ اللَّهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا - ظَمَأَنٌ إِلَّا رَوَى وَ لَا - سَقِيمٌ إِلَّا بَرِيَ وَ لَا أَكَلَ مِنْ وَرْقِهَا حَيَوَانٌ إِلَّا دَرَّ لَبْنُهَا، وَ كَانَ النَّاسُ يَسْتَشْفُونَ مِنْ وَرْقِهَا وَ كَانَ يَقُومُ مَقَامَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ رَأَيْنَا النَّمَاءَ وَ الْبَرَكَهَ فِي أَمْوَالِنَا، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَ قَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا وَ اصْفَرَّ وَرْقُهَا فَإِذَا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَثْمَرُ دُونَهُ فِي الطَّعْمِ وَ الْعِظْمِ وَ الرَّائِحَةِ وَ أَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَأَصْبَحْنَا يَوْمًا وَ قَدْ ذَهَبَتْ نَظَارُهُ عَيْدَانِهَا فَإِذَا قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا فَأَقَامَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَدَّةَ طَوِيلِهِ ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَ إِذَا بِهَا قَدْ نَبَعَتْ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَيْبُطٌ وَ وَرْقُهَا ذَابِلٌ يَقْطُرُ مَاءً كَمَا لَلْحَمِّ فَإِذَا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

عن بعض كتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِخِيَمِهِ خَالَتْهَا أُمَّ مَعْبِدٍ وَ مَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاهِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ فَقَالَ (٢) فِي الْخِيَمَةِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ حَتَّى أُبْرِدَ وَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا شَدِيدًا

١- (١) ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤١/١٨.

٢- (٢) من القيلولة.

حَزَّهَ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ رَقْدَتِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ فَأَنْقَاهُمَا ثُمَّ مَضْمَضَ فَاهُ وَ مَجَّهَ عَلَى عَوْسَجِهِ كَانَتْ إِلَى جَنْبِ خِيَمِهِ خَالَتْهَا، الْخَبْرُ، وَ هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَوَّلِ وَ كَأَنَّ الْأَوَّلَ اخْتَصَرَ مِنْ هَذَا (١).

عسر:

باب الصبر و اليسر بعد العسر

باب الصبر و اليسر بعد العسر (٢).

فضل إنظار المعسر حتى يسر، تقدّم في «دين» و يأتي في «نظر».

ذكر تفسير قوله تعالى في وصف أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاهِ تَبُوكَ: «الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ» (٣)

أقول: تقدّم ذلك في «تبك» و ذكرنا فيه أنّ زادهم كان الشعير المسوس و التمر المدوّد و الالهاله السنخه (٤).

تجهيز جيش العسره (٥).

عسس:

٧٧٤٥

روى ابن أبى الحديد و غيره: أنّ عمر كان يعسّ ليله فمرّ بدار سماع فيها صوتا فارتاب و تسوّر فوجد رجلا عنده امرأه و زقّ خمر فقال: يا عدوّ الله، أظننت أنّ الله يتركك و أنت على معصيه؟

فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، إن كنت أخطأت في واحده فقد أخطأت في ثلاث، قال الله تعالى: «وَلَا تَجَسَّسُوا» (٦) و ما سلّمت،

ص: ٢٤٦

١-١) ق: ١٠/٤٣/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣٣.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٣٦، ج: ٧١/٥٦.

٣-٣) سورة التوبه/الآيه ١١٧.

٤-٤) ق: ٦/٥٩/٦٢٢، ج: ٢١/٢٠٣.

٥-٥) النسخ-بالسين المهمله و آخره الخاء المعجمه كفرس-التغيير(القاموس).

٦-٦) ق: ٦/٥٩/٦٣١، ج: ٢١/٢٤٤.

فلحقه الخجل (١).

عسف:

عسفان

باب غزوه ذات الرقاع و غزوه عسفان (٢).

٧٧٤٦

قال الصادق عليه السلام في الجبل الأسود الذي كان في منزل عسفان على يسار الطريق:

أنّه على واد من أوديه جهنّم و فيه قتله الحسين عليه السلام (٣).

أقول: فى مجمع البحرين: عسفان كعثمان موضع بين مكة و المدينة يذكّر و يؤنث، بينه و بين مكة مرحلتان، و نونه زايد.

عسكر:

فى ان عسكر كان اسم جمل المرأة (٤).

٧٧٤٧

معانى الأخبار و علل الشرايع: سمعت مشايخنا (رضى الله عنهم) يقولون: انّ المحلّة التى يسكنها الإمامان على بن محمد و الحسن بن على عليهم السلام بسرّ من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكرى عليه السلام (٥).

عسل:

ما يتعلق بالعسل

باب العسل

باب العسل (٤).

«وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ»

ص: ٢٤٧

١-١ (١) ق: ٢٩٤/٢٣/٨، ج: -.

١٧٤/٢٠، ج: ٥٢٣/٤٥/٦، ق: ٢-٢

٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٢/٢٥، ق: ٢١٣/٣١/٨، ج: -، ق: ٣-٣

١٤٧/٣٢، ج: ٤٢٣/٣٤/٨، ق: ٥-٥

١١٣/٥٠، ج: ١٢٦/٢٩/١٢، ق: ٦-٦

«ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

(١)

: أمر أمير المؤمنين عليه السّلام رجلا- كان يوجع بطنه بأن يستوهب من امرأته شيئا من مالها، أى من مهرها، طيّبه [به] نفسها ثم يشتري به عسلا ثم يسكب عليه من ماء السماء فيشربه.

قال الصادق عليه السّلام: ما استشفى الناس بمثل العسل.

الفردوس: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم: من شرب العسل فى كلّ شهر مرّه يريد ما جاء به القرآن عوفى من سبع و سبعين داء.

و عنه صلّى الله عليه وآله وسلم قال: من أراد الحفظ فليأكل العسل.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ثلاثه يزدن فى الحفظ و يذهبن بالبلغم: قراءه القرآن و العسل و اللبان.

و عنه صلّى الله عليه وآله وسلم قال: الطيب نشره و العسل نشره و الركوب نشره و النظر الى الخضره نشره.

بيان: النشره ما يزيل الهموم و الأحزان التى يتوهم أنّها من الجنّ، و فى (النهايه):

النشره بالضمّ ضرب من الرّقيه.

الخصال: عنه عليه السّلام قال: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ» (٢) الآيه.

الكافى: عن أبى الحسن علىّ الهادى عليه السّلام: أكل العسل حكمه.

المحاسن: عن بعض أصحابنا قال: رفعت إلى امرأه غزلا. فقالت: ادفعه بمكّه لتخاط به كسوه الكعبه، قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبه و أنا أعرفهم فلّمّا صرت إلى المدينه دخلت إلى أبي جعفر عليه السّلام فقلت: جعلت فداك أنّ امرأه أعطتني غزلا. و حكيت له قول المرأه و كراحتي لدفع الغزل إلى الحجبه، فقال عليه السّلام: اشتر به عسلا

ص: ٢٤٨:

١- (١) سورة النحل/الآيه ٦٨ و ٦٩.

٢- (٢) سورة النحل/الآيه ٦٩.

و زعفرانا و خذ من طين قبر الحسين عليه السّلام و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئا من عسل و زعفران و فزقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم .

٧٧٥٧

الإمامه و التبصره: قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: العسل شفاء لطرد الريح و الحمى (١).

٧٧٥٨

حياه الحيوان: اعلم أنّ الله سبحانه جمع في النحله السّم و العسل دليلا على كمال قدرته و أخرج منه العسل ممزوجا بالشمع و كذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف و الرجاء، و في العسل ثلاثه أشياء: الشفاء و الحلاوه و اللين و كذلك المؤمن... الخ (٢).

كلام الرازيّ في العسل في ذيل قوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» (٣).

ثمّ قال: فإن قالوا: كيف يكون شفاء للناس و هو يضرب بالصفراء و يهيج المرار؟ قلنا: أنّه تعالى لم يقل أنّه شفاء لكلّ الناس و لكلّ داء و في كلّ حال بل لما كان شفاء في الجملة، أنّه قلّ معجون من المعاجين الآ و تمامه و كماله يحصل بالعجن بالعسل و أيضا فالأشربه المتّخذة منه في الأمراض البلغميّة عظيمه النفع، و قال مجاهد: فيه شفاء للناس، أي في القرآن، و على هذا تمت قصّه النحل عند قوله تعالى: «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» (٤).

ما قيل في ماهية العسل

أقول: قال الصفدي: ذهب بعض من الناس إلى أنّ المراد بهذه الآيه أهل البيت عليهم السّلام و بنو هاشم و أنّهم النحل و أنّ الشراب القرآن و الحكمه، و ذكر هذا

ص: ٢٤٩:

١-١) ق: ١٤/١٨٥/١٨٦ ج: ٢٩٤/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٨٥/١٨٦ ج: ٢٩٤/٦٦.

٣-٣) سورة النحل/الآيه ٦٩.

٤-٤) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٩ ج: ٢٣٣/٦٤.

بعضهم فى مجلس المنصور أبى جعفر فقال بعض الحاضرين: جعل الله طعامك و شرابك مِّا يخرج من بطون بنى هاشم فأضحك من فى المجلس.

قلت: و يأتى ما يتعلق بذلك فى «نحل».

كلام الرازى فى انّ العسل طلّ لطيف يقع فى الليالى على الأوراق و الأزهار كالترنجبين فألهم الله النحل أن تلتقط تلك الذرات و تغتذى بها فإذا شبت التقطت بأفواهها مرّه أخرى ثمّ تذهب الى بيوتها و تضعها هناك فإذا اجتمع فى بيوتها من تلك الأجزاء فذلك العسل، و من الناس من يقول انّ النحل تأكل من الأزهار الطيبه و الأوراق العطره فتصير فى داخل بطنه عسلا ثمّ أنّها تقىء مرّه أخرى فذلك هو العسل، و القول الأوّل أقرب الى العقل (١).

و قال الدميرى: و جمهور الناس على انّ العسل يخرج من أفواه النحل،

٧٧٥٩

و روى عن على بن أبى طالب عليه السّلام أنّه قال تحقيرا للدنيا: أشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دوده و أشرف شرابه فيها رجيع نحلّه، و ظاهر هذا أنّه من غير الفم، الى أن قال:

و التحقيق انّ العسل يخرج من بطونها لكن لا ندرى أ من فمها أم من غيره، و قد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر الى كيفيه ما تصنع فأبت أن تعمل حتّى لطخته من باطن الزجاج بالطين (٢).

أقول:

٧٧٦٠

و قال أيضا أمير المؤمنين عليه السّلام: فألذّ المأكولات العسل و هو بصق من ذبابه (٣).

عسى:

أبواب قصص عيسى و أمّه عليهما السّلام و أبويها

إشاره

أبواب قصص عيسى و أمه عليهما السلام و أبويها (٤).

باب ولاده عيسى عليه السلام

باب ولاده عيسى عليه السلام (٥).

ص: ٢٥٠

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٨، ج: ٢٣١/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١١، ج: ٢٣٩/٦٤.

٣-٣) ق: ١٧/١٥/١١٨، ج: ١١/٧٨.

٤-٤) ق: ٥/٦٥/٣٧٨، ج: ١٤/١٩١.

٥-٥) ق: ٥/٦٦/٣٨٢، ج: ١٤/٢٠٦.

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»

(١)

«وَ اذْكَرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا»

(٢)

الآيات.

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات، كل ساعة شهرا، حملته بالليل و وضعت بالغداه (٣). و تقدم في «عرج»

٧٧٦١

في خبر المعراج: انّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم صلى في بيت لحم، و بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام.

٧٧٦٢

قصص الأنبياء: قال الباقر عليه السّلام: إنّ مريم بَشُرَتْ بَعِيسَى عَلَيْهِ السّلام فَبِينَا هِيَ فِي الْمِحْرَابِ إِذْ تَمَثَّلَ لَهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ بِشَرَا سَوِيًّا «قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا» قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا» (٤).

باب فضله و رفعه شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّه عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله

باب فضله و رفعه شأنه و معجزاته و تبليغه و مدّه عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله (٥).

ص: ٢٥١

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٥٩.

٢-٢) سورة مريم/الآيه ١٦.

٣-٣) ق:٣٨٢/٦٦/٥، ج:٢٠٨/١٤.

٤-٤) سورة مريم/الآيه ١٨ و ١٩.

٥-٥) ق:٣٨٣/٦٦/٥، ج:٢١٥/١٤.

٧٧٦٣

في حديث المفصل عن الصادق عليه السّلام: أنّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبه على البقعه بكربلاء فأوحى الله إليها: اسكني و لا- تفخرى عليها فإنّها البقعه المباركه التي نودى منها موسى من الشجره و أنّها الربوه التي أويت إليها مريم و المسيح و أنّ الداليه التي غسل فيها رأس الحسين عليه السّلام فيها غسلت مريم عيسى و اغتسلت لولادتها (١).

٧٧٦٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أنّ عيسى بن مريم عليهما السّلام لَمَّا أن مرّ على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء، فقال له بعض الحواريين: يا روح الله و كلمته، لم فعلت هذا و أنّما هو من قوتك؟ قال: فعلت هذا لدابّه تأكله من دوابّ الماء و ثوابه عند الله عظيم (٢).

ما أعطى عيسى عليه السّلام من الخطّ

قيل في قوله تعالى في وصف عيسى «وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ» (٣).

٧٧٦٥

روى: أنّه سلّمته أمّه مريم الى صبّاغ فقال الصبّاغ: هذا للأحمر و هذا للأصفر و هذا للأسود فجعلها عيسى في حبّ فصرخ الصبّاغ فقال: لا بأس أخرج منه كما تريد، فأخرج كما أراد، فقال الصبّاغ: أنا لا أصلح أن تكون تلميذى (٤).

تفسير عيسى عليه السّلام لأبجد عند مؤدّبه، و قد تقدّم في «بجد».

باب ما جرى بينه عليه السلام و بين إبليس (لعنه الله) (٥).

ص: ٢٥٢

١-١) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ٢٤٠/١٤.

٢-٢) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ٢٥٧/١٤.

٣-٣) سورة آل عمران/الآيه ٤٨.

٤-٤) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٨/١٤. ق: ٣٦٢/٧٢/٩، ج: ٧٢/٣٩.

٥-٥) ق: ٣٦٣/٧٢/٩، ج: ٧٣/٣٩.

جمل من مواعظته تعالى لعيسى عليه السلام

باب مواعظه و حكمه و ما أوحى إليه عليه السلام (١). فيه المواعظه الطويله التى وعظ الله تعالى بها عيسى رواها

٧٧٦٦

(الكافى) و(أمالى الصدوق) منها:

يا عيسى قل لظلمه بنى إسرائيل: غسلتم وجوهكم و دنستم قلوبكم، أ بى تغترون أم على تجترون؟ تتطيبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندى بمنزله الجيف الممتنه كأنكم أقوام ميتون، يا عيسى قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام و أصموا أسماعكم من ذكر الخناء و أقبلوا على بقلوبكم فأنى لست أريد صوركم، يا عيسى افرح بالحسنه فأنها لى رضى و ابك على السيئه فأنها لى سخط و ما لا- تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك، و إن لطم خدك الأيمن فأعط الأيسر و تقرب إلى بالموده جهدك و أعرض عن الجاهلين (٢).

٧٧٦٧

سعد السعود: قال واحد من تلاميذه: ائذن لى أولاً يا سيدى أن أمضى فأوارى أبى، فقال له عيسى: دع الموتى يدفنون موتاهم و اتبعنى (٣).

باب رفعه عليه السلام الى السماء

باب رفعه عليه السلام الى السماء (٤).

«إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سَلِّمْ عَلَيَّ وَ ارْفَعْكَ إِلَيَّ وَ مَطِّهَّرْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا»

(٥)

الآيات.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم بمدرعه صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطه مريم فلما انتهى الى السماء نودي: يا عيسى

ص: ٢٥٣

١-١) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

٢-٢) ق: ٤٠٣/٦٨/٥، ج: ٢٩٥/١٤.

٣-٣) ق: ٤٠٨/٦٨/٥، ج: ٣١٨/١٤.

٤-٤) ق: ٤١١/٧٢/٥، ج: ٣٣٥/١٤.

٥-٥) سورة آل عمران/الآية ٥٥.

ألق عنك زينه الدنيا (١).

باب ما حدث بعد رفعه و نزوله من السماء (٢).

«وَ إِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلشَّاعِهِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَ اتَّبِعُونِ»

(٣)

٧٧٦٩

فيه: ان أمية عيسى افتقرت بعده على اثنين و سبعين فرقه و ان بين عيسى عليه السلام و محمد صلى الله عليه و آله و سلم خمسمائة سنة (٤).

إخبار عيسى بموت عروس تهدي الى زوجها و وقوع البداء فيه (٥).

إحياء يحيى بن زكريا بدعاء عيسى عليهم السلام (٦).

٧٧٧٠

خبر عيسى في قوله: يا معشر الحواريين، الصلاة جامعه فسار بهم الى فلاه من الأرض فقام على جرثومه فحمد الله و أثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم من آيات الله و حكمته الى أن قال: خلق الليل لثلاث خصال... الخ. و قد تقدم في «خصل».

٧٧٧١

الروايات الواردة في باب:

«وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا» انّ مثل عليّ عليه السّلام مثل عيسى عليه السّلام أحبّه النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له و أبغضه يهود حتّى بهتوا أمّه، فكذلك في عليّ عليه السّلام هلك محبّ غال و مفرط قال (٧).

٧٧٧٢

النبي صليّ الله عليه و آله و سلّم في عليّ عليه السّلام: لو لا- أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا من تراب رجلك

ص: ٢٥٤

١-١) ق: ٤١٢/٧٢/٥، ج: ٣٣٨/١٤.

٢-٢) ق: ٤١٤/٧٣/٥، ج: ٣٤٥/١٤.

٣-٣) سورة الزخرف/الآية ٦١.

٤-٤) ق: ٤١٤/٧٣/٥، ج: ٣٤٨/١٤.

٥-٥) ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٩٤/٤.

٦-٦) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٧-٧) ق: ٦١/١٠/٩، ج: ٣١٣/٣٥. ق: ٣٦٣/٧٢/٩، ج: ٧٤/٣٩.

و من فضل طهورك يستشفون به و لكن حسبك أن تكون منّي و أنا منك ترثني و أرثك و أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدى... الخ. (١)

٧٧٧٣

الاختصاص: بإسناده عن عيسى بن أعين: أنّه كان إذا حجّ فصار الى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس فقيل له: تنفق مالك و تتعب بدنك حتّى إذا صرت الى الموضع الذي يبثّ فيه الحوائج إلى الله تعالى أقبلت على الدعاء لإخوانك و تترك نفسك! فقال: أنّي على يقين من دعاء الملك لي و في شكّ من الدعاء لنفسي (٢).

ما يدلّ على ذمّ عيسى بن زيد (٣).

إسائه أدب عيسى بن زيد للصادق عليه السّلام لأخذ البيعه منه لمحمّد بن عبد الله و

٧٧٧٤

قوله له عليه السّلام: لو تكلمت لكسرت فمك، و إخبار الصادق عليه السّلام بما يجرى عليه (٤).

عيسى بن عبد الله القمّي

مدح عيسى بن عبد الله القمّي.

٧٧٧٥

مجالس المفيد: عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليهما السّلام في بعض أزقتها فقال: اذهب يا يونس فإنّ بالباب رجلا منّا أهل البيت، قال: فجئت الى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له: من أنت؟ قال: رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل أبو عبد الله عليه السّلام على حمار فدخل على

ص: ٢٥٥

١-١) ق: ٣٥١/٧٠/٩، ج: ١٨/٣٩.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٦٢/٢٧، ج: ٣٩١/٩٣.

٣-٣) ق: ١٥٥/٦٧/٧، ج: ٣٠٨/٢٤.

٤-٤) ق: ١٩٠/٣١/١١، ج: ٢٨٤/٤٧.

الحمار الدار ثمّ التفت اليّنا فقال: ادخلا، ثمّ قال: يا يونس أحسب أنّك أنكرت قولي لك أنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ قال: إي والله جعلت فداك لأنّ عيسى ابن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت؟ قال: يا يونس، عيسى ابن عبد الله رجل منّا حيّ و هو منّا ميت.

٧٧٧٦

الاختصاص: عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبد الله القمّي على أبي عبد الله عليه السّلام فلمّا انصرف قال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثمّ قال: يا عيسى بن عبد الله إنّ الله يقول: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (١).

٧٧٧٧

الكافي: عن علي بن زياد عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب مجلسه ثم قال: يا عيسى بن عبد الله ليس منّا ولا كرامه من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون و كان في ذلك المصر أحد أروع منه (٢).

ص: ٢٥٦

١-١) سورة طه/الآية ١٣٢.

٢-٢) ق: ١١/٣٣/٢٠٩، ج: ٣٤٩/٤٧.

باب العين بعده الشين

عشر:

عشر يدخل بها الجنة

٧٧٧٨

ثواب الأعمال و الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله بهنّ دخل الجنة: شهادته أن لا اله الا الله و أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و الإقرار بما جاء به من عند الله (عزّ و جلّ) و إقام الصلاة و إيتاء الزكاه و صوم شهر رمضان و حجّ البيت و الولايه لأولياء الله و البراءه من أعداء الله و اجتناب كلّ مسكر (١).

٧٧٧٩

علل الشرايع: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: جاءني جبرئيل فقال لي: يا أحمد، الإسلام عشره أسهم و قد خاب من لا سهم له فيها، أوّلها شهادته أن لا اله الا الله و هي الكلمه، و الثانيه الصلاة و هي الطهر، و الثالثه الزكاه و هي الفطره، و الرابعه الصوم و هي الجنه، و الخامسه الحجّ و هي الشريعه، و السادسه الجهاد و هو العزّ، و السابعه الأمر بالمعروف و هو الوفاء، و الثامنه النهي عن المنكر و هو الحجّه، و التاسعه الجماعه و هي الألفه، و العاشره الطاعه و هي العصمه.

قال حبيبي جبرئيل: إنّ مثل هذا الدين كمثل شجره ثابتته، الإيمان أصلها و الصلاة عروقتها و الزكاه ماؤها و الصّوم سعتها و حسن الخلق ورقها و الكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجره الا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل الا بالكفّ عن المحارم (٢).

٧٧٨٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن

ص: ٢٥٧

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢٠٧، ج: ٣٧٧/٦٨.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢٠٨، ج: ٣٨٠/٦٨.

فأنها تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في الولد (١) و لا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحر، قيل: و ما هنّ؟ قال: صدق البأس و صدق اللسان و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافاه على الصنائع و التذمّم للجار و التذمّم للصاحب و رأسهنّ الحياء.

بيان: التذمّم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه، و في القاموس: تذمّم استتكف، و الحاصل أن يدفع الضرر عمّن يصاحبه سفرا أو حضرا و عمّن يجاوره في البيت أو في المجلس أيضا (٢).

٧٧٨١

خبر: (كفر بالله العظيم من هذه الأممه عشره).

يأتي في «كفر».

العشره الذكيه من الميته

٧٧٨٢

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: عشره أشياء من الميته ذكيه: العظم و الشعر و الصوف و الريش و القرن و الحافر و البيض و الأنفحه و اللبن و السنّ؛

٧٧٨٣

و في روايه أخرى: اثنتا عشره و فيها الوبر و الظفر و المخلب و ليس فيها اللبن (٣).

٧٧٨٤

قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام: ابشر شيعتك و محبّيك بخصال عشره،

٧٧٨٥

و قوله أيضا: إنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصله (٤).

بطلان روايه العشره المبشّره (٥).

فى أنّها افتراها سعيد بن زيد بن نفيل فى ولايه عثمان (٤).

ص: ٢٥٨

- ١-١) ولده (خ ل).
- ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١١٤/٢٢، ج: ٣٧١/٧٠.
- ٣-٣) ق: ٨٢٢/١٢٨/١٤، ج: ٤٨/٦٦.
- ٤-٤) ق: ٣٩٢/١٢٦/٧، ج: ١٦٢/٢٧.
- ٥-٥) ق: ٣٣٤/٢٦/٨، ج: -.
- ٦-٦) ق: ٤٣٤/٣٦/٨ و ٤٣٩، ج: ١٩٧/٣٢ و ٢١٦. ق: ٤٦٣/٤١/٨، ج: ٣٣٨/٣٢. ق: ١٤٩/٤١/٩، ج: ٣٢٤/٣٦.

كلام المأمون فى بطلان هذه الروايه (١).

الإشارة الى مناجاه على عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٧٧٨٦

: ناجى على رسول الله (صلى الله عليهما وآلهما) عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات فسأل الأولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد شهاده أن لا اله الا الله... الخ (٢).

تفصيل عشره أملاك على كل آدمى (٣).

لعبد المطلب عشره أسماء (٤).

ذكر عشره كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام وقد تقدّم ذكرهم فى «صحب».

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشره أسماء فى القرآن (٥).

كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل المبعث موصوفا بعشرين خصله من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلاله فكيف من اجتمعت فيه (٦).

خصال المؤمنين

٧٧٨٧

الكافي: عن أحدهما عليهما السّلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السّلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم صافيه ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم الى من يمرّ بهم، ثمّ مرّ بمجلس للأوس و الخزرج فإذا أقوام بليت منهم الأبدان و دقت منهم الرقاب و اصفرت منهم الألوان و قد تواضعوا بالكلام فتعجّب عليّ عليه السّلام من ذلك و دخل على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: بأبي أنت و أمّي أنّي مررت بمجلس لآل فلان، ثمّ

ص: ٢٥٩

١-١) ق: كتاب الكفر ١٦/٤، ج: ١٤٢/٧٢.

٢-٢) ق: ٧٢/١٨/٩، ج: ٣٨٣/٣٥.

٣-٣) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٤/٥.

٤-٤) ق: ٣٠/١/٦ و ٣٨، ج: ١٢٨/١٥ و ١٦٣.

٥-٥) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ١٠١/١٦.

٦-٦) ق: ١٣٨/٨/٦، ج: ١٧٥/١٦.

وصفهم، و مررت بمجلس للأوس و الخزرج، فوصفهم، ثمّ قال: و جميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بصفه المؤمن، فنكس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ رفع رأسه فقال: عشرون خصله في المؤمن فإن لم يكن فيه لم يكمل إيمانه: أنّ من أخلاق المؤمن يا عليّ الحاضرون الصلاة و المسارعون الى الزكاه و المطعمون المساكين الماسحون رأس اليتيم المطهّرون أطمارهم المتّزرون على أو ساطهم الذين إن حدّثوا لم يكذبوا و إن وعدوا لم يخلفوا و إذا اتّمنوا لم يخونوا و إذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا و لا يتأذّى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون و خطاهم الى بيوت الأرامل و على أثر الجنائز جعلنا الله و إياكم من المتّقين .

بيان: المطهّرون أطمارهم أى ثيابهم الباليه بال غسل أو بالتشمير و هما مرويان في قوله تعالى: «وَ تِيَابِكُمْ فَنُطِّهِرُ» (١).

جمال الأسبوع: دعاء العشرات و فضله (٢).

أبواب آداب العشره بين ذوى الأرحام و المماليك و الخدم

أبواب آداب العشره بين ذوى الأرحام و المماليك و الخدم (٣).

آداب العشره مع الأصدقاء.

باب حسن المعاشره و حسن الصحبه و حسن الجوار (٤).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه: وقل للناس حسنا و أئى كلمه حكم

ص: ٢٦٠

١-١) سورة المدثر/الآيه ٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٧٣/١٤، ج: ٢٧٨/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ٧٨٦/١٠٠، ج: ٧٣/٩٠.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٩/٢، ج: ٢٢/٧٤.

جامعه أن تحب للناس ما تحب لنفسك و تكره لهم ما تكره لها (١).

ما ذكر من حكم لقمان في آداب المعاشره (٢).

باب العشره مع اليتامى (٣). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «يتم».

باب آداب معاشره العميان و الزمنى و صاحب العاهات المسريه (٤).

«لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ»

(٥)

٧٧٨٩

تفسير القمى: فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ» و ذلك أنّ أهل المدينه قبل أن يسلموا كانوا يعتزلون الأعمى و الأعرج و المريض، كانوا لا يأكلون معهم و كانت الأنصار فيهم تيه و تكرم فقالوا أنّ الأعمى لا يبصر الطعام و الأعرج لا يستطيع الرخام على الطعام و المريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحيه و كانوا يرون أنّ عليهم فى مواكلتهم جناحا، و كان الأعمى و المريض يقولون لعننا نؤذيهم فى مواكلتهم فلما قدم النبى صلى الله عليه و آله و سلم سألوه عن ذلك فأنزل الله «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً» (٦)

باب آداب العشره مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تفخيمه و توقيره فى حياته و بعد مماته (٧).

باب آداب العشره مع الإمام عليه السلام (٨)،

٧٧٩٠

فيه: أنه لا يدخل الجنب بيوتهم المقدّسه و إذا عطس واحد منهم عليهم السّلام يقال له: صلّى الله عليك.

ص: ٢٤١

- ١-١) ق: ١٧/٨/٦٠، ج: ٢٠٨/٧٧.
- ٢-٢) ق: ٤٨/٥/٣٢٢-٣٢٦، ج: ١٣/١٤-٤٣٤.
- ٣-٣) ق: كتاب العشره ١١٩/٣١، ج: ١/٧٥.
- ٤-٤) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٤/٧٥.
- ٥-٥) سوره النور/الآيه ٦١.
- ٦-٦) سوره النور/الآيه ٦١.
- ٧-٧) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٤/٧٥.
- ٨-٨) ق: ١٤/٦/١٩٥، ج: ١٥/١٧.

المعاشره مع المخالفين

فى معاشره أصحاب الأئمه مع المخالفين.

٧٧٩١

المحاسن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا قال:

اكثرت من جديال شقّ محمل و قال لى: لا- تهتمّ لزميل فلك زميل، فلما كُنّا بالقادسيّه اذا هو قد جاءنى بجار لى من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد و قال: هذا زميلك، فأظهرت ائى كنت أتمنّاه على ربّى و أدّيت له فرطاً (١) فجعّل

ص: ٢٤٢

١-١) فرحا(خ ل).

لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من الأزواج و الذريّه مثل ما جعل للرسول من قبله فنحن عقب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأؤلّنا، قال: ثمّ قمنا فلم تمرّ بى ليله أطول منها فلما أصبحت جئت الى أبى عبد الله عليه السّلام فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟ فقال: بلى و لكنّ الرجل له أصل فإن يرد الله به خيراً قبل ما سمع منا و إن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكى عنّا شيئاً من أمرنا، قال:

فلما بلغت العراق ما أرى أنّ فى الدنيا أحداً أنفذ منه فى هذا الأمر.

بيان: قوله: (ما ذكرت منه) لعله على صيغه المتكلم أى ما ذكرت من صحه أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوى ذكر له مثل هذا (١).

معاشره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام

باب أنّ عليًا عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول و كيفية معاشرتهما عليهما السلام (٢).

٧٧٩٢

مجالس المفيد: عن عائشه قالت: جاء عليّ بن أبى طالب عليه السّلام يستأذن على النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فلم آذن له، فاستأذن دفعه أخرى فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ادخل يا عليّ، فلمّا دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاعتنقه و قبل بين عينيه و قال: بأبى الوحيد الشهيد بأبى الوحيد الشهيد.

٧٧٩٣

إعلام الورى: عن أبى رافع: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ و أنّ أصحاب النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحد غيره،

٧٧٩٤

و قال الحماني في حديثه: كان إذا جلس أتكى على عليّ و إذا قام وضع يده على عليّ.

٧٧٩٥

كشف الغمّه: نقلت من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدّث روى المنصور عن أبيه محمّد بن علي عن جدّه عليّ بن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا و أبى العباس

ص: ٢٦٣

١- ١) ق: ١٢٥/٧/٣٩٠، ج: ١٥٥/٢٧.

٢- ٢) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٤/٣٨.

ابن عبد المطّلب (رضى الله عنهم) جالسين عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ دخل عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فسلم فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السلام و بشر (١) به و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه فقال: أ تحبّ هذا يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال:

يا عم رسول الله، والله أشد حبا له مني، ان الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا.

باب كيفيه معاشره فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السلام

باب كيفيه معاشره فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السلام (٢).

ذكر ما وقع بينهما و إصلاح النبي صلى الله عليه و آله و سلم بينهما و قول الصدوق: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد و لا هو لى بمعتمد لأنهما ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى الإصلاح بينهما (٣).

خبر الجاربه التي أهداها جعفر الى أمير المؤمنين عليه السلام فرأت فاطمه عليها السلام رأس علي عليه السلام في حجرها... الخ (٤).

٧٧٩٦

عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقي و يكنس و كانت فاطمه تطحن و تعجن و تخبز (٥).

إعجاز الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في إطعام عشيرته

فيما يتعلق بقوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٦) قال الطبرسي:

أى رهطك الأدينين، و اشتهرت القصه بذلك عند الخاص و العام؛

٧٧٩٧

و في الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٢٦٤

١- ١) بش (خ ل).

٢- ٢) ق: ١٠/٦/٤٢، ج: ١٤٦/٤٣.

٣- ٣) ق: ١٠/٦/٤٣، ج: ١٤٦/٤٣.

٤- ٤) ق: ١٠/٦/٤٣، ج: ١٤٧/٤٣.

٥- ٥) ق: ١٠/٦/٤٤، ج: ١٥١/٤٣.

٦- ٦) سورة الشعراء/الآيه ٢١٤.

بنى عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا- الرجل منهم يأكل المسنّه و يشرب العسّ، فأمر عليّا برجل شاه فأحضرها ثمّ قال: ادنوا باسم الله، فدنا القوم عشره عشره فأكلوا حتّى صدروا ثمّ دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعه ثمّ قال: هلمّوا اشربوا باسم الله، فشرّبوا حتّى رروا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت صلّى الله عليه و آله و سلّم يومئذ و لم يتكلّم ثمّ دعاهم من الغد الى مثل ذلك من الطعام و الشراب ثمّ أنذرهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا بنى عبد المطلب اتى أنا النذير اليكم من الله (عزّ و جلّ) و البشير فأسلموا و أطيعوني تهتدوا، ثمّ قال: من يؤاخيني و يؤازرنى و يكون وليّى و وصيّى بعدى و خليفتى فى أهلى و يقضى دينى، و سكت القوم فأعادها ثلاثا، كلّ ذلك سكت القوم و يقول عليّ: أنا، فقال فى المرّه الثالثه: أنت، فقام القوم و هم يقولون لأبى طالب: أطلع ابنك فقد أمر عليك؛ أو رده الثعلبى فى تفسيره، و روى عن أبى رافع هذه القصّه و أنّه جمعهم فى الشعب فصنع لهم رجل شاه فأكلوا حتّى تضلّعوا و سقاهم عسّا فشرّبوا كلّهم حتّى رروا ثمّ قال: إنّ الله أمرنى أن «أُنذِرَ عَشِيرَتَكَ الْمُأَقْرَبِينَ» و أنتم عشيرتى و رهطى و إنّ الله لم يبعث نبياّ إلّا و جعل له من أهله أخا و وزيرا و وارثا و وصيّا و خليفه فى أهله فأيتكم يقوم فيبا يعنى على أنّه أخى و وارثى و وصيّى و يكون منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى، فسكت القوم فقال: ليقومنّ قائمكم أو ليكوننّ من غيركم ثمّ لتندمنّ، ثمّ أعاد الكلام ثلاث مرّات فقام على عليه السّلام فبايعه فأجابّه ثمّ قال: ادن منى، فدنا منه ففتح فاه و مَجّ فى فيه من ريقه فتفل بين كتفيه و ثديه فقال أبو لهب: بئس ما حبوت به ابن عمّك أن أجابك فملأت فاه و وجهه بزاقا فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ملأته حكما و علما (1).

ص: ٢٦٥

١ - ١) ق: ٣٣٧/٣١/٦ - ٣٥٠، ج: ١٦٣/١٨ - ٢١٥. ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢١٢/٢٥. ق: ٣٠/٣/٩، ج: ٢٧١/٣٧. ق: ٢٩٤/٦١/٩، ج: ١٤٤/٣٨. ق: ٣١٤/٦٥/٩، ج: ٢٢١/٣٨

إنذار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيرته

٧٧٩٨

المناقب: لمّا نزل «وَ أُنذِرَ عَشِيرَتَكَ الْمُأَقْرَبِينَ» (1) صعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما لك؟ قال: أ رأيتكم إن أخبرتكم أنّ العدوّ مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدّقوننى؟ قالوا: بلى، قال:

فأتى نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب (أخزاه الله): تبّا لك أ لهذا دعوتنا؟! فنزلت سورة «تبت».

٧٧٩٩

قتاده: أنّه خطب ثمّ قال: أيّها الناس إنّ الرائد لا يكذب أهله و لو كنت كاذبا لما كذبتكم و الله الذى لا اله إلّا هو إنّى رسول الله اليكم (2).

أقول:

و تقدّم ما يتعلق بذلك في «برك».

باب أحوال عشائر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَبَائِهِ وَخِدْمَتِهِ وَمواليه (٣).

باب معنى آل محمّد و عترته و عشيرته (٤).

باب أحوال إخوان أمير المؤمنين عليه السّلام و عشائره (٥).

باب أحوال أهل زمان الحسن بن عليّ عليهما السّلام و عشائره و أصحابه (٦).

باب أحوال عشائر الحسين عليه السّلام (٧).

باب ما جرى بين عليّ بن الحسين عليهما السّلام و أقربائهم و عشائره (٨).

ص: ٢٦٦

١-١ (١) سورة الشعراء/الآية ٢١٤.

٢-٢ (٢) ق: ٣٤٦/٣١/٦، ج: ١٩٧/١٨.

٣-٣ (٣) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

٤-٤ (٤) ق: ٢٣٣/٧٨/٧، ج: ٢١٢/٢٥.

٥-٥ (٥) ق: ٦٢٥/١٢١/٩، ج: ١١٠/٤٢.

٦-٦ (٦) ق: ١٢٥/٢١/١٠، ج: ١١٠/٤٤.

٧-٧ (٧) ق: ٢٧٥/٤٧/١٠، ج: ٣٢٣/٤٥.

٨-٨ (٨) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١١/٤٦.

باب أحوال أقرباء الصادق عليه السّلام و عشائره و ما جرى بينه و بينهم (١).

باب أحوال عشائر موسى بن جعفر عليهما السّلام و ما جرى عليهم من الظلم (٢).

باب فيه أحوال عشائر الرضا عليه السّلام و ما جرى بينه و بينهم (٣).

العشائر و ما ورد أنّ الحمار يلعنه (٤).

روى: أنه قالت ظبيته مربوطه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اطلقنى حتى أذهب و أرضع خشفين و ارجع فإن لم أرجع عذبني الله عذاب العشار (٥).

٧٨٠١

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موضع العشارين بالبصرة في قوله: و سيكون في التي تسمى الابله موضع أصحاب العشور (٦).

٧٨٠٢

روى: أنه يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء (٧).

آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء (٨).

فيه ترك السعى في الحوائج يوم عاشوراء و الإشتغال بالمصيبة و الحزن و البكاء و عدم ادّخار شيء للمنزل (٩).

رواه ابن سنان عن الصادق عليه السلام في آداب يوم عاشوراء،

٧٨٠٣

روى الشيخ فى

ص: ٢٦٧

١-١) ق: ١١/٣١/١٨٥، ج: ٢٧٠/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٤١/٢٨٠، ج: ١٥٩/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/١٦/٦٤، ج: ٢١٦/٤٩.

٤-٤) ق: ٥/٧٦/٤٣٠، ج: ٤١٢/١٤.

٥-٥) ق: ٦/٢٣/٢٩٣ و ٢٩٦، ج: ١٧/٢٠٢ و ٤١٣. ق: كتاب العشرة ١/٢١٢، ج: ٣٤٨/٧٥.

٦-٦) ق: ٨/٣٧/٤٤٧، ج: ٢٥٤/٣٢.

٧-٧) ق: ١٣/٣٧/١٧٥ و ١٧٦، ج: ٥٢/٢٨٥ و ٢٩٠.

٨-٨) ق: ١٠/٣٤/١٦٣، ج: ٢٧٨/٤٤.

(المصباح) عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يا بن رسول الله مم بكأؤك لا- أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أ و في غفله أنت؟ ما علمت أن الحسين بن علي عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم قلت: يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت و لا تجعله يوم صوم كملا و ليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعه على شربه من ماء فأنه في مثل ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مصرعهم و لو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم، قال:

و بكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال: إن الله (عز و جل) لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمه في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعني العاشر من شهر المحرم، في تقديره و جعل لكل منهما شرعه و منهاجا، الى آخر الخبر (١).

تعطيل الأسواق في العاشوراء بأمر معز الدوله

أقول: حكى عن تاريخ الذهبى قال: فى سنة (٣٥٢) فى يوم عاشوراء أزم معز الدوله أهل بغداد بالمأتم و النوح على الحسين بن على عليهما السلام و أمر بأن تغلق الأسواق و أن يعلق عليها المسوح و أن لا يطبخ طباخ و خرجت نساء الشيعة مسخّمات الوجوه و يلظمن و ينحن ثم فعل ذلك سنوات، و حكى نحوه ابن الوردى كما عن تاريخه و زاد: و عجزت السنه عن منع ذلك لكون السلطان مع الشيعة.

٧٨٠٤

الكافى: الرضوى عليه السلام فى صوم يوم عاشوراء و: أنه يوم صامه الأدياء من آل زياد

ص: ٢٦٨

لقتل الحسين عليه السلام و هو يوم يتشأم به آل محمّد عليهم السلام و يتشأم به أهل الإسلام (١).

٧٨٠٥

الكافى: فى الصادق عليه السلام: ما هو يوم صوم و ما هو الأ- يوم حزن و مصيبه دخلت على أهل السماء و الأرض و جميع المؤمنين (٢).

أقول: و مِمَّا لا- ينقضى منه العجب كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني في محكى كتابه غنيه الطالبين و لا بأس بذكره، قال: وقد طعن قوم على صيام هذا اليوم العظيم و ما ورد فيه (٣) من التعظيم و زعموا أنه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن علي عليهما السلام فيه و قالوا ينبغي أن تكون المصيبة فيه عامه على جميع الناس لفقده و أنتم تأخذونه يوم فرح و سرور و تأمرون فيه بالتوسعة على العيال و النفقه الكثيره و الصدقه على الضعفاء و المساكين و ليس هذا من حقّ الحسين على جماعه المسلمين، و هذا القائل خاطيء و مذهبه قبيح فاسد لأن الله اختار لسبط نبيه الشهاده في أشرف الأيام و أعظمها و أجلها و أرفعها عنده ليزيده بذلك رفعة في درجاته و كرامه مضافه الى كراماته و يبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة، و لو جاز أن يتخذ يوم موته مصيبه لكان يوم الاثنين أولى بذلك إذ قبض الله فيه نبيه و كذلك أبو بكر الصديق قبض فيه و هو ما روى هشام بن عروه عن أبيه عن عائشه (رضى الله عنها) قالت: قال أبو بكر لي: أي يوم توفى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه؟ قلت: يوم الاثنين، قال رضى الله عنه: أتى أرجو أن أموت فيه فمات فيه، و فقد رسول الله و فقد أبى بكر الصديق أعظم من فقد غيرهما و قد اتفق الناس على شرف يوم الاثنين و فضيله صومه و أنه تعرض فيه و فى يوم الخميس أعمال العباد و كذلك عاشوراء

ص: ٢٦٩

١-١) ق: ١٠/٣٧/٢١٤، ج: ٩٤/٤٥.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/٢١٥، ج: ٩٥/٤٥.

٣-٣) أى يوم عاشوراء.

لا يتخذ يوم مصيبه و لأنّ يوم عاشوراء أن يتخذ يوم مصيبه ليس بأولى من أن يتخذ يوم عيد و فرح و سرور لما قدّمنا ذكره و فضله من أنه يوم أنجى الله فيه أنبياءه من أعدائهم و أهلكت فيه أعداءهم الكفار من فرعون و قومه و غيرهم و أنه خلق السماوات و الأرض و الأشياء الشريفة فيه و آدم و غير ذلك، و ما أعد الله لمن صامه من الثواب الجزيل و العطاء الوافر و تكفير الذنوب و تمحيص السيئات فصار عاشوراء مثل بقية الأيام الشريفة كالعيدين و الجمعة و عرفه و غيرها، ثم لو جاز أن يتخذ هذا اليوم يوم مصيبه لآخذته الصحابه و التابعون لأنهم أقرب إليه منّا و أخصّ به، انتهى كلام الشيخ الجيلاني.

ذكر ميثم التمار رضى الله عنه ما يتعلق بالعاشوراء

٧٨٠٦

أمالى الصدوق و علل الشرايع: روى الشيخ الصدوق عن جبله المكيه قالت:

سمعت ميثم التمار (قدّس الله روحه) يقول: و الله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها فى المحرم لعشر يمضين منه و ليتخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركه و أنّ ذلك لكائن قد سبق فى علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال: قالت جبله: فقلت له: يا ميثم و كيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذى يقتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركه؟ فبكى ميثم رضى الله عنه ثم قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم و إنّما تاب الله على آدم فى ذى الحجة، و

يزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبه داود... الخ (١).

عشق:

في العشق

إشاره

٧٨٠٧

النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: إنّ الجنه لأعشق لسلمان من سلمان للجنه (٢).

ص: ٢٧٠

١- (١) ق: ١٠/١٠٠/٢٤٤، ج: ٢٠٢/٤٥.

٢- (٢) ق: ٦/٧٧/٧٥٣، ج: ٣٤١/٢٢.

٧٨٠٨

الخرايج: روى عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكر بلا فقال لما مرّ به أصحابه و قد اغرورقت عيناه يبكي و يقول: هذا مناخ ركابهم... الى أن قال عليه السلام:

حتّى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال: قتل فيها مائتا نبى و مائتا سبط كلّهم شهداء و مناخ ركاب و مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم (١).

٧٨٠٩

الكافي: عن الصادق عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: أفضل الناس من عشق العباده فعانقها و أحبها بقلبه و باشرها بجسده و تفرّغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر.

بيان: العشق هو الإفراط فى المحبّه و ربّما يتوهّم أنّه مخصوص بمحبّه الأمور الباطله فلا يستعمل فى حبّه سبحانه و ما يتعلق به و هذا يدلّ على خلافه و إن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقّه منه على الله تعالى بل الفعل المشتقّ منه أيضا بناء على التوقيف، قيل: ذكرت الحكماء فى كتبهم الطبيّه أنّ العشق ضرب من المالىخوليا و الجنون و الأمراض السوداويّه و قرّروا فى كتبهم الإلهيّه أنّه من أعظم الكمالات و السعادات و ربّما يظنّ أنّ بين الكلامين تخالفا و هو من واهى الظنون فإنّ المذموم هو العشق الجسمانى الحيوانى الشهوانى و الممدوح هو الروحانى الإنسانى النفسانى، و الأول يزول و يفنى بمجرد الوصال و الاتصال و الثانى يبقى و يستمرّ أبداً على كلّ حال (٢).

قلت: و يناسب هنا الإستشهاد بأشعار الحكيم النظامي:

عشقى كه نه عشق جاودانى است

بازيچه شهوت جوانى است

عشق آينه بلند نور است

شهوت ز حساب عشق دور است

در خاطر هر كه عشق ورزد

عالم همه حبه اى نيارزد

ص: ۲۷۱

۱-۱) ق: ۵۸۰/۱۱۳/۹، ج: ۲۹۵/۴۱.

۲-۲) ق: كتاب الأخلاق ۱۸/۸۸، ج: ۲۵۳/۷۰.

چون عاشق را كسى بكاود

معشوق از او برون تراود

چون عشق بصدق ره نمايد

يك خوبى دوست ده نمايد

باب ذمّ العشق و غلبته (۱).

۷۸۱۰

أمالى الصدوق: عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق قال: قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره.

۷۸۱۱

علل الشرايع: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تعوذوا بالله من حبّ الحزن.

۷۸۱۲

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أخوف ما أتخوف على أمتى من بعدى هذه المكاسب المحرّمة و الشهوه الخفيّه و الربا (٢).

كلام شيخنا المتبحر في ذمّ العشق و أهله

أقول: قد أطال شيخنا المتبحر في (نفس الرحمن) كلامه في العشق و ملخصه ان العشق هو الإفراط في الحبّ و عزفته الأطباء بأنّه مرض و سواسى يجلبه الإنسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور و الشمائل التي تكون له و يعترى للعزّاب و البطّالين و الرعاع و يزيد بالنظر و السماع و ينقص بالسفر و الجماع و قالوا: لا علاج أنفع من الوصال، و قال بعضهم أنّه ربّما لا يكون معه شهوه مجامعه بل كان المطلوب مطلق المشاهده و الوصال و هذا الصنف منه يعترى للعارفين و كبراء النفوس و ينتقلون من هذا العشق المجازى الى الحقيقي و هو معرفه الله (عزّ و جلّ). قال شيخنا رحمه الله في ردّ هذا الكلام: هذا طريق كلّما ازداد صاحبه سيرا زاد بعدا عن ساحه معرفه الحقّ التي هي غايه سير السالكين فانّ خلوّ القلب عن حبه تعالى هو السبب الأعظم في استحسان الصور فكيف يصير طريقا

ص: ٢٧٢

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٢٩، ج: ١٥٨/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٢٩، ج: ١٥٨/٧٣.

له، و قد أبان من لا يعرف الله إلا بمعرفتهم طرق الوصول الى معرفته و ليس فيها حبّ الفتیان و الأمارد للانتقال الى حبه تعالى إلا أن يكون إكمال الدين و اتمامه بيد هؤلاء الذين هم غيلان الدين و لصوص شريعته سيّد المرسلين، و من هنا كان التعبير من الإفراط في حبّ الله تعالى بالعشق خروجاً عن طريق محاوره الأئمة عليهم السّلام و مصطلحهم و لم يعهد التعبير عنهم به في أدعيتهم و مناجاتهم و بيانهم لصفات المتقين و المؤمنين و ذكرهم لصفات الإمام و خصائصه و فضائله و لا عن الذين كانوا لهم أخصّاء و أولياء في السرّ و العلانيه، رأيت أحدا في السالكين أعشق على مصطلح هؤلاء عن سيد الساجدين أو رأيت في حكمه و مناجاته لفظ العشق؟ و الذي رام التشبه بهم لا يخرج عن سننهم و آدابهم في جميع المراتب بما يقدر عليه من الأفعال و الأقوال و الحركات و السكنات بل في توقيفیه الأسماء الإلهية ما يغني عن التطويل فانّ كثيرا من الألفاظ نراها إطلاقها على الله صحيحا بحسب معناها اللغوي أو العرفي بل قد ورد اطلاق لفظ عليه تعالى دون ما يرادفه فلا يجوز استعماله إذ الضابط في جوازه وروده لا- صحّه معناه، و عدم ورود لفظ العشق و ما يشتقّ منه في أسماء الله تعالى كورود لفظ الحبّ و الحبيب و في صفات أوليائه الأ- كرمين دليل إثميا على عدم جواز استعماله أو كراهتهم له لدخول الشهوه في معناه العرفي و الآفكان الأولى اختصاص نبينا صلى الله عليه وآله و سلمّ بالعاشق لا- الحبيب كما اختصّ إبراهيم بالخليل و موسى بالكليم و عيسى بروح الله؛ و العجب من السيّد المحدّث الجزائريّ حيث ملأ- في كتاب المقامات و في نوره من كتاب أنواره لفظ العشق الحقيقي و المجازي و التعبير عن أولياء الله بعشاق الله و عن الإمام بسيدّ العاشقين و هو منه في غايه العجب و إن لم يكن عجبا من غيره ممّن نبذ الأخبار وراءه ظهريا، انتهى.

ص: ٢٧٣

باب الغداء والعشاء و آدابهما

باب الغداء والعشاء و آدابهما (١).

العشى: قيل فيما بين الزوال الى الصباح و قيل العشى و العشاء من صلاه المغرب الى العتمه، و العشاء كسماء طعام العشى.

٧٨١٣

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تدعوا العشاء و لو على خشفه، انى أخشى على أمتى من ترك العشاء الهرم فان العشاء قوه الشيخ و الشاب. و قد وردت روايات فى ذم من ترك العشاء خصوصا للشيخ و الكهل و أنه مهرمه.

٧٨١٤

و فى الصادق عليه السلام:

يستحب للرجل إذا اكتهل أن لا يبيت إلا و فى جوفه طعام حديث.

بيان: أى قريب عهد بالنوم و هذا إذا تعشى قبيله،

٧٨١٥

و قال: لا خير لمن دخل فى السن أن يبيت خفيفا، يبيت ممتليا خير له.

٧٨١٦

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع العشاء و لو بثلاث لقم بملح و من ترك العشاء ليله مات عرق فى جسده لا يحيى أبدا.

٧٨١٧

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من ترك العشاء ليله السبت و ليله الأحد متواليتين ذهبت منه ما لا يرجع إليه أربعين يوما.

٧٨١٨

و عن الصادق عليه السلام قال: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلا و جوفه ممتلى من الطعام فإنه أهدأ لنومه و أطيب لنكهته.

الكافي: عنه عليه السّلام قال: الشيخ لا يدع العشاء و لو بلقمه.

الكافي: عنه عليه السّلام قال: طعام الليل أنفع من طعام النهار.

الكافي: عن الرضا عليه السّلام قال: إنّ في الجسد عرقا يقال له العشاء فإذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق حتّى يصبح يقول: أجاعك الله كما أجمعتني و أظماك الله كما أظمأتني، فلا يدعن أحدكم العشاء و لو بلقمه من خبز أو بشر به من ماء (٢).

ص: ٢٧٤

(١-١) ق: ١٤/١٩٦/١٧٧ ج: ٣٤٠/٦٦.

(٢-٢) ق: ١٤/١٩٦/١٧٩ ج: ٣٤٧/٦٦.

و قال عليه السّلام: العشاء بعد العشاء الآخره عشاء النبيين (١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن قتل الحجاج أعشى باهله:

نقل ابن أبي الحديد عن إسماعيل بن رجا قال: قام أعشى باهله و هو يومئذ غلام حدث الى عليّ عليه السّلام و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال: يا أمير المؤمنين، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه فقال عليّ عليه السّلام: إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقالوا: و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال: غلام يملك بلدكم هذه لا يترك لله حرمه الاّ انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه، فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال: عشرين إن بلغها قالوا: فيقتل قتلا أم يموت موتا؟ قال: بل يموت حتف أنفه بداء البطن، يثقب سريره لكثرت ما يخرج من جوفه قال إسماعيل بن رجا: فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهله و قد أحضر في جملة الأسرى الذي أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه و وبّخه و استنشد شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس (٢).

أقول: أعشى باهله غير أعشى قيس الذى يقال له الأعشى الكبير و هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل و الذى تمثّل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله فى الخطبه الشقشقيه:

شّتان ما يومى على كورها

و يوم حيان أخى جابر

ص: ٢٧٥

١- ١) ق: ٥٤٩/٨٨/١٤، ج: ٢٧٩/٦٢.

٢- ٢) ق: ٢٩٩/٣٤، ٢٩٧/٨، ٧٣٠/٦٧، ٥٩٢/١١٣/٩، ج: ٣٤١/٤١.

باب العين بعده الصاد

عصب:

بيان قسمى التعصب

باب العصبية و الفخر (١).

٧٨٢٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربقه الإيمان من عنقه.

بيان: التعصّب المذموم فى الأخبار هو أن يحمى قومه أو عشيرته أو أصحابه فى الظلم و الباطل أو يلبّح فى مذهب باطل أو ملّه باطله لكونه دينه أو دين آباءه أو عشيرته و لا يكون طالبا للحقّ بل ينصر ما لا يعلم أنّه حقّ أو باطل للغلبه على الخصوم أو لإظهار تدربّه فى العلوم، أو اختار مذهباً ثمّ ظهر له خطأه فلا يرجع عنه لئلاّ ينسب الى الجهل أو الضلاله، فهذه كلّها عصبية باطله مهلكه و قريب منه الحمية، و أمّا التعصّب فى دين الحقّ و الرسوخ فيه و حمايه عنه و كذا فى المسائل اليقينية و غير ذلك فليس من الحمية المذمومه بل بعضها واجب.

٧٨٢٥

الكافى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من كان فى قلبه حبه من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

الكافي: قال الصادق عليه السلام: من تعصّب عصبه الله بعصابه من نار (٢).

الكافي: عن الزهري قال: سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن العصبيّه، فقال: العصبيّه

ص: ٢٧٦:

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٣٨/٣٦، ج: ٢٨١/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٣٩/٣٦، ج: ٢٨٤/٧٣.

التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في التعصّب و قوله: فإن كان لا بدّ من العصبيّه فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال و محامد الأفعال و محاسن الأمور (١).

عصر:

تفسير سوره (و العصر)

ما يتعلق بسوره العصر.

العدد القويه: عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ):

«وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ»

(٢)

قال عليه السلام: «العصر» عصر خروج القائم عليه السلام، «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» يعني أعداؤنا، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» يعني بآياتنا، «وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» يعني بمواساه الإخوان، «وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ» يعني بالإمامه، «وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» يعني بالفترة (٣).

بيان: قوله عليه السّلام «يعنى أعداؤنا» أى الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا، فلا ينافى كون الاستثناء متّصلاً، قوله تعالى: «وَ تَوَاصَوْا» أى وصّى بعضهم بعضاً، قوله «يعنى بالفترة» أى بالصبر على ما يلحقهم من الشبه و الفتن و الحيره و الشدّه فى غيبه الإمام (٤).

باب العصير و أحكامه (٥).

عصفر:

باب القبره و العصفور و أشباههما

باب القبره و العصفور و أشباههما (٦).

٧٨٣٠

بصائر الدرجات: عن الثمالى قال: كنت مع علىّ بن الحسين عليهما السلام فى داره و فيها

ص: ٢٧٧

١-١) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٧٢/١٤.

٢-٢) سورة العصر/ الآيه ١ و ٢.

٣-٣) بالعترة (خ ل).

٤-٤) ق: ١٣٤/٥٧/٧، ج: ٢١٤/٢٤.

٥-٥) ق: ٩١٦/٢٢١/١٤، ج: ٥٠١/٦٦.

٦-٦) ق: ٧٢٥/١٠٤/١٤، ج: ٣٠٠/٦٤.

عصافير و هن يصحن فقال لى: أ تدرى ما يقلن هؤلاء العصافير؟ قلت: لا أدرى، قال: يسبّحن ربّهن و يطلبن رزقهنّ (١).

ما يقرب من ذلك (٢).

العصفور و أنواعه

العصفور بضّمّ العين و الأثنى عصفوره و يتميّز الذكر منهما بلحيه سوداء كالرجل و التيس و الديك، و ليس فى الأرض حيوان أحنى منه على ولده و لا أشدّ له عشقاً، و إذا خلت مدينه عن أهلها ذهب العصافير منها فإذا عادوا عادت، و هو لا يعرف المشى بل يثب و ثبا و هو كثير السفاد فرّبما سفد فى ساعه واحده مائه مرّه و لذلك قصر عمره فأنه لا يعيش فى الغالب أكثر من سنه، و هو أنواع منها ما يطرب بصوته و منها ما يعجب بحسنه و صوته و من أنواعه عصفور الشوك و مأواه السباح، و زعم أرسطو أنّ

بينه و بين الحمار عداوه لأنّ الحمار إذا كان به دبر حَكّه بالشوك الذى يأوى إليه هذا العصفور فيقتله، و ربّما نهق الحمار فتسقط فراخه أو بيضه من جوف وكره فكذلك هذا العصفور إذا رأى الحمار رفرق فرق رأسه و على عينه و آذاه بطيرانه و صياحه، و من أنواعه القبره و البلب و الصعوه و العنديل و الصافر.

٧٨٣١

روى:

أنّه مرّ سليمان بن داود عليهما السّلام بعصفور يدور حول عصفوره فقال لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: ما يقول يا نبىّ الله؟ قال: يخطبها الى نفسه و يقول: تزوّجنى أسكنك أىّ قصور دمشق شئت، قال سليمان: و قصور دمشق مبيته بالصخر لا يقدر أن يسكنها لكن كلّ خاطب كذاب (٣).

ص: ٢٧٨

١-١) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٦، ج: ٣٠٢/٦٤.

٢-٢) ق: ١١/٨٣/٤٦، ج: ٢٣/٤٦. ق: ١١/١٦/٧٤، ج: ٢٦١/٤٦.

٣-٣) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٦، ج: ٣٠٤/٦٤.

كلام العصفوره لسليمان عليه السّلام

٧٨٣٢

روى: أنّ سليمان عليه السّلام رأى عصفورا يقول لعصفوره: لم تمنعين نفسك منى و لو شئت أخذت قبه سليمان بمنقارى فألقيتها فى البحر، فتبسّم سليمان من كلامه ثمّ دعاها و قال للعصفور: أ تطيق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله و لكن المرء قد يزىّن نفسه و يعظّمها عند زوجته و المحب لا يلام على ما يقول، فقال سليمان للعصفوره: لم تمنعيه من نفسك و هو يحبّك؟ فقالت: يا نبىّ الله أنّه ليس محبّا و لكنّه مدّع لأنّه يحبّ معى غيرى، فأثر كلام العصفوره فى قلب سليمان عليه السّلام و بكى بكاء شديدا و احتجب عن الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتته و أن لا يخالطها بمحبته غيره (١).

٧٨٣٣

أنس بن مالك عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة و له صراخ حول العرش يقول: ربّ سل هذا فيم قتلنى من غير منفعه (٢).

العصفور الذى شكى الى الرضا عليه السّلام من حيه تريد أن تأكل فراخه و أمره عليه السّلام بقتل الحيه (٣).

أمالى الطوسى: عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبى صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام جالس الى جنبه إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «أَمَّنْ يُجِيبُ»

ص: ٢٧٩:

١-١) ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.

٢-٢) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٠/٦٤. ق: ٦٥٣/٩٤/١٤، ج: ٤/٦٤.

٣-٣) ق: ٢٥/٦/١٢، ج: ٨٨/٤٩. ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

٤-٤) يشير الى الثانى.

«المُضْطَرَّ»

(١)

الآيه، قال: فانتقض أمير المؤمنين عليه السلام انتقاض العصفور، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ما شأنك تجزع؟ قال: و ما لى لا أجزع و الله يقول أنه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لا تجزع، و الله لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق (٢).

عصم:

باب عصمه الملائكه

باب عصمه الملائكه (٣).

باب عصمه الأنبياء عليهم السلام و تأويل ما يوهم خطأهم و سهوهم (٤).

فى بيان شبه المخطئه للأنبياء عليهم السلام و أجوبتهم (٥).

فى عصمه موسى بن عمران عليهما السلام (٦).

باب عصمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تأويل بعض ما يوهم خلاف ذلك (٧).

باب طهاره أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته (٨).

كلام المجلسى فى عصمه فاطمه عليها السلام (٩).

باب عصمتهم عليهم السلام و لزوم عصمه الإمام عليه السلام (١٠).

ص: ٢٨٠

١-١ (١) سورة النمل/الآيه ٦٢.

٢-٢ (٢) ق:٩/١٠٠/١٠٠/٥١٠، ج:١٣/٤١.

٣-٣ (٣) ق:١٤/٢٦/٢٤٨، ج:٥٩/٢٦٥. ق:٥/٥/٣٣، ج:١١/١٢٤.

٤-٤ (٤) ق:٥/١٩/٧٢، ج:١١/٧٢.

٥-٥ (٥) ق:٥/٥٤/١٩٨، ج:١١/١٩٨.

٦-٦ (٦) ق:٥/٣٢/٢٢٤، ج:١٣/٣٣.

٧-٧ (٧) ق:٦/١٥/٢٠١، ج:١٧/٣٤.

٨-٨ (٨) ق:٦/١٥/٢١٥ و ٢١٦، ج:١٧/٩٣.

٩-٩ (٩) ق:٩/٥٩/٢٧٤، ج:٣٨/٦٢.

١٠-١٠ (١٠) ق:٨/١١/١٣٠، ج:-.

كلام الأربلى فيما يوههم خلاف العصمه

كلام صاحب كشف الغمّه) فى تأويل ما نسبوا الى أنفسهم المقدسه من الذنب

و الخطايا و العصيان مع عصمتهم عليهم السلام، قال رحمه الله: فائده ستيه: كنت أرى

٧٨٣٥

الدعاء الذى كان يقوله أبو الحسن عليه السلام فى سجده الشكر و هو: ربّ عصيتك بلسانى و لو شئت و عزّتك لأخرستنى، و
عصيتك ببصرى...الدعاء، فكنت أفكر فى معناه و أقول:

كيف يتنزّل على ما يعتقدّه الشيعة من القول بالعصمه و ما أتضح لى ما يدفع التردد الذى يوجهه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب
رضي الدين أبى الحسن عليّ بن موسى بن الطاووس العلوى الحسنى (رحمه الله و ألحقه بسلفه الطاهر) فذكرت له ذلك فقال: إنّ
الوزير السعيد مؤيد الدين القمّي رحمه الله سألتى عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس ثمّ أتى ذكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان

يقوله فى سجده فى الليل و ليس عنده من يعلمه، ثم سألتى عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى رحمه الله فأخبرته بالسؤال و الجواب الأول الذى قلت و الذى أوردته عليه و قلت: ما بقى إلا أن يكون يقوله على سبيل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منى هذه الأقوال بموقع و لا حلت من قلبى فى موضع و مات السيد رضى الدين رحمه الله فهدانى الله الى معناه و وفقنى على فحواه فكان الوقوف عليه و العلم به و كشف حجابيه بعد السنين المتطاولة و الأحوال المجرمه و الأدوار المكرره من كرامات الإمام موسى عليه السلام و معجزاته و لتصح نسبه العصمه إليه عليه السلام و تصدق على آباءه و أبناؤه البرره و نزول الشبهه التى عرضت من ظاهر هذا الكلام، و تقريره أن الأنبياء و الأئمه عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغوله بالله تعالى و قلوبهم مملؤه به و خاطرهم (١) متعلقه بالملا الأعلى و هم أبدا فى المراقبه كما قال صلى الله عليه و آله و سلم: اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك،

ص: ٢٨١

(١ - ١) خواطرهم (خ ل).

فهم أبدا متوجهون إليه و مقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبه العاليه و المنزله الرفيعه الى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرغ الى النكاح و غيره من المباحات عدوه ذنبا و اعتقدوه خطيئه و استغفروا منه، ألا ترى أن بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد و أكل و شرب و نكح و هو يعلم أنه بمرئى من سيده و مسمع لكان ملوما عند الناس و مقصرا فيما يجب عليه من خدمه سيده و مالكه فما ظنك بسيد السادات و ملك الأملاك (١)، و الى هذا أشار

٧٨٣٦

عليه السلام: أنه ليغان على قلبى و أنى لأستغفر الله بالنهار سبعين مره، و لفظه السبعين إنما هى لعدد الاستغفار لا الى الرين، و قوله: حسنت الأبرار سيئات المقربين، و يزيده إيضا من لفظه ليكون أبلغ من التأويل، و يظهر من

٧٨٣٧

قوله عليه السلام: أعقمتنى معصيه، و العقيم الذى لا يولد له، و الذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذه أنه كان يعدد اشتغاله فى وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصيه و يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقى و كلما يرد عليك من أمثالها و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهه و يهدى به الله من حسر عن بصره و بصيرته رين العمى و العمه و ليت السيد رحمه الله كان حيا لأهدى هذه العقيله إليه و أجلو عرايسها عليه فما أظن أن هذا المعنى أتضح من لفظ الدعاء لغيرى و لا أن أحدا سار فى إيضاح مشكله و فتح مقفله مثل سيرى و قد ينتج خاطر العقيم فيأتى بالعجائب و قديما ما قيل: مع الخواطى سهم صائب (٢).

الوجوه التى ذكرها المجلسى قدس سره

كلام المجلسى فى ذلك قال: اعلم أن الإماميه اتفقوا على عصمه الأئمه عليهم السلام من الذنوب صغيرها و كبيرها فلا يقع منهم

ذنب أصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا غير ذلك، وأما ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار والأدعية فهي مأولة بوجه:

ص: ٢٨٢

١-١) ملك الملاك (خ ل).

٢-٢) ق: ٢٣١/٧٧/٧، ج: ٢٥/٢٠٣.

الأول: إن ترك المستحب وفعل المكروه قد يسمى ذنبا وعصيانا بل ارتكاب بعض المباحات أيضا بالنسبة الى رفعه شأنهم وجلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن ساير أحوالهم كما مرّت الإشارة إليه في كلام الأربلي رحمه الله.

الثاني: أنهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التي أمروا بها من معاشره الخلق و تكميلهم و هدايتهم و رجوعهم عنها الى مقام القرب و الوصال و مناجاه ذى الجلال ربما وجدوا أنفسهم لانحطاط تلك الأحوال عن هذه المرتبه العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك و إن كان بأمره تعالى كما أنّ أحدا من ملوك الدنيا إذا بعث واحدا من مقرّبي حضرته الى خدمه من خدماته التي يحرم بها من مجلس الحضور و الوصال فهو بعد رجوعه يبكي و يتضرّع و ينسب نفسه الى الجرم و التقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

الثالث: أنّ كمالاتهم و علومهم و فضائلهم لما كانت من فضله تعالى و لو لا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي فإذا نظروا الى تلك الحال أقروا بفضل ربهم و عجز أنفسهم بهذه العبارات الموهمه لصدور السيئات، فمفادها أنّي أذنبت لو لا توفيقك و أخطأت لو لا هدايتك.

الرابع: أنهم لما كانوا في مقام الترقى في الكمالات و الصعود على مدارج الترقيات في كلّ آن من الانات في معرفه الربّ تعالى و ما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقه و عملهم معها اعترفوا بالتقصير و تابوا منه، و يمكن أن ينزل عليه قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم: و أنّي لأستغفر الله كلّ يوم سبعين مرّه.

الخامس: أنهم عليهم السلام لما كانوا في غايه المعرفه لمعبودهم فكّلما أتوا به من الأعمال بغايه جهدهم ثمّ نظروا الى قصورها عن أن يليق بجناب ربهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي و استغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي، و من ذاق من كأس المحبّه جرعه شائقه لا- يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقه، و العارف المحبّ الكامل إذا نظر الى غير محبوبه أو توجه الى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم

ص: ٢٨٣

الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحييين (١).

ما يناسب ذلك (٢).

روايته عن شريح القاضي (٣).

عاصم وقراءته كان عاصم أحد القراء السبع، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمى، وقال أبو عبد الرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل (٤).

عاصم بن ثابت

صحابي، وكان شجاعاً وتعلم شجاعته وثباته في نصره الدين من السير في غزوه أحد وقتله مصعباً وعثمان إخوه طلحة بن أبي طلحة كبش الكتيبه (٥).

وهو الذي ثبت فيمن ثبت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأحد (٦).

وقتل في غزوه الرجيع فلما قتل أرادوا رأسه لبيعه من سلافه بنت سعد وقد كانت نذرت حين أصيب ابنها بأحد لئن قدرت على رأسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر، فلمّا حالت بينهم وبينه قالوا: دعوه حتى نمسى فتذهب عنه، فبعث الله الوادي فاحتمله فذهب به فسّمى حمى الدبر (٧).

أقول: الدبر بفتح الدال جماعه النحل، وقد تقدّم في «دبر» ما يتعلق به.

ص: ٢٨٤

١-١ (١) ق: ٢٣٢/٧٧/٧، ج: ٢٥/٢٥٩.

١-٢ (٢) ق: ٧٤٦/٦٨/٨، ج: ٣٤/٣٨٤.

١-٣ (٣) ق: ٧٧/١٢/١٧، ج: ٧٧/٢٧٧.

١-٤ (٤) ق: كتاب القرآن ١٤/٧، ج: ٩٢/٥٣.

١-٥ (٥) ق: ٥٠٢/٤٢/٦، ج: ٢٠/٨٢.

١-٦ (٦) ق: ٥١٥/٤٢/٦، ج: ٢٠/١٣٨.

١-٧ (٧) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ٢٠/١٥١.

خبر عاصم بن زياد في زهده ولبسه العباءه

٧٨٣٨

وقول أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث، أ ما رحمت أهلك و ولدك؟ (١)

أقول: المعتصم الخليفة الثامن من بني العباس، تقدّم في «برن» ما يتعلق به.

عصا:

استحباب العصا

٧٨٣٩

جامع الأخبار: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكلّ خطوه ألف حسنه و محى عنه ألف سيئه و رفع له ألف درجة (٢).

الاختلاف في أصل عصا موسى عليه السلام (٣).

عصا موسى عند القائم عليهما السلام

٧٨٤٠

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم عليه السلام فصارت الى شعيب عليه السلام ثم صارت الى موسى بن عمران عليهما السلام و أنّها لعندنا و أنّ عهدى بها أنفا و هى خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرتها و أنّها لتتطق إذا استنطقت أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام بها و أنّها لتروع و تلقف ما يأفكون (٤).

في اسمها و صفتها و المآرب التي فيها لموسى عليه السلام (٥).

ص: ٢٨٥

١ - ١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٦/٤٠. ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١. ق: ١٨٦/١٤/١٤، ج: ٣٢٠/٦٦. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٣ و ٥٤، ج: ١١٨/٧٠ و ١٢١.

٢ - ٢) ق: ٨٤/٥٧/١٦، ج: ٣٠٢/٧٦.

٣ - ٣) ق: ٢٢١/٣٢/٥، ج: ٢٢/١٣.

٤ - ٤) ق: ٢٢٨/٣٢/٥، ج: ٤٥/١٣. ق: ١٨٢/٣٨/١٣، ج: ٣١٨/٥٢.

٥ - ٥) ق: ٢٣٢/٣٢/٥، ج: ٦٠/١٣. ق: ٢٣٧/٣٤/٥ و ٢٤١، ج: ٧٧/١٣ و ٩٠. ق: ٣٢٨/١٠١/٧، ج: ٢١٩/٢٦.

٧٨٤١

: كانت عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيد الصادق عليه السَّلام، قال أبو حنيفة: لو علمت أنَّها عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقمْتُ وقلبتُها (١).

أقول: تقدّم ذلك في «حنف». و من الأمثال: (لو كان في عصاى سير و لغيمى مطير) يضرب لمن يريد صنع المعروف و يضيق وحده عن التوصل إليه و المراد لو كان في قدره، و شقّ العصا كناية عن تفريق الجماعة و للمجلسي بيان في ذلك (٢).

نطق عصا أبي جعفر الثاني عليه السَّلام ليحيى بن أكثم تقدّم في «حيا».

٧٨٤٢

و روى عن أبي عبد الله عليه السَّلام: في قوله تعالى: «إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ» (٣).

٧٨٤٣

تحف العقول: قال عيسى بن مريم عليهما السَّلام للحواريين: تحببوا إلى الله و تقرّبوا، قالوا:

يا روح الله بما ذا نتحبّب إلى الله و نتقرّب؟ قال: يبغض أهل المعاصي و التمسوا رضى الله بسخطهم (٤).

باب أنهم عليهم السَّلام الطاعات و أعداءهم الفواحش و المعاصي في بطن القرآن (٥).

أقول: تقدّم تأويل ما نسبوا عليهم السَّلام الى أنفسهم المقدّسه من الذنب و العصيان مع عصمتهم في «عصم»، و تقدّم ما يتعلق بالعصيان في «ذنب»، و تقدّم في «حيا» ذكر الحية التي أهدقت بالسموات و الأرض إذا رأّت معاصي العباد أسفت و استأذنت أن تبلع السموات و الأرض.

ص: ٢٨٦

١- ١) ق: ١٤٢/١٧/٤، ج: ٢٢٢/١٠. ق: ١١٣/٢٦/١١، ج: ٢٨/٤٧.

٢- ٢) ق: ٧٥/١٦/١١، ج: ٢٦٥/٤٦.

٣- ٣) سورة العنكبوت/ الآيه ٥٦.

٤- ٤) ق: ٤١١/٣٦/٦، ج: ٣٦/١٩.

٥- ٥) ق: ١٤٣/٧/١٧، ج: ١٤٧/٧٧.

باب العين بعده الضاد

عضب:

روى: أنّ عضباء ناقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم تكن تسبق فجاء أعرابيٌّ على قعود له فسابق بها فسبقها فشقَّ ذلك على الصحابه فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حقَّ على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه (١).

المناقب: خبر عضباء ناقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لها عند وفاته: أنت لابنتي فاطمه تركبك في الدنيا والآخرة فلما قبض صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتت الى فاطمه عليها السلام فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، قد حان فراقى الدنيا والله ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ومات بعده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بثلاثة أيام (٢).

عضد:

كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان

اشاره

كتاب المعتضد العباسي في لعن ابن أبي سفيان (٣).

أقول: المعتضد هو أحمد بن طلحة بن المتوكل الخليفة السادس عشر من ولد عباس المتوفى سنة (٢٨٩)، وتأتي الإشارة الى كتابه في «عوى».

عضد الدوله الديلمي

هو أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدوله الحسن بن بويه الديلمي من ملوك

ص: ٢٨٧

١-١) ق: ١٤/٩١/٥٧١، ج: ١٤/٦٣.

٢-٢) ق: ٦/٢٣/٢٩٦، ج: ١٧/٤١٧.

٣-٣) ق: ٨/٥٠/٥٦٨، ج: ٣٣/٢٠٧.

الديالمه الذي يدعى شهنشاه و يذكر اسمه بعد اسم الخليفه على منابر بغداد و كان شيعيا من معاصري الشيخ المفيد رحمه الله و كان يعظمه غاية التعظيم، و عدّه المير سيّد شريف من مروّجى مذهب الإسلام فى المائه الرابعه، و من آثاره تجديد عماره مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، و ولد بأصبهان ٥ ذى القعدة سنة (٣٢٤) و توفى ببغداد ٨ شوال سنة (٣٧٢) و أوصى أن يدفن فى النجف

الأشرف في الروضة المباركة فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السّلام و كتب على لوح قبره: هذا قبر عضد الدوله و تاج الملّه أبى شجاع ابن ركن الدوله أحبّ مجاوره هذا الإمام المعصوم لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كلّ نفس تجادل عن نفسها و صلاته على محمّد و عترته الطاهره.

عضل:

مثل (عضل و القاره)

ذكر مثل عضل و القاره فى غدر بنى قريظه (١).

٧٨٤٦

العمرى: أعوذ بالله من كلّ معضله ليس فيها أبو الحسن (٢).

ص: ٢٨٨

١- ١) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠١/٢٠.

٢- ٢) ق: ٥٣٤/٤٧/٦، ج: ٢٢٣/٢٠.

باب العين بعده الطاء

عطر:

مثل (لا عطر بعد عروس)

معنى المثل (لا عطر بعد عروس)، قال الميدانى: قال المفضل: أول من قال ذلك امرأه من عذره يقال لها أسماء بنت عبد الله و كان لها زوج من بنى عمّها يقال له عروس فمات عنها فتزوّجها رجل من قومها يقال له نوفل و كان أعسر أبخر بخيلا دميما فلمّا أراد أن يظعن بها قالت له: لو أذنت فرثيت ابن عمّى و بكيت عند رمسه، فقال: افعلى، فقالت: أبكيك يا عروس الأعراس يا ثعلبا فى أهله و أسدا عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس، قال: و ما تلك الأشياء؟ قالت: كان عن الهّمّه غير نغاس و يعمل السيف صبيحات الباس، ثمّ قالت: يا عروس الأعرّ الأزهر الطيّب الخيّم الكريم المحضّر مع أشياء له لا تذكر، قال: و ما تلك الأشياء؟ قالت: كان عيوننا للخنا و المنكر طيّب النكهه غير أبخر أيسر غير أعسر، فعرّف الزوج أنّها تعرّض به، فلمّا رحل بها قال: ضمّى إليك عطر ك و نظر الى قشوه عطرها مطروحه فقالت: لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا (١).

٧٨٤٧

روى: تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب (٢).

ص: ٢٨٩

- ١ - ١) و يقال أنّ رجلاً تزوّج امرأه، فأهديت إليه فوجدها تفلّه، فقال لها: أين الطيب؟ فقالت خبأته، فقال لها: لا مخبأ لعطر بعد عروس. فذهبت مثلاً. (قاله الميداني).
- ١ - ٢) ق: ٤٥٣/٦٣/٨، ج: ٥٧٣/٣٣.

عطس:

ما يقال عند العطاس

أبواب التحيّة و التسليم و العطاس (١).

«وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيمًا»

(٢)

٧٨٤٨

طبّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: قال: من سبق العاطس بالحمد لله آمن من الشوص و اللوص و العلوص (٣).

بيان: الشوص و جمع الضرس، و اللوص و جمع الأذن، و العلوص و جمع البطن، و قيل غير ذلك.

باب العطاس و التسميت (٤).

٧٨٤٩

مكارم الأخلاق: الصادق عليه السلام: من سمع عطسه فحمد الله و أثنى عليه و صَلَّى على محمّد و آل محمّد لم يشتك ضرسه و لا عينه أبداً،

٧٨٥٠

و عنه عليه السلام: كثره العطاس يأمن صاحبه من خمسه أشياء أوّلها الجذام... إلى أن قال: و من عطس في مرضه كان له أمانا من الموت في تلك العله،

و قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ فَعَطَسَ عَاطَسَ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثه يرد عليهم الدعاء جماعه و إن كانوا واحدا:

الرجل يعطس فيقال له: يرحمكم الله فإنّ معه غيره، و الرجل يسلم على الرجل فيقول: السلام عليكم، و الرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله (٥).

١-١) ق: كتاب العشره ٩٧/٢٤٤/ج: ١/٧٦.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٨٦.

٣-٣) ق: ١٤/٨٩/٥٥٣، ج: ١/٦٢، ٣٠.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٠٣/٢٥٧/ج: ٥١/٧٦.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٠٣/٢٥٨/ج: ٥٤/٧٦.

العطسه أمان من الموت

دعوات الراوندي: قالوا عليهم السّلام: من قال إذا عطس «الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال و صلّى الله على محمّد و آل محمّد» لم يشتك شيئا من أضراره و لا من أذنيه.

و قال الصادق عليه السلام: من عطس ثمّ وضع يده على قصبه أنفه ثمّ قال (الحمد لله ربّ العالمين كثيرا كما هو أهله) يستغفر الله له طائر تحت العرش الى يوم القيامة،

و قال: إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه، و صاحب العطسه يأمن الموت سبعة أيام،

و فى روايه عن صاحب الزمان (صلوات الله عليه): صاحب العطسه يأمن الموت ثلاثه أيام (١).

٧٨٥٧

الكافى: الصادقى عليه السلام: و صاحب العطسه يأمن من الموت سبعة أيام (٢).

٧٨٥٨

كمال الدين: عن إبراهيم بن محمد العلوى قال: حدّثنى نسيم خادم أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السّلام قالت: دخلت على صاحب الأمر عليه السّلام بعد مولده بليله فعطست عنده فقال لى: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت، فقال لى: أ لا أبشرك فى العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام (٣).

٧٨٥٩

الصادقى عليه السلام: و الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم واجبه فى كلّ المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلك (٤).

٧٨٦٠

و مثله الرضوى عليه السلام بزياده: و الذبائح (٥).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك فى «سمت».

ص: ٢٩١

١- ١) ق: كتاب العشره ١٠٣/٢٥٨/ج: ٥٣/٧٦.

٢- ٢) ق: ٣٨٠/٤٢/١٤، ج: ٣٦٣/٦٠. ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٧/٤٧.

٣- ٣) ق: ١١٢/٢٤/١٣، ج: ٣٠/٥٢.

٤- ٤) ق: ١٤٤/١٨/٤، ج: ٢٢٦/١٠.

٥- ٥) ق: ١٧٣/٢٤/٤، ج: ٣٥٦/١٠.

عطش:

باب دواء البلبله و كثره العطش و يبس الفم

باب دواء البلبله و كثره العطش و يبس الفم (١).

عطش إسماعيل و ما جرى على هاجر من عطشه (٢).

٧٨٤١

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل عليه السلام بمكّه عطش الصبي و كان في ما بين الصفا و المروه شجر فخرجت أمّه حتّى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبه أحد، فمضت حتّى انتهت الى المروه فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجبه أحد، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك، حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله سنّه فأتاها جبرئيل فقال لها: من أنت؟ قالت: أنا أم ولد إبراهيم، فقال: إلى من و كلكم؟ فقالت: أمّا إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا؟ فقال: إلى الله (عزّ و جلّ) فقال جبرئيل عليه السلام: لقد و كلكم الى كاف؛ قال: و كان الناس يتجنبون الممر بمكّه لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم و رجعت من المروه الى الصبي و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافه أن يسيح الماء و لو تركته لكان سيحا، قال:

فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمّرّ ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء، فأتوهم فسقوهم من الماء و أطعموهم الركب من الطعام و أجرى الله (عزّ و جلّ) لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمرّ بمكّه فيطعمونهم من الطعام و يسقونهم من الماء (٣).

ص: ٢٩٢

١-١) ق: ١٤/٧٣/٥٣٣، ج: ٢٠٦/٦٢.

٢-٢) ق: ٥/٢٤/١٣٩، ج: ٩٨/١٢.

٣-٣) ق: ٥/٢٤/١٤١ و ١٤٣، ج: ١٠٦/١٢ و ١١٣.

رواء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم سبطيه عليهما السلام بلسانه

٧٨٤٢

المناقب: روى عن عليّ عليه السلام قال: عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمه بالحسن و الحسين الى النبيّ (صلوات الله عليهم) فقالت: يا رسول الله أنّهما صغيران لا يحتملان العطش، فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه فمضّه حتّى ارتوى ثم دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه فمضّه حتّى ارتوى (١).

٧٨٤٣

عنه عليه السلام قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار فاستسقى الحسن عليه

السَّلام فوثب النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم الى منيحه لنا فمصّ من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن عليه السَّلام فجعل الحسين عليه السَّلام يشب عليه و رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم يمنعه فقالت فاطمه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهَا): كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قال: ما هو بأحَبِّهُمَا إِلَيَّ و لكنَّه استسقى أول مرّه و أنى و إِيَّاكَ و هذين و هذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد.

بيان: المنيحة-بفتح الميم و الحاء و كسر النون-الناقه أو الشاه تعطيهها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك، منجدل أى ملقى على الجداله و هى الأرض (٢).

٧٨٦٤

فى أنه: عطش أصحاب أمير المؤمنين عليه السَّلام بصفّين و قد أخذ أبو أيوب الأعور السلمى الماء و حرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فمضى الحسين عليه السَّلام فهزم أبا الأعور عن الماء و ملك الماء فبكى أمير المؤمنين عليه السَّلام و قال: ذكرت أنه سيقتل عطشانا بطفّ كربلا حتّى ينفر فرسه و يحمحم و يقول: الظليمه الظليمه لأمه قتلت ابن بنت نبيها (٣).

ص: ٢٩٣

١-١) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٣/٤٣.

٢-٢) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٣/٤٣. ق: ١٩٢/٥٠/٩، ج: ٨٦/٣٧.

٣-٣) ق: ١٦١/٣١/١٠، ج: ٢٦٦/٤٤.

عطش مسلم بن عقيل رضى الله عنه و قتله عطشانا (١).

عطش الحسين عليه السَّلام و أصحابه و حفره الأرض و خروج عين له (٢).

عطف:

التعاطف و التودد

باب التراحم و التعاطف و التودد (٣).

«وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»

(٤)

«وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً»

(٥)

٧٨٦٥

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رأس العقل بعد الدين التودّد الى الناس واصطناع الخير الى كلّ أحد برّ و فاجر (٤).

٧٨٦٦

دعوات الراوندى: روى: أنّه إذا كان يوم القيامة ينادى كلّ من يقوم من قبره: اللهم ارحمنى اللهم ارحمنى فيجابون: لئن رحمتهم فى الدنيا لترحمون اليوم.

٧٨٦٧

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام فى وصيّته عند وفاته: عليكم بالتواصل و التبادل و إيتاكم و التدابر و التقاطع (٧).

عطا:

الثلاثة التى أعطيت عليا عليه السلام

باب

٧٨٦٨

قول الرسول لعليّ (عليهما وآلهما السلام): أعطيت ثلاثا لم أعط... (٨).

٧٨٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن عليّ عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنّك أعطيت ثلاثا لم

ص: ٢٩٤

- ٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٣٨٧/٤٤.
- ٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢٨/١١١/ج: ٣٩٠/٧٤.
- ٤-٤) سورة الفتح/الآيه ٢٩.
- ٥-٥) سورة الحديد/الآيه ٢٧.
- ٦-٦) ق: كتاب العشرة ٢٨/١١١/ج: ٣٩٢/٧٤.
- ٧-٧) ق: كتاب العشرة ٢٨/١١٣/ج: ٤٠٠/٧٤.
- ٨-٨) ق: ٩/٧٣/٣٦٥، ج: ٨٩/٣٩.

أعطها، قلت: فداك أبي و أمي و ما أعطيت؟ قال: أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهم السلام.

ما يقرب منه (١).

شأن نزول قوله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ» (٢)

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دحدح».

تأويل هذه الآية (٣).

ما يظهر منه انحراف عطا عن أهل البيت في حكاية حضوره جنازه رجل من قريش مع أبي جعفر عليه السلام (٤).

بيان: عطا هو عطا ابن أبي رباح و كان بنو أميه يعظّمونه جدًّا حتّى أمروا المنادى ينادى: لا يفتى الناس إلاّ عطا و إن لم يكن فعبد الله ابن أبي نجیح، و كان عطا أعور أفتس أعرج شديد السواد ذكره ابن الجوزى في تاريخه (٥).

عطيه العوفى

أحد رجال العلم و الحديث يروى عنه الأعمش و غيره و روى عنه أخبار كثيره في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام فانظر في (٦).

ص: ٢٩٥

١-١) ق: ٩/٩٠/٤٤٣، ج: ٤٠/٤٨.

٢-٢) سورة الليل/الآيه ٥.

٣-٣) ق: ٦/٦٧/٦٨٥، ج: ٢٢/٦٠.

٤-٤) ق: ٧/٢٨/١٠٠، ج: ٢٤/٤٤.

٥-٥) ق: ١١/١٧/٨٦، ج: ٤٦/٣٠٠.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٥٢/١٥٧، ج: ٨١/٢٨١.

أقول: قال أبو جعفر الطبري في كتاب (ذيل المذيل): عطيه بن سعد بن جناده العوفي من جديله قيس و يكتني أبا الحسن،

٧٨٧٠

قال ابن سعد: أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه قال: جاء سعد بن جناده الى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو بالكوفه فقال: يا أمير المؤمنين، انه قد ولد لي غلام فسمه، فقال: هذا عطيه الله فسمى عطيه.

و كانت أمه روميّه، و خرج عطيه مع ابن الأشعث [ثم] هرب عطيه الى فارس و كتب الحجاج الى محمّد بن القاسم الثقفي ان ادع عطيه فإن لعن علي بن أبي طالب و الأفاضل به أربعمائيه سوط و أحلق رأسه و لحيته فدعاه و أقرأه كتاب الحجاج و أبي عطيه أن يفعل فضربه أربعمائيه سوط و حلق رأسه و لحيته فلمّا ولي قتيبه بن مسلم خراسان خرج إليه عطيه فلم يزل بخراسان حتّى ولي عمر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطيه يسأله الاذن له في القدوم فأذن له فقدم الكوفه فلم يزل بها الى أن توفي سنه (١١١) و كان كثير الحديث ثقّه إن شاء الله، انتهى.

تنقيح المقال: عن ملحقات الصراح قال: عطيه العوفي ابن سعيد (١)، له تفسير في خمس أجزاء، قال عطيه: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير و أمّا على وجه القراءه فقرأت عليه سبعين مرّه، انتهى.

و يظهر من كتاب (بلاغات النساء) انه سمع عبد الله بن الحسن يذكر خطبه فاطمه الزهراء عليها السلام في أمر فدك فراجع (٢).

أقول: علي بن عطيه العوفي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

ص: ٢٩٦

١-١) سعد (ظ).

٢-٢) ق: ٨/١١٢/١١٢، ج: -.

باب العين بعده الظاء

عظم:

في التعظيم

باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز (١).

«وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا»

(٢)

«وَ خَرُّوْا لَهٗ سُجَّدًا»

(٣)

٧٨٧١

نوادير الراوندى: عن على عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ اَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا» (٤) قال: ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدع مع الله أحدا.

٧٨٧٢

نهج البلاغه: فيه إنكار أمير المؤمنين عليه السلام على دهاقين الأنبار لما ترجلوا له و قالوا: هذا خلق منّا نعظم به أمراءنا.

تأويل الآيات فيه زجر النبى صلى الله عليه و آله و سلم سلمانا عن تقييله قدمه و قوله له: لا تصنع بى ما يصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله آكل مما يؤكل (٥) العبد و أقعد كما يقعد العبيد.

كمال الدين عن سنان الموصلى خبر ظاهره جواز تقييل الأرض عند الإمام (٤).

ص: ٢٩٧

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٠٨/٢٦٠، ج: ٦٢/٧٦.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ٣٤.

٣- ٣) سورة يوسف/الآيه ١٠٠.

٤- ٤) سورة الجن/الآيه ١٨.

٥- ٥) يأكل (ظ).

٦- ٦) ق: كتاب العشرة ١٠٨/٢٦٠، ج: ٦٣/٧٦.

أقول: و يأتى فى «قبل» جواز القيام و التعظيم بانحناء و شبهه، و يأتى فى «وقر» لزوم تعظيم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و توفيره، و تقدّم فى «سما» الاسم الأعظم، و يأتى فى «نبا» باب انّ علينا عليه السلام هو النبأ العظيم.

باب في المنع عن نهك العظام (١).

٧٨٧٣

الكافي: عن الفضيل قال: صنع لنا أبو حمزه طعاما فلما حضرنا رأى رجلا ينهك عظاما فصاح به و قال: لا تفعل فأنى سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: لا تنهكوا العظام فإنّ فيها للجنّ نصيبا فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك.

بيان: يقال نهك من الطعام: بالغ في أكله، و قال الوالد قدّس سرّه: ينهك عظاما أى يخرج مَخّه أو يستأصل لحمه أو الأعمّ، و الظاهر أنّ الجنّ يشمّون العظم فإذا استقصى لا يبقى شيء لا استشمامهم فيسرقون من البيت.

أقول: قال ابن الأعمس:

و النهك للعظام مكروه فلا

تفعله فالناهك عظاما يتلى

تأخذ منه الجنّ فوق ما أخذ

فهو طعام الجنّ حين ينتبذ

٧٨٧٤

المحاسن: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن العظم أنهكه؟ قال: نعم.

بيان: يمكن حمله على نهك لا يصل الى حدّ الاستيصال مع أنّ التجويز لا ينافى الكراهه (٢).

الكلام في عظام الإنسان (٣).

ص: ٢٩٨

١- ١) ق: ١٤/٢٠٧/٨٩٨، ج: ٤٢٦/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/٢٠٧/٨٩٨، ج: ٤٢٧/٦٦.

٣- ٣) ق: ١٤/٤٩/٤٨٥ و ٥٠١، ج: ٢/٦٢ و ٥٨.

المناقب: عن سالم بن الضرير: أنّ نصرانيا سأل الصادق عليه السلام عن أسرار الطبّ ثمّ سأله عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام: إنّ الله خلق الإنسان على اثني عشر وصلا و على مائتين و ثمانيه و أربعين عظما و على ثلاثمائه و ستين عرقا، فالعروق هى التى تسقى الجسد كلّه و العظام تمسكها و اللحم يمسك العظام و العصب يمسك اللحم، و جعل فى يديه اثنين و ثمانين عظما فى كلّ يد أحد و أربعون عظما منها فى كفّه خمس و ثلاثون عظما و فى ساعده اثنان و فى عضده واحد و فى كتفه ثلاثه فذلك أحد و أربعون عظما و كذلك فى الأخرى، و فى رجله ثلاثه و أربعون عظما منها فى قدمه خمس و ثلاثون عظما و فى ساقه اثنان و فى ركبته ثلاثه و فى فخذه واحد و فى وركه اثنان و كذلك فى الأخرى، و فى صلبه ثمان عشره فقاره و فى كلّ واحد من جنبيه تسعه أضلاع و فى وقصته ثمانيه و فى رأسه ستّه و ثلاثون عظما و فى فيه ثمانيه و عشرون أو اثنان و ثلاثون عظما.

تبيين: يمكن أن يكون المراد وصل الاعضاء العظيمة بعضها ببعض كالرأس و العنق و العضدين و الساعدين و الوركين و الفخذين و الساقين و الأضلاع من اليمين و الأضلاع من الشمال، و كأنّ المراد بالوقصه العنق، قال الفيروز آبادى: وقص عنقه - كوعد - كسرهما، و الوقص - بالتحريك - قصر العنق، انتهى؛ فعدها ثمانيه باعتبار ضمّ بعض فقرات الظهر إليها لقبها منها و انحائها قليلا بانحنائها، و يحتمل أن يكون فى الأصل: و فى وقصته و هى عظام وسط الظهر و هى على المشهور سبعة فتكون الثمانيه بضمّ الترقوه إليها و فى بعض النسخ فى أول الخبر:

و ستّه و أربعين عظما و هو تصحيف لأنّه لا يستقيم الحساب؛ و الأسنان غير داخله

ص: ٢٩٩

فى عدد العظام فیدلّ على أنّها ليست بعظم، و قد اختلف الأطباء فى ذلك اختلافا عظيما فمنهم من ذهب الى أنّها عظم و قيل هو عصب و قيل عضو مرّكب و ظاهر الأخبار أنّها نوع آخر غير العظم و العصب لأنهم عليهم السلام عدّوها فيما لا تحلّه الحياه من الحيوان مقابلا - للقرن و العظم و الظلف و الحافر و غيرها و هو لا ينافى المذهب الأخير كثيرا، و ظاهر الأخبار أنّه لا حسّ لها و لم تحلّها الحياه كما ذهب إليه بعض الأطباء و قال بعضهم: لها حسّ، قال فى القانون: ليس لشيء من العظام حسّ البتّه إلاّ للأسنان فان جالينوس قال: بل التجربه تشهد أنّ لها حسّا أعينت به بقوّه تأتيتها من الدماغ ليمتيز أيضا بين الحار و البارد (١).

ص: ٣٠٠

قصص الأنبياء: عن أبي منصور قال: لما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم الخبير أصابه حمار أسود فكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمار فكلمه وقال: أخرج الله من نسل جدى ستين حمارا لم يركبها إلا نبي و لم يبق من نسل جدى غيرى و لا من الأنبياء عليهم السلام غيرك و قد كنت أتوقعك، كنت قبلك ليهودى أعر به عمدا و كان يضرب بطنى و يضرب ظهري، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سميتك يعفورا ثم قال: تشتهى الاناث يا يعفور؟ قال: لا، و كلما قيل (أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) خرج إليه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء الى بئر فتردى فيها فصارت قبره جزعا (١).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام فى حديث وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان أول شىء مات من الدواب حمارة يعفور، توفى ساعه قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطع خطامه ثم مرّ يركض حتى وافى بئر بنى حطمه بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بأبى أنت و أمى ان أبى حدثنى عن أبيه عن جدّه أنه كان مع نوح عليه السلام فى السفينه فنظر إليه يوما نوح عليه السلام و مسح على وجهه ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبیین

(١-١) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ١٠٠/١٦.

و خاتمهم (عليه وآله و عليهم السلام)، و الحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار.

الكافى: مثله (١).

فضيله لابن أبى يعفور (٢).

أقول: ابن أبى يعفور اسمه عبد الله ثقة جليل فى أصحابنا، تقدّم ذكره و جلالته فى «عبد»، و تقدّم فى «أمن» خبر اللوح السماوى و فيه الاخبار عن قتل المأمون الرضا عليه السلام بهذا التعبير: يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح الى جنب

شَرَّ خَلْقِهِ، وَ تَقَدَّمَ «جِنِّ» اِنَّ عَفْرِيْتَ اَخْبَثَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ مِنْ مَارِدٍ فَرَاجِعِهِ.

وَ تَقَدَّمَ فِي «ثَوْمٍ» حِكَايَةَ الْعَفْرِيَةِ الَّذِي نَظَرَ اِلَى النَّاسِ فِي السُّوقِ هَزَّ بِرَأْسِهِ.

حِكَايَتُهُ لَمَّا مَرَّ عَلَى بَيْتٍ يَبْكُونَ عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ فَضْحَكَ (٣).

خَبَرَ عَفْرَاءَ الْجَنِّيَّةِ (٤).

عفف:

في فضيله العفّه و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما

باب العفاف و عَفّه البطن و الفرج (٥).

«وَ الَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ* اِلَّا عَلَىٰ اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِيْنَ»

(٦)

٧٨٧٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عَفّه بطن و فرج.

ص: ٣٠٢

١- ١) ق: ٧٨٣/٨٢/٦، ج: ٤٥٧/٢٢، ق: ٢٩٣/٢٣/٦، ج: ٤٠٤/١٧.

٢- ٢) ق: ٢١٨/٣٣/١١، ج: ٣٧٣/٤٧.

٣- ٣) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٧٩/١٤.

٤- ٤) ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ١٣/٢٧، ق: ٣٨٣/٨٢/٩، ج: ١٦٦/٣٩.

٥- ٥) ق: كتاب الأخلاق/٣٩/١٨٣، ج: ٢٦٨/٧١.

٦- ٦) سورة المعارج/الآية ٢٩ و ٣٠.

بيان: العَفّه في الأصل الكفّ، قال الراغب: العَفّه حصول حاله للنفس تمتنع بها عن غلبه الشهوة، و المتعَفّف المتعاطي بذلك بضرب من الممارسه و القهر، و أصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجارى مجرى العفافه، و العَفّه أى البقيّه من الشيء أو مجرى العفف و هو ثمر الأراك، و الاستعفاف طلب العَفّه، انتهى؛ و يطلق في الأخبار غالبا على عَفّه البطن و الفرج و كفهما عن

مشتبهاتهما المحرّمه بل المشتبهه و المكروهه أيضا من المأكولات و المشروبات و المنكوحات بل من مقدّماتهما من تحصيل الأموال المحرّمه لذلك و من القبلة و اللمس و النظر الى المحرّم.

٧٨٨٠

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أفضل العباده عَفّه البطن و الفرج.

٧٨٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: أفضل العباده العفاف.

بيان: يمكن حمل العفاف هنا على ما يشمل ترك جميع المحرّمات.

٧٨٨٢

كمال الدين: عن نجم عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لى: يا نجم، كلّمكم فى الجنه معنا، إلاّ أنّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنه قد هتك و بدت عورته، قال: قلت له: جعلت فداك و أنّ ذلك لكائن؟ قال: نعم إن لم يحفظ فرجه و بطنه (١).

٧٨٨٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله يحبّ الحيّ الحليم العفيف المتعفّف.

بيان: المتعفّف إمّا تأكيد أو العفيف عن المحرّمات المتعفّف عن المكروهات، أو العفيف فى البطن المتعفّف فى الفرج، أو العفيف عن الحرام المتعفّف عن السؤال، أو العفيف خلقا و المتعفّف تكلفا (٢).

لأبى الحسن الرضا عليه السّلام:

لبست بالعفّه ثوب الغنى

و صرت أمسى شامخ الراس

ص: ٣٠٣

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٨٣، ج: ٢٧٠/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٤، ج: ٤٠٥/٧١.

الأبيات (١)، و يأتي ما يناسب ذلك في «قنع».

خبر عفيف التاجر

٧٨٨٤

إعلام الورى: خبر عفيف التاجر الذى قدم مكه أيام الحج لبيتاع من العباس بن عبد المطلب و كان هو أيضا امرءا تاجرا و كان جالسا عنده إذ رأى خرج رجل من خباء يصلى تجاه الكعبه ثم خرجت امرأه ثم غلام فصليا معه فسأل العباس عنهم فقال:

هذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم يزعم ان الله أرسله و ان كنوز كسرى و قيصر يستفتح عليه و هذه امرأته خديجه بنت خويلد آمنت به و هذا الغلام ابن عمه علي بن أبى طالب آمن به، قال عفيف، فليتنى كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا (٢).

عفا:

فى العفو

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ (٣).

فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ

(٤)

«وَ الْكَافِرِينَ الْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»

(٥)

ص: ٣٠٤

٢-٢) ق: ٣٤٨/٣١/٦، ج: ٢٠٧/١٨.

٣-٣) ق: ٣١٠/٦٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٨.

٤-٤) ق: ٣١٨/٦٥/٩، ج: ٢٤٤/٣٨.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢١١/٥٥، ج: ٣٩٧/٧١.

تفسير: «فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا»، قيل: العفو ترك عقوبه الذنب و الصفح ترك تربيته، حتّى يأتى الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح مكّه.

٧٨٨٥

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل و أيسر من الندامة على العقوبه (١).

٧٨٨٦

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: العفو عند القدره من سنن المرسلين و المتّقين، و تفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرا و تنسى من الأصل ما أصبت منه باطنا و تريد على الاختيارات إحسانا (٢)، و العفو سرّ الله فى القلوب قلوب خواصّه ممّن يسرّ له سرّه و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أ يعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم؟ قالوا:

يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم انّى أتصدّق بعرضى على الناس عامّه (٣).

ص: ٣٠٥

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢١٢/٥٥، ج: ٤٠١/٧١.

٢-٢) أحيانا (خ ل).

٣-٣) مع الخلق (خ ل).

توصيه موسى بن جعفر عليهما السلام ولده بالعفو تذكر فى «وصى».

٧٨٨٧

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدره عليه.

٧٨٨٨

و قال عليه السلام: عاتب أخاك بالإحسان إليه و اردد سرّه بالإنعام عليه،

٧٨٨٩

و قال عليه السّلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبه (١).

قال الشهيد الثّاني قدّس سرّه:

٧٨٩٠

ورد في خبر: إذا جثت الأمم بين يدي الله يوم القيامة نودوا:

ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلا من عفى في الدنيا عن مظلّمته (٢).

٧٨٩١

و في أربعين حديثاً للديلمى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه ينادى مناد يوم القيامة: من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا العافون، أ لم تسمعوا قوله تعالى: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» (٣)

باب عفو الله و غفرانه (٤).

فيما يتعلق بقوله تعالى: «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ» (٥)

و بقوله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٦)

قد أشرنا إلى عفو النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في «خلق».

باب حسن خلق أمير المؤمنين عليه السّلام و حلمه و عفوه (٧).

ص: ٣٠٦

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٩، ج: ٤٢٧/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٦٦/١٨٥، ج: ٢٤٣/٧٥.

٣- ٣) سورة الشورى/ الآيه ٤٠.

٤- ٤) ق: ٥١/٧/١٧، ج: ١٨٠/٧٧.

٥- ٥) ق: ٩٢/١٩/٣، ج: ١/٦.

٦- ٦) سورة التوبة/ الآيه ٤٣.

٧- ٧) ق: ٧٤٦/٦٨/٨، ج: ٣٨٤/٣٤.

في حلم عليّ بن الحسين عليهما السّلام و عفوه (١).

فى عفوه عليه السّلام عن عبيده و إمائه فى شهر رمضان و إعتاقهم (٢). أقول: و تقدّم فى «حلم» ما يناسب ذلك.

و حكى المسعودى فى (مروج الذهب) ما جرى بين معاويه و بين عبد الله بن الكوّا و صعصعه من الكلام الخشن و أنّهما أغضبا معاويه، قال: فقال معاويه فى جوابهما: لو لا أنّى أرجع الى قول أبى طالب حيث يقول:

قابلت جهلهم حلما و مغفره

و العفو عن قدره ضرب من الكرم

لقتلتكم.

فى العافيه

باب فضل العافيه و المرض (٣).

٧٨٩٢

أمالى الصدوق: عن محمّد بن حرب الهلالى أمير المدينه عن الصادق عليه السّلام قال:

العافيه نعمه خفيه إذا وجدت نسيت و إذا فقدت ذكرت، و قال: العافيه نعمه يعجز الشكر عنها (٤).

٧٨٩٣

روى: أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل على مريض فقال: ما شأنك؟ قال: صلّيت بنا صلاه المغرب فقرأت القارعه فقلت: اللهم إن كان لى عندك ذنب تريد أن تعدّبنى به فى الآخره فعجّل ذلك فى الدنيا فصرت كما ترى، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: بنس ما قلت، أ لا قلت:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ»

(٥)

فدعى له حتّى أفاق.

٧٨٩٤

و قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الحسنه فى الدنيا الصحه و العافيه و فى الآخره المغفره

١-١) ق: ١١/٥/٢٨، ج: ٩٦/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٥/٣٠، ج: ١٠٣/٤٦.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١٣٢/٤٦، ج: ١٧٠/٨١.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١٣٢/٤٦، ج: ١٧٢/٨١.

٥-٥) سوره البقره/الآيه ٢٠١.

و الرحمه (١).

٧٨٩٥

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: انَّ لله تبارك و تعالیٰ ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته و يجبوهم بعافيته و يدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلايا و الفتن مثل الرياح ما تضرّهم شيئاً.

بيان: الضنائن: الخصائص، فلان ضنّتي من بين اخواني أى أختصّ به، و أضنّ بمودّته أى أبخل لمكانه و موقعه عندى (٢).

٧٨٩٦

روى عن حسين بن زيد بن على عليه السّلام قال: دخلت مع أبى عبد الله عليه السّلام على رجل من أهلنا و كان مريضاً فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أنساك (٣) الله العافيه و لا أنساك الشكر عليها، الخبر.

٧٨٩٧

و فى آخر: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا صاحب العافيه إليك انتهت الأمانى (٤).

٧٨٩٨

و عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:

أتمّ الناس أعلمهم بنقصه

و أقمعهم لشهوته و حرصه

فلا يشتغل عافيه بشيء

و لا يسترخصنّ داء لرخصه (٥).

ص: ٣٠٨

١-١) ق: كتاب الطهاره ١٣٣/٤٦، ج: ١٧٤/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ١٣٥/٤٦، ج: ١٨٢/٨١.

٣-٣) فانها إذا وجدت نسيت. (منه).

٤-٤) أى يتمنى الناس ما لك. (منه).

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ١٤٤/٤٩، ج: ٢٢٠/٨١.

باب العين بعده القاف

عقب:

فى تعقيب الصلاه

باب فضل التعقيب و شرائطه و آدابه (١).

قال تعالى: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ» (٢)، والمعنى: اذا فرغت من الصلاه المكتوبه فانصب فى الدعاء و إليه فارغب فى المسأله يعطك، و فسّر التعقيب بالاشتغال عقيب الصلاه بدعاء أو ذكر و ما أشبه ذلك،

٧٨٩٩

و فى روايه وليد بن صبيح عن الصادق عليه السّلام قال: التعقيب أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاء. يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاه (٣).

٧٩٠٠

عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أدّى لله صلاه مكتوبه فله فى اثرها دعوه مستجاب (٤).

٧٩٠١

اختيار ابن الباقي: روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا فرغ العبد من الصلاه و لم يسأل الله تعالى حاجته يقول الله تعالى لملائكته: انظروا الى عبدى فقد أدّى فريضتى و لم يسأل حاجته منى كأنه قد استغنى عنى، خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه (٥).

باب ساير ما يستحبّ عقب كلّ صلاه (٦).

ص: ٣٠٩

- ١-١) ق: كتاب الصلاة ٥٧/٤١٠، ج: ٣١٣/٨٥.
- ٢-٢) سورة الشرح/الآيه ٧ و ٨.
- ٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٥٧/٤١١، ج: ٣١٣/٨٥.
- ٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٥٧/٤١٢، ج: ٣٢١/٨٥.
- ٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٥٧/٤١٣، ج: ٣٢٥/٨٥.
- ٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٥٩/٤١٧، ج: ١/٨٦.

و من المهمّات فى تعقيب العصر الاستغفار سبعين مرّه و أنا أنزلناه عشر مرّات فقد ورد لها ثواب كثير (١).

باب حسن العاقبه و إصلاح السريره

باب حسن العاقبه و إصلاح السريره (٢).

٧٩٠٢

أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقى من عمره أخذ بالأوّل و الآخر (٣).

٧٩٠٣

معانى الأخبار: عن عيسى بن مريم عليهما السلام قال: يا معاشر الحواريين، بحق أقول لكم أنّ الناس يقولون أنّ البناء بأساسه و أنّى لا- أقول لكم كذلك، قالوا: فما ذا تقول يا روح الله؟ قال: بحق أقول لكم أنّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس، قال الراوى: إنّما أراد خاتمه الأمر.

٧٩٠٤

تفسير الإمام العسكري: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يزال المؤمن خائفًا من سوء العاقبه لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له (٤).

أقول: و قد تقدّم فى «ختم» ما يتعلق بذلك.

حكاية الرجل الاسرائيلى

٧٩٠٥

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل يكتر أن يقول «الحمد لله رب العالمين والعاقبه للمتقين» فغاظ إبليس ذلك فبعث إليه شيطانا فقل: العاقبه للأغنياء، فجاءه فقال ذلك فتحاكما الى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذى يحكم عليه، فلقيا شخصا فأخبراه بحالهما فقال: العاقبه للأغنياء فقطع يده

ص: ٣١٠

١-١) ق: كتاب الصلاة ٤١/٤٤٠، ج: ٧٨/٨٦.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/٢٠٣، ج: ٣٦٢/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/٢٠٣، ج: ٣٦٣/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/٢٠٤، ج: ٣٦٦/٧١.

فرجع و هو يحمد الله و يقول «العاقبه للمتقين» فقال له: تعود أيضا؟ فقال: نعم على يدي الأخرى، فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضا فقطعت يده الأخرى و عاد أيضا يحمد الله و يقول «العاقبه للمتقين» فقال له: تحاكنى على ضرب العنق؟ فقال: نعم، فخرجا فرأيا مثلا فوقفا عليه فقال: أنى كنت حاكت هذا و قضا عليه قضيتهما، قال: فمسح يديه فعادتا، ثم ضرب عنق ذلك الخبيث و قال: هكذا العاقبه للمتقين (١).

باب غزوه تبوك و قصه العقبه

باب غزوه تبوك و قصه العقبه (٢).

خبر عقبه هرشى و أسماء الذين نفروا بناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رآهم حذيفه بن اليمان (٣).

٧٩٠٦

إعلام الورى: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى ليله العقبه حذيفه بن اليمان و عمارة بن ياسر فمشيا معه مشيا و أمر عمارة أن يأخذ بزمام الناقه و أمر حذيفه أن يسوقها (٤).

رواح على عليه السلام الى اليمن

٧٩٠٧

أمالى الصدوق: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجهنى الى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنهم قوم كثير و لهم سن و أنا شاب حدث، فقال: يا على، اذا صرت بأعلى عقبه أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقرئكم السلام، قال: فذهبت

فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون

ص: ٣١١

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٦، ج: ٢٩٣/٧٠.

١-٢) ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ١٨٥/٢١.

٢-٣) ق: ٦٢٧/٥٩/٦، ج: ٢٢٢/٢١، ق: ٢٢/٣/٨، ج: ٩٩/٢٨، ق: ٢٠٠/٥٢/٩ و ٢٠٥، ج: ١١٥/٣٧ و ١٣٥.

٢-٤) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٧/٢١.

رماحهم مسؤرون على أستهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: يا شجر و يا مدر يا ثرى، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقرئكم السلام، قال: فلم يبق شجره و لا مدره و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: و على محمد رسول الله و عليك السلام، و اضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلى مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت (١).

عقبه بن أبى معيط:

كان ممن جاهر بعداوه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

٧٩٠٨

المناقب: و نزلت «يَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ» (٢).

٧٩٠٩

المناقب: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يطوف فشمته عقبه بن أبى معيط (لعنه الله) و ألقى عمامته صلى الله عليه و آله و سلم فى عنقه و جرّه من المسجد فأخذه من يده، و كان يوما جالسا على الصفا فشمته أبو جهل ثم شج رأسه (٣).

٧٩١٠

فى أنّ: عقبه بن أبى معيط أسرف فى بدر و لمّا رحل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بدر و نزل الأثيل عند غروب الشمس و هو من بدر على سته أميال فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى عقبه بن أبى معيط و الى نصر بن الحارث بن كلده و هما فى قران واحد فقال النصر لعقبه: يا عقبه، أنا و أنت مقتولان، قال عقبه: من بين قريش؟ قال: نعم لأنّ محمدا نظر الينا نظره رأيت فيها القتل، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علىّ، علىّ بالنصر و عقبه، و كان النصر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علىّ عليه السلام فأخذه بشعره فجرّه الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال النصر: يا محمّد أسألك بالرحم بينى و بينك إلا ما أجربتنى كرجل

١-١) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧، ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٣٦٢/٢١، ق: ٥٦٩/١١١/٩، ج: ٢٥٢/٤١.

٢-٢) سورة الفرقان/الآيه ٢٧.

٣-٣) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ٦٩/١٨.

من قريش إن قتلتهم قتلتنى و إن فاديتهم فاديتنى و إن أطلقتهم أطلقتنى، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا رحم بينى و بينك قطع الله الرحم بالإسلام، قدّمه يا على فاضرب عنقه فقال عقبه: يا محمّد أ لم تقل لا- تصبر قريش أى لا- يقتلون صبرا؟ قال: و أنت من قريش! إنما أنت علعج من أهل صفوريه، لأنّ فى الميلاد أكبر من أبيك الذى تدعى له ليس منها، قدّمه يا على فاضرب عنقه (١).

٧٩١١

روى: أنّ كلثوم بنت عقبه بن أبى معيط جاءت مسلمه مهاجره من مكّه فجاء أخوها الى المدينه فسألا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ردّها عليهما، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الشرط بيننا فى الرجال لا فى النساء، فلم يردها عليهما (٢).

عقبه بن خالد

عقبه بن خالد من أصحاب الصادق عليه السلام.

٧٩١٢

رجال الكشي: عن على بن عقبه عن أبيه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه و إذا أذنبت ذنبا و أردت أن تحلف يمين قالت: لا و حقّ الذى اذا ذكرتموه بكيتم، فقال: رحمكم الله من أهل البيت. انتهى.

٧٩١٣

و روى أنّ الصادق عليه السلام قال فيه و فى عثمان بن عمران و المعلّى: و جوه تحبنا.

٧٩١٤

المحاسن: عن على بن عقبه عن أبيه قال: د: دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام أنا و المعلّى بن خنيس فقال: يا عقبه لا يقبل الله تعالى من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الذى أنتم عليه و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّ به عيناه إلاّ أن تبلغ نفسه هذا، و أوما بيده الى الوريد... الخ (٣).

١-١) ق:٤٦١/٤٠/٦، ج:٢٥٩/١٩.

٢-٢) ق:٤٧٩/٤٠/٦، ج:٣٤٧/١٩.

٣-٣) ق:٥٥٩/٥٠/٦، ج:٣٣٩/٢٠.

أقول: عقبه بن سمعان مولى رباب بنت امرئ القيس، كان مع الحسين عليه السّلام فى كربلا و قد ذكرنا ما يتعلق به فى (نفس المهموم).

باسم كل فرض عقبه

عقائد الصدوق: اعتقادنا فى العقبات التى على طريق المحشر أنّ كلّ عقبه منها اسمها اسم فرض و أمر و نهى، فمتى انتهى الإنسان الى عقبه اسمها فرض و كان قد قصّر فى ذلك الفرض حبس عندها و طولب بحقّ الله فيها فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمه تداركه نجى منها الى عقبه أخرى، فلا يزال من عقبه الى عقبه و يحبس عند كلّ عقبه فيسئل عمّا قصّر فيه من معنى اسمها فإن سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيا لا موت فيها أبداً و سعد سعادته لا شقاؤه معها أبداً و سكن فى جوار الله مع أنبيائه و حججه و الصديقين و الشهداء و الصالحين من عباده، و إن حبس على عقبه فطولب بحقّ قصّر فيه و لم ينجه عمل صالح قدّمه و لا- أدركته من الله (عزّ و جلّ) رحمه زلّت به قدمه عن عقبه فهوى فى جهنّم نعوذ بالله منها، و هذه العقبات كلّها على الصراط، اسم عقبه منها الولايه يوقف جميع الخلايق عندها فيسئلون عن ولايه أمير المؤمنين و الأئمه من بعده عليهم السّلام فمن أتى بها نجى و جاز و من لم يأت بها بقى فهوى و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): «وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (١)

٧٩١٥

و يقول (عزّ و جلّ): و عزّتى و جلالى لا- يجوزنى ظلم ظالم، و اسم عقبه منها الرحم، و اسم عقبه منها الإمامه، و اسم عقبه منها الصلاه، و باسم كلّ فرض و أمر أو نهى عقبه و يحبس عندها العبد فيسئل (٢).

ص: ٣١٤

١-١) سورة الصافات/الآيه ٢٤.

٢-٢) سورة الفجر/الآيه ١٤.

باب عقاب الكفّار و الفجار فى الدنيا

باب عقاب الكفّار و الفجار فى الدنيا (١).

«فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ»

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

«إِنَّا بَلَوْنَاكُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ»

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبده بنعمه فيسلبها قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٤).

قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام

باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السلام (٥).

«وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ* أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ...»

كمال الدين: ارسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابيا الى يعقوب عليه السلام ليقراءه السلام و يقول له: إنَّ وديعتك عند الله لن تضيع (٧).

كمال الدين: الباقرى عليه السّلام: و أمّا يعقوب فكانت نبوّته فى أرض كنعان ثمّ هبط الى أرض مصر فتوفّى فيها ثمّ حمل بعد ذلك جسده حتّى دفن بأرض كنعان (أ).

ص: ٣١٥

١-١ (١) ق: ١٠٧/٢٢/٣، ج: ٥٤/٦.

٢-٢ (٢) سورة طه/الآيه ٩٧.

٣-٣ (٣) سورة القلم/الآيه ١٧.

٤-٤ (٤) سورة الرعد/الآيه ١١.

٥-٥ (٥) ق: ١٧٠/٢٨/٥، ج: ٢١٦/١٢.

٦-٦ (٦) سورة البقره/الآيه ١٣٢ و ١٣٣.

٧-٧ (٧) ق: ١٨٧/٢٨/٥، ج: ٢٨٥/١٢.

٨-٨ (٨) ق: ١٤/١/٥، ج: ٥١/١١.

حال بنى يعقوب و أنّهم ليسوا أنبياء

حال بنى يعقوب و أنّهم ليسوا أنبياء (١).

السؤال عن السيد المرتضى عن حال بنى يعقوب عليه السّلام مع هذا الخطأ العظيم و قد كانوا أنبياء و الجواب أنّه لم يتم الحجّه بأنّ الذين فعلوا بيوسف ما فعلوا كانوا أنبياء فى حال من الأحوال ثمّ كلام المجلسى فى ذلك (٢).

٧٩٢٠

قول موسى عليه السّلام لبنت شعيب: فأنا بنو يعقوب لا ننظر فى أعجاز النساء (٣).

عقد:

إسلام أبى طالب عليه السّلام بحساب الجمل

٧٩٢١

الإشارة الى حساب العقد على الأصابع فى قول العباس للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثه و ستين (٤).

و فى حديث خلف بن حماد و سؤاله أبا الحسن عليه السلام عن دم الجارية السائل الذى لا ينقطع (٥).

٧٩٢٢

المناقب: صعد مروان المنبر و ذكر عليا عليه السلام فشتمه، قال سعيد: فهومت عيناي فرأيت كفا فى منامى خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عاقده على ثلاث و ستين و سمعت قائلا يقول: يا أموى يا شقى «أ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا» (٦) قال: فما مَرَّتْ بمروان إلا ثلاث حَتَّى مات.

بيان: العقد على ثلاث و ستين هو أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقده الثانيه من السبابه، فأشار بعقد الثلاثه الى أنه لن يعيش أكثر منها (٧).

ص: ٣١٦

١- ١) ق: ٢٤/٤/٥، ج: ٨٩/١١، ق: ١٧١/٢٨/٥-١٩٥، ج: ٢١٨/١٢-٣١٦.

٢- ٢) ق: ١٩٧/٢٨/٥، ج: ٣٢٢/١٢.

٣- ٣) ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤١/١٣.

٤- ٤) ق: ١٦/٣/٩، ج: ٧٨/٣٥.

٥- ٥) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٣/٤٨.

٦- ٦) سورة الكهف/الآيه ٣٧.

٧- ٧) ق: ٤١٨/٨٧/٩، ج: ٣١٨/٣٩.

تفسير «وَ أَخْلَلُ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي»

٧٩٢٣

علل الشرايع: قال الصدوق رحمه الله فى قوله تعالى حكاية عن موسى:

«وَ أَخْلَلُ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي»

(١)

:سمعت أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن طيفور الدامغانى الواعظ يقول فى معناه: أنى استحيى أن أكلم بلسانى الذى كلمتك به غيرك فىمنعنى حيائى منك عن محاوره غيرك فصارت هذه الحاله عقده على لسانى فاحللها بفضلك، «وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي» (٢).

عقيد الخادم خادم أبي محمّد العسكري عليه السّلام، كان أسود نوبيًا قد خدم من قبله عليّ بن محمّد عليهما السّلام و هو ربّي الحسن عليه السّلام (٣).

ابن عقده و حفظه

هو الحافظ أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال العلّامة رحمه الله: يكتنى أبا العباس، جليل القدر عظيم المنزله و كان زيدًا جاروديًا و على ذلك مات و إنّما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا و صنّف لهم و ذكر أصولهم و كان حفظه، قال الشيخ الطوسي:

سمعت جماعه يحكون عنه أنّه قال: أحفظ مائه و عشرين ألف حديث بأسانيدها

ص: ٣١٧

١-١) سورة طه/الآية ٢٧.

٢-٢) سورة طه/الآية ٢٩ و ٣٠.

٣-٣) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ١٣/٦٤.

و أذاكر بثلاثمائة ألف حديث، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السّلام أربعة آلاف رجل خرّج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة (٣٣٣) ثلاثه و ثلاثين و ثلاثمائة، انتهى.

قلت: و من كتبه كتاب الولايه و من روى حديث غدیر خم، ذكرت ما يتعلق به في كتابنا (فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير)، و ابنه الحافظ محمّد بن أحمد ابن سعيد من أجلاء العلماء الإماميه، يروى عنه التلعكبري.

عقرب:

علاج لسعه العقرب

٧٩٢٤

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لدغت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عقرب و هو يصلّي بالناس فأخذ النعل فضرها ثمّ قال بعد ما انصرف: لعنك الله فما تدعين برّاً و لا فاجراً الاّ أذيتيه، قال: ثمّ دعا بملح جريش فدلك به موضع اللدغه ثمّ قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه الى الترياق و الى غيره معه (١).

دعوات الراونديّ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لسعته عقرب و هو قائم يصلّى فقال: لعن الله العقرب لو ترك أحدا لترك هذا المصلّى، يعنى نفسه، ثمّ دعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوذتين ثمّ جرع منه جرعا ثمّ دعا بملح و دافه فى الماء و جعل يدلك منه على ذلك الموضع حتّى سكن (٢).

العوزه من العقرب

ذكر

٧٩٢٦

جمله من الأدعيه و العوذات للعقارب و الحيّات، منها عن الصادق عليه السّلام: يقرأ

ص: ٣١٨

١-١) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٧/٦٢. ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٣/٦٤. ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ٢٩١/١٦.

٢-٢) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٨/٦٢. ق: كتاب القرآن ٨٩/١٢٥، ج: ٣٦٦/٩٢.

عند المساء: بسم الله و بالله و صلّى الله على محمّد و آله، أخذت العقارب و الحيّات كلّها بإذن الله تبارك و تعالى بأفواهاها و أذناها و أسماعها و أبصارها و قواها عنى و عمّن أحببت الى ضحوه النهار إن شاء الله تعالى.

٧٩٢٧

أخرى، عنه عليه السّلام: بسم الله و بالله توكلت على الله و من يتوكل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره اللهم اجعلنى فى كنفك و فى جوارك و اجعلنى فى حفظك و اجعلنى فى أمنك.

٧٩٢٨

مكارم الأخلاق: عن إسحاق بن عمّار: أنّه قال لأبى عبد الله عليه السّلام: أتى خفت (١).

أجوبه الحسين عليه السّلام عمّا سأله عمرو بن العاص

٧٩٢٩

المناقب و محاسن البرقى: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السّلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال:

بغاث الطير أكثرها فراخا

و أم الصقر مقلاه نزور

فقال: ما بال الشيب الى شواربنا أسرع منه الى شواربكم؟ فقال: ان نساء كم نساء بخره فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه، فقال: ما بال لحاكم أوفر من لحائنا؟ فقال: «و البعد الطيب يخرج لبأته بإذن ربه و الذي حبت لا يخرج إلا نكداً» (٢) فقال معاويه: بحقى عليك إلا سكت فإنه ابن علي بن أبي طالب فقال عليه السلام:

ص: ٣١٩

(١-١) أخاف (خ ل).

(٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٢٣/٢٢٠، ج: ١٤٥/٩٥.

إن عادت العقرب عدنا لها

و كانت التعل لها حاضره

قد علم العقرب و استيفنت

أن لا لها دنيا و لا آخره

بيان: بغاث الطير: شرارها و ما لا يصيد منها، و المقلاه من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها، و النزور المرأه القليله الولد، و بخر الفم بتقديم الموحد على الخاء أنتنت رائحته، نهكته: الظاهر نكهته و النكهه ریح الفم (١).

قال الدميرى: العقرب دويبه من الهوام تكون للذكر و الأنثى بلفظ واحد، واحده العقارب، و قد يقال للأنثى عقربه و عقرباء، و منها السود و الخضر و الصفر و هن قواتل و أشدها بلاء الخضر و هى مائيه الطباع كثيره الولد، اذا حملت الأنثى من هذا النوع يكون حتفها فى ولادتها لأن أولادها إذا استوى خلقها يأكلون بطنها و يخرجون فتموت الأم، و قال الجاحظ: أخبرنى من أثق به أنه رأى العقرب تلد من فيها و تحمل أولادها على ظهرها و هى على قدر القمل كثيره العدد و هذا هو الصواب، و العقرب أشر ما تكون إذا كانت حاملا- و لها ثمانية أرجل و عيناها فى ظهرها، و من عجيب أمرها أنها لا تضرب الميت و لا النائم حتى يتحرك بشىء من بدنه، و هى تأوى الى الخنافس و تسالمها و ربما لسعت الأفعى فتموت، قاله الجاحظ؛ و من شأنها أنها إذا لسعت الإنسان فرت فرار من يخاف العقاب، و من لطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل الفيل و البعير بلسعها، و من نوع العقارب الطيأره قالوا: و هذا النوع يقتل غالبا، و العقرب لسعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

٧٩٣٠

الدر المنثور: عن خالد قال: لما حمل نوح عليه السلام فى السفينه ما حمل جاءت العقرب فقالت: يا نبى الله، خذنى معك قال: لا

أنت تلدغين الناس و تؤذيهم، قالت:

لا احملنى معك فلك الله علىّ أن لا ألدغ من يصلى عليك تلك الليلة (٣).

ص: ٣٢٠

١-١) ق: ١٤٨/٢٧/١٠، ج: ٢٠٩/٤٤.

٢-٢) ق: ٧١٣/١٠٣/١٤، ج: ٢٥٠/٦٤.

٣-٣) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧١/٦٤.

الدعاء للأمن من العقرب

٧٩٣١

الدعوات: لَمَّا ركب نوح عليه السّلام فى السفينه أبى أن يحمل العقرب معه فقال:

عاهدتك أن لا ألسع أحدا يقول: سلام على محمّد و آل محمّد و على نوح فى العالمين (١).

ما يتعلق بالقمر فى العقرب

٧٩٣٢

كراهه السفر و الترويح فى محاق الشهر و فى القمر فى العقرب (٢).

مهج الدعوات: فى قصه حرز الجواد عليه السّلام قال عليه السّلام: فليشدّه على عضده الأيمن و ينبغى أن لا يكون طلوع القمر فى برج العقرب (٣).

أقول: قال شيخنا فى المستدرک: قال الفاضل المولى مظفر المنجم فى التنبهات ما حاصله: ان العقرب كان برج الإسلام و ان بعثه النبى صلى الله عليه و آله و سلّم كان حين اقتران العلويين فى العقرب و أنّه كلّما رجع المريخ فيه حدث فى الإسلام حادثه صارت سببا لضعفه و وهنه وعدّ من ذلك سوانح... الى أن قال: و فى سنه (١٠٣٠) رجع المريخ فى العقرب و كان حال المشترى فى الضعف و بعد التفكر و التدبّر وقع فى خاطرى أنّه يموت من العلماء شخص يصل بسببه و هن فى الإسلام و لَمَّا كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملى غلب فى ظنّى أنّه يموت فقلت ذلك للسلطان (مدّ ظلّه) و أراد به المرحوم الشاه عباس الماضى و ذلك فى قصبه أشرف من كور طبرستان، و توفى رحمه الله بعد ذلك بأشهر و فى هذه السنه الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين و كان كاملا فى الزهد و العلم و أذعن جماعه باجتهاده، انتقل فى

١-١) ق: ٩٥/١٦/٥، ج: ٣٤٢/١١.

٢-٢) ق: ١٥٣/١١/١٤، ج: ٢٥٤/٥٨.

٣-٣) ق: ١٢٣/٢٨/١٢، ج: ٩٨/٥٠.

الحجاز الى عالم البقاء، انتهى؛ و كان مولده فى شعبان سنه (٩٨٠).

أقول: مراده الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين العابدين العالم الربّانى الذى ذكرت نبذا من جلالته فى «زين» فراجعه، و يأتى فى «نون» حكاية من ذى النون المصرى تتعلق بالعقرب.

عقق:

العقق -

كثعلب - طائر على قدر الحمامه و على شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحى الحمامه و هو ذو لونين أبيض و أسود طويل الذنب و هو لا يأوى تحت السقف و لا يستظلّ به و فى طبعه الزنا و الخيانه و يوصف بالسرقة و الخبث، و العرب تضرب به المثل فى جميع ذلك (١).

٧٩٣٣

الحسينى عليه السلام: و يقول العقق إذا صاح: سبحان من لا يخفى عليه خافيه (٢).

عقق:

عقوق الوالدين

باب برّ الوالدين و الأولاد و المنع من العقوق (٣). أقول: يأتى ما يتعلق بهذا المقام فى «ولد».

٧٩٣٤

فى أنّ: العاقّ لوالديه لا يجد ريح الجنه (٤).

٧٩٣٥

خبر الشاب: الذى عَقَّ والده الشيخ الكبير و لم يعنه من ماله الكثير فطمست أمواله فصار فقيرا لا يهتدى الى قوت يومه فسقم

جسده و ضنى فقال النبى صلى الله عليه وآله و سلم:

يا أيها العاقون للآباء و الأمهات اعتبروا و اعلّموا أنّه كما طمس فى الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعدّه له فى الجنه من الدرجات معدّا له فى النار من الدرجات (٥).

ص: ٣٢٢

١-١) ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٥٨/٦٤.

٢-٢) ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٢٨/٦٤.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٩/٢، ج: ٢٢/٧٤.

٤-٤) ق: ٢٥٦/٤١/٣، ج: ٢٢٤/٧.

٥-٥) ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧١/١٧.

أثر عقوق الوالد فى شرح دعاء المشلول (١).

الرجل الذى كان تحت ظلّ العرش لأنّه لم يعقّ والديه و لا يحسد الناس (٢).

٧٩٣٦

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ما من مؤمن يصلى على الجنائز الاّ أوجب الله تعالى له الجنه الاّ أن يكون منافقا أو عاقا، الخبر (٣).

فى العقيقه عن الولد و أحكامها

إشاره

فى العقيقه عن الولد و أحكامها (٤).

عقيقه أبى طالب عليه السلام

عن محمّد صلى الله عليه وآله و سلم يوم السابع (٥).

٧٩٣٧

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: الغلام رهن بسابعه بكبش يسمّى فيه و يعقّ عنه.

عقيقه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عن الحسن عليه السلام

الكافي: عنه: عَقَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الحسن عليه السَّلام بيده و قال: بِسْمِ اللهِ عَقِيقَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَ قَالَ: اللهُمَّ عَظْمَهَا بَعْظُمَهُ وَ لَحْمَهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ شَعْرُهَا بِشَعْرِهِ اللهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «حسن».

فضل العقيق الأحمر

فضل العقيق سيّما الأحمر منه:

المناقب: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: يَا عَلِيُّ تَخْتِمُ بِالْعَقِيقِ تَكُنُ مِنَ الْمُقْرَبِينَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا الْمُقْرَبُونَ؟ قَالَ: جِبْرَائِيلُ وَ ميكائيلُ، قَالَ: فِيمَ أُتَخِّمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟

ص: ٣٢٣

١-١) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٤/٤١.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١٧٢/٥٥، ج: ٣٤٧/٨١.

٤-٤) ق: ١٢٠/١٠٩/٢٣، ج: ١٢٠/١٠٤.

٥-٥) ق: ٦٩/٣/٦، ج: ٢٩٤/١٥.

٦-٦) ق: ٧٢/١١/١٠، ج: ٢٥٦/٤٣.

قال بالعقيق الأحمر (١).

علل الشرايع: مثله بزياده: فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لِلَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنَّبَوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لَوْلَدِكَ بِالْإِمَامَةِ وَ لِمَحَبَّتِكَ بِالْجَنَّةِ وَ لِشَيْعِهِ وَ لَدَكَ بِالْفِرْدَوْسِ (٢).

أمالى الطوسى: عن بشير الدهان قال: قلت لأبى جعفر عليه السَّلام: جعلت فداك أى الفصوص أركبه على خاتمي؟ فقال: يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر و الأصفر و العقيق الأبيض فإنها ثلاثة جبال فى الجنة... الى أن قال: و أنّ هذه الثلاثة جبال تسبح الله

و تقدّسه و تمجّده و تستغفر لمحبي آل محمّد فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمّد عليهم السّلام لم ير الآّ الخير و الحسنى و السعه فى رزقه و السلامه من جميع أنواع البلاء و هو أمان من السلطان الجائر و من كلّ ما يخافه الإنسان و يحذره (٣).

أقول:

٧٩٤٢

عن الجعفرىات عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من تختم بفضّ عقيق أحمر ختم الله تعالى له بالحسنى.

٧٩٤٣

و عن المناقب فى خبر: قال علىّ للنبىّ (صلّى الله عليهما و آلهما): و ما العقيق؟ قال: العقيق جبل فى اليمن.

قلت: و ينسب الى علم الهدى السيّد المرتضى أنّه قال فى مدح العقيق:

من كان يعتقد الولاء بحيدر

و يحبّ آل محمّد تحقيقا

فليلبس الحجر العقيق فانه

حجر لآل محمّد مخلوقا

العقيقى

علىّ بن أحمد العلوى معاصر الصدوق رحمه الله صاحب كتب منها كتاب المدينه و كتاب المسجد و كتاب الرجال، قال ابن عبدون: و فى أحاديث العقيقى مناكير

ص: ٣٢٤

١-١) ق: ١١٨/٩، ١٣٣/٩، ج: ٤٢/٤١.

٢-٢) ق: ١٣٧/٧، ٤١٩/٧، ج: ٢٧/٢٨٠.

٣-٣) ق: ١٨٢/٥٠، ١٨٢/٥٠، ج: ٣٧/٤٢. ق: ٣٤٥/٥٧، ٣٤٥/٥٧، ج: ٨/١٨٧.

و الحقّ أنّه جليل معتمد مصنّف الرجال موثوق السند.

٧٩٤٤

كمال الدين: في أنّ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ العلوي العقيقي سأل عليّ بن عيسى الوزير حاجه ببغداد في سنه (٢٩٨) فلم يقضه فخرج من عنده مغضبا فقال:

اسأل من في يده قضاء حاجتي، فأرسل إليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولا بمائه درهم و منديل و شيء من حنوط و أكفان فقال له الرسول: مولا-ك يقرئك السلام و يقول لك: إذا أهّمك أمر أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهك فأنه منديل مولاك و خذ هذه الدراهم و هذه الحنوط و هذه الأكفان و ستقضى حاجتك في ليلتك هذه و إذا قدمت مصر مات محمّد بن إسماعيل من قبلك بعشره أيام ثمّ متّ بعده فيكون هذا كفنك و هذا حنوطك و هذا جهازك... الخ (١).

ما يظهر منه مدح محمّد بن القاسم العلوي العقيقي (٢).

عقل:

فضل العاقل على الجاهل

باب فضل العقل و ذمّ الجهل (٣).

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ»

(٤)

«آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»

(٥)

٧٩٤٥

أمالى الصدوق: عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السّلام: فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا، قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري، فقال: إنّ الثواب على قدر العقل، ثمّ ذكر عليه السّلام الرجل الإسرائيلي

ص: ٣٢٥

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٦، ج: ٩/٥٢.

٣-٣) ق: ١/١/٢٩، ج: ٨١/١.

٤-٤) سورة آل عمران/الآيه ١٩٠.

٥-٥) سورة الجاثية/الآيه ٥.

الذى كان يعبد الله تعالى فى جزيره و قوله «ليت لربنا بهيمه» (١).

٧٩٤٦

أمالى الصدوق: عن علي بن أبى طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال:

يا آدم انى أمرت أن أخيرك واحده من ثلاث فاختر واحده و دع اثنتين، فقال له آدم:

و ما الثلاث يا جبرئيل؟ فقال: العقل و الحياء و الدين، قال آدم: فانى قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء و الدين: انصرفا و دعاه، فقالا له: يا جبرئيل، انا أمرنا أن نكون مع العقل حيث ما كان، قال: فشاؤكما، و عرج (٢).

٧٩٤٧

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من كان عاقلا ختم له بالجنه إن شاء الله.

٧٩٤٨

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل و إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، و لا بعث الله رسولا و لا نبيا حتى يستكمل العقل و يكون عقله أفضل من عقول جميع أمته و ما يضمم النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين و ما أذى العاقل فريض الله حتى عقل منه و لا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، إن العقلاء هم أولو الألباب الذين قال الله (عز و جل): «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (٣).

إيضاح: من شخوص الجاهل أى خروجه طلبا لمرضاته تعالى كالجهاد و الحج و غيرهما، عقل منه أى لا يعمل فريضه حتى يعقل من الله تعالى و يعلم ان الله أراد تلك منه و يعلم آداب إيقاعها (٤).

باب حقيقه العقل و كفيئته و بدو خلقته (٥).

ص: ٣٢٦

١-١) ق: ١/١/٢٩، ج: ٨٤/١.

٢-٢) ق:٣٠/١/١، ج:٨٦/١.

٣-٣) سورة الزمر/الآيه ٩.

٤-٤) ق:٣١/١/١، ج:٩١/١.

٥-٥) ق:٣٣/٢/١، ج:٩٦/١.

علامات العقل و جنوده (١).

صفه العاقل (٢).

في انّ الأنبياء عليهم السلام يكلمون الناس على قدر عقولهم

في انّ الأنبياء عليهم السلام يكلمون الناس على قدر عقولهم (٣).

٧٩٤٩

عن الصادق عليه السلام: ما كَلَّمَ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ العباد بكنه عقله قطّ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: أنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم (٤).

في انّ الله تعالى أعطى المؤمنين في زمان الغيبه من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده

في انّ الله تعالى أعطى المؤمنين في زمان الغيبه من العقول و الأفهام ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده (٥).

٧٩٥٠

علل الشرايع: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: ما عبد الله بمثل العقل، و ما تمّ عقل امرئ حتّى يكون فيه عشر خصال، الخير منه مأمول و الشرّ منه مأمون (٦).

٧٩٥١

أمالي الصدوق: سئل الرضا عليه السلام: ما العقل؟ قال: التجرّع للغصّه و مداهنه الأعداء و مداراه الأصدقاء (٧).

٧٩٥٢

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: قَسَمَ الله العقل ثلاثه أجزاء فمن كَنّ فيه كمل عقله و من لم يكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة لله و حسن الطاعه لله و حسن الصبر على أمر الله.

و قدم المدينه رجل نصرانى من أهل نجران و كان فيه بيان و له وقار و هيبه، فقيل: يا رسول الله ما أعقل هذا النصرانى! فزجر القائل و قال صلى الله عليه و آله و سلم: مه، إن العاقل من وَّحد الله و عمل بطاعته (٨).

ص: ٣٢٧

- ١-١) ق: ٣٦/٤/١، ج: ١٠٦/١.
- ٢-٢) ق: ٤١/٤/١ و ٥٣، ج: ١٢٩/١ و ١٦٠.
- ٣-٣) ق: ٣٦/٣/١، ج: ١٠٦/١. ق: ١٤٤/٣٤/١، ج: ٢٤٢/٢.
- ٤-٤) ق: ١٦١/٩/٦، ج: ٢٨٠/١٦.
- ٥-٥) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.
- ٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١/١٩، ج: ٣٩٥/٦٩.
- ٧-٧) ق: كتاب العشره ٨٧/٢٢٤، ج: ٣٩٣/٧٥.
- ٨-٨) ق: ٤٥/٧/١٧، ج: ١٥٨/٧٧.

٧٩٥٣

الكافى: بعض أصحابنا رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذى كان فى معاويه؟ فقال: تلك النكراء تلك الشيطنه و هى شبيهه بالعقل (١).

ما يزيد فى العقل

٧٩٥٤

و فى رساله المذهب: و من أراد أن يزيد فى عقله يتناول كل يوم ثلاث هليلجات بسكر ابلوج (٢).

أقول: قيل: كل شىء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر غلا، و معناه بالفارسيه:

هرچيز فراوان شود ارزان گردد

جز عقل گران شود چو گردد افزون

و من كلام الاسكندر: إن سلطان العقل على باطن العاقل أشدّ تحكماً من سلطان السيف على ظاهر الأحمق، انتهى.

عقيل بن أبى طالب عليه السلام

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: و ذهب من كنت أعتصد بهم على دين الله من أهل بيتي و بقيت بين خفيرتين (٤).

١-١ (١) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٠/٣٣.

٢-٢ (٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢٤/٦٢.

٣-٣ (٣) ق: ٤٦١/٤٠/٦ و ٤٧٠، ج: ٢٥٩/١٩ و ٣٠٢.

٤-٤ (٤) الخفير كنصير: أي المجير أو الحامي. (المنجد).

ورود عقيل على معاويه و ما جرى بينهما

كتاب الغارات: فيه ورود عقيل على معاويه و قوله له: مررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله العقبه، ثم قال: من هذا الذي عن يمينك يا معاويه؟ قال: هذا عمرو بن العاص، قال: هذا الذي اختصم فيه سته نفر فغلب عليه جزارها، فمن الآخر؟ قال: الضحّاك بن قيس الفهري، قال: أما و الله لقد كان أبوه جيّد الأخذ خسيس النفس، فمن هذا الآخر؟ قال: أبو موسى الأشعري، قال: هذا ابن المراقه، فلمّا رأى معاويه أنّه قد أغضب جلساءه قال: يا أبا يزيد ما تقول فيّ؟ قال: دع عنك، قال: لتقولنّ، قال: أ تعرف حمامه؟ قال: و من حمامه؟ قال: أخبرتك، و مضى عقيل فأرسل معاويه الى النسّابه فقال: أخبرني من حمامه، قال: أعطني الأمان على نفسي و أهلي، فأعطاه، قال: حمامه جدّتك و كانت بغيه في الجاهليه لها رايه تؤتي. قال أبو بكر بن الزبير: هي أمّ أمّ أبي سفيان (١).

أمالي الطوسي: الصادق عليه السلام: في ورود عقيل على معاويه و أنّه قد جمع معاويه حوله فلمّا انتهى إليه قال: يا معاويه من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضحك ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه ثمّ قال: من هذا؟ قال: أبو موسى، فتضحك ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينه أنّه لم يكن بها امرأه أطيب ريحا من قب أمّه، قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد، قال: تعرف حمامه؟ ثمّ سار... الخ مثل ما تقدّم، قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: و كان عقيل من أنسب الناس.

بيان: القب-بالكسر-العظم الناتئ بين الاليتين (٢).

أقول: قد تقدّم في «جمل» عند ذكر أمّ جميل ما يناسب ذلك.

(١ - ١) ق: ٥٦٧/٥٠/٨، ج: ٣٣/٢٠٠. ق: ٦٢٦/١٢١/٩، ج: ٤٢/١١٣.

(٢ - ٢) ق: ٦٢٦/١٢١/٩، ج: ٤٢/١١١.

قال ابن أبي الحديد ما ملخصه: كان أبو طالب عليه السَّلام يحبّ عقيلًا أكثر من ساير بنيه و كان يكنى أبا يزيد و أخرج الى بدر مكرها كما أخرج العباس فأسر و فدى و عاد الى مكّه ثمّ أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبيه و شهد غزاه مؤته مع أخيه جعفر و توفى في خلافه معاويه سنه خمسين و عمره ستّ و تسعون سنه، و له دار بالمدينه معروفه و خرج الى مكّه ثمّ الى الشام ثمّ عاد الى المدينه و لم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السَّلام شيئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم يكلفه حضور الحرب، و كان أنسب قريش و أعلمهم بأيامها و كان مبغضا اليهم لأنّه كان يعدّ مساويهم، و كانت له طنفسه تطرح في مسجد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فيصلّى عليها و يجتمع إليه الناس في علم النسب و أيام العرب و كان حينئذ قد ذهب بصره، و كان أسرع الناس جوابا، و اختلف الناس فيه هل التحق بمعاويه و أمير المؤمنين عليه السَّلام حيّ أو بعد وفاته، ثمّ ذكر ابن أبي الحديد عن المدائني حديث الجاربه التي اشتراها معاويه له و كانت قيمتها أربعون ألفا و قوله لعقيل: و ما تصنع بجاربه قيمتها أربعون ألفا و أنت أعمى تجتري بجاربه قيمتها خمسون درهما؟ قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك، فضحك معاويه و قال: مازحناك يا أبا يزيد، و أمر فابتيعت له الجاربه فأولدت له مسلم، و مات عقيل و لمسلم ثمانى عشره سنه... الخ.

سؤال معاويه عقيلًا عن قصّه الحديد المحمّاه (١).

٧٩٥٨

الخصال: كان بين طالب و عقيل عشر سنين و بين عقيل و جعفر كذا و بين جعفر و عليّ عليه السَّلام كذا (٢).

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السَّلام

٧٩٥٩

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السَّلام حين بلغه خذلان أهل الكوفه و تقاعدهم به

ص: ٣٣٠

(١ - ١) ق: ٦٢٧/١٢١/٩، ج: ٤٢/١١٨.

(٢ - ٢) ق: ٦٢٨/١٢١/٩، ج: ٤٢/١٢١.

و عرضه عليه أن يسير إليه بنيه و بنى أبيه بقوله: فاكتب إليّ يا بن أمّي برأيك فإن كنت الموت تريد تحمّلت إليك بنى أخيك و ولد أبيك فعشنا معك ما عشت و متنا معك اذا متّ فو الله ما أحبّ أن أبقى في الدنيا بعدك فواقا و أقسم بالأعزّ الأجلّ أنّ

عيشا نعيشه بعدك فى الحياه لغير هنىء و لا- مرىء و لا نجيع و السلام عليك و رحمه الله و بركاته، فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام بكتاب يحرق القلوب و فى آخره: و أميا ما عرضت به من سيرك الی بينيك و بنى أبيك فلا حاجه لى فى ذلك فأقم راشدا محمودا فو الله ما أحب أن تهلكوا معى إن هلكت و لا تحسبن ابن أمك و إن أسلمه الناس متخشعا و لا متضرعا، أنه لكما قال أخو بنى سليم:

فإن تسألينى كيف أنت فأننى

صبور على ريب الزمان صليب (١)

يعز علي أن ترى بى كآبه

فيشمت عاد أو يساء حبيب (٢)

فى محبه أبى طالب لعقيل

فى محبه أبى طالب لعقيل (٣)

٧٩٦٠

العلوى عليه السلام: و الله لقد رأيت عقيلأ أخى و قد أملك حتى استماحنى من بر كم صاعا (٤).

محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعقيل و بكاؤه على ولده المقتول فى محبه الحسين عليه السلام (٥).

كان عقيل بن أبى وقاص شيخ قريش

و أسنهم و هو الذى دلّ عبد المطلب على حلیمه السعديّه لإرضاع النبی صلى الله عليه و آله و سلم حين كان لا يقبل ثدى امرأه (٦).

ص: ٣٣١

١- ١) أى: شديد.

٢- ٢) ق: ١٦٣/٦٤/٨، ج: ٢١/٣٤.

٣- ٣) ق: ٢٥/٣/٩، ج: ١١٨/٣٥.

٤- ٤) ق: ٥٤٦/٨٦/٩، ج: ١٦٢/٤١. ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٣٩٣/٧٧.

٥- ٥) ق: ١٠٠/٣٤/١٠، ج: ٢٨٧/٤٤.

٦- ٦) ق: ٨٠/٤/٦، ج: ٣٤٢/١٥.

أقول: ابن أبي عقيل تقدّم في حسن بن عليّ بن أبي عقيل.

ابن عقيل

ابن عقيل هو قاضي القضاة عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي العقيلي الآمدي المصري الشافعي الفقيه الأصولي النحوي شارح التسهيل و ألفيه ابن مالك، كان أستاذ الشيخ سراج الدين البلقيني توفى سنة (٧٦٩) بالقاهرة و دفن بقرب قبر الشافعي.

معقل بن قيس التميمي

٧٩٦١

معقل بن قيس التميمي: كان عامل عليّ عليه السلام و لَمّا وَجَّه معاويه سفيان بن عوف الغامدي الى الأنبار للغارة فأراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يرسل الى العدو رجلا كافيا قال لأصحابه: أشيروا عليّ برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد، فقال سعيد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الأديب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي، قال: نعم ثمّ دعاه فوجَّهه و سار و لم يعد حتّى أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) (١).

و هو الذي قاتل الخوارج و قتل الخزيت الناجي (٢).

ص: ٣٣٢

١-١) ق: ٧٠٠/٦٤/٨، ج: ١٤٧/٣٤.

١-٢) ق: ٦١٧/٥٧/٨، ج: ٤١٥/٣٣.

باب العين بعده الكاف

عكرم:

عكرمه بن أبي جهل

مدح عكرمه بن أبي جهل

٧٩٦٢

في خبر تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: في احتجاج النبي صليّ الله عليه و آله و سلّم على أبي جهل قال: انّ الله إنّما دفع

عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذريه طيبه عكرمه ابنك و سيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه و كان عند الله جليلا (١).

إسلام عكرمه بن أبي جهل في سنه (٨)،

٧٩٦٣

و النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يأتيكم عكرمه مهاجرا فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذى الحي و لا يبلغ (٢).

أقول: عكرمه بن أبي جهل عدّه علماء العامه من الصحابه

٧٩٦٤

و قالوا: انه كان شديد العداوه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو أحد الأربعة الذين أباح النبي صلى الله عليه و آله و سلم دماءهم و أمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم و إن كانوا متعلقين بأستار الكعبه ففرّ و ركب البحر فأصابته عاصفه فعاهد ربّه أن يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يبایعه إن أنجاه الله تعالى فنجى و أتى و أسلم فقام صلى الله عليه و آله و سلم فاعتقه و قال: مرحبا بالراكب المهاجر و كان المسلمون يقولون: هذا ابن عدوّ الله أبي جهل، فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فمنعهم من ذلك ثم استعمله صلى الله عليه و آله و سلم على صدقات هوازن عام حجّ ثم شهد المشاهد بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قتل بأجنادين أو يوم اليرموك.

ص: ٣٣٣

١- (١) ق: ٧٥/٢/٤، ج: ٢٧٩/٩. ق: ٢٨١/٢١/٦، ج: ٣٥٢/١٧.

٢- (٢) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٤/٢١.

عكرمه مولى ابن عباس

يكنى أبا عبد الله كان من علماء الناس ليس على طريقتنا و لا من أصحابنا، مات سنه (١٠٥) أو (١٠٧)،

٧٩٦٥

قيل للباقر عليه السلام: انّ عكرمه مولى ابن عباس قد حضرته الوفاه قال: إن أدركته علمته كلاما لم تطعمه النار (١).

كان عكرمه مولى ابن عباس من الخوارج (٢).

عكر:

فى أنه: وصل الى الشيخ أبى القاسم الروحى رضى الله عنه عكاز كان عند مولانا أبى محمّد العسكرى عليه السّلام يوم توكيله الشيخ عثمان بن سعيد العمرى رضى الله عنه و وصيته إليه و غيبته (٣).

عكش:

الخرايج: ذكر فى معجزات النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنه دفع النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم الى عكاشه بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعه حطب فتحول سيفاً فى يده (٤).

أقول: عكاشه بن محصن الأسدى عدّه علماء العامّه من الصحابه و فضلائهم و أنّه هاجر الى المدينه و شهد بدرا و أبلى فيها بلاء حسنا

و: أعطاه النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم عرجونا أو عودا فصار فى يده سيفاً و بشره أنّه ممّن يدخل الجنه بغير حساب و أنّه قتل فى قتال أهل الردّه.

عكف:

ما يتعلق بالاعتكاف

فى كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى محمّد بن أبى بكر و أهل مصر: و عليك بالصوم
ص: ٣٣٤

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٣، ج: ١١٩/٦٨. ق: ١١/١٩/٩٤ و ٩٦، ج: ٣٢٨/٤٦ و ٣٣٣.

٢- ٢) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٥/٣٦.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٥٤/٣٨٠، ج: ٢١١/٨٥.

٤- ٤) ق: ٢٥٦/٢٠/٦، ج: ٢٥٤/١٧. ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٢/١٧. ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٤٠/١٩.

و إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عكف عاما فى العشر الأول من شهر رمضان و عكف العام المقبل فى العشر الأوسط

من شهر رمضان فلَمَّا كان العام الثالث رجع من بدر و قضى اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنه سجد في ماء و طين فلَمَّا استيقظ رجع من ليلته الى أزواجه و أناس معه من أصحابه ثم أنهم مطروا ليله ثلاث و عشرين فصلَّى النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم حين أصبح فرثى في وجه النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم الطين؛ فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان حتَّى توفاه الله (١).

باب فضل الاعتكاف و خاصّه في شهر رمضان و أحكامه (٢).

٧٩٧٠

دعائم الإسلام: عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم قال: اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجّتين و عمرتين (٣).
أقول: تقدّم في «حوج» أنّ قضاء حاجه مؤمن أفضل من اعتكاف.

مجمع البحرين: الاعتكاف افتعال من العكف و هو الحبس و اللبث، و قد عرف لغه باللبث المتطاول و اصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلاثه أيام فصاعدا للعباده.

ص: ٣٣٥

١- ١) ق: ٦٣/٨، ٦٤٧، ج: ٣٣/٥٥٠.

٢- ٢) ق: ٢٠/٦٦، ١٣٤، ج: ٩٧/١٢٨.

٣- ٣) ق: ٢٠/٦٦، ١٣٥، ج: ٩٧/١٢٩.

باب العين بعده اللام

علب:

علباء الأسدي

٧٩٧١

علباء الأسدي هو الذي ولي البحرين لبنى أمية فاستفاد سبعمائه ألف دينار و دواب و رقيقا فحمل كله الى الإمام الصادق عليه السلام فوضعه بين يديه فقال عليه السلام: قد قبلنا منك و وهبناه لك و أحللناك منه و ضمنا لك على الله (عزّ و جلّ) الجنة (١).

علاج:

باب علاج الحمى و اليرقان و كثرة الدم

باب علاج الحمى و اليرقان و كثرة الدم (٢) [و بعض الأمراض الأخر].

باب علاج الصداع (٣).

باب معالجات العين و الاذن (٤).

باب معالجات الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ (٥).

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم (٦).

باب علاج دود البطن (٧).

ص: ٣٣٦

١-١ (١) ق: ٥٠/٢٣/٢٠، ج: ١٩٤/٩٦.

١-٢ (٢) ق: ٥٠٩/٥٣/١٤، ج: ٩٣/٦٢.

١-٣ (٣) ق: ٥٢٠/٥٦/١٤، ج: ١٤٣/٦٢.

١-٤ (٤) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.

١-٥ (٥) ق: ٥٢٣/٥٨/١٤، ج: ١٥٦/٦٢.

١-٦ (٦) ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

١-٧ (٧) ق: ٥٢٥/٦٠/١٤، ج: ١٦٥/٦٢.

باب علاج دخول العلق منافذ البدن (١).

باب علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف (٢).

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده (٣).

باب معالجه الرياح الموجهه (٤).

باب علاج تقطير البول (٥).

باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النساء (٦).

باب علاج الجراحات و القروح (٧).

باب معالجه البواسير (٨).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بهذه الأبواب في «حمم» و«صدع» و«اذن» الى غير ذلك من الأمراض المذكوره.

علق:

[ابن العلاف]

أقول: ابن العلاف هو أبو بكر حسن بن عليّ بن أحمد الضرير النهرواني الفاضل الشاعر نديم المعتضد صاحب القصيده المعروفه في رثاء الهجر (9) المشتمله على الحكم و المواعظ، منها قوله:

يا هجر فارقتنا و لم تعد

و كنت عندي بمنزل الولد

و كيف ننفك عن هواك و قد

كنت لنا عدّه من العدد

تطرد عنا الأذى و تحرسنا

بالغيب من حيّه و من جرد

ص: ٣٣٧

١-١) ق: ١٤/١٤١/٥٢٥، ج: ١٦٦/٦٢.

١-٢) ق: ١٤/١٤٢/٥٢٥، ج: ١٦٩/٦٢.

١-٣) ق: ١٤/١٤٣/٥٢٦، ج: ١٧٢/٦٢.

١-٤) ق: ١٤/١٤٤/٥٢٩، ج: ١٨٦/٦٢.

١-٥) ق: ١٤/١٤٧/٥٢٩، ج: ١٨٨/٦٢.

١-٦) ق: ١٤/١٤٨/٥٣٠، ج: ١٩٠/٦٢.

١-٧) ق: ١٤/١٤٩/٥٣٠، ج: ١٩١/٦٢.

١-٨) ق: ١٤/١٧١/٥٣١، ج: ١٩٦/٦٢.

٩-٩) قيل: كنى بالهجر عن ابن المعتز حين قتله المقتدر فخشى من المقتدر و نسبها الى الهجر، و قيل: كنى به عن الحسن ابن الوزير أبي الحسن عليّ بن فرات أيام محنته. (منه مدّ ظلّه العالی).

و تخرج الفار من مكامنها

ما بين مفتوحها الى السدد
لا ترهب الصيف عند هاجره
و لا تهاب الشتاء فى الجمد
و كان يجرى و لا سداد لهم
أمرك فى بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا
و لم تكن للأذى بمعتقد
و حمت حول الردى لظلمهم
و من يحم حول حوضه يرد
و كان قلبى عليك مرتعدا
و أنت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متندا
و تبلع الفرخ غير متند
و تطرح الريش فى الطريق لهم
و تبلغ اللحم بلع مزدرد
أطعمك الغنى لحمها فرأى
قتلك أربابها من الرشد
صادوك غيظا عليك و انتقموا
منك و زادوا و من يصد يصد
فلم تزل للحمام مرتصدا

حتّى سقيت الحمام بالرصد
أذاقك الموت ربّهن كما
أذقت أفراخه يدا بيد
عشت حريصا يقوده طمع
و متّ ذا قاتل بلا قود
يا من لذيد الفراخ أوقعه
ويلك هلاّ قنعت بالغدد
ألم تخف و ثبه الزمان كما
و ثبت في البروج و ثبه الأسد
عاقبه الظلم لا تنام و إن
تأخّرت مدّه من المدد
أردت أن تأكل الفراخ و لا
يأكلك الدهر أكل مضطهد
لا بارك الله في الطعام إذا
كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمه حشا شره
فأخرجت روحه من الجسد

قلت: و يناسب هنا نقل هذه الأشعار من الشيخ السعدى بالفارسيه:

يكي گربه در خانه زال بود
که پیوسته مهجور و بدحال بود

روان شد بمهمان سرای أمير

غلامان سلطان زدنش بتير

ص: ۳۳۸

روان خونش از استخوان میچکيد

همی گفت و از هول جان میدويد

اگر رستم از دست اين تيرزن

من و موش و ويرانه پيرزن

نيرزد غسل جان من زخم ريش

قناعت نکوتر بدوشاب خویش

قال الدميرى: و كان ابن العلاف ينادم المعتضد بالله فبات ليله فى دار المعتضد بالله مع جماعه من ندمائه فجاء خادم ليلا فقال: انّ أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليله فقلت:

و لما انتبهنا للخيال الذى سرى

اذا الدار قفرى و المزار بعيد

و قد ارتج علىّ تمامه فمن أجزه بما يوافق غرضى أجزته، فارتج علىّ الجماعه و كانوا كلّهم أفاضل فقال ابن العلاف:

فقلت لعينى عاودى النوم و اهجعى

لعلّ خيالاً طارقاً سيعود

فعاد الخادم الى المعتضد ثمّ رجع الى ابن العلاف و قال: يقول أمير المؤمنين قد أحسنت و أمر لك بجائزه ستيه، و كانت وفاه ابن العلاف سنه (۳۱۸) و عمره مائه سنه، انتهى.

علق:

علاج دخول العلق فى الجوف و الحكايه فى ذلك

الخرايج:فيه: حكاية الجارية التي دخلت العلقه فى جوفها و كبرت فظنّ اخوتها أنّها زنت فأرادوا قتلها فقال بعضهم:نرفع أمرها الى أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام فاستحضر أمير المؤمنين عليه السّلام طستا مملؤا بالحماه و أمرها أن تقعد عليه فلمّا أحست العلقه برأحه الحماه نزلت من جوفها.

و فى روايه أخرى عن شاذان بن جبرئيل قال أمير المؤمنين عليه السّلام: من منكم يقدر على قطعه ثلج فى هذه الساعه؟فاعترفوا بعدم

(١ - ١) ق:١٤/٦١/٥٢٥، ج:١٦٦/٦٢.

القدره،فمدّ يده عليه السّلام من أعلى منبر الكوفه و ردّها فإذا فيها قطعه من الثلج يقطر الماء منها فأمر بأن يترك تحتها طست و توضع هذه القطعه من الثلج ممّا يلى الفرج فنزلت علقه وزنها سبعمائه و خمسون درهما. و الروايات طويله مختلفه الألفاظ اقتصرنا منها على موضع الاتفاق و الحاجه،و الروايتان تدلّان على أنّ العلق إذا دخل شيئا من منافذ البدن يمكن إخراجها بإدناء الحماه و الثلج الى الموضع الذى هى فيه (١).

علل:

فى الإشاره الى علل الأمور

إشاره

علّه الجهر فى صلاه الفجر و المغرب و العشاء الآخره و علّه أفضليته التسبيح فى الركعتين الأخيرتين من القراءه (٢).

علّه التكبيرات السبع فى افتتاح الصلاه و سبحان ربّى العظيم فى الركوع و الأعلى فى السجود (٣).

علّه تحريم الخمر و الميته و الدم و لحم الخنزير (٤).

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات و المشروبات

باب علل تحريم المحرّمات من المأكولات و المشروبات (٥).

علل الشرايع: عن محمد بن سنان قال: كتب إليه الرضا عليه السّلام فيما كتب إليه من العلل: أنا وجدنا كلّ ما أحلّ الله تبارك و تعالی ففیه صلاح العباد و بقاؤهم و لهم إليه الحاجه التي لا يستغنون عنها، و وجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجه للعباد إليه و وجدناه مفسدا داعيا الى الفناء و الهلاك... الخ.

ص: ٣٤٠

١-١) ق: ١٤/٦١/٥٢٥، ج: ١٦٦/٦٢.

٢-٢) ق: ٦/٣٨٧/٣٨١، ج: ٣٦٦/١٨.

٣-٣) ق: ٦/٣٨٨/٣٨١، ج: ٣٦٩/١٨.

٤-٤) ق: ١٤/١١٦/٧٦٤، ج: ١٣٤/٦٥.

٥-٥) ق: ١٤/١١٧/٧٧١، ج: ١٦٢/٦٥.

باب علّه اختلاف صور المخلوقات و علّه السودان و الترك و الصقالبه

باب علّه اختلاف صور المخلوقات و علّه السودان و الترك و الصقالبه (١)، فيه:

لثلا يقع في الأوهام أنّه تعالى عاجز.

باب العلّه التي من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السّلام فدك لّمّا ولي الناس (٢)، فيه:

لأنّ الظالم و المظلومه قدما على الله (عزّ و جلّ) فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه و أثاب عليه المغصوبه.

باب علّه قعوده عليه السّلام عن قتال من تأمر عليه من الأولين و قيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين و القاسطين و المارقين و علّه إمهال الله من تقدّم عليه و فيه علّه قيام من قام من سائر الأئمه عليهم السّلام و قعود من قعد منهم (٣).

باب العلّه التي من أجلها ترك الناس عليّا عليه السّلام

باب العلّه التي من أجلها ترك الناس عليّا عليه السّلام (٤).

أقول: تقدّم في «انس» عند ذكر يونس النحوى ما يتعلق بذلك.

باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع في زمانه

باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع في زمانه (٥).

الكافي: العلوي عليه السلام: لقد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين لخلافه ناقضين لعهد مغيرين سنته، ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلى وفرض إمامتى من كتاب الله عز ذكره وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الخ (٤).

باب عله عدم اختضابه (٧)، فيه: إنما منعه

٧٩٧٦

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هذه

ص: ٣٤١

١-١ (١) ق: ١٤/٥٠/١٥٠، ج: ٥٩/٦٢.

٢-٢ (٢) ق: ٨/١٢/١٤١، ج: -.

٣-٣ (٣) ق: ٨/١٣/١٤٥، ج: -.

٤-٤ (٤) ق: ٨/١٤/١٥٧، ج: -.

٥-٥ (٥) ق: ٨/٦٥/٧٠٤، ج: ١٦٧/٣٤.

٦-٦ (٦) ق: ٨/٦٥/٧٠٥، ج: ١٧٣/٣٤.

٧-٧ (٧) ق: ٩/١٠٧/٥٤٧، ج: ١٦٤/٤١.

ستخضب من هذه».

٧٩٧٧

وفى (نهج البلاغه) قال عليه السلام: «الخضاب زينه ونحن قوم فى مصيبه». يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عله دفن فاطمه عليها السلام بالليل (١).

باب العله التى من أجلها صالح الحسن بن علىّ عليهما السلام معاويه (٢).

باب العله التى من أجلها لم يكف الله قتله الأئمة عليهم السلام ومن ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم و عله ابتلائهم (٣).

عله خروج الحسين عليه السلام من مكة بأهله الى الكوفة وإقدامه على القتل (٤).

باب العله التى من أجلها أحر الله العذاب عن قتله الحسين عليه السلام والعله التى من أجلها يقتل أولاد قتلته (٥).

باب علّه الغيبه و كيفيته انتفاع الناس بالقائم عليه السلام في غيبته (٤).

باب علل المصائب و المحن و الأمراض

باب علل المصائب و المحن و الأمراض (٧).

«حم»

«عسق»

(٨)

«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»

(٩)

. أقول: قد تقدّم في «أثر» و «ذنب» و غيرهما ما يتعلق بذلك.

باب علّه عذاب الاستيصال و حال ولد الزنا و علّه اختلاف أحوال الخلق (١٠).

باب علّه خلق العباد و تكليفهم (١١).

ص: ٣٤٢

١-١) ق: ٥٩/٧/١٠، ج: ٢٠٦/٤٣.

١-٢) ق: ١٠/١٨/١٠، ج: ١/٤٤.

١-٣) ق: ١٠/٣٣/١٠، ج: ٢٧٣/٤٤.

١-٤) ق: ١٠/٣٧/١٠، ج: ٩٦/٤٥.

١-٥) ق: ١٠/٤٥/٢٦٧، ج: ٢٩٥/٤٥.

١-٦) ق: ١٣/٢٦/١٢٨، ج: ٩٠/٥٢.

١-٧) ق: كتاب الكفر ٤١/١٥٩، ج: ٣٦٦/٧٣.

١-٨) سورة الشورى/الآيه ١ و ٢.

١-٩) سورة الشورى/الآيه ٣٠.

١-١٠) ق: ٣/١٢/٧٨، ج: ٢٨١/٥.

١-١١) ق: ٣/١٥/٨٥، ج: ٣٠٩/٥.

باب علل الشرايع و الأحكام

باب علل الشرايع و الأحكام (١)

و فيه العلل التي رواها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام (٢).

علّه تحريم الدم المسفوح و الميتة و الزنا و اللواط و اتيان البهيمه و علّه الغسل من الجنابه (٣).

ذكر دعاء للعلل و الأورام و الآلام و الأسقام

٧٩٧٨

و هو أن يقول عقيب الصبح أربعين مرّه: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم) ثمّ يمسح يده على العله تبرأ إن شاء الله تعالى (٤).

علم:

ثواب العالم و المتعلم و العلوم التي أمر بتحصيلها

باب فرض العلم و وجوب طلبه و ثواب العالم و المتعلم (٥).

«و زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ»

(٦)

«و رُبُّكَ أَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»

(٧)

٧٩٧٩

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: أعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و أكثر الناس قيمه أكثرهم علما و أقل الناس قيمه أقلهم علما (٨).

- ١-١) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.
 ٢-٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.
 ٣-٣) ق: ١١٨/٢٣/٣، ج: ٩٣/٦.
 ٤-٤) ق: ١٣٣/١٧/٤، ج: ١٨٠/١٠.
 ٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٤٦١/٦٤، ج: ١٥٣/٨٦.
 ٦-٦) ق: ٥٣/٦/١، ج: ١٦٢/١.
 ٧-٧) سورة البقره/الآيه ٢٤٧.
 ٨-٨) سورة العلق/الآيه ٥-٣.

٧٩٨٠

أمالى الصدوق: عنه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من سلك طريقا يطلب فيه علما يسلك الله به طريقا الى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، وإنّ الله ليستغفر لطالب العلم من فى السماء و من فى الأرض حتّى الحوت فى البحر، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليله البدر، وإنّ العلماء ورثه الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر (١).

باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها

باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها (٢).

«وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ»

(٣)

٧٩٨١

أمالى الصدوق: عن أبى الحسن عن آبائه قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المسجد فاذا جماعه قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامه، قال: و ما العلامة؟ قالوا:

أعلم الناس بأنساب العرب و وقايعها و أيام الجاهليه و بالأشعار و العربيه، فقال النبى صلّى الله عليه وآله وسلم: ذاك علم لا يضّر من جهله و لا ينفع من علمه.

غوالى اللئالى: عن الكاظم عليه السّلام مثله و زاد فى آخره: ثمّ قال: أنّما العلم ثلاثه: آيه محكمه أو فريضه عادله أو سنّه قائمه و ما خلاهنّ فهو فضل (٤).

اعلام الدين: قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الآ به و أوجب العمل (٥).

ص: ٣٤٤

١-١) ق: ٥٤/٦/١، ج: ١٦٤/١.

٢-٢) ق: ٦٥/١١/١، ج: ٢٠٩/١.

٣-٣) سورة الجمعة/الآيه ٢.

٤-٤) ق: ٦٥/١١/١، ج: ٢١١/١.

٥-٥) العلم (ظ).

كلام الراغب الأصفهانيّ

أقول: و للراغب الأصفهانيّ كلام فى هذا المقام يعجبنيّ نقله، قال: من كان قصده الوصول الى جوار الله و التوجّه نحوه كما قال تعالى: «فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ» (١).

و كما

أشار إليه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بقوله: «سافروا تغنموا». فحقّه أن يجعل أنواع العلوم كزاد موضوع فى منازل السفر فيتناول فى كلّ منزل قدر البلغه و لا يعرج (٢).

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: العلم كثير فخذوا من كلّ شىء أحسنه. و قال الشاعر:

قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم

فى العين فضل و لكن ناظر العين

و قال بعض الحكماء فى ذلك: إن الشجره لا يشينها قلبه الحمل إذا كانت ثمرتها يانعه. و يجب أن لا يخوض فى فنّ حتى يتناول من الفنّ الذى قبله بلغته و يقضى منه حاجته، فإزدحام العلم فى السمع مضلّ للفهم و عليه قوله تعالى: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» (٣) أى لا- يجاوزون فنّا حتى يحكموه علما و عملا، و يجب أن يقدم الأهمّ فالأهمّ من غير إخلال بالترتيب، و كثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم الأ-صول. و حقّ الطالب أن يكون قصده من كلّ علم يتحرّاه التبليغ به الى ما فوقه حتى يبلغ به النهايه و النهايه هى معرفه الله سبحانه فالعلوم كلّها خدم لها و هى حرّه، و روى أنّه رثيت صوره حكيمين من الحكماء فى بعض

ص: ٣٤٥

١-١) سورة الذاريات/الآيه ٥٠.

٢-٢) التعريج: الإقامه على الشىء، و فضيئه تفصيئه: خلصته (القاموس).

٣-٣) سورة الزمر/الآيه ١٨.

مساجدهم و فى يد أحدهما رقعه فيها «إن أحسنت كلّ شىء فلا تظننّ أنّك أحسنت شيئا حتى تعرف الله و تعلم أنّه مسبّب الأسباب و موجد الأشياء) و فى يد الآخر (كنت قبل أن أعرف الله أشرب و أظمأ حتى إذا عرفته رويت بلا شرب)، بل قد قال الله تعالى ما قد أشار به الى ما هو أبلغ من حكمه كلّ حكيم «قُلِ اللَّهُ تُمّ ذَرَهُمْ» (١) أى اعرفه تمام المعرفه و لم يقصد بذلك أن يقول ذلك قولاً- باللسان اللّحمى فذلك قليل الغنا ما لم يكن عن طويّه خالصه و معرفه حقيقته و على ذلك قال عليه الصلاه و السلام: من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنه، انتهى.

و لا بأس أن نستشهد فى ذلك المقام بأبيات من العارف السعدى:

چنين دارم از پير داننده ياد

که شوریده ای سر بصحرا نهاد

پدر در فراقش نخورد و نخفت

پسر را ملامت بکردند گفت

از آنکه که یارم کس خویش خواند

دگر با کسم آشنائی نماند

بحقش که تا حقّ جمال نمود

دگر هرچه دیدم خیالم نمود

بصدقش چنان سر نهادم قدم

که بینم جهان با وجودش عدم

دگر با کسم بر نیاید نفس

که با او نماند دگر جای کس

گر از هستی حقّ خبر داشتی

همه خلق را نیست پنداشتی

۷۹۸۶

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عَظَمَ الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك.

و يأتي في «فخر» ما يناسب ذلك.

باب ثواب الهدايه و التعليم و فضلها و فضل العلماء

باب ثواب الهدايه و التعليم و فضلها و فضل العلماء (۲).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾

(۳)

ص: ۳۴۶

۱-۱) سوره الأنعام/الآيه ۹۱.

۲-۲) ق: ۱/۱۳/۷۰، ج: ۱/۲.

۳-۳) سوره الأحزاب/الآيه ۷۰ و ۷۱.

۷۹۸۷

تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: بالاسناد الى أبي محمد العسكري عليه السلام: أنه اتصل به أن رجلاً من فقهاء شيعة كَلِم

بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحه فدخل على علي بن محمّد عليهما السّلام و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلويين و بنى هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف... إلى آخر الخير. و هو يتضمّن أنّه عليه السّلام إنّما فعل ذلك لمكانه علمه و إنّ كسره للنصاب بحجج الله التي علمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرف في النسب (١).

إكرام الصادق عليه السّلام هشام بن الحكم لعلمه، و يأتي الإشاره إليه في «هشم»، و إكرام الرضا عليه السّلام عمران الصابى و كان واحدا في المتكلمين و يأتي في «عمر»، و إكرامه عليه السّلام البنظى أن بعث إليه بحماره فركبه و أتاه و أقام عنده الى أن مضى من الليل ما شاء الله فأمره أن يبيت عنده فقال: يا جاريه افرشى له فراشى و اطرحى عليه ملحفتى التي أنام فيها وضعى تحت رأسه مخادى، و قد تقدّم في «بنظ».

إكرام ذى القرنين الغلام العالم لما أخبره عن عين الحياه فنزل عن فراشه تواضعا له (٢). أقول: و لقد أجاد من قال:

العلم أنفس شيء أنت ذاخره

فلا تكن جاهلا تستورث الندما

تعلم العلم و اجلس فى مجالسه

ما خاب قط لبيب جالس العلما

٧٩٨٨

جامع الأخبار: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: سيأتى زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفرون الغنم من الذئب، ابتلاهم الله تعالى بثلاثه أشياء: الأوّل يرفع البركه من أموالهم، و الثانى سلط الله عليهم سلطانا جائرا، و الثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان.

٧٩٨٩

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: سيأتى زمان على أمتى لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن و لا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن و لا يعبدون الله إلا فى شهر رمضان، اذا كان كذلك

ص: ٣٤٧

(١ - ١) ق: ١٣/١٣/١، ج: ٧٤/٢، ١٣/٢.

(٢ - ٢) ق: ١٦٦/٢٧/٥، ج: ٢٠١/١٢.

سلط الله عليهم سلطانا لا علم له و لا حلم له و لا رحم له (١).

أحاديث في فضل العلماء منها

٧٩٩٠

عن (أمالي الصدوق) عن الصادق عليه السّلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله (عزّ و جلّ) الناس في صعيد واحد و وضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء (٢).

٧٩٩١

الخصال: الباقرى عليه السّلام: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحبا بوصيّيه (٣).

٧٩٩٢

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أيّها الناس اعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه و لا بحكيم من رضى بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون و قدر كلّ امرىء ما يحسن فتكلّموا فى العلم تبين أقداركم (٤).

٧٩٩٣

كشف الغمّة: قال الحسن بن علىّ عليهما السّلام: علّم الناس علمك و تعلّم علم غيرك فيكون قد أتقنت علمك و علّمت ما لم تعلم (٥).

٧٩٩٤

تحف العقول: قال الصادق عليه السّلام: من دعى الناس الى نفسه و فيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال (٦).

قال الخليل بن أحمد: أحثّ كلمه على طلب علم

٧٩٩٥

قول علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:

قدر كلّ امرىء ما يحسن (٧).

أقول:

٧٩٩٦

و فى نزّه الناظر لأبى يعلى الجعفرى فى ذكر كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام

- ١-١) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥٣/٢٢.
 ٢-٢) ق: ٢٥٦/٤١/٣، ج: ٢٢٦/٧.
 ٣-٣) أى: مرحبا بمن أوصى صلى الله عليه و آله و سلم برعايته.
 ٤-٤) ق: ٢٠/٥/١١، ج: ٦٢/٤٦.
 ٥-٥) ق: ١٢٩/١٦/١٧، ج: ٤٦/٧٨.
 ٦-٦) ق: ١٤٦/١٩/١٧، ج: ١١١/٧٨.
 ٧-٧) ق: ١٨٨/٢٣/١٧، ج: ٢٥٩/٧٨.

قال: قال عليه السلام: الناس عالم و متعلم، و أنشد عليه السلام متمثلا بهذين البيتين:

فكم من بهي قد يروق (١) رواقه

و يهجر فى النادى إذا ما تكلمما

فقيمه هذا المرء ما هو محسن

فكن عالما إن شئت أو متعلما

قال بعض المحققين: اعلم أنّ العلم و العباده جوهران لأجلهما كان كلّما ترى و تسمع من تصنيف المصنّفين و تعليم المعلمين و وعظ الواعظين بل لأجلهما أنزلت الكتب و أرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات و الأرض و ما فيهما من الخلق، و ناهيك لشرف العلم قوله تعالى: «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا» (٢) الآية، و لشرف العباده قوله تعالى:

«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»

(٣)

، فحقّ للعبد أن لا يشتغل إلا بهما و لا يتعب إلا لهما و أشرف الجوهرين العلم كما

٧٩٩٧

ورد: فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم. و المراد بالعلم الدين أعنى معرفه الله سبحانه و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم

الآخر، قال الله تعالى: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ» (٤).

ذم العلم بلا عمل (٥).

في النهي عن القول بغير علم

باب النهي عن القول بغير علم (٦).

ص: ٣٤٩

١-١ (١) أى يعجب الرائي فعاله. (القاموس).

٢-٢ (٢) سورة الطلاق/الآية ١٢.

٣-٣ (٣) سورة الذاريات/الآية ٥٦.

٤-٤ (٤) سورة البقرة/الآية ٢٨٥.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٨، ج: ١٣٩/٧٠.

٦-٦ (٦) ق: ١٤/١٧٧-٨١، ج: ٢٨/٢-٤٠.

«قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ» الى قوله: «وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١).

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ»

(٢)

الآيات.

٧٩٩٨

أمالى الصدوق: عن زراره بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حق الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون.

٧٩٩٩

أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عير عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا، قال الله (عز و جل): «أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» (٣).

٨٠٠٠

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقه الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك و أن لا يجوز منطقك علمك.

٨٠٠١

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله (عزّ وجلّ) وعلى رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر.

٨٠٠٢

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال على ما لم أقل فليتبوء مقعده من النار (٤).

وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر رضي الله عنه

٨٠٠٣

في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: يا باذر، إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة، يا باذر يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة

ص: ٣٥٠

١-١) سورة الأعراف/الآية ٣٣.

٢-٢) سورة الحاقه/الآية ٤٤.

٣-٣) سورة الأعراف/الآية ١٦٩.

٤-٤) سورة يونس/الآية ٣٩.

لفضل تأديبكم وتعليمكم؟ يقولون: أنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله (١).

أقول: تقدّم في «خمس» ما يتعلق بذلك، ويأتي في «قسم» عند ذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر ما يتعلق بذلك.

قال بعض الأفاضل: كما أنّ للإنسان في حال مقتنياته أربعة أحوال حال استفاده فيكون مكتسباً، وحال ادّخار لما اكتسبه فيكون به غنياً عن مسأله، وحال انفاق فيصير به منتفعاً، وحال إفادته غيره فيصير به سخياً، كذا له أيضاً في العلم أربعة أحوال فمن أصاب علماً فانتفع به ونفع مستحقّه كان كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئه والمسك الذي يطيب الناس وهو طيب وهذا أشرف المنازل، ثم بعده من استفاد علماً فاستبصر به فأمرًا من أفاد علمه غيره ولم ينتفع هو به فكان كالدفتري فييد غيره الحكمة وهو عادمه و كالمسنّ يحدّ ولا يقطع و كالمغزل يكسو ولا يكتسى و كذباله المصباح تحرق نفسها وتضيء لغيرها، ومن استفاد

علما و لم ينتفع هو به و لا نفع غيره فانه كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كف جان و هو منتهب.

باب حق العالم

باب حق العالم (٢).

«قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا» الى قوله «عُدْرًا» (٣).

كلام المجلسي رحمه الله

قال المجلسي:

أقول: يظهر من كفيته معاشره موسى عليه السلام مع هذا العالم الرباني و تعلمه منه أحكاما كثيرة من آداب التعليم و التعلم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كفيته طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغايه الأدب مع كونه عليه السلام من أولى العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال: «مِمَّا عَلَّمْتَ» و تأديب المعلم

ص: ٣٥١

١-١ (١) ق: ١٧/٤/٢٣، ج: ٧٦/٧٧.

٢-٢ (٢) ق: ١/١٥/٨١، ج: ٢/٤٠.

٣-٣ (٣) سورة الكهف/الآيه ٦٦-٧٦.

للمتعلم و أخذ العهد منه أولا و عدم معصيه المتعلم للمعلم و عدم المبادرة الى إنكار ما يراه من المعلم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلك و عدم المبادرة بالسؤال في الأمور الغامضة و عفو العالم عن زله المتعلم في قوله: «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسَيْتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا» (١) الى غير ذلك مما لا يخفى على المتدبر.

٨٠٠٤

عده الداعي: روى عبد الله بن الحسن بن علي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنه قال: انّ من حقّ المعلم على المتعلم أن لا يكثر السؤال عليه و لا يسبقه في الجواب و لا يلبّخ عليه إذا أعرض و لا يأخذ بثوبه إذا كسل و لا يشير إليه بيده و لا يغمزه بعينه و لا يشاور في مجلسه و أن لا يقول قال فلان خلاف قوله، و لا يفشى له سرا و لا يفتاب عنده و أن يحفظه شاهدا و غائبا و يعمّ القوم بالسلام و يخصّه بالتحية و يجلس بين يديه و إن كان له حاجه سبق القوم الى خدمته، و لا يملّ من طول صحبته فانما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة، و العالم بمنزله الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، و إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمه لا تنسدّ الى يوم القيامة و انّ طالب العلم يشيعه سبعون ألفا من مقرّبي السماء.

و قال ابن عباس:

ذلت طالبا فعززت مطلوبا.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ليس من أخلاق المؤمن الملوؤ الآ فى طلب العلم.

باب صفات العلماء و أصنافهم (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «صنف».

خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: انّ أوضع العلم ما وقف على اللسان و أرفعه ما ظهر فى الجوارح و الأركان.

و قال عليه السّلام: انّ من أحبّ عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه

ص: ٣٥٢

١-١) سورة الكهف/الآية ٧٣.

٢-٢) ق: ١٦/١٦٠/١٨٢/٢: ٤٥.

فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى فى قلبه و أعدّ القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد و هوّن الشديد، نظر فأبصر و ذكر فاستكثر و ارتوى من عذب فرات سهلت له موارد فشرّب نهلا و سلك سبيلا جددا، قد خلع سراويل الشهوات و تخلّى من الهموم الآ همّا واحدا انفرد به فخرج من صفه العمى و شاركه أهل الهوى و صار من مفاتيح أبواب الهدى و مغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه و سلك سبيله و عرف مناره و قطع غماره و استمسك من العرى بأوثقها و من الحبال بأمّتها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه فى أرفع الأمور من إصدار كلّ وارد عليه و تصيير كلّ فرع الى أصله، مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات، يقول فيهم و يسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه و أوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل فكان أول عدله نفى الهوى عن نفسه، يصف الحقّ و يعمل

به، لا- يدع للخير غايه الآ- أمها و لا مظنه الآ قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه فهو قائده و إمامه يحلّ حيث حلّ ثقله و ينزل حيث كان منزله، و آخر قد تسمّى عالما و ليس به فاقتبس جهائل من جهال و أضاليل من ضلال و نصب للناس أشراكا من حبال غرور و قول زور، قد حمل الكتاب على آرائه و عطف الحقّ على أهوائه، يؤمن من العظام و يهون كبير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات و فيها وقع، و يقول أعتزل البدع و بينها اضطجع، فالصوره صورته إنسان و القلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه و لا باب العمى فيصدّ عنه فذلك ميّت الأحياء، فأين تذهبون و أنّى تؤفكون و الأعلام قائمه و الآيات واضحه و المنار منصوبه...الى آخر الخطبه.

بيان: فاستشعر الحزن أى جعله شعارا له، و تجلبب الخوف أى جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن، فزهر أى أضاء، و القرى الضيافه، فقرب على نفسه البعيد أى مثل الموت بين عينيه، و هوّن الشديد أى الموت و رضى به و استعدّ له أو المراد

ص: ٣٥٣

بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت، و هوّن الشديد أى كلّف نفسه الرياضه على المشاقّ من الطاعات، و قيل أريد بالبعيد رحمه الله أى جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات، و الشّديد عذاب الله فهوّنه بالأعمال الصالحه أو شدايد الدنيا باستحقاقها فى جنب ما أعدّ له من الثواب، نظر أى بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق، من عذب فرات أى العلوم الحقهّ و الكمالات الحقيقيه و قيل من حبّ الله، فشرّب نهلا أى شربا أولا سابقا على أمثاله، سبيلا جددا أى لا غبار فيه و لا وعت و السربال القميص و الردى الهلاك، و قطع غماره أى ما كان مغمورا فيه من شدايد الدنيا؛ من إصدار كلّ وارد عليه أى هدايه الناس، و أنّى تؤفكون أى تصرفون (١).

٨٠٠٩

مصباح الشريعه: العالم حقّا هو الذى ينطق عنه أعماله الصالحه و أوراده الزاكيه و صدقه و تقواه لا لسانه و تصاوله و دعواه، و لقد كان يطلب هذا العلم فى غير هذا الزمان من كان فيه عقل و نسك و حكمه و حياء و خشيه و أنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شىء، و العالم يحتاج الى عقل و رفق و شفقه و نصح و حلم و صبر و بذل و قناعه، و المتعلّم يحتاج الى رغبه و إراده و فراغ و نسك و خشيه و حفظ و حزم (٢).

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا- يجوز و ذمّ التقليد و النهى عن متابعه غير المعصوم فى كلّ ما يقول و وجوب التمسّك بعروه اتباعهم و جواز الرجوع الى رواه الأخبار و الفقهاء الصالحين (٣). أقول: قد تقدّم فى «طعم» ما يتعلق بذلك.

كلام بعض الأفاضل فى آداب المعلّم و المتعلّم

باب آداب التعليم (٤).

ص: ٣٥٤

١-١) ق: ١٦٤/١٥٨٥ ج: ٥٦/٢.

٢-٢) ق: ١٤/١٧٩ ج: ٣٢/٢.

٣-٣) ق: ١٩/٩٠ ج: ٨١/٢.

٤-٤) ق: ١٧/٨٦ ج: ٥٩/٢.

قال بعض الأفاضل: حق المترشح لتعلم الحقايق أن يراعى ثلاثة أحوال: الأول أن يطهر نفسه من ردىء الأخلاق تطهر الأرض للبذر من خبائث النبات فالطاهر لا يسكن إلا بيتا طاهرا

٨٠١٠

و: إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب. و الثانى أن يقلل من الأشغال الدنيويّه ليتوفّر فراغه على العلوم الحقيقيه، قال الله تعالى: «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ» (١)، والفكره متى توزعت تكون كجدول تفرّق ماؤه فينشفه الجوّ و تشربه الأرض فلا يقع به نفع و إذا جمع بلغ به المزرع فانتفع به، و الثالث أن لا يتكبر على معلّمه و لا على العلم.

قال بعض العلماء: فى

٨٠١١

قوله (عليه الصلاه و السلام): «اليد العليا خير من اليد السفلى». إشاره الى فضل المعلم على المتعلم، فحق المتعلم إذا وجد معلما ناصحا أن ياتمر له و لا يتأمر عليه و لا يراده فيما ليس بصدد تعلمه، و كفى على ذلك تنبيها ما حكى الله عن العبد الصالح أنه قال لموسى عليه السلام حيث قال: «هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا» فقال: «فَلَا تَسْتَمْلِنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا» (٢) و قال تعالى: «وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ»

ص: ٣٥٥

١-١) سورة الأحزاب/الآيه ٤.

٢-٢) سورة الكهف/الآيه ٦٦ و ٧٠.

«قِيلَ»

(١)

الآيه، و لأجل ذلك كره للعامه أن يجالسوا أهل البدع و الأهواء لئلا يغوهم، فالعامى إذا خلا بأهل البدع فكالشاه إذا خلت بالسبع، فأما الحكيم فلا بأس بمجالسته إياهم فإنه جار مجرى سلطان ذى أجناد و عدّه و عتاد لا يخاف عليه العدو حيثما توجه و لهذا جوّز له الاستماع للشبه بل أوجب عليه أن يتبع بقدر جهده كلامهم و يسمع شبههم ليجادلهم و يدافعهم فالعالم أفضل المجاهدين، الجهاد جهادان جهاد بالبنان و جهاد بالبيان.

وقال: حقّ المعلّم أن يجرى متعلّمه منه مجرى بنيه فإنّه فى الحقيقة أشرف من الأبوين كما قال الاسكندر و قد سئل منه أ معلّمك أكرم عليك أم أبوك؟ قال: بل معلّمى لأنّه سبب حياتى الباقية و والدى سبب حياتى الفانية، و أىّ عالم لم يكن له من يفيد العلم صار كعاقر لا نسل له فيموت ذكره بموته و متى استفيد علمه كان فى الدنيا موجودا و إن فقد شخصه كما

٨٠١٢

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده و آثارهم فى القلوب موجوده. و قال بعض الحكماء فى قوله تعالى: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا* يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» (٢) أى خفت أن لا يراعوا العلم و لهذا

٨٠١٣

قال (عليه الصلاه و السلام): العلماء ورثه الأنبياء. و كما أنّ حقّ أولاد الأب الواحد أن يتحابّوا و يتعاضدوا و لا يتباغضوا كذلك من حقّ بنى العلم الواحد بل الدين الواحد أن يكونوا كذلك، فآخوه الفضيله فوق آخوه الولاده و لذلك قال تعالى:

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»

(٣)

و قال: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (٤).

ص: ٣٥٦

١-١) سورة المائدة/الآيه ٧٧.

٢-٢) سورة مريم/الآيه ٥ و ٦.

٣-٣) سورة مريم/الآيه ٥.

٤-٤) سورة الحجرات/الآيه ١٠.

و حقّ العالم أن يصرف من يريد إرشاده من الرذيله الى الفضيله بلطف فى المقال و تعريض فى الخطاب و التعريض أبلغ من التصريح لوجوه: منها أنّ التعريض لا- تنهتّك به سجوف الهيئه و لا- يرتفع به ستر الحشمه، و منها أنّ للتعريض عبارات مختلفه فيمكن إيرادها على وجوه مختلفه بخلاف التصريح، و منها أنّ صريح النهى داع الى الإغراء و لذلك قيل: اللوم إغراء،

٨٠١٤

و روى عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: لو نهى الناس عن فتّ البعر لفتّوه، قالوا: ما نهينا عنه إلا و فيه شىء. و من حقّ المعلّم مع من يفيد العلم أن يقتدى بالنّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما علّمه الله حيث قال: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» (١) فلا يطمع فى فايده من جهه من يفيد علمه ثوبا لما يولّيه، و ليعلم أنّ من باع علما بعرض دنيوى فقد ضادّ الله تعالى فى حكمه و

ذلك أنّ الله تعالى جعل المال خادماً للطعام والملايس وجعلهما خادمين للبدن والبدن خادماً للنفس والنفس خادماً للعلم، فالعلم مخدوم غير خادم والمال خادم غير مخدوم فمن جعل العلم ذريعه إلى اكتساب المال فقد جعل ما هو مخدوم غير خادم خادماً، ويجب على الحكيم العالم التحرير أن يقتدى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما

٨٠١٥

قال: أنا معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس بقدر عقولهم. وأن يتصوّر ما

٨٠١٦

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد وأوماً إلى صدره فقال: إنّ ها هنا علوماً (٢) جمّه لو وجدت لها حملة... الخ.

٨٠١٧

و روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كلّموا الناس بما يعرفون و دعوا ما ينكرون أ تريدون أن يكذب الله و رسوله؟

٨٠١٨

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحد يحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان ذلك فتنة على بعضهم.

٨٠١٩

و قال عيسى عليه السلام: لا تضعوا الحكمه في غير أهلها فتظلموها و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم، و كن كالطيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم أنّه ينفع.

و قيل:

ص: ٣٥٧

١-١) سورة الشورى/الآيه ٢٣.

٢-٢) لعلمنا جما(خ ل).

تصفّح طلاب حكمك كما تصفّح طلاب حرمك،

٨٠٢٠

و سأل جاهل حكيماً عن مسأله من الحقايق فأعرض عنه و لم يجبه فقال له: أ ما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كنتم علماً نافعاً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار؟ فقال: نعم سمعته فاترك اللجام هنا و اذهب فإذا جاء من يستحق ذلك و

كتمته فليلجمني به. و قال بعض الحكماء فى قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» (١) الآية، انتهى.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

و ينبغى أن نورد هنا ما أشار إليه من قول أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد رضى الله عنه.

٨٠٢١

الخصال: عن كميل بن زياد قال: خرج اللى على بن أبى طالب عليه السلام فأخذ بيدي و أخرجنى الى الجبان (٢) و جلس و جلست ثم رفع رأسه إلى فقال: يا كميل، إحفظ

ص: ٣٥٨

١-١) سورة النساء/الآية ٥.

٢-٢) سورة النساء/الآية ٦.

عنى ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم ربانى و متعلم على سبيل نجاه و همج رعاى أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم فيهدوا و لم يلجأوا الى ركن و ثيق.

يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة فى حياته و جميل الاحدوثة بعد وفاته، فمنفعه المال تزول بزواله.

يا كميل مات خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده و أمثالهم فى القلوب موجوده، هاه (١) أقرب شبيها بهما الأنعام السائمه كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحججه ظاهر أو خافى مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته و كم و كم ذاء، و أين أولئك الأقلون عددا الأعظمون خطرا، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم و يزرعوها فى قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقايق الأمور فباشروا روح اليقين و استلانوا ما استوعر المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقه بالمحل الأعلى.

يا كميل أولئك خلفاء الله و الدعاه الى دينه هاى هاى شوقا الى رؤيتهم و أستغفر

ص: ٣٥٩

١-١) آه آه (خ ل).

الله لى و لكم (١).

منه المرید: عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام: يا معشر الحواريين لى اليكم حاجه فاقضوها لى، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كئنا نحن أحقّ بهذا يا روح الله، فقال: إنّ أحقّ الناس بالخدمه العالم، إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم، ثمّ قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر كذلك فى السهل ينبت الزرع لا فى الجبل.

و عن أبى عبد الله عليه السلام فى هذه الآيه:

«وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ»

(٢)

قال: ليكن الناس عندك فى العلم سواء.

و عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: لينوا لمن تعلمون و لمن تتعلمون منه.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: إنّ الناس لكم تبع و إنّ رجالا يأتوكم من أقطار الأرض يتفقّهون فى الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا. و قال رضى الله عنه: يدعو عند خروجه مریدا للدرس بالدعاء

المروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إنى أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ و أزلّ أو أزلّ و أظلم أو أظلم و أجهل أو يجهل علىّ، عزّ جارك و تقدّست أسماؤك و جلّ ثناؤك و لا اله غيرك، ثمّ يقول: بسم الله حسبى الله توكلت على الله و لا حول و لا قوه الا بالله العلىّ العظيم اللهم ثبت جنانى و أدر الحقّ على لسانى. و قال ناقلا عن بعض العلماء يقول قبل الدرس:

: اللهم اتى أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علىّ... الخ (٣).

١-١) ق:٥٩/٧/١، ج:١٨٧/١. ق:١٠/١/٧، ج:٤٥/٢٣.

٢-٢) سورة لقمان/الآيه ١٨.

٣-٣) ق:٨٧/١٧/١، ج:٦٢/٢.

نظم اللؤلؤى فى آداب التعلم

أقول: و للحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسى المعروف بابن عبد البرّ المتوفى سنة (٤٦٣) مختصر جامع فى بيان العلم و فضله قال فيه:

و أحسن ما رأيت فى آداب التعلم و التفقه من النظم ما ينسب الى اللؤلؤى من الرجز و بعضهم ينسبه الى المأمون و قد رأيت إيراده هنا لحسنه رجاء النفع به، قال:

و اعلم بأنّ العلم بالتعلم

و الحفظ و الإتقان و التفهم

و العلم قد يرزقه الصغير

فى سنّه و يحرم الكبير

فإنّما المرء بأصغريه

ليس برجليه و لا يديه

لسانه و قلبه المركب

فى صدره و ذاك خلق عجب

و العلم بالفهم و بالمذاكره

و الدرس و الفكره و المناظره

فربّ إنسان ينال الحفظا

و يورد النصّ و يحكى اللفظا

و ما له فى غيره نصيب

مما حواه العالم الأريب

فالتمس العلم و أجمل في الطلب

و العلم لا يحسن إلا بالأدب

و الأدب النافع حسن الصمت

و في كثير القول بعض المقت

فكن لحسن الصمت ما حييتا

مقارفا تحمد ما بقيتا

و إن بدت بين أناس مسأله

معروفه في العلم أو مفتعله

فلا تكن الى الجواب سابقا

حتى ترى غيرك فيها ناطقا

فكم رأيت من عجول سابق

من غير فهم بالخطاء ناطق

أزرى به ذلك في المجالس

عند ذوى الألباب و التنافس

و الصمت فاعلم بك حقا أزين

إن لم يكن عندك علم متقن

و قل إذا أعياك ذاك الأمر

ما لى بما تسأل عنه خبر

فذاك شطر العلم عند العلماء

كذاك مازالت تقول الحكماء

إياك و العجب بفضل رأيكا

و احذر جواب القول مع خطائكا

كم من جواب أعقب الندامه

فاغتنم الصمت مع السلامه

العلم بحر منتهاه يبعد

ليس له حدّ إليه يقصد

و ليس كلّ العلم قد حويته

أجل و لا العشر و لو أحصيته

و ما بقى عليك منه أكثر

مما علمت و الجواد يعثر

فكن لما سمعته مستفهما

إن أنت لا تفهم منه الكلما

القول قولان فقول تعقله

و آخر تسمعه فتجهله

و للكلام أول و آخر

فافهمهما و الذهن منك حاضر

لا تدفع القول و لا تردّه

حتّى يؤدّيك الى ما بعده

فربّما أعيى ذوى الفضائل

جواب ما يلقى من المسائل

فيمسكوا بالصمت عن جوابه

عند اعتراض الشكّ في جوابه

و لو يكون القول فى القياس

من فضّه بيضاء عند الناس

إذا لكان الصّمت من عين الذهب

فافهم هداك الله آداب الطّلب

حكاية عن أبى جعفر الطبريّ فى اهتمامه بالعلم (١).

وصيه الشيخ محمّد بن جمهور الأحسائيّ فى إجازته للشيخ ربيعه بن جمعه فى حقّ المعلم و الأستاذ و ذكر بعض حقوقه و روايته

٨٠٢٨

عن سيّد العالمين صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال:

من علّم شخصا مسأله ملك رقه (٢).

و قال فى إجازته للسيّد شرف الدين محمود الطالقانيّ: و عليك برعايه العلم و القيام بخدمته و إياك و تدنّسه بالطمع و الخرق فتتهتك بذلك حرمة كما قال بعض

ص: ٣٦٢

١- (١) ق: كتاب الاجازات ٤٤، ج: ١٠٧/٢١١.

٢- (٢) رقبته (ظ).

العارفين: العلم من شرطه لمن خدمه أن يجعل الناس كلّهم خدمه... الى أن قال:

و عليك بالحفظ و التذكار فإنّ خير العلم ما حواه الصدر، قال بعضهم:

أَنِّي لِأَكْرَهُ عِلْمًا لَا يَكُونُ مَعِي

إِذَا خَلَوْتُ بِهِ فِي جَوْفِ حَمَامٍ

فَكَنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مِرَاعِيَا لَهُ مَقْبَلًا عَلَيْهِ فَإِنَّ آفَةَ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى جَمْعِهِ فِي الْكُتُبِ فَإِنَّهُ مَوْكَلٌ ضَايِعٌ كَمَا قِيلَ:

لَا تَفْرَحَنَّ بِجَمْعِ الْعِلْمِ فِي كُتُبِ

فَإِنَّ فِي الْكُتُبِ آفَاتٌ تَفْرَقُهَا

النَّارُ تَحْرِقُهَا وَالْمَاءُ يَغْرِقُهَا

وَاللَّبَثُ يَمْزِقُهَا وَاللِّصُّ يَسْرِقُهَا (١)

أَقُولُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي «سُود» فِي وَصِيَّتِهِ أَبِي الْأَسْوَدِ ابْنِهِ مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.

فِي عِلْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

بَابُ الْعِلْمِ أَيُّ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْآيَاتُ الْوَارِدَةُ فِيهِ (٢).

«وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»

(٣)

٨٠٢٩

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أ يعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أو لا يعلم إلا ما يكون؟ فقال: إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال (عز وجل):

«إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ»

(٤)

وقال لأهل النار: «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٥) فلقد علم (عز وجل) أنه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملائكة لما قالت: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ»

١-١) ق: كتاب الاجازات ٥٠/٥٠، ج: ١٥/١٠٨.

٢-٢) ق: ١٢٦/٢١/٢، ج: ٧٤/٤.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٩.

٤-٤) سورة الجاثيه/الآيه ٢٩.

٥-٥) سورة الأنعام/الآيه ٢٨.

«يَحْمَدُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»

(١)

، فلم يزل الله (عز و جل) علمه سابقا للأشياء قديما قبل أن يخلقها فتبارك ربنا و تعالى علوا كبيرا، خلق الأشياء و علمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا (٢).

٨٠٣٠

التوحيد: عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الله تبارك و تعالى أ كان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه و بعد ما خلقه؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه و كذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان.

٨٠٣١

التوحيد: عن جعفر بن محمد عليهما السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: إنّ لله علما خاصا و علما عاما، فأما العلم الخاصّ فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين و أنبياء المرسلين، و أمّا علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين و أنبياء المرسلين و قد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٣).

٨٠٣٢

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات و معاصي العباد في الخلوات و اختلاف النينان في البحار الغامرات و تلاطم الماء بالرياح العاصفات (٤).

٨٠٣٣

الكافي: عن جعفر بن محمد بن حمزه قال: كتبت الى الرجل عليه السّلام أسأله: إنّ مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء و قال بعضهم:

لا نقول (لم يزل عالما) لأن معنى يعلم يفعل فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئا، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه، فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله تعالى عالما تبارك و تعالى ذكره.

ص: ٣٦٤

١-١) سورة البقره/الآيه ٣٠.

٢-٢) ق: ١٢٧/٢١/٢، ج: ٧٨/٤.

٣-٣) ق: ١٢٩/٢١/٢، ج: ٨٥/٤.

٤-٤) ق: ١٣١/٢١/٢، ج: ٩٢/٤.

بيان: قد مرّ شرح هذا الخبر و يدلّ زايده على ما سبق في الاخبار على أنّه كان معلوما عند الأصحاب أنّه لا يجوز أن يكون شيء مع الله في الأزل و لمّا توهموا أنّ العلم يستلزم حصول صورته نفوا العلم في الأزل لثلاث- يكون معه تعالى غيره قياسا على الشاهد، فلم يتعرّض عليه السلام لإبطال توهمهم و أثبت العلم القديم له تعالى، و بالجملة هذه الأخبار صريحه في أنّ المخلوقات كلّها مسبوقة بعدم يعلمها سبحانه في حال عدمها (١).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» (٢)

أقول:

٨٠٣٤

قد تقدّم في «طين»: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم مثلت له أمته في الطين و علم أسماء أمته كما علم آدم الأسماء كلّها.

باب علم النبي صلى الله عليه و آله و سلّم صلى الله عليه و آله و سلّم

باب علم النبي صلى الله عليه و آله و سلّم صلى الله عليه و آله و سلّم (٣).

٨٠٣٥

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام في قول الله (عزّ و جلّ):

«وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرّٰسِخُونَ فِي الْعِلْمِ

(٤)

فرسول اللّٰمه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم أفضل الراسخين فى العلم قد علّمه اللّٰه (عزّ و جلّ) جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل، و ما كان اللّٰه لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، و أوصياؤه من بعده يعلمونه كلّ... الخ (٥).

٨٠٣٦

الكافى: قال أبو جعفر عليه السّلام: يمضون الثّمام (٦) و يدعون النهر العظيم، قيل له: و ما النهر العظيم؟ قال عليه السّلام: رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم و العلم الذى أعطاه اللّٰه، أنّ اللّٰه (عزّ و جلّ) جمع لمحمّد صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم سنن النبيين من آدم و هلمّ جزاً الى محمّد صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم، قيل له:

ص: ٣٦٥

١-١) ق: ١٤/١/٤٠، ج: ٥٧/١٦٢.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٣١.

٣-٣) ق: ٥/٦/٣٩، ج: ١١/١٤٥.

٤-٤) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠.

٥-٥) سورة آل عمران/الآيه ٧.

٦-٦) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠.

و ما تلك السنن؟ قال: علم النبيين بأسره و أنّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم صيرّ ذلك كلّ عند أمير المؤمنين عليه السّلام (١).

٨٠٣٧

الاحتجاج: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أيّها الناس عليكم بالطاعة و المعرفه بمن لا تعتذرون بجهالته فإنّ العلم الذى هبط به آدم و جميع ما فضّلت به النبيون عليهم السّلام الى خاتم النبيين فى عتره نبيكم محمد (صلوات اللّٰه عليه و آله)، فأنى يتاه بكم بل أين تذهبون؟ (٢).

فى أنّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم (٣).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام هو الذى عنده علم الكتاب (٤)؟

باب أنّ عليّاً عليه السّلام باب مدينه العلم و الحكمه

باب أنّ عليّاً عليه السّلام باب مدينه العلم و الحكمه (٥).

النبويّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا (٤).

أقول: يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي «مَدَن».

بَابُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِلْمِ دُونَ النَّبَوِّهِ وَأَنَّهُ عِلْمٌ كَلَّمَا عِلْمٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٧).

بَابُ مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَبَعْدَهُ وَمَا أَعْطَاهُ مِنَ الْأَسْمِ الْأَكْبَرِ وَآثَارِ النَّبَوِّهِ (٨).

كَلَامُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي نَسْبِ الْعُلُومِ وَأَصْحَابِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩).

ص: ٣٦٦

١-١) ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣١/١٧.

٢-٢) ق: ١٥٧/٣٩/١، ج: ٢٨٥/٢.

٣-٣) ق: ٢٣٩/١٩/٦، ج: ١٨٦/١٧.

٤-٤) ق: ٨٢/٢٤/٩، ج: ٤٢٩/٣٥.

٥-٥) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٠/٤٠.

٦-٦) ق: ٣٦٥/٢٨/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ٤٧٣/٩٤/٩، ج: ٢٠٨/٤٠.

٨-٨) ق: ٤٧٤/٩٥/٩، ج: ٢١٣/٤٠.

٩-٩) ق: ٥٤١/١٠٦/٩، ج: ١٤٠/٤١.

بَابُ عِلْمِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ أَلْفَ بَابٍ وَأَنَّهُ كَانَ مُحَدِّثًا (١).

بَابُ أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْعُلَمَاءُ فِي الْقُرْآنِ

بَابُ أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْعُلَمَاءُ فِي الْقُرْآنِ (٢).

الرَّوَايَاتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هَيْلٌ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلُمُونَ» أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَمٌّ، «وَالَّذِينَ لَا يَغْلُمُونَ» عَدُوَّهُمْ، «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (٣).

أَبْوَابُ عُلُومِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

باب جهات علومهم (٤).

باب أنهم لا يعلمون الغيب و معناه (٥).

باب أنهم عليهم السلام خزّان الله على علمه و حمله عرشه (٦).

باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة و النار و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة (٧).

باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و أنهم يعلمون ما فى الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و الموالي (٨).

باب أنّ مستقى العلم من بيتهم عليهم السلام و آثار الوحي فيها (٩).

ص: ٣٦٧

١-١ (١) ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.

١-٢ (٢) ق: ١١٥/٤١/٧، ج: ١١٩/٢٤.

٣-٣ (٣) سورة الزمر/الآيه ٩.

٤-٤ (٤) سورة فاطر/الآيه ٢٨.

٥-٥ (٥) ق: ١١٦/٤١/٧، ج: ١٢٠/٢٤.

٦-٦ (٦) ق: ٢٧٨/٨٦/٧، ج: ١٨/٢٦.

٧-٧ (٧) ق: ٢٩٩/٨٩/٧، ج: ٩٨/٢٦.

٨-٨ (٨) ق: ٣٠١/٩٠/٧، ج: ١٠٥/٢٦.

٩-٩ (٩) ق: ٣٠١/٩١/٧، ج: ١٠٩/٢٦.

باب أنّ عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة و الأنبياء و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء و أنّ كلّ إمام يعلم جميع علم الامام الذى قبله و لا تبقى الأرض بغير عالم (١).

باب أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها (٢).

باب أنهم عليهم السلام أعلم من الأنبياء عليهم السلام (٣).

كلام الشيخ الطبرسى فى الدلائل على الإمامه، منها ما ظهر عنهم عليهم السلام من العلوم و الأحكام و قد تقدّم ذلك فى «أمم».

الجواب عن السؤال الوارد: كيف يقدم الإمام على ما يعلم أنه سبب قتله (٤).

الخرايج: قال الصادق عليه السّلام: العلم سبعة و عشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين فإذا قام قائمنا عليه السّلام أخرج الخمسة و العشرين حرفا فبثّها فى الناس و ضمّ إليها الحرفين حتّى يبيّنها سبعة و عشرين حرفا (٥).

العلوى عليه السّلام فى الإخبار عن زمان ظهور القائم عليه السّلام: و يقذف فى قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج المؤمن الى ما عند أخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الآية: «يُغْنِي اللَّهُ كَلِمًا مِنْ سَعَتِهِ» (٦).

قول الله تعالى لآدم: انى أجمع لك العلم فى أربع كلمات (٧).

أقول: قد تقدّم

ص: ٣٦٨

١-١) ق: ٣١٤/٩٧/٧، ج: ١٥٩/٢٦.

٢-٢) ق: ٣٢١/٩٩/٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٣-٣) ق: ٣٢٢/١٠٠/٧، ج: ١٩٤/٢٦.

٤-٤) ق: ٦٦٣/١٢٧/٩، ج: ٢٥٧/٤٢. ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٩٦/٤٥. ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٦/٤٨.

٥-٥) ق: ١٨٧/٣٣/١٣، ج: ٣٣٦/٥٢.

٦-٦) سورة النساء/الآية ١٣٠.

٧-٧) ق: ٢٢١/٣٥/١٣، ج: ٨٦/٥٣.

ذلك فى «أدم» و فيه الخير مكان العلم.

علم الهدى السيّد المرتضى رحمه الله

علم الهدى هو السيّد الأجلّ ذو المجددين أبو القاسم علىّ بن الحسين الموسوى المرتضى، تقدّم ذكره الشريف فى «رضى»، قال الشهيد رحمه الله كما عن أربعينه: نقلت من خطّ السيّد العالم صفىّ الدين محمّد بن معد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظمى فى سبب تسميه السيّد المرتضى بعلم الهدى أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد فى سنه عشرين و أربعمائه فرأى فى منامه

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يقول: قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتّى تبرء، فقال: يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟ قال عليه السّلام عليّ بن الحسين الموسوي.

فكتب الوزير إليه بذلك فقال المرتضى رحمه الله: الله في أمرى فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعه عليّ فقال الوزير: ما كتبت إليك إلاّ بما لّقّبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السّلام، فعلم القادر الخليفه بذلك فكتب الى المرتضى: تقبّل يا عليّ بن الحسين ما لّقّبك به جدّك، فقبل و أسمع الناس.

فى (الرياض): و نقل عن خطّ الشهيد الثانى رحمه الله على ظهر كتاب (الخلاصه) أنّه كان السيّد المرتضى معظّما عند العامّه و الخاصّه و نقل عن الشيخ عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول: لو حلف إنسان أنّ السيّد المرتضى كان أعلم بالعربيه من العرب لم يكن عندي آثما، و قد بلغنى عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنّه قال: و الله أنّى استفدت من كتاب الغرر مسائل لم أجدها فى كتاب سيبويه و لا غيره من كتب النحو، و كان نصير الدين الطوسيّ رحمه الله إذا جرى ذكره فى درسه يقول (صلوات الله عليه) و يلتفت إلى القضاء و المدرّسين الحاضرين درسه و يقول: كيف لا يصلّى على المرتضى و قد ذكر المعزّى اسم المرتضى و الرضى و مدحهما فى طيّ مرثيته

ص: ٣٦٩

لوالدهما فى ديوان السقط، و من أبيات تلك المرثيه:

أبقيت فينا كوكبين سناهما

فى الصّبح و الظلماء ليس بخاف

و قال أيضا:

ساوى الرضى و المرتضى و تقاسما

خطط العلى بتناصف و نصاف

آيه الله العلامه الحلى رحمه الله

العلامه هو الشيخ الأجل الأعمم بحر العلوم و الفضائل و الحكم حامى بيضه الدين ماحى آثار المفسدين لسان الفقهاء و المتكلمين و المحدثين و المفسرين ترجمان الحكماء و العارفين و السالكين المتبحرين الناطق عن مشكاه الحقّ المبين الكاشف عن أسرار الدين المتين علامه المشارق و المغارب و شمس سماء المفخر و المناقب آيه الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهر الحلى أفاض الله على تربته شآبيب الرحمة و الرضوان و أسكنه أعلى غرف

الجنان، محقق مدقق عظيم الشأن لا- نظير له في الفنون و العلوم العقلية و النقلية، قرأ على خاله المحقق الحلبي و قرأ على المحقق الطوسي في الكلام و غيره من العقليات و قرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي. و قرأ العلامة أيضا على جماعه كثيرين جدا من العامة و الخاصة، و قد ذكره ابن داود في رجاله فقال: شيخ الطائفة و علامه وقته و صاحب التحقيق و التدقيق كثير التصانيف انتهت رياسه الإمامية له في المعقول و المنقول، مولده سنة (٦٤٨) و كان والده قدس سره فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن، انتهى.

و في (المستدرک): أمه أخت نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد المحقق، تولد في التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة (٦٤٨) و توفي في يوم السبت الحادي و العشرين من المحرم الحرام سنة (٧٢٦) و كان آيه الله لأهل

ص: ٣٧٠

الأرض، و له حقوق عظيمه على زمرة الإمامية و الطائفة الحقة الاثني عشرية لسانا و بيانا تدريسا و تأليفا، و كفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم و صار سببا لتشييع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده، ثم ذكر قصته كما قد نقلناها في «شيع»، ثم قال:

و لآيه الله العلامة بعد ذلك من المناقب و الفضائل ما لا يحصى، أما درجاته في العلوم و مؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنها الدفتر، و كلما أتعب نفسي فحالي كناقل التمر الى هجر فالأولى تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

قلت: قال في (مجمع البحرين): و عن بعض الأفاضل: وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنّفاته غير خطّ غيره من تصانيفه، انتهى.

قال في (المستدرک): و في (الرياض) أنّه كان من أزهّد الناس و أتقاهم و من زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد في رساله (النفحات القدسيّة) عنه أنّه قدس سره أوصى بجميع صلواته و صيامه مده عمره و بالحجّ عنه مع أنّه كان قد حجّ كما نقله في شأن الشيخ على الكركي أيضا، و ذكر القاضي في المجالس و بعض فضلاء عصر شيخنا البهائي في كشكوله حكاية له رحمه الله مع اختلاف يسير بينهما و نحن نسوقها بلفظ الثاني، قال: و قيل أنّه كان يطلب من بعض الأفاضل كتابا لينسخه و كان يأبى عليه؛ و كان كتابا كبيرا جدا، فاتفق أنّه أخذه منه مشرطا بأنّه لا يبقى عنده غير ليلة واحده، و هذا كتاب لا يمكن نسخه إلا في سنة أو أكثر، فأتى به الشيخ رحمه الله و شرع في كتابته في تلك الليلة فكتب منه صفحات و ملّ و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفه أهل الحجاز فسلمّ و جلس ثمّ قال: أيّها الشيخ، تمسّط لي الأوراق و أنا أكتب، فكان الشيخ يمسطر له الورق و ذلك الرجل يكتب و كان لا يلحق المسطر بسرعه كتابته فلمّا نقر ديك الصباح و صاح و إذا الكتاب بأسره مكتوب تماما، و قد

ص: ٣٧١

قيل أنّ الشيخ لما ملّ الكتابه نام فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا و صرح في المجالس بأنّه كان هو الحجّه عليه السلام.

٨٠٤٣

تحف العقول: النبوي صلى الله عليه و آله و سلم في جواب شمعون بن لاوي في خبر طويل فيه ذكر:

اعلام الجاهل و علامه الإيمان و العلم و المؤمن و الصابر و التائب و الشاكر و الخاشع و الصالح و الناصح و الموقن و المخلص و الزاهد و البارّ و التقىّ و المتكلفّ و الظالم و المرائى و المنافق الى غير ذلك (١).

علامات المرائى و المنافق

٨٠٤٤

قرب الإسناد: عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: للمرائى ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان عنده أحد، و يحبّ أن يحمّد فى جميع أمورهِ؛ و للظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصيه و من دونه بالغلبه و يظهر الظلمه؛ و للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرط، و يفرط حتّى يضيع، و يضيع حتّى يأتّم؛ و للمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا اتّمن خان.

٨٠٤٥

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: قال لقمان لابنه: يا بنى لكلّ شىء علامه يعرف بها و يشهد عليها و أنّ للدين ثلاث علامات: العلم و الإيمان و العمل، ثمّ ذكر جملة من العلامات، قال الصادق عليه السّلام: و لكلّ واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب (٢).

باب علامات المؤمن و صفاته (٣).

أقول: قد أشرنا إلى جملة منها فى «أمن».

ص: ٣٧٢

١- ١) ق: ٤٠/١، ج: ١١٧/١.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩، ج: ٢٠٦/٧٢.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٦٩/١٤، ج: ٢٦١/٦٧.

علامات أهل الدين

٨٠٤٦

أمالى الصدوق: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها:

صدق الحديث و أداء الأمانه و الوفاء بالعهد و صلّه الرحم و رحمه الضعفاء... الخ.

العلوى عليه السلام: انّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها... الخ، و هو قريب من الحديث السابق (٢).

علامات الإمام

علامات الإمام:

روى الشيخ الصدوق في جملة من كتبه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس و أحكم الناس و أتقى الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أسخى الناس و أعبد الناس، و يولد مختونا و يكون مطهرا، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا يكون له ظلّ، و إذا وقع الى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين، و لا يحتلم و تنام عينه و لا ينام قلبه و يكون محدثا و يستوى عليه درع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا يرى له بول و لا غايط لأنّ الله (عزّ و جلّ) قد و كلّ الأرض بابتلاع ما يخرج منه، و تكون رائحته أطيب من رائحة المسك، و يكون أولى الناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم و يكون أشدّ الناس تواضعا لله (عزّ و جلّ) و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكفّ الناس عمّا ينهى عنه، و يكون دعاؤه مستجابا حتّى أنّه لو دعا على صخره لانشقت بنصفين، و يكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و سيفه ذو الفقار، و تكون

ص: ٣٧٣

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٤/٧٦، ج: ٢٨٩/٦٧. ق: كتاب الأخلاق ١١/١٢، ج: ٣٦٤/٦٩.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٤، ج: ٢٨٢/٧٠.

عنده صحيفه فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة و صحيفه فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة، و تكون عنده الجامعه و هى صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ما عزّ و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش و حتّى الجلده و نصف الجلده و ثلث الجلده، و يكون عنده مصحف فاطمه عليها السلام.

الخصال و عيون أخبار الرضا عليه السلام: و في حديث آخر: انّ الإمام مؤيّد بروح القدس و بينه و بين الله (عزّ و جلّ) عمود من نور يرى فيه أعمال العباد و كلّما يحتاج إليه... الخ (١).

باب أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ النُّجُومُ وَالْعَلَامَاتُ (٢).

«وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»

(٣)

٨٠٥٠

قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن العلامات، و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

باب حدوث العالم و بدو خلقه و كيفيته (٤).

باب العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم عليه السلام و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة (٥).

كثرة العوالم

٨٠٥١

التوحيد و الخصال: عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ» (٤) فقال: يا جابر، تأويل

ص: ٣٧٤

١-١) ق: ٢١٠/٧٨/٧، ج: ١١٧/٢٥.

٢-٢) ق: ١٠٥/٣٠/٧، ج: ٦٧/٢٤.

٣-٣) سورة النحل/الآية ١٦.

٤-٤) ق: ١/١/١٤، ج: ٢/٥٧.

٥-٥) ق: ٧٨/٢/١٤، ج: ٣١٦/٥٧.

٦-٦) سورة ق/الآية ١٥.

ذلك أنّ الله (عزّ و جلّ) إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جدّد الله (عزّ و جلّ) عالماً غير هذا العالم و جدّد عالماً من غير فحوله و لا إناث يعبدونه و يوحدونه و يخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم و سماء غير هذه السماء تظلمهم، لعلّك ترى أنّ الله (عزّ و جلّ) إنّما خلق هذا العالم الواحد أو ترى أنّ الله (عزّ و جلّ) لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى و الله لقد خلق الله تبارك و تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و أنت في آخر تلك العوالم و أولئك الآدميين (١).

٨٠٥٢

المحتضر: عن الرضا عليه السّلام قال: إنّ لله خلف هذا النطاق زبرجده خضراء فبالخضرة منها خضرت السماء، قال الراوى: قلت: وما النطاق؟ قال: الحجاب، والله (عزّ وجلّ) وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجنّ والإنس وكلّ يلعن فلانا و فلانا (٢).

٨٠٥٣

السجّادى عليه السّلام: قال المنجم: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا فى أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أمّا الرجل فلا أذكره ولكن إن شئت أخبرتك بما أكلت و ادّخرت فى بيتك (٣).

ما يقرب منه عن الصادق عليه السّلام (٤).

علا:

اشاره

اشاره

[فى أمير المؤمنين عليه السّلام]

ولاده أمير المؤمنين عليه السّلام

باب تاريخ ولاده أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام و حليته و شمائله (٥).

ص: ٣٧٥

١- ١) ق: ٧٩/٢/١٤، ج: ٣٢١/٥٧. ق: ٣٩٨/٦٢/٣، ج: ٣٧٤/٨.

٢- ٢) ق: ٢١٤/٢٠/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ١٤/٨/١١، ج: ٤٢/٤٦.

٤- ٤) ق: ١٦٩/٢٩/١١، ج: ٢١٨/٤٧. ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٢١٩/٥٨.

٥- ٥) ق: ٢/١/٩، ج: ٢/٣٥.

المشهور فى ولادته أنّه ولد فى ثالث عشر رجب فى الكعبة قبل النبوه باثنتى عشره سنه و قيل بعد مولد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم بثلاثين سنه، و قيل فى سبع خلون من شعبان، و قيل فى الثالث و العشرين منه (١).

ما أخبر به الكاهن

٨٠٥٤

كنز الكراچكئى: أخبر بعض الكهان فاطمه بنت أسد بولادتها عليًا عليه السلام فقال:

ستلدين غلاما علاما مطواعا لرّبّه هماما اسمه على ثلاثة أحرف يلي هذا النبئى فى جميع أموره و ينصره فى قليله و كثيره حتئى يكون سيفه على أعدائه و بابه لأولائه، يفرّج عن وجهه الكربات و يجلو عنه حندس الظلمات، تهاب صولته أطفال المهاد و ترتعد من خيفته الفرائص عن الجلاد، له فضائل شريفه و مناقب معروفه و صلّه منيعه و منزله رفيعه، يهاجر الى النبئى صلّى الله عليه و آله و سلّم فى طاعته و يجاهد بنفسه فى نصرته و هو وصيّه الدافن له فى حجرته (٢).

٨٠٥٥

و روى ابن أبى الحديد: أنّ فى سنه ولادته عليه السّلام سمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره فشاهد أنوارا و أشخاصا و هى السنه التى ابتدأ فيها بالتبّتل و الانقطاع و العزله فى جبل حراء، فلم يزل به حتئى كوشف بالرساله و أنزل عليه الوحى، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يتيمّن بتلك السنه و بولاده عليّ عليه السّلام فيها و يسميها سنه الخير و سنه البركه، و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم لأهله يوم ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدره الالهئيه و لم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا: لقد ولد لنا مولود يفتح الله تعالى علينا به أبوابا كثيره من النعمه و الرحمه، و كان كما قال (صلوات الله عليه و آله) فأنّه كان ناصره و المحامى عنه و كاشف الغمّ عن

ص: ٣٧٦

١-١) ق: ٣/١/٩، ج: ٧/٣٥.

٢-٢) ق: ٩/١/٩، ج: ٤١/٣٥.

وجهه، و بسيفه ثبت دين الإسلام و رست دعائمه و تمهدت قواعده (١).

أقول: و من غرر الشعر فى هذا المولد المقدّس موشّحه نسج بردها سيّدنا العلامه (٢) الحاجّ ميرزا إسماعيل الشيرازى قدّس سرّه، منها:

حبّذا آناء أنس أقبلت

أدركت نفسى بها ما أمّلت

وضعت أمّ العلى ما حملت

طاب أصلا و تعالى محتدا

مالكا ثقل و لاء الأمم

آنست نفسى من الكعبه نور

مثل ما آنس موسى نار طور

يوم غشى الملاء الأعلى سرور

قرع السمع نداء كندا

شاطيء الوادى طوى من حرم

ولدت شمس الضحى بدر التمام

فانجلت عنا دياجير الظلام

ناد يا بشراكم هذا غلام

وجهه فلقه بدر يهتدى

بسنا أنواره فى الظلم

ص: ٣٧٧

١-١) ق: ٩/٨٧/٤٢٠، ج: ٣٩/٣٢٨.

٢-٢) هو ابن عم سيد الطائفه آيه الله الميرزا الشيرازى قدس سره و مطلع هذه الموشحه قوله: رغد العيش فزده رغدا بسلاف منك تشفى سقمى *** طرب الصب على وصل الحبيب و هنا العيش على بعد الرقيب و فنى من أكؤس الزاح النصيب و اسقنيها توأما لا مفردا فالهنا كل الهنا فى التوأم آتنى الصهباء نارا ذائبه كللتها قبسات لاهبه و اسقنيها و الندامى قاطبه فلعمري أنها رى الصدى لفؤاد بالتصايبى مضرم ما أحيلى الراح من كف الملاح هى روح هى روح هى راح فأدرها فى غدو و رواح كذكاء تتجلى صرخدا رصعتها حب كالأنجم الى آخر ما فى المتن.(منه مدّ ظلّه العالى).

هذه فاطمه بنت أسد

أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلاً له فيمن سجد

فله الأملاك خرت سجدا

إذ تجلى نوره فى آدم

كشَفَ السِّتْرَ عَنِ الحَقِّ المَبِينِ

وَ تَجَلَّى وَجْهَ رَبِّ العَالَمِينَ

وَ بَدَى مَصْبَاحَ مَشْكَاهِ اليَقِينِ

وَ بَدَتْ مَشْرِقَهُ شَمْسُ الهُدَى

فَانجَلَى لَيْلِ الضَّلَالِ المَظْلَمِ

نَسَخَ التَّأْيِيدَ مِنْ نَفْيِ تَرَى

فَأَرَانَا وَجْهَهُ رَبِّ الوَرَى

لَيْتَ مُوسَى كَانَ فِينَا فَيَرَى

مَا تَمَنَّا بِطُورِ مَجْهَدَا

فَانْتَنَى عَنْهُ بِكْفَى مَعْدَمِ

هَلْ دَرَّتْ أُمُّ العَلَى مَا وَضَعَتْ

أُمُّ دَرَّتْ ثَدْيُ التَّهَى مَا أَرْضَعَتْ

أُمُّ دَرَّتْ كَفَّ الهُدَى مَا رَفَعَتْ

أُمُّ دَرَى رَبِّ الحَجَى مَا وُلِدَا

جَلَّ مَعْنَاهُ فَلَمَّا يَعْلَمُ

سَيِّدُ فَاقِ عِلَا كُلِّ الأَنَامِ

كَانَ إِذْ لَا كَائِنَ وَ هُوَ إِمَامِ

شَرَّفَ اللّهُ بِهِ البَيْتَ الحَرَامِ

حِينَ أَضْحَى لِسْنَاهُ مَوْلِدَا

فَوَطَى تَرَبَّتَهُ بِالقَدَمِ

إن يكن يجعل لله البنون
و تعالی الله عما يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون
لولي البيت حقاً ولدا
لا عزير لا ولا ابن مريم
هو بعد المصطفى خير الوری
من ذری العرش الی تحت الثری
قد كست علیاؤه أم القرى
عزه تحمی حماها أبدا
حيث لا یدنوه من لم یحرم
ص: ۳۷۸

سبق الكون جميعا فى الوجود
و طوى عالم غيب و شهود
كل ما فى الكون من يمناه جود
اذ هو الكائن لله یدا
و ید الله مدرّ الأنعم
سید حازت به الفضل مضر
بفخار قد سما كل البشر
وجهه فى فلک العلیا قمر
فبه لا بالنجوم یهتدى

و ممّا يناسب المقام نقل هذه الأشعار من الحكيم الإلهي الميرزا جلوه رحمه الله بالفارسيه:

غير علی کس نکرد خدمت احمد

غمخور موسی نباشد الا هارون

صورت انسانی و صفات خدائی

سبحان الله ازین مرکب و معجون

کرد جهانی ز تیغ زنده بمعنی

از دم تیغش اگرچه ریخت همی خون

ساحت جاهش بعقل پی نتوان برد

نتوان با موزه در گذشت ز جیحون

سوی شریعت گرای و مهر علی جوی

از بن دندان اگر نه قلبی و وارون

و للأدیب الفاضل عبد الباقي الأفندی فی مدحه (علیه الصلاة و السلام):

یا ابا الأوصیاء أنت لطفه

صهره و ابن عمّه و أخوه

انّ لله فی معالیک سرّاً

أكثر العالمین ما علموه

ص: ۳۷۹

۱- ۱) و آخر الموشحه هكذا: هو بدر و ذراریه بدور عقت عن مثلهم أمّ الدهور كعبه الوفاد فی كلّ الشهور فاد من نحو فناها و فدا لمطاف منها أو مستلم ورثوا العلیاء قدما من قصی و نزار ثمّ فهر و لوی لا یباری حیهم قطّ بحی و هم أركی البرایا محتدا و

اليهم كل فخر ينتمى أيها المرجى لقاء في الممات كل موت فيه لقياك حياه ليما عجل بي ما هو آت علنى ألقى حياتى فى الردى فائزا منه بأوفى النعم .

أنت ثانى الآباء فى منتهى الدور

و آباؤه تعدّ بنوه

خلق الله آدم من تراب

فهو ابن له و أنت أبوه

ذكر ما يعلم منه كثرة حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم له

ذكر ما يعلم منه كثرة حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم له (١).

٨٠٥٦

المناقب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم إذا أراد أن يشهر عليّيا فى موطن أو مشهد علا- على راحلته و أمر الناس أن ينخضوا دونه و كان له صلى الله عليه وآله و سلّم عمامه يعتّم بها يقال لها السحاب و كان يلبسها فكساها بعد عليّ بن أبى طالب عليه السلام فكان ربّما اطلع عليّ عليه السلام فيها فيقال:

أتاكم عليّ فى السحاب، و كان صلى الله عليه وآله و سلّم إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير عليّ عليه السّلام و أنّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم غيره و كان النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم إذا جلس اتكأ على عليّ عليه السّلام، و عن سرّ الأدب أنّه صلى الله عليه وآله و سلّم عوذ عليّيا حين ركب و صفن ثيابه فى سرجه أى جمعها فيه (٢).

٨٠٥٧

المناقب: روى: أنّه صلى الله عليه وآله و سلّم سافر و معه عليّ عليه السّلام و عائشه فكان النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم ينام بينهما فى لحاف و ربّما كان صلى الله عليه وآله و سلّم يأتى عليّيا عليه السّلام فيضع رجله بينه و بين فاطمه عليها السلام، و كان بيت عليّ أوسط بيوت النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم و كان صلى الله عليه وآله و سلّم إذا غضب لم يجترىء أحد أن يكلمه غير عليّ، و أتاه يوما فوجده نائما فما أيقظه و كان إذا عطس صلى الله عليه وآله و سلّم قال عليّ عليه السلام: رفع الله ذكرك يا رسول الله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم: أعلى الله كعبك يا عليّ .

٨٠٥٨

و عن عائشه: التزم النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم عليّيا عليه السلام و قبله و [هو] يقول: بأبى الوحيد الشهيد بأبى الوحيد الشهيد .

و عن عليّ عليه السّلام قال: أهدى الى النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قنوز موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها فى فمى فقال له قائل: أنّك تحبّ عليّا، قال: أ و ما علمت أنّ عليّا منىّ و أنا منه؛ و كان عليّ عليه السّلام ينام مع النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فى سفره فأسهرته الحمى ليله أخذته فسهر النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

ص: ٣٨٠

١-١) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٦/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٣١/٦٦/٩، ج: ٢٩٧/٣٨.

لسهر عليّ فبات ليلته بينه و بين مصلاه يصلّى ثمّ يأتيه فيسأله و ينظر إليه حتّى أصبح بأصحابه الغداه فقال: اللهم اشف عليّا و عافه فإنّه أسهرنى الليله ممّا به (١).

قلت: و كان عليّ عليه السّلام مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كذلك فقد

٨٠٦٠

نقل ابن الحديد عن سلمان الفارسىّ رضى الله عنه قال: دخلت على النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم صبيحه يوم قبل اليوم الذى مات فيه فقال لى: لا تسأل عمّا كابدته الليله من الألم و السهر أنا و عليّ، فقلت:

يا رسول الله، أ لا أسهر الليله معك بدله؟ فقال: لا، هو أحقّ بذلك.

٨٠٦١

كشف اليقين: دخل عليّ على رسول الله (صلّى الله عليهما و آلهما) فقام صلّى الله عليه وآله وسلّم مستبشرا فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و يمسح عرق عليّ عليه السّلام بوجهه (٢).

٨٠٦٢

عن بريده الأسلمى قال: كُنّا إذا سافرنا مع النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان عليّ عليه السّلام صاحب متاعه يضمّه إليه فإذا نزلنا تعاهد متاعه صلّى الله عليه وآله وسلّم فإن رأى شيئا يرمه رمه و إن كانت نعل خصفها (٣).

٨٠٦٣

كشف اليقين: عن حمزه بن أنس بن مالك عن أبيه: أنّه حدّثه فى مرضه الذى قبض فيه قال: كنت خادم النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فجلست بباب أمّ حبيب بنت أبي سفيان و فى الحجره رجال من أهله و ذلك فى يوم أمّ حبيب فأقبل النّبىّ صلّى الله

عليه وآله وسلّم وعليهم وقال:

ليدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً، فلم يلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام والنبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم على ظهوره يتوضّأ فردّ من الماء يده على وجه عليّ عليه السّلام حتّى امتلأت عيناه من الماء (٤).

٨٠٦٤

خبر: صبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الماء على يد أمير المؤمنين عليه السّلام وأخذ الملائكة قطرات

ص: ٣٨١

١-١ (١) ق: ٣٣٢/٦٦/٩، ج: ٢٩٨/٣٨.

٢-٢ (٢) ق: ٢٤٩/٥٤/٩، ج: ٣٠٠/٣٧.

٣-٣ (٣) ق: ٢٤٩/٥٤/٩، ج: ٣٠٣/٣٧.

٤-٤ (٤) ق: ٢٥٥/٥٤/٩، ج: ٣٢٧/٣٧.

الماء لغسل وجههم به تبرّكا (١).

٨٠٦٥

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لكلّ أمّة صديق وفاروق وصديق هذه الأمّة وفاروقها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، إنّ عليّا سفينة نجاتها وباب حطّتها، أنّه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها (٢).

أقول: قد تقدّم في «خلق» الإشارة الى بعض أخلاقه، وفي «سحا» الى سخاوته، وفي «شجع» الى شجاعته، وفي «شمل» الى شمائله، ويأتى في «قوا» قوته عليه السّلام، وفي «فضل» الإشارة الى بعض فضائله، وفي «وصف» بعض صفاته، ولنشر هاهنا الى بعض ابتلائه عليه السّلام،

٨٠٦٦

فقد ورد: إنّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السّلام بالبلاء بما لم يختصّ به أحدا من أوليائه (٣).

٨٠٦٧

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: سمعت عليّا عليه السّلام يقول: ما لقي أحد من الناس ما لقيت، ثمّ بكى (٤).

و بمكاتبه معاويه (٥).

قال ابن أبي الحديد: و أعجب و أطرف ما جاء به الدهر و إن كانت عجائبه و بدائعها جمه أن يفضى الأمر لعلي عليه السلام الى أن يصير معاويه ندا له و نظيرا مماثلا يتعارضان الكتاب و الجواب (٤).

ص: ٣٨٢

١-١) ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢١/٣٩.

١-٢) ق: ٢٨٦/٦١/٩، ج: ١١٢/٣٨.

١-٣) ق: ٢٨٨/٦١/٩، ج: ١٢٠/٣٨. ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٨١/٢٤.

١-٤) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٢٨/٣٢.

١-٥) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٩/٣٢.

١-٦) ق: ٦٨٢/٦٤/٨، ج: ٦٣/٣٤.

٨٠٦٨

و روى أنه قال عليه السلام في شكايته الى ابن عباس: قرنت بآكله الأكلاد و عمرو و عقبه و الوليد و مروان و أتباعهم، فمتى اختلج في صدري و ألقى في روعي أنّ الأمر ينقاد الى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون (١)!

ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابه

ابتلاؤه عليه السلام بتخاذل أصحابه (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «صحب».

٨٠٦٩

و روى عن المسيّب بن نجبه قال: بينا عليّ عليه السلام يخطب اذ قام أعرابي فصاح:

وا مظلمتاه! فاستدناه عليّ عليه السلام فلما دنى قال: إنّما لك مظلّمه واحده و أنا قد ظلمت عدد المدر و الوبر.

٨٠٧٠

و في روايه أخرى: أنه دعاه، فقال له: ويحك، و أنا و الله مظلوم هات فلندع علي من ظلمنا.

٨٠٧١

روى أبو جعفر الإسكافي: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل على فاطمه عليها السلام فوجد عليّا نائما فذهبت تتبّه فقال: دعيه ربّ سهر له بعدى طويل و ربّ جفوه لأهل بيتي من أجله شديده، فبكت فقال: لا- تبكي فأنكما معي و في موقف

الكرامه عندى (٣).

أقول: قد تقدّم فى «حدق» ما يتعلق بذلك.

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

٨٠٧٢

مناقب الخوارزمى: لما ضرب على عليه السلام تحامل و صلى بالناس الغداه و قال: على بالرجل فأدخل عليه (٥).

أقول: نقل

٨٠٧٣

عن تفسير الشيخ أبى الفتوح الرازى عن معلى بن زياد فى حديث طويل: أنه قرأ أمير المؤمنين عليه السلام فى الركعه الأولى من الصلاة التى ضربه فيها ابن ملجم (لعنه الله) الحمد و إحدى عشره (٦) آيه من سوره الأنبياء.

ص: ٣٨٣

١-١) ق: ١٦٨/١٥/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣. ق: ٦٧١/٦٤/٨-٦٧١-٧٠١، ج: ١٣/٣٤-١٥٥.

٣-٣) ق: ٧٣٧/٦٨/٨، ج: ٣٣٨/٣٤.

٤-٤) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩، ج: ١٩٠/٤٢. ق: ٦٤٨/١٢٧/٩، ج: ١٩٩/٤٢.

٥-٥) ق: ٦٦٠/١٢٧/٩، ج: ٢٤٤/٤٢.

٦-٦) و لعلها كانت من قوله تعالى: «وَ افْتَرَبَ الوُعْدُ الْحَقُّ...» الى قوله: «وَ مَا ارْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ». (منه مدّ ظله).

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک: يظهر من جملة من أخبار شهادته عليه السلام ان الصلاة التى ضرب فيها كانت نافله الفجر.

قلت: و يظهر من وصيته التى أوردها صاحب كتاب (الدرّ النظيم) ان ابن ملجم (أخزاه الله) ضربه ضربه فلم تعمل فثناها فعملت.

٨٠٧٤

الكافى: عن رجل عن أبيه: لما أصيب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) نعى الحسن الى الحسين عليهما السلام و هو بالمدائن (١).

دخول الأصبغ بن نباته عليه: وهو عليه السّلام معصّب بعصابه صفراء وقد علت صفره وجهه على تلك العصابه وإذا هو يرفع فخذاً ويضع أخرى من شدّه الضربه و كثره السمّ (٢).

كشف الغمّه: قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام وهو يوجد بنفسه لَمّا ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه، فقال عليه السّلام: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهنّ نلت بهن النجاه وإن أنت ضيّعتهنّ فاتك الداران؟ يا بنى لا غنى أكبر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشه أشدّ من العجب ولا عيش ألدّ من حسن الخلق (٣).

أقول: ويأتى فى «قبر» ما يتعلق بقبره الشريف (صلى الله عليه).

أولاد أمير المؤمنين عليه السلام

باب أحوال أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام و أزواجه و أمّهات أولاده (٤).

كان له عليه السّلام سبعة و عشرون ولداً بغير محسن السقط، أربع منهم أولاد فاطمه عليها السّلام،

ص: ٣٨٤

١-١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٤٧.

٢-٢) ق: ٩/٩٠، ج: ٤٠/٤٥.

٣-٣) ق: ١٧/١٩، ج: ٧٨/١١١.

٤-٤) ق: ٩/١٢٠، ج: ٤٢/٧٤.

و أربع أولاد أمّ البنين، و أبو القاسم محمّد بن الحنفية، و عمر و رقيه توأمان أمّهما أمّ حبيب، و أبو بكر محمّد الأصغر و عبد الله الشهيدان بالطفّ أمّهما ليلي بنت مسعود، و يحيى أمّه أسماء بنت عميس و زاد بعضهم لها عون، و أمّ الحسن و رمله أمّهما أمّ سعيد بنت عروه بن مسعود، و نفيسة و زينب الصغرى و أمّ هانى و رقيه الصغرى و أمّ الكرام و جمانه و أمامه و أمّ سلمه و ميمونه و خديجه و فاطمه لأمّهات شتى، و ذكر بعضهم محمّد الأوسط من أمامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و جاريه هلكت صغيره من محيا بنت امرىء القيس الكلبيّه و رمله الصغرى و تميمه الى غير ذلك (١).

أمّيا زينب الكبرى تزوّجها عبد الله بن جعفر و ولدت له أولاداً، و تقدّم ذكرها فى «زنب»، و روت زينب عن أمّها فاطمه عليها السّلام أخباراً، و أمّيا أمّ كلثوم فهى التى تزوّجها عمر، و قال أصحابنا أنّه عليه السّلام أنّما زوّجها منه بعد مدافعه كثيره و امتناع شديد و اعتلال عليه شىء بعد شىء مثل أنّها صبيّه صغيره و أنّى أعددتها لابن أخى جعفر، فهدّده الرجل بأنّه يقيم عليه شاهدين

فيقطع يمينه ولا يدع لهم مكرمه الا هدمها فألجأته الضروره الى أن رد أمرها الى العباس فزوّجها إياه، وللشيخ المفيد رحمه الله كلام في هذا المقام حاصله أنّ الخبر الوارد بالترويج لم يثبت وطريقته من الزبير بن بكار و لم يكن موثوقا به في النقل و كان متّهما فيما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين عليه السّلام و غير مأمون، والحديث نفسه مختلف، ثم ذكر الاختلافات فيه الى أن قال: وهذا الاختلاف ممّا يبطل الحديث ثمّ أنّه لو صحّ لكان له وجهان... الخ (٢).

أقول:

٨٠٧٧

قال ابن قتيبة في المعارف في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام ما هذا لفظه:

ولد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: فولد عليّ الحسن و الحسين و محسنا و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى و أمّهم فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، الى أن قال: محسن بن علي بن

ص: ٣٨٥

١-١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٠/٤٢، ٨٩/٤٢.

٢-٢) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦٢٤/٤٢، ١٠٧/٤٢.

أبي طالب (رضي الله عنهما): و أمّا محسن بن عليّ فهلك و هو صغير، انتهى؛ و قد تقدّم ما يتعلق به في «حسن».

قال الشريف أبو الحسن العمريّ عليّ بن أبي الغنائم رحمه الله في (المجدي): و قد روت الشيعة خبر المحسن و الرفسه و وجدت بعض كتب أهل النسب يحتوى على ذكر المحسن و لم يذكر الرفسه من جهة أعول عليها، و قال أيضا في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام: عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السّلام، أمّه نهشليته كان مع أخواله بالبصره بنى تميم حتّى حضر وقابع المختار فأصابه جراح و هو مع مصعب فمات و قبره بالمدار من سواد البصره يزار الى اليوم، و كان مصعب يشنع على المختار و يقول: قتل ابن إمامه.

تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السّلام

إشاره

باب تاريخ ولاده الامام زين العابدين و سيّد الزاهدين مولانا عليّ بن الحسين عليهما السّلام (١).

٨٠٧٨

كشف الغمّه: ولد بالمدينه في الخميس الخامس من شعبان سنه (٣٨).

المناقب و إعلام الورى و تاريخ الغفارى: ولد يوم النصف من جمادى الآخرة و يقال لتسع خلون من شعبان سنه (٣٨).

مصباح الكفعمى و مصباح الطوسى و اقبال الاعمال: فى النصف من جمادى الأولى سنه (٣٦).

روضه الواعظين: لتسع خلون من شعبان (٢).

و أمه ذات العلى و المجد

شاه زنان بنت يزدجرد

و هو ابن شهریار بن كسرى

ذو سؤدد ليس يخاف كسرا

ص: ٣٨٦

١-١) ق: ٢/١١، ج: ٢/٤٦.

٢-٢) ق: ٥/١١، ج: ١٣/٤٦.

و قيل كان اسمها شهربانويه، و فيه عليه السلام يقول أبو الأسود:

و أنّ غلاما بين كسرى و هاشم

لأكرم من نيطت عليه التمام

كان يقال له ذو الثففات، جمع ثفنه بكسر الفاء و هى من الإنسان الركبه و مجتمع الساق و الفخذ، لأنّ طول السجود أثر فى ثفناته.

قال الزهرى: ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين عليهما السلام،

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه و كانت الريح تميله

بمنزله السنبله، و كان إذا توضعاً يصفّر لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: تدرّون بين يدي من أريد أن أقوم؟.

٨٠٨٣

و عن ابن عائشه قال: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين عليهما السّلام، ولما مات و جرّده للغسل جعلوا ينظرون الى آثار في ظهره فقالوا:

ما هذا؟ قيل: كان يحمل جربان الدقيق على ظهره ليلاً و يوصلها الى فقراء المدينة سرّاً و كان يقول: إنّ صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ.

٨٠٨٤

و عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام ماشياً فصار من المدينة الى مكّه عشرين يوماً و ليله.

٨٠٨٥

و عن زراره بن أعين قال: سمع سائل في جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه: ذاك عليّ بن الحسين عليهما السّلام.

٨٠٨٦

و عن طاووس: أتى لفي حجر ليله إذ دخل عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوه لأسمعنّ دعاءه، فسمعته يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، قال: فما دعوت بهنّ في كرب الّافرج عنى.

٨٠٨٧

و حكى عن (ربيع الأبرار) للزمخشري أنّه قال: لما وجّه يزيد بن معاويه مسلم ابن عقبة لاستباحه أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام الى نفسه أربعمائه ضائنه

ص: ٣٨٧

بحشمهنّ يعولهنّ الى أن تقوض جيش مسلم، فقالت امرأه منهنّ: ما عشت و الله بين أبويّ بمثل ذلك الشريف،

٨٠٨٨

و: كان يقال له آدم بنى حسين. لأنّه الذى تشعبت منه أفنانهم و تفرّعت عنه أغصانهم، و مناقبه و فضائله أكثر من تحصي و قد ذكرنا نبدا منها فى «خلق» و «عبد» و «بطل» و يأتى فى «مرا».

أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام

باب أحوال أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام و أزواجه (١).

أولاده خمسة عشر: أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام و زيد و عمر و عبد الله و الحسن و الحسين و الأصغر و عبد الرحمن و سليمان و عليّ - و كان أصغر ولده - و خديجه و محمّد الأصغر و فاطمه و عليّه و أمّ كلثوم و هؤلاء كلّهم من أمّهات الأولاد إلاّ أبو جعفر الباقر و عبد الله الباهر فإنّ أمهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، و كان عبد الله بن عليّ فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخبارا كثيرة و حدّث الناس عنه و حملوا عنه الآثار، و كان يلي صدقات النبيّ و أمير المؤمنين عليهما السّلام و كان عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام فاضلا جليلا واليا للصدقات أيضا و كان ورعا سخيا و كان يشترط على من ابتاع صدقات عليّ عليه السّلام أن يثلم في الحايط كذا و كذا ثلمه و لا يمنع من دخله أن يأكل منه و كان الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام فاضلا ورعا و روى حديثا كثيرا عن أبيه و أخيه الباقر و عمّته فاطمه بنت الحسين عليهم السّلام و كان شديد الخوف من الله كأنّما أدخل النار و أخرج منها، و أمّا زيد فقد ذكرنا ما يتعلق به في «زيد».

الخرايج: فيه ذكر ما جرى بين عبد الله بن عليّ و أبي عبد الله الصادق عليه السّلام (٢).

ص: ٣٨٨

١ - ١) ق: ١١/١١/٤٤، ج: ١٥٥/٤٦.

٢ - ٢) ق: ١١/١١/٥١، ج: ١٨٤/٤٦.

مولد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام

باب ولاده الامام الضامن المرتجى ثامن أئمة الهدى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) (١).

٨٠٨٩

كشف الغمّة: ولد في حادى عشر ذى الحجّه سنه (١٥٣).

٨٠٩٠

إعلام الورى: يقال أنّه ولد لاحدى عشر ليله خلت من ذى القعدة سنه (١٥٣).

٨٠٩١

روضه الواعظين: ولد حادى عشر ذى القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة سنه (١٤٨). و مثله (مصباح الكفعمي) و (الدروس) و (تاريخ الغفارى)،

و في (الكافي) و(إعلام الوري) و(الإرشاد): ولد بالمدينه سنه (١٤٨).

إعلام الوري: و أمّه أمّ ولد يقال لها أمّ البنين و اسمها نجمه و يقال سكن النويّه و يقال تكتّم، و قبض بطوس من خراسان في قريه يقال لها سناذ في آخر صفر و قيل لسبع بقين من شهر رمضان سنه (٢٠٣).

عيون أخبار الرضا و المناقب: ولد عليه السّلام لاحدى عشره ليله خلت من ربيع الأوّل سنه (١٥٣) (٢)؛ سّماه الله الرضا عليه السّلام لأنّه كان رضى لله و لرسوله و الأئمه عليهم السّلام و خصّص بهذا اللقب لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: كانت تكتّم أمّ الرضا عليه السّلام، و يقال لها نجمه أيضا. من أفضل النساء في عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميده المصفّاه،

روى: أنّ حميده رأت في المنام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لها: يا حميده، هبى نجمه لابنك موسى فأنّه سيلد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له فلمّا ولدت له الرضا عليه السّلام سّمّاها الطاهره (٣).

١-١) ق: ٢/١/١٢، ج: ٢/٤٩.

٢-٢) ق: ٤/١/١٢، ج: ٩/٤٩ و ١٠.

٣-٣) ق: ٣/١/١٢، ج: ٧/٤٩.

أقول:

و في الدرّ النظيم قال أبو الحسن موسى عليه السّلام لمّا ابتاع هذه الجاربه لجماعه من أصحابه: و الله ما اشترت هذه الجاربه الآ بأمر الله و وحيه، فسئل عن ذلك فقال:

بيناً أنا نائم إذ أتاني جدى و أبى و معهما شقّه حرير فنشراها فإذا قميص و فيه صوره هذه الجارية فقالت: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك ثم أمرانى إذا ولدته أن أسميه علياً و قالاً: إن الله (عزّ و جلّ) سيظهر به العدل و الرأفة و الرحمة، طوبى لمن صدّقه و ويل لمن عاداه و جحده.

٨٠٩٨

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: زوى عن نجمه قالت: لمّا حملت بابنى علىّ لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع فى منامى تسبيحا و تهليلاً و تمجيّدا من بطنى فيفز عنى ذلك و يهلونى فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه الى السماء يحرك شفّتيه كأنه يتكلّم فدخل الى أبوه موسى بن جعفر فقال لى: هنيئاً لك يا نجمه كرامه ربّك، فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذن فى أذنه اليمنى و أقام فى الأيسر و دعا بماء الفرات فحنّكه به ثمّ ردّه الىّ و قال: خذيه فإنّه بقیته الله فى أرضه (١).

٨٠٩٩

الكافى: عن الرضا عليه السّلام قال: نقش خاتمى: ما شاء الله لا قوّه الاّ بالله (٢).

عبادته عليه السّلام و مكارم أخلاقه

باب عبادته عليه السّلام و مكارم أخلاقه و معالىّ أموره و إقرار أهل زمانه بفضله (٣).

٨١٠٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: كان جلوس الرضا عليه السّلام فى الصيف على حصير و فى الشتاء على مسح، و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزین لهم.

٨١٠١

و روى فى خبر:

أنّه كانت قيمه فى داره تتبّه النساء بالليل و تأخذهنّ بالصلاه و كان ذلك من أشدّ ما

ص: ٣٩٠

١-١) ق: ١٢/١/٤، ج: ٩/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/١/٢، ج: ٢/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٧/٢٦، ج: ٨٩/٤٩.

كان عليه السّلام يتكلّم [مع] الناس قليلا- و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن و كان يختمه في كلّ ثلاث و يقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت و لكنّي ما مررت بآيه قطّ إلا فكّرت فيها و في أيّ شيء أنزلت و في أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيام.

٨١٠٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السّلام جفا أحدا بكلامه قطّ، و ما رأيت قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها و لا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ و لا اتكأ بين يدي جليس له قطّ و لا رأيت شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ و لا رأيت تفل قطّ و لا رأيت يقهقه في ضحكته قطّ بل كان ضحكه التبسم، و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس على مائدته مماليكه حتّى البوّاب و السائس، و كان عليه السّلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها الى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان عليه السّلام كثير المعروف و الصدقه في السرّ و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه.

و تقدّم في «حس»

٨١٠٣

أنّه قال سجّانه للهروي: و ربّما صلّي في يومه و ليلته ألف ركعه (١).

٨١٠٤

و روى: أنّه أعطى دعبل قميص خزّ أخضر و قال له: احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ليله ألف ركعه و ختمت فيه القرآن ألف ختمه (٢).

حديث رجاء بن أبي الضحّاك المشتمل على بيان عبادته و سيره و سلوكه (٣).

ص: ٣٩١

١- ١) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٩٠/٤٩.

٢- ٢) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٢٣٨/٤٩.

٣- ٣) ق: ٢٦/٧/١٢، ج: ٩١/٤٩.

ما يظهر منه مكارم أخلاقه عليه السّلام (١).

٨١٠٥

: كان لا- يستخدم أحدا من مماليكه حين يأكل حتى يفرغ و يقول لهم: إن قمت على رؤوسكم و أنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا (٢).

٨١٠٦

: رأى عليه السّلام أسودا يعمل مع غلمانة فقال لهم: قاطعتموه على أجرته؟ فقالوا: لا، هو يرضى منا بما نعطيه، فضرّ بهم بالسوط و غضب لذلك غضبا شديدا و قال: أنى قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّه أن يعمل معهم أحد حتى يقاطعه أجرته، و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعه ثمّ زدته لذا الشىء ثلاثه أضعاف على أجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء فإنّ زدته حبه عرف ذلك لك و رأى أنّك قد زدته (٣).

٨١٠٧

الكافى: عن محمّد بن سنان قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام فى أيام هارون: أنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم، قال جرّانى على هذا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إن أخذ أبو جهل من رأسى شعره فاشهدوا أنّى لست بنبىّ و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعره فاشهدوا أنّى لست بإمام (٤).

٨١٠٨

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: بعث المأمون الى الرضا عليه السّلام جاريه فلما أدخلت إليه اشمازت من الشيب فلما رأى كراحتها ردّها الى المأمون... الخ، و قد تقدّم فى «شيب».

٨١٠٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السّلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجّام إلاّ أقعده معه على المائدة (٥).

ص: ٣٩٢

١-١) ق: ٢٨/٧/١٢ و ٢٩، ج: ٩٥/٤٩ و ١٠١.

٢-٢) ق: ٣٠/٧/١٢، ج: ١٠٢/٤٩.

٣-٣) ق: ٣١/٧/١٢، ج: ١٠٦/٤٩.

٤-٤) ق: ٣٣/٩/١٢، ج: ١١٥/٤٩.

٥-٥) ق: ٤٨/١٤/١٢، ج: ١٦٤/٤٩.

أقول: هذه حاله عليه السلام مع الفقراء و الناس و لكن

٨١١٠

: لَمَّا دخل عليه ذو الرياستين لَمَّا كتب له المأمون كتاب الجبوه وقف بين يديه ساعه ثم رفع الرضا عليه السلام رأسه إليه فقال له: ما حاجتك يا فضل؟ قال: يا سيدي هذا كتاب كتبه لى أمير المؤمنين و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أمير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين، فقال عليه السلام له:

إقرأه، و كان كتابا فى أكبر جلد، فلم يزل قائما حتى قرأه فلَمَّا فرغ قال له أبو الحسن عليه السلام: يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله (عزَّ و جلَّ)، قال ياسر: فنقض عليه أمره فى كلمه واحده (١).

و ممَّا يخبر عن حلمه و مكارم أخلاقه ما جرى بينه و بين أخيه العباس فى نسخه وصيَّه أبيهما موسى بن جعفر عليهما السلام، و يناسب هنا ذكرها و إن كانت طويله.

نسخه وصيَّه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

٨١١١

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن إدريس عن محمّد بن أبى الصهبان عن عبد الله بن محمّد الحجاج أنّ إبراهيم بن عبد الله الجعفرى حدّثه عن عدّه من أهل بيته: أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام أشهد على وصيَّته إسحاق بن جعفر بن محمّد و إبراهيم بن محمّد الجعفرى و جعفر بن صالح و معاويه الجعفرين و يحيى بن الحسين بن زيد و سعد بن عمران الأنصارى و محمّد بن الحارث الأنصارى و يزيد بن سليط الأنصارى و محمّد بن جعفر الأسلمى بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّ الساعه آتية لا ريب فيها و أنّ الله يبعث من فى القبور و أنّ البعث بعد الموت حقّ و أنّ الحساب و القصاص حقّ و أنّ

ص: ٣٩٣

(١ - ١) ق: ١٢/١٤/٥٠، ج: ١٦٨/٤٩.

الوقوف بين يدي الله (عزَّ و جلَّ) حقّ و أنّ ما جاء به محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم حقّ حقّ و أنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحياء و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله، أشهدهم أنّ هذه وصيَّتي بخطى و قد نسخت وصيَّه جدّى أمير المؤمنين عليه السلام و وصايا الحسن و الحسين و علىّ بن الحسين و وصيه محمّد بن علىّ و وصيَّه جعفر ابن محمّد عليهم السلام

قبل ذلك حرفا بحرف و أوصيت بها الى عليّ ابني و بنى بعده إن شاء و أنس منهم رشدا و أحبّ إقرارهم فذلك له و إن كرههم و أحبّ أن يخرجهم فذلك له و لا أمر لهم معه، و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و صياني الذين خلّفت و ولدي و الي إبراهيم و العباس و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و الي عليّ أمر نسائي دونهم و ثلث صدقه أبي و أهل بيتي يضعه حيث يرى و يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك إليه و إن كره فذاك إليه، و إن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق على غير ما وصّيته فذاك إليه و هو أنا في وصيّتي في مالي و في أهلي و ولدي، و إن رأى أن يقتر إخوته الذين سمّيتهم في صدر كتابي هذا أقْرهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه، و إن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلا بإذنه و أمره، و أيّ سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء ممّا ذكرت في كتابي فقد برىء من الله تعالى و من رسوله، و الله و رسوله منه بريئان و عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين و الملائكة المقرّبين و النّبيّين و المرسلين أجمعين و جماعه المؤمنين و ليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة و لا لأحد من ولدي، و لي عنده مال و هو مصدّق فيما ذكر من مبلغه إن أقلّ و أكثر فهو الصادق و إنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم، و أولادي الأصاغر و أمّهات أولادي من أقام منهنّ في منزلها و في حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك و من خرج منهنّ الى زوج فليس لها أن ترجع خزانتى إلا أن يرى عليّ ذلك، و لا يزوّج بناتي أحد من إخوتهنّ

ص: ٣٩٤

و من أمّهاتهنّ و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلا برأيه و مشورته فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و حادّوه في ملكه، و هو أعرف بمناكح قومه إن أراد أن يزوّج زوّج و إن أراد أن يترك ترك و قد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في صدر كتابي و أشهد الله عليهنّ، و ليس لأحد أن يكشف وصيّتي و لا ينشرها و هي عليّ ما ذكرت و سمّيت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما ربك بظلام للعبيد و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفصّ كتابي الذي ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و الملائكة بعد ذلك ظهير و جماعه المسلمين و المؤمنین، و ختم موسى بن جعفر و اليهود؛ قال عبد الله بن محمّد الجعفری: قال العباس بن موسى عليه السّلام لابن عمران القاضي الطلحي: إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتجزه دوننا و لم يدع أبونا شيئا إلا جعله له و تركنا عاله، فوثب عليه إبراهيم بن محمّد الجعفری فأسمعته و وثب إليه إسحاق بن جعفر ففعل به مثل ذلك، فقال العباس للقاضي: أصلحك الله فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته، فقال: لا أفصّه، لا- يلعني أبوك، فقال العباس: أنا أفصّه، قال: ذلك إليك، فضّ العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصيّة و إقرار عليّ وحده و إدخاله إيّاهم في ولايه عليّ إن أحبّوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام في حجره و أخرجهم من حدّ الصدقه و ذكرها، ثمّ التفت عليّ بن موسى عليهما السّلام الى العباس فقال: يا أخي انّي لأعلم أنّه إنّما حملكم على هذا الغرام و الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعّين لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما أصبحت و أمشى على ظهر الأرض فقولوا ما شئتم، فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر، فقال: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم أصلحهم و أصلح بهم و احسنا عنّا و عنهم الشيطان و أعنهم على طاعتك و الله على ما نقول و كيل، قال

ص: ٣٩٥

العباس: ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين، ثم أن القوم افترقوا (١).

و روى هذا الحديث فى (الكافى) بنحو أبسط و أورده المجلسى فى الثانى عشر مع البيان

٨١١٢

و فيه: ثم أن عليًا عليه السّلام التفت إلى العباس فقال: يا أخى أنا أعلم إننا حملكم على هذا الغرائم و الديون التى عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لى ما عليهم ثم اقض عنهم و اقض زكاه حقوقهم و خذ لهم البراءة و لا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما مشيت على الأرض فقولوا ما شئتم، فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر، فقال عليه السّلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله و إن تسيئوا فإنّ الله غفور رحيم و الله أنكم لتعرفون أنه ما لى يومى هذا ولد و لا وارث غيركم و لئن حبست شيئًا ممّا تظنون أو ادّخرته فأنما هو لكم و مرجعه اليكم، و الله ما ملكت منذ مضى أبوك رضى الله عنه شيئًا إلا و قد سيّيته حيث رأيتم، فوثب العباس فقال: و الله ما هو كذلك و ما جعل الله لك من رأى علينا و لكن حسد أيينا لنا و إرادته ما أراد ممّا لا يسوغه الله إيّاه و لا إيّاك و أنك لتعرف أنّى أعرف صفوان بن يحيى يّباع السابرى بالكوفة و لئن سلمت لأغصصنه بريقه و أنت معه، فقال على عليه السّلام: لا حول و لا قوه إلا بالله العليّ العظيم أما أنّى يا إخوتى فحريص على مسرّتكم، الله يعلم، اللهم إن كنت تعلم أنّى أحبّ صلاحهم و أنّى بارّ بهم و أصل لهم رفيق عليهم أعنى بأموهم ليلا- و نهارا فاجزنى به خيرا و إن كنت على غير ذلك فأنت علّام الغيوب فاجزنى به ما أنا أهله إن كان شرّا فشرّا و إن كان خيرا فخيرا، اللهم أصلحهم و أصلح لهم و احسأ عنا و عنهم شرّ الشيطان و أعنهم على طاعتك فوقّهم (٢) لرشدك، أما أنا يا أخى فحريص على مسرّتكم أجاهد على صلاحكم و الله على ما نقول و كيل، فقال العباس: ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين، فافترق القوم على هذا و صلّى الله على محمّد و آله.

ص: ٣٩٦

١-١) ق: ١١/٤٥/٣١٤، ج: ٢٧٦/٤٨.

٢-٢) و وفقهم (ظ).

بيان: زكاه حقوقهم: أى الصكوك التى تنمو أرباحها يوما فيوما، و البراءة القبض الذى يدلّ على براءتهم من حقوق الغرماء، و المواساة بالهمز المشاركة و المساهمة فى المعاش، فالعرض عرضكم أى هتك عرضى يوجب هتك عرضك و فى بعض النسخ بالغين المعجمه أى غرضى ما هو غرضكم و هو رضاكم عنى، إلا من فضول أموالنا أى أرباحها و نمائها و لعلّ الحبس فيما يتعلق بنصيبهم بزعمهم و الادّخار فيما يتعلق بنصيبه باعترافهم، فأنما هو لكم أى إذا بقيت بلا ولد كما ترعمون و هذا كلام على سبيل التورية و المصلحة (١).

تفّده عليه السلام لحشمه فى آخر يومه

٨١١٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام:الهمداني عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: لَمَّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتلَّ أبو الحسن عليه السَّلام فدخلنا طوس وقد اشتدَّت به العلة،فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه في كلِّ يوم مرَّتين فلَمَّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلَّى الظهر:يا ياسر، أكل الناس شيئا؟قلت:يا سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه؟فانصب عليه السَّلام ثمَّ قال:هاتوا المائدة،و لم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقَّد واحدا واحدا،فلَمَّا أكلوا قال:ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلَمَّا فرغوا من الأكل أغمى عليه و ضعف فوقعت الصيحة و جاءت جوارى المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوجبه بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسف و يبكي و تسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام و قد أفاق فقال:يا سيدي و الله ما أدرى أي المصيبتين أعظم عليّ فقدى لك و فراقى إياك أو تهمة الناس لي أني اغتلتك و قتلتك،قال:فرجع طرفه إليه ثمَّ

ص: ٣٩٧

(١ - ١) ق: ١٢/١٦/٤٨، ج: ٢٢٧/٤٩.

قال:أحسن يا أمير المؤمنين معاشره أبي جعفر فإنَّ عمره هكذا،و جمع بين سبَّابتيه،قال:فلَمَّا كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه،فلَمَّا أصبح اجتمع الخلق و قالوا:هذا قتله و اغتاله،يعنى المأمون،و قالوا:قتل ابن رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم و أكثروا القول و الجلبه،و كان محمَّد بن جعفر بن محمَّد استأمن الى المأمون و جاء الى خراسان و كان عمَّ أبي الحسن لا- يخرج اليوم،فقال له المأمون:يا أبا جعفر اخرج الى الناس و أعلمهم أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم،و كره أن يخرج فتقع الفتنة...الخ (١).

أمالي الطوسي: قال الصادق عليه السلام في مدحه في خير يزيد بن سليط و نشير إليه في «فضل» (٢).

و أمَّا علمه عليه السلام

٨١١٤

فقد روى: أنه جمع اليقطيني خمس عشرة ألف مسأله من مسائله (٣).

٨١١٥

إعلام الوري:عن أبي الصلت الهروي قال: ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليهما السلام و لا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي،و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقرَّ له بالفضل و أقرَّ على نفسه بالقصور،و لقد سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول:كنت أجلس في الروضه و العلماء بالمدينه متوافرون فاذا أعياى الواحد منهم عن مسأله أشاروا اليّ بأجمعهم و بعثوا اليّ بالمسائل فأجيب عنها.

٨١١٦

قال أبو الصلت: ولقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه:

أن موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علي بن موسى عالم

ص: ٣٩٨

١-١) ق: ١٢/٢١/٨٨، ج: ٢٩٩/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٢٥/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٢٨/٧، ج: ٩٧/٤٩.

آل محمّد عليهم السّلام فأسألوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فأنّي سمعت أبي جعفر ابن محمّد عليهما السّلام غير مرّه يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك و ليتني أدركته فأنّه سمى أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (١).

احتجاجه مع الجائليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهربد الأكبر و أصحاب الزردشت و نسطاس الرومي و المتكلمين في مجلس المأمون (٢).

جوابه لسؤالات عمران الصابى و إسلام عمران ببركته و كان عمران جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ (٣).

احتجاجه عليه السّلام على سليمان المروزى واحد خراسان، قال شيخنا الصدوق رحمه الله:

كان المأمون يجلب عن الرضا عليه السّلام من متكلمى الفرق و أهل الأهواء المضلّه كلّ من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السّلام عن الحجّه مع واحد منهم و ذلك حسدا منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد الاّ أقرّ له بالفضل و ألزم الحجّه له عليه (٤).

ما جرى بين الرضا عليه السّلام و المأمون

٨١١٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: مسندا عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليّ بن موسى عليه السّلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله (عزّ و جلّ):

«وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»

(٥)

فأجاباه عليه السّلام ثمّ سأله عن آيه أخرى فأجاباه، فلم يزل يسأله و يجيبه الى أن قال: عليّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون الى الصلاه و أخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام و كان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له

١-١) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ١٠٠/٤٩.

٢-٢) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧٣/٤٩.

٣-٣) ق: ٥٢/١٤/١٢، ج: ١٧٦/٤٩.

٤-٤) ق: ٥٣/١٤/١٢، ج: ١٧٧/٤٩.

٥-٥) سورة طه/الآية ١٢١.

المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال: عالم و لم نره يختلف الى أحد من أهل العلم، فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله و سلم الذين قال فيهم: ألا إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا لا تعلموهم فأنهم أعلم منكم لا- يخرجونكم من باب هدى و لا- يدخلونكم فى باب ضلال، و انصرف الرضا عليه السلام الى منزله، فلمّا كان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما كان من قول المأمون و جواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك ثم قال: يا ابن الجهم لا يغرّنك ما سمعته منه فأنه سيغتالني و الله ينتقم لى منه (١).

٨١١٨

التوحيد: روى: أنّ المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بنى هاشم فقال:

أتى أريد أن استعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدى، فحسده بنو هاشم و قالوا:

أتولى رجلا- جاهلا- ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه يأتنا فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتقض انتقاضه و استوى قائما و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و أهل بيته ثم قال: أول عباده الله معرفته و أصل معرفه الله توحيد و نظام توحيد الله نفى الصفات عنه، الخطبه (٢).

ذكر ما جرى على الرضا عليه السلام من المأمون.

٨١١٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الهروي قال: رفع الى المأمون أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه فأمر محمّد بن عمرو الطوسى حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلما نظر إليه زبره و استخفّ به فخرج الرضا عليه السلام من عنده مغضبا ثم ذكر دعاءه على المأمون و ما نزل به بدعائه عليه (٣).

١-١) ق: ٢٢/٤/٥، ج: ٧٨/١١.

٢-٢) ق: ١٦٩/٢٩/٢، ج: ٢٢٧/٤.

٣-٣) ق: ٢٤/٥/١٢، ج: ٨٢/٤٩.

فى تهديد المأمون الرضا عليه السلام بالقتل إن لم يقبل ولايه العهد (١).

أمر المأمون أن يرجع الرضا عليه السلام عن العيد (٢).

أقول:

٨١٢٠

قال صاحب (الدرّ النظيم): روى جماعه من أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال:

لمّا أردت الخروج من المدينة الى خراسان جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتّى أسمع بكاءهم ثمّ فرّقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ثمّ قلت لهم: أتى لا أرجع الى عيالى أبداً ثمّ أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافه القبر وألصقته به واستحفظته رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فالتفت اليّ أبو جعفر فقال لى: بأبى أنت والله تذهب إلى الله. وأمرت جميع وكلائى وحشمى له بالسمع والطاعة وترك مخالفته وعرفتهم أنّه القيم مقامى، وشخص عليه السلام على طريق البصره الى خراسان واستقبله المأمون وأعظمه وأكرمه وقال له ما عزم عليه فى أمره فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلا بعد خروج السفينانى، فألح عليه فامتنع ثمّ أقسم عليه فأبّر قسمه وعقد له الأمر وجلس مع المأمون للبيعه، ثمّ سأله المأمون أن يخرج فيصلّى بالناس فقال له: هذا ليس بكائن، فأقسم عليه وأمر القوادم بالركوب معه فاجتمع الناس على باب فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فلما خرج من باب داره ضجّ الناس بالبكاء وكاد أهل البلد أن يفتنوا واتصل الخبر بالمأمون فبعث اليه: كنت أعلم متى بما قلت، ارجع، فرجع ولم يصلّ بالناس، انتهى.

٨١٢١

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علىّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال: اللهم إن كان فرجى ممّا أنا فيه بالموت فعجل لى الساعة، ولم يزل مغموماً مكروباً الى أن قبض (صلوات الله عليه) (٣).

ص: ٤٠١

١-١) ق: ٣٧/١٣/١٢، ج: ١٢٩/٤٩.

٢-٢) ق: ٣٩/١٣/١٢، ج: ١٣٥/٤٩.

٣-٣) ق: ٤٠/١٣/١٢، ج: ١٤٠/٤٩.

إسائه أدب حاجب المأمون إليه و أمره عليه السّلام أسدين مصوّرين على مسند المأمون أن يفترساه فافترساه و غشى على المأمون (١).

أمر المأمون ثلاثين غلاما بقتل الرضا عليه السّلام و حفظ الله إياه من شرهم (٢).

ما جرى عليه عليه السّلام من أخيه العباس (٣).

ما يعلم منه أنّه كان له عليه السّلام أعداء و حسّاد (٤).

الإرشاد: قبض عليه السّلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة (٢٠٣) و له خمس و خمسون سنة. و في:

الكافي: توفّي بطوس في قريه يقال لها سناباد من نوقان على دعوه و دفن بها و كان المأمون أشخصه من المدينه الى مرو على طريق البصره و فارس، فلمّا خرج المأمون و شخص الى بغداد أشخصه معه فتوفّي في هذه القريه (٥).

المناقب: و مشهده بطوس و خراسان في القبه التي فيها هارون الى جانبه ممّا يلي القبله و هي دار حميد بن قحطبه في قريه يقال لها سناباد من رستاق نوقان (٦).

مصباح الكفعمي: توفّي عليه السّلام في سابع عشر شهر صفر سمّه المأمون في عنب.

العدد القويه: في الثالث و العشرين من ذى القعدة كانت وفاته عليه السّلام. و قال الطبرسي: في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين (٧).

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: و الصحيح أنّه توفّي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة (٢٠٣) من هجره النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم (٨).

ص: ٤٠٢

١-١) ق: ١٢/١٤/٥٥، ج: ١٨٤/٤٩.

١-٢) ق: ١٢/١٤/٥٥، ج: ١٨٦/٤٩.

١-٣) ق: ١٢/١٦/٤٨، ج: ٢٢٦/٤٩.

١-٤) ق: ١٢/١٧/٧١، ج: ٢٣٧/٤٩.

١-٥) ق: ١٢/٢١/٨٦، ج: ٢٩٢/٤٩.

١-٦) ق: ١٢/١/٤، ج: ١١/٤٩.

١-٧) ق: ١٢/٢١/٨٦، ج: ٢٩٣/٤٩.

١-٨) ق: ١٢/٢١/٨٩، ج: ٣٠٣/٤٩.

روى: أنه سمَّه المأمون في ماء الرمان فمضَّ منه ملاعق، قال الراوى: فما صلَّيت العصر حتَّى قام الرضا عليه السَّلام خمسين مجلسا و زاد الأمر في الليل فأصبح ميَّتا و كان آخر ما تكلم به «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ» (١).

ما رواه الشيخ المفيد في وفاته عليه السَّلام و أنه كتَم المأمون موته يوما و ليله ثمَّ أحضر محمَّد بن جعفر الصادق عليه السَّلام و جماعه آل أبي طالب الذين كانوا عنده فنعاها اليهم و بكى و أظهر حزنا شديدا و أراهم إيَّاه صحيح الجسد (٢).

إنكار الشيخ الأربلى على الشيخ المفيد في قوله رحمه الله: إنَّ المأمون سمَّ الرضا عليه السَّلام (٣).

الخراج: ما رواه أبو الصلت في كيفية شهادته عليه السَّلام و تجهيزه و دفنه (٤).

إعلام الورى و المناقب: كان للرضا عليه السَّلام من الولد ابنه أبو جعفر محمَّد عليه السَّلام لا غير؛ و في (العدد القويه): كان له ولدان محمَّد و موسى، و في (كشف الغمَّه): له خمسة ذكور و بنت واحدة أسماؤهم محمَّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين و عائشه (٥).

المناقب: الأصل في مسجد زرد في كوره مرو أنه صلَّى فيه الرضا عليه السَّلام فبنى مسجدا ثمَّ دفن فيه ولد الرضا عليه السَّلام و يروى فيه من الكرامات (٦).

أقول: تقدَّم في «شيع» ذكر فاطمه بنت الرضا عليه السَّلام و روايتها عن الفاطميَّات عن النبيِّ صلَّى الله عليه و آله و سلَّم في فضل الشيعة، و يأتي في «غضب» روايه عنها.

١-١) سورة آل عمران/الآيه ١٥٤.

٢-٢) ق: ١٢/٢١/٩٠، ج: ٣٠٥/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢١/٩٢، ج: ٣٠٩/٤٩.

٤-٤) ق: ١٢/٢١/٩١، ج: ٣١١/٤٩.

٥-٥) ق: ١٢/٢٦/١١٠، ج: ٤٩/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/١٦/٦٦، ج: ٢٢١/٤٩ و ٢٢٢.

أبواب تاريخ الامام العاشر مولانا أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي عليهما السلام:

باب أسمائه و ألقابه و كناه و ولادته عليه السلام (١).

٨١٢٤

معاني الأخبار: سمعت مشايخنا (رضى الله عنهم) يقولون: انّ المحلّة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد و الحسن بن علي عليهما السلام بسرّ من رأى كانت تسمّى عسكر فلذلك قيل لكلّ واحد منهما العسكريّ.

المناقب و إعلام الوري و الكافي و روضه الواعظين و الإرشاد و الدروس:

ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذى الحجّه سنة (٢١٢)، و قال ابن عياش:

ولد يوم الخامس من رجب، و قال أيضا يوم الثالث منه.

مصباح الكفعمي: ولد يوم الجمعة ثاني رجب و قيل خامسه سنة (٢١٢) في أيام المأمون (٢). أقول: و في (الدرّ النظيم): أمّه عليه السلام أمّ ولد يقال لها سمانه و تعرف بالسيدة و تكتّى أمّ الفضل مغربيّه،

٨١٢٥

و قال: و روى محمّد بن الفرج و عليّ بن مهزيار عن السيّد عليه السلام أنّه قال: أمّي عارفة بحقّي و هي من أهل الجنه لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد و هي مكلوئه بعين الله التي لا تنام و لا تخلف عن أمّهات الصديّقين و الصالحين، انتهى.

وفاه الامام الهادي عليه السلام

كشف الغمّه: و مات عليه السلام في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه سنة (٢٥٤) (٣).

ص: ٤٠٤

١- ١) ق: ١٢/٢٩/١٢٦، ج: ١١٣/٥٠.

٢- ٢) ق: ١٢/٢٩/١٢٧، ج: ١١٧/٥٠.

٣- ٣) ق: ١٢/٢٩/١٢٧، ج: ١١٤/٥٠.

الكافي: مضى عليه السلام لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (٢٥٤) و له إحدى و أربعون سنة و ستّه أشهر و كان المتوكّل أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينة الى سرّ من رأى فتوفّي بها و دفن في داره (١).

إعلام الورى: سمى رجلا- تركيا باسم سمى به فى صغره فى بلاد الترك ما يعلمه أحد فنزل التركي عن فرسه فقبل حافر دابته عليه السّلام (٣).

حكاية النصرانى و دخوله الى الإمام عليه السّلام

٨١٢٦

الخرايج: روى هبه الله بن أبى منصور الموصلى: أنه كان بديار ربيعة كاتب نصرانى و كان من أهل كفر توتا يسمى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدى صداقه قال: فوفى فنزل عند والدى فقلت (٤) له: ما شأنك قدمت فى هذا الوقت؟ قال:

دعيت الى حضره المتوكّل و لا- أدرى ما يراد منى الآ- أنى اشترت نفسى من الله بمائه دينار و قد حملتها لعلّى بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام معى فقال له والدى: قد وفقت فى هذا، قال: و خرج الى حضره المتوكّل و انصرف الينا بعد أيام فلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدى: حدّثنى حديثك، قال: صرت الى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ فنزلت فى دار و قلت: أحبّ أن أوصل المائه الى ابن الرضا عليه السّلام قبل مصيرى الى المتوكّل و قبل أن يعرف أحد قدومى، قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب و أنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصرانى يسأل عن دار ابن الرضا عليه السّلام لا آمن أن يبدر بى فيكون ذلك زياده فيما أحاذره، قال: ففكرت ساعه فى ذلك

ص: ٤٠٥

١-١ (١) ق: ١٢/٣٢/١٤٧، ج: ٥٠/٥٠٥.

١-٢ (٢) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ٥٠/١٢٤.

١-٣ (٣) ق: ١٢/٣١/١٢٨، ج: ٥٠/١٢٤.

١-٤ (٤) فقال (خ ل).

فوقع فى قلبى أن أركب حمارى و أخرج فى البلد و لا- أمنعه من حيث يذهب لعلّى أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحدا، قال: فجعلت الدنانير فى كاغذه و جعلتها فى كتمى و ركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع و الأسواق يمرّ حيث يشاء الى أن صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام:

سل لمن هذه الدار، فقيل: هذه دار ابن الرضا عليه السّلام فقلت: الله أكبر، دلّله و الله مقنعه، قال: و إذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فأقعدنى فى الدهليز فدخل، فقلت فى نفسى هذه دلّله اخرى من أين عرف هذا الغلام اسمى و ليس فى هذا البلد من يعرفنى و لا دخلته قطّ، قال:

فخرج الخادم فقال: مائه دينار التى فى كتمك فى الكاغذ هاتها، فناولته إيّاها، قلت:

هذه ثالثه، ثم رجع إليّ و قال: ادخل، فدخلت إليه و هو في مجلسه وحده فقال: يا يوسف ما آن لك؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفايه لمن اكتفى، فقال: هيهات أنك لا تسلم و لكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا، يا يوسف انّ أقواما يزعمون انّ ولايتنا لا- تنفع أمثالكم كذبوا و الله أنّها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له فإنك ستري ما تحب، قال: فمضيت الى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت، قال هبه الله: فلقيت ابنه بعد هذا، يعنى بعد موت والده، و الله و هو مسلم حسن التشيع فأخبرني انّ أباه مات على النصرانيه و أنّه أسلم بعد موت أبيه و كان يقول: أنا بشاره مولاي عليه السلام (١).

٨١٢٧

كشف الغمّه: طلب منه أعرابي أداء دينه فكتب عليه السلام بخطّه معترفا فيها انّ عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه و قال: خذ هذا الخطّ و احضر إليّ و عندي جماعه فطالبني به و اغلظ القول عليّ، الله الله في مخالفتي، ففعل الأعرابي كما أوصاه فنقل ذلك الى المتوكّل فأمر أن يحمل الى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم

ص: ٤٠٦

(١-١) ق: ١٢/٣١/١٣٣، ج: ١٤٤/٥٠.

فأعطاه الأعرابي (١).

حكاية الأصفهانيّ و تشيعه

٨١٢٨

الخرايج: حدّث جماعه من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمّد بن علويّه قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن و كان شيعيًا قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامه عليّ النقي دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب عليّ، و ذلك أنّي كنت رجلا فقيرا و كان لي لسان و جراه فأخرجني أهل أصفهان سنه من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكّل متظلمين، فكنا بباب المتوكّل يوما اذ أخرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟ فقيل:

هذا رجل علويّ تقول الرافضه بإمامته، ثم قال: و يقدر انّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر الى هذا الرجل أيّ رجل هو، قال: فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمينه الطريق و يسرتها صفين ينظرون إليه، فلمّا رأته وقع حبه في قلبي فجعلت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير من الناس و هو ينظر الى عرف دابّته لا ينظر يمينه و لا يسره و أنا دائم الدعاء فلمّا صار إليّ أقبل بوجهه إليّ و قال: استجاب الله دعاءك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك، قال: فارتعدت و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت:

خير، و لم أخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك الى أصفهان ففتح الله عليّ وجوها من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته

ألف درهم سوى مالى خارج دارى و رزقت عشره من الأولاد و قد بلغت الآن من عمرى تيفا و سبعين سنه و أنا أقول
بإمامه الرجل على الذى علم ما فى قلبى و استجاب الله دعاءه فى ولى (٢).

ص: ٤٠٧

(١-١) ق: ١٢/٣١/١٤٠، ج: ١٧٥/٥٠.

(٢-٢) ق: ١٢/٣١/١٣٢، ج: ١٤١/٥٠.

ذكر ما جرى عليه عليه السّلام من المتوكّل كمشيه يوم السلام و تعبته لذلك و اتكائه على رجل من مواليه و ما جرى على
المتوكّل بعد ذلك من القتل (١).

إرادته المتوكّل قتله عليه السّلام و حفظ الله تعالى إيّاه (٢).

قتل المتوكّل و الفتح

٨١٢٩

المناقب: لما حبس المتوكّل أبا الحسن الهادى عليه السلام و دفعه الى على بن كركر قال عليه السلام:

أنا أكرم على الله من ناقه صالح «تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَيْدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ» (٣) فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر
إليه، فلما كان فى اليوم الثالث و ثب عليه ياغز و تامش و معطون فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفه،

٨١٣٠

و فى روايه: انّ المتوكّل أمر الفتح بسبّه فذكر الفتح له ذلك فقال: «قُلْ تَمَتُّعُوا» الآية، و أنهى ذلك الى المتوكّل فقال: اقتله بعد
ثلاثه أيام، فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكّل و الفتح (٤).

الأشعار التى أنشدها الإمام عليه السلام

٨١٣١

قال المسعودى فى (مروج الذهب): سعى الى المتوكّل بعلى بن محمّد الجواد عليهما السلام انّ فى منزله كتبا و سلاحا من شيعة
من أهل قم و أنّه عازم على الوثوب بالدوله فبعث إليه جماعه من الأتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا و وجدوه فى
بيت مغلق عليه و عليه مدرعه من صوف و هو جالس على الرمل و الحصا و هو متوجّه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن
فحمل على حاله تلك الى المتوكّل و قالوا له: لم نجد فى بيته شيئا و وجدناه يقرأ القرآن مستقبلا القبلة، و كان

ص: ٤٠٨

١-١) ق:١٢/٣١/١٣٤ و ١٤٩، ج:١٤٧/٥٠ و ٢٠٩.

٢-٢) ق:١٢/٣١/١٤٥، ج:١٩٥/٥٠.

٣-٣) سورة هود/الآيه ٦٥.

٤-٤) ق:١٢/٣١/١٤٧، ج:٢٠٣/٥٠.

المتوكل في مجلس الشرب فدخل عليه و الكأس في يد المتوكل فلما رآه هابه و عظمه و أجلسه الى جانبه و ناوله الكأس التي كانت في يده فقال: و الله ما يخامر لحمي و دمي قط فاعفني، فأعفاه فقال: أنشدني شعرا، فقال: أني قليل الروايه للشعر، فقال: لا بد، فأنشده عليه السلام و هو جالس عنده:

باتوا على قلل الأجمال تحرسهم

غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

و استنزلوا بعد عز عن معاقلهم

و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأساور و التيجان و الحلل

أين الوجوه التي كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفسح القبر عنهم حين سائله

تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طال ما أكلوا دهرًا و قد شربوا

و أصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

قال: فبكى المتوكل حتى بليت لحيته دموع عينيه و بكى الحاضرون و دفع الى علي عليه السلام أربعة آلاف دينار ثم رده الى منزله مكرما.

أقول: روى الكراجكي في كنز الفوائد و قال: فضرب المتوكل بالكأس الأرض و تنغص عيشه في ذلك اليوم (١).

مروج الذهب: كانت وفاه أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السّلام في خلافه المعترّ بالله و ذلك يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (٢٥٤) و هو ابن أربعين سنة و قيل ابن اثنتين و أربعين سنة و قيل أقلّ من ذلك، و سمعت في جنازته جاريه سوداء و هي تقول: ما ذا لقينا من يوم الاثنين، و صلّى عليه أحمد بن المتوكّل على الله في شارع أبي أحمد و دفن هناك في داره عليه السّلام بسامراء، الى أن قال: و قيل أنّه مات

ص: ٤٠٩

(١ - ١) ق: ١٢/٣٢/١٤٩، ج: ٥٠/٢١١.

مسموما (١). أقول: قد تقدّم في «سلم» خبر شريف عنه في الإسلام و الإيمان حدّثه أبا دعامة في علته التي كانت وفاته بها.

أولاد الامام الهادي عليه السلام

الإرشاد: و توفّي أبو الحسن عليه السّلام في رجب سنة (٢٥٤) و دفن بداره بسرّ من رأى و خلف من الولد أبا محمّد الحسن ابنه عليه السّلام و هو الإمام بعده و الحسين و محمّدا و جعفرا و ابنته عليّه، و كان مقامه في سرّ من رأى الى أن قبض عشر سنين و أشهرها و توفّي و سنّه يومئذ إحدى و أربعين سنة (٢).

أقول: قد ذكرنا في «جعفر» أحوال جعفر و في «حمد» ما يتعلق بمحمّد ابني عليّ الهادي عليه السلام و في «حسن» أنّ الحسين بن عليّ الهادي أحد السبطين. و روى أنّه سمع أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بطّه صوت الحجّه عليه السلام بصوت يشبه صوت الحسين بن عليّ أذن له في الدخول في دار العسكريين لزيارتهم عليهما السّلام (٣).

أقول:

٨١٣٢

قال الشريف أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ النّسابه المعاصر للسّيد المرتضى رحمه الله في كتاب المجدى: حدّثني أبو الحسن علي بن سهل التّمّار بالبصره قال: أخبرني خالي أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهناني الديلمي قال:

حدّثنا الشريف النقيب أبو الحسن علي بن يحيى بن محمّد بن عيسى بن أحمد الشريف الفقيه الدّين ابن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السّلام ببغداد قال: حدّثني علان الكلابي قال: صحبت أبا جعفر محمّد ابن علي بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام و هو حدث السنّ فما رأيت أوقر و لا - أزكى و لا - أجلّ منه و كان خلفه أبو الحسن العسكري عليه السّلام بالحجاز طفلا و قدم عليه مشتداً

ص: ٤١٠

(١-١) ق: ١٢/٣٢/١٤٨، ج: ٢٠٧/٥٠.

(٢-٢) ق: ١٢/٣٢/١٤٧، ج: ٢٠٣/٥٠.

(٣-٣) ق: ١٣/٢٤/١١٠، ج: ٢٣/٥٢.

و كان مع أخيه الإمام أبي محمّد عليه السّلام لا يفارقه و كان أبو محمّد عليه السّلام يأنس به و ينقبض من أخيه جعفر، انتهى.

[الذين يسمون بعليّ]

الجواني [عليّ بن إبراهيم...]

عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن أبي طالب عليهم السّلام يكنّى أبا الحسين محدّث جليل نسّابه، ولد بالمدينة و نشأ بالكوفة و مات بها، كذا في (المجدى) و قال: قبره ممّا يلي كنده و لقيه أبو الفرج الأصفهانيّ، فمن ولده الشريف النقيب بواسط أبو يعلى محمّد بن محمّد النقيب أبي الحسن بن جعفر بن محمّد المقتول على الدكّه مع صاحب الحال ببغداد ابن عليّ بن إبراهيم، و قال: إبراهيم و أخوه الحسن ابنا محمّد ابن الحسن بن الجواني أمّهما مصفاة و هبها لمحمّد بن الحسن أبو جعفر الأخير عليه السّلام و قال: كان محمّد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن الإمام السّجاد عليه السّلام كريما جوادا.

عليّ بن إبراهيم القميّ

عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ.

رجال النجاشيّ: ثقّه في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فأكثر و صنّف كتبا و أضرب، أى صار ضريرا، في وسط عمره و له كتاب التفسير... الخ.

الكافي: ذكر عليّ بن إبراهيم و هو من أجلّ رواه أصحابنا (١).

ص: ٤١١

(١-١) ق: ٦/٣١/٣٤٢، ج: ١٨/١٨٤.

عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ

كان من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السّلام.

الخرائج: و كان من تلامذه أبي بصير (١).

ذكر ما رآه من دلائل موسى بن جعفر عليهما السّلام (٢).

تفسير العياشي: في أنه و أصحابه جهدوا بعد موت أبي الحسن الكاظم عليه السّلام في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره
(٣).

في أنه أول من أظهر الاعتقاد بالوقف مع زياد القندی و عثمان بن عيسى الرواسي طمعا في الأموال التي كانت عندهم فكان عند
عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار و عند زياد سبعون ألف (٤).

٨١٣٣

غيبه الطوسيّ: عنه قال: قال أبو إبراهيم عليه السّلام له: إنّما أنت و أصحابك يا عليّ أشباه الحمير (٥).

رجال الكشيّ: احتجاج الرضا عليه السّلام عليه و عليّ ابن سراج و ابن المكارى (٦).

إخبار الرضا عليه السّلام الحسن الوشّاء بمرور بموت البطائني و عذاب قبره لوقفه (٧).

عليّ بن أبي رافع

عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبه من أمير المؤمنين عليه السّلام

ص: ٤١٢

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٤٥.

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٥١-٢٥٤، ج: ٤٨/٤٩-٧٩.

٣-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٠، ج: ٤٨/١٥٩.

٤-٤) ق: ١١/٤٤/٣٠٨، ج: ٤٨/٢٥١.

٥-٥) ق: ١١/٤٤/٣٠٩، ج: ٤٨/٢٥٥.

٦-٦) ق: ١١/٤٤/٣١٣، ج: ٤٨/٢٦٩.

٧-٧) ق: ١٢/٣/١٧، ج: ٤٩/٥٨. ق: ٣/٣١/١٥٩، ج: ٦/٢٤٢.

و كان كاتباً له، و له حفظ كثير و جمع كتاباً في فنون من الفقه، الوضوء، و الصلاة و سائر الأبواب.

عليّ بن أحمد الكوفيّ

عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفيّ صاحب كتاب البدع المحدثه المعروف بالاستغاثه و كتاب تثبيت المعجزات في معجزات
الأنبياء جميعاً عليهم السّلام الذي قد ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى رحمه الله تميماً له المعروف
بكتاب عيون المعجزات في معجزات فاطمه و الأئمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال شيخنا رحمه الله في المستدرک: قال العلامة في الخلاصه: عليّ بن أحمد الكوفيّ يکنى أبا القاسم، قال الشيخ الطوسيّ فيه:

أنه كان إماميًا مستقيم الطريقة صنّف كتبًا كثيرة سديده و صنّف كتبًا في الغلوّ و التخليط و له مقاله تنسب إليه. قال النجاشي:

أنه كان يقول أنه من آل أبي طالب و غلا في آخر عمره و فسد مذهبه و صنّف كتبًا كثيرة أكثرها على الفساد، توفي بموضع يقال له كرمي بينه و بين شيراز نيف و عشرون فرسخًا في جمادى الأولى سنة (٣٥٢) و هذا الرجل يدعى له الغلاة منزله عظيمه. و قال ابن الغضائري: عليّ بن أحمد أبو القاسم الكوفي المدعى العلويّ كذاب غال صاحب بدعه و مقاله و رأيت له كتبًا كثيرة لا يلتفت إليه.

عليّ بن أحمد الكوفي الخمس

و أقول: و هذا هو الخمس صاحب البدع المحدثه و ادّعى أنه من بني هارون بن الكاظم عليه السّلام، و معنى التخميس عند الغلاة أنّ سلمان الفارسيّ و المقداد و عمّار و أبا ذر و عمرو بن أميّه الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم، تعالى الله عن ذلك

ص: ٤١٣

علوًا كبيرًا، انتهى.

أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلوي العمري في (المجدي): ادّعى أبو القاسم الخمس صاحب مقاله الغلاة المعروف بعليّ بن أحمد الكوفي فقال: أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام فكتبت من الموصل الى شيخي أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن القاسم بن طباطبا النّسّابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب عليّ بن أحمد الكوفي فجاء الجواب بخطه: الذي لا شكّ فيه أنّ هذا الرجل كاذب مبطل و أنه ادّعى الى بيوت عدّه لم يثبت له نسب في جميعها و أنّ قبره بالرّي يزار على غير أصل صحيح، انتهى.

عليّ بن أحمد العقيقي

تقدّم في «عق».

عليّ بن إسماعيل بن جعفر

روى أنه سعى بموسى بن جعفر عليهما السّلام عند الرشيد بدلاله يحيى بن خالد (١).

٨١٣٤

غيبه الطوسي: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السّلام: أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي و دوله ولدى فاحتال على جعفر بن محمّد و كان يقول بالإمامه حتّى داخله و أنس إليه و كان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره فيرفعه الى الرشيد و يزيد عليه بما يقدح في قلبه ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا- من آل أبي طالب ليس بوسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه؟ فدلّ على عليّ بن

إسماعيل بن جعفر بن محمّد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى يأنس إليه و يصله و ربّما أفضى إليه بأسراره كلّها
فكتب ليشخص به فأحسّ موسى بذلك فدعاه

ص: ٤١٤

(١ - ١) ق: ٢٩٥/٤٨/١١، ج: ٢٠٩/٤٨.

فقال: الى أين يابن أخى؟ قال: الى بغداد، قال: و ما تصنع؟ قال: على دين و أنا مملق، قال: فأنا أفضى دينك و أفعل بك و أصنع، فلم يلتفت إلى ذلك فقال له: انظر يابن أخى لا تؤتم أولادى، و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فلمّا قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السّلام لمن حضره: و الله ليسعينّ فى دمي و يؤتمنّ أولادى، فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله! فقال لهم: نعم، حدّثنى أبى عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله، فخرج على بن إسماعيل حتّى أتى الى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر و رفعه الى الرشيد و زاد عليه و قال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و أنّ له بيوت أموال و أنّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيره و قال له صاحبها و قد أحضر المال: لا آخذ إلا هذا لنقد و لا آخذ إلا نقد كذا، فأمر بذلك المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى قال بعينه، فرجع ذلك كلّه الى الرشيد فأمر له بمائتى ألف درهم يسبّب له على بعض النواحي فاختر كور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو فى بعض الأيام الى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته كلّها فسقط و جهدوا فى ردّها فلم يقدرُوا فوقع لما به و جاءه المال و هو ينزع فقال: ما أصنع به و أنا فى الموت (١).

علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار

أبو الحسن الميثمى يأتى فى «مثم».

علي بن جعفر السوادى

كان من أهل همينا قريه من قرى سواد بغداد، كان وكيلا للهادى عليه السلام فسعى به الى المتوكّل فحبسه فطال حبسه

٨١٣٥

: فكتب الى الهادى عليه السلام:

يا سيدى، الله الله فى فقد و الله خفت أن أرتاب، فوقّع فى رقعته: أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، فأصبح المتوكّل محمومًا فزادته عليه فأمر بتخليه كلّ محبوس فأخرج من الحبس (٢).

ص: ٤١٥

(١ - ١) ق: ٣٠٢/٤٨/١١، ج: ٢٣١/٤٨.

علی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

الإرشاد: كان رحمه الله راويه للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل و لزم موسى عليه السلام أخاه و روى عنه شيئا كثيرا (١).

رجال الكشي: قوله بإمامه أبي جعفر الجواد عليه السلام و قول بعض له: أنت في سنك و قدرك و أبوك جعفر بن محمّد عليهما السلام تقول هذا القول في هذا الغلام؟! و قوله في جوابه: ما أراك إلا شيطانا، ثم أخذ بلحيته و رفعها الى السماء و قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشبيه لهذا أهلا؟ (٢)

٨١٣٦

رجال الكشي: عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي:

من هذا الفتى؟ و أشار الى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة و هذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قلت: هذا وصي علي بن موسى و علي وصي موسى بن جعفر و موسى وصي جعفر و هكذا عدّ الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: و دنا الطيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدي تبدأ بي لتكون حدّه الحديد في قبلك، قال: قلت: يهنتك هذا عمّ أبيه، قال: و قطع له العرق ثم أراد أبو جعفر النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما (٣).

٨١٣٧

الكافي: عن محمّد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمّد عليهما السلام جالسا و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام، إذ

ص: ٤١٦

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٨، ج: ٢٤٥/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٠/١٨٣، ج: ٢٦٣/٤٧.

٣-٣) ق: ١١/٣٠/١٨٣، ج: ٢٦٤/٤٧.

جعفر بلا حذاء و رداء فقَبِل يده و عَظَّمه فقال له أبو جعفر عليه السَّلام: يا عمّ، اجلس رحمك الله، فقال: يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر أتى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه و يقولون: أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال: اسكتوا، إذا كان الله (عزّ و جلّ) - و قبض على لحيته - لم يؤهّل هذه الشبيهة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله؟ نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد (١).

٨١٣٨

إعلام الورى و الإرشاد: روى محمّد بن الوليد قال: سمعت عليّ بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السَّلام يقول لجماعه من خاصّته و أصحابه:

استوصوا بموسى ابني خيرا فإنّه أفضل ولدى و من أخلف من بعدى و هو القائم مقامى و الحجّ لله (عزّ و جلّ) على كافّه خلقه من بعدى، و كان عليّ بن جعفر شديد التمسّك بأخيه موسى و الإنقطاع إليه و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهوره عنه و جوابات رواها سماعا منه (٢).

أقول: و تذكر مسائله فى (٣).

فى أنّه كان ملازما لأخيه حتّى فى أربع عمر يمشى أخوه فيها الى مكّه بعياله و أهله، ففى

٨١٣٩

(قرب الإسناد) عنه قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليهما السَّلام فى أربع عمر يمشى فيها الى مكّه بعياله و أهله، واحده منهم مشى فيها ستة و عشرين يوما و أخرى خمسة و عشرين يوما و أخرى أربعة و عشرون يوما و أخرى أحد و عشرين يوما (٤).

ص: ٤١٧

١-١) ق: ١١/١١٤٣٠، ج: ٢٦٦/٤٧. ق: ١٢/٢٥/١٠٧، ج: ٣٦/٥٠.

٢-٢) ق: ١١/٣٧/٢٣٦، ج: ٢٠/٤٨.

٣-٣) ق: ٤/٢١/١٤٩، ج: ١٠/٢٤٩.

٤-٤) ق: ١١/٣٩/٢٦١، ج: ٤٨/١٠٠.

٨١٤٠

رجال الكشّبيّ: عنه قال: جاءنى محمّد بن إسماعيل بن جعفر يسألنى أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السَّلام أن يأذن له فى الخروج الى العراق و أن يرضى عنه و يوصيه بوصيته... الخ، و يظهر منه شدّه اختصاصه بموسى بن جعفر عليهما السَّلام (١).

غيبه الطوسي: عن ابن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخى موسى بن جعفر عليهما السلام فكان والله حججه في الأرض بعد أبي إذ طلع ابنه علي عليه السلام فقال لي: يا علي هذا صاحبك وهو عني بمنزلتى من أبي فتبتك الله على دينه، فبكيت وقلت في نفسي: نعي والله التي نفسه، فقال: يا علي لا بد من أن يمضى مقادير الله في، ولى برسول الله أسوه و بأمر المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، و كان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المره الثانيه بثلاثه أيام (٢).

إعلام الورى و الإرشاد: عن زكريا بن يحيى البصرى قال: سمعت علي بن جعفر ابن محمّد عليهما السلام يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه:

لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى عليه اخوته و عمومته، و ذكر حديثا حتى انتهى الى قوله: فقمتم و قبضت على يد أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام و قلت: أشهد أنك إمامى عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي و هو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بأبي ابن خير الإمام النويّه الطيبه يكون من ولد الطريد الشريد الموتور بأبيه و جدّه و صاحب الغيبه فيقال مات أو هلك أو أوى واد سلك، فقلت: صدقت جعلت فداك (٣).

الكافي: روايه إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أخيه الرضا عليه السلام و عمّه علي بن جعفر عن الصادق عليه السلام خير ثلاثه مجالس يمقتها الله (عزّ و جلّ) و قد تقدّم فى «جلس».

١-١) ق: ١١/٤٣/٣٠٤، ج: ٢٣٩/٤٨.

٢-٢) ق: ١٢/٢/٨، ج: ٢٦/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٢١/٥٠.

باب مسائل علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام (١).

موضع قبر علي بن جعفر عليه السلام

أقول: قد تقدّم فى «زور» كلام المجلسى: و علي بن جعفر المدفون بقم و نقل عن والده رحمه الله أنّه قال: جلاله قدره أجلّ من أن يذكر و قبره بقم مشهور و سمعت أنّ أهل الكوفه التمسوا منه مجيئه من المدينه اليهم و كان فى الكوفه مدّه و أخذ أهل الكوفه الأخبار عنه و أخذ منهم ثم استدعى القميون نزوله اليهم فنزلها و كان بها حتى مات بها رحمه الله، انتهى.

و قال شيخنا فى المستدرک: و الحق أنّ قبره بعريض كما هو معروف عند أهل المدينه و قد نزلنا عنده فى بعض أسفارنا و عليه قبه عاليه و يساعده الاعتبار و أمّا الموجود فى قم فيمكن أن يكون من أحفاده و قال: إنّ عريض قريه من قرى المدينه على فرسخ

منها و كانت للباقر و الصادق عليهما السّلام أوصى بها لولده عليّ و كان عمره عند وفاه الصادق عليه السّلام سنتين و لمّا كبر سكن القرية و لذا يقال لولده العريضه، انتهى.

عليّ بن الحسن بن الحسن بن السبط،

تقدّم ذكره في «طوس».

عليّ بن حسكه القمّي

هو الذي ورد فيه الذمّ (٢).

عليّ بن بابويه

عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي رضی الله عنه تقدّم ذكره في «بوه» و هو الذي كتب إليه أبو محمّد العسكري عليه السّلام التوقيع الشريف كما في (المناقب)

٨١٤٣

و فيه: فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن عليّ و أمر جميع شيعتى بالصبر (٣).

ص: ٤١٩

١- ١) ق: ١٤٩/٢١/٤، ج: ٢٤٩/١٠.

٢- ٢) ق: ٢٥٦/٨١/٧ و ٢٥٧، ج: ٣١٦/٢٥ و ٣١٧.

٣- ٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣١٧/٥٠.

عليّ بن الحسين الأكبر عليه السّلام

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، المقتول بالطفّ ذكرنا ما يتعلق به (سلام الله عليه) في كتاب نفس المهوم.

عليّ بن حمزه المدفون بشيراز

عليّ بن حمزه ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام، قال معين الدين أبو القاسم جنيد ابن محمود بن محمّد الشيرازى فى كتاب (شدّ الازار فى حطّ الأوزار عن زوّار المزار فى مزارات شيراز) ألفه سنة (٧٩١) ما ملخصه أنّه لمّا همّ بنو العباس باستيصال العلويّه فى البلاد أتى السيّد عليّ بن حمزه و نفر من أقاربه فى سنة (٢٢٠) عشرين و مائتين الى شيراز متنكرين فأقاموا فى الكهف من جبالها و هى المغاره التى اتّخذها ابن ماكويه بعدهم لانزوائه و خلوته، و كانوا يجمعون الحطب فى أيام ثمّ يبيعونه فى يوم على درب اصطخر فيتعيثون به، و أنفرت العباسيّة فى آثارهم جواسيس لاستطلاع أخبارهم و لمّا قدر له الله الشهادة هبط يوما من الجبل و على ظهره المبارك حمزه حطب فامتدّ عين بعض أعوان الظلمه إليه فعرفه و أنهى خبره الى خصى كان مأذونا من

قبلهم فركب الخصى في فرسانه حتى وقف على رأسه و كانت له شامه على جبينه فلما رآه الخصى قوى ظنه فقال له:

ما اسمك؟ فقال: علي، فقال: ابن من؟ قال: حمزه، قال: ابن من؟ قال:

موسى عليه السلام، فنزل الظالم عن فرسه و ضرب عنقه و مرّ فبلغنا فيما يقال أنّ السيّد قام و أخذ رأسه بيده و مشى الى موضع تربته الطيبه فسقط على جنبه و بقى أياما يسمعون منه (لا- اله الا- الله) ثمّ دفنوه، ثمّ إنّ الملك عضد الدوله لَمّا ولى أمور هذه الأطراف و كان مواليا لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بنى على تربته حظيره ثمّ زوّج

ص: ٤٢٠

بابنته من السيّد الشريف زيد المعروف بالأسود من أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام يريد اكتساب الشرف بذلك، و لَمّا توفّي زيد دفن في عتبه تلك الحظيره و دفنت ابنه عضد الدوله قبالته، ثمّ دفنت في جواره أكابر الساده و الأشراف من جميع الجوانب و الأطراف و هو مزار متبرّك يرجى فيه إنزال الرحمه و إجابته الدعاء (رحمه الله عليهم)، انتهى.

السيد علي خان

هو صدر الدين عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد الحسيني المدني الشيرازي السيّد النجيب و الجوهر العجيب العالم الفاضل الماهر الأديب و المنشى الكاتب الكامل الأريب الجامع لجميع الكمالات و العلوم و الذى له فى الفضل و الأدب مقام معلوم الذى إذا نظم لم يرض من الدرّ الا- بكباره و إذا نشر فكالأنجم الزهر بعض نثاره، حائز الفضائل عن أسلافه الساده الأمثال، صاحب المصنّفات الرائقه و المؤلّفات الفائقه كسلافه العصر و الدرجات الرفيعه و سلوه الغريب و أنوار الربيع و الكلم الطيب و الشروح على الصمديه و شرح الصحيفة السجّاديه و هذا الكتاب ينسب عن طول باعه و كثره اطلاعه و إحاطته بالعلوم، تولّد بالمدينه المعظمه سنه (١٠٥٢)، و توفّي رحمه الله سنه (١١١٩) بشيراز و دفن بحرم الشاه چراغ أحمد بن موسى بن جعفر (سلام الله عليه) بقرب السيّد ماجد البحرانيّ، كان آباؤه رحمهم الله العلماء و الفضلاء، قال رحمه الله فى (السلافه) فى ترجمه والده: إمام بن إمام و همام بن همام و هلمّ جزا الى أن جاوز المجرّه مجرّا لا أقف على حدّ حتىّ أنتهى الى أشرف جدّ، و كفى شاهدا على هذا المرام قول أحد اجداده الكرام: ليس فى نسبنا الا ذو فضل و حلم حتىّ نقف على باب مدينه العلم، انتهى.

ص: ٤٢١

السيد علي خان الحويزى

و ليعلم أنّ هذا السيّد الجليل غير السيّد عليّ خان الحويزى العالم الجليل و الفاضل النبيل و الشاعر الأديب و الصالح الأريب، فريد عصره و عزيز مصره فأنّه ابن السيّد الأجلّ خلف بن المطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّد الملّقب بالمهدى بن فلاح بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبه الله بن الطيب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبى الطحان بن غياث بن أحمد الورع الكريم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام الموسوى المشعشعى والى الحويزه صاحب (النور المبين) و (خير المقال) و (تفسير القرآن) و غير ذلك، ذكره صاحب (السلافه) و أثنى عليه و مدحه شعراء عصره و مدحه السيّد نعمه الله فى (الأنوار النعمانيه) و قال: توفّي سنه (١٠٥٢).

أقول: قال شيخنا: في التاريخ إشتباه لأنه فرغ من تأليف النكت سنة (١٠٨٤)؛ و ذكره شيخنا الحرّ العامليّ في (الأمل) و قال: هو من المعاصرين و ذكر كتبه و بعض أشعاره منها قوله من قصيده:

و لو لا حسام المرتضى أصبح الورى

و ما فيهم من يعبد الله مسلما

و أبناءه الغرّ الكرام الأولى بهم

أنار من الإسلام ما كان مظلما

و أقسم لو قال الأنام بحبهم

لما خلق الربّ الكريم جهنّما

قال صاحب (الرياض) في ترجمته: و اعلم أنّ جدّه الأعلى و هو السيّد محمّد ابن فلاح قد كان من تلامذه الشيخ أحمد بن فهد، و قد ألف ابن فهد رساله و ذكر فيها وصايا له، و من جمله ذلك أنّه ذكر فيها أنّه سيظهر الشاه إسماعيل الماضى حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السّلام عنه يوم حرب صفّين بعد قتل عمّار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان و ظهور الشاه إسماعيل الماضى رحمه الله، ثمّ قال: إنّ

ص: ٤٢٢

السيّد محمّد بن فلاح قد كان مشتهرا بمعرفه العلوم الغريبه و أنّه قد أخذ ذلك كلّ من أستاذه ابن فهد الحلّى رحمه الله.

المولى علىّ بن خليل الطهرانيّ

المولى علىّ بن خليل الطهرانيّ أحد مشايخ شيخنا ثقة الإسلام النورى؛ قال في (المستدرک): و منها ما أخبرنى به إجازة فخر الشيعه و ذخر الشريعه انموذج السلف و بقيه الخلف العالم الزاهد المجاهد الربانى شيخنا الأجلّ الحاجّ مولى علىّ بن الصالح الصفى الحاجّ ميرزا خليل الطهرانيّ المتوطنّ فى أرض الغرى المتوفىّ فى شهر صفر سنة (١٢٩٠) و كان فقيها رجائيا مضطلعا بالأخبار و قد بلغ من الزهد و الاعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه الخيال، كان لباسه الخشن و أكله الجشب من الشعير و كان يزور أبا عبد الله الحسين عليه السّلام فى الزيارات المخصوصه ماشيا الى أن طعن فى السنّ و فارقتة القوّه، و له نوادر و كرامات أشرنا إلى بعضها فى كتابنا (دار السلام).

علىّ بن رثاب الكوفى

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، و فى (منهج المقال): له أصل كبير و هو ثقة جليل القدر. و فى (الخلاصه) و عليها من الشهيد الثانى رحمه الله: ذكر المسعودى فى (مروج المذهب) أنّ علىّ بن رثاب كان من عليه (١) علماء الشيعه و كان أخوه اليمان

بن رثاب من عليه علماء الخوارج و كانا يجتمعان في كلّ سنه ثلاثه أيام يتناظران فيها ثم يفترقان و لا يسلم أحدهما على الآخر و لا يخاطبه، انتهى.

أقول: تقدّم في «حسن بن محبوب» ان محبوباً أباه يعطيه بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رثاب درهما واحداً.

ص: ٤٢٣

١- ١) في حديث الفضيل: أما تشتهي أن تكون من عليه الاخوان أي من أشرافهم، جمع على كصبيه و صبي، يقال فلان من عليه الناس أي رفيع شريف. (مجمع البحرين).

عليّ بن سليمان البحرانيّ،

في (الأمل): قال العلامة: كان عالماً بالعلوم العقليّه و النقليه عارفاً بقواعد الحكماء و له مصنّفات حسنه منها شرح قصيده ابن سينا في النفس، انتهى.

و روى العلامة عن الحسين بن عليّ بن سليمان عن أبيه مصنّفات أبيه.

عليّ بن سويد السائيّ

ينسب الى قريه قريه من المدينه يقال لها سايه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السّلام.

الكافي: كتابه الى موسى بن جعفر عليهما السّلام في الحبس و فيه السؤال عن حاله و عن مسائل كثيره و جوابه عليه السّلام له و منه يعلم جلاله عليّ و وثاقته و قرب منزلته عندهم (١).

عليّ بن عاصم.

تنقيح المقال: حكى في المعراج عن رساله أبي غالب الزراري أنّه قال: كان عليّ بن عاصم شيخ الشيعه في وقته و مات في حبس المعتضد و كان حمل من الكوفه مع جماعه من أصحابه فحبس من بينهم بالمطامير فمات على سبيل ماء و أطلق الباقون و سعى به رجل يعرف بابن أبي الدوابّ و له قصه طويله، انتهى.

أقول: قد تقدّم في «أسد» قصته مع السبع.

الشيخ عليّ عمّ شيخنا البهائيّ رحمه الله

الشيخ نور الدين أبو القاسم عليّ بن الشيخ عبد الصمد بن الشيخ شمس الدين محمّد الهمدانيّ الجبعيّ العامليّ عمّ الشيخ البهائيّ قدّس سرّهما فاضل عالم جليل فقيه شاعر، و هو أيضاً مثل أبيه (٢) حسين بن عبد الصمد، كان من تلامذه الشهيد الثاني صرح بذلك هو نفسه في منظومته لألفيته شيخنا الشهيد و لم أطلع على مؤلفاته

ص: ٤٢٤

١-١) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٢/٤٨. ق: ٢٠٥/٢٥/١٧، ج: ٣٢٩/٧٨.

٢-٢) أخيه (ظ).

سوى رسالته (الدرّه الصفيّه في نظم الألفيه) المشار إليها وقد رأيتها ببلده سارى من بلاد مازندران، وقد رأيت إجازته له من الشيخ على الكركى بخطّه على ظهر الرسالة الجعفريه له و كانت صورتها هكذا: وبعد فقد قرأ على جملته من الرسالة الموسومه بالجعفريه فى فقه الصلاه اليوميه و سمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين على بن الشيخ الفاضل عمده الأخيار ضياء الدين عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوه الأجلّاء فى العالمين الشيخ شمس الدين محمّد الجبى أدام الله تعالى له التوفيق و سلك به سواء الطريق، وقد أجزت له روايتها عنى و رخصته بالعمل بما تضمّنته من الفتاوى التى استقرّ عليها رأى و قوى عليها اعتمادى فليروها كما شاء و أحبّ موقفا و كتب هذه الأحرف بيده الفانيه مؤلّفها الفقير إلى الله على بن عبد العالى بالمشهد المقدّس الغروى فى خامس شهر رجب سنه (٩٣٥) خمس و ثلاثين و تسعمائه.

على بن عبد الصمد التميمى السبزواري

فيه دين ثقّه قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى؛ ابنه الشيخ ركن الدين على بن على فقيه ثقّه قرأ على والده و على الشيخ أبى على ابن الشيخ أبى جعفر قدّس سرّهم.

المحقق الثانى الشيخ على الكركى

الشيخ الجليل نور الدين على بن عبد العالى الكركى؛ فى (الأمل): أمره فى الثقه و العلم و الفضل و جلاله القدر و عظم الشأن و كثره التحقيق أشهر من أن يذكر و مصنّفاته كثيره مشهوره منها شرح القواعد ستّ مجلّدات الى بحث التفويض من النكاح، و الجعفريه؛ ثم عدّ كتبه فقال: روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ على بن عبد العالى الميسى و رأيت إجازته و كان حسن الخطّ، و ذكره السيّد مصطفى التفرشى فى كتاب الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة و علامه وقته صاحب التحقيق و التدقيق

ص: ٤٢٥

كثير العلم نقى الكلام جيّد التصانيف من أجلاء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلّى، انتهى، و كانت وفاته سنه (٩٣٧) و قد زاد عمره على السبعين، انتهى.

و قال فى (المستدرک): و فى سنه (٩٤٠) كان وفاه الشيخ المحقق المدقق مروّج مذهب أهل البيت عليهم السّلام الشيخ على بن عبد العالى فى يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجّه فما فى (الأمل) من أنّ الوفاه كانت فى سنه (٩٣٧) من سهو القلم، و فى (الرياض) عن (تاريخ عالم آراء) أنّه قدّس سرّ مات فى مشهد على عليه السّلام فى (١٨) ذى الحجّه و هو يوم الغدير سنه (٩٤٠) زمن السلطان شاه طهماسب، انتهى.

قال شيخنا رحمه الله: و كان فقيه عصره صاحب (جواهر الكلام) يقول: من كان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهده الفحص الواجب على الفقيه فى آحاد المسائل الفرعيه؛ قال صاحب الرياض و

قال حسن بيك روملو المعاصر للشيخ عليّ في تاريخه بالفارسيه ما معناه أنّ بعد الخواجه نصير الدين في الحقيقة لم يسمع أحد سعى أزيد ممّا سعى الشيخ عليّ الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الحقّ الجعفري ودين الأئمة الاثني عشر و كان له في منع الفجره و الفسقه و زجرهم و قلع قوانين المبتدعه و قمعها و في إزالة الفجور و المنكرات و إراقه الخمر و المسكرات و إجراء الحدود و التعزيرات و إقامة الفرائض و الواجبات و المحافظه على أوقات الجمع و الجماعات و بيان أحكام الصيام و الصلوات و الفحص عن أحوال الأئمة و المؤذنين و دفع شرور المفسدين و زجر مرتكبي الفسوق و الفجور حسب المقدور مساعى جميله و رغب عامه العوام في تعليم الشرايع و أحكام الإسلام و كلّفهم بها، و نقل حسن بيك أنّ محمود بيك مهردار كان من ألدّ الخصام له فكان يوما في ميدان صاحبآباد يلاعب بالصولنجان و كان الشيخ مشغولا بدعاء السيفى وقت عصر يوم الجمعة و لم يتمّ دعاءه حتّى وقع محمود بيك من فرسه و اضمحلّ رأسه، انتهى.

ص: ٤٢٦

الشيخ عليّ بن عبد العالى الميسى

الشيخ الأجلّ نور الدين عليّ بن عبد العالى الميسى، في (الأمل): كان فاضلا عالما متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريدا في عصره، روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطه و يروى عنه بواسطه السيّد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسينى، انتهى. و هو زوج خاله الشهيد الثاني و والد زوجته الكبرى، يروى عن الشيخ محمّد بن داود الجزينى ابن عمّ الشهيد الأوّل و عن المحقق الكركى عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود و الشيخ عليّ بن هلال عن ابن فهد الحلّى، و يروى أيضا عن الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهبونى العاملى الفاضل العالم الورع المحقق عن الشيخ عزّ الدين حسن بن أحمد بن يوسف بن عليّ الكركى المعروف بابن العشره الفقيه الفاضل الكامل الورع عن أبى طالب محمّد ابن الشهيد الأوّل عن أبيه (رضوان الله عليهم).

و عن (الرياض) قال: رأيت بهراه بخطّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى في مجموعته هكذا: توفّى شيخنا الامام العلامه التقى الورع الشيخ عليّ بن عبد العالى الميسى (أعلى الله نفسه الزكيه) ليله الأربعاء عند انتصاف الليل و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبى ليله الخميس الخامس أو السادس و العشرين من شهر جمادى الأولى سنه (٩٣٨) ثمان و ثلاثين و تسعمائه و ظهر له كرامات كثيره قبل موته و بعده، و هو ممّن عاصرتة و شاهدتة و لم أقرأ عليه شيئا لانقطاعه و كبره، انتهى.

خبر عليّ بن عثمان بن خطّاب المعروف بأبى الدنيا المعمر (١).

ص: ٤٢٧

١- (١) ق: ١٣/٢٠/٥٩ و ٦٩، ج: ٥١/٢٢٥ و ٢٦١.

السيد عليّ بن غياث الدين

[شأنه و نسبه]

السيد الأجل العلامة النحرير بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن عبد الحميد النيلي النجفي، ذكر شيخنا في (المستدرک) و ساق نسبه الشريف الى الحسين ذى الدمعه بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، و هو كما في (الرياض): الفقيه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات و الكرامات العظيمه قدس سره، كان من أفاضل عصره و أعالم دهره و كذا جدّه السيد عبد الحميد، انتهى. و له مؤلفات شريفه قد أكثر من النقل عنها نقده الأخبار و سدنه الآثار أحسنها كتاب الأنوار المضيئه فى الحكمة الشرعيه فى مجلّعات عديده، ثم شرع شيخنا فى وصف الكتاب و نقل منه بعض النوادر و الفوائد و لا بأس بنقل حكاية منه هاهنا قال:

حكاية عجيبة فيها فضل أمير المؤمنين عليه السلام

و من عجيب ما أدرجه فيه فى أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بمناسبه قال حكاية عجيبة حكاها والدى (رحمه الله تعالى) و وافقه عليها جماعه من أصحابنا أنّ رجلا كان يقال له محمّد بن أبى أذينة كان تولّى مسبحه (1) قريه لنا تسمّى قريه نيله انقطع يوما فى بيته فاستحضره فلم يتمكن من الحضور فسألوه عن السبب فكشف لهم عن بدنه فإذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركيه الى طرفى ركبته محرق بالنار و قد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار فقالوا له: متى حصل لك ذلك؟ قال: اعلموا أنّى رأيت فى نومى كأنّ الساعة قد قامت و الناس فى حرج عظيم و أكثرهم يساق الى النار و الأقلّ الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فانتهى بنا

ص: ٤٢٨

(١-١) مسجد (ظ ل).

المسير الى قنطره عظيمه فى العرض و الطول فليل: هذا الصراط، فسرنا عليها فاذا هى كلّما سلكننا فيها قلّ عرضها و بعد طولها، فلم نبرح كذلك و نحن نسرى عليها حتّى عادت كحدّ السيف و إذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجرى فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال و الناس ما بين ناج و ساقط فلم أزل أميل من جهه الى أخرى حتّى انتهيت الى قريب من آخر القنطره فلم أتمالك حتّى سقطت من عليها فخضت فى تلك النار حتّى انتهيت الى الجرف فجعلت كلّما تشبّثت به لم يتماسك منه شىء فى يدي و النار تحدرنى بقوة جريانها و أنا أستغيث و قد انذهلت و طار عقلى و ذهب لى فألهمت فقلت: يا على بن أبى طالب، فنظرت فاذا رجل واقف على سفير الوادى فوق فى روعى أنّه الإمام على عليه السلام فقلت: يا سيدى يا أمير المؤمنين، فقال: هات يدك، فمددت يدي فقبض عليها و جذبنى و ألقانى على الجرف ثمّ أمات النار عن وركى بيده الشريفه فانتهت مرعوبا و أنا كما ترون، فإذا هو لم يسلم من النار إلا ما مسّه الامام عليه السلام، ثمّ مكث فى منزله ثلاثه أشهر يداوى ما أحرقت منه بالمراهم حتّى برىء و كان بعد ذلك قلّ أن يذكر هذه الحكايات لأحد إلا أصابته الحمى.

على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،

يأتى فى «غنم» خبر يظهر منه ذمّه.

روى: انه لما ولد أخرجه أبوه الى عليّ عليه السّلام فأخذه و تفل في فيه و حنكه بتمره قد لأكها و دفعها إليه و قال:خذ إليك أبا الأملاك.

الشيخ منتجب الدين

عليّ بن عبد الله بن بابويه يأتي في «نجب».

أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام

٨١٤٥

: الزوج الصالح الذي كان عارفا بحقّ أبي الحسن الرضا عليه السّلام و كان يشتهي أن يدخل عليه فيمنعه من ذلك الاجلال له و الهيبه الى أن اعتلّ الرضا عليه السّلام فعاده فلقية الرضا عليه السّلام بكلّ ما يحبّ من المنزله و التعظيم ففرح عليّ بن عبيد الله فرحا

ص: ٤٢٩

شديدا ثمّ مرض فعاده الرضا عليه السّلام فلما خرج خرجت زوجته عليّ بن عبيد الله أم سلمه من وراء الستر فانكبت على الموضع الذي كان الرضا(صلوات الله عليه)فيه جالسا تقبله و تتمسّح فأخبر الرضا عليه السّلام بذلك فقال:إنّ عليّ بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة و قال:إنّ ولد عليّ و فاطمه إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس (١).

٨١٤٦

الكافي:قال الرضا عليه السّلام: إنّ عليّ بن عبيد الله و امرأته و بنيه من أهل الجنة (٢).

أقول: قال النجاشيّ في ترجمه الرجل:كان أزهد آل أبي طالب و أعبدهم في زمانه،و اختصّ بموسى و الرضا عليهما السّلام و اختلط بأصحابنا الإماميه و كان لما أراد محمّد بن إبراهيم الطباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبي و ردّ الأمر الى محمّد بن محمّد بن زيد بن عليّ،له كتاب في الحجّ يرويه كلّه عن موسى بن جعفر عليهما السّلام.

المعمر أبو الدنيا

خبر عليّ بن عثمان المغربي المعمر المعروف بأبي الدنيا و ملاقاته الخضر و الياس و شربه من ماء الحياه (٣).

أقول: قد تقدّم ذكره في «دنا».

السيد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي

يأتي في «نور».

الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، في (الأمل) :

كان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة شاعراً أديباً منشياً جامعاً للفضائل والمحاسن، له كتب

ص: ٤٣٠

١-١) ق: ١٢/١٦/٦٦، ج: ٢٢٢/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/١٦/٦٩، ج: ٢٣٢/٤٩.

٣-٣) ق: ١٣/٢٠/٦١، ج: ٢٣١/٥١.

منها: كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمة) جامع حسن فرغ من تأليفه سنة (٦٨٧)، و له رساله الطيف و ديوان شعر و عدّه رسائل، و له شعر كثير في مدح الأئمة عليهم السّلام ذكر جملة منه في (كشف الغمّة) ثم ذكر بعض أشعاره في مدحهم عليهم السّلام، يروى عن السيّد علي بن طاووس رحمه الله.

الشيخ علي الجبعي

الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي، في (الأمل) :

أمره في العلم و الفضل و الفقه و التبحّر و التحقيق و جلاله القدر أشهر من أن يذكر، له كتب منها: كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم و هو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل و كتاب العلم مجلّد، و كتاب الدرّ المنتور من المأثور و غير المأثور، ثم عدّ كتبه ثم قال: و سكن أصفهان الى الآن و ذكر أحواله في المجلّد الثاني من الدرّ المنتور عند ذكر أبيه و أخيه و جدّه و جدّ أبيه، و ذكر المؤلفات السابقة و ذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذكر ما اتّفق له من الأسفار و غيرها، انتهى.

أقول: قد نقلنا في «زين» أحوال والده المحقق الجليل و نقلنا من (الدرّ المنتور) ما ذكره من احتياطه و تقواه.

النائب الأخير الشيخ السمرى

الشيخ الأجلّ علي بن محمّد السمرى رضى الله عنه أبو الحسن، قام بأمر النيايه بعد الحسين بن روح رضى الله عنه و مضى في النصف من شعبان سنة (٣٢٩) تسع و عشرين و ثلاثمائة و

٨١٤٧

: أخرج الى الناس توقيعاً قبل وفاته بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ ابن محمّد السمرى، أعظم الله أجر اخوانك فيك فانّك ميّت ما بينك و بين سنّه أيّام فاجمع أمرك و لا توصى الى أحد... الخ، فلمّا كان اليوم السادس دخلوا عليه و هو

يجود بنفسه فقيل له: من وصيكت من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى رحمه الله.

أقول: قبره ببغداد بقرب الكليني رحمه الله، روى أنه قال يوماً لجمع من المشايخ عنده: آجركم الله في علي بن الحسين أي ابن بابويه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه (١).

علي بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال صاحب (رياض العلماء) في (الروض): السيد الأجل السيد علي بن مولانا الامام محمد بن علي الباقر عليهم السلام و كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام و أكابرهم، و لغايه عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان، و قبره بحوالي بلده كاشان و مقبرته معروفه الى الآن بمشهد باد كرس و له قبه رفيعه عظيمه، و قد ذكر جماعه من علمائنا في شأنه فضائل جمه و أوردوا في كراماته و كرامات مشهده حكايات عزيزه منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور المتقدم في كتاب مناقضات العامه و فضائهم بالفارسيه، ثم قال: و اعلم ان السيد الجليل السيد أحمد المعروف بإمام زاده أحمد المقبور في محله باغات بأصفهان قد كان ولد هذا السيد الجليل فلا تغفل.

علي بن محمد الخزاز

علي بن محمد بن علي الخزاز القمي يكنى أبا القاسم.

رجال النجاشي: ثقه من أصحابنا أبو القاسم و كان فقيها وجها له كتاب الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام، انتهى. و له أيضا كتاب الكفايه في النصوص، قال المجلسي: كتاب الكفايه كتاب شريف لم يؤلف مثله في الإمامه

(١ - ١) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٦٠/٥١.

و هذا الكتاب و مؤلفه مذكوران في إجازة العلامه و غيرها... الخ.

مؤلف كتاب (المجدي)

السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي مؤلف كتاب المجدي في أنساب الطالبين، كان معاصرا للسيد المرتضى و كتابه في نهايه الإعتبار و معتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورته إجازة السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي للسيد عبد الكريم بن طاووس لما قرأ هذا الكتاب عليه، و قال شيخنا في المستدرک في أحوال السيد الرضي:

و نقل فى الدرجات الرفيعه عن أبى الحسن العمري و هو السيد الجليل صاحب المجدى فى أنساب الطالبين المعاصر للسيدى،قال:دخلت على الشريف المرتضى رحمه الله فأراني بيتين قد عملهما و هما:

سرى طيف سعد طارقا فاستفزنى

هبوبا و صحبى بالفلاه هجود

فقلت لعينى عاودى النوم و اهجعى

لعلّ خيالاً طارقاً سيعود

فخرجت من عنده و دخلت على أخيه الرضى رحمه الله فعرضت عليه البيتين فقال بديها:

فردت جواباً و الدموع بواذر

و قد آن للشمل المشت و ورود

فهيهات من لقايا حبيب تعرّضت

لنا دون لقاياه مهمامه بيد (١)

فعدت الى المرتضى بالخبر فقال:يعزّ علىّ أخى قتله الذكاء،فما كان إلا يسيرا حتى مضى الرضى رحمه الله بسبيله،انتهى؛فإن أخذ هذه الحكايه من كتابه المجدى فلا مجال لردّها و الأ ففى النفس منها شيء لكثرة غرابتها،انتهى؛و يؤيده ما تقدّم فى «علف».

ص: ٤٣٣

(١-١) البيداء:الفلاه جمعه بيد.(القاموس).

الشيخ على بن محمد بن مكى العاملى

الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبجى،فى (الأمل): كان عالماً فاضلاً فقيها محدثاً مدققاً متكلماً شاعراً أدبياً منشياً جليل القدر قرأ على الشيخ حسن و السيد محمد و الشيخ بهاء الدين و غيرهم،له شرح الرساله الإثنى عشرية للشيخ حسن و جمع ديوان الشيخ حسن،و له رحله منظومه لطيفه نحو ألفين و خمسمائه و له رساله فى حساب الخطائين و له شعر جيد رأيتة فى أوائل سنّى قبل البلوغ و لم أقرأ عنده،يروى عن أبيه عن جدّه عن الشهيد الثانى و يروى عن مشايخه المذكورين و غيرهم،و كان حسن الخطّ و الحفظ و له إجازة لولده و لجميع معاصريه،و ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافه العصر فقال فيه:نجيب أعرق فضله و أنجب،و كماله فى العلم معجب و أدبه أعجب،سقى روض آدابه صيب البيان فحسنت منه أزهار الكلام أسمع الأعيان،فهو للإحسان داع و مجيب و ليس ذلك بعجيب من نجيب،و له مؤلفات أبان فيها عن طول باعه و اقتفائه الآثار الفضل و اتّباعه،و كان قد ساح فى الأرض و طوى منها الطول و العرض،فدخل الحجاز و اليمن و الهند و العجم و العراق و نظم فى ذلك

رحله أودعها من بديع نظمه ما رَقَّ و راق، وقد حذا حاسد فضله بحسن بيانها و هو راغم فيها حذو الصادح و الباغم، وقد وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا و اجتليت محاسن ألفاظها و معانيها أنواعا و صنوفا و اصطفت لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب، انتهى. ثم نقل منها نحو مائه بيت و أنا أذكر يسيرا من شعره، فمنه قوله:

يا أمير المؤمنين المرتضى

لم أزل أرغب في أن أمدحك

غير أنّي لا أرى لى فسحه

بعد أن ربّ البرايا مدحك

ثمّ ذكر بعض أشعاره الى قوله:

ص: ٤٣٤

يا ربّ ما لى عمل صالح

به أنال الفوز فى الآخرة

الآ ولائى لبنى هاشم

آل النبى العتره الطاهره

و قوله من قصيده يرثى بها الشيخ حسن و السيد محمّد رحمهما الله:

أسفا لفقد أئمه لفواتهم

أيدى الفضائل و العلى جدّاء

هم غرّه كانت لجبهه دهرنا

ميمونه و ضّاحه غرّاء

إن عدّ ذو فضل و علم زاخر

فهم لعمرى القاده العلماء

أو عدّ ذو كرم و فضل شامخ

فهم لعمري الساده الكرماء

حبران ما لهما و حقك ثالث

فاعلم بأن الثالث العنقاء

بحران ماؤهما فرات سائغ

عذب و فيه رقه و صفاء

و قوله:

عله شيبى قبل أيامه

هجر حيبى فى المقال الصّحيح

و يدعى العله فى هجره

شيبى و فى ذلك دور صريح

الشيخ زين الدين المعروف بمنشار

الشيخ الجليل زين الدين علىّ المعروف بمنشار العاملى كان من أجلة الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوى و هو أبو زوجه الشيخ البهائى، و كان له كتب كثيره وافره جاء بها من الهند قيل أنّها كانت بقدر أربعة آلاف مجلّد و لما توفى ورثها بنته زوجه الشيخ البهائى إذ لم يكن له غير بنت واحده و كانت تلك الكتب فى جملة الكتب الموقوفه التى وقفها البهائى، و قد كانت هذه البنت فاضله عالمة فقيهه مدرّسه و كان الشيخ علىّ المذكور شيخ الإسلام بأصفهان و بعد وفاته انتقل المنصب المذكور الى صهره الشيخ البهائى.

السيد الأجلّ علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس تقدّم فى «طوس».

ص: ٤٣٥

علىّ بن مهزيار رحمه الله

@

التقى الجليل علىّ بن مهزيار.

رجال النجاشى: علىّ بن مهزيار الأهوازى أبو الحسن دورقى الأصل مولى كان أبوه نصرانيا فأسلم و قد قيل أنّ علينا أيضا أسلم و

هو صغير و من الله عليه بمعرفه هذا الأمر و تفقهه، و روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السلام و اختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام و توكل له و عظم محلّه منه و كذلك أبو الحسن الثالث و توكل لهم في بعض النواحي و خرجت الى الشيعة فيه توقعات بكل خير و كان ثقه في روايته لا يطعن عليه صحيحا اعتقاده و صنّف الكتب المشهوره و هي مثل كتب الحسين بن سعيد و زياده، انتهى.

رجال الكشي: كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى، كان من أهل هند قريه من قرى فارس ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس و سجد كان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه و كان على جبهته سجاده مثل ركب البعير، و قال: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه، و لعلي بن مهزيار مصنفات كثيره زياده على ثلاثين كتابا.

قصه علي بن مهزيار في نور سواكه

٨١٤٨

رجال الكشي: عن علي بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء في سنه ست و عشرين و مائتين منصرفي عن الكوفه و قد خرجت في آخر الليل أتوضأ و أنا أستاذك و قد انفردت عن (١) يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفرغ منها و بقيت أتعجب و مسستها فلم أجد

ص: ٤٣٦

(١-١) من (خ ل).

لها حراره فقلت: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ» (١).

التهديب: شكايته الى الجواد عليه السلام من كثره الزلازل في الأهواز (٢).

٨١٤٩

كتاب أبي جعفر الجواد عليه السلام إليه، و: فيه مدحه و دعاؤه له بأن يسكنه جنّته و يحشره معهم عليهم السلام و قوله: يا علي، قد بلوتك و خيرتك في النصيحة و الطاعة و الخدمه و التوقير و القيام بما يجب عليك فلو قلت «أني لم أر مثلك» لرجوت أن أكون صادقا فجزاك الله جنّات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك و لا خدمتك في الحرّ و البرد في الليل و النهار فاسأل الله تعالى إذا جمع الخلايق أن يحبوك برحمه تغتبطه بها أنه سميع الدعاء (٣).

ص: ٤٣٧

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٩٢/٣٧، ج: ٢٨٣/٦٩.

٣-٣) ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ١٠١/٥٠.

٨١٥٠

بصائر الدرجات: أمر الهادي عليه السلام علي بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات و فيه ألقى له عليه السلام كرسى فجلس عليه و ألقى لعلى بن مهزيار كرسى عن يساره فجلس عليه و قام إبراهيم بن مهزيار بجنب المقدار فسقطت حصاه فقال مسرور غلام علي ابن مهزيار: هشت (١).

علي بن ميثم يأتي في «مثم».

الشيخ علي بن هلال الجزائري

الشيخ أبو الحسن علي بن هلال الجزائري قال تلميذه المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفى الدين عيسى: فممن قرأت عليه و أخذت عنه و اتصلت روايتي به و لازمته دهرا طويلا و أزمته كثيره و هو أجل أشياخي و أشهرهم و هو شيخ الإماميه في زماننا غير منازع شيخنا الامام السعيد علامه العلماء في المعقول و المنقول المعمر الأوحده الفاضل ملحق الأجداد بالأجداد قدوه أهل العصر قاطبه زين المله و الحق والدين أبو الحسن علي بن هلال قدس سره... الخ (٢).

و عن مقامات السيد الجزائري قال في كلام له في تسبيح الزهراء عليها السلام: و حكى لى من أتق به ان الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري كان يتأني في أذكار هذه التسبيحه أكثر من ساعه لأن كل لفظه من أذكارها تجرى على لسانه و تقاطر دموعه معها، يروى عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلبي رحمه الله.

علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

كان من مشايخ بني هاشم و أكبرهم سنًا و كان في البصره أيام حبس موسى بن جعفر عليهما السلام فيها و هو الذي سعى بمحمد بن سليمان النوفلي (٣).

ص: ٤٣٨

١-١) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ١٣١/٥٠.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٦٥/٦٥، ج: ٦٩/١٠٨.

٣-٣) ق: ٢٩٩/٤٣/١١، ج: ٢٢١/٤٨.

علي بن يقطين رحمه الله

كوفى الأصل سكن بغداد روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديثا واحدا و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و أكثر و كان ثقة جليل القدر له منزله عظيمه عند أبي الحسن موسى عليه السلام عظيم المكان في هذه الطائفه.

رجال الكشي: عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام يوم النحر فقال مبتدء: ما عرض في قلبي و أنا في الموقف الأعلى بن يقطين فإنه ما زال معي و ما فارقتني حتى أفضت،

و روى: أنه عليه السلام ضمن له الجنة و أن لا- تمسه النار، و عن يونس أنهم أحصوا لعلی بن يقطين سنه في الموقف مائه و خمسين ملتيا الى غير ذلك.

ذكر بعثه أموالا و كتب الى أبي الحسن الكاظم عليه السلام على يدى رسولين و استقبله عليه السلام إياهما ببطن الرمله و أخذه منهما الكتب و الأموال و ردّه اليهما جوابات الكتب و قوله لهما: إرجعا أميا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد رأيتماه... الخ (١).

: أمر الكاظم عليه السلام علي بن يقطين بالوضوء كما يفعله المخالفون فنجاه من شرّ الرشيد ثم كتب إليه يأمره بالوضوء كما يفعله الشيعة (٢).

بعث عليّ الدرّاعه المنسوجه بالذهب التي أعطها الرشيد [إياه] الى الكاظم عليه السلام و ردّه إياها عليه و طلب الرشيد إياها منه لسعايه غلام عليّ به ثم ردّه عليه الدرّاعه مع خمسين ألف درهم و أمره بضرب الساعى ألف سوط (٣).

: حجب عليّ بن يقطين إبراهيم الجمال فحجبه موسى بن جعفر عليهما السلام و قال له:

أبي الله أن يشكر سعيك إلا أن يغفر لك إبراهيم الجمال، فسار عليّ بن يقطين من

ص: ٤٣٩

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٤٠، ج: ٣٤/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٤١، ج: ٣٨/٤٨. ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ١٣٦/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ١٣٧/٤٨. ق: ١١/٣٨/٢٤٨، ج: ٥٩/٤٨.

المدينه الى الكوفه في ليله بمعجزه موسى بن جعفر عليهما السلام فقرع باب إبراهيم و دعاه و أمره أن يطاء خده فامتنع إبراهيم فألى عليه عليّ ففعل، فلم يزل إبراهيم يطاء خده و عليّ يقول: اللهم اشهد، ثم انصرف من ليلته الى المدينه فأذن له المولى (١).

باب فيه بعض أحوال عليّ بن يقطين (٢).

استيذانه موسى بن جعفر عليهما السّلام في ترك عمل السلطان و عدم اذنه عليه السّلام له

٨١٥٥

و قوله:

عسى أن يجبر الله بك كسرا و يكسر بك نائره المخالفين من أوليائه، يا عليّ كفّاره أعمالكم الإحسان الى إخوانكم (٣).

٨١٥٦

قرب الإسناد: ما يقرب منه و فيه: أنه كان وزيرا لهارون (٤).

كلام يقطين لابنه عليّ: ما بالنّا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن؟ و جواب عليّ إياه بأحسن الجواب (٥).

٨١٥٧

: ضمان عليّ بن يقطين لأبي الحسن عليه السّلام أن لا- يأتيه وليّ له الا- أكرمه و ضمان أبي الحسن عليه السّلام له ثلاث خصال: أن لا يصيبه حرّ الحديد أبدا بقتل و لا فاقه و لا سجن حبس (٦).

الشيخ الجليل عليّ بن يوسف بن مطهر الحلّي

أخو العلّامة و صاحب كتاب (العدد القويّه)، كان عالما يروى عن أبيه رحمه الله و عنه السيّد العميدى رحمه الله.

عليّ بن يونس البياضى

تقدّم فى «بيض».

ص: ٤٤٠

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٥٦، ج: ٨٥/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٤٠/٢٦٧، ج: ١٢١/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ١٣٦/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٤٠/٢٨٠، ج: ١٥٨/٤٨.

٥-٥) ق: ١٣/٢٧/١٣١، ج: ١٠٢/٥٢. ق: ٢/٢٢/١٤٢، ج: ١٣٢/٤.

٦-٦) ق: كتاب العشره ١/٢١٣/٨١، ج: ٣٥٠/٧٥.

فى ان اسم على كان محبوبا عند الأئمة و مبعوضا عند أعدائهم،

٨١٥٨

قال الحسين عليه السلام: لو ولد لى مائه لأحببت أن لا أسمى أحدا منهم إلا على (١).

فضل العلويين فى أنهم يمشون يوم القيامة و بين أيديهم نور أضواء أرض القيامة و يشفعون لمحبيهم و أهل مودتهم و شيعتهم (٢).

إطلاق العلويين على الشيعة

٨١٥٩

تفسير فرات الكوفى: النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال لعلى عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرنى عن الله (عز و جل) اذا كان يوم القيامة جئت أنت و شيعتك ركبانا على نوق من نور البرق يطيرهم فى أرجاء الهواء ينادون فى عرصه القيامة: نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون (٣).

ما يقرب منه (٤).

فى فضل العلويين من آيه «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» (٥)

٨١٦٠

الصادق عليه السلام: أمّا من أشال سيفه و دعى الناس الى نفسه من ولد فاطمه عليها السلام و غيرهم فليس بداخل فى هذه الآية (٦).

٨١٦١

فى فضلهم من قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أربعه أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم

ص: ٤٤١

١- ١) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١١/٤٤.

٢- ٢) ق: ٣/٣٨/٢١٨، ج: ١٠٠/٧. ق: ٣/٥٥/٣٠٠، ج: ٣٦/٨.

٣-٣) ق: ٢٥٩/٤٢/٣، ج: ٢٣٦/٧.

٤-٤) ق: ١٠٨/٣٩/٩، ج: ١٣٣/٣٦.

٥-٥) سورة فاطر/الآيه ٣٢.

٦-٦) ق: ٤٣/١٢/٧-٤٥، ج: ٢١٣/٢٣-٢٢٢.

لذريّتي، و القاضى لهم حوائجهم، و الساعى لهم فى أمورهم عند ما اضطروا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه (١).

يذكر ما ورد فى فضل الإحسان الى العلويين فى باب مدح الذريّه الطيبه و ثواب صلتهم (٢).

٨١٦٢

فى: أنّ العلويين يمشون يوم القيامة و النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة و ينادون: اشفعوا فى محبيكم و أهل مودتكم و شيعتكم فيشفعون.

النظر الى ذريّتهم عليهم السلام عباده

٨١٦٣

أمالى الصدوق: عن الرضا عليه السّلام قال: النظر الى ذريّتنا عباده، فقبل له يابن رسول الله النظر الى الأئمّه منكم عباده أم النظر الى ذريّه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ فقال: بل النظر الى جميع ذريّه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عباده؛ و فى (عيون أخبار الرضا) نقله بزياده: ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوّثوا بالمعاصى.

٨١٦٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آباءه عليهم السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت فى أصحاب الكبائر من أمّتى فيشفّعنى الله فيهم، و الله لا تشفّعت فيمن آذى ذريّتي.

ما جرى بين صفيه و الثانى

٨١٦٥

تفسير القمّيّ: فى: أنّ صفيه بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثانى:

غطّى قرطك فإنّ قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا تنفّحك شيئاً، فقالت له: هل رأيت لى قرطاً يابن اللخناء؟! ثم دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأخبرته بذلك فبكت، فخرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فنادى

١-١ (١) ق: ٣٧٤/١٢٤/٧، ج: ٧٨/٢٧.

٢-٢ (٢) ق: ٥٦/٢٧/٢٠، ج: ٢١٧/٩٦.

يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع، لو قرب المقام المحمود لشفتت في حار و حكم (١).

٨١٦٦

معانى الأخبار: الرضوى عليه السّلام و احتججه على زيد النار أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر و لمسيئنا ضعفان من العذاب .

٨١٦٧

أمالى الطوسىّ: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيما رجل صنع الى رجل من ولدى صنيعه فلم يكافه عليها فأنا المكافى له عليها .

حكاية العلوّيه و المجوسى

غوالى اللثالى: حكاية امرأه علويّه صالحه خرجت مع بناتها الأربع من قم فى بعض السنين التى وقعت ملحمه بقم حتى أتت بلخ فى ابان الشتاء فقصدت رجلا من أكابرها المعروف بالإيمان و الصلاح فرأته و أخبرته بحالها فقال: من يعرف أنّك علويّه، أت على ذلك بشهود، فخرجت من عنده حزينة باكيه و كان فى مجلس ذلك الملك مجوسىّ فلما رأى العلوّيه و ما قال لها الملك وقعت لها الرحمه فى قلبه فقام فى طلبها مسرعا فلحقها فأواها و أدخلها منزله و أعدّ لها جميع ما تحتاج اليه، فلما نام المجوسى رأى القيامه فطلب الماء من أمير المؤمنين عليه السّلام و هو واقف على شفير حوض الكوثر فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّك لست على ديننا فنسقيك، فقال له النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ اسقه أنّ له عليك يدا بينه، قد آوى ابنتك فلانه و بناتها،

ص: ٤٤٣

١-١ (١) أحوجكم (خ ل).

فسقاه عليه السّلام... الحكايات (١).

أيضاً حكاية شبيهة بها (٢).

حكاية الرجل الذي كان يعطى العلويين و يكتبه على أمير المؤمنين عليه السّلام فافتقر فرأى أمير المؤمنين عليه السّلام في المنام فأعطاه كيساً فيه ألف دينار فقال: إن هذا حقك فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فإنه لا فقر عليك بعد هذا (٣).

ذكر ما نقله ابن الجوزي من أنه أحسن عبد الله بن المبارك إلى امرأه علويّة فقيره فرأى في المنام النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: إنك أغثت ملهوفه من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكاً يحجّ عنك كل عام إلى يوم القيامة.

أثر إحصان أحمد بن الخصب كاتب السيّد أمّ المتوكّل إلى بعض العلويين (٤).

لا يموت العلوي إلا بالسعادة

٨١٤٨

معاني الأخبار: عن أبي سعيد المكارى قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فذكر زيد و من خرج معه فهم أصحاب المجلس بتناوله فاتتهه أبو عبد الله عليه السّلام قال:

مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير، أنه لم تمت نفس منّا إلا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقة (٥).

ما يؤيد ذلك (٦).

٨١٤٩

قرب الإسناد: الرضوى عليه السّلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: لمحسنتنا حستان

ص: ٤٤٤

١-١) ق: ٥٨/٢٧/٢٠، ج: ٢٢٥/٩٦.

٢-٢) ق: ٦٠/٢٧/٢٠، ج: ٢٣٠/٩٦. ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٢/٤٢.

٣-٣) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

٤-٤) ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٤/٤٢.

٥-٥) ق: ٤٩/١١/١١، ج: ١٧٨/٤٦.

٦-٦) ق: ٥١/١١/١١، ج: ١٨٥/٤٦. ق: ١٣١/٢٧/١١، ج: ٩٦/٤٧.

فى فضل الإحسان بهم و أنه يسرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

٨١٧٠

فى حديث أحمد بن إسحاق القمّى و السيد حسين الذى يشرب الخمر: أنه لم يأذن له أحمد لذلك فحجبه أبو محمّد العسكرى عليه السّلام لذلك و قال له: و لكن لا بدّ من إكرامهم و احترامهم على كلّ حال و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين (٣).

٨١٧١

صفات الشيعة: عن أبى عبد الله عليه السّلام: لما فتح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مكّة قام على الصفا فقال: يا بنى هاشم يا بنى عبد المطلب أنى رسول الله اليكم و أنى شفيق عليكم لا- تقولوا أنّ محمّدا منّا فوالله ما أوليائى منكم و لا من غيركم إلاّ المتّقون فلا أعرفكم تأتونى يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم و يأتى الناس و يحملون على الآخرة ألا و أنى قد أعذرت فيما بينى و بينكم و فيما بين الله (عزّ و جلّ) و بينكم و أنّ لى عملى و لكم عملكم.

٨١٧٢

خبر المسلسل بأخذ الشعره المنتهى الى النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: آخذنا بشعره: من آذى شعره منى فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله و من آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء و الأرض، و قول زيد: يعنينا صلّى الله عليه و آله و سلّم ولد فاطمه (صلوات الله عليهم) لا تدخلوا بيننا فتكفروا (٤).

باب حكم من انتسب الى النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم من جهة الأمّ (٥).

ص: ٤٤٥

١- ١) ق: ٥٠/١١/١١، ج: ١٨١/٤٦.

٢- ٢) ق: ٣٤/١٠/١٢، ج: ١١٨/٤٩.

٣- ٣) ق: ١٧٥/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.

٤- ٤) ق: ٦١/٢٧/٢٠، ج: ٢٣٤/٩٦.

٥- ٥) ق: ٦٢/٢٩/٢٠، ج: ٢٣٩/٩٦.

ما جرى على العلويين من المنصور

٨١٧٣

الكافي: فيه ذكر ما جرى على العلويين من آل الحسن أيام المنصور و: أنهم أخذوا فصّفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل أعراء (١).

٨١٧٤

عيون أخبار الرضا عليه السلام: روى: أنه لما بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلويّ طلبا شديدا يجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوّفه المبنيّه من الجصّ و الآجر، فظفر ذات يوم بسلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فسلمّه الى البناء الذي كان يبني له و أمره أن يجعله في جوف الإسطوانه و يبني عليه و وكلّ به من ثقاته من يراعى ذلك حتّى يجعله في

ص: ٤٤٦

(١-١) الأعراء جمع عراء كسحاب: أى ليس لها أغشيه فوقهم و لا وطأ و فرش تحتهم.

جوف الإسطوانه بمشهده فجعله البناء في جوف الأسطوانه فدخلته رقه عليه و رحمه له فترك في الأسطوانه فرجه يدخل منها الروح و قال للغلام: لا بأس عليك فاصبر فأتى سأخرجك من جوف هذه الأسطوانه إذا جنّ الليل، و لما جنّ الليل جاء البناء في ظلمته و أخرج ذلك العلويّ من جوف تلك الأسطوانه و قال له: اتق الله في دمي و دم الفعله الذين معي و غيب شخصك فأتى إنّما أخرجتك في ظلمه هذه الليله من جوف هذه الأسطوانه لأنّي خفت أن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم القيامة خصمى بين يدي الله (عزّ و جلّ)، ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن و قال له: غيب شخصك و أنج نفسك و لا ترجع الى أمك، قال الغلام: فإن كان هذا هكذا فعرف أمي أنّي قد نجوت و هربت لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكائها إن لم يكن لعودي إليها وجه، فهرب الغلام و لا يدرى أين قصد من أرض الله و لا الى أيّ بلد وقع؛ قال ذلك البناء: و قد كان الغلام عرّفني مكان أمّه و أعطاني العلامه شعره فانتهيت إليها في الموضع الذي كان دلّني عليه فسمعت دويّا كدوى النحل من البكاء فعلمت أنّها أمّه فدنوت منها و عرّفتها خبر ابنها و أعطيتها شعره و انصرفت (١).

قتل موسى بن المهديّ حسين بن عليّ الحسنى بفتح و غيره من العلويين و قتله جماعه من الأسرى من ولد أمير المؤمنين عليه السلام و موته بعد ذلك، و قد تقدّم في «جشن» (٢).

قتل حميد بن قحطبه الطائيّ ستين نفسا من العلويين بأمر الرشيد (٣).

ص: ٤٤٧

١-١) ق: ١١/٣١/١٩٧، ج: ٣٠٦/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٨، ج: ١٥٠/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٤١/٢٨٦، ج: ١٧٦/٤٨.

في كتاب المأمون في جواب بني هاشم الذي رواه صاحب الطرائف عن ابن مسكويه قوله: حتى قضى الله تعالى بالأمر إلينا فأخفناهم وضيقتنا عليهم وقتلناهم أكثر من قتل بني أمية إياهم، ويحكم أنّ بني أمية أنما قتلوا منهم من سلّ سيفا وأنا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتستلنّ أعظم الهاشمية بأى ذنب قتلت و لتستلنّ نفوس ألقيت في دجله و الفرات و نفوس دفنت ببغداد و الكوفة أحياء، هيهات أنّه من يعمل مثقال ذره خيرا يره و من يعمل مثقال ذره شرا يره (١).

حبس أبى هاشم الجعفرى و أبى محمّد العسكرى عليه السّلام و جعفرأ أخيه مع عدّه من العلويين و الطالبين (٢).

الإشارة الى ما جرى على العلويين من ضرور النكال من القتل و الفتك و الغيلة و الاحتيال و بناء البنيان على كثير منهم و تعذيب جمع منهم بالجوع و العطش و هربهم من أعدائهم الى أقصى الشرق و الغرب و المواضع النائية عن العماره و رغبه أكثر الناس عن تقريبتهم و الاختلاط بهم مخافه الجابره و الأعداء (٣).

٨١٧٥

معلّى بن خنيس: ذكر ما روى من شوقه الى أهله و أنّه مسح الصادق عليه السّلام وجهه فرأى نفسه فى بيته مع زوجته و ولده فنال ما ينال الرجل من أهله ثم مسح عليه السّلام وجهه فرأى نفسه فى المدينة فذاع الحديث فقتل (٤).

٨١٧٦

الكافى: عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا معلّى اكنم أمرنا و لا تدعه فأنه من كنم أمرنا و لم يدعه أعزّه الله به فى الدنيا و جعله نورا بين عينيه فى الآخرة

ص: ٤٤٨

١- ١) ق: ١٢/١٥/٦٣، ج: ٢١٠/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٢/٣٨/١٧٢، ج: ٣١١/٥٠.

٣- ٣) ق: ٩/١١٥/٦٠١، ج: ٢٠/٤٢.

٤- ٤) ق: ٧/٨٤/٢٧٣، ج: ٣٨٠/٢٥. ق: ١١/٢٧/١٢٨، ج: ٨٧/٤٧.

يقوده فى الجنة، يا معلّى من أذاع أمرنا و لم يكتمه أذله الله به فى الدنيا و نزع النور من بين عينيه فى الآخرة و جعله ظلّمه تقوده الى النار، يا معلّى أنّ التقية من دينى و دين آبائى و لا دين لمن لا تقية له، يا معلّى إنّ الله يحبّ أن يعبد فى السرّ كما يحبّ أن يعبد فى العلانية، يا معلّى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له (١).

فى أنّه قتله داود بن علىّ العباسى و صلبه، فدعا الصادق عليه السّلام عليه فهلك (٢).

علل الشرايع: عن الوليد بن صبيح قال: جاء رجل الى الصادق عليه السّلام يدّعى على المعلّى بن خنيس دينا عليه، قال، فقال: ذهب بحقّي، فقال عليه السّلام: ذهب بحقك الذى قتله، ثمّ قال للوليد: قم الى الرجل فاقضه من حقّه فأتى أريد أن أبرّد عليه جلده و إن كان باردا (٣).

الغيبه للطوسى: و من المحمودين المعلّى بن خنيس،

عن السيد المرتضى فى مسائل الطرابلسيات: أنّه اصطحب المعلّى بن خنيس و عبد الله بن أبى يعفور فأكل أحدهما ذبيحه اليهود و النصرارى و امتنع الآخر عن أكلها فلمّا اجتمعا عند أبى عبد الله عليه السّلام أخبراه بذلك فقال: أيكما الذى أبى؟ قال المعلّى: أنا، فقال: أحسنت، و كان المعلّى بن خنيس من قوام أبى عبد الله عليه السّلام و إنّما قتله داود بن على بسببه و كان محمودا عنده و مضى على منهاجه و أمره مشهور (٤).

رجال الكشّى: كان المعلّى بن خنيس إذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرّا فى زىّ ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء ثمّ قال: اللهم هذا مقام خلفائك و أصفائك و مواضع أمثالك الذين خصصتهم ابتزّوها و أنت المقدر للأشياء لا يغالب قضاؤك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى

ص: ٤٤٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٣٨/٤٥، ج: ٧٤/٧٥.

٢- ٢) ق: ١٢٣/٢٧/١١ و ١٣٥ و ١٤١، ج: ٤٦/٤٦ و ١٠٩ و ١٢٩. ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥٣/٤٧.

٣- ٣) ق: ٢٠٦/٣٣/١١، ج: ٣٣٧/٤٧.

٤- ٤) ق: ٢٠٧/٣٣/١١، ج: ٣٤٢/٤٧.

شئت، علمك فى إرادتك كعلمك فى خلقك حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مبتّين، يرون حكمك مبدّلا و كتابك منبّذا و فرائضك محرّفة عن جهات شرايعك، و سنن نبّيك (صلواتك عليه و آله) متروكة، اللهم العن أعداءهم من الأولين و الآخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين، اللهم و العن جبابره زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم أنّك على كلّ شىء قدير (١).

تفسير عليّين و سجين

باب صدره المنتهى و معنى عليّين و سجين (٢).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله تعالى خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا- هذه الآية «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيْنَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عَلِّيُونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» (٣).

بيان: اختلف المفسرون في تفسير عليين فقليل أنّها مراتب عالية محفوفة بالجلاله و قيل السماء السابعة و قيل صدره المنتهى و قيل الجنة و قيل أعلى مراتبها و قيل لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبه فيه، و السجين الأرض السابعة أو أسفل منها أو جبّ في جهنّم و المراد أنّ كتابه أعمالهم أو ما يكتب

ص: ٤٥٠

١- ١) ق: ١١/٣٣/٢١٤، ج: ٣٦٣/٤٧.

٢- ٢) ق: ١٤/٧/١٠٢، ج: ٤٨/٥٨.

٣- ٣) سورة المطففين/الآيه ١٨-٢١.

منها في عليين أى في دفتر أعمالهم أو المراد أنّ دفتر أعمالهم في تلك الأمكنه الشريفه، و على الأخير فيه حذف مضاف، أى: و ما أدرك ما كتاب عليين؟ و أمّا الاستشهاد بالآيتين في الخبر فيحتمل وجهين: أحدهما أنّ دفتر أعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طبتهم، و ثانيهما أن يكون على تفسيره عليه السلام المراد بالكتاب الروح لأن الروح هو الكتاب الذى فيه علوم المقربين و معارفهم و جهالات المضللين و خرافاتهم (١).

مذهب العليائيه

و هى مقاله بشار الشعيرى يقولون أنّ عليّاً عليه السلام هو ربّ و ظهر بالعلويّه و الهاشميه، و تقدّم في «بشر» ذكره و ذمّه (لعنه الله) (٢).

ص: ٤٥١

١- ١) ق: ١٤/٣٣/٣٩٩، ج: ٤٤/٦١.

٢- ٢) ق: ٧/١٠١/٢٥٤، ج: ٣٠٥/٢٥.

باب العين بعده الميم

عمد:

باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عموداً ينظر به الى أعمال العباد (١).

٨١٨٠

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله عموداً من نور حجبته الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الإمام، فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام.

٨١٨١

بصائر الدرجات: عن صالح بن سهل عن الصادق عليه السلام قال: كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه: يا صالح بن سهل إنّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولا- ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولا، قال: قلت: و كيف ذاك؟ قال: جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به الى الإمام و ينظر الإمام إليه فإذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه.

بيان: نظر الله تعالى إليه كناية عن إفاضته عليه، و نظره إليه تعالى كناية عن غايه عرفانه (٢). أقول: قد تقدّم في «رفع» ما يناسب ذلك.

العميدى هو عميد الدين السيد عبد المطلب ابن أبي الفوارس محمد بن عليّ الحسينى ابن أخت العلامة و قد تقدّم في «عبد».

ابن العميد

ابن العميد هو أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد القمى الفاضل العالم

ص: ٤٥٢

١-١) ق: ٣٠٧/٩٣/٧، ج: ١٣٢/٢٦.

٢-٢) ق: ٣٠٨/٩٣/٧، ج: ١٣٥/٢٦.

الجليل الشاعر الكاتب الأديب أوحد العصر في الكتابه و جميع أدوات الرياسه و آلات الوزاره، يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ و الرئيس، يضرب به المثل في البلاغه و ينتهى إليه الإشاره بالفصاحه و البراعه، إن عدت شجعان البراعه فهو ملاعب أسنّه الأفلام أو ذكرت فرسان البراعه فهو ثانى أعنّه الكلام، ملك زمام القريض فأشاده حيث شاء و تلى لسان قلمه أنّ الفضل بيد الله يؤتية من يشاء، و من أتباعه الصاحب بن عباد و لصحبته مع ابن العميد اشتهر بالصاحب، و له أشعار كثيره في مدح ابن العميد منها قصيده مطلعها:

من لقب يهيم في كلّ واد

و قتل للحبّ من غير واد

و قوله فيها:

لو درى الدهر أنّه من بنيه

لازدرى قدر سائر الأولاد

لو رأى الناس كيف يهترّ للجود

لما عدّوه في الأطواد

أيها الآملون حطّوا سريعا

برفيع العماد وادى الرتاد

فهو إن جاد صنّ حاتم طيء

و هو إن قال قل قسّ أباد

إنّ خير المدّاح من مدحته

شعراء البلاد في كلّ واد

توفّي سنة (٣٦٠) ستين و ثلاثمائه ببغداد و استوزر ركن الدوله الديلمي مكانه ابنه أبا الفتح عليّ بن أبي العميد و كان يقال له ذو الكفائيتين لجمعه تدبير السيف و العلم، و كفى في حقّه أنّه ثمره تلك الشجره و شبل ذلك القسوره و حقّ عليّ ابن الصقر أن يشبه الصقرا، و ما أصدق ما قال الشاعر:

إنّ السرى إذا سرى فبنفسه

و ابن السرى إذا سرى أسراهما

عمر:

إشارة

قال الله تعالى: «أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ لِمَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» (١).

ص: ٤٥٣

١- ١) سورة فاطر/الآية ٣٧.

ما ورد في العمر و سنينه

٨١٨٢

الخصال: النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من عمّر أربعين سنة سلم من الجنون و الجذام و البرص، و من عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه، و من عمّر ستين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة، و من عمّر سبعين سنة كتبت حسناته و لم تكتب سيئاته، و من عمّر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و مشى في الأرض مغفورا له و شفّع في أهل بيته؛ و في روايه أخرى: فاذا بلغ السبعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر و كتب أسير الله في أرضه (١).

٨١٨٣

جامع الأخبار: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أبناء الأربعين: زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين: ما ذا قدّمتم و ما ذا أخرتم؟ أبناء الستين: هلمّوا الى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين: عدّوا أنفسكم من الموتى.

قلت: و يناسب هاهنا نقل هذه الأشعار للشيخ النظامي رحمه الله:

أشعار النظامي رحمه الله

حديث كودكي و خودپرستی

رها كن كان خماری بود و مستی

چو عمر از سی گذشت و یا خود از بیست

نمیشاید دگر چون غافلان زیست

نشاط عمر باشد تا چهل سال

چهل رفته فروریزد پر و بال

پس از پنجه نباشد تندرستی

بصر کندی پذیرد پای سُستی

چو شصت آمد نشست آمد پدیدار

چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار

به هشتاد و نود چون در رسیدی

بسا سختی که از گیتی کشیدی

از آنجا گر به صد منزل رسانی

بود مرگی بصورت زندگانی

ص: ۴۵۴

۱- ۱) ق: کتاب الکفر ۴۴/۱۶۴، ج: ۳۸۸/۷۳.

سگ صیاد کاهو گیر گردد

بگیرد آهویش چون پیر گردد

چو در موی سیاه آمد سفیدی

پدید آمد نشان ناامیدی

ز پنبه شد بناگوش کفن پوش

هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش

و قال بعض الشعراء:

از روش این فلک سبز فام

عمر گذشته است مرا شصت عام

در سر هرسالی از این روزگار

خورده ام افسوس خوشیهای یار
باشدم از گردش کردون شگفت
کانچه مرا داد همه پس گرفت
قوتم از زانو و بازو برفت
آب ز رخ رنگ هم از مو برفت
عقد ثریای من از هم گسیخت
گوهر دندان همه یک یک بریخت
آنچه بجا ماند و نیابد خلل
بار گناه آمد و طول امل
بانگ رحیل آمد ازین کوچ گاه
همسفران روی نهاده براه
آه ز بی زادی روز معاد
زاد کم و طول مسافت زیاد
بار گران بر سر دوشم چو کوه
کوه هم از بار من آمد ستوه
ای که بر عفو عظیمت گناه
در جلو سیل بهار است گاه
فضل تو گردست نگیرد مرا
عصمت ار باز گذارد مرا
جز بجهنم نرود راه من

در سقر انداخته بنگاه من

بنده شرمنده نادان منم

غوطه زن لجه عصيان منم

خالق و بخشنده احسان توئی

فرد و نوازنده بغفران توئی

و قال غيره:

أعيني لم لا تبكيان على عمري

تناثر عمري من يدي ولا أدري

إذا كنت قد جاوزت خمسين حجه

و لم أتأهب للمعاد فما عذري

[من كثر عمره:]

٨١٨٤

قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله ليكرم أبناء السبعين و يستحيي من أبناء الثمانين.

ص: ٤٥٥

٨١٨٥

و عنه عليه السلام: يستحيي من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم (١).

و قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «ربع».

٨١٨٦

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأوّل و الآخر (٢).

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: كُنْ عَلَى عَمْرِكَ أَشْحَ مَنْكَ عَلَى دِرْهَمِكَ وَدِينَارِكَ (٣).

باب ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم (صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين)

إشاره

باب ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم (صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين) (٤).

إشاره

فيه خبر أبي الدنيا معمر المغربي المسمى بعلي بن عثمان بن خطاب و ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

خبر أكنم بن صيفي المعمر و يأتي في «كنم».

خبر الشيخ المعمر الذي أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فتعلم منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التعويد بذات القلاقل فواظب عليها كلَّ غداه فما أصيب و لا أصيب له مال و لا مرض و لا افتقر، و انتهى في السنِّ الى سنة (٣٩٢) و ما بعده (٦).

من المعمرين امد بن لبد الحضرمي و قد تقدّم في «أمد»، و من المعمرين الحسن بن ذكروان و قد تقدّم في «حسن»، و تقدّم في «دنا» أبو الدنيا المعمر و في «صبع» ذو الاصبع.

المعمر بن غوث السبسي

و ذكر شيخنا في المستدرک المعمر بن غوث السبسي نقلا من مجموعته الشهيد

ص: ٤٥٦

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٤، ج: ٣٨٨/٧٣ و ٣٩٠.

٢- ٢) ق: ٣٤/٦/١٧، ج: ١١٣/٧٧.

٣- ٣) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ٧٦/٧٧.

٤- ٤) ق: ٥٩/٢٠/١٣، ج: ٢٢٥/٥١.

٥- ٥) ق: ٥٩/٢٠/١٣ و ٦٩، ج: ٢٢٥/٥١ و ٢٦١.

٦- ٦) ق: ٦٩/٢٠/١٣، ج: ٢٦٠/٥١.

التي كانت بخط الشيخ محمّد بن علي الجباعي، قال الشيخ الجباعي: قال السيد تاج الدين محمّد بن معيّه الحسنی أحسن الله إليه: حدّثني والدي القاسم بن الحسين بن معيّه الحسنی تجاوز الله عن سيئاته أنّ المعمر بن غوث السبسي ورد الى الحلّه مرّتين

إحداهما قديمه لا أحقق تاريخها و الأخرى قبل فتح بغداد بستين، قال والدي: و كنت حينئذ ابن ثمان سنوات، و نزل على الفقيه مفيد بن جهم و تردّد إليه الناس و زاره خالي السعيد تاج الدين بن معيه و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات و رأيتة و كان شيخا طوالا من الرجال يعدّ في الكهول و كان ذراعه كأنه الخشب الملمحده و يركب الخيل العتاق و أقام أيتاما بالحله، و كان يحكى أنّه كان أحد غلمان الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام، قال والدي رحمه الله:

و سمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكى بعد مفارقتة و سفره عن الحله أنّه قال:

أخبرنا بشيء لا- يمكننا الآن إشاعته و كانوا يقولون أنّه أخبره بزوال ملك بنى العباس، فلمّا مضى لذلك سنتان أو ما يقاربهما أخذت بغداد و قتل المستعصم و انقرض ملك بنى العباس فسبحان من له الدوام و البقاء، و كتب ذلك محمّد بن عليّ الجباعي من خطّ السيّد تاج الدين يوم الثلاثاء في شعبان سنة تسع و خمسين و ثمانمائه.

٨١٨٨

و نقل الجباعي من خطّ السيّد خبرين بهذا الاسناد، أحدهما بالاسناد عن المعمر ابن غوث السنبسي عن أبي الحسن الراعي عن نوفل السلمى قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّ الله خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته و هم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن،

٨١٨٩

و الثانى بالاسناد عنه عن الامام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام أنّه قال: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح الله شرّه فيه فتناول حظّك منه، فقلت: أيّدك الله حتّى بحجر؟ قال: أفلا ترى الحجر الأسود؟ انتهى.

٨١٩٠

قال ابن أبي جمهور فى اوائل (غوالى اللئالى): و حدّثنى المولى العالم الواعظ

ص: ٤٥٧

وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمّيّ الأصل القاشانى المسكن عن جدّه عبد الملك عن الشيخ الكامل العلّامه خاتمه المجتهدين أبى العباس أحمد بن فهد قال: حدّثنى المولى السيّد العلّامه أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن سعيد المرحوم شرفشاه الحسينى رضى الله عنه قال: حدّثنى شيخى الامام العلّامه مولانا نصير الدين عليّ بن محمّد القاشانى (قدّس الله نفسه) قال: حدّثنى السيّد جلال الدين بن دار الصخر قال: حدّثنى الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد قال: حدّثنى الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم قال:

حدّثنى المعمر السنبسى قال: سمعت من مولاي أبى محمّد العسكريّ (عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاه و السلام) يقول:

أحسن ظنك...الخ،

و فيه: يطرح الله فيه سرّه بالسّين المهمله، و لا يخفى أنّ روايه مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميه على صحّه الحكايه المذكوره، و العجب أنّ السيّد المحدّث السيّد نعمه الله الجزائريّ في شرحه على العوالي أشار الى المتن و لم يلتفت إلى سنده:

و أنّ ابن جهّم الفقيه كيف يروى عن الإمام العسكريّ عليه السّلام بواسطه واحده و بينهما قريب من أربعمائيه سنه؟! فهو إمّا مرسل يبعده قوله (حدّثني و سمعت) أو مشتمل على أمر غريب لا بدّ من الإشاره إليه و قد أوضحناه بحمد الله تعالى.

عمرو بن أبي سلمه

و في بعض النسخ عمر بلا- واو، كان ربيب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و في (منهج المقال) هو من رجال عليّ عليه السّلام ولّاه البحرين و قتل معه بصقّين، انتهى. و ذكره علماء العامه و قالوا: ولد في السنه الثانيه بأرض الحبشه و توفّي بالمدينه أيام عبد الملك بن مروان سنه (٨٣).

قلت: ان صحّ هذا فعلاً (قتل) كان (قاتل) فكتب هكذا كما قيل ذلك في مقاتله

ص: ٤٥٨

عليّ بن الحسين عليهما السّلام بكر بلا و كان أهل الكوفه يتّقون قتله إن الأصل كان (قتاله)، و بالجمله هو الذي بعثته أمّ سلمه الى أمير المؤمنين عليه السّلام لنصرته فشهد معه مشاهدته و وجهه عليّ عليه السّلام أميراً على البحرين و كان عليّ عليه السّلام يعجب من شعره و يستحسنه (١).

و كان عامل أمير المؤمنين عليه السّلام على البحرين و يظهر مدحه من كتاب له إليه يطلبه ليستظهر به على جهاد العدو و إقامه عمود الدين حين أراد عليه السّلام المسير الى ظلمه أهل الشام (٢).

عمرو بن أخطب

٨١٩١

المناقب و الخرايج: روى أبو نهيك الأزدي عن عمرو بن أخطب قال: استسقى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فأثبته بإناء فيه ماء و فيه شعره فرفعتها فقال: اللهمّ جمّله، فرأيتّه بعد ثلاث و تسعين سنه ما في رأسه و لحيته شعره بيضاء (٣).

خبر عمرو بن أميه الضمري

و قتله جماعه من الكفار غيله و كان فى الجاهليه فاتكا متشيطنا يخافه الناس (٤).

عمرو بن الجموح

عمرو بن الجموح أحد شهداء أحد،

٨١٩٢

قال الواقدى: و كان عمرو بن الجموح رجلا أعرج فلما كان يوم أحد و كان له بنون أربعة يشهدون مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم المشاهد أمثال الأسد أراد قومه أن يحبسوه و قالوا أنت رجل أعرج و لا حرج عليك و قد ذهب بنوك مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال: يخ يذهبون الى الجنة و أجلس عندكم!؟

ص: ٤٥٩

١-١) ق: ٤٢٩/٣٥/٨، ج: ١٦٨/٣٢.

٢-٢) ق: ٦٣٩/٦٢/٨، ج: ٥١٥/٣٣.

٣-٣) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١١/١٨.

٤-٤) ق: ٥١٩/٤٣/٦ و ٥١٧، ج: ١٥٥/٢٠ و ١٤٨.

فقال هند بنت عمرو بن حزام امرأته: كأتى أنظر إليه موليا قد أخذ درقته و هو يقول: اللهم لا- تردنى الى أهلى، فخرج و لحقه بعض قومه يكلمونه فى القعود فأبى و جاء الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله، ان قومى يريدون أن يحبسونى هذا الوجه و الخروج معك و الله انى لأرجو أن أطأ بعرجتى هذه فى الجنة، فقال له: أما أنت فقد عذرك الله و لا جهاد عليك، فأبى، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لقومه و بنيه: لا عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهاده فخلوا عنه.

فقتل يومئذ شهيدا فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاد و أخاها عبد الله على بعير فلما بلغت منقطع الحزبه برك البعير فكان كلما توجهه الى المدينه برك و إذا وجهته الى أحد أسرع فرجعت الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فأخبرته بذلك فقال صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الجمل لمأمور، هل قال عمرو شيئا؟ قالت: نعم، انه لما توجه الى أحد استقبل القبلة ثم قال: اللهم لا تردنى الى أهلى و ارزقنى الشهاده، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: فلذلك الجمل لا يمضى، انّ منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح، يا هذه مازالت الملائكه مظلّه على أخيك من لدن قتل الى الساعه فينظرون أين يدفن، ثم مكث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى قبرهم ثم قال: يا هند، قد ترافقوا فى الجنة جميعا بعلك و ابنك و أخوك، فقالت هند: يا رسول الله فادع الله لى عسى أن يجعلنى معهم، قال: و كان جابر يقول: لما استشهد أبى جعلت عمى تبكى فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ما يبكيها ما زالت الملائكه تظلّ عليه بأجنحتها حتى دفن.

٨١٩٣

وقال عبد الله بن عمرو بن حزام: رأيت في النوم قبل يوم أحد بأيام مبشّر بن عبد المنذر أحد الشهداء يبدر يقول لي: أنت قادم علينا في أيام، فقلت: فأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح منها حيث نشاء، فقلت له: أ لم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثم أحييت، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: هذه الشهادة يا جابر، قال: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يوم أحد: ادفنوا عبد الله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح في

ص: ٤٦٠

قبر واحد... الخ (١).

عمرو بن حريث

نفاق عمرو بن حريث و قوله في على عليه السلام بالسحر و الكهانه (٢).

سعايته عند ابن زياد في قتل ميثم و تعبيره عنه بالكذاب مولى الكذاب (٣).

اعتذاره الى ابن زياد عمّا قالت زينب لابن زياد (٤).

شفاعته للمختار عند ابن زياد حين عاتبه على بيعته لمسلم بن عقيل (٥).

في أنّه كان خليفه ابن زياد على الكوفه (٦). أقول: تقدّم في «ضرب» أنّه أحد من بايع الضبّ، و في «سب» نفاقه و خبثه خذله الله.

عرض عمرو بن حريث دينه على الصادق عليه السلام و هو غير عمرو بن حريث المنافق (٧).

عمرو بن الحمق الخزاعي

اشاره

[أحاديث في شأنه]

٨١٩٤

الخرايج: روى: أنّ عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: اللهم أمتعه بشبابه فمّرت له ثمانون سنه لم ير له شعره بيضاء (٨).

المناقب: مثله إلا أنّ فيه: [أنّه] سقاه لبنا (٩).

- ١-١) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣١/٢٠.
- ٢-٢) ق: ٥٧٩/١١٣/٩ و ٥٨٠، ج: ٢٩٠/٤١-٢٩٤. ق: ١١٧/٤٢/٧، ج: ١٢٩/٢٤.
- ٣-٣) ق: ٦٣١/١٢٢/٩، ج: ١٣٢/٤٢.
- ٤-٤) ق: ٢٢٠/٣٩/١٠، ج: ١١٦/٤٥.
- ٥-٥) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٣/٤٥.
- ٦-٦) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٦/٤٥.
- ٧-٧) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٤، ج: ٥/٦٩.
- ٨-٨) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١٢/١٨.
- ٩-٩) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٧/١٨.

٨١٩٥

قال أبو الربيع الشامي للصادق عليه السلام: بلغني عن عمرو بن الحمق حديث، فقال:

اعرضه، قال: دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفره في وجهه فقال: ما هذه الصفره؟ فذكر وجعا به فقال له على عليه السلام: أنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم وتدعون فنؤمن (١).

أقول: تقدّم مثله في «رمل».

٨١٩٦

: إخبار عمرو بن الحمق أمير المؤمنين عليه السلام عن بصيرته في نصرته و عن ثباته و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: اللهم نور قلبه بالتقى و اهده الى صراطك المستقيم، ليت ان في جندي مائه مثلك (٢).

شهادته رضى الله عنه

بدء إسلام عمرو بن الحمق و خبر شهادته (٣).

٨١٩٧

روى: أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام له: يا عمرو أنك لمقتول بعدى و انّ رأسك لمنقول و هو أول رأس ينقل في الإسلام و الويل لقاتلك (٤).

شهادته بحصن الموصل و نصب رأسه على رمح و حمله الى معاوية (٥).

فى: انّ سبعين رجلا- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام رأوا منه عليه السّلام بعض العجائب و المعجزات فرجعوا كفّارا الآ
رجلا واحدا كان هو ميثم و قيل هو عمرو بن الحمق (٤).

الخرايج: عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام حين ضرب ضربته بالكوفه فقلت: ليس عليك بأس إنّما
هو خدش، قال: لعمري أنّى مفارقكم

ص: ٤٦٢

١-١) ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤٠/٢٦.

٢-٢) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٩٩/٣٢. ق: ٧٢٦/٦٧/٨، ج: ٢٧٧/٣٤.

٣-٣) ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٧٨/٣٤ و ٢٧٩.

٤-٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٣٠٠/٣٤. ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٢/٤١.

٥-٥) ق: ١٣١/٢١/١٠، ج: ١٣١/٤٤.

٦-٦) ق: ٥٧١/١١١/٩، ج: ٢٥٩/٤١.

ثم قال: الى السبعين بلاء، قالها ثلاثا (١).

فى كتاب الحسين عليه السّلام الى معاويه: أ لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم العبد
الصالح الذى أبلته العباده فأنحلت جسمه و صفّرت لونه بعد ما أمنتته و أعطيته من عهود الله و مواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل
إليك من رأس الجبل ثمّ قتلته جرأه على ربّك و استخفافا بذلك العهد (٢).

أقول: عمرو بن الحمق ككتف، صحب النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و حفظ عنه أحاديث و كان يعدّ من حوارى أمير
المؤمنين عليه السّلام كما تقدّم فى «حور»، و شهد معه مشاهده كلّها الجمل و صفّين و النهروان، و ذكر عن بعض أنّه قال: انّ
عمرو بن الحمق كان من أمير المؤمنين عليه السّلام بمنزله سلمان من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ذكرت مقتله مع
مقتل حجر ابن عدىّ فى (نفس المهوم) و قبره بظاهر الموصل ابتداء بعمارته أبو عبد الله سعيد ابن حمدان ابن عمّ سيف الدوله فى
شعبان من سنه (٣٣٦).

نقل المجلسى عن بعض الكتب المعتبره أنّ يزيد بن معاويه أنفذه فى عسكر عظيم الى مكّه وولاه أمر الموسم و أوصاه بقبض الحسين عليه السّلام سرّاً، وإن لم يتمكّن منه يقتله غيله و دسّ مع الحاجّ ثلاثين شيطاناً من بنى أميّة و أمرهم بقتل الحسين عليه السّلام على أىّ حال اتّفق، فلمّا علم الحسين عليه السّلام بذلك حلّ من إحرام الحجّ و جعلها عمره مفرده (٢).

و هو الذى أعلم الناس بالمدينه بقتل الحسين عليه السّلام و دعا ليزيد و فرح من قتل الحسين عليه السّلام، ولّمّا سمع واعيه بنى هاشم فى دورهم على الحسين عليه السّلام حين

ص: ٤٦٣

١-١) ق: ١٢٧/٩، ج: ٤٥٥/٢٢٣.

٢-٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٩، ج: ٤٤/٢١٣.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/٢١٦، ج: ٤٥/٩٩.

سمعوا النداء بقتله تمثّل بقول عمرو بن معدى كرب:

عجّت نساء بنى زياد عجه

كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

ثمّ قال: هذه واعيه بواعيه عثمان (١).

عمرو بن العاص

إشاره

عمرو بن العاص هو الذى قال: أنى لأشأنا محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم، أى أبغضه، فنزل «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٢)

٨٢٠١

: لعن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عمرو بن العاص و الوليد بن عقبه لّمّا مرّ بهما فى حايط و هما يشربان و يغتبان بيت فى حمزه حين قتل، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللهمّ العنهما و اركسهما فى الفتنة ركسا و دعهما الى النار دعاً (٣).

حسد عمرو لعلّى عليه السّلام فى غزوه ذات السلاسل و نزول قوله تعالى: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» (٤).

سوء أثر الخمر

ما جرى بين عمرو و عماره بن الوليد فى سفرهما الى الحبشه، كان عماره شاباً حسن الوجه و أخرج عمرو بن العاص أهله معه

فلما ركبوا السفينه شربوا الخمر فقال عماره لعمر بن العاص: قل لأهلك تقبلني فأبي فلما انتشى عمرو دفعه

ص: ٤٦٤

١-١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٢، ج: ٤٥/١٢٢.

٢-٢) سورة الكوثر/الآيه ٣.

٣-٣) ق: ٦/١٩/٢٤٥، ج: ١٧/٢٠٩.

٤-٤) ق: ٦/٤٢/٥٠١، ج: ٢٠/٧٦. ق: ٦/٦٧/٦٩٤، ج: ٢٢/٩٩.

عماره في الماء و تشبث عمرو في صدر السفينه و خرج من الماء و ألقى الله بينهما العداوه في مسيرهما قبل أن يقدموا الى النجاشي، فاحتال عمرو في قتله ففعل عماره ما أغضب النجاشي و همم بقتله ثم قال: لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادى بأمان، فدعا السحره فقال لهم: إعملوا به شيئا أشد عليه من القتل فأخذوه و نفخوا في إحليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو و يروح و كان لا يأنس بالناس فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال يضطرب في أيديهم و يصبح حتى مات (١).

نزول آيه «إِنَّ شَانِئَكَ» في عمرو بن العاص

لا خلاف بين أهل العلم أن قوله تعالى: «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٢).

كنز جامع الفوائد: و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر: محى من القرآن ألف حرف بألف درهم و أعطيت مائتي ألف درهم على أن يمحي «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» فقالوا: لا يجوز ذلك، فكيف جاز ذلك لهم و لم يجز لي؟ فبلغ ذلك معاويه فكتب إليه: قد بلغني ما قلت على منبر مصر و لست هناك (٣).

نكيره على عثمان

عن تاريخ الثقفى عن الزهرى قال: قام عمرو بن العاص الى عثمان فقال: اتق الله يا عثمان إما أن تعدل و إما أن تعتزل، فلما أن نشب الناس في أمر عثمان تنحى عن

ص: ٤٦٥

١-١) ق: ٦/٣٤/٣٩٩، ج: ١٨/٤١٤.

٢-٢) سورة الكوثر/الآيه ٣.

٣-٣) ق: ٨/٤/٣٩، ج: ٢٨/١٩٦.

المدينه و خلف ثلاثه غلمه له ليأتوه بالخبر، فجاء اثنان بحصر عثمان فقال: أتى إذا نكأت قرحته أدميتها، و جاء الثالث بقتل عثمان و ولايه على عليه السلام فقال: واعثماناه، و لحق بالشام (١).

الاحتجاج: روى أنه قال لعائشه: لوددت أنك قتلت يوم الجمل، فقالت: و لم لا أبا لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنة و نجعلك أكبر التشيع على عليّ (٢).

كتاب معاوية إليه و أمره بالقدوم عليه و تردده بين الدنيا و الآخرة و ايثاره الدنيا على الآخرة و اتصاله بمعاوية (٣).

كلام معاوية و جواب عمرو

وروده على معاوية و طلبه منه مصرا حتى ينصره في دفع عليّ عليه السلام و يبيعه دينه و ما جرى بينهما في ذلك؛ روى نصر عن عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاوية لعمرو: يا أبا عبد الله أتى أدعوك الى جهاد هذا الرجل الذى عصى ربّه و شقّ عصا المسلمين و قتل الخليفة و أظهر الفتنة و فرق الجماعة و قطع الرحم، قال عمرو: الى من؟ قال: الى جهاد عليّ، قال: فقال عمرو: و الله يا معاوية ما أنت و عليّ بعكمى بعير، ما لك هجرته و لا- سابقته و لا- صحبتته و لا- فقهه و لا- علمه، و الله انّ له مع ذلك جدّا و جدودا و خطأ و خطوه و بلاء من الله حسنا فما تجعل لى على أن شايعتك على ما تريد؟ قال: حكمك، قال: مصر طعمه، قال: فتلكأ عليه معاوية، قال نصر: و فى حديث غير عمر قال: قال له معاوية: يا أبا عبد الله أتى أكره أن تحدّث العرب أنّك إنّما دخلت فى هذا الأمر لغرض دنيا، قال: دعنى منك، قال معاوية: أتى لو شئت أن أمّيك و أخذعك لفعلت، قال عمرو: لا لعمر الله ما مثلى يخدع و لأنا أكيس

ص: ٤٦٦

١- ١) ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٤٥٠/٣٨/٨، ج: ٢٦٧/٣٢.

٣- ٣) ق: ٤٦٩/٤٤/٨، ج: ٣٧٠/٣٢.

من ذلك، قال له معاوية: ادن منى برأسك أسارك، قال: فدنا عمرو منه يسارّه فعصّ معاوية أذنه و قال: هذه خدعه هل ترى أحدا فى البيت غيرى و غيرك؟ ثم رجع الى حديث عمرو، فقال معاوية: يا أبا عبد الله ألم تعلم أنّ مصرا مثل العراق؟ قال: بلى و لكنّها إنّما تكون لى إذا كانت لك و أنّما تكون لك إذا غلبت عليّا على العراق... الخ (١).

٨٢٠٢

روى نصر: أنّه نادى عليّ عليه السلام فى بعض أيام صفّين بعد أن قتل ثلاثه من شجعان الشام: يا معاوية هلّم الى مبارزتى و لا يقتلنّ الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص:

اغتنمه متهزّأ قد قتل ثلاثه من أبطال العرب و أنّى أطمع أن يظفرك الله به، فقال معاوية: و الله لن تريد الآ- أن أقتل فتصيب الخلفه بعدى، إذ هب إليه فليس مثلى يخدع، و فى روايه أخرى: و الله ما بارز ابن أبى طالب شجاع قَطّ الآ و سقى الأرض بدمه (٢).

إغراء عمرو حريتا بعليّ عليه السلام

روى نصر فى أخبار صفين عن الجرجاني قال: كان معاوية يعدّ لكلّ عظيم حريثا مولاه و كان يلبس سلاح معاوية متشبّها به فإذا قابل قال الناس: ذاك معاوية، و أنّ معاوية دعاه و قال: يا حريث اتق عليّنا وضع رمحك حيث شئت، فأناه عمرو ابن العاص و قال: يا حريث أنّك و الله لو كنت قرشيّا لأحبّ لك معاوية أن تقتل عليّنا و لكن كره أن يكون لك حظّها فإن رأيت فرصه فافتحم، و خرج عليّ عليه السّلام فى اليوم الثّانى، أى من أيّام صفين، و كان أمام الخيل فحمل عليه حريث و قال: يا عليّ هل لك فى المبارزه فاقدم أبا حسن إن شئت، فأقبل عليّ عليه السّلام و هو يقول: أنا عليّ و ابن

ص: ٤٦٧

١- ١) ق: ٤٦٩/٤٤/٨، ج: ٣٧٣/٣٢، ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٥١/٣٣.

٢- ٢) ق: ٤٩٣/٤٥/٨، ج: ٤٨٨/٣٢.

عبد المطّلب... الأبيات، ثمّ خالطه فما أمهله أن ضربه ضربه واحده فقطعه نصفين فجزع معاوية عليه جزعا شديدا و عاتب عمرا فى إغرائه بعليّ عليه السّلام (١).

أقول:

و يشبه هذا قصه إبليس و إغرائه مرحب اليهود بعليّ عليه السّلام و قد تقدّم فى «رحب».

حكاية كشف عمرو عورته للتخلّص من قتل عليّ عليه السّلام إيّاه (٢).

قتل عليّ عليه السّلام المخراق و غيره ممّن بارزه

كشف الغمّة: خرج من عسكر معاوية المخراق بن عبد الرحمن و طلب البراز فخرج إليه من عسكر عليّ عليه السّلام المؤمّل بن عبيد الله المرادى فقتله الشاميّ فنزل فجزّ رأسه و حلّ وجهه بالأرض و كبه على وجهه، فخرج إليه فتى من الأزدي اسمه مسلم بن عبد ربّه فقتله الشاميّ و فعل به كما فعل، فلمّا رأى عليّ عليه السّلام ذلك تنكّر و الشاميّ واقف يطلب البراز فخرج إليه و هو لا يعرفه فطلبه فبدره عليّ عليه السّلام بضربه على عاتقه فرمى بشقّه فنزل فاجتزّ رأسه و قلب وجهه الى السماء و ركب و نادى:

هل من مبارز؟ فخرج إليه فارس فقتله و فعل به كما فعل و ركب و نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه فارس فقتله و فعل كما فعل، كذا الى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه، و كان لمعاوية عبد يسمّى حربا و كان شجاعا فقال له معاوية:

ويلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفنى أمره فقد قتل من أصحابي ما قد رأيت، فقال له حرب: أئى و الله أرى مقام فارس لو نزل إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه و أعلم أنّه قاتلى و إن شئت فاستبقنى لغيره، فقال معاوية: لا و

اللّٰهُ مَا أَحَبَّ أَنْ تَقْتَلَ فَقَفَّ مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ غَيْرَكَ، وَجَعَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَادِيهِمْ وَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَرَفَعَ الْمَغْفِرَ عَنْ رَأْسِهِ وَرَجَعَ إِلَى عَسْكَرِهِ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَبْطَالِ الشَّامِ اسْمُهُ كَرِيبُ بْنُ الصَّبَّاحِ فَطَلَبَ الْبِرَازَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ

ص: ٤٦٨

١-١) ق: ٤٩١/٤٥/٨، ج: ٤٧٦/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٩٩/٤٥/٨ و ٥١٣، ج: ٥١٢/٣٢ و ٥٨٥.

المبرقع الخولاني فقتله الشامي و خرج إليه آخر فقتله أيضا، فرأى علي عليه السلام فارسا بطلا فخرج إليه علي عليه السلام بنفسه فوقف قبالته وقال له: من أنت؟ قال: أنا كريب بن الصباح الحميري فقال له علي عليه السلام: ويحك يا كريب أني أحذررك الله في نفسك و أدعوك الى كتابه و سنه نبيه، فقال كريب: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب فالله الله في نفسك فاني أراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا و عليك ما علينا و تصون نفسك من عذاب الله و لا يدخلنك معاويه نار جهنم، فقال كريب: ادن مني إن شئت، و جعل يلوح بسيفه فمشى إليه علي عليه السلام و التقيا بضربتين فبدره علي عليه السلام فقتله، فخرج إليه الحارث بن الحميري فقتله و آخر فقتله حتى قتل أربعة و هو يقول:

«الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»

(١)

، ثم صاح علي عليه السلام:

يا معاويه هلم الى مبارزتي و لا- تفنين العرب بيننا، فقال معاويه: لا- حاجه لي في ذلك فقد قتلت أربعة نفر من سباع العرب فحسبك، فصاح شخص من أصحاب معاويه اسمه عروه بن داود: يا علي إن كان معاويه قد كره مبارزتك فهلم الى مبارزتي، فذهب علي عليه السلام نحوه فبدره عروه بضربه فلم يعمل شيئا و ضربه علي عليه السلام فأسقطه قتيلا ثم قال: انطلق الى النار، و كبر علي أهل الشام قتل عروه، و جاء الليل و خرج علي عليه السلام في يوم آخر متنكرا و طلب البراز فخرج إليه عمرو بن العاص و هو لا يعرف أنه علي و عرفه علي عليه السلام فاطرد بين يديه ليعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا:

يا قاده الكوفه يا أهل الفتن

أضربكم و لا أرى أبا الحسن

ص: ٤٦٩

١-١) سورة البقره/الآيه ١٩٤.

فرجع إليه عليّ عليه السّلام و هو يقول:

أبو الحسين فاعلمنّ و الحسن

جاءك يقتاد العنان و الرسن

فعرفه عمرو فولّى ركضا و لحقه عليّ عليه السّلام فطعنه طعنه طعنه وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الأرض و خشى أن يقتله فرفع رجله فبدت سوائه فصرف عليّ عليه السّلام وجهه و انصرف الى عسكره، و جاء عمرو و معاويه يضحك منه فقال: ممّ تضحك و الله لو بدا لعلّي من صفحتك ما بدا له من صفحتي إذا لأوجع قذالك و أيتم عيالك و أنهب مالك، فقال معاويه: لو كنت تحتل مزاحا لمازحتك، فقال عمرو:

و ما أحملني للمزاح و لكن إذا ألقى الرجل رجلا فصدّ عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما؟ فقال معاويه: لا و لكنها تعقب فضيحه الأبد حيناً و حيناً أما و الله لو عرفته لما أقدمت عليه... الخ (١).

٨٢٠٥

في كتاب سليم: و لم يكن أحد من قريش أشدّ تعظيماً لعلّي عليه السّلام من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته و قال في ذلك لمعاويه: و أمّا إعظامي عليّاً فإنّك بإعظامه أشدّ معرفه منّي و لكنّك تطويه و أنشره (٢).

مكيده عمرو في رفع المصاحف يوم صفّين (٣).

باب ما جرى بين معاويه و عمرو بن العاص في عليّ عليه السّلام (٤).

باب ما جرى بين عليّ عليه السّلام و بين عمرو بن العاص و بعض أحواله (٥).

٨٢٠٦

العلوى عليه السّلام: عجباً لابن النابغه يزعم لأهل الشام أنّ فيّ دعا به و أنّي امرؤ تلعبه! (٦)

ص: ٤٧٠

١- ١) ق: ٥١٦/٤٥/٨، ج: ٥٩٦/٣٢.

٢- ٢) ق: ٥٢٠/٤٥/٨، ج: ٦١٢/٣٢.

٣- ٣) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٢٨/٣٢.

٤- ٤) ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٤٩/٣٣.

٥- ٥) ق: ٥٧١/٥١/٨، ج: ٢٢١/٣٣.

عن سليم قال: انّ عمرو بن العاص خطب بالشام فقال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيش فيه أبو بكر و عمر فظننت أنّه إنّما بعثنى لكرامتي عليه، فلما قدمت قلت: يا رسول الله أيّ الناس أحبّ إليك؟ فقال: عائشه، فقلت: من الرجال؟ قال:

أبوها، أيها الناس وهذا عليّ يطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ الله ضرب بالحقّ على لسان عمر و قلبه، و قال في عثمان: انّ الملائكة لتستحيى من عثمان، و قد سمعت عليّا و الأ فصمّتا-يعنى أذنيه- يروى على عهد عمر انّ نبيّ الله نظر الى أبي بكر و عمر مقبلين فقال: يا عليّ، هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين و الآخرين ما خلا- النبيين منهم و المرسلين و لا تحدّثهما بذلك فيهلكا، فقام عليّ عليه السّلام فقال: العجب لطغاه أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو و يصدّقونه و قد بلغ من حديثه و كذبه و قلّه و رعه أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد لعنه سبعين لعنه و لعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن و ذلك أنّه هجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقصيده سبعين بيتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم انّى لا أقول الشعر و لا أحلّه فالعنه أنت و ملائكتك بكلّ بيت لعنه ترى على عقبه الى يوم القيامة (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام إليه: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى الأبترا ابن الأبترا عمرو بن العاص شانىء محمّد و آل محمّد عليهم السّلام فى الجاهلية و الإسلام... الخ، و قد تقدّم فى «شنن» .

[شأن أبيه:] العاص بن وائل الملعون

اعلم انّ العاص بن وائل أباه كان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الكاشفين له بالعداوه و الأذى و فيه و فى أصحابه نزل «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ» (٢) و لُقّب فى

ص: ٤٧١

الإسلام بالأبترا لقوله: سيموت هذا الأبترا غدا فينقطع ذكره، يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان (لعنه الله) يشتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يضع فى طريقه الحجارة ليعثر بها إذا خرج ليلا للطواف،

و: هو أحد القوم الذين رَوَعُوا زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي هَوْدَجِهَا حَتَّى أَجْهَضَتْ جَنِينًا مَيِّتًا، فَلَمَّا بَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعْنَهُمْ، وَعَمَرُوهُ هَجَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَجَاءً كَثِيرًا وَكَانَ يَعْلَمُهُ صَبِيانَ مَكَّةَ فَيَنْشُدُونَهُ وَيُصَيِّحُونَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَجَاءِ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْحَجَرِ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي وَ لَسْتُ بِشَاعِرٍ فَالْعَنَهُ بَعْدَ مَا هَجَانِي؛ نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (١): .

و نقل عن كتاب (ربيع الأبرار) أنه كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمه لرجل من عنزه فسببت فاشتراها عبد الله بن جذعان التيمي بمكة فكانت بغيا ثم أعتقها فوق عليها أبو لهب بن عبد المطلب و أمية بن خلف الجمحي و هشام بن المغيرة المخزومي و أبو سفیان بن حرب و العاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمروا فادّعاها كلهم فحكمت أمه فيه فقالت: هو من العاص بن وائل، و ذلك لأنّ العاص كان ينفق عليها كثيرا، قالوا: و كان أشبه بأبي سفیان، و روى ما يقرب من ذلك أبو عبيده و في ذلك يقول حسان بن ثابت:

أبو ك أبو سفیان لا شكّ قد بدت

لنا فيك منه بينات الدلائل

ففاخر به إنا فخرت فلا تكن

تفاخر بالعاص الهجين ابن وائل

الأبيات (٢).

ص: ٤٧٢

١-١) ق: ٥٧٢/٥١/٨، ج: ٢٢٨/٣٣.

١-٢) ق: ٥٧٣/٥١/٨، ج: ٢٣٠/٣٣.

كلام غانمه مع معاويه و عمرو

أقول: ذكر البيهقي في كتاب (المحاسن و المساويء) و الجاحظ في كتاب (المحاسن) عن غانمه بنت غانم أنها جاءت من مكة الى الشام أتاها معاويه فسلم عليها فقالت: على المؤمنين السلام و على الكافرين الهوان، ثم قالت: أفيكم عمرو ابن العاص؟ قال عمرو: ها أنا ذا، فقالت: و أنت تسب قريشا و بني هاشم و أنت أهل السب و فيك السب و إليك يعود السب، يا عمرو أتى و الله لعارفه بك و بعيوبك و عيوب أميك و أتى أذكر لك ذلك عيبا عيبا، ولدت من أمه سوداء مجنونه حمقاء تبول من قيام و يعلوها اللثام، اذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته، ركبها في يوم واحد أربعون رجلا، و أما أنت فقد رأيتك غاويا غير راشد و مفسدا غير صالح و لقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت و لا أنكرت، و أما أنت يا معاويه فما كنت في خير و لا ربيت في نعمه، انتهى.

ما جرى من معاويه و عمرو على الحسن عليه السلام من الأذيه في قطعها خطبته (١).

قول عمرو للحسن عليه السلام: انّ أباك سمّ أبا بكر الصديق و أشرك في قتل عمر الفاروق و قتل عثمان ذا النورين مظلوما (٢).

قول الحسن عليه السلام لعمر بن العاص

٨٢١٠

قول الحسن عليه السلام لعمر بن العاص: و أميا أنت يا عمرو بن العاص الشانيء اللعين الأبر فأنما أنت كلب أول أمرك انك لغيه... الى أن قال عليه السلام: و كانت أمك تمشى الى عبد قيس لطلب البغيه تأتيمهم في دورهم و في رحالهم و بطون أوديتهم (٣).

ص: ٤٧٣

١-١) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٣/٤٣.

٢-٢) ق: ١١٧/٢٠/١٠، ج: ٧٢/٤٤.

٣-٣) ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٨٠/٤٤.

٨٢١١

و عن ابن أبي الحديد في نقل كلام بين الحسن عليه السلام و عمرو بن العاص أنّه قال عليه السلام: و والله لتنتهين يابن أم عمرو أو لأنفذنّ حزينك بنوافذ أشدّ من الأقصبه فاياك و الهجم علىّ فاني من قد عرفت ليس بضعيف الغمزه و لا هشّ المشاشه و لا مري الماكله و اني من قريش كواسطه القلاده يعرف حسبي و لا ادعى لغير أبي و أنت من تعلم و يعلم الناس، تحاكت فيك رجال قريش فغلب عليك جزارها، الأمهم حسبا و أعظمهم لؤما فاياك عنى فانك رجس و نحن أهل بيت الطهاره أذهب الله عننا الرجس و طهرنا تطهيرا، فأفحم عمرو، انتهى.

ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاويه

ذكر ما جرى بين ابن عباس و عمرو بن العاص بمحضر معاويه و قول ابن عباس:

أما و الله يا عمرو اني لأبغضك في الله و ما أعتذر منه، انك قمت خطيبا فقلت: أنا شانيء محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فأنزل الله (عزّ و جلّ) «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (١)، فأنت أبتَر الدين و الدنيا و أنت شانيء محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم في الجاهليّه و الإسلام، ثم عدّد عليه شناره و عيبه و حسده لأبناء عبد مناف الى أن قال: و مثلك في ذلك كما قال الأوّل:

تعرّض لي عمرو و عمرو خزايه

تعرّض ضيع القفر للأسد للورد

فما هو لى نَدَّ فأشتم عرضه

و لا هو لى عبد فأبطش بالعبد

فتكلّم عمرو بن العاص فقطع عليه معاويه و قال:أما و الله يا عمرو ما أنت من رجاله فإن شئت فقل و إن شئت فدع،فاغتنمها عمرو و سكت،فقال ابن عباس:

دعه يا معاويه فو الله لأسمّنه بميسم يبقى عليه عاره و شناره الى يوم القيامة تتحدّث به الإماء و العبيد و يتغنى به فى المجالس و يتحدّث به فى المحافل،ثم قال:يا عمرو،و ابتدأ فى الكلام فمدّ معاويه يده فوضعها على فئى ابن عباس و أقسم عليه

ص: ٤٧٤

١-١) سورة الكوثر/الآيه ٣.

أن يسكت،و كان آخر كلامه:إخسأ أيها لعبد و أنت مذموم،و افترقوا (١).

٨٢١٢

قول عمرو للحسين عليه السّلام: ما بال أولادنا أكثر من أولادكم و الشيب أسرع الى شواربنا،و لحاؤكم أوفر من لحائنا؟و جوابه عليه السّلام لذلك

و قد تقدّم فى «عقرب».

ما جرى بين عمرو و بين ابن عباس حيث قام عمرو بالموسم فأطرى معاويه و بنى أمّيه و تناول بنى هاشم (٢).

ما جرى بينهما فى مجلس معاويه و تعبير ابن عباس إياه بما فعله فى صفّين من كشف سوائته (٣).

[ما قال عند موته]

أقول: و فى كتاب (حياه الحيوان) فى الجزور و فى صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماسه أنّ عمرو بن العاص قال عند موته:إذا دفنتمونى فسوّوا علىّ التراب سنّا ثم أقيموا حول قبرى قدر ما تنحر الجزور و يقسم لحمها حتّى أستأنس بكم و أنظر ما ذا أراجع به ربي.قلت:و أنّما ضرب المثل بنحر الجزور و تقسيم لحمها لأنّه كان فى أول أمره جزاراً فألف نحر الجزائر و ضرب به المثل.

أقول: ثم أثبت ذلك من الكتب المعتمده ثم ذكر صنایع كلّ من علمت صناعته من قريش و نحن نقلناها فى «صنع» و قال:و كان من جمله تركه عمرو بعد موته تسعه أراذب ذهباً،انتهى.و الإردب كقرشب مكيال ضخّم بمصر او يضمّ أربعة و عشرون صاعاً قاله الفيروز آبادى.

عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق السبيعي الكوفي، تقدّم في «سحق».

عمرو بن عبد ودّ

مبارزه عمرو بن عبد ودّ و أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان عمرو فارس قریش و كان

ص: ٤٧٥

١-١) ق: ١٠/٢١/١٢٧، ج: ١١٦/٤٤.

٢-٢) ق: ٨/٥١/٥٧٣، ج: ٢٣١/٣٣.

٣-٣) ق: ٩/١٢٤/٦٤٠، ج: ١٦٧/٤٢.

قد قاتل يوم بدر حتّى ارتت و اثبته الجراح فلم يشهد أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده و كان يعدّ بألف فارس و كان يسمّى بفارس يليل (١).

و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب عليه السّلام في الجاهليّة، قال ابن أبي الحديد: و قال سئل شيخنا أبو الهذيل أيما أعظم منزله عند الله عليّ عليه السّلام أم أبو بكر؟ فقال: و الله لمبارزه عليّ عمروا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعاتهم كلّها فضلا عن أبي بكر وحده (٢).

وجه تسميه عمرو بفارس يليل و كان يلقّب بعماد العرب (٣).

قتل عمرو بن عبد ودّ بسيف أمير المؤمنين عليه السّلام و قول عمر له: هلاّ استلبته درعه فأنه ليس للعرب درع خير منها (٤).

٨٢١٣

الخصال: العلوى عليه السّلام: و فارس العرب يومئذ، أي يوم الخندق، عمرو بن عبدودّ يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرّه و بسيفه مرّه لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع و لا حميه تهيجه و لا بصيره تشجعه فأنهضني اليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عمّمني بيده و أعطاني سيفه هذا، و ضرب بيده الى ذى الفقار، فخرجت إليه و نساء أهل المدينة بواكى إشفاقا عليّ من ابن عبدودّ، فقتله الله بيدي و العرب لا تعدّ لها فارسا غيرى و ضربني هذه الضربه، و أومى بيده الى هامته، فهزم الله قریشا (٥).

ص: ٤٧٦

١-١) ق: ٦/٤٧/٥٢٩ و ٥٤٠، ج: ٢٠٣/٢٠ و ٢٥٣.

٢-٢) ق: ٦/٤٧/٥٤٤، ج: ٢٠٣/٢٠. ق: ٩/٣٤٧/٦٩٩، ج: ٢/٣٩.

٣-٣) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٨/٤١.

٤-٤) ق: ٥٢٩/١٠٥/٩، ج: ٩٠/٤١. ق: ٥٣٠/٤٧/٦ و ٥٤١، ج: ٢٠٤/٢٠ و ٢٥٧.

٥-٥) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٣/٢٠. ق: ٣٠١/٦٢/٩، ج: ١٧٠/٣٨.

خبر النقطة من دم عمرو شربه سيف أمير المؤمنين عليه السلام (١).

قتل عمرو و فرار أصحابه عكرمه بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و ضرار بن الخطاب و وقوع نوفل في جوف الخندق و قتله (٢).

ملخص قصه عمرو بن عبدود (٣). أقول: تقدم في «شجع» أشعار الازرى في ذلك.

عمرو بن عبيد البصرى

أبو مروان، هو ابن باب كان من أصحاب أبي الحسن البصرى و تلاميذه القائل بأن مرتكب الكبيره منافق، و اصل بن عطا أظهر المنزله بين المنزلتين و يقول أنه فاسق لا- مؤمن و لا- منافق، قيل أن أباه كان شرطياً، و كان عمرو مترهّدا فكانا إذا اجتازا معا على الناس قالوا: هذا شرّ الناس أبو خير الناس. مات عمرو في سنة (١٤٤) و هو ابن أربع و ستين سنة.

٨٢١٤

الاحتجاج: روى: أن عمرو بن عبيد وفد على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: «أَو لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (٤) ما هذا الرّتق و الفتق؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر و فتق الأرض بالنبات، فانطلق عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى ثم عاد إليه فقال: أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى: «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوِيَ» (٥)

ص: ٤٧٧

١-١) ق: ٥٣٩/٤٧/٦، ج: ٢٤٩/٢٠.

٢-٢) ق: ٥٤٠/٤٧/٦، ج: ٢٥٤/٢٠.

٣-٣) ق: ٣٤٨/٦٩/٩، ج: ٤/٣٩. ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٧/٤١.

٤-٤) سورة الأنبياء/ الآيه ٣٠.

٥-٥) سورة طه/ الآيه ٨١.

ما غضب الله؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه، يا عمرو من ظنّ أنّ الله يغيّره شيء فقد كفر (١).

مناظره عمرو بن عبيد و أبي عمرو بن العلاء في الوعد و الوعيد: روى ان عمرو ابن عبيد جاء الى ابي عمرو بن العلاء و قال: يا ابا عمرو، يخلف الله ما وعده؟ قال:

لا، قال: أفرايت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف الله وعيده فيه؟ فقال أبو عمرو: من العجمه أتيت يا أبا عثمان، انّ الوعد غير الوعيد، انّ العرب لا- يعدّ عيبا و لا خلفا أن يعد شراً ثم لم يفعل بل يرى ذلك كرما و فضلا و إنّما الخلف أن يعدّ خيرا ثم لم يفعله، قال: فأوجدني هذا العرب؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

و أتى إذا أوعده أو وعدته

لمخلف إيعادى و منجز موعدى

و الذى ذكر أبو عمرو مذهب الكرام و مستحسن عند كلّ أحد خلف الوعيد كما قال السرى الموصلى:

إذا وعد السّراء أنجز وعده

و إن أوعد الضّراء فالعفو مانعه

و أحسن يحيى بن معاذ فى هذا المعنى حيث قال: الوعد و الوعيد حقّ، فالوعد حقّ العباد على الله تعالى إذ من ضمن أنّهم إذا فعلوا ذلك أن يعطيهم كذا فالوفاء حقّهم عليه و من أولى بالوفاء من الله، و الوعيد حقّ على العباد و قال لا تفعلوا كذا فأعدّ بكم ففعلوا فإن شاء عفى و إن شاء أخذ لأنّه حقّه و هو أولى بالعفو و الكرم أنّه غفور رحيم، انتهى (٢).

عمرو بن عبيد المعتزلى

٨٢١٥

الاحتجاج: دخل على الصادق عليه السلام أناس من المعتزله فيهم عمرو بن عبيد و واصل ابن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليد و اختلف

ص: ٤٧٨

١- ١) ق: ١٢٤/٢٠/٢، ج: ٤٧/٤.

٢- ٢) ق: ٩٤/١٩/٣، ج: ٨/٦.

أهل الشام بينهم، فتكلّموا و أكثروا فقال لهم الصادق عليه السلام: أنكم قد أكثرتم علىّ و أطلتم فأسندوا أمركم الى رجل منكم فليكلّم بحجّتكم و ليوجز، فأسندوا أمرهم الى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال إلى آخر ما جرى بينهما من المناظرات (١).

المناقب: دخول عمرو بن عبيد على الصادق عليه السّلام و سؤاله إيّاه عن الكبائر و تعداد الصادق عليه السّلام الكبائر و فى آخره قال: فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول:

هلك من سلب تراثكم و نازعكم فى الفضل و العلم (٢).

احتجاج هشام عليه فى مسجد البصره

احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد فى مسجد البصره:

علل الشرايع و أمالى الصدوق: عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبى عبد الله الصادق عليه السّلام جماعه من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و جماعه فيهم هشام بن الحكم و هو شابّ، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا هشام، قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تحدّثنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته؟ قال هشام: جعلت فداك يا بن رسول الله انى أجلك و أستحييك و لا يعمل لسانى بين يديك، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السّلام: يا هشام، اذا أمرتكم بشىء فافعلوه.

قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه فى مسجد البصره و عظم ذلك علىّ فخرجت إليه و دخلت البصره فى يوم الجمعة فأتيت مسجد البصره فاذا أنا بحلقه كبيره و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شمله سوداء متّزر بها من صوف و شمله مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لى ثمّ قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثمّ قلت: أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لى فأسألك عن مسأله؟ قال:

ص: ٤٧٩

١- ١) ق: ١١/٢٩/١٦٨، ج: ٢١٣/٤٧.

٢- ٢) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٢١٦/٤٧.

فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: إذا يرى شىء كيف يسأل عنه يا بنى أى شىء هذا من السؤال؟ فقلت: هكذا مسألتى، فقال: يا بنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء، قال: فقلت: أجبنى فيها، قال: فقال لى: سل، فقلت: ألك عين؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان و الأشخاص، قال: فقلت: ألك أنف؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بها؟ قال: أتشمّم بها الرائحة، قال: قلت: ألك فم؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به؟ قال: أعرف به طعم الأشياء، قال: قلت: ألك لسان؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به؟ قال: أتكلّم به، قال: قلت: ألك أذن؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الأصوات، قال: قلت: ألك يد؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع

بها؟ قال: أبطش بها و أعرف بها اللين من الخشن، قال: قلت: ألك رجلا ن؟ قال: نعم، قلت: ما تصنع بهما؟ قال: أنتقل بهما من مكان الى مكان، قال: قلت:

ألك قلب؟ قال: نعم، قلت: و ما تصنع به؟ قال: أميز به كلما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت:

و كيف ذلك و هي صحيحه سليمه؟ قال: يا بنى ان الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمسته رددته الى القلب فيستيقن (١) اليقين و يبطل الشكّ، قال: فقلت: أنما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بدّ من القلب و الأ- لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم، قال: فقلت: يا أبا مروان انّ الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح و يستيقن ما شكّ فيه و يترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم و شكّهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يردّون اليهم شكّهم و حيرتهم و يقيم لك إماما بجوارحك تردّ إليه حيرتك و شكّك؟ قال:

فسكت و لم يقل شيئا، قال: ثمّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا، فقال لى:

أجالسته؟ فقلت: لا، فقال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفه قال: فأنت إذا هو،

ص: ٤٨٠

(١-١) فتقر به (خ ل)، فيستيقن (خ ل).

قال: ثمّ ضمّني إليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتّى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السّلام ثمّ قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال فقلت: يا بن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جرى على لساني، قال: يا هشام هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى (١).

اعتراف عمرو بفضل الصادق عليه السّلام و علمه (٢).

احتجاج الصادق عليه السّلام على عمرو و جمع من المعتزله في آيه الصدقات (٣).

عمرو بن عثمان

الاحتجاج: عمرو بن عثمان هو الذى قال للحسن عليه السّلام فى محضر معاويه: فيا ذلّاه أن يكون حسن و ساير بنى عبد المطلب قتله عثمان أحياء يمشون على مناكب الأرض و عثمان مضرّج بدمه مع أنّ لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بنى أميّه بدر، و جواب الحسن عليه السّلام لعمرو و ضربه له مثل البعوضه، و قد تقدّم فى «بعض» (٤).

[عمرو بن قيس الذى لم يصلّ لله ركعه و دخل الجنة]

عمرو بن قيس هو الذي لم يصلّ لله ركعه و دخل الجنة و استشهد بأحد (٥).

عمرو بن محصن

كنيته أبو أحيحة أصيب بصفين و هو الذي جهّز أمير المؤمنين عليه السّلام بمائه ألف درهم في مسيره الى الجمل (٤).

أقول: و عن نصر أنّه قال: كان ابن محصن من أعلام أصحاب عليّ عليه السّلام قتل في المعركة و جزع عليّ عليه السّلام لقتله.

خبر عمرو بن مرّه و إسلامه و بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إياه الى قومه بعد أن أوصاه

ص: ٤٨١

١-١) ق: ٣/١/٧، ج: ٦/٢٣.

٢-٢) ق: ١١/٢٦/١١، ج: ١٩/٤٧.

٣-٣) ق: ٢١/٨/٢٠، ج: ٧٨/٩٦.

٤-٤) ق: ١١٧/٢٠/١٠ و ١١٨، ج: ٧١/٤٤ و ٧٩.

٥-٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٦/٢٠.

٦-٦) ق: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٢٧٣/٣٤.

بالرفق و القول السديد و أن لا يكون فظًا غليظًا و لا مستكبرًا و لا حسودًا (١).

عمرو بن معدى كرب

باب غزوه عمرو بن معدى كرب (٢).

٨٢١٨

الإرشاد: فيه إسلام عمرو و ارتداده و إغارته على قوم من بنى الحارث بن كعب و بعث النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أمير المؤمنين عليه السّلام الى بنى زبيد و فرار عمرو من أمير المؤمنين عليه السّلام حين صاح به صيحه و قتل أخاه و ابن أخيه و أخذت امرأته ركانه بنت سلامه و سبى منهم نسوان و انصرف أمير المؤمنين عليه السّلام و خلف خالد بن سعيد بن العاص على بنى زبيد ليقبض صدقاتهم و يؤمّن من عاد إليه من هزّابهم مسلما فرجع عمرو مسلما فردّ خالد عليه زوجته و ولده و أعطى خالدًا سيفه الصمصامة الذي قطع بضربه منها جميع قوائم جزور نحر على باب خالد، و في هذه الغزوه اصطفى أمير المؤمنين عليه السّلام لنفسه جاريه فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي الى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم ليقع فيه، فقال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في شأن عليّ عليه السّلام ما قال (٣).

إيمان عمرو بن معدى كرب حين خوَّفه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم بصيحه القيامة (٤).

٨٢١٩

المناقب: الزمخشري في (ربيع الأبرار): كان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب قال: الحمد لله الذى خلقنا و خلق عمرو، و كان كثيرا ما يسئل عن غاراته فيقول: قد محى سيف على عليه السلام الصنائع، و مع مبارزته جذبته أمير المؤمنين عليه السلام و المنديل فى عنقه حتى أسلم، و كانت أكثر فتوح العجم على يديه (٥).

أقول:

و تقدّم فى «شجع» ما يتعلق به. و فى:

ص: ٤٨٢

١-١) ق: ٣٢٢/٢٨/٦، ج: ١٠٣/١٨.

٢-٢) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

٣-٣) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

٤-٤) ق: ٢٢١/٣٨/٣، ج: ١١٠/٧.

٥-٥) ق: ٥٣٠/١٠٥/٩، ج: ٩٦/٤١.

تنقيح المقال: عمرو بن معدى كرب الزبيدى المذحجى أبو ثور، آمن بالنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ثم ارتد بعد وفاته ثم اضطرّ الى العود الى الإسلام و شهد اليرموك ثم القادسيه و مات بها عطشا، و قيل مات سنه إحدى و عشرين بعد أن شهد وقعه نهاوند فى قريه من قراها، انتهى. و له فى نهاوند قبر مشهور.

أبو عمرو بن العلاء القارى

أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة.

مجالس المفيد: عن عيسى بن عمر قال: سألت رجلا أبا عمرو بن العلاء حاجه فوعده ثم انّ الحاجه تعذّرت على أبى عمرو فلقية الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه، قال أبو عمرو: فمن أولى بالغمّ أنا أو أنت؟ فقال الرجل:

أنا، فقال أبو عمرو: لا والله بل أنا، فقال له الرجل: وكيف ذاك؟ فقال: لأننى وعدتكم وعدا فأبت بفرح الوعد و أبت بهمّ الايجاز و بتّ فرحا مسرورا و بتّ ليلتى مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإراده فلقيتنى مذلا و لقيتك محتشما (١).

أقول: اختلف فى اسمه و المشهور أنّه زبّان بن العلاء، قال ابن خلكان: كان أعلم الناس بالقرآن الكريم و العربيّه و الشعر و هو فى

النحو فى الطبقة الرابعة من على بن أبى طالب عليه السّلام. أقول: كان أمير المؤمنين عليه السّلام مبتكر النحو وعلّمه أبى الأسود الدؤلى، وأخذ من أبى الأسود ولداه عطا وأبو الحارث وميمون الأقرن ويحيى بن يعمر وأخذ منهم عبد الله بن إسحاق الحضرمى وعيسى بن عمر الثقفى وأبو عمرو بن العلاء المازنى، وكان أبو عمرو المذكور كما فى آداب اللغه العربيه من أشرف العرب ووجهها مدحه الفرزدق وغيره وكان أعلم الناس بالقراءات والعرييه وأيام العرب وكانت دفاتره الى السقف ثمّ تنسك فأحرقها، وكان له شغف بالروايه

ص: ٤٨٣

(١-١) ق: كتاب العشره ١٤٤/٤٧، ج: ٩٥/٧٥.

و جمع علوم العرب و أشعارهم و عامّه أخباره عن أعراب أدركوا الجاهليّه، و عنه أخذ أبو زيد الأنصارى و أبو عبيده و الأصمعى و أكثر نحاه ذلك العصر، و تقدّم فى عمرو بن عبيد ما جرى بينهما فى الوعد و الوعيد.

و حكى عنه قال: قرأت «وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي» (١) فاخترت تحريك الياء هاهنا لأنّ السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذى ابتدأ و قال:

«لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي»، فاخترت تحريك الياء هربا من ضرر الوقف، وهذا من أبى عمرو فى غايه الدقه و النظر فى المعانى اللطيفه.

و حكى أيضا انه قال: طلب الحجاج أبى، فهرب أبى منه الى اليمن و كنت معه فيينا نحن نسير يوما فى صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل و أنشد:

اصبر النفس عند كلّ مهمّ

انّ فى الصّبر حيله المحتال

لا تضيقنّ بالأمر فقد

تكشف غمّاؤها بغير احتيال

ربّما تجزع النفوس من الأمر

له فرجه (٢) كحلّ العقال

فسأله أبى: ما الخبر؟ قال: مات الحجاج، قال أبو عمرو: قد كنت اخترت فى قوله تعالى «إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ عُرْفَهُ» (٣) فتح الغين و كنت فى طلب شاهد لذلك فلمّا أنشد الرجل شعره سمعته يقول (له فرجه) بفتح الفاء فسرت من ذلك أزيد من سرورى بموت

الحجاج. و ينقل من تقواه أنه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعرا ولا ينشد بيتا حتى يذهب الشهر، مات سنة (١٥٤) و دفن بالكوفة.

عمر بن أبي سلمه

ابن أم سلمه ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و من رجال على عليه السلام وآله البحرين، قال

ص: ٤٨٤

١- (١) سورة يس/الآية ٢٢.

٢- (٢) الفرجه مثلثة: التفصي من الهمم. (القاموس).

٣- (٣) سورة البقره/الآية ٢٤٩.

شيخنا في المستدرک بعد ذكره ما ذكرنا: و في

٨٢٢٠

نهج البلاغه: و من كتاب له الى عمر بن أبي سلمه المخزومي عامله على البحرين فعزله و استعمل النعمان بن عجلان الزرقى مكانه: أما بعد فإني قد وليت النعمان بن عجلان الزرقى على البحرين و نزلت يدك بلا ذم لك و لا تثريب فلقد أحسنت الولاية و أدت الأمانة فأقبل غير ظنين و لا ملوم و لا متهم و لا مأثوم فقد أردت المسير الى ظلمه أهل الشام و أحببت أن تشهد معي فانك ممن أستظهر به على جهاد العدو و إقامة عمود الدين إن شاء الله تعالى.

٨٢٢١

و في صدر كتاب سليم بن قيس بعد ذكر حال سليم و كتابه ثم قال أبان: فحججت من عامي ذلك و دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و كان من خيار أصحاب علي عليه السلام، و لقيت عنده عمر بن أبي سلمه ابن أم سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله و سلم فعرضته - يعني كتاب سليم - عليه و عرضت على علي بن الحسين (صلوات الله عليه) ذلك أجمع ثلاثه أيام كل يوم الى الليل و يغدو عليه عمر و عامر، فقرأت عليه ثلاثه أيام فقال لي: صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه. و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمه: ما فيه حديث الآ و قد سمعته من علي (صلوات الله عليه) و من سلمان و من أبي ذر و من المقداد...

الخبر، ثم ذكر خبرا آخر عن الاحتجاج يدل على أنه كان في أيام معاوية

٨٢٢٢

ثم قال:

و في تقريب ابن حجر بعد الترجمة: صحابى صغير و أمره على عليه السلام على البحرين و مات سنه ثلاث و ثمانين على الأصح، فعلم من جميع ذلك أن قول أبى على في رجاله «قتل بصفين» من أغلاطه. قلت: و قد ذكرت في عمرو بن أبى سلمه ما يتعلق بذلك فراجع.

عمر بن أذينة تقدّم في «أذن».

ص: ٤٨٥

عمر بن ثابت

هو الذى روى عن أبى أيوب حديث سته أيام من شوال، و كان يركب [فى] الشام فى القرى فإذا دخل قرية جمع أهلها ثم يقول: أيها الناس إن على بن أبى طالب كان رجلا منافقا أراد أن ينفر برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله العقبه فالعنوه، فلعن أهله تلك القرى، ثم يسير الى القرية الأخرى فيأمرهم بمثل ذلك، رواه الواقدي (١).

عمر بن حنظله العجلي البكري الكوفي،

إشاره

يكنى أبا صخر، نقل عن الشهيد الثانى رحمه الله أنه قال: عمر بن حنظله غير مذکور بجرح و لا تعديل و لكن الأقوى عندي أنه ثقه

٨٢٢٣

لقول الصادق عليه السلام فى حديث الوقت: أنه لا يكذب علينا، و قال الأستاذ الأكبر فى التعليقه: و يروى عنه ابن مسكان و صفوان بن يحيى و فيه شهاده على وثاقته، و هو كثير الروايه و أكثرها مقبوله مفتى بها سيما مقبولته المشهوره، انتهى.

مقبوله عمر بن حنظله

و المقبوله خبر شريف مشهور بين علمائنا رواه المشايخ الثلاثة و غيرهم (رضى الله عنهم) و صار أصلا عند الأصحاب فى كثير من أحكام الاجتهاد و كون المجتهد العارف بالأحكام منصوبا من قبلهم عليهم السلام و جملة من مسائل القضاء و كثير من المطالب المتعلقة بباب التعادل من الأصول، و هو كما

٨٢٢٤

عن (الاحتجاج) عن عمر ابن حنظله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه في دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان أو الى القضاة أيحل ذلك؟ قال عليه السلام: من تحاكم اليهم في حق أو باطل فأنما تحاكم الى الجبت و الطاغوت المنهية عنه، و ما حكم له به فأنما يأخذ سحتا و إن كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت و من أمر الله (عز و جل)

ص: ٤٨٦

(١ - ١) ق: ٧٣٥/٦٧/٨، ج: ٣٢٥/٣٤.

أن يكفر به قال الله (عز و جل): «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ» (١).

٨٢٢٥

الكافي: عن حمزه بن حمران عن عمر بن حنظله قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصخر، إن الله يعطى الدنيا من يحب و يبغض و لا يعطى هذا الأمر إلا صفوته من خلقه، أنتم و الله على دينى و دين آبائى إبراهيم و إسماعيل (٢).

أقول: قد تقدّم فى «سما» أنّ لعمر بن حنظله كانت منزله عند أبى جعفر عليه السلام و سأله أن يعلمه الاسم الأعظم.

عمر بن الخطاب:

باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله

باب نسبه و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله (٣).

فى اليوم السادس و العشرين من ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن فرط بن رزاح ابن عدى بن كعب بن لؤى القرشى أبو حفص (٤)،

قصه عمر بن الخطاب فى سفره

أقول: روى أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزبججى النحوى المتوفى

ص: ٤٨٧

(١ - ١) سورة النساء/الآية ٦٠.

(٢ - ٢) فليرضوا (خ ل).

(٣ - ٣) ق: ١٣٨/٣٤/١، ج: ٢٢٠/٢.

(٤ - ٤) ق: كتاب الايمان ١٥٦/٢٢، ج: ٢٠١/٦٨.

سنه (٣٣٧) فى الامالى بإسناده عن عمر بن الخطاب قال: خرجت مع أناس من قريش فى تجاره الى الشام فى الجاهليه فأتى فى سوق من أسواقها إذا بطريق قد قبض على عنقى فذهبت أنازعه فقبل لى: لا- تفعل فإنه لا نصف لك منه، فأدخلنى كنيسه فإذا تراب عظيم ملقى فجائنى بزنبيل و مجرفه فقال لى: انقل من هاهنا، فجلست أمثل أمرى كيف أصنع، فلما كان فى الهاجره جائنى و عليه سبتيه (١) أرى سائر جسده منها فقال: أنك على ما أرى ما نقلت شيئاً، ثم جمع يديه و ضرب بها دماغى، فقلت: و اشكل أمك يا عمر أبلغت ما أرى؟! ثم و ثبت الى المجرفه فضربت بها هامته ثم و اريته فى التراب و خرجت على وجهى لا أدرى أين أسير فسرت بقيه يومى و ليلتى و من الغد الى الهاجره فانتهيت الى دير فاستظلت فى فناءه فخرج الى رجل ثم ذكر أنه كان من أعلم أهل الكتاب و أخبره أنه يجد صفته و أنه يخرج من الدير و يغلب عليهم فأخذ منه كتابا إذا صار خليفه لا يخرج من الدير و لا يكدر عليه... الخ.

عمر بن سعد اللعين

اشاره

[أخبار عن عاقبته لعنه الله عليه]

عمر بن سعد: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنه بأنه يقتل الحسين عليه السلام (٢).

فى انّ الناس كانوا يقولون أنه قاتل الحسين عليه السلام قبل قتله بزمان طويل (٣).

استشارته مع صديق أبيه كامل فى قتل الحسين عليه السلام و تحذيره إياه عن ذلك و إخباره بما جرى عليه مع راهب فى طريق الشام (٤).

وصيه مسلم بن عقيل إليه (٥).

ص: ٤٨٨

١- ١) أى أزر سود للنساء يتخذ من الحرير، نسبت الى سبن قريه ببغداد.

٢- ٢) ق: ١٢٤/٩، ج: ١٤٧/٤٢.

٣- ٣) ق: ١٠/٣١/١٠، ج: ٢٤٣/٤٤.

٤- ٤) ق: ١٠/١٦/١٠، ج: ٣٠٧/٤٤.

٥- ٥) ق: ١٠/٣٧/١٠، ج: ٣٥٥/٤٤.

وروده بكر بلاء (١).

دعاء الحسين عليه السلام عليه بأن يذبح علي فراشه عاجلا و لا يغفر الله له يوم الحشر (٢).

٨٢٢٦

قول الحسين عليه السلام له: أنت تقتلني تزعم أن يوليئك الدعوى ابن الدعوى بلاد الرى و جرجان، و الله لا تتهنأ بذلك أبدا عهدا معهودا فاصنع ما أنت صانع فانك لا تفرح بعدى بدنيا و لا آخره و كأتى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفه يتراماه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم (٣).

٨٢٢٧

كتاب الملهوف: لما قتل الحسين عليه السلام أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر ابن سعد وهبها المختار لأبى عمره قاتله (٤).

ما جرى بينه و بين ابن زياد و قوله: و الله ما رجح أحد بشر مما رجعت أطعت عبيد الله و عصيت الله و قطعت الرحم (٥).

خبر (الخرايج) فى هلاك عمر بن سعد فى طريق الرى (٦).

عذاب عمر بن سعد

٨٢٢٨

الصادق عليه السلام: المروى عن كتاب التسلى للنعمانى و الله لقد أتى بعمر بن سعد بعد ما قتل و أنه لفى صورته قرد فى عنقه سلسله (٧).

أقول: رحم الله المختار بن أبى عبيده حيث أشار الى هذه السلسله و ذلك أنه كتب لعمر بن سعد أمانا و شرط فيه أن لا يحدث و عنى بالحدث دخول الخلاء ثم ان

ص: ٤٨٩

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٩، ج: ٣٨٤/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٣٨٩/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/١٩٤، ج: ١٠/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/٢٠٦، ج: ٥٨/٤٥.

٥-٥) ق: ١٠/٣٩/٢٢١، ج: ١١٨/٤٥.

٦-٦) ق: ١٠/٣٩/٢٤٠، ج: ١٨٧/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٤٦/٢٧٢، ج: ٣١٢/٤٥.

عمر بن سعد خرج من بيته يريد الفرار من المختار فأخبر المختار بذلك فقال: كلاًّ أنّ في عنقه سلسله تردّه، و كان الأمر كذلك، فراجع (الكامل) لابن الأثير.

عذاب عمر بن سعد على ما رآه الحدّاد الكوفيّ في المنام، قال: وإذا بعمر بن سعد أمير العساكر و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسله من حديد و النار خارجه من عينيه و أذنيه (١).

قتل عمر بن سعد و ابنه حفص (٢).

توريه المختار في أمانه لعمر بن سعد

و في رساله شرح الثار للشيخ الأجلّ جعفر بن محمّد بن نما حدّث عمر بن الهيثم قال: كنت جالسا عن يمين المختار و الهيثم بن الأسود عن يساره فقال: و الله لأقتلنّ رجلا- عظيم القدمين غير العينين مشرف الحاجبين يهزم الأرض برجله يرضى قتله أهل السماء و الأرض، فسمع الهيثم قوله و وقع في نفسه أنّه أراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعزّفه قول المختار و كان عبد الله بن جعده بن هيبه أعزّ الناس على المختار قد أخذ لعمر أمانا حيث اختفى، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان المختار بن أبي عبيده الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقاص، أنّك آمن بأمان الله على نفسك و أهللك و مالك و ولدك، لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت و أطعت و لزمتم منزلتك إلا أن تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد بن شرطه الله و شيعة آل محمّد فلا يعرض له إلا بسبيل خير و السلام، ثم شهد فيه جماعه،

٨٢٢٩

قال الباقر عليه السلام: إنّما قصد المختار أن يحدث حدثا هو أن يدخل بيت الخلاء و يحدث، فظهر عمر الى المختار فكان يديه و يكرمه و يجلسه معه على سريره و علم أنّ قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفه فأحضر رجلا من بني تميم اللات اسمه

ص: ٤٩٠

١- ١) ق: ٢٧٤/٤٦/١٠، ج: ٣١٩/٤٥.

٢- ٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٧/٤٥.

مالك و كان شجاعا و أعطاه أربعمائيه دينار و قال: هذه معك لحوائجنا و خرجا (١) فلما كان عند حمام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف و قال: أ تدري لم خرجت؟ قال:

لا، قال: خفت المختار، فقال: ابن دومه- يعني المختار- أضيق إستا من أن يقتلك و إن هربت هدم دارك و انتهب عيالك و مالك و خزّب ضياعك و أنت أعزّ العرب، فاغترّ بكلامه فرجعا على الروحا فدخلا الكوفه مع الغداه، هذا قول المرزبانى و قال غيره أنّ المختار علم خروجه من الكوفه فقال: وفينا له و غدر و في عنقه سلسله لو جهد أن ينطلق ما استطاع، فنام عمر على الناقه فرجعت و هو لا- يدرى حتّى ردّته الى الكوفه فأرسل عمر ابنه الى المختار فقال له: أين أبوك؟ قال: في المنزل، و لم يكونا يجتمعان عند

المختار و إذا حضر أحدهما غاب الآخر خوفاً أن يجتمعا فيقتلها فقال حفص: أبى يقول: أتفى لنا بالأمان؟ قال: اجلس، و طلب المختار أبا عمره و هو كيسان التمار فأسر إليه أن اقتل عمر بن سعد و إذا دخلت و رأيتة يقول يا غلام على بطيلسانى فإنه يريد السيف فبادره و اقتله (٢).

٨٢٣٠

غيبه النعماني: عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه عمر بن سعد قال:

قال: أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم حتى تفتق عين الدنيا و تظهر الحمره فى السماء و تلك دموع حملة العرش على أهل الأرض، ثم ذكر الملاحم الى أن قال:

و خراب دار الفراعنه و مسكن الجبابره و مأوى الولاة الظلمه و أمّ البلاء و أخت العار تلك و ربّ على يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنه الله على العصاه من بنى أميّه و بنى فلان (٣).

ص: ٤٩١

(١ - ١) خرجنا (ظ).

(٢ - ٢) ق: ٢٩١/٤٩/١٠، ج: ٣٧٧/٤٥.

(٣ - ٣) العباس (خ ل).

قال المجلسي: أقول: أنّما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحّفاً مغلوّطاً و كون سنده منتهياً الى شرّ خلق الله عمر بن سعد (لعنه الله) لا شتمه على الاخبار بالقائم (صلوات الله عليه) ليعلم تواطؤ المخالف و المؤلف عليه (صلوات الله عليه) (١).

كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله

أقول: نقل السيّد ابن طاووس فى (النجوم) عن كتاب عيون الجواهر تأليف أبى جعفر محمّد بن بابويه حديث المنجم الذى عرض لمولانا على عليه السلام عند مسيره الى النهروان مسنداً

٨٢٣١

عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله ابن عوف بن الأحممر قال: لَمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير الى النهروان أتاه منجم... ثم ذكر حديثه ثم قال: إنّ فى هذا الحديث عدّه رجال لا يعمل علماء أهل البيت على روايتهم و يمنع من يجوز العمل بأخبار الآحاد من العمل بأخبارهم و شهادتهم و فيهم عمر بن سعد بن أبى وقاص مقاتل الحسين عليه السلام فإنّ أخباره و رواياته مهجوره و لا يلتفت عارف بحاله الى ما يرويه أو يسند إليه... الخ؛ قال المجلسي رحمه الله:

و عمر بن سعد الذى يروى عنه نصر بن مزاحم ليس الملعون الذى كان محارب الحسين عليه السلام كما يظهر من كتابه كتاب

صَفِين الذى عندنا فأن أكثر ما رواه فيه رواه عن هذا الرجل و فى كثير من المواضع (عمرو)مكان (عمر)و لم يكن الملعون من جملة رواه الحديث و حمله الأخبار حتى يروى عنه هذه الأخبار الكثيره، و أيضا روايه نصر عنه بعيدا جدًا فأن نصر كان من أصحاب الباقر عليه السلام و عمر بن سعد لم يبق بعد شهاده الحسين عليه السلام إلا قليلا و الشواهد على كونه غيره كثيره لا تخفى على المتدرب فى الأخبار العارف بأحوال الرجال و هذا من السيد رحمه الله غريب (٢).

أقول: قال ابن حجر فى التقریب: عمر بن سعد بن أبى وقاص المدنى نزيل

ص: ٤٩٢

١-١) ق: ١٣/١٦٢/٥٢، ج: ٥٢/٢٢٧.

٢-٢) ق: ١٤/١١/١٥٥، ج: ٥٨/٢٦٥.

الكوفه صدوق لكنّه مقته الناس لكونه كان أميرا على الجيش الذين قتلوا الحسين ابن على، من الثانيه، قتله المختار سنه خمس و ستين أو بعدها، و وهم من ذكره فى الصحابه فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب، انتهى. قوله (من الثانيه) أى من الطبقة الثانيه، قال: و أمّا الطبقات فالأولى الصحابه على اختلاف مراتبهم و تمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤيه من غيره، الثانيه كبار التابعين كابن المسيب، فعلم أنّ عمر بن سعد عند ابن حجر صدوق، منزلته منزله سعيد بن المسيب الذى قال فيه: اتفقوا على أنّ مراسلاته أصحّ من المسانيد، انتهى.

و قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال): عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى هو فى نفسه غير متهم لكنّه باشر قتال الحسين عليه السلام و فعل الأفاعيل.

روى شعبه عن أبى إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر بن سعد فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله تروى عن عمر بن سعد؟ فبكى و قال: لا. أعود، و قال العجليّ: روى عنه الناس تابعي ثقة، و قال أحمد بن زهير: سألت ابن معين: أ عمر بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!

قتله المختار سنه (٦٥)، ثمّ اعلم ان أخت عمر عائشه بنت سعد ممّن تروى الخير و قد روت عنها علماء العامه الحديث مستدلين بقولها فراجع و فاء الوفاء للسهودى، و قد تقدّم فى «سعد» ما يتعلق بذلك.

عمر بن شجره الكندى الكوفى كفى فى ذمه

٨٢٣٢

الصادق عليه السلام: إنّ ذا من أخبث الناس أو من شرّ الناس (١).

عمر بن عبد العزيز

أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية

ص: ٤٩٣

(١ - ١) ق: ٣٠٦/٩٢/٧، ج: ١٢٨/٢٦.

يعرف بأشج بنى أمية لضربه من دابته في وجهه، كانت أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، توفى بدير سمعان من أرض حمص سنة (١٠١).

قال الدميري: هو أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء أول من فرض لابناء السبيل و أزال ما كانت بنو أمية تذكر به علينا عليه السلام على المنابر و جعل مكان ذلك قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» (١) الآية، وقال فيه كثير عزه:

و ليت و لم تسب عليا و لم تخف

مريبا و لم تقبل مقاله مجرم

و صدقت بالقول الفعال مع الذي

أتيت فأمسي راضيا كل مسلم

فما بين شرق الأرض و الغرب كلها

مناد ينادى من فصيح و أعجم

بقول أمير المؤمنين ظلمتني

بأخذك دينارى و أخذك درهمى

و كتب الى عماله أن لا يقتيدوا مسجوننا بقيد فإنه يمنع من الصلاة، و كتب أيضا:

إذا دعتمكم قدرتكم على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدره الله تعالى عليكم و نفاذ ما تأتون إليه و بقاء ما يأتى اليكم من العذاب بسببهم، انتهى.

ورثاه السيد الرضى رضى الله عنه بقوله:

يا بن عبد العزيز لو بكت ال

عين فتى من أميه لبكيتك

أنت نزهتنا عن السبّ و الشتم

فلو أمكن الجزا لجزيتك

دير سمعان لا أغبّك غاد

خير ميت من آل مروان ميتك

ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا

فى أنّ عمر بن عبد العزيز ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السّلام فاجتمع عنده قريش و مشايخ أهل الشام من علماء السوء و قالوا له: نقمتم على الرجلين فعلهما و طعنت عليهما و نسبتهما الى الظلم و الغصب، فقال: قد صحّ عندى و عندكم أنّ فاطمه بنت

ص: ٤٩٤

(١-١) سورة النحل/الآيه ٩٠.

رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ادّعت فدك و كانت فى يدها و ما كانت لتكذب على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مع شهادته علىّ عليه السّلام و أمّ أيمن و أمّ سلمه. و فاطمه عليها السّلام عندى صادقته فيما تدّعى و إن لم تقم البيّنه و هى سيّده نساء الجنه، فأنا اليوم أردّ على و رثتها أتقرّب بذلك الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أرجو أن تكون فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام يشفعون لى يوم القيامة، و لو كنت بدل أبى بكر و ادّعت فاطمه كنت أصدّقها على دعوتها، فسلمها الى الباقر عليه السّلام (١).

و فى روايه الشافى قال: أنّ فدك كانت صافيه فى عهد أبى بكر و عمر ثمّ صار أمرها الى مروان فوهبها لأبى عبد العزيز فورثت أنا و أخوتى فسألتهم أن يبيعونى حصّيتهم منها فمنهم من باعنى و منهم من وهب لى حتّى استجمعتها فرأيت أن أردّها على ولد فاطمه عليها السّلام (٢).

إحسانه على بنى فاطمه عليها السّلام و ردّه فدك على أبى جعفر الباقر عليه السّلام (٣).

مدح أسماء بن خارجه له يوم بويج و قول عمر له: إن أمسكت عن هذا المكان أحبّ إلّى (٤).

٨٢٣٣

الخرايج: عن أبى بصير قال: كنت مع الباقر عليه السّلام فى المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان ممصّيران متكئا على مولى له فقال عليه السّلام: ليلينّ هذا الغلام فيظهر العدل و يعيش أربع سنين ثمّ يموت فيبكى عليه أهل الأرض و يلعنه أهل

- ١-١) ق: ١٠٧/١١/٨، ج: -.
٢-٢) ق: ١٠٨/١١/٨، ج: -.
٣-٣) ق: ٩٢/١٩/١١ و ٩٤، ج: ٣٢٠/٤٦ و ٣٢٧. ق: ١٦٦/٢٢/١٧، ج: ١٨٢/٧٨.
٤-٤) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٤/٤٦.
٥-٥) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥١/٤٦.

ما يقرب منه (١).

احتجاج بعض أهل العلم عليه في بطلان خلافته (٢).

عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

إشاره

أمّه الصهباء التغلبية، ولدت مع رقيه بنت أمير المؤمنين عليه السلام توأما و كان آخر من ولد من بني عليّ عليه السلام الذكور و يقال له عمر الأطراف و لعمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عمر الأشرف، و عن (عمده الطالب) قال: و لا تصحّ روايه من روى أنّ عمر حضر كربلاء، و كان أول من بايع عبد الله بن الزبير ثمّ بايع بعده الحجاج و أراد الحجاج إدخاله مع الحسن بن الحسن عليه السلام في توليه صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتيسر له، و مات عمر بينبع و هو ابن سبع و سبعين سنه و قيل خمس و سبعين، و ولده جماعه كثيره متفرقون في عدّه بلاد، انتهى.

و حكى ما يؤدّي تخلفه عن أخيه عن أبي نصر البخارى في كتاب سرّ سلسله العلويّه.

٨٢٣٤

إعلام الورى و المناقب: يروى: أنّ عمر بن عليّ عليه السلام خاصم عليّ بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك في صدقات النبىّ و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، أنا ابن المصدّق و هذا ابن ابن فأنّا أولى بها منه، فتمثّل عبد الملك بقول أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حقّا و لا

تلطّ دون الحقّ بالباطل

قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها، فقاما فلما خرّجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السّلام عنه و لم يردّ عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمّد بن عمر على علي بن الحسين عليهما السّلام فسلم عليه و أكبّ عليه يقبله، فقال علي عليه السّلام: يا ابن عمّ

ص: ٤٩٦

(١-١) ق: ١١/١٩/٩٤، ج: ٣٢٧/٤٦.

(٢-٢) ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٣٣٦/٤٦.

لا يمنعي قطيعه أبيك أن أصل رحمك فقد زوّجتك ابنتي خديجة ابنة علي عليه السّلام.

بيان: اللوط اللصوق أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق، و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أي لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه (١).

أقول:

٨٢٣٥

في (المجدي): أنّ أبا عمر محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السّلام خطب الى ابن عمّه عليّ زين العابدين عليه السّلام ابنته خديجة فزوجه إياها فأولدها عدّه أولاد، منهم: عبد الله بن محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السّلام، و خطب عبد الله بن محمّد ابن عمر الى الباقر عليه السّلام بنت ابنه عبد الله المدعوّه بأمّ الحسين فزوجه إياها فأولدها بعض ولده، منهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن محمّد بن عمر و يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عمر، انتهى.

كلام عمر بن علي مع ابن المسيّب

٨٢٣٦

قال ابن أبي الحديد: روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال:

شهدت سعيد بن المسيّب و أقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال له سعيد:

يا ابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كما تفعل إخوتك و بنو عمّك؟ فقال عمر: يا ابن المسيّب، أكلمنا دخلت المسجد أجيء فأشهدك؟ فقال سعيد: ما أحبّ أن تغضب، سمعت أباك عليه السّلام يقول: إنّ لى من الله مقاما لهو خير لبنى عبد المطلب ممّا على الأرض من شيء، فقال عمر: و أنا سمعت أبي عليه السّلام يقول: ما كلمه حكمه فى قلب منافق فيخرج من الدنيا حتّى يتكلّم بها، فقال سعيد: يا ابن أخي جعلتني منافقا؟! فقال: هو ما أقول، ثمّ انصرفا (٢).

ص: ٤٩٧

(١-١) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١٢/٤٦. ق: ٩٣/٤٢، ج: ٦٢١/١٢٠، ق: ٩٣/٤٢. ق: ٣٥/٨/١١، ج: ١٢١/٤٦.

(٢-٢) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.

عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام

عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مدني تابعي روى عن أبي أمامه عن سهل بن حنيف.

الإرشاد: و كان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا و ولي صدقات النبي صلى الله عليه و آله و سلم و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان ورعا سخيًا، و قد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يتلم في الحايط كذا و كذا ثلمه لا يمنع من دخله أن يأكل منه (١).

و عن السيد المرتضى رحمه الله قال في شرح المسائل الناصريه عند ذكر أجداده من قبل أمه: و أما عمر بن علي بن الحسين و لقبه الأشرف فإنه كان فخم السيادة جليل القدر و المنزله في الدولتين معا الأموييه و العباسيه و كان ذا علم و قد روى عنه الحديث.

كلام الباقر عليه السلام في إخوته

٨٢٣٧

روى أبو الجارود زياد بن المنذر قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام أي إخوانك أحب إليك؟ قال عليه السلام: أمّا عبد الله فيدي التي أبطش بها، و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمه؛ و أمّا عمر فبصرى الذي أبصر به؛ و أمّا زيد فلساني الذي أنطق به؛ و أمّا الحسين فحلیم يمشی على الأرض هونا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

عمر بن فرج:

قالوا سيء الرأي في أبي جعفر الجواد عليه السلام فدعا الله عليه فاستجاب الله دعاء الجواد عليه السلام عليه (٢).

عمر بن يزيد بنع السابري الكوفي

من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٨٢٣٨

أمالى الطوسي عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت و الله منّا أهل البيت،

١-١) ق: ١١/١١/٤٦، ج: ٤٦/٤٦/١٦٧.

٢-٢) ق: ١٢/٢٦/١١٤، ج: ٥٠/٥٠/٦٢.

قلت: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: اى و الله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: اى و الله من أنفسهم، يا عمر أما تقرأ كتاب الله (عز و جل) «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ» (١).

باب العمره و أحكامها و فضل عمره رجب (٢).

باب عمره القضاء (٣).

قصه عمره القضاء (٤).

حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عمرته

عدد عمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حجّه (٥).

حج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشرين حجّه مستسرّه كلّها يمرّ بالمأزمين فينزل فيبول، و اعتمر ثلاث عمر مفترقات: عمره الحديبيه و عمره القضاء من قابل و الثالثه من الجعرانه بعد ما رجع من الطائف و كلّها فى ذى القعدة و عمره كانت مع حجّته (٦).

عمير بن وهب:

هو الذى أرسله صفوان بن أميه بعد واقعه بدر ليقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم غيله فأخبره النبى صلى الله عليه و آله و سلم بما أراد فأسلم ثم رجع الى مكّه يدعوهم الى الإسلام (٧).

ابن أبى عمير

تقدّم ما يتعلق به فى «حمد» بعنوان محمّد بن أبى عمير.

٢-٢) سورة إبراهيم/الآية ٣٦.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٧، ج: ٢٠/٦٨.

٤-٤) ق: ٧٧/٦١/٢١، ج: ٣٣١/٩٩.

٥-٥) ق: ٥٥٣/٥٠/٦، ج: ٣١٧/٢٠.

٦-٦) ق: ٥٨٣/٥٠/٦، ج: ٤٦/٢١.

٧-٧) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٣٩٧/٢١.

عامر بن الأكوع

خبر عامر بن الأكوع الشاعر و استغفار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له و شهادته بخبير و ذلك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما استغفر لرجل يخصه الا استشهد (١).

٨٢٣٩

عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت الى جابر بن سمره مع غلامى نافع أن أخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فكتب إلى: أنى سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم جمعه عشية رجم الأسمى يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنى عشر خليفه كلهم من قريش، و سمعته يقول: أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم فى الصحيح (٢).

عامر بن شراحيل

هو الشعبى الذى تقدّم فى «شعب».

[عامر بن الطفيل]

إرادته عامر بن الطفيل و أزيد بن قيس الفتك برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و كفايه الله شرهما (٣).

عامر بن وائله

عامر بن وائله هو أبو الطفيل و قد تقدّم فى «طفل»، و يحكى عنه أنه دخل على معاوية فقال له معاوية: أ لست من قتله عثمان؟ قال: لا و لكنى ممن حضره و لم ينصره، قال: و ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون و الأنصار، فقال معاوية: أما لقد كان حقّه واجبا عليهم أن ينصروه، قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره و معك أهل الشام؟ فقال معاوية: أمّا طلبى بدمه نصره له فضحك أبو الطفيل

- ١- (١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ٢/٢١.
 ٢- (٢) ق: ١٤٣/٤١/٩ و ١٥٩، ج: ٢٩٧/٣٦ و ٣٦٣.
 ٣- (٣) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٢٨/١٧، ق: ٣١١/٢٦/٦ و ٣١٥، ج: ٦١/١٨ و ٧٥. ق: ٦٥٩/٦٥/٦ و ٦٦١، ج: ٣٦٥/٢١.

ثم قال: أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لألفينك بعد الموت تندبنى

و فى حياتى ما زودتنى زادى

أبو عامر

باب قصه أبى عامر الراهب و مسجد الضرار (١).

٨٢٤٠

: أبو عامر هو الذى ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح فلما قدم النبى صلى الله عليه و آله و سلم المدينة حزّب عليه الأحزاب ثم هرب بعد فتح مكّه الى الطائف ثم لحق بالشام و خرج الى الروم فتنصّر و هو أبو حنظله غسيل الملائكه و سمّاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم أباً عامر الفاسق و مات قبل أن يبلغ ملك الروم (٢).

قال الطبرسى فى قوله تعالى: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا» (٣) اختلف فى المعنى به فقيل هو بلعام بن باعور و بلغنا أيضا و الله أعلم أنه أميه بن أبى الصلت الثقفى الشاعر و قيل أنه أبو عامر النعمان بن صيفى الراهب الذى

٨٢٤١

: سمّاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم الفاسق، كان قد ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح فقدم المدينة

٨٢٤٢

فقال للنبى صلى الله عليه و آله و سلم:

ما هذا الذى جئت به؟ قال: جئت بالحنيفيه دين إبراهيم، قال: فأنا عليها، قال صلى الله عليه و آله و سلم: لست عليها لكنك أدخلت فيها ما ليس منها، فقال أبو عامر: أمات الله الكاذب منا طريدا وحيدا، فخرج الى الشام و أرسل الى المنافقين أن استعدادوا السلاح، ثم أتى قيصر و أتى بجند ليخرج النبى صلى الله عليه و آله و سلم من المدينة فمات بالشام طريدا وحيدا (٤).

عوامر البيوت هي الحيّات التي تكون في البيوت، تقدّم في «حيا» النهى عن

ص: ٥٠١

١-١) ق: ٦/٦٠/٦٣٣، ج: ٢١/٢٥٢.

٢-٢) ق: ٦/٦٠/٦٣٣، ج: ٢١/٢٥٣.

٣-٣) سورة الأعراف/الآيه ١٧٥.

٤-٤) ق: ٦/٦٧/٦٧٩، ج: ٢٢/٣٥.

قتلهنّ.

عمران أبو مريم

٨٢٤٣

: أوحى الله تعالى الى عمران أنّي واهب لك ذكرا فوهب له مريم و وهب لمريم عيسى عليه السلام (١).

٨٢٤٤

: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران أكان نبيا؟ فقال: نعم كان نبيا مرسلًا الى قومه (٢).

عمران بن شاهين

خبر عمران بن شاهين رحمه الله و ما وصل إليه من بركه قبر أمير المؤمنين عليه السلام و بنائه الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغرى و الحائر.

فرحه الغرى: حكى أنّ عمران بن شاهين من أهل العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد-أى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام-متخفيا فرأى أمير المؤمنين عليه السلام فى منامه و هو يقول له: يا عمران، فى غد يأتى فئنا خسرو الى هاهنا فيخرجون من بهذا المكان فتقف أنت هاهنا، و أشار الى زاويه من زوايا القبة، فانهم لا يرونك، فسيدخل و يزور و يصلّى و يبتهل فى الدعاء و القسم بمحمّد و آله أن يظفره بك فادن منه و قل له: أيها الملك من هذا الذى قد ألححت بالقسم بمحمّد و آله أن يظفرك به؟ فيقول: رجل شقّ عصى و نازعنى فى ملكى و سلطانى، فقل: ما لمن يظفرك به؟ فيقول: إن حتم علىّ بالعمو عنه عفوت عنه، فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد، فكان كما قال له، فقال: أنا عمران بن شاهين، قال: من أوقفك هاهنا؟ قال

١-١) ق: ٣٨٠/٦٥/٥، ج: ١٩٩/١٤.

٢-٢) ق: ٣٨١/٦٥/٥، ج: ٢٠٢/١٤.

فنا خسرو الى هاهنا، و أعاد عليه القول، فقال له: بحقه قال لك (فنا خسرو)؟ قلت:

اي و حقه، قال عضد الدوله: ما عرف أحد ان اسمي فنا خسرو الا امي و القابله و أنا، ثم خلع عليه خلعه الوزاره و طلع من بين يديه الى الكوفه و كان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدوله أتى الى زياره أمير المؤمنين حافيا حاسرا، فلما جنه الليل خرج من الكوفه وحده فرأى جدى على بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى منامه و هو يقول له: اقعد افتح لوليتى عمران بن شاهين الباب، فقعد و فتح الباب و إذا بالشيخ قد أقبل فلما وصل له قال: بسم الله يا مولانا، فقال:

و من أنا؟ فقال: عمران بن شاهين، قال: لست بعمران بن شاهين، فقال: بلى، ان أمير المؤمنين أتانى فى منامى و قال لى اقعد افتح لوليتى عمران بى شاهين، قال له:

بحقه هو قال لك؟ قال: اى و حقه هو قال لى، فوقع على العتبه يقبلها و أحاله على ضامن السمك بستين ديناراً و كان له زوارق تعمل فى الماء فى صيد السمك.

أقول: و بنى الرواق المعروف برواق عمران فى المشهدين الشريفين الغروى و الحايرى على مشرفهما السلام (١).

عمران الصابى

إسلام عمران الصابى على يد الرضا عليه السلام و كان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحد قط (٢).

عمران بن عبد الله القمى

عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمى رحمه الله هو الذى صنع مضارب

١-١) ق: ٦٨١/١٢٤/٩، ج: ٣١٩/٤٢.

٢-٢) ق: ١٦٥/٢٣/٤، ج: ٣١٧/١٠، ق: ٥٢/١٤/١٢، ج: ١٧٦/٤٩.

للصادق عليه السّلام و أهداها إليه

٨٢٤٥

و قال: إنّ الكرايس من صنعتي و عملتها لك فأنا أحبّ جعلت فداك أن تقبلها منّي هديّه، فقبض أبو عبد الله عليه السّلام على يده ثمّ قال: أسأل الله أن يصلّي على محمّد و آل محمّد و أن يظّلك و عترتك يوم لا ظلّ الا ظلّه.

و كان عليه السّلام يقربّه و يبّرّه و يبشّه و يسأل أحواله و أحوال أهل بيته و أقربائه و يقول:

هو نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبار الا قصمه الله (١).

في أنّ المرزبان بن عمران القمّي سأل الرضا عليه السّلام أنّه من شيعته و أنّ اسمه مكتوب عنده، قال: نعم (٢).

عمران بن محمّد القمّي

إشاره

عمران بن محمّد بن عمران بن عبد الله الأشعري القمّي، من أصحاب الرضا عليه السّلام، ثقه.

٨٢٤٦

الخرايج: روى عنه قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام و قضيت حوائجي و قلت له: إنّ أمّ الحسن تقرئك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها، قال:

قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما معنى ذلك فأتاني الخبر بأنّها ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما (٣).

أقول: و من أحفاد عمران بن عبد الله أبو جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران ابن عبد الله الأشعري القمّي صاحب كتاب نوادر الحكمة و قد تقدّم في «حمد».

[عمّار]

ما جرى بين عمّار و عثمان

أبو اليقظان عمّار بن ياسر: ذكر ما جرى بينه و بين عثمان و نزول قوله تعالى:

ص: ٥٠٤

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٠٥، ج: ٣٣٥/٤٧ و ٣٣٦.

٢-٢) ق: ١٢/١٨/٨٠، ج: ٢٧١/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢٦/١٠٩، ج: ٤٣/٥٠.

«يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسَلَّمُوا»

(١)

٨٢٤٧

روى: أنّ عثمان مرّ بعمّار يوم الخندق و هو يحفر و قد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كفه على أنفه و مرّ فقال عمّار:

لا يستوى من بينى المساجدا

يظلّ فيها راکعا و ساجدا

کمن يمرّ بالغبار حائدا

يعرض عنها جاحدا معاندا

فالتفت إليه عثمان فقال: يا بن السوداء إيأى تعنى؟ ثم أتى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: لم ندخل عليك لتسبّ أعراضنا، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: قد أقلتك إسلامك فإذهب، فأنزل الله (عزّ و جلّ) «يَمُنُونَ عَلَيْكَ» الآية

(٢).

٨٢٤٨

العلوى عليه السّلام فى عمّار: ذاك امرؤ حرّم الله لحمه و دمه على النار و أن تمسّ شيئا منهما (٣).

٨٢٤٩

قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لعمّار: ستقتلك الفئة الباغية و آخر زادك ضياح من لبن.

بيان: الضياح-بالفتح-اللبن الرقيق يصبّ فيه ماء ثم يخلط (٤).

٨٢٥٠

إعلام الوری: أول شهید استشهد فی الإسلام أمّ عمّار سمیه، طعنها أبو جهل بطعنه فی قلبها (٥)،

٨٢٥١

روی: أنه مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعمّار وأهله وهم يعدّون فی الله فقال: ابشروا آل عمّار فإنّ موعدكم الجنة (٤).

ص: ٥٠٥

١-١) سورة الحجرات/الآیه ١٧.

٢-٢) ق: ٦٥/١/٤، ج: ٢٣٨/٩. ق: ٤٧/٦/٥٣٨، ج: ٢٠/٢٤٣. ق: ٨/٢٠/٢١١ و ٢١١، ج: -.

٣-٣) ق: ١٢/٤/١٢٠، ج: ١٠/١٢٣.

٤-٤) ق: ٢٩/٦/٣٢٦، ج: ١٨/١٢٠.

٥-٥) قلبها (خ ل).

٦-٦) ق: ٣١/٦/٣٤٩ و ٣٥٦، ج: ١٨/٢١٠ و ٢٤١.

إيمان عمّار

٨٢٥٢

قال الطبرسی: فی قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (١).

٨٢٥٣

فی: أنّ عمّارا صرع شیطانا عرض له فی صوره عبد أسود لئما أنفذه النبیّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فی سفر لیستقی (٢).

٨٢٥٤

خبر عمّار: فی بعض غزواته صلّى الله عليه وآله وسلّم حیث برک جملة و تخلف عن الناس فرش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علی جملة الماء و صاح به فنهض به كأنه ظبی (٣).

حراسه عمّار بن یاسر و عباد بن بشر عسکر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و اقتسامهما اللیل قسمین و ما جرى علی عباد فی تلك اللیلة، و قد تقدّم فی «عبد».

باب فضائل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار (٤).

٨٢٥٥

تفسير الإمام العسكريّ فضيله كبيره لعمّار في زهده و مولاته لأمير المؤمنين عليه السّلام و ما ورد فيه: أبشر يا أبا اليقظان فانّك أخو عليّ عليه السّلام في ديانتته و من أفاضل أهل

ص: ٥٠٦

١-١) سورة النحل/الآيه ١٠٦.

٢-٢) ق:٤١١/٣٦/٦ و ٤٢٣، ج:٣٥/١٩ و ٩٠.

٣-٣) ق:٣٢٤/٢٩/٦، ج:١١١/١٨.

٤-٤) ق:٢٩٥/٢٣/٦، ج:٤١١/١٧.

ولايته و من المقتولين في محبته تقتلك الفئه الباغيه و آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن (١).

٨٢٥٦

تفسير الإمام العسكريّ: حديث عمّار و حملة الصخره العظيمه (٢).

في أنّه كان من كبار الفقهاء (٣).

ذكر ما صنع عثمان بعمّار من الضّرب حتّى غشى عليه و أنّه أمر غلمانه فمدّوا يديه و رجله ثمّ ضربه برجله و هما في الخفين على مذاكيره فأصابه الفتق و أنّه كسر ضلعا من أضلاعه (٤).

٨٢٥٧

ما رواه المخالفون في فضل عمّار و: أنّه ملئ إيمانا حتّى أخمص قدميه

٨٢٥٨

و: أنّ من عاداه عاداه الله و من أبغضه أبغضه الله

٨٢٥٩

و: أنّ الجنه مشتاقه إليه و غير ذلك (٥).

قول عمّار لمن ترخّم على فلان: استغفر الله يا كافر استغفر الله يا عدوّ الله، و قوله: و الله ما أخذني أسى على شيء تركته خلفي غير أنّي وددت أنّا كُنّا أخرجنا فلان من قبره فأضرمنا عليه نارا (٦).

٨٢٦٠

: سير أمير المؤمنين عليه السّلام بعّمار الى الجزيره السابعه من الصين (٧).

٨٢٤١

النبي صلي الله عليه وآله وسلم في عمّار: الطيب المطيب (٨).

كلام عمّار في صفين

كلمات عمّار في صفين و قوله: والله لو ضربونا بأسيا فهم حتى يبلغونا سعفات

ص: ٥٠٧

١-١) ق: ٧٥٢/٧٧/٦، ج: ٣٣٣/٢٢.

١-٢) ق: ٧٥٢/٧٧/٦، ج: ٣٣٥/٢٢.

١-٣) ق: ٧٥٣/٧٧/٦، ج: ٣٤٠/٢٢.

١-٤) ق: ٣٢٦/٢٦/٨، ج: -.

١-٥) ق: ٣٢٧/٢٦/٨، ج: -.

١-٦) ق: ٣٣٨/٢٦/٨، ج: -.

١-٧) ق: ٨٥/٢/١٤، ج: ٣٤٦/٥٧.

١-٨) ق: ٤٥٩/٤٠/٨، ج: ٣١٥/٣٢.

هجر لعلمنا أنا على حقّ و أنّهم على الباطل، و منه يعلم جلالته رضى الله عنه و كثره ثباته و استقامته فى الدين (رضوان الله عليه)

(١).

ما يقرب منه (٢).

باب شهاده عمّار رضى الله عنه (٣).

رجال الكشّى: عن قيس بن أبى حازم قال: قال عمّار: ادفنوني فى ثيابى فأنّى مخلصم.

٨٢٤٢

رجال الكشّى: عن أبى البخترى قال: أتى عمّار يومئذ بلبن فضحك ثمّ قال: قال لى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم: آخر شراب تشربه من الدنيا مذاقه من لبن حتى تموت، و فى خبر آخر أنّه قال: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.

٨٢٤٣

كشفت الغمّة: عن حبّه العرنى قال: شهدته يوم قتل يقول: ايتونى بأخر رزق لى من الدنيا، فأتى بضياح من لبن فى قدح اروح بحلقه حمراء. فقال: اليوم ألقى الأحبّه محمّدا و حزبه، و قال: و الله لو ضربونا حتّى بلغونا سعفات هجر لعلمت أنّنا على الحقّ و أنّهم على الباطل، ثمّ قتل رضى الله عنه قتله أبو العاديه و احتزّ رأسه ابن جوى السكسكى (لعنهما الله) (٤).

و كان الذى قتل عمّارا أبو عاديه المرى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع و تسعين سنه، فلمّا وقع أكبّ عليه رجل فاحتزّ رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: و الله إن يختصمان الآ فى النار (٥).

ذكر الحجّه عليه السلام

٨٢٦٤

كفايه الأثر فى النصوص: عن أبى عبيده بن محمّد بن عمّار بن أبيه عن جدّه عمّار

ص: ٥٠٨

١-١) ق: ٤٩٤/٤٥/٨، ج: ٤٩٢/٣٢.

٢-٢) ق: ١٠٨/١٩/١٠، ج: ٣٥/٤٤.

٣-٣) ق: ٥٢٢/٤٦/٨، ج: ٧/٣٣.

٤-٤) ق: ٥٢٣/٤٦/٨، ج: ١٤/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٢٤/٤٦/٨، ج: ١٥/٣٣.

قال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى بعض غزواته و قتل علىّ عليه السّلام أصحاب الألويه و فرّق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحى و قتل شيبه بن نافع أتيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقلت: يا رسول الله إن علينا عليه السّلام قد جاهد فى الله حقّ جهاده، فقال: لأنّه منّى و أنا منه وارث علمى و قاضى دينى و منجز و عدى و الخليفه بعدى و لولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدى، حربى و حربى حرب الله و سلمه سلمى و سلمى سلم الله ألا- أنّه أبو سبطينى و الأئمّه بعدى، من صلبه يخرج الله تعالى الأئمّه الراشدين و منهم مهديّ هذه الأئمّه، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ما هذا المهديّ؟ قال: يا عمّار إنّ الله تبارك و تعالى عهد إلّى أنّه يخرج من صلب الحسين عليه السّلام أئمّه تسعه و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلك قوله (عزّ و جلّ):

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»

(١)

يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون فإذا كان فى آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا و عدلا و يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل و هو سمى و أشبهه الناس بى، يا عمّار ستكون بعدى فتنه فإذا كان كذلك فاتبع عليا و حزبه فأنه

مع الحقّ و الحقّ معه، يا عمّار أنّك ستقاتل مع عليّ صنفين الناكثين و القاسطين ثمّ تقتلك الفئة الباغية، قلت: يا رسول الله أ ليس ذلك علي رضا الله و رضاك؟ قال: نعم علي رضا الله و رضاي، و يكون آخر زادك شربه من لبن تشربه، فلمّا كان يوم صفّين خرج عمّار ابن ياسر الى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له: يا أخا رسول الله أ تأذن لي في القتال؟ قال: مهلا رحمك الله، فلمّا كان بعد ساعه أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله فأعاده ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليه السّلام فنظر إليه عمّار فقال: يا أمير المؤمنين أنّه اليوم الذي وصف لي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فنزل أمير المؤمنين عليه السّلام عن بغلته و عانق عمّارا و ودّعه ثمّ قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله و عن نبيّك خيرا فنعم الأخ كنت و نعم

ص: ٥٠٩

(١ - ١) سورة الملك/ الآيه ٣٠.

الصاحب كنت، ثمّ بكى عليه السّلام و بكى عمّار ثمّ برز الى القتال، و ذكر قتاله الى أن قتل رضى الله عنه فلمّا كان الليل طاف أمير المؤمنين عليه السّلام في القتلى فوجد عمّارا (١) ملقى فجعل رأسه على فخذه ثمّ بكى و أنشأ:

أيا موت كم هذا التفرق عنوه

فلست تبقى لي خليل خليل

ألا أيها الموت الذي ليس تاركى

أرحنى فقد أفنيت كلّ خليل

أراك بصيرا بالذين أحبهم

كأنّك تمضى نحوهم بدليل (٢).

٨٢٤٥

و في روايه ابن أعثم: فأتاه عليّ عليه السّلام و قال: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، إنّ امرءا لم يدخل عليه مصيبه من قتل عمّار فما هو في الإسلام من شيء، ثمّ صلّى عليه و قرأ هذين البيتين (٣).

احتجاج عمّار على عمرو بن العاص بصفّين (٤).

خبر العقد الذي اشتراه عمّار من الأعرابي الفقير و كان العقد من فاطمه عليها السّلام أعطته الأعرابي (٥).

٨٢٤٦

الدرّ المشثور: و كان أبو هريره يقول: انّ عمّار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه (٤).

أقول: قد تقدّم في «حمد» ذكر محمّد بن عمّار بن ياسر رضى الله عنه.

ص: ٥١٠

١ - ١) ٨٢٦٧ و في (مجمع البحرين): و عمّار بن ياسر بالثقل اسم رجل من الصحابه نقل: انه لما قتل يوم صفين احتمله أمير المؤمنين عليه السلام الى خيمه و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول: و ما ظييه تسبي الطباء بطرفها اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا بأحسن ممن خضب السيف وجهه دما في سبيل الله حتّى قضى صبيرا (منه مدّ ظلّه).

٢ - ٢) ق: ٥٢٤/٤٦/٨، ج: ١٨/٢٣. ق: ١٥٠/٤١/٩، ج: ٣٢٦/٣٦.

٣ - ٣) ق: ٥٢٥/٤٦/٨، ج: ٢٠/٣٣.

٤ - ٤) ق: ٥٢٧/٤٦/٨، ج: ٢٩/٣٣.

٥ - ٥) ق: ١٨/٣/١٠، ج: ٥٧/٤٣.

٦ - ٦) ق: ٦٣٩/٩٣/١٤، ج: ٣٠٠/٦٣.

[عمار بن الوليد]

ما جرى بين عمرو بن العاص و عمار بن الوليد في سفرهما الى الحبشه و ما فعل السحره بعمار من نفع الزئبق في إحليله تقدّم في ذكر عمرو بن العاص.

كان عمار بن الوليد بن المغيره أبهى فتى من قريش و أجملهم و أشرفهم و هو الذى قالت قريش لأبى طالب: ندفعه إليك ليكون لك إبناء و تدفع الينا محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتمونى تسألونى أن أدفع اليكم ابنى لتقتلوه و تدفعون الّى ابنكم لأرّييه لكم (١).

معمر بن عبد الله العدوى

معمر بن عبد الله العدوى هو الذى حلق رأس النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في حجّته و كان يرحل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

البيت المعمور و طواف الملائكه به

باب البيت المعمور (٣).

البيت المعمور هو الضّراح بالضاد المعجمه المضمومه بيت في السماء الرابعه حيال الكعبه يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا

و في الحديث: لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةُ أَنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَوْ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ؟ بَاعَدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَرْشِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ وَأَشَارُوا بِالْأَصَابِعِ، فَنظَرَ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِمْ وَنَزَلَتْ الرَّحْمَةُ فَوَضَعَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَقَالَ: طُوفُوا بِهِ وَدَعُوا الْعَرْشَ فَإِنَّهُ

ص: ٥١١

١-١) ق: ٣٤٣/٣١/٦، ج: ١٨٥/١٨.

٢-٢) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٠/٢١.

٣-٣) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

٤-٤) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

لى رضا، فطافوا به و هو البيت الذى يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا فوضع الله البيت المعمور توبه لأهل السماء و وضع الكعبه توبه لأهل الأرض (١).

دعاء أهل البيت المعمور: «يا من أظهر الجميل...» و تفسير هذه الفقره منه، تقدّم فى «دعا» و تقدّم فى «جمع» صعود محمّد و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام على منابر من نور عند البيت المعمور عند طلوع فجر ليلالى الجمعة.

عمش:

الأعمش و ما يتعلق به

ما ورد عن الأعمش فى فضل أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (٢).

أقول: قد تقدّم فى «حنف» مثله.

روايه الأعمش شرايع الدين عن الصادق عليه السّلام (٣).

بعث أبى جعفر الدوانيقى الى الأعمش و سؤاله عنه: كم حديثا ترويه فى فضائل عليّ عليه السّلام؟ و قوله: يسيرا عشره آلاف حديث و ما زاد، و قول المنصور: و الله لأحدثتك بحديث فى فضائل عليّ عليه السّلام تنسى كلّ حديث سمعته (٤).

ما روى عن الأعمش فى شفاء عين جاريه عمياء ببركه أمير المؤمنين عليه السّلام و قد تقدّم فى «حب» و «خضر».

قال الشيخ: مذهب الأعمش و حذيفه جواز الأكل للصائم الى طلوع الشمس (٥).

خبر رأس الحسين عليه السلام و دير النصارى الذى رواه الأعمش عن رجل كان فى

ص: ٥١٢

١-١) ق: ٢٨/٥/٥، ج: ١٠٣/١١.

٢-٢) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٨/٧، ق: ١٤٧/٦٣/٧، ج: ٢٧٣/٢٤.

٣-٣) ق: ١٤٢/١٨/٤، ج: ٢٢٢/١٠.

٤-٤) ق: ١٩٣/٥٠/٩، ج: ٨٩/٣٧.

٥-٥) ق: ٦١٨/١٢٠/٩، ج: ٨٣/٤٢.

الطواف و يقول: اللهم اغفر لى و أنا أعلم أنك لا تغفر، و كان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد (١).

ما رواه عن الصادق عليه السلام فى صوره أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام فى السماء الخامسة، و قد تقدّم فى «صور».

ما حكاه عن جاره الذى كان ينكر فضل زياره الحسين عليه السلام ثم رأى فى منامه الرقاع النازل من السماء فيها أمان من النار

لزوار الحسين عليه السلام فى ليله الجمعة فزار قبره و جاوره (٢).

طلب المنصور الأعمش و أمره أن يحدثه بحديث أركان جهنم (٣)، و تقدّم فى «حنف» الإشاره الى حال احتضاره.

أقول: الأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى مولا هم الكوفى معروف بالفضل و الثقة و الجلاله و التشيع و الاستقامه و العامه أيضا يثنون عليه مطبقون على فضله و ثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه كذا عن المحقق الداماد رحمه الله؛ و عن (توضيح المقاصد) للشيخ البهائى قال: و فى الخامس و العشرين من شهر ربيع الأول سنه (١٤٨) توفى سليمان بن مهران الأعمش يكتى أبا محمّد و كان من الزهاد و الفقهاء، و الذى استفدته من تصفّح التواريخ أنّه من الشيعة الإماميه و العجب أنّ أصحابنا لم يصفوه بذلك فى كتب الرجال. قال له أبو حنيفه يوما: يا أبا محمّد سمعتك تقول أنّ الله سبحانه إذا سلب عبدا نعمه عوّض عنها نعمه أخرى، قال: نعم، قال: ما الذى عوّضك بعد أن أعمش عينيك و سلب صحّتهما؟ فقال: عوّضى عنهما أن لا أرى ثقيلًا مثلك، انتهى.

ص: ٥١٣

١-١) ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٤/٤٤، ق: ٢٣٩/٣٩/١٠، ج: ١٨٤/٤٥.

٢-٢) ق: ٢٩٨/٥٠/١٠، ج: ٤٠١/٤٥.

٣-٣) ق: ١٩٨/٣١/١١، ج: ٣٠٩/٤٧.

مجمع البحرين: العمش، بالتحريك، فى العين ضعف الرؤيه مع سيلان دمعها فى أكثر أوقاتها و هو من باب تعب، و الرجل أعمش

عمل:

باب العمل بغير العلم

باب العمل بغير العلم (١).

ذم من لا يعمل بعلمه و

٨٢٤٩

قول عيسى بن مريم عليه السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه (٢).

٨٢٧٠

الصادق عليه السلام: كونوا دعاه الناس بأعمالكم و لا تكونوا دعاه بألستكم (٣).

رفع الأعمال يوم الاثنين و الخميس، و قد تقدم في «خمس».

٨٢٧١

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفوره له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبه و المغفوره... الخ (٤).

٨٢٧٢

قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: حين سوى لحد سعد بن معاذ: أنى لأعلم أنه سيلى و يصل البلاء إليه و لكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا أحكمه (٥).

٨٢٧٣

و روى: أنه صلى الله عليه و آله و سلم رأى فى قبر إبراهيم ابنه عليه السلام خلا فسواه بيده ثم قال: إذا عمل أحدكم عملا فليتنقن (٦).

فى قصه الحواريين يذكر فضل من يعمل بيده و يأكل من كسبه (٧).

أعمال أهل القرية الذين ماتوا بسخط من الله تعالى:

ص: ٥١٤

- ١-١) ق: ١٠١/١٠١، ج: ٢٠٦/١.
 ٢-٢) ق: ١٦١/١٦١، ج: ٥٢/٢.
 ٣-٣) ق: ٥٥/٧/٣، ج: ١٩٨/٥.
 ٤-٤) ق: ١٠٣/٢٠/٣، ج: ٤٠/٦.
 ٥-٥) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢٢٠/٦.
 ٦-٦) ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٧/٢٢.
 ٧-٧) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٦/١٤.

٨٢٧٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قد مات أهلها و طيرها و دوابها فقال: أما أنّهم لم يموتوا إلاّ بسخطه و لو ماتوا متفرّقين لتدافنوا، فقال الحواريّون: يا روح الله و كلمته، ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجنبها، فدعى عيسى عليه السلام ربّه فنودى من الجوّ أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية، فأجابه منهم مجيب: لئيبك يا روح الله و كلمته، فقال: و يحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عباده الطاغوت و حبّ الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد في غفله و لهو و لعب، فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمه، إذا أقبلت علينا فرحنا و سررنا و إذا أدبرت عنّا بكينا و حزنا، قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي، قال:

كيف كانت عاقبه أمركم؟ قال: بتنا ليله في عافيه و أصبحنا في الهاويه، قال: و ما الهاويه؟ قال: سجين، قال: و ما سجين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة، قال: فما قلتم و ما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا الى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا:

كذبتهم، قال: و يحكك كيف لم يكلمنى غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله و كلمته، أنّهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد و أنّي كنت فيهم و لم أكن عنهم (١).

ما يقرب منه (٢).

ص: ٥١٥

- ١-١) منهم (ظ).
 ٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٦٦، ج: ١٠/٧٣.

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية (١).

٨٢٧٥

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: لو نظر الناس الى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملاً.

٨٢٧٦

أمالى الطوسى: عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابه السنه (٢).

أقول: يأتي في «نوى» نية المؤمن خير من عمله.

٨٢٧٧

العلوى عليه السلام: لقد عملت الولاية قبلى... الخ (٣).

باب أن العمل جزء الإيمان (٤). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «أمن».

باب الاجتهاد والحث في العمل (٥). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «جهد».

الاهتمام بالعمل

٨٢٧٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل، الخبر (٦).

٨٢٧٩

تفسير القمى: روى: أن أبا ذر رضى الله عنه لما مات بالرّبذه رأتته ابنته فى المنام فقالت:

يا أبت ما ذا فعل بك ربك؟ قال: يا بنتى قدمت على ربّ كريم رضى عني ورضيت عنه و أكرمني وحباني فاعلمى و لا تغترى

(٧).

٨٢٨٠

و فى النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: يا باذر كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماماً منك بالعمل فإنه لا يقبل عمل إلا بالتقوى و

كيف يقلّ عمل يتقبّل لقول الله (عزّ و جلّ): «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ»

ص: ٥١٦

- ١-١) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ١٦٦/٢٧.
- ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٦، ج: ٢٠٧/٧٠.
- ٣-٣) ق: ٧٠٤/٦٥/٨ و ٧٠٥، ج: ١٦٨/٣٤ و ١٧٣.
- ٤-٤) ق: كتاب الايمان ٣٠/٢١٨، ج: ١٨/٦٩.
- ٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦١، ج: ١٦٠/٧١.
- ٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٣، ج: ١٧٣/٧١.
- ٧-٧) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣٠/٢٢.

«مِنَ الْمُتَّقِينَ»

(١)

(٢).

٨٢٨١

المحاسن: ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلّ حسنه سبعمائه و ذلك قول الله تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

(٣)

فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله، فقلت له: و ما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن ركوعك و سجودك و إذا صمت فتوقّ كلما فيه فساد صومك، و إذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجك و عمرتك، قال: و كلّ عمل تعمله فليكن نقياً من الدنس (٤).

الإبقاء على العمل

٨٢٨٢

الكافي: عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: الإبقاء على العمل أشدّ من العمل، قال: و ما الإبقاء

على العمل؟ قال عليه السّلام: يصل الرجل بصله و ينفق نفقه لله و وحده لا شريك له فكتبت له سرّاً ثمّ يذكرها فتمحى فكتبت له علانيه ثمّ يذكرها فتمحى و تكتب له رياء (٥).

٨٢٨٣

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك و لا يذكر به، و الحكيم الذى يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه، و الرجل الذى يأمن ذا المكر و الخيانه، و السيّد الفظّ الذى لا رحمه له، و الأمّ التى لا تكتنم عن الولد السرّ و تفشى عليه، و السريع الى لائمه إخوانه، و الذى يجادل أخاه مخاصماً له (٦).

ص: ٥١٧

١- (١) سورة المائدة/الآيه ٢٧.

٢- (٢) ق: ١٧/٤/٢٦، ج: ٨٦/٧٧.

٣- (٣) سورة البقره/الآيه ٢٦١.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ٣٣/١٧٩، ج: ٢٤٧/٧١.

٥- (٥) ق: كتاب الكفر ١٩/٥٢، ج: ٢٩٢/٧٢.

٦- (٦) ق: كتاب العشره ٢٨/١١٣، ج: ٣٩٧/٧٤.

المدامه على العمل

٨٢٨٤

كتاب جعفر بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام كان يقول: أتى أحبّ أن أدوم على العمل إذا عوّدته نفسى، و إن فاتنى بالليل قضيته بالنهار و إن فاتنى بالنهار قضيته بالليل و إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالى ما ديم عليها فإنّ الأعمال تعرض كلّ خميس و كلّ رأس شهر و أعمال السنه تعرض فى النصف من شعبان، فإذا عوّدت نفسك عملاً قدم عليه سنه (١).

أقول:

٨٢٨٥

عن كنز الكراچكى: و روى: أنّه لما نزلت هذه الآيه «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» (٢) فقال رجل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا رسول الله جاءت قاصمه الظهر، فقال: كلاً، أما تحزن؟ أما تمرض؟ أما يصيبك اللأواء و الهموم؟ قال: بلى، قال: فذلك ممّا يجز به.

ما يتعلق بالعمامة و كفيّتها

٨٢٨٦

روى الطبرسيّ في قصّه الأَحزاب و مبارزه عليّ عليه السّلام لعمره: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عمّم عليّنا عليه السّلام
عمامته السحاب عليّ رأسه تسعه أكوار (٣).

٨٢٨٧

كشف الغمّة: كان عليّ رأس عليّ عليه السّلام يوم الجمل عمامة سوداء (٤).
و في يوم صفّين بروايه (بشاره المصطفى) عمامة سوداء و بروايه تفسير فرات الكوفيّ عمامة بيضاء (٥).

٨٢٨٨

الكافي: عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام قال: عمّم رسول الله عليّنا (صلوات الله عليهما

ص: ٥١٨

١-١) ق: كتاب الصلاة ٥٣٠/٦٩، ج: ٣٧/٨٧.

٢-٢) سورة النساء/الآية ١٢٣.

٣-٣) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠٣/٢٠.

٤-٤) ق: ٤٣٣/٣٦/٨، ج: ١٨٩/٣٢.

٥-٥) ق: ٥١٧/٤٥/٨ و ٥١٨، ج: ٦٠١/٣٢ و ٦٠٥.

و آلهما) بيده فسد لها من بين يديه و قصّيرها من خلفه أربع أصابع ثمّ قال: أدبر فأدبر ثمّ قال: أقبل فأقبل، فقال: هكذا تيجان
الملائكة (١).

٨٢٨٩

تفسير العياشيّ: عن أبي جعفر عليه السّلام: كانت على الملائكة العمام البيض المرسله يوم بدر (٢).

٨٢٩٠

الكافي: عن أبي الحسن عليه السّلام: في قول الله تعالى: «مُسَوِّمِينَ» (٣).

الطبرسي: لما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من غزوة الأحزاب و دخل المدينة أتاه جبرئيل عليه السَّلام على بغله معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفه من استبرق معلق عليها الدرّ و الياقوت عليه الغبار، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فمسح الغبار عن وجهه (٤).

: انّ الله بعث أربعة أملا-ك في إهلا-ك قوم لوط: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كروبييل على هيئة حسنه عليهم ثياب بيض و عمائم بيض (٥).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: انّ أبا دجانه الأنصاري اعتمّ يوم أحد بعمامة له و أرخى عذبه العمامه بين كتفيه حتّى جعل يتبختر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انّ هذه لمشيئه يبغضها الله (عزّ و جلّ) إلا عند القتال في سبيل الله. بيان: العذب-بالتحريك-طرف كلّ شيء (٦).

تقدّم في «خلد» انّ أبا جهل خرج يوم بدر و قد أعلم ليرى مكانه و عليه عمامه حمراء و بيده ترس مذهّب و هو يقول: ما تنقم الحرب الشموس منّي.

في روايه ورقه في وفاه فاطمه عليها السَّلام: ألقى أمير المؤمنين عليه السَّلام الرداء عن عاتقه

١-١) ق: ١١٨/٩، ج: ٤٢/٤٩.

٢-٢) ق: ٤٠/٦، ج: ١٩/٢٨٤.

٣-٣) سورة آل عمران/الآيه ١٢٥.

٤-٤) ق: ٤٠/٦، ج: ١٩/٢٩٧.

٥-٥) ق: ٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٧٢.

٦-٦) ق: ١٥٧/٢٦/٥ و ١٥٦، ج: ١٢/١٦٩ و ١٦٣.

لَمَّا دَخَلَ ابْنُ زِيَادِ الْكُوفَةَ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَهُ سُودَاءَ (٢).

رَأَى نَصْرَانِيَّ طَيْبَ عَلِيٍّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ وَعِمَامَهُ سُودَاءَ (٣). وَسَيَأْتِي فِي «عَنْزِ» أَنَّ الْحِجَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَهُ صَفْرَاءَ.

٨٢٩٥

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَكَعَتَانِ بَعِمَامَهُ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعٍ بَغَيْرِ عِمَامِهِ.

بَيَانٌ: قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ عَامِيَّةٌ وَبِهَا اسْتِنْدُ الشَّهِيدِ وَغَيْرُهُ مَمَّنْ اسْتَحَبَّهَا فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ أَرُ فِي أَخْبَارِنَا مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، نَعَمْ وَرَدَ اسْتِحْبَابُ الْعِمَامَةِ مَطْلُقًا فِي أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ وَحَالِ الصَّلَاةِ مِنْ جَمَلِهِ تِلْكَ الْأَحْوَالُ، وَكَذَا وَرَدَ اسْتِحْبَابُ كَثْرَةِ الثِّيَابِ فِي الصَّلَاةِ وَهِيَ مِنْهَا وَهِيَ مِنَ الزَّيْنَةِ فَتَدْخُلُ تَحْتَ الْآيَةِ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ مَعَ تَأْيِيدِهَا بِمَا ذَكَرْنَا تَكْفِي فِي إِثْبَاتِ الْحُكْمِ الْاسْتِحْبَابِيِّ، أَلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَعَلَّ الْأَحْوَالَ عَدَمَ قَصْدِ اسْتِحْبَابِهَا فِي خُصُوصِ الصَّلَاةِ بَلْ يَلْبَسُهَا عَلَى أَنَّهَا حَالٌ مِنَ الْأَحْوَالِ ثُمَّ أَنَّ الْأَصْحَابَ ذَكَرُوا كِرَاهَةَ الْعِمَامَةِ بَغَيْرِ حَنْكَ... الخ.

أَقُولُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «حَنْكَ» بَقِيَّةَ الْكَلَامِ مِنْ أَرَادَ فَعَلِيهِ بِهِ.

[كِرَاهَةُ الْعِمَامَةِ بَغَيْرِ حَنْكَ]

٨٢٩٦

وَعَنْ (غَوَالِي اللَّثَالِي) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى بَغَيْرِ حَنْكَ فَأَصَابَهُ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

٨٢٩٧

وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْكِرَاجِكِيِّ فِي رُوضَةِ الْعَابِدِينَ قَالَ: وَيَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي عِمَامَةٍ لَا حَنْكَ لَهَا إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ طَوْلُهَا عَنْ سَبْعَةٍ أَذْرَعٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَتْنُ الْخَبَرِ أَوْ مَعْنَاهُ.

٨٢٩٨

وَنَقَلَ عَنِ الْآدَابِ الدِّيْنِيَّةِ لِلشَّيْخِ الطَّبْرَسِيِّ قَالَ: وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَعَمَّمَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَائِمًا وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَتَلَخَّى وَهُوَ أَنْ يَدِيلَ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَيَقُولُ عِنْدَ التَّعَمُّمِ: اللَّهُمَّ سَوِّمْنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ وَتَوَجِّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ

ص: ٥٢٠

١- ١) ق: ٥١/٧/١٠، ج: ١٧٨/٤٣.

٢- ٢) ق: ١٧٧/٣٧/١٠، ج: ٣٤٠/٤٤.

و قلدىنى حبلى الإسلام و لا تخلع ربقة الإسلام من عنقى. و قال فى الحاشية بعد كلام:

فظهر أنّ كلّ ما أوردته فيه، أى أورد الطبرسى فى الآداب الدينيه، مروىّ مأثور موجود فى الكتب المعتره.

[التعمم قائما]

أقول: و يأتى فى «غمم» أنّ التعمم قاعدا يورث الغمّ و الهتمّ،

٨٢٩٩

و عن الشهيد الثانى فى رساله الجمعه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: إنّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب العمائم يوم الجمعه.

عمى:

اشاره

باب آداب معاشره العميان و الزمنى (١).

نواب قود الضرب

٨٣٠٠

تفسير الإمام العسكرى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قاد ضريرا أربعين خطوه على أرض سهله لا يفى بقدر ابره من جميعه طلاع الأرض ذهباً فإن كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها وجد ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائه ألف مرّه و رجح بسنّاته كلّها و محققها و أنزله فى أعلى الجنان و غرفها (٢).

ص: ٥٢١

١- ١) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٤/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

ما يتعلق بالعنّب

باب العنّب (١).

٨٣٠١

الخصال: قال أبو الحسن موسى عليه السّلام: ثلاثة لا تضرّ: العنّب الرازقي و قصب السّكر و التفاح اللبّاني.

٨٣٠٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كلوا العنّب حبّه حبّه فأنّها أهنا و أمرا .

٨٣٠٣

المحاسن: عن أمّ راشد مولاة أمّ هانئ قالت: كنت وصيفه أخدم عليّا عليه السّلام و أنّ طلحه و الزبير كانا عنده و دعا بعنّب و كان يحبّه فأكلوا،

٨٣٠٤

و روى: أنّه عليه السّلام رثى يأكل الخبز بالعنّب ؛

٨٣٠٥

و روى: أكل العنّب و خصوصا الأسود منه لرفع الغمّ.

٨٣٠٦

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: شيّان يؤكلان باليدين العنّب و الرمان.

٨٣٠٧

و قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: خلقت النخلة و الرمان و العنّب من فضله طينه آدم عليه السّلام.

٨٣٠٨

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم:

علل الشرايع:وقال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لا تسموا العنب الكرم فإنّ المؤمن هو الكرم.

بيان: يقال رجل كرم أى كريم،وصف بالمصدر كرجل عدل،قال الطيبي:

سمّوه به لأنّ الخمر المتّخذ منه تحتّ على السخاء فكرهه الشارع إسقاطا لها عن هذه الرتبة و تأكيدا لحرمتها،و الفرق بين الجود و الكرم أنّ الجود بذل المقتنيات

ص: ٥٢٢

(١-١) ق:١٤/١٤١/٨٤٤ج:١٤٧/٦٦.

و كرم الإنسان أخلاقه و أفعاله المحموده (١). أقول: قال ابن الأعمش فى منظومته:

و يؤكل الأعناب مثنى مثنى

و ورد الإفراء فيه أهنا

و الرازقيّ منه صنف يحمد

و يذهب الغموم منه الأسود

و الأكل و الشراب باليسار

يكره الآ عند الاضطرار

و استثنى الرمان منه و العنب

فالأكل باليدين منهما أحبّ

فى نزاع آدم و إبليس فى شجره عنب و حكومه روح القدس برمى النار عليها و احتراق ثلثيها (٢).

فضل العنّاب

باب العنّاب (٣).

مكارم الأخلاق: فيه أنّه علّم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في المنام رجلا شكى إليه بياض عينيه أن يدقّ العنّاب و يكتحل به فدقّه بنواه و اكتحل به فانجلت الظلمه عن عينيه.

٨٣١٠

و قال الصادق عليه السلام: فضل العنّاب على الفواكه كفضلنا على ساير الناس.

بيان: قال ابن بيطار نقلا عن المسيح: إنّ العنّاب حار رطب في وسط الدرجه الأولى و الحراره فيه أغلب من الرطوبه و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماءه و يسكّن حدّه الدم و حراقتة، و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكلتيين و المثانه و وجع الصدر، و المختار منه ما عظم من حبه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود (٤).

ص: ٥٢٣

١-١ (١) ق: ١٤/١٤١/٨٤٤ ج: ١٥٠/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ٥/٨/٥٧، ج: ١١/٢١٠.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/٨٢/٥٣٨، ج: ٦٢/٢٣٢.

٤-٤ (٤) ق: ١٤/٨٢/٥٣٨، ج: ٦٢/٢٣٢.

عنز:

اشاره

[عنزه]

٨٣١١

المناقب: كان لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عنزه (١).

٨٣١٢

عن الواقدي: و كان الزبير بن العوّام يقول: لقيت يوم بدر عبيده بن سعيد بن العاص على فرس عليه لامة كامله لا يرى منه الا عيناه فطعنت في عينه فوق فوطئت برجلي على خده حتّى أخرجت العنزّه مع حدقته و أخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تلك العنزّه فكانت تحمل بين يديه (٢).

أقول:

و من طريف ما نقل من التصحيف ما وقع لأبى موسى محمّد بن المثنى العنزى المنسوب الى عنزه بن أسد بن ربيعة و هو أنّه قال:
نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزه صلّى الينا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم،

و يريد بذلك ما روى: أنّه صلّى الى عنزه أى العنزّه التى كان يجعلها ستره و يصلّى إليها كما تقدّم فى «ستر».

زى الحجّه عليه السّلام حين دخوله مكّه

قال الصادق عليه السّلام لمفضّل بن عمر: يا مفضّل كأتى أنظر إليه، أى الى الحجّه عليه السّلام، دخل مكّه و عليه برده رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و على رأسه عمامه صفراء و فى رجليه نعل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم المخصوفه و فى يده هراوته صلّى الله عليه و آله و سلّم يسوق بين يديه أعنازا عجافا حتّى يصل بها نحو البيت (٣).

١-١) العنزّه: عصا بقدر نصف الرمح، و العكّازه قريب منها. (لسان العرب).

٢-٢) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١١٠/١٦.

٣-٣) ق: ٤٧٧/٤٠/٦، ج: ٣٣٦/١٩.

مدح عنز حلوب

و: أنّه ما من مؤمن يكون فى منزله الآ قدّس أهله و بورك عليهم و إن كانت اثنتين قدّسا كلّ يوم مرّتين (١).

أقول: و تقدّم فى «شوه» ما يتعلق بذلك.

توحيد المفضل: قال الصادق عليه السلام: فُكِّرْ يا مفضل فيما خلق الله (عزَّ و جلَّ) هذه الجواهر الأربعة... الخ (٣).

عنق:

إشارة

فى تشريح العنق (٤).

عناق بنت آدم

ذكر عناق بنت آدم عليه السلام (٥).

تفسير القمّي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس انّ أول من بغى على الله تعالى على وجه الأرض عناق بنت آدم خلق الله لها عشرين اصبعاً فى كلّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين و كان مجلسها فى الأرض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها أسداً كالفيل و ذئباً كالبعير و نسراً كالحمار و كان ذلك فى الخلق الأوّل فسلبهم الله عليها فقتلوا.

بيان: أى كانت جثته تلك السباع هكذا عظيمه فى الخلق الأوّل (٦).

ص: ٥٢٥

١-١) ق: ١٤/٩٥/٦٨٦، ج: ٦٤/١٢٧.

٢-٢) العنصر: الأصل و النسب، و الجمع العناصر. (مجمع البحرين).

٣-٣) ق: ١٤/٣٢/٢٩٤، ج: ٦٠/٥١.

٤-٤) ق: ١٤/٣٢/٣٠٤، ج: ٦٠/٨٦.

٥-٥) ق: ١٤/٤٩/٤٩٠، ج: ٦٢/٢٢.

٦-٦) ق: ٥/٩/٦٢، ج: ١١/٢٢٦.

أقول: و تقدّم مثل ذلك فى «بغى».

باب المصافحه و المعانقه و التقييل (١).

الروايات فى معانقه النبى صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام و تقييله بين عينيه (٢).

أقول: تقدم فى «صفح» ما يتعلق بذلك.

قال الجوهرى: عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمّه الى نفسه؛ قال المجلسى رحمه الله: لا خلاف بيننا فى استحباب المعانقه إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعى شهوه أو مظنه هيجان ذلك كالمعانقه مع الأمرد و كذا التقييل، و استحباب المعانقه جماعه من العامه أيضا و أبو حنيفه كرهها و مالك رآها بدعه و أنكر سفيان قول مالك و احتج عليه بمعانقته صلى الله عليه و آله و سلم جعفرًا حين قدم من الحبشه فقال مالك: هو خاص بجعفر، فقال سفيان: ما يخص جعفرًا يعمنا، فسكت مالك. قال الأبي:

سكوته يدل على ظهور حجه سفيان حتى يقول دليل على التخصيص. قال القرطبي:

هذا الخلاف إنما هو فى معانقه الكبير و أمّا معانقه الصغير فلا أعلم خلافا فى جوازها و يدل على ذلك أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم عانق الحسن عليه السلام (٣).

ص: ٥٢٦

١- ١) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٨/ج: ١٩/٧٦.

٢ - ٢) ق: كتاب العشره ١٠٠/٢٤٨/ج: ١٩/٧٦. ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٣/ج: ٢٨٧/٦٩. ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ١٠/١٢.

ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٦/١٢.

٣- ٣) ق: ٢٧٥/٥٩/٩ و ٢٨٥ و ٣٣٤، ج: ٦٥/٣٨ و ١٠٧ و ٣٠٧.

العنقاء و ما يتعلق بها

قال الثعلبى فى (العرائس) ما ملخصه: انه كانت العنقاء كأعظم ما يكون من الطير و فيها من كل لون، و سموها العنقاء لطول عنقها و

٨٣١٩

: كانت فى زمن حنظله النبى عليه السلام و كانت تأكل الطيور فجاعت ذات يوم فأعوزها الطير فذهبت بصبي و جاريه فشكى الناس الى نبيهم فقال: اللهم خذها و اقطع نسلها و سلط عليها آيه تذهب بها، فأصابتها صاعقه فاحترقت فلم ير لها أثر، فضربتها العرب مثلا فى أشعارها و حكمها و أمثالها (١).

قد تقدّم في «بوم» أنّ العنقاء لم تقبل ولايه أمير المؤمنين عليه السلام فلعنّها الله فغابت في البحار لا ترى.

قال الدميري: عنقاء مغرب قال بعضهم هو طائر (٢) غريب بيض بيضا كالجمال و تبعد في طيرانها، و قيل: سميت بذلك لأنه كان في عنقها بياض كالطوق، و قيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس، و قال القزويني أنّه أعظم الطير حجّه و أكبرها خلقه تختطف الفيل كما تختطف الحدأة الفاتره، و كانت في قديم الزمان بين الناس فتأذوا منها الى أن سلبت يوما عروسا بحليتها فدعا عليها حنظله النبي عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزاير البحر المحيط وراء خط الاستواء و هي جزيره لا يصل إليها الناس و فيها حيوان كثير كالفيل و الكركدن و الجاموس و الببر و السباع و جوارح الطير، و عند طيران عنقاء مغرب يسمع لأجنحتها كدوي الرعد العاصف و السيل، و تعيش ألفي سنه و تتراوح إذا مضى لها خمسمائه سنه فإذا كان وقت بيضها ظهر بها ألم شديد... ثم أطال في وصفها، و ذكر أرسطاطاليس في النعوت أنّ العنقاء قد تصاد فيصنع من مخالباها أقداح عظام للشرب، قال: و كيفيه صيدها أنّهم يوقفون

ص: ٥٢٧

١-١ (١) ق: ٣٧٠/٦٢/٥، ج: ١٥٦/١٤.

٢-٢ (٢) طير (خ ل).

ثورين و يجعلون بينهما عجله و يثقلونها بالحجاره العظام و يتخذون بين يدي العجله بيتا يختبىء فيه رجل معه نار، فتنزّل العنقاء على الثورين لتخطفهما فاذا نشبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعهما لما عليها من الحجاره الثقيله و لم تقدر على الاستقلال لتخلص بمخالباها فيخرج الرجل بالنار فيحرق أجنحتها (١).

عنكب:

ما يتعلق بالعنكبوت

قال الله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٢).

٨٣٢٠

في: أنّه كنى عن فلانه بالعنكبوت في قوله تعالى: «كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا» كما في (تفسير العياشي) عن أبي جعفر عليه السلام (٣): .

كيفيه صيدها للذباب

قال الدميرى: العنكبوت دويبه تنسج فى الهواء و جمعها عناكب و الذكر عنكب و وزنها فعللوت، و هى قصار الأرجل كبار العيون، للواحد ثمانيه أرجل و ست أعين، فإذا أراد صيد الذباب بطيء بالأرض و سكن أطرافه و جمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه.

قال افلاطون: أحرص الأشياء الذباب و أقنع الأشياء العنكبوت فجعل الله رزق أقنع الأشياء أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير (٤).

ص: ٥٢٨

١-١) ق: ١٤/١٢٠/٧٩٠، ج: ٢٤٢/٦٥.

٢-٢) سورة العنكبوت/ الآيه ٤١.

٣-٣) ق: ٨/٣٩/٤٥٤، ج: ٣٢/٢٨٦.

٤-٤) ق: ١٤/٩٤/٦٧١، ج: ٦٤/٧٨.

٨٣٢١

قلت: و فى (توحيد المفضل) أشار الصادق عليه السلام الى هذا النوع فقال: انظر الى هذا الذى يقال له الليث و تسميه العامه أسد الذباب و ما أعطى من الحيله و الرفق فى معاشه فأنتك تراه حين يحسّ بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كأنه موات لا حراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمأنّ و غفل عنه دبّ ديبيا دقيقا حتى يكون منه بحيث يناله و ثبه ثم يشب عليه فيأخذه، فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافه أن ينجو منه، فلا يزال قابضا عليه حتى يحسّ بأنه قد ضعف و استرخى ثم يقبل عليه فيفترسه و يحيى بذلك منه، فأما العنكبوت فإنه ينسج ذلك النسج فيتخذ شركا و مصيده للذباب ثم يكمن فى جوفه فإذا نشب فيه الذباب احتال عليه بلدغه ساعه بعد ساعه فيعيش بذلك منه، انتهى ما نقلناه عن (توحيد المفضل).

العنكبوت و أنواعه

قال الدميرى فى ذكر أنواع العنكبوت: و منها نوع يضرب بالحمرة له زغب و له فى رأسه أربع أبر ينهش بها، و هو لا ينسج بل يحفر بيته فى الأرض و يخرج بالليل كسائر الهوام، و منها الرتيلاء، قال الجاحظ: الرتيلاء نوع من العناكب و تسمى عقرب الحيات لأنها تقتات الحيات و الأفاعى و قيل أنها ستّه أنواع و قيل ثمانيه و كلها من أصناف العنكبوت، و قال الجاحظ: ولد العنكبوت أعجب من الفروخ الذى يخرج الى الدنيا كاسبا كاسيا لأنّ ولد العنكبوت يقوى على النسج ساعه يولد من غير تلقين و لا تعليم و بيض و يحضن، و أول ما يولد يكون دودا صغارا ثم يتغير و يصير عنكبوتا و تكمل صورته عند ثلاثه أيام، و هو يطاول للسفاد فإذا أراد الذكر الأنثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فإذا فعل ذلك فعلت الأنثى مثله فلا يزالان يتدانيان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الأنثى، و هذا النوع من العناكب حكيم و من حكمته أنه يمدّ السدا ثم يعمل اللحمه و يبتدىء من

ص: ٥٢٩

الوسط و يهتّىء موضعا لما يصيده من مكان آخر كالخزانه فإذا وقع شىء فيما نسجه و تحرّك عمد إليه و شبك عليه شيئا يضعفه، فإذا علم ضعفه حمله و ذهب به الى خزائنه، فإذا خرق الصيد من النسيج شيئا عاد إليه و رمه، و الذى تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدھا، و فمھا مشقوق بالطول... الخ (١).

عنا:

اشاره

حديث عنوان البصرى (٢).

توحيد صفاته تعالى

باب نفى التركيب و اختلاف المعانى و الصفات (٣).

٨٣٢٢

التوحيد: عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: فى صفه القديم: أنه واحد أحد صمد أحدى المعنى ليس بمعان كثيره مختلفه، قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذى يبصر و يبصر بغير الذى يسمع، قال: فقال عليه السلام: كذبوا و ألحدوا و شبّهوا، تعالى الله عن ذلك، الله سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع... الخ (٤).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): و المعانى التى أثبتھا الأشاعره للبارى تعالى عن ذلك هى الصفات التى زعموها له من أنه قادر بقدره و عالم بعلم و حى بحياه، الى غير ذلك.

ص: ٥٣٠:

١-١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٢، ج: ٦٤/٧٩.

٢-٢) ق: ١/١٢/٦٩، ج: ١/٢٢٤.

٣-٣) ق: ٢/٢٠/١٢٢، ج: ٤/٦٢.

٤-٤) ق: ٢/٢٠/١٢٤، ج: ٤/٦٩.

باب العين بعده الواو

عوج:

عوج بن عناق

٨٣٢٣

قصص الأنبياء: بالاسناد الى وهب قال: انّ عوج بن عناق كان جبّارا عدوّاً لله وللإسلام و له بسطه في الجسم و الخلق، و كان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حرّ الشمس فيأكله، و كان عمره ثلاثه آلاف و ستمائه سنه،

٨٣٢٤

و روى: أنّه لما أراد نوح عليه السّلام أن يركب السفينه جاء إليه عوج فقال له:

احملني معك، فقال نوح: انّي لم أوامر بذلك، فبلغ الماء إليه و ما جاوز ركبتيه و بقي الى أيام موسى عليه السّلام فقتله موسى عليه السّلام (٢)؛ و ليعلم انّ ما ذكر في عوج بن عناق فهي من روايات العامه.

العاج و ما يتعلق به

٨٣٢٥

مكارم الأخلاق: سئل الباقر عليه السّلام عن العاج فقال عليه السّلام: لا بأس به و انّ لى منه لمشطا.

٨٣٢٦

و: سئل الصادق عليه السّلام عن عظام الفيل مداهن و أمشاط قال: لا بأس .

٨٣٢٧

طب الأئمه: عن أبي الحسن العسكري عليه السّلام قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس.

ص: ٥٣١

١- (١) ق: ٢٦٢/٣٦/٥ و ٢٦٧، ج: ١٧٠/١٣ و ١٨٦.

٢- (٢) ق: ٦٦/٩/٥، ج: ٢٤٣/١١.

بيان: العاج عظم الفيل و قيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاه البحريه، قال في (المصباح): العاج أنياب الفيله، قال الليث: و لا يسمّى غير الناب عاجا و العاج ظهر السلحفاه البحريه و عليه يحمل

قوله: أنه كان لفاطمه عليها السّلام سوار من عاج و لا يجوز حمله على أنياب الفيله لأنّ أنيابها مبيته بخلاف السلحفاه، و الحديث حجّه لمن يقول بالطهاره (١). أقول: ياتي في «مشط» ما يناسب ذلك.

ابن أبي العوجاء و مسأله

ذكر ابن أبي العوجاء و ما جرى بينه و بين مولانا الصادق عليه السّلام (٢).

كثر جامع الفوائد: جعفر بن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي: أنّ ابن أبي العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفّع في نفر من الزنادقه كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام و أبو عبد الله جعفر ابن محمّد عليه السّلام فيه إذ ذاك يفتي الناس و يفسّر لهم القرآن و يجيب عن المسائل بالحجج و البيّنات، فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليط هذا الجالس و سؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به و هو علامه زمانه، فقال ابن أبي العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس و قال: يا أبا عبد الله أنّ المجالس أمانات و لا بدّ لكلّ من كان سعال أن يسعل فتأذن لي في السؤال؟ فقال أبو عبد الله عليه السّلام: سل إن شئت، فقال ابن أبي العوجاء: الى كم تدوسون هذا البيدر... الخ، و تقدّم في «حجج» و في آخره قال ابن أبي العوجاء: ذكرت الله فأحلت على الغائب، فقال الصادق عليه السّلام كيف يكون يا ويلك غائباً من هو مع خلقه شاهد و اليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يعلم أسرارهم لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان و لا يكون من مكان أقرب من مكان، يشهد له بذلك آثاره

ص: ٥٣٢

١- ١) ق: ١٤/١٢٨/٨٢٣، ج: ٥١/٦٦.

٢- ٢) ق: ٢/١١/٣٣، ج: ٣٣/٣.

و يدلّ عليه أفعاله، و الذي بعثه بالآيات المحكمه و البراهين الواضحه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم جاءنا بهذه العباده فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه أو ضحه لك، قال: فأبلس ابن أبي العوجاء و لم يدر ما يقول و انصرف من بين يديه فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي جمره فألقيتموني على جمره، فقالوا له: اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتك و انقطاعك و ما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه، فقال: أ بي تقولون هذا؟ أنه ابن من حلق رؤوس من ترون، و أوماً بيده الى أهل الموسم.

بيان: الجمره بالفتح النار المتقدّه و الحصاه، و المراد بالأوّل الثاني و بالثاني الأوّل، أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاه ألعب بها و أرميها فألقيتموني في نار متقدّه لم يمكن التخلص منها (١).

أقول: تقدّم في حسن بن أبي الحسن البصرى أنّ ابن أبي العوجاء كان من تلامذته فانحرف عن التوحيد، و يأتي في «قفع» ما جرى بينه وبين ابن المقفّع و تشرفه بخدمه الصادق عليه السلام و

٨٣٣٠

قول الصادق عليه السلام له: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون-يعنى أهل الطواف-فقد سلموا و عطبتهم، و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتهم و هم.

٨٣٣١

التوحيد:الدقاق عن الكليني بإسناده رفع الحديث: أنّ ابن أبي العوجاء حين كلمه أبو عبد الله عليه السلام عاد إليه في اليوم الثاني فجلس و هو ساكت لا- ينطق، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كأنّك جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟ فقال: أردت ذاك يا بن رسول الله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أعجب هذا! تنكر الله و تشهد أنّي ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! فقال: العاده تحملنى على ذلك، فقال له العالم عليه السلام: فما يمنعك من الكلام؟ قال:

إجلالا لك و مهابه ما ينطق لسانى بين يديك فأنى شاهدت العلماء و ناظرت المتكلمين فما تداخلى هيبه قطّ مثل ما تداخلى من هيبتك، قال: يكون ذلك

ص: ٥٣٣

(١-١) ق: ١٣٩/١٧/٤، ج: ٢٠٩/١٠.

و لكن أفتح ذلك بسؤال، و أقبل عليه فقال: أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟ فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع، فقال له العالم عليه السلام: فصف لى لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟ فبقى عبد الكريم مليا لا- يحير جوابا و ولع بخشبه كانت بين يديه و هو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرّك ساكن كلّ ذلك صفه (١).

كلمات ابن أبي العوجاء فى الله و رسوله و ما جرى بينه و بين المفضّل بن عمر و قد تقدّم فى «خلق» فى مكارم أخلاق الصادق عليه السلام.

سؤاله الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ» (٢).

ص: ٥٣٤

(١-١) صنع (خ ل).

(٢-٢) ق: ١٤/٣/٢، ج: ٤٥/٣.

ف، أنّه و ثلاثه نفر من الدهمّ ته اتفقوا على أن يعارضوا القمّ آن و هم بمكّه (١).

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ» الآية (٢).

و عن قوله تعالى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا» (٣).

في أنّ أبا جعفر محمّد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور حبس عبد الكريم بن أبي العوجاء و هو خال معن بن زائده و كان من المانويّه فكثّر شفاعؤه بمدينه السلام و ألحوا على المنصور حتّى كتب الى محمّد بالكفّ عنه فدعا به محمّد قبل أن يجيء الكتاب فأمر بضرب عنقه فلما أيقن أنّه مقتول قال: أما و الله لئن قتلتموني لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال و أحلّ بها الحرام و لقد فطرتكم في يوم صومكم و صومتمكم في يوم فطركم، ثمّ ضربت عنقه (٤).

عود:

إشارة

أبواب المعاد و ما يتبعه و يتعلق به (٥).

المعاد الجسماني

اعلم أنّ القول بالمعاد الجسماني ممّا اتّفق عليه جميع المليين و هو من ضروريّات الدين و منكره خارج عن عداد المسلمين، و الآيات الكريمة في ذلك ناصّه لا- يعقل تأويلها و الأخبار فيه متواتره لا- يمكن ردّها و لا الطعن فيها و قد نفاه أكثر ملاحده الفلاسفه تمسّكا بامتناع إعادته المعدوم و لم يقيموا دليلا عليه، و ينقل عن جالينوس

ص: ٥٣٥

١- ١) ق: ٢٤٦/١٩/٦، ج: ٢١٣/١٧. ق: ١١/٢٧/١٣٧، ج: ١١٧/٤٧.

٢- ٢) سورة النساء/الآيه ٣.

٣- ٣) سورة النساء/الآيه ١٢٩.

٤- ٤) ق: ١١/٢٩/١٧٢، ج: ٢٢٥/٤٧.

٥- ٥) ق: ١٤/١٤/١٧٩، ج: ٣٥٧/٥٨.

أنّه كان من المتوقّفين في أمر المعاد (١).

و أبو علي كان ينكر الجسماني (٢).

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (٣)،

٨٣٣٢

فى تفسير الإمام العسكرى: لما ألقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت اليها وقال: الله يعلم اننى أحببك لو لا- أن أهلك أخرجونى عنك لما آثرت عليك بدلا ولا- ابتغيت عليك بدلا و انى لمغتم على مفارقتك، فأوحى الله إليه: يا محمد، العلى الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول: ستردك الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا و ذلك قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ» الآية، يعنى أهل مكة غانما ظافرا (٤).

تأويل الآية بالرجعه

أقول: و

٨٣٣٣

فى تفسير الصافى عن القمى عن السجاد عليه السلام قال: يرجع اليكم نبيكم و أمير المؤمنين و الائمه عليهم السلام،

٨٣٣٤

و عن الباقر عليه السلام أنه ذكر عنده جابر فقال: رحم الله جابرا، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية، يعنى الرجعه. قلت: قد تقدم فى «رجع» و «سور» ما يتعلق بالرجعه، و للحكيم المتأله المولى صدرا فى تفسيره على سورة يس كلام فى إثبات الرجعه ينبغى الرجوع إليه و لو كان التفسير عندى لنقلته و لكن ليس لى كتب و لا معين و لا مساعد من الأهل و البنين نازحا عن الأوطان فى قريه من قرى همدان فى عصر بيكى الباكيا و أستعين بمولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

ص: ٥٣٦

١- ١) ق: ٢٠٢/٣٤/٣، ج: ٤٧/٧.

٢- ٢) ق: ٢٠٣/٣٤/٣، ج: ٥٠/٧.

٣- ٣) سورة القصص/الآيه ٨٥.

٤- ٤) ق: ٦٠٢/٥٦/٦، ج: ١٢١/٢١.

ثواب عياده المريض

باب ثواب عياده المريض و آدابها (١).

روى فى آدابها: أن يخفف العائد الجلوس عنده إلا أن يحبّ المريض طوله و أن يضع إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته أو على رأس المريض و يقول: كيف أصبحت أو أمسيت؛

و روى: من عاد مريضا فى الله لم يسأل المريض للعايد شيئا إلا استجاب الله له.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أعتبوا فى العيادة و أربعوا إلا أن يكون مغلوبا.

أمالى الطوسى: الحسنى عليه السلام: ما من رجل يعود مريضا ممسياً إلا أخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح و كان له خريف فى الجنة. و فى روايه أخرى:

سئل ما الخريف؟ قال: زاويه فى الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما (٢).

أمالى الطوسى: عن على عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوه إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إذا عاد مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح و كان له خرائف فى الجنة.

بيان: الخرائف النخل التى تحرض، و الحديث يدل على أن عياده المريض فى صدر النهار و آخره سواء فى الأجر، و ربما يستفاد منه إن ما شاع من أنه لا ينبغى أن يعاد المريض فى المساء لا عبره به.

دعوات الراوندى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من دخل على مريض فقال: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك، سبع مّرات، شفى ما لم يحضر أجله.

كنز الكراچكى: عن جابر الأنصارى قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الأجل فإن ذلك لا يردّ شيئا و هو يطيب النفس، و أنشد

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٤٣/٤٩، ج: ١٤/٨١. ٢١٤/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٤٣/٤٩، ج: ١٥/٨١. ٢١٥/٨١.

لبعضهم:

حقّ العيادة يوم بين يومين

و جلسه لك مثل الطرف بالعين

لا تبرمن مريضا فى مسائله

يكفيك من ذاك أن تسأل بحرفين

بيان: فنفسوا له أى وسّعوا له فى الأجل و أمّلوه فى الصحه، كأن يقولوا: لا بأس عليك و سيذهب عنك الداء عن قريب و أمثال ذلك، من النفس أى السعه و الفسحه (١).

٨٣٤٢

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: لا عياده فى وجع العين و لا تكون عياده أقلّ من ثلاثه أيّام فإذا وجبت فيوم و يوم لا، أو يوم و يومين لا، و إذا طالت العله ترك المريض و عياله.

٨٣٤٣

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: العياده بعد ثلاثه أيّام و ليس على النساء عياده.

٨٣٤٤

و عنه عليه السّلام قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته.

٨٣٤٥

و عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أنه اعتلّ فعاده عمرو بن حريث فدخل عليه علىّ عليه السّلام فقال: يا عمرو تعود الحسن و فى النفس ما فيها و أنّ ذلك ليس بمانعى من أن أوّدى إليك نصيحه، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضا إلاّ صلّى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التى يعود فيها إن كانت نهارا حتّى تغرب الشمس أو ليلا حتّى يطلع الفجر (٢).

: عياده رسول الله و أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) أبا ذر رضى الله عنه لما وعك و قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أصبحت فى روضه من رياض الجنة... الخ (٣).

العيد و ما يتعلق به

مجمع البحرين: العيد واحد الأعياد و هو كل يوم مجمع، و قيل معناه اليوم الذى

ص: ٥٣٨

١- ١) ق: كتاب الطهارة ١٤٥/٤٩، ج: ٢٢٤/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهارة ١٤٦/٤٩، ج: ٢٢٨/٨١.

٣- ٣) ق: كتاب الطهارة ١٣٦/٤٦، ج: ١٨٨/٨١.

يعود فيه الفرح و السرور، انتهى.

٨٣٤٧

روى: ان آدم عليه السلام ذكر نوحا عليه السلام و قال: ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح و انه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالظوفان، و اوصى آدم الى هبه الله ان من أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه و ليصدق به فانه ينجو من الغرق، و قد كان آدم عليه السلام اوصى هبه الله عليه السلام أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم (١).

ما يقرب منه (٢).

٨٣٤٨

فى: ان ميقات اجتماع السحرة و موسى عليه السلام كان فى يوم النيروز و كان يوم عيد لهم يجتمع إليه الناس من الآفاق، قال: «مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزَّيْنَةِ» (٣).

٨٣٤٩

علل الشرايع: كان لأصحاب الرس عيد فى كل سنة يجتمعون عند شجرة الصنوبر و يقربون القربان و يشعلون فيه النيران فيحرك أغصان الشجرة الشيطان و يصيح من ساقها صياح الصبى: «أنى قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفسا و قرّوا عينا» فيرفعون رؤوسهم عن السجود و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدستند (٤).

عاده أهل اليمن و المدينة في عيدهم و ما وقع لهم في سنة ولاده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ (٥).

فضل عيد ربيع الأول و أنّه هو التاسع منه على ما يظهر من الروايات و أنّ استبعاد ابن إدريس و غيره ليس في محلّه، و قد أشرنا إلى نبذه من فضائله في «تسع» (٦).

ص: ٥٣٩

١-١) ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٤/١١، ق: ١٤/٢/٧، ج: ٦٥/٢٣.

٢-٢) ق: ٦٦/٩/٥، ج: ٢٤١/١١.

٣-٣) سورة طه/الآية ٥٩.

٤-٤) ق: ٢٥٧/٣٤/٥ و ٢٤٣، ج: ١٤٨/١٣ و ٩٤.

٥-٥) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٥٠/١٤.

٦-٦) ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٥/١٥.

٨٣٥٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: اجتمع عيدان عهد أمير المؤمنين عليه السّلام فخطب الناس ثمّ قال: هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحبّ أن يجمع معنا فليفعل و من لم يفعل فإنّ له رخصه (١).

٨٣٥١

: طلب الحسن و الحسين عليهما السّلام لباس العيد من أمّهما (٢).

فضل عيد الغدير

٨٣٥٢

تفسير فرات الكوفيّ: فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الجمعة و يوم عرفه؟ قال:

فقال لي: نعم، أفضلها و أعظمها و أشرفها عند الله منزله، و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أنزل على نبيّه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (٣)... الخ.

ذكر الروايات في أنّ عيد الغدير أعظم الأعياد و أشرفها (٤).

٨٣٥٣

عن صحيح مسلم: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية و نعلم اليوم الذى أنزلت فيه لا تأخذنا ذلك اليوم عيداً (٥)

و رواه السيوطى فى الدرّ المنثور (٤).

٨٣٥٤

المناقب: و فى الخبر: الغدير عيد الله الأكبر،

٨٣٥٥

ابن عباس: اجتمعت فى ذلك اليوم خمسة أعياد: الجمعة و الغدير و عيد اليهود و النصرى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله (٧).

ص : ٥٤٠

١-١) ق: ١٢٥/٩، ج: ٦٤٥/١٢٥، ج: ١٨٨/٤٢.

٢-٢) ق: ٢٣/٣/١٠، ج: ٧٥/٤٣. ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٩/٤٣. ق: ١٠/٣٠/١٦٥، ج: ٢٤٥/٤٤.

٣-٣) سورة المائدة/الآية ٣.

٤-٤) ق: ٢١٥/٥٢/٩، ج: ١٦٩/٣٧.

٥-٥) ق: ٢٠٥/٥٢/٩، ج: ١٣٤/٣٧.

٦-٦) ق: ٢٣٦/٥٢/٩، ج: ٢٤٨/٣٧.

٧-٧) ق: ٢١١/٥٢/٩، ج: ١٥٦/٣٧.

٨٣٥٦

المناقب: قال سويد بن غفلة: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء و صحفه فيها خطيفه و ملبنة فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد و خطيفه! فقال: إنّما هذا عيد من غفر له.

بيان: قال الجزرى: فاثور عليه خبز السمراء أى خوان و السمراء الحنطة، الخطيفه لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعه، و الملبنة هى الملعقه (١).

[أمر المأمون و منعه الرضا عليه السلام من صلاه العيد]

أمر المأمون الرضا عليه السّلام أن يحضر العيد و يصلّى بالناس و خروجه عليه السّلام الى العيد ثمّ منع المأمون إياه عن ذلك (٢).

كشفت الغمّه: و ممّا تلقّته الأسماع و نقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس فقال لأبى الحسن علىّ الرضا عليه السّلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس، فخرج الرضا عليه السّلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامه بيضاء نظيفه و هما من قطن و فى يده قضيب، فأقبل ماشيا يؤمّ المصلّى و هو يقول: السلام علىّ أبوىّ آدم و نوح، السلام علىّ أبوىّ إبراهيم و إسماعيل، السلام علىّ أبوىّ محمّد و علىّ، السلام علىّ عباد الله الصالحين، فلما رآه الناس اهرعوا إليه و انثالوا عليه لتقيل يديه فأسرع بعض الحاشيه الى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج صلّ بهم و الأخرجت الخلافة منك الآن، فحملة علىّ أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرضا عليه السّلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى المصلّى، فتقدّم المأمون و صلّى بالناس (٣).

عوده:

اشاره

باب عوذات الأئمة عليهم السّلام للحفظ و غيره من الفوائد (٤).

ص: ٥٤١

١-١) ق: ٥٠٠/٩٧/٩، ج: ٣٢٦/٤٠.

٢-٢) ق: ٣٩/١٨/١٢، ج: ١٣٤/٤٩.

٣-٣) ق: ٥١/١٤/١٢، ج: ١٧١/٤٩.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٣٦/١٢٠، ج: ١٩٢/٩٤.

عوده رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

عوده رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

٨٣٥٨

: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يعوذ الحسن و الحسين عليهما السّلام فيقول: أعيدكما بكلمات الله التامات (٢).

أقول: المعوذتان بضمّ الميم و فتح العين و كسر الواو المشدّده سورتا الفلق و الناس، سمّيتا بذلك لأنّ جبرئيل كان عوذ بهما رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حين وعك.

روى عن عايشه قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَالمَعْوِذَتَيْنِ فِي كَفِّهِ الِيمْنَى وَ مَسَحَ الْمَكَانَ الَّذِى يَشْتَكِى.

٨٣٦٠

و روى: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَعْوِذُ بِ«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَبِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: تَعَوَّذْ بِهِنَّ فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا.

٨٣٦١

الكافي: تَعْوِذُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنِ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَا يَعْوِذُ إِبرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

فائده التعويد بذات القلائل و قد أشير إليها في المعمرين.

الإشارة الى عوذات الأيام

باب عوذات الأيام (٤).

ص: ٥٤٢

١-١) ق: ٦٣/٣/٦، ج: ٢٧١/١٥.

٢-٢) التامه (خ ل).

٣-٣) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٢/٤٣.

٤-٤) ق: ٨٥/١٢/١٠، ج: ٣٠٦/٤٣. ق: ٥٤٩/٨٨/١٤، ج: ٢٧٧/٦٢. ق: ٥٧٢/٩١/١٤، ج: ١٨/٦٣.

٨٣٦٢

: عُوذَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ هِيَ الَّتِي كَتَبَهَا أَبُو جَعْفَرٍ لِابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ رَوَاهَا عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١): .

أقول: قد تقدّم في «جزر» ما يناسب ذلك.

باب ما يجوز من النشرة و التميمه و الرقيه و العوذه و ما لا يجوز، و آداب حمل العوذات و استعمالها (٢) فيه أنه لا بأس إذا كان

من القرآن فإن كثيراً من التمايم شرك و أنّ المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم و إذا كان في أديم تلبسه الحائض.

باب العوذات الجامعه لجميع الأمراض و الأوجاع (٣) فيه عوده الرضا عليه السلام و هي رقعته الجيب، و

٨٣٦٣

الباقى عليه السلام: من لم يبرأه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرئه شيء و كلّ علّه تبرئها هاتين السورتين (٤)

باب العوده و الدعاء للحوامل من الأتس و الدوابّ و عوده الطفل ساعه يولد و عوده النفساء (٥).

باب عوده الحيوانات من العين و غيرها (٦).

الاستعاذه قبل القراءه

فى الاستعاذه قبل القراءه (٧).

٨٣٦٤

خير: المملوك الذى كان يضربه مالكة فتعوذ بالله فلم يقلع مالكة ثمّ تعوذ برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقلع عنه الضرب فعاتبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم لذلك فأعتق مملوكه (٨).

ص: ٥٤٣

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٢٤/٣٧، ج: ٢٠٤/٩٤. ق: كتاب الدعاء ١٧٠/٤٧، ج: ٣٦٢/٩٤.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٨٥/٥٤، ج: ٤/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٨٥/٥٥، ج: ٦/٩٥.

٤-٤) هاتان السورتان (ظ).

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ١٨٥/٥٥، ج: ٧/٩٥.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ١٩٤/٥٧، ج: ٣٩/٩٥.

٧-٧) ق: كتاب الدعاء ١٩٥/٥٨، ج: ٤١/٩٥.

٨-٨) ق: كتاب الصلاه ٣٣١/٤٥، ج: ١/٨٥.

٨٣٦٥

خير: المرأة المستعيذه و هي امرأه من بنى عامر بن صعصعه تزوّجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عايشه و حفصه قالتا:

لتغلبنا هذه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بجمالها، فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حرصاً، فلما دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تناولها بيده، فقالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنها فطلّقها وألحقها بأهلها (١).

وصية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ معاذاً لما بعثه

بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في السنة العاشرة معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضر موت ووصيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له،

٨٣٦٦

وفيها: تواضع لله يرفعك الله، ولا تقضين إلا بعلم فإن أشكل عليك أمر فسل ولا تستحي واستشر ثم اجتهد فإن الله (عزّ وجلّ) إن يعلم منك الصدق يوفّقك، فإن التبس عليك فقف حتى تثبت أو تكتب اليّ فيه، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، و عليك بالرفق؛ روى هذا الخبر الكازروني.

قال المجلسي: هذا الخبر حجّتهم في الاجتهاد وأنت ترى عدم صراحته فيه فإنه يحتمل أن يكون المراد السعي في تحصيل مدرّك الحكم مع أنّ الخبر ضعيف تفردوا بروايته (٢).

٨٣٦٧

تحف العقول: وصية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن: يا معاذ علمهم كتاب الله وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة... إلى أن قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: واذكر ربّك عند كلّ شجر وحجر، وأحدث لكلّ ذنب توبه، السرّ بالسرّ والعلاية بالعلاية، يا معاذ لو لا أنّي أرى أن لا نلتقي إلى يوم القيامة لقصّرت في الوصية ولكنني أرى أن لا نلتقي أبداً، ثم اعلم يا معاذ أنّ أحبكم اليّ من يلقاني على مثل الحال التي فارقتني

ص: ٥٤٤

(١ - ١) ق: ٧٢٢/٦٩/٦، ج: ٢١٠/٢٢.

(٢ - ٢) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٨/٢١.

عليها (١).

تحف العقول: كتاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى معاذ بن جبل يعزّيه بانه (٢).

خبر معاذ بن جبل في رفع أعمال العباد إلى الله (عزّ وجلّ) (٣).

أقول: معاذ بن جبل، بالميم المضمومه، الأنصاري الخزرجي كان من أصحاب الصحيفه و هو مَمَّن قَوَى أمر خلافه أبي بكر فراجع (٤). أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك في عبد الرحمن بن غنم.

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ذهاب برص معاذ بن عفراء ببركه مسح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعود على موضعه (٥).

٨٣٤٨

الخرايج: روى: أنّ معاذ بن عفراء جاء الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يحمل يده و كان قد قطعها أبو جهل فبصق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليها و ألقها فلصقت (٦).

عور:

ستر العوره

باب ستر العوره و عوره الرجال و النساء في الصلاه (٧).

ص: ٥٤٥

١-١) ق: ٣٨/٦/١٧، ج: ١٢٦/٧٧.

٢-٢) ق: ٤٦/٧/١٧، ج: ١٦٢/٧٧.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٦، ج: ٢٤٦/٧٠. ق: كتاب الصلاه ٣٢٣/٤٤، ج: ٣٥٢/٨٤.

٤-٤) ق: ٤٠/٤/٨، ج: ٥٣ و ٢٠٢/٢٨، ج: ٢٧٠. ق: ٨٩/٨/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٢٧/٣/٨، ج: ١٣٢/٢٨. ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٩١/١٢/٦، ج: ٤١٦/١٦.

٧-٧) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١٠/١٨.

٨٣٤٩

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله (عزّ و جلّ) الى إبراهيم عليه السلام أنّ الأرض قد شكت إلى الحياء (١).

قد تقدّم في «ختم» أنّه ختم لرجل مذنب بالخير لأنّه ستر عوره أخيه التي كشفت و هو لا يشعر بها و لم يخبره بها مخافه أن يخجل.

٨٣٧٠

الكافي: الصادق عليه السلام: من ستر على مؤمن عوره يخافها ستر الله عليه سبعين عوره من عورات الدنيا والآخرة (٢).

أعور ثقيف

هو الذي تمثّل بصورته إبليس (لعنه الله) في دار الندوة، وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع رأس اليهود هو المغيرة بن شعبه (٣).

أبو الأعور السلمى

اسمه سفيان بن عمرو، وكان في صفين على مقدّمه عسكر معاويه والأشتر على مقدّمه أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه الأشتر الى مبارزته فلم يقدم (٤).

في أنّه كان بكر بلاء في جيش عمر بن سعد (لعنه الله) وكان هو وعمرو بن الحجاج في أربعة آلاف رجل على الشريعة (٥).

ص: ٥٤٦

١- ١) حياء (ظ).

٢- ٢) أكبر من التبان (ظ).

٣- ٣) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٧/١٢.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ٩١/٢٠، ج: ٣٢٢/٧٤.

٥- ٥) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٨٠/٣٨.

باب العاربه

اشاره

باب العاربه (١).

استعاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درعا

٨٣٧١

الخصال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جرت في صفوان بن أمية ثلاث من السنن، استعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درعا حطميّه فقال: أغصبا يا محمد؟ قال: بل عاربه مؤداه، فقال: يا رسول الله إقبل هجرتي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

آله و سلم: لا هجره بعد الفتح، و كان راقدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تحت رأسه رداؤه، فخرج يبول و قد سرق رداؤه فقال: من ذهب بردائي؟ و خرج في طلبه فوجد في يد رجل فرفعه الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: اقطعوا يده، فقال: أقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ فأنا أهبه له، فقال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به، فقطعت يده (٢).

عوص:

إشارة

نزلت في العاص بن وائل السهمي «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٣) و يأتي في «نصر» الإشارة الى عداوته للنبي صلى الله عليه و آله و سلم و تقدم في «عمر» أيضا عند ذكر ابنه.

أبو العاص

٨٣٧٢

إعلام الوري: النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا و عباد الله خولا و مال الله دولا (٤).

أقول: أبو العاص في هذا الخبر هو ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و بنوه مروان بن الحكم بن أبي العاص و آله (خذلهم الله).

ص: ٥٤٧

١-١) ق: ٢٣/٤٣/٤٢، ج: ١٠٣/١٧٦.

٢-٢) ق: ٢٣/٤٣/٤٢، ج: ١٠٣/١٧٦.

٣-٣) سورة الكوثر/الآية ٣.

٤-٤) ق: ٦/١٩/٢٤٣، ج: ١٧/٢٠٣.

حسن مصاهره أبي العاص بن الربيع ابن أخت خديجه في أيام الشعب (١).

خبر أبي العاص بن أبي الربيع و تزويجه زينب بنت النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أسره ببدر و فدائه و إرساله زينب الى أبيها و إسلامه و رد زينب عليه بالنكاح الأول بعد ست سنين (٢).

٨٣٧٣

روى الطبرسى: فى غزوه الطائف أنه أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًا عليه السّلام فى خيل عند محاصرته أهل الطائف وأمر أن يكسر كلّ صنم وجدّه، فخرج عليه السّلام فلقيته جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم وقال: هل من مبارز؟ فلم يقم أحد، فقام إليه عليّ عليه السّلام فوثب أبو العاص بن الربيع زوج بنت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: تكفاه أيها الأمير، فقال: لا ولكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز إليه عليّ عليه السّلام وهو يقول:

إنّ على كلّ رئيس حقًا

أن يروى الصعده أو شدقا

ثمّ ضربه فقتله و مضى حتّى كسر الأصنام و انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

عوف:

عوف بن الحارث

عوف بن الحارث

٨٣٧٤

: هو الذى قال للنّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: يا رسول الله ما يضحك الربّ، أى ما يعجبه من عبده؟ قال: غمسه يده فى العدوّ حاسرا، فنزع عوف درعا كانت عليه و قذفها ثمّ أخذ سيفه فقاتل القوم حتّى قتل (٤).

عول:

فضل إعانه الزوجه

باب فضل خدمه العيال (٥).

ص: ٥٤٨

١- ١) ق: ٤٠٣/٣٥/٦، ج: ٣/١٩.

٢- ٢) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ٤٨١-٣٤٨/١٩، ج: ٣٥٤. ق: ٥٤٨/٤٨/٦، ج: ٢٩٤/٢٠.

٣- ٣) ق: ٦١٤/٥٨/٦، ج: ١٦٩/٢١.

٤- ٤) ق: ٤٧٨/٤٠/٦، ج: ٣٣٩/١٩.

٥- ٥) ق: ١٢٢/١١١/٢٣، ج: ١٣٢/١٠٤.

جامع الأخبار: عن عليّ عليه السّلام قال: دخل علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و فاطمه (صلّى الله عليها) جالسه عند القدر و أنا أنقى العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: و اسمع منّي و ما أقول إلاّ من أمر ربّي، ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلاّ كان له بكلّ شعره على بدنه عباده سنه صيام نهارها و قيام ليلها و أعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين... الخ (١).

باب فضل التوسعه على العيال و مدح قلّه العيال (٢).

أمالي الصدوق: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من دخل السوق فاشتري تحفه فحملها الى عياله كان كحامل صدقه الى قوم محاويج و ليبدأ بالاناث قبل الذكور فإنّ من فرح ابنه فكأنّما أعتق رقبه من ولد إسماعيل.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ في الجنة درجة لا يبلغها إلاّ إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور.

مهج الدعوات: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: تنزل المعونه على قدر المؤمنه. و قال: ما عال امرؤ اقتصد،

و قال عليه السّلام: قلّه العيال أحد اليسارين.

ذمّ كثره الشغل بالأهل و الولد

و قال عليه السّلام لبعض أصحابه: لا تجعلنّ أكثر شغلك بأهلك و ولدك، فإن يكن أهلك و ولدك أولياء الله فإنّ الله لا يضيع أولياءه، و إن يكونوا أعداء الله فما همّك و شغلك بأعداء الله؟

عدّه الداعى: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: إذا وعدتم الصغار فوفوا لهم فإنهم يرون أنّكم أنتم الذين ترزقونهم، وإنّ الله لا يغضب لشيء كغضبه للنساء و الصبيان.

٨٣٨٢

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اطرفوا أهاليكم فى كلّ جمعه بشيء من الفاكهه كى

ص: ٥٤٩:

١-١) ق: ٢٣/١١١/١٢٢، ج: ١٠٤/١٣٢.

٢-٢) ق: ٢٣/١٠٣/١٠٨، ج: ١٠٤/٦٩.

يفرحوا بالجمعه (١).

٨٣٨٣

الكافى: قال على بن الحسين عليهما السّلام: لئن أدخل السوق و معى دراهم أبتاع به لعيالى لحما و قد قرموا إليه أحبّ الّى من أن أعتق نسمة (٢).

٨٣٨٤

صحيفه الرضا عليه السّلام: بالاسناد عنه قال: مرّ جعفر عليه السّلام بصياد فقال: يا صياد أىّ شيء أكثر ما يقع فى شبكتك؟ قال: الطير الزّاق، قال: فمرّ و يقول: هلك صاحب العيال هلك صاحب العيال.

بيان: الزّاق الذى له فرخ يزقه (٣).

٨٣٨٥

و فى الأثر: عجبت لمن له عيال و ليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف (٤).

أقول: تقدّم فى «صبح» أنّ غمّ العيال ستر من النار و أنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال.

كلام ابن عبّاس فى بطلان العول مع زفر بن أوس البصرى و أنّ أول من أعال الفرائض عمر (٥).

عون:

إشارة

حرمه إعانه الظالم على ظلمه.

أقول: قد تقدّم في «ظلم» ما يتعلق بذلك.

فضل إعانه آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم

فضل إعانه آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم باللسان:

٨٣٨٦

مجالس المفيد: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من أعاننا بلسانه على عدوّنا أنطقه الله

ص: ٥٥٠:

١-١) ق: ١٠٣/٢٣، ج: ١٠٩/١٠٤، ج: ٧٣/١٠٤.

٢-٢) ق: ٢١/٥/١١، ج: ٦٦/٤٦.

٣-٣) ق: ١٢٢/١٤، ج: ٧٩٩/٦٥، ج: ٢٨١/٦٥.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٢٩، ج: ٢٤٧/٧٣.

٥-٥) ق: ٢٥/٢٣/٢٤، ج: ٣٣١/١٠٤.

بحجّته يوم موقفه بين يديه (عزّ و جلّ) (١).

فضل إعانه المؤمن المسافر (٢).

أقول تقدّم في «أمن» فضل إعانه المؤمن.

كلام الطبرسي في جواز الاستعانه بالعباد في دفع المضارّ والتخلّص من المكاره بل ربّما يجب، وإنّما يكون قبيحا لو ترك التوكّل على الله سبحانه واقتصر على غيره (٣).

باب فيه المعاونه على البرّ والتقوى (٤).

«وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»

(٥)

أقول: و ينبغي للإنسان الاستعانه من الله تعالى في كل أمر، قال المتتبي:

إذا كان عون الله للمرء شاملاً

تهيأ له من كل شيء مراده

و إن لم يكن عون من الله للفتى

فأول ما يجنى عليه اجتهاده

باب غزوه الرجيع و غزوه معونه

باب غزوه الرجيع و غزوه معونه (٦).

في أنه أراد المستعين العباسي السوء بأبي محمد العسكري عليه السلام فأخذه الله بعد ثلاث (٧).

عوى:

ما يتعلق بمعاويه

اشاره

ذكر معاويه بن أبي سفيان و إنكار أبي ذر رضى الله عنه على أفعاله و ما جرى بينه و بين أبي ذر رضى الله عنه (٨).

ص: ٥٥١

١-١ (١) ق: ١٠٥/٢٢/١، ج: ١٣٥/٢.

١-٢ (٢) ق: ٢٤٥/٤١/٣، ج: ١٨٣/٧.

١-٣ (٣) ق: ١٧٤/٢٨/٥، ج: ٢٣١/١٢.

١-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤٢، ج: ٥٠/٧٥.

١-٥ (٥) سورة المائدة/الآيه ٢.

١-٦ (٦) ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٧/٢٠.

١-٧ (٧) ق: ١٧٢/٣٨/١٢، ج: ٣١٢/٥٠.

١-٨ (٨) ق: ٧٧٣/٧٩/٦، ج: ٤١٥/٢٢.

باب بغى معاويه و امتناع أمير المؤمنين عليه السلام عن تأميره و توجهه الى الشام للقائه الى ابتداء غزوات صفين (١).

ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص و خدعه معاوية له (٢).

باب ما جرى بين معاوية و عمرو بن العاص في عليّ عليه السلام (٣).

٨٣٨٧

أمالى الصدوق: قول معاوية لعمرو: هل غششتني منذ نصحتني؟ قال: لا، قال:

بلى و الله لقد غششتني، أما اني لا أقول في كلّ المواطن و لكن في موطن واحد، قال: و أيّ موطن؟ قال: يوم دعاني عليّ بن أبي طالب للمبارزه فأشرت عليّ بمبارزته و أنت تعلم من هو، قال: يا أمير المؤمنين كنت من مبارزته عليّ إحدى الحسينين، إمّا أن تقتله فتزداد به شرفا الى شرفك و تخلو بملكك و إمّا أن تجعل الي مرافقه الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا، فقال معاوية: هذه و الله شرّ من الأولى، و الله اني لأعلم اني لو قتلته دخلت النار و لو قتلتني دخلت النار، قال له عمرو: فما حملك علي قتاله؟ قال: الملك عقيم (٤).

٨٣٨٨

روى: أنه قال معاوية يوم لعمرو بعد استقرار خلافته: يا أبا عبد الله لا أراك الآ و يغلبني الضحك، قال: بما ذا؟ قال: أذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفين فأزريت نفسك فرقا من شبا سنانه و كشفت سواتك له، فقال عمرو: و أنا منك أشدّ ضحكا، اني لأذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحرك و ربا لسانك في فمك و غصصت بريقك و ارتعدت فرائصك و بدا منك ما أكره، فقال معاوية بعد ما جرى بينهما الجبن و الفرار من عليّ: لا عار عليّ أحد فيهما (٥).

ص: ٥٥٢

١- ١) ق: ٤٤٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٣/٣٢.

٢- ٢) ق: ٤٦٩/٤٤/٨، ج: ٣٧٣/٣٢.

٣- ٣) ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٤٩/٣٣.

٤- ٤) ق: ٥٣٢/٤٨/٨، ج: ٤٩/٣٣.

٥- ٥) ق: ٥٧٣/٥١/٨، ج: ٢٣١/٣٣.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية

٨٣٨٩

و من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية: انّ بيعتي شملت الخاصّ و العامّ و إنّما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالإحسان من البدرين، و إنّما أنت طليق ابن طليق لعين ابن لعين و ثن ابن و ثن ليست لك هجره و لا سابقه و لا منقبه و لا فضيله و كان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله و رسوله فنصر الله عبده و صدق وعده و هزم الأحزاب وحده، ثمّ

وَقَعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ:

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ

أَجَابُوا وَإِنْ يَغْضَبُ عَلَى الْقَوْمِ يَغْضَبُوا (١)

ما جرى بن أمير المؤمنين عليه السّلام و معاويه من المكاتبه يأتى فى «كتب»

باب ما ورد فى معاويه و عمرو بن العاص و أوليائهما (٢).

٨٣٩٠

المناقب: عن الراغب أنّه قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يموت ابن هند حتّى يعلّق الصليب فى عنقه .

فى أنّه قاتل أبو سفيان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و معاويه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و يزيد الحسين عليه السّلام و السفينانى القائم عليه السّلام (٣).

أبيات من الحكيم السنائي

و لقد أجاد الحكيم السنائي:

داستان پسر هند مگر نشیدی

که ازو و سه کس او پیمبر چه رسید

پدر او دُر دندان پیمبر بشکست

مادر او جگر عمّ پیمبر بدريد

او بناحق حقّ داماد پیمبر بستاد

پسر او سر فرزند پیمبر بريد

ص: ٥٥٣

١-١) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧١/٣٢.

٢-٢) ق: ٥٦٠/٥٠/٨، ج: ١٦١/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٦٠/٥٠/٨، ج: ١٦٥/٣٣.

بر چنین قوم تو لعنت نکنی شرمت باد

لعن الله يزيدا و على آل يزيد

۸۳۹۱

معانى الأخبار: النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم مشيرا إليه: من أدرك هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف.

۸۳۹۲

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: لم يكن معاويه من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو صاحب السلسله فى سورة الحاقه.

۸۳۹۳

نصر بن مزاحم قال: كان معاويه إذا قنت لعن عليًا عليه السّلام و ابن عباس و قيس بن سعد و الحسن و الحسين عليهما السّلام.

۸۳۹۴

كشف الغمّه: كان من قوله للمغيره بن شعبه: إنّ أخا هاشم يصاح به فى كلّ يوم خمس مرّات (أشهد أنّ محمّدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم)، فأى عمل يبقى بعد هذا لا أمّ لك، لا و الله الآ دفنا دفنا (۱).

۸۳۹۵

الكافى: كان هو أول من علّق على بابه مصراعين بمكّه و كان فرعون هذه الأُمّه و هو أول من خطب و هو جالس .

۸۳۹۶

الكافى: عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: لَمّا كان سنه إحدى و أربعين أراد معاويه الحجّ فأرسل نجّارا و أرسل بالآله و كتب الى صاحب المدينه أن يقلع منبر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و يجعلوه على قدر منبره بالشام، فلمّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض فكفّوا... الخ (۲).

مكالمه قيس بن سعد مع معاويه

۸۳۹۷

كتاب سليم: عن ابان عن سليم و عمر بن أبى سلمه قالان: قدم معاويه حاجًا فى خلافته المدينه بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السّلام و صالح الحسن عليه السّلام، و فى روايه أخرى:

١-١ (١) ق: ٥٦١/٥٠/٨، ج: ١٦٩/٣٣.

١-٢ (٢) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٢/٣٣.

أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك ف قيل أنهم يحتاجون ليست لهم دواب، فالتفت معاوية الى قيس بن سعد بن عباده فقال: يا معشر الأنصار ما لكم لا تستقبلونى مع اخوانكم من قريش؟ فقال قيس و كان سيد الأنصار و ابن سيدهم: أقعدنا يا أمير المؤمنين أن لم يكن لنا دواب، فقال معاوية: فأين النواضح؟ فقال قيس: أفيناها يوم بدر و يوم أحد و ما بعدهما فى مشاهد رسول الله حين ضربناك و أباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله و أنتم كارهون، قال معاوية: اللهم غفرا، قال قيس: أما ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: سترون بعدى أثره، ثم قال: يا معاوية تعيرنا بنواضحنا و الله لقد لقيناكم عليها يوم بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور الله و أن تكون كلمه الشيطان هى العليا ثم دخلت أنت و أبوك كرها فى الإسلام الذى ضربناكم عليه، فقال معاوية: كأنك تمن علينا بنصرتكم إيانا فلله و لقريش بذلك المنّ و الطول، أ لستم تمنون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله و هو من قريش و هو ابن عمنا و منا فلنا المنّ و الطول أن جعلكم الله أنصارنا و أتباعنا فهداكم بنا، فقال قيس:

ان الله بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم رحمه للعالمين فبعثه الى الناس كافة و الى الجنّ و الإنس و الأحمر و الأسود و الأبيض، اختاره لنبوته و اختصه برسالته فكان أول من صدقه و آمن به ابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام و أبو طالب يذب عنه و يمنعه و يحول بين كفار قريش و بين أن يردعوه و يؤذوه و أمر أن يبلغ رساله ربه، فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذى حتى مات عمه أبو طالب و أمر ابنه بموازرتة فوازره و نصره و جعل نفسه دونه فى كل شديده و كل ضيق و كل خوف، و اختص الله بذلك عليا عليه السلام من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب و العجم، فجمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جميع بنى عبد المطلب فيهم أبو طالب و أبو لهب و هم يومئذ أربعون رجلا فدعاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خادمه على عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجر عمه أبى طالب فقال: أيكم ينتدب أن يكون أخى و وزيرى و وصيى و خليفتى فى أمتى و وليى كل

مؤمن من بعدى؟ فأمسك القوم حتى أعادها ثلاثا، فقال على عليه السلام: أنا يا رسول الله، فوضع رأسه فى حجره و تفل فى فيه و قال: اللهم املاً جوفه علما و فهما و حكما، ثم قال لأبى طالب: يا أبا طالب، اسمع الآن لابنك و أطع فقد جعله الله من نبيّه بمنزله هارون من موسى، و أخى صلى الله عليه و آله و سلم بين على و بين نفسه، فلم يدع قيس شيئا من مناقبه الا ذكرها و احتج بها، و قال: منهم جعفر بن أبى طالب الطيار فى الجنة بجناحين اختصه الله بذلك من بين الناس، و منهم حمزه سيد الشهداء، و منهم فاطمه سيده نساء أهل الجنة (١). و الذى نصبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير خم فقال: من كنت مولاه أولى به

١-١) العالمين (خ ل).

من نفسه فعلى أولى به من نفسه، وقال فى غزوه تبوك: أنت منى بمنزله هارون من موسى الأ- أنه لا- نبى بعدى، و كان معاويه يومئذ بالمدينه فعند ذلك نادى مناديه و كتب بذلك نسخه الى عماله: ألا برئت الذمه ممن روى حديثا فى مناقب على و أهل بيته عليهم السلام (١).

روى صاحب كتاب الهاويه أنّ معاويه قتل أربعين ألفا من المهاجرين و الأنصار و أولادهم.

ذكر ما رواه أبو المنذر الكلبي فى نسب معاويه.

حكايه تعشق مسافر بن (٢).

خبر ورود عقيل على معاويه و قوله فى حق عمرو بن العاص و جلساء معاويه و إخباره معاويه بحمامه، و هى أم أبى سفيان، قد تقدم فى «عقل».

كلام ابن أبى الحديد فى معاويه

ما ذكره ابن أبى الحديد فى سبب بغض معاويه لأمير المؤمنين عليه السلام و قوله أنه مطعون فى دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقه، و روى أحمد بن أبى طاهر فى كتاب أخبار الملوك أنّ معاويه سمع المؤذن يقول «أشهد أن لا اله الا الله» فقالها فقال:

«أشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم» فقال: لله أبوك يا بن عبد الله لقد كنت عالى الهمة ما رضيت لنفسك الا أن تقرن اسمك باسم رب العالمين (٣).

فى أنه نصب لواء العداوه لعلى عليه السلام و أشاع لعنه فى الناس، فكان يلعن فى كل

ص: ٥٥٧

١-١) ق: ٥٠٨/٥٦٢، ج: ٣٣/١٧٣.

٢-٢) أبى (ظ).

٣-٣) ق: ٥٠٨/٥٦٦، ج: ٣٣/١٩٨.

مكان على المنابر (١).

قال الخفاجى:

أعلى المنابر تعلنون بسببه

و بسيفه نصبت لكم أعوادها؟!)

و كان كما قال الجاحظ يقول في آخر خطبه الجمعة: اللهم انّ أبا تراب أُلحد في دينك و صدّ عن سبيلك فالعنه لعنا و بيلا و عدّبه عذابا أليما، و كتب بذلك الى الآفاق فكانت هذه الكلمات ينادى بها على المنابر الى خلافه عمر بن عبد العزيز. و ذكر الجاحظ أنّ قوما من بنى أميّه قالوا له: أنّك قد بلغت ما أمّلت فلو كفت عن لعن هذا الرجل، فقال: لا و الله حتّى يربو عليه الصغير و يهرم عليه الكبير و لا يذكر له ذاكر فضلا (٢).

قلت: و العجب من قلّه حياء ابن حجر و كثره وقاحته حيث قال في (الصواعق) في ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام: و أعداؤه هم الخوارج و نحوهم من أهل الشام لا- معاويه و نحوه من الصحابه لأنّهم متأولون فلهم أجر، انتهى. نسأل الله تعالى أن يجعل ابن حجر شريك معاويه في أجره.

منع المعتضد القصاص من الترخّم على معاويه

و روى ابن أبي الحديد أيضا من تاريخ محمّد بن جرير الطبريّ منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات و اجتماع الناس عليهم و تقدّم الى الشراب الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا- يترخّموا على معاويه و لا يذكره و كانت عادتهم جاريه بالترخّم، و عزم على لعن معاويه على المنابر و أمر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاه الجمعة على المنبر فخوّفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامّه و عاونه يوسف بن يعقوب القاضي في ذلك فقال: إن تحرّكت العامّه أو نطقت

ص: ٥٥٨

١-١) ق: ٥٠/٨، ٥٦٣، ج: ٣٣/١٧٦.

٢-٢) ق: ٥٠/٨، ٥٧٠، ج: ٣٣/٢١٤.

وضعت السيف فيها، فقال: يا أمير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كلّ ناحيه و يميل اليهم خلق كثير لقرباتهم من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما في هذا الكتاب من إطرائهم؟ فأمسك المعتضد، و كان من جمله الكتاب بعد أنّ قدّم حمد الله و الثناء عليه و الصلاه على رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّا بعد فقد انتهى الى أمير المؤمنين ما عليه جماعه العامّه من شبهه قد دخلتهم في أديانهم... الخ، و فيه جمله من مطاعن معاويه و أبيه (١).

أقول: و قد أشار الى ذلك ابن مسكويه في كتاب تجارب الأمم في ذكر سنه (٢٨٤).

باب نوادر الاحتجاج على معاويه و ما ظهر من نصبه و بعض أحواله (٢).

أقول: و تقدّم في «صعصع» احتجاج صعصعه على معاويه.

دخول أروى بنت الحارث بن عبد المطلب عليه و مدحها لعليّ عليه السّلام و ذمّها لابن النابغه و قد تقدّم في «عمر».

كشفت الغمّه: من كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيرى حدث عن رجاله قال:

دخل مجفن بن أبى مجفن الضبى على معاويه فقال: يا معاويه جئتك من عند الأم العرب و أعيى العرب و أجبني العرب و أبخل العرب، قال: و من هو يا أبا بنى تميم؟ قال: على بن أبى طالب عليه السلام، قال معاويه: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخاكم العراقى فابتدره أيهم ينزله عليه و يكرمه، فلمّا تصدّع الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه فقال له: ويحك يا جاهل كيف يكون الأم العرب و أبوه أبو طالب و جدّه عبد المطلب و امرأته فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟! و أنى يكون أبخل

ص: ٥٥٩

١-١) ق: ٥٠٨/٥٦٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٣٨/٥٧٥، ج: ٢٤١/٣٣.

العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبن و بيت تبر لأنفذ تبره قبل تبنه، و أنى يكون أجبني العرب فو الله ما التقت فنتان قطّ الآ كان فارسهم غير مدافع، و أنى يكون أعيى العرب فو الله ما سنّ البلاغه لقريش غيره، و لما قامت أمّ مجفن عنه الأم و أبخل و أجبني و أعيى لبظر أمّه، فو الله لو لا- ما تعلم لضربت الذى فيه عيناك فإياك عليك لعنه الله و العود الى مثل هذا، قال: و الله أنت أظلم منى، فعلى أى شىء قاتلته و هذا محلّه؟ قال: على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى، قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله و أليم عذابه، قال: لا يابن مجفن و لكنتى أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: «و رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» (١)

أقول: الفضل ما شهدت به الأعداء.

ما جرى بين ابن عباس و معاويه

ما جرى بينه و بين ابن عباس حيث قدم ابن عباس عليه و ذلك كان فى أيام وفاه الحسن عليه السلام و سأله معاويه أن يطلب منه الحاجه، قال رضى الله عنه: على بن أبى طالب قد عرفت فضله و سابقته و قرابته و قد كفاكه الموت أحبّ أن لا- يشتم على منابرهم، قال: هيهات يابن عباس، هذا أمر دين أليس أليس و فعل و فعل، فعدد ما بينه و بين على عليه السلام فقال ابن عباس: أولى لك يا معاويه و الموعد القيامة و «لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٢).

خبر محمّد بن عبد الله الحميرى و مدحه علياً عليه السلام عند معاويه و أخذه البدره منه

ص: ٥٦٠

١-١) سوره الأعراف/ الآيه ١٥٦.

٢-٢) ق: ٥٣٨/٥٧٨، ج: ٢٥٣/٣٣.

و تقدّم في «حمد».

كلمات معاويه مع دارميّه الحجوئيّه و بثّه قرّاء أهل الشام و قضاته في نواحي الشام و مداينها يروون الروايات الكاذبه في ذمّ أمير المؤمنين عليه السّلام و نشر لعنه حتّى نشأ عليه الصّغير و هرم عليه الكبير، و كتابه الى زياد بن أبيه بإذلال العجم و معاملته معهم بسنّه ابن الخطّاب (١).

ما جرى بينه و بين عبد الله بن جعفر (٢).

نبش شهداء أحد لجرى القناه في أيام معاويه (٣).

ذكر من نطق بفضائل عليّ عليه السّلام في محضره بعبارات فصيححه فأخرجه معاويه (٤).

في استخراج معاويه علم عاقبه أمره بحيله منه حيث أشاع في العراق موته (٥).

في أنّه دسّ مولى عمر ليتبع الأشر الى مصر فيسقيه سمّا ثمّ قال لأهل الشام لمّا دسّ إليه مولى عمر-و في روايه (الاختصاص) مولى عثمان- ادعوا على الأشر، فدعوا عليه، فلمّا بلغه موته قال: ألا ترون كيف استجيب لكم؟ (٦)

شأن نزول قوله تعالى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى* وَ لَكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» (٧).

حكاية ذكرها القلقشندى

أقول: قال القلقشندى أبو العباس أحمد بن عليّ المصرى الشافعى الأديب

ص: ٥٦١

١- (١) ق: ٥٨٠/٥٣/٨، ج: ٢٦٠/٣٣-٢٦٣.

٢- (٢) ق: ٥٨١/٥٣/٨، ج: ٢٦٥/٣٣.

٣- (٣) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٧/٣٣.

٤- (٤) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٨/٣٣.

٥- (٥) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٩/٣٣. ق: ٥٨١/١١٣/٩ و ٥٨٣، ج: ٢٩٨/٤١ و ٣٠٤.

٦- (٦) ق: ٦٤٨/٦٣/٨، ج: ٥٥٤/٣٣.

٧- (٧) سورة القيامه/الآيه ٣١-٣٢.

المنشى المتوفى سنة (٨٢١) في أوائل الجزء الثانى من كتابه (صبح الأعشى) ما هذا لفظه: و من غريب ما يحكى في ذلك أنّ رجلا أخذ خطرا من قوم على أن يغضب معاويه بن أبى سفيان مع غلبه حلمه، فعمد الى معاويه و هو ساجد في الصلاه فوضع يده على عجزته و قال: ما أشبه هذا العجيزه بعجيزه هند، يعنى أمّ معاويه، فلمّا سلّم من صلاته التفت إلى ذلك الرجل و قال: يا هذا إنّ أبا

سفيان كان محتاجا من هند الى ذلك و إن كان أحد جعل لك شيئا على ذلك فخذة، انتهى.

٨٣٩٩

و ذكر البيهقي في كتاب (المحاسن) أنه قيل لمعاوية بن أبي سفيان: من رأيت شر الناس؟ فقال: علقمه بن وائل الحضرمي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني أن انطلق به الى رجل من الأنصار أنزله إليه، فانطلقت معه و هو على ناقته و أنا أمشي في ساعه حارّه و ليس عليّ حذاء فقلت: إحملني يا عمّ من هذا الحرّ فإنه ليس عليّ حذاء، فقال: لست من أرداف الملوك، قلت: أنا ابن أبي سفيان، قال: قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك، قال: فقلت: ألق اليّ نعليك، قال: لا- تعلمهما قدماك و لكن امش في ظلّ ناقتي و كفى لك بذلك شرفا و إنّ الظلّ لك لكثير، فما مرّ بي مثل ذلك اليوم.

أقول: تقدّم في «شرك» ما يتعلق بذلك.

قال الفيروز آبادي في القاموس: و المعويه الكلبه المستحرمه و جرو الثعلب و بلا لام ابن أبي سفيان الصحابي، انتهى. و المستحرمه أي الكلبه التي أرادت الفحل.

معاوية بن خديج (لعنه الله)

معاوية بن خديج هو الذي ضرب عنق محمد بن أبي بكر ثم ألقاه في جوف حمار و أحرقه بالنار، و كان ابن خديج ملعونا خبيثا يسبّ علينا عليه السلام (١). أقول: قد

ص: ٥٦٢

(١- ١) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦٢/٣٣.

تقدّم في محمد بن أبي بكر ما يناسبه.

[معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار]

الاختصاص: فيه أنه كان معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار أحد سمحاء بنى هاشم و أحد أدبائها و ظرفائها أعطى الفرزدق لمدحه عليّ بن الحسين عليهما السلام عشرين ألف دينار (١).

معاوية بن يزيد

خلع معاوية بن يزيد نفسه عن الخلافة و قول مروان له: يا أبا ليلى، سنّه عمرية، و قول أمّه له: ليتك كنت حيضه (٢).

أقول: كان سبب تَبَّهه لذلك ما أشار إليه الشيخ ابن فهد في (عدّه الداعي).

الاختصاص: هلك معاوية بن يزيد و هو ابن احدى و عشرين سنه، و ولى الأمر أربعين ليله (٣).

ص: ٥٦٣

١-١) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٠/٤٦.

٢-٢) الحيضه-بالكسر-:الخرقه التي تستدفر بها المرأة، و منه حديث عائشه:ليتني كنت حيضه ملغاه.

٣-٣) ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١١٨/٤٦.

باب العين بعده الهاء

عهد:

في العهد و ما يتعلق به

٨٤٠٠

الإرشاد: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: لَمَّا نَقَضَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ شَرْطَ الْمَوَادِعِ وَ أَقْبَلَ يَشْنُ الْغَارَاتِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ: مَا لِمَعَاوِيَةَ قَاتَلَهُ اللَّهُ؟ لَقَدْ أَرَادَنِي عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ أَرَادَ أَنْ أَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ فَأَكُونُ قَدْ هَتَكَتْ ذِمَّتِي وَ نَقَضَتْ عَهْدِي فَيَتَّخِذُهَا عَلَيَّ حِجَّةً فَيَكُونُ عَلَيَّ شِينًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَى قَوْلِهِ:

فليصنع ما بدا له فأننا غير غادرين بدمتنا و لا ناقضين لعهدنا (١).

الكلام في قوله تعالى: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٢)

٨٤٠١

روى: انّ الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح و لا يقبل الله الا الوفاء بالشروط و العهود (٣).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما (٤).

«وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَاعُونَ»

(٥)

١-١) ق: ٧٠١/٦٤/٨، ج: ١٥٢/٣٤.

٢-٢) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١١/٥٠، ج: ١٨٩/٦٧.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١١/٥١، ج: ١٩١/٦٧.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩١/٧٥.

٨٤٠٢

الخصال: عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحقّ والحكم بالعدل و الوفاء بالعهد (١).

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «وعد» و«وفى».

٨٤٠٣

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا دين لمن لا عهد له (٢).

٨٤٠٤

نهج البلاغه: من عهد لأمر المؤمنين عليه السلام الى بعض عمّاله (٣).

باب الفتن الحادثه بمصر وفيه عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى محمّد بن أبى بكر و مالك الأشتر (٤).

الإشارة الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضى الله عنه

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر و هو أطول عهد كتبه و أجمعه للمحاسن:

٨٤٠٥

: هذا ما أمر به عبد الله على أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر فى عهده إليه حين ولّاه مصر جبوه خراجها و جهاد عدوّها و استصلاح أهلها و عماره بلادها، أمره بتقوى الله و إثارة طاعته و أتباع ما أمر به فى كتابه من فرائضه و سنّته التى لا يسعد أحد الآ بتّباعها و لا يشقى الآ مع جحودها و إضاعتها، و أن ينصر الله سبحانه بيده و قلبه و لسانه فانه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره و إعزاز من أعزّه... الخ (٥).

كتاب عهد المأمون لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

ص: ٥٦٥

١-١) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩٢/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩٦/٧٥.

٣-٣) ق: ٦٤٢/٦٢/٨، ج: ٥٢٨/٣٣.

٤-٤) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

٥-٥) ق: ٦٦٠/٦٣/٨، ج: ٥٩٩/٣٣. ق: ٦٨/١٠/١٧، ج: ٢٤٠/٧٧.

٨٤٠٦

كشف الغمّة: قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله: وفي سنة (٦٧٠) سبعين و ستمائه وصل من مشهده الشريف أحد قوامه و معه العهد الذي كتبه له المأمون بخطّ يده و بين سطوره و في ظهره بخطّ الامام عليه السّلام ما هو مسطور، فقُبلت مواقع أقلامه و سرّحت طرفي في رياض كلامه و عددت الوقوف عليه من منن الله و انعامه و نقلته حرفا فحرفا و هو بخطّ المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام وليّ عهده، أمّا بعد فإنّ الله عزّ و جلّ (اصطفى الإسلام دينا و اصطفى له من عباده رسلا دالّين عليه و هادين إليه يبشّر أولهم بآخريهم و يصدّق تاليمهم ماضيهم... الخ (١)).

باب ولايه العهد و العله في قبول الرضا عليه السلام لها (٢).

٨٤٠٧

دعاء العهد المروى عن الصادق عليه السلام: اللهم ربّ النور العظيم... من دعا به أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام و أعطاه الله تعالى بكلّ كلمه ألف حسنه و محى عنه ألف سيئه (٣).

عهر:

معنى قوله صلى الله عليه و آله و سلّم: (و للعاهر الحجر)

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْوَلَدُ لِصَاحِبِ (٤).

ص: ٥٦٦

١-١) ق: ١٢/١٣/٤٣، ج: ١٤٨/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/١٣/٣٦، ج: ١٢٨/٤٩.

٣-٣) ق: ١٣/٣٥/٢٢٤، ج: ٩٥/٥٣. ق: كتاب الصلاة ٤٩٧/٦٦، ج: ٢٨٤/٨٦. ق: كتاب الدعاء ٧٤/٢٨، ج: ٤٢/٩٤.

٤-٤) للفراش (خ ل).

كلام السيد الرضى رحمه الله فى ذلك واصله ان المراد ان العاهر لا شىء له فى الولد، أى له من ذلك ما لا حظ فيه و لا انتفاع به كما يقول القائل لغيره إذا أراد هذا المعنى: ليس لك من الأمر إلا الحجر و الجلمد و التراب و الكثكث، و يؤكّد هذا التأويل ما

روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: الولد للفراش و للعاهر الأثلب؛ و الأثلب التراب المختلط بالحجاره، و يمكن له تأويل آخر و هو أن يكون المراد ان العاهر ليس له إلا الحدّ عليه و هو الرجم بالأحجار فيكون الحجر هاهنا اسما للجنس لا للمعهود، هذا إذا كان العاهر محصنا و الأفعلى قول بعضهم فالمراد بالحجر الإعناف به و الغلظ عليه بتوفيه الحدّ الذى يستحقّه من الجلد له، و لكن ذلك بعيد عن سنن الفصاحه و دخول فى باب الفقاهه، فالأولى الاعتماد على التأويل الأوّل (١).

ص: ٥٦٧

١-١) ق: ٢٣/٩٨/١٠٧، ج: ٦٤/١٠٤.

باب العين بعده الباء

عيب:

فى ذمّ تتبّع عيوب الناس

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى خبر المناهى: و من مشى فى عيب أخيه و كشف عورته كانت أول خطوه خطاها وضعها

فى جهنم و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق (١).

باب الإغضاء عن عيوب الناس (٢).

٨٤١١

تفسير القمى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

٨٤١٢

تحف العقول: و قال لابنه الحسين عليه السلام: اى بنى أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره.

٨٤١٣

علل الشرايع: عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا كان الرجل على يمينك على رأى ثم تحوّل الى يسارك فلا تقل الآ خيرا و لا تبرأ منه حتّى تسمع منه ما سمعت و هو على يمينك على رأى فإنّ القلوب بين اصبعين من أصابع الله يقبّنها كيف يشاء ساعه كذا و ساعه كذا و أنّ العبد ربّما وفق للخير.

قال الصدوق: يعنى بين طريقين من طرق الله، يعنى بالطريقين طريق الخير و طريق الشرّ، أنّ الله (عزّ و جلّ) لا يوصف بالأصابع و لا يشبّه بخلقه، تعالى عن ذلك علوا كبيرا (٣).

ص: ٥٦٨

١- ١) ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٦/٧.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٣٠/٤٠، ج: ٤٦/٧٥.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٣١/٤٠، ج: ٤٨/٧٥.

٨٤١٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه (١).

٨٤١٥

و قال الصادق عليه السلام: أحبّ إخوانى الّى من أهدى الّى عيوبى (٢).

باب تتبّع عيوب الناس و إفشائها و طلب عثرات المؤمنين

باب تتبع عيوب الناس وإفنائها و طلب عثرات المؤمنين (٣).

«إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»

(٤)

«وَلَا تَجَسَّسُوا»

(٥)

٨٤١٦

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه و سمعت أذناه كان من الذين قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

٨٤١٧

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أذاع فاحشه كان كمتديها، و من عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه.

٨٤١٨

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: من أطلع من مؤمن على ذنب أو سيئه فأفشى ذلك عليه و لم يكتمها و لم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها و عليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه و كان مغفورا لعاملها و كان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم يجد الله أكرم من أن يثنى عليه عقابا في الآخرة.

٨٤١٩

و قال عليه السلام: من روى على مؤمن روايه يريد بها شينه و هدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته الى ولايه الشيطان فلا يقبله الشيطان (٦).

٨٤٢٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر من أسلم بلسانه و لم يخلص الإيمان

١-١) ق: ١١١/١٥/١٧، ج: ٤١٩/٧٧.

٢-٢) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٢٤٩/٧٨.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

٤-٤) سورة النور/الآيه ١٩.

٥-٥) سورة الحجرات/الآيه ١٢.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

عوراتهم يتبع الله عورته و من يتبع الله عورته يفضحه و لو فى بيته (١).

وصيه عيسى عليه السلام لأصحابه

٨٤٢١

تحف العقول: فى وصيه الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب: يابن جندب ان عيسى ابن مريم عليهما السلام قال لأصحابه: أرايتم لو ان أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفا عنه كلها أم يردّ عليها ما انكشف منها؟ قالوا: بل نردّ عليها، قال: كلاً بل تكشفون عنها كلها، فعرفوا أنه مثل ضربه لهم، فقبل له: يا روح الله و كيف ذلك؟ قال: الرجل منكم يطّلع على العوره من أخيه فلا- يسترها... الى أن قال: لا- تنظروا فى عيوب الناس كالأرباب و انظروا فى عيوبكم كهيه العبيد، إنما الناس رجلان مبتلى و معافى فارحموا المبتلى و احمداوا الله على العافيه (٢).

عن سفيان بن عيينه قال فى قوله تعالى: «إِلَّا أُمَّمٌ أُمَّتُكُمْ» (٣).

أقول: و أحسن من هذا ما

٨٤٢٢

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأشرار يتبعون مساوىء الناس و يتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسده من الجسد و يترك

ص: ٥٧٠

١-١) ق: كتاب العشرة ١٧٧/٦٥، ج: ٢١٨/٧٥.

۲-۲) ق: ۱۷/۲۴/۱۹۴، ج: ۲۸۳/۷۸.

۳-۳) سورة الأنعام/الآیه ۳۸.

الصحيح.

۸۴۲۳

و قال عليه السّلام: أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله.

۸۴۲۴

و قال: من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثمّ رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه.

مکن عیب خلق ای خردمند فاش

بعیب خود از خلق مشغول باش

منه عیب خلق ای فرومایه پیش

که چشمت فرو دوزد از عیب خویش

گرفتم که خود هستی از عیب پاک

تعنت مکن بر من عیناک

۸۴۲۵

قال عليه السّلام: أبصر الناس لعوار الناس المعور.

۸۴۲۶

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، و أن يؤذى جلسيه بما لا يعنيه.

قلت: و يناسب هاهنا هذه الأشعار:

همه عیب خلق دین نه مروّتست و مردی

نگهی بخویشتن کن که همه گناه داری

ره طالبان عقبی کرم است و فضل و احسان

تو چه در نشان مردی بجز از کلاه داری

تو حساب خویشتن کن نه حسان خلق سعدی

که بضاعت قیامت عمل تباه داری

و تقدّم فی «شرف» فی وصیّه المیر سید شریف و یأتی فی «عیر» ما یناسب ذلك.

عیر:

النهی عن التعییر و ذمه

اشاره

باب النهی عن التعییر بالذنب أو العیب (۱).

۸۴۲۷

الکافی: عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من أنب مؤمنا أنّه الله فی الدنيا و الآخرة.

بیان: أنّه أی عنقه و لامه.

ص: ۵۷۱

(۱- ۱) ق: کتاب الکفر ۴۳/۱۶۳، ج: ۳۸۴/۷۳.

۸۴۲۸

الخصال: عن علی بن الحسین علیهما السلام قال: کان آخر ما أوصی به الخضر موسى بن عمران علیهما السلام أن قال له: لا تعیرن أحدا بذنب؛ وإن أحبّ الأمور إلى الله (عزّ و جلّ) ثلاثه: القصد فی الجده و العفو فی المقدره و الرفق بعباد الله، و ما رفق أحد بأحد فی الدنيا إلا رفق الله (عزّ و جلّ) به یوم القیامه، و رأس الحکم مخافه الله تعالی (۱).

۸۴۲۹

کتابی الحسین بن سعید: عن الباقرین علیهما السلام: انّ أباذر عیر رجلا علی عهد النبی صلی الله علیه و آله و سلّم بأمه فقال

له: يابن السوداء، و كانت أمّه سوداء، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: تعيره بأمّه يا أبا ذر؟! قال: فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه فى التراب و رأسه حتّى رضى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عنه (٢).

٨٤٣٠

الصادق عليه السلام: انّ الأنبياء عليهم السلام لا يصبرون على التعبير (٣).

تعير عمر لسلمان على إقباله على سفّ الخوص و أكل الشعير (٤).

[تعير معاوية لأمير المؤمنين و جوابه عليه السلام]

تعير معاوية لأمير المؤمنين عليه السّلام: و عهدك أمس تحمل قعيده بيتك ليلا على حمار و يداك فى يدي ابنيك حسن و حسين يوم يبيع أبو بكر فلم تدع أحدا من أهل بدر و السوابق الّا دعوتهم الى نفسك و مشيت اليهم بامرأتك و أدليت اليهم بابنيك و استنفرتهم على صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فلم يجبك منهم الّا أربعة أو خمسة، و لعمرى لو كنت محقّا لأجابوك و لكنك ادّعت باطلا و قلت باطلا و قلت ما لا يعرف و رمت ما لا يدرك (٥).

جواب الأمير عليه السلام عن تعير معاوية

٨٤٣١

: كتابه لعلّى عليه السلام: أنّك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش، يؤثبه بذلك،

ص: ٥٧٢

١- (١) ق: كتاب الكفر ١٦٤/٤٣، ج: ٣٨٦/٧٣.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٥٧/٥٦، ج: ١٤٦/٧٥.

٣- (٣) ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٧/١٢.

٤- (٤) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٦٠/٢٢.

٥- (٥) ق: ٦١/٤/٨، ج: ٣١٣/٢٨.

فكتب عليه السّلام فى جوابه: و قلت أنّى كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى أبايع، و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت و أن تفضح فافتضحت، و ما على المسلم من غضاضه فى أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكّا فى دينه أو مرتابا فى يقينه و هذه حجّتى عليك و على غيرك (١).

٨٤٣٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخى الرجل و هو يحفظ عليه زلّاته

ليَعْبِرَهُ بها يومًا ما (٢).

عِيش:

اِشَارَه

اِشَارَه

[فِي عَائِشَه]

نِكَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَائِشَه وَأَحْوَالِهَا

بَابُ أَحْوَالِ عَائِشَه وَحَفْصَه (٣).

خَبْرٌ «إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِيرِ» (٤).

٨٤٣٣

نَهَجَ الْبَلَاغَه: فَأَمَّا فَلَانَه فَأَدْرَكَهَا رَأَى النِّسَاءَ وَضَعْنَ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمَرْجَلِ الْقَيْنِ وَ لَوْ دَعَيْتَ لَتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَى لِي لَمْ تَفْعَلْ، وَ لَهَا بَعْدَ حَرَمَتِهَا الْأُولَى.

بَيَان: قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ هَذَا الْقَوْلِ: الضَّغْنُ: الْحَقْدُ، وَ الْمَرْجَلُ قَدْرٌ كَبِيرٌ، وَ الْقَيْنُ الْحَدَادُ، أَي كَغَلِيَانٍ قَدْرٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَ فَلَانَه كُنْيَاهُ عَنْ عَائِشَه، أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ وَ أُمُّهَا أُمُّ رُومَانَ ابْنَةُ عَامِرِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسِتِّينَ بَعْدَ وَفَاةِ خَدِيجَه (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) وَ هِيَ بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ وَ بَنِي عَلَيْهَا بِالْمَدِينَةِ وَ هِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ وَ عَشْرَه أَشْهُرٍ وَ كَانَتْ قَبْلَهُ تَذَكَّرَ لَجَبِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ، وَ كَانَ نِكَاحَهُ إِيَّاهَا فِي شَوَّالٍ وَ بِنَاؤُهُ عَلَيْهَا فِي شَوَّالٍ، وَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا وَ هِيَ بِنْتُ عَشْرِينَ سَنَهَ، وَ كَانَتْ ذَاتَ حِظٍّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مِيلَ ظَاهِرٍ إِلَيْهَا

ص: ٥٧٣

١-١) ق: ٧٠/٤/٨، ج: ٣٦٨/٢٨.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٧٧/٦٥، ج: ٢١٩/٧٥.

٣-٣) ق: ٧٢٦/٧١/٦، ج: ٢٢٧/٢٢.

٤-٤) ق: ٧٢٧/٧١/٦، ج: ٢٢٨/٢٢.

وَ كَانَتْ لَهَا عَلَيْهِ جِرَاهُ وَ ادِّلالٌ حَتَّى كَانَ مِنْهَا فِي أَمْرِهِ فِي قِصَّةِ مَارِيَهَ مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي أُسْرَهُ لِأُخْرَى وَ أَدَّى إِلَى تَظَاهَرِهَا عَلَيْهِ وَ أَنْزَلَ فِيهِمَا قُرْآنَ يَتْلَى فِي الْمَحَارِبِ يَتَضَمَّنُ وَ عِيدَا غَلِيظًا عَقِيبَ تَصْرِيحِ بَوَاقِعِ الذَّنْبِ وَ صَفْوِ الْقَلْبِ وَ أَعْقَبَتْهَا

تلك الجراه و ذلك الانبساط أن حدث منها في أيام الخلافه العلويه ما حدث.

٨٤٣٤

الاستيعاب: في باب عايشه بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه: أئتيكن صاحبه الجمل الأدب يقتل حولها قتلى كثير و تنجو بعد ما كادت، قال ابن عبد البر: هذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وآله وسلم، ولم تحمل عايشه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لا ولد له من مهيره إلا من خديجه، و من السرارى من ماريه، و قذفت عايشه في أيام رسول الله بصفوان بن المعطل السلمى و القصه مشهوره فأنزل الله براءتها في قرآن يتلى و ينقل و جلد قاذفوها الحد، و توفيت في سنه سبع و خمسين للهجره و عمرها أربع و ستون سنه و دفنت بالبيع في ملك معاويه.

كلام أبي يعقوب في أسباب العداوه بينها و بينه عليه السلام

أقول: ثم ذكر ابن أبي الحديد عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني أسبابا للعداوه بين عايشه و بين أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمه (صلوات الله عليهما)، و بسط الكلام في ذلك الى أن قال: و أكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه إكراما عظيما أكثر مما كان الناس يظنون و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاص و العام مرارا لا مره واحده و في مقامات مختلفه لا في مقام واحد: أنها سيده نساء العالمين و أنها عديله مريم بنت عمران و أنها إذا مرت في الموقف نادى مناد من جهه العرش: يا أهل الموقف غضوا أبصاركم لتعبر فاطمه بنت محمد، و هذه من الأحاديث الصحيحه و ليس من الأخبار المستصحه، و إن إنكاحه عليا إياها لم يكن إلا بعد أن أنكحه الله تعالى إياها في السماء بشهاده الملائكه، و كم قال مره:

ص: ٥٧٤

يؤذيني ما يؤذيها و يغضبني ما يغضبها و أنها بضعه منى يريني ما رابها، فكان هذا و أمثاله يوجب زياده الضغن عند الزوجه، و النفوس البشريه تغبط على ما هو دون هذا، ثم كان بينها و بين علي عليه السلام في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقتضى تهيب ما في النفوس نحو قولها و قد استداناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء حتى قعد بينه و بينها و هما متلاصقان: أما وجدت مقعدا لكذا-لما لا- يكتى عنه-الأ فخذى، و نحوه ما روى أنه سايره يوما و أطال مناجاته فجاءت و هى سايره خلفهما حتى دخلت بينهما و قالت:

فيم أنتما فقد أطلتما؟ فيقال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب ذلك اليوم، و ما روى من حديث الجفنه من الثريد التى أمرت الخادم فوقفت لها فأكفأتها و نحو ذلك مما يكون بين الأهل و بين المرأه و أحمائها.

ثم اتفق أن فاطمه عليها السلام ولدت أولادا كثيره بنين و بنات و لم تلدهى و لدا و أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقيم بنى فاطمه مقام بنيه و يسمي الواحد منهم ابني و

٨٤٣٥

يقول:

دعوا لى ابني ولا تزموا (١) على ابني، و ما فعل ابني؟

ثم اتفق ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سد باب أبيها الى المسجد وفتح باب صهره، ثم بعث أباه ببراءه الى مكة ثم عزله عنها بصهره فقدح ذلك أيضا في نفسها، و ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبراهيم من ماريه فأظهر على عليه السلام بذلك سرورا كثيرا و كان يتعصب لماريه و يقوم بأمرها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميلا على غيرها، و جرت لماريه نكبه مناسبة لنكبه عايشه فبرأها على عليه السلام منها و كشف بطلانها و كشفه الله تعالى على يده و كان ذلك كشفا محسبا بالبصر لا يتهيا للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوه في القرآن المنزل ببراءه عايشه. و كل ذلك مما كان يوغر (٢) صدر عايشه.

ثم مات إبراهيم فأبطنت شماته و إن أظهرت كآبه، و وجم (٣) على و فاطمه عليهما السلام

ص: ٥٧٥

١- ١) زرم البول: انقطع، و أزمته أنا، و منه الحديث: «لا تزموا ابني» أي لا تقطعوا له بوله. (مجمع البحرين).

٢- ٢) و قد أوغرت صدره على فلان: أي أحمته من الغيظ.

٣- ٣) وجم من الأمر ووجوما، و الواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

من ذلك (١).

مختصر ذلك (٢).

في أنها كانت منحرفه عنه عليه السلام (٣).

وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن

ذكر السيد الأجل في (الشافى) ان محمدا بن إسحاق روى ان عايشه لما وصلت الى المدينة راجعه من البصره لم تزل تحرض الناس على أمير المؤمنين عليه السلام و كتبت الى معاويه و أهل الشام مع الأسود بن أبى البخترى تحرضهم، قال: و روى عن مسروق أنه قال: دخلت على عايشه فجلست إليها فحدثتني و استدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن فجاء حتى وقف فقالت: يا مسروق، أ تدرى لم سميت عبد الرحمن؟ فقلت: لا، قالت: حبا منى لعبد الرحمن بن ملجم (٤).

فرحها بقتل على عليه السلام و تمثلها بقول القائل:

فألقت عصاها و استقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر (٥)

و روى مثله عنها فى خبر وفاه الحسن عليه السلام و دفنه (٦).

فى عدم إذنها لأمر المؤمنى على السّلام حين استأذن على السّلام للدخول على النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلم فى بعض أخبار الطير (٧).

ص: ٥٧٤

١-١) ق: ٧٢٨/٧١/٦، ج: ٢٣٦/٢٢.

٢-٢) ق: ٤٤٤/٣٧/٨، ج: ٢٤٠/٣٢.

٣-٣) ق: ٢٤/٣/٨، ج: ١٠٧/٢٨.

٤-٤) ق: ٣٠/٣/٨، ج: ١٤٩/٢٨. ق: ٤٦٣/٤١/٨، ج: ٣٤١/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٦٣/٤١/٨، ج: ٣٤٠/٣٢.

٦-٦) ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٣/٤٤.

٧-٧) ق: ٣٤٤/٦٧/٩، ج: ٣٤٨/٣٨.

فى بغضها له على السّلام (١).

ذكرها خديجه و تنقيصها إياها و بكاء فاطمه (صلوات الله عليها) لذلك (٢).

ذكر قصتها فى فوت أبى محمّد الحسن على السّلام (٣).

ذهب أكثر العامّة الى جواز الإقتداء بالعبد من غير كراهه و استدللّ عليه فى شرح الوجيز بأن عايشه كان يؤمّها عبد لها يكنّى أبا عمر (٤).

الكلام فى

٨٤٣٦

النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلم: يا عايشه لو لا أنّ قومك حديثوا عهد بالجاهليّة لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه و ألزقته بالأرض و جعلت له بايين بابا شرقيا و بابا غربيا فبلغت أساس إبراهيم (٥).

احتجاج أم سلمه على عايشه و منعها عن الخروج

باب احتجاج أم سلمه عليها و منعها عن الخروج (٦).

٨٤٣٧

معانى الأخبار: بالاسناد عن أبى أخنس الأرجى قال: لَمّا أرادت عايشه الخروج الى البصره كتبت إليها أم سلمه (رحمه الله عليها) زوجه النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلم-قلت: و فى روايه أخرى دخلت عليها و قالت:- أمّا بعد فإنّك سدّه بين رسول الله

- ١ - ١) ق: ٤٢٢/٣٤/٨، ج: ١٤٢/٣٢. ق: ٤٢٩/٣٥/٨، ج: ١٦٩/٣٢. ق: ٧٣٠/٧١/٦، ج: ٢٤٢/٢٢. ق: ٣٩١/١٢٥/٧، ج: ١٥٥/٢٧. ق: ٢٤٨/٥٤/٩-٢٥٧، ج: ٢٩٧/٣٧-٣٣٦.
- ٢ - ٢) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٣/١٦.
- ٣ - ٣) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣١/١٧. ق: ١٣٣/٢٢/١٠، ج: ١٤٢/٤٤.
- ٤ - ٤) ق: ٣٥/٣/٨، ج: ١٧٢/٢٨.
- ٥ - ٥) ق: ١٤٤/١٢/٨، ج: -.
- ٦ - ٦) ق: ٤٢٤/٣٥/٨، ج: ١٤٩/٣٢.

عقيراك فلا تصحريها، الله من وراء هذه الأمة وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل وقد عهد فاحفظي ما عهد ولا تخالفي فيخالف بك واذكري قوله صلى الله عليه وآله وسلم في نباح كلاب الحوآب و قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما للنساء وللغرور؟ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم:

انظري يا حميراء الأ- تكوني أنت علت بل قد نهاك عن الفرطه في البلاد، ان عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال و لن يرأب بهن إن صدع، حماديات النساء غصّ الأبصار و خفر الأعراض و قصر الوهازه، ما كنت قائله لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصه قلوفا من منهل إلى آخر؟ أن يعين الله مهواك و على رسوله ترددين قد وجهت سدافته و تركت عهيده، لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاتكه حجابا قد ضربه على، فاتقى الله، اجعلى حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك حتى تلقيه و أنت على تلك الحال أطوع ما تكونين لله ما لزمته و أنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، لو ذكرتك بقول تعرفينه لنهشتنى نهش الرقشاء المطرق.

فقال عايشه: ما أقبلى لو عظك و ما أعرفى بنصحك، و ليس الأمر على ما تظنين و لنعم المسير مسيرا فزعت الئ فيه فنتان متشاجرتان، إن أقعد ففى غير جزع و إن أنهض فالى ما لا بدّ من الازدياد منه، فقالت أم سلمه:

لو كان معتصما من زله أحد

كانت لعائشه العتبي على الناس

كم سنّه لرسول الله دارسه

وتلو آى من القرآن مدراس

قد ينزع الله من قوم عقولهم

حتى يكون الذي يقضى على الرأس

ثم قال رحمه الله: تفسير قولها (رحمه الله عليها): «أنتك سده بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» أي أنتك باب بينه وبين أمته فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حريمه و حوزته فاستبيح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى أن يفعلوا مثل ذلك.

ص: ٥٧٨

و قولها: «فلا تندحيه» أي لا تفتحيه فتوسّعيه بالحركه و الخروج يقال ندحت الشيء إذا أوسعته، و منه يقال «أنا في مندوحه عن كذا» أي في سعه.

و تريد بقولها «قد جمع القرآن ذيلك» قول الله (عزّ و جلّ): «و قرآن في بيوتكنّ و لا تبرّجن تبرّج الجاهليّه الأولى» (١).

و قولها: «و سكن عقيراك» من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز يضمّون العين و أهل نجد يفتحونها، فكانت عقيرا اسم مبنى من ذاك على التصغير و مثله ممّا جاء مصغرا الثريا و الحميا و هي سوره الشراب، و لم يسمع بعقيرا إلا في هذا الحديث.

و قولها: «فلا تصحريها» أي لا تبرزيها و تباعديها و تجعليها بالصحراء، يقال أصحرنا إذا أتينا الصحراء كما يقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها: «علت» أي ملت الى غير الحقّ، و العول الميل و الجور قال الله (عزّ و جلّ): «ذلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا» (٢) يقال عال يعول إذا جاوز.

و قولها: «بل قد نهاك عن الفرطه في البلاد» أي عن التقدّم و السبق لأنّ الفرطه اسم في الخروج و التقدّم مثل غرفه و غرفه، يقال «في فلان فرطه» أي تقدّم و سبق، يقال «فرطته في المال» أي سبقته.

و قولها: «إنّ عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال» أي لا يردّ بهنّ الى استوائه، ثبت الى كذا أي عدت إليه.

و قولها: «لن يرأب بهنّ إن صدع» أي لا يسدّ بهنّ، يقال: «رأبت الصدع لأمته فانضمّ».

و قولها: «حماديات النساء» هي جمع حمادى و يقال: «قصاراك أي تفعل ذلك و حماداك» كأنّها تقول جهدك و غايتك.

و قولها: «غضّ الأبصار» معروف.

ص: ٥٧٩

١-١ (١) سوره الأحزاب/الآيه ٣٣.

٢-٢ (٢) سوره النساء/الآيه ٣.

و قولها: «و خفر الأعراض» الأعراض جماعة العرض و هو الجسد، و الخفر الحياء، أرادت أنّ محمده النساء فى غضّ الأبصار و فى الستر للخفر الذى هو الحياء، و «قصر الوهازه» و هو الخطو تعنى بها أن تقلّ خطوهنّ.

و قولها: «ناصه قلو صا من منهل إلى آخر» أى رافعه لها فى السير، و النصّ سير مرفوع، و منه يقال «نصت الحديث الى فلان» اذا رفعه إليه، و منه الحديث: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يسير العنق فإذا وجد فوجه نصّ، يعنى زاد فى السير.

و قولها: «إنّ بعين الله مهواك» تعنى مرادك لا يخفى على الله.

و قولها: «و على رسول الله تردى» أى لا تفعلى فتخجلى من فعلك، «و قد وجّهت سدافته» أى هتكت الستر لأنّ السدافه الحجاب و الستر و هو اسم مبنى من أسداف الليل إذا ستر بظلمته، و يجوز أن يكون أرادت «وجّهت سدافته» يعنى أزلتها من مكانها الذى أمرت أن تلميه و جعلتها أمامك.

و قولها: «و تركت عهده» تعنى بالعهد التى (1) تعاهده و يعاهدك، و يدلّ على ذلك قولها: «ل و قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هاتكه حجابا قد ضربه على».

و قولها: «اجعلى حصنك بيتك و رباعه الستر قبرك» فالرُبْع المنزل و رباعه الستر ما وراء الستر، يعنى اجعلى ما وراء الستر من المنزل قبرك، و معنى ما يروى «و وقاعه الستر قبرك» هكذا رواه القتيبيّ و ذكر أنّ معناه و وقاعه الستر موقعه من الأرض إذا أرسلت، و فى روايه القتيبيّ: «لو ذكرت قولاً تعرفينه نهستنى نهس الرقشاء المطرق» فذكر أنّ الرقشاء سميت بذلك لرقش فى ظهرها و هى النقطة، و قال غير القتيبيّ: الرقشاء فى الأفاعى التى فى لونها سواد و كدوره، قال: و المطرق المسترخى جفون العين.

ص: ٥٨٠

١-١) الذى (خ ل).

توضيح: كلامها (رضى الله عنها) مع عايشه متواتر المعنى رواه الخاصه و العامه بأسانيد جمّه و فسروا ألفاظه فى كتب اللغه و رواه ابن أبى الحديد فى شرح النهج و شرحه و قال: ذكره ابن قتيبه فى غريب الحديث، و رواه أحمد بن أبى طاهر فى باب بلاغات النساء بأدنى تغيير و

٨٤٣٨

قال بعد حكاية كلام أم سلمة: قالت عايشه: يا أم سلمة ما أقبلنى لموعظتك و أعرفنى بنصحك، ليس الأمر كما تقولين، ما أنا بمغمز به بعد التفريد و لنعم المطلع مطلع أصلحت فيه بن فتيين متناجزتين و الله المستعان. و رواه الزمخشريّ فى الفايق و قال بعد قولها «سدافته»: و روى سجافته، و بعد قولها «فتتان متناجزتان»: أو متناحرتان، ثم قال: السدّه الباب، تريد أنّك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بمنزله سدّه الدار من أهلها، فإن نابك أحد بنائبه أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ترك ما يجب و نال منه، فلا تعرّضى بخروجك أهل الإسلام لهتك حرمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ترك

ما يجب عليهم من تعزيره و توقيره؛ ندح الشيء فتحه و وسعه و بدحه نحوه من البداح و هو المتسع من الأرض، العقيرى كأنها تصغير العقيرى فعلى من عقر إذا بقى مكانه لا- يتقدم و لا- يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا و أصله من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقى لا يقدر على البراح، أرادت نفسها أى سكنى نفسك التى صفتها أو حقها أن تلزم مكانها و لا تبرح بيتها و اعملى بقوله: «وَقَزَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (١)؛ أصحر أى خرج الى الصحراء و أصحر به غيره و قد جاء هاهنا متعديا على حذف الجارّ و ايصال الفعل،

٨٤٣٩

و قال فى النهايه فى حديث أم سلمه: قالت لعائشه: لو أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يعهد إليك علت أى عدلت عن الطريق و ملت. قال القتيبى: و سمعت من يرويه بكسر العين فإن كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل إذا ذهب، و يجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه، أى غلبت على رأيك، و منه قولهم «عيل صبرك»، و قيل جواب

ص: ٥٨١

(١- ١) سورة الأحزاب/ الآيه ٣٣.

«لو» محذوف أى لو أراد فعل فتركته لدلاله الكلام عليه و يكون قولها «علت» كلاما مستأنفا، و قال فى

٨٤٤٠

قولها: «ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهاك عن الفرطه فى الدين»: يعنى السبق و التقدم و مجاوزه الحد، الفرطه بالضّم اسم للخروج و التقدم و بالفتح المرّه الواحده، و قال: يقال «رأب الصدع» اذا شعبه و رأب الشيء إذا جمعه و شدّه برفق و منه حديث أم سلمه. قال القتيبى: الروايه صدع فان كان محفوظا فإنه يقال «صدعت الزجاجه فصدعت» كما يقال جبرت العظم فجبر و الآ- فانه صدع أو انصدع، و قال: حماديات النساء أى غاياتهنّ و منتهى ما يحمد منهنّ، يقال «حماداك أن تفعل» أى جهدك و غايتك... الخ (١).

٨٤٤١

نهج البلاغه: من كلام له عليه السلام: معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان (٢).

٨٤٤٢

أيضا ما ورد عنه عليه السلام فى حقها فى كتابه الى أهل الكوفه: ولاذ أهل البغى بعائشه فقتل حولها عالم جمّ و ضرب الله وجهه بقتيتهم فأدبروا فما كانت ناقه الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلك المصر (٣).

ما جرى بينها وبين الثالث من الكلام

نكيرها على الثالث: أخرجت قميص رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و[هي] تنادى: هذا قميص رسول الله لم يبيل و قد غير عثمان سنته، اقتلوا نعثلا- قتل الله نعثلا، و قالت فيه: يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار و بسس الورد المورود، قال عثمان: إن هذه الزعراء عدوه الله ضرب الله مثلها و مثل صاحبها حفصه في الكتاب «امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ» (٤) الآية، فقالت له: يا نعثل يا عدو الله إنما سمّاك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم

ص: ٥٨٢

١-١) ق: ٤٢٥/٣٥/٨، ج: ١٥٣/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٤٦/٣٧/٨، ج: ٢٤٧/٣٢.

٣-٣) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٣/٣٢.

٤-٤) سورة التحريم/الآية ١٠.

باسم نعثل اليهودى الذى باليمن، و لا عنته و لا عنها .

٨٤٤٣

و روى: إن عثمان قام ذات يوم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: نسوه يكتبن فى الآفاق لتتكث بيعتى و يهراق دمي، و الله لو شئت أن أملاً- عليهن حجراتهن رجالا- سودا و بيضا لفعلت، أ لست ختن رسول الله على ابنتيه؟ أ لست جهزت جيش العسره؟ أ لم أك رسول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى أهل مكّه؟ قال: إذ تكلمت امرأه من وراء الحجاب فقالت: صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت، و جهزت جيش العسره و قد قال الله تعالى: «فَسَيُيْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً» (١).

٨٤٤٤

و روى: أنّها كانت أشدّ الناس على عثمان تحرّض الناس عليه و تؤلّب حتّى قتل، فلمّا قتل و بويع على عليه السلام طلبت بدمه (٢).

أقول: و تقدّم فى «أوس» ما يتعلق بذلك.

اجتماع بنى أمية الى عايشه

و فى كتاب (تجارب الأمم) لابن مسكويه: و لمّا هرب بنو أمية لحقوا بمكّه فاجتمعوا الى عايشه و كانوا ينتظرون أن يلى الأمر طلحه لأنّ هوى عايشه كان معه و كانت من قبل تشنّع على عثمان و تحرّض عليه و تخرج راكمه بغله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و سلم و معها قميصه و تقول: هذا قميص رسول الله ما بلى و قد بلى دينه، اقتلوا نعثلا قتل

ص: ٥٨٣

١-١) سورة الأنفال/الآية ٣٦.

٢-٢) ق:٣٤١/٢٦/٨، ج: -.

اللّٰهُ نَعْتَلَا، فَلَمَّا صَارَ الْأَمْرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ كَرِهْتَهُ وَعَادَتْ إِلَىٰ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَتَوَجِّهَةً إِلَى الْمَدِينَةِ وَنَادَتْ: أَلَا إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَتَلَ مَظْلُومًا فَاطْلُبُوا بَدْمَ عَثْمَانَ، فَأَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ثُمَّ قَامَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ وَسَائِرُ بَنِي أُمَيَّةَ... الخ.

باب أحوالها بعد الجمل

باب أحوالها بعد الجمل (١).

قولها لعليّ عليه السّلام: ملكت فاسجح، أي قدرت فسهل و أحسن العفو (٢).

قولها لعمرّار: اتق الله يا عمّار فإنّ سنّك قد كبرت و دقّ عظمك و فنى أجلك و أذهبت دينك لابن أبي طالب.

كلام ابن العاص

روى أنّ عمرو بن العاص قال لها يوماً: لو ددت أنّك قتلت يوم الجمل، فقالت:

و لم لا أبا لك؟ قال: كنت تموتين بأجلك و تدخلين الجنة و نجعلك أكبر التشيع على عليّ بن أبي طالب (٣).

ما جرى بينها و بين ابن عباس من الاحتجاج بعد انقضاء حرب الجمل (٤).

كانت إذا سئلت عن خروجها على أمير المؤمنين عليه السّلام قالت: كان شيء قدّره الله، قال ابن عباس: و كانت أمنا تؤمن بالقدر (٥).

باب نهى الله تعالى و رسوله إيّاها عن مقاتله عليّ عليه السّلام و إخبار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم إيّاها بذلك (٦).

٨٤٤٥

تفسير القمّيّ: عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله تعالى: «يَا نِسَاءَ»

ص: ٥٨٤

١-١) ق:٤٤٩/٣٨/٨، ج:٢٦٥/٣٢.

٢-٢) ق:٤٤٩/٣٨/٨، ج:٢٦٥/٣٢.

٣-٣) ق:٤٥٠/٣٨/٨، ج:٢٦٧/٣٢.

٤-٤) ق:٤٥٠/٣٨/٨، ج:٢٦٩/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٥٢/٣٨/٨، ج: ٢٧٥/٣٢ و ٢٧٦.

٦-٦) ق: ٤٥٢/٣٩/٨، ج: ٢٧٧/٣٢.

«النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ»

(١)

قال: الفاحشه الخروج بالسيف.

أقول: قد تقدّم في «حأب» ما يتعلق بذلك.

كلام ابن أبي الحديد في إكرام علي عليه السلام لعائشه

قول ابن أبي الحديد في أنّ علياً أكرم عايشه بعد انقضاء حرب الجمل و صانها و عظّم من شأنها و لو كانت فعلت بعمر ما فعلت به ثمّ ظفر بها لقتلها و مزّقها إربا إربا و لكنّ علياً كان حليماً كريماً (٢).

أقول: و في كتاب (نور الأبصار) للسيد الشبلنجي الشافعي:

٨٤٤٦

و روى: أنّ محمّداً الباقر بن علي عليهما السّلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاري لَمَّا دخل عليه عن عايشه و ما جرى بينها و بين عليّ (رضي الله عنهما) فقال له جابر: دخلت عليها يوماً و قلت لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثمّ رفعتة و قالت:

إذا ما التبر حكّ علي محكّ

تبين غشّه من غير شكّ

و فينا الغشّ و الذهب المصفى

عليّ بيننا شبه المحكّ

٨٤٤٧

الروايات الواردة عنها عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه أخبر عن الخوارج بقوله: هم شرّ الخلق و الخليفة يقتلهم خير الخلق و الخليفة،

و قولها: لعن الله عمرو بن العاص فأنّه كتب إلى أنّه قتله، أي عمرو قتل المخدج رئيس الخوارج علي نيل مصر (٣).

و روى عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي بن أبي طالب خير البشر من أبي فقد كفر، فقيل: فلم حاربتيه؟ فقالت: والله ما حاربتيه من ذات نفسي

ص: ٥٨٥

١-١) سورة الأحزاب/الآية ٣٠.

٢-٢) ق: ٥٤٣/٤٩/٨، ج: ٩٣/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٩٨/٥٥/٨، ج: ٣٣٢/٣٣. ق: ٢٦٣/٥٦/٩، ج: ١٥/٣٨. ق: ٢٦٧/٥٧/٩، ج: ٣٣/٣٨.

و ما حملنى عليه إلا طلحه و الزبير (١).

[المعيشه]

قوله تعالى: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (٢) تقدم في «ضنك».

كمال المؤمن في ثلاث خصال

٨٤٤٩

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام: كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقه في دينه و الصبر على النائبه و التقدير فى المعيشه (٣).

أقول: الروايات المتعلقة بهذا المقام تذكر فى باب الاقتصاد و القناعه فاطلبها فى «قصد» و «قنع» و يأتى فى «همم» أن الهموم فى طلب المعيشه تكفر الذنوب.

عياش بن أبى ربيعه

قصه عياش بن أبى ربيعه المخزومى فى إسلامه و ما جرى عليه من أخويه من أمه أبى جهل و الحارث بن هشام من الضرب و الإهانه حتى صرفاه عن دينه فنزل قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ» (٤).

العياشى

أقول: العياشي هو الشيخ الأجلّ أبو النضر بالضاد المعجمه محمّد بن مسعود بن محمّد بن عياش السلمى السمرقندى ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة و كبيرها جليل القدر واسع الأخبار بصير بالروايه مضطلع بها، له كتب كثيره تزيد على مائتى

ص: ٥٨٦

١-١ (١) ق: ٣٤٧/١٠٨/٧، ج: ٣٠٦/٢٦.

٢-٢ (٢) سوره طه/الآيه ١٢٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٢/١، ج: ٤٠٥/٦٩.

٤-٤ (٤) سوره العنكبوت/الآيه ١٠.

مصنّف منها كتاب التفسير المعروف، و كان يروى عن الضعفاء و كان فى أول عمره عامّى المذهب و سمع حديث العامّة و أكثر منه ثمّ تبصّر و عاد الينا و هو حديث السنّ، سمع أصحاب علىّ بن الحسين بن فضال و جماعه من شيوخ الكوفيين و البغداديين و القميين و أنفق على العلم و الحديث تركه أبيه سائرهما و كانت ثلاثمائه ألف دينار، و كانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلق مملوّه من الناس، و بالجمله كان رحمه الله أكثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا فى زمانه و كان له مجلس للخاصّ و مجلس للعامّ شكر الله مساعيه الجميله، ذكر ابن النديم فهرست كتبه و قال فى حقه: قيل أنّه من بنى تميم من فقهاء الشيعة الإماميه أو حد دهره و زمانه فى غزاره العلم و لكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن، انتهى.

و من تلاميذه و غلمانه فى مصطلح أهل الرجال الشيخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّى صاحب كتاب الرجال المشهور.

ابن عياش صاحب (مقتضب الأثر)

ابن عياش هو أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهريّ المعاصر للشيخ الصدوق، كان من أهل العلم و الأدب طيب الشعر حسن الخطّ و صنّف كتبا عدّه منها كتاب مقتضب الأثر فى النصّ على الأئمّه الاثنا عشر عليهم السّلام و كتاب الأغسال و كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى و غير ذلك، قال الشيخ أنّه سمع الحديث و أكثر و اختلّ فى آخر عمره و كان جدّه و أبوه و جيهين ببغداد. و قال النجاشى: رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لى و لوالدى و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه و تجنّبته، مات سنه إحدى و أربعمائه.

ص: ٥٨٧

ابن عياش الراوى من عاصم

أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفىّ هو أحد الراوين من عاصم أحد القراء السبع المشهوره و قيل اسمه كنيته و يقال للتخفيف بكر

وقيل اسمه شعبه وقيل سالم، و كان من الزهاد و الورعين و الأخيار المتعبدين و من أرباب الحديث و العلماء المشاهير.حكى أنّه ختم القرآن المجيد اثني عشر ألف ختمه و قيل أربع و عشرين ألف ختمه و هو الذي ردّ على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين أمره بكرب قبر الحسين عليه السّلام و زرعه فشمته موسى و ضربه و أمر به بالحبس و قد تقدّم ذكره في «بكر»، توفّي رحمه الله بالكوفة في جمادى الأولى سنة (١٩٣) و من كلماته: مسكين محبّ الدنيا يسقط منه درهم فيظلّ نهاره يقول «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» و ينقص عمره و دينه و لا- يحزن عليهما.قلت: لقد أخذ هذا من كلام عليّ بن الحسين عليهما السّلام من قوله: مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب...الخ، و قد تقدّم في «صيب» فلا نكرهه، و قال أيضا: أدنى ضرر المنطق الشهره و كفى بها بليّة.

ابن عايشه

محمّد المغنّي الذي يضرب به المثل في الغناء و له نوادر و حكايات مذكوره في (الأغاني) و غيره ليس كتابنا محلّ ذكره، و قد يطلق على إبراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الامام الذي سعى في البيعه لإبراهيم المهديّ فأخذه المأمون و قتله و صلبه.

ابن يعيش

هو موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الموصلي الحلبيّ النحوي الفاضل

ص: ٥٨٨

الأديب صاحب كتاب شرح مفصّل الزمخشري، و من تلاميذه ابن خلّكان و ذكر ترجمته في تاريخه، توفّي بحلب ٢٥ ج ١ سنة (٦٤٣).

عيض:

عياض المجاشعي

خبر العياض الذي كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهليه:

٨٤٥٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كانت العرب في الجاهليه على فرقتين: الحل و الحمس، فكانت الحمس قريشا و كانت الحلّ ساير العرب، فلم يكن أحد من الحلّ الآ- و له حرمي من الحمس و من لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك يطوف بالبيت الآ- عريانا، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حرمي العياض بن حمار المجاشعي و كان عياض رجلا عظيم

الخطر و كان قاضيا لأهل عكاظ في الجاهليّة فكان عياظ إذا دخل مكّه ألقى عنه ثياب الذنوب و الرجاسه و أخذ ثياب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لظهرها فلبسها فطاف بالبيت ثم يردها عليه إذا فرغ من طوافه، فلما أن ظهر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أتاه عياض بهديّه فأبى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يقبلها و قال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديتك، إن الله (عزّ و جلّ) أبى لى زيد المشركين، ثم انّ عياضا بعد ذلك أسلم و حسن إسلامه فأهدى الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هديّه فقبلها منه (١).

[القاضى عياض]

أقول: و القاضى عياض هو أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى المتوفى سنة (٥٤٤) صاحب كتاب (الشفافى تعريف حقوق المصطفى صلّى الله عليه و آله و سلّم)، قال صاحب كشف الظنون: هو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة لم يؤلّف مثله فى الإسلام، قال الفيروز آبادى: يحصب- مثلثه الصاد- حى باليمن و النسبه يحصبى مثلثه الصاد أيضا لا- بالفتح فقط كما زعم الجوهريّ و كيزرب قلعه بالأندلس.

ص: ٥٨٩

١- (١) ق: ٦/٧٣/٧٤٢، ج: ٢٢/٢٩٤.

عين:

فى تأثير العين

باب تأثير السحر و العين و حقيقتهما (١).

«وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ...» الى قوله: «لَا يَغْلُمُونَ» (٢).

«وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا»

(٣)

الآيه.

قالوا فى قوله تعالى حكاية عن يعقوب: «يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ»:

خاف عليهم العين لأنهم كانوا ذوى جمال و هيئه و كمال و هم اخوه أولاد رجل واحد،

و روى: أنّ بنى جعفر بن أبى طالب كانوا غلمانا بيضا فقالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنّ العين اليهم سريعه إذا استرقى لهم من العين؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

نعم.

٨٤٥٢

و روى: أنّ جبرئيل رقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علمه الرقيه و هى: بسم الله أرقيك من كلّ عين حاسد الله يشفيك، و روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ العين حقّ تستنزل الحالق، و الحالق المكان المرتفع من الجبل و غيره فجعل العين كأنّها تحطّ ذروه الجبل من قوّه أخذها و شدّه بطشها.

قال بعضهم فى وجه تأثير العين: لا ينكر أن ينفصل من العين الصابئه الى الشىء المستحسن أجزاء لطيفه تتصل به و تؤثر فيه، و يكون هذا المعنى خاصّه فى بعض الأعين كالخواص فى بعض الأشياء، و قد ذهب كثير من المفسرين الى أنّ قوله تعالى:

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْأَيَّةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ وَقَالُوا: كَانَ الْعَيْنُ فِي بَنِي أَسَدٍ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَتَجَوَّعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا يَمُرُّ بِهِ شَيْءٌ يَقُولُ فِيهِ «لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مِثْلَهُ» إِلَّا عَابَهُ، فَالْتَمَسَ الْكُفَّارُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الصَّنْعَةُ أَنْ يَقُولَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَعَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ لِلسَّيِّدِ الرُّضِيِّ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ لَا يَسَعُ الْمَقَامَ نَقَلَهُ (٤).﴾

ص: ٥٩٠

١-١) ق: ١٤/٩١/٥٦٧، ج: ١/٦٣.

٢-٢) سورة يوسف/الآيه ٥١.

٣-٣) سورة القلم/الآيه ٥١.

٤-٤) ق: ١٤/٩١/٥٦٩، ج: ٦/٦٣.

و قالت الحكماء فى سبب العين: أنّه من تأثيرات النفس فلا يمتنع أن تكون بعض النفوس بحيث تؤثر فى تغيير بدن حيوان آخر بشرط أن يراه و يتعجب به (١).

بعض الحكايات من تأثير العين (٢).

وجه تأثير العين

٨٤٥٣

الشهاب: قال عليه السلام: أنّ العين لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر.

الضوء: قد تقدّم أنّ المؤثر فيما يعينه العائن قدره الله (عزّ و جلّ) الذي يفعل ما يشاء و يغيّر المستحسن من الأشياء عن حاله اعتبارا للناظر و إعلاما أنّ الدنيا لا يدوم نعيمها و لا يبقى ما فيها على و تيره واحده، و العين ما ذا تكاد تفعل؟ ليت شعري لو كان للعين نفسها أثر لكان يصحّ أن ينظر العاين الى بعض أعدائه الذين يريد إهلاكهم و قلعهم فيهلكهم بالنظر و هذا باطل، انتهى (٣).

إن قيل كيف تعمل العين من بعد حتّى يحصل الضرر للمعيون؟ الجواب: أنّ طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سمّ يصل من عين العاين في الهواء الى بدن المعيون، و قد نقل عن بعض من كان معيانا أنّه قال: إذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حراره تخرج من عيني، و يقرب ذلك المرأه الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد و لو وضعتها بعد طهرها لم يفسد و كذا تدخل البستان فتضرب بكثير من العروش من غير أن تمسّها (٤).

قال المجلسي: و أمّا العين فالظاهر من الآيات و الأخبار أنّ لها أيضا تحقّقا إمّا بأن جعل الله تعالى لذلك تأثيرا أو جعل علاجه التوكّل و التوسّل بالآيات و الأدعيه

ص: ٥٩١

١-١) ق: ١٤/٩١/٥٧٠، ج: ١٠/٦٣.

٢-٢) ق: ١٤/٩١/٥٧٢، ج: ١٧/٦٣-٢٠.

٣-٣) ق: ١٤/٩١/٥٧٣، ج: ٢٠/٦٣.

٤-٤) ق: ١٤/٩١/٥٧٦، ج: ٣٢/٦٣.

الوارده في ذلك أو بأنّ الله تعالى يفعل في المعين فعلا عند حدوث ذلك لضرب من المصلحه. و قال في السحر و العين: و يقلّ أو يبطل تأثيرهما بالتوكّل و الدعاء و الآيات و التعويذات و لذا كان شيوع السحر و الكهانه و أمثالهما في الفترات بين الرسل و إخفاء آثار النبوه و استيلاء الشياطين أكثر، و تضعف و تخفى تلك الأمور عند نشر آثار الأنبياء و سطوع أنوارهم كأمثال تلك الأزمنه فإنّه ليس من دار و لا بيت الآ- و فيه مصاحف كثيره و كتب جمّه من الأدعيه و الأحاديث و ليس من أحد الآ- و معه مصحف أو عوده أو سوره شريفه و قلوبهم و صدورهم مشحونه بذلك فلذا لا- نرى منها أثرا بيّنا في تلك البلاد الآ نادرا في البلهائه و الضعفاء و المنهمكين في المعاصي، و قد نسمع ظهور بعض آثارها في أقاصي البلاد لظهور آثار الكفر و ندور أنوار الإيمان فيها كأقاصي بلاد الهند و الصين و الترك (١).

باب عوده الحيوانات من العين (٢).

باب الدعاء لدفع السحر و العين (٣). أقول: و تقدّم في «دعا» بعض ما يتعلق بذلك.

٨٤٥٤

الصادق عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فإذا هو يصيح... (٤).

باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه (٥). أقول: قد تقدّم في «دعا» بعض ما يتعلق بذلك.

ما ورد في معالجات العين

باب معالجات العين و الأذن (٦).

ص: ٥٩٢

١-١) ق: ٥٧٨/٩١/١٤، ج: ٤١/٦٣ و ٤٢.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٩٥/٥٨، ج: ٤١/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٢١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.

٤-٤) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٢٠٥/٧٩، ج: ٨٦/٩٥.

٦-٦) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.

٨٤٥٥

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: الكمأه من نبت الجنه و ماؤه نافع من وجع العين

٨٤٥٦

و قال أمير المؤمنين: السواك يجلو البصر (١).

٨٤٥٧

طبّ الأئمه: اشتكت عين سلمان و أبي ذر (رضى الله عنهما) فأتاها النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عائدا لهما، فلما نظر اليهما قال لكلّ واحد منهما: لا تنم على جانب الأيسر ما دمت شاكيا من عينيك و لن تقرب التمر حتّى يعافيك الله تعالى،

٨٤٥٨

و منه قال الصادق عليه السلام:

من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عيناه و من أخذها كلّ جمعه خرج من تحت كلّ ظفر داء.

٨٤٥٩

قال: و الكحل يزيد في ضوء البصر و ينبت الأشفار. و عنه عليه السّلام أنّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ يبدأ بالأيسر، و قال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أمانا من الرمّد.

٨٤٦٠

طب الأئمة: و عنه عليه السّلام: المسك يذيب شحمه العين.

٨٤٦١

طب الأئمة: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: الخفّ مصحّح للبصر.

٨٤٦٢

كشف الغمّة: عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فدخل عليه بكير ابن أعين و هو أرمد فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: الظريف يرمّد، فقال: و كيف يصنع؟ قال: إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينه، قال: ففعلت فلم أرمد.

و تقدّم في «رمّد» ما يناسب ذلك.

٨٤٦٣

الكافي: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السّلام و هو يشتكى عينه فقال لى (٢): أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة الصبر و الكافور و المرّ، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه.

كحلّ أبي جعفر عليه السّلام لدفع أذى العين

٨٤٦٤

الكافي: عن سليم مولى عليّ بن يقطين: أنّه كان يلقي من عينيه أذى قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السّلام من عنده: ما يمنعك من كحلّ أبي جعفر عليه السّلام جزء كافور رياحى

ص: ٥٩٣

١-١) ق: ١٤/٥٧/٥٢٠، ج: ١٤٥/٦٢.

٢-٢) له (ظ).

و جزء صبر سقوطرى يدقّان جميعا و ينخلان بحريره يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمد الكحلّه فى الشهر تحدر كلّ داء فى

الرأس و تخرجه من البدن، قال:

و كان يكتحل به فما اشتكى عينه حتّى مات (١).

٨٤٦٥

الروايات الواردة فى: أنّ ماء الكمأ شفاء للعين، و كلام العلماء فى أنّه هل يخلط ماؤه فى الأدويه التى يكتحل بها أو يؤخذ فيشقّ و يوضع على الجمر حتّى يغلى ماؤها ثم يؤخذ الميل فيكتحل بمائها. و حكى عن بعض أهل الطبّ فى التداوى بماء الكمأ تفصيلا و هو إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة و إن كان لغير ذلك فتستعمل مركّبه (٢).

فى تشريح العين و هى مركّبه من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بيان هيئاتها (٣).

[العين فى كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و أنها امير المؤمنين عليه السلام]

٨٤٦٦

معانى الأخبار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: إذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون، فإذا كان ذلك استحقّ الخاذل له لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، فقيل له: يا رسول الله، ما العين و العيون؟ فقال: أمّا العين فأخى علىّ بن أبى طالب عليه السلام و أمّا العيون فاعدائوه و رابعهم قاتله ظلما و عدوانا (٤).

عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء

عين كهلان العين التى دخل فيها الرضا عليه السلام و اغتسل من مائها و كانت بنيسابور فصار يقصدها الناس الى زمان شيخنا الصدوق رحمه الله (٥).

ص: ٥٩٤

١- ١) ق: ٥٢١/٥٧/١٤، ج: ١٥٠/٦٢.

٢- ٢) ق: ٥٢٢/٥٧/١٤، ج: ١٥٢/٦٢.

٣- ٣) ق: ٤٨٧/٤٩/١٤، ج: ١٢/٦٢.

٤- ٤) ق: ٢١٢/٢٠/٨، ج: -. ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٢/٤١.

٥- ٥) ق: ٣٥/١١/١٢، ج: ١٢٣/٤٩.

العين الذى ظهرت ببركه الرضا عليه السلام فى قرب القرية الحمراء (١).

أقول: تقدّم فى «جبل» أنّ على جبل الوند عين من عيون الجنة.

أبو مالك، قالوا: أسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح وشهد الفتح مسلماً وشهد حنيناً والطائف أيضاً ثم ارتد وتبع طليحة الأسيدي وقاتل معه فأخذ أسيراً وحمل إلى أبي بكر فأسلم وأطلقه أبو بكر، وقد اتفق المؤرخون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه من غنائم حنين من سهم المؤلفه قلوبهم مائة بعير.

٨٤٦٧

تفسير القمّي: قوله تعالى: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» (٢).

ص: ٥٩٥

١-١) ق: ١٢/١٢/٣٦، ج: ١٢٥/٤٩.

٢-٢) سورة الكهف/الآية ٢٨.

أبو العيناء

٨٤٦٨

المناقب: قال أبو العيناء لعلي بن الجهم: إنما تبغض علياً عليه السلام لأنه كان يقتل الفاعل والمفعول وأنت أحدهما، فقال له: يا مخنث، فقال أبو العيناء: «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ» (١).

أقول: أبو العيناء هو محمد بن قاسم الأهوازي البصري أحد الأدباء والأذكياء صاحب النوادر الكثيره تلميذ الاصمعي وأبي عبيده وأبي زيد، المتوفى ببصره سنة (٢٨٣).

ابن عينه

أبو محمد سفیان الكوفي المكي تابعي التابعين، تقدم ذكره في «سفن»، له كلمات ونوادير وقد نقلت عنه بعض الكلمات في «ربع»، توفي غره رجب سنة (١٩٨) ودفن بالحجون.

عي:

[العي]

٨٤٦٩

كتابى الحسين بن سعيد:الصادق عليه السلام: أنّ الحياء والعى عى اللسان لا عى القلب من الإيمان،و الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق (٢).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): و فى الحديث:دواء العى السؤال،هو بكسر العين و تشديد الباء التحير فى الكلام،و المراد به هنا الجهل و لما كان الجهل أحد أسباب العى عبّر عنه به و المعنى أنّ الذى عى فيما يسئل عنه و لم يدر بما ذا يجب فدواؤه السؤال ممّن يعلم.

ص: ٥٩٦

١-١) سورة يس/الآيه ٧٨.

٢-٢) ق:١٥٧/١٤/٨،ج:-.

باب الغين المعجمه

اشاره

ص: ٥٩٧

ص: ٥٩٨

باب الغين بعده الباء

غبر:

باب الغبراء

باب الغبراء (١).

٨٤٧٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الحسين بن على عليهما السلام قال: دخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم على على ابن أبى طالب عليه السلام و هو محموم فأمره بأكل الغبراء.

٨٤٧١

مكارم الأخلاق:عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى الغبراء أنّ لحمه ينبت اللحم و عظمه ينبت العظم و جلده ينبت الجلد و مع ذلك فأنه يسخن الكليتين و يدبغ المعده و هو أمان من البواسير و التقطير و يقوى الساقين و يقمع عرق

الجدام يأذن الله تعالى (٢).

غبط:

الغبطه و الاغباط

٨٤٧٢

الروايات الواردة عن الصادقين في: ان ما بين أحدكم و بين أن يغتبط (٣).

٨٤٧٣

اعلام السدين: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قد استحيت مما أكثر هذا الكلام عليكم، ان ما بين أحدكم و بين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا، و أهوى

ص: ٥٩٩

١-١ (١) ق: ١٤/١٤٨/٨٥٣ ج: ١٨٨/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/١٤٨/٨٥٣ ج: ١٨٨/٦٦.

٣-٣ (٣) يعاين (خ ل).

بيده الى حنجرته، يأتيه رسول الله و عليّ (عليهما و آلهما السلام) فيقولان له: أما ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه و أما ما كنت ترجو فأمامك فابشروا أتم الطيبون و نساؤكم الطيبات، و كل مؤمنه حوراء عيناء و كل مؤمن صدّيق شهيد (١).

غبن:

في الغبن و معنى يوم التغابن

٨٤٧٤

الكافي: عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد قال أبو حنيفة:

(عجب الناس منك أمس و أنت بعرفه تماكس بيدنك أشد مكاسا يكون) قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما لله من الرضا أن أغبن في مالي (٢).

أقول: قال تعالى في سورة التغابن: «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ» (٣) قالوا: أي يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء

منازل الأشقياء لو كانوا سعداء و بالعكس.

٨٤٧٥

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: ما من عبد مؤمن يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا و ما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسره.

٨٤٧٦

و عن الصادق عليه السّلام: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار.

مجمع البحرين:

٨٤٧٧

و فى الحديث: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصّحه و الفراغ؛ المغبون الذى يبيع الكثير بالقليل و من حيث اشغال المكلف أيام الصّحه و الفراغ بالأمر الدنيويّه يكون مغبونا لأنّه قد باع أيام الصّحه و الفراغ التى لا قيمه لها بشيء لا قيمه له من الأمور الحقييره الفانيه المنغصه بشوائب الكدورات، و منه

٨٤٧٨

حديث: بيع المغبون لا محمود و لا مشكور (٤)، يقال «غبنه فى البيع» من باب ضرب غبنا و يحرك: خدعه، انتهى.

ص: ٦٠٠

١-١) ق: ٣٩٣/١٢٦/٧، ج: ١٦٣/٢٧.

٢-٢) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٢/٤٧.

٣-٣) سورة التغابن/ الآيه ٩.

٤-٤) مأجور(خ ل).

باب الغين بعده الدال

غدر:

فى الغدر و ذمه

ذمّ الغدر و أنّ ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى ابن جرموز قاتل الزبير(بشّر قاتل ابن صفية بالنار)لغدره بالزبير و قتله بعد

أن أعطاه الأمان و كان قتله على وجه الغيلة و المكر و هذه منه معصيه لا شبهه فيها، و قد تظاهر الخبر بذلك حتى قالت عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلك:

غدر ابن جرموز بفارس بهمه

يوم اللقاء و كان غير معرّد

يا عمرو لو نبهته لوجدته

لا طائشا رعرش اللسان و لا اليد

مع أنه كان من الخوارج (١).

٨٤٧٩

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنّه أوفى منه، و لا يغدر من علم كيف المرجع، و لقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه الى حسن الحيله، ما لهم قاتلهم الله، قد يرى الحوّل القلّاب وجه الحيله و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأى عين (٢) بعد القدره عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجه له في الدين.

بيان: المرجع مصدر، أى الرجوع إلى الله، أو اسم مكان، و الكيس الفطنه و الذكاء، و الحوّل القلّاب هو الذى كثر تحوّل و تقلّبه فى الأمور و جرّبها و عرف

ص: ٦٠١

١- (١) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٦/٣٢.

٢- (٢) العين (خ ل).

وجوهها، و الوجه الجهه، و دونه أى أمامه، رأى عين أى رؤيه معاينه أى يتركها تركا معاينا غير ناش عن غفله، و الحريجه التحرّج و هو التحرّز من الحرج و الإثم، و قيل الحريجه التقوى (١).

كلام الأمير عليه السلام فى معاويه

٨٤٨٠

العلوى عليه السّلام: و الله ما معاويه بأدهى منى و لكنّه يغدر و يفجر، و لو لا كراهيّة الغدر لكنت من أدهى الناس و لكن كلّ

غدره فجره و كل فجره كفره و لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، و الله ما أستغفل بالمكيدة و لا أستغمر بالشديده (٢).

٨٤٨١

عن ابن الجوزى: ان عيسى عليه السلام مرّ بحوّاء (٣) يطارد حيه فقالت الحيه: يا روح الله قل له لئن لم يلتفت عنى لأضربته ضربه أقطعه قطعاً، فمرّ عيسى ثم عاد فإذا الحيه فى سلّه الحاوى فقال لها عيسى: أ لست القائله كذا و كذا فكيف صرت معه؟ فقالت:

يا روح الله انه قد حلف لى و الآن غدرنى فسمّ غدره أضرّ عليه من سمى (٤).

٨٤٨٢

العلوى عليه السلام: فى ذمّ المغيره بن شعبه و قوم ثقيف بالغدر (٥).

٨٤٨٣

فى: انّ المغيره صحب قوما فى الجاهليه فقتلهم و أخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّا الإسلام فقد قبلنا و أمّا المال فانه مال غدر لا حاجه لنا فيه (٦).

غدر معاويه بالحسن عليه السلام فى الشروط التى ذكرها الحسن عليه السلام (٧).

ص: ٦٠٢

١- (١) ق: ٦٩٠/٦٤/٨، ج: ١٠٣/٣٤. ق: كتاب العشره ١٩٦/٧٢، ج: ٢٨٧/٧٥.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ١٩٧/٧٢، ج: ٢٩٠/٧٥. ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩٣/٤٠. ق: ٥٣٨/١٠٦/٩، ج: ١٢٩/٤١.

٣- (٣) جامع الحيات.

٤- (٤) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٩/٦٤.

٥- (٥) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٢٢/٣٤.

٦- (٦) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٢/٢٠.

٧- (٧) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٩/٤٤.

غدر أرباب الجاربه التى عارضها الجنّ بأبى خالد الكابلى (١).

خبيب بن عدى و تبرّيه عن الغدر

كان خبيب بن عدى من أصحاب النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أسرته كفّار قريش، و كان فى البيت الذى كان فيه أسيرا ابن صغير، فجاء يوماً عنده و كانت أمه غافله فوجدته جالسا على فخذ خبيب و كان بيد خبيب موسى يستحدّ بها ففرعت المرأه فزعا

عرفها خبيب فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، إنَّ الغدر ليس من شأننا، قالت: والله ما رأيت أسيرا قطَّ خيرا من خبيب (٢).

غدير خمّ و ما يتعلق به

إشاره

باب أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النصّ الجليّ على إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام و تفسير بعض الآيات النازله في تلك الواقعة (٣).

٨٤٨٤

تفسير العياشي: قال أبو عبد الله عليه السّلام في ذكره حديث الغدير: لقد حضر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام فما قدر على أخذ حقّه و إنّ أحدكم يكون له المال و له شاهدان فيأخذ حقّه.

٨٤٨٥

و في حديث آخر: العجب لما لقي عليّ بن أبي طالب أنّه كان له عشره آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه (٤).

ص: ٦٠٣

١-١) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣١/٤٦.

٢-٢) ق: ٥١٨/٤٣/٦، ج: ١٥٣/٢٠.

٣-٣) ق: ١٩٨/٥٢/٩، ج: ١٠٨/٣٧.

٤-٤) ق: ٢٠٣/٥٢/٩، ج: ١٢٦/٣٧.

الإشاره الى أشعار حسّان و غيره

أشعار حسّان و قيس بن سعد و الكميت و الحميري في واقعه غدير خمّ:

أشعار حسّان يوم غدير خمّ:

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخمّ و أكرم بالنبيّ مناديا

يقول فمن مولاكم و وليكم

فقالوا و لم يبدوا هناك التّعاديا

الهك مولانا و أنت ولينا

و لن تجدن مّنا لك اليوم عاصيا

فقال له:قم يا عليّ فأننى

رضيتك من بعدى إماما و هاديا

شعر قيس بن سعد يوم صفّين:

قلت لّمّا بغى العدوّ علينا

حسبنا ربّنا و نعم الوكيل

و عليّ إمامنا و إمام

لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النّبىّ من كنت مولاه

فهذا مولاه خطب جليل

أنّما قاله الرّسول على الأّمه

ما فيه قال و قيل

و قال الكميت:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا

و همّا يمتري عنها الدموعا

لدى الرحمن يشفع بالمثانى

و كان لنا أبو حسن شفيعا

و يوم الدّوح دوح غدیر غمّ

أبان له الولايه لو أطيعا

و لكنّ الرجال تدافعوها

فلم أر مثلها خطرا منيعا

روى أنّه رأى بعض المؤمنين أمير المؤمنين عليه السّلام فى المنام فاستنشه أبيات الكميت فأنشد إياها فلما انتهى الى هذا البيت قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما

و لم أر مثله حقّا أضيعا

و قال السيد الحميرى:

ص: ٦٠٤

يا بايع الأخرى (١) بدنياه

ليس بهذا أمر الله

الآيات (٢).

نزول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خمّ

٨٤٨٦

جامع الأخبار:بالاسناد عن زراره قال:سمعت الصادق عليه السّلام قال: لَمَّا خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا انصرفت منها... الى أن قال: جاءه جبرئيل فى الطريق فقال له:يا رسول الله أنّ الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآيه «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (٣) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:يا جبرئيل أنّ الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا و لا- يطيعوا، فخرج جبرئيل عليه السّلام الى مكانه و نزل عليه فى اليوم الثانى و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلا بغدير فقال له:

يا محمد «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» فقال له:يا جبرئيل أخشى من أصحابى أن يخالفونى، فخرج جبرئيل و نزل عليه فى اليوم الثالث و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموضع يقال له غدِير خَمّ و قال له: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مِمْكَ مِنَ النَّاسِ» فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتى فو الله ما أبرح من هذا المكان حتّى أبلغ رساله ربّى، و أمر أن

ينصب له منبر من أقتاب الإبل و صعدها و أخرج معه عليا عليه السّلام و قام قائما و خطب خطبه بليغه و عظم فيها و زجر ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس، أ لست أولى بكم منكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال: قم يا علي، فقام علي عليه السّلام فأخذ بيده فرفعها حتى رثى بياض إبطيهما ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر

ص: ٦٠٥

١-١) الدين (خ ل).

٢-٢) ق: ٥٢/٩، ٢١٠/٣٧، ج: ١٥٠/٣٧.

٣-٣) سورة المائدة/ الآيه ٦٧.

من نصره و اخذل من خذله، ثم نزل من المنبر و جاء أصحابه الى أمير المؤمنين عليه السّلام و هتّوه بالولاية و أول من قال له عمر بن الخطاب فقال له: يا علي أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و نزل جبرئيل عليه السّلام بهذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا» (١).

٨٤٨٧

: سئل الصادق عليه السّلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» (٢) قال: يعرفون يوم الغدير و ينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم... الى قوله: رضيتك من بعدى إماما و هاديا

هناك دعا اللهم وال وليه

و كن للذي عادى عليا معاديا

فخص بها دون البريه كلها

عليا و سمّاه العزيز المواخيا

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك... الخ (٣).

أسماء من روى حديث غدير خم (٤).

تواتر طرق حديث أخبار الغدير

اعلم ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على أمرين: أحدهما إثبات الخبر و الثاني دلالة على خلافته (صلوات الله عليه)، أما الأول فلا- أظن عاقلا- يرتاب في ثبوته و تواتره بعد الرجوع الى الأخبار التي اتفق المخالف و المؤالف على نقلها و تصحيحها، قال

صاحب إحقاق الحق: ذكر الشيخ ابن كثير الشافعي عند ذكر أحوال محمّد بن جرير الطبري: أنّي رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدیر خمّ في

ص: ٦٠٦

(١-١) سورة المائدة/الآية ٣.

(٢-٢) سورة النحل/الآية ٨٣.

(٣-٣) ق: ٢١٤/٥٢/٩، ج: ١٦٦/٣٧.

(٤-٤) ق: ٢١٨/٥٢/٩، ج: ١٨١/٣٧.

مجلدین ضخیمین و کتابا جمع فيه طرق حديث الطير، ونقل عن أبي المعالي الجويني أنّه كان يتعجب و يقول: رأيت مجلدا ببغداد في يد صحّاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه (المجلد الثامن والعشرون من طرق من كنت مولاة فعلى مولاة و يتلوه المجلد التاسع والعشرون)، و أثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة و نسب منكره الى الجهل و العصبية .

قال: قال السيد المرتضى رحمه الله في كتاب (الشافعي): أمّا الدلالة على صحه الخبر فلا يطالب بها الاّ تمتعت لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لكلّ من سمع الاخبار به، و ما المطالب بتصحيح خبر الغدير و الدلالة عليه الاّ كالمطالب بتصحيح غزوات النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الظاهره المشهوره و أحواله المعروفه و حجّه الوداع نفسها لأنّ ظهور الجميع و عموم العلم به بمنزله واحده، الى أن قال: و قد استند هذا الخبر بما لا يشركه فيه ساير الأخبار لأنّ الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعه بدر و خيبر و الجمل و صفين، و الضرب الآخر يعتبر فيه اتّصال الأسانيد كأخبار الشريعة، و قد اجتمع فيه الطريقتان، و ممّا يدلّ على صحّته إجماع علماء الأئمة على قبوله، و لا شبهه فيما ادّعيانه من الإطباق لأنّ الشيعة جعلته الحجّه في النصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام بالإمامه و مخالفو الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم و ما يعلم أنّ فرقه من فرق الأئمة ردّت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله، و أمّا الثاني و هو دلالة الخبر على خلافته عليه السّلام فلنا في الاستدلال به على إمامته مقامان:

معنى المولى

الأول: أنّ المولى جاء بمعنى أولى بالأمر و المتصرّف المطاع في كلّ ما يأمر،

ص: ٦٠٧

و الثاني أنّ المراد به هنا هذا المعنى، أمّا الأول فكفى في ذلك ما قاله علم الهدى في الشافعي من أنّ من كان له أدنى اختلاط باللغه و أهلها يعرف أنّهم يضعون هذه اللفظه مكان أولى، و قد ذكر أبو عبيده معمر بن المثنى و منزلته في اللغه منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لمّا انتهى الى قوله: «مِأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ» (١) أنّ المراد بالموالي من كان أملك بالميراث و أولى بحيازته و أحقّ به .

و أمّا الثانى و هو أنّ المراد بالمولى هنا هذا المعنى فمعلوم من أنّ عادة أهل اللسان فى خطابهم إذا أوردوا جملة مصرّحه و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدّم التصريح به و لغيره لم يجر أن يريدوا بالمحتمل الآ المعنى الأول،

٨٤٨٨

فقول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم للجماعه: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ و إقرارهم له بذلك، ثم

٨٤٨٩

قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم متّبعا لقوله الأول بلا- فصل: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، فهذا قرينه على أنّ المراد بالمولى الأولى و لا- ينكر ذلك إلاّ جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيّته، على أنّ ما يحتمله لفظ المولى ينقسم الى أقسام منها ما لم يكن كالمعتق و الحليف، و منها

ص: ٦٠٨

(١-١) سورة الحديد/الآيه ١٥.

ما كان عليه، و معلوم أنّه لم يرده كالمالك و الجار و الصهر و المعتق و ابن العمّ، و منها ما كان عليه، و يعلم بالدليل أنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يرده و هو ولايه الدين و النصره و المحبّه و ولاء المعتق، فلم يبق إلاّ القسم الرابع و هو الأولى، و قد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر و المحب، و لا- يخفى على عاقل أنّه ما كان يتوقّف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك فى شدّه الحرّ بل كان هذا أمرا يجب أن يوصى به عليّا عليه السّلام بأن ينصر و يحبّ من كان الرسول ينصره و يحبّه و لا- يتصوّر فى إخبار الناس بذلك فائده يعتدّ بها، على أنّ الأخبار المرويّه من الطريقتين الداله على أنّ قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (١) فى عليّ عليه السّلام ممّا يعيّن أنّ المراد بالمولى الأولى و الخليفه و الإمام، و ممّا يدلّ على أنّ المراد بالمولى هنا الإمامه فهم من حضر ذلك المكان و سمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظمه فى شعره المتواتر و غيره من شعراء الصحابه و التابعين و غيرهم و كالحارث بن نعمان الفهرى على ما رواه الثعلبى و غيره أنّه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه الى غير ذلك.

و ممّا يدلّ على ذلك أنّ الأخبار الخاصّيه و العامّيه المشتمله على تلك الواقعه تصلح لكونها قرينه لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامه الكبرى و الخلايفه العظمى لا سيّما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبياء و السلاطين و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم، و هل يريب عاقل فى أنّ نزول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى زمان و مكان لم

ص: ٦٠٩

(١-١) سورة المائده/الآيه ٣.

يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غايه الحراره حتى كان الرجل يستظل بدائته و يضع الرداء تحت قدميه من شدّه الرمضاء و المكان مملوء من الأشواك ثم صعوده صلى الله عليه و آله و سلم على الأقتاب أو الأحجار و الدعاء لأمر المؤمنين عليّ عليه السّلام على وجه يناسب شأن الملوك و الخلفاء و ولاه العهد ثم أمره الناس يباعدون عليّا لم يكن الا لنزول الوحي الإيجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر و هو استخلافه و الأمر بوجوب طاعته.

أقول: أتى قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمّى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير، و الله الموفق (1).

سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه

و ممّا يناسب نقله في هذا المقام ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب في شرح قول أمير المؤمنين عليه السّلام في

٨٤٩٠

النهج لبعض أصحابه و قد: سأله «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟» فقال عليه السّلام: يا أبا بني أسد أنك لقلق الوضين ترسل في غير سدد و لك بعد ذمامه الصّيهر و حقّ المسأله و قد استعلمت فاعلم، أمّا الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الأعلون نسبا و الأشدّون بالرسول نوطا فإنّها كانت اثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين، و الحكم لله... الخ.

قال ابن أبي الحديد: و سألت أبا جعفر يحيى بن محمّد العلوي نقيب البصره وقت قراءتي عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويّه منصفاً وافر العقل فقلت له: من يعنى عليه السّلام بقوله: «كانت اثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين؟»، و من القوم الذين عناهم -أى الأسدى- بقوله:

«كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحقّ به؟» هل المراد يوم السقيفه أو يوم

ص: ٤١٠

(١ - ١) ق: ٢٣٢/٥٢/٩ - ٢٣٦، ج: ٣٧/٣٧ - ٢٥٢.

الشورى؟ فقال: يوم السقيفه، فقلت: أنّ نفسي لا تبايعنى أن أنسب الى الصحابه عصيان الرسول و دفع النصّ، فقال: و أنا فلا تسامحني أيضا أن أنسب الرسول الى إهمال أمر الإمامه و أن يترك الناس سدى مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينه الآ و يؤمّر عليها أميرا و هو حيّ ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمّر و هو ميّت لا يقدر على استدراك ما يحدث، ثمّ قال: ليس يشكّ أحد من الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان عاقلا - كامل العقل، أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أمّا اليهود و النصارى و الفلاسفه فيزعمون أنّه حكيم تامّ الحكمه سديد الرأى أقام مله و شرع شريعه و استجدّ ملكا عظيما بعقله و تدبيره، و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرايزهم و طلبهم بالثارات و الدخول و لو بعد الأزمان المتطاولة، و يقتل الرجل من القبيله رجلا - من بيت آخر فلا - يزال أهل ذلك المقتول و أقاربه يتطلّبون القاتل ليقتلوه حتى يدرکوا ثارهم منه فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله، فإن لم يظفروا بأحد منهم قتلوا واحدا أو جماعه من تلك القبيله به و إن لم يكونوا رهطه الأذنين، و الإسلام لم

يحلّ طبائعهم ولا غيّر هذه السجّيه المركوزه في أخلاقهم فكيف يتوهم لبيب أنّ هذا العاقل الكامل وتر العرب و على الخصوص قريشا و ساعده على سفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلّد الضغائن ابن عمّه الأذنّى و صهره و هو يعلم أنّه سيموت كما يموت الناس و يتركة بعده و عنده ابنته و له منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبّه لهما و يعدل عنه في الأمر بعده و لا ينصّ عليه و لا يستخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه، ألا يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه و ترك بنيه و أهله سوقه و رعيّه فقد عرض دماءهم للإراقه بعده بل يكون هو عليه السّلام الذي قتلهم و أشاط بدمائهم لأنّهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم و إنّما يكونون مضغه للأكل و فريسه للمفترس يتخطفهم الناس و تبلغ فيهم الأعراس، فأما إذا جعل السلطان فيهم و الأمر اليهم فأنّه يكون قد عصمهم

ص: ٦١١

و حقن دماءهم بالرياسه التي يصلولون بها و يرتدع الناس عنهم لأجلها، و مثل هذا معلوم بالتجربه ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمه عليه ثمّ أهمل أمر ولده و ذريّته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامّه لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لو ثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و التراث من كلّ جهه يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد، و لو أنّه عيّن ولدا من أولاده للملك و قام خاصّته و خدمه و حوّله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته و لم تطل يد أحد من الناس اليهم لناموس الملك و أبهه السلطنه و قوّه الرياسه و حرمة الاماره، أفترى ذهب عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هذا المعنى أم أحبّ أن يستأصل أهله و ذريّته من بعده؟! أو أين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده الحبيبه الى قلبه؟! أقول أنّه أحبّ أن يجعلها كواحد من فقراء المدينه تتكفّف الناس و أن يجعل عليّا المكرّم المعظّم عنده الذي كانت حاله معه معلومه كأبي هريره الدوسى و أنس بن مالك الأنصارى يحكم الأمراء في دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائه ألف سيف مسلول يتلظى أكباد أصحابها عليه و يودّون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسيافهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرّف و الجروح لم تندمل... الخ (١).

في استشهاد أمير المؤمنين عليه السّلام جمعا من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليستشهدوا بما قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في غدير خم (٢).

فضل يوم الغدير (٣).

ص: ٦١٢

١- ١) ق: ٢٩٩/٦١/٩، ج: ١٦٣/٣٨.

٢- ٢) ق: ٥٥٩/١٠٩/٩، ج: ٢١٣/٤١.

٣- ٣) ق: ٣٤٣/٥٧/٣، ج: ١٨٢/٨.

ما يتعلق بغدير خم (١).

إخبار حذيفه لفتى من أبناء الأعاجم بغدير خم و عقبه هرشى (٢).

باب فضل يوم الغدير و صومه (٣).

باب أعمال يوم الغدير و ليلته و أدعيتهما (٤).

مسجد الغدير

قال شيخنا الشهيد رحمه الله في (الذكرى): من المساجد الشريفه مسجد الغدير و هو بقرب الجحفه جدرانه باقيه الى اليوم و هو مشهور بين و قد كان طريق الحج عليه غالبا (٥).

غدا:

فى الغداء و العشاء

باب الغداء و العشاء و آدابهما (٦).

«و لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا»

(٧)

قال المجلسى: يظهر من بعض الأخبار أنّ هذا وصف جنّه الدنيا و فيها إيماء الى استحباب التغدى و التعشى و الجمع بينهما و الاكتفاء بهما و كأنّ البكره شامل لما قبل الزوال و العشى لما بعده الى مضى شىء من الليل أو الى آخره.

٨٤٩١

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من

ص: ٦١٣

١- ١) ق: ٦٦٤/٦٦٦، ج: ٣٨٦/٢١.

٢- ٢) ق: ٢٢/٣/٨، ج: ٩٠/٢٨.

٣- ٣) ق: ١٣٠/٦٠/٢٠، ج: ١١٠/٩٧.

٤- ٤) ق: ٣١٣/٨٦/٢٠، ج: ٢٩٨/٩٨.

٥- ٥) ق: ٣٥/١٠/٢٢، ج: ٢٢٥/١٠٠.

٦- ٦) ق: ٨٧٧/١٩٦/١٤، ج: ٣٤٠/٦٦.

أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء و يجيّد الحذاء و يخفّف الرداء و ليقلّ غشيان النساء.

بيان: البقاء الأول امتداد العمر و الثاني الأبدية، و مباكره الغداء المبادره به و إيقاعه أول النهار، و الحذاء النعل و قيل المراد من الحذاء هنا الزوجه، و خفّف الرداء قلّه الدين.

٨٤٩٢

و روى: أنّه شكى بعض الأصحاب الى الصادق عليه السلام ممّا يلقي من الأوجاع و التخم فقال: تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئاً فإنّ فيه فساد البدن، ثمّ استدلّ بالآية المذكوره.

٨٤٩٣

طبّ الأئمّه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشاء الأنبياء بعد العتمه فلا تدعوا العشاء فإنّ ترك العشاء خراب البدن.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «عشا».

٨٤٩٤

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتّى يطعم فأنّه أعزّ له (١).

٨٤٩٥

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: إذا صلّيت الفجر فكل كسره تطيب بها نكهتك و تطفى بها حرارتك و تقوم بها أضراسك و تشدّ بها لثتك و تجلب بها رزقك و تحسّن بها خلقك (٢).

ص: ٦١٤

١- ١) ق: ١٤/١٩٦/٨٧٨ ج: ٣٤١/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/١٩٦/٨٧٩ ج: ٣٤٥/٦٦.

باب الغين بعده الراء

غرب:

خبر (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا)

: «الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما كان (١).

ذم الغريب من الرجال و هو الذى قد طال عمره

إشاره

فلم يبيض شعره و ترى لحيته مثل حنك الغراب (٢) و إليه الإشاره أيضا فى

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: يكون فى آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحوامل الحمام لا يريحون رائحه الجنه (٣).

[الغراب]

العلوى عليه السلام: و قام الثالث كالغراب همّه بطنه و يله لو قصّ جناحاه و قطع رأسه كان خيرا له (٤).

تقدّم فى «حمر»

خبر: الغراب الذى انقضّ لحنفّ أمير المؤمنين عليه السلام فحلّق بها

ص: ٦١٥

١-١) بدأ(خ ل).

٢-٢) ق: ٢٩٢/٥٣/٣، ج: ١٢/٨.

٣-٣) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٨/٥.

٤-٤) ق: ٧٣٨/١١٠/١٤، ج: ٢٨/٦٥.

و ألقاها فخرجت منها أفعى.

الغراب و أصنافه

قال الدميرى: الغراب معروف سَمِي بذلك لسواده و هو أصناف: الغداف و الزاغ و الأكحل و غراب الزرع و الأورق، و الغراب الأعسم عزيز الوجود، قالت العرب:

أعز من الغراب الأعسم، و غراب الليل و هو غراب تشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل، الى غير ذلك.

و فى طبع الغراب كَلَّه الاستتار عند السفاد، و هو يسفد مواجبه و لا يعود الى الأنثى بعد ذلك أبدا لقله وفائه، و الأنثى تبيض أربع بيضات أو خمسا و إذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لأنها تخرج قبيحه المنظر جدا إذ تكون صغار الأجرام عظام الرؤوس و المناكير جرد اللون متفاوتات الأعضاء، فالأبوان ينكران الفراخ و يطيران لذلك و يتركانه فيجعل الله قوته فى الذباب و البعوض الكائن فى عشه الى أن يقوى و ينبت ريشه فيعود إليه أبواه، و على الأنثى الحزن و الذكر أن يأتيها بالطعم، و فى طبعه أنه لا يتعاطى الصيد بل إن وجد جيفه أكلها و الأمات جوعا أو يتمم كما يتمم صغار الطير، و فيه حذر شديد و تنافر، و غراب البين الأبقع و هو الذى فيه سواد و بياض، قيل: سَمِي بذلك لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب و لم يرجع و لذلك تشأموا به، و يقال إذا صاح الغراب مرّتين فهو شرّ و إذا صاح ثلاث مرّات فهو خير على قدر عدد الحروف، و كان ابن عباس إذا نعب الغراب يقول: اللهم لا طير الا طيرك و لا خير الا خيرك و لا اله غيرك، و يقال انّ الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره (٢).

ص: ٦١٦

(١-١) ق: ١٠/٣٩/٢٣٦، ج: ١٧١/٤٥.

(٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٣، ج: ٢٥١/٦٤.

٨٥٠٠

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن فرقد قال: خرجنا مع أبى عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكّه حتّى إذا كنّا بسرف استقبله غراب ينق فى وجهه فقال عليه السلام: مت جوعا ما تعلم شيئا الا و نحن نعلمه الا إنّنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان فى وجهه شيئا؟ قال:

نعم، سقطت ناقه بعرفات .

٨٥٠١

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: تعلّموا من الغراب ثلاث خصال: استتاره بالسفاد و بكوره فى طلب الرزق و حذره (١).

ذكر حكم لحم الغراب و اختلاف الأصحاب فيه، قال الشيخ في (الخلاص):

الغراب كَلِّه حرام على الظاهر في الروايات، وقد روى في بعضها رخص و هو الزاغ و هو غراب الزرع و الغداف و هو أصغر منه أغبر اللون كالرماد (٢).

٨٥٠٢

عن الصادق عليه السلام: شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب و لا يطعم طمع الغراب.

قال المجلسي: طمعه معروف يضرب به المثل فإنه يذهب الى فراخ كثيره لطلب طعمته (٣).

في المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السلام)

أقول: و ممّا يدلّ على طمعه ما يظهر من قولهم: «كانا كالغراب و الذئب» يضرب للرجلين بينهما موافقه فلا يختلفان لأنّ الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب طمعا في أن يأكل ما فضل منه، و قالوا أيضا «أبطأ من غراب نوح عليه السلام» و ذلك أنّ نوحا عليه السلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد و يأتيه بالخبر فوجد جيفه طافيه على وجه الماء

ص: ٦١٧

١-١) ق: ٧١٦/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٢/٦٤.

٢-٢) ق: ٧٧٦/١١٨/١٤، ج: ١٨٣/٦٥.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥١، ج: ١٨٤/٦٨.

فاشتغل بها و لم يأت به بالخبر فدعا عليه فعقلت رجلاه و خاف من الناس.

باب غرائب أحوالهم عليهم السلام

باب غرائب أحوالهم عليهم السلام (١).

باب ما ورد من غرائب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

باب فيه غرائب شأن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام (٣).

٨٥٠٣

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: إذا كان عند غروب الشمس وكلّ الله تعالى بها ملكا ينادى: أيّها الناس أقبّلوا على ربّكم فإنّ ما قلّ و كفى خير ممّا كثر و ألهى (٤).

غربل:

[لتغربلنّ غربله]

٨٥٠٤

العلوى عليه السّلام: لتببلنّ ببله و لتغربلنّ غربله و لتساطنّ سوطه القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم (٥).

غورث:

خبر غورث مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

٨٥٠٥

خبر غورث مع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: فى غزوه ذات الرقاع، و هو الذى سلّ سيفه و قام على رأس النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لما حال الوادى بينه و بين أصحابه و قد وضع صلّى الله عليه و آله و سلّم سلاحه و جلس فى ظلّ سمره فقال: من يعصمك منى؟ قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الله، فانكبّ عدوّ الله لوجهه فقام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأخذ سيفه و قال: يا غورث ما يمنعك منى الآن؟ قال: لا أحد، و فى (الكافى) قال: جودك و كرمك يا محمد، فتركه و قام الرجل و هو يقول: و الله لأنّ خير منى و أكرم (٦).

ص: ٦١٨

١-١) ق: ٢٦٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.

٢-٢) ق: ٦٠٩/١١٧/٩، ج: ٥٠/٤٢.

٣-٣) ق: ٦٦/١٦/١١، ج: ٢٣٣/٤٦.

٤-٤) ق: ١٣/٢/٢٣، ج: ٣٤/١٠٣. ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٥/٥٨.

٥-٥) ق: ١٧٣/١٥/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ٥٢٤ و ١٧٥/٢٠، ج: ١٧٩.

غور:

ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل

مشكاة الأنوار: عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام و نحن جماعة، فقال: كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالى و يلحق بكم التالى و اعلموا يا شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم ما بيننا و بين الله من قرابه و لا لنا على الله حجّه و لا يقرب (٢).

ما يقرب منه و بيانه (٣).

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السّلام: عند تلاوته «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» (٤): أدحض مسؤول حجّه و أقطع مغتترّ معذره، لقد أبرح جهاله بنفسه، يا أيها الإنسان ما غرّك برّبك و ما جرّأك على ذنبك و ما آنسك بهلكه نفسك! أما من دائك بلول أم ليس من نومتك يقظه أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها فلربّما ترى الضاحى لحرّ الشمس فتظله أو ترى المبتلى بألم يمضّ جسده فتبكي رحمه له فما صبرك على دائك و جلدك على مصائبك و عزّاك عن البكاء على نفسك و هى أعزّ الأنفس عليك، و كيف لا- يوقظك خوف بيات نومه و قد تورّط بمعاصيه مدارج سطواته؟ فتداو من داء الفتره فى قلبك بعزيمه و من كرى الغفله فى ناظرک بيقظه و كن لله مطيعا و بذكره آنسا و تمثّل فى حال تولّيك عنه إقباله عليك يدعوك

ص: ٦١٩

١-١) ق: كتاب الايمان ١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.

٢-٢) يتقرّب (خ ل).

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٠، ج: ١٧٨/٦٨.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٩، ج: ١٠١/٧٠.

الى عفوه و يتغمّدك بفضله و أنت متولّ عنه الى غيره، فتعالى من قوئى ما أكرمه (١).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: المغرور فى الدنيا مسكين و فى الآخرة مغبون لأنّه باع الأفضل بالأدنى... الخ (٢).

أقول: يأتى فى «غفل» ما يناسب ذلك.

باب ذمّ السمعه و الاغترار بمدح الناس (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل في ذكر الشياطين و وسوستهم: يا كميل أنهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك و بنفسك بتحسينهم شهواتك و إعطائك أمانيك و إرادتك و يسؤلون لك و ينسونك و ينهونك و يأمرونك و يحسنون ظنك بالله (عزّ و جلّ) حتّى ترجوه فتغترّ بذلك فتعصيه و جزاء العاصي لظى... إلى أن قال عليه السلام: يا كميل أنّه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم أنّك قد ألفتة من طاعه لا تدعها فتحسب أنّ ذلك ملك كريم و إنّما هو شيطان رجيم فإذا سكنت إليه و اطمأنت حملك على العظام المهلكة التي لا نجاه معها؛ يا كميل أنّ له فخاخا ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها؛ يا كميل أنّ الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلا من تشبّث بنا و قد أعلمك الله أنّه لن ينجو منها إلا عباده، و عباده أولياؤنا... الخ (٤).

ذمّ الاغترار بالله.

تفسير القمّي: عن حفص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسى إلا بمنزله الميتة إذا اضطرت إليها أكلت منها، يا حفص إنّ الله (تبارك

ص: ٦٢٠)

١-١) و فى نسخه: أحلمه.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦٧/٢٧، ج: ١٩٢/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٥٨/٢٠، ج: ٣١٩/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٥٩/٢١، ج: ٣٢٣/٧٢.

و تعالى) علم ما العباد عاملون و الى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيئه لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممّن لا يخاف الفتور... الخ (١).

العلوى عليه السلام: لا تغرنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفه (٢).

العلوى عليه السلام: و من الفقه ان لا تغتروا.

قال المجلسي: أى بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها (٣).

ذم الاغترار بمدح الناس يذكر في «مدح».

٨٥١٣

تفسير الإمام العسكري: السجّادى عليه السلام: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت في منطقته و تخاضع في حركاته فريدا لا يغرنكم؛

و قد تقدّم ذلك في «صدق» في آداب الصديق.

الخطبه المعروفه بالغراء (٤).

غرس:

الغرس و ما يتعلق به

باب استحباب الزرع و الغرس (٥). أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك في «زرع».

٨٥١٤

اختيار ابن الباقي: «من غرس غرسا يوم الأربعاء و قال سبحان الله الباعث الوارث فإنه يأكل من أثمارها» (٦).

٨٥١٥

تنبيه الخاطر: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ليله أسرى بي مرّ بي إبراهيم عليه السّلام فقال: مر أمتك أن يكثروا من غرس الجنة فإنّ أرضها واسعة و تربتها طيبة، قلت: و ما غرس الجنة؟ قال: لا حول و لا قوه الا بالله (٧).

ص: ٦٢١

١-١) ق: ١٤/١٧٧، ج: ٢/٢٧.

٢-٢) ق: ١/٥٧٦، ج: ١/١٧٩.

٣-٣) ق: ١/١٦٨٤، ج: ٢/٥٤.

٤-٤) ق: ١٧/١٥١٢، ج: ٧٧/٤٢٣.

٥-٥) ق: ٢٣/١٠١٨، ج: ٣/١٠٣٦٣.

٦-٦) ق: ٢٣/١٠٢٠، ج: ٣/١٠٦٨٦.

٧-٧) ق: ٣/٥٧٣٣٤، ج: ٨/١٤٩.

٨٥١٦

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» غَرَسَتْ لَهُ شَجْرَهُ فِي الْجَنَّةِ (١).

٨٥١٧

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ التِّي وَعَدْنِي رَبِّي (٢).

غرنق:

خبر (تلك الغرائق العلى)

كلام الرازى وغيره فى بطلان خبر «تلك الغرائق» (٣).

المناقب: قال علم الهدى: والناصر للحق فى رواياتهم انّ النبىّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَ الِى قَوْلِهِ: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْغُزَىٰ * وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» (٤) لَآئِهِ إِنَّمَا حَصَلَ بِإِغْرَائِهِ وَ وَسُوسَتِهِ وَ هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْمَفْسَّرِينَ

٨٥١٨

رووا: فى قوله: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً» (٥) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ عَبْدِ الدَّارِ عَنْ يَمِينِهِ يَصْفِرَانِ وَ رَجُلَانِ عَنْ يَسَارِهِ يَصْفِقَانِ بِأَيْدِيهِمَا فَيُخْلِطَانِ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

ص: ٦٢٢

١- (١) ق: ٣/٥٧/٣٤٤، ج: ٨/١٨٣.

٢- (٢) منزلى (خ ل).

٣- (٣) ق: ٧/٧/٢٨ و ٢٩، ج: ٢٣/١٣٦-١٣٩.

٤- (٤) غرنق بالضم و فتح النون، قيل انّ غرنوق كعصفور طائر أزرق طويل الرقبه.

٥- (٥) ق: ٦/١٥/٢٠٦-٢١٠، ج: ١٧/٥٦-٦٩.

فقتلهم الله جميعا بيد.

٨٥١٩

و روى: فى قوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَى رُؤْسَاؤُهُمْ مِنْ قَرِيشٍ لِأَتْبَاعِهِمْ لَمَّا عَجَزُوا عَنْ مَعَارِضِهِ الْقُرْآنِ «لَا تَسْمَعُوا لَهُذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ» أَى عَارِضُوهُ بِاللُّغُوِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الْمَكَاءِ وَ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالشَّعْرِ «لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ» (١).

قال الدميرى: الغرنيق بضمّ الغين وفتح النون طاير أبيض من طير الماء طويل العنق؛ قال القزويني: الغرنيق من الطيور القواطع و هي إذا أحست بتغيّر الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تتخذ قائدا حارسا ثم تنهض معا فإذا طار ترتفع فى الهواء حتى لا يعرض لها شيء من السباع فإذا رأت غيما أو غشيها الليل أو سقطت للطعم أمسكت عن الصباح كيلا يحسّ بها العدو، وإذا أرادت النوم أدخل كلّ واحد منها رأسه تحت جناحه لعلمه بأنّ الجناح أحمل للصدمه من الرأس لما فيه من العين التي هي أشرف الأعضاء و الدماغ الذى هو ملاك البدن، وقام كلّ واحد منها قائما على إحدى رجليه حتى لا يكون نومها ثقيلا، وأمّا قائدها و حارسها فلا ينام و لا يدخل رأسه فى جناحه و لا يزال ينظر فى جميع الجوانب فإذا أحسّ بأحد صاح بأعلى صوته، انتهى (٢).

ص: ٦٢٣

١-١) سورة فصلت/الآيه ٢٦.

٢-٢) ق:٦/١٥/٢١٤، ج:١٧/٨٧.

باب الغين بعده الزاى

غزل:

اشاره

[ذكر الغزال]

ذكر الغزال الذى التجأ الى قبر الرضا عليه السلام فلم يتعرّض له الفهد (١).

أقول: وقد اتفق للظباء التى التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام مثل ذلك، و تقدّم ما يتعلق بالغزال فى «طبي».

الغزالي

اشاره

أبو حامد محمّد بن محمّد بن الطوسى الشافعى المعروف بحجّه الإسلام صاحب التصانيف المعروفه، منها إحياء العلوم الذى اختصره أخوه أحمد الغزالي و هدّبه المحقق الكاشانى صاحب (الوافى) و سمّاه (محبّه البيضاء فى تهذيب الإحياء).

كلام ابن الجوزى فى الغزالي و ما ذكره

قلت: قد تقدّم فى «صوف» كلام أبى الفرج ابن الجوزى الحنبلى الفاضل المطّلع الخبير الذى كان له يد طولى فى التفسير و

الحديث و الفقه و فى كل العلوم فى الغزالى بأن قال: و جاء أبو حامد الغزالى فصنّف لهم، أى للصوفيه، كتاب الإحياء على طريقه القوم و ملأه بالأحاديث الباطله و هو لا يعلم بطلانها، و قال أنّ

ص: ٦٢٤

(١-١) ق: ٩٧/٢٣/١٢، ج: ٣٣٤/٤٩.

هذه الكتب كتب بدع و ضلالات، و قال أيضا فى كتاب (تلييس إبليس) ص ٥٩٧:

و قد حكى أبو حامد الغزالى فى كتاب الاحياء قال: كان بعض الشيوخ فى بدايه إرادته يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع، قال: و عالج بعضهم حبّ المال بأن باع جميع ماله و رماه فى البحر إذا خاف من تفرقة على الناس رعونه الجود و رياء البذل، قال: و كان بعضهم يستأجر من يشتبه على ملأ من الناس ليعود نفسه الحلم، قال: و كان آخر يركب البحر فى الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعا، قال المصنّف: أعجب من جميع هؤلاء عندى أبو حامد كيف حكى هذه الأشياء و لم ينكرها و كيف ينكرها و قد أتى بها فى معرض التعليم و قال قبل أن يورد هذه الحكايات: ينبغى للشيخ أن ينظر الى حاله المبتدئ فإن رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته أخذه و صرفه فى الخير و فرغ قلبه منه حتى لا يلتفت إليه، و إن رأى الكبرياء قد غلب عليه أمره أن يخرج الى السوق للكّد و يكلفه السؤال و المواظبه على ذلك، و إن رأى الغالب عليه البطاله استخدمه فى بيت الماء و تنظيفه و كنس المواضع القدره و ملازمه المطبخ و مواضع الدخان، و إن رأى شره الطعام غالبا عليه ألزمه الصوم، و إن رآه عزبا و لم تنكسر شهوته بالصوم أمره أن يفطر ليله على الماء دون الخبز و ليله على الخبز دون الماء و يمنعه اللحم رأسا.

قلت: و انى لأتعجب من أبى حامد كيف يأمر بهذه الأشياء التى تخالف الشريعة؟ و كيف يحلّ القيام على الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه و يورثه ذلك مرضا شديدا؟ و كيف يحلّ رمى المال فى البحر و قد نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عن إضاعة المال؟ و هل يحلّ سبّ مسلم بلا سبب و هل يجوز للمسلم أن يستأجر على ذلك؟ و كيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه و ذلك زمان قد سقط فيه الخطاب باداء الحجّ؟ و كيف يحلّ السؤال لمن يقدر أن يكتسب، فما

ص: ٦٢٥

أرخص ما باع أبو حامد الغزالى الفقه بالتصوّف!؟

و قال أيضا ص (٣٧٩): و حكى أبو حامد الغزالى عن ابن الكرىنى أنّه قال: نزلت فى محلّه فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمام و غيّبت علىّ ثيابا فاخره فسرقتها و لبستها ثمّ لبست مرقتى فوقها و خرجت فجعلت أمشى قليلا- قليلا فلحقونى فنزعوا مرقتى و أخذوا الثياب و صفّعونى فصرت بعد ذلك أعرف بلصّ الحمام فسكنت نفسى، قال أبو حامد: فهكذا كانوا يروّضون أنفسهم حتى يخلّصهم الله من النظر الى الخلق ثمّ من النظر الى النفس، و أرباب الأحوال ربّما عالجوا أنفسهم بما لا يفتى به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثمّ يتداركون ما فرط منهم من صورته التقصير كما فعل هذا فى الحمام.

قلت: سبحان من أخرج أبا حامد من دائره الفقه بتصنيفه كتاب الإحياء فليته لم يحك فيه مثل هذا الذى لا يحلّ، والعجب أنّه يحكيه و يستحسنه و يسمّى أصحابه أرباب أحوال، و أىّ حاله أقبح و أشدّ من حال من يخالف الشرع و يرى المصلحه فى المنهى عنه، و كيف يجوز أن يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصى أو قد عدم فى الشريعة ما يصلح قلبه حتّى يستعمل ما لا يحلّ فيها و كيف يحلّ للمسلم أن يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق و هل يجوز أن يقصد و هن دينه و محو ذلك عند شهادة الله فى الأرض ثمّ كيف يجوز التصرف فى مال الغير بغير إذنه؟! ثمّ فى نصّ مذهب أحمد و الشافعى أنّ من سرق من الحمام ثيابا عليها حافظ و جب قطع يده فعجيبى من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوّف أكثر من تعجّيبى من هذا المستلب الثياب، انتهى.

توفى الغزالي سنة (٥٠٥) خمس و خمسمائه و دفن بطابران من طوس، قيل فى تاريخه بالفارسيه:

نصيب حجّه الإسلام ازين سراى سپنج

حيات پنجه و چار و وفات پانصد و پنج

ص: ٦٢٦

غزاه الشجيعه

غزاه زوجه شبيب الخارجى و كانت شجيعه، و هى التى حاربت الحجاج سنه كامله فقال الشاعر:

أقامت غزاه سوق الضراب

لأهل العراقين حولا قميطا

أى تامّا كاملا، و التى هرب الحجاج فعيره عمران الخارجى بقوله:

أسد علىّ و فى الحروب نعمه

فتخاء تنفر عن صفير الصّافر

هلاّ كررت الى غزاه فى الوغى

بل كان قلبك فى جناحى طائر

و تقدّم بعض ما يتعلق بها فى «شبيب».

ابن المغازلى

ابن المغازلي هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد بن الطيب الخطيب الواسطي الفقيه الشافعي صاحب كتاب (ذخائر القريبى فى مناقب ذوى القريبى) و كتاب (البيان عن أخبار صاحب الزمان عليه السّلام)، كان من علماء أوائل المائه الرابعه يروى بأربع وسايط عن أبى الصلت الهروى.

غزا:

فى ذكر الغزوات إجمالاً

باب نواذر الغزوات و جوامعها و ما جرى بعد الهجره الى غزوه بدر الكبرى، و فيه غزوه العشيره و بدر الأولى و النخله (١).

ذكر شعار المسلمين فى الغزوات (٢).

جميع ما غزا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بنفسه ستّ و عشرون غزاه، فأول غزاه غزاهها

ص: ٦٢٧

١- ١) ق: ٤٣٢/٣٨/٦، ج: ١٣٣/١٩.

٢- ٢) ق: ٤٤٠/٣٨/٦، ج: ١٦٣/١٩-١٦٥.

الأبواء و أمّا سراياه فسّت و ثلاثون (١).

باب غزوه بدر الكبرى (٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلّق به فى «بدر».

فيما نقل عن شجاعه أمير المؤمنين عليه السّلام فى يوم بدر (٣).

باب جمل غزواته و أحواله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد غزوه بدر الكبرى الى غزوه أحد (٤).

غزوه السويق و وجه تسميتها به:

٨٥٢٠

المناقب و إعلام الورى: لما رجع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى المدينه من بدر لم يبق بالمدينه الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بنى سليم حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينه و لم يلق كيدا فأقام بها بقيه شوال و ذى القعدة و فادى فى إقامته جلّ أسارى بدر من قريش، ثم كانت غزوه السويق و ذلك انّ أبا سفيان نذر أن لا يمسّ رأسه من جنباه حتى يغزو محمّدا فخرج فى مائه راكب من قريش ليبرّ (٥).

١-١) ق: ٤٤١/٣٨/٦ و ٤٤٤، ج: ١٦٩/١٩ و ١٨٦.

٢-٢) ق: ٤٤٧/٤٠/٦، ج: ٢٠٢/١٩.

٣-٣) ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٨٠/٤١.

٤-٤) ق: ٤٨٣/٤١/٦، ج: ١/٢٠.

٥-٥) بَرَّ فلان في يمينه: أى صدق.

غزوه ذى أمر و قيام دعثور بالسيف على رأس رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و

٨٥٢١

قوله: (من يمنعك منى اليوم؟) و دفع جبرئيل في صدر دعثور (١).

أقول: تقدّم مثله في «غرث».

غزوه بنى قينقاع في منتصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجره (٢).

غزوه الكدر و هو ماء لبنى سليم (٣).

باب غزوه أحد و غزوه حمراء الأسد (٤).

نزل المشركون بأحد يوم الأربعاء في شوال سنة (٣) و خرج اليهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يوم الجمعة و كان القتال يوم السبت لل نصف من الشهر و كسرت ربا عيته و شج وجهه و قد قتل من المسلمين سبعون و كان الكفار مثلوا بجماعه و كان حمزه أعظم مثله و ضربت يد طلحه فشلت (٥).

تفصيل غزوه أحد (٦).

إعطاء الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام ذا الفقار

٨٥٢٢

فى: ان أمير المؤمنين عليه السلام أصابته تسعون جراحه و دفع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى علي عليه السلام ذا الفقار و نودى من السماء «لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا علي» (٧).

٨٥٢٣

: لَمَّا انقضى حرب أحد و دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ:

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي أَثَرِ الْقَوْمِ وَ لَا يَخْرُجَ مَعَكَ إِلَّا مَنْ بِهِ

ص: ٦٢٩

١-١) ق: ٤٨٣/٤١/٦، ج: ٣/٢٠.

٢-٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٥/٢٠.

٣-٣) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٨/٢٠.

٤-٤) ق: ٤٨٥/٤٢/٦، ج: ١٤/٢٠.

٥-٥) ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ١٧/٢٠.

٦-٦) ق: ٥١١/٤٢/٦ و ٤٩٤، ج: ١٢٣/٢٠ و ٤٧.

٧-٧) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٤/٢٠.

جراحه، فاقبلوا يضمون جراحاتهم و يداوونها فنزلت «وَلَا تَهْنُؤُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ» (١)

أقول: تقدّم ما يتعلق به في «حمر».

٨٥٢٤

: لَمَّا انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم الى المدينة فشدّوهم على الجمال و كانوا إذا توجّهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال و إذا توجّهوا بهم نحو المعركة أسرع، فشكوا الحال الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فقال: أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي يُبُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ» (٢).

في ذكر من ثبت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و من فرّ في أحد (٣).

باب غزوه الرّجيع و غزوه معونه (٤). أقول: قد تقدّم في «عصم» و «خبب» و «عمر» ما يتعلق بهم.

باب غزوه بنى النضير (٥).

إرادته يهود بنى النضير الغدر برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و ما جرى عليهم (٦).

ص: ٦٣٠

١-١) سورة النساء/الآية ١٠٤.

٢-٢) ق: ٤٩٨/٤٢/٦ و ٥٠٩، ج: ٦٤/٢٠ و ١١٠.

٣-٣) سورة آل عمران/الآيه ١٥٤.

٤-٤) ق:٤٢/٦، ج:٥٠١/٢٠، ج:٧٧/٢٠.

٥-٥) ق:٤٢/٦، ج:٥١٥/٢٠، ج:٨٤/٢٠، ق:٥٢٧/١٠٥، ج:٨٢/٤١.

٦-٦) ق:٤٣/٦، ج:٥١٧/٢٠، ج:١٤٧/٢٠.

باب غزوه ذات الرقاع و غزوه عسفان (١).

قال الكازرونى فى حوادث السنه الخامسه: و فيها كانت غزوه ذات الرقاع فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله السبت لعشر خلون من المحرم فى أربعمائى و قيل فى سبعمائى (٢). أقول: تقدّم فى «رقع» ما يتعلق بها.

باب غزوه بدر الصغرى و سائر ما جرى فى تلك السنه الى غزوه الخندق (٣).

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

(٤)

الآيه،

٨٥٢٥

قال الطبرسى:

قال الكلبى: انّ أبا سفيان لما رجع الى مكه يوم أحد و أعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم موسم بدر الصغرى و هى سوق يقوم فى ذى القعدة، فلمّا بلغ الميعاد قال للناس: اخرجوا الى الميعاد فتتافلوا و كرهوا ذلك كراهه شديده أو بعضهم فأنزل الله (عزّ و جلّ) هذه الآيه فحرّض النبي صلى الله عليه و آله و سلم المؤمنين فتتافلوا عنه و لم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى سبعين راكبا حتّى أتى موسم بدر فكفاهم الله بأس العدوّ و لم يوافقهم أبو سفيان و لم يكن قتال يومئذ و انصرف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمن معه سالمين.

باب غزوه الأحزاب و بنى قريظه (٥) فيها قتل عمرو بن عبدود و نوفل بن عبد العزى جوف الخندق،

٨٥٢٦

ذكر ابن إسحاق: انّ عليّا عليه السلام طعنه فى ترقوته حتّى أخرجها من مراقه فمات فى الخندق، و بعث المشركون الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يشترون جيفته بعشره آلاف درهم، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: هو لكم، لا- نأكل ثمن الموتى (٦).

ص: ٦٣١

١-١) ق:٥٢٣/٤٥/٦، ج:١٧٤/٢٠.

٢-٢) ق:١٥٢/٩/٦، ج:٢٣٣/١٦.

٣-٣) ق:٥٢٣/٤٥/٦، ج:١٧٨/٢٠.

٤-٤) ق:٥٢٤/٤٦/٦، ج:١٨٠/٢٠.

٥-٥) سورة النساء/الآيه ٨٤.

٦-٦) ق:٥٢٥/٤٧/٦، ج:١٨٦/٢٠.

إسلام نعيم بن مسعود الأشجعي و تخذيله الناس عن حرب النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قطع أكحل سعد بن معاذ بسهم حيان بن قيس (١).

٨٥٢٧

قال ابن شهر آشوب: كان المشركون في غزوه الأحزاب ثمانية عشر ألف رجل و المسلمون ثلاثه آلاف و كان المشركون على الخمر و الغناء و المدد و الشوكه و المسلمون كأنّ على رؤوسهم الطير لمكان عمرو و النبي جاث على ركبتيه باسط يديه باك عيناه ينادى بأشجى صوت «يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوه المضطرين اكشف همّي و كربى فقد ترى حالى» (٢).

٨٥٢٨

فى: أنه قسم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أموال بنى قريظه و نساءهم على المسلمين و اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانه بنت عمرو فكانت عنده حتى توفى عنها و هى ملكه (٣).

باب غزوه بنى المصطلق فى المريسيه و ساير الغزوات و الحوادث الى غزوه الحديبيه (٤)،

٨٥٢٩

و: سبيت جويزيه بنت الحارث بن أبى ضرار سيد بنى المصطلق فأعتقها النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم و زوّجها، و فيها كانت قصه افك عائشه (٥).

٨٥٣٠

: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى بنى المصطلق لليلتين خلتا من شعبان سنه (٥) و استخلف على المدينة زيد بن حارثه (٦).

باب غزوه الحديبيه و بيعه الرضوان و عمره القضا و ساير الوقايع (٧).

ص: ٦٣٢

١-١) ق:٤٧/٤/٥٣٠، ج:٢٠/٢٠٦.

٢-٢) ق:٤٧/٤/٥٤٣، ج:٢٠/٢٧٢.

٣-٣) ق:٤٧/٤/٥٤٥، ج:٢٠/٢٧٨.

٤-٤) ق:٤٨/٤/٥٤٥، ج:٢٠/٢٨١.

٥-٥) ق:٤٨/٤/٥٤٦، ج:٢٠/٢٨٤.

٦-٦) ق:٤٨/٤/٥٤٧، ج:٢٠/٢٨٩.

٧-٧) ق:٤٨/٤/٥٤٨، ج:٢٠/٢٩٥.

باب غزوه خيبر و فدك و قدوم جعفر بن أبي طالب (١)؛ فيه نقلا

٨٥٣١

عن (مشارك الأنوار للبرسي) خبر: الشَّجَه التي كانت في وجه صفيه من سقوطها من السرير لاهتزاز الحصن من هز أمير المؤمنين عليه السَّلام باب الحصن

٨٥٣٢

و: حكاية جبرئيل حين قتل عليّ عليه السَّلام مرحبا في قبضه فاضل سيف عليّ عليه السَّلام حتّى لا يشقّ الأرض مع أنّ إسرائيل و ميكائيل قد قبضا عضده في الهواء (٢).

في مقام أمير المؤمنين عليه السَّلام في غزوه خيبر (٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بغزوه خيبر و قتل مرحب في «خبر» و «رحب».

باب غزوه مؤته و ما جرى بعدها الى غزوه ذات السلاسل (٤).

كانت غزوه مؤته في جمادى من سنة (٨) و فيها استشهاد زيد بن حارثه و جعفر و عبد الله بن رواحه (٥). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «جعفر».

باب غزوه ذات السلاسل (٤).

تفسير سوره و العاديات و نزولها في هذه الغزاه (٧).

ذكر ما ظهر من أمير المؤمنين عليه السَّلام في هذه الغزوه (٨).

سمّيت ذات السلاسل لأنّ أمير المؤمنين عليه السَّلام ظفر بالأعداء و شدّ الرجال في

- ١-١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.
 ٢-٢) ق: ٥٨١/٥٢/٦، ج: ٤٠/٢١.
 ٣-٣) ق: ٥٢٧/١٠٥/٩، ج: ٨٤/٤١.
 ٤-٤) ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥٠/٢١.
 ٥-٥) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٥/٢١.
 ٦-٦) ق: ٥٨٨/٥٥/٦، ج: ٦٦/٢١.
 ٧-٧) ق: ٥٨٨/٥٥/٦، ج: ٦٦/٢١.
 ٨-٨) ق: ٥٩٠/٥٥/٦، ج: ٧٦/٢١.

الحوال كالسلاسل (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بها في «سلسل».

باب غزوه تبوك و قصّه العقبه (٢).

٨٥٣٣

روى: أنّه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم إذا أراد غزوا و رى بغيره الا غزاه تبوك فانه أظهر ما كان يريد و أمرهم أن يتزوّدوا له (٣).

باب غزوه عمرو بن معد يكرب (٤).

باب فيه بعض نوادر غزوات أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

- ١-١) ق: ٥٩٠/٥٥/٦، ج: ٧٧/٢١.
 ٢-٢) ق: ٥٢٩/٥٥/٩، ج: ٩٢/٤١.
 ٣-٣) ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ١٨٥/٢١.
 ٤-٤) ق: ٦٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٨/٢١.
 ٥-٥) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٦/٢١.

باب الغين بعده السين

غسق:

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ في جهنّم لواد يقال له غساق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر و في كلّ قصر ثلاثون و ثلاثمائة بيت في كلّ بيت ثلاثون و ثلاثمائة قلّه سمّ لو انّ عقربا منها نضحت سمّها على أهل جهنّم لوسعتهم سمّا.

تفسير القمّي:

«فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَاقٌ»

(١)

و قال: الغساق واد في جهنّم، و ذكر مثله و زاد: في كلّ بيت أربعون زاوية في كلّ زاوية شجاع في كلّ شجاع ثلاثمائة و ثلاثون عقربا (٢).

غسل:

اشاره

باب أحكام الغسلات (٣).

حكم الغسالة (٤).

في الأغسال

أبواب الأغسال:

باب علل الأغسال و ثوابها و أقسامها (٥).

ص: ٦٣٥

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٣١/٢٣، ج: ١٣٤/٨٠.

٤-٤) ق: كتاب الطهارة ٥/٣، ج: ١٥/٨٠.

٥-٥) ق: كتاب الطهارة ٨٩/٣٩، ج: ١/٨١.

باب جوامع أحكام الأغسال (١).

كنز الفوائد: عن كتاب الاشراف للشيخ المفيد ذكر رجلا اجتمع عليه عشرون غسلا فرض و سنّه و مستحبّ أجزاءه عن جميعها غسل واحد، و عدّ منها غسل يوم العيد و قضاء غسل يوم عرفه (٢).

باب وجوب غسل الجنابه و علله و كيفيته (٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ»

(٤)

تفسير الآيه (٥).

٨٥٣٦

فقه الرضا عليه السّلام: غسل الجنابه و الوضوء فريضتان فإذا اجتمعا فأكبرهما يجرى عن أصغرهما، و أدنى ما يكفيك و يجزيك من الماء ما تبلّ به جسدك مثل الدهن، و قد اغتسل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بعض نسائه بصاع من ماء (٦).

فضل غسل الجمعة

باب فضل غسل الجمعة و آدابها (٧).

٨٥٣٧

الخصال: بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السّلام قال: الغسل في الجمعة واجب.

٨٥٣٨

فقه الرضا عليه السّلام: فإن فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة (٨).

٨٥٣٩

كتاب العروس: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضا

- ١-١) ق: كتاب الطهاره ٩٥/٤٠، ج: ٢٥/٨١.
 ٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٩٦/٤٠، ج: ٣٠/٨١.
 ٣-٣) ق: كتاب الطهاره ٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.
 ٤-٤) سورة النساء/الآيه ٤٣.
 ٥-٥) ق: كتاب الطهاره ٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.
 ٦-٦) ق: كتاب الطهاره ١٠٢/٤٢، ج: ٥١/٨١.
 ٧-٧) ق: كتاب الطهاره ١٢٠/٤٧، ج: ١٢٢/٨١.
 ٨-٨) ق: كتاب الطهاره ١٢١/٤٧، ج: ١٢٥/٨١.

تخاف على نفسك، و قال: لا يترك غسل الجمعة الا فاسق (١).

٨٥٤٠

جمال الأسبوع: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا عَلِيُّ، عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْغَسْلَ، فَاغْتَسِلْ فِي كُلِّ جَمْعِهِ وَ لَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْمَاءَ بِقَوْتِ يَوْمِكَ وَ تَطْوِيهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ التَّطَوُّعِ أَكْبَرُ مِنْهُ (٢).
 الاغتسال للتوبه يأتي في «غنى».

فضل الغسل من الحيض و الجنابه

فضل غسل الجنابه (٣). أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك في «جمع».

٨٥٤١

و في المستدرك عن (لبّ اللباب) للراوندي قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حَيْضُ يَوْمٍ لَكِنَّ خَيْرَ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةِ صِيَامِ نَهَارِهَا وَ قِيَامِ لَيْلِهَا، وَ قَالَ: مَنْ مَاتَ فِي حَيْضِهَا مَاتَ شَهِيدًا، وَ قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ مِنَ الْحَيْضِ أَوْ الْجَنَابَةِ أَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيْنًا فِي الْجَنَّةِ وَ بَعَدَ كُلُّ شَعْرَةٍ عَلَى رَأْسِهَا وَ جَسَدِهَا قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعِ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً لَا عَيْنَ رَأَتْ وَ لَا أُذُنَ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

٨٥٤٢

و فيه عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَغْتَسِلُ بِحَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادَةِ الْحَيَاءِ وَ السُّتْرِ فَأَيُّكُمْ اغْتَسَلَ فَلِيَتَوَارَى مِنَ النَّاسِ فَإِنَّ الْحَيَاءَ زِينَةُ الْإِسْلَامِ.

فى: أنّ قوم لوط كانوا لا يتنظفون من الغايط و لا يتطهّرون من الجنابه بخلاء أشحاء على الطعام (٤).

ص: ٦٣٧

١- ١) ق: كتاب الطهاره ١٢٢/٤٧، ج: ١٢٩/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهاره ١٢٢/٤٧، ج: ١٢٩/٨١.

٣- ٣) ق: ٢٧٥/٤٩، ج: ٢٩٠/٧. ق: ٨٠/٣، ج: ٢٩٨/٩.

٤- ٤) ق: ١٥٣/٢٦، ج: ١٤٨/١٢.

الغسل لرؤيه الإمام فى المنام (١).

فضل غسل الميّت

من غسل ميّتا خرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمّه (٢).

باب أنّ الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلاّ الامام (٣).

٨٥٤٤

الكافى: كان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أراد أن يويّخ الرجل يقول: و الله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة و أنّه لا يزال فى طهر الى الجمعة الأخرى (٤).

علّه غسل الميّت غسل الجنابه (٥).

[علّه غسل الجنابه]

٨٥٤٥

المناقب: سأل زنديق الصادق عليه السّلام فقال: ما علّه الغسل من الجنابه و إنّما أتى حلالا و ليس فى الحلال تدنيس؟ فقال عليه السّلام: لأنّ الجنابه بمنزله الحيض و ذلك أنّ النطفه دم لم يستحكم و لا يكون الجماع إلاّ بحركه غاليه فإذا فرغ تنفس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحه كريهه فوجب الغسل لذلك، غسل الجنابه أمانه ايتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها (٦).

باب وجوب غسل الميّت و عله و آدابه و أحكامه (٧).

غسيل الملائكة هو حنظله بن أبي عامر الراهب.

ص: ٦٣٨

- ١-١) ق: ١٠٧/٧، ج: ٣٣٦/٢٦، ٢٥٦/٢٦.
- ٢-٢) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٤/١٣.
- ٣-٣) ق: ٤٣٠/١٣٩/٧، ج: ٢٨٨/٢٧.
- ٤-٤) ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١.
- ٥-٥) ق: ٨٧/١٧/١١، ج: ٣٠٤/٤٦.
- ٦-٦) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢٢٠/٤٧.
- ٧-٧) ق: كتاب الطهارة ١٥٨/٥٣، ج: ٢٨٥/٨١.

٨٥٤٦

تفسير القمّي: و كان حنظله بن أبي عامر رجلا من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب أحد بنت عبد الله بن أبي بن سلول، دخل بها في تلك الليلة و استأذن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يقيم عندها فأنزل الله تعالى «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ» (١).

خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده

باب غسل اليد قبل الطعام و بعده و آدابه (٢)؛

٨٥٤٧

فيه: أنّ الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق و يكثر خير البيت، و قبله و بعده شفاء في الجسد و يمن في الرزق و يثبت

ص: ٦٣٩

١-١) سورة النور/الآية ٦٢.

٢-٢) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٧/٢٠.

النعمة و من فعل ذلك عاش في سعة و عوفى من بلوى جسده، و الوضوء هاهنا على أصله في اللغه و هو النظافه و هو كناية عن غسل اليد.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام:

غسل اليدين قبل الطعام و بعده زياده فى الرزق و إماطه للغمر عن الثياب و يجلو البصر.

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: أوله ينفى الفقر و آخره ينفى الهم، و فى روايه أخرى: ينقى اللحم و يصح البصر.

و قال الصادق عليه السلام: الوضوء قبل الطعام و بعده يذهبان الفقر.

و قال أبو الحسن عليه السلام: صاحب الرحل يتوضأ أول القوم قبل الطعام و آخر القوم بعد الطعام.

و فى حديث عن الصادق عليه السلام: فليغسل أولاً رب البيت يده ثم يبدأ بمن عن يمينه، و إذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل و يكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنه أولى بالغمر و يتمنل عند ذلك، و فى خبر آخر: فإذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب حراً كان أو عبداً.

و فى (الدروس): يستحب غسل اليد قبل الطعام و لا يمسحها فإنه لا تزال البركه فى الطعام ما دامت النداهه فى اليد و يغسلها بعده و يمسحها، انتهى.

كامل الزياره: عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم فقدّمنا إليه طعاماً و أهدت الينا أم أيمن صحفه من تمر و قeba من لبن و زيد فقدّمنا إليه فأكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه و لحيته ببله يديه.

المحاسن: عن بعض من رواه عمّن شهد أباً جعفر الثانى عليه السلام: يوم قدم المدينه تغدّى معه جماعه فلما غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه و وجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل و قال: اللهم اجعلنى ممّن لا يرهق وجهه قتر و لا ذلّه.

٨٥٥٥

و فى الصادقى عليه السلام لرفع الرمء: إذا غسلى يءك بعء الطعام فامسح حاجبيك

ص: ٦٤٠

و قل ثلاث مرّات «الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل».

٨٥٥٦

و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اغسلو أيديكم فى إناء واحد ءحسن أخلاقكم.

٨٥٥٧

المحاسن: و عنه عليه السلام: أنه كره أن يمسح الرجل يءه بالمنءل و فىها شىء من الطعام ءعظيما للطعام ءتى يمسحها أو يكون الى جانبها صبى يمسحها،

٨٥٥٨

وروت العاقمة: أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يأكل بثلاث أصابع و لا يمسح يءه ءتى يلقعها أو يلعقها.

٨٥٥٩

و عنه عليه السلام قال: إذا سقطت لقمه أحدكم فليمط ما أصابها من أذى و ليأكلها و لا يمسح يءه ءتى يلعقها أو يلقعها فإنه لا يءرى فى أى طعامه البركة.

غسل اليءين قبل الطعام و بعءه

٨٥٦٠

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يغسل يءيه من الطعام ءتى ينقىهما فلا يوجد لما أكل ريء، و كان إذا أكل الخبز و اللحم ءاصه غسل يءيه غسلًا جيءا ءم يمسح بفضل الماء الذى فى يءيه و ءهه.

قال شيخنا البهائى: و اغسل يءيك معا قبل الطعام و بعءه و إن كان أكلك بيد واحد.

و روى: إذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما فى يديك فإنه أمان من الرمذ (١).

دعائم الإسلام: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنه أمر بغسل الأيدى بعد الطعام من الغمر و قال: انّ الشيطان يشمه،

و عن على عليه السلام قال: بركة الطعام الوضوء قبله و بعده، و الشيطان مولع بالغمر فإذا آوى أحدكم الى فراشه فليغسل يديه من ريح الغمر.

و عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنه نهى أن يرفع الطست من بين يدى القوم حتى يمتلى.

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم.

الضوء: الوضوء اسم للماء الذى يتوضأ به و الوضوء المصدر، و منهم من يفتح

الواو فى المعنيين. و روى عنه: املاؤا الطسوس و خالفوا المجوس (١).

أقول: و فى منظومه ابن الأعمس:

و يستحبّ الغسل لليدين

قبلا و بعدا تغسل الثنتين

فإنّ فيه مع رفع الغمر

زياده العمر و نفى الفقر

و امسح أخيرا بنداوه اليد

عينيك و الوجه لرفع الرمد

و الجلب للرزق و إذهاب الكلف

و امسح بمنديل إذا لم يك جف

فانّ هذا بخلاف الأوّل

أتى به التّهي عن التّمدل

و صاحب الطعام يغسل اليدا

بعد الضيوف عكس غسل الابتدا

ثمّ بمن على يمين الباب

كما هو المشهور فى الأصحاب

أو أفضل القوم رفيع الشان

كما قد استحبّه الكاشانى

يجمع ماء الكلّ طشت واحد

لأجل جمع الشّمل فهو الوارد

أقول عن كتاب التعريف لأبى عبد الله الصفوانى مرسلًا: إنّ أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك و أعلمهم.

٨٥٦٦

كشف الغمّة: روى: أنّ رجلا امتنع عند الرضا عليه السّلام من غسل اليد قبل الطعام فقال عليه السّلام: اغسلها و اغسله الأولى لنا و أمّا الثانية فلك فإن شئت فاطر كها (٢).

غسل الفم بالاشنان

باب غسل الفم بالاشنان وغيره (٣).

٨٥٦٧

عيون أخبار الرضا و علل الشرايع: عن الرضا عليه السلام: أنما يغسل بالاشنان خارج الفم فأما داخل الفم فلا يغسل .

ص: ٦٤٢

١-١) ق: ١٤/١٩٩/٨٨٤ ج: ٣٦٥/٦٦.

٢-٢) ق: ١٧/٢٦/٢٠٩ ج: ٣٤٩/٧٨.

٣-٣) ق: ١٤/٢١١/٩٠٠ ج: ٤٣٤/٦٦.

٨٥٦٨

الخصال: قال الصادق عليه السلام: اتخذوا في اشنانكم السعد فإنه يطيب الفم و يزيد في الجماع (١).

أقول: قد تقدّم في «سعد» ما يتعلق بذلك.

ص: ٦٤٣

١-١) ق: ١٤/٢١١/٩٠٠ ج: ٤٣٤/٦٦.

باب الغين بعده الشين

غشش:

ذم الغش

باب المكر و الخديعه و الغش (١).

٨٥٦٩

أمالى الصدوق: فى مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: من غشّ مسلماً فى شراء أو بيع فليس منّا و يحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغشّ الخلق للمسلمين. و قال: من بات و فى قلبه غشّ لأخيه المسلم بات فى سخط الله و أصبح كذلك حتى يتوب.

٨٥٧٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ما كره.

٨٥٧١

الخصال الاربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: المؤمن لا يغشّ أخاه و لا يخونه و لا يخذله و لا يتهمه و لا يقول له «أنا منك برىء» (٢).

غشا:

الغشيه

ذكر الغشيه التي كانت تأخذ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم عند مخاطبه الله إيّاه بلا ترجمان و واسطه (٣).

ص: ٦٤٤

١-١) ق: كتاب العشره ١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٥/٧٥.

٣-٣) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.

الغشيه التي كانت تأخذ أمير المؤمنين عليه السّلام من خشيه الله في خبر أبي الدرداء (١).

٨٥٧٢

تفسير الإمام العسكريّ: في خبر اليوناني الذي أتى أمير المؤمنين عليه السّلام فرأى منه معجزات غريبه حتّى غشى عليه فقال عليه السلام: صبّوا عليه ماء، فصبّوا عليه ماء فأفاق (٢).

باب أنّ الغشيه التي يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان (٣).

أقول: و يأتي ما يتعلق بذلك في «قرأ».

ص: ٦٤٥

١-١) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ١٢/٤١.

٢-٢) ق: ٥٢٣/٥٨/١٤، ج: ١٥٨/٦٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/١٣، ج: ١١٢/٧٠.

غضب:

باب الغضب و ما يوجب الضمان (١).

٨٥٧٣

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحجر الغصب (٢).

باب تمهيد غضب الخلافه (٣).

باب ما ورد في جميع الغاصبين و المرتدين (٤).

ص: ٦٤٦

١-١) ق: ٥/٢٤، ج: ٢٥٨/١٠٤.

٢-٢) في نهج البلاغه: الغصيب.

٣-٣) ق: ٥/٢٤، ج: ٢٥٨/١٠٤.

٤-٤) ق: ١٩/٣/٨، ج: ٨٥/٢٨.

غضب:

الغضب

باب ذم الغضب و مدح التمر في ذات الله (١).

«وَ إِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ»

(٢)

٨٥٧٤

أمالى الصدوق: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد و قد استخفّه الغضب على رجل فقال عليه السلام له: إنّما تغضب لله (عزّ و جلّ) فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

٨٥٧٥

الخصال: قال الصادق عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ.

٨٥٧٦

الخصال: عنه عليه السلام قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام: يا معلّم الخير علّمنا أىّ الأشياء أشدّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله (عزّ و جلّ)، قالوا: فبم يتقى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدء الغضب؟ قال: الكبر و التجبر و محقره الناس.

فى الغضب و آثاره و علاجه

٨٥٧٧

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن فاطمه بنت الرضا عليه السلام عن أبيها عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه و عمّه زيد عن أبيهما عليّ بن الحسين عن أبيه و عمّه عن عليّ بن

ص: ٦٤٧

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٣، ج: ٢٦٢/٧٣.

٢-٢) سورة الشعراء/الآيه ١٣٠.

أبى طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه و من حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم.

٨٥٧٨

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن أبيه: أنّه ذكر عنده الغضب فقال: إنّ الرجل ليغضب حتّى ما يرضى أبدا و يدخل بذلك النار، فأيّما رجل غضب و هو قائم فليجلس فإنّه سيذهب عنه رجس الشيطان و إن كان جالسا فليقم، و أيّما رجل غضب على ذى رحمه فليقم إليه و ليدن منه و ليمسه فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت.

٨٥٧٩

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من كفّ غضبه ستر الله عورته.

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: كان أبى محمّد عليه السّلام يقول: أى شىء أشرّ من الغضب؟ إنّ الرجل إذا غضب يقتل النفس و يقذف المحصنه (١).

كتابى الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السّلام قال: جاء اعرابى الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال: يا رسول الله علّمنى شيئاً واحداً فأنى رجل أسافر فأكون فى البادية، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: لا تغضب... الخ .

منه المرید: سئل النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم: ما يبعد من غضب الله تعالى؟ قال: لا تغضب، و قال: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل، و قال: ما غضب أحد إلاّ أشفى على جهنّم (٢).

الكافى: عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال عليه السّلام: إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد فى قلب ابن آدم، و إنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه و انتفخت أوداجه و دخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك (٣).

١- ١) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٣، ج: ٢٦٥/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٤، ج: ٢٦٦/٧٣.

٣- ٣) ق: ١٤/٩٣/٦٣٠، ج: ٢٦٥/٦٣. ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٧، ج: ٢٧٨/٧٣.

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل.

بيان: أى إذا دخل الخلّ العسل ذهبت حلاوته و خاصيته و صار المجموع شيئاً آخر فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد و لم يبق على صرافته و تغيّرت آثاره و لا يسمّى إيماناً حقيقه.

قال بعض المحققين: الغضب شعله نار اقتبست من نار الله الموقده إلاّ أنّها لا تطلع على الافئده و أنّها المستكنه فى طىّ الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد، و يستخرجها الكبر الدفين من قلب كلّ جتّار عنيد كما يستخرج الحجر النار من الحديد، و قد

انكشف للناظرين بنور اليقين أنّ الإنسان ينزع منه عرق الى الشيطان اللعين فمن أسعرتة نار الغضب فقد قويت فيه قرابه الشيطان حيث قال: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» (١).

علاج الغضب

و علاج الغضب التفكر فيما ورد في ذم الغضب و مدح كظم الغيظ و الحلم و العفو و أن يجلس من فوره إذا كان قائما و ذلك مجرب كما أنّ من جلس عند حملة الكلب و جده ساكنا لا يحوم حوله، و ربّما يقال السرّ فيه هو الاشعار بأنّه من التراب و عبد ذليل لا يليق به الغضب أو التوسّل بسكون الأرض و ثبوتها أو للانتقال من

ص: ٦٤٩

(١ - ١) سورة الأعراف/ الآيه ١٢.

حال الى حال أخرى و الاشتغال بأمر آخر فأنهما ممّا يذهل عن الغضب في الجملة و لذا ألحق بعض العلماء الاضطجاع و القيام إذا كان جالسا و الوضوء بالماء البارد (١) و شربه بالجلوس في ذهاب الرجز، و قال بعضهم: علاج الغضب أن تقول بلسانك «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» هكذا أمر النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يقال عند الغيظ،

٨٥٨٥

و: كان صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا غضبت عايشه أخذ بأنفها و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عويش، قولي: «اللهم ربّ النبيّ محمّد اغفر لي ذنبي و اذهب غيظ قلبي و أجرني من مضلات الفتن»،

٨٥٨٦

و قال أبو سعيد الخدري: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ان الغضب جمره في قلب ابن آدم ألا ترون الى حمرة عينيه و انتفاخ أوداجه، فمن وجد من ذلك شيئا فليصق خده بالأرض، و كأنّ هذا إشاره الى السجود و هو تمكين أعزّ الأعضاء من أدلّ المواضع و هو التراب لتستشعر به النفس الذلّ و تزيل به العزّه و الزهو الذي هو سبب الغضب (٢).

و علاج الغضب على ذى رحم أن يدنو منه و يمسه فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت كما اتفق لموسى بن جعفر عليهما السّلام و الرشيد و قد تقدّم في «رحم».

باب ما يسكن الغضب (٣).

٨٥٨٧

الدعوات: عن الصادق عليه السّلام: لو قال أحدكم إذا غضب «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ذهب عنه غضبه (٤).

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب مفتاح كل شرّ.

بيان: اذ يتولّد منه الحقد و الحسد و الشّماتة و التحقير و الأقوال الفاحشه و هتك الأستار و السخريه و الطرد و الضرب و القتل و النهب و منع الحقوق الى غير ذلك.

ص: ٦٥٠

١- ١) و قال بعض: فليتوضأ بالماء البارد و ليغتسل فإنّ النار لا يطفيها إلا الماء. (منه مد ظله).

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٥/١٣٥، ج: ٢٧٢/٧٣.

٣- ٣) ق: كتاب الدعاء ١١٦/٢٨٠، ج: ٣٣٨/٩٥.

٤- ٤) ق: كتاب الدعاء ١١٦/٢٨٠، ج: ٣٣٩/٩٥.

٨٥٨٩

الكافي: عنه عليه السلام قال: من كفّ غضبه ستر الله عورته (١).

٨٥٩٠

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه: يا بن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحكك فيمن أمحك و ارض بي منتصراً فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك (٢).

٨٥٩١

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رجل للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا رسول الله علّمني، قال صلّى الله عليه و آله و سلّم:

اذهب و لا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى الى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً و لبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثمّ قام معهم ثمّ ذكر قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (لا تغضب) فرمى السلاح ثمّ جاء يمشى الى القوم الذين هم عدوّ قومه فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحه أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعلىّ في مالي أنا أوفيكموه، فقال القوم: فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطلح القوم و ذهب الغضب .

٨٥٩٢

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب ممحّقه لقلب الحكيم. و قال: من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

بيان: قال بعض المحققين ما حاصله: مهما اشتدت نار الغضب وقوى اضطرابها أعمى صاحبه وأصمّه عن كلّ موعظه، فالموعظه لا- تؤثر عليه بل تزيده غيظاً لأنّ نور العقل ينمحي بدخان الغضب الذي انبعث من غليان دم القلب الى الدماغ فصار دماغه ككهف أضرمت فيه نار فاسودّت جوانبه وامتلاً بالدخان و كان فيه سراج

ص: ٦٥١

(١-١) اختلفوا في أنّ من كان شديد الغضب وكفّ غضبه و من لا يغضب أصلاً لكونه حليماً بحسب الخلقه أيهما أفضل، فقيل الأول لأنّ الأجر على قدر المشقه وفيه جهاد النفس و هو أفضل من جهاد العدو، و غضب النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم مشهور الآخر- أنّ غضبه لم يكن من مسّ الشيطان و رجزه و إنّما كان من بواعث الدين، و قيل الثاني لأنّ الأخلاق الحسنه من الفضائل النفسانيه و صاحب الخلق الحسن بمنزله الصائم القائم. (منه مدّ ظلّه العالی).

(٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٣٥/١٣٦، ج: ٢٧٦/٧٣.

ضعيف فانطفأ و انمحي نوره فلا يثبت فيه قدم و لا يسمع فيه كلام و لا ترى فيه صوره و لا يقدر على إطفائه لا من داخل و لا من خارج بل ينبغي أن يصير الى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق، فكذلك يفعل الغضب بالقلب و الدماغ، و ربّما يقوى نار الغضب فتفنى الرطوبه التي بها حياه القلب فيموت صاحبه غيظاً كما يقوى النار فتشقّ و تنهدّ أعاليه على أسفله، و من آثار هذا الغضب في الظاهر تغيير اللون و شدّه الرعده في الأطراف و خروج الأفعال عن الترتيب و النظام و اضطراب الحركه و الكلام حتّى يظهر الزبد على الأشداق و تحمّر الأحداق الى غير ذلك، فلو رأى الغضبان في حال غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته و استحاله خلقته، و قبح باطنه أعظم من قبح ظاهره لأنّ القبح منه انتشر الى الظاهر فهذا أثره في الجسد، و أمّا أثره في اللسان فانطلقه بالشتيم و الفحش و قبيح الكلام الذي يستحيى منه ذوو العقول و يستحيى منه قائله عند فتور الغضب، و ذلك مع تحيّط النظم و اضطراب اللفظ، و أمّا أثره على الأعضاء فالضرب و التهجم و التمزيق و القتل و الجرح فإن فاته المغضوب عليه و عجز عن التشفّي رجع الغضب على صاحبه فيمزّق ثوب نفسه و يلطم وجهه و قد يضرب يده على الأرض و يعدو عدو الواله السكران و المدهوش المتحير، و ربّما سقط صريعاً لا يطيق النهوض لشده الغضب و يعتريه مثل الغشيه و ربّما يضرب الجمادات و الحيوانات فيضرب القصعه على الأرض و قد تكسر و تراق المائده إذا غضب عليها، و قد يتعاطى أفعال المجانين فيشتم البهيمة و الجماد و يخاطبه و يقول «الى متى منك كذا» و «يا كيت و كيت» كأنّه يخاطب عاقلاً حتّى ربّما رفسته دابه فيرفسها و يقابلها به، و أمّا أثره في القلب مع المغضوب عليه فالحقد و الحسد و إظهار السوء و الشماته و الاستهزاء و العزم على إفشاء السرّ و هتك الأستار الى غير ذلك (١).

ص: ٦٥٢

(١-١) ق: كتاب الكفر ١٣٥/١٣٨، ج: ٢٧٨/٧٣.

٨٥٩٣

تحف العقول: في: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم خرج يوماً و قوم يدحرجون حجراً فقال:

أشدّكم من ملك نفسه عند الغضب و أحملكم من عفى بعد المقدره (١).

٨٥٩٤

قال الصادق عليه السلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب (٢).

٨٥٩٥

كنز الكرايجي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شدّه الغضب تعيّر المنطق و تقطع مادّه الحجّه و تفرّق الفهم (٣).

معنى غضب الله و رضاه:

قال الطبرسي في قوله تعالى: «فَلَمَّا آسَفُونَا» (٤).

أقول: يأتي في «نهى» ما يظهر منه شدّه الأمر على من لم يغضب لله.

كيفية غضب أولاد يعقوب عليه السلام

في أنّه كان أولاد يعقوب عليهم السّلام إذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤوسها دم أصفر، و لما دخل يهودا على يوسف عليه السّلام و كلمه في أخيه حتّى ارتفع الكلام بينهما غضب يهودا و قامت الشعره تقذف بالدم و كان لا يسكن حتّى يمسه بعض ولد يعقوب أخذ يوسف عليه السّلام من يد ولده رمانه و دحرجها نحو يهودا و تبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه فقال: إن في البيت لمن ولد يعقوب (٥).

٨٥٩٦

قصص الأنبياء: كان ذو الكفل نبيا بعد سليمان بن داود و كان يقضى بين الناس كما

ص: ٦٥٣

١-١) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٤٨/٧٧.

٢-٢) ق: ١٨٥/٢٣/١٧، ج: ٢٤٦/٧٨.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١٩/٥٥، ج: ٤٢٨/٧١.

٤-٤) سورة الزخرف/الآيه ٥٥.

٥-٥) ق: ١٢٣/٢٠/٢، ج: ٦٦/٤.

كان يقضى داود عليه السلام و لم يغضب إلا لله (عزّ و جلّ)،

و روى: أنه وكل إبليس من أتباعه واحدا يقال له الأبيض لعله يغضبه فلم يقدر (١).

الغضب لله

غضب أبى ذر لله (عزّ و جلّ) يعلم من باب أحواله (٢).

غضب أمير المؤمنين عليه السلام فى قصه ميزاب عمه العباس تقدّم فى «عبس».

غضبه عليه السلام على من أراد نبش قبر فاطمه عليها السلام للصلاه عليها

فروى: أنه خرج مغضبا قد احمرّت عيناه و درّت أوداجه و عليه قباؤه الأصفر الذى كان يلبسه فى كلّ كريهه و هو متكىء على سيفه ذى الفقار (٣).

غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذى ظلم زوجته

خبر: الرجل الذى غضب على زوجته حين أمره أمير المؤمنين عليه السلام بالكفّ عنها فقال: و الله لأحرقنّها بالنار لكلامك،

ذكر الكوفيين: أنّ سعيد بن قيس الهمداني رأى أمير المؤمنين عليه السلام يوما فى فناء حايط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة! قال: ما خرجت إلا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفاً، فبينما هو كذلك إذ أتته امرأه قد خلع قلبها لا تدرى أين تأخذ من الدنيا حتّى وقفت عليه فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمنى زوجى و تعدّى علىّ و حلف ليضربنى فاذهب معى إليه، فطأ رأسه ثم رفعه و هو يقول: لا- و الله حتّى يأخذ للمظلوم حقّه غير متعّع، و أين منزلك؟ قالت: فى موضع كذا و كذا، فانطلق معها حتّى انتهت الى منزلها فقالت: هذا منزلى، قال: فسلمّ

٢-٢) ق: ٧٦٧/٧٩/٦، ج: ٣٩٣/٢٢.

٣-٣) ق: ٤٩/٧/١٠ و ٦٠، ج: ١٧١/٤٣ و ٢١٢.

فخرج شاب عليه ازار ملوونه، فقال عليه السّلام: أتق الله فقد أخفت زوجتك، فقال: و ما أنت و ذاك؟ و الله لأحرقنها بالنار لكلامك، قال: و كان عليه السّلام إذا ذهب الى مكان أخذ الدرّه بيده و السيف معلق تحت يده فمن حلّ عليه حكم بالدرّه ضربه و من حلّ عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب الا و قد أصلت السيف و قال له: آمرك بالمعروف و أنهاك عن المنكر و تردّ المعروف، تب و الأقتلتك، قال: و أقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى وقفوا عليه، قال: فأسقط فى يد الشاب و قال: يا أمير المؤمنين اعف عنى عفى الله عنك، و الله لأكونن أرضا تطأنى، فأمرها بالدخول الى منزلها و انكفأ و هو يقول: «لا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» (١).

٨٦٠١

: غضب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على الأقرع بن حابس لقوله: إن لى عشره ما قبلت واحدا منهم قطّ، يعرض به على تقبيل النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم الحسن و الحسين عليهما السّلام (٢).

غضب الحسين عليه السّلام على الوليد و على مروان

غضب الحسين عليه السّلام على الوليد بن عتبة،

٨٦٠٢

فروى: أنّه عليه السّلام تناول عمامه الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه و هو يومئذ وال على المدينه فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأه رجل على أميره (٣).

ص: ٦٥٥

١-١) سورة النساء/الآيه ١١٤.

٢-٢) ق: ٤٥٣/٩٠/٩، ج: ١١٣/٤٠.

٣-٣) ق: ٧٩/١٢/١٠، ج: ٢٨٢/٤٣.

غضبه على مروان (لعنه الله):

٨٦٠٣

المناقب و الاحتجاج: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين عليه السّلام: لو لا - فخركم بفاطمه عليها السّلام بما كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السّلام و كان شديد القبضه فقبض على حلقه فعصره و لوى عمامته على عنقه حتّى غشى عليه ثم تركه (١).

٨٦٠٤

قوله عليه السّلام لمروان: لمّا سمع أنّه وقع فى على عليه السّلام: يابن الزرقاء يابن آكله القمّل أنت الواقع فى على عليه السّلام؟! (٢)

غضب الصادق عليه السّلام على الوالى الذى قال فى على و أهل بيته عليهم السّلام ما قال فى منبر مسجد النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

كثره غضبه عليه السّلام لقتل داود بن معلى بن خنيس مولاه (٤).

أثر الغضب لله تعالى فى قصّه بغا التركي و المؤمن الذى أمر المعتصم بإلقائه الى بركه السباع (٥).

ص: ٦٥٦

١- ١) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٦/٤٤.

٢- ٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١١/٤٤.

٣- ٣) ق: ١١/٢٨/١٥٢، ج: ١٦٥/٤٧.

٤- ٤) ق: ١١/٣٣/٢١٠، ج: ٣٥٢/٤٧.

٥- ٥) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٢١٨/٥٠.

باب الغين بعده الفاء

غفر:

باب عفو الله و غفرانه

باب عفو الله و غفرانه (١).

قوله تعالى فى آيات كثيره: «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» و «اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» .

٨٦٠٥

و روى: انَّ العبد إذا أذنب ذنباً ثمَّ علم انَّ الله (عزَّ و جَلَّ) مطَّلَع عليه غفر له.

٨٦٠٦

و النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: انَّ رجلاً قال يوماً: و الله لا يغفر الله لفلان، قال الله (عزَّ و جَلَّ): من ذا الذى تألَّى على أن لا أغفر لفلان؟ فأنَّى قد غفرت لفلان و أحببت عمل المتألَّى بقوله «لا يغفر الله لفلان».

٨٦٠٧

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السَّلام قال: قال النبىُّ صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: قال الله جلَّ جلاله: من أذنب ذنباً فعلم انَّ لى أن أعذِّبه و انَّ لى أن أعفو عنه عفوت عنه (٢).

ما يتعلق بالاستغفار

باب الاستغفار و فضله و أنواعه (٣).

أقول: قد تقدَّم فى «صوم» انَّ الاستغفار يقطع و تين الشيطان.

٨٦٠٨

الخصال: عن الصادق عليه السَّلام قال: ما من مؤمن يقترف فى يومه أو ليلته أربعين كبيره فيقول و هو نادم «أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السماوات و الأرض

ص: ٦٥٧

١- (١) ق: ٩٢/١٩/٣، ج: ١/٦.

٢- (٢) ق: ٩٤/١٩/٣، ج: ٦/٦.

٣- (٣) ق: كتاب الدعاء ١٥/٣٣، ج: ٢٧٥/٩٣.

ذا الجلال و الإكرام و أسأله أن يتوب علىّ» الا غفرها الله له، ثمَّ قال: و لا خير فيمن يقارف فى كلِّ يوم أو ليله أربعين كبيره.

٨٦٠٩

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السَّلام قال: من استغفر الله مائه مرّه حين ينام بات و قد تحاتّ الذنوب كلّها عنه كما تتحاتّ الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب (١).

الجوادى عليه السلام: أكثر من تلاوه «أنا أنزلناه» و رطب شفيتك بالاستغفار.

الاستغفار بعد صلاة الفجر

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السلام: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مره غفر الله له و لو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، و من عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لا يقوم من مجلس و إن خف حتى يستغفر الله خمسا و عشرين مره.

قال الصادق عليه السلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، و المقيم على ذنب و هو يستغفر كالمستهزىء.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فإنه كفاره.

و قال النبى صلى الله عليه وآله و سلم: عودوا ألتتكم الاستغفار فإن الله تعالى لم يعلمكم الاستغفار إلا و هو يريد أن يغفر لكم [\(٢\)](#).

عن محمّد بن ريان قال: كتبت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمنى دعاء للشدائد و النوازل و المهمّات و أن يخصّنى كما خصّ آباؤه مواليهم، فكتب الى:

إلزم الاستغفار [\(٣\)](#).

١-١) ق: كتاب الدعاء ٣٣/١٥، ج: ٢٧٩/٩٣.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٣٤/١٥، ج: ٢٨٣/٩٣.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٣٥/١٥، ج: ٢٨٣/٩٣.

كيفية الاستغفار و خاصيتها

الاستغفار الذي يغفر الله لصاحبه ذنوبه و لو كانت ملء السماوات السبع: اللهم انى استغفرك مما تبت إليك منه... الخ (١).

٨٦١٧

الصادق عليه السلام: من استغفر بعد ذنبه بقوله «أستغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهاده العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال و الإكرام و أتوب إليه» لم يكتب عليه شيء (٢).

٨٦١٨

العلوى عليه السلام: الاستغفار اسم واقع لمعان ست... (٣).

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك فى «ثوب».

٨٦١٩

: سأل ذو القرنين الأئمة العالمه من قوم موسى عليه السلام: ما لكم لا تحطون؟ قالوا: من قبل أنا لا نغفل عن الاستغفار (٤).

تفسير قوله تعالى:

«لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ»

(٥)

(٦).

٨٦٢٠

فى: انه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لرجل يخضه الا استشهد (٧).

٨٦٢١

: استغفار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهل البقيع فما لبث بعد هذا الإستغفار الا سبعا أو ثمانيا حتى قبض صلى الله

- ١-١) ق: كتاب الصلاة ٦٠٢/٨١، ج: ٣٢٥/٨٧.
- ٢-٢) ق: ٩٠/١٧/٣، ج: ٣٢٦/٥.
- ٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٠٨/٢٧، ج: ٣٨١/٦٨. ق: ٩٩/٢٠/٣ و ١٠٢، ج: ٢٧/٦ و ٣٦.
- ٤-٤) ق: ١٦٠/٢٧/٥ و ١٦٤، ج: ١٧٦/١٢ و ١٩٣.
- ٥-٥) سورة الفتح/الآيه ٢.
- ٦-٦) ق: ٢١١/١٥/٦ و ٢١٤، ج: ٧٣/١٧ و ٨٩.
- ٧-٧) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٢/٢١.
- ٨-٨) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٩/٢١ و ٤١٠.

استغفار الملائكة للشيعة

باب ما نزل في ان الملائكة يحبونهم عليهم السلام و يستغفرون لشيعتهم (١).

٨٦٢٢

كنز جامع الفوائد: عن أبي بصير قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أو ان سقوطه و ذلك قوله (عز و جل): «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٢).

٨٦٢٣

: سؤال الثانى الرجل الذى أخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنه أنه من أهل الجنة أن يستغفر له و جوابه: إن كنت متمسكا بذلك الحبل، أى على عليه السلام، فغفر الله لك و إلا فلا غفر الله لك (٣).

٨٦٢٤

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا و سبعين مره تحط عنك عمل سبع و سبعين سنه (٤).

٨٦٢٥

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان للقلوب صدا كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار و تلاوه القرآن،

٨٦٢٦

و قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: من أكثر الاستغفار جعل اللهُ له من كلِّ فرجا و من كلِّ ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب (٥).

٨٦٢٧

الصادق عليه السلام: انّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم كان يتوب إلى الله و يستغفره في كلِّ يوم و ليله مائة مرّة من غير ذنب.

٨٦٢٨

و في (قرب الإسناد): كان صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم يتوب إلى الله تعالى كلِّ يوم سبعين مرّة من

ص: ٦٦٠

١-١) ق: ١٣٣/٥٥/٧، ج: ٢٠٨/٢٤.

٢-٢) سورة غافر/الآية ٧.

٣-٣) ق: ١٣٣/٥٥/٧، ج: ٢٠٩/٢٤.

٤-٤) ق: ٨٦/٢٧/٩، ج: ١٦/٣٦.

٥-٥) ق: ٣٧/٦/١٧، ج: ١٢٣/٧٧.

غير ذنب (١).

المستغفرى صاحب كتاب (طبّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم)

أقول: المستغفرى هو أبو العباس جعفر بن محمّد بن أبي بكر النسفى السمرقندى خطيب حافظ مفسّر محدّث صاحب كتاب (طبّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم) و (شمائل النبي) و (دلائل النبوه) (صلوات الله على النبي و آله)، توفى سنة (٤٣٢) و قبره بنسف بلده بين جيحون و سمرقند و الظاهر أنّه من علماء العامه و لكن قال صاحب الرياض فى ترجمته: و يلوح من فهرس بحار الأنوار للاستاد الاستناد قدّس سرّه أنّه من علماء الشيعة. قال رحمه الله فى أول البحار فى طيّ تعداد كتب الإماميّة: و كتاب (طبّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم) للشيخ أبي العباس المستغفرى، ثمّ قال: و كتاب (طبّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم) و إن كان أكثر أخباره من طريق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا. و قال نصير الدين الطوسى فى كتاب (آداب المتعلّمين): و لا بدّ أن يتعلّم شيئا من الطبّ و يتبرّك بالآثار الواردة فى الطبّ الذى جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفرى فى كتابه المسمّى ب(طبّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم)، انتهى.

غفل:

[التغافل]

قال الجاحظ: قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين

٨٦٢٩

فقال عليه السلام: صلاح جميع المعاش و التعاشر ملء مكيال ثلثان فطنه و ثلث تغافل (٢).

٨٦٣٠

العلوي عليه السلام: في حديث الايمان على أربع دعائم، قال: و من غفل غرته الأمانى و أخذته الحسره إذا انكشف الغطاء و بدا له من الله ما لم يكن يحتسب (٣).

ص: ٦٦١

١-١) ق: ١٠/٣٢/١٦٣، ج: ٢٧٥/٤٤.

٢-٢) ق: ١١/١٧/٨٣، ج: ٢٨٩/٤٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١/٤، ج: ٨٩/٧٢.

باب الغفله و اللهو

باب الغفله و اللهو (١).

«وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»

(٢)

٨٦٣١

الخصال: قال الصادق عليه السلام: إن كان الشيطان عدوًّا فالغفله لما ذا؟ و إن كان الموت حقًّا فالفرح لما ذا؟ (٣)

مثل للإنسان في غفلته

و في حديث إحياء عيسى عليه السّلام واحدا من أهل قريه ماتوا بسخطه و سؤاله إياه عن أعمالهم قال: عباده الطاغوت و حبّ الدنيا مع خوف قليل و أمل بعيد و غفله في لهو و لعب...الخ.

أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه و ذكر نقلا عن (كمال الدين) تشبيه الإنسان في اغتراره و غفلته عن الموت و ما بعده من الأهوال و انهماكه في اللذات العاجله الفانيه الممتزجه بالكدورات بشخص مدلّي في بئر مشدود وسطه بجبل و في أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجّه إليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه، و في أعلى ذلك البئر جرذان أبيض و أسود لا يزالان يقترضان ذلك الجبل شيئا فشيئا و لا يفترقان عن قرصه آنا من الانات و ذلك الشخص مع أنه يرى ذلك الثعبان و يشاهد انقراض الجبل آنا فأنا قد أقبل على قليل عسل قد لطح به جدار ذلك البئر و امتزج بترابه و اجتمع عليه زنابير كثيره و هو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتدّ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله بأجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه و ما تحته، فالبئر هو الدنيا و الجبل هو العمر و الثعبان الفاتح فاه هو الموت و الجرذان الليل و النهار القارضان للأعمار و العسل المختلط بالتراب هو لذات

ص: ٦٦٢

١- ١) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٤، ج: ١٥٤/٧٣.

٢- ٢) سورة مريم/الآيه ٣٩.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٥، ج: ١٥٧/٧٣.

الدنيا الممتزجه بالكدورات و الآلام و الزنابير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها، و لعمرى انّ هذا المثل من أشدّ الأمثال انطباقا على الممثل له نسأل الله البصيره و الهدايه و نعوذ به من الغفله و الغوايه، انتهى.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال الى حال،

و روى: انّ الديك يقول في ذكره: اذكروا الله يا غافلين.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم و هم نيام،

و تقدّم في «سوق» بكاؤه عليه السّلام في سوق البصره لَمّا رأى غفله أهله، و تقدّم في «غرر» ما يناسب ذلك.

٨٤٣٦

و عن (لبّ اللباب): و في الخبر: أنّ أهل الجنه لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحسّرههم على ساعه مرّت من غير ذكر الله، و تقدّم في «بلس» ساعتنا غفله و الأمر بإكثار ذكر الله فيهما.

ص: ٦٦٣

باب الغين بعده اللام

غلل:

خبر (درع طلحه أخذت غلولا)

خبر «هذه درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره»:

٨٤٣٧

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث قال: إنّ عليّ عليه السّلام كان قاعدا في مسجد الكوفه فمرّ به عبد الله بن قفل التميمي و معه درع طلحه فقال له علي عليه السّلام: هذه درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال له عبد الله بن قفل: فاجعل بيني و بينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين، فجعل بينه و بينه شريحا، فقال علي عليه السّلام: هذه درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال له شريح: هات علي ما تقول بينه، فأتاه الحسن فشهد أنّها درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال: هذا شاهد فلا أفضى بشهاده شاهد حتّى يكون معه آخر، قال: فدعا قبرا فشهد أنّها درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره، فقال شريح: هذا مملوك و لا أفضى بشهاده مملوك، قال:

فغضب عليّ عليه السّلام و قال: خذها فإنّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات، قال: فتحوّل شريح ثمّ قال: لا أفضى بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرّات، فقال له: ويلك - أو ويحك - أنّي لَمّا أخبرتك أنّها درع طلحه أخذت غلولا - يوم البصره فقلت «هات علي ما تقول بينه» و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: حيثما وجد غلول أخذ بغير بينه فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحده، ثمّ أتيتك بالحسن فشهد فقلت «هذا واحد و لا أفضى بشهاده واحد حتّى يكون معه آخر» و قد

ص: ٦٦٤

قضى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بشهاده واحد و يمين فهذه ثنتان، ثمّ أتيتك بقبر فشهد أنّها درع طلحه أخذت غلولا يوم البصره فقلت «هذا مملوك و لا أفضى بشهاده مملوك» و ما بأس بشهاده مملوك إذا كان عدلا، ثمّ قال: ويلك، أو

ويحك، إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا (١).

٨٦٣٨

في حديث البخارى فى تقسيم غنايم حنين قال: ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم الى جنب بعير و أخذ من سنامه وبره فجعلها بين اصبعيه فقال: يا أيها الناس والله ما لى من فيئكم هذه الوبره الا الخمس و الخمس مردود عليكم فأدوا الخياط و المخيط فان الغلول عار و نار و شنار على أهله يوم القيامة، فجاءه رجل من الأنصار بكبه من خيوط شعر فقال: يا رسول الله أخذت هذا لأخيط بها برذعه بعير لى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما حقى منها فللك، فقال الرجل: أما بلغ الأمر هذا فلا حاجه لى بها ورمى بها من يده (٢).

أقول: قال الله تعالى فى آل عمران: «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ» (٣) قالوا: أى و ما صحح لنبى أن يخون فى الغنائم فان النبوه تنافى الخيانه، و الغلول أخذ الشيء من المغنم فى خفيه.

٨٦٣٩

و فى الصادقى عليه السلام: ان رضا الناس لا يملك و ألسنتهم لا تضبط، ألم ينسبوا يوم بدر الى انه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ لنفسه من المغنم قطيفه حمراء حتى أظهره الله على القطيفه و برأ نبيّه من الخيانه و أنزل فى كتابه «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ وَ مَنْ يُغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قالوا: يحمله على عنقه.

٨٦٤٠

و عن أبى جعفر عليه السلام: و من غلّ شيئاً رآه يوم القيامة فى النار ثم يكلف أن يدخل إليه فيخرجه من النار، و تقدّم فى «سفيان الثورى» خبر «ثلاث لا يغلّ عليهن».

٨٦٤١

فى: أمر ابن زياد بعلى بن الحسين عليهما السلام أن يغلّ بغلّ فى عنقه لما سرح بهم الى

ص: ٦٦٥

١- ١) ق: ٤٩٥/٦٦/٩، ج: ٣٠٢/٤٠.

٢- ٢) ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٤/٢١.

٣- ٣) سوره آل عمران/الآيه ١٦١.

يزيد، و قول على عليه السلام ليزيد: ما ظنك برسول الله لو رآنى فى الغلّ؟ (١).

الغلام و ما يتعلق به

٨٦٤٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا كان الغلام ملثاً الاذره صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره و يؤمن شرّه، قال: وإذا كان الغلام شديد الاذره كبير الذكر حادّ النظر فهو ممن لا يرجى خيره و لا يؤمن شرّه.

توضيح: ملثاً الاذره أى مسترخى الخصيه.

٨٦٤٣

الكافي: و عن العبد الصالح عليه السلام قال: تستحبّ عرامه الغلام فى صغره ليكون حليماً فى كبره، ثم قال: ما ينبغي أن يكون الآ هكذا.

٨٦٤٤

و روى: انّ أكيس الصبيان أشدّهم بغضاً للكتاب.

بيان: العرامه سوء الخلق، و المراد ميله الى اللعب و بغضه للكتاب (٢).

خبر الغلام الذى كان للصادق عليه السلام و يمسك بغلته فالتمسه بعض أهل خراسان أن يجعله مكانه و يجعل له ماله كله (٣).

عفو أبى الحسن عليه السلام عن غلامه الذى أخذ كاره من تمر و خبر جلوس الصادق عليه السلام عند رأس غلامه الذى بعثه فى حاجه فأبطأ و تروّحه إياه (٤).

غلا:

اشاره

[الغلاه]

٨٦٤٥

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: صنّفان من أمّتى لا نصيب لهما فى الإسلام الغلاه و القدرية (٥).

- ١-١) ق: ١٠/٣٩/٢٢٤، ج: ٤٥/١٣٠.
 ٢-٢) بالتشديد أى المكتب.
 ٣-٣) ق: ١٤/٤٢/٣٧٩، ج: ٦٠/٣٦١.
 ٤-٤) ق: ١٢/٢٨/١٢١، ج: ٥٠/٨٨.
 ٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٣، ج: ٧١/٤٠٥.

باب نفى الغلو في النبى و الأئمه عليهم السلام و بيان معنى التفويض (١).

«يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ»

(٢)

«وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»

(٣)

٨٦٤٦

أمالى الطوسى: عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فإن الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمه الله و يدعون الربوبية لعباد الله، و إن الغلاة لشر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا... الخ.

توقيع مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ردًا على الغلاة (٤).

٨٦٤٧

رجال الكشي: عن أبى عبد الله عليه السلام: و ذكر الغلاة و قال: إن فيهم من يكذب حتى إن الشيطان ليحتاج الى كذبه (٥).

كلام العلامة المجلسى رحمه الله فى الغلو

كلام المجلسى فى معنى الغلو و التفويض قال: اعلم ان الغلو فى النبى و الأئمه عليهم السلام إنما يكون بالقول بإلوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى فى العبودية و الخلق و الرزق، أو ان الله تعالى حل فيهم أو اتحد بهم، أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول فى الأئمة عليهم السلام أنهم كانوا أنبياء و القول بتناسخ أرواح بعضهم الى بعض أو القول بأن

معرفتهم تغنى عن جميع تكليف معها بترك المعاصى، و القول بكلّ منها إلحاد و كفر و خروج عن الدين كما دلّت عليه الأدلّه العقلية و الآيات و الأخبار السالفة و غيرها، و قد عرفت أنّ الأئمة عليهم السّلام تبرّأوا منهم و حكموا بكفرهم و أمروا بقتلهم، و إن قرع سمعك شىء من الأخبار الموهمة

ص: ٦٦٧

١-١) ق: ٢٤٤/٨١/٧، ج: ٢٤١/٢٥.

٢-٢) سورة المائدة/الآية ٧٧.

٣-٣) سورة النساء/الآية ١٧١.

٤-٤) ق: ٢٤٥/٨١/٧، ج: ٢٦٦/٢٥.

٥-٥) ق: ٢٥٢/٨١/٧، ج: ٢٩٦/٢٥.

لشىء من ذلك فهى إمّا مأوّله أو هى من مفتريات الغلاة، و لكن أفرط بعض المتكلّمين و المحدّثين فى الغلوّ لقصورهم عن معرفه الأئمة عليهم السّلام و عجزهم عن إدراك غرايب أحوالهم و عجائب شؤونهم فقد حوا فى كثير من الرواه الثقات لنقلهم بعض غرايب المعجزات حتّى قال بعضهم: من الغلوّ نفى السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان و ما يكون و غير ذلك مع أنّه

٨٦٤٨

قد ورد فى أخبار كثيرة: (لا تقولوا فىنا ربّا و قولوا ما شئتم و لن تبلغوا)

٨٦٤٩

و ورد: (إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان)

٨٦٥٠

و ورد: (لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله) و غير ذلك ممّا مرّ و سيأتى، فلا بدّ للمؤمن المتديّن أن لا يبادر بردّ ما ورد عنهم من فضائلهم و معجزاتهم و معالى أمورهم إلاّ إذا ثبت خلافه بضروره الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمه أو بالأخبار المتواتره (١).

٨٦٥١

الصادقى عليه السّلام: لعن الله الغلاة و المفوّضه فانهم صغّروا عصيان الله و كفروا به و أشركوا و ضلّوا و أضلّوا فرارا من إقامه الفرائض و أداء الحقوق (٢).

النهى عن الغلوّ فيهم عليهم السّلام (٣).

بعض ما روى عن الغلاة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالغلاة في «خطب» عند ذكر أبي الخطاب.

ص: ٦٦٨

- ١-١) ق: ٢٦٤/٨١/٧، ج: ٣٤٦/٢٥.
٢-٢) ق: ١٦٢/٣٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٤.
٣-٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١ و ١٤٧، ج: ١٠٧/٤٧ و ١٤٨. ق: ٢٠٧/٣٣/١١ و ٢١٩، ج: ٣٤١/٤٧ و ٣٧٨. ق: ١٤١/٣١/١٢، ج: ١٧٩/٥٠.
٤-٤) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٤/٤٢.

باب الغين بعده الميم

غمر:

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى قد تقدّم ذكره في «برهم».

غمز:

الغمز و الغماز

باب الغمز و الهمز و اللمز (١).

«إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ»

(٢)

السوره.

٨٦٥٢

صحيفه الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ان موسى بن عمران سأل ربه و رفع يديه فقال: يا رب أين ذهبت أوذيت، فأوحى الله تعالى إليه:

يا موسى ان في عسكريك غمّازا، فقال: يا رب دلني عليه، فأوحى الله إليه: اني أبغض الغمّاز فكيف أغمز؟ (٣).

أقول: يأتي في «لمز» ما يناسب ذلك.

فى الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به

٨٤٥٣

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السّلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ ثمّ يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها، أما سمعت الله (عزّ

ص: ٤٤٩

(١-١) ق: كتاب العشرة ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٢/٧٥.

(٢-٢) سورة المطففين/ الآيه ٢٩ و ٣٠.

(٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٣/٧٥.

و جلّ يقول: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ» (١)

باب ما يورث الهمّ و الغمّ (٢).

٨٤٥٤

الخصال: عن الرضا عليه السّلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السّلام يوماً فقال: من أين أتيت فما أعلم أنّى جلست على عتبه باب و لا شققت بين غم و لا لبست سراويلى من قيام و لا مسحت يدى و وجهى بذيل.

٨٤٥٥

و روى عنهم عليهم السّلام قالوا: أنّ أحد عشر شيئا يورث الغمّ: المشى بين الأغنام و لبس السراويل قائما و قبض (٣) شعر اللحية بالأسنان و المشى على قشر البيض و اللعب بالخصيه و الاستنجاء باليمين و القعود على عتبه الباب و الأكل بالشمال و مسح الوجه بالأذيال و المشى فيما بين القبور و الضحك بين المقابر. و اعلم أنّه قد ورد و اشتهر أيضا أنّ المشى بين المرأتين و الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمّم قاعدا و البول فى الماء الراكد و البول فى الحمّام و النوم على الوجه منبطحا يورث الغمّ و الهمّ .

٨٤٥٦

جنّه الأمان: رأيت فى بعض كتب أصحابنا ما ملخصه: أنّ رجلا جاء الى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال: يا رسول الله أنّى كنت غنيا فافتقرت و صحيحا فمرضت و كنت مقبولا عند الناس فصرت مبغوضا و كنت خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلًا و كنت

فرحانا فاجتمعت على الهموم والغموم وقد ضاقت على الأرض بما رحبت و أجول طول نهارى فى طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأن اسمى قد محى من ديوان الأرزاق، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا هذا لعلمك تستعمل ميراث الهموم؟ فقال: وما ميراث الهموم؟ قال: لعلمك تتعمم من قعود أو تتسول من قيام أو تقلم أظفارك بسنك أو

ص: ٦٧٠

١-١) سورة البقره/الآيه ٤٥.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/١/٥، ج: ٣٤٢/٦٩.

٣-٣) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢١/٧٦.

تمسح وجهك بذيلك أو تبول فى ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك...الخبر (١).

٨٦٥٧

قد ورد: ان العنب خصوصا الأسود منه يذهب بالغم (٢)،

و تقدم فى «درج» ان من كثر غمه فليأكل الدراج، وفى «زيب» ان أكل الزيب يذهب بالغم، و يأتى فى «همم» ما يتعلق بذلك.

٨٦٥٨

فى: ان على رأس الحجّه عليه السلام غمامه تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادى بصوت فصيح (هذا المهدي) (٣).

ص: ٦٧١

١-١) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢٣/٧٦.

٢-٢) ق: ١٤١/١٤١/١٤، ج: ١٤٩/٦٦. ق: ٩٢/١٦/٥، ج: ٣٣١/١١.

٣-٣) ق: ٥/١/١٣، ج: ٢٤/٥١.

باب الغين بعده النون

غنم:

قصه نفس الغنم

باب قصه نفس الغنم (١).

«وَدَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذِ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ...» الى «وَعِلْمًا» (٢).

٨٤٥٩

التهديب: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزّ وجلّ):

«وَدَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذِ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ» فقال: لا- يكون النفس الأ- بالليل، أنّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار و ليس على صاحب الماشيه حفظها بالنهار إنّما رعيها و أرزاقها بالنهار فما أفسدت فليس عليها، و على صاحب الماشيه حفظ الماشيه بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا و هو النفس و أنّ داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم و حكم سليمان الرسل و الثله و هو اللبن و الصوف في العام (٣).

ما ورد في مدح الغنم و اتّخاذه (٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «شوه» و «ضأن».

٨٤٦٠

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نظّفوا مرايض الغنم و امسحوا رغامهنّ فانهنّ من دوابّ

ص: ٦٧٢

١- ١) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

٢- ٢) سورة الأنبياء/ الآيه ٧٨.

٣- ٣) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣١/١٤.

٤- ٤) ق: ٦٨٢/٩٥/١٤، ج: ١١٦/٦٤.

الجنه. و في روايه أخرى: و صلّوا في مرايحها. و الرغام ما يخرج من أنوفها.

٨٤٦١

و قال أبو الحسن عليه السلام: لا تصفر بغنمك ذاهبه و انعق بها راجعه.

بيان: لا تصفر من الصفير و هو الصوت المعروف، و نعق بغنمه صاح بها و زجرها و يدلّ على مرجوحية الصفير للغنم (١).

٨٤٦٢

فضايل الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي راعى الأنام أفترى الراعي لا- يعرف غنمه؟ قال: فقام إليه جويزيه و قال: يا أمير المؤمنين فمن غنمك؟ قال: صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله (٢).

قصة غانم بن أبي غانم

قصة غانم بن أبي غانم و الحصاه التي كانت معه ختم عليها علي و الحسنان عليهم السلام و جاء الى المدينة ليختم عليها علي بن الحسين عليهما السلام فذهب الى علي بن عبد الله بن العباس فكذبه و ضربه و أخذ منه الحصاه، فرأى الحسين عليه السلام في المنام فقال: هاك الحصاه يا غانم و امض الى علي ابني فهو صاحبك (٣).

قصه مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم و طبع أبي محمّد العسكري عليه السلام على حصاته بخاتمه المنقوش فيه «الحسن بن علي» (٤).

باب كيفيه قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب (٥).

غنى:

الغنى و ما يتعلق به

تحقيق في الفقر و الغنى سيأتي الإشارة إليه في «فقر».

ص: ٦٧٣

١-١) ق: ١٤/٩٨/٦٩١، ج: ١٥١/٦٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٩/١٤٩، ج: ١٧٦/٦٨.

٣-٣) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٣٥/٤٦.

٤-٤) ق: ١٢/٣٧/١٧٠، ج: ٣٠٢/٥٠.

٥-٥) ق: ٢١/٧٨/١٠٦، ج: ٥٤/١٠٠.

٨٦٦٣

الصادق عليه السلام: في بيان وقوف الغنى الذي كان من أهل الجنة للحساب حتى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها ثم يدخل الجنة بخلاف الفقير فإنه ليس له الوقوف (١).

باب الغنى و الكفاف (٢).

«أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَ بَيْنَ * نَسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ»

(٣)

«إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى»

(٤)

ذمّ كثرة المال ومدح غنى النفس والاستغناء عن الناس

ما يظهر منه ذمّ كثرة المال والغنى ومدح الكفاف (٥).

٨٦٦٤

: أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تنسى الذنوب وإن ترك ذكرى يقسى القلوب.

٨٦٦٥

السراير: الباقرى عليه السلام: ليس من شيعتنا من له مائة ألف ولا خمسون ألفا ولا أربعون ألفا ولو شئت أن أقول ثلاثون ألفا لقلت، وما جمع رجل قطّ عشره آلاف من حلّها.

٨٦٦٦

التمحيص: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الفقر خير للمؤمن من الغنى إلا من حمل كلاً وأعطى فى نائبه، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحد يوم القيامة غنى ولا فقير إلا يؤدّ أنه لم يؤت منها إلا القوت.

٨٦٦٧

التمحيص: عن الصادق عليه السلام: ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا وهو يريد به خيرا.

٨٦٦٨

وقال: ما جمع رجل قطّ عشره آلاف من حلّ وقد جمعهما الله لأقوام إذا أعطوا

ص: ٦٧٤

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٩، ج: ٣٥/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٣، ج: ٥٦/٧٢.

٣-٣) سورة المؤمنون/الآية ٥٥ و ٥٦.

٤-٤) سورة العلق/الآية ٦ و ٧.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٣/٧٢.

القريب و رزقوا العمل الصالح و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة.

٨٦٦٩

نوادير الراوندي: عن الكاظم عن آبائه عليهم السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما قرب عبد من السلطان الاّ تباعد من الله تعالى و لاكثر ماله الاّ اشتدّ حسابه و لاكثر تبعته الاّ اكثر شياطينه، و قال: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا و قواه شدادا، و قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللهم ارزق محمّدا و آل محمّد و من أحبّ محمّدا و آل محمّد العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمّدا و آل محمّد كثره المال و الولد.

٨٦٧٠

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: المال مادّة الشهوات،

٨٦٧١

و قال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية و الغنى، بينما تراه معافى اذ سقم و بينما تراه غنيا اذ افتقر.

٨٦٧٢

و قال عليه السّلام: الدنيا دار بنى لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و هى حلوه خضره قد عجّلت للطالب و التبتت بقلب الناظر فارتحلوا عنها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد و لا تسألوا فيها فوق الكفاف و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ (١).

٨٦٧٣

و: من شعره عليه السّلام:

دليلك أنّ الفقر خير من الغنى

و أنّ قليل المال خير من المثرى

لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى (٢)

و لم تر مخلوقا عصى الله للفقير (٣)

أجر الغنى الوصول للرحم و البار

٨٦٧٤

تفسير القمى: ذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السلام الأغنياء و وقع فيهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسكت فإن الغنى إذا كان وصولاً - لرحمه باراً بإخوانه أضعف الله تعالى له الأجر ضعفين لأن الله تعالى يقول: «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ»

ص: ٦٧٥

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٦، ج: ٦٧/٧٢.

٢-٢) للغنى (خ ل).

٣-٣) ق: ١٧/١٦/١٣٩، ج: ٨٥/٧٨.

«آمُون»

(١)

(٢).

باب ما يورث الفقر أو الغناء (٣). أقول: قد تقدم في «رزق» و يأتي في «فقر» ما يناسب ذلك.

مدح اليأس ممّا فى أيدى الناس

باب غنى النفس و الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم (٤).

٨٦٧٥

أمالى الصدوق: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: خير الغنى غنى النفس.

٨٦٧٦

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السّلام: ثلاثه هنّ فخر المؤمن و زينه فى الدنيا و الآخرة: الصلاة فى آخر الليل و يأسه ممّا فى أيدي الناس و ولايه الإمام من آل محمّد عليهم السّلام.

٨٦٧٧

أمالى الطوسى: قال الصادق عليه السّلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلّهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله (عزّ و جلّ)، فإذا علم الله (عزّ و جلّ) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه (٥).

٨٦٧٨

النبوّى صلّى الله عليه و آله و سلّم: من سألنا أعطيناها و من استغنى أغناه الله.

٨٦٧٩

فقه الرضا: و أروى عن العالم أنّه قال: اليأس ممّا فى أيدي الناس عزّ المؤمن فى دينه و مروّته فى نفسه و شرفه فى دنياه و عظّمته فى أعين الناس و جلالته فى عشيرته و مهابته عند عياله و هو أغنى الناس عند نفسه و عند جميع الناس، الى أن قال: و روى: سخاء النفس عمّا فى أيدي الناس أكثر من سخاء البذل، و اعلم أنّ بعض العلماء سمع رجلاً يدعو الله أن يغنّبه عن الناس فقال: إنّ الناس لا يستغنون عن

ص: ٦٧٦

١-١) سورة سبأ/الآية ٣٧.

٢-٢) ق: ٢٣/١/٤، ج: ١٠٣/٢.

٣-٣) ق: ١٦/١٠١/٨٩، ج: ٧٦/٣١٤.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٤٩/١٤٦، ج: ٧٥/١٠٥.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٤٩/١٤٦، ج: ٧٥/١٠٧.

الناس و لكن أغناك الله عن دناه الناس (١).

٨٦٨٠

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: ليجمع فى قلبك الافتقار الى الناس و الاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم فى لين كلامك و حسن بشرك و يكون استغناؤك عنهم فى نزاهه عرضك و بقاء عزّك (٢).

٨٦٨١

كنز الكراجكي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ليس الغناء في كثره العرض وإنما الغناء غنى النفس،

٨٤٨٢

وقال: ثلاث خصال من صفات أولياء الله: الثقة بالله في كل شيء و الغنا به عن كل شيء و الافتقار إليه في كل شيء.

٨٤٨٣

: قال رجل للصادق عليه السلام: عظمي فقال: لا تحدّث نفسك بفقر و لا بطول عمر، قيل ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه و أنشد لأمير المؤمنين عليه السلام:

ادفع الدنيا بما اندفعت

و اقطع الدنيا بما انقطعت

يطلب المرء الغنى عبثا

و الغنى في النفس لو قنعت (٣)

٨٤٨٤

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله ذو نعمه فافعل فإنك مدرك قسمك و آخذ سهمك و إن اليسير من الله أكرم و أعظم من الكثير من خلقه و إن كان كلّ منه، فإن نظرت فلله المثل الأعلى فيما تطلب من الملوک و من دونهم من السفله لعرفت أنّ لك في يسير ما تصيب من الملوک افتخارا و أنّ عليك في كثير ما تطلب من الدنا عارا (٤).

٨٤٨٥

وقال الصادق عليه السلام: من رزق ثلاثا نال ثلاثا و هو الغنى الأكبر: القناعه بما أعطى و اليأس ممّا في أيدي الناس و ترك الفضول (٥).

أقول:

٨٤٨٦

روى الشيخ في (التهديب) عن الحسن بن محبوب عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله و صونوا

ص: ٦٧٧

١-١) ق: كتاب العشرة ١٤٧/٤٩، ج: ١٠٨/٧٥.

١-٢) ق: كتاب العشرة ١٤٨/٤٩، ج: ١١٢/٧٥.

٣-٣) ق: ٨/٢/٢٣، ج: ٢٠/١٠٣.

٤-٤) ق: ٦١/٨/١٧، ج: ٢١٥/٧٧.

٥-٥) ق: ١٨١/٢٣/١٧، ج: ٢٣١/٧٨.

أنفسكم بالورع وقوه بالتقيته والإستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان، و اعلم أنه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طالبا (١)لما فى يده من دنياه أحمله الله ومقته عليه و وكله إليه فإن هو غلب على شىء من دنياه فصار إليه منه شىء نزع الله البركه منه و لم يأجره على شىء ينفقه فى حج و لا عتق و لا برّ.

قال شيخنا البهائى رحمه الله بعد هذا الحديث الشريف: قد صدق عليه السلام فأننا قد جربنا ذلك و جربه المجربون قبلنا و اتفقت الكلمه منا و منهم على عدم البركه فى تلك الأموال و سرعه نفادها و اضمحلالها و هو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الأموال الملعونه، نسأل الله رزقا حلالا طيبا يكفيننا و يكف أكفنا عن مدّها الى هؤلاء و أمثالهم أنه سميع الدعاء لطيف لما يشاء.

فى الغناء و ذمّ استماعه

باب كسب النائح و المغتية (٢).

٨٤٨٧

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: المنجم ملعون و الكاهن ملعون و الساحر ملعون و المغتية ملعونه و من آواها ملعون و أكل كسبها ملعون (٣).

٨٤٨٨

تفسير العياشى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام قال له رجل:

بأبى و أمى ائى أدخل كنيفا لى و لى جيران و عندهم جوار يتغنين و يضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعا منى لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: و الله ما هو شىء آتية برجلى انما هو سماع أسمعه بأذنى، فقال له: أنت أما سمعت الله يقول:

«إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً»

(٤)

١-١ (١ طلبا(ظ).

٢-٢ (٢ ق: ١٨/٥/٢٣، ج: ٥٨/١٠٣.

٣-٣ (٣ ق: ١٨/٥/٢٣، ج: ٥٨/١٠٣.

٤-٤ (٤ سورة الإسراء/الآيه ٣٦.

لم أسمع هذه الآيه قط من كتاب الله من عجمي و لا من عربيّ أتى لا أعود إن شاء الله و أتى استغفر الله، فقال له: قم فاغتسل و صلّ ما بدا لك فانك كنت مقيما على أمر عظيم، ما كان أسوأ حالك لو متّ على ذلك، أحمده الله و أسأله التوبه من كلّ ما يكره أنّه لا يكره الا القبيح و القبيح دعه لأهله فانّ لكلّ أهلا (١).

أجر تارك سماع الغناء

٨٦٨٩

تفسير القمّي: عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السّلام في حديث قال: قلت: جعلت فداك أتى أردت أن أسألك عن شى أستحيى منه، قلت: فى الجنة غناء؟ قال: إنّ فى الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهبّ فتضرب تلك الشجره بأصوات لم يسمع الخلايق بمثلها حسنا، ثمّ قال: هذا عوض لمن ترك السماع فى الدنيا من مخافه الله (٢).

٨٦٩٠

و روى العائمه عن صفوان بن أميه قال: كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذ جاء عمر بن قره فقال: يا رسول الله إنّ الله كتب علىّ الشقوه فلا أرانى أرزق الاّ من دقّى بكفى فأذن فى الغناء من غير فاحشه، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا آذن لك و لا كرامه و لا نعمه اى عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرّم عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلاله، أما أنّك لو قلت بعد هذه المقاله ضربتك ضربا وجيعا (٣).

٨٦٩١

النبوّى صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من عبد يدخل الجنة الاّ و يجلس عند رأسه و عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت (٤).

سؤال أبى و لاد الصادق عليه السّلام عن رجل من أصحابنا ورعا مسلما كثير الصلاه قد ابتلى بحبّ اللهو و هو يسمع الغناء (٥).

- ١-١) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٤/٦.
٢-٢) ق: ٣٢٧/٥٧/٣، ج: ١٢٧/٨.
٣-٣) ق: ٤٢/٥/٣، ج: ١٥٠/٥.
٤-٤) ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ١٩٥/٨.
٥-٥) ق: ٢٦٣/٢٦/١٤، ج: ٣٢٥/٥٩.

ذكر معنى

٨٦٩٢

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنْهَا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» وبيان أنّ المراد منه ليس منّا من لم يستغن به ولا يذهب به الصوت (١).

معنى الغناء

مجمع البحرين: الغناء-ككساء-الصوت المشتمل على الترجيع المطرب أو ما يسمّى بالعرف غناء وإن لم يطرب سواء كان في شعر أو قرآن أو غيرهما واستثنى منه الحدأ للإبل وقيل وفعله للمرأة في الأعراس مع عدم الباطل.

ص: ٦٨٠

- ١-١) ق: ١٠٠/٦٧/١٦، ج: ٣٤٢/٧٦.

باب الغين بعده الواو

غوث:

لزوم الاهتمام بأمر المسلمين

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثنهم (١).

٨٦٩٣

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: لا يحضرن أحدكم رجلا يضربه سلطان جابر ظلما ولا عدوانا و

لا- مقتولا ولا مظلوما إذا لم ينصره لأن نصره المؤمن على المؤمن فريضه واجبه إذا حضره و العافيه أوسع ما لم يلزمك الحجه الظاهره (٢).

٨٤٩٤

نوادير الراوندى: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الإسلام فى شىء، و من شهد رجلا ينادى يا مسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين (٣).

غور:

اشاره

حديث الغار فى باب الهجره (٤).

غارات أصحاب معاويه على أعمال على عليه السلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه على أعمال على عليه السلام (٥).

من الذين بعثهم معاويه للغاره بسر بن أرطاه (لعنه الله) الى الحجاز و قد تقدم

ص: ٦٨١

١- ١) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٨، ج: ١٧/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٨، ج: ١٧/٧٥.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ١٢٤/٣٨، ج: ٢١/٧٥.

٤- ٤) ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٢٨/١٩.

٥- ٥) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.

فى «بسر» (١).

غول:

الغول و ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان

المحاسن: عن محمد بن عليّ عليهما السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا تغوّلت بكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاه.

بيان: فسيره الهروي بأنّ العرب تقول أنّ الغيلان في الفلوات تترائى للناس تتغوّل تغوّلا- أى تتلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم، وروى في الحديث (لا غول) وفيه إبطال لكلام العرب فيمكن أن يكون الأذان لدفع الخيال الذي يحصل في الفلوات و إن لم تكن له حقيقه (٢).

روى الترمذى عن أبي أيوب الأنصارى قال: كانت لى بهوه (٣) فيها تمر فكانت تجيء الغول كهيه السّور فتأخذ منه... الخبر و فى آخره: أخذها أبو أيوب، فقالت الغول له: اقرأ آية الكرسيّ فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره.

تزعم العرب أنّه إذا انفرد الرجل فى الصحراء ظهرت له فى خلقه إنسان فلا يزال يتبعها حتّى تضلّه عن الطريق و تدنو له و تتمثّل له فى صور مختلفه فتهلكه روعا،

١-١ (١) ق: ٦٧٠/٦٤/٨، ج: ٩/٣٤.

١-٢ (٢) ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٤٠/٣٤.

١-٣ (٣) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣١/٣٤.

و قالوا: إذا أرادت أن تضلّ إنسانا أوقدت له نارا فيقصدها فيفعل ذلك، قالوا:

و خلقتها خلقه إنسان و رجلاها رجلا حمار (١).

الدرّ المشهور: عن محمد بن عبيد الله الدبّاغ عن أبيه قال: سلكت طريقا فيه غول فاذا امرأه عليها ثياب معصفره على سرير و قناديل و هى تدعونى فلما رأيت ذلك أخذت فى قراءه يس فطفيت قناديلها و هى تقول: يا عبد الله ما صنعت بى، فسلمت عنها (٢).

أقول: تقدّم فى «جنن» خبر من كتاب زيد الزرّاد يتعلّق بذلك.

غيلان بن جامع المحاربي أبو عبد الكوفي، روى الشيخ الكليني عن الصادق عليه السلام حديثاً مضمونه أنه كان قاضي ابن هبيرة و كان يقضى بقضاء عمرو ابن مسعود و ابن عباس و أمير المؤمنين عليه السلام فوعظه الصادق عليه السلام فاتعظ و ندم فاستعفى فعفى فيظهر منه أنه كان من صلحاء العامه.

حديث ابنه غيلان الثقفي و بيانه:

٨٦٩٨

الكافي: عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال: كان بالمدينه رجلان يسمي أحدهما هيت و الآخر مانع فقالا لرجل و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسمع: إذا افتتحتم الطائف إن شاء الله فعليك بابنه غيلان الثقفي فأنها شموع نجلاء مبتله هيفاء شنباء إذا جلست تثنت و إذا تكلمت غنت تقبل بأربع و تدبر بثمان، بين رجليها مثل القدح، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا أراكما من أولى الاربه من الرجال، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فغرب بهما الى مكان يقال له الغرباء و كانا يتسوقان في كل جمعه.

بيان: الشموع المرأه المزاحه، عين نجلاء أى واسعه، مبتله أى تامه الخلقه،

ص: ٦٨٣

١-١) ق: ١٤/٩٨/٦٤٣، ج: ٦٣/٣١٦ و ٣١٧.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٥٧/٧٢، ج: ٩٢/٢٩٢.

الهيف ضمير البطن و الكشح و دقه الخاصره، الشنب البياض و البريق و التحديد فى الأسنان، تثنت أى ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشيء فيكون كناية عن سمنها، و قد أكثروا القول فى معنى (تقبل بأربع و تدبر بثمان) ليس محلّ نقله، يتسوقان أى يدخلان سوق المدينه للبيع و الشراء (١).

غوى:

تفسير قوله تعالى: «إِنَّ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ» (٢)

أقول: قد تقدّم فى «عبس» ما يتعلق بالآيه الشريفه.

ص: ٦٨٤

١-١) ق: ٦/٦٧/٦٩٢، ج: ٢٢/٨٨.

٢-٢) سورة هود/الآيه ٣٤.

غيب:

ما يتعلق بعلم الغيب

اشاره

باب أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه (١).

«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ»

(٢)

قال الطبرسي في قوله تعالى: «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٣).

قال المجلسي: تحقيق: قد عرفت مرارا أنّ نفي علم الغيب عنهم عليهم السلام معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحى أو الهام و الأظاهر أنّ عمدته معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل، و أحد وجوه إعجاز القرآن

ص: ٦٨٥

(١ - ١) ق: ٢٩٩/٨٩/٧، ج: ٩٨/٢٦.

(٢ - ٢) سورة آل عمران/الآيه ١٧٩.

(٣ - ٣) سورة هود/الآيه ١٢٣.

أيضا اشتماله على الإخبار بالمغيبات، و نحن أيضا نعلم كثيرا من المغيبات بإخبار الله تعالى و رسوله و الأئمه عليهم السلام كالقيامه و أحوالها و الجنه و النار و الرجعه و قيام القائم عليه السلام و نزول عيسى عليه السلام و غير ذلك من أشراط الساعة و العرش و الكرسي و الملائكه، و أمّا الخمسه التي وردت في الآيه فتحتمل وجوها:

الأول: ان تلك الأمور لا- يعلمها على علم اليقين و الخصوص الآ- الله تعالى فانهم اذا أخبروا بموت شخص فى اليوم الفلانى فيمكن أن لا يعلموا خصوص الدقيقه التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا، و يحتمل أن يكون ملك الموت أيضا لا يعلم ذلك.

الثانى: أن يكون العلم الحتمى بها مختصا به تعالى و كلما أخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء.

الثالث: أن يكون المراد عدم علم غيره بها إلا من قبله فيكون كساير الغيوب و يكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها.

الرابع: ما أو مانا إليه سابقا و هو أنّ الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كليّه أحدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل عليها على وجه الحتم فى زمان قريب من حصولها كليله القدر أو أقرب من هذا، وهذا وجه قريب تدلّ عليه أخبار كثيره إذ لا بدّ من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد فى الأخبار، وكذا ملائكه السحاب و المطر بوقت نزول المطر و كذا المدبّرات من الملائكه بأوقات وقوع الحوادث (١).

ذكر ما يتعلق بذلك (٢).

باب أنّه لا يحجب عنهم عليهم السّلام شىء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأئمه من

ص: ٦٨٦

١- (١) ق: ٣٠٠/٨٩/٧، ج: ١٠٤/٢٦.

٢- (٢) ق: ٣١٦/٩٧/٧، ج: ١٦٧/٢٦. ق: ٣٢٢/١٠٠/٧، ج: ١٩٤/٢٦. ق: ٤٤٦/٣٧/٨، ج: ٢٥٠/٣٢. ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٣٠-٣٢٧/٤٣.

جميع العلوم (١).

إخبار النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم بالمغيبات

باب إخبار النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم بقتال الخوارج و كفرهم (٢).

باب معجزات رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فى إخباره بالمغيبات و فيه كثير ممّا يتعلق بباب إعجاز القرآن (٣).

٨٦٩٩

فيه إخباره عن عاقبه أمر أبى ذر و قوله لفاطمه عليها السّلام: أنّك أول أهل بيتى لحاقا بى،

٨٧٠٠

و قوله لأزواجه: أطو لكنّ يدا أسرعنّ بى لحوقا فماتت زينب بنت جحش و كانت هى تحبّ الصدقه، و إخباره عن زيد بن صوحان بأنّه يسبق منه عضو الى الجنه فقطعت يده يوم نهاوند فى سبيل الله، و إخباره عن شهاده أمّ ورقه فقتلها غلام و جاريه لها، و إخباره عن محمّد بن الحنفية و نحلّه اسمه و كنيته، و إخباره عن صاحبه الجمل و نباح كلاب الحوآب عليها، و عن شهاده الحسين عليه السّلام بالطّف، و عن عمّار بأنّه تقتله الفئه الباغيه، و عن ذى الثديه و عن بناء بغداد و نزول بنى قنظوراء ببصره (٤).

و إخباره صلّى الله عليه وآله و سلّم عن شهاده علىّ عليه السّلام و عن قتاله مع الناكثين و القاسطين و المارقين (٥).

قال ابن أبى الحديد: و هذا الخبر من دلائل نبوته لأنّه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التمويه و التدليس (٦).

١-١) ق: ٣٠٨/٩٤/٧، ج: ١٣٧/٢٦.

٢-٢) ق: ٥٩٦/٥٥/٨، ج: ٣٢٤/٣٣.

٣-٣) ق: ٣٢٣/٢٩/٦، ج: ١٠٥/١٨.

٤-٤) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٢/١٨.

٥-٥) ق: ٣٢٦/٢٩/٦، ج: ١١٩/١٨. ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩١/٣٢.

٦-٦) ق: ٤٥٧/٤٠/٨، ج: ٣٠٩/٣٢.

إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَهَادَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَنْ وَقْعِهِ الْحَرَّةَ (١).

إخباره عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ وَعَنْ مَقْتَلِ الْأَسْوَدِ الْكُذَّابِ الْعَنْسِيِّ لِيَلَهُ قَتْلُهُ وَعَنْ نَصْرِهِ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجْمِ (٢).

٨٧٠١

قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسِرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ بَكَ إِذَا لَبَسْتَ بَعْدِي سَوَارِي كَسْرِي،

٨٧٠٢

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ: سِيَوْضِعُ عَلَى رَأْسِكَ تَاجَ كَسْرِي، فَوَضِعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ فَتْحِ فَارَسَ وَ أَلْبَسَ سِرَاقَةَ سَوَارِي كَسْرِي (٣).

إِخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ مِصْرَعِ أَبِي جَهْلٍ وَعَنْ عَتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَفُلَانَ وَفُلَانَ قَبْلَ وَقْعِهِ بَدْرَ (٤).

إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسَ بِالْمَالِ الَّذِي خَلَّفَهُ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ بِمَكَّةَ (٥).

إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ بِأَنَّهَا تَتَرَوَّجُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَلِدُ لَهُ غَلَامًا (٦).

أَقُولُ: قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ (الْفِتْنِ وَالْمَلَاْحِمِ) الْبَابِ (٤٨): فِيمَا نَذَرَهُ مِنْ مَعْجَزِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا يَجْرِي عَلَى جَامِعِ بَرَاءِثًا، ثُمَّ ذَكَرَ نَقْلًا

٨٧٠٣

عَنِ السَّلِيلِيِّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا هَدِمَ الْمُنَافِقُونَ مَسْجِدًا بِالْمَدِينَةِ لَيْلًا فَاسْتَعْظَمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَنْكُرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ يَعْمُرُ وَ لَكِنْ إِذَا هَدِمَ مَسْجِدَ بَرَاءِثًا بَطَلَ الْحَجُّ، قِيلَ لَهُ: وَ أَيْنَ مَسْجِدَ بَرَاءِثًا هَذَا؟ قَالَ:

- ١-١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨.
- ٢-٢) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣١-١٢٩/١٨.
- ٣-٣) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣١/١٨. ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥١/٢١.
- ٤-٤) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣١/١٨.
- ٥-٥) ق: ٤٥١/٤٠/٦، ٤٥٧ و ٤٦٣، ج: ٢١٨/١٩ و ٢٤٨ و ٢٦٧.
- ٦-٦) ق: ٤٦٢-٤٦١/٤٠/٦، ج: ٣١٢-٢٥٨/١٩.

فى غربى الزوراء من أرض العراق صَلَّى فيه سبعون نبيًا و وصيًا و آخر من يصلّى فيه هذا، و أشار بيده الى مولانا عليّ بن أبي طالب، قال السليلي مصنّف الكتاب: فرأيت مسجد برائا و قد هدمه الحنبلّيون و حفروا قبورا فيه و أخذوا أقواما قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميّت و دفنوهم فيه إرادته تعطيل المسجد و تصيره مقبره و كان فيه نخل فقطع و أحرق جذوعه و سعوفه و ذلك فى سنه (٣١٢) فعطلّ من سنته الحجّ و قد كان خرج سليمان بن الحسن -يعنى القرمطى- فى أول هذه السنه فقطع على الحاجّ و قتلهم و عطلّ الحاجّ و وقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك فأخبرنى مولاي نافذ أنّ أبا عمرو قاضى بغداد قال له: احترق لى بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائه ألف نخله، قال السليلي: فأى شأن أحسن و أى أمر أوضح من هذا.

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام بالمغيّبات

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام فى كتابه الى معاويه عن قتله و شهادته ابنيه و ولايه معاويه و ابنه و سبعة من ولد أبى العاص و عن السفينانى و جيشه (١).

إخباره عن شهادته قبل موته و أنّ معاويه يتلاعب بالرياسة و الخلافه (٢).

إخباره عليه السّلام عن عدم عبور الخوارج النهر و أنّ مصارعهم دون النطفه فكان كما قال (٣).

٨٧٠٤

قوله عليه السّلام لأصحابه: احمّلوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة و لا يسلم منهم عشرة، فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من أصحابه عليه السّلام تسعه و أفلت من

- ١-١) ق: ٥٥٩/٤٩/٨، ج: ١٥٧/٣٣.
- ٢-٢) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٨٠/٣٣.
- ٣-٣) ق: ٦٠١/٥٦/٨، ج: ٣٤٨/٣٣. ق: ٥٧٨/١١٣/٩ و ٥٨٥، ج: ٢٨٤/٤١ و ٣١٢.

الخوارج ثمانية (١).

إخباره عن فتنه بنى أميّه و عن خضاب لحيته الشريفه بدم رأسه و غير ذلك،

٨٧٠٥

و قوله عليه السّلام: و الذى نفسى بيده لا تسألونى عن فئه تبلغ ثلاثمائه فما فوقها بما بينكم و بين قيام الساعه الا أنبأتكم بسايقها و قائدها و ناعقها و بخراب العرصات متى تخرب و متى تعمر بعد خرابها الى يوم القيامة (٢).

إخباره عن سنان بن أنس و عن خالد بن عرفطه و حبيب بن جمار بخروجهم الى حرب الحسين عليه السّلام و عن قتل عمرو بن الحمق. إخباره عن الحجّاج و قتله أعشى باهله (٣).

إخباره عن بناء الزوراء و سلطنه العبّاسيين فى خطبه اللؤلؤه (٤).

إخباره عن القرامطه فى الخطبه التى يذكر فيها الملاحم و

٨٧٠٦

قوله فيهم: ينتحلون لنا الحبّ و الهوى و يضمرون لنا البغض و القلى و آيه ذلك قتلهم وراثنا و هجرهم أجدائنا، و قوله: كأنى بالحجر الأسود منصوبا هاهنا؛ و يشير الى الساربه التى كان يستند إليها فى مسجد الكوفه؛ و يحهم أنّ فضيلته ليست فى نفسه بل فى موضعه و الله يمكث هاهنا برهه ثم هاهنا برهه؛ و أشار الى البحرين؛ ثم يعود الى مأواه و أمّ مثواه،

٨٧٠٧

و قوله لتميم بن أسامه والد حصين و قد سأله (كم فى رأسى طاقه شعر): أنّ فى بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أو يحضّ على قتله (٥).

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السّلام من إخباره بالغايبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته (صلوات الله عليه) (٦).

ص: ٦٩٠

١-١) ق: ١/٥٦/٨، ج: ٣٣/٣٤٩.

٢-٢) ق: ١/٦٦/٧٢٣، ج: ٣٤/٢٥٩.

٣-٣) ق: ١/٦٧/٧٣٠، ج: ٣٤/٢٩٨-٣٠١.

٤-٤) ق: ١/٤١/١٥٧، ج: ٣٦/٣٥٤.

٥-٥) ق: ٩/٩٢/٤٧٠، ج: ٤٠/١٩١.

الخرايج: إخباره عن حفر نهر بظهر الكوفة يجرى فيه الماء و السفن و إخباره عن ذى الثديه (١).

الإرشاد: إخباره عن قتل مزروع بن عبد الله و صلبه بين شرفتين من شرف مسجد الكوفة و عن شهداء كربلاء و عن بيعه ثمانيه من أصحابه للضب و عن مجيء الناس لزياره قبر الحسين عليه السلام و

٨٧٠٨

قوله في (عيون أخبار الرضا): كأتى بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كأتى بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلام و لا تذهب الليالى و الأيام حتى يسار إليه من الآفاق (٢).

إخباره عن سوء عاقبه خالد بن عرفطه و حبيب بن جمار و كونهما فى جيش عبيد الله بن زياد و إخباره المرأه المستعديه بأنها سلفع و سلقق (٣).

٨٧٠٩

الخرايج: إخباره عن أرض كربلاء بأنها مناخ ركاب و مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم و عن ذبح عبد الله ابنه فى فسطاطه لا يدري من قتله.

الخرايج: إخباره عن إماره الحجاج عشرين سنه،

٨٧١٠

و: عن غدر طلحه و الزبير فى قوله لهما حين استأذناه فى الخروج الى العمرة: لا و الله ما تريدان العمرة و لكن تريدان البصره، و عن مجيء ألف رجل من الكوفة لنصرته و شهاده أويس القرنى و عن شهادته و عن خضاب لحيته بدم رأسه فى شهر رمضان (٤) و عن خروج أبى مسلم المروزى و قتله بنى أميه

ص: ٦٩١

١-١ (١-١) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

٢-٢ (٢-٢) ق: ٥٧٨/١١٣/٩، ج: ٢٨٧-٢٨٥/٤١.

٣-٣ (٣-٣) ق: ٥٧٩/١١٣/٩، ج: ٢٨٨/٤١ و ٢٩٠.

٤-٤ (٤-٤) ق: ٥٨١/١١٣/٩، ج: ٢٩٩/٤١-٣٠١.

إخباره بقتل حجر بن عدى و رشيد الهجرى و كميل و ميثم و محمد بن أكثم و خالد بن مسعود و حبيب بن المظاهر و جويريه و عمرو بن الحمق و قنبر و مزرع و غيرهم و وصف قاتلهم و كيفيته قتلهم و عن قتل سبعة من أهل العراق بعدراء دمشق و هم حجر و أصحابه و عن غلبه رجل رحب البلعوم مندحق البطن على أصحابه و عن غلام ثقيف و عن بنى العباس و عن الملتجى و المستكفى، و الملتجى هو المتقى لما التجأ الى بنى حمدان سمّاه بذلك، و عن غلام أصفر الساقين اسمه أحمد و عن غلبه بعض أهل البلاد على بعض (٢).

إخباره عليه السلام عن خلفاء بنى أمية و بنى العباس

و ذكر فى خطبه الأقاليم ما يجرى فى كل اقليم بعد كل عشر سنين من موت النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى تمام ثلاثمائة و عشر سنين، و فى خطبه القصية و خطبه الملاحم المعروفه بالزهراء أخبار كثيرة عن الغيب،

٨٧١١

و قال: انّ ملك ولد العباس من خراسان يقبل و من خراسان يذهب،

٨٧١٢

و قال عليه السلام: فى المعتصم: و يدعى له على المنابر بالميم و العين و الصاد فذلك رجل صاحب فتوح و نصر و ظفر... الخ، و ذكر جملة من البلاد و أورد فيها من العجائب و ألغز ببعض و صرح ببعض و أشار الى بنى أمية و بنى العباس فى خطبه له عليه السلام.

٨٧١٣

المناقب: و يل هذه الأمه من رجالهم الشجره الملعونه التى ذكرها ربكم تعالى أولهم

ص: ٦٩٢

١-١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣١٠/٤١.

٢-٢) ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٢/٤١-٣١٥.

خضراء و آخرهم هزماء ثم يلى بعدهم أمر أمية محمّد صلى الله عليه و آله و سلم رجال أولهم أرفهم و ثانيهم أفتكهم و خامسهم كبشهم و سابعهم أعلمهم و عاشرهم أكفرهم يقتله أخصّهم به، و خامس عشرهم كثير العناء قليل الغنا، سادس عشرهم أقضاهم للذمم و أوصلهم للرحم، كأتى أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه فى دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيره الضلال، الثانى و العشرين منهم الشيخ الهرم تطول أعوامه و توافق الرعيه أيامه، السادس و العشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقق و يعضده الهزبر المتفهيق لكأتى أراه على جسر الزوراء قتيلا «ذِكْ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ» .

بيان: قوله عليه السلام: «أولهم خضراء» لما شبهوا في القرآن الكريم بالشجرة شبههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوّه ملكهم و طراوه عيشهم بالشجرة الخضراء و في أواخر دولتهم بعكس ذلك بالشجرة الهزءاء من قولهم تهزمت العصا أى تشققت و القربه تبيست و تكسّرت أو من الهزيمه، و أما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ أنّ أولهم و هو السفّاح كان أرفهم و أنّ ثانيهم و هو المنصور كان أفتكهم أى أجراهم و أشجعهم و أكثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا، و أنّ خامسهم و هو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقرّ ملك أحد منهم كاستقرار ملكه، و أنّ سابعهم و هو المأمون كان أعلمهم و اشتها و فور علمه من بينهم يغنى عن البيان، و أنّ عاشرهم و هو المتوكل أكفرهم بل أكفر الناس كلّهم أجمعين لشده نصبه و ايدائه لأهل البيت عليهم السلام و شيعتهم و ساير الخلق و أنّ من قتله كان من غلمانة الخاصه، و خامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكل و هو و إن كان زمان خلافته ثلاثا و عشرين سنة لكن كان فى أكثر زمانه مشغلا بحرب صاحب الزنج و غيره

ص: ٦٩٣

فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء و قلّه الغناء، و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى فى النوم رجلا أتى دجله فمدّ يده إليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفّه ففاض الماء فسأل المعتضد: أتعرفنى؟ قال: لا، قال: أنا على بن أبى طالب، فإذا جلست على سرير الخلافه فأحسن الى أولادى، فلما وصلت إليه الخلافه أحبّ العلويين و أحسن اليهم فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد و صله الرحم، و ثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جملة عسكره و أتى الموصل و استولى عليه و جمع عسكرا و رجع و حارب المقتدر فى بغداد و انهزم عسكر المقتدر و قتل هو فى المعركة و استولى على الخلافه من بعده ثلاثة من أولاده:

الراضى بالله محمّد بن المقتدر و المتقى بالله إبراهيم بن المقتدر و المطيع لله فضل بن المقتدر، و أمّا الثانى و العشرون منهم فهو المكتفى بالله عبد الله و ادعى الخلافه بعد مضى احدى و أربعين من عمره فى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و استولى أحمد بن بويه فى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة على بغداد و أخذ المكتفى و سمل عينه و توفّى فى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة، و يقال أنّه كان أيام خلافته سنة و أربعة أشهر و يحتمل أن يكون من خطأ المؤرخين أو رواه الحديث بأن يكون فى الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون، فالأول هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستا و ثمانين سنة و كانت مدّه خلافته إحدى و أربعين سنة و الثانى القائم بأمر الله كان عمره ستا و سبعين سنة و خلافته أربعا و أربعين سنة و ثمانية أشهر، و يحتمل أن يكون عليه السلام إنّما عبّر عن القائم بأمر الله بالثانى و العشرين لعدم اعتداده بخلافه القاهر بالله و الراضى بالله و المتقى بالله و المكتفى بالله لعدم استقلالهم و قلّه أيام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس و العشرون الراشد بالله فأنه هرب فى حمايه عماد الدين الزنجى ثم قتله بعض الفدائيين لكن فيه أنه قتل فى أصفهان، و يحتمل أن يكون المراد بالسادس و العشرين المستعصم فأنه قتل كذلك و هو آخرهم و إنّما

ص: ٦٩٤

عبّر عنه كذلك مع كونه السابع و الثلاثين منهم لكونه السادس و العشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم و كونهم

مغلوبين للملوكة و الأتراك، و يحتمل أيضا أن يكون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فانهم اختلفوا في أنه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير يكون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرين يكون مكان بعضده و يقصده.

و قال الفيروز آبادي: النقتق-كزبرج-الظليم أو النافر أو الخفيف، و قال: هزره بالعصا يهزره ضربه بها على ظهره و جنبه شديدا و طرد و نفى فهو مهزور و هزير و الهزرة و يحزرك الأرض الرقيقه، قال: و تفيهق في كلامه تنطق و توسع كأنه ملاً به فمه؛

٨٧١٤

و قال عليه السلام: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح و القتيل.

٨٧١٥

و قال:

و يـل لأمة محمـد صلى الله عليه و آله و سلم إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطوره نهر جيحان و شربوا ماء دجله همّوا بقصد البصره و الابله (١).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالوقائع المستقبله

إخباره عن خراب البلدان (٢).

٨٧١٦

إعلام الوري: إخباره عن سنان بن أنس بقتله الحسين عليه السلام.

٨٧١٧

كفايه الأثر في النصوص: إخباره عن بناء بغداد و سلطنه بنى العباس و خروج القائم عليه السلام (٣).

إخباره عن صاحب الزنج و ابتلاء أهل البصره بالموت الأحمر و الجوع الأغبر و عن الحجّاج و أنّه أبا و ذحه (٤).

ص: ٦٩٥

١- ١) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

٢- ٢) ق: ٥٨٨/١١٣/٩، ج: ٣٢٥/٤١.

٣- ٣) ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٣٣٠/٤١.

: إيماءه الى وصف الأتراك و قوله: كأني أراهم قوما كأنّ وجوههم المجان المطرقة (١).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: أمّا بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة و لم يكن ليجتري عليها أحد غيرى بعد أن ماج غيبتها و اشتدّ كلبها فاسألونى قبل أن تفقدونى فو الذى نفسى بيده لا تسألوننى عن شىء فيما بينكم و بين الساعه و لا عن فئه تهدى مائه و تضلّ مائه الاّ أنبأتكم بناعقها و قائدها و سايقها و مناخ ركابها و محطّ رحالها و من يقتل من أهلها و يموت منهم موتاً...الخطبه (٢).

كلام ابن أبى الحديد فى وقوع ما أخبر به الامام عليه السلام

قال ابن أبى الحديد فى شرح هذه الخطبه: هذه الدعوى ليست منه عليه السلام ادّعاء الربوبية و لا ادّعاء النبوه و لكنّه كان يقول أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخبره بذلك و لقد امتحنّا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكوره كإخباره عن الضربه التى يضرب فى رأسه فتخضب لحيته.

و إخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه و ما قاله فى كربلا حيث مرّ بها.

و إخباره بملك معاوية الأمر من بعده و إخباره عن الحجّاج و عن يوسف بن عمر، و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدّمه الى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب.

و إخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعده الجيش الوارد إليه من الكوفه لّمّا شخص عليه السّلام الى البصره لحرب أهلها.

و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه: حبّ صبّ يروم أمرا و لا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش.

١- ١) ق: ١١٣/٩/٥٩١، ج: ٣٣٥/٤١.

٢- ٢) ق: ١١٣/٩/٥٩٤، ج: ٣٤٨/٤١.

و كإخباره عن هلاك البصره بالغرق و هلاكها تاره أخرى بالزنج و هو الذى صحفه قوم فقالوا بالريح.

و كإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده و طعن ولده بطبرستان كالناصر و الداعي و غيرهما في

٨٧٢٠

قوله عليه السلام: و أنّ لآل محمّد بالطالقان لكترا سيظهره الله إذا شاء، دعاه حقّ تقوم بإذن الله فتدعو الى دين الله.

و كإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة و

٨٧٢١

قوله: أنّه يقتل عند أحجار الزيت،

٨٧٢٢

و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباهرا: يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن يقهر،

٨٧٢٣

و قوله فيه أيضا: يأتيه سهم غرب يكون فيه مئته فيا بؤس الرامي شلت يده و وهن عضده.

و كإخباره عن قتلى فخ و

٨٧٢٤

قوله فيهم: هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض.

و كإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحه بذكر كتامه و هم الذين نصرُوا أبا عبد الله الداعي المعلم،

٨٧٢٥

و كقوله و هو يشير الى عبيد الله المهديّ و هو أولهم: ثمّ يظهر صاحب القيروان الغضّ البضّ ذو النسب المحض من سلاله ذى البداء المسجى بالرداء، و كان عبيد الله المهديّ أبيض مترفا مشربا حمرة رخص البدن تارّ الأطراف، و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليهم السلام و هو المسجى بالرداء لأنّ أباه أبا عبد الله جعفرًا عليه السلام سجّاه بردائه لمّا مات و أدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهة فى أمره، و كإخباره عن بنى بويه و

٨٧٢٦

قوله فيهم: و يخرج من ديلمان بنو الصياد، اشاره اليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو و عياله بثمنه

فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم،

٨٧٢٧

و كقوله عليه السلام فيهم: ثم يستشري أمرهم حتى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء، فقال له قائل: فكم مدتهم

ص: ٦٩٧

يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائه أو تزيد قليلا،

٨٧٢٨

و كقوله فيهم: و المترف ابن الأجدم يقتله ابن عمه على دجله، و هو إشاره الى عزّ الدوله بختيار بن معزّ الدوله أبى الحسين، و كان معزّ الدوله أقطع اليد قطعت يده النكوص فى الحرب و كان ابنه عزّ الدوله بختيار مترفا صاحب لهو و شرب (١) و قتله عضد الدوله فتأ خسرو ابن عمه بقصر الجصّ على دجله فى الحرب و سلبه ملكه فأما خلعتهم للخلفاء فإنّ معزّ الدوله خلع المستكفى و رتب عوضه المطيع و بهاء الدوله أبا نصر بن عضد الدوله خلع الطابع و رتب عوضه القادر و كانت مدّه ملكهم كما أخبر به عليه السلام.

٨٧٢٩

و: كإخباره عليه السّلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر الى أولاده فإنّ عليّ بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله الى عليّ عليه السّلام فأخذه و تفل فى فيه و حنكه بتمره قد لأكها و دفعه إليه و قال: خذ إليك أبا الأملاك، هكذا الروايه الصحيحه و هى التى ذكرها أبو العباس المبرّد فى الكتاب الكامل و ليست الروايه التى يذكر فيها العدد بصحيحه و لا منقوله فى كتاب معتمد عليه.

و كم له من الأخبار عن الغيوب الجاربه هذا المجرى ما لو أردنا استقصاءه لكّرّسنا له كراريس كثيره، و كتب السير تشتمل عليها مشروحه. ثم قال: و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسوره و انقراض ملكك بنى أمية، و وقع الأمر بموجب إخباره (صلوات الله عليه) حتى لقد صدق

٨٧٣٠

قوله عليه السّلام: توّد قریش... الى آخره، فإنّ أرباب السيره كلّهم نقلوا أنّ مروان بن محمّد قال يوم الزاب لّمّا شاهد عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عبيّاس بازائه فى صفّ خراسان: لوددت أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السّلام تحت هذه الرايه بدلا من هذا الفتى، و القصه طويله مشهوره، و هذه الخطبه ذكرها جماعه من أصحاب السيره و هى متداوله منقوله مستفيضه خطب بها عليّ عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان، انتهى.

(١-١) طرب (خ ل).

ما روى عن أئمتنا عليهم السلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر

٨٧٣١

: إخبار الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه بقوله: والله لتدعنّ زيادا و لتقتلنّ حجرا و لتحملنّ إليك الرؤوس من بلد الى بلد، فادعى زيادا و قتل حجرا و حمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي (١).

٨٧٣٢

: إخبار الحسن عليه السلام الأعرابي الذي كلم النبي صلى الله عليه و آله و سلّم فأغلظ في كلامه و طلب منه برهان نبوته فقال الحسن عليه السلام له:

ما غيبا سألت و ابن غيب

بل فقيها إذا و أنت الجهول

ثم أخبره بما جرى عليه فأسلم الأعرابي و قال: كأنك شاهدتني (٢).

: إخبار الحسين عليه السلام الوالى بمن قطع الطريق و قتل مواليه (٣).

إخباره عن قاتليه و

٨٧٣٣

قوله عليه السلام: و الله ليجتمعنّ على قتلى طغاه بنى أمية و يقدمهم عمر بن سعد (٤).

: إخبار النبي و الأئمة عليهم السلام بقتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام و صلبه (٥).

: إخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام بعزل المرواني الذي كان واليا على المدينة و بمزاح أبي بصير مع امرأه و بمزاح أبي الصباح مع جاريته، الى غير ذلك (٦).

: إخباره عليه السلام الرجل الخراساني بموت أبيه و قتل أخيه و سلامه ابنه، و إخباره عن سلطنه الدوانيقي قبل أن أفضى الملك الى ولد العباس (٧).

- ١-١) ق: ٩١/١٥/١٠، ج: ٣٣٠/٤٣.
٢-٢) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٤/٤٣.
٣-٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨٢/٤٤.
٤-٤) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٦/٤٤.
٥-٥) ق: ٥١/١١/١١، و ٥٤ و ٥٧، ج: ١٨٣/٤٦، و ١٩٢ و ١٩٩.
٦-٦) ق: ٧٠/١٦/١١، ج: ٢٤٨-٢٤٦/٤٦.
٧-٧) ق: ٧٠/١٦/١١، ج: ٢٤٧/٤٦، و ٢٤٩.

ما يقرب منه (١).

إخباره بزوال سلطنه بنى العباس، و قد تقدّم فى «عبس».

إخبار الصادق عليه السلام

فى إخبار الصادق عليه السلام بما فى الضماير (٢).

٨٧٣٤

بصاير الدرجات: عن أبى كهمش قال: كنت نازلا بالمدينه فى دار فيها و سيفه كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لى فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا كهمش، تب الى الله ممّا صنعت البارحه، و نحوه ما صدر عن مهزم (٣).

إخبار الكاظم عليه السلام

و نحوه ما صدر عن مرازم و أخبره الكاظم عليه السلام (٤).

إخبار الصادق عليه السلام عن سلطنه أبى جعفر المنصور و قتله ولدى عبد الله بن الحسن (٥).

إخبار الكاظم عليه السلام بموت المنصور و أنّه لا يرى بيت الله أبدا فمات فى بئر ميمون (٦).

أمره عليه السلام بعض أصحابه بالخروج عن منزله فلما خرج انهدم المنزل (٧).

ص: ٧٠٠

- ١-١) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.
٢-٢) ق: ١٢٣/٢٧/١١، و ١٢٥، ج: ٧٦-٦٦/٤٧.

- ٣-٣) ق: ١١/٢٧/١٢٤، ج: ٧١/٤٧.
٤-٤) ق: ١١/٣٨/٢٤٣، ج: ٤٥/٤٨.
٥-٥) ق: ١١/٣١/١٨٧، ج: ٢٧٨/٤٧.
٦-٦) ق: ١١/٣٨/٢٤٤، ج: ٤٥/٤٨.
٧-٧) ق: ١١/٣٨/٢٤٣ و ٢٤٤، ج: ٤٥-٤٤/٤٨.

في إخباره بموت جملة من أصحابه (١).

إخباره بموت موكله في الحبس (٢).

إخباره بموت موسى بن المهدي في يوم موته (٣).

إخبار الرضا عليه السلام

إخبار الرضا عليه السلام بما في ضمير الريان بن الصلت (٤).

٨٧٣٥

: إخباره المأمون بغلام يولد له من الزاهريه أشبه الناس بأمه و يكون خنصر زائده في يده اليمنى و خنصر زائده في رجله اليسرى
فصار كما قال (٥).

إخباره بموت إسحاق بن جعفر قبل محمد بن جعفر (٦).

إخباره بمآل جعفر بن عمر العلوي و بقتل عبد الله المأمون محمد بن زييد الأمين (٧).

إخباره بما في الضمير (٨).

إخباره بنكبه البرامكة و كون قبره مع قبر هارون (٩).

إخبار الجواد عليه السلام

إخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام بما في ضمير أبي هاشم من أمر الجمال (١٠).

ص: ٧٠١

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٤٦-٢٥١، ج: ٤٨/٥٣-٦٩.

٢-٢) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٤.

٣-٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٨، ج: ٤٨/١٥٢.

٤-٤) ق: ٩/٣/١٢ و ١١، ج: ٢٩/٤٩ و ٣٥.

٥-٥) ق: ٩/٣/١٢، ج: ٢٩/٤٩.

٦-٦) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٢-٣١/٣٩.

٧-٧) ق: ١٠/٣/١٢، ج: ٣٣/٤٩ و ٣٤.

٨-٨) ق: ١٢/٣/١٢-١٩، ج: ٣٩/٤٩-٦٥.

٩-٩) ق: ١٣/٣/١٢ و ١٧، ج: ٥٦/٤٩ و ٦٣.

١٠-١٠) ق: ١٠/٨/٢٦/١٢، ج: ٤١/٥٠.

إعطاؤه جماعه ما أرادوا قبل أن يسألوا و غير ذلك ممّا يعلم أنّه كان مطلعاً بالغيب و بالضمائر (١).

٨٧٣٦

: إخباره عليه السّلام بموت أبيه (صلوات الله عليه) و قوله للجارية: قولى لهم يتهيأون للمأتم (٢).

إخبار الهادى عليه السّلام

إخبار عليّ الهادى عليه السّلام بما فى الضمائر (٣).

قول الطيب النصرانى تلميذ بختيشوع فيه عليه السّلام: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو (٤).

إخبار العسكرى عليه السّلام

إخبار أبى محمّد العسكرى عليه السّلام بالغيب (٥).

فى كيفيته الإخبار عن الغيب (٦).

ممّا يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السّلام

باب ذكر الأدلّة التى ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة (٧).

إعلام الورى: ممّا يدلّ على صحّته إمامته، أى إمامه صاحب الزمان (صلوات الله

ص: ٧٠٢

١-١) ق: ١٠٩/٢٦/١٢-١١٣، ج: ٤٣/٥٠-٥٩.

٢-٢) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٣/٥٠.

٣-٣) ق: ١٣٢/٣١/١٢-١٤٣، ج: ١٤٠/٥٠-١٨٨.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٦١/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣٧/١٥٧-١٦٦، ج: ٢٤٧/٥٠-٢٨٨.

٦-٦) ق: ١٤/٤٥/٤٤٤، ج: ٢٠١/٦١.

٧-٧) ق: ١٣/١٣/٤٠، ج: ١٦٧/٥١.

عليه) النص عليه بذكر غيبته و صفتها التي يختص بها و وقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا و ليس يجوز في العادات أن يقول جماعه كثيره كذبا يكون خبرا عن كايين فيتفق ذلك على حسبما و صفوه، و إذا كانت أخبار الغيبه قد سبقت زمان الحجّه عليه السّلام بل زمان أبيه و جدّه حتى تعلقت الكيسانيه و الناوسيه و الممطوره بها و أثبتتها المحدثون من الشيعة و أصولهم المؤلّفه في أيام السيّدين الباقر و الصادق عليهما السّلام و اثروها عن النبيّ و الأئمه عليهم السّلام واحد بعد واحد صحّ بذلك القول في إمامه صاحب الزمان بوجود هذه الصفه له و بالغيبه المذكوره في دلائله و اعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلك.

و من جمله ثقات المحدثين و المصنّفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد و قد صنّف كتاب المشيخه الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني و أمثاله قبل زمان الغيبه بأكثر من مائه سنه فذكر فيه بعض ما أورده من أخبار الغيبه فوافق المخبر و حصل كلّما تضمّنه الخبر بلا اختلاف، و من جمله ذلك ما

٨٧٣٧

رواه عن إبراهيم الخادثي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السّلام يقول:

لآل محمّد غيبتان واحده طويله و الأخرى قصيره، قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلك، يعنى ظهوره عليه السّلام، حتى يختلف ولد فلان و تضيق الحلقة و يظهر السفيناني و يشتدّ البلاء و يشمل الناس موت و قتل و يلجأون منه الى حرم الله تعالى و حرم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السّلام على حسب ما تضمّنته الأخبار السابقه لوجوده عن آباءه و جدوده عليهم السّلام، أمّا غيبه القصرى منهما فهى التى كان سفراؤه فيها موجودين و أبوابه معروفين لا- تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن علىّ فيهم، فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى و محمّد بن علىّ بن بلال و أبو عمرو عثمان بن سعيد السّمان و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان (رضى الله عنهما) و عمر الأهوازي

ص: ٧٠٣

و أحمد بن إسحاق و أبو محمّد الوجنائى و إبراهيم بن مهزيار و محمّد بن إبراهيم فى جماعه آخر ربما يأتى ذكرهم عند الحاجه، و كانت مدّه هذه الغيبه أربعاً و سبعين سنه. أقول: ثمّ ذكر أحوال السفراء الأربع نحو ما مرّ (١).

باب فيه الاستدلال بغييات الأنبياء على غيبه القائم عليه السّلام (٢).

باب علّه الغيبه و كيفيه انتفاع الناس به فى غيبته عليه السّلام (٣).

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبه (٤).

باب من ادعى الرؤيه في الغيبه الكبرى (٥).

باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبه (٦). أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «دعا».

في الغيبه و ما يتعلق بها

باب الغيبه (٧).

«وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ»

(٨)

٨٧٣٨

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الغيبه أسرع في دين الرجل من الأكله (٩) في جوفه.

٨٧٣٩

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عباده ما لم يحدث، قيل: يا رسول الله و ما يحدث؟ قال: الإغتياب.

ص: ٧٠٤

١-١) ق: ١٣/٢١/٩٩، ج: ٣٦٤/٥١.

٢-٢) ق: ١٣/١٩/٥٦، ج: ٢١٥/٥١.

٣-٣) ق: ١٣/٢٦/١٢٨، ج: ٩٠/٥٢.

٤-٤) ق: ١٣/٢٣/١٣٥، ج: ١٢٢/٥٢.

٥-٥) ق: ١٣/٢٩/١٤١، ج: ١٥١/٥٢.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ١١٥/٢٧٦، ج: ٣٢٦/٩٥.

٧-٧) ق: كتاب العشره ١٧٧/٦٦، ج: ٢٢٠/٧٥.

٨-٨) سوره الحجرات/الآيه ١٢.

أقول: قد أطلال المجلسى الكلام فى معنى الغيبه و المواضع المستثناه منها و نحن نذكر فى هذا المقام ما ذكره شيخنا البهائى فى الأربعين، قال: وقد عرّفت الغيبه بأنّها التنبيه حال غيبه الإنسان المعين أو بحكمه على ما يكره نسبتبه إليه ممّا هو حاصل فيه و يعدّ نقصا بحسب العرف (١) قولاً أو إشاره أو كتابه تعريضا أو تصريحاً، و التقييد بالمعين لإخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد و بحكمه لادراج المبهم من محصور كأحد قاضى البلد فاسق مثلاً فإنّ الظاهر أنّه غيبه، و لم أجد أحدا تعرّض له، و قولنا: (بما هو فيه) لإخراج البهت، و فايده القيود الباقية ظاهره، و قد جوّزت الغيبه فى عشره مواضع: الشهاده و النهى عن المنكر و شكايه المتظلم و نصح المستشار و جرح الشاهد و الراوى و تفضيل العلماء و الصنّاع على بعض و غيبه المتظاهر بالفسق الغير مستتكف على قول و ذكر المشتهر بوصف مميّز له كالأعور و الأعرج مع عدم قصد الاحتقار و الذمّ و ذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول، و التنبيه على الخطأ فى المسائل العلميه و نحوها بقصد أن لا يتبعه أحد فيها، انتهى.

اختصاص حرمه الغيبه بمعتقد الحقّ

قال المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ما ملخصه أنّه لا ريب فى اختصاص تحريم الغيبه بمن يعتقد الحقّ فإنّ أدلّه الحكم غير متناوله لأهل الضلال لأنّ الحكم فيها منوط بالمؤمن أو بالأخ و المراد إخوه الإيمان، و فى بعض الأخبار أيضاً تصريح بالاذن فى سبّ أهل الضلال و الوقيعه فيهم، ثمّ ذكر الخبر الذى ذكرناه فى «بدع» الى أن قال: فكما أنّ فى التعرّض لإظهار عيوب الناس خطراً أو محذوراً فكذا فى حسم مادّته و سدّ بابه فإنّه مغر لأهل النقايس و مرتكبى المعاصى بما هم

ص: ٧٠٥

١- ١) و زاد المجلسى بقصد الانتقاص و الدم لخروج ما إذا كان للطبيب لقصد العلاج و للسلطان للترحمّ أو للنهى عن المنكر. (منه مدّ ظله).

عليه فلا بدّ من تخصيص الغيبه بمواضع معينه يساعدها الاعتبار و توافق مدلول الأخبار، ثمّ نقل كلام السيّد ضياء الدين فى شرحه على الشهاب فى تفسير

٨٧٤٠

قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «ليس لفاسق غيبه»: أنّ الاعتبار يقتضى اختصاص الحكم بالمستور الذى لا يترتب على معصيته أثر فى غيره و يحتمل حالهم عدم الإصرار عليها إن كانت صغيره و التوبه منها إن كانت كبيره أو يرتجى له ذلك قبل ظهورها عنه و اشتهاه بها و لا يكون فى ذكرها صلاح له، كما إذا قصد تقييعه و ظنّ انزجاره و كان القصد خالصاً من الشوائب، و الأدلّه لا تنافى هذا فلا وجه للتوقف، انتهى ملخصاً (١).

٨٧٤١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما كفاره الإغتياب؟ قال:

تستغفر الله لمن اغتبتته كلما (٢) ذكرته.

بيان: ظاهر الخبر عدم وجوب الاستحلال مَمَّن اغتابه و به قال جماعه بل منعوا منه، و لا ريب ان الاستحلال منه أولى و أحوط إذا لم يصير سببا لمزيد إهانتته و لإثاره فتنه لا سيما إذا بلغه ذلك، و يمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم يبلغه (٣) و به يجمع بين الأخبار.

ما يتعلق بالمغتتاب

قال المحقق الطوسي رحمه الله في التجريد عند ذكر شرايط التوبه: و يجب الاعتذار الى المغتتاب مع بلوغه. و قال العلامة رحمه الله في شرحه: المغتتاب إما أن يكون بلغه إغتيابه أم لا، و يلزم على الفاعل للغيبه في الأول الاعتذار إليه لأنه أوصل إليه ضرر الفهم فوجب عليه الاعتذار منه و الندم عليه، و في الثاني لا يلزمه الاعتذار و لا الاستحلال منه لأنه لم يفعل به ألما و في كلا القسمين يجب الندم لله تعالى

ص: ٧٠٦

١- (١) ق: كتاب العشره ١٨٣/٦٦، ج: ٢٣٤/٧٥.

٢- (٢) كما (خ ل).

٣- (٣) قال الشهيد الثاني: و في حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول إليه بموت أو غيبته. (منه مدّ ظلّه).

لمخالفته في النهي و العزم على ترك المعاوده، انتهى.

و نحوه قال شارح الجديد لكنّه قال في الأول: و لا يلزمه تفصيل ما اغتاب إلا إذا بلغه على وجه أفحش، انتهى.

قال الشهيد الثاني رحمه الله: و لا فرق بين غيبه الصغير و الكبير و الحيّ و الميت و الذكر و الأنثى و ليكن الاستغفار و الدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهدايه و للميت بالرحمه و المغفره و نحو ذلك، و لا يسقط الحقّ بإباحه الإنسان عرضه للناس لأنه عفو عمّا لم يجب، و قد صرح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه، و ما

٨٧٤٢

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال: اللهم انى تصدقت بعرضى على الناس) معناه انى لا أطلب مظلمه فى القيامه و لا أخاصم عليها لا انّ غيبته صارت بذلك حلالا، و تجب التيه كباقي الكفّارات و الله الموقّق.

الكافي: قال أبو الحسن عليه السّلام: من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغبته، و من ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه و أمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّه و العجله فلا، و البهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (١).

النهى عن الجلوس فى مجلس الاغتياب

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس فى مجلس يسبّ فيه إمام أو يفتاب فيه مسلم، أنّ الله يقول فى كتابه: «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ...» الى «الْقَوْمِ الظّالِمِينَ» (٢).

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٨٥/٦٦، ج: ٢٤٦/٧٥.

٢- ٢) سورة الأنعام/ الآيه ٦٨.

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: لا تغتب فتغتب و لا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها فأنك كما تدين تدان (١).

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام قال: اذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون ان تذكروا به إذا غبتم عنه.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله و الكفّ عن أذى المؤمنين و اغتيابهم.

أمالى الصدوق: عنه عليه السّلام قال: إذا جاهر الفاسق بنفسه فلا حرمه له و لا غيبه (٢).

اعلم أنه قد عبر عمن عاب أخاه المؤمن بالكلب،

٨٧٥٠

ففى (تفسير الإمام العسكرى): من حضر مجلسا قد حضره كلب يفترس عرض أخيه أو إخوانه و اتسع جاهه فاستخف به و ردّ عليه و ذبّ عن عرض أخيه الغائب قَبَضَ اللهُ الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّهم و هم شطر ملائكة السماوات و ملائكة الكرسيّ و العرش و هم شطر ملائكة الحجب فأحسن كلّ واحد بين يدي الله محضره يمدحونه و يقرّبونه و يفرطونه و يسألون الله تعالى له الرفعه و الجلاله...الخ.

٨٧٥١

و ورد أيضا: اجتنب الغيبه فإنها ادم كلاب النار و غير ذلك

٨٧٥٢

و: نزه سمعك عن استماع الغيبه و اجتنب أن يفرغ المغتاب أخبث ما فى وعائه فى وعائك فسامع الغيبه أحد المغتابين.

٨٧٥٣

الاختصاص: عن الباقر عليه السّلام قال: وجدنا فى كتاب عليّ عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال على المنبر: و الله الذى لا اله الاّ هو ما أعطى مؤمن قطّ خير الدنيا و الآخرة الاّ بحسن ظنّه بالله (عزّ و جلّ) و الكفّ عن اغتياب المؤمنين، و الله الذى لا اله الاّ هو لا يعدّب الله (عزّ و جلّ) مؤمنا بعدّاب بعد التوبه و الاستغفار له الاّ بسوء ظنّه بالله (عزّ و جلّ) و اغتيابه للمؤمنين.

ص: ٧٠٨

١- ١) ق: كتاب العشره ١٨٦/٦٦، ج: ٢٤٨/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٨٧/٦٦، ج: ٢٥٣/٧٥.

٨٧٥٤

نهج البلاغه: و من كلام له عليه السّلام فى النهى عن غيبه الناس: فأنما ينبغى لأهل العصمه و المصنوع اليهم فى السلامه أن يرحموا أهل الذنوب و المعصيه و يكون الشكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم...الخ.

نواب ردّ الغيبه

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ردّ عن أخيه المسلم وجبت له الجنة البتّة (١).

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصائم في عباده وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغترب مسلماً (٢).

: فيما أوحى الله تعالى الى داود: يا داود، نوح على خطيئتك كالمرأه الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم و قد بسطتها بسط الأديم و ضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلّطت عليهم موبخا لهم يقول: يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه (٣).

عذاب المغتاب (٤).

اغتيال الرجلين سلمان و نزول قوله تعالى: «وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا» (٥)

أمالي الصدوق: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً و من اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمه بينهما و كان المغتاب في النار خالداً فيها و بئس المصير (٦).

ص: ٧٠٩

١- ١) ق: كتاب العشره ١٨٩/٦٦، ج: ٢٦١/٧٥.

٢- ٢) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٥٠/٧٧.

٣- ٣) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٣/١٤.

٤- ٤) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٨١/٨.

٥- ٥) سورة الحجرات/ الآيه ١٢.

٦- ٦) ق: ٤٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.

حديث أربعة يؤذون أهل النار

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أربعه يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى؟ يسقون من الحميم و الجحيم ينادون بالويل و الثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل معلق في تابوت من جمر، و رجل يجزّ أمعاءه، و رجل يسيل فوه قيحا و دما، و رجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء و لا وفاء، ثمّ يقال للذي يجزّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثمّ يقال للذي يسيل فوه قيحا و دما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكي فينظر الى كلّ كلمه خبيثه فيسندها و يحاكي بها، ثمّ يقال للذي كان يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبه و يمشى بالنميمه (١).

و تقدّم في «عيب» ما يناسب ذلك.

غير:

إشارة

[التغيير و آيه الغار]

ما يتعلق بقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٢)

باب احتجاج الشيخ المفيد على الثاني في الرؤيا في آيه الغار (٣).

ما أفاده رحمه الله في ذلك (٤).

احتجاج المأمون على المخالفين في آيه الغار (٥).

ص: ٧١٠

١- ١) ق: ٣٧٢/٥٨/٣، ج: ٢٨٠/٨.

٢- ٢) سورة الرعد/ الآيه ١١.

٣- ٣) ق: ١٠٨/٢٢/٣، ج: ٥٦/٦.

٤- ٤) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٣٢٧/٢٧.

٥- ٥) ق: ١٩٠/٣٠/٤، ج: ٤١٨/١٠.

في الغيره و مدحها

٨٧٦٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: فى الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء: معرفته بأوقات الصلاة و الغيره و السخاء و الشجاعه و كثره الطروقه.

٨٧٦١

الإمامه و التبصره: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الغيره من الإيمان و البذاء من النفاق (٢).

٨٧٦٢

: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأسارى فأمر بقتلهم خلا- رجل منهم، فسأله الرجل عن ذلك فقال: إن فيك خمس خصال يحبها الله (عز و جل) و رسوله: الغيره الشديده على حرمك و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعه، فأسلم الرجل و حسن إسلامه و قاتل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قتالا شديدا حتى استشهد (٣).

٨٧٦٣

قال الصادق عليه السلام: إن المرء يحتاج فى منزله و عياله الى ثلاث خلال يتكلفتها و إن لم يكن فى طبعه ذلك: معاشره جميله و سعه بتقدير و غيره بتحسين (٤).

٨٧٦٤

فى: إن إبراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا (٥).

٨٧٦٥

عن ابن عباس قال: إن موسى عليه السلام كان رجلا غيورا لا يصحب الرفقه لئلا ترى امرأته (٦).

٨٧٦٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا غيره فى الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(لا تحدثا شيئا حتى أرجع اليكما) فلما أتاهما أدخل رجله بينهما فى الفراش (٧).

- ١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٦، ج: ٣٤٢/٧١.
 ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٦، ج: ٣٤٢/٧١.
 ٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٩/٥٤، ج: ٣٨٤/٧١.
 ٤-٤) ق: ١٨٢/٢٣/١٧، ج: ٢٣٦/٧٨.
 ٥-٥) ق: ١١١/٢٠/٥ و ١٢٤، ج: ٥/١٢ و ٤٦. ق: ١٥٤/٢٦/٥، ج: ١٥٤/١٢.
 ٦-٦) ق: ٢٤١/٣٤/٥، ج: ٨٨/١٣.
 ٧-٧) ق: ٤٢/٥/١٠، ج: ١٤٤/٤٣.

٨٧٦٧

النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أنَّ الغبراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله، قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم ذلك في المرأه التي جاءت عريانه إليه وقالت: أني فجرت فطهرني، قالت ذلك لأنها رأت زوجها خلا بجاريته فبعثتها الغيره على ذلك (١).

٨٧٦٨

المناقب: أبو عبيده في غريب الحديث: أنَّ امرأه جاءت الى أمير المؤمنين عليه السَّلام فذكرت أنَّ زوجها يأتي جاريته فقال: إن كنت صادقاً رجمناه وإن كنت كاذباً جلدناك، فقالت: ردوني الى أهلي غيري نغره، معناها أنَّ جوفها يغلي من الغيظ والغيره (٢).

غيره عظيمه من شاب أنصاري بحيث قصد بالرمح زوجته لخروجها من بيتها (٣).

[المغيره بن أبي العاص]

خبر المغيره بن أبي العاص عم عثمان و كيفية قتله (٤).

٨٧٦٩

العلوى عليه السَّلام للمغيره بن الأخنس: يابن اللعين الأبترو الشجره التي لا أصل لها ولا فرع، وهو الذي قتل مع عثمان يوم الدار (٥).

مغيره بن سعيد (لعنه الله)

ذم المغيره بن سعيد (لعنه الله) و أنه كان دسّاساً كأبي الخطاب (٦)؛ قد تقدّم بعض ما يتعلق به في «خطب».

و وردت أخبار كثيره في لعن المغيره بن سعيد (لعنه الله)،

فعن الصادق عليه السلام: أنه

ص: ٧١٢

١-١) ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٥/٢٢.

٢-٢) ق: ٤٨١/٩٦/٩، ج: ٢٤٠/٤٠.

٣-٣) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٧١٨ و ٢٨١/٦٤ و ٢٧١.

٤-٤) ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٨/٢٢. ق: ٢١٥/٢٠/٨، ج: -. ق: كتاب الطهاره ١٨٤/٥٥، ج: ٣٩١/٨١.

٥-٥) ق: ٣٧٢/٢٩/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥٠/٢. ق: ٢٥٠/٨١/٧، ج: ٢٨٩/٢٥.

قال يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن الله يهوديّه كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر و الشعبه و المخاريق، أنّ المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان.

و عن الرضا عليه السلام قال: كان المغيرة يكذب على أبي جعفر فأذقه الله حرّ الحديد؛ و ذكر المجلسي جملة من معتقدات المغيرة (لعنه الله) نقلا عن الواقف و حكى عنه أنه قال: و الإمام المنتظر هو زكريّا بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ و هو حيّ في جبل حاجر الى أن يؤمر بالخروج، و قيل كان يلقّب بالأبتر فنسب اليه البترية من الزيدية (١).

المغيرة

قال المجلسي: المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد العجليّ الذي ادّعى أنّ الإمامه بعد محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام لمحمّد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنّه حيّ لم يمّت (٢).

مغيرة بن شعبه

المغيرة بن شعبه و ما ورد في ذمّه:

قال ابن الحديد: ذكر المغيرة بن شعبه عند عليّ عليه السلام و جدّه مع معاويه فقال:

و ما المغيره إنما كان إسلامه لفجره و غدره غدرها بنفر من قومه فهرب فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كالعائذ بالإسلام، و الله ما رأى عليه أحد منذ ادعى الإسلام خضوعاً و لا خشوعاً (٣).

ص: ٧١٣

١-١) ق: كتاب الايمان ١١/٥٤، ج: ٢٠٢/٦٧.

٢-٢) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥٠/٤٦.

٣-٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨ و ٧٣٤، ج: ٢٩٠/٣٤ و ٣٢٢.

خبر زنائه مع أم جميل و تعطيل الثاني حد الله فيه (١).

نسبه عروه بن مسعود الثقفي المغيره بن شعبة الي الغدر (٢). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «غدر».

٨٧٧٣

أمالى الطوسي: عن جبله قال: لما بويح أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أنّ معاويه قد توقّف عن اظهار البيعه له و قال: إن أقرّنى على الشام و أعمالى التى ولّانيها عثمان بايعته، فجاء المغيره الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ معاويه من قد عرفت و قد ولّاه الشام من كان قبلك فولّه أنت كيما تتسق عرى الأمور ثمّ اعزله إن بدا لك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتضمن لى عمرى يا مغيره فيما بين توليته الى خلعه؟ قال: لا، قال: لا، يسألنى الله (عزّ و جلّ) عن توليته على رجلين من المسلمين ليله سوداء أبدا و ما كنت متخذ المصلين عضداً، لكن أبعث إليه و أدعوه الى ما فى يدي من الحقّ فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم و إن أبى حاكمته الى الله، فولّى المغيره و هو يقول: فحاكمه إذا فحاكمه إذا فأنشأ يقول شعر:

نصحت علياً فى ابن حرب نصيحه

فردّ فما منّى له الدهر ثانيه

و لم يقبل النصّح الذى جئت به

و كانت له تلك النصيحه كافيه

و قالوا له ما أخلص النصّح كلّه

فقلت له إنّ النصيحه عاليه

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين إنّ المغيره أشار عليك بأمر لم يرد الله به فقّدم فيه رجلا و آخر فيه أخرى فإن

كان لك الغلبه تقرّب إليك بالنصيحه و إن كانت لمعاويه تقرّب إليه بالمشوره (٣).

و قد أشار الى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع رأس اليهود و عبّر عنه بأعور

ص: ٧١٤

١-١ (١) ق: ٢٩١/٢٣/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٥٥٧/٥٠/٦ و ٥٦٥، ج: ٣٣٢/٢٠ و ٣٦٦.

٣-٣ (٣) ق: ٤٧٢/٤٤/٨، ج: ٣٨٦/٣٢.

ثقيف (١).

٨٧٧٤

العلوى عليه السلام مخاطبا له: و الله أعرفك و كأني أشمّ منك رائحه الغزل،

٨٧٧٥

و قوله عليه السلام لمن حضره: ما قلت فيه إلا حقا، كأني و الله أنظر إليه و الى أبيه و هما ينسجان ميازر الصوف باليمن، فتعجب الناس من كلامه عليه السلام (٢).

٨٧٧٦

الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاويه و أصحابه أنه قال لمغيره بن شعبه: أنت ضربت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى أدميتها و ألفت ما في بطنها (٣).

ذكر ما قال الحسن عليه السلام لمغيره ممّا يبقى عليه عاره الى يوم القيامة (٤).

المغيره بن العاص هو الذى رمى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بحجرين فى أحد فأصابا يده و وجهه

٨٧٧٧

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم خير، فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمّار فقتله (٥).

غيظ:

باب كظم الغيظ و يأتي ذلك في «كظم» إن شاء الله تعالى.

- ١-١) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٨٠/٣٨.
٢-٢) ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٣٢٩/٤١.
٣-٣) ق: ٥٦/٧/١٠، ج: ١٩٧/٤٣. ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٨٣/٤٤.
٤-٤) ق: ١٢٢/٢٠/١٠، ج: ٩٤/٤٤.
٥-٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٨/٢٠.

فهرس ما فى هذا الجزء

باب العين المهمله (٧-٥٩٦)

باب العين بعده الباء

عبد ٩

فى العباد و العباد ٩

الأمر بالإقتصاد فى العباده ١٠

الإشاره الى عباده النبى صلى الله عليه و آله ١١

مناجاه على بن الحسين عليهما السلام ١٢

الإشاره الى عباده على بن الحسين عليهما السلام ١٣

الإشاره الى عباده الأئمه عليهم السلام ١٤

الإشاره الى حكايات العابدين ١٥

فى فضل العالم على العابد ١٦

الشيخ عبد الحسين الطهرانى ٢٠

ذكر الموسومين بعبد الرحمن ٢١

عبد الرحمن البجلي ٢٢

عبد الرحمن بن سيابه ٢٣

الشيخ عبد الصمد أخو شيخنا البهائي رحمه الله ٣٠

عبد العظيم الحسنى ٣٠

ما كتبه الصاحب بن عباد فى أحوال عبد العظيم رحمه الله ٣٢

فضل زيارته رحمه الله ٣٣

ما ذكره السيد الداماد فى شأنه ٣٤

عبد على بن جمعه ٣٥

السيد الأجلّ عبد الكريم بن طاووس رحمه الله ٣٧

عبد الله بن أبى ٣٨

عبد الله بن أبى طلحه و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله فى حمل أمه به ٤٠

عبد الله بن أبى يعفور ٤١

عبد الله بن أرقم ٤٢

الميرزا عبد الله الأفندى ٤٣

عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (رضى الله تعالى عنه) ٤٤

عبد الله بن الإمام الصادق عليه السلام ٤٩

الشيخ عبد الله الدورى ٥١

ص: ٧١٧

عبد الله بن جندب ٥١

عبد الله بن حذاقه القرشى السهمى ٥٣

عبد الله المحض ٥٤

كلام السيد ابن طاووس في ما اشتملت عليه هذه التعزیه ٥٧

عبد الله بن رواحه ٦٥

عبد الله بن الزبير ٦٦

عبد الله بن سبأ ٦٨

عبد الله بن عفيف ٧٣

عبد الله الباهر ٧٣

كيفية مبايعه عبد الله بن عمر للحجاج ٧٤

المولى عبد الله التونى البشروى ٧٧

المولى الأجل السيد عبد الله شبر ٧٨

روايه عبد الله بن مسعود فى على عليه السلام ٨٠

ابن مسكان ٨٢

ابن القداح ٨٣

السيد عبد الله الجزائرى ٨٤

عبد الله بن يحيى الحضرمى ٨٥

عبد المطلب عليه السلام ٨٥

أبو الضريس ٨٩

الآمدى صاحب(غرر الحكم) ٩٤

الشيخ أبو القاسم الحسكاني ٩٩

عبيد الله ابن أمير المؤمنين عليه السلام ٩٩

عباده بن الصامت ١٠٢

عبيده بن الحارث ١٠٣

أبو عبيده الحدّاء ١٠٤

عبر ١٠٥

فى التفكير و الإعتبار ١٠٥

خبر أروى سلم ١٠٦

فى التعبير و التأويل ١٠٧

عبس ١٠٨

ما ظهر من شجاعه عباس رحمه الله يوم عاشوراء ١٠٨

شجاعه العباس بن ربيعه ١٠٩

العباس بن عبد المطلب ١١٣

خبر الميزاب ١١٦

ذكر ابن عباس و ما ورد فيه ١١٩

كتاب ابن عباس فى جواب يزيد (لعنه الله) ١٢٠

كتابه عليه السلام الى ابن عباس ١٢٣

كلام ابن أبى الحديد ١٢٥

تقرّبه إلى الله تعالى بولايه على عليه السلام ١٢٦

سيدنا العباس بن على بن أبى طالب عليه السلام ١٣٢

ص: ٧١٨

باب العين بعده التاء

عتب ١٣٦

الموسومون بعتبه ١٣٦

عتر ١٣٨

معنى العتره ١٣٨

عتق ١٣٩

عتك ١٤١

عتم ١٤١

عتا ١٤١

باب العين بعده الثاء

عثر ١٤٢

عثم ١٤٢

عثمان بن سعيد العمري النائب الأول ١٤٣

عثمان بن عيسى ١٤٧

عثمان بن مطعون ١٤٨

باب العين بعده الجيم

عجب ١٥١

العجب ١٥١

حكايه في العجب ١٥٦

عجز ١٥٧

الإشارة الى معجزاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ١٥٧

أيام العجوز ١٦٢

عجل ١٦٤

العجله فى الخير ١٦٤

عجم ١٦٥

سوء رأى الثانى فى الأعاجم ١٦٥

أصحاب القائم عليه السلام أولاد المعجم ١٦٦

رأى معاويه فى الأعاجم ١٦٧

حروف المعجم ١٦٨

عجا ١٦٩

باب العين بعده الدال

عدد ١٧٠

عدس ١٧١

خبر عداس الراهب و خديجه عليها السلام ١٧١

عدل ١٧٢

فى العدالة ١٧٦

عدن ١٧٨

عدا ١٧٨

ذمّ المعاداه ١٧٨

أعداء علىّ عليه السلام خالدون فى النار ١٨٠

أشعار ابن المعتزّ فى مدح علىّ عليه السلام ١٨١

عدى بن حاتم ١٨٢

وصف عدى بن حاتم علينا عليه السلام عند معاويه ١٨٤

ص: ٧١٩

باب العين بعده الذال

عذب ١٨٦

عذر ١٨٩

الذم على العمل المحوج الى الاعتذار ١٨٩

باب العين بعده الراء

عرب ١٩١

ما أنزل الله كتابا ولا وحيا إلا بالعريه ١٩٢

محيى الدين ابن عربى ١٩٣

عرج ١٩٣

أذان جبرئيل و صلاه الرسول صلى الله عليه و آله ١٩٥

عبد الله بن عمر العرجى ٢٠٠

عور ٢٠٠

أبو العلاء المعرى ٢٠٠

عرس ٢٠١

مدح طعام العرس ٢٠١

عرش ٢٠١

معانى العرش ٢٠٢

ما خلق منه العرش و أركانه ٢٠٣

المكتوب على العرش ٢٠٥

عرض ٢٠٦

عرض الأعمال عليهم عليهم السلام ٢٠٦

عرض الأمانه على السماوات و الأرض ٢٠٧

عرف ٢٠٩

معروف بن خزّبوذ ٢١٢

الذين فرض على الناس معرفتهم ٢١٣

أفضل الأعمال بعد المعرفة ٢١٤

وجوب معرفه الربّ و حدّ المعرفة ٢١٥

تعرف منازل الشيعة على قدر معرفتهم ٢١٧

تحقيق الكراچكّي رحمه الله في حديث (من مات و لم يعرف إمام زمانه) ٢١٩

الإشاره الى أدعيه عرفه ٢٢٠

الأقوال في الأعراف ٢٢١

عرفط ٢٢٣

عرق ٢٢٣

عرقب ٢٢٤

أول من عرقب في الإسلام ٢٢٤

عرك ٢٢٤

عرم ٢٢٤

عرا ٢٢٥

عروه بن أدّيّه ٢٢٥

عروه بن الزبير ٢٢٦

عروه بن مسعود الثقفي ٢٢٦

باب العين بعده الزاء

عزب ٢٢٨

ص: ٧٢٠

الزمان الذي فيه حلّت العزوبه ٢٢٨

عزر ٢٢٩

ما أوحى الله تعالى إلى عزير ٢٢٩

عزقر ٢٢٩

حديث أمّ كلثوم فيما يرجع إلى السلمغاني وإحداه ٢٢٩

عزل ٢٣٢

حكم العزل عن الزوجه ٢٣٢

ذكر العزله و ما يتعلق بها ٢٣٢

فوائد العزله ٢٣٤

مذهب المعتزله في الإحباط ٢٣٩

عزم ٢٤٠

عزى ٢٤٠

التعزیه و استحبابها ٢٤٠

كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام في التعزیه ٢٤٣

باب العين بعده السين

عسج ٢٤٥

عسر ٢٤٦

عسس ٢٤٦

عسف ٢٤٧

عسفان ٢٤٧

عسكر ٢٤٧

عسل ٢٤٧

ما يتعلق بالعسل ٢٤٧

ما قيل في ماهيته العسل ٢٤٩

عسى ٢٥٠

كان حمل مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام تسع ساعات ٢٥١

ما أعطى عيسى عليه السلام من الخَطِّ ٢٥٢

جمل من موعظته تعالى لعيسى عليه السلام ٢٥٣

مثل عليّ عليه السلام مثل عيسى عليه السلام ٢٥٤

عيسى بن زيد ٢٥٥

عيسى بن عبد الله القمّي ٢٥٥

باب العين بعده الشين

عشر ٢٥٧

عشر يدخل بها الجنه ٢٥٧

العشره الذكيه من الميتة ٢٥٨

الإشاره الى مناجاه عليّ عليه السّلام رسول الله صلّى الله عليه وآله ٢٥٩

خصال المؤمنين ٢٥٩

المعاشره مع المخالفين ٢٦٢

معاشره رسول الله صلّى الله عليه وآله و عليّ عليه السّلام ٢٦٣

ص: ٧٢١

إعجاز الرسول صلّى الله عليه وآله في إطعام عشيرته ٢٦٤

إنذار رسول الله صلّى الله عليه وآله عشيرته ٢٦٦

آداب يوم عاشوراء و ما يتعلق به ٢٦٧

تعطيل الأسواق في العاشوراء بأمر معزّ الدوله ٢٦٨

كلام عبد القادر الجيلاني ٢٦٩

ذكر ميثم التّمار رضى الله عنه ما يتعلق بالعاشوراء ٢٧٠

عشق ٢٧٠

في العشق ٢٧٠

كلام شيخنا المتبحر في ذمّ العشق و أهله ٢٧٢

عشا ٢٧٤

الأعشى الكبير ٢٧٥

باب العين بعده الصاد

عصب ٢٧٦

بيان قسمى التعصّب ٢٧٦

عصر ٢٧٧

تفسير سورته (و العصر) ٢٧٧

عصفر ٢٧٧

العصفور و أنواعه ٢٧٨

كلام العصفوره لسليمان عليه السّلام ٢٧٩

عصم ٢٨٠

كلام الأربلى فيما يوههم خلاف العصمه ٢٨١

الوجه التى ذكرها المجلسى قدّس سرّه ٢٨٢

عاصم و قراءته ٢٨٤

عاصم بن ثابت ٢٨٤

عصا ٢٨٥

استحباب العصا ٢٨٥

عصا موسى عند القائم عليهما السّلام ٢٨٥

باب العين بعده الضاد

عضب ٢٨٧

الناقه العضباء ٢٨٧

عضد ٢٨٧

عضد الدوله الديلمى ٢٨٧

عضل ٢٨٨

مثل (عضل و القاره) ٢٨٨

باب العين بعده الطاء

عطر ٢٨٩

مثل (لا عطر بعد عروس) ٢٨٩

عطس ٢٩٠

ما يقال عند العطاس ٢٩٠

العطسه أمان من الموت ٢٩١

عطش ٢٩٢

هاجر و إسماعيل و نبوع زمزم حين عطشه ٢٩٢

ص: ٧٢٢

رواء الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله سبطيه عليهما السلام بلسانه ٢٩٣

عطف ٢٩٤

التعاطف و التودد ٢٩٤

عطا ٢٩٤

الثلاثة التي أعطيت عليا عليه السلام ٢٩٤

عطيهِ العوفى ٢٩٥

باب العين بعده الظاء

عظم ٢٩٧

فى التعظيم ٢٩٧

النهى عن نهك العظام ٢٩٨

تعداد من عظام الإنسان ٢٩٩

باب العين بعده الفاء

عفر ٣٠١

الحمار يعفور ٣٠١

عفف ٣٠٢

في فضيله العفّه و العفو و تفسيرهما و ما يتعلق بهما ٣٠٢

خبر عفيف التاجر ٣٠٤

عفا ٣٠٤

في العفو ٣٠٤

في العافيه ٣٠٧

باب العين بعده القاف

عقب ٣٠٩

في تعقيب الصلاه ٣٠٩

حكاية الرجل الاسرائيلي ٣١٠

رواح عليّ عليه السّلام الى اليمن ٣١١

عقبه بن خالد ٣١٣

باسم كلّ فرض عقبه ٣١٤

قصص يعقوب و يوسف عليهما السّلام ٣١٥

عقد ٣١٦

إسلام أبي طالب عليه السّلام بحساب الجمل ٣١٦

تفسير «وَ اخْلُلْ عُقْدَهُ مِنْ لِسَانِي» ٣١٧

عقيد الخادم ٣١٧

ابن عقده و حفظه ٣١٧

عقرب ٣١٨

علاج لسعه العقرب ٣١٨

العوذة من العقرب ٣١٨

أجوبه الحسين عليه السلام عما سأله عمرو بن العاص ٣١٩

الدعاء للأمن من العقرب ٣٢١

ما يتعلق بالقمر في العقرب ٣٢١

عقوق ٣٢٢

عقق ٣٢٢

ص: ٧٢٣

عقوق الوالدين ٣٢٢

عقيقه رسول الله صلى الله عليه و آله عن الحسن عليه السلام ٣٢٣

فضل العقيق الأحمر ٣٢٣

العقيقى ٣٢٤

عقل ٣٢٥

فضل العاقل على الجاهل ٣٢٥

ما يزيد في العقل ٣٢٨

عقيل بن أبى طالب عليه السلام ٣٢٨

ورود عقيل على معاويه و ما جرى بينهما ٣٢٩

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣٠

ابن عقيل ٣٣٢

معقل بن قيس التميمي ٣٣٢

باب العين بعده الكاف

عكرم ٣٣٣

عكرمه بن أبي جهل ٣٣٣

عكز ٣٣٤

عكش ٣٣٤

عكف ٣٣٤

ما يتعلق بالاعتكاف ٣٣٤

باب العين بعده اللام

علب ٣٣٦

علباء الأسدى ٣٣٦

علج ٣٣٦

علف ٣٣٧

علق ٣٣٩

علاج دخول العلق فى الجوف و الحكاياه فى ذلك ٣٣٩

علل ٣٤٠

فى الإشاره الى علل الأمور ٣٤٠

ثواب العالم و المتعلم و العلوم التي أمر بتحصيلها ٣٤٣

كلام الراغب الأصفهاني ٣٤٥

في النهي عن القول بغير علم ٣٤٩

وصية النبي صلى الله عليه و آله لأبي ذر رضي الله عنه ٣٥٠

كلام المجلسي رحمه الله ٣٥١

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥٢

كلام بعض الأفاضل في آداب المعلم و المتعلم ٣٥٤

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد ٣٥٨

نظم اللؤلؤي في آداب التعلم ٣٦١

في علم الله سبحانه ٣٦٣

علم الهدى السيد المرتضى رحمه الله ٣٦٩

آيه الله العلامة الحلي رحمه الله ٣٧٠

ص: ٧٢٤

علامات المرائي و المنافق ٣٧٢

علامات أهل الدين ٣٧٣

علامات الإمام ٣٧٣

كثره العوالم ٣٧٤

علا ٣٧٥

ولاده أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧٥

ما أخبر به الكاهن ٣٧٦

أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٤

تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٨٦

أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٨٨

مولد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ٣٨٩

عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه ٣٩٠

دخول ذي الرياستين علي الرضا عليه السلام ٣٩٣

نسخه وصيّته الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٩٣

تفقده عليه السلام لحشمه في آخر يومه ٣٩٧

ما جرى بين الرضا عليه السلام و المأمون ٣٩٩

الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام ٤٠٤

وفاه الإمام الهادي عليه السلام ٤٠٤

حكاية النصراني و دخوله الى الإمام عليه السلام ٤٠٥

حكاية الأصفهانيّ و تشييعه ٤٠٧

قتل المتوكّل و الفتح ٤٠٨

الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السلام ٤٠٨

تاريخ وفاته عليه السلام ٤٠٩

أولاد الإمام الهادي عليه السلام ٤١٠

الجواني ٤١١

عليّ بن إبراهيم القميّ ٤١١

علی بن أبی حمزه البطائنی ٤١٢

علی بن أبی رافع ٤١٢

علی بن أحمد الكوفی ٤١٣

علی بن أحمد الكوفی المخمس ٤١٣

علی بن جعفر علیه السلام و جلالته و فضله ٤١٦

موضع قبر علی بن جعفر علیه السلام ٤١٩

علی بن بابویه ٤١٩

علی بن الحسین الأكبر علیه السلام ٤٢٠

علی بن حمزه المدفون بشيراز ٤٢٠

السید علی خان ٤٢١

السید علی خان الحویزی ٤٢٢

المولی علی بن خلیل الطهرانی ٤٢٣

الشیخ علی عمّ شیخنا البهائی رحمه الله ٤٢٤

المحقق الثانی الشیخ علی الکرکی ٤٢٥

الشیخ علی بن عبد العالی المیسی ٤٢٧

السید علی بن غیاث الدین ٤٢٨

حکایه عجیبه فیها فضل أمير المؤمنین علیه السلام ٤٢٨

ص: ٧٢٥

المعمر أبو الدنيا ٤٣٠

علی بن عیسی الأربلی ٤٣٠

الشيخ عليّ الجبعي ٤٣١

النائب الأخير الشيخ السمرى ٤٣١

عليّ بن محمّد الخزاز ٤٣٢

مؤلف كتاب (المجدى) ٤٣٣

الشيخ عليّ بن محمّد بن مكّي العاملى ٤٣٤

الشيخ زين الدين المعروف بمنشار ٤٣٥

عليّ بن مهزيار رحمه الله ٤٣٦

قصّه عليّ بن مهزيار فى نور سواكه ٤٣٦

الشيخ عليّ بن هلال الجزائرى ٤٣٨

عليّ بن يقطين رحمه الله ٤٣٩

محبوبيّه اسم عليّ عليه السلام ٤٤١

إطلاق العلويين على الشيعة ٤٤١

النظر الى ذريّتهم عليهم السلام عباده ٤٤٢

ما جرى بين صفّيّه و الثانى ٤٤٢

حكايه العلويّه و المجوسى ٤٤٣

لا يموت العلوى الا بالسعاده ٤٤٤

ما جرى على العلويين من المنصور ٤٤٦

ما كتبه المأمون فى جواب بنى هاشم ٤٤٨

تفسير عليّين و سجين ٤٥٠

باب العين بعده الميم

عمد ٣٥٢

ابن العميد ٤٥٢

عمر ٤٥٣

ما ورد في العمر و سنينه ٤٥٤

أشعار النظامي رحمه الله ٤٥٤

المعمر بن غوث السبسي ٤٥٦

عمرو بن أبي سلمه ٤٥٨

عمرو بن أخطب ٤٥٩

عمرو بن الجموح ٤٥٩

عمرو بن حريث ٤٦١

عمرو بن الحمق الخزاعي ٤٦١

شهادته رضي الله عنه ٤٦٢

عمرو بن سعيد بن العاص ٤٦٣

عمرو بن العاص ٤٦٤

سوء أثر الخمر ٤٦٤

نزول آيه «إِنَّ شَانِئَكَ» في عمرو بن العاص ٤٦٥

نكيره على عثمان ٤٦٥

كلام معاويه و جواب عمرو ٤٦٦

إغراء عمرو حريثا بعلي عليه السلام ٤٦٧

قتل علي عليه السلام المخراق و غيره ممن بارزه ٤٦٨

العاص بن وائل الملعون ٤٧١

كلام غانمه مع معاويه و عمرو ٤٧٣

قول الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص ٤٧٣

ما جرى بين ابن عباس و عمرو بمحضر معاويه ٤٧٤

عمرو بن عبدوّد ٤٧٥

عمرو بن عبيد البصرى ٤٧٧

عمرو بن عبيد المعتزلى ٤٧٨

احتجاج هشام عليه فى مسجد البصره ٤٧٩

عمرو بن عثمان ٤٨١

عمرو بن معدى كرب ٤٨٢

أبو عمرو بن العلاء القارى ٤٨٣

عمر بن أبى سلمه ٤٨٤

عمر بن ثابت ٤٨٦

مقبوله عمر بن حنظله ٤٨٦

قصه عمر بن الخطّاب فى سفره ٤٨٧

عمر بن سعد اللعين ٤٨٨

عذاب عمر بن سعد ٤٨٩

توريه المختار فى أمانه لعمر بن سعد ٤٩٠

كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله ٤٩٢

عمر بن عبد العزيز ٤٩٣

ردّ عمر بن عبد العزيز فدكا ٤٩٤

عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ٤٩٦

كلام عمر بن عليّ مع ابن المسيّب ٤٩٧

عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام ٤٩٨

كلام الباقر عليه السّلام في إخوته ٤٩٨

حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و عمرته ٤٩٩

عامر بن الأكوع ٥٠٠

عامر بن واثله ٥٠٠

أبو عامر ٥٠١

عمران أبو مريم ٥٠٢

عمران بن شاهين ٥٠٢

عمران الصّابى ٥٠٣

عمران بن عبد الله القمّيّ ٥٠٣

عمران بن محمّد القمّيّ ٥٠٤

ما جرى بين عمّار و عثمان ٥٠٤

إيمان عمّار ٥٠٦

كلام عمّار في صفّين ٥٠٧

ذكر الحجّه عليه السّلام ٥٠٨

معمر بن عبد الله العدوى ٥١١

البيت المعمور و طواف الملائكة به ٥١١

عمش ٥١٢

الأعمش و ما يتعلق به ٥١٢

عمل ٥١٤

ص: ٧٢٧

مرور عيسى عليه السلام بقوم ماتوا بسخط الله ٥١٤

الاهتمام بالعمل ٥١٤

الإبقاء على العمل ٥١٧

المداومه على العمل ٥١٨

عمم ٥١٨

ما يتعلق بالعمامه و كفيّتها ٥١٨

عمى ٥٢١

ثواب قود الضرير ٥٢١

باب العين بعده النون

عنب ٥٢٢

ما يتعلق بالعنب ٥٢٢

فضل العنّاب ٥٢٣

عنز ٥٢٤

زىّ الحجّه عليه السلام حين دخوله مكّه ٥٢٤

عنصر ٥٢٥

عناق ٥٢٥

عناق بنت آدم ٥٢٥

استحباب المعانقه ٥٢٦

العنقاء و ما يتعلق بها ٥٢٧

عنكب ٥٢٨

ما يتعلق بالعنكبوت ٥٢٨

كيفية صيدها للذباب ٥٢٨

العنكبوت و أنواعه ٥٢٩

عنا ٥٣٠

توحيد صفاته تعالى ٥٣٠

باب العين بعده الواو

عوج ٥٣١

عوج بن عناق ٥٣١

العاج و ما يتعلق به ٥٣١

ابن أبي العوجاء و مسأله ٥٣٢

عود ٥٣٥

المعاد الجسماني ٥٣٥

تأويل الآيه بالرجعه ٥٣٦

ثواب عياده المريض ٥٣٧

العيد و ما يتعلق به ٥٣٨

فضل عيد الغدير ٥٤٠

عوذ ٥٤١

عوذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ ٥٤٢

الإشارہ الی عوذات الأيام ٥٤٢

الاستعاذہ قبل القراءة ٥٤٣

وصیہ النبی صلی اللہ علیہ و آلہ معاذًا لَمَّا بعثہ ٥٤٤

شفاء معاذ بن عفراء بمعجزہ النبی صلی اللہ علیہ و آلہ ٥٤٥

عور ٥٤٥

ستر العورہ ٥٤٥

ص: ٧٢٨

أعور ثقیف ٥٤٦

أبو الأعور السلمی ٥٤٦

استعارہ النبی صلی اللہ علیہ و آلہ سبعین درعا ٥٤٧

عوص ٥٤٧

أبو العاص ٥٤٧

عوف ٥٤٨

عوف بن الحارث ٥٤٨

عول ٥٤٨

فضل إعانہ الزوجہ ٥٤٨

ذمّ کثرہ الشغل بالأهل و الولد ٥٤٩

عون ٥٥٠

فضل إعانه آل محمّد صلّى الله عليه و آله ٥٥٠

عوى ٥٥١

ما يتعلق بمعاويه ٥٥١

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه ٥٥٣

آيات من الحكيم السنائي ٥٥٣

مكالمه قيس بن سعد مع معاويه ٥٥٤

كلام ابن أبي الحديد فى معاويه ٥٥٧

منع المعتضد القصاص من الترحم على معاويه ٥٥٨

ما جرى بين ابن عباس و معاويه ٥٦٠

حكايه ذكرها القلقشندى ٥٦١

معاويه بن خديج (لعنه الله) ٥٦٢

معاويه بن يزيد ٥٦٣

باب العين بعده الهاء

عهد ٥٦٤

فى العهد و ما يتعلق به ٥٦٤

الإشاره الى عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر رضى الله عنه ٥٦٥

الإشاره الى عهد المأمون للرضا عليه السلام ٥٦٥

الإشاره الى دعاء العهد ٥٦٦

عهر ٥٦٦

معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (و للعاهر الحجر) ٥٦٦

باب العين بعده الياء

عيب ٥٦٨

فى ذمّ تتبع عيوب الناس ٥٦٨

وصيه عيسى عليه السلام لأصحابه ٥٧٠

عير ٥٧١

النهى عن التعبير و ذمه ٥٧١

جواب الأمير عليه السلام عن تعبير معاويه ٥٧٢

عيش ٥٧٣

نكاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عايشه و أحوالها ٥٧٣

كلام أبى يعقوب فى أسباب العداوه بينها و بينه عليه السلام ٥٧٤

ص: ٧٢٩

وجه تسميتها غلامها بعبد الرحمن ٥٧٦

احتجاج أم سلمه على عايشه و منعها عن الخروج ٥٧٧

ما جرى بينها و بين الثالث من الكلام ٥٨٢

اجتماع بنى أميه الى عايشه ٥٨٣

كلام ابن العاص ٥٨٤

كلام ابن أبى الحديد فى إكرام على عليه السلام لعائشه ٥٨٥

كمال المؤمن فى ثلاث خصال ٥٨٦

عياش بن أبى ربيعه ٥٨٦

العياشي ٥٨٦

ابن عياش صاحب (مقتضب الأثر) ٥٨٧

ابن عياش الراوي من عاصم ٥٨٨

ابن عايشه ٥٨٨

ابن يعيش ٥٨٨

عيض ٥٨٩

عياض المجاشعي ٥٨٩

عين ٥٩٠

في تأثير العين ٥٩٠

وجه تأثير العين ٥٩١

ما ورد في معالجات العين ٥٩٢

كحل أبي جعفر عليه السلام لدفع أذى العين ٥٩٣

عين كهلان و جبل الوند و القرية الحمراء ٥٩٤

عينه بن حصن الفزاري ٥٩٥

أبو العيناء ٥٩٦

ابن عينه ٥٩٦

عي ٥٩٦

باب الغين المعجمه (٥٩٧-٧١٥)

باب الغين بعده الباء

غبر ٥٩٩

غبط ٥٩٩

الغبطه و الاغتباط ٥٩٩

غبين ٦٠٠

فى الغبن و معنى يوم التغابن ٦٠٠

باب الغين بعده الدال

غدر ٦٠١

فى الغدر و ذمّه ٦٠١

كلام الأمير عليه السلام فى معاويه ٦٠٢

ص: ٧٣٠

خبيب بن عدى و تبرّيه عن الغدر ٦٠٣

غدير خمّ و ما يتعلق به ٦٠٣

الإشاره الى أشعار حسّان و غيره ٦٠٤

نزول رسول الله صلّى الله عليه و آله بغدير خمّ ٦٠٥

تواتر طرق حديث أخبار الغدير ٦٠٦

معنى المولى ٦٠٧

تفسير المولى فى الآيه ٦٠٨

سؤال ابن أبى الحديد أبا جعفر النقيب و جوابه ٦١٠

مسجد الغدير ٦١٣

غدا ٦١٣

فى الغداء و العشاء ٦١٣

باب الغين بعده الراء

غرب ٦١٥

خبر (الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا) ٦١٥

الغراب و أصنافه ٦١٦

حكم لحم الغراب ٦١٧

فى المثل (أبطأ من غراب نوح عليه السلام) ٦١٧

غربل ٦١٨

غوث ٦١٨

خبر غورث مع النبى صلى الله عليه و آله ٦١٨

غور ٦١٩

ذم الاغتزار و الحث على العمل ٦١٩

غرس ٦٢١

الغرس و ما يتعلق به ٦٢١

غرتق ٦٢٢

خبر (تلك الغرائق العلى) ٦٢٢

باب الغين بعده الزاى

غزل ٦٢٤

الغزالى ٦٢٤

كلام ابن الجوزى فى الغزالى و ما ذكره ٦٢٤

غزاله الشجيعه ٦٢٧

ابن المغازلي ٦٢٧

غزا ٦٢٧

في ذكر الغزوات إجمالاً ٦٢٧

إعطاء الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا الْفَقَارِ ٦٢٩

باب الغين بعده السين

غسق ٦٣٥

تفسير الغساق ٦٣٥

غسل ٦٣٥

في الأغسال ٦٣٥

فضل غسل الجمعة ٦٣٦

فضل الغسل من الحيض و الجنابه ٦٣٧

فضل غسل الميت ٦٣٨

ص: ٧٣١

غسيل الملائكة ٦٣٨

خواص غسل اليد قبل الطعام و بعده ٦٣٩

مسح الحاجبين بعد غسل اليد ٦٤٠

غسل اليدين قبل الطعام و بعده ٦٤١

غسل الفم بالاشنان ٦٤٢

باب الغين بعده الشين

غشش ٦٤٤

ذم الغشّ ٦٤٤

غشا ٦٤٤

الغشيه ٦٤٤

باب الغين بعده الصاد

غضب ٦٤٦

باب الغين بعده الضاد

غضب ٦٤٧

الغضب ٦٤٧

فى الغضب و آثاره و علاجه ٦٤٧

علاج الغضب ٦٤٩

آثار الغضب على الأعضاء ٦٥١

كيفية غضب أولاد يعقوب عليه السلام ٦٥٣

الغضب لله ٦٥٤

غضب أمير المؤمنين عليه السلام على الشاب الذى ظلم زوجته ٦٥٤

غضب الحسين عليه السلام على الوليد و على مروان ٦٥٥

باب الغين بعده الفاء

غفر ٦٥٧

ما يتعلق بالاستغفار ٦٥٧

الاستغفار بعد صلاة الفجر ٦٥٨

كيفية الاستغفار و خاصيتها ٦٥٩

استغفار الملائكة للشيعة ٦٦٠

المستغفرى صاحب كتاب (طبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله) ٦٦١

غفل ٦٦١

مثل للإنسان فى غفلته ٦٦٢

باب الغين بعده اللام

غلل ٦٦٤

خبر (درع طلحه أخذت غلولا) ٦٦٤

غلم ٦٦٦

الغلام و ما يتعلق به ٦٦٦

غلا ٦٦٦

كلام العلامة المجلسى رحمه الله فى الغلّو ٦٦٧

باب الغين بعده الميم

غمر ٦٦٩

غمز ٦٦٩

ص: ٧٣٢

الغمز و الغماز ٦٦٩

غمم ٦٦٩

فى الغمّ و ما يورثه و ما يذهب به ٦٦٩

باب الغين بعده النون

غنم ٦٧٢

قَصَّه نَفْسُ الْغَنَمِ ٦٧٢

قَصَّه غَانِمُ بْنُ أَبِي غَانِمٍ ٦٧٣

غَنَى ٦٧٣

الغنى و ما يتعلق به ٦٧٣

ذَمَّ كَثْرَةَ الْمَالِ وَ مَدَحَ غِنَى النَّفْسِ وَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنِ النَّاسِ ٦٧٤

أَجْرُ الْغِنَى الْوَصُولُ لِلرَّحْمِ وَ الْبَارِ ٦٧٥

مَدَحَ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ٦٧٦

فِي الْغِنَاءِ وَ ذَمَّ اسْتِمَاعَهُ ٦٧٨

أَجْرُ تَارِكِ سَمَاعِ الْغِنَاءِ ٦٧٩

مَعْنَى الْغِنَاءِ ٦٨٠

بَابُ الْغَيْنِ بَعْدَهُ الْوَاوُ

غَوَّثَ ٦٨١

لِزُومِ الْإِهْتِمَامِ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ٦٨١

غَوَّرَ ٦٨١

غَارَاتُ أَصْحَابِ مَعَاوِيَةَ عَلَى أَعْمَالِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٨١

غَوَّلَ ٦٨٢

الغول ما يتعلق به و حديث ابنه غيلان ٦٨٢

غَيْلَانُ بْنُ جَامِعِ الْمُحَارَبِيِّ ٦٨٣

غَوَّى ٦٨٤

بَابُ الْغَيْنِ بَعْدَهُ الْيَاءُ

ما يتعلق بعلم الغيب ٦٨٥

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَغِيبَاتِ ٦٨٧

إخبار أمير المؤمنين عليه السَّلام بالمغيبات ٦٨٩

إخباره عليه السَّلام عن خلفاء بني أميّه و بني العباس ٦٩٢

بيان المجلسى رحمه الله لما ذكر الإمام عليه السَّلام ٦٩٣

إخبار أمير المؤمنين عليه السَّلام بالوقائع المستقبلة ٦٩٥

كلام ابن أبى الحديد فى وقوع ما أخبر به الإمام عليه السَّلام ٦٩٦

ما روى عن أئمتنا عليهم السَّلام من إخبارهم بالغائبات و الضمائر ٦٩٩

إخبار الصادق عليه السَّلام ٧٠٠

إخبار الكاظم عليه السَّلام ٧٠٠

إخبار الرضا عليه السَّلام ٧٠١

إخبار الجواد عليه السَّلام ٧٠١

ص: ٧٣٣

إخبار الهادى عليه السَّلام ٧٠٢

إخبار العسكرى عليه السَّلام ٧٠٢

مما يدلّ على إمامه صاحب الزمان عليه السَّلام ٧٠٢

فى الغيبه و ما يتعلق بها ٧٠٤

اختصاص حرمة الغيبه بمعتقد الحقّ ٧٠٥

ما يتعلق بالمغتاب ٧٠٦

النهى عن الجلوس في مجلس الاغتياى ٧٠٧

ثواب ردّ الغيبه ٧٠٩

حديث أربعه يؤذون أهل النار ٧١٠

غير ٧١٠

في الغيره و مدحها ٧١١

مغيره بن سعيد(لعنه الله) ٧١٢

المغيريّه ٧١٣

مغيره بن شعبه ٧١٣

غيظ ٧١٥

ص: ٧٣٤

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

ص: ٥

ص: ٦

ص: ٧

ص: ٨

باب الفاء

باب الفاء بعده الألف

فأر:

الفأر و أصنافه

الفأر بالهمزة جمع فأره و هي أصناف الجرذ و الفأر المعروفان، و منها اليرابيع، و الزباب صمّ، و الخلد أعمى، و اليربوع حيوان طويل اليدين جدّا و له ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعداً، لونه كلون الغزال و يسكن بطن الأرض لتقوم رطوبتها له مقام الماء و هو يؤثر النسيم يتخذ جحره فى نشز من الأرض و يحفر بيته فى مهبّ الرياح الأربع و يتخذ فيه كوى، و قيل أنّه من الحيوان الذى له رئيس فإن قصير الرئيس فى حفظهم حتى صيد منهم اجتمعوا على الرئيس فقلته و ولّوا غيره، و الزباب جمع الزبابه بالفتح فأره برّيه تسرق كلّما تحتاج إليه و قيل هى فأره عمياء صمّاء يشبه بها الرجل الجاهل، و الخلد دويبه عمياء صمّاء لا تعرف ما بين يديها إلا بالشّم.

الفأر و إفساده و ايدائه

و ليس فى الحيوانات أفسد من الفار و لا أعظم أذى منه، و من شأنه أن يأتى القاروره الضيقه الرأس فيحتال حتى يدخل فيها ذنبه فكّلما ابتلّ بالدهن أخرجه و امتصّه حتى لا يدع فيها شيئاً، و الفأره هى التى ذهبت بالفتيله و ألفتها على خمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فأحرقت منها موضع درهم، و الخمره السجاده التى يصلّى عليها المصلّى سمّيت بذلك لأنّها تخمر الوجه أى تغطّيه.

ص: ٩

٨٧٧٨

: سئل أبو سعيد الخدرى لم سمّيت الفأره فويسقه؟ قال: استيقظ النبى صلى الله عليه و آله و سلّم ذات ليله و قد أخذت فأره فتيله السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم البيت فقام اليها و قتلها و أحلّ قتلها للحلال و الحرام (١).
فى تعريف فأره البيش و فأره الإبل و فأره المسك و ذات النطاق (٢).

مبدأ عداوه الفأره و الهزّ

مبدأ عداوه الفأره و الهزّ (٣).

٨٧٧٩

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ قوم نوح عليه السّلام شكوا الى نوح الفأر فأمر الله تعالى الفهد فعطس فطرح السنور فأكل الفأر، و شكوا إليه العذره فأمر الله الفيل أن يعطس فسقط الخنزير (٤).

٨٧٨٠

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللهَ يَحِبُّ الْفَأَلَ الْحَسَنَ (٥).

تفأل عبد المطلب بالحليمه السعديه بالحلم والسعد وقوله: بخ بخ خلتان حستان حلم و سعد (٦).

٨٧٨١

إعلام الوري: عن أنس قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليله فيما يرى النائم كأننا في دار عقبه بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعه لنا في الدنيا والعاقبه في الآخره و إن ديننا قد طاب (٧).

٨٧٨٢

: تفأل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم باسم سهيل بن عمرو لسهوله الأمر في غزوه

ص: ١٠

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٤، ج: ٢٥٦/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٥، ج: ٢٥٨/٦٤.

٣-٣) ق: ١٤/١٠٣/٧١٥، ج: ٢٥٦/٦٤. ق: ٥/١٦/٨٩، ج: ٣٢٢/١١.

٤-٤) ق: ١٤/١١٣/٧٤٧، ج: ٦٤/٦٥.

٥-٥) ق: ١٧/٧/٤٧، ج: ١٦٥/٧٧.

٦-٦) ق: ٦/٤/٩٢، ج: ٣٨٨/١٥.

٧-٧) ق: ٦/٢٩/٣٢٧، ج: ١٢٢/١٨.

الحديبيه (١).

أقول: قد تقدّم في «برد» ما يتعلق بذلك.

تفأل شداد بن ربيعه بكبشين ينتطحان فجاء رجلان نحوهما فأخذ كل واحد منهما كبشا بأن أمير المؤمنين عليه السلام في صفين لا يغلب ولا يغلب (٢).

أقول: قال في (كشف الظنون): علم الفأل و هو علم يعرف به بعض الحوادث الآتية من جنس الكلام المسموع من الغير أو بفتح المصحف أو كتب المشايخ كديوان الحافظ و المثنوى و نحوهما و قد اشتهر ديوان الحافظ بالتفأل حتى صنفوا فيه كما مر، و أما التفأل بالقرآن فجوزه بعضهم لما روى عن بعض الصحابه، و كان (عليه الصلاه و السلام) يحبّ الفأل و ينهى عن الطير، و منعه آخرون، انتهى.

النهى عن التفأل بالقرآن المجيد

٨٧٨٣

روى الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تفأل بالقرآن.

قال المحقق المحدث الكاشاني في (الوافي) ما ملخصه أنّه لا ينافي هذا ما اشتهر اليوم بين الناس من الاستخاره بالقرآن على النحو المتعارف بينهم لأنّ التفأل غير الاستخاره فإنّ التفأل إنّما يكون فيما سيقع و يتبين الأمر فيه كشفاء مريض أو موته و وجدان الضالّة أو عدمه و مآله الى تعجيل تعرّف علم الغيب، و قد ورد النهى عنه و عن الحكم فيه بتّه لغير أهله بخلاف الاستخاره فإنّه طلب لمعرفة الرشد فى الأمر الذى أريد فعله أو تركه و تفويض الأمر الى الله سبحانه فى التعيين، و إنّما منع من التفأل بالقرآن و إن جاز بغيره إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البتّ لأنّه إذا تفأل بغير القرآن ثمّ تبين خلافه فلا بأس بخلاف القرآن فإنّه يفضى الى إساءة الظنّ

ص: ١١

١- (١) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٣/٢٠.

٢- (٢) ق: ٤٨١/٤٤/٨، ج: ٤٢٨/٣٢.

بالقرآن و لا يتأتى ذلك فى الاستخاره به لبقاء الإبهام فيه بعد، و إن ظهر السوء لأنّ العبد لا يعرف خيره من شرّه فى شىء، قال الله تعالى: «عَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا» (١) الآية، انتهى. و تقدّم فى «طير» ما يناسب ذلك.

ص: ١٢

١- (١) سورة البقره/الآيه ٢١٦.

باب الفاء بعده التاء

فتح:

باب فتح مكّه (١).

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾

(٢)

الآيات.

تفسير القمّي: سبب نزول هذه السوره (٣).

كلام الطبرسي في هذه الآيه (٤).

إعلام الوري: و كان فتح مكّه لثلاث عشره خلت من شهر رمضان (٥).

٨٧٨٤

إعلام الوري: قال الباقر عليه السلام: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه الفتح فصام و صام الناس حتى نزل كراع الغميم فأمر بالإفطار فأفطر و أفطر الناس و صام قوم فسّموا العصاه لأنهم صاموا، ثم سار صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزل مرّ الظهران و معه نحو من عشره آلاف رجل و نحو من أربعمائه فارس و قد عميت الأخبار عن قريش، فخرج في تلك الليله أبو سفيان و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا و قد كان العباس بن عبد المطلب خرج يتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه أبو سفيان بن الحارث و عبد الله بن أبي أميه و قد تلقاه بشنيه العقاب فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبته و على

ص: ١٣

١-١) ق: ٥٩٣/٥٦/٦، ج: ٩١/٢١.

٢-٢) سوره الفتح/الآيه ١.

٣-٣) ق: ٥٦١/٥٠/٦، ج: ٣٤٧/٢٠.

٤-٤) ق: ٥٦٠/٥٠/٦، ج: ٣٤٥/٢٠.

٥-٥) ق: ٦٠٥/٥٦/٦، ج: ١٣٣/٢١.

حرسه يومئذ زياد بن أسيد فاستقبلهم زياد فقال: أمّا أنت يا أبا الفضل فامض الى القبّه و أمّا أنتما فارجعا، فمضى العباس حتى

دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليه و قال: بأبي أنت و أمي هذا ابن عمك قد جاء تائباً و ابن عمك، قال: لا حاجة لي فيهما إن ابن عمي انتهك عرضي و أما ابن عمتي و هو الذي يقول بمكة «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً»، فلما خرج العباس كلمته أم سلمه و قالت:

بأبي أنت و أمي ابن عمك قد جاء تائباً لا يكون أشقى الناس بك و أخي ابن عمك و صهرك فلا يكونن شقيتا بك، و نادى أبو سفيان بن الحارث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كن لنا كما قال العبد الصالح لا تثريب عليكم، فدعاه و قبل منه و دعا عبد الله بن أبي أمية فقبل منه و قال العباس: هو و الله هلاكك قريش إلى آخر الدهر إن دخلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنوه، قال: فركبت بغله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ البيضاء و خرجت أطلب الحطابه أو صاحب لبن لعلّي أمره أن يأتي قريشا فيركبون الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يستأمنون إليه إذ لقيت أبا سفيان و بديل بن ورقاء و حكيم بن حزام و أبو سفيان يقول لبديل: ما هذه النيران؟ قال: هذه خزاعه، قال: خزاعه أقلّ و أقلّ من أن تكون هذه نيرانهم و لكن لعلّ هذه تميم أو ربيعة، قال العباس: فعرفت صوت أبي سفيان فقلت: أبا حنظله، قال: لبيك فمن أنت؟ قلت: أنا العباس، قال: فما هذه النيران فداك أبي و أمي؟ قلت: هذا رسول الله في عشرة آلاف من المسلمين، قال: فما الحيله؟ قالت: تركب في عجز هذه البغله فاستأمن لك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ما جرى بين أبي سفيان و ابن الخطاب

٨٧٨٥

قال: فأردفته خلفي ثم جئت به فكلما انتهيت الى نار قاموا لي فإذا رأوني قالوا:

هذا عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خلوا سبيله حتى انتهيت الى باب عمر فعرف أبا سفيان فقال: عدوّ الله، الحمد لله الذي أمكن منك، فركضت البغله حتى اجتمعنا على باب

ص: ١٤

القبه و دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: هذا أبو سفيان قد أمكنك الله منه بغير عهد و لا عقد فدعني أضرب عنقه، قال العباس: فجلست عند رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقلت: بأبي أنت و أمي، أبو سفيان و قد أجرته، قال: أدخله فدخل فقام بين يديه فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ويحك يا أبا سفيان أما آن لك أن تشهد أن لا اله الا الله و اني رسول الله؟ قال: بأبي أنت و أمي ما أكرمك و أوصلك و أحلمك، أما الله لو كان معه اله لأغنى يوم بدر و يوم أحد و أما أنك رسول الله فو الله ان في نفسي منها لشيئا، قال العباس:

يضرب و الله عنقك الساعة أو تشهد أن لا اله الا الله و انه رسول الله، قال: فأتى أشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله، تلجلج بها فوه، فقال أبو سفيان للعباس: فما تصنع باللات و العزى؟ فقال له عمر: أسلح عليهما، قال أبو سفيان أف لك ما أفحشك، ما يدخلك يا عمر في كلامي و كلام ابن عمي؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عند من تكون الليلة؟ قال: عند أبي الفضل، قال: فاذهب به يا أبا الفضل فأبته عندك الليلة و اغد به عليّ، فلما أصبح سمع بلالا يؤذن قال: ما هذا المنادي يا أبا

هذا مؤذن رسول الله قم فتوضاً و صلّ، قال: كيف أتوضاً؟ فعلمه، قال: ونظر أبو سفيان الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتوضاً و أيدي المسلمين تحت شعره فليس قطره تصيب رجلاً منهم إلا مسح بها وجهه، فقال: بالله إن رأيت كاليوم قط كسرى و لا- قيصر، فلتمّياً صلى غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله انى أحب أن تأذن لى الى قومك فأنذرهم و أدعوهم إلى الله و رسوله، فأذن له، فقال للعباس: كيف أقول لهم بين لى من ذلك أمرا يطمئنون إليه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: تقول لهم «من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له و شهد أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كفّ يده فهو آمن، و من جلس عند الكعبة و وضع سلاحه فهو آمن» فقال العباس: يا رسول الله، أنّ أبا سفيان رجل يحبّ الفخر فلو خصصته بمعروف، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، قال أبو سفيان: دارى؟ قال: دارك، ثمّ قال: و من أغلق بابها فهو

ص: ١٥

آمن، و لما مضى أبو سفيان قال العباس: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل من شأنه الغدر و قد رأى من المسلمين تفرّقا، قال: فادركه و آحبه فى مضايق الوادى حتّى تمرّ به جنود الله، قال: فلحقه العباس فقال: أبا حنظله، قال: أغدرا يا بنى هاشم؟! قال: ستعلم أنّ الغدر ليس من شأننا و لكن أصبح حتّى تنظر الى جنود الله.

قصه فتح مكه

٨٧٨٦

قال العباس: فمرّ خالد بن الوليد فقال أبو سفيان: هذا رسول الله؟ قال: لا و لكن هذا خالد بن الوليد فى المقدّمه، ثمّ مرّ الزبير فى جهينه و أشجع فقال أبو سفيان:

يا عباس هذا محمد؟ قال: لا، هذا الزبير، فجعلت الجنود تمرّ به حتّى مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الأنصار ثمّ انتهى إليه سعد بن عباده بيده رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا أبا حنظله، اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمه يا معشر الأوس و الخزرج ثاركم يوم الجبل، فلما سمعها من سعد خلى العباس و سعى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و زاحم حتّى مرّ تحت الرماح فأخذ غرزه فقبلها ثمّ قال: بأبى أنت و أمى أما تسمع ما يقول سعد؟ و ذكر ذلك القول، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ليس ممّياً قال سعد شىء، ثمّ قال لعلّى عليه السلام: أدرك سعدا فخذ الرايه منه و أدخلها إدخالاً رفيقاً، فأخذها علىّ و أدخلها كما أمر، قال: و أسلم يومئذ حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء و جبير بن مطعم و أقبل أبو سفيان يركض حتّى دخل مكّه و قد سطح الغبار من فوق الجبال و قريش لا تعلم، و أقبل أبو سفيان من أسفل الواد يركض فاستقبله قريش و قالوا: ما وراك و ما هذا الغبار؟ قال: محمّد فى خلق، ثمّ صاح: يا آل غالب البيوت البيوت، من دخل دارى فهو آمن، فعرفت هند فأخذت تطردهم ثمّ قالت: اقتلوا الشيخ الخبيث (لعنه الله) من وافد قوم و طليعه قوم، قال: ويلك انى رأيت ذات القرون و رأيت فارس أبناء الكرام و رأيت ملوك كنده و فتیان حمير يسلمن آخر النهار

ويلك اسكتى فقد و الله جاء الحق و دنت البليه.

ص: ١٦

ذكر جماعه أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقتلهم

٨٧٨٧

قال: و كان قد عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى المسلمين لا يقتلوا بمكّه الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه و آله و سلم منهم مقيس بن صبابه و عبد الله بن سعد بن أبي سرح و عبد الله بن حنظل و قينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قال:

اقتلوه و إن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبه، فأدرک ابن حنظل (١) بنت أبي طالب قد آوت ناسا من بنى مخزوم منهم الحارث بن هشام و قيس بن السائب فقصد نحو دارها مقتنعا بالحديد فنادى: أخرجوا من آويتهم، فجعلوا يذرقون كما يذرق الجبارى خوفا منه، فخرجت إليه أم هانئ و هى لا- تعرفه فقالت: يا عبد الله، ان أم هانئ بنت عم رسول الله و أخت علي بن أبي طالب انصرف عن دارى، فقال علي:

أخرجوهم، فقالت: و الله لأشكوئك الى رسول الله، فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت: فديتك حلفت لأشكوئك الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها: فاذهبي فبري قسمك فانه بأعلى الوادى، قالت أم هانئ: فجنبت الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو فى قبه يغتسل و فاطمه عليها السلام تستره، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلامى قال: مرحبا بك يا أم هانئ، قلت: بأبى أنت و أمى ما لقيت من علي اليوم، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قد أجرت من أجرت، فقالت فاطمه: إنما جئت يا أم هانئ تشكين عليا فى انه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله؟ فقلت: احتمليني فديتك، فقال

ص: ١٧

(١-١) حنظل (خ ل).

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد شكر الله تعالى سعيه و أجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من علي ابن أبي طالب عليه السلام.

عفو النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن أهل مكّه

٨٧٨٨

قال أبان: و حدثنى بشير التبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان فتح مكّه قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عند من المفتاح؟ قالوا: عند أم شيبه، فدعا شيبه فقال: اذهب الى أمك فقل لها ترسل بالمفتاح، فقالت: قل له: قتلت مقاتلنا و تريد أن تأخذ

منا مكرمتنا؟ فقال: لترسلن به أو لأقتلنك، فوضعتة في يد الغلام فأخذه و دعا عمر فقال: هذا تأويل رؤياى من قبل، ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم ففتحه و ستره فمن يومئذ يستر، ثم دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح و قال: ردّه الى أمك، قال: و دخل صناديد قريش الكعبه و هم يظنون أنّ السيف لا يرفع عنهم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت و أخذ بعضادتي الباب ثم قال: لا- اله الا- الله أنجز وعده و نصر عبده و غلب الأحزاب وحده، ثم قال: ما تظنون و ما أنتم قائلون؟ فقال سهيل بن عمرو: نقول خيرا و نظنّ خيرا أخ كريم و ابن عمّ، قال: فأنى أقول لكم كما قال أخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين، ألا أنّ كلّ دم و مال و مآثره كان فى الجاهليه فأنه موضوع تحت قدمي الآ سدانه الكعبه و سقايه الحاج فانهما مردودتان، ألا- أنّ مكّه المحرّمه بتحريم الله لم تحلّ لأحد كان قبلى و لم تحلّ لى الآ- ساعه من نهار فهى محرّمه الى أن تقوم الساعه لا- يختلى خلاها و لا يقطع شجرها و لا ينفّر صيدها و لا تحلّ لقطتها الا لمنشد، ثم قال: ألا لبئس جيران النبى كنتم لقد كذّبتهم و طردتم و أخرجتم و فلتتم ثم ما رضيتم حتى جئتمونى فى بلادى تقاتلونى فاذهبوا فأنتم الطلقاء، فخرج القوم كأنما أنشروا من القبور و دخلوا فى الإسلام (1).

ص: ١٨

(١- ١) ق: ٥٦/٦، ج: ١٣٢/٢١.

فتح بن يزيد الجرجاني

٨٧٨٩

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: صحبت أبا الحسن طريق منصرفى الى خراسان و هو ساير الى العراق فسمعتة و هو يقول:

من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع... الخ (1).

٨٧٩٠

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل عن أيوب عنه: مثله (2).

أقول: قال العلامة رحمه الله: الفتح بالتاء المنقطه فوقها نقطتين ابن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبى الحسن عليه السّلام و اختلفوا أيهم هو، الرضا عليه السّلام أم هو الثالث عليه السّلام، و الرجل مجهول و الاسناد إليه مدخول، انتهى؛ و لكن يظهر من بعض روايات المسائل أنّه الثالث عليه السّلام كما يظهر من مسائله فى (الكافي) و (التوحيد) و غيرهما أنّه كان فاضلا و يظهر غايه رافه الإمام و شفقتة عليه السّلام عليه و أنّه قد اعتمد المشايخ على روايته فمما يظهر أنّه عليه السّلام أبو الحسن الهادى.

قول المسعودى فى كتاب (اثبات الوصيه) فى ذكر دلائل أبى الحسن الهادى عليه السّلام فى الطريق عند خروجه من المدينه الى

روى الحميرى قال: حدّثنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن الفتح بن يزيد الجرجانى قال: ضمّنى و أبى الحسن عليه السّلام الطريق لما قدم به من المدينة، فسمعتة فى بعض الطريق يقول: من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع، فلم أزل ائتلف حتّى قربت منه و دنوت فسلمت عليه فردّ علىّ السلام فأول ما ابتدأنى أن قال لى: يا فتح من أطاع الخالق فلم يبال بسخط المخلوقين، يا فتح انّ الله جلّ جلاله لا يوصف إلاّ بما وصف به نفسه فأنى يوصف الذى تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحدّه و الأبصار أن تحيط به، جلّ عمّا يصفه الواصفون و تعالى عمّا

ص: ١٩:

(١-١) ق: ١٧/٢٨/٢١٤، ج: ٣٦٦/٧٨.

(٢-٢) ق: ١٢/٣٢/١٤٠، ج: ١٧٧/٥٠.

ينعته الناعتون، نأى فى قربه و قرب فى نأيه، بعيد فى قربه و قريب فى بعده، كيف الكيف و لا- يقال «كيف» و أين الأين فلا يقال «أين» إذ هو منقطع الكيفيّة و الأيتيه، الواحد الأحد جلّ جلاله، كيف يوصف محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و قد قرن الجليل إسمه باسمه و أشركه فى طاعته و أوجب لمن أطاعه جزاء طاعته فقال: «وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (١) و قال:

«وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ»

(٢)

، يا فتح كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله و لا يوصف الحجّه فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فبيننا صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل الأنبياء و وصيّنا صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل الأوصياء ثمّ قال بعد كلام: فاردد الأمر اليهم و سلّم لهم، ثمّ قال لى: إن شئت، فانصرفت عنه فلما كان فى الغد تلطّفت فى الوصول إليه فسلمت فردّ السلام فقلت: يا بن رسول الله تأذن لى فى كلمه اختلجت فى صدرى ليله الماضيه؟ فقال لى: سل و اصغ الى جوابها سمعك فانّ العالم و المتعلم شريكان فى الرشد مأموران بالنصيحه فأما الذى اختلج فى صدرك فإن يشأ العالم أنبأك أنّ الله لم يظهر على غيبه أحدا إلاّ من ارتضى من رسول، و كلّما عند الرسول فهو عند العالم و كلّما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه، يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك فى بعض ما أودعتك و شكّك فى بعض ما أنبأتك حتّى أراد إزالتك عن طريق الله و صراطه المستقيم و قلت [فى نفسى]: متى أيقنت أنّهم هكذا؟ فقال: معاذ الله أنّهم

ص: ٢٠:

(١-١) سورة التوبة/الآية ٧٤.

(٢-٢) سورة الأحزاب/الآية ٦٦.

مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغمون فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمعه بمثل ما أنبأتك به، قال فتح: فقلت له: جعلني الله فداك فرّجت عني و كشفت ما لبس الملعون عليّ فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب، فسجد عليه السّلام فسمعتة يقول في سجوده: راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا، ثم قال: يا فتح كدت أن تهلك، و ما ضرّ عيسى أن هلك من هلك إذا شئت رحمك الله، قال: فرجرت و أنا مسرور بما كشف الله عني من اللبس، فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه و هو متكىء و بين يديه حنطه مقلّوه بها و قد كان الشيطان أوقع في خلدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا و لا يشربوا فقال: اجلس يا فتح فإنّ لنا بالرسول أسوه كانوا يأكلون و يشربون و يمشون في الأسواق و كلّ جسم يتغذى الآ خالق الأجسام الواحد الأحد منشاء الأشياء و مجسّم الأجسام و هو السميع العليم تبارك الله عمّا يقول الظالمون و علا علّوا كبيرا، ثم قال: إذا شئت رحمك الله، انتهى.

ذكر بعض الروايات الدالّة على جلالته و قابليته لأخذ العلم (١).

٨٧٩٢

في: إنّ كلّ حقّ و صواب و قضاء و علم مفتاحه عليّ عليه السّلام (٢).

٨٧٩٣

في: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يدفع الى عليّ عليه السّلام مفاتيح الجنه و النار (٣).

أبو الفتح الرازي

أقول: الشيخ أبو الفتح الرازي هو جمال الدين الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعيّ الرازيّ النيسابوريّ الشيخ الإمام السعيد قدوه المفسّرين ترجمان

ص: ٢١

(١-١) ق: ١٥٤/٢٧/٢، ج: ١٧٣/٤. ق: ١٩٧/٢٩/٢، ج: ٢٩٠/٤.

(٢-٢) ق: ٩٤/١٩/١، ج: ٩٤/٢. ق: ١١٦/٢٩/١، ج: ١٧٩/٢. ق: ٣١٣/٩٦/٧، ج: ١٧٥/٢٦.

(٣-٣) ق: ٢٨٥/٥١/٣ و ٢٨٧، ج: ٣٢٧/٧ و ٣٣٥.

كلام الله المجيد عالم واعظ مؤرخ فقيه أديب كامل، صاحب (شرح الشهاب) و (تفسير روض الجنان) الجامع لكلّ ما تشتهيهِ الأنفس و تلذّ الأعين، كان من أحفاد عبد الله بن بديل الخزاعيّ الذي تقدّم ذكره في «بدل».

قال شيخنا في (المستدرک) في ترجمه هذا الشيخ أنه رحمه الله جمع بين شرافه النسب و الأخذ بمجامع العلوم المنبىء عنه تفسيره الكبير العجيب الذى يقرب من مائه و خمسين ألف بيت، و هو و إن كان بالفارسيه إلا أنه حاو لكل ما تشتهيه الأنفس و تقرّ به الأعين، و من نظر إليه و تأمّل في (مجمع البيان) للطبرسى يجده كالمختصر له، ثم ذكر كلام القاضى في المجالس في مدح تفسيره، ثم قال:

و بالجمله فتفسيره هذا كتاب لا يملّ قاريه و لا يضجر الناظر إليه ينتفع منه الفقيه و المفسّر و الأديب و المؤرّخ و الواعظ و طالب الفضائل و المناقب و الفاحص عن المطاعن و المثالب، و له مؤلفات أخرى مذكوره في ترجمته منها شرح الشهاب الداخلى كالتفسير في فهرست البحار.

قال في (الرياض): قال الشيخ أبو الفتوح الرازى في شرح الشهاب المذكور عند شرح قوله عليه السلام «إنّ الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر» بعد نقل مؤلفه قلوبهم ما هذا لفظه: و قد وقع لى مثل ذلك، كنت في أيام شبابى أعقد المجلس في الخان المعروف بخان العلان و كان لى قبول عظيم فحسدنى جماعه من أصحابى فسعوا بى الى الوالى فمنعنى من عقد المجلس، و كان لى جار من أصحاب السلطان و كان ذلك في أيام العيد و كان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم فلما سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه و ركب و أعلم الوالى أنّ القوم حسدونى و كذبوا علىّ و جاء حتّى أخرجنى من دارى و أعادنى الى المنبر و جلس في المجلس إلى آخره فقلت للناس: هذا ما

٨٧٩٤

قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر، انتهى؛ و لم أتحقّق من تاريخ وفاته إلا أنّ قبره الشريف في صحن السيّد حمزه بن

ص: ٢٢

موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد العظيم الحسنى و عليه اسمه و نسبه بخطّ قديم و هذا الشيخ أحد مشايخ ابن شهر آشوب، يروى عن جماعه من العلماء منهم الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازى و منهم والده الشيخ على و كان من أجلّه الفضلاء عن أبيه الشيخ الجليل أبى سعيد محمّد بن أحمد بن الحسينى النيسابورى و كان كما عن (المنتجب) ثقّه عين حافظ له تصانيف عن والده أحمد عن الشيخ و السيّد بن (رضى الله عنهم أجمعين)، و منهم عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى شيخ أصحاب الأصحاب بالرّى، و منهم الشيخ أبو على الطوسى رحمه الله.

أبو الفتوح العجلى الشافعى

أقول: و أمّا أبو الفتوح المدفون بأصفهان فهو أبو الفتوح العجلى الشافعى الصوفى كما قال مولانا المحقق الأردبيلى في (حديقه الشيعة).

أبو الفتح البستي تقدّم في «بست».

فتك:

٨٧٩٥

الصادق عليه السلام: إنّ الإسلام قيد الفتك.

قال الجزري فيه: الإيمان قيد الفتك أى الإيمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف، و الفتك أن يأتي الرجل صاحبه و هو غارّ غافل فيشدّ عليه فيقتله (١).

فتل:

القتال النيسابوري

هو الشيخ الأجلّ السعيد الشهيد أبو عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الواعظ الحافظ صاحب كتاب (روضه الواعظين) و (التنوير فى التفسير)، قال ابن داود فى حقّه: متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله أبو المحاسن

ص: ٢٣

(١ - ١) ق: ١١/٢٧/١٤٣، ج: ١٣٧/٤٧.

عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام (لعنه الله)، انتهى.

و ذكره المجلسى فى الفصل الأول من أول البحار و هو أحد مشايخ ابن شهر آشوب يروى عن الشيخ الطوسى و عن أبيه الحسن بن عليّ عن السيد المرتضى (رضى الله عنهم).

فتن:

الفتنه و ما يتعلق بها

باب المكر و الخديعه و السعى فى الفتنة (١).

فى أنّه لا ينجو من الفتنة الاّ النومه (٢).

٨٧٩٦

نهج البلاغه: إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبدع يخالف فيها كتاب الله و يتولى عليها رجال رجلا على غير دين الله، فلو أن الباطل خالص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، و لو أن الحق خالص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين و لكن يؤخذ من هذا ضعف و من هذا ضعف فيمزجان فهناك يستولى الشيطان على أوليائه و ينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى (٣).

في أن الفتنة على عشره أوجه: الضلال و الاختبار و الحجة و الشرك و الكفر و الإحراق بالنار و العذاب و القتل و الصد و شدة المحنة، و زاد بعضهم المحبة (٤).

أيضا في معاني الفتنة (٥).

ص: ٢٤

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.

٢- ٢) ق: ٨٨/١٨/١، ج: ٧٣/٢.

٣- ٣) ق: ١٥٩/٣٩/١ و ١٦٦، ج: ٢٩٠/٢ و ٣١٥. ق: ٧٠٥/٦٥/٨، ج: ١٧٢/٣٤.

٤- ٤) ق: ٣٢/٣/٣، ج: ١٠٨/٥.

٥- ٥) ق: ٤٨/٧/٣، ج: ١٧٣/٥.

خشية يوسف عليه السلام من الفتن

٨٧٩٧

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام في حديث يوسف عليه السلام قال: لَمَّا عَزَلَ لَهُ عَزِيزُ مِصْرَ عَنْ مِصْرَ لِبَسِ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ - أَوْ قَالَ نَظِيفَيْنِ - وَخَرَجَ إِلَى فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَّى رَكَعَاتٍ وَدَعَا: «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُ:

يا يوسف ما حاجتك؟ فقال: رَبِّ «تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خشى الفتنة (١).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جواب من قال له: أخبرنا عن الفتنة و هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

(٢)

٨٧٩٨

في: أنه قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتنة، قال: إن الفتنة إذا أقبلت شبهت، إلى قوله عليه السلام: ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية (٣).

كنز جامع الفوائد: عنه عليه السّلام قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: «الْمِ* أَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»
(٤) قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة؟ قال:

يا عليّ إنّك مبتلى بك و إنّك مخاصم فأعدّ للخصومه (٥).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيه فيركب

١-١) ق: ١٩٦/٢٨/٥، ج: ٣٢٠/١٢.

٢-٢) ق: ٤٤٤/٣٧/٨، ج: ٢٤١/٣٢.

٣-٣) ق: ٦٠٦/٥٦/٨، ج: ٣٦٧/٣٣. ق: ٧٢٣/٦٦/٨، ج: ٢٦٠/٣٤. ق: ٥٩٢/١١٢/٩، ج: ٣٤٩/٤١.

٤-٤) سورة العنكبوت/الآية ١ و ٢.

٥-٥) ق: ١٣٧/٥٣/٧، ج: ٢٢٨/٢٤.

و لا ضرع فيحلب (١).

باب الفتن الحادثة بمصر (٢).

باب ساير ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه على أعمال عليّ عليه السّلام (٣).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام: أمّا بعد أيّها الناس فأنا فقأت عين الفتنة (٤).

الاحتجاج: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: كيف أنتم إذا البستكم الفتنة؟ (٥)

نهج البلاغه: فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمه (٦).

عن الصادق عليه السلام قال: الفتى من آمن بالله و اتقى، ان أصحاب الكهف كانوا كهولا فسمّاهم الله فتية بإيمانهم (٧).

الروايات الواردة فى: «لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا على»

و قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

«أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى» (٨).

قال ابن الحديد: أحسن ما قيل فى حدّ الفتوة أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك (٩).

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٣، ج: ٤٠٨/٦٩.

٢- ٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

٣- ٣) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.

٤- ٤) ق: ٦٩٣/٦٤/٨، ج: ١١٦/٣٤. ق: ٧٢٣/٦٦/٨، ج: ٢٥٩/٣٤.

٥- ٥) ق: ٧٠٤/٦٥/٨ و ٧٠٥، ج: ١٦٧/٣٤ و ١٧٣.

٦- ٦) ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣١/٤١.

٧- ٧) ق: ٤٣٤/٧٦/٥، ج: ٤٢٨/١٤.

٨- ٨) ق: ٦١٣/١١٣/٩، ج: ٦٤/٤٢.

٩- ٩) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٥٠/٤١.

باب ما به كمال الإنسان و معنى المروّة و الفتوة

باب ما به كمال الإنسان و معنى المروّة و الفتوة (١).

معانى الأخبار: الصادق عليه السلام: أ تظنون أنّ الفتوّه بالفسق و الفجور؟ إنّما الفتوّه طعام موضوع و نائل مبدول و بشر (٢).

باب معنى الفتوّه و المرّوه

باب معنى الفتوّه و المرّوه (٣).

أمالي الصدوق: عن أبان الأحمري عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الناس تذاكروا عنده الفتوّه، فقال: أ تظنون أنّ الفتوّه بالفسق و الفجور؟... الخبر (٤).

ذمّ الافتاء بالرأى

باب النهى عن القول بغير علم و الافتاء بالرأى (٥).

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ»

(٦)

الآية.

الخصال: عن ابن الحجاج قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: إياك و خصلتين فيهما هلك من هلك: إياك أن تفتى الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم (٧).

نوادير الراوندى: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ص: ٢٧

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٣/٢٥، ج: ٤/٧٠.

٢- ٢) بر (خ ل).

٣-٣) أي خبث.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٣، ج: ٥/٧٠.

٥-٥) ق: ٨٠/٥٩/١٦، ج: ٣١١/٧٦.

٦-٦) ق: ٨٠/٥٩/١٦، ج: ٣١١/٧٦.

٧-٧) ق: ٩٩/٢١/١، ج: ١١١/٢.

من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض (١).

٨٨١١

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم و من دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل و حرم فيما لا يعلم (٢).

في أنّ مكانه في الدرّك السادس من النار (٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «رأى» و «علم».

قال الشيخ سليمان القطيفي في وصيته للشيخ شمس الدين محمد بن ترك:

و إياك ثمّ إياك و المسارعة الى الفتيا و حبها

٨٨١٢

فأنه ورد في الخبر: أنّ أسرع الناس الى اقتحام جرائم جهنم أسرعهم الى الفتوى، و ناهيك بقوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» (٤).

٨٨١٣

و في وصية الصادق عليه السلام لعنوان البصرى: فاسأل العلماء ما جهلت و إياك أن تسألهم تعنتاً و تجربته، و إياك أن تعمل برأيك شيئاً، و خذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سيلاً و اهرب من الفتيا هربك من الأسد و لا تجعل رقبتك للناس جسراً (٥).

ذكر نبذ من فتاوى الثاني كقوله: لا يصلّى الجنب حتّى يجد الماء و لو سنه، و قضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تزوّج إن شاءت، الى غير ذلك (٦).

ص: ٢٨

١-١) ق: ١٠٢/٢١/١، ج: ١٢٢/٢. ق: ١٢٨/٤١/٩، ج: ٢٢٧/٣٦.

٢-٢) ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٢٩٩/٢.

٣-٣) ق: ٩٨/٢٠/١، ج: ١٠٨/٢. ق: ٣٨٠/٥٨/٣، ج: ٣١٠/٨.

٤-٤) سورة الحاقه/الآيه ٤٤-٤٦.

٥-٥) سورة النحل/الآيه ١١٦.

٦-٦) ق: كتاب الاجازات ٧٥، ج: ١٠٦/١٠٨.

باب الفاء بعده الجيم

فجأ:

موت الفجأه

٨٨١٤

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأه... الخ (١).

فجأه السلمى

اسمه اياس بن عبد ياليل، قال لأبى بكر: أعنى بسلاح أقاتل به أهل الردّه فأعطاه فخالف الى المسلمين و خرج و أغار على قوم من المسلمين فأرسل أبو بكر من أسره و بعث به إليه فأمر أبو بكر أن يوقد له نار في مصلى المدينة ثم رمى فيها مقموطاً، أى مشدود اليدين و الرجلين (٢).

فجر:

سوره الفجر

٨٨١٥

كنز جامع الفوائد: قال أبو عبد الله عليه السّلام: اقرأوا سورة الفجر فى فرائضكم و نوافلكم فانها سورة الحسين عليه السّلام و ارغبوا فيها رحمكم الله.

٨٨١٦

فقال له أبو أسامه و كان حاضر المجلس: كيف صارت هذه السوره للحسين عليه السلام خاصه؟

ص: ٢٩

١-١) ق: كتاب الكفر ١٦٠/٨١، ج: ٣٦٩/٧٣.

٢-٢) ق: ٢٧١/٢٢/٨، ج: -.

فقال: أ لا تسمع الى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي﴾ (١).

٨٨١٧

قوله تعالى: «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً» (٢).

فجّل:

الفجّل و منافعه

باب الفجّل (٣).

٨٨١٨

أمالى الطوسى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الفجّل أصله يقطع البلغم و يهضم الطعام و ورقه يحدر البول.

٨٨١٩

الخصال: عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام على المائدة فناولنى فجله و قال: يا حنان كل الفجّل فإنّ فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، و لثته يسربل (٤) البول، و أصوله تقطع البلغم.

٨٨٢٠

الفردوس: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا أكلتم الفجّل و أردتم أن لا يوجد لها ريح فاذكرونى عند أول قضمه (٥).

ص: ٣٠

١-١) سوره الفجر/ الآيه ٢٧ و ٢٨.

٢-٢) ق: ١١٠/٣٤/٧، ج: ٩٣/٢٤. ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٨/٤٤.

٣-٣) سورة الإسراء/الآية ٧٨.

٤-٤) ق:٣/١٧/٨٨ج:٥/٣٢١.

٥-٥) ق:١٤/١٦٣/٨٦١ج:٦٦/٢٣٠.

باب الفاء بعده الحاء

فحش:

ذم الفحش

٨٨٢١

الكافي:النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١).

٨٨٢٢

الكافي:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك إن فتشته لم تجده الا لغيه أو شرك شيطان (٢).

٨٨٢٣

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ لا أخبركم بأبعدكم مني شيها؟ قالوا:بلى يا رسول الله،قال:الفاحش المتفحش البذى البخيل المختال الحقود الحسود القاسى القلب البعيد من كل خير يرجى غير المأمون من كل شر يتقى (٣).

و يأتي فى «لعن» حديث فى ذم المتفحش اللعان.

٨٨٢٤

قال محمد بن على الباقر عليهما السلام: سلاح اللئام قبيح الكلام (٤).

٨٨٢٥

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء (٥).

٨٨٢٦

فى: أنه ما سمع من الحسن بن علىّ عليهما السلام كلمه فحش الأ قوله لعمر و بن عثمان فى خصومه فى أرض: ليس له عندنا إلا ما أرغم أنفه، فإن هذا أشدّ و أفحش كلمه سمعت منه عليه السلام (٤).

ص: ٣١

١-١) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣١/٢٢.

٢-٢) ق: ٦١٦/٩٣/١٤، ج: ٢٠٧/٦٣.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٢/٩، ج: ١٠٩/٧٢.

٤-٤) ق: ١٦٧/٢٢/١٧، ج: ١٨٥/٧٨.

٥-٥) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٨/١٦.

٦-٦) ق: ٩٩/١٦/١٠، ج: ٣٥٨/٤٣.

الفاحشه و ما ورد فى تأويلها

باب فىه انّ أعداءهم عليهم السلام الفواحش و المعاصى فى بطن القرآن (١).

٨٨٢٧

الغيبه للنعمانى: عن محمّد بن منصور قال: سألته -يعنى أبا عبد الله عليه السلام- عن قوله تعالى: «وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَ حَيْدُنَا عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا وَ اللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٢) قال: فهل رأيت أحدا زعم انّ الله أمره بالزنا و شرب الخمر أو شىء من هذه المحارم؟ قلت: لا. قال: فما هذه الفاحشه التى يدعون انّ الله أمرهم بها؟ قلت: الله أعلم و وليه، قال: فإنّ هذا فى أولياء أئمة الجور ادّعوا انّ الله أمرهم بالإيتمام بهم فردّ الله ذلك عليهم و أخبرهم أنّهم قالوا عليه الكذب و سمى ذلك منهم فاحشه.

٨٨٢٨

و عن محمّد بن منصور أيضا قال: سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ» (٣).

ص: ٣٢

١-١) ق: ١٥٠/٦٦/٧، ج: ٢٨٦/٢٤، ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٧/٢٤.

٢-٢) سورة الأعراف/ الآيه ٢٨.

٣-٣) سورة الأعراف/ الآيه ٣٣.

فخت:

الفاخته و ما ورد في ذمها و ذكرها

٨٨٢٩

روى البرسى فى (المشارك) خبرا عن أبى جعفر عليه السّلام فى العصفير و القنابر آخره قال: عادانا من كلّ شىء حتّى من الطيور الفاخته و من الأيام الأربعاء (١).

٨٨٣٠

: كان فى دار أبى جعفر عليه السّلام فاخته فسمعها و هى تصيح فقال: تقول «فقدتكم فقدتكم»، نفقدها قبل أن تفقدنا، ثم أمر بذبحها (٢).

و روى مثل ذلك عن الصادق عليه السّلام (٣).

باب الحمام و أنواعه من الفواخت و القمارى و الدباسى و غيرها (٤).

أقول:

٨٨٣١

فيه روايات كثيرة مضمونها أنّ الفاخته تقول: «فقدتكم فقدتكم»، فافقدوها قبل أن تفقدكم .

قال الدميرى: الفاخته واحده الفواخت من ذوات الأَطواق زعموا أنّ الحيات تهرب من صوتها و هى عراقية و ليست حجازية و فيها فصاحة و حسن صوت و فى طبعها الأنس بالناس و تعيش فى الدور، و العرب تصفها بالكذب فإنّ صوتها عندهم «هذا أوان الرطب» تقول ذلك و النخل لم تطلع و تعمر، و قد ظهر منه ما عاش

ص: ٣٣

١-١) ق: ٤١٧/١٣٦/٧، ج: ٢٧٢/٢٧.

٢-٢) ق: ٧٧/١٦/١١، ج: ٢٧٠/٤٦. ق: ٨٦/١٧/١١، ج: ٣٠٠/٤٦.

٣-٣) ق: ١٢٨/٢٧/١١، ج: ٨٦/٤٧.

٤-٤) ق: ٧٣٥/١١٠/١٤، ج: ١٢/٦٥.

خمسه و عشرين سنه و ما عاش أربعين سنه (١).

أقول:

٨٨٣٢

و عن (لبّ اللباب) عن عليّ عليه السّلام في حديث: أنّ الفاخته تقول: «سبحان من يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى، اللهم العن من ترك الصلاه متعمداً».

فخخ:

الإشارة الى يوم فخّ

الفخّ بفتح أوّله و تشديد ثانيه واد بمكّه على سته أميال منها قتل به في أيام موسى الهادي الحسين بن علي الحسنى و جماعه من أهل بيته كما تقدّم في «حسن»، و فيه دفن عبد الله بن عمر و جماعه من الصحابه.

٨٨٣٣

قال في (مجمع البحرين): في الحديث: «تجرّد الصبيان من فخّ» هو بفتح أوّله و تشديد ثانيه بئر قريبه من مكّه على نحو من فرسخ و ذلك رخصه لمن حجّ على طريق المدينة فلو حجّ من غيره فالتجريد من موضع الاحرام،

٨٨٣٤

: و يوم فخّ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن ابن عمّ موسى الكاظم عليه السّلام دعا الى نفسه و قد قال له موسى بن جعفر عليهما السّلام حين ودّعه: يا بن عمّ أنّك مقتول فاحدّ الصّراب فإنّ القوم فساق، فقتل بفخّ كما أخبر به، انتهى بقوله «ابن عمّ موسى الكاظم» أى الحسين كان ابن عمّ موسى عليه السّلام، و المراد بالعمّ الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهما السّلام فإنّ الحسين كان ابن عليّ بن الحسن بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى عليه السّلام، و قوله «و قد قال له موسى بن جعفر عليهما السّلام... الخ» إشارة الى ما رواه الكليني رحمه الله في

٨٨٣٥

(الكافي) بإسناده عن عبد الله بن المفضّل قال: لما خرج الحسين بن عليّ المقتول بفخّ و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر عليهما السّلام الى البيعه فأتاه فقال له: يا بن عمّ لا تكلفنى ما كلف ابن عمّك عمّك أبا عبد الله فيخرج منى ما لا أريد كما خرج من أبى عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمراً فإن أردته دخلت

فيه و إن كرهته لم أحملك عليه و الله المستعان، ثم ودّعه فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حين ودّعه: يا ابن عمّ أنّك مقتول فأجدّ الضراب فإنّ القوم فسّياق يظهرن إيماننا و يسرّون شركا و أنا لله و أنا إليه راجعون أحسبكم عند الله من عصبه، ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان قتلوا كلّهم كما قال عليه السلام (١).

فخر:

في المفاخره

اشاره

باب العصبية و الفخر و التكاثر في الأموال و الأولاد (٢).

«أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»

(٣)

٨٨٣٦

و من كلام أمير المؤمنين عليه السلام قاله: بعد تلاوه «أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»:

يا له مراما ما أبعده و زورا ما أغفله و خطرا ما أفضعه، أفبمصارع آباءهم يفتخرون أم بعديد الهلكى يتكاثرون، يرتجعون منهم أجسادا خوت و حركات سكنت و لأن يكونوا عبرا أحقّ من أن يكونوا مفتخرا، و لأن يهبطوا بهم جناب ذلّه أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزّه...الخطبه (٤).

٨٨٣٧

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان: خوف الفقر و طلب الفخر.

٨٨٣٨

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربعه لا تزال في أمّتى الى يوم القيامة: الفخر بالأحساب و الطعن في الأنساب و الاستسقاء بالنجوم و النياحه، و أنّ النائحه إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب.

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من صنع شيئاً للمفاخره حشره الله يوم القيامة أسود.

ص: ٣٥

١-١) ق: ١١/٤١/٢٨١، ج: ٤٨/١٦٠.

٢-٢) ق: كتاب الكفر/٣٦/١٣٨، ج: ٧٣/٢٨١.

٣-٣) سورة التكاثر/الآيه ١ و ٢.

٤-٤) ق: ١٧/١٥/١١٣، ج: ٧٧/٤٣٢.

٨٨٤٠

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصل المرء دينه و حسبه خلقه و كرمه تقواه و أنّ الناس من آدم شرع سواء.

٨٨٤١

نهج البلاغه: قال عليه السلام: ما لابن آدم و الفخر، أوله نطفه و آخره جيفه لا يرزق نفسه و لا يدفع حتفه (١).

٨٨٤٢

الاختصاص: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأننى أشرف من أبى و النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أشرف من أبيه و إبراهيم عليه السلام أشرف من تارخ، قيل: و بما الافتخار؟ قال: باحدى ثلاث: مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعه لا يستحى المرء منها (٢).

ذمّ التفاخر بالأنساب فى ذيل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» (٣).

أقول:

و قد تقدّم فى «خلق» فى آخره ذمّ المفتخر بالآباء.

٨٨٤٣

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان يوم فتح مكّه قام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الناس خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب أنّ الله تبارك و تعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوه الجاهليّه و التفاخر بأبائها و عشائرها، أيّها الناس انكم من آدم و آدم من طين، ألا- و أنّ خيركم عند الله و أكرمكم عليه اليوم

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان ابن فلان، حتّى عدّ تسعه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أما أنّك عاشرهم فى النار (٥).

ص: ٣٦

١-١) ق: كتاب الكفر ١٤١/٣٦، ج: ٢٩٤/٧٣.

٢-٢) ق: ١٢٥/١٥/١٧، ج: ٣١/٧٨.

٣-٣) سورة الحجرات/الآيه ١٣.

٤-٤) ق: ٦٨٤/٦٧/٦ و ٦٩٩، ج: ٥٤/٢٢ و ١١٧.

٥-٥) ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٨/٢١. ق: كتاب الكفر ١٤١/٣٦، ج: ٢٩٣/٧٣.

ذم المختال الفخور

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام: عجباً للمختال الفخور و أنّما خلق من نطفه ثمّ يعود جيفه و هو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به.

أمالى الصدوق: عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام قال: وقع بين سلمان الفارسيّ رضى الله عنه و بين رجل كلام و خصومه فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان: أمّا أوّلى و أوّلك فنطفه قدره و أمّا أخرى و آخرك فجيفه منتنه فإذا كان يوم القيامة و وضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم و من خفّ ميزانه فهو اللّثيم (١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان سلمان رضى الله عنه جالسا مع نفر من قريش فى المسجد فأقبلوا ينتسبون و يرفعون فى أنسابهم حتّى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطّاب: أخبرنى من أنت و من أبوك و ما أصلك؟ قال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهدانى الله جلّ و عزّ بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم و كنت عائلاً فأغنانى الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم و كنت مملوكاً فأعتقنى الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم هذا نسبى و هذا حسبى (٢).

فى: أنه افتخر ثعلبه بن غنم الأوسى على أسعد بن زراره الخزرجى فقال: منّا خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و منّا حنظله غسيل الملائكة و منّا عاصم بن ثابت بن أفلح حمى الدبار و منّا سعد بن معاذ الذى اهترّ عرش الرحمن له و رضى الله بحكمه فى بنى قريظه، و قال الخزرجى: منّا أربعة أحكموا القرآن أبى بن كعب و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد و منّا سعد بن عباده خطيب الأنصار، فجرى الحديث

ص: ٣٧

١- (١) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٢٤، ج: ٢٣١/٧٣.

٢- (٢) ق: ٧٦٤/٧٨/٦، ج: ٣٨١/٢٢. ق: كتاب الأخلاق ٩٥/١٩، ج: ٢٨٩/٧٠.

بينهما تعصبا و تفاخرا و ناديا فجاء الأوس الى الأوسى و الخزرج الى الخزرجى و معهم السلاح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و آله و سلم فركب حمارا و أتاهم فأنزل الله «وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً فَاَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» (١).

٨٨٤٩

روى: ان رجلا فاخر علينا عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا على فاخر أهل الشرق و الغرب و العرب و العجم فأنت أقربهم نسبا و ابن عتيك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أكرمهم نفسا و أعلاهم رفعة و أكرمهم ولدا و أكرمهم أخا و أكرمهم عمّا و أعظمهم حلما و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم عزّا فى نفسك و مالك و أنت أقربهم لكتاب الله (عزّ و جلّ) و أعلاهم نسبا و أشجعهم قلبا فى لقاء الحرب و أجودهم كفاً و أزهدهم فى الدنيا و أشدهم جهادا و أحسنهم خلقا و أصدقهم لسانا و أحبهم إلى الله و إلى و ستبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله و تصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد فى سبيل الله إذا وجدت أعوانا تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل قاتل ناقه صالح فى البغضاء لله و البعد من الله، يا على أنك من بعدى مغلوب مغضوب تصبر على الأذى فى الله و فى محتسبا أجرك غير ضايح فجزاك الله عن الإسلام خيرا (٢).

ما يقرب منه (٣).

فى أنه افتخر على و فاطمه عليهما السلام بفضائلهما

٨٨٥٠

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لك حلاوه الولد و له ثمر الرجال و هو أحبّ إليّ منك، فقالت فاطمه (صلوات الله عليها): و الذي اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك الأُمّه لا زلت مقرّه له ما عشت (٤).

٨٨٥١

الروايات الكثيره: في افتخار العباس و شبيهه على عليّ عليه السّلام بالسقايه و الحجاب

ص: ٣٨

١-١) سورة آل عمران/الآيه ١٠٣.

٢-٢) ق: ٣٣٥/٣١/٦، ج: ١٥٦/١٨.

٣-٣) ق: ١٥٤/١٣/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٤٤٩/٩٠/٩، ج: ٩٤/٤٠.

و نزول قوله تعالى: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ» (١).

٨٨٥٢

ذكر خبر: في مفاخره السحاب و الأرض و الجبال و الحديد و النار و الماء و الريح و الإنسان و الموت بعد أن غلب كل واحد منها على سابقه ثم غلب عليه لاحقه فذلّ (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بالتفاخر و التكبر و التواضع في «كربل».

فخر المحققين رحمه الله

فخر الدين و فخر المحققين هو الشيخ الأجلّ العالم و حيد عصره و فريد دهره أبو طالب محمّد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلّي، وجه من وجوه هذه الطائفة جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن كثير العلم جيّد التصانيف، و كان والده العلّامه يعظّمه و يثنى عليه و يعتنى بشأنه كثيرا حتّى أنّه ذكره في صدر جملة من مصنّفاته الشريفه و أمره في وصيّته التي ختم بها القواعد باتمام ما بقي ناقصا من كتبه بعد حلول الأجلّ و إصلاح ما وجد فيها من الخلل، قيل في حقّه أنّه فاز بدرجة الاجتهاد في السنه العاشره من عمره الشريف، يروى عن والده العلّامه و يروى عنه شيخنا الشهيد، توفّي سنة (٧٧١). و في (النخبه):

فخر المحققين نجل الفاضل

ذاع (٧٧١) للارتحال بعد ناهل (٨٩)

١- ١) سورة التوبه/الآيه ١٩.

٢- ٢) ق: ٩١/٣١/٩، ج: ٣٤/٣٦. ق: ٥٢٢/١٠٥/٩، ج: ٦٣/٤١.

الفخر الرازى

اشاره

كلام الفخر الرازى حكاية عن سليمان بن جرير أنّ القول بالبداء وضعه أئمة الرافضة لشيعتهم (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «بدء».

عصبيّه الفخر الرازى فى آيه النجوى و قوله: الاقدام على هذا العمل ممّا يضيق قلب الفقير الذى لا يجد شيئا و ينفر الرجل الغنى، الى أن قال: الأولى ترك المناجاة؛ و كلام النيشابورى فى ردّه و قوله: أنّ هذا الكلام لا يخلو عن تعصّب ما، و من أين يلزمنا أن نثبت مفضولته على عليه السلام فى كلّ خصله؟ و لم لا تجوز أن يحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصحابه؟... الخ (٢).

أقول: الفخر الرازى هو أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسين الطبرى الأصل الرازى المولد الأشعرى الأصول الشافعى الفروع المعروف بالإمام فخر الدين و الملقّب بابن الخطيب صاحب التفسير (٣) الكبير الذى أكمله نجم الدين القمولى و شهاب الدين الخوبى.

قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال): الفخر بن الخطيب صاحب التصانيف رأس الذكاء و العقليّات لكنّه عرى من الآثار و له تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث الحيره نسأل الله أن يثبت الإيمان فى قلوبنا، و له كتاب (السرّ (٤) المكتوم فى مخاطبه النجوم) سحر صريح فلعلّه تاب من تأليفه إن شاء الله تعالى، انتهى.

١- ١) ق: ١٤٠/٢٢/٢، ج: ١٢٣/٤.

٢- ٢) ق: ٧٣/١٣/٩، ج: ٣٨٤/٣٥.

٣- ٣) اعلم انه قد صنف الشيخ سراج الدين المغربى كتاب المأخذ فى مجلدين بيّن فيها ما فى تفسير الفخر من الزيف و البهرج و كان ينقم عليه كثيرا و يقول: يورد شبه المخالفين فى المذهب و الدين على غايه ما يكون من التحقيق ثم يورد مذهب أهل السنّه، و الحق على غايه من الوهى. (منه مدّ ظلّه).

٤-٤) وقد ردّ على كتابه السرّ المكتوم الشيخ زين الدين الملطى المتوفى سنة ٧٨٨ سمّاه انقضاض البازى فى القصاص من الرازى. (منه مدّ ظلّه).

و عدّه ابن تيميه فى الجبريّه و هم الفرقة الضالّه الهالكه، قال فى (منهاج السنّه):

ثمّ المثبتون للصفات منهم من يثبت الصفات المعلومه بالسمع، الى أن قال: و أمّا الجبريّه فمنهم من ينفىها و منهم من يتوقّف فيها كالرازى و الامدى و غيرهما... الخ.

و قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى (إرشاد الطالبين): و قد طلب الشيخ فخر الدين الرازى الطريق إلى الله تعالى فقال الشيخ نجم الدين الكبرى: لا تطيق مفارقه صنمك الذى هو علمك، فقال: يا سيّدى لا بدّ إن شاء الله، فأدخله الشيخ الخلوه و سلبه جميع ما معه من العلوم فصاح فى الخلوه بأعلى صوته: لا أطيع، فأخرجه.

و قال ابن حجر العسقلانى فى (لسان الميزان) فى ترجمه الرازى: و كان مع تبخّره فى الأصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز، و كان يعاب بايراد الشبهه الشديده و يقصّر فى حلّها حتّى قال بعض المغاربه: يورد الشبهه نقدا و يحلّها نسيئه، و قد ذكره ابن دحيه فمدح و ذمّ و ذكره ابن شامه فحكى عنه أشياء رديّه، و كانت وفاته بهراه يوم عيد الفطر سنه (٦٠٦) ستّ و ستمائه، نقلت ذلك من (العقبات).

كتاب ابن العربي الى الفخر الرازى

و لبعض أرباب (١) الوجد و العرفان كتاب كتبه الى الفخر الرازى يعجبني نقل بعض كلماته، قال فيه: و قد وقفت على بعض تواليفك و ما أريدك الله به من القوّه المتخيله و الفكره الجيّدّه و متى تعذت النفس كسب يديها فإنّها لا تجد حلاوه الجود و الوهب و تكون ممّن أكل من تحته و الرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»

(٢)

، و ليعلم وليّ وفقه الله أنّ الوراثه الكامله هى التى تكون من كلّ

ص: ٤١

١-١) هو ابن العربي.

٢-٢) سورة المائده/ الآيه ٦٦.

الوجه لا- من بعضها و العلماء ورثه الأنبياء فينبغى للعاقل العالم أن يجتهد لأن يكون وارثا من كلّ الوجوه و لا يكون ناقص الهمّه، الى أن قال: و ينبغى للعالى الهمّه أن لا- يكون معلّمه مؤثّسا كما لا ينبغى أن يأخذ من فقير أصلا، و كلّ ما لا كمال له الآ

بغيره فهو فقير و هذا حال كل ما سوى الله تعالى، فارفع الهمة في أن لا تأخذ علما إلا من الله سبحانه على الكشف و اليقين، و لقد أخبرني من ألفت به من إخوانك من له فيك نية حسنة أنه رآك و قد بكيت يوما فسألك هو و من حضر عن بكائك فقلت: مسأله اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعه بدليل لاح لي ان الأمر على خلاف ما كان عندي فبكيت و قلت لعل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الأول، فهذا قولك و من المحال على الواقف بمرتبته العقل و الفكر أن يسكن أو يستريح و لا سيما في معرفه الله تعالى، و قال: و ينبغى للعاقل أن لا يطلب من العلوم إلا ما يكمل به ذاته و ينقل معه حيث انتقل و ليس ذلك إلا العلم بالله تعالى فإن علمك بالطب إنما يحتاج إليه في عالم الأمراض و الأسقام فإذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم و لا المرض فمن تداوى بذلك العلم؟ و كذلك العلم بالهندسه إنما يحتاج إليه في عالم المساحه فاذا انتقلت تركته في عالمه و مضت النفس ساذجه ليس عندها شيء منه، و كذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة، فينبغى للعاقل أن لا يأخذ منه إلا ما مسّت الحاجه الضروره و ليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل و ليس ذلك إلا علما خاصه: العلم بالله و العلم بمواطن الآخرة، انتهى.

السيد فخار الموسوي

هو السيد السند النسبى العلامه شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي من أكابر مشايخنا العظام و أعظم فقهاءنا الكرام الموصوف في التراجم و الاجازات بكل جميل و هو مؤلف كتاب (الحجّه على الذاهب الى تكفير أبى طالب) و هو

ص: ٤٢

كتاب شريف في إثبات إيمان أبى طالب عليه السلام، و قد تقدّم في «طلب» ما يتعلق به، و كان رحمه الله من مشايخ المحقق الحلّي رحمه الله و يروى عن الشيخ عربى بن مسافر و السيد عبد الحميد بن عبد الله التقي و ابن إدريس و الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي (رضى الله عنهم)، حكى تاريخ موته في سنة (٦٣٠).

فخم:

في تفخيم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و توقيره

باب تفخيم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و توقيره في حياته و بعد مماته (١).

قال معاويه لأمد بن لبد المعمر: فهل رأيت محمدا صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: و يحك أ فلا فخّمته كما فخّمه الله فقلت «رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم»؟ (٢)

أقول: قد تقدّم ذلك في «أمد» و تقدّم في «حمد» عند ذكر النبي صلى الله عليه و آله و سلم

انّ مولانا الصادق عليه السّلام لما سمع اسم محمّد أقبل بخدّه نحو الأرض و هو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض، الى غير ذلك، ولنعم ما قيل:

هزار مرتبه شستن دهان بمشك و گلاب

هنوز نام تو بردن کمال بی ادبی است

و تقدّم فی «خلق» كلام

٨٨٥٤

مالك بن أنس: انّ الصادق عليه السّلام إذا قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» اخضرّ مرّه و اصفرّ أخرى حتّى ينكره من كان يعرفه.

ص: ٤٣

١-١) ق: ١٩٥/١٤/٦، ج: ١٥/١٧.

٢-٢) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٦/٣٣.

باب الفاء بعده الدال

فدك:

ما يتعلق بفدك

اشاره

باب غزوه خيبر و فدك (١).

فى انّ حوائط فدك كانت خالصه لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و أعطاهها فاطمه (صلوات الله عليها) بأمر من الله تعالى (٢).

٨٨٥٥

الخرايج: فى: انّه طويت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الأرض حتّى انتهى الى فدك و أخذ جبرئيل مفاتيح فدك و فتح أبواب مدينتها و دار النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فى بيوتها و قراها و قال جبرئيل: هذا ما خصّك الله به و أعطاكه.

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفاطمه (صلوات الله عليها): قد كان لأُمّك خديجه على أبيك محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مهر وإنّ أباك قد جعلها-أى فدك-لك بذك و أنحلتهكها تكون لك و لولدك بعدك و كتب كتاب النحله على عليه السلام فى أديم و شهد عليه السلام على ذلك و أمّ أيمن و مولى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣).

باب نزول الآيات فى أمر فدك و قصصه (٤).

: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (٥) أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: ٤٤

١-١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.

٢-٢) ق: ٥٧٧/٥٢/٦ و ٥٧٣، ج: ٢٣/٢١ و ٦.

٣-٣) ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٣٧٨/١٧.

٤-٤) ق: ٩١/١١/٨، ج: -.

٥-٥) سورة الإسراء/الآية ٢٦.

فاطمه عليها السلام فدك (١)

قال السيد ابن طاووس فى (كشف المحجّه) فيما أوصى الى ابنه: قد وهب جدك محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمّك فاطمه عليها السلام فدكا و العوالى و كان دخلها فى روايه الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصارى أربعة و عشرين ألف دينار فى كلّ سنه. و فى روايه غيره سبعين ألف دينار (٢).

روايه (الاختصاص) فى أمر فدك (٣).

الموسويّه عليه السلام فى الحدود الأربعة لفدك (٤).

فيمن ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السلام

ذكر من ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السلام مثل عمر بن عبد العزيز و غيره من الخلفاء (٥).

فى أنّه انتزعها منهم بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك ثمّ دفعها السفّاح الى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهما السلام ثمّ أخذها المنصور ثمّ أعادها المهديّ ثمّ قبضها الهاديّ ثمّ ردّها المأمون.

قال دعبيل الخزاعي:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا

بردّ مأمون هاشما فدكا (٤)

و حكى أنّ المعتصم و الواثق قالوا: كان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على

ص: ٤٥

١-١) فدكا(خ ل).

٢-٢) ق: ٩١/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٩٤/١١/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ١٠٤/١١/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ١٠٦/١١/٨، ج: -، ق: ٢٧٦/٤٠/١١ و ٢٨٠، ج: ١٤٤/٤٨ و ١٥٧.

٦-٦) ق: ١٠٧/١١/٨ و ١٠٨، ج: -.

ما مضى هو عليه، فلمّا ولي المتوكّل قبضها و أقطعها حرملة الحخّيام و أقطعها بعده لفلان النازيار من أهل طبرستان، و ردّها المعتضد و حازها المكتفى و قيل أنّ المقتدر ردّها عليهم (١).

خطبه فاطمه (صلوات الله عليها) فى أمر فدك (٢).

باب العله التى من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدك لّمّا ولي الناس (٣).

٨٨٥٨

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام: بلى كانت فى أيدينا فدك من كلّ ما أظلت السماء فشحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس قوم آخرين و نعم الحكم الله و ما أصنع بفدك و غير فدك و النفس مظانها فى غد جدت، تنقطع فى ظلمته آثارها و تغيب أخبارها (٤).

أقول:

٨٨٥٩

فى (مكارم الأخلاق) روى عن الصادق عليه السلام: أنّ الله (عزّ و جلّ) عوّض فاطمه عليها السلام عن فدك طاعه الحمى لها فأيّما رجل أحبّها و أحبّ ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرّه «قل هو الله أحد» ثمّ سأل بحقّ فاطمه زالت عنه الحمى بإذن الله تعالى.

عيون أخبار الرضا و أمالى الصدوق: عن الفضل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَذْبَحَ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الْكَبِشَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ تَمَنَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ذَبَحَ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ بِيَدِهِ وَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَبْحِ الْكَبِشِ مَكَانَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى قَلْبِهِ مَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِي يَذْبَحُ أَعَزَّ وَلَدَهُ عَلَيْهِ

ص: ٤٦

١-١) ق: ١٠٨/١١/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١٠٩/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٤١/١٢/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٦٢٩/٦٢/٨، ج: ٤٧٤/٣٣، ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٣٤٠/٤٠.

بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله (عزَّ و جلَّ) إليه: يا إبراهيم من أحب خلقى إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلي من حبيبيك محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فأوحى الله إليه: أفهو أحب إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحب إلي من نفسى، قال: فولده أحب إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك فى طاعتي؟ قال: يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا إبراهيم فإن طائفه تزعم أنها من أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما و عدوانا كما يذبح الكبش و يستوجبون بذلك سخطى، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك و توجع قلبه و أقبل بيكى، فأوحى الله (عزَّ و جلَّ): يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين و قتله و أوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب و ذلك قول الله (عزَّ و جلَّ): «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» (١).

بيان: قد أورد على هذا الخبر اعضاء و هو أنه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به فإن أئمتنا (صلوات الله عليهم) أشرف من أولى العزم فكيف من غيرهم، مع أن الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه فى الخطر و الشرف، و أوجب بأن الحسين عليه السلام لما كان من أولاد إسماعيل فلو كان ذبح إسماعيل عليه السلام لم يوجد نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و كذا سائر الأئمة و سائر الأنبياء من ولد إسماعيل، فإذا عوض من ذبح إسماعيل بذبح واحد من أسباطه و أولاده و هو الحسين عليه السلام فكأنه عوض عن ذبح الكل و عدم وجودهم بالكليه بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه و لا شك فى أن مرتبه كل السلسله أعظم و أجل من مرتبه الجزء بخصوصه.

أقول: ليس فى الخبر أنه فدى إسماعيل عليه السلام بالحسين عليه السلام بل فيه أنه فدى جزع

ص: ٤٧

١- ١) سورة الصافات/الآيه ١٠٧.

إبراهيم على إسماعيل بجزعه على الحسين عليه السلام و ظاهر أنّ الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض و لما كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما هو أجلّ و أشرف و أكثر ثوابا و هو الجزع على الحسين عليه السلام (١).

ص: ٤٨

١- ١) ق: ١٠/٣٠/١٥١، ج: ٢٢٦/٤٤.

باب الفاء بعده الراء

فرت:

فضل ماء الفرات

٨٨٤١

الكافى: عن ضريس الكناسى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أنّ الناس يذكرون أنّ فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو و هو يقبل من المغرب و تصبّ فيه العيون و الأودية، قال:

فقال أبو جعفر عليه السلام: و أنا أسمع أنّ لله جنّه خلقها الله فى المغرب و ماء فراتكم هذه يخرج منها و إليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كلّ مساء فتسقط على ثمارها و تأكل منها و تتنعم فيها و تتلاقى و تتعارف فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت فى الهواء فيما بين السماء و الأرض تطير ذاهبه و جائيه و تعهد حفرها إذا طلعت الشمس و تتلاقى فى الهواء و تتعارف... الخ (١).

٨٨٤٢

الروايات فى فضل ماء الفرات و أنّه: يصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنة و أنّ ملكا يهبط من السماء فى كلّ ليله معه ثلاثه مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها فى الفرات و ما من نهر فى شرق الأرض و لا غربها أعظم بركه منه، و الولد الذى يحنّك به يحبّ أهل البيت عليهم السلام،

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنّ أهل الكوفة لو حنّوا أولادهم بماء الفرات لكانوا لنا شيعة (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق به في «موه».

ص: ٤٩

١-١) ق: ١٧٤/٣٢/٣، ج: ٢٨٩/٦.

٢-٢) ق: ٢٩١/٣١/١٤، ج: ٣٧/٦٠.

معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الفرات

الروايات في معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الفرات منها

٨٨٤٤

ما رواه (كشف اليقين) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مدّ الفرات عندكم على عهد عليّ عليه السلام فأقبل اليه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين نحن نخاف الغرق لأنّ في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبته فالله الله، فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه و حوله يمينا و شمالا فمرّ بمسجد سقيف فغمزه بعض شبانهم فالتفت إليه مغضبا فقال: صغار الخدود ليام الجدود بقيه ثمود من يشتري منّي هؤلاء الأعبد؟ فقام إليه مشايخهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين إنّ هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا بهم فو الله إنّ كنا لهذا كارهين و ما منّا أحد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنّا عفى الله عنك، قال: فكأنّه استحيى فقال: لست أعفو عنكم إلاّ على أن لا أرجع حتّى تهدموا مجلسكم و كلّ كؤّه و ميزاب و بالوعه الى طريق المسلمين فإنّ هذا أذى للمسلمين، فقالوا: نحن نفعل ذلك فمضى و تركهم فكسروا مجلسهم و جميع ما أمر به حتّى انتهى الى الفرات و هو يزخر بأواجه فوقف و الناس ينظرون فتكلّمهم بالعبرانيه كلاما فنقص الفرات ذراعا فقال: حسبكم؟ فقالوا: زدنا، فضربه بقضيب كان معه فإذا بالحيثان فاغره أفواها فقالت: يا أمير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجرى و المار ماهى و الزمار (١).

فراة بن إبراهيم

فراة بن إبراهيم الكوفى هو من مشايخ أبى الحسن علىّ بن بابويه القمى، له تفسير بلسان الأخبار و أغلبه فى شأن الأئمة الأطهار عليهم السلام. قال المجلسى فى

ص: ٥٠

الفصل الثاني من أول البحار: و تفسير فرات و إن لم يتعرّض الأصحاب لمؤلفه بمدح و لا قدح لكن لكون أخباره موافقه لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبره و حسن الضبط في نقلها ممّا يعطى الوثوق بمؤلفه و حسن الظنّ به، و قد روى الصدوق عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في (شواهد التنزيل) و غيره، انتهى (١).

فرج:

دعاء الفرج

باب أدعيه الفرج و دفع الأعداء و الشدائد (٢).

٨٨٦٥

و من أدعيه الفرج أن يلزم ما ورد عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام: «يا من يكفى من كلّ شيء و لا يكفى منه شيء اكفنى ما أهمنى» (٣).

٨٨٦٦

دعاء الفرج الذي دعا به يوسف عليه السّلام فخلص من السجن: «اللهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي...» الدعاء (٤).

٨٨٦٧

دعاء الفرج للحسين بن عليّ عليهما السّلام علّمه الصادق عليه السّلام للربيع و هو: «يا عدّتي عند شدّتي و يا غوثي في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكفني بركنك الذي لا يرام» قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدّه قطّ الا دعوت به ففرّج (٥).

و من أدعيه الفرج «الهي طموح الآمال...» (٦).

أقول:

٨٨٦٨

في حاشيه (جنّه الأمان) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه من لحقته شدّه أو نكبه أو

١-١) ق: ١٥/١، ج: ٣٧/١.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٠٦/٢٣١، ج: ١٨٠/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٠٦/٢٤٠، ج: ٢٠٨/٩٥.

٤-٤) ق: ١٧٣/٢٨/٥، ج: ٢٣١/١٢.

٥-٥) ق: ١٥٥/٢٨/١١، ج: ١٧٥/٤٧.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٩٠/٨٠، ج: ٢٧٧/٨٧. ق: كتاب الدعاء ١٠٦/٢٣٨، ج: ٢٠٣/٩٥.

ضيق فقال ثلاثين مره «أستغفر الله و أتوب إليه» الأ فرج الله تعالى عنه، قال الراوندى: هذا خبر صحيح و قد جرب قاله السيد ابن طاووس فى (المهيج).

باب فضل انتظار الفرج (١). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «نظر».

٨٨٤٩

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أضيّق الأمر أدناه من الفرج (٢).

٨٨٧٠

: قال معمر بن خلاد للرضا عليه السلام: عجل الله فرجك، فقال: يا معمر ذاك فرجكم أنتم فأما أنا فوالله ما هو إلا مزود فيه كفّ سويق مختوم بخاتم (٣).

باب العفاف و عقه البطن و الفرج (٤).

٨٨٧١

معنى العلوى عليه السلام: «انفرجتم عن على بن أبى طالب انفراج الرأس و انفراج المرأه عن قبلها» (٥).

[الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى]

أقول: الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى فاضل محقق شاعر أديب، معاصر صاحب (أمل الآمل)، له مؤلفات كثيره منها كتاب الرجال و كتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثلاثه و السبعين و (تذكره العنوان) عجيبه بعض ألفاظها بالسواد و بعضها بالحمرة تقرأ طولاً و عرضاً فالمجموع علم و كل سطر من الحمرة علم فى النحو و المنطق و العروض الى غير ذلك تقرأ طولاً، و من شعره:

أحسن الي من قد أساء فعاله

لو كنت توجس من إساءه العطب

و انظر الي صنع النخيل فإنّها

ترمى الحجاره و هي ترمى بالرطب

و حاصل شعره بالفارسيه:

با تو گويم كه چيست غايت حلم

هر كه زهرت دهد شكر بخشش

كم مباش از درخت سايه فكن

هر كه سنگت زند ثمر بخشش

ص: ٥٢

١-١) ق: ١٣/٢٣/١٣٥، ج: ١٢٢/٥٢.

٢-٢) ق: ١٧/٧/٤٧، ج: ١٦٥/٧٧.

٣-٣) ق: ١٧/٢٦/٢٠٧، ج: ٣٣٩/٧٨.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/١٨٣، ج: ٢٦٨/٧١.

٥-٥) ق: ١٥٦/١٣/٨، ج: -.

هر كه بخراشدت جگر ز جفا

هم چو كان كريم زر بخشش

أبو الفرج الأصفهاني

هو علي بن الحسين بن محمّد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن محمّد ابن مروان بن الحكم بن العاص - كذا في (١) -
الأموي المرواني صاحب كتاب (الأغاني)، شيعي زيدي أورده شيخنا الحرّ العامليّ في (أمل الآمل) وقال: هو اصفهاني الأصل
بغداديّ المنشأ من أعيان الأدباء، و كان عالما روى عن كثير من العلماء و كان شيعيّاً خبيراً بالأغاني و الآثار و الأحاديث
المشهوره و المغازي و علم الجوارح و البيطره و الطبّ و النجوم و الأشربه و غير ذلك، له تصانيف مليحه منها (الأغاني) و حملة

الى سيف الدوله فأعطاه ألف دينار و اعتذر، و كان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين حمل كتب للمطالعه فلمّا وجد كتاب (الأغاني) لم يستصحب سواه، و كان منقطعاً الى الوزير المهلبى و له فيه مدائح، انتهى.

و من كتبه كتاب (مقاتل الطالبين)، و قال صاحب (الروضات): أتى تصفّحت كتاب أغانيه المذكور إجمالاً فلم أر فيه إلا هزلاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهى اشتغالا و عن علوم أهل بيت رساله اعتزالاً، و هو فيما ينيف على ثمانين ألف بيت تقريباً، الى أن قال: و توفى سنة ستّ و خمسين و ثلاثمائة، قال كثير من الناس أنّه مات في هذه السنه عالمان: أبو على القالى و صاحب (الأغاني)، و ثلاثه ملوك: معزّ الدوله و كافور و سيف الدوله، و سمع أبو الفرج من جماعه لا- يحصون، و روى عنه الدارقطنى و غيره، انتهى. و فى فهرست ابن النديم أنّه توفى سنة تيّف و ستين و ثلاثمائة و قال أنّه من ولد هشام بن عبد الملك، انتهى.

أبو الفرج بن الجوزى تقدّم فى «جوز».

ص: ٥٣

١-١) ق: كتاب الاجازات ١٦، ج: ٢٧/١٠٧.

القاضى أبو الفرج النهروانى

معافى بن زكريا الذى قال فى حقّه خطيب بغداد: كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه و اللغه و أصناف الأدب، و قال غيره: إذا حضر القاضى أبو الفرج فقد حضر العلوم كلّها، و قال ابن النديم: أنّه أوحّد عصره فى مذهب أبى جعفر الطبرىّ و حفظ كتبه و مع ذلك متفنّن فى علوم كثيره مضطلع بها مشار إليه فيها، فى نهايه الذكاء و حسن الحفظ و سرعه الخاطر فى الجوابات، انتهى. له كتاب (الجليس و الأنيس) توفى فى نهروان سنه (٣٩٠).

فرر:

اشاره

[فرار أصحاب النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى يوم أحد]

فرار أصحاب النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى يوم أحد الآ علىّ عليه السلام:

و قد تركوا المختار فى الحرب مفردا

و فرّ جميع الصّحب عنه و أجمعوا

و كان عليّ غائصا في جموعهم

لهاماتهم بالسيف يفرى و يقطع (١)

الفراء

أقول: الفراء هو أبو زكريّا يحيى بن زياد الأسلمى الكوفى تلميذ الكسائى و صاحبه، حكى أنّه كان أبرع الكوفيين و أعلمهم بالنحو و اللغة و فنون الأدب، و ممّا رفع قدره و جمع الأدباء حوله حظوته عند المأمون الخليفة فأنّه كان يقدمه و عهد اليه تعليم ابنه النحو و اقترح عليه أن يؤلّف ما يجمع به أصول النحو و ما سمع من العربيّه و أمر أن تفرد له حجره من الدار و و كّل بها جوارى و خدما للقيام بما يحتاج اليه و صير إليه الوراقين يكتبون ما يمليه حتّى صنّف كتاب (الحدود) فى سنتين، و عظم قدر الفراء فى الدولة العبّاسيه حتّى تسابق تلميذاه ابنا المأمون الى تقديم

ص: ٥٤

(١ - ١) ق: ٥٢٧/١٠٥/٩، ج: ٨٢/٤١.

نعله إليه لمّا نهض للخروج ثمّ اصطلحا على أن يقدم كلّ منهما فردة، و بلغ المأمون ذلك فاستدعاه و قال له بذلك فقال: لقد أردت منعهما و لكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمه سبقا إليها أو أكسر نفوسهما عن شريفه حرصا عليها، ففرح المأمون و قال: لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوما، توفّى سنة (٢٠٧) فى طريق مكّه.

و ليعلم أنّه غير معاذ بن مسلم الفراء النحوى الكوفى من أصحاب الصادقين الثقه المذكور فى الرجال الذى كان يقعد فى الجامع و يفتى الناس.

٨٨٧٢

رجال الكشّى: عنه عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: بلغنى أنّك تقعد فى الجامع تفتى الناس؟ قلت: نعم و أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أتى أقعد فى المسجد فيجىء الرجل فيسألنى عن الشىء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، و يجىء الرجل أعرفه بمودّتكم و حبكم فأخبره بما جاء عنكم، و يجىء الرجل لا أعرفه و لا أدرى من هو فأقول «جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا» فأدخل قولكم فيما بين ذلك، فقال لى: اصنع كذا فأنى كذا أصنع.

فرز:

فيروز الديلمى

إسلام فيروز الديلمي و كان من بقيه أصحاب سيف بن ذي يزن أرسله كسرى الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم لأن يأتي به.

٨٨٧٣

الخرايج: روى: ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي و هو من بقيه أصحاب سيف بن ذي يزن أن أحمل الي هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي فاجترأ علي و دعاني الى غير ديني، فأتاه فيروز و قال له صلى الله عليه وآله و سلم: ان ربي أمرني أن آتيك به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ان ربي خبرني ان ربك قتل البارحة، فجاء الخبر ان ابنه شيرويه و ثب عليه فقتله في تلك الليله، فأسلم فيروز و من معه، فلما خرج الكذاب العنسي أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ليقبله فتسلق سطحا فلوى عنقه فقتله.

ص: ٥٥

بيان: فتسلق أي صعد (١).

٨٨٧٤

: إخبار النبي صلى الله عليه وآله و سلم عن قتل الأسود العنسي بيد فيروز و قوله صلى الله عليه وآله و سلم فيه: فاز فيروز (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في مسيلمه الكذاب.

الفيروز آبادي

قاضي القضاة أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الصديقي الشيرازي الفاضل المتبحر صاحب قاموس اللغة، قيل في مدحه:

مدّ مجد الدين في أيامه

من فيض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهرى كأنها

سحر المدائن حين ألقى موسى

توفّي سنة (٨١٧) في زييد-ك «أمير»- بلد باليمن.

فرزج:

و من صفات الداعي أن يكون في يده خاتم فضة فيروزج

٨٨٧٥

فقد روى عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله سبحانه: أنى لأستحيى من عبد يرفع يده و فيها خاتم فضة فيروزج فأردّها خائبه (٣).

فرزق:

الفرزدق

اشاره

مكالمه الفرزدق مع الحسين عليه السلام حين خروجه عليه السلام من مكّه الى العراق (٤).

قصيده الفرزدق في مدح على بن الحسين عليهما السلام

يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم

عندى بيان إذا طلّابه قدموا

القصيده بتمامها (٥) و هى احدى و أربعون بيتا و نحن نتبرّك بذكر اثنى عشر بيتا

ص: ٥٦

١-١ (١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٧/٢٠.

٢-٢ (٢) ق: ٦٧٠/٦٦/٦، ج: ٤١٢/٢١.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الدعاء ٥٢/٢١، ج: ٣٥٣/٩٣.

٤-٤ (٤) ق: ١٨٤/٣٧/١٠، ج: ٣٦٥/٤٤.

٥-٥ (٥) ق: ٣٦/٨/١١، ج: ١٢٥/٤٦.

منها:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم
هذا التقى النقى الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
و ليس قولك (من هذا) بضائره
العرب تعرف من أنكرت و العجم
ما قال لا قطّ الا فى تشهده
لو لا التشهد كانت لاؤه نعم
هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
من معشر حبّهم دين و بغضهم
كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبّهم
و يستزاد (1) به الاحسان و النعم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم
فى كلّ فرض و مختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم

أ و قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يقبض العسر بسطا من أكتفهم

سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا

قال السيّد على خان فى (أنوار الربيع) فى صنعه الانسجام:

فمنه قول الفرزدق فى على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام و هى قصيده مشهوره لا يسقط منها بيت واحد، و أمّا انسجامها فغايه لا تدرك و عقيله لا تملك قد جنبها حواشى الكلام و جاء فيها بديع الانسجام، و من رأى سائر شعر الفرزدق و رأى هذه القصيده ملك نفسه العجب فأنّه لا مناسبه بينها و بين سائر قوله نسبا و مدحا و هجاء على أنّه نظمها بديهه و ارتجالا، و لا شك أنّ الله سبحانه أتيده فى مقالها و سدده حال ارتجالها؛ و مع شهره هذه القصيده فقد آثرنا إيرادها هنا تبرّكا بها و بممدوحها عليه السّلام لئلا يخلو هذا الكتاب منها،

٨٨٧٦

ثمّ ذكرها بروايه الشيخ الأجلّ أبى طاهر

ص: ٥٧:

١- ١) و يستربّ (خ ل).

أحمد بن محمّد السلفى الأصبهانيّ و ساق السند الى ابن عايشه عبيد الله بن محمّد قال: حدّثنى أبى و غيره قال: حجّ هشام بن عبد الملك فى زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر و جلس عليه ينظر الى الناس و معه أهل الشام إذ أقبل على بن الحسين بن على عليهم السّلام و عليه ازار و رداء من أحسن الناس وجهها و أطيبهم أريجها فطاف بالبيت فكلمها بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتّى يستلمه فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيئه؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافه أن يرغب فيه أهل الشام و كان الفرزدق حاضرا فقال: لكنّى أعرفه، قال الشامى: من هو يا با فراس؟ فقال الفرزدق:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

القصيده.

[اهتمامه بحفظ القرآن]

أقول: الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعه التميمي، كان أبوه من سراة قومه، روى عن معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال: دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا في رجله قيد، قلت: ما هذا يا با فراس؟ قال: حلفت أن لا أخرجه من رجلى حتى أحفظ القرآن، توفي سنة (١١٠).

في أن أباه كان من أجله قومه و سراتهم

٨٨٧٧

قال السيد علي خان: كان أبوه من أجله قومه و سراتهم سيد بادية تميم و له مناقب مشهوره و محامد مأثوره فمن ذلك أنه أصاب أهل الكوفة مجاعه فخرج أكثر الناس الى البوادي فكان هو رئيس قومه و كان سحيم بن وثيل رئيس قومه فاجتمعوا بمكان يقال له صوار في طرف السماوه من بلاد كلب على مسيره يوم من الكوفه فعقر غالب لأهله ناقة و صنع منها طعاما و أهدى الى قومه من بني تميم جفانا من ثريد و وجه الى سحيم جفنه فكفاها و ضرب الذي أتى بها و قال: أنا مفتقر الى

ص: ٥٨

طعام غالب؟! اذا نحر ناقة نحرته أخرى، فوقت المنافره و نحر سحيم لأهله ناقة، فلما كان من الغد عقر غالب لأهله ناقتين فعقر سحيم لأهله ناقتين، فلما كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثا فنحر سحيم ثلاثا، فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائه ناقة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا و أسرها في نفسه فلما انقضت المجاعه و دخلت الناس الكوفه قال بنو رباح لسحيم: جررت علينا عار الدهر هلاّ- نحرته مثل ما نحر و كتبا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين؟ فاعتذر أن إبله كانت غائبه و عقر ثلاثمائه و قال للناس: شأنكم و الأكل، و كان ذلك في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام فاستفتى عليه السلام في الأكل منها ففضى بتحريمها و قال: هذه ذبحت لغير مأكله و لم يكن المقصود منها إلا المفاخره و المباهاه فألقيت لحومها على كناسه الكوفه فأكلتها الكلاب و العقبان و الرخم، انتهى. و قد تقدّم في «ابل» ما يتعلق بذلك.

ذكر جدّه و شرافته

و جدّ الفرزدق صعصعه بن ناجيه عدّه علماء رجال العامّه من الصحابه و قالوا:

كان من أشرف بني تميم و وجوه بني مجاشع، و كان في الجاهليّه يفتدى المؤودات أعنى البنات اللواتي كانوا يدفنوهنّ حيات، و قد أحى ثلاثمائه و ستين مؤوده اشترى كلّ واحده منهنّ بناقتين عشراوين و جمل

٨٨٧٨

و: وعده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يؤجر عليها حيث أسلم.

الفرزدق الشاعر و من استجار بقبر أبيه

و في كامل المبرّد قال الفرزدق:

ألم تر أنا بنى دارم

زراره منّا أبو معبد

و منّا الذى منع الوائدات

و أحيى الوئيد فلم توأد

ص: ٥٩

ألسنا الذين تميم بهم

تسامى و تفخر فى المشهد

و ناحيه الخير و الاقرعان

و قبر بكاظمه المورد

اذا ما أتى قبره عائذ

أناخ على القبر بالأسعد

قوله «و قبر بكاظمه... الخ» يعنى قبر أبيه غالب بن صعصعه، و كان الفرزدق يجير من استجار بقبر أبيه، و كان أبوه جوادا شريفا فممن استجار بقبر غالب فأجاره الفرزدق امرأه من بنى جعفر بن كلاب خافت لَمَّا هجا الفرزدق بنى جعفر بن كلاب أن يسميها و يسبها فعادت بقبر أبيه فلم يذكر لها اسما و لا نسبا و لكن قال فى كلمته التى يهجو فيها بنى جعفر بن كلاب:

عجوز تصلى الخمس عادت بغالب

فلا و الذى عادت به لا أضرها

و من ذلك ان الحجاج لَمَّا ولى تميم بن زيد القينى السند دخل البصره فجعل يخرج من أهلها من شاء فجاءت عجوز الى الفرزدق فقال: انى استجرت بقبر أبيك، و أتت منه بحصيات، فقال لها: و ما شأنك؟ فقالت: ان تميم بن زيد خرج بابن لى معه و لا قره لعينى و لا كاسب لى غيره، فقال لها: و ما اسم ابنك؟ فقالت:

خنيس، فكتب الى تميم بن زيد مع بعض من شخص:

تميم بن زيد لا تكونن حاجتى

بظهر فلا يعبأ عليّ جوابها

و هب لي خنيسا و احتسب فيه منّهُ

لعبره أمّ ما يسوغ شرابها

أتنتي فعاذت يا تميم بغالب

و بالحفزه السافى عليها ترابها

و قد علم الأقبام أنّك ماجد

و ليث إذا ما الحرب شبّ شهابها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكّك في الاسم فقال: أحبيش أم خنيس؟ ثم قال:

انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا، فأصيب ستّه ما بين حبيش و خنيس فوجّه بهم إليه.

ص: ٦٠

فرس:

اشاره

اشاره

[الفرس]

٨٨٧٩

نوادير الراونديّ: كان رجل من نجران مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم في غزاه و معه فرس و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم يستأنس الى صهيله ففقده فبعث إليه فقال: ما فعل فرسك؟ فقال: اشتدّ عليّ شغبه فخصيته (١).

مدح ارتباط الفرس

مدح ارتباط الفرس في سبيل الله و ألوان الأفراس التي أهداها أمير المؤمنين الى النبيّ (صلّى الله عليهما و آلهما).

٨٨٨٠

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السّلام قال: من ارتبط فرسا عتيقا محيت عنه ثلاث سيئات في كلّ يوم و كتبت له إحدى و عشرون حسنه، و من ارتبط هجينا محيت عنه في كلّ يوم سيّتان و كتبت له سبع حسنات، و من ارتبط برذونا يريد به جمالا أو قضاء حوائج أو دفع عدوّ محيت عنه في كلّ يوم سيئه و كتبت له ستّ حسنات.

بيان: العتيق هو الذى أبواه عربيان، فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا، و البرذون بالكسر ما لم يكن شىء من أبويه عربيا. أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك فى «خيل» (٢).

[الفرس (أبناء فارس)]

سوء عزم عمر فى الفرس و

٨٨٨١

قول أمير المؤمنين عليه السّلام: هؤلاء الفرس حكماء كرماء (٣).

٨٨٨٢

النبوّى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس،

٨٨٨٣

و فى روايه:

لتناوله أبناء فارس (٤).

ص: ٦١

١-١) ق: ١٤/١٠٢/٧٠٧، ج: ٦٤/٢٢٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٤، ج: ٦٤/١٦٥.

٣-٣) ق: ١٠/٤٨/٢٧٧، ج: ٤٥/٣٣٠.

٤-٤) ق: ١/٧/٦١، ج: ١/١٩٥. ق: ٦/٦٧/٦٨٣، ج: ٢٢/٥٢. ق: كتاب الايمان ١/١٧، ج: ٦٧/٦١.

ذمّ فارس بن حاتم

٨٨٨٤

: أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام أبا حنيد بقتل فارس بن حاتم القزويني ملعون فقتله بالساطور (١).

٨٨٨٥

: كتاب الهادي عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني في ذم فارس بن حاتم و لعنه (لعنه الله) (٢).

أقول: فارس بن حاتم بن ماهويه نزيل العسكر القزويني غال ملعون فاسد مذهبه، و كان من الكذابين المشهورين و كان فتانا يفتن الناس و يدعوهم الى البدعه فأهدر أبو الحسن العسكري عليه السلام دمه و ضمن لمن يقتله الجنه.

[الفراسه]

٨٨٨٦

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله (٣).

أبو فراس

أبو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان، فارس ميدان العقل و الفراسة و الشجاعه و الرياسه، كان ابن عم السلطان ناصر الدوله و سيف الدوله بن حمدان و قلابه و شاح محامد آل حمدان، و كان فرد دهره و شمس عصره أدبا و فضلا و كرما و نبلا و مجدا و فصاحه و بلاغه و براعه و فروسيه و شعره مشهور، قال الصاحب بن عباد: بدىء الشعر بملك و ختم بملك، يعنى امرىء القيس و أبا فراس، و عدّ من شعراء أهل البيت عليهم السلام و له القصيده الميميه فى مظلوميته أهل البيت عليهم السلام و ظلم بنى العباس المعروفه بالشافيه أولها:

ص: ٦٢

١-١) ق: ١٢/٣٢/١٤٧، ج: ٢٠٥/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٢٢١/٥٠.

٣-٣) ق: ٩/٦٠/٢٧٨، ج: ٧٩/٣٨. ق: كتاب الايمان ١/١٨١ و ٢١، ج: ٦١/٦٧ و ٧٣.

الحق مهتضم و الدين مخترم

و فى آله رسول الله مقتسم

و منها قوله:

يا للرجال أما لله منتصر

من الطغاه و ما للدين منتقم

بنو عليّ رعايا في ديارهم

و الأمر يملكه النسوان و الخدم

محلّون فاصفي شربهم و شل

عند الورود و أوفى وردهم لمم

فالأرض الآ على ملاًكها سعه

و المال الآ على أربابه ديم

و هي قصيده بليغه جليله و قد شرحها بعض الفضلاء من أهل الحائر شرحاً جيداً.

حكى أنّه دخل بغداد و أمر أن يشهر خمسمائه سيف خلفه، و قيل أكثر، و وقف في المعسكر و أنشد القصيده و خرج من باب آخر و له وقايع كثيره، قتل سنه (٣٥٧).

و قد يطلق أبو فراس على الفرزدق الشاعر همام بن غالب البصرى الذى تقدّم ذكره من قريب.

أبو على الفارسى

هو حسن بن أحمد الفسوى النحوى المشهور المرجوع الى تحقيقاته الرشيقه فى الكتب العربيه، صحب عضد الدوله الديلمى و علت منزلته عنده و صنّف له التكملة و المسائل الشيرازيات و هي مشتمله على ثلاثه عشر أجزاء رأيتها فى مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) و كانت بخطّ أحمد ابن سابور و على ظهرها خطّ أبى على هكذا: قرأ علىّ أبو غالب أحمد بن سابور هذا الكتاب و كتب الحسن بن أحمد الفارسى بخطّه حكى أنّه لما خرج عضد الدوله لقتال ابن عمّه دخل عليه أبو على فقال له: ما رأيك فى صحبتنا؟ فقال له: أنا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء فخار الله للملك فى عزيمته و أنجح قصده فى نهضته و جعل العافيه زاده و الظفر تجاهه و الملائكه أنصاره، ثمّ أنشد:

ص: ٦٣

ودّعه حيث لا تودّعه

نفس و لكن (١) تسيير معه

ثمّ تولّى و فى الفؤاد له

ضيق محلّ و في الدموع سعه

فقال له عضد الدوله: بارك الله فيك فآنى واثق بطاعتك و آتقن صفاء طويّتك.

قلت: إن لم يكن أبو على الفارسيّ من فرسان الهيجاء و رجال اللقاء فلا- ضير أنّه كان من فرسان العلم و أيّ فارس، و لرياض الأدب جان و غارس، فجرى في ميدانه طلق عنانه، و جنى من رياض فنونه أزهار أفنانه، توفّي ببغداد سنه (٣٧٧) و دفن بالشونيزى.

ابن فارس

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرازيّ الإماميّ ظاهرا النحوى اللغوى، كان إماما في علوم شتى و خصوصا اللغه فآنه أتقنها و ألف كتاب الجمهره و الجمل و سيره النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و غير ذلك، أخذ منه بديع الزمان الهمدانيّ، و يروى عنه الخطيب التبريزيّ و الصاحب بن عبّاد و الشيخ الصدوق.

قال الصدوق في (كمال الدين): سمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمذان حكايه... ثم نقل منه حكايه تشييع بنى راشد بهمذان و أنّ جدّهم تشرّف بخدمه الامام صاحب الزمان عليه السّلام لّمّا ضلّ في طريق مكّه، و الحكايه في (٢).

فرص:

في اغتنام الفرصه

في اغتنام الفرصه كما يظهر من أول حديث عنوان البصرى و آخره (٣).

أقول:

٨٨٨٧

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إضاعه الفرصه غصّه،

٨٨٨٨

و قال عليه السّلام: الفرصه سريعه

ص: ٦٤

۲-۲) ق: ۱۳/۲۴/۱۵، ج: ۴۰/۵۲.

۳-۳) ق: ۱/۱۲/۶۹، ج: ۲۲۴/۱.

الفوت بطیئه العود، و فی المثل: انتهزوا الفرص فانها تمرّ مرّ السحاب، و قال السعدی:

جوانا ره طاعت امروز گیر

که فردا نیاید جوانی ز پیر

قضا روزگاری ز من در ربود

که هر روزش از پی شب قدر بود

من آنروز را قدر نشناختم

بدانستم اکنون که در باختم

بغفلت بدادم ز دست آب پاک

چه چاره کنون جز تیمم بخاک

چه شیبیت در آمد بروی شباب

شبت روز شد دیده برکن ز خواب

کنون کوش کاب از کمر در گذشت

نه وقتی که سیلابت از سر گذشت

مکن عمر ضایع بافسوس و حیف

که فرصت عزیز است و الوقت ضیف

من کلام بعض الأكابر: انّ فوت الوقت أشدّ عند أصحاب الحقیقه من فوت الروح لأنّ فوت الروح انقطاع عن الخلق و فوت الوقت انقطاع عن الحقّ.

فرض:

معنی (طلب العلم فریضه)

قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» (١) أى منقطعا محدودا،

٨٨٨٩

و في الحديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم،

قال بعض شراح الحديث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه و ضربوا يمينا و شمالا و المراد به العلم الذى فرض على العبد معرفته فى أبواب المعارف، و تحقيقه هو أن مراتب العلم الشرعى ثلاثة:

فرض عين و فرض كفايه و سنّه، فالأول ما لا يتأدى الواجب الأ به و عليه حمل

ص: ٦٥

(١ - ١) سورة القصص / الآيه ٨٥.

٨٨٩٠

: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» و هو يرجع الى اعتقاد و فعل و تركه، فالأول اعتقاد كلمتى الشهاده و ما يجب لله و يمتنع و الإذعان بالإمامه للإمام و التصديق بما جاء به النبى صلى الله عليه و آله و سلم من أحوال الدنيا و الآخرة مما ثبت عنه تواتر كل ذلك بدليل تسكن النفس إليه و يحصل به الجزم، و ما زاد على ذلك من أدله المتكلمين فهو فرض كفايه، و أما الفعل فتعلم واجب الصلاة و أمثالها و أما الترك فيدخل فى بعض ما ذكر، انتهى.

ابن الفارض و أشعاره فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام

ابن الفارض هو عمر بن الفارض الحموى المصرى العارف المشكور و الشاعر المشهور، صرح جمع بتشيعه و نسب إليه هذه الأبيات:

بآل محمّد عرف الصواب

و فى أبياتهم نزل الكتاب

و هم حجج الاله على البرايا

بهم و بجدهم لا يستراب

و لا سيما أبو حسن على

له فى الحرب مرتبه تهاب

طعام سىوفه مهج الأعدى

و فىض دم الرقاب لها شراب

و ضربته كىبعته بخم

معافدها من القوم الرقاب

على الدرّ و الذهب المصفى

و باقى الناس كلهم تراب

هو البكاء فى المحراب لىلا

هو الضحاك إذا اشتدّ الضراب

هو النبأ العظیم و فلك نوح

و باب الله و انقطع الخطاب

قيل كان إذا مشى فى المدينه ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركه و الدعاء، و كان وقورا إذا حضر مجلسا استولى السكون على أهله، جاور بمكّه زمنا و كان يسبح فى أوديه مكّه و جبالها و استأنس بالوحوش لىلا و نهارا و قال فى هذا:

فلى بعد أوطانى سكون الى الفلا

و بالوحش أنسى إذ من الإنس وحشتى

ص: ٦٦

توفى بالقاهره سنه (٦٣٢).

فرط:

[قولهم عليهم السلام: أفرطنا أفراط الأنبياء]

أمالي الطوسي: عن حبه العرنى قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: نحن النجباء و أفرطنا أفراط الأنبياء، حزينا حزب الله و الفئه الباغيه حزب الشيطان، من ساوى بيننا و بين عدونا فليس منا.

بيان: الفرط بالتحريك الذى يتقدم الوارده، و منه قيل للطفل إذا مات أنه فرط، فالمعنى ان أولادنا أولاد الأنبياء أو المعنى ان من يموت منا يتقدم الأنبياء و يسبقهم الى المراتب العاليه كما

٨٨٩٢

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنا فرطكم على الحوض (١).

فرعن:

أحوال فرعون

باب فيه أحوال فرعون و أصحابه و غرقهم و ما نزل عليهم من العذاب (٢).

«وَ إِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لِمِنَ الْمُسْرِفِينَ»

(٣)

و قال تعالى: «وَ جَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَ جُنُودُهُ بَغِيًّا وَ عَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغُرْقُ» (٤) الآيات.

٨٨٩٣

قصص الأنبياء: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان فرعون بنى سبع مدائن فتحصن فيها من موسى عليه السلام - أقول:

٨٨٩٤

و فى روايه العياشى: و جعل فيما بينها آجاما و غياضا و جعل فيها الأسد ليتحصن بها من موسى عليه السلام- فلما أمره الله تعالى أن يأتى فرعون جاءه و دخل المدينه فلما رأته الأسود بصبصت بأذنانها و لم يأت مدينه الا انفتح له حتى انتهى الى التى هو فيها فقعد على الباب و عليه مدرعه من صوف و معه عصاه فلما

ص: ٦٧

٢-٢) ق: ٥/٣٤/٢٣٤، ج: ١٣/٦٧.

٣-٣) سورة يونس / الآيه ٨٣.

٤-٤) سورة يونس / الآيه ٩٠.

خرج الاذن قال له موسى: «إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ» إليك، فلم يلتفت فضرب بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلا انفتح فدخل عليه وقال: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، فقال: اثنتى بآيه، فألقى عصاه وكان لها شعبتان فوقعت إحدى الشعبتين في الأرض والشعبه الأخرى في أعلى القبه فنظر فرعون الى جوفها وهي تلتهب نارا و أهوت إليه فأحدث فرعون و صاح: يا موسى خذها، و لم يبق أحد من جلساء فرعون إلا هرب، فلما أخذ موسى العصا و رجعت الى فرعون نفسه هم بتصديقه فقام إليه هامان و قال: بينا أنت اله تعبد إذ أنت تابع لعبد، و اجتمع الملاء و قالوا هذا ساحر عليم، «فَجَمَعَ السَّحَرَةَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ» فلما ألقوا «جِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ» ألقى «مُوسَى عَصَاهُ» فالتقتها كلها، و كان في السحره اثنان و سبعون شيخا خرّوا سجدا ثم قالوا لفرعون: ما هذا سحر لو كان سحرا لبقيت جبالنا و عصيتنا، ثم خرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل يريد أن يقطع بهم البحر فأنجى الله موسى و من معه و غرق فرعون و من معه، فلما صار موسى في البحر أتبعه فرعون و جنوده فتهيب فرعون أن يدخل البحر فمثل جبرئيل على ماديانه و كان فرعون على فحل فلما رأى قوم فرعون الماديانه اتبعوها فدخلوا البحر و غرقوا و أمر الله البحر فلفظ فرعون ميتا حتى لا يظن أنه غاب و هو حي، ثم إن الله تعالى أمر موسى أن يرجع ببني إسرائيل الى الشام، فلما قطع البحر بهم مرّ على قوم «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ» قالوا:

يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، ثم ورت بنو إسرائيل ديارهم و أموالهم فكان الرجل يدور على دور كثيره و يدور على النساء (١).

٨٨٩٥

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لمغيره بن شعبه في احتجاجه عليه: و أما قولك في شأن الاماره و قول أصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر أربعمائنه سنه و موسى و هارون عليهما السلام نبیان مرسلان يلقيان ما يلقيان و هو ملك الله

ص: ٦٨

١-١) ق: ٥/٣٤/٢٤٧، ج: ١٣/١٠٩.

يأتيه البرّ و الفاجر (١).

باب أحوال مؤمن آل فرعون و امرأه فرعون (٢).

فرغ:

أقول: ابن المفرغ هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، لُقّب جدّه مفرّغا لأنّه راهن على سقاء لبن أن يشربه كلّ فشربه حتّى فرغ فلُقّب به، و كان ابن مفرغ شاعرا و هجى عباد بن زياد و عبيد الله بن زياد و قد نكلا به و حبسا و لولا قومه و عشيرته التي كانوا مع يزيد بن معاوية (لعنه الله) لقتلاه، و من شعره فى لحيه عباد و كان عظيم اللحيه كأنّها جوالق:

ألا ليت اللّحي كانت حشيشا

فتعلفها خيول المسلمينا

و له فى هجاء زياد:

فأشهد أنّ أمّك لم تباشر

أبا سفيان واضعه القناع

و لكن كان أمر فيه لبس

على وجل شديد و امتناع

و له:

ألا أبلغ معاوية بن حرب

مغلغله عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عفّ

و ترضى أن يقال أبوك زان

و له فى هجاء عبيد الله بن زياد:

و قل لعبيد الله مالك والد

بحقّ و لا يدري امرؤ كيف ينسب

و له فيه و يرميه بالأبنة و لولا أنّه من أعداء الله لما ذكرته:

ابلع قريشا قضيها و قضيضها...الى قوله:

فاذا أمية صلصت أحشاؤها

فبنو زياد في الكلاب النابحة

ص: ٦٩

١-١) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٨٤/٤٤.

٢-٢) ق: ٥/٣٥/٢٥٩، ج: ١٣/١٥٧.

قالوا يناك فقلت في جوف استه

و بذاك خبّرتني الصّدوق الفاضحه

لم يبق أير أبيض أو أسود

الآ له استك في الخلاء مصافحه

حكى أنّ ابن زياد أمر به فسقى نبذا حلوا قد خلط معه الشبرم فاسهل بطنه و طيف به و هو في تلك الحال و قرن بهرّه و خنزيره فكان الصبيان يهزأون به في أسواق البصره و ألحّ عليه الاسهال حتّى أضعفه فسقط فعرف ابن زياد ذلك فأمر أن يغسل ثمّ ردّه الى الحبس فقال قصيده يصف فيها حاله فمنها خطابه لابن زياد (لعنه الله):

أيها المالك المرهب بالقتل

بلغت النكال كلّ النكال

فاخش نارا تشوى الوجوه و يوما

يقذف الناس بالدواهي الثقال

قد تعدّيت في القصاص و أدركت

ذحولا لمعشر أقيال

و كسرت السنّ الصحيحه منى

لا تذللّ فمنكر اذلالى

و قرنتم مع الخنازير هرّا

و يمينى مغلوله و شمالى
و كلابا ينهشنى من ورائى
عجب الناس ما لهنّ و ما لى
يغسل الماء ما صنعت و قولى
راسخ منك فى العظام البوالى

فرفخ:

الفرفخ

باب الرجله و الفرفخ (١).

الفرفخ معرّب پريهن و هى بالفارسيّه خرفه و هى بارده فى الثالثه، و قد تقدّم ما يتعلّق بها فى «رجل».

٨٨٩٦

المحاسن: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليكم بالفرفخ و هى المكيسه فأنّه إن كان شىء يزيد فى العقل فهى.

٨٨٩٧

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ليس على وجه الأرض بقله أشرف و لا أنفع من

ص: ٧٠

(١ - ١) ق: ١٤/١٦٥/٨٦٢ ج: ٢٣٤/٦٦.

الفرفخ و هى بقله فاطمه عليها السّلام، ثمّ قال: لعن الله بنى أمّيه هم سمّوها بقله الحمقاء بغضا لنا و عداوه لفاطمه عليها السّلام (١).

فرق:

افتراق الأّمه بعد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب افتراق الأمة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَأَنَّهُ يَجْرِي فِيهِمْ مَا جَرَى فِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ (٢).

«سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»

(٣)

الفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ

٨٨٩٨

الخصال: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: إنَّ أُمَّةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار وافترت أُمَّةَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بعده على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وواحدة وسبعون في النار، وإنَّ أُمَّتِي ستفترق بعدى على ثلاثة وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنتان وسبعون في النار، و بمضمونها روايات كثيرة (٤).

٨٨٩٩

و في بعض الروايات عنه عليه السلام قال في آخره: فقلت: يا رسول الله و ما الناجية؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المتمسك بما أنت عليه و أصحابك (٥).

٨٩٠٠

كتاب الغارات: عن أبي عقيل عن علي عليه السلام قال: اختلفت النصارى على كذا و كذا و اختلفت اليهود على كذا و كذا و لا أراكم أيتها الأمة إلا ستختلفون كما اختلفوا

ص: ٧١

١- (١) ق: ١٤/١٦٥/٨٦٢ ج: ٢٣٥/٦٦. ق: ١٠/٢٧/٤، ج: ٨٩/٤٣.

٢- (٢) ق: ٨/٢١/٨، ج: ٢/٢٨.

٣- (٣) سورة الأحزاب/ الآيه ٦٢.

٤- (٤) ق: ٨/٣/٢٨، ج: ٤/٢٨.

٥- (٥) ق: ٨/٢٠/٢٣٩، ج: -.

و تزيدون عليهم فرقه، ألا و أنّ الفرق كلّها ضالّه إلا أنا و من تبعني (١).

٨٩٠١

نهج البلاغه: العلوى عليه السّلام: و الزموا السواد فإنّ يد الله على الجماعه و إياكم و الفرقة فإنّ الشاذّ من الإنسان للشيطان كما أنّ الشاذّ من الغنم للذئب (٢).

ذكر بعض الفرق و عقايدهم فى القائم عليه السّلام، قال الشيخ المفيد رحمه الله: لمّا توفّى أبو محمّد الحسن بن على، أى العسكرى عليه السّلام، افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمّد الحسن بن موسى رحمه الله أربع عشره فرقه فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر عليه السّلام و أثبتوا ولادته و صحّحوا النّصّ عليه و قالوا هو سمى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و مهدي الأنام و اعتقدوا أنّ له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فالأولى منهما هى القصرى و له فيها الأبواب و السفراء و رووا عن جماعه من شيوخهم و ثقاتهم أنّ أباه الحسن عليه السّلام أظهره لهم و أراهم شخصه... الخ، ثمّ ذكر الفرق ثمّ قال: و ليس من هؤلاء الفرق التى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا و هو من سنه ثلاث و سبعين و ثلاثمائه إلا الإماميه الاثنى عشرية (٣).

أقول: تقدّم فى «عذب» أنّ فراق الأحبّه هو العذاب الأدنى.

فرا:

[شهاده فروه]

شهاده فروه بخيانه صاحبها على الجاربه التى أرسلها ملك الهند الى الصادق عليه السّلام (٤).

[إسلام فروه الجذامى]

٨٩٠٢

: إسلام فروه الجذامى الذى كان عاملا للروم و إهدائه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعض الهدايا فأمر النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم بلالا أن يعطى رسوله اثنتى عشره أوقيه و نشأ، فحبس ملك الروم فروه لإسلامه ثمّ قتله و صلبه (٥).

[فروه بن عمر الأنصارى]

مدح فروه بن عمر الأنصارى و هو الذى تخلف عن بيعه أبى بكر و أنّه كان يقود مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فرسين و يصرم ألف وسق من تمر فيتصدّق به على المساكين،

ص: ٧٢

١-١) ق: ٧٤٠/٤٨/٨، ج: ٣٤٠/٣٤.

٢-٢) ق: ٦٠٧/٥٦/٨، ج: ٣٧٣/٣٣.

٣-٣) ق: ١٧٦/٤٩/٩، ج: ٢٠/٣٧.

٤-٤) ق: ١٣٦/٢٧/١١، ج: ١١٣/٤٧.

٥-٥) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٨/٢١.

كذا كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه (١).

الخرايج: خير أم فروه الأنصاريّه و احتجاجها على أبي بكر و مدحها لأمر المؤمنين عليه السّلام و قتلها لذلك و احيائها بدعاء عليّ عليه السلام (٢).

[أم فروه]

أم فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر أمّ أبي عبد الله الصادق عليه السّلام كان اسمها فاطمه و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

٨٩٠٣

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: كانت أمّي ممّن آمنت و اتّقت و أحسنت و الله يحبّ المحسنين (٣).

٨٩٠٤

الكافي: عن عبد الأعلى قال: رأيت أمّ فروه تطوف بالكعبه عليها كساء متنكره فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل: يا أمه الله أخطأت السنّه، فقالت: إنا لأغنياء عن علمك (٤).

تعبير معروف بن خزّبوذ عن الصادق عليه السلام بابن المكرّمه (٥).

ص: ٧٣

١-١) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٥٥٦/١٠٩/٩، ج: ١٩٩/٤١.

٣-٣) ق: ١٠٧/٢٣/١١، ج: ٧/٤٧.

٤-٤) ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٧/٤٦.

٥-٥) ق: ١٤٨/٢٧/١١، ج: ١٥١/٤٧.

باب الفاء بعده الزاي

ما يتعلق بقوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ» (١).

٨٩٠٥

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته أو أجابه على نجاح حاجته كانت له بذلك سبعون رحمه لأفزع يوم القيامة و أهواله.

الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر

الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر: توقير ذي شبيهه في الإسلام و الدفن في الحرم و الموت في أحد الحرمين و وضع اليد على القبر و قراءة القدر سبع مرّات و من عرضت له فاحشه أو شهوه فاجتنبها من مخافه الله (عزّ و جلّ) و من مقت نفسه دون الناس و من مات في طريق مكّه ذاهبا أو جائيا (٢).

٨٩٠٦

أمالي الصدوق: و فيما كلّم الله (عزّ و جلّ) موسى بن عمران قال موسى عليه السلام: الهى فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقى وجهه من حرّ النار و أومنه يوم الفزع الأكبر (٣).

قال الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» (٤)

ص: ٧٤

١-١) سورة سبأ/الآية ٢٣.

٢-٢) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٥٩/١٨.

٣-٣) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٢/٧.

٤-٤) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٢٨/١٣.

فسرت الحسنه بمودّه أهل البيت و حبّهم و بمعرفه الإمام و طاعتهم و بولايه على عليه السلام (١).

٨٩٠٧

علل الشرايع: قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ: مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مَنِي فَقَدْ قَضَى لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدَى خْتَمٍ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ مَنْ أَحَبَّكَ بَعْدَكَ وَ لَمْ يَرْكَ خْتَمَ اللهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفِرْعَانَ الْأَكْبَرَ (٢).

٨٩٠٨

التمحيص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله (عزَّ و جَلَّ): افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي و أبحتهم جناني: أولها معرفتي و الثانيه معرفه رسولي الى خلقي و الإقرار به و التصديق له، الى أن قال: و العاشره أن يكون هو و أخوه في الدين و الدنيا شرعا سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي و آمنتهم من الفرع الأكبر و كانوا عندى فى عليين (٣).

ص: ٧٥

١-١) ق: ٨٩/٤٨/٧، ج: ٤١/٢٤. ق: ٢٧٩/٤٩/٣، ج: ٣٠٥/٧.

٢-٢) ق: ١١/٢/٩، ج: ٤٩/٣٥.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٦، ج: ١٣/٤٩.

باب الفاء بعده السين

فسد:

الفساد و ما يتعلق به

باب الفساد (١).

٨٩٠٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: فساد الظاهر من فساد الباطن و من أصلح سريره أصلح الله علانيته، و من خاف الله فى السرِّ لم يهتك ستره فى العلانيه، و أعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفله عن الله و هذا الفساد يتولد من طول الأمل و الحرص و الكبر كما أخبر الله (عزَّ و جَلَّ) فى قصه قارون فى قوله: «وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (٢) و كانت هذه الخصال من صنع قارون و اعتقاده و أصلها من حب الدنيا و جمعها و متابعه النفس و هواها و إقامة شهواتها و حب المحمده و مرافقه الشيطان و اتباع خطواته و كل ذلك يجتمع تحت الغفله عن الله و نسيان منه، و علاج ذلك الفرار من الناس و رفض الدنيا و طلاق الراحة و الانقطاع عن العادات و قلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله و لزوم الطاعة له و احتمال جفاء الخلق و ملازمه القربى و شماته العدو من الأهل و القرابه فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله و حسن نظره إليك بالمغفره و الرحمه و خرجت من جملة الغافلين و فككت قلبك من أسر الشيطان و قدمت باب الله فى معشر الواردين إليه و سلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الكريم الجواد

(١-١) ق: كتاب الكفر ٤٧/١٦٥، ج: ٣٩٥/٧٣.

(٢-٢) سورة القصص/الآيه ٧٧.

الملك الرحيم و استيطاء بساطه على شرط الأدب و لا تحرم سلامته و كرامته لأنه الملك الكريم الجواد الرحيم (١).

٨٩١٠

تفسير القمّي: عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (٢).

٨٩١١

الكافي: عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام: مثله (٣).

باب الظلم و أنواعه و الفساد في الأرض (٤).

فسق:

شأن نزول «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ»

شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» (٥).

٨٩١٢

قال الطبرسي رحمه الله: نزل في الوليد بن عقبه بن أبي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في صدقات بنى المصطلق فخرجوا يتلقونه فرحا به، و كانت بينهم عداوه في الجاهلية فظنّ أنّهم همّوا بقتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قال: أنّهم منعوا صدقاتهم، و كان الأمر بخلافه فغضب النبي صلى الله عليه وآله و سلم و همّ أن يغزوهم فنزلت الآية (٦).

أيضا نزول قوله تعالى: «كَمْ لَكُمْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (٧) فيه كما ورد عن ابن عباس في تفسير فرات

ص: ٧٧

(١-١) ق: كتاب الكفر ٤٧/١٦٥، ج: ٣٩٥/٧٣.

(٢-٢) سورة الروم/الآيه ٤١.

٣-٣) ق: ٤٤/٨، ج: ٢٢٠/٢٨.

٤-٤) ق: ٥٠/٨، ج: ٢٥٠/٢٨.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٢٠١/٧٩، ج: ٣٠٥/٧٥.

٦-٦) سورة الحجرات/الآيه ٦.

٧-٧) ق: ٦٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٣/٢٢.

الكوفى (١).

معنى الفسق

اعلم أنّ الفاسق المتظاهر بفسقه لا حرمه له لما روى

٨٩١٣

عن الصادق عليه السلام قال: اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمه له ولا غيبه،

٨٩١٤

و فى بعض الأخبار: من تمام العباده الوقيعه فى أهل الريب،

٨٩١٥

و فى الصحيح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

اذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدى فأظهروا البراءه منهم... الخ، قاله الشهيد الثانى و قال: الفسق فى اللغه الخروج عن الطاعه مطلقا لكن يطلق غالبا فى الكتاب و السنه على الكفر أو ارتكاب الكبائر العظيمه، ثم نقل كلام صاحب المصباح و الراغب فى معنى الفسق ثم قال رحمه الله: و أكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع و أقرب به ثم أخلّ بجميع أحكامه أو ببعضه، قال (عزّ و جلّ): «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» (٢).

أقول:

٨٩١٦

روى الديلمى صاحب (إرشاد القلوب) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كلّ يوم ألف لعنه و لا يصعد له عمل الى السماء و لا يستجاب له دعاؤه و لا يقبل منه صرف و لا عدل.

١-١) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٩/٢٢.

٢-٢) سورة الكهف/الآية ٥٠.

باب الفاء بعده الشين

فشا:

باب تتبع عيوب الناس و إفشائها (١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «عيب».

ص: ٧٩

١-١) ق: كتاب العشرة ١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

باب الفاء بعده الصاد

فصح:

فصاحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بلاغته (١).

٨٩١٧

و في حديث السحابه قالوا: يا رسول الله ما أفصحك و ما رأينا الذى هو أفصح منك! فقال: و ما يمنعنى من ذلك و بلسانى نزل القرآن بلسان عربى مبين، و قال أيضا: و أنا أفصح العرب بيد أئى من قريش و ربيت فى الفخر من هوازن بنى سعد ابن بكر (٢).

بيان فصاحه القرآن الكريم

فصاحه القرآن الكريم (٣).

قال النيشابورى بعد كلام له فى فصاحه القرآن: ثم أنه قد اجتمع فى القرآن وجوه كثيره يقتضى نقصان الفصاحه و مع ذلك فإنه قد بلغ فى الفصاحه النهايه فدل ذلك على كونه معجزا، منها أنّ فصاحه العرب أكثرها فى وصف المشاهدات كيعير أو فرس أو

١-١) ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٥٦/١٧.

٢-٢) ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٥٦/١٧ و ١٥٨. ق: ٢٧٦/٢٩/١٤، ج: ٣٧٤/٥٩.

٣-٣) ق: ٢٣٤/١٩/٦، ج: ١٦٥/١٧.

هذه الأشياء مقدار كثير، ومنها أنه تعالى راعى طريق الصدق و تبرأ عن الكذب و قد قيل «انّ أحسن الشعر أكذبه» و لهذا فإنّ لبيد بن ربيعه و حسان بن ثابت لما أسلما و تركا سلوك سبيل الكذب و التخيل أركّ شعرهما، و منها أنّ الكلام الفصيح و الشعر الفصيح إنّما يتفق في بيت أو بيتين من قصيده و القرآن كلّ فصيح بكلّ جزء منه، و منها أنّ الشاعر الفصيح إذا كرر كلامه لم يكن الثاني في الفصاحة بمنزلة الأول و كلّ مكرّر في القرآن فهو في نهايه الفصاحة و غايه الملاحه:

أعد ذكر نعمان لنا أنّ ذكره

هو المسك ما كرّرتّه يتضوّع

و منها أنّه اقتصر على إيجاب العبادات و تحريم المنكرات و الحثّ على مكارم الأخلاق و الزهد في الدنيا و الإقبال على الآخرة و لا يخفى ضيق عطن البلاغه في هذه المواد، و منها أنّهم قالوا أنّ شعر امرئ القيس يحسن في وصف النساء و صفه الخيل و شعر النابغه عند الحرب و شعر الأعشى عند الطرب و وصف الخمر و شعر زهير عند الرغبه و الرجاء، و القرآن جاء فصيحاً في كلّ فنّ من فنون الكلام (١).

[فصاحه فاطمه الزهراء عليها السلام]

فصاحه فاطمه الزهراء عليها السلام تظهر من خطبتها الشريفه الغراء التي تحيّر من العجب منها و الإعجاب بها أحلام الفصحاء و البلغاء و أوردها أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتاب (بلاغات النساء) و ذكر أنّ مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم و يعلمونها أبناءهم (٢).

و من كلامها مع عائشه بنت طلحه (٣).

و من شكايتها من أهل المدينه في حال مرضها (٤).

باب فيه بلاغه أمير المؤمنين عليه السلام و فصاحته (٥).

١-١) ق:٢٣٤/١٩/٦، ج:١٦٥/١٧.

٢-٢) ق:١١٢/١١/٨، ج:-.

٣-٣) ق:١٠٢/١١/٨، ج:-.

٤-٤) ق:٤٥/٧/١٠، ج:١٥٨/٤٣.

٥-٥) ق:٥٧٧/١١٣/٩، ج:٢٨٣/٤١.

كلام ابن أبي الحديد في فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام

كلام ابن أبي الحديد في بيان فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام و ما نقله عن أبي عثمان عن جعفر بن يحيى و كان من أبلغ الناس و أفصحهم للقول و الكتابه أنه كان يتعجب

٨٩١٨

بقول علي عليه السلام: «أين من جدّ و اجتهد و جمع و احتشد و بنى فشيّد و فرش فمهّد و زخرف فنجد» قال: ألا ترى أنّ كلّ لفظه منها آخذه بعنق قرينتها جاذبه الى نفسها دالّه عليها بذاتها، قال أبو عثمان: فكان جعفر يسميه فصيح قريش.

قال ابن أبي الحديد: و اعلم اننا لا يخالجنّا الشكّ في أنّه عليه السلام أفصح من كلّ ناطق بلغه العرب من الأوّلين و الآخرين إلاّ ما كان من كلام الله سبحانه و كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ذلك لأنّ فضيله الخطيب أو الكاتب في خطابه و كتابته يعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ و مركباتها، أمّا المفردات فان يكون سهله سلسله غير وحشيّه و لا معقده و ألفاظه عليه السلام كلّها كذلك، و أمّا المركّبات فحسن المعنى و سرعه وصوله الى الأفهام و اشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض و تلك الصفات هي الصناعات التي سمّاها المتأخرون البديع من المقابله و المطابقه و حسن التقديم و ردّ آخر الكلام على صدره و الترصيع و التسهيم و التوشيح و المماثلة و الاستعاره و لطافه استعمال المجاز و الموازنه و التكافؤ و التسميط و المشاكله و لا شبهه أنّ هذه الصفات كلّها موجوده في خطبه و كتبه مبثوثة متفرّقه في فرش كلامه عليه السلام، و ليس يوجد هذان الأمران في كلام لأحد غيره فإن كان قد عمّلها و أفكر فيها و أعمل رويته في وضعها و سرّها فلقد أتى بالعجب العجاب و وجب أن يكون إمام الناس كلّهم في ذلك لأنّه ابتكره و لم يعرف من قبله، و إن كان اقتضبها ابتداءً و قاضب عليها لسانه مرتجله و جاش بها طبعه بديهه من غير رويه و لا اعتماد فأعجب و أعجب على كلى الأمرين فلقد جاء مجلبا و الفصحاء

ص: ٨٢

ينقطع أنفاسهم على أثره و يحقّ ما قال معاويه لمحقن الضبّي لما قال له «جئتك من عند أعيى الناس»: يا ابن اللخناء لعلّي تقول هذا؟! و هل سنّ الفصاحه لقريش غيره؟، و اعلم أنّ تكليف الاستدلال على أنّ الشمس مضيئه يتعب و صاحبه منسوب الى السفه و ليس جاحد الأمور المعلومه علما ضروريًا بأشدّ سفها ممّن رام الاستدلال بالأدله النظرية عليها (١).

أيضا كلامه في فصاحته عليه السلام (٢). أقول: و يأتي الإشاره الى ذلك في «لسن».

فصاحه الحسن بن عليّ عليهما السّلام في كلامه مع الأعرابي (٣).

فصاحه الحسين بن عليّ عليهما السّلام

فصاحه الحسين عليه السّلام تعلم من دعائه يوم عرفه و من خطبه يوم عاشوراء فورد:

لم يسمع متكلم قطّ قبله و لا بعده أبلغ منه في منطقه، و لهذا لما خطب الخطبه التي أولها

٨٩١٩

: «الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال متصرّفه بأهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرّته و الشقيّ من فتنته... الخ» قال عمر بن سعد (لعنه الله):

ويلكم كلّموه فأنّه ابن أبيه، و الله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع و لما حصر فكلموه، و يظهر من بعض الروايات أنّ أجلاف الكوفه كانوا يصيحون و يجلبون لئلا يسمعوا صوته عليه السّلام فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتّى قال لهم:

ويلكم ما عليكم أن تنصتوا ليّ و تسمعوا قولي و إنّما أدعوكم الى سبيل الرشاد (٤).

قلت: و لقد تذكّرت قول الكميّ ها هنا حيث قال:

و قتيل بالطفّ غودر فيهم

بين غوغاء أمّه و طغام

ص: ٨٣

١-١) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٨/٤١.

٢-٢) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٦/٤١.

٣-٣) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٤/٤٣.

٤-٤) ق: ١٩٣/٣٧/١٠، ج: ٥/٤٥.

٨٩٢٠

فروي: أنّه دخل على أبي جعفر عليه السّلام و أنشده:

من لقلب مقيم مستهام... فلما بلغ هذا الشعر بكى أبو جعفر عليه السّلام و قال: يا كميّ لو أنّ عندنا مالا لأعطيناك منه لكن لك

ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ «لا زلت مؤيداً بروح القدس ما ذببت عنا أهل البيت».

فصاحه عليّ بن الحسين عليهما السّلام

فصاحه عليّ بن الحسين عليهما السّلام تظهر من الصحيحه الكامله، حكى أنّها ذكرت عند بليغ في البصره فقال: خذوا عنّي حتّى أملى عليكم، و أخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتّى مات (١).

فصاحه أمّ سلمه (رضى الله عنها) تعلم من احتجاجها على عايشه و منعها من الخروج الى البصره، و قد تقدّم في «عيش»، و تقدّم أيضاً في حسن بن أبي الحسن البصرى أنّ فصاحته كانت من بركه أمّ سلمه.

٨٩٢١

: سئل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديئه السؤال (٢).

ذكر رجل من أهل مجلس معاويه نطق بفضائل عليّ عليه السّلام في محضر معاويه بعبارات فصيحاه فأمر معاويه بإخراجه (٣).
كان صعصعه بن صوحان من أفصح الناس كما أشرنا إليه في «صعصع».

فصاحه أعرابي في مدحه أمير المؤمنين عليه السّلام

فصاحه ظهرت من أعرابي في مجلس الوليد في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام ينبغي

ص: ٨٤

١-١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٧/٤٦.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٠، ج: ٢٩٠/٧١.

٣-٣) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٨/٣٣.

ذكر قصته و إن كانت النسخه سقيمه مشتمله على لغات غريبه:

العدد: زوى أبو الحسن اليشكري عن عمرو بن العلا عن يونس النحوى اللغوى قال: حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضى قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان و قد اسحنفر في سبّ عليّ و اثنعجر في ثلبيه إذ خرج عليه أعرابي على ناقه له و ذفريها يسيلان لإغذاذ السير دما، فلمّا رآه الوليد في منظرته قال: ائذنوا لهذا الاعرابى فأنّى أراه قد قصدنا، و جاء الاعرابى فعقل ناقته بطرف زمامها ثمّ أذن له فدخل فأورده قصيده لم يسمع السامعون مثلها جوده قطّ الى أن انتهى الى قوله:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ أَلَى

عَلَى وَ لَحَّ فِي إِضْعَافِ حَالِي

وَفَدَّتْ إِلَيْكَ أَبْغَى حَسَنَ عَقْبِي

أَسَدٌ بِهَا خِصَاصَاتُ الْعِيَالِ

الأيّيات، قال: فقبل مدحته و أجزل عطيته و قال له: يا أخوا العرب قد قبلنا مدحتك و أجزلنا صلتك فاهج لنا عليا أبا تراب، فوثب الـاعرابي يتهافت قطعاً و يزأر حنقاً و يشمذر شفقاً و قال: و الله إنّ الذي عنيته بالهجاء لهو أحقّ منك بالمديح و أنت أولى منه بالهجاء، فقال له جلساؤه: اسكت نزحك الله، قال: علام ترجوني و بم تبشروني و لَمَّا أبديت سقطاً و لا قلت شططاً و لا ذهبت غلطاً على أنّي فضّلت عليه من هو أولى بالفضل عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) الذي تجلبب بالوقار و نبذ الشنار و عاف العار و عمد الإنصاف؛ و سرد الكلام في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بكلمات فصيحته الى أن قال: كان يدرأ عن الإسلام كلّ أصبحه و يذبّ عنه كلّ أمسّيه و يلج بنفسه في الليل الديجور المظلم الحلكوك مرصدا للعدوّ هو ذل تاره و تضكضك أخرى و ياربّ لربه آتية (1) قسيه و آوان آن ارونان قذف بنفسه في لهوات و شيجه و عليه زعفه ابن عمّه الفضفاضه و بيده خطيه عليها

ص: ٨٥

(١ - ١) أيّه (خ ل).

سنان لهذم فبرز عمرو بن ودّ القرم الأودّ و الخصم الألدّ و الفارس الأشدّ على فرس عنجوج كأنما بخر بخره باليلنجوج فضرب قونسه ضربه قنع منها عنقه، أو نسيتم عمرو بن معدى كرب الزبيدي إذ أقبل يسحب ذلاذلا درعه مدلاً بنفسه قد زحزح الناس عن أماكنهم و نهضهم عن مواضعهم ينادي أين المبارزون يمينا و شمالا، فانقضّ عليه كسودنيق أو كصيخوره منجنيق فوقصه و قص القطام بحجزه الحمام و أتى به الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كالبعير الشارد يقاد كرها و عينه تدمع و أنفه ترمع و قلبه يجزع، هذا و كم له من يوم عصيب برز فيه الى المشركين بتيه صادقه و برز غيره و هو أكشف أميل أجم أعزل، ألا- و أنّي مخبركم بخبر عليّ أنّه منى بأوباش كالمراطه بين لغموط و حجابيه و فقامه و مغذمر حملت به شوهاء شهواء في أقصى مهيلها فأنت به محضا بحتا و كلّهم أهون على عليّ من سعدانه بغل، أمثل هذا يستحقّ الهجا و عرفه الحاذق و قوله الصادق و سيفه الفالاق و إنّما يستحقّ الهجا من سامه إليه و أخذ الخلافه و أزالها عن الوارثه و صاحبها ينظر الى فيئه و كان الشبادع تلسبه، حتّى إذا لعب بها فريق بعد فريق و خريق بعد خريق اقتصروا على ضراعه الوهز و كثره الاليز و لو ردّوه الى سمت الطريق و المرت البسيط و التامور العزيز ألفوه قائما واضعا الأشياء في مواضعها لكنّهم انتهزوا الفرصه و اقتحموا الغصّه و باءوا بالحسره.

قال: فاربدّ وجه الوليد و تغير لونه و غصّ بريقه و شرق بعبرته كأنما فقىء في عينه حبّ المضّ الحاذق، فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف و هو لا يشكّ أنّه مقتول به، فخرج فوجد بعض الاله عراب الداخلين فقال له: هل لك أن تأخذ خلعتي الصفراء و آخذ خلعتك السوداء و أجعل لك بعض الجايزه حظاً؟ ففعل الرجل و خرج الأعرابي فاستوى على راحلته و غاصه في صحرائه و توغل

فى ببدائه و اعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه و جىء به الى الوليد، فقال: ليس هو هذا بل صاحبا، و أنفذ الخيل السراع فى طلبه فلحقوه بعد لآى، فلما أحس بهم أدخل

ص: ٨٦

يده الى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا الى أن قتل من القوم أربعين و انهزم الباقون فجاءوا الى الوليد فأخبروه بذلك فأغى عليه يوما و ليله أجمع، قالوا: ما تجد؟ قال: أجد على قلبى غمه كالجبل من فوت هذا الأعرابى، فله درّه.

بيان: اسحنفر الرجل: مضى مسرعا، اثنعجر: انصبّ، ذفرى البعير: أصل أذنيها، أغدّ: أسرع، الّى: أى قصر و أبطأ، الشمنذر- كسفرجل- البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف، نزحك الله: أى أنفذ الله ما عندك من خير، الحلكوك:

الأسود الشديد السواد، هو ذل: أسرع، و الضكضكه: مثله و تضكضك: انبسط، و اللزبه: الشدّه، قسيه: أى شديده، آن: حازّ، ارونان: صعب، الزغفه: الدرع اللينه، و الفضفاضه: الواسعه، و اللهزم من الأسنه: القاطع، العنجوج: الفرس الجيد، و الينجوج: العود الذى يتبخّر به، و القونس: أعلى البيضه من الحديد، ذلاذل الدرع: ما يلى الأرض من أسافله، النيق: أعلى موضع من الجبل، الصيخوره: كأنها بمعنى الصخره، و قصه: كسره، القظام: الصقر، الأكشف: من ينهزم فى الحرب، الأميل: الجبان، الأجم: الرجل بلا- رمح، و الأعل: من لا- سلاح معه، المراطه: ما سقط فى التسريح أو التفت، فقم: بطر و أشر، غذمر: باعه جزافا، الهزمره: الحركه الشديده، الشبدع- كزبرج-: العقرب، و المراد بالخريق من يخرق الدين و يضيّعه و يحتمل النون فى الفريق و الخريق فالفرنق- كقنفذ- الردى و الخرنق- كزبرج- الردى من الأرناب، و الوهز: الوطىء، و الدفع: الحثّ، و الابز: الوثب و البغى، و المرت: المفازه، و التامور: الوعاء و النفس و القلب و حياته و وزير الملك، كأنما فقىء: أى كأنما كسر، حاذق: لا يخطىء حبا يمض العين و يوجعها، و اللأى:

الإبطاء و الاحتباس و الشدّه (١).

ص: ٨٧

(١-١) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢١/٤٦.

فصد:

الفصد و ما يتعلق به

٨٩٢٢

فى: إنّ أبا جعفر الجواد عليه السّلام أمر فصادا بفصده فى العرق الزاهر ففصده فخرج ماء أصفر حتّى امتلأ الطست فأمر بتفريغ الطست، ثمّ خرج أيضا دون ذلك فقيل ذلك ليوحنا بن بختيشوع فذكره لأسقف فقال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من

ذريّه نبى (١).

٨٩٢٣

: الفصد الذى اتفق لأبى محمّد العسكرى عليه السّلام فامتلاً ثلاث طساس من الدم و من شىء مثل اللبن الحليب، فأسلم بذلك راهب دير العاقول (٢).

٨٩٢٤

عن النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: أنّ الذى خلق الأدواء جعل لها دواء، و أنّ خير الدواء الحجامة و الفصد و الحنّبه السوداء، يعنى الشونيز.

بيان: الفصد و الفصد بالكسر: شقّ العرق (٣).

الروايات الواردة فى الفصد و أمر الأئمة عليهم السّلام به (٤).

قال المجلسى: و قد أوأنا الى علّه تخصيص الحجامة فى أكثر الأخبار بالذكر و عدم التعرّض للفصد فيها لكون الحجامة فى تلك البلاد أنفع و أنجح من الفصد... الخ، و قد تقدّم فى «حجم» فلا نعيده.

فى أنّ الفصد ينفع لمن يفرغ فى النوم مطلقاً و مع ماء الشبث المطبوخ بالعلسل فيسقى ثلاثه أيام و يأتى ذلك فى «نوم» (٥).

ص: ٨٨

١-١) ق: ١٢/٢٦/١١٣، ج: ٥٧/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٧/١٦٠، ج: ٢٦٠/٥٠. ق: ١٤/٥٤/٥١٨، ج: ١٣٢/٦٢.

٣-٣) ق: ١٤/٥١/٥٠٥، ج: ٧٣/٦٢.

٤-٤) ق: ١٤/٥٧/٥١٧، ج: ١٣١/٦٢.

٥-٥) ق: ١٦/٤٣/٤٣، ج: ١٩٠/٧٦.

فصل:

فصل الخطاب

فصل الخطاب أى الخطاب الفاصل بين الحقّ و الباطل، أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود أو غير ذلك (١).

معنى فصل الخطاب (٢).

و عن الرضا عليه السلام فى معناه: أنه معرفه اللغات (٣).

باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النساء (٤).

ص: ٨٩

١-١) ق: ٣١٠/٩٤/٧، ج: ١٤٢/٢٦.

٢-٢) ق: ٤٢٢/٨٩/٩، ج: ٣٣٧/٣٩.

٣-٣) ق: ٢٥/٦/١٢، ج: ٨٧/٤٩.

٤-٤) ق: ٥٣٠/٦٣/١٤، ج: ١٩٠/٦٢.

باب الفاء بعده الضاد

فضض:

اشاره

اشاره

[فى الفضة]

٨٩٢٦

الصادق عليه السلام: كان القميص الذى نزل به على إبراهيم عليه السلام من الجنة فى قصبه من فضّه (١).

أقول: و نحوه حرز الجواد عليه السلام، قال العلامة الطباطبائي:

و جاز فى الفضة ما كان و عاء

لمثل تعويد و حرز و دعاء

فقد أتى فيه صحيح من خبر

عاضده حرز الجواد المعبر

فضّه جاريه فاطمه عليها السلام

مدح فضّه جاريه فاطمه عليها السّلام فى تصدّقها على المسكين و اليتيم و الأسير مع أهل بيت النبوّ و نزول «هل أتى» فيهم و هى معهم (٢).

٨٩٢٧

روايه البرسى: أنّ فضّه كانت بنت ملك الهند و كانت عندها ذخيره من الإكسير فصنعت النحاس سبيكه ذهب لأمير المؤمنين عليه السّلام فأراها أمير المؤمنين عليه السّلام كنوز الأرض (٣).

فى أنّها (رضى الله عنها) ما تكلمت عشرين سنه إلاّ بالقرآن (٤).

روايه ورقه بن عبد الله عن فضّه كيفيه وفاه فاطمه عليها السّلام (٥).

ص: ٩٠

١-١) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٧٩/١٢.

٢-٢) ق: ٤٨-٤٥/٦/٩، ج: ٢٣٧/٣٥-٢٥٤.

٣-٣) ق: ٥٧٥/١١١/٩، ج: ٢٧٣/٤١.

٤-٤) ق: ٢٦/٤/١٠، ج: ٨٦/٤٣.

٥-٥) ق: ٥٠/٧/١٠، ج: ١٧٤/٤٣.

و فيها

٨٩٢٨

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت: يا أمّ كلثوم يا زينب يا سكينه يا فضّه يا حسن يا حسين هلمّوا تزوّدوا من أمّكم (١).

٨٩٢٩

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أخذت على فاطمه عليها السّلام عهد الله و رسوله أنّها إذا توفّت لا أعلم أحدا إلاّ أمّ سلمه زوج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمّ أيمن و فضّه، و من الرجال ابنيها و عبد الله بن العباس و سلمان الفارسيّ و عمّار بن ياسر و المقداد و أبو ذرّ و حذيفه (٢).

خير فضّه و الأسد فى كربلا (٣).

جلاله شهره بنت مسكه بنت فضّه (٤).

[أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟]

٨٩٣٠

أُمَالِي الطُّوسِيّ: عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَوْحِيدُكَ لِرَبِّكَ، قَالَ: فَمَا أَكْبَرُ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: تَشْبِيهُكَ لِخَالِقِكَ (٥).

بَابُ فَضَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَصَائِصِهِ (٦).

خبر في فضل عليّ و الأئمه من بعده عليهم السلام

٨٩٣١

رَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلْقًا أَفْضَلَ مِنِّي وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

ص: ٩١

١- (١) ق: ٥١/٧/١٠، ج: ١٧٩/٤٣.

٢- (٢) ق: ٥٩/٧/١٠، ج: ٢٠٨/٤٣.

٣- (٣) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥.

٤- (٤) ق: ٩٥/٣/١٠، ج: ٤٦/٤٣.

٥- (٥) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

٦- (٦) ق: ١٦٥/١١/٦، ج: ٢٩٩/١٦. ق: ١٨٨/١٢/٦، ج: ٤٠٢/١٦. ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٥/١٧. ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٣٠/١٧.

اللَّهِ فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَوْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيََاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيَّ مَلَائِكَتَهُ الْمُقْرَبِينَ وَفَضَّلَنِي عَلَيَّ جَمِيعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْفَضْلَ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيُّ وَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخَدَامَتُنَا وَ خَدَامَ مُحِبِّينَا، يَا عَلِيُّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مِنْ حَوْلِهِ يَسْبِجُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِوَلَايَتِنَا، يَا عَلِيُّ لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ لَا حَوَاءَ وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَقْدِيسِهِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ أَرْوَاحَنَا فَأَنْطَقْنَا بِتَوْحِيدِهِ وَ تَحْمِيدِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَلَمَّا شَاهَدُوا أَرْوَاحَنَا نُورًا وَاحِدًا

استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنّ خلق مخلوقون و أنّه منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلاّ الله و أنّا عبيد لسنا بآلهه يجب أن نعبده معه أو دونه فقالوا «لا إله إلاّ الله» فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ الآ- به، فلمّا شاهدوا ما جعله لنا من العزّه و القوّه قلنا «لا حول و لا قوّه إلاّ بالله» لتعلم الملائكة أنّ لا حول لنا و لا قوّه إلاّ بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا «الحمد لله» لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (1) فقالت الملائكة الحمد لله، فبنا اهتدوا الى معرفه توحيد الله و تسيحه و تهليله و تحميده و تمجيدته، ثمّ إنّ الله تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و إكراما و كان سجودهم لله (عزّ و جلّ) عبوديّه و لآدم إكراما و طاعه لكوننا فى صلبه فكيف لا أكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون و أنّه لَمَّا عرج بي الى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى و أقام مثنى مثنى ثمّ قال لي: تقدّم يا محمد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم لأنّ الله تبارك و تعالى فضل

ص: ٩٢

(١-١) نعمه (خ ل).

أنبياءه على ملائكته أجمعين و فضلك خاصّه، فتقدّمت فصليت بهم و لا فخر، فلمّا انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد و تخلف عنى، فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمّد إنّ انتهاء حدّى الذى وضعنى الله (عزّ و جلّ) فيه الى هذا المكان فإنّ تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدّى حدود ربّى جلّ جلاله، فزخّ بي فى النور زخّه حتّى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علوّ ملكه فنوديت: يا محمد، فقلت: لئيبك ربّى و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت:

يا محمّد أنت عبدى و أنا ربك فإيتى فاعبد و علىّ فتوكّل فانك نورى فى عبادى و رسولى الى خلقى و حجّتى على برّيتى لك و لمن اتّبعك خلقت جنتى و لمن خالفك خلقت نارى و لأوصيائك أوجبت كرامتى و لشيعتهم أوجبت ثوابى، فقلت:

يا ربّ و من أوصيائى؟ فنوديت: يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى، فنظرت و أنا بين يدى ربّى جلّ جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصّى من أوصيائى أولهم علىّ بن أبى طالب و آخرهم مهدي أمّتى، فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائى و أوصيائى و أصفيائى و حجّتى (1).

ص: ٩٣

(١-١) حججى (خ ل).

فى أفضلّيّه أمير المؤمنين عليه السّلام من جميع الأنبياء سوى محمّد صلّى الله عليه و آله و عليهم السّلام لآيه «أَنْفُسَنَا» (1).

باب فضائل أهل البيت عليهم السّلام و النصّ عليهم جملة من خبر الثقلين و السفينه و باب حطّه و غيرها (2).

فى فضل الإمام المنتظر عليه السّلام

باب أنه جرى لهم عليهم السّلام من الفضل و الطاعه مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنّهم فى الفضل سواء (٣).

فى أنّ محمّدا و آله المعصومين (صلوات الله عليهم) أفضل خلق الله تعالى (٤).

باب ثواب ذكر فضائلهم عليهم السّلام (٥).

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم (٦).

باب النهى عن أخذ فضائلهم عليهم السّلام من مخالفيهم (٧).

٨٩٣٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قلت للرضا عليه السّلام: يا بن رسول الله أنّ عندنا أخبارا فى فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام و فضلكم أهل البيت و هى من روايه مخالفيكم و لا- نعرف مثلها عنكم أفنديين بها؟ فقال: يا بن أبى محمود لقد

ص: ٩٤

١-١) ق: ٦٤٠/٦٢/٦، ج: ٢٨٢/٢١.

٢-٢) ق: ٢٢٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

٣-٣) ق: ٢٦٥/٨٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

٤-٤) ق: ٢٦٨/٨٣/٧، ج: ٣٦٢/٢٥.

٥-٥) ق: ٣٤٥/١٠٨/٧، ج: ٢٩٧/٢٦.

٦-٦) ق: ٣٢٩/١٠٣/٧، ج: ٢٢٧/٢٦.

٧-٧) ق: ٣٣١/١٠٥/٧، ج: ٢٣٢/٢٦.

أخبرنى أبى عن أبيه عن جدّه عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أصغى (١)، يا بن أبى محمود و إذا أخذ الناس يمينا و شمالا فالزم طريقتنا فأنّه من لزمنا لزمناه و من فارقنا فارقناه، أنّ أدنى ما يخرج الرجل من الايمان أن يقول للحصاه هذه نواه ثمّ تدين بذلك و يبرأ ممّن خالفه، يا بن أبى محمود احفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا و الآخرة.

بيان: النهى عن الاعتقاد بما تفرّد به المخالفون من فضائلهم لا ينافى جواز الإحتجاج عليهم بأخبارهم فأنّه لا يتأتى إلا بذلك و لا ذكر ما ورد فى طريق أهل البيت عليهم السّلام من طريق المخالفين أيضا تأييدا و تأكيدا.

باب جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السّلام (٢).

باب تفضيلهم على الأنبياء عليهم السلام (٣).

ما يظهر منه تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على أولى العزم:

ص: ٩٥

١-١ (١) اصتغى (خ ل).

٢-٢ (٢) غلوا (ظ).

٣-٣ (٣) سورة الأنعام/الآية ١٠٨.

٨٩٣٣

بصائر الدرجات: عن عبد الله بن الوليد قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أى شىء تقول الشيعة فى عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليهم السلام؟ قلت: يقولون أن عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فقال: يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قلت: نعم و لكن لا يقدمون على أولى العزم من الرسل أحداً، قال أبو عبد الله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله، قال: قلت: و فى أى موضع أخاصمهم؟ قال: قال الله تبارك و تعالى لموسى: «وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (١)

باب فضل النبى و أهل بيته عليهم السلام على الملائكة (٢).

باب فضائل أصحاب الكساء عليهم السلام (٣).

فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

ذكر جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

ص: ٩٦

١-١ (١) سورة الأعراف/الآية ١٤٥.

٢-٢ (٢) سورة الزخرف/الآية ٦٣.

٣-٣ (٣) سورة النحل/الآية ٨٩.

٤-٤ (٤) ق: ٨٢/٢٤/٩، ج: ٤٣٢/٣٥.

في فضله على سائر الأئمة عليهم السلام (٢).

في أنّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و تسخير الجمهور بنقلها مع كثرة المنحرفين عنه و توفر دواعيهم الى كتمان فضله و جحد حقه معجزه باهره و آيه بينه له عليه السلام و كذلك أمر أولاده مع ما جرى عليهم من ضروب النكال (٣).

ذكر جملة من الكتب التي صنفها المخالفون في مناقبه و فضائله عليه السلام (٤).

أقول:

٨٩٣٤

نقل السيد الأجل السيد هاشم البحراني في (حليه الأبرار) و (مدينة المعجزات) عن محمد بن عمر الواقدي قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفه فقعد ذات يوم و حضره الشافعي و كان هاشمياً فقعد الى جنبه و حضر محمد بن الحسن و أبو يوسف فقعدا بين يديه و غص المجلس بأهله فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم كل منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع، قال الواقدي:

فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد: لما تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعه حق و لكنني شغلت بشيء عاقني عما أحببت، قال: فقربني حتى أجلسني بين يديه و قد خاض الناس في كل فن من العلم، فقال الرشيد للشافعي: يا بن عم، كم تروى في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: أربعمائه حديث و أكثر، فقال: قل و لا تخف، قال: تبلغ خمسمائه و تزيد، فأقبل الى أبي يوسف فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله أخبرني و لم تخش، قال: يا أمير المؤمنين لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصى، قال: مم تخاف؟ قال: منك و من عمالك و أصحابك،

ص: ٩٧

١-١) ق: ٣٠٧/٦٤/٩، ج: ١٩٥/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٦٦/٧٤/٩، ج: ٩٠/٣٩.

٣-٣) ق: ٦٠٠/١١٥/٩، ج: ١٨/٤٢.

٤-٤) ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٧/٤٢.

قال: أنت آمن فتكلم و أخبرني كم فضيله تروى فيه؟ فقال: خمسه عشر ألف خبر مسند و خمسه عشر ألف حديث مرسل، و قال الواقدي: فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك أنت؟ فقلت مثل مقاله أبي يوسف، قال الرشيد: لكنني أعرف فضيله رأيته بعيني و سمعتها بأذني أجل من كل فضيله تروىها (١) أنتم... الخبر.

ذكر ما قال الأعرابي في مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك في مدح أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله بعبارة فصيحته

بحيث ملأ قلب الوليد غمًا و أغمى عليه يوما و ليله، و قد تقدّم في «فصح» (٢).

ذكر ما قاله الحسن بن عليّ عليهما السّلام في فضل أبيه بمحضر معاوية (٣)؛

٨٩٣٥

و في روايه:

أنّه عليه السّلام خطب و ذكر نبذا من فضائل أبيه عليه السّلام الى أن قال: أيّها الناس انّى لو قمت سنه أذكر الذى أعطانا الله و خصّنا به من الفضل في كتابه و على لسان نبيه لم احصه كلّ (٤).

ما ذكره المأمون من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام بمحضر جماعه من العلماء المخالفين (٥).

و يأتى في «فطم» ذكر بعض فضائل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) و تقدّم في «حسن» بعض فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام، و يذكر فضائل ساير الأئمه عليهم السّلام في تاريخ أحوالهم.

باب فضل الإنسان و تفضيله على الملك (٦)

ص: ٩٨

١-١) هكذا، و لعلّها: ترويه أنت، أو ترووها أنتم.

٢-٢) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢١/٤٦.

٣-٣) ق: ١٩٧/٢٠/١٠، ج: ٣٥٣/٤٣.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٨/٤، ج: ١٥٥/٧٢.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٥/٤، ج: ١٣٩/٧٢.

٦-٦) ق: ٣٥٤/٤٠/١٤، ج: ٢٦٨/٦٠.

أقول: أمين الإسلام الشيخ الأجلّ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ صاحب كتاب (مجمع البيان) تقدّم ذكره في «طبر».

الفضل بن دكين

٨٩٣٦

بشاره المصطفى: قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميّه و هى محلّه بها فاجتمع إليه أصحاب الحديث و نصبوا له كرسيًا صعد عليه و أخذ يعظ الناس و يذكرهم و يروى لهم الأحاديث و كانت أياما صعبه في التقية فقام رجل من آخر المجلس و قال له: يا أبا نعيم أتشيع؟ قال: فكره الشيخ مقالته و أعرض عنه و تمثّل بهذين البيتين:

و ما زال بي حبيك حتى كائني

برد جواب السائل عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاه و تسلمي

سلمت و هل حتى من الناس يسلم

قال: فلم يفتن الرجل بمراده و عاد الى السؤال و قال: يا أبا نعيم أتتشیع؟ فقال: يا هذا كيف بليت بك و أي ریح هبت بك إلى؟ نعم سمعت الحسن بن صالح بن حتى يقول:

سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: حبّ عليّ عباده و خير العباده ما كتمت (١).

أقول: قال في (رياض العلماء): الشيخ الحافظ أبو نعيم فضل بن دكين كان من أكابر محدثي قدماء علماء الخاصه و يعرف هو بالحافظ أبي نعيم و ليس هو بالحافظ أبي نعيم الأصفهاني صاحب كتاب (حليه الأولياء) فإن اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني فلا تغفل، و بالجمله فضل بن دكين هذا قد كان معتمدا موثوقا به بين العامه و الخاصه و روى عنه كلتا الطائفتين و لكن لم يورده أصحاب الرجال من أصحابنا في كتبهم أصلا و لذلك قد يظن كونه من العامه فتأمل، الى أن قال: و قال الشهيد الثاني في بعض تعليقاته على كتاب

ص: ٩٩

(١ - ١) ق: ٤٠٩/٨٦/٩، ج: ٢٧٩/٣٩.

الخلاصه للعلامه نقلا عن خطه ما هذا لفظه: الفضل بن دكين بضمّ الدال المهمله و فتح الكاف و سكون المثانه التحتيه قبل النون لم يذكره المصنّف، يعنى العلامه، و هو رجل مشهور من علماء الحديث، انتهى.

الفضل بن سهل ذو الرياستين و قد أشير إليه في «رأس».

الفضل بن شاذان

العلل التي رواها الفضل بن شاذان (١).

كتاب الفصول للسيد المرتضى: حكى عن الشيخ المفيد رحمه الله أنه قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه الله فقيل له: ما الدليل على إمامه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: الدليل على ذلك من كتاب الله (عزّ و جلّ) و من سنّه نبيه و من إجماع المسلمين، فأمرّا كتاب الله تعالى فقوله (عزّ و جلّ): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٢).

(١-١) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

(٢-٢) سورة النساء/الآية ٥٩.

ما يدلّ على ذمّه و ما يدلّ على مدحه (١).

كتاب(القائم)للفضل بن شاذان يروى عنه صاحب(المحتضر) (٢).

جملة من روايات هذا الكتاب (٣).

و له أيضا كتاب(الإيضاح)و قد نقلنا منه روايه فى «أوس».

ذكر ما يعلم منه أنّ ابنه أبا القاسم العباس بن الفضل بن شاذان كان من العلماء و المقرئين و العارفين بقراءه الأئمة عليهم السّلام

(٤).

٨٩٣٧

عرض بورق البوشنجانى قريه من قرى هراه-كتاب(يوم و ليله)الفضل بن شاذان رحمه الله على العسكرى عليه السّلام و قوله عليه السّلام: هذا صحيح ينبغى أن يعمل به، قال بورق:

فقلت له عليه السّلام:الفضل بن شاذان شديد العله و يقولون أنّه من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنّه قال«وصى إبراهيم خير من وصى محمد صلى الله عليه و آله و سلم»و لم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه، فقال: نعم كذبوا عليه و رحم الله الفضل رحم الله الفضل، قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات فى الأيام التى قال أبو محمّد عليه السّلام«رحم الله الفضل» (٥).

أقول: الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الأزدي النيسابورى كان ثقه جليل القدر فقيها متكلماً له عظم شأن فى هذه الطائفة، قيل أنّه صنف مائه و ثمانين كتابا، روى عن أبى جعفر الثانى و قيل عن الرضا عليهما السّلام و كان أبوه من أصحاب يونس رحمه الله و يعدّ من أصحاب الجواد عليه السّلام، توفى الفضل فى أيام أبى محمّد العسكرى عليه السّلام و قبره بنيشابور قرب فرسخ خارج البلد مشهور و قد زرته،

٨٩٣٨

قال العلامة: و ترخّم عليه أبو محمّد عليه السّلام مرّتين و روى: ثلاثا و لاء، و نقل الكشّى عن الأئمة عليهم السّلام مدحه

١-١) ق:٢٢١/٧٥/٧، ج:١٦٢/٢٥ و ١٦٣.

٢-٢) ق:٤٢٤/١٤٥/٧، ج:٣٠٧/٢٧.

٣-٣) ق:١٩٩/٣٣/١٣، ج:٣٨٥/٥٢.

٤-٤) ق:٩٦/٢٣/١٢ و ٩٨، ج:٣٣٠/٤٩ و ٣٣٧.

٥-٥) ق:١٦٩/٣٧/١٢، ج:٣٠٠/٥٠.

ثم ذكر ما ينافيه وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا رضى الله عنه، انتهى.

مدح الفضل بن صالح و

٨٩٣٩

دعاء الصادق عليه السلام له: بأن يجعله الله تعالى معهم عليهم السلام فى الدنيا والآخرة (١).

الفضل بن العباس

الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما و

٨٩٤٠

: كان يردفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأردفه لما دفع من المشعر فى حجة الوداع (٢).

٨٩٤١

و: كان فى أيام مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملازما له ولما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد اعتمد عليه وعلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان الفضل يعين أمير المؤمنين عليه السلام على غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما توفى صلى الله عليه وآله وسلم وكان مواليا لعلى عليه السلام فى سره وعلانيته مطيعا له، مات سنة (١٣) أو (١٥) أو (١٨).

الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق،

تقدم فى «بقق».

أشعار الفضل بن عتبة بن أبى لهب فى مدح على عليه السلام ردّ به على الوليد بن عتبة فى مديحه لعثمان وراثته له و تحريضه على أمير المؤمنين عليه السلام، قال الفضل:

ألا إنّ خير الناس بعد محمد

مهيمنه التالیه فی العرف و النکر

و خیرته فی خیر و رسوله

بنبد عهود الشرك فوق أبی بکر

و أول من صلّى و صنو نبیه

و أول من أردی الغواه لدى بدر

فذاک علی الخیر من ذا یفوقه

أبو حسن حلف القرابه و الصهر (٣)

ص: ١٠٢

١-١) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٩/٢٥.

٢-٢) ق: ٤٦٨/٤٦/٤، ج: ٤٠٦/٢١. ق: ٤٠١/٦/١٧، ج: ١٣٦/٧٧.

٣-٣) ق: ٣٢٦/٤٥/٩، ج: ٢٧٥/٣٨.

السید الأجلّ ضیاء الدین فضل الله الراوندی،

تقدّم فی «ضوء».

الفضیل بن عیاض

إشاره

٨٩٤٢

روی عنه قال: قال لی أبو عبد الله علیه السّلام: أتدری من الشّحیح؟ قلت: هو البخیل، فقال: الشّحّ أشدّ من البخل، إنّ البخیل یبخل بما فی یده و الشّحیح یشحّ علی ما فی أیدی الناس و علی ما فی یده حتّى لا یری فی أیدی الناس شیئا الاّ أن تمنّى أن یرى له بالحلّ و الحرام لا یشبع و لا ینتفع بما رزقه الله (١).

[حکایه فضیل بن عیاض]

أقول: الفضيل بن عياض الزاهد بصرى أو كوفى عامى ثقه روى عن أبى عبد الله عليه السلام، له نسخه يرويها النجاشى و كان من زهده عصره، ذكر الصوفيه له كرامات و مقامات و يحكى أنه كان فى أول أمره يقطع الطريق بين ابورد و سرخس و عشق جاريه فينما يرتقى الجدران إليها سمع تاليا يتلو «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» (٢) فقال: يا ربّ قد آن، فرجع و أوى الى خربه فإذا فيها رفته فقال بعضهم: نرتحل، و قال بعضهم: حتى نصبح فإنّ فضيلا على الطريق يقطع علينا، فتاب الفضيل و امنهم، و حكى أنه جاور الحرم حتى مات و كان وفاته يوم عاشوراء سنة (١٨٧). و له كلمات منها: ثلاثه لا ينبغي أن يلاموا على سوء الخلق و الغضب: الصائم و المريض و المسافر؛ و قال: ثلاث خصال يقسين القلب:

كثره الأكل و كثره النوم و كثره الكلام، قيل: كان لفضيل ولد اسمه على و كان أفضل من أبيه فى الزهد و العباده إلا أنه لم يتمتع بحياته كثيرا و كان سبب موته أنه كان يوما فى المسجد الحرام واقفا بقرب ماء زمزم فسمع قاريا يقرأ «و تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَ تَعْشَىٰ وَجُوهُهُمُ النَّارُ» (٣) فصعق

ص: ١٠٣

١-١) ق: ١٧/٢٣/١٨٧، ج: ٢٥٥/٧٨.

٢-٢) سورة الحديد/الآيه ١٦.

٣-٣) سورة إبراهيم/الآيه ٤٩ و ٥٠.

و مات، و تقدّم فى «خمر» حكاية عن أحد تلامذه الفضيل.

كلام صاحب (المستدرک) فى نسبه (مصباح الشريعه) اليه

قال شيخنا فى (المستدرک) فى شرح حال كتاب (مصباح الشريعه): و بالجمله فلا أستبعد أن يكون المصباح هو النسخه التى رواها الفضيل و هو على مذاقه و مسلكه، و الذى أعتقده أنه جمعه من ملتقطات كلماته (١) عليه السلام فى مجالس و عظه و نصيحته و لو فرض فيه شىء يخالف مضمونه بعض ما فى غيره و تعدّر تأويله فهو منه على حسب مذهبه لا من فريته و كذبه فإنه ينافى و ثاقته، انتهى.

٨٩٤٣

الاحتجاج و عيون أخبار الرضا عليه السلام: ما يظهر من احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على الرشيد فى أنّ ولد الصلب يحجب العمّ أنّ سفيان الثورى و إبراهيم المدنى و الفضيل ابن عياض كانوا يفتون بخلاف قول على عليه السلام (٢).

الفضيل بن يسار

أبو القاسم بصرى و أصله كوفى ثقه عين جليل القدر من فقهاء أصحاب الأئمه و ممّن أجمعت العصابة على تصديقه و الإقرار له بالفقه، روى عن الصادقين عليهما السلام و مات فى أيام الصادق عليه السلام،

و روى الكششى عن غاسل الفضيل قال: اتى لأغسل ابن يسار و انّ يده لتسبقنى الى عورته، قال: فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار و هو منّا أهل البيت (٣).

و روى: أنّه كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بشّر

١- ١) أى الصادق عليه السلام.

٢- ٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٠، ج: ٤٨/١٢٥-١٢٩. ق: ٢٤/٢٣/٢٦، ج: ١٠٤/٣٣٤.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٨٩، ج: ٦٩/٢٧٢.

المخبتين، من أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا،

و فى روايه أخرى: و كان يقول: انّ فضيلا من أصحاب أبى عليه السلام و انّى لأحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه.

فضال بن الحسن

اشاره

[احتجاجه على أبى حنيفه]

احتجاج فضال بن الحسن على أبى حنيفه؛ روى الشيخ المفيد رحمه الله فى مجالسه انّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفى مرّ بأبى حنيفه و هو فى جمع كثير يملى عليهم شيئا من فقهه و حديثه فقال لصاحب كان معه: و الله لا أبرح أو أخجل أبا حنيفه، فدنا منه فسلمّ عليه فردّ و ردّ القوم بأجمعهم السلام عليه فقال: يا أبا حنيفه رحمك الله انّ لى أخا يقول انّ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ على بن أبى طالب عليه السّلام و أنا أقول انّ أبا بكر خير الناس و بعده عمر فما تقول أنت رحمك الله؟ فأطرق مليّا ثمّ رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله كرما و فخرا، أما علمت أنّهما ضجيعاه فى قبره فأى حجّه لك أوضح من هذه؟ فقال له فضال: انّى قد قلت ذلك لأخى فقال: و الله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ دونهما فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حقّ، و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ فقد أساءا و ما أحسنا إذ رجعا فى هبتهما و نكثا عهدهما، فأطرق أبو حنيفه ساعه ثمّ قال له: لم يكن له و لا لهما خاصّه و لكنهما نظرا

فى حقّ عايشه و حفصه فاستحقّ الدفن فى ذلك الموضع و بحقوق ابنتيهما، فقال فضال: قد قلت له ذلك فقال: أنت تعلم أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم مات عن تسع نساء و نظرنا فإذا لكلّ واحد منهنّ تسع الثمن ثمّ نظرنا فى تسع الثمن فإذا هو شبر فى شبر فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك و بعد فما بال عايشه و حفصه ترثان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و فاطمه عليها السلام ابنته تمنع الميراث؟ فقال

ص: ١٠٥

أبو حنيفه: يا قوم نحوه عنى فأنه و لله رافضى خبيث، انتهى (١).

مدح ابن فضال

ابن فضال قد يطلق على على بن فضال.

رجال النجاشى: كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث و المسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً و لم يعثر على زلّه فيه و لا ما يشينه و قلّ ما روى عن ضعيف، و كان فطحياً و لم يرو عن أبيه شيئاً و قال: كنت أقابله و سئى ثمان عشره سنه بكتبه و لا- أفهم إذ ذاك الروايات و لا أستحلّ أن أروىها عنه، و روى عن أخويه عن أبيهما، و قد يطلق على الحسن بن على بن فضال يكتنى أبا محمّد روى عن الرضا عليه السلام و كان خصيصاً به و كان جليل القدر عظيم المنزله زاهدا ورعا ثقة فى رواياته، قال أبو عمرو الكشّى: كان الحسن بن على بن فضال فطحياً يقول بإمامه عبد الله بن جعفر فرجع.

ما ذكر النجاشى فى جلاله الحسن بن فضال

رجال النجاشى: قال الفضل بن شاذان: كنت فى قطيعه الربيع فى مسجد الربيع أقرأ على مقر يقال له إسماعيل بن عباد فرأيت قوما يتناجون فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له ابن فضال أعبد من رأينا و سمعنا، قال: فأنه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجده فيجىء الطير فيقع عليه و ما يظنّ إلا- أنه ثوب أو خرقة و أنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد أنست به و أنّ عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغاره و قتال قوم فإذا رأوا شخصه طاروا فى الدنيا فذهبوا، قال أبو محمد: فظننت أنّ هذا

ص: ١٠٦

١- ١) ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: - . ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠. ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٥/٤٤.

رجل كان فى الزمن الأول فيبينا أنا من بعد ذلك بيسير قاعد فى قطيعه الربيع مع أبى رحمه الله إذ جاء شيخ حلوا الوجه حسن الشماليه عليه قميص برسى و رداء برسى و فى رجله نعل فحضر فسلم على أبى فقام إليه فرحب به و بجله فلما أن مضى يريد ابن أبى عمير قلت: من هذا الشيخ؟ قال: هذا الحسن بن على بن فضال، قلت: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل قال ما أقلّ عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعته من القوم فيه قال:

هو ذلك، و كان بعد ذلك يختلف الى أبى ثمّ خرجت إليه بعد الى الكوفه فسمعت منه كتاب ابن بكير و غيره من الأحاديث، و

كان يحمل كتابه و يجيء الى الحجره فيقرأ فلما حجّ ختن طاهر بن الحسين و عظّمته الناس لقدره و ماله و مكانه من السلطان و كان قد وصف له فلم يصبر إليه الحسن، فأرسل إليه: أحبّ أن تصير اليّ فأنّه لا يمكنني المصير إليك، فأبى و كلّمه أصحابنا في ذلك فقال: ما لي و لطاهر لا أقربهم ليس بيني و بينهم عمل، فعلمت بعد هذا أنّ مجيئه إليّ كان لدينه، و كان مصلاً بالكوفه في الجامع عند الأسطوانه التي يقال لها السابعة و يقال لها أسطوانه إبراهيم عليه السّلام، انتهى.

ذكر بعض الروايات في مدح المفضّل بن عمر رحمه الله

إشاره

المفضّل بن عمر -بضمّ العين- الجعفي أبو عبد الله، كوفيّ، و الكلام فيه طويل، عند المشهور ضعيف و عند بعض المحققين أنّه من أجله الرواه و نحن نشير الى بعض ما روى فيه:

الإرشاد: ممّن روى صريح النصّ بالإمامه من أبي عبد الله الصادق عليه السّلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السّلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام و خاصّيته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين (رحمه الله عليهم أجمعين) المفضّل بن عمر الجعفي و معاذ بن

ص: ١٠٧

كثير و عبد الرحمن بن الحجاج... الخ (١).

٨٩٤٧

الاختصاص: عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام إذ دخل المفضّل بن عمر فلما بصر به ضحكك إليه ثمّ قال: إليّ يا مفضّل فوربّي أنّي لأحبّيك و أحبّ من يحبّك، يا مفضّل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضّل: يا بن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي، فقال: بل أنزلت المنزل التي أنزلك الله بها... الخ (٢).

٨٩٤٨

: ترجم الرضا عليه السّلام عليه (٣).

٨٩٤٩

الغيبه للطوسي: الصادق عليه السّلام: نعم و الله الذي لا- اله الا- هو الرجل المفضّل بن عمر، يكرّر ذلك حتّى أحصى بضعا و ثلاثين مرّه و قال: إنّما هو والد بعد والد.

الغيبه للطوسي: عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمه أبي الحسن عليه السّلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحيه المفضّل ولربّما رأيت الرجل يجيء بالشئ فلا يقبله منه و يقول: أوصله الى المفضّل (٤).

الدلائل: بإسناده عن المفضّل قال: كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله عليه السّلام الى الكوفه فلما أذن له قال لي: يا مفضّل هل لك في مرافقتي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: إذا كانت الليله فصر إليّ، فلما كان في نصف الليل خرج و خرجت معه فإذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال: فخرجت فضرب بيده الى عيني فشدها ثم حملني رديفا فصبح عليه السّلام بالمدينه و أنا معه فلم يزل في منزله حتّى قدم عياله (٥).

و في حديث آخر قال الصادق عليه السّلام للمفضّل: يا مفضّل أبشر فأنت معنا (٦).

١-١) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٣٤٣/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٣/٢٢٤، ج: ٣٩٥/٤٧.

٣-٣) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٢٤/٥٠.

٤-٤) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٣٤٢/٤٧.

٥-٥) ق: ١٤/١١٤/٧٤٩، ج: ٧٣/٦٥.

٦-٦) ق: ١٤/١١٤/٧٤٩، ج: ٧٥/٦٥.

في فضل الأرز

عن (دعوات الراوندي) عن المفضّل قال: دخلت على الصادق عليه السّلام بالغداه و هو على المائدة فقال: تعال يا مفضّل الى الغداء، فقلت: قد تغدّيت، قال: ويحك فأنه أرز، فقلت: يا سيدي قد فعلت، فقال: تعال حتّى أروي لك حديثا، فدنوت منه فجلست فقال: حدّثني أبي عن آبائه عليهم السّلام عن النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: أول حبه أقرّت لله بالوحدانيه ولي بالنبوه و لأخي عليّ عليه السّلام بالوصيه و لأمتي الموحّدين بالجنه الأرز، ثمّ قال: إزداد أكلا حتّى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال: حدّثني أبي عن آبائه عليهم السّلام ثمّ حدّثه عن النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: كلّ شيء أخرجت الأرض ففيه داء و شفاء إلا الأرز فانه شفاء لا داء فيه، ثمّ قال: إزداد أكلا حتّى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال:

حدّثني أبي عن آباءه عليهم السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: لو كان الأرز رجلا لكان حليما، ثمّ قال: إزدد أكلا- حتّى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال: حدّثني أبي عن آباءه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: إنّ الأرز يشيع الجايح ويمرى الشبعان وقال: أحبّ الطعام الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم النارباجه (١).

٨٩٥٤

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبد الله عليه السّلام أن آتى المفضّل وأعزيه باسماعيل وقال: اقرأ المفضّل السلام وقل له أنا قد أصبنا باسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا، أنا أردنا أمرا وأراد الله أمرا فتسلّمنا لأمر الله (عزّ وجلّ).

بيان: الظاهر أنّه مفضّل بن عمر وهذا يدلّ على مدح عظيم له وإنه كان من خواصّ أصحابه وأحبّائه (٢).

٨٩٥٥

رجال الكشّي: عن بشير الدهان قال: قال الصادق عليه السّلام لمحمّد بن بكير (٣) الثقفي:

ص: ١٠٩

١-١ (١) ق: ١٤/١٧٨/٨٤٨ ج: ٢٤١/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٢، ج: ٧٨/٧١.

٣-٣ (٣) وفي رجال الكشّي: محمّد بن كثير الثقفي.

ما تقول في المفضّل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا لعلمت أنّه على الحقّ بعد ما سمعتك [تقول] فيه ما تقول، قال: رحمه الله (١).

وصيّه المفضّل لجماعه الشيعة

باب وصيّه المفضّل بن عمر رحمه الله لجماعه الشيعة:

٨٩٥٦

تحف العقول: أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهاده أن لا اله الا الله وأن محمّدا عبده ورسوله، اتّقوا الله وقولوا قولا معروفا وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنه الله ولا تتعدّوا حدود الله وراقبوا الله في جميع أموركم وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم، ألا وعليكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ألا ومن أحسن اليكم فزيده إحصانا واعفوا عمّن أساء اليكم وافعلوا بالناس ما تحبّون أن يفعلوه بكم... وساق الوصيّه الى قوله: وقال أبو عبد الله عليه السّلام مرّه وأنا معه: يا مفضّل كم أصحابك؟ فقلت: قليل، فلمّا أنصرفت الى الكوفة أقبلت على الشيعة فمزّقوني كلّ ممزّق يأكلون لحمي ويشتمون عرضي حتّى إنّ بعضهم استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعدلى في سكك الكوفة يريد ضربى ورمونى بكلّ بهتان حتّى بلغ

ذلك أبا عبد الله عليه السلام فلما رجعت إليه في السنة الثانية كان أول ما استقبلني به بعد تسليمه عليّ أن قال: يا مفضل ما هذا الذي بلغني أنّ هؤلاء يقولون لك و فيك؟ قلت: و ما عليّ من قولهم، قال: أجل بل ذلك عليهم، أ يغضبون بؤسا لهم أنّك قلت أنّ اصحابك قليل، لا و الله ما هم لنا شيعة و لو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك و ما اشمأزوا منه، لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه و ما شيعة جعفر إلا من كفّ لسانه و عمل لخالقه و رجا سيّده و خاف الله حقّ خيفته،

ص: ١١٠

(١ - ١) ق: كتاب العشرة ٧٨/١٨، ج: ٢٧٩/٧٤.

ويحهم أفيهم من قد صار كالحنايا من كثرة الصلاة أو قد صار كالتائه من شدّه الخوف أو كالضيرير من الخشوع أو كالضنيّ من الصيام أو كالآخرس من طول الصمت و السكوت، أو هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام و أدأب نهاره من الصيام أو منع نفسه لذات الدنيا و نعيمها خوفا من الله و شوقا لينا أهل البيت، أنّى يكونون لنا شيعة و أنّهم ليخاصمون عدونا فينا حتّى يزيدوهم عداوة ليهزّون هرير الكلب و يطمعون طمع الغراب، أما أنّى لو لا أنّى أتخوّف عليهم ان أغريهم بك لأمرتك أن تدخل بيتك و تغلق بابك ثمّ لا- تنظر اليهم ما بقيت و لكن إن جاؤوك فاقبل منهم فإنّ الله قد جعلهم حجّه على أنفسهم و احتجّ بهم على غيرهم، لا تغزّنكم الدنيا و ما ترون فيها من نعيمها و زهرتها و بهجتها و ملكها فإنّها لا تصلح لكم فو الله ما صلحت لأهلها (١).

أقول: قد تقدّم في «رأى» أنّه كان للمفضّل ربو شديد فأمره الصادق عليه السلام بشرب أبوال اللقاح فشرب و برىء. و تقدّم في «رمد» خبر يتعلّق به.

توحيد المفضّل

باب توحيد المفضّل (٢). أقول: نقل عن السيّد المحقق صدر الدين العاملي قدّس سرّه قال: من نظر في حديث المفضّل المشهور عن الصادق عليه السلام علم أنّ ذلك الخطاب البليغ و المعانى العجيبه و الألفاظ الغريبه لا يخاطب الإمام بها إلا رجلا عظيما كثير العلم زكّى الحسّ أهلا لتحمل الأسرار الرفيعه و الدقائق البديعه، و الرجل عندي من عظم الشأن و جلاله القدر بمكان، انتهى.

و قال السيّد ابن طاووس في محكّي (أمان الأخطار) في ذكر ما يصحبه المسافر معه من الكتب: و يصحب معه كتاب مفضّل بن عمر الذي رواه عن الصادق عليه السلام في

ص: ١١١

(١ - ١) ق: ٢١٩/٣١/١٧، ج: ٣٨٠/٧٨.

(٢ - ٢) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٧/٣.

معرفة وجوه الحكمه في إنشاء عالم السفلى و إظهار أسرارّه فإنّه عجيب في معناه.

رجال الكشي: عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما و دخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله (عز و جل) يأولها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الإختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: و أئى الإختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: أئى لأجلس فى حلقهم بالكوفة فأكاد أن أشك فى إختلافهم فى حديثهم حتى أرجع الى المفضل بن عمر فيوقفنى من ذلك على ما تستريح إليه نفسى و يطمئن إليه قلبى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض أن الناس أولعوا بالكذب علينا، أن الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره و أئى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله و ذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله و إنما يطلبون الدنيا و كلّ يحب أن يدعى رأسا، أنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله و ما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله و شرفه، فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، و أومى بيده الى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارته بن أعين (١).

باب ما يكون عند ظهور الحجّة عليه السلام بروايه المفضل بن عمر (٢).

٨٩٥٨

طبّ الأئمّه: عن محمد بن يحيى البابى: و كان بابا للمفضل بن عمر و كان المفضل بابا لأبى عبد الله الصادق عليه السلام (٣).

أمّ الفضل

ما يظهر منه مدح أمّ الفضل زوج العباس بن عبد المطلب (٤).

ص: ١١٢

١-١) ق: ١٤٦/٣٤/١، ج: ٢٤٦/٢.

٢-٢) ق: ٢٠٠/٣٥/١٣، ج: ١/٥٣.

٣-٣) ق: ٥٤٤/٨٧/١٤، ج: ٢٥٩/٦٢.

٤-٤) ق: ٩/٢/٨ و ١٦، ج: ٣٠/٢٨ و ٧٠.

إرضاع أمّ الفضل الحسين عليه السلام بلبن قثم بن العباس (١).

رؤيا أمّ الفضل كأنّ قطعه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قطعت و وضعت فى حجرها و تأويلها بالحسين عليه السلام (٢).

باب تزويج أبى جعفر عليه السلام أمّ الفضل بنت المأمون (٣).

ص: ١١٣

(١-١) ق: ١٠/١١/٦٨، ج: ٢٤٢/٤٣.

(٢-٢) ق: ١٠/٣٠/١٥٥ و ١٥٧، ج: ٢٣٨/٤٤ و ٢٤٦.

(٣-٣) ق: ١٢/٢٧/١١٧، ج: ٧٣/٥٠.

باب النفاء بعده الطاء

فطح:

الفطحيه

الفطحيه فرقه قالوا بإمامه عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام بعد أبيه عليه السلام و اعتلوا في ذلك بأنه كان أكبر ولد أبي عبد الله عليه السلام

٨٩٥٩

و أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: الإمامه لا يكون إلا في الأكبر من ولد الإمام، و سمّوا بذلك لأنّ رئيسا لها يقال له عبد الله بن أفضح و يقال أنّه كان أفضح الرجلين و يقال بل كان أفضح الرأس، و يقال أنّ عبد الله كان هو الأفضح (١).

٨٩٦٠

روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال لموسى عليه السلام: يا بني إنّ أخاك سيجلس مجلسي و يدعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فأنّه أول أهلي لحوقا بي.

٨٩٦١

و روى: أنّه مات بعد أبيه بتسعين يوما (٢).

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ردّ الفطحيه أنّ عبد الله كانت به عاهه في الدين و

٨٩٦٢

ورد: أنّ الإمامه تكون في الأكبر ما لم يكن به عاهه، و كان عبد الله يذهب الى مذاهب المرجئه الذين يقفون في عليّ و عثمان

٨٩٦٣

و أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: و قد خرج من عنده عبد الله:

وأنه: دخل عليه يوماً وهو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال: أو ما علمتم أنه من المرجئه؟ هذا مع أنه لم يكن له من العلم ما يتخصّص به من العامّة ولا - روى عنه شيء من الحلال والحرام ولا - كان بمنزله من يستفتى في الأحكام، ثم ذكر الشيخ قلّه علمه حتى أنه امتحن بالمسائل

ص: ١١٤

١-١) ق: ١٧٣/٤٩/٩، ج: ١١/٣٧.

٢-٢) ق: ١٨٢/٣٠/١١، ج: ٢٤١/٤٧.

الصغار فلم يجب عنها (١). أقول: وتقدّم في «عبد» ما يتعلق به.

فطر:

فطره الله

باب فطره الله سبحانه و صبغته (٢).

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»

(٣)

غوالى اللثالى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كلّ مولود يولد على الفطره حتى يكون أبواه يهودانه و ينصرانه.

بيان: ذكر السيد المرتضى هذا الخبر فى كتاب (الغرر و الدرر) و ذكر فى تأويله احتمالين، الأول أن يكون الفطره ها هنا الدين و «على» بمعنى اللام فكأنه قال صلى الله عليه و آله و سلم: كلّ مولود يولد للدين و من أجل الدين، و الثانى أن يكون المراد به الخلقه و «على» بمعناها، و يكون المعنى: كلّ مولود يولد على الخلقه الدالّه على وحدانيّه الله و عبادته و الإيمان به،

وقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: «أبواه يهودانه وينصرانه» خصَّ الأبوين لأنَّ الأولاد في الأكثر ينشأون على مذاهب آبائهم و يألفون أديانهم و نحلهم و يكون الغرض تنزيه الله تعالى عن ضلال العباد و كفرهم، و يحتمل معناه أى يلحقانه بأحكامهما لأنَّ أطفال أهل الذمَّة قد ألحق الشرع أحكامهم بأحكامهم، فكأنَّه قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: لا تتوهَّموا من حيث لحقت أحكام اليهود و النصرى أطفالهم أنَّهم خلقوا لدينهم بل لم يخلقوا إلا للإيمان و الدين الصحيح، انتهى ملخصاً (٤).

ص: ١١٥

١-١) ق: ١٧٥/٤٩/٩، ج: ١٤/٣٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣٥/٤، ج: ١٣٠/٦٧. ق: ٨٧/١١/٢، ج: ٢٧٦/٣.

٣-٣) سورة الروم/الآيه ٣٠.

٤-٤) ق: ٨٨/١١/٢، ج: ٢٨١/٣.

الفطره

أقول: قال المطرزي: الفطره الخلقه ثمَّ أنها جعلت للخلق القابله لدين الحق على الخصوص و عليه الحديث المشهور، و قد تقدّم في «دين» ما يناسب ذلك.

٨٩٦٧

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى حكاية عن عيسى: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ» (١).

أقول: تقدّمت زكاه الفطره في «زكا».

٨٩٦٨

المحاسن: عن أبي بصير قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتانا بلحم جزور و ظننت أنه من بدنته فأكلنا ثمَّ أتينا بعس من لبن فشرب منه ثمَّ قال لي: إشرَب يا أبا محمد، فذقته فقلت: إيش جعلت فداك؟ قال: فقال: أنها الفطره (٢).

باب أدعيه عيد الفطر

باب أدعيه عيد الفطر (٣).

٨٩٦٩

خير: «لا وققم الله لصوم و لا فطر»

و فى روايه اخرى: «لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر».

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السّلام: لما ضرب الحسين بن على عليهما السّلام ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل ربّ العزّه تبارك و تعالى من بطنان العرش فقال: أيتها الأمّه المتحيره الظالمه بعد نبيّها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر، ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام:

لا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون أبدا حتّى يقوم نائر الحسين عليه السّلام.

ص: ١١٦

١-١) سوره مريم/الآيه ٣١.

٢-٢) ق: ٣٨٣/٦٦/٥، ج: ٢١٠/١٤.

٣-٣) فطر-بالضم-: كفك شير تازه وقت دوشیدن.

بيان: عدم توفيقهم للفطر و الأضحى إمّا لاشتباه الهلال فى كثير من الأزمان من هذين الشهرين كما فهمه الأكثر أو لأنهم لعدم ظهور أئمّه الحقّ و عدم استيلائهم لا- يوفقون للصلاتين إمّا كامله أو مطلقا بناء على اشتراط الإمام أو يخصّ الحكم بالعامه كما هو الظاهر، و الأخير عندى أظهر و الله يعلم (١).

باب أدعيه الإفطار و السحور و ثواب من فطر مؤمنا، و قد تقدّم فى «رمض».

طبّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم: قال: من وجد التمر فليفطر عليه و من لم يجد فليفطر على الماء فإنّه طهور (٢).

فطرس:

فطرس الملك

خبر فطرس (٣).

السراير: في جامع البنزطى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ فى شىء من أمر الله تعالى فقصّ جناحه ورمى به على جزيره من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهنئه بولاده الحسين عليه السلام فمرّ به فعاذ بجبرئيل فقال: قد بعثت الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأهنئه بمولود ولد له فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبصصه باصبعه إليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امسح جناحك بحسين، فمسح جناحه بحسين عليه السلام فخرج.

بيان: تلكأ عن الأمر تباطأ عنه و توقّف (٤).

ص: ١١٧

١-١) ق: ١٠/١٠٠/٢٤٨، ج: ٢١٧/٤٥.

٢-٢) ق: ١٤/٨٩/٥٥٢، ج: ٢٩٦/٦٢.

٣-٣) ق: ٧/١١٠/٣٥٤، ج: ٣٤١/٢٦. ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٢/٤٤. ق: ١٠/١١/٦٩، ج: ٢٤٤/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/١١/٧١، ج: ٢٥٠/٤٣.

قول محمد بن سنان لأبى جعفر الثانى عليه السلام: يا شبيه صاحب فطرس (١).

فطس:

الأفطس

الأفطس هو الحسن بن على الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و قد تقدّم فى «حسن».

فطم:

اشاره

أبواب تاريخ سيده نساء العالمين بضعه سيد المرسلين فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) (٢).

بعض مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام

باب مناقبها و بعض فضائلها (٣).

عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فاطمه بضعة مني من سرها فقد سرني و من ساءها فقد ساءني، فاطمه أعز الناس إلي (٤).

٨٩٧٥

أمالي الطوسي: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من فاطمه عليها السلام، كانت إذا دخلت عليه رحب بها و قبل يديها و أجلسها في مجلسه فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به و قبلت يديه، و دخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألته فقالت: إذا أتى لبذره، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم سألتها فقالت: أنه أخبرني أنه يموت فبكت ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت.

ص: ١١٨

١-١) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٦/٥٠.

٢-٢) ق: ٢/١٠، ج: ٢/٤٣.

٣-٣) ق: ٧/٣/١٠، ج: ١٩/٤٣.

٤-٤) ق: ٩/٣/١٠، ج: ٢٣/٤٣.

بيان: البذر الذي يفتش السر و يظهر ما سمعه (١).

٨٩٧٦

المناقب: عن فاطمه عليها السلام: لما نزلت «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» (٢).

٨٩٧٧

في الحديث: أن آسية بنت مزاحم و مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد يمشين أمام فاطمه عليها السلام كالحجاب لها الى الجنة (٣).

٨٩٧٨

فضائل شهر رمضان: عن الرضا عليه السلام في حديث طويل: كانت فاطمه عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال، و يخفى فإذا غابت عنه ظهر (٤).

كانت فاطمه عليها السلام من أهل العبا و المباله و المهاجرة في أصعب وقت و ورد فيها آية التطهير و افتخر جبرئيل بكونه منهم و شهد الله لهم بالصدق و لها أمومه الأئمة عليهم السلام الى يوم القيامة و عقب الرسول و هي سيده نساء العالمين (٥).

روى: أنّ أبا جعفر الباقر عليه السّلام إذا وعك استعان بالماء البارد ثمّ ينادى -حتّى يسمع صوته على باب الدار- فاطمه بنت محمد.

قال المجلسي: لعلّ النداء كان استشفاعاً بها (صلوات الله عليها) للشفاء (٤).

أقول: قد ذكرت ما يتعلق بهذا الحديث الشريف في كتاب (بيت الأحران) و ليس مقام نقله ها هنا.

ص: ١١٩

١-١) ق: ٩/٣/١٠، ج: ٢٥/٤٣.

٢-٢) سورة النور/الآيه ٦٣.

٣-٣) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٣٣/٤٣.

٤-٤) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٣٧/٤٣.

٥-٥) ق: ١٧/٣/١٠، ج: ٥٦/٤٣.

٦-٦) ق: ٣٢/٥/١٠، ج: ١٠٧/٤٣.

٨٩٨٠

المناقب: كان أبو جعفر الجواد عليه السّلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال الى المسجد فينزل الى الصخره و يمرّ الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و يسلم عليه و يرجع الى بيت فاطمه عليها السّلام و يخلع نعله فيقوم فيصلّى (١).

٨٩٨١

في: أنّه إذا خلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعلى عليه السّلام لم تقم عنه فاطمه و لا ابناها عليهم السّلام (٢).

٨٩٨٢

: في حلمها و حسن أخلاقها في جواب المرأه التي سألتها عن شيء من أمر الصلاه فأجابتها فاطمه (صلوات الله عليها) ثمّ ثنت المرأه فأجابت ثمّ ثنت الى أن عشّرت فأجابت (٣).

في فضل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) و جلالتها

٨٩٨٣

كنز جامع الفوائد: عن أبي ذر قال: رأيت سلمان و بلالا يقبلان الى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم إذ انكبَّ سلمان على قدم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقبلها فزجره النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن ذلك ثم قال:

يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها أنا عبد من عبيد الله آكل ممّا يأكل العبد و أقعد كما يقعد العبد، فقال سلمان: يا مولاى سألتك بالله الأ أخبرتنى بفضل فاطمه يوم القيامة، قال: فأقبل النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم عليه ضاحكا مستبشرا، ثم قال: و الذى نفسى بيده أنّها الجارية التى تجوز فى عرصه القيامة على ناقه رأسها من خشيه الله، الى أن قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها و علىّ أمامها و الحسن و الحسين عليهم السّلام وراءها و الله تعالى يكلؤها و يحفظها فيجوزون فى عرصه القيامة فاذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: معاشر الخلائق غصّوا أبصاركم و نكسوا رؤوسكم هذه فاطمه بنت محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلم نبيكم زوجه علىّ عليه السّلام إمامكم أمّ الحسن و الحسين، فتجوز الصراط و عليها ريّطان بيضاوان، فإذا دخلت الجنة و نظرت الى ما أعدّ الله

ص: ١٢٠

١-١) ق: ١٢/٢٦/١١٣، ج: ٥٩/٥٠.

٢-٢) ق: ١/٣٤/١٤١، ج: ٢٣٠/٢.

٣-٣) ق: ١/١٨/٧٠، ج: ٣/٢.

لها من الكرامه قرأت: بسم الله الرحمن الرحيم «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» (١).

فى زياره آدم و من دونه من النبيين عليهم السّلام إيّاها إذا دخلت الجنة و استقرّ أولياء الله فيها (٢).

فى زهدها فى لباسها و قد تقدّم فى «زهد» و فى «فدك» و يأتى فى «قنفذ» بعض ما يتعلق بها.

فى وصايا فاطمه (صلوات الله عليها) و أنّه لما حضرها الوفاه كانت قد ذابت من الحزن و ذهب لحمها فأمرت أسماء بنت عميس أو أمّ أيمن أن تصنع لها نعشا.

٨٩٨٤

مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن آباءه عليهم السّلام قال: أوصت فاطمه عليها السّلام أن لا يصلّى عليها الرجلان، فلما توفيت أتاها العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ فقال:

أخرجها ليلا، قال: فذكر كلمه خوّفه بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلا فدفنها و رشّ الماء على قبرها (٣).

٨٩٨٥

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أسرّ الى فاطمه (صلوات الله عليها) أنّها أول من تلحق به من أهل بيته، فلما قبض (صلوات

ص: ١٢١

١-١) سورة فاطر/الآية ٣٤ و ٣٥.

٢-٢) ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٩/٢٧.

٣-٣) ق: ٣٤١/٥٧/٣، ج: ١٧٢/٨.

الله عليه) و نالها من القوم ما نالها لزمت الفراش و نحل جسمها و ذاب لحمها و صارت كالخيال و عاشت بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سبعين يوماً... الخ (١).

وصيّ فاطمه عليها السّلام الى أمير المؤمنين عليه السّلام لما احتضرت و كلام أمير المؤمنين عند دفنها و جلوسه عند قبرها باكياً حزينا حتّى أخذ العباس بيده و انصرف به (٢).

باب تسييح فاطمه (صلوات الله عليها) و فضله و أحكامه (٣). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «سبح».

٨٩٨٦

فى: أنّه لا يخرج فاطمى من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته كما أقرّ ولد يعقوب ليوسف عليه السّلام (٤).

٨٩٨٧

الصادقى عليه السّلام: أنّ أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذى فضل بفضله (٥).

جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها)

جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها) يعلم من ولادتها أمير المؤمنين عليه السّلام فى الكعبة و أنّها كانت من السابقات الى الإيمان، أسلمت بعد عشره من المسلمين فكانت الحادى عشر

٨٩٨٨

و: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يكرّمها و يعظّمها و يدعوها أمى (٦).

٨٩٨٩

و روى: أنّها لمّا ماتت (رضى الله عنها) بكى عليها النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم و كَفَنَهَا بِثِيَابِهِ و صَلَّى عَلَيْهَا و كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً و دَخَلَ فِي قَبْرِهَا و تَمَدَّدَ فِيهِ (٧).

ص: ١٢٢

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٥٧/٥٢، ج: ٢٨٢/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٩٣/٥٧، ج: ٢٧/٨٢.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٤١٣/٥٨، ج: ٣٢٧/٨٥.

٤-٤) ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩، ق: ٣١٥/١٢، ج: ٤٩/١١/١١، ج: ١٦٨/٤٦، و ١٧٩.

٥-٥) ق: ٥٢/١١/١١، ج: ١٨٥/٤٦.

٦-٦) ق: ٣٧/٣/٩، ج: ١٨٢/٣٥.

٧-٧) ق: ١٥/٣/٩-١٧، ج: ٨١-٧٠/٣٥.

خدماتها لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم (١).

٨٩٩٠

فى (الفصول المهمّة): أمّه-أى أمّ علىّ عليه السّلام-فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هى و أبو طالب فى هاشم، ثمّ أسلمت و هاجرت مع النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم و كانت من السابقات الى الإيمان بمنزله الأمّ من النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم فلما ماتت كَفَنَهَا النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم بقميصه و أمر أسامه بن زيد و أبا أيوب الأنصارى و عمر و غلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدّها حفروا النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم بيده و أخرج ترابه، فلما فرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم اضطجع فيه... الخ، و فى آخره قال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم: أنّها كانت من أحسن خلق الله تعالى صنعا إلى بعد أبى طالب (٢).

٨٩٩١

بصائر الدرجات: لمّا ماتت بكى عليها النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم و كَفَنَهَا فى ثوبه و صَلَّى عَلَيْهَا صلاه لم يصلّ قبلها و لا بعدها على أحد مثلها و اضطجع فى قبرها و ناداها: يا فاطمه، قالت: لبيك، فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقًا؟ قالت: نعم فجزاك الله خيرا، و طالت مناجاته فى القبر (٣).

[فاطمه بنت الحسين عليه السّلام]

روايه فاطمه بنت الحسين عليه السّلام عن أبيها و عمّها الحسن عليه السّلام فى وصف شجره طوبى (٤).

روايه عبد الله بن الحسن عنها فى فضل آيه الكرسيّ تأتى فى «كرس».

ذكر ما كانت عندها من آثار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٥).

خطبتها في الكوفة (٦).

ص: ١٢٣

١-١) ق: ١٨/٣/٩، ج: ٨٣/٣٥.

٢-٢) ق: ٣٧/٣/٩، ج: ١٧٩/٣٥.

٣-٣) ق: ٢٩٩/٢٥/٦، ج: ٦/١٨. ق: ١٥٧/٣١/٣، ج: ٢٣٢/٦. ق: كتاب الطهارة ١٧٣/٥٥، ج: ٣٥٠/٨١.

٤-٤) ق: ٣٣٠/٥٧/٣، ج: ١٣٩/٨.

٥-٥) ق: ٣٢٦/١٠١/٧، ج: ٢١٤/٢٦.

٦-٦) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٠/٤٥.

فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام

و ورودها بقم و وفاتها

خبر فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام في ورودها بقم في سنة إحدى و مائتين و وفاتها بها و ما ورد في مدحها:

٨٩٩٢

روى صاحب (تاريخ قم) عن مشايخ قم: أنه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة الى المرو في سنة مائتين خرجت فاطمه أخته في سنة إحدى و مائتين تطلبه، فلما وصلت الى ساوه مرضت فسألت: كم بيني و بين قم؟ قالوا: عشره فراسخ، فأمرت خادمها فذهب بها الى قم و أنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد، و الأصح: أنه لما وصل الخبر الى آل سعد اتفقوا و خرجوا إليها أن يطلبوا منها النزول في بلده قم، فخرج من بينهم موسى بن خزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقته و جرّها الى قم و أنزلها في داره فكانت فيها ستّة (١) عشر يوماً ثم مضت الى رحمه الله و رضوانه فدفنها موسى بعد التغسيل و التكفين في أرض له و هي التي الآن مدفنها و بنى على قبرها سقفا من البواري الى أن بنت زينب بنت الجواد عليه السلام عليها قبه.

٨٩٩٣

و قال: حدّثني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أنه لما توفيت فاطمه (رضي الله عنها) و غسلوها و كفنوها ذهبوا بها الى بابلان و وضعوها على سرداب حفروه لها فاختلف آل سعد بينهم في من يدخل السرداب و يدفنها فيه، فاتفقوا على خادم لهم شيخ كبير صالح يقال له قادر، فلما بعثوا إليها رأوا راكبين سريعين متلّمين يأتيان من جانب الرمله فلما قربا من الجنازه نزلا و صلّيا عليها و دخلا السرداب و أخذوا الجنازه فدفناها ثم خرجا و ركبا و ذهبوا لم يعلم أحد من هما، و المحراب الذي كانت فاطمه عليها السلام تصلّي إليها موجود الى الآن في دار موسى بن الخزرج ثم

١-١) سبع (خ ل).

ابن عليّ الرضا عليه السّلام فدفنوها في جنب فاطمه (رضى الله عنها) (١).

فضل زيارتها بقم (رضى الله عنها)

٨٩٩٤

روى القاضي نور الله عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ لله حرما و هو مكّه، ألا إنّ لرسول الله حرما و هو المدينه، ألا و إنّ لأمير المؤمنين عليه السّلام حرما و هو الكوفه، ألا و إنّ قم الكوفه الصغيره، ألا إنّ للجنّه ثمانية أبواب ثلاثه منها الى قم تقبض فيها امرأه من ولدى اسمها فاطمه بنت موسى عليهما السّلام و تدخل بشفاعتها شيعة الجنه بأجمعهم.

٨٩٩٥

و عن سعد عن الرضا عليه السّلام قال: يا سعد من زارها فله الجنه (٢).

٨٩٩٦

و روى: أنّ زيارتها تعادل الجنه (٣).

باب زياره فاطمه بنت موسى عليهما السّلام بقم (٤).

٨٩٩٧

ثواب الأعمال و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام فقال: من زارها فله الجنه.

٨٩٩٨

كامل الزياره: عليّ بن بابويه عن عليّ عن أبيه عنه: مثله.

٨٩٩٩

كامل الزياره: عن ابن الرضا عليهما السّلام قال: من زار قبر عمّتي بقم فله الجنه.

قال المجلسي: رأيت في بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر، قلت:

جعلت فداك قبر فاطمه بنت موسى عليهما السّلام؟ قال: نعم، من زارها عارفا بحقّها فله الجنة، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة و كبر أربعاً و ثلاثين تكبيره و سبح ثلاثاً و ثلاثين و احمد الله ثلاثاً و ثلاثين تحميده ثم قل «السّلام على آدم صفوه

ص: ١٢٥

١-١) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٩/٦٠. ق: ٣١٧/٤٦/١١، ج: ٢٩٠/٤٨.

٢-٢) ق: ٣٤٣/٣٧/١٤، ج: ٢٢٨/٦٠.

٣-٣) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٩/٦٠.

٤-٤) ق: ٢٩٦/٦٣/٢٢، ج: ٢٦٥/١٠٢.

الله «الزياره (١).

أقول: و يأتي في «قمم» ما يتعلق بذلك.

خبر المسلسل بالفواطم و هي روايه فاطمه بنت الرضا عن فاطمه و زينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السّلام عن فاطمه بنت جعفر بن محمّد عليهما السّلام... الخ، و قد تقدّم في «شيع».

ص: ١٢٦

١-١) ق: ٢٩٧/٦٣/٢٢، ج: ٢٦٥/١٠٢.

باب الفاء بعده العين

فعى:

وصف الأفعى

قال الدميري: قال الزبيدي: الأفعى حيّه رقصاء دقيقه العنق عريضه الرأس و ربّما كانت ذات قرنين، و حكى أنّها نهشت غلاما في رجله فانصدعت جبهته، قال القزويني: هي حيّه قصيره الذنب من أخبث الحيّات إذا فقأت عينها تعود و لا- تغمض حدقتها

البته، تختفى في التراب أربعه أشهر في البرد ثم تخرج و قد اظلمت عيناها فتقصد شجره الرازيانج فتحك عينها به فيرجع إليها ضوءها.

وقال الزمخشري: يحكى أنّ الأفعى إذا أتت عليها ألف سنه عميت و قد ألهمها الله تعالى أن تمسح العين بورق الرازيانج الرطب يردّ عليها بصرها و إذا قطع ذنبها عاد كما كان و بقر الوحش يأكلها أكلا ذريعا و إذا مرضت أكلت ورق الزيتون فتشفى، و من الأفاعى ما تتسافد بأفواهها و إذا وطأ الذكر الأنثى وقع مغشيا عليه فتعمد الأنثى الى موضع مذاكيره فتقطعها نهشا فيموت من ساعته.

٩٠٠١

و فى الصحيحين: أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أمر بقتل الأسودين العقرب و الحية (١).

فى ذكر جماعه كانوا فى الصلاه فدخلت الأفعى فى ثيابهم أو تطوّقت على عنقهم فلم يتغيروا من حالهم حتى انفصلت الأفعى (٢). أقول: تقدّم ذلك فى «طوس».

ص: ١٢٧

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٣، ج: ٢٤٨/٦٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٣، ج: ٢٨٥/٦٩.

باب الفاء بعده القاف

فقر:

فضل الفقر و الفقراء

اشاره

باب فضل الفقر و الفقراء و حبهم و مجالستهم و الرضا بالفقر و ثواب إكرام الفقراء و عقاب من استهان بهم (١).

معنى

٩٠٠٢

الحديث المشهور: من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا (٢).

«وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ»

الآية.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالآية في «عين»، و في «جلب» خبر «فأخذ للفقر جلبابا».

٩٠٠٣

الكافي: عن عليّ بن أسباط عمّين ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: الفقر الموت الأحر، فقلت لأبي عبد الله عليه السّلام: الفقر من الدينار و الدرهم؟ فقال: لا و لكن من الدين (٤).

٩٠٠٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ إنّ الله جعل الفقر أمانه عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم و من أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما أنّه ما قتله بسيف و لا رمح و لكنّه قتله بما نكى من قلبه.

ص: ١٢٨

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢١٩، ج: ١/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٢٤٧/٦٧.

٣-٣) سورة الكهف/الآية ٢٨.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٠، ج: ٥/٧٢.

٩٠٠٥

الكافي: عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: كلّما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا في معيشته، و قال: لو لا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيّق منها (١).

٩٠٠٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ليس لمصاص (٢) شيعة في دوله الباطل الآ القوت، شرّقوا إن شئتم أو عزّبوا لن ترزقوا الآ القوت.

٩٠٠٧

الكافي: عنه عليه السّلام قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلا فقيرا و لا كافرا إلا غنيا حتّى جاء إبراهيم عليه السّلام فقال: ربنا لا

تجعلنا فتنه للذين كفروا، فصير الله في هؤلاء أموالا و حاجه و في هؤلاء أموالا و حاجه.

٩٠٠٨

الكافي: عنه عليه السلام قال: جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أخفت أن يمسيك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله ان لي قرينا يزني لي كل قبيح و يقبيح لي كل حسن و قد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: لم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك (٣).

مدح الفقر

٩٠٠٩

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: في مناجاه موسى عليه السلام: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين و إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته (٤).

ص: ١٢٩

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢١، ج: ٨/٧٢.

٢-٢) المصاحف: خالص كل شيء. (قاله الجوهري).

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٢، ج: ١٣/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٣، ج: ١٥/٧٢.

٩٠١٠

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مناديا ينادي بين يديه:

أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: أنى لم (١).

٩٠١١

الكافي: عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: أما تدخل السوق أما ترى الفاكهه تباع و الشيء مما تشتهيهِ؟ فقلت: بلى، فقال: أما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنه.

٩٠١٢

الكافي: عنه عليه السّلام قال: إنّ الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ الى أخيه فيقول: وعزّتي و جلالتي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوّضتك من الدنيا، قال: فيرفع فيقول: ما ضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني.

٩٠١٣

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السّلام: مياسير شيعتنا أماناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.

بيان: «فاحفظونا فيهم» أي راعوا حقنا فيهم لكونهم شيعتنا و بمنزله عيالنا، «يحفظكم الله» أي في أنفسكم و أموالكم في الدنيا و من عذابه في الآخرة، قيل:

يدلّ على أنّ الأغنياء إذا لم يراعوا الفقراء سلبت عنهم النعمة لأنّه اذ ظهرت الخيانة من الأمين يؤخذ ما في يده كما

٩٠١٤

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ لله عبادا يخصّهم بالنعمة لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم ما بذلوا فإذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها الى غيرهم.

٩٠١٥

الكافي: عن الصادق عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الفقر أزين للمؤمنين من

ص: ١٣٠

١- (١) و هو تصحيف، و في الكافي: ما أفقرتكم.

العذار على خدّ الفرس (١).

٩٠١٦

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: كاد الفقر أن يكون كفرا و كاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: يعارض هذه الرواية ما

٩٠١٧

روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الفقر فخري و به أفتخر،

و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَحِينِي مَسْكِينًا وَ أَمْتِنِي مَسْكِينًا وَ احْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ.
للحافظ:

دولت فقر خدایا بمن ارزانی دار

کین کرامت سبب حشمت و تمکین منست

و يؤيد هذه الروايه ما

رواه العامه عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْفَقْرُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ.

الجمع بين ما ورد في ذم الفقر و مدحه

و يمكن الجمع بينها بأن يقال:الفقر على أربعة أوجه:

(١) وجود الحاجه الضروريه و ذلك عام للإنسان في دار الدنيا بل عام للموجودات كلها، قال تعالى: «أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ» (٢).

(٢) عدم المقتنيات و هو المذكور في قوله تعالى: «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٣).

(٣) فقر النفس و هو الشر المعنى ب

قوله عليه السلام «كاد الفقر أن يكون كفرا».

(٤) الفقر إلى الله تعالى المشار إليه ب

قوله: «اللهم أغنى بالافتقار إليك و لا- تفقرني بالاستغناء عنك»، و أصل الفقير المكسور الفقار، و منهم من حمل سواد الوجه على المدح أي أنه كالخال الذي على وجه المحبوب فإنه يزينه و لا يشينه

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٦، ج: ٢٨/٧٢.

٢-٢) سورة فاطر/الآيه ١٥.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٧٣.

و قيل غير ذلك (١).

أقول:

٩٠٢٢

قال فى (مجمع البحرين): و فى الخبر: أنه صلى الله عليه و آله و سلم تعوّد من الفقر و أنه قال:

الفقر فخرى و به افتخر على ساير الأنبياء، و قد جمع بين القولين بأن الفقر الذى تعوّد منه الفقر الى الناس و الذى دون الكفاف و الذى افتخر به هو الفقر إلى الله تعالى و إنما كان هذا فخر له على ساير الأنبياء مع مشاركتهم له فيه لأنّ توحيده و اتّصاله بحضرة الإلهية و انقطاعه إليه كان فى الدرجة التى لم يكن لأحد مثلها فى العلوّ، ففقره إليه كان أتمّ و أكمل من فقر ساير الأنبياء عليهم السلام، انتهى.

تحقيق من المجلسى و الغزالى و الراوندى فى

٩٠٢٣

قول النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «كاد الفقر أن يكون كفرا» (٢).

مدح الكفاف

تحقيق فى الفقر و الغنى و مقتضى الجمع بين الأخبار أنّ كلاًّ منهما نعمه من نعم الله تعالى يعطى كلاًّ منهما من شاء من عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكامله و على العبد أن يصبر على الفقر بل يشكره و يشكر الغناء إن أعطاه و يعمل بمقتضاه، فالغالب أنّ الفقير الصابر أكثر ثواباً من الغنى الشاكر لكنّ مراتب أحوالهما مختلفه غايه الاختلاف و لا يمكن الحكم الكلى من أحد الطرفين، و الظاهر أنّ الكفاف أسلم و أقلّ خطراً من الجانبين و لذا ورد فى أكثر الأدعيه طلبه و سأله النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لآله و عترته و الله يعلم (٣).

ذكر ما يناسب ذلك (٤).

ص: ١٣٢

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٧، ج: ٣٠/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٢٩، ج: ٢٤٦/٧٣.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٨، ج: ٣٤/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٤، ج: ٦٠/٧٢.

٩٠٢٤

أمالى الصدوق: عن أبي الحسن الأول عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

لا تستخفوا بفقراء شيعه عليّ و عترته من بعده فإنّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعه و مضر (١). قلت: والله درّ من قال:

لله تحت قباب العرش طائفه

أخفاهم عن عيون الناس إجلالا

هم السلاطين في أطمار مسكنه

جزّوا على الفلك الدوّار أذبالا

*** اگر ت سلطنت فقر بیخشد ای دل کمترین ملک تو از ماه بود تا ماهی

في ان استخفاف الفقير المسلم استخفاف بحق الله.

٩٠٢٥

أمالى الصدوق: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة و هو عنه راض.

٩٠٢٦

أمالى الصدوق: عن الرضا عليه السلام: من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى لقي الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة و هو عليه غضبان (٢).

٩٠٢٧

علل الشرايع: قال الصادق عليه السلام لحمران: يا حمران انظر الى من هو دونك و لا تنظر الى من هو فوقك في المقدره فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك (٣).

٩٠٢٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر الموت الأكبر.

شكايه أحمد بن عمر الحلبي الى الرضا عليه السلام عن فقره و قوله عليه السلام له: ما أحسن حالك! أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون و لك الدنيا مملوّه ذهبا؟

و قد تقدّم في «أحمد» ذكر ما يناسب ذلك (٤).

ص: ١٣٣

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٨، ج: ٣٥/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٩، ج: ٣٨/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣٠، ج: ٤٢/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣١، ج: ٤٥/٧٢.

ذكر الروايات في مدح الفقر و ذمّه (١).

دعاء يذهب الفقر و السقم

٩٠٣٠

جامع الأخبار: روى: أنّ أحدا من الصحابه شكى الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم من الفقر و السقم فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إذا أصبحت و أمسيت فقل «لا حول و لا قوة الا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك»، قال: فوالله ما قلته الا أياما حتى أذهب عني الفقر و السقم.

٩٠٣١

التمحيص: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكرم ما يكون العبد إلى الله تعالى أن يطلب درهما فلا يقدر عليه، قال عبد الله بن سنان: قال أبو عبد الله عليه السلام:

هذا الكلام و عندي مائه ألف و أنا اليوم ما أملك درهما.

٩٠٣٢

التمحيص: عنه عليه السلام قال: قال الله تعالى لو لا ائني أستحيي من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها الا ان العبد إذا تكامل فيه الإيمان ابتليته في قوته فإن جزع رددت عليه قوته و إن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع.

التمحيص: عن الصادق عليه السلام قال: المصائب منح من الله و الفقر عند الله مثل الشهاده و لا يعطيه من عباده الا من أحبّ
(٢).

مراره الفقر

كنز الكراجهي: قال لقمان لابنه: اعلم أي بنى ائني قد ذقت الصبر و أنواع المرّ فلم أر أمر من الفقر، فإن افتقرت يوما فاجعل
فقرك بينك و بين الله و لا تحدّث الناس بفقرك فتهون عليهم، ثم سل في الناس هل من أحد دعا الله فلم يجبه أو سأله فلم

ص: ١٣٤

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣١، ج: ٧٢/٤٤-٤٧.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣٢، ج: ٧٢/٥٠.

يعطه.

قلت: و لنعم ما قيل في هذا المقام:

لا تظهرنّ لعاذل أو عاذر

حاليك في السراء و الضراء

فلرحمه المتوجّعين مضاضه

في القلب مثل شماته الأعداء

نهج البلاغه: قال عليه السلام: الغنى في الغربه وطن و الفقر في الوطن غربه

و قال عليه السلام:

الفقر يخرس الفطن عن حجّته و المقلّ غريب في بلده،

و قال: العفاف زينه الفقر و الشكر زينه الغنى.

و روى عن النبىِّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: سائلوا العلماء و خاطبوا (١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ضيق عليه فى ذات يده فلم يظنَّ أنّ ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مأمولا، و من وسع عليه فى ذات يده فلم يظنَّ أنّ ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفا (٢).

ذكر ما يورث الفقر

باب ما يورث الفقر أو الغنى (٣).

أمّا ما يورث الفقر فورد: هى ترك نسج العنكبوت فى البيوت، و البول فى الحميم، و الأكل على الجنابه، و التخلل بالطرفاء، و التمشط من قيام، و ترك القمامه فى البيت، و اليمين الفاجره، و الزنا، و إظهار الحرص، و النوم بين العشائين و قبل طلوع الشمس، و اعتياد الكذب، و كثره الاستماع الى الغنا، و ردّ السائل الذكر بالليل، و ترك التقدير فى المعيشه، و قطيعه الرحم، كذا عن على عليه السلام:

و روى أيضا:

ص: ١٣٥

١-١) خالطوا(ظ).

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣٣، ج: ٥٦/٧٢.

٣-٣) ق: ١٧/١٦/١٢٨، ج: ٤٣/٧٨.

القيام من الفراش للبول عريانا، و ترك غسل اليدين عند الأكل، و إهانته الكسره من الخبز، و إحراق قشر الثوم و البصل، و القعود على أسكفه البيت، و كنس البيت بالليل، و بالثوب، و غسل الأعضاء فى موضع الاستنجا، و مسح الأعضاء المغسوله بالذيل و الكم، و وضع القصاع و الأواني غير مغسوله، و وضع أواني الماء غير مغطاه الرؤوس، و الاستخفاف بالصلاه، و تعجيل الخروج من

المسجد، و البكور الى السوق و تأخير الرجوع عنه الى العشى، و شراء الخبز من الفقراء، و اللعن على الأولاد، و خياطه الثوب على البدن، و إطفاء السراج بالنفس.

٩٠٤٢

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: الفقر من خمسهِ وَ عشرين شيئاً، وَ ذكر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ منها: التقدّم على المشايخ، وَ دعوه الوالدين بإسمهما، وَ التخليل بكلّ خشب، وَ تغسيل اليدين بالطين، وَ ترك القصاره، وَ خياطه الثوب على النفس، وَ مسح الوجه بالذيل، وَ الأكل نائماً، وَ دعاء السوء على الوالدين، وَ قصّ الأظفار بالأسنان؛

٩٠٤٣

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من تفاقر افتقر.

قال المجلسي: منع الخياطه على النفس في غايه الشهره بين الناس أيضاً وَ لا سيّما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العله أنّها تورث الغمّ أو الهلاك إلاّ أنّ المشهور المنع منها مطلقاً سواء كان الخياط نفسه أو غيره، وَ يقول أيضاً بزوال الكراهه إن أخذ الإنسان شيئاً بأسنانه أو في فيه حال الخياطه، وَ المذكور في هذا الخبر خياطه الإنسان نفسه ثوبه على نفسه خاصّه فتدبر (١).

وَ ذكر المحقق الطوسي في (آداب المتعلّمين) فيما يورث الفقر كثره النوم ثمّ النوم عريانا وَ المشي قدّام المشايخ وَ الجلوس على العتبه وَ العقبه وَ الإتكاء على أحد زوجي الباب وَ الكتابه بالقلم المعقود وَ الامتشاط بالمشط المكسور وَ ترك الدعاء للوالدين وَ التعمّم قاعداً وَ التسرول قائماً وَ البخل وَ التقدير وَ الإسراف

ص: ١٣٦

١- ١) ق: ٩٠/١٦٠/١٦٠، ج: ٣١٧/٧٦٠.

وَ الكسل وَ التواني وَ التهاون في الأمور (١).

الخصال الأربعمائه: و ليقرأ «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فإنّه ينفي الفقر (٢).

٩٠٤٤

ذكر دعاء بعد صلاه العشاء لزوال الفقر وَ ضيق المعيشه وَ هو: «اللهم انّه ليس لي علم بموضع رزقي...» الدعاء (٣).

٩٠٤٥

وَ ورد: إنّ التختّم بالياقوت ينفي الفقر وَ كذا العقيق وَ الفيروزج وَ إنّ من كتب على خاتمه «ما شاء الله لا قوه الاّ بالله أستغفر الله» أمن من الفقر المدقع.

و قد تقدّم في «رزق» ذكر بعض الأشياء التي تنفي الفقر.

أثر عدم الاعتناء بالفقير [في حكاية]

حكاية الرجل الذي بنى قصرا ثم صنع طعاما فدعا الأغنياء و ترك الفقراء فاذا جاء الفقير قيل له انّ هذا طعام لم يصنع لك و لا لأشباهك، فجاء ملكان في زىّ الفقراء فقيل لهما ذلك ثمّ جاء في زىّ الأغنياء فأدخلا و أكرما و أجلسا في الصدر فأمرهما الله أن يخسفا المدينة و من فيها (٤).

أقول: قد تقدّم في «أوب»

٩٠٤٦

: أنّه نزل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على أبي أيوب و لم يكن بالمدينة أفقر منه لمّا نزل به .

في أنّه ينبغي الاهتمام بالفقراء و ملاحظه أحوالهم (٥).

شكايه رجل الى الحسن بن عليّ عليهما السّلام عن فقره (٦).

٩٠٤٧

قال أمير المؤمنين عليه السّلام لابنه محمد: يا بنيّ أنّي أخاف عليك الفقر فاستعد بالله

ص: ١٣٧

١-١) ق: ٩١/٦٠/١٦، ج: ٣١٨/٧٦.

٢-٢) ق: ٣٤/٣٤/١٦، ج: ١٦٦/٧٦.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٤٥٣/٦٣، ج: ١٢٤/٨٦.

٤-٤) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٣/١٤.

٥-٥) ق: ٢٦/٤/١٠، ج: ٨٥/٤٣.

٦-٦) ق: ٩٦/١٦/١٠، ج: ٣٥٠/٤٣.

منه فإنّ الفقر منقصه للدين مدهشه للعقل داعيه للمقت (١).

ذو الفقار و وجه تسميته

في أنّ ذا الفقار كان سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أعطاه أمير المؤمنين عليه السّلام يوم أحد (٢).

المناقب: عن ابن عباس: فى قوله تعالى: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ» (٣) قال: أنزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال: «فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» فكان به يحارب آدم أعداء من الجنّ و الشياطين، الى أن قال: وقد روى كافه أصحابنا: أنّ المراد بهذه الآيه ذو الفقار أنزل من السماء على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فأعطاه عليا.

٩٠٤٩

و: سئل الرضا عليه السّلام: من أين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل من السماء و كان حليّه من فضّه و هو عندى؛ ثم ذكر الأقوال فيه و فى وجه تسميته بذى الفقار و أنّ طوله كان سبعة أشبار و عرضه شبر فى وسطه كالفقار

٩٠٥٠

و: أنّه نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى جبرئيل بين السماء و الأرض على كرسيّ من ذهب و هو يقول «لا سيف الآ ذو الفقار و لا فتى إلاّ على»،

٩٠٥١

: سئل الصادق عليه السّلام: لم سمى ذو الفقار؟ فقال: لأنّه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السّلام أحدا إلاّ افتقره فى الدنيا من الحياه و فى الآخرة من الجنة (٤).

٩٠٥٢

و عن الباقر عليه السّلام: أنّه سمى به لأنّه ما ضرب به أحدا من خلق الله إلاّ أفقره من هذه الدنيا من أهله و ولده و أفقره فى الآخرة من الجنة (٥).

٩٠٥٣

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: جاء جبرئيل الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا محمّد أنّ باليمن صنما من حجاره مقعد فى حديد فابعث إليه حتّى يجاء به، قال:

فبعثنى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الى اليمن فجئت بالحديد فدفعت الى عمر الصيقل فضرب

ص: ١٣٨

٢-٢) ق: ٤٢٦/٤٢٦-٤٩٦، ج: ٥٠٨-٥٤/٢٠-١٠٨.

٣-٣) سورة الحديد/الآية ٢٥.

٤-٤) ق: ١١٨/٩، ج: ٥٧/٤٢.

٥-٥) ق: ٢٤٧/٥٤/٩، ج: ٢٩٤/٣٧.

عنه سيفين ذا الفقار و مخذما فتقلد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مخذما و قلدني ذا الفقار ثم انه صار إلي بعد المخذم
(١).

السيد ذو الفقار و نسبه الشريف و ذكر بعض مشايخه

أقول: قال شيخنا في (المستدرک) في ذكر مشايخ السيد ضياء الدين الراوندي:

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر الملقب بحميدان أمير اليمامة ابن إسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيصر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن عليّ عليهما السلام، المروزي في (الدرجات): حسام المجد القاطع و قمر الفضل الساطع و الإمام الذي عرف فضله الإسلام و أوجبت حقه العلماء الأعلام و نظقت بمدحه أفواه المحابر و ألسن الأقلام و سعى جهده في بثّ أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام، قلما خلت إجازته من روايته لسعه علمه و درايته و ثقته بورعه و ديانتته، كان فقيها عالما متكلمًا و كان ضريرا.

و في (المنتجب): عالم دين يروى عن السيد الأجل المرتضى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي و الشيخ الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن (قدس الله روحهما) و قد صادفته و كان ابن مائه سنة و خمس عشره سنة.

و وصفه صاحب (عمده الطالب) بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضرير... الخ، انتهى.

و هذا السيد الجليل يروى عن جماعه غير الشيخ الطوسي و السيد المرتضى كالنجاشي و الشيخ محمد ابن عليّ الحلواني تلميذ السيد المرتضى و سلار بن عبد العزيز و غيرهم (رضي الله عنهم أجمعين).

ص: ١٣٩

١-١) ق: ٣٢٦/١٠١/٧، ج: ٢١١/٢٦.

فقع:

[الفقاع]

فضل اللعن على يزيد و آله (لعنه الله) عند النظر الى الفقاع أو الشطرنج (١).

فقه:

فضل التفقه في الدين

فضل التفقه في الدين (٢).

ذم التفقه لغير الدين:

٩٠٥٤

عدّه الداعي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْحَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لغيرِ الدِّينِ وَ يَتَعَلَّمونَ لغيرِ العَمَلِ وَ يَطْلُبونَ الدُّنْيَا لغيرِ الآخِرَةِ، يَلْبَسونَ لِلنَّاسِ مَسوَكَ الكِبَاشِ وَ قُلوبَهُم كَقُلُوبِ الذَّنَابِ، أَلَسْتَهُمْ أَحلى مِنَ العَسَلِ وَ أَعْمَالُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، إِيَّايَ يَخادِعونَ وَ بِي يَسْتَهزِئونَ، لِأَتِيحَنَّ (٣).

٩٠٥٥

الصادق عليه السلام: فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه (٤).

٩٠٥٦

في: إن فقهاء شيعتهم هم القرى الظاهرة كما يأتي في «قرأ».

تفسير «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ» (٥) يأتي في «نفر».

٩٠٥٧

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال: من علامات الفقه: الحلم و العلم و الصمت... الخ.

معنى الفقه

بيان: كأن المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل فلا ينافي كون مطلق العلم من

ص: ١٤٠

١-١) ق: ١٠/٣٦/١٦٧، ج: ٢٩٩/٤٤. ق: ١٠/٣٩/٢٣٧، ج: ١٧٦/٤٥. ق: ١٤/٢١٩/٩١٣، ج: ٤٩٢/٦٦.

٢-٢) ق: ١/٦/٥٤-٦٦، ج: ١/١٦٦-٢١٥. ق: ٤/٢٠/١٤٩، ج: ١٠/٢٤٧.

٣-٣) أى لأقْدَرَنَّ.

٤-٤) ق: ١/١٢/٦٩، ج: ١/٢٢٤.

٥-٥) ق: ١/١٩/٩٢، ج: ٢/٨٨.

علاماته أو المراد بالفقه التفكير والتدبر في الأمور، ويظهر من بعض الأخبار أنّ الفقه هو العلم الربّاني المستقرّ في القلب الذي يظهر آثاره على الجوارح (١).

أقول (٢): قال في (مجمع البحرين): قال بعض الأعلام: الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد و يستمى العلم بالأحكام فقها و الفقيه الذي علم ذلك و اهتدى به إلى استنباط ما خفى عليه، انتهى.

٩٠٥٨

و في الحديث: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله فقيها عالماً، قال بعض الشارحين: ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فأنه لا يناسب المقام و لا العلم بالأحكام الشرعيّ عن أدلتها التفصيليّة فأنه مستحدث، بل المراد البصيره في أمر الدين، و الفقيه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، فالفقيه هو صاحب البصيره و إليها أشار عليه السلام

٩٠٥٩

بقوله: لا يفقه العبد كلّ الفقه حتّى يمقت الناس في ذات الله و حتّى يرى للقرآن وجوهاً كثيره ثمّ يقبل على نفسه فيكون لها أشدّ مقتاً؛ ثم قال: هذه البصيره إمّا موهبيّه و هي التي دعا بها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم لأمر المؤمنين عليه السّلام حين أرسله إلى اليمن حيث

٩٠٦٠

قال: اللهم فقّهه في الدين، أو كسبيّه و هي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث

٩٠٦١

قال لولده الحسن عليه السّلام: و تفقّه يا بنيّ في الدين، انتهى كلامه؛ و لا يخفى أنّ ما أراد من معنى الفقه لا يخلو من غموض، و لعلّ المراد منه علم الشريعة كما تبه عليه الجوهريّ، فيكون المعنى: فيمن حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم و إن لم يكن فقيها عالماً بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً داخلاً في زمرة الفقهاء، و ثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث و إن لم يتفقّه في معانيها، انتهى.

(١ - ١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٨/٤٠، ج: ٢٩٤/٧١.

(٢ - ٢) ٩٠٦٢ دعائم الإسلام: قالوا عليهم السّلام: من فقه الرجل ارتياد مكان الغائط و البول و النخامه، يعنون عليهم السّلام أن لا يكون ذلك بحيث يراه الناس. (منه مدّ ظلّه العالی).

تلبیس إبلیس علی الفقهاء

قال ابن الجوزی فی نقد العلماء فی تلبیس إبلیس علی الفقهاء: كان الفقهاء فی قديم الزمان هم أهل القرآن و الحديث، فما زال الأمر يتناقص حتى قال المتأخرون:

يكفينا أن نعرف آيات الأحكام من القرآن و أن نعتمد على الكتب المشهوره فی الحديث كسنن أبي داود و نحوها، ثم أهونوا بهذا الأمر أيضا و صار أحدهم يحتجّ بآيه لا يعرف معناها و بحديث لا يدري أصحيح هو أم لا، و ربّما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح و لا يعلم لقلّه التفاته الى معرفه النقل، و إنّما الفقه استخراج من الكتاب و السنّه فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه و من القبيح تعليق حكم على حديث لا يدري أصحيح هو أم لا، انتهى.

ص: ١٤٢

باب الفاء بعده الكاف

فكر:

التفكر و الاعتبار

باب قول الخير و التفكر فيما يتكلم (١).

باب التفكر و الاعتبار (٢).

«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»

(٣)

«وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا»

(٤)

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

(٥)

٩٠٦٣

الكافي: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبه بالتفكر قلبك و جاف عن الليل جنبك و اتق الله ربك.

بيان: اعلم ان حقيقة التفكير طلب علم غير بديهي من مقدمات موصله إليه كما اذا تفكر ان الآخرة باقيه و الدنيا فانيه فانه يحصل له العلم بان الآخرة خير من الدنيا و هو يبعثه على العمل للآخرة، فان التفكير سبب لهذا العلم و العمل، و قيل: التفكير سير الباطن من المبادئ الى المقاصد و هو قريب من النظر، و لا يرتقى أحد من النقص الى الكمال الا بهذا السير و مبادئ الآفاق و الأنفس بأن يتفكر في أجزاء

ص: ١٤٣

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣٠٩/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤٢، ج: ٣١٤/٧١.

٣- ٣) سورة البقرة/الآية ٢١٩ و ٢٢٠.

٤- ٤) سورة آل عمران/الآية ١٩١.

٥- ٥) سورة الزعد/الآية ٣.

العالم و ذرّاته و في الأجرام العلوية و في الأجرام السفلية و في أجزاء الإنسان و أعضائه و غير ذلك ممّا لا يحصى كثره و يستدلّ بها و بما فيها من المصالح و الحكم و التغيير على كمال الصانع و عظمته و علمه و قدرته و عدم ثبات ما سواه، و من هذا القبيل التفكير في أحوال الماضين و انقطاع أيديهم عن الدنيا و ما فيها و رجوعهم الى دار الآخرة فانه يوجب قطع المحبّه عن غير الله و الانقطاع إليه بالتقوى و الطاعة و لذا أمر بهما بعد الأمر بالتفكر، و يمكن تعميم التفكير بحيث يشمل التفكير في معاني الآيات القرآنية و الأخبار النبوية و الآثار المروية عن الأئمة الأطهار عليهم السلام و المسائل الدينيّة و الأحكام الشرعيّة، و بالجملة كلّما أمر الشارع بالخوض فيه و العلم به؛ «و جاف عن الليل جنبك» أي جاف عن الفراش بالليل أو جاف عن فراش الليل، و على التقديرين كناية عن القيام بالليل للعبادة (١).

مدح التفكير و كفيته

الكافي: عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يروى الناس أنّ تفكّر ساعه خير من قيام ليله، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: يمزّ بالخبره أو بالدار فيقول: أين ساكنوك و أين بانوك مالك لا تتكلمين؟

بيان: «خير من قيام ليله» لأنّ التفكّر من أعمال القلب و هو أفضل من أعمال الجوارح و أيضا أثره أعظم و أدوم إذ ربّما صار تفكّر ساعه سببا للتوبه عن المعاصي و لزوم الطاعه تمام العمر .

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التفكّر يدعو الى البرّ و العمل به .

أمالى الطوسى: و قال عليه السلام: فيما أوصى به الحسن عليه السلام: لا عباده كالتفكّر فى صنعه الله (عزّ و جلّ) (٢).

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٣/٤٢، ج: ٣١٩/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٤/٤٢، ج: ٣٢٤/٧١.

قال الرضا عليه السلام: ليس العباده كثره الصيام و الصلاه إنّما العباده كثر التفكّر فى أمر الله (١).

باب النهى عن التفكّر فى ذات الله (٢).

أقول: ينبغى أن يعلم طريق التفكّر الممدوح من تملیخا أحد أصحاب الكهف و لا بأس بالإشاره الى قصّتهم.

قصه أصحاب الكهف و اهتداؤهم ببركه التفكّر الممدوح

اعلم

٩٠٦٨ أنّ أصحاب الكهف كما يظهر من العلوى الوارد فى (قصص الأنبياء): كانوا ستّة نفر اتّخذهم دقيانوس وزراءه فأقام ثلاثه عن يمينه و ثلاثه عن يساره و اتّخذ لهم عيدا فى كلّ سنه مرّه، فبينما هم ذات يوم فى عيد و البطارقه عن يمينه و الهراقله عن يساره إذ أتاه بطريق فأخبره أنّ عساكر الفرس قد غشيتّه فاغتمّ لذلك حتّى سقط التاج عن رأسه، فنظر إليه أحد الثلاثة الذين كانوا عن

يمينه يقال له تملیخا فقال فی نفسه: لو كان دقيانوس (٣)؟ و من حبسها بالجبال

ص: ١٤٥

١-١) ق: ٢٠٦/٢٦/١٧، ج: ٣٣٥/٧٨.

٢-٢) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

٣-٣) دقيوس (خ ل).

أن تميد على كل شيء؟ وأطلت فكري في نفسي من أخرجني جنينا من بطن أمي و من غذاني و من رباني؟ إن لها صنعا و مدبرا غير دقيوس الملك و ما هو إلا ملك الملوك و جبار السماوات، فانكبت الفتية على رجله يقبلونها و قالوا: بك هدانا الله تعالى من الضلالة الى الهدى فأشر علينا، قال: فوثب تملیخا فباع تمرا من حايط له بثلاث آلاف درهم و صرّها في رده (١) الكلب له.

كلب أصحاب الكهف

٩٠٦٩

قال: فوثب اليهودي فقال: يا علي ما كان اسم الكلب و ما لونه؟ فقال علي عليه السلام:

لا- حول و لا- قوه الا- بالله العلي العظيم، أما لون الكلب فكان أبلقا بسواد، و أما اسم الكلب فقمطير (٢)، فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم: أنا نخاف أن يفضحنا بناحاه، فألحوا عليه بالحجاره فأنطق الله جل ذكره الكلب: ذروني حتى أحرسكم

ص: ١٤٦

١-١) ردائه (خ ل).

٢-٢) فتبعه كلبه (خ ل).

من عدوكم، فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علاهم (١).

[أكثر عباده أبي ذر رحمه الله]

٩٠٧٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عباده أبي ذر رحمه الله التفكر و الاعتبار (٢).

فكك:

فضائل الشيعة: عن ابن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» (٣).

فكه:

الفواكه و ما يتعلق بها

باب الفواكه و عدد ألوانها و آداب أكلها و جوامع ما يتعلق بها (٤).

«وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ»

(٥)

ص: ١٤٧

١-١ (١) علا بهم (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ٤٣١/٧٦/٥، ج: ٤١٣/١٤.

٣-٣ (٣) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣١/٢٢.

٤-٤ (٤) سورة البلد/الآيه ١١.

٥-٥ (٥) سورة البلد/الآيه ١٣.

٩٠٧٢

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَ مَعَهُ عَشْرِينَ وَمِائَةَ قَضِيبٍ مِنْهَا أَرْبَعُونَ مَا يُوْكَلُ دَاخِلَهَا وَخَارِجَهَا وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا يُوْكَلُ دَاخِلَهَا وَيُرْمَى بِخَارِجِهَا وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا مَا يُوْكَلُ خَارِجَهَا وَيُرْمَى بِدَاخِلِهَا وَغَرَارُهُ فِيهَا بَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ.

بيان: الغراره بالكسر الجوائق.

آداب الفاكهه

علل الشرايع: علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن القران بين التين و التمر و ساير الفواكه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن القران فإن كنت وحدك فكل كيف أحببت و إن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أنه كان يكره تقشير الثمره.

المحاسن: عن فرات بن أحنف قال: ان لكل ثمره سمًا ما فإذا أتيتم بها فأمسوها الماء، أو فمسوها في الماء، يعني اغسلوها (١).

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام: شيطان يؤكلان باليدين العنب و الرمان.

المحاسن: و نروي: ان الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ» (٢).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أتى بفاكهه حديثه قبلها و وضعها على عينيه و يقول: اللهم أريتنا أولها فأرنا آخرها. و في روايه ابن بابويه: اللهم كما أريتنا أولها في عافيه أرنا آخرها في عافيه،

و عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أكل الفاكهه و بدأ بسم الله لم تضره .

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنه نهى عن القران بين تمرتين في فم، و عن سائر الفاكهه كذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: إنما ذلك إذا كان مع الناس في طعام مشترك

(١ - ١) ق: ١٤/١٣٨/٨٣٧ ج: ١١٨/٦٦.

(٢ - ٢) سورة الأنعام/الآية ١٤١.

فَأَمَّا مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ فَلْيَأْكُلْ كَيْفَ أَحَبَّ.

بيان: القرآن أن يقرن بين التمرتين في الأكل أى يجمع.

ذكر كلمات العامه في حكمه (١).

٩٠٨١

طَبَّ النَّبِيُّ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ بِالْفَوَاكِهِ فِي إِقْبَالِهَا فَانَّهَا مَصْحَةٌ لِلْأَبْدَانِ مَطْرُدَةٌ لِلْأَحْزَانِ وَ أَلْقَوْهَا فِي إِدْبَارِهَا فَانَّهَا دَاءٌ الْأَبْدَانِ، وَقَالَ: تَفَكَّهُوا بِالْبَطِيخِ فَانَّهَا فَاكِهِه الْجَنَّةِ وَ فِيهَا أَلْفُ بَرَكَةٍ وَ أَلْفُ رَحْمَةٍ (٢).

ص: ١٤٩

(١ - ١) ق: ١٤/١٣٨/٨٣٨ ج: ١٢٠/٦٦.

(٢ - ٢) ق: ١٤/٨٩/٥٥٢ ج: ٢٩٦/٦٢.

باب الفاء بعده اللام

فلت:

[الفلته]

تفصيل الكلام في العمري «كانت يبعه أبى بكر فلتة (١).

كلام صاحب النهايه في معنى الفلته (٢).

فلج:

[الفالج]

٩٠٨٢

الكافي: النبوى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُو الْفَالِجُ وَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ (٣).

٩٠٨٣

عن الرضا عليه السلام قال: أكل البَطِيخ على الريق يورث الفالج (٤).

أقول: قال في (مجمع البحرين): الفالج داء معروف يحدث في أحد شقيّ البدن طولاً- فيبطل إحساسه و حركته و ربّما كان في الشقيّين و يحدث بغيته.

فلذج:

الفالوذج

٩٠٨٤

مكارم الأخلاق: روى: أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج فقال:

فتات (٥) البرّ بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم .

٩٠٨٥

المحاسن: كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الفالوذج و كان إذا أراده قال: اتّخذوه لنا و أقلّوا.

ص: ١٥٠

١- (١) الفلته: كل شيء يفعلُه الإنسان فجأه من غير تدبر و لا رويه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) ق: ٢٥٩/٢٢/٨، ج-.

٣- (٣) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج-.

٤- (٤) ق: ١٨٠/٣٤/٣، ج: ٣١٢/٦.

٥- (٥) ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.

٩٠٨٦

دعائم الإسلام: مثله و زاد: و كان يتّقى الإكثار منه لئلا يضرّه (١).

حديثان في زهد أمير المؤمنين عليه السلام في الفالوذج تقدّم في «زهد».

فلس:

[تفليس]

تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله اختار من جميع البلاد كوفه و قم و تفلّيس (٢).

فلسف:

اشاره

اشاره

[الفلسفه]

الردّ على الفلاسفه (٣).

أقول: قد تقدّم في «طبع» ما يتعلق بذلك، و تقدّم أيضا في «صوف» الخبر عن العسكريّ عليه السلام في ذمّ من يميل إلى الفلسفه و التصوّف.

ذمّ من يميل إلى الفلسفه

قال ابن الجوزي في كتاب (تلبّيس إبليس) فصل (٥٢): و قد لبس إبليس على أقوام من أهل ملّتنا فدخل عليهم من باب قوّه ذكائهم و فطنتهم فأراهم انّ الصواب أتباع الفلاسفه لكونهم حكماء قد صدرت منهم أفعال و أقوال دلّت على نهايه الذكاء و كمال الفطنه كما ينقل من حكمه سقراط و ابقراط و افلاطون و ارسطالس و جالينوس، و هؤلاء قد كانت لهم علوم هندسيّه و منطقيّه و طبيعيّه و استخرجوا بفطنتهم أمورا خفيّه الّا أنّهم لمّا تكلموا في الالهيات خلطوا و لذلك اختلفوا فيها و لم يختلفوا في الحسيات و الهندسيات، و قد حكى لهؤلاء المتأخّرين في أمّتنا انّ اولئك الحكماء كانوا ينكرون الصانع و يدفعون الشرائع و يعتقدونها نواميس و حيلافصدّقوا فيما حكى لهم عنهم و رفضوا شعار الدين و أهملوا الصلوات و لا بسوا

ص: ١٥١

١-١) ق: ١٤/١٨٤/١٨٤، ج: ٢٨٨/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/٣٧/٣٣٩، ج: ٢١٤/٦٠.

٣-٣) فيلسوف أصله فيلاسوف، و هو لغه يونانيه أي محبّ الحكمه، فيلا: المحب، و سوف: الحكمه. (مجمع البحرين).

المحذورات و استهانوا بحدود الشرع و خلعوا ربقه الإسلام، فاليهود و النصارى أعذر منهم لكونهم أولئك متمسّكين بشرايع دلّت عليها معجزات، انتهى.

و قد تقدّم في «جلس» ما يشبه ذلك.

قال الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي الغروي في آخر إجازته المبسوطة لبحر العلوم رحمه الله: و أوصيه أيده الله بالكّد في تحصيل المقامات العاليه الأخرويه سيّما الجدّ في نشر أحاديث أهل بيت النبوه و العصمه (صلوات الله و سلامه عليهم) و رفض العلائق الدنيويه، و إياه و صرف نقد العمر العزيز في العلوم المموّهه الفلسفيّه فأنّها كسراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء، انتهى.

رؤيا السيّد أبو القاسم الاشكوري بهمنيار

قال شيخنا الأجلّ صاحب (دار السلام): حدّثني العالم الفاضل و قدوه أرباب الفضائل الثقه الثقه الصالح الزكّي المولى النبيل الرّباني السيّد أبو القاسم بن السيّد معصوم الحسيني الاشكوري الجيلاني أصلح الله تعالى شأنه و صانه عمّا شأنه، قال:

كنت في عنفوان الشباب في بلده قزوين منذ أربع سنين مشغولا بتحصيل الكلام و حكمه اليونانيين مجتبا عن كتب الفقهاء و الأصوليين الى أن ساعدني التوفيق الى زياره سيدي و مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام فحضرت مجالس بحث الفقهاء و الأصوليين و كنت أرى مطالبهم أوهن من بيت العنكبوت فعزمت العود ثانيا على قراءه الحكمه فقرأت أياما إلهيات الأسفار للمولى صدرا عند بعض المتألّهين ثم تردّدت في أمرى فتفألّت بالقرآن المبين فكان أوّل ما رأيت منه قوله تعالى: «قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبُرَاءَنَا فَأَصَلُّوْنَا سَبِيلًا» (١) فوهن عزمي أياما من قرائتها، ثم أردت العود ثالثا فرأيت في عالم الطيف أنّ القيامه قد قامت و رأيت لّمه من الناس

ص: ١٥٢

١- ١) سورة الأحزاب/ الآيه ٦٧.

حيارى و أخرى معدّيين بأنواع العذاب و تبين أنّه لا بأس عليّ و على صاحب كان معي، فقلت لصاحبي: أريد أن أنظر الى الجحيم و عذابها الأليم، قال: أنّي أخاف منها و لا أصحابك، فبادرت عليها و سرت في الحشر حتّى رأيت الجحيم كبر عميق في أطرافها الأربعة أربعه من الملائكه على عواتقهم أعمده تشتعل منها النار فدنوت الى واحد منهم فصاح عليّ و قال: تنحّ عن النار فليست هي مقامك، فاقشعرّ جلدي و قلت: أريد ان آخذ منها جذوه لرفع حاجه، قال: لا تقدر على استخراجها منها، و أنّما كان غرضي النظر إليها و الاطلاع على من كان فيها، فسعى معي في حاجتي فما قدرنا على إنجازها ثم صاح عليّ ثانيا فرجعت قهقري لهيبته الى مسافه ثم استدبرته مقدارا آخر ثم استقبلتهم لأنظر ما يصنعون فرأيتهم أخرجوا من جهنّم رجلا أسودا طويلا مشوّه الخلقه يخرج من منافذ أعضائه شعلات من نار ثم أسندوه الى حايط و ضربوا على رأسه و صدره و يده و ساير أعضائه مسامير من حديده محماه ثم شقّوا صدره و ادخلوا إحدى يديه فيه و أخرجوها من ظهره و ناولوه من ظهره كتابا فقالوا له: اقرأ، فقال لهم: كيف اقرأ و الكتاب على ظهري؟ فوجيء عنقه واحد و قلبه الى ظهره فشرع في قراءه الكتاب فدنوت منه فسمعت منه حكايه الوجود و المهيه، ثم ضربوا على رأسه أعمده من نار و أسقطوه فيها، فقلت لهم: من كان هذا الرجل الخبيث؟ قالوا: هو بهمنيار، فانتقلت الى المراد و هجرت مموّهات أهل الفساد و شرعت في تحصيل زاد المعاد و معرفه كلام شفعاء يوم التناد، أعاذنا الله تعالى من الجحد و العناد.

و نقل عن كتاب (جبل المتين في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام) للسيد شمس الدين محمد الرضوي من علماء الدوله الصفويه عن ثقه قال: ورد في أصبهان رجل من أهل كيلان لتحصيل العلم فصرف عمره في كتاب (الإشارات) مدّه اثنتي عشره سنه، فرأى ليله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: بأي عمل يتقبل الله دعاءك و أنت

ص: ۱۵۳

لم تهاجر لتحصيل العلم و أي علم استفدته و لم يبق من عمرک الا سبعة أيام، فانتبه من نومہ مذعورا و مات بعد السبعه:

تو در این یک هفته مشغول کدام

علم خواهی گشت ای مرد تمام

فلسفه یا نحو یا طب یا نجوم

هندسه یا رمل یا اعداد شوم

و عنه عن ثقه فاضل قال: صرفت شطرا من عمری فی تحصیل الفلسفه و كان طبعی متنفرا عن علم الحديث جدّا و كنت أطلع ليله فعثرت على مسأله من الفلسفه فأجلت فکری فيها فلم أجد إليها سبيلا الى أن ضاق صدري فنظرت الى الأرض فرأيت ورقه من علم الشرايع فقلت: سبحان الله هذا سبب عدم إدراکی المسأله، فأخذت سكيناً فمحوته فرأيت تلك الليله في المنام أمير المؤمنين عليه السلام و قد أعرض وجهه المبارك عني فسألته عن شيء، فقال ما معناه أنني لا أتقبل شيئا ممن يعرض عن الشرايع، فانتبهت فرعا تائبا و لم يكن شيء أحب إلي من علم الحديث و أعرضت عن الفلسفه، انتهى.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في كشكوله: (سانحه): من أعرض عن مطالعه العلوم الدينيه و صرف أوقاته في إفاده الفنون الفلسفيه فعن قريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الأفول:

تمام عمر با اسلام در دادوستد بودم

کنون میمیرم و از من بت و زنا میماند

و فيه أيضا نقلا عن الخاقاني:

جدلی فلسفی است خاقانی

تا بفلسی نگیری احکامش

فلسفه در جدل کند پنهان

وانگهی فقه برنهد نامش

مسّ بدعت به زر بیالاید

پس فروشد بمردم خامش

دام دم افکند مشعبدوار

پس پیوشد بخار و خس دامش

علم دین پیش آورد وانگه

کفر باشد سخن بفرجامش

ص: ۱۵۴

کار او و تو همچو وقت طهور

کار طفل است و کار حجامش

شکرش در دهان نهد وانگه

ببرد پاره زاندامش

فلق:

وصف الفلق

۹۰۸۸

التوحيد:فيه وصف الفلق و هو: نار أشدّ شىء فى نار جهنّم عذابا تنفخ يوم القيامة فى وجوه الخلائق و يأمر الله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم فى تلك النار (١).

۹۰۸۹

معانى الأخبار: عن معاوية بن وهب قال: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السّلام فقرأ رجل «قل أعوذ برّب الفلق» فقال الرجل: و ما الفلق؟ قال: صدع فى النار فيه سبعون ألف دار فى كلّ دار سبعون ألف بيت فى كلّ بيت سبعون ألف أسود فى جوف كلّ أسود سبعون ألف جرّه سمّ لا بدّ لأهل النار أن يمرّوا عليها (٢).

۹۰۹۰

«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»

(٣)

قال: الفلق جبّ في جهنّم يتعوّذ أهل النار من شدّه حرّه سأل الله تعالى أن يأذن له أن يتنفّس فأذن له فتنفّس فأحرق جهنّم، قال: و في ذلك الجبّ صندوق من نار و يتعوّذ أهل تلك الجبّ من حرّ ذلك الصندوق و هو التابوت و في ذلك التابوت ستة من الأولين و ستة من الآخرين (٤).

فلک:

الفلک و کلام الشيخ البهائي في شرحه

قال شيخنا البهائي رحمه الله في شرح الصحيفة السجّاديّه في ذيل

٩٠٩١

قوله عليه السّلام في دعاء الهلال: «المتصرّف في فلک التدبير»: المراد بفلک التدبير أقرب الأفلاك التسع الى

ص: ١٥٥

١-١) ق: ٨١/٢٣/٣، ج: ٢٩١/٥.

٢-٢) ق: ٣٧٤/٥٨/٣، ج: ٢٨٧/٨.

٣-٣) سورة الفلق/الآيه ١.

٤-٤) ق: ٢٥٢/٢١/٨، ج: -.

عالم العناصر أي الفلك الذي يتدبّر بعض مصالح عالم الكون و الفساد، و قد ذكر بعض المفسّرين في تفسير قوله تعالى: «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» (١) أنّ المراد بها الأفلاك، و يمكن أن يكون على ضرب من المجاز كما يسمّى ما يقطع به الشىء قاطعاً، و ربّما يوجد في بعض النسخ «المتصرّف في فلک التدوير»، الى أن قال:

و لا- يبعد أن يكون الإضافة في فلک التدبير من قبيل إضافة الظرف الى المظروف كقولهم مجلس الحكم و دار القضاء، أي الفلك الذي هو مكان التدبير و محلّه نظرا الى أنّ ملائكة سماء الدنيا يدبّرون أمر العالم السفلى فيه، الى أن قال رحمه الله: خطابه عليه السّلام للقمر و نداؤه له و وصفه بالطاعة و الجّدّ و التعب و التردّد في المنازل و التصرّف في الفلك ربّما يعطى بظاهره كونه ذا حياه و إدراك و لا استبعاد في ذلك نظرا الى قدره الله تعالى و قد يستند في ذلك بظاهر قوله تعالى: «فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»

(٢) فَإِنَّ الْوَاوَ وَالنُّونَ لَا يَسْتَعْمَلَانِ حَقِيقَةَ لُغَيْرِ الْعُقْلَاءِ.

و قد أطبق الطبيعيون على أنّ الأفلاك بأجمعها حيّة ناطقه عاشقه مطيعه لمبدعها و خالقها، الى أن قال: و ذهب جمّ غير منهم الى أنّه لا ميت في شيء من الكواكب أيضا حتّى أثبتوا لكلّ واحد منها نفسا على حده تحرّكه حركة مستديره على نفسه، و ابن سينا في (الشفاء) مال الى هذا القول و رجّحه و حكم به في النمط الخامس من الإشارات و لو قال به قائل لم يكن مجازفا، و كلام ابن سينا و أمثاله و إن لم يكن حجّجه يركن إليه الديّانيون في أمثال هذه المطالب إلاّ أنّه يصلح للتأييد و لم يرد في الشريعة المطهّره ما ينافي هذا القول و لا قام دليل عقلي على بطلانه، و إذا جاز أن يكون لمثل البعوضه و النمله فما دونها حياه فأىّ مانع من أن يكون لتلك الأجرام الشريفه أيضا ذلك؟

و قد ذهب جماعه الى أنّ لجميع الأشياء نفوسا مجرّده و نطقا و جعلوا قوله تعالى:

ص: ١٥٦

١- ١) سورة النازعات/الآيه ٥.

٢- ٢) سورة الأنبياء/الآيه ٣٣، و سورة يس/الآيه ٤٠.

□
«وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ»

(١)

محمولا على ظاهره، و ليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحياه الأفلاك بل كسر سوره استبعاد المصّرّين على إنكاره و ردّه، انتهى رحمه الله. و المجلسي زيف هذا الكلام و قال: و لم أر أحدا من المتكلّمين من فرق المسلمين قال بذلك إلاّ بعض المتأخّرين الذين يقلّدون الفلاسفه في عقائدهم و يوافقون المسلمين فيما لا يضرّ بمقاصدهم، قال السيّد المرتضى في (الغرر و الدرر): قد دلّت الدلاله الصحيحه الواضحه على أنّ الفلك و ما فيه من شمس و قمر و نجوم غير متحرّك لنفسه و لا طبعه على ما يهدى به القوم و إنّ الله تعالى هو المحرّك له و المتصرّف باختياره فيه، و قال في موضع آخر: لا- خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياه عن الفلك و ما يشتمل عليه من الكواكب فإنّها مسخّره مدبّره مصرّفه و ذلك معلوم من دين رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ضروره (٢).

أقول: قد تقدّم في «حسن بن موسى النوبختي» أنّ له الردّ على من زعم أنّ الفلك حيّ ناطق.

الأمر بسرعه الفلك و بطئه عند جور من جعل له سلطان و عدله (٣).

ص: ١٥٧

١- ١) سورة الإسراء/الآيه ٤٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠/١٣٥، ج: ١٨٣/٥٨-١٨٦. ق: ١٤/١١/١٥٩، ج: ٢٨٢/٥٨.

٣-٣) ق: ١٤/١١/١٥٦، ج: ٢٧١/٥٨.

باب الفاء بعده النون

فنى:

باب نفخ الصور و فناء الدنيا

باب نفخ الصور و فناء الدنيا (١).

٩٠٩٢

نهج البلاغه: هو المفنى لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها، و ليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأعجب من إنشائها و اختراعها...الخطبه.

ذكر أقوال المتكلمين فى فناء المخلوقات (٢).

ص: ١٥٨

١-١) ق: ٣/٣٥/١٨١، ج: ٦/٣١٦.

٢-٢) ق: ٣/٣٥/١٨٥، ج: ٦/٣٣١.

باب الفاء بعده الواو

فوج:

[قوله تعالى: فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا]

٩٠٩٣

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فى تفسير قوله تعالى: «فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» (١).

فوضى:

فى تفويض أمر الدين الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم

فى تفويض أمر الدين الى النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

٩٠٩٤

الصادق عليه السلام: فما فوّض الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فوّضه اليها (٣).

أقول: تقدّم فى «شيم» ما يتعلق بذلك.

٩٠٩٥

الكافى: عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة فقال: يا محمد انّ الله تعالى لم يزل متفرّدا بوحدايته ثم خلق محمّدا وعليّ وفاطمة (صلوات الله عليهم وآلهم) فمكثوا ألف (٤) دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوّض أمورها اليهم فهم يحلّون ما يشاؤون و لن يشاؤوا الاّ أن يشاء الله تبارك و تعالى، ثم قال: يا محمد هذه الديانة التى من تقدّمها مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق، خذها إليك

ص: ١٥٩

١-١) سورة النبأ/الآية ١٨.

٢-٢) ق: ٢١٥/٣٨/٣، ج: ٨٩/٧.

٣-٣) ق: ١٤٤/٣٤/١، ج: ٢٤١/٢.

٤-٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٥١/٤٧. ق: ٣٨/٩/٧، ج: ١٨٥/٢٣.

يا محمد (١).

باب وجوب طاعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم و التفويض إليه (٢).

فى التفويض

باب بيان معنى التفويض و ما لا ينبغى أن ينسب اليهم عليهم السلام و ذمّ المفوضه (٣).

باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين (٤).

رساله الإمام الهادى عليه السلام فى ذلك (٥).

كلام المجلسى فى تحقيق الجبر و التفويض (٤).

مشكاه الأنوار: عن جابر الجعفي قال: قال لى أبو جعفر عليه السّلام أنّ المؤمن ليفوّض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء، قلت: حدّثنى فى كتاب الله أين قال؟ قال: قوله تعالى: «لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ فِيهَا وَ لَمْ دِينًا مَزِيدٌ» (٧) فمشيّه الله مفوّضه إليه و المزيد من الله تعالى ما لا يحصى... الخ.

و منه عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أنّ الله فوّض الى المؤمن أمره كلّه و لم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع قول الله (عزّ و جلّ) يقول: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» (٨) فالؤمن يكون عزيزاً و لا يكون ذليلاً.

بيان: و لم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً، أى نهاه عن أن يذلّ نفسه و لو كان فى الأمر

١-١) ق: ١١/٦، ج: ١٩/١٥. ق: ١٨٦/٦٨، ج: ٢٥/٢٥. ق: ٢٦٢/٨١، ج: ٣٣٩/٢٥.

٢-٢) ق: ١٩٢/١٣، ج: ١/١٧.

٣-٣) ق: ٢٤٤/٨١، ج: ٢٥٩ و ٢٦٤، ج: ٢٦١/٢٥ و ٣٢٨ و ٣٤٧.

٤-٤) ق: ٢/١٣، ج: ٢/٥.

٥-٥) ق: ٢٠/٢٣، ج: ٦٨/٥.

٦-٦) ق: ٢٥/٢٣، ج: ٨٢/٥.

٧-٧) سورة ق/ الآيه ٣٥.

٨-٨) سورة المنافقون/ الآيه ٨.

بالمعروف و النهى عن المنكر و ساير القرب (١).

فى تفويض الأمر إلى الله تعالى

باب التوكّل و التفويض (٢).

«وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ* فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا»

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله جلّ جلاله: يا بن آدم أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى ما يصلحك (٤).

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: المفوّض أمره إلى الله فى راحة الأبد والعيش الدائم الرغد، والمفوّض حقًا هو العالى عن كلّ همّه دون الله كقول أمير المؤمنين عليه السّلام:

رضيت بما قسم الله لى

و فوّضت أمرى الى خالقى

كما أحسن الله فيما مضى

كذلك يحسن [الله] فيما بقى

□
وقال الله (عزّ و جلّ) فى المؤمن من آل فرعون: «وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ» (٥).

قال الإمام الجواد عليه السّلام: كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه؟ (٦)

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الإيمان له أربعة أركان: التوكّل على الله، و تفويض الأمر إلى الله، و الرضا بقضاء الله، و التسليم لأمر الله (عزّ و جلّ) (٧).

١- ١) ق: كتاب الايمان ١/٢٠١، ج: ٧٢/٦٧.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٤٧، ج: ٩٨/٧١.

٣- ٣) سوره المؤمن / الآيه ٤٤ و ٤٥.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٥، ج: ١٣٥/٧١.

٥- ٥) سوره المؤمن / الآيه ٤٤.

٦- ٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٨، ج: ١٤٨/٧١.

فوه:

الفم

باب معالجات علل أجزاء الوجه و الأسنان و الفم (١).

فى أنه علم الرضا عليه السلام فى المنام و فى اليقظه الرجل الذى انفسد فمه و لسانه أن يأخذ الكمّون و السعتر و الملح و يدقّه و يأخذ منه فى فمه مرّتين أو ثلاثا فاستعمله الرجل فعوفى (٢).

ص: ١٦٢

١-١) ق: ١٤/٥٩/٥٢٣، ج: ١٥٩/٦٢.

٢-٢) ق: ١٤/٥٩/٥٢٣، ج: ١٥٩/٦٢.

باب الفاء بعده الهاء

فهد:

الفهد

عدم تعرّض الفهد للغزال الذى التجأ الى قبر الرضا عليه السلام (١).

أقول: الفهد واحد الفهود، و فهد الرجل أشبه الفهد فى كثره نوم و تمرّده، و يضرب به المثل فى كثره النوم و هو ثقيل الجثّه يحطم ظهر الحيوان فى ركوبه، و من خلقه الغضب و ذلك أنّه إذا وثب على فريسه لا يتنفّس حتّى ينالها فيحمى لذلك و تمتلىء رثته من الهواء الذى حبسه فإذا أخطأ صيده رجع مغضبا و ربّما قتل سائسه، و زعم ارسطو أنّه يتولّد بين نمر و أسد و مزاجه كمزاج النمر، و يقال أنّ الفهده إذا أثقلت بالحمل حنّ عليها كلّ ذكر يراها من الفهود و يواسيها من صيده، فإذا أرادت الولاده هربت الى موضع قد أعدّته لذلك، كذا قال الدميرى .

ابن فهد رحمه الله

هو الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه الزاهد العالم العابد الصالح الورع التقىّ جمال السالكين الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى الأسدى صاحب المقامات العاليه و المصنّفات الفائقه كالمهذّب البارع و الموجز و التحرير و عدّه الداعى و التحصين و اللمعه

(١ - ١) ق: ١٢/٢٨/٩٧، ج: ٣٣٤/٤٩.

السيد المرتضى رضى الله عنه يتماشيان في الروضه المطهره الغرويّه و ثيابهما من الحرير الأخضر فتقدم الشيخ أحمد بن فهد و سلم عليهما فأجاباه فقال له السيد: أهلا بناصرنا أهل البيت، ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد:

صنّف كتابا مشتملا على تحرير المسائل و تسهيل الطرق و الدلائل و اجعل مفتاح ذلك الكتاب « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهه المخلوقات... » فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب (التحرير) و افتتحه بما ذكره السيد رحمه الله، ولد سنة (٧٥٧) و توفّي سنة (٨٤١) و دفن في جوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام قرب خيمگاه و قبره مشهور يزار، و ينقل عن السيد الأجل صاحب الرياض أنه ينتابه (١) و يتبرّك به، يروى عنه الشيخ الأجل على بن هلال الجزائريّ و هو يروى عن جماعه من أجلاء تلامذه الشهيد الأول و فخر المحققين كالفاضل المقداد و الشيخ على بن الخازن الفقيه و العلّامة النحرير بهاء الدين على بن عبد الكريم و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

(١ - ١) انتاب: پياي آمدن.

باب إلغاء بعده الياء

فيد:

إفادات الشيخ المفيد رحمه الله

إشاره

إفادات الشيخ المفيد قدّس سرّه في الباب الآخر من المجلّد الرابع من البحار نقلا من كتاب (الفصول) للسيد المرتضى رحمه الله:

ما أفاده رحمه الله في قوله تعالى: « وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ » (١)

ما أفاده في جواب من قال أنّ جلوس الرجلين في العريش كان أفضل من جهاد أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

ما أفاده في آيه الغار و في آيه التطهير و في حديث الطير و في ردّ من قال أنّ أبا بكر كان من شجعان العرب و في الاعتماد على المنامات و في زياره القبور (٣).

ما أفاده في أنّ فقهاء العامّة يروون الخلاف على أمير المؤمنين و يخالفونه في الأحكام و نقل عن الشافعي ما يدلّ على أنّه كان سيّء الرأي في عليّ عليه السّلام (٤).

ما أفاده في زيد بن عليّ بمسجد الكوفة حيث اجتمع إليه من أهلها و غيرهم أكثر من خمسمائه فقال في جواب الرجل الزيدي الذي أراد الفتنة و الشناعه فقال له:

بأيّ شيء استجزت إنكار إمامه زيد؟ قال الشيخ: أنّك قد ظننت عليّ ظنّاً باطلاً

ص: ١٦٥

١- (١) سورة آل عمران/الآيه ١٥٩.

٢- (٢) ق: ١٨٩/٣٠/٤، ج: ١٠/١٥٤.

٣- (٣) ق: ١٨٩/٣٠/٤، ج: ١٠/٤١٧.

٤- (٤) ق: ١٩٠/٣٠/٤-١٩٦، ج: ١٠/٤١٨-٤٤٢.

و قولي في زيد لا يخالفني عليه أحد من الزيديّ، أنّ زيدا رحمه الله كان إماما في العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أنفي عنه الإمامه الموجهه لصاحبها العصمه و النصّ و المعجز و هذا ما لا يخالفني أحد من الزيديّ، فلم يتمالك جميع من حضر من الزيديّ أن شكروه و دعوا له و بطلت حيله الرجل فيما أراد من التشيع و الفتنة (١).

كلامه رحمه الله في أنّ الإمام هل يحكم بعلمه أو بظاهر الشهادات (٢).

كلامه في أحوال الأنبياء و الأئمّه عليهم السّلام بعد وفاتهم و أنّهم يسكنون جنّه الله و يلحق بهم الصلحاء و يعلمون أحوال شيعتهم في دار الدنيا (٣).

باب احتجاجه على الثاني في الرؤيا في آيه الغار (٤).

كلامه رحمه الله في قوله تعالى: «وَ كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ» (٥)

كلامه رحمه الله في مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما فيه من الحجج على أهل الخلاف (٦).

كلامه في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقّقه في القول بالأئمّه الإثني عشر (صلوات الله عليهم) كالكيسانيه و الناووسيه و القرامطه و السبطيه و الفطحيه الى غير ذلك (٧).

ما أفاده في سبق إسلام أمير المؤمنين عليه السّلام على كافه الناس و إبطال سبق إسلام أبي بكر في كلام طويل، و منه يعلم أنّه كان ملهم الخير و صوابه و يتبيّن كثره علمه

١-١) ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ١٠/١٠٠/٤٥١.

٢-٢) ق: ٣١٨/٩٧/٧، ج: ٢٦/١٧٧.

٣-٣) ق: ٤٢٣/١٤٣/٧، ج: ١/٢٧/٣٠.

٤-٤) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٢٧/٣٢٧.

٥-٥) سورة التوبة/الآية ١١٩.

٦-٦) ق: ٧٩/٢١/٩، ج: ٣٥/٤١٩.

٧-٧) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٣٦/٤٥.

و إطلاعہ (١).

كلامه في ردّ من قال أنّ خبر الطير خبر واحد ينتهي سنده إلى أنس وحده (٢).

كلامه رحمه الله في ردّ من تعلق من ضعفه العامه

٩١٠٢

بقول أمير المؤمنين عليه السّلام: «علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ألف باب يفتح ألف باب» على صحه الاجتهاد و القياس (٣).

ما أفاده في شجاعه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام و عظم بلائه في الجهاد و نكايته في الأعداء بذكر نظم الشعراء (٤).

كلامه رحمه الله في جواب من سأل «ما بال أمير المؤمنين عليه السّلام خرج الى المسجد و هو يعلم أنّه مقتول و عرف قاتله و الوقت و الزمان؟» و كذا في خروج الحسين عليه السّلام و هدنه الحسن عليه السّلام (٥).

جوابه للزبيدي الذي سأله: بأيّ شيء استجزت إنكار إمامه زيد؟ (٦)

جوابه لبعض المعتزله في الردّ على بعض أصحابنا في الرجعه في قوله: «ما يؤمنك أن يتوب يزيد و شمر و ابن ملجم (لعنهم الله) و رجعوا عن كفرهم و ضلالهم؟» (٧).

ما أفاده رحمه الله في قوله تعالى: «رَبَّنَا أُمَّتَنَا ائْتِنِينَ وَ أَحْيَيْتَنَا ائْتِنِينَ» (٨).

كلامه رحمه الله في علم النجوم (٩).

- ١-١) ق: ٣٢٣/٦٥/٩، ج: ٢٦٢/٣٨.
- ١-٢) ق: ٣٤٦/٦٨/٩، ج: ٣٦٠/٣٨.
- ١-٣) ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.
- ١-٤) ق: ٥٣٠/١٠٥/٩، ج: ٩٧/٤١.
- ١-٥) ق: ٣٦٣/١٢٧/٩، ج: ٢٥٧/٤٢.
- ١-٦) ق: ٥٣/١١/١١، ج: ١٩٠/٤٦.
- ١-٧) ق: ٢٣٣/٣٥/١٣، ج: ١٣٢/٥٣.
- ١-٨) سورة المؤمن/الآية ١١.
- ١-٩) ق: ٢٣٥/٣٥/١٣، ج: ١٣٧/٥٣.

كلامه رحمه الله في سماع الأئمة عليهم السلام كلام الملائكة و رؤيه المحتضر الملائكة (١).

كلامه في العالم و ما فيه من الجواهر و الأعراض (٢).

ما أفاده في النفس و الروح (٣).

كلامه رحمه الله في المنامات (٤).

كلامه في مرتكبي الكبائر من أهل المعرفة (٥).

رسالته في ذبائح أهل الكتاب (٦).

٩١٠٣

الاحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسه حرسها الله و رعاها في أيام بقيت من صفر سنه عشر و أربعمائه على الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان (قدّس الله روحه و نور ضريحه) ذكر موصله أنّه تحمّله من ناحيه متّصله بالحجاز، نسخته:

للأخ السديد و الوليّ الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان (أدام الله إعزازه) من مستودع العهد المأخوذ على العباد، بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، سلام عليك أيّها المولى (٧) المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فأنا نحمد إليك الله الذي لا اله الا هو و نسأله الصلاه على سيّدنا و مولانا نبينا محمّد و آله الطاهرين، و نعلمك أدام الله توفيقك لنصره الحقّ و أجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبه و تكليفك ما تؤدّيه عنّا الى موالينا قبلك أعزّهم الله بطاعته و كفاهم المهمّ برعايته لهم و حراسته، فقّف أمّدك الله

ص: ١٦٨

٢-٢) ق: ١٤/٣٢/٣٠٧، ج: ٩٩/٦٠.

٣-٣) ق: ١٤/٤٣/٤١٠، ج: ٧٨/٦١.

٤-٤) ق: ١٤/٤٤/٤٤٧، ج: ٢٠٩/٦١.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٧٢/٢٥، ج: ٢٥٦/٦٨.

٦-٦) ق: ١٤/١٢٤/٨١٣، ج: ٩/٦٦.

٧-٧) الولي (خ ل).

بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره و اعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن و إن كنا
ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح و لشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دوله
الدنيا للفاسقين فأنا يحيط علمنا بأنبائكم و لا يعزب عنا شيء من أخباركم و معرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى
ما كان السلف الصالح عنه شاسعا و نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، أنا غير مهملين لمراعاتكم و لا
ناسين لذكركم و لو لا ذلك لنزل بكم اللأواء و اصطلمكم الأعداء... الخ.

٩١٠٤

الاحتجاج: ورد عليه كتاب آخر من قبله (صلوات الله عليه) يوم الخميس الثالث و العشرين من ذى الحجة سنة اثنتي عشرة و
أربعمائه، نسخته: من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق و دليله، بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الناصر للحق
الداعي الى كلمه الصّيدق فأنا نحمد الله إليك الذي لا اله الا هو الهنا و اله آبائنا الأولين و نسأله الصلاه على نبينا و سيدنا و
مولانا محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين، و بعد فقد كنا نظننا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك
من أوليائه و حرسك من كيد أعدائه... الى آخر التوقيع الشريف (١).

الشيخ المفيد و جلالته و وفاته رحمه الله

أقول: الشيخ المفيد هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي، شيخ المشايخ الجله و رئيس رؤساء
الملّه، فخر الشيعة و محيي الشريعة، ملهم الحق و دليله و منار الدين و سبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل و انتهت إليه رياسه الكلّ، و
اتفق الجميع على علمه و فضله و فقهه و عدالته و ثقته و جلالته،

ص: ١٦٩

١-١) ق: ١٣/٣٥/٢٤٣، ج: ١٧٦/٥٣.

كان رحمه الله كثير المحاسن جمّ المناقب حديد خاطر حاضر الجواب (١) مصنف، كانت جنازته مشهوره، شيعة ثمانون ألفا من
الرافضة و الشيعة و أراح الله منه أهل السنّه، و كان كثير التقشف و التخشع و الإكباب على العلم و كان يقال «له على كلّ إمامي
منّه» و قال الشريف أبو يعلى الجعفرى و كان تزوّج بنت المفيد رحمه الله: ما كان المفيد ينام من الليل الا هجعه ثم يقوم يصلى
أو يطالع أو يدرّس أو يتلو، و قال ابن النديم: في عصرنا انتهت رياسه متكلّمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعه الكلام على مذهب

أصحابه، دقيق الفطنه ماضى خاطر شاهدته فرأيته بارعا، انتهى. توفى رحمه الله ليله الثالث من شهر رمضان ببغداد سنة (٤١٣) و كان مولده يوم الحادى عشر من ذى القعدة سنة (٣٣٦) و صلى عليه الشريف المرتضى بميدان الأشنان، قال الشيخ الطوسى: و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثره الناس للصلاه عليه و كثره البكاء من المخالف و المؤلف.

قلت: و قبره فى البقعه الكاظميه فى طرف الرّجل مشهور، يروى عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن قولويه و الشيخ الصدوق و الشيخ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّى و أبى غالب الزرارى و شيخ الطائفه محمّد بن أحمد بن داود القمّى و الصفوانى و أبى محمّد الحسن بن حمزه الطبرى المرعشى و الجعابى الى غير ذلك ممّا يبلغ خمسين شيخا.

ص: ١٧٠

١- ١) قد تقدم فى «بقل» ما يناسب ذلك. (منه).

وجه تسميه الشيخ المفيد

قال شيخنا فى (المستدرک): و أمّا وجه تسميته بالمفيد فى (معالم العلماء) فى ترجمته: و لقبه المفيد صاحب الزمان (صلوات الله عليه) و قد ذكرت ذلك فى مناقب آل أبى طالب عليهم السلام، انتهى. و لا يوجد هذا الموضوع من مناقبه و لكن اشتهر أنّه لقبه به بعض علماء العامه، فى (تنبيه الخواطر) للشيخ الزاهد و رام أنّ الشيخ المفيد لمّا انحدر مع أبيه و هو صبى من عكبرا الى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءه على الشيخ أبى عبد الله المعروف بالجعل ثم على أبى ياسر، و كان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه و الخروج عن عهدته فأشار إليه بالمضى الى على بن عيسى الرّماني الذى هو من أعظم علماء الكلام و أرسل معه من يدله على منزله، فلمّا مضى و كان مجلس الرّماني مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ فى صفّ النعال و بقى يتدرّج للقرب كلّما خلى المجلس شيئا فشيئا لاستفاده بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق أنّ رجلا من أهل البصره دخل و سأل الرّماني و قال: ما تقول فى خبر الغدير و قصه الغار؟ فقال الرّماني: خبر الغار درايه و خبر الغدير روايه و الروايه لا تعارض الدرايه، و لمّا كان ذلك الرجل البصرى ليس له قوه المعارضه سكت و خرج، و قال الشيخ: أنّى لم أجد صبورا عن السكوت عن ذلك فقلت: أيها الشيخ عندى سؤال، فقال: قل، فقلت: ما تقول فىمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟ فقال: كافر، ثم استدرک فقال: فاسق، فقلت: ما تقول فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام؟ فقال: إمام، فقلت: ما تقول فى حرب طلحه و زبير له فى حرب الجمل؟ فقال: أنّهما تابا، فقلت له: خبر الحرب درايه و التوبه روايه، فقال: و كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصرى؟ فقلت: نعم، فقال: روايه بروايه و سؤالك متّجه وارد، ثمّ أنّه سأله: من أنت و عند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت له: عند

ص: ١٧١

الشيخ أبى على جعل، ثمّ قال له: مكانك، و دخل منزله و بعد لحظه خرج و بيده رقعه مهموره فدفعها إلى و قال: ادفعها الى شيخك أبى عبد الله فأخذت الرقعه من يده و مضيت الى مجلس الشيخ المذكور و دفعت إليه الرقعه ففتحها و بقى مشغولا بقراءتها و هو يضحك فلما فرغ من قراءتها قال: إنّ جميع ما جرى بينك و بينه قد كتب الى به و أوصانى بك و لقبك بالمفيد. و نقل ابن إدريس هذه الحكايه مختصرا فى آخر (السرائر).

و قال القاضي في (المجالس) نقلا عن (مصايح القلوب) قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد و مجلسه مملوّ من علماء الفريقين إذ حضر الشيخ و جلس في صفّ النعال ثمّ قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً فإنّ أجزت بحضور هؤلاء الأئمّه، فقال له القاضي: سل، فقال: ما تقول في هذا

٩١٠٥

الخبر الذي ترويه طائفه من الشيعة: «من كنت مولاة فعلى مولاة» أهو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيخ: ما المراد بلفظ «المولى» في الخبر؟ فقال: هو بمعنى أولى، فقال الشيخ: فما هذا الخلاف و الخصومه بين الشيعة و السنّه؟ فقال القاضي (١): أيها الأخ هذه روايه و خلافه أبي بكر درايه، و العادل لا- يعادل الروايه بالدرايه، فقال الشيخ: ما تقول في

٩١٠٦

قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام: «حربك حربي و سلمك سلمى»؟ قال القاضي: الحديث صحيح، فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟ فقال القاضي: أيها الأخ أنّهم تابوا، فقال الشيخ: أيها القاضي، الحرب درايه و التوبه روايه و أنت قررت في حديث الغدير أنّ الروايه لا تعارض الدرايه، فبهت الشيخ القاضي و لم يحر جوابا و وضع رأسه ساعه ثمّ رفع رأسه و قال: من أنت؟ فقال: خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، فقام القاضي من مقامه و أخذ بيد الشيخ و أجلسه على مسنده

ص: ١٧٢

١-١) في المتن: الشيخ.

و قال: أنت المفيد حقًا، فتغيّرت و جوه علماء المجلس، فلما أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيها الفضلاء إنّ هذا الرجل ألزمني و أنا عجزت عن جوابه فإن كان أحد منكم عنده جواب عمّا ذكره فليذكر لي يقوم الرجل و يرجع مكانه الأول، فلما انفصل المجلس شاعت القصه و اتّصلت بعضد الدوله فأرسل الى الشيخ فأحضره و سأله عمّا جرى فحكى له ذلك فخلع عليه خلع ستيه و أخذ له بفرس محليّ بالزينه و أمر له بوظيفه تجرى عليه.

المفيد الثاني

و المفيد الثاني هو الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدث الثقه الشيخ حسن بن محمد بن الحسن الطوسيّ أبو علي، ابن شيخ الطائفه صاحب كتاب (شرح النهايه) و كتاب (الأمالى) الدائر بين سنده الأخبار و غيرهما، ينتهى إليه أكثر الإجازات.

المفيد الرازيّ و المفيد النيسابوريّ

و المفيد الرازى عز العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابورى ثم الرازى فقيه الأصحاب بالرى، قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى جميع تصانيفه و قرأ على سالار و ابن البراج، يروى عنه السيد فضل الله الراوندى.

و المفيد النيسابورى هو الشيخ الأجل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعى النيسابورى نزيل الرى شيخ أصحابنا الإماميه فى الرى الحافظ الواعظ الثقة صاحب التصانيف الكثيره عمّ والد الشيخ أبى الفتوح الرازى حسين بن على ابن محمّد بن أحمد (رضوان الله عليهم)، تلمذ على السيدين و الشيخ الكراچكى و ابن البراج و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

ص: ١٧٣

قال شيخنا فى (المستدرک) فى ذكر مشايخ أبى الفتوح الرازى: الثالث عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمّد عبد الرحمن ابن الشيخ أبى بكر أحمد النيسابورى الخزاعى نزيل الرى الفاضل الكامل العالم المتبحر، قال فى (المنتجب): شيخ الأصحاب بالرى حافظ واعظ ثقة، سافر فى البلاد شرقا و غربا و سمع الأحاديث من المؤلف و المخالف و له تصانيف منها سفينه النجاه فى مناقب أهل البيت، الرضويات، الأمالى، عيون الأخبار، مختصرات فى الزواجر و المواعظ أخبرنا بها جماعه منهم السيدان المرتضى و المجتبى ابنا الداعى الحسنى و ابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعى (رحمهم الله تعالى)، انتهى.

الشيخ مفيد الدين الأسدى

و مفيد الدين هو الشيخ الجليل محمّد بن على بن محمّد بن جهم الأسدى أحد المشايخ الفقهاء الأجله و هو الذى لما سأل الأعظم الخواجه نصير الدين الطوسى المحقق نجم الدين لما حضر عنده بالحله و اجتمع عنده فقهاؤها الجلّه عن أعلم الجماعه بالأصولين أشار المحقق فى الجواب إليه و الى والد العلامة و قال: هذان أعلم الجماعه بعلم الكلام و أصول الفقه، و هو أحد مشايخ العلامة، يروى عن السيد فخار رحمه الله.

الفوائد المنقوله عن خط الشيخ الجبعى

ذكر فوائد مذكوره فى إجازات البحار:

فائده فى أحوال جماعه من العلماء نقلت من خط الشيخ محمّد بن على الجبعى جدّ شيخنا البهائى: توفى ابن السكيت فى ٥ رجب سنه (٢٤٤)، و توفى ابن الأعرابى سنه (٢٣١)، و ابن دريد و أبو هاشم الجبائى فى ١٢ شعبان سنه (٣٢١)،

ص: ١٧٤

و محمّد بن إدريس الشافعى بمصر فى سنه (٢٠٤)، و الزهرى الفقيه فى سنه (١٢٤)، و أبو عبيده معمر بن المثنى فى سنه (٢٠٩)، و أبو تمام حبيب بن أوس الطائى بموصل فى سنه (٢٢٨)، و أبو العلا أحمد بن سليمان المعرى فى ٣ ربيع الأول سنه (٤٤٩)، و محمّد بن الحسن الشيبانى و الكسائى فى سنه (١١٩)، و ابن السراج محمّد بن السرى سنه (٣١٦)، و الخليل بن أحمد العروضى

سنه (١٧٠)؛ قال المبرّد: فُتّش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم من اسمه أحمد قبل أب الخليل ابن أحمد؛ وتوفّي أبو عليّ الفارسيّ ببغداد سنه (٣٠٧)، و ابن جني عثمان سنه (٣٩٢) و قبره عند قبر أبي عليّ.

فائده في ذكر بعض الوقائع و أحوال جماعه من العلماء وجدت أيضا بخط الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي قال: لَمَّا كانت سنه إحدى و ستين و ثمانمائه جاءت الأخبار مستفيضه بقتل عدوّ الله عليّ بن محمّد بن فلاح المشعشع و قتل أخيه أيضا الرضا و قتل عسكره بعد أن قتل هذا المقتول الحاجّ و خرّب المشاهد و نهبها، فلَمَّا قتل بعث أبوه محمّد بن فلاح القناديل اليّ مشهد عليّ عليه السلام.

قال الشيخ العلامة محمّد بن مكّي: أنشدني السيد أبو محمّد عبد الله بن محمّد الحسيني أدام الله فضاله و فوائده لابن الجوزي شعرا:

أقسمت بالله و آلائه

أليه ألقى بها ربّي

إنّ عليّ بن أبي طالب

إمام الشرق و الغرب

من لم يكن مذهبه مذهبي

فأنّه أنجس من كلب

قال الشيخ محمّد بن مكّي: فعارضته تماما، له شعر:

لأنّه صنو نبيّ الهدى

من سيفه القاطع في الحرب

و قد وقاه من جميع الوري

بنفسه في الخصب و الجذب

و النصّ في القرآن في أنّما

وليكم كاف لذي لبّ

من لم يكن مذهبه هكذا

فإنه أنجس من كلب (١)

الفوائد المنقولة من إجازات البحار

فائده في أحوال الشيخ الطوسي و المفيد و غيرهما نقلا من خط الشيخ الشهيد رحمه الله:

ولد الشيخ الطوسي رحمه الله في شهر رمضان سنة (٣٨٥) و قدم العراق سنة (٤٠٨) و توفي ٢٢ محرم سنة (٤٦٠)، و ولد المفيد رحمه الله ١١ ذى القعدة سنة (٣٣٦) و قيل (٣٣٨) و توفي ٣ رمضان سنة (٤١٣) و دفن بالقرب من الجواد عليه السلام الى جانب شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه، و توفي قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ضحوة يوم الاربعاء ١٤ شوال سنة (٥٧٣)، و قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الإمامي العجلي: بلغت الحلم سنة (٥٥٨)، و توفي الى رحمه الله و رضوانه سنة (٥٧٨).

فائده أخرى في أحوال المرتضى و الرضى (٢).

فائده فيها مطالب جليله منها أحوال أبي الفرج الأصفهاني و مكاتبه الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد لتلميذه محمد بن علي الكركي، و ان علي بن بابويه أول من ابتكر طرح الأسانيد و جمع بين النظائر و أتى بالخبر مع قرينه في رسالته الى ابنه، و جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها و يعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتة و أمانته و موضعه من الدين و العلم. و منها أنه مات الوزير العلقمي السعيد العالم أبو طالب محمد بن أحمد سنة (٦٥٦) و كان رحمه الله إمامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محبا للعلماء و الزهاد كثير المبارء، و لأجله صنّف ابن أبي الحديد شرح النهج و السبع العلويات (٣).

ص: ١٧٦

١-١) ق: كتاب الاجازات ١٤، ج: ١٧/١٠٧.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ١٥، ج: ٢٠/١٠٧.

٣-٣) ق: كتاب الاجازات ١٦، ج: ٢٧/١٠٧.

أبيات لابن طاووس رحمه الله

فائده في نقل أبيات لابن طاووس و ابن الوردي نقلا من خط الشيخ محمد الجباعي عنه عن محمد بن مكي قال: كتبت من خط رضى الدين بن طاووس رحمه الله:

خبث نار العلي بعد اشتعال

و نادى الخير حى على الزوال

عدمنا الجود الآ فى الأمانى

و الآ فى الدفاتر و الأمالى

فياليت الدفاتر كنّ قوما

فأثرى الناس من كرم الخصال

و لو أنى جعلت أمير جيش

لما حاربت الآ بالسؤال

لأنّ الناس ينهزمون منه

و قد ثبتوا لأطراف العوالى

فأئده فى إيراد أوائل كتاب الاجازات للسيد رضى الدين على بن طاووس قدس سرّه (١).

فأئده فى شرح مؤلفات العلامة نقلا من (خلاصه الأقوال) (٢).

فيض:

اشاره

[الفيض بن المختار الجعفى الكوفى]

الفيض بن المختار الجعفى الكوفى روى عن الصادقين و عن أبى الحسن عليهم السّلام ثقّه عين، عدّه الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب أبى عبد الله و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين، روى نصّ أبى عبد الله عليه السّلام على موسى عليه السّلام ابنه بالإمامه (٣).

الفيض الكاشانى

أقول: الفيض لقب العالم الفاضل الكامل العارف المحدّث المحقق المدقق الحكيم المتألّه محمّد بن المرتضى المدعوّ بالمولى محسن الكاشانى صاحب التصانيف الكثيره كالوفى و الصافى و المفاتيح و غيرها، أمره فى الفضل و طول الباع

١-١) ق: كتاب الاجازات ١٧/ج: ٣٧/١٠٧.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٢٠/ج: ٥١/١٠٧.

٣-٣) ق: ١١/١١٢/٣٠، ج: ٢٥٩/٤٧. ق: ١١/٣٧/٢٣٤ و ٢٣٨، ج: ١٧/٤٨ و ٢٧.

و كثره الأطلاع و جوده التعبير و حسن التحرير أشهر من أن يخفى، تفرّق الناس فرقا فى مدحه و القدح فيه و التعصّب له أو عليه و ذلك دليل على وفور فضله و تقدّمه على أقرانه و الكامل من عدّت سقطاته و السعيد من حسبت هفواته، يروى عن جماعه من المشايخ و أساتيد الدين كالشيخ البهائى و المولى محمّد صالح و السيّد ماجد و المولى محمّد طاهر القمّى و المولى خليل و الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم و المولى صدرا و غيرهم رحمهم الله، توفّى سنة (١٠٩١) فى بلده كاشان و دفن بها، و كان ختنا للمولى صدرا.

المولى عبد الرزاق

كما أنّ الفيّاض و هو العالم الفاضل الحكيم المدقق المحقق المولى عبد الرزاق اللاهيجى الجيلانى القمّى ختنا له على ابنته الأخرى، و المولى عبد الرزاق المذكور هو صاحب (الشوارق) و (گوهر مراد) و غيرهما، توفّى سنة (١٠٥١) بقم و كان مدرّسا بها، و هو غير المولى عبد الرزاق الكاشى صاحب تأويل الآيات و شرح الفصوص و شرح منازل السائرين و غيرهما المتوفّى سنة (٧٣٠).

الأمير فيض الله التفرشى

الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسينى التفرشى، نقل الأستاذ الأكبر فى التعليقه عن نقد الرجال أنّه قال فى ترجمته: سيّدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم فقيه ثقة عين، مولده فى التفرش و تحصيله فى مشهد الرضا عليه السّلام و اليوم من سكّان المشهد المقدّس الغروى صلّى الله على ساكنها، مدّ الله تعالى فى عمره، حسن الخلق سهل الخليقه لئّن العريكه، كلّ صفات الصلحاء و الأتقياء مجتمعته فيه، له كتب منها حاشيه على المختلف و شرح الاثنى عشرية، انتهى.

أقول: و (الاثنى عشرية) هو فى الصلاة لصاحب المعالم، يروى عنه السيّد الأجلّ الأمير شرف الدين الشولستانى المتوطن فى الغرى و هو يروى عن الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم و عن صاحب المعالم كما نقل ذلك صاحب (الرياض) و عن السيّد ابن الصائغ (رضى الله عنهم).

فيل:

فى توحيد المفصل: تأمّل مشفر الفيل و ما فيه من لطيف التدبير فأنّه يقوم مقام اليد فى تناول العلف و الماء و ازدرادهما الى جوفه، و لو لا- ذلك ما استطاع أن يتناول شيئاً من الأرض لأنّه ليست له رقبه يمدّها كسائر الأنعام، فلما عدم العنق أعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته، فمن ذا الذى عوّضه مكان العضو الذى عدمه ما يقوم مقامه إلا الرؤوف بخلقه؟ و كيف يكون هذا بالإهمال كما قالت الظلمه؟ فإن قال قائل: فما باله لم يخلق ذا عنق كسائر الأنعام؟ قيل له: إنّ رأس الفيل و أذنيه أمر عظيم و ثقل ثقيل، و لو كان ذلك على عنق عظيمه لهدّها و أوهنها، فجعل رأسه ملصقا بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا و خلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول به غذاءه، فصار مع عدمه العنق مستوفيا ما فيه بلوغ حاجته، انظر الآن كيف حياء (١).

الفيل معروف، قال الدميرى: الفيل و زند فيل و هما كالبخاتى و العراب أو هما كالذكر و الأنثى، و الفيل إذا اغتلم أشبه الجمل فى ترك الماء و العلف حتّى يتورّم

ص: ١٧٩

(١- ١) أى الفرج.

رأسه و لم يكن لسوّاسه غير الهرب منه، و الذكر ينزو إذا مضى من عمره خمس سنين فى وقت الربيع، و الأنثى تحمل سنتين و تضع ولدها فى النهر قائمه، و الذكر عند ذلك يحرسها و ولدها من الحيات، و يقال أنّ الفيل يحقد كالجمل فرّما يقتل سائسه حقدا عليه، و يعظم ناباه و ربّما بلغ مائه منّ، و خرطومه من غضروف و هو أنفه و يده التى يوصل بها الطعام و الشراب الى فيه و يقاتل بها، و فيه من الفهم ما يقبل التأديب، و بينه و بين السنور عداوه طبيعیه حتّى أنّه يهرب من السنور كالسبع من الديك الأبيض و كما أنّ العقرب متى أبصرت الوزغه ماتت؛ و لأبى عبد الله القلانسى حكاية مع الفيله التى أهلكت الجماعة الذين أكلوا ولدها و أبو عبد الله امتنع من أكله، انتهى ملخصاً؛ و قد ألغز بعضهم فى اسمه فقال: ما اسم شىء تركيبه من ثلاث و هو ذو أربع تعالى الاله قيل تصحيفه و لكن إذا ما عكسوه يصير لى ثلاثه؟ (١)

مختصر قصه أصحاب الفيل

قصه أصحاب الفيل (٢).

أقول: مختصر قصتهم أنّه نزل جماعه من أهل مكّه بأرض الحبشه فى تجاره فدخلوا فى كنيسه من كنائس النصارى و أوقدوا بها ناراً يصطلون عليها و يصلحون بها طعاماً لهم و رحلوا و لم يطفؤوها، فهبت به ريح فأحرقت جميع ما فى الكنيسه فلما دخلوا قالوا: من فعل هذا؟ قالوا: كان بها تجار من عرب مكّه فأخبروا بذلك ملكهم قال: ما أحرق معبدنا إلا العرب، فغضب لذلك غضباً

شديدا وقال: لأحرقنّ معبدهم، فأرسل وزيره ابرهه بن الصباح و أرسل معه الفيل ليهدم البيت، فسار القوم و جعل في مقدّمه الجيوش رجلا يقال له الأسود بن مقصود:

ص: ١٨٠

١-١ (١) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٧، ج: ٢٣٠/٦٥.

١-٢ (٢) ق: ١٦/١/٦-٣٧، ج: ١٥/٦٥-١٥٩.

فأجلبوا برجلهم و الخيل

و أقبلوا كقطع من ليل

و قد أتى الأسود نحو الحرم

و استاق ما كان به من نعم

فأمّ ذاك الوقت عبد المطلب

أبرهه و السعى في الخير طلب

فمذ رأى أبرهه وجهها سما

مهابه عظمه ربّ السما

انحطّ عن سريره منهبطا

و قعدا على بساط بسطا

و قال سل ما شئت من أمور

فقال ردّ مائتي بعير

قد أخذت من جملة الأموال

فقال قد هونت في السؤال

لو قلت لي لا تهد منّ البيت

و ارجع و عد من حيث ما أتيتنا

قابلت ما قلت بالامتثال

من غير إهمال و لا إهمال

فقال هذا إبلى و هذا

بيت له خالقه أعادا

لا أسأل اليوم سواه فيه

أنّ له ربّا على يحميه

فجاءهم ابرهه بالفيله

و بجيوش أقبلت محتفله

فأرسل الله على الذى فجر

طيرا أبابيل رمت جنس الحجر

مهيا للقوم من سجّيل

فهم كعصف بعدها مأكول

و كان عام الفيل عام المولد

لأحمد خير الورى محمد

٩١٠٨

الكافى: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله: لَمَّا أن وَّجَّه صاحب الحبشه بالخيلى و معهم الفيل ليهدم البيت مرّوا بإبل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشه فدخل الآذن فقال: هذا عبد المطلب بن هاشم، قال: و ما يشاء؟ قال الترجمان: جاء فى إبل له ساقوها يسألك ردّها، فقال ملك الحبشه لأصحابه: هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت الى بيته الذى يعبد له أهده و هو يسألنى إطلاق إبله، أما لو سألتنى الإمساك عن هدمه لفعلت، ردّوا عليه إبله، فقال عبد المطلب لترجمانه: ما قال الملك؟ فأخبره فقال عبد المطلب: أنا ربّ الإبل

و لهذا البيت ربّ يمنعه، فردّت عليه إبله فانصرف عبد المطلب نحو منزله فمرّ بالفيل في منصرفه فقال له: يا محمود، فحرّك الفيل رأسه، فقال له: أتدرى لم جاؤا بك؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاؤا بك لتهدم بيت ربّك أفتراك فاعل ذلك؟ فقال برأسه: لا، فانصرف عبد المطلب الى منزله، فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى و امتنع عليهم، فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك: اعل الجبل فانظر [أ] ترى شيئا؟ فقال: أرى سوادا من قبل البحر، فقال له: يصيبه بصرك أجمع؟ فقال له: لا و لأوشك أن يصيب، فلما أن قرب قال: هو طير كثير لا أعرفه يحمل كلّ طير في منقاره حصاه مثل حصاه الحذف أو دون حصاه الحذف، فقال عبد المطلب: و ربّ عبد المطلب ما يريد الآ- القوم، حتّى لّمّا صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاه فوقعت كلّ حصاه على هامه رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس، فلما أن أخبرهم ألقت عليه حصاه فقتلته (١).

أقول: قد تقدّم في «طبع» ما يتعلق بقصّه الفيل.

فائده لدفع من يخاف شرّه

قال الدميري: إذا دخل إنسان على من يخاف شرّه فليقرأ كهيعص حمعسق و عدد حروف الكلمتين عشره يعقد لكلّ حرف اصبعاً من أصابعه يبدأ بإبهام يده اليمنى و يختم بإبهام يده اليسرى، فإذا فرغ عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه سوره الفيل فإذا وصل الى قوله تعالى «ترميهم» كرّر لفظ «ترميهم» عشر مرّات يفتح في كلّ مرّه إصبعاً من الأصابع المعقوده، فإذا فعل ذلك أمن شرّه و هو عجيب مجرّب، انتهى.

[عام الفيل]

و قال في (مجمع البحرين): الفيل معروف و جمعه أفيال و فيول، و عام الفيل

(١-١) ق: ٣٧/١/٦، ج: ١٥٨/١٥.

قبل مبعث النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأربعين سنه،

[باب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفه]

و باب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفه و كانت تسمّى بباب الثعبان و قصتها مشهوره، و في الحديث: كان الفيل ملكاً زانياً فمسخ، و أصل فيل فيل فكسر لأجل الياء، و الفول الباقلى و يقال الحمّص، انتهى.

أقول: أشرنا إلى قصه الثعبان في «ثعب» و الى الباقلى في «بقل».

ص: ١٨٣

ص: ١٨٤

باب القاف

اشاره

ص: ١٨٥

ص: ١٨٦

باب القاف بعده الباء

قبا:

مسجد قبا

مسجد قبا-بضم القاف-موضع بقرب المدينه المشرفه من جهه الجنوب نحو من ميلين و هو المسجد الذى «أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ»

٩١٠٩

: ملاقاه أخى تيم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد موته بمسجد قبا (١).

قبا:

[نحن القبه]

٩١١٠

تفسير فرات الكوفى: الصادق عليه السلام: نحن القبه التى طالت أطناؤها و اتسع فناؤها، من ضوى الينا نجا الى الجنه و من تخلف عنا هوى الى النار.

٩١١١

معانى الأخبار و أمالى الطوسى: عن حذيفه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا كان يوم القيامه ضرب لى عن يمين العرش قبه من ياقوته حمراء و ضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبه من درّه بيضاء و بينهما من زبرجده خضراء لعلّى

بن أبي طالب عليه السلام، فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟ (٢)

قبح:

القبح

باب الدرّاج و القبح (٣).

ص: ١٨٧

١- (١) ق: ١٥٦/٣١/٣-١٦١، ج: ٢٣١/٦-٢٤٧.

٢- (٢) ق: ٢٨٩/٥١/٣، ج: ٣٣٩/٧.

٣- (٣) ق: ٧٤٢/١١٢/١٤، ج: ٤٣/٦٥.

القبح-كفلس-الحجل، والقبحه اسم جنس يقع على الذكر و الأنثى حتّى تقول يعقوب فيختصّ بالذكور و كذلك النحل حتّى تقول يعسوب، و الذكر يوصف بالقوّه على السفاد و لكثره سفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تشتغل الأنثى بحضنه عنه و لهذا الأنثى إذا أتى أوان بيضها تهرب و تختبئ رغبه فى الفراخ، و القبح يغيّر صوته بأنواع شتى بقدر حاجته الى ذلك و يعمر خمس عشره سنه، و من عجيب أمرها أنّها إذا قصدها الصياد خبأت رأسها تحت الثلج و تحسب أنّ الصياد لا يراها، و ذكورها شديده الغيره على اناثها و الأنثى تلتح من رائحه الذكر و هذا النوع كلّه يحبّ الغناء و الأصوات الطيبه و ربّما وقعت من أوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصياد، قاله الدميرى (١).

يحكى أنّه إذا قرب الصائد من مكان فرخ القبحه ظهرت له القبحه و قربت منه مطيعه لأجل أن يتبعها ثمّ تذهب الى جانب آخر سوى جانب فراخها (٢).

٩١١٢

الخرايج: روى: أنّه بعث الله قبحه فباضت على باب الغار الذى دخله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

٩١١٣

فى أنّه يظهر من بعض روايات خبر الطير: أنّ الذى أهدى الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان قبحا (٤).

قبر:

القبر و وحشته

أمالى الطوسى: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبى بكر: يا عباد الله ما بعد

ص: ١٨٨:

١-١) ق: ١٤/١١٢/٧٤٣، ج: ٤٥/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٣/٦٤.

٣-٣) ق: ٦/٣٦/٤٢٠، ج: ٧٤/١٩.

٤-٤) ق: ٩/٦٨/٣٤٦، ج: ٣٤٨/٣٨.

٥-٥) ق: ٣/٣١/١٤٧، ج: ٢٠٢/٦.

الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه و ضنكه و غربته، انّ القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربه أنا بيت الوحشه أنا بيت الدود، و القبر روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النار، انّ العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض:

مرحبا و أهلا قد كنت ممن أحب أن تمشى على ظهري فإذا وليتكم فستعلم كيف صنيعى بك، فيتسع له مدّ البصر؛ و انّ الكافر إذا دفن قالت له الأرض: لا- مرحبا بك و لا- أهلا لقد كنت من أبغض من يمشى على ظهري فإذا وليتكم فستعلم كيف صنيعى بك، فتضمّه حتى تلتقى أضلاعه، و انّ المعيشه الضنك التى حذر الله منها عدوّه عذاب القبر، أنّه يسلّط على الكافر فى قبره تسعه و تسعين تيّنا فينهش لحمه و يكسرن عظمه يتردّدن عليه كذلك الى يوم يبعث، لو انّ تيّنا منها نفخ فى الأرض لم تنبت زرعاً، يا عباد الله انّ أنفسكم الضعيفه و أجسادكم الناعمه الرقيقه التى يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم بما لا طاقة لكم به و لا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحبّ الله و اتركوا ما كره الله (١).

أقول: و يناسب هنا نقل أشعار الفرزدق:

أخاف وراء القبر إن لم يعافنى

أشدّ من الموت التهاوبا و أضيقا

إذا جاءنى يوم القيامة قائد

عنيف و سواق يسوق الفرزدقا

لقد خاب من أولاد آدم من مشى

الى النار مغلول القلاده أزرقا

يقاد الى نار الجحيم مسربلا

سراييل قطران لباسا محرّقا

فى أنه لا يسئل فى القبر إلا من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا و سائر الناس ملهى عنهم (٢).

أقول: تقدّم فى «صبر» نفع الصبر فى القبر إذا جاء الملكان للسؤال.

ص: ١٨٩

١-١) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢١٨/٦.

٢-٢) ق: ١٥٨/٣١/٣، ج: ٢٣٥/٦.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام عند القبور

٩١١٥

العلوى عليه السلام: قال عند القبور: يا أهل التربة و يا أهل الغربه أما المنازل فقد سكنت و أما المواريث فقد قسّمت و أما الأزواج فقد نكحنا، هذا خبر ما عندنا، ثم قال بعد الحلف بالله: لو أذن للقوم فى الكلام لقالوا: أنا وجدنا خير الزاد التقوى (١).

٩١١٦

معانى الأخبار: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال عند قبر: إنّ شيئا هذا آخره لحقيق أن يزهد فى أوله، و إنّ شيئا هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره (٢).

زياره القبور

٩١١٧

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا و أجابوكم و إذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا و لم يجيبوكم.

٩١١٨

دعوات الراوندى: عن داود الرقى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: يقوم الرجل على قبر أبيه و قريبه و غير قريبه هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم انّ ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها.

السلام على أهل القبور

٩١١٩

كامل الزيارة: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يخرج فى ملأ من الناس من أصحابه كلّ عشية خميس الى بقيع المدتين فيقول: السلام عليكم أهل الديار (ثلاثا)، رحمكم الله (ثلاثا)... الخ.

٩١٢٠

كامل الزيارة: عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: كيف أسلّم على أهل القبور؟ قال: نعم، تقول «السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين،

ص: ١٩٠

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٣، ج: ١٠١/٧٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٣، ج: ١٠٣/٧٣.

أنتم لنا فرط و نحن إن شاء الله بكم لا حقون».

٩١٢١

كامل الزيارة: عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري قال: كنت بفيد فمشيت مع على بن بلال الى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لى على بن بلال: قال لى صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السّلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر و قرأ «أنا أنزلناه فى ليله القدر» سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع (١).

كيفيه زياره القبور

٩١٢٢

مصباح الزائر: إذا أردت زياره المؤمنين فينبغى أن يكون يوم الخميس و الألفى أى وقت شئت، و صفتها أن تستقبل القبلة و تضع يدك على القبر و تقول: اللهم ارحم غربته و صل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته و اسكن إليه من رحمتك رحمه يستغنى بها عن رحمه من سواك و ألحقه بمن كان يتولاه، ثم اقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات.

و روى فى صفه زيارتهم روايه اخرى عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم، قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال:

أى والله ليعلمون بكم و يفرحون بكم و يستأنسون اليكم، قال قلت: فأى شىء نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل: اللهم جاف الأرض عن جنوبهم و صاعد إليك أرواحهم و لقمهم منك رضوانا و اسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم و تؤنس وحشتهم أنك على كل شىء قدير، فإذا كنت بين القبور فاقراً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إحدى عشر مرّات و اهد ذلك لهم

٩١٢٤

فقد روى: أنّ الله يثيبه على عدد الأموات.

٩١٢٥

من لا يحضره الفقيه: كانت فاطمه عليها السلام تأتى قبور الشهداء كلّ غداه سبت فتأتى

ص: ١٩١

١-١) ق: ٢٢/٦٨/٣٠١، ج: ٢/١٠٢/٢٩٥.

قبر حمزه فتترحم عليه و تستغفر له (١).

أقول:

٩١٢٦

عن (دعوات الراوندى) قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: لا يزال الميّت يسمع الأذان ما لم يطئن قبره.

٩١٢٧

قال أبو ذر: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا ذر أوصيك فاحفظ لعلّ الله ينفعك به، جاور القبور تذكر بها الآخرة و زرها أحيانا بالنهار و لا تزرها بالليل، و اغسل الميّت يتحرّك قلبك فإنّ الجسد الخاوى موعظه بالغه.

حكم تجصيص القبور و المشى عليها

٩١٢٨

و عن كتاب (النهاية) للعلامة الحلبي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه أو يكتب عليه لأنه من زينه الدنيا فلا حاجة بالميت إليه.

٩١٢٩

من لا يحضره الفقيه: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك و من كان منافقا وجد ألمه.

٩١٣٠

و عن (النهاية) للعلامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: لأن أظأ على جمرة أو سيف أحب الي من أن أظأ على قبر مسلم.

٩١٣١

و عن (العلل) لمحمد بن علي بن إبراهيم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من وطأ قبرا فكأنما وطىء جمرا.

جملة من آداب القبور

قال شيخنا في (المستدرک): ظاهر الفقهاء كراهه الاتكاء و المشى على القبور، و نسبه في (المعتبر) الى العلماء، و حمل في (الذكري) الكاظمي عليه السلام المروي على القاصد زيارتهم بحيث لا يتوصل الى القبر الا بالمشى على آخره، أو يقال:

يختص الكراهية بالقعود لما فيه من اللبث المنافي للتعظيم، انتهى.

ص: ١٩٢

(١-١) ق: ٣٠٢/٦٨/٢٢، ج: ٣٠٠/١٠٢.

٩١٣٢

و في مجموعه الشهيد رحمه الله قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما من أحد يقول عند قبر ميت ثلاث مرّات «اللهم انى أسألك بحق محمد و آل محمد أن لا تعذب هذا الميت» الا رفع الله عنه العذاب يوم القيامة.

٩١٣٣

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من جدّد قبرا أو مثّل مثالا فقد خرج من الإسلام.

بيان الحديث مفصّلا (١).

٩١٣٤

عن عليّ عليه السّلام: أنّه فرش في لحد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قطيفه لأنّ الموضع كان نديًا سبخًا .

٩١٣٥

و عنه عليه السّلام: أنّه لمّا دفن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ربّع قبره.

٩١٣٦

و عنه عليه السّلام: أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر و قال: يكون علما ليدفن إليه قرابته، و أنّه رشّ قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوّى عليه التراب.

٩١٣٧

و عنه عليه السّلام: أنّه كره أن يعمق القبر فوق ثلاثه أذرع و أن يزداد عليه تراب غير ما خرج منه .

٩١٣٨

علل الشرايع: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن رشّ الماء على القبر قال: يتجافى عنه العذاب ما دام الندى (٢).

كراهه تجصيص القبور و التظليل عليها

٩١٣٩

: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يجصّص المقابر و يصلّى فيها.

قال الشيخ في (النهاية):

و يكره تجصيص القبور و التظليل عليها و المقام عندها و تجديدها بعد اندراسها و لا بأس بتطينها ابتداء (٣).

ص: ١٩٣

١- ١) ق: كتاب الطهارة ١٩٠/٥٧، ج: ١٦/٨٢.

٢- ٢) ق: كتاب الطهارة ١٩١/٧٥، ج: ٢٣/٨٢.

٣- ٣) ق: كتاب الطهارة ١٩٦/٧٥، ج: ٣٨/٨٢.

٩١٤٠

الصادق عليه السلام: و الرشّ بالماء على القبر حسن، يعنى فى كلّ وقت (٢).

٩١٤١

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: من وطأ قبراً فكأنّما وطأ جمراً (٣).

ذكر ما يوجب التخلّص من شدّه الموت و عذاب القبر بعده (٤). أقول: يأتى بعض ما يتعلّق بذلك فى «موت».

٩١٤٢

و روى: أنّ من أدمن قراءه حم الزخرف آمنه الله فى قبره من هوام الأرض و من ضمّه القبر (٥).

٩١٤٣

كشف الغمّة: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قال فى كلّ يوم مائه مرّه «لا اله الاّ الله الملك الحقّ المبين» كان له أمان من الفقر و من وحشه القبر و استجلب الغنى و فتحت له أبواب الجنه.

٩١٤٤

البلد الأمين: و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قال فى كلّ يوم عشر مرّات «أعددت لكلّ هول لا اله الاّ الله... الخ» غفر الله له أربعة آلاف كبيره و وقاه من شرّ الموت و ضغطه القبر. (٦)

٩١٤٥

و روى: من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشه فى قبره.

٩١٤٦

روضه الواعظين: قال الرضا عليه السّلام: عليكم بصلاه الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلّى ثمان ركعات و ركعتى الشفع و ركعه الوتر و استغفر الله فى قنوته سبعين مرّه الاّ أجير من عذاب القبر و من عذاب النار و مدّ له فى عمره و وسّع عليه فى معيشته (٧).

ص: ١٩٤

- ٢-٢) ق: كتاب الطهاره ١/٥٧، ج: ٥٨/٨٢.
 ٣-٣) ق: كتاب الصلاه ١٢٢/٢٧، ج: ٣٢٨/٨٣.
 ٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١/٥٩، ج: ٦٤/٨٢.
 ٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٥٢٢/٦٨، ج: ٣/٨٧.
 ٦-٦) ق: كتاب الصلاه ٥٢٢/٦٨، ج: ٥/٨٧.
 ٧-٧) ق: كتاب الصلاه ٥٥٩/٧٤، ج: ١٦١/٨٧.

٩١٤٧

و عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: من قرأ «ألهاكم التكاثر» عند النوم وقى فتنه القبر (١).

٩١٤٨

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله تعالى من ضغطه القبر (٢).

٩١٤٩

و روى: من مات يوم الجمعة عارفا بحق أهل هذا البيت عليهم السّلام كتب الله له براءة من النار و براءة من عذاب القبر، و من مات ليله الجمعة أعتق من النار (٣).

٩١٥٠

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: من قرأ سورة النساء في كلّ جمعه أمن ضغطه القبر (٤).

٩١٥١

الصادق عليه السّلام: من قرأ «ن وَ الْقَلَمِ» في فريضه أو نافله أعاده الله إذا مات من ضمّه القبر (٥).

٩١٥٢

الخصال: الصادق عليه السّلام: من حجّ أربع حجج لم تصبه ضغطه القبر أبدا و إذا مات صوّر الله الحجّ الذي حجّ في صوره حسنه من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه تصلّى في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره و يكون ثواب تلك الصلاه له (٦).

٩١٥٣

و روى عن الصادق عليه السّلام هذا الدعاء: اللهم بارك لي في الموت، اللهم أعنى على سكرات الموت، اللهم أعنى على غم

القبر،اللهم أعنّي على ضيق القبر،اللهم أعنّي على ظلمه القبر،اللهم أعنّي على وحشه القبر،اللهم زوّجني من الحور العين (٧).

و يأتي في «نجف» أنّ من خواصّ تربته اسقاط عذاب القبر و ترك محاسبه منكر و نكير للمدفون هناك.

ص: ١٩٥

١-١) ق: كتاب الصلاة ٧٧/٥٦٢، ج: ١٧٦/٨٧.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٩٤/٧٤٤، ج: ٢٦٥/٨٩.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٩٤/٧٤٥، ج: ٢٧٢/٨٩.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٣٢/٦٩، ج: ٢٧٣/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ٨٨/٧٨، ج: ٣١٦/٩٢.

٦-٦) ق: ٥/٢/٢١، ج: ٢٠/٩٩.

٧-٧) ق: ٢٠/٧٤/٢٦٥، ج: ١٣٥/٩٨.

قبر آدم عليه السلام

ذكر الاختلاف في قبر آدم عليه السلام (١). أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في «أدم».

٩١٥٤

و عن (اثبات الوصيّه) للمسعودي قال: و دفن آدم عليه السلام بمكّه في جبل أبي قبيس ثمّ إنّ نوحا عليه السلام حمل بعد الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في ظاهر الكوفه فقبره هناك مع قبر نوح في الغرى و تابوت أمير المؤمنين عليه السلام فوق تابوته في موضع واحد.

الاختلاف في قبر هود عليه السلام (٢).

قبر يهودا في نخيله (٣).

قبر هود و صالح عليهما السلام في ظهر الكوفه،

٩١٥٥

(التهذيب) عن أبي مطر قال: لمّا ضرب ابن ملجم الفاسق (لعنه الله) أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام: أقتله؟ قال: لا و لكن احبسه فإذا مات فاقتلوه، و إذا مات فادفوني في هذا الظهر في قبر أخويّ هود و صالح (٤).

فى أنه قبض إبراهيم عليه السلام بالشام و توفى بعده إسماعيل عليه السلام و هو ابن ثلاثين و مائه سنة فدفن فى الحجر مع أمه
(٥).

ص: ١٩٦

١-١) ق: ٥/٩/٦٧-٧٤، ج: ١١/٢٤٧-٢٦٩.

٢-٢) ق: ٥/١٧/١٠٠، ج: ١١/٣٦٠. ق: ١٣/٣٥/٢٢١، ج: ٥٣/٨٣.

٣-٣) ق: ٥/١٧/١٠٠، ج: ١١/٣٦٠. ق: ٨/٤٤/٤٧٨، ج: ٣٢/٤١٦.

٤-٤) ق: ٥/١٩/١٠٥، ج: ١١/٣٧٩.

٥-٥) ق: ٥/٢٣/١٣٤، ج: ١٢/٧٩. ق: ٥/٢٤/١٤٣، ج: ١٢/١١٣.

قيل فى تفسير قوله تعالى فى إبراهيم عليه السلام «وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِى الدُّنْيَا» (١).

٩١٥٦

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انَّ إسماعيل عليه السلام دفن أمه فى الحجر و جعله عليا و جعل عليها حائطا لئلا
يوطأ قبرها (٢).

٩١٥٧

قصص الأنبياء: و كان عمر إسماعيل عليه السلام مائه و سبعا و ثلاثين و مات و دفن فى الحجر و فيه قبور الأنبياء عليهم السلام
(٣).

٩١٥٨

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل و فيه قبر هاجر و قبر إسماعيل.

٩١٥٩

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: دفن فى الحجر ممّا يلى الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل (٤).

الصادق عليه السلام: دفن ما بين الركن اليماني و الحجر الأسود سبعون نبيا أماتهم الله جوعا و ضرا (٥).

قبر الاسكندر ابن فيلقوس اليوناني بشهر زور لأنه مات بها (٤).

ص: ١٩٧:

١-١) سورة العنكبوت/الآيه ٢٧.

٢-٢) ق:٥/٢٤/١٣٧، ج:١٢/٩١.

٣-٣) في المتن:قبره و الصحيح:قبرها، كما في العلل.

٤-٤) ق:٥/٢٤/١٤٠، ج:١٢/١٠٤.

٥-٥) ق:٥/٢٤/١٤٣، ج:١٢/١١٣.

٦-٦) ق:٥/٢٤/١٤٤، ج:١٢/١١٧.

قبر يوسف الصديق عليه السلام

في أنّ يعقوب عليه السلام توفى بالشام و نقل الى بيت المقدس و وافق ذلك يوم مات عيص بن إسحاق فدفنا في قبر واحد و كانا ولدا في يوم واحد في بطن واحد، و توفى يوسف عليه السلام بمصر ثم أخرج موسى عليه السلام عظامه فحمله حتى دفنه عند أبيه (١).

قال الطبرسي: قال المفتيرون: لما جمع الله سبحانه ليوسف عليه السلام شمله و أقر له عينه و أتم له رؤياه و وسع عليه في ملك الدنيا و نعيمها علم أنّ ذلك لا يبقى له و لا يدوم فطلب من الله (عزّ و جلّ) نعيما لا يفنى و تاقت نفسه الى الجنة فتمنى الموت و دعا به و لم يتمنّ ذلك قبله و لا بعده أحد، قيل: فتوفاه الله بمصر و هو نبى فدفن في النيل في صندوق من رخام و ذلك أنّه لما مات تشاخّ الناس عليه كلّ يحبّ أن يدفن في محلّته لما كانوا يرجون من برّكته فأروا أن يدفنوه في النيل فيمّر الماء عليه ثم يصل الى جميع مصر فيكون كلّهم فيه شركاء و فى برّكته شرعا سواء، فكان قبره في النيل الى أن حمله موسى عليه السلام حين خرج من مصر (٢).

في أنّ قبر شعيب بن صالح كان في رصافه عبد الملك و هو رسول شعيب النبى عليه السلام الى قومه فضرّبوه و طرحوه في الجبّ و هالوا عليه التراب، كشف عنه في أيام هشام ابن عبد الملك و كان كفّه اليمنى على رأسه على موضع ضربه برأسه فاذا نحيّت كفّه عن رأسه سالت الدماء (٣).

و ذكروا قبر حسّان بن سنان الأوزاعي رسول شعيب أيضا بأفريقيه و الحارث بن شعيب الغساني رسول شعيب أيضا في وادي القري (٤).

ص: ١٩٨

١-١) ق: ١٧٩/٢٨/٥، ج: ١٢/ها مش ٢٥٢. ق: ٢٥١/٣٤/٥، ج: ١٢٧/١٣.

٢-٢) ق: ١٩٦/٢٨/٥، ج: ١٢/ها مش ٣٢٠.

٣-٣) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ٣٨٣/١٢.

٤-٤) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ٣٨٤/١٢.

قيل: قبر شعيب النبي عليه السلام ما بين المقام و زمزم (١).

قبر موسى عليه السلام

٩١٦٢

تفسير القمّي: مات هارون عليه السلام و موسى عليه السلام في التيه فروى: أنّ الذي حفر قبر موسى عليه السلام هو ملك الموت في صورته آدمي و لذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى،

٩١٦٣

و: سئل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن قبره عليه السلام فقال: عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.

٩١٦٤

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنّ ملك الموت أتى موسى بن عمران فسلم عليه فقال: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، فقال له: ما حاجتك؟ فقال له:

جئت أقبض روحك، فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحي؟ قال: من فمك، قال له موسى عليه السلام: كيف و قد كلمت ربي (عزّ و جلّ)، قال: فمن يديك، فقال له موسى: كيف و قد حملت بهما التوراه، فقال: من رجلك، فقال: كيف و قد وطأت بهما طور سيناء، قال: و عدّ أشياء غير هذا، قال: فقال له ملك الموت: فإني أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد ذلك، فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم مرّ برجل و هو يحفر قبرا فقال له موسى: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، قال: فأعانه حتى حفر القبر و لحد اللحد، فأراد الرجل أن يضطجع في القبر (٢).

ص: ١٩٩

١-١) ق:٣٢/٥، ٢٢٠، ج:٢١/١٣.

٢-٢) و في نسخه: اللحد.

[قبور بعض الأنبياء عليهم السلام]

قبر طالوت في الأردن (١).

قبر حنظله بن صفوان النبي عليه السلام في جهينه في وهده من وهدا الأرض (٢).

قبر حبيب بن ناجز صاحب موسى بن عمران عليه السلام بمصر (٣).

قبر تبع الأول بغلسان بلد من بلاد الهند، و قد تقدّم في «تبع».

قبر هاشم بن عبد مناف بغزّه شام (٤).

قبر عبد المطلب بمكّه (٥).

قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم [وقبر أمه]

قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه على ما في (المناقب) وغيره و دفن في دار النابغه بن إسحاق (٦).

و يظهر من روايه (تفسير القمّي) أنّ قبره بمكّه (٧).

قال المجلسي: اعلم أنّ هذه الأخبار مخالفه لما اشتهر من أنّ والديه صلى الله عليه وآله وسلم ماتا في غير مكّه، ويمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوهما بعد موتهما الى مكّه كما ذكره بعض أهل السير أو انتقلا بعد نداءه صلى الله عليه وآله وسلم بإعجازه إليها (٨).

في أنّ آمنه أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت (رضى الله عنها) بالأبواء (٩).

ص: ٢٠٠

١-١) ق:٣٣٢/٤٩، ٥، ج:٤٥٧/١٣.

٢-٢) ق:٣٧١/٦٢، ٥، ج:١٦٠/١٤.

٣-٣) ق:٤٥٤/٨١، ٥، ج:٥١٢/١٤.

٤-٤) ق:١٣/١٦، ٥، ٢٨، ج:٥٢/١٥ و ١٢٢.

٥-٥) ق:٣٦/١٦، ٥، ج:١٥٣/١٥.

٦-٦) ق: ٢٨/١/٦، ج: ١١٥/١٥.

٧-٧) ق: ٢٦/١/٦، ج: ١١٠/١٥.

٨-٨) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١١/١٥.

٩-٩) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١١/١٥.

قول المجلسي: و أمّا آمنه و عبد الله رحمهما الله فلم نطلع على قبريهما (١).

[قبر خديجه (رضى الله عنها) و بعض الصحابه]

قبر خديجه (رضى الله عنها) بالحجون بمكة (٢).

أقول:

٩١٦٥

عن (تفسير أبي الفتوح الرازي) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله تعالى يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون و البقيع و هما مقبرتان بمكة و المدينة فيطرحان في الجنة.

قبر ذى الديدن بذي خشب و كانت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أيام معاوية (٣).

قبر أبي أيوب في جنب سور القسطنطينية يزار و قد تقدّم في «أوب».

قبر براء بن معرور بالمدينة و هو الذي صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبره و قد تقدّم في «براء».

قبر عبيده بن الحارث بن عبد المطلب بالصفراء قرب بدر بقرب الربذة (٤).

قبر عثمان بن مظعون بالبقيع

٩١٦٦

: جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأس قبره حجرا علامه لقبره (٥).

قبر حمزه عليه السلام و شهداء أحد بأحد (٦).

قبر جعفر بن أبي طالب عليه السلام و زيد بن حارثة و عبد الله بن رواحه و حارثة بن مالك بن النعمان و جمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بموته و يأتي ذلك في «موت».

قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع (٧).

الكافي: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان على قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٢٠١

١-١) ق: ٢٢/١٠/٣٤، ج: ٢٢٢/١٠٠.

٢-٢) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٣/١٦.

٣-٣) ق: ٢٢٠/١٦/٦، ج: ١١٢/١٧.

٤-٤) ق: ٤٦٥/٤٠/٦ و ٤٨٢، ج: ٢٨٠/١٩ و ٣٦٠.

٥-٥) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٨/٢٠.

٦-٦) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٨/٢٠.

٧-٧) ق: ٧٠٧/٤٨/٦، ج: ١٥٢/٢٢.

عذق يظله من الشمس يدور حيث دارت الشمس فلما يبس العذق درس القبر فلم يعلم مكانه (١).

قبر ميمونه بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسرف على عشرة أميال من مكه، كان تزويجها و زفافها و موتها و قبرها بسرف (٢).

قبر عائشه بالبقيع توفيت سنه (٥٧) (٣).

ما ورد في الإشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

قبر سعد بن عباده بحوران و قد تقدّم في «سعد».

قبر خباب بن الأرت

قبر خباب بن الأرت بالكوفه (٥).

روى: أنه لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين و دخل الكوفه فجاز دور بنى عوف فرأى قبورا سبعة أو ثمانية فقال: ما هذه القبور؟ فقيل إن خباب بن الأرت توفى بعد مخرجك فأوصى أن يدفن في الظهر، و كان الناس يدفنون في دورهم و أفنيتهم فدفن الناس الى جنبه فقال: رحم الله خبابا فقد أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى في جسده أحوالا و لن يضيع الله أجر من أحسن عملا، ثم جاء حتى وقف عليهم و قال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشه و المحال المقفره من المؤمنين و

المؤمنات و المسلمين و المسلمات أنتم لنا سلف و فرط و نحن لكم تبع و بكم عمّا قليل لا حقون، اللهم اغفر لنا و لهم و تجاوز عنا و عنهم؛ ثم قال: الحمد لله الذى جعل الأرض كفاتا أحياء و أمواتا، الحمد لله الذى جعل منها خلقنا و فيها

ص: ٢٠٢

١-١) ق: ٧٠٨/٦٨/٦، ج: ١٥٢/٢٢.

٢-٢) ق: ٧١٨/٦٩/٦ و ٧٢١، ج: ١٩٢/٢٢ و ٢٠٣.

٣-٣) ق: ٧٢٩/٧١/٦، ج: ٢٣٦/٢٢.

٤-٤) ق: ٨٠٧/٨٤/٦، ج: ٥٥٢/٢٢.

٥-٥) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

يعيدنا و عليها يحشرنا، طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف و رضى عن الله بذلك (١).

[قبور صحابى آخرون]

قبر سهل بن حنيف بالكوفة و قد تقدّم فى «سهل».

ذكر أسامى الحجج الطاهره و موضع قبورهم الشريفه فى الكتاب الذى وجد تحت الكعبه المعظمه فى أيام ابن الزبير حين بنى الكعبه (٢).

قبر جندل بن جناده الخبيرى الذى أسلم على يد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بالطائف فى الموضع المعروف بالكوراء (٣).

قبر رضوى و حبا بنتى تبع الملك

قبر رضوى و حبا بنتى تبع الملك بساحل عدن:

٩١٦٩

المناقب: أبو بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أراد قوم على عهد أبى بكر أن يبنوا مسجدا بساحل عدن فكانا كلما فرغوا من بناءه سقط فعادوا إليه فسألوه فخطب و سأل الناس و ناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

احتفروا فى ميمنته و ميسرته فى القبله فأنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما «أنا رضوى و أختى حبا متنا لا- نشرك بالله العزيز الجبار» و هما مجرّدتان فاغسلوهما و كفنوهما و صلّوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فأنه يقوم بناؤه، ففعلوا ذلك فكان كما قال ابن حمّاد:

و قال للقوم امضوا الآن فاحترفوا

أساس قبلتكم تفضوا الى خزن

عليه لوح من العقيان محتفر

فيه بخط من الياقوت مندفن

نحن ابتنا تبع ذى الملك من يمن

حبا و رضوى بغير الحق لم ندن

ص: ٢٠٣

١-١) ق: ٥٠٧/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

٢-٢) ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٧/٣٦.

٣-٣) ق: ١٤٥/٤١/٩، ج: ٣٠٦/٣٦.

متنا على مله التوحيد لم نك من

صلّى الى صنم كلاً ولا وثن (١)

ذكر بعض القبور

قبر حجر و أصحابه بعدراء دمشق (٢).

قبر عبيد الله بن عليّ من أولاد عباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام بمصر، و كان هو من العلماء، مات بها سنه (٣١٢) (٣).

قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدار (٤).

أقول: قال في (المراصد) ما ملّخصه: المدار بين واسط و البصره بينها و بين البصره نحو من أربعه أيّام و بها مشهد عظيم به قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ما يتعلق بقبر أمير المؤمنين عليه السلام

: إخبار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمير المؤمنين عليه السَّلَام بأنه يقبر بظاهر الكوفة قتلا- بين الغريين و الذكوات البيض (٥).

: أمر أمير المؤمنين عليه السَّلَام بأن يخفى قبره لما عرف من بنى أميّه و عداوتهم فيه الى أن أظهره الصادق عليه السَّلَام ثم أنّ محمّد بن زيد الحسنى أمر بعماره الحائر بكر بلا و البناء عليهما و بعد ذلك زيد فيه، و بلغ عضد الدوله الغايه فى تعظيمهما و الأوقاف عليهما (٦).

ص: ٢٠٤

-
- ١-١) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢١/٤٠. ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٧/٤١.
 ٢-٢) ق: ٥٨٦/١٤/٩، ج: ٣١٦/٤١.
 ٣-٣) ق: ٦١٦/١٢٠/٩، ج: ٧٥/٤٢.
 ٤-٤) ق: ٢٠١/٣٧/١٠، ج: ٣٩/٤٥.
 ٥-٥) ق: ٦٤٨/١٢٦/٩، ج: ١٩٧/٤٢.
 ٦-٦) ق: ٦٤٨/١٢٧/٩، ج: ٢٠٠/٤٢.

: لم يزل كان قبر أمير المؤمنين عليه السَّلَام مخفياً حتى دلّ عليه جعفر بن محمّد عليهما السَّلَام فى أيام الدوله العباسيه (١).

فى: أنّ الصادق عليه السَّلَام أظهر ترابه أمير المؤمنين عليه السَّلَام فأخبر المنصور بذلك و هو فى الرصافه فقال: هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء (٢).

: ذهابه عليه السَّلَام (٣).

أقول: تقدّم فى «حمز» ما يتعلق بذلك.

روى أبو الفرج بن الجوزى عن أبي الغنائم قال: مات بالكوفة ثلاثمائة صحابى ليس قبر أحد منهم معروفاً إلا قبر أمير المؤمنين عليه السّلام وهو القبر الذى تزوره الناس الآن، جاء جعفر بن محمّد و أبوه محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام فزاراه و لم يكن إذ ذاك قبر ظاهر (٤).

موضع قبره الشريف و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السّلام

باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام و موضع رأس الحسين عليه السّلام و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السّلام (٥).

فى أنّ صفوان الجمّال مكث عشرين سنة يصلّى عند قبر أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

اعلم أنّه كان اختلاف بين الناس فى موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام هل هو فى بيته أو فى رحبه المسجد أو فى كرخ بغداد و لكن اتّفقت الشيعة نقلاً عن أئمّتهم عليهم السّلام أنّه

ص: ٢٠٥

١-١) ق: ١٢٧/٩ و ٦٥٥/١٢٧، ج: ٢٢٤/٤٢ و ٢٢٧.

٢-٢) ق: ١١٣/٢٦/١١، ج: ٣٣/٤٧.

٣-٣) أى الصادق عليه السّلام.

٤-٤) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٣/٤٧.

٥-٥) ق: ٦٨٦/١٢٩/٩، ج: ٣٣٩/٤٢.

٦-٦) ق: ٣٧/١٣/٢٢، ج: ٢٣٥/١٠٠.

لم يدفن إلا فى الغرىّ فى الموضع المعروف الآن و الأخبار بذلك متواتره، و قد كتب السيّد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله فى ذلك كتاباً سمّاه (فرحة الغرى) و نقل الأخبار و القصص الكثيره الدالّله على المذهب المنصور، و قد ذكر الديلمى و المجلسى كثيراً من المعجزات التى ظهرت عند قبره عليه السّلام.

ثمّ اعلم أنّه يظهر من الأخبار أنّ رأس الحسين عليه السّلام و جسد آدم و نوح و هود و صالح عليهم السّلام مدفونون عنده عليه السّلام فىنبغى زيارتهم جميعاً،

٩١٧٦

و فى الصادق عليه السّلام فى باب فضل الكوفة: أنّ فيها قبر نوح و إبراهيم عليهما السّلام و قبر ثلاثمائة نبىّ و سبعين نبياً و ستمائة وصىّ و قبر سيد الأوصياء، فلو زار إبراهيم و سائر الأنبياء و الأوصياء الذين حلّوا بجواره كان أحسن (١).

كلام الديلمى أنّ الرشيد أمر أن يبنى على قبر أمير المؤمنين عليه السّلام قبة بأربعة أبواب فبنى و بقى الى أيام عضد الدولة فأتى بالصنّاع و الأستاذيّة من الأطراف و خرّب تلك العماره و صرف أموالاً كثيرة و عمّر عماره جميله حسنه (٢).

باب ثواب تعمير قبور النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم و الأئمة (صلوات الله عليهم) و تعاهدها و زيارتها و انّ الملائكة يزورونهم عليهم السلام

باب ثواب تعمير قبور النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم و الأئمة (صلوات الله عليهم) و تعاهدها و زيارتها و انّ الملائكة يزورونهم عليهم السلام (٣).

٩١٧٧

فرحه الغري: الصادق عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال: يا عليّ من عمّر قبوركم و تعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس (٤).

باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم

باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم (٥).

٩١٧٨

أمالى الطوسي: عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم عند رأسه و عند رجله أول ما حفر فاخرج مسك أذفر لم يشكوا فيه.

ص: ٢٠٦

١-١) ق: ٤١/١٣/٢٢، ج: ٢٥١/١٠٠.

٢-٢) ق: ٤٢/١٣/٢٢، ج: ٢٥٢/١٠٠.

٣-٣) ق: ٦/٢/٢٢، ج: ١١٦/١٠٠.

٤-٤) ق: ٧/٢/٢٢، ج: ١٢١/١٠٠.

٥-٥) ق: ٢٦/٧/٢٢، ج: ١٩١/١٠٠.

٩١٧٩

الصادق عليه السلام في: أنّ معاويه أمر صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و يجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض (١).

قبر فاطمه عليها السلام و ما يتعلق بها

قبر فاطمه عليها السّلام و ما يتعلق بها (٢).

قبر الحسن عليه السّلام

إشاره

حفر النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قبر الحسين عليه السّلام و أصحابه (٣).

٩١٨٠

أمالي الطوسي: قال الصادق عليه السّلام لشيخ قد انحنى من الكبر من أهل سواد الكوفه:

أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السّلام؟ قال: أنى لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: أنى لآتيه و أكثر، قال: يا شيخ ذلك دم يطلبه الله تعالى، ما أصيب ولد فاطمه عليها السّلام و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام (٤).

إراداه خلفاء الجور محو أثره

باب جور الخلفاء على قبر الحسين عليه السّلام و ما ظهر من المعجزات عند ضريحه و من تربته و زيارته (٥).

٩١٨١

أمالي الطوسي: عن إبراهيم الديزج: و كان بعثه المتوكل لتغيير قبر الحسين عليه السّلام قال:

نبشت فوجدت باريه جديده و عليها بدن الحسين بن عليّ عليهما السّلام و وجدت منه رائحه المسك فتركت الباريه على حالها و بدن الحسين عليه السّلام على الباريه و أمرت بطرح التراب عليه و أطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتمحره و تحرثه، فلم تطأه

ص: ٢٠٧

١-١ (١) ق: ٢٢/٧/٢٦، ج: ١٠٠/١٩١.

٢-٢ (٢) ق: ١٠/٧/٥٢-٦١، ج: ٤٣/١٨٠-٢١٦.

٣-٣ (٣) ق: ١٠/٤٢/٢٥١، ج: ٤٥/٢٣٠.

٤-٤ (٤) ق: ١٠/٤٦/٢٧٢، ج: ٤٥/٣١٣.

٥-٥ (٥) ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٤٥/٣٩٠.

البقر و كانت إذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله و بالأيمان المغلظه لئن ذكر أحد هذا لأقتلته (١).

٩١٨٢

المناقب: اخذ المسترشد من مال الحاير و كربلا و قال: انّ القبر لا يحتاج الى الخزانة و أنفق على العسكر، فلما خرج قتل هو و ابنه الراشد (٢).

٩١٨٣

الراوندى عن شيخه أبى جعفر النيسابورى: انه زار الحسين عليه السّلام و كان معهم رجل أصابه الفالج بقرب المشهد فجاءوا به الى الحضرة و رفعوه الى القبر الشريف فلاذ به فعوفى كأنما نشط من عقاب (٣).

أقول: فى (الدرّ النظيم): و حدّث محمد بن زكريا قال: حدّثنا عبد الله بن الضحّاك قال: حدّثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين عليه السّلام نضب بعد أربعين يوما و امتحى أثر القبر فجاء اعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ قبضه قبضه و يشمه حتى وقع على قبر الحسين عليه السّلام فبكى حين شمّه و قال: بأبى و أمى ما كان أطيبك و أطيب قبرك و تربتك، ثم أنشأ يقول: أرادوا ليخفوا قبره عن وليه

و طيب تراب القبر دلّ على القبر

انتهى. أقول: فما أحقّه (صلوات الله عليه) بهذه الفقرة المنيفه فى زيارته الشريفه «أشهد لقد طيب الله بك التراب و أوضح بك الكتاب».

٩١٨٤

قال شيخنا البهائى رحمه الله فى الكشكول: روى: انّ الحسين عليه السّلام اشترى النواحي التى فيها قبره من أهل نينوا و الغاضريه بستين ألف درهم و تصدّق بها عليهم و شرط أن يرشدوا الى قبره و يضيفوا من زاره ثلاثه أيام

٩١٨٥

و قال الصادق عليه السّلام: حرم الحسين عليه السّلام الذى اشتراه أربعة أميال فى أربعة أميال فهو حلال لولده و مواليه حرام على غيرهم ممّن خالفهم و فيه البركه.

ص: ٢٠٨

١-١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٦، ج: ٣٩٤/٤٥.

٢-٢) ق: ١٠/٥٠/٢٩٧، ج: ٤٠١/٤٥.

٣-٣) ق: ١٠/٥٠/٣٠٠، ج: ٤٠٨/٤٥.

ذكر السيّد الجليل السيّد رضى الدين بن طاووس رحمه الله أنّها صارت حلالا بعد الصدقه لأنهم لم يفوا بالشرط، قال: وقد

روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط في باب نوادر الزيارات، انتهى.

مشهد السقط

قبر محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام بحلب في جبل يقال له «جوشن» وهو مطّل على حلب و قد تشرّفت بزيارته في السنه الماضيه التي هي سنه (١٣٤٢).

[قبور آخرون]

قبر يحيى بن أمّ الطويل باب عليّ بن الحسين عليهما السّلام بواسطة قتله الحجاج و قد تقدّم في «حيا»، و تقدّم في «سعد» أنّ سعيد بن جبير أيضا قتله الحجاج بواسطة.

قبر إسماعيل بن الصادق عليه السّلام بالمدينه، قال الشيخ المفيد رحمه الله: مات في حياه أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينه حتّى دفن بالبقيع (١).

قبر حمّاد بن عيسى بسياله (٢)، و قد تقدّم في «حمد».

٩١٨٦

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: لمّا رجع أبو الحسن موسى عليه السّلام من بغداد و مضى الى المدينه ماتت له ابنه بفيد فدفنها و أمر بعض مواليه أن يجصّص قبرها و يكتب على لوح اسمها و يجعلها في القبر (٣).

قبر محمّد بن جعفر الصادق عليه السّلام بجرجان، و قيل أنّه بمرو (٤).

قبر دعبل بشوش، و قد تقدّم ما يتعلّق به في «دعبل».

[قبر أبي الحسن الرضا عليه السّلام]

فيما ظهر من قبر أبي الحسن الرضا عليه السّلام من الماء و الحوت قبل دفنه و أنّ قبره

ص: ٢٠٩

١-١) ق: ١١/٣٠/١٧٨، ج: ٢٤٢/٤٧.

٢-٢) السّياله بفتح أوله و تخفيف الثاني: أول مرحله لأهل المدينه إذا أرادوا مكّه. (المراصد).

٣-٣) ق: ١١/٤٦/٣١٧، ج: ٢٨٩/٤٨.

٤-٤) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٣٢/٤٩.

كانت في قبله قبر هارون (١). أقول: كان قبر الرشيد ظاهرا في السابق و لكن الآن محى أثره، و تقدّم في «رثا» شعر دعبل: قبران في

طوس...الآيات.

ما ظهر من قبر الرضا عليه السلام من المعجزات (٢).

ما يظهر منه أنّ الناس كانوا يقصدون قبر الرضا عليه السلام لحوائجهم و لرفع كربهم و أحزانهم (٣).

[قبر موسى المبرقع]

قبر موسى المبرقع ابن محمّد الجواد عليه السلام بقم مشهور و كذا قبر أخواته زينب و أمّ محمّد و ميمونه بنات الجواد عليه السلام و هنّ عند فاطمه بنت موسى عليهما السلام (٤).

[قبر الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام]

قبر الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام بقم قرب مزار فاطمه عليها السلام (٥). أقول: ليس لقبره اليوم أثر معلوم.

[من معجزاه العسكريّ عليه السلام]

٩١٨٧

الخرايج: من معجزاته-أى العسكريّ عليه السلام-أنّ قبور الخلفاء من بنى عباس بسرّ من رأى عليها من زرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى و ينفى منها كلّ يوم، و من الغد تكون القبور مملوءة زرقا و لا يرى على رأس قبة العسكريّين و لا على قباب مشاهد آبائهما عليهم السلام زرق طير فضلا على قبورهم إلهاما للحيوانات إجلالا لهم (٦).

كان على قبر نرجس عليها السلام بسامراء لوح عليه مكتوب: هذا قبر أمّ محمّد عليها السلام (٧).

قبور النّوّاب الأربعة (رضى الله عنهم)

قبر عثمان بن سعيد رضى الله عنه بالجانب الغربيّ من مدينة السلام فى شارع الميدان فى

ص: ٢١٠

١- ١) ق: ١٢/٢١/٨٧، ج: ٢٩٥/٤٩.

٢- ٢) ق: ١٢/٢٨/٩٥، ج: ٣٢٦/٤٩.

٣- ٣) ق: ١٢/٢٨/٩٧، ج: ٣٣١/٤٩-٣٣٤.

٤- ٤) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٤١/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣٣/١٧٥، ج: ٣٢٤/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/٣٧/١٦٣، ج: ٢٧٥/٥٠.

٧-٧) ق: ١٣/٢/١٣، ج: ٥/٥١.

مسجد الدرب و القبر فى نفس قبله المسجد، قال الشيخ الطوسى رحمه الله: و كُنَّا ندخل اليه و نزوره مشاهره و كذلك من وقت دخولى الى بغداد و هى سنه ثمان و أربعمائه الى سنه ثيف و ثلاثين و أربعمائه، و قال: و عمل الرئيس أبو منصور محمد بن الفرغ عليه صندوقا و يتبرك جيران المحله بزيارته و يقولون هو رجل صالح و ربما قالوا هو ابن دايه الحسين عليه السلام و لا يعرفون حقيقه الحال فيه (١).

قبر أبى جعفر محمد بن عثمان (عليه الرحمه) ببغداد عند والدته فى شارع باب الكوفه فى الموضع الذى كانت دوره و منازلها و هو القبر الذى حفره لنفسه رضى الله عنه (٢).

قبر الحسين بن روح رضى الله عنه ببغداد فى النوبختيه فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن أحمد النوبختى النافذ الى التل و الى درب الآخر و الى قنطره الشوك (٣).

قبر أبى الحسن على بن محمد السمري فى بغداد فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى قريب من شاطيء نهر أبى عتاب (٤).

[قبور آخرون]

قبر أحمد بن إسحاق القمى بحلوان (٥).

قبر محمد بن عيسى البحرى الذى تشرف بخدمه القائم عليه السلام فى قضيه الرمان، كان معروفا فى البحرين يزوره الناس (٦).

قبر نبى من الأنبياء على جبل السيلان بأرمينية و اذربيجان و عليه عين عظيمه (٧).

باب القبره و العصفور (٨).

أقول: يأتى ذكر القبره فى «قبر».

ص: ٢١١

١-١) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٧/٥١.

٢-٢) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٣٥٢/٥١.

٣-٣) ق: ١٣/٢٢/٩٧، ج: ٣٥٧/٥١.

٤-٤) ق: ١٣/٢٢/٩٨، ج: ٣٦٢/٥١.

٥-٥) ق: ١٣/٢٥/١٢٨، ج: ٨٧/٥٢.

٦-٦) ق: ١٣/٣٠/١٥٠، ج: ١٨٠/٥٢.

٧-٧) ق: ١٤/٣٣/٣١٤، ج: ١٢٢/٦٠.

٨-٨) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٥، ج: ٣٠٠/٦٤.

قبط:

القبط

وصيّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في القبط:

٩١٨٨

المناقب: قال صلّى الله عليه وآله وسلم: أنكم ستفتحون مصر فإذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيرا فإنّ لهم رحما و ذمّه، يعنى أنّ أمّ إبراهيم عليه السّلام منهم (١).

قبل:

اشاره

[تقبيل]

تقبيل أبي قره صاحب الجاثليق بساط الرضا عليه السّلام وقوله: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا (٢).

تقبيل إسماعيل أثر قدم إبراهيم عليهما السّلام (٣).

تقبيل يوسف كتاب يعقوب عليهما السّلام (٤).

تقبيل شيعه موسى عليه السّلام رجله (٥).

٩١٨٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من قبل ولده كتب الله له حسنه (٦).

تقبيل موضع النور من جبهه المؤمن

٩١٩٠

الكافي: عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتّى انّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته.

ص: ٢١٢

١-١) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣١/١٨. ق: ٣٣٢/٣٠/٦، ج: ١٤٤/١٨.

٢-٢) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤١/١٠.

٣-٣) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٢/١٢.

٤-٤) ق: ١٧٧/٢٨/٥ و ١٩٥، ج: ٢٤٥/١٢ و ٣١٤.

٥-٥) ق: ٢٢٦/٣٢/٥، ج: ٤٠/١٣.

٦-٦) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

بيان: قوله عليه السلام «تعرفون» على بناء المجهول كأنه إشاره الى قوله تعالى:

«سَيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ»

(١)

و لا يلزم أن تكون المعرفة عامه بل يعرفهم بذلك الملائكة و الأئمة (صلوات الله عليهم) كما ورد في قوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٢) هم الأئمة عليهم السلام، و يمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمّل من المؤمنين أيضا و إن لم يروا النور ظاهرا، و تفرّس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤيه سيماهم بل لبعض الحيوانات أيضا، كما انّ الشاه إذا رأته الذئب تستنبط من سيماها العداوة و إن لم ترها أبدا و مثل ذلك كثير، و قوله «حتّى انّ أحدكم» يحتمل وجهين: الأول انّ الله تعالى إنّما جعل موضع القبلة المكان الخاصّ من الجبهة لأنّه موضع النور، و الثاني انّ المؤمن إنّما يختار هذا الموضع لأنّه موضع النور واقعا و إن لم ير النور و لم يعرفه و يدلّ على انّ موضع التقبيل في الجبهة.

حكم تقبيل اليد

٩١٩١

الكافي: عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعه بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقبّل رأس أحد و لا يده الآ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أو من أريد به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

تبيان:

٩١٩٢

قوله عليه السّلام: «أو من أريد به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم» من الأئمة عليهم السّلام إجماعاً وغيرهم من السادات و العلماء على الخلاف و إن لم أرفى أصحابنا تصريحاً بالحرمة.

قال بعض المحققين: لعلّ المراد بمن أريد رسول الله الأئمة المعصومون عليهم السّلام كما يستفاد من الحديث الآتي و يحتمل شمول الحكم العلماء بالله و بأمر الله مع العاملين بعلمهم و الهادين للناس ممّن وافق قوله فعلة لأنّ العلماء الحقّ ورثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم.

ص: ٢١٣

١- ١) سورة الفتح/الآية ٢٩.

٢- ٢) سورة الحجر/الآية ٧٥.

كلام الشهيد رضى الله عنه فى جواز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان

قال الشهيد(قدّس الله روحه)فى قواعده:يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان و إن لم يكن منقولاً عن السلف لدلاله العمومات عليه،قال تعالى:

«ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظَمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»

(١)

،و قال تعالى: «و مَنْ يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» (٢)،

٩١٩٣

و لقول النبى صَلَّى الله عليه وآله و سلم: لا تباغضوا و لا تحاسدوا و لا تدابروا و لا تقاطعوا و كونوا عباد الله إخواناً،فعلى هذا يجوز القيام و التعظيم بانحناء و شبهه و ربّما وجب إذا أدّى تركه الى التباغض و التقاطع أو إهانة المؤمن،

٩١٩٤

و قد صحّ: أنّ النبى صَلَّى الله عليه وآله و سلم قام الى فاطمه عليها السّلام و الى جعفر رضى الله عنه لَمّا قدم من الحبشه و قال للأَنْصار: قوموا الى سيّدكم،و نقل أنّه صَلَّى الله عليه وآله و سلم قام لعكرمه بن أبى جهل لَمّا قدم من اليمن فرحاً بقدمه.

فإن قلت: قد

٩١٩٥

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: من أحب أن يتمثل له الناس أو الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار،

٩١٩٦

و نقل: أنه صَلَّى الله عليه وآله و سلم كان يكره أن يقام له فكان إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته لذلك فإذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه؛

قلت: تمثّل الرجال قياما هو ما تصنعه الجبابره من إزامهم الناس بالقيام فى حال قعودهم الى أن ينقضى مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه، سلمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبرا و علوا على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبه أما من يريد له لدفع الإهانه عنه و النقيصه له فلا حرج عليه لأنّ دفع الضرر عن النفس واجب، و أما كراهيته صَلَّى الله عليه وآله و سلم فتواضع لله و تخفيف على أصحابه، و كذا ينبغى للمؤمن أن لا يحب ذلك و أن يؤاخذ نفسه بمحبته تركه إذا مالت إليه و لأنّ

ص: ٢١٤

١-١) سورة الحجّ/الآيه ٣٢.

٢-٢) سورة الحجّ/الآيه ٣٠.

الصحابه كانوا يقومون كما فى الحديث و يبعد عدم علمه صَلَّى الله عليه وآله و سلم بهم مع أنّ فعلهم يدلّ على تسويغ ذلك.

المصافحه و المعانقه

و أمّا المصافحه فثابته من السنّه و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد

٩١٩٧

فقد ورد أيضا فى الخبر عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما و كان أقربهما إلى الله سبحانه أكثرهما بشرا لصاحبه، و فى (الكافى) للكلينى رحمه الله فى هذه المقامات أخبار كثيره.

و أمّا المعانقه فجائزه أيضا لما ثبت من معانقه النبى صَلَّى الله عليه وآله و سلم جعفرًا و اختصاصه به غير معلوم،

٩١٩٨

و فى الحديث: أنه قبل بين عينى جعفر عليه السلام مع المعانقه.

و أمّا تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبه أو تلذذ.

الكافي: عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن عليّ بن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال: أما أنّها لا تصلح إلاّ لنبىّ أو وصىّ نبىّ.

بيان: يدلّ على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السّلام لكن الخبر مع جهالته ليس بصريح فى الحرمة بل ظاهره الكراهة، انتهى.

مقبوله عمر بن حنظله تقدّمت فى «عمر».

ذكر قابيل

باب فيه قصه هابيل (١).

«وَآتَىٰ عَلَيْهِم نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ»

ص: ٢١٥

(١ - ١) ق: ٥/٩/٥٩، ج: ١١/٢١٨.

«الْآخِرِ* قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ...» الى قوله تعالى «مِنَ النَّادِمِينَ» (١).

فى عذاب قابيل بحرّ الشمس فى الصيف و بالماء البارد فى الشتاء موكل به عشره كما أخبر عنه الباقر عليه السّلام (٢).

باب فيه عرض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نفسه على القبائل (٣).

ذمّ بعض القبائل

ذمّ قبيله غنى و باهله (٤).

٩٢٠٠

كتاب الغارات: عن عليّ عليه السّلام أنّه قال: ادعوا لى غنيا و باهله و حيا آخر قد سمّاهم فليأخذوا عطاياهم فو الذى فلق الحبه و براء النسمة ما لهم فى الإسلام نصيب و أنى لشاهد لهم فى منزلى عند الحوض و عند المقام المحمود أنّهم أعدائى فى الدنيا و الآخرة و لئن ثبت قدمائى لأردن قبائل الى قبائل و قبائل الى قبائل و لأبهرجنّ ستين قبيله ما لهم فى الإسلام نصيب.

بيان: البهرج الباطل، و بهرجه أى جعل دمه هدرا (٥).

فى ذكر بعض القبائل التى يحبها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و يبغضها (٦).

٩٢٠١

: استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر رضى الله عنه بعد رجوعه من الحبشه و تعليمه صلاه الجبوه (٧).

ص: ٢١٦

-
- ١-١) سورة المائدة/الآيه ٢٧-٣١.
٢-٢) ق: ٤٣/٩/٥، ج: ٢٣٢/١١، ق: ٦٨/١٦/١١ و ٧٢، ج: ٢٤٢/٤٦ و ٢٥٦. ق: ٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٠/٢٥، ق: ١٧٤/٣٢/٣، ج: ٢٩١/٦.
٣-٣) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.
٤-٤) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٧٢/٣٤.
٥-٥) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣٠٧/٣٤.
٦-٦) ق: ٧٤٦/٧٦/٦، ج: ٣١٣/٢٢.
٧-٧) ق: ٥٧٧/٥٢/٦، ج: ٢٥-٢٣/٢١.

٩٢٠٢

: استقباله لأمر المؤمنين عليه السلام فى مرجعه من غزوه ذات السلاسل (١).

أقول: تقدم فى «زور» فضل استقبال الزائر إذا رجع من زيارتهم عليهم السلام.

القبلة و أحكامها

باب القبلة و أحكامها (٢).

٩٢٠٣

فقه القرآن للراوندى: روى عنهما عليهما السلام: انّ قوله تعالى: «وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» (٣).

فى سرّ الأمر بالانحراف

نهايه الشيخ: قال: من توجه الى القبلة من أهل العراق و المشرق قاطبه فعليه أن يتياسر قليلا ليكون متوجها الى الحرم، بذلك جاء

الأثر عنهم عليهم السّلام (٤).

كلام المجلسى فى أنّ الأمر بالانحراف لأنّ محارِب الكوفه و ساير بلاد العراق أكثرها كانت منحرفه عن خطّ نصف النهار كثيرا مع أنّ الانحراف فى أكثرها يسير بحسب القواعد الرياضيه كمسجد الكوفه فإنّ انحراف قبلته الى اليمين أزيد ممّا يقتضيه القواعد بعشرين درجه تقريبا و كذا مسجد السهله و مسجد يونس، و لمّا كان أكثر تلك المساجد مبنيه فى زمن عمر و ساير خلفاء الجور لم يمكنهم القدح

ص: ٢١٧

١-١) ق: ٥٨٩/٥٥/٦ و ٥٩١، ج: ٧٣/٢١ و ٨١. ق: ٥٣٠/٨٥/٩، ج: ٩٣/٤١.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ١٤٣/٣٢، ج: ٢٨/٨٤.

٣-٣) سوره البقره/الآيه ١٤٤.

٤-٤) سوره البقره/الآيه ١١٥.

فيها تقيّه فأمرُوا بالتياسر... الخ (١).

و قال مثل ذلك فى كتاب المزار فى باب أعمال مسجد الكوفه ثم قال: و يؤيّده ما سيأتى فى وصف مسجد غنىّ و أنّ قبلته لقاسطه فهو يومئذ الى أنّ ساير المساجد فى قبلتها شىء، و أغرب من جميع ذلك أنّ مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم محرابه على خطّ نصف النهار مع أنّه أظهر المحارِب انتسابا الى المعصوم و هو مخالف للقواعد لانحراف قبله المدينه عن يسار نصف النهار، أى من نقطه الجنوب الى المشرق بسبع و ثلاثين درجه و أيضا مخالف لما هو المشهور من أنّ

٩٢٠٤

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

محرابى على الميزاب، و من يقف فى المسجد الحرام بازاء الميزاب يقع الجدى خلف منكبه الأيسر بل قريبا من رأس المنكب... الى أن قال: فظهر أنّ محراب المسجد أيضا ممّا حرّف فى زمن سلاطين الجور (٢).

الاتّسع فى أمر القبله

كلام المجلسى أيضا فى أنّه يظهر من الآيه و الأخبار الوارده فى القبله أنّ فيها اتّسعا كثيرا و أنّه يكفى فيها التوجّه الى ما يصدق عليه عرفا أنّه جهه الكعبه و ناحيتها

٩٢٠٥

و قولهم: ضع الجدى على قفاك و صلّ، فإنّ بناء الأمر على هذه العلامه التى تختلف بحسب البلاد اختلافا فاحشا يرشد الى توسعه عظيمه، و خلوّ الأخبار عمّا زاد على ذلك و كذا كتب الأقدمين مع شدّه الحاجه و توفّر الدواعى على النقل و المعرفه و عظم إشفاقهم عليهم السّلام على الشيعة ممّا يؤيد ذلك (٣).

فلاح السائل: قال السيّد: رأيت فى الأحاديث المأثوره: أنّ الله تعالى أمر آدم عليه السّلام أن

١-١) ق: كتاب الصلاه ١٤٨/٣٢، ج: ٥٣/٨٤.

٢-٢) ق: ١٠٠/١٧/٢٢، ج: ٤٣٣/١٠٠.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ١٤٨/٣٢، ج: ٥٤/٨٤.

يصلّى الى المغرب و نوحا عليه السّلام أن يصلّى الى المشرق و إبراهيم عليه السّلام يجمعهما و هى الكعبه، فلّمّا بعث موسى عليه السّلام أمره أن يحيى دين آدم، و لمّا بعث عيسى عليه السّلام أمره أن يحيى دين نوح عليه السّلام، و لمّا بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم أمره أن يحيى دين إبراهيم عليه السّلام (١).

رساله للشيخ الأجلّ أبى الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ فى القبلة (٢).

فى ذكر قبله البلاد و انحرافها عن نقطه الجنوب الى المغرب (٣).

١-١) ق: كتاب الصلاه ١٤٩/٣٢، ج: ٥٧/٨٤.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ١٥٣/٣٢، ج: ٧٤/٨٤.

٣-٣) ق: كتاب الصلاه ١٥٦/٣٢، ج: ٨٦/٨٤.

كلام ابن قتيبه في كتاب (الإمامه و السياسة) فيما جرى على أمير المؤمنين عليه السّلام و فاطمه عليها السّلام من الرجلين (1). أقول: ابن قتيبه هو أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه بن مسلم بن عمرو الباهلي الدينوري المروزي اللغوي النحوي صاحب كتاب (المعارف) في التاريخ و (أدب الكاتب) و (الإمامه و السياسة) و (غريب القرآن) و غير ذلك، كان من علماء العامه و كان قاضيا بالدينور مدّه فنسب إليها، توفّي في منتصف رجب سنه (٢٧٦)، كانت وفاته فجأه صاح صيحه سمعت من بعد ثمّ أغمى عليه و مات. و مسلم بن عمرو الباهلي جدّه كان حامل عهد يزيد لابن زياد، و الدينور- بكسر الدال و فتح النون- بلده من بلاد جبل عند قرميسين.

روايه ابن قتيبه و ابن عبد ربّه خبر الإحراق

و ليعلم أنّ كتاب (الإمامه و السياسة) طبع بمصر، قال في أوائله (ص ١٣): كيف كانت بيعه عليّ بن أبي طالب (كّرّم الله وجهه)

٩٢٠٨

قال: و أنّ أبا بكر رضى الله عنه تفقّد قوما تخلّفوا عن بيعته عند عليّ (كّرّم الله وجهه) فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم في دار عليّ فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: و الذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو

ص: ٢٢٠

(١-١) ق: ١٨٠/١٥/٨، ج: -.

لأحرقنّها على من فيها، فقبل له: يا أبا حفص إنّ فيها فاطمه، فقال: و إن، فخرجوا فبايعوا الأ... عليّ... الخ، و قد ذكرته في (بيت الأ-حزان)، و ليعلم أنّ خبر الإحراق قد رواه غير ابن قتيبه ممّن لا يحتمل التشيع في حقّه منهم أبو عمر أحمد بن محمّد القرطبي المالكي المشهور بابن عبد ربّه الأندلسي المتوفّي سنه (٣٢٨) و هو من أكابر علماء السنّه

٩٢٠٩

في المجلّد الثاني من كتاب (العقد الفريد) و هو من الكتب الممتعه ما هذا لفظه (ص ٢٠٥): الذين تخلّفوا عن بيعه أبي بكر عليّ و العباس و الزبير، ففقدوا في بيت فاطمه حتّى بعث اليهم أبو بكر عمر بن الخطّاب ليخرجهم من بيت فاطمه و قال له: إنّ أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمه فقالت: يا بن الخطّاب جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت به الأمّه، فخرج عليّ حتّى دخل على أبي بكر فبايعه، انتهى.

قال المسعودي في (مروج الذهب) في أخبار عبد الله بن الزبير و حصره بنى هاشم في الشعب و جمعه لهم الحطب ما هذا لفظه: و

حدث النوفلي في كتابه في الاخبار عن ابن عائشه عن أبيه عن حماد بن سلمه قال: كان عروه بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم و جمعه الحطب لتحريقهم و يقول: إنما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته كما أَرَهَبَ بنو هاشم و جمع لهم الحطب لإحراقهم اذ هم أبوا البيعه فيما سلف، و هذا خبر لا يحتمل ذكره هنا و قد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت و أخبارهم المترجم بكتاب (حدائق الأذهان)، انتهى.

قند:

قتاده فقيه أهل البصره

اضطراب قتاده بن دعامة فقيه أهل البصره قدام الباقر عليه السلام و سؤاله إياه عن الجبن (١).

ص: ٢٢١

(١-١) ق: ١١/٢٠/١٠٢، ج: ٣٥٧/٤٦. ق: ٤/١٦/١٢٦، ج: ١٥٤/١٠. ق: ٧/١٩/٦٨، ج: ٣٢٩/٢٣.

تفوه قتاده بكلمه «سلوني» و فضيحتة و قد تقدم ذلك في «سأل».

ذكر ما جرى بين قتاده و خالد بن عبد الله القسري أمير مکه، و كان قتاده من أكابر محدثي العامه من تابعي البصره، و كان شيخا أحمر الرأس و اللحيه و يظهر منه أنه كان محتيا لعلي عليه السلام حيث سمع من خالد بن عبد الله الملعون قوله في علي عليه السلام قام فانصرف قائلا في حق خالد: زنديق و رب الكعبه زنديق و رب الكعبه (١).

أقول: قد تقدم ذكر خالد بن عبد الله و زندقته و ما جرى بينه و بين قتاده في «خلد».

ذكر ما جرى بين قتاده و أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «سَيُرَوُّ فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ» (٢)

[قتاده بن دعامة السدوسي الأكمه]

أقول: و في آداب اللغه العربيه: قتاده بن دعامة السدوسي الأكمه من أهل البصره، كان عالما كبيرا مقصدا للطلاب و الباحثين، لم يكن يمر يوم إلا يأتيه راحله من بني أميه تنيخ ببابه لسؤال عن خير أو نسب أو شعر، و كان يدور البصره أعلاها و أسفلها بغير قائد، و بلغ من اشتهاره بالعلم و صحه الروايه حتى قالوا: لم يأتنا من علم العرب أصح من شيء أأتانا من قتاده، لكنّه لم يخلف أثرا و هو من أهل العصر الأموي و ترجمته في ابن خلكان، انتهى.

خبر قتاده بن النعمان مع بني ابيرق

إشاره

و هو على ما رواه تفسير القمى: في ذيل قوله في النساء: «إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» وَاسْتَعْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا* وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ...» الآيات (٣) قال: كان

ص: ٢٢٢

١-١) ق: ٤٦٩/٤٠/٦، ج: ٢٩٨/١٩.

٢-٢) سورة سبأ/الآية ١٨.

٣-٣) ق: ١٣٩/٥٩/٧، ج: ٢٣٧/٢٤، ق: ١١٠/٢٠/١١، ج: ٣٤٩/٤٦.

سبب نزولها أنّ قوما من الأنصار من بنى ابيرق اخوه ثلاثة كانوا منافقين بشير و مبشر و بشر فنقبوا على عمّ قتاده بن النعمان و كان قتاده بدرية و أخرجوا طعاما كان أعدّه لعياله و سيفا و درعا، فشكى قتاده ذلك الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله انّ قوما نقبوا على عمى و أخذوا طعاما كان أعدّه لعياله و درعا و سيفا هم أهل بيت سوء، و كان معهم فى الرأى رجل مؤمن يقال له لييد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتاده:

هذا عمل لييد بن سهل، فبلغ ذلك لييدا فأخذ سيفه و خرج عليهم فقال: يا بنى ابيرق أ ترموننى بالسرق و أنتم أولى به منى و أنتم المنافقون تهجون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تنسبونى الى قريش، لتبينن ذلك أو لأملأن سيفى منكم، فداروه فقالوا له: ارجع رحمك الله فانك برىء من ذلك، فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له أسيد بن عروه و كان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله انّ قتاده بن النعمان مشى الى أهل بيت منّا أهل شرف و حسب و نسب فرماهم بالسرق و أتبهم بما ليس فيهم، فاغتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك و جاء إليه قتاده فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال له: عمدت الى أهل بيت شرف و حسب و نسب فرميتهم بالسرقه، فعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتاده من ذلك و رجع الى عمه و قال: ليتنى متّ و لم أكلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد كلمنى بما كرهته، فقال عمه: الله المستعان، فأنزل الله فى ذلك على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم «إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...» الى قوله تعالى «وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ» (١) لييد بن سهل.

٩٢١١

و فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّ أناسا من رهط بشير الادنين قالوا: انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نكلمه فى صاحبنا و نعدره فانّ صاحبنا برىء، فلمّا أنزل الله «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ...» الى قوله

ص: ٢٢٣

فأقبلت رهط بشير فقالوا: يا بشير استغفر الله و تب إليه من الذنب، فقال: و الذى أحلف به ما سرقها إلا ليبد، فنزلت «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» (٢)

شفاء عينه ببركه النبى صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢١٢

كشف الغمّه: و أصيب يوم أحد عين قتاده بن النعمان حتّى وقعت على وجنته، قال: فجئت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و قلت: يا رسول الله انّ تحتى امرأه شابه جميله أحبها و تحبني فأنا أخشى أن تقدر مكان عيني، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردّها فأبصرت و عادت كما كانت لم تؤلمه ساعه من ليل أو نهار فكان يقول بعد أن أسنّ: هي أقوى عيني و كانت أحسنهما (٣). و لقب لذلك بذي العينين، و إليه أشار من قال:

و منّا الذى سالت على الخدّ عينه

فردّت بكفّ المصطفى أحسن الردّ

فعادت كما كانت لأوّل مرّه

فيا حسن ما عين و يا حسن ما ردّ (٤)

ص: ٢٢٤

١-١) سورة النساء/الآيه ١٠٨ و ١٠٩.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ١١٢.

٣-٣) سورة النساء/الآيه ١١٣.

٤-٤) سورة النساء/الآيه ١١٥.

٩٢١٣

المناقب: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتاده بن النعمان عرجونا فكان العرجون يضىء أمامه عشرا (١).

٩٢١٤

روايه الطبراني عن قتاده بن النعمان: أنه شهد الصلاة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله مطيره شديد الظلمه فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عرجونا وقال: هذا يضيء أمامك عشرا و من خلفك عشرا، فخرج من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعه فدخل بيته فنظر الى الزاويه فإذا فيها قنفذ فلم يزل يضربه بالعرجون حتى خرج، وكان القنفذ شيطانا قد خلفه في أهله (٢).

أقول: قتاده بن النعمان صحابي بدرى شهد بدرًا و أحدا و المشاهد كلها، قالوا أنه كان أخا أبي سعيد الخدري لأمه و كان معه رايه بنى ظفر يوم الفتح، و مات سنه (٢٣) ثلاث و عشرين.

أبو قتاده الأنصاري

إنكار أبي قتاده الأنصاري على خالد بن الوليد قتله مالك بن نويرة (٣).

أقول: أبو قتاده الأنصاري اسمه الحارث بن ربيعي أو النعمان رحمه الله، كان بدريًا يعبر عنه بفارس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، روى عنه ابنه عبد الله و ابن المسيب، مات بالمدينه سنه (٥٤)، و قيل أنه مات بالكوفه و صَلَّى عليه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، و تقدّم في «شرب»

٩٢١٥

: أن وضوء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان عنده في سفر فتوضأ رسول الله و فضلت فضله فاشتدّ العطش بالقوم فابتدروا الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقولون: الماء الماء، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقدح و قال لأبي قتاده: اسكب، فسكب في القدح فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسقى و أبو قتاده يسكب حتى شرب الناس أجمعون.

ص: ٢٢٥

١-١) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦.

٢-٢) ق: ٧٩٠/١٢٠/١٤، ج: ٢٤٤/٦٥.

٣-٣) ق: ٢٦٥/٢٢/٨ و ٢٦٧، ج: -.

٩٢١٦

قال في (مجمع البحرين): و أبو قتاده الأنصاري فارس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، دعا له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، شهد مع عليّ عليه السّلام مشاهده كلها في خلافته، ولأه عليه السّلام مكّه ثم عزله، مات في خلافه عليّ عليه السلام بالكوفه و هو ابن سبعين، و صَلَّى عليه عليّ عليه السلام سبعا، كذا في الاستيعاب، انتهى.

قول عمر لعلي عليه السلام: دون ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد (١).

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد.

بيان: القتاد شجر عظيم له شوكة مثل الابر، و«خرط القتاد» يضرب مثلاً للأمر الصعبه (٢).

قتل:

الروايات في عظمه عقاب قتل النفس بغير حق

باب عقوبه قتل النفس وعله القصاص و عقاب من قتل نفسه و كفاره قتل الخطأ و العمد (٣).

«وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً»

(٤)

الآيه.

و قال تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (٥).

بيان: روى في تفسير هذه الآيه أنه من قتل مؤمناً متعمداً على دينه لا الذى يقع

ص: ٢٢٦

١-١ (١) ق: ٨٤/٥/٨ و ٨١ ج: -.

١١٢/٥٢ ج: ١٣٣/٢٦/١٣، ٢-٢ ق: ١١٢/٥٢.

٣-٣ ق: ٣٥/٣٦/٢٤، ٣-٣ ج: ٣٦٨/١٠٤.

٤-٤ سورة النساء/الآيه ٩٢.

٥-٥ سورة النساء/الآيه ٩٣.

بينه و بين رجل شىء فيضربه بسيفه فيقتله.

معانى الأخبار: عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله (عزّ و جلّ): «مَنْ أَجَلَ ذِكْرَكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (١) قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه.

٩٢٢٠

تفسير العياشي: عن حمران: مثله و زاد فى آخره: قلت: فمن أحيها؟ قال: نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدو، ثم سكت ثم التفت إلى فقال عليه السلام: تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له (٢).

٩٢٢١

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام: فى رجل قتل رجلا مؤمنا، قال: يقال له: مت أى ميتة شئت، إن شئت يهوديا و إن شئت نصرانيا و إن شئت مجوسيا.

٩٢٢٢

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قتل مؤمنا متعمدا أثبت الله (عزّ و جلّ) على قاتله جميع الذنوب و برىء المقتول منها، و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْجُؤَ بِإِثْمِي وَ إِنَّمَا فَتُكُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ» (٣).

٩٢٢٣

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما، و قال: لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة (٤).

٩٢٢٤

روضه الواعظين: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن، و قال: لو أنّ أهل السماوات السبع و أهل الأرضين السبع اشتركوا فى دم مؤمن

ص: ٢٢٧

١- (١) سورة المائدة/الآية ٣٢.

٢- (٢) فى المتن: فأنه، و هو تصحيف.

٣- (٣) ق: ٣٦/٣٦/٢٤، ج: ٣٧٤/١٠٤.

٤- (٤) سورة المائدة/الآية ٢٩.

لأكبهم الله جميعا فى النار، و قال: أول ما يقضى يوم القيامة الدماء.

٩٢٢٥

و قال الصادق عليه السّلام: أوحى الله (عزّ و جلّ) الى موسى بن عمران عليه السّلام: يا موسى قل للملأ من بنى إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حقّ، فمن قتل منكم نفسا فى الدنيا قتله الله فى النار مائه قتله (١).

عقاب من أعان على قتل مؤمن

باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك فى دمه (٢).

٩٢٢٦

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: يجيء يوم القيامة رجل الى رجل حتى يلطّخه بدم و الناس فى الحساب، فيقول: يا عبد الله مالى و لك؟ فيقول: أعنت على يوم كذا و كذا بكلمه فقتلت.

٩٢٢٧

مجالس المفيد: عن أبى سعيد الخدرى قال: وجد قتيل على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فخرج مغضبا حتى رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله؟ و الذى نفسى بيده لو أنّ أهل السماوات و الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله فى النار، و الذى نفسى بيده لا يجلد أحد أحدا ظلما إلا جلد غدا فى نار جهنّم مثله، و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه فى نار جهنّم (٣).

ذكر ما يعلم عظمه القتل بغير حقّ حيث أنّ الأرض لفظت محلّم الليثى لقتله عامرا بغير حقّ (٤).

ص: ٢٢٨

١- ١) فى روضه الواعظين: مائه قتله مثل قتلتته صاحبه.

٢- ٢) ق: ٣٨/٣٦/٢٤، ج: ٣٨٢/١٠٤.

٣- ٣) ق: ٣٨/٣٧/٢٤، ج: ٣٨٣/١٠٤.

٤- ٤) ق: ٣٩/٣٧/٢٤، ج: ٣٨٤/١٠٤.

فى أنّ المؤمن لا يقتل نفسه

العلوى عليه السّلام: أنّ المؤمن يموت كلّ ميتة غير أنّه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثمّ خلى عمّن يقتله فهو قاتل نفسه (١).

الكافى: الباقرى عليه السّلام: أنّ المؤمن يتلى بكلّ بليّة و يموت بكلّ ميتة إلاّ أنّه لا يقتل نفسه.

قال المجلسى: يدلّ على أنّ قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحربه أو بشرب السّم أو بترك الأكل و الشرب أو ترك مداواه جراحه أو مرض علم نفعها، أمّا لو أحرقت العدو السفينه فألقى من فيها نفسه فى البحر فمات فالظاهر أنّه أيضا داخل فى هذا الحكم خلافا لبعض العامّة فأنّه أخرجه منه لأنّه من موت الى موت و هو ضعيف، و ربّما يحمل على من استحلّ قتل نفسه و الظاهر أنّ المراد بالمؤمن الكامل (٢).

تفسير قوله تعالى: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» (٣).

١- ١) ق: ١٥٤/١٣/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١١/٥٥، ج: ٢٠٦/٦٧.

٣- ٣) سورة المائدة/الآيه ٣٢.

باب القاف بعده التاء

قثم:

قثم بن العباس

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى قثم بن العباس: أمّا بعد فإنّ عيني بالمغرب كتب إليّ يعلمنى أنّه وجّه الى الموسم أناس من أهل الشام... الخ، كتب ذلك الكتاب لئلا يبعث معاويه الى مكّه دعاه فى السرّ يدعون الى طاعته و يثبطون العرب عن نصره أمير المؤمنين عليه السّلام بأنّه إمّا قاتل لعثمان أو خاذل له، و قيل: بعث بعض السرايا للإغاره على أعمال عليّ عليه السّلام. قال ابن ميثم: قثم بن العباس لم يزل واليا لعليّ عليه السّلام على مكّه حتّى قتل عليه السّلام فاستشهد قثم بسمرقند فى زمن معاويه (١).

و من كتاب له عليه السّلام إليه و هو عامله على مكّه: أمّا بعد فأقم للناس الحجّ «و ذكّرهم بأيّام الله» و اجلس لهم العصرين فأفت المستفتى و علّم الجاهل و ذاكر العالم و لا يكن لك الى الناس سفير الا لسانك...الكتاب (٢).

فى أنّه أرضعت أمّ الفضل الحسن بن علىّ عليهما السّلام بلبن قثم بن العباس (٣).

أقول: فى القاموس قثم كزفر، ابن العباس بن عبد المطلب صحابىّ، و الكثير العطاء معدول عن قائم، انتهى؛ و كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام يدلّ على كثره جلالته، و تقدّم فى «شبه» أنّه أحد الذين يشبهون النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٢٣٠

١- ١) ق: ٦٢/٨/٦٣٣، ج: ٣٣/٤٩١.

٢- ٢) ق: ٦٢/٨/٦٣٥، ج: ٣٣/٤٩٧.

٣- ٣) ق: ١٠/١١/٦٨ و ٧٢، ج: ٤٣/٢٤٢ و ٢٥٥.

تنقيح المقال: و قد ذكر له أبو الفرج فى كتابه أقاويص فى الكرم و وفور العطاء و مدائح فى غايه الكثره و الجوده، فمن المدائح قول الشاعر من قصيده:

أعفيت من حلّ و من رحله

يا ناق إن أدنيتنى من قثم

فى كفّه بحر و فى وجهه

بدر و فى العرنيين منه شمم

لم يدر ما لا و بلى قد درى

فعاف لا و اعتاض عنها نعم

قنا:

القنّاء

باب القنّاء (١).

الخيار مرادف للقنّاء، و يظهر من بعض الأطباء أنّ القنّاء هو الطويل المعوج، و القنّاء و الخيار هو القصير المعروف ب«بادرنك».

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله.

المحاسن: و عنه: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقَثَاءَ بِالْمَلْحِ.

و روى العائمه في صحاحهم: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقَثَاءِ.

قال القرطبي: يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأطحمه و طباعها و استعمالها على الوجه اللائق بها على قاعده الطّب لأنّ في الرطب حراره و في القثاء بروده فإذا أكلنا معاً اعتدلاً و هذا أصل كبير في المركبات من الأدوية.

١-١) ق: ١٤/١٧٤/١٦٦ ج: ٢٥٢/٦٦.

باب القاف بعده الحاء

قحط:

اشاره

ذكر ما وقع في أيام يوسف عليه السلام من القحط و الغلاء، و قد تقدّم في «صبر».

قال الآبي: سئل جعفر بن محمد عليهما السلام: لم صار الناس يكلبون أيام الغلاء على الطعام و يزيد جوعهم على العاده في الرخص؟ قال: لأنهم بنو الأرض فإذا قحطت قحطوا و إذا أخصبت خصبوا (١).

قصه بنت ذى شفر

أقول: قال صاحب (القاموس) في شفر: قال ابن هشام: حفر السيل عن قبر باليمن فيه امرأه في عنقها سبع مخاتق من درّ و في يديها و رجليها من الأسوره و الخلاخيل و الدماليج سبعة سبعة، و في كلّ اصبع خاتم فيه جوهره مثنى و عند رأسها تابوت مملوء مالا و

لوح فيه مكتوب: باسمك اللهم إله حمير أنا تاجه بنت ذى شفر بعثت مائنا الى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذنى (٢) بمد من ورق لتأينى بمد من طحين فلم تجده فبعثت بمد من ذهب فلم تجده فبعثت بمد من بحرى فلم تجده فأمرت به فطحن فلم أنتفع به فاقتلفت فمن سمع بى فليرحمنى و أئيه امرأه لبست حلياً من حليى فلا ماتت الا ميتتى.

ص: ٢٣٢

١-١ (١) ق: ١٧/٢٣/١٧٣، ج: ٢٠٥/٧٨.

٢-٢ (٢) اللاذه: ثوب حرير أحمر. (القاموس).

قحف:

أبو قحافه

عن ابن أبى الحديد قال: قيل لأبى قحافه يوم ولى الأمر ابنه: قد ولى ابنك الخلفه فقراً «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ» (١).

باب فيه بعض أحوال أبى قحافه (٢).

إرشاد القلوب: فى أنه كان منادياً لعبد الله بن جدعان على مائدته و أجرته أربعه دوانيق (٣).

أقول: أبو قحافه اسمه عثمان بن عامر القرشى التيمى، قيل أنه أسلم يوم فتح مكه و بقى الى أن ورث ابنه أبا بكر.

ص: ٢٣٣

١-١ (١) سوره آل عمران/الآيه ٢٦.

٢-٢ (٢) ق: ٦٣/٤/٨، ج: ٣٢٩/٢٨.

٣-٣ (٣) ق: ٩٠/٩/٨، ج: -.

باب القاف بعده الدال

قده:

اشاره

اشاره

خبر الجبلى الذى أهدى الى الصادق عليه السلام جرابا من قديد وحش و

٩٢٣٦

قول الصادق عليه السلام: خذها فأطعمها الكلاب لأنه ليس بذكى، و تكلم القديد بمعجزه الصادق عليه السلام بأن ليس مثلى يأكله الإمام و لا أولاد الأنبياء، لست بذكى (١).

أقول: يأتى ما يتعلق بأكل القديد فى «لحم».

مدح المقداد رضى الله عنه و أنه يكون من أصحاب القائم عليه السلام

باب فضائل سلمان و أبى ذرّ و مقداد و عمار (٢).

باب أحوال مقداد و ما يخصه من الفضائل (٣)، فيه تزويجه بضاعه بنت الزبير ابن عبد المطلب و بيان نسبه.

٩٢٣٧

الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما منزله المقداد بن الأسود فى هذه الأمة كمنزله ألف فى القرآن لا يلزق بها شىء (٤).

قول المقداد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضى و شوك الهراس لخضناه معك، قاله حين شاور النبي صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه فى وقعه بدر (٥).

ص: ٢٣٤

١-١) ق: ١١/٢٧/١٣٠، ج: ٩٥/٤٧.

٢-٢) ق: ٦/٧٧/٧٤٧، ج: ٣١٥/٢٢.

٣-٣) ق: ٦/٨٠/٧٧٨، ج: ٤٣٧/٢٢.

٤-٤) ق: ٦/٨٠/٧٧٩، ج: ٤٣٩/٢٢.

٥-٥) ق: ٦/٤٠/٤٥١ و ٤٥٧، ج: ٢١٧/١٩ و ٢٤٧.

قوله قول حبيب بن عفيف الأزدي فى أصحاب عليّ عليه السلام (١).

٩٢٣٨

الاختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انَّ سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله أن وجيء في عنقه حتى صيرت كهيئه السلعاء حمراء؛ و أبو ذرّ كان منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب و أكل لحم اليتيه و طرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ فأما الذي لم يتغيّر منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى فارق الدنيا طرفه عين فالمقداد بن الأسود، لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضى (٢).

٩٢٣٩

: إخباره عن نصرته لأمر المؤمنين عليه السلام و قوله: يا عليّ بما تأمرني؟ و الله إن أمرتني لأضربنّ بسيفي و إن أمرتني كفت، و قول عليّ عليه السلام: كفّ يا مقداد و اذكر عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما أوصاك به (٣).

نكيره على عثمان،

٩٢٤٠

و روى: أنّه لم يكن عمّار و لا المقداد بن الأسود يصلّيان خلف عثمان و لا يسمّيانه أمير المؤمنين (٤).

٩٢٤١

مجالس المفيد: عن حبيب بن ثابت قال: لمّا حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد ابن الأسود الكندي رحمه الله فقال: أدخلوني معكم فإنّ لله عندي نصحا ولى بكم خيراً، فأبوا فقال: أدخلوا رأسى و اسمعوا منى، فأبوا عليه ذلك فقال: أمّا إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلاً لم يشهد بدرًا و لم يبايع بيعه الرضوان و انهزم يوم أحد و يوم التقى الجمعان، فقال عثمان: أم و الله لئن وليتها لأردنّك الى ربّك الأول، فلمّا نزل بالمقداد الموت قال: أخبروا عثمان أنّى قد رددت الى ربّي الأول و الآخر، فلمّا بلغ عثمان موته جاء حتى أتى قبره فقال: رحمك الله إن كنت و إن كنت، يثنى عليه

ص: ٢٣٥

١-١) ق: ٦٤/٨، ٦٨٠/٦٤، ج: ٥٥/٣٤.

٢-٢) ق: ٥٢/٤، ٥٢/٨، ج: ٢٥٩/٢٨.

٣-٣) ق: ٥٤/٤، ٥٤/٨، ج: ٢٧٥/٢٨.

٤-٤) ق: ٣٣٩/٢٦، ٣٣٩/٢٦، ج: -.

خيراً، فقال له الزبير:

لأعرفنّك بعد الموت تندبنى

و فى حىاتى ما زؤدتنى زادى

فقال: يا زبير تقول هذا أترانى أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم و هو على ساخط؟ (١)

٩٢٤٢

: جوع مقدار و أهله و عياله و إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه ديناراً (٢).

٩٢٤٣

فى: أن المقداد يكون من أصحاب القائم عليه السلام و يكون بين يديه عليه السلام (٣).

أقول:

و تقدّم فى «دجن» ما يتعلق بذلك.

قدر:

القدره

باب القدره و الإراده (٤).

«أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ»

(٥)

السوره.

٩٢٤٤

التوحيد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا صعد موسى عليه السلام الى الطور فنادى ربه (عزّ و جلّ) قال: يا ربّ أرنى خزائنك، قال: يا موسى إنّما خزائنى إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون (٦).

ذمّ القدرية

٩٢٤٥

قرب الإسناد: عن البيهقي عن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: يا رب قويت على معصيتك بنعمتك، قال: وسمعتة يقول في قول

ص: ٢٣٦

١-١ (١) ق: ٣٥٢/٢٧/٨، ج: -.

١-٢ (٢) ق: ١٩٧/٥٠/٩، ج: ١٠٣/٣٧. ق: ١٠/٣/١٠ و ١٨، ج: ٢٩/٤٣ و ٥٩.

١-٣ (٣) ق: ٢٢٢/٣٥/١٣، ج: ٩١/٥٣.

١-٤ (٤) ق: ١٤٣/٢٣/٢، ج: ١٣٤/٤.

١-٥ (٥) سورة يس/الآيه ٨١.

١-٦ (٦) ق: ١٤٣/٢٣/٢، ج: ١٣٥/٤.

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ» (١) قال: الأمر إلى الله يهتدى من يشاء.

بيان: اعلم أنّ لفظ «القدرى» يطلق في أخبارنا على الجبرى و على التفويضى، و المراد فى هذا الخبر هو الثانى، و قد أحال كلّ من الفريقين ما ورد فى ذلك على الآخر، قال شارح المقاصد: لا خلاف فى ذمّ القدرىه

٩٢٤٦

و قد ورد فى صحاح الأحاديث:

«لعن الله القدرىه على لسان سبعين نبيا» و المراد بهم القائلون بنفى كون الخير و الشرّ كلّه بتقدير الله و مشيئته، سموا بذلك لمبالغتهم فى نفيه، و قيل لإثباتهم للعبد قدره الإيجاد و ليس بشيء لأنّ المناسب حينئذ القدرى بضمّ القاف.

و قالت المعتزله: القدرىه هم القائلون بأنّ الخير و الشرّ كلّه من الله و بتقديره و مشيئته لأنّ الشايع نسبه الشخص الى ما يثبت و يقول كالجبرىه و الحنفىه و الشافعىه لا الى ما ينفىه، و ردّ بأنّه

٩٢٤٧

صحّ من النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قوله: «القدرىه مجوس أمتى»

٩٢٤٨

و قوله:

«إذا قامت القيامة نادى مناد أهل الجمع: أَيْنَ خصماءَ الله؟ فتقوم القدرية» و لا خفاء في أنّ المجوس هم الذى ينسبون الخير إلى الله و الشرّ الى الشيطان و يسمونها يزدان و اهرمن، و أنّ من لا يفوض الأمور كلّها إلى الله تعالى و يفرز بعضها فينسبها الى نفسه يكون هو المخاصم لله تعالى، و أيضا من يضيف القدر الى نفسه و يدعى كونه الفاعل و المقدّر أولى باسم القدرىّ ممّن يضيفه الى ربه، انتهى (٢).

باب القضاء و القدر و المشيئة (٣).

ص: ٢٣٧

١-١) سورة الزّعد/الآيه ١١.

٢-٢) سورة هود/الآيه ٣٤.

٣-٣) ق:٣/١/٣، ج:٤/٥.

٩٢٤٩

: النهى عن سلوك طريق القدر بأنّه بحر عميق فلا تلجه و طريق مظلم فلا تسلكه و أنّه سرّ الله فلا تتكلّفه (١).

٩٢٥٠

كتاب سلام بن أبى عمره و هو خراسانىّ ثقه عن معروف بن خربوذ المكيّ عن أبى جعفر عليه السّلام قال: دخلت عليه فأنشأت الحديث فذكرت باب القدر فقال: لا أراك إلا هناك اخرج عنى، قال: قلت: جعلت فداك انى أتوب منه، فقال: لا و الله حتّى تخرج الى بيتك و تغتسل و تتوب منه إلى الله كما يتوب النصرانىّ من نصرانيّته، قال: ففعلت (٢).

أقول:

٩٢٥١

من كلمات الهادى عليه السّلام: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك،

٩٢٥٢

و فى الدعاء:

اللهم اهدنى فيمن هديت و قنى شرّ ما قدّر و قضيت.

باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره

٩٢٥٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

٩٢٥٤

فى: حسن التقدير فى المعيشه (٤).

٩٢٥٥

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: أنه دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قَبّ قد رقعته فجعل ينظر إليه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لك تنظر؟ فقال: قَبّ يلقى فى قميصك! قال: فقال: اضرب يدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه - و كان بين يديه كتاب أو قريب منه - فنظر الرجل فيه فإذا فيه «لا إيمان لمن لا حياء له و لا مال لمن لا تقدير له و لا جديد لمن لا خلق له».

بيان: القَبّ ما يدخل فى جيب القميص من الرقاع (٥).

٩٢٥٦

فى: قدره أمير المؤمنين عليه السلام فى ضرب رجله من الكوفه الى صدر معاويه بالشام

ص: ٢٣٨

١-١) ق: ٣٣/٣/٣ و ٣٦، ج: ١١٠/٥ و ١٢٦.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٩٣/٣٩، ج: ١٤/٨١.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

٤-٤) ق: ٦٨/١١/١، ج: ٢٢١/١.

٥-٥) ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٥/٤٧.

و قلبه عن سريره على أم رأسه (١).

٩٢٥٧

قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: أنّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اجتمعوا فى جامع الكوفه و خطب بهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم أشار بيده الى الجوّ فقدمدم و أقبلت غمامه فركبها مع عمّار ثم غاب و رجعا بعد ساعه، ثمّ صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر و أخذ بالخطبه الشششقيه، قال الناس له: يا أمير المؤمنين أعطاك الله هذه القدره الباهره و أنت

تستنهض الناس لقتال معاويه اذقال: انّ الله تعبدهم بمجاهده الكفار و المنافقين و الناكثين و القاسطين و المارقين، و الله لو شئت لمددت يدي هذه القصيره في ارضكم هذه الطويله و ضربت بها صدر معاويه بالشام و اخذت بها من شاربه، أو قال من لحيته، فمدّ يده و ردّها و فيها شعرات كثيره ثم وصل الخبر بما جرى على معاويه (٢).

٩٢٥٨

بصائر الدرجات: روى في الخبر الوارد عن المفضل في خمسه ارواح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد؟ قال: نعم و ما دون العرش (٣).

باب انّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام على سير الآفاق و سخر له السحاب (٤).

باب نزول سورة القدر فيهم عليهم السلام

باب نزول سورة القدر فيهم عليهم السلام (٥).

في انّ كثيرا من علومهم عليهم السلام كان جملا يأتي تفسيره في ليله القدر (٦).

٩٢٥٩

الحسنى عليه السلام: ليله القدر خير من ألف شهر تملكه بنو أمية (٧).

٩٢٦٠

عن الصادق عليه السلام قال: قال لى أبى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: قرأ عليّ بن

ص: ٢٣٩

١ - ١) ق: ٥٨٦/٥٣/٨، ج: ٢٨٢/٣٣.

٢ - ٢) ق: ٨٥/٢/١٤، ج: ٣٤٥/٥٧.

٣ - ٣) ق: ٢١٩/١٦/٦، ج: ١٠٦/١٧.

٤ - ٤) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩. ق: ٨٤/٢/١٤، ج: ٣٣٩/٥٧.

٥ - ٥) ق: ١٩٢/٧٠/٧، ج: ٤٧/٢٥.

٦ - ٦) ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٥/١٧.

٧ - ٧) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٧/١٨.

أبى طالب عليه السلام «أنا أنزلناه في ليله القدر» و عنده الحسن و الحسين عليهما السلام فقال له الحسين عليه السلام: يا أبتاه كأن

بها من فيك حلاوه، فقال له: يا بن رسول الله و ابني انى أعلم فيها ما لم تعلم، أنها لما نزلت بعث اللى جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقرأها على... الخ (١).

فى ان الرجلين كانا يعرفان ليله القدر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شدة ما يداخلهما من الرعب (٢).

٩٢٦١

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أنا أنزلناه» نور كهيته العين على رأس النبى و الأوصياء عليهم السلام لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء الى الحجب التى بين الله و بين العرش الآ- رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذى أراد فيه مكتوبا (٣).

٩٢٦٢

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السلام: «أنا أنزلناه» نور عند الأنبياء و الأوصياء لا يريدون حجه من السماء و لا من الأرض الآ ذكروها لذلك النور فأتاهم بها (٤).

ليله القدر

إشاره

ما يظهر منه ان ليله القدر ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و قد تقدم فى «عكف».

باب فضل ليله القدر

باب فضل ليله القدر (٥).

٩٢٦٣

دعائم الإسلام: عن على عليه السلام: أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ليله القدر فقال:

إلتمسوها فى العشر الأواخر من شهر رمضان فقد رأيتها ثم أنسيتها إلا انى رأيتنى أصلى تلك الليله فى ماء و طين، فلما كانت ليله ثلاث و عشرين مطرنا مطرا شديدا

ص: ٢٤٠

١- ١) ق: ١٩٨/٧٠/٧، ج: ٧١/٢٥.

٢- ٢) ق: ١٩٨/٧٠/٧، ج: ٧١/٢٥.

٣-٣) ق: ٣٠٨/٩٣/٧، ج: ١٣٥/٢٦.

٤-٤) ق: ٨٢/٥/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٩٩/٥٣/٢٠، ج: ١/٩٧.

و وكف المسجد فضلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ان أرنبه (١).

٩٢٦٤

الخصال: عن حسان بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليله القدر فقال:

التمسها ليله إحدى وعشرين و ليله ثلاث و عشرين.

٩٢٦٥

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال عليّ عليه السلام في صبح أول ليله القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فاسألوني فوالله لأخبرنكم بما يكون الى ثلاثمائة و ستين يوما من الذرّ فما دونها فما فوقها ثم لا أخبرنكم بشيء من ذلك بتكلف و لا برأى و لا بادعاء في علم الآ- من علم الله و تعليمه، و أنه لا يسألني أهل التوراه و لا أهل الإنجيل و لا أهل الزبور و لا أهل الفرقان الآ فرقت بين كل أهل كتاب بحكم ما في كتابهم... الخ (٢).

٩٢٦٦

: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أخبرنا عن ليله القدر، قال: ما أخلو من أن أكون أعلمها و لست أشك أن الله إنما يسترها عنكم نظرا لكم لأنكم لو أعلمكموها عملتم فيها و تركتم غيرها و أرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله (٣).

٩٢٦٧

قول معاوية للحسن بن عليّ عليهما السلام: أخبرنا عن ليله القدر، قال: نعم عن مثل هذا فاسأل، إن الله خلق السماوات سبعا و الأرضين سبعا و الجنّ من سبع و الإنس من سبع فتطلب من ليله ثلاث و عشرين الى ليله سبع و عشرين، ثم نهض (٤).

٩٢٦٨

أمالى الطوسي: عن يحيى بن العلاء: كان أبو عبد الله عليه السلام مريضا مدنفا فأمر فأخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و سلم فكان فيه حتى أصبح ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان (٥).

ص: ٢٤١

(١ - ١) الأرنبة: طرف الأنف.

(٢ - ٢) ق: ١٠٢/٥٣/٢٠، ج: ١٠/٩٧.

(٣ - ٣) ق: ١٠٤/٥٣/٢٠، ج: ٢٠/٩٧.

(٤ - ٤) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٦/٣٤.

(٥ - ٥) ق: ١٠٩/١٩/١٠، ج: ٤٢/٤٤.

باب أدعيه ليالى القدر (١).

٩٢٦٩

قول أبى محمّد العسكري عليه السّلام لحكيمه عند ولاده الحجّه عليه السّلام: اقرئى عليها-أى على نرجس-أنا أنزلناه فى ليله القدر (٢).

استحباب قراءة القدر فى الأولى من الفرائض و التوحيد فى الثانية

٩٢٧٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: فى حديث عن بعض أصحاب الرضا عليه السّلام قال: صلّينا خلفه أشهراً فما زاد فى الفرائض على الحمد و«أنا أنزلناه فى ليله القدر» فى الأولى و الحمد و«قل هو الله أحد» فى الثانية (٣).

٩٢٧١

و فى خبر رجاء بن أبى الضّحّاك فى عباده الرضا عليه السّلام قال: و كانت قراءته فى جميع المفروضات فى الأولى الحمد و«أنا أنزلناه» و فى الثانية الحمد و«قل هو الله أحد» الأ فى صلاة الغداة و الظهر و العصر يوم الجمعة فأنه كان يقرأ فيها بالحمد و سوره الجمعة و المنافقين، و كان يقرأ فى صلاة العشاء الآخرة ليله الجمعة فى الأولى الحمد و سوره الجمعة و فى الثانية الحمد و«سبح اسم» و كان يقرأ فى صلاة الغداة يوم الاثنين و الخميس فى الأولى الحمد و«هل أتى على الإنسان» و فى الثانية الحمد و«هل أتاك حديث الغاشية» (٤).

قال الصدوق رحمه الله: إنّما يستحبّ قراءة القدر فى الأولى و التوحيد فى الثانية لأنّ القدر سوره النبى و أهل بيته عليهم السّلام فيجعلهم المصلّى وسيله إلى الله تعالى لأنّه بهم وصل الى معرفته، و أمّا التوحيد فالدعاء على أثرها مستجاب (٥).

أقول: لكن فى

٩٢٧٢

الأخبار المعراجيّة: الصلاة التى صلّاها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمره الله

١-١) ق: ٢٠/٧٤/٢٦٠، ج: ١٢١/٩٨.

٢-٢) ق: ١٣/١٣/٢٠١، ج: ١٣/٥١.

٣-٣) ق: ١٢/١٠/٣٣، ج: ١١٧/٤٩.

٤-٤) ق: ١٢/٧/٢٧، ج: ٩٤/٤٩.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٣٣٨/٤٥، ج: ٣١/٨٥.

تبارك و تعالی بافتتاح الصلاة ففعل فقال: يا محمّد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها ففعل ذلك ثم أمره أن يقرأ نسبه ربه (١).

٩٢٧٣

فى التوقيع فى جواب الحميرى: إذا ترك سورة ممّا فيها الثواب و قرأ «قل هو الله أحد» و «أنا أنزلناه» لفضلهما أعطى ثواب ما قرأ و ثواب السورة التى ترك (٢).

قال العلامة الطباطبائى فى (الدرّه):

القدر و التوحيد فى الفرائض

أفضل ما يتلى لغير عارض

تزكو الصلاة بهما و تقبل

و الدين من آيهما يستكمل

يحوز من اليهما قد عدلا

أجر التى همّ بها و ما تلى

٩٢٧٤

فلاح السائل: عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام: من قرأ سورة القدر سبع مرّات بعد عشاء الآخرة كان فى ضمان الله تعالى حتى يصبح (٣).

كيفية تقسيم سورة القدر ستّا و سبعين على كلّ يوم و ليلة (٤). أقول: يأتى فى «قرء» ما يتعلق بذلك.

باب فضل بيت المقدس (٥).

«إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»

(٤)

ص: ٢٤٣

١- ١) أى التوحيد.

٢- ٢) ق: ٣٣/٦-٣٨٥-٣٨٨، ج: ١٨/٣٥٨ و ٣٦٧.

٣- ٣) ق: ١٣/٣٧-٢٣٨، ج: ٥٣/١٥٣.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٦٣/٤٥٣، ج: ١٢٥/٨٦.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاة ٦٤/٤٦٤، ج: ١٦١/٨٦.

٦- ٦) ق: ٢٢/٦٥-٢٩٧، ج: ١٠٢/٢٧٠.

٩٢٧٥

أمالى الطوسى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أربعه من قصور الجنة فى الدنيا:

المسجد الحرام و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و مسجد بيت المقدس و مسجد الكوفة.

٩٢٧٦

و عنه عليه السلام قال: صلاة فى بيت المقدس ألف صلاة.

٩٢٧٧

تفسير العياشى: عن جابر الجعفى قال: قال محمد بن علىّ عليهما السلام: يا جابر ما أعظم فريه أهل الشام على الله تعالى يزعمون أنّ الله تبارك و تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخره بيت المقدس و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تعالى أن نتخذها مصلى... الخ.

قال المجلسي: الظاهر أنّ المراد بالعبد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حيث وضع قدمه الشريف عليه ليلاه المعراج و عرج منه كما هو المشهور، و يحتمل غيره من الأنبياء و الأوصياء عليهم السّلام، و على أيّ حال يدلّ على استحباب الصلاه عليه (١).

أقول: تقدّم في «طين» أنّ الله (عزّ و جلّ) خلق الأئمة عليهم السّلام من عشر طينات إحداها طينه بيت المقدس.

عن ابن عباس: أنّ الأرض المقدّسه هي فلسطين و أنّما قدّسها الله لأنّ يعقوب ولد بها و كانت مسكن أبيه إسحاق و يوسف و نقلوا كلّهم بعد الموت الى أرض فلسطين (٢).

بناء بيت المقدس على يدي داود و سليمان (٣).

في أنّ بيت المقدس لما خرّبه بخت نصر لم يزل بعد ذلك كان خرابا حتّى بناه عمر بن الخطّاب (٤).

لما غلبت الروم على الفرس استردّت بيت المقدس فمشى ملك الروم إليه

ص: ٢٤٤

١-١ (١) ق: ٢٢/٦٥/٢٩٨، ج: ١٠٢/١٧١.

١-٢ (٢) ق: ٥/٣٦/٢٦٤، ج: ١٣/١٧٨.

١-٣ (٣) ق: ٥/٥٤/٣٥٠، ج: ١٤/٧٧.

١-٤ (٤) ق: ٥/٧٤/٤١٦، ج: ١٤/٣٥٤.

شكرا، بسطت له الرياحين فمشى عليها (١).

٩٢٧٨

عن وهب بن متبه قال: أوحى الله تعالى الى موسى أن يتخذ مسجدا لجماعتهم و بيت القدس للتوراه و لتابوت السكينه... الخ (٢).

٩٢٧٩

في مسائل عبد الله بن سلام: قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فأخبرني عن وسط الدنيا في أيّ موضع هو؟ قال: بيت المقدس، قال: و كيف ذلك؟ قال: لأنّ فيه المحشر و المنشر و الصراط و الميزان (٣).

٩٢٨٠

تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنّ رجلا دخل عليه فقال: يا بن رسول الله أنّي أريد أن أسألك عن مسأله لم يسألك أحد قبلي و لا يسألك أحد بعدى، فقال: عساك تسألني عن الحشر و النشر؟ فقال الرجل: إي و الذي بعث محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالحقّ بشيرا و نذيرا ما أسألك إلاّ عنه، فقال: محشر الناس كلّهم الى بيت المقدس إلاّ بقعه بأرض الجبل يقال لها قم فإنّهم

يحاسبون في حفرهم و يحشرون من حفرهم الى الجنة (٤).

الحديث القدسي

باب مواظ الله في الحديث القدسي (٥).

جملة من الأحاديث القدسيه تذكر في باب ما ناجى به موسى ربه (٦).

[القادسيه]

بانقيا هي القادسيه (٧).

ص: ٢٤٥

١-١) ق: ٢٤٢/١٩/٦، ج: ١٩٩/١٧.

٢-٢) ق: ٢٤٨/٣٦/٥، ج: ١٩٢/١٣.

٣-٣) ق: ٣٤٩/٣٨/١٤، ج: ٢٥١/٦٠.

٤-٤) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٨/٦٠.

٥-٥) ق: ٥/٢/١٧، ج: ١٨/٧٧.

٦-٦) ق: ١/٤١/٥، ج: ٣٠١/١٣.

٧-٧) قريه قريبه من الكوفه.

[كل أرض فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهي مقدسه]

أقول: تقدم في «حمد» عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢٨١

الصادق عليه السلام: ليس في الأرض دار فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا وهي تقدس كل يوم،

و تقدم في «شوه» ما يناسب ذلك.

[المقدس الأرديلي]

المقدس الأرديلي هو الشيخ الأجل العالم الرياني و المحقق الفقيه الصمداني المولى أحمد بن محمد الأرديلي النجفي المصروب بزهده الأمثال و المصروب الى علمه آباط الآبال، و قد تقدم ذكره في «حمد».

إثبات قدمه تعالى

باب إثبات قدمه تعالى و امتناع الزوال عليه (١).

٩٢٨٢

معانى الأخبار: عن أبى عبد الله عليه السلام: و قد سئل عن قوله (جَلَّ و عَزَّ): «هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ» (٢).

قدم صدق

قدم صدق كما فى (مجمع البحرين) يعنى عملا صالحا قدّموه، و قيل المنزله الرفيعه، و التقدم أيضا السابقه فى الأمر يقال لفلان قدم صدق أى اثره حسنه، انتهى.

و فى الروايات أنّه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

كفر القائلين بقدم العالم

نقل كلمات الأساطين فى كفر القائلين بقدم العالم منهم العلامة، قال فى جواب

ص: ٢٤٦

١- (١) ق: ٨٨/١٢/٢ ج: ٢٨٣/٣.

٢- (٢) سورة الحديد/الآيه ٣.

٣- (٣) ق: ٨٩/١٢/٢ ج: ٢٨٤/٣.

السيد مهتّا فى سؤاله عمّن يقول بالتوحيد و العدل و لكنّه يقول بقدم العالم.

الجواب: من اعتقد قدم العالم فهو كافر بلا خلاف لأنّ الفارق بين المسلم و الكافر ذلك، و حكمه فى الآخره حكم باقى الكفّار بالإجماع. و قال المحقق الدوانى فى أنموذجه: و قد خالف فى الحدوث الفلاسفه أهل الملل الثلاث، أى المسلمين و اليهود و النصرارى فإنّ أهلها مجمعون على حدوثه بل لم يشدّ من الحكم بحدوثه من أهل الملل مطلقا إلا بعض المجوس، و أمّا الفلاسفه فالمشهور أنّهم مجمعون على قدمه على التفصيل الآتى، و نقل عن افلاطون القول بحدوثه و قد أوّله بعضهم بالحدوث الذاتى الى أن قال: و الحدوث الذاتى مجرّد اصطلاح من الفلاسفه (١).

روايه قدامه بن زائده عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام الحديث المعروف في (كامل الزياره): لَمَّا أَصَابْنَا بِالطَّفِّ مَا أَصَابْنَا وَقَتْلَ أَبِي وَقَتْلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَاخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِهِ وَحَمَلَتْ حَرَمَهُ وَنَسَاؤُهُ عَلَى الْأَقْتَابِ يَرَادُ بِنَا الْكُوفَةَ فَجَعَلَتْ أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ صَرَعَى وَ لَمْ يَوَارُوا (٢).

ص: ٢٤٧

١-١) ق: ١٤/١/٥٩، ج: ٥٧/٢٤٧ و ٢٥٢.

٢-٢) ق: ٨/٢/١٣، ج: ٢٨/٥٥. ق: ١٠/٣٩/٢٣٨، ج: ٤٥/١٧٩.

باب القاف بعده الذال

قذى:

ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن

باب ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن و التَّبَسُّمُ فِي وَجْهِهِ وَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَمِطَ عَنْهُ الْقَذَى (١).

٩٢٨٤

دعوات الراوندى: عن الصادق عليه السلام قال: نزعك القذاه عن وجه أخيك عشر حسنات و تبسّمك في وجهه حسنه، و أول من يدخل الجنة أهل المعروف.

٩٢٨٥

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أخذت منك قذاه فقل: أماط الله عنك ما تكره (٢).

ص: ٢٤٨

١-١) ق: كتاب العشره ٥٤/١٥٥، ج: ٧٥/١٣٩.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٥٤/١٥٥، ج: ٧٥/١٣٩.

باب القاف بعده الراء

باب فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان، و الفرق بين القرآن و الفرقان (١).

«الم * ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ»

(٢)

الى غير ذلك من الآيات الكثيره.

٩٢٨٦

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن أبيه عليهما السّلام: أنه سئل أبو عبد الله عليه السّلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرر إلا غصًا؟ فقال: لأنّ الله تبارك و تعالى لم يجعله لزمان دون زمان و لا لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد و عند كلّ قوم غضّ الى يوم القيامة.

٩٢٨٧

و عنه عليه السّلام قال: القرآن: جملة الكتاب، و الفرقان: المحكم الواجب العمل به.

٩٢٨٨

تفسير العياشي: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيها الناس أنكم في زمان همدنه و أنتم على ظهر السفر و السير بكم سريع فقد رأيتم الليل و النهار و الشمس و القمر يلبان كلّ جديد و يقربان كلّ بعيد و يأتيان بكلّ موعود، فأعدّوا الجهاز لبعده المفاز، فقام المقدم فقال: يا رسول الله ما دار الهدنه؟ قال: دار بلى و انقطاع، فإذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم

ص: ٢٤٩

١-١) ق: كتاب القرآن ٢/١، ج: ١/٩٢.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١ و ٢.

فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع و ما حل مصدق، من جعله أمامه قاده الى الجنه و من جعله خلفه ساقه الى النار و هو الدليل يدلّ

على خير سبيل و هو كتاب فيه تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفصل ليس بالهزل، و له ظهر و بطن فظاهره حكمه و باطنه علم، ظاهره أنيق و باطنه عميق، له تخوم و على تخومه تخوم، لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى و منار الحكمه و دليل على المعروف (١).

ما يقرب منه (٢).

٩٢٨٩

الباقري عليه السلام: تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورته، و تحقيق المجلسي له (٣).

٩٢٩٠

في: أنّ درجات الجنان على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ و ارق (٤).

٩٢٩١

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فإنه جبل المتين و النور المبين (٥).

٩٢٩٢

جامع الأخبار: النبوي صلّى الله عليه و آله و سلّم في فضل قراءه القرآن قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: القرآن مأدبه الله فتعلّموا مأدبته ما استطعتم، أنّ هذا القرآن هو جبل الله و هو المنذر المبين و الشفاء النافع فاقرأوه فإنّ الله (عزّ و جلّ) يأجركم على تلاوته كلّ حرف عشر حسنات، أما أنّي لا أقول الم حرف واحد و لكن ألف و لام و ميم ثلاثون حسنه .

٩٢٩٣

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: كتاب الله (عزّ و جلّ) على أربعة أشياء: على العبارة

ص: ٢٥٠

١- (١) المعرفة (ظ).

٢- (٢) ق: كتاب القرآن ١/٥، ج: ١٧/٩٢.

٣- (٣) ق: ١٧/٤٧، ج: ١٧٧/٧٧.

٤- (٤) ق: ٣/٥٠، ج: ٢٨٣/٣١٩٧.

٥- (٥) ق: ٣/٥٧، ج: ٣٤٥/١٨٦.

و الإشاره و اللطائف و الحقائق، فالعبارة للعوام و الإشاره للخواص و اللطائف للأولياء و الحقائق للأنبياء (١).

باب إعجاز القرآن المجيد و فيه إخباره عن الغائبات (٢).

فى أنّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم (٣).

فضل كتابه المصحف

باب فضل كتابه المصحف و آدابه و النهى عن محوه بالبزاق (٤)؛

٩٢٩٤

فيه: أنّ المصحف الذى يقرء منه من السّت خصال التى ينتفع بها المؤمن بعد موته،

٩٢٩٥

و: أنّه لا بأس أن يكتب المصحف بالأجر

٩٢٩٦

و: أنّ من كتب «بسم الله الرحمن الرحيم» فجوّده تعظيما لله غفر الله له (٥).

باب كتاب الوحي و ما يتعلق بأحوالهم (٦) و فيه ذكر عبد الله بن أبى سرح و ارتداده و إهدار النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم دمه و غير ذلك.

القرآن الكريم و ما يتعلق به

باب ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه (٧)

باب أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه

باب أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه (٨).

ص: ٢٥١

١- ١) ق: كتاب القرآن ١/٦، ج: ٢٠/٩٢. ق: ١٧/٢٣/١٩٤، ج: ٢٧٨/٧٨.

٢- ٢) ق: ١٩/٦/٢٣٢، ج: ١٧/١٥٩.

٣- ٣) ق: ١٩/٦/٢٣٩، ج: ١٧/١٨٦.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ٢/٩، ج: ٣٤/٩٢.

٥- ٥) ق: كتاب القرآن ٢/١٠، ج: ٣٥/٩٢.

٦-٦) ق: كتاب القرآن ٣/١٠١، ج: ٣٥/٩٢.

٧-٧) قال الصدوق: معناه أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى. (منه مدّ ظلّه).

٨-٨) ق: كتاب القرآن ٤/١١، ج: ٣٩/٩٢.

٩٢٩٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام عن أبيه قال: «أول سورة نزلت «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» و آخر سورة نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (١).

باب عزائم القرآن

باب عزائم القرآن (٢).

٩٢٩٨

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ العزائم أربع: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» و «وَالنَّجْمِ» و «تَنْزِيلُ» السجده و «حم» السجده (٣).

باب ما جاء في كيفيته جمع القرآن و ما يدلّ على تغييره، و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن

باب ما جاء في كيفيته جمع القرآن و ما يدلّ على تغييره، و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن (٤).

٩٢٩٩

المناقب: عن عليّ عليه السّلام قال: لما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أقسمت- أو حلفت- أن لا أضع رداى على ظهرى حتّى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت رداى حتّى جمعت القرآن.

٩٣٠٠

و في أخبار أهل البيت عليهم السّلام: أنّه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاه حتّى يؤلّف القرآن و يجمعه فانقطع عنهم مدّه الى أن جمعه... الخ، و لهذا قرأ ابن مسعود أنّ عليّا جمعه و قرأ به و إذا قرأ فاتبعوا قراءته (٥).

ذكر جمله ممّا سقط من القرآن المجيد و ذكر آية الكرسي على التنزيل (٦).

باب تأليف القرآن و أنّه على غير ما أنزل الله (عزّ و جلّ)

باب تأليف القرآن و أنّه على غير ما أنزل الله (عزّ و جلّ) (٧).

السؤال عن شيخ المفيد عن القرآن أهو ما بين الدفتين أم هل ضاع منه شيء أم لا، و جوابه أنّ الذى بين الدفتين من القرآن

جميعه كلام الله تعالى و تنزيله و ليس فيه شىء من كلام البشر...الخ.

ص: ٢٥٢

١-١) ق: كتاب القرآن ١١/٥، ج: ٣٩/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١١/٦، ج: ٤٠/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ١١/٦، ج: ٤٠/٩٢.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ١١/٧، ج: ٤٠/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ١٤/٧، ج: ٥٢/٩٢.

٦-٦) ق: كتاب القرآن ١٥/٧، ج: ٥٤/٩٢.

٧-٧) ق: كتاب القرآن ١٨/٨، ج: ٦٦/٩٢.

[كيفيه جمع القرآن]

ذكر ما رواه البخارى و الترمذى فى انّ أبا بكر و عمر أمرا زيد بن ثابت بعد مقتل أهل اليمامة بجمع القرآن فجمعه من الرقاع و العسف (١).

باب ان للقرآن ظهرا و بطنا و انّ علم كلّ شىء فى القرآن و انّ علم ذلك عند الأئمة عليهم السّلام و لا يعلمه غيرهم الا بتعليمهم (٢).

[عليا مع القرآن و القرآن مع عليّ عليه السّلام]

٩٣٠١

أمالى الطوسى: عن أمّ سلمه قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: انّ عليّا مع القرآن و القرآن مع عليّ عليه السلام لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض (٣).

ص: ٢٥٣

١-١) فى المتن: العسف، و هو تصحيف السعف.

٢-٢) سوره التوبه/الآيه ١٢٨.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٢٠/٨، ج: ٧٥/٩٢.

فى علم عليّ عليه السلام بالقرآن

فى انّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم ابن عباس تفسير حروف الحمد ليله من أولها الى آخرها و قول ابن عباس: و قد وعيت كلّما قال ثمّ تفكرت فاذا علمى بالقرآن فى علم عليّ عليه السلام كالقراره فى المتفجّر. القراره: الغدير، المتفجّر: البحر .

و في روايه أخرى قال ابن عباس: علّي علم علما علّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم علّمه الله، فعلم النبي من علم الله و علم علّي من علم النبي و علمي من علم علّي عليه السّلام، و ما علمي و علم أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم في علم علّي عليه السّلام إلا كقطره في سبعة أبحر (١).

باب فضل التدبّر في القرآن

باب فضل التدبّر في القرآن (٢).

عن ابن عبد الرحمن السلمى قال: حدّثنا من كان يقرينا من الصحابه أنّهم كانوا يأخذون من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخر حتّى يعلموا ما في هذه من العلم و العمل.

و روى: أنّ رجلا- تعلّم من النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم القرآن فلما انتهى الى قوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (٣).

باب تفسير القرآن بالرأى (٤). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «رأى».

صلاه لكفايه ظلم السلطان

باب كيفيه التوسل بالقرآن (٥)،

فيه: تعليم الصادق عليه السّلام رجلا لقضاء دينه و كفايه

ص: ٢٥٤

١-١) ق: كتاب القرآن ٢٨/٩، ج: ١٠٥/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢٨/١٠، ج: ١٠٦/٩٢.

٣-٣) سورة الزلزله/الآيه ٧ و ٨.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٢٨/١٠، ج: ١٠٧/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ٢٨/١١، ج: ١٠٧/٩٢.

ظلم سلطانه أن يصلى ركعتين إذا جنّه الليل، في الأولى الحمد و آيه الكرسي و في الثانية الحمد و آخر الحشر «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» (١) ثم يأخذ المصحف فيضعه على رأسه و يقول: بهذا القرآن و بحق من أرسلته و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك، بك يا الله (عشرا) ثم يقول يا محمد (عشرا) يا علي (عشرا) يا فاطمه يا حسن يا حسين يا علي بن الحسين... الى يا أيها الحجّه، كل واحد عشرا ثم يسأل الله تعالى حاجته.

باب أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل في الأئمه عليهم السلام (٢).

باب ما عاتب الله به اليهود (٣).

باب ان القرآن مخلوق

باب ان القرآن مخلوق (٤).

٩٣٠٦

التوحيد و أمالي الصدوق: عن ابن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن القرآن أخالق أو مخلوق؟ فقال: ليس بخالق و لكنّه كلام الله (عزّ و جلّ).

٩٣٠٧

التوحيد و أمالي الصدوق: عن الجعفرى قال: قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال قوم أنّه مخلوق و قال قوم أنّه غير مخلوق؟ فقال: أما انى لا- أقول في ذلك ما يقولون و لكنى أقول أنّه كلام الله (عزّ و جلّ).

تحقيق من الشيخ الصدوق في ذلك (٥).

باب وجوه إعجاز القرآن (٦).

ص: ٢٥٥

١- ١) سورة الحشر/الآيه ٢١.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٣٠/١٣، ج: ١١٤/٩٢.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٣٠/١٤، ج: ١١٦/٩٢.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ٣١/١٥، ج: ١١٧/٩٢.

٥- ٥) ق: كتاب القرآن ٣١/١٥، ج: ١١٩/٩٢.

٦- ٦) ق: كتاب القرآن ٣١/١٦، ج: ١٢١/٩٢.

أقول:

و تقدّم في «فصح» كلام في فصاحه القرآن الكريم.

باب المسافره بالقرآن الى أرض العدو (١)؛ فيه النهى عن ذلك مخافه أن يناله العدو.

باب الحلف بالقرآن و فيه النهى عن الحلف بغير الله تعالى (٢).

فوائد آيات القرآن

باب فوائد آيات القرآن و التوسّل بها (٣)؛ فيه أنّ القرآن هو الدواء و أنّ فيه شفاء من كلّ داء و أنّ من لم يستشف به فلا شفاه الله، و من قرأ مائه آيه من أى آى القرآن شاء ثمّ قال سبع مرّات «يا الله»، فلو دعا على الصخور قلّعها.

٩٣٠٨

و عن أبى الحسن عليه السلام: إذا خفت أمرا فاقرا مائه آيه من القرآن حيث شئت ثمّ قل «اللهم اكشف عني البلاء» ثلاث مرّات.

باب فضل حامل القرآن و حافظه و العامل به و لزوم إكرامهم

باب فضل حامل القرآن و حافظه و العامل به و لزوم إكرامهم (٤).

٩٣٠٩

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفره الكرام البرره.

٩٣١٠

معانى الأخبار و أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أشرف أمتى حملة القرآن و أصحاب الليل (٥).

٩٣١١

أمالى الطوسى: عنه عليه السلام قال: لا يعذب الله قلبا وعى القرآن (٦).

٩٣١٢

كنز الكراچكى: جاء فى الحديث أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما آمن بالقرآن من

- ١-١) ق: كتاب القرآن ١٧/٤٦، ج: ١٧٥/٩٢.
 ٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٨/٤٦، ج: ١٧٥/٩٢.
 ٣-٣) ق: كتاب القرآن ١٩/٤٦، ج: ١٧٥/٩٢.
 ٤-٤) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٦، ج: ١٧٧/٩٢.
 ٥-٥) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٦، ج: ١٧٧/٩٢.
 ٦-٦) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٧، ج: ١٧٨/٩٢.

استحلّ محارمه.

٩٣١٣

أسرار الصلاة: عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَمِ مِنْ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ يَلْعَنُهُ (١).

الروايات في عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه

باب ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقه، و عقاب من حفظه ثم نسيه (٢).

«قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا» قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا

(٣)

٩٣١٤

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمُوا غَرَابِيهَهُ، وَقَالَ: أَلَا وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مَتَعَمِّدًا لَقِيَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا يَسْلُطُ اللهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ فِيهَا حَيَّةٌ تَكُونُ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

٩٣١٥

عده الداعي: عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أنه قد أصابني هموم و أشياء لم يبق من الخير إلا... و قد تفلت مني منه طائفه، حتى القرآن لقد تفلت مني طائفه منه، قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال: إن الرجل لينسى السوره من القرآن فيأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجه من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك، فيقول: و عليك السلام من أنت؟ فيقول: أنا سوره كذا و كذا ضيعتني و تركتني، أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجه... الخ.

٩٣١٦

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَيَّ الذَّنُوبَ فَلَمْ أَصِبْ أَعْظَمَ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَرَكَهُ (٤).

ص: ٢٥٧

١-١) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٨، ج: ١٨٥/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢١/٤٨، ج: ١٨٥/٩٢.

٣-٣) سورة طه/الآية ١٢٥ و ١٢٦.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٢١/٤٩، ج: ١٩٠/٩٢.

عقاب من تعلّم القرآن رياء و سمعه أو نسيه أو لم يعمل به (١).

الأمر بقراءة القرآن بالصوت الحسن

باب قراءه القرآن بالصوت الحسن (٢).

٩٣١٧

جامع الأخبار: النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهِمْ وَإِيَّاكُمْ وَ لِحُونِ أَهْلِ الْفَسْقِ وَ أَهْلِ الْكُتَابِينَ، وَ سَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَ الرَّهْبَانِيَّةِ وَ النَّوْحِ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبِ الَّذِينَ يَعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ.

٩٣١٨

و عنه عليه السلام: زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ،

٩٣١٩

و قال: لكلّ شيء حليه و حليه القرآن الصوت الحسن (٣).

٩٣٢٠

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: انّ الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام: إذا وقفت بين يدي فقف وقوف الذليل الفقير، و إذا قرأت التوراه فاسمعنيها بصوت حزين؛ و كان موسى عليه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزنا و كأنما يخاطب إنسانا.

٩٣٢١

مجمع البيان: في قوله تعالى: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» (٤)، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هو أن تتمكث فيه و تحسن به

صوتك.

٩٣٢٢

معانى الأخبار: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن؛ معناه: ليس منّا من لم يستغن به و لا يذهب به الى الصوت... الخ.

٩٣٢٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: انى أخاف عليكم استخفافا بالدين و بيع الحكم و قطيعه الرحم و أن تتخذوا القرآن مزامير تقدّمون أحدكم و ليس

ص: ٢٥٨

١-١) ق: ٢٥٣/٤١/٣، ج: ٢١٥/٧.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢٢/٤٩، ج: ١٩٠/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٢٢/٤٩، ج: ١٩٠/٩٢.

٤-٤) سورة المزمل/الآيه ٤.

بأفضلكم فى الدين (١).

باب كون القرآن فى البيت و ذمّ تعطيله

باب كون القرآن فى البيت و ذمّ تعطيله (٢).

٩٣٢٤

قرب الإسناد: الصادق عن أبيه عليهما السّلام: أنّه كان يستحبّ أن يعلق المصحف فى البيت ينفى به من الشياطين، قال: و يستحبّ أن لا يترك من القراءه فيه (٣).

فضل قراءه القرآن

باب فضل قراءه القرآن على (٤).

٩٣٢٥

أمالى الصدوق: عن النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأ عشر آيات فى ليله لم يكتب من الغافلين، و من قرأ خمسين آيه كتب من الذاكرين، و من قرأ مائه آيه كتب من القانتين... الخ (٥).

و روى: أنّ عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو موعوك فقال له:

يا رسول الله ما أشدّ وعكك! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما معنى ذلك ان قرأت ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطول.

و عنه عليه السّلام: نؤروا بيوتكم بتلاوه القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى، صلّوا في البيع والكنائس و عطلوا بيوتهم، فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوه القرآن كثر خيريه و أمتع أهله و أضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.

و عنه عليه السّلام قال: ليس شيء على الشيطان أشدّ من القراءة في المصحف نظرا،

١- ١) ق: كتاب القرآن ٢٢/٥٠، ج: ١٩٤/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٢٣/٥٠، ج: ١٩٥/٩٢.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٢٣/٥٠، ج: ١٩٥/٩٢.

٤- ٤) عن (خ ل).

٥- ٥) ق: كتاب القرآن ٢٤/٥٠، ج: ١٩٦/٩٢.

و المصحف في البيت يطرد الشيطان (١).

و في المسلسلات سلسل حديث النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: «أدم النظر في المصحف» لمن شكى إليه من رمده.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: من قرأ في المصحف نظرا متّع ببصره و خفّف بوالديه (٢).

أفضل الأعمال الحال المرتحل

باب في كم يقرأ القرآن و يختم و معنى الحال المرتحل و فضل ختم القرآن (٣)؛

فيه: أنه كان الرضا عليه السلام يختم القرآن في كل ثلاث.

٩٣٣٢

و عن الزهري قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: أي الأعمال أفضل؟ قال:

الحال المرتحل، قلت: و ما الحال المرتحل، قال: فتح القرآن و ختمه، كلما حل في أوله ارتحل في آخره.

٩٣٣٣

و روى: أنه سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أي الناس خير؟ قال: الحال المرتحل، أي الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن و يختمه فله عند الله دعوه مستجابة (٤).

في الحث على تلاوه القرآن في شهر رمضان و ما ينبغي أن يقرأ فيه (٥).

باب أدعية التلاوه (٦): فيه دعاء ختم القرآن و الدعاء عند أخذ المصحف و دعاء لمن أراد أن لا ينسى القرآن.

ص: ٢٦٠

١- ١) ق: كتاب القرآن ٥١/٢٤، ج: ٢٠١/٩٢.

٢- ٢) عن والديه (خ ل).

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٥٢/٢٤، ج: ٢٠٢/٩٢.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ٥٢/٢٥، ج: ٢٠٤/٩٢.

٥- ٥) ق: كتاب القرآن ٥٢/٢٥، ج: ٢٠٥/٩٢.

٦- ٦) ق: ٢٠٥/٧٢، ج: ٥/٩٨.

٩٣٣٤

مصباح الأنوار: عن زر بن حبیش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حمسق «و الذين آمنوا و عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير» (١) بكى أمير المؤمنين عليه السلام حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء و قال: يا زر آمن على دعائي، ثم قال: اللهم انى أسألك إخبارات المختبين... الى آخر الدعاء، ثم قال: يا زر إذا ختمت فادع بهذه فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن.

الدعاء عند أخذ المصحف

: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف «اللهم انى أشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم و كلامك الناطق على لسان نبيك، جعلته هاديا منك الى خلقك و حبالا- متصلا فيما بينك و بين عبادك، اللهم انى نشرت عهدك و كتابك، اللهم فاجعل نظرى فيه عباده و قراءتى فيه فكرا و فكرى فيه اعتبارا و اجعلنى ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه و اجتنب معاصيك، و لا- تطبع عند قراءتى على سمعى و لا تجعل على بصرى غشاوه و لا تجعل قراءتى قراءه لا تدبر فيها بل اجعلنى أتدبر آياته و أحكامه آخذا بشرايع دينك و لا تجعل نظرى فيه غفله و لا قراءتى هذرا أنك أنت الرؤوف الرحيم...» الدعاء.

ص: ٢٤١

١- (١) سورة الشورى/الآيه ٢٢.

الدعاء عند الفراغ منه

٩٣٣٦

: الدعاء عند الفراغ من قراءه القرآن: اللهم انى قد قرأت ما قضيت من كتابك الذى أنزلت فيه على نبيك الصادق صلى الله عليه وآله وسلم، فلک الحمد ربنا، اللهم اجعلنى ممن يحلّ حلاله و يحرم حرامه و يؤمن بمحكمه و متشابهه و اجعله لى أنسا فى قبرى و أنسا فى حشرى، و اجعلنى ممن ترقيه بكل آيه قرأها درجه فى أعلى عليين أمين رب العالمين (١).
ما يقرب منه من ذكر الدعاء عند نشر القرآن و عند الفراغ منه (٢).

آداب القراءه

باب آداب القراءه و أوقاتها و ذم من يظهر الغشيه عندها (٣).

﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

(٤)

٩٣٣٧

تفسير القمى:

«وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا»

قال: بينه تبياناً ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذبه هذ الشعر ولكن اقرع به القلوب القاسيه.

أقول:

٩٣٣٨

ورد بهذا المضمون روايات كثيرة بزياده: ولا يكونن هم أحدكم آخر السوره.

٩٣٣٩

و في احتجاج موسى بن جعفر عليهما السّلام على الرشيد: أنّه لَمَّا أراد أن يستشهد بآيه قال: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم بسم اللّٰه الرحمن الرحيم ثمّ قرأ الآيه (٤).

ص: ٢٦٢

١-١) ق: كتاب القرآن ٥٣/٢٦، ج: ٢٠٧/٩٢.

٢-٢) ق: ٢٢٥/٧٢/٢٠، ج: ٥/٩٨.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٥٣/٢٧، ج: ٢٠٩/٩٢.

٤-٤) سوره النحل/الآيه ٩٨.

٥-٥) سوره المزمل/الآيه ٤.

٦-٦) ق: كتاب القرآن ٥٣/٢٧، ج: ٢١٠/٩٢.

٩٣٤٠

الدعوات: قال الصادق عليه السّلام: أغلقوا أبواب المعصيه بالاستعاذه و افتحوا أبواب الطاعه بالتسميه (١).

باب ما ينبغى أن يقال عند قراءه بعض الآيات و السور (٢).

٩٣٤١

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن رجاء بن أبي الضحّاك قال: كان الرضا عليه السّلام في طريق خراسان يكثر بالليل في فراشه من تلاوه القرآن فإذا مرّ بآيه فيها ذكر جنّه أو نار بكى و سأل الله الجنه و تعوذ به من النار، و كان عليه السّلام يجهر ب«بسم الله الرحمن الرحيم» في جميع صلاته بالليل و النهار، و كان إذا قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» قال سرّاً: الله أحد، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربنا (ثلاثاً)، و كان إذا قرأ سوره الجحد قال في نفسه سرّاً «يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ»، فإذا فرغ منها قال: ربّي الله و ديني الإسلام (ثلاثاً)، و

كان إذا قرأ «وَالتَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ» قال عند الفراغ منها: بلى و أنا على ذلك من الشاهدين، و كان إذا قرأ «لا أقسم بيوم القيامة» قال عند الفراغ منها: سبحانك اللهم و بلى، و كان يقرأ فى سورة الجمعة «قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللّٰهُوَ وَ مِنَ التَّجَارَةِ» للذين اتقوا «وَ اللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ» (٣).

باب فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه (٤).

«وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ»

٩٣٤٢

قال أبو جعفر عليه السلام: فى الفريضة خلف الإمام: «فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٥).

ص: ٢٦٣

١-١) ق: كتاب القرآن ٢٧/٥٥، ج: ٢١٦/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢٨/٥٥، ج: ٢١٧/٩٢.

٣-٣) سورة الجمعة/ الآيه ١١.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٢٨/٥٥، ج: ٢١٧/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ٢٩/٥٥، ج: ٢٢٠/٩٢.

٩٣٤٣

تفسير العياشى: عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن فى الصلاة و فى غيرها، و إذا قرئ عندك القرآن و جب عليك الانصات و الاستماع (١).

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب:

فضائل سورة الفاتحة

باب فضائل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحة و من كل سورة (٢).

٩٣٤٤

المناقب: أبين إحدى هشام بن عدى الهمداني فى صفين فأخذ على عليه السلام يده و قرأ شيئا و ألصقها، فقال: يا أمير المؤمنين ما قرأت؟ قال: فاتحة الكتاب، كأنه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه على عليه السلام و مضى (٣).

أقول: فظهر من هذا الخبر أنّ كثيرا من الذين يستعملون التربة الشريفه الحسينيه و لا ينتفعون بها لعلّ سرّها استقلالهم إيّاها.

٩٣٤٥

تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: بسم الله الرحمن الرحيم أحقّ ما أجهر به و هي الآية التي قال الله (عزّ و جلّ): «وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَ لَوَّا عَلَيَّ أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا» (٤)

٩٣٤٦

المحاسن: عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما نزل كتاب من السماء الاّ و أوله بسم الله الرحمن الرحيم.

٩٣٤٧

تفسير العيّاشي: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السّلام قال لأبي حنيفة: ما سورة أولها

ص: ٢٦٤

١- ١) ق: كتاب القرآن ٥٥/٢٩، ج: ٢٢١/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٥٥/٣٠، ج: ٢٢٣/٩٢.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٥٦/٣٠، ج: ٢٢٣/٩٢.

٤- ٤) سورة الإسراء/الآيه ٤٦.

تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعاء؟ فبقي متحيرا ثم قال: لا أدري، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: السوره التي أولها تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعاء سورة الحمد.

٩٣٤٨

الروايات الكثيره: في أنّ قراءه الحمد سبع مرّات مذهب للعله فإن لم تذهب فليقرأها سبعين مرّه (١).

٩٣٤٩

تفسير العيّاشي: سئل الصادق عليه السّلام عن قوله تعالى: «وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٢).

٩٣٥٠

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام قال: لو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّه ثم ردت فيه الروح ما كان عجا (٣).

٩٣٥١

فى: أنه ینفع لشفاء العلیل أن یقرأ الحمد أربعین مره على قدح من ماء ثم یصبّ علیه.

فضائل آیه الكرسى

باب فضائل سورة البقره و آیه الكرسي و خواتيم البقره و سورة آل عمران (٤).

فى أن قراءه آیه الكرسي تصرف ألف مكروه من مكروه الدنيا و الآخره، أيسر مكروه الدنيا الفقر و أيسر مكروه الآخره عذاب القبر.

٩٣٥٢

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آیه الكرسي و ليضمّر فى نفسه أنها تبرأ فأنه يعافى إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٦٥

١- ١) ق: كتاب القرآن ٥٨/٣٠، ج: ٢٣١/٩٢-٢٣٥.

٢- ٢) سورة الحجر/الآيه ٨٧.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٥٩/٣٠، ج: ٢٣٦/٩٢.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ٦٥/٣٠، ج: ٢٥٧/٩٢.

٩٣٥٣

الخصال: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من قرأ آیه الكرسي مائه كان كمن عبد الله طول حياته (١).

٩٣٥٤

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من قرأ أربع آيات من أول البقره و آیه الكرسي و آيتين بعدها و ثلاث آيات من آخرها، لم ير فى نفسه و ماله شيئاً يكرهه و لا يقربه شيطان و لا ينسى القرآن.

٩٣٥٥

ثواب الأعمال: عن الرضا عليه السلام: من قرأ آیه الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، و من قرأها دبر كلّ صلاه لم يضرّه ذو

حمه (٢).

٩٣٥٦

نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الحسن عليه السّلام أنّه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آيه أن يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم و من كلّ شيطان مارد و من كلّ لصّ عاد و من كلّ سبع ضارّ، و هي آيه الكرسيّ و ثلاث آيات من الأعراف «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ...» الى «الْمُحْسِنِينَ» و عشر من أول الصّافات و ثلاث من الرحمن «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...» الى «تَنْتَصِرَانِ» و ثلاث من آخر سورة الحشر «هُوَ اللَّهُ...» الى آخرها (٣).

أقول: و يأتي في «كرس» أيضا ما يتعلق بآيه الكرسيّ.

فضائل سور القرآن

باب فضائل سورة النساء (٤).

أقول: ذكر المجلسي أبوابا في فضائل السور و نحن نكتفي من الأبواب بذكر بعض فضائلها ملخصا و هي:

٩٣٥٧

العلوى عليه السّلام: سورة النساء في كلّ جمعه أمان من ضغطه القبر و أنّ سورة المائدة نسخت ما قبلها و لم ينسخها شيء.

ص: ٢٦٦

١-١) ق: كتاب القرآن ٣١/٦٦، ج: ٢٦٣/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٣١/٦٧، ج: ٢٦٦/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٣١/٦٨، ج: ٢٧١/٩٢.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٣٢/٦٩، ج: ٢٧٣/٩٢.

٩٣٥٨

و الرضوى عليه السّلام: نزلت سورة الأنعام جملة واحده شيّعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسييح و التهليل و التكبير، فمن قرأها سبّحوا له الى يوم القيامة.

٩٣٥٩

و في روايه عن الصادق عليه السّلام: فعظّموها و بجلّوها فإنّ اسم الله فيها في سبعين موضعا، و لو علم الناس ما فيها ما تركوها.

٩٣٦٠

و الصادقي عليه السّلام: من قرأ الأنفال و براهه في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبدا و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام (١).

: من أكثر قراءه سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقه أبدا و لو كان ناصبا،

: و من قرأ سورة إبراهيم و الحجر فى ركعتين جميعا فى كل جمعه لم يصبه فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى،

: و من قرأ بنى إسرائيل فى كل ليله جمعه لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه.

و العلوى عليه السلام: ما من عبد يقرأ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» (٢) الى آخر السوره الا- كان له نورا من مضجعه الى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نورا الى بيت المقدس.

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من قرأها عند منامه، سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكه يستغفرون له حتى يصبح (٣).

فضل آيه آخر الكهف

أقول:

و روى عن الصادق عليه السلام: ما من عبد يقرأ آخر الكهف عند نومه الا تيقظ فى الساعه التى يريد.

الصادق عليه السلام: من قرأ سورة الكهف فى كل ليله جمعه، كانت كفاره له ما بين

ص: ٢٦٧

١- (١) ق: كتاب القرآن ٣٣/٦٩، ج: ٢٧٧/٩٢.

٢- (٢) سورة فصلت/الآيه ٦.

الجمعه الى الجمعة (١).

٩٣٤٨

و عنه عليه السّلام: من قرأ سورة الحجّ في كلّ ثلاثه أيام، لم يخرج سنه حتّى يخرج الى بيت الله الحرام و إن مات في سفره أدخل الجنه.

٩٣٤٩

و عنه عليه السّلام: من قرأ سورة المؤمنین، ختم الله له بالسعاده إذا كان يد من قراءتها في كلّ جمعه، و كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين و المرسلين.

٩٣٧٠

و عنه عليه السّلام: حصّونا أموالكم و فروجكم بتلاوه سورة النور و حصّونا بها نساءكم، و قال: من قرأ الطّواسين الثلاثه في ليله الجمعه كان من أولياء الله و في جوار الله و في كنفه و لم يصبه في الدنيا بؤس أبدا، و قال: من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليله ثلاث و عشرين فهو و الله من أهل الجنه و لا أستثنى فيه أبدا.

٩٣٧١

و قال: من قرأ سورة لقمان في كلّ ليله و كلّ الله به في ليلته ملائكه يحفظونه من إبليس و جنوده حتّى يصبح، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس و جنوده حتّى يمسي .

٩٣٧٢

و عنه عليه السّلام: من قرأ سورة السجده في كلّ ليله جمعه، أعطاه الله تعالى كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما كان منه و كان من رفقاء محمّد و أهل بيته عليهم السّلام (٢).

فضل سورة يس و الصافات

٩٣٧٣

و ما ورد في فضل سورة يس أكثر من أن يذكر: و هو قلب القرآن

٩٣٧٤

و: يقرأ للدنيا و الآخره

٩٣٧٥

و: للحفظ من كل آفه و بليته في النفس و الأهل و المال.

٩٣٧٦

جامع الأخبار: وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ أَقْرَأْ يَسَ فَإِنَّ فِي يَسَ عَشْرَ بَرَكَاتٍ، مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا ظَمَأَنَ إِلَّا رَوَى وَ لَا عَارَ إِلَّا كَسَى وَ لَا عَزَبَ إِلَّا تَزَوَّجَ وَ لَا خَائِفَ إِلَّا أَمِنَ وَ لَا مَرِيضَ إِلَّا بَرِيَءٌ وَ لَا مَجْبُوسَ إِلَّا أَخْرَجَ وَ لَا مَسَافِرَ إِلَّا أَعْيَنَ عَلِيٌّ

ص: ٢٦٨

١-١) ق: كتاب القرآن ٧٠/٤٣، ج: ٢٨٣/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٧١/٥٥، ج: ٢٨٧/٩٢.

سفره، و لا يقرأون عند مَيِّتٍ إِلَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ، وَ لَا قَرَأَهَا رَجُلٌ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا (١).

٩٣٧٧

أمالى الطوسي: قال الصادق عليه السلام: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ يَسَ فَإِنَّهَا رِيحَانَةُ الْقُرْآنِ.

٩٣٧٨

و عنه عليه السلام: من قرأ يس و الصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤاله.

٩٣٧٩

و الصادق عليه السلام: من قرأ سورة الصافات في كل جمعه لم يزل محفوظا من كل آفه مدفوعا عنه كل بليته مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق و لم يصبه الله في ماله و لا ولده و لا بدنه بسوء من شيطان رجيم و لا من جبار عنيد و إن مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيدا و أدخله الجنة مع الشهداء في درجه من الجنة.

٩٣٨٠

مكارم الأخلاق: عنه: مثله.

٩٣٨١

و فى روايه: يقرأ للشرف و الجاه فى الدنيا و الآخره.

ص، الزخرف، الدخان

٩٣٨٢

عن أبى جعفر عليه السّلام: من قرأ سورة ص فى ليله الجمعة، أعطى من خير الدنيا و الآخره ما لم يعط أحد من الناس إلا نبى مرسل أو ملك مقرب و أدخله الله الجنة و كلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الذى يخدمه و إن لم يكن فى حدّ عياله و لا فى حدّ من يشفع فيه (٢).

٩٣٨٣

و عنه عليه السّلام: من أدمن قراءه حم الزخرف، آمنه الله تعالى فى قبره من هوامّ الأرض و من ضمّه القبر حتّى يقف بين يدى الله (عزّ و جلّ) ثم جاءت حتّى تدخله الجنة بأمر الله تبارك و تعالى.

٩٣٨٤

الباقرى عليه السّلام: من قرأ سورة الدخان فى فرائضه و نوافله، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة و أظله تحت عرشه و حاسبه حسابا يسيرا و أعطاه كتابه بيمينه.

٩٣٨٥

و ورد فى (الدرّ المنثور): لقراءه حم الدخان فى ليله الجمعة ثواب عظيم.

٩٣٨٦

الصادقى عليه السّلام: فى فضل سورة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأها لم يزل محفوظا من

ص: ٢٦٩

١- (١) ق: كتاب القرآن ٧٢/٥٨، ج: ٢٩٠/٩٢.

٢- (٢) ق: كتاب القرآن ٧٣/٦٠، ج: ٢٩٧/٩٢.

الشكّ و الكفر أبدا حتّى يموت.

٩٣٨٧

و قال عليه السّلام: حصّنوا أموالكم و نساءكم و ما ملكت أيماكم من التلف بقراءه «أنا فتحنا».

و عن أبي جعفر عليه السلام: من أدام في فرائضه و نوافله قراءه سورته ق، وسَّع الله عليه رزقه و أعطاه كتابه بيمينه و حاسبه حساباً يسيراً.

و عن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة (و الذاريات) في يومه أو في ليلته، أصلح الله له معيشته و أتاه برزق واسع و نور له في قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة.

و روى: من قرأ (و الطور) جمع الله له خير الدنيا و الآخرة.

الرحمن، الواقعة

و يستحب أن يقرأ في دبر الغداه يوم الجمعة «الرحمن» و أن يقول عند كل «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ»: لا بشيء من آلائك يا رب أكذب.

و عن الصادق عليه السلام: من قرأ الواقعة كل ليله جمعه، أحببه الله تعالى و أحببه الى الناس أجمعين و لم ير في الدنيا بؤساً أبداً و لا فقراً و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، و هذه السوره لأمر المؤمنين عليه السلام خاصه لم يشركه فيها أحد.

ثواب الأعمال: من قرأ الواقعة كل ليله قبل أن ينام لقي الله عزّ و جلّ و وجهه كالقمر ليله البدر.

آخر الحشر

و روى: في فضل الحشر أنّ من قرأها، يصلّى عليه كل شيء و استغفروا له، و من قال بكره «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» و قرأ ثلاث آيات من آخر الحشر، وكلّ الله عليه سبعة آلاف من الملائكة يحفظونه و يصلّون عليه الى الليل،

و إن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا.

٩٣٩٤

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: من الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ فى ليله الجمعة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و فى صلاه الظهر بالجمعه و المنافقين، فإذا فعل ذلك كأنما يعمل بعمل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنه.

المسبّحات

٩٣٩٥

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السّلام: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السّلام، و إن مات كان فى جوار النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم،

٩٣٩٦

و روى: أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان لا ينام حتّى يقرأ المسبّحات (١).

٩٣٩٧

و ورد: من قرأ «تبارك الملك» فى المكتوبه قبل أن ينام، لم يزل فى أمان الله حتّى يصبح و أمانه يوم القيامة حتّى يدخل الجنة،

٩٣٩٨

و روى: أنّ هذه السوره هى المنجيه من عذاب القبر. و فى (الدرّ المنثور) ذكر لها فضلا عظيما (٢).

٩٣٩٩

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: من قرأ سوره «ن و القلم» فى فريضه أو نافله، آمنه الله تعالى من أن يصيبه فقر أبدا و أعاذه الله إذا مات من ضمّه القبر.

٩٤٠٠

و ورد: من أكثر قراءه سوره الجنّ، لم تصبه فى الحياه الدنيا شىء من أعين الجنّ و لا نفثهم و لا سحرهم و لا من كيدهم.

٩٤٠١

و روى: الفضل فى قراءه المزمل فى عشاء الآخره أو فى آخر الليل،

و: من قرأ «هَلْ أَتَىٰ» في كلِّ غداه خميس، زوّجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء و أربعة آلاف ثيب و حوراء من الحور العين و كان مع محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٢٧١

١- ١) ق: كتاب القرآن ٧٦/٨٦، ج: ٣١٢/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٧٧/٨٨، ج: ٣١٣/٩٢.

عمّ

٩٤٠٣

و: من قرأ «عمّ يتيسّاء لُون» لم يخرج سنه إذا كان يدمنها في كلِّ يوم حتّى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله تعالى، و من قرأ «و النازعات» لم يمّت الأريانا و لم يبعثه الله الأريانا و لم يدخله الجنة الأريانا.

٩٤٠٤

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ في الفريضة «ويل للمطففين» أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار و لم تره و لا يراها و لا يمرّ على جسر جهنّم و لا يحاسب يوم القيامة.

٩٤٠٥

مكارم الأخلاق: روى: لمن سقى سمّا أو لدغته ذو حمة من ذوات السموم يقرأ على الماء «و السّماء ذات البروج» و يسقى فأنه لا يضرّه إن شاء الله تعالى (١).

٩٤٠٦

و: من قرأ «الأعلى» في فريضة أو نافله قيل له يوم القيامة: ادخل من أى أبواب الجنان شئت.

الفجر

٩٤٠٧

و قال الصادق عليه السلام: اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فأنها سورة الحسين بن عليّ عليهما السلام، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجة من الجنة، إن الله عزيز حكيم.

فضائل سور القرآن الكريم

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من قرأ في يومه أو ليلته «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» ثم مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا وبعثه الله شهيدا و أحياه شهيدا و كان كمن ضرب بسيفه

ص: ٢٧٢

(١ - ١) ق: كتاب القرآن ١٠٢/٧٨، ج: ٣٢١/٩٢.

في سبيل الله مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

و روى فضائل كثيره لسوره القدر إذا قرأت في الفريضة و إذا قرأت بعد العصر يوم الجمعة مائه مرّه (١)،

٩٤٠٩

و: من جهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله،

٩٤١٠

و: من سرّ بها كان كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

٩٤١١

و: كتب إسماعيل بن سهل الى أبي جعفر عليه السّلام: علّمني شيئا إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا و الآخرة، فكتب عليه السّلام إليه:

أكثر من تلاوه «أنا أنزلناه» و رطب شفّيتك بالاستغفار.

٩٤١٢

و روى: قراءه «أنا أنزلناه» على ما يدّخر و يخمر صرر له.

٩٤١٣

و روى عن الجواد عليه السّلام: فضلا كثيرا لمن قرأ سوره القدر في كلّ يوم و ليله ستّا و سبعين مرّه كما وظّفه عليه السّلام: في سبعة أوقات:

١- بعد طلوع الفجر و قبل صلاه الصبح سبعا ليصلّي عليه الملائكه ستّه أيام.

٢- بعد صلاة الغداة عشرا ليكون في ضمان الله (عزّ و جلّ) الى المساء.

٣- اذا زالت الشمس قبل النافله عشرا لينظر الله تعالى إليه و يفتح له أبواب السماء.

٤- بعد نوافل الزوال إحدى و عشرين.

٥- بعد العصر عشرا لتمرّ على مثل أعمال الخلاق يوما.

٦- بعد العشاء سبعا ليكون في ضمان الله الى أن يصبح.

٧- حين يأوى الى فراشه إحدى عشر مرّه .

٩٤١٤

و روى الشيخ فى متهجده: قراءتها بعد نافله الليل ثلاثا و يوم الجمعة بعد العصر يستغفر الله سبعين مرّه ثم يقرأها عشرا. و ذكر ابن فهد رحمه الله فى عدّته قراءتها فى الثلث الأخير من ليله الجمعة خمس عشره فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له.

٩٤١٥

و عن الباقر عليه السّلام: من قرأها بعد الصبح عشرا و حين تزول الشمس عشرا و بعد العصر، أتعب ألفى كاتب ثلاثين سنه.

٩٤١٦

و عنه عليه السّلام: ما قرأها عبد سبعا بعد طلوع

ص: ٢٧٣

١- (١) ق: كتاب القرآن ٧٩/١١٧، ج: ٣٢٧/٩٢.

الفجر الاّ صلّى عليه سبعون صفاّ سبعين صلاه و ترخّموا عليه سبعين رحمه (١).

٩٤١٧

و روى: من قرأ «إذا زلزلت» أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّّه،

٩٤١٨

و فى الأخبار العامية: أنّها تعدل نصف القرآن و «قل هو الله» ثلث القرآن و «قل يا أيّها الكافرون» ربع القرآن (٢).

و: من أكثر قراءه «الفارعه» آمنه الله من فتنه الدجال،

و: من قرأ «التكاثر» في الفريضة كتب له أجر مائه شهيد،

و: من قرأها في نافله كتب له ثواب خمسين،

و: من قرأها عند النوم و قى فتنه القبر و كفاه الله شر منكر و نكير.

و ورد: يقرأ سورة «الفيل» في وجه العدو.

و: من قرأ «الكوثر» في فرائضه و نوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة.

فضل سورة الجحد

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آباءه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم صلاة السفر فقرأ في الأولى «قل يا أيها الكافرون» و في الأخرى «قل هو الله أحد» ثم قال عليه السلام: قرأت لكم ثلث القرآن و ربه (٣).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من قرأ «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» في فريضة من الفرائض غفر الله له و لو لديه و ما ولد، و إن كان شقيتا محي من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء و أحياه الله سعيدا و أماته شهيدا (٤) و بعثه شهيدا.

و روى: انّ الدعاء بعد الجحد عشر مرّات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب.

٩٤٢٨

و روى: من قرأ سورة «النصر» فى نافله أو فى فريضه نصره الله على جميع أعدائه.

ص: ٢٧٤

١-١) ق: كتاب القرآن ١١٢/٨٠، ج: ٣٣٠/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١١٣/٨١، ج: ٣٣٣/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ١١٢/٨٢، ج: ٣٣٩/٩٢.

٤-٤) سعيد (ظ).

فضل سورة التوحيد

٩٤٢٩

و عن الصادق عليه السّلام: من مضى به يوم واحد فصلّى فيه خمس صلوات و لم يقرأ فيها ب«قل هو الله أحد» قيل له: يا عبد الله لست من المصلّين (١).

٩٤٣٠

و قال: من مضت له جمعه و لم يقرأ فيها ب«قل هو الله أحد» ثم مات، مات على دين أبى لهب.

٩٤٣١

و قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ فى دبر الفريضة ب«قل هو الله أحد» فأنه من قرأها، جمع الله له خير الدنيا و الآخرة و غفر الله له و لوالديه و ما ولدا.

٩٤٣٢

التوحيد: عن على عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأ «قل هو الله أحد» حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنة.

٩٤٣٣

□
ثواب الأعمال: مثله إلا أنّ فيه: من قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السّلام: من آوى الى فراشه فقرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشره مرّة، حفظه الله في داره و دويرات حوله (٢).

و العلوى عليه السّلام: من قرأها إحدى عشر مرّة في دبر الفجر، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب و إن رغم أنف الشيطان.

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السّلام قال: من قدّم «قل هو الله أحد» بينه و بين جبار منعه الله منه يقرأها بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره و منعه شرّه.

و قال الصادق عليه السّلام لمفضّل: احتجز عن الناس كلهم ب «بسم الله الرحمن الرحيم» و ب «قل هو الله أحد» اقرأها عن يمينك و عن شمالك و من بين يديك و من خلفك

١- ١) ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٣، ج: ٣٤٤/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٤، ج: ٣٤٩/٩٢.

و من فوقك و من تحتك (١).

و في (الدرّ المنتور) رويت فضائل كثيرة للتوحيد و: أنّها ثلث القرآن.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من أوتر بالمعوذتين و «قل هو الله أحد» قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله و ترك.

طبّ الأئمة: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا كسل أو أصابته عين أو صداع، بسط يديه

فقرأ فاتحه الكتاب و المعوذتين ثم يمسخ بها وجهه فيذهب عنه ما كان يجد (٢).

ذكر ما ورد في فضائل بعض السور (٣).

السور المكيه والمدنيه

عن ابن عباس قال: أول ما أنزل بمكّه «اقرأ باسم ربّك»، ثم ذكر السور المكيه بتمامها خمسها و ثمانين سورته، قال: ثم أنزلت بالمدينه البقره، الأنفال، آل عمران، الأحزاب، الممتحنه، النساء، اذا زلزلت، الحديد، سورته محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الرعد، الرحمن، هل أتى، الطلاق، لم يكن، الحشر، اذا جاء نصر الله، النور، الحج، المنافقون، المجادل، الحجرات، التحريم، الجمعه، التغابن، الصف، الفتح، المائده، التوبه، فهذه ثمانيه و عشرون سورته (٤).

باب الدعاء عند ختم القرآن (٥).

باب متشابهات القرآن و تفسير المقطعات و أنه نزل بإياك أعني و اسمعى

ص: ٢٧٦

١-١) ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٥، ج: ٣٥١/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٢٦/٨٩، ج: ٣٦٤/٩٢.

٣-٣) ق: ٢٧٥/٤٩/٣، ج: ٢٩٢/٧. ق: ٣٤٦/٥٢/٣، ج: ١٩١/٨.

٤-٤) ق: ٤٩/٦/٩، ج: ٢٥٦/٣٥.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ١٢٦/٩٠، ج: ٣٦٩/٩٢.

يا جاره، و أنّ فيه عامًا و خاصًا و ناسخًا و منسوخًا و محكما و متشابها (١).

باب ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام في أصناف آيات القرآن و أنواعها و تفسير بعض آياتها بروايه النعمانيّ، و هي رساله مفرده مدوّنه كثيره الفوائد ذكرها المجلسي من فاتحتها الى خاتمتها (٢).

باب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السّلام للتناقض في القرآن و أمثاله (٣).

باب النوادر و تفسير بعض الآيات أيضا (٤).

كلام الشيخ الصدوق رحمه الله في أنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليله القدر جمله واحده الى البيت المعمور ثم نزل من البيت المعمور في مدّه عشرين سنه و كلام الشيخ المفيد رحمه الله في شرحه و إنكاره على هذا الكلام و كلام المجلسي في ردّه و الانتصار للصدوق (٥).

تفسير العياشي: عن علي عليه السلام: كان القرآن ينسخ بعضه بعضا و إنما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بآخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها و لم ينسخها شيء فلقد نزلت عليه و هو على بغلته الشهباء و ثقل عليها الوحي حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض و أغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حتى وضع يده على ذوابه منه بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و عملنا (٤).

باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه (٧).

ص: ٢٧٧

١-١) ق: كتاب القرآن ٩١/١٢٧، ج: ٣٧٣/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٩٤/١٢٨، ج: ١/٩٣.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ١١٩/١٢٩، ج: ٩٨/٩٣. ق: ٢٨١/٥٠، ج: ٣١٣/٧.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ١٣٠/١٣٠، ج: ١٤٢/٩٣.

٥-٥) ق: ٣٥٩/٣٢/٦، ج: ٢٥٠/١٨.

٦-٦) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

٧-٧) ق: ٣٨١/١٠/٧، ج: ١٨٨/٢٣.

٩٤٤٢

في: ان عليا عليه السلام علم هام بن الهيم سورا من القرآن و قال: قليل القرآن كثير (١).

ذكر خواص بعض آيات القرآن للحرق و السرقة و الغرق و إفلات دابته أو ضالته أو آبق و غير ذلك (٢).

٩٤٤٣

في مسائل عبد الله بن سلام: قال للنبي صلى الله عليه وآله و سلم: فأخبرني ما ابتداء القرآن و ما ختمه؟ قال: يا بن سلام ابتداءه «بسم الله الرحمن الرحيم» و ختمه «صدق الله العلي العظيم».

قال المجلسي: يعني ينبغي أن يختم به لا أنه جزءه (٣).

[قراءه الرجل الرازي الشيعي تمام القرآن عند قبر الرضا عليه السلام]

قراءه الرجل الرازي الشيعي تمام القرآن عند قبر الرضا عليه السلام و استماعه صوت القرآن من القبر الشريف كما يقرأ حتى بلغ آخر سورة مريم فقرأ «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدَاءً وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ» (٤) الآية، فسمع من القبر «يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا و يساق المجرمون...» فسأل المقرئين عن هذه القراءه فقيل:

هذه قراءه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم من روايه أهل البيت عليهم السّلام (٥).

كشفت الغمّه: ما يقرب من ذلك و فيه أنّه سأل أبا القاسم العباس بن فضل بن شاذان عن هذه القراءه فأجابته بأنّها قراءه النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم (٦).

٩٤٤٤

قال أمير المؤمنين عليه السّلام فى صفات المتّقين: أمّا الليل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلاً- يحزّنون به أنفسهم و يستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرّوا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلّعت نفوسهم إليها شوقا و ظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآيه فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و ظنّوا أنّ زفير

ص: ٢٧٨

١-١ (١) ق: ٣٦٢/١١٣/٧، ج: ١٧/٢٧.

٢-٢ (٢) ق: ٤٦٨/٩٢/٩، ج: ١٨٢/٤٠.

٣-٣ (٣) ق: ٣٤٧/٣٨/١٤، ج: ٢٤٣/٦٠.

٤-٤ (٤) سورة مريم/الآيه ٨٥ و ٨٦.

٥-٥ (٥) ق: ٩٦/٢٣/١٢، ج: ٣٢٩/٤٩.

٦-٦ (٦) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٣٣٧/٤٩.

جهنّم و شهيقها فى أصول آذانهم... الخ (١).

٩٤٤٥

المحاسن: عن سليمان بن خالد قال: كنت فى محملى اقرأ إذ نادانى أبو عبد الله عليه السّلام:

اقرأ يا سليمان فانّا فى هذه الآيات التى فى آخر تبارك «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» (٢).

٩٤٤٦

فى: أنّ نبينا صَلَّى الله عليه و آله و سلم فضّل بفاتحه الكتاب و بخواتيم سورة البقره و المفصل (٣).

السبع الطول

٩٤٤٧

روى عن النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: أعطيت مكان التوراه السبع الطول، و مكان الإنجيل المشانى، و مكان الزبور

و فى روايه واثله بن الأصقع:

و أعطيت مكان الإنجيل المئين، و مكان الزبور المثانى، و أعطيت فاتحه الكتاب و خواتيم البقره من تحت العرش لم يعطها نبى قبلى و أعطانى ربى المفصل نافله.

قال الطبرسى (روح الله روحه): فالسبع الطول البقره، و آل عمران، و المائده، و الأنعام، و الأعراف، و الأنفال مع التوبه لأنهما تدعيان القرينتين و لذلك لم يفصل بينهما بالبسمله، و قيل أنّ السابعه سوره يونس، و الطول جمع الطولى تأنيث الأطول، و إنّما سميت هذه السور الطول لأنها أطول سور القرآن.

المثانى

و أمّا المثانى فهى السور التاليه للسبع الطول أولها يونس آخرها النحل، و إنّما سميت المثانى لأنها ثنت الطول أى تلتها و كأنّ الطول هى المبادى و المثانى لها

ص: ٢٧٩

١-١) ق: كتاب الايمان ٨٣/١٤، ج: ٣١٥/٦٧.

٢-٢) سوره الفرقان/الآيه ٦٨.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٤١/١٨، ج: ١٤٨/٦٨.

ثوانى و واحدها مثنى مثل المعنى و المعانى، و قال الفراء: واحدها مثناه، و قيل المثانى سور القرآن كلّها طوالها و قصارها من قوله تعالى: «كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيًّا» (١).

المئون

و أمّا المئون فهى كلّ سوره تكون نحو من مائه آيه أو فويق ذلك أو دوينه و هى سبع سور أولها سوره بنى إسرائيل و آخرها المؤمنون، و قيل أنّ المئين ما ولى السبع الطول ثمّ المثانى بعدها و هى التى تقصر عن المئين و تزيد على المفصل، و سميت مثنى لأنّ المئين مباديها.

المفصل

و أمّا المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن، سميت مفضّلا لكثرة الفصول بين سورها ب«بسم الله الرحمن الرحيم»، انتهى.

و أقول: اختلف في أوّل المفصل ف قيل من سورة ق، و قيل من سورة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قيل من سورة الفتح، و عن النووى: مفصل القرآن من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى آخر القرآن و قصاره من الضحى إلى آخره و مطوّلاته إلى عمّ و متوسطاته إلى الضحى، و فى الخبر: المفصل ثمان و ستون سورة، انتهى (٢).

باب أنّ الغشيه التى يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان

باب أنّ الغشيه التى يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان (٣).

٩٤٤٩

أمالى الصدوق: عن جابر عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قلت له: إنّ قوما إذا ذكروا بشىء من القرآن أو حدّثوا به، صعق أحدهم حتّى يرى أنّه لو قطعت يده و رجلاه لم يشعر بذلك، فقال: سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا أمروا إنّما هو اللين و الرقه

ص: ٢٨٠

١- (١) سورة الزمر/الآيه ٢٣.

٢- (٢) ق: كتاب الايمان ١٩١/٢٦، ج: ٣٢٤/٦٨.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٢/١٣، ج: ١١٢/٧٠.

و الدمعه و الوجل (١).

٩٤٥٠

عن ابن عباس قال: ما فى القرآن آيه و فيها «يا أيّها الذين آمنوا» إلا و علىّ عليه السّلام رأسها و قائدها،

٩٤٥١

و يروى عن علىّ عليه السّلام قال: نزل القرآن أربعا، فربع فينا و ربع فى عدونا و ربع سير و أمثال و ربع فرائض و أحكام و لنا كرائم القرآن (٢).

كلام ابن أبى الحديد فى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يحفظ القرآن و لم يكن غيره يحفظه ثمّ هو أول من جمعه، نقلوا كلّهم أنّه تأخّر عن بيعه أبى بكر تشاغلا بجمع القرآن (٣).

فى ذكر زمان لا يعمل بالقرآن و يصير القرآن و أهله طريدان منفيان (٤).

كلام أمير المؤمنين عليه السّلام فى النصيحه و الإشاره إلى علم القرآن و أهله

وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: و اعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتّى تعرفوا الذى تركه و لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الذى نقضه، و لن تمسكوا به حتّى تعرفوا الذى نبذه، و لن تتلوا الكتاب حقّ تلاوته حتّى تعرفوا الذى حرّفه، و لن تعرفوا الضلاله حتّى تعرفوا الهدى، و لن تعرفوا التقوى حتّى تعرفوا الذى تعدّى، فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع و التكلّف و رأيتم الفريه على الله و رسوله و التحريف لكتابه و رأيتم كيف هدى الله من هدى فلا- يجهلنكم الذين لا يعلمون علم القرآن، أنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو الآ من ذاق طعمه فعلم به (٥) جهله و بصّير به عماه و سمع به صممه و أدرك به علم ما فات و حيبه به بعد إذ مات و أثبت عند الله عزّ ذكره

ص: ٢٨١

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٣/٥٢، ج: ١١٢/٧٠.

٢- ٢) ق: ١٠٥/٣٩/٩ و ١٠٧، ج: ١١٧/٣٦ و ١٢٨.

٣- ٣) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٤٩/٤١.

٤- ٤) ق: ٩٦/١٤/١٧، ج: ٣٦٧/٧٧.

٥- ٥) أى بالعلم.

الحسنات و محى به السيئات، و أدرك به رضوانا من الله تبارك و تعالى، فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصه فانهم خاصه نور يستضاء به و أئمه يقتدى بهم و هم عيش العلم و موت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم و صمتهم عن منطقتهم و ظاهرهم عن باطنهم... الخ (١).

قرب:

اشاره

[قرا به]

٩٤٥٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام قال: من أحبّ عاصيا فهو عاص، و من أحبّ مطيعا فهو مطيع، و من أعان ظالما فهو ظالم، و من خذل عادلا فهو خاذل، أنّه ليس بين الله و بين أحد قرابه و لا ينال أحد ولايه الله الآ بالطاعه (٢).

القربى و قربه تعالى

باب انّ مودّه ذى القربى أجر الرساله (٣).

ما يتعلق بآيه ذى القربى (٤).

باب الإخلاص و معنى قربه تعالى (٥).

الإشاره الى قربان قاييل و قتل هاييل

كيفيه قربان قاييل و قتل هاييل:

٩٤٥٤

كمال الدين: عن الباقر عليه السّلام فى حديث آدم عليه السّلام و هبوطه الى الأرض و توليد أولاده قال: ثمّ انّ آدم هاييل و قاييل أن يقربا قربانا، و كان هاييل صاحب غنم و كان قاييل صاحب زرع فقرب هاييل كبشا و قرب قاييل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هاييل

ص: ٢٨٢

١-١) ق: ١٧/١٤/٩٧، ج: ٣٦٩/٧٧.

٢-٢) ق: ١١/١١/٤٩، ج: ١٧٧/٤٦.

٣-٣) ق: ٧/١٣/٤٦، ج: ٢٢٨/٢٣.

٤-٤) ق: ٨/١١/١٣٩ و ١٠٥، ج: -.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٧٧، ج: ٢١٣/٧٠.

من أفضل غنمه و كان زرع قاييل غير منقى فقبل قربان هاييل و لم يقبل قربان قاييل و هو قوله (عزّ و جلّ): «وَ أَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا» (١).

فرد:

القرد

قوله تعالى فى أصحاب السبت «كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» (٢) تقدّم ما يتعلق بها فى «سبت».

القرد حيوان معروف ذكى سريع الفهم يتعلّم الصنعه، أهدى ملك النوبه الى المتوكّل قردا خياطا و آخر صائغا، و أهل اليمن يعلمون القرده القيام بحوائجهم حتى انّ البقال و القصاب يعلم القرده حفظ الدكان حتى يعود صاحبه و يعلم السرقة فيسرق، و عن

أحمد بن طاهر قال: شهدت بالرملة قردا صائغا فإذا أراد أن ينفخ أشار الى رجل حتى ينفخ له (٣).

ذكر عجائب خلقه القردة

٩٤٥٥

فى توحيد المفضّل: قال عليه السّلام: تأمل خلقه القرد و شبهه بالإنسان فى كثير من أعضائه أعنى الرأس و الوجه و المنكبين و الصدر و كذلك أحشاؤه شبيهه أيضا بأحشاء الإنسان، و خصّ مع ذلك بالذهن و الفطنة التى بها

ص: ٢٨٣

١- (١) سورة المائدة/الآيه ٢٧.

٢- (٢) ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٣/١١، ق: ٤٢/٩/٥، ج: ٢٢٧/١١.

٣- (٣) سورة البقره/الآيه ٦٥.

يفهم عن سائسه ما يومى إليه، و يحكى كثيرا ممّا يرى الإنسان يفعله حتىّ أنّه يقرب من خلق الإنسان و شمائله فى التدبير فى خلقته على ما هى عليه أن يكون عبره للإنسان فى نفسه فيعلم أنّه من طينه البهائم و سنخها إذ كان يقرب من خلقها هذا القرب و أنّه لو لا- فضيله فضّل الله بها فى الذهن و العقل و النطق كان كبعض البهائم، على أنّ فى جسم القرد فضولا أخرى يفرّق بينه و بين الإنسان كالخطم و الذنب المسدّل و الشعر المجلّل للجسم كلّه، و هذا لم يكن مانعا للقرد أن يلحق بالإنسان لو أعطى مثل ذهن الإنسان و عقله و نطقه، و الفصل الفاصل بينه و بين الإنسان بالصحة هو النقص فى العقل و الذهن و النطق (١).

قرد:

باب أنّ الإيمان مستقرّ و مستودع (٢). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «ودع».

قرش:

قريش

باب قريش و ساير القبائل (٣).

٩٤٥٦

فى كتاب (نثر الدرر) لمنصور بن الحسن الآبى قال: و روى لنا الصاحب رحمه الله عن أبى محمّد الجعفرى عن عمّه جعفر عن أبيه قال: قال رجل لعلّى بن الحسين عليهم السّلام:

ما أشدَّ بغض قريش لأبيك! قال: لأنه أورد أولهم النار و ألزم آخرهم العار (٤).

٩٤٥٧

نهج البلاغه: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قريش فقال: أمّا بنو مخزوم فريحانه قريش تحبّ حديث رجالهم و النكاح فى نسائهم، و أمّا بنو عبد شمس فأبعدها رأيا و أمنعها لما وراء ظهورها، و أمّا نحن فأبذل لما فى أيدينا و أسمع عند الموت بأنفسنا و هم أكثر و أمكر و أنكر و نحن أفصح و أنصح و أصبح (٥).

أقول: قال فى (مجمع

ص: ٢٨٤

١- ١) ق: ٣١/٤/٢، ج: ٩٧/٣.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ٢٧٤/٣٤، ج: ٢١٢/٦٩.

٣- ٣) ق: ٧٤٦/٧٦/٦، ج: ٣١٣/٢٢.

٤- ٤) ق: ١٦٠/٢١/١٧، ج: ١٥٨/٧٨.

٥- ٥) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٢/٣٤.

البحرين): قوله تعالى: «لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ» (١) كسر مر كبا، فرماها النضر بحراب فقتلها و حزّ رأسها و كان لها آذان كالشراع تأكل و لا تؤكل تعلقو و لا تعلق، فقدم به على مكّه فنصبه على أبى قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون: قتل النضر قريشا، انتهى.

قال المبرّد فى (الكامل): الأمّ التى ولدت قريشا بزه بنت مرّ كانت أمّ النضر بن كنانه و هو أبو قريش و من لم يكن من ولده فليس بقريشى، و تميم بن مرّ خاله، انتهى.

السيد السعيد الفقيه أبو محمّد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوى الحسينى المدنى، عن (الرياض) أنّه فاضل عالم جليل محدّث (رضى الله تعالى عنه)، و قد يعبر عنه اختصارا بقريش بن مهنا، و له من المؤلفات كتاب فضل العقيق و التختّم به، ينقل منه السيد ابن طاووس فى كتاب (أمان الأخطار) و (فلاح السائل) و نسب إليه كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد و من كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ، و هو أحد مشايخ السيد فخار بن معد الموسوى رحمه الله، يروى عن الفقيه الحسين ابن رطبه عن أبى على الطوسى عن والده الشيخ الطوسى (رضوان الله عليهم).

قرض:

أبواب الدين و القرض.

باب ثواب القرض و ذمّ من منعه من المحتاجين (٢).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: على باب الجنة مكتوب «القرض بثمانيه عشر

ص: ٢٨٥

١-١) سورة قريش/الآيه ١.

٢-٢) هو دابه بحريه يخافها دواب البحر كلها.(القاموس).

و الصدقه بعشره»و ذلك انّ القرض لا يكون الاّ فى يد المحتاج،و الصدقه ربّما وقعت فى يد غير محتاج.

أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «دين».

قرطس:

[القرطيس]

٩٤٥٩

ذكر الصادق عليه السلام فى (توحيد المفضل)منافع النبات النابت فى الصحارى و البرارى حيث لا أنس و لا أنيس قال: فتظنّ أنّه فضل لا حاجه إليه،و ليس كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش و حبه علف للطير و عوده و أفنانه حطب فيستعمله الناس و فيه بعد أشياء تعالج به الأبدان و أخرى تدبغ به الجلود و أخرى تصبغ به الأمتعه و أشباه هذا من المصالح،أ لست تعلم أنّ من أحسنّ النبات و أحقره هذا البردى و ما أشبهها ففيها مع هذا من ضرورب المنافع فقد يتخذ من البردى القرطيس التى يحتاج إليه الملوك و السوقه و الحصر التى يستعملها كلّ صنف من الناس و يعمل منه الغلف التى يوقى بها الأوانى...الخ (١).

قرط:

[القرط و القيراط]

٩٤٦٠

الصادق عليه السلام: فكأنّى أنظر الى قرط فى أذنها حين نقف،أى كسر (٢).

قال فى (مجمع البحرين): القرط بالضم فالسكون هو الذى يعلّق فى شحمه الأذن،الى أن قال:و القيراط جزء من أجزاء الدينار و هو نصف عشره فى أكثر البلاد و أهل الشام يجعلونه جزء من أربعة و عشرين.

قرظ:

[بنی قریظہ]

باب غزوه الأحزاب و بنی قریظہ (۳)

۹۴۶۱

: عرضت بنو قریظہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فمن كانت له عانہ قتله و من لم تكن له عانہ تركه (۴).

جیء بنی قریظہ أسرى (۵) و رجالهم كانوا تسعمائه فخذق فی موضع السوق

ص: ۲۸۶

۱-۱) ق: ۴۲/۴/۲، ج: ۱۳۵/۳.

۲-۲) ق: ۱۰۴/۱۱/۸، ج: -.

۳-۳) قریظہ کجهینه: حی من یهود خیبر. (مجمع البحرین).

۴-۴) ق: ۵۲۵/۴۷/۶، ج: ۱۸۶/۲۰.

۵-۵) ق: ۵۳۸/۴۷/۶، ج: ۲۴۶/۲۰.

خنادق

۹۴۶۲

و: أمر النبى صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم علیا علیہ السلام أن یضرب أعناقهم فی الخندق (۱).

قرظہ بن کعب

هو الذى كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعد واقعه البصره الكتاب المذكور فى (الكافيه فى إبطال توبه الخاطئه)، و فيه إخباره عليه السلام بما جرى منه على أهل البصره (۲).

۹۴۶۳

الكافيه: عن أبى جعفر عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا دنا الى الكوفه مقبلا- من البصره خرج الناس مع قرظہ بن كعب يتلقونه فلقيه دون نهر النضر بن زياد فدنا منه يهتونه بالفتح و أنه ليمسح العرق عن جبهته فقال له قرظہ بن كعب: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذى أعزّ ولئيك و أذلّ عدوك و نصرک على القوم الباغين الظالمين (۳).

: بعث أمير المؤمنين عليه السّلام إياه على البهقباذات من رساتيق المدائن (٤).

أقول: قال في (تنقيح المقال): كان قرظُه من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وشهد أحداً و ما بعده ثم كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و نزل الكوفه و أدرك حروبه الثلاثه و أعطاه الأمير عليه السّلام رايه الأنصار في صفين و ولّاه أمير المؤمنين عليه السّلام فارس، انتهى.

أقول: الذي يظهر من كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام إليه بعد فتح البصره و ما ذكرها من ذلك أنّه لم يشهد البصره، و ابنه عمرو بن قرظُه استشهد مع الحسين عليه السّلام بكر بلا و قد ذكرنا مقتله في (نفس المهموم) و (منتهى الآمال).

قرع:

القرع

باب القرع و الدباء (٥).

ص: ٢٨٧

١-١) ق: ٥٤٢/٤٧/٦، ج: ٢٠/٢٦٢ و ٢٦٣.

٢-٢) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٣٢/٢٥٢.

٣-٣) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٢/٣٥٣.

٤-٤) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٢/٣٥٧.

٥-٥) ق: ٨٦٠/١٦٢/١٤، ج: ٦٦/٢٢٥.

٩٤٦٥

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إذا طبختم فأكثرُوا القرع فإنه يسرّ قلب الحزين.

٩٤٦٦

المحاسن: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن القرع أيدبح، فقال: ليس شيء يذكي فكلوا القرع و لا تذبحوه و لا يستفزّنكم الشيطان.

بيان: يظهر منه و من أمثاله أنّ بعض المخالفين كانوا يشترطون في حلّ القرع قطع رأسه أولاً و يعدّونه تذكيه له و لم أر ذلك في كتبهم (١).

قال ابن الأَسم:

و القرع و هو ما يسمّى بالدّبا

قد كان يعجب النبيّ المجتبي

فأنّه قد جاء في المنقول

يزيد في الدماغ و العقول

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دبي».

القرعه

باب القرعه (٢).

٩٤٦٧

فقه الرضا: كلّما لا يتهيأ فيه الإِشهاد عليه فإنّ الحقّ فيه أن يستعمل فيه القرعه.

٩٤٦٨

وقد روى عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: فأىّ قضيه أعدل من القرعه إذا فوّض الأمر إلى الله تعالى لقوله تعالى: «فَلْيَسْأَلْهُمْ
فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» (٣)

الاستعلام بالقرعه (٤).

اقتراع بنى يعقوب ليخرج القرعه على واحد فيحبسه يوسف عليه السّلام عنده (٥).

ص: ٢٨٨

١-١ (١) ق: ١٤/١٦٢/١٤٦١ ج: ٢٢٦/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ٢٤/٢١/٢٢ ج: ٣٢٣/١٠٤.

٣-٣ (٣) سورة الصافات/الآيه ١٤١.

٤-٤ (٤) ق: ٢٤/٢١/٢٣ ج: ٣٢٥/١٠٤.

٥-٥ (٥) ق: ١/٢٨/١١٦ ج: ١٧٧/٢. ق: ٤/١٧/١٣٧ ج: ١٠/٢٠٤.

: استعلام موسى بن عمران عليه السلام النمام الذي كان في أصحابه بالقرعه بتعليم الله سبحانه إياه (١).

اقتراع أحبار بيت المقدس لتخرج القرعه على من يكفل مريم (٢).

اقتراع أهل سفينة يونس عليه السلام و وقوع القرعه على يونس عليه السلام (٣).

٩٤٧٠

: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فأيتهن خرج اسمها خرج بها (٤).

٩٤٧١

: اقتراع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بين أهل الصفه لتخرج القرعه الى من يبعثهم الى غزوه ذات السلاسل (٥).

٩٤٧٢

: اقتراع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في غنائم حنين ليخرج سهم عينيه و الأقرع (٦).

٩٤٧٣

: اقتراع أمير المؤمنين عليه السلام في الولد الذي كان بين ثلاثه (٧).

إعمال القرعه لتعيين الشاه الموطوءه التي دخلت بين الغنم و ليست بمعلومه (٨).

ابن القريعه

أقول: ابن القريعه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي كان قاضيا بسنديه، قريه بين بغداد و أنبار، و كان فصيحا مزاحا لطيف الطبع يسئل السؤالات المضحكه فيجيب بديهه ما يطابق السؤال، منها: ما يقول القاضي و فقه الله تعالى في

ص: ٢٨٩

١- ١) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣. ق: ٢٣/٢١/٢٤، ج: ٣٢٥/١٠٤.

٢- ٢) ق: ٣٧٩/٦٥/٥، ج: ١٩٦/١٤.

٣- ٣) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٠/١٤.

٤-٤) ق:٤٩/٦، ٥٥١/٦، ج:٢٠/٣١٠.

٥-٥) ق:٥٥/٦، ٥٩٠/٦، ج:٢١/٧٧.

٦-٦) ق:٥٨/٦، ٦١٥/٦، ج:٢١/١٧٣.

٧-٧) ق:٩٦/٩، ٤٧٧/٩، ٤٨٢، ج:٤٠/٢٢٢ و ٢٤٦.

٨-٨) ق:١٤/١٢١، ٧٩٢/١٢١، ج:٦٥/٢٥٤.

يهودى زنى بنصرائيه فولدت ولدا جسمه للبشر و وجهه للبقر و قد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما؟ فأجاب: هذا من أعدل الشهود على ملاعين اليهود بأنهم أشربوا حبّ العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم، و أرى أن يناط برأس اليهودى رأس العجل و يصلب على عنق النصرانيه الساق و الرجل و يسجبا على الأرض و ينادى عليهما: ظلمات بعضها فوق بعض.

و له الأشعار المعروفة في مظلوميته فاطمه عليها السلام المذكوره في (١):

يا من يسائل دائبا

عن كلّ مسأله سخيفه

توفى سنه (٣٦٧) و القريعه مصغرا لقب جدّه.

فرقر:

باب الدعاء لقرافر البطن

و قد تقدّم في «بطن».

قرمط:

القرامطه

القرامطه و هم المباركيه و الاسماعيليه أيضا و هم فرقتان، فرقه قالت يمامه إسماعيل بن جعفر و أنّه القائم المنتظر عليه السلام، و قالت فرقه أخرى أنّ إسماعيل توفى في حياه أبيه غير أنّه قبل وفاته نصّ على ابنه محمّد و هو الإمام بعده (٢).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن القرامطه (٣).

قرن:

باب قصه قارون (٤).

«إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ»

(٥)

الآيات.

سؤال قارون يونس عن موسى و هارون و كلثم و إخبار يونس إياه بموتهم

ص : ٢٩٠

١-١) ق: ٥٤/٧/١٠، ج: ١٩٠/٤٣.

٢-٢) ق: ١٧٣/٤٩/٩، ج: ٩/٣٧ و ١٠.

٣-٣) ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩١/٤٠.

٤-٤) ق: ٢٨٢/٣٨/٥، ج: ٢٤٩/١٣.

٥-٥) سورة القصص/الآيه ٧٦.

و تأسف قارون لهم و رفع العذاب عنه أيام الدنيا (١). أقول: قد تقدم ذلك في «أنس».

٩٤٧٤

: قول قارون ليونس: ان توبتي جعلت الى موسى عليه السلام و قد تبت الى موسى و لم يقبل مني و أنت لو تبت إلى الله تعالى لوجدته عند أول قدم ترجع بها إليه (٢).

ذو القرنين و قصه

باب قصص ذى القرنين (٣).

«وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا * إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا»

(٤)

روى عن عليّ عليه السّلام: فى قوله تعالى: «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ» أنّه سَخَّرَ اللَّهُ له السّحاب فحمله عليها و مدّ له فى الأسباب و بسط له النور فكان الليل و النهار عليه سواء (٥).

: مرور ذى القرنين بشيخ يصلى فلم يروعه جنوده فسأله عن ذلك فقال: كنت أناجى من هو أكثر جنودا منك و أعزّ سلطانا و أشدّ قوه و لو صرفت وجهى إليك لم أدرك حاجتى قبله، ثم مرّ بشيخ يقلّب جماجم الموتى فقال: أيها الشيخ لأى شىء تقلّب هذه الجماجم؟ قال: لأعرف الشريف من الوضيع فما عرفت و أتى لأقلّبها عشرين سنه، فانطلق ذو القرنين فينا هو يسير إذ وقع الى الأّمه العالمه الذين منهم قوم موسى عليه السّلام الذين يهدون بالحقّ و به يعدلون فوجد أمه مقسطه عادله يقسمون بالسويّه و يحكمون بالعدل و يتواسون و يتراحمون، حالهم واحده و كلمتهم واحده و قلوبهم مؤتلفه و طريقتهم مستقيمه و سيرتهم جميله و قبور موتاهم فى

١-١) ق: ٢٨٣/٣٨/٥، ج: ٢٥٣/١٣.

٢-٢) ق: ٢٨٥/٣٨/٥، ج: ٢٥٨/١٣.

٣-٣) ق: ١٥٨/٢٧/٥، ج: ١٧٢/١٢.

٤-٤) سوره الكهف/الآيه ٨٣ و ٨٤.

٥-٥) ق: ١٥٨/٢٧/٥ و ١٦٤، ج: ١٧٢/١٢ و ١٩٤.

أفئتهم و على أبواب دورهم، ليس لبيوتهم أبواب و ليس عليهم أمراء الى غير ذلك، و سؤال ذى القرنين إيّاهم عن ذلك و إخبارهم إيّاه بخبرهم (١).

فى: أنّه ضرب قومه على قرنه الأيمن فأماته الله خمسمائه عام ثمّ بعثه ثمّ ضرب على قرنه الأيسر و أماته الله خمسمائه عام ثمّ بعثه و ملكه مشارق الأرض و مغاربها فبنى السدّ،

و: كان ذو القرنين إذا مرّ بقريه زار فيها كما يزأر الأسد المغضب فيبعث فى القريه ظلمات و رعد و برق و صواعق يهلك من ناواه و خالفه، فلم يبلغ مغرب الشمس حتّى دان له أهل المشرق و المغرب، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: ذلك قول الله (عزّ و جلّ): «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا» أى دليلا، فقيل له انّ لله فى أرضه عينا يقال لها عين الحياه لا يشرب

منها ذو روح الآ لم يمت حتّى الصيحه فدعا ذو القرنين الخضر و كان أفضل أصحابه عنده و دعا ثلاثمائة و ستين رجلا و دفع الى كلّ واحد منهم سمكّه و قال لهم: اذهبوا الى موضع كذا و كذا فإنّ هناك ثلاثمائة و ستين عينا فليغسل كلّ واحد منكم سمكته فى عين غير عين صاحبه، فذهبوا يغسلون و قعد الخضر يغسل فانسابت السمكّه منه فى العين و بقى الخضر متعجبا ممّا رأى و قال فى نفسه: ما أقول لذى القرنين؟ ثمّ نزع ثيابه يطلب السمكّه فشرب من مائها و اغتمس فيه و لم يقدر على السمكّه، فرجعوا الى ذى القرنين فأمر ذو القرنين بقبض السمك من أصحابه فلما انتهوا الى الخضر لم يجدوا معه شيئا فدعاه و قال له: ما حال السمكّه؟ فأخبره الخبر، فقال له: ما ذا صنعت؟ قال:

اغتمست فيها فجعلت أغوص و أطلبها فلم أجدها، قال: فشربت من مائها؟ قال:

نعم، قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر: كنت أنت صاحبها (٢).

٩٤٧٩

: كان ذو القرنين و اسمه عتاش عبدا أحبّ الله فأحبّه؛

و تقدّم فى «سحب»

٩٤٨٠

: أنّه قد

ص: ٢٩٢

١- (١) ق: ١٦٣/٢٧/٥، ج: ١٩١/١٢.

٢- (٢) ق: ١٦٠/٢٧/٥ و ١٦٥، ج: ١٧٨/١٢ و ١٩٧.

خيّر السحابين الذلول و الصعب فاختر الذلول (١) و لو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأنّ الله تعالى ادخره للقائم عليه السلام.

٩٤٨١

: أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين و إبراهيم الخليل عليه السلام (٢).

المسجد الذى بناه بالاسكندريّه كان طوله أربعمائه ذراع و عرضه مائتى ذراع و عرض حايطه اثنين و عشرين ذراعا و علوّه الى السماء مائه ذراع و كبسه بالتراب مع الذهب و الفضّه ثمّ سقّفه ثمّ دعا الفقراء لنقل التراب فساروا فيه من أجل ما فيه من الذهب و الفضّه فأخرجوا التراب و قد استقلّ السقف فاستغنى المساكين فجندهم أربعة أجناد فى كلّ جند عشره آلاف ثمّ نشرهم فى البلاد (٣).

تعزیه دهقان اسکندریّه أم اسکندروس بفراق ابنها و ما ظهر منها و حسن عزائها و صبرها (٤).

ذكر سيره في البلاد و كانت جنوده الفقراء و سخر له النور و الظلمه حتى وصل الى جبل محيط بالدنيا و الى يأجوج و مأجوج (٥).

٩٤٨٢

: في ان القائم عليه السلام يكون على سنه ذى القرنين (٤).

٩٤٨٣

في: انه حج ذو القرنين في ستمائه ألف فارس و لاقى إبراهيم عليه السلام فمشى مع أصحابه إليه، قال إبراهيم عليه السلام: بم قطعت الدهر؟ قال: باحدى عشره كلمه: سبحان من هو باق لا يفنى، سبحان من هو عالم لا ينسى، سبحان من هو حافظ لا يسقط، سبحان من هو بصير لا يرتاب، سبحان من هو قيم لا ينام، سبحان من هو ملك لا يرام، سبحان من هو عزيز لا يضام، سبحان من هو محتجب لا يرى، سبحان من

ص: ٢٩٣

١-١) هو ما ليس فيه برق و لا رعد.

٢-٢) ق: ١٦١/٢٧/٥، ج: ١٨٢/١٢.

٣-٣) ق: ١٦١/٢٧/٥، ج: ١٨٤/١٢.

٤-٤) ق: ١٦٢/٢٧/٥، ج: ١٨٥/١٢.

٥-٥) ق: ١٦٢/٢٧/٥، ج: ١٨٦/١٢.

٦-٦) ق: ١٦٤/٢٧/٥، ج: ١٩٥/١٢.

هو واسع لا يتكلف، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو دائم لا يسهو (١).

٩٤٨٤

: دخوله الظلمات و ما جرى بينه و بين الطير الأسود كأنه الخطاف المعلق بين السماء و الأرض على حديده في قصر من السؤال و الجواب و رؤيته صاحب الصور و رميه الى ذى القرنين حجرا أو شبيه بحجر و قوله: يا ذا القرنين خذها فإن جاع جعت و إن شبع شبعت فارجع، فرجع و رأى من الحجر الثقل العجيب الذى تحير منه و كشف له الأمر الخضر عليه السلام، و وصوله الى وادى الزبرجد الذى من أخذ منه ندم و من تركه ندم (٢).

كلام الفخر الرازى في ان ذا القرنين من هو، و اختياره أنه هو الاسكندر (٣).

و تقدّم في «عفرت» أنّه بنى بلدة خراسان، و يأتي في «مرا» أنّه بنى بلدة مرو.

بنائه مسجد اسكندرّيّه و تدبيره في سعتّه و سيره في البلاد و بنائه السدّ و سيره الى الظلمات بروايه أخرى (٤).

٩٤٨٥

وجه تشبيه أمير المؤمنين عليه السّلام بذى القرنين و قول الجزري في (النهايه) فيه أنّه قال لعلّي عليه السّلام: إنّ لك بيتا في الجنه و أنّك ذو قرنيها، أي طرفي الجنه و جانبيها، قال أبو عبيد: و أنا أحسب أنّه أراد ذو قرني الأّمّه فأضمر (٥).

ص: ٢٩٤

١-١) ق: ١٦٥/٢٧/٥، ج: ١٩٥/١٢. ق: كتاب الدعاء ٩/٣، ج: ١٨٢/٩٣.

٢-٢) ق: ١٦٧/٢٧/٥، ج: ٢٠٣/١٢.

٣-٣) قيل انه كان من أولاد فلطيانوس بن سام بن نوح عليه السّلام.

٤-٤) ق: ١٦٨/٢٧/٥، ج: ٢٠٨/١٢.

٥-٥) ق: ٣١٠/٣٣/١٤، ج: ١٠٧/٦٠.

٩٤٨٦

روى: أنّه أتى ذو القرنين جزيره عظيمه فرأى بها قوما لباسهم ورق الشجر و بيوتهم كهوف في الصخر و الحجر فسألهم عن مسائل في الحكمه فأجابوه بأحسن جواب و ألطف خطاب، فقال لهم: سلوا حوائجكم فقالوا له: نسألك الخلد في الدنيا، فقال: لا نقدر، فقالوا: نسألك صحّه في أبداننا ما بقينا، فقال: لا أقدر، قالوا:

فعرّفنا بقيه أعمارنا، فقال: لا أعرف ذلك لروحي فكيف بكم، قالوا: فدعنا نطلب ذلك ممّن يقدر على ذلك و أعظم من ذلك، و جعل الناس ينظرون الى كثره جنوده و عظمه موكبه و بينهم شيخ صعلوك لا يرفع رأسه فقال له ذو القرنين: ما لك لا تنظر الى ما ينظر إليه الناس؟ قال الشيخ: ما أعجبنى الملك الذي رأيتّه قبلك حتّى أنظر اليك و الى ملكك، فقال: و ما ذاك؟ قال الشيخ: كان عندنا ملك و آخر صعلوك فماتا في يوم واحد فغبت عنهما مدّه ثمّ جئت اليهما و اجتهدت أن أعرف الملك من الصعلوك فلم أعرفه، فتركهم ذو القرنين و انصرف عنهم (١).

قرا:

اشاره

[تأويل قوله تعالى: و جعلنا بينهم و بين القرى....]

تأويل قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا» (٢).

تفسير «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمَهُ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ» (٣).

ص: ٢٩٥

١-١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٦٠/٢٣٠.

٢-٢) سورة سبأ/الآية ١٨.

٣-٣) ق: ٧/٥٩/١٣٨، ج: ٢٤/٢٣٣، ق: ١٤/٣٧/٣٣٥، ج: ٦٠/٢٠٣.

في سكنى الأمصار و القرى

باب ما ورد في سكنى الأمصار و القرى (١).

٩٤٨٧

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فيما كتب الى الحارث الهمداني: و اسكن الأمصار العظام فانّها جماع المسلمين و احذر منازل الغفلة و الجفا (٢).

و تقدّم في «رستق» ما يناسب ذلك.

ص: ٢٩٦

١-١) ق: ١٦/٢٧/٣١، ج: ٧٦/١٥٦.

٢-٢) ق: ١٦/٢٧/٣٢، ج: ٧٦/١٥٦.

باب القاف بعده الزاي

قزح:

٩٤٨٨

الاحتجاج: عن الأصمغ قال: سأل ابن الكوّا أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوس قزح، قال: ثكلتك أمك يابن الكوّا لا تقل قوس قزح فانّ قزح اسم الشيطان و لكن قل قوس الله، اذا بدت يبدو الخصب و الريف (١).

قزون:

مدح القزوين في النبوي صلى الله عليه وآله وسلم الذي وجد في أصل عتيق من أصول أصحابنا:

بأنه باب من أبواب الجنه

و ذمه بأنه: ملعون

وقد تقدّم في «ري» (٢).

ص: ٢٩٧

١-١) ق: ٢٧٧/٢٩/١٤، ج: ٣٧٧/٥٩.

٢-٢) ق: ٣٤٣/٣٧/١٤، ج: ٢٢٩/٦٠.

باب القاف بعده السين

قس:

قس بن ساعده الايادي

ذكر قس بن ساعده الايادي وهو الحكيم الذي عمّر خمسمائه، أدرك رأس الحواريين شمعون و ألقا و يوحنا و كان يلبس المسوح و يقفر في البراري يضجّ بالتسييح على منهاج المسيح لا- يقره قرار و لا يكنه جدار و لا يفتر من الرهبانيه و يدين الله بالوحدانيه، يضرب بحكمته الأمثال،

و: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأل من يقدم عليه من اياد عن حكمته و يصغى إليها بل يسأل من شعره أيضا، و هو قس بن ساعده بن حذاق بن زهر بن اياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهليه و أول من توكأ على عصي، و يقال أنه عاش ستمائه سنه و كان يعرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم باسمه و نسبه و يبشّر الناس بخروجه و كان يستعمل التقية و يأمر بها في خلال ما يعظ به الناس، و كان يتكلم بما يخفى معناه على العوام و لا يستدركه إلا الخواص.

كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم بفناء الكعبه يوم افتتح مكّه إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من القوم؟ قالوا: من وفد بكر بن وائل، قال: فهل عندكم علم من خبر قسّ بن ساعده الايادي؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الحمد لله ربّ الموت وربّ الحياه كلّ نفس ذائقه الموت، كأني أنظر الى قسّ بن ساعده الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا

ص: ٢٩٨

أيها الناس فإذا اجتمعتم فأنصتوا فإذا أنصتتم فاستمعوا فإذا سمعتم فعوا فإذا وعيتم فاحفظوا فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا إنّ من عاش مات و من مات فات و من فات فليس بآت، إنّ في السماء خبرا و في الأرض عبرا، سقف مرفوع و مهاد موضوع و نجوم تمور و ليل يدور و بحار ماء لا تغور، يحلف قسّ ما هذا بلعب و أنّ من وراء هذا لعجبا، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا؟ يحلف قسّ يمينا غير كاذبه أنّ لله ديننا هو خير من الدين الذي أنتم عليه، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رحم الله قسّا، يحشر يوم القيامة أمّه واحده (١).

٩٤٩٣

مجالس المفيد: عن ابن عباس قال: لما قدم على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وفد اياد قال لهم: ما فعل قسّ بن ساعده كأني أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورق و هو يتكلّم بكلام عليه حلاوه... الخبر، و هو قريب من السابق، ثمّ قال رجل من القوم: يا رسول الله لقد رأيت من قسّ عجبا، قال: و ما الذي رأيت؟ قال: بينا أنا يوما بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم غايظ شديد الحرّ إذ أنا بقسّ بن ساعده في ظلّ شجره عندها عين ماء و إذا حواليه سباع كثيره و قد وردت حتّى تشرب من الماء و إذا زأر سيع منها على صاحبه ضربه بيده و قال: كفّ حتّى يشرب الذي ورد قبلك، فلما رأته و ما حوله من السباع هالتي ذلك و دخلني رعب شديد فقال لي: لا بأس عليك لا تخف إن شاء الله، و إذا أنا بقبرين بينهما مسجد فلما أنست به قلت: ما هذان القبران؟ قال:

قبرا أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فماتا فدفنتهما في هذا الموضع و اتّخذت فيما بينهما مسجدا أعبد الله فيه حتّى ألحق بهما، ثمّ ذكر أيامهما و فعالهما فبكي. قلت: و يناسب في هذا المقام ذكر هذه الأشعار:

زنده دلي در صف افسردگان

رفت به همسایگی مردگان

الأبيات و يأتي في «موت» (٢).

ص: ٢٩٩

(١ - ١) ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٣/١٥.

(٢ - ٢) ق: ٥٣/٢/٦، ج: ٢٢٧/١٥.

دعاء قسّ المشتمل على أسامي الحجج الطاهره عليهم السلام

و كان من دعاء قسّ: اللهم ربّ هذه السبعه الأرقعه و الأرضين الممرعه بمحمد صلى الله عليه و آله و سلّم و الثلاثه المحامده معه و العليين الأربعة و سبطيه النبعه الأرفعه و السرى اللامعه و سمى الكليم الضرعه أولئك النقباء الشفعه و الطريق المهيعة، درسه الإنجيل و حفظه التنزيل على عدد النقباء من بنى إسرائيل، محاه الأضاليل و نفاه الأباطيل الصادقو القيل (١).

قال المجلسي رحمه الله: سقط من النسخ العسكري عليه السلام أو من الرواه (٢).

و في (المناقب) بعد العليين الأربعة قال: و فاطمه و الحسنان الأبرعه و جعفر و موسى التبعه سمى الكليم الضرعه... الخ.

قال المجلسي: و الأظهر الحسين على المجرور ليشمل العسكري عليه السلام و يؤيده تأنيث الأبرعه باعتبار الجماعه، أى كلّ منهم أبرع الخلق و أعلاهم فى الكمال (٣).

أقول:

و تقدّم فى «جرد» ما يتعلق بذلك.

المناقب: قال سعد بن أبى وقاص: انّ قسّ بن ساعده الايادى قال قبل بعث النبى صلى الله عليه و آله و سلّم: تخلف المقدار منهم عصبه ثاروا بصفيين و فى يوم الجمل و الزم الثار الحسين بعده و احتشدوا على ابنه حتى قتل.

بيان: «تخلف المقدار» أى جازوا قدرهم و تعدّوا طورهم أو كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار و عدد. قوله «ثاروا» من الثوران أو من الثار من قولهم ثارت القليل أى قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون طلب دم عثمان و من قتل منهم فى غزوات

ص: ٣٠٠

(١ - ١) ق: ٥٧/٢/٦، ج: ٢٤٦/١٥. ق: ٣٦٩/٣٨/٦، ج: ٢٩٦/١٨.

(٢ - ٢) ق: ٣٧١/٣٨/٦، ج: ٣٠١/١٨.

(٣ - ٣) ق: ٢٧٠/٥٨/٩، ج: ٤٥/٣٨.

الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم، و يؤيده قوله «و الزم الثار» أى طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين عليه السلام لأجل من قتل منهم فى الجمل و صفيين و غير ذلك، أو المعنى أنهم قتلوه حتى لزم ثاره (١).

وصيّه قسّ لولده

وصيّه قسّ لولده، منها قوله: لا- تشاورنّ مشغولا و إن كان حازما، و لا جايعا و إن كان فهما، و لا مذعورا و إن كان ناصحا، و لا تضعنّ في عنقك طوقا لا يمكنك نزعهُ إلا بشقّ نفسك، و إذا خاصمت فاعدل و إذا قلت فاقتصد.

قسط:

[قسط و القاسطين]

□
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»

(٢)

قال الطبرسيّ: أي العادلين، و قيل أي الذين يجعلون لقراباتهم قسطا ممّا في بيوتهم من المطعومات (٣).

باب أمر الله تعالى و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين (٤).

قسم:

إشارة

[تقسيم]

تقسيم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم غنائم حين (٥).

تقسيم أمير المؤمنين عليه السلام ما في بيت المال على الناس بالسويّه نصيب كلّ (٦).

خبر (عليّ عليه السلام قسيم الجنة و النار)

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة و النار و جواز الصراط (٧).

ص: ٣٠١

١-١ (١) ق: ١٥٥/٣٠/١٠، ج: ٢٤٠/٤٤.

٢-٢ (٢) سورة الممتحنة/الآية ٨.

٣-٣ (٣) ق: ٥٩٥/٥٦/٦، ج: ٩٧/٢١.

٤-٤) ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩٠/٣٢.

٥-٥) ق: ٤١٠/٥٨/٦، ج: ١٥٨/٢١.

٦-٦) في المتن: كلهم.

٧-٧) ق: ٣٩٣/٣٤/٨، ج: ١٨/٣٢.

ما يتعلق بذلك (١).

٩٤٩٤

كشف الغمّة: قال المأمون للرضا عليه السّلام: يا أبا الحسن أخبرني عن جدّك عليّ بن أبي طالب بأيّ وجه هو قسيم الجنة و النار، فقال: يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آباءه عن عبد الله بن عباس أنّه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر؟ فقال: بلى، قال الرضا عليه السّلام: فقسم الجنة و النار، فقال المأمون:

لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنّك وارث علم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم (٢).

المشهور بروايه هذا الحديث عبايه بن ربيعي الأسدي إمام الحنّ و الأعمش و أبو سعيد الخدري، و في (المناقب): و قد صنّف محمّد بن سعد كتاب «من روى في عليّ عليه السّلام أنّه قسيم النار» (٣).

أبو عبيد القاسم بن سلام، بتشديد اللام، كان من المشاهير في الحديث و الأدب و الغريب و الفقه و صحه الروايه و سعه العلم، روى عن أبي زيد الأنصاري و الأصمعي و أبي عبيده و ابن الاعرابي و الكسائي و الفراء و غيرهم، مات بمكّه سنة (٢٢٢) أو (٢٢٣).

[قاسم بن العلا رحمه الله]

أحوال قاسم بن العلا رحمه الله و وفاته بأرض الران بين مراغه و الزنجان.

٩٤٩٥

غيبه الطوسي: المفيد و الغضائري عن محمّد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلا و قد عمّر مائه سنة و سبع و عشره سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن و أبا محمّد العسكري عليهما السّلام و حجب بعد الثمانين و ردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام و ذلك أنّي كنت مقيما عنده بمدينة الران من أرض اذربيجان و كان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السّلام على يد أبي جعفر

ص: ٣٠٢

٢-٢) ق: ١٢/١٤/٥١، ج: ١٧٢/٤٩.

٣-٣) ق: ٩/٨٣/٣٩١، ج: ٢٠٤/٣٩.

محمّد بن عثمان العمري وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح (قدس الله أرواحهما)، فانقطعت عنه المكاتبه نحواً من شهرين فقلق رحمه الله لذلك، فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً فقال له فيج (١) القاسم وحوّل وجهه الى القبلة فسجد و دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه و عليه جبّه مضربه و في رجله نعل محاملى و على كتفه مخلاه، فقام القاسم فعانقه و وضع المخلاه عن عنقه و دعا بطست و ماء فغسل يده و أجلسه الى جانبه و أكلنا و غسلنا أيدينا فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج فناوله القاسم فأخذه و قبله و دفعه الى كاتب له يقال له ابن أبي سلمه فأخذه أبو عبد الله ففضّه و قرأه حتّى أحسّ القاسم بنكايه فقال: يا [أبا] عبد الله خير؟ فقال: خير، فقال:

و يحكك خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال:

نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً و قد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامه من ديني؟ فقال: في سلامه من دينك، فضحك رحمه الله فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر، فقال (٢) الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر و حبره يماثيه حمراء و ثوبين و منديلاً فأخذه القاسم و كان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السّلام... الخبر بطوله و فيه: أنّه ردّت عليه عيناه قبل موته بأيام و شاع خبره في الناس و العامّه و أتاه الناس ينظرون إليه و يخرجون من عنده متعجبين يتحدّثون بخبره، فلمّا كان في يوم الأربعاء و قد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله و تولّى أبو عليّ بن جحدر غسله و كفنّ في ثمانيه أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن عليه السّلام و ما يليه السبعة الأثواب التي جاءته من العراق، فلمّا كان بعد مدّه يسيره ورد كتاب تعزيه على الحسن ابنه من مولانا (صلوات الله عليه) في آخره

ص: ٣٠٣

١-١) فيج: الذي ينقل الرسائل.

٢-٢) فاستبشر (خ ل).

دعاء: ألهمك الله طاعته و جنبّ معصيته، و هو الدعاء الذي كان دعا به أبوه و كان آخره: قد جعلنا أباك إماماً لك و فعاله لك مثلاً (١).

القاسم بن محمّد بن أبي بكر

القاسم بن محمّد بن أبي بكر جدّ مولانا الصادق عليه السّلام، كان رحمه الله من أصحاب عليّ ابن الحسين و محمّد بن عليّ عليهما السّلام بل كان من خواصّ أصحاب عليّ بن الحسين و ابن خالته لأنّه سبط يزدجرد سلطان العجم، و كان أحد فقهاء المدينة المتّفق على علمه و فقهه بين المسلمين (٢)، روى الشهيد الثاني في (منيه المريد) أنّه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه، فقال السائل: أنّى جئت إليك لا أعرف غيرك، فقال القاسم:

لا- تنظر الى طول لحيتي و كثره الناس حولي، و الله لا- أحسنه، فقال شيخ من قريش جالس الى جانبه: يابن أخى الزمها فو الله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم، فقال القاسم: و الله لئن يقطع لساني أحب إليّ أن اتكلم بما لا علم لي به (٣).

٩٤٩٦

روى الحميرى عن الصادق عليه السّلام قال: رأيت أبى و جدّى القاسم بن محمّد يجمعان مع الأئمة المغرب و العشاء فى الليله المطيره، و روى الدميرى فى (حياه الحيوان) فى الحمام عن مالك بن أنس أنّه قال: *نّ أحدا لم يخلف أباه فى مجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصّدّيق، و كان أفضل أهل زمانه.

[القاسم بن محمّد الطباطبائى الزوارى القهپائى]

القاسم بن محمّد الطباطبائى الزوارى القهپائى مولدا، عن (جامع الرواه) قال:

أنّه انتقل الى اصبهان و سمع الحديث من الشيخ الأعلّم الأفضل الأكمل بهاء المله و الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى رحمه الله، جليل القدر عظيم الشأن

ص: ٣٠٤

(١-١) ق: ١٣/٢١/٨٣، ج: ٥١/٣١٣.

(٢-٢) و عن تاريخ ابن خلّكان: انه من سادات التابعين و فقهاء الشيعة بالمدينه و من أفضل أهل زمانه. (منه مدّ ظلّه العالى).

(٣-٣) ق: ١/٢١/١٠٢، ج: ٢/١٢٤.

رفيع المنزله ثقة فاضل كامل بارع فى العلوم العقليه و النقليه و له خصال حسنه و له تعليقات على الكتب الأربعة المشهوره و ساير الكتب الفقهيّه و الكلاميه و الأصوليه، و له رسائل منها رساله فى البداء و رساله فى الفلاحه، انتهى.

[القاسم بن محمّد الكاظمى]

القاسم بن محمّد الكاظمى: عن (جامع الرواه) قال: فقيهه ثقة من ثقات هذه الطائفه و عبّادها و زهّادها، و هو اليوم من سكّان النجف الأشرف على ساكنه من الصلاه أفضلها و من التحيّات أكملها، له شرح على الاستبصار فى غايه البسط و كمال الدقه مشتمل على أقوال فقهاءنا (رضوان الله تعالى عليهم)، انتهى.

القاسم بن موسى الكاظم عليه السّلام

القاسم بن موسى الكاظم عليه السّلام سيّد جليل القدر.

٩٤٩٧

إعلام الوري:و في حديث يزيد بن سليط عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: أخبرك يا أبا عماره أنّي خرجت من منزلي فأوصيت الى ابني فلان و أشركت معه بنّي في الظاهر و أوصيته في الباطن و أفردته وحده و لو كان الأمر الّتي لجعلته في القاسم لحتبي إياه و رقتي إليه و لكن ذاك إلى الله يجعله حيث يشاء (١).

أقول: قبر القاسم بن موسى عليه السّلام بقرب الحله و قد رغب السيّد ابن طاووس قدس سرّه بزيارته.

الأمير أبو القاسم الفندرسكي

إشارة

قال في (الرياض):السيّد الأمير أبو القاسم الفندرسكي الحسيني الموسوي كان حكيما فاضلا فيلسوفا صوفيا ماهرا في العلوم العقليّة و الرياضيه معاصرا للسلطان الشاه عباس الماضي الصفوي و السلطان شاه صفى معظما عندهما،و له إلمام بالشعر،سافر الى الهند و كرمه سلاطينها.و نقل من وفور مهارته في العلوم

ص: ٣٠٥

(١ - ١) ق:١٢/٢٥/١٠٤، ج:٢٤/٥٠.

الهندسيه و الرياضيه أنّه قد جرى ذات يوم ذكر مسأله هندسيه من كلام المحقق الطوسي و كان متكئا،فأقام السيّد المزبور عليها برهانا بداهه و قال:هذا الذي قال المحقق الطوسي في مقام البرهان؟قالوا:لا،فأقام برهانا آخر ثمّ سأله أنّه هو الذي أقامه؟قالوا:لا،الى أن أقام دلائل و براهين عديده،الى أن قال:له من المؤلّفات رساله الصناعيه بالفارسيه مختصره معروفه ذكر فيها جميع موضوعات الصناع و تحقيق حقيقه العلوم،و له شرح كتاب المهاره من كتب حكماء الهند بالفارسيه و هو المعروف بشرح الجول و لعلّه غيره،و توفّي بأصفهان في دوله الشاه صفى و قبره معروف فيها و كان له من العمر نحوا من ثمانين سنه تقريبا،و يقال أنّه أوصى بجميع كتبه للسلطان شاه صفى و نقلت بعده الى خزائنه.

جدّه:

السيّد صدر الدين كان من أكابر السادات ذا أملاك و عقارات اتّصل بالشاه عباس الماضي الصفوي و خلف ولدا و هو اميرزا بيك،و بعد وفاه صدر الدين المذكور خدم هذا السلطان و اتّصل به و صار مكرما عنده و الظاهر أنّه جدّ السيّد أبو القاسم المترجم.

سبطه:

و كان له سبط في عصرنا يسمّى الاميرزا أبو طالب بن الاميرزا بيك الفندرسكي من جمله أرباب الفضل،شاعر منشى قرأ على المجلسي و غيره،له مؤلّفات عديده في أكثر الفنون منها كتاب(المنتهى في النجوم)...ثمّ عدّ كتبه الى أن قال:له ترجمه شرح

اللمعه بالفارسيه و رساله فارسيه سمّاهَا (نگارخانه چين) جمع فيها إنشاءاته و مكاتيبه بالعرييه و الفارسيه و ديوان موسوم بغزوات حيدري نظم فيه غزوات عليّ عليه السّلام بالفارسيه و منظوم آخر بالفارسيه اسمه (سامي نامي) و له غير ذلك.

الفندرسكي بكسر الفاء و النون نسبه الي فندرسك قصبه من ناحيه أعمال استرabad و بينهما (١٢) فرسخا.

ص: ٣٠٦

الميرزا القمّي صاحب القوانين رحمه الله

العالم الكامل المحقق الجليل الاميرزا أبو القاسم بن المولى محمّد حسن الجيلاني المتوطن في دار الايمان حرم الأئمّه قم، المعروف بالميرزا القمّي (عطر الله مضجعه) صاحب الغنائم و القوانين و جامع الشتات و غيرها، قد أذعن ببلوغه الغايه في الدقه و التحقيق في الفقه و الأصول من عاصره و تأخر عنه من المشايخ و الفحول، و كان مؤيدا مسددا كيسا في دينه فطنا في أمور آخرته شديدا في ذات الله مجانبا لهواه مع ما كان عليه من الرياسه و خضوع ملك عصره و أعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلا إدبارا و لا توجّهم إليه إلا فرارا، تولّد سنه (١١٥١) و توفّي سنه (١٢٣١) و قبره الشريف في شيخان الكبير بقم مزار مشهور يزوره الناس و يندرون له و حوله قبور كثيره من العلماء العظام و الأفاضل الكرام، روى عنه السيّد المحقق السيّد محسن الكاظمي و هو عن جماعه من المشايخ أولهم السيّد حسين الخونساري أحد مشايخ العلّامه الطباطبائي، ثانيهم الأستاذ الأكبر البهبهاني، ثالثهم شيخه و أستاذه العالم النحرير المولى محمّد باقر الهزار جريبي الغروي أحد مشايخ العلّامه الطباطبائي الذي قال في حقّه تلميذه: شيخنا العالم العامل العارف و أستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم و المعارف جامع المعقول و المنقول و مقرّر الفروع و الأصول جمّ المناقب و المفاخر محمّد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي، و رابعهم الفقيه النبيه نخبه الفقهاء و المحدّثين و زبده العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمّد مهدي بن بهاء الدين محمّد الفتوني العاملي النجفي أحد مشايخ العلّامه الطباطبائي، يروى عن شيخه الأعظم أبي الحسن الشريف رحمه الله.

[كلام الرضا عليه السّلام في كنيه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأبي القاسم]

كلام الرضا عليه السّلام في كنيه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأبي القاسم تقدّم في «سأل»،

٩٤٩٨

و في خبر المعراج: فنوديت يا أحمد إنّما كنيّتك أبا القاسم لأنك تقسم الرحمه منّي بين

ص: ٣٠٧

عبادي يوم القيامة (١).

أمر موسى عليه السلام بنى إسرائيل بالقسامه حيث وجد قتيل لم يعلم قاتله (٣).

قسا:

القسوه

باب القسوه و الخرق و المرء (٤).

٩٤٩٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَمَتَانِ لَمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ لَمَهُ مِنَ الْمَلِكِ، فَلَمَهُ الْمَلِكُ الرَّقَّةَ وَ الْفَهْمَ وَ لَمَهُ الشَّيْطَانُ السَّهْوَ وَ الْقَسْوَةَ.

بيان: «اللّمه» الهّمه و الخطره تقع فى القلب، «الرقه و الفهم» أى هما ثمرتها أو علامتها .

٩٥٠٠

الكافي: فيما ناجى الله (عزّ و جلّ) به موسى عليه السلام: يا موسى لا تطوّل فى الدنيا أملك فيقسو قلبك، و القاسى القلب منّى بعيد (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «قلب».

٩٥٠١

الصادق عليه السلام: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوى الأرحام فإنّ ذلك يورث القسوه، و من قسا قلبه بعد من ربّه (عزّ و جلّ) (٦).

ص: ٣٠٨

١-١ (١) ق: ٣٧٤/٣٣/٦، ج: ٣١٥/١٨.

٢-٢ (٢) ق: ٤٤/٤١/٢٤، ج: ٤٠٢/١٠٤.

٣-٣ (٣) ق: ٢٨٧/٢٩/٥، ج: ٢٦٦/١٣.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٥، ج: ٣٩٦/٧٣.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٦، ج: ٣٩٨/٧٣.

باب القاف بعده الصاد

قصد:

اشاره

باب الاقتصاد فى العباده (١).

مدح الاقتصاد

٩٥٠٢

أمالى الطوسى: فى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام عند وفاته: و اقتصد يا بنى فى معيشتك و اقتصد فى عبادتك و عليك فيها بالأمر الدائم الذى تطيقه (٢).

أقول:

و تقدم فى «عبد» ما يتعلق بذلك.

باب الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقدير

باب الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقدير (٣).

«و الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»

(٤)

٩٥٠٣

قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يذوق المرء من حقيقه الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه فى الدين و الصبر على المصائب و حسن التقدير فى المعاش.

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر.

الخصال الأربعمائه: وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: التقدير نصف العيش،

وقال عليه السّلام:

ما عال امرؤ اقتصد.

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٢/٢٩، ج: ٢٠٩/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧٣/٢٩، ج: ٢١٤/٧١. ق: ١٢٧/٩، ج: ٦٤٩، ج: ٢٠٣/٤٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٤/٧١.

٤-٤) سورة الفرقان/الآية ٦٧.

الباقرى عليه السّلام: أمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانيه و التقصد في الغنى و الفقر و كلمه العدل في الرضا و السخط

(١).

أمالى الطوسى: عن أيوب بن حرّ قال: سمعت رجلا يقول لأبى عبد الله عليه السّلام: بلغنى أنّ الاقتصاد و التدبير في المعيشه نصف الكسب، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: لا بل هو الكسب كلّهُ، و من الدين التدبير في المعيشه (٢).

كتابى الحسين بن سعيد: عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشه و حسن

الخلق (٣).

و تقدّم ما يناسب ذلك في «سرف» و يأتي في «قنع».

[المقصرين]

٩٥١٠

موعظه أمير المؤمنين عليه السلام و وصفه المقصرين: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل (٤).

٩٥١١

النبي صلي الله عليه وآله وسلم: رحم الله المقصرين (مرتين) بعد قوله: رحم الله المحلقين (٥).

٩٥١٢

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له بعد التحكيم: أما بعد فإن معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسره و تعقب الندامه، و قد كنت أمرتكم في هذه الحكومه أمرى و نخلت لكم مخزون رأبى لو كان يطاع لقصير أمر.

مثل (لو كان قصير أمر)

بيان: «لو كان يطاع لقصير أمر» مثل يضرب لمن خالف ناصحه (٦)، و أصل المثل ان قصيرا كان مولى لجذيمه بن الأبرش بعض ملوك العرب و قد كان جذيمه

ص: ٣١٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٧/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٠/٤٨، ج: ٣٤٩/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١١/٥٤، ج: ٣٩٤/٧١.

٤-٤) ق: ١٠٨/١٥/١٧، ج: ٤١٠/٧٧.

٥-٥) ق: ٥٦٢/٥٠/٦، ج: ٣٥٣/٢٠.

٦-٦) و في المثل (قصيره من طويله) أى ثمره من نخله، يضرب في اختصار الكلام. (القاموس).

قتل أبا الزباء ملكه الجزيره فبعثت إليه ليتزوج بها خدعه و سألته القدوم عليها فأجابها الى ذلك و خرج في ألف فارس و خلف باقى جنوده مع ابن أخته، و قد كان قصير أشار عليه بأن لا يتوجه إليها فلم يقبل، فلما قرب من الجزيره استقبلته جنود الزباء بالعده

و لم ير منهم إكراما له فأشار عليه قصير بالرجوع و قال: من شأن النساء الغدر، فلم يقبل فلما دخل عليها قتلتها فعندها قال قصير: لا يطاع لقصير أمر فصار مثلا لكل ناصح عصى (١).

مدح الاعتراف بالتقصير

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير (٢).

٩٥١٣

الكافي: عن الفضل بن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال عليه السلام: أكثر من أن تقول «اللهم لا تجعلني من المعارين و لا- تخرجني من التقصير»، قلت: أميا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى «لا- تخرجني من التقصير»؟ فقال عليه السلام: كل عمل تريد به الله (عزّ و جلّ) فكن فيه مقصرا عند نفسك فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم و بين الله مقصرون إلا من عصمه الله (عزّ و جلّ) (٣).

٩٥١٤

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال لبعض ولده: يا بنى عليك بالجدّ لا تخرجن نفسك عن حدّ التقصير في عبادة الله (عزّ و جلّ) و طاعته فإنّ الله لا يعبد حقّ عبادة.

٩٥١٥

الكافي: عن جابر قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: لا أخرجك الله من النقص و لا التقصير.

ص: ٣١١

١- ١) ق: ٥٩٥/٥٤/٨، ج: ٣٢٢/٣٣.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣٣/٧١.

بيان: أى وفّقك الله تعالى لأن تعدّ عبادتك ناقصه و نفسك مقصّره أبدا (١).

قيصر ملك الروم

طلب قيصر ملك الروم أبا سفيان و سؤاله إياه عن نسب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بعض آثاره و أوصافه صلّى الله عليه و آله و سلّم.

الخرائج: روى: أنّ دحية الكلبي قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بكتاب الى قيصر فأرسل الى الاسقف فأخبره بمحمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و كتابه فقال: هذا النبي الذي كُنّا ننتظره بشّرنا به عيسى بن مريم عليه السّلام، وقال الاسقف: أمّا أنا فمصدّقه و متّبعه، فقال قيصر:

أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي، ثمّ قال قيصر: التمسوا لي من قومه هاهنا أحدا أسأله عنه، و كان أبو سفيان و جماعه من قريش دخلوا الشام تجارا فأحضرهم و قال:

ليدن منّي أقربكم نسبا به، فأتاه أبو سفيان فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذي يقول أنّه نبيّ، ثمّ قال لأصحابه: إن كذب فكذبوه، قال أبو سفيان: لو لا حيائي أن يآثر أصحابي عنّي الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه، فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت:

ذو نسب، قال: هل قال هذا القول منكم أحد؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا، قال: فأشرف الناس اتّبعوه أو ضعفأوهم؟ قلت:

ضعفأوهم، قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟ قلت: يزيدون، قال: يرتدّ أحد منهم سخطا لدينه؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت:

نعم، قال: فكيف حربكم و حربته؟ قلت: ذو سجال مرّه له و مرّه عليه، قال: هذا آيه النبوه، قال: فما يأمركم؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده و لا- نشرك به شيئا و ينهانا عمّا كان يعبد آباؤنا و يأمرنا بالصلاه و الصوم و العفاف و الصدق و أداء الأمانه و الوفاء بالعهد، قال: هذه صفه نبيّ و قد كنت أعلم أنّه يخرج و لم أظنّ أنّه منكم فأنّه يوشك

ص: ٣١٢

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٨/٣٠، ج: ٢٣٥/٧١.

أن يملك ما تحت قدمي هاتين و لو أرجو أن أخلص إليه لتجشّمت لقاءه و لو كنت عنده لقبلت قدميه، و أنّ النصراني اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه فقال: اذهب الى صاحبك فاقرا عليه سلامي و اخبره أنّي أشهد ان لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله و أنّ النصراني أنكروا ذلك عليّ، ثمّ خرج اليهم فقتلوه.

بيان: «اثر الحديث» اذا ذكرته عن غيرك (١).

قصص:

القصاص

باب أقسام الجنايات و أحكام القصاص (٢)، و فيه كثير من قضايا أمير المؤمنين عليه السّلام، و في عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران عليه السّلام

٩٥١٧

: أنّه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضّأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلّى إذ أقبل فارس فشرب من ماء العين و ترك عنده كيسا فيه دراهم و ذهب مازّا فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه و مضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس و على رأسه حزمه حطب فوضعها هناك ثم استلقى ليسترىح فما كان إلا قليلا حتّى عاد الفارس فطلب كيسه فلم يجده فأقبل على الشيخ يطالبه به فأنكر، فلم يزالا كذلك حتّى ضربه و لم يزل يضربه حتّى قتله، فقال موسى: يا ربّ كيف العدل في هذه الأمور؟ فأوحى الله تعالى إليه أنّ الشيخ كان قتل أبا الفارس و كان على أب الفارس دين لأب الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص و قضى الدين و أنا حكم عادل (٣).

القصاص و ذمّ الاستماع اليهم

منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات (٤).

ص: ٣١٣

١- (١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٨/٢٠.

٢- (٢) ق: ٣٩/٣٨/٢٤، ج: ٣٨٤/١٠٤.

٣- (٣) ق: ٦٨٣/٩٥/١٤، ج: ١١٧/٦٤.

٤- (٤) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

٩٥١٨

عقائد الصدوق: ذكر القصاصون عند الصادق عليه السّلام فقال: لعنهم الله يشنعون علينا،

٩٥١٩

:

و سئل الصادق عليه السّلام عن القصاص أيحلّ الاستماع لهم، فقال: لا،

٩٥٢٠

و قال عليه السّلام: من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبده الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبده

إبليس، و سئل عن قول الله تعالى: «وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ» (١) قال: هم القصاص.

٩٥٢١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصاً فى المسجد فضربه و طرده (٢).

٩٥٢٢

تفسير العياشى: عن أبي جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا» قال: الكلام فى الله و الجدل فى القرآن، «فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فى حَدِيثِ غَيْرِهِ» (٣) قال: منهم القصاص.

بيان: القصاص علماء المخالفين فأنهم كرواه القصص فيما بينون عليه علومهم و هم يخوضون فى تفاسير الآيات و تحقيق صفات الذات بالظنون و الأوهام لانحرافهم عن أهل البيت عليهم السلام (٤).

٩٥٢٣

الكافي: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى مررت بقاص يقص و هو يقول: هذا المجلس الذى لا يشقى به جليس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات أخطأت أستاذهم الحفره... الخ،

و قد تقدّم فى «جلس». بيان: «القاص» راوى القصص و المراد به هنا القصص الكاذبه الموضوعه، و ظاهر أكثر الأصحاب تحريم استماعها كما يدلّ عليه قوله تعالى: «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» (٥) و يمكن أن يكون المراد

ص: ٣١٤

١- ١) سورة الشعراء/الآيه ٢٢٤.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر/١٨/٤٣، ج: ٢٦٥/٧٢.

٣- ٣) سورة الأنعام/الآيه ٦٨.

٤- ٤) ق: ٨٢/٩/٢، ج: ٢٦٠/٣. ق: ٥٨/١/٤، ج: ٢٠٥/٩.

٥- ٥) سورة المائدة/الآيه ٤٢.

هنا و عاظ العامه و محدّثوهم فإنّ رواياتهم كذلك (١).

قصص من أكاذيب القصاص

أقول: قال الطيبى فى (الخلاصه): قال جعفر بن محمّد الطالبي: صلّى أحمد بن حنبل و يحيى بن معين فى مسجد الرصافه فقام بين أيديهما قاصّ فقال: حدّثنا أحمد بن حنبل و يحيى بن معين قالوا: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر عن قتاده عن أنس قال: قال

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من قال «لا إله إلا الله» يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب و ريشه مرجان... و أخذ في قصته من نحو عشرين ورقة فجعل أحمد ينظر الى يحيى و يحيى ينظر الى أحمد فقال: أنت حدثته بهذا؟ فقال:

ما سمعت بهذا إلا هذه الساعة، قال: فسكتا جميعا حتى فرغ فقال يحيى بيده أن تعال فجاء متوهما لنوال يجيزه فقال له يحيى: من حدثك بهذا؟ فقال له: أحمد بن حنبل و يحيى بن معين، فقال أنا ابن معين و هذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فإن كان و لا بد لك من الكذب فعلى غيرنا، فقال له:

أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحق و ما علمته إلا هذه الساعة، قال له يحيى: و كيف علمت أنني أحق؟ قال: كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين و أحمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا، قال: فوضع أحمد كفه على وجهه و قال: دعه يقوم فقام كالمستهزىء بهما، انتهى.

قصة هرم بن حيان مع قاص

و قال أبو العباس المبرّد في (الكامل): و خبرت أنّ قاصا كان يكثر الحديث عن

ص: ٣١٥

١- ١) ق: كتاب العشرة ٧٢/١٥، ج: ٢٥٩/٧٤.

هرم بن حيان- الهرم الضبّ يقال أنه في الشتاء يأكل حسوله (١) و لا- يخرج، قال الشاعر: كما أكبّ على ذى بطنه الهرم- قيل أنّ هرم بن حيان حملته أمه أربع سنين و لذلك سمى هرما فاتفق هرم معه في مسجد و هو يقول «حدثنا هرم بن حيان» مره بعد مرّه بأشياء لا- يعرفها هرم فقال له: يا هذا أتعرفني؟ أنا هرم بن حيان ما حدثتك من هذا الشيء قط، فقال له القاص: و هذا أيضا من عجائبك، أنه ليصلى معنا في مسجدنا خمسة عشر رجلا اسم كل رجل منهم هرم بن حيان كيف توهمت أنه ليس في الدنيا هرم بن حيان غيرك؟

و كان بالرقّة قاصّ يكنى أبا عقيل يكثر التحدّث عن بني إسرائيل فيظنّ به الكذب فقال له يوما الحجّاج بن حنتمه: ما كان اسم بقره بني إسرائيل؟ فقال:

حنتمه، فقال له رجل من ولد أبي موسى الأشعري: في أيّ الكتب وجدت هذا؟ قال: في كتاب عمرو بن العاص.

قصع:

ذكر الخطبة القاصعه بتمامها مع البيان في (٢).

قصا:

الكافي: عن أبي بصير قال: كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصواء إذا نزل عنها علق عليها زمامها فتخرج فتأتى المسلمين فيناولها الرجل الشيء و يناولها هذا الشيء فلا تلبث أن تشيع، فأدخلت رأسها في خباء سمره بن جندب فتناول عنزه فضرب بها على رأسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكته (٣).

ص: ٣١٦

١- ١) أى أولاده.

٢- ٢) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٤٥/١٤.

٣- ٣) ق: ١٢٧/٦/٦، ج: ١٢٤/١٦.

باب القاف بعده الضاد

قضى:

اشاره

باب القضاء و القدر (١).

معنى القضاء

معنى القضاء و القدر (٢).

قول بعض أهل العلم أنّ القضاء على عشرة أوجه: العلم و الاعلام و الحكم و القول و الحتم و الأمر و الخلق و الفعل و الاتمام «فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ» (٣)

قول أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ الذي شهد وقعه صفين: ما علوتم تلعه و لا هبطتم بطن واد الأ بقضاء من الله و قدره (٤).

الروايات الكثيره فى فضل الرضا بقضاء الله تعالى فى باب التوكل و الرضا.

التمحيص: قال الصادق عليه السّلام: الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين. وقال:

ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضى به إلا جعل الله له الخيره فيما يقضى (٥).

ص: ٣١٧

١-١) ق: ٢٦/٣/٣، ج: ٨٤/٥.

٢-٢) ق: ٢٩/٣/٣، ج: ٩٦/٥ و ٩٧.

٣-٣) سورة القصص/الآيه ٢٩.

٤-٤) سورة يوسف/الآيه ٤١.

٥-٥) ق: ٣٢/٣/٣، ج: ١٠٧/٥.

قضاء داود عليه السّلام بما هو عند الله تعالى

٩٥٢٧

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ داود عليه السّلام كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحقّ فأوحى إليه: يا داود إنّ الناس لا يحتملون ذلك و أتى سأفعل، و ارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه أن يقوم الى المستعدى فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك و قالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه، فقال عليه السّلام: ربّ أنقذنى من هذه الورطه، قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا داود سألتنى أن ألهمك القضاء بين عبادى بما هو عندى الحقّ و أنّ هذا المستعدى قتل أبا المستعدى عليه فأمرت فضربت عنقه قودا بأبيه و هو مدفون فى حائط كذا و كذا تحت شجره كذا فأته فناده باسمه فأنه سيجيبك فسله، قال: فخرج داود عليه السّلام و قد فرح فرحا شديدا لم يفرح مثله فقال لبنى إسرائيل: قد فرّج الله، فمشى و مشوا معه فانتهى الى شجره فنادى: يا فلان، فقال: لبيك يا نبيّ الله، قال: من قتلك؟ قال: فلان، فقالت بنو إسرائيل: لسمعناه يقول يا نبيّ الله فنحن نقول كما قال، فأوحى الله تعالى: يا داود إنّ العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندى الحكم فسل المدعى البيّنه و أضف المدعى عليه الى اسمى (١).

ذمّ بعض القضاة

٩٥٢٨

كلام أمير المؤمنين عليه السّلام: فى ذمّ بعض القضاة: الذى أقدم بغير علم فهو خائض عشوات، ركّاب شبّهات، خبّاط جهالات، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم، و لا يعصّ فى العلم بضرر قاطع فيغنم، يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم، تبكى منه

(١ - ١) ق: ٥٠/٥/٣٣٤، ج: ٥/١٤.

المواريث و تصرخ منه الدماء و يستحل بقضائه الفرج الحرام و يحرم به الحلال (١).

خبر القاضيين و العابده و ما ظهر من حكمه دانيال

خبر القاضيين اللذين عشقا امرأه عابده فشهدا زورا بأنّها بغت و أفتيا برجمها فكشف الحال ببركه دانيال.

٩٥٢٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: إنّ دانيال كان يتيما لا أمّ له و لا أب و إنّ امرأه من بنى إسرائيل عجوزا كبيره ضمّته فربّته و أنّ ملكا من ملوك بنى إسرائيل كان له قاضيان و كان لهما صديق و كان رجلا صالحا و كان له امرأه بهيئه جميله و كان يأتي الملك و يحدّثه، و احتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين:

اختارا رجلا - أرسله في بعض أموري، فقالا: فلان، فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيرا، فقالا: نعم، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: والله لئن لم تفعل [ي]النشهدنّ عليك عند الملك بالزنا ثمّ لنرجمنّك، فقالت: افعلما ما أحببتما، فأتيا الملك فأخبراه و شهدا عنده أنّها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم و اشتدّ بها غمّه و كان بها معجبا فقال لهما: إنّ قولكما مقبول و لكن ارجموها بعد ثلاثه أيام و نادى في البلد الذي هو فيه: احضروا قتل فلانه العابده فإنّها قد بغت فإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك، فأكثر الناس في ذلك و قال الملك لوزيره: ما عندك في هذا من حيله؟ فقال: ما عندى في ذلك من شيء، فخرج الوزير يوم الثالث و هو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراه يلعبون و فيهم دانيال لا - يعرفه، فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتّى أكون أنا الملك و تكون أنت يا فلان العابده و يكون فلان و فلان القاضيين شاهدين عليها، ثمّ جمع ترابا و جعل سيفا من قصب و قال للصبيان:

ص: ٣١٩

(١ - ١) ق: ٩٥/١٩/١، ج: ١٠٠/٢.

خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا و كذا و خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا و كذا ثمّ دعا بأحدهما و قال له: قل حقّا فإنّك إن لم تقل حقّا قتلتك، و الوزير قائم ينظر و يسمع، فقال: أنّها بغت، فقال: متى؟ فقال: يوم كذا و كذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان ابن فلان، قال: و أين؟ قال: موضع كذا و كذا، قال: ردّوه الى مكانه و هاتوا الآخر، فردّوه الى مكانه و جاؤا بالآخر فقال له: بما تشهد؟ فقال: أشهد أنّها قد بغت، قال: متى؟ قال: يوم كذا و كذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان ابن فلان، قال:

و أين؟ قال: موضع كذا و كذا، فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال: الله أكبر شهدا بزور، يا فلان ناد في الناس أنّهما شهدا على

فلانه بزور فاحضروا قتلهما، فذهب الوزير الى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك فى الناس و أمر بقتلهما (١).

[أخبار من] القضاء و القضاء

خبر القاضى الذى عشق زوجته أخيه فأخبر الملك أنّها فجرت فقال له الملك:

طهرها فرجمها فخرجت من الحفيره و مشت الى دير فيه ديرانى...الحكاية (٢).

خبر القاضى الإسرائيلى الذى كان يقضى بالحقّ فلمّا مات جعلت دوده تقرض من منخره لأنّه جاء أخو زوجته يوما إليه مع خصمه فقال:اللهم اجعل الحقّ له، فلمّا اختصما كان الحقّ له ففرح بذلك (٣).

٩٥٣٠

: قول المرأة المستعديه على زوجها لأمر المؤمنين عليه السّلام فى قضائه لزوجها عليها:

ما الحقّ فيما قضيت و ما تقضى بالسويّه و لا تعدل بالرعيّه و لا قضيتك عند الله

ص: ٣٢٠

١- ١) ق: ٤٢١/٧٤/٥، ج: ٣٧٥/١٤، ق: ٤٩٧/٩٦/٩، ج: ٣١٠/٤٠.

٢- ٢) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٣/١٤، ق: كتاب الأخلاق ١٢١/٢٢، ج: ٣٩٥/٧٠.

٣- ٣) ق: ٤٤٨/٨١/٥، ج: ٤٨٩/١٤.

بالمريضيه، و قوله عليه السّلام: كذبت يا جريّه يا بديّه يا سلفع يا سلققيّه (١).

باب قضايا أمير المؤمنين عليه السّلام

إشاره

باب قضايا أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

إشاره

قضاء أمير المؤمنين عليه السّلام فى أربعة نفر اطلعوا على زبيّه أسد فخرّوا فيها و فيمن قتل بالسيف قصاصا و به رمق ثمّ برىء فى عهد عمر و غير ذلك (٣).

قضاؤه عليه السلام في أربعة نفر شربوا الخمر فسكروا فاقتتلوا (٤).

ذكر جملة من قضياه عليه السلام (٥).

قصة من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

أقول:

٩٥٣١

وجدت في ملحقات كتاب الفتن للسيد ابن طاووس ما هذا لفظه: فصل:

و من المجموع قال شريح القاضي: كنت أقضى لعمر بن الخطّاب فأتاني يوما رجل فقال: يا أبا أمية انّ رجلا أودعني امرأتين إحداهما حرّه مهيره و الأخرى سريّه فجعلتهما في دار و أصبحت اليوم و قد ولدتا غلاما و جاريه و كلتاهما تدعى الغلام و تنتفى من الجاربه فاقضى بينهما بقضائك، فلم يحضرني شيء فيهما فأتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال: فما قضيت بينهما؟ قلت: لو كان عندي قضاؤهما ما أتيتك، فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أمرني فقصصت عليهم ما جئت به و شاورهم فيه و كلهم ردّ الرأي إليّ و إليه فقال عمر: لكنّي أعرف حيث مفزعها و أين منتزعا، قالوا: كأنّك أردت ابن أبي طالب؟ قال: نعم و أين المذهب عنه، قالوا: فابعث إليه يأتك، فقال: لا له شمشخه من هاشم و اثره من علم يؤتى لها و لا يأتى و في بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا إليه، فأتينا أمير المؤمنين (صلى

ص: ٣٢١

١-١) ق: ١١٧/٤٢/٧، ج: ١٢٦/٢٤.

٢-٢) ق: ٤٧٥/٩٦/٩، ج: ٢١٨/٤٠.

٣-٣) ق: ٣٩/٣٨/٢٤، ج: ٣٨٥/١٠٤ و ٣٨٦.

٤-٤) ق: ٤٠/٣٨/٢٤، ج: ٣٨٦/١٠٤.

٥-٥) ق: ٤٧/٤٣/٢٤ و ٥٠، ج: ٤١١/١٠٤-٤١٤ و ٤٢١.

الله عليه) فوجدناه في حائط له ير كل فيه على مسحاه و يقرأ «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سَيْدِي» (١) و يبكي، فأملهوه حتّى سكن ثمّ استأذنوا عليه فخرج اليهم و عليه قميص قد نصف أردانه فقال: يا أمير المؤمنين ما الذى جاء بك؟ فقال: أمر عرض، و أمرني فقصصت عليه القصة، قال: فبم حكمت فيها؟ قلت: لم يحضرني فيها حكم، فأخذ بيده من الأرض شيئا ثمّ قال: الحكم فيها أهون من هذا، ثمّ استحضر المرأتين و أحضر قدحا ثمّ دفعه الى إحداهما فقال: احلبى فيه، فحلبت فيه ثمّ وزن القدح و دفعه الى الأخرى فقال: احلبى فيه فحلبت فيه ثمّ وزنه فقال لصاحبه اللبن الخفيف: خذى ابنتك و لصاحبه اللبن الثقيل: خذى ابنتك، ثمّ التفت إلى عمر فقال:

أما علمت أنّ الله تعالى حطّ المرأه عن الرجل فجعل عقلها و ميراثها دون عقله و ميراثه و كذلك لبنها دون لبنه، فقال له عمر: لقد أرادك الحقّ يا أبا الحسن و لكن قومك أبوا، فقال: خفّض عليك يا أبا حفص «إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا» (٢)، انتهى.

القضاء و القضاء

قضاء شريح في قصه درع طلحه و ما أخذ عليه أمير المؤمنين عليه السّلام في قضائه و قد تقدّم في «غلل».

قضاء أبي حنيفه في حديث أبي ولاد بقضاء

٩٥٣٢

قال الصادق عليه السّلام: في مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها و تمنع الأرض بركتها (٣).

٩٥٣٣

غيبه النعمانيّ: قال الصادق عليه السّلام: إذا قام القائم عليه السّلام بعث في أقاليم الأرض في كلّ إقليم رجلا يقول: عهدك كفّك فإذا ورد عليك ما لا تفهمه و لا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفّك و اعمل بما فيها، قال: و يبعث جندا الى القسطنطينيّة فإذا بلغوا الى

ص: ٣٢٢

١-١) سورة القيامة/الآية ٣٦.

٢-٢) سورة النبأ/الآية ١٧.

٣-٣) ق: ١١/٣٣/٢١٨، ج: ٤٧/٣٧٥.

الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا و مشوا على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو! فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون (١).

القضاء و الحكم بين الناس أمر خطير و للشيطان فيه تسويلات و لذا وقع التحذير عنه في كثير من الأخبار، و للمجلسيّ كلام في الممدوح منه و المذموم منه (٢).

٩٥٣٤

قال الصادق عليه السّلام: القضاء أربعة، ثلاثة في النار و واحد في الجنة: رجل قضى بجور و هو يعلم فهو في النار، و رجل قضى بجور و هو لا يعلم فهو في النار، و رجل قضى بحقّ و هو لا يعلم فهو في النار، و رجل قضى بحقّ و هو يعلم فهو في الجنة (٣).

باب أصناف القضاء و حال قضاء الجور و الترافع اليهم (٤)، فيه مقبولة عمر بن حنظله و قد تقدّم في «عمر».

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم، و بمعناه روايات كثيرة.

باب أحكام الولاية و القضاء و آدابهم (٥).

باب جوامع أحكام القضاء (٤).

باب نوادر القضاء (٧).

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و عاداته (٨). أقول: تقدّم ما يتعلق

ص: ٣٢٣

١-١ (١) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٣٦٥/٥٢.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الكفر ٢٧/١٠٣، ج: ١٤٦/٧٣.

٣-٣ (٣) ق: ١٧/٢٣/١٨٥، ج: ٢٤٧/٧٨.

٤-٤ (٤) ق: ٢٤/٥/٥، ج: ٢٦١/١٠٤.

٥-٥ (٥) ق: ٢٤/٩/٨، ج: ٢٧٤/١٠٤.

٦-٦ (٦) ق: ٢٤/١٢/١٣، ج: ٢٨٩/١٠٤.

٧-٧ (٧) ق: ٢٤/١٥/١٥، ج: ٢٩٦/١٠٤.

٨-٨ (٨) ق: ٩/٦٠/٢٧٧، ج: ٧٣/٣٨.

بذلك في «دين».

قصه عمره القضاء (١).

[القاضي يطلق على جماعه]

القاضي يطلق على جماعه منهم القاضي ابن البراج و قد تقدّم في «برج»، و القاضي أبو بكر الباقلاني و قد تقدّم في «بقل».

القاضي ابن قريعه

و القاضي أبو بكر ابن قريعه و هو محمّد بن عبد الرحمن البغداديّ الفاضل الأديب، كان قاضيا في السنديّه بين بغداد و الأنبار و كان المهلبى الوزير يكرمه و يعتنى بشأنه، و كان حادّ الخاطر حاضر الجواب و كان شاعرا شيعيا، و من شعره الدالّ على تشييعه قوله:

يا من يسائل دائبا

عن كلّ معضله سخيفه

لا تكشفنّ مغطيا

فلربما كشفت جيفه

الأبيات (٢).

توفى سنة (٣٦٧) و تقدّم في «قرع».

و القاضى البيضاوى تقدّم في «بيض».

القاضى سعيد القمى

و القاضى سعيد هو محمّد بن محمّد مفيد القمى العالم الفاضل الحكيم المتشرّع، العارف الربانى و المحقق الصمدانى من أعظم علماء الحكمة و الأدب و الحديث، انتهى إليه منصب القضاء فى بلده قم، كان من تلامذه المحقق الفيض الكاشانى، له مصنّفات فائقة منها شرحه على توحيد الصدوق فى مجلدات و الأربعينيات و غير

ص: ٣٢٤

١- ١) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٦/٢١.

٢- ٢) ق: ٥٤٧/١٠، ج: ١٩٠/٤٣.

ذلك و قد تقدّم نقل فائده منه فى «حجج» فى باب علّه التلبيه، و أخوه محمّد حسين الحكيم صاحب تفسير كبير بالفارسيه و ابنه المولى صدر الدين بن محمّد سعيد كان أيضا من أهل العلم كان يدّرس أصول الكافى بقم فى الحضرة الفاطميه لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانيه.

القاضى عياض

و القاضى عياض أبو الفضل اليحصبى المالكى صاحب كتاب (الشفافى تعريف حقوق المصطفى صلّى الله عليه و آله و سلّم)، توفى سنة (٥٤٤).

كلامه فى الشفاء فى ذكر عاده الصحابه فى توقير النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

كلامه فى أنّ الأنبياء و الرسل عليهم السّلام ظواهرهم و أجسادهم متّصفه بأوصاف البشر طارىء عليها ما يطرأ على البشر من الأمراض و الأسقام و الموت و الفناء، و أرواحهم و بواطنهم متّصفه بأعلى من أوصاف البشر متعلّقه بالملا الأعلى متشبهه بصفات

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تنام عيناى و لا ينام قلبى،

و قال: انى لست كهيتتكم انى اظلل يطعمنى ربى و يسقبنى، فبواطنهم منزّهه عن الآفات مطّهّره من النقائص و الاعتلالات (٢).

و القاضى القضاعى محمّد بن سلامه المتوفى سنة (٤٥٤) صاحب كتاب (الشهاب) تقدّم فى «شهب».

القاضى معزّ الدين و مدح كتاب (مفتاح الفلاح)

و القاضى معزّ الدين محمّد بن تقىّ الدين الأصفهانى القاضى بأصفهان فى عصر السلطان شاه عبّاس الماضى، كان من الفقهاء و المتكلمين و الماهرين فى العلوم

ص: ٣٢٥

١-١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٢/١٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٦، ج: ٢٥١/٦٧.

الرياضيه أحد مشايخ المجلسى الأول، يروى عن الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى رحمه الله، يحكى عنه أنّه قال: رأيت ليله من الليالى فى المنام أحد أئمتنا عليهم السّلام فقال لى: اكتب كتاب (مفتاح الفلاح) و داوم العمل بما فيه، فلمّا استيقظ سأل العلماء عن الكتاب المذكور قالوا: لم نسمع اسمه و كان الشيخ البهائى رحمه الله فى هذا الوقت مع معسكر السلطان فى بعض نواحي ايران، فلمّا قدم الشيخ سأله القاضى عنه قال: صنّفت فى هذا السفر دعاء و سمّيته (مفتاح الفلاح) و لم أذكر اسمه لواحد من الأصحاب فذكر للشيخ المنام فبكى الشيخ و ناوله نسخه فهو أول من انتسخ ذلك الكتاب من خطّه.

و القاضى نعمان المصرى أبو حنيفه الشيعه تقدّم فى «حنف»، و القاضى نور الله يأتى فى «نور».

ص: ٣٢٦

باب القاف بعده الطاء

قطب:

اشاره

ما أفاده القطب الراوندى فى وجوه إعجاز القرآن (١).

كلام قطب الدين الكيدرى فى تهجين أصحاب النجوم (٢).

القطب الراوندى

أقول: قطب الدين يطلق على جماعه كثيره حتى أنه قد يشتهر فى بعض الأوقات بعضهم ببعض، فمنهم الشيخ قطب الدين الراوندى أبو الحسن سعيد (٣) بن هبة الله ابن الحسن العالم الكامل المتبحر الفقيه المحدث المفسر المحقق الثقة صاحب (الخرايج و الجرائح) و (قصص الأنبياء) و (لبّ اللباب) و (شرح النهج) و غيره، كان من أعظم محدثي الشيعة، قال شيخنا فى (المستدرک) فى ترجمته: وبالجملة ففضائل القطب و مناقبه و ترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر و أشهر من أن يذكر و كان له أيضا طبع لطيف و لكن أغفل عن ذكر بعض أشعاره المترجمون له، انتهى؛ توفى ١٤ شوال سنة (٥٧٣) و قبره ببلده قم فى جوار الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطا للفيوضات الربانية، روى عن جماعه كثيره من المشايخ كأمين الإسلام و السيد المرتضى الرازى و أخيه السيد المجتبى و عماد الدين الطبرى الى غير ذلك.

ص: ٣٢٧

١- ١) ق: كتاب القرآن ٣١/١٦، ج: ١٢١/٩٢.

٢- ٢) ق: ١٤/١١/١٥٨، ج: ٢٧٩/٥٨.

٣- ٣) سعد (خ ل).

القطب الكيدرى

و قطب الدين الكيدرى أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقى النيسابورى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر و الأديب الأريب البحر الزاخر صاحب الاصباح فى الفقه و أنوار العقول فى جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام و شرح النهج و غير ذلك و له أشعار لطيفه و كان معاصرا للقطب الراوندى.

القطب الرازى

إشاره

[حياته و كلام بعض العلماء فيه]

و قطب الدين الرازى الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن محمّد البويهى الحكيم الفقيه المتأله صاحب شرح الشمسيه و المطالع و

غيرهما، أجازته العلامة رحمه الله في ٣ شعبان سنة (٧١٣) بناحية ورامين بعد أن قرأ عليه القطب كتاب (القواعد) ونقل شيخنا عن الشيخ الشهيد محمد بن مكّي (قدّس روحه) قال: اتّفق اجتماعي به بدمشق أخريات شعبان سنة (٧٧٦) ستّ و سبعين و سبعمائه فإذا بحر لا- ينزف و أجازني جميع ما يجوز عنه روايته ثمّ توفّي في ثاني عشر ذى القعدة من السنه المذكوره بدمشق و دفن بالصالحيه، و قال: و كان إمامي المذهب بغير شكّ و ربيّه، صرّح بذلك و سمعته منه، و انقطاعه الى بقيه أهل البيت عليهم السّلام معلوم، و قال الشهيد أيضا في إجازته لابن الخازن: و منهم الإمام العلامة سلطان العلماء و ملك الفضلاء الحبر البحر قطب الدين محمّد بن محمّد الرازيّ البويهى فآتي حضرت في خدمته قدّس الله لطيفته بدمشق عام ثمانيه و ستّين و سبعمائه و استفدت من أنفاسه و أجاز لي جميع مصنّفاته في المعقول و المنقول أن أرويها عنه و جميع مروياته و كان تلميذا خاصا للشيخ الإمام جمال الدين المشار إليه، انتهى؛ و ذكره المحقق الثاني و قال: إنّه من أجلّ تلامذه العلامة و من أعيان أصحابنا الإماميه (قدّس الله أرواحهم

ص: ٣٢٨

و رضى عنهم أجمعين)، انتهى؛ و ذكره الأميرزا عبد الله في (الرياض) و صرّح أنّه من علماء الخاصّه، و القاضى في (المجالس) و شيخنا الحرّ في (الأمل) و لكن أوردّه صاحب الروضات في سلك علماء المخالفين و أصرّ بكونه منهم.

كلام صاحب (الروضات) في القطب الرازيّ

قال في باب القاف: الشيخ العالم الأمين و الحبر الفاضل المتين أبو جعفر قطب الدين الرازيّ البويهى الحكيم الإلهي الفهيم المنطقي المشهور بين علماء الدهور و فضلاء الجمهور، اسمه محمّد بن محمّد و نسبه الى ورامين الرّيّ من جهة المولد و البلد، و ينتهى نسبه الى آل بويه الذين هم سلاطين الديالمة المشهورون كما عن تصريح الشيخ عليّ بن عبد العالى أو الى بابويه القميّ الذي هو جدّ شيخنا الصدوق المحدث كما عن بعض إجازات شيخنا الشهيد الثاني، و كان من جهة ظهور هذه النسبه في الشيعيه زعمه جماعه من القاصرين الناظرين الى ظواهر كلمات الاشخاص من جمله علمائنا الخواص مع أنّه كان أرضى فضلاء زمانه في أرض المخالفين، ثمّ أطال الكلام في ذلك المقام.

كلام شيخنا صاحب (المستدرک) في ردّ صاحب (الروضات)

و ردّ عليه شيخنا الأجلّ صاحب المستدرک بأبسط بيان و قال في آخره: طريفه:

قال الفاضل المذكور- يعنى صاحب الروضات- في باب السين في ترجمه سعد التفتازاني: قال ابن حجر العسقلاني كما في (بغيه الوعاة) أنّه ولد سنة (٧١٢) و أخذ عن القطب، و الظاهر أنّ المراد هو القطب الدين الرازيّ الإمامي دون الشيرازي العامي، انتهى.

فكأني بالمولى المحقق قطب المله و الدين يوم العرصات يخاطب معاتبا

ص: ٣٢٩

صاحب الروضات الذي أتعب نفسه في اخراجه من النور الى الظلمات و افتري عليه بما هو أثقل من الجبال الراسيات فيقول

له:عرفتني في باب السين و أنكرتني في باب القاف فما عدا ممّا بدا و ما دعاك الى شقّ العصا و مجانبه العلماء و محوى عن دفتر السعداء و عدّى في عداد الأعداء؟ فهل رأيتني أتوضّأ بالمسكر من الشراب أو أسجد على خرد الكلاب أو أسقط من السور التسميه أو أكتفى من القراءه بالترجمه أو نقلت هجر نبينا عند الأجل أو رويت توبه أصحاب الجمل؟! فهلاً فعلت بي ما فعلت بطاووس اليمن فنظمته في سلك فقهاء الزمن و اكتفيت منه بأدنى الوهم الذى أورثك حسن الظنّ من غير شهاده أحد بحسن حاله و ظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده و قبح فعاله و شيوع فتاويه المنكره و انقطاعه عن الأئمة الطاهره الغرّ البرره، فإن كان إثبات الإيمان لأحد بالإقرار فقد اعترفت لشمس الفقهاء الشهيد الأول، و إن كان بالشهاده فقد شهد لى بالإيمان جمّ غفير لا يدانى أحدا منهم فى العلم و العمل، و إن كان بالشهره فما ذكرنى أحد من الأعلام الآ و وصفنى بالإيمان، فما هذه الغميصه عن حقّى الواضح لمن كان له عينان؟ و أنك و إن فضحتنى فى الدنيا بعد طول السنين بين العلماء الراسخين و افتريت علىّ بما هو أثقل من السماوات و الأرضين لكننى لا أؤاخذك بحقّى فى هذا المشهد العظيم و أعفو عنك رجاء أن يصفح عنّا ربنا بعفوه الجسيم، انتهى.

قطب الدين الاشكورى

و قطب الدين الاشكورى محمّد بن شيخ على الشريف الديلمى اللاهجى الحكيم العارف المتألّه الفاضل صاحب كتاب (محبوب القلوب) و رساله فى العالم المثالى تلميذ المحقق الداماد رحمه الله.

[قطب الدين الشيرازى]

و قطب الدين الشيرازى محمود بن مسعود الكازرونى المعروف بالعلامه

ص: ٣٣٠

الشيرازى الشافعى تلميذ الخواجه نصير الدين الطوسى، شرح القسم الثالث من المفتاح و المختصر الحاجبى و كليّات ابن سينا و غير ذلك، توفّى سنه (٧١٠) بتبريز، حكى عن شدّه ذكائه أنّه سئل فى مجمع من الشيعه و السنّه عن أفضل الناس بعد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم هل هو أمير المؤمنين عليه السّلام أو أبو بكر فأجاب:

خير الورى بعد النّبىّ

من بنته فى بيته

من فى دجى ليل العمى

ضوء الهدى فى زيتته

[قطب الدين محمّد الكوشكنارى]

و قطب الدين محمد الكوشكنارى المشهور بالقطب المحيى أستاذ المولى جلال الدين الدوانى و هو أحد مشايخ الصوفيه السنيه و صاحب المكاتبات المعروفه بمكاتبات القطب المحيى بالفارسيه و غير هؤلاء ممن لا مجال لذكرهم.

فى القطب و الأوتاد و الأبدال

ثم اعلم أنه قال الكفعمى فى حاشيه مصباحه: قيل ان الأرض لا تخلو من القطب و أربعه أوتاد و أربعين بدلا و سبعين نجيبا و ثلاثمائة و ستين صالحا، فالقطب هو المهديّ (صلوات الله عليه) و لا تكون الأوتاد أقلّ من أربعه لأنّ الدنيا كالخيمه و المهديّ عليه السلام كالعمود و تلك الأربعه أطناب، و قد تكون الأوتاد أكثر من أربعه، و الأبدال أكثر من أربعين و النجباء أكثر من سبعين و الصالحون أكثر من ثلاثمائة و ستين، و الظاهر انّ الخضر و الياس عليهما السلام من الأوتاد فهما ملاصقان لدائره القطب، و أمّا صفه الأوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفه عين و لا يجمعون من الدنيا إلاّ البلاغ و لا تصدر منهم هفوات البشر و لا يشترط فيهم العصمه و شرط ذلك فى القطب، و أمّا الأبدال فدون هؤلاء فى المرتبه و قد تصدر منهم الغفله فيتداركونها بالتذكّر و لا يتعمّدون ذنبا، و أمّا النجباء فهم دون الأبدال، و أمّا الصالحون فهم المتّقون الموصوفون بالعداله و قد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار و الندم

ص: ٣٣١

قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (١) ثم ذكر أنه إذا نقص واحد من أحد المراتب المذكوره وضع بدله من المرتبه الأدنى و إذا نقص من الصالحين وضع بدله من سائر الناس و الله العالم.

قطن:

القطن

روى: أفضل اللباس القطن فإنه كان لباس رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و الأئمه عليهم السلام.

يقطين

شجره أنبتها الله تعالى ليونس حين قذفه الحوت بالساحل (٢). أقول: قد تقدّم فى «دبى» ما يتعلق به.

اليقطينى

ذكر خبر يشعر بمدح اليقطينى (٣).

كلام المجلسى فى انّ اليقطينى و هو محمد بن عيسى ثقه كما يظهر من الأمارات و الشواهد الرجاليه و انّ جلّ الأصحاب يعدّون حديثه صحيحا (٤).

كلام يقطين لابنه على: ما بالنّا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن؟ و جوابه (٥).

أقول: فى (مجمع البحرين) يقطين: أبو على بن يقطين لم يزل فى خدمه أبى العباس و أبى جعفر المنصور و مع ذلك كان يتشيع و يقول بالإمامه، انتهى.

و تقدّم فى «على» ذكر على بن يقطين.

الدار قطنى

الدار قطنى هو أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى الشافعى الفقيه الحافظ المحدث الفاضل، يروى عنه أبو نعيم الحافظ، توفى سنة (٣٨٥) و دفن بمقبره باب

ص: ٣٣٢

١- (١) سورة الأعراف/ الآيه ٢٠١.

٢- (٢) ق: ٤٢٣/٧٥/٥، ج: ٣٨٢/١٤ و ٣٨٣.

٣- (٣) ق: ٨٣/٩/٢، ج: ٢٦٢/٣.

٤- (٤) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٥/٦٥.

٥- (٥) ق: ١٤٢/٢٢/٢، ج: ١٣٢/٤.

حرب فى بغداد قرب قبر معروف الكرخى، و دار قطن محلّه كبيره ببغداد.

ابن قطان

ابن قطان هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصارى الحلى العالم العامل الكامل صاحب كتاب (معالم الدين فى فقه آل يس عليهم السلام) المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب، يروى عن الفاضل المقداد عن الشيخ الشهيد و يروى عنه الشيخ الأجلّ على بن عبد العالى الميسى بواسطه الشيخ محمّد بن داود الجزينى عن السيّد الأجلّ على بن دقماق مؤلف كتاب (نزهه العشاق) عنه رحمه الله.

قطا:

باب الدرّاج و القطا (١).

حياه الحيوان: القطا معروف واحد قطاه و هو نوعان كدرى و جونى، فالجونيّه تغرغر بصوت فى حلقها و الكدرىّه فصيححه تنادى باسمها و فى طبعها أنّها إذا أرادت الماء ارتفعت من أفاحيصها أسرابا لا متفرقه عند طلوع الفجر فتقطع الى حين طلوع الشمس مسيره سبع مراحل فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلا، و العرب تصف القطا بحسن المشى و تشبه مشى النساء الخفريات بمشيها.

٩٥٣٨

روى جابر ان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من بنى لله مسجدا و لو كمفحص قطاه بنى الله تعالى له بيتا فى الجنه؛ (مفحص القطاه) بفتح الميم موضعها الذى تجثم فيه و تبيض، قيل: خصّت القطاه بذلك لأنّها لا تبيض فى شجره و لا على رأس جبل بل تجعل مجثمها على بسيط الأرض دون سائر الطيور، و قيل: شبه به لأنّ افحوصها يشبه بمحراب المسجد الى غير ذلك (٢).

٩٥٣٩

الحسينى عليه السّلام: لو ترك القطا لنام (٣).

ص: ٣٣٣

١-١) ق: ١٤/١١٢/٧٤٢، ج: ٤٣/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٢/٧٤٣، ج: ٤٦/٦٥.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/٢٠٣، ج: ٤٧/٤٥.

أقول: قال فى (مجمع البحرين): القطا ضرب من الحمام ذوات أطباق يشبه الفاخته و القمارى و فى المثل «أهدى من قطاه» قيل أنّه يطلب الماء مسيره عشره أيام و أكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع و لا تخطى صادره و لا وارده.

ص: ٣٣٤

باب القاف بعده العين

قعقع:

معنى المثل المعروف «لا يققع لى بالشنان»

معنى المثل المعروف «لا يقعق لى بالشنان» قال الميدانى: القعقه تحريك الشىء اليابس الصلت مع صوت مثل السلاح وغيره، والشنان جمع شن و هى القربه اليابسه و هم يحركونها إذا أرادوا حث الإبل على السير لتفزع فتسرع، قال النابغه:

كأنك من جمال بنى أقيس

يقعق خلف رجله بشن

يضرب لمن لا يتضع لما تنزل به من حوادث الدهر و لا يروعه ما لا حقيقه له (1).

ص: ٣٣٥

١ - ١) ق: ٤٨٧/٤٥/٨، ج: ٤٥٩/٣٢.

باب القاف بعده الفاء

قفع:

احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبى العوجاء

ذكر ما جرى بين ابن المقفّع و ابن أبى العوجاء فى المسجد الحرام:

٩٥٤٠

التوحيد: عن أبى منصور المتطبّب قال: أخبرنى رجل من أصحابى قال: كنت أنا و ابن أبى العوجاء و عبد الله بن المقفّع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفّع: ترون هذا الخلق - و أمى بيده الى موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانيّه الا ذلك الشيخ الجالس - يعنى جعفر بن محمّد عليهما السلام - فأما الباقر فرعاع و بهائم، فقال له ابن أبى العوجاء: و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنى رأيت عنده ما لم أر عندهم، فقال ابن أبى العوجاء: ما بدّ من اختبار ما قلت فيه منه، فقال له ابن المقفّع: لا تفعل فأنى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك، فقال: ليس ذا رأيك و لكنك تخاف أن يضعف رأيك عندى فى إحلالك إياه المحلّ الذى و صفت، فقال ابن المقفّع: أمّا إذا توهمت على هذا فقم إليه و تحفّظ ما استطعت من الزلل و لا تشن عنانك الى استرسال يسلمك الى عقاب و سمه ما لك أو عليك، قال:

فقام ابن أبى العوجاء و بقيت و ابن المقفّع فرجع الينا و قال: يابن المقفّع ما هذا ببشر و إن كان فى الدنيا روحانى يتجسد إذا شاء ظاهرا و يتروح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: و كيف ذاك؟ قال: جلست إليه فلمّا لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون - يعنى أهل الطواف - فقد سلموا

ص: ٣٣٦

و عطبتهم، و إن يكن الأمر كما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم و هم، فقلت له: يرحمك الله و أي شيء تقول و أي شيء يقولون؟ ما قولي و قولهم إلا واحد، فقال: كيف يكون قولك و قولهم واحدا و هم يقولون أن لهم معادا و ثوابا و عقابا و يدينون بأنّ للسماء الها و أنها عمران و أنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمها منه فقلت له: ما منعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقه و يدعوهم الى عبادته حتى لا - يختلف منهم اثنان و لما احتجب عنهم و أرسل اليهم الرسل و لو باشرهم بنفسه كان أقرب الى الإيمان به؟ فقال لي: ويلك و كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك نشؤك و لم تكن و كبرك بعد صغرك، و قوتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوتك، و سقمك بعد صحتك و صحتك بعد سقمك، و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك، و حزنك بعد فرحك و فرحك بعد حزنك، و حبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك، و عزمك بعد إباءك و إباءك بعد عزمك، و شهوتك بعد كراهتك و كراهتك بعد شهوتك، و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك، و رجائك بعد يأسك و يأسك بعد رجائك، و خاطرک بما لم يكن في و همك و عزوب ما أنت معتقده من ذهنك، و ما زال يعدّ على قدرته التي هي في نفسي التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني و بينه (١).

ترجمه ابن المقفع

أقول: ابن المقفع هو أبو الحسن عبد الله بن المقفع الفارسيّ الفاضل المشهور الماهر في صنعه الإنشاء و الأدب، كان مجوسياً أسلم على يد عيسى بن عليّ عمّ المنصور بحسب الظاهر و كان كابن أبي العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى على طريق الزندقه، و هو الذي عزّب كتاب (كليله و دمنه) و صنّف (الدرّه اليتيمه) و كان

ص: ٣٣٧

(١ - ١) ق: ١٤/٣/٢، ج: ٤٢/٣.

كاتباً لعيسى، قتله سفيان بن معاوية عامل المنصور بالبصره في سنه (١٤٣) بأمر المنصور، و كيفيته قتله أنه كان سفيان عليه ساخطاً لأنّه قال يوماً له «يا بن المغتلمه»، فدخل ابن المقفع يوماً على سفيان و عنده غلمانة و تنور نار يسجر، فقال سفيان:

أ تذكر يوماً قلت لي كذا و كذا أمي مغتلمه؟ إن لم اقتلك قتله لم يقتل بها أحد، ثم قطع أعضائه عضواً عضواً و ألقاها و هو ينظر إليها حتى أتى على جميع جسده ثم أطبق الثور عليه؛ ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرح

٩٥٤١

قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ربّ عالم قد قتله جهله و علمه معه لم ينفعه».

ص: ٣٣٨

باب القاف بعده اللام

باب القلب و صلاحه و فساده (١).

«خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً»

(٢)

فى اطلاق القلب على اللحم الصنوبرى المودع فى الأيسر من الصدر و على اللطيفه الربانيه التى لها تعلق بهذا القلب الجسمانى (٣).

فى بيان مثال القلب و تسلط الشيطان على القلب (٤).

٩٥٤٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا و لقلبه اذنان فى جوفه، أذن ينفث فيها الوسواس الخناس و أذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله تعالى المؤمن بالملك و ذلك قوله: «وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٥).

٩٥٤٣

الطبرسى: روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله سبحانه خنس و إن نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس (٦).

٩٥٤٤

الخصال: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فى الإنسان مضغه إذا هى

ص: ٣٣٩

١- ١) ق: كتاب الأخلاق/٣٠/٧، ج: ٢٧/٧٠.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ٧.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق/٣٢/٧، ج: ٣٥/٧٠.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق/٣٣/٧، ج: ٣٨/٧٠.

٥-٥) سورة المجادلة/الآية ٢٢.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق/٣٦/٧، ج: ٤٨/٧٠.

سلمت و صحّت سلم بها ساير الجسد، فإذا سقمت سقم بها ساير الجسد و فسد و هي القلب.

٩٥٤٥

علل الشرايع: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أعجب ما فى الإنسان قلبه و له موادّ من الحكمة و أضداد من خلافها، فإن سنع له الرجاء أذله الطمع، و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص، و إن ملكه اليأس قتله الأسف، و إن عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ، و إن سعد بالرضا نسي التحفّظ، و إن ناله الخوف شغله الحذر، و إن اتسع له الأمن استلبته العزّه، و إن جدّدت له النعمة أخذته العزّه، و إن أصابته مصيبه فضحه الجزع، و إن استفاد مالا أطغاه الغنى، و إن عضّته فاقه شغله البلاء، و إن جهده الجزع قعد به الضعف، و إن أفرط فى الشيع كظّته البطنه فكلّ تقصير به مضرّ و كلّ إفراط به مفسده.

٩٥٤٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: أنّ منزله القلب من الجسد بمنزله الإمام من الناس الواجب الطاعه عليهم... الخ (١).

٩٥٤٧

أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان أبى يقول: ما شىء أفسد للقلب من الخطيئه، أنّ القلب ليواقع الخطيئه فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه و أعلاه أسفله.

إعراب القلوب

٩٥٤٨

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: إعراب القلوب على أربعة أنواع: رفع و فتح و خفض و وقف، فرفع القلب فى ذكر الله و فتح القلب فى الرضا عن الله و خفض القلب فى الاشتغال بغير الله و وقف القلب فى الغفله (٢).

فى أنّ القلب خزينه الله:

٩٥٤٩

الكافى: الصادق عليه السّلام: ارعوا قلوبكم بذكر الله (عزّ و جلّ) و احذروا النكت فأنّه

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٣٧/٧، ج: ٥٢/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٣٨/٧، ج: ٥٥/٧٠.

يأتي على القلب تارات أو ساعات ليس فيه إيمان ولا كفر شبه الخرقه الباليه أو العظم النخر... الخ.

٩٥٥٠

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للقلوب شهوه وإقبالاً- وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإنّ القلب إذا أكره عمى، الى غير ذلك من كلمات قصار له عليه السلام فى القلب.

٩٥٥١

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ لله آنيه فى الأرض فأحبها إلى الله ما صفا منها ورقّ و صلب و هى القلوب... الخ (١).

القلب السليم

٩٥٥٢

الكافى: عن ابن عيينه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (٢) قال: القلب السليم الذى يلقى ربه و ليس فيه أحد سواه، و قال:

و كلّ قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط، و إنّما أرادوا الزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة (٣).

تحقيق فى القلب

اعلم أنّ بدن الإنسان بمنزله مدينه كبيره لها حصن منيع هو القلب بل هو العالم الصغير من جهه و العالم الكبير من جهه أخرى، و الله سبحانه هو سلطان القلب و مدبره بل القلب عرشه، و حصّنه بالعقل و الملائكه و نوره بالأنوار الملكوتيه و استخدمه القوى الظاهره و الباطنه و الجوارح و الأعضاء الكثيره، و لهذا الحصن أعداء كثيره من النفس الأمّياره و الشياطين الغداره و أصناف الشهوات النفسانيه و الشبهات الشيطانيه، فإذا مال العبد بتأييده سبحانه الى عالم الملكوت و صفى قلبه

ص: ٣٤١

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/٧، ج: ٦٠/٧٠.

٢-٢) سورة الشعراء/الآيه ٨٩.

بالطاعات و الرياضات عن شوك الشكوك و الشبهات و قذاره الميل الى الشهوات استولى عليه حبه تعالى و منعه عن حب غيره فصارت القوى و المشاعر و جميع الآلات البدنيه مطيعه للحق منقاد له و لا- تأتي شيء منها بما ينافي رضاه، و إذا غلبت عليه الشقوه و سقط في مهاوى الطبيعه استولى الشيطان على قلبه و جعل مستقر ملكه و نفرت عنه الملائكه و أحاطت به الشياطين و صارت أعماله كلها للدنيا و إرادته كلها للهوى فيدعى أنه يعبد الله و قد نسى الرحمن و هو يعبد النفس و الشيطان، فظهر أنه لا يجتمع حب الله و حب الدنيا و متابعه الله و متابعه الهوى في قلب واحد «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» (۱)

للحكيم السنائي:

دل آنکس که گشت بر تن شاه

بود آسوده ملک از او و سپاه

بد بود تن چه دل تباه بود

ظلم لشکر ز ضعف شاه بود

این چنین پرخلل دلی که ترا است

دد و دیوند با توزین دل راست

پاره گوشت نام دل کردی

دل تحقیق را بحل کردی

اینکه دل نام کرده به مجاز

رو به پیش سگان کوی انداز

از تن و نفس و عقل جان بگذر

در ره او دلی به دست آور

آنچنان دل که وقت پیچاپیچ

اندر او جز خدا نیابی هیچ

دل یکی منظری است ربّانی

خانه دیو را چه دل خوانی

از در نفس تا به کعبه دل

عاشقان را هزار و یکمنزل

تفسیر «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» (۲)

ص: ۳۴۲

۱-۱) سوره الأحزاب/الآیه ۴.

۲-۲) ق: کتاب العشره ۶۳/۱۷۴/ج: ۲۰۸/۷۵.

۹۵۵۳

قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ قلوب الجهال يستفز (۱).

۹۵۵۴

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام في وصيته لجابر: و تخلّص الى راحة النفس بصحّه التفويض، و اطلب راحة البدن باجمام القلب، و تخلّص الى إجمام (۲).

۹۵۵۵

قال أبو محمّد العسكري عليه السلام: إذا نشطت القلوب فأودعوها و إذا نفرت فودّعوها (۳).

۹۵۵۶

الكافي: الباقرى عليه السلام: إنّما هي القلوب مرّه تصعب و مرّه تسهل، قاله في جواب قول حمران: أنا نأتيك فما نخرج حتى ترقّ قلوبنا و تسلو أنفسنا عن الدنيا، و قد تقدّم في «حمر».

أقول:

۹۵۵۷

و في كتاب (الفتن) لابن طاووس عن أنس بن مالك قال: أنا لقي دفن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فما نفضنا أيدينا

حتى أنكرنا قلوبنا.

٩٥٥٨

علل الشرايع: عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه: «يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين» قال سوف أسغفر لكم ربّي» (٤)، قال: لأن قلب الشاب أرق من قلب الشيخ

ص: ٣٤٣

١-١) يستفزها (خ ل).

٢-٢) ق: ١٣٢/١٦/١٧، ج: ٥٨/٧٨.

٣-٣) جمام كسحاب: يقال جمّ الفرس إذا ذهب اعيأؤه.

٤-٤) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٤/٧٨.

و كان (١).

٩٥٥٩

تحف العقول: في مناجاه الله لموسى بن عمران قال تعالى: يا موسى لا تنسني على كل حال و لا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسى القلوب و مع كثره المال كثره الذنوب (٢).

القلب و ما يتعلق به

الروايات المتعلقة بالقلب (٣).

٩٥٦٠

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول: لا- تكثروا الكلام في غير ذكر الله تعالى فان الذين يكثرون الكلام قاسيه قلوبهم و لكن لا يعلمون (٤).

في ان أكل العدس يرق القلب و يكثر الدمعه

في ان أكل العدس يرق القلب و يكثر الدمعه (٥).

٩٥٦١

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليدمن أكل البلس، يعني التين (٦).

[القلب و حضوره و شرحه]

٩٥٦٢

الصادق عليه السَّلام: بينا موسى بن عمران عليه السَّلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقَّ قميصه، فأوحى الله (عزَّ و جلَّ) إليه: يا موسى قل له لا تشقَّ قميصك و لكن اشرح لي عن قلبك (٧).

٩٥٦٣

من كتاب (ربيع الأبرار) قال: مرَّ موسى عليه السَّلام على قرية من قرى بني إسرائيل

ص: ٣٤٤

١-١ (١ كانت (خ ل).

٢-٢ (٢ ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٨٠/١٢.

٣-٣ (٣ ق: ٣٠٣/٤١/٥، ج: ٣٣٤/١٣.

٤-٤ (٤ ق: ٣٠٣/٤١/٥ و ٣٠٤، ج: ٣٣٢/١٣-٣٣٨. ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨١/١٤.

٥-٥ (٥ ق: ٤١١/٧٠/٥، ج: ٣٣١/١٤.

٦-٦ (٦ ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦٠/١٤.

٧-٧ (٧ ق: ٨٥٢/١٤٦/١٤، ج: ١٨٦/٦٦.

فنظر الى أغنيائهم قد لبسوا المسوح و جعلوا التراب على رؤوسهم و هم قيام على أرجلهم تجرى دموعهم على خدودهم فبكى رحمه لهم فقال: الهى هؤلاء بنو إسرائيل حنوا إليك حنين الحمام و عووا عوى الذئب و نبخوا نباح الكلب، فأوحى الله إليه: و لم ذاك لأنَّ خزانتى قد نفدت أم لأنَّ ذات يدي قد قلت أم لست أرحم الراحمين؟ و لكن أعلمهم أنّى عليهم بذات الصدور، يدعوننى و قلوبهم غايبه عنى مايله الى الدنيا (١).

٩٥٦٤

فيما أوحى الله (عزَّ و جلَّ) الى داود: كم ركعه طويله فيها بكاء بخشيه قد صلاها صاحبها لا تساوى عندى فتبلا حين نظرت فى قلبه فوجدته إن سلّم من الصلاه و برزت له امرأه و عرضت عليه نفسها أجابها و إن عامله مؤمن خانه (٢).

أقول: قد تقدّم فى «حضر» ما يتعلق بحضور القلب، و فى «صحب» و وصف أصحاب القائم عليه السَّلام كأنَّ قلوبهم القناديل.

٩٥٦٥

و عن (الفضائل) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ رَأَى مَكْتُوبًا عَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مِنَ الْجَنَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، بِيَاضِ الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ خِصَالٍ: فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَشِرَاءِ أَكْفَانِ الْمَوْتَى وَدَفْعِ الْقَرْضِ» .

الكلام في القلب و أنه موضع التميز و الاختيار و سائر الأعضاء مستخره له (٣).

٩٥٦٦

حليه الأولياء: عن سلمان رحمه الله قال: مثل القلب و الجسد مثل الأعمى و المقعد، قال المقعد: أرى ثمره و لا أستطيع القيام فاحملني، فحمله فأكله و أطعمه (٤).

سؤال هشام بن الحكم رحمه الله عمرو بن عبيد «ألك قلب؟» تقدّم في «عمر».

في تشريح القلب (٥).

ص: ٣٤٥

١-١) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٦٠/١٣.

٢-٢) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٣/١٤.

٣-٣) ق: ٣٩٣/٤٣/١٤، ج: ٢٢/٦١.

٤-٤) ق: ٤١٦/٤٣/١٤، ج: ١٠٣/٦١.

٥-٥) ق: ٤٩٤/٤٩/١٤، ج: ٣٤/٦٢.

[كلام من المجلسي في مراعاة القلب]

كلام من المجلسي في مراعاة القلب: فإن يراه مقبلا- إلى الله (عزّ و جلّ) شكره و بذل جهده و طلب منه الزيادة لئلا يستدبر و ينقلب و يزيغ عن الحقّ، و إن رآه مدبرا زائغا عن الحقّ تاب و استدرك ما فرط فيه و توكل على الله و توسّل إليه بالدعاء و التضرّع لتدركه العناية الربانية فيخرجه من الظلمات إلى النور (١).

قُد:

ذمّ التقليد

باب فيه ذمّ التقليد (٢).

«وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا»

المحاسن: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «اتَّخَذُوا أَحِبَّاءَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (٤) فقال: أما والله ما دعوهم إلى عباده أنفسهم ولو دعوهم إلى عباده أنفسهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

معنى القلائد

قوله تعالى في المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ» (٥).

ص: ٣٤٦

١-١ (١) ق: كتاب الايمان ٢٧٧/٣٤، ج: ٢٢١/٦٩.

٢-٢ (٢) ق: ٩٠/١٩/١، ج: ٨١/٢.

٣-٣ (٣) سورة الأعراف/الآية ٢٨.

٤-٤ (٤) سورة التوبة/الآية ٣١.

٥-٥ (٥) سورة المائدة/الآية ٢.

فلس:

[القلانس]

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ظهرت القلائد المتركة ظهر الريا (١)

قلل:

الروايات في قلبه المؤمنين وأهل الحق في كل أمته

قال تعالى: «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» (٢).

فى قلّه أهل الحقّ و المؤمنى فى كلّ أمّه (٣).

٩٥٤٩

روى أبو عمر النهدى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: ما بمكّه و المدينه عشرون رجلا يحبّنا (٤).

٩٥٧٠

الكافى: الصادقى عليه السلام: مشيرا الى جداء ترعى: و الله لو كان لى شيعه بعدد هذه الجداء ما و سعى القعود. قال الراوى - و هو سدير الصيرفى - : فعددت الجداء فاذا هى سبعة عشر (٥).

٩٥٧١

أمالى الطوسى: فى أنّه لما بويع عثمان قال جندب بن عبد الله لعلى عليه السلام: و الله أنّك لصبور، قال: فأصنع ما ذا؟ قال: تقوم فى الناس و تدعوهم الى نفسك و تسألهم النصر فإن أجابك عشره من مائه شددت بالعشره على المائه، فقال: أتراه يا جندب يبايعنى عشره من مائه؟ فقلت: أرجو ذلك، فقال: لكّنّى لا أرجو و لا من كلّ مائه اثنان (٦).

و مضى فى «خطب» ما يناسب ذلك.

و فى أنّه كان أصحاب الحسن عليه السلام يقولون له: يا مذلّ المؤمنين و يا مسودّ الوجوه،

ص: ٣٤٧

١-١ (١ الزنا(خ ل).

٢-٢ (٢ ق: ٣٣٣/٣٠/٦، ج: ١٤٥/١٨.

٣-٣ (٣ سوره سبأ/الآيه ١٣.

٤-٤ (٤ ق: ١٥٢/١٣/٨، ج: - . ق: ٥٨٢/٥٣/٨، ج: ٢٤٨/٣٣. ق: ١٠/٢٠/١٢٣، ج: ٩٨/٤٤. ق: ٢١٧/٣٣/١١، ج: ٣٧٣/٤٧.

٥-٥ (٥ ق: ٤٢/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.

٦-٦ (٦ ق: ٢١٧/٣٣/١١، ج: ٣٧٣/٤٧.

معك مائه ألف كلّهم يموت دونك، و مع ذلك لما دعاهم الى الجهاد لم يجبه أحد.

٩٥٧٢

و فى حديث المفضل بن عمر: فكأنما أجموا بلجام الصمت عن إجابته الدعوه الا عشرون رجلا، فقال الحسن عليه السلام: فنظرت يمينه و يسره فلم أر أحدا غيرهم، الى أن قال ما حاصله: لو كان معى أربعون جاهدت فى الله حقّ جهاده (١).

باب قلّه عدد المؤمنين و أنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين بعضهم ببعض (٢).

٩٥٧٣

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أيّها الناس لا تستوحشوا فى طريق الهدى لقلّه أهله فإنّ الناس اجتمعوا على مائده شبعها قصير وجوعها طويل.

المؤمنه أعزّ من المؤمن

٩٥٧٤

الكافى: عن الصادق عليه السّلام قال: المؤمنه أعزّ من المؤمن و المؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟

٩٥٧٥

الكافى: عنه عليه السّلام قال لأبى بصير: أما و الله لو أنى أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثى ما استحللت أن أكتمهم حديثاً (٣).

بيان: دلّ الحديث على أنّهم عليهم السّلام كانوا يتقّون من أكثر الشيعة لأنهم كانوا يذيعون فيصل ذلك إمّا الى خلفاء الجور فيتصرّرون عليهم السّلام منهم، أو الى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير سبباً لضلالتهم، و يمكن أن يقال سبب تعيين الثلاثة أنّ الواحد لا يمكنه ضبط السرّ و كذا الإثنان و أمّا إذا كانوا ثلاثة فيأنس بعضهم ببعض و يذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدرهم و يخفّ عليهم الاستتار عن غيرهم كما هو المجرب.

ص: ٣٤٨

١-١) ق: ١٠/١٩/١١٦، ج: ٤٤/٤٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٨/٤٢، ج: ٦٧/١٥٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٨/٤٣، ج: ٦٧/١٦٠.

٩٥٧٦

تفسير العياشى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: فى قوله تعالى: «فَجَعَلْ أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ» (١).

قلم:

إشاره

باب من رفع عنه القلم (٢)؛

فيه: رفع القلم عن ثلاث: الصبى و المجنون و النائم (٣).

أقول: قد تقدّم فى «رفع» ما يتعلق بذلك و ذكر فيه رفع القلم عن الخلق ثلاثة أيام من يوم تاسع ربيع الأول.

باب القلم و اللوح المحفوظ (٤).

ن و القلم

«ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ»

(٥)

اختلف فى معنى «ن» هل هو من أسماء السوره أو الحوت الذى عليه الأرضون أو هو الدواه أو لوح من نور.

٩٥٧٧

و روى مرفوعا الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: هو نهر فى الجنة قال الله تعالى له: كن مدادا، فجمد و كان أبيض من اللبن و أحلى من الشهد ثم قال للقلم: اكتب، فكتب القلم ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة.

قال الطبرسى: «و القلم» هو الذى يكتب به، أقسم الله تعالى به لمنافع الخلق و هو أحد لسانى الإنسان يؤدى عنه ما فى جنانه و يبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، و به يحفظ أحكام الدين و به تستقيم أمور العالمين، و قد قيل أنّ البيان

ص: ٣٤٩

١-١ (١) سوره إبراهيم/الآيه ٣٧.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ١٦/١٢٥، ج: ٨٥/٦٨.

٣-٣ (٣) ق: ٨٢/١٤/٣، ج: ٢٩٨/٥.

٤-٤ (٤) ق: ٨٤/١٤/٣، ج: ٣٠٣/٥.

٥-٥ (٥) ق: ٨٧/٤/١٤، ج: ٣٥٧/٥٧.

بيان، بيان اللسان و بيان البنان، و بيان اللسان تدرسه الأعوام و بيان الأقلام باق على مرّ الأيام، «وَ مَا يَسْطُرُونَ» و ما تكتبه الملائكه

مما يوحى اليهم و ما يكتبونه من أعمال بنى آدم، و قيل «ما» مصدرية، انتهى (١).

باب فى قسمه الأرض الى الأقاليم (٢).

بيان ذلك (٣).

أقول: تقليم الأظفار تقدم فى «ظفر».

ص: ٣٥٠

١- ١) ق: ١٤/٤/٨٨، ج: ٣٦١/٥٧.

٢- ٢) ق: ١٤/٣٣/٣٠٨، ج: ١٠٠/٦٠.

٣- ٣) ق: ١٤/٣٣/٣١٦، ج: ١٣٠/٦٠.

باب القاف بعده الميم

قمر:

القمر و ما يتعلق به

باب الشمس و القمر و أحوالهما (١).

«هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا وَ قَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ»

(٢)

٩٥٧٨

الكافى: عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك لأنى شىء صارت الشمس أشد حرارة من القمر؟ فقال: إن الله خلق الشمس من نور النار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر، قلت: جعلت فداك و القمر؟ قال: إن الله تعالى خلق القمر من ضوء نور النار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس (٣).

اعلم أنهم اختلفوا فى الكلف فقيل فيه وجوه و أقربها أنه أجسام سماويه مختلفه معه فى تدويره غير قابله للإنارة حافظه لوضعها معه دائماً (٤).

و المروى عن علي عليه السلام: انه أمر جبرئيل عليه السلام فأمر جناحه عليه (٥).

أقول: قد تقدّم

ص: ٣٥١

١-١) ق: ١١٧/١٠/١٤، ج: ١١٣/٥٨.

٢-٢) سورة يونس/الآيه ٥.

٣-٣) ق: ١٢٧/١٠/١٤، ج: ١٥٥/٥٨.

٤-٤) ق: ١٢٧/١٠/١٤ و ١٣٧، ج: ١٥٧/٥٨ و ١٩٣.

٥-٥) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٢/٥٨.

بعض ما يناسب ذلك في «شمس».

احتباس القمر عن بنى إسرائيل (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «عجز».

خواص القمر (٢).

أسماء منازل القمر

قوله تعالى: «وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ» قيل: قدرنا مسيره منازل و هي ثمانية و عشرون منزلا ينزل كل ليلة في واحد منها و لا يتخطاه و لا يتقاصر منها على تقدير مستو «حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» و هو عود العذق الذي تقادم عهده حتى يبس و تقوَس، و قيل انه يصير كذلك في سنّه أشهر، و أسماء منازل القمر على الترتيب هكذا:

اسماء منازل قمر نزد عرب

شرطين و بطين است و ثريا دبران

هقعه هنعه ذراع و نثره پس طرف

جبهه زبره صرفه و عوا پس از آن

پس سماك و عفر و زبانا اكليل

قلب و شوله و نعایم و بلده بدان

سعد ذابح سعد بلع سعد سعود

باشد پس سعد اخیه چارمشان

از فرع مقدم به مؤخر چه رسید

آنکه برشا رسد که باشد پایان (۳)

[حکایه عن اعرابی]

یحكى ان اعرابيا نام عن جمله ليلا- ففقده فلمّا طلع القمر وجده فنظر الى القمر و قال: انّ الله صوّرك و نورك، و على البروج دورك، فإذا شاء نورك و إذا شاء كورك، فلا أعلم مزيدا أسأله لك، فإن أهديت التى سرورا فقد أهدى الله إليك نورا، ثم أنشد فى ذلك أبياتا (۴).

ص: ۳۵۲

۱- ۱) ق: ۱۴/۱۰/۱۳۱، ج: ۵۸/۱۷۲.

۲- ۲) ق: ۱۴/۱۰/۱۳۸، ج: ۵۸/۱۹۸.

۳- ۳) ق: ۱۴/۱۴/۱۷۹، ج: ۵۸/۳۵۸.

۴- ۴) ق: ۱۴/۳۲/۲۹۶، ج: ۶۰/۵۹.

باب انشقاق القمر (۱). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «شقق».

باب القمار: أقول: هذا أحد أبواب المجلّد السادس عشر من البحار و لكن لم يطبع هذا مع ساير أبواب المعاصى و الكبائر و أبواب الزىّ و التجملّ و لو مدّ الله تعالى فى الأجل و ساعدنى التوفيق لعلّى ألحقه بكتابتى هذا إن شاء الله تعالى.

قال الجزرى فى (النهاية): و فى حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريره يلعب السدر؛ السدر: لعبه يقامر بها و تكسر سينها و هى فارسية معرّبه عن ثلاثه أبواب، و منه حديث يحيى بن أبى كثير: السدر هى الشيطان الصغرى، يعنى أنّها من أمر الشيطان.

قمص:

القميص

خبر القميص الذى اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم باثنى عشر درهما

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: غير هذا أَحَبَّ إِلَيَّ (٢).

إِعْطَاء رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ لِلسَّائِلِ (٣).

وَتَقَدَّمَ فِي «قَلْب» خَبْرَ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي شَقَّ قَمِيصَهُ عِنْدَ اسْتِمَاعِ مَوْعِظَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَلَّلَ الشَّرَائِعَ: فِي أَنَّ قَمِيصَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَصَارَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

عَلَّلَ الشَّرَائِعَ: عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْقَمِيصُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي قَصْبِهِ مِنْ فَضِّهِ وَكَانَ إِذَا لَبَسَ كَانَ وَاسِعًا كَبِيرًا فَلَمَّا فَضَّلُوا

١-١) ق: ٢٨٠/٢١/٦، ج: ٣٤٧/١٧.

٢-٢) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٤/١٦.

٣-٣) ق: ١٦٠/٩/٦، ج: ٢٧١/١٦.

٤-٤) ق: ٢٢٨/١٧/٦، ج: ١٤٣/١٧. ق: ٣٢٧/١٠١/٧، ج: ٢١٤/٢٦.

وَيَعْقُوبَ بِالرَّمْلَةِ وَيُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمِصْرَ قَالَ يَعْقُوبُ: أَنِّي لِأَجِدَ رِيحَ يُوسُفَ، عَنِي رِيحُ الْجَنَّةِ حِينَ فَضَّلُوا بِالْقَمِيصِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجَنَّةِ (١).

المناقب: كَانَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمِيصٌ مِنْ غَزَلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَتَّقَى (٢).

فِي: أَنَّ قَمِيصَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ وَكَانَ فِيهِ أَثَرُ دَمِهِ كَانَ عِنْدَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَأَاهُ زَرَارَهُ عِنْدَهُ وَرَأَاهُ الْحَسَنُ الصِّقْلِيُّ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

فى: اَن قميص الحسين عليه السلام يكون عند فاطمه عليها السلام يوم القيامة مضمخا بدمه و تقول: يا رب هذا قميص ولدى و قد علمت ما صنع به (٤).

و كان قميص الحسين عليه السلام عند فاطمه عليها السلام أيضا على ما رأته سكينه فى المنام بدمشق (٥).

أقول: قد تقدّم فى «بكى» ذكر قميص عثمان.

قمل:

القمل

خبر المنافقين الذى أهلكوا من القمل بمعجزه النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٦).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): القمل معروف واحدها قمله، قيل تتولد من العرق و الوسخ إذا أصاب ثوبا أو بدنا أو ريشا أو شعرا حين يصير المكان عفنا، و رجل قمل الرأس كفرح إذا كثر قمله، انتهى.

و فى (القاموس): القمل معروف و إذا وضعت قمله رأس فى ثقب فوله و سقيت صاحب حمى الربيع نفعت مجزّب.

ص: ٣٥٤

١-١) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٧٩/١٢.

٢-٢) و هى تصحيف: يقى.

٣-٣) ق: ٣٥٩/٧٢/٩، ج: ٥٤/٣٩.

٤-٤) ق: ٥٤٦/١٠٦/٩، ج: ١٥٩/٤١ و ١٦٠.

٥-٥) ق: ٦٤/٨/١٠، ج: ٢٢٤/٤٣.

٦-٦) ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٠/٤٥.

قمم:

ذكر الروايات الواردة فى مدح قم و أهلها

@

و وجه تسميتها بقم

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ حَمَلَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَى كَتْفِهِ الْأَيْمَنِ فَنَظَرْتُ إِلَى بَقْعِهِ بِأَرْضِ الْجَبَلِ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ لُونًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكَ فَإِذَا فِيهَا شَيْخٌ عَلَى رَأْسِهِ بَرْنَسٌ، فَقُلْتُ لِجِبْرَائِيلَ: مَا هَذِهِ الْبَقْعَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لُونًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكَ؟ قَالَ: بَقْعُهُ شِيعَتُكَ وَشِيعَةُ وَصِيَّتِكَ عَلَى عَلَيْهِ السّلام، فَقُلْتُ: مَنْ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْبَرْنَسِ؟ قَالَ: إِبْلِيسُ، قُلْتُ: فَمَا يَرِيدُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَرِيدُ أَنْ يَصُدَّهُمْ عَنِ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْفُسْقِ وَالْفُجُورِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلُ أَهْوَى بِنَا إِلَيْهِمْ، فَأَهْوَى بِنَا إِلَيْهِمْ أَسْرَعَ مِنَ الْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَالْبَصْرِ اللَّامِحِ فَقُلْتُ: قُمْ يَا مَلْعُونُ فَشَارِكْ أَعْدَاءَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ فَإِنَّ شِيعَتِي وَشِيعَةَ عَلَى عَلَيْهِ السّلام لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، فَسَمَّيْتُ «قَم» (١).

الاختصاص: روى عن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليهما السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ نَظَرْتُ إِلَى قَبْتِهِ مِنْ لُؤْلُؤِهَا أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ كَأَنَّهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ أَخْضَرَ قُلْتُ:

يَا جِبْرَائِيلُ مَا هَذِهِ الْقَبْتَةُ الَّتِي لَمْ أَر فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: حَبِيبِي مُحَمَّدٌ هَذِهِ صُورُهُ مَدِينَهُ يُقَالُ لَهَا «قَم» يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ يَنْتَظِرُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَفَاعَتَهُ لِلْقِيَامَةِ وَالْحِسَابَ يَجْرَى عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْمَكَارَهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُ عَلَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَتَى يَنْتَظِرُونَ الْفَرَجَ؟ قَالَ:

إِذَا ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٢).

(١ - ١) ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢٠٧/٦٠.

(٢ - ٢) ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١١/١٨.

تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلميّ عنه عليه السّلام: مثله (١).

أقول: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض في أيام صبأى فكان يفور الماء من السراييب والتنانير وقد خربت لذلك دور كثيرة بل محلّه منها تسمّى محلّه عربستان.

مدح أهل قم في ضمن أحوال عمران القميّ وأنهم النجباء ما أرادهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله.

ذكر الروايات الكثيره المنقوله عن (تاريخ قم) فى مدح قم و أهلها

٩٥٨٩

و: أنّها ممّا سبقت الى قبول الولاية فزيتها الله تعالى بالعرب

٩٥٩٠

و: فتح إليه بابا من أبواب الجنة،

٩٥٩١

و قال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الله احتجّ بالكوفه على ساير البلاد و بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد و احتجّ ببلده قم على ساير البلاد و بأهلها على جميع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس و لم يدع الله قم و أهله مستضعفا بل وفقهم و أيّدهم، ثمّ قال: إنّ الدين و أهله بقم ذليل و لولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم و بطل أهله، الى أن قال: و إنّ البلايا مدفوعه عن قم و أهله و سيأتى زمان تكون بلده قم و أهلها حجّه على الخلائق و ذلك فى زمان غيبه قائمنا عليه السّلام الى ظهوره (صلوات الله عليه) و لولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، و أنّ الملائكه لتدفع البلايا عن قم و أهله، و ما قصده جبار بسوء الآقصمه قاصم الجبارين و شغله عنهم بداهيته أو مصيبه أو عدوّ و ينسى الجبارين فى دولتهم ذكر قم و أهله كما نسوا ذكر الله، ثمّ قال:

و روى بأسانيد عن الصادق عليه السّلام أنّه ذكر الكوفه و قال: ستخلو الكوفه من المؤمنين و يأرز (٢) عنها العلم كما تآرز الحيه فى جحرها ثمّ يظهر العلم ببلده يقال لها قم و تصير معدنا للعلم و الفضل... الخ.

٩٥٩٢

و عن أبى مقاتل الديلمى نقيب الرىّ قال: سمعت علىّ بن محمّد الهادى عليهما السّلام

ص: ٣٥٦

(١ - ١) ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢٠٨/٦٠.
(٢ - ٢) يآرز بتقديم المهملة: أى يقبض، ٩٥٩٣ قال فى (مجمع البحرين) فى الحديث، العلم يآرز كما تآرز الحيه فى جحرها أى ينضمّ و يجتمع بعضه الى بعض. (منه مدّ ظلّه).

يقول: إنّما سمى «قم» به لأنّه لَمّا وصلت السفينه إليه فى طوفان نوح عليه السّلام قامت و هو قطعه من بيت المقدس (١).

٩٥٩٤

تاريخ قم: قال الصادق عليه السلام: إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها و نواحيها فإنّ البلاء مدفوع عنها.

٩٥٩٥

و عن موسى بن خزرج بن سعد قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: أتعرف موضعا يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم ولى فيه ضيعتان، فقال: الزمه و تمسك به، ثم قال ثلاث مرّات: نعم الموضع و راردهار.

بيان: و راردهار اسم بعض رساتيق قم.

٩٥٩٦

و قال الصادق عليه السلام: أهل خراسان أعلامنا و أهل قم أنصارنا و أهل كوفه أوتادنا و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم.

٩٥٩٧

و قال أبو الحسن الأول عليه السلام: «قم» عشّ آل محمّد و مأوى شيعتهم و لكن سيهلك جماعه من شبابهم بمعصيه آبائهم و الاستخفاف و السخرية بكبرائهم و مشايخهم و مع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعدى و كلّ سوء.

٩٥٩٨

و عن الصادق عليه السلام قال: إذا أصابتكم بليته و عناء فعليكم بقم فأنه مأوى الفاطميين و مستراح المؤمنين، و سيأتى زمان ينفر أولياؤنا و محبونا عنّا و يبعدون منّا و ذلك مصلحه لهم لكيلا يعرفوا بولائتنا و يحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم، و ما أراد أحد بقم و أهله سوء إلا أذله الله و أبعدته من رحمته.

٩٥٩٩

و عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: انّ للجنة ثمانية أبواب و لأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم.

٩٦٠٠

و قال الصادق عليه السلام: إنّما سمى قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد عليهم السلام و يقومون معه و يستقيمون عليه و ينصرونه.

٩٦٠١

و عن سليمان بن صالح قال: كنّا ذات يوم عند أبى عبد الله عليه السلام فذكر فتن

بنى عباس و ما يصيب الناس منهم فقلنا: جعلنا فداك فأين المفزع و المفزّ في ذلك الزمان؟ فقال: الى الكوفه و حواليتها و الى قم و نواحيها، قال: فى قم شيعتنا و موالينا و تكثر فيه العماره و يقصده الناس و يجتمعون فيه حتى يكون الجمر بين بلدتهم.

أقول: الجمر اسم نهر منه معروف الآن،

٩٦٠٢

و فى بعض روايات الشيعة: أنّ قم يبلغ من العماره الى أن يشتري موضع فرس بألف درهم.

٩٦٠٣

و فى خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التى خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله و رجله حتى يأتى نيسابور فيفتحها و يقسم أبوابها ثم يأتى اصبهان ثم الى قم فيقع بينه و بين أهل قم وقعه عظيمه يقتل فيها خلق كثير فينهزم أهل قم فيذهب الحسنى أموالهم و يسبى ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم فيفزع أهل قم الى جبل يقال له «وراردهار» فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين يوما و يقتل منهم عشرين رجلا و يصلب منهم رجلين و يرحل عنهم.

٩٦٠٤

و عن عليّ بن عيسى عن أيوب بن يحيى بن الجندل عن أبى الحسن الأول عليه السلام قال: رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحقّ يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا- تزلهم الرياح العواصف و لا- يملون من الحرب و لا- يجبنون و على الله يتوكلون و العاقبه للمتقين؛ و فى الروايات أنّ للجنّه ثمانيه أبواب و واحد منها لأهل قم.

إخبار الصادق عليه السلام بفاطمه بنت موسى عليها السلام و دفنها بقم

٩٦٠٥

و روى عن عدّه من أهل الرىّ: أنّهم دخلوا على أبى عبد الله عليه السلام و قالوا: نحن من أهل الرىّ فقال: مرحبا باخواننا من أهل قم، فقالوا: نحن من أهل الرىّ، فأعاد الكلام، قالوا ذلك مرارا و أجابهم بمثل ما أجاب به أولا فقال: أن لله حرما و هو مكّه و أنّ للرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم حرما و هو المدينة و أنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حرما و هو الكوفه

ص: ٣٥٨

و أنّ لنا حرما و هو بلده قم و ستدفن فيها امرأه من أولادى تسمى فاطمه فمن زارها و جبت له الجنه. قال الراوى: و كان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

و روى عن الأئمة: لولا القمّيون لضاع الدين.

و تقدّم فى «زكر»

: أنّ البلاء يدفع بزكريا بن آدم عن أهل قم كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السّلام.

و قال الصادق عليه السّلام: أنّ لعلى قم ملكا رفر ف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء الآ أذابه الله كذوب الملح فى الماء، ثمّ أشار الى عيسى بن عبد الله فقال: سلام الله على أهل قم يسقى الله بلادهم الغيث و ينزل الله عليهم البركات و يبدل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجود و قيام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدرايه و الروايه و حسن العباده (١).

و روى: أنّ بقم موضع قدم جبرئيل و هو الموضع الذى نبع منه الماء الذى من شرب منه أمن من الداء، و من ذلك الماء عجن الطين الذى عمل منه كهيئه الطير و منه يغتسل الرضا عليه السّلام، و تقدّم فى «قدس».

الصادق عليه السّلام: أنّ أهل قم يحاسبون فى حفرهم و يحشرون من حفرهم الى الجنه.

و روى عن الصادق عليه السّلام أيضا: أنّ أهل قم مغفور لهم، و قال: تربه قم مقدسه و أهلها منّا و نحن منهم لا يريدهم جبار بسوء الآ عجلت عقوبته نار جهنم، و قال:

قم بلدنا و بلد شيعتنا مطهره مقدسه قبلت ولايتنا أهل البيت لا يريدهم أحد بسوء الآ عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جابره سوء، أما أنّهم أنصار قائمنا و رعاه حقنا، ثمّ رفع رأسه الى السماء و قال: اللهم اعصمهم من كلّ فتنه و نجّهم من كلّ هلكه (٢).

(١ - ١) ق: ٣٣٩/٣٧/١٤، ج: ٢١٧/٦٠.

(٢ - ٢) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٨/٦٠.

مفاخر أهل قم

و مفاخر أهل قم كثيره، منها أنهم وقفوا المزارع و العقارات الكثيره على الأئمه عليهم السّلام، و منها أنهم أول من بعث الخمس اليهم عليهم السّلام، و منها أنهم عليهم السّلام أكرموا جماعه كثيره منهم بالهدايا و التحف و الأكفان كأبي جرير زكريا بن إدريس و زكريا ابن آدم و عيسى بن عبد الله بن سعد و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام، و شرفوا بعضهم بالخواتيم و الخلع، و أنهم اشتروا من دعبل ثوب الرضا عليه السّلام بألف دينار من الذهب الى غير ذلك (١).

أقول: و منها قبر فاطمه بنت موسى عليهما السّلام و ثواب زيارتها و قد تقدّم في «فطم» ذكر مجيئها الى قم و وفاتها بها و فضل زيارتها و المحراب الذي كانت فاطمه تصلى اليها موجود الى الآن في دار موسى بن الخزرج، و بقم قبور كثيره من أولاد الأئمه عليهم السّلام و قد أشير الى بعضهم في «قبر»، و في (تاريخ قم) ذكر مقابر كثير من السادات الرضويه و كثير من أولاد محمّد بن جعفر الصادق عليه السّلام و كثير من أحفاد عليّ بن جعفر و قبور كثير من السادات الحسينيه بقم.

٩٦٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فردّ عليهم و قرّبهم ثم قال لهم: مرحبا بكم و أهلا فأنتم شيعتنا حقّا فسيأتى عليكم يوم (٢) تزورون فيه تربتي بطوس، ألا فمن زارني و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه،

و تقدّم في «اوى» أنّ أهل قم و أهل آبه مغفور لهم لزيارتهم الرضا (صلوات الله عليه) (٣).

ص : ٣٦٠

(١ - ١) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٠/٦٠.

(٢ - ٢) في المتن: يوما، و في العيون: يوم.

(٣ - ٣) ق: ٣٤٤/٣٧/١٤، ج: ٢٣١/٦٠.

ورود أبي الحسن الرضا عليه السلام ببلده قم

أقول: قال السيّد عبد الكريم بن طاووس في (الفرحه): و إنّما لم يزر الرضا عليه السّلام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لأنّه لما طلبه المأمون من خراسان توجه من المدينه الى البصره و لم يصل الكوفه و منها توجه على طريق الكوفه الى بغداد ثم الى قم و دخلها و تلقاه أهلها و تخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم فذكر عليه السّلام أنّ الناقه مأموره فما زالت حتّى بركت على باب و

صاحب ذلك الباب رأى فى منامه أنّ الرضا عليه السّلام يكون ضيفه فى غد،فما مضى إلا يسيرا حتّى صار ذلك الموضوع مقاما شامخا و هو فى اليوم مدرسه مطروقه،انتهى.

قول المأمون لريان بن الصلت: ما أجد أحدا يعيننى على هذا الأمر،أى اتّخاذ علىّ بن موسى الرضا عليه السّلام وليّ عهده ثمّ قال:لقد هممت أن أجعل أهل قم شعارى و دثارى،و من ذلك يعلم شدّه تصلّبهم فى ولايه الأئمه عليهم السّلام (١).

قصه دعبل و قصيدته و ما اتّفق له فى قم

ما اتّفق لدعبل الخزاعىّ فى قم ينبغى أن تذكر قصّته بتمامها ها هنا و إن كانت طويله لكثره فائدتها:

٩٦١٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام:عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن علىّ الخزاعىّ رحمه الله على علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام بمر و فقال له:يا بن رسول الله أنى قد قلت فيك قصيده و آليت على نفسى أن لا أنشدها أحدا قبلك،فقال عليه السّلام:هاتها،فأنشده:

مدارس آيات خلت من (٢)تلاوه

و منزل وحي مقفر العرصات

أرى فيهم فى غيرهم متقسّما

و أيديهم من فيهم صفرات

ص: ٣٦١

(١-١) ق:١٢/١٣/٤٠،ج:٤٩/١٣٨.

(٢-٢) فى المتن:عن،و فى العيون:من.

فلمّا بلغ إلى قوله هذا بكى أبو الحسن الرضا عليه السّلام و قال له:صدقت يا خزاعى، فلمّا بلغ الى قوله:

إذا وتروا مدّوا الى واتريهم

أكفّا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السّلام يقلّب كفيه و يقول:أجل و الله منقبضات،فلمّا بلغ الى قوله:

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها

و آتى لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفرع الأكبر، فلما انتهى الى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكيه

تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أ فلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال:

بلى يابن رسول الله، فقال عليه السلام:

و قبر بطوس يا لها من مصيبه

توقّد بالأحشاء في الحركات

الى الحشر حتّى يبعث الله قائما

يفرّج عنّا الهمّ و الكربات

فقال دعبل: يابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام:

قبرى، و لا- تنقضى الأيام و الليالى حتّى يصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى، ألا- فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له، ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاء القصيده و أمره أن لا يبرح من موضعه و دخل الدار، فلمّا كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويّه فقال له: يقول لك مولاي: اجعلها فى نفقتك، فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت و لا- قلت هذه القصيده طمعا فى شىء يصل إلى، و ردّ الصرّه و سأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرّك به و يتشرّف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّه خزّ مع الصرّه و قال للخادم: قل له خذ هذه الصرّه فانّك ستحتاج إليها و لا تراجعنى فيها، فأخذ دعبل الصرّه و الجبّه و انصرف و سار من مرو فى قافله فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافله بأسرها و كتّفوا أهلها و كان دعبل فيمن كتّف و ملك اللصوص القافله و جعلوا

ص: ٣٦٢

يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فى قصيدته:

أرى فيهم فى غيرهم متقسّما

فسمعه دعبل فقال لهم دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعه يقال له دعبل بن عليّ، قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيده التي منها هذا البيت، فوثب الرجل الى رئيسهم و كان يصلّي على رأس تلّ و كان من الشيعة و أخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال له: أنشد القصيده، فأنشدها فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافله و ردّ اليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامه دعبل و سار دعبل حتّى وصل الى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيده فأمرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيده فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير و اتّصل بهم خبر الجبّه فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له: فبعنا شيئًا منها بألف دينار فأبى عليهم و سار عن قم فلمّا خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبّه منه فرجع دعبل الى قم و سألهم ردّ الجبّه عليه فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ فى أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك الى الجبّه فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلمّا ينس من ردّهم الجبّه عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئًا منها فأجابوه الى ذلك و أعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار، و انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المائه دينار التي كان الرضا عليه السّلام وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائه درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السّلام «أنك ستحتاج الى الدنانير».

شفاء رمد جاريتة ببركه أبى الحسن الرضا عليه السّلام

٩٤١٤

و: كانت له جاريتة لها من قلبه محلّ فرمدت رمدًا عظيمًا فأدخل أهل الطبّ عليها

ص: ٣٤٣

فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيله و قد ذهبت و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم، فاغتمّ لذلك دعبل غمًّا شديدًا و جزع عليها جزعًا عظيمًا ثمّ ذكر ما كان معه من فضله الجبّه فمسحها على عيني الجاريتة و عصبها بعصابه منها من أول الليل فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانت قبل ببركه أبى الحسن الرضا عليه السّلام (١).

قول الصدوق: و علامه المفوّضه و الغلاه و أصنافهم نسبه مشايخ قم و علمائهم الى القول بالتقصير و كلام الشيخ المفيد فى ذلك (٢).

فى اختصاص أهل قم و ابيه بالأئمة عليهم السّلام

٩٤١٥

المناقب: كتب أبو محمّد عليه السّلام الى أهل قم و آبه: إنّ الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد صلّى الله عليه

و آله و سلم بشيرا و نذيرا و وفقكم لقبول دينه و أكرمكم بهدايته و غرس في قلوب أسلافكم الماضين (رحمه الله عليهم) و أصلابكم الباقين تولّى كفايتهم و عمّهم طويلا- في طاعته حبّ العتره الهاديه، فمضى من مضى على و تيره الصواب و منهاج الصدق و سبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين و اجتنوا ثمرات ما قدّموا و وجدوا غبّ ما أسلفوا (٣).

٩٤١٦

: قنوت مولانا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام و أمره أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغى (٤).

في أنّ من ينسب الى قم فكأنّما ينسب الى التشيع و الرفض فيقولون قمى رافضى (٥).

ص: ٣٦٤

١-١) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٢٤١/٤٩.

١-٢) ق: ٢٦٣/٨١/٧، ج: ٣٤٤/٢٥.

١-٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣١٧/٥٠.

١-٤) ق: كتاب الصلاة/٥٤/٣٨٦، ج: ٢٢٩/٨٥.

١-٥) ق: ٧٩/٢١/١٣، ج: ٢٩٨/٥١.

غيبه الطوسى: عن سلامه بن محمّد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه كتاب التأييد الى قم و كتب الى جماعه الفقهاء بها و قال لهم: انظروا فى هذا الكتاب و انظروا فيه شىء يخالفكم؟ فكتبوا إليه أنّه كلّ صحيح و ما فيه شىء يخالف الآقوله فى الصاع فى الفطره نصف صاع من طعام و الطعام عندنا مثل الشعير من كلّ واحد صاع (١).

ص: ٣٦٥

١-١) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٥٩/٥١.

باب القاف بعده النون

قنبر:

أحوال قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام

باب أحوال رشيد و ميثم و قنبر (رضى الله عنهم) (١).

٩٤١٧

فى: اَنَّ الحَجَّاج بن يوسف قال ذات يوم: أَحَبُّ أن أصيب رجلا- من أصحاب أبى تراب فأَتَقَرَّب إلى الله بدمه، فقيل له: ما نعلم أحدا كان أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه، فبعث فى طلبه فأتى به فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال: أبو همدان؟ قال: نعم، قال: مولى على بن أبى طالب؟ قال: الله مولائى و أمير المؤمنين على عليه السَّلام ولى نعمتى، قال: إبرأ من دينه، قال: فإذا برئت من دينه تدلنى على دين غيره أفضل منه؟ قال: أنى قاتلك فاختر أى قتله أَحَبُّ إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك، قال:

و لم؟ قال: لأنك لا- تقتلنى قتله الآ- قتلتك مثلها و قد أخبرنى أمير المؤمنين عليه السَّلام انَّ ميتتى يكون ذبحا ظلما بغير حق، قال: فأمر به فذبح (٢).

٩٦١٨

رجال الكشَّي: عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السَّلام: انَّ قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السَّلام دخل على الحَجَّاج بن يوسف فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟ قال: كنت أوْصِيه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» (٣) الآية، فقال الحَجَّاج: أظنه كان يتأولها

ص: ٣٦٦

١-١ (١) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٢٨/٤٢، ١٢١/٤٢.

٢-٢ (٢) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٣٠/٤٢، ١٢٦/٤٢.

٣-٣ (٣) سورة الأنعام/الآية ٤٤، و سورة الأعراف/الآية ١٦٥.

علينا؟ قال: نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: اذن أسعد و تشقى، فأمر به (١).

٩٦١٩

: سئل قنبر: مولى من أنت؟ فقال: مولائى من ضرب بسيفين و طعن برمحين و صلى القبليتين... الى آخر ما قال فى مدح أمير المؤمنين عليه السَّلام بكلمات فصيح (٢).

٩٦٢٠

تفسير الإمام العسكرى: خبر الرجل الذى كان بحضره بعض العتاه فأقبل قنبر فقام له إجلالا- له فقال العاتى: أو تقوم لهذا بحضرتى؟ فقال: و ما لى لا أقوم و ملائكة الله تضع له أجنحتها فى طريقه فعليها يمشى، فقام العاتى الى قنبر رضى الله عنه فضربه و شتمه و آذاه (٣).

و تقدّم فى «سكت» فى حال ابن السكيت ما يناسبه و فى «حلم» ما يتعلق به.

٩٦٢١

كتاب الغارات: عن زاذان قال: انطلقت مع قبر رضى الله عنه الى على عليه السلام فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئه، قال: فما هو؟ قال: قم معي، فقام فانطلق الى بيته فاذا باسنه مملوه جامات من ذهب و فضه فقال: يا أمير المؤمنين انك لا تترك شيئا الا قسمته فادّخرت هذا لك، قال على عليه السلام: لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا كثيرا، فسل سيفه فضربها فانتشرت من بين اناء مقطوع نصفه أو ثلثه ثم قال: اقساموه بالحصص ففعلوا و جعل يقول:

هذا جناى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده الى فيه

بيان: الباسنه جوالق غليظ من مشاقه الكتّان، و فى روايه ابن أبى الحديد «فاذا بغيراره» و هى الجوالق (٤).

٩٤٢٢

التوحيد: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان لعلى عليه السلام غلام اسمه قنبر و كان يحبّ

ص: ٣٦٧

١-١) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٢/١٣٥.

٢-٢) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٢/١٣٣.

٣-٣) ق: ١٠٥/٧، ج: ٢٦/٢٣٨.

٤-٤) ق: ٦٧/٨، ج: ٣٤/٣١٢. ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٤٠، ج: ٤١/١١٣ و ١٣٥.

علينا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج على عليه السلام خرج على أثره بالسيف... الخ (١).

٩٤٢٣

قول على عليه السلام فى صفين:

انى إذا الموت دنا و حضرا

شمّرت ثوبى و دعوت قنبرا

قدّم لوائى لا تؤخّر حذرا (٢)

يعلم جلاله قنبر من أنّه كان فى مجلس وصيه الحسن بن على عليهما السلام الى أخيه عليه السلام و ما كان غائبا عن سماع كلام يحيى به الأموات و قد تقدّم فى «حمد» عند ذكر محمّد بن الحنفية (٣).

الكافي: عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: لا- تقتلوا القبره و لا- تأكلوا لحمها فإنّها كثيره التسييح و تقول فى آخر تسييحها«لعن الله مبغضى آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم».

و منه عنه عليه السّلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: القنزعه التى هى على رأس القبره من مسحه سليمان بن داود عليه السلام، و ذلك انّ الذكر أراد أن يسفد أنثاه فامتنعت عليه فقال لها: لا تمتنعى ما أريد إلا أن يخرج الله (عزّ و جلّ) منى نسمة يذكر ربّه، فأجابته الى ما طلب، فلمّا أرادت أن تبيض قال لها: أين تريد أن تبيضى؟ فقالت

- ١- ١) ق: ٣١/٣/٣، ج: ١٠٤/٥. ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١. ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٦٣، ج: ١٥٨/٧٠.
- ٢- ٢) ق: ٢٦٥/٥٦/٩، ج: ٢٤/٣٨.
- ٣- ٣) ق: ١٤٠/٢٤/١٠، ج: ١٧٤/٤٤.
- ٤- ٤) ق: ٧٢٥/١٠٤/١٤، ج: ٣٠٠/٦٤.

له: لا- أدرى أنخيه عن الطريق، فقال لها: انى خائف أن يمرّ بك ماّ الطريق و لكنى أرى لك أن تبيضى قرب الطريق فمن رآك قريبه توهم أنّك تعرضين للقط الحبّ من الطريق فأجابته الى ذلك و باضت و حضنت حتى أشرفت على النقب، فبينما هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليه السّلام فى جنوده و الطير تظله فقالت له: هذا سليمان قد طلع علينا فى جنوده (١) لفراخك إذا نقبن؟ قالت:

نعم عندى جراده خبأتها منك أنتظر بها فراخى إذا نقبن فهل عندك أنت شىء؟ قال:

نعم عندى تمره خبأتها منك لفراخنا، فقالت: خذ أنت تمرتك و آخذ أنا جرادتى و نعرض لسليمان عليه السّلام فنهديهما له فأنه رجل يحبّ الهدية، فأخذ التمره فى منقاره و أخذت هى الجراده فى رجليها ثمّ تعرّضا لسليمان عليه السلام فلمّا رآهما و هو على عرشه بسط يديه لهما فأقبلا- فوقع الذكر على اليمنى و وقعت الأنثى على اليسرى فسألتهما عن حالهما فأخبراه فقبل هديتهما و جنّب جنوده عن بيضهما فمسح على رأسهما و دعا لهما بالبركه فحدثت القنزعه على رأسهما من مسحه سليمان.

بيان: قال المحقق الأردبيلي بعد هذه الروايه: فيها أحكام مثل قصد النسل من النكاح و التجنّب عن كسر بيض الطيور و أخذها و

الهدية وقبولها وإن كان قليلاً جداً و كان لصاحبها طلب من المهدي إليه و الدعاء له بالبركة و غيرها و أنه كان في شرع سليمان فتأمل (٢).

٩٦٢٦

: ذكر القبره «اللهم العن مبغضى محمد و آل محمد عليهم السلام» (٣).

٩٦٢٧

في: أنّ القنابر و البزاه البيض أول من آمن بولايه أمير المؤمنين عليه السلام من

ص: ٣٦٩

١-١) بجنوده (خ ل).

٢-٢) خبثته (خ ل).

٣-٣) ق: ١٠٤/١٠٤/٧٢٥، ج: ٣٠٠/٣٠٠/٦٤. ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨٢/١٤.

الطيور (١).

٩٦٢٨

في: أنّ القنابر من مواليهم و العصافير من موالي عمر و أنهم سقوا في قاع مجذب لكرامه القنابر (٢).

٩٦٢٩

: مدح القنابر و أنّها كثيره التسبيح و تسييحها في السحر «ألا لعنه الله على مبغضى علي بن أبي طالب عليه السلام» (٣).

٩٦٣٠

كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه و ما أزرعه إلا ليتناول الفقير و ذو الحاجة و ليتناول منه القبره خاصه من الطير.

كلام المجلسي في حبّ بعض الحيوانات لهم عليهم السلام و بغض بعضها لهم و حاصله أنه للأشياء الحسنه ارتباط واقعي منسوب لبعضها الى بعض و للأجناس الخبيثه ربط واقعي لبعضها الى بعض سواء كانت من الإنسان أو الحيوان أو الجمادات أو الأعمال أو الأفعال أو الأخلاق أو غيرها و الله تعالى العالم (٤).

قنت:

باب القنوت و آدابه (٥).

القنوت فى اللغة بمعنى الدعاء و الطاعة و السكون و القيام فى الصلاة و الإمساك من الكلام و الخشوع و غير ذلك، و فى اصطلاح الفقهاء الدعاء فى أثناء الصلاة فى محلّ معيّن سواء كان معه رفع اليدين أم لا، و ربّما يطلق على الدعاء مع رفع اليد (٦).

ص: ٣٧٠

١-١) ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.

٢-٢) ق: ٤١٧/١٣٦/٧، ج: ٢٧٢/٢٧.

٣-٣) ق: ٤١٧/١٣٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٧. ق: ٤٠٢/٨٦/٩، ج: ٢٥١/٣٩.

٤-٤) ق: ٧٢٦/١٠٤/١٤، ج: ٣٠٤/٦٤.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٣٧٦/٥٣، ج: ١٩٥/٨٥.

٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٣٧٦/٥٣، ج: ١٩٥/٨٥.

باب فى القنوتات الطويلة المرويّة عن الأئمة عليهم السلام

باب فى القنوتات الطويلة المرويّة عن الأئمة عليهم السلام (١)،

٩٦٣١

فيه: القنوت الذى أمر مولانا أبو محمّد العسكرىّ عليه السّلام أهل قم به لما شكوا من موسى بن بغي، و فيه أيضا دعاء صنمى قريش الذى كان يقنت به علىّ عليه السّلام

٩٦٣٢

و قال: إنّ الداعى به كالرامى مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم فى بدر و أحد و حنين بألف ألف سهم (٢).

قنوت أمير المؤمنين عليه السّلام

٩٦٣٣

روى: أنّه صلى أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسجد بنى كاهل الفجر ثمّ قنت فقال:

اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ...الدعاء (٣).

٩٤٣٤

: ما علمه أمير المؤمنين عليه السلام أهل القنوت أن يقولوا «اللهم لك أخلصت القلوب و إليك شخصت الأبصار» (٤).

٩٤٣٥

قال الشهيد في (الذكرى): واختار ابن أبي عقيل الدعاء بما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: في القنوت «اللهم إليك شخصت الأبصار و نقلت الأقدام و رفعت الأيدي و مددت الأعناق و أنت دعيت بالألسن و إليك سرهم و نجواهم في الأعمال، ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين، اللهم اننا نشكو إليك فقد نبينا و غيبه إمامنا و قلله عددنا و كثره أعدائنا و تظاهر الأعداء علينا و وقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره و إمام حق نعرفه اله الحق آمين رب العالمين»،

٩٤٣٦

قال: و بلغنى ان الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقتنوا بهذا بعد كلمات الفرج، انتهى.

ص: ٣٧١

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٥٤/٣٨٠، ج: ٢١١/٨٥.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٥٤/٣٩٦، ج: ٢٦٠/٨٥.

٣- ٣) ق: ١٠٦/١٨/٢٢، ج: ٤٥٢/١٠٠.

٤- ٤) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

كيفية قنوت الوتر

و قال الشيخ رحمه الله في (المصباحين) في سياق عمل قنوت الوتر: ويستحب أن يذكر أربعين نفسا فما زاد عليهم فإن من فعل ذلك استجيب دعوته إن شاء الله تعالى و يدعو بما أحب ثم يستغفر الله سبعين مره و روى مائه مره فيقول «أستغفر الله و أتوب إليه» و يقول سبع مرآت «أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لجميع ظلمى و جرمى و اسرافى على نفسى و أتوب إليه»، ثم يقول «رب أسأت و ظلمت و بئس ما صنعت و هذه يداى يا رب جزاء بما كسبت و هذه رقبتى خاضعه لما أتيت و ها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسى الرضا حتى ترضى لك العتبي لا أعود» ثم يقول «العفو العفو» ثلاثمائة مره و يقول «رب اغفر لى و ارحمنى و تب على أنك أنت التواب الرحيم».

باب قوله تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا» (١) فيه أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

قندل:

القناديل

٩٤٣٧

الصادق عليه السلام: وفي وصف أصحاب القائم عليه السلام: كأنّ قلوبهم القناديل (٢).

قنط:

القنوط

«قَالُوا بِشْرُنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ* قَالَ وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ»

(٣)

٩٤٣٨

نوادير الراوندي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبه

ص: ٣٧٢

١-١) سورة الزمر/الآية ٩.

٢-٢) ق: ٧١/١٧/٩، ج: ٣٧٥/٣٥.

٣-٣) ق: ١٨٠/٣٢/١٣، ج: ٣٠٨/٥٢.

وجوههم-يعنى غلبه السواد على البياض-فيقال لهم هؤلاء المقنطون من رحمه الله تعالى (١).

قنطرا:

بنو قنطوراء

٩٤٣٩

المناقب: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بني قنطوراء بقوله: ويل لأهل الزوراء من بني قنطوره.

٩٤٤٠

وقوله: ويل لأئمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطره نهر جيحان و شربوا ماء دجله هموا بقصد البصره و الايله (٢).

٩٤٤١

قال الجزرى فى حديث حذيفه: «يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم» قيل: إن قنطوراء كانت جاريه لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك و الصين (٣).

فنع:

القناعه

باب الطمع و التذلل لأهل الدنيا و فضل القناعه (٤).

٩٤٤٢

الكافى: قال أبو جعفر عليه السلام: إياك أن تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله (عزّ و جلّ) لنبىه: «و لا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ أَوْلَادُهُمْ» (٥) فإن دخلك من ذلك شىء فاذا ذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنما كان قوته الشعير و حلواه التمر و وقوده السعف إذا وجدته.

بيان: قد شدّد العلماء من أهل التقوى فى وجوب غضّ البصر عن أبنیه الظلمه

ص: ٣٧٣

١- ١) ق: كتاب الكفر ٢٣/٦٣، ج: ٣٣٨/٧٢.

٢- ٢) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

٣- ٣) ق: ٥٨٨/١١٣/٩، ج: ٣٢٥/٤١.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٣٢/١٠٧، ج: ١٦٨/٧٣.

٥- ٥) سورة التوبه/الآيه ٨٥.

و عدد الفسقه فى اللباس و المراكب و غير ذلك لأنهم إنّما اتّخذوا هذه الأشياء لعيون النظاره فالناظر إليها محصل لغرضهم و كالمغرى لهم على اتّخاذها (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: مكتوب في التوراه «ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان، من رضى من الله بالقليل من الرزق (٢) قبل الله منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته و زكى مكسبه و خرج من حدّ الفجور» .

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و سلم فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فسألته، ف جاء الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال: من سألتنا أعطيناها و من استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعنى غيرى، فرجع الى امرأته فأعلمها فقالت: ان رسول الله بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: من سألتنا أعطيناها و من استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم أتى الجبل فصعد ففقط حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به و أكله ثم ذهب من الغد ف جاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل و يجمع حتى اشترى معولا - ثم جمع حتى اشترى بكرين و غلاما ثم أثرى حتى أيسر ف جاء الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم فأعلمه كيف جاء يسأله و كيف سمع النبي صلى الله عليه وآله و سلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: قلت لك من سألتنا أعطيناها و من استغنى أغناه الله (٣).

فضل القناعه

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش: الصحه

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٠٨/٣٢، ج: ١٧٢/٧٣.

٢- ٢) إقع فما تبقى بلا بلغه فليس ينسى ربنا النمله إن أقبل الدهر فقم قائما و إن تولى مدبرا فتم له (منه مد ظله).

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ١٠٩/٣٢، ج: ١٧٧/٧٣.

و الأمن و الغنى و القناعه و الأنيس الموافق (١).

أقول: قيل لبعض الحكماء: رأيت شيئا أفضل من الذهب؟ قال: نعم، القناعه.

و الى هذا ينظر قول بعض الحكماء: استغناؤك عن الشيء خير من استغناؤك به.

كان ديوجانس الكلبي من أساطين الحكماء اليونان و كان متقشفا زاهدا لا يقنى شيئا و لا يأوى الى منزل، دعاه الإسكندر الى

مجلسه فقال للرسول: قل له انّ الذى منعك من المسير اليها هو الذى منعنا من المسير إليك، منعك استغناؤك عنّا بسلطانك و
منعنى استغنائى عنك بقناعتى.

قلت: و لقد أجاد النووى فى قوله:

وجدت القناعه أصل الغنى

و صرت بأذيالها ممتسك

فلا ذا يرانى على بابه

و لا ذا يرانى به منهمك

و عشت غتيا بلا درهم

أمرّ على الناس شبه الملك (٢)

٩٦٤٦

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: القناعه مال لا ينفد، و قال: كفى بالقناعه ملكا و بحسن الخلق نعيما.

٩٦٤٧

و: سئل عن قوله تعالى: «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰٓةً طَيِّبَةً» (٣) فقال: هى القناعه.

٩٦٤٨

قال الصادق عليه السّلام: لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى.

٩٦٤٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله بذلك و لأبرّه لعظم شأن مرتبه القناعه، الى
أن قال: و من قنع بالمقسوم استراح من الهمّ و الكدّ و التعب، و كلّما نقص من القناعه زاد فى الرغبه، و الطمع و الرغبه فى الدنيا
أصلان لكلّ شرّ و صاحبهما لا ينجو من النار الاّ أن يتوب و لذلك قال

ص: ٣٧٥

٢-٢) جز آدميان هر آنچه هستند بر شقه قانعی نشستند آن آدمی است کز دلیری کفر آرد بوقت نیم سیری گر تر شودش قطره بام بر ابر کشد زبان دشنام (منه مدّ ظلّه العالی).

٣-٣) سوره النحل/الآیه ٩٧.

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: القناعه ملك لا يزول و هو مركب رضا الله تحمل صاحبها الى داره فأحسن التوكّل فيما لم يعط و الرضا بما أعطيته و اصبر على ما أصابك فإنّ ذلك من عزم الأمور.

٩٦٥٠

الباقري عليه السلام: من يئس ممّا فات أراح بدنه و من قنع بما أوتى قوت عينه.

٩٦٥١

و روى: أنّه قال جبرئيل عليه السلام فى تفسير القناعه: تقنع بما تصيب من الدنيا، تقنع بالقليل و تشكر اليسير.

٩٦٥٢

فقه الرضا: أروى: من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع، و أروى أن جبرئيل هبط الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إنّ الله (عزّ و جلّ) يقرأ عليك السلام و يقول لك اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم «وَلَا تُمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ» (١).

٩٦٥٣

رجال الكشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أرسل عثمان الى أبي ذر رضى الله عنه موليين له و معهما مائتا دينار فقال لهما: إنطلقا الى أبي ذر فقولا- له أنّ عثمان يقرئك السلام و يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر: هل أعطى أحدا من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالوا: لا. قال: إنّما أنا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين، قالوا: له: أنّه يقول هذا من صلب مالى و بالله الذى لا اله الا هو ما خالطها حرام و لا. بعث (٢) بها إليك الا من حلال، فقال: لا حاجه لى فيها و قد أصبحت يومى هذا و أنا من أغنى الناس، فقالوا له: عافاك الله و أصلحك ما نرى فى بيتك قليلا و لا كثيرا ممّا يستمتع به، فقال: بلى تحت هذا الإكاف الذى

ص: ٣٧٦

١-١) سوره طه/الآیه ١٣١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٨/١٩٩، ج: ٣٤٨/٧١.

تروى رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا و الله حتّى يعلم الله أنّى لا أقدر على قليل و لا كثير و قد أصبحت غتيا بولايه على بن أبى طالب عليه السلام و عترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحقّ و به يعدلون و

كذلك سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: فَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ بِالشَّيْخِ أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَاعْلَمَاهُ أَنِّي لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَلَا فِيمَا عِنْدَهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ رَبِّي فَيَكُونُ هُوَ الْحَاكِمَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ (١).

أقول: قد تقدّم في «خلل» قناعه خليل بن أحمد و تقدّم في «قصد» ما يناسب ذلك.

قنفذ:

القنفذ و عله مسخه

٩٤٥٤

الاختصاص: النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في ذكر من مسخ من بنى إسرائيل، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و أمّا القنفذ فإنه كان رجلا من صناديد العرب فمسخ لأنه إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه و يقول لجاريتته: اخرجى الى الضيف فقولى له انّ مولاي غائب عن المنزل، فبييت الضيف بالباب جوعا و بييت أهل البيت شباعا مخصيين (٢).

القنفذ بضمّ القاف و فتحها صنفان قسم يكون بأرض مصر و يكون قدر الفار و صنف يكون بأرض الشام و العراق و هو أكبر ممّا في مصر و الفرق بينهما كالفرق بين الفار و الجرذ، و هو لا يظهر إلا ليلا و هو مولع بأكل الأفاعى و لا يتألم بها و إذا لدغته الحيّه أكل السعتر البرى فيبرأ (٣).

ما يحكى عن فطانه قنفذ

قال الرازى: فى أدله القائلين بأنّ للحيوانات قوه عقليه انّ القنفاذ قد تحسّ ريح

ص: ٣٧٧

١-١) ق: ٧٦٨/٧٩/٦، ج: ٣٩٨/٢٢.

٢-٢) ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٨/٦٥.

٣-٣) ق: ٧٩٠/١٢٠/١٤، ج: ٢٤٣/٦٥.

الشمال و الجنوب قبل الهبوب فتغيّر المدخل الى جحرتها، يحكى انه كان بالقسطنطينيه رجل قد جمع مالا كثيرا بسبب انه كان يندر بالرياح قبل هبوبها و ينتفع الناس بذلك الإنذار و كان السبب فيه قنفذ فى داره يفعل الفعل المذكور (١).

[قنفذ مولى فلان]

كان قنفذ مولى فلان رجلا فظّا غليظا جافّا من الطلقاء أحد بنى عدّى بن كعب أرسل الى باب فاطمه (صلوات الله عليها) فضربها

بالسوط فماتت حين ماتت و أنّ في عضدها مثل الدمليج من ضربته (٢).

٩٤٥٥

و روى: أنّه ألجأها الى عضاده الباب و دفعها فكسر ضلعا من جنبها فألقت جنينا من بطنها فلم تنزل عليها السّلام صاحبه فراش حتّى ماتت (صلّى الله عليها) من ذلك شهيده (٣).

فى أنّه لم يعزّمه مولاه كما عزم جميع عمّاله شكرا له لضربه ضربها فاطمه (صلوات الله عليها) بالسوط (٤).

٩٤٥٦

عن الصادق عليه السّلام: كان سبب وفاتها أنّ قنفذ مولى فلان نكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا و مرضت من ذلك مرضا شديدا (٥).

٩٤٥٧

كامل الزياره: الصادق عليه السّلام: و أول من يحكم فيه محسن بن علىّ عليهما السّلام فى قاتله ثمّ فى قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها و لو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رمادا فيضربان بها (٦).

ص: ٣٧٨

١-١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٢/٦٤.

٢-٢) ق: ٨/٤/٥٣، ج: ٢٨/٢٦٨.

٣-٣) ق: ٨/٤/٥٣ و ٥٥، ج: ٢٨/٢٧٠ و ٢٨٣. ق: ١٠/٧/٥٦، ج: ٤٣/١٩٨.

٤-٤) ق: ٨/٢٠/٢٣٣، ج: -.

٥-٥) ق: ١٠/٧/٤٩، ج: ٤٣/١٧٠.

٦-٦) ق: ٨/٢/١٥، ج: ٢٨/٦٤.

باب القاف بعده الواو

قوس:

القوس

باب السحاب و المطر و القوس (١).

يظهر من الأخبار أنه ما دام يظهر القوس في الجوّ لا يصيب الناس الطوفان و الغرق (٢).

و تقدّم في «قزح»

٩٦٥٨

العلوى عليه السّلام: لا تقل قوس قزح فإنّ قزح إسم شيطان و لكن قل قوس الله.

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السّلام ثعبانا و رعب الثاني لذلك (٣).

قوف:

القيافه و حكايه عجيبه من بعض الأعراب

قيافه بعض الأعراب في خبر رفيد الذي أرسله الصادق عليه السّلام الى عليّ بن هبيره و الخبر هذا:

٩٦٥٩

المناقب: الحسين بن محمّد قال: سخط عليّ بن هبيره على رفيد فعاذ بأبي عبد الله عليه السّلام فقال له: انصرف إليه و أقرأه منّي السلام و قل له انّي أجرت عليك

ص: ٣٧٩

١-١) ق: ١٤/٢٩/٢٦٨، ج: ٥٩/٣٤٤.

٢-٢) ق: ١٤/٢٩/٢٧٧، ج: ٥٩/٣٧٧. ق: ٥/١٦/٨٨، ج: ١١/٣١٩.

٣-٣) ق: ٨/٥/٨٢، ج: -، ق: ٩/١١١/٥٧٠، ج: ٤١/٢٥٦. ق: ٩/١١٣/٦٠٨، ج: ٤٢/٤٣.

مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء، فقال: جعلت فداك شاميّ خبيث الرأي، فقال: اذهب اليه كما أقول لك، قال: فاستقبلني أعرابيّ ببعض البوادى فقال: أين تذهب انّي أرى وجه مقتول، ثمّ قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثمّ قال لي: أخرج لسانك ففعلت فقال: امض فلا- بأس عليك فإنّ في لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك، قال: فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوه و إنّما جئتك من ذات نفسي و هاهنا أمر أذكره لك ثمّ أنت و شأنك، فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: مولاك جعفر بن محمّد يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء، فقال: الله لقد قال لك جعفر هذه المقاله و أقرأني؟ فحلفت، فردّها عليّ ثلاثا، ثمّ حلّ كتابي ثمّ قال: لا يقنعني منك حتّى تفعل بي ما فعلت بك، قلت: ما تكتف يدي يديك و لا تطيب نفسي، فقال:

و الله ما يقنعني الاّ ذلك، ففعلت كما فعل و أطلقته فناولني خاتمه و قال: أمرى في يدك فدبّر فيها ما شئت (١).

المناقب: و كان عليه السّلام شديد الأدمه فشكّ فيه المرتابون و هو بمكّه فعرضوه على القافه فلما نظروا إليه خرّوا لوجوههم سجّدا ثمّ قاموا فقالوا: يا ويحكّم أمثل هذا الكوكب الدرّي و النور الزاهر تعرضون على مثلنا و هذا و الله الحسب الزكّي و النسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر و الأرحام الطواهر و الله ما هو الآ- من ذريّه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام و هو في ذلك الوقت ابن خمس و عشرين شهرا، فنطق بلسان أرهف من السيف يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره و اصطفانا من بريّته و جعلنا أمنا على خلقه و وحيه، أيها الناس أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى

ص: ٣٨٠

١- ١) ق: ١١/٢٨/١٥٧، ج: ١٧٩/٤٧.

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و ابن فاطمه الزهراء بنت محمّد المصطفى (عليهم السلام أجمعين)، في مثلي يشكّ و على الله تبارك و تعالى و على جدّي يفتري و أعرض على القافه؟! أنّي و الله لأعلم ما في سرائرهم و خواطرهم و أنّي و الله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون، أقول حقّا و أظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك و تعالى قبل الخلق أجمعين و بعد بناء السماوات و الأرضين، و أيم الله لو لا تظاهر الباطل علينا و غوايه ذريّه الكفر و توثّب أهل الشرك و الشكّ و الشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأولون و الآخرون، ثمّ وضع يده على فيه ثمّ قال: يا محمّد اصمت كما صمت آباؤك و اصبر كما صبر أولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك الآ القوم الفاسقون (١).

قول:

القول الحسن و تفسير قوله تعالى:

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»

باب قول الخير و القول الحسن و التفكّر فيما يتكلم (٢).

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»

(٣)

تفسير: قال الإمام: قولوا للناس كلهم حسنا مؤمنهم و مخالفهم، أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه و بشره و أما المخالفون فيكلمهم بالمداراه لاجتذابهم فان ييأس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه و إخوانه المؤمنين.

٩٦٦٢

التهديب: عن أبي علي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله (عز و جل): «و قولوا للناس حسناً» هو للناس جميعاً؟ فضحك و قال: لا، عني

ص: ٣٨١

١-١ (١) ق: ١٢/٢٤/١٠٠، ج: ٨/٥٠.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣٠٩/٧١.

٣-٣ (٣) سورة البقرة/الآية ٨٣.

قولوا محمد رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته.

بيان: كأنه على المشال، و المراد تأويل الآية بأن الغرض إظهار الأمور الحقه بين الناس أو المراد بالناس الإنسان الحقيقي و هم الأنبياء و الأئمة عليهم السلام كما ورد في تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» (١) و على التقديرين هو أحد بطون الآية و محمول على غير حال التقيته.

٩٦٦٣

تفسير العياشي: عن حريز عن بريد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أطعم رجلاً سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: نعم، أطعمه ما لم تعرفه بولايه و لا بعداؤه، إن الله يقول:

«و قولوا للناس حسناً.»

بيان: كأن المعنى أنه إذا كان القول الحسن معهم مطلوباً كان إطعامهم أيضاً مطلوباً بطريق أولى، أو يكون ذكره للتنظير لرفع الإستبعاد، أو يكون هذا تأويلاً آخر للآية بأن يراد بها حسن الظن بهم و عدم نسبه الكفر و الخلاف اليهم ما لم يعلم ذلك.

٩٦٦٤

تفسير العياشي: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: اتقوا الله و لا تحملوا الناس على أكتافكم إن الله يقول في كتابه: «و قولوا للناس حسناً» (٢).

أمالى الصدوق: عن علي بن الحسين عليهما السَّلام قال: القول الحسن يثرى المال و ينمى الرزق و ينسى فى الأجل و يحبب الى الأهل و يدخل الجنة.

أمالى الصدوق: عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق عليه السَّلام و عنده نفر من الشيعة فسمعتة و هو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زينا و لا تكونوا علينا شيئا، «قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» و احفظوا ألسنتكم و كفّوها عن الفضول و قبيح القول.

علل الشرايع: عنه عليه السَّلام قال: إذا أفلتت من أحدكم كلمه جفاء يخاف منها على نفسه فليتبعها بكلمه تعجب منها تحفظ عليه و تنسى تلك (٣).

(١-١) سورة البقره/الآيه ١٩٩.

(٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٢/٤١، ج: ٣١٣/٧١.

(٣-٣) ق: كتاب الأخلاق/١٩٢/٤١، ج: ٣١١/٧١.

كمال الدين: عن الصادق عن أبيه عليهما السَّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ما أنفق مؤمن نفقه هي أحبّ إلى الله (عزّ و جلّ) من قول الحقّ فى الرضا و الغضب (١).

الكافى: عن أبى جعفر عليه السَّلام: فى قوله تعالى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم. و فى روايه أخرى بزياده قوله: فإنّ الله يبغض اللعان السبّاب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يحبّ الحليم العفيف المتعفف (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: خير المقال ما صدّقه الفعال (٣).

[حكم القيام تعظيما]

٩٦٧١

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: من قام من مجلسه تعظيما لرجل، قال: مكروه الآ لرجل في الدين (٤).

تقدّم الكلام في القيام من المجلس بقصد التعظيم في «قبل».

الإستقامه

باب في أنّ الاستقامه إنّما هي على الولايه (٥) على الأئمه عليهم السّلام واحدا بعد واحد، قال الطبرسي: «وَ أَنَّ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَي الطَّرِيقَه» أي على طريقه الإيمان، الى أن قال:

٩٦٧٢

و في تفسير أهل البيت عليهم السّلام عن أبي بصير قال:

ص: ٣٨٣

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٠/٢٠١، ج: ٣٥٨/٧١.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٠/٩٧، ج: ٣٤٠/٧٤.

٣-٣) ق: ١٧/٨/١٦، ج: ٢١٣/٧٧.

٤-٤) ق: ١/١٥/٨٢، ج: ٤٣/٢.

٥-٥) ق: ٧/٢٥/٨٦، ج: ٢٥/٢٤.

قلت لأبي جعفر عليه السّلام: قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» (١).

٩٦٧٣

و عن يزيد العجلي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمه عليهم السّلام (٢).

٩٦٧٤

قال الطبرسى: قال ابن عباس: ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آيه كانت أشد عليه ولا أشق من قوله تعالى: «فَأَسْتَقِيمُ كَلِمًا أُمِرْتُ» (٤).

ذكر الأقوال في بيان قوله تعالى: «سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأُسِّ شَدِيدٍ» (٥).

كلام الطبرسى فيما يتعلق بمقام إبراهيم عليه السلام (٦).

حديث كيف صار مقام إبراهيم عن يسار العرش و توضيحه تقدّم في «ركن».

المقام المحمود و تفسيره

أمالي الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قمت المقام المحمود و تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم و الله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي (٧).

١-١ (١) سورة الاحقاف/الآيه ١٣.

١٦-٢ (٢) سورة الجن/الآيه ١٦.

٢٩/٢٤:٣ (٣) ق:٨٧/٢٥/٧:ج:٢٩/٢٤.

٢١٣/٧٧:٤ (٤) ق:٦٠/٨/١٧:ج:٢١٣/٧٧.

١١٢-٥ (٥) سورة هود/الآيه ١١٢.

٥٢/١٧:٦ (٦) ق:٢٠٥/١٥/٦:ج:٥٢/١٧.

١٦-٧ (٧) سورة الفتح/الآيه ١٦.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وقد تقدّم في «علا»: لو قمت المقام المحمود لشفعت في حاء و حكم .

بيان: حكم و حاء حيان من اليمن (١).

القيامة

باب أسماء القيامة و أنه لا يعلم وقتها إلا الله تعالى (٣).

«يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً»

(٤)

الآية.

٩٦٧٨

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: ما من ملك مقرب و لا سماء و لا أرض و لا رياح و لا جبال و لا بر و لا بحر إلا و هنَّ يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة (٥).

إغماء جبرئيل من خوف القيامة

٩٦٧٩

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم (صلوات الله عليه): متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتقاضه أغمى عليه منها فلما أفاق قال: يا روح الله ما

ص: ٣٨٥

١-١ (١) ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ٣٠٣/٥٥/٣، ج: ٤٧/٨.

٣-٣ (٣) سورة ق/الآية ٢٤.

٤-٤ (٤) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٥/٧.

٥-٥ (٥) ق: ٢٠٤/٣٧/٣، ج: ٥٤/٧.

المسؤول بها أعلم من السائل و له من في السماوات و الأرض لا تأتيكم إلا بغته (١).

«تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»

(٣)

٩٤٨٠

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (٤).

باب الخصال التي توجب التخلص من شدائد يوم القيامة و أهوالها (٥).

أقول: تقدّم في «فزع» الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر.

٩٤٨١

دعوات الراوندي: أنه قال: إذا كان يوم القيامة ينادى كل من يقوم من قبره «اللهم ارحمني» فيجابون: لئن رحمت في الدنيا لترحمون اليوم (٦).

[مقام رأس الحسين عليه السلام]

٩٤٨٢

أمالى الطوسي: عن المفصل قال: جاز مولانا جعفر بن محمّد عليهما السلام بالقائم المائل في طريق الغرى فصلّي عنده ركعتين فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين عليه السلام وضعوه هناك .

بيان: عن خطّ الشهيد رحمه الله قال: ولعلّ موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف و لذا يصلّي الناس فيه (٧). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «رأس».

٩٤٨٣

المناقب: سأل ابن مسكان الصادق عليه السلام عن القائم المائل في طريق الغرى فقال:

- ١-١) ق: ٣٧/٣، ج: ٦١/٧.
- ٢-٢) ق: ٣٩/٣، ج: ٢٢٥/٧، ١٢١/٧.
- ٣-٣) سورة المعارج/الآيه ٤.
- ٤-٤) ق: ٣٩/٣، ج: ٢٢٧/٧، ١٢٦/٧.
- ٥-٥) ق: ٤٩/٣، ج: ٢٧٤/٧، ٢٩٠/٧.
- ٦-٦) ق: ٣٨/٣، ج: ٢٢٥/٧، ١٢١/٧.
- ٧-٧) ق: ٢٢/١٨، ج: ١٠٧/١٨، ١٠٠/١٨، ٤٥٥/١٠٠.

نعم، أنهم لما جاؤا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين عليه السلام (١).

القائم عليه السلام و مقامه في الغرى

وجه تسميه مولانا الحجّه بن الحسن (صلوات الله عليه) بالقائم (٢).

باب الآيات المؤوله بقيام القائم عليه السلام تقدّم في «أبي».

خبر الرجل الذي تشرف بلقائه عليه السلام في الغرى في مقام القائم عليه السلام و كانت رجلاه يبست فشفاه الله تعالى ببركه الحجّه عليه السلام (٣).

باب ما به قوام بدن الإنسان (٤).

ما جرى بين ابن قياما الواقفي و الرضا عليه السلام (٥).

باب الأذان و الإقامه (٦).

أقول: تقدّم بعض ما يتعلق بذلك في «أذن».

كلام شيخنا في ان الأذان للإعلام لا يتعدّد

قال شيخنا العلامة النوري في (المستدرک): انّ الأذان للإعلام من المستحبات الكفائيه و انّ المكلف به متحد و إن كان المكلف عاما و بعد تحقّق الفعل من البعض يرتفع الخطاب لعدم بقاء محلّه أو العيبيّه و لكن يسقط عن الباقي مع فعل البعض، الى أن قال: و يؤيد ما ذكرناه تشريع حكايه الأذان لكلّ مكلف أن يؤذّن في أول

- ١-١) ق: ١٢٧/٩، ٤٥٨/٦٥٨، ج: ٢٣٦/٤٢.
- ٢-٢) ق: ٧/٢/١٣، ج: ٢٨/٥١.
- ٣-٣) ق: ١٣/٣٠/١٤٩، ج: ١٧٧/٥٢.
- ٤-٤) ق: ١٤/٤٨/٤٧١، ج: ٢٨٦/٤١.
- ٥-٥) ق: ١٢/٣/٢٠، ج: ٤٩/٤٨.
- ٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٣٥/١٦٠، ج: ١٠٣/٨٤.

الوقت إعلاماً بأن يؤذّنوا جميعاً كفعالهم سائر المستحبات من الأدعية والأذكار فلا محلّ ولا وقع للحكاية فأنه لا داعى للحكاية والأعراض عن الأذنان الذى ورد فيه ما ورد من المثوبات والأجور، فهذا الإهتمام بالحكاية يؤذن بعدم جواز التعدد والآفهو ترغيب بالمرجوح فى وقت التمكن من الرجوع، ويؤيده أيضاً أنّ فى عصر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الحضر والسفر والغزوات حتّى فى فتح مكّه وقد ناف الأصحاب على عشره آلاف سوى أهل مكّه كان المؤذّن هو بلال، وإن ابن أمّ مكتوم يؤذّن فى المدينة قبله أحياناً كما لا يخفى على من راجع السير والأخبار، فلو كان مشروعاً لكلّهم لما رغبوا عن هذه السنّه الأكيده مع شدّه اهتمامهم فى السنن ومواظبتهم عليها خصوصاً الظاهره منها، ولم نعثر على أثر حاك عن أحد من كبارهم وضعفائهم وزهادهم وعبادهم أنّه اشتغل به فى أول الوقت مع بلال أو قبله أو بعده... إلى آخر ما قال رحمه الله وليس محلّ نقله.

قوا:

اشاره

باب قوى النفس و مشاعرها و سائر القوى البدنيه (١).

فى قوه أمير المؤمنين عليه السلام

باب قوه أمير المؤمنين عليه السلام و شوكته فى صغره و كبره (٢)، فيه نثره القمط و قتله الحيه فى مهده و إمساكه على ولد ظئره حين تعلق بالقلب حتّى جاءت أمّه فأدركته، و غلبته على كلّ من صارعه فى حال طفوليته، و ربّما يلحق الحصان الجارى فيصدمه فيردّه على عقبه، و من قوته حمله الأشياء الثقيله التى لا يقدر جمع على تحريكه و لم يمسك بذراع أحد الآ مسك بنفسه فلم يستطع يتنفّس، و ضرب يده فى الأسطوانه حتّى دخل ابهامه فى الحجر، قال ابن شهر اشوب: هو باق فى الكوفه، و كذلك مشهد الكفّ بتكرير و الموصل و غير ذلك، و أثر سيفه فى

ص: ٣٨٨

١-١) ق: ١٤/٤٧/٤٥٨، ج: ٢٤٥/٤١.

٢-٢) ق: ٩/١١٢/٥٧٥، ج: ٢٧٤/٤١.

صخره جبل ثور و أثر رمحه فى بعض الجبال و ختمه الحصا و إلوائه قطب الرحى فى عنق خالد بن الوليد و عصره خالدا باصبغه السبابه و الوسطى بحيث صاح خالد صيحه منكره و أحدث فى ثيابه، و قلعه الصخره الواقعه على الماء فى طريقه الى صفين، و قلعه باب خيبر.

شعر أبى جهل فى شوكة أمير المؤمنين عليه السلام

المناقب: و كان يأخذ من رأس الجبل حجرا و يحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل و الرجلان و الثلاثه على تحريكه حتى قال أبو جهل فيه:

يا أهل مكّه انّ الذبح عندكم

هذا علىّ الذى قلّ جلّ فى النظر

ما ان له مشبه فى الناس قاطبه

كأنّه النار ترمى الخلق بالشرر

كونوا على حذر منه فانّ له

يوما سيظهره فى البدو و الحضرة (١)

٩٤٨٤

المناقب: قال أبو رافع: سقط من شماله ترسه فقلع بعض أبواب خيبر و تترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها.

٩٤٨٥

روض الجنان: قال بعض الصحابه: ما عجبنا يا رسول الله من قوّته فى حمله و رميه و اتراسه و إنّما عجبنا من إجساره و إحدى طرفيه على يده، فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كلاما معناه: يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجله، قال: فنظرت فوجدتهما معلّقين فقلت: هذا أعجب رجلاه على الهواء، فقال إنّما هما على جناحي جبرئيل عليه السلام، فأنشأ بعض الأنصار يقول:

انّ امرءا حمل الرّتاج بخيبر

يوم اليهود بقدره لمؤيد

حمل الرّتاج رتاج باب قموصها

و المسلمون و أهل خير شهد

فرمى به و لقد تكلف ردّه

سبعون كلهم له متسدّد

ص: ٣٨٩

(١-١) ق: ٥٧٥/١١٢/٩ و ٥٧٦، ج: ٢٧٥/٤١.

ردّوه بعد تكلف و مشقّه

و مقال بعضهم لبعض ازدد (١)

أقول: و يأتي في «موه» ما يناسب ذلك.

و يعلم كثره قوّته بما يروى من إمساكه الجدار الكبير بيده اليسرى و أكله الطعام بيده اليمنى (٢).

و من قوّته أنّه صعد على الكعبه و قلع الأصنام بحيث يهتزّ حيطان البيت و يرمى بها فتتكسر (٣).

٩٤٨٦

و في حديث ابن عباس الذى تقدّم بعضه في «زهد» قال: وضع أمير المؤمنين عليه السّلام يده على صدرى و كان شثن الكفّ فألمنى (٤).

قوّه القائم عليه السّلام

٩٤٨٧

الرضوى عليه السّلام: انّ القائم عليه السّلام إذا خرج كان في سنّ الشيوخ و منظر الشباب قويًا فى بدنه حتّى لو مدّ يده الى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدككت صخورها، يكون معه عصا موسى و خاتم سليمان عليهما السّلام (٥).

تقدّم قوّه داود فى «دود»، و كان من قوّه مسلم بن عقيل أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت (٦).

ص: ٣٩٠

- ١-١) ق: ٥٧٧/١١٢/٩، ج: ٢٨١/٤١.
٢-٢) ق: ٦٠٤/١١٥/٩، ج: ٣١/٤٢.
٣-٣) ق: ٢٧٧/٦٠/٩، ج: ٧٦/٣٨.
٤-٤) ق: ٤١٦/٣٤/٨، ج: ١١٤/٣٢.
٥-٥) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢٢/٥٢.
٦-٦) ق: ١٨١/٣٧/١٠، ج: ٣٥٤/٤٤.

باب القاف بعده الياء

قيا:

[القيء]

باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القيء (١).

٩٦٨٨

طب الأئمة: عن الباقر عليه السلام: من تقياً قبل أن يتقياً كان أفضل من سبعين دواء و يخرج القيء على هذا السبيل كل داء و علّه (٢).

قيس:

قيس بن سعد و ما جرى بينه و بين معاوية من المكاتبه

٩٦٨٩

إرشاد القلوب: و كان قيس بن سعد بن عباده سيّاف النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رجلاً طويلاً طوله ثمانيه (٣).

عن ابن أبي الحديد: كان قيس بن سعد بن عباده في عسكر الحسن بن عليّ عليهما السلام فأراد معاوية أن يخدعه كما خدع عبيد الله بن العباس ليخذل الحسن عليه السلام فكتب إليه يدعوه و يمّنيه، فكتب إليه قيس: لا و الله لا تلقاني أبداً الأ بيني و بينك الرمح، فكتب إليه معاوية لمّا يئس منه: أمّا بعد فإنك يهوديّ ابن يهوديّ تشقى نفسك و تقتلها فيما ليس لك فإن ظهر أحبّ الفريقين إليك نذك و عزلك و إن ظهر أبغضهما إليك نكل بك و قتلك، و قد كان أبوك أوتر غير قوسه و رمى غير غرضه فخذله قومه

ص: ٣٩١

(١-١) ق:١٤/٥٤/٥١٣، ج:١٠٨/٦٢.

(٢-٢) ق:١٤/٥٤/٥١٦، ج:١٢٣/٦٢.

(٣-٣) اثنا(ظ).

و أدركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا، فكتب إليه قيس بن سعد: أمّيا بعد فأنما أنت و ثن ابن و ثن دخلت في الإسلام كرها... إلى آخر ما أجابه بحيث غاظ معاويه و خاف أن يكتب إليه ثانيا من أن يجيبه بأشدّ من ذلك (١).

في بيعه قيس لمعاويه بعد أن صالح الحسن عليه السلام معاويه فأمر معاويه برمح و سيف فوضعا بينه و بينه ليبرّ يمينه.

ذكر أوصاف قيس

قال أبو الفرج: و كان قيس رجلا طوالا يركب الفرس المشرف (٢).

و في (رجال الكشي) ذكر بيعه قيس لمعاويه و فيه: و كان مثل البعير جسما و كان خفيف اللحية (٣).

أمر قيس بن سعد مالك الأشتر بالتأني و عدم الإسراع في الغضب (٤).

تحريصه قومه في قتال معاويه بصفتين و كلماته مع النعمان بن بشير منها قوله:

انظر يا نعمان هل ترى مع معاويه الأ- طليقا أو أعرابيا أو يمانيا مستدرجا بغرور، انظر أين المهاجرون و الأنصار و التابعون لهم بإحسان الذين رضى الله عنهم و رضوا عنه ثم انظر هل ترى مع معاويه أنصاريا غيرك و غير صويحبك و لستما و الله بيدريين و لا عقبيين و لا أحديين و لا لكما سابقه في الإسلام و لا آيه في القرآن و لعمري لئن شغبت علينا لقد شغب علينا أبوك (٥).

ص: ٣٩٢

(١-١) ق:١٠/١٩/١١٢، ج:٥٢/٤٤.

(٢-٢) أي المرتفع.

(٣-٣) ق:١٠/١٩/١١٢، ج:٥٤/٤٤.

(٤-٤) ق:١٠/١٩/١١٤، ج:٦١/٤٤.

(٥-٥) ق:٨/٣٤/٤٠٦، ج:٧١/٣٢.

ذكر ما جرى بين قيس و معاويه حين جاء معاويه المدينة حاجا و استقبله أهل المدينة و غير معاويه الأنصار بالنواضح (١).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «عوى».

: ولاية قيس على مصر من قبل أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أهل مصر بصحابه و فيه: و قد بعثت لكم قيس بن سعد الأنصاري أميراً فوازره و أعينوه على الحقّ، و قد أمرته بالإحسان الى محسنكم و الشّدّه على مريبكم و الرفق بعوامكم و خواصكم و هو ممّن أرضى هديه و أرجو صلاحه و نصحه نسأل الله لنا و لكم عملاً زاكياً و ثواباً جزيلاً (٢).

ما جرى بين قيس و معاويه من المكاتبه و هو على مصر و عزل قيس عن ولاية مصر و استعمال محمّد بن أبي بكر عليها بإصرار عبد الله بن جعفر على ذلك و كان عبد الله أخا محمّد لأُمّه (٣).

كان قيس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان شجاعاً جواداً، من كبار شيعة عليّ عليه السّلام شهد حروبه كلّها و أبوه سعد بن عباده كان رئيس الخزرج و لم يبايع أباً بكر و مات على عدم البيعه (٤).

[قيس بن سعد بن عباده الخزرجي]

ينتهي الى قيس بن سعد بن عباده الخزرجي نسب المولى السند العلامة عفيف الدين عبد الله بن محمّد بن أحمد بن خلف المطري نسبه الى المطريّه من الديار المصريّه و هي منتزه أهلها و محلّ فواكهها، و هو شيخ إجازة شيخنا أبي عبد الله محمّد بن مكّي رحمه الله (٥).

ص: ٣٩٣

١-١) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٣/٣٣. ق: ١٠/٢١/١٠٢٩، ج: ١٢١/٤٤.

٢-٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٥/٣٣.

٣-٣) ق: ٦٤٤/٦٣/٨، ج: ٥٣٦-٥٣٩.

٤-٤) ق: ٦٩٦/٦٤/٨، ج: ١٣١/٣٤.

٥-٥) ق: كتاب الاجازات، ج: ٧١/١٠٩.

قيس بن عاصم و موعظه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

قيس بن عاصم هو الذي وفد مع جماعه من بنى تميم الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فأمر أن يغتسل بماء و سدر ففعل ثمّ عاد إليه صلّى الله عليه و آله و سلّم و سأله أن يعظه موعظه ينتفع بها

٩٦٩١

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا قيس انّ مع العزّ ذلاً و انّ مع الحياه موتاً و انّ مع الدنيا الآخرة و انّ لكلّ شيئاً حسيباً و على كلّ شيء رقيباً و انّ لكلّ حسنه ثواباً و لكلّ سيئه عقاباً و لكلّ أجل كتاباً و أنّه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك و هو حيّ و تدفن معه و أنت ميت فإن كان كريماً أكرمك و إن كان لثيماً أسلمك حتّى لا يحشر الآ معك و لا تبعث الآ معه و لا تسئل

الأ عنه فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح أنسب و إن فسد لا تستوحش إلا منه و هو فعلك (١).

و تقدّم في «حنف» ما يدلّ على حلمه و علمه و تقدّم في «صلا» الرضوى عليه السّلام في تطوّق أسود في عتق قيس من أصحاب عليّ عليه السّلام لما كان في صلاته.

مناظره قيس الماصر مع رجل شاميّ و كلام الصادق عليه السّلام له (٢).

شهادته قيس بن مسهر في محبّه الحسين عليه السّلام (٣).

امرؤ القيس

أقول: امرؤ القيس الشاعر هو ابن حجر الكندي أمّه فاطمه أخت كليب و مهلهل، يقال كان أبوه ملك بنى أسد فعسفهم عسفا شديدا فتمالّثوا عليه و قتلوه و قد كان طرد ابنه امرء القيس لتشبيهه بالنساء في شعره و تنقّله في أحياء العرب يستتبع صعاليكهم

ص: ٣٩٤

١- ١) ق: ٣٣/٦/١٧ و ٥٠، ج: ١١٠/٧٧ و ١٧٥. ق: ٢٥٧/٤١/٣، ج: ٢٢٨/٧. ق: كتاب الأخلاق ١٦٣/٢٧، ج: ١٧٠/٧١.

٢- ٢) ق: ٤/١/٧، ج: ١٠/٢٣.

٣- ٣) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٧٠/٤٤.

و ذؤبانهم، و له وقايع كثيره، مات على جاهليته بجبل عسيب و دفن بانقره، و أشهر شعره المعلّقه الطائره الصيت «قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل». و يأتي ذكره في «مرء».

٩٦٩٢

: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن أشعر الشعراء فقال: أنّ القوم لم يجروا في حلبه تعرف الغايه عند قصبتها فإن كان و لا بدّ فالملك الضليل، يريد امرؤ القيس،

و تقدّم ما يتعلق به في «شعر».

قيل:

القبيلوه

باب القبيلوه (١).

قرب الإسناد: روى: أنّ أعرابيا أتى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أتى كنت رجلا ذكورا فصرت نسيًا، فقال له النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لعلك اعتدت القائله فتركتها؟ فقال:

أجل، فقال له النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله (٢).

ص: ٣٩٥

١-١) ق: ٤١/٦٢/١٦، ج: ١٨٥/٧٦.

٢-٢) ق: ٤١/٦٢/١٦، ج: ١٨٥/٧٦.

ص: ٣٩٦

باب الكاف

اشاره

ص: ٣٩٧

ص: ٣٩٨

باب الكاف بعده الباء

كيب:

الكباب

باب الكباب و الشواء و الرؤوس (١).

٩٦٩٤

روى: أنّه أمر أبو الحسن عليه السّلام موسى بن بكر بأكل الكباب لَمَّا رآه مصفرًا من وعك أصابه.

٩٦٩٥

المحاسن: عن موسى بن بكر قال: اشتكيت شكاه بالمدينه فأتيت أبا الحسن عليه السّلام فقال لى: أراك ضعيفا، قلت: نعم، قال لى: كل الكباب، فأكلته فبرئت.

المحاسن: و عن أبي عبد الله عليه السلام: الكباب يذهب بالحمى (٢).

كبد:

الكبد

في تشريح الكبد (٣).

باب علاج ورم الكبد (٤).

يأتي في «كرث» نفع الكزّاث للطحال أي ورم الكبد.

٩٦٩٧

طب الأئمة: عن الباقر عليه السلام قال: شكى إليه رجل من أوليائه وجع الطحال و قد

ص: ٣٩٩

١-١) ق: ١٤/١٣٠/٨٢٨ ج: ٧٧/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٣٠/٨٢٩ ج: ٧٨/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٤٩/٤٩٦ ج: ٤١/٦٢.

٤-٤) ق: ١٤/٦٢/٥٢٥ ج: ١٦٩/٦٢.

عالجه بكلّ علاج و أنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة فقال: اشتر بقطعه فضّه كزّاثا و اقله قلياً جيّداً بسمن عربيّ و اطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام فأنّه إذا فعل ذلك برىء إن شاء الله (١).

أقول:

و تقدّم في «شرب» أنّ عبّ الماء يورث الكباد.

٩٦٩٨

و في (مصباح الأنوار) قال: بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اشتهى كبدا مشويّه على خبزه ليّنه فأقام حولاً يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليه السّلام و هو صائم يوماً من الأيام فصنعها له فلما أراد أن يفطر قرّبها إليه فوقف سائل بالباب فقال: يا بنىّ احملها إليه

لا نقرأ صحيفتنا غدا «أذهبتُم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها» (٢).

كبر:

الكبر و ذمه

باب الكبر (٣).

«أليس في جهنم مثوى للمتكبرين»

(٤)

«إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين»

(٥)

(٦).

مدح بغض الدنيا و ذم حبها

٩٦٩٩

الكافي: عن محمد بن مسلم قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام: أي الأعمال أفضل عند الله (عز و جل)؟ فقال: ما من عمل بعد معرفه الله (عز و جل) و معرفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أفضل من بغض الدنيا و ان لذلك شعبا كثيره و للمعاصي شعبا، فأول

ص: ٤٠٠

١-١ (١) ق: ١٤/٦٢/٥٢٦، ج: ١٧١/٦٢.

٢-٢ (٢) سورة الاحقاف/الآيه ٢٠.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الكفر/٣٣/١٠٩، ج: ١٧٩/٧٣.

٤-٤ (٤) سورة الزمر/الآيه ٦٠.

٥-٥ (٥) سورة المؤمن/الآيه ٦٠.

ما عصى الله به الكبر و هي معصيه إبليس حين أبى و استكبر و كان من الكافرين، و الحرص و هي معصيه آدم و حوا حين قال الله (عزّ و جلّ) لهما: «كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» (١).

التكبر و آثاره

٩٧٠٠

الكافي: عن حكيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد، قال: إن الكبر أدناه.

بيان: الكبر الحاله التي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه و ذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره و أعظم التكبر التكبر على الله تعالى بالإمتناع من قبول الحقّ و الإذعان له بالعباده، و بعده التكبر على الرسل و الأوصياء عليهم السلام كقولهم:

«أَنْ نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا»

(٢)

و قالوا: «لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَ عَتَوْا عُنُقًا كَبِيرًا» (٣) و هذا قريب من الأول و إن كان دونه، و الثالث التكبر على العباد و ذلك بأن يستعظم نفسه و يستحققر غيره فتأبى نفسه عن الانقياد لهم و تدعوه الى الترفع عليهم فيزدريهم و يستصغرمهم و يأنف عن مساواتهم و يتقدّم عليهم في مضايق الطرق و يرتفع عليهم في المحافل و ينتظر أن يبدأوه

ص: ٤٠١

١-١) سورة البقره/الآيه ٣٥.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٨١/٢٥، ج: ٥٩/٧٣.

٣-٣) سورة المؤمنون/الآيه ٤٧.

بالسلام و إن وعظ أنف من القبول و إن وعظ عنف في النصح و إن ردّ عليه شيء من قوله غضب، و إن علم لم يرفق بالمتعلمين و استذلّهم و انتهرهم و امتنّ عليهم و استخدمهم و ينظر الى العامه كما ينظر الى الحمير إستجهالا لهم و استحقاراً، و هذا و إن كان دون الأول و الثاني فهو أيضا عظيم لأنه نازع الله في صفه لا تليق إلا بجلاله و أنه يدعو الى مخالفه الله تعالى في أوامره لأنّ المتكبر إذا سمع الحقّ من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله و يستهزء بجحده و لذلك ترى المناظرين في مسائل الدين يزعمون أنّهم يتباحثون عن أسرار الدين ثمّ أنّهم يتجادون تجاحد المتكبرين و مهما انفتح الحقّ على لسان أحدهم، أنف الآخر من قبوله و يتشمر لجحده و يحتال لدفعه و ذلك من أخلاق الكافرين و المنافقين، قال تعالى: «وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ» (١) و قال (عزّ و جلّ):

«وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ»

(٢)

، ثم اعلم أنه لا يتكبر إلا من استعظم نفسه و لا يستعظمها إلا و هو يعتقد لها صفه من صفات الكمال و مجامع ذلك يرجع الى كمال ديني أو دنيوي، و الديني هو العلم و العمل و الدنيوي هو النسب و الجمال و القوه و المال و كثره الأنصار، و الآيات و الأخبار في ذم الكبر و مدح التواضع أكثر من أن يحصى (٣).

آفه الكبر في العالم و العابد

اعلم ان آفه الكبر في العالم و العابد على ثلاث درجات:

الأولى: أن يكون الكبر مستقرًا في قلبه يرى نفسه خيرا من غيره إلا أنه يجتهد و يتواضع و يفعل فعل من يرى غيره خيرا من نفسه و هذا قد رسخت شجره الكبر

ص: ٤٠٢

١-١) سورة فصلت/الآيه ٢٦.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٠٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٣٣/١١٣، ج: ١٩٠/٧٣.

في قلبه و لكنّه قطع أغصانها بالكلية.

الثانيه: أن يظهر ذلك على أفعاله بالترفع في المجالس و التقدم على الأقران و إظهار الإنكار على من يقصر في حقه، و أدنى ذلك في العالم أن يصغر خده للناس كأنه معرض عنهم و في العابد أن يعبس وجهه و يقطب جبينه كأنه متنزه عن الناس مستقدر لهم أو غضبان عليهم،

٩٧٠١

روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: إذا سمعتم الرجل يقول «هلك الناس» فهو أهلكتهم، و بالجمله فهؤلاء أخفّ حالا ممن هو في المرتبه الثالثه.

الثالثه: و هو الذي يزكى نفسه و يعيب غيره مثل العابد يقول لغيره من العباد من هو؟ ما عمله؟ و من أين زهده؟ ثم يثنى على نفسه و يقول: أنى لم أظفر منذ كذا و كذا و لا أنام بالليل و فلان ليس كذلك، و قد يزكى نفسه ضمنا فيقول: قصدنى فلان - أى قصد السوء - فهلك ولده و أخذ ماله أو مرض و ما يجرى مجرى هذا يدعى الكرامه لنفسه، و أمّا العالم فيقول: أنى متفّن في العلوم و

مطلع على الحقايق و رأيت من الشيوخ فلانا و فلانا و من أنت و من فضلك؟ و من لقيته؟ كل ذلك ليصغره و يعظم نفسه فهذا كله آثار الكبر و أخلاق المتكبر، يا ليت شعري من عرف هذه الأخلاق من نفسه و سمع

٩٧٠٢

قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من كبر» كيف يستعظم نفسه و يتكبر على غيره (١).

علاج الكبر

تحقيق في علاج الكبر و هو علمي و عملي، أميا العلمي فحاصله أن يعرف نفسه و ربه فإنه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم أنه أدل من كل دليل و أقل من كل قليل و يكفيه لذلك أن يعرف معنى قوله تعالى: «قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ* مِنْ أَيِّ شَيْءٍ»

ص: ٤٠٣

(١- ١) ق: كتاب الكفر ١١٤/٣٣، ج: ١٩٨/٧٣.

«خَلَقَهُ* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ* ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»

(١)

فقد أشير في هذه الآيات الى أول خلق الإنسان و إلى آخر أمره، فمن كان بدؤه نطفه من منى يمى ثم كان علقه، من أين له البطر و الكبرياء و الفخر و الخيلاء و هو على التحقيق أحسن الأخصاء و أضعف الضعفاء، و يكون آخره الموت فيصير جيفه منتنه قدره ثم تفتت أجزاؤه و تنخر عظامه فتصير رميما و رفاتا فتأكل الدود أجزائه فتصير روثا في أجواف الديدان و تكون جيفه تهرب منه الحيوان و يستفذره كل إنسان، و أحسن أحواله أن يعود الى ما كان فتصير ترابا يعمل منه الكيزان أو يعمر به البنيان و يصير مفقودا بعد ما كان موجودا، و أما العلاج العملي فهو التواضع (٢).

الروايات في ذم الكبر

٩٧٠٣

الكافي: عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن أعظم الكبر غمص الحق و سفه الحق، قال: قلت: و ما غمص الحق و سفه الحق؟ قال:

يجهل الحق و يطعن على أهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله (عز و جل) رداءه.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله تعالى شدة حره و سأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم .

الكافي: عنه عليه السلام قال: إن المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوَّطَّاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب (٣).

الكافي: عنه عليه السلام: ما من عبد إلا و في رأسه حكمه (٤) و ملك يمسكها فإذا تكبر قال

١- ١) سورة عبس/ الآيه ١٧-٢٢.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر/ ١١٥/٣٣، ج: ٢٠١/٧٣.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر/ ١٢٠/٣٣، ج: ٢١٩/٧٣.

٤- ٤) أى حديده في اللجام تمنع الدابة عن مخالفه راكبها.

له: أتضع وضعك الله، فلا- يزال أعظم الناس في نفسه و أصغر الناس في أعين الناس، و إذا تواضع رفعه الله (عزّ و جلّ) ثم قال له: انتعش نعشك الله، فلا يزال أصغر الناس في نفسه و أرفع الناس في أعين الناس .

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد يتيه إلا من ذلّه يجدها في نفسه .

الكافي: عنه عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان ابن فلان... حتى عدّ تسعه، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أما أنك عاشرهم في النار (١).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته فقد أمن من الكبر.

علل الشرايع: عنه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: عجبت لابن آدم أوله نظفه و آخره جيفه و هو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر.

٩٧١١

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: كانت لرسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ناقة لا تسبق فسابق اعرابى بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنّها ترفّعت فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء الاّ وضعه الله (٢).

ذمّ التكبر (٣).

٩٧١٢

خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام فى ذمّ التكبر و تحذير الناس عنه: «الحمد لله الذى لبس العزّ و الكبرياء...»

و قد تقدّم أسطر منها فى «بلس» و فيها أنّ إبليس كان قد عبد الله سنّه آلاف سنه حبط عمله عن كبر ساعه فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله تعالى بمثل معصيته فالله الله فى كبر الحميّة و فخر الجاهليه و استعيدوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيدونه من طوارق الدهر، فلو رخص الله فى الكبر لأحد من عباده لرخص

ص: ٤٠٥

١- (١) ق: كتاب الكفر ١٢٢/٣٣، ج: ٢٢٦/٧٣.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ١٢٥/٣٣، ج: ٢٣٦/٧٣.

٣- (٣) ق: ٥٠/٤/١، ج: ١٥٢/١. ق: ١٠٧/٢٣/١، ج: ١٤١/٢. ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٦/٧.

فيه لخاصّه أنبيائه و رسله و لكنّه سبحانه كره اليهم التكابر و رضى لهم التواضع (١).

٩٧١٣

روى عن النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: لو لا ثلاثه فى ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض و الموت و الفقر و كلهن فيه و أنّه لمعهنّ لو تآب (٢).

٩٧١٤

قال الباقر عليه السّلام: ما دخل قلب امرىء شيء من الكبر الاّ نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر (٣).

أقول: و قد تقدّم فى «عجب» و «فخر» و يأتى فى «وضع» ما يناسب ذلك.

باب علامات الكبر بفتح الباء، و أنّ ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا و تفسير أرذل العمر (٤).

«وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»

(٥)

تفسير أرذل العمر أى أدون العمر و أوضعه، و روى أنه خمس و سبعون سنة.

٩٧١٥

تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا بلغ العبد مائه سنة فهي أرذل العمر.

أقول: تقدّم في «بصر» علامه الكبر.

في توقير الكبير

باب توقير الكبير (٤).

ص: ٤٠٦

١-١) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣٣/٥٦، ج: ٥٣/٧٢.

٣-٣) ق: ١٦٧/٢٢/١٧، ج: ١٨٦/٧٨.

٤-٤) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٨/٦.

٥-٥) سورة النحل/الآية ٧٠.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٥٢/١٥٤/١٥٤، ج: ١٣٦/٧٥.

أقول:

٩٧١٦

روى عن زكريا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائما و الى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم و معه عصا له فأراد أن

يتناولها فانحطَّ أبو الحسن عليه السَّلام وهو قائم في صلاته فناول الرجل العصا ثم عاد الى موضعه من الصلاه،

و تقدّم ما يناسب ذلك في «شيب» و«شيخ».

الكبائر

ذكر الكبائر فيما بين الصادق عليه السَّلام من شرايع الدين،

٩٧١٧

قال: و هي الشرك بالله (عزّ و جلّ) و قتل النفس التي حرّم الله تعالى و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البيئه و قذف المحصنات و بعد ذلك الزنا و اللواط و السرقة و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهلّ لغير الله به من غير ضروره و أكل السحت و البخس في المكيال و الميزان و الميسر و شهاده الزور و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله و القنوط من رحمه الله و ترك معاونه المظلومين و الركون الى الظالمين و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر و استعمال الكبر و التجبّر و الكذب و الإسراف و التبذير و الخيانه و الاستخفاف بالحجّ و المحاربه لأولياء الله (عزّ و جلّ) و الملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك و تعالى مكروهه كالغناء و ضرب الأوتار و الإصرار على صغائر الذنوب، ثم قال عليه السَّلام: إنّ في هذا لبلاغا لقوم عابدين.

كلام الشيخ الصدوق في الكبائر

قال الصدوق: الكبائر هي سبع و بعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة الى ما هو أصغر منه و صغير بالنسبه الى ما هو أكبر منه، و هذا معنى ما ذكره الصادق عليه السَّلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائده على السبع و لا قوه الآ بالله (١).

ص: ٤٠٧

١-١) ق: ١٤٤/١٨/٤، ج: ٢٢٩/١٠.

و يقرب منه ما كتبه الرضا عليه السَّلام من شرايع الدين (١).

٩٧١٨

الكافي: عن مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السَّلام يقول: الكبائر القنوط من رحمه الله و الاياس من روح الله و الأمن من مكر الله و قتل النفس التي حرّم الله و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البيئه و التعرّب بعد الهجره و قذف المحصنه و الفرار من الزحف، فقيل له: أ رأيت المرتكب للكبيره يموت عليها أخرجته من الإيمان و إن عذب بها

فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلال و لذلك يعذب أشد العذاب، وإن كان معترفا بأنها كبيره و هى عليه حرام و أنه يعذب عليها و أنها غير حلال فإنه معذب عليها و هو أهون عذابا من الأول و يخرج من الإيمان و لا يخرج من الإسلام (٢).

كلام المفيد فى مرتكبى الكبائر (٣).

ذكر ما قال الصادق عليه السلام فى عدد الكبائر لعمر بن عبيد (٤).

٩٧١٩

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلا و عليه أربعون جنه حتى يعمل أربعين كبيره فإذا عمل أربعين كبيره انكشفت عنه الجن فتقول الملائكه من الحفظه الذى معه: يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجن، فيوحى الله (عز و جل) اليهم أن استروا عبدى بأجنتكم، فتستره الملائكه بأجنتها فما يدع شيئا من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكه: يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا إلا ركبه و أنا لنستحيى مما يصنع، فيوحى الله تعالى اليهم أن ارفعوا أجنتكم عنه... الخ (٥).

ص: ٤٠٨

١-١) ق: ١٧٦/٢٤/٤، ج: ٣٦٦/١٠.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٧٣/٢٤، ج: ٢٦٠/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٧٢/٢٤، ج: ٢٥٦/٦٨.

٤-٤) ق: ١٦٩/٢٩/١١، ج: ٢١٦/٤٧.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٥٧/٤٠، ج: ٣٥٤/٧٣.

فى الكبائر و الصغائر (١).

سبب التكبيرات السبع [فى الصلاه و سبب خمس تكبيرات فى صلاه العيدين و ايضا سبب التكبر خلف العرائس]

سبب استئان التكبيرات السبع فى أول الصلاه:

٩٧٢٠

التهذيب: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان فى الصلاه و الى جانبه الحسين بن على عليهما السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يحرك (٢).

ما يقرب من ذلك في سبب خمس تكبيرات صلاة العيدين (٣).

٩٧٢١

في: أنه صار التكبير سنّه خلف العرائس من ليله زفاف فاطمه عليها السّلام لتكبير الملائكه و تكبير النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم و سلمان فيها (٤).

كبس:

ذكر معنى الكيسه و النسيء (٥).

كبش:

أبو كبشه

كان المشركون ينسبون النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم الى أبي كبشه و هو رجل من خزاعه خالف قريشا في عباده الأوثان شهبوه صلّى الله عليه وآله و سلّم به، و قيل أنه كان جدّه صلّى الله عليه وآله و سلّم من قبل أمّه فأرادوا أنه نزع في الشبه إليه (٦).

ص: ٤٠٩

١-١) ق: كتاب الصلاه ٨٣/٦١٦، ج: ٢٥/٨٨.

٢-٢) أي: لم يردّ جوابا، يقال كلّمته فما أحرار جوابا. (مجمع البحرين).

٣-٣) ق: ٨٥/١٢/١٠، ج: ٣٠٧/٤٣.

٤-٤) ق: ٩٩/١٦/١٠، ج: ٣٥٧/٤٣.

٥-٥) ق: ٤١/٥/١٠ و ٣١، ج: ١٤١/٤٣ و ١٠٤.

٦-٦) ق: ١٧٥/١٤/١٤، ج: ٣٦١/٥٨.

٩٧٢٢

تعبير أمير المؤمنين عليه السّلام: عن مروان بأبي الأكبش الأربعة و أنه ستلقى الأمّه من ولده يوما أحمر (١).

ص: ٤١٠

١-١) ق: ٤٤٣/٣٧/٨، ج: ٢٣٥/٣٢.

فضل كتابه المصحف و علوم الدين

باب فضل كتابه المصحف و آدابه و النهى عن محوه بالبزاق (١).

٩٧٢٣

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: على كل جزء من أجزاءك زكاه، الى أن قال:

و زكاه اليد البذل و العطاء و السخاء بما أنعم الله عليك به و تحريكها بكتبه العلوم و منافع يتتفع بها المسلمون.

قال المجلسى: قوله «بكتبه العلوم» يدل على شرافه كتابه القرآن المجيد و الأدعيه و كتب الأحاديث المأثوره و ساير الكتب المؤلفه فى العلوم الدينيه، و بالجمله كل ما له مدخل فى علوم الدين (٢).

باب كتاب الوحي و ما يتعلق بأحوالهم (٣)، فيه خبر ارتداد عبد الله بن سعد بن أبى سرح و أنه كان يكتب الوحي.

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمه (صلوات الله عليهم) و التوسل و الاستشفاع بهم (٤).

ص: ٤١١

١- ١) ق: كتاب القرآن ٩/٢، ج: ٣٤/٩٢.

٢- ٢) ق: ٣/١/٢٠، ج: ٧/٩٦.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ١٠/٣، ج: ٣٥/٩٢.

٤- ٤) ق: ٢٢/٦٠/٢٨٦، ج: ٢٣١/١٠٢. ق: كتاب الدعاء ٧٠/٢٣، ج: ٢٧/٩٤.

باب التكاتب و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور (١).

أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك فى «سما».

٩٧٢٤

تفسير فرات الكوفى: فى الخبر المشتمل على نصب النبى عليا عليهما السلام علما للناس قال: ثم دعا صلى الله عليه و آله و سلم بدواه و طرس فأمر و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

: أوّل كتاب كتب في الأرض كتاب جعل آدم من عمره ستين سنة لداود عليهما السلام (٣).

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أكرم بن صيفى يأتي في «كثم».

جملة من كتب أمير المؤمنين عليه السلام

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى حذيفة بن اليمان تقدّم في «حذف».

كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام «أنك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش» و جواب عليّ عليه السلام عنه، تقدّم في «عير».

٩٧٢٦

: كتاب عليّ عليه السلام إلى أبي بكر «شقوا متلاطمت أمواج الفتن» (٤).

ذكر جملة من كتبه عليه السلام في الشكاية عمّن تقدّمه (٥).

كتاب معاوية إليه عليه السلام «أما بعد فإنّ الحسد عشره أجزاء تسعه منها فيك و واحد منها في سائر الناس» و جوابه عليه السلام (٦).

كتاب عائشه إلى أمير المؤمنين عليه السلام «فأنتى لست أجهل لقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لا قدمك في الإسلام و إنما خرجت مصلحه بين بنى لا أريد حربك إن

ص: ٤١٢

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠٢/٢٥٧/ج: ٤٨/٧٦.

٢-٢) ق: ٥٤/٣/٩، ج: ٢٨١/٣٥.

٣-٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٣/٤٧.

٤-٤) ق: ٩٦/١١/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٨٠/١٥/٨، ج: -.

كففت عن هذين الرجلين» (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه و قد تقدّم الإِشارة إليه في «جهل».

٩٧٢٧

أيضا من كتاب الرسائل للكليني عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبه الى أكابر أصحابه و فيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «بسم الله الرحمن الرحيم الى المقرّبين في الأظله الممتحنين بالبلية» (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه و دعوته بالبيعه و كتاب معاويه الى الزبير و تطميعة بالكوفه و البصره (٣).

كتاب عليّ عليه السلام الى أبي موسى الأشعري (٤)، يأتي في «وسا».

و من كتاب له عليه السلام الى أهل الكوفه (٥).

كتابه عليه السلام الى طلحه و الزبير و الى عائشه (٦).

كتاب أم سلمه الى أمير المؤمنين عليه السلام تخبره بخروج عائشه الى البصره (٧).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام بفتح البصره من الكوفه الى جرير بن عبد الله و دعوته ببيعته و كان جرير عاملا لعثمان على ثغر همدان و قد تقدّم في «جرر» كما أنه تقدّم في «شعث».

كتابه عليه السلام الى الأشعث و هو كان على اذربيجان.

باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه

باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه (٨).

ص: ٤١٣

١ - ١) ق: ١٨٧/١٦/٨، ج: -.

٢ - ٢) ق: ١٨٩/١٦/٨، ج: -.

٣ - ٣) ق: ٣٩٠/٣٤/٨، ج: ٥/٣٢.

٤ - ٤) ق: ٤٠٤/٣٤/٨، ج: ٦٥/٣٢.

٥ - ٥) ق: ٤٠٥/٣٤/٨-٤٦١، ج: ٦٨/٣٢-٣٣٢.

٦ - ٦) ق: ٤١٧/٣٤/٨-٤٢١، ج: ١٢٠/٣٢-١٣٥.

٧ - ٧) ق: ٤٢٩/٣٤/٨، ج: ١٦٨/٣٢.

كتابه لفاطمه (صلوات الله عليها) برّد فذك إليها (١).

كتابه في استخلاف عمر: روى ابن أبي الحديد أنه أحضر أبو بكر عثمان و هو وجود بنفسه فأمر أن يكتب عهدا و قال اكتب «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين، أمّا بعد...» ثم أغمى عليه فكتب عثمان «قد استخلفت عليكم ابن الخطاب»، و أفاق أبو بكر فقال: اقرأ، فقرأه فكبر أبو بكر و قال: أراك خفت أن يختلف الناس إن متّ في غشيتي؟ قال: نعم، قال: جزاك الله عن الإسلام و أهله، ثمّ أتمّ العهد و أمره أن يقرأ على الناس (٢).

كتاب عمر الى المغيرة بن شعبه حين سمع زناه بأمّ جميل فطلبه من البصرة:

«أمّا بعد فإنّه بلغنى نبأ عظيم فبعثت أبا موسى فسلم ما فى يدىك إليه و العجل» و كتب الى أهل البصرة «أمّا بعد فإننى قد بعثت أبا موسى أميرا عليكم» (٣).

كتاب عمر الى عمرو بن العاص

قال ابن أبي الحديد: كتب عمر الى عمرو بن العاص و هو عامله فى مصر كتابا و وجه إليه محمّد بن مسلمه ليأخذ منه شطر ماله فلمّا قدم إليه اتّخذ له طعاما و قدّمه اليه فأبى أن يأكل، فقال له: ما لك لا تأكل طعامنا؟ قال: أنك عملت لى طعاما هو تقدمه للشرّ و لو كنت عملت لى طعام الضيف لأكلته فأبعد عنى طعامك و احضرنى مالك، فلمّا كان الغد أحضر ماله فجعل محمّد يأخذ شطرا و يعطى عمرا شطرا فلمّا رأى عمرو ما حاز محمّد من المال قال: يا محمّد أقول؟ قال: قل ما تشاء، قال: لعن الله يوما كنت فيه واليا لابن الخطاب، فو الله لقد رأيت و رأيت أباه و إنّ على كلّ واحد

ص: ٤١٤

١-١ (١-١) ق: ٩٤/١١/٨ و ١٠٣، ج: -. ق: ٢٨٠/٤٠/١١، ج: ١٥٧/٤٨.

٢-٢ (٢-٢) ق: ٢٧٢/٢٢/٨، ج: -.

٣-٣ (٣-٣) ق: ٢٩١/٢٣/٨، ج: -.

منهما عباءه قطوائيه مؤتزا بها ما يبلغ ما بضع (١).

الكتاب الذى كتبه عثمان و صار سببا لقتله (٢).

كتابه الى أمير المؤمنين عليه السلام «أمّا بعد فقد جاوز الماء الزبى» تقدّم فى «زبى».

كتاب عائشه من البصرة الى زيد بن صوحان بالكوفة أن يجلس فى بيته و يخذل الناس عن على عليه السلام، تقدّم فى «زيد».

كتاب الأشتر الى عائشه تقدّم في «شتر»، وكتاب عائشه الى حفصه تقدّم في «حفص».

كتابه عليه السلام الى معاويه

نهج البلاغه: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه في أول ما بويع له بالخلافه (٣).

كتابه الى معاويه بعد وقعه البصره مع جرير بن عبد الله البجلي (٤).

ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام و معاويه من المكاتبه (٥)، و تقدّم في «عوى» ما يتعلق بذلك.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى مخنف بن سليم و الى عبد الله بن العباس بالبصره و الى عبد الله بن عامر (٦).

ص: ٤١٥

١-١) المأبض كمجلس باطن الركبه.

٢-٢) ق: ٣١٣/٢٤/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣٧٤/٣٠/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٥/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٦/٣٢.

٦-٦) ق: ٤٧٤/٤٤/٨-٥٥١، ج: ٣٩٣/٣٢-١٢٦/٣٣.

٩٧٢٨

كتابه الى ابن عباس: «فانّ الإنسان قد يسرّه ما لم يكن ليخرجه و يسؤه فوت ما لم يكن ليدركه»، و كتابه الى عمرو بن العاص و جواب عمرو عنه (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس في طلب شخوصه من البصره إليه مع من قبله من المسلمين (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أمراء عسكره و فيه آداب الحرب و غيره (٣).

٩٧٢٩

كتابه عليه السلام الى معاويه: أما بعد فانّك قد ذقت ضراء الحرب و أذقتها و أنّي عارض عليكم ما عرض المخارق على بنى فاتح.

أيا راكبا اما عرضت فبلغا

بنی فاتح حیث استقرّ قرارها

هلمّوا الینا لا تكونوا کأنکم

بلاقع أرض طار عنها غبارها (٤)

کتب علیّ علیه السّلام الی معاویہ و عمرو بن العاص بعد لیلہ الہریر و مکیدہ عمرو بن العاص (٥).

کتاب الموداعه بین أمير المؤمنین علیه السّلام و معاویہ (٦).

باب کتبه علیه السّلام الی معاویہ و احتجاجاته علیه و مراسلاته إلیه و الی أصحابه (٧).

٩٧٣٠

نهج البلاغه و الاحتجاج: احتجاجه علی معاویہ فی جواب کتاب کتبه إلیه «أما بعد فقد أتانی کتابک تذاکر اصطفاء اللّٰه محمّدا صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم لدينه و تأييده إياه بمن أئيده من أصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجا إذ طفقت تخبرنا ببلاء اللّٰه عندنا و نعمته علينا في نبيّنا فكنت في ذلك كناقل التمر الی هجر أو داعی مسدده الی النضال... الخ» (٨).

ص: ٤١٦

١-١) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٤٠٢/٣٢.

٢-٢) ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٧/٣٢.

٣-٣) ق: ٤٧٧/٤٤/٨ و ٤٧٨، ج: ٤١٠/٣٢-٤١٦.

٤-٤) ق: ٤٩٧/٤٥/٨، ج: ٥٠٣/٣٢.

٥-٥) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٧/٣٢ و ٥٣٨.

٦-٦) ق: ٥٠٤/٤٥/٨، ج: ٥٤١/٣٢.

٧-٧) ق: ٥٣٤/٤٩/٨، ج: ٥٧/٣٣.

٨-٨) ق: ٥٣٤/٤٩/٨، ج: ٥٧/٣٣.

٩٧٣١

أيضا: كتابه إلیه «بسم اللّٰه الرحمن الرحيم من عبد اللّٰه علیّ أمير المؤمنین الی معاویہ بن أبی سفیان و من قبله من الناس» (١).

کتبه الی معاویہ و الی عمرو بن العاص و الی أمراء الأجناد (٢).

کتبه علیه السّلام الی معاویہ (٣).

و: من كتابه إليه: «أما بعد فقد أتتني منك موعظه موصله رساله محبره نمقتها بضلالك» .

و: من كتابه أيضا: «فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي و تستقيح مواردتي» .

و: من كتابه أيضا: «أما بعد فإن الدنيا دار تجاره ربحها أو خسرها الآخره، فالسعيد من كانت بضاعته فيها الأعمال الصالحه» (٤).

و: من كتابه إليه أيضا: «أما بعد فإنك قد رأيت مرور الدنيا و انقضاءها» (٥).

و: من كتاب له عليه السلام إليه: «و كيف أنت صانع إذا انكشفت عنك جلايب ما أنت فيه من دنيا قد تبهجت بزيتها و خدعت بلدتها» الى قوله عليه السلام: «و أحذرك أن تكون متماديا في غره الأمانيه مختلف العلانيه و السريره و قد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا و اخرج الى و اعف الفريقين عن القتال لتعلم اينا المرين على قلبه و المغطى على بصره، فأنا أبو الحسن قاتل جدك و خالك و أخيك شدخا يوم بدر و ذلك السيف معي و بذلك القلب ألقى عدوى ما استبدلت دنيا و لا استحدثت نبيا و ائى لعلى المنهاج الذى تركتموه طائعين و دخلتم فيه مكرهين، و زعمت أنك جئت ثائرا بعثمان و لقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك إن كنت طالبا فكأنى قد رأيتك تضجّ من الحرب إذا عضتكَ ضجيج الجمال بالأنقال و كأنى

ص: ٤١٧

١-١) ق: ٥٣٨/٤٩/٨، ج: ٧٤/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٣٨/٤٩/٨، ج: ٧٥/٣٣ و ٧٦.

٣-٣) ق: ٥٣٩/٤٩/٨، ج: ٧٧/٣٣.

٤-٤) ق: ٥٤٠/٤٩/٨، ج: ٨٥/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٤٤/٤٩/٨، ج: ١٠٠/٣٣.

بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع و القضاء الواقع و مصارع بعد مصارع الى كتاب الله و هى كافره جاحده أو مبايعه حائده» .

بيان: الشدخ: كسر الشيء الأجوف، قوله «و لقد علمت حيث وقع» أى إن كنت تطلب ثارك عند من أجلب و حاضر فالذى فعل ذلك طلحه و الزبير فاطلب ثارك من بنى تميم و بنى أسد بن عبد العزى، و إن كنت تطلبه ممن خذل فاطلبه من نفسك فأنك خذلته و كنت قادرا على أن تمدّه بالرجال فخذلته و قعدت عنه بعد أن استغاث بك، كذا ذكره ابن أبى الحديد، «و هى كافره» أى جماعتك، و «الكافره الجاحده» أصحابه الذين لم يبايعوا، و «المبايعه الحائده» هم الذين بايعوه ثم عدلوا إليه، من حاد عن الشيء إذا عدل و مال، و هذا من إخباره عليه السلام بالغايات و هو من المعجزات الباهرات (١).

٩٧٣٧

نهج البلاغه: من كتاب له عليه السلام الى معاويه: «أما بعد فإن الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها و ابتلى فيها أهلها ليعلم أيهم أحسن عملا و لسنا للدنيا خلقنا».

٩٧٣٨

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السلام إليه: «أما بعد فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأمور» (٢).

٩٧٣٩

و: من كتاب له عليه السلام إليه: «أما بعد يا بن الصخر يا بن اللعين، تزن الجبال فيما زعمت حلمك و يفصل بين أهل الجهل علمك و أنت الجاهل القليل الفقه المتفاوت العقل الشارد عن الدين».

٩٧٤٠

نهج البلاغه: و من كتابه إليه: «أما بعد فأنى على التردد فى جوابك» (٣).

٩٧٤١

و: من كتاب له عليه السلام إليه: «أما بعد فما أعجب ما يأتينى منك...»

٩٧٤٢

و: كتب أيضا: «أما بعد فطال ما دعوت و أنت أولياؤك أولياء الشيطان» (٤).

ص: ٤١٨

١- ١) ق: ٥٤٥/٤٩/٨، ج: ١٠٣/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٤٩/٤٩/٨، ج: ١١٨/٣٣.

٣- ٣) ق: ٥٥٠/٤٩/٨، ج: ١٢١/٣٣.

و: من کتاب له إليه: «أما بعد فقد أتاني كتابك بتنويق المقال و ضرب الأمثال و انتحال الأعمال تصف الحكمة و لست من أهلها و تذكر التقوى و أنت على ضدها...» الى قوله: «و أما تهديدك لي بالمشارب الوييه و الموارد المهلكه فأنا عبد الله علي بن أبي طالب أبرز إلي صفحتك كلاً و رب البيت ما أنت بأبي غدر عند القتال و لا عند منافحه الأبطال...» الى قوله عليه السلام: «و أنت اليوم تهددني فأقسم بالله أن لو تبدى الأيام عن صفحتك لنشب فيك مخلب هصور لا يفوته فريسه بالمراوغه، كيف و أنني لي بذلك و أنت قعيد بيت البكر المخدره يفزعها صوت الرعد و أنا علي بن أبي طالب الذي لا أهدد بالقتال و لا أخوف بالنزال فإن شئت يا معاويه فابرز و السلام» (۱).

: كتاب عماره بن عقبه بن أبي معيط من الكوفه الى معاويه: «أما بعد فإن علياً خرج عليه عليه أصحابه و نساكهم فخرج عليهم فقتلهم و قد فسد عليه جنده و أهل مصره و وقعت بينهم العداوه و تفرقوا أشد الفرقه و قد أحببت إعلامك و السلام» (۲).

: كتاب معاويه الى علي عليه السلام افتخارا: إن لي فضائل كثيره كان أبي سيّدا في الجاهليّه و صرت ملكا في الإسلام و أنا صهر رسول الله و خال المؤمنين و كاتب الوحي (۳).

جواب أمير المؤمنين عليه السلام: أعلّي يفتخر ابن آكله الأكباد، ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع: اكتب:

محمد النبي أخى و صنوى

و حمزه سيّد الشهداء عمى

ص: ۴۱۹

۱- ۱) ق: ۵۵۲/۴۹/۸، ج: ۱۲۸/۳۳.

۲- ۲) ق: ۶۷۴/۶۴/۸، ج: ۲۹/۳۴.

۳- ۳) و لقد أجاد من قال: پسر هند اگرچه خال من است دوستی ویش به کارم نیست در خطی او نوشت بهر نبی به خطش نیز اعتباری نیست در مقامی که شیر مردانند به خط و خال افتخاری نیست

يطير مع الملائكة ابن أمي

و بنت محمد سكني و عرسي

مسوط لحمها بدمي و لحمي

و سبطا أحمد إبناي منها

فأتيكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الإسلام طرا

غلاما ما بلغت أوان حلمي

و أوجب لي الولاء معا عليكم

خليلي يوم دوح غدیر خم (١)

٩٧٤٦

: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه: «إن الله تبارك و تعالی ذا الجلال و الإكرام خلق الخلق و اختار خيره من خلقه» (٢).

٩٧٤٧

: كتاب معاوية إليه: «قد انتهى إلى كتابك فأكثر فيه ذكر إبراهيم و إسماعيل و آدم و نوح و النبيين».

جوابه عليه السلام: «أما الذي عيرتني به يا معاوية من كتابي و كثره ذكر آبائي إبراهيم و إسماعيل و النبيين عليهم السلام فإنه من أحبّ آباءه أكثر ذكرهم فذكرهم حبّ الله و رسوله» (٣).

٩٧٤٨

: كتاب معاوية إليه عليه السلام و فيه: «فقد جاءني بعض من تثق به من خاصّتك بأنك تقول لشيعتك و بطانتك بطانه السوء أنني قد سميت ثلاثة من بني أبا بكر و عمر و عثمان فإذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلال فأنما أعني بذلك بنى»، و جوابه عليه السلام: «أما بعد فقد قرأت كتابك فكثير ما يعجبني ممّا خطت فيه يدك... الخ»،

٩٧٤٩

و فيه إخباره عليه السلام معاوية: بأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم رأى أثنى عشر إماما من أئمة الضلال على منبره

يردّون الناس على أدبارهم القهقري رجلان من قريش و عشره من بنى أمّيه،

٩٧٥٠

و فيه: «انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد أخبرني أنّ أمّته سيخضبون

ص: ٤٢٠:

١-١) ق: ٥٥٣/٤٩/٨، ج: ١٣٢/٣٣. ق: ٣١٧/٦٥/٩ و ٣٢٩، ج: ٢٣٨/٣٨ و ٢٨٥.

٢-٢) ق: ٥٥٣/٤٩/٨، ج: ١٣٣/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٥٤/٤٩/٨، ج: ١٣٩/٣٣.

لحيتي من دم رأسى و أنّي مستشهد و ستلى الأمّه من بعدى و أنّك ستقتل ابني الحسن غدرا بالسّم و أنّ ابنك يزيد سيقتل ابني الحسين يلي ذلك منه ابن زانیه...»، و فى آخره: «و ممّا دعانى الى الكتاب بما كتبت به إليك أنّي أمرت كاتبى أن ينسخ ذلك لشيعتى و أصحابى لعلّ الله أن ينفعهم بذلك» (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى عمرو بن العاص، و قد تقدّم صدره فى «شنن» (٢).

٩٧٥١

: كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى معاويه: «لا تقتل الناس بينى و بينك و لكن هلمّ الى المبارزه» (٣).

كتابه عليه السّلام فى جواب معاويه «يا علىّ و لأضربنك بشهاب قاطع لا- يذكيه الريح و لا- يطفيه الماء» و كان حامل كتابه الطرمّاح (٤).

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه إليه (٥).

كتاب عمرو بن العاص من دومه الجندل الى معاويه بعد وقعه التحكيم:

أتتك الخلافه مزفوفه

هنيئا مريئا تقرّ العيوننا (٦)

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى أهل الأمصار يقصّ فيه ما جرى بينه و بين أهل صفّين (٧).

٩٧٥٢

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى معاويه: و أنّ البغى و الزور يوتغان المرء فى دينه و دنياه (٨).

١-١) ق: ٥٥٩/٤٩/٨، ج: ١٥١/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٧١/٥١/٨، ج: ٢٢٥/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٧٣/٥٢/٨، ج: ٢٣٣/٣٣.

٤-٤) ق: ٥٨٧/٥٣/٨، ج: ٢٨٦/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٤/٣٣.

٦-٦) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٢/٣٣.

٧-٧) ق: ٥٩٢/٥٤/٨، ج: ٣٠٦/٣٣.

٨-٨) ق: ٥٩٢/٥٤/٨، ج: ٣٠٨/٣٣.

عمّاله إليه و جوابه إيّاه (١).

باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى عمّاله و أمراء أجناده

باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى عمّاله و أمراء أجناده (٢).

نهج البلاغه: من كتابه الى عمّاله على الخراج (٣).

من كتاب له الى أمرائه في الصلاة.

نهج البلاغه: من كتاب له الى عثمان بن حنيف الأنصاري، و قد تقدّم صدره في «عشم».

ذكر جملة من كتبه عليه السلام (٤).

كتابه الى زياد بن أبيه و الى قثم بن العباس و الى عبد الله بن عباس (٥).

٩٧٥٣

و: من كتاب له الى ابن عباس: «أما بعد فإنّ المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته».

و من كتاب له الى أهل البصره (٦).

٩٧٥٤

و: من كتاب له الى قثم بن العباس و الى عبد الله بن عباس: «أما بعد فأني كنت أشركتك في أمانتي و جعلتك شعاري و بطانتي»

٤

و قد تقدّم في «عبس».

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى المنذر بن الجارود العبدي .

٩٧٥٥

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى الحارث الهمداني: «و تمسّك بحبل القرآن» (٧).

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى الأسود بن قطبه، و من كتاب له الى الأشعث بن قيس و كان على ثغر اذربيجان (٨).

ص: ٤٢٢

١-١) ق: ٥٧/٨، ج: ٣٣/٤٠٧ و ٤٠٨.

٢-٢) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٤٦٥.

٣-٣) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٤٧١.

٤-٤) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٤٨٢-٤٩٢.

٥-٥) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٤٩٠-٤٩٢.

٦-٦) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٤٩٥.

٧-٧) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٥٠٨.

٨-٨) ق: ٦٢/٨، ج: ٣٣/٥١١ و ٥١٢.

و من كتاب له الى عمرو بن أبي سلمه و هو عامله على البحرين و الى مصقله بن هبيرة الشيباني و هو عامله على اردشير خرّه و الى زياد بن أبيه (١).

و من كتاب له عليه السّلام الى سهل بن حنيف و هو عامله على المدينة و الى كميل بن زياد و هو عامله على هيت (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أهل مصر بصحابه قيس بن سعد (٣).

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السّلام الى محمّد بن أبي بكر و وقوع ذلك في يد معاويه بعد قتل محمد، و قد تقدّم ما يتعلق به في «حمد».

إغواء معاويه زياد بن أبيه و استلحاقه به

كتاب معاوية الى زياد بن أبيه يهدده و يوعده ليغويه و كتب فى أسفل الكتاب شعرا من جملته:

تنسى أباك و قد شالت نعمته

إذ تخطب الناس و الوالى لهم عمر

فكان معاوية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كالشيطان الرجيم يأتى المرء من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله.

٩٧٥٦

قال ابن أبى الحديد: و روى أبو جعفر محمد بن حبيب رحمه الله قال: كان على عليه السلام قد ولى زيادا قطعه من أعمال فارس و اصطنعه لنفسه فلما قتل على عليه السلام بقى زياد فى عمله و خاف معاوية جانبه و أشفق من ممالاته الحسن بن على عليهما السلام فكتب إليه كتابا يهدده و يوعده و يدعوه الى بيعته فأجابه زياد بكتاب أعظم منه فشاور معاوية فى ذلك المغيره بن شعبه فأشار عليه بأن يكتب إليه كتابا يستعطفه فيه و يذهب المغيره بالكتاب إليه فلما أتاه أراضاه و أخذ منه كتابا يظهر فيه الطاعه بشروط،

ص: ٤٢٣

١- ١) ق: ٦٣٩/٦٢/٨، ج: ٥١٥/٣٣-٥١٧.

٢- ٢) ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٢١/٣٣ و ٥٢٢.

٣- ٣) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٤/٣٣.

فأعطاه معاوية جميع ما سأله و كتب إليه بخط يده ما وثق به فدخل إليه الشام و قرّبه و أدناه و أقرّه على ولايته ثم استعمله على العراق.

إستلحاق معاوية زيادا بشهادة أبى مريم الخنمار بزناء أبى سفيان بأمه

و قال المدائنى: لما أراد معاوية استلحاق زياد و قد قدم عليه الشام جمع الناس و صعد المنبر و أصعد زيادا معه على مرقاه تحت مرقاته و حمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتى قد عرفت شبهنا أهل البيت فى زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها، فقام ناس فشهدوا أنه من أبى سفيان و أنهم سمعوه أقرّ به قبل موته فقام أبو مريم السلولى و كان خمّارا فى الجاهليه فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أنّ أبى سفيان قدم علينا بالطائف فأتانى فاشترت له لحما و خمرا و طعاما فلما أكل قال: يا أبى مريم أصب لى بغيا، فخرجت فأتيت سميّه فقلت لها: إنّ أبى سفيان من قد عرفت شرفه وجوده و قد أمرنى أن أصيب له بغيا فهل لك؟ فقلت: نعم يجىء الآمن عبيد بغنمه - و كان راعيا- فاذا تعشى و وضع رأسه أتيت، فرجعت الى أبى سفيان فأعلمته فلم يلبث أن جاءت تجرّ ذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتى أصبحت، فقلت له لما انصرفت: كيف رأيت صاحبكك؟ فقال: خير صاحبه لو لا ذفر (١).

: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى مالك الأشتر و كان مقيما بنصيبين يدعوه ليولّيه

ص: ٤٢٤

١- (١) الذفر بالذال المعجمه محرّكه:شده ذكاء الريح، وقيل خاصّ برائحه الابط المتتن.

مصر: «أما بعد فإنك ممّن أستظهر به على اقامه الدين» (١).

٩٧٥٨

: كتاب عليّ عليه السلام الى أهل مصر، فيه: «أنه قد بعث اليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيام الخوف...» الى آخر ما ذكره عليه السلام في وصف الأشتر، و قد تقدّم في «شتر».

٩٧٥٩

: كتاب عليّ عليه السلام الى محمّد بن أبي بكر عند مهلك الأشتر كما في روايه الثقفي:

«أما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشتر الى عملك... الخ»، و كتاب محمّد في جوابه (٢).

كتاب معاويه و كتاب عمرو بن العاص الى محمّد بن أبي بكر و بعث محمّد كتابيهما مع كتاب له الى أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب عليّ عليه السلام في جواب ذلك (٣).

كتاب عليّ عليه السلام الى عبد الله بن عباس و هو على البصره في قتل محمّد بن أبي بكر و شكايته عن تخاذل أصحابه و جواب عبد الله بن عباس في ذلك (٤).

الإشارة الى ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام الى الناس

نسخه الكتاب الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام ليقراً على شيعته فيه إشاره الى ما جرى بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عليه (٥).

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام كتبه للأشتر على مصر و أعمالها و قد تقدّم الإشاره اليه في «عهد».

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى عبيد الله بن العباس و سعيد بن نمران، و كان عبيد الله عامله على صنعاء و سعيد عامله على الجند (٦).

١-١) ق:٦٤٨/٦٣/٨، ج:٥٥٢/٣٣.

٢-٢) ق:٦٤٩/٦٣/٨ و ٦٥٨، ج:٥٥٦-٥٥٧/٣٣ و ٥٩٣.

٣-٣) ق:٦٤٩/٦٣/٨، ج:٥٥٧/٣٣ و ٥٥٨.

٤-٤) ق:٦٥١/٦٣/٨ و ٦٥٨، ج:٥٦٥-٥٦٦/٣٣ و ٥٩٤.

٥-٥) ق:٦٥١/٦٣/٨ و ٦٥٩، ج:٥٦٧/٣٣ و ٥٩٦.

٦-٦) ق:٦٤٩/٦٤/٨، ج:٧/٣٤.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لجاريه بن قدامه حين بعثه لدفع بسر بن أرتاه (١).

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفة و تقاعدهم به و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه، و قد تقدّم في «عقل».

كتاب مالك بن كعب المدرجى الى أمير المؤمنين عليه السلام فى غاره النعمان بن بشير على عين التمر و هزيمته:

٩٧٦٠

: «أما بعد فآته نزل بنا النعمان بن بشير فى جمع من أهل الشام» (٢).

كتابان لأمر المؤمنين عليه السلام الى أهل البصره حين بعث اليهم معاويه بن أبى سفيان عبد الله بن عامر الحضرمى ليدعوهم الى نفسه و الى الطلب بدم عثمان و ذلك بعد وقوعه الجمل و صفين (٣).

٩٧٦١

الكتاب الذى كتبه أمير المؤمنين عليه السلام فى الجهاد: «أيها الناس الجهاد باب من أبواب الجنة»، و كان عليه السلام فى تلك الأيام عليلاً لم يطق القيام فى الناس بكل ما أراد من القول فجلس بباب السده التى تصل الى المسجد و معه الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر رضى الله عنه فدعا سعيداً مولاه فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على الناس فقام سعيد حيث يسمع على عليه السلام قراءته و ما يردّ عليه الناس ثم قرأ الكتاب (٤).

٩٧٦٢

: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه فى أيام إغارته على نواحي الكوفة: «أنيك زعمت أنّ الذى دعاك الى ما فعلت الطلب بدم عثمان فما أبعد قولك من فعلك، و يحكك و ما ذنب أهل الذمه فى قتل ابن عفان و بأى شىء تستحلّ أخذ فىء المسلمين؟ فانزع و لا تفعل و احذر عاقبه البغى و الجور» (٥).

١-١) ق: ٦٧١/٦٤/٨، ج: ١٣/٣٤.

٢-٢) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣٤/٣٤.

٣-٣) ق: ٦٧٦/٦٤/٨ و ٦٧٧، ج: ٣٨/٣٤-٤٠.

٤-٤) ق: ٦٨٠/٦٤/٨ و ٦٨٢، ج: ٥٥/٣٤ و ٦٤.

٥-٥) ق: ٦٨١/٦٤/٨، ج: ٥٨/٣٤.

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى قثم بن العباس و هو عامله على مكّه يأمره على الثبات و الصبر فى البأساء و الضراء حين أرسل معاويه يزيد بن شجره على الحجاز (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام فى وصيته على أمواله (٢).

كتابه عليه السّلام الى بعض مواليه

٩٧٦٣

: كتاب علىّ عليه السّلام الى بعض مواليه الذى خرج الى معاويه فاستفاد مالا: «أما بعد فإنّ ما فى يدك من المال قد كان له أهل قبلك و هو ساير الى أهل من بعدك فإنّما لك ما مهّدت لنفسك فأثر نفسك على أحوج ولدك فإنّما أنت جامع لأحد رجلين إمّا رجل عمل فيه بطاعه الله فسعد بما شقيت و إمّا رجل عمل فيه بمعصيه الله فشقى بما جمعت له و ليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك و لا تبرد له على ظهرك، فارح لمن مضى رحمه الله و ثق لمن بقى برزق الله» (٣).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام بعد قتل عثمان الى حبيب بن المنتجب و كان واليا على بعض أطراف اليمن بأن يأخذ له البيعه من المسلمين و ينفذ إليه عشره من عقلائهم و فصحاءهم و ثقاتهم فبعث إليه عشره منهم ابن ملجم (لعنه الله) (٤).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أمراء الجنود، و كتابه الى أمراء الخراج، و كتابه الى أمراء الأجناد (٥).

كتاب كتبه عليه السّلام لدار شريح (٦). أقول: قد تقدّم فى «دور» ما يتعلق بذلك.

١-١) ق: ٦٨٢/٦٤/٨، ج: ٦١/٣٤.

٢-٢) ق: ٥١٧/١٠١/٩، ج: ٤٠/٤١. ق: ٦١٥/١١٩/٩، ج: ٧٢/٤٢.

٣-٣) ق: ٥٣٥/١٠٦/٩، ج: ١١٧/٤١.

٤-٤) ق: ٦٦٤/١٢٧/٩، ج: ٢٦٠/٤٢.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٢١٤/٨١، ج: ٣٥٤/٧٥ و ٣٥٥.

٦-٦) ق: ٧٧/١٢/١٧، ج: ٢٧٧/٧٧.

كتاب معاوية الى أبي أيوب الأنصاري

٩٧٦٤

المناقب: كتاب معاوية الى أبي أيوب الأنصاري: «أما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيئا»، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أخبره أنه من قتله عثمان و إن من قتل عنده بمنزله الشياء لا تنسى قاتل بكرها و لا أبا عذرها أبدا».

بيان: فحاجيتك أي فحاججتك من قبيل أملت و أملتت أو هو من الأ-حجيه أي ألقى إليك احجيه و امتحنك بها، باتت فلانه بليله شيئا بالإضافة إذا افتضت، و باتت بليله حرّه إذا لم تفتض و من أراد التفصيل فليرجع الى (١).

كتاب المعتضد في لعن معاوية (٢).

الإشارة الى جملة من كتب الحسن و الحسين عليهما السلام و غيرهما

٩٧٦٥

: كتاب الحسن بن عليّ عليهما السلام في جواب قوم من أصحابه كتبوا إليه يعزّونه عن ابنه له: «أما بعد فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانه فعند الله أحسبها تسليما لقضائه و صبرا على بلائه» (٣).

كتاب أبي محمّد الحسن عليه السلام الى معاوية في المصالحة و المهادنة (٤).

٩٧٦٦

: كتابه الى معاوية: «أما بعد فإنك دسست الرجال للإحتيال و الإغتيال» (٥).

ما جرى بينهما من المكاتبه (٦).

تقدّم في «حسن» كتاب الحسن عليه السلام الى زياد بن أبيه و جواب زياد عنه و بعث

ص: ٤٢٨

١-١) ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٦/٤٠.

٢-٢) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٩/٣٣.

٣-٣) ق: ١٠/١٦/٩٣، ج: ٣٣٦/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/١٩/١٠٧، ج: ٣٤/٤٤.

٥-٥) ق: ١٠/١٩/١١٠، ج: ٤٥/٤٤.

٦-٦) ق: ١٠/١٩/١٠٩-١١٥، ج: ٣٩/٤٤-٦٦.

الحسن جواب زياد الى معاويه.

كتاب معاويه الى ابن عباس عند صلح الحسن عليه السلام و دعوته الى بيعته و جوابه عنه (١).

كتاب الحسين عليه السلام الى معاويه و تعبيره إياه بقتل حجر و عمرو بن الحمق (٢).

كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم و الى أهل الكوفة و غيرهم

٩٧٦٧

: كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بنى هاشم، أمّا بعد فأنه من لحق بى منكم استشهد و من تخلف لم يبلغ الفتح و السلام» (٣).

بيان: أى لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا و التمتع بها.

٩٧٦٨

: كتاب وصيه الحسين عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين ابن علي عليهما السلام الى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية» (٤).

كتب أهل الكوفة الى الحسين بن علي عليهما السلام (٥).

ص: ٤٢٩

١-١) ق: ٨/٤٩/٥٤٤، ج: ٩٩/٣٣.

٢-٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٩، ج: ٢١٢/٤٤.

٣-٣) ق: ٩/١٢٠/٤١٨، ج: ٨١/٤٢. ق: ١٠/٣٧/١٧٥، ج: ٣٣٠/٤٤. ق: ١٠/٣٧/٢١٢، ج: ٨٧/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/١٧٤، ج: ٣٢٩/٤٤.

٥-٥) ق: ١٠/٣٧/١٧٥، ج: ٣٣٣/٤٤.

كتاب الحسين عليه السلام الى أهل الكوفة فى جوابهم (١).

ما جرى بين الحسين و مسلم بن عقيل من المكاتبه (٢).

كتاب الحسين عليه السلام الى الأشراف من أهل البصره فى دعوتهم الى نصرته و جوابهم (٣).

كتاب عبد الله بن جعفر الى الحسين عليه السلام و سؤاله أن ينصرف من سفر العراق (٤).

كتاب الحسين عليه السلام الى أشراف الكوفه (٥).

٩٧٦٩

: كتابه الى محمد بن الحنفية و من قبله من بنى هاشم من كربلاء: «أما بعد فكأن الدنيا لم تكن و كأن الآخرة لم تزل» (٦).

كتاب يزيد (لعنه الله) الى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان بأخذ البيعه من الحسين عليه السلام (٧).

كتاب عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمى حليف بنى أمية الى يزيد و سعائته بمسلم بن عقيل، و نحوه كتاب عماره بن عقبه و كتاب عمر بن سعد إليه (٨).

كتاب ابن زياد الى يزيد فى قتل مسلم و هانى و جوابه من يزيد و أمره بأن يضع المناظر و المسالِح للحسين عليه السلام و يحترس و يحبس و يقتل على الظنه و التهمه (٩).

كتاب الوليد بن عتبة الى ابن زياد فى أن لا يأتى الى الحسين عليه السلام بسوء (١٠).

ص: ٤٣٠

١ - ١) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٣٣٤/٤٤.

٢ - ٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٣٣٥/٤٤.

٣ - ٣) ق: ١٠/٣٧/١٧٦ و ١٧٧، ج: ٣٣٧/٤٤ - ٣٤٠.

٤ - ٤) ق: ١٠/٣٧/١٨٤، ج: ٣٦٦/٤٤.

٥ - ٥) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٣٦٩/٤٤.

٦ - ٦) ق: ١٠/٣٧/٢١٢، ج: ٨٧/٤٥.

٧ - ٧) ق: ١٠/٣٧/١٧٣، ج: ٣٢٤/٤٤.

٨ - ٨) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٣٣٦/٤٤.

٩ - ٩) ق: ١٠/٣٧/١٨٢، ج: ٣٥٩/٤٤.

١٠ - ١٠) ق: ١٠/٣٧/١٨٥، ج: ٣٦٨/٤٤.

كتاب ابن زياد الى الحرّ أن جعجع بالحسين (١).

كتابه الى الحسين عليه السّلام: فقد بلغنى نزولك بكر بلا (٢).

كتاب عمر بن سعد الى ابن زياد فى أمر الحسين عليه السّلام و جواب ابن زياد له و أمره بأخذ البيعه منه (٣).

كتاب ابن زياد الى ابن سعد بالحيلولة بين الحسين عليه السّلام و الماء (٤).

كتاب يزيد الى ابن عبّاس و جواب ابن عبّاس عنه (٥).

كتاب يزيد الى محمّد بن الحنفية (٦).

كتاب عبد الله بن عمر الى يزيد و جواب يزيد عنه (٧).

كتاب يزيد الى ابن زياد باطلاق المختار و كتاب سليمان بن صرد الى وجوه الشيعة و دعوتهم الى الخروج فى طلب ثأر الحسين عليه السّلام (٨).

كتاب المختار الى عبد الله بن عمر من السجن و كتاب عبد الله بن عمر الى عبد الله بن يزيد و محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة فى تخليه سبيل المختار من الحبس (٩).

٩٧٧٠

: كتاب عبد الملك الى الحجّاج: «جنّبنى دماء بنى هاشم و احقنها»،

٩٧٧١

و: كتاب السّجاد عليه السّلام إليه: «قد شكر الله لك ذلك و زاد فى عمرك» (١٠).

٩٧٧٢

: كتاب عبد الملك الى على بن الحسين عليهما السّلام: «أنك صرت بعل الإمام»، و كتاب

ص: ٤٣١

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٣٨٠/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٨٩، ج: ٣٨٣/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/١٨٩ و ١٩١، ج: ٣٨٥/٤٤ و ٣٨٩.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٣٨٩/٤٤.

٥-٥) ق: ١٠/٤٧/٢٧٥، ج: ٣٢٣/٤٥.

٦-٦) ق: ١٠/٤٧/٢٧٦، ج: ٣٢٥/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٤٧/٢٧٧، ج: ٣٢٨/٤٥.

٨-٨) ق: ١٠/٤٩/٢٨٤، ج: ٣٥٣/٤٥ و ٣٥٥.

٩-٩) ق: ١٠/٤٩/٢٨٤، ج: ٣٦٣/٤٥.

١٠-١٠) ق: ١١/٣/١٠ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦ و ٤٤.

علّي بن الحسين عليهما السلام في جوابه: «انّ الله رفع بالإسلام الخسيسه» (١).

كتاب عبد الملك الى عامله بالمدينه بأن يبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من حبسه و يضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم خمسمائه سوط (٢).

كتاب ملك الروم الى عبد الملك و تهديده بجنوده (٣).

الإشارة الى جملة من كتب الأئمة عليهم السلام و غيرهم

كتاب النجاشي والى أهواز الى الصادق عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي و مولاي و جعلني من كلّ سوء فداه» يأتي في «نجش».

٩٧٧٣

: كتاب الصادق عليه السلام الى والى أهواز: «بسم الله الرحمن الرحيم انّ الله في ظلّ عرشه ظلّ لا يسكنه الا من نفس عن أخيه كربه... الخ» (٤).

كتاب الصابر موسى بن جعفر الى بعض كتّاب يحيى بن خالد مثله (٥).

كتاب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن لما حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه، و قد تقدّم في «عبد».

كتاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام الى علي بن أبي حمزه و أمره بأن يدفع أربعين ديناراً لبكار القميّ (٦).

ص: ٤٣٢

١-١) ق: ١١/٥/٣٠، ج: ١٠٥/٤٦. ق: ١١/٨/٤٠، ج: ١٣٩/٤٦. ق: ١١/١١/٤٥، ج: ١٦٤/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٧/٣٢، ج: ١١٤/٤٦.

٣-٣) ق: ١١/٨/٣٨، ج: ١٣٢/٤٦.

٤-٤) ق: ١١/٢٨/١٦٦، ج: ٢٠٧/٤٧. ق: ١١/٣٣/٢١٦، ج: ٣٧٠/٤٧.

٥-٥) ق: ١١/١١/٢٨٤، ج: ١٧٤/٤٨.

٥-٦) ق: ١٢/٢٨/١٢٠، ج: ٨٦/٥٠.

كتابه عليه السّلام الى الخيزران يعزّيها بابنها موسى و يهنيها بابنها هارون، و قد تقدّم في «عزى».

كتابه الى عليّ بن سويد السائي و نعيه إليه نفسه و توصيته بالتمسك بعروه الدين آل محمّد و العروه الوثقى الوصي بعد الوصي (١).

كتاب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السّلام و ما أجابه عليه السّلام به و وقوع كتاب الجواب في يدى هارون (٢).

كتاب البنظي الى الرضا عليه السّلام في الإذن عليه و جوابه (٣).

كتاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام الى البنظي في جواب كتابه (٤).

كتابه عليه السّلام الى أبي جعفر عليه السّلام (٥).

أيضا كتابه إليه (٦).

و تقدّم في «خلق» كتاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام الى أبي جعفر الجواد عليه السّلام يأمره بالخروج و الدخول من الباب الكبير و أن يكون معه الذهب و الفضة و يعطى كلّ من سأله.

٩٧٧٤

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السّلام فقال منه قال: دخلت مكة فاشترت سكيناً فرأيتته فقلت: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعه أبي الحسن عليه السّلام «بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس فإنّ الله ثقّي و هو حسبي» (٧).

ص: ٤٣٣

١-١) ق: ١١/١١/٣٠١ و ٣٠٥، ج: ٢٢٩/٤٨ و ٢٤٢.

٢-٢) ق: ١١/١١/٢٨٢، ج: ١٦٦/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٣/١١ و ١٤، ج: ٣٦/٤٩ و ٤٨.

٤-٤) ق: ١٢/١٨/٧٨، ج: ٢٦٥/٤٩.

٥-٥) ق: ١٢/٢٦/١١٥، ج: ٦٦/٥٠.

٥-٦) ق: ١٢/٢٨/١٢٥، ج: ١٠٣/٥٠.

٧-٧) ق: ١٢/٣/١٤، ج: ٤٩/٤٧.

جملة من كتبه عليه السلام (١).

كتاب كتبه المأمون لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام لما جعله ولي عهده و في ظهره و بين سطوره خط الإمام عليه السلام، و قد تقدّم الإشارة إليه في «عهد».

كتاب الحباء و الشرط من الرضا عليه السلام الى العمال. قال الصدوق رحمه الله: وجدت في بعض الكتب و لم أرو ذلك عن أحد (٢).

كتابه عليه السلام الى داود بن كثير الرقي و هو محبوس (٣).

كتاب علي بن مهزيار الى أبي جعفر الجواد عليه السلام في الشكاية عن زلزله الأهواز، تقدّم في «زلزل».

ما شوهد من دلائل الهدى عليه السلام في كتابته

٩٧٧٥

الخرايج: في حديث أحمد بن هارون و ما شاهد من دلائل أبي الحسن الهدى عليه السلام قال: قال: أريد أن أكتب كتابا الى المدينة، ثم أقبل الغلام بالدواء و القرطاس و قد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابه حتى أظلم الليل فيما بيني و بينه فلم أر الكتاب و ظننت أنه أصابه الذي أصابني فقلت للغلام: قم فهات شمعه من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فقال للغلام: ليس الى ذلك حاجه، ثم كتب كتابا طويلا الى أن غاب الشفق (٤).

كتاب محمد بن الريان بن الصلت إليه عليه السلام و كتاب علي بن محمد الحجال إليه (٥).

كتاب المتوكل الى الهدى عليه السلام بأن يخرج من المدينة الى سامراء (٦).

ص: ٤٣٤

١-١) ق: ١٢/٣/١٣-١٩، ج: ٤٩/٤٣-٦٦.

٢-٢) ق: ١٢/١٤/٤٦، ج: ٤٩/١٥٧.

٣-٣) ق: ١٢/١٨/٨٠، ج: ٤٩/٢٦٩.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٣٥، ج: ٥٠/١٥٣.

٥-٥) ق: ١٢/٣١/١٤١، ج: ٥٠/١٨٠.

٦-٦) ق: ١٢/٣٢/١٤٦، ج: ٥٠/٢٠٠.

روى: أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه عليه السّلام يسأله عمّا بقى من ملك المتوكّل، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ذَآبًا...» الى قوله تعالى «يَغْصِرُونَ» (١).

كتاب اليسع بن حمزه القمّي الى الهادى عليه السّلام فى الشكاية عن حاله (٢).

كتاب أبى محمّد العسكرى عليه السّلام الى أهل قم و آبه و الى على بن الحسين بن بابويه القمّي (٣).

جملة من الكتب الى العسكرى عليه السّلام (٤).

الاحتجاج: سعد بن عبد الله الأشعري عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله: أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن على كتب إليه كتابا يعرفه نفسه و يعلمه أنّه القيم بعد أخيه و أنّ عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلّها، قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان (صلوات الله عليه) و صيرت كتاب جعفر فى درجه فخرج إلىّ الجواب فى ذلك: «بسم الله الرحمن الرحيم أتانى كتابك أبقاك الله و الكتاب الذى فى درجه...» (٥).

مكاتبه الحميرى الى صاحب الزمان عليه السّلام (٤).

أقول: يذكر ما يتعلق بذلك و كثير من الكتب الواردة من الناحية المقدّسه فى باب «ما خرج من توقيعاته صلوات الله عليه» (٧).

١-١) سورة يوسف/الآيه ٤٧-٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٣١/١٤٣، ج: ١٨٦/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٢٢٤/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٣٨/١٧٤، ج: ٣١٧/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣٧/١٦٦ و ١٦٧، ج: ٢٨٨/٥٠ و ٣٠١.

٦-٦) ق: ١٢/٣٤/١٥٣، ج: ٢٢٨/٥٠.

٧-٧) ق: كتاب العشره ٨٣/٢٢١/٨٣، ج: ٣٨٢/٧٥.

باب فضل كتمان السرّ و ذمّ الإذاعه (١). أقول: قد تقدّم في «ذيع» و «سرر» بعض ما يتعلق بذلك.

٩٧٧٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كتم سرّه كانت الخيره بيده، و كلّ حديث جاوز إثنين فشا.

٩٧٧٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال المأمون للرضا عليه السلام: أنشدني أحسن ما رويته في كتمان السرّ فقال:

و أنّى لأنسى السرّ كي لا أذيعه

فيا من رأى سرّاً يصان بأن ينسى

مخافه أن يجرى ببالي ذكره

فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا

فيوشك من لم يفش سرّاً و جال في

خواتره أن لا يطيق له حبسا (٢)

٩٧٨٠

الخصال: عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: ثلاثه يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الا ظلّه: رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً.

٩٧٨١

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: لا تطلع صديقك من سرّك الا على ما لو اطّلع عليه عدوك لم يضرّك فانّ الصديق قد يكون عدوك (٣) يوماً ما.

قلت: و قد نظم ذلك بالفارسيه:

زنهار مكن تكيه كلى بر يار

راز دل خود ز دوست پنهان ميدار

روزی باشد که دوست دشمن گردد

برگردد و دشمنی کند آخر کار

۹۷۸۲

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقه الأختيار، و جمع الشرّ في الإذاعة و مواخاه الأشرار.

ص: ۴۳۶

۱- ۱) ق: كتاب العشرة ۴۵/۱۳۶، ج: ۶۸/۷۵.

۲- ۲) ق: كتاب العشرة ۴۵/۱۳۶، ج: ۶۹/۷۵.

۳- ۳) عدوا (خ ل).

۹۷۸۳

الدّره الباهره: قال الصادق عليه السّلام: سرّك من دمك فلا يجرين من غير أوداجك.

۹۷۸۴

الكافي: عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السّلام عن مسأله فأبى و أمسك ثمّ قال: لو أعطيناكم كما (۱).

الحديث الذي يجب أن يكتب بالذهب

۹۷۸۵

الكافي: عن الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى جميعا عن عليّ بن محمّد عن محمّد بن مسلم عن محمّد بن سعيد بن غزوان عن عليّ بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسييح و همّه لأمرنا عباده و كتمانها لسرّنا جهاد في سبيل الله. قال لي محمّد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئا أحسن منه.

بيان: «قال لي» هو كلام محمّد بن مسلم، «اكتب هذا بالذهب» أي بمائه، و لعله كناية عن شدّه الإهتمام بحفظه و الاعتناء به و نفاسته، و يحتمل الحقيقة و لا منع منه الأ في القرآن (۲).

۹۷۸۶

مجالس المفيد و أمالي الطوسي: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن سلمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن أبي منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسيح و همّه لنا عباده و كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث

ص: ٤٣٧

١-١ (١) كلما (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشرة ١٣٩/٤٥، ج: ٧٧/٧٥.

بالذهب (١)

في وصية الصادق عليه السلام لأبي جعفر الأحول ما يدلّ على ذمّ الإذاعه و فضل كتمان السرّ (٢).

باب العله التي من أجلها كتم الأئمه عليهم السلام بعض العلوم و الأحكام (٣).

وصية الصادق عليه السلام أصحابه بكتمان الأسرار و عدم الإذاعه (٤).

و نحوه وصية موسى بن جعفر عليهما السلام لعليّ بن سويد (٥).

٩٧٨٧

و في توقيع أبي محمّد عليه السلام لاسحاق بن إسماعيل كتب في أواخره: و كلّ من أمكنك من موالينا فاقراهم هذا الكتاب و ينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء الله تعالى و لا يكتب أمر هذا عمّن شاهده من موالينا إلا من شيطان مخالف لكم فلا تنشروا الدرّ بين أظلاف الخنازير و لا كرامه لهم (٦).

٩٧٨٨

منتخب البصائر: فقد روى في الحديث عنهم عليهم السلام: ما كلّ ما يعلم يقال و لا كلّ ما يقال حان وقته و لا كلّ ما حان وقته حضر أهله (٧).

٩٧٨٩

تفسير العياشي: عن أبي خالد الكابلي قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لوددت أنّه أذن لي فكلمت الناس ثلاثا ثمّ صنع الله بي ما أحبّ، قال بيده على صدره ثمّ قال:

و لكنّها عزمه من الله أن نصبر، ثمّ تلا هذه الآية «وَلَسْتُمْ مَعَنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَ إِنْ تَصَبَّرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ»

١-١) بماء الذهب (خ ل).

٢-٢) ق: ١٠/١٦٣/٣٤، ج: ٢٧٨/٤٤. ق: ١/١٨/٨٥، ج: ٢/٤٤.

٣-٣) ق: ١٧/٢٤/١٩٦، ج: ٢٨٨/٧٨.

٤-٤) ق: ١/٣٢/١٣٦، ج: ٢/٢١٢.

٥-٥) ق: ١١/٣٣/٢١٧، ج: ٤٧/٣٧٢.

٦-٦) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٦.

٧-٧) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٥٠/٣١٩.

«الأمور»

(١)

و أقبل يرفع يده يضعها على صدره .

بيان: الغرض أنّ الله تعالى لم يؤذن لنا في دوله الباطل أن نظهر الحقّ علانيه و نخرج ما في صدورنا من علوم لا يحتملها الناس، و لو كنّا مآذونين لأظهرناها و لم نبال بما أصابنا منهم و لكنّ الله عزم علينا بالصبر و التقية في دول الظالمين، و لذا أشار بيده الى صدره فإنّ العلم مكتوم فيه كما

٩٧٩٠

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ ها هنا لعلمًا جمًا لو وجدت له حملة (٢).

أقول: تقدّم في «قلل» سبب في كتمان الأئمة عليهم السلام حديثهم و في «ذيع» ما يناسب ذلك.

ذمّ كتمان العلم

باب النهي عن كتمان العلم و جواز الكتمان عن غير أهله (٣).

٩٧٩١

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، و بغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، و بفقير لا يبيع آخرته بدنياه، و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني بماله و باع الفقير آخرته بدنياه و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقري، فلا تغزّركم كثرة المساجد و أجساد

تفسير الإمام العسكري: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره و تزول عنه التقيته جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار.

ص: ٤٣٩

١- (١) سورة آل عمران/الآيه ١٨٦.

٢- (٢) ق: كتاب الايمان ١٦٢/٢٣، ج: ٢٢٤/٦٨.

٣- (٣) ق: ٨٥/١٨/١، ج: ٦٤/٢.

٤- (٤) ق: ٨٦/١٨/١، ج: ٦٧/٢.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كتم العالم العلم أهله و زهى الجاهل فى تعلم ما لا بد منه و بخل الغنى بمعروفه و باع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء و عظم العقاب.

بيان: أقول: بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب، و الذى يظهر من جميع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أنّ كتمان العلم عن أهله و عمّن لا ينكره و لا يخاف منه الضرر مذموم و فى كثير من الموارد محرّم، و فى مقام التقيته و خوف الضرر أو الإنكار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم و حيره المستمع لا يجوز إظهاره بل يجب أن يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم و لا تأبى عنه أحلامهم (١).

كتمان هبه الله علمه عن قابيل (٢).

فى كتمان بعضهم فضيله علىّ عليه السلام للخوف من أعدائه (٣).

كتمان أنس بن مالك و براء بن عازب و جرير بن عبد الله حديث الغدير (٤).

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم عليهم السلام (٥).

ابن أم مكتوم

□

نزول قوله تعالى: «عَبَسَ وَ تَوَلَّى» (٦).

أقول: ابن أم مكتوم اسمه عبد الله صحابي مهاجري و كان يؤذّن للنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم،

٩٧٩٤

روى الشيخ الكليني في الصحيح عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن «الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ»
(٧) فقال: بياض النهار من سواد الليل، قال: و كان بلال

ص: ٤٤٠

١-١) ق: ٨٧/١٨/١، ج: ٧٣/٢.

٢-٢) ق: ٦٥/٩/٥، ج: ٢٤٠/١١.

٣-٣) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٥/٧.

٤-٤) ق: ٢٢٣/٥٢/٩، ج: ١٩٧/٣٧.

٥-٥) ق: ٣٣١/١٠٥/٧، ج: ٢٣٢/٢٦.

٦-٦) سورة عبس/الآية ١.

٧-٧) ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: -.

يؤذّن للنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم و ابن أم مكتوم و كان أعمى يؤذّن بليل و يؤذّن بلال حين يطلع الفجر، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلّم: إذا سمعتم صوت بلال فدعوا الطعام و الشراب فقد أصبحتم.

ص: ٤٤١

باب الكاف بعده الناء

كثر:

اشاره

اشاره

[كثره]

ذمّ كثره المال و أنّها مفسده للدين و مقساه للقلوب (١).

ذمّ كثره الكلام،

و فى وصيّه خضر لموسى عليهما السلام: لا تكوننّ مكثارا بالمنطق مهذارا، انّ كثره المنطق تشين العلماء و تبدى مساوى السخفاء
(٢).

المراد بالكثيره فى (مواطن كثيره)

فى انّ المراد من الكثيره فى «مواطن كثيره» (٣).

المناقب و الاحتجاج: عن أبى عبد الله الرمادى قال: لما سمّ المتوكّل نذر لله إن يرزقه العافيه أن يتصدّق بمال كثير فلما سلم و عوفى سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير كم يكون؟ فاختلّفوا عليه فقال بعضهم: ألف درهم، و قال بعضهم: عشره آلاف درهم، و قال بعضهم: مائه ألف درهم، فاشتبه عليه هذا فقال له الحسن حاجبه: إن أتيتك يا أمير المؤمنين من هذا بالحقّ و الصواب فما لى عندك؟ فقال المتوكّل: إن أتيت بالحقّ فلنك عشره آلاف درهم و الّا أضربك مائه مفرعه، قال: قد رضيت، فأتى أبا الحسن العسكرى عليه السلام فسأله عن ذلك فقال له أبو الحسن: قل له تصدّق بثمانين درهما، فرجع الى المتوكّل فأخبره فقال: سله ما العله فى ذلك؟ فأتاه فسأله

ص: ٤٤٢

١-١ (١) ق: ٥٦/٦/١، ج: ١٧٥/١.

٢-٢ (٢) ق: ٧٠/١٢/١، ج: ٢٢٧/١.

٣-٣ (٣) ق: سورة التوبه/الآيه ٢٥.

فقال: انّ الله (عزّ و جلّ) قال لنبيه: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» (١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ربّ يسير أنمى من كثير (٢).

تفسير سورة الكوثر (٣).

وصف الكوثر فى حديث مسمع كردين (٤).

ذكر كثير النوا الذى ينسب إليه البترية من الزيدية

تبرى الصادق عليه السلام عن كثير النوا (٥).

أقول: كثير النّوا-بفتح النون و الواو المشدّده-بترى عامى و ورد فيه و فى الحكم ابن عتيبه و سلمه و أبى المقدم و سالم التّمّار أنّهم أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء و أنّهم ممّن قال الله (عزّ و جلّ): «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (٤).

السرائر: فى أنّه لغيّه ولدته أمّه سادس سته من الزنا. قال ابن إدريس: ينسب البتريه من الزيديّه إليه لأنّه كان أبتريه اليد (٧).

الاختصاص: روى أنّه جاء كثير النّوا فبايع زيد بن علىّ ثمّ رجع فاستقال فأقاله ثمّ

ص: ٤٤٣

١-١) ق:سوره التوبه/الآيه ٢٥.

٢-٢) ق:٢٣/١٢٧/١٤٤، ج:١٠٤/٢١٦.

٣-٣) ق:١٧/٨/٦٥، ج:٧٧/٢٢٨.

٤-٤) ق:٦/١٩/٢٤٣، ج:١٧/٢٠٣. ق:٣/٥٤/٢٩٣، ج:٨/١٦.

٥-٥) ق:١٠/٣٤/١٦٦، ج:٤٤/٢٩٠.

٦-٦) ق:٨/٢٠/٢٢٢، ج:-.

٧-٧) سوره البقره/الآيه ٨.

قال (١):

للحرب أقوام لها خلقوا

و للتجاره و السلطان أقوام

خير البريّه من أمسى تجارته

تقوى (٢)

كان كثير النّوا من المغيريه

٩٧٩٨

و: أخبره الباقر عليه السّلام أنّه يموت تايها فمات كذلك (٣).

و أخبر عليه السّلام أنّه خبيث الولاده فسئل عن ذلك فكان كذلك (٤).

كثير عزّه

قال الشيخ المفيد: و كان كثير عزّه كيسائيا و مات على ذلك و له فى المذهب الكيسائيه قوله:

ألا انّ الأئمه من قريش

ولاه الحقّ أربعة سواء

علّى و الثلاثة من بنيه

هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان و برّ

و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتّى

يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيهم زمانا

برضوى عنده عسل و ماء (٥)

أقول: أبو صخر كثير-بضمّ الكاف و فتح المثلثة و كسر الياء المشدده-ابن عبد الرحمن السبيعي العدناني الخزاعيّ الحجازى الشاعر المشهور، كان شيعيا شديدا التشيع و كان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيّرون ذلك له لجلالته فى أعينهم و لطف محلّه فى أنفسهم، و كان أحد عشاق العرب المشهورين به صاحب

ص: ٤٤٤

١-١ (١) أى زيد.

٢-٢ (٢) فى المتن: يقوى، و هو تصحيف.

٣-٣ (٣) ق: ١١/١١/٥٠، ج: ١٨١/٤٦.

٤-٤ (٤) ق: ١١/١١/٧١، ج: ٢٥٠/٤٦.

٥-٥ (٥) ق: ١١/١١/٧٢، ج: ٢٥٣/٤٦.

عزّه بفتح العين المهمله و شدّ الزاى بنت جميل، قيل أنّه أشعر أهل الإسلام، و ذكره ابن شهر آشوب فى (معالم العلماء) فى طبقات شعراء أهل البيت عليهم السّلام و

قال: ولما مات رفع جنازته الباقر عليه السلام و عرقه يجرى، و كان من أصحابه.

قلت: و أما الأشعار التي نسبها إليه شيخنا المفيد فقد ذكر شيخنا الصدوق في (كمال الدين) أنّها للسيد الحميري فلاحظ (١).

قال سيدنا الأجل السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة الإمامية): و إنّما صغر كثير اسمه لقصره و حقارته، قال الواقصي: رأيت كثيرا يطوف بالبیت فمن حدّثك أنّه يزيد علي ثلاثة أشبار فلا تصدّقه، و كان إذا دخل علي عبد الملك أو أخيه عبد العزيز يقول له: طأطأء رأسك لا يصيبه السقف، و كان عبد الملك يحبّ النظر الي كثير فلما ورد عليه فإذا هو حقير قصير تزدرية العين فقال: تسمع بالمعدي خير من أن تراه، فقال: مهلا يا أمير المؤمنين فآتما المرء بأصغريه قلبه و لسانه، إن نطق نطق ببيان و إن قاتل قاتل بجنان، و أنا الذي أقول:

ترى الرجل النحيف فتزدرية

و في أثوابه أسد زئير

الآبيات، فاعتذر إليه عبد الملك و رفع مجلسه.

أقول: و لكثير مع عزّه مقامات مشهوره لا يهمننا نقلها، توفّي سنة (١٠٥).

كنم:

أكثم بن صيفي حكيم العرب

اشاره

كان أكثم بن صيفي الأسدي حكيم العرب من المعمرين، و كان أعلم أهل زمانه و أعقلهم و أحلمهم و أخذ هذه الآداب من مجالسه أبي طالب و هاشم و عبد مناف و قصي و كلّ هؤلاء سادات أبناء سادات فتخلّق بأخلاقهم و اقتبس من أنوارهم (٢).

[كتابه الي النبي صلى الله عليه و آله]

كنز الكراچكي: و كان أكثم حكيما مقدّما عاش ثلاثمائة سنة و ثلاثين و كان ممّن

ص: ٤٤٥

(١ - ١) ق: ١٢٠/٩، ج: ٧٨/٤٢.

(٢ - ٢) ق: ٣٧/١/٦، ج: ١٥٧/١٥.

و روى: أنه لما سمع به صلى الله عليه و آله و سلم بعث إليه ابنه و أوصاه بوصيته حسنه و كتب معه كتابا فيقول فيه: باسمك اللهم من العبد الى العبد فأبلغنا ما بلغك فقد أتانا عنك خبر لا ندري ما أصله فإن كنت أريت فأرنا و إن كنت علمت فعلمنا و أشركنا فى كنزك و السلام، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى أكنم بن صيفى أحمد الله اليك، إن الله أمرنى أن أقول لا اله الا الله أقولها و أمر الناس بها، الخلق خلق الله و الأمر كله لله خلقهم و أماتهم و هو ينشرهم و إليه المصير أدبتكم بأداب المرسلين و لتسألن عن النبأ العظيم و لتعلمن نبأه بعد حين. فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليه جمع بنى تميم و وعظهم و حثهم على المسير معه إليه و عرفهم و جوب ذلك عليهم فلم يجيبوه و عند ذلك سار الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وحده و لم يتبعه غير بنيه و بنى بنيه و مات قبل أن يصل إليه صلى الله عليه و آله و سلم (١).

وصيه أكنم عند موته

وصيه أكنم عند موته: جمع بنيه عند موته فقال: يا بنى أنه قد أتى على دهر طويل و أنا مزودكم من نفسى قبل الممات، أوصيكم بتقوى الله وصله الرحم و عليكم بالبر فإنه ينمى عليه العدد و لا يبید عليه أصل و لا فرع و أنهاكم عن معصية الله و قطيعه الرحم فإنه لا يثبت عليها أصل و لا ينبت عليها فرع، كفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكّيه، إن قول الحق لم يدع لى صديقا... الخ، و هى وصيه نافعه مشتمله على كلمات حكميه، منها قوله: إياكم و نكاح الحمقاء فإن نكاحها قدر و ولدها ضياع؛ من قنع بما هو فيه قرّت عينه؛ التقدّم قبل الندم؛ أصبح عند رأس الأمر أحبّ إلى من أن أصبح عند ذنبه؛ لا تجيوا عمّا لا تسألوه و لا تضحكوا ممّا

ص: ٤٤٦

(١ - ١) ق: ٦٧/٦٧، ج: ٨٧/٢٢. ق: ١٣/٢٠/٦٦، ج: ٥١/٢٤٨.

لا يضحك منه؛ و عليكم بالمال فأصلحوه فإنه لا يصلح الأموال الا باصلاحكم؛ و لا يتكلن أحدكم على مال أخيه يرى فيه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء؛ و من استغنى كرم على أهله؛ نعم لهو الحرّه المغزل؛ و حيله من لا حيله له الصبر (١).

أقول: تقدّم فى الأحنف المعروف بالحلم أنه أخذ حلمه و حكمته من قيس بن عاصم و هو أخذ من أكنم و هو تعلم من حليف الحلم و الأدب سيّد العجم و العرب شيخ البطحاء أبى طالب بن عبد المطلب (سلام الله عليه).

ص: ٤٤٧

(١ - ١) ق: ١٣/٢٠/٦٦، ج: ٥١/٢٥١.

كحل:

آداب الاكتهال

باب الإكتهال و آدابه (١).

٩٨٠١

عن الصادق عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر و يجفف الدمعه و يعذب الريق و يجلو البصر.

٩٨٠٢

و عنه عليه السلام: الكحل عند النوم أمان من الماء.

٩٨٠٣

و عنه عليه السلام: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد فإنه يجلو البصر و ينبت الأشفار، أربعه في اليمنى و ثلاثه في اليسرى.

٩٨٠٤

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من اكتحل فليوتر.

دعاء الاكتهال

٩٨٠٥

: الدعاء عند الكحل: اللهم انى أسألك بحق محمد و آل محمد عليك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل النور فى بصرى و البصيره فى دينى و اليقين فى قلبى و الإخلاص فى عملى و السلامه فى نفسى و السعه فى رزقى و الشكر لك أبدا ما أبقيتنى (٢).

أقول:

٩٨٠٦

و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: لمن شكى إليه عينه: ألاّ أعلمك دعاءً لدنياك و آخرتك و تكفى به و جمع عينك؟ فقال: بلى، قال: تقول في دبر المغرب

ص: ٤٤٨

١-١) ق: ١١/٧/١٦، ج: ٩٤/٧٦.

٢-٢) ق: ١٢/٧/١٦، ج: ٩٤/٧٦.

و الفجر «اللّهم انّى أسألك...» الدعاء،

و قد تقدّم في «دعا»، و نقل شيخنا المتبحر صاحب (المستدرک) عن كتاب (خلاصه الكلام في أمراء البلد الحرام) لبعض معاصريه من أهل السنّه أنّه قال: و لبعض العارفين دعاء مشتمل على قوله «اللّهم ربّ الكعبه و بانيها و فاطمه و أبيها و بعلمها و بنيتها نور بصرى و بصيرتى و سرى و سريرتى» و قد جرب هذا الدعاء لتنوير البصر و أنّ من ذكره عند الاكتمال نور الله بصره، انتهى.

النهى عن الإكتمال بدواء عجن بالخمير و

٩٨٠٧

قول الصادق عليه السّلام: من اكتحل بميل من مسكر كحلّه الله بميل من نار، و تجويز الأصحاب إيّاه للضرورة (١).

أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في تكحله

٩٨٠٨

مكارم الأخلاق: و كان صلى الله عليه و آله و سلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً و فى اليسرى ثنتين و قال: من شاء اكتحل ثلاثاً و كلّ حين، و من فعل دون ذلك أو فوّه فلا حرج، و ربّما اكتحل و هو صائم و كان له مكحله يكتحل بها فى الليل و كان كحله الإثم (٢).

مكحول

٩٨٠٩

: ملاقاته مكحول فى الشام علىّ بن الحسين عليهما السّلام و قوله له: كيف أمسيت؟ و جوابه عليه السّلام: أمسينا بينكم مثل بنى إسرائيل فى آل فرعون يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم و فى ذلكم من ربّكم بلاء عظيم (٣).

روى فى كتاب (الاختصاص) عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان الغالب على مكحول عداوه أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام، و كان إذا ذكر علينا لا يسمّيه

ص: ٤٤٩

١-١) ق: ٥٠٩/٥٢/١٤، ج: ٩٠/٦٢ و ٩١.

٢-٢) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٤٩/١٦.

٣-٣) ق: ٢٣٣/٣٩/١٠ و ٢٣٧، ج: ١٦٢/٤٥ و ١٧٥.

و يقول أبو زينب (١).

٩٨١١

عن الحسين بن الحرّ قال: لقيت مكحولا فإذا هو مملوّ بغضا لعلّى عليه السلام فلم أزل به حتّى لان و سكن (٢).

أقول: مكحول أحد العلماء التابعين من أهل الشام، يحكى عن الزهرى أنّه قال:

العلماء أربعة: ابن المسيّب بالمدينه، و الشعبى بالكوفه، و الحسن البصرى بالبصره، و مكحول بالشام، و لم يكن فى زمان مكحول أبصر بالفتيا منه.

ص: ٤٥٠

١-١) ق: ٣١/٣/٨، ج: ١٥٢/٢٨.

٢-٢) ق: ٧٣٥/٦٧/٨، ج: ٣٢٥/٣٤.

باب الكاف بعده الخاء

كخسر:

[كيخسرو]

الاحتجاج: فى أنّ كىخسرو ملكك المجوس فى الدهر الأول قتل ثلاثمائة نبى (١).

ص: ٤٥١

باب الكاف بعده الذال

كذب:

الكذب

باب الكذب و روايته و سماعه (١).

«وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»

(٢)

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ»

(٣)

الروايات في ذم الكذب

٩٨١٢

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه و الكبير في كلّ جدّ و هزل فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير، أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: ما يزال العبد يصدق حتّى يكتبه الله صديقا، و ما يزال العبد يكذب حتّى يكتبه الله كذّابا.

٩٨١٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ الله (عزّ و جلّ) جعل للشّرّ أفعالا و جعل لمفاتيح تلك الأفعال الشراب، و الكذب شرّ من الشراب (٤).

٩٨١٤

الكافي: عن الصادق عليه السلام: كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلا كذبا في ثلاثه:

ص: ٤٥٢

١-١) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٥، ج: ٢٣٢/٧٢.

٢-٢) سورة الحجّ/الآيه ٣٠.

٣-٣) سورة الزمر/الآيه ٣.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٦، ج: ٢٣٦/٧٢.

رجل كائد في حربته فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم (١).

ما يقرب منه (٢).

٩٨١٥

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ الكذب هو خراب الإيمان.

٩٨١٦

الكافي: عنه عليه السلام: أول من يكذب الكذاب، الله (عزّ وجلّ)، ثمّ الملكان اللذان معه ثمّ هو يعلم أنّه كاذب.

٩٨١٧

الكافي: عن الصادق عليه السلام: إنّ آيه الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء (٣).

٩٨١٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام: من كثر كذبه ذهب بهاؤه.

٩٨١٩

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاه الكذاب فأنه يكذب حتّى يجيء بالصدق فلا يصدق.

٩٨٢٠

الكافي: قال الصادق عليه السلام: انّ ممّا أعان الله على الكذابين النسيان.

بيان: أى أضربهم به و فضحهم، فإنّ كثيرا ما يكذبون فى خبر ثمّ ينسون و يخبرون بما ينافيه و يكذبه. قال الجوهرى:

٩٨٢١

و فى الدعاء: «ربّ أعنى و لا تعنّ عليّ» (٤).

تجويز الكذب فى مقام الإصلاح بين الاثنين و بيان ذلك (٥).

و من الكذب الذى لا يوجب الفسق ما جرت به العاده فى المبالغه كقوله: «قلت لك كذا مائه مرّه و طلبتك مائه مرّه» فإنه لا يراد بها تفهيم المرّات بعددها بل تفهيم

ص: ٤٥٣

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٨/١٧، ج: ٢٤٢/٧٢ و ٢٥٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٤١/١٧، ج: ٢٥٣/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٣٩/١٧، ج: ٢٤٨/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٤٠/١٧، ج: ٢٥١/٧٢.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٤١/١٧، ج: ٢٥٣/٧٢.

المبالغه فإن لم يكن طلب المرّه واحده كان كاذبا و إن طلب مرّات لا يعتاد مثلها فى الكثره فلا يأثم و إن لم يبلغ مائه.

الكذب الذى يتساهل به

و ممّا يعتاد الكذب فيه و يتساهل به أن يقال له: كل الطعام فيقول: لا أشتهيّه، و ذلك منهى عنه و هو حرام إن لم يكن فيه غرض صحيح.

٩٨٢٢

عن مجاهد قال: قالت أسماء بنت عميس: كنت صاحبه عائشه التى هيأتها و أدخلتها على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و معى نسوه، قالت: فو الله ما وجدنا عنده صلّى الله عليه و آله و سلّم قوتا الا قدحا من لبن فشرب ثمّ ناوله عائشه فاستحيت الجاريه فقلت: لا تردى يد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم خذى منه، قالت: فأخذته على حياء فشربت منه ثمّ قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ناولى صواحبك، فقلن:

لا نشتهيّه، فقال: لا تجمعن جوعا و كذبا، قالت: فقلت: يا رسول الله إن قالت احدنا لشيء «لا نشتهيّه» أيعدّ ذلك كذبا؟ قال صلّى الله

عليه وآله وسلم: إنَّ الكذب ليكتب حتَّى يكتب الكذبه كذبيه.

وقد كان أهل الورع يتحرزون عن التسامح بمثل هذا الكذب، فعن خوات التيمي قال: قد جاءت أخت الربيع بن خثيم عائده الى بنى لى فانكبت عليه فقالت:

كيف أنت يا بنى؟ فجلس الربيع فقال: أَرْضَعْتِيهِ؟ فقالت: لا، قال: ما عليك لو قلت يا بن أخى فصدقت؟ و من العاده أن يقول «يعلم الله» فيما لا يعلمه لأنَّه لم يكن (1)،

٩٨٢٣

فعن عيسى عليه السَّلام أنه قال: من أعظم الذنوب عند الله أن يقول العبد «الله يعلم» لما لا يعلم؛ و ربَّما يكذب فى حكاية المنام فروى: من كذب فى حلمه كلَّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين.

٩٨٢٤

علل الشرايع: عن الصادق عليه السَّلام: إنَّ الرجل ليكذب الكذبه فيحرم بها صلاه الليل

ص: ٤٥٤

(١- ١) كأن يقول: الله يعلم إنى أحبك و لا يحب، فيكذب. (منه).

فاذا حرم صلاه الليل حرم بها الرزق (1).

٩٨٢٥

معانى الأخبار: عن أبى جعفر عليه السَّلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم: إنَّ لإبليس كحلا- و لعوقا و سعوطا، فكحله النعاس و لعوقه الكذب و سعوطه الكبر.

أربع من كنَّ فيه فهو منافق

٩٨٢٦

الخصال: عن النبىِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قال: أربع من كنَّ فيه فهو منافق، و إن كانت فيه واحده منهنَّ كانت فيه خصله من النفاق حتَّى يدعها: من إذا حدَّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا عاهد غدر، و إذا خاصم فجر.

٩٨٢٧

الخصال: قال الصادق عليه السلام: ليس لكذاب مرؤه.

٩٨٢٨

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتياد الكذب يورث الفقر.

٩٨٢٩

الخصال: وقال: الصدق أمانه و الكذب خيانه.

٩٨٣٠

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجد عبد حقيقه الإيمان حتى يدع الكذب جدّه و هزله.

٩٨٣١

فقه الرضا: روى: أنّ رجلا- أتى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله علّمني خلقا يجمع لى خير الدنيا و الآخرة، فقال: لا تكذب، فقال الرجل: فكنت على حاله يكرهها الله فتركها خوفا من أن يسألنى سائل «عملت كذا و كذا؟» فأفتضح أو أكذب فأكون قد خالفت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فيما حملنى عليه.

٩٨٣٢

دعوات الراوندى: قال النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أربا الربا الكذب.

٩٨٣٣

و: قال رجل له صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:

المؤمن يزنى؟ قال: قد يكون ذلك، قال: المؤمن يسرق؟ قال: قد يكون ذلك، قال: يا رسول الله المؤمن يكذب؟ قال: لا، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَفْتَرِى الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (٢).

ص: ٤٥٥

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٢، ح: ٢٦٠/٧٢.

٢- ٢) سورة النحل/ الآيه ١٠٥.

٩٨٣٤

جامع الأخبار: عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المؤمن إذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك و خرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش و يلعنه حمله العرش و كتب الله عليه لتلك الكذبه سبعين زنيه أهونها كمن يزني مع أمه (١).

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل (٢).

«وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ»

(٣)

«لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَ لَا كِذَابًا»

(٤)

قد تقدم في «قصص» ما يتعلق بذلك.

ذم الكذب على الله تعالى و حججه، و

٩٨٣٥

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من كذب علي متعمدا فليتبوا (٥).

٩٨٣٦

الصادق عليه السلام: كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع (٦).

في النهي عن تكذيب الروايات و ردّها (٧).

في أنهم عليهم السلام لا يخلون من كذاب يكذب عليهم (٨).

٩٨٣٧

الاحتجاج: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: قد كثرت علي الكذابه و ستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه علي

١-١) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٣، ج: ٢٦٣/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٨/٤٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

٣-٣) سورة المائدة/الآية ٤١.

٤-٤) سورة النبأ/الآية ٣٥.

٥-٥) قال الجزري: معناه لينزل منزله من النار، يقال: تبوّأت منزلاً أى اتخذته. (منه مدّ ظلّه العالی).

٦-٦) ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٧/٢. ق: ١١٢/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢. ق: ٥٦٤/٥٠/٦، ج: ٣٦١/٢٠. ق: ٢٠٢/٥٢/٩، ج: ١٢٣/٣٧.

٧-٧) ق: ١١١/٢٦/١، ج: ١٥٩/٢.

٨-٨) ق: ١١٨/٣١/١، ج: ١٣٥-١٨٢/٢، ج: ٢١٢.

كتاب الله و سنتی فما وافق كتاب الله فخذوا به و ما خالف كتاب الله و سنتی فلا تأخذوا به (١).

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (٢).

باب الإعراض عن الحقّ و التكذيب به (٣).

٩٨٣٨

الكافي: عن أبي النعمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبه فتسلب الحنيفية، و لا تطلبن أن تكون رأساً فتكون ذنباً و لا- تستأكل الناس بنا فتفتقر فأنك موقوف لا محاله و مسؤول فإن صدقت صدقناك و إن كذبت كذبناك.

بيان: الكذب عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم و صرف حديثهم الى غير مرادهم و الجزم به و نسبه فعل اليهم لا يرضون به أو ادعاء مرتبه لهم لم يدعوا كالبوتيه و خلق العالم و علم الغيب أو فضلهم على الرسول صلى الله عليه وآله و سلم و أمثال ذلك، كذبه أى كذبه واحده فكيف الأكثر؟ (٤).

٩٨٣٩

النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم: لا- تلقنوا الكذاب فتكذبوا فإنّ بنى يعقوب لم يعلموا أنّ الذئب يأكل الإنسان حتّى لقنهم أبوهم (٥).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَ ظُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» (٦)

ص: ٤٥٧

١-١) ق: ١٣٩/٣٤/١، ج: ٢٢٥/٢. ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٩/٣٤. ق: ١٣٨/٤١/٩، ج: ٢٧٣/٣٦.

٢-٢) ق: ١٣٧/٣٣/١، ج: ٢١٧/٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٦/٣٤، ج: ٢٢٨/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٦/٣٥، ج: ٢٣٣/٧٢.

٥-٥) ق: ١٧١/٢٨/٥، ج: ٢٢١/١٢.

٦-٦) سورة يوسف/الآية ١١٠.

تفسير قوله تعالى «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ»

اختلف في تفسير قوله تعالى: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» (١) فقيل: لا يكذبونك بقلوبهم اعتقادا و إن كانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عنادا،

٩٨٤٠

فروى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقي أبا جهل فصافحه أبو جهل، فقيل له في ذلك فقال له: والله انى لأعلم انه صادق و لكن متى كنا تبعا لعبد مناف فنزلت،

وقيل: أى لا يكذبونك بحجّه، و يؤيده قراءه على عليه السلام بالتخفيف أى لا يكذبونك أى لا يؤتون بحق هو أحق من حَقِّك (٢).

٩٨٤١

تفسير العياشى: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأ رجل عند أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» فقال: بلى و الله لقد كذبوه أشدّ التكذيب و لكنّها مخفّفه لا يكذبونك أى لا يأتون بباطل يكذبون به حَقِّك.

٩٨٤٢

تفسير العياشى: عن أبي عبد الله عليه السلام: فى قوله تعالى: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» قال:

لا يستطيعون إبطال قولك (٣).

أقول: كذاب العنسى تقدّم فى «سلم» عند ذكر مسيلمه الكذاب.

ص: ٤٥٨

٢-٢) ق:٣٣٦/٣١/٦، ج:١٥٧/١٨.

٣-٣) ق:٣٥٤/٣١/٦، ج:٢٣٢/١٨.

باب الكاف بعده الراء

كرب:

اشاره

تقدّم في «أمن»: من نفس عن مؤمن كربه نفس الله عنه كرب الآخره.

الدعاء عند الكرب

٩٨٤٣

: دعاء الصادق عليه السّلام عند الكرب العظام: «اللّهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع إليك صوتا فأنّي أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله» (١).

باب فيه تفريج كرب المؤمنين (٢).

٩٨٤٤

معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الصادق عليه السّلام قال: أوحى الله الى داود:

انّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنه فأدخله الجنه، قال: يا ربّ و ما تلك الحسنه؟ قال: يفرّج عن المؤمن كربته و لو بتمره، قال: فقال داود: حقّ لمن عرفك أن لا ينقطع رجاءه منك (٣).

في وصف الكروبيين

في وصف الكروبيين (٤).

٩٨٤٥

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام: انّ الكروبيين (٥) قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض

- ١-١) ق: ١٨٠/٢٨/٥، ج: ٢٥٥/١٢.
- ٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٢٣/٣٣، ج: ١٧/٧٥.
- ٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٢٣/٣٣، ج: ١٩/٧٥.
- ٤-٤) ق: ٣٥٤/١١٠/٧، ج: ٣٤٢/٢٦.
- ٥-٥) الكرويين بتخفيف الرءاء: وهم سادات الملائكة، المقربون منهم. (مجمع البحرين).

لكفاهم، ثم قال: إن موسى عليه السلام لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكرويين فتجلى للجبل فجعله دكا (١).

كربس:

[المحقق الكرباسي و ابنه الجليل]

المحقق الكرباسي و ابنه الجليل أبو المعالي قدس سرهما الكرباس معروف، و الكرباسي هو الشيخ الأجل الأفقه الحاج المولى محمد إبراهيم بن محمد حسن الكاخكي الأصفهاني المعروف بالكلباسي مصدر العلم و الحكم و الآثار و مركز دائره الفضلاء الأختيار، ركن الشيعة و شيخها الجليل المنزله و المقدار صاحب كتاب المنهاج و النخبه و الاشارات، تلمذ على العلامة الطباطبائي بحر العلوم و الشيخ الأ-كبر و صاحب الرياض و غيرهم (رضوان الله عليهم) بل أدرك مجلس الأستاذ الأ-كبر المحقق البهبهاني، توفي سنة (١٢٦٢) و قبره بأصبهان جنب مسجد الحكيم مزار معروف. و ابنه أبو المعالي عالم عامل فاضل متبحر دقيق فكور كثير التتبع حسن التحرير كثير التصنيف كثير الإحتياط شديد الورع كامل النفس منقطع الى العلم و العمل، له مصنفات في الفقه و الأ-صول و الرجال و رساله في أصوات النساء و رساله في حكم التداوي بالمسكر و رساله في زياره عاشوراء و له شرح الخطبه الشقشقيه و غير ذلك، توفي في ٢٧ صفر سنة (١٣١٥) و قبره بأصفهان في المقبره المعروفه ب«تخته فولاد» مزار مشهور.

كربل:

فضل كربلاء

باب الحاير و فضله و فضل كربلاء و الإقامه بها (٢).

٩٨٤٦

كامل الزياره: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرض الكعبه قالت: من مثلي و قد بنى

١-١) ق:٢٢٩/٢٤/١٤، ج:١٨٤/٥٩. ق:٢٧٦/٣٧/٥، ج:٢٢٤/١٣.

٢-٢) ق:١٣٩/٢٣/٢٢، ج:١٠٦/١٠١.

بيت الله على ظهرى يأتينى الناس «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» و جعلت حرم الله و أمنه، فأوحى الله تعالى إليها أن كفى و قرى ما فضل ما فضلت له فيما أعطيت أرض كربلاء الأ بمنزله الأبره غرست فى البحر فحملت من ماء البحر، و لو لا تربه كربلاء ما فضلتك و لو لا من تضمّنه (١) أرض كربلاء ما خلقتك و لا خلقت البيت الذى به افتخرت فقرى و استقرى و كونى ذنبا متواضعا ذليلا...الخبر.

أثر التواضع

٩٨٤٧

كامل الزيارة: و عنه عليه السّلام قال: انّ الله تبارك و تعالى فضّل الأرضين و المياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت و منها ما بغت فما من ماء و لا أرض الا عوقبت لتركها (٢).

أقول: و الى هذا الخبر أشار العلامة الطباطبائى بقوله:

و من حديث كربلاء و الكعبه

لكربلاء بان علو الرتبة

٩٨٤٨

صحيفه الرضا عليه السّلام: عن على بن الحسين عليه السّلام قال: كأتى بالقصور قد شيّدت حول

ص: ٤٦١

١-١) فى كامل الزيارة: تضمّنته.

٢-٢) فى المتن: لتركه، و اخترنا ما ورد فى كامل الزيارة.

قبر الحسين عليه السّلام و كأتى بالأسواق قد حفّت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالى حتّى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بنى مروان (١).

٩٨٤٩

كامل الزيارة: عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السّلام فى حديث قال: قلت له: فما لمن أقام عنده، يعنى الحسين عليه السّلام؟ قال: كلّ يوم بألف شهر، قال فما للمنفق فى خروجه إليه و المنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم (٢).

في حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام: أنّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على البقعة بكربلا فأوحى تعالى إليها: اسكني ولا تفخرى عليها فإنها البقعة المباركة التي نودى منها موسى عليه السلام من الشجرة و أنّها الربوه التي أويت إليها مريم و المسيح عليهما السلام، و أنّ الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى و اغتسلت لولادتها [\(٣\)](#).

مدح كربلا بآنه أظهر بقاع الأرض و أعظمها حرمة و أنّه لمن بطحاء الجنة [\(٤\)](#).

: مرور عيسى عليه السلام بكربلاء و رؤيته ظباء كانت هناك و بقاء بعرات تلك الظباء الى أيام ورود أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في سفره الى صفين [\(٥\)](#).

في أنّ هذا الخبر من روايات المخالفين [\(٦\)](#).

ورود أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في طريقه الى صفين و ما قال في حق الشهداء فيه [\(٧\)](#).

ص: ٤٦٢

١-١ (١) عبّاس (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ١٤١/٢٣/٢٢، ج: ١١٤/١٠١.

٣-٣ (٣) ق: ٣٨٩/٤٧/٥، ج: ٢٥/١٣.

٤-٤ (٤) ق: ١٣/٢/٨، ج: ٥٩/٢٨.

٥-٥ (٥) ق: ١٥٨/٣١/١٠، ج: ٢٥٣/٤٤، ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٨/١٧.

٦-٦ (٦) ق: ١٥٥/٣١/١٣، ج: ٢٠٢/٥٢.

٧-٧ (٧) ق: ٤٧٩/٤٤/٨، ج: ٤١٩/٣٢، ق: ١٥٧/٣٠/١٠، ج: ١٥٩-٢٤٧/٤٤، ق: ٥٧٨/١١٣/٩-٥٩٢، ج: ٢٨٦/٤١ و ٣٣٩.

تعبيره عن كربلا و الشهداء بمنّاخ ركب و مصارع عشاق [\(١\)](#). أقول: تقدّم ذلك في «عشق».

ذكر ما أصاب آدم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و موسى و عيسى عليهم السلام في أرض كربلاء [\(٢\)](#).

النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشطّ الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام [\(٣\)](#).

نزول الحسين عليه السلام بكربلا يوم الخميس الثاني من المحرم سنة (٤١) (٤).

٩٨٥٣

التهديب: عن الصادق عليه السلام قال:

شاطيء الواد الأيمن الفرات، و البقعه المباركه هي كربلا (٥).

كرث:

الكرث و مدحه

باب الكرث (٦).

٩٨٥٤

الخصال: عن فرات بن أحنف قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الكرث فقال: كله فإن فيه أربع خصال: يطيب النكهه و يطرد الرياح و يقطع البواسير و هو أمان من الجذام لمن أدمن عليه.

٩٨٥٥

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال: لكل شيء سيد و سيد البقول الكرث.

٩٨٥٦

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: يقطر على الهندباء قطره و على الكرث قطرات،

٩٨٥٧

و في

ص: ٤٦٣

١-١) ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٥/٤١.

٢-٢) ق: ١٥٥/٣٠/١٠، ج: ٢٤٢/٤٤-٢٤٤.

٣-٣) ق: ١٥٥/٣٠/١٠ و ١٥٦، ج: ٢٤٢/٤٤-٢٤٤.

٤-٤) ق: ١٨٨/٣٧/١٠، ج: ٣٨١/٤٤.

٥-٥) ق: ١٤/٣٧/٣٣٥، ج: ٢٠٢/٦٠.

٦-٦) ق: ١٤/١٥٥/٨٥٥، ج: ٢٠٠/٦٦.

خبر عن الرضا عليه السلام: أنه منغمس في الماء في الجنة،

٩٨٥٨

و ورد: نفعه للطحال أي ورم الكبد، و قد تقدّم في «طحل» و «كبد» ما يتعلق بذلك، و من أكله غير مطبوخ فلا يخرج الى المسجد كراهيه أذاه على من يجالسه.

٩٨٥٩

المحاسن: كان الصادق عليه السلام يعجبه الكزّاث و كان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة الى العريض.

٩٨٦٠

المحاسن: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الكزّاث بالملح الجريش.

٩٨٦١

المحاسن: و رثى أبو الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكزّاث في البستان كما هو، فقيل له: إن فيه السماد، فقال: لا يعلق به منه شيء و هو جيّد للبواسير.

٩٨٦٢

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام يقطع الكزّاث بأصوله فيغسله بالماء فيأكله،

٩٨٦٣

و في الصادق عليه السلام: اقطع أصوله و اذف رؤوسه.

٩٨٦٤

الدعوات: عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: من أكل الكزّاث ثمّ نام اعتزل الملكان عنه حتّى يصبح.

٩٨٦٥

المجازات النبويّة: قال: من أكل هاتين البقلتين فلا يقربن مسجدا، يعنى الثوم و الكزّاث، فمن كان أكلهما فليمتهما طبخا،

و في روايه أخرى: فليمثهما بالثناء المثلثة (١).

كرر:

في الكزّه و الرجعه

الصادق عليه السلام: ما من إمام في قرن إلا و يكرّر معه البرّ و الفاجر في دهره حتّى يدلّ الله المؤمن الكافر (٢).

عنه عليه السلام: إنّ لعلّي عليه السلام كزّه مع الحسين ابنه عليهما السلام (٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن بكزّتنا و يستحلّ

ص: ٤٦٤

١- ١) ق: ١٤/١٥٥/٨٥٦، ج: ٢٠٥/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٣/٣٥/٢١٠، ج: ٤٢/٥٣.

٣- ٣) ق: ١٣/٣٥/٢١٨، ج: ٧٤/٥٣.

متعنا (١).

و في (المسائل السرويّه) أنّه سئل الشيخ المفيد رحمه الله عمّا يروى عن مولانا جعفر ابن محمّد الصادق عليهما السلام في الرجعه و ما معنى

قوله: «ليس منّا من لم يقل بمتعنا و يؤمن برجعتنا» أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمه الجبارين قبل يوم القيامة؟ فكتب الشيخ رحمه الله بعد الجواب عن المتعه: و أمّا

قوله عليه السلام:

«من لم يقل برجعتنا فليس منا» فأما أراد بذلك ما يختصه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر قوما من أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بعد موتهم قبل يوم القيامة. وهذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن شاهد به، قال الله (عزّ وجلّ) في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: «وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢).

و قال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة: «وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٣).

تفسير «رَبَّنَا أُمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ»

و للعامة في هذه الآيه تأويل مردود و هو أن قالوا أنّ المعنى بقوله: «رَبَّنَا أُمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ» أنّه خلقهم أمواتا ثمّ أماتهم بعد الحياه، و هذا باطل لا يستمرّ على لسان العرب لأنّ الفعل لا يدخل الآ على من كان بغير الصفه التي انطوى اللفظ على معناها، و من خلقه الله أمواتا لا يقال أماته و إنّما يقال ذلك فيمن طرأ عليه

ص: ٤٤٥

١- (١) ق: ١٣/٣٥/٢٢٣، ج: ٩٢/٥٣.

٢- (٢) سورة الكهف/الآيه ٤٧.

٣- (٣) سورة النمل/الآيه ٨٣.

الموت بعد الحياه كذلك لا يقال أحيا الله ميتا إلا أن يكون قد كان بعد إحيائه ميتا و هذا بين لمن تأمله، و قد يزعم بعضهم أنّ المراد بقوله: «رَبَّنَا أُمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ» الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمسائل فتكون الأولى قبل الإقبال و الثانيه بعده و هذا أيضا باطل من وجه آخر و هو أنّ الحياه للمسائل ليست للتكليف فيندم الإنسان على ما فاته في حاله، و ندم القوم على ما فاتهم في حياتهم المرّتين يدلّ على أنّه لم يرد حياه المسائل لكنّه أراد حياه الرجعه التي تكون لتكليفهم الندم على تفریطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك (١).

أقول: قد تقدّم في «رجع» كلام السيد المرتضى و المجلسي في إثبات الرجعه و ما يتعلق بذلك.

كلام المولى صدرا في إثبات الرجعه

قال الحكيم المتأله المولى صدر الدين الشيرازي في تفسير سورة يس عند قوله تعالى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٢): و في (الكشاف): هذا ممّا يردّ قول أهل الرجعه، و فيه نظر لا يخفى على المنصف فإنّ عدم رجعه قرون من الكفرة الناصيين هلاك الأبد لا يدلّ على عدم رجعه غيرهم...

الى أن قال: وأما ما نقله تأييدا لمذهبه من منع الرجعه من قوله:

٩٨٧٢

و يحكى عن ابن عباس أنه قيل له: إن قوما يزعمون أنّ علياً مبعوث قبل يوم القيامة فقال: بئس القوم نحن إذن نكحنا نساءه و قسمنا ميراثه، فمدفوع بأنه مجرد حكاية غير معلومه الصحة، و على تقدير صحه الروايه عنه فالمروى ممنوع فإنّ المتبع فى الاعتقادات إمّا البرهان و إمّا النقل الصحيح القطعى عن أهل العصمه و الولاية عليهم السلام و قد صحّ عندنا بالروايات المتظافره عن أئمتنا و سادتنا من أهل بيت النبوه و العلم عليهم السلام حقيقه

ص: ٤٦٦

١-١) ق: ١٣/٣٥/٢٣٥، ١٣٧/٥٣.

٢-٢) سورة يس/الآيه ٣١.

مذهب الرجعه و وقوعها عند ظهور قائم آل محمد (صلوات الله عليه) و العقل أيضا لا يمنعه لوقوع مثله كثيرا من إحياء الموتى بإذن الله تعالى بيد أنبيائه كعيسى و شمعون و غيرهما على نبينا و آله و عليهم السلام، انتهى.

الكّر و حدّه

ذهب الصدوق و جماعه من القميين (رضوان الله عليهم) الى أنّه ثلاثه فى ثلاثه، و روى ذراعان عمقه فى ذراع و شبر سعته، و روى أنّه ألف و مائتا رطل (١).

أقول: المشهور فى الكّر هو القول الآخر، قال العلامة الطباطبائى رحمه الله فى الدرّه:

و الكّر ألف وزنه و مائتا

رطل بأرطال العراقى قد أتى

و كلّ بعد منه بالأشبار

سبعه أنصاف على المختار

كرز:

خير أبى كرز الخزاعى فى وقوفه على الآثار فى حديث الغار (٢).

باب العرش و الكرسى و حملتهما (٣).

«وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»

(٤)

تفسير: اختلف فيه على أقوال، قيل أى وسع علمه السماوات و الأرض، و قيل الكرسى هاهنا العرش و المراد به هاهنا الملك و السلطان و قدره، و قيل ان الكرسى سرير دون العرش،

٩٨٧٣

و روى: ان السماوات السبع فى الكرسى كحلقة ملقاه

ص: ٤٦٧

١-١) ق: كتاب الطهاره ١٥/٣، ج: ١٨/٨٠.

٢-٢) ق: ٤١٥/٣٦/٦ و ٤٢٠، ج: ٥١/١٩ و ٧٣.

٣-٣) ق: ٩٢/٥/١٤، ج: ١/٥٨.

٤-٤) سوره البقره/الآيه ٢٥٥.

فى أرض فلاه و فضل العرش على الكرسى كفضل الفلاه على تلك الحلقه .

عقائد الصدوق: اعتقادنا فى الكرسى انه و عاء جميع الخلق من العرش و السماوات و الأرض و كل شىء خلق الله تعالى فى الكرسى، و فى وجه آخر الكرسى هو العلم (١).

فضل آيه الكرسى

خبر مسلسل فى فضل آيه الكرسى الى العلى العظيم و عدم ترك قراءتها بعد صلاه العشاء و حين النوم و عند الوتر من السحر (٢).

كتاب العروس: قال عبد الله بن الحسن: قالت أمي فاطمه بنت الحسين عليهما السلام:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي: يا بنتي لا تخسري ميزانك وأقيمي وزنه و ثقليه بقراءة آية الكرسي فما قرأها من أهلي أحد إلا ارتجت السماوات والأرض بملائكتها و قدسوا بزجل التسيح و التهليل و التقديس و التمجيد ثم دعوا بأجمعهم لقاربها يغفر له كل ذنب و يجاوز عنه كل خطيئه .

آية الكرسي على التنزيل

و قال الصادق عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكمله سبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإن مات في عامه ذلك مات مغفورا غير محاسب «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» و ما بينهما و ما تحت الثرى عالم الغيب و الشهادة فلا يظهر على علمه أحدا «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ» ...

الى «هم فيها خالدون» (٣).

ص: ٤٦٨

(١ - ١) ق: ٩٣/٥/١٤، ج: ٩/٥٨.

(٢ - ٢) ق: كتاب الصلاة ٤٥٤/٦٣، ج: ١٢٦/٨٦.

(٣ - ٣) ق: كتاب الصلاة ٧٥٩/٩٦، ج: ٣٥٦/٨٩.

في ان آية الكرسي خمسون كلمة في كل كلمة بركه، و من قرأ آية الكرسي أمام حاجته قضيت له (١).

أقول: قد تقدم في «قرء» بعض ما يتعلق بها. قال في (مجمع البحرين): و آية الكرسي معروفة و هي الى قوله «و هو العلي العظيم».

كرفس:

الكرفس و مدحه

باب الكرفس (٢).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكرفس بقله الأنبياء.

الدروس: وروى: أنه-أى الكرفس-يورث الحفظ و يذكى القلب و ينقى الجنون و الجذام و البرص.

المحاسن: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس فقال: أنتم تشتهونه و ليس من دابّه الأ و هى تحنك به.

بيان: هذا إمّا مدح له بأنّ الدوابّ أيضا يعرفن نفعه فيتداوين به و إمّا ذمّ له بأنّ ذوات السموم تحنك به فيسرى إليه بعض سمّها، و الأول أظهر.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالكرفس فأنه طعام الياس و اليسع و يوشع بن نون.

و فى المنظومه الأعسميه:

و الأكل للكرفس ممدوح بنصّ

ينفى الجنون و الجذام و البرص

طعام الياس نبى الله مع

وصى موسى يوشع مع اليسع

كرم:

تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»

تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» (٣)

١-١) ق: كتاب الدعاء ٥١/٢١، ج: ٣٥٠/٩٣.

٢-٢) ق: ١٤/١٦٨/٨٦٣، ج: ٢٣٩/٦٦.

٣-٣) سورة الإسراء/الآية ٧٠.

إكرام العلماء تقدّم في «علم».

«كتاب كريم» أي مختوم لأنّ إكرام الكتاب ختمه (١). أقول: قد تقدّم في «سما» في الافتتاح بالتسميه ما يتعلق بذلك.

باب فيه ذكر بعض الكرامات المرويّه عن الصالحين (٢).

أبواب مكارم الأخلاق:

إشاره

باب جوامع المكارم و آفاتها (٣).

٩٨٨٠

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن (٤).

٩٨٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله و اعلموا أنّ ذلك من خير و إن لا تكن فيكم فاسألوا الله و ارغبوا إليه فيها، قال: فذكر عشره: اليقين و القناعه و الصبر و الشكر و الحلم و حسن الخلق و السخاء و الغيره و الشجاعه و المروّه.

٩٨٨٢

و روى بعضهم هذه الخصال العشره و زاد فيها: الصدق و أداء الأمانه (٥).

٩٨٨٣

أمالى الطوسى: عن الرضا عليه السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله (عزّ و جلّ) بعثني بها و أنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه و يعطى من حرمه و يصل من قطعه و أن يعود من لا يعود (٦).

باب مكارم أخلاق النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم (٧). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «خلق».

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكِرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكِرْمُ، تَقَدَّمَ فِي «عَنْب».

ص: ٤٧٠

١-١) ق: ٣٦١/٥٨/٥، ج: ١١٨/١٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٨٥/٣٧، ج: ٢٥٤/٦٩.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٣/١، ج: ٣٣٢/٦٩.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١١٤/٢٢، ج: ٣٦٧/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١١٥/٢٢، ج: ٣٧١/٧٠.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٢١٧/٥٥، ج: ٤٢٠/٧١.

٧-٧) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

باب حدّ الكرامه و النهى عن ردّ الكرامه و معناها (١).

خبر (لا يردّ الكرامه الآ حمار)

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا عَرَضَ عَلَيَّ أَحَدُكُمْ الْكِرَامَةَ فَلَا يَرُدّها فَإِنَّمَا يَرُدّ الْكِرَامَةَ الْحِمَارَ.

معانى الأخبار: عن أبي زيد المكيّ قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارًا. يَعْنِي بِذَلِكَ فِي الطَّيِّبِ يَعْرُضُ عَلَيْهِ وَ التَّوَسُّعَةَ فِي الْمَجْلِسِ وَ الْوَسَادَةَ.

تحف العقول: عن أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام قال: لَا تَكْرُمِ الرَّجُلَ بِمَا يَشَقُّ عَلَيْهِ (٢).

قال الصادق عليه السّلام: إِذَا دَخَلْتَ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيكَ فَاقْبَلِ الْكِرَامَةَ كُلَّهَا مَا خَلَا الْجُلُوسَ فِي الصَّدُورِ (٣).

خبر «لا يرد الكرامه الا حمار» في رد المرفقه (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحد منهما وساده فقعد عليها أحدهما و أبي الآخر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامه الا حمار، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (٥).

كرب:

الكرب والقنبيط

باب السلق و الكرب (٦).

ص: ٤٧١

١-١) ق: كتاب العشره ١٥٥/٥٥، ج: ١٤٠/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشره ١٥٦/٥٥، ج: ١٤١/٧٥.

٣-٣) ق: ١٧٣/٢٣/١٧، ج: ٢٠٦/٧٨.

٤-٤) ق: ٢٢١/٧٥/٧، ج: ١٦٤/٢٥.

٥-٥) ق: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥٣/٤١.

٦-٦) ق: ٨٥٨/١٥٨/١٤، ج: ٢١٦/٦٦.

المحاسن: عن أبي البختری قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الكرب (١).

بيان: الكرب صنفان أحدهما يقال له بالفارسيه «كلم» و الآخر يقال له «قمرى» و كأنه القنبيط، قال في (القاموس): القنبيط بالضم و فتح النون المشدده أغلظ أنواع الكرب منجر مغلظ، و قال: الكرب بالضم و كسمند السلق أو نوع منه أحلى و أغض من القنبيط و البرى منه مرّ، و درهمان من سحيق عروقه المجففه في شراب ترياق مجرّب من نهشه الأفعى (٢).

[الكره]

نزل قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين): قال الزجاج نقلا عنه: كل ما في القرآن من الكره بالضمم فالفتح فيه جائز إلا في سورة البقره في قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ» (٤).

ص: ٤٧٢

١-١) ق: ١٤/١٥٨/٨٥٨ ج: ٢١٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٥٨/٨٥٩ ج: ٢١٨/٦٦.

٣-٣) سورة النحل/الآيه ١٠٦.

٤-٤) ق: ١٢/٨/١٤٣ ج: - ق: ٣٦/٦/٤٢٣ ج: ٩٠/١٩ و ٩١.

باب الكاف بعده الزاي

كزبر:

الكزبره

باب الكزبره (١)

٩٨٩٢

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أكل التفاح و الكزبره يورث النسيان (٢).

أقول: لا يبعد حمل التفاح على الحامض منه.

ص: ٤٧٣

١-١) بالفارسيه گشنيز.

٢-٢) ق: ١٤/١٧٢/٨٦٤ ج: ٢٤٥/٦٦.

باب الكاف بعده السين

كسب:

أبواب المكاسب:

باب الحثّ على طلب الحلال (١).

باب جوامع المكاسب المحرّمه و المحلّله (٢).

٩٨٩٣

عن ابن عباس: كان آدم عليه السّلام حرّاثا و كان إدريس عليه السّلام خياطاً، و كان نوح عليه السّلام نجاراً، و كان إبراهيم عليه السّلام راعياً، و كان داود عليه السّلام زرّاداً، و كان سليمان عليه السّلام خوّاصاً، و كان موسى عليه السّلام أجيراً، و كان عيسى عليه السّلام سيّاحاً، و كان محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم شجاعاً رزقه تحت رمحه (٣).

مدح الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه

فى فضل من يعمل بيده و يأكل من كسبه:

٩٨٩٤

روى فى أخبار الحواريّين: أنّهم اتّبعوا عيسى عليه السّلام و كانوا إذا جاعوا قالوا: يا روح الله جعنا فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً- فيخرج ماء فيشربون، قالوا: يا روح الله من أفضل منّا إذا شئنا أطعمتنا و إذا شئنا سقيتنا و قد آمنّا بك و اتّبعناك؟ قال: أفضل منكم من يعمل بيده و يأكل من كسبه (٤).

ص: ٤٧٤

١-١) ق: ٢٣/١/٤، ج: ١٠٣/١.

٢-٢) ق: ٢٣/٤/١٤، ج: ١٠٣/٤٢.

٣-٣) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ١٠٣/٥٩.

٤-٤) ق: ٤٩/٥/٣٩٨، ج: ١٤/٢٧٦.

٩٨٩٥

من لا يحضره الفقيه: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أوحى الله تعالى الى داود: أنّك نعم العبد لو لا أنّك تأكل من بيت المال و لا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود عليه السّلام فأوحى الله تعالى الى الحديد: أن لن لعبدى داود، فألأن الله تعالى له الحديد و

كان يعمل كلَّ يومًا درعا فيبيعه بألف درهم، فعمل ثلاثمائة و ستين درعا فباعها بثلاثمائة و ستين ألفا و استغنى عن بيت المال (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام في الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «تجر» و تقدّم في «رزق».

ذكر صلاه و دعاء ينفع للكاسب الذى ليس عنده شيء من متاع يضع في دكانه (٣).

كسج:

[الكوسج]

الكوسج من الرجال معروف، و قد تقدّم في «صلع» ما يتعلق به؛ و الكوسج أيضا سمكه في البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس و ربّما التقمت ابن آدم و قسّمته نصفين.

كسرى:

خبر كسرى و هلاكه

حكايه كسرى و طاقه في إبان ولاده النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٤).

خبر كسرى و عاقبه امره و هلاكه، قال في (المنتقى): روى عن أبى سلمه قال:

بعث الله (عزّ و جلّ) ملكا الى كسرى و هو في بيت من بيوت ايوانه لا يدخل عليه فيه أحد فلم يرعه إلا به قائما على رأسه في يده عصا بالهاجره في ساعته التى كان يقبل فيها فقال: يا كسرى أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل» بالفارسيه و معناها خلّ خلّ و امهل و لا تكسر، فانصرف عنه ثم دعا حرّاسه و حجّابه فتعيّظ

ص: ٤٧٥

١- ١) ق: ٣٣٥/٥٠/٥، ج: ١٣/١٤.

٢- ٢) ق: ١٢٠/٢٦/١١ و ١٤٩، ج: ٥٦/٤٧ و ٥٧ و ١٥٥.

٣- ٣) ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٧/٤٧.

٤- ٤) ق: ٦٤/٣/٦-٧٦، ج: ٢٧٢/١٥-٣٢٤.

عليهم قال: من أدخل الرجل علىّ؟ قالوا: ما دخل عليك أحد و لا رأيناه، حتّى إذا كان العام المقابل أتاه فيها فقال له كما قال له ثم

قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: بهل بهل فخرج عنه فدعى كسرى حجابيه و بوابه فتغيظ عليهم و قال لهم كما قال أول مره، فقالوا: ما رأينا أحدا دخل عليك، حتى إذا كان في العام الثالث أتاه في الساعه التي جاء فيها و قال له كما قال ثم قال له: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال:

بهل بهل، قال: فكسر العصا ثم خرج فهلك كسرى عند ذلك. و يروى عن أبي سلمه أنه قال: ذكر لي أنّ الملك إنّما دخل عليه بقارورتين في يده ثم قال: أسلم، فلم يفعل فضرب إحداهما على الأخرى فرضضهما ثم خرج و كان من هلاكه ما كان... الخ، و فيه أنه كان كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلا ن فيقولان له ساعه فساعه: أنت عبد و لست برّب، فيشير برأسه أي نعم (١).

إخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قتل كسرى و

٩٨٩٦

قوله صلى الله عليه و آله و سلم لفيروز الديلمي: أخبرني ربّي أنّه قتل ربّك البارحه سلّط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل (٢).

تمزيق كسرى كتاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قتله

٩٨٩٧

: تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كتابه الى باذان عامله على اليمن أن يبعث الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم من يأتيه به، فبعث باذان قهرمانه بانويه و رجلا من الفرس يقال له خرخسك فدخلا على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قد حلقا لحاهما و أعفيا شواربهما فكره النبي صلى الله عليه و آله و سلم النظر اليهما و قال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالوا: أمرنا بهذا ربنا، يعنيان كسرى، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لكن ربّي أمرني بإعفاء لحيتي و قصّ شاربي، ثم قال لهما: ارجعا حتى تأتيا غدا، و أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الخبر من السماء أنّ الله (عزّ و جلّ) قد سلّط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا و كذا

ص: ٤٧٦

(١ - ١) ق: ٣١/٦، ٣٥٤، ج: ١٨/٢٣٠ و ٢٣١.

(٢ - ٢) ق: ٥١/٦، ٥٦٨، ج: ٢٠/٣٨٢.

لكذا و كذا من الليل، فلما أتيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لهما: إنّ ربّي قد قتل ربكما ليله كذا و كذا من شهر كذا و كذا سلّط عليه شيرويه فقتله (١).

٩٨٩٨

: بعث خليد عامل أمير المؤمنين عليه السلام على خراسان بنات كسرى الى أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

كسف:

الكسوف

كسوف الشمس حين أرادت قريش هدم الكعبة (٣)؛ و يوم موت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ربيع الأول سنة (١٠) و

٩٨٩٩

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموها عليكم بالدعاء حتى تكشف.

٩٩٠٠

و في روايه أخرى قال صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا.

بيان: «لا ينكسفان لموت أحد» أي لمحض الموت بل إذا كان بسبب سوء أفعال الأئمة واستحقوا العذاب والتخويف أمكن أن ينكسفا لذلك كما في شهادة الحسين عليه السلام (٤).

باب ما ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه عليه السلام وانكساف الشمس والقمر (٥).

ص: ٤٧٧

١-١ (١) ق: ٥٧٠/٥١/٦، ج: ٣٨٩/٢٠.

٢-٢ (٢) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٧/٣٢.

٣-٣ (٣) ق: ٧٩/٤/٦، ج: ٣٣٨/١٥.

٤-٤ (٤) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٢/٣٣.

٥-٥ (٥) ق: ٤٠٩/٢١، ج: ٧٠٨/٦٨/٦، ج: ١٥٥/٢٢. ق: كتاب الطهارة ١٨١/٥٢، ج: ٣٨١/٨١.

تفسير الكسوف والخسوف و ما يتعلق بهما (١).

أقول: قد تقدّم في «أول» ما يتعلق بذلك.

فى علاماء كسوف الشمس فى الاثنى عشر شهرا من كتاب دانىال (٢).

باب صلاه الكسوف و الخسوف (٣).

كسل:

الكسل و ذمه

باب الكسل و الضجر (٤).

٩٩٠١

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إن كان الثواب من الله فالكسل لما ذا؟

٩٩٠٢

أمالى الصدوق: عن ابن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إياك و خصلتين: الضجر و الكسل، فأنتك إن ضجرت لم تصبر على حقّ و إن كسلت لم تؤدّ حقًا.

٩٩٠٣

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم و الكسل فإنه من كسل لم يؤدّ حقّ الله (عزّ و جلّ).

٩٩٠٤

الخصال: و قال عليه السلام: العجز مهانه.

٩٩٠٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته للحسن عليه السلام: إياك و الإتكال على المنى فإنها بضايح النوكى (٥).

٩٩٠٦

الصادق عليه السلام: اتقوا الله و لا تمّلوا من الخير و لا تكسلوا فإنّ الله (عزّ و جلّ) و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم غتّيان عنكم و عن أعمالكم و أنتم الفقراء إلى الله (عزّ و جلّ) و إنّما أراد الله (عزّ و جلّ) بلطفه سببا يدخلكم به الجنة (٦).

ص: ٤٧٨

١-١) ق: ١٤/١٠/١٢٦، ج: ١٥١/٥٨.

٢-٢) ق: ١٤/١٣/١٧٢، ج: ٣٣٢/٥٨.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/١/٩٠، ج: ١٣٧/٩١.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٣٠/١٠٥، ج: ١٥٩/٧٣.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٣٠/١٠٥، ج: ١٦٠/٧٣.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٢، ج: ٤٠٦/٦٩.

كسا:

فضل إطعام المؤمن و كسوته

باب إطعام المؤمن و كسوته (١).

٩٩٠٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسى أخاه كسوه شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة و أن يهون عليه سكرات الموت و أن يوسع عليه في قبره و أن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، و هو قول الله (عزّ و جلّ) في كتابه: «وَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (٢).

٩٩٠٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى أو أعانه بشيء ممّا يقوته من معيشته، و كلّ الله (عزّ و جلّ) به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكلّ ذنب عمله الى أن ينفخ في الصور.

٩٩٠٩

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقاه من ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم، و من كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله (عزّ و جلّ) ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبه أو سلك، و الله لقضاء حاجه المؤمن خير من صيام شهر و اعتكافه.

٩٩١٠

أمالى الطوسى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أطعم مؤمناً لقمه أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقاه شربه من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، و من كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق و الحرير و صلّى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلك (٣).

ثواب الأعمال: عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: من كان عنده فضل ثوب فعلم ان

ص: ٤٧٩

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠٢/٢٣/ج: ٣٥٩/٧٤.

٢-٢) سورة الأنبياء/الآية ١٠٣.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠٨/٢٣/ج: ٣٧٩/٧٤.

يخصّ به مؤمنا يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله (عزّ و جلّ) في النار على منخريه (١).

ثواب من كسى أخاه المؤمن (٢).

٩٩١٢

في: انّ زوجه إسماعيل عليه السّلام كست الكعبه (٣).

في الحلل التي يكساها رسول الله و عليّ عليهما السّلام يوم القيامة (٤).

باب مناقب أصحاب الكساء و فضلهم (صلوات الله عليهم) (٥).

٩٩١٣

الصادق عليه السّلام: انّ أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله (عزّ و جلّ) كانوا خمسة (٦).

حديث الكساء (٧). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «طهر» و «بهل».

الكسائي

إشاره

أبو الحسن عليّ بن حمزه الكوفيّ البغداديّ المقرئ النحوي اللغوي أحد القراء السبعة، كان إماما في النحو و اللغة و القراءات و لم يكن له في الشعر يد حتّى قيل:

ليس في علماء العرب أجهل من الكسائي في الشعر، كان يؤدّب الأمين، و يروي عن أبي بكر بن عيّاش و حمزه الزيات و ابن عيينه و غيرهم، و روى عنه الفراء و أبو عبيد، توفّي بالرى سنة (١٨٩) و في يوم وفاته توفّي محمّد بن الحسن الشيباني

- ١-١) ق: كتاب العشره ٢٣/١١٠/ج: ٣٨٧/٧٤.
 ٢-٢) ق: ٢٤٨/٤١/٣، ج: ١٩٨/٧.
 ٣-٣) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٥/١٢.
 ٤-٤) ق: ٤٢٦/١٤٦/٧، ج: ٣١٦/٢٧. ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٦/٤١.
 ٥-٥) ق: ١٨٠/٥٠/٩، ج: ٣٥/٣٧.
 ٦-٦) ق: ١٦١/٣٢/١٠، ج: ٢٦٩/٤٤.
 ٧-٧) ق: ٢٥٨/٢٠/٦، ج: ٢٦١/١٧. ق: ٦٥٧/٦٢/٦، ج: ٣٥٤/٢١. ق: ٣٥٥/١١٠/٧، ج: ٣٤٣/٢٦.

الحنفى و كانا فى صحبه الرشيد فقال الرشيد: دفننا الفقه و العربيه بالرى، و فى فهرست ابن النديم ان الكسائى مات سنه (١٧٩) فى الرنبويه قريه من قرى الرى.

ما جرى بينه و بين القاضى أبى يوسف

حكى انه اجتمع الكسائى و أبو يوسف القاضى عند الرشيد فقال الكسائى:

أبا يوسف لو قتل غلامك فقال رجل «أنا قاتل غلامك» بالإضافه و قال آخر «أنا قاتل غلامك» بالتنوين فأيهما كنت تأخذ به؟ فقال القاضى: كنت أخذتهما جميعا، فقال له الكسائى: أخطأت إنما يؤخذ بالقتل الذى جرّ دون النصب، و الوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضى فىكون إقرارا و غير المضاف يحتمل الحال و الإستقبال أيضا فلا يكون إقرارا. قيل سمى بالكسائى لأنه أكرم فى كساء فنسب اليه، و قيل انه جاء الى حمزه بن حبيب الزيات و هو ملتف بكساء و كان يأخذ القراءه عنه فقال حمزه: من يقرأ؟ فقيل: الكسائى، فبقى علما له.

ما ذكره ابن النديم فى ترجمه أحواله

قال ابن النديم: ان الكسائى قرأ على عبد الرحمن بن أبى ليلى و حمزه بن حبيب فما خالف فيه الكسائى حمزه فهو بقراءه ابن أبى ليلى يقرأ بحرف على عليه السلام، و كان الكسائى من قراء مدينه السلام و كان أولا يقرئ الناس بقراءه حمزه ثم اختار لنفسه قراءه فأقرأ بها الناس فى خلافه هارون، و قال أيضا: قرأت بخط أبى الطيب.

قال: أشرف الرشيد على الكسائى و هو لا يراه فقام الكسائى ليلبس نعله لحاجه يريد لها فابتدرها الأمين و المأمون فوضعاها بين يديه فقبل رؤوسهما و أيديهما و أقسم عليهما ألا يعاودا، فلما جلس الرشيد قال: أى الناس أكرم خادما؟ قالوا: أمير المؤمنين أعزّه الله، قال: بل الكسائى يخدمه الأمين و المأمون.

الشيخ أبو عمرو الكشّى

هو الشيخ الجليل المتقدّم محمّد بن عمر عبد العزيز الكشّى، قال الشيخ الطوسى: أنّه ثقة بصير بالأخبار و الرجال حسن الاعتقاد و له كتاب الرجال أخبرنا جماعه عن أبى محمّد هارون بن موسى عنه، انتهى.

رجال النجاشى: كان ثقة عينا روى عن الضعفاء كثيرا و صحب العياشى و أخذ عنه و تخرّج عليه فى داره التى كانت مرتعا للشيعه و أهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم إلا أنّ فيه أغلطا كثيره، انتهى.

و يظهر من (معالم العلماء) أنّ اسم كتابه (معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السّلام) و اختصره شيخ الطائفه، و سبب الاختصار على ما صرّح به جماعه أنّ كتابه رحمه الله كان جامعا للأخبار الواردة فى مدح الرواه و ذمّهم من العامه و الخاصه فجزّده الشيخ للخاصه و أزال عنه روايتهم، و يظهر من آخرين أنّ السبب ما أشار إليه (رجال النجاشى) و (الخلاصه) من أنّه كان فيه أغلطا كثيره فعمد الشيخ الى تهذيبه و سمّاه باختيار الرجال، و صرّح جماعه من أئمّه الفنّ أنّ الموجود المتداول من (رجال الكشّى) من عصر العلامه الى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ و أمّا الأصل فذكر جماعه من المتبعين أنّهم لم يقفوا عليه و ربّه جماعه من العلماء.

كش

كشّ - بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمه - من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم و النسبه إليه كشّى.

ص: ٤٨٢

باب الكاف بعده الظاء

كظم:

فى كظم الغيظ

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ (١).

«وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»

(٢)

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد كظم غيظاً إلا زاده الله (عزّ و جلّ) عزّاً في الدنيا والآخرة وقد قال الله (عزّ و جلّ): «وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» و أثابه الله مكان غيظه ذلك.

بيان: كظم الغيظ تجرّعه و احتمال سببه و الصبر عليه من كظمت القربه إذا ملأته و شدت رأسها.

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: من كظم غيظاً و لو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لى أبى: يا بنى ما من شىء أقرّ لعين أبيك من جرعه غيظ عاقبتها صبر و ما يسرنى أن لى بذل نفسى حمر التعم (٣).

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله (عزّ و جلّ).

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١١، ج: ٣٩٧/٧١.

٢- ٢) سورة آل عمران/ الآية ١٣٤.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٥، ج: ٤١٢/٧١.

أمالى الصدوق: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا عليهم السلام: اذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه، و إن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنه حسنه كتبت لك لم تتعب فيها (١).

كظم غيظ على بن الحسين عليهما السلام و عفوه عن الجارية التى شجّت وجهه من سقوط الإبريق من يدها (٢).

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٦، ج: ٤١٥/٧١.

٢- ٢) ق: ٢١/٥/١١، ج: ٤٨/٤٦.

كعب:

الكعبة المعظمة و ما يتعلق بها

باب الكعبة و كيفيه بنائها (١).

«إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ»

(٢)

الآية.

٩٩١٩

علل الشرايع: فى هدم الحجاج الكعبة و إرادته بناءها و خروج حيه و منعها الناس عن ذلك و رجوعه الى على بن الحسين عليهما السلام لذلك (٣).

فى هدم قريش الكعبة و بنائها و سبب هدمها و وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحجر فى موضعه و ذلك قبل بعثته (٤).

فى بناء إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام الكعبة و حفر إبراهيم عليه السلام القليب.

٩٩٢٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تعالى من رجل قتل نبيا أو إماما أو هدم الكعبة التى جعلها الله (عزّ و جلّ) قبله لعباده أو أفرغ ماءه فى امرأه حراما (٥).

ص: ٤٨٥

١- ١) ق: ١٢/٥/٢١، ج: ٥١/٩٩.

٢- ٢) سورة آل عمران/الآية ٩٦.

٣- ٣) ق: ١٢/٥/٢١، ج: ٥١/٩٩. ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.

٤- ٤) ق: ٧٩/٤/٦، ج: ٤١١/١٥. ق: ٩٩/٤/٦، ج: ٧/١٦.

٥- ٥) ق: ١٣/٥/٢١، ج: ٥٧/٩٩.

٩٩٢١

فى: انّ النظر الى البيت عباده

٩٩٢٢

و: انه يهدم الخطايا

٩٩٢٣

و: انّ لله مائه و عشرين رحمه عند بيته الحرام، ستون للطائفين و اربعون للمصلين و عشرون للناظرين.

٩٩٢٤

قرب الإسناد: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام: انّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كان يبعث لكسوه البيت فى كلّ سنه من العراق.

٩٩٢٥

علل الشرايع: عن الباقر عليه السّلام: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبه. و عن الصادق عليه السّلام: يكره الاحتباء فى المسجد الحرام إعظاما للكعبه (١).

٩٩٢٦

نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الباقر عليه السّلام قال: من نظر الى الكعبه عارفا بحقّها غفر له ذنبه و كفى ما أهمّه.

٩٩٢٧

و روى: من نظر الى الكعبه لم يزل يكتب له حسنه و يمحي عنه سيئه حتّى يصرف بصره عنها (٢).

أقول: و تقدّم فى «جبل» انّ إبراهيم عليه السّلام بنى البيت من خمسه أجبل من حرّاء و ثبير و لبنان و جبل الطور و جبل الخمر و هو جبل بدمشق.

باب من نذر شيئاً للكعبه أو أوصى به و حكم أموال الكعبه و أثوابها (٣)؛ فيه أنّه يدفع الى من أمّ البيت و قطع أو ذهب نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع الى أهله، و تقدّم فى «شيب» ما يتعلق بذلك.

٩٩٢٨

علل الشرايع: عن علي عليه السلام: لو كان لى واديان يسيلان ذهباً و فضة ما أهديت الى الكعبة شيئاً لأنه يصير الى الحجة دون المساكين.

٩٩٢٩

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: لمن قال له: ان امرأه أعطتني غزلاً و أمرتني أن أدفعه بمكّه ليخاط به كسوه الكعبة فكرهت أن أدفعه الى الحجة فقال عليه السلام: اشتر به عسلاً و زعفراناً و خذ طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئاً من العسل و الزعفران و فرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

ص: ٤٨٦

١-١) ق: ١٤/٥/٢١، ج: ٦٠/٩٩.

٢-٢) ق: ١٥/٥/٢١، ج: ٦٥/٩٩.

٣-٣) ق: ١٥/٦/٢١، ج: ٦٦/٩٩.

٩٩٣٠

المناقب: فى انّ الثانى همّ أن يأخذ حلّى الكعبة فتركه لقول أمير المؤمنين عليه السلام (١).

أقول: قد تقدّم فى «حجج» باب دخول الكعبة و آدابه.

٩٩٣١

التهديب: عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا تصلّ المكتوبه فى جوف الكعبة فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يدخلها فى حجّ و لا- عمره و لكن دخلها فى فتح مكّه فصلّى فيها ركعتين بين العمودين و معه أسامه (٢).

مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى و لا يأتى (٣).

ما يقرب منه (٤).

فى معانى الكعب فى قوله تعالى: «وَ أَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» (٥).

كعب الأحبار

٩٩٣٢

تفسير فرات الكوفى: فى انّ كعب الأخبار كان رجلا- قد قرأ التوراه و كتب الأنبياء و كان عند عمر فاعترف بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام أعلم الناس بعد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أنّه وصيه...الخبر. و فيه: فغضب عمر فما رثى غضب قطّ مثل غضبه ذلك اليوم (٤).

٩٩٣٣

أمالى الصدوق: عن ليث بن سعد قال: قلت لكعب و هو عند معاويه: كيف تجدون صفه مولد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و هل تجدون لعترته فضلا؟ فالتفت كعب الى معاويه لينظر كيف هواه فأجرى الله على لسانه فقال: هات يا أبا إسحاق رحمك الله ما عندك، فقال كعب: انى قد قرأت اثنين و سبعين كتابا كلّها أنزلت من السماء

ص: ٤٨٧

١-١) ق: ١٦/٦/٢١، ج: ٦٩/٩٩.

٢-٢) ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٦/٢١.

٣-٣) ق: ١٥٨/٤١/٩، ج: ٣٥٨/٣٦.

٤-٤) ق: ٨٤/٥/٨، ج: -.

٥-٥) سورة المائدة/الآيه ٦.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٦٦/٣١ و ٧١، ج: ٢٧٦/٨٠ و ٢٩٩.

و قرأت صحف دانيال كلّها و وجدت فى كلّها ذكر مولده و مولد عترته...الخ (١).

ضرب أبى ذر رأس كعب الأخبار بعصاه لما أن سمع تصديقه للثالث فى جمعه الأموال و قوله له: يابن اليهوديّه الكافره ما أنت و النظر فى أحكام المسلمين؟! (٢).

قال ابن أبى الحديد: كان كعب الأخبار منحرفا عن أمير المؤمنين عليه السلام و

٩٩٣٤

كان عليه السلام يقول: أنّه الكذاب (٣).

أسلم كعب الأخبار فى خلافه عمر و كان الناس يسألونه عن الملاحم التى تظهر فى آخر الزمان فصار يخبرهم فأخبرهم بقتل الحسين عليه السلام و ما يظهر بعد شهادته (٤).

٩٩٣٥

قول الباقر عليه السلام لعاصم بن عمر- كان رجلا- من بجيله-: كذبت و كذب كعب الأخبار معك، حين قال عاصم: انّ كعب

الأخبار كان يقول أنّ الكعبة تسجد لبيت المقدس كلّ غداه و القول ما قال كعب (٥).

كلام كعب الأخبار في مدح أمير المؤمنين عليه السلام و ذكره علامات ظهور القائم عليه السلام (٦).

خبر رواه كعب الحبر في فضل شيعه عليّ عليه السلام (٧).

كعب بن أسيد

هو اليهودي الذي أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بضرب عنقه في غزوه بني قريظه (٨).

ص: ٤٨٨

١-١ (١) ق: ٦١/٣/٦، ج: ٢٦١/١٥.

٢-٢ (٢) ق: ٧٧٦/٧٩/٦، ج: ٤٢٦/٢٢.

٣-٣ (٣) ق: ٧٦٨/٧٩/٦، ج: ٣٩٧/٢٢.

٤-٤ (٤) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

٥-٥ (٥) ق: ٢٧٣/٤٦/١٠، ج: ٣١٥/٤٥.

٦-٦ (٦) ق: ١٠١/٢٠/١١، ج: ٣٥٣/٤٦.

٧-٧ (٧) ق: ١٦١/٣١/١٣، ج: ٢٢٥/٥٢.

٨-٨ (٨) ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٦، ج: ١٢٨/٦٨.

خبر إغواه حتى بن أخطب كعب بن أسيد على نقض عهده مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و فيه دقيقه يعلم منها لثامه كعب و هو الذي شتم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم (١).

نزل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» (٢).

٩٩٣٦

خبر كعب بن الأشرف و هو الذي: كان يحرض الناس على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و يبكي على قتلى بدر و كان يشبّ على نساء المسلمين فقتله محمّد بن مسلمه بأمر النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم لأربع عشر ليله مضت من ربيع الأول سنه (٣) (٣).

كعب بن الأشرف

: هو الذى ركب فى أربعين راكبا من اليهود الى مكّه فأتوا قريشا و عاقدوهم على أن تكون كلمتهم واحده على محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فنزل جبرئيل فأخبر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فأمره بقتل كعب، فأمر النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم محمّد بن مسلمة الأنصارى بقتله و كان محمّد أخاه من الرضاعه (٤).

[قول كعب بن زهير]

قول كعب بن زهير فى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه):

صهر النبيّ و خير الناس كلّهم

فكلّ من رامه بالفخر مفخور

صلّى الصلاه مع الأمّى أولهم

قبل العباد و ربّ الناس مكفور (٥)

ص: ٤٨٩

١- (١) ق: ٤٧/٦ و ٥٣٣/٤٧ و ٥٢٩، ج: ٢٠/٢١٧ و ٢٠١.

٢- (٢) سورة البقره/الآيه ١٧٤.

٣- (٣) ق: ٦٧/٦ و ٦٧٤/٦، ج: ٢٢/١٥.

٤- (٤) ق: ٤١/٦ و ٤٨٥/٤١، ج: ٢٠/١٠.

٥- (٥) ق: ٤٤/٦ و ٥١٩/٤٤، ج: ٢٠/١٥٨.

كعب بن سور

خبر كعب بن سور فى سبب توليته قضاء البصره و قتله فى يوم الجمل فى نصره عائشه:

أمالى الطوسىّ: عن الأصمعى قال: ولّى عمر بن الخطّاب كعب بن سور قضاء البصره، كان سبب ذلك أنّه حضر مجلس عمر فجاءت امرأه فقالت: يا أمير المؤمنين إنّ زوجى صوّام قوّام، فقال عمر: إنّ هذا الرجل صالح ليتنى كنت كذا، فردّت عليه القول فقال عمر كما قال، فقال كعب بن سور الأزديّ: يا أمير المؤمنين أنّها تشكو زوجها بخير أنّها لا حظّ لها منه، فقال: علىّ بزوجه، فأتى به فقال له: ما بالها تشكوك و ما رأيت أكرم شكوى منها؟ و قال له: يا أمير المؤمنين أنّى امرؤ أفرعنى ما قد نزل فى الحجر و النحل و فى السبع الطول، فقال له كعب: إنّ لها عليك حقّا يا بعل فأوفها الحقّ و صم و صلّ، فقال عمر لكعب: اقض بينهما، قال: نعم أحلّ الله

للرجال أربعا فأوجب لكل واحد ليله فلها من كل أربع ليال ليله و يصنع بنفسه في الثلاث ما شاء، فألزمه ذلك و قال لكعب: اخرج قاضيا على البصره، فلم يزل عليها حتى قتل عثمان فلما كان يوم الجمل خرج مع أهل البصره و في عنقه مصحف (١) فقتل هو يومئذ و ثلاثه اخوه له أو أربعه فجاءت أمهم فوجدتهم في القتلى فحملتهم و جعلت تقول:

أيا عين إبكى بدمع سرب

على فتية من خيار العرب

فما ضرهم غير حين النفوس

و أي امرئ لقريش غلب (٢)

٩٩٣٨

روى: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما مرّ عليه و هو مقتول قال: هذا الذي خرج علينا

ص: ٤٩٠:

١ - ١) حكى عنه انه كان يقول يوم الجمل: يا معشر الازد عليكم أمكم فأنها صلاتكم و صومكم، و الحرمة العظمى التي تعمكم، لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم. (منه).

٢ - ٢) ق: ٤٣٦/٣٦/٨، ج: ٢٠٣/٣٢.

في عنقه المصحف يزعم أنه ناصر أمه يدعو الناس الى ما فيه و هو لا يعلم ما فيه ثم استفتح و خاب كل جبار عنيد أما أنه دعا الله أن يقتلني فقتله الله، أجلسوا كعب بن سور فأجلس فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا كعب، لقد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا؟ ثم قال: أضجعوا كعبا ثم مرّ على طلحه و قال فيه ما قال

و قد تقدّم في «طلح» (١).

كعب بن عجرة

٩٩٣٩

هو الذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه مرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عليه و القمل تتناثر من رأسه و هو محرم فقال له: أتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِطْرَتُهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» (٢).

هو الذى قال: طعنت على على عليه السّلام بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فوكزنى فى صدرى ثمّ قال: يا كعب انّ لعلّى نورين نور فى السماء و نور فى الأرض فمن تمسّك بنوره أدخله الله الجنه و من أخطأه أدخله النار فبشّر الناس عنّى بذلك (٣).

كعب بن لؤى

كعب بن لؤى بن غالب هو الذى كان يجتمع إليه الناس فى كلّ جمعه و كانوا

ص: ٤٩١

١-١ (١) ق: ٤٣٧/٣٦/٨، ج: ٢٠٩/٣٢.

٢-٢ (٢) سورة البقره/الآيه ١٩٦.

٣-٣ (٣) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٢/٢١.

يسمونها عروبه فسّمّاه كعب يوم الجمعة و كان يخطب فيه الناس و يذكر فيه خبر النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم آخر خطبته كلّما خطب، و كان بين موته و الفيل خمسمائه و عشرين سنه (١).

ذكر خطبه له (٢).

أقول: كان كعب بن لؤى أحد أجداد النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم و كان عظيم القدر عند العرب فلهذا أرخوا لموته الى عام الفيل ثمّ أرخوا بالفيل، و كان يخطب الناس أيام الحجّ بخطبه مشهوره يذكر فيها النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم و يخبرهم بأنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم من ولده و يأمرهم بالإيمان به و أتباعه و ينشد فى ذلك:

يا ليتنى شاهد بحواء (٣) دعوته

إذا قرّيش تنفى الحقّ خذلانا

كعب بن مالك

نزول توبه كعب بن مالك و صاحبيه للتخلف عن غزوه تبوك (٤).

أقول: الكعبي هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخيّ رئيس الطائفة المعتزلة المتوفّي سنة (٣١٧).

ص: ٤٩٢

١-١) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢١/١٥.

٢-٢) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢١/١٥.

٣-٣) فحوى (خ ل).

٤-٤) ق: ٦٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠٣/٢١.

باب الكاف بعده الفاء

كفأ:

[كفو]

٩٩٤١

المناقب: عن الصادق عليه السّلام: لو لا أنّ الله خلق أمير المؤمنين عليه السّلام لم يكن لفاطمه كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه (١).

كفر:

الكفر وأقسامه

أبواب الكفر و مساوى الأخلاق:

باب الكفر و لوازمه و آثاره و أنواعه و أصناف الشرك (٢).

٩٩٤٢

تفسير القمّي: الكفر فى كتاب الله على خمسة وجوه: كفر الجحود و هو على وجهين جحود بعلم و جحود بغير علم، و الثانى هم الذين قال الله تعالى عنهم:

«وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»

و الأول هم الذين قال الله تعالى عنهم: «وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» (٤) أى يتبرأ بعضكم من بعض،

ص: ٤٩٣

١-١) ق: ٣١/٥/١٠، ج: ١٠٧/٤٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١/١، ج: ٧٤/٧٢.

٣-٣) سورة الجاثية/الآية ٢٤.

٤-٤) سورة البقرة/الآية ٨٩.

و كفر الترك لما أمرهم الله تعالى كقوله تعالى: «وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ» (١).

٩٩٤٣

تفسير العياشى: عن الصادق عليه السلام قال: أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأى بخلاف الحق فيقيم عليه (٢).

قال المجلسى: الكفر صنفتان: أحدهما الكفر بأصل الإيمان و هو ضده و الآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان، و قيل الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا و لا يعترف به، و كفر جحود ككفر إبليس يعرف الله بقلبه و لا يقرّ بلسانه، و كفر عناد و هو أن يعرف بقلبه و يعترف بلسانه لا يدين به حسدا و بغيا ككفر أبى جهل و أضرابه، و كفر نفاق و هو أن يقرّ بلسانه و لا يعتقد بقلبه (٣).

أصول الكفر و أركانه

باب أصول الكفر و أركانه (٤).

٩٩٤٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: أصول الكفر ثلاثه: الحرص و الاستكبار و الحسد، فأما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نهى عن الشجره حمله الحرص على أن أكل منها، و أما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر، و أما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه حسدا.

ص: ٤٩٤

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٩٧.

٢-٢) سورة النمل/الآيه ٤٠.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١/٥، ج: ٩٢/٧٢ و ١٠٠.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١/٦، ج: ٩٨/٧٢.

بيان: كأنَّ المراد بأصول الكفر ما يصير سببا للكفر أحيانا لا دائما، و للكفر أيضا معان كثيره منها ما يتحقَّق بإنكار الربِّ سبحانه و الإلحاد في صفاته، و منها ما يتضمَّن إنكار أنبيائه و حججه عليهم السَّلام أو ما أتوا به من أمور المعاد و أمثالها، و منها ما يتحقَّق بمعصيه الله و رسوله، و منها ما يكون بكفران نعم الله تعالى الى أن ينتهي الى ترك الأولى، فالحرص يمكن أن يصير داعيا الى ترك الأولى أو ارتكاب صغيره أو كبيره حتَّى ينتهي الى جحود يوجب الشرك و الخلود، فما في آدم عليه السَّلام كان من الأول ثمَّ تكامل في أولاده حتَّى انتهى الى الأخير فصَحَّ أنه أصل الكفر و كذا ساير الصفات.

٩٩٤٥

الكافي: عنه عليه السَّلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم: إنَّ أول ما عصى الله (عزَّ و جلَّ) به ستّ:

حبَّ الدنيا و حبَّ الرئاسة و حبَّ الطعام و حبَّ النوم و حبَّ الراحة و حبَّ النساء (١).

٩٩٤٦

الكافي: عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: بنى الكفر على أربع دعائم:

الفسق و الغلوّ (٢).

خبر (كفر بالله العظيم عشره)

٩٩٤٧

الخصال: فيما أوصى به النبيّ عليًا عليه السَّلام: يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأئمّه عشره:

الفتّات (٣).

ص: ٤٩٥

١-١) ق: كتاب الكفر ٧/٢، ج: ١٠٥/٧٢.

٢-٢) العتوّ (ظ).

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١١/٢، ج: ١١٧/٧٢.

عن الصادق عليه السلام قال: من مات و ليس له إمام، مات ميتة جاهليته كفر و شرك و ضلاله (٢).

باب أسنار الكفار و بيان نجاستهم (٣).

باب لعن من لا يستحقه و تكفير من لا يستحقه (٤).

كنز الكراچكى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر، و من رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله (٥).

كفران النعم

باب كفران النعم (٦).

□
«وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا...»

«مُطْمَئِنِّئِهِ»

(٧)

الآية.

آثار كفران النعم ما فعل بقوم سباً و أهل الثرثار (٨). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «سباً».

ما فعل بقوم دانيال لاستهانتهم بالخبز (٩).

و ما فعل بكسرى؛ و يأتى فى «مدن».

فى إن المؤمن مكفر (١٠).

- ٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١١/٨، ج: ٤٢/٨٠.
- ٤-٤) ق: كتاب الكفر ٣٠/١٠، ج: ٢٠٨/٧٢.
- ٥-٥) ق: كتاب الكفر ٣٠/١٠، ج: ٢٠٩/٧٢.
- ٦-٦) ق: كتاب الكفر ٢٤/٦٣، ج: ٣٣٩/٧٢.
- ٧-٧) سورة النحل/الآيه ١١٢.
- ٨-٨) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤ و ١٤٤.
- ٩-٩) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٧/١٤.
- ١٠-١٠) ق: كتاب العشره ١٢٩/٣٦، ج: ٤١/٧٥.

٩٩٥٠

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يد الله عز وجل فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمه.

باب آخر في ان المؤمن مكفر (١). أقول: قد تقدم ذلك في «أمن».

٩٩٥١

: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفر لا يشكر معروفه (٢).

الكفار وما يتعلق بهم

باب النهي من مواده الكفار و معاشرتهم و إطاعتهم و الدعاء لهم (٣).

«لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً»

(٤)

الآيه.

باب الدخول في بلاد المخالفين و الكفار و الكون معهم (٥)؛ فيه خبر حماد

٩٩٥٢

السمندي و النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: «أتى براء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار حرب» (٦).

حكم الوقف أو الصدقه على الكافر (٧).

تحقيق بعض المحققين في الإيمان و الكفر (٨).

كلام الشهيد الثانى فى حقيقه الكفر (٩).

ص: ٤٩٧

١-١) ق: كتاب العشره ٣٧/١٣٠، ج: ٤٤/٧٥. ق: كتاب الايمان ١٣/٦٨، ج: ٢٥٩/٦٧.

٢-٢) ق: ١٤٩/٩/٦، ج: ٢٢٣/١٦.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٨٥/٢٢٢، ج: ٣٨٥/٧٥.

٤-٤) سورة آل عمران/الآيه ٢٨.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٨٦/٢٢٤، ج: ٣٩٢/٧٥.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٨٦/٢٢٤، ج: ٣٩٢/٧٥.

٧-٧) ق: كتاب العشره ٢٣/١٠٥، ج: ٣٧٠/٧٤.

٨-٨) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨٢، ج: ٢٩٢/٦٨.

٩-٩) ق: كتاب الايمان ٣٠/٢١٨، ج: ٢٠/٦٩.

خبر الكافر الذى لا يحرق بنار جهنم لرفقه بمؤمن نزل به (١).

باب كفر من سب أمير المؤمنين عليه السلام أو تبرأ منه (٢).

باب كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم (٣).

باب كفر قتله الحسين عليه السلام و ثواب اللعن عليهم (٤).

باب النهى عن التكفير (٥).

باب النذر و الإيمان التى يلزم صاحبها الكفار (٦).

أقول: تقدّم فى «جلس» عن خطّ الشهيد:

٩٩٥٣

روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: انّ كفّاره المجلس «سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا أنت ربّ تب على و اغفر لى».

و: هو الذى بعثه أبو محمّد عليه السّلام بحلوان بالأكفان ليغسل و يكفن أحمد بن إسحاق القمّي و منه يظهر جلالته (٧).

و كان رحمه الله خادم على بن محمّد الهادى عليهما السّلام أيضا

و: هو الذى نقل نزول السّطل على الهادى عليه السّلام ليتطهر به (٨).

كفعم:

[كفعم و الكفعمى]

كفعم كزمزم قريه من قرى جبل عامل، و الكفعمى هو الشيخ تقى الدين إبراهيم ابن على بن الحسن صاحب (البلد الأمين) و (المصباح)، و قد تقدّم فى «برهم».

١-١) ق: ٣/٥٨٨/٣٨٢، ج: ٨/٣١٤.

٢-٢) ق: ٩/٨٧/٤١٦، ج: ٣٩/٣١١.

٣-٣) ق: ٩/٨٨/٤٢١، ج: ٣٩/٣٣٠.

٤-٤) ق: ١٠/٣٦/١٦٧، ج: ٤٤/٢٩٩.

٥-٥) ق: ٣/١٨/٩٠، ج: ٥/٣٣١. ق: كتاب الأخلاق ٢٨/١٦٩، ج: ٧١/١٩٧.

٦-٦) ق: ٢٣/١٢٨/١٥٠، ج: ١٠٤/٢٣٩.

٧-٧) ق: ١٣/٢٥/١٢٨، ج: ٥٢/٨٧.

٨-٨) ق: ١٢/٣١/١٢٩، ج: ٥٠/١٢٦.

كفف:

٩٩٥٦

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله (عزّ و جلّ): إنّ من أغبط أوليائي عندي رجل خفيف الحال ذا حظّ من صلاه، أحسن عباده ربّه بالغيب و كان غامضا في الناس، جعل رزقه كفافا فصبر عليه، عجلت منيته فقلّ تراثه و قلّت بواكيه (٢).

٩٩٥٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال الله (عزّ و جلّ): إنّ من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظّ من صلاح، أحسن عباده ربّه و عبد الله في السريره و كان غامضا في الناس فلم يشر إليه بالأصابع و كان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنيه فقلّ تراثه و قلّت بواكيه (٣).

و قد نظم الحديثان و لله درّ ناظمه:

أخصّ الناس بالإيمان عبد

خفيف الحال مسكنه القفار

الآيات، و قد تقدّم في «حمل».

٩٩٥٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا.

٩٩٥٩

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم ارزق محمّدا و آل محمّد و من أحبّ محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمّدا و آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم المال و الولد (٤).

ص: ٤٩٩

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٣، ج: ٥٦/٧٢.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٤، ج: ٥٧/٧٢.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٢/٧٢.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٤، ج: ٥٩/٧٢.

دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلرَّاعِي الَّذِي لَمْ يَعْطِهِ اللَّبَنَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَلَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّبَنَ بِالْكَفَافِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ (١).

كفل:

ذو الكفل

باب قصص ذى الكفل (٢).

«وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ»

(٣)

قال الشيخ الطبرسي: أميا ذو الكفل فاختلف فيه فقيل أنه كان رجلا صالحا و لم يكن نبيا و لكنه تكفل لنبي صوم النهار و قيام الليل و أن لا يغضب و يعمل بالحق فوفى بذلك فشكر الله ذلك له، و قيل أنه نبي (٤).

٩٩٦١

قصص الأنبياء: عن عبد العظيم الحسني قال: كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن ذى الكفل ما اسمه و هل كان من المرسلين، فكتب: بعث الله جل ذكره مائه ألف نبي و أربعة و عشرين [ألف] نبيا، مرسلون منهم ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا و ذو الكفل منهم عليهم السلام و كان بعد سليمان بن داود و كان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود و لم يغضب إلا لله (عز و جل) و كان اسمه عويديا و هو الذى ذكره الله تعالى فى كتابه حيث قال: «وَ اذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ» (٥)

ص: ٥٠٠

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦١/٧٢.

٢- (٢) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٤/١٣.

٣- (٣) سورة الأنبياء/ الآيه ٨٥.

٤- (٤) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٦/١٣.

٥- (٥) سورة ص/ الآيه ٤٨.

فى أنّ ذا الكفل اسم لأىّ الأنبياء عليهم السّلام (١).

قصه ذى الكفل مع شيطان يقال له «الأبيض» (٢).

الكفاله

باب الكفاله و الضمان (٣).

حديث «ما لك و الكفالات»:

٩٩٦٢

الكافى: عن حفص بن البخرى قال: أبطأت عن الحجّ فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: ما بطأ بك عن الحجّ؟ فقلت: جعلت فداك تكفّلت برجل فخفرتى، فقال: ما لك و الكفالات أما علمت أنّها أهلكت القرون الأولى، ثمّ قال: إنّ قوما أذنبوا ذنوبا كثيره فأشفقوا منها و خافوا خوفا شديدا فجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله (عزّ و جلّ) عليهم العذاب ثمّ قال الله تبارك و تعالى: خافونى و اجترأت علىّ (٤).

كفن:

الكفن و آدابه

باب التّكفين و آدابه و أحكامه (٥).

٩٩٦٣

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: أجيّدوا أكفان موتاكم فإنّها زينتهم.

٩٩٦٤

فلاح السائل: من كتاب (مدينه العلم) مثله، و روى: أنّه لا يماكس فى الكفن.

٩٩٦٥

و عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أعدّ الرجل كفنه كان مأجورا كلّما نظر إليه (٦).

٩٩٦٦

فى: أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كفن بكفن فيه حبره استعملت بألفين و خمسمائه

ص: ٥٠١

١-١) ق: ١١/١/٥، ج: ٣٦/١١.

٢-٢) ق: ١٤/٩٣/١٤، ج: ١٩٦/٦٣.

٣-٣) ق: ٢٣/٤٤/٢٣، ج: ١٧٧/١٠٣.

٤-٤) ق: ٥/٨١/٥، ج: ٤٥٣/٨١، ج: ٥٠٨/١٤.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ١٦٣/٤٤، ج: ٣١١/٨١.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ١٦٤/٤٤، ج: ٣١٤/٨١.

دينار عليها القرآن كله، و الاستدلال به على استحباب كتابه القرآن فى الكفن بعيد إذ ليس من فعل المعصوم و لا تقرير منه.

٩٩٦٧

فى أنّ الحسين عليه السلام قال: أوصانى أبى بحفظ دعاء الجوشن و تعظيمه و أن أكتبه على كفته و أن أعلمه أهلى و أحثم عليه (١).

٩٩٦٨

فى: أنّه ينزل بكفن المؤمن و حنوطه من الجنة (٢).

٩٩٦٩

فى: أنّ الناس يحشرون فى أكفانهم (٣).

٩٩٧٠

فى (إرشاد المفيد): أنّه سأل السندي بن شاهك موسى بن جعفر عليهما السلام أن يأذن له أن يكفنه، فأبى عليه السلام و قال: أنا أهل بيت مهور نسائنا و حجّ ضرورتنا و أكفان موتانا من طهره أموالنا و عندى كفى (٤).

كفا:

[المكافاه]

باب المكافاه على الصنایع و ذمّ مكافاه الإحسان بالإساءه (٥). أقول: تقدّم ما يناسب ذلك فى «عرف».

١-١) ق: كتاب الطهاره ١٦٨/٤٤، ج: ٣٣١/٨١.

٢-٢) ق: ١٤٦/٣٠/٣، ج: ١٩٨/٦.

٣-٣) ق: ٢٢١/٣٨/٣، ج: ١٠٩/٧.

٤-٤) ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٤/٤٨.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٢٩/٣٦، ج: ٤١/٧٥.

باب الكاف بعده اللام

كلب:

الكلاب و أوصافها و ما يتعلق بها

باب الكلاب و أنواعها و صفاتها و أحكامها (١).

«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ»

(٢)

«وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»

(٣)

قال الدميرى فى قوله تعالى: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ» (٤): دلّ على أنّ للعالم فضيله ليست للجاهل لأنّ الكلب إذا علّم تحصل له فضيله على غير المعلم فالإنسان أولى بذلك لا سيّما إذا عمل بما علم كما

٩٩٧١

قال على عليه السلام: لكلّ شىء قيمه و قيمه المرء ما يحسنه، ثمّ ذكر كلمات القوم فى كلب أصحاب الكهف (٥).

القرطبي: من قرأ على الكلب إذا حمل عليه «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٦) الآيه، فلا يؤذيه بإذن الله (عزّ و جلّ).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ما من أحد يتخذ كلبا إلا نقص فى كل يوم من عمله صاحبه قيراط .

ص: ٥٠٣

١-١) ق: ١٤/١١٣/٧٤٣، ج: ٤٨/٦٥.

٢-٢) سورة الأعراف/الآيه ١٧٦.

٣-٣) سورة الكهف/الآيه ١٨.

٤-٤) سورة المائدة/الآيه ٤.

٥-٥) ق: ١٤/١١٣/٧٤٣، ج: ٤٨/٦٥.

٦-٦) سورة الرحمن/الآيه ٣٣.

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير فى الكلب إلا كلب الصيد أو كلب ماشيه .

لا تدخل الملائكه بيتا فيه كلب

وروى الصدوق فى الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: لا تصل فى دار فيها كلب إلا أن يكون كلب الصيد و أغلقت دونه بابا فلا بأس فإن الملائكه لا تدخل بيتا فيه كلب و لا بيتا فيه تماثيل و لا بيتا فيه بول مجموع فى آنيه . و ذكر الدميرى أسباب امتناع الملائكه من البيت الذى فيه الكلب و الصوره ثم قال: و الملائكه الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب و لا صوره هم ملائكه يطوفون بالرحمه و التبرك و الاستغفار و أميا الحفظه و الموكلون بقبض الأرواح فيدخلون فى كل بيت و لا تفارق الحفظه الأدمى فى حال لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم و كتابتها و قال الخطابى: و إنما لا تدخل الملائكه بيتا فيه كلب و لا صوره ممّا يحرم اقتناؤه من الكلاب و الصور و أمّا ما ليس اقتناؤه بحرام من كلب الصيد و الزرع و الماشيه و الصوره التى تمهن فى البساط و الوساده و غيرها فلا يمتنع دخول الملائكه بسببه، و أشار القاضى الى نحو ما قاله الخطابى. و قال النووى (١).

الكافى: عن الصادق عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رخص لأهل القاصيه فى الكلب يتخذونه.

(١-١) النووى: أحد علماء السنّه، قال الفيروزآبادى: النووى: قريه بالشام منها شيخ الإسلام أبو زكريا النووى.

الكلب و أوصافه

قال الدميرى ما ملخصه: الكلب نوعان أهلى و سلوقى نسبه الى سلوق مدينه باليمن، و كلاهما فى الطبع سواء، و الكلب يحتلم و تحيض اناثه و تحمل الأنثى ستين يوما أو أقل، و تضع جروها عمياء فلا تفتح عيونها إلا بعد اثنى عشر يوما، و فى الكلب من اقتفاء الأثر و شمّ الرائحة ما ليس لغيره، و الجيفه أحبّ إليه من اللحم الغريض (١) و يأكل العذره و يرجع فى قيئه، و بينه و بين الضبع عداوه شديده و من طبعه أنّه يحرس ربّه و يحمى حرمة غائبا و شاهدا و هو أيقظ الحيوان عينا فى وقت حاجته الى النوم و إنّما غالب نومه نهارا عند استغنائه عن الحراسه، و هو فى نومه أسمع من فرس و أحذر من عقعق، و من عجيب طبعه أنّه يكرم الجله من الناس و أهل الوجاهه و لا ينبح على أحد منهم بل ربّما حاد عن طريقه و ينبح على الأسود من الناس و الدنس الثياب و الضعيف الحال، و من طبعه البصبصه و الترضى و التودّد و التألّف و يجيب إذا دعى بعد الضرب و إذا طرده رجع و إذا لاعبه ربّه عضّه العضّ الذى لا يؤلم، و أضراره لو أنشبهها فى الحجر لنشبت، و يقبل التأديب و التلقين و التعليم.

كلب الكلب و أوصافه

و يعرض له الكلب بفتح اللام و هو داء يشبه الجنون و علامه ذلك أن تحمّر عيناه و تعلوهما غشاوه و تسترخى أذناه و يندلع لسانه و يكثر لعابه و سيلان أنفه و يطاطىء رأسه و ينحذب ظهره و يتعوّج صلبه الى جانب و لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه و يمشى خائفا مغموما كأنه سكران، و يجوع فلا يأكل و يعطش فلا يشرب و ربّما

(١-١) الطرى.

رأى الماء فيفزع منه و ربّما يموت منه خوفا، و إذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبسح و الكلاب تهرب منه فإن دنا منها غفله بصبصت له و خضعت و خشعت بين يديه، فاذا عقر هذا الكلب إنسانا عرضت له أمراض رديّه منها أن يمتنع من شرب الماء حتّى يهلك عطشا و لا يزال يستسقى حتّى إذا سقى الماء لم يشربه فإذا استحكمت هذه العلّه به فقعد للبول خرج منه شيء على هيئه صوره الكلاب الصغار.

قال صاحب (الموجز فى الطب): الكلب حاله كالجدام تعرض للكلب و الذئب و ابن آوى و ابن عرس و الثعلب ثم ذكر غالب ما تقدّم، و قال غيره: الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت و تقتل كلّ شيء عضّته إلا الإنسان فأنه قد يعالج فيسلم، انتهى.

و ذكر القزويني في عجائب المخلوقات ان بقره من أعمال حلب بئرا يقال لها بئر الكلب، اذا شرب منها من عضه كلب الكلب برىء و هي مشهوره .

الكلب السلوقي

و أميا السلوقي فمن طباعه أنه يعرف الميت من الناس و المتماوت حتى ان الروم لا تدفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شمها إياه علامه يستدل بها على حياته أو موته.

[حكايات من الكلب]

و في كتاب (فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب) حكايات في وفاء الكلب بحقوق ربه منها أنه كان للحارث بن صعصعه ندماء لا يفارقهم و كان شديد المحبه لهم فخرج في بعض متنزّهاته و معه ندماءه فتخلف منهم واحد فدخل على زوجته فأكلا و شربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله وجدتهما ميتتين فعرف الأمر فأنشأ يقول:

فيا عجبا للخلل يهتك حرمتي

و يا عجبا للكلب كيف يصون

و ما زال يرعى ذمتي و يحوطني

و يحفظ عرسي و الخليل يخون

ص: ٥٠٦

قال ابن عباس: كلب أمين خير من صاحب خون (١).

أقول: يناسب هنا نقل كلام العارف السعدي قال:

أجلّ كائنات از روی ظاهر، آدميست؛ و اذلّ موجودات، سگ. و به اتفاق خرمدان سگ حق شناس به از آدمی ناسپاس:

سگی را لقمه ای هرگز فراموش

نگردد گر زنی صد نوبتش سنگ

و گر عمری نوازی سغله ای را

بکمتر چیزی آید با تو در جنگ

حكاية الكلب الذى فدى نفسه لرَبّه فأكل من الطعام المسموم حتى لا يأكل ربّه فمات فدفنه ربّه، و حكاية الكلب الذى قتل ربّه و ألقى فى بئر فلم يعلم أحد من قتله فرآه كلبه فدلّ ولىّ الدم على القاتل و على موضع المقتول.

سخاء غلام أسود

و حكى عن رساله القشيري فى باب الجود و السخاء أنّ عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعه فنزل على نخيل قوم و فيهم غلام أسود يعمل عليها إذ أتى الغلام بغذائه و هو ثلاثه أقراص فرمى بقرص منها الى كلب كان هناك فأكله ثم رمى إليه الثانى و الثالث فأكلهما و عبد الله بن جعفر ينظر فقال: يا غلام كم قوتك كلّ يوم؟ قال: ما رأيت، قال: فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: إنّ هذه الأرض ليست بأرض كلاب و أنّه جاء من مسافه بعيده جائعا فكرهت رده، فقال عبد الله بن جعفر: فما أنت صانع اليوم؟ قال: أطوى يومى هذا، فقال عبد الله بن جعفر لأصحابه: ألام على السخاء و هذا أسخى منى، ثمّ أنّه اشترى الغلام فأعتقه و اشترى الحائط و ما فيه و وهب ذلك له.

حكاية دخول أبى العلاء المعرّى على السيّد المرتضى و أنّه عثر برجل فقال الرجل: من هذا الكلب؟ فقال المعرّى: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما،

ص: ٥٠٧

١- ١) ق: ١٤/١١٣/٧٤٥، ج: ٥٧/٦٥ و ٥٨.

فقربّه المرتضى و اختبره فوجده علامه (١).

فى أنّ الكلب خلق من بزاق إبليس و أنّه

٩٩٧٦

روى فى (علل الشرايع) عن عليّ عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون و لا ترون فافعلوا ما تؤمرون... الخ .

خبر المرأه التى سقت كلبا عطشاننا فشكر الله لها ذلك و غفر لها (٢).

حكم الكلب المعلّم فى باب الصيد مفصلا (٣).

٩٩٧٧

فى: أنّ قيمه كلب الصيد عشرون درهما كما فى الرضوى عليه السّلام: فى قوله تعالى:

«وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ»

(٤)

و كلام المجلسي أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ في كلب الغنم عشرين و في كلب الصيد أربعين (٥).

باب ديه الكلب

باب ديه الكلب (٤).

٩٩٧٨

الصادق عليه السلام: ديه الكلب السلوقي أربعون درهما.

٩٩٧٩

و عنه عليه السلام: في كتاب عليّ عليه السلام: ديه كلب الصيد أربعون درهما.

[شيعتنا من لا يهزّ هريز الكلب....]

٩٩٨٠

الصادق عليه السلام: شيعتنا من لا يهزّ هريز الكلب و لا يطعم طمع الغراب، أي لا يجزع عند المصائب أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب؛ و هريز الكلب صوته دون نباحه من قلّه صبره على البرد (٧).

أقول: قال الثعالبي في (سرّ الأدب): النباح صوت الكلب في أكثر أحواله، الضغاء صوته إذا جاع، الوقوقه صوته إذا خاف، الهريز صوته إذا أنكر شيئاً أو كرهه.

ص: ٥٠٨

١-١ (١) ق: ١٤/١١٣/٧٤٦، ج: ٦٥/٦١.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/١١٣/٧٤٧، ج: ٦٥/٦٥. ق: ٥/٨/٥٦، ج: ١١/٢٠٨.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٣، ج: ٦٥/٢٥٩.

٤-٤ (٤) سورة يوسف/الآية ٢٠.

٥-٥ (٥) ق: ٥/٢٨/١٧١، ج: ١٢/٢٢٢-٢٢٣.

٦-٦ (٦) ق: ٢٤/٤٩/٥٣، ج: ١٠٤/٤٢٩.

باب تزويق البيوت و اتخاذ الكلب فيها

باب تزويق البيوت و اتخاذ الكلب فيها (١).

أقول: فيه

٩٩٨١

الأحاديث الواردة عن جبرئيل عليه السّلام: أنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورته إنسان ولا بيتا فيه تمثال؛ و أمّا خبر الجر و الوارد عن (المحاسن) ففي سنده عمرو بن شمر عن جابر و الظاهر أنّه من الأحاديث التي زيدت في كتب جابر الجعفي فإنّ عمرو بن شمر كما في الرجال ضعيف جدا زيد أحاديث في كتب جابر ابن يزيد الجعفي ينسب بعضها إليه و الأمر ملتبس، كذا في (الخلاصه) و (رجال النجاشي)، و قال في (الخلاصه): فلا أعتد على شيء ممّا يرويه.

ذكر ما في توحيد المفضّل من محبّه الكلب لصاحبه و حراسته منزله و أنّه يبلغ من محبّته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه و دون ماشيته و ماله و يألفه غاية الالف حتّى يصبر معه على الجوع و الجفوه (٢).

حكم ولوغ الكلب: ذهب الأكثر الى غسله ثلاثا أوّلهن بالتراب (٣).

[كلب أصحاب الكهف]

في كلب أصحاب الكهف و

٩٩٨٢

الصادق عليه السّلام: «لا يدخل الجنه من البهائم الاّ ثلاثه:

حمار بلعم بن باعوراء و ذئب يوسف و كلب أصحاب الكهف» (٤).

حكاية كلب الرجل الذي خدش ساق بعض المنافقين من الأصحاب الذين كانوا نواصب يبغضون أمير المؤمنين عليه السّلام (٥).

٩٩٨٣

: الأمر بقتل خمسهم: الغراب و الحداء و الحيّه و العقرب و الكلب العقور.

٩٩٨٤

و: بعث النبي أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) الى المدينة بأن لا يدع صورته الآ محاها و لا قبرا الآ سواه و لا كلبا الآ قتله (٤).

ص: ٥٠٩

١-١) ق: ١٦/٣٠/٣٢، ج: ١٥٩/٧٦.

٢-٢) ق: ٢/٤/٣٠، ج: ٩٤/٣.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ١٣/٩، ج: ٥٤/٨٠.

٤-٤) ق: ٥/٧٦/٤٣٣، ج: ٤٢٣/١٤.

٥-٥) ق: ٩/١١٠/٥٦٨، ج: ٢٤٦/٤١.

٦-٦) ق: ١٤/١٠٣/٧١٧، ج: ٢٦٤/٦٤ و ٢٦٧.

٩٩٨٥

عن نجیح قال: رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام يأكل و بين يديه كلب، كلّمّا أكل لقمه طرح للكلب مثلها (١).

[كلب الماء]

أقول: قال في (مجمع البحرين): و كلب الماء معروف و هو حيوان مشهور، يده أطول من رجله يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج، انتهى.

الكلبي

الكافي: سؤالات الكلبي النسابه الصادق عليه السلام عن الطلاق بعدد النجوم و الطلاق ثلاثا و عن المسح على الخفين و عن أكل الجزى و شرب النبيذ و جوابه عليه السلام عنها و هدايه الكلبي ببركته (٢).

٩٩٨٦

سؤال الصادق عليه السلام للكلبي: كم لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم اسم في القرآن؟ (٣)

أحوال محمد بن السائب الكلبي النسابه والد هشام

أقول: الكلبي و يقال له ابن الكلبي أيضا هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، نشأ في الكوفة و كان نشابه عالما بأخبار العرب و أيامها و مثالبها و وقائعها، أخذ عن أبيه محمد بن السائب و كان محمد من علماء الكوفة عالما بالتفسير و الأخبار و أيام الناس معدودا بين المفسرين و النسابين، توفي بالكوفة سنة (١٤٦) و لم يخلف الآ كتابا في تفسير القرآن، و أمّا هشام فخلف نحو

مائه كتاب، فعن السمعاني قال في ترجمه محمد بن السائب أنه صاحب التفسير كان من أهل الكوفه و قائلًا بالرجعه و ابنه هشام ذا نسب عال و في التشيع غال، و في الرجال الكبير:

ص: ٥١٠

١-١) ق: ٩٧/١٦/١٠، ج: ٣٥٢/٤٣.

٢-٢) ق: ١٧٣/٢٩/١١، ج: ٢٢٨/٤٧.

٣-٣) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ١٠١/١٦.

هشام ابن محمد بن السائب أبو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل و العلم العارف بالأيام، كان مختصًا بمذهبهنا،

٩٩٨٧

قال: اعتلت عله عظيمه نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد اللى علمي، و كان أبو عبد الله عليه السلام يقربه و يدينه و ينشطه.

الخلاصه: قلت: حكى السمعاني و غيره عن قوه حفظه أنه حفظ القرآن في ثلاثه أيام، و أنا أقول لا بدع في ذلك فإن من سقاه الصادق عليه السلام العلم في كأس يحفظ القرآن بأقل من ثلاثه أيام، و من طريف أخباره أنه قال: حفظت ما لم يحفظ أحد و نسيت ما لم ينسه أحد، كان لى عم يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا و حلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظته في ثلاثه أيام و نظرت في المرآه و قبضت على لحيتي لأخذ ما دون القبضه فأخذت ما فوق القبضه، مات سنه (٢٠٦ أو ٢٠٤).

حكاية لمحمد بن السائب الكلبي نقلها السيد ابن طاووس عن (معجم البلدان) (١).

٩٩٨٨

فرحه الغري: مسندا عن هشام بن محمد الكلبي عن أبي بكر بن عتيّاش قال: سألت أبا حصين و عاصم بن بهدله و الأعمش و غيرهم فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على علي عليه السلام أو شهد دفنه؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمد بن السائب فقال: أخرج به ليلا و أخرج به الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية عليهم السلام و عبد الله بن جعفر رضى الله عنه و عدّه من أهل بيته فدفن في ظهر الكوفه، فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافه أن تنبشه الخوارج و غيرهم (٢).

كليب التسليم

تقدّم ذكره في «سلم»، قال شيخنا في المستدرک: و أما كليب فلم يوثقوه

ص: ٥١١

(١ - ١) ق: ١٦/٤٨/٤٨، ج: ٢٥٦/٧٦.

(٢ - ٢) ق: ٩/١٢٧/٦٥٤، ج: ٢٢٢/٤٢.

صريحاً و لكن يدلّ على وثاقته أمور، ثم ذكر منها روايه صفوان و ابن أبي عمير و غيرهما من الأجلّاء عنه، و منها ما ورد فيه من المدح كالخبر الذي تقدّم في «سلم» و مثل

٩٩٨٩

ما ورد عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أما و الله أنّكم لعلّى دين الله و ملائكته فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد، عليكم بالصلاه و العباده، عليكم بالورع؛ الى غير ذلك.

بيعه كليب الجرّمى لعلّى عليه السّلام و هو الذي كان رسولا إليه من قبل أهل البصره (١).

كلم:

كلثوم بن الهدم

٩٩٩٠

: نزول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على كلثوم بن الهدم أول و روده بالمدينه (٢).

و كان كلثوم بن الهدم شريفاً كبير السنّ و نزل عليه جماعه منهم أبو عبيد و المقداد و خباب في آخرين، توفّي بعد قدوم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ببسير (٣).

[وفاه أمّ كلثوم بنت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم]

وفاه أمّ كلثوم بنت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في شعبان سنه (٩) فغسلتها أسماء بنت عميس و صفية بنت عبد المطلب و أمّ عطية و نزل في حفرتها أبو طلحه (٤).

أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام

الكلام في تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر، تقدّم في «علاء».

٩٩٩١

روضه الواعظين: في حديث وفاه فاطمه عليها السلام: و خرجت أمّ كلثوم و عليها برقع و تجرّ ذيلها متجلّله برداء عليها (٥).

١-١) ق: ٤٠٩/٣٤/٨، ج: ٨٣/٣٢.

١-٢) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٤/١٩.

١-٣) ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٢/١٩.

١-٤) ق: ٤٦٠/٦٥/٦، ج: ٣٦٩/٢١.

١-٥) غلبها نشيجها(ظ).

يعلم كثره محبه أم كلثوم لأمير المؤمنين عليه السّلام من بكائها عليه حين ضربه ابن ملجم (١).

٩٩٩٢

أمالى الطوسى: لما قبض أمير المؤمنين عليه السّلام لم يترك إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم (٢).

خطبه أم كلثوم فى الكوفه من وراء كلتها (٣).

استجابته دعائها على رجل شامى قال ليزيد: هب لى هذه الجاربه (٤).

قولها ليزيد: ما أقلّ حياؤك و أصلب وجهك تقتل أخى و أهل بيتى و تعطينى عوضهم، و أشعارها حين توجّهها الى المدينه: مدينه جدنا لا تقبلينا (٥).

أمالى الصدوق: أرسل ابن زياد قاصدا الى أم كلثوم بنت الحسين عليه السّلام فقال لها:

الحمد لله الذى قتل رجالكم (٦).

[أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى]

أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى رضى الله عنه هى التى اعتقد بنو بسطام باضلال الشلمغانى (لعنه الله) أنّ روح فاطمه عليه السّلام انتقلت إليها كما يظهر ذلك فى حكايتها لأبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه من اعتقاد بنى بسطام و إلحادهم الذى أحكمه الشلمغانى فى قلوبهم (٧).

١-١) ق: ٦٤٩/١٢٧/٩ و ٦٥٥، ج: ٢٠١/٤٢ و ٢٢٣.

١-٢) ق: ٦٥٣/١٢٧/٩، ج: ٢١٦/٤٢.

٣-٣) ق: ١٠/١٧/١٠، ج: ٣٦١/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/٣٩/٢١٩، ج: ١١٢/٤٥.

٥-٥) ق: ١٠/٣٩/٢٢٦، ج: ١٣٧/٤٥.

٦-٦) ق: ١٠/٣٩/٢٤٣، ج: ١٩٧/٤٥.

٧-٧) ق: ١٠/٣٧/١٧٣، ج: ٣٢٢/٤٤.

كلع:

ذو الكلاع

كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذِي الْكَلَاعِ وَقَوْمِهِ وَتَعْظِيمِهِ لِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخُرُوجِهِ إِلَيْهِ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ وَاجْتِيَازِهِ بِرَاهِبٍ فِي دِيرِهِ وَإِخْبَارِهِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ دَانِيَالٍ وَانْصِرَافِ ذِي الْكَلَاعِ (١).

٩٩٩٣

: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ذِي الْكَلَاعِ وَوَفَّودِ ذِي الْكَلَاعِ عَلَى عَمْرٍ وَإِسْلَامِهِ عَلَى يَدِهِ وَاعْتَاقَهُ مِنْ عِبِيدِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ (٢).

قَتَلَ ذِي الْكَلَاعِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ بِصَفَيْنَ (٣).

كلف:

إشارة

بَابُ فِيهِ شُرَايِطُ صَحَّةِ التَّكْلِيفِ وَمَا تَعَدَّرَ فِيهِ الْجَاهِلُ (٤).

عموم التكاليف

بَابُ عُمُومِ التَّكْلِيفِ (٥).

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»

(٦)

تفسير العياشي: عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ» (٧) قال: فقال: هذه كلها تجمع الضلال و المنافقين و كل من أقر بالدعوه الظاهره.

ص: ٥١٤

١-١) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.

٢-٢) ق: ٤٠٨/٢١، ج: ٤٦٩/٦٦/٦.

٣-٣) ق: ٤٨٠/٣٢، ج: ٤٩٢/٤٥/٨.

٤-٤) ق: ٨٢/١٤/٣، ج: ٢٩٨/٥.

٥-٥) ق: ٨٨/١٦/٣، ج: ٣١٨/٥.

٦-٦) سورة المدثر/الآيه ٤٠-٤٣.

٧-٧) سورة البقره/الآيه ٢١٦.

بيان: كون ظاهر الخطاب المصدر ب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» مختصاً بالمؤمنين أو بهم و بالمنافقين و المخالفين لا ينافي شمول التكليف بدليل آخر لجميع المكلفين، و قد حَقَّق ذلك في كتب الأصول و كتب الكلام.

التكلف

باب التكلف و الدعوى (١).

«وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»

٩٩٩٥

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المتكلف مخطيء و إن أصاب و المتطوع مصيب و إن أخطأ، و المتكلف لا يستجلب في عاقبه أمره الأ-هوان و في الوقت الأ-تعب و العناء و الشقاء، و المتكلف ظاهره رياء و باطنه نفاق فهما جناحان يطير بهما المتكلف، و ليس في الجملة من أخلاق الصالحين و لا من شعار المتقين التكلف، في أي باب كان، قال الله (عز و جل) لنبيه: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ و مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» (٢).

٩٩٩٦

وقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: نحن معاشر الأنبياء والأولياء براء من التكلف فاتق الله واستقم يغنك عن التكلف ويطبعك طباع الإيمان ولا تشتغل بطعام آخره الخلاء ولباس آخره البلى ودار آخرها الخراب و مال آخره الميراث وإخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل وقار آخره الجفاء وعيش آخره الحسره (٣).

«لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ»

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» (٤).

ص: ٥١٥

١-١) كتاب الكفر ٤٦/١٦٥، ج: ٣/٣٩٤.

٢-٢) سورة ص الآية ٨٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٤٦/١٦٥، ج: ٣/٣٩٤.

٤-٤) سورة النساء الآية ٨٤.

٩٩٩٧

تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلني عليه السلام إن كان له حق فما منعه أن يقوم به؟ قال: فقال: إن الله تعالى لم يكلف هذا إلا إنسانا واحدا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ» (١)، فلم يكن يومئذ فته يعينونه على أمره.

٩٩٩٨

تفسير العياشي: إبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم «لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم.

بيان: أي كان صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه لأنه كان أقرب الناس إلى العدو وأجرأهم عليهم كما

٩٩٩٩

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: كنا إذا حمز البأس اتقينا برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه (٢).

ما يقرب منه (٣).

باب كلامه تعالى و معنى قوله تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي» (٤)

١٠٠٠٠

أمالى الطوسى: عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله (عزّ و جلّ) عالماً بذاته و لا معلوم و لم يزل قادراً بذاته و لا مقدور، قلت: جعلت فداك فلم يزل متكلماً؟ قال: الكلام محدث، كان الله (عزّ و جلّ) و ليس بمتكلم ثم

ص: ٥١٦

١-١) سورة النساء/الآيه ٨٤.

٢-٢) سورة الأنفال/الآيه ١٦.

٣-٣) ق: ١٧٤/١١/٦، ج: ٣٤٠/١٦.

٤-٤) ق: ١٨٢/١١/٦، ج: ٣٧٧/١٦.

أحدث الكلام.

بيان: قال المجلسى رحمه الله: اعلم أنه لا خلاف بين أهل الممل فى كونه تعالى متكلماً لكن اختلفوا فى تحقيق كلامه و حدوثه و قدمه، فالإماميه قالوا بحدوث كلامه تعالى و أنه مؤلف من أصوات و حروف و هو قائم بغيره، و معنى كونه متكلماً عندهم أنه يوجد تلك الحروف و الأصوات فى الجسم كاللوح المحفوظ أو جبرئيل أو النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أو غيرهم كشجره موسى، و به قالت المعتزله، و الحنابله ذهبوا الى أنّ كلامه تعالى حروف و أصوات و هى قديمه، ثم ذكر أقوال المخالفين ثم قال: و قد قامت البراهين على إبطال ما سوى المذهب الأول، انتهى (١).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام فى كلامه تعالى فى جواب الزنديق المدعى للتناقض فى القرآن (٢).

مناظره الرضا عليه السلام و احتجاجه على أبى قره المحدث فى كلام الله (عزّ و جلّ) (٣).

تكلّم الجنه و عدّها من لا يدخلها

تكلّم الجنه:

١٠٠٠١

الخصال: عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله (عز وجل) لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنه من ذهب و لبنه من فضة و جعل حيطانها الياقوت و سقفها الزبرجد و حصاءها (٤) اللؤلؤ و ترابها الزعفران و المسك الأذفر فقال لها:

تكلمي، فقالت: لا إله إلا أنت الحي القيوم قد سعد من يدخلني، فقال (عز وجل):

ص: ٥١٧

١-١) ق: ١٤٨/٢٥/٢، ج: ١٥٠/٤.

٢-٢) ق: ٣٦٠/٣٢/٦، ج: ٢٥٧/١٨.

٣-٣) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٤/١٠.

٤-٤) حصاها (خ ل).

بعزتي و عظمتي و جلالتي و ارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر و لا سكير و لا قتات و هو النمام و لا ديوث و هو القلطان و لا قلاع و هو الشرطي و لا زنوق و هو الخنثي و لا خيوف و هو التباش و لا عشار و لا قاطع رحم و لا قدرى.

بيان: السكر بالكسر و تشديد الكاف الكثير السكر و الفرق بينه و بين المدمن إما بكون المراد بالخمير ما يتخذ من العنب و بالسكر من يسكر من غيره، أو بكون المراد بالمدمن أعم ممن يسكر. قال المجلسي رحمه الله: و لم أجد اللغويين فسروا الزنوق و الخيوف بما فسرا به في الخبر، انتهى (١).

قلت: أني احتمل أن الخنثي في تفسير الزنوق غلط و صحيحه البخيل، قال الفيروز آبادي: زنتق على عياله يزنتق ضيق بخلا، و يؤيد ذلك ما

١٠٠٠٢

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الجنة تكلمت و قالت أني حرام على كل بخيل و مرء، على أن الخنثي مثل الذكر و الأنثى ما علمنا سببا لعدم دخوله الجنة، و يمكن أن يقال أنه كان الأصل المنخث ثم صحف فصار الخنثي و الله العالم.

تكمم موضع القبر:

١٠٠٠٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من موضع قبر إلا و هو ينطق كل يوم ثلاث مرّات «أنا بيت التراب أنا بيت البلى أنا بيت الدود» (٢).

تكلّم القرآن (٣).

تكلّم البعير و الشاه و غيرها

تكلّم بعير لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم

١٠٠٠٤

و قوله: انّ فلانا استعملنى حتّى كبرت و يريد نحرى فأنا أستعيد بك منه، فاستوهبه النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم من صاحبه فوهبه له و خلاه (٤).

ص: ٥١٨

١-١) ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥.

٢-٢) ق: ١٦٦/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦.

٣-٣) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

٤-٤) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٣١/١٠. ق: ٢٦٢/٢٠/٦، ج: ٢٧٧/١٧.

ما يقرب منه (١).

ذكر روايات فى ذلك (٢).

تكلّم الشاه المسمومه لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم (٣).

١٠٠٠٥

: تكلّم حجر لداود عليه السلام «يا داود خذنى فاقتل بى جالوت» (٤).

تكلّم النملة و العصفور لسليمان بن داود عليه السلام (٥).

تكلّم الجرثيه لأمير المؤمنين عليه السلام (٦). أقول: قد تقدّم ذلك فى «جرث».

تكلّم رأس يحيى عليه السلام

تكلّم رأس يحيى عليه السلام فى الطست:

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام: كان في زمانه - أي زمان يحيى بن زكريا عليه السلام - ملك جبّار يزني بنساء بنى إسرائيل و كان يمزّ يحيى بن زكريا فقال له يحيى: اتق الله أيها الملك لا - يحلّ لك هذا، فقالت له مرأه من اللواتي كان يزني بهنّ حين سكر: أيها الملك اقتل يحيى، فأمر أن يؤتى برأسه فأتوا برأس يحيى في الطست فكان الرأس يكلمه و يقول له: يا هذا اتق الله لا يحلّ لك هذا، ثم غلا الدم في الطست حتّى فاض الى الأرض فخرج يغلى و لا يسكن، و كان بين قتل يحيى و خروج بخت نصر مائه سنه (٧).

ص: ٥١٩

١-١) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧.

٢-٢) ق: ٢٩٢/٢٣/٦ و ٢٩٣، ج: ٣٩٨/١٧ و ٤٠٠.

٣-٣) ق: ٢٦٧/٢٠/٦ و ٢٧٢، ج: ٢٩٥/١٧ و ٣١٨.

٤-٤) ق: ٣٢٩/٤٩/٥، ج: ٤٤٦/١٣.

٥-٥) ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٤/١٤ و ٩٥.

٦-٦) ق: ٣٤٥/٥٣/٥، ج: ٥٦/١٤. ق: ٤١٦/١٣٦/٧، ج: ٢٧١/٢٧.

٧-٧) ق: ٤١٦/٧٤/٥، ج: ٣٥٧/١٤.

تكلّم حوت يونس لعلّى بن الحسين عليهما السلام (١).

تكلّم صبيّ رضيع أراد والده ذبحه ليسعط بدمه روزين الملك الجبّار (٢).

تكلّم صبيّ في قصه أصحاب الأخدود (٣). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «خدد».

تكلّم اتان حليمه السعديّه حين ركبتها حليمه و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم معها (٤).

تكلّم يعفور حمار النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٥). أقول: قد تقدّم ذلك في «عفر».

تكلّم البساط الذي كان تحت جمع من اليهود و سوط أبي لبابه بالشهادتين (٦).

تفسير الإمام العسكريّ: تكلّم الذئب لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حكاية طويله (٧).

تكلّم الجبل و شهادته بالرساله و بقساوه قلب اليهود (٨).

معجزات رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في تكلم الجمادات والنباتات

باب معجزات رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في إطاعه الأرضيات من الجمادات والنباتات و تكلمها معه (٩).

تكلم الركن العراقي و العراجين لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم (١٠).

ص: ٥٢٠

١-١) ق: ٤٢٧/٧٥/٥، ج: ٤٠١/١٤، ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٩/٤٦.

٢-٢) ق: ٤٥٤/١٠٢/٥، ج: ٥١٤/١٤.

٣-٣) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٣٩/١٤.

٤-٤) ق: ٩٣/٤/٦، ج: ٣٩٠/١٥.

٥-٥) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ٩٨/١٦.

٦-٦) ق: ٢٦٩/٢٠/٦، ج: ٣٠٤-٣٠٣/١٧.

٧-٧) ق: ٢٧٣/٢٠/٦، ج: ٣٢٥/١٧.

٨-٨) ق: ٢٧٧/٢٠/٦، ج: ٣٣٦/١٧.

٩-٩) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

١٠-١٠) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٦٧/١٧.

تكلم الصبى و العجل فى آل ذريح و الذئب كلهم يشهدون بالرساله (١).

تكلم الظبى و البعير و الذئب و الجمل و الضب و غفير و الذراع المسموم و الناقه و الأسد و عضباء ناقه النبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم و سلم (٢).

تكلم ميت مع سلمان رضى الله عنه (٣).

تكلم أسد لأبى ذر رضى الله عنه و حفظه لغنمه (٤).

تكلم الذئب معه (٥).

دلائل الأئمة عليهم السلام فى تكلم بعض الأشياء

تكلم الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام (٦).

تكلم جمجمه معه عليه السلام (٧).

تكلّم الناقه و تكلّم السبع و الدرّاج و الجمل و الذئب و الطير و الأسد لأمير المؤمنين عليه السّلام (٨).

تكلّم الفرات و الحيتان و الحصاه و الشجر و المدر له عليه السّلام (٩).

ص: ٥٢١

- ١-١ (١) ق: ٢٩١/٢٣/٦، ج: ٣٩١/١٧ و ٣٩٣.
٢-٢ (٢) ق: ٢٩٧-٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٢٩٧-٣٩٧/١٧، ق: ٦٤٨-٦٥٨/٩٤/١٤، ج: ٢٦/٦٤-٢٣٦. ق: ٣٥٥/٣١/٦، ج: ٢٣٣/١٨.
٣-٣ (٣) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٤/٢٢.
٤-٤ (٤) ق: ٧٦٧/٧٩/٦، ج: ٣٩٣/٢٢.
٥-٥ (٥) ق: ٧٧٤/٧٩/٦، ج: ٤٢١/٢٢.
٦-٦ (٦) ق: ٥٣/٨/٩، ج: ٢٧٨/٣٥. ق: ٥٤٨/١٠٨/٩، ج: ١٦٦/٤١.
٧-٧ (٧) ق: ٥٤٧/١٠٨/٩ و ٥٥٩ و ٥٦٠، ج: ١٦٦/٤١ و ٢١١-٢١٥.
٨-٨ (٨) ق: ٥٦٤/١١٠/٩-٥٦٧، ٢٣٠/٤١-٢٤٤.
٩-٩ (٩) ق: ٥٦٩/١١١/٩ و ٥٧٤، ج: ٢٥٢/٤١ و ٢٦٨.

تكلّم ذى الفقار له عليه السّلام (١).

تكلّم رضيع بأمر الحسين عليه السّلام (٢).

تكلّم رأس الحسين عليه السّلام فى الكوفه (٣).

تكلّمه بدمشق و

١٠٠٠٨

قوله: «أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى» (٤)؛

١٠٠٠٩

و: فى الكوفه لما صلب على الشجر و قرأ «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٥)،

و روى أيضا عن الشعبى تنحنحه و قراءته سوره الكهف (٦).

تكلّم الحجر الأسود لعلّى بن الحسين عليهما السّلام حين تحاكم و عمّه محمّد بن علّى اليه فى الإمامه (٧).

تكلّم جملة من الحيوانات و تكلم الذئب مع أبي جعفر عليه السلام (٨).

تكلّم قديد غير ذكّي بمعجزه الصادق عليه السلام (٩).

تكلّم الطيبي للرضا عليه السلام (١٠).

تكلّم عصا الجواد عليه السلام و شهادتها بإمامته، و قد تقدّم في (يحيى بن أكرم).

١٠٠١٠

تكلّم أبي الحسن الهادي عليه السلام مع فرسه و حاصله: أنّه عليه السلام دخل في فازه و أخذ عنان فرسه و علّقه في طنّب من أطناب الفازه و جلس فصهل الفرس و ضرب بذنبه فقال له بالفارسيه: «ما هذا الغلق» فصهل ثانيه فقال له: «اقلع فامض الى ناحيه

ص: ٥٢٢

١-١) ق: ١١٨/٩، ٦١٤/١١٨، ج: ٦٧/٤٢.

٢-٢) ق: ١٠/٢٥/١٠، ١٤٢/٢٥، ج: ١٨٤/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٩/١٠، ٢٢٢/٣٩، ج: ١٢١/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٣٩/١٠، ٢٤٠/٣٩، ج: ١٨٨/٤٥.

٥-٥) سورة الشعراء/الآيه ٢٢٧.

٦-٦) ق: ١٠/٤٦/١٠، ٢٦٩/٤٦، ج: ٣٠٤/٤٥.

٧-٧) ق: ١٢٠/٩، ٦١٧/١٢٠، ج: ١٧/٤٢. ق: ١١/٣/١٠، ١٠/٣/١١، ج: ٢٩/٤٦.

٨-٨) ق: ٧/١٣٦/٧، ٤١٦/١٣٦، ج: ٢٦٧/٢٧-٢٧٢.

٩-٩) ق: ١١/٢٧/١١، ١٣٠/٢٧، ج: ٩٥/٤٧.

١٠-١٠) ق: ١٢/٣/١٢، ١٦/٣، ج: ٥٣/٤٩.

البستان و بل هناك ورث و ارجع فقف هناك مكانك» فرجع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحيه البستان فبال وراث و عاد الى مكانه، فسئل عليه السلام: ما قال الفرس؟ قال: قال أتى أريد أن أروث و أبول و أكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت اذهب الى ناحيه البستان فافعل ما أردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رأيت (١).

ذكر كلام جملة من الحيوانات و ما تقول في أصواتها (٢).

ما ورد في أصحاب الكلام و الخصومات

ما ورد في أصحاب المخاصمات و الكلام (٣).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون، إنَّ المسلمین هم النجباء يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد، أما و الله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان.

بيان: «يقولون» أى يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصه، «هذا ينقاد» أى يستقيم على أصولنا، «و هذا لا ينقاد» أى لا يجرى على الأصول الكلامية (٤).

قال السيد ابن طاووس رحمه الله فى (كشف المحجّه): رويت من كتاب أبى محمد عبد الله بن حماد الأنصارى و نقلته من أصل قرىء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبرى رواه عن عبد الله بن سنان قال: أردت الدخول على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى مؤمن الطاق: استأذن لى على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: نعم، فدخلت عليه فأعلمته مكانه فقال: لا- تأذن له على، فقلت: جعلت فداك انقطاعه اليكم و ولاؤه

١-١) ق: ١٢/٣١/١٣٥، ج: ١٥٣/٥٠.

٢-٢) ق: ١٤/٩٤/٦٥٧-٦٦٠، ج: ٣٧-١٩/٦٤.

٣-٣) ق: ١/٢٢/١٠٢، ج: ١٢٤/٢.

٤-٤) ق: ١/٢٢/١٠٤، ج: ١٣٢/٢.

لكم و جداله فيكم و لا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه، فقال عليه السلام: بل يخصمه صبى من صبيان الكتاب، فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك و قد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان و صبى من الصبيان؟! فقال: يقول له الصبى: أخبرنى عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب على فيقول: لا فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له فيخصمه، يا ابن سنان لا تأذن له على فإن الكلام و الخصومات تفسد التيه و تمحق الدين.

و من الكتاب المذكور عن عاصم الحنّاط عن أبى عبيده الحذاء قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام و أنا عنده: إياك و أصحاب الكلام و الخصومات و مجالستهم فأنهم تركوا ما أمروا بعلمه و تكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء... الخ.

قال السيد رحمه الله: و يحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث يا ولدى المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم و علمهم ما لا يرضاه الله جلّ جلاله أو يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله جلّ جلاله (١).

فى أنه كان يختلف الى الشيخ المفيد رضى الله عنه حدث من الأنصار يتعلم الكلام منه (٢).

ذم الكلام إذا لم يؤخذ منهم عليهم السلام

ذم الكلام إذا لم يؤخذ من الحجج الطاهره (٣).

١٠٠١٤

رجال الكشي: عن عبد الأعلى قال: قلت للصادق عليه السلام: إن الناس يعيبون عليّ بالكلام و أنا أكلم الناس، قال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، و أما من يقع ثم لا يطير فلا.

١٠٠١٥

و روى عن الطيار قال: قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنك كرهت مناظره الناس،

ص: ٥٢٤

١-١ (١) ق: ١٠٦/٢٢/١، ج: ١٣٧/٢ و ١٣٨.

٢-٢ (٢) ق: ١٩٥/٣٠/٤، ج: ٤٣٩/١٠.

٣-٣ (٣) ق: ٣/١/٧، ج: ٩/٢٣.

فقال: أما مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع و إن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكرهه.

١٠٠١٦

و بإسناده أيضا عن هشام بن الحكم قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال: قلت: مات، قال: رحمه الله و لقاها نضره و سرورا فقد كان شديد الخصومه عنا أهل البيت.

١٠٠١٧

و بإسناده عن نضر بن الصباح قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن بن الحجاج: يا عبد الرحمن كالم أهل المدينه فأتى أحب أن يرى فى رجال الشيعة مثلك.

١٠٠١٨

و بإسناده أيضا عن محمد بن حكيم قال: ذكر لأبى الحسن عليه السلام أصحاب الكلام فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

فهذه الأخبار كلها مع كون أكثرها من الصحاح تدلّ على تجويز الجدل و الخصومه في الدين على بعض الوجوه و لبعض العلماء (١).

باب السكوت و الكلام

باب السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام (٢).

١٠٠١٩

الاحتجاج: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن الكلام و السكوت أيهما أفضل فقال:

لكل واحد منهما آفات فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت، قيل: كيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لأن الله (عزّ و جلّ) ما بعث الأنبياء و الأوصياء بالسكوت إنما بعثهم بالكلام و لا استحقت الجنة بالسكوت و لا استوجبت ولايه الله بالسكوت و لا- توقيت النار بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، ما كنت لأعدل القمر بالشمس أنك تصف فضل السكوت بالكلام و لست تصف فضل الكلام بالسكوت (٣).

ص: ٥٢٥

١- (١) ق: كتاب الكفر ١٦٨/٤٨، ج: ٢٧٣/٤٠٤ و ٤٠٥.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

١٠٠٢٠

كمال الدين: قال أبو ذرّ رضى الله عنه: اجعل الدنيا كلمتين، كلمه فى طلب الحلال و كلمه فى الآخره و الثالثه تضرّ و لا تنفع فلا تردّها.

ذمّ كثرة الكلام

١٠٠٢١

أمالي الطوسي: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى تقسو القلب، إنّ أبعد الناس من الله القلب القاسى (١).

١٠٠٢٢

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقطعوا نهاركم بكذا و كذا و فعلنا كذا و كذا فإن معكم حفظه يحفظون علينا و عليكم

١٠٠٢٣

قصص الأنبياء: ان آدم عليه السلام لما كثر ولده و ولد ولده كانوا يحدّثون عنده و هو ساكت فقالوا: يا أبا مالك لا تتكلم؟ فقال: يا بنى ان الله جلّ جلاله لما أخرجني من جواره عهد اليّ و قال: أقلّ كلامك ترجع الي جوارى (٢).

١٠٠٢٤

قال الشيخ سلمان القطيفي في وصيته للشيخ شمس الدين محمد بن ترك في إجازته له: و اختتم على فمك لا يخرج منه كلمه الا و تحب أن تراها مكتوبه في عملك يوم القيامة فما لا تحب فتركه فقد روى عن رجل من المجاهدين قتل مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم في بعض الغزوات فأتته أمه و هو شهيد بين القتلى فرأت في بطنه حجر المجاعه مربوطا لشده صبره و قوه عزمه، فمسحت عليه و قالت: هنيئا لك يا بنى، فسمعها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها: مه-أو نحوها- لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه (٣).

١٠٠٢٥

روضه الواعظين: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك فربّ كلمه

ص: ٥٢٦

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٨١/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٣/٧١.

٣- (٣) ق: كتاب الاجازات ٧٥، ج: ١٠٥/١٠٨.

سلبت نعمه و جلبت نقمه (١).

أقول: و في معناه قول من قال:

سخن تا نگفتی بر او دست هست

چه گفته شود باید او بر تو دست

تو پیدا مکن راز خود با کسی

که او خود بگوید بر هر کسی

جواهر بگنجینه داران سپار

دل راز با خویشتن پاس دار

و یأتی ما یناسب ذلک فی «لسن».

۱۰۰۲۶

الکافی: عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم: من لم یحسب کلامه من عمله کثرت خطایاه و حضر عذابه.

بیان: حضر عذابه أى حضر أسباب عذابه (۲).

۱۰۰۲۷

تحف العقول: عن أبی محمّد علیه السلام قال: قلب الأحمق فی فمه و فم الحکیم فی قلبه.

۱۰۰۲۸

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابّه رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم فقال: یا رسول الله أىّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام و اطیاب الكلام (۳).

أقول: وردت روايات كثيرة فی فضل قول الخیر و القول الحسن فراجع «قول» و «خیر».

ذمّ الكلام على بعض الأنحاء

۱۰۰۲۹

الخصال: عن السجّاد علیه السلام قال: انّ المعرفة بکمال دین المسلم ترکه الكلام فیما لا یعنیه و قلّه المرء و حلمه و صبره و حسن خلقه (۴).

۱۰۰۳۰

و قال علیه السلام للزهري: و إياک أن تتکلم بما یسبق الى القلوب إنکاره و إن کان عندک

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٦/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٠/٤٠، ج: ٣٠٤/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣١٢/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٥/١، ج: ٣٧٨/٦٩.

اعتذاره، فليس كل من تسمعه نكرا يمكنك لأن توسعه عذرا (١).

كلام المجلسي في معنى عبارته الدائرة في

١٠٠٣١

الأحاديث: «ثلاثه لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم» (٢).

١٠٠٣٢

النبي صلي الله عليه و آله و سلم: يا أبا ذر ان الرجل يتكلم بالكلمه في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنم ما بين السماء و الأرض، يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له (٣).

١٠٠٣٣

قال أمير المؤمنين عليه السلام: و إياك و أن تكثر الكلام هذرا و أن تكون مضحكا و إن حكيت ذلك عن غيرك (٤).

الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه

باب فيه الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه (٥).

﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

(٦)

اختلف في الكلمات فقيل: هي قوله: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا» (٧) الآية،

١٠٠٣٤

وقيل هي قوله: «اللهم لا اله الا أنت سبحانك و بحمدك رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين اللهم لا اله الا أنت

سبحانك و بحمدك ربّ ائى ظلمت نفسى فتب علىّ ائك أنت التواب الرحيم» و هو المروى عن الباقر عليه السلام:

و قيل: بل هى «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر»، و قيل

١٠٠٣٥

و هى روايه تختصّ بأهل البيت عليهم السلام:

ص: ٥٢٨

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٢٩/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٢١/٣٣، ج: ٢٢١/٧٣.

٣-٣) ق: ٢٧/٤/١٧، ج: ٨٨/٧٧.

٤-٤) ق: ٤١/٨/١٧، ج: ٢١٣/٧٧.

٥-٥) ق: ٤١/٧/٥-٥١، ج: ١١/١٥٥-١٨٩.

٦-٦) سورة البقره/الآيه ٣٧.

٧-٧) سورة الأعراف/الآيه ٢٣.

انّ آدم رأى مكتوبا على العرش أسماء مكرّمه معظّمه فسأل عنها فقيل له: هذه أسماء أجله الخلق عند الله منزله و الأسماء: محمّد و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فتوسّل آدم الى ربّه بهم فى قبول توبته و رفع منزلته فتاب عليه،

و قد تقدّم فى «برهم» ما يتعلق به (١).

الكلمات التى ابتلى بها إبراهيم عليه السلام (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بها فى «برهم».

باب أنّهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب (٣).

باب أنّ عليّا عليه السلام كلمه الله (٤).

باب ما جمع من مفردات كلمات الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و جوامع كلمه (٥).

جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام

باب ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

قال المجلسى: قد جمع الجاحظ من علماء العامه مائه كلمه من مفردات

- ١-١) ق: ٤٢/٧/٥، ج: ١٥٧/١١. ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٨٤/٢٤. ق: ١٥٦/٣٠/١٠، ج: ٢٤٥/٤٤. ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٦٦/١٢.
- ٢-٢) ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.
- ٣-٣) ق: ١٢٦/٥٠/٧، ج: ١٧٣/٢٤.
- ٤-٤) سورة الزخرف/الآيه ٢٨.
- ٥-٥) ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٨٠/٢٤. ق: ١٥١/٤١/٩، ج: ٣٣٢/٣٦.
- ٦-٦) ق: ٩٥/٣٤/٩، ج: ٥٥/٣٦.

كلامه عليه السّلام و هي رساله معروفه شايعه، و قد جمع بعض علمائنا أيضا كلماته في كتاب (نثر اللثالي)، و السيّد الرضى رضى الله عنه قد أورد كلماته في مطاوى نهج البلاغه و لا سيّما أواخره و كذا في كتاب (خصائص الأئمه عليهم السّلام)، ثمّ جمع بعده الآمدى من أصحابنا أيضا كثيرا من ذلك في كتاب (الغرر و الدرر) و هو كتاب مشهور متداول، ثمّ قد أوردنا مع كلمات النّبىّ و سائر الأئمه عليهم السّلام جماعه من العامه و الخاصه أيضا في مؤلفاتهم، منهم: الحسن بن عليّ بن شعبه في كتاب (تحف العقول)، و الحسين بن محمّد بن الحسن في كتاب (نزهه الناظر)، و الشهيد في كتاب (الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره)، و كذا الشيخ عليّ بن محمّد الليثى الواسطى في كتاب (عيون الحكم و المواعظ و خيره المتّعظ و الواعظ) الذى قد سمّيناه بكتاب (العيون و المحاسن) (١).

كلن:

الشيخ الكليني

اشاره

[كلام السيّد ابن طاووس فيه رحمهما الله]

كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله في أنّ الشيخ الكليني كان حياته في زمن و كلاء مولانا المهديّ عليه السّلام عثمان بن سعيد العمرى و ولده أبى جعفر محمّد و أبى القاسم الحسين

ص: ٥٣٠

١-١) قال المجلسى: و كتاب (العيون و المحاسن) لما كان مقصورا على الحكم و المواعظ، لا يضرنا جهاله مؤلفه، و عندنا منه نسخه مصحّحه قديمه، و هو مشتمل على غرر الحكم، و زاد عليه كثيرا من درر الحكم التى لم يعثر عليها الآمدى و يظهر ممّا سننقل عن ابن شهر آشوب أنّ الآمدى كان من علمائنا و أجاز له روايه هذا الكتاب. (منه مد ظلّه).

ابن روح و عليّ بن محمّد السمرى (رضوان الله عليهم) و توفّى قبل وفاه عليّ بن محمّد السمرى بسنه لأنّ عليّ بن محمّد السمرى

توفّي في شعبان سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و هذا محمّد بن يعقوب الكليني توفّي ببغداد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، فتصانيف هذا الشيخ محمّد بن يعقوب و رواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقا الى تحقيق منقولاته و تصديق مصنّفاته (١).

مدح كتاب الكافي و أنّه لم يصنّف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه

أقول: الكليني هو الشيخ الأجلّ قدوه الأنام و مفتى طوائف الإسلام و ملاذ المحدثين العظام و مروّج المذهب في غيبه الإمام عليه السلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازيّ الملقّب بثقه الإسلام عطر الله مرقده و أسكنه بحبوحه دار السلام، ألف كتاب (الكافي) الذي هو من أجلّ الكتب الاسلاميّة و أعظم المصنّفات الإماميّة و الذي لم يعمل للإماميّة مثله في مدّه عشرين سنة، قال المولى محمّد أمين الأسترآباديّ كما عن فوائده المدنيّة: و قد سمعنا عن مشايخنا و علمائنا أنّه لم يصنّف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه الى غير ذلك، و قد تقدّم في «حمد» ترجمته (رضوان الله عليه)، و الكليني مصغرا أو بتخفيف اللام منسوب الى كلين كزبير قريه من قرى فشاويه التي هي إحدى كور الرىّ و فيه قبر أبيه يعقوب رضى الله عنه، لا مكبرا كأمر الذي هو قريه من ورامين كما زعمه الفيروزآبادي فانّ أهل مكّه أعرف بشعابها.

ص: ٥٣١

١- ١) ق: ٥٧/٨/١٧، ج: ١٩٧/٧٧.

باب الكاف بعده الميم

كما:

مدح الكماه و أنّ ماءها شفاء للعين

الروايات الواردة من الفريقين في مدح الكماه و أنّها من الجنه و ماءها شفاء للعين و كلمات العلماء و الأطباء في ذلك:

قال النووي في قوله «و ماءها شفاء للعين»: قيل هو نفس الماء مجرّدا و قيل معناه أن يخلط ماءها بدواء يعالج به العين، و قيل إن كان لتبريد ما في العين من حراره فماءها مجرّدا شفاء، و إن كان غير ذلك فمرّكبا مع غيره، و الصحيح بل الصواب أنّ ماءها مجرّدا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماءها و يجعل في العين منه، و قد رأيت أنا و غيري في زمننا من كان عمى و ذهب بصره حقيقه فكحل عينه بماء الكماه مجرّدا فشفي و عاد إليه بصره، انتهى.

قال الشيخ في (القانون): ماءه كما هو يجلو العين مرويا عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم و اعترافا عن مسيح الطبيب و غيره.

قال ابن الجوزي: في المراد بكونها شفاء للعين قولان: أحدهما ماءها حقيقه إلا أنّ أصحاب هذا القول اتّفقوا على أنّه لا يستعمل صرفا في العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين، أحدهما أنّه يخلط في الأدويه التي يكتحل بها، حكاه أبو عبيد قال: و

يصدق هذا الذي حكاه أبو عبيد أنّ بعض الأطباء قالوا: أكل الكماه يجلو البصر؛ و ثانيهما أن يؤخذ فيشقّ و يوضع على الجمر حتى يغلي ماؤها ثم يؤخذ

ص: ٥٣٢

الميل فيجعل في ذلك الشقّ و هو فاتر فيكتحل بمائها لأنّ النار تلطفه و تذهب فضلاته الرديّة و تبقى النافع منه، و لا يجعل الميل في مائها و هي بارده يابسه فلا ينجع، و قد حكى إبراهيم الحرفي (١).

باب الكماه (٢).

١٠٠٣٦

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن آباءه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الكماه من المنّ الذي أنزل الله على بنى إسرائيل و هي شفاء العين (٣).

كلام الأطباء في أنّ ماء الكماه من أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الاثمد و اكتحل به فأنه يقوى أجفان العين و يزيد في الروح الباصره قوه و حدّه و يدفع عنها نزول الماء (٤).

كمت:

الكميت الشاعر و مدحه

اشاره

[شأنه في كلام أبي جعفر عليه السلام]

١٠٠٣٧

الكافي: عن الكميّ بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام قال: و الله يا كميّ لو كان عندنا مال لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لحسيان ابن ثابت «لن يزال معك روح القدس ما ذبيت عنّا»، قال: قلت: خبرني عن الرجلين، قال: فأخذ الوساده فكسرها في صدره ثم قال: و الله يا كميّ ما أهريق محجمه من دم و لا أخذ مال من غير حلّه و لا قلب حجر عن حجر الآ ذاك في

ص: ٥٣٣

٢-٢) ق:١٤/٥٧/٥٢٢، ج:١٥٤/٦٢.

٣-٣) ق:١٤/١٦٤/٨٦١، ج:٢٣١/٦٦.

٤-٤) ق:١٤/١٦٤/٨٦١، ج:٢٣١/٦٦.

أعناقهما (١).

بعض أشعار الكميت

١٠٠٣٨

كفايه الأثر في النصوص: عن الورد بن الكميت عن أبيه الكميت بن المستهل قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام فقلت: يا بن رسول الله أني قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لي في إنشادها، فقال: أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصه، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر و أبكاني

و الدهر ذو صرف و ألوان

لتسعه بالطف قد غودروا

صاروا جميعا رهن أكفان

فبكي و بكى أبو عبد الله عليه السلام و سمعت جاريه تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت الي قولي:

و سته لا يتجارى بهم (٢).

بنو عقيل خير فرسان

ثم علي الخير مولاهم

ذكرهم هيج أحزاني

فبكي ثم قال: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء و لو مثل جناح البعوضه إلا بنى الله له بيتا في الجنة و جعل ذلك الدمع حجبا بينه و بين النار، فلما بلغت الي قولي:

من كان مسرورا بما مسكم

أو شامتا يوما من الآن

فقد ذللتم بعد عزّ فما

أدفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، فلما بلغت الى قولي:

ص: ٥٣٤

(١- ١) ق: ٢٢٦/٢٠/٨، ج: -، ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.

(٢- ٢) أي سبقوا فلا يقدر أحد أن يجرى معهم في المكرمه.

متى يقوم الحقّ فيكم متى

يقوم مهديكم الثاني؟

قال: سريعا إن شاء الله سريعا... الخ (١).

في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى في المنام أنّه زاد الى أشعار الكميت و يوم الدوح دوح غدیر خم... هذا الشعر:

و لم أر مثل ذاك اليوم يوما

و لم أر مثله حقّا أضيعا (٢)

١٠٠٣٩

روى: أنّه شكى جابر الى أبي جعفر عليه السلام الحاجه فقال: ما عندنا درهم فما لبث أن دخل عليه الكميت فأنشده قصيده فقال أبو جعفر عليه السلام لغلامه: أخرج من ذلك البيت بدره فادفعها الى الكميت، ثمّ أنشد قصيده ثانيه و ثالثه و أمر له ببدره و بدره فلم يقبل الكميت فردّها الغلام الى مكانها فقام الكميت فخرج فدخل في نفس جابر من ذلك شيء فقال له: جعلت فداك قلت ليس عندي درهم و أمرت للكميت بثلاثين ألف درهم، فقال: يا جابر قم و ادخل البيت، فقال: دخلت البيت فلم أجد منه شيء، فقال: يا جابر ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم ثمّ ضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثمّ قال: إنّ الله أقدرنا على ما نريد و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها (٣).

ما يقرب من ذلك (٤).

١٠٠٤٠

المناقب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السلام: من لقلب متيم مستهام فتوجّه الباقر عليه السلام الى الكعبه فقال: اللهم ارحم

الكميت و اغفر له ثلاث مرّات ثمّ قال: يا كميت هذه مائه ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي، فقال الكميت: لا والله لا يعلم أحد أنّي آخذ منها حتّى يكون الله تعالى (عزّ و جلّ) الذي يكافيني و لكن تكرمني بقميص من

ص: ٥٣٥

١-١) ق: ١٦٤/٤٥/٩، ج: ٣٩٠/٣٦.

٢-٢) ق: ٦٠٠/١١٤/٩، ج: ١٦/٤٢. ق: ٢١٠/٥٢/٩، ج: ١٥٠/٣٧ و ١٥١.

٣-٣) ق: ٦٧/١٦/١١، ج: ٢٤٠/٤٦.

٤-٤) ق: ٧٤/١٦/١١، ج: ٢٦٢/٤٦.

قمصك فأعطاه (١).

ما يقرب منه (٢).

١٠٠٤١

روى: أنّ الباقر عليه السّلام دعا للكميت لما أراد أعداء آل محمّد أخذه و إهلاكه و كان متواريا فخرج في ظلمه الليل هاربا فدله أسد على الطريق و منعه من أعدائه (٣).

جملة من الأخبار المتعلّقه بالكميت المنقوله من (رجال الكشي) (٤).

كشور:

الكمثري

باب التفاح و السفرجل و الكمثري (٥).

١٠٠٤٢

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: الكمثري يجلو القلب و يسكن أوجاع الجوف.

١٠٠٤٣

مكارم الأخلاق: و عن الصادق عليه السّلام قال: الكمثري يدبغ المعدة و يقويها هو و السفرجل.

١٠٠٤٤

و عن (الدرّ المنشور): أوّل شيء أكله آدم عليه السّلام حين أهبط الى الأرض الكمثرى (٤).

كمخ:

الكامخ

باب المرى و الكامخ (٧).

المرى كدرى آدم كالكامخ و هو الذى يسمّى بالفارسيّه «آبكامه».

١٠٠٤٥

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: أنّ يوسف عليه السّلام لمّا أن كان فى السجن شكى الى ربّه (عزّ و جلّ) أكل الخبز وحده و سأل أداما يأتدم به و قد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس

ص: ٥٣٦

١-١) ق: ١١/١٩/٩٦، ج: ٣٣٣/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/١٩/٩٧، ج: ٣٣٨/٤٦ و ٣٤١.

٣-٣) ق: ١١/٣٢/٢٠، ج: ٣١٩/٤٧.

٤-٤) ق: ١١/٣٢/٢٠٢، ج: ٣٢٢/٤٧-٣٢٥.

٥-٥) ق: ١٤/١٤٤/٨٤٨، ج: ١٦٦/٦٦.

٦-٦) ق: ١٤/١٤٤/٨٥٠، ج: ١٧٧/٦٦ و ١٧٨.

٧-٧) ق: ١٤/١٨٨/٨٦٩، ج: ٣٠٦/٦٦.

فأمره أن يأخذ الخبز و يجعله فى آجانه و يصبّ عليه الماء و الملح فصار مريّا و جعل يأتدم به.

توضيح: قال بعضهم: الكواميخ صباغ يتّخذ من الفوتنج و اللبن و الأبايز، قال الجوهرى: الكامخ الذى يؤتدم به معرّب، و الكامخ السّلع، و قدّم الى أعرابى خبز و كامخ فلم يعرفه ف قيل له: هذا كامخ، قال: علمت أنّه كامخ، أيكم كامخ به؟ يريد سلع (١).

كمد:

جبل أسود يقال له الكمد

فى أنّ فى منزل عسفان فى طريق مكّه من المدينه جبل أسود يقال له الكمد و هو على واد من أوديه جهنّم فيه قتله الحسين عليه

كمل:

اشاره

نصيحه كامل صديق سعد لعمر بن سعد بأن لا يقدم على قتل الحسين عليه السّلام و قطع ابن زياد لسان كامل لذلك (٣).

كامل بن إبراهيم

حديث كامل بن إبراهيم و تشرفه بلقاء مولانا الحجّه عليه السّلام

١٠٠٤٦

و قوله عليه السّلام: و الله انه ليدخلها-أى الجنه-قوم يقال لهم الحقيّه،فسيره عليه السّلام بأنّهم قوم من حبّهم لعلّى عليه السّلام يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه و فضله (٤).

كميل بن زياد النخعي رحمه الله

حديث كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى فضل العلم و حامله و بيان

ص: ٥٣٧

١-١) ق: ١٤/١٨٨/٨٧٠ ج: ٣٠٧/٦٦.

٢-٢) ق: ٨/٢٠/٢١٣ ج: -.

٣-٣) ق: ١٠/٣٦/١٦٩ ج: ٣٠٥/٤٤.

٤-٤) ق: ٧/٨١/٢٦١ ج: ٣٣٦/٢٥. ق: ١٣/٢٥/١١٧ ج: ٥٠/٥٢. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٢ ج: ١١٧/٧٠.

الحديث (١).

باب وصيه أمير المؤمنين عليه السّلام لكميل بن زياد (٢).

قصه رجل من الخوارج

إرشاد القلوب: خرج أمير المؤمنين عليه السّلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّها الى داره و قد مضى ربع من الليل و معه كميل بن زياد رحمه الله و كان من خيار شيعته و محبّه فوصل في الطريق الى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت و يقرأ قوله تعالى:

«أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ»

(٣)

الآية بصوت شجّي حزين فاستحسن كميل ذلك في باطنه و أعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئا فالتفت (صلوات الله عليه) اليه و قال: يا كميل لا يعجبك طنطنه الرجل أنّه من أهل النار سأنبئك فيما بعد، فتحيّر كميل لمكاشفته له على ما في باطنه و لشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الأمر و تلك الحاله الحسنه، و مضى مدّه متطاوله الى أن آل حال الخوارج الى ما آل و قاتلهم أمير المؤمنين عليه السّلام و كانوا يحفظون القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السّلام الى كميل و هو واقف بين يديه و السيف في يده يقطر دما و رؤوس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الأرض فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس و قال: يا كميل «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ» الآية، أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليله فأعجبك حاله، فقبل كميل قدميه عليه السّلام و استغفر الله (٤).

١٠٠٤٨

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى كميل بن زياد النخعيّ و هو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالبا للغاره: أمّا بعد فإنّ تضييع

ص: ٥٣٨

١-١) ق: ١/٧/٦٠، ج: ١٨٧/١-١٩٠. ق: ١٠/١/٧، ج: ٤٥/٢٣.

٢-٢) ق: ١١/١٧/٧٤، ج: ٢٦٦/٧٧.

٣-٣) سورة الزمر/الآيه ٩.

٤-٤) ق: ١٤/٥٦/٨، ج: ٣٩٩/٣٣.

المرء ما ولى و تكلفه ما كفى لعجز حاضر و رأى متبر... الخ.

بيان: قال ابن أبي الحديد: كان كميل من صحابه عليّ عليه السّلام و شيعته و خاصّته و قتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة، و كان عامل عليّ عليه السّلام على هيت و كان ضعيفا يمرّ عليه سرايا معاويه ينهب أطراف العراق فلا يردها و يحاول أن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف أعمال معاويه مثل قرقيسا و ما يجرى مجراها من القرى التي على الفرات فأنكر

ذلك من فعله (١).

أقول: كميل بن زياد النخعي من أعظم خواص أمير المؤمنين عليه السلام و أصحاب سرّه، وهو الذي ينسب إليه الدعاء المشهور، قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) في ترجمته: قال ابن حبان: كان من المفرطين في عليّ عليه السلام ممن روى عنه المعضلات، منكر الحديث جدّاً تتقى روايته و لا يحتجّ به، انتهى.

١٠٠٤٩

الإرشاد: لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير و قد نفذ عمري لا ينبغي أن أحرم قوما عطاهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له: لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سيلاً، الى أن قال: قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضربوا عنقه، فضربت عنقه؛ و فيه أنّه كان أمير المؤمنين عليه السلام أخبره أنّه قاتله (٢).

باب ما به كمال الإنسان (٣).

كمن:

الكمون

تقدّم في «فوه» ذكر الكمون، قال في (القاموس): الكمون - كتّور - حبّ مدرّ

ص: ٥٣٩

١-١) ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٢٢/٣٣. ق: ٦٣٩/١٢٤/٩، ج: ١٦٣/٤٢.

٢-٢) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٤٨/٤٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٣، ج: ٤/٧٠.

مخشّن هاضم طارد للرياح و ابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، و الكمون الحلو الأنيسون و الحبشى شبيه بالشونيز، انتهى.

قلت: و قد ألغز بعضهم عنه بقوله:

يا أيّها العطار أعرب لنا

عن اسم شيء قلّ في سومك

تراه منك العين في يقظه

كما ترى بالقلب في نومك

ص: ٥٤٠

باب الكاف بعده النون

كندر:

الكندر

باب الحرمل و الكندر (١).

باب مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها (٢).

١٠٠٥٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام: ما بعث الله نبياّ إلاّ بتحريم الخمر و أن يقرّ له بأنّ الله يفعل ما يشاء و أن يكون في تراثه الكندر (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «البن».

١٠٠٥١

روى: أنّ مولانا الرضا عليه السّلام لما كان بخراسان إذا صلّى الفجر جلس في مصلاه الى أن تطلع الشمس ثمّ يؤتى بخريطه فيها مساويك فيستاك بها واحدا بعد واحد ثمّ يؤتى بكندر فيمضغه ثمّ يدع ذلك و يؤتى بالمصحف فيقرأ فيه (٤).

كنز:

الكنز و قوله تعالى «وَ كَانَ نَحْنُ كَنْزَ لَهُمَا»

١٠٠٥٢

الكافي: عن عليّ بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله (عزّ و جلّ): «وَ كَانَ نَحْنُ كَنْزَ لَهُمَا»[□] كان فيه «بسم الله الرحمن

ص: ٥٤١

- ١-١) ق: ١٤/٨٤/٥٣٨، ج: ٢٣٣/٦٢.
٢-٢) ق: ١٤/٢١٣/٩٠٢، ج: ٤٤٣/٦٦.
٣-٣) ق: ١٤/٢١٣/٩٠٢، ج: ٤٤٣/٦٦.
٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٦٤/٤٥٥، ج: ١٣٠/٨٦.
٥-٥) سورة الكهف/الآيه ٨٢.

الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن و عجبت لمن يرى الدنيا و تقلبها بأهلها كيف يركن إليها، و ينبغى لمن عقل عن الله أنّ لا يتهم الله في قضائه و لا يستبطأه في رزقه» فقلت: جعلت فداك أريد أن أكتبه قال: فضرب و الله يده الى الدواء ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها و أخذت الدواء فكتبته (١).

١٠٠٥٣

كان فيما أوصى به رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ سلمان: أن أكثر من قول لا حول و لا قوه إلا بالله العليّ العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة (٢).

الكنز الذي كان عيسى عليه السلام في طلبه و هو الغلام الذي ترك الملك و السلطنه و لازم خدمه عيسى عليه السلام (٣).

١٠٠٥٤

في قول النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ لعلّي (عليهما و آلهما السلام): يا عليّ إنّ لك كنزا في الجنة و أنت ذو قرنيها، قال الصدوق: فهذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنّه قسيم الجنة... الى أن قال: و قد سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن و هو السقط الذي ألقته فاطمه عليها السلام لما ضغطت بين البابين (٤).

الإشارة الى هذا الخبر في (٥).

كنس:

كنيسه الحافر

خبر كنيسه الحافر الذي نقله رجل رومى في مجلس يزيد (٦).

كنن:

كنانه بن بشر

كنانه بن بشر هو الذى كان فى مقدّمه محمّد بن أبى بكر رحمه الله و قاتل مع عمرو بن العاص فى مصر حتّى استشهد رحمه الله
(٧).

ص: ٥٤٢

- ١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٣، ج: ١٥٦/٧٠. ق: ١٥/٤٠/٢٩٢، ج: ٢٨٦/١٣.
- ١-٢) ق: ٣٨/٦/١٧، ج: ١٢٩/٧٧.
- ٣-٣) ق: ٣٩٩/٦٩/٥، ج: ٢٨٠/١٤.
- ٤-٤) ق: ٣٥٧/٧٢/٩، ج: ٤١/٣٩.
- ٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٥/١١٣، ج: ٤٢/٦٨.
- ٦-٦) ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٢/٤٥.
- ٧-٧) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦٠/٣٣.

باب الكاف بعده الواو

كوف:

اشاره

اشاره

[الكوفه]

الكوفه و فضلها و فضل الإنفاق و الصلاه فيها

باب فضل الكوفه و مسجدها الأعظم (١).

١٠٠٥٥

الخصال: عن أبى الحسن الأوّل عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله تبارك و تعالى اختار من
البلدان أربعة فقال (عزّ و جلّ): «(وَ التَّيْنِ وَ الرَّيْتُونِ وَ طُورِ سَيْنِينَ وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)» (٢).

١٠٠٥٦

كامل الزيارة: قال أبو عبد الله عليه السلام: نفقه درهم بالكوفه تحسب بمائه درهم فيما سواها و ركعتان فيها تحسب بمائه ركعه .

١٠٠٥٧

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: مكّه حرم الله و المدينة حرم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الكوفه حرم على بن أبى طالب عليه السّلام، أنّ عليّاً عليه السّلام حرم من الكوفه ما حرم إبراهيم عليه السّلام من مكّه و ما حرم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم من المدينة (٣).

١٠٥٨

كامل الزياره: عن إسحاق بن يزداد قال: أتى رجل أباً عبد الله عليه السّلام فقال: أتى قد ضربت على كلّ شىء لى ذهباً و فضّه و بعث ضياعى فقلت أنزل مكّه، فقال: لا تفعل

ص: ٥٤٣

١-١) ق: ٢٢/١٧/٨٥، ج: ١٠٠/٣٨٥.

٢-٢) سورة التين/ الآيه ١-٣.

٣-٣) ق: ٢٢/١٧/٨٧، ج: ١٠٠/٣٩٢.

فانّ أهل مكّه يكفرون بالله جهره، قال: ففى حرم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ قال: هم شرّ منهم، قال: فأين أنزل؟ قال: عليك بالعراق الكوفه فانّ البركه منها على اثنى عشر ميلاً هكذا و هكذا و الى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ و لا ملهوف الاّ فرّج الله عنه.

بيان: يحتمل أن يكون أشار عليه السّلام الى جانبى الغرى و كربلاء-لا- الى جميع الجوانب و يحتمل أن يكون أشار الى جميع الجوانب و إنّما ذكر الراوى مرّتين اختصاراً .

فى أنّها روضه من رياض الجنه

١٠٥٩

فرحه الغرى: عن أبى أسامه عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول: الكوفه روضه من رياض الجنه فيها قبر نوح و إبراهيم عليهما السّلام و قبر ثلاثائه نبىّ و سبعين نبياً و ستمائه وصىّ و قبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه و عليهم السّلام) (١).

١٠٦٠

الصادق عليه السّلام: ما من ملك مقرب و لا نبىّ مرسل و لا عبد صالح الاّ و قد صلّى فى مسجد كوفان حتّى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله أسرى به (٢).

ما روى عن الصادق عليه السّلام فى مدح أهل الكوفه:

١٠٦١

المناقب: عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال لنا: ممّن أنتم؟ فقلنا له: من أهل الكوفة، فقال لنا: أنه ليس بلد من البلدان و مصر من الأمصار أكثر محبّا لنا من أهل الكوفة، إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس، فأجبتونا و أبغضنا الناس، و صدّقتونا و كذّبنا الناس، و اتبعتمونا و خالفنا الناس، فجعل الله تعالى محياكم محيانا و مماتكم مماتنا... الخ (٣).

١٠٠٦٢

الإرشاد: عن سلمه بن كهيل قال: لما التقى أهل الكوفة أمير المؤمنين (صلوات الله

ص: ٥٤٤

١ - ١) ق: ٩٠/١٧/٢٢، ج: ٤٠٤/١٠٠.

٢ - ٢) ق: ٣٩٧/٣٣/٦، ج: ٤٠٤/١٨.

٣ - ٣) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٥/٢٥. ق: ١٦٥/٢٧، ج: ٣٤١/٣٧/١٤. ق: ٢٢٢/٦٠.

عليه) بذي قار رحبوا به ثم قالوا: الحمد لله الذي خصّنا بجوارك و أكرمنا بنصرتك، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و قال: يا أهل الكوفة أنكم من أكرم المسلمين و أقصدهم تقويما و أعدلهم سنّه و أفضلهم سهما في الإسلام و أجودهم في العرب مركبا و نصابا، أنتم أشدّ العرب ودا للنبى و أهل بيته و إنّما جئتكم ثقة بعد الله بكم (١).

١٠٠٦٣

و قال في مدحهم كما في شرح النهج لابن أبي الحديد: مرحبا بأهل الكوفة بيوتات العرب و وجوهها و أهل الفضل و فرسانها و أشدّ العرب مودّه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و لأهل بيته.

١٠٠٦٤

مكارم الأخلاق: عن حنان بن سدير عن أبيه قال: دخلت أنا و أبى و جدّى و عمّى حَمَام المدينة فإذا رجل في المسلخ فقال: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: من أىّ العراق؟ قلت: من الكوفة، قال: مرحبا بكم و أهلا يا أهل الكوفة أنتم الشّعار دون الدّثار (٢).

في أنّها مغرس الشّيعه

١٠٠٦٥

و في حديث زائده المروى عن السّجّاد عليه السلام: إخبار جبرئيل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بقتل أمير المؤمنين عليه السلام ببلد تكون إليه هجرته و هو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كلّ حال يكثر بلواهم و يعظم مصابهم (٣).

(١-١) ق: ٤١٦/٣٤/٨، ج: ١١٥/٣٢.

(٢-٢) الشعار بالكسر: ما يلي شعر الجسد من اللباس، والدثار بالكسر: ما يتدثر به الإنسان من كساء.

(٣-٣) ق: ١٤/٨/١٦، ج: ١٠٣/٧٦. ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤١/٤٦.

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره و قدومه الكوفه الى خروجه الى الشام

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره و قدومه الكوفه الى خروجه الى الشام (١).

١٠٠٦٦

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام ما هي (٢) إلا الكوفه أقبضها و أبسطها إن لم تكونى إلا أنت تهب أعاصيرك فقبحك الله، ثم تمثل بشعر:

لعمر أيبك الخير يا عمرو إننى

على و ضر من ذا الإناء قليل (٣)

١٠٠٦٧

بصائر الدرجات: عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولايتنا عرضت على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفه.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام:

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

١٠٠٦٨

نهج البلاغه: من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذكر الكوفه: كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى تعرّكين بالنوازل

و تركيبين بالزلزال و إني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوء الأ ابتلاه الله بشاغل و رماه بقاتل.

بيان: الأديم الجلد أو مدبوغه، و عكاظ بالضمّ موضع بناحية مكّه كانت العرب تجتمع في كلّ سنه و يقيمون به سوقاً مدّه شهر و يتعاظون أي يتفخرون و يتناشدون، و ينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه، و الأديم العكاظي مستحکم الدباغ شديد المدّ، و الشدائد التي أصابت الكوفه و أهلها معروفه مذكوره في السير،

١٠٠٦٩

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: هذه مدينتنا و محلّنا و مقرّ شيعتنا،

١٠٠٧٠

و عن الصادق عليه السلام أنه قال: تربه تحبنا و نحبها، اللهم ارم من رماها و عاد من عادها.

و قال محمّد بن الحسين الكيدري في شرح النهج: فمن الجابره الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد و قد جمع الناس في المسجد ليلعن علينا (صلوات الله عليه)

ص: ٥٤٦

١-١) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥١/٣٢.

٢-٢) أي: ما مملكتي.

٣-٣) ق: ٧٠٢/٦٤/٨، ج: ١٥٩/٣٤.

فخرج الحاجب و قال: انصرفوا فإنّ الأمير مشغول و قد أصابه الفالج في هذه الساعه، و ابنه عبيد الله بن زياد و قد أصابه الجذام، و الحجاج بن يوسف و قد تولّدت الحيات في بطنه حتّى هلك، و عمر بن هبيره و ابنه يوسف و قد أصابهما البرص، و خالد القسري و قد حبس فطولب حتّى مات جوعاً، و أمّا الذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله بن زياد و مصعب بن الزبير و أبو السرايا و غيرهم قتلوا جميعاً، و يزيد بن المهلب قتل على أسوء حال (١).

١٠٠٧١

تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفه و نواحيها من السواد و قم من الجبل و نعم الموضع قم للخائف الطائف (٢).

١٠٠٧٢

و عنه عليه السلام قال: الحمد لله الذي جعل أجله موالى بالعراق (٣).

فرحه الغرى: روى: أنه نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى ظهر الكوفه فقال: ما أحسن منظر ك و أطيّب ريحك (٤).

عن كتاب الفضل بن شاذان عن سعد عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

لموضع الرجل فى الكوفه أحبّ إليّ من دار فى المدينه.

و عنه عن سعد بن الأصبح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها (٥).

أقول: و تقدّم فى «طين» و فى «قمم» ما يدلّ على فضل الكوفه، و تقدّم فى «فطم»

الصادقى عليه السلام: ألا و إنّ قم الكوفه الصغيره.

١-١) ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢١٠/٦٠.

٢-٢) ق: ٣٣٩/٣٧/١٤، ج: ٢١٤/٦٠.

٣-٣) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٢/٦٠.

٤-٤) قعر ك (خ ل).

٥-٥) ق: ٦٥٣/١٢٧/٩، ج: ٢١٧/٤٢.

كوكب:

[الكواكب]

أسمى الكواكب (١).

فى (مجمع البيان) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: هذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الأرض مربوطه كلّ مدينه بعمودين من نور طول ذلك العمود فى السماء مسيره مائتين و خمسين سنه.

نفي الزمان و المكان عنه تعالى

باب نفي الزمان و المكان عنه تعالى (٢).

١٠٠٧٨

أمالى الصدوق: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله تبارك و تعالى لا يوصف بزمان و لا مكان و لا حركة و لا انتقال و لا سكون بل هو خالق الزمان و المكان و الحركة و السكون و الانتقال، تعالى عمّا يقول الظالمون علوا كبيرا (٣).

كوا:

ابن الكوا و سؤالاته

باب ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام و بين ابن الكوا و أضرابه (٤).

ذكر ما جرى بينهما (٥).

ابن الكوا اسمه عبد الله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام خارجي ملعون

١٠٠٧٩

: و هو الذي قرأ خلف علي عليه السلام جهرا «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٦)، و كان عليه السلام يؤمّ الناس و هو يجهر بالقراءة فسكت أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكوا ثم عاد في قراءته حتى

ص: ٥٤٨

١- (١) كواكب قد نثرت تاريخ وفاه العالم الجليل الحاج الشيخ جعفر التستري رحمه الله تعالى عام (١٣٠٣).

٢- (٢) ق: ١٨٢/٨/٥، ج: ٢٦٣/١٢.

٣- (٣) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.

٤- (٤) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.

٥- (٥) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.

٦- (٦) ق: ٢١٨/٣٥/١٣، ج: ٧٢/٥٣.

فعله ابن الكوا ثلاث مرّات، فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسِدُّ تَخَفْنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» (١)

و سأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن مسائل شتى، فمنها سؤاله إياه عن آيتين في كتاب الله و هما قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» (٢) وقوله تعالى: «وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَشْبِيحَهُ»

(٣)

و جواب أمير المؤمنين عليه السّلام عنهما (٤).

و عن الزهره (٥).

و عن «الذاريات ذرواً» (٦)

و عن قوس قرح (٧).

و عن أشد خلق الله (٨).

و عن بيض دجاجة ميتة (٩).

و عن ولد كان أكبر من أبيه (١٠)، الى غير ذلك؛ و قد أشير الى بعضها في «سأل» و غيره.

ص: ٥٤٩

١-١) سورة الروم/الآيه ٦٠.

٢-٢) ق: ٥٦٠/٨/٥٦٠ و ٦٢٠ ج: ٣٣٣/٣٣٤ و ٤٢٩. ق: ٩/١٢٤/٦٣٩ ج: ٤٢/١٦٢.

٣-٣) سورة الأعراف/الآيه ٤٦.

٤-٤) سورة النور/الآيه ٤١.

٥-٥) ق: ١٤٣/٦٢/٧ ج: ٢٤/٢٥٤.

٦-٦) ق: ١٤/٢٦/٢٦٣ ج: ٥٩/٣٢٤.

٧-٧) سورة الذاريات/الآيه ١.

٨-٨) ق: ١٤/٢٩/٢٧٥ ج: ٥٩/٣٧٠.

٩-٩) ق: ١٤/٢٩/٢٧٧ ج: ٥٩/٣٧٧.

١٠-١٠) ق: ١٤/٣٦/٣٣٥ ج: ٦٠/٢٠٠.

روى الخطأبى فى كتاب (اعلام الحديث) بإسناده عن ابن عيَّاس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: الشفاء فى ثلاثه، شربه عسل و شرطه محجم و كيه بنار و أنهى أمتى عن الكى؛ و قال: هذه القسمه فى التداوى منتظمه جمله ما يتداوى به الناس و ذلك أنّ الحجم يستفرغ الدم و هو أعظم الأخلاط و أنجحها شفاء عند الحاجه إليه، و العسل مسهل و قد يدخل أيضا فى المعجونات المسهله ليحفظ على تلك الأدوية قواها فيسهل الأخلاط التى فى البدن، و أمّا الكى إنّما هو للداء العضال و الخلط الباغى الذى لا يقدر على حسم مادّته الآبه، و قد وصفه النبى صلّى الله عليه وآله وسلم ثم نهى عنه نهى كراهه لما فيه من الألم الشديد و الخطر العظيم و لذلك قالت العرب فى أمثالها «آخر الدواء الكى»، و قد كوى سعد بن معاذ على الكحلّه و اکتوى غير واحد من الصحابه بعده، و فى (النهايه الأثيريه): الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض، و قد جاء فى أحاديث كثيره النهى عن الكى، ثم ذكر وجه الجمع (١).

باب قصه أصحاب الكهف و الرقيم (١). أقول: قد أشرت الى قصّتهم فى «فكر».

باب فيه ذهاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحاب الكهف (٢).

أقول: قد تقدّم الإشاره إليه فى «بسط».

السراير: من كتاب المشيخه لابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عندنا بالجزيره رجلا ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك أفنساءه؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مشى الى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب (٣).

ذكر ما بين الصادق عليه السلام في جواب من سأله «من أين أصل الكهانه و من أين يخبر الناس بما يحدث؟» (٤).

خبر الكاهن الذي عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بقتله (٥).

خبر كاهن مكه و تحريصه قريش بقتله صلى الله عليه وآله وسلم (٦).

ص: ٥٥١

١-١ (١) ق: ٤٢٩/٧٦/٥، ج: ٤٠٧/١٤.

١-٢ (٢) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.

١-٣ (٣) ق: ١٦٤/٣٩/١، ج: ٣٠٨/٢.

١-٤ (٤) ق: ١٢٩/١٧/٤، ج: ١٦٨/١٠.

١-٥ (٥) ق: ٨٧/٤/٦-٩٥، ج: ٣٦٩/١٥-٣٩٨.

١-٦ (٦) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠٢/١٥.

الكهانه

١٠٠٨٢

قول عمرو بن حريث لأمير المؤمنين عليه السلام في قصه المرأه السلققيه: «ما هذا التكهن؟» و جوابه عليه السلام: ليس هذا منى كهانه (١).

في أنه كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام منافقون إذا سمعوا إخباره عن الغيب نسبوه الى الكهانه كعمرو بن حريث و غيره (٢).

باب فيه ما أخبر به الكهنه من ظهور القائم عليه السلام (٣).

١٠٠٨٣

تفسير العياشي: روى عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» (٤).

قال الشهيد الثاني: و الكهانه عمل يوجب طاعه بعض الجان له و اتباعه بحيث يأتيه بالأخبار و هو قريب من السحر (٥).

العلوى عليه السلام: «المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار» (٤).

أقول: قد تقدّم في «سطح» ذكر شقّ و سطيح الكاهنين.

ص: ٥٥٢

١-١) ق: ١١٧/٤٢/٧، ج: ١٢٦/٢٤.

٢-٢) ق: ٥٧٩/١١٣/٩ و ٥٩٣، ج: ٢٩٠/٤١ و ٣٤٢.

٣-٣) ق: ٤٠/١٦/١٣، ج: ١٦٢/٥١.

٤-٤) سورة يوسف/الآيه ١٠٦.

٥-٥) ق: ١٦٨/١٢/١٤، ج: ٣١٧/٥٨.

٦-٦) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٢/٦٣.

باب الكاف بعده الياء

كيد:

سبب نزول آيه «وَإِنْ يَكَادُ» (١)

كيس:

اشاره

[الكيس]

الاختصاص: عن بريد العجليّ قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أصحابنا بالكوفه جماعه كثيره فلو أمرتهم لأطاعوك و أتبعوك، فقال: يجيء أحدهم الى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل (٢).

الكافي: عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لى: ما زال سرنا مكتوما حتى صار فى يدي ولد كيسان فتحدثوا به فى الطريق و قرى السواد.

بيان: المراد بولد كيسان أولاد المختار، وقيل المراد بهم أصحاب الغدر و المكر الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة و ليسوا منهم (٤).

بيان: مذهب الكيسائيه و هم أصحاب المختار، و الكيسان اسم المختار لقول أمير المؤمنين عليه السلام له و هو صغير: كيس كيس (٥).

ص: ٥٥٣

١-١) سورة القلم/الآيه ٥١.

٢-٢) ق: ٢١٦/٥٢/٩ و ٢٢٩، ج: ١٧٢/٣٧ و ٢٢١.

٣-٣) ق: ١٩٦/٣٨/١٣، ج: ٣٧٢/٥٢.

٤-٤) ق: ١٢٠/٩، ج: ٦١٦/٤٢.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٣٨/٤٥، ج: ٧٥/٧٥ و ٧٦.

ذكر ما قيل فى وجه تسميه الكيسائيه (١).

كيل:

الكيل و الوزن

قال الله تعالى: «وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ * الَّذِينَ إِذَا أَكْتَلُوا عَلَى الدَّاسِ يَشْتِ تَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِدُونَ» (٢)، قال البيضاوى: التطفيف البخس فى الكيل و الوزن، لأن ما يبخس طفيف أى حقير، انتهى.

و قال تعالى فى هود: «وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ * وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٣).

أقول: قد تقدم فى «شعب» ما يتعلق بذلك.

الكافي: عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٤):

إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجاءة، وإذا طُفّف المكيال و الميزان أخذهم الله تعالى بالسنين و النقص، و إذا منعوا الزكاه منعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و المعادن كلّها، و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان، و إذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، و إذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

قال المجلسي في بيان الحديث: و عدم استجابته دعائهم لاستحكام الغضب

ص: ٥٥٤

١-١) ق: ١٠/٤٩/٢٨١، ج: ٣٤٥/٤٥.

٢-٢) سورة المطففين/الآيه ١-٣.

٣-٣) سورة هود/الآيه ٨٤-٨٦.

٤-٤) عليّ (خ ل).

و بلوغه حدّ الحتم و الإبرام، ألا يرى أنّه لم تقبل شفاعته خليل الرحمن عليه السلام لقوم لوط عليه السلام (١)؟

باب الكيل و الوزن (٢).

١٠٠٨٨

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السلام في ذكر المكائيل و الموازين: عباد الله انكم و ما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجلون

(٣).

كيم:

الكلام في الكيمياء

اعلم أنّ من المعادن ما يتولّد بالصنعه بتهيئه المواد و تكميل الاستعداد كالنوشادر و الملح، و أنّ منها ما يعمل له شبيه يعسر التمييز في بادى النظر كالذهب و الفضّه و اللعل و كثير من الأحجار المعدنيّه و هل يمكن أن يعمل حقيقه هذه الجواهر بالصنعه من غير جهه الإعجاز؟ قد ذهب كثير من العقلاء الى أنّ تكوّن الذهب و الفضه بالصنعه واقع، و ذهب ابن سينا الى أنّه لم يظهر له إمكان فضلا عن الوقوع... الخ.

قال المجلسي: و يظهر من بعض الأخبار تحقّقه لكن علم المعصوم به غير معلوم و من رأينا و سمعنا ممّن يدّعى علم ذلك منهم أصحاب خديعه و تدليس و مكر و تليس و لا يتبعهم إلاّ مخدوع و صرف العمر فيه لا يسمن و لا يغنى من جوع (٤).

قال الشهيد: أمّا الكيمياء فيحرم المسمّى بالتكليس بالزيبق و الكبريت و الزاج و التصديه و بالشعر و البيض و المرار و الأدهان كما يفعله الجهال، أمّا سلب الجواهر خواصّها و افادتها خواص أخرى بالدواء المسمّى بالإكسير أو بالنار المئنه الموقده على أصل الفلزات أو المراعاة نسبتها في الحجم و الوزن فهذا ممّا لا يعلم صحّته

ص: ٥٥٥

١-١) ق: كتاب الكفر ١٦٠/٤١، ج: ٣٧١/٧٣.

٢-٢) ق: ٢٣/٢٠/٢٧، ج: ١٠٥/١٠٣.

٣-٣) ق: ٢٣/٢٠/٢٨، ج: ١٠٨/١٠٣.

٤-٤) ق: ١٤/٣٥/٣٣٢، ج: ١٨٤/٦٠ و ١٨٥.

و تجنّب ذلك كلّه أولى و أحرى (١).

أقول: تقدّم في «فضض» ما يتعلق بذلك. و في المجمع: الكيمياء شيء معروف و الكيمياء الأكبر الزراعه.

ص: ٥٥٦

١-١) ق: ١٤/٩١/٥٧٥، ج: ٣١/٦٣.

باب اللام

اشاره

ص: ٥٥٧

ص: ٥٥٨

باب اللام بعده الألف

لأ:

اشاره

قطعه من الخطبه اللؤلؤه التي خطب بها أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه و قد تقدّمت الإشاره إليها في «خطب» (١).

عن (مشارك الأنوار) أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال للثاني: يا مغرور أنّي أراك في الدنيا قتيلا بجراحه من عبد أمّ معمر تحكّم عليه جورا فيقتلك توفيقا... الخبر وفيه ما يدلّ على مدحه (٢).

و في حديث أحمد بن إسحاق القمّي في فضل تاسع ربيع الأوّل قال: قال حذيفه:

فاستجاب الله دعاء مولاتي (صلوات الله عليها) على ذلك المنافق... الخ (٣).

كيفيّة قتل الرجل (٤).

رؤيا الرجل أنّ ديكا نقره نقرتين فأوله برجل من العجم سيقتله (٥).

أحوال أبي لؤلؤة

أقول: الذي رأيت في بعض الكتب أنّ أبا لؤلؤة كان غلام المغيرة بن شعبه اسمه

ص: ٥٥٩

١-١) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٤/٣٦.

٢-٢) ق: ٢٢٨/٢٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٤٥٤/٤٥/١٤، ج: ٢٣١/٦١.

الفيروز الفارسيّ أصله من نهاوند فأسرته الروم و أسره المعلمون من الروم و لذلك لمّا قدم سبي نهاوند الى المدينة سنة (٢١) كان أبو لؤلؤة لا يلقى منهم صغيرا إلا مسح رأسه و بكى و قال له: أكل (رمع) كبدى و ذلك لأنّ الرجل وضع عليه من الخراج كلّ يوم درهمين فثقل عليه الأمر فأتى إليه فقال له الرجل: ليس بكثير في حقّك فأتى سمعت عنك أنّك لو أردت أن تدير الرحي بالريح لقدرت على ذلك، فقال له أبو لؤلؤة: لأديرنّ لك رحي لا تسكن الى يوم القيامة، فقال: إنّ العبد قد أوعد و لو كنت أقتل أحدا بالتهمه لقتلته، و في خبر آخر: قال له أبو لؤلؤة: لأعملنّ لك رحي يتحدّث بها من بالمشرق و المغرب ثمّ أنّه قتله بعد ذلك، و التفصيل يطلب من غير هذا الكتاب و الله العاصم.

و قال الميرزا عبد الله الأفندي في (الرياض) ما ملخصه: أبو لؤلؤه فيروز الملقب بياشجاع الدين النهاوندي الأصل و المولد المدني قاتل ابن الخطّاب و قصّيته في كتاب (لسان الواعظين) لنا، ثم نقل ما ذكره الميرزا مخدوم الشريف في كتاب (نواقض الروافض) ثم قال: ثم اعلم أنّ فيروز هذا قد كان من أكابر المسلمين و المجاهدين بل من خلّص أتباع أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان أخا لذكوان و هو أبو أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عالم أهل المدينة بالحساب و الفرائض و النحو و الشعر و الحديث و الفقه فراجع (الاستيعاب)، و قال الذهبي في كتابه (المختصر في الرجال): عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني مولى بني أمّيه، و ذكوان هو أخو أبو لؤلؤه قاتل عمر ثقه ثبت، روى عنه مالك و الليث و السفينان، مات فجأه في شهر رمضان سنة (١٣١)، ثم قال صاحب (الرياض):

و هذا أجلى دليل على كون فيروز المذكور من الشيعة و حينئذ فلا اعتماد بما قاله

ص: ٥٦٠

الذهبي من أنّ أبا لؤلؤه كان عبدا نصرانياً لمغيره بن شعبه و كذا لا اعتداد بما قاله السيوطي في (تاريخ الخلفاء) من أنّ أبا لؤلؤه كان عبدا لمغيره و يصنع الأرحاء، ثم روى عن ابن عباس أنّ أبا لؤلؤه كان مجوسياً، ثم أنّ في المقام كلام آخر و هو

١٠٠٩٠

: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قد أمر بإخراج مطلق الكفّار من مكّه و المدينة فضلاً عن مسجدهما و العامّه قد نقلوا ذلك و أذعنوا بصحة الخبر الوارد في ذلك الباب، فإذا كان أبو لؤلؤه نصرانياً مجوسياً كيف رخصه عمر في أيام خلافته أن يدخل مدينة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من غير مضايقه و لا نكير فضلاً عن مسجده؟ و هذا منه ما يدلّ على عدم مبالاته في الدين أو على عدم صحه ما نسبوه إليه، و لو تنزّلنا عن ذلك نقول: كان أول أمره من الكفّار و من مجوس بلاد نهاوند ثم تشرف بعد بدين الإسلام، انتهى.

و قال ابن الأثير في (الكامل) و ابن عبد البرّ في (الاستيعاب) و صاحب (روضه الأحاب) و كثير من أرباب السير: قتل عبيد الله بن عمر بأبيه ابنه أبي لؤلؤه و قتل جفينة و الهرمزان و أشار على عليه السّلام على عثمان بقتله بهم فأبى (١).

لثم:

الحاجه الى ثام الخلق

١٠٠٩١

عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنّه دخل عليه واحد فقال له: أصلحك الله أنّي رجل منقطع اليكم بمودّتي و قد أصابتنى حاجه شديده و قد تقرّبت بذلك الى أهل بيتي و قومي فلم يزدني بذلك منهم إلاّ بعداء، قال: فما آتاك الله خير ممّا أخذ منك، قال: جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه، قال: إنّ الله قسّم رزق من شاء على يدي من شاء و لكن أسأل الله أن يغنيك عن

الحاجه التي تضطرّك الى لثام خلقه (٢).

ص: ٥٦١

١-١ (١) ق: ٣٣١/٢٦/٨، ج: -.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٠، ج: ٤/٧٢.

باب اللام بعده الباء

لب:

الكلام في (لبيك)

١٠٠٩٢

علل الشرايع: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: مرّ موسى بن عمران عليه السّلام في سبعين نبيًا على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول: لبيك عبدك و ابن عبدك لبيك (١).

١٠٠٩٣

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مرّ يونس بن متى عليه السّلام بصفايح الروحاء و هو يقول: لبيك كشّاف الكرب العظام لبيك (٢).

أقول: قال في (مجمع البحرين): ألّب الرجل بالمكان إذا أقام به، و لبّ لغه فيه، قال الفراء نقلًا عنه: و منه قولهم «لبيك» أي أنا مقيم على طاعتك، و نصب على المصدر كقولهم «حمدا لله و شكرًا له». قال الجوهرى: و كان حقّه أن يقال: لبّا لك، و يثنى على معنى التأكيد أي البابا لك بعد الباب و اقامه بعد اقامه، و قيل أي إجابته لك يا ربّ بعد إجابته.

١٠٠٩٤

و في الحديث: سميت التلبيه إجابته لأنّ موسى عليه السّلام أجاب ربّه، انتهى.

و قد تقدّم في «حجج» ما يتعلق بذلك.

ص: ٥٦٢

١-١ (١) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ١٠/١٣.

أبو لبابه و اسطوانته

نزول توبه أبى لبابه (١).

أقول: أبو لبابه اسمه بشير بن عبد المنذر و قيل رفاعه، كان من الأنصار شهد بدرًا و العقبة الأخيره و هو الذى جرى منه فى بنى قريظه ما جرى فربط نفسه بالاسطوانه فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء فحلّه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هذه الإسطوانه معروفه فى مسجد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم باسطوانه التوبه و أسطوانه أبى لبابه و يستحبّ عندها الصلاه و الدعاء، و قد تقدّم ذكر توبته فى «توب».

ليد:

ليد الشاعر و مدحه و مدح بعض أشعاره

١٠٠٩٥

مصباح الشريعه: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أصدق كلمه قالتها العرب كلمه لبيد:

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل

و كلّ نعيم لا محاله زائل (٢).

أقول: لبيد هو أبو عقيل لبيد بن ربيعه العامرى عمّ حزام بن خالد بن ربيعه والدم أمّ البنين زوجه أمير المؤمنين عليه السّلام أمّ عبّاس بن عليّ و إخوته، و كان من أشرف الشعراء المجيدين المخضرمين و الفرسان المعمّرين، عمّر مائه و أربعين سنه أو أزيد و أدرك الإسلام و أسلم و هاجر و حسن إسلامه و نزل الكوفه أيام عمر بن الخطّاب فأقام بها حتى مات فى أواخر خلافه معاويه و هو أحد شعراء الجاهليه أصحاب المعلّقات و كان من أجواد العرب، حكى أنّه آلى على نفسه فى الجاهليه أن لا تهبّ صبا الآطعم و كان له جفتان يغدو بهما و يروح فى كلّ يوم على مسجد قومه فيطعمهم، و الشعر المذكور من قصيده يمدح بها النعمان بن المنذر، و بعده:

ص: ٥٦٣

١- ١) ق:٦/٤٧/٥٤٤، ج:٢٠/٢٧٤. ق:٦/٦٧/٤٩٣، ج:٢٢/٩٣.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٧، ج: ٧٠/٢٩٥.

نعيمك فى الدنيا غرور و حسرہ

و عيشك فى الدنيا محال و باطل

و كلّ أناس سوف تدخل بيتهم

دويته تصفرّ منها الأنامل

و كلّ امرىء يومًا سيعلم سعيه

إذا كشفت عند الاله المحاصل

و روى عن عائشه أنّها كانت تحفظ كلّ شعر لبيد.

و حكى أنّ عمر بن الخطاب أرسل الى المغيره بن شعبه و هو على الكوفه يقول له: استنشد من قبلك شعراء مصرّك ما قالوا فى الإسلام فأرسل الى الأغلب الراجز العجلىّ فقال له: أنشدنى، فقال:

أرجزا تريد أم قصيدا

لقد طلبت هينا موجودا

ثمّ أرسل الى لبيد فقال: أنشدنى ما قلته فى الإسلام، فكتب سوره البقره فى صحيفه ثمّ أتى بها و قال: أبدلنى الله هذا فى الإسلام مكان الشعر، فكتب المغيره بذلك الى عمر فنقص من عطاء الأغبلم خمسمائه و جعلها فى عطاء لبيد، و يقال أنّه لم يقل فى الإسلام إلا بيتا واحدا:

الحمد لله لما ينتهى أجلى

حتى لبست من الإسلام سربالا

و يذكر بعض أخباره و وصيته عند وفاته فى (١).

خبر أبى لبيد المخزومى و بيانه (٢).

لبس:

لباس يحيى عليه السلام

إرشاد القلوب: كان لباس يحيى عليه السلام الليف و أكله ورق الشجره (٣).

و: كان عليه حين اشتغاله بالعباده فى بيت المقدس مع الأحبار مدرعه من شعر و برنس من صوف فأقبل يعبد الله حتى أكلت مدرعه الشعر لحمه فبكى لذلك

ص: ٥٦٤

١-١) ق: ١٣/٢٠/٦٥، ج: ٥١/٢٤٦.

٢-٢) ق: ١٣/٢٧/١٣٢، ج: ٥٢/١٠٦.

٣-٣) ق: ٥/٦٤/٣٧٧، ج: ١٤/١٨٧.

فأوحى إليه: يا يحيى أتبكي مما قد نحل من جسمك و عزّتى و جلالى لو أطلعت الى النار اطلاعه لتدرّعت مدرعه الحديد فضلا عن المنسوج، فبكى حتى أكلت الدموع لحم خديه و بدا للناظرين أضراسه (١).

و فى الخطبه القاصعه: و لقد دخل موسى بن عمران و معه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون عليهما مدارع الصوف و بأيديهما العصي (٢).

لباس النبى صلى الله عليه و آله و سلم

فى لباس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كيفيه لبسه و عمامته و خاتمه و نعله (٣).

أقول:

قال الشيخ إبراهيم البيجورى شارح (الشمائل المحمديه) فى باب لباس النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انّ المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم قد آثر رثائه الملبس فكان أكثر لبسه الخشن من الثياب، و كان يلبس الثوب و لم يقتصر من اللباس على صنف بعينه و لم تطلب نفسه التعالى فيه بل اقتصر على ما تدعو إليه ضرورته لكنّه كان يلبس الرفيع منه أحيانا، فقد أهديت له صلى الله عليه و آله و سلم حله اشترت بثلاثه و ثلاثين بعيرا أو ناقه فلبسها مرّه، الى أن قال: و قد تبع السلف النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى رثائه الملبس إظهارا لحقاره ما حقره الله لئما رأوا تفاخر أهل اللّه بالزينه و الملبس، و الآن قست القلوب و نسى ذلك

المعنى فاتخذ الغافلون الرثائه شبكه يصيدون بها الدنيا فانعكس الحال، وقد أنكر شخص ذو أسمال على الشاذلي جمال هيئته فقال: يا هذا هيئتي تقول «الحمد لله» و هيئتك تقول «أعطوني»، انتهى.

ص: ٥٦٥

١-١) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٥/١٤.

١-٢) ق: ٢٥٥/٣٤/٥، ج: ١٤١/١٣.

١-٣) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٢-٢٥٠/١٦.

لباس أمير المؤمنين و أبي محمد عليهما السلام

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام و ملابسه (١).

١٠١٠٠

نهج البلاغه: رثى على أمير المؤمنين عليه السلام ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال:

يخشع له القلب و تدلّ به النفس و يقتدى به المؤمنون (٢).

زهده عليه السلام في لباسه (٣) و تقدّم ما يناسب ذلك في «زهد».

١٠١٠١

الصادق عليه السلام: خير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب على عليه السلام و سار بسيره على عليه السلام (٤).

١٠١٠٢

ذكر مولانا الصادق عليه السلام لباس أمير المؤمنين عليه السلام: القميص الى فوق الكعب و الازار الى نصف الساق و الرداء من بين يديه الى ثديه و من خلفه الى اليه، اشترى كلّها بدينار و لمّا لبسه رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتّى دخل منزله ثمّ قال: هذا اللباس الذى ينبغى للمسلمين أن يلبسوه.

١٠١٠٣

قال أبو عبد الله عليه السلام:

و لكن لا يقدرّون أن يلبسوا هذا اليوم و لو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مرء، فإذا قام قائمنا عليه السّلام كان هذا اللباس (٥).

١٠١٠٤

في حديث كامل بن إبراهيم: كان لباس أبي محمّد العسكري عليه السّلام بياض ناعمه فحسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله و هذا لكم (٦).

١٠١٠٥

أمالى الصدوق: الصادق عليه السّلام: و ما يستعجلون بخروج القائم عليه السّلام؟ و الله ما طعامه

ص: ٥٦٦

١-١) ق: ١١٨/٩، ج: ٥٧/٤٢.

٢-٢) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٣/٣٤.

٣-٣) ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٥/٣٤. ق: ٥٣٣/١٠٦/٩، ج: ١١٠-١٠٧/٤١.

٤-٤) ق: ٥٠٢/١٠٦/٩، ج: ٣٣٦/٤٠.

٥-٥) ق: ٥٤٦/١٠٦/٩، ج: ١٥٩/٤١.

٦-٦) ق: ١٥٨/٣٧/١٢، ج: ٢٥٣/٥٠.

الآ الشعير الجشب و لا لباسه الآ الغليظ و ما هو الآ السيف و الموت تحت ظلّ السيف (١).

ما يقرب به منه (٢).

أقول: تقدّم في «علا» في أخلاق عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام أنّه كان جلوسه في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزّين لهم، و تقدّم في «صلا» ما يتعلق بلباس المصلّي و تقدّم في «سود» لبس السواد في ماتم الحسين عليه السّلام.

لباس وفد نجران

١٠١٠٦

إعلام الوري: ذكر الطبرسيّ ما ملخصه: أنّه قدم على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم وفد نجران و في لباسهم الديباج و ثياب الحره على هيئه لم يقدم بها أحد من العرب، فأتوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فسلموا عليه فلم يردّ عليهم السلام و لم يكلمهم، فقيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا الحسن ما ترى في هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن يضعوا حللهم هذه و خواتيمهم

ثمَّ يعودون إليه،ففعّلوا ذلك فسلموا فردّ سلامهم ثمَّ قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم:

و الذي بعثني بالحقّ لقد أتوني المرّه الأولى و أنّ إبليس لمعهم (٣).

لبن:

باب الألبان

باب الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها (٤).

تحقيق من الفخر الرازيّ في اللبن عند تفسير آيه «مَنْ بَيْنَ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَنًا»

ص: ٥٦٧

١-١) ق:١٣/٣٣/١٩٢، ج:٣٥٤/٥٢.

٢-٢) ق:١٣/٣٣/١٨٨، ج:٣٤٠/٥٢.

٣-٣) ق:٦/٦٢/٦٥٢، ج:٣٣٦/٢١.

٤-٤) ق:١٤/١٣٤/٨٣١، ج:٨٩/٦٦.

□
«خَالِصًا»

(١)

(٢).

١٠١٠٧

الخصال: عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسو اللبن شفاء من كلّ داء الآ الموت.

بيان: حسو اللبن أى شربه شيئاً بعد شىء.

١٠١٠٨

طب الأئمة: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ألبان الاتن للدواء يشربها الرجل قال: لا بأس به (٣).

التلين و مدحه

مدح التلبين عنه عليه السّلام: بأنّه يجلو قلب الحزين كما يجلو الأصابع العرق من الجبين و لو أغنى عن الموت شيء لأغنت التلبينه.

بيان: في (القاموس): التلبين و بهاء حساء من نخاله و لبن و عسل أو من نخاله فقط و قال: حسا زيد المرق شر به شيئا بعد شيء، انتهى.

مدح لبن البقر و أنّه دواء و أنّ اللحم باللبن سيّما لحم الضأن نافع لضعف البدن كما يأتي في «لحم»

و: أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا أكل طعاما يقول: اللّهم بارك لنا فيه و ارزقنا خيرا منه، و إذا أكل لبنا أو شر به يقول: اللّهم بارك لنا فيه و ارزقنا منه.

و في روايه أخرى: لم يكن يأكل طعاما و لا يشرب شرابا إلّا قال: اللّهم بارك لنا فيه و أبدلنا فيه (٤).

و روى: أنّ عليّا عليه السّلام كان يعجبه أن يفطر على اللبن و أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال:

ليس أحد يغصّ بشرب اللبن لأنّ الله تعالى يقول: «لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ» (٥)،

ص: ٥٦٨

(١-١) سورة النحل/الآيه ٦٦.

(٢-٢) ق: ١٤/١٣٤/٨٣١ ج: ٨٩/٦٦.

(٣-٣) ق: ١٤/١٣٤/٨٣٢ ج: ٩٥/٦٦.

(٤-٤) منه (خ ل).

(٥-٥) ق: ١٤/١٣٤/٨٣٣ ج: ٩٩/٦٦ و ١٠٠.

و روى: أنّ من أكل اللبن فقال: اللّهم انّي آكله على شهوه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إيّاه لم يضّرّه.

١٠١١٤

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال له رجل: أتى أكلت لبنا فضرتني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما ضر شيئا قط و لكنك أكلته مع غيره فضرتك الذي أكلته معه فظننت أن ذلك من اللبن.

١٠١١٥

مكارم الأخلاق: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ذانك الأطيبان التمر و اللبن، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما شرب لبنا تمضمض و قال: أن له لدسما.

١٠١١٦

و في روايه قال: إذا شربتم اللبن تمضمضوا فإن لها دسما.

١٠١١٧

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألبان البقره دواء.

١٠١١٨

عن الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام قال: أوبال الإبل خير من ألبانها و يجعل الله الشفاء فى ألبانها (١).

١٠١١٩

روى: أنه لما كان صبيحه عرس فاطمه عليها السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعس فيه لبن فقال لفاطمه: اشربى فداك أبوك، و قال لعلي عليه السلام: أشرب فداك ابن عمك (٢).

مدح اللبان أى الكندر و فضل التبخر به

باب مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها (٣).

١٠١٢٠

الخصال: فى الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مضغ اللبان يشد الأضراس و ينفى البلغم و يذهب بريح الفم.

١٠١٢١

الخصال: فى وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا على ثلاث يزدن فى الحفظ و يذهبن السقم: اللبان

١-١) ق: ١٤/١٣٤/١٣٤ ج: ١٠٣/٦٦.

٢-٢) ق: ١٠/٣٤/٥ ج: ١١٧/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤/٢١٣/٢١٣ ج: ٤٤٣/٦٦.

١٠١٢٢

مكارم الأخلاق: عن (الفردوس): قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَطْعَمُوا نِسَاءَ كَمِ الْحَوَامِلِ اللَّبَانَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ،

١٠١٢٣

و قال: ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان و ما من أهل بيت يتبخّر فيه باللبان الا نفى عنهم عفاريت الجنّ.

١٠١٢٤

و عن الرضا عليه السّلام قال: استكثروا من اللبان و استبقوه و امضغوه و أحبّه الى المضع فأنّه ينزف بلغم المعده و ينظفها و يشدّ العقل و يمرىء الطعام.

١٠١٢٥

و عن الرضا عليه السّلام قال:

أطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها غلام خرج ذكّي القلب عالما شجاعا و إن تكن جاريه حسن خلقها و خلقتها و عظمت عجيزتها و حظيت عند زوجها.

بيان: اللّبان بالضمّ الكندر (١).

١٠١٢٦

و فى حديث عيسى بن مريم عليهما السّلام: و عظماء المجوس المظلمين لعلم النجوم و وفودهم على مريم عليها السّلام زائرين لها و معظّمين لأمر ابنها و اهدائهم لابنها هديه يشبه أمره الذهب سيّد المتاع و المرّ جبار الجراحات و الجنون و العاهات و اللبان لأنّه يبلغ دخانه السماء و لم يبلغها دخان شيء غيره، و كذلك عيسى عليه السّلام يرفعه الله (عزّ و جلّ) و ليس يرفع من أهل زمانه غيره (٢).

أقول: تقدّم في «بسر» في أدويه البواسير.

بيان المراد من عسل اللبني

لبني عسل: قال ابن بيطار نقلا عن الخليل بن أحمد: اللبني شجر له لبن كالعسل يقال له عسل اللبني يشبه العسل لا حلاوه له يتخذ من شجر اللبني، وقيل اللبني هي الميعه و الميعه صمغه تسيل من شجره تكون ببلاد الروم يحلب منه فتؤخذ و تطبخ و يعتصر أيضا من لحى تلك الشجره،فما عصر سمى ميعه سائله و يبقى الثخين فيسمى ميعه يابسه،وقال جالينوس:الميعه تسخن و تلين و تنضج و لذلك صارت

ص: ٥٧٠:

١-١) ق: ١٤/٢١٣/٩٠٢، ج: ٤٤٣/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١١/١٤٨، ج: ٢٣٨/٥٨.

تشفى السعال و الزكام و النوازل و البحوحه و تحدر الطمث إذا شربت و إذا احتملت من أسفل (١).

ص: ٥٧١:

١-١) ق: ١٤/٧٠/٥٣٠، ج: ١٩٤/٦٢.

باب اللام بعده الجيم

لجج:

ذم اللجاجة

١٠١٢٧

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: أنّ موسى بن عمران عليه السّلام حين أراد أن يفارق الخضر عليه السّلام قال له: أوصني، فكان ممّيا أوصاه أن قال له: إِيّاك و اللجاجة أو أن تمشى في غير حاجه أو أن تضحك من غير عجب و اذكر خطيئتك و إِيّاك و خطايا الناس (١).

١٠١٢٨

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: اللجاجة تسلّ (٢).

ملجم:

أشاره

[كل مؤمن ملجم]

١٠١٢٩

قال الصادق عليه السلام في رسالته الى النجاشي و الى الأهواز: و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال: أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدق في مقالته و لا ينتصف من عدوّه و عليّ أن لا يشفي غيظه إلاّ بفضيحه نفسه لأنّ كلّ مؤمن ملجم (٣).

ابن ملجم

أشاره

[إنه صاحب الخوارج و الأربعة الأوثان]

تفسير القميّ: في أنّه كان ابن ملجم و صاحب الخوارج و الأربعة الأوثان الستة الآخرين من أصحاب التابوت (٤).

ص: ٥٧٢

١-١ (١) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٤/١٣.

٢-٢ (٢) تسلب (خ ل).

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٤١/٧١.

٤-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ٢١٧/٨١، ج: ٣٦٤/٧٥.

الاحبار عن ابن ملجم و قتله عليّ عليه السلام (١).

١٠١٣٠

قول أمير المؤمنين عليه السلام لابن ملجم: قد أخبرتك أمك انها حملت بك في بعض حيضها (٢).

١٠١٣١

المناقب: عن ابن عباس: كان ابن ملجم من ولد قدار عاقر ناقه صالح و قصتهما واحده لأنّ قدار عشق امرأه يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام (٣).

المناقب: استعان ابن ملجم (لعنه الله) بشيب بن بجره و أعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخطّ فيه مائه ألف درهم فجعله مهر قطام و أطعمت لهما اللوزينج و الجوزييق و سقتهما الخمر العكبرى و نام شيب و تمتع ابن ملجم معها ثم قامت فأيقظتهما فعصبت صدورهم بحرير و تقلدوا أسيافهم و كمنوا لأمير المؤمنين عليه السلام مقابل السده...القصة (٤).

فى أحوال ابن ملجم (لعنه الله) و ما جرى بينه و بين قطام (لعنها الله) (٥).

ابن ملجم الملعون و تعذيبه

١٠١٣٢

فرحه الغرى: قال الثقفى فى كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام و نقلته من نسخه عتيقه تاريخها سنه (٣٥٥) و ذلك على أحد القولين أنّ عبد الله بن جعفر الطيار قال:

دعونى أشفى بعض ما فى نفسى عليه -يعنى ابن ملجم (لعنه الله) - فدفع إليه فأمر بمسماز فحمى بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول: تبارك الخالق للإنسان من علق يابن أخ أنك لتكحلن بملمول مضّ، ثم أمر بقطع يده و رجله فقطع و لم يتكلم

ص: ٥٧٣

١-١) ق: ٤/١/٩ و ٢٢، ج: ١٤/٣٥ و ١٠٥. ق: ٩/١٢٦/٩، ج: ٤٤٦/٤٢، ١٩٠/٤٢.

٢-٢) ق: ٩/١٢٦/٩، ج: ٤٤٨/٤٢، ١٩٨/٤٢. ق: ٩/١٢٧/٩، ج: ٤٥٩/٤٢، ٢٣٨/٤٢.

٣-٣) ق: ٩/١٢٧/٩، ج: ٤٥٨/٤٢، ٢٣٧/٤٢.

٤-٤) ق: ١٤/٩١/١٤، ج: ٤٥٩/٤٢، ٢٣٩/٤٢.

٥-٥) ق: ١٤/٩١/١٤، ج: ٤٦٤/٤٢، ٢٦٤/٤٢.

ثم أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس: يا عدو الله كحلت عيناك بالنار و قطعت يداك و رجلاك فلم تجزع و جزعت من قطع لسانك؟ فقال لهم: يا جهال انا و الله ما جزعت لقطع لساني و لكنى أكره أن أعيش فى الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فلما قطع لسانه أحرق بالنار.

بيان: قال الجوهرى: الملمول: الميل الذى يكتحل به، و قال كحله بملمول مضّ أى حارّ.

١٠١٣٣

فرحه الغرى: عن أبى الفرج الجوزى قال: قرأت بخطّ أبى الوفاء بن عقيل قال: لما جىء بابن ملجم الى الحسن عليه السلام قال له: إنى أريد أن أسارك بكلمه، فأبى الحسن عليه السلام و قال: إنّه يريد أن يعضّ أذنى فقال ابن ملجم: و الله لو أمكننى منها لأخذتها من صماخه.

خبر الراهب الذي أسلم لما رأى من تعذيب ابن ملجم بتسليط طير عليه يأكله و يقيئه (١).

١٠١٣٤

كفاه الأثر في النصوص: لما قتل أمير المؤمنين عليه السّلام رقى الحسن بن عليّ عليهما السّلام المنبر فأراد الكلام فخنقته العبره فقعد ساعه ثمّ قام فخطب ثمّ نزل عن منبره فدعا بابين ملجم فأتى به فقال: يا بن رسول الله استبقني أكن لك و أكفيك أمر عدوك بالشام، فعلاه الحسن عليه السّلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره ثمّ ضربه ضربه على يافوخه فقتله (٢).

قتله و احراقه (لعنه الله)

١٠١٣٥

الإرشاد: لما قضى أمير المؤمنين عليه السّلام نجه و فرغ أهله من دفنه جلس الحسن عليه السّلام و أمر أن يؤتى بابين ملجم فجاء به فلمّا وقف بين يديه قال له: يا عدوّ الله قتلت أمير المؤمنين عليه السّلام و أعظمت الفساد في الدين ثمّ أمر فضرب عنقه و استوهبت أمّ الهيثم

ص: ٥٧٤

١ - ١) ق: ٦٧٨/١٢٨/٩، ج: ٣٠٧/٤٢.

٢ - ٢) ق: ١٠٠/١٧/١٠، ج: ٣٦٣/٤٣ و ٣٦٤.

بنت الأسود النخعيه جتته منه لتتولّى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار (١).

أقول: قال الشيخ أبو عبد الله المعروف بابين بطوطه المتوفى سنة (٧٧٩) في رحلته: و رأيت بغربى جبّانه الكوفه موضعا مسودّا شديد السواد فى بسيط أبيض فأخبرت أنّه قبر الشقيّ ابن ملجم و أنّ أهل الكوفه يأتون فى كلّ سنه بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام، و على قرب منه قبه أخبرت أنّها على قبر المختار بن أبى عبيد، انتهى.

و تقدّم فى «حجر» ذكر منه أخزاه الله.

ص: ٥٧٥

١ - ١) ق: ٦٥٧/١٢٧/٩، ج: ٢٣٢/٤٢.

باب اللام بعده الحاء

لحس:

باب لعق الأصابع و لحس الصفحه (١).

١٠١٣٦

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يلحس الصفحه و يقول: آخر الصفحه أعظم الطعام بركه.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «لعق».

السيد جعفر الملحوس

العالم الجليل السيد جعفر الملحوس هو الذي أتم كتاب الدروس و أكمل ما نقص من أبواب الفقه و فرغ منه سنة (٨٣٦). قال شيخنا في (المستدرک): لم أجد للسيد المذكور ترجمه فيما عندي من تراجم العلماء إلا أنه يظهر من هذا الكتاب علو فهمه و تبخره و استقامته، و في آخر بلده الحلّه فيه قبه عاليه تعرف بقبه الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقق و يقال في القبه المذكوره قبر سيف الدوله ابن ديبس ممصر الحلّه و ليس لهما أثر محرز أو صخره أو تاريخ، و على الصخره الكاشي المشتهه على باب القبه منقوش بخط قديم: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ «هَيْلٌ يَشِيَتَوِي الدِّينَ يَغْلُمُونَ وَ الدِّينَ لَا يَغْلُمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» هذا قبر العالم الفاضل الكامل قدوه العارفين و عمده العاملين، سرّ علوم أهل البيت، المنزّه

ص: ٥٧٦

١- (١) ق: ١٤/٢٠٠/٨٩٣، ج: ٤٠٥/٦٦٦.

في فتواه عن عسى و لیت، مشید قواعد الإرشاد و ممهد شرايع السداد، مالک أزمه الفضل بتقريره و سالک مسالک العدل بتهديبه و تحريره، جامع ما تفرّق من الأوصاف حاوی ما تعجز عن شرح منهاجه ألسن الوصّاف، تذکره الفقهاء و تبصره العلماء، و لمعه يستغنى بها لاقتباس العلوم و ذکری يتوصّل بها الى إثبات كلّ منطوق و مفهوم، كاشف مشكلات الدروس شمس المله و الحقّ و الدنيا و الدين السيد محمّد جلال الدين بن جعفر ملحوس أسكنه الله فسيح الجنان و جاد على ذلك الوجه الجميل بالعارض الهتان (١) و لعلّه مدفون مع والده و الله العالم، انتهى.

لحم:

اللحم و فضله

باب فضل اللحم و الشحم و ذمّ من ترك اللحم أربعين يوما و أنواع اللحم (٢).

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم و اللبن فإن الله تعالى جعل القوه فيهما.

و قال عليه السلام: لحوم البقر داء و ألبانها دواء و أسمائها شفاء.

قرب الإسناد: و عنه عليه السلام قال: عليكم باللحم فإن اللحم من اللحم و اللحم ينبت اللحم.

و قال عليه السلام: من ترك اللحم أربعين صباحا ساء خلقه، و إياكم و أكل السمك فإن السمك يسئل الجسم.

و قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: سيد طعام الدنيا و الآخرة اللحم و سيد شراب الدنيا و الآخرة الماء.

و فى روايه أخرى قال صلى الله عليه و آله و سلم: سيد طعام الدنيا و الآخرة اللحم ثم الأرز.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علي عليه السلام قال: ذكر النبي صلى الله عليه و آله و سلم اللحم و الشحم فقال:

ص: ٥٧٧

١-١) أى السحاب الممطر.

٢-٢) أى تكمله الدروس.

ليس منهما بضعه تقع فى المعده إلا أنبتت مكانها شفاء و أخرجت من مكانها داء (١).

الروايات الواردة في: أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم وأنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: سيد أدام الجنة اللحم، وإن ما ورد أن الله تعالى يبغض البيت اللحم (٢) ففسره بالبيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس .

١٠١٤٥

وقال الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحما يحب اللحم.

١٠١٤٦

وقال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا معشر قريش لحمون.

١٠١٤٧

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللحم حمض العرب.

بيان: أى إذا ملّوا من أكل الحلو كالتمر وأشباهه اشتهوا اللحم و مالوا إليه.

قال الفيروز آبادى: الحمض ما ملح و أمر من النبات، و هى كفاكهة الإبل، و الحلّه ما حلا و هى كخبزها، و التحميص الإقلال من الشىء.

١٠١٤٨

المحاسن: عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال: ما ترك أبى الآ سبعون (٣) درهما حبسها للحم، أنه كان لا يصبر عن اللحم. و فى روايه أخرى: ثلاثين.

١٠١٤٩

المحاسن: عن زراره قال: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السلام خمسة عشر يوما بلحم.

١٠١٥٠

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لحوم البقر داء.

أقول: و أمّا ما

١٠١٥١

روى عن أبى الحسن عليه السلام من: أنه بعث الى من يشتري له لحم البقر فيقدّده فلعلّه لدواء أو لمصلحه، و الروايات فى ذمّ

١٠١٥٢

المحاسن: روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ثلاث يهدمن البدن و ربّما قتلن: أكل القديد و دخول الحمام على البطنه و نكاح العجائز. و زاد فيه أبو إسحاق النهاوندى:

ص: ٥٧٨:

١-١) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٤، ج: ٥٨/٦٦.

٢-٢) اللحم: الذى يكثر أكل اللحم.

٣-٣) سبعين (ظ ل).

٤-٤) أى المتن.

و غشيان النساء على الإمتلاء .

أقول: قد وردت روايات كثيره فى أنّ من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه (١).

١٠١٥٣

و روى: من ساء خلقه فأذّنوا فى أذنه الأذان كلّه،

١٠١٥٤

و قال صلى الله عليه و آله و سلّم: من أتى عليه أربعون يوما و لم يأكل اللحم فليستقرض على الله و ليأكله،

١٠١٥٥

و وردت روايات كثيره: فى نفع اللحم باللبن للضعف و أنّه ممّا أوحى الله الى نبيّ شكى إليه تعالى من الضعف (٢).

١٠١٥٦

فى: أنّ اللحم باللبن مرق الأنبياء و لحم الضأن باللبن ينفع لضعف القلب .

قال الشهيد فى (الدروس): روى كراهه إدمان اللحم و أنّ له ضراوه (٣) كضراوه الخمر و كراهه تركه أربعين يوما، و انه يستحبّ فى كلّ ثلاثه أيام و لو دام عليه أسبوعين و نحوها لعلّه و فى الصوم فلا بأس، و يكره أكله فى اليوم مرّتين، انتهى.

١٠١٥٧

و روى: النهى عن أكل اللحم غريضا-أى تيا-و أنه طعام السباع،و أن يقطع اللحم على المائدة بالسكين،و عن نهك العظام-أى المبالغة فى أكل ما عليها-فإنّ للجنّ فيه نصيبا فإن فعل ذهب من البيت ما هو خير من ذلك (٤).

١٠١٥٨

عن زراره قال: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السّلام أربعة عشر يوما بلحم فى شعبان.

١٠١٥٩

و روى: أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم كان يحبّ الذراع و يكره الورك،و أنّ لحم البقر داء و مرقة يذهب بالبياض،و لحم البقر بالسّلق ينفع من البرص و لحم القبيح يقوى الساقين و ينفع للمحموم و لحم القطاه لليرقان و لحم الجبارى للبواسير و وجع الظهر و لحم الدّراج لتسكين الغمّ و الكرب و الغيظ.

ص: ٥٧٩

١-١) و روى أيضا: اللحم ينبت اللحم و يزيد فى العقل و من تركه أياما فسد عقله، ١٠١٦١ و فى روايه أخرى عنه: من ترك أكل اللحم أربعين صباحا ساء خلقه و فسد عقله و من ساء خلقه فأذّنوا فى أذنه بالتثويب. بيان: بالتثويب أى بتكرّر فضوله. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٦ ج: ٦٦/٦٦ و ٦٨.

٣-٣) أى عاده.

٤-٤) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٧ ج: ٧١/٦٦ و ٧٢.

لحم الإبل

١٠١٦٢

و من (الفردوس) عن معاذ عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: عليكم بأكل لحوم الإبل فإنّه لا يأكل لحومها الا كلّ مؤمن مخالف لليهود أعداء الله .

١٠١٦٣

دعوات الراوندى: قال الرضا عليه السّلام: اشتر لنا من اللحم المقاديم و لا تشتّر المآخير فإنّ المقاديم أقرب من المرعى و أبعد من الأذى.

١٠١٦٤

و قال الصادق عليه السّلام: إذا دخل اللحم منزل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلّم قال: صغّروا القطع و كثروا المرق فاقسموا في الجيران فأنّه أسرع لإنضاجه و أعظم لبركته .

١٠١٦٥

دعائم الإسلام: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلّم قال صَلَّى الله عليه وآله و سلّم: لا يأكل لحم الجزور الا مؤمن (١).
ذكر ما رواه الشهيد رحمه الله في اللحوم (٢).

١٠١٦٦

مكارم الأخلاق: كان النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلّم يأكل اللحم طيبخا و بالخبز و يأكله مشويًا بالخبز، و كان يأكل القديد وحده و ربّما أكله بالخبز، و كان أحبّ الطعام إليه صَلَّى الله عليه وآله و سلّم اللحم و يقول: هو يزيد في السمع و البصر. و كان يقول: اللحم سيّد الطعام في الدنيا و الآخرة فلو سألت ربي أن يطعمنيه كلّ يوم لفعل (٣).

١٠١٦٧

كتاب الغارات: عن أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّه دخل السوق و قال: يا معشر اللّخامين من نفخ منكم في اللحم فليس منّا.

بيان: قيل في معناه: المراد إمّا النفخ في الجلد لسهوله السّلخ و إمّا المراد التّدليس الذي يفعله بعض الناس من النفخ في الجلد الرقيق الذي على اللحم ليري سمينًا و هذا أظهر (٤).

ص: ٥٨٠

١-١) ق: ١٤/١٢٤/٨٢٨، ج: ٧٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٤٨/٥٤٩، ج: ٢٨٠/٦٢.

٣-٣) ق: ١٤/١٢٤/٨٢٧، ج: ٧٢/٦٦. ق: ١٥٤/٩/٦، ج: ٢٤٥/١٦.

٤-٤) ق: ١٤/١٢٣/٨١٠، ج: ٣٢٦/٦٥.

الملاحم

١٠١٦٨

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام في الملاحم: ألا بأبي و أمي من عدّه أسماؤهم في السماء معروفه و في الأرض مجهوله، ألا فتوقّعا ما يكون من إدار أموركم و انقطاع وصلكم و استعمال صغاركم، ذاك حيث تكون ضربه السيّف على المؤمن أهون من الدرهم من حلّه... الخ (١).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام و هي من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلى لخلقه بخلقه الظاهر لقلوبهم بحجّته...الخطبه مع بيانها (٢).

ما روى عن الصادق عليه السّلام في الملاحم عند مضيئه الى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

أيضا منه عليه السّلام في الملاحم: حجّوا قبل أن [لا] تحجّوا (٤).

يذكر كثير من أخبار الملاحم في باب علامات ظهور مولانا الحجّه عليه السّلام (٥).

في الملاحم (٦).

لحا:

[ملاحاه]

أمالى الطوسى: النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاه (٧).

ص: ٥٨١

١-١) ق: ٧١٣/٦٦/٨، ج: ٢١٢/٣٤.

٢-٢) ق: ٧١٩/٦٦/٨، ج: ٢٣٩/٣٤.

٣-٣) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٣/٤٧.

٤-٤) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

٥-٥) ق: ١٥٠/٣١/١٣، ج: ١٨١/٥٢.

٦-٦) ق: ١٧١/٣١/١٣، ج: ٢٦٦/٥٢. ق: ٣٣٩/٣٧/١٤، ج: ٢١٥/٦٠.

٧-٧) ملاحاه الرجال: مقاولتهم و مخاصمتهم. (مجمع البحرين).

لحي:

اللحيه و ما يتعلق بها

١٠١٧٢

معانى الأخبار: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: حَقَّوا الشوارب و اعفوا اللحي و لا تشبَّهوا (٢) بالمجوس.

١٠١٧٣

و قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: انَّ المجوس جزَّوا لحاهم و وقَّروا شواربهم و انا نحن نجزَّ الشوارب و نعفى اللحي و هي الفطره (٣).

١٠١٧٤

و عنه صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: الشعر الحسن من كسوه الله فأكرموه (٤).

١٠١٧٥

الصادق عليه السلام في (توحيد المفضل): طلوع الشعر في الوجه عزَّ الرجل الذي يخرج به من حدِّ الصبي و شبه النساء (٥).

اللحية زينه الرجل

١٠١٧٦

المناقب: فيما أجاب الرضا عليه السلام بحضرة المأمون لصباح بن نصر الهندي و عمران الصابي عن مسألهما أنَّهما قالوا: فما بال الرجل يلتحي دون المرأة؟ قال: زين الله الرجال باللحي و جعلها فضلا يستدلُّ بها على الرجال من النساء (٦).

و تقدّم في «شيب» ما يناسب ذلك.

١٠١٧٧

قال الكازروني في حوادث السنه السادسه: بعد أن ذكر كتب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى الملوك و أنّه كتب كسرى الى عامل اليمن باذان أن يبعثه صَلَّى الله عليه و آله و سلم إليه و أنّه بعث كاتبه بانويه و رجلا آخر يقال له خرخسك إليه صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و كانا قد دخلا على رسول

ص: ٥٨٢

٢-٢) و فى نسخه: تشبّهوا.

٣-٣) ق: ١٧/١٣/١٦، ج: ١١١/٧٦ و ١١٢.

٤-٤) ق: ١٩/١٤/١٦، ج: ١١٦/٧٦.

٥-٥) ق: ١٩/٤/٢ و ٢٠، ج: ٦٢/٣.

٦-٦) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١١/٦.

اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قد حلّقا لحاهما و أعفيا شواريهما فكره النظر اليهما و قال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالوا: أمرنا بهذا ربّنا-يعنيان كسرى-فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لكنّ ربّي أمرنى بإعفاء لحيتى و قصّ شاربى (١).

١٠١٧٨

كمال الدين: عن حبابه الواليّه قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السّلام فى شرطه الخميس و معه درّه يضرب بها بيّاعى الجرى و المارماهى و الزمير و الطافى و يقول لهم:

يا بيّاعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟ فقال له: أقوام حلّقوا اللّحى و فتلوا الشوارب (٢).

مدح أخذ الشارب و إعفاء اللّحى

أقول: و تقدّم فى «حنف» أنّ أخذ الشارب و إعفاء اللّحى من الحنيفيّة التى لم تنسخ و لا تنسخ الى يوم القيامة.

١٠١٧٩

و روى شيخنا صاحب (المستدرک) عن الجعفریّات بسنده عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: حلّق اللّحیه من المثلّه و من مثلّ فعليه لعنه اللّه.

١٠١٨٠

و عن (غوالى اللّئالى) عن جابر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ليس منّا من سلق و لا خرق و لا حلق. قال فى الحاشیه فى شرح الحديث: و الحلق هى حلق اللّحیه.

١٠١٨١

و عن السيوطى فى (الجامع الصغیر): أخرج ابن عساکر عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام عن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلکوا و تزیدها أمتى بخلّه: إتيان الرجال... الى أن قال: و قصّ اللّحیه و طول الشارب؛

و قال في حاشيه (الكلمه الطيبه): قال الشهيد قدس سرّه في (القواعد): لا يجوز للخنثى

ص: ٥٨٣

١-١) ق: ٥٧٠/٥١/٦، ج: ٣٩٠/٢٠.

٢-٢) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥. ق: ٧٨١/١١٩/١٤، ج: ٢٠٦/٦٥.

حلق اللحيه لإحتمال أن يكون رجلا، و ظاهر هذه العبارة تسليم الحرمة للرجل؛ و حكم بالتحريم السيّد الداماد في (شارع النجاه) و كأنّه نسب ذلك الى الإجماع، و المجلسي نسبه في (الحليه) الى المشهور.

قلت: و يدلّ على ذلك ما يدلّ على تحريم مشاكلة أعداء الدين و سلوك طريقتهم و تشبّه الرجال بالنساء، و ما يدلّ على وجوب الدّيّه في إزالة شعر اللحيه،

١٠١٨٢

و حديث تحريم المشاكلة ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السّلام قال: أوحى الله تعالى الى نبيّ من أنبيائه: قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي و لا تطعموا مطاعم أعدائي و لا تسلكوا (١) مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

ذمّ طول اللحيه

١٠١٨٣

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته و في نقش خاتمه و في كنيته.

١٠١٨٤

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ألقى الله تعالى من موسى عليه السّلام على فرعون و أمّراته المحبّه، قال: و كان فرعون طويل اللحيه فقبض موسى عليه السّلام عليها فجهدوا أن يخلّصوها من يد موسى عليه السّلام فلم يقدرُوا على ذلك حتّى خلاها فأراد فرعون قتله (٢).

١٠١٨٥

في أنّه ذمّ أمير المؤمنين عليه السّلام أهل البصره بطول اللحيه في قوله: حتّى أتت أهل بلده قصيره أيديهم طويله لحاهم قليله عقولهم (٣).

١٠١٨٦

عن الأصمغ بن نباته قال: لَمَّا هَزَمْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى

ص: ٥٨٤

١-١) تشاكلوا بما شاكل (خ ل).

٢-٢) ق: ٢٢٨/٣٢/٥، ج: ٤٦/١٣.

٣-٣) ق: ٤١٤/٣٤/٨، ج: ١٠٥/٣٢. ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٧٩/٣٨.

استند الى حائط من حيطان البصره فاجتمعنا حوله ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتى وافاه منا ستون شيخا كلهم قد صغروا اللحي و عقصوها (١)

كان قيس بن سعد بن عباده مثل البعير جسما و كان خفيف اللحيه بل قيل ما فى وجهه طاقه شعر (٢).

١٠١٨٧

تحف العقول: من كلمات النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من سعاد المرء خفه لحيته (٣).

و تقدّم فى «قدر» خبر أخذ أمير المؤمنين عليه السلام من لحيه معاويه أو من شاربه و هو فى الكوفه.

أخذ أبى بكر بلحيه صاحبه و قوله له: ثكلتك أمك (٤).

ما يتعلق بقوله تعالى حكاية عن هارون: «يَا بْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي» (٥).

أخذ الصادق عليه السلام لحيه رجل ذكر رجلا من أصحابنا و لمزه عنده (٦).

باب تسريح الرأس و اللحيه (٧).

باب اللّعب بشعر اللحيه و أكله (٨)، فيه أنّ ذلك من الوسواس؛

١٠١٨٨

و قال الصادق عليه السلام: لا تكثر وضع يدك فى لحيّتك فإنّ ذلك يشين الوجه (٩).

ص: ٥٨٥

١-١) أى فتلوها.

٢-٢) ق: ٤٥١/٣٨/٨، ج: ٢٧٢/٣٢.

٣-٣) ق: ١٠/١٩/١١٤، ج: ٤٤/٤٢.

٤-٤) ق: ١٧/٧/٤٢، ج: ٧٧/١٤٥.

٥-٥) ق: ٨/٢٢/٢٧٠، ج: -.

٦-٦) سورة طه/الآيه ٩٤.

٧-٧) ق: ٥/٣٧/٢٧٥، ج: ١٣/٢١٩.

٨-٨) ق: ٧/٩٢/٣٠٧، ج: ٢٦/١٢٩.

٩-٩) ق: ١٦/٤/١٨، ج: ٧٦/١١٣.

باب اللام بعده الذال

لذذ:

اشاره

باب فيه علّه اللذات و الآلام و المحن (١).

تحقيق فى بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم

أقول: قال شيخنا البهائى فى (الكشكول) فى بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم:

انظر الى الصبى فى أول حركته و تميزه فأنه تظهر فيه غريزه بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده ألدّ من ساير الأشياء، ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو و لبس الثياب الملونه و ركوب الدوابّ الفارحه فيستخفّ معها اللعب بل يستهجنه، ثم يظهر فيه بعد ذلك لذّه الزينه و النساء و المنزل و الخدم فيحقر ما سواها، ثم يظهر فيه بعد ذلك لذّه الجاه و الرياسه و التكاثر من المال و التفاخر بالأعوان و الأتباع و الأولاد و هذه آخر لذّات الدنيا، و الى هذه المراتب أشار سبحانه و تعالى بقوله عزّ من قائل: «أَنَّمَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا لِعَبٍّ وَ لَهُوَ وَ زِينَةٌ وَ تَفَاخُرٌ» (٢) الآيه، ثم بعد ذلك قد تظهر لذّه العلم بالله تعالى و القرب منه و المحبّه له و القيام بوظائف عباداته و ترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقه و يتعجّب من المنهمكين فيها و كما أنّ طالب الجاه و المال يضحك من لذّه الصبى باللعب بالجوز مثلا كذلك صاحب المعرفه و المحبّه يضحك من لذّه طالب الجاه و المال و انتهى بوصول الى ذلك، و لما كانت الجنه دار اللذات و كانت اللذات مختلفه باختلاف أصناف الناس

ص: ٥٨٦

١-١) ق: ٣/١٥/٨٥، ج: ٥/٣٠٩.

٢-٢) سورة الحديد/الآيه ٢٠.

لا- جرم كانت لذات الجنة على أنواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية و نطقت به أصحاب الشرائع (صلوات الله عليهم) ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها فإن «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ» و الناس أعداء لما يجهلون.

ص: ٥٨٧

باب اللام بعده السين

لسن:

اللسان و عظم مفسده

١٠١٨٩

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.

١٠١٩٠

ثواب الأعمال: عن السّجّاد عليه السّلام: إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، و يقولون: الله الله فينا، و يناشدونه و يقولون: إنّما نثاب بك و نعاقب بك.

اللسان و الاهتمام بحفظه و مراعاته

١٠١٩١

الصادق عليه السلام:

عود لسانك قول الخير تحظ به

انّ اللسان لما عودت معتاد

موكّل بتقاضى ما سنتت له

فى الخير و الشرّ فانظر كيف تعتاد

١٠١٩٢

معانى الأخبار: فى وصايا أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه.

١٠١٩٣

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: عليك بطول الصمت فإنه مطرده للشيطان و عون لك على أمر دينك (١).

ص: ٥٨٨

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٧٩/٧١.

١٠١٩٤

جامع الأخبار: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى وصيته لعلى عليه السلام: يا على من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار .
وقال: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه .

١٠١٩٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللسان سبع إن خلى عنه عقر.

١٠١٩٦

وقال عليه السلام:

المرء محبوب تحت لسانه (١).

١٠١٩٧

الكافى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امسك لسانك فإنها صدقه بها على نفسك، ثم قال:

ولا يعرف عبد حقيقه الإيمان حتى يخزن من لسانه (٢).

١٠١٩٨

الكافى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نجاه المؤمن من حفظ لسانه.

١٠١٩٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان أبو ذرّ رحمه الله يقول: يا مبتغى العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شرّ فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك و ورقك.

١٠٢٠٠

الكافي: عن الصادق عليه السّلام: ما من يوم الّا و كلّ عضو من أعضاء الجسد يكفّر اللسان يقول: نشدتك الله أن نعذب فيك.
بيان: يكفّر اللسان أى يذلّ و يخضع له (٣).

فى أنّ أكثر أنواع الكفر و المعاصى من جهه اللسان

١٠٢٠١

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول: يا ربّ عدّبتنى بعذاب لم تعدّب به شيئا؟ فيقول له:

خرجت منك كلمه فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهب بها المال الحرام و انتهك بها الفرج الحرام، و عزّتى و جلالى لأعدّبتك بعذاب لا أعدّب به شيئا من جوارحك .

ص: ٥٨٩

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٧/٤٠، ج: ٢٩٠/٧١ و ٢٩١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٩/٤٠، ج: ٢٩٨/٧١.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٠/٤٠، ج: ٣٠٢/٧١.

١٠٢٠٢

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ كان فى شىء شؤم ففى اللسان (١).

١٠٢٠٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياها و حضر عذابه.

بيان: الظاهر أنّ هذا ردّ ما يسبق الى أوهام أكثر الخلق من الخواص و العوام أنّ الكلام ليس ممّا يترتب عليه عقاب فيجترون على أنواع الكلام بلا تأمل و تفكّر مع أنّ أكثر أنواع الكفر و المعاصى من جهه اللسان لأن اللسان له تصرّف فى كلّ موجود و موهوم

و معدوم و له يد فى العقلیات و الخیالیات و المسموعات و المشمومات و المبصرات و المذوقات و الملموسات، فصاحب هذا الحسبان الباطل لا- یبالى فى الكلام فى أباطیل هذه الأمور و أكاذیبها فیجتمع علیه من كل وجه خطیئه فتكثر خطایاه، و أما غیر اللسان فخطایاه قليلة بالنسبة إليه كما هو الظاهر (٢).

١٠٢٠٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لسان العاقل وراء قلبه و قلب الأحمق وراء لسانه (٣).

١٠٢٠٥

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الجمال فى اللسان (٤).

١٠٢٠٦

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى آخر خطبه الأشباح و هى من جلائل خطبه: اللهم و قد بسطت لى لسانا فيما لا أمدح به غيرك و لا- أثنى به على أحد سواك و لا- أوجهه الى معادن الخيبة و مواضع الريبه، و عدلت بلسانى عن مدائح الآدميين و الثناء على المربوبين المخلوقين، اللهم و لكلّ من على من أثنى عليه مثوبه من جزاء أو عارفه من عطاء و قد رجوتك دليلا- على ذخائر الرحمه و كنوز المغفره (٥).

١٠٢٠٧

و من كلام له عليه السلام: ألا انّ اللسان يضعه من الإنسان فلا يسعده القول إذا امتنع و لا

ص: ٥٩٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩١/٤٠، ج: ٣٠٥/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٠/٤٠، ج: ٣٠٤/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٢٤/٢٣، ج: ٤/٧١.

٤-٤) ق: ٤١/٧/١٧، ج: ١٤١/٧٧.

٥-٥) ق: ٢٧/١/١٤، ج: ١١٤/٥٧. ق: ٨٨/١٤/١٧، ج: ٣٣٠/٧٧.

يمهله النطق إذا اتسع و أنا لأمرء الكلام... الخ،

و قد تقدّم الإشاره إليه فى «جعد».

١٠٢٠٨

«وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

(١)

يعنى أمير المؤمنين عليه السلام، حدّثنى بذلك أبى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام: (٢).

باب أنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلّمون بها (٣).

ذو اللسانين و ذو الوجهين

باب ذى اللسانين و ذى الوجهين (٤).

١٠٢٠٩

الخصال: عن زيد بن علىّ عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يجرى يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه فى قفاه و آخر من قدّامه يلتهبان نارا حتّى يلهبا جسده ثمّ يقال له: هذا الذى كان فى الدنيا ذا وجهين و ذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة.

١٠٢١٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من لقي المسلمين بوجهين و لسانين جاء يوم القيامة و له لسانان من نار.

أقول: الروايات بهذا المضمون كثيرة، فكما لا يصلح سيفان فى غمد واحد و لا قلبان فى صدر واحد كذلك لا يصلح لسانان فى فم واحد، فليكن لسانك فى السرّ و العلانية لسانا واحدا و كذلك قلبك، و اعلم أنّهم اتّفقوا على أنّ ملاقاته الاثنين بوجهين نفاق، و للنفاق علامات كثيرة و هذه من جملتها، و يأتى الكلام فى ذلك فى «نفاق».

١٠٢١١

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين يطرى

ص: ٥٩١

١- ١) سورة مريم/الآية ٥٠.

٢- ٢) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٣/١٢. ق: ٩٥/٣٥/٩، ج: ٥٧/٣٦.

٣-٣) ق: ٣٢١/٩٩/٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٧٢/٦٣، ج: ٢٠٢/٧٥.

أخاه شاهدا و يأكله غائبا، إن أعطى حسده و إن ابتلى خذله (١).

ما نسبته الناس الى الأنبياء

١٠٢١٢

أمالى الصدوق: فى حديث علقمه و إخبار الصادق عليه السّلام إياه عمّن تقبل شهادته و من لا تقبل على ما تقدّم فى «شهد»، قال علقمه: فقلت للصادق عليه السّلام: يا بن رسول الله انّ الناس ينسبوننا الى عظام الأمور و قد ضاقت بذلك صدورنا فقال: يا علقمه انّ رضا الناس لا يملك و ألسنتهم لا تضبط، و كيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله و رسله و حجج الله عليهم السّلام، ألم ينسبوا يوسف عليه السّلام الى أنّه همّ بالزنا؟ ألم ينسبوا أيوب الى أنّه ابتلى بذنوبه؟ ألم ينسبوا داود عليه السّلام الى أنّه تبع الطير حتّى نظر الى امرأه اوريا فهوها و أنّه قدّم زوجها أمام التابوت حتّى قتل ثمّ تزوّج بها؟ ألم ينسبوا موسى عليه السّلام الى أنّه عنّين و آذوه حتّى برّأه الله ممّا قالوا و كان عند الله و جيبها؟ ألم ينسبوا جميع أنبياء الله عليهم السّلام الى أنّهم سحره طلبه الدنيا؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السّلام الى أنّها حملت بعيسى عليه السّلام من رجل نجار اسمه يوسف؟ ألم ينسبوا نبينا محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أنّه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه الى أنّه هوى امرأه زيد بن حارثه فلم يزل بها حتّى استخلصها لنفسه؟ ألم ينسبوه يوم بدر الى أنّه أخذ لنفسه قطيفه حمراء؟...

الحديث بطوله فيما نسبوه الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و الى سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السّلام و ما قالوه فى الله سبحانه و تعالى بما لا يليق بذاته (٢).

١٠٢١٣

فتح الأبواب: روى: انّ موسى عليه السّلام قال: يا ربّ احبس عنيّ ألسنه بنى آدم فانّهم يذمّونى و قد أودى كما قال الله تبارك و تعالى: «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى» (٣) قيل: فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا موسى هذا شىء ما فعلته مع نفسى أفتريد أن

ص: ٥٩٢

١-١) ق: كتاب العشرة ١٧٣/٦٣، ج: ٢٠٦/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٥، ج: ٢/٧٠.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآيه ٦٩.

أعمله معك؟ فقال: قد رضيت أن يكون لى أسوه بك.

فتح الأبواب: قال لقمان في وصيته لابنه ما حاصله: لا تعلق قلبك برضى الناس فإن ذلك لا يحصل، ثم مثل له ذلك بأن خرج و أخرجه معه و معهما بهيم فركبه لقمان و ترك ولده يمشى وراءه فقال قوم: هذا شيخ قاسى القلب قليل الرحمه، ثم عكس فاجتاز على جماعه أخرى فقالوا: هذا بئس الوالد و هذا بئس الولد، أما أبوه فإنه ما أدب ولده و أما الولد فإنه عقى والده، فركبا جميعا فقالت أخرى: ما فى قلب هذين رحمه يركبان معا يقطعان ظهر الدابة و يحملانها ما لا تطيق، فتركا الدابة تمشى خاليه و هما يمشيان فقالت جماعه: هذا عجيب من هذين يتركان دابته فارغه و يمشيان فذموهما على ذلك، فقال لولده: ترى فى تحصيل رضاهم حيله لمحتال؟ فلا تلتفت اليهم و اشتغل برضا الله جلّ جلاله (١).

أقول: و لله درّ القائل فى هذا المعنى:

و ما أحد من ألسن الناس سالما

و لو أنه ذاك النبى المطهر

فلو كان مقداما يقولون أهوج

و إن كان مفضالا يقولون مبذر

و إن كان سكتا يقولون أبكم

و إن كان منطيقا يقولون مهذر

و إن كان صواما و بالليل قائما

يقولون زراق يرائى و يمكر

فلا تكثرث بالناس فى المدح و الثنا

و لا تخش غير الله فالله أكبر

ص: ٥٩٣

لصص:

خبر اللصوص و دعبل الخزاعي (١).

أقول: اللص بالكسر واحد اللصوص و هو السارق و بالضم لغه، و قد تقدّم في «قمم» قصه دعبل و اللصوص، و تقدّم في «سفر» من كان في سفر و خاف اللصوص و السبع فليكتب على عرف دابته «لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى» (٢).

ص: ٥٩٤

١-١) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٢٤٠/٤٩.

٢-٢) سورة طه/الآيه ٧٧.

باب اللام بعده الطاء

لطف:

معنى اللطيف

ذكر معنى اللطيف (١).

أقول: قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» (٢)، اللطيف من أسمائه تعالى و هو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين و يهيىء لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون و من حيث لا يحتسبون، و لطف الله بنا من باب طلب رفق بنا،

١٠٢١٥

و جاء في الحديث: الله لطيف لعلمه بالشىء اللطيف مثل البعوضه و أخفى منها و موضع النشو منها... الخ.

ص: ٥٩٥

١-١) ق: ١٤٨/٢٦/٢، ج: ١٩٧، ١٥٤/٤-٢٩١.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٠٣ و سورة الملك/الآيه ١٤.

باب اللام بعده العين

لعب:

هو أبو براء

١٠٢١٦

و: هو الذى كان به استسقاء فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبيد بن ربيعه مع هدايا فلم يقبلها لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يقبل هديته مشرك ثم أخذ حثوه من الأرض فتفل عليها وقال للبيد: دفنها بماء ثم اسقها آياه، فأخذها متعجبا يرى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد استهزأ به فأتاه فشربها فأطلق من مرضه (١).

لعق:

لعق الأصابع

باب لعق الأصابع و لحس الصفحه (٢).

١٠٢١٧

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعق أصابعه إذا أكل.

١٠٢١٨

المحاسن: عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعق القصعه، قال: و من لقع قصعه فكأنما تصدق بمثلها.

١٠٢١٩

دعائم الإسلام: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كان يلعق الصفحه و يقول: آخر الصفحه أعظمها بركه و أنّ الذين يلعقون الصفح تصلى عليهم الملائكه و تدعو لهم بالسعه فى الرزق و للذى يلعق الصفحه حسنه مضاعفه، و كان إذا أكل لعق أصابعه حتى يسمع لها مصيص، و حكى ذلك جعفر عليه السلام و قال: كان أبى يكره أن يمسح يده

ص: ٥٩٦

١- ١) ق: ٢٢/١٨، ج: ٣٠٢/٢٤/٦.

٢- ٢) ق: ١٤/٢٠٠/١٩٣، ج: ٤٠٥/٦٦.

لله و تعظيم لرزقه و مخالفه لأفعال الجبارين من خلقه.

١٠٢٢٠

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أتى لألحق أصابعي حتى أرى أنّ خادمي يقول:

ما أشره مولاي (١).

لعن:

اللعن و ما يتعلق به

باب لعن من لا يستحقّ اللعن (٢).

١٠٢٢١

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت فإن وجدت مساعداً و الأ رجعت على صاحبها (٣).

١٠٢٢٢

الكافي: عن أبي حمزة عن أحدهما: مثله.

بيان: قال في (النهاية): اللعن الطرد و الإبعاد من الله تعالى و من الخلق السبّ و الدعاء، قال المجلسي: كان هذا محمول على الغالب و قد يمكن أن يكون اللاعن و الملعون كلاهما من أهل الجنة كما إذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون و استحقاقه لللعن و إن لم يكن كذلك فإنه لا تقصير للآعن (٤).

١٠٢٢٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: الذي يمنع رفته و يضرب عبده و يتزوّد (٥) و وحده فظنوا أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده

ص: ٥٩٧

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٠/٣٠، ج: ٢٠٨/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٠/٣٠، ج: ٢٠٨/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٥٧/١٦٢، ج: ١٦٦/٧٥.

٥-٥) أى يأكل زاده.

المؤمنون لعنهم و إذا ذكروه لعنوه (١).

١٠٢٢٤

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضا فاتقوا الله و أطيعوه فإن الله يقول: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٢).

١٠٢٢٥

الخصال: عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: سبعة لعنهم الله و كل نبي مجاب:

المغتر لكتاب الله و المكذب بقدر الله و المبدل سنه رسول الله و المستحل من عترتي ما حرم الله (عز و جل) و المتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله و يذل من أعز الله و المستحل لحرم الله و المتكبر على عباده الله (عز و جل) (٣).

ذكر الذين لعنهم الله منهم المحلل و المحلل له

١٠٢٢٦

الكافي: النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: لعن الله المحلل و المحلل له و من توالى غير مواليه و من ادعى نسبا لا يعرف و المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال و من أحدث حدثا في الإسلام أو آوى محدثا و من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه و من لعن أبويه، فقال: يا رسول الله أوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: نعم يلعن آباء الرجال و أمهاتهم فيلعنون أبويه... الخ.

بيان: قوله صلى الله عليه و آله و سلم «لعن الله المحلل و المحلل له» قال الطيبي: و إنما لعن لأنه هتك مروءة و قلبه حميه و خسيه نفس و هو بالنسبة الى المحلل له ظاهر و أميا المحلل فإنه كالتيس يعير نفسه بالوطى لغرض الغير، انتهى؛ قوله «و المتشبهين» بأن يلبس الثياب المختصة بهن و يتزين بما يخصهن و كذا العكس، و المشهور بين علمائنا

ص: ٥٩٨

٢-٢) سورة الإسراء/الآية ٧١.

٣-٣) ق:٢٩٣/١٣/٣، ج:١٤/٨.

حرمتهما، «و من أحدث حدثاً» أى بدعه أو أمراً منكراً، وفسّر في بعض الأخبار بالقتل، و إيواؤه الرضا به و عدم الإنكار على فاعله (١).

١٠٢٢٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله و سلم يوماً لأصحابه: ملعون كلّ مال لا يزكّي، ملعون كلّ جسد لا يزكّي و لو فى كلّ أربعين يوماً مرّه، فقيل: يا رسول الله أمّا زكاه المال فقد عرفناها فما زكاه الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفه، قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: هل تدرّون ما عنيت بقولى؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بل الرجل يخدش الخدشه و ينكب النكبه و يعثر العثره و يمرض المرضه و يشاك الشوكه و ما أشبه هذا حتّى ذكر فى آخر حديثه اختلاج العين (٢).

ذكر الجماعة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله و سلم

١٠٢٢٨

: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أبا سفيان فى سبعة مواطن (٣).

١٠٢٢٩

الاحتجاج: عن الحسن بن عليّ عليهما السلام: أنّه قال لعمر بن العاص: قد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بسبعين بيتاً من شعر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: اللّهم ائى لا أحسن الشعر و لا ينبغى لى أن أقوله فالعن عمرو بن العاص بكلّ بيت ألف لعنه (٤).

١٠٢٣٠

: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يزيد فى مرضه (٥).

أقول:

١٠٢٣١

روى عن أصل عباد أبى سعيد العصفريّ مستنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال:

لعن الله و أمنت الملائكة على رجل تأنت و امرأه تذكرت.

١٠٢٣٢

و فى كتاب (المحتضر) للشيخ حسن بن سليمان الحلّى روى: أنّ يوما لعن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم آل فلان فقيل:

ص: ٥٩٩

١-١) ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٣٩/٢٢.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٥٨/١٢، ج: ٢١٨/٦٧.

٣-٣) ق: ١١٨/٢٠/١٠، ج: ٧٧/٤٤.

٤-٤) ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٨١/٤٤.

٥-٥) ق: ١٦١/٣١/١٠، ج: ٢٦٦/٤٤.

يا رسول الله أنّ فيهم فلانا و هو مؤمن، فقال: إنّ اللعنه لا تصيب مؤمنا.

١٠٢٣٣

و روى فى (الاحتجاج) فى ذكر سبعة مواطن لعن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أبا سفيان، منها:

يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان يجمع قريش و جاء عينه بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم القاده و الأتباع و الساقه الى يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله أما فى الأتباع مؤمن؟ فقال: لا تصيب اللعنه مؤمنا من الأتباع (١).

١٠٢٣٤

نوادى الراوندى: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السّلام قال: مرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على قوم قد نصبوا دجاجة حيّه و هم يرمونها بالنبل، فقال: من هؤلاء لعنهم الله؟ (٢)

ما يقرب منه (٣).

١٠٢٣٥

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم، ملعون ملعون من كتمه أعمى، ملعون ملعون من نكح بهيمه.

بيان: قال الصدوق: «من كتمه أعمى» يعنى من أرشد متحيّرا فى دينه الى الكفر، و قد أطل الكلام المجلسى فى بيان هذا الخبر (٤).

اعلام الدين: قال عبد المؤمن الأنصاري: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام و عنده محمد بن عبد الله الجعفرى فتبسمت إليه فقال: أتجبه؟ فقلت: نعم و ما أحببته إلا لكم، فقال: هو أخوك و المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه و إن لم يلده أبوه، ملعون من آتاهم أخاه، ملعون من غش أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه (٥).

ص: ٦٠٠

١-١) ق: ١٠/٢٠/١١٨، ج: ٧٨/٤٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٧، ج: ٢٦٨/٦٤.

٣-٣) ق: ١٤/١٠٣/٧٢١، ج: ٢٨٢/٦٤.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٤٧/٤٠، ج: ٣١٩/٧٣.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ١٩٠/٦٦، ج: ٢٦٢/٧٥.

ذم تأخير صلاة المغرب و الغداة

الاحتجاج و غيبه الطوسي: روى محمد بن يعقوب يرفعه عن الزهري قال:

طلبت هذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب لى فيه مال صالح فوقعت الى العمرى و خدمته و لزمته و سألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لى: ليس الى ذلك و صول، فخضعت فقال لى: بكر بالغداة فوافيت و استقبلنى و معه شاب من أحسن الناس و وجهها و أطيبهم رائحة بهيئه التجار و فى كمه شىء كهيئه التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمرى فأومى إالىّ فعدلت إليه و سألته فأجابنى عن كل ما أردت ثم مرّ ليدخل الدار و كانت من الدور التى لا نكثر لها، فقال العمرى: إذا أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا فذهبت لأسأل فلم يسمع و دخل الدار و ما كلمنى بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء (١).

روايه الأصمغ عن أمير المؤمنين عليه السلام: لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عائدا فقال: يا أبا الحسن اخرج فناد فى الناس لصلاته جامع و اصعد المنبر و قم دون مقامى بمرقاه و قل للناس: ألا من عقى والديه فلعه الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعه الله عليه، ألا من ظلم أجيرا فلعه الله عليه... الى أن قال:

قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن ألا و اتى و أنت أبوا هذه الأمة فمن عققنا فلعه الله عليه، ألا و اتى و أنت مولى هذه الأمة فعلى من أبق عتّا لعنه الله، ألا و اتى و أنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجزتنا فلعه الله عليه (٢).

١-١) المراد بها صلاه المغرب كما نصّ عليه في أخبار آخر. (منه).

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٨، ج: ١٥/٥٢.

٣-٣) ق: ٩/٩٠/٤٣٧، ج: ٤٤/٤٠.

١٠٢٣٩

قال عليّ عليه السلام: للخارجي الذي بايعه علي ما عملا: اصفق لعن الله الاثنين (١).

في أنّ معاويه نصب لواء عداوه أمير المؤمنين عليه السلام بحيث قامت الخطبه في كلّ مكان على المنابر بلعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و البراءه منه و الوقيعه في أهل بيته (٢).

١٠٢٤٠

كتاب محمّد بن المثنى عن جعفر بن محمّد بن شريح عن ذريح المحاربي قال:

قال الحرث بن المغيرة النضري لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبا معقل المزني حدّثني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه صلّى بالناس المغرب فقنت في الركعه الثانيه و لعن معاويه و عمرو بن العاص و أبا موسى الأشعري و أبا الأعور السلمى، قال الشيخ: صدق فالعن (٣).

١٠٢٤١

أمالى الطوسيّ: عن عليّ عليه السلام: أنّه قنت في الصبح فالعن معاويه و عمرو بن العاص و أبا موسى و أبا الأعور و أصحابهم (٤).

كتاب المعتضد في لعن معاويه و أبيه (٥).

روى الواقدي أنّ معاويه لما عاد من العراق الى الشام خطب فقال: أيها الناس إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال أنّك ستلى الخلفه من بعدى فاختر الأرض المقدّسه فإنّ فيها الأبدال و قد اخترتكم فالعنوا أبا تراب، فلعنوه (٦).

١٠٢٤٢

قال نصر: كان عليّ عليه السلام بعد الحكومه إذا صلّى الغداه و المغرب و فرغ من الصلاه و سلّم قال: اللهم العن معاويه و عمروا و أبا موسى و حبيب بن مسلمه و عبد الرحمن بن خالد و الضحّاك بن قيس و الوليد بن عقبه (٧).

١-١) ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٥/٤١.

٢-٢) ق: ٥٦٣/٥٠/٨، ج: ١٧٦/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٦٦/٥٠/٨، ج: ١٩٦/٣٣.

٤-٤) ق: ٥٦٥/٥٠/٨، ج: ١٨٥/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

٦-٦) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٥/٣٣.

٧-٧) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٣/٣٣.

الشجرة الملعونه، تقدمت الإشارة إليها في «شجر»، و في كتاب (المعتضد):

لا خلاف بين أحد أنه تبارك و تعالى أراد بها بنى أميّه.

اللعان و الملعونه

باب اللعان (١).

«وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ»

(٢)

الآيات.

باب الملعونه و المباهله (٣).

١٠٢٤٣

قال الصادق عليه السلام: إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما فإن ذلك مجلس ينفر عنه الملائكة... الخ (٤).

١٠٢٤٤

كتاب زيد النرسى قال: سمعته يقول: إياكم و مجالسه (٥).

١-١) ق: ٢٣/١٢٠/١٣٣، ج: ١٧٤/١٠٤.

٢-٢) سورة النور/الآيه ٦.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣، ج: ٣٤٩/٩٥.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣، ج: ٣٤٩/٩٥.

٥-٥) مجالس (ظ).

خبر الملاعن بين عويمر بن الحرث العجلاني و بين امرأته و نزول آيه اللعان (١).

ما يقرب منه (٢).

الملاعن الثلاث

أقول: في (مجمع البحرين): و في الخبر «أتقوا الملاعن الثلاث» هي جمع ملعنه و هي الفعله التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنه اللعن، و هي أن يتغوط الإنسان على قارعه الطريق أو ظل الشجره أو جانب النهر فإذا مرّ بها الناس لعنوا صاحبها.

١٠٢٤٥

و في الحديث: «لعن المؤمن كقتله» و وجهه أنّ القاتل يقطع عن منافع الدنيا و هذا يقطع عن منافع الآخره و قيل هو كقتله في الإثم.

ص: ٦٠٤

١-١) ق: ٦٧/٦٧/٦٨٧، ج: ٦٨/٢٢.

٢-٢) ق: ٦٧/٦٧/٦٨١، ج: ٤٥/٢٢.

باب اللام بعده الغين

لغا:

اشاره

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل (١).

في علمهم عليهم السلام بجميع اللغات

باب أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها (٢).

باب فيه علم أمير المؤمنين عليه السلام باللغات (٣).

ما يدل على معرفه الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام بجميع اللغات (٤).

ص: ٦٠٥

١- (١) ق: كتاب الكفر ١٨/٤٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

٢- (٢) ق: ٣٢١/٩٩/٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٣- (٣) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.

٤- (٤) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٣/٤٧. ق: ٢٦٢/٣٩/١١، ج: ١٠٠/٤٨.

باب اللام بعده القاف

لقب:

إشاره

فى ألقاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم (١).

و ألقاب الحسن بن على عليهما السلام (٢).

ألقاب على بن الحسين عليهما السلام: أشهرها زين العابدين و سيّد الساجدين و الزكىّ و الأمين و ذو الثفّنات (٣).

التنازب بالألقاب

باب فيه النهى عن التنازب بالألقاب (٤).

أقول: قال الجزرى: التنازب التداعى بالألقاب، و النبز بالتحريك اللقب و كأنه يكثر فيما كان ذمّا، انتهى. و فى (مجمع البحرين): و قد يكون اللقب علما من غير نبز فلا- يكون حراما، و منه تعريف بعض المتقدمين بالأعمش و الأخفش و نحو ذلك لأنه لم يقصد بذلك نبز و لا تنقيص بل محض تعريف مع رضا المسمى بذلك.

لقط:

باب اللقطه و الضالّه (٥).

ص: ٦٠٦

١-١) ق: ١٢٣/٦/٦، ج: ١٠٤/١٦.

٢-٢) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٥/٤٤.

٣-٣) ق: ٣/١/١١ و ٦/٤٦ و ١٦.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٥٦/٥٦، ج: ١٤٢/٧٥.

٥-٥) ق: ٢/١/٢٤، ج: ٢٤٨/١٠٤.

١٠٢٤٦

قرب الإسناد: عن حنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطه قال: تعرّفها سنه فاذا انقضت فأنت أملكك بها (١).

١٠٢٤٧

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: انّ عليّنا عليه السلام سئل عن سفره وجدت في الطريق مطروحه كثير لحمها و خبزها و بيضها و فيها سكين فقال: يقوم ثم يؤكل لأنّه يفسد و ليس له بقاء فإن جاء طالب لها غرموا له الثمن، قيل: يا أمير المؤمنين لا ندرى سفره مسلم أو سفره مجوسى، فقال: هم فى سعه حتّى يعلموا (٢).

و مثله النوادر (٣).

١٠٢٤٨

خبر سعيد الجعفى الفقير الحال و: وجدانه كيسا فيه سبعمائه دينار و قول الصادق عليه السلام له: اتق الله و عرفه فى المشاهد (٤).

لقم:

فضل من لقم أخيه لقمه حلو

١٠٢٤٩

طبّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: من لقم فم أخيه لقمه حلو لا- يرجوبها رشوه و لا- يخاف بها من شرّه و لا يريد الآ وجهه، صرف الله عنه بها حراره (٥).

الصادق عليه السلام: من لقم مؤمنا لقمه حلاوه، صرف الله عنه بها مراره يوم القيامة .

الكافي: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من عن يمينه (٤).

١-١) ق: ٢٤/٢، ج: ١٠٤/٢٤٨.

٢-٢) ق: ٢٤/٢، ج: ١٠٤/٢٤٩.

٣-٣) ق: ٢٤/٣، ج: ١٠٤/٢٥١.

٤-٤) ق: ١١/٣٨، ج: ٤٧/٣٨٥.

٥-٥) مراره (ظ).

٦-٦) ق: ١٤/٨٩، ج: ٦٢/٢٩٥.

أحوال لقمان

باب قصص لقمان و حكمه (١).

«وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ* وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»

(٢)

الآيات.

تفسير القمّي: عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته التي ذكرها الله (عزّ و جلّ) فقال: أما و الله ما أوتى لقمان الحكمه بحسب و لا مال و لا أهل و لا بسطه في جسم و لا جمال و لكنّه كان رجلا قويّا في أمر الله متورعا في الله ساكنا سكتيا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قطّ و لم يره أحد من الناس على بول و لا- غايط و لا اغتسال لشده تسّره و عموق نظره و تحفّظه في أمره، و لم يضحك من شيء قطّ و لم يمازح إنسانا قطّ و لم يفرح لشيء إن أتاه من أمر الدنيا و لا حزن منها على شيء قطّ و قد نكح من النساء و ولد له من الأولاد الكثيره و قدم أكثرهم افراطا فما بكى على

موت أحد منهم، ولم يَمَرَّ برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا (٣) قلبه

ص: ٦٠٨

١-١ (١) ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٨/١٣.

٢-٢ (٢) سورة لقمان/الآيه ١٢-١٣.

٣-٣ (٣) أى تصالحا.

بالتفكر ويداوى نفسه بالعبر، و كان لا يظعن (١).

قال الطبرسي: قيل أنه كان عبداً أسود حبشياً غليظ المشافر مشقوق الرجلين في زمن داود عليه السلام،... إلى أن قال: ذكر أنّ مولى لقمان دعاه فقال: اذبح شاه فائتني بأطيب مضغتين منها فأتاه بالقلب و اللسان (٢) منه الكبد و يورث الباسور و يصعد الحرارة إلى الرأس فاجلس هونا و قم هونا، قال: فكتب حكيمته على باب الحش، انتهى.

١٠٢٥٣

و قال المسعودي: كان لقمان نوبياً مولى للقين بن حسر ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام و كان عبداً صالحاً و منّ الله عليه بالحكمه و لم يزل في فيافي الأرض مظهراً للحكمه و الزهد في هذا العالم إلى أيام يونس بن متى حتى بعث إلى أهل نينوا من بلاد الموصل (٣).

أقول: قد تقدّم و يأتي بعض وصاياه في تضاعيف الكتاب و تقدّم في «لسن» حكاية عنه و يذكر بعض وصاياه في (٤).

ص: ٦٠٩

١-١ (١) أى لا يسافر.

٢-٢ (٢) ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٩/١٣.

٣-٣ (٣) قال المجلسي رحمه الله: كان سقط هنا شيء إذ روى البيضاوي و الثعالبي و غيرهما أنه أمر بعد أيام بأن يذبح شاه و يأتي بأخبث مضغتين منها، فأتى بهما أيضاً، فسئل عن ذلك فأجاب بما في المتن. (منه مدّ ظلّه).

٤-٤ (٤) أى يوجع.

عاش لقمان العادي عمر سبعة أنسر كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقيته عاد الأولى، و روى أنه عاش ثلاثه آلاف سنه و خمسمائه سنه (١).

لقى:

باب حب لقاء الله (٢).

١٠٢٥٤

الخصال: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أنّ الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه.

١٠٢٥٥

الخصال: عن محمود بن لبيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: شيطان يكرههما ابن آدم:

يكره الموت والموت راحه للمؤمن من الفتنة ويكره قلبه المال، وقلبه المال أقلّ للحساب (٣).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «ردد».

لمز:

اللمز و ذمه و معناه

باب الغمز و الهمز و اللمز (٤).

قال الله تعالى: «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» (٥).

١٠٢٥٦

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام في خبر المعراج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ثم مضيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل تقرض اللحم من جنوبهم و تلقى في أفواههم فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الهمازون اللمازون (٦).

أقول: اللمز كما قال الراغب الإغتياب و تتبع المعاب، قال تعالى: «وَ مِنْهُمْ مَنْ»

ص: ٦١٠

١-١ (١) ق: ١٣/٢٠/٦٣، ج: ٥١/٢٤٠.

١-٢ (٢) ق: ٣/٢٧/١٢٦، ج: ٦/١٢٤.

١-٣ (٣) ق: ٣/٢٧/١٢٧، ج: ٦/١٢٨.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٢/٧٥.

٥-٥) سوره الهمزه/الآيه ١.

٦-٦) ق: ٣٧٦/٣٨/٦، ج: ٣٢٣/١٨.

«يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ»

(١)

«وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ»

(٢)

أى لا تلمزوا الناس فيلمزونكم فتكونوا فى حكم من لمز نفسه.

لمس:

تعريف اللامسه (٣).

ص: ٦١١

١-١) سوره التوبه/الآيه ٥٨.

٢-٢) سوره الحجرات/الآيه ١١.

٣-٣) ق: ٤٦٧/٤٧/١٤، ج: ٢٧٢/٦١.

باب اللام بعده الواو

لوب:

اللوييا

بال الماش و اللوييا (١).

١٠٢٥٧

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: اللوييا تطرد الرياح المستنبطه.

بيان: قال صاحب (بحر الجواهر): اللوييا و اللويى بالمد و القصر من الحبوب المعروفه حارّ فى الأولى معتدل فى اليبوسه و قيل

بارد يابس متق من دم النفس مدر للطمث و البول مخصب للبدن مخرج للأجنه و المشيمه (٢).

لوح:

اللوح و القلم

باب القلم و اللوح المحفوظ (٣).

«بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ* فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ»

(٤)

قال الشيخ المفيد: اللوح كتاب الله كتب فيه ما يكون الى يوم القيامة و هو قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (٥) فاللوح هو الذكر، و القلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتاب في اللوح و جعل

ص: ٦١٢

١-١ (١) ق: ١٤/١٧٦/١٧٦/٨٦٦ ج: ٢٥٦/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/١٧٦/١٧٦/٨٦٧ ج: ٢٥٦/٦٦.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/١٧٦/١٧٦/٨٧٧ ج: ٣٥٧/٥٧.

٤-٤ (٤) سورة البروج/ الآيه ٢١ و ٢٢.

٥-٥ (٥) سورة الأنبياء/ الآيه ١٠٥.

اللوح أصلا لتعرف الملائكة ما يكون فإذا أراد الله تعالى أن يطلع الملائكة عليهم السّلام على غيب له أو يرسلهم الى الأنبياء بذلك أمرهم بالأطلاع في اللوح فحفظوا منه ما يؤدونه الى من أرسلوا إليه و عرفوا منه ما يعملون، و لقد جاءت بذلك آثار عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عن الأئمة عليهم السّلام، فأما من ذهب الى أنّ اللوح و القلم ملكان فقد أبعد بذلك و نأى عن الحقّ اذ الملائكة لا تسمى ألواحا و لا أقلاما و لا يعرف في اللغة اسم ملك و لا بشر لوح و لا قلم (١).

١٠٢٥٨

فى: أنّه دفع الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ألواح موسى عليه السّلام و أنّ عليا عليه السّلام نسخها فى جلد شاه و هو الجفر فيه علم الأولين و الآخرين (٢).

باب نصوص الله عن الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح و الخواتيم (٣).

١٠٢٥٩

كمال الدين و عيون أخبار الرضا عليه السلام: رواه عبد العظيم الحسنى عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد عن عبد الله بن محمّد بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه: أنّ محمّد بن عليّ باقر العلم عليه السلام جمع ولده و فيهم عمّهم زيد بن عليّ ثمّ أخرج اليهم كتابا بخطّ عليّ و إملاء رسول الله (صلّى الله عليهما و آلهما) مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم... الحديث و هو حديث اللوح و في آخره قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه (٤).

أقول: قد تقدّم في «جبر» ما يتعلق بخبر اللوح.

ص: ٦١٣

١-١) ق: ١٤/٤/٩٠، ج: ٣٧٠/٥٧.

٢-٢) ق: ٧/٩٩/٣٢١، ج: ١٨٨/٢٦.

٣-٣) ق: ٩/٤٠/١٢٠، ج: ١٩٢/٣٦.

٤-٤) ق: ٩/٤٠/١٢٢، ج: ٢٠١/٣٦.

لوز:

باب الجوز و اللوز

باب الجوز و اللوز (١).

أقول: قد صدّر المجلسي الباب المذكور بذكر اللوز و لكن لم يورد فيه خبرا و لا كلاما يتعلق به حتّى أنقله.

١٠٢٦٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: خبر اللوزة التي زرعها الرضا عليه السلام في دار پسنده بنيسابور فصارت شجره و أثمرت في سنه و كان الناس يستشفون بلوز تلك الشجرة الى أن يبست تلك الشجرة فقطع أغصانها حمدان بن پسنده فعمى و قطعها أبو عمرو بن حمدان من وجه الأرض فذهب ماله كلّه بباب فارس و قلع ابنا أبي عمرو الباقي من أصل الشجرة فماتا في سنه (٢).

أقول: و تقدّم في «جوع» خبر جوع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ هبوط جبرئيل وَ لوزه معه، وَ تقدّم في «سفر» استحباب حمل المسافر معه عصا لوز مرّ.

لوط:

لوط النبي عليه السلام

إشاره

باب قصص لوط عليه السلام و قومه (٣).

«كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا»

(٤)

الآيات، قال الطبرسي:

هو لوط بن هاران بن تارخ ابن أخى إبراهيم الخليل عليه السلام.

أخلاق قوم لوط

١٠٢٦١

علل الشرايع: عن أبى جعفر عليه السلام: انّ لوطا لبث في قومه ثلاثين سنه يدعوهم الى الله (عزّ و جلّ) و يحذّرهم عذابه و كانوا قوما لا يتنظفون من الغايط و لا يتطهّرون

ص: ٦١٤

١-١ (١) ق: ١٤/١٥٣/٨٥٥، ج: ١٩٨/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٢/١١/٣٤، ج: ١٢١/٤٩.

٣-٣ (٣) ق: ٥/٢٦/١٥٠، ج: ١٢/١٤٠.

٤-٤ (٤) سورة القمر/الآيه ٣٣ و ٤٤.

من الجنابه. و في روايه أخرى زاد عليه السلام: بخلاء أشخاء على الطعام. و كان لوط ابن خاله إبراهيم عليه السلام و كانت امرأه إبراهيم ساره أخت لوط، و كان لوط و إبراهيم نبين مرسلين منذرين و كان لوط رجلا سخيا كريما يقرى الضيف إذا نزل به و يحذّرهم قومه (١).

أقول: روى الدميري عن سفيان الثوري قال: كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط. و تقدّم في «ستت» ستّه من أخلاق قوم لوط.

وقال الله تعالى في العنكبوت: «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَ تَقَاطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ» (٢).

١٠٢٦٢

تفسير العياشي: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر

ص: ٦١٥

١- (١) ق: ١٥٢/٢٦/٥، ج: ١٢/١٤٧.

٢- (٢) سورة العنكبوت/ الآيه ٢٨ و ٢٩.

عنده إتيان النساء في أدبارهنّ فقال: ما أعلم آيه في القرآن أحلت ذلك إلا واحده «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ» (١) الآيه.

ذم اللواط

١٠٢٦٣

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا عمل قوم لوط ما عملوا بكت الأرض الى ربّها حتّى بلغت دموعها السماء و بكت السماء حتّى بلغت دموعها العرش فأوحى الله (عزّ و جلّ) ان احصبيهم و أوحى الى الأرض أن اخسفى بهم (٢).

١٠٢٦٤

تفسير القمّي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً» (٣).

١٠٢٦٥

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في المنكوح من الرجال: هم بقيه سدوم، أي من طينتهم (٤).

في ذمّ اللواط و أنّ اللواط ما دون الدبر و الدبر هو الكفر:

١٠٢٦٦

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً ولا يسأل على أبواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره (٥).

أقول: و تقدّم في «شيع» أنّه أحد الأربعة التي لا يبتلى بها الشيعة.

ص: ٦١٦

١-١) سورة الأعراف/الآية ٨١.

٢-٢) ق: ١٥٧/٢٦/٥، ج: ١٢/١٦٧.

٣-٣) سورة هود/الآية ٨٢.

٤-٤) ق: ١٥٥/٢٦/٥، ج: ١٢/١٦٠.

٥-٥) ق: ١٥٦/٢٦/٥، ج: ١٢/١٦٢.

حكم من لا ط بسلام

١٠٢٦٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين اني أوقعت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك، فلمّا كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين اني أوقعت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك، حتّى فعل ذلك ثلاثا بعد مرّته الأولى، فلمّا كان في الرابعه قال له: يا هذا ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم حكم في مثلك بثلاثه أحكام فاختر أيهن شئت، قال: و ما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربه بالسيف في عنقك بالغه ما بلغت، أو دهدها من جبل مشدود اليدين و الرجلين، أو إحراق بالنار، فقال: يا أمير المؤمنين أيهنّ أشدّ عليّ؟ قال:

الإحراق بالنار، قال: فاني قد اخترتها يا أمير المؤمنين، قال: فخذ لذلك أهبتك، فقال: نعم، فقام فصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهده فقال: اللهم اني قد أتيت من الذنب ما قد علمته انني تخوّفت من ذلك فجنّت الى وصي رسولك و ابن عمّ نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثه أصناف من العذاب، اللهم فاني قد اخترت أشدها، اللهم فاني أسألك أن تجعل ذلك كفّاره لذنوبي و أن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثمّ نام و هو باك ثمّ جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام و هو يرى النار تتأجج حوله، قال: فبكي أمير المؤمنين عليه السلام و بكى أصحابه جميعاً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء و ملائكة الأرض فإنّ الله قد تاب عليك فقم لا تعاودنّ شيئاً ممّا فعلت (١).

أقول: و يشبه ذلك قصه صفوان الأكلح و قد أشرت إليه في «صفا».

لوم:

باب أنه ينبغي أن لا يخاف في الله لومه لائم و ترك المداهنه في الدين (٢).

ص: ٦١٧

١-١ (١) ق: ٤٩٤/٩٦/٩، ج: ٢٩٥/٤٠.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٣/٥١، ج: ٣٦٠/٧١.

«يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ»

(١)

١٠٢٦٨

الخصال: في وصايا أبي ذر قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا أخاف في الله لومه لائم.

أقول: تقدم في «لسن» حكاية عن لقمان تناسب ذلك.

لوى:

اشاره

باب اللواء (٢).

لواء الحمد

١٠٢٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت أول من يدخل الجنة و بيدك لوائى و هو لواء الحمد و هو سبعون شقه الشقه منه أوسع من الشمس و القمر...الخبر

(٣)

باب ان أمير المؤمنين عليه السلام ساقى الحوض و حامل اللواء (٤).

فى ان لواء الحمد يكون بيد أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة (٥).

تفسير العياشي: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث: ما من نبي من ولد آدم إلى محمد (صلوات الله عليهم) إلا وهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام و مرآكبه و لوائه (٧).

ص: ٦١٨

١-١) سورة المائدة/الآية ٥٤.

٢-٢) ق: ٢٨٩/٥٢/٣، ج: ١/٨.

٣-٣) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٤٠/٣٨.

٤-٤) ق: ٣٩٣/٨٤/٩، ج: ٢١١/٣٩.

٥-٥) ق: ٢٥٨/٤٢/٣، ج: ٢٣٠/٧، ق: ٢٩١/٥٢/٣، ج: ٦/٨.

٦-٦) ق: ٣٠٢/٥٥/٣، ج: ٤٥/٨، ق: ٤٣١/٩٠/٩، ج: ٢١/٤٠.

٧-٧) ق: ٦١١/١١٣/٩، ج: ٥٧/٤٢.

باب اللام بعده الهاء

لهب:

أبو لهب و عداوته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

نزول «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» (١).

في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما جرى منه عليه صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

١٠٢٧١

المناقب: طارق المحاربي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سوقه ذي المجاز عليه حله حمراء و هو يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، و أبو لهب يتبعه و يرميه بالحجارة و قد أدمى كعبيه و عرقوبيه و هو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب (٣).

١٠٢٧٢

: لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَ نَالَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَرِيشٌ مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ وَ لَا تَطْمَعُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا لَهَبٍ

فجاءه فقال: يا محمّد امض لما أردت، و ما كنت صانعا اذ كان أبو طالب حيّا فاصنعه، لا و اللات لا يوصل إليك حتّى أموت، و سبّ ابن عيظله النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فأقبل عليه أبو لهب فنال منه فولّى يصيح: يا معشر قريش صبا أبو عتبه، فأقبلت قريش حتّى وقفوا على أبي لهب فقال: ما فارقت دين عبد المطلب و لكنّي (٤) أ منع ابن أخي أن يضام حتّى يمضى لما يريد، قالوا:

ص: ٦١٩

١-١) سورة تبت/الآيه ١.

٢-٢) ق: ٣١/٦، ج: ٣٤٠، ج: ١٧٥/١٨.

٣-٣) ق: ٢٥٨/٢٠/٦، ج: ٢٤١/١٧.

٤-٤) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٢/١٨.

أحسنت و أجملت و وصلت الرحم، فمكث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كذلك أياما يذهب و يأتي و لا يتعرّض له أحد من قريش و هابوا أبا لهب إذ جاء عقبه بن أبي معيط و أبو جهل الى أبي لهب فاحتالا حتّى صرفاه عن نصرته (١).

١٠٢٧٣

أشعار أمير المؤمنين عليه السّلام خطابا لأبي لهب:

أبا لهب تبت يداك أبا لهب

و صخره بنت الحرب حمّاله الحطب

خذلت نبيّ الله قاطع رحمه

فكنت كمن باع السلامه بالعطب

لخوف أبي جهل فأصحبت تابعا

له و كذاك الرأس يتبعه الذّنب (٢)

١٠٢٧٤

الصادق عليه السّلام: المشتمل على بعث أبي طالب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أبي لهب لما أرادت قريش قتل النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قائلا له: إنّ امرءا عمّه عينه فى القوم ليس بذليل، و ما جرى بعد ذلك (٣).

قصه أبي رافع و أبي لهب

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت وأسلمت أم الفضل وأسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره أن يخالفهم وكان يكتنم إسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان أبو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا، فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبتة الله وأخزاه ووجدنا في أنفسنا قوه وعزاً، قال: وكنت رجلا- ضعيفا وكنت أعمل القداح أنحتها في حجره زمزم فوالله أتى لجالس فيها أنحت القداح وعندي أم الفضل جالسه وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الفاسق

ص: ٦٢٠

١-١) ق: ٤٠٧/٣٤/٦، ج: ٢١/١٩.

٢-٢) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٨/٣٤.

٣-٣) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٥/٢٢.

أبو لهب يجزّ رجله حتى جلس على طنّب الحجره وكان ظهره الى ظهري، فبينما هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقد قدم فقال أبو لهب: هلمّ إليّ يا ابن أخي فعندك الخبر، فجلس إليه والناس قيام عليه فقال: يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس، قال: لا شيء والله إن كان إلا أن لقيناهم فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجلا- بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض ما تليق شيئا ولا- يقوم لها شيء، قال أبو رافع: فرفعت طرف الحجره بيدي ثم قلت: تلك الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربه شديده فتاورته فاحتملني وضرب بي الأرض ثم برك عليّ يضربني، وكنت رجلا ضعيفا فقامت أم الفضل الى عمود من عمد الحجره فأخذته فضربته ضربه فلقت رأسه شجّه منكروه وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيده؟! فقام مولى ذليلا فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسه فقتله، ولقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثه ما يدفنانه حتى أنتن في بيته، وكانت قريش تتقى العدسه كما يتقى الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش: ألا تستحيان أنّ أبا كما قد أنتن في بيته لا تغيبانه؟ فقالا: أنا نخشى هذه القرحة، قال: فانطلقا فأنا معكما، فما غسلوه إلا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكّه الى جدار وقذفوا عليه الحجره حتى واروه (١)،

و لعلّ في تعبير أمير المؤمنين عليه السلام أبا لهب بهذا البيت بعد الأبيات السابقة:

فأصبح ذاك الأمر عارا يهيله

عليك حجيج البيت في موسم العرب

إشاره الى رمى الحاج إليه بالأحجار عند مرورهم عليه (٢).

جواز كنيه الكافر استدلالاً بقوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» (٣)

ص: ٦٢١

١-١ (١) ق: ٤٥٣/٤٠/٦، ج: ٢٢٧/١٩.

٢-٢ (٢) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٨/٣٤.

٣-٣ (٣) سورة تبت/الآيه ١.

لها:

اللهو و ما يتعلق به

باب الغفله و اللهو (١).

قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا» (٢) أى أشغلكم التفاخر و التباهى بكثرة المال عن الآخرة، انتهى.

١٠٢٧٧

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثه أشياء: التمتع بالنساء و مفاكهة الإخوان و الصلاة بالليل (٣).

الملاهي

١٠٢٧٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما مات آدم عليه السلام و شمت به إبليس و قابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس و قابيل المعازف و الملاهي شماته بآدم عليه السلام، فكلما كان في الأرض من هذا الضرب الذى يتلذذ به الناس فأنما هو من ذاك (٤).

و تقدّم في «حمم» أنّ الحمام الراعيّ تدعو على أهل المعازف، أى الملاهي و المزامير و العيدان.

١٠٢٧٩

و في المستدرک في باب تحريم استعمال الملاهي بجميع أصنافها و بيعها و شرائها، عن (غوالى اللئالى) عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنّه نهى عن الضرب بالدفّ و الرقص و عن اللعب كله و عن حضوره و عن استماع إليه و لم يجر ضرب الدفّ إلا في الأملاك و الدخول بشرط أن يكون في البكر و لا يدخل الرجال عليهنّ.

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٤، ج: ١٥٤/٧٣.

٢-٢) سورة الأنبياء/الآيه ١٧.

٣-٣) سورة التكاثر/الآيه ١.

٤-٤) ق: كتاب الصلاه ١٣٩/٥٥٤، ج: ١٤٢/٨٧.

١٠٢٨٠

و عن رساله (قبايح الخمر) للأمير صدر الدين الدشتكى نقل: أنه سَمِعَ أمير المؤمنين عليه السَّلام رجلا يضرب بالطنبور فمَنعَه و كسر طنبوره ثم استتابه فتاب ثم قال:

أتعرف ما يقول الطنبور حين يضرب؟ فقال: وصي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أعلم، فقال أنه يقول:

ستندم ستندم أيا صاحبي

ستدخل جهنم أيا ضاربي

أقول: قال في (القاموس): الطنبور و الطنبار بالكسر معرَّب أصله «دنبه بره» شَبَّهَ بِإِلِيهِ الحَمَل، انتهى؛

١٠٢٨١

و عن (لبّ اللباب) للراوندى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: من استمع الى اللهو يذاب في أذنه الآنك، انتهى.

شأن نزول قوله تعالى: «الْهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ» (١)

ص: ٦٢٣

١-١) سورة التكاثر/الآيه ١.

باب اللام بعده الياء

ليث:

إشارة

حديث الليث في نزول العنب و البرد على أبي عبد الله الصادق عليه السلام (١).

أقول: تقدّم في «عنكب» حيله الليث الذي يقال له أسد الذباب في طلب معاشه.

أبو الليث

هو نصر بن محمّد السمرقندي الحنفي صاحب كتاب المجالس

١٠٢٨٢

نقل منه صاحب (عقبات الأنوار) هذا الحديث الشريف عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسأله فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فهو أعلم بها، فقال الرجل: قولك أحبّ اليّ من قول عليّ، فقال معاوية: بثّما قلت و لؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يهزه (٢) للعلم هزا و قد قال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم:

يا عليّ أنت متّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدى، و لقد كان عمر بن الخطّاب يسأله و يأخذ عنه، و لقد شهدت عمر بن الخطّاب إذا استشكل عليه شيء فقال (٣): ها هنا عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال للرجل معاوية: قم لا أقام الله رجليك، و محا إسمه من الديوان.

ص: ٦٢٤

١-١) ق: ١١/٢٧/١٤٥، ج: ١٤٢/٤٧.

٢-٢) يغزه للعلم غزا (ظ).

٣-٣) قال (ظ).

ليل:

الليل والنهار

باب فيه الليل و النهار و ما يتعلّق بهما (١).

١٠٢٨٣

مجمع البيان: نقلا من تفسير العيّاشيّ بإسناده عن الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السّلام و الفضل بن سهل و المأمون في الايوان الحيرى بمر و فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السّلام: إنّ رجلا من بنى إسرائيل سألتني بالمدينه فقال «التّهار خلق قبل أمّ الليل» فما عندكم؟ فأداروا الكلام و لم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرّضا عليه السّلام: أخبرنا بها أصلحك الله، قال: نعم، من القرآن أمّ من الحساب؟ قال له الفضل: من جهه الحساب، فأجابه عليه السّلام من جهه الحساب و من

بيان: اعلم أنه قد أورد على هذا الخبر إشكالات فأطال المجلسي الكلام في تحقيقه و توضيحه و ليس مجال نقله (٢).

باب تحقيق منتصف الليل و منتهاه و مفتتح النهار شرعا و عرفا (٣).

باب ما يقرأ في كل يوم و ليله (٤).

ليلي

في أنه عدّ من أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ليلي ابنه الحطيم الأنصاريه ضربت ظهره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ قالت: أقلني فأقالها فأكلها الذئب (٥).

ص: ٦٢٥

١-١) ق: ١١٧/١٠/١٤، ج: ١١٣/٥٨. ق: ١٤/١٥/١٨٦، ج: ١/٥٩.

٢-٢) ق: ١٤/١/٥٥، ج: ٥٧/٢٢٦.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١٠/٦٤، ج: ٧٤/٨٣.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٦٨/٥٢١، ج: ١/٨٧.

٥-٥) ق: ٦/٦٩/٧١٨، ج: ٢٢/١٩٣.

ابن أبي ليلي القاضي و كلمات العلماء في حقّه

في احتجاج الصادق عليه السّلام على ابن أبي ليلي في قضائه بين الناس و احتجاج عمر ابن أذينة عليه (١).

جهل ابن أبي ليلي بمسأله ردّ الحبس و انفاذ المواريث و تعليم محمّد بن المسلم إياه المسأله (٢).

١٠٢٨٤

الاحتجاج: سعيد بن أبي الخصيب قال: دخلت أنا و ابن أبي ليلي المدينة فينا نحن في مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إذ دخل جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقمنا إليه فسألني عن نفسي و أهلي ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلي قاضي المسلمين، فقال:

نعم ثمّ قال له: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا و تفرّق بين المرء و زوجته لا تخاف في هذا أحدا؟ قال: نعم، قال: بأيّ شيء تقضى؟ قال: بما بلغني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و عن أبي بكر و عمر، قال: فبلغك أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ

قال: «أقضاكم عليّ؟» قال: نعم، قال: فكيف تقضى بغير قضاء عليّ عليه السّلام و قد بلغك هذا؟ قال: فاصفر وجه ابن أبي ليلى ثمّ قال: التمس زميلا لنفسك و الله لا أكلمك من رأسى كلمه أبدا (٣).

أقول: ابن أبي ليلى هو محمّد بن عبد الرحمن القاضي الكوفيّ عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام، كان بينه و بين أبي حنيفة منافرات، توفّي سنة (١٤٨) و كان أبوه من أكابر تابعى الكوفة، و جدّه أبو ليلى من الصحابه قال ابن النديم فى (الفهرست): و اسم أبى ليلى يسار من ولد أحيحة بن الجلاح، و قال: ولى ابن أبى ليلى القضاء لبني أميه و ولد العباس و كان يفتى بالرأى قبل أبى حنيفة، انتهى.

و ذكره فى (الخلاصه) فى القسم الأول، و نقل عن ابن عقده أنّه روى عن

ص: ٦٢٦

١-١) ق: ٢٤/٦/٨٠ ج: ٢٦٩/١٠٤.

٢-٢) ق: ٢٣/٥١/٤٤ ج: ١٠٣/١٨٦.

٣-٣) ق: ١١/٣٢/٢٠٥ ج: ٤٧/٣٣٤.

ابن نمير أنّه كان صدوقا مأمونا و لكنّه سىء الحفظ جدا، و قال ابن داود: أنّه ممدوح، و قال المولى محمّد صالح أنّه ممدوح مشكور صدوق مأمون، و فى (التعليقه):

روى ابن أبى عمير عنه عن أبيه و قد اعزب أبو على فى رجاله و قال: إنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس و هو من مشاهير المنحرفين و تولّى القضاء لبني أميه ثمّ لبني العباس برهه من السنين كما ذكره غير واحد من المؤرخين، و ردّه شهاده جمله من أجلاء أصحاب الصادق عليه السّلام لأنّه رافضه مشهور و فى كتب الحديث مذکور، من ذلك ما ذكره الكشّى فى ترجمه محمّد بن مسلم فلاحظ، و من ذلك فى ترجمه عمّار الدهنى و يجب ذكره فى الضعفاء كما فعله الفاضل ع. ب. (١)، انتهى.

قال شيخنا فى (المستدرک) بعد نقل هذا الكلام من أبى على: قلت: المدعى صدقه و أمانته و وثاقته فى الحديث و مجرد القضاء و العاميه لا ينافى ذلك. و قال صدر المحققين العاملى فى حواشيه على رجاله (٢): و فى تضاعيف الأخبار ما يدلّ على ابن أبى ليلى لم يكن على ما ذكره المؤلّف من النصب بل يظهر من الروايات ميله لآل محمّد عليهم السّلام، و روايات ردّ الشهاده تشهد بذلك لأنّه قبل شهادتهم بعد ردّها،

١٠٢٨٥

و فى صدر الوقوف من الكافى: إنّ ابن أبى ليلى حكم فى قضيه بحكم فقال له محمّد بن مسلم: إنّ علينا عليه السّلام قضى بخلاف ذلك و روى ذلك له عن الباقر عليه السّلام فقال ابن أبى ليلى: هذا عندك؟ قال: نعم؟ قال: فأرسل و ائتنى به، قال له محمّد بن مسلم: على أن لا تنظر فى الكتاب الاّ فى ذلك الحديث، ثمّ أراه الحديث عن الباقر عليه السّلام فردّ قضيته، و نقضه للقضاء بعد الحكم دليل على عدم التعصّب فضلا عن النصب و إخفاء محمّد بن مسلم ساير ما فى الكتاب عنه يمكن تعليقه بأنّه كان فيه من

الأسرار التي لا يمكن إذاعتها لكلِّ أحد و يمكن تعليقه بأمور آخر، و بالجمله فمن تتبّع الأخبار عرف أنّ ابن أبي ليلى كان يقضى بما يبلغه عن الصادقين عليهما السّلام

ص: ٦٢٧

١-١) ع.ب:أى الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ صاحب الحاوى.

٢-٢) أى رجال أبي عليّ.

و يحكم بذلك بعد التوقّف بل ينقض ما كان قد حكم به إذا بلغه عنهم عليهم السّلام خلافه فكيف يكون من حاله ذلك من النواصب؟ انتهى كلامه رحمه الله.

لين:

من لان عوده كثفت أغصانه

قد تقدّم في «حدد» و«دود» و«كسب» الإشاره الى إلامه الحديد لداود عليه السّلام، و في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ» (١) الضمير في «له» لداود عليه السّلام، يقال لئنت الشيء و ألتته أى صيرته لئنا و اللين ضد الخشونه،

١٠٢٨٦

و منه:

«سلاح العلم لين الكلمه»،

١٠٢٨٧

و في الحديث: «من لان عوده كثفت أغصانه»

قال الشارح: هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه و يحبونه فيكثر بهم و يتقوى باجتماعهم عليه، انتهى ملخصاً.

و لقد أجاد من قال:

خذ العفو و أمر بعرف كما

أمرت و أعرض عن الجاهلين

و لن في الكلام لكل الأنام

١-١) سورة سبأ/الآيه ١٠.

فهرس ما فى هذا الجزء

باب الفاء (٧-١٨٣)

باب الفاء بعده الألف

فأر ٩

الفأر و أصنافه ٩

الفأر و إفساده و ايدائه ٩

فأل ١٠

مدح الفأل الحسن ١٠

علم الفأل ١١

النهى عن التفأل بالقرآن المجيد ١١

باب الفاء بعده التاء

فتح ١٣

فتح مكّه ١٣

ما جرى بين أبى سفيان و ابن الخطّاب ١٤

قصه فتح مكّه ١٦

ذكر جماعه أمر النبىّ صلّى الله عليه و آله بقتلهم ١٧

عفو النبىّ صلّى الله عليه و آله عن أهل مكّه ١٨

فتح بن يزيد الجرجاني ١٩

أبو الفتوح الرازي ٢١

أبو الفتوح العجلي الشافعي ٢٣

فتك ٢٣

فتل ٢٣

الفتال النيسابوري ٢٣

فتن ٢٤

الفتنه و ما يتعلق بها ٢٤

خشيه يوسف عليه السلام من الفتن ٢٥

فتى ٢٦

الفتوه ٢٦

ذم الافتاء بالرأى ٢٧

باب الفاء بعده الجيم

فجأ ٢٩

موت الفجأه ٢٩

فجأه السلمى ٢٩

فجر ٢٩

سوره الفجر ٢٩

فجل ٣٠

الفجل و منافعه ٣٠

باب الفاء بعده الحاء

فحش ٣١

ذمّ الفحش ٣١

ص: ٦٢٩

الفاحشه و ما ورد في تأويلها ٣٢

باب الفاء بعده الخاء

فخت ٣٣

الفاخته و ما ورد في ذمها و ذكرها ٣٣

فخخ ٣٤

الإشارة الى يوم فخّ ٣٤

فخر ٣٥

في المفاخره ٣٥

ذمّ المختال الفخور ٣٧

في المفاخره ٣٧

فخر المحققين رحمه الله ٣٩

الفخر الرازيّ ٤٠

كتاب ابن العربي الى الفخر الرازيّ ٤١

السيد فخار الموسوي ٤٢

فخم ٤٣

في تفخيم النبيّ صلى الله عليه و آله و توقيره ٤٣

باب الفاء بعده الدال

فدك ٤٤

ما يتعلق بفدك ٤٤

فيمن ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السلام ٤٥

فدى ٤٦

الكلام فى قوله تعالى «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» ٤٦

باب الفاء بعده الراء

فرت ٤٩

فضل ماء الفرات ٤٩

معجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى الفرات ٥٠

فرات بن إبراهيم ٥٠

فرج ٥١

دعاء الفرّج ٥١

أبو الفرّج الأصفهانيّ ٥٣

القاضي أبو الفرّج النهروانيّ ٥٤

فرر ٥٤

الفراء ٥٤

فرز ٥٥

فيروز الديلميّ ٥٥

الفيروز آبادى ٥٦

فرزج ٥٦

فرزق ٥٦

الفرزدق ٥٦

فى انّ أباه كان من أجله قومه و سراتهم ٥٨

ذكر جدّه و شرافته ٥٩

الفرزدق الشاعر و من استجار بقبر أبيه ٥٩

فرس ٦١

مدح ارتباط الفرس ٦١

ذمّ فارس بن حاتم ٦٢

أبو فراس ٦٢

أبو على الفارسى ٦٣

ابن فارس ٦٤

فرص ٦٤

ص: ٦٣٠

فى اغتنام الفرصه ٦٤

فرض ٦٥

معنى (طلب العلم فريضة) ٦٥

ابن الفارض و أشعاره فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ٦٦

فرط ٦٧

فرعن ٦٧

أحوال فرعون ٦٧

فرغ ٦٩

ابن المفرغ ٦٩

فرغ ٧٠

الفرغ ٧٠

فرق ٧١

افتراق الأمة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٧١

الفرقة الناجية ٧١

فرا ٧٢

باب الفاء بعده الزاي

فزع ٧٤

الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر ٧٤

باب الفاء بعده السين

فسد ٧٦

الفساد و ما يتعلق به ٧٦

فسق ٧٧

شأن نزول «إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ» ٧٧

معنى الفسق ٧٨

باب الفاء بعده الشين

فشا ٧٩

باب الفاء بعده الصاد

فصح ٨٠

فصاحه النبىّ صَلَّى الله عليه و آله ٨٠

بيان فصاحه القرآن الكريم ٨٠

كلام ابن أبى الحديد فى فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام ٨٢

فصاحه الحسين بن على عليهما السلام ٨٣

فصاحه على بن الحسين عليهما السلام ٨٤

فصاحه أعرابى فى مدحه أمير المؤمنين عليه السلام ٨٤

فصد ٨٨

الفصد و ما يتعلق به ٨٨

فصل ٨٩

فصل الخطاب ٨٩

باب الفاء بعده الضاد

فضض ٩٠

فضّه جاريه فاطمه عليها السلام ٩٠

فضل ٩١

خبر فى فضل على و الأئمه من بعده عليهم السلام ٩١

فى فضل الإمام المنتظر عليه السلام ٩٤

فى تفضيل الأئمه على الأنبياء ٩٥

فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٩٦

الفضل بن دكين ٩٩

الفضل بن شاذان ١٠٠

ص: ٦٣١

الفضل بن العباس ١٠٢

الفضيل بن عياض ١٠٣

كلام صاحب (المستدرک) فی نسبه (مصباح الشریعه) الیه ١٠٤

الفضيل بن يسار ١٠٤

فضال بن الحسن ١٠٥

مدح ابن فضال ١٠٦

ما ذکر النجاشی فی جلاله الحسن بن فضال ١٠٦

ذکر بعض الروایات فی مدح المفضّل بن عمر رحمه الله ١٠٧

فی فضل الأزر ١٠٩

وصیه المفضّل لجماعه الشیعه ١١٠

توحيد المفضّل ١١١

أمّ الفضل ١١٢

باب الفاء بعده الطاء

فطح ١١٤

الفطحیه ١١٤

فطر ١١٥

فطره الله ١١٥

الفطره ١١٦

فطرس ١١٧

فطرس الملك ١١٧

فطس ١١٨

الأفطس ١١٨

فطم ١١٨

بعض مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام ١١٨

في فضل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) و جلالتها ١٢٠

جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها) ١٢٢

فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام و ورودها بقم و وفاتها ١٢٤

فضل زيارتها بقم (رضى الله عنها) ١٢٥

باب الفاء بعده العين

فعى ١٢٧

وصف الأفعى ١٢٧

باب الفاء بعده القاف

فقر ١٢٨

فضل الفقر و الفقراء ١٢٨

مدح الفقر ١٢٩

الجمع بين ما ورد في ذم الفقر و مدحه ١٣١

مدح الكفاف ١٣٢

دعاء يذهب الفقر و السقم ١٣٤

مراره الفقر ١٣٤

ذكر ما يورث الفقر ١٣٥

أثر عدم الإعتناء بالفقير ١٣٧

ذو الفقار و وجه تسميته ١٣٨

السيد ذو الفقار و نسبه الشريف و ذكر بعض مشايخه ١٣٩

فقع ١٤٠

ص: ٦٣٢

فقه ١٤٠

معنى الفقه ١٤٠

تلبيس إبليس على الفقهاء ١٤٢

باب الفاء بعده الكاف

فكر ١٤٣

التفكر و الاعتبار ١٤٣

مدح التفكر و كفيته ١٤٤

قصه أصحاب الكهف و اهتداؤهم ببركه التفكر الممدوح ١٤٥

كلب أصحاب الكهف ١٤٦

فكك ١٤٧

فكه ١٤٧

الفواكه و ما يتعلق بها ١٤٧

آداب الفاكهه ١٤٨

باب الفاء بعده اللام

فلت ١٥٠

فلج ١٥٠

فلذج ١٥٠

الفالوذج ١٥٠

فلس ١٥١

فلسف ١٥١

ذمّ من يميل إلى الفلسفه ١٥١

رؤيا السيد أبو القاسم الاشكورى بهمنيار ١٥٢

فلق ١٥٥

وصف الفلق ١٥٥

فلك ١٥٥

الفلك و كلام الشيخ البهائي في شرحه ١٥٥

باب الفاء بعده النون

فنى ١٥٨

باب الفاء بعده الواو

فوج ١٥٩

فوض ١٥٩

فى تفويض أمر الدين الى النبىّ صلّى الله عليه و آله ١٥٩

فى التفوىض ١٦٠

فى تفوىض الأمر إلى الله تعالى ١٦١

فوه ١٦٢

الفم ١٦٢

باب الفاء بعده الهاء

فهد ١٦٣

الفهد ١٦٣

ابن فهد رحمه الله ١٦٣

باب الفاء بعده الياء

فيد ١٦٥

إفادات الشيخ المفيد رحمه الله ١٦٥

الشيخ المفيد و جلالته و وفاته رحمه الله ١٦٩

وجه تسميه الشيخ المفيد ١٧١

المفيد الثانى ١٧٣

المفيد الرازى و المفيد النيسابورى ١٧٣

الشيخ مفيد الدين الأسدى ١٧٤

ص: ٦٣٣

الفوائد المنقوله عن خطّ الشيخ الجبى ١٧٤

الفوائد المنقوله من إجازات البحار ١٧٦

أبيات لابن طاووس رحمه الله ١٧٧

فيض ١٧٧

الفيض الكاشاني ١٧٧

المولى عبد الرزاق ١٧٨

الأمير فيض الله التفرشى ١٧٨

فيل ١٧٩

الفيل و ما فيه من لطيف التدبير ١٧٩

مختصر قصه أصحاب الفيل ١٨٠

فائده لدفع من يخاف شره ١٨٢

باب القاف (١٨٥-٣٩٥)

باب القاف بعده الباء

قبا ١٨٧

مسجد قبا ١٨٧

قبا ١٨٧

قبيج ١٨٧

القبيج ١٨٧

قبر ١٨٨

القبر و وحشته ١٨٨

كلام أمير المؤمنين عليه السلام عند القبور ١٩٠

زياره القبور ١٩٠

السلام على أهل القبور ١٩٠

كيفية زياره القبور ١٩١

حكم تجصيص القبور و المشى عليها ١٩٢

جمله من آداب القبور ١٩٢

كراهه تجصيص القبور و التظليل عليها ١٩٣

قبر آدم عليه السلام ١٩٦

قبر إسماعيل عليه السلام ١٩٦

قبور الأنبياء بمكّه ١٩٧

قبر يوسف الصديق عليه السلام ١٩٨

قبر موسى عليه السلام ١٩٩

قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه و آله ٢٠٠

قبر خبّاب بن الأرتّ ٢٠٢

قبر رضوى و حبا بنتى تبع الملك ٢٠٣

ذكر بعض القبور ٢٠٤

ما يتعلق بقبر أمير المؤمنين عليه السلام ٢٠٤

موضع قبره الشريف و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام ٢٠٥

قبر الحسن عليه السلام ٢٠٧

إراداه خلفاء الجور محو أثره ٢٠٧

مشهد السقط ٢٠٩

قبور النّوّاب الأربعة (رضى الله عنهم) ٢١٠

قبط ٢١٢

ص: ٦٣٤

القبط ٢١٢

قبل ٢١٢

تقييل موضع النور من جبهه المؤمن ٢١٢

حكم تقييل اليد ٢١٣

كلام الشهيد رضى الله عنه فى جواز تعظيم المؤمن بما جرت به عادته الزمان ٢١٤

المصافحه و المعانقه ٢١٥

ذكر قاييل ٢١٥

ذمّ بعض القبائل ٢١٦

القبله و أحكامها ٢١٧

فى سرّ الأمر بالانحراف ٢١٧

الاتّساع فى أمر القبله ٢١٨

باب القاف بعده التاء

قتب ٢٢٠

ابن قتيبه ٢٢٠

روايه ابن قتيبه و ابن عبد ربّه خبر الإحراق ٢٢٠

قتد ٢٢١

قتاده فقيه أهل البصره ٢٢١

خير قتاده بن النعمان مع بنى ابيرق ٢٢٢

شفاء عينه ببركه النبىّ صلى الله عليه و آله ٢٢٤

أبو قتاده الأنصاري ٢٢٥

خرط القتاد ٢٢٦

قتل ٢٢٦

الروايات في عظمه عقاب قتل النفس بغير حق ٢٢٦

عقاب من أعان على قتل مؤمن ٢٢٨

في أنّ المؤمن لا يقتل نفسه ٢٢٩

باب القاف بعده الثاء

قثم ٢٣٠

قثم بن العباس ٢٣٠

قنا ٢٣١

القنّاء ٢٣١

باب القاف بعده الحاء

قحط ٢٣٢

قصه بنت ذى شفر ٢٣٢

قحف ٢٣٣

أبو قحافه ٢٣٣

باب القاف بعده الدال

قدد ٢٣٤

مدح المقداد رضي الله عنه و أنّه يكون من أصحاب القائم عليه السلام ٢٣٤

قدر ٢٣٤

القدره ٢٣٦

ذم القدریه ٢٣٦

ليه القدر ٢٤٠

استحباب قراءه القدر فى الأولى من الفرائض و التوحيد فى الثانيه ٢٤٢

قدس ٢٤٣

بيت المقدس ٢٤٣

ص: ٦٣٥

الحديث القدسى ٢٤٥

قدم ٢٤٦

إثبات قدمه تعالى ٢٤٦

قدم صدق ٢٤٦

كفر القائلين بقدم العالم ٢٤٦

خبر قدامه بن زائده ٢٤٧

باب القاف بعده الذال

قذى ٢٤٨

ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن ٢٤٨

باب القاف بعده الراء

قرء ٢٤٩

القرآن المجيد ٢٤٩

فضل كتابه المصحف ٢٥١

القرآن الكريم و ما يتعلق به ٢٥١

فى علم على عليه السلام بالقرآن ٢٥٤

صلاه لكفايه ظلم السلطان ٢٥٤

فوائد آيات القرآن ٢٥٦

الروايات فى عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه ٢٥٧

الأمر بقراءه القرآن بالصوت الحسن ٢٥٨

فضل قراءه القرآن ٢٥٩

أفضل الأعمال الحال المرتحل ٢٦٠

الدعاء عند أخذ المصحف ٢٦١

الدعاء عند الفراغ منه ٢٦٢

آداب القراءه ٢٦٢

فضائل سوره الفاتحه ٢٦٤

فضائل آيه الكرسي ٢٦٥

فضائل سور القرآن ٢٦٦

فضل آيه آخر الكهف ٢٦٧

فضل سوره يس و الصافات ٢٦٨

ص، الزخرف، الدخان ٢٦٩

الرحمن، الواقعه ٢٧٠

آخر الحشر ٢٧٠

المستبجات ٢٧١

عمّ ٢٧٢

الفجر ٢٧٢

فضائل سور القرآن الكريم ٢٧٢

فضل سورة الجحد ٢٧٤

فضل سورة التوحيد ٢٧٥

السور المكيه و المدنيه ٢٧٦

السبع الطوال ٢٧٩

المثاني ٢٧٩

المئون ٢٨٠

المفصل ٢٨٠

كلام أمير المؤمنين في النصيحة و الإشاره إلى علم القرآن و أهله ٢٨١

قرب ٢٨٢

القربى و قربه تعالى ٢٨٢

الإشاره إلى قربان قاييل و قتل هاييل ٢٨٢

قرد ٢٨٣

ص: ٦٣٦

القرد ٢٨٣

قرر ٢٨٤

قرش ٢٨٤

قريش ٢٨٤

قرض ٢٨٥

قرطس ٢٨٦

قرط ٢٨٦

قرظ ٢٨٦

قرظه بن كعب ٢٨٧

قرع ٢٨٧

القرع ٢٨٧

القرعه ٢٨٨

ابن القريعه ٢٨٩

قرقر ٢٩٠

قرمط ٢٩٠

قرن ٢٩٠

قارون ٢٩٠

ذو القرنين و قصصه ٢٩١

قرا ٢٩٥

فى سكنى الأمصار و القرى ٢٩٦

باب القاف بعده الزاى

قزح ٢٩٧

قزون ٢٩٧

القزوين ٢٩٧

باب القاف بعده السين

قسس ٢٩٨

قس بن ساعده الايادى ٢٩٨

دعاء قس المشتمل على أسامى الحجج الطاهره عليهم السلام ٣٠٠

وصيه قس لولده ٣٠١

قسط ٣٠١

قسم ٣٠١

خبر(علی عليه السلام قسيم الجنة و النار) ٣٠١

القاسم بن محمد بن أبى بكر ٣٠٤

القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام ٣٠٥

الأمير أبو القاسم الفندرسكى ٣٠٥

الميرزا القمى صاحب القوانين رحمه الله ٣٠٧

قسا ٣٠٨

القسوه ٣٠٨

باب القاف بعده الصاد

قصد ٣٠٩

مدح الاقتصاد ٣٠٩

قصر ٣١٠

مثل (لو كان لقصير أمر) ٣١٠

مدح الاعتراف بالتقصير ٣١١

قيصر ملك الروم ٣١٢

قصص ٣١٣

القصاص و ذم الاستماع إليهم ٣١٣

قصص من أكاذيب القصاص ٣١٥

ص: ٦٣٧

قصه هرم بن حيان مع قاص ٣١٥

قصع ٣١٦

قصا ٣١٦

ناقه القصواء ٣١٦

باب القاف بعده الضاد

قضى ٣١٧

معنى القضاء ٣١٧

قضاء داود عليه السلام بما هو عند الله تعالى ٣١٨

ذم بعض القضاء ٣١٨

خبر القاضيين و العابده و ما ظهر من حكمه دانيال ٣١٩

القضاء و القضاء ٣٢٠

قصه من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢١

القضاء و القضاء ٣٢٢

القاضى ابن قريعه ٣٢٤

القاضى سعيد القمى ٣٢٤

القاضي عياض ٣٢٥

القاضي معز الدين و مدح كتاب (مفتاح الفلاح) ٣٢٥

باب القاف بعده الطاء

قطب ٣٢٧

القطب الراوندي ٣٢٧

القطب الكيدري ٣٢٨

القطب الرازي ٣٢٨

كلام صاحب (الروضات) في القطب الرازي ٣٢٩

كلام شيخنا صاحب (المستدرک) في ردّ صاحب (الروضات) ٣٢٩

قطب الدين الاشكوري ٣٣٠

في القطب و الأوتاد و الأبدال ٣٣١

قطن ٣٣٢

القطن ٣٣٢

اليقطيني ٣٣٢

قطا ٣٣٣

القطا ٣٣٣

باب القاف بعده العين

قعقع ٣٣٥

باب القاف بعده الفاء

قفع ٣٣٦

احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبي العوجاء ٣٣٦

ترجمه ابن المقفع ٣٣٧

باب القاف بعده اللام

قلب ٣٣٩

القلب و ما يتعلق به ٣٣٩

إعراب القلوب ٣٤٠

القلب السليم ٣٤١

تحقيق في القلب ٣٤١

القلب و ما يتعلق به ٣٤٤

قلد ٣٤٦

ص: ٦٣٨

ذمّ التقليد ٣٤٦

معنى القلانذ ٣٤٦

قلس ٣٤٧

قلل ٣٤٧

الروايات في قلبه المؤمنين و أهل الحقّ في كل أمّه ٣٤٧

المؤمنه أعزّ من المؤمن ٣٤٨

قلم ٣٤٩

ن و القلم ٣٤٩

باب القاف بعده الميم

قمر ٣٥١

القمر و ما يتعلق به ٣٥١

أسماء منازل القمر ٣٥٢

قمص ٣٥٣

القميص ٣٥٣

قمل ٣٥٤

قمم ٣٥٥

ذكر الروايات الواردة فى مدح قم و أهلها و وجه تسميتها بقم ٣٥٥

إخبار الصادق عليه السلام بفاطمه بنت موسى عليهما السلام و دفنها بقم ٣٥٨

مفاخر أهل قم ٣٦٠

ورود أبى الحسن الرضا عليه السلام بلده قم ٣٦١

قصه دعبل و قصيدته و ما اتفق له فى قم ٣٦١

شفاء رمد جاريتيه ببركه أبى الحسن الرضا عليه السلام ٣٦٣

فى اختصاص أهل قم و آبه بالأئمه عليهم السلام ٣٦٤

باب القاف بعده النون

قنبر ٣٦٦

أحوال قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٦٦

القنبره و مدحها ٣٦٨

قنت ٣٧٠

القنوت و معناه ٣٧٠

قنوت أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧١

كيفية قنوت الوتر ٣٧٢

قندل ٣٧٢

قنط ٣٧٢

القنوط ٣٧٢

قنطر ٣٧٣

بنو قنطوراء ٣٧٣

قنع ٣٧٣

القنعاة ٣٧٣

فضل القنعاة ٣٧٤

قنفذ ٣٧٧

القنفذ و عله مسخه ٣٧٧

ما يحكى عن فطانه قنفذ ٣٧٧

باب القاف بعده الواو

قوس ٣٧٩

القوس ٣٧٩

قوف ٣٧٩

ص: ٦٣٩

القيافه و حكاية عجيبه من بعض الأعراب ٣٧٩

فى عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافه ٣٨٠

قول ٣٨١

القول الحسن و تفسير قوله تعالى «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» ٣٨١

قوم ٣٨٣

الإستقامه ٣٨٣

المقام المحمود و تفسيره ٣٨٤

القيامه ٣٨٥

إغماء جبرئيل من خوف القيامه ٣٨٥

القائم عليه السلام و مقامه فى الغرى ٣٨٧

كلام شيخنا فى أنّ الأذان للإعلام لا يتعدّد ٣٨٧

قوا ٣٨٨

فى قوه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٨

شعر أبى جهل فى شوكة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٩

قوّه القائم عليه السلام ٣٩٠

باب القاف بعده الياء

قيا ٣٩١

قيس ٣٩١

قيس بن سعد و ما جرى بينه و بين معاويه من المكاتبه ٣٩١

ذكر أوصاف قيس ٣٩٢

قيس بن عاصم و موعظه رسول الله صلى الله عليه و آله ٣٩٤

امرؤ القيس ٣٩٤

قيل ٣٩٥

القيلوله ٣٩٥

باب الكاف (٣٩٧-٥٥٦) باب الكاف بعده الباء

كيب ٣٩٩

الكباب ٣٩٩

كيد ٣٩٩

الكيد ٣٩٩

كبير ٤٠٠

الكبير و ذمه ٤٠٠

مدح بغض الدنيا و ذم حبها ٤٠٠

التكبر و آثاره ٤٠١

آفه الكبر فى العالم و العابد ٤٠٢

علاج الكبر ٤٠٣

الروايات فى ذم الكبر ٤٠٤

علامات الكبر ٤٠٦

فى توقير الكبير ٤٠٦

ص: ٦٤٠

الكبائر ٤٠٧

كلام الشيخ الصدوق فى الكبائر ٤٠٧

سبب التكبيرات السبع ٤٠٩

كيس ٤٠٩

كبش ٤٠٩

أبو كبشه ٤٠٩

باب الكاف بعده التاء

كتب ٤١١

فضل كتابه المصحف و علوم الدين ٤١١

جملة من كتب أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٢

كتاب عمر الى عمرو بن العاص ٤١٤

كتاباه عليه السلام الى معاوية ٤١٥

إغواء معاوية زياد بن أبيه و استلحاقه به ٤٢٣

إستلحاق معاوية زيادا بشهاده أبي مريم الخمار بزناء أبي سفيان بأمه ٤٢٤

الإشارة الى ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام الى الناس ٤٢٥

كتاباه عليه السلام الى بعض مواليه ٤٢٧

كتاب معاوية الى أبي أيوب الأنصاري ٤٢٨

الإشارة الى جملة من كتب الحسن و الحسين عليهما السلام و غيرهما ٤٢٨

كتاب الحسين عليه السلام إلى بنى هاشم و إلى أهل الكوفة و غيرهم ٤٢٩

الإشارة إلى جملة من كتب الأئمة عليهم السلام و غيرهم ٤٣٢

ما شوهد من دلائل الهادي عليه السلام في كتابته ٤٣٤

كتم ٤٣٦

مدح كتمان السرّ ٤٣٦

الحديث الذى يجب أن يكتب بالذهب ٤٣٧

ذمّ كتمان العلم ٤٣٩

ابن أم مكتوم ٤٤٠

باب الكاف بعده الثاء

كثر ٤٤٢

المراد بالكثيره فى (مواطن كثيره) ٤٤٢

ذكر كثير النوا الذى ينسب إليه البترية من الزيدية ٤٤٣

كثير عزه ٤٤٤

كثم ٤٤٥

أكثم بن صيفى حكيم العرب ٤٤٥

وصيه أكثم عند موته ٤٤٦

باب الكاف بعده الحاء

كحل ٤٤٨

آداب الاكتحال ٤٤٨

دعاء الاكتحال ٤٤٨

أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله فى تكحله ٤٤٩

مكحول ٤٤٩

باب الكاف بعده الخاء

كخسر ٤٥١

ص: ٦٤١

باب الكاف بعده الذال

كذب ٤٥٢

الكذب ٤٥٢

الروايات في ذم الكذب ٤٥٢

الكذب الذى يتساهل به ٤٥٤

أربع من كن فيه فهو منافق ٤٥٥

تفسير قوله تعالى «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» ٤٥٨

باب الكاف بعده الراء

كرب ٤٥٩

الدعاء عند الكرب ٤٥٩

كربس ٤٦٠

المحقق الكرباسى و ابنه الجليل أبو المعالى قدس سرهما ٤٦٠

كربل ٤٦٠

فضل كربلاء ٤٦٠

أثر التواضع ٤٦١

كرث ٤٦٣

الكراث و مدحه ٤٦٣

كرر ٤٦٤

فى الكره و الرجعه ٤٦٤

تفسير «رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ» ٤٦٥

كلام المولى صدرا فى إثبات الرجعه ٤٦٦

الكزّ و حدّه ٤٦٧

كرز ٤٦٧

كرس ٤٦٧

الكرسى ٤٦٧

فضل آيه الكرسي ٤٦٨

آيه الكرسي على التنزيل ٤٦٨

كرفس ٤٦٩

الكرفس و مدحه ٤٦٩

كرم ٤٦٩

خير (لا يردّ الكرامه إلا حمار) ٤٧١

كرب ٤٧١

الكرب و القنيط ٤٧١

كره ٤٧٢

باب الكاف بعده الزاى

كزبر ٤٧٣

الكزبره ٤٧٣

باب الكاف بعده السين

كسب ٤٧٤

مدح الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه ٤٧٤

كسج ٤٧٥

كسر ٤٧٥

خبر كسرى و هلاكه ٤٧٥

تمزيق كسرى كتاب النبى صلى الله عليه و آله و قتله ٤٧٦

كسف ٤٧٧

الكسوف ٤٧٧

كسل ٤٧٨

الكسل و ذمه ٤٧٨

كسا ٤٧٩

ص: ٤٤٢

فضل إطعام المؤمن و كسوته ٤٧٩

الكسائى ٤٨٠

ما جرى بينه و بين القاضى أبى يوسف ٤٨١

ما ذكره ابن النديم فى ترجمه أحواله ٤٨١

باب الكاف بعده الشين

كشش ٤٨٢

الشيخ أبو عمرو الكشى ٤٨٢

باب الكاف بعده الظاء

كظم ٤٨٣

فى كظم الغيظ ٤٨٣

باب الكاف بعده العين

كعب ٤٨٥

الكعبه المعظمه و ما يتعلق بها ٤٨٥

كعب الأحبار ٤٨٧

كعب بن أسيد ٤٨٨

كعب بن الأشرف ٤٨٩

كعب بن سور ٤٩٠

كعب بن عجره ٤٩١

كعب بن عياض ٤٩١

كعب بن لؤي ٤٩١

كعب بن مالك ٤٩٢

باب الكاف بعده الفاء

كفأ ٤٩٣

كفر ٤٩٣

الكفر و أقسامه ٤٩٣

أصول الكفر و أركانه ٤٩٤

خبر (كفر بالله العظيم عشره) ٤٩٥

كفران النعم ٤٩٦

الكفار و ما يتعلق بهم ٤٩٧

كافور الخادم ٤٩٨

كفعم ٤٩٨

كفف ٤٩٩

الكفاف ٤٩٩

كفل ٥٠٠

ذو الكفل ٥٠٠

الكفاله ٥٠١

كفن ٥٠١

الكفن و آدابه ٥٠١

كفا ٥٠٢

باب الكاف بعده اللام

كلب ٥٠٣

الكلاب و أوصافها و ما يتعلق بها ٥٠٣

لا تدخل الملائكه بيتا فيه كلب ٥٠٤

الكلب و أوصافه ٥٠٥

كلب الكلب و أوصافه ٥٠٥

الكلب السلوقي ٥٠٦

سخاء غلام أسود ٥٠٧

الكلبي ٥١٠

أحوال محمّد بن السائب الكلبي النسابة والد هشام ٥١٠

ص: ٦٤٣

كليب التسليم ٥١١

كلثم ٥١٢

كلثوم بن الهدم ٥١٢

أم كلثوم بنت علي عليه السلام ٥١٢

كلع ٥١٤

ذو الكلاع ٥١٤

كلف ٥١٤

عموم التكليف ٥١٤

التكلف ٥١٥

«لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» ٥١٥

كلم ٥١٦

كلامه تعالى ٥١٦

تكلم الجنه و عدها من لا يدخلها ٥١٧

تكلم رأس يحيى عليه السلام ٥١٩

معجزات رسول الله صلى الله عليه و آله في تكلم الجمادات و النباتات ٥٢٠

دلائل الأئمة عليهم السلام في تكلم بعض الأشياء ٥٢١

ما ورد في أصحاب الكلام و الخصومات ٥٢٣

ذم الكلام إذا لم يؤخذ منهم عليهم السلام ٥٢٤

باب السكوت و الكلام ٥٢٥

ذم كثره الكلام ٥٢٦

ذم الكلام على بعض الأنحاء ٥٢٧

الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه ٥٢٨

جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام ٥٢٩

كلن ٥٣٠

الشيخ الكليني ٥٣٠

مدح كتاب الكافي و أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه ٥٣١

باب الكاف بعده الميم

كما ٥٣٢

مدح الكماه و أنّ ماءها شفاء للعين ٥٣٢

كمت ٥٣٣

الكميت الشاعر و مدح ٥٣٣

بعض أشعار الكميت ٥٣٤

كمر ٥٣٤

الكمثرى ٥٣٤

كمخ ٥٣٤

الكامخ ٥٣٤

كمد ٥٣٧

كمل ٥٣٧

كامل بن إبراهيم ٥٣٧

كميل بن زياد النخعي رحمه الله ٥٣٧

قصه رجل من الخوارج ٥٣٨

كمن ٥٣٩

الكتمون ٥٣٩

باب الكاف بعده النون

كندر ٥٤١

الكندر ٥٤١

كنز ٥٤١

الكنز و قوله تعالى «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ»

ص: ٦٤٤

«لَهُمَا» ٥٤١

كنس ٥٤٢

كنن ٥٤٢

باب الكاف بعده الواو

كوف ٥٣٤

الكوفه و فضلها و فضل الإنفاق و الصلاة فيها ٥٤٣

في أنها روضه من رياض الجنة ٥٤٤

في أنها مغرس الشيعة ٥٤٥

كلام أمير المؤمنين عليه السلام (كأني بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظي) و شرحه ٥٤٦

كوكب ٥٤٨

كون ٥٤٨

نفي الزمان و المكان عنه تعالى ٥٤٨

كوا ٥٤٨

ابن الكوا و سؤالاته ٥٤٨

كوى ٥٥٠

الكى و المداواه به ٥٥٠

باب الكاف بعده الهاء

كهف ٥٥١

كهن ٥٥١

الكاهن ٥٥١

الكهانه ٥٥٢

باب الكاف بعده الياء

كيد ٥٥٣

كيس ٥٥٣

الكيسائيه ٥٥٣

كيل ٥٥٤

الكيل و الوزن ٥٥٤

كيم ٥٥٥

الكلام فى الكيمياء ٥٥٥

باب اللام (٥٥٧-٦٢٨) باب اللام بعده الألف

لأ ٥٥٩

أبو لؤلؤه ٥٥٩

أحوال أبي لؤلؤه ٥٥٩

كلام صاحب الرياض فى أنه كان من أكابر المسلمين ٥٦٠

لثم ٥٦١

الحاجه الى لثم الخلق ٥٦١

باب اللام بعده الباء

لبب ٥٦٢

الكلام فى (لبيك) ٥٦٢

أبو لبابه و اسطواتته ٥٦٣

ص: ٦٤٥

لبد ٥٦٣

ليبد الشاعر و مدحه و مدح بعض أشعاره ٥٦٣

لبس ٥٦٤

لباس يحيى عليه السلام ٥٦٤

لباس النبى صلى الله عليه و آله ٥٦٥

لباس أمير المؤمنين و أبى محمّد عليهما السلام ٥٦٦

لباس وفد نجران ٥٦٧

لبن ٥٦٧

باب الألبان ٥٦٧

التلين و مدحه ٥٦٨

مدح اللبان أى الكندر و فضل التبخّر به ٥٦٩

بيان المراد من غسل اللبنى ٥٧٠

باب اللام بعده الجيم

لجج ٥٧٢

ذم اللجاجة ٥٧٢

لجم ٥٧٢

ابن ملجم ٥٧٢

ابن ملجم الملعون و تعذيبه ٥٧٣

قتله و إحراقه (لعنه الله) ٥٧٤

باب اللام بعده الحاء

لحس ٥٧٦

لحس الصحف ٥٧٦

السيد جعفر الملحوس ٥٧٦

لحم ٥٧٧

اللحم و فضله ٥٧٧

لحم الإبل ٥٨٠

الملاحم ٥٨١

لحا ٥٨١

لحي ٥٨٢

اللحيه و ما يتعلق بها ٥٨٢

اللحيه زينه الرجل ٥٨٢

مدح أخذ الشارب و إعفاء اللحي ٥٨٣

ذم طول اللحيه ٥٨٤

باب اللام بعده الذال

لذذ ٥٨٤

تحقيق في بيان اختلاف الخلق في لذاتهم ٥٨٤

باب اللام بعده السين

لسن ٥٨٨

اللسان و عظم مفايده ٥٨٨

اللسان و الاهتمام بحفظه و مراعاته ٥٨٨

في ان أكثر أنواع الكفر و المعاصي من جهه اللسان ٥٨٩

ذو اللسانين و ذو الوجهين ٥٩١

ما نسبه الناس الى الأنبياء ٥٩٢

قصه من لقمان و بيانه أنه لا يسلم أحد من ألسن الناس ٥٩٣

باب اللام بعده الصاد

لصص ٥٩٤

باب اللام بعده الطاء

لطف ٥٩٥

ص: ٦٤٦

معنى اللطيف ٥٩٥

باب اللام بعده العين

لعب ٥٩٦

ملاعب الأسنه ٥٩٦

باب اللام بعده العين

لعق ٥٩٦

لعق الأصابع ٥٩٦

لعن ٥٩٧

اللعن و ما يتعلق به ٥٩٧

ذكر الذين لعنهم الله منهم المحلل و المحلل له ٥٩٨

ذكر الجماعه الذين لعنهم النبي صلى الله عليه و آله ٥٩٩

ذم تأخير صلاه المغرب و الغداه ٦٠١

اللعان و الملاعنه ٦٠٣

الملاعن الثلاث ٦٠٤

باب اللام بعده الغين

لغا ٦٠٥

فى علمهم عليهم السلام بجميع اللغات ٦٠٥

باب اللام بعده القاف

لقب ٦٠٦

التنايز بالألقاب ٦٠٦

لقط ٦٠٦

اللقطه ٦٠٦

لقم ٦٠٧

فضل من لقم أخيه لقمه حلو ٦٠٧

أحوال لقمان ٦٠٨

لقى ٦١٠

لمز ٦١٠

اللمز و ذمه و معناه ٦١٠

لمس ٦١١

باب اللام بعده الواو

لوب ٦١٢

اللوييا ٦١٢

لوح ٦١٢

اللوح و القلم ٦١٢

خير اللوح ٦١٣

لوز ٦١٤

لوط ٦١٤

لوط النبي عليه السلام ٦١٤

أخلاق قوم لوط ٦١٤

ذم اللواط ٦١٤

حكم من لاط بغلام ٦١٧

لوم ٦١٧

لوى ٦١٨

لواء الحمد ٦١٨

باب اللام بعده الهاء

لهب ٦١٩

أبو لهب و عداوته للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٦١٩

قصه أبي رافع و أبي لهب ٦٢٠

لها ٦٢٢

ص: ٦٤٧

اللهو و ما يتعلق به ٦٢٢

الملاهي ٦٢٢

باب اللام بعده الياء

ليث ٦٢٤

أبو الليث ٦٢٤

ليل ٦٢٥

الليل و النهار ٦٢٥

ليلى ٦٢٥

ابن أبي ليلى القاضى و كلمات العلماء فى حقه ٦٢٦

لين ٦٢٨

من لان عوده كثفت أغصانه ٦٢٨

ص: ٦٤٨

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

ص: ٥

ص: ٦

ص: ٧

ص: ٨

باب الميم

باب الميم بعده الألف

ماست:

الماست

باب الماست و المضيره (١).

١٠٢٨٨

الكافي: عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أراد الماست و لا يضربه فليصب عليها الهاضوم (٢)، قلت: و ما الهاضوم؟ قال: النانخواه.

١٠٢٨٩

إرشاد القلوب: عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته جالسا و بين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته و فى يده رغيف أرى قشار الشعير فى وجهه و هو يكسر بيده و يطرحه فيه... الخ (٣).

ص: ٩

١-١) ق: ١٤/١٣٦/٨٣٥ ج: ١٠٧/٦٦٠.

٢-٢) الهاضوم: الذي يقال له الجوارش لأنه يهضم الطعام، قاله الجواهرى. (مجمع البحرين).

٣-٣) ق: ١٤/١٣٦/٨٣٥ ج: ١٠٧/٦٦٠.

باب الميم بعده التاء

@

متع:

إثبات المتعه و ثوابها

باب وجوه النكاح و فيه إثبات المتعه و ثوابها (١).

١٠٢٩٠

تفسير القمى: عن الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى: «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» (٢) قال: و المتعه من ذلك.

١٠٢٩١

تفسير سعد بن عبد الله بروايه جعفر بن قولويه بإسناده قال: قرأ أبو حفص و أبو عبد الله عليه السلام «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» الى أجل مسمى «فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ» .

١٠٢٩٢

رساله المتعه للشيخ المفيد رحمه الله: عن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا محمّد تمتعت منذ خرجت من أهلک بشيء من النساء؟ قلت: لا، قال:

و لم؟ قلت: ما معى من النفقه يقصر عن ذلك، قال: فأمر لى بدينار و قال: أقسمت عليك إن صرت الى منزلک حتى تفعل، قال: ففعلت.

١٠٢٩٣

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من رجل يتمتع ثم اغتسل الا خلق الله من كل قطره تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة و يلعونون متجنبها الى أن تقوم الساعة. و هذا قليل من كثير فى هذا المعنى.

١٠٢٩٤

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: أدنى ما يجزى من القول أن يقول «تزوَّجتك متعه على كتاب الله و سنَّه نبيّه بكذا و كذا الي كذا».

ص: ١٠

١-١ (١) ق: ٢٣/٦٧/٦٩، ج: ١٠٣/٢٩٧.

٢-٢ (٢) سورة فاطر/الآيه ٢.

١٠٢٩٥

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون متعه إلا بأمرين أجل مسمّى و أجر مسمّى.

١٠٢٩٦

و: سئل أبو الحسن عليه السلام عن المرأة الحسناء الفاجره هل يجوز للرجل أن يتمّتع بها يوماً أو أكثر؟ قال: إذا كانت مشهوره بالزنا فلا يتمّتع بها و لا ينكحها.

١٠٢٩٧

و: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المرأة يزنى بها أيتّمّع بها؟ قال: أرايت ذلك؟ قال: لا و لكنّها ترمى به، قال: نعم يتمّتع بها.

١٠٢٩٨

كتابي الحسين بن سعيد: عن عمر بن حنظله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتزوَّج المرأة شهراً فتريد من المهر كاملاً و أتخوّف أن تخلفني، قال: احبس ما قدرت فإن هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك (١).

باب أحكام المتعه (٢).

الروايات في أنّ عدّه المتعه خمس و أربعون ليله.

١٠٢٩٩

قال الصادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا و لم يستحلّ متعتنا (٣).

ذكر المتعتين

١٠٣٠٠

فى كتاب الصادق عليه السّلام الى المفضّل بن عمر، كتب عليه السّلام إليه: و أمّا ما ذكرت أنّ الشيعة يترادفون المرأه الواحده فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله و رسوله، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله و يحرم ما حرم الله، و أنّ ممّا أحلّ الله المتعه فى النساء فى كتابه و المتعه فى الحجّ أحلهما ثمّ لم يحرمهما، فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتّع من المرأه فعلى كتاب الله و سنّته نكاح غير سفاح تراضيا على ما أحبّ من الأجر و الأجل كما قال الله تعالى: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» (٤).

ص: ١١

١-١) ق: ٧٢/٦٧/٢٣، ج: ٣١٠/١٠٣.

٢-٢) ق: ٧٣/٦٨/٢٣، ج: ٣١٢/١٠٣.

٣-٣) ق: ٧٥/٦٨/٢٣، ج: ٣٢٠/١٠٣.

٤-٤) سوره النساء/الآيه ٢٤.

تحريم عمر المتعتين و تفصيل القول فى ذلك (١).

حكى الشهيد الثانى قال: وجدت فى بعض كتب الجمهور أنّ رجلا- كان يتمتّع بالنساء فقيّل له: عمّن أخذت حلّها؟ قال: عن عمر، قيل له: كيف ذلك و عمر هو الذى نهى عنها و عاقب عليها؟ فقال: لقوله «متعتان كانتا على عهد رسول الله و أنا أحرمهما و أعاقب عليهما متعه الحجّ و متعه النساء» فأنا أقبل روايته فى شرعيّتها على عهد رسول الله و لا أقبل نهيه من قبل نفسه (٢).

احتجاج الباقر عليه السّلام على عبد الله بن معمر الليثى فى حلّيه المتعه و ما جرى بينهما (٣).

احتجاج مؤمن الطاق على أبى حنيفه فى حلّيه المتعه (٤).

فى خبر المفضّل بن عمر فى سبب تحريم الثانى المتعه أنّه دخل فى أيام خلافته على أخته «عفرا» فوجد فى حجرها طفلا يرضع من ثديها فأغضب و أرعد و أزبد و أخذ الطفل على يده و خرج به الى المسجد و نادى الناس فلما جمعوا حكى لهم قصه أخته التى كانت غير متبعلّه و أتت بولد و قالت: تمتعت، ثمّ حرم المتعه و قال:

من أبى ضربت جنبه بالسوط (٥).

١٠٣٠١

: تمتّع بعض الأصحاب بامرأه حسناء من بنى أميه و بعث الكاظم عليه السّلام إليه أن يخرجها من بيته، و أخرجها و سلم من شرّها (٦).

١٠٣٠٢

: إعطاء موسى بن جعفر عليهما السّلام صرّه لعلّى بن حمزه ليتمتّع بامرأه (٧).

١-١) ق: ٢٨٦/٢٣/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٢٩١/٢٣/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ١٠٢/٢٠/١١، ج: ٣٥٦/٤٦.

٤-٤) ق: ٢٣٠/٣٤/١١، ج: ٤١١/٤٧.

٥-٥) ق: ٢٠٧/٣٤/١٣، ج: ٢٨/٥٣.

٦-٦) ق: ٢٤٩/٣٨/١١، ج: ٦١/٤٨.

٧-٧) ق: ٢٤٩/٣٨/١١، ج: ٦٢/٤٨.

١٠٣٠٣

كشف الغمّة: كتاب الحسن بن طريف الى أبي محمّد عليه السّلام: قد تركت التمتع ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك و كان في الحى امرأه وصفت لى بالجمال فمال إليها قلبى و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت: قد قال «تمتع بالفاجر فأنك تخرجها من حرام الى حلال»... الخ (١).

أقول:

١٠٣٠٤

قال ابن الأثير فى (أسد الغابه): هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يروى عنه أبو الزبير: أنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال: يا رسول الله ان لى امرأه لا ترد يد لامس، فقال: طلقها، فقال: يا رسول الله انى أحبها و أنها تعجبنى، قال: تمتع بها.

كلام الفيتومى فى المتعه

و قال أحمد بن محمد بن على المصرى الحموى المعروف بالفيتومى المتوفى سنة (٧٧٠) فى (المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير) فى لغة المتاع منه: و قيل فى قوله تعالى: «فَمَا اشْتِمْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» (٢) المراد نكاح المتعه و الآيه محكمه غير منسوخه و الجمهور من أهل السنه على تحريم نكاح المتعه، انتهى.

سؤال الحميرى عن الناحيه المقدسه عن الرجل يقول بالحق و يرى المتعه الا ان له أهلا موافقه قد عاهدها أن لا يتزوج عليها و لا يتسرى و قد فعل هذا منذ بضع عشره سنة فهل عليه فى تركه ذلك مأثم أم لا؟ التوقيع فى جوابه: يستحب أن يطبع الله تعالى بالمتعه ليزول عنه الحلف فى المعصيه و لو مره واحده (٣).

أقول:

١٠٣٠٥

و في (المستدرک) عن كتاب المتعه للشيخ المفيد رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

ص: ١٣:

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٦٧، ج: ٥٠/٢٩١.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ٢٤.

٣-٣) ق: ١٣/٣٧/٢٣٩، ج: ٥٣/١٥٨.

عيسى عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام حيث قال: سئل عن المتعه فقال: أكره للرجل أن يخرج من الدنيا و قد بقيت خله من خلال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم تقض.

١٠٣٠٦

و عن صالح بن عقبه عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: قلت: للمتمتع ثواب؟ قال: إن كان يريد بذلك الله (عزَّ و جلَّ) و خلافا لفلان لم يكلمها كلمه إلا كتب الله له حسنه و إذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنبا فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مرَّ الماء على شعره، قال: قلت: بعدد الشعر؟ قال: نعم بعدد الشعر.

١٠٣٠٧

و عن الصادق عليه السلام قال: انَّ الله (عزَّ و جلَّ) حرّم على شيعتنا المسكر من كلّ شراب و عوّضهم عن ذلك المتعه.

١٠٣٠٨

و عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ لِحَقْنِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْ اللَّهَ (عزَّ و جلَّ) يَقُولُ: أَنِّي غَفَرْتُ لِلْمَتَمِّتِينَ مِنَ النِّسَاءِ.

١٠٣٠٩

و روى: أنه كتب أبو الحسن عليه السلام الى بعض مواليه: لا تلخوا في المتعه إنما عليكم إقامه السنّه و لا تشغلوا بها عن فرشكم و حلائلكم فيكفرون و يدعين على الأمرين لكم بذلك و يلعنونا.

نهى الصادق عليه السلام عنها في الحرمين و عله ذلك

و عن سهل بن زياد عن عدّه من أصحابنا: أنّ أبا عبد الله عليه السّلام قال لأصحابه: هبوا لى المتعه فى الحرمين و ذلك أنّكم تكثرون الدخول علىّ فلا آمن من أن تؤخذوا فيقال هؤلاء من أصحاب جعفر.

قال جماعه من أصحابنا: العله فى نهى أبى عبد الله عليه السّلام عنها فى الحرمين أنّ أبان ابن تغلب كان أحد رجال أبى عبد الله عليه السّلام و المروى عنهم فتزوج امرأه بمكّه و كان كثير المال فخدعتة المرأه حتّى أدخلته صندوقا لها ثمّ بعثت الى الحمالين فحملوه الى باب الصفا ثمّ قالوا: يا أبان هذا باب الصفا أنا نريد أن ننادى عليك «هذا أبان بن

ص: ١٤:

تغلب يريد أن يفجر بامرأه» فافتدى نفسه بعشره آلاف درهم، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السّلام فقال لهم: وهبوا لى فى الحرمين، انتهى.

غيبه الطوسى: سأل أبو الحسن الأيادى رحمه الله أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه: لم كره المتعه بالبكر؟ فقال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم: «الحياء من الإيمان»، و الشروط بينك و بينها فإذا حملتها على أن تنعم فقد خرجت عن الحياء و زال الإيمان، فقال له: فإن فعل فهو زان؟ قال: لا (١).

متى:

اشاره

[متى والد يونس عليه السّلام]

تقدّم فى «أنس» ذكر متى والد يونس عليه السّلام و شكره لنعمه الله تعالى.

ابن متويه

هو الشيخ الأقدم أبو الحسن علىّ بن محمّد القمىّ الذى نقل صحيفه إدريس النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم من السوريه الى العربيه، و قد تقدّم فى «صحف».

ص: ١٥:

باب الميم بعد التاء

مثل:

اشاره

باب قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا» (١).

ذكر بعض الأمثال

ذكر بعض الأمثال كقولهم (في بيته يؤتى الحكم) في قصه التقاط الأرنب تمره فاختلسها الثعلب (٢).

هذا جنائى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده الى فيه

و قد ذكر أصل ذلك في «طوق» وقوله «شرعك ما بلغك المحلّ» (٣).

«أريها السهى و ترينى القمر» (٤).

«فعند الصباح يحمد القوم السرى» (٥).

أوردها سعد و سعد مشتمل

ما هكذا تورّد يا سعد الإبل (٦)

«أنتك بجان رجلاه» (٧).

ص: ١٦

١- ١) سورة الزخرف/الآيه ٥٧.

٢- ٢) ق: ٩/١٠/٦٠، ج: ٣١٣/٣٥.

٣- ٣) ق: ٩/٩٦/٤٧٩ و ٤٠/٢٣٢ و ٢٩٩. ق: ١٤/١١٤/٧٥١، ج: ٨٠/٦٥.

٤- ٤) ق: ٩/٩٧/٥٠٢، ج: ٣٣٣/٤٠.

٥-٥) ق: ٥٠٧/٩٧/٩، ج: ٣٥٥/٤٠.

٦-٦) ق: ٥٠٦/٩٧/٩، ج: ٣٥٠/٤٠. ق: ٥٤٦/١٠٧/٩، ج: ١٦٠/٤١.

٧-٧) ق: ٤٨٠/٩٦/٩، ج: ٢٣٩/٤٠.

«و اقرع الأرض بالعصا». و قولهم «من يسمع يخل» (١).

«ذهب بخفي حنين» (٢) و قد تقدّم في «حنن».

المثل الذي ضربه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لاجتماع الحسنات و السيئات حيث نزل بأرض قرعاء و قد تقدّم في «ذنب»، و تقدّم في «طوق»: كبر عمرو عن الطوق، و في «شنن»: وفاق شنّ طبقه.

المثل الذي ضربه الصادق عليه السّلام في باب درجات الإيمان (٣).

ذكر مثل في الحثّ على مداراه العدو

أقول: قال الراغب في (الذريعة): اعلم أنّ كلّ كلام خرج على وجه المثل للإعتبار دون الإخبار فليس بكذب في الحقيقة و لهذا لا يتحاشى المتحرّزون عن الكذب من التحدّث به، كقولهم في الحثّ على مداراه العدو و التلطّف في خدمه الملوّك أنّ سبعا و ذئبا و ثعلبا اجتمعوا فقالوا: نشترك فيما نصيّد، فصادوا عيرا و ظيبا و أرنا، فقال السبع للذئب: اقسم، فقال: هو مقسوم، العير لك و الظبي لي و الأرنب للثعلب، فوثب السبع فأدماه ثمّ قال للثعلب: اقسم، فقال: هو مقسوم، العير لك لغذائك و الظبي لمقيلك و الأرنب لعشائك، فقال: من علمك هذه القسمة؟ قال: علّمني الثوب الأرجواني الذي على الذئب، و على المثل حمل قوم قوله تعالى: «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ» (٤)، انتهى.

ص: ١٧

١-١) ق: ٦٨/٢٠/١٣، ج: ٢٥٦/٥١.

٢-٢) ق: ١٤٣/١٠/١٤، ج: ٢١٦/٥٨.

٣-٣) ق: كتاب الإيمان ٢٦٠/٣٢، ج: ١٦٢/٦٩.

٤-٤) سورة ص/ الآيه ٢٣.

معنى (من مثل مثالا)

١٠٣١٣

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السّلام: من مثل مثالا- أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام، فقيل له: هلك إذا كثير من

الناس، فقال: ليس حيث ذهبتم، إنما عنيت بقولي «من مثل مثالا» من نصب دينا غير دين الله و دعا الناس إليه، و بقولي «من اقتنى كلبا» مبغضا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه من فعل ذلك خرج من الإسلام (١).

الاستدلال على ثبوت عالم المثال

الاستدلال على ثبوت عالم المثال (٢).

١٠٣١٤

روى عنهم عليهم السلام: انّ في العرش تمثال ما خلق الله من البرّ و البحر، و هذا تأويل قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ» (٣)

أقول: تقدّم في «ظهر» ما يتعلق بذلك.

[حكم التماثيل]

١٠٣١٥

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بالتماثيل أن يكون عن يمينك و عن شمالك أو عن خلفك أو تحت رجلك فإن كانت في القبلة فألق عليها ثوبا إذا صليت (٤).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «صور».

مشم:

مشم التمار رحمه الله

باب أحوال رشيد الهجرى و مشم التمار و قنبر (رضى الله عنهم) (٥).

١٠٣١٦

: من معجزات أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) انّ مشم التمار كان عبدا لامراه من بنى أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه فقال له ذات يوم: انك تؤخذ

ص: ١٨

١-١) ق: كتاب الكفر ١٣/٣٣، ج: ٢٢٠/٧٢.

٢-٢) ق: ١٤/٢/٨٧، ج: ٣٥٤/٥٧.

٣-٣) سورة الحجر/الآيه ٢١.

٤-٤) ق: ١٤/٥/٩٩، ج: ٣٤/٥٨.

٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٢٥/١١٣، ج: ٢٩٣/٨٣.

بعدى فتصلب و تطعن بحربه فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك و فمك دما فتخضب لحيتك فانظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشره أنت أقصرهم خشبه و أقربهم من المطهره، و امض حتى أريك النخله التى تصلب على جذعها، فأراه إيّاها و كان ميثم يأتيها فيصلّى عندها و يقول:

بوركت من نخله لك خلقت و لى غذيت، و لم يزل يتعاهدا حتى قطعت و حتى عرف الموضع الذى يصلب عليها بالكوفه.

تشرّفه بخدمه أم سلمه

١٠٣١٧

و: حجّ فى السنه التى قتل فيها فدخل على أم سلمه (رضى الله عنها) فقالت: من أنت؟ قال: أنا ميثم، قالت: و الله لربّما سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يذكرك و يوصى بك عليّا عليه السّلام فى جوف الليل، فسألها عن الحسين عليه السّلام فقالت: هو فى حائط له، قال:

أخبريه أنّى قد أحببت السّلام عليه و نحن ملتقون عند ربّ العالمين ان شاء الله، فدعت بطيب و طيّبت لحيته و قال: أما أنّها ستخضب بدم، فقدم الكوفه فأخذه عبيد الله بن زياد فحبسه و حبس معه المختار بن أبى عبيده، قال له ميثم: أنّك تفلت و تخرج نائرا بدم الحسين عليه السّلام فتقتل هذا الذى يقتلنا، فلمّا دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخليه سبيله فخلّاه و أمر بميثم أن يصلب، فلمّا رفع على الخشبه اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث، قال عمرو: و قد كان و الله يقول: أنّى مجاورك، فلمّا صلب أمر جاريتيه بكنس تحت خشبته و رشّه و تجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بنى هاشم فقيل لابن زياد: قد فضحك هذا العبد، فقال: أجموه و كان أول خلق الله أجم فى الإسلام، و كان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين عليه السّلام العراق بعشره أيام، فلمّا كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربه فكبر ثمّ انبعث فى آخر النهار فمه و أنفه دما، انتهى ملخصا من

ص: ١٩

الإرشاد (١).

شهادته رحمه الله

رجال الكشي: عن حمزه بن ميثم قال: خرج أبي الى العمرة فحدّثني قال:

استأذنت على أم سلمة (رحمه الله عليها) فضربت بيني وبينها خدرا فقالت: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم، فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن علي بن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له آنفا، قلت: أنا والله أكثر ذكره فاقرأه السلام فأتني مبادر، فقالت: يا جاريه اخرجي فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتي بيان، فقلت: أما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء، فخرجت فإذا ابن عباس جالس فقلت: يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فأتني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام فعلمني تأويله، فقال: يا جاريه الدواه والقرطاس، فأقبل يكتب فقلت: يا ابن عباس كيف بك إذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبه وأقربهم الى المطهره؟ فقال لي: وتكهن؟! أو خرّق الكتاب فقلت: مه، احفظ بما سمعت مني فإن يك ما أقول لك حقا أمسكته وإن يك باطلا خرقتة، قال: هو ذلك، فقدم أبي علينا فما لبث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبه وأقربهم الى المطهره، فرأيت الرجل الذي جاء إليه ليقته و قد أشار إليه بالحربه وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتك الأ قواما ثم طعنه في خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم أنه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فحضببت لحيته بالدماء (٢).

كتاب الغارات: كان ميثم رضى الله عنه عبدا لامراه من بنى أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقه وأطلعته على عليه السلام على علم كثير وأسرار خفيه من أسرار الوصيه فكان ميثم

ص: ٢٠

١-١) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٢٩/٤٢، ١٢٤/٤٢.

٢-٢) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٣٠/٤٢، ١٢٨/٤٢.

يحدّث ببعض ذلك فيشكك فيه قوم من أهل الكوفه وينسبون عليا عليه السلام في ذلك الى المخرقه والإيهام والتدليس حتى قال عليه السلام له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص: يا ميثم أنك تؤخذ بعدى وتصلب... الخ و ذكر قصه شهادته نحو ما نقلناه من الإرشاد (١).

عن صالح بن ميثم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني فقال: أ ما سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: لا، كنت صغيرا... الخ (٢).

أقول: تقدّم في «حب» قصه ميثم و حبيب بن مظاهر و رشيد و إخبارهم بما يجرى عليهم.

في أنّ ميثما كان ممن يحتمل العلم الذي لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان (٣).

فى أنه كان له كتب يروى عنها ولده (٤).

أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «بغض» و تقدّم فى «خضر»

١٠٣٢١

: أن الخضر عليه السّلام جاء الى ميثم و هو يصلّى عند الإسطوانه السابعه من باب الفيل فقال له: يا صاحب الساريه اقرأ صاحب الدار-يعنى عليّا صلّى الله عليه-السلام.

إخبار ميثم جبله المكيه عن قتل الحسين عليه السّلام فى عاشر محرّم و بكاؤه لآتخاذ الناس يوم قتله يوم بركه، و قد تقدّمت الإشاره إليه فى «عشر».

ص: ٢١

١-١) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠٢/٣٤.

٢-٢) ق: ٢٢٨/٣٥/١٣، ج: ١١٢/٥٣.

٣-٣) ق: ١٣٥/٣١/١، ج: ٢١٠/٢. ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٣/٢٥. ق: ٢٣٢/٥٢/٩، ج: ٢٣٣/٣٧.

٤-٤) و من ولده إبراهيم بن النضر يروى عن الأئمه عليهم السّلام و هو راوى الدواء الشافيه، (ق: ٢٤٩/٣٤/٥، ج: ١١٨/١٣). (منه).

١٠٣٢٢

عن عليّ بن ميثم عن ميثم قال: أصحّر بى مولاى أمير المؤمنين عليه السّلام ليله من الليالى قد خرج من الكوفه و انتهى الى مسجد جعفى [و] توجّه الى القبله و صلّى أربع ركعات فلما سلّم و سبّح بسط كفيّه و قال: الهى كيف أدعوك و قد عصيتك (١).

١٠٣٢٣

المناقب: أنفذ أمير المؤمنين عليه السّلام ميثم التّمّار فى أمر فوقف على باب دكانه فأتى رجل يشتري التمر فأمره بوضع الدرهم و رفع التمر، فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال فى ذلك فقال عليه السّلام: فاذا يكون التمر مرّا، فاذا هو بالمشتري رجع و قال: يا هذا التمر مرّ (٢).

أبو الحسن الميثمى رحمه الله

إشاره

أقول: و ممّن ينتهى نسبه الى ميثم التّمّار أبو الحسن الميثمى و هو عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار و كان من متكلمى علمائنا الإماميه فى عصر المأمون و المعتصم، له مناظرات مع الملاحده و مع المخالفين.

رجال النجاشي: أنه أول من تكلم على مذهب الإماميه و صنف كتباً في الإمامه، و كان كوفياً سكن البصره و كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، انتهى.

و قال الأستاذ الأكبر في التعليقه: علي بن ميثم في العيون: حدثنا الحاكم... إلى أن قال: حدثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول و ما رأيت أحداً قط أعرف بأمور الأئمه عليهم السلام و أخبارهم و مناكحهم منه... الخ.

و كان رحمه الله معاصراً لأبي الهذيل العلاف شيخ معتزله البصريين و كلمه و كلم النظام.

احتجاجاته على أبي الهذيل

حكى عنه أنه سأل أبا الهذيل فقال: أأست تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله

ص: ٢٢

١-١) ق: ٤٧٢/٩٢/٩، ج: ١٩٩/٤٠.

٢-٢) ق: ٥٧٣/١١٢/٩، ج: ٢٤٨/٤١.

و يأمر بالشر كله؟ قال: بلى، قال: فيجوز أن يأمر بالشر كله و هو لا - يعرفه و ينهى عن الخير كله و هو لا يعرفه؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: قد ثبت أن إبليس يعلم الشر كله و الخير كله؟ قال أبو الهذيل: أجل، قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هل يعلم الخير كله و الشر كله؟ قال: لا، قال له: فإبليس أعلم من إمامك إذا فانقطع أبو الهذيل.

و في (المستدرک) نقلاً عن كتاب (الفرق) للشيخ أبي محمّد النوبختي أنه قال في ذكر الواقفه: و قد لُقّب الواقفه بعض مخالفيها ممّن قال بإمامه علي بن موسى عليهما السلام الممطوره و غلب عليها هذا الاسم و شاع لها، و كان سبب ذلك أن علي ابن إسماعيل الميثمي و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له علي بن إسماعيل و قد اشتدّ الكلام بينهم: ما أنتم إلا كلاب ممطوره، أراد أنكم أنتم جيف لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتم من الجيف، فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم، انتهى.

احتجاجه على نصراني في تعليق الصليب على عنقه

قال السيد المرتضى في كتاب (الفصول): أخبرني الشيخ -أيده الله- قال: قال أبو الحسن علي بن ميثم رحمه الله لرجل نصراني: لم علقت الصليب في عنقك؟ قال:

لأنه شبه الشيء الذي صلب عليه عيسى عليه السلام، قال أبو الحسن: أفكان عليه السلام يحب أن يمثّل به؟ قال: لا، قال: فأخبرني عن عيسى عليه السلام أ كان يركب الحمار و يمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم، قال: أفكان يحبّ بقاء الحمار حتّى يبلغ عليه حاجته؟ قال: نعم، قال: فتركت ما كان يحبّ عيسى عليه السلام بقاءه و ما كان يركبه في حياته بمحبّه منه و عمدت إلى ما حمل عليه عيسى عليه السلام بالكره و أركبه بالبغض له فعلقته في عنقك فقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلق الحمار في عنقك و تطرح

الصليب و الآ فقد تجاهلت.

قال: وأخبرني الشيخ أدام الله عزّه أيضا قال: دخل أبو الحسن عليّ بن ميثم رحمه الله على الحسن بن سهل و الى جانبه ملحد قد عظّمه و الناس حوله فقال: لقد رأيت ببابك عجا، قال: و ما هو؟ قال: رأيت سفينه تعبر بالناس من جانب الى جانب بلا ملاح و لا مدبّر، فقال له صاحبه الملحد و كان بحضرته: أنّ هذا أصلحك الله لمجنون، قال: قلت: و كيف ذاك، قال: خشب جماد لا حيله له و لا- قوّه و لا- حياه فيه و لا- عقل كيف تعبر بالناس؟ قال فقال أبو الحسن: و أيّما أعجب هذا أو هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض يمنه و يسره بلا روح و لا حيله و لا قوى، و هذا النبات الذي يخرج من الأرض و المطر الذي ينزل من السماء تزعم أنت أنّه لا مدبّر لهذا كلّ و تنكر أن تكون سفينه تتحرك بلا مدبّر و تعبر بالناس؟ قال: فبهت الملحد (١).

ميثم البحراني

ثمّ اعلم أنّ ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم و قد استثنى ميثم بن عليّ البحرانيّ و قال أنّه بفتح الميم و المراد منه الشيخ الجليل كمال الدين العالم الربّانيّ و الفيلسوف المتبحر المحقق و الحكيم المتألّه المدقق جامع المعقول و المنقول أستاذ الفضلاء الفحول صاحب الشروح على نهج البلاغه، يروى عن المحقق الطوسيّ و عن العالم الربّانيّ كمال الدين عليّ بن سليمان البحرانيّ، و يروى عنه آيه الله العلّامه و السيّد عبد الكريم بن طاووس، و حكى أنّ الخواجه نصير الدين تلمذ على الشيخ كمال الدين بن ميثم في الفقه، و الشيخ كمال الدين تلمذ على الخواجه في الحكمه، توفّي سنة (٦٧٩) و قبره في هلتا من قرى ماحوز، و كتب الشيخ سليمان البحرانيّ رساله في أحواله المسماة بالسلافه البهيّه في ترجمه الميثميه.

(١ - ١) ق: ١٧٨/٢٥/٤، ج: ٣٧٤/١٠.

باب الميم بعده الجيم

مجد:

السيد مجد الدين العريضي

أقول: السيّد مجد الدين العريضي هو عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عيسى بن عليّ العريضي صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السّلام بن جعفر الصادق عليه السّلام.

في (الأمل): السيّد مجد الدين عليّ بن الحسن بن إبراهيم الحلبيّ العريضي فاضل جليل من مشايخ المحقق، انتهى.

اشاره

قال السيد علي خان رحمه الله في (السلافة): السيد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني رحمه الله، هو أكبر من أن يفي بوصفه قول و أعظم من أن يقاس بفضله طول، نسب يؤول الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم و حسب يذل له الأبي، و شرف ينطح النجوم و كرم يفضح الغيث السجوم، و علم يخجل البحار و خلق يفوق نسائم الأسحار، به أحى الله الفضل بعد اندراسه و ردّ غريبه الى مسقط رأسه فجمع شمله بعد الشتات و وصل حبله بعد البتات، شفع شرف العلم بطرف الأدب و بادر الى حوز الكمال و انتدب، و ممّا يسطر من مناقبه الفاخره الشاهده بفضله في الدنيا و الآخره أنّه كان قد أصابته في صغره عين من حواسه الشريفه بعين

ص: ٢٥

فرأى والده النبي صلى الله عليه وآله و سلم في منامه فقال له: إن أخذ بصره فقد أعطى بصيرته، و لقد صدق و برّ صلى الله عليه وآله و سلم، فأنشأ بالبحرين فكان لهما ثالثا و أصبح للفضل و العلم حادثا و وارثا، و لى بها شرف القضاء فشرف الحكم و الإمضاء ثم انتقل منها الى شيراز فطالت به على العراق و الحجاز، و تقلد بها الإمامه و الخطابه و نشر خبر فضائله المستطابه، فتاهت به المنابر و باهت به الأكابر و فاهت بفضله ألسن الأقلام و أفواه المحابر، و لم يزل بها حتى أتاه اليقين و انتقل الى جنّه عرضها السماوات و الأرض أعدت للمتقين، فتوفى سنة ثمان و عشرين و ألف، انتهى ملخصا.

ذكر من تلمذ عليه

و في (المستدرک) نقلا عن الشيخ سليمان الماحوزي أنّه قال في حقّ هذا السيد الأجل: كان أوحد زمانه في العلوم و أحفظ أهل عصره، نادره في الذكاء و الفطنه، و هو أوّل من نشر الحديث في دار العلم شيراز المحروسه و له مع علمائها مجالس عديده و مقامات مشهوده أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، و أقبل عليه أهلها إقبالا و تلمذ عليه أعيان العلماء مثل مولانا العلامة محمّد محسن الكاشاني صاحب الوافي و الشيخ الفقيه ذو المرتبه الرفيعه في الفضل و الكمال الشيخ محمّد بن حسن ابن رجب البحراني و الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمّد بن علي البحراني و الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني و الشيخ العلامة الخطيب الشيخ أحمد ابن عبد السلام و السيد العلامة السيد عبد الرضا و الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني و غيرهم و خطب على منبر شيراز خطبتي الجمععه بديده لّمّا نسي تلميذه السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما و القصه المذكوره في (سلافة العصر)، و اجتمع بالشيخ العلامة البهائي قدس سرّه في دار السلطنه أصبهان المحروسه فأعجب به شيخنا البهائي، حكى بعض مشايخنا أنّه سئل السيد في محضر الشيخ

ص: ٢٦

عن مسأله فأوجز السيد الجواب تأدبا مع الشيخ، فأنشأ الشيخ:

فانت بمرأى من سعاد و مسمع

فأطال الكلام فى ذلك فاستحسنه، و استجاز من الشيخ فكتب له إجازة طويله تشتمل على تأدب عظيم فى حقّه و ثناء جميل، ثم ذكر مصنفاته ثم قال: توفى فى الليله الحاديه و العشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنه (١٠٢٨)، انتهى، و دفن فى مشهد السيد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، انتهى.

الشيخ ماجد البحرانى

الشيخ محمّد ماجد بن مسعود البحرانى الماحوزى محقق مدقق فقيه صاحب (الروضه الصفويّه فى فقه الصلاه اليوميه)، توفى سنه (١١٠٥) و عمره يقرب من سبعين و انتقلت الرياسه بعده الى صهره على بنته العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزى الذى يروى عنه و هو عن المجلسى رحمه الله.

مجس:

اشاره

اشاره

[المجوس]

خرافات المجوس

خرافات المجوس فى كيومرث و انه اول متكوّن من البشر عندهم و لقبه (كوهشاه) أى ملك الجبل و منهم من يسميه (كلشاه) أى ملك الطين لأنه لم يكن حينئذ بشر يملكهم (١).

مقاله المجوس فى انّ كلّما كان فى هذا العالم من الخيرات فهو من ينّدان و كلّما فيه من الشرور فهو من اهرمن و هو المسمّى بابليس فى شرعنا، و عن ابن عباس انه نزل فيهم قوله تعالى: «وَجَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ خَلَقَهُمْ وَ خَرَقُوا لَهُ بَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ» (٢)

ص: ٢٧

١-١) ق: ١٤/٥٩/٣٥٤، ج: ٦٠/٢٦٦.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٠٠.

كلام ابن أبي الحديد في عقيدة المجوس (١).

١٠٣٢٤

النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: القدرية مجوس أمتي؛ وكلمات العلماء في وجه تشبيه القدرية بالمجوس (٢).

ذكر نبي المجوس

باب فيه ذكر نبي المجوس (٣).

١٠٣٢٥

أمالى الصدوق: عن ابن نباته قال: قال عليّ عليه السلام على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث اليهم نبي؟ فقال: بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا و بعث اليهم نبيا و كان لهم ملك سكر ذات ليله فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فاخرج نظهر ك نقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا و اسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج ممي ارتكبت و الأ- فشأنكم، فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم ان الله (عز و جل) لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم و أمنا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك، قال: أليس قد زوج (٤) بنيه بناته و بناته من بنيه؟ قالوا:

صدقت هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بغير حساب و المنافقون أشد حالا منهم، فقال الأشعث: و الله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت الى مثلها أبدا.

ص: ٢٨

١- ١) ق: ٦٨/٤/٢، ج: ٢١٥/٣.

٢- ٢) ق: ٣/١/٣، ج: ٦/٥.

٣- ٣) ق: ٤٤٠/٨٠/٥، ج: ٤٥١/١٤.

٤- ٤) قد تقدم في «شيث» ما يتعلق بذلك. (منه).

في ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه و كتاب أحرقوه

١٠٣٢٦

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى أهل مكة أن أسلموا و الأ نابتكم بحرب، فكتبوا الى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن خذ منا الجزية و دعنا على عباده الأوثان، فكتب اليهم النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: اني لست آخذ الجزية الا من أهل الكتاب، فكتبوا

إليه يريدون بذلك تكذيبه: زعمت أنك لا تأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ثم أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب أحرقوه أتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور (١).

ذم المجوس

ذم المجوس وبيان أن العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس:

١٠٣٢٧

من لا يحضره الفقيه: المجوس تؤخذ منهم الجزية لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سنوا بهم سنه أهل الكتاب و كان لهم نبي فقتلوه و كتاب يقال له جاماست كان يقع في اثني عشر ألف جلد ثور فحرقوه (٢).

١٠٣٢٨

قصص الأنبياء: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن المجوس أي أحكام تجرى فيهم؟ قال: هم أهل الكتاب كان لهم ملك سكر يوما فوقع على أخته و أمه فلما أفاق ندم و شق ذلك عليه فقال للناس: هذا حلال فامتنعوا عليه فجعل يقتلهم و حفر لهم الأخدود و يلقيهم فيها (٣).

ص: ٢٩

١-١) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦٣/١٤.

٢-٢) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦٣/١٤.

٣-٣) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٣٩/١٤.

النهي عن مواكله المجوس (١).

بعض مطاعن المجوس (٢).

وفود عظماء مجوس على مريم عليها السلام حين وضعت عيسى عليه السلام، وقد تقدمت الإشارة إليه في «لبن».

خبر المجوسى الذى أحسن الى امرأه علويه بلخيه و بناتها فأحسن الله تعالى عاقبته ببركاتها و قد أشير إليه في «علا» (٣).

مناظره مجوسى مع ابن المبارك لما عرض عليه الايمان (٤).

ص: ٣٠

- ١-١) ق: كتاب الطهارة ١٢/٣، ج: ٤٩/٨٠.
٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٩١/٣٩، ج: ٨/٨١.
٣-٣) ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٢/٤٢.
٤-٤) ق: كتاب الطهارة ١٤٢/٤٧، ج: ٢١٠/٨١.

باب الميم بعده الحاء

مخص:

باب فيه تمحيص ذنوب الشيعة بالابتلاء بغم أو الابتلاء بالنفس أو بالأهل أو بالمال و نحو ذلك (١). أقول: قد تقدّم بعض ما يتعلق بذلك في «بلا».

محق:

[محاق الشهر]

١٠٣٢٩

النجوم: نقلا- عن (ربيع الأبرار) عن عليّ عليه السّلام: أنّه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج في محاق الشهر و إذا كان القمر في العقرب (٢).

١٠٣٣٠

و عنه عليه السّلام: أنّ رجلا- قال: أتى أريد الخروج في تجاره لى و ذلك في محاق الشهر فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج (٣).

محن:

[الكلام حول المحن و الامتحان]

باب فيه ذكر عله الآلام و المحن (٤).

باب شدّه محنهم عليهم السّلام (٥).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه سمّ في غزاه خيبر فما زالت هذه الأكلة تعاوده حتّى قطعت أبهره فمات صلّى الله عليه و آله و سلّم منها، و أمير المؤمنين عليه السّلام قتله عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) و دفن بالغرى، و الحسن بن عليّ عليهما السّلام سمّته امرأته حعدة... الخ (٦).

١-١) ق: كتاب الايمان ١٥٦/٢٠، ج: ١٩٩/٦٨.

٢-٢) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٢٥٤/٥٨.

٣-٣) ق: ١٥٢/١١/١٤، ج: ٢٥٥/٥٨.

٤-٤) ق: ٨٥/١٥/٣، ج: ٣٠٩/٥.

٥-٥) ق: ٤٠٢/١٢٩/٧، ج: ٢٠٧/٢٧.

٦-٦) ق: ٤٠٤/١٢٩/٧، ج: ٢١٤/٢٧.

باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و بعد وفاته (١).

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبه القاصعه في الإمتحان و الإختبار (٢).

امتحان المأمون لأبي جعفر الجواد عليه السلام في السمكه الصغيره التي صادتها البزاه من الجوّ (٣).

ذكر ما يقرب منه من امتحان المنصور لأبي عبد الله الصادق عليه السلام (٤).

١-١) ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٧/٣٨.

٢-٢) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.

٣-٣) ق: ١٢٢/٢٣/١٢، ج: ٩١/٥٠. ق: ٢٨٢/٢٨/١٤ و ٢٦٧، ج: ٣٩٧/٥٩ و ٣٣٩.

٤-٤) ق: ٢٦٧/٢٨/١٤، ج: ٣٤٠/٥٩.

باب الميم بعده الخاء

مخخ:

[شراء المخ]

١٠٣٣١

غيبه الطوسي: روى محمد بن عليّ السلمغاني في كتاب (الأوصياء) قال: حدّثني حمزه بن نصر غلام (١).

باب الميم بعده الدال

مدح:

النهي عن المدح

باب النهي عن المدح و الرضا به (١).

١٠٣٣٢

أمالى الصدوق: فى مناهى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أنّه نهى عن المدح و قال: احثوا فى وجوه المدّاحين التراب.

١٠٣٣٣

تفسير القمى: روى: فى تفسير قوله تعالى: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» (٢) أنّه إن جاءك رجل و قال فيك ما ليس فيك من الخير و الثناء و العمل الصالح فلا تقبله و كذّبه فقد ظلمك.

١٠٣٣٤

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: لا يصير العبد عبدا خالصا لله (عزّ و جلّ) حتّى يصير المدح و الذمّ عنده سواء، لأنّ الممدوح عند الله (عزّ و جلّ) لا يصير مذموما بذمّهم و كذلك المذموم فلا تفرح بمدح أحد فأنّه لا يزيد فى منزلتك عند الله (عزّ و جلّ) و لا يغنيك عن المحكوم لك و المقدور عليك... الخ.

١٠٣٣٥

الدرّ الباهره: قال أبو الحسن الثالث عليه السّلام لرجل و قد أكثر من إفراط الثناء عليه:

اقبل على شأنك فان كثرة الملق يهجم على الظنّه، و إذا حللت من أخيك فى محلّ الثقة فاعدل عن الملق الى حسن التّيه.

١٠٣٣٦

نهج البلاغه: مدح أمير المؤمنين عليه السّلام قوم فى وجهه فقال: اللهم أنّك أعلم بى من

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٧/١٤١، ج: ٢٩٤/٧٣.

٢-٢) سورة النساء/الآية ١٤٨.

نفسى و أنا أعلم بنفسى منهم، اللهم اجعلنا خيرا ممّا يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون.

١٠٣٣٧

و قال عليه السلام: الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، و التقصير عن الاستحقاق عىّ أو حسد. و قال: ربّ مفتون بحسن القول فيه (١).

١٠٣٣٨

الاختصاص: روى: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قال فى بعض خطبه: أيها الناس اعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، و ليس بحكيم من رضى بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون و قدر كلّ امرىء ما يحسن فتكلّموا فى العلم تبين أقداركم (٢).

ذمّ مدح الفاجر

١٠٣٣٩

تحف العقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش و غضب الربّ (٣).

١٠٣٤٠

فى وصيّته الصادق عليه السّلام لعبد الله بن جنذب قال: و لا تغترّ بقول الجاهل و لا بمدحه فتكبر و تجبرّ و تعجب بعملك فإنّ أفضل العمل العبادة و التواضع (٤).

١٠٣٤١

تحف العقول: فى وصيّته موسى بن جعفر عليهما السّلام لهشام بن الحكم: يا هشام لو كان فى يدك جوزة و قال الناس لؤلؤه، ما كان ينفعك و أنت تعلم أنّها جوزة؟ و لو كان فى يدك لؤلؤه و قال الناس أنّها جوزة، ما ضرّك و أنت تعلم أنّها لؤلؤه؟ (٥)

ذكر بعض مدّاحى الأئمة عليهم السلام

باب مدّاحى أبى عبد الله الصادق عليه السلام (٦).

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٧/١٤٢، ج: ٢٩٥/٧٣.

٢-٢) ق: ٦٤/٩/١، ج: ٢٠٤/١.

٣-٣) ق: ٤٣/٧/١٧، ج: ١٥٠/٧٧.

٤-٤) ق: ١٩٤/٢٤/١٧، ج: ٢٨٣/٧٨.

٥-٥) ق: ٤٦/٤/١، ج: ١٣٦/١.

٦-٦) ق: ١٩٦/٣٢/١١، ج: ٣١٠/٤٧.

باب مدّاحى الرضا عليه السّلام و ما قالوا فيه (صلوات الله عليه) (١).

١٠٣٤٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: روى: أنّه دخل عبد الله بن مطرف بن همام بن عليّ المأمون يوما و عنده عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام فقال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟ فقال عبد الله: ما قولى في طينه عجت بماء الرسالة و غرست بماء الوحي هل ينفخ منها إلا مسك الهدى و عنبر التقى؟ قال: فدعى المأمون بحقه فيها لؤلؤ فحشا فاه (٢).

كان أبو الغوث أسلم بن مهوز المنبجى شاعر يمدح آل محمّد عليهم السّلام و كان البحترى يمدح الملوك فقال أبو الغوث فى مدح أئمه سامراء عليهم السّلام فى قصيدته الدالّية:

أشعار أبي الغوث فى مدح أئمه سامراء عليهم السّلام

ولتهت الى رؤياكم و له الصّادى الى قوله:

إذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا

فحسبك من هاد يشير الى هاد

مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا

وفاه بميعاد كفاه بمرتاد

إذا أوعدوا أعفوا و إن وعدوا وفوا

فهم أهل فضل عند وعد و ايعاد

كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا

و ليس لعلم أنفقوه من انقاد

ينابيع علم الله أطواد دينه

فهل من نقاد إن علمت لأطواد

نجوم متى نجم خبا مثله بدا

فصلّى على الخابى المهيمن و البادى

عباد لمولاهم موالى عباده

شهود عليهم يوم حشر و إشهد

هم حجج الله اثنتى عشره متى

عددت فثنانى عشرهم خلف الهادى

بميلاده الأنباء جاءت شهيره

فأعظم بمولود و أكرم بميلاد (٣)

ص: ٣٦

١-١ (١) ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٢٣٤/٤٩.

١-٢ (٢) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٢٣٧/٤٩.

١-٣ (٣) ق: ١٥٠/٣٣/١٢، ج: ٢١٦/٥٠ و ٢١٧.

أشعار أبى هاشم الجعفرى

أشعار أبى هاشم الجعفرى فى مدح أبى الحسن الهادى عليه السلام و قد اعتلّ:

مادت (١) فؤادى

و اعترتنى موارد العرواء (٢)

حين قيل الإمام نضو (٣) عليل

قلت نفسي ففته كلّ الفداء

الأبيات (٤).

مدد:

في بيان المدّ والصاع والرطل

في بيان الصّاع و المدّ و تحديدهما: اعلم أنّ الصّاع أربعة أمداد و المشهور أنّ المدّ رطلان و ربع بالعراقي، فالصّاع تسعة أرطال به. و المدّ رطل و نصف بالمدني فالصّاع ستة أرطال به، و الرطل العراقي على المشهور أحد و تسعون مثقالا و مائه و ثلاثون درهما لأنهم اتفقوا على أنّ عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل و المثقال الشرعي هو الدينار الصيرفي المشهور و الدينار ثلاثه أرباع المثقال الصيرفي، و الدرهم على المشهور ستة دوانيق و الدانق وزن ثمان حبات من أوسط حبّ الشعير (٥)، أقول:

و تقدّم في «صوع» ما يتعلق بذلك.

المدّ و الجزر

١٠٣٤٣

علل الشرايع: سأل رجل من أهل الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن المدّ و الجزر ما

ص: ٣٧

١-١) أي اضطربت.

٢-٢) أي أثقلت.

٣-٣) أي الرعدة و هي قرّة الحمى و مسّها. (لسان العرب).

٤-٤) أي نحيف.

٥-٥) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٥٠/٢٢٢.

هما؟ فقال: ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض و إذا أخرجهما غاض.

بيان: قال المجلسي: اختلف الحكماء في سبب المدّ و الجزر على أقوال شتى و ليس شيء منها ممّا يسمن أو يغني من جوع أو يروي من عطش، و ما ذكر في الخبر أظهرها و أصحّها عقلا أيضا، و قد سمعت من بعض الثقات أنّه قال: أنّي رأيت شيئا عظيما يمتدّ من الجوّ الى البحر فيمتدّ ماؤه ثمّ إذا ذهب ذلك شرع في الجزر.

وقال المسعودى فى (مروج الذهب) فى المدّ و الجزر: وقد تنازع الناس فى علّتهما فمنهم من ذهب الى أنّ علّه ذلك القمر لأنّه مجانس للماء و هو يسخنه فيسقط و شبّهوا ذلك بالنار إذا سخنت ماء فى القدر، ثمّ أطال الكلام فى ذلك الى أن قال: و ذهب آخرون من أهل الديانات أنّ كلّ ما لا يعلم له فى الطبيعه مجرى و لا يوجد له فيها قياس فهو (١).

خبر ترجيح [مداد] العلماء على دماء الشهداء (٢). أقول: تقدّم ذلك فى «علم».

مدن:

المدينه المعظمه و مدحها

باب فضل المدينه و حرمها و آداب دخولها (٣).

ص: ٣٨

١-١) فله (خ ل).

٢-٢) ق: ١٤/٣١/٢٨٩، ج: ٣٣/٦٠.

٣-٣) ق: ١٣/١٣/٧٤، ج: ١٤/٢.

١٠٣٤٤

دعائم الإسلام: رويانا عن عليّ عليه السّلام: أنّه خطب فقال فى خطبته: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: المدينه حرم ما بين غير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكه و الناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا (١).

باب نزول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم المدينه و بنائه المسجد و البيوت (٢).

١٠٣٤٥

الكافى: السجّادى عليه السّلام: كان خروج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من مكّه فى أول يوم من ربيع الأول و ذلك يوم الخميس من سنه ثلاث عشره من المبعث و قدم المدينه لاثنى عشر ليله خلت من شهر ربيع الأول مع زوال الشمس فنزل بقبا (٣).

١٠٣٤٦

الخرايج: روى: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لما قدم المدينه و هى أوبأ أرض الله فقال: اللهم حبّب الينا المدينه كما حبّبت الينا مكّه و صحّحها لنا و بارك لنا فى صاعها و مدّها و انقل حماها الى الجحفة (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة خطَّ دورها برجله ثم قال: اللهم من باع رباعه فلا تبارك له.

بيان: خطَّ دورها بالفتح أى حولها أو بالضم جمع الدار فالمراد بها الدور التى بناها له ولأهل بيته وأصحابه، والرّباع بالكسر جمع الرّبع بالفتح وهى الدار (٥).

روى: أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بدر انتهى الى المكان المعروف بالبقيع وهى بيوت السقيا وهى متصله ببيوت المدينة فضرب عسكره هناك و عرض المقاتله و دعا يومئذ لأهل المدينة فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم انّ إبراهيم عبدك و خليلك و نبيك دعاك لأهل مكّه و انى محمّد عبدك و نبيك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى صاعهم و مدّهم و ثمارهم، اللهم حبّب الينا المدينة و اجعل ما بها من الوباء بخمّ،

١-١) ق: ٢١/٦٧/٨٩، ج: ٣٧٧/٩٩.

٢-٢) ق: ٦/٣٧/٤٢٦، ج: ١٠٤/١٩.

٣-٣) ق: ٦/٣٧/٤٢٩، ج: ١١٥/١٩.

٤-٤) ق: ٦/٢٤/٢٩٩، ج: ٩/١٨.

٥-٥) ق: ٦/٣٧/٤٣٠، ج: ١٢٠/١٩.

اللهم انى حرّمت ما بين لابتيها كما حرّم إبراهيم خليلك مكّه، فراح صلى الله عليه وآله وسلم من السقيا لاثنتى عشره ليله مضت من شهر رمضان (١).

نزول اليهود المدينة انتظارا لدرّكهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢)، أقول: قد تقدّم فى «تبع» ما يتعلق به.

المجازات النبويه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أمرت بقريه تأكل القرى تنفى الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد، يريد الهجره الى المدينة و المراد أنّ أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم و أموالهم فكأنّهم بهذه الأحوال يأكلونهم (٣).

ذكر بعض المدائن الممدوحه و المذمومه (٤).

أقول: يأتي في «وصل» ذم أهل بعض البلاد و أنه لا يبعد أن يكون بعض البلاد كالريّ يكون هذا البيان حالهم في تلك الأزمان لا الى يوم القيامة كما تقدّم في «صفهن».

الإشارة الى المدينة التي بناها سليمان بن داود عليه السّلام من صفر و الأشعار الدالّيه التي كانت في آخرها:

حتّى يقوم بأمر الله قائمهم

من السماء إذا ما باسمه نودي (٥)

خبر أنّ لله مدينتين إحداهما بالشرق و الأخرى بالمغرب، و خبر مدينه خلف البحر سعتها مسيره أربعين يوما للشمس و وصف أهلها (٦).

باب أنّ عليّنا عليه السّلام مدينه العلم و الحكمة (٧).

ص: ٤٠

١-١ (١) ق: ٤٧٥/٤٠/٦، ج: ٣٢٨/١٩.

٢-٢ (٢) ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٦/١٥.

٣-٣ (٣) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢١/٦٠.

٤-٤ (٤) ق: ٣٣٦/٣٧/١٤-٣٥٠، ج: ٢٠٣/٦٠-٢٥٤.

٥-٥ (٥) ق: ٤٠/١٧/١٣، ج: ١٦٥/٥١.

٦-٦ (٦) ق: ٣٦٧/١١٧/٧، ج: ٤١/٢٧.

٧-٧ (٧) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٠/٤٠.

أنا مدينه العلم و عليّ بابها

١٠٣٥٠

أمالى الصدوق: عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنا مدينه العلم (١) و هي الجنه و أنت يا عليّ بابها فكيف يهتدى المهتدى إلى الجنه و لا يهتدى إليها إلا من بابها.

١٠٣٥١

العمده: ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنا مدينه العلم و عليّ بابها فمن أراد

الكافي: الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المدينة وعلّي الباب و كذب من زعم أنّه يدخل المدينة لا من قبل الباب، و كذب من زعم أنّه يحبني و يبغض عليًا عليه السلام (٣).

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة الحكمه (٤).

أقول: حديث «أنا مدينة العلم» من الأحاديث التي رواها الموافق و المخالف بطرق متعدده متكثّره و من أراد أن يقف على ذلك فعليه بكتاب (عبيقات الأنوار) و ذكره الشعراء في أشعارهم، قال صاحب بن عبّاد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

كان النبيّ مدينة العلم التي

حوت الكمال و كنت أفضل باب

ردّت عليك الشمس و هي فضيله

ظهرت فلم تستر بلفّ نقاب

لم أحك الآ ما روته نواصب

عادتك و هي مباحه الأسباب

و قال غيره:

ص: ٤١

١-١) في الأمالي (الحكمه) بدل (العلم). (أمالي الصدوق صفحه ٣١٧).

٢-٢) ق: ٤٧٣/٩٣/٩، ج: ٢٠٦/٤٠.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٠، ج: ١٨٠/٦٨.

٤-٤) العلم (خ ل).

يا بن عمّ النبيّ انّ أناسا

قد توالوك بالسعاده فازوا

أنت للعلم فى الحقيقه باب

يا إمامى و ما سواك مجاز

و قال الشيخ الأزرى رحمه الله:

إنما المصطفى مدينه علم

و هو الباب من أتاه أتاها

و قال الحكيم الفردوسى:

چه گفتم آن خداوند تنزىل و وحى

خداوند امر و خداوند نهى

كه من شهر علمم علمم در است

درست اين سخن قول پيغمبر است

گواهى دهم كاين سخن راز اوست

تو گوئى دو گوشم بر او از اوست

و تقدّم فى «سنا» شعر الحكيم السنائى فى ذلك، الى غير ذلك.

۱۰۳۵۴

كمال الدين: فى خبر طويل: و اما شعيب عليه السلام فانه أرسل الى مدين و هى لا تكمل أربعين بيتا (۱).

قصه أبى جعفر عليه السلام و أهل مدين

ما جرى بين أبى جعفر الباقر عليه السلام و أهل مدين (۲).

۱۰۳۵۵

المناقب: الحسين بن محمّد باسناده عن أبى بكر الحضرمى قال: لمّا حمل أبو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك و صار ببابه قال هشام لأصحابه: اذا سكّ من توبيخ محمّد بن علىّ فلتوبّخوه، ثمّ أمر أن يؤذن له، فلما دخل عليه أبو جعفر

عليه السلام قال بيده: السلام عليكم، فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركة السلام بالخلافه و جلوسه بغير إذن فقال: يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا الى نفسه و زعم انه الإمام سفها و قلّه علم، و جعل يوبّخه فلما سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبّخه فلما

ص: ٤٢

(١-١) ق: ١٤/١/٥، ج: ٥١/١١.

(٢-٢) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٢/١٠.

سكت القوم نهض قائما ثم قال: أيها الناس أين تذهبون و أين يراد بكم؟ بنا هدى الله أولكم و بنا يختم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا و ليس بعد ملكنا ملك فإنا أهل العاقبه، يقول الله (عزّ و جلّ): «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١).

١٠٣٥٦

و في روايه أخرى مفضّله: صعد عليه السلام الجبل المطلّ على مدينه مدين و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينه ثم وضع اصبعيه في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته «وَاللّٰهُ مَدِينٌ أَحَاهُمْ شُعَيْبًا» الى قوله: «بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ» (٢) ثم قال: نحن و الله بقيه الله في أرضه، فأمر الله ريحا

ص: ٤٣

(١-١) سورة القصص/الآيه ٨٣.

(٢-٢) الترشف: المصّ و التقبيل مع اجتماع الماء في الفم و هو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه السلام، أو عن غايه الحب، و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهمله: يعنى مشى إليه مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد. (منه).

سوداء مظلمه فهبت و احتملت صوت أبي جعفر عليه السلام فطرحته في أسماع الرجال و الصبيان و النساء فما بقي أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صعد السطوح و صعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السنّ فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإني أخاف عليكم و قد أعذر من أنذر، ففزعوا و فتحوا الباب و أنزلونا و كتب بجميع ذلك الى هشام فكتب الى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله (رحمه الله عليه و رضوانه) (١).

مرور أمير المؤمنين عليه السلام على المدائن

١٠٣٥٧

روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ على المدائن فلما رأى آثار كسرى و قرب خرابها قال رجل ممّن معه:

جرت الرياح على رسوم ديارهم

فكأنهم كانوا على ميعاد

فقال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أفلا قلت (٢).

أقول: و يناسب في هذا المقام ذكر أشعار الخاقاني:

هان اي دل عبرت بين

از دیده نظر کن هان

ايوان مدائن را

آئينه عبرت دان

ص: ٤٤

١-١) ق: ١١/١٨/٨٩ ج: ٣١٢/٤٦.

٢-٢) قلت (خ ل).

پرويز كه بنهادي

بر خوان تره زرین

زرین تره گو بر خوان

رو کم تر گو بر خوان

ايوان المدائن

١٠٣٥٨

روى عن عمّار الساباطى قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل ايوان كسرى و كان معه دلف بن بحير فلما صلّى قام و قال لدلف: قم معي و كان معه جماعه من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى و يقول لدلف: كان لكسرى في هذا المكان كذا و كذا و يقول دلف: هو و الله كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده و دلف يقول: يا سيدي و مولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن... الخ.

و عن (ربيع الأبرار) للزمخشري قال: الايوان على بغداد على مرحله، بناه كسرى ابرويز في ثيف و عشرين سنه طوله مائه ذراع في عرض خمسين، و لَمَّا بنى المنصور بغداد أحبَّ أن ينقضه و يبني بنقضه فاستشار خالد بن برمك فنهاه و قال:

هو آيه الإسلام و من رآه علم أنّ من هذا بناه لا يزيل أمره إلاّ نبىّ و هو مصلىّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و المؤمنه فى نقضه أكثر من الانفاق به، فقال: أبيت إلاّ ميلا الى العجم، فهدمت ثلمه فبلغت مالا كثيرا فأمسك.

قلت: و الآن بقى من الأيوان طاقه و جناحه، قيل: بقاؤه فى زماننا من نتائج عدله كما قال الشاعر:

جزاى حسن عمل بين كه روزگار

هنوز خراب مى نكند بارگاه كسرى را

و فى قربه مشهد سلمان الفارسى رضى الله عنه و مشهد حذيفه بن اليمان رحمه الله و قد تقدّم ذكرهما فى «حذف» و «سلم».

المدائنى

هو أبو الحسن علىّ بن محمّد بن عبد الله البصرى المدائنى الشيخ المتقدّم الخبير

ص: ٤٥

الماهر صاحب التصانيف الكثيره منها كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب من قتل من الطالبين و كتاب الفاطميات و غير ذلك، توفىّ سنه (٢٢٥) و ينقل عنه ابن أبى الحديد المدائنى فى شرحه على النهج كما أنّه ينقل عن مقتله شيخنا المفيد رحمه الله فى الإرشاد.

ص: ٤٦

باب الميم بعده الرء

مرء:

المرء و ذمّه و المراد منه

باب القسوه و الخرق و المرء و الخصومه (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم و المراء و الخصومه فأنهما يمرضان القلوب على الاخوان و ينبت عليهما النفاق.

١٠٣٦١

الكافي: بإسناده قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ثلاث من لقي الله (عزَّ و جَلَّ) بهنَّ دخل الجنة من أيَّ باب شاء: من حسن خلقه و خشى الله في المغيب و المحضر و ترك المراء و إن كان محققاً (٢)،

بيان: المراء بالكسر مصدر باب المفاعله و قيل هو الجدال و الاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني، و في مفردات الراغب: الامتراء و المماراه المحاجه فيما فيه مريه و هي التردد في الأمر، انتهى. و المراد به في الحديث الجدال على الباطل و طلب المغالبه به، فأما المجادله لإظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله تعالى: «وَاجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (٣).

الفرق بين المراء و الجدال

قال المجلسي: المراء و الجدال و الخصومه متقاربه المعنى و قد ورد النهي عن

ص: ٤٧

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٨، ج: ٣٩٦/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٦٦/٤٨، ج: ٣٩٩/٧٣.

٣- ٣) سورة النحل/ الآية ١٢٥.

الجميع، و أكثر ما يستعمل المراء و الجدال في المسائل العلميه و المخاصمه في الأمور الدينويّه و قد يختص المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل و الكمال و الجدال بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم و ذلته، و قيل: الجدال في المسائل العلميه و المراء أعم الى غير ذلك. و روى أنّ الجدال بالتي هي أحسن هو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت و إحيائه له فقال الله تعالى حاكياً عنه: «وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ» (١).

مدح ترك المراء

١٠٣٦٢

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تمارين حليماً و لا سفيهاً فإنّ الحليم يقلبك و السفيه يؤذيك (٢).

١٠٣٦٣

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل إياك و المرء فأنتك تغرى بنفسك السفهاء إذا فعلت و تفسد الإخاء (٣).

١٠٣٦٤

و قال عليه السلام: من جالس الجاهل فليستعدّ لقليل و قال (٤).

باب ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدين و النهى عن المرء (٥).

ص: ٤٨

١-١) سورة يس/الآيه ٧٨.

٢-٢) سورة يس/الآيه ٧٩.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٧، ج: ٤٠٠/٧٣.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٨، ج: ٤٠٦/٧٣.

٥-٥) ق: ١١/١٧، ج: ٧٤، ٢٦٨/٧٧.

١٠٣٦٥

منه المرید: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ذروا المرء فإنه لا تفهم حكمته و لا تؤمن فتنته،

١٠٣٦٦

و قال: من ترك المرء و هو محقّ بنى له بيت فى أعلى الجنه و من ترك المرء و هو مبطل يبني له بيت فى روض (١) الجنه.

١٠٣٦٧

و قال عليه السلام: لا يستكمل عبد حقيقه الإيمان حتى يدع المرء و إن كان محقًا (٢).

١٠٣٦٨

تنبيه الخاطر: قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه: يا بنى إياك و المرء فإنه ليس فيه منفعه و هو يهيج بين الإخوان العداوه (٣).

١٠٣٦٩

بشاره المصطفى: عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى و حتى يدع المرء و هو محقّ، فقال عمر بن الخطاب: ما علامه حبّ أهل بيتك؟ قال: هذا، فضرب بيده على بنى أبى طالب عليه السلام (٤).

١٠٣٧٠

الخصال: و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحَقًّا وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلًا وَ لِمَنْ حَسَنَ خَلْقَهُ (٥).

حكاية المرأة المؤمنة التي قد ولدتها الأنبياء و لقت من الرجال أذى كثيرا فجعل الله خاتمتها خيرا (٤).

حكاية المرأة التي كانت مع زوجها في السفينة فكسرت بهم فلم ينج إلاها و ما جرى بينها و بين رجل يقطع الطريق (٧).

ص: ٤٩

١-١) الربض بضم: وسط الشيء و أساس البناء و ما مس الأرض من شيء. (القاموس).

٢-٢) ق: ١٠٦/٢٢/١، ج: ١٣٨/٢.

٣-٣) ق: ٣٦٥/٥٩/٥، ج: ١٣٤/١٤.

٤-٤) ق: ٣٨٠/١٢٤/٧، ج: ١٠٧/٢٧.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٩/٥٤، ج: ٣٨٨/٧١. ق: كتاب الكفر ٤٣/١٧، ج: ٢٦١/٧٢.

٦-٦) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٣/١٤. ق: كتاب الأخلاق ١٢١/٢٢، ج: ٣٩٥/٧٠.

٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠. ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٧/١٤.

مدح المرأة التي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها

خير المرأة المؤمنة التي أطاعت زوجها في عدم الخروج من بيتها:

١٠٣٧١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا من الأنصار خرج في بعض حوائجه فعهد إلى امرأته عهدا أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم، قال: وإن أباهما مرض فبعثت المرأة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقالت: إن زوجي خرج و عهد إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم و إن أبي مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فتقل فأرسلت إليه ثانيا بذلك فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال: فمات أبوها فبعثت إليه أن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا، اجلسي في بيتك و أطيعي زوجك، قال:

فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: إن الله (عزَّ و جلَّ) قد غفر لك و لأبيك بطاعتك لزوجك (١).

المرأة التي كانت حمقاء تنقض «عزَّ لها من بعد قوه أنكاثا» (٢).

خير المرأة المؤمنة التي حبست للعنها على ظالمي فاطمه (صلوات الله عليها) فخلصت بدعاء الصادق عليه السلام لها في مسجد

السهلة (٣).

أقول: تقدّم في «سلق» خبر المرأة المستعديه على زوجها مع أمير المؤمنين عليه السّلام.

إنّ الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية (٤).

ص: ٥٠

١-١) ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٥/٢٢.

٢-٢) ق: ١١٦/٣٩/٩، ج: ١٧٠/٣٦.

٣-٣) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٧٩/٤٧.

٤-٤) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٣٣/٤٣.

وجه تسميه المرأة بها

باب أنّه لم سمّي الإنسان إنسانا و المرأة مرأه (١).

١٠٣٧٢

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمّيت المرأة مرأه لأنها خلقت من المرء، يعني خلقت حواء من آدم عليه السّلام (٢).

أقول: تقدّم في «عذب» عذاب من نكح امرأه حراما في دبرها و من ظلم امرأه مهرها و من لم يعدل بين امرأته و من فاكه امرأه لا يملكها و من ملأ عينه من امرأه حراما.

المروّه و معناها

باب معنى الفتوّه و المروّه (٣).

١٠٣٧٣

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: المروّه مروّتان مروّه الحضر و مروّه السفر، فأما مروّه الحضر فتلاوه القرآن و حضور المساجد و صحبه أهل الخير و النظر في الفقه، و أمّا مروّه السفر فبذل الزاد في غير ما يسخط الله و قلّه الخلاف على من صحبك و ترك الروايه عليهم إذا فارقتهم (٤).

١٠٣٧٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتم مرؤه الرجل حتى يتفقه في دينه و يقتصد في معيشته و يصبر على النائبه إذا نزلت به و يستعذب مراره إخوانه. و سئل عليه السلام: ما المرؤه؟ فقال: لا تفعل شيئاً في السرّ تستحي منه في العلانيه (٥).

١٠٣٧٥

و عن الحسن بن عليّ عليهما السلام: في جواب من سأله عن المرؤه قال: شخّ الرجل على

ص: ٥١

١-١) ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٢٦٤/٦٠.

٢-٢) ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٢٦٥/٦٠.

٣-٣) ق: ١٦/٥٩/٨٨، ج: ٣١١/٧٦.

٤-٤) ق: ١٦/٥٩/٨٩، ج: ٣١٣/٧٦.

٥-٥) ق: ١٧/١٦/١٣٣، ج: ٦٣/٧٨.

دينه و إصلاحه ماله و قيامه بالحقوق (١).

١٠٣٧٦

معاني الأخبار: و روى: أنه خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه و هم يتذكرون المرؤه فقال: أين أنتم من كتاب الله؟ قالوا: يا أمير المؤمنين في أيّ موضع؟ فقال:

في قوله (عزّ و جلّ): «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ» (٢).

١٠٣٧٧

روى: أنّ الباقر عليه السلام قال يوماً لمن حضره: ما المرؤه؟ فتكلّموا فقال: المرؤه أن لا تطمع فتدلّ و لا تسأل فتقلّ و لا تبخل فتشتم و لا تجهل فتخصم، فقيل: و من يقدر على ذلك؟ فقال: من أحبّ أن يكون كالناظر في الحدقه و المسك في الطيب و كالخليفه في يومكم هذا في القدر (٣).

قال الشهيد رحمه الله: المرؤه تنزيه النفس عن الدناءه التي لا تليق بأمثاله كالسخرية و كشف العوره التي يتأكّد استحباب سترها في الصلاه، و الأكل في الأسواق غالباً، و لبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه (٤).

امرؤ القيس الشاعر

أقول: امرؤ القيس بن حجر بن عمرو أشعر شعراء الجاهليه و أشرفهم أصلاً، يتّصل نسبه بملوك كنده من أهل نجد، قتل أبوه

فأتصل امرؤ القيس بقيصر و مدحه فوشى به أحد بنى أسد أعدائه و قال لقيصر: إن امرؤ القيس شتمك فصدقه قيصر و ألبسه حلّه مسمومه قتلته، و حكى أنّ ملك قسطنطينيه لمّا بلغه وفاه امرؤ القيس أمر بأن ينحت له تمثال و ينصب على ضريحه ففعلوا و كان التمثال الى أيام المأمون

ص: ٥٢

١-١) ق: ١٧/١٩/١٤٦، ج: ١٠٩/٧٨.

٢-٢) سورة النحل/الآيه ٩٠.

٣-٣) ق: ١٦/٥٩/٨٨، ج: ٣١٢/٧٦.

٤-٤) ق: ١٧/٢٢/١٦٣، ج: ١٧٢/٧٨.

و قد شاهده المأمون عند مروره عليه، و كان امرؤ القيس كثير التنقل و الأسفار و كثير الصيد و لذلك لا تكاد تقرأ له قصيده إلا وجدت فيها أبياتا يصف فيها فريسه أو ناقه، و كان شعره ممتازا برقه الألفاظ و حسن التشبيه كقوله:

كأنّ قلوب الطير رطبا و يابسا

لدى وكرها العنّاب و الحشف البالى

و قوله:

كأنّ عيون الوحش حول قبابنا

و أرجلنا الجزع الذى لم يثقب

و أمّا معلقته فقد نظمها فى وصف واقعه جرت له مع حبيته و ابنه عمّه عزيزه بنت شرحبيل مطلعها: ففا نبك من ذكرى حبيب و منزل، و تقدّم ما يتعلق به فى «قيس».

مرت:

قصة هاروت و ماروت

باب عصمه الملائكة و قصه هاروت و ماروت (١).

«وَ اتَّبِعُوا مَا تَلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَ مَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُوا»

ذكر قصتهما في (تفسير القمّي) وفي (عيون أخبار الرضا) و(تفسير الإمام العسكري) (٣).

قول البيضاوي في تفسير هذه الآيه و ما روى من أنّهما مثلاً عن بشرين و ركبت فيهما الشهوه فتعرّضا لامرأه يقال لها الزهره فحملتهما على المعاصي و الشرك ثمّ صعّدت السماء بما تعلّمت منهما فمحكى عن اليهود و لعلّه من رموز الأوائل و حلّه

ص: ٥٣

١-١) ق: ١٤/٢٧/٢٤٨، ج: ٥٩/٢٤٥.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٠٢.

٣-٣) ق: ١٤/٢٧/٢٤١ و ٢٤٢، ج: ٥٩/٣١٦ و ٣١٩.

لا يخفى على ذوى البصائر (١).

كلام والد الشيخ البهائي في حلّه (٢).

١٠٣٧٨

علل الشرايع: عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي يقول: في سهيل و الزهره أنّهما دابّتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا- تبلغه سفينه و لا- تعمل فيه حيله و هما المسخان المذكوران في أصناف المسوخ و يغلط من يزعم أنّهما الكوكبان المعروفان بسهيل و زهره، و أنّ هاروت و ماروت كانا روحانيّين قد هيئا و رشّحا للملائكه و لم يبلغ بهما حدّ الملائكه فاختارا المحنه و البلاء (٣) فكان من أمرهما ما كان و لو كانا ملكين لعصما و لم يعصيا و إنّما سمّاهما الله (عزّ و جلّ) في كتابه ملكين بمعنى أنّهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله (عزّ و جلّ) لنبّيه:

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»

بمعنى ستكون ميتا و يكونون موتى (٥).

باب ما يجوز للمارّه أكله من الثمره (٤).

١٠٣٧٩

فقه الرضا: إذا مررت ببستان فلا بأس أن تأكل من ثمارها و لا تحمل معك شيئاً (٧).

١٠٣٨٠

الكافي: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالرجل يمرّ على الثمره و يأكل منها و لا يفسد، و قد نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يبني الحيطان بالمدينه لمكان المارّه.

ص: ٥٤

١-١) ق: ١٤/٢٧/٢٥٩، ج: ٥٩/٣١٠.

٢-٢) ق: ١٤/٢٧/٢٦٠، ج: ٥٩/٣١١.

٣-٣) و الإبتلاء (خ ل).

٤-٤) سورة الزمر/ الآيه ٣٠.

٥-٥) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٥، ج: ٦٥/٢٢٥.

٦-٦) ق: ٢٣/١٤/٢١، ج: ١٠٣/٧٥.

٧-٧) ق: ٢٣/١٤/٢١، ج: ١٠٣/٧٦.

١٠٣٨١

الكافي: روى: أنّه كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا بلغت الثمار أمر بالحيطان فثلمت (١).

١٠٣٨٢

المحاسن: مثله (٢).

مرزجوش:

المرزنجوش

باب النرجس و المرزنجوش (٣).

١٠٣٨٣

مكارم الأخلاق: عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزُوجُوشِ فَشَمَّوْهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخِشَامِ.

١٠٣٨٤

عنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ الرِّيحَانَ شَمَّهُ وَرَدَّهُ إِلَّا الْمَرْزُوجُوشَ كَانَ لَا يَرُدُّهُ.

١٠٣٨٥

عن الكاظم عليه السَّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نَعَمَ الرِّيحَانَ الْمَرْزُوجُوشَ يَنْبِتُ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ وَ مَأْوَاهُ شِفَاءُ الْعَيْنِ.

مرض:

ثواب المرض

فضل العافيه و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه (٤).

١٠٣٨٦

مجالس المفيد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا عَوْفَى مِنْ مَرَضِهِ مِثْلُ الْبُرْدَةِ الْبَيْضَاءِ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي حَسْنِهَا وَ صَفَائِهَا (٥).

١٠٣٨٧

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السَّلام: فِي الْمَرَضِ يَصِيبُ الصَّبِيَّ قَالَ: كَفَّارُهُ لَوْلَدِيهِ (٦).

ص: ٥٥

١-١) ق: ١٦٠/٩/٦، ج: ٢٧٥/١٦.

٢-٢) ق: ٢١/١٤/٢٣، ج: ٧٦/١٠٣.

٣-٣) ق: ٢٩/٢٥/١٦، ج: ١٤٧/٧٦.

٤-٤) ق: كتاب الطهارة ١٣٢/٤٦، ج: ١٧٠/٨١.

٥-٥) ق: كتاب الطهارة ١٣٦/٤٦، ج: ١٨٧/٨١.

٦-٦) ق: كتاب الطهارة ١٣٦/٤٦، ج: ١٨٦/٨١.

فضل عبادته

نوادير الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ أنين المريض تسيح و صياحه تهليل و نومه على الفراش عباده و تقلبه جنباً الى جنب فكأنما يجاهد عدو الله و يمشى في الناس و ما عليه ذنب (١).

مكارم الأخلاق عن الباقر عليه السلام قال: سهر ليله من مرض أفضل من عباده سنه (٢).

أقول: تقدّم ما يناسب ذلك في «بلا» و «حمم».

باب آداب المريض و أحكامه و شكواه و صبره (٣).

باب ثواب عياده المريض و فضل السعي في حاجته (٤). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «عود».

أمالي الطوسي: عن عبد الله بن نافع: أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال عليّ عليه السلام: أما أنّه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدّثك بما سمعنا، أنّه من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك كلّهم يستغفر له إن كان مصباحاً حتّى يمسي و إن كان ممسياً حتّى يصبح و كان له خريف (٥).

أمالي الطوسي: الحسين بن إسحاق بن جعفر عن أبيه عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يعيّر الله (عزّ و جلّ) عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك سبحانك أنت ربّ العباد لا تألم و لا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٣٧/٤٦، ج: ١٨٩/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٤٠/٤٦، ج: ٢٠٠/٨١.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ١٤٠/٤٧، ج: ٢٠٢/٨١.

٤-٤) ق: كتاب الطهارة ١٤٣/٤٩، ج: ٢١٤/٨١.

٥-٥) الخريف كما في بعض الروايات: زاويه في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً. (مجمع البحرين).

تعبه و عزّتي و جلالتي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفّلت بحوائجك فقضيتها لك و ذلك من كرامه عبدي المؤمن و أنا

الرحمن الرحيم (١).

باب العوذات الجامعه لجميع الأمراض و الأوجاع (٢).

عدّه الدعوى: « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم» يدعى بهذا أربعين مرّه عقيب صلاه الصبح و يمسح به على العله كائنا ما كانت تبرا ياذن الله تعالى (٣).

باب استجاباه دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في شفاء المرضى، و قد تقدّم في «شفى».

باب فيه استجاباه دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في شفاء المرضى (٤).

الروايات التي تظهر منها شدّه مرضهم عليهم السلام إذا مرضوا:

١٠٣٩٢

الكافي: عن علي بن أبي حمزه قال: قال أبو إبراهيم عليه السلام: أتى لموعوك منذ سبعة أشهر و لقد وعك ابني اثني عشر شهرا و هي تضاعف علينا... الحديث، و يأتي في «وعك».

١٠٣٩٣

دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال: اعتل الحسن عليه السلام فاشتدّ وجعه فاحتلمته فاطمه (صلوات الله عليها) فأنت به النبي صلى الله عليه و آله و سلم مستغيثه مستجيره و قالت له:

يا رسول الله ادع الله لإبنك أن يشفيه و وضعت بين يديه، فقام حتى جلس عند رأسه ثم قال: يا فاطمه يا بتيه أن الله تعالى وهبه لك و هو قادر على أن يشفيه فهبط عليه جبرئيل... الخبر

و قد تقدّم في «حمم». (٥).

١٠٣٩٤

روى: أنه دخل بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام في مرضه الذي توفى فيه إليه و قد

ص: ٥٧

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ٥٥/١٨٥، ج: ٦/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٥٥/١٨٨، ج: ١٩/٩٥.

٤-٤) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩١/٤١.

٥-٥) ق: ٥١١/٥٣/١٤، ج: ١٠٤/٦٢.

ذبل (١).

دعاء لكشف المرض

١٠٣٩٥

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا لا أتقارّ (٢).

١٠٣٩٦

طبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما قال عبد عند امرىء مريض «أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك» سبع مرّات إلا عوفي (٣).

أقول:

١٠٣٩٧

روى عن الجعفریات بالاسناد عن عليّ عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يؤكل عند المريض شىء إذا عاد العايد فيحبط الله بذلك أجر عيادته.

ص: ٥٨:

١-١) ذبل: نحف و ضعف.

٢-٢) فلم (ظ).

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٦١، ج: ١٥٩/٧١.

فضل المرض

١٠٣٩٨

كتاب صفين: عن عبد الرحمن بن جندب قال: لما أقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام من صفين أقبلنا معه... الى أن قال: حتى جزنا النخيله و رأينا بيوت الكوفه فإذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت علي وجهه أثر المرض فأقبل إليه علي عليه السلام و نحن معه حتى سلم و سلمنا عليه، قال: فردّ ردّا حسنا ظنّنا أن قد عرفه فقال له علي عليه السلام: ما لي أرى وجهك منكفئا أمن مرض؟ قال: نعم، قال: فلعلّك كرهته؟ فقال: ما أحبّ أنه يعتريني، قال: أليس احتساب بالخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى، قال: أبشر برحمه ربك و غفران ذنبك فمن أنت يا عبد الله؟ قال: أنا صالح بن سليم... الخ (١).

أقول: تقدّم في «أجر»

١٠٣٩٩

العلوى عليه السلام: فإنّ المرض لا أجر فيه.

مرق:

المرق

باب الثريد و المرق و الشورباجات (٢).

١٠٤٠٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرقه فإنها أحد اللحمين و أغرف للجيران فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق (٣).

ذم المارقين

باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين (٤).

ص: ٥٩

١-١) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٥٥٠/٣٢.

١-٢) ق: ٨٢٩/١٣١/١٤، ج: ٧٩/٦٦.

١-٣) ق: ٨٢٩/١٣١/١٤، ج: ٧٩/٦٦.

١-٤) ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٨٩/٣٢.

باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله و سلم بقتال المارقين و كفرهم (١).

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِيمَنْ قَالَ لَهُ فِي تَقْسِيمِ غَنَائِمِ هَوَازِنَ «لَمْ أُرْكُ عَدَلْتُ» قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ أَتْبَاعٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ (٢).

قال في (مجمع البحرين): المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم عبد الله بن وهب و حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الشديه، و تعرف تلك الوقعه بيوم النهروان و هي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد، انتهى.

مرا:

مدح مرو

مرو بلده من بلاد خراسان و النسبه إليها مروزي، و قد تقدّم في «برد» أنه بناها ذو القرنين و دعا لها بالبركه و قال: لا يصيب أهلها سوء.

١٠٤٠٢

المناقب: الأصل في مسجد زرد في كوره مرو أنه صلى فيه الرضا عليه السلام فبنى مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا عليه السلام، و يروى فيه من الكرامات (٣).

ذكر ما يتعلق بماريه بنت شمعون القبطيه أم إبراهيم عليه السلام (٤).

مروان بن أبي حفصه

١٠٤٠٣

عن معمر بن خلاد و جماعه قالوا: دخلنا على الرضا عليه السلام فقال بعضنا: جعلني الله فداك ما لى أراك متغير الوجه؟ فقال: أنى بقيت ليلتى ساهرا مفكرا فى قول مروان بن أبى حفصه:

ص: ٦٠

١-١) ق: ٥٥٨/٨، ٥٩٦/٥٥٨، ج: ٣٣/٣٢٥.

٢-٢) ق: ٥٨٨/٦، ٦١٢/٥٨٨، ج: ٢١/١٦١.

٣-٣) ق: ٩٨/٢٣/١٢، ج: ٣٣٦/٤٩.
٤-٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٥/٢١. ق: ٧٠٨/٦٨/٦-٧١٨، ج: ١٥٢/٢٢-١٩٣.

أنى يكون و ليس ذاك بكائن

لبنى البنات وراثه الأعمام

ثم نمت فاذا أنا بقائل قد أخذ بعضادتي الباب و هو يقول:

أنى يكون و ليس ذاك بكائن

للمشركين دعائم الإسلام

لبنى البنات نصيبهم من جدّهم

و العّم متروك بغير سهام

ما للطلاق و للتراث و إنّما

سجد الطليق مخافه الصمصام

الأبيات (١).

مروان بن الحكم و ما ورد في ذمّه و لعنه

إشاره

مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمّيه الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون الذى سرت اللعنه فى عقبه، و تقدّم فى «حكم» ذكر
أبيه طريد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

١٠٤٠٤

و قول النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فيه: لعنك الله و لعن ما فى صلبك،

و تقدّم فى «ذرة» ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السّلام و بين مروان بن الحكم فى تشييع أبى ذر رحمه الله لمّا نفى الى الرّبذه.

إعطاء عثمان مروان خمس أفرقيه (٢).

ما ورد عن عائشه في لعن مروان: قال في (النهايه) في حديث عائشه، قالت لمروان: انّ الله لعن أباك و أنت فضض من لعنه الله، أى قطعه و طائفه منها (٣).

في أنّه الوزغ ابن الوزغ (٤).

١٠٤٠٥

الخرابيح: في أنّه جاء مروان للبيعه يوم البصره فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا حاجه لى فيها أنّها كفّ يهوديّة لو بايعنى بيده عشرين مرّه لنكت بأسته (٥).

١٠٤٠٦

وفى:

ص: ٦١

١-١) ق: ٣١/٨/١٢، ج: ١٠٩/٤٩.

٢-٢) ق: ٣٣٠/٢٦/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣٨٣/٣٢/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٧٨٨/١٢٠/١٤، ج: ٢٣٧/٦٥.

٥-٥) ق: ٤٤٢/٣٧/٨، ج: ٢٢٩/٣٢.

نهج البلاغه: أما أنّ له إمراه كلعه (١).

١٠٤٠٧

روى: أنّه لما وصل الى مروان رأس الحسين عليه السّلام بالمدينه و هو يومئذ أميرها صعد المنبر و خطب ثمّ رمى بالرأس نحو قبر النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال: يا محمّد يوم بيوم بدر (٢).

تاريخ البلاذرى: روى أنّه أخذ ينكت وجهه بقضيب و يقول:

يا حبّذا بردك فى اليدى... (٣)

المناقب: فى أنّه سبّ عليّاً عليه السّلام على المنبر و هلكت بعد ثلاث (٤).

ما جرى بين مروان و عبد الله بن عباس فى مجلس معاويه (٥).

فى: أنه شغف مروان ببغله الحسن بن علىّ عليهما السّلام و أخذها رجل منه عليه السّلام و دفعها الى مروان (٤).

المناقب: خطب مروان بن الحكم يوماً فذكر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فنال منه و الحسن عليه السّلام جالس فبلغ ذلك الحسين عليه السّلام فجاء الى مروان فقال: يا بن الزرقاء أنت الواقع فى علىّ عليه السّلام؟ (٧)

و فى خبر آخر قال له: يا بن الزرقاء و يا بن آكله القمل أنت الواقع فى علىّ؟ قال له مروان: أنك صبيّ لا عقل لك (٨).

الهدايه: للحسين بن حمدان فى خبر ما حصله أنّ معاويه أوصى ابنه يزيد بأشياء

ص: ٦٢

١-١) أى لحسه.

٢-٢) ق: ٤٤٣/٣٧/٨، ج: ٢٣٤/٣٢، ق: ٥٨١/١١٣/٩، ج: ٢٩٨/٤١.

٣-٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٧/٣٤.

٤-٤) ق: ٢٢٢/٣٩/١٠، ج: ١٢٤/٤٥.

٥-٥) ق: ٤١٨/٨٧/٩، ج: ٣١٨/٣٩.

٦-٦) ق: ٦٤٠/١٢٤/٩، ج: ١٦٧/٤٢.

٧-٧) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٣/٤٣.

٨-٨) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٤/٤٣.

كثيره منها أنه قال: أتى خائف عليك من أربعه أنفس و ذكر أحد الأربعة مروان بن الحكم و قال: إذا متّ و جهّزتمونى و وضعتمونى على نعشى للصلاه فسيقولون لك: تقدّم فصلّ على أبيك فقل: ما كنت لأعصى أبى فيما أوصانى به و قد قال لى أنه لا يصلّى علىّ إلاّ شيخ من بنى أميّه و هو عمى مروان بن الحكم، فقدّمه و تقدّم الى ثقات موالينا و هم يحملون سلاحهم مجرّدا تحت أثوابهم فإذا تقدّم للصلاه فكبر أربع تكبيرات فاشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فليقتلوه فأنك تراح منه و هو أعظمهم عليك، فسمى الخبر الى مروان فأسرّها فى نفسه و توفى معاويه و حمل سريره للصلاه عليه فقالوا ليزيد: تقدّم، فقال لهم: ما أوصانى معاويه إلاّ أنّ مروان ابن الحكم يصلّى عليه، فعندها قدّموا مروانا فكبر أربعاً و خرج عن الصلاه قبل دعاء الخامسة و اشتغل الناس الى أن كبروا الخامسة و أفلت مروان (لعنه الله) فقالوا:

إنّ التكبير على الميّت أربع تكبيرات لثلاثاً يكون مروان مبتدعا (١).

أقول: أتى نقلت هذا الخبر كما وجدته و لكنى لا أعتد عليه.

روى: أنّ مروان قال للحسن بن عليّ عليهما السّلام في محضر معاويه: يا حسن أنت السّابّ رجال قريش؟ قال: وما الذي أردت؟ فقال: والله لأسبّنك و أباك و أهل بيتك سبّا تتغنّى به الإمام و العبيد، فقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: أمّا أنت يا مروان فلست أنا سببت أباك و لا سببتك و لكنّ الله (عزّ و جلّ) لعنك و لعن أباك و أهل بيتك و ذريّتك و ما خرج من صلب أبيك الى يوم القيامة على لسان نبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

قول مروان للحسن عليه السّلام: أسرع الشيب الى شاربك و جوابه عنه، و قوله أيضا: إنّ فيكم يا بني هاشم خصله، قال عليه السّلام: وما هي؟ قال: الغلمه، قال عليه السّلام: أجل، نزع من نساتنا و وضعت في رجالنا و نزع الغلمه من رجالكم و وضعت في نساتكم

١- (١) ق: كتاب الطهاره ١٨٥/٥٥، ج: ٣٩٥/٨١.

٢- (٢) ق: ١٢٠/٢٢/١٠، ج: ٨٥/٤٤.

فما قام لأمويه الأ هاشمي (١).

نوادير الراونديّ: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السّلام قال: كان الحسن و الحسين عليهما السّلام يصلّيان خلف مروان بن الحكم فقالوا لأحدهما: ما كان أبوك يصلّي إذا رجع الى البيت؟ فقال: لا و الله ما كان يزيد على صلاه (٢).

في (المستدرک) عن الجعفریّات عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن أبيه قال:

لما توفيت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام خرج مروان بن الحكم و هو أمير يومئذ على المدينه فقال الحسين بن عليّ عليهما السّلام: لو لا السنّه ما تركته يصلّي عليها، انتهى.

ذكر ما جرى منه و من بني أميه على جنازه الحسن عليه السّلام (٣).

قول مروان للحسين عليه السّلام: لو لا فخركم بغاطمه بما كنتم تفتخرون علينا؟ و قبض الحسين عليه السّلام على حلق مروان و إلوّاه عمامته على عنقه حتّى غشى عليه، و قوله عليه السّلام فى مروان: لا أعلم فى الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و أبيه تريد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٤).

١٠٤١٥

الكافى: استعمل معاويه مروان بن الحكم على المدينة و أمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم فقال على بن الحسين عليهما السّلام: فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت: على بن الحسين فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: على، فقال: على و على ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده إلا سمّاه عليا، ثمّ فرض لى فرجعت الى أبى فأخبرته فقال: ويلى على ابن الزرقاء دباغه الادم، لو ولد لى مائه لأحببت أن لا أسمّى أحدا منهم إلا عليا (٥).

ص: ٦٤

-
- ١-١) ق: ١٠/٢٢/١٢٥، ج: ١٠٥/٤٤.
 - ٢-٢) ق: ١٠/٢١/١٢٩، ج: ١٢٣/٤٤.
 - ٣-٣) ق: ١٠/٢٢/١٣٣، ج: ١٤١/٤٤.
 - ٤-٤) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٦/٤٤.
 - ٥-٥) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١١/٤٤.

١٠٤١٦

: دعا معاويه مروان بن الحكم فقال: أشر علىّ فى الحسين، فقال: أرى أن تخرجه معك الى الشام و تقطعه عن أهل العراق، فقال: أردت و الله أن تستريح منه و تبتلينى به.

١٠٤١٧

رجال الكشّى: كتاب مروان الى معاويه فى أنّه لا يأمن من وثوب الحسين عليه السّلام (١).

ما جرى بينه و بين الحسين عليه السّلام فى مجلس الوليد بن عتبة بن أبى سفيان (٢).

بكاء مروان من أجل ندبه أمّ البنين على أولادها (٣).

هلاكه (لعنه الله)

موت مروان بدمشق مستهلّ شهر رمضان سنه (٦٥) خمس و ستين (٤).

١٠٤١٨

كامل ابن الأثير: لما استخرج أهل المدينة عامل يزيد و بنى أميّه كَلّم مروان ابن عمر في أن يغيب أهله عنده فلم يفعل فكَلّم عليّ بن الحسين عليهما السّلام وقال: إنّ لى رحما و حرمى تكون مع حرمك، فقال: افعل، فبعث بامرأته و هى عائشه ابنة عثمان بن عفّان و حرمه الى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فخرج عليّ بحرمه و حرم مروان الى ينبع و قيل: بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله الى الطائف (٥).

١٠٤١٩

قول الصادق عليه السّلام: مروان خاتم بنى مروان و إن خرج محمد (٦).

مروان الحمار

أقول: مروان خاتم بنى مروان هو مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم

ص: ٦٥

١-١) ق: ١٠/٢٧/١٤٨، ج: ٢١٢/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٣، ج: ٣٢٤/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/٢٠١، ج: ٤٠/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٤٩/٢٨٥، ج: ٣٥٨/٤٥.

٥-٥) ق: ١١/٨/٤٠، ج: ١٣٨/٤٦.

٦-٦) أى النفس الزكيه.

الجعدي المنبوذ بالحمار الذى قتل فى أوائل سنه (١٣٢) و بقتله انقرضت دوله آل مروان. قال شيخنا البهائى فى كشكوله: العرب تسمّى المائه سنه من التاريخ حمارا و سمّى مروان بالحمار لأنّه كان على رأس المائه من دوله بنى أميّه، اشترى بعض العرب حمارا مسنّا فقال: أرى هذا الحمار ولد قبل سنه الحمار، انتهى.

مرى:

ماريه

اسلام النجاشى ملك الحبشه و بعثه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هدايا منها ماريه القبطيه أمّ إبراهيم عليه السّلام (١).

١٠٤٢٠

قال الكازروني في حوادث سنة سبع: وفيها وصلت هديته المقوقس و هي ماريه و سيرين أخت ماريه و يعفور و دللد فاتخذ
صلى الله عليه و آله و سلم لنفسه ماريه و وهب سيرين لحسان بن وهب (٢).

ص: ٦٦

١-١) ق: ٤٠١/٣٤/٦، ج: ٤١٦/١٨.

٢-٢) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٥-٤٢/٢١.

باب الميم بعده الزاي

مزح:

باب الدعابه و المزاح و الضحك

باب الدعابه و المزاح و الضحك (١).

١٠٤٢١

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: لا تمزح فيذهب نورك و لا تكذب فيذهب بهاؤك.

١٠٤٢٢

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما مزح رجل مزحه إلا مجّ من عقله مجّه (٢).

١٠٤٢٣

السرائر: في وصيه الكاظم عليه السلام لبعض ولده: إيتاك و المزاح فانه يذهب بنور إيمانك و يستخف مروّتك (٣).

أقول: ما ورد من النهي عن المزاح لعله إذا قال باطلا أو إذا كان فيه الإفراط بحيث يوجب الخفّه و يسقط الوقار و المهابه و يولد
الخصومه و العداوه أو فيه تخجيل مؤمن و نحو ذلك و إلا فالمزاح ممدوح، و تقدّم في «دعب» أنه ما من مؤمن إلا و فيه دعابه، و
كفى في ذلك ما نشير إليه من مزاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما ورد عنه،

١٠٤٢٤

قال: انى لأمزح و لا أقول إلا حقاً، و انه كان يداعب الرجل يريد به أن يسره.

باب فيه ذكر مزاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ضحكه (٤).

فيه: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَنْ قَالَ لَهُ «إِحْمَلْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ»: إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وُلْدِ النَّاقَةِ،

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعَجْزُ، قَالَهُ لِلْعَجْزِ الْأَنْصَارِيَّةِ الَّتِي قَالَتْ: ادْعَ لِي

١- (١) ق: كِتَابُ الْعَشْرَةِ ١٠٦/٢٥٩، ج: ٥٨/٧٦.

٢- (٢) ق: كِتَابُ الْعَشْرَةِ ١٠٦/٢٦٠، ج: ٦٠/٧٦.

٣- (٣) ق: كِتَابُ الْأَخْلَاقِ ١/١٩، ج: ٣٩٥/٦٩.

٤- (٤) ق: ١٠٦/١٠٦، ج: ٢٩٤/١٦.

بِالْجَنَّةِ،

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْعَجْزِ الْأَشْجَعِيَّةِ وَبِلَالٍ وَعَبَّاسٍ: يَا أَشْجَعِيَّةُ لَا تَدْخُلِ الْعَجْزُ الْجَنَّةَ وَالْأَسْوَدُ كَذَلِكَ وَالشَّيْخُ كَذَلِكَ وَبِكَأْوْهِمْ لَذَلِكَ وَأَنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ، وَفِيهِ خَبْرُ مَزَاحِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَعِيمَانَ الْبَدْرِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ (١). أَقُولُ:

يَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي «نَعْم».

مزدك:

[ما سنّه زردشت]

أقول: قال ابن الجوزي في كتاب (تلييس إبليس): و مِمَّا سَنَّهُ زَرْدَشْتُ عِبَادَةَ النَّارِ وَالصَّلَاةَ إِلَى الشَّمْسِ يَتَأَوَّلُونَ فِيهَا أَنَّهَا مَلِكَةُ الْعَالَمِ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي بِالنَّهَارِ وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ وَتَحْيِي النَّبَاتَ وَالْحَيَوَانَاتَ وَتَرُدُّ الْحَرَارَاتَ إِلَى أَجْسَادِهَا، وَكَانُوا لَا يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ تَعْظِيمًا لَهَا وَيَقُولُونَ أَنَّهَا نَشَأُ الْحَيَوَانَاتِ فَلَا نَقْذَرُهَا، وَكَانُوا لَا يَغْتَسِلُونَ بِالْمَاءِ تَعْظِيمًا لَهُ وَقَالُوا لِأَنَّ بِهِ حَيَاةَ كُلِّ شَيْءٍ الْآلِ- أَنْ يَسْتَعْمَلُوا قَبْلَهُ بَوْلَ الْبَقْرِ وَنَحْوَهُ وَلَا يَبْزُقُونَ فِيهِ، وَلَا يَرُونَ قَتْلَ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا ذَبْحَهَا وَكَانُوا يَغْسِلُونَ وَجُوهَهُمْ بِبَوْلِ الْبَقْرِ تَبَرُّكًا بِهِ، وَإِذَا كَانَ عَتِيقًا كَانَ أَكْثَرَ بَرَكَةٍ، وَيَسْتَحْلُونَ فُرُوجَ الْأُمَهَاتِ، قَالُوا الْإِبْنُ أَحْرَى بِتَسْكِينِ شَهْوَةِ أُمِّهِ، وَإِذَا مَاتَ الزَّوْجُ فَابْنُهُ أَوْلَى بِالْمَرْأَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَكْثَرَى رَجُلٌ مِنْ مَالِ الْمَيِّتِ وَيَجِيزُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِمَائِهِ وَأَلْفٍ، وَإِذَا أَرَادَتِ الْحَائِضُ أَنْ تَغْتَسِلَ دَفَعَتْ دِينَارًا إِلَى الْمُؤَبَّدِ وَيَحْمِلُهَا إِلَى بَيْتِ النَّارِ وَيَقِيمُهَا عَلَى أَرْبَعٍ وَيَنْظِفُهَا بِسَبَابَتِهِ، وَأُظْهِرَ هَذَا الْأَمْرَ مَزْدَكُ

فى أتمام قباذ و أباح النساء لكل من شاء و نكح نساء قباذ لتقتدى به العامه فيفعلون فى النساء مثله، فلما بلغ الى أمّ انوشروان قال: أخرجها إالى فأنك إن منعتنى شهوتى لم يتم إيمانك فهم بإخراجها فجعل انوشروان ييكى بين يدى مزدك و يقبل رجله بين يدى أبيه قباذ و يسأله أن يهب له أمه، فقال قباذ لمزدك: أ لست تزعم أن المؤمن لا ينبغي أن يرد عن شهوته؟ قال: بلى، فلم ترد انوشروان عن شهوته؟ قال: قد وهبتها له، ثم أطلق للناس فى أكل الميتة فلما ولى انوشروان أفنى المزدكيه، انتهى.

ص: ٤٨

(١ - ١) ق: ١٠٦/١٠٦، ج: ٢٩٤/١٦ - ٢٩٤.

مزق:

[مزيقيا]

مزيقيا هو عمرو بن عامر و عامر هو ماء السماء، و إنما سمى ماء السماء لأنه كان حياه أينما نزل كمثل ماء السماء، و سمى عمرو مزيقيا لأنه عاش ثمانمائه سنه أربعمائه سوقه و أربعمائه ملكا فكان يلبس فى كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما أحد غيره (١).

مزن:

اشاره

[فى الجنة لثمره تسمى المزن]

١٠٤٢٨

الكافى: عن الصادق عليه السلام: أن فى الجنة لثمره تسمى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمنا أقطر منها قطره فلا تصيب بقله و لا ثمره أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله من صلبه مؤمنا (٢).

المازنى

بكر بن محمد بن حبيب و قد تقدم فى «بكر».

ص: ٤٩

(١ - ١) ق: ١٣/٢٠، ج: ٢٤٠/٥١.

باب الميم بعده السين

مسح:

المسيح و وجه تسميه عيسى عليه السلام به

نصايح المسيح للحواريين (١).

كلمات العلماء في وجه تسميه عيسى عليه السلام بالمسيح، منها لأنه كان يمسخ رأس اليتامى لله، وقيل لأنه كان لا يمسخ ذا عاهه بيده إلا أبرأه، وقال أبو عبيده: هو بالسريانية مشيحا فعزبته العرب (٢).

معاني الأخبار: معنى المسيح أنه كان يسيح في الأرض و يصوم (٣).

خبر عبد المسيح بن بقله و خالد بن الوليد (٤).

التمساح

أقول: في (مجمع البحرين): و في الحديث ذكر التمساح و هو على ما نقل حيوان على صورته الضب و هو من أعجب حيوان الماء له فم واسع و ستون نابا في فكّه الأعلى و أربعون في فكّه الأسفل و بين كلّ نابين سنّ صغير مربّع يدخل بعضها في بعض عند الإطباق و لسان طويل و ظهر كظهر السلحفاه لا يعمل الحديد فيه و له

ص: ٧٠

١-١) ق: ١/٤٨/١، ج: ١/١٤٥.

٢-٢) ق: ٥/٦٦/٣٨٥، ج: ١٤/٢٢١.

٣-٣) ق: ٥/٦٦/٣٩١، ج: ١٤/٢٤٧.

٤-٤) ق: ١٣/٢٠/٧٤، ج: ٥١/٢٨٠.

أربعة أرجل و ذنب طويل، و هذا الحيوان لا يكون إلا في مصر خاصه قاله في (حياه الحيوان)، و في المصباح: التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق و طوله نحو من خمسه أذرع و أقلّ من ذلك، يخطف الإنسان و البقره و يغوص في البحر فيأكله، انتهى.

قال الرازي: التمساح تفتح فاها لطائر مخصوص يدخل في فمها و ينظف ما بين أسنانها و على رأس ذلك الطير شيء كالشوك

فإذا همّ التمساح بالتقام ذلك الطير تأذى من ذلك الشوك ففتح فاه فخرج ذلك الطير (١).

أقول: تقدّم في «كلب» حيله كلب الماء في التمساح.

المسح على الخفّ

أقول:

١٠٤٢٩

عن العياشى في تفسيره قال: روى زراره بن أعين و أبو حنيفة عن أبي بكر ابن حزم قال: توضّأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلّى فجاء عليّ عليه السّلام فوطأ على رقبته فقال: ويلك تصلّى على غير وضوء؟! فقال: أمرني عمر بن الخطّاب، قال: فأخذ بيده فانتهى به إليه فقال: انظر ما يروى هذا عليك و رفع صوته، فقال: نعم أنا أمرته، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مسح، قال: قبل المائده أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: و لم تفتى و أنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخفّين.

مسخ:

المسوخ و أنواعها

باب أنواع المسوخ و أحكامها و علل مسخها (٢).

١٠٤٣٠

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل و الدبّ و الأرنب و العقرب و الضبّ و العنكبوت و الدعموص و الجرّى و الوطواط و القرد و الخنزير

ص: ٧١

١- ١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٢/٦٤.

٢- ٢) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٤، ج: ٢٢٠/٦٥.

و الزهره و سهيل (١).

فى أنّ الزهره و سهيل دابّتان من دوابّ البحر سمّيا بكوكبين و ليسا بكوكبين و ما كان الله ليمسح العصاه أنوارا مضيئه فيبيها ما بقيت الأرض و السماء، و المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ماتت، و المسوخيه لهذه الحيوانات اسم مستعار مجازى و هى

مثل للمسوخ و حرّم أكل لحومها لمضارّها و لكيلا يستخفّ بعقوبه الله (عزّ و جلّ) (٢).

كلام المجلسى فى أنّ المسوخ ثلاثون صنفا على ما يحصل من الأخبار و هى ما ذكر بزياده: الوزغ و العظايه و الكلب و طاووس و الزنبور و البعوض و الخفّاش و الفأر و القمله و العنقاء و القنفذ و الحيه و الخنفساء و الزمير و المارماهى و الوبر و الورل لكن يرجع بعضها الى بعض (٣).

١٠٤٣١

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّ الله مسخ سبعمائه أمّه عصوا الأوصياء بعد الرسل (٤).

مسخ العالم الذى ركن الى الدنيا

١٠٤٣٢

منه المريد: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان لموسى بن عمران عليه السّلام جليس من أصحابه قد وعى علما كثيرا فاستأذن موسى عليه السّلام فى زياره أقارب له فقال موسى عليه السّلام: إنّ لصله القرابه لحقّا و لكن إياك أن تركز الى الدنيا فإنّ الله قد حملك علما فلا تضيّعه و تركز الى غيره، فقال الرجل: لا يكون إلا خيرا و مضى نحو أقاربه فطالت غيبته فسأل موسى عليه السّلام عنه فلم يخبره أحد بحاله فسأل جبرئيل عليه السّلام عنه فقال له: أخبرنى عن جليسى فلان ألك به علم؟ قال: نعم هو ذا على الباب قد مسخ

ص: ٧٢

١-١) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٤، ج: ٦٥/٢٢٠.

٢-٢) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٥، ج: ٦٥/٢٢٤.

٣-٣) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٧، ج: ٦٥/٢٣٠.

٤-٤) ق: ١٤/١١٨/٧٧٤، ج: ٦٥/١٧٣.

قردا فى عنقه سلسله، ففزع موسى عليه السّلام الى ربّه و قام الى مصلاه يدعو الله و يقول: يا ربّ صاحبى و جليسى، فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعوتنى حتّى تنقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه ائى كنت حملته علما فضيّعه و ركن الى غيره (١).

مسخ إساف و نائله الحجرين

١٠٤٣٣

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: انّ عليّاً (صلوات الله عليه) سئل عن إساف و نائله و عباده قريش لهما فقال: نعم كانا شائين صبيحين و كان بأحدهما تأنيث و كانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوه فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله تعالى حجّرين فقالت قريش: لو لا انّ الله تبارك و تعالى رضى أن يعبدا معه ما حوّلهما عن حالهما (٢).

أقول: قال في (مجمع البحرين): إساف ككتاب و سحاب صنم وضعها عمرو بن يحيى على الصفا و نائله على المروه و كان يذبح عليهما تجاه الكعبه و هما إساف بن عمرو و نائله بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا في الكعبه فمسخا في الحجّرين فعبدتهما قريش و قالوا: لو لا انّ الله رضى هذين ما حوّلهما عن حالهما، انتهى؛ و يأتي في «وزغ» أنّه ليس يموت من بنى أمّيه ميت الأ مسخ وزغا، و تقدّم في «سبت» مسخ أصحاب السبت قرده و خنازير.

ذكر جماعه مسخوا بسوء أعمالهم

١٠٤٣٤

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قرده و خنازير (٣).

ص: ٧٣

١-١) ق: ١/١٤/١، ج: ٢/٤٠.

٢-٢) ق: ٢/٧٩/٧، ج: ٣/٢٤٩.

٣-٣) ق: ٣/٣٥/٣، ج: ٥/١١٨.

مسخ أصحاب المائدة (١).

مسخ أعداء آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و مسخ عمر بن سعد (لعنه الله) بصوره قرد في عنقه سلسله (٢).

مسخ اعرابي بصوره الكلب لنسبته السحر الى الصادق عليه السلام (٣).

الكلام في المسخ و النسخ (٤).

مسس:

معنى «مسوس في ذات الله»

١٠٤٣٥

المناقب: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْبُوا عَلَيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

بيان: أى يمسّه الأذى و الشدّه فى رضا الله تعالى و قربه، أو هو لشدّه حبّه لله تعالى و اتّباعه لرضاه كأنّه ممسوس أى مجنون كما ورد فى صفات المؤمن يحسبهم القوم أنّهم قد خولطوا، و يحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازاً أى خالط حبّه تعالى لحمه و دمه (٥).

مسك:

المسك

باب المسك و العنبر و الغاليه (٦).

١٠٤٣٦

قرب الإسناد: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَطَيَّبُ بِالْمَسْكِ حَتَّى يَرَى وَبِيصِهِ (٧).

ص: ٧٤

١-١) ق: ٣٨٩/٦٧/٥، ج: ٢٣٥/١٤.

٢-٢) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٢/٤٥. ق: ٤١٨/٤٣/١٤، ج: ١١٠/٦١.

٣-٣) ق: ١٣٥/٢٧/١١، ج: ١١٠/٤٧.

٤-٤) ق: ٤١٩/٤٣/١٤، ج: ١١١/٦١.

٥-٥) ق: ٤١٧/٨٧/٩، ج: ٣١٣/٣٩.

٦-٦) ق: ٢٧/٢٠/١٦، ج: ١٤٢/٧٦.

٧-٧) أى لمعانه و بريقه.

قول العلامة «فاره المسك طاهره سواء أخذت من حى أو ميت» و الكلام فى ذلك (١).

ابن مسكويه

أقول: ابن مسكويه الحكيم أبو عليّ أحمد بن محمد بن عليّ الخازن الرازى الأصبهانيّ، كان معاصراً للشيخ أبي عليّ بن سينا و له مؤلّفات فى الحكمة منها كتاب (الفوز الأكبر) و كتاب (الفوز الأصغر) و كتاب (جاويدان خرد) بالفارسيّه فى الحكمة و هو يقرب من خمسه آلاف بيت، و كتاب (الطهاره) فى علم الأخلاق و هو مشهور قد مدحه المحقق الطوسىّ بأبيات، و لم يتعيّن حقيقه مذهبه و له عبارات متعارضه فى كتابه هذا فقال فى بحث الشجاعه من كتاب (الطهاره): و استمع كلام الإمام الأجلّ (سلام الله عليه) الذى

صدر عن حقيقه الشجاعه فأنه قال لأصحابه أنكم [إن لم تقتلوا تموتوا و الذى نفس ابن أبى طالب بيده لألف ضربه بالسيف على الرأس أهون من ميته على الفراش (٢)]، و هذا الكلام يومى الى تشيعه؛ و قال فى مقام آخر نقلا عن الحسن البصرى: لقد حذق أبو بكر فى خطبته حيث قال: أشقى الناس فى الدنيا و الآخره الملوك، ثم وصفهم... الخ، و هذا الكلام يومى الى تسننه و لكن النقل عن الحسن البصرى باب شايع عند صوفييه الشيعة فلا يدل على تسننه.

قلنا: ثم الدائر على ألسنه أهل العصر انّ السيّد الداماد كان يعتقد تشيعه و كان قبره على باب درب جنار (٣) و كان السيّد الداماد كلما يجتاز يقف و يقرأ الفاتحه ثم يعبر عنه، نقلت ذلك من (رياض العلماء).

ص: ٧٥

١-١) ق: ١٤/١٢٨/٨٢٤ ج: ٥٥/٦٦.
٢-٢) فى شرح النهج لابن أبى الحديد ورد هذا الكلام بدون فقره «إنكم إن لم تقتلوا تموتوا» و جاء فى آخره «أهون على من ميته على الفراش فى غير طاعه الله». (شرح النهج ج ٢ ص ٢٦٤).
٣-٣) فى أصفهان.

باب الميم بعده الشين

مشش:

الماش و نصفه

باب الماش و اللوبيا و الجاورس (١).

١٠٤٣٧

الكافى: روى: أنه شكا رجل الى أبى الحسن عليه السلام البهق فأمره أن يطبخ الماش و يتحساه و يجعله فى طعامه.

١٠٤٣٨

مكارم الأخلاق: عن أبى الحسن الرضا عليه السلام: ما يقرب منه.

١٠٤٣٩

و عنه أيضا قال: خذ الماش الرطب فى أيامه و دقه مع ورقه و اعصر الماء و اشربه على الريق و اطله على البهق، ففعلت فعوفيت.

بيان: قال فى (القاموس): الماش حبّ معروف معتدل و خلطه محمود نافع للمحموم و المزكوم ملين، و إذا طبخ بالخلّ نفع الجرب

الاجاص و المشمش

باب الاجاص و المشمش (٣).

١٠٤٤٠

علل الشرايع: عن عمر بن على عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال:

ص: ٧٦

١-١) ق: ١٤/١٧٦/٨٦٦ ج: ٢٥٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٧٦/٨٦٦ ج: ٢٥٦/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/١٥٠/٨٥٣ ج: ١٨٩/٦٦.

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ نبيا من أنبياء الله بعثه الله تعالى الى قومه فبقى فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد فى كنيسة فاتبعهم ذلك النبى عليه السلام فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا له: إن كنت نبيا فادع لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، و كانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبه يابسه فدعا الله (عزّ و جلّ) عليها فاخضرت و أينعت و جاءت بالمشمش حملا فأكلوا فكلّ من أكل و نوى أن يسلم على يد ذلك النبى خرج ما فى جوف النوى من فيه حلوا و من نوى أنه لا- يسلم خرج ما فى جوف النوى من فيه مرّا.

قال المجلسى: فائده: لا- يبعد أن يكون المشمش من نوع الاجاص كما يومى اليه اسمه بالفارسيه، ثم ذكر ما فى (القاموس) ثم قال: و فى (بحر الجواهر) المشمش كزبرج و جعفر «زرد آلو» بارد رطب فى الثانية و الدم المتولّد منه سريع العفونه و ينبغى أن لا يؤكل بعد الطعام لأنّه يفسد و يطفو فى فم المعده و يطفى نارها و لا شىء أشدّ إضعافا منه للمعده، يتولّد من إكثاره الحميات بعد مدّه (١).

مشط:

المشط و آداب الامشاط

باب تسريح الرأس و اللحيه و أنواع الأمشاط (٢).

١٠٤٤١

عن الصادق عليه السّلام: المشط ينفي الفقر و يذهب الداء و إمراره على الصدر يذهب بالهمّ،

١٠٤٤٢

و عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: المشط يذهب بالوباء،

١٠٤٤٣

و عنه: من أمّر المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبدا.

١٠٤٤٤

و عن أبى الحسن موسى عليه السّلام قال: لا- تمتشط من قيام فأنّه يورث الضعف فى القلب و امتشط و أنت جالس فأنّه يقوى القلب و يمشخ الجلده.

١٠٤٤٥

و روى عن الصادق عليه السّلام: إذا سرّحت لحيّتك فاضرب بالمشط من تحت الى فوق أربعين مرّه

ص: ٧٧

١-١) ق:١٤/١٥٠/١٥٣ج:١٩٠/٦٦ و ١٩١.

٢-٢) ق:١٦/١٤/١٨ج:١١٣/٧٦.

و اقرأ «إنا أنزلناه فى ليله القدر»، و من فوق الى تحت سبع مرّات و اقرأ «و العاديات ضبحا»، ثم قل: اللهم سرّح عني الهموم و الغموم و وحشه الصدور و وسوسه الشيطان.

التمشيط بمشط العاج

١٠٤٤٦

و روى: أنّه سئل أبو جعفر عليه السّلام عن العاج قال: لا بأس به و أنّ لى منه لمشطا (١).

١٠٤٤٧

و روى: أنّه كان موسى بن جعفر عليهما السّلام يتمشّط بمشط عاج (٢).

أقول: العاج الذبل، و الذبل جلد السلحفاه البحريه أو البريه أو عظام ظهر دابّه بحريّه يتخذ منها الأسوره و الأمشاط، و الامشاط بها يخرج الصئبان و نخاله الشعر كما في (القاموس)، و مضى في «عوج» ما يتعلق بذلك.

باب التمشط و آدابه (٣).

١٠٤٤٨

عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (٤).

١٠٤٤٩

تفسير القمّي: روى: في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» انه المشط عند كل صلاة.

قال المجلسي: التمشط قبل الصلاة و بعدها و القبل أفضل، و الأحوط عدم الترك... الخ (٥).

١٠٤٥٠

و روى عن الصادق عليه السلام قال: من سرح لحيته سبعين مره و عدّها مره مره لم

ص: ٧٨

١-١) ق: ١٦/١٤/١٨، ج: ٧٦/١١٤.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٦٥، ج: ٤٨/١١١.

٣-٣) ق: ١٦/١٥/١٩، ج: ٧٦/١١٦.

٤-٤) سورة الأعراف/ الآيه ٣١.

٥-٥) ق: ١٦/١٥/١٩، ج: ٧٦/١١٦.

يقربه الشيطان أربعين يوما (١).

١٠٤٥١

في: أنّ ماشطه آل فرعون كانت امرأه حزيب و كانت مؤمنه روى أنّها كانت تمسّط بنت فرعون فوق المشط من يدها فقالت: بسم الله، فقالت بنت فرعون: أبي؟ فقالت: لا، بل ربّي و ربّك و ربّ أبيك، فأخبرت بذلك أباه فأمر بتنور من نحاس فأحمى فدعى بها و بولدها فأمر بأولادها فألقوا واحدا واحدا في التّنور حتّى كان آخر ولدها و كان صبيا مرضعا فقال: اصبري يا أمّاه أنّك على الحقّ فألقيت في التّنور مع ولدها، روى ذلك الثعلبي (٢): .

خبر أم عطية الماشطه و أختها أم حبيب الخافضه و هما كانتا من النساء المهاجرات الى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم،

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ: إِذَا أَنْتِ قَنِيتِ (٣).

مشى:

المشى و آدابه

باب آداب المشى (٤).

«وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا»

(٥)

«وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا»

(٦)

ثواب الأعمال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ اخْتِيالًا لَعَنَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا وَ مِنْ فَوْقِهَا.

المحاسن: قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِي مَشِيَهُ كَأَنَّ عَلَى

ص: ٧٩

١-١) ق: ١٩/١٥/١٦، ج: ١١٧/٧٦.

٢-٢) ق: ٢٦١/٣٥/٥، ج: ١٦٣/١٣.

٣-٣) أى زينت.

٤-٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٢/٢٢.

٥-٥) ق: ٨٤/٥٧/١٦، ج: ٣٠١/٧٦.

٦-٦) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله.

١٠٤٥٥

مكارم الأخلاق: عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الراكب أحقَّ بالجدِّه من الماشي والحافي أحقَّ من المنتعل [\(١\)](#).

١٠٤٥٦

: كان الناس مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في حجِّه الوداع ركباناً ومشاه فشقَّ على المشاه المسير وأجهدهم السير والتعب به فشكوا ذلك إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم واستحملوه فأعلمهم أنه لا يجد لهم ظهراً وأمرهم أن يشدوا على أوساطهم ويخلطوا الرَّمْل [\(٢\)](#).

١٠٤٥٧

الخراج: إنَّ الحسن عليه السلام خرج من مكَّة ماشياً إلى المدينة فتورَّمت قدماه [\(٣\)](#).

١٠٤٥٨

: مشى الحسن والحسين عليهما السلام في طريق الحجِّ ونزل كلُّ راكب من مركبه لإجلالهما [\(٤\)](#).

١٠٤٥٩

في: إنَّ الحسن عليه السلام حجَّ عشرين حجَّة ماشياً [\(٥\)](#).

أقول: قد تقدَّم في «حجج» ما يتعلق بذلك وفضل المشى إلى بيت الله.

ص: ٨٠

١-١) ق: ١٦/٥٧/٨٥، ج: ٧٦/٣٠٤.

٢-٢) رمل: أسرع في السير وهزَّ منكبَّيه، والنسل هو الإسراع في المشى، «قاله الجزري».

٣-٣) ق: ٦/٦٦/٦٦٣، ج: ٢١/٣٨٤.

٤-٤) ق: ١٠/١٥/٩٠، ج: ٤٣/٣٢٤.

٥-٥) ق: ١٠/١٢/٧٧، ج: ٤٣/٢٧٦.

مصر:

ذم مصر

وأنه سجن من سخط الله وكرهه الطبخ في فخارها و غسل الرأس من طينها مخافه أن يورث ترابها الذل و يذهب بالغيره (١).

ذم مصر أيضا (٢).

١٠٤٦٠

قصص الأنبياء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انتحوا مصر و لا تطلبوا المكث فيها، و لا أحسبه إلا قال: و هو يورث الديائه (٣).

باب الفتن الحادثة بمصر و شهاده محمد بن أبي بكر و مالك الأشر (٤).

ص: ٨١

١-١) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨١/١٣. ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤. ق: ١٤/١٤/٢٠٤، ج: ١٩٣/٢٠٤/١٤. ق: ٤٠٤/٦٦.

٢-٢) ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢٠٨/٦٠.

٣-٣) ق: ٣٣٨/٣٧/١٤، ج: ٢١١/٦٠.

٤-٤) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

باب الميم بعده الضاد

مضر:

مضر و المضيره

١٠٤٦١

: دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مضر بالقحط و السنين فأصابهم سنون ثم ترحم عليهم فاستسقى لهم فسقوا

(١).

أقول: مضر بفتح الضاد المعجمه قبيله منسوبه الى مضر بن نزار أخى ربيعه و ايام و انمار يقال له مضر الحمراء، و قد تقدم ذكره فى آباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

باب الماست و المضيره (٢).

١٠٤٦٢

الكافي: عن أبي سليمان قال: كُنَّا عند أبي عبد الله عليه السَّلام فجاءنا بمضيره و بعدها بطعام ثم أتى بقناع (٣) من رطب عليه ألوان.

بيان: في (بحر الجواهر): مضر من باب نصر حمض، و المضير «سخت (٤) ترش»، و المضيره طيخ تطبخ بالبن الماضر، فارسيّتها «دوغبا».

ص: ٨٢:

١-١) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧، ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١٤/١٨.

٢-٢) ق: ٨٣٥/١٣٦/١٤، ج: ١٠٧/٦٦.

٣-٣) القناع: طبق من عسب النخل. (القاموس).

٤-٤) أي حامض جدا (بالفارسيه).

باب الميم بعده الطاء

مطر:

المطر و ان أوله قريب العهد بالعرش

باب السحاب و المطر (١).

١٠٤٦٣

الكافي: عن مسعده بن صدقه عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: كان عليّ عليه السَّلام يقوم في المطر أوّل ما يمطر حتّى يبتلّ رأسه و لحيته و ثيابه فقليل له: يا أمير المؤمنين الكنّ الكنّ، فقال: إنّ هذا ماء قريب العهد بالعرش، ثمّ أنشأ يحدث فقال: إنّ تحت العرش بحرا فيه ماء تنبت أرزاق الحيوانات فإذا أراد الله عزّ ذكره أن ينبت به ما يشاء لهم رحمه منه لهم أوحى الله إليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتّى يصير الى سماء (٢) الدنيا فيما أظنّ فيلقيه الى السحاب- و السحاب بمنزله الغربال- ثمّ يوحى الى الريح أن اطحنيه و أذيبيه ذوبان [الملح في] الماء ثمّ انطلقى به الى موضع كذا و كذا فامطرى عليهم... الخ، و فيه: أنّه ليس من قطره تقطر الاّ و معها ملك حتّى يضعها موضعها، و في آخره: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تشيروا الى المطر و لا الى

الهلال فإنَّ الله يكره ذلك.

بيان: «أول ما يمطر» أى أول كلِّ مطر، و المطر الذى يمطر أول السنه فيما أظنّ، قال المجلسى: ليس هذا فى (علل الشرايع) و(قرب الإسناد) و على تقديره هو كلام الراوى، «أى أظنّ» أنّ الصادق عليه السّلام ذكر السماء الدنيا «ثمَّ يوحى الى الريح»

ص: ٨٣

١-١) ق: ١٤/٢٩/٢٤٨، ج: ٥٩/٣٤٤.

٢-٢) السماء (ظ).

فى الكتابين، «ثم يوحى الله الى السحاب أن اطحنيه و أذيبه ذوبان الملح فى الماء» و هذا ظاهر، «لا تشيروا الى المطر» لعلّ المراد به الإشارة اليهما على سبيل المدح كأن يقول: ما أحسن هذا الهلال و ما أجود هذا المطر، و أنّه ينبغى عند رؤيتهما الاشتغال بالدعاء لا الإشارة اليهما كما يفعله السفهاء، أو لا ينبغى عند رؤيتهما التوجه اليهما عند الدعاء و التوسّل بهما... الخ (١).

أقول: عن مجموعته الشهيد رحمه الله قال فى خواصّ سوره عبس: من قرأها وقت نزول الغيث غفر الله له بكلّ قطره الى فراغه.

١٠٤٦٤

قصص الأنبياء: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أراد الله بقوم خيرا أمطرهم بالليل و شمسهم بالنهار (٢).

أقول: «أمطر» كان مع الهمزه و لعلّ الهمزه زيدت من الناسخ.

ذكر منافع الصحو و المطر فى توحيد المفضّل (٣).

حبس المطر عن قوم إدريس بذنب سلطانهم (٤).

حبس المطر عن قوم هود عليه السّلام (٥).

فى أنّه حبس المطر عن قوم إلبا لأنّ ملك زمانه كان له امرأه تعبد الصنم فى داره (٦).

فى أنّ بنى إسرائيل سألو موسى عليه السّلام أن يسأل الله أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا و يحبسها إذا أرادوا، و عاقبه ذلك (٧).

تسليم إسماعيل ملك المطر على النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٨).

ص: ٨٤

- ١-١) ق: ١٤/٢٩/٢٧٧، ج: ٣٨١/٥٩.
- ٢-٢) ق: ١٤/١٣/١٧٢، ج: ٣٣٤/٥٨.
- ٣-٣) ق: ١٤/٢٩/٢٧٨، ج: ٣٨٥/٥٩.
- ٤-٤) ق: ٥/١٣/٧٥، ج: ٢٧٣/١١.
- ٥-٥) ق: ٥/١٧/١٠٠، ج: ٣٤٤/١١.
- ٦-٦) ق: ٥/٤٦/٣١٨، ج: ٤٠٠/١٣.
- ٧-٧) ق: ٥/٤١/٣٠٤، ج: ٣٤٠/١٣. ق: ٥/٨١/٤٤٨، ج: ٤٨٩/١٤.
- ٨-٨) ق: ٦/٢٤/٣٠١، ج: ١٥/١٨.

فضل ماء المطر في النيسان

إشارة

باب فضل ماء المطر في النيسان و كيفية أخذه و شربه (١).

١٠٤٦٥

: تأخذ من ماء المطر في نيسان و تقرأ عليه سورة الحمد و آية الكرسي و التوحيد و الفلق و الناس و الجحد كل واحد سبعين مره و تشرب من ذلك الماء غدوه و عشيه سبعة أيام متواليات. و في روايه أخرى زياده: يقرأ عليه سورة «أنا أنزلناه» و يكبر الله و يهلل الله و يصلّي على النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم و آله كل واحد منها سبعين مره، فورد أنّ الله تعالى يدفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده و يعافيه و يخرج من جسده و عظمه و جميع أعضائه و إن كان به صداع يسكن عنه الصداع بإذن الله و إن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه و يشرب منه و يغسل به عينيه تبرأ بإذن الله تعالى، الى غير ذلك من المنافع الكثيره.

ما يقرأ عليه

أقول: النيسان أوله بعد مضى ثلاث و عشرين يوماً من النيروز و هو ثلاثون يوماً،

١٠٤٦٦

و وجد المجلسي بخط الشيخ علي بن حسن بن جعفر المرزباني و كان تاريخ كتابته سنه (٩٠٨) عن خط الشيخ الشهيد مرسل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم قال: علّمني جبرئيل دواء لا احتاج معه الى طبيب، فقال بعض أصحابه: نحب يا رسول الله أن تعلّمنا فقال: يؤخذ من ماء المطر بنيسان يقرأ عليه فاتحه الكتاب و آية الكرسي و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» سبعين مره و المعوذتان و الإخلاص سبعين مره ثم يقرأ «لا اله الا الله» سبعين مره و «الله أكبر» سبعين مره و «صلّي الله على محمّد و آل محمّد» سبعين مره و «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر» سبعين مره

ثم يشرب منه جرعه بالعشاء و جرعه غدوه

ص: ٨٥

١-١) ق: ١٤/٢١٧/٩١٠، ج: ٤٧٦/٦٦.

سبعة أيام متواليات، ثم ذكر فضله (١).

١٠٤٦٧

و روى للشفاء من كل داء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يُؤْخَذُ مَاءُ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَمْدَ لِلَّهِ إِلَى آخِرِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ قَدْحًا بِالْغَدَاةِ وَ قَدْحًا بِالْعَشِيِّ (٢).

وجه تلقب الواقفیه بالممطوره

الممطوره هم الواقفیه، لقبوا بذلك لأنهم لكثرة ضررهم على الشيعة و افتتانهم بهم كانوا كالكلاب التي أصابها المطر و ابتلت و مشت بين الناس فلا- محاله يتنجس الناس بها فكذلك هؤلاء في اختلاطهم بالإماميه و افتتانهم بهم (٣). أقول: و تقدّم ما يتعلق بذلك في «مثم».

ص: ٨٦

١-١) ق: ١٤/٢١٧/٩١٠، ج: ٤٧٨/٦٦.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٨٧/٥٥، ج: ١٥/٩٥.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٣٧٨/٥٣، ج: ٢٠٣/٨٥.

باب الميم بعده العين

معد:

علاج ضعف المعده

باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده و برودتها و رخاوتها (١).

١٠٤٦٨

الكافي: عن محمد بن عمرو بن إبراهيم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي فقال: إشرَب الخراء بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما أحبّ.

بيان: الخراء نبت بالباده يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا ويسمى بالفارسيه (بيوه زا) (٢).

معر:

يأتي في «نهى» خبر هلاك العابد الذي لم يتمر وجهه غضبا لله.

معن:

الماعون ومعناه

باب الماعون (٣).

١٠٤٦٩

تفسير القمّي:

«وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ»

(٤)

مثل السراج و النار و الخمير و أشباه ذلك من الذي يحتاج إليه الناس، و في روايه أخرى: الخمير و الزكاه.

١٠٤٧٠

أمالى الصدوق: في مناهى النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أنه نهى أن يمنع أحد الماعون و قال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة و وكله الى نفسه، و من وكله الى نفسه

ص: ٨٧

١-١ (١) ق: ٥٢٦/٦٣/١٤، ج: ١٧٢/٦٢.

١-٢ (٢) ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٨/٦٢.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشره ٣٩/١٣٠، ج: ٤٥/٧٥.

٤-٤ (٤) سوره الماعون/الآيه ٧.

فما أسوأ حاله (١).

أقول: قال في (مجمع البحرين): الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر و الدلو و الملح و الماء و السراج و الخمره (٢) و نحو ذلك ممّا جرت العاده بعاريته، و عن أبي عبيده: الماعون في الجاهليّه كلّ منفعه و عطيه و الماعون في الإسلام الطاعه و الزكاه،

١٠٤٧١

و في الحديث: الخمس و الزكاه.

١٠٤٧٢

و فيه عن الصادق عليه السّلام: هو القرض يقرضه و المعروف يصنعه و متاع البيت يعيره و منه الزكاه. قال الراوى: فقلت له: إنّ لنا جيرانا إذا أعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح بمنعهم؟ فقال عليه السّلام: ليس عليك جناح بمنعهم إذا كانوا كذلك. و أصل الماعون معونه و الألف عوض الهاء المحذوفه، قوله تعالى: «فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» (٣) أى ظاهر جار، انتهى.

معا:

اشاره

[المؤمن يأكل في معاء واحد]

١٠٤٧٣

النبي صلي الله عليه و آله و سلم: المؤمن يأكل في معاء واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء (٤).

أقول: قد تقدّم ذلك مع بيانه في «أكل».

تاج الدين بن معيّه و نسبه الشريف

اشاره

ابن معيّه كسميّه: السيّد الجليل العالم النّسابه تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن السيّد جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمّد بن الحسين القصرى بن أبي الطيّب محمّد بن الحسين القتيومى بن أبي القاسم عليّ بن أبي عبد الله الحسين الخطيب بالكوفه ابن أبي القاسم عليّ المعروف بابن معيّه بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام السبط أبي محمّد الحسن عليه السّلام العلوى

١-١) ق: كتاب العشره ٣٩/١٣٠، ج: ٤٦/٧٥.

٢-٢) الخمير (ظ).

٣-٣) سوره الملك/ الآيه ٣٠.

٤-٤) ق: ١٤/١٩٤/٨٧٥، ج: ٣٢٥/٦٦.

المذكور ثامن ربيع الآخر سنه ستّ و سبعين و سبعمائه بالحله و حمل الى مشهد أمير المؤمنين (عليه الصلاه و السلام).

قال (رحمه الله عليه): قد أجاز لى هذا السيد مرارا و أجاز لولدى أبى طالب محمّد و أبى القاسم علىّ فى سنه ستّ و سبعين و سبعمائه قبل موته و خطّه عندى شاهدا، انتهى. و هذا السيد جليل القدر عظيم الشأن واسع الروايه كثير المشايخ، قال تلميذه فى كتاب (عمده الطالب) فى ترجمه والده: و له ابنان أحدهما زكى الدين مات عن بنت و انقرض و الآخر شيخى المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابه المصنّف، اليه انتهى علم النسب فى زمانه و له الاسناد العاليه و السماعات الشريفه... الى آخر ما قال.

و فى (الأمل): فاضل عالم جليل القدر شاعر أديب يروى عنه الشهيد و ذكر فى بعض إجازاته أنّه أعجوبه الزمان فى جميع الفضائل و المآثر، انتهى.

قال الشهيد فى مجموعته التى كلّها بخط الشيخ محمّد بن على الجباعتى: قال القاضى تاج الدين: لمّا أذن لى والدى بالفتيا ناولنى رقعته قال: اكتب عليها، فلمّا أمسكت القلم قبض على يدي و قال: أمسك فأنك لا تدري أين يؤدّيك قلمك، ثم قال: هكذا فعل معى شيخى لمّا أذن لى و قال لى شيخى: هكذا فعل معى شيخى.

و من كلام القاضى تاج الدين دام ظلّه أنّ القول فى الدين و الإقدام على مخالفه ما استقرّت عليه فتوى الأكثرين ليس بالهين إنّما هى دماء تسفك و أعراض تهتك و تفضح و فروج تحلّل و تفتح و صدور تضيق أو تشرح و قلوب تكسر أو تجبر أو تفسح و أموال تباذل بها و تسمح و نظام وجود يفسد أو يصلح و أمانات تنزع أو تودع و مقادير ترفع أو توضع و أعمال تشهد على الله أنّها صالحه أو طالحه و كرهه يحكم بأنّها خاسره أو رابحه و أنّ ذلك فى الحقيقه منسوب إلى الله إليه يعزوه و عنه يقوله و على نفسه ينادى بأنّه الشرع الذى جاء به من الله و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، انتهى؛ كذا

قال صاحب المعالم أنه يروى عن جَمِّ غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره، قال شيخنا رحمه الله: وهم ثلاثون من أعظم العلماء إلا أنا عثرنا على اسناد له عال الى الإمام العسكري عليه السلام و هو من خصائصه، ثم نقل من مجموعته الشهيد بخط الشيخ الجباعي روايته، أى روايه السيد ابن معيّه، عن أبيه القاسم بن الحسين رحمه الله عن المعمر بن غوث السنبسى الذى كان يحكى أنه كان أحد غلمان أبى محمّد العسكري عليه السلام، و قد تقدّم ذلك فى «عمر» فى أخبار المعمرين، و نقل منه أشعار كثيره منها قوله:

أحسن الفعل لا تمتّ بأصل

انّ بالفعل حسّه الأصل توسى (١)

نسب المرء وحده ليس يجدى

انّ قارون كان من قوم موسى

ص: ٩٠

١- (١) الوسى: الحلق أو الاستواء، أو سبت الشىء أى حلقتة بالموسى. (لسان العرب).

باب الميم بعده الكاف

مكر:

المكر

١٠٤٧٤

ثواب الأعمال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو لا ائى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

انّ المكر و الخديعه فى النار لكنت أمكر العرب (١).

شأن نزول قوله تعالى:

«وَ إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا»

(٢)

(٣).

مكر المرأة التي كان لها خدن فرا ب زوجها و أراد أن يحلفها عند الجبل الذي كان بنو إسرائيل يقسمون به (٤).

باب اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله (٥).

«أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»

(٤)

مكة:

مكة المعظمة

مدح مكة المعظمة زادها الله شرفا و تعظيما:

١٠٤٧٥

الدرّ المشهور: من عدّه كتب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لمكّه:

ص: ٩١

١-١ (١) ق: ٥٣٣/١٠٦/٩، ج: ١٠٩/٤١.

٢-٢ (٢) سورة الأنفال/الآية ٣٠.

٣-٣ (٣) ق: ٤١٠/٣٦/٦، ج: ٤١٥-٤١٠/٣٦/٦، ج: ٥٤-٣١/١٩.

٤-٤ (٤) ق: ٦٩٩/١٠٠/١٤، ج: ١٩٤/٦٤.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الكفر ٢٣/٦٢، ج: ٣٣٦/٧٢.

٦-٦ (٦) سورة الأعراف/الآية ٩٩.

ما أطيبك من بلده و أحبّك إلىّ و لو لا أنّ قومك أخرجوني منك ما خرجت. و في روايه أخرى: ما سكنت غيرك.

١٠٤٧٦

و عن عبد الرحمن بن سابط قال: لما أراد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن ينطلق الى المدينة استلم الحجر و قام وسط المسجد و التفت إلى البيت فقال: أنى لأعلم ما وضع الله في الأرض بيتا أحبّ إليه منك و ما في الأرض بلد أحبّ إليه منك و ما خرجت عنك رغبة و لكنّ الذين كفروا هم أخرجوني (١).

استيصال من أهان مكّه أو أراد بها سوء، مثل أصحاب الفيل و تبع و جرهم و أهل الشام (٢).

باب فضل مكّه و أسمائها و عللها و ذكر بعض مواطنها و حكم المقام بها و حكم دورها (٣).

فى أنّها البلد الأمين و سمّيت مكّه بكّه لأنّ الناس يبيك (٤) بعضهم بعضا بالأيدى، و بكّه موضع البيت و مكّه جميع ما اكتنفته الحرم، و سمّيت أمّ القرى لأنّ الأرض دحيت من تحتها؛ و أمّا الطائف سمّى به لأنّ إبراهيم عليه السّلام دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات فقطع لهم من الأردن فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعا ثمّ أقراها الله (عزّ و جلّ) فى موضعها.

النهى عن سكنى الحرم

و فى الروايات النهى عن سكنى الحرم لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخرج عنها

ص: ٩٢

١-١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٢٢٩/٦٠.

٢-٢) ق: ١٦/١/٦-٤٠، ج: ١٥/٦٥-١٧١.

٣-٣) ق: ١٦/١/٤٠، ج: ١٥/١٧٢.

٤-٤) ق: ٢١/٨/١٧، ج: ٧٥/٩٩.

و المقيم بها يقسو قلبه حتّى يأتى فى غيرها. قال تعالى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ» (١).

١٠٤٧٧

قال الصادق عليه السّلام: كلّ ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكّه من سرقه أو ظلم أحد أو شىء من الظلم فأتى أراه إلحادا.

١٠٤٧٨

و عنه عليه السّلام: إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته و ليلحق بأهله فإنّ المقام بمكّه يقسى القلب (٢).

١٠٤٧٩

علل الشرايع: الباقرى عليه السّلام: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبه.

١٠٤٨٠

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عن عليّ عليهما السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نهى أهل مكّه

أن يواجروا دورهم و أن يعلّقوا عليها أبوابا، وقال: «سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ» (٣)، قال: وفعل ذلك أبو بكر و عمر و عثمان و عليّ عليه السّلام حتّى كان فى زمن معاويه. و فى روايه أخرى: و أنّ أوّل من جعل لدور مكّه أبوابا معاويه.

١٠٤٨١

علل الشرايع: عن جعفر بن عقبه عن أبى الحسن عليه السّلام: أنّ عليّا عليه السّلام لم يبت بمكّه بعد إذ هاجر منها حتّى قبضه الله (عزّ و جلّ) إليه، قال، قلت: و لم ذلك؟ قال: يكره أن يبيت بأرض هاجر منها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كان يصلّى العصر و يخرج منها و يبيت بغيرها.

١٠٤٨٢

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام: تسبيح بمكّه يعدل خراج العراقين ينفق فى سبيل الله.

١٠٤٨٣

و عن الباقر عليه السّلام قال: الساجد بمكّه كالمتشطح بدمه فى سبيل الله.

١٠٤٨٤

و عنه عليه السّلام:

من ختم القرآن بمكّه لم يمت حتّى يرى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و يرى منزله فى الجنه.

١٠٤٨٥

ثواب الأعمال: عنه عليه السّلام: من ختم القرآن بمكّه من جمعه الى جمعه و أقلّ من ذلك و أكثر و ختمه فى يوم الجمعة كتب الله له من الأجر و الحسنات من أوّل جمعه كانت

ص: ٩٣

١-١) سورة الحجّ/الآيه ٢٥.

٢-٢) ق: ١٨/٨/٢١، ج: ٨١/٩٩.

٣-٣) سورة الحجّ/الآيه ٢٥.

فى الدنيا إلى آخر جمعه تكون فيها، و إن ختمه فى سائر الأيام فكذلك.

١٠٤٨٦

تفسير العياشي: في أنّ أبا جعفر المنصور أراد أن يشتري من أهل مكّة بيوتهم ليزيده في المسجد فأبوا فاغتمّ من ذلك و سأل الصادق عليه السّلام عن ذلك فقال: حجّتك عليهم فيه ظاهره، قال تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا» (١) فأخبرك الله أنّ أوّل بيت وضع للناس هو الذي بيكّه، فإن كانوا هم تولّوا قبل البيت فلهم أفنتهم و إن كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه، فاحتجّ عليهم المنصور بهذا فقالوا له: اصنع ما أحببت.

١٠٤٨٧

و يقرب من ذلك: ما كتب موسى بن جعفر عليهما السّلام في جواب المهديّ لما أراد أن يدخل دارا في المسجد الحرام فامتنع عليه صاحبها فسأل عن ذلك الفقهاء فكلّ قال له أنّه لا ينبغي أن يدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا، فكتب ذلك الى موسى ابن جعفر عليهما السّلام فكتب في جوابه: بسم الله الرحمن الرحيم إن كانت الكعبة هي النازله بالناس فالناس أولى ببنائها و إن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها (٢).

١٠٤٨٨

الدعوات: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من مرض يوما بمكّه كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمله عباده ستين سنة، و من صبر على حرّ مكّه ساعة تباعدت عنه النار مسيره مائه عام و تقرّبت منه الجنة مسيره مائه عام (٣).

أقول: قد تقدّم في «فتح» فتح مكّه.

١٠٤٨٩

الكافي: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لم يزل بنو إسماعيل و لاه البيت يقيمون للناس حجّهم و أمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر حتّى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقسّت قلوبهم و أفسدوا و أحدثوا في دينهم و أخرج بعضهم

ص: ٩٤

١-١) سورة آل عمران/الآية ٩٦.

٢-٢) ق: ١٩/٨/٢١، ج: ٨٣/٩٩ و ٨٤.

٣-٣) ق: ٢٠/٨/٢١، ج: ٨٥/٩٩.

بعضا (١).

مكا:

اشاره

المكء بالضمّ الصفر،

١٠٤٩٠

روى المفسرون: فى قوله تعالى: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضِيدَةً» (٢).

ميكائيل

ميكائيل اسم ملك من عظماء الملائكة، و ميكائيل بالنون لغه، و فى الصحيفه السجادية فى الصلاه على حملة العرش و كل ملك مقرب

١٠٤٩١

قال عليه السلام: و ميكائيل ذو الجاه عندك و المكان الرفيع من طاعتك.

بيان: ميكائيل هو من عظماء الملائكة،

١٠٤٩٢

و روى: أنه رئيس الملائكة الموكلين بأرزاق الخلق كملائكة السحب و الرعود و البروق و الرياح و الأمطار و غير ذلك، و فى اسمه لغات، قال الزمخشري: قرأ (ميكال) بوزن قنطار و (ميكائيل) بوزن ميكاعيل و (ميكل) كميكعل، قال ابن جنى: العرب إذا انطقت بالعجمى خلطت فيه (٣).

ص: ٩٥

١-١ ق: ٤٠/١/٦، ج: ١٧٠/١٥.

٢-٢ سورة الأنفال/الآيه ٣٥.

٣-٣ ق: ٢١٤/١٥/٦، ج: ٨٧/١٧. ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٦٠/١٨.

باب الميم بعده اللام

ملح:

الملح و فضل الإفتاح و الإختام به

١٠٤٩٣

الشهاب: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: سيّد ادا مكم الملح، و قال: لا يصلح الطعام الاّ بالمح.

١٠٤٩٤

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام: انّ في الملح شفاء من سبعين نوعا من أنواع الأوجاع، ثمّ قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما تدووا الاّ به.

١٠٤٩٥

النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: في العقرب: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى ترياق.

١٠٤٩٦

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أوحى الله تبارك و تعالى الى موسى بن عمران عليه السّلام: مر قومك يفتتحوا بالملح و يختتموا به و الاّ فلا يلوموا الاّ أنفسهم.

١٠٤٩٧

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ابدأوا بالملح في أوّل طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجزّب.

١٠٤٩٨

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام: من ابتداء طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء لا يعلمه الاّ الله. و في روايه أخرى: دفع أو رفع عنه اثنان و سبعون داء (٢).

١٠٤٩٩

المحاسن: قال النبي لعلّي (عليهما و آلهما السلام): افتتح بالملح و اختتم به فآته من

ص: ٩٦

افتتح بالملح و ختم به عوفى من اثنين و سبعين نوعا من أنواع البلاء منها الجنون و الجذام و البرص.

١٠٥٠٠

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله (عزّ و جلّ) أوحى الى موسى بن عمران:

ابدأ بالملح و اختم بالملح فانّ فى الملح دواء من سبعين داء أهونها الجذام و البرص و وجع الحلق و الأضراس و وجع البطن.

١٠٥٠١

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ الملح على أول لقمه يأكلها فقد استقبل الغنى (١).

أقول: قال ابن الأعمش:

ابدأ بأكل الملح قبل المائده

و اختم به فكم به من فائده

فانّه شفاء كلّ داء

يدفع سبعين من البلاء

و يأتى فى «نزه» حديث فى الملح و تقدّم فى «خلل».

١٠٥٠٢

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: «انّ الله و ملائكته يصلّون على خوان عليه خلّ و ملح»،

١٠٥٠٣

و قد وردت روايات كثيره: انّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم عالج سمّ العقرب بالملح

و تقدّم بعضها فى «عقرب».

مدح الوجه المليح

١٠٥٠٤

علل الشرايع:النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالوجه الملاح و الحدق السود فانّ الله يستحي أن يعذب الوجه المليح بالنار (٢).

١٠٥٠٥

المناقب:قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: كان يوسف حسن و لكنني أملك (٣).

ملك:

اشاره

باب حقيقه الملائكه و صفاتهم و شؤونهم و أطوارهم (٤).

ص: ٩٧

١-١) ق:١٤/٢٠٢/٨٩٢ ج:٣٩٩/٦٦.

٢-٢) ق:٣/١١/٧٨ ج:٢٨١/٥.

٣-٣) ق:٦/١٢/١٩٠ ج:٤٠٨/١٦.

٤-٤) ق:١٤/٢٤/٢٢٠ ج:١٤٤/٥٩.

«جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ»

(١)

«وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا* فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا* وَ النَّاشِرَاتِ نَشْرًا* فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا* فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا* عُذْرًا أَوْ نُذْرًا»

(٢)

«وَ النَّازِعَاتِ غُرْقًا» الى قوله تعالى: «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» (٣).

بيان«عشره أملاك على كل آدمي» (٤).

الملائكه التي رآها النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم في ليله المعراج (٥).

تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل: الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ فقال: والذى نفسى بيده لملائكته الله فى السماوات أكثر من عدد التراب فى الأرض و ما فى السماء موضع قدم الآ و فيها ملك يسبحه و يقدّسه و لا فى الأرض شجر و لا مدر الآ و فيها ملك موكل بها يأتى الله كلّ يوم بعملها و الله أعلم بها، و ما منهم أحد الآ و يتقرّب كلّ يوم إلى الله تعالى بولايتنا أهل البيت و يستغفر لمحبتنا و يلعن أعداءنا و يسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالا (٤).

ما يعلم منه كثرة الملائكة (٧).

ص: ٩٨

- ١-١) سورة فاطر/الآية ١.
- ٢-٢) سورة المرسلات/الآية ١-٦.
- ٣-٣) سورة النازعات/الآية ١-٥.
- ٤-٤) ق: ١٤/٢٤/٢٢١، ج: ١٤٩/٥٩.
- ٥-٥) ق: ١٤/٢٤/٢٢٢، ج: ١٥١/٥٩.
- ٦-٦) ق: ١٤/٢٤/٢٢٦، ج: ١٧١/٥٩.
- ٧-٧) ق: ١٤/٢٤/٢٢٧، ج: ١٧٦/٥٩. ق: ٧/١١٠/٣٥٤، ج: ٢٦/٣٣٩. ق: كتاب الايمان ١٥/١٢٣، ج: ٦٨/٧٨.

ظاهر أكثر الأخبار أنّ الملكين الموكّلين بالإنسان لا يتبدّلان فى كلّ يوم (١).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى صفة الملائكة (٢).

أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السلام: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة و أنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا بالكعبة فطافوا، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم فسلموا عليه ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثمّ عرجوا و ينزل مثلهم أبدا الى يوم القيامة (٣).

التوحيد و الخصال: عن زيد بن وهب قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قدره الله جلّت عظمته، فقام خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إنّ لله تبارك و تعالى ملائكة لو أنّ ملكاً منهم هبط الى الأرض ما وسعته لعظم خلقه و كثره أجنحته، و منهم من لو كلّفت الجن و الإنس أن يصفوه ما و صفوه لبعث ما بين مفاصله و حسن تركيب صورته، و كيف يوصف من ملائكته من سبعمائه عام ما بين منكبته و شحمه أذنه، و منهم من يسدّ الأفق بجناح من أجنحته دون عظم يديه، و منهم من فى السماوات الى حجزته، و منهم من قدمه على غير قرار فى جوّ الهواء الأسفل و الأرضون الى ركبته، و منهم من لو ألقى فى نقره إبهامه جميع المياه لوسعتها، و منهم من [لو] ألقى السفن فى دموع عينيه لجرت دهر الدهرين فتبارك الله أحسن الخالقين.

ص: ٩٩

١- (١) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٩، ج: ٢٤٧/٧٢.

٢- (٢) ق: ١٧/١٤/١٤، ج: ٣٢٠/٧٧.

٣- (٣) ق: ١٤/٢٤/٢٢٧، ج: ١٧٤/٥٩.

عَلَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكِّلِينَ بِعِبَادِهِ

١٠٥٠٩

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم قال: سأل الزنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: ما علّه الملائكة المؤكّلين بعباده يكتبون عليهم و لهم، و الله عالم السرّ و ما هو أخفى؟ قال: استعبدهم بذلك و جعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم إيتاهم أشدّ على طاعه الله مواظبه و عن معصيته أشدّ انقباضاً، و كم من من عبد يهتّم بمعصيته فذكر مكانها فارعوى و كفّ فيقول: ربّى يرانى و حفظتى علىّ بذلك تشهد، و إنّ الله برأفته و لطفه أيضاً و كلّهم بعباده يذبّون عنهم مردّه الشياطين و هوامّ الأرض و آفات كثيره من حيث لا يرون بإذن الله الى أن يجيء أمر الله (عزّ و جلّ).

١٠٥١٠

التوحيد: و عنه عليه السلام قال: إنّ لله تعالى ملكاً بعد ما بين شحمه أذنه الى عنقه مسيره خمسمائه عام خفقان الطير (١).

١٠٥١١

العلل: لمحمد بن علىّ بن إبراهيم: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الملائكة يأكلون و يشربون و ينكحون؟ فقال: لا، أنّهم يعيشون بنسيم العرش، فقيل له: ما العلّه فى نومهم؟ فقال: فرقا بينهم و بين الله (عزّ و جلّ) لأنّ الذى لا تأخذه سنه و لا نوم هو الله (٢).

فى عظمه بعض الملائكة

١٠٥١٢

التوحيد: عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام: هل في السماء بحار؟ قال: نعم، أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ في السماوات السبع لبحارا عمق أحدها مسيره خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله (عزّ و جلّ) والماء الى ركبهم، ليس منهم ملك الآ و له أربعمائه جناح في

ص: ١٠٠

١-١) ق: ١٤/٢٤/٢٢٨، ج: ٥٩/١٨٠.

٢-٢) ق: ١٤/٢٤/٢٣١، ج: ٥٩/١٩٣.

كلّ جناح أربعة وجوه في كلّ وجه أربعة ألسن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم إلاّ وهو يسبح الله تعالى بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه.

١٠٥١٣

كمال الدين: عن داود بن فرقد قال: قال لي بعض أصحابنا: أخبرني عن الملائكة أينامون؟ قلت: لا أدري، فقال: يقول الله (عزّ و جلّ): «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» (١)، ثمّ قال: ألاّ أطرفك بشيء عن أبي عبد الله عليه السّلام؟ فقلت: بلى، فقال:

سئل عليه السّلام عن ذلك فقال: ما من حيء الآ و هو ينام خلا الله وحده (عزّ و جلّ)، و الملائكة ينامون، فقلت: يقول الله تعالى: «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ»؟ قال: أنفاسهم تسبيح.

١٠٥١٤

الخرايج: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وإنّ الملائكة لتراحمنا على تكائتنا و أنّا لناخذ من زغبهم و نجعله سخابا لأولادنا.

بيان: التكه كهزمه ما يتكأ عليه، و السخاب قلاده تتخذ من سكّ و غيره ليس فيها من الجوهر شيء (٢).

الإشارة الى بعض الملائكة و أشغالهم

في ذكر ملك صورته كالديك و الملكين الذين يحفظان العبد فإذا جاء الأمر من عند الله خليا بينه و بين أمر الله و الملكين الموكّلين بالآدمي فإذا دخل الخلاء ثنيا برقبته ثمّ قال: يابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر، و الملك الذي يكتب للمريض ما دام في المرض، و الذي يبشّر المؤمن الذي زار أخاه المسلم بوجوب الجنة له، و الذي يأتي بصوره السائل ليختبر العباد فيما خولهم الله تعالى و ألف ملك و كلّهم الله تعالى للصائم في شدّه الحرّ فأصابه ظمأً يمسخون

ص: ١٠١

(١-١) سورة الأنبياء/الآية ٢٠.

(٢-٢) ق:١٤/٢٤/٢٢٩، ج:١٨٥/٥٩.

وجهه و يبشرونه،و الذين بعثهم الله تعالى فى أيام الموسم بصورة الآدميين يشترون متاع الحجاج و التجار و يلقونه فى البحر (١).

١٠٥١٥

الكافى:عن أبى بصير قال:قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا أبا محمد إنّ لله عزّ ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقطه و ذلك قوله (عزّ و جلّ): «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٢).

١٠٥١٦

كنز جامع الفوائد:عن أنس بن مالك قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: خلق الله من نور وجه على بن أبى طالب عليه السّلام سبعين ألف ملك يستغفرون الله له و لمحبيه الى يوم القيامة (٣).

فى أنهم أجسام لطيفه نورانيه قادره على التشكل بأشكال مختلفه

قال المجلسى: اعلم أنه أجمعت الإماميه بل جميع المسلمين الآ من شدّ منهم من المتفلسفين الذين أدخلوا أنفسهم بين المسلمين لتخريب أصولهم و تضييع عقائدهم على وجود الملائكة و أنهم أجسام لطيفه نورانيه أولى أجنحه مشى و ثلاث و رباع و أكثر قادرون على التشكل بالأشكال المختلفه و أنه سبحانه يورد عليهم بقدرته ما شاء من الأشكال و الصور على حسب الحكم و المصالح و لهم حركات صعودا و هبوطا،و كانوا يراهم الأنبياء و الأوصياء عليهم السّلام،و القول بتجردهم و تأويلهم بالعقول و النفوس الفلكيه و القوى و الطبايع و تأويل الآيات المتظافره

ص: ١٠٢

(١-١) ق:١٤/٢٤/٢٣٠، ج:١٩٠/٥٩.

(٢-٢) سورة غافر/الآية ٧.

(٣-٣) ق:١٤/٢٤/٢٣١، ج:١٩٦/٥٩. ق: كتاب الايمان ١٥/١٢٣، ج:١٧٧/٦٨.

و الأخبار المتواتره تعويلا على شبهات واهيه و استبعادات و هميه زيغ عن سبيل الهدى و اتباع لأهل الجهل و العمى.

قال المحقق الدوانى فى شرح العقائد: الملائكة أجسام لطيفه قادره على التشكلات المختلفه،و قال شارح المقاصد:ظاهر الكتاب و السنّه و هو قول أكثر الأئمّه أنّ الملائكة أجسام لطيفه نورانيه قادره على التشكلات بأشكال مختلفه كامله فى العلم و القدره على الأفعال الشاقه شأنها الطاعه و مسكنها السموات،هم رسل الله تعالى الى أنبيائه و أمناؤه على وحيه «يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ» (١).

تحقيق الفخر الرازي في الملائكة و أصنافهم و أوصافهم (٢).

دعاء علي بن الحسين عليهما السلام في الصلاة على حمله العرش و كل ملك مقرب مع شرح الدعاء (٣).

كلام بليناس في كتاب (علل الأشياء) في أصل الملائكة و خلقتهم و الموكلين منهم بالسبعه السياره و أشغالهم (٤).

باب آخر في وصف الملائكة المقربين (٥).

«إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ»

(٦)

الآيات.

١٠٥١٧

الخصال: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالي اختار من كل شيء أربعة، اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل

ص: ١٠٣

١- (١) سورة الأنبياء/الآية ٢٠.

٢- (٢) سورة التحريم/الآية ٦.

٣- (٣) ق: ١٤/٢٤/٢٣٣، ج: ٥٩/٢٠٣.

٤- (٤) ق: ١٤/٢٤/٢٣٣، ج: ٥٩/٢٠٤.

٥- (٥) ق: ١٤/٢٤/٢٣٦، ج: ٥٩/٢١٧.

٦- (٦) ق: ١٤/٢٤/٢٤٣، ج: ٥٩/٢٤٢.

و ملك الموت عليهم السلام...الخبر (١).

تمثل ملك الموت للصادقين عليهما السلام (٢).

تمثله لإبراهيم الخليل عليه السلام (٣).

ذكر أربعة أملاك بعثهم الله تعالى لإهلاك قوم لوط (٤).

باب عصمه الملائكة و قصه هاروت و ماروت (٥). أقول: قد تقدّم في «عصم» و في «مرت» ما يتعلق بذلك.

خبر ملكين خلاقين (٤).

١٠٥١٨

أمالى الصدوق: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: لا تنشقّ الأرض عن أحد يوم القيامة إلاّ و ملكان آخذان بضبعه (٧).

فى عصمه الملائكه (٨).

باب سجود الملائكه و معناه (٩). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «سجد».

باب ما نزل فى أنّ الملائكه يحبّونهم عليهم السّلام و يستغفرون لشيعتهم (١٠).

باب فضل النبىّ و أهل بيته عليهم السّلام على الملائكه (١١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق

ص: ١٠٤

١-١) ق: ٢٤٤/٢٥/١٤، ج: ٢٥٠/٥٩.

٢-٢) ق: ٢٤٥/٢٥/١٤، ج: ٢٥٢/٥٩.

٣-٣) ق: ٢٤٦/٢٥/١٤، ج: ٢٥٧/٥٩.

٤-٤) ق: ٢٤٦/٢٥/١٤، ج: ٢٥٦/٥٩.

٥-٥) ق: ٢٤٨/٢٥/١٤، ج: ٢٦٥/٥٩.

٦-٦) ق: ٣٧٥/٤٢/١٤، ج: ٣٤٤/٦٠.

٧-٧) أى العضد أو الأبط.

٨-٨) ق: ٢٢٠/٣٨/٣، ج: ١٠٦/٧.

٩-٩) ق: ٣٣/٥/٥، ج: ١٢٤/١١.

١٠-١٠) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

١١-١١) ق: ١٣٣/٥٥/٧، ج: ٢٠٨/٢٤.

بذلك فى «فضل».

فى أنّ الملائكه تأتي آل محمّد عليهم السّلام و تتقلّب على فرشهم

باب أنّ الملائكه تأتيهم و تطأ فرشهم و أنّهم يرونهم عليهم السّلام (١).

بعض الروايات فى ذلك (٢).

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا و تتقلّب على فرشنا و تحضر موائدنا و تأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب و يابس و تقلّب علينا أجنحتها، و تقلّب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا، و تأتينا في كلّ وقت صلاه لتصلّيها معنا، و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل الآ و أخبار أهل الأرض عندنا و ما يحدث فيها... الخ (٣).

قال المجلسي بعد نقل خبر يدلّ على أنّهم عليهم السلام يرون الملائكة: فما ورد من الأخبار أنّهم لا يرونهم لعلّه محمول على أنّهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم، أو لا يرونهم بصورتهم الأصليّة، أو لا يرونهم غالبا (٤).

نزول الملائكة في نصره علىّ عليه السلام يوم الجمل (٥).

النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما بعثت عليّا في سرّيه و لا أبرزته لمبارزه الآ رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت عن أمامه (٦).

باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمر الحسين عليه السلام (٧).

١-١) ق: ٣٥٦/١١١/٧، ج: ٣٥١/٢٦.

٢-٢) ق: ١١/٣/١١ و ١٥، ج: ٣٣/٤٦ و ٤٧.

٣-٣) ق: ٣٥٧/١١١/٧، ج: ٣٥٦/٢٦.

٤-٤) ق: ٣٥٨/١١١/٧، ج: ٣٦٠/٢٦.

٥-٥) ق: ٤٣٧/٣٦/٨، ج: ٢٠٦/٣٢.

٦-٦) ق: ٣٦٨/٧٥/٩، ج: ١٠١/٣٩.

٧-٧) ق: ٢٤٩/٤١/١٠، ج: ٢٢٠/٤٥.

الملائكة الموكّلون بالحائر

فيه الروايات الواردة في الملائكة الموكّلين بقره شعثا غربا ليكونه الى يوم القيامة و أنّهم أربعة آلاف، رئيسهم ملك يقال له المنصور، فلا يزور الحسين عليه السلام زائر الآ استقبلوه و لا يودّعه مودّع الآ شيعوه و لا يمرض الآ عادوه و لا يموت الآ صلّوا على جنازته و استغفروا له بعد موته.

كامل الزياره: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت الآ من خير و إنّ ملائكة الليل و

النهار من الحفظه تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيئونها من شدّه البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس و حتى ينور الفجر ثم يكلمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء... الخ (١).

ذكر الملائكة الذين يكونون مع القائم عليه السلام (٢).

١٠٥٢٢

: خبر الملكين اللذين هبطا من السماء أحدهما بعث الى بحر ايل ليحشر الى الصياد سمك البحر حتى يأخذها لجبار من الجبابره اشتهى سمكه كانت في تلك البحر ليلغ غايه مناه في كفره، و الآخر بعث الى عبد مؤمن صائم قائم معروف دعاؤه و صوته في السماء ليكفيء قدره التي طبخها لإفطاره لتبلغ المؤمن الغايه في اختبار إيمانه (٣).

ملك الموت و أَعوانه

باب ملك الموت و أَعوانه (٤).

ص: ١٠٦

١-١) ق: ١٠/٤١/٢٥٠، ج: ٢٢٤/٤٥.

٢-٢) ق: ١٣/٣٣/١٨٤، ج: ٣٢٦/٥٢.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٠ و ٦١، ج: ٢٢٩/٦٧ و ٢٣١.

٤-٤) ق: ٣/٢٨/١٣٠، ج: ١٣٩/٦.

١٠٥٢٣

فى: ان إبراهيم عليه السلام رأى ملك الموت بصورته التى يقبض فيها روح الفاجر فغشى على إبراهيم عليه السلام ثم أفاق فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته الآ صورته وجهك لكان حسبه (١).

ذكر صورته ملك الموت عند قبض روح الكافر (٢).

ملك الموت و قبضه الأرواح

١٠٥٢٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على رجل من أصحابه و هو وجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبى فإنه مؤمن، فقال: ابشر يا محمد فأنى بكل مؤمن رفيق، و اعلم يا محمد انى أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم فى ناحيه من دارهم فأقول ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله و ما كان لنا فى قبضه من ذنب فإن

تحتسبوه و تصبروا توجروا و إن تجزعوا تأثموا و توزروا و اعلموا انّ لنا فيكم عوده ثمّ عوده فالحذر الحذر أنّه ليس في شرقها و لا في غربها أهل بيت مدر و لا وبر الآ و أنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات و لأننا أعلم بصغيرهم و كبيرهم منهم بأنفسهم، و لو أردت قبض روح بعوضه ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهاده أن لا اله الاّ الله و انّ محمّدا رسول الله و نحى عنه ملك الموت إبليس (٣).

ص: ١٠٧

١-١) ق: ١٣١/٢٨/٣، ج: ١٤٣/٦، ق: ١٣٢/٢٢/٥، ج: ٧٤/١٢.

٢-٢) ق: ٣٨٢/٥٨/٣، ج: ٣١٧/٨.

٣-٣) ق: ١٣٨/٢٩/٣، ج: ١٤٩/٦.

قبضه روح إدريس عليه السلام بين السمّين

١٠٥٢٥

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ ملكا من الملائكة كانت له منزله فأهبطه الله من السماء الى الأرض فأتى إدريس النّبىّ عليه السّلام فقال له:

اشفع لى عند ربّك، فصلّى ثلاث ليال لا يفتر و صام أيامها لا يفطر ثمّ طلب إلى الله فى السحر للملك فأذن له فى الصعود الى السماء، فقال له الملك: أحبّ أن أكافيك فاطلب الىّ حاجه، فقال: ترينى ملك الموت لعلّى آانس به فأنه ليس يهتئنى مع ذكره شىء، فبسط جناحيه ثمّ قال: اركب، فصعد به فطلب ملك الموت فى السماء الدنيا فقيل: أنّه (١) من جناح الملك و قبض ملك الموت روحه مكانه و ذلك قوله تعالى:

«وَ اذْكَرْ فِي الْكِتَابِ اِدْرِيسَ اِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا»

(٢)

(٣)

مشاهده النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ملك الموت ليله المعراج (٤).

١٠٥٢٦

فى: انّ ملك الموت أتى إبراهيم عليه السّلام ببشاره الخله فى صوره شاب أبيض فاستقبله خارجا من الدار-و كان إبراهيم عليه السّلام رجلا- غيورا فأخذته الغيره-فقال: يا عبد الله ما أدخلك دارى؟ فقال: ربّها أدخلنيها، فقال إبراهيم: ربّها أحقّ بها منى فمن أنت؟

١-١) له اصعد (خ ل).

٢-٢) العجب (خ ل).

٣-٣) آدمى (خ ل).

٤-٤) فامتعض فحز (خ ل)، أى غضب و شقّ عليه.

فقال: أنا ملك الموت، قال: ففزع إبراهيم عليه السّلام و قال: جئتنى لتسلبنى روحى؟ فقال: لا، و لكن اتّخذ الله (عزّ و جلّ) عبدا خليلا فجئت ببشارته (١).

و اتفق مثل ذلك لسليمان عليه السّلام حين قبض روحه، و قد تقدّم فى «سرر».

هبوط ملك الموت على إبراهيم عليه السّلام لقبض روحه (٢).

١٠٥٢٧

فى: انّ يعقوب سأل الله تعالى أن ينزل عليه ملك الموت فلمّا نزل عليه سأله: هل عرض عليك فى الأرواح روح يوسف عليه السّلام؟ فقال: لا، فعند ذلك علم أنّه حى فقال لولده: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه» (٣)

شأن نزول آيه الملك و تفسيرها (٤).

ما يتعلق بقوله تعالى: «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ» (٥)

ما يتعلق بملوك الأرض

باب بعض أحوال ملوك الأرض (٦).

«وَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَ قَوْمٌ يُتَّبَعُونَ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ»

(٧)

. أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «تبع».

١٠٥٢٨

كمال الدين: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: انّ جبرئيل نزل علىّ بكتاب فيه خبر الملوك

(١-١) ق: ١١١/٢٠/٥ و ١١٤، ج: ٤/١٢ و ١٣.

(٢-٢) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٨/١٢.

(٣-٣) سورة يوسف/الآية ٨٧.

(٤-٤) ق: ١٧٧/٢٨/٥، ج: ٢٤٤/١٢.

(٥-٥) ق: ٢٣٥/١٩/٦، ج: ١٦٩/١٧. ق: ٥٢٦/٤٧/٦، ج: ١٨٨/٢٠ و ١٩٠.

(٦-٦) سورة غافر/الآية ١٦.

(٧-٧) ق: ١٨٣/٣٥/٣، ج: ٣٢٥/٦.

ملوك الأرض قبلي و خبر من بعث قبلي من الأنبياء و الرسل و هو حديث طويل (١).

باب أحوال الملوك و الأمراء و عدلهم و جورهم (٢).

أثر الطاعة و المعصية لله تعالى

١٠٥٢٩

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله جلّ جلاله: أنا الله لا اله الاّ- أنا خلقت الملوك و قلوبهم بيدي فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمه و أيما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطه، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم (٣).

ما يقرب منه (٤).

١٠٥٣٠

تفسير العياشي: عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى:

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾

(٥)

فقد أتى الله بنى أمية الملك، فقال: ليس حيث تذهب الناس إليه، إن الله تعالى آتاني الملك و أخذته بنو أمية بمنزله الرجل يكون له الثوب و يأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه (٦).

خبر ملك الصين و بكائه حين ذهب سمعه لئلا يسمع صرخه المظلوم بالباب تقدّم في «عدل».

باب العشره مع المماليك و الخدم (٧).

ص: ١١٠

١-١) ق: ٤٥٤/٥٢/٥، ج: ٥١٥/١٤.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٠٩/٨١، ج: ٣٣٥/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢١٠/٨١، ج: ٣٤٠/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٢١٢/٨١، ج: ٣٤٨/٧٥.

٥-٥) سورة آل عمران الآية ٢٦.

٦-٦) ق: كتاب العشره ٢١٢/٨١، ج: ٣٤٨/٧٥.

٧-٧) ق: كتاب العشره ٤٠/٤، ج: ١٣٩/٧٤.

١٠٥٣١

أمالى الصدوق: النبوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرِ الْمَنَاهِي قَالَ: مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالْمَمَالِيكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهُمْ وَقْتًا إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ الْوَقْتَ أَعْتَقُوا (١).

١٠٥٣٢

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ:

مَنْ آوَى الْيَتِيمَ وَرَحِمَ الضَّعِيفَ وَاشْفَقَ عَلَى الْوَالِدِيَّةِ وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ.

١٠٥٣٣

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من سافر وحده و منع رفقده و ضرب عبده.

١٠٥٣٤

و روى: فيمن أراد ضرب مملوكه لعصيانه أن يضربه ثلاثه أربعه خمسه.

١٠٥٣٥

كتابي الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: قال: في كتاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشقّ عليهم فاعملوا معهم فيه، قال: وإن كان أبي يأمرهم فيقول: كما أنتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلاً قال: بسم الله، ثم عمل معهم وإن كان خفيفاً تنحى عنهم.

١٠٥٣٦

نوادير الراوندي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أربعة لا عذر لهم: رجل عليه دين محارف في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضى دينه، ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتى يطلق لئلا يشركه في الولد غيره، ورجل له مملوك سوء فهو يعدّبه لا عذر له إلا أن يبيع وأما أن يعتق، ورجلان اصطحبا في السفر هما يتلاعنان لا عذر لهما حتى يفترقا (٢).

باب وجوب طاعه المملوك للمولى و عقاب عصيانه (٣).

١٠٥٣٧

قد وردت روايات كثيرة: أنّ العبد الآبق من مواليه لا تقبل له صلاة كالمراه التي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه، و تقدّم في «ثمن» ما يتعلق بذلك.

ص: ١١١

١-١) ق: كتاب العشرة ٤/٤٠/٤، ج: ١٣٩/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٤/٤١/٤، ج: ١٤٣/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٤/٤١/٥، ج: ١٤٤/٧٤.

مدح من ملك نفسه

باب من ملك نفسه عند الرغبة و الرهبه و الرضا و الغضب و الشهوه (١).

١٠٥٣٨

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا اشتهى و إذا غضب و إذا رضى حرّم الله جسده على النار.

١٠٥٣٩

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما المؤمن الذي إذا رضى لم يدخله رضاءه في إثم و لا باطل، و إذا سخط لم يخرج

سخطه من قول الحق، و المؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي و الى ما ليس له بحق.

١٠٥٤٠

الخصال: عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسين بن عليّ عليهم السّلام عن أبيها عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضى لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (٢).

مالك خازن النار

وصف مالك خازن النار (٣).

يأتي في «نور»

١٠٥٤١

كلام أمير المؤمنين عليه السّلام: أعلمتم أنّ مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه و إذا زجرها توّبت بين أبوابها جزعا من زجرته... الخ.

مالك الأشتر تقدّم في «شتر».

ص: ١١٢

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٠١/٥٠، ج: ٣٥٨/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠١/٥٠، ج: ٣٥٨/٧١.

٣- (٣) ق: ٣٧٣/٥٨/٣، ج: ٢٨٤/٨. ق: ٣٧٥/٣٣/٦ و ٣٨١، ج: ٣٢١/١٨ و ٣٤١.

مالك بن أنس

مالك بن أنس الأصبحي المدني أحد الأئمة الأربعة السّيئة صاحب (الموطأ) أحد الصحاح الست، حكى أنّه كان يعظّم الحديث حتّى قيل أنّه كان لا يحدث إلّا متمكّنا على طهاره جالسا على صدر فراشه بوقار و هيبة، و كان يكره أن يحدث على الطريق أو قائما أو مستعجلا، و كان لا يركب في المدينة مع ضعفه و كبر سنّه و يقول: لا أركب في مدينة بها جثّة رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم مدفونه، توفّي سنة (١٧٩) بالمدينة و دفن بالبقيع، و تقدّم في «خلق» ما رواه مالك من مكارم أخلاق إمامنا الصادق عليه السّلام.

قال ابن أبي الحديد: كان مالك بن زمرة الرواسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ممن استبطن من جهته علما كثيرا، و كان أيضا قد صحب أبا ذر رضى الله عنه فأخذ من علمه، و كان يقول فى أيام بنى أمية: اللهم لا تجعلنى شرّ الثلاثة، فيقال له: و ما الثلاثة؟ فيقول: رجل يرمى به من فوق طمار (١).

ص: ١١٣

(١-١) طمار كفطام: المكان المرتفع. (القاموس).

قصة مالك بن نويره

مالك بن نويره هو الذى قتله خالد بن الوليد و قصته مشهوره.

١٠٥٤٢

الفضائل: البراء بن عازب قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس فى أصحابه إذ أتاه وفد من بنى تميم فمنهم مالك بن نويره فقال: يا رسول الله علّمنى الإيمان، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أنى رسول الله و تصلى الخمس و تصوم شهر رمضان و تؤدى الزكاة و تحج البيت و توالى وصيى هذا من بعدى، و أشار الى على عليه السلام بيده، و لا تسفك دما و لا تسرق و لا تخون و لا تأكل مال اليتيم و لا تشرب الخمر و توفى بشرايعى و تحلل حلالى و تحرم حرامى و تعطى الحقّ من نفسك للضعيف و القويّ و الكبير و الصغير، حتى عدّ عليه شرايع الإسلام، فقال: يا رسول الله أعد علىّ فأتى رجل نساء، فأعاد عليه فعقدها بيده و قام و هو يجزّازاره و هو يقول: تعلّمت الإيمان و ربّ الكعبة، فلما بعد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

من أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رجع بنو تميم الى المدينة و معهم مالك بن نويره فخرج لينظر من قام مقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدخل يوم الجمعة و أخو تيم على المنبر يخطب الناس فنظر اليه و قال: ما فعل وصيى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى أمرنى بموالاته؟ قالوا: يا أعرابى الأمر يحدث بعد الأمر الآخر، قال: تالله ما حدث شىء و أنكم لختتم الله و رسوله ثم تقدّم إليه و قال له: من أرقاك هذا المنبر و وصيى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس؟ فقال أخو تيم: أخرجوا الأعرابى البوال على عقبية من مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقام إليه فنفض و خالد بن الوليد فلم يزالا يكران (١) عنقه حتى أخرجاه، فلما استتم الأمر لأخى تيم وجه خالد بن الوليد و قال له: قد علمت ما قال على رؤوس الأشهاد

ص: ١١٤

١-١) الوكز كالوعد: الدفع و الطعن و الضرب بجمع الكف. (القاموس).

لست آمن أن يفتق علينا فتقا لا- يلتام فاقتله، فحين أتاه خالد ركب جواده و كان فارسا يعدّ بألف فارس فخاف خالد منه فأمنه فأعطاه المواثيق ثمّ غدر به بعد أن ألقى سلاحه فقتله و عرس بامرأته في ليلته، انتهى ملخصا (١).

أقول: قد تقدّم في «خلد» ما يتعلق بذلك، و قيل أنّه قتله ضرار بن الأزور (٢).

ملى:

الإملاء

«وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُضِلُّهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ»

(٣)

«وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَ أُمَلِّى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ»

(٤)

تفسير: «الإملاء» الإمهال، «و أملى لهم» أى أمهلهم و لا أعاجلهم بالعقوبه فأنهم لا يفوتونى، «إن كيدى متين» أى عذابى قوى منيع لا يدفعه دافع، و سمّاه كيدا لنزوله بهم من حيث لا يشعرون.

١٠٥٤٣

رجال الكشّى: عن الحسين بن الحسن قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: أتى تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك، قال: ذلك شرّ له، قلت: ما أعجب ما أسمع منك جعلت فداك، قال: أعجب من ذلك إبليس، كان فى جوار الله (عزّ و جلّ) فى القرب منه فأمره فأبى فتعزّز و كان من الكافرين فأملى الله له، و الله ما عذب الله بشيء أشدّ من الإملاء، و الله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشدّ من الإملاء (٥).

أقول: تقدّم فى «درج» ما يتعلق بذلك.

ص: ١١٥

١-١) ق:٢٤٠/٢٠/٨، ج:-.

٢-٢) ق:٢٦٤/٢٢/٨، ج:-.

٣-٣) سورة آل عمران/الآيه ١٧٨.

٤-٤) سورة الأعراف/الآيه ١٨٢ و ١٨٣.

٥-٥) ق:٦٠/٨/٣، ج:٢١٦/٥.

باب الميم بعده النون

مندل:

التمندل

يظهر من بعض أخبار السطل و المنديل أنه ينبغي أن يخمر الإناء و عدم كراهه التمندل للمتطهر (١).

منع:

[من منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه و هو يقدر]

١٠٥٤٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه و هو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله تعالى يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقه عيناه مغلوله يدها الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله و رسوله ثم يؤمر به الى النار (٢).

منن:

المنّ و السلوى و كلمات المفسرين في معنى المنّ

«وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى»

(٣)

١٠٥٤٥

قال الصادق عليه السلام: كان ينزل المنّ على بنى إسرائيل من بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فى ذلك الوقت لم ينزل نصيبه، فلذلك يكره النوم فى هذا الوقت الى طلوع الشمس (٤).

اختلف المفسرون فى معنى المنّ فقيل هو شىء كالصمغ كان يقع على الأشجار

ص: ١١٦

١-١ (١) ق: ٣٧١/٧٦/٩، ج: ١١٤/٣٩.

٢-٢ (٢) ق: ٢٤٩/٤١/٣، ج: ٢٠١/٧.

٣-٣ (٣) سورة البقره/الآيه ٥٧.

٤-٤ (٤) ق: ٢٦٢/٣٦/٥، ج: ١٦٧/١٣.

و طعمه كالشهد، وقيل هو الترنجيبين، وقيل هو عسل كان يقع على الشجر، وقال الزجاج: المنّ ما يمنّ الله به ممّا لا تعب فيه و لا نصب

١٠٥٤٦

كقول النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم: الكماه من المنّ و ماؤها شفاء للعين (١).

منى:

منى

موضع معروف بمكّه نزل كبش إسماعيل عليه السلام عن يمين مسجده (٢).

أقول: فى (مجمع البحرين) منى ك (إلى) وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسم موضع بمكّه على فرسخ و الغالب عليه التذكير فيصرف، و حدّه كما جاءت به الروايه من العقبه الى وادى محسّر، و اختلف فى وجه التسميه فقيل سمى منى لما يمنى به من الدماء أى يراق، و قيل سمى بذلك لأنّ جبرئيل لما أراد مفارقه آدم قال له: تمنّ، قال: أتمنّى الجنه، سميت منى لأمنيه آدم بها، الى غير ذلك.

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ» (٣)

باب ثواب تمنى الخيرات

باب ثواب تمنى الخيرات (٤).

١٠٥٤٧

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَمَنَّى شَيْئًا وَهُوَ لِلَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) رِضًا لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُعْطَاهُ (٥).

مذهب المانويّة

بيان مذهب المانويّة (٤).

ص: ١١٧

١-١) ق: ٢٦٨/٣٦/٥، ج: ١٩٠/١٣.

٢-٢) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٠٨/١٢.

٣-٣) سورة الحجّ الآيه ٥٢.

٤-٤) ق: ٢٠٦/١٥/٦، ج: ٥٦/١٧.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٨١/٣٧، ج: ٢٦١/٧١.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٨١/٣٧، ج: ٢٦١/٧١.

المانويّة فرقه من الثنويّة أصحاب ماني الذي ظهر في زمان شاپور بن أردشير و أحدث دينا بين المجوسيه و النصرانيه و كان يقول بنبوّه المسيح عليه السّلام و لا يقول بنبوّه موسى عليه السّلام و زعم أنّ العالم مصنوع مركّب من أمرين قديمين أحدهما نور و الآخر ظلمه، و هؤلاء ينسبون الخيرات الى النور و الشرور الى الظلمه، و ينسبون خلق السباع و الموزيات و العقارب و الحيات الى الظلمه

١٠٥٤٨

فأشار الصادق عليه السّلام في توحيد المفضّل الى فساد و همهم: بأنّ هذا لجهلهم بمصالح هذه السباع و العقارب و الحيات الذي يزعمون أنّها من الشرور التي لا يليق بالحكيم خلقها،

١٠٥٤٩

و ذكر عليه السّلام:

أنّهم في ضلالهم و عماهم و تحيّرهم بمنزله عميان دخلوا دارا قد بنيت أتقن بناء و فرشت بأحسن الفرش و أعدّ فيها ضروب الأطعمه و الأشربه و وضع كلّ شيء منها موضعه على صواب من التقدير و حكمه من التدبير فجعلوا يتردّدون فيها يمينا و شمالا و ربّما عثر بعضهم بالشيء الذي وضع موضعه و أعدّ للحاجه إليه و هو جاهل بالمعنى فيه و لما أعدّ كذلك فتدمّر و تسخّط و ذمّ الدار و بانيها، فهذه حال هذه الصّنف في إنكارهم ما أنكروا من أمر الخلقه و إثبات الصنعه (١).

باب نجاسه المنى

كلام الكراچكى فى ردّ خبر الحميراء: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى و أنا أفرك الجنابه من ثوبه (٣).

باب الخضخضه و الإستمناء ببعض الجسد (٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «جمع».

ص: ١١٨

١-١ (١) ق: ١٩/٤/٢، ج: ٦٠/٣.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الطهاره ١٧/٢٤، ج: ١٠٠/٨٠.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الطهاره ١٧/٢٥، ج: ١٠٥/٨٠.

٤-٤ (٤) ق: ٩٩/٩٠/٢٣، ج: ٣٠/١٠٤.

باب الميم بعده الواو

موت:

اشاره

منافع الموت و الآفات فى توحيد المفضل و غيره (١).

باب حكمه الموت و حقيقته (٢).

باب حبّ لقاء الله و ذمّ الفرار من الموت (٣).

«قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ

(٤)

الآيات.

١٠٥٥٠

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكثروا ذكر الموت و يوم خروجكم من القبور و قيامكم بين يدي الله (عزّ و

جلّ) يهون عليكم المصائب (٥).

باب ملك الموت و أعوانه (٦).

أقول: تقدّم ما يتعلق بملك الموت في «ملك».

الموت و سكراته

إشاره

باب سكرات الموت و شدائده (٧).

ص: ١١٩

١-١) ق: ٤٤/٢، ج: ١٣٩/٣. ق: ٤٤٢/٨٠، ج: ٤٦٣/١٤.

٢-٢) ق: ١٢٤/٢٤، ج: ١١٦/٦.

٣-٣) ق: ١٢٦/٢٧، ج: ١٢٤/٦.

٤-٤) سورة الجمعة/الآيه ٦.

٥-٥) ق: ١٢٨/٢٧، ج: ١٣٢/٦.

٦-٦) ق: ١٣٠/٢٨، ج: ١٣٩/٦.

٧-٧) ق: ١٣١/٢٩، ج: ١٤٥/٦.

«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ»

(١)

«كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالتَّفْتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ»

(٢)

١٠٥٥١

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام: أنه سئل عن قول الله (عزّ و جلّ): «وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ» قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت قال: هل من طيب؟ هل من دافع؟ قال:

«وَقَالَ إِنَّهُ الْفِرَاقُ» يعني فراق الأهل و الأحبه عند ذلك، قال: «وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» قال: التفّت الدنيا بالآخرة، قال: «إِلَى رَبِّكَ»

١٠٥٥٢

قال أمير المؤمنين عليه السلام: في وصف المأخوذين على الغزاه حيث لا إقاله ولا رجعه:

نزل بهم ما كانوا يجهلون و جاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون و قدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون، فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكره الموت و حسره الفوت ففترت لها أطرافهم و تغيرت لها ألوانهم ثم ازداد الموت منهم ولو جا فحيل بين أحدهم و بين منطقه و أنه ليين أهله ينظر ببصره و يسمع بأذنه على صحه من عقله و بقاء من لبه يفكر فيم أفنى عمره و فيم أذهب دهره و يتذكر أموالا جمعها أغمض في مطالبها و أخذها من مصرحاتها و مشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها و أشرف على فراقها، تبقى لمن وراءه ينعمون بها فيكون المهنا لغيره و العبء على ظهره (٤).

١٠٥٥٣

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: من أحب أن يخفف الله (عز و جل) عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارًا فإذا كان كذلك هون الله عليه

ص: ١٢٠

١- (١) سورة ق/الآيه ١٩.

٢- (٢) سورة القيامة/الآيه ٢٦-٣٠.

٣- (٣) ق: ٣/٢٩/١٣٥، ج: ١٥٩/٦.

٤- (٤) ق: ٤/٢٩/١٣٧، ج: ١٦٤/٦.

سكرات الموت و لم يصبه في حياته فقر أبدا (١).

قصه الشاب الذي اشتدت عليه سكرات الموت و اعتقل لسانه لسخط أمه عليه فرضيت أمه عنه ففتح لسانه و خفف عنه (٢).

١٠٥٥٤

الصادق عليه السلام: فيمن كسى أخاه المؤمن كسوه كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة و أن يهون عليه سكرات الموت (٣).

باب ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت (٤). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «حضر» و «حرث».

في أن كل نفس ذائقة الموت

باب انَّ كُلَّ نَفْسٍ تَذُوقُ الْمَوْتَ (٥).

«كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»

(٤)

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»

(٧)

١٠٥٥٥

الصادق عليه السّلام: قد مات ارسطاطاليس معلّم الأطباء و افلاطون رئيس الحكماء و جالينوس شاخ و دقّ بصره و ما دفع الموت حين نزل بساحته و لم يألوا حفظ أنفسهم و النظر لما يوافقها، كم من مريض زاده المعالج سقما و كم من طيب عالم و بصير بالأدواء و الأدوية ماهر مات و عاش الجاهل بالطبّ بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبّه عند انقطاع مدّته و حضور أجله و لا هذا ضرّه الجهل بالطبّ مع بقاء

ص: ١٢١

١-١) ق: كتاب العشرة ٢١/٢، ج: ٦٦/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٢٣/٢، ج: ٧٥/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٠٨/٢٨، ج: ٣٧٩/٧٤.

٤-٤) ق: ١٣٩/٣٠/٣، ج: ١٧٣/٦.

٥-٥) ق: ١٨١/٣٥/٣، ج: ٣١٦/٦.

٦-٦) سورة آل عمران/الآيه ١٨٥.

٧-٧) سورة الزمر/الآيه ٣٠.

المدّه و تأخّر الأجل (١).

١٠٥٥٦

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى ألبسكم الرياش و أسبغ عليكم المعاش، و لو أنّ

أحدا يجد الى البقاء سلّما أو لدفع الموت سييلا لكان ذلك سليمان بن داود عليه السّلام الذي سخّر له ملك الجنّ و الإنس مع النّبوه و عظيم الزلفه، فلمّا استوفى طعمته و استكمل مدّته رمته قسىّ الفناء بنبال الموت و أصبحت الديار منه خاليه و المساكن معطله ورثها قوم آخرون، و إنّ لكم فى القرون السالفه لعبره، أين العمالقه و أبناء العمالقه؟ أين الفراعنه و أبناء الفراعنه؟ أين أصحاب مدائن الرّسّ الذين قتلوا النّبیین و أطفأ و اسنن المرسلین و أحيوا سنن الجبارین؟ أين الذين ساروا بالجيوش و هزموا بالألوف و عسكروا العساكر و مدّوا المدائن؟ (٢).

١٠٥٥٧

النّبویّ صلّی اللّٰه علیہ و آلہ و سلّم: لو أنّ البهائم یعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمینا (٣).

١٠٥٥٨

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام فى عهده الى محمّد بن أبى بكر فى وصف الموت و ما بعده قال عليه السّلام: و احذروا عباد اللّٰه الموت و نزوله و خذوا له عدّته فأنّه يدخل بأمر عظيم، الى أن قال: و اعلموا عباد اللّٰه أنّ الموت ليس منه فوت فاحذروه و أعدّوا له عدّته فإنّكم طرداء للموت، إن أقمتم أخذكم و إن هربتم أدر ككم، و هو ألزم لكم من ظلّكم معقود بنواصيكم و الدنيا تطوى من خلفكم فأكثرّوا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات فأنّه كفى بالموت واعظا، و قد قال رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیہ و آلہ و سلّم: أكثرّوا ذكر الموت فأنّه هادم اللذات، و اعلموا عباد اللّٰه أنّ ما بعد الموت أشدّ من الموت لمن لا يغفر اللّٰه له و یرحمه (٤).

ص: ١٢٢

١-١) ق: ١٧/٤، ١٣٠/١٧، ج: ١٠/١٧٢.

٢-٢) ق: ٨/٦٤، ٦٩٥/٦٤، ج: ٣٤/١٢٦.

٣-٣) ق: ٦/٢٣، ٢٩٢/٢٣، ج: ١٧/٣٩٨.

٤-٤) ق: ٨/٦٣، ٦٤٦/٦٣، ج: ٣٣/٥٤٥. ق: كتاب الأخلاق ٣٨/١٨٢، ج: ٧١/٢٦٤.

١٠٥٥٩

و قال عليه السّلام لأصحابه من أهل الكوفه: أ فمن قتله بالسيف تحيدون الى موته على الفراش؟! فاشهدوا أنّى سمعت رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیہ و آلہ و سلّم يقول: موته على الفراش أشدّ من ضربه ألف سيف، أخبرنى به جبرئیل (١).

١٠٥٦٠

الخصال: و قال عليه السّلام لرأس اليهود فى خبر طويل: فقد علم من حضر ممّن ترى و من غاب من أصحاب محمّد صلّی اللّٰه علیہ و آلہ و سلّم أنّ الموت عندى بمنزله الشربه الباردة فى اليوم الشدید الحرّ من ذى العطش الصدى، و لقد كنت عاهدت

اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) ورسوله أنا وعمى حمزه وأخى جعفر وابن عمى عبيده على أمر وفينا به لله (عَزَّ وَجَلَّ) ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فتقدمنى أصحابى وتخلّفت بعدهم لما أراد الله (عَزَّ وَجَلَّ)، فأَنْزَلَ اللهُ فينا «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (٢).

١٠٥٦١

و: فيما كتبه أصحاب عيسى عليه السّلام فى وصف أمير المؤمنين عليه السّلام: الدنيا أهون عليه من الرماد فى يوم عصفت به الريح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الظّمآن (٣).

١٠٥٦٢

و عنه عليه السّلام قال: أيها الناس إنّ الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيد ولا محيص، من لم يقتل مات، إنّ أفضل الموت القتل، والذى نفس على بيده لألف ضربه بالسيف أهون من موته واحده على الفراش (٤).

العلوى فى وصف الموت

١٠٥٦٣

معانى الأخبار: عن أبى جعفر الجواد عليه السّلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: صف لنا

ص: ١٢٣

١-١) ق: ٤٧٩/٦٤/٨، ج: ٥١/٣٤.

٢-٢) سورة الأحزاب/الآيه ٢٣.

٣-٣) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٧٨/٣٨.

٤-٤) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٤٢٦/٣٢.

الموت، فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمّا بشاره بنعيم الأبد، وإمّا بشاره بعذاب الأبد، وإمّا تحزين و تهويل وأمره مبهم لا يدرى من أى الفرق هو؛ فأما ولينا المطيع فهو المبشّر بنعيم الأبد، وإمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد، وإمّا المبهم أمره الذى لا يدرى ما حاله وهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول إليه حاله يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله (عَزَّ وَجَلَّ) بأعدائنا لكن يخرجنا من النار بشفاعتنا، فاعملوا و أطيعوا و لا- تتكلموا و لا تستصغروا عقوبه الله (عَزَّ وَجَلَّ) فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنه (١).

الإستعداد للموت

باب الإستعداد للموت (٢).

أمالى الصدوق: قيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: ما الإستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض و اجتناب المحارم و الإشتغال على المكارم ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، و الله ما يبالي ابن أبى طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.

أمالى الصدوق: سمع الصادق عليه السّلام يقول:

إعمل على مهل فإنك ميت

و اختر لنفسك أيها الإنسان

فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى

و كأن ما هو كائن قد كان

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: لو لم يكن للحساب مهوله الأحياء العرض على الله تعالى و فضيحه هتك الستر على المخفيات لحقّ للمرء ألا يهبط من رؤوس الجبال و لا يأوى الى عمران و لا يأكل و لا يشرب و لا ينام إلا عن اضطرار، الى قوله:

١-١) ق: ١٣٤/٢٩/٣، ج: ١٥٣/٦.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٢/٣٨، ج: ٢٦٣/٧١.

و قال أبو ذرّ: ذكر الجنة موت و ذكر النار موت فواعجا لنفس تحيي بين موتين.

و روى: أنّ يحيى بن زكريّا عليه السّلام كان يفكر في طول الليل في أمر الجنة و النار فيسهر ليله و لا يأخذه نوم ثم يقول عند الصباح: اللهم أين المفرّ و أين المستقرّ إلا إليك.

كتابى الحسين بن سعيد: عن عيسى بن مريم عليه السّلام يقول: هول لا- تدرى متى يلقاك ما يمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير (١).

الدعوات: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا» (٢) أى لا- تنس صحتك و قوتك و فراغك و شبابك و نشاطك و غناك أن تطلب به الآخرة.

و: قيل لزين العابدين عليه السلام: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته و دوره و قصوره، قيل: و كيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائباً و على الخيرات مقيماً يرد على الله حبيباً كريماً.

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: من مات و لم يترك درهما و لا دينارا لم يدخل الجنة أغنى منه.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أويت الى فراشك فانظر ما سلكت فى بطنك و ما كسبت فى يومك و اذكر أنك ميت و ان لك معادا (٣).

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام: فان الموت هادم لذاتكم و مكدر شهواتكم و مباعد طياتكم زائر محبوب و قرن غير مغلوب... الى قوله: فعليكم بالجد و الاجتهاد و التأهب و الإستعداد... الخ و قد تقدّم فى «جهد».

أيضا من خطبه له عليه السلام: و اعلموا عباد الله انكم و ما أنتم فيه من هذه الدنيا على

سبيل من قد مضى قبلكم مَمَّنْ كان أطول منكم أعمارا و أعمار ديارا و أبعد آثارا، أصبحت أصواتهم هامده و رياحهم راكده و أجسادهم باليه و ديارهم خاليه و آثارهم عافيه، فاستبدلوا بالقصور المشيده و بالمارق الممهَّده الصخور و الأحجار المسنَّده و القبور اللاطيه الملحده.

١٠٥٧٦

اعلام الدين: عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما من بيت الآ- و ملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرّات فإذا وجد الإنسان قد نفذ أجله و انقطع أكله ألقى عليه الموت فغشيته كرباته و غمرته غمراته... الى أن قال: و الذى نفسه بيده لو يرون مكانه و يسمعون كلامه لذهلوا عن ميّتهم و بكوا على نفوسهم حتّى إذا حمل الميّت على نعشه رفرق روحه فوق النّعش و هو ينادى: يا أهلى و ولدى لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بى، جمعته من حلّه و من غير حلّه و خلّفته لغيرى و المهنّا له و التبعات علىّ فاحذروا من مثل ما نزل (١).

[الصلاه على الميت و أثرها]

١٠٥٧٧

و أمالى الطوسى: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أوّل عنوان صحيفه المؤمن من بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيرا فخيروا و إن شرا فشرا، و أوّل تحفه المؤمن أن يغفر الله له و لمن تبع جنازته (٢).

أقول:

١٠٥٧٨

عن كتاب (التعازى) عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: لا يصلّى على رجل أربعون رجلا فيشفعون فيه الآ غفر الله له.

١٠٥٧٩

و عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أيضا قال: ما من مسلم يموت فيصلّى عليه ثلاث صفوف من المسلمين الآ- و جبت له الجنه، انتهى.

اذكروا محاسن موتاكم

١٠٥٨٠

قال الشهيد رحمه الله: قال على عليه السّلام: اذكروا محاسن موتاكم، و فى خبر آخر: لا تقولوا

١-١) ق: ١٧/٧/٥٤، ج: ١٨٨/٧٧.

٢-٢) ق: ١٧/٢٣/١٧٠، ج: ١٩٥/٧٨.

فى موتاكم الأ خيرا (١).

١٠٥٨١

كشفت الغمّه: سمع موسى عليه السّلام رجلا- يتمنى الموت فقال له: هل بينك وبين الله قرابه يحاميك لها؟ قال: لا، قال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئاتك؟ قال: لا، قال: فأنت إذا تتمنى هلاك الأبد (٢).

قد تقدّم فى «حب» النبوى صلى الله عليه وآله وسلم فيمن مات على حب آل محمّد عليهم السّلام أو على بغضهم.

أبواب ما يتعلق بموت الأئمه عليهم السّلام (٣).

١٠٥٨٢

الخرايج: روى: أنه لما حضرت الحسن بن علىّ عليهما السّلام الوفاه بكى بكاء شديدا و قال:

اننى أقدم على أمر عظيم و هول لم أقدم على مثله قطّ (٤).

١٠٥٨٣

و فى روايه قال: أخرجونى الى الصحراء لعلّى أنظر فى ملكوت السماوات (٥).

ربيع الأبرار: فرح معاويه بموت الحسن عليه السّلام و سجوده و تكبيره لذلك (٦).

باب أنهم عليهم السّلام يظهرون بعد موتهم عليهم (٧).

فى أنه ينبغى للمرء أن لا يغفل عن الموت و مجيئه بغته،

١٠٥٨٤

فقد روى: أنّ الباقر عليه السّلام دخل المسجد يوما فرأى شابّا يضحك فى المسجد فقال له: تضحك فى المسجد و أنت بعد ثلاثه من أهل القبور؟ فمات الرجل فى أوّل اليوم الثالث و دفن فى آخره (٨).

١-١) ق: كتاب العشرة ١٨٣/٦٦، ج: ٢٣٩/٧٥.

٢-٢) ق: ٢٠٤/٢٤/١٧، ج: ٣٢٧/٧٨.

٣-٣) ق: ٤٢٠/١٣٨/٧، ج: ٢٨٥/٢٧.

٤-٤) ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٤/٤٤.

٥-٥) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٨/٤٤.

٦-٦) ق: ١٣٧/٢٢/١٠، ج: ١٥٩/٤٤.

٧-٧) ق: ٤٢٣/١٤٤/٧، ج: ٣٠٢/٢٧.

٨-٨) ق: ٧٨/١٦/١١، ج: ٢٧٤/٤٦.

و قريب من ذلك ما ذكر في معجزات الهادي عليه السلام (١).

الموت كفاره لذنوب المؤمن

١٠٥٨٥

كتر جامع الفوائد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المؤمن على أي حال مات و أي ساعه قبض فهو شهيد، و لقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إن المؤمن إذا خرج من الدنيا و عليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفاره لتلك الذنوب (٢).

في أنه ينبغي للإنسان أن يعمل في أمواله ما يريد قبل موته و لا يتكل على الذي بعده

١٠٥٨٦

فقد روى في (غيبه الطوسي): أنه قال شيخ من أهل بغداد يوماً لعلي بن الحسن ابن فضال: ليس في الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعة، فقال له: و لم لعنك الله؟ قال:

أنا زوج بنت أحمد بن بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة أنه كان عندي عشرة آلاف دينار و ديعه لموسى بن جعفر عليهما السلام فدفعت ابنة عنها بعد موته و شهدت أنه لم يمت فالله الله خلصوني من النار و سلّموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما أخرجنا حبه و لقد تركناه يصلّي في نار جهنم (٣).

أقول:

١٠٥٨٧

روى عن كتاب الصفواني بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير قوله تعالى: «أُمَّتَنَا ائْتِنِينَ» (٤) الآية، قال: و الله ما هذه الآية إلا في الكره، و فسرها الشيخ المفيد أيضا كذلك، و قد تقدّم في «كرر».

باب تجهيز الميِّت

باب تجهيز الميِّت (٥).

١٠٥٨٨

عن الصادق عليه السلام قال: لا تكتنوا موت ميِّت من المؤمنين في غيبته لتعتد زوجته

ص: ١٢٨

١-١) ق: ١٢/٣١/١٤٢، ج: ١٨٢/٥٠.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٩، ج: ١٤٠/٦٨.

٣-٣) ق: ١١/٤٤/٣٠٩، ج: ٢٥٥/٤٨.

٤-٤) سورة غافر/الآيه ١١.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ١٥١/٥١، ج: ٢٤٧/٨١.

و يقسّم ميراثه (١).

باب وجوب الصلاه على الميِّت و عللها و أحكامها (٢).

باب استحباب الصلاه على الميِّت و بيان ما يوجب التخلّص من شدّه الموت و عذاب القبر بعده (٣).

١٠٥٨٩

و روى: أنّ الميِّت ليفرح بالترحم عليه و الاستغفار كما يفرح الحيّ بالهدية تهدى اليه.

١٠٥٩٠

عدّه الداعي: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: و من دخل المقابر و قرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ و كان له بعدد من فيها حسنات .

صلاه ركعتين كلّ يوم عن الوالدين

١٠٥٩١

بصائر الدرجات: عن عمر بن يزيد قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين و عن والديه في كلّ يوم ركعتين، قلت له: جعلت فداك كيف صار للولد الليل؟ قال: لأن الفراش للولد، قال: و كان يقرأ فيها «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» و «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ» .

تنبيه الخواطر: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِتَيْهِ الْمَيِّتِ أَمَرَ اللهُ جِبْرَائِيلَ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي يَدِ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ فَيَحْمِلُونَ إِلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنْ فَالَانَ بْنِ فَالَانَ إِلَيْكَ، فَيَتَأَلَّأُ قَبْرَهُ وَاعْطَاهُ اللهُ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَزَوْجَهُ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَأَلْبَسَهُ أَلْفَ حَلَّةٍ وَقَضَى لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا قَرَأَ الْمُؤْمِنُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَجَعَلَ ثَوَابَ قِرَاءَتِهِ لِأَهْلِ الْقُبُورِ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ مَلَكًا يَسْبِغُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٥١/٥١، ج: ٢٤٩/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٧٠/٥٥، ج: ٣٣٩/٨١.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٢٠١/٥٩، ج: ٦٢/٨٢.

دَعَاؤَاتِ الرَّوَانْدِيِّ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ سَبْعِينَ مَرَّةً «يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ (١) وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ» فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ أَنْ يَلْقَاهُ اللهُ بِبِشَارِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «ن وَالْقَلَمِ» فِي فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ضَمَمَةِ الْقَبْرِ.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَمَّ رُكُوعَهُ لَمْ يَدْخُلْهُ وَحْشَةُ الْقَبْرِ؛

وَرَوَى: أَنَّ سُورَةَ «تَبَارَكَ الْمَلِكُ» هِيَ الْمُنْجِيَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (٢).

صلاة وحشه القبر

أقول: تقدّم في «صلاة» ذكر الصلاة لأوّل ليلة القبر.

البلد الأمين و الموجز لابن فهد: صلاة هديّة الميّت ركعتان في الأولى الحمد و آيه الكرسي و في الثانية الحمد و القدر عشا فإذا سلّم قال: «اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و أبعث ثوابها الى قبر فلان» (٣).

كلام (البلد) و المجلسي في هذه الصلاه (٤).

باب نقل الموتى و الزياره بهم (٥).

الكلام في النبوي صلّى الله عليه و آله و سلّم «الميت ليعذب ببياء أهله» و ما قيل فيه (٦).

١٠٥٩٨

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

ليس من مات فاستراح بميت

أنما الميت ميّت الأحياء

(٧)

ص: ١٣٠

١- (١) الناظرين (خ ل).

٢- (٢) ق: كتاب الطهاره ٢٠٢/٥٩، ج: ٦٤/٨٢.

٣- (٣) ق: كتاب الطهاره ٩٢٢/١١١، ج: ٢١٩/٩١.

٤- (٤) ق: كتاب الطهاره ٩٢٣/١١١، ج: ٢٢٠/٩١.

٥- (٥) ق: كتاب الطهاره ٢٠٢/٦٠، ج: ٦٦/٨٢.

٦- (٦) ق: كتاب الطهاره ٢١٦/٦١، ج: ١٠٨/٨٢.

٧- (٧) ق: كتاب الطهاره ٢٣٤/٦٥، ج: ١٧٥/٨٢.

أقول: يذكر كثير ممّا يتعلق بالموت في باب آخر كتاب الطهاره (١).

باب تزوّر الميّت و تقريبه الى المشاهد المقدسه

باب تزوّر الميّت و تقريبه الى المشاهد المقدسه (٢).

١٠٥٩٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام: لَمَّا حضر الحسن بن عليّ عليهما السّلام الوفاه قال للحسين عليه السّلام: يا أخي انّي أوصيك بوصيّه فاحفظها، إذا متّ فهَيِّئْني ووجّهني الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لأحدث به عهداً ثمّ اصرفني الى أمّي ثمّ ردّني فادفني الى البقيع.

قال المجلسي: يمكن أن يستدلّ به على استحباب تقريب الموتى الى المشاهد المشرفه و الضرايح المقدسه كما هو المتعارف لعموم الناس (٣).

١٠٦٠٠

ذكر دعاء لمن أراد أن يرى ميته في المنام أوّله «اللهم أنت الحيّ الذي لا يوصف» (٤).

باب القضاء عن الميت و الصلاه له و تشريك الغير في ثواب الصلاه (٥).

ذكر ما يلحق المؤمن بعد موته

١٠٦٠١

المحاسن: عن معاويه بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أيّ شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه و الصدقه عنه و الصوم عنه.

١٠٦٠٢

و عنه عليه السّلام: سنّه تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له و مصحف يخلفه و غرس يغرسه و صدقه ماء يجريه و قلب يحفره و سنّه يأخذ بها من بعده.

١٠٦٠٣

و عنه عليه السّلام: من عمل من المسلمين عن ميت عملاً أضعف له أجره و نفع الله (عزّ و جلّ) به الميت (٦).

ص: ١٣١

١- ١) ق: كتاب الطهاره ٢٢٨/٦٥، ج: ١٥٦/٨٢.

٢- ٢) ق: ٢٢٢/٦٢/٢٩٦، ج: ١٠٢/٢٦٤.

٣- ٣) ق: ٢٢٢/٦٢/٢٩٦، ج: ١٠٢/٢٦٤.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ٧٧/٥٦٣، ج: ١٧٧/٨٧.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ٨٨/٦٧٨، ج: ٣٠٤/٨٨.

٦- ٦) ق: كتاب الصلاه ٨٨/٦٧٩، ج: ٣٠٨/٨٨. ق: ٣٨٨/٣٨/١٧٥، ج: ٦/٢٩٣. ق: كتاب الأخلاق ٣٤/١٨١، ج: ٧١/٢٥٧.

أقول: و تقدّم في «حسن بن محبوب» و «صفوان بن يحيى» ما يتعلق بذلك.

فضل زيارة الأموات يوم الجمعة بين الطلوعين و مجيء الأموات لزياره أهاليهم (١).

أقول:

١٠٦٠٤

عن (سعد السعود) بإسناده عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن، أى موسى عليه السلام، في دار عايشه فتحول منها بعياله فقلت له: جعلت فداك أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: أنى أحببت أن أوسع على عيال أبي أنهم كانوا في ضيق و أحببت أن أوسع عليهم حتى يعلم أنى وسّعت على عياله، فقلت: جعلت هذا للإمام خاصه؟ قال: و للمؤمنين، ما من مؤمن الآ و هو يلم بأهله كلّ جمعه فإن رأى خيرا فحمد الله (عزّ و جلّ) و إن رأى غير ذلك استغفر و استرجع.

طلب الأموات من أهاليهم ان يترحموا عليهم بالدعاء و الصدقه

١٠٦٠٥

و عن (لبّ الباب) للراوندى قال: و في الخبر: كان الموتى يأتون في كلّ جمعه من شهر رمضان فيقفون و ينادى كلّ واحد منهم بصوت حزين باكيا: يا أهلاه و يا ولداه و يا قرابته اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله و اذكرونا و لا تنسوننا بالدعاء و ارحموا علينا و على غربتنا فأنا قد بقينا في سجن ضيق و غمّ طويل و شدّه فارحمونا و لا تبخلوا بالدعاء و الصدقه لنا لعلّ الله يرحمنا قبل أن تكونوا مثلنا، فوا حسرتاه قد كنّا قادرين مثل ما أنتم قادرون، فيا عباد الله اسمعوا كلامنا و لا تنسوننا فإنكم ستعلمون غدا، فإنّ الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا فكنا لا ننفق في طاعه الله و منعنا عن الحقّ فصار وبالا علينا و منفعه لغيرنا، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو بكسره، ثمّ ينادون: ما أسرع ما تبكون على أنفسكم و لا ينفعكم كما نحن

ص: ١٣٢

(١ - ١) ق: ١٦٣/٣١/٣، ج: ٢٥٦/٦.

نبكى و لا ينفعنا فاجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا.

١٠٦٠٦

و عن (جامع الأخبار) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أرواح المؤمنين يأتى كلّ جمعه الى السماء الدنيا بحذاء دورهم و بيوتهم ينادى كلّ واحد منهم بصوت حزين باكين:

يا أهلى و يا ولدى و يا أبى و يا أمى و أقربائى اعطفوا علينا بدرهم أو بكسوه يكسوكم الله من لباس الجنه، ثمّ بكى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و بكينا معه فلم يستطع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يتكلّم من كثره بكائه ثمّ قال: أولئك إخوانكم

فی الدین فصاروا ترابا رمیما بعد السیرور و النعیم فینادون بالویل و الثبور علی أنفسهم یقولون: یا ویلنا لو أنفقنا ما کان فی یدینا فی طاعه الله و رضاه ما کنا نحتاج الیکم، فیرجعون بحسره و ندامه و ینادون أسرعوا صدقه الأموات.

أقول: حکى عن أمير خراسان أنه رئی فی المنام بعد موته و هو یقول: ابعثوا لی ما ترمونه الی الکلاب فأنی محتاج إلیه.

فی نفع الأئس بالأموات

فی انّ الأئس بالأموات أولى من مخالطه الأعیاء الذین هم أموات القلوب:

۱۰۶۰۷

دعوات الراوندی: عن داود الرقی قال: قلت لأبى عبد الله علیه السّلام: یقوم الرجل علی قبر أبیه و قریبه و غیر قریبه هل ینفعه ذلك؟ قال: نعم انّ ذلك یدخل علیه كما یدخل علی أحدکم الهدیه یفرح بها، و قیل لأمیر المؤمنین علیه السّلام: ما شأنک جاورت المقبره؟ فقال: انی أجدهم جیران صدق یکفون السیئه و یدکرون الآخره (۱).

قال الشیخ النظامی:

زنده دلی در صف افسردگان

رفت به همسایگی مردگان

حرف فنا خواند ز هر لوح خاک

روح بقا جست ز هر روح پاک

ص: ۱۳۳

۱-۱) ق: ۲۲/۶۸/۳۰، ج: ۲/۱۰۲/۲۹۶.

کارشناسی پی تفتیش حال

کرد از او بر سر راهی سؤال

کین همه از زنده رمیدن چرا است

رخت سوی مرده کشیدن چرا است

گفت پلیدان بمغاک اندرند

پاک نهادان ته خاک اندرند

مردہ دلانند به روی زمین

بهر چه با مردہ شوم همنشین

هم دمی مردہ دهد مردگی

صحبت افسردہ دل افسردگی

زیر گل آنان کہ پراکنده اند

گرچه به تن مردہ به دل زنده اند

مردہ دلی بود مرا پیش ازین

بسته هر چون و چرا پیش ازین

زنده شدم از نظر پاکشان

آب حیاتست مرا خاکشان

و تقدّم فی «عزل» و «قسس» ما یناسب ذلک، و فی «حزن»

۱۰۶۰۸

: ما أوحى الى عيسى عليه السّلام: قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم و قل انى لاحق بهم فى اللاحقين.

باب ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما (۱).

باب المشتركات و إحياء الموات

باب المشتركات و إحياء الموات (۲).

۱۰۶۰۹

المجازات النبويه: قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أحيى أرضا ميتة فهي له و ليس لعرق ظالم حقّ (۳).

مؤته

أقول: قيل مؤته موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر بن أبي طالب عليه السّلام و زيد ابن حارثه و عبد الله بن رواحه و فيه كان تعمل السيوف المشرفيه حيث كانت -أى

ص: ١٣٤

١-١ (١-١) ق: ٣٩٠/٦٠/٣، ج: ٣٤١/٨.

٢-٢ (٢-٢) ق: ٣/٢/٢٤، ج: ٢٥٣/١٠٤.

٣-٣ (٣-٣) ق: ٤/٢/٢٤، ج: ٢٥٦/١٠٤.

٤-٤ (٤-٤) ق: ٣٢٥/٥٠/٥، ج: ١٢/١٤. ق: ٤٨٦/٩٦/٩، ج: ٢٥٩/٤٠.

السيوف-طبعت لسليمان بن داود بها (١).

و استشهد فيه حارثه بن مالك بن النعمان الذى نور الله قلبه (٢).

موز:

الموز

باب الموز (٣).

الموز ثمر معروف ملين مدرّ محرّك للباءه يزيد فى النطفه و البلغم و الصفراء، و الموز و النخل لا ينبتان الا بالبلاد الحارّه.

١٠٦١٠

المحاسن:الصنعانى قال: دخلت على أبى الحسن الثانى عليه السّلام بمنى و أبو جعفر عليه السّلام على فخذة و هو يقشّر موزا و يطعمه (٤).

قال الثعلبى: انّ فرعون كان يقوم فى أربعين يوما مرّه و كان أكثر ما يأكل الموز لكيلا يكون له ثقل فيحتاج الى القيام (٥).

موش:

الماش

قد جاء عمّن كل ما قالوه حقّ

انّ طيخ الماش يذهب البهق

و قد تقدّم ما يتعلق به في «مشش».

مول:

المال و ما يتعلق به

باب فيه التكاثر في الأموال و الأولاد (٤).

ص: ١٣٥

١-١ (١) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٦/٢١ و ٥٧.

١-٢ (٢) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٦/٢٢.

١-٣ (٣) ق: ٨٥٢/١٤٧/١٤، ج: ١٨٧/٦٦.

١-٤ (٤) ق: ٨٥٣/١٤٧/١٤، ج: ١٨٧/٦٦.

١-٥ (٥) ق: ٢٥٦/٣٤/٥، ج: ١٤٥/١٣.

١-٦ (٦) ق: كتاب الكفر ١٣٨/٣٦، ج: ٢٨١/٧٣.

«أَلِهَاتِكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»

(١)

، تفسير: أى شغلكم التباهى بالكثرة حتى اذا استوعبتم عدد الأحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالأموات. و قيل: الى ان مئتم و قبرتم.

باب حبّ المال و جمع الدينار و الدرهم (٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»

(٣)

١٠٦١١

الخصال: عن الرضا عليه السّلام قال: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد و أمل طويل و حرص غالب و قطيعه الرّحم و إيثار الدنيا على الآخرة .

١٠٦١٢

أمالى الطوسى: لَمَا نَزَلَتْ «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ» (٤).

١٠٦١٣

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: السكر أربع سكرات، سكر الشراب و سكر المال و سكر النوم و سكر الملك.

١٠٦١٤

تفسير الإمام العسكرى: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام: من أعظم الناس حسره؟ قال:

من رأى ماله فى ميزان غيره و أدخله الله به النار و أدخله (٥) وارثه به الجنة.

١٠٦١٥

مجالس المفيد: عن أحدهما عليهما السّلام: فى معنى قوله تعالى: «كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِيرَاتٍ عَلَيْهِمْ» (٦) قال: الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيرى الرجل ما كسب حسنا فى ميزان غيره.

ص: ١٣٦

١-١) سورة التكاثر/الآية ١ و ٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر/٢٦/١٠٠، ج: ١٣٥/٧٣.

٣-٣) سورة المنافقين/الآية ٩.

٤-٤) سورة التوبة/الآية ٣٤.

٥-٥) ق: كتاب الكفر/٢٦/١٠١، ج: ١٣٩/٧٣.

٦-٦) و هو تصحيف، و الصحيح: و أدخل.

روضه الواعظين: قال الصادق عليه السّلام: أنّ عيسى عليه السّلام توجه في بعض حوائجه و معه ثلاثه نفر من أصحابه فمرّ بلبنات من ذهب على ظهر الطريق فقال لأصحابه: هذا يقتل الناس، ثمّ مضى فقال أحدهم: إنّ لى حاجه، قال: فانصرف، ثمّ قال الآخر: لى حاجه فانصرف، ثمّ قال الآخر: لى حاجه فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم فقال اثنان لواحد: اشتر لنا طعاما فذهب يشتري لهما طعاما فجعل فيه سمّا ليقتلها كيلا يشاركاه فى الذهب و قال الإثنان: إذا جاء قتلنا كىلا يشاركنا، فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه ثمّ تغديا فماتا فرجع اليهم عيسى عليه السّلام و هم موتى حوله فأحياهم بإذن الله (عزّ و جلّ) قال: ألم أقل لكم أنّ هذا يقتل الناس؟

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: يابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك.

و قال عليه السّلام: و قد مرّ على مزبله: هذا ما بخل به الباخلون.

و قال عليه السّلام: لم يذهب من مالك ما وعظك،

و قال عليه السّلام: لكلّ امرىء فى ماله شريكان: الوارث و الحادث (١).

كثره مال خديجه

فى كثره مال خديجه (رضى الله عنها) و انتفاع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم به (٢).

كثره مال أمير المؤمنين عليه السّلام

قال فى (المناقب) عن تاريخ البلاذرى و فضائل أحمد: أنّه كانت غلّه علىّ عليه السّلام أربعين ألف دينار فجعلها صدقه و أنّه باع سيفه و قال: لو كان عندى عشاء ما بعته (٣).

١-١) ق: كتاب الكفر ١٠٢/٢٦، ج: ١٤٤/٧٣.

٢-٢) ق: ١٠٤/٥/٦، ج: ٢٠/١٦. ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦٣/١٩.

٣-٣) ق: ١٠١/٩-٥١٣/١٠١، ج: ٥١٧-٢٦/٤١-٤٣.

١٠٦٢٢

روى السيد ابن طاووس في (كشف المحجّه) أنّ عليّاً عليه السّلام قال: تزوّجت فاطمه عليها السّلام و ما كان لى فراش، و صدقتى اليوم لو قسّمت على بنى هاشم لو سعتهم، و قال فيه أنّه وقف أمواله و كانت غلّته أربعين ألف دينار (١).

و تقدّم فى «فدك» قول السيد ابن طاووس: و كان دخلها- أى دخل فدك- فى روايه الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصارى أربعة و عشرين ألف دينار فى كلّ سنه.

و فى روايه غيره سبعين ألف دينار.

١٠٦٢٣

الكافى: عن عبد الأعلى مولى آل سالم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ الناس يرون أنّ لك مالا كثيرا، فقال: ما يسوءنى ذلك، إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام مرّ ذات يوم على ناس شتّى من قريش و عليه قميص مخزّق فقالوا: أصبح على لا مال له... الحديث

١٠٦٢٤

و حاصله: أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السّلام كلامهم فأمر الذى يلى صدقته أن يجمع تمره و لا يبعث الى إنسان شيئا و أن يبيعه بدراهم و يجعلها حيث يجعل التمر ثمّ بعث الى رجل من رجل منهم يدعوه ثمّ دعا بالتمر فلما صعد الرجل ينزل بالتمر ضرب برجله فانثرت الدراهم فقالوا: ما هذا يا أبا الحسن؟ فقال: هذا مال من لا مال له، ثمّ أمر بذلك المال فبعث الى من يبعث اليهم التمر (٢).

قال الشيخ المفيد رحمه الله فى ذيل قوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٣).

ص: ١٣٨

١-١) ق: ١٠١/٩-٥١٨/١٠١، ج: ٤٣/٤١.

٢-٢) ق: ١٠٦/٩-٥٣٧/١٠٦، ج: ١٢٥/٤١.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢٧٤.

ذمّ كثره المال إذا كان ملهيا عن الله

ذمّ كثره المال و لعلّه إذا كان ملهيا عن الله تعالى، و قد تقدّم ما يتعلّق به في «غنى».

١٠٦٢٥

عدّه الداعي: خبر: الرجل الذي جمع مالا و ولدا فلما أتاه ملك الموت فتح صناديق ماله و أكبّ ما فيها من الذهب و الفضّه ثمّ أقبل على المال يسبه و يقول: لعنك الله يا مال أنت أنسيّتي ذكر ربي و أغفلتني عن أمر آخرتي، فأنطق الله (عزّ و جلّ) المال فقال له: لم تسبني و أنت الأمّ مني... الى آخر ما احتجّ عليه (١).

١٠٦٢٦

الخرايج: روى عن بعض أصحابنا قال: حملت مالا لأبي عبد الله عليه السّلام فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بسلام و إذا طشت في آخر الدار فأمره أن يأتي به ثمّ تكلم بكلام لمّا أتى بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتّى حالت بيني و بين الغلام، ثم التفت إليّ و قال: أترى نحتاج الى ما في أيديكم؟ إنّما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم (٢).

ما يظهر منه كثره مال موسى بن جعفر عليهما السّلام

ما يظهر منه كثره مال موسى بن جعفر عليهما السّلام بحيث اشترى له ثلاثون مملوكا من الحبش و أنّه عليه السّلام أولم على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثه أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد و الأزقه و أنّه رثى على جواريه عليه السّلام الوشى (٣).

و كان إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير، و كانت صراره ما بين الثلاثمائة الى المائتين دينار، فكانت صرار موسى عليه السّلام مثلا (٤).

ص: ١٣٩

١-١) ق: ٩/٢/٢٣، ج: ٢٤/١٠٣.

٢-٢) ق: ١٣٢/٢٧/١١، ج: ١٠١/٤٧.

٣-٣) ق: ٢٦٤/٣٩/١١، ج: ١١٠/٤٨.

٤-٤) ق: ٢٦٣/٣٩/١١، ج: ١٠٤/٤٨.

في أنّ عيالاته عليه السّلام كانوا يزيدون على الخمسمائة أكثرهم موالى و حشم (١).

و تقدّم في «أحمد بن موسى» ما يتعلّق بذلك.

الماء و أنواعه

باب فضل الماء و أنواعه (٢).

«وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ»

(٣)

«وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا * لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسٍ كَثِيرًا»

(٤)

«وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا»

(٥)

في أن للناس حق الانتفاع بالماء

بيان: الآيات في ذلك كثيرة فمنها ما يدل على بركة ماء السماء و نفعه و منها ما تضمن الامتنان بجميع المياه و أنها من السماء فتدل على جواز الانتفاع بها و شربها و استعمالها فيما يحتاج الناس إليه، فالأصل فيها الإباحة و لكل من الناس في كل ماء حق الانتفاع إلا ما خرج بالدليل، و يؤيده ما روى بطرق عديدة: ثلاثة أشياء الناس فيها شرع سواء الماء و الكلاً و النار، و يونسه أن المنع من ذلك يوجب حرجاً عظيماً لا سيما في الأسفار، و وردت أخبار كثيرة سألوها فيها أئمتنا عليهم السلام: أنا نرد قريه فيها ماء و سألوها عن خصوصياته و أجابوهم بجواز استعماله و لم يأمرهم باستيذان أهل

ص: ١٤٠

١-١ (١) ق: ١١/٤٠/٢٧١، ج: ١٢٩/٤٨.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٢١٥/٩٠٢، ج: ٤٤٥/٦٦.

٣-٣) سورة الأنبياء/الآية ٣٠.

٤-٤) سورة الفرقان/الآية ٤٨ و ٤٩.

٥-٥) سورة ق/الآية ٩.

القريه، و أنا نعرف من عاده السلف أنهم لم يكونوا يحترزون عن مثل ذلك (١).

في أنّ الماء أول ما خلق الله (٢).

باب طهوريته الماء (٣).

باب حكم [ال]ماء القليل و حدّ الكثير و حكم الجارى (٤).

باب الماء المضاف (٥).

جمهور الأصحاب الآ- الصدوق رحمه الله على أنه لا- يرفع الحدث، و في إزاله النجاسه به قولان المعظم على المنع و المفيد و المرتضى على الجواز،

١٠٦٢٧

و روى: لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم، قيل: يحتمل أن يكون المراد زوال عين الدم عن باطن الفم (٦).

باب فيه فضل صدقه الماء

باب فيه فضل صدقه الماء (٧).

١٠٦٢٨

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أنّ أول ما يبدء به يوم القيامة صدقه الماء.

باب الماء و أنواعه (٨).

ماء الفرات و مدحه

ماء الفرات، قد وردت روايات كثيره في مدحه و قد تقدّم في «فرت»

١٠٦٢٩

: أَنَّهُ يَصَّبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَطْرَحُ فِيهِ مِنْ مَسْكِ الْجَنَّةِ وَ مَا مِنْ نَهْرٍ أَكْبَرَ مِنْهُ وَ يَنْبَغِي

ص: ١٤١

١-١ (١) ق: ١٤/٢١٥/٢٠٢، ج: ٤٤٦/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/٢٢/١، ج: ٩٦/٥٧.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الطهارة ٢/١، ج: ٢/٨٠.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الطهارة ٤/٣، ج: ١٤/٨٠.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الطهارة ١٠/٧، ج: ٣٩/٨٠.

٦-٦ (٦) ق: كتاب الطهارة ١١/٧، ج: ٤١/٨٠.

٧-٧ (٧) ق: ٢٠/١٩/٤٤، ج: ١٧٠/٩٦.

٨-٨ (٨) ق: ١٤/٣١/٢٨٧، ج: ٢٣/٦٠.

أَنْ يَسْتَشْفَى بِهِ وَ يَغْتَسِلُ فِيهِ وَ يَحْنُكُ بِهِ الْوَلَدَ لِيَحَبَّ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

١٠٦٣٠

و عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ أَنِّي عِنْدَكُمْ لَأَتَيْتُ الْفِرَاتَ كُلَّ يَوْمٍ فَاغْتَسَلْتُ وَ أَكَلْتُ مِنْ رَمَانِ سُرَّانِي كُلَّ يَوْمٍ رَمَانَهُ.

١٠٦٣١

كَامِلُ الزِّيَارَةِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ فَجَاءَ عَلِيٌّ دَابَّتَهُ فِي ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ جِسْرَ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ لِغَلَامِهِ: اسْقِنِي، فَأَخَذَ كَوْزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ لَهُ بِهِ فَاسْقَاهُ فَشَرِبَ وَ الْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شَدْقِيهِ عَلَيَّ لِحِيَّتِهِ وَ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَرَادَهُ فَزَادَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: نَهْرُ مَاءٍ مَا أَكْبَرَ بَرَكَتَهُ، أَمَا أَنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ، أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ لَضَرَبُوا الْأَخْيِيَّ عَلَيَّ حَافَتِيهِ، أَمَا لَوْ لَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهِهِ إِلَّا أَبْرَاهُ (١).

وَ مَاءُ زَمْزَمٍ خَيْرُ مَاءٍ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ وَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ دَوَاءٌ مِمَّا شَرِبَ لَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «زَمْزَمٍ» مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ،

١٠٦٣٢

وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

إِذَا شَرِبَ مِنْ زَمْزَمٍ: بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ؛ وَ مَاءُ مِصْرَ يَمِيتُ الْقَلْبَ.

الماء البارد و الحار

و الماء البارد يطفى الحرارة و يصبّ به على المحموم، و قيل لا يذهب بالأدواء إلا الدعاء و الصدقه و الماء البارد؛ و الماء المغلى ينفع من كلّ شيء و لا يضرّ من شيء، و تقدّم في «طب» الماء الحار هو الدواء الذى لا داء فيه.

١٠٦٣٣

و عن الرضا عليه السّلام قال: الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات و قلبته من إناء الى إناء فهو يذهب بالحمّى و ينزل القوّه فى الساقين و القدمين (٢).

و ماء الميزاب يشفى المريض، و ماء السماء يطهّر البدن و يدفع الأسقام.

ص: ١٤٢

١- (١) ق: ٣٦/١٢/٢٢، ج: ٢٢٩/١٠٠.

٢- (٢) ق: ٩٠٤/٢١٥/١٤، ج: ٤٥١/٦٦.

١٠٦٣٤

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: من تلذذ بالماء فى الدنيا لذّذ الله من أشربه الجنه.

ذمّ الإكثار من الماء

١٠٦٣٥

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: إيّاكم و الإكثار من الماء فإنّه مادّه لكلّ داء.

١٠٦٣٦

و فى حديث آخر: لو أنّ الناس أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم.

١٠٦٣٧

المحاسن: عن عبيد بن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول و ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: اللهم أنّك تعلم أنّه أحبّ الينا من الآباء و الأمّهات و ذوى القربات و من الماء البارد.

١٠٦٣٨

و روى: شرب الماء على أثر الدسم يهيج الداء.

١٠٦٣٩

و: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ الدَّسْمَ أَقْلَ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ وَ يَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ لَطْعَامِي (١).

كلام الشهيد في آداب شرب الماء

قال الشهيد رحمه الله في (الدروس): و الماء سيّد الشراب في الدنيا و الآخره و طعمه طعم الحياه و يكره الإكثار منه و عبّه أى شربه بغير مصّ، و يستحبّ مصّه،

١٠٦٤٠

و روى:

من شرب الماء فنحاه و هو يشتهيّه فحمد الله يفعل ذلك ثلاثا و جبت له الجنة،

١٠٦٤١

و روى: (باسم الله) في المرّات الثلاث في ابتدائه،

١٠٦٤٢

و عن الصادق عليه السلام: إذا شرب الماء يحرك الإناء و يقال: يا ماء ماء زمزم و ماء الفرات يقرآنك السلام،

١٠٦٤٣

و: ماء زمزم شفاء من كلّ داء و هو دواء ممّا شرب له،

١٠٦٤٤

و: ماء الميزاب يشفى المريض و ماء السماء يدفع الأسقام،

١٠٦٤٥

و: نهى عن البرد لقوله تعالى: «يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» (٢)

١٠٦٤٦

و: ماء الفرات يصبّ فيه ميزابان من الجنة، و تحنيك الولد به يحبّه الى الولاية.

ص: ١٤٣

١-١ (١) ق: ١٤/٢١٥/٩٠٥، ج: ٤٥٦/٦٦.

٢-٢ (٢) سورة يونس/الآيه ١٠٧.

١٠٦٤٧

و عن الصادق عليه السّلام: تفجّرت العيون من تحت الكعبه، و ماء نيل مصر يميت القلب و الأكل في فخارها و غسل الرأس بطينها يذهب بالغيره و يورث الدياثه، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يعجبه الشرب في القدح الشامى و الشرب في اليدين أفضل.

فضل شرب الماء و ذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله

١٠٦٤٨

و: من شرب الماء فذكر الحسين عليه السّلام و لعن قاتله كتب له مائه ألف حسنه و حطّ عنه مائه ألف سيئه و رفع له مائه ألف درجه و كأنّما أعتق مائه ألف نسمة (١).

أقول: و روى عن الصادق عليه السلام مثل ذلك بزياده: و حشره الله يوم القيامة تلج الفؤاد.

قال ابن الأعمش في المنظومه:

سيّد كلّ المايعات الماء

ما عنه في جميعها غناء

أما ترى الوحى الى النبى

منه جعلنا كلّ شىء حى

و يكره الإكثار منه للنصّ

و عبّه أى شربه بلا مصّ

يروى به التورث للكباد

بالضمّ أعنى وجع الأكباد

و من ينحّيه و يشتهيّه

و يحمد الله تعالى فيه

ثلاث مرّات فيروى أنّه

يوجب للمرء دخول الجنه

و في ابتداء هذه المرّات

جميعها بسمّل لنصّ آت

و إن شربت الماء فاشرب بنفس

إن كان ساقى الماء حرّ يلتمس

أو كان عبداً ثلث الأنفاسا

كذاك إن أنت أخذت الكاسا

و الماء إن تفرغ من الشراب له

صلّ على الحسين و العن قاتله

تؤجر بألاف عدادها مائه

من عتق مملوك و حطّ سيئه

ص: ١٤٤

١-١) ق: ١٤/٨٨/٥٥١، ج: ٢٨٥/٦٢.

و درج و حسنات ترفع

فهى إذا مئات ألف أربع

و ليجتنب موضع كسر الآنيه

و موضع العروه للكراهيه

تشربه فى الليل قاعدا لما

رووه و اشرب فى النهار قائما

و الفضل فى الفرات ميزابان

فيه من الجنه يجريان

حنك به الطفل ففى الروايه

يحبب الطفل الى الولايه

و نيل مصر ليس بالمحسوب

فانه المميت للقلوب

و الغسل للرأس بطين النيل

و الأكل فى فخارها المعمول

يذهب كل منهما بالغيره

و يورث الدياثة المشهوره

فى ماء زمزم حديث وردا

أمن من الخوف شفاء كل دا

و يندب الشرب بسؤر المؤمن

و إن أدير بيتدى بالأيمن

لا تعرضنه (1) شربه على أحد

لكن متى يعرض عليك لا يرد

[شرب الماء بين الطعام]

طب الرضا عليه السّلام: و من أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتّى يفرغ و من فعل ذلك رطب بدنه و ضعفت معدته و لم يأخذ العروق قوّه الطعام (٢).

باب ما يقال عند شرب الماء (٣).

روايه (هنيئاً مريئاً) بعد شرب الماء

مشارك الأنوار: عن ابن عباس عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنّه استدعى يوماً ماء و عنده أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام فشرّب النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم ثمّ ناوله الحسن عليه السّلام فشرّب فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد... الخ (٤).

ص: ١٤٥

١-١) لا تعرضنّ (ظ).

٢-٢) ق: ١٤/٩٠/٥٥٨، ج: ٣٢٣/٦٢.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٨٥/٢٥٩، ج: ٥٧/٧٦.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٨٥/٢٥٩، ج: ٥٧/٧٦.

أقول: تقدّم في «مطر» فضل ماء المطر في النيسان و في «شفى» النهى عن الاستشفاء بالمياه الحارّة الكبريتية و المرّه و أشباهها.

تفسير العياشي: عن أحدهما عليهما السّلام قال: لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ كِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِي» (١).

: عبور أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم من ماء كان عمقه أربع عشر قامه بدعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم بحيث لا تندى حوافر خيلهم (٢).

فوران الماء في بئر الحديدية بإعجاز رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و خروج الماء من بين أصابعه كالعيون فشرّب منه ألف و خمسمائة (٣).

نبت الماء من تحت أصابعه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في غزاه تبوك (٤).

الماء الذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام

الماء الذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام في وقت سيره إلى صفين وسقى أصحابه لما لحقهم العطش الشديد ولم يجدوا الماء، وعد هذا من معجزاته المشهورة وقد ذكرها العلماء في كتبهم كالشيخ المفيد رحمه الله والسيد المرتضى ونصر بن مزاحم وغيرهم، ونقلها ابن شهر آشوب عن جماعه من علماء العامه ونظمها السيد الحميري رحمه الله في قصيدته المذهبه فنحن نكتفي بنقل أشعاره عن ذكرها:

ص: ١٤٦

١-١) سورة هود/الآيه ٤٤.

٢-٢) ق: ٩٣/١٦/٥، ج: ٣٣٧/١١.

٣-٣) ق: ٥٧٨/٥٢/٦، ج: ٢٨/٢١. ق: ١٠٠/٧/٤، ج: ٣٨/١٠.

٤-٤) ق: ٥٦١/٥٠/٦، ج: ٥٦٥-٣٤٦/٢٠، ج: ٣٤٦-٣٤٦.

أشعار السيد الحميري في معجزه أمير المؤمنين عليه السلام في الصخره و الماء

قال رحمه الله:

و لقد سرى فيما يسر بليله

بعد العشاء بكر بلا في موكب

حتى أتى متبتلا في قائم

ألقى قواعده بقاع مجذب

يأتيه ليس بحيث يلقى عامر

غير الوحوش و غير أصلع أشيب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا

كالنسر فوق شظيئه من مرقب

هل قرب قائمك الذى يؤأته
ماء يصاب؟ فقال: ما من مشرب
الآ بغايه فرسخين و من لنا
بالماء بين نقى و قى سبب
فثنى الأعتنه نحو و عث فاجتلى
ملساء يلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا
ترووا و لا تروون ان لم تقلب
فاعصو صبوا فى قلعتها فتمنعت
منهم تمنع صعبه لم تتركب
حتى إذا أعتهم أهوى لها
كفا متى ترد المغالب تغلب
فكأنها كره بكف حزور
عبل الذراع دحا بها فى ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا
عذبا يزيد على الألد الأعدب
حتى إذا شربوا جميعا ردها
و مضى فخلت مكانها لم يقرب

بيان: قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى شرح هذه القصيده البائيه: السرى سير الليل كله، و المتبتل الراهب، و القائم صومعه، و القاع الأرض الحره الطين التى لا حزنه فيها و لا انهباط، و القاعده أساس الجدار و ما بينى، و الجذب ضد الخصب.

ثم قال: وهذه قصه مشهوره جاءت بها الروايه

١٠٤٥٣

فإن أبا عبد الله البرقي روى عن

ص: ١٤٧

شيوخه عمّن خبرهم قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام نريد صفيين فمررنا بكر بلا فقال: أتدرون أين ها هنا؟ والله مصارع الحسين وأصحابه، ثم سرنا يسيرا فانتبهنا الى راهب فى صومعه و قد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام و ذلك أنه أخذ طريق البر و ترك الفرات عيانا، فدنا من الراهب و هتف به فأشرف من صومعته فقال: يا راهب هل قرب قائمك ماء؟ فقال: لا، فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل فأمر الناس فنزلوا و أمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل فأصابوا تحته صخره بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين عليه السلام بيده و دحاها و إذا تحتها ماء أرق من الزلال و أعذب من كل ماء، فشربوا و ارتووا و حملوا منه و ردّ الصخره و الرمل كما كان، قال: فسرنا قليلا و قد علم كل واحد من الناس مكان العين فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

بحقّي عليكم الآن رجعتم الى موضع العين فنظرتم هل تقدرتون عليها، فرجع الناس يقفون الأثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين، فقالوا: يا أمير المؤمنين لا والله ما أصبناها و لا ندرى أين هي، قال: فأقبل الراهب فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أنّ أبى أخبرنى عن جدّى و كان من حوارى عيسى عليه السلام أنّه قال: إنّ تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض من الثلج و أعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه إلا نبيّ أو وصى نبيّ و أنا أشهد أنّ لا اله إلا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّك وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و خليفته و المؤدّى عنه و قد رأيت أنّ أصحابك فى سفرك هذا فيصيبنى ما أصابك من خير و شرّ، فقال له خيرا و دعا له بخير و قال عليه السلام: يا راهب الزمنى و كن قريبا منى ففعل، فلما كان ليله الهرير و التقى الجمعان و اضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب، فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه: انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم، و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام يطلب الراهب حتّى وجده فصلّى عليه و دفنه بيده فى لحدّه ثم قال: والله لكأنى أنظر إليه و الى منزله و زوجته التى أكرمه الله بها.

ص: ١٤٨

شرح لغات القصيده المذهبه

ثم قال: و معنى «يأتيه» أى يأتى هذا الموضع الذى فيه الراهب، و معنى «عامر» أنّه لا مقيم فيه سوى الوحوش و يمكن أن يكون مأخوذا من العمره التى هى الزياره، و «الأصلع الأشيب» هو الراهب، و ذكر بعد هذا البيت قوله:

فى مدمج زلق أشم كآنه

حلقوم أبيض ضيق مستصعب

و«المدمج» الشىء المستور و«الزلق» الذى لا يثبت عليه قدم و«الأشم» الطويل المشرف، «الأبيض» الطائر الكبير من طيور الماء و إنما جرّ لفظه «ضيق مستصعب» لأنه جعلهما من وصف المدمج، و«المائل» المنتصب و شبه الراهب بالنسر لطول عمره، و«الشظية» قطعه من الجبل مفردة و«المرقب» المكان العالى و«النقا» قطعه من الرمل تنقاد محدودبه و«القى» الصحراء الواسعه و«السبب» القفر و«الوعث» الرمل الذى لا يسلك فيه، و معنى «اجتلى ملساء» نظر الى صحره ملساء فتجلت لعينه، و معنى «تبرق» تلمع و وصف اللجين بالمذهب لأنه أشد لبريقه و لمعانه، و معنى «اعصو صبوا» اجتمعوا على قلعها و صاروا عصبه واحده، و معنى «أهوى لها» مد إليها و«المغالب» الرجل المغالب، و«الحزور» الغلام المترعرع، و«العبل» الغليظ الممتلى، و«المتسلسل» الماء السلس فى الحلق و يقال أنه البارد أيضا، انتهى (١).

الماء الذى أظهره الرضا عليه السلام فى مفازة [حين] أصاب أصحابه العطش الشديد (٢).

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الماء الى عثمان حين منع من الماء (٣).

منع معاويه الماء عن أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه فى صفين ثم غلبه أصحاب

ص: ١٤٩

١-١ (١) ق: ٥٧٢/١١١/٩، ج: ٢٦٣/٤١.

٢-٢ (٢) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٣٧/٤٩.

٣-٣ (٣) ق: ٣٧٤/٣٠/٨، ج: -.

أمير المؤمنين عليه السلام على الماء و عدم منع على عليه السلام الماء عن معاويه (١).

نزول الماء لغسل أمير المؤمنين عليه السلام من السماء (٢).

١٠٦٥٤

: قوله تعالى: «وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا» (٣).

قال الصادق عليه السلام: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.

١٠٦٥٥

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام: فى قول الله تعالى: «وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا». يقول: لأشربنا قلوبهم

الإيمان، والطريقه هي ولايه على بن أبي طالب و الأوصياء عليهم السلام (٤).

قال المجلسي: استعاره الماء للعلم شايح لكونه سببا لحياء الروح كما أنّ الماء سبب لحياء البدن.

في أنهم عليهم السلام الماء المعين

باب أنهم عليهم السلام الماء المعين (٥).

١٠٦٥٦

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» (٦).

ذمّ ماء المّر

١٠٦٥٧

الكافي: عن أبي سعيد عقيصا التيمي قال: مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام و هما في

ص: ١٥٠

١-١) ق: ٤٨٤/٤٤/٨، ج: ٤٤٧/٣٢.

٢-٢) ق: ٣٧١/٧٥/٩، ج: ١١٤/٣٩.

٣-٣) سورة الجن/الآيه ١٦.

٤-٤) ق: ١١٣/٣٧/٧، ج: ١١٠/٢٤.

٥-٥) ق: ١١١/٣٧/٧، ج: ١٠٠/٢٤.

٦-٦) سورة الملك/الآيه ٣٠.

الفرات مستنقعان في إزارين فقلت لهما: يا بني رسول الله أفسدتما الإزارين، فقالا: لى: يا أبا سعيد فساد الإزارين أحب إلينا من فساد الدين، أنّ للماء أهلا و سكّانا كسكّان الأرض، ثمّ قال لى: أين تريد؟ فقلت: الى هذا الماء، فقالا: و ما هذا الماء؟ فقلت: أريد دواء أشرب من هذا الماء المرّ لعله بى أرجو أن يخفّف له الجسد و يسهّل البطن، فقالا: ما نحسب ان الله (عزّ و جلّ) جعل فى شىء قد لعنه شفاء، قلت: و لم ذاك؟ فقالا: لأنّ الله تبارك و تعالى لما أسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، و أوحى الى الأرض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها و جعلها ملحا أجاجا (١).

أمالى الطوسى: عن جابر قال: كنت أماشى أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجه عظيمه فغطته حتى استتر عنى ثم انحسرت عنه و لا رطوبه عليه فوجمت لذلك و تعجبت و سألته عنه قال: و رأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم، قال: أنه الملك الموكل بالماء فرح فسلم على و اعتقنى.

بيان: وجم كوعد سكت على غيظ و الشىء كرهه، قوله عليه السلام فرح أى بقدمه الى شاطئ النهر (٢).

ص: ١٥١

١-١) ق: ١٠/١٨/٨٩، ج: ٣٢٠/٤٣.

٢-٢) ق: ٩/٧٥/٣٧٠، ج: ١٠٩/٣٩.

باب الميم بعده الهاء

مهر:

فى ان مهر النساء كيف صار خمسمائه درهم

١٠٦٥٩

علل الشرايع: عن ابن خالد قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائه درهم اثنتى عشره اوقيه و نش؟ قال: ان الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائه تكبيره و يسبحه مائه تسيحه و يحمده مائه تحميده و يهلله مائه تهليله و يصلى على محمّد و آله مائه مرّه ثم يقول: اللهم زوّجنى من الحور العين الآلهة (عزّ و جلّ)، فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائه درهم، و أيما مؤمن خطب الى أخيه حرّته و بذل له خمسمائه درهم فلم يزوجه فقد عقّه و استحقّ من الله (عزّ و جلّ) أن لا يزوجه حوراء (١).

باب المهور و أحكامه (٢).

مهر السنه

١٠٦٦٠

أربعين الشهيد رحمه الله: عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: ما زوّج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئاً من بناته و لا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر من اثنى عشر اوقيه و نش يعنى نصف اوقيه.

معانى الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من نسائه

ص: ١٥٢:

١-١) ق: كتاب الدعاء ٧٧/٢٩، ج: ٥٢/٩٤.

٢-٢) ق: ٨٠/٧٥/٢٣، ج: ٣٤٦/١٠٣.

و لا زوج شيئا من بناته على أكثر من اثنتى عشر اوقيه و نش، الأوقيه أربعون درهما، و النش نصف أوقيه عشرون درهما.

١٠٦٦٢

و روى: أن من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان و أنه أقدر الذنوب، و أنه تعالى يغفر كل خطيئه إلا من جحد مهرها أو اغتصب أجيرا أجره أو باع رجلا حرا.

أقول:

و تقدّم فى «عذب» ما يتعلق بذلك.

١٠٦٦٣

و قال الصادق عليه السلام: السراق ثلاثة: مانع الزكاه و مستحلّ مهور النساء و كذلك من استدان و لم ينو قضاءه (١).

١٠٦٦٤

مكارم الأخلاق: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها بكلّ دينار عتق رقبة.

١٠٦٦٥

كتابى الحسين بن سعيد: أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بنسيئه، فقال: إن أبا جعفر عليه السلام تزوج امرأة بنسيئه ثم قال لأبى عبد الله عليه السلام: يا بنىّ أنه ليس عندى من صداقها شيء أعطيتها إياه أدخل عليها، فأعطنى كساك هذا فأعطيتها إياه، فأعطاها ثم دخل عليها (٢).

الروايات في ذكر مهر سيده النساء فاطمه (صلوات الله عليها)، في بعضها: أنه خمس الدنيا وثلث الجنة و أربعة أُنهار منها الفرات و نيل مصر (٣).

عن الصادق عليه السلام: أنّ الله تعالى أمر فاطمه عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها و أمهرها الجنة و النار (٤).

١-١) ق: ٨١/٧٥/٢٣، ج: ٣٤٩/١٠٣.

٢-٢) ق: ٨٢/٧٥/٢٣، ج: ٣٥١/١٠٣.

٣-٣) ق: ٢٨/٥/١٠، ج: ٤٢-٢٨/٥/١٠، ج: ٩٤/٤٣-١٤٤.

٤-٤) ق: ٣١/٥/١٠، ج: ١٠٥/٤٣.

و في روايه: خمس الأرض و العاجل أربعمائه و ثمانين درهما (١).

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لفاطمه عليها السلام: ما أنا زوّجتك و لكن الله زوّجك و أصدق عنك الخمس ما دامت السماوات و الأرض (٢).

كشف الغمّه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: يا عليّ إنّ الله زوّجك فاطمه عليها السلام و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما (٣).

المهرجان

أقول: قال في (مجمع البحرين): المهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من «مهر» و «جان» و معناه محبّه الروح، و مهران نهر الهند و هو أحد الأُنهار الثمانية التي خرقتها جبرئيل عليه السلام بابهامه، انتهى.

هو الفاضل الأديب أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي الشاعر من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهدين من غلمان الشريف الرضي، وأورده شيخنا الحرّ العاملي رحمه الله في (الأمل) وقال: جمع بين فصاحه العرب و معاني العجم، وقال له أبو القاسم بن برهان: انتقلت بإسلامك من زاويه من النار الى زاويه منها، قال:

و لم؟ قال: لأنك كنت مجوسياً فأسلمت فصرت تسبّ السلف في شعرك، فقال: لا أسبّ إلا من سبّه الله و رسوله، قاله ابن شهر آشوب في (معالم العلماء)، و له شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام و ديوان شعر كبير، و قال بعض العلماء: خيار مهيار خير من خيار الرضي و ليس للرضي ردّي أصلاً ثم ذكر بعض أشعاره ثم نقل عن ابن

ص: ١٥٤

١-١) ق: ١٠/٥/٣٣، ج: ١١٣/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/٥/٢٨، ج: ٩٤/٤٣.

٣-٣) ق: ١٠/٥/٤١، ج: ١٤٥/٤٣.

خلّكان أنّه قال في حقّه: كان جزل القول مقدّماً على أهل وقته، و له ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلّدات ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد) و أثنى عليه، و ذكره أبو الحسن الباخزري في (دميه القصر) فقال: هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر و كاتب تجلّى كلّ كلمه من كلماته كاعب و ما في قصيده من قصائده بيت يتحكّم عليه بلو و ليت، ثم قال ابن خلّكان: توفّي في سنه (٤٢٨)، انتهى.

ذكر بعض أشعاره

و من شعره قوله من قصيده:

معشر الرشد و الهدى حكم

البعي عليهم سفاهه و الضلال

و دعاه الله استجابت رجال

لهم ثمّ بدّلوا فاستحالوا

حملوها يوم السقيفه أوزارا

تخفّ الجبال و هي ثقال

ثمّ جاءوا من بعدها يستقبلون

و هيهات عشره لا تقال

يا لقوم إذ يقتلون علينا

و هو للمحل فيهم قتال

و يسزّون بغضه و هو لا

تقبل إلا بحبه الأعمال

و تحاك الأخبار و الله يدري

كيف كانت يوم الغدير الحال

و لسبطين تابعيه فمسموم

عليه ثرى البقيع يهال

درسوا قبره ليخفى عن الزوّار

هيهات كيف يخفى الهلال

و شهيد بالطفّ أبكى السماوات

و كادت له نزول الجبال

الى أن قال: :

حبكم كان فكّ أسرى

من الشرك و فى منكبى له أغلال

كم تزملت بالمدله حتى

قمت فى ثوب عزكم أختال

بركات محت لكم من فؤادى

ما أملّ الضلال عمّ و خال

ص: ١٥٥

له في رثاء الشيخ المفيد رحمه الله

و قال يرثي الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله:

ما بعد يومك سلوه لمعلّل

متى و لا ظفرت بسمع معدّل

سوى المصاب بك القلوب على الجوى

قيد الجليد على حشا المتملّم

و تشابه الباكون فيك فلم يبين

دمع المحقّ لنا من المتعمّل

القصيده بطولها.

و قال يرثي الشريف الرضى رضى الله عنه:

من جبّ غارب هاشم و سنامها

و لوى لويًا فاسترلّ مقامها

و غزا قريشا بالبطاح فلّفها

بيد و قوّض عزّها و خيامها

الى قوله:

أبكيك للدينيا التي طلّقتها

و قد اصطفتك شبابها و عرامها (١)

و رميت غاربها بفضله معرض

زهدا و قد أَلقت إليك زمامها

مهل:

الإمهال

باب الإملاء و الإمهال على الكفار و الاستدراج (٢).

«إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا* فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَهْمِلُهُمْ رُؤَيْدًا»

(٣)

١٠٦٧١

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: انَّ الله تعالى أهبط ملكا الى الأرض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقبل له: ما رأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة و أعجب ما رأيت انى رأيت عبدا متقلبا فى نعمتك يأكل رزقك و يدعى الربوبية

ص: ١٥٦

١- (١) الشده.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ١٦٢/٤٢، ج: ٣٧٧/٧٣.

٣- (٣) سورة الطارق/ الآيه ١٥-١٧.

فَعَجِبْتُ مِنْ جِرَاتِهِ عَلَيْكَ وَ مِنْ حَلْمِكَ عَنْهُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَمَنْ حَلَمَى عَجِبْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ أَمَهَلْتَهُ أَرْبَعَمِائَةَ سَنَةً لَا يَضْرِبُ عَلَيْهِ عِرْقٌ وَ لَا يَرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَالَهُ وَ لَا يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ فِيهَا مَطْعَمٌ وَ لَا مَشْرَبٌ (١).

مها:

المها و خواصه

قال الدميرى: المها أشبه شىء بالمعز الأهليه و قرونها صلاب جدا و مَخَّها يطعم صاحب القولنج ينفعه نفعاً، و من استصحب معه شعبه من قرن المها نفرت منه السباع، و رماد قرنه يدرّ على السنّ المتآكله يسكن وجعها، و شعره إذا بخر به بيت هربت منه الفار و الخنافس، و إذا أحرق قرنه و جعل فى طعام صاحب حمى الربع فأنها تزول عنه، و إذا نفخ فى أنف الراعى قطع دمه، و إذا أحرق

قرناه حتى يصيرا رمادا و أديفا بخلّ و طلى به موضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول،الى غير ذلك (٢).

ص: ١٥٧

١-١) ق: كتاب الكفر ١٦٣/٤٢، ج: ٣٨١/٧٣.

٢-٢) ق: ٦٧٠/٩٤/١٤، ج: ٧٤/٦٤.

باب الميم بعده الياء

ميد:

[سوره المائده]

١٠٦٧٢

تفسير العياشي: عن عليّ عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضا و إنما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بآخره فكان من آخر ما نزل عليه سوره المائده نسخت ما قبلها و لم ينسخها شيء، فلقد نزلت عليه و هو على بغلته الشهباء و ثقل عليه الوحي حتى رأيت سرّتها تكاد تمس الأرض و أغمى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى وضع يده على ذؤابه منه بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقرأ علينا سوره المائده فعمل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عملنا (١).

مير:

المير عماد

قال في (رياض العلماء): السيد الأمير عماد الدين علي الحسيني الأسترآبادي المشتهر بمير كلان قدّس سرّه فاضل عالم فقيه معروف ذو كرامات و مقامات، و قد كان قدّس سرّه من أعظم علماء سادات استرآباد و من أقرباء أمير فخر الدين السماكي و هو جدّ السيد أمير دوست محمّد الخازن لخزانه كتب المشهد الرضوي أيضا فلاحظ، و كان قدّس سرّه متصلبا في التشيع معاصرا للسلطان شاه إسماعيل الثاني الصفوي السنّي و ذلك السلطان كثيرا ما يعارضه في المذهب و يحتجّ معه و يكابره حتى آل الأمر الى الأمر بقتله، و كان له معه أقاصيص غريبه مذكوره في التواريخ الصفويه، انتهى.

ص: ١٥٨

١-١) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

مل:

حديث الميل و المولود

١٠٦٧٣

ملخصه: أنه قالت جارية الهاشمي الذي كان بسر من رأى: كان لنا طفل وجع فقالت لى مولاتي: ادخلي الى دار الحسن بن عليّ عليهما السلام فقولى لحكيمه تعطينا شيئا يستشفى به مولودنا، فدخلت عليها و سألتها ذلك فقالت حكيمه: أتتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة، يعنى ابن الحسن بن عليّ عليهما السلام فأتيت بالميل فدفعته اليّ و حملته الى مولاتي و كحلت به المولود فعوفى، و بقى عندنا و كنا نستشفى به ثم فقدناه (١).

ص: ١٥٩

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٥٧، ج: ٥٠/٢٤٨. ق: ١٣/٢١/٩٣، ج: ٥١/٣٤٣.

ص: ١٦٠

باب النون

اشاره

ص: ١٦١

ص: ١٦٢

باب النون بعده الباء

نبأ:

فى ان عليا عليه السلام هو النبأ العظيم

باب ان أمير المؤمنين عليه السلام هو النبأ العظيم و الآيه الكبرى (١).

١٠٦٧٤

تفسير القمى: أبى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام: فى قوله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ* الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» (٢).

شأن نزول آيه النبأ تقدم في «فسق».

باب معنى النبوه و علّه بعثه الأنبياء و بيان عددهم و أصنافهم و جمل أحوالهم و جوامعها (صلوات الله عليهم) (٣).

«أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَلِمًا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ»

(٤)

الآيات.

النبيون و المرسلون عليهم السلام

١٠٦٧٥

معاني الأخبار و الخصال: عن أبي ذر رحمه الله قال: قلت: يا رسول الله كم النبيون؟ قال:

ص: ١٦٣

١-١) ق: ٨٣/٢٥/٩، ج: ١/٣٦.

٢-٢) سورة النبأ/الآيه ١-٣.

٣-٣) ق: ٨٣/٢٥/٩، ج: ١/٣٦ و ٢.

٤-٤) ق: ٢/١/٥، ج: ١/١١.

مائة ألف و أربعه و عشرون ألف نبى، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة و ثلاثه عشر جمًا غفيرا، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم عليه السلام، قلت: و كان من الأنبياء مرسلًا؟ قال: نعم، خلقه الله (عزّ و جلّ) بيده و نفخ فيه من روحه، ثم قال:

يا أبا ذر أربعه من الأنبياء سريانيون آدم و شيث و اخنوخ و هو إدريس و هو أول من خطّ بالقلم و نوح عليهم السلام، و أربعه من العرب هود و صالح و شعيب و نبيّك محمّد (صلوات الله عليه و آله و عليهم أجمعين)، و أول نبى من بنى إسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبى عليهم السلام، قلت: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعه كتب، أنزل الله تعالى على شيث عليه السلام خمسين صحيفة و على إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفة و على إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة و أنزل التوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان (١).

و تقدّم في «رسل» الفرق بين الرسول و النبى و الإمام.

١٠٦٧٦

كمال الدين: و في الخبر الوارد في ترتيب الأنبياء عليهم السّلام: أنّه كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيين و ثلاثة و أربعة حتّى أنّه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيًا و يقوم سوق بقلهم في آخر النهار (٢).

١٠٦٧٧

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا و لا تنام قلوبنا و نرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا (٣).

ذكر أسامي جماعه من الأنبياء عليهم السّلام في دعاء أمّ داود (٤).

ص: ١٦٤

١-١) ق: ١٠/١/٥، ج: ٣٢/١١.

٢-٢) ق: ١٤/١/٥، ج: ٤٧/١١.

٣-٣) ق: ١٥/١/٥، ج: ٥٥/١١.

٤-٤) ق: ١٦/١/٥، ج: ٥٩/١١.

في أشغالهم و أمزجتهم

باب نقش خواتيم الأنبياء و أشغالهم و أمزجتهم و أحوالهم في حياتهم و بعد موتهم (صلوات الله عليهم) (١).

في أعمار الأنبياء عليهم السّلام (٢).

١٠٦٧٨

في: أنّ رؤيا الأنبياء وحي.

١٠٦٧٩

و: جعل الله أرزاقهم في الزرع و الضرع لئلا يكرهوا شيئًا من قطر السماء.

١٠٦٨٠

و: ما بعث الله نبيًا قطّ حتّى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعيه الناس،

١٠٦٨١

و: ما بعث الله نبيًا إلا أحسن الصوت.

١٠٦٨٢

و: ما بعث الله نبيًا إلا صاحب مرّه سوداء صافية؛.

١٠٦٨٣

و: من أخلاقهم التنظف والتطيب و حلق الشعر و كثره الطروقه.

١٠٦٨٤

و: إنّ عشاءهم عليهم السلام بعد العتمه و قوتهم الشعير و الخلّ و الزيت و مرّهم اللحم باللبن،

١٠٦٨٥

و: ما بعث الله نبيًا إلا بصدق الحديث و أداء الأمانه الى البرّ و الفاجر (٣).

فى عصمتهم عليهم السلام

باب عصمه الأنبياء و تأويل ما يوهم خطاهم و سهوهم (٤).

عقائد الصدوق: اعتقادنا فى الأنبياء و الرسل و الأئمه و الملائكه (صلوات الله عليهم) أنّهم معصومون مطهرون من كلّ دنس و أنّهم لا- يذنبون ذنبا صغيرا و لا- كبيرا و لا- يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون، و من نفى عنهم العصمه فى شىء من أحوالهم فقد جهلهم، و اعتقادنا فيهم أنّهم موصوفون بالكمال و التمام و العلم من أوائل أمورهم الى أواخرها لا يوصفون فى شىء من أحوالهم بنقص و لا جهل (٥).

ص: ١٦٥

١-١) ق: ١٧/٢/٥، ج: ٦٢/١١.

٢-٢) ق: ١٨/٢/٥، ج: ٦٥/١١.

٣-٣) ق: ١٨/٢/٥، ج: ٦٤/١١ و ٦٦.

٤-٤) ق: ١٩/٤/٥، ج: ٧٢/١١.

٥-٥) ق: ١٩/٤/٥، ج: ٧٢/١١.

تحقيق من المجلسى فى عصمتهم (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «عصم».

الكلام فى معنى السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام و أخذتهم الصاعقه فأحياهم الله فبعثهم أنبياء (٢).

بيان شبه المخطئه للأنبياء عليهم السلام و الجواب عنها (٣).

ذكر تماثيل الأنبياء عند ملك الروم التى عرضها على الحسن بن علىّ عليهما السلام (٤).

فى انّ النبىّ أبو أمته (٥).

فى أنهم عليهم السلام لا يتلون بالعلل المستقذره

فى انّ الأنبياء لا يتلون بالعلل المستقذره التى تنفر من رآها و توحشه (٤).

اختلف فى انّ النبىّ هل يجوز أن يكون أعمى، فقيل: لا- يجوز لأنّ ذلك ينفر، و قيل يجوز أن لا يكون فيه تنفير و يكون بمنزله ساير العلل و الأمراض (٧).

قال المحقق الطوسىّ قدس سرّه فى التجريد فيما يجب كونه فى كلّ نبىّ: العصمه و كمال العقل و الذكاء و الفطنه و قوه الرأى و عدم السهو و كلّ ما ينفر عنه من دناءه الآباء و عهر الأمهات و الفظاظه و الغلظه و الابنه و الأكل على الطريق و شبهه، و قال العلامة رحمه الله فى شرحه: و أن يكون منزها عن الأمراض المنقره نحو الابنه و سلس الريح و الجذام و البرص لأن ذلك كلّه ممّا ينفر عنه فيكون منافيا للغرض من البعثه، و ضمّ (القوشجى) سلس البول أيضا (٨).

ص: ١٦٦

١-١ (١) ق: ٢٤/٤/٥، ج: ٨٩/١١.

٢-٢ (٢) ق: ٢٨١/٣٧/٥، ج: ٢٤٣/١٣.

٣-٣ (٣) ق: ٥٤/٧/٥، ج: ١٩٨/١١.

٤-٤ (٤) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٣/١٠.

٥-٥ (٥) ق: ١٥٥/٢٦/٥، ج: ١٥٧/١٢.

٦-٦ (٦) ق: ٢٠٥/٢٩/٥، ج: ٣٤٩/١٢.

٧-٧ (٧) ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٧٩/١٢.

٨-٨ (٨) ق: كتاب الايمان ٦٦/٢، ج: ٢٥٠/٦٧.

و للقاضى عياض تحقيق فى ذلك (١).

قال الطبرسىّ فى كلام له: انّ الأنبياء لا بدّ أن يعرفوا الفرق بين كلام الملك و وسوسه الشيطان و لا يجوز أن يتلاعب الشيطان بهم حتّى يختلط عليهم طريق الافهام (٢).

باب ما ورد بلفظ نبى من الأنبياء و بعض نواذر أحوالهم و أحوال أممهم (٣).

أقول: ذكر فيه الخطبه القاصعه بتمامها مع شرحها ثم قال المجلسي: إنما أوردت هذه الخطبه الشريفه بطولها لاشتمالها على جمل قصص الأنبياء عليهم السلام و علل أحوالهم و أطوارهم و بعثتهم و التنبيه على فائده الرجوع الى قصصهم و النظر فى أحوالهم و أحوال أممهم و غير ذلك من الفوائد التى لا تحصى و لا تخفى على من تأمل فيها صلوات الله على الخطيب بها، انتهى.

ذكر نبينا صلى الله عليه و آله و سلم فى كتب الأنبياء عليهم السلام (٤).

باب علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء عليهم السلام و أنه يقدر على معجزات الأنبياء (عليه و عليهم السلام) (٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك فى «نهر».

١٠٦٨٦

العلوى عليه السلام: ما من آيه كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم الى أن انتهى الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم الا و قد كانت لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم مثلها أو أفضل منها (٦).

ص: ١٦٧

١- (١) ق: كتاب الايمان ٢/٦٦، ج: ٢٥٠/٦٧.

٢- (٢) ق: ٣٧٤/٦٤، ج: ١٧١/١٤.

٣- (٣) ق: ٤٤٠/٨٠، ج: ٤٥١/١٤.

٤- (٤) ق: ٤٨/٢٦، ج: ٢٠٧/١٥.

٥- (٥) ق: ٢٢٥/١٧، ج: ١٣٠/١٧.

٦- (٦) ق: ٢٥٣/٢٠، ج: ٢٣٩/١٧.

فى ان عندهم عليهم السلام جميع آثار الأنبياء

باب ان عند الأئمه عليهم السلام جميع علوم الملائكه و الأنبياء عليهم السلام و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام (١).

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار الأنبياء عليهم السلام (٢).

باب تفضيلهم عليهم السّلام على جميع الأنبياء عليهم السّلام و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن ساير الخلق و أنّ أولى العزم إنّما صاروا أولى العزم بحبّهم (٣).

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السّلام (٤).

باب أنّ فى أمير المؤمنين عليه السّلام خصال الأنبياء عليهم السّلام (٥).

باب ما فى القائم عليه السّلام من سنن الأنبياء عليهم السّلام (٦).

نبت:

النباتات

أبواب النباتات:

باب جوامع أحوالها و نوادرها (٧).

منافع النباتات حتّى النبات فى الصحارى و البرارى الذى هو طعم للوحوش و حبّه علف للطير و عوده و أفئانه حطب و غير ذلك (٨).

ص: ١٦٨

١-١ (١) ق: ٣١٤/٩٧/٧، ج: ١٥٩/٢٦.

٢-٢ (٢) ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠١/٢٦.

٣-٣ (٣) ق: ٣٣٨/١٠٨/٧، ج: ٢٦٧/٢٦.

٤-٤ (٤) ق: ٣٥٠/١٠٩/٧، ج: ٣١٩/٢٦.

٥-٥ (٥) ق: ٣٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.

٦-٦ (٦) ق: ٥٦/١٩/١٣، ج: ٢١٥/٥١.

٧-٧ (٧) ق: ٨٣٥/١٣٧/١٤، ج: ١٠٨/٦٦.

٨-٨ (٨) ق: ٤٢/٤/٢، ج: ١٢٩/٣.

باب إطاعه النباتات لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السّلام فى النباتات (٢).

ذكر ما ظهر من معجزه الصادق عليه السّلام فى ذلك كأخذه الرطب من نخله خاويه و من جذع نخر (٣).

أقول: ابن نباته بضمّ النون يطلق على جماعه أحدهم أبو يحيى عبد الرحيم بن محمّد بن إسماعيل بن نباته الفارقي صاحب الخطب المعروفه المتوفى سنة (٣٧٤)، و كان يلقّب بالخطيب المصرى و رزق السعاده فى خطبه و فيها دلالة على غزاره علمه و جوده قريحته و هو من أهل ميّا فارقين و بها دفن، و كان خطيب حلب و بها اجتمع بخدمه سيف الدوله، و كان سيف الدوله كثير الغزوات بحيث نقل عنه صاحب (نسمه السحر) أنّه كان يجمع الغبار الذى يقع عليه أيام غزواته للروم حتّى اجتمع منه لبنه بقدر الكفّ فأوصى أن يجعل خدّه عليها فى قبره فنصّدت وصيته فهذا أكثر الخطيب من خطب الجهاد يحضّ الناس عليه، و قد ذكر ابن أبى الحديد بعض خطبه فى شرح النهج عند شرح خطبه أمير المؤمنين عليه السلام فى الجهاد.

نبذ:

النبذ الحلال و الحرام

باب الأنبذه و المسكرات (٤).

النبذ اسم مشترك لما حلّ شربه من الماء المنبوذ فيه ثمر النخل و غيره قبل

ص: ١٦٩

١-١) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

٢-٢) ق: ٥٦٨/١١١/٩، ج: ٢٤٨/٤١.

٣-٣) ق: ١٢٦/٢٧/١١-١٤٤، ج: ١٣٩-٧٦/٤٧.

٤-٤) ق: ٩١١/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٢/٦٦.

حلول الشدّه فيه، و هو أيضا واقع على ما دخلته الشدّه فى ذلك أو ينبذ على عكر، و العكر بقيه الخمر فى الإناء كالخميره عندهم ينبذون عليه، فمهما ورد فى الأحاديث فى تحليل النبيذ فهو فى الحال الأولى و مهما ورد من التحريم له فهو فى الحال الثانيه (١).

صفه النبيذ الحلال (٢).

١٠٦٨٧

الكافى: و فى حديث الكلبى النسابة و سؤالاته الصادق عليه السّلام قال: قلت: ما تقول فى النبيذ؟ فقال: حلال، فقلت: أنا نبيذ فنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشره، فقال:

شه شه تلك الخمره المنتهه، فقلت: جعلت فداك فأى نبيذ تعنى؟ فقال: إنّ أهل المدينه شكوا الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و

سَلَّمَ تَغْيِيرَ الْمَاءِ وَفَسَادَ طَبَايِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ فَيَعْمَدُ إِلَى كَفِّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْذِفُ بِهِ فِي الشَّرَنِ فَمِنْهُ شَرِبَهُ وَ مِنْهُ طَهَّرَهُ، فَقُلْتُ: كَمْ كَانَ عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِي فِي الْكَفِّ؟ فَقَالَ: مَا حَمَلَ الْكَفِّ، فَقُلْتُ: وَاحِدَهُ وَ ثَنَانًا؟ فَقَالَ: رَبِّمَا كَانَتْ وَاحِدَهُ وَ رَبِّمَا كَانَتْ ثَنَتَيْنِ، فَقُلْتُ:

وَ كَمْ كَانَ يَسَعُ الشَّيْءُ؟ فَقَالَ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ:

بِالْأَرْطَالِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمَكِّيَالِ الْعِرَاقِ (٣).

النَّبِيذُ الْحَلَالُ الَّذِي سَقَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْبَلَادِ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

١٠٦٨٨

: قَوْلُ رَجُلٍ مَلْعُونٍ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شِعْتِكَ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ، فَقَالَ: وَ مَا بَأْسُ بِالنَّبِيذِ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ (٥).

ص: ١٧٠

١-١) ق: ١٤/٢١٩/٩١٥، ج: ٤٩٧/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/٢٢١/٩١٧ و ٩١٨، ج: ٥٠٤/٦٦-٥١١.

٣-٣) ق: ١١/٢٩/١٧٣، ج: ٢٢٨/٤٧.

٤-٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٤، ج: ١٠١/٥٠.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٨/١٤٠، ج: ١٤٤/٦٨. ق: ١١/٣٣/٢٢٠، ج: ٣٨١/٤٧.

أقول: في (النهاية الأثيرية) في «عدا» في حديث عمر أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من إحداهما و عدى عن الأخرى أى تركها لما رابه منها، انتهى. و حكى في مقتله أنه لمّا طعن قال: ادعوا لى الطيب، فدعى له الطيب فقال: أىّ الشراب أحبّ إليك؟ فقال: النبيذ، فسقى نبيذا فخرج عن بعض طعناته، فقال بعض الناس:

هذا دم هذا صديد، فقال: اسقوني لبنا، فسقى لبنا فخرج من الطعنه فقال له الطيب:

ما أرى أن تمسى فما كنت فاعلا فافعل (١).

١٠٦٨٩

الاختصاص: عن أبي المعز عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال ينجى بنا فإنه يرانا و يغفر له بنا و لا يخفى عليه موضعه، قلت: سيدي فإن رجلا رآك في منامه و هو يشرب النبيذ، قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنّما يفسد عليه تركنا و تخلفه عنّا... الخ (٢).

حكم التداوى بالنيذ و قد تقدّم في «خلد».

نبر:

ذكر بعض المنابر

١٠٦٩٠

كتاب عاصم بن حميد عن مولى لعيده السلماى قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر (٣).
خطبته عليه السلام على منبر من حجاره نصبها له جعه بن هبيرة المخزومى و قد تقدّمت الإشارة إليها فى «خطب».

ص: ١٧١

١-١) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ٣٣٦/١٠٧/٧، ج: ٢٥٦/٢٦.

٣-٣) نبر الشىء رفعه و منه المنبر كمسبر. (القاموس).

١٠٦٩١

: لما أجمع الحسن بن علىّ عليهما السلام على صلح معاوية قام معاوية خطيبا على المنبر و أمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجه (١).

ما يقرب منه (٢).

قد تقدّم فى «حنن» خبر المنبر الذى نصب للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فى مسجده و حنين الجذع.

أمر معاوية بقلع منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أن يجعل على قدر منبره بالشام و كسوف الشمس و زلزاله الأرض لذلك (٣).

احتجاج الحسين عليه السلام على عمر و هو على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

١٠٦٩٢

قول الحسن عليه السلام: لأبى بكر و هو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنزل عن مجلس أبى (٥).

منبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم

كامل الزيارة: عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام في تعليمه آداب دخول المدينة وزياره النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأنت المنبر و امسحه بيدك و خذ برمّانتيه و هما السفلاوان و امسح عينيك و وجهك به فأنّه يقال أنّه شفاء للعين، و قم عنده فاحمد الله و اثنى عليه و سل حاجتك فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ما بين منبري و بيتي روضه من رياض الجنة و أنّ منبري على ترعه من ترع الجنة و قوائم المنبر رتب في الجنة. و الترعه هي الباب الصغير (٤).

ص: ١٧٢

١-١) ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٣٩/١٠.

٢-٢) ق: ١٢١/٢٠/١٠، ج: ٩١/٤٤.

٣-٣) ق: ٨٠٧/٨٤/٦، ج: ٥٥٣/٢٢.

٤-٤) ق: ١٩١/١٧/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٤٦/٤/٨، ج: ٢٣٢/٢٨.

٦-٦) ق: ١٥/٥/٢٢، ج: ١٥١/١٠٠.

جلوس أمير المؤمنين عليه السّلام يوم القيامة على منبر من نور ربّ العزّه و عرض الجميع عليه و إعطاؤه كلّ واحد منهم أجره و نوره (١).

المنابر التي تنصب للأنبياء و الأوصياء يوم القيامة (٢).

١٠٦٩٤

كتاب الغارات: عن ثعلبه بن يزيد الحماني أنّه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت مناديا ينادي «الصّلاه جامعه» فجتّ أهول و الناس يهرعون فدخلت الرحبه فاذا علىّ عليه السّلام على منبر من طين مجصّص و هو غضبان و قد بلغه أنّ أناسا قد أغاروا بالسواد فسمعته يقول: أما و ربّ السماء و الأرض ثمّ ربّ السماء و الأرض أنّه لعهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الأئمّه ستغدر بي (٣).

المنبر الذي عمل للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بغدير خم

المنبر الذي عمله المقداد و سلمان و أبو ذرّ و عمّار من الحجاره لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في غدير خم (٤).

١٠٦٩٥

المناقب: روى: أنه لما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاه فلما صعد عمر نزل مرقاه فلما صعد عثمان نزل مرقاه فلما صعد عليّ عليه السّلام صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فسمع من الناس ضوضاء فقال: ما هذه الذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك الى موضع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الذي لم يصعده الذي تقدّمك، فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: من قام مقامى و لم يعمل بعملى أكبه الله فى النار و أنا و الله العامل

ص: ١٧٣

١-١) ق: ٨٠/٢١/٧، ج: ٣٨٨/٢٣. ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٨/٣٩. ق: ٤٣٧/٩١/٩، ج: ٤٦/٤٠.

٢-٢) ق: ١٩/٣/١٠، ج: ٦٤/٤٣.

٣-٣) ق: ٦٨١/٦٤/٨، ج: ٥٧/٣٤.

٤-٤) ق: ٢٠٤/٥٢/٩، ج: ١٣١/٣٧.

بعمله الممثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا... الخ (١).

[ما وقع عند تزويج فاطمه عليها السلام]

١٠٦٩٦

: لما أراد الله (عزّ و جلّ) تزويج فاطمه من عليّ عليهما السّلام أمر الملائكة أن تجتمع فى السماء الرابعه عند البيت المعمور و أمر رضوان فنصب منبر الكرامه على باب البيت المعمور و هو الذى خطب عليه آدم عليه السّلام يوم عرض الأسماء على الملائكة و هو منبر من نور، فأوحى الى راحيل أن يعلو ذلك المنبر و أن يحمده بمحامده و يمجّده بتمجيده و أن يثنى عليه بما هو أهله (٢).

١٠٦٩٧

ذكر خبر فى: أنه يوضع يوم القيامة منبران من نور طولهما مائه ميل فى طرفى العرش للحسنين عليهما السّلام فيقومان عليهما فيزين العرش بهما كما يزين المرأه قرطاهما (٣).

المسأله المنبريه

و هى أنّ عليّا عليه السّلام سئل و هو على المنبر يخطب عن رجل مات و ترك امرأه و ابوين و ابنين كم نصيب المرأه؟ فقال: صار ثمنها تسعا، و بيان ذلك (٤).

ورود أمير المؤمنين عليه السّلام بالأنبار و ما فعل له دهاقين الأنبار من التعظيم (٥).

قال فى (مجمع البحرين): الأنبار بلده على الفرات من الجانب الشرقى و هيت من الجانب الغربى.

باب فيه النهى عن التنايز بالألقاب (٤). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «لقب».

ص: ١٧٤

١-١) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٧/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٢٨/٤٣.

٣-٣) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٤١/٤٣.

٤-٤) ق: ٤٦٣/٩٢/٩، ج: ١٥٩/٤٠.

٥-٥) ق: ٤٨٠/٤٤/٨ و ٤٧٤، ج: ٤٢٤/٣٢ و ٣٩٧.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٥٦/٥٦، ج: ١٤٢/٧٥.

النباش و نبش القبور

قصه بهلول النباش فى نبشه القبور و توبته (١).

قول ابن عباس للشباب الأنصارى الذى قيل أنه نباش و كان يدخل القبور متهيئاً للموت: نعم النباش نعم النباش ما أنبشك للذنوب و الخطايا! (٢).

كتر الفوائد: لما أجرى معاوية القناه التى فى أحد أمر بقبور الشهداء فنبشت فضرب رجل بمعوله فأصاب إبهام حمزه رضى الله عنه فبجس الدم من إبهامه فأخرج رطبا ينثنى و أخرج عبد الله بن عمرو بن حزام و عمرو بن الجموح و هم رطاب ينثنون بعد أربعين سنة فدفنا فى قبر واحد (٣).

عن تاريخ الحاكم النيسابورى عن رجل نباش قال: إني كنت رجلا نباشا أنبش القبور فماتت امرأه فذهبت لأعرف قبرها فصليت عليها فلما جنّ الليل ذهبت لأنبش عنها فضربت يدي الى كفنها لأسلبها فقالت: سبحان الله رجل من أهل الجنة تسلب امرأه من أهل الجنة! ثم قالت: ألم تعلم أنك ممن صليت علىّ و أنّ الله (عزّ و جلّ) قد غفر لمن صليّ علىّ (٤).

خير النباش الذى أوصى الى ولده إذا مات أن يحرقوه بالنار ثم يدقّوه و يذروه فى الريح خوفا من الله تعالى فغفر الله له و آمنه (٥).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام قال: كان فى بنى إسرائيل مجاعه حتّى نبشوا الموتى فأكلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا فيه لوحا فيه مكتوب: أنا فلان النّبىّ ينبش

ص: ١٧٥

- ١-١) ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٤/٦.
 ٢-٢) ق: ١٢٨/٢٧/٣، ج: ١٣١/٦.
 ٣-٣) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٧/٣٣.
 ٤-٤) ق: ٢٣٦/٣٥/١٣، ج: ١٤١/٥٣.
 ٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١١٧/٢٢، ج: ٣٧٧/٧٠.

قبرى حبشى، ما قدّمنا وجدناه و ما أكلنا ربحناه و ما خلفنا خسناه (١).

نبط:

معنى النبط و النبطى و الإستنباط

الكلام فى معنى النبط و النبطى و الإستنباط فى شرح

١٠٦٩٩

الصادق عليه السّلام: نحن أهل البيت و النبط من ذريّه إبراهيم عليه السّلام؛ قال فى (المصباح): النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثمّ استعمل فى أخلاط الناس و عوامهم و الجمع أنباط كسبب و أسباب، انتهى.

النبيط:

الماء يخرج من قعر البئر إذا احتفرت، و الاستنباط: الاستخراج، و النبيط (٢).

فى تكلم الصادق عليه السّلام بالنبيطيه (٣).

باب فيه وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به (٤).

أقول: فيه مقبوله عمر بن حنظله و قد تقدّم صدرها فى «عمر».

باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار (٥). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «أصل».

ص: ١٧٤

١-١) ق: كتاب الكفر ١٠١/٢٦، ج: ١٣٧/٧٣.

٢-٢) تصحيف و الصحيح: النبط. كما في (مجمع البحرين).

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٤٨/٩، ج: ١٧٧/٦٧.

٤-٤) ق: ١٢٧/٢٧/١١، ج: ٨٠/٤٧.

٥-٥) ق: ١٣٧/٣٤/١، ج: ٢١٩/٢.

نبع:

في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أجرى عين ينبع و هو من أوقافه

١٠٧٠٠

المناقب: وقف أمير المؤمنين عليه السلام مالا بخبير و بوادي القرى و أخرج ماء عين ينبع جعلها للحجيج و هو باق الى يومنا هذا (١).

ينبع كينصر حصن له عيون و نخيل و زروع بطريق حاج مصر، و في (النهاية) على سبع مراحل من المدينة من جهه البحر و قيل على أربع مراحل و هو من أوقاف أمير المؤمنين عليه السلام أجرى عينه كما يظهر من الأخبار (٢).

نبغ:

النابغه الجعدى

١٠٧٠١

روى: أنّ النابغه (٣) الجعدى أنشد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قوله:

بلغنا السماء عزّه و تکرّما

و أنا لنرجو فوق ذلك مظهرها

فقال: الى أين يا ابن أبى لىلى؟ قال: الى الجنة يا رسول الله، قال: أحسنت لا يفضّض الله فاك، قال الراوى: فرأيتته شيخا له مائه و

ثلاثون سنه و أسنانه مثل ورق الأبقوان نقاء و بياضا قد هدم جسمه الآفات (٤).

١٠٧٠٢

مجالس المفيد: عن أبي عبيده قال: كان النابغه الجعدى ممن يتأله فى الجاهليته و أنكر الخمر و السكر و هجر الأوثان و الأزلام و قال فى الجاهليه كلمته التى قال فيها:

الحمد لله لا شريك له

من لم يقلها لنفسه ظلما

ص: ١٧٧

١-١) ق: ١٠١/٩/٥١٥، ج: ٣٢/٤١.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣/٤٤، ج: ١٦١/٦٧.

٣-٣) نبغ الرجل فى الشعر إذا قال و أجاد، و منه سمى النوابع من الشعراء. (مجمع البحرين).

٤-٤) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١١/١٨. ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٦/٢٢.

و كان يذكر دين إبراهيم عليه السلام و الحنيفيه و يصوم و يستغفر و يتوقى أشياء لغوا فيها و وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى

و يتلو كتابا كالمجره نورا

الآيات، و كان النابغه علوى الرأى خرج بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع أمير المؤمنين عليه السلام الى صفين... الخ (١).

النابغه الجعدى اسمه قيس بن كعب بن عبد الله بن عامر بن ربيعه بن جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه و يكنى أبا ليلي كان من المعمرين، عن هشام الكلبي أنه عاش مائه و ثمانين سنه و قيل أنه عاش مائتى سنه، و أدرك الإسلام و من شعره قوله:

و لقد شهدت عكاظ قبل محلها

فيها و كنت أعد مل فتیان (٢)

و المنذر بن محرق فى ملكه

و شهدت يوم هجائن النعمان

و عمرت حتّى جاء أحمد بالهدى

و قوارع تتلى من القرآن

و لبست مل إسلام (٣) ثوبا واسعا

من سيب لا حرم و لا مئان

١٠٧٠٣

روى: أنّه كان يفتخر و يقول: أتيت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و أنشدته (بلغنا السماء... البيت) فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أين المظهر يا أبا ليلي؟ فقلت: الجنه يا رسول الله، قال: أجل إن شاء الله، و أنشدته:

فلا خير فى حلم إذا لم تكن له

بوادر تحمى صفوه أن يكذرا

و لا خير فى جهل إذا لم يكن له

حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرًا

فقال: لا يفضض الله فاك، فيقال أنّه عاش عشرين و مائه سنه لم تسقط له سنّ و لا ضرس (٤).

ص: ١٧٨

١-١ (١) ق: ٦٧/٦، ٦٩٨/٦، ج: ٢٢/١١٥.

٢-٢ (٢) مخفف من الفتيان.

٣-٣ (٣) أى من الإسلام.

٤-٤ (٤) ق: ١٣/٢٠، ٧٥/٥١، ج: ٥١/٢٨٤.

النابعه الذيبانى

أقول: النابعه الجعدى غير النابعه الذيبانى أبو أمامه زياد بن معاويه الذى كان من أشرف الشعراء من أصحاب المعلقات، و كان يفد على النعمان و كان خاصًا به و جمع من عطاياه ثروه كامله، و له منزله كبرى عند شعراء عصره فإذا جاء عكاظ ضربوا له فى

سوقها قبه من جلد و جاء الشعراء ينشدون أشعارهم، و أول من أنشده الأعشى ثم حسان ثم الخنساء و هذا شرف لم ينله أحد من الشعراء سواه، توفي على جاهليه و لم يدرك الإسلام و كان الجعدى أسنّ منه لأنّه كان مع المنذر بن محرق و الذيانى كان مع النعمان بن المنذر بن محرق، و ممّا يدلّ على كون الجعدى مع المنذر قوله:

تذكرت و الذكرى تهيج على الهوى

و من حاجه المحزون أن يتذكرا

ندامى عند المنذر بن محرق

أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

النابغه أم عمرو بن العاص، و قد تقدّم فى «عمر» ما يتعلق بها.

نبي:

معجزه الجواد عليه السلام فى نبقه

١٠٧٠٤

المناقب: روى: أنّ أبا جعفر الجواد عليه السّلام لَمّا صار الى شارع الكوفه نزل عند دار المسيّب و كان فى صحنه نبقه لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضّأ فى أسفل النبقه و قام فصلّى بالناس المغرب و العشاء الآخره و سجد سجدتى الشكر ثمّ خرج فلَمّا انتهى الى النبقه رآها الناس و قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك و أكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له و ودّعوه و مضى الى المدينه. قال الشيخ المفيد رحمه الله:

و قد أكلت من ثمرها و كان لا عجم له (١).

ص: ١٧٩

(١ - ١) ق: ١٢/٢٦/١١٣، ج: ٥٧/٥٠.

١٠٧٠٥

الإرشاد: لَمّا توجّه أبو جعفر عليه السّلام من بغداد منصرفا من عند المأمون و معه أمّ الفضل قاصدا بها الى المدينه صار الى شارع باب الكوفه... الخ، و فيه: أنّه قرأ فى الركعه الأولى الحمد و النصر و فى الثانية الحمد و التوحيد و لَمّا فرغ جلس هنيهة يذكر الله تعالى و قام من غير أن يعقب و صلّى النوافل أربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدتى الشكر ثمّ خرج (١).

١-١) ق: ١٢/٢٦/١٢١، ج: ٨٩/٥٠.

باب النون بعده الثاء**نثر:****إشارة**

[ما حكى فى نثار عبد الله حين تزويجه بآمنه]

حكى عن الواقدي أنه نثر عبد المطلب على ولده عبد الله قيمة ألف درهم من النثار حين تزويجه بآمنه بنت وهب (رضى الله عنها) وكان متخذاً من مسك بنادق و من عنبر و من سكر و من كافور، و نثر وهب بقيمة ألف درهم عنبراً (١).

ما روى فى نثار فاطمه عليها السلام

١٠٧٠٦

كشفت الغمّة: و روى: فى تزويج عليّ من فاطمه (صلوات الله عليها) أنّ الله (عزّ و جلّ) أمر شجره طوبى أن تنثر حملها من الحلّى و الحلل فثرت ما فيها فالتقطته الملائكة و الحور العين و إنّ الحور ليتهادينه و يفخرن به الى يوم القيامة (٢).

١٠٧٠٧

المناقب: فى: أنّه كان صاحب نثار فاطمه عليها السلام الرضوان، و طبق النثار شجره طوبى، و النثار الدرّ و الياقوت و المرجان (٣).

أقول: نقل من مجموعه الشيخ الشهيد و الكشكول و غيرهما أنّه وجد عقيق أحمر مكتوب عليه:

أنا درّ من السماء نثرونى

يوم تزويج والد السبطين

كنت أنقى من اللجين بياضا

صبغتني دماء نحر الحسين

و تقدّم فى «أوب» فضل أكل نثاره المائدة.

١-١) ق: ٦/٨/٦٦، ج: ١٥/٢٨٢.

٢-٢) ق: ١٠/٥/٣٨، ج: ٤٣/١٢٨.

٣-٣) ق: ١٠/٥/٣٢، ج: ٤٣/١٠٧.

نتل:**خبر نثيله**

١٠٧٠٨

الكافي: في قصة العمري والعقيلي ومخاصمه ولد العباس أبا عبد الله عليه السلام: أنّ الصادق عليه السلام خرج و معه كتاب في كرباسه فيه أنّ نثيله كانت أمه لأّم الزبير و لأبي طالب و عبد الله فأخذها عبد المطلب فأولدها فلانا فقال له الزبير: هذه الجارية وورثناها من أمنا و ابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش، قال: فقال له: قد أجبتك على خله على أن لا يتصدّر ابنك هذا في مجلس و لا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا و أشهد عليه فهو هذا الكتاب.

بيان: «فلانا» يعني العباس، و الظاهر أنّ أخذ عبد المطلب نثيله كان برضا مولاتها و كان قومها على نفسه ولايه بعد أمّ الزبير، و إنّما كانت منازعه زبير لجهله إذ جلاله عبد المطلب و وصايته تمنع نسبه الذنب إليه (١).

ص: ١٨٢

١-١) ق: ٦/٧٢/٧٣٦، ج: ٢٢/٢٧١. ق: ٨/٢٤/٣١٢، ج: - . ق: ١١/٣٣/٢٢٢، ج: ٤٧/٣٨٦.

باب النون بعده الجيم**نجب:****من لا ينجبون**

باب من لا ينجبون من الناس (١).

١٠٧٠٩

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستّه لا ينجبون: السندی و الزنجی و التركي و الكردي و الخوزی و نبك الزی.

بيان: «النبك» المكان المرتفع، و يحتمل أن يكون اضافته الى الرى بيائيه، و فى بعض النسخ بتقديم الباء على النون و هو بالضم أصل الشىء و خالصه.

١٠٧١٠

الخصال: عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام: ثلاثه لا ينجبون أعور يمين و أزرق كالفص و مولد السند (٢).

أقول: الشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق رحمه الله تقدّم فى «سعد» بعنوان (ابن سعيد الحلّى).

الشيخ منتجب الدين

إشاره

الشيخ منتجب الدين أبو الحسن عليّ بن الشيخ أبي القاسم عبيد الله بن الشيخ أبي محمّد الحسن الملقّب بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه القمى، قال شيخنا الحرّ العاملى رحمه الله فى (الأمل): كان فاضلا عالما

ص: ١٨٣

١- ١) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٦/٥.

٢- ٢) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.

ثقه صدوقا محدّثا حافظا روايه علامه، له كتاب الفهرست فى ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسى و المتأخّرين الى زمانه نقلنا كلّ ما فيه فى هذا الكتاب، و له أيضا كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و غير ذلك، انتهى.

و كان هذا الشيخ حسن الضبط كثير الروايه واسع الطرق عن آباءه و أقاربه و أسلافه.

ذكر بعض مشايخه

حكى أنّ مشايخه الذين يروى عنهم يزيد على مائه منهم الشيخ أبو الفتوح الرازى و أمين الدين الطبرسى و السيّد أبو تراب المرتضى الرازى صاحب كتاب (تبصره العوام فى المذاهب) بالفارسيه و هو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة، و أخوه أبو حرب المجتبى و ابن عمّه الشيخ الجليل بابويه عن أبيه سعد عن أبيه محمّد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين عن والده شيخ الشيعه عليّ بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمى (رضوان الله عليهم أجمعين). و منهم القطب الراوندىّ و السيّد ضياء الدين الراوندىّ و أبوه الشيخ الجليل الإمام موفّق الدين عبيد الله عن والده الفقيه أبى محمّد الحسن المعروف بحسكا الذى يروى عنه عماد الدين الطبرىّ فى (بشاره المصطفى)، و حسكا مخفّف حسن كيا و الكيا لقب له و معناه بلغه دار المرزجيلان و مازندران الرئيس أو نحوه من كلمات التعظيم و يستعمل فى مقام المديح، و قد تقدّم ذكر هذا الشيخ فى «حسن».

قول الراعى الشافعى فى حق الشيخ منتجب الدين

فى محكى كتابه (التدوين فى علماء قزوين): شيخ ديان من علم الحديث سماعا و ضبطا و حفظا و جمعا، يكتب ما يجد و يسمع ممن يجد و يقل من يدانيه فى هذه الأعصار فى كثره الجمع و السماع، الى أن ذكر ولادته فى سنه (٥٠٤) أربع و خمسمائه و وفاته بعد سنه

ص: ١٨٤

خمس و ثمانين و خمسمائه و ختم الكلام بقوله: و لئن أطلت عند ذكره بعض الإطاله فقد كثر انتفاعى بمكتوباته و تعاليقه ففضيت بعض حقه بإشاعه ذكره و أحواله، انتهى.

نجد:

سؤال نجده الحرورى ابن عباس عن أربعة أشياء و جواب ابن عباس إياه (١).

نجر:

اشاره

ذهاب الحسن و الحسين عليهما السلام الى حديقه بنى النجار و منامهما فيها (٢).

مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام و عبادته فى شويحطات النجار (٣).

ابن النجار و صاحب الحاشيه النجاريه

أقول: ابن النجار يطلق على جمع من علماء العايمه منهم محب الدين محمّد بن محمود البغداديّ صاحب تذييل تاريخ بغداد تلميذ ابن الجوزى و المتوفى سنه (٦٤٣)، و قد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه جمال الدين أحمد بن النجار الإمامى تلميذ الشيخ الشهيد صاحب الحاشيه النجاريه على قواعد العلامة.

نجس:

١٠٧١١

علل الشرايع: عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام أنّه قال الأصحاب لهما: أنا نشترى ثيابا يصيبها الخمر و ودك (٤) الخنزير عند حاكتها أنصلى فيها قبل أن نغسلها؟ قال: نعم لا بأس بها، إنّما حرّم الله أكله و شربه و لم يحرم لبسه و مشه و الصلاه فيه.

بيان: يمكن حمل الخبر على ما إذا ظنّ ملاقاته الحاكه لها بالخمير و ودك الخنزير، و إن لم يعلم ذلك فإنّ تلك الظنون غير معتبره فى النجاسه و الّا لزم الاجتناب من

ص: ١٨٥

١-١) ق: ٥١/٢٤/٢٠، ج: ١٩٨/٩٦.

٢-٢) ق: ١٨٦/٥٠/٩، ج: ٦٠/٣٧. ق: ٧٥/١٢/١٠ و ٨٤ ج: ٢٦٦/٤٣ و ٣٠٢.

٣-٣) ق: ٥١٠/١٠٠/٩، ج: ١١/٤١.

٤-٤) أى شحم.

جميع الأشياء لا سيّما ما تجلب من بلاد الكفر من الثياب و الأدوية و الأطعمه كما

١٠٧١٢

روى الشيخ فى الصحيح عن معاويه بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الثياب السابريه يعملها المجوس و هم أخبث و هم يشربون الخمر و نساؤهم على تلك الحال ألبسها و لا أغسلها و أصلى فيها؟ قال: نعم (١).

نجش:

النجاشى ملك الحبشه

اشاره

باب الهجره الى الحبشه و ذكر بعض أحوال جعفر و النجاشى رحمه الله (٢).

كتاب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم الى النجاشى ملك الحبشه و دعوته الى الإسلام؛

١٠٧١٣

قال الواقدى:

أخذ النجاشى كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فوضعه على عينه و نزل من سريره ثمّ جلس على الأرض تواضعا ثمّ أسلم و شهد شهاده الحقّ و كتب الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بإجابته و تصديقه و إسلامه على يد جعفر رحمه الله (٣).

مدح أبى طالب فى شعره للنجاشى و دعوته الى الإسلام (٤).

تواضع النجاشي بلبس خلقان الثياب و الجلوس على التراب شكرا لله على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و أهلك أعداءه بيد (٥).

مختصر من أحوال النجاشي (٤).

١٠٧١٤

نقل من خطّ الشهيد رحمه الله: قيل كتب النجاشي رحمه الله كتابا الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لعلي عليه السلام: اكتب جوابا و أوجز فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ١٨٦

١-١) ق: كتاب الطهارة ٢٣/١٦، ج: ٩٨/٨٠.

٢-٢) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.

٣-٣) ق: ٥٧٠/٨١/٦، ج: ٣٩٣/٢٠.

٤-٤) ق: ٢٦/٣/٩، ج: ١٢٢/٣٥.

٥-٥) ق: ٤٠١/٣٤/٦، ج: ٤١٧/١٨. ق: كتاب العشرة ١٥١/٥١، ج: ١١٩/٧٥ و ١٢٢.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٥٢/٥١، ج: ١٢٤/٧٥ و ١٢٥.

أما بعد فكأنك من الرقة علينا منا و كأننا من الثقة بك منك لأننا لا نرجو شيئا منك إلا نلناه و لا نخاف منك أمرا إلا أمناه و بالله التوفيق، فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: الحمد لله الذي جعل من أهلي مثلك و شدّ أزرى بك (١).

وفاته و بكاء النبي صلى الله عليه وآله و سلم عليه و صلواته

إخبار النبي صلى الله عليه وآله و سلم عن وفاه النجاشي و صلواته عليه (٢).

١٠٧١٥

الخصال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء شديدا و حزن عليه و قال: إن أخاكم أصحمه مات، ثم خرج الى الجبانه فصلّى عليه و كبر سبعا فخفض الله له كلّ مرتفع حتى رأى جنازته و هو بالحبشه (٣).

١٠٧١٦

الكافي: كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي و هو رجل من الدهاقين و كان عاملا على الأهواز و فارس: بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله (٤).

: كتاب عبد الله النجاشي الى الصادق عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاء سيدي و مولاي و جعلني من كل سوء فداه و لا أراني فيه مكروها فإنه ولي ذلك و القادر عليه، أعلم سيدي و مولاي أنني بليت بولايه الأهواز فإن رأى سيدي أن يحد لي حدًا أو يمثل لي مثلاً- لاستدل به علي ما يقربني إلى الله (عز و جل) و الى رسوله... الخ، و جواب الصادق عليه السلام له مفصلاً: أورده الشهيد الثاني في كتاب

ص: ١٨٧

١-١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ٣٩٧/٢٠.

٢-٢) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ١٣٠/١٨.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١٧٢/٥٥، ج: ٣٤٦/٨١.

٤-٤) ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٧٠/٤٧. ق: كتاب العشره ٨٢/٢٠، ج: ٢٩٢/٧٤.

(الغيبه) مسندا عن مشايخه، و قد تقدّم نقل أسطر منه في «أخا» (١).

أقول: النجاشي الأول هو ملك الحبشه أسلم في عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أحسن الى المسلمين الذين هاجروا الى أرضه و أخباره معهم و مع كفار قريش الذين طلبوا منه أن يسلم اليهم المسلمين مشهوره، توفي ببلاده قبل فتح مكه و لما مات نعه جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فجمع الناس في البقيع و كشف له من المدينه الى أرض الحبشه فأبصر سرير النجاشي و صلى عليه، و اسمه اصحمه، و النجاشي لقب له و لملوك الحبشه مثل كسرى للفرس و القيصر للروم.

و أما النجاشي الثاني فهو رجل مؤمن كان اسمه عبد الله و كان زيدا ثم رجع و كان واليا على الأهواز في أيام مولانا الصادق عليه السلام كما علمت.

الشيخ النجاشي صاحب الرجال

و أما النجاشي المذكور في أئديه العلماء و مصنفات الأصحاب سيما في الكتب الرجاليه فهو الشيخ الثقة الثبت الجليل النقاد البصير و المضطلع الخبير أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي المتقدم ذكره، كان رحمه الله صاحب كتاب الرجال المعروف الدائر الذي اتكل عليه كإله الأصحاب المرموز ب(جش)، و كان رحمه الله عليه من أعظم أركان الجرح و التعديل و أعلم علماء هذا السبيل، و هو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه و لا يعدل به من عده، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه و أطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه، و بالجمله فجلاله قدره و عظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج الى نقل الكلمات بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا

(١-١) ق: كتاب العشرة ٢١٥/٨١، ج: ٣٦٠/٧٥، ق: ٥٤/٧/١٧، ج: ١٨٩/٧٧، ق: ١٩٠/٢٣/١٧، ج: ٢٧١/٧٨.

على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضه في الجرح والتعديل و لو كان نصيًّا، يروى عن جماعه كثيره من المشايخ كالشيخ المفيد و أبي العباس السيرافي و ابن الجندی و ابن عبدون و الغضائري و أبي الحسين بن أبي جيد القميّ و التلعكبريّ و محمّد بن هارون التلعكبريّ و والده عليّ بن أحمد و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين)، كان مولد هذا الشيخ في صفر سنة (٣٧٢) و توفّي بمطير آباد سنة (٤٥٠) خمسين و أربعمائه موافق كلمه «انّ الرحمه عليه».

نجف:

النجف الأشرف و فضله

باب فضل النجف و ماء الفرات (١).

١٠٧١٨

إرشاد القلوب: روى عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: الغرى قطعته من الجبل الذى كَلّم الله عليه موسى تكليما و قدّس عليه عيسى تقديسا و اتّخذ عليه إبراهيم خليلا و محمّدا (صلّى الله عليه و آله و عليهم) حبيبا و جعله للنبيّين مسكنا.

١٠٧١٩

و روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام نظر الى ظهر الكوفه فقال: ما أحسن منظرك و أطيب فعرك اللهم اجعله قبري (٢). و من خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر و ترك محاسبه منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت به الأخبار الصحيحه عن أهل البيت عليهم السّلام.

١٠٧٢٠

و روى عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفى و كان رجلا صالحا قال: كنت فى جامع الكوفه ذات ليله و كانت ليله مطيره فدقّ باب مسلم جماعه ففتح لهم و ذكر بعضهم أنّ معهم جنازه فأدخلوها و جعلوها على الصّفّه التى تجاه مسلم بن عقيل عليه السّلام، ثمّ أنّ أحدهم نعى فرأى فى منامه قائلا يقول لآخر: ما تبعث (٣) حتّى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغى أن نأخذه منه عجلا قبل أن يتعدّى الرصافه فما

١-١) ق: ٢٢/١٢/٣٥، ج: ١٠٠/٢٢٦.

٢-٢) و في إرشاد القلوب: اللهم اجعل قبري بها.

٣-٣) بعث: نظر وفتش. (القاموس).

يبقى لنا معه طريق، فانتبه و حكى لهم المنام فقال: خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به في الحال الى المشهد الشريف .

١٠٧٢١

و روى جماعه من صلحاء المشهد الشريف الغروي: أنه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف و ظاهره قد خرج منه جبل ممتد متصل بالقبه الشريفه (صلوات الله على مشرفها)، الى أن قال: و من خواص ذلك الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه .

مدح وادى السلام

١٠٧٢٢

و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما من مؤمن يموت في شرق الأرض و غربها إلا و حشر الله روحه الى وادى السلام - و جاء في الأخبار و الآثار أنه بين وادى النجف و الكوفه - كأنى بهم قعود يتحدثون على منابر من نور، و الأخبار في هذا المعنى كثيره، انتهى (١).

١٠٧٢٣

البرسى في (المشارك) عن الفضل بن شاذان: أن أمير المؤمنين عليه السلام اضطلع في نجف الكوفه على الحصى فقال قنبر: يا مولاي ألا أفرش لك ثوبي تحتك؟ فقال:

لا إن هي إلا ترابه مؤمن أو مزاحمته في مجلسه (٢).

في أن كل مؤمن يموت يحشر روحه الى وادى السلام من نجف (٣).

ما روى في وجه تسميه نجف بنجف

١٠٧٢٤

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أن النجف كان جبلا و هو الذى قال ابن نوح: «سَأَوِيَ إِلَيَّ جَبَلٌ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ» (٤)، و لم يكن على وجه الأرض جبل

- ١-١) ق: ٢٢/١٢/٣٧، ج: ١٠٠/٢٣٣.
 ٢-٢) ق: ٣/٣١/١٥٨، ج: ٦/٢٣٧ و ٢٤٢.
 ٣-٣) ق: ٣/٣١/١٦٧، ج: ٦/٢٦٨.
 ٤-٤) سورة هود/الآية ٤٣.

أعظم منه فأوحى الله (عزّ و جلّ) إليه: يا جبل أيعتصم بك متى؟ فتقطعّ قطعاً قطعاً الى بلاد الشام و صار رملاً دقيقاً و صار بعد ذلك بحراً عظيماً و كان يسمّى ذلك البحر بحر نى ثم جفّ بعد ذلك فقيل: نى جف فسمّى نجف ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لأنه كان أخفّ على ألسنتهم (١).

١٠٧٢٥

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام: فى قول الله (عزّ و جلّ): «وَ أَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ» (٢).

خبر الرجل اليمانى الذى أوصى أولاده بأن يدفنوه فى النجف و قال: يدفن هناك رجل لو شفع يوم القيامة لأهل الموقف لشفع، فلما مات حملوا جنازته الى النجف و كان ذلك فى أيام أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

إرشاد القلوب: ما يقرب منه (٤).

نجل:

الإنجيل و ما يتعلق به

١٠٧٢٦

الاحتجاج: فى احتجاج أبى الحسن الرضا عليه السلام على أرباب الممل: قال للجاثليق:

يا جاثليق أخبرنى عن الإنجيل الأول حين افتقدتموه عند من وجدتموه و من وضع لكم هذا الإنجيل؟ قال له: ما افتقدنا الإنجيل إلا يوماً واحداً حتى وجدناه غصّاً طريّاً فأخرجناه الينا يوحنا و متى، فقال له الرضا عليه السلام: ما أقلّ معرفتك بسرّ (٥) الإنجيل و علمائه فان كان هذا كما تزعم فلم تختلفتم فى الإنجيل و إنّما وقع الاختلاف فى هذا الإنجيل الذى فى أيديكم اليوم فلو كان على العهد الأول لم تختلفوا فيه و لكنى

١-١) ق: ٨٩/١٦/٥، ج: ٣٢١/١١.

٢-٢) سوره المؤمنون/الآيه ٥٠.

٣-٣) ق: ٣٨٤/٦٦/٥، ج: ٢١٧/١٤.

٤-٤) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٨/٤١.

٥-٥) ق: ٣٧/١٢/٢٢، ج: ٢٣٣/١٠٠.

مفيدك علم ذلك، اعلم أنه لما افتقد الإنجيل الأول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم عليهما السلام و افتقدنا الإنجيل و أنتم العلماء فما عندكم؟ فقال لهم الوقا و مرقابوس: انّ الإنجيل فى صدورنا و نحن نخرجه اليكم سفرا سفرا فى كلّ أحد فلا- تحزنوا عليه و لا- تخلّوا الكنايس فأنّا سنتلوه عليكم فى كلّ أحد سفرا سفرا حتّى نجمعه كلّه، فقصد الوقا و مرقابوس و يوحنا و متى فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأوّل و أنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذا لتلاميذ الأولين، أعلمت ذلك؟ قال الجاثليق: أمّا هذا (١).

نعت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلمّ فى الإنجيل

نعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ فى التوراه و الإنجيل (٢).

و ممّا كتب فى الإنجيل: ابن البرّه ذاهب و الفارقليط يأتى بعده يحيى (٣).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): الإنجيل كتاب عيسى بن مريم عليه السّلام و يذكر و يؤنّث، فمن أنّ أراد الصحيفه و من ذكر أراد الكتاب، قيل افعيل من النجل و هو

ص: ١٩٢

١-١) أمّا قبل هذا (خ ل).

٢-٢) ق: ١٦٢/٢٣/٤، ج: ٣٠٦/١٠. ق: ٤١١/٧٠/٥، ج: ٣٣٢/١٤.

٣-٣) ق: ٤٢/٢/٦، ج: ١٧٧/١٥. ق: ٦٥٦/٦٣/٦، ج: ٣٥١/٢١.

الأصل و الإنجيل أصل العلوم و الحكم.

نجم:

النجم و المنجم

إشارة

كلام الصادق في (توحيد المفضل) في الحكم المودعه في النجوم و في الشمس و القمر (١).

باب قوله تعالى: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» (٢)

١٠٧٢٧

عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» أقسم بقبر محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اذا قبض، «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ» (٣).

باب أنّهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم و في أعدائهم (٤).

١٠٧٢٨

: المنجم الذي كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الخروج الى الخوارج في الساعه التي عزم عليه السلام الخروج [فيها] و عيّن له ساعه أخرى فخالفه أمير المؤمنين عليه السلام فخرج في الساعه التي نهاه عنها فظفر و ظهر و قال عليه السلام:

إيّاكم و التعلّم للنجوم الآ- ما يهتدى به في ظلمات البرّ و البحر، إنّما المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار، و قال عليه السلام: أما أنّه ما كان لمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ منجم و لا لنا من بعده حتّى فتح الله علينا بلاد كسرى و قيصر، أيها الناس توكلوا على الله و ثقوا به فأنّه يكفي ممّن سواه (٥).

ص: ١٩٣

١- ١) ق: ٣٦/٤/٢، ج: ١١٢/٣-١١٦.

٢- ٢) سورة النجم/الآيه ١.

٣- ٣) ق: ٥٢/٨/٩، ج: ٢٧٢/٣٥.

٤- ٤) سورة النجم/الآيه ٢.

٥- ٥) ق: ٦٦/١٨/٧، ج: ٣٢١/٢٣. ق: ١٧١/٦٧/٧، ج: ٣٦٧/٢٤.

ما يقرب منه (١).

ما جرى بين الصادق عليه السلام و بين رجل كان صاحب النجوم في قسمه أرض كانت بينهما فافتتح الصادق عليه السلام خروجه بصدقه فخرج له خير القسامين (٢).

١٠٧٢٩

احتجاج الصادق عليه السّلام على هشام الخفاف الذي كان بصيرا بالنجوم و قال: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي (٣).

مدح النجوم

١٠٧٣٠

ذكر ما رواه صاحب كتاب (نزهة الكرام و بستان العوام) عن موسى بن جعفر عليهما السّلام في مدح النجوم و قوله: بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم و هو علم الأنبياء و الأوصياء و ورثه الأنبياء و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره، و قوله: و إدريس عليه السّلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم (٤).

في اطلاع الحسن بن سهل بعلم النجوم و قد تقدّم ذلك في «حسن».

١٠٧٣١

كتاب النجوم: المنجم اليهودي الذي كان بقم و نظر في طالع مولانا الحجّج عليه السّلام و قال: إنّ هذا المولود لا يكون الأنبياء أو وصيّ نبيّ و يملك الدنيا شرقا و غربا (٥).

١٠٧٣٢

قول عليّ بن الحسين عليهما السّلام لمنجم: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ يوم دخلت علينا في أربعة آلاف عالم (٦).

باب السماوات و كيفياتها و عددها و النجوم و أعدادها و صفاتها و المجرّه (٧).

ص: ١٩٤

١-١) ق: ٥٩١/١١٣/٩، ج: ٣٣٦/٤١. ق: ١٥٣/١١/١٤، ج: ٢٥٧/٥٨.

٢-٢) ق: ١١٩/٢٦/١١، ج: ٥٢/٤٧.

٣-٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٤/٤٧.

٤-٤) ق: ٢٧٦/٤٠/١١، ج: ١٤٥/٤٨.

٥-٥) ق: ٥/١/١٣، ج: ٢٣/٥١.

٦-٦) ق: ٨٣/٢/١٤، ج: ٣٣٨/٥٧.

٧-٧) ق: ١٠٥/٩/١٤، ج: ٦١/٥٨.

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»

(١)

«وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»

(٢)

كلام الرازى فى منافع النجوم

قال الرازى: اعلم ان منافع النجوم كثيره، منها انه زين الله تعالى السماء بها، و منها انه يحصل بسببها فى الليل قدر من الضوء و لذلك فانه اذا تكاثف السحاب فى الليل عظمت الظلمه و ذلك بسبب ان السحاب يحجب انوارها، و منها انه يحصل بسببها تفاوت فى احوال الفصول الأربعة فانها اجسام عظيمه نورانيه فاذا قاربت الشمس كوكبا مسخنا فى الصيف صارت أقوى حرا و هى مثل نار تضم الى نار فانه لا شك أن يكون الأثر الحاصل من المجموع أقوى، و منها انه تعالى جعلها علامات يهتدى بها فى ظلمات البرّ و البحر على ما قال تعالى: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»، و منها انه تعالى جعلها رجوما للشياطين... الخ (٣).

١٠٧٣٣

تفسير القمى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الأرض مربوطه كلّ مدينه الى عمود من نور طول ذلك العمود فى السماء مسيره مائتين و خمسين سنه (٤).

فى علم النجوم و العمل به و حال المنجمين

باب علم النجوم و العمل به و حال المنجمين (٥).

ص: ١٩٥

١-١ (١) سورة الأنعام/الآيه ٩٧.

٢-٢ (٢) سورة النحل/الآيه ١٦.

٣-٣ (٣) ق: ١١٠/٩/١٤، ج: ٨٤/٥٨.

٤-٤ (٤) ق: ١١٢/٩/١٤، ج: ٩١/٥٨.

٥-٥ (٥) ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٢١٧/٥٨.

«فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ»

(١)

استشكل السيد المرتضى في الآية أنه حكى عن نيته النظر في النجوم و عندكم أن الذي يفعله المنجمون في ذلك ضلال، و الآخر قوله: «إِنِّي سَقِيمٌ» و ذلك كذب، ثم أجاب عن ذلك بوجه (٢).

١٠٧٣٤

خبر سعد المولى اليماني الذي كان من أهل بيت ينظر في النجوم: فسأله الصادق عليه السلام عن مطالب من علم النجوم فقال: لا أدري و قال أن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم، فقال الصادق عليه السلام: و ما يبلغ من علم عالمهم؟ قال اليماني: أن عالمهم ليزجر الطير و يقفو الأثر في ساعه واحده مسيره شهر للراكب المحث (٣).

١٠٧٣٥

الاحتجاج: قول دهقان الفرس لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود بالنحوس و إذا كان مثل هذا اليوم و جب على الحكيم الإختفاء و يومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان و انقده من برجك النيران و ليس الحرب لك بمكان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويحك يا دهقان المنبىء بالآثار المحذّر من الأقدار ما قصه صاحب الميزان...؟ الى أن قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم و ولد في كلّ عالم سبعون ألفا و الليله يموت مثلهم و هذا منهم، و أوما بيده الى سعد بن مسعده الحارثي و كان جاسوسا للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام، فظنّ الملعون أنه يقول خذوه فأخذ بنفسه فمات، فخرّ

ص: ١٩٦

١-١) سورة الصافات/الآية ٨٨ و ٨٩.

٢-٢) منها أن إبراهيم عليه السلام كانت به علة تأتيه في أوقات مخصوصه فلما دعوه الى الخروج معهم، نظر الى النجوم ليعرف منها قرب نوبه علة، فقال: انى سقيم، و أراد إنه حضر وقت العله في زمان نوبتها.

٣-٣) ق: ١٤/١١/١٤٣، ج: ٥٨/٢١٧.

الدهقان ساجدا فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألم أرّوك من عين التوفيق؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: أنا و صاحبي لا شرقى و لا غربى نحن ناشئه القطب و أعلام الفلك، أما قولك «انقده من برجك النيران» فكان الواجب أن تحكم به لى لا على، و أما نوره و ضياؤه فعندى و أما حريقه و لهبه فذهب عنى، فهذه مسأله عميقه إحسبها إن كنت حاسبا (١).

أقول: قد تقدّم في «دهقن» ما يقرب من ذلك.

و روى البرسى في (المشارك) ما يقرب منه (٢).

١٠٧٣٦

الصادق عليه السلام: المنجم ملعون. قال الصدوق: هو الذى يقول بقدم الفلك و لا يقول بمفلكه و خالقه (عزّ و جلّ) (٣).

فى انّ للنجوم أصلا و ما ورد فى مدحه (٤).

كلام المجلسى فى ذيل

١٠٧٣٧

حديث هشام الخفاف عن الصادق عليه السّلام: انّ أصل الحساب حقّ و لكن لا يعلم ذلك الاّ من علم مواليد الخلق كلّهم، قال بعد الإحتمالات فى معناه: و على التقادير ظاهره حقيته هذا العلم و عدم جواز النظر فيه لسائر الخلق لعدم إحاطتهم به و تضمّنه القول بما لا يعلم و الله يعلم (٥).

ذكر ما يقرب منه (٦).

١٠٧٣٨

كتاب النجوم: نوادر الحكمة تأليف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله القمّي عن الرضا عليه السّلام قال: قال أبو الحسن عليه السّلام للحسن بن سهل: كيف حسابك للنجوم؟ فقال: ما بقى منها شىء الاّ و قد تعلّمته، فقال أبو الحسن عليه السّلام: كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجه و كم لنور القمر على نور المشتري فضل

ص: ١٩٧

١-١) ق: ١٤٤/١١/١٤، ج: ٢٢١/٥٨.

٢-٢) ق: ٥٩١/١١٣/٩، ج: ٣٣٦/٤١.

٣-٣) ق: ١٤٥/١١/١٤، ج: ٢٢٦/٥٨.

٤-٤) ق: ١٤٧/١١/١٤-١٥٢، ج: ٢٣٥/٥٨-٢٥٧.

٥-٥) ق: ١٤٩/١١/١٤، ج: ٢٤٣/٥٨.

٦-٦) ق: ١٥٦/١١/١٤، ج: ٢٧٢/٥٨.

درجه و كم لنور المشتري على نور الزهره فضل درجه؟ فقال: لا أدري، فقال: ليس فى يدك شىء هذا أيسر.

بيان: أى هذا أيسر شىء من هذا العلم (١).

فى انّ علماء بنى إسرائيل يسترون من أولادهم علم النجوم و الطبّ

١٠٧٣٩

كتاب النجوم: عن ربيع الأبرار فيما رواه عن مولانا على عليه السّلام: و يروى: انّ رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السّلام: انّى أريد الخروج فى تجاره لى و ذلك فى محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك تستقبل هلال الشهر بالخروج؟، و فيه

أيضاً: كان علماء بنى إسرائيل يسترون من العلوم علمين علم النجوم و علم الطبّ فلا- يعلمونهما أولادهم لحاجه الملوك اليهما
لئلا يكون سببا فى صحبه الملوك و الدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم (٢).

كلام السيّد ابن طاووس فى قدح الروايه الوارده فى النهج فى ذمّ النجوم و كلام المجلسى فى ردّه (٣).

١٠٧٤٠

: أمر الصادق عليه السّلام عبد الملك بن أعين الذى كان مبتلى بهذا العلم و يحكم بالحوادث و الأمور الآتية بأن يحرق كتبه،

و قد تقدّم فى «عبد».

ذمّ الإيمان بالنجوم

١٠٧٤١

معانى الأخبار: السجّادى عليه السّلام: الذنوب التى تظلم الهواء: السحر و الكهانه و الإيمان بالنجوم و التكذيب بالقدر.

بيان: ظلمه الهواء كناية عن التحير فى الأمور أو شدّه البليه و ظهور آثار غضب

ص: ١٩٨

١-١) ق: ١٤/١١/١٤٩، ج: ٥٨/٢٤٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١/١٥٢، ج: ٥٨/٢٥٥.

٣-٣) ق: ١٤/١١/١٥٥، ج: ٥٨/٢٦٥.

اللّه تعالى فى الجوّ (١).

١٠٧٤٢

فى: أنّ إدريس أول من خطّ بالقلم و أوّل من خاط الثياب و لبس المخيط و أوّل من نظر فى علم النجوم و الحساب. و يروى أنّ
اللّه تعالى أهبط آدم من الجنه و عزّفه كلّ شىء فكان ممّا عزّفه النجوم و الطبّ.

الدرّ المثور: فيه كلمات علماء العامّه فى ذمّ النجوم و رواياتهم فى ذلك (٢).

تذيل فيه أقوال بعض أجلاء أصحابنا فى حكم النظر فى علم النجوم و الاعتقاد به و الإخبار عن الحوادث بسببه و القول بتأثيرها:

كلام الشيخ المفيد فى علم النجوم

فمنها قول الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب (المقالات) أنّ الشمس والقمر والنجوم أجسام نارِيه لا حياه لها ولا موت ولا تميز، خلقها الله تعالى ليتنفع بها عباده وجعلها زينه لسماواته وآيات من آياته كما قال سبحانه: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً» (٣) الآيه، الى غير ذلك من الآيات، فأما الأحكام على الكائنات بدلائلها أو الكلام على مدلول حركاتها فإنّ العقل لا يمنع منه ولسنا ندفع أن يكون الله تعالى أعلمه بعض أنبيائه وجعله علما له على صدقه غير أنّا لا نقطع عليه ولا نعتقد استمراره في الناس الى هذه الغايه... الخ.

كلام الكيدري في تهجين أحكام النجوم و كلام الشيخ إبراهيم بن نوبخت في كتاب (الياقوت) و كلام العلامة في شرحه في ذلك (٤).

ص: ١٩٩

١-١) ق: ١٤/١١/١٥٧، ج: ٥٨/٢٧٤.

٢-٢) ق: ١٤/١١/١٥٧، ج: ٥٨/٢٧٥.

٣-٣) سورة يونس/الآيه ٥.

٤-٤) سورة الأنعام/الآيه ٩٧.

كلام السيد المرتضى في ذلك

كلام السيد المرتضى في (الغرر و الدرر) في جواب من سأله عمّا يخبر به المنجمون من وقوع حوادث و يضيفون ذلك الى تأثيرات النجوم و قوله: و قد سطر المتكلمون طرقا كثيره في أنّ الكواكب ليست بحيه و لا قادره و أنّه لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحياه عن الفلك و ما يشتمل عليه من الكواكب و أنّها مسخره مدبره مصرفه، و ذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضروره (١) ثم ذكر السيد ما جرى بينه و بين بعض الرؤساء بل الوزراء ممّن كان مشغوبا بالنجوم و عاملا به و ما ضرب له من المثل في تهجين قوله ثم قال:

ذكر ما يفسد مذهب المنجمين

و ممّا يفسد مذهب المنجمين و يدلّ على أنّ ما لعله يتفق لهم من الإصابه على غير أصل أنّا قد شاهدنا جماعه من الزرايين الذين لا يعلمون شيئا من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به إصابات مستطرفه، و قد كان المعروف بالشغرائي الذي شاهدناه و هو لا يحسن أن يأخذ الاسطرلاب للطالع و لا- نظر قطّ في زيح و لا تقويم غير أنّه زكّي حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الإصابه و بلوغ الغايه فيما يخرج من الأسرار، و لقد اجتمع يوما بين يدي جماعه كانوا عندي و كُنّا قد اعترنا جهه نقصدها لبعض الأغراض فسألّه أحدنا عمّا نحن بصدده فابتدأه من غير أخذ طالع و لا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهه التي أردنا قصدها ثم عدل الى كلّ واحد من الجماعه فأخبره عن كثير من تفصيل أمره و أغراضه، و قال: و كان لنا صديق يقول أبدا: من أدلّ دليل على بطلان أحكام النجوم إصابه الشغرائي (٢).

ص: ٢٠٠

(١-١) ق:١٤/١١/١٥٩، ج:٥٨/٢٨١-٢٨٣.

(٢-٢) ق:١٤/١١/١٦٠، ج:٥٨/٢٨٦.

وقال السيد أيضا: ومن أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم أنّنا قد علمنا أنّ من جملة معجزات الأنبياء عليهم السّلام الإخبار عن الغيوب و عدّد ذلك خارقا للعادات كإحياء الميت وإبراء الأكمه والأبرص ولو كان العلم بما يحدث طريقا نجوميا لم يكن ما ذكرناه معجزا ولا خارقا للعاده، وكيف يشتهه على مسلم بطلان أحكام النجوم وقد أجمع المسلمون قديما وحديثا على تكذيب المنجمين والشهاده بفساد مذاهبهم وبطلان أحكامهم، ومعلوم من دين الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم ضروره التكذيب بما يدّعيه المنجمون والإزراء عليهم والتعجيز لهم، فأما إصابتهم في الإخبار عن الكسوفات وما مضى في أثناء المسأله من طلب الفرق بين ذلك وبين ساير ما يخبرون به من تأثيرات الكواكب في أجسامنا فالفرق بين الأمرين أنّ الكسوفات واقتانات الكواكب وانفصالها طريقه الحساب وتسيير الكواكب وله أصول صحيحه وقواعد سديده وليس كذلك ما يدّعونه من تأثيرات الكواكب في الخير والشرّ والنفع والضرر، انتهى ملخصا.

كلمات العلماء في التنجيم وتعلم النجوم

قال العلامة رحمه الله في (المنتهى): التنجيم حرام وكذا تعلم النجوم مع اعتقاد أنّها مؤثره أو أنّ لها مدخلا في التأثير بالنفع والضرر، وبالجملة كلّ من يعتقد ربط الحركات النفسانيه والطبيعيه بالحركات الفلكيه والإتصالات الكوكبيه كافر، وأخذ الأجره على ذلك حرام، وأما من يتعلم النجوم فيعرف قدر سير الكواكب وبعده وأحواله من التربع والكسف وغيرهما فأنه لا بأس، ونحوه قال في (التحرير) و(القواعد).

وقال الشيخ الشهيد رحمه الله في (عقائد الشيخ الصدوق): كلّ من اعتقد في الكواكب أنّها مدبره لهذا العالم وموجده ما فيه فلا ريب أنّه كافر، وإن اعتقد أنّها تفعل الآثار

ص: ٢٠١

المنسوبه إليها والله سبحانه هو المؤثر الأعظم كما يقوله أهل العدل فهو مخطيء إذ لا حياه لهذه الكواكب ثابتة بدليل عقلي ولا نقل... الخ.

وقال المحقق الشيخ على: التنجيم الإخبار عن حكم النجوم باعتبار الحركات الفلكيه والإتصالات الكوكبيه التي مرجعها الى القياس والتخمين...، الى أن قال:

وقد ورد عن صاحب الشرع النهي عن تعلم النجوم بأبلغ وجوهه، إذا تقرّر ذلك فاعلم أنّ التنجيم مع اعتقاد أنّ للنجوم تأثيرا في الموجودات السفليّه ولو على جهه المدخله حرام وكذا تعلم النجوم على هذا الوجه، بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه نعوذ بالله؛ أما التنجيم لا على هذا الوجه مع التحرّز عن الكذب فأنه جاز، فقد ثبت كراهيته الترويج وسفر الحجّ في العقرّب وذلك من هذا القبيل، نعم هو مكروه ولا ينجز الى الاعتقاد الفاسد وقد ورد النهي عنه مطلقا حسما للماده، انتهى.

كلام الشيخ البهائي في ذلك (١).

كلام ابن سينا في (إلهيات الشفا) في هذا الباب و قوله في آخر كلامه: فليس لنا اذن اعتماد على أقوالهم و ان سلّمنا متبرّعين أنّ جميع ما يعطونا من مقدّماتهم الحكميّة صادقه، انتهى.

كلام الشيخ الكراجكي في (كنز الفوائد) في ذلك مفصّلا و كلام شيخ المتكلّمين محمود بن علي الحمصي رحمه الله في ذلك.

كلام السيّد ابن طاووس في ذلك

قال المجلسي رحمه الله: و السيّد الجليل النبيل عليّ بن طاووس رحمه الله لأنس قليل له بهذا العلم، عمل في ذلك رساله و بالغ في الإنكار على من اعتقد أنّ النجوم ذوات إرادته أو فاعله أو مؤثّره و استدلّ على ذلك بدلائل كثيره و أيّده بكلام جمّ غفير من

ص: ٢٠٢

(١-١) ق: ١٤/١١/١٦١، ج: ٥٨/٢٩١.

الأفاضل الآ أنّه أنكر على السيّد الأجلّ المرتضى رحمه الله في تحريمه و ذهب الى أنّه من العلوم المباحات و أنّ النجوم علامات و دلالات على الحادثات لكن يجوز للقادر الحكيم أن يغيرها بالبرّ و الصدقه و الدعاء و غير ذلك من الأسباب و الدواعي على وفق إرادته و حكمته، و جوّز تعليم علم النجوم و تعلّمه و النظر فيه و العمل به إذا لم يعتقد أنّها مؤثّره، و حمل أخبار النهي و الذمّ على ما إذا اعتقد ذلك، ثمّ ذكر رحمه الله تأييدا لصحّحه هذا العلم أسماء جماعه من الشيعة كانوا عارفين به فقال: إنّ جماعه من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم و قدوه في هذا الباب و وقفت على عدّه مصنّفات لهم في النجوم و أنّها دلالات على الحادثات منهم الحسن بن موسى النوبختي من علماء المنجمين من الشيعة، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي؛ و ذكر النجاشي في كتبه كتاب النجوم ثمّ عدّ أسماء جماعه منهم ابن أبي عمير و العياشي و المسعودي و كشاجم و قال: و منهم العفيف بن قيس أخو الأشعث ذكره المبرّد و قيل أنّه الذي أشاره الى أمير المؤمنين عليه السّلام بترك قتال الخوارج في الساعه التي أراد؛ ثمّ ذكر السيّد ممّن اشتهر بعلم النجوم من المنسويين الى مذهب الإماميّة الفضل بن سهل وزير المأمون و الحسن بن سهل و بوران بنت الحسن و ذكر في ذلك حكايات طريفه (١).

أقول: قد ذكرنا ما يتعلق بذلك في «برن» و «حسن» و «رأس».

و ذكر أيضا أنّ يحيى بن خالد البرمكي كان أعلم الناس بالنجوم و ذكر له في ذلك حكايتين، ثمّ قال: و ممّن رأيت ذكره في علماء النجوم و إن لم أعلم مذهبه إبراهيم ابن السندی بن شاهك و كان منجمًا طبييا متكلمًا، و من العلماء بالنجوم عضد الدوله ابن بابويه و منهم الشيخ المعظم محمود بن عليّ الحمصي و غير ذلك .

ص: ٢٠٣

(١-١) ق: ١٤/١١/١٦٤، ج: ٥٨/٢٩٨.

ثم ذكر السيد رحمه الله إصابات كثيره من المنجمين نقلا من كتبهم، و نقل من كتاب (ربيع الأبرار) أنّ رجلا [أ] دخل إصبعيه في حلقتي مقراض و قال لمنجم: ايش ترى في يدي؟ فقال: خاتمي حديد. و قال: سعى بمنجم فأمر بصلبه فقبل له: هل رأيت هذا في نجومك؟ فقال: رأيت ارتفاعا و لكن لم أعلم أنّه فوق خشبه، ثم ذكر عن كتاب التنوخي حكاية في ذلك تتعلق بعضد الدوله و مرضه (١).

كلام المجلسى فى علم النجوم (٢).

كلام الغزالي فى (الاحياء) فى المنهى عنه من علم النجوم (٣).

أقول: نقل شيخنا البهائى عن بعض التفاسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ» (٤) رجم بالغيب، و قال المحقق الطوسى فى آداب المتعلمين: و علم النجوم بمنزله المرض فتعلمه حرام لأنه لا يضرّ و لا ينفع إلا بقدر ما يعرف به القبله و أوقات الصلاة و غير ذلك فإنه ليس بحرام.

باب ما يتعلق بالنجوم و يناسب أحكامها من كتاب دانيال عليه السلام و غيره (٥).

١٠٧٤٣

الدرّ المنثور: عن ابن عيّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا فى نفر من أصحابه فرمى بنجم فاستنار قال صلى الله عليه و آله و سلم: ما كنتم تقولون إذا كان هذا فى الجاهليّة؟ قالوا: كنّا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم، قال: فانها لا يرمى بها لموت أحد و لا

ص: ٢٠٤

١-١) ق: ١٤/١١/١٤٥، ج: ٥٨/٣٠٥.

١-٢) ق: ١٤/١١/١٤٦، ج: ٥٨/٣٠٨.

١-٣) ق: ١٤/١٦/١٩٣، ج: ٥٩/٣٠.

١-٤) سورة الملك/ الآيه ٥.

١-٥) كلامهم (ظ).

لحياته... الخ (١).

أقول: أبو النجم هو الفضل بن قدامه العجليّ من رَجّاز الإسلام و هو الذي يقول:

أنا أبو النجم و شعري شعري

لله دري ما أجنّ صدرى

كان من شعراء زمان الأمويّ و مات فى أواخر أيام دولتهم، حكى أنّه طلبه هشام ابن عبد الملك ليله ليحدّثه فحدّثه عن بناته فكان ممّا حدّثه عن بنته المسّماه بظلامه هذا الشعر:

كأنّ ظلامه أخت شيبان

يتيمه و والداها حيّان

الرأس قمل كلّ و صيبان

و ليس فى الساقين إلاّ خيطان

تلك التى تفزع منها الشيطان

فضحك هشام حتّى ضحكت النساء و كنّ من وراء ستر رقيق فأمر هشام له بثلاثمائة دينار و قال: اجعلها فى رجل ظلامه مكان الخيطين.

أبو معشر المنجم

هو جعفر بن محمّد بن عمر البلخيّ صاحب التصانيف فى الزيج و علم النجوم، قال ابن النديم أنّه كان أولاً من أصحاب الحديث و كان يضاغن الكندى و يغرى به العامّه و يشنّع عليه بعلوم الفلاسفة فدسّ عليه الكندى من حسنّ له النظر فى علوم الحساب و الهندسه فدخل فى ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم أحكام النجوم و انقطع شرّه عن الكندى، و يقال أنّه تعلّم النجوم بعد سبع و أربعين سنه من عمره، و كان فاضلاً حسن الإصابه و ضربه المستعين أسواطاً لأنّه أصاب فى شيء خبّره

ص: ٢٠٥

١-١) ق: ١٤/٢٩/٢٧٩، ج: ٥٩/٣٨٨.

بكونه قبل وقته فكان يقول: أصبت فعوقبت، و توفّى و قد جاوز المائة بواسط لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنه (٢٧٢)، انتهى.

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، فاضل دهره و واحد عصره فى معرفه العلوم القديمه بأسرها و يسمّى فيلسوف العرب، و له كتب فى علوم مختلفه، ذكر ابن النديم جميع ما صنّفه فى الفهرست.

نجا:

المنجيات

باب المنجيات و المهلكات (١).

١٠٧٤٤

الخصال: فى وصيه النبى لعلّى عليهما السّلام: يا علىّ ثلاث درجات و ثلاث كفّارات و ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات، فأما الدرجات فاسباغ الوضوء فى السبرات و انتظار الصلاه بعد الصلاه و مشى بالليل و النهار الى الجماعات، و أمّا الكفّارات فإفشاء السلام و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام، و أمّا المهلكات فشحّ مطاع و هوى متّبِع و إعجاب المرء بنفسه، و أمّا المنجيات فخوف الله فى السرّ و العلانيه و القصد فى الغنى و الفقر و كلمه العدل فى الرضا و السخط.

١٠٧٤٥

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك و تبكى على خطيئتك و يسعك بيتك.

١٠٧٤٦

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: المنجيات إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاه بالليل و الناس نيام (٢).

ص: ٢٠٦

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٤، ج: ٥/٧٠.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/٤، ج: ٧/٧٠.

ذكر بعض المنجيات من شدائد الآخره (١).

ذكر ما ناجى به موسى عليه السّلام

باب ما ناجى به موسى عليه السّلام ربّه (٢).

١٠٧٤٧

الخصال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجِيَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ مَا طَعِمَ فِيهَا مُوسَى وَلَا شَرِبَ فِيهَا، فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَمِعَ كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لَمَّا كَانَ وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ حَلَاوِهِ كَلَامَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (٣).

باب أَنَّ تَعَالَى نَاجِيَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ الرُّوحَ يَلْقَى إِلَيْهِ وَجِبْرِئِيلُ أَمَلَى عَلَيْهِ (٤).

١٠٧٤٨

الاختصاص و بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السَّلَامُ قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَاجِيَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: نَاجَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِنَا وَهُوَ أَحَدُ ثِنثِنَا سَنًا فَقَالَ: مَا أَنَا أَنَا نَاجِيَهُ بَلِ اللَّهُ يَنَاجِيَهُ.

أقول: وردت روايات كثيرة بمثل هذا ولكن ذكر فيها مكان «أصحابه» «الرجلان» أو «أحد الرجلين» (٥).

أدعية المناجاة

باب أدعية المناجاة (٦).

١٠٧٤٩

أمالى الصدوق: مناجاة علي بن الحسين عليهما السَّلَامُ فِي الْحَجْرِ رَوَاهَا طَاوُوسُ عَنْهُ:

ص: ٢٠٧

١-١) ق: ٢٧٥/٤٩/٣، ج: ٢٩٠/٧.

٢-٢) ق: ٣٠١/٤١/٥، ج: ٣٢٣/١٣.

٣-٣) ق: ٣٠٥/٤١/٥، ج: ٣٤٤/١٣.

٤-٤) ق: ٣٧٩/٨٠/٩، ج: ١٥١/٣٩.

٥-٥) ق: ٣٨٠/٨٠/٩، ج: ١٥٥/٣٩.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٨٧/٣٢، ج: ٨٩/٩٤.

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايُ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذَّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايُ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تَجِيِبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً (١).

أقول: و تقدّم في «طوس» مناجاة منظوم له عليه السَّلَامُ رَوَاهَا عَنْهُ طَاوُوسُ أَيْضًا.

١٠٧٥٠

أمالى الصدوق: و روى عنه عليه السّلام أيضا: الهى و عزّتك و جلالك و عظمتك لو أنّى منذ بدعت فطرتى...الخ،

١٠٧٥١

و كان من دعائه عليه السّلام أيضا: الهى إن كنت عصيتك بارتكاب شىء ممّا نهيتنى عنه فأنّى قد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك ممّا منك به على (٢).

١٠٧٥٢

أمالى الصدوق: مناجاه الصادق عليه السّلام: الهى كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا- أدعوك و قد عرفت حبّك فى قلبى...الخ.

١٠٧٥٣

و روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال فى مناجاته: الهى أفكر فى عفوك فتَهون علىّ خطيئتي ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم علىّ بليّتي.

١٠٧٥٤

و نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السّلام: اللهمّ إنّ كثرة الذنوب تكفّ أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال، و المداومه على المعاصى تمنعنا من التضرّع و الابتهاج، و الرجاء يحثنا الى سؤالك يا ذا الجلال فإن لم يعطف السيّد على عبده فممنّ يتغى النوال؟ فلا تردّ أكفنا المتضرّعه الّا ببلوغ الآمال.

١٠٧٥٥

الدعوات: كان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أعطى ما فى بيت المال أمر فكنس ثمّ صلّى فيه ثمّ يدعو فيقول فى دعائه: اللهمّ أنى أعوذ بك من ذنب يحبط العمل و أعوذ بك من ذنب يعجل النقم...الخ.

ص: ٢٠٨

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٨٧/٣٢، ج: ٨٩/٩٤. ق: ١٠٥/١٨/٢٢، ج: ١٠٠/٤٤٨. ق: ١٧/٢١/٥٦، ج: ١٤٦/٧٨.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٨٧/٣٢، ج: ٩١/٩٤.

مناجاة أمير المؤمنين عليه السّلام

١٠٧٥٦

و من مناجاه أمير المؤمنين عليه السّلام: الهى كأتى بنفسى قد أضجعت فى حفرتها و انصرف عنها المشيعون من جيرتها و بكى الغريب عليها لغربتها... الخ (١).

١٠٧٥٧

الكتاب العتيق الغروى: مناجاه أمير المؤمنين عليه السّلام و هى مناجاه الأئمة من ولده عليهم السّلام كانوا يدعون بها فى شعبان روايه ابن خالويه رحمه الله: اللهم صلّ على محمد و على آل محمد و اسمع ندائى إذا ناديتك و أقبل علىّ إذا ناجيتك (٢).

١٠٧٥٨

مناجاه مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام مرويه عن العسكرى عن آباءه عليهم السّلام: الهى صلّ على محمد و آل محمد و ارحمنى إذا انقطع من الدنيا أثرى و امتحى من المخلوقين ذكرى (٣).

أقول: هذه مناجاه طويله مشتمله على مضامين شريفه بعبارات رشيقه بليغه

١٠٧٥٩

و فى آخرها: ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام على نفسه يعاتبها و يقول: أيها المناجى ربّه بأنواع الكلام و الطالب منه مسكنا فى دار السلام و المسوّف بالتوبه عاما بعد عام ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام فلو دافعت نومك يا غافلاً بالقيام و قطعت يومك بالصيام و اقتصرت على القليل من لعق الطعام و أجبته مجتهداً بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام... الخ (٤).

١٠٧٦٠

مناجاه أخرى له عليه السّلام: اللهم انى أسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من أتى الله بقلب سليم (٥).

ص: ٢٠٩

١- (١) ق: كتاب الدعاء ٨٨/٣٢ و ٩٣، ج: ٩٣/٩٤ و ١٠٧.

٢- (٢) ق: كتاب الدعاء ٨٩/٣٢، ج: ٩٤/٩٦ و ٩٧.

٣- (٣) ق: كتاب الدعاء ٩٠/٣٢، ج: ٩٤/٩٩.

٤- (٤) ق: كتاب الدعاء ٩٣/٣٢، ج: ٩٤/١٠٩.

٥- (٥) ق: كتاب الدعاء ٩٣/٣٢، ج: ٩٤/١٠٩.

١٠٧٦١

الكتاب العتيق الغروى: مناجاه (١).

البلد الأمين: أدعيه الوسائل الى المسائل و هي عشره مناجات:المناجاه بالاستخاره و الإستقاله و السفر و طلب الرزق و الاستعاذات و طلب التوبه و طلب الحجّ و كشف الظلم و الشكر و طلب الحاجه (٢).

مناجاه مولانا السّجاد عليه السّلام

١٠٧٦٢

مناجاه مولانا زين العابدين عليه السّلام: يا راحم ربّ العليل (٣).

١٠٧٦٣

مناجاه له عليه السّلام أخرى: الهى طال ما نامت عيناى و قد حضرت أوقات صلواتك و أنت مطّلع علىّ تحلم عنيّ يا كريم.

١٠٧٦٤

مناجاه أخرى له عليه السّلام تعرف بالصغرى: سبحانك يا الهى ما أحلمك و أعظمك و هى مناجاه طويله (٤).

١٠٧٦٥

مناجاه أخرى له عليه السّلام: الهى حرمنى كلّ مسؤول رفته و منعى كلّ مأمول ما عنده (٥).

١٠٧٦٦

و له عليه السّلام أيضا: الهى و مولاي و غايه رجائي.

١٠٧٦٧

و له أيضا: اللهم أنّك دعوتنى الى النجاه فعصيتك و دعانى عدوك الى الهلكه فأجبتّه، فكفى مقنا عندك أن أكون لعدوك أحسن طاعه منّى لك فوا سواتاه إذ خلقتنى لعبادتك و وسّعت علىّ من رزقك فاستعنت به علىّ معصيتك و أنفقته فى غير طاعتك ثمّ سألتك الزيادة فلم يمنعك ما كان منّى أن عدت بحلمك علىّ... الخ (٦).

ص: ٢١٠

١- (١) مناجاه له (ظ).

٢- (٢) ق: كتاب الدعاء ٣٢/٩٤، ج: ١١١/٩٤.

٣- (٣) ق: كتاب الدعاء ٣٢/٩٥، ج: ١١٣/٩٤.

٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٩٧/٣٢، ج: ١٢١/٩٤.

٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٩٨/٣٢، ج: ١٢٢/٩٤.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ١٠٠/٣٢، ج: ١٢٩/٩٤.

١٠٧٦٨

و له عليه السّلام أيضا: اللّهم انى أسألك أمورا تفضّلت بها على كثير من خلقك (١).

١٠٧٦٩

و من مناجاته عليه السّلام: الهى أسألك أن تعصمنى حتّى لا أعصيك فأنّى قد بهتّ و تحيرت من كثرة الذنوب مع العصيان و من كثرة كرمك مع الإحسان و قد كلّت لسانى كثرة ذنوبى و أذهبت عنى ماء وجهى فبأى وجه ألقاك و قد أخلق الذنوب وجهى؟ فبأى لسان أدعوك و قد أخرج المعاصى لسانى؟ و كيف أدعوك و أنا العاصى؟ و كيف لا أدعوك و أنت الكريم؟ (٢)

المناجاة الخمس عشره

المناجاة الخمس عشره لمولانا علىّ بن الحسين عليهما السّلام وجدتها مرويه عنه فى بعض كتب الأصحاب (رضوان الله عليهم).

١٠٧٧٠

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين: بسم الله الرحمن الرحيم الهى ألبستنى الخطايا ثوب مذلتى و جلّلتنى التباعده منك لباس مسكتى (٣).

المناجاة الإنجيليه له عليه السّلام و هى طويله جدّا يقرب ضعف تمام المناجاة الخمس عشره

١٠٧٧١

نقلت من كتاب (أنيس العابدين) من مؤلفات بعض قدمائنا أولها: بسم الله الرحمن الرحيم اللّهم بذكرك استفتح مقالى و بشكرك أستنجح سؤالى، و عليك توكلّى فى كلّ أحوالى، و إيتاك أملى فلا تخيب آمالى (٤).

١٠٧٧٢

مناجاة فى الشكر لله مرويه عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللّهم لك الحمد على مردّ نوازل البلاء (٥).

أقول: قد تقدّم فى «سهل» أشعار السّهيلى فى المناجاة.

- ١-١) ق: كتاب الدعاء ١٠٢/٣٢، ج: ١٣٣/٩٤.
 ٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٠٤/٣٢، ج: ١٣٨/٩٤.
 ٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٠٥/٣٢، ج: ١٤٢/٩٤.
 ٤-٤) ق: كتاب الدعاء ١٠٨/٣٢، ج: ١٥٣/٩٤.
 ٥-٥) ق: كتاب الدعاء ١١٥/٣٣، ج: ١٧٤/٩٤.

آيه النجوى

باب آيه النجوى و أنه لم يعمل بها غير أمير المؤمنين عليه السلام (١).

١٠٧٧٣

كشف الغمّه: أورد الثعلبي و الواحدى و غيرهما من علماء التفسير: أنّ الأغنياء أكثر ما مناجاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و غلبوا الفقراء على المجالس عنده حتّى كره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذلك و استطال جلوسهم و كثره مناجاتهم فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ أَطْهَرُ﴾ (٢) فأمر بالصدقه أمام المناجاه، فأما أهل العسر فلم يجدوا و أما الأغنياء فدخلوا و خفّ ذلك على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و خفّ ذلك الزحام و غلبوا على حبه و الرغبه فى مناجاته حبّ الحطام و اشتدّ على أصحابه فنزلت الآية التى بعدها راشقه لهم بسهام الملام ناسخه بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الإقدام،

١٠٧٧٤

و قال على عليه السلام: أنّ فى كتاب الله لآيه ما عمل بها أحد قبلى و لا- يعمل أحد بها بعدى و هى آيه المناجاه فإنها نزلت [و] كان لى دينار فبعته بدراهم و كنت إذا ناجيت الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم صدقت حتّى فנית، فنسخت بقوله: «أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» (٣).

ذكر ما يتعلق به (٤).

أقول: تقدّم فى «فخر» عصبينه من الفخر الرازى فى آيه النجوى.

ص: ٢١٢

١-١) ق: ٧١/١٨/٩، ج: ٣٧٦/٣٥.

٢-٢) سورة المجادلة/الآيه ١٢.

٣-٣) سورة المجادلة/الآيه ١٣.

باب النون بعده الحاء

نحر:

تفسير النحر في «وَأَنْحَرُ»

تفسير النحر في قوله تعالى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» (١)

أقول: قال في (مجمع البحرين): أي فصلّ صلاه العيد و انحر هديك و أضحيتك، و قيل معناه: صلّ لربك الصلاه المكتوبه و استقبل القبله بنحرك،

١٠٧٧٥

و روى عن العتره الطاهره أنّ معناه: ارفع يديك الى النحر في الصلاه؛

١٠٧٧٦

و عن الصادق عليه السلام: هو رفع يديك حذاء وجهك.

١٠٧٧٧

و عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لَمَّا نزلت هذه السوره قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لجبرئيل عليه السلام: ما هذه النحره التي أمرني ربي؟ قال: ليست بنحره و لكنّه يأمرك إذا تحرّمت للصلاه أن ترفع يديك إذا كبرت و إذا ركعت و إذا رفعت رأسك من الركوع و إذا سجدت فانه صلاتنا و صلاه الملائكه في السماوات السبع فإنّ لكلّ شيء زينه و زينه الصلاه رفع الأيدي عند كلّ تكبيره، انتهى ملخصاً.

في أنّه نحر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجّه الإسلام ثلاثاً و ستين بدنه نحرها بيده ثمّ أخذ من كل بدنه بضعه فجعلها في قدر واحد ثمّ أمر به فطبخ فأكل منه (٢).

ص: ٢١٣

١-١) سوره الكوثر/الآيه ٢.

٢-٢) ق: ١٦٩/١١/٦، ج: ٣١١/١٦.

نحس:

باب ما روى فى سعادته أيام الأسبوع و نحوستها (١).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «يوم».

باب الدعاء عند شروع عمل فى الساعات و الأيام المنحوسه (٢).

نحل:

اشاره

باب النحل و النمل و ساير ما نهى عن قتله من الحيوانات و تعذيبها (٣).

النحل و صنعته فى العسل و بناء بيته

فيه تفسير قوله تعالى: «وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ* ثُمَّ كَلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» (٤).

قال الدميرى: النحل ذباب العسل،

١٠٧٧٨

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ان الذباب كلها فى النار الا النحل،

قال الزجاج: سميت نحلا لأن الله تعالى نحل الناس العسل الذى يخرج منها إذ النحلة العطييه، و فى عجائب المخلوقات يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمه إذ أوحى الله تعالى فيه الى النحل صنع العسل، انتهى؛ و بيوتها من أعجب الأشياء لأنها مبيتة على الشكل المسدس لا يمكن لعقلاء البشر بناء مثل تلك البيوت الا بالأدوات و الآلات كالمسطر و الفرجار، ثم أنه ثبت فى الهندسه ان تلك البيوت لو كانت مشكله بأشكال سوى المسدسات فإنه يبقى بالضروره ما بين تلك البيوت فرج خاليه ضايعه، و ثبت أيضا ان أوسع الأشكال و أحواها المسدس فان المربع يخرج منه زوايا ضائعه و شكل النحل مستديره مطوله فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فارغه، فاهتداء تلك الحيوان الى هذه الحكمة الخفيه بغير آله و لا فكره من

ص: ٢١٤

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٨٤/٥٣، ج: ١/٩٥.

٣-٣) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٨، ج: ٢٢٩/٦٤.

٤-٤) سورة النحل/ الآيه ٦٨ و ٦٩.

أثر صنع اللطيف الخبير وإلهامه إياها كما قال: «أَنْ اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا» (١).

قال في (الإحياء): انظر الى النحلة كيف أوحى الله تعالى إليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا و كيف استخراج من لعبها الشمع و العسل و جعل أحدهما ضياء و الآخر شفاء، ثم لو تأملت عجائب أمرها في تناولها الأزهار و الأنوار و احترازها من النجاسات و الأقدار و طاعتها لواحد من جملتها و هو أكبرها شخصا و هو أميرها، ثم ما سخر الله سبحانه له أميرها من العدل و الإنصاف بينها حتى أنه ليقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسه لقضيت من ذلك العجب إن كنت بصيرا على نفسك، ثم دع عنك جميع ذلك فانظر الى بنيانها بيتها من الشمع و اختيارها من جميع الأشكال المسدس... الخ (٢). أقول: تقدم ما يناسب ذلك في «عسل».

قول حكيم لتلامذته «كونوا كالنحل في الخلايا»

قال حكيم من اليونانيين لتلامذته: كونوا كالنحل في الخلايا، قالوا: و كيف النحل؟ قال: أنها لا تترك عندها بطالا إلا أبعدته و أقصته عن الخليه لأنه يضيق المكان و يفنى العسل و يعلم النشيط الكسل.

١٠٧٧٩

و في شعب البيهقي عن مجاهد قال: صاحبت عمر من مكه الى المدينه فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا هذا الحديث: إن مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبت نفعك و إن شاورته نفعك و إن جالسته نفعك و كل شأنه منافع و كذلك النحلة كل شأنها منافع.

قال ابن الأثير: وجه المشابهه بين المؤمن و النحلة حذق النحل و فطنته و قلبه أذاه و حقارته و منفعتة و قنوعه و سعيه في النهار و تنزهه عن الأقدار و طيب أكله و أنه لا يأكل من كسب غيره و نحوله و طاعته لأمره، و للنحل

ص: ٢١٥

١-١) ق: ١٤/١٠٣/٧٠٩، ج: ٢٣٤/٦٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٠، ج: ٢٣٤/٦٤.

آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمه و الغيم و الريح و الدخان و الماء و النار و كذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله منها ظلمه الغفله و غيم الشك و ريح الفتنة و دخان الحرام و ماء السعه و نار الهوى .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام:

«كونوا في الناس كالنحلة في الطير»

«كونوا في الناس كالنحلة في الطير»

«كونوا في الناس كالنحلة في الطير»

«كونوا في الناس كالنحلة في الطير»

«كونوا في الناس كالنحلة في الطير»

١٠٧٨٠

وفي (مستدرک الدارمی) عن علی بن أبی طالب علیه السلام أنه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، أنه ليس في الطير إلا و هو يستضعفها، و لو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، و خالطوا الناس بألسنتكم و أجسادكم و زایلوهم بأعمالكم و قلوبكم فإنّ للمرء ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب (١).

١٠٧٨١

الخصال: في الأربعمائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها (٢).
ما يقرب من ذلك (٣).

تأويل النحل بهم عليهم السلام

باب في تأويل النحل بهم عليهم السلام (٤).

١٠٧٨٢

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» نحن النحل الذي أوحى الله إليه «أَنْ اتَّخِذِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا» نحن أمرنا أن نتخذ من

ص: ٢١٦

١-١ (١) ق: ١٠٣/١٤، ج: ٧١٠/٦٤، ج: ٢٣٩/٦٤.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ١٥/١٠٧، ج: ١٧/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٢٥/٨٧، ج: ٣٩٨/٧٥. ق: ١٨/١٨٩، ج: ٧٩/٢.

٤-٤) ق: ١١٣/٣٨٧، ج: ١١٠/٢٤.

العرب شيعه «وَمِنَ الشَّجَرِ» يقول: و من العجم «وَمِمَّا يَعْرِشُونَ» (١) من الموالى، و الشراب المختلف ألوانه: العلم الذى يخرج منّا اليكم.

١٠٧٨٣

كتر جامع الفوائد: عنه عليه السّلام أيضا فى الآيه الشريفه قال: ما بلغ من النحل أن يوحى اليها، بل فينا نزلت فأنّا النحل و نحن المقيمون لله فى أرضه بأمره و الجبال شيعتنا و الشجر النساء المؤمنات،

١٠٧٨٤

قال صاحب (الكنز): و يؤيده ما وجدته فى مزار بالحضره الغرويّه سلام الله على مشرفها فى زياره جامعه و هذا لفظه: اللهم صلّ على الفئه الهاشميه... الخ (٢).

١٠٧٨٥

فى: انّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان أمير النحل و وجه ذلك (٣).

نحا:

علم النحو

١٠٧٨٦

السرائر: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من انهمك فى طلب النحو سلب الخشوع (٤).

١٠٧٨٧

جواهر الكراچكى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان و الطبّ للأبدان و النحو للسان و النجوم لمعرفة الأزمان (٥).

ص: ٢١٧

٢-٢) ق: ١١٤/٣٨/٧، ج: ١١٠/٢٤.

٣-٣) ق: ١٢/٢/٩، ج: ٥٦/٣٥.

٤-٤) ق: ٦٧/١١/١، ج: ٢١٧/١.

٥-٥) ق: ٦٧/١١/١، ج: ٢١٨/١.

باب النون بعده الخاء

نخع:

١٠٧٨٨

الجعفرِيَّات: بإسناده عن عليّ عليه السّلام: كان إذا أراد أن يتنخّع و بين يديه الناس غطّى رأسه ثمّ دفنه، و إذا أراد أن ييزق فعل مثل ذلك، و كان إذا أراد عليه السّلام الكنيف غطّى رأسه.

نخل:

النخل و ما يتعلق به

١٠٧٨٩

الخصال: عن عليّ عليه السّلام قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أدّى حقّه يوم حصاده، قيل: فأيّ المال بعد الزرع خير؟ فذكر الغنم، ثمّ سئل بعد الغنم فذكر البقر، ثمّ سئل: أيّ المال بعد البقر خير؟ قال:

الراسيات فى الوحل و المطاعم فى المحل نعم الشىء النخل، من باعه فأنما ثمنه بمنزله رماد على رأس شاهق اشتدّت به الريح فى يوم عاصف الّا أن يخلف مكانها، قيل: فأيّ المال بعد النخل خير؟ فسكت، فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء و الجفاء... الخ.

و قد تقدّم فى «إبل».

بيان: الراسيات فى الوحل أى النخيل التى نشبت عروقها فى الطين و ثبتت فيه و هى تطعم أى تثمر فى المحل و هو بالفتح الجذب و انقطاع المطر، و التخصيص بها لأنّها تحمل العطش أكثر من ساير الأشجار (١).

ص: ٢١٨

المحاسن: عن عبد الأعلى قال: قال لى رجل من قریش: عندى تمره من نخله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، قال: فذكرت ذلك لأبى عبد الله عليه السلام فقال: أنّها ليست إلا لمن عرفها (١).

فى انّ النخل خلق من فضله طين آدم عليه السلام

المحاسن: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن خلق النخل بدءاً ممّا هو؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطينه التى خلقه منها فضل منها فضله فخلق منها نخلتين ذكرا و أنثى، فمن أجل ذلك أنّها خلقت من طين آدم عليه السلام تحتاج الأنثى الى اللقاح كما تحتاج المرأة الى اللقاح، ويكون منه جيّد و ردىّ و دقيق و غليظ و ذكر و أنثى و والد و عقيم، ثمّ قال: أنّها كانت عجوه فأمر الله تعالى آدم أن ينزل بها معه حين أخرج من الجنة فغرسها بمكّه فما كان من نسلها فهى العجوه و ما كان من نواها فهو ساير النخل الذى فى مشارق الأرض و مغاربها (٢).

علل الشرايع: عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال فى آخره: فإنّ لله (عزّ و جلّ) ملائكه و كلّهم بنات الأرض من الشجر و النخل فليس من شجره و لا- نخله الآ- و معها من الله (عزّ و جلّ) ملك يحفظها و ما كان فيها، و لو لا أنّ معها من يمنعها لأكلها السباع و هوأمّ الأرض إذا كان فيها ثمرها، قال: و إنّما نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجره أو نخله قد أثمرت لمكان الملائكه الموكّلين بها، قال: و لذلك يكون الشجر و النخل انسا إذا كان فيه حمله لأنّ الملائكه تحضره (٣).

العلوى عليه السلام فى تعداده بدع الثانى قال عليه السلام: و أنّه الذى مررت به يوما فقال:

ص: ٢١٩

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٨، ج: ١٧٨/٧٠.

٢- ٢) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٠، ج: ١٢٩/٦٦.

٣- ٣) ق: ٢/١٤/٩٨، ج: ٣١٧/٣.

ما مثل محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى أهل بيته إلا كنخله نبتت فى كناسه (١).

ما يقرب منه (٢).

الإشارة الى معجزه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلِهِ،

١٠٧٩٤

و قريب منها معجزه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في: تفرّق أجزاء نخله و تباعد ما بينها ثم جمعها و عودها الى حالتها الأولى

(٣).

الإشارة الى نخله مريم عليها السلام و ما في

١٠٧٩٥

(تفسير القمّي): في قوله تعالى: «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا» (٤).

ص: ٢٢٠

١-١) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١٣٨/٤١/٩، ج: ٢٧٨/٣٦.

٣-٣) ق: ٦٠٩/١١٥/٩، ج: ٤٧/٤٢.

٤-٤) سورة مريم/الآية ٢٥.

باب النون بعده الدال

ندب:

اشاره

يأتي في «وجب» كلام الشهيد أنّ الواجب أفضل من الندب غالباً.

دعاء الندبه يدعى به في الأعياد الأربعة (١).

بيان بعض لغاته (٢).

ندبه علي بن الحسين عليهما السلام

ندبه عليّ بن الحسين عليهما السّلام: عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا تلا هذه الآية «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ» (٣).

أقول: قد أورد شيخنا المتبحر صاحب (المستدرک) في (معالم العبر) ندبتين أخريين عنه عليه السّلام (٤).

ندم:

إشارة

باب ما أظهر الرجال من الندامة عند الموت (٥).

ص: ٢٢١

١-١) ق: ٢٢/١٧/٢٦٢، ج: ١٠٢/١٠٤.

٢-٢) ق: ٢٢/١٧/٢٦٨، ج: ١٠٢/١٢٠.

٣-٣) سورة التوبة/الآية ١١٩.

٤-٤) ق: ١٧/٢١/١٥٨، ج: ٧٨/١٥٣.

٥-٥) ق: ١٧/٣٤/٢٧٢، ج: -.

الذنوب التي تورث الندم

أقول: قال في (مجمع البحرين):

١٠٧٩٧

و في الحديث: «أعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم» و هي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرّم الله و ترك صلته الرحم حين يقدر و ترك الوصية و ردّ المظالم و منع الزكاه حتّى يحضر الموت، و الندم ضرب من الغمّ و هو أن يغتمّ على ما وقع منه يتمنى أنّه لم يقع، انتهى.

ابن النديم

هو محمّد بن إسحاق النديم، و قد تقدّم في «حمد».

نداء:

دار الندوه

اجتماع قريش في دار الندوه للمشاوره في أمر محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١).

أقول: في (مجمع البحرين): الندوه الاجتماع للمشوره و منه دار الندوه بمكّه التي بناها قصي لأنهم يندون فيها أي يجتمعون، و النادي المجلس و جمعه أندية، انتهى.

[ناد عليًا]

١٠٧٩٨

قال شارح الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام: يقال أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم نودي في يوم أحد:

ناد عليًا مظهر العجائب

تجده عونًا لك في النوائب

كلّ همّ و غمّ سينجلي

بولابتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ (٢)

ص: ٢٢٢

١ - ١) ق: ٤١٣/٣٦/٦، ج: ٤٦/١٩.

٢ - ٢) ق: ٥٠٠/٤٢/٦، ج: ٧٣/٢٠.

باب النون بعده الذال

نذر:

النذر

«يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»

(١)

نذر أهل بيت الطهاره صوم ثلاثه أيام لعافيه الحسين عليهما السلام من المرض (٢).

نذر امرأه من بنى اود لما أقبل الحسين عليه السلام الى العراق إن قتل الحسين عليه السلام تنحره عشره جزر، فلما قتل عليه السلام وفت بنذرهما (٣).

١٠٧٩٩

خبر: الرجل الذى كان من أهل الجزيره و نذر جاريه لبيت الله فعلمه الباقر عليه السلام أن يبيعها و ينظر من حج من أهل بلاده و عجز عن نفقته فيعطيه حتى يقوى على العود الى بلده (٤).

باب أحكام اليمين و النذر (٥).

فيه نذر المتوكل التصدق بمال كثير و اختلاف الفقهاء فى الكثير و رجوع المتوكل الى أبى الحسن العسكري عليه السلام و أمره بثمانين درهما، و قد تقدم فى «كثر».

١٠٨٠٠

أمالى الطوسى: عن أنس: إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم رأى رجلا تهادى بين ابنيه أو رجلين

ص: ٢٢٣

١- (١) سورة الإنسان/الآيه ٧.

٢- (٢) ق: ٤٥/٦/٩، ج: ٤٧-٣٥/٢٣٧-٢٤٩.

٣- (٣) ق: ٣٤/٨/١١، ج: ١٢٠/٤٦.

٤- (٤) ق: ١٣/٣٣/١٩١، ج: ٣٤٩/٥٢.

٥- (٥) ق: ٢٣/١٢٧/١٤٣، ج: ٢١٣/١٠٤.

فقال: ما هذا؟ قالوا: نذر أن يحج ماشيا، فقال: إن الله (عز و جل) غنى عن تعذيب نفسه مروه فليركب و ليهد (١).

[آيه: أنذر عشيرتک الأقربين و آيه: إنما أنت منذر و حساب ابجدى من المناقب فيها]

و تقدم فى «عشر» ما يتعلق بقوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٢).

قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٣).

المناقب: و في الحساب «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ» وزنه «خاتم الأنبياء الحجج محمّد المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» عدد حروف كل واحد منهما (١٥٣٣) و باقى الآيه «وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» وزنه «علّى و ولده بعده» و عدد كلّ منهما (٢٤٢) (٤).

المنذر بن الجارود العبدى

١٠٨٠١

كتاب الغارات: قال: كان علىّ عليه السّلام ولىّ المنذر بن الجارود فارسا فاختان مالا من الخراج، قال: كان المال أربعمائه ألف درهم فحبسه علىّ عليه السّلام فشفع فيه صعصعه ابن صوحان إليه و قام بأمره و خلّصه و كان صعصعه من مناصحيه (٥).

١٠٨٠٢

قال السيّد ابن طاووس: و كان الحسين عليه السّلام قد كتب الى جماعه من أشرف البصره كتابا مع مولى له اسمه سليمان و يكتنى أبا زرين يدعوهم الى نصرته و لزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود النهشلى و المنذر بن جارود العبدى، الى أن قال: و أمّا المنذر بن الجارود فأنّه جاء بالكتاب و الرسول الى عبيد الله بن زياد لأنّ المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله و كانت بحريّه بنت المنذر بن جارود

ص: ٢٢٤

١-١) ق: ٢٣/١٢٧/١٤٤، ج: ١٠٤/٢١٦.

٢-٢) سورة الشعراء/الآيه ٢١٤.

٣-٣) سورة الرعد/الآيه ٧.

٤-٤) ق: ١٧/٢/١٧٠-٦، ج: ٢٣/١-٢٠. ق: ٩/٢٠/٧٦، ج: ٣٥/٤٠٠-٤٠٦.

٥-٥) ق: ٩/٢٠/٧٥، ج: ٣٥/٣٩٩.

تحت عبيد الله بن زياد، فأخذ عبيد الله بن زياد الرسول فصلبه ثمّ صعد المنبر فخطب و توعّد أهل البصره على الخلاف و إثارة الارجاجف (١).

ص: ٢٢٥

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٤٤/٣٣٧.

باب النون بعده الراء

نرجس:

باب النرجس و المرزنجوش و الآس (١).

١٠٨٠٣

مكارم الأخلاق: روى الحسن بن المنذر رفعه قال: للنرجس فضائل كثيرة فى شمه و دهنه، و لما أضرمت النار لإبراهيم عليه السلام فجعلها الله (عزّ و جلّ) عليه بردا و سلاما أنبت الله تعالى له فى تلك النار النرجس فأصل النرجس ما أنبتة الله تعالى فى ذلك الزمان (٢).

١٠٨٠٤

طبّ النبىّ: قال: شمّوا النرجس و لو فى اليوم مرّه و لو فى الأسبوع مرّه و لو فى الشهر مرّه و لو فى الدهر مرّه و لو فى السنه مره فإنّ فى القلب حبه من الجنون و الجذام و البرص شمه يقلعها (٣).

[نرجس أمّ الحجّه عليها السلام]

كانت نرجس أمّ الحجّه عليها السّلام مليكه بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم و أمّها من ولد الحواريين تنسب الى شمعون وصيّ المسيح عليه السّلام و كانت تعرف الخطّ و تعرف لغه العرب، و لما أسرت سمّت نفسها نرجس لثلا يعرفه الشيخ الذى وقعت إليه، و لما اعتراه (٤) من النور و الجلا بسبب الحمل المنور سمّيت صقيلا،

١٠٨٠٥

و: لما ولدت

ص: ٢٢٦

١-١) ق: ٢٩/٢٥/١٦، ج: ١٤٧/٧٦.

٢-٢) ق: ٢٩/٢٥/١٦، ج: ١٤٧/٧٦.

٣-٣) ق: ٥٥٣/٨٩/١٤، ج: ٢٩٩/٦٢.

٤-٤) اعتراها.

ابنها عليه السلام سلّم عليه السلام عليها.

١٠٨٠٦

و فى (كمال الدين): أنّها سألت أبا محمّد عليه السّلام أن يدعو لها بأن يجعل مميّتها قبله لما أخبرها عليه السّلام بما تجرى على

عِيَاله فماتت قبله في حياه أبي محمّد عليه السّلام و على قبرها لوح مكتوب «هذا قبر أمّ محمّد عليه السّلام» (١).

نرد:

[النرد و الشطرنج]

١٠٨٠٧

: سئل الصادق عليه السّلام عن الشطرنج و النرد فقال: لا تقربهما (٢).

أقول:

١٠٨٠٨

في (المستدرک) عن (دعائم الإسلام) عن النبی صلی الله عليه و آله و سلّم قال: من لعب بالنرد فقد عصی الله.

١٠٨٠٩

فقه الرضا: و اللّاعب بالنرد كمثّل الذی يأکل لحم الخنزير، و مثل الذی یلعب بها من غير قمار كمثّل الذی یضع یده فی الدم و لحم الخنزير، و مثل الذی یلعب فی شیء من هذه الأشياء كمثّل الذی مصّ على الفرج الحرام، و أتق اللعب بالخواتيم و الأربعة عشر و كلّ قمار حتّى لعب الصبيان بالجوز و اللوز و الكعاب، انتهى.

و فی (مجمع البحرين): و منه الحديث «من لعب بالنردشير فكأثما غمس یده فی لحم الخنزير و دمه» أراد تصوير قبحه تنفراً عنه كتشبيه وجه المجذور بسلحه جامده نقرتها الديك.

نروز:

يوم النيروز

باب يوم النيروز و تعيينه (٣).

قال أصحاب النيرنجات: من لعق يوم النيروز قبل الكلام إذا أصبح ثلاث لعقات غسل و بخر بثلاث قطع من شمع كان ذلك شفاء من الأدواء (٤).

ص: ٢٢٧

٢-٢) ق: ١٤/٢١٩/٩١١، ج: ٤٨٣/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٢٣/٢٠٦، ج: ٩١/٥٩.

٤-٤) ق: ١٤/٢٣/٢٠٦-٢١٨، ج: ٩١/٥٩-١٣٦.

يوم النيروز هو الذي أحى الله فيه ألوفا بدعاء نبى من الأنبياء فصب عليهم الماء فى مضاجعهم فصار صب الماء فى يوم النيروز سنه (١)،

١٠٨١٠

و: هو اليوم الذى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا عليه السلام الى وادى الجن (٢)،

١٠٨١١

و: هو اليوم الذى حمل فيه رسول الله علينا عليهما السلام على منكبته حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها (٣)،

١٠٨١٢

و: هو اليوم الذى يظفر الله تعالى القائم عليه السلام بالدجال فيصلبه على كناسه الكوفه (٤).

١٠٨١٣

روى: أنّ المجوس أهدوا الى أمير المؤمنين عليه السلام يوم النيروز جامات من فضه فيها سكر فقسّم السكر بين أصحابه و حسبها من جزيتهم (٥).

استدعاء المنصور من موسى بن جعفر عليهما السلام أن يجلس للتهنئه فى يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه (٦).

١٠٨١٤

فى (المستدرک) نقلا من (كامل المبرّد) فى اسناد آخره أبو نيزر، و كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم، قال: و صحّ عندى: بعد أنّه من ولد النجاشى فرغب فى الإسلام صغيرا فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم و كان معه فى بيوته، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صار مع فاطمه و ولدها عليهم السلام، قال أبو نيزر: جاءنى على بن أبى طالب عليه السلام و أنا أقوم بالضيعتين عين أبى نيزر و البغيغه فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين عليه السلام قرع من قرع الضيعه صنعته باهاله سنخه (٧)، فقال: على به، فقام الى الربيع و هو جدول فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئا ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضمّ يديه كل واحد

١-١) ق: ٣١٥/٤٤/٥، ج: ٣٨٦/١٣.

٢-٢) ق: ٣١٩/٢٧/٦، ج: ٩١/١٨.

٣-٣) ق: ٢٨٠/٦٠/٩، ج: ٨٦/٣٨.

٤-٤) ق: ١٧٣/٣١/١٣، ج: ٢٧٦/٥٢.

٥-٥) ق: ٣٥٣/١٠٦/٩، ج: ١١٨/٤١.

٦-٦) ق: ٢٦٤/٣٩/١١، ج: ١٠٨/٤٨.

٧-٧) دهن تغيّرت رائحته.

منهما الى أختها و شرب بهما حسا (١) من ماء الربيع ثم قال: يا أبا نيزر انّ الأكَفَ أنظف الآنيه، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه و قال: من أدخله بطنه فى النار فأبعده الله، ثم أخذ المعول و انحدر فى العين فجعل يضرب و أبطأ عليه الماء فخرج و قد تنضح جبينه عليه السيّلام عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم أخذ المعول و عاد الى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهتمهم فانثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا و قال:

أشهد الله أنّها صدقه، على بدواه و صحيفه، قال: فعجلت بهما إليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله على أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبى نيزر و البغيغه على فقراء أهل المدينة و ابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا- تباعا و لا- توهبا حتى يرثهما الله و هو خير الوارثين الا أن يحتاج اليهما الحسن و الحسين فهما طلق لهما و ليس لأحد غيرهما.

١٠٨١٥

قال محمّد بن هشام: فركب الحسين عليه السيّلام دين فحمل إليه معاويه بعين أبى نيزر مائتى ألف دينار فأبى أن يبيع و قال: إنّما تصدّق بها أبى ليقى الله بها وجهه حرّ النار و لست بايعهما بشىء.

[المبرّد]

قال الفاضل الخبير الاميرزا عبد الله فى باب ألقاب الخاصّه من كتابه (رياض العلماء): المبرّد هو الشيخ الجليل محمّد بن يزيد بن عبد الأ- كبر الإمام النحوى اللغوى الفاضل الإمامى الأقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين صاحب كتاب (الكامل) و غيره، قال: و كان وفاه المبرّد سنه خمس و ثمانين و مائتين، انتهى.

ص: ٢٢٩

١-١) أى قليلا، من حسا الطائر حسوا، أى شربه شيئا بعد شىء. (منه مدّ ظلّه).

باب النون بعده الزاى

نزق:

[ووددت خصلتين فى الشيعة]

١٠٨١٦

الكافى: عن أبى حمزه عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: ووددت و الله أنّى افتديت خصلتين فى الشيعة لنا ببعض لحم ساعدى: النزق و قلّه الكتمان.

بيان: النزق بالفتح الطيش و الخفّه عند الغضب (١).

نزل:

اشاره

باب فى كيفيته صدور الوحي و نزول جبرئيل عليه السّلام (٢).

باب ما نزل لهم عليهم السّلام من السماء (٣).

نزول العنب و البرد على الصادق عليه السّلام (٤).

سير الصادق عليه السّلام ببعض أصحابه الى منازل الأئمه عليه السّلام (٥).

باب أخبار المنزله و الاستدلال بها على إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام

باب أخبار المنزله و الاستدلال بها على إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

١٠٨١٧

بشاره المصطفى: عن ابن عباس قال: رأيت حسّان بن ثابت واقفا بمنى و النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و أصحابه مجتمعين فقال النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: معاشر المسلمين هذا عليّ بن أبى طالب سيّد العرب و الوصى الأكبر، منزلته منى منزله هارون من موسى الآ أنّه

ص: ٢٣٠

٢-٢) ق:٣٥٧/٣٢/٦، ج:٢٤٤/١٨.

٣-٣) ق:١٩٦/٥١/٩، ج:٩٩/٣٧.

٤-٤) ق:١٤٥/٢٧/١١، ج:١٤٢/٤٧.

٥-٥) ق:١٢٩/٢٧/١١ و ١٥٠، ج:٩١/٤٧ و ١٥٩. ق:١٦١/٣١/٣، ج:٢٤٥/٦.

٦-٦) ق:٢٣٧/٥٣/٩، ج:٢٥٤/٣٧.

لا نبى بعدى لا تقبل التوبه من تائب الا بحبه، يا حسان قل فيه شيئا، فانشأ حسان بن ثابت يقول:

لا تقبل التوبه من تائب

الا بحب ابن ابي طالب

أخى رسول الله بل صهره

و الصهر لا يعدل بالصاحب

و من يكن مثل على و قد

ردت له الشمس من المغرب

ردت عليه الشمس فى ضوئها

بيضا كأن الشمس لم تغرب (١)

روى حديث المنزله بطرق كثيره عن سعد بن أبى وقاص، رواه عنه أبناؤه عامر و إبراهيم و مصعب بنو سعد عنه و روته عائشه بنته عنه أيضا (٢).

أسماء من روى حديث المنزله (٣).

١٠٨١٨

العمده: بإسناده عن قيس قال: سأل رجل معاويه عن مسأله فقال: سل عنها على بن أبى طالب عليه السلام فإنه أعلم، قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلى من قول على، قال: بنسما قلت و لؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يغزّه العلم غزًا، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه و لقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شىء قال: ها هنا على، قم لا أقام الله رجلك، و محى اسمه من الديوان (٤).

أيضا ذكر حديث المنزله (٥).

ص: ٢٣١

١-١) ق: ٢٣٨/٥٣/٩، ج: ٢٦٠/٣٧.

٢-٢) ق: ٢٣٩/٥٣/٩، ج: ٢٦٢/٣٧.

٣-٣) ق: ٢٤٠/٥٣/٩، ج: ٢٦٥/٣٧.

٤-٤) ق: ٢٤٠/٥٣/٩، ج: ٢٦٦/٣٧.

٥-٥) ق: ٦٢٤/٥٩/٦-٦٣٣، ج: ٢٠٨/٢١-٢٥٢. ق: ٦٣٥/٦٠/٦، ج: ٢٦٠/٢١.

نزّه:

[نزّهه و معناه]

١٠٨١٩

المحاسن: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا أبو الحسن الرضا عليه السلام: أيّ الأدماء أجزأ؟ فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا: الزيت، وقال بعضنا: السمن، فقال: لا بل الملح، لقد خرجنا الى نزّهه لنا و نسي الغلمان الملح فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا.

بيان: أجزأ بمعنى أكفى و فى بعض النسخ أمراً أى أحسن عاقبه و أكثر لده و فى بعض نسخ (مكارم الأخلاق) و (الكافي) أخرى بالمهملتين.

قال ابن السكيت فى فصل ما تضعه العامه فى غير موضعه «خرجنا ننتزه» اذا خرجوا الى البساتين و إنّما التزه التباعد عن المياه و الأرياف، و قال ابن قتيبه: ذهب أهل العلم فى قول الناس «خرجوا ينتزهون الى البساتين» أنه غلط، و هو عندى ليس بغلط لأنّ البساتين فى كلّ بلد إنّما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل و البيوت، ثمّ كثر هذا حتى استعملت التزهه فى الخضر و الجنان (١).

ذكر ما يتعلق بذلك (٢).

ص: ٢٣٢

١-١) ق: ٨٩٢/٢٠٢/١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٤، ج: ٦/٦٩.

باب النون بعده السين

بيان معنى النسب (١).

باب قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»

باب قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» (٢)

١٠٨٢٠

العمدة: عن ابن عباس أنه قال: إن الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين زوج علياً ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا و صهرا (٣).

أقول: نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدم في «أبا».

نسب أمير المؤمنين عليه السلام و أحوال والديه في (٤).

تقدم نسب معاوية و عمرو بن العاص و طلحة و الزبير في «عوى» و «عمر» و «طلح» و «زبر».

نسب الثلاثة و بنى أمية (٥).

الإشارة الى نسب يزيد و عمر بن سعد (٦).

نسب زياد ابن أبيه و استلحاقه بأبي سفيان (٧). أقول: تقدم ما يتعلق به في «كتب».

ص: ٢٣٣

١-١) ق: ١٧٣/١٤/١٤، ج: ٣٣٨/٥٨. ق: ٥٨/٣/٦، ج: ٢٥٢/١٥.

٢-٢) سورة الفرقان/الآية ٥٤.

٣-٣) ق: ٦٩/١٥/٩، ج: ٣٦٠/٣٥.

٤-٤) ق: ٦٩/١٥/٩، ج: ٣٦١/٣٥.

٥-٥) ق: ١٤/٣/٩، ج: ٦٨/٣٥.

٦-٦) ق: ٣٨٣/٣٢/٨، ج: -.

٧-٧) ق: ١٧٠/٣٦/١٠، ج: ٣٠٩/٤٤.

نسب الوليد بن عقبه و انه ابن علج من أهل صفوريه يقال له ذكوان (١).

[الأربعة الذين يتحاكم اليهم فى علم النسب]

قال ابن أبى الحديد: كان يقال أنّ فى قريش أربعة يتحاكم اليهم فى علم النسب و أيام قريش و يرجع الى قولهم: عقيل بن أبى طالب عليه السّلام و مخرمه بن نوفل الزهرى و أبو الجهم بن حذيفه العدوى و حويطب بن عبد العزى العامرى (٢).

باب أنّ كلّ سبب و نسب ينقطع يوم القيامة إلاّ نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و صهره

باب أنّ كلّ سبب و نسب ينقطع يوم القيامة إلاّ نسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و صهره (٣)

ذكر ما نسب من عظام الأمور الى أنبياء الله و رسله و حججه عليهم السّلام فنسبوا يوسف عليه السّلام الى أنّه همّ بالزنا و أيوب عليه السّلام الى أنّه ابتلى بذنبه و داود عليه السّلام الى أنّه تبع الطير و موسى عليه السّلام الى أنّه عيّن و هكذا، و قد تقدّم فى «لسن» (٤).

[ماذا نسب الله؟]

١٠٨٢١

و جاء فى حديث المعراج عن الباقر عليه السّلام أنّه قال: لَمَّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم و علّمه الله سبحانه الأذان و الإقامة و الصلاة فلَمَّا صلى أمره سبحانه أن يقرأ فى الركعة الأولى بالحمد و التوحيد و قال له: هذا نسبى و فى الثانية بالحمد و سوره القدر و قال: يا محمّد هذه نسبك و نسبه أهل بيتك الى يوم القيامة (٥).

١٠٨٢٢

الخرايج: فى حديث عن الصادق عليه السّلام: لَمَّا نزلت «قل هو الله أحد» خلق لها أربعة آلاف جناح فما كانت تمرّ بملاً من الملائكة إلاّ خشعوا لها و قال (٦).

ص: ٢٣٤

١-١) ق: ١٠/٢٠/١١٩، ج: ٨١/٤٤.

٢-٢) ق: ٩/١٢١/٦٢٧، ج: ١١٦/٤٢.

٣-٣) و سببه (خ ل).

٤-٤) ق: ٣/٤٣/٢٥٩، ج: ٧/٢٣٧. ق: ٧/٧٩/٢٤٠، ج: ٢٥/٢٤٦.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٥، ج: ٢٠/٧٠. ق: ٢/١٩/١٢٠، ج: ٤/٥٥.

نصره نسيبه بنت كعب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه أحد

١٠٨٢٣

تفسير القمّي: في قصه غزوه أحد و فرار الأصحاب قال: و لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أبو دجانة و أمير المؤمنين عليه السلام، و كلما حملت طائفه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبلهم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فيدفعهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يقتلهم حتى انقطع سيفه و بقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسيبه بنت كعب المازنيه و كانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزواته تداوى الجرحى و كان ابنها معها فأراد أن ينهزم و يتراجع فحملت عليه فقالت: يا بنى الى أين تفر عن الله و عن رسوله؟ فردته فحمل عليه رجل فقتله فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربت على فخذه فقتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله عليك يا نسيبه، و كانت تقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدرها و ثديها حتى أصابتها جراحات كثيره (١).

١٠٨٢٤

روايه الواقدي غزوه أحد و قصه نسيبه و: أنها قتلت يومئذ و أبلت بلاء حسنا فجرحت اثنا عشر جرحا بين طعنه برمح أو ضربه بسيف، و أنها كانت باليمامة يوم مسيلمه يوم قتل أبى دجانة و قطعت يدها حيث دخلت الحديقه أرادت مسيلمه، قال:

و كان ضميره بن سعيد يحدث أباه عن جدته و كانت قد شهدت أحدا تسقى الماء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يومئذ: لمقام نسيبه بنت كعب اليوم خير من مقام فلان و فلان، و كان يراها يومئذ تقاتل أشد القتال حتى جرحت ثلاثة عشر جراحات.

قال ابن أبي الحديد: ليت الراوى لم يكن هذه الكنايه و كان يذكر من هما بأسمائهما حتى لا يترامى الظنون الى أمور مشتبهه. قال المجلسى: ان الراوى لعله كان معذورا فى التكنيه بإسم الرجلين تقيّه و كيف كان يمكنه التصريح بإسمهما... الخ (٢).

ص: ٢٣٥

١-١ (١) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٣/٢٠ و ٥٤.

١-٢ (٢) ق: ٥١٤/٤٢/٦، ج: ١٣٣/٢٠.

نسخ:

قصه زيد النشاج (١).

باب البداء و النسخ (٢).

«مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا»

(٣)

قد ورد في الأخبار في تفسير هذه الآية أنّ المراد بها ذهاب إمام و نصب إمام بعده.

١٠٨٢٥

الكافي: عن عيسى بن عبد الله: أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما العباد؟ قال: حسن التّيه بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله بها (٤).

١٠٨٢٦

الكافي: عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلاّ كاد أن يتصدّع قلبي قال: حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و قال ابن شبرمه: و أقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه و لا جدّه على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، قال: قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفتى و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك (٥).

ص: ٢٣٦

١- (١) ق: ٦٨٥/١٢٩/٩، ج: ٣٣٤/٤٢.

٢- (٢) ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٩٢/٤.

٣- (٣) سورة البقره/الآيه ١٠٦.

٤- (٤) منها (خ ل).

٥- (٥) ق: كتاب الأخلاق/١٨/٨٨، ج: ٢٥٤/٧٠.

في أنّه هل يجوز نسخ الحكم قبل حضور مدّه الإمتثال أم لا، فقال أكثر أصحابنا أنّه يجوز، و قالت المعتزله و كثير من فقهاء

الشافعيّيه و الحنفيّيه أنّه لا يجوز، و تفصيل الكلام في باب قصه الذبيح و تعيين الذبيح (١).

في إبطال التناسخ

باب إبطال التناسخ (٢).

١٠٨٢٧

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الحسن بن عليّ الجهم قال: قال المأمون للرضا عليه السّلام: يا أبا الحسن ما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السّلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنه و النار.

ذكر ما روى من الصادق عليه السّلام في أصحاب التناسخ (٣).

١٠٨٢٨

رجال الكشيّ: عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنّه سئل عن التناسخ، قال: فمن نسخ الأول؟ قال السيّد الداماد: هذا إشاره الى برهان إبطال التناسخ على القوانين الحكميّه و الأصول البرهانيه ثمّ شرع في تقريره (رحمه الله عليه) (٤).

نسر:

النسر

حكاية النسور الأربعة التي شدّ نمروود قوائمها بقوائم التابوت ليرتفع في الهواء و لينظر الى ملك السماء (٥).

ص: ٢٣٧

١-١) ق: ١٤٩/٢٥/٥، ج: ١٣٧/١٢.

٢-٢) ق: ٢٠٥/٣٠/٢، ج: ٣٢٠/٤.

٣-٣) ق: ٢٠٥/٣٠/٢، ج: ٣٢٠/٤. ق: ١٣٢/١٧/٤، ج: ١٧٦/١٠. ق: ٣٩٦/٤٣/١٤، ج: ٣٣/٦١. ق: ٦٥٣/٩٤/١٤، ج: ٥/٦٤.

٤-٤) ق: ٢٠٥/٣٠/٢، ج: ٣٢١/٤. ق: ٢٥٩/٨١/٧، ج: ٣٢٤/٢٥.

٥-٥) ق: ١٢٣/٢١/٥، ج: ٤٣/١٢.

و مثله نقل عن فرعون (لعنه الله) (١).

كمال الدين: عاش لقمان العادي الكبير خمسمائه سنه و ستين سنه و عاش عمر سبعة أنسر كلّ نسر منها ثمانين عاما و كان من

بقيته عاد الأولى، و روى أنه عاش ثلاثة آلاف سنة و خمسمائة سنة و كان من ولد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم، و كان أعطى عمر سبعة أنسر فكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش النسر فيها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فرّباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقبل فيه «طال الأبد على لبد» و قد قيل فيه أشعار معروفه و أعطى من السمع و البصر و القوّه على قدر ذلك و له أحاديث كثيره (٢).

نسل:

فى كيفية بدء النسل من آدم عليه السّلام و حوّا (٣).

نسنس:

فى خلق الجنّ و النسناس و طغيانهم و تمرّدهم (٤).

نسا:

النساء و أصنافهنّ

إشاره

باب فضل حبّ النساء و الأمر بمداراتهنّ و النهى عن طاعتهنّ (٥).

١٠٨٢٩

علل الشرايع: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال و لا تأمنوهنّ على مال و لا تذروهنّ يدبرنّ أمر العيال، فأنهنّ إن تركن و ما أردن أو ردن المهالك و عدون أمر الممالك... الخ.

١٠٨٣٠

و عنه عليه السّلام قال: اتّقوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم فى المنكر.

١٠٨٣١

و عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: اتّقوا الله فى الضعيفين، يعنى بذلك اليتيم و النساء.

ص: ٢٣٨

١-١) ق: ٢٥١/٣٤/٥، ج: ١٢٥/١٣.

٢-٢) ق: ٦٣/٢٠/١٣، ج: ٢٤٠/٥١.

٣-٣) ق: ٦١/٩/٥، ج: ٢١٨/١١.

٤-٤) ق: ٧٩/٢/١٤، ج: ٣٢٢/٥٧.

٥-٥) ق: ٥٢/٦٠/٢٣، ج: ٢٢٣/١٠٣.

١٠٨٣٢

عنه عليه السّلام قال: خمس من خمسه محال: النصيحة من الحاسد، و الشفقة من العدو، و الحرمة من الفاسق، و الوفاء من المرأه، و الهيبه من الفقير محال.

١٠٨٣٣

فى: انّ الخلوه بالنساء و الاستمتاع منهنّ و الأخذ برأيهنّ مفسده للقلوب.

١٠٨٣٤

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: للمرأه عشر عورات فإذا زوّجت سترت لها عوره و إذا ماتت سترت عوراتها كلّها.

١٠٨٣٥

و عن الصادق عليه السّلام قال: فى كتاب علىّ عليه السّلام الذى أملى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إن كان الشوم فى شىء ففى النساء.

١٠٨٣٦

و عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً و خياركم خياركم لنسائه.

باب أصناف النساء و صفاتهنّ و شرارهنّ و خيارهنّ و السعى فى اختيارهنّ و الدعاء لذلك (١).

١٠٨٣٧

الروايات فى: انّ الشوم فى ثلاثه: المرأه و الدائبه و الدار.

١٠٨٣٨

و: انّ أربعه من قواصم الظهر إحداها زوجه يحفظها زوجها و هى تخونه كجار سوء فى دار مقام،

و: انّ النساء أربع: جامع مجمع و ربيع مربع و كرب مقمع و غلّ قمل (٢).

[صفات الزوجه للزوج]

و النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: لا تزوجن شهيره و لا لهبره و لا نهبره و لا هيدرته و لا لفوتا (٣).

فى ان شوم المرأة غلاء مهرها و عسر ولادتها، و بركة المرأة خفّه مؤنتها و يسر ولادتها.

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إياكم و خضراء الدمن، سئل عليه السلام: ما هى؟ قال: المرأة الحسناء فى منبت السوء.

(١ - ١) ق: ٢٣/٦١/٥٣، ج: ٢٢٩/١٠٣.

(٢ - ٢) جامع مجمع: أى كثيره الخير، و ربيع مربع: التى فى حجرها ولدها و فى بطنها آخر، و كرب مقمع: أى سيئه الخلق مع زوجها، و غلّ قمل: التى هى عند زوجها كالغلّ القمل.

(٣ - ٣) شهيره: الزرقاء البدينه، لهبره: الطويله المهزوله، نهبره: القصيره الدميمه، الهيدرته: العجوزه المدبره التى أدبرت شهوتها، لفوت: ذات الولد من غيرك.

خبر بنى غنام الا-خوه الثلاثه و كان أصغرهم شيخا كبيرا لأن زوجته كانت زوجه سوء بعكس الأخ الأكبر منهم، و قد تقدّم فى «ثلث».

مكارم الأخلاق: عن ابن أبى يعفور عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: أنى أريد أن أتزوج امرأة و انّ أبوى أرادا غيرها، قال: تزوج التى هويت ودع التى هوى أبواك.

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: خير نسائكم الولود الودود العفيفه، العزيزه فى أهلها الذليله مع بعلمها، المتبرجه مع زوجها الحصان عن غيره، التى تسمع قوله و تطيع أمره و إذا خلا بها بذلت له ما أراد منها (١).

الروايات فى: الأمر بتزويج الأبكار و أنه لا امرأه كابنه العم.

و النبوى صلى الله عليه و آله و سلم:

اختاروا لنطفكم فانّ الخال أحد الضجيعين، و تزوجوا الزرق فانّ فيهنّ يمنا (٢) و إذا أراد أحدكم ان يتزوج المرأه فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فانّ الشعر أحد الجمالين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر و إن بارت و الجادّه و إن دارت و بالمدينه و إن جارت.

و قال عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو و الجبن و البخل، فإذا كانت المرأه ذات زهو لم تمكّن من نفسها، و إذا كانت بخيله حفظت مالها و مال بعلها، و إذا كانت جبانه فرقت من كلّ شىء يعرض لها (٣).

باب أحوال الرجال و النساء و معاشره بعضهم مع بعض و فضل بعضهم على بعض و حقوق بعضهم على بعض

باب أحوال الرجال و النساء و معاشره بعضهم مع بعض و فضل بعضهم على بعض و حقوق بعضهم على بعض (٤).

الخصال: عن الصادق عن أبيه عليهما السلام: انّ الله تبارك و تعالى جعل للمرأه صبر عشره رجال فإذا حملت زادها قوه عشره رجال أخرى.

١-١ (١) ق: ٢٣/٦١/٥٤، ج: ١٠٣/٢٣٥.

٢-٢ (٢) فى وسائل الشيعة وردت «اليمن».

٣-٣ (٣) ق: ٢٣/٦١/٥٥، ج: ١٠٣/٢٣٨.

٤-٤ (٤) ق: ٢٣/٦٢/٥٥، ج: ١٠٣/٢٤٠.

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحيّة من جلدها و كتب له بكل شعره على بدنه ألف خطيئة.

و عنه عليه السلام قال:

أتى أتعب مّمن يضرب امرأته و هو بالضرب أولى منها، لا تضربوا نساءكم بالخشب فإنه فيه القصاص و لكن اضربوهنّ بالجوع و العرى حتّى تريحوا فى الدنيا و الآخرة، و أيما رجل تزّين امرأته و تخرج من باب دارها فهو ديّوث و لا يأثم من يسميه ديّوثاً، و المرأة إذا خرجت من باب دارها متزيّنه متعطره و الزوج بذلك راض يبنى لزوجها بكلّ قدم بيت فى النار، فقصرّوا أجنحه نساءكم و لا تطولوها فإنّ فى تقصير أجنحتها رضى و سرورا و دخول الجنة بغير حساب، احفظوا وصيتى فى أمر نساءكم حتّى تنجوا من شدّه الحساب، و من لم يحفظ وصيتى فما أسوأ حاله بين يدي الله، و قال: النساء حبائل الشيطان.

النوادر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النساء عوره، احبسوهنّ فى البيوت و استعينوا عليهنّ بالعرى (٢).

أقول: تقدّم فى «حجب» أنّ النساء كنّ يحضن فى كلّ سنه حيضه فخرجن من حجابهنّ فحضن فى كلّ شهر مرّه.

الذكرى: النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: لا تمنعوا اماء الله مساجد الله و ليخرجن تفلات، أى غير متطيبات و هو بالتاء المثناه من فوق و الفاء المكسوره؛ قال المجلسى: و هذا الخبر و إن كان عامياً لكن ورد المنع من تطيبهنّ و تزينهنّ عند الخروج مطلقاً (٣).

باب جوامع أحكام النساء و نوادرها (٤).

ص: ٢٤١

١- ١) ق: ٢٣/٦٢/٥٧، ج: ١٠٣/٢٤٥. ق: ٣/٥٨/٣٨٠، ج: ٨/٣٠٩.

٢- ٢) ق: ٢٣/٦٠/٥٨، ج: ١٠٣/٢٥٠.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/٨٥٨، ج: ٩٠/٣٥٤.

٤- ٤) ق: ٢٣/٦٣/٥٩، ج: ١٠٣/٢٥٤.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: ليس على النساء أذان و لا- إقامه و لا جمعه و لا جماعه و لا عياده المريض و لا اتباع الجنائز...الخبر بطوله (١).

و تقدّم في «شيع»

١٠٨٥٤

: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم مشى مع جنازه فنظر الى امرأه تتبعها فوقف صلّى الله عليه وآله و سلّم حتّى رجعت المرأه ثمّ مضى صلّى الله عليه وآله و سلّم.

باب ثواب النساء في خدمه الأزواج و تربيته الأولاد

باب ثواب النساء في خدمه الأزواج و تربيته الأولاد (٢).

١٠٨٥٥

أمالى الصدوق: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: أيما امرأه رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع يريد به صلاحاً نظر الله (عزّ و جلّ) إليها و من نظر إليه لم يعدّبه (٣).

١٠٨٥٦

في: أنّه سمّى النساء نساءً لأنّه لم يكن لآدم أنس غير حوا (٤).

١٠٨٥٧

معانى الأخبار: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: ليس للنساء سراه الطريق و لكن جنباه، يعنى بالسراه وسطه (٥).

النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم في ذكر ما ليس على النساء

١٠٨٥٨

في وصايا النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم لعليّ عليهما السّلام: يا عليّ ليس على النساء جمعه و لا جماعه و لا أذان و لا إقامه و لا- عياده مريض و لا اتباع جنازه و لا هروله بين الصفا و المروه و لا استلام الحجر و لا حلق و لا تولّى القضاء و لا تستشار و لا تذبح الآ عند الضروره، و لا تجهر بالتلبيه و لا تقيم عند قبر و لا تسمع الخطبه و لا تتولّى الترويج و لا تخرج من بيت زوجها الآ بإذنه فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل، و لا تعطى من بيت زوجها الآ بإذنه، و لا تبين و زوجها عليها ساخط و

إن

- ١-١) ق: ٢٣/٦٣/٥٩، ج: ٢٥٤/١٠٣.
 ٢-٢) ق: ٢٣/١٠٨/١١٦، ج: ١٠٦/١٠٤.
 ٣-٣) ق: ٢٣/١٠٨/١١٦، ج: ١٠٦/١٠٤.
 ٤-٤) ق: ٥/٥/٢٩، ج: ١١/١٠٩. ق: ٥/٧/٥٣، ج: ١١/١٩٤.
 ٥-٥) ق: ١٦/٥٧/٨٥، ج: ٣٠٢/٧٦.

كان ظالماً لها (١).

١٠٨٥٩

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاؤكم وأموركم الى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها (٢).

١٠٨٦٠

قال الصادق عليه السلام: النساء ثلاث فواحده لك وواحده لك و عليك و واحده عليك لا لك، فأما التي هي لك فالمرأه العذراء، وأما التي هي لك و عليك فالتيب، وأما التي هي عليك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك (٣).

أقول: قد تقدّم في «جبر» ما يناسب ذلك.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في النساء

١٠٨٦١

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: وإياك و مشاوره النساء فإن رأيهن الى الأفن و عزمهن الى الوهن، و اكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب خير لك و لهن من الارتياب، و ليس خروجهن بأشد من دخول من لا- يوثق به عليهن، و إن استطعت أن لا- يعرفن غيرك من الرجال فافعل، الى أن قال: و لا- تطل الخلوه مع النساء فيملنك و تملنهن و استبق من نفسك بقيه فإن إمساكك عنهن و هن يرين أنك ذو اقتدار خير من أن يعثرن عليك على انكسار، و إياك و التغاير في موضع غيره فإن ذلك يدعو الصحيحه منهن الى السقم (٤).

١٠٨٦٢

نهج البلاغه: قال عليه السلام: بعد حرب الجمل في ذم النساء: معاشر الناس ان النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول، فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاه و الصيام في أيام حيضهن، و أما نقصان عقولهن فشهاده امرأتين منهن

١-١) ق: ١٦/٣/١٧، ج: ٥٤/٧٧.

٢-٢) ق: ٤١/٧/١٧، ج: ١٣٩/٧٧.

٣-٣) ق: ١٨١/٢٣/١٧، ج: ٢٣٠/٧٨.

٤-٤) ق: ٦١/٨/١٧، ج: ٢١٣/٧٧.

كشهاده الرجل، و أمّا نقصان حظوظهنّ فمواريثهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال، فاتّقوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر و لا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لا يطمعن في المنكر (١).

و قال الشاعر:

فإنّ تسألوني بالنساء فأنّي

خبير بأدواء النساء طيب

يردن ثراء المال حيث وجدته

و شرح (٢) الشباب عندهنّ عجب

إذا شاب رأس (٣) المرء أو قلّ ماله

فليس له من ودّهنّ نصيب

*** در جهان از زن وفاداری که دید غیر مکاری و عیاری چه دید و تقدم فی «بلس»

١٠٨٦٣

: سؤال یحیی علیه السّلام إبليس (لعنه الله) أقرّ لعینک؟ و جوابه: النساء، هنّ فخورخی و مصائدی فأنّي إذا اجتمعت علی دعوات الصالحین و لعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسی بهنّ.

١٠٨٦٤

الكافی: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم النحر الى ظهر المدینه على جمل عاری الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال: يا معاشر النساء تصدّقن و أطعن أزواجكنّ فإنّ أكثركنّ في النار، فلمّا سمعن ذلك بكين ثمّ قامت اليه امرأه منهنّ فقالت: يا رسول الله في النار مع الكفّار؟ و الله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنكنّ كافرات بحقّ أزواجكنّ (٤).

ذكر النساء التي لحقن بالمشركين و هن ستّ منها أمّ الحكم بنت أبي سفيان (٥).

ص: ٢٤٤

١-١) ق: ٥٣/٥٠/٢٣، ج: ٢٢٨/١٠٣.

٢-٢) أي أول الشباب.

٣-٣) قرن (خ ل).

٤-٤) ق: ٧٠٦/٦٧/٦، ج: ١٤٥/٢٢.

٥-٥) ق: ٥٥٩/٥٠/٦، ج: ٣٤١/٢٠.

باب جمل أحوال نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

باب جمل أحوال نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

تخير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نساءه (٢).

جعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمر نساؤه الى أمير المؤمنين عليه السّلام في حياته و بعد وفاته (٣).

عرق النساء

باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النساء (٤).

١٠٨٦٥

طبّ الأئمة: عن أحمد بن رباح المتطبّب: و ذكر أنّه عرض على الامام لعرق النساء قال: تأخذ قلامه ظفر من به عرق النساء فتعقدّها على موضع العرق فأنّه نافع بإذن الله سهل حاضر النفع... الخ (٥).

النسائي

أقول: النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب أحد كبراء المحدثين من العامّة صاحب (الخصائص) و كتاب (السنن) أحد صحاح الستّ، حكى أنّه لمّا أتى دمشق و صنّف كتاب الخصائص في مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام أنكر عليه ذلك و قيل له: لم لا صنّفت في فضائل الشيخين؟ فقال: دخلت على دمشق و المنحرف عن عليّ عليه السّلام بها كثير فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى به، فدفعوا في حوضيه و أخرجوه من المسجد ثمّ ما زالوا به حتّى أخرجوه من دمشق الى الرملة فمات بها، و قيل أنّه قال: احمّلوني الى مكّه فحمل إليها فتوفّي بها و هو مدفون بين الصفا و المروه، و كانت وفاته سنه (٣٠٣) و نسائي منسوب الى «نسي»

ص: ٢٤٥

١-١) ق:٦/١٢٢/٧١٢، ج:٢٢/١٧٠.

٢-٢) ق:٦/١١١/١٨٤، ج:١٦/٣٨٤.

٣-٣) ق:٩/٦٠/٢٧٦، ج:٣٨/٧٠.

٤-٤) ق:١٤/١٤/٥٣٠، ج:٦٢/١٩٠.

٥-٥) ق:١٤/١٤/٥٣٠، ج:٦٢/١٩٠.

بفتح أوله و القصر و هو اسم بلد بخراسان بينها و بين سرخس يومان و بينها و بين أبي ورد يوم.

نسي:

إشارة

١٠٨٦٦

مكارم الأخلاق: من الفردوس عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس يذهبن بالنسيان و يزدن في الحفظ و يذهبن بالبلغم:

السواك و الصيام و قراءة القرآن و العسل و اللبان (١).

ما يورث النسيان

١٠٨٦٧

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إنما قصّ الأظفار لأنها مقيل الشيطان و منه يكون النسيان (٢).

و قد تقدّم في «قيل» أنّ ترك القيلولة يورث النسيان.

باب الأمور التي تورث الحفظ و النسيان (٣).

١٠٨٦٨

الخصال: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: تسعه يورث النسيان: أكل التفاح يعنى الحامض، و الكزبره و الجبن و أكل سؤر الفار و البول في الماء الواقف و قراءة كتابه القبور و المشى بن امرأتين و إلقاء القملة و الحجامه في النقره.

أقول: و ذكر المحقق الطوسي ممّا يورث النسيان كثره المعاصي و كثره الهموم و الأحزان في أمور الدنيا و كثره الإشتغال و

العلائق و النظر الى المصلوب و المرور بين القطار من الجمل، و قال: كَلَّمَا يَزِيدُ فِي الْبَلْغَمِ يورث النسيان (٤).

أقول: و قد جمع أكثره بعضهم في أبيات و هي:

ص: ٢٤٦

١-١) ق: ١٤/١٨٥/٨٦٦ ج: ٦٦/٢٩٠.

٢-٢) ق: ١٦/١٦/٢١، ج: ٧٦/١٢٣.

٣-٣) ق: ١٦/٦١/٩١، ج: ٧٦/٣١٩.

٤-٤) ق: ١٦/٦١/٩١، ج: ٧٦/٣٢٠.

توقَّ خصالاً خوف نسيان ما مضى

قراءه ألواح القبور قديمها

و أكلك للتفاح ما دام حامضاً

و كزبره خضراء فيها سموها

كذا المشى ما بين القطار و حجته

قفاه و منها الهَمّ و هو عظمها

و من ذاك بول المرء في الماء راكدا

و أكلك سؤر الفأر و هو تميمها

كلام السيد المرتضى رضى الله عنه فى قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ» (١)

باب ما يوجب التذكّر إذا نسي شيئاً

باب ما يوجب التذكّر إذا نسي شيئاً (٢).

١٠٨٦٩

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك و قل: اللهم انى أسألك يا مذكّر

الخير و فاعله و الأمر به أن تصلى على محمد و آل محمد و تذكّرني ما أنسانيه الشيطان (٣).

أقول: و تقدّم في «صلاة» في باب الصلاة على محمّد وآله عليهم السّلام ما يتعلق بالذكر و النسيان.

ص: ٢٤٧

١-١) سورة الكهف/الآية ٧٣.

٢-٢) ق: ٢٩٩/٤٠/٥، ج: ٣١٤/١٣.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١١٧/٢٨٠/ج: ٣٣٩/٩٥.

باب النون بعده الشين

نشد:

فضل انشاد الشعر في مدحهم عليهم السّلام

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم السّلام (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «بيت».

١٠٨٧٠

قول الصادق عليه السّلام لأبي عماره المنشد: أنشدني في الحسين بن علي عليهما السّلام، ثم ذكر جزء من أنشد فيه عليه السّلام شعرا،

و تقدّم في «جعفر بن عقّان» ما يناسبه (٢).

خبر المناشده

١٠٨٧١

الخصال: عن عامر بن واثله قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليّا عليه السّلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر و أنا و الله أحقّ بالأمر و أولى به منه، و استخلف أبو بكر عمر و أنا و الله أحقّ بالأمر و أولى به منه إلا أنّ عمر جعلني مع خمسه أنا سادسهم لا يعرف لهم عليّ فضل و لو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيّهم و لا عجميّهم المعاهد منهم و المشرك تغيير ذلك، ثمّ قال: نشدتكم بالله أيّها نفر هل فيكم أحد و حدّ الله قبلي؟ قالوا: اللّهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنت منى بمنزله هارون من موسى... الخ (٣).

ص: ٢٤٨

١-١) ق: ٧/١٠٤/٣٣٠، ج: ٢٦/٢٣٠.

١-٢) ق: ١٠/٣٤/١٦٤، ج: ٤٤/٢٨٢.

١-٣) ق: ٨/٢٧/٣٤٤ و ٣٤٦، ج: -.

ما يقرب منه (١).

نشر:

النشره فى عشره أشياء

١٠٨٧٢

المحاسن: عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام قال: النشره فى عشره أشياء: فى المشى و الركوب و الإرتماس فى الماء و النظر الى الخضره و الأكل و الشرب و الجماع و السواك و غسل الرأس بالخطمى و النظر الى المرأه الحسناء و محادثه الرجال (٢).

أقول: فى (النهايه): النشره بالضمّ ضرب من الرقيه و العلاج، و فى (مجمع البحرين): و فى الحديث «غسل الرأس بالخطمى نشره» بضمّ النون فالسكون أى رقيه و حرز، و النشره عوده يعالج بها المجنون و المريض، سمّيت نشره لأنّه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذى يكشف و يزال، و منه «النوره نشره و طهور للبدن».

نشر:

باب النشوز و الشقاق و ذمّ المرأه الناشزه (٣).

أقول: تقدّم فى «ثمن» الناشره إحدى الثمانيه التى لا تقبل لهم صلاه.

نشط:

معنى «النَّاشِطَاتِ نَشْطًا»

قوله تعالى: «وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا* وَ النَّاشِطَاتِ نَشْطًا» (٤) اختلف فى معناه على وجوه،

١٠٨٧٣

و الذى نقل عن أمير المؤمنين على عليه السّلام: أنّه الملائكه الذين ينزعون أرواح الكفّار عن أبدانهم بالشّدّه كما يغرق النازع

فى القوس فىبلغ بها غايه المدّ، و الناشطات الملائكه التى تنشط أرواح الكفّار ما بين الجلد و الأظفار حتّى تخرجها

ص: ٢٤٩

١-١) ق: ٢٢٢/٥٢/٩، ج: ١٩٦/٣٧. ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٨/٤٤.

٢-٢) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢٢/٧٦.

٣-٣) ق: ١٠٤/٩٧/٢٣، ج: ٥٥/١٠٤ و ٥٨.

٤-٤) سورة النازعات/الآيه ١ و ٢.

من أجوافهم بالكرب و الغمّ، و النشاط الجذب (١).

١٠٨٧٤

نهج البلاغه: و خادع نفسك بالعباده و ارفق بها و لا تقهرها و خذ عفوها و نشاطها الاّ ما كان مكتوبا عليها من الفريضه فانه لا بدّ من قضائها و تعاهدها عند محلّها، و إياك أن ينزل بك الموت و أنت آبق من ربّك فى طلب الدنيا (٢).

ص: ٢٥٠

١-١) ق: ٢٢٦/٢٤/١٤، ج: ١٦٩/٥٩.

٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٥٢٩/٦٩، ج: ٣٠/٨٧.

باب النون بعده الصاد

نصب:

الناصب و المراد منه

الروايات الوارده فى ذمّ النصاب، منها:

١٠٨٧٥

ثواب الأعمال: عن أبى بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: مدمن الخمر كعابد الوثن و الناصب لآل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم شرّ منه، قلت: جعلت فداك و من شرّ من عابد الوثن؟ فقال: إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما و إنّ الناصب لو شفّع أهل السماوات و الأرض لم يشفّعوا.

١٠٨٧٦

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لو أنّ كلّ ملك خلقه الله (عزّ و جلّ) وكلّ نبيّ بعثه الله و كلّ صديق و كلّ شهيد شفّعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجهم الله (عزّ و جلّ) من النار ما أخرجهم الله أبداً، والله (عزّ و جلّ) يقول في كتابه: «مَا كَثِيرَ فِيهِ أَبدًا» (١).

بيان: هذه الآيه في الكهف و هي في خلود أهل الجنة فيها فيمكن أن يكون الإستدلال بمفهوم الآيه و يمكن أن يكون نقلاً بالمعنى الآيات الدالّة على خلود المكذّبين و الجاحدين في النار الى غير ذلك (٢).

١٠٨٧٧

الصادق عليه السّلام: و لو أنّ أهل السماوات السبع و الأرضين السبع و البحار السبع

ص: ٢٥١

١- (١) سورة الكهف/الآيه ٣.

٢- (٢) ق:٧/١٣٠/٩٠٩، ج:٢٧/٢٣٤.

شفّعوا في ناصبي ما شفّعوا فيه (١).

باب كفر النصاب و ما يناسب ذلك (٢).

١٠٨٧٨

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمّداً و آل محمّد عليهم السّلام و لكنّ الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنّكم تتولّوننا و أنّكم من شيعتنا (٣).

١٠٨٧٩

زيد النرسي في أصله عن أبي عبد الله عليه السّلام في حديث قال: فأما الناصب فلا يرقن قلبك عليه و لا تطعمه و لا تسقه و إن مات جوعاً أو عطشاً، و لا تغته و إن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطّه و لا تغته، فإنّ أبي نعم المحمدي كان يقول: من أشبع ناصباً ملأ الله جوفه ناراً يوم القيامة معذباً كان أو مغفوراً (٤).

١٠٨٨٠

السرائر: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت و ابعث الينا الخمس.

السرائر: عنه عليه السّلام مثله إلا أنّ فيه «و ادفع» مكان «و ابعث»، قال محمّد بن إدريس:

الناصب المعنى فى هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين و إلا فلا يجوز أخذ مال مسلم و لا ذمى على وجه من الوجوه (٥).

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ»

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ» (٤)

فيه الروايات الكثيره بنصب على عليه السلام للولايه، و تقدم فى «رأس» ذم من نصب رجلا دون الحجّه.

ص: ٢٥٢

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٨/١٣٥، ج: ١٢٦/٦٨.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٤/١٣، ج: ١٣١/٧٢.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٤/١٣، ج: ١٣١/٧٢. ق: ٧/١٣٠/٤٠٨، ج: ٢٧/٢٣٣.

٤- ٤) ق: ٢٠/٦/٢٠، ج: ٧٢/٩٦.

٥- ٥) ق: ٢١/٧٨/١٠٧، ج: ١٠٠/٥٥ و ٥٦.

٦- ٦) سورة الشرح/الآيه ٧.

نصح:

النصيحه للمسلمين

باب النصيحه للمسلمين و بذل النصح لهم و قبول النصح ممن ينصح (١).

١٠٨٨١

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانه.

١٠٨٨٢

تحف العقول: عن أبى الحسن الثالث عليه السلام قال لبعض مواليه: عاتب فلانا و قل له:

إن الله إذا أراد بعبد خيرا إذا عوتب قبل (٢).

باب المشوره و من ينبغي استشارته و نصح المستشار (٣).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من غشَّ المسلمين بمشوره فقد برئت منه (٤).

تفسير العياشي: عن عليّ عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يحضه النصيحة سلبه الله لثبه (٥).

الكافي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أنسك الناس نسكا أنصحهم جيا وأسلمهم قلبا لجميع المسلمين.
بيان: رجل ناصح الجيب أي نقى القلب لا غش فيه.

الكافي: عن سفيان بن عيينه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

المراد بالنصيحة في موارد استعمالها

بيان: النصيحة كلمه يعبر بها عن جمله هي إرادته الخير للمنصوح له وليس

ص: ٢٥٣

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٣٥/٤٣، ج: ٦٥/٧٥.

٢- (٢) ق: كتاب العشرة ١٣٦/٤٣، ج: ٦٥/٧٥ و ٦٦.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ١٤٤/٤٨، ج: ٩٧/٧٥.

٤- (٤) ق: كتاب العشرة ١٤٥/٤٨، ج: ٩٩/٧٥.

٥- (٥) ق: كتاب العشرة ١٤٦/٤٨، ج: ١٠٤/٧٥.

يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمه واحده غيرها، وأصل النصح في اللغة الخلوص، والنصيحه لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم التصديق بنبوته ورسالته والإنقياد لما أمر به ونهى عنه، ونصيحه الأئمة أن يطيعهم في الحق، ونصيحه عامّة المسلمين إرشادهم الى مصالحهم (١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه.

١٠٨٨٨

الكافي: عنه عليه السلام: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد و المغيب.

١٠٨٨٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه.

بيان: المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن إرشاده الى مصالح دينه و دنياه و تعليمه إذا كان جاهلا و تنبيهه إذا كان غافلا و الذب عنه و عن أعراضه إن كان ضعيفا و توقيره و ترك حسده و غشه و دفع الضرر عنه و جلب النفع إليه، و لو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها، و لو كانت متعلقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر (٢).

ينبغي للإنسان قبول النصيحة من الناصح كل من كان كما انتصح نوح نصيحه إبليس (٣).

نصايح عيسى عليه السلام يذكر في مواضعه.

[توبه النصوح]

١٠٨٩٠

عن الصادق عليه السلام: إذا تاب العبد توبه نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا و الآخرة (٤).

معنى توبه النصوح مضى في «توب».

ص: ٢٥٤

١- ١) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٦/ج: ٣٣٨/٧٤. ق: كتاب العشرة ٢٢/١٠٢/ج: ٣٥٧/٧٤ و ٣٥٩.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٢٢/١٠٢/ج: ٣٥٧/٧٤.

٣- ٣) ق: ٥/١٤/٧٩-٨٩ ج: ١١/٢٨٨-٣٢٣. ق: ١٤/٩٣/٦٢٠، ج: ٦٣/٢٢٢.

٤- ٤) ق: ٥/٦٤/٣٧٧، ج: ١٤/١٨٨.

نصر:

نصر الضعفاء و المظلومين و عذاب من يحضروهم و لم ينصروهم

١٠٨٩١

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام قال: لا يحضرنّ أحدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما و عدوانا و لا مقتولا و لا مظلوما إذا لم ينصره، لأنّ نصره المؤمن على المؤمن فريضه واجبه إذا هو حضره و العافيه أوسع ما لم يلزمك الحجّه الظاهره (٢).

أقول:

١٠٨٩٢

روى الصدوق عن عمرو بن قيس المشرقي قال: دخلت على الحسين عليه السّلام أنا و ابن عمّ لي و هو فى قصر بنى مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمّى:

يا أبا عبد الله هذا الذى أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشيب الينا بنى هاشم يعجل، ثمّ أقبل علينا فقال: جثمتانى لنصرتى؟ فقلت: أئى رجل كثير العيال و فى يدي بضايح للنّاس و لا أدرى ما يكون و أكره أن أضيع أمانتى، و قال له ابن عمّى مثل ذلك، قال لنا: فانطلقا فلا تسمعا لى و اعياه و لا تريا لى سوادا فأنّه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغثنا كان حقّا على الله (عزّ و جلّ) أن يكبّه الله على منخريه فى النار؛ و يقرب من ذلك ما جرى بينه عليه السّلام و بين عبيد الله بن الحرّ الجعفى.

١٠٨٩٣

الروايه عن الصادق عليه السّلام فى: أنّه جلد بعض الأحبار فى قبره جلده من عذاب الله فامتأأ قبره نارا لأنّه صلّى يوما بغير وضوء و مرّ على ضعيف فلم ينصره (٣).

فى أنّ سورة النصر تسمى سورة التوديع

تفسير سورة النصر و

١٠٨٩٤

ما نقل عن مقاتل: أنّه لما نزلت هذه السوره فرح أصحاب

ص: ٢٥٥

١-١) ق: كتاب العشرة ١٢٣/٣٣، ج: ١٧/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٢٣/٣٣، ج: ١٧/٧٥.

٣-٣) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢٢١/٦. ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٣/١٤.

النبى صلى الله عليه وآله وسلم الّا العبّاس فآنه بكى و قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم: أظنّ آنه قد نعت إليك نفسك يا رسول الله، فقال: آنه لكما تقول، فعاش بعدها سنتين ما روى فيهما ضاحكا مستبشرا، قال: و هذه السوره تسمى سوره التوديع.

١٠٨٩٥

و قال ابن عبّاس: لَمَّا نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» (١) قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعت الّى نفسى بأنّها مقبوضه فى هذه السنه، و اختلف فى أنّهم من أى وجه علموا ذلك و ليس فى ظاهره نعى فقيل: لأنّ التقدير: فسبح بحمد ربك فأنك حينئذ لاحق بالله و ذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل، و عند الكمال يرقب الزوال كما قيل:

إذا تمّ أمر دنا نقصه

توقع زوالا إذا قيل تمّ

و قيل: لأنّه سبحانه أمر بتجديد التوحيد و استدراك الفائت بالاستغفار و ذلك ممّا يلزم عند الانتقال من هذه الدار الى دار الأبرار.

١٠٨٩٦

و عن أم سلمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآخره لا يقوم و لا يقعد و لا يجيء و لا يذهب الّا قال «سبحان الله و بحمده أستغفر الله و أتوب إليه» فسألناه عن ذلك فقال: أنى قد أمرت بها، ثمّ قرأ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ». (٢)

١٠٨٩٧

الكافى: عن عبد الله بن عمر: نزلت هذه السوره «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ» على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أوّسب أيام التشريق فعرف صلى الله عليه وآله وسلم أنّه الوداع (٣).

تغريب عمر نصر بن الحجاج عن المدينه

تغريب عمر نصر بن الحجاج عن المدينه (٤).

ص: ٢٥٦

١-١) سورة النصر/الآية ١.

٢-٢) ق:٥٩٦/٥٦/٦، ج:١٠٠/٢١.

٣-٣) قيل: لعل ذلك لدلالاتها على تمام الدعوه و كمال أمر الدين.(منه).

٤-٤) ق:٦٦٣/٦٦/٦، ج:٣٨٠/٢١.

عقائد النصيريه

عقائد النصيريه (١).

باب قصص بخت نصر (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق به في «بخت».

الخليفه الناصر

١٠٨٩٨

كشف اليقين: من روايه الخليفه الناصر من بنى العباس و روينا كتابه عن السيّد فخار بن معد الموسوى فقال-أى الناصر-: أخبرنا عبد الحقّ بن أبى الفرج عن محمّد بن عليّ بن ميمون، و ساق السند الى محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السّلام عن أبيه عن جدّه قال: إنّ فى اللوح المحفوظ تحت العرش «عليّ بن أبى طالب أمير المؤمنين» عليه السّلام (٣).

[الناصر لدين الله]

أقول: الناصر لدين الله أحد خلفاء بنى العباس و هو الذى بقى من آثاره باب الصّيفه الواقعه فى السّرداب بسرّ من رأى، و قد كتبت أحواله و تاريخ سائر الخلفاء فى كتابى المسمّى ب(تتمّه المنتهى فى وقايع أيام الخلفاء).

ناصر خسرو

ناصر خسرو العلوى، قال فى (الرياض): سيّد الحكماء الأمير أبو المعين ناصر ابن خسرو بن حارث بن عليّ بن حسن بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام السيّد الحكيم العلوى الحسينى الموسوى الرضوى المعروف بناصر خسرو الأصبهانيّ البلخيّ، كان من مشاهير الحكماء و الفقهاء فى العصر العباسيّ و الأموى، و كان معاصرا للفارابى الحكيم، و قد اختلف الناس فى حال ناصر خسرو فبعضهم يكفّره و ينسبه الى الإلحاد و بعضهم يعظّمه فى غايه ما يمكن أن

ص: ٢٥٧

٢-٢) ق:٤١٥/٧٤/٥، ج:٣٥١/١٤.

٣-٣) ق:٢٥٥/٥٤/٩، ج:٣٢٥/٣٧.

يقال في شأن العلماء الالهيين الأمجاد، وقد اشتبه الأمر في شأنه لاختلاف النقل عنه و لذلك قد أوردناه في القسمين و تعرّضنا لشرح مفصّل أحواله في القسم الثاني لأنّه اللايق بذلك عندى، انتهى.

الناصر الكبير تقدّم في «الحسن بن عليّ بن الحسن».

أبو جعفر المنصور

أمالى الصدوق: ما رواه أبو جعفر المنصور في فضل عليّ عليه السّلام، وفيه ما يظهر منه ذلّه آل عباس في أيّام بنى أميّة (١).

باب ما جرى بين الصادق عليه السّلام و بين المنصور و ولاته (٢).

إحراقه دار الصادق عليه السّلام تقدّم في «دور».

١٠٨٩٩

أمالى الصدوق: عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور للصادق عليه السّلام:

حدّثني بحديث أتعتّ به و يكون لى زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السّلام:

عليك بالحلم فإنّه ركن العلم و املكك نفسك عند أسباب قدره... الخ (٣).

١٠٩٠٠

الخرايج: في: أنّه أصاب الناس في البرّ خلقا ملقى فجاءوا به الى المنصور فطلب المنصور الصادق عليه السّلام فسأله عن الهواء ما فيه؟ فقال: فيه موج مكفوف فيه سكّان و هم خلق أبدانهم أبدان الحيتان و رؤوسهم رؤوس الطير و لهم أغرفه كأغرفه الديكه و نغانغ (٤) كنگانغ الديكه و أجنحه كأجنحه الطير من ألوان أشدّ بياضا من الفضة المجلّوه، فجىء بذلك الخلق فإذا هو كما وصفه الصادق عليه السّلام فأذن له

ص: ٢٥٨

١-١) ق:١٩٣/٥٠/٩، ج:٨٨/٣٧.

٢-٢) ق:١٥١/٢٨/١١-١٦٤، ج:١٦٢/٤٧-٢٠١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق/٢١٦/٥٥، ج:٤١٤/٧١.

٤-٤) النغغ: موضع بين اللهاه و شوارب الحنجر، و اللحمه فى الحلق عند اللهازم، و الذى يكون عند عنق البعير، اذا اجتت تحرك. (منه مدّ ظلّه).

بالانصراف، فلما خرج قال: ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض فى حلقى (١).

١٠٩٠١

روى أبو الفرج: أنّ الصادق عليه السّلام قال لأبى جعفر: اررد عليّ عين أبى زياد آكل من سعتها، قال: إياى بهذا الكلام؟! و الله لازهقنّ نفسك، قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين و فيها مات أبى و جدى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فعلىّ كذا و كذا إن آذيتك بنفسى أبدا و إن بقيت بعدك إن آذيت الذى يقوم مقامك، فرق له و أعفاه.

منصور الدوانيقى و آل على عليه السّلام

إشارة

١٠٩٠٢

و روى عن يونس بن أبى يعفور عنه عليه السّلام قال: لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخرى و حشرنا من المدينة فلم يترك فيها متما محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل، ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلويّيه أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى، قال: فدخلنا إليه أنا و حسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال: أنت الذى تعلم الغيب؟ قلت: لا - يعلم الغيب إلا الله، قال: أنت الذى يجيبى إليك هذا الخراج؟ قلت: اليك يجيبى يا أمير المؤمنين الخراج، قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت: لا، قال: أردت أن أهدم رباعكم و أعور قلوبكم و أعقر نخلكم و أنزلكم بالشره لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فأنهم لكم مفسده، فقلت له: يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك النسل، قال: فتبسّم و قال: أعد عليّ، فأعدت فقال: مثلك فليكن زعيم القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصره (٢).

ص: ٢٥٩

١-١) فى المتن «خلقى» و هو تصحيف.

٢-٢) ق: ١١/٢٨/١٥٤، ج: ١٧٠/٤٧.

١٠٩٠٣

الاختصاص: فى: أمر أبى الحسن موسى عليه السّلام شيعته فى أيام الدوانيقى بامسالك ألسنتهم و التقيه على أنفسهم و دينهم و دفع شرّه بالدعاء عليه، ففعلوا و دعوا عليه فخرج المنصور فى تلك السنه الى مكّه فمات عند بئر ميمون قبل أن يقضى نسكه و

أراحهم الله تعالى منه (١).

كتابه الى الصادق عليه السلام و جوابه عنه

أقول:

١٠٩٠٤

في (الكشكول): كتب المنصور العباسي الى أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام:

لم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟ فأجابه: ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه و لا عندك من الآخرة ما نرجوك له، و لا أنت في نعمه فنهيتك بها و لا في نعمة (٢) فنعزيتك بها، فكتب المنصور إليه: تصحبنا لتصححنا، فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: من يطلب الدنيا لا ينصحك و من يطلب الآخرة لا يصحبك.

و تقدّم في «عدل» قصه المنصور و الرجل الذي سمع منه في طوافه يقول «اللهم أنا نشكو إليك ظهور البغي و الفساد في الأرض»، و تقدّم في «بخل» بعض الحكايات عن بخله.

منصور بن حازم

أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من أجله أصحابنا و فقهاءهم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي الحسن موسى عليه السلام، و هو الذي عرض عقيدته و شهادته بالأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد على الصادق عليه السلام و قبل رأسه و

١٠٩٠٥

قال الصادق عليه السلام له مكررا: يرحمك الله (٣).

[أبو سعد منصور بن الحسين الآبي]

الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاه أبو سعد منصور بن الحسين الآبي فاضل

ص: ٢٦٠

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٣٨/١٦، ج: ٢٩٨/٩٣.

٢- ٢) فقدتها (خ ل).

٣- ٣) ق: ٥/١٧، ج: ١٧/٢٣.

روايه منصور بن يونس بزرج النصّ على الرضا عليه السلام و أنّه مع ذلك صار واقفياً (١).

[الكلام فى النصارى]

باب فيه أنّه لم سمّى النصارى (٢).

قال ابن زيد: لا ترى اليهود حيث كانوا إلاّ أذلّ من النصارى و ذلك قول الله فى عيسى: «وَ جَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٣)

خبر النصرانى الذى كان ديريه فى طريق أمير المؤمنين عليه السلام لما أقبل من صفين فخرج من الدير و عرض إسلامه عليه و كان من أولاد شمعون حوارى عيسى عليه السلام و أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بنعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الطاهرين عليهم السلام (٤).

سؤالات عالم النصارى فى الشام عن أبى جعفر و جوابه عليه السلام إيّاه (٥).

النصرانى الذى جاء الى موسى بن جعفر عليهما السلام و سأله عن مسائل، فأسلم و أقام عنده (٦).

خبر يوسف النصرانى و ما رأى من إعجاز على الهادى عليه السلام و شرائه نفسه من الله بمائه دينار (٧).

خبر زكريا بن إبراهيم النصرانى الذى أسلم فأمره الصادق عليه السلام ببرّ أمّه و أن يقوم

ص: ٢٤١

١-١) ق: ٥/٢/١٢، ج: ١١/٤٩.

٢-٢) فيه انهم من قريه اسمها ناصره من بلاد الشام نزلتها مريم و عيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر. (علل الشرايع).

٣-٣) ق: ٣٩٧/٦٩/٥، ج: ٢٧٢/١٤.

٤-٤) سوره آل عمران/الآيه ٥٥.

٥-٥) ق: ٤١٤/٧٢/٥، ج: ٣٤٤/١٤.

٦-٦) ق: ٥٤/٢/٦، ج: ٢٣٦/١٥.

٧-٧) ق: ٨٨/١٨/١١، ج: ٣٠٩/٤٦.

بشأنها فأسلمت أمّه ببركه ذلك (١).

باب فضل المهاجرين و الأنصار (٢).

ما جرى بين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ الْأَنْصَار فِي غَزْوِهِ حَيْنِ حَيْنِ أَجْزَلَ قِسْمِهِ الْغَنَائِمِ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَ جَعَلَ لِلْأَنْصَارِ شَيْئًا يَسِيرًا وَ

١٠٩٠٦

قوله فيهم: «الأنصار كرشى و عييتى» (٣)

١٠٩٠٧

و فِي (إِعْلَامِ الْوَرَى): الْأَنْصَارُ كَرَشَى وَ عِييتى، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيَا وَ سَلَكَ الْأَنْصَارُ شَعْبًا لَسَلَكَتْ شَعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَ لِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَ لِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ (٤).

توصيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ عِنْدَ قَرْبِ وَفَاتِهِ (٥).

١٠٩٠٨

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ: أَنْكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي اثْرَهُ، فَلَمَّا تَوَلَّى مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مَنَعَ عَطَايَاهُمْ (٦).

بيعه الأنصار لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي فِي «نَقَب».

١٠٩٠٩

الْبَاقِرَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَاءَتْ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ آوَيْنَا وَ نَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَهُ مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَعْنِ بِهَا عَلَى مَا نَابَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٧)

ص: ٢٦٢

١-١) ق: كتاب العشرة ١٨/٢، ج: ٥٣/٧٤.

٢-٢) ق: ٧٤٣/٧٥/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

٣-٣) ق: ١١١/٥٨/٦، ج: ١٥٨/٢١.

٤-٤) ق: ١١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٢/٢١.

٥-٥) ق: ٧٨٧/٨٢/٦، ج: ٤٧٤/٢٢. ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٧٧/٢٨.

٦-٦) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٢/١٨.

٧-٧) سورة الشورى/الآية ٢٣.

ما جرى بين موسى بن جعفر عليهما السلام و نقيع الأنصارى يأتي في «نقع» إن شاء الله.

نصير الدين الطوسى

الخواجه نصير الدين الطوسى هو أفضل الحكماء و المتكلمين سلطان العلماء و المحققين حجه الفرقة الناجيه محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسى الجهروردى الذى ارتفع صيت جلالته فى جميع الآفاق و شهد بعلو مقامه المخالف و المؤلف فى مراتب العلوم و حسن الأخلاق، و قد تقدّم ذكره فى «طوس».

نصير الدين القاشى

و نصير الدين القاشى هو العالم المدقق الفهامة على بن محمّد بن على القاشى، قال فى (الرياض): هو من أجله متأخرى متكلمى أصحابنا و كبار فقهاءهم، و فى (مجالس القاضى) كان مولد هذا المولى بكاشان و قد نشأ بحلّه و كان معاصرا للقطب الراوندى و كان معروفا بدقه الطبع و حدّه الفهم وفاق على حكماء عصره و فقهاء دهره، و كان دائما يشتغل فى الحلّه و بغداد بإفاده العلوم الدينيه و المعارف اليقيتيه، ثم عدّ بعض مؤلفاته، قال: و قال السيّد حيدر الآملى فى كتاب (منبع الأنوار) فى مقام نقل اعتراضات أرباب الإستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبه تحقيق الحال: أتى سمعت هذا الكلام مرارا من العليم العامل و الحكيم الفاضل نصير الدين الكاشى و كان يقول: غايه ما علمت فى مدّه ثمانين سنه من عمرى أنّ هذا المصنوع يحتاج الى صانع و مع هذا يقين عجائز أهل الكوفه أكثر من يقينى، فعليكم بالأعمال الصالحه و لا تفارقوا طريقه الأئمه المعصومين عليهم السلام فإنّ كلّ ما سواه فهو هوى و وسوسه و مآله الحسره و الندامه و التوفيق من الصمد المعبود، انتهى. و فى مجموعه الشهيد: توفى الشيخ الإمام العلامه المحقق أستاذ الفضلاء

ص: ٢٤٣

نصير الدين على بن محمّد القاشى بالمشهد المقدّس الغروى سنه خمس و خمسين و سبعمائه، انتهى.

السيد نصر الله الحائرى

قال شيخنا فى (المستدرک) فى ذكر مشايخ السيد الأجلّ السيد حسين القزوينى أستاذ العلامه بحر العلوم: يروى عن السيد الأجلّ الشهيد السيد نصر الله بن الحسين الموسوى الحائرى المدرّس فى الروضه المنوره الحسينيه صاحب (الروضات الزاهرات فى المعجزات بعد الوفاه) و (سلاسل الذهب المربوطه بقناديل العصمه الشامخه الرتب)، قال العالم الجليل السيد عبد الله سبط المحدث الجزائرى فى إجازته الكبيره فى ترجمته: و كان آيه فى الفهم و الذكاء و حسن التقرير و فصاحه التعبير شاعر أديب له ديوان حسن و له اليد الطولى فى التأريخ و المقطعات، و كان مرضيا مقبولا عند المخالف و المؤلف، الى أن قال: ثمّ لما دخل سلطان العجم المشاهد المشرفه فى النوبه الثانيه و تقرب إليه السيد أرسله بهدايا و تحف الى الكعبه فأتى البصره و مشى إليها من

طريق النجد و أوصل الهدايا و أتى إليه الأمر بالشخوص سفيرا الى سلطان الروم لمصالح تتعلق بأمر الملك و المله، فلما وصل الى قسطنطينيه و شى به الى السلطان بفساد المذهب و أمور أخر فأحضر و استشهد و قد تجاوز عمره الخمسين (رحمه الله عليه).

المولى أبو الحسن صاحب تفسير (مرآة الأنوار)

عن أفته المحدثين و أكمل الربّاتين الشريف العدل المولى أبى الحسن بن محمّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن على بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى النباطى العاملى الأصبهانى الغروى المتوفى فى أواخر عشر الأربعين بعد المائة

ص: ٢٦٤

و الألف، أفضل أهل عصره و أطولهم باعا صاحب تفسير (مرآة الأنوار) الى أواسط سورة البقره، يقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت لم يعمل مثله، و كتاب (ضياء العاملين) فى الإمامه فى ستين ألف بيت من نقصان مجلّد واحد من وسطه على ما يظهر من فهرسته و غير ذلك، و كانت أمّه أخت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخواتون آبادى الذى هو صهر المجلسى على بنته و هو جدّ شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام من طرف أمّ والده المرحوم الشيخ باقر و هى آمنه بنت المرحومه فاطمه بنت المولى أبى الحسن، روى عن العلامة المجلسى.

نص:

النصّ و النصوص عليهم عليهم السّلام

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله فى معنى النصّ (١).

باب أنّ الإمامه لا تكون إلا بالنصّ و يجب على الإمام النصّ على الإمام من بعده (٢).

أبواب النصوص على أمير المؤمنين عليه السّلام و على الأئمه من بعده عليهم السّلام من خبر اللوح و الخواتيم و ما نصّ به عليهم فى الكتب السالفه و نصوص الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم عليهم و نصّ كلّ إمام عليهم عليهم السّلام (٣).

أقول: يأتى خبر شريف فى النصّ عليهم عليهم السّلام فى «هرر».

باب نصّ الخضر عليهم عليهم السّلام (٤).

أبواب النصوص الدالّه على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام (٥).

ص: ٢٦٥

١-١) ق: ١٨٧/٣٠/٤، ج: ٤٠٨/١٠.

٢-٢) ق: ١٤/٣/٧، ج: ٦٦/٢٣.

٣-٣) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٦٩-١٩٢/٣٦-٤١٣.

٤-٤) ق: ١٧٠/٤٣/٩، ج: ٤١٤/٣٦.

٥-٥) ق: ١٩٨/٥٢/٩-٢٣٩، ج: ١٠٨/٣٧-٢٦٤.

باب النصّ على الحسن بن عليّ عليهما السّلام (١).

باب النصّ على كلّ إمام عليهم السّلام يذكر في أوائل أبواب تاريخه عليهم السّلام.

أبواب النصوص من الله تعالى و من الحجج الطاهره على الحجّه عليه السّلام (٢).

نصف:

الإِنصاف و العدل

باب الإِنصاف و العدل (٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَيَّ إِلَّا تَعَدَّلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى»

(٤)

١٠٩١٠

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من واسى الفقير و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقًا.

١٠٩١١

الخصال: فيما أوصى به النبيّ عليّنا عليهما السّلام: يا عليّ سيّد الأعمال ثلاث خصال:

إنصافك الناس من نفسك و مواساه الأيخ في الله (عزّ و جلّ) و ذكرك الله تبارك و تعالي على كلّ حال، يا عليّ ثلاث من

حقايق الإيمان: الإنفاق من الإقتار و إنصاف الناس من نفسك و بذل العلم للمتعلّم (٥).

١٠٩١٢

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى بشيء إلا رضيت لهم مثله، و مواساتك الأخ في المال، و ذكر الله على كلّ حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا اله إلا الله فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله (عزّ و جلّ) به أخذت به و إذا ورد عليك شيء نهى الله (عزّ و جلّ) عنه تركته (٤).

ص: ٢٦٦

١-١) ق: ١٠/١٤/٨٩ ج: ٣٢٢/٤٣. ق: ٩/١٢٧/٦٦١، ج: ٢٥٠/٤٢.

٢-٢) ق: ١٣/٦/١٥، ج: ٦٥/٥١.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٣٥/١٢٤، ج: ٢٤/٧٥.

٤-٤) سورة المائدة/الآية ٨.

٥-٥) ق: كتاب العشرة ٣٥/١٢٥، ج: ٢٧/٧٥.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ٣٥/١٢٦، ج: ٣١/٧٥.

١٠٩١٣

الكافي: جاء اعرابي الى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو يريد بعض غزواته فأخذ بغرز (١) راحلته فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم علّمني عملاً أدخل به الجنة، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته اليهم و ما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته اليهم، خلّ سبيل الراحله.

١٠٩١٤

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أنصف الناس من نفسه رضى به حكماً لغيره (٢).

١٠٩١٥

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ما تدارى اثنان في أمر قطّ فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلا يقبل منه إلا أدب منه.

بيان: أدب منه أي جعلت الغلبة و النصر له عليه، و في (الفائق): أدال الله زيدا من عمرو نزع الله الدّولة من عمرو و آتاها زيدا (٣).

خبر الرجل الذي أراد إغتيال رجل في معيشته و رؤياه الذي يظهر منه التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة و قد أشرنا إليه في «رأى» (٤).

ص: ٢٦٧

١-١) أي ركاب الرحل من جلد.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٣٥/١٢٨، ج: ٣٧/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٢٩/٣٥، ج: ٤٠/٧٥.

٤-٤) ق: ٤٥/١٤، ٤٣٤/٤٥، ج: ١٦٣/٦١.

باب النون بعده الضاد

نضر:

النضر بن الحارث

النضر بن الحارث بن كلده و عقبه بن أبي معيط و العاص بن وائل السهمي هم الذين بعثتهم قريش الى نجران ليتعلموا مسائل يسألونها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

١٠٩١٦

المناقب: الكلبي: كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج الى فارس فيشتري أخبار الأعاجم و يحدث بها قريشا و يقول: ان محمدا صلى الله عليه و آله و سلم يحدثكم بحديث عاد و ثمود و أنا أحدثكم بحديث رستم و اسفنديار، فيستملحون حديثه و يتركون استماع القرآن فنزل «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ» (٢).

و نقل ان في أيام الشعب كان من دخل مكة من العرب لا يجسر أن يبيع من بنى هاشم شيئا و من باع منهم شيئا انتهبوا ماله، و كان النضر و رقيقاه و أبو جهل يخرجون من مكة الى الطرقات التي يدخل مكة فمن رأوه معهم ميره نهوه أن يبيع من بنى هاشم شيئا و يحذرون إن باع منهم شيئا أن ينهبوا ماله (٣).

أقول: تقدم في «عقب» قتل نضر بن الحارث و عقبه بن أبي معيط بسيف أمير المؤمنين عليه السلام بعد بدر بأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٢٦٨

١-١) ق: ٤٣٣/٧٦/٥، ج: ٤٢٢/١٤.

٢-٢) سورة لقمان الآية ٦.

٣-٣) ق: ٦٨٦/٦٧/٦، ج: ٦٤/٢٢.

بنو النضير

باب غزوه بنى النضير (١).

أقول: بنو النضير-بفتح النون و كسر الضاد المعجمه-قبيله كبيره من اليهود

١٠٩١٧

و: كان بينهم و بين رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم عهد و مدّه فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم خرج اليهم يستسلفهم (٢)ديه الرجلين العامريين اللذين قتلها عمرو بن أميّه الضمري.

غدر كعب بن الأشرف

١٠٩١٨

قال عليّ بن إبراهيم القمّي: و كان قصد صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم كعب بن الأشرف فلمّا دخل على كعب قال: مرحبا يا أبا القاسم و أهلا- و قام كأنه يصنع له الطعام و حدّث نفسه أنّه يقتل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم و يتبع أصحابه، فنزل جبرئيل عليه السّلام فأخبره ذلك، فرجع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم الى المدينة و قال لمحَمَّد بن مسلمه الأنصاري: اذهب الى بنى النضير فأخبرهم أنّ الله (عزّ و جلّ) قد أخبرني بما همتم به من الغدر فإمّا أن تخرجوا من بلدنا و إمّا أن تأذنوا للحرب، فقالوا: نخرج من بلادكم، فبعث اليهم عبد الله بن أبيّ: لا تخرجوا و تقيموا و تنابذوا محمّدا الحرب فإنّي أنصركم أنا و قومي و حلفائي فإن خرجتم معكم و إن قاتلتكم قاتلت معكم، فأقاموا و أصلحوا حصونهم و تهيّأوا للقتال و بعثوا الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: إنّنا لا نخرج فاصنع ما أنت صانع، فقام رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم و كبر و كبر أصحابه و قال لأمير المؤمنين عليه السّلام:

تقدّم الى بنى النضير، فأخذ أمير المؤمنين عليه السّلام الرايه و تقدّم و جاء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم و أحاط بحصنهم، و غدر بهم عبد الله بن أبيّ و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم إذا ظفر بمقدم

ص: ٢٦٩

١-١) ق: ٥١٩/٤٤/٦، ج: ١٥٧/٢٠.

٢-٢) أى يستقرضهم.

بيوتهم حصّوا ما يليهم و خربوا ما يليه و كان الرجل منهم ممّن كان له بيت حسن خرّبه و قد كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم يقطع نخلمهم فجزعوا من ذلك و قالوا: يا محمّد إنّ الله يأمرك بالفساد؟ إنّ كان لك فخذة و إن كان لنا فلا تقطعه، فلمّا كان بعد ذلك قالوا:

يا محمّد نخرج من بلادك و أعطنا مالنا، فقال: لا و لكن تخرجون و لكم ما حملت الإبل فلم يقبلوا ذلك فبقوا أيّاما قالوا: نخرج و لنا ما حملت الإبل، فقال صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم:

لا- و لكن تخرجون و لا- يحمل أحد منكم شيئاً فمن وجدنا معه شيئاً من ذلك قتلناه، فخرجوا على ذلك و وقع قوم منهم الى فدك و وادي القرى و خرج قوم منهم الى الشام فأنزل الله فيهم «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ» (١)، و كان ابن عباس يسمي هذه السوره سوره بنى النضير.

ص: ٢٧٠

١-١) سوره الحشر/الآيه ٢.

باب النون بعده الطاء

نطق:

اشاره

باب تطاير الكتب و إنطاق الجوارح (١).

«وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ* حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاؤَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ»

(٢)

باب أنهم عليهم السلام يعلمون منطق الطير و البهائم (٣).

تنطق سليمان عليه السلام بألسنه مختلفه

أقول:

١٠٩١٩

قال فى (مجمع البحرين): و فى حديث الصّيداق عليه السّلام: أعطى سليمان بن داود مع علمه معرفه النطق بكلّ لسان و معرفه اللغات و منطق الطير و البهائم، و كان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسيه، و اذا قعد لعماله و جنوده و أهل مملكته تكلم بالروميّه، و اذا خلا بنسائه تكلم بالنبطيّه، و اذا قام فى محرابه لمناجاه ربّه تكلم بالعربيّه، و اذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانيّه، انتهى.

فائده النطق و الكتابه

فى (توحد المفصل): قال الصادق عليه السلام: تأمل يا مفضل ما أنعم الله تقدست أسماؤه به على الإنسان من هذا النطق الذى يعبر به عما فى ضميره و ما يخطر بقلبه

ص: ٢٧١

١-١) ق: ٢٧٩/٥٠/٣، ج: ٣٠٦/٧.

٢-٢) سورة فصلت/ الآيه ١٩ و ٢٠.

٣-٣) ق: ٤١٤/١٣٦/٧، ج: ٢٦١/٢٧.

و نتيجة فكره و به يفهم من غيره ما فى نفسه و لو لا- ذلك كان بمنزله البهائم المهملة التى لا تخبر عن نفسها بشىء و لا تفهم عن مخبر شيئا، و كذلك الكتابه التى بها يقيد أخبار الماضين للباقيين و أخبار الباقيين للآتين و بها تخلد الكتب فى العلوم و الآداب و غيرها و بها يحفظ الإنسان ذكر ما يجرى بينه و بين غيره من المعاملات و الحساب و لولاه لا نقطع أخبار بعض الأزمنه عن بعض و أخبار الغائبين عن أوطانهم و درست العلوم و ضاعت الآداب و عظم ما يدخل على الناس من الخلل فى أمورهم و معاملاتهم و ما يحتاجون الى النظر فيه من أمر دينهم و ما روى لهم ممّا لا يسعهم جهله (١).

أقول: من كلام ارسطاطاليس: إذا أردت أن تعرف هل يضبط الإنسان شهواته فانظر الى ضبطه منطقته.

قلت: و بمعناه قول من قال:

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه

فليس على شىء سواه بخزان

ص: ٢٧٢

١-١) ق: ٤٦٢/٤٧/١٤، ج: ٢٥٧/٦١.

باب النون بعده الظاء

نظر:

باب من يحلّ النظر إليه و من لا يحلّ و ما يحرم من النظر و الإستماع

باب من يحلّ النظر إليه و من لا يحلّ و ما يحرم من النظر و الإستماع (١).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السّلام قال: من نظر الى امرأه فرفع بصره الى السماء أو غمض بصره لم يرتدّ إليه بصره حتّى يزوجه الله (عزّ و جلّ) من الحور العين.

و قال: أول النظر لكك و الثانيه عليك و لا لكك و الثالثه فيها الهلاك.

نقل من كتاب زهد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: اشتدّ غضب الله تعالى على امرأه ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها.

النظر سهم من سهام إبليس

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، و كم من نظره أورثت حسره طويله.

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغضّ البصر فإنّ البصر لا يغضّ عن محارم الله الآ و قد سبق الى قلبه مشاهدته العصمه و الجلال (٢).

باب النظر الى امرأه يريد الرجل تزويجها (٣).

العيسوى عليه السّلام: إيّاكم و النظرة فإنّها تزرع فى قلب صاحبها الشهوه و كفى بها لصاحبها فتنه (٤).

أقول: تقدّم فى «عذب» ما يتعلق بذلك.

١ - ١) ق: ٩٩/٩٢/٢٣، ج: ٣١/١٠٤.

٢ - ٢) ق: ١٠١/٩٢/٢٣، ج: ٤١/١٠٤.

٣ - ٣) ق: ١٠١/٩٣/٢٣، ج: ٤٣/١٠٤.

باب فيه ثواب النظر اليهم عليهم السلام

باب فيه ثواب النظر اليهم عليهم السلام (١).

١٠٩٢٦

: النظر الى على عليه السلام عباده

١٠٩٢٧

و كذلك: النظر الى الإمام المقسط و الى العالم و الى الوالدين برأفه و رحمه و الى الأخ في الله و الى الصحيفه و الى الكعبه

(٢).

١٠٩٢٨

الاحتجاج: العلوى عليه السلام: انظرنى حتى ألقى والدى ، و كلام المجلسى فى بيانه (٣).

كلام الشيخ المفيد رحمه الله فى ذلك (٤).

فضل إنظار المعسر

باب إنظار المعسر و تحليله و انّ على الوالى أداء دينه (٥).

«وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»

(٦)

١٠٩٢٩

مجالس المفيد و أمالى الطوسى: عن محمد بن جعفر عن أبيه عن أبيه محمد بن على عليهم السلام عن أبى لبابه بن عبد المنذر: أنه جاء يتقاضى أبا البشر دينا له عليه فسمعه يقول: قولوا له ليس هو هنا، فصاح [أبو لبابه]: أبو البشر اخرج إلى، فخرج إليه فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: العسر يا أبا لبابه، سمعت رسول الله يقول: من أحب أن يستظل من فور جهنم؟ فقلنا: كلنا نحب

ذلك، قال: فلينظر غريما أو ليدع معسرا (٧).

ص: ٢٧٤

١-١) ق: ٣٢٩/١٠٣/٧، ج: ٢٢٧/٢٦، ق: ٣٠٧/٦٤/٩، ج: ١٩٥/٣٨.

١-٢) ق: ٣٠٧/٦٤/٩، ج: ١٩٦/٣٨.

١-٣) ق: ٣٤٨/٢٧/٨، ج: -.

١-٤) ق: ٣٢٩/٦٥/٩، ج: ٢٨٦/٣٨.

١-٥) ق: ٣٦/٣٤/٢٣، ج: ١٤٨/١٠٣.

١-٦) سورة البقره/الآيه ٢٨٠.

١-٧) ق: ٣٦/٣٤/٢٣، ج: ١٤٩/١٠٣.

فضل انتظار الفرج

باب فضل انتظار الفرج (١).

فضل انتظار الفرج و أنّ المنتظر للثاني عشر منهم عليهم السّلام كالشاهر سيفه بين يديه عليه السّلام بل كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يذبّ عنه (٢).

في أنّ انتظار الفرج أحبّ الأعمال و أفضل العباده و أفضل الأعمال إلى الله (عزّ و جلّ) (٣).

١٠٩٣٠

الباقرى عليه السّلام: و اعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم... الخ (٤).

١٠٩٣١

السجّادى عليه السّلام: أنّ أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كلّ زمان لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفه ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده و جعلهم في ذلك الزمان بمنزله المجاهد بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بالسيف (٥).

١٠٩٣٢

خبر الشيخ المنحني: الذي دخل على الصادق عليه السّلام و قبل يديه فبكى و قال: أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائه سنه أقول: هذه السنه و هذا الشهر و هذا اليوم و لا أراه فيكم (٦).

فى كتاب العسكرى عليه السّلام الى على بن بابويه: و عليك بالصبر و انتظار الفرج فانّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج (٧).

ص: ٢٧٥

- ١-١) ق: ١٣٥/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.
 ٢-٢) ق: ١٦٧/٤٦/٩، ج: ٤٠١/٣٦.
 ٣-٣) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ١٢٥/٥٢.
 ٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٣٧/٤٥، ج: ٧٣/٧٥.
 ٥-٥) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢. ق: ١٦٣/٤٤/٩، ج: ٣٨٦/٣٦.
 ٦-٦) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٣/٤٥. ق: ١٦٨/٤٦/٩، ج: ٤٠٨/٣٦.
 ٧-٧) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣١٨/٥٠.

أبواب مناظرات الأئمة عليهم السّلام

أبواب مناظرات الأئمة عليهم السّلام و احتجاجاتهم (١).

باب مناظرات أبى جعفر الباقر عليه السّلام مع المخالفين (٢).

باب مناظرات أبى عبد الله الصادق عليه السّلام مع أبى حنيفة و غيره من أهل زمانه (٣).

باب مناظرات موسى بن جعفر عليهما السّلام مع خلفاء الجور (٤).

مناظره أبى جعفر الجواد عليه السّلام مع يحيى بن أكثم (٥).

باب مناظرات أصحاب الصادق عليه السّلام مع المخالفين (٦).

باب مناظرات أصحاب الرضا عليه السّلام و أهل زمانه (٧).

مناظره على بن ميثم مع أبى الهذيل و مع ضرار فى الإمامه و مع نصرانى فى تعليق الصليب فى عنقه (٨). أقول: قد تقدّم بعض ذلك فى «مثم».

- ١-١) ق: ١٢١/١٣/٤-١٨٤، ج: ١٠/١٢٩-٣٩٢.
- ٢-٢) ق: ١١/٢٠/٩٩، ج: ٣٤٧/٤٦.
- ٣-٣) ق: ١١/٢٩/١٦٨، ج: ٢١٣/٤٧.
- ٤-٤) ق: ١١/٤٠/٢٦٧، ج: ١٢١/٤٨.
- ٥-٥) ق: ١٢/٢٧/١١٨، ج: ٧٣/٥٠.
- ٦-٦) ق: ١١/٣٤/٢٢٤، ج: ٣٩٦/٤٧.
- ٧-٧) ق: ١٧٧/٢٥/٤، ج: ١٠/٣٧٠. ق: ١٢/١٨/٧٧، ج: ٢٦١/٤٩.
- ٨-٨) ق: ١٧٧/٢٥/٤، ج: ١٠/٣٧٠.
- ٩-٩) ق: ١٧٨/٢٥/٤، ج: ١٠/٣٧٤.

مناظره السيد المرتضى و أبي العلاء المعري (١).

مناظرات الشيخ المفيد رحمه الله (٢).

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في جواز المناظره و أنّ فقهاء الإماميه و رؤسائهم في علم الدين كانوا يستعملون المناظره و يدينون بصحتها، و قال: و قد أشبعت القول في هذا الباب و ذكرت أسماء المعروفين بالنظر و كتبهم و مدائح الأئمه عليهم السلام لهم في كتاب (الكامل في علوم الدين) و كتاب (الأركان في دعائم الدين) (٣).

مناظره هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد تقدم في «عمر»، و على الشامي الذي جاء لمناظره أصحاب الصادق عليه السلام (٤).

مناظره أصحاب الصادق عليه السلام مع رجل من أهل الشام

١٠٩٣٤

رجال الكشي: عن هشام بن سالم قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثمّ قال له: ما حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تسئل عنه فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: في ماذا؟ قال: في القرآن و قطعه و إسكانه و خفضه و نصبه و رفعه... الخبر و ملخصه أنّه عليه السلام أحاله على حمران فقال: إن غلبت (٥) حمران فقد غلبتني، فغلبه حمران ثمّ قال الشامي للصادق عليه السلام:

أناظرک فی العربیہ، فقال: یا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترک الشامی یکشر (٤)، ثم قال الشامی: أريد ان أناظرک فی الفقه فقال: یا زرارہ ناظره فناظره فما

ص: ٢٧٧

١-١) ق: ١٨٦/٣٠/٤، ج: ٤٠٦/١٠.

٢-٢) ق: ١٨٧/٣٠/٤-١٩٩، ج: ٤٠٨/١٠-٤٥١.

٣-٣) ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥٢/١٠.

٤-٤) ق: ٣/١/٧، ج: ٦/٢٣.

٥-٥) و فی المتن (غلبت علی)، و قد اخترنا لفظ رجال الکشي.

٦-٦) كشر عن أسنانه الذي يكون في الضحك أو غيره. (القاموس).

ترک الشامی یکشر، ثم قال: أريد أن أناظرک فی الکلام فقال: یا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الکلام بينهما ثم غلبه مؤمن الطاق، ثم قال: أريد أن أناظرک فی الإستطاعه فقال للطيار (١).

نظف:

النظافه

١٠٩٣٥

نواد الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد كيف نزل عليكم و أنتم لا تستاكون و لا تستنجون بالماء و لا تغسلون براجمكم (٢).

١٠٩٣٦

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نَقُوا أفواهكم بالخلال فإنها مسكن الملكين (٣).

نظم:

النظام

احتجاج هشام بن الحكم على النظام في بقاء أهل الجنة (٤).

ص: ٢٧٨

- ١-١) الطيار هو محمد بن عبد الله الطيار أو حمزه ابنه و قد تقدّم في «حمز». (منه).
٢-٢) و في رجال الكشّي (يا أبا الحكم).
٣-٣) و في المتن: (يرتم و لا يحلى و لا يمر)، و اخترنا لفظ رجال الكشّي.
٤-٤) ق: ١١/٣٤/٢٢٨، ج: ٤٧/٤٧٠.

أقول: النّظام كشدّاد هو أبو إسحاق بن إبراهيم بن سيّار بن هانى البصرى ابن أخت أبى الهذيل العلاف شيخ المعتزله، و كان النّظام أستاذ الجاحظ و أحمد بن الخالط، قالت المعتزله: إنّما سمّى بذلك لحسن كلامه نظما و نثرا و قال غيرهم: إنّما سمّى بذلك لأنّه كان ينظم الخرز في سوق البصره و يبيعه، ذكر ترجمته الصفدى في كتاب (الوافى بالوفيات) و نقلها منه صاحب (العبارات) و ذكر عنه

١٠٩٣٧

أنّه قال: نصّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم على أنّ الإمام علىّ و عينه و عرفت الصحابه ذلك و لكنّه كتبه عمر لأجل أبى بكر (رضى الله عنهما)، و قال: أنّ (ع) (١) ضرب بطن فاطمه يوم البيعه حتّى ألقى المحسن من بطنها، و قال: الإجماع ليس بحجّه في الشرع و كذلك القياس ليس بحجّه و إنّما الحجّه قول الإمام المعصوم عليه السّلام... الخ.

[النّظام النيسابورى]

و النّظام النيسابورى حسن (٢) بن محمّد بن الحسين العالم الفاضل المفسّر العارف صاحب التفسير الكبير المعروف بتفسير النيشابورى، كان من علماء رأس المائة التاسعه.

الشيخ النظامى

و النظامى هو الشيخ أبو محمّد الشاعر الحكيم المشهور الذى كان في طبقه الخاقانى المتوفّى سنه (٥٨٢)، له الخمسه و كتاب مخزن الأسرار و غيره، و له أشعار لطيفه و قد ذكرنا بعض أشعاره في تضاعيف الكتاب.

ص: ٢٧٩

١-١) إشاره الى المناق الثاني.

٢-٢) حسين (خ ل).

باب النون بعده العين

نعنل:

[من الذى اسمه نعثل؟]

١٠٩٣٨

كفايه الأثر فى النصوص: عن ابن عباس قال: قدم يهودى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له نعثل فقال: يا محمد اننى أسألك عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين فإن أنت أحببتنى عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عماره، ثم سأل عن مسائل من التوحيد و عن وصيته صلى الله عليه وآله وسلم فأجابه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم أسلم (١).

١٠٩٣٩

قول المرأه للثالث: يا نعثل يا عدو الله إنما سمّاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسم نعثل اليهودى الذى كان باليمن (٢).

قال فى (النهايه): كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا- تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحيه اسمه نعثل، وقيل النعثل الشيخ الأحمق و ذكر الضباع (٣).

نعثل:

تفسير «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ»

باب معنى قوله تعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» (٤)

اعلم أنّ المفسرين اختلفوا فى سبب الأمر بخلع النعلين و معناه على أقوال:

ص: ٢٨٠

١-١ (١) ق: ١٣٩/٤١/٩، ج: ٢٨٣/٣٦.

١-٢ (٢) ق: ٣٧٤/٣٠/٨، ج: -، ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٦/٣٢.

١-٣ (٣) ق: ٦٣/١٨/٧، ج: ٣٠٦/٢٣.

١-٤ (٤) سورة طه/الآيه ١٢.

١-أنهما كانتا من جلد حمار ميت.

٢-أنه كان من جلد بقره ذكويه و لكنّه أمر بخلعهما لياشر بقدميه الأرض فتصيبه بركه الوادى المقدس.

٣-أن الحفاء من علامه التواضع و لذلك كانت السلف تطوف حفاه.

٤- أن موسى عليه السلام إنما لبس النعل اتقاء من الأنجاس و خوفا من الحشرات فأمنه الله ممّا يخاف و أعلمه بطهاره الموضع.

٥- أن المعنى: فرغ قلبك من حبّ الأهل و المال.

٦- أن المراد: فرغ قلبك عن ذكر الدارين.

قلت:

١٠٩٤٠

و روى عن الصادق عليه السلام فى معناه: ادفع خوفيك، يعنى خوفه من ضياع أهله و قد خلفها تمخض و خوفه من فرعون (١).

١٠٩٤١

الإرشاد: عن الباقر عليه السلام: انقطع شسع نعل النبى صلى الله عليه و آله و سلم فدفعتها الى على عليه السلام يصلحها ثم مشى فى نعل واحد غلوه أو نحوها (٢).

نعم:

إشارة

١٠٩٤٢

مهج الدعوات: عن أبى الوضاح محمد بن عبد الله النهشلى عن أبيه قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر و ترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم بالشكر و حصّنوا أموالكم بالزكاه و ادفعوا البلاء بالدعاء فإنّ الدعاء جنة منجيه تردّ البلاء و قد أبرم إبراهيم (٣).

أقول: تقدّم فى «ضغط»

١٠٩٤٣

النبوى صلى الله عليه و آله و سلم: أنّ ضغطة القبر للمؤمن كفّاره لما كان به من تضييع النعم.

ص: ٢٨١

١- (١) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ٦٤/١٣.

٢- (٢) ق: ٤٥٦/٤٠/٨، ج: ٢٩٩/٣٢.

فى ان نعم الله لا تحصى

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» (١)، قال الرازى:

اعلم ان الإنسان إذا أراد أن يعرف ان الوقوف على أقسام نعم الله تعالى ممتنع فعليه أن يتأمل فى شىء واحد ليعرف عجز نفسه و نحن نذكر منه مثالين:

المثال الأول: ان الاطباء ذكروا ان الأعصاب قسمين... الخ.

النعم المربوطه باللقمه الواحده

المثال الثانى: انه إذا اخذت اللقمه الواحده لتضعها فى الفم فانظر الى ما قبلها و ما بعدها، أما الأمور التى قبلها ان تلك اللقمه من الخبز لا- تتم و لا- تكمل الا إذا كان هذا العالم بكليته قائما على الوجه الأصوب، لأن الحنطه لا بد منها و انها لا تنبت الا بمعونه الفصول الأربعة و تركيب الطبايع و ظهور الأرياح و الأمطار و لا- يحصل شىء منها الا- بعد دوران الأفلاك و اتصال بعض الكواكب ببعض على وجوه مخصوصه فى الحركات و فى كيفيتها فى الجبهه و فى السرعه و البطؤ ثم بعد تكوّن الحنطه لا بد من آلات الطحن و الخبز و هى لا- تحصل الا عند تولد الحديد فى أرحام الجبال ثم ان الآلات الحديدية لا يمكن إصلاحها الا بآلات أخرى حديدية سابقه عليها و لا بد من انتهائها الى آله حديدية هى أول هذه الآلات، ثم إذا حصلت تلك الآلات فانظر انه لا بد من اجتماع العناصر الأربعة حتى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق، و أما النظر فيما بعد حدوثها فتأمل فى تركيب بدن الحيوان و هو انه تعالى كيف خلق هذه الأبدان حتى يمكنها الانتفاع بتلك اللقمه و لا يمكنك أن تعرف ذلك الا بمعرفه علم التشريح و الطب، فظهر بالبراهين الباهره صحه قوله تعالى: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ»

ص: ٢٨٢

١-١) سورة إبراهيم/ الآيه ٣٤.

«اللَّهُ لَا تُحْصُوهُا»

(١)

، انتهى ملخصا (٢).

أقول: و لقد أجاد فى هذا المقام الشيخ سعدى بقوله:

ابر و باد و مه و خورشید و فلک در کارند

تا تو نانی بکف آری و بغفلت نخوری

همه از بهر تو سرگشته و فرمان بردار

شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری

و قد تقدّم فی «خبز» و «شکر» ما يتعلق بذلك.

بیان اَبی الحسن الهادی علیه السلام لبعض النعم

۱۰۹۴۴

أمالی الصدوق: عن اَبی هاشم الجعفری قال: أصابتنی ضيقه شدیدة فصرت الی اَبی الحسن علیّ بن محمّد علیهما السّلام فأذن لی فلما جلست قال: یا ابا هاشم ائی نعم الله (عزّ و جلّ) علیک تريد أن تؤدّی شکرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت (۳).

باب الرضا بموهبه الإیمان و أنّه من أعظم النعم (۴).

۱۰۹۴۵

أمالی الطوسی: عن اَبی الحسن الثالث عن آباءه عن موسى بن جعفر علیهم السّلام قال: إنّ رجلا جاء الی سیدنا الصادق علیه السّلام فشکی إلیه الفقر فقال: لیس الأمر كما ذكرت و ما أعرفک فقیرا، قال: و الله یا سیدی ما استبنت و ذکر من الفقر قطعه و الصادق یکذّبه، الی أن قال: خبرنی لو أعطیت بالبراءه مئا مائه دینار کنت تأخذ؟ قال: لا، الی أن

ص: ۲۸۳

۱-۱) سورة إبراهيم/الآیه ۳۴.

۲-۲) ق: ۲۹۸/۳۲/۱۴، ج: ۶۶/۶۰.

۳-۳) وجم: ائی سکت علی غیظه.

۴-۴) ق: ۱۲۹/۳۱/۱۲، ج: ۱۲۹/۵۰.

ذکر علیه السّلام أُلوف الدنانیر و الرجل یحلف أنّه لا یفعل، فقال علیه السّلام له: من معه سلعه یعطی بها هذا المال لا یبیعها هو فقیر؟

بیان: «ما استبنت» ائی ما حَقَّقت حالی و ما استوضحتها حیث لم تعرفنی فقیرا (۱).

حديثان شريفان عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام في ذم كفران النعم تقدمًا في «شكر».

١٠٩٤٦

أمالي الطوسي: عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يعلم فضل نعم الله عليه إلا في مطعمه و مشربه فقد قصر علمه و دنا عذابه (٢).

النعمه الظاهره

حديث شريف في ذيل قوله تعالى: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» (٣).

في تعداد أمير المؤمنين عليه السلام نعم الله تعالى في جواب سؤال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك (٤).

١٠٩٤٧

عن الكاظم عليه السلام: في هذه الآية «نعمه ظاهره» أي الإمام الظاهر «و باطنه» أي الإمام الغائب (٥).

١٠٩٤٨

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: كفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت كذا و كذا فضررتني (٦).

ص: ٢٨٤

١- (١) ق: كتاب الايمان ٧/٤٠، ج: ١٤٧/٦٧.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٦/٢٩، ج: ١٩/٧٠.

٣- (٣) سورة لقمان/الآيه ٢٠.

٤- (٤) ق: كتاب الأخلاق ٦/٢٩، ج: ٢٠/٧٠.

٥- (٥) ق: ١٠٢/٢٩/٧، ج: ٥٣/٢٤.

٦- (٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٤/١٣٥، ج: ٥٠/٧١.

باب كفران النعم (١).

١٠٩٤٩

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أصبح و أمسى و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمه في الدنيا، من أصبح و أمسى معافا في بدنه آمنًا في سربه عنده قوت يومه فإن كانت عنده الرابعه فقد تمت عليه النعمه في الدنيا و الآخره و هو الإيمان (٢).

باب إستدامه النعمه باحتمال المؤمنه و أنّ المعونه تنزل على قدر المؤمنه (٣).

باب أنّ عليّا عليه السّلام هو الفضل و الرحمه و النعمه (٤).

فى أنّ النعيم الولايه و حبّهم عليهم السّلام

باب أنّهم عليهم السّلام نعمه الله و الولايه شكرها، و أنّهم فضل الله و رحمته و أنّ النعيم هو الولايه و بيان عظم النعمه على الخلق بهم عليهم السّلام (٥).

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا»

(٦)

«ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»

(٧)

(٨)

١٠٩٥٠

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولى عن ابن ذكوان القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن العباس الصولى قال: كُنَّا يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا عليهما السّلام فقال: ليس فى الدنيا نعيم حقيقى، فقال له بعض الفقهاء ممّن يحضره: فيقول الله (عزّ و جلّ): «ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» أما هذا النعيم فى الدنيا الماء البارد؟ فقال له الرضا عليه السّلام و علا صوته: كذا فسرتموه أنتم

ص: ٢٨٥

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٦/٢٤، ج: ٣٣٩/٧٢.

٢-٢) ق: ٤١/٧/١٧، ج: ١٣٩/٧٧.

٣-٣) ق: ٤٢/١٧/٢٠، ج: ١٦١/٩٦.

٤-٤) ق: ٨١/٢٢/٩، ج: ٤٢٣/٣٥.

٥-٥) ق: ١٠٠/٢٩/٧، ج: ٤٨/٢٤.

٦-٦) سورة إبراهيم/الآيه ٢٨.

و جعلتموه على ضروب، فقال طائفه هو الماء البارد و قال غيرهم هو الطعام الطيب و قال آخرون هو النوم الطيب و لقد حدّثني أبي عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله (عزّ و جلّ): «لَتَسْتَأْتِنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» فغضب و قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به و لا يمنّ بذلك عليهم و الإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق (عزّ و جلّ) ما لا يرضى المخلوقين به و لكنّ النعيم حبنا أهل البيت و مولاتنا يسأل الله به (عزّ و جلّ) عنه بعد التوحيد و النبوة، لأنّ العبد إذا و في بذلك أداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول و لقد حدّثني بذلك أبي عن أبيه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ إنّ أوّل ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا اله الاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله و أنّك و لىّ المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك فمن أقر بذلك و كان يعتقدّه صار الى النعيم الذي لا زوال له،

فقال لي ابن ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدءا من غير سؤال: أحَدَّثَكَ بهذا من جهات، منها لقصدك لي من البصره، و منها أنّ عمّك أفادنيه، و منها أنّي كنت مشغولا باللغه و الأشعار و لا أعوّل على غيرهما فرأيت النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في النوم و الناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما ردّ عليّ فقلت: ما أنا من أمّتك يا رسول الله؟ فقال: بلى و لكن حدّث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم (١).

١٠٩٥١

في احتجاج الصادق عليه السلام على أبي حنيفة: في قوله تعالى: «تُمْ لَتَسْتَأْتِنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (٢).

ص: ٢٨٦

١-١) ق:١٠١/٢٩/٧، ج:٥٠/٢٤.

٢-٢) سورة التكاثر/الآية ٨.

ذكر ما يقرب من ذلك (١).

باب أحوال الأنعام و منافعها و مضارّها و اتّخاذها (٢).

ذكر «بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ» و المراد منها

«أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ»

ذهب أكثر المفسرين الى أنها إضافه بيان أو إضافه الصفه الى الموصوف أريد بها الأزواج الثمانية، والمستفاد من الأخبار أنّ المراد هنا بيان الأجنّه التي فى بطونها و قد تقدّم فى «جنن».

قال الطبرسى رحمه الله: اختلف فى تأويله على أقوال، أحدها أنّ المراد به الأنعام و إنّما ذكر البهيمه للتأكيد فمعناه أحلت لكم الانعام الإبل و البقر و الغنم، و ثانيها أنّ المراد بذلك أجنّه الأنعام التي توجد فى بطون أمهاتها إذا أشعرت و قد ذكيت الأمهات و هى ميتة فذكاتها ذكاه أمهاتها و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و ثالثها أنّ بهيمه الأنعام و حشيتها كالظبي و البقر الوحشى و حمر الوحش، و الأولى حمل الآيه على الجميع، انتهى.

و الآيه تدلّ على حلّ أكل لحوم البهائم بل سائر أجزائها بل جميع الانتفاعات منها إلا ما أخرجه الدليل.

النعامة

النعامة طائر معروف، قال الرازى: النعامه إذا اجتمع لها من بيضها عشرون أو ثلاثون، قسمتها ثلاثة أثلاث فتدفن ثلثا منها فى التراب و ثلثا تتركه فى الشمس

ص: ٢٨٧

١- (١) ق: ٨٥/١٧/١١ ج: ٢٩٧/٤٦. ق: ١١٦/١٧/١١، ج: ٤١/٤٧.

٢- (٢) ق: ٦٧٨/٩٥/١٤، ج: ٩٧/٦٤.

٣- (٣) سورة المائدة/الآيه ١.

و ثلثا تحتضنه، فإذا خرجت الفرار يخ كسرت ما كان فى الشمس و سقطت تلك الفرار يخ ما فيها من الرطوبات التي ذوبتها الشمس و رققتها فإذا قويت تلك الفرار يخ أخرجت الثلث الثانى الذى دفنته فى الأرض و ثقبتهما و قد اجتمع فيها من النمل و الذباب و الديدان و الحشرات فتجعل تلك الأشياء طعمه لتلك الفرار يخ فاذا تمّ ذلك فقد صارت تلك الفرار يخ قادره على الرعى و الطلب، و لا شكّ أنّ هذا الطريق حيله عجيبه فى تربيته الأولاد (١).

نعيم بن مسعود

خبر نعيم بن مسعود الأشجعى فى تنبيطه أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن الجهاد فى بدر الصغرى بأمر أبى سفيان، و هو المراد بقوله تعالى: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ» (٢)

إسلام نعيم بن مسعود و تخذيله بين اليهود و قريش حيث اجتمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوه الأحزاب (٣).

النعمان بن بشير الأنصاري كان مع معاوية في صفين و لم يكن معه من الأنصار غيره و غير مسلمه بن مخلد (٤).

ذكر ابن الأثير في (الكامل) أنه لما قتل عثمان و بايع الناس أمير المؤمنين عليه السّلام بايعت الأنصار الأنفرا يسيرا منهم حسان بن ثابت و كعب بن مالك و سلمه بن

ص: ٢٨٨

١-١ (١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٣/٦٤.

٢-٢ (٢) سورة آل عمران/الآية ١٧٣.

٣-٣ (٣) ق: ٦/٤٢/٤٩٣ و ٥٢٤، ج: ٢٠/٤٢ و ١٨٠.

٤-٤ (٤) ق: ٦/٤٧/٥٣٠ و ٥٣٤، ج: ٢٠/٢٠٧ و ٢٢٣.

مخلد و أبو سعيد (١).

أقول: النعمان بن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبه الخزرجي الأنصاري الذي قتل في غزوه مؤته مع جعفر بن أبي طالب، قيل أنّ النعمان بن بشير أول مولود ولد من الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة نظير عبد الله بن الزبير من المهاجرين و أبوه بشير بن سعد أول من تابع أبا بكر من الأنصار يوم السقيفة ثم توالى الأنصار فبايعته، و قد تقدّم ذكره في «بشر»، و كان النعمان من المعروفين في الشعر سلفا و خلفا و كان عثمانيا و يبغض أهل الكوفة لرأيهم في عليّ عليه السّلام و شهد مع معاوية بصفين و كان كريما على معاوية رفيقا عنده و عند يزيد ابنه بعده، و عمّر الى خلافه مروان بن الحكم و كان يتولّى حمص فلما بويع لمروان دعا الى ابن الزبير و خالف على مروان و ذلك بعد قتل الضحّاك بن قيس بمرج راهط فلم يجبه أهل حمص الى ذلك فهرب منهم و تبعوه فأدر كوه فقتلوه و ذلك في سنة خمس و ستين.

١٠٩٥٢

قال ابن أبي الحديد: ذكر صاحب (الغارات) أنّ النعمان بن بشير قدم هو و أبو هريره على عليّ عليه السّلام من عند معاوية بعد أبي مسلم الخولاني يسألانه أن يدفع قتله عثمان الى معاوية ليقيدهم بعثمان، و إنّما أراد أن يشهد له عليه أهل الشام بذلك و أن يظهر عذره، فلمّا أتياه و أديا الرسالة قال للنعمان: حدّثني عنك أ أنت أهدى من قومك سبيلا- يعني الأنصار-؟ قال: لا، قال: فكلّ قومك قد اتبعني إلا شذاذ منهم ثلاثة أو أربعة فتكون أنت من الشذاذ؟ فقال النعمان: أصلحك الله إنّما جئت لأكون

ص: ٢٨٩

١-١ (١) قد تقدّم في «سعد» أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه). (منه).

مع كونه قاطعاً بأنّ الله تعالى لا يترك أحداً إذا كان في ذلك، و أنّك، فإنّ ملازمك، فأقام النعمان تحت أيدى

بالتسامح و قد سببت ان يهرب من بيده جنداء... من سير... راي... الى... من... و... الى...
بالتسامح و فرّ النعمان بعد أشهر منه عليه السّلام الى الشام فأخذه في الطريق مالك بن كعب الأرحبي فتصرّع و استشفع حتّى خلّى سبيله و قدم على معاويه و خبّره بما لقي و لم يزل معه، انتهى. و كان النعمان بن بشير ممّن بعثه معاويه للغاره في ألقى رجل على أعمال عليّ عليه السّلام فجرى بينه و بين مالك ابن كعب الأرحبي عامل عليّ عليه السّلام بعين التمر حرب و أعان مالكا مخنف بن سليم فكانت الهزيمة على النعمان (١).

و كان النعمان من المنحرفين عن عليّ عليه السّلام و كان من أمراء يزيد (لعنه الله) (٢).

أمر يزيد النعمان بن بشير بأن يجهّز أهل بيت الحسين عليه السّلام بما يصلحهم و يبعث معهم خيلا و أعوانا حتّى يرجعوا الى المدينة (٣).

القاضي نعمان المصري تقدّم ترجمته في «حنف».

النعمان بن المنذر و شكايه ابنته عن الفقر

النعمان بن المنذر ملك العرب و إليه نسبت الشقائق، ذكروا أنّ المتمنّاه ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوك الوقت فقالت: أنا كُنّا ملوك هذه البلده يجبي الينا خراجها و يطيعنا أهلها فصاح بنا صايح الدهر فشقّ عصانا و فرّق ملأنا و قد أتيتك في هذا اليوم أسألك ما أستعين به على صعوبه الوقت، فبكى الملك

ص: ٢٩٠

١- ١) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣١/٣٤.

٢- ٢) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

٣- ٣) ق: ١٧٦/٣٧/١٠، ج: ٣٣٤/٤٤.

و أمر لها بجايزه حسنه... الخ (١). أقول: يأتي في «نكب» ما يناسب ذلك.

نعيمان البدري و مزاحه

المناقب: كان نعيمان البدري رجلا مزاحا و له قصص في مزاحه منها أنّه سمع مخرمه بن نوفل و قد كفّ بصره يقول: ألا رجل يقودني حتّى أبول؟ فأخذ نعيمان بيده فلمّا بلغ مؤخر المسجد قال: هاهنا قبل، فبال فصيح به، فقال: من قادنني؟ قيل: نعيمان، قال: لله عليّ أن أضربه بعصاي هذه، فبلغ نعيمان فأتاه فقال: هل لك في نعيمان؟ قال: نعم، فأتى به عثمان و هو يصلّي فقال: دونك الرجل، فجمع يديه بالعصا ثمّ ضربه فقال الناس: أمير المؤمنين، فقال: من قادنني؟ قالوا: نعيمان، قال:

لا أعود الى نعيمان أبدا (٢).

أقول:

١٠٩٥٣

قد ذكر ابن قتيبة في (عيون الأخبار) عن المدائني أنه قال: كان نعيمان رجلا من الأنصار و شهد بدرا و جلده النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الخمر أربع مرّات، فمرّ نعيمان بمخرمه بن نوفل و قد كفّ بصره... ثم ذكر مثله.

١٠٩٥٤

المناقب: و رأى نعيمان مع أعرابي عكّه غسل فاشتراها منه و جاء بها الى بيت عائشه في يومها و قال: خذوها، فتوهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه أهداها له و مرّ نعيمان و الأعرابي على الباب فلمّا طال قعوده قال: يا هؤلاء ردّوها عليّ إن لم تحضر قيمتها، فعلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القصّه فوزن له الثمن و قال لنعيمان: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحبّ العسل و رأيت الأعرابي معه العكّه، فضحك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لم يظهر له نكرا (٣).

[نعمه الله بن الشيخ شهاب الدين]

الشيخ الأجلّ نعمه الله بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمّد بن خاتون

ص: ٢٩١

١-١) ق: ٢٤٩/٣٣/١٧، ج: ٤٥٦/٧٨.

٢-٢) ق: ١٦٥/١٠/٦، ج: ٢٩٦/١٦.

٣-٣) ق: ١٦٥/١٠/٦، ج: ٢٩٦/١٦.

العاملي العيناتي، كان من أجله علماء الإماميه و فقهاؤها و أحد الفقهاء المعروفين بابن خاتون، و كان هو و والده و جدّه و ساير سلسلته أهل بيت العلم، يروى عن والده و عن المحقق عليّ بن عبد العالى الكركي رحمه الله.

السيد نعمه الله و أساتيدّه

السيد نعمه الله بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام الجزائريّ السيد الجليل و المحدث النبيل صاحب التصانيف الرائقه الشايعه، توفّي في شوال سنه (١١١٢) في قريه جايدر، و تقدّم في «ثور» ذكر بعض أجداده و كرامته، و أولاده و أحفاده علماء فضلاء، يروى عن عدّه من المشايخ العظام كالسيد السند الأمير فيض الله الطباطبائي و الأمير شرف الدين الشولستاني و العالم المفسّر الجليل الشيخ عليّ بن جمعه العروسي الحويزي الساكن بشيراز صاحب تفسير (نور الثقلين) الراوى عن

قاضى القضاء عز الدين المولى على تقى ابن الشيخ أبى العلا- محمّد هاشم الكرنى الفراهانى الشيرازى الأصفهانى المتوفى سنة (١٠٦٠) صاحب المؤلفات العديده التى منها (جامع الصفوى فى الإمامه) فى جواب ما كتبه نوح افندى الحنفى المفتى فى وجوب مقاتله الشيعة وقتلهم ونهب أموالهم و سبى نساءهم و ذراريتهم، وهو عن الشيخ البهائى رحمه الله، و يروى السيد الجزائرى أيضا عن الأستاذ المدقق السيد ميرزا محمّد بن شرف الدين الجزائرى عن العالم المتبحر فى فن الحديث و الرجال الشيخ عبد النبى صاحب كتاب (حاوى الأقوال)، و يروى أيضا عن الشيخ الجليل حسين بن محبى الدين شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محبى الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم الفاضل المحقق الصالح الفقيه الشيخ

ص: ٢٩٢

عبد اللطيف صاحب كتاب (الرجال) و الراوى عن الشيخ البهائى و صاحبه المعالم و المدارك، و والده نور الدين على عن والده شهاب الدين أحمد بن أبى جامع العاملى عن المحقق الثانى، و يروى أيضا عن المحقق الأجل استاذ الحكماء و المتكلمين و مربى الفقهاء و المحدثين محط رحال أفاضل الزمان اغا حسين بن الفاضل الكامل اغا جمال الدين محمّد الخونسارى شارح الدروس المتوفى سنة (١٠٥٨) الذى كان مقامه أعلى من أن يسطر و فضائله أشهر من أن يذكر، أخذ الحكمه عن التحرير المدقق الأمير أبى القاسم الفندرسكى و يروى عن المولى محمّد تقى المجلسى و عليه قرأ المنقول، و يروى المحدث الجزائرى أيضا عن المجلسى، قال سبطه الأجل السيد عبد الله على ما نقل عن إجازته الكبيره فى طى أحوال جدّه: ثم انتقل الى دار ملك العجم و اتصل بمن فيه من العلماء العاملين الربانيين، الى أن قال: ثم اختصّ به منهم الثقة الأوحده العديم النظر البارع فى التقرير و التحرير أفضل المتأخرين و أكمل المتبحرين محبى آثار الأئمة الطاهرين محمّد باقر بن محمّد تقى المجلسى (رحمه الله و بر كاته عليه)، و أحله منه محلّ الولد البارّ من الوالد المشفق الرؤوف و التزمه بضع سنين لا يفارقه ليلا و لا نهارا، انتهى.

النعمانى

هو الشيخ الأجل أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب المعروف بابن زينب صاحب كتاب (الغيبه) المعروف، و هو من مشايخ أصحابنا عظيم القدر شريف المنزله كثير الحديث، يروى عن الشيخ الكلينى و المسعودى و ابن عقده و أبى على بن همام و غيرهم (رضوان الله عليهم).

ص: ٢٩٣

باب النون بعده الفاء

نفخ:

النفخ

باب نفخ الصور و فناء الدنيا (١).

باب النهى عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه (٢).

١٠٩٥٥

قال أبو عبد الله عليه السلام: يكره النفخ فى الرقى و الطعام و موضع السجود.

١٠٩٥٦

و عنه عليه السلام:

أنه رخص النفخ فى الطعام و الشراب و قال: إنما يكره ذلك لمن كان معه غيره كيلا يعافه (٣).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «طعم».

نفر:

آيه النفر

قوله تعالى فى التوبه: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ» (٤) فيه وجوه أحدها: فهلا خرج الى الغزو من كلّ قبيله جماعه و يبقى مع النبى جماعه ليتفقّوها فى الدين، يعنى الفرقه القاعدين يتعلّمون القرآن و السنن و الفرائض و الأحكام، فإذا رجعت السرايا و قد نزل بعدهم القرآن و تعلّمه القاعدون قالوا لهم إذا رجعوا اليهم: انّ الله قد أنزل بعدكم على نبيكم قرآنا و قد تعلّمناه

ص: ٢٩٤

١-١) ق: ١٨١/٣٥/٣، ج: ٣١٦/٦.

٢-٢) ق: ٨٩٢/٢٠٣/١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.

٣-٣) ق: ٨٩٣/٢٠٣/١٤، ج: ٤٠٣/٦٦.

٤-٤) سوره التوبه/الآيه ١٢٢.

فيتعلّمه السرايا و ذلك قوله: «و لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (١) فلا يعملون بخلافه، و ثانيها: انّ التفقه و الإنذار يرجعان الى الفرقه النافره، و ثالثها:

انّ التفقه راجع الى النافره و التقدير: ما كان لجميع المؤمنين أن ينفروا الى النبى صلى الله عليه و آله و سلّم و يخلوا ديارهم و لكن لينفر إليه من كلّ ناحيه طائفه ليسمع كلامه و يتعلّم الدين منه ثم يرجع الى قومها فيبين لهم ذلك فينذرهم (٢).

النفس و ما قيل فى حقيقتها

باب حقيقه النفس و الروح و أحوالهما (٣).

«وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا»

(٤)

«اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

(٥)

الكلام فى تفسير الآيتين مفصلاً.

١٠٩٥٧

الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس: فى الآيه الثانيه قال: سبب ممدود ما بين المشرق و المغرب بين السماء و الأرض، فأرواح الموتى و أرواح الأحياء تأوى الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحيه فإذا أذن لهذه الحيه بالانصراف الى جسدها تستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة و أرسلت الأخرى (٦).

تذييل و تفصيل فى بيان أقوال الحكماء و الصوفيه و المتكلمين من الخاصه

ص: ٢٩٥

١-١) سورة التوبه/الآيه ١٢٢.

٢-٢) ق:٤٣٨/٣٨/٦، ج:١٥٦/١٩.

٣-٣) ق:٣٨٧/٤٣/١٤، ج:١/٦١.

٤-٤) سورة الإسراء/الآيه ٨٥.

٥-٥) سورة الزمر/الآيه ٤٢.

٦-٦) ق:٤٠٤/٤٣/١٤، ج:٦٣/٦١.

قال المحقق القاشاني في (روض الجنان): اعلم أنّ المذاهب في حقيقه النفس كما هي الدائرته على الألسنه و المذكوره في الكتب المشهوره أربعه عشر مذهباً، الأول: هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن، الثاني: أنّها القلب، و عدّ المذاهب الى أن قال: الرابع عشر: أنّها جوهر مجرد عن ماده الجسميه و عوارض الجسم لها تعلق بالبدن تعلق التدبير و التصرف، و الموت أنّما هو قطع هذا التعلق و هذا هو مذهب الحكماء الالهيين... الخ .

أقول: قد تقدّم في «أنا» مثل ذلك عن كشكول شيخنا الشيخ البهائي رحمه الله.

و قال (٢).

كلام الشيخ الصدوق و الشيخ المفيد رحمه الله في النفس و الروح و كلام السيد المرتضى رحمه الله فيهما (٣).

١٠٩٥٨

و قد روى بعض الصوفيه في كتبهم عن كميل بن زياد قال: سألت مولانا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين أريد أن تعرّفني نفسي، قال: يا كميل و أيّ الأنفس تريد أن أعرفك؟ قلت: يا مولاي هل هي الآ نفس واحده، قال: يا كميل إنّما هي أربعه: الناميه النباتيه و الحسيه الحيوانيه و الناطقه القدسيه و الكليه الالهيه

ص: ٢٩٦

١-١) ق: ١٤/٤٣/٤٠٦، ج: ٦١/٦٨.

٢-٢) أي المحقق القاشاني.

٣-٣) ق: ١٤/٤٣/٤٠٩، ج: ٦١/٧٨.

و لكل واحد من هذه خمس قوى و خاصيتان... الخ،

قال المجلسي في آخره:

هذه الاصطلاحات لم تكّد توجد في الأخبار المعبره المتداوله و هي شبيهه بأضغاث أحلام الصوفيه، و قال العلامة الحلّي رحمه الله في كتاب (معارض الفهم):

اختلف الناس في حقيقه النفس ما هي... الى أن قال: و المشهور مذهبنا أنّ النفس جوهر مجرد ليس بجسم و لا حال في الجسم و هو مدبّر لهذا البدن و هو قول جمهور الحكماء و مأثور عن شيخنا المفيد و بني نوبخت من أصحابنا، و الثاني أنّها جوهر أصليّه في هذا البدن حاصله فيه من أول العمر إلى آخره لا يتطرق إليها التغيير و لا زياده و لا نقصان، و عند المعتزله عبارته عن الهيكل المشاهد المحسوس، و هاهنا مذاهب أخرى منها أنّ النفس هو الله تعالى، و منها هي المزاج و منها أنّها النفس و منها أنّها النار و منها أنّها الهواء و غير ذلك من المذاهب السخيفه (١).

ذكر رساله الباب المفتوح الى ما قيل فى النفس و الروح للشيخ على بن يونس العاملى (٢).

١٠٩٥٩

حديث: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» (٣).

باب قوى النفس و مشاعرها من الحواس الظاهره و الباطنه (٤).

١٠٩٦٠

قال الصادق عليه السلام: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع... الخ (٥).

تحقيق فى معنى النفس و الروح و القلب (٦).

باب مراتب النفس و عدم الإعتماد عليها و محاسبه النفس و مجاهدتها (٧).

ص: ٢٩٧

١-١) ق: ١٤/٤٣/٤١١، ج: ٨٤/٦١ و ٨٦.

٢-٢) ق: ١٤/٤٣/٤١٢، ج: ٩١/٦١.

٣-٣) ق: ١٤/٤٣/٤١٥، ج: ٩٩/٦١.

٤-٤) ق: ١٤/٤٧/٤٥٨، ج: ٢٤٥/٦١.

٥-٥) ق: ١٤/٤٨/٤٧٦، ج: ٣٠٢/٦١.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٣٣/٧، ج: ٣٥/٧٠ و ٣٦. ق: ١٤/٣٩/٣٨٧، ج: ١/٦١.

٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/٨، ج: ٦٢/٧٠.

فضل مخالفه النفس

١٠٩٦١

فقه الرضا: الرضى عليه السلام: سألتنى رجل عما يجمع خير الدنيا و الآخرة فقلت:

خالف نفسك.

موعظه من (مصباح الشريعة)

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: من رعى قلبه عن الغفلة و نفسه عن الشهوة و عقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتهين، ثم من رعى عمله عن الهوى و دينه عن البدعه و ماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمه، و هو علم الأنفس... الخ.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: طوبى لعبد جاهد نفسه و هواه، و من هزم جند هواه ظفر برضا الله: و من جاوز عقله الأثارة بالسوء بالجهد و الاستكانة و الخضوع على بساط خدمه الله فقد فاز فوزا عظيما، و لا حجاب أعظم و أوحش بين العبد و بين الربّ من النفس و الهوى و ليس لقتلهما في قطعهما سلاح و آله مثل الافتقار إلى الله و الخشوع و الجوع و الظمّ بالنهار و السهر بالليل، الى أن قال: و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يصلّى حتى يتورّم قدماه و يقول: أفلا- أكون عبدا شكورا؟ أراد أن يعتبر به أمته، فلا- تغفلوا عن الاجتهاد و التعيّد و الرياضة بحال، ألا و أنّك لو وجدت حلاوه عباده الله و رأيت بركاتها و استضأت بنورها لم تصبر عنها ساعه واحده و لو قطّعت إربا إربا، فما أعرض من أعرض عنها إلا بحرمان فوايد السبق من العصمه و التوفيق. قيل لربيع ابن خثيم: ما لك لا تنام بالليل؟ قال: لأنّي أخاف البيات، من خاف البيات لا ينام (١).

(١-١) ق: كتاب الأخلاق ٤١/٨، ج: ٦٩/٧٠.

في أنّ الطريق الى موافقه الحقّ و رضاه و وصله و طاعته و ذكره و قربه و أنسه مخالفه النفس و سخطها و هجرها و عصيانها و نسيانها و التباعد عنها و الوحشه منها، و الطريق الى ذلك الاستعانه بالحقّ على النفس (١).

عدّه الداعي: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و اعلموا عباد الله أنّ المؤمن لا يصبح و لا يمسي إلا و نفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها و مستريدا لها، فكونوا كالسابقين قبلكم و الماضين أمامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل و اطوها طي المنازل (٢).

باب من ملك نفسه عند الرغبة و الرهبة و الرضا و الغضب و الشهوة (٣)، تقدّم ما يتعلق بذلك في «ملك».

باب فيه ثواب من مقت نفسه دون الناس (٤).

١٠٩٦٦

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة (٥).

١٠٩٦٧

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام: إن رجلا- في بني إسرائيل عبد الله تعالى أربعين سنة ثم قَرَّب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه: وما أوتيت إلا منك وما الذنب إلا منك، فأوحى الله إليه ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة (٦).

١٠٩٦٨

تحف العقول: الكاظمي عليه السلام: اجعلوا لأنفسكم حظا من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروءة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على أمور

ص: ٢٩٩

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٨/٤٢، ج: ٧٢/٧٠.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٣٠/١٧٧، ج: ٢٣١/٧١. ق: كتاب الكفر ٢٥/٨٩، ج: ٨٥/٧٣.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٠/٢٠١، ج: ٣٥٨/٧١.

٤- (٤) ق: كتاب العشرة ٤٠/١٣٠، ج: ٤٦/٧٥.

٥- (٥) ق: كتاب العشرة ٤٠/١٣١، ج: ٤٨/٧٥.

٦- (٦) ق: ٤٥١/٤١/٥، ج: ٥٠٠/١٤. ق: كتاب الأخلاق ٣٠/١٧٨، ج: ٢٣٤/٧١.

الدين فإنه روى: ليس منّا من ترك دينه لدينه أو ترك دينه لديناه (١).

ما يتعلق بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» (٢)

١٠٩٦٩

الصادق عليه السلام: اتقوا الله وانظروا لأنفسكم فإن حق من نظر لها أنتم (٣).

١٠٩٧٠

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و إن رأسه لعلى صدرى وقد سألت نفسه فى كفى فأمررتها على وجهى... الخ. قد يقال إن المراد بسيلان النفس هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس، وقيل أراد

بنفسه دمه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ، يقال إنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ قاء عند وفاته دما يسيرا وإنَّ عليًا عليه السَّلام مسح بذلك وجهه ولا ينافى ذلك نجاسة الدم لجواز أن يخصَّص دم الرسول صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ (٤).

في بيان أنَّ المراد من «أنفسنا» في آية المباهلة أمير المؤمنين عليه السَّلام (٥).

فضل موت المرأة في نفاسها

أقول: قد وردت روايات في فضل موت المرأة في نفاسها،

١٠٩٧١

فعن أبي عبد الله عليه السَّلام:

النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنَّها ماتت في غم نفاسها.

١٠٩٧٢

و عن هدايه الصدوق عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ قال: أيما امرأة مسلمه ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة (٦).

١٠٩٧٣

و عنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ كما عن (لبَّ اللباب): النفاس خير لهنَّ من عباده سبعين سنة صيام نهارها وقيام ليلها.

ص: ٣٠٠

-
- ١-١) ق: ١٧/٢٥/٢٠٣، ج: ٣٢١/٧٨.
 - ٢-٢) سورة الفجر/الآية ٢٧.
 - ٣-٣) ق: ٧/٣٤/١١٠، ج: ٩٣/٢٤.
 - ٤-٤) ق: ١١/١١/٤٩، ج: ١٧٨/٤٦.
 - ٥-٥) ق: ٨/٦٤/٦٩٢، ج: ١١٠/٣٤.
 - ٦-٦) ق: ٩/٧/٤٩-٥٢، ج: ٣٥/٢٥٧-٢٧١. ق: ١٢/١٤/٥٦، ج: ٤٩/١٨٨.

نفسه هي السيده الجليله التي وردت روايات من العامه في مدحها، حكى الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين) عن كتاب حسن المحاضر ان السيده نفسه بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبي عليه السلام لما توفت بمصر أراد زوجها و هو الاسحق المؤمن ابن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام نقلها الى المدينه و دفنها في البقيع فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك و بذلوا له مالا كثيرا فلم يرض فرأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال له: يا اسحق لا تعارض أهل مصر في نفسه فان الرحمه تنزل عليهم ببركتها.

و حكى عن الشعراني ان الشيخ أبا المواهب الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال صلى الله عليه و آله و سلم: يا محمد إذا كان لك إلى الله تعالى حاجه فانذر لنفسه الطاهره و لو بدرهم يقضى الله تعالى حاجتك. و في (إسعاف الراغبين) أيضا أنها كانت قد حفرت قبرها بيدها و صارت تنزل فيه و تصلى و قرأت فيه ستة آلاف ختمه و أنها ماتت بمصر في شهر رمضان سنه ثمان و مائتين، احتضرت و هي صائمه فألزموها الفطر فقالت: و اعجبا أني منذ ثلاثين سنه أسأل الله تعالى أن ألقاه و أنا صائمه أفطر الآن؟! هذا لا- يكون، ثم قرأت سورة الأنعام فلما وصلت الى قوله تعالى: «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (١) ماتت (رحمها الله).

نقط:

نقطوه النحوى

نقطويه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه الواسطى النحوى العالم البارع المتوفى ببغداد سنه (٣٢٣)، كان تلميذ ثعلب و المبرّد، و كان قد حفظ القرآن

ص: ٣٠١

(١- ١) سورة الأنعام/ الآيه ١٢٧.

و يتبدىء بالقرآن المجيد فى مجلس درسه، و من كتبه كتاب (إعراب القرآن)، كتاب (أمثال القرآن)، و من كلامه المنبىء عن استبصاره أنه قال: انّ أكثر الأحاديث الموضوعه فى فضائل الصحابه إنّما ظهرت فى دوله بنى أميه و وضعوها لأجل التقرب اليهم، حكى أنه و القاضى أحمد بن سريح و أبو بكر محمد بن داود الظاهرى خرجوا الى وليمه دعوا لها فأفضى بهم الطريق الى مكان ضيق فأراد كل واحد منهم صاحبه أن يتقدم عليه فقال ابن سريح: ضيق الطريق يورث سوء الأدب و قال ابن داود: لكنّه يعرف مقادير الرجال فقال نقطويه: إذا استحكمت المودّه بطلت التكليف.

نفع:

إشارة

ذكر منافع بعض الموزيات كالعقارب و الحيات و البعوض و البقّ و الدود، في حديث الصادق عليه السّلام جوابا عن سؤالات بعض الزنادقه (١).

الروايات الواردة في مدح من ينفع الناس

١٠٩٧٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من أحبّ الناس إلى الله تعالى؟ قال: أنفع الناس للناس .

١٠٩٧٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام: في قول الله (عزّ و جلّ): «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ» (٢).

باب من ينفع الناس (٣).

«وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكْتُ فِي الْأَرْضِ»

(٤)

١٠٩٧٦

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: خير الناس من انتفع به

ص: ٣٠٢

١-١ (١) ق: ١٣١/١٧/٤، ج: ١٧٣/١٠.

٢-٢ (٢) سورة مريم/الآية ٣١.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٧، ج: ٣٤١/٧٤.

٤-٤ (٤) ق: كتاب العشرة ٣٤/١٢٤، ج: ٢٣/٧٥.

ما جرى من نافع بن الأزرق على أهل المدينة فقد كبس المدينة و قتل مقاتلهم و فضح نساءهم و قد حذّروهم الباقر عليه السّلام عن ذلك بقوله قبل ذلك بعام: كيف أنتم إن جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتّى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام (٢).

سؤالاته أبا جعفر الباقر عليه السّلام

١٠٩٧٧

تفسير القمّي: عن أبي الربيع قال: حججت مع أبي جعفر عليه السّلام في السنه التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطّاب فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السّلام في ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الذي تكافأ (٣) عليه الناس؟ فقال: هذا نبيّ أهل الكوفه هذا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) فقال نافع:

لآتيته فلا سألته عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو وصي نبيّ (٤) فقال هشام:

فاذهب إليه فسله لعلك تخجله، فجاء نافع حتّى اتكى على الناس فأشرف على أبي جعفر عليه السّلام فقال: يا محمّد بن عليّ أني قد قرأت التوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو وصي نبيّ (٥)، فرفع إليه أبو جعفر عليه السّلام رأسه فقال: سل ثمّ سأله عن قوله تعالى:

ص: ٣٠٣

١- (١) ق: كتاب العشره ٣٤/١٢٤، ج: ٢٣/٧٥.

٢- (٢) ق: ١١/١٦/٧٢، ج: ٢٥٤/٤٦.

٣- (٣) كافاه: دافعه.

٤- (٤) ابن وصي نبيّ (خ ل).

٥- (٥) ابن وصي نبيّ (خ ل).

«وَسئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»

(١)

الآيه، فتلا أبو جعفر عليه السّلام آيه «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى» (٢).

تفسير العياشي: عن معاوية بن وهب قال: سمعته عليه السلام يقول: الحمد لله نافع عبد آل عمر كان في بيت حفصه فيأتيه الناس وفودا ولا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم وإن أقواما يأتونا صلته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ولقد قال الله تعالى في كتابه: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» (٣).

نفي:

إشارة

أبواب النفقات (٤).

باب أحكام النفقة (٥).

ص: ٣٠٤

١-١) سورة الزخرف/الآية ٤٥.

٢-٢) سورة الإسراء/الآية ١.

٣-٣) سورة إبراهيم/الآية ٤٨.

٤-٤) ق: ٤٢٥/٣٣، ج: ٤٢٥/٣٣، ق: ١٦٣/١٠، ج: ١٦٣/١٠، ق: ٣٧٢/٣٣، ج: ٣٠٨/١٨.

٥-٥) سورة الرعد/الآية ٣٨.

ذكر من يجب نفقته

١٠٩٧٩

الخصال: حريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من الذي أجبر عليه و تلزمني نفقته؟ قال: الوالدان والولد والزوجه (١).

أقول: قد تقدم في «جوع» في عله جوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يتعلق بذلك.

في حديث احتجاج الصادق عليه السلام على الثوري و أمثاله ما يظهر منه فضل الإقتصاد في الإنفاق (٢).

١٠٩٨٠

: كتاب الرضا عليه السلام الى الجواد عليه السلام و أمره بالإنفاق و قوله فيه: فانفق و لا تخش من ذى العرش إقتارا،
و قد تقدّم فى «خلق».

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام و إنفاقه و إيثاره (٣).

باب ما نزل فيه عليه السلام للإنفاق و الإيثار (٤).

باب النفاق

إشاره

باب النفاق (٥).

إشاره

«إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ»

(٦)

الآيات.

١٠٩٨١

مجالس المفيد: عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خلّتان لا تجتمعان فى منافق: فقهه فى الإسلام و حسن سمت فى الوجه.

علامات النفاق

١٠٩٨٢

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: أربع علامات النفاق: قساوه القلب و جمود العين

ص: ٣٠٥

١-١ (١) ق: ٢٣/١٠٤/١٠٩، ج: ٧٤/١٠٤.

٢-٢ (٢) ق: ١١/٢٩/١٧٤، ج: ٢٣٣/٤٧.

٣-٣ (٣) ق: ٩/١٠٢/٥١٣، ج: ٢٤/٤١.

٤-٤) ق: ٩٥/٣٦/٩، ج: ٥٩/٣٦.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٢٢/٦، ج: ١٧٢/٧٢.

٦-٦) سورة المنافقين/الآية ١.

و الإصرار على الذنب و الحرص على الدنيا (١).

١٠٩٨٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من كنّ فيه كان منافقا وإن صام و صلّى و زعم أنّه مسلم: من إذا ائتمن خان و إذا حدّث كذب و إذا وعد أخلف.

إطلاقات المنافق

بيان: اعلم أنّه كما يطلق المؤمن و المسلم على معان فكذلك يطلق المنافق على معان منها أن يظهر الإسلام و يبطن الكفر و هو المعنى المشهور، و منها الرياء، و منها أن يظهر الحبّ و يكون فى الباطن عدوّا أو يظهر الصلاح و يكون فى الباطن فاسقا، و قد يطلق على من يدعى الإيمان و لم يعمل بمقتضاه و لم يتّصف بالصفات التى ينبغى أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفا لظاهره فكأنّه المراد هنا (٢).

صفات المنافقين

١٠٩٨٤

نهج البلاغه: من خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام يصف فيها المنافقين، و فيها:

أوصيكم عباد الله بتقوى الله و أحذركم أهل النفاق فإنّهم الضالّون المضلّون و الزالّون المزلّون يتلوّنون ألوانا و يفتنون افتتانا و يعمدونكم بكلّ عماد و يرصدونكم بكلّ مرصاد، قلوبهم دويّه (٣) النيران اولئك حزب الشيطان ألا انّ حزب

ص: ٣٠٦

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٣/٦، ج: ١٧٦/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٨/٢، ج: ١٠٨/٧٢.

٣-٣) قوله عليه السلام: دويّه أى مريضه، و صفاحهم أى صفحات و جوههم.

الشيطان هم الخاسرون (١).

باب شرار الناس و صفات المنافق و المرأى

باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائى (٢).

«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا»

(٣)

الآيه.

١٠٩٨٦

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المنافق قد رضى ببعده عن رحمه الله تعالى لأنه يأتي بأعماله الظاهره شبيها بالشريعة و هو لا يخ باغ لاه بالقلب عن حقا مستهزىء فيه،... الى أن قال: وقد وصف الله تعالى المنافقين فى غير موضع فقال عز من قائل: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ» الآيه (٤)، و قال فى صفتهم:

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ»

(٥)

،

١٠٩٨٧

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

المنافق إذا وعد أخلف و إذا فعل أفسى و إذا قال كذب و إذا ائتمن خان و إذا رزق طاش و إذا منع عاش،

١٠٩٨٨

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من خالفت سريرته علانيته فهو منافق... الخ (٦).

أقول: تقدم فى «كبر» خبر «أربع من كنّ فيه فهو منافق».

١٠٩٨٩

أمالى الصدوق: عن على بن الحسين عليهما السلام قال: المؤمن خلط علمه (٧).

كلام الشيخ المفيد فى بيان أنه كان فى أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم منافقون يبتغون له

ص: ٣٠٧

- ١-١) ق: كتاب الكفر ٢٣/٦، ج: ١٧٦/٧٢.
- ٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٩/٩، ج: ٢٠٢/٧٢.
- ٣-٣) سورة الأعراف/الآية ١٧٩.
- ٤-٤) سورة الحجّ/الآية ١١.
- ٥-٥) سورة البقره/الآية ٨.
- ٦-٦) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩، ج: ٢٠٧/٧٢.
- ٧-٧) عمله (خ ل).

الغوائل و يتربصون به الدوائر (١).

قول منافقي أصحابه عند قراءته عليهم آية المودّة: ما يكفي محمّداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتّى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟ ما أنزل الله هذا و ما هو الأ شيء يتقوله... الخ (٢).

١٠٩٩٠

كنز جامع الفوائد: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: كنت عند أبي يوماً في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه و قال: يا بن رسول الله أعبت عليّ آية في كتاب الله (عزّ و جلّ) سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك، فقال: و ما هي؟ قال: قوله (عزّ و جلّ): «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ» (٣).

خوف المنافقين عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٤).

نفاق أبي سفيان و رفاعه بن زيد (٥).

تفسير «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ» (٦)، و في قراءه أهل البيت عليهم السّلام:

بالمنافيين (٧).

ص: ٣٠٨

١-١) ق: ١٨٩/٣٠/٤، ج: ٤١٥/١٠.

٢-٢) ق: ٥٢/١٣/٧، ج: ٢٥٣/٢٣.

٣-٣) سورة الحجّ/الآية ٤١.

٤-٤) ق: ١٢٤/٤٨/٧، ج: ١٦٥/٢٤.

٥-٥) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١١٠/١٨.

٦-٦) ق: ٣٢٣/٢٩/٦، ج: ١٠٧/١٨.

٧-٧) سورة التوبه/الآيه ٧٣.

تفسير «يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ» (١)

ما يظهر منه نفاق المأمون (٢).

باب نفاق الثلاثة (٣).

١٠٩٩١

العلوى عليه السلام: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنى لا أخاف على أمتى مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه وأما المشرك فيخزيه الله بشركه ولكنى أخاف عليكم كل منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون و يفعل ما تنكرون.

١٠٩٩٢

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سرته حسناته و ساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا، وقد كان يقول: خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت و لا فقه في سنه (٤).

١٠٩٩٣

معانى الأخبار: عن عبد الله بن سنان قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام اذ قال رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله أتخاف على أن أكون منافقا؟ قال:

فقال له: إذا خلوت في بيتك نهارا أو ليلا أليس تصلى؟ فقال: بلى، قال: فلمن تصلى؟ فقال: لله (عز و جل)، قال: فكيف تكون منافقا و أنت تصلى لله (عز و جل) لا لغيره؟ (٥).

أقول: حكى عن المدائني قال: قال الحجاج: لِمَا تبوّأت الأمور منازلها قالت الطاعة: أنزل الشام، قال الطاعون: و أنا معك، و قال النفاق: أنزل العراق، قالت النعمة: و أنا معك، و قالت الصحة: أنزل البادية، قالت الشقوه: و أنا معك.

ص: ٣٠٩

١-١) سورة التوبه/الآيه ٦٤.

٢-٢) ق: ٦٢١/٥٩/٦، ج: ١٩٦/٢١.

٣-٣) ق: ٥٣/١٤/١٢-٩٠، ج: ١٧٨/٤٩-٣٠٨.

٤-٤) ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

نفل:

النوافل

أبواب النوافل اليومية وفضلها و أحكامها (١).

«الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ»

(٢)

أى مستمرّون على أدائها لا يخلون لها ولا يتركونها،

١٠٩٩٤

روى عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ هذا فى النوافل، وقوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ» (٣).

قد ذكر المجلسى رحمه الله سبعة عشر أمرا ممّا يفرّق به بين الفريضة و النافلة من الأحكام، منها عدم وجوب الاعتدال فى رفع الرأس من الركوع و السجود فى النافلة بل جواز ترك كلّ ما لم يكن ركنا فى الفريضة (٤).

أقول: تقدّم فى «زول» أنّ نوافل الزوال هى صلاة الأوابين.

١٠٩٩٥

الخصال: عن الرضا عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَأَذْبَارَ السُّجُودِ» (٥).

باب نافلة الفجر (٦).

١٠٩٩٦

معانى الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام: فى قول الله (عزّ و جلّ): «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً» (٧).

ص: ٣١٠

٣-٣) سورة المعارج/الآية ٣٤.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٥٢٧/٦٩، ج: ٢٢/٨٧.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٥٣٣/٦٩، ج: ٤٩/٨٧ و ٥١.

٦-٦) سورة ق/الآية ٤٠.

٧-٧) سورة الطور/الآية ٤٩.

الأنفال

تفسير «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» (١)، قال الطبرسي: اختلف المفسرون في الأنفال ها هنا ف قيل: هي الغنائم التي غنمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر عن ابن عباس،

١٠٩٩٧

وصححت الرواية عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّ الأنفال كلّما أخذ من دار الحرب بغير قتال و كلّ أرض انجلى أهلها عنها بغير قتال و ميراث من لا وارث له و قطايع الملوّك إذا كانت في أيديهم من غير غضب و الآجام و بطون الأودية و الأرضون الموات و غير ذلك ممّا هو مذکور في مواضعه، و قالوا: هي لله و للرسول و بعده لمن قام مقامه يصرفه حيث يشاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شيء (٢).

باب الأنفال (٣).

١٠٩٩٨

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لنا الأنفال، قلت:

و ما الأنفال؟ قال: منها المعادن و الآجام و كلّ أرض لا ربّ لها و كلّ أرض باد أهلها فهو لنا،

١٠٩٩٩

و عنه عليه السلام قال: من مات و ليس له مولى فماله من الأنفال، و عن أبي جعفر عليه السلام: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب (٤).

أبو محمّد النوفليّ

أقول: النوفليّ الحسين بن يزيد و قد تقدّم في «حسن»، و أبو محمّد النوفليّ مصنّف (مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان) هو الحسن بن محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثقه جليل روى عن

١-١) سورة الأنفال/الآية ١.

٢-٢) ق:٤٠/٦، ٤٤٩/٦، ج:١٩/٢١٠.

٣-٣) ق:٢٠/٢٥، ٥٣/٥٣، ج:٩٦/٢٠٤.

٤-٤) ق:٢٠/٢٥، ٥٥/٥٥، ج:٩٦/٢١٢.

الرضا عليه السّلام، وذكره النجاشيّ في موضعين بعنوان الحسن و الحسين و نحن ذكرناه في الحسين و لكن الذى يظهر من (العيون) و (الإحتجاج) أنّه الحسن مكثرا لا مصغرا، و الله العالم.

باب النون بعده القاف

نقب:

النقباء الاثنى عشر

١١٠٠٠

: بيعه الأنصار لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله العقبة و إخراجهم إليه صلّى الله عليه و آله و سلّم منهم اثنى عشر نقيبا و هم أسعد بن زراره و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام أبو جابر بن عبد الله و رافع بن ملك و سعد بن عباده و المنذر بن عمرو و عبد الله بن رواحه و سعد بن الربيع و عباده بن الصامت هؤلاء من الخزرج، و أبو الهيثم بن التيهان و أسيد بن حضير و سعد بن خيثمه من الأوس أشار اليهم جبرئيل و أمر النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم باختيارهم عدد نقباء موسى عليه السّلام من بنى إسرائيل (١).

ذكر النقباء الاثنى عشر و معنى النقيب (٢).

معنى قوله تعالى: «فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ»

أقول: قال فى (مجمع البحرين): قوله تعالى: «فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ» (٣) نقيب القوم كالكفيل و الضمين ينقب

٢-٢) ق:٦٧/٦، ج:١٠٢/٢٢.

٣-٣) سورة ق/الآيه ٣٦.

عن الأسرار و مكنون الإضمار و إنما قيل نقيب لأنه يعلم دخيله أمر القوم و يعرف الطريق الى معرفه أمورهم، انتهى. و قال المجلسي في بيان لغات زياره عاشوراء:

١١٠٠١

قوله عليه السّلام: (و تنقبت) لعله كان النقب بينهم معارفا عند الذهاب الى الحرب بل الى مطلق الأسفار حذرا من أعدائهم لثلا يعرفوهم فهذا إشاره الى ذلك، ثم نقل عن الكفعمي احتمالات في معناه منها تنقبت أى سارت في نقوب الأرض و هى طرقها، الواحد نقب (١).

باب جوامع مناقبهم عليهم السّلام (٢).

مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام

باب ما بين أمير المؤمنين عليه السّلام من مناقب نفسه القدسيه (٣).

باب جوامع مناقبه عليه السّلام (٤).

١١٠٠٢

أمالى الصدوق: عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا بن عمّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أتى جنتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و اختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا بن جبير جنتي تسألني عن خير خلق الله من الأئمة بعد محمّد نبيّ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، جنتي تسألني عن رجل كانت له ثلاثه آلاف منقبه في ليله واحده و هى ليله القربه.

بيان: ليله القربه إشاره الى ليله بدر حيث ذهب عليه السّلام ليأتى بالماء و مناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكه و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف، فكان كلّ سلام من الملائكه منقبه، و حمل الخبر على أنّ كلّ من الثلاثه محسوبون في الألف

ص: ٣١٤

١-١) ق:٢٢/٤١، ج:٣٠١/١٠١ و ٣٠٢.

٢-٢) ق:٧/١٠٧، ج:٣٣٢/٢٦، ٢٤٠.

٣-٣) ق: ٤٢٢/٨٩/٩، ج: ٣٣٥/٣٩.

٤-٤) ق: ٤٢٦/٩٠/٩، ج: ١/٤٠.

و يؤيده الآيه ففتظن، انتهى (١).

قلت: مراده رحمه الله من الآيه قوله تعالى: «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ» (٢) وقد أشار الى هذه المناقب السيد الحميرى فى قوله فى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه):

ذاك الذى سلم فى ليله

عليه ميكال و جبريل

الأبيات، و قد تقدّمت فى «ذلل».

باب ما جرى من مناقبهم عليهم السلام على لسان أعدائهم

باب ما جرى من مناقبهم عليهم السلام على لسان أعدائهم (٣).

المناقب: من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام تسخير الجماعه اضطرارا لنقل فضائله مع ما فيها من الحجّه حتّى أن أنكره واحد ردّ عليه صاحبه و قال: هذا فى التواريخ و الصحاح و السنن و الجوامع و السير و التفاسير ممّا اجمعوا على صحّته فإن لم يكن فى واحد يكن فى آخر، ثم ذكر أسامى جملة من كتب العامه التى صنّفوها فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته (٤).

نقد:

النقاد ذو الرقبه

خبر النقاد ذو الرقبه و ارساله لهلاك زياد بن أبيه (لعنه الله) لَمّا جمع الناس ليعرضهم على البراءه من أمير المؤمنين عليه السلام، قال الشاعر:

ما كان منتهيا عمّا أراد بنا

حتّى تناوله النقاد ذو الرقبه

فأسقط الشقّ منه ضربه ثبتت

كما تناول ظلما صاحب الرقبه (٥)

- (١ - ١) ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ٧/٤٠.
 (٢ - ٢) سورة آل عمران/الآيه ١٢٤.
 (٣ - ٣) ق: ٤٥٤/٩١/٩، ج: ١١٧/٤٠.
 (٤ - ٤) ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٧/٤٢.
 (٥ - ٥) ق: ٤١٧/٨٧/٩، ج: ٣١٤/٣٩، ق: ٥٩٧/١١٢/٩، ج: ٦/٤٢.

نقر:

باب أنه ينقر في آذانهم عليهم السّلام و ينكت في قلوبهم

باب أنه ينقر في آذانهم عليهم السّلام و ينكت في قلوبهم (١).

ما يتعلق بقوله تعالى: «فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ» (٢).

نقس:

تفسير الناقوس

باب فيه تفسير الناقوس (٣).

١١٠٠٣

أمالى الصدوق و معانى الأخبار: عن الحارث الأعور قال: بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين عليه السّلام في الحيره إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس، قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا حارث أ تدري ما يقول هذا الناقوس؟ قلت: الله و رسوله و ابن عمّ رسول الله أعلم، قال: أنه يضرب مثل الدنيا و خرابها و يقول: لا اله الاّ الله حقًا حقًا صدقا صدقا انّ الدنيا قد غرّتنا و شغلّتنا و استهوتنا و استغوتنا يابن الدنيا مهلا مهلا يابن الدنيا دقا دقا (٤).

١١٠٠٤

: لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ نَجْرَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَضَرَتْ صَلَاتَهُمْ أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ بِالنَّاقُوسِ وَصَلُّوا فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فِي مَسْجِدِكَ؟ فَقَالَ: دَعَوْهُمْ (٥).

- ١-١) ق: ٢٧٨/٨٦/٧، ج: ١٨/٢٦.
- ٢-٢) سورة المدثر/الآية ٨.
- ٣-٣) ق: ٢٤٧/٢٥/١٤، ج: ٢٦٣/٥٩.
- ٤-٤) ق: ١٦٨/٤٠/١، ج: ٣١٦/٢.
- ٥-٥) ق: ١٦٧/٣٥/١، ج: ٣٢١/٢. ق: ٤١١/٧١/٥، ج: ٣٣٤/١٤. ق: ٤٦٦/٩٢/٩، ج: ١٧٢/٤٠. ق: ٧٧/١٢/١٧، ج: ٢٧٩/٧٧.

نقح:

احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على نقح الأنصاري

١١٠٥

اعلام الدين: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له نقح و كان عارفا فحضر يوما باب الرشيد و تبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز و حضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار فتلقاها الحاجب بالإكرام و الإجلال و أعظمه من كان هناك و عجل له الإذن فقال نقح لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له: أو ما تعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال نقح: ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل أما إن خرج لأسوأه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد بخطاب إلا وسموه في الجواب وسمه يبقى عارها عليه أبد الدهر، و خرج موسى عليه السلام فقام إليه نقح فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ قال: يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله (عز و جل) عليك و على المسلمين إن كنت منهم الحج إليه، و إن كنت تريد المفاخره فوالله ما رضى مشركي (١).

نقل:

باب نفى الحركة و الانتقال عنه تعالى (٢).

فى انتقال نور رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب (٣).

ص: ٣١٧

١-١) مشركو (ظ).

٢-٢) ق: ٢٠٦/٢٥/١٧، ج: ٣٣٣/٧٨.

٣-٣) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.

[الكلام فى الانتقام]

انتقام الهى لمؤمن قتل ظلماً (١).

و تقدّم فى «سب» انتقام الله ممّن سبّ أمير المؤمنين عليه السّلام.

انتقام الله تعالى ممّن قتل الحسين عليه السّلام (٢).

ص: ٣١٨

١-١) ق: ٧٥/١٣/٥، ج: ٢٧١/١١.

٢-٢) ق: ١٠/١٠/٤٥-٢٦٧/٤٥، ج: ٢٧٥-٢٩٥/٤٥-٢٩٩.

باب النون بعده الكاف**نكب:****النكبات**

١١٠٠٦

التمحيص: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ للنكبات غايات لا بدّ أن ينتهى إليها فإذا أحكم على أحدكم بها فليتطأ لها و يصبر حتى يجوز فإنّ إعمال الحيله فيها عند إقبالها زائد فى مكروهاها (١).

قصة أمّ جعفر بن يحيى البرمكى

أقول: قال السيّد الأجلّ السيّد على خان فى شرح الصحيفه السجّاديه صلوات الله على منشيها بعد قوله عليه السّلام فى دعاء الاستعاذه «أو ينكبنا الزمان»: و من عظيم ما يحكى من نكبات الزمان و تصارييف الحدّثان و إن كان القليل منها أكثر من أن يحصى ما ذكره عبد الله بن عبد الرحمن صاحب الصلاه بالكوفه قال: دخلت الى أمّى فى يوم أضحى فرأيت عندها عجوزاً فى أطمار رثّه و ذلك فى سنه تسعين و مائه فاذا لها لسان و بيان، فقلت لأمّى: من هذه؟ فقالت: خالتك عبايه أمّ جعفر بن يحيى البرمكى، فسلمت عليها و تحفّيت بها و قلت: أصارك الدهر الى ما أرى؟ فقالت:

نعم يا بنّى أنا كُنّا فى عوارى ارتجعها الدهر منّا، فقلت: فحدّثينى ببعض شأنك، فقالت: خذه جملته، لقد مضى علىّ أضحى و علىّ رأسى أربعمائه و صيفه و أنا أزعّم

(١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٦، ج: ٧١/٩٥.

أَنَّ ابْنِي عَاقٍ وَقَدْ جِئْتُكَ الْيَوْمَ أَطْلُبُ جِلْدَتِي شَاهٍ أَجْعَلُ إِحْدَاهُمَا شِعَارًا وَالْأُخْرَى دِثَارًا، قَالَ: فَفَرَّقْتُ لِحَالِهَا وَوَهَبْتُ لَهَا دِرَاهِمَ فِكَادَتِ تَمُوتُ فَرِحًا.

قلت: و تقدّم في «نعم» عن ابنه النعمان بن المنذر ما يناسب ذلك.

نكت:

باب جهات علومهم و أنه ينكت في قلوبهم عليهم السلام (١).

نكت:

عقاب نكث البيعه

عقاب نكث البيعه (٢).

باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و فيه عقاب الناكثين (٣).

باب لزوم البيعه و ذمّ نكثها (٤).

١١٠٠٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شذقه حتى يدخل النار و يجيء كل ناكث بيعه إمام أجزم حتى يدخل النار (٥).

نكح:

النكاح

أبواب النكاح (٦).

«وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ»

باب كراهه العزوبه و الحثّ على التزويج (٨). أقول: تقدّم في «زوج» و«نسا»

ص: ٣٢٠

١-١ (١) ق: ٢٧٨/٨٦/٧، ج: ١٨/٢٦.

٢-٢ (٢) ق: ٣٧١/١٢٣/٧، ج: ٦٧/٢٧.

٣-٣ (٣) ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٨٩/٣٢.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الايمان ١٠/٤٨، ج: ١٨١/٦٧.

٥-٥ (٥) ق: كتاب العشره ٧٢/١٩٦، ج: ٢٨٧/٧٥.

٦-٦ (٦) ق: ٥٠/٥٨/٢٣، ج: ٢١٦/١٠٣.

٧-٧ (٧) سورة النور/الآيه ٣٢.

٨-٨ (٨) ق: ٥٠/٥٩/٢٣، ج: ٢١٦/١٠٣.

ما يتعلق بذلك.

باب أولياء النكاح و ما يشترط في الزوجين لصحة إيقاع العقد (١).

الهدايه: و لا- ولايه لأحد على الإبنه الّا لأبيها ما دامت بكرًا فإذا صارت ثيبًا فلا ولايه له عليها و هي أملك بنفسها، و إذا كانت بكرًا و كان لها أب و جدّ فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب ما دام الأب حيًّا فإذا مات الأب فلا ولايه للجدّ عليها لأنّ الجدّ إنّما يملك أمرها في حياه ابنه لأنّه يملك ابنه فإذا مات ابنه بطلت ولايته (٢).

باب التدليس و العيوب الموجهه للفسخ (٣).

١١٠٠٨

معانى الأخبار: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: خطب رجل الى قوم فقالوا: ما تجارتك؟ قال: أبيع الدوابّ، فزوّجوه فإذا هو يبيع السنانير فاختصموا الى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فأجاز نكاحه و قال: السنانير دوابّ (٤).

١١٠٠٩

الصادق عليه السّلام: إنّما يردّ النكاح من البرص و الجذام و الجنون و العفل (٥).

من كتاب (صفوه الأخيار): وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ادّعت امرأته أنّه عيّن فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخلوق و لم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها: ايتها فإن تلطّخ الذكر بالخلوق فليس بعين (٤).

المحرّم من النكاح

باب جوامع محرّمات النكاح و عللها (٧).

ص: ٣٢١

- ١-١) ق: ٧٦/٧٢/٢٣، ج: ٣٢٩/١٠٣.
 ٢-٢) ق: ٧٧/٧٢/٢٣، ج: ٣٣١/١٠٣.
 ٣-٣) ق: ٨٤/٧٦/٢٣، ج: ٣٦١/١٠٣.
 ٤-٤) ق: ٨٤/٧٦/٢٣، ج: ٣٦٢/١٠٣.
 ٥-٥) هو بالتحريك ههه تخرج في قبل المرأة يمنع من وطئها. (مجمع البحرين).
 ٦-٦) ق: ٨٥/٧٦/٢٣، ج: ٣٦٦/١٠٣.
 ٧-٧) ق: ٨٥/٧٧/٢٣، ج: ٣٦٧/١٠٣.

«حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خَالَاتُكُمْ»

(١)

الآية.

١١٠١١

الخصال: عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه قال: سئل أبي عليه السلام عمّا حرّم الله (عزّ و جلّ) من الفروج في القرآن و عمّا حرّمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في سنّته، فقال: الذي حرّم الله (عزّ و جلّ) أربعة و ثلاثون وجهاً، سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنّة، فأما التي في القرآن فالزنا قال الله (عزّ و جلّ): «وَ لَا تَقْرُبُوا الزُّنَىٰ» (٢).

باب ما نهى عنه من نكاح الجاهليّة (٣).

١١٠١٢

معاني الأخبار: قال الصادق عليه السلام: لا جلب و لا جنب و لا شغار في الإسلام.

و تقدّم في «زكا» معنى شغار.

باب الكفاه في النكاح و أنّ المؤمنين بعضهم أكفاء بعض و من يكره نكاحه (٤).

١١٠١٣

معانى الأخبار: قال الصادق عليه السلام: الكفو أن يكون عفيفا و عنده يسار.

ص: ٣٢٢

١- (١) سورة النساء/الآية ٢٣.

٢- (٢) سورة الإسراء/الآية ٣٢.

٣- (٣) سورة النساء/الآية ٢٢ و ٢٣.

٤- (٤) سورة البقرة/الآية ٢٢٢.

باب نكاح المشركين و الكفار و المخالفين و النصاب

باب نكاح المشركين و الكفار و المخالفين و النصاب (١).

١١٠١٤

كتابى الحسين بن سعيد: ابن محبوب عن معاوية بن وهب و غيره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية و اليهودية؟ فقال: إذا أصاب المسلمه فما يصنع باليهودية و النصرانية؟ قلت: يكون له فيها الهوى، قال: إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر و أكل لحم الخنزير و اعلم أنّ عليه فى دينه غضاضه (٢).

باب ما يحرم بالزنا و اللواط أو يكره و ما يوجب من الزنا فسخ النكاح (٣).

١١٠١٥

فقه الرضا: من لاط بغلام لا تحلّ له أخته فى التزويج أبدا و لا ابنته .

١١٠١٦

كتابى الحسين بن سعيد: عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: رجل فجر بامرأه أ يحلّ له ابنتها؟ قال: نعم، إنّ الحرام لا يحرم الحلال.

و فى روايه اخرى:

سئل عن الرجل يأتى المرأه حراما أيتزوجها؟ قال: نعم و أمها و ابنتها (٤).

و عن أحدهما عليهما السلام: سئل عن رجل يفجر بامرأه أيتزوج ابنتها؟ قال: لا و لكن إذا كانت عنده امرأه ثم فجر بأمرأه أو أختها فلم تحرم التى عنده (٥).

باب الجمع بين الأختين و بين المرأه و عمّتها و خالتها (٤).

كتابى الحسين بن سعيد: قرأت فى كتاب أبى الحسن عليه السلام: فى رجل يتزوج المرأه متعه الى أجل مسمى فينقضى الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضى عدّتها؟ فكتب: لا يحلّ له أن يتزوج حتّى تنقضى عدّتها.

باب نواذر المناهى فى النكاح

باب نواذر المناهى فى النكاح (٧)،

فيه الصادقى عليه السلام: لا يحلّ لأحد أن يجمع

ص: ٣٢٣

١-١) ق: ٢٣/٨٠/٨٩، ج: ٣٧٥/١٠٣.

٢-٢) ق: ٢٣/٨٠/٩٠، ج: ٣٧٦/١٠٣.

٣-٣) ق: ٢٣/٨٤/٩٤، ج: ٤/١٠٤.

٤-٤) ق: ٢٣/٨٤/٩٣، ج: ٨/١٠٤.

٥-٥) ق: ٢٣/٨٤/٩٤، ج: ٨/١٠٤.

٦-٦) ق: ٢٣/٨٧/٩٧، ج: ٢٥/١٠٤.

٧-٧) ق: ٢٣/٨٨/٩٨، ج: ٢٧/١٠٤.

باب الشروط فى النكاح (٢).

١١٠٢١

الصادق عليه السّلام: إنّ أهل الجنه ما يتلذّذون بشىء فى الجنه أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب (٣).

فى أنّ النكاح من سنّه النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

١١٠٢٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: جاءت امرأه عثمان بن مظعون الى النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت: يا رسول الله إنّ عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مغضباً يحمله نعليه حتّى جاء الى عثمان فوجده يصلّى، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: يا عثمان لم يرسلنى الله تعالى بالرهبايته ولكن بعثنى بالحنفيّه السهله السمحه أصوم وأصلّى وأمس أهلى فمن أحبّ فطرتى فليستنّ بسنتى ومن ستّى النكاح (٤).

أقول: وتقدّم فى «خطب» بعض خطب النكاح.

نكر:

إنكار المنكر

أبواب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٥). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «نهى».

باب لزوم إنكار المنكر وعدم الرضا بالمعصيه (٦).

ص: ٣٢٤

١-١) ق: ٩٨/٨٨/٢٣، ج: ٢٧/١٠٤.

٢-٢) ق: ١٠٧/١٠١/٢٣، ج: ٦٨/١٠٤.

٣-٣) ق: ٣٣١/٥٧/٣، ج: ١٣٩/٨.

٤-٤) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٣/٢٢.

٥-٥) ق: ١١٠/٨٤/٢١، ج: ٦٨/١٠٠.

٦-٦) ق: ١١٦/٨٥/٢١، ج: ٩٤/١٠٠.

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾

(١)

١١٠٢٣

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الراضى بفعل قوم كالدّاخل فيه معهم، و على كلّ داخل فى باطل إثمّان: إثمّ العمل به و إثمّ الرضا به.

١١٠٢٤

و قال: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَ قَدْ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ «وَدِدْتُ أَنْ أَخِي فَلَانَا كَانَ شَاهِدًا لِيَرَى مَا نَصْرَكَ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِكَ» فَقَالَ: أَهْوَى أَخِيكَ مَعْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا، وَ لَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ سِيرَعَفَ بِهِمُ الزَّمَانَ وَ يَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانَ (٢).

باب أنّ الفحشاء و المنكر و البغى أعداء الأئمة عليهم السّلام (٣).

١١٠٢٥

عن أبى جعفر عليه السّلام قال: العدل شهادة أن لا إله إلاّ الله، و الإحسان و لايه أمير المؤمنين عليه السّلام، و الفحشاء الأوّل و المنكر الثّانى و البغى الثّالث (٤).

[منكر و نكير]

إنّ العبد إذا دخل حفرتة يأتيه ملكان أحدهما منكر و الآخر نكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه و عن نبيّه و عن وليّه فإنّ أجاب نجى و إنّ تحيّر عذّباه (٥).

١١٠٢٦

كشف اليقين: فى خبر: لا- يبقى ميّت فى شرق و لا- فى غرب و لا- فى برّ و لا- فى بحر الأ- و منكر و نكير يسألانه عن و لايه أمير المؤمنين عليه السّلام بعد الموت، يقولان للميّت:

من ربّك؟ و ما دينك؟ و من نبيّك؟ و من إمامك؟ (٦)

ص: ٣٢٥

- ١-١) سورة الشعراء/الآية ١٦٨.
 ٢-٢) ق: ١١٧/٨٥/٢١، ج: ٩٦/١٠٠.
 ٣-٣) ق: ١٢٩/٦٤/٧، ج: ١٨٧/٢٤.
 ٤-٤) ق: ١٣٠/٦٤/٧، ج: ١٩٠/٢٤.
 ٥-٥) ق: ١٩٠/١٦/٨، ج: -.
 ٦-٦) ق: ٢٣٨/٥٣/٩، ج: ٢٥٨/٣٧.

باب النون بعده الميم

نمر:

الإشارة الى ذى النمره و النمر

خبر ذى (١).

باب ذم الغضب و مدح التنمر فى ذات الله (٢).

باب تنمر أمير المؤمنين عليه السلام فى ذات الله (٣).

النميرى الملعون و عقيدته (٤).

أقول: النميرى محمّد بن نصير الذى ادعى البايّه و أشير إليه فى «حمد» و «بوب».

قال فى (مجمع البحرين): النمر بفتح النون و كسر الميم، و يجوز فتح النون و كسرهما ضرب من السباع فيه شبه من الأسد إلا أنّه أصغر منه و هو منقّط الجلد نقطا سوداء و بيضاء، و هو أخبث من الأسد لا يملك نفسه عند الغضب حتّى يبلغ من شدّه غضبه أن يقتل نفسه، الى أن قال: و حمامه منّمه فيها نقط سود و بيض.

ص: ٣٢٦

١-١) ١١٠٢٧: و هو الذى كان من أقبح الناس وجها فبلغ بمرتبته أن أوحى الى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يبلغه السلام و يقول له: ألا ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل عليه السلام. (منه).

٢-٢) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٠/٢٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٣٣/٣٥، ج: ٢٦٢/٧٣.

٤-٤) ق: ٥٠٩/٩٩/٩، ج: ٨/٤١.

النمرقة الوسطى

١١٠٢٨

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: يا معاشر الشيعة شيعة آل محمد عليهم السلام كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالى و يلحق بكم التالى.

بيان: النمرقة مثلثة الوساده الصغيره أو الميثره أو الطنفسه فوق الرحل، و كان التشبيه بالنمرقة باعتبار أنّها محل الاعتماد، و التقييد بالوسطى لكونهم واسطه بين الإفراط و التفريط، و قيل: المراد أنّه كما كانت الوساده التى يتوسّد عليها الرجل إذا كانت رفيعه جدا أو خفيفه جدا لا- تصلح للتوسّد بل لا بدّ لها من حدّ من الارتفاع و الانخفاض يصلح لذلك، كذلك أنتم فى دينكم و أئمتكم لا تكونوا غالين و لا تكونوا مقصّرين... الخ (١).

نمس:

الناموس اسم الصحيفه التى كانت فيها أسامى شيعتهم عليهم السلام (٢).

نمل:

النمل و ما يتعلق به

باب النحل و النمل (٣).

«حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتِ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ»

(٤)

الآيه.

قال الدميرى: النمل معروف و سمّيت نملة لتنملها و هو كثره حركتها، و النمل لا يتزوج و لا يتلاقح إنّما يسقط منه شىء حقير فى الأرض فينمو حتى يصير بيضا ثم يتكوّن منه، و البيض كلّه بالضاد المعجمه الآبيض النمل فأنّه بالظاء المشاله، و النمل عظيم الحيله فى طلب الرزق فإذا وجد شيئا أنذر الباقيين يأتون إليه، و من

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٠/٤٩، ج: ١٠٢/٧٠.

٢-٢) ق: ٣٠٥/٩٢٧، ج: ١٢٣/٢٦.

٣-٣) ق: ٧٠٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٢٩/٦٤.

٤-٤) سورة النمل/الآية ١٨.

طبعه أنه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء و له في الإحتكار من الحيل ما أنه إذا احتكر ما يخاف إنباته قسّمه قسمين ما خلا الكسفرة (١) فإنه يقسّمها أرباعا لما ألهم أنّ كلّ نصف منها ينبت، وإذا خاف العفن على الحبّ أخرجها الى ظاهر الأرض و نشره و أكثر ما يفعل ذلك ليلا في ضوء القمر، و يقال أنّ حياته ليست من قبل ما يأكله و لا قوامه و ذلك أنه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام و لكنه مقطوع نصفين و إنّما قوته إذا قطع الحبّ في استنشاق ريحه فقط و ذلك يكفيه، و قيل: ليس شيء يخبىء قوته الآ الإنسان و العقق و النمل و الفار، و يقال أنّ للعقق مخابى الآ أنه ينساها؛ و النمل شديد الشّم و من أسباب هلاكه نبات أجنحته فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير لأنّها تصيدها في حال طيرانها و قد أشار الى ذلك أبو العتاهيه بقوله:

و إذا استوت للنمل أجنحه

حتى تطير فقد دنا عطبه

و كان الرشيد يتملّل بذلك كثيرا عند نكبه البرامكة. و من عجائبه اتّخاذه القرية تحت الأرض و فيها منازل و دهاليز و غرف و طبقات معلّقات تملؤها جوبا و ذخائر للشتاء، و كان عدىّ بن حاتم يفتّ الخبز للنمل و يقول أنّهنّ جارات و لهنّ علينا حقّ الجوار، و عن الفتح بن خرشف الزاهد أنه كان يفتّ الخبز لهنّ في كلّ يوم فإذا كان يوم عاشوراء لم تأكله، و ليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيره على أنه لا يرضى بأضعاف الأضعاف حتىّ أنه يتكلّف حمل نوى التمر و هو لا ينتفع به و إنّما يحمله على حملة الحرص و الشره، و هو يجمع غذاء سنين لو عاش، و لا يكون عمره أكثر من سنه (٢).

هدية النملة

١١٠٢٩

و روى: أنّ النملة التي خاطبت سليمان أهدت إليه نبقه فوضعها عليه السّلام في كفّه فقالت:

ص: ٣٢٨

١-١) الكسيرة (خ ل).

٢-٢) ق: ٧١١/١٠٣/١٤، ج: ٢٤٠/٦٤.

ألم ترنا نهدي إلى الله ماله

و إن كان عنه ذا غنى فهو قابله

و لو كان يهدى للجليل بقدره

لقصّر عنه البحر حين يساجله

و لكننا نهدي الى من نجبه

فيرضى به عنا و يشكر فاعله

و ما ذاك الا من كريم فعاله

و الا فما فى ملكنا ما يشاكله

فقال سليمان عليه السلام: بارك الله فيكم، فهو بتلك الدعوه أكثر خلق الله تعالى.

و روى أنّ رجلا- استوقف المأمون ليستمع منه فلم يقف له فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى استوقف سليمان بن داود لنمله ليستمع منها و ما أنا عند الله تعالى بأحقر من نملة و ما أنت عند الله تعالى بأعظم من سليمان، فقال المأمون: صدقت، و وقف و سمع كلامه و قضى حاجته (١).

١١٠٣٠

التهديب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يؤكل ما تحمله النملة بفيها و قوائمها (٢).

١١٠٣١

و من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله فى نملة أسلبها جلب شعيره ما فعلته و إنّ دنياكم عندى لأهون من ورقه فى فم جراده تقضمها، ما لعلّى و نعيم يفنى و لذّه لا تبقى (٣).

النمل و آيات الله تعالى فيه

كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى عجائب خلقه النملة (٤). أقول: تقدّم ذلك فى «صنع» فى باب إثبات الصانع.

ص: ٣٢٩

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٦، ج: ٦٤/٢٦١.

٣-٣) ق: ٩/١٠٦/٥٤٧، ج: ٤١/١٦٢.

٤-٤) ق: ٢/٩/٣، ج: ٣/٢٦. ق: ١٤/١٤/٦٦١، ج: ٦٤/٣٩.

ذكر ما حكى عن ذكائه (١).

١١٠٣٢

و في (توحيد المفصل) قال عليه السلام: يا مفضل تأمل وجه الذرّة الحقيرة الصغيره هل تجد فيها نقصا عمّا فيه صلاحها؟ فمن أين هذا التقدير و الصواب في خلق الذرّة الّا من التدبير القائم في صغير الخلق و كبيره، انظر الى النمل و احتشادها في جمع القوت و إعداده فانك ترى الجماعه منها إذا نقلت الحَبّ الى زبيتها بمنزله جماعه من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل في ذلك من الجدّ و التشمير ما ليس للناس مثله، أما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل ثم يعمدون الى الحَبّ فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فيفسد عليهم، فإن أصابه ندى أخرجوه فنشروه حتى يجفّ، ثم لا يتخذ النمل الزبيّه الا في نشز (٢).

قتل عزيز نملا كثيرا بذلك رجله حين أراد قتل نملة قرصته و تبّبه من ذلك (٣).

قصة سليمان و النملة التي حذرت النمل

باب قصه مرور سليمان النبي عليه السلام بوادي النمل و تكلمه معها (٤).

١١٠٣٣

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا» (٥) قال: لَمَّا قَالَتِ النَّمْلَةُ: «يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ»

ص: ٣٣٠

١-١) ق: ١٤/٦٧٦/٦٤، ج: ٦٤/٩٠.

٢-٢) أي المكان المرتفع.

٣-٣) ق: ١٤/٦٦٧/٦٤، ج: ٦٤/٦٢. ق: ٢/٣٢٢/٣، ج: ٣/١٠١.

٤-٤) ق: ٣/٧٩/١٢، ج: ٥/٢٨٦. ق: ٥/٧٤/٤٢٠، ج: ١٤/٣٧١.

٥-٥) ق: ٥/٣٥٣/٥٦، ج: ١٤/٩٠.

«وَجُنُودُهُ»

حملت الريح صوت النملة الى مسامع سليمان و هو مارّ في الهواء و الريح قد حملته،فوقف و قال:علّي بالنملة،فلما أتى بها قال سليمان:يا أيتها النملة أما علمت أنّي نبيّ الله و أنّي لا أظلم أحدا؟قالت النملة:بلى،قال سليمان:

فلم حدّرتينهم ظلمي و قلت «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم»؟قالت النملة:

خشيت أن ينظروا الى زيتتك فيفتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره،ثمّ قالت النملة:أنت أكبر أم أبوك؟قال سليمان:بل أبي داود،قالت النملة:فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود؟قال سليمان:ما لي بهذا علم، قال النملة:لأنّ أباك داود داوى جرحه بوذّ فسّمى داود و أنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك،ثمّ قالت النملة:هل تدري لم سخّرت لك الريح من بين ساير المملكه؟قال سليمان:ما لي بهذا علم،قالت النملة:يعنى عزّ و جلّ بذلك لو سخّرت لك جميع المملكه كما سخّرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح،فحينئذ «فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا» .

بيان:قال المجلسي: التعليل الذي ذكرته النملة يحتمل وجوها من التأويل:

الأول و هو الذي ارتضيته أنّ المعنى أنّ أباك لما ارتكب ترك الأولى و صار قلبه مجروحا لذلك فداواه بوذّ الله تعالى و محبّته فلذا سمّى داود اشتقاقا من الدواء بالووذّ،و أنت لما لم ترتكب بعد و أنت سليم منه سمّيت سليمان،فخصوص العلتين للتسميتين صارتا علّه لزياده إسمك على اسم أبيك،ثمّ لما كان كلامها موهما لكونه من جهه السلامه أفضل من أبيه استدركت ذلك بأنّ ما صدر عنه لم يصر سببا لنقصه بل صار سببا لكمال محبّته و تمام موذّته،و أرجو أن تلحق أنت أيضا بأبيك في ذلك ليكمل محبّتك،ثمّ ذكر بقيه الاحتمالات (٢).

خبر استسقاء النملة تقدّم في «سلم» في أحوال سليمان عليه السّلام.

ص: ٣٣١

١- ١) سورة النمل/الآيه ١٨.

٢- ٢) ق:٣٥٤/٥٦/٥،ج:٩٣/١٤.

قصه قتاده و أبي حنيفه

قال الزمخشري:روى أنّ قتاده دخل الكوفه و التفتّ عليه الناس فقال:سلوا عمّا شئتم،و كان أبو حنيفه حاضرا و هو غلام حدث فقال:سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى؟فسألوه فأفحم فقال أبو حنيفه:كانت أنثى بدليل قوله تعالى: «قَالَتْ نَمْلَةٌ» (١)،انتهى.

قال ابن الحاجب في بعض تصانيفه: أنّ تأنيث مثل الشاه و النملة و الحمامه من الحيوانات تأنيث لفظي و لذلك كان قول من

زعم أنّ النملة فى قوله تعالى: «قَالَتْ نَمْلَةٌ» أنّى لورود تاء التأنيث فى «قالت» وهما لجواز أن يكون مذكراً فى الحقيقة، و ورود تاء التأنيث كورودها فى فعل المؤنث اللفظى و لذا قيل إفحام قتاده خير من جواب أبى حنيفة (٢).

[النملة التى كانت تحمل رزق دوده عمياء]

خبر النملة التى كانت تحمل رزق دوده عمياء كانت فى جوف صخره تحت البحر (٣).

١١٠٣٤

الكافى: عن يونس عمّن ذكره قال: قيل للرضا عليه السلام: أنّك متكلّم بهذا الكلام و السيف يقطر الدم، فقال: ان لله واديا من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامته البخاتى لم تصل إليه (٤).

ذكر بعض المؤرّخين أنّ عسكر بعض الخلفاء وصلوا الى موضع فنظروا عن جانب الطريق الى واد يلوح منها ذهب كثير فلما توجّهوا إليها خرج اليهم نمل كثير

ص: ٣٣٢

١-١) سورة النمل/الآيه ١٨.

٢-٢) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.

٣-٣) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٧/١٤.

٤-٤) ق: ٣٣/٩/١٢، ج: ١١٦/٤٩. ق: ١٦/٨/١٢، ج: ٥٤/٤٩.

كالبغال فقتلت أكثرهم (١).

أقول: و تقدّم فى «عجب» فى «عجائب الدنيا أربعه» ما يتعلق بذلك.

نم:

ذمّ النمام و أنه لا يدخل الجنة

باب النميمه و السعايه (٢).

«و لا تُطعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ»

(٣)

١١٠٣٥

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه لا يدخلون الجنة: الكاهن و المنافق و مدمن الخمر و القتات و هو النمام.

١١٠٣٦

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام للمنصور: لا تقبل في ذى رحمك و أهل الرعايه من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فإنّ النمام شاهد زور و شريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد (٤) الآيه.

١١٠٣٧

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أنّه نهى عن النميمه و الإستماع إليها و قال:

لا يدخل الجنة قتات، يعنى نماما، و قال: يقول الله (عزّ و جلّ): حرّمت الجنة على المنان و البخيل و القتات و هو النمام.

١١٠٣٨

عيون أخبار الرضا عليه السلام: و في خبر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: لَمَّا أُسْرِي بِي رَأَيْتُ امْرَأَهُ رَأْسَهَا رَأْسَ خَنْزِيرٍ و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب، فسأل:

ما كان عملها؟ فقال: أنّها كانت نمامه كذّابه (٥).

ص: ٣٣٣

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٣، ج: ١٥٨/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٦٧/١٩٠، ج: ٢٦٣/٧٥.

٣-٣) سورة القلم/ الآيه ١٠ و ١١.

٤-٤) و قد (خ ل).

٥-٥) سورة الحجرات/ الآيه ٦.

١١٠٣٩

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شراركم المشاؤون بالميمه المفرقون بين الأحبه المبتغون للبراء المعائب.

بيان: اعلم أنّ النميمة نقل قول الغير الى المقول فيه كما تقول: فلان تكلم فيك بكذا و كذا، سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة و الرمز، فإن تضمن ذلك نقصاً أو عيباً في المحكى عنه كان ذلك راجعاً الى الغيبة أيضاً فجمع بين معصية الغيبة و النميمة، و النميمة إحدى المعاصي الكبائر، قال الله تعالى: «هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ» (١).

ذكر ما ينبغي لكل من حملت إليه النميمة

ينبغي لكل من حملت إليه النميمة ستة أمور:

- ١- أن لا يصدقه لأنه فاسق مردود الشهادة، قال الله تعالى: «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ» (٢) الآية.
- ٢- أن ينهه عن ذلك و ينصحه و يقبح له فعله، قال تعالى: «وَ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ» (٣).

ص: ٣٣٤

١-١) سورة القلم/الآية ١١.

٢-٢) سورة القلم/الآية ١٣.

٣-٣) سورة الهمزة/الآية ١.

٣- أن يبغضه في الله فإنه يبغض عند الله.

٤- أن لا تظن بأخيك السوء بمجرد قوله لقوله تعالى: «اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ» (١).

٥- أن لا يحملك ما حكى لك على التجسس و البحث للتحقق، لقوله تعالى:

«وَ لَا تَجَسَّسُوا»

(٢)

٦- أن لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكى نميمة فتقول: فلان قد حكى لي كذا و كذا فتكون به نماماً و مغتاباً.

١١٠٤٠

و قد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّ رجلاً أتاه يسعى إليه برجل فقال: يا هذا نحن نسأل عمّا قلت فإن كنت صادقاً مقتتاك و إن كنت كاذباً عاقبناك و إن شئت أن نقيلك أفلناك، قال: أقلنى يا أمير المؤمنين.

وقال الحسن: من نَمَّ إليك نَمَّ عليك فينبغي أن يبغض النمام ولا يوثق بصداقته و كيف لا يبغض و هو لا ينفك من الكذب و الغيبة و الغدر و الخيانة و الغلّ و الحسد و النفاق و الإفساد بين الناس و الخديعة، و هو مَمَّن سعى في قطع ما أمر الله تعالى به أن يوصل، و بالجملة فشرّ النمام عظيم ينبغى أن يتوقّى.

قصة عبد نمام و ما صدر عنه من الشرور

قيل: باع بعضهم عبدا و قال للمشتري: ما فيه عيب إلا النميمه، قال: رضيت به فاشتراه فمكث الغلام أياما ثم قال لزوجته مولاه: إن زوجك لا يحبك و هو يريد أن يتسرى عليك فخذي موسى و احلقى من قفاه شعرات حتى أسحر عليها فيحبك، ثم قال للزوج: إن امرأتك آتخذت خليلا و تريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف، فتناوم فجاءته المرأة بالموسى فظن أنها تقتله فقام فقتلها، فجاء أهل المرأة و قتلوا

ص: ٣٣٥

١-١) سورة الحجرات/الآية ١٢.

٢-٢) سورة الحجرات/الآية ١٢.

الزوج فوقع القتال بين القبيلتين و طال الأمر (١).

أقول: و تقدّم في «عذب» و في «عيب» و في خبر «أربعة يؤذون أهل النار» بعض عذاب النمام.

ذمّ النمام

١١٠٤٢

قال الصادق عليه السلام: في رسالته للنجاشي والى أهواز: إياك و السعاه و أهل النمام فلا يلتزقن منهم بك أحد و لا يراك الله يوما و ليله و أنت تقبل منهم صرفا و لا عدلا فيسخط الله عليك و يهتك سترك (٢).

خبر النمام الذي كان في أصحاب موسى عليه السلام (٣).

سوء عاقبه النميمه و السعاه (٤). أقول: قد تقدّم في «سعى» ما يتعلق بذلك.

[العقرب مسخ لأنه كان رجلا نماما]

الاختصاص: وفي النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المذكور فيه المسوخ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَمَسْخٌ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا نَمَامًا يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ وَيَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ (٥).

وفي (علل الشرايع) عن الصادق عليه السلام قال: وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَكَانَ رَجُلًا هَمَّازًا لَا يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ (٦).

وفي حديث الزنديق والصادق عليه السلام قال عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ السَّحْرِ النَّمِيمَةَ، يَفْرَقُ بِهَا بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ وَيَجْلِبُ الْعَدَاوَةَ عَلَى الْمُتَصَافِينَ وَيَسْفِكُ بِهَا الدَّمَاءَ وَيَهْدِمُ بِهَا الدُّورَ وَيَكْشِفُ السُّتُورَ وَالنَّمَامَ شَرٌّ مِنْ وَطَى الْأَرْضَ بِقَدَمِ (٧).

١-١) ق: كتاب العشرة ١٩٢/٦٧، ج: ٢٧٠/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٢١٦/٨١، ج: ٣٦٠/٧٥ و ٣٦١.

٣-٣) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣.

٤-٤) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٠/١٣.

٥-٥) ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٦/٦٥.

٦-٦) ق: ٧٨٤/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٥.

٧-٧) ق: ١٣٠/١٧/٤، ج: ١٦٩/١٠.

أقول:

في كتاب (الفتن) لابن طاووس عن كتاب (الفتن) للسليبي بإسناده عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقبرين فقال: أَنَّهُمَا لِيَعْدَبَانُ وَمَا يَعْدَبَانُ فِي كَثِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَخَذَ جَرِيدَهُ رَطْبَهُ فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً فَقِيلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَعَلَّهُمَا أَنْ يَخْفَفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا.

نما:

هو شيخ الفقهاء فى عصره نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبى البقاء هبه الله بن نماء بن على بن حمدون الحلّى أحد مشايخ المحقق الحلّى و الشيخ سديد الدين والد العلّامة و السيّد أحمد و رضى الدين ابني طاووس.

قال المحقق الكركى فى وصف المحقق الحلّى رحمه الله: و أعلم مشايخه بفقّه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمّد بن نما الحلّى و أجلّ أشياخه الإمام المحقق قدوه المتأخريين فخر الدين محمّد بن إدريس الحلّى العجلّى برّد الله مضجعه، انتهى. يروى عن محمّد بن المشهدى و عن والده جعفر بن نما عن ابن إدريس و عن أبيه هبه الله بن نما و غير ذلك، توفى بالنجف الأشرف سنة (٦٤٥).

و قد يطلق ابن نما على ابنه الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر ابن هبه الله بن نما الحلّى، كان رحمه الله من الفضلاء الأجلّه و من كبراء الدين و المله العظيم الشأن جليل القدر أحد مشايخ آيه الله العلّامة و صاحب المقتل الموسوم ب(مثير الأحران)، فظهر أنّ أباه و جدّه و جدّ جدّه جميعا كانوا من العلماء (رضوان الله عليهم أجمعين).

ص: ٣٣٧

باب النون بعده الواو

نوء:

النهى عن الأنواء

باب فى النهى عن الإستمطار بالأنواء (١).

١١٠٤٧

معانى الأخبار: عن أبى جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهليّة:

الفخر بالأنساب و الطعن فى الأحساب و الإستسقاء بالأنواء.

قال الصدوق رحمه الله: أخبرنى محمّد بن هارون الزنجانيّ عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أنّه قال: سمعت عدّه من أهل العلم يقولون: إنّ الأنواء ثمانية و عشرون نجما معروفه المطالع فى أزمنه السنه كلّها من الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف، يسقط منها فى كلّ ثلاث عشره ليله نجم فى المغرب مع طلوع الفجر و يطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته و كلاهما معلوم مسمّى، و انقضاء هذه الثمانية و العشرين كلّها مع انقضاء السنه ثم يرجع الأمر الى النجم الأول مع استيناف السنه المقبله، و كانت العرب فى الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا: لا بدّ أن يكون عند ذلك رياح و مطر فينسبون كلّ غيث الى ذلك النجم الذى يسقط حينئذ فيقولون مطرنا بنوء الثريا و الدبران و السماك و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا، فهذه هى الأنواء و أحدها نوء، و إنّما سُمى نوءاً لأنّه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع و هو ينوء نوءاً، و ذلك النهوض هو النوء فسُمى

١-١) ق: ١٤/١٢/١٦٧، ج: ٥٨/٣١٢.

و كذلك كل ناهض ينتقل بإبطاء فإنه ينوء عند نهوضه، قال الله تعالى: «لَتَنوُّا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ» (١)

الروايات الكثيره الوارده فى قوله تعالى: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ» (٢).

نوب:

اشاره

ما جرى بين ملك النوبه و بين محمّد بن مروان يأتى فى «وضع».

جواز الطواف نيابه عن الأئمه عليه السلام و أنه أفضل ما يعمل (٣).

النائبه

باب حمل النائبه عن القوم و حسن العشره معهم (٤).

قال فى (مجمع البحرين): النائبه ما تنوب الإنسان أى تنزل به من المهمّات و الحوادث، انتهى.

و قد تقدّم فى «صبر»

١١٠٤٨

الصادق عليه السلام: الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبه صبر لها؛

١١٠٤٩

و الباقرى عليه السلام: من لا يعدّ الصبر لنواب الدهر يعجز.

الإشاره الى النواب الأربعة (رضى الله عنهم)

أقول: النَّوَاب الأربعة عثمان بن سعيد و محمد بن عثمان و أبو القاسم حسين بن روح و علي بن محمد السمرى (رضى الله عنهم أجمعين)، و قد تقدّم ذكرهم جميعاً عند ذكر أسمائهم، و فى «قبر» ذكر قبورهم.

ص: ٣٣٩

١-١) سورة القصص/الآيه ٧٦.

٢-٢) ق:١٤/١٢/١٤٨، ج:٥٨/٣١٥.

٣-٣) سورة الواقعة/الآيه ٨٢.

٤-٤) ق:١٤/١٢/١٧١، ج:٥٨/٣٢٧.

نوح:

نوح النبى عليه السلام

أبواب قصص نوح عليه السلام:

باب مدّه عمره عليه السلام و ولادته و وفاته و علل تسميته و نقش خاتمه و جمل أحواله (١).

١١٠٥٠

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام: كان إسم نوح عبد الأعلى و إنّما سمى نوحاً لأنّه بكى خمسمائه عام.

١١٠٥١

و فى روايه أخرى قال: كان إسم نوح عبد الغفّار و إنّما سمى نوحاً لأنّه كان ينوح على نفسه.

قال الصدوق رحمه الله: الأخبار فى إسم نوح عليه السلام كلّها متّفقه غير مختلفه تثبت له التسميه بالعبوديه و هو عبد الغفّار و الملك و الأعلى.

باب مكارم أخلاقه و ما جرى بينه و بين إبليس و أحوال أولاده و ما صدر عنه من الحكم و الأدعيه و غيرها (٢).

«ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا»

(٣)

روى عن الصادقين عليهما السلام: انّ نوحا كان إذا أصبح و أمسى قال «اللهم انى أشهدك انّ ما أصبح أو أمسى بى من نعمه فى دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد و لك الشكر بها علىّ حتىّ ترضى و بعد الرضا» فهذا كان شكره.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: أخذ الناس ثلاثه من ثلاثه:

أخذوا الصبر عن أيوب و الشكر عن نوح و الحسد عن بنى يعقوب.

باب بعثته على قومه و قصه الطوفان (٤).

«وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ»

(٥)

الآيات.

ص: ٣٤٠

١-١) ق: ٥/١٤/٧٨، ج: ١١/٢٨٥.

٢-٢) ق: ٥/١٥/٧٩، ج: ١١/٢٩٠.

٣-٣) سورة الإسراء/الآيه ٣.

٤-٤) ق: ٥/١٦/٨١، ج: ١١/٢٩٤.

٥-٥) سورة هود/الآيه ٢٥.

«إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ»

(١)

،السوره.

دعاء نوح على حام و يافث بأن يغيّر ماء صلبهما (٢).

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتَّبِعْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانَ وَدَرَعٌ مِنْ جَرَبٍ [\(٣\)](#).

الكافي: فِي حَدِيثٍ عَنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةَ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتَهَا وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هَجْرًا، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ [\(٤\)](#).

الأخبار في النوح على الميت و كسب النائحه [\(٥\)](#).

نوح بن دراج

عيون أخبار الرضا عليه السلام: فِيهِ نُوْحُ بْنُ دِرَاجٍ كَانَ قَاضِيًا مِنْ قَبْلِ الرَّشِيدِ عَلَى الْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةِ وَ كَانَ يَقْضِي بِقِضَاءِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [\(٦\)](#).

أقول: قَالَ الْكَشَّيْ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ حَمْدَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْكُوفِيَّ عَنْ نُوْحِ بْنِ دِرَاجٍ فَقَالَ: كَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ كَانَ قَاضِيَ الْكُوفَةِ فَفَقِيلَ لَهُ: لَمْ دَخَلْتَ فِي أَعْمَالِهِمْ؟ فَقَالَ: لَمْ أَدْخُلْ فِي أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ حَتَّى سَأَلْتُ أَخِي جَمِيلًا يَوْمًا

ص: ٣٤١

١-١ (١) سورة نوح/الآية ١.

٢-٢ (٢) ق: ٣/٣٤/١٨٠، ج: ٦/٣١٤.

٣-٣ (٣) ق: ٦/٨١/٧٨٢، ج: ٢٢/٤٥١.

٤-٤ (٤) ق: ١١/٣١/١٨٨، ج: ٤٧/٢٧٨.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الطهارة ٦١/٢٠٨ و ٢١٥، ج: ٨٢/٨٤ و ١٠٥.

٦-٦ (٦) ق: ١١/٤٠/٢٧٠، ج: ٤٨/١٢٨.

فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار... الخ، وفيه أنه كان دراج بقالا.

[أيوب بن نوح بن دراج]

غيبه الطوسي: أيوب بن نوح بن درّاج: كان من المحمودين، شهد الهادي عليه السلام أنه من أهل الجنة (١). أقول: قد تقدّم ذكر أيوب بن نوح في «أوب».

نوح بن شعيب:

من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ الثاني عليهما السلام، ذكر الفضل ابن شاذان أنه كان فقيها.

نور:

النور و تأويل آيه النور فيهم عليهم السلام

باب أنهم عليهم السلام أنوار الله و تأويل آيه النور فيهم (٢).

١١٠٥٧

تفسير القمّيّ: عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى:

﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾

(٣)

فقال: يا أبا خالد النور و الله الأئمة من آل محمد الى يوم القيامة، هم و الله نور الله الذي أنزل و هم و الله نور الله في السماوات و الأرض، و الله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عمّن شاء فتظلم قلوبهم، و الله يا أبا خالد لا- يحبنا عبد و يتولانا حتّى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتّى يسلم لنا و يكون سلما لنا فإذا كان سلما لنا سلّمه الله من شديد الحساب و آمنه من فرع يوم القيامة الأكبر.

١١٠٥٨

تفسير فرات الكوفيّ: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: في قول الله تعالى:

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي الْعِلْمِ (٤)﴾ في صدر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم،

ص: ٣٤٢

١-١) ق: ١٢/٣٣/١٥١، ج: ٥٠/٢٢٠.

٢-٢) ق: ٧/١٨/٦٣، ج: ٢٣/٣٠٤.

٣-٣) سورة التغابن/الآية ٨.

٤-٤) في تفسير فرات قال: المشكاة العلم....

«في زُجَّاجِهِ» قال: الزجاجة صدر عليّ (١).

و في بعض الروايات: بعد قوله تعالى: «نُورٌ عَلَى نُورٍ» الإمام عليّ أثر الإمام.

كتاب عبد الله بن جندب الى الرضا عليه السلام في السؤال عن تفسير آية النور و جوابه (٢).

باب نادر فيه معرفتهم عليهم السلام بالنورانيه و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام (٣).

الروايات في أنّهم عليهم السلام كانوا أنوارا محققين بالعرش في باب النصوص عليهم عليهم السلام (٤).

بيان: في أنّ نور الله منه أخضر و منه أحمر و منه أصفر و منه أبيض (٥).

في نور محمّد و عليّ عليهما السلام

باب بدو خلقه نور محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ الأئمّة عليهم السلام (٦).

ص: ٣٤٣

١-١) في تفسير فرات: صدر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ من صدر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الى صدر

عليّ عليه السلام علمه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لعليّ عليه السلام.

٢-٢) في تفسير فرات: لا نصرانيه و لا يهوديه.

٣-٣) سورة النور/الآية ٣٥.

٤-٤) ق: ٦٤/٨/٧، ج: ٣١١/٢٣.

٥-٥) ق: ٣٣٣/١٠٧/٧، ج: ٢٤١/٢٦.

٦-٦) ق: ٢٧٤/٨٥/٧، ج: ١/٢٦.

باب أنّهم عليهم السلام من نور واحد (١).

في اتحاد نور عليّ و نور محمّد عليهما السلام (٢).

١١٠٦٠

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: فما كان من نور عليّ عليه السلام فصار في ولد الحسن و ما كان من نوري صار في ولد

الحسين عليه السلام فهو ينتقل في الأئمة من ولده الى يوم القيامة (٣).

خبر عرجون قتاده بن النعمان و النور الذي كان فيه (٤). أقول: تقدّم ذلك في «قتد».

خبر النور الذي كان في سوط عبد الله بن طفيل و طفيل بن عمرو (٥).

١١٠٦١

أمالى الصدوق: عن ابن عباس قال: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لما أسرى به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور و هو قول الله (عزّ و جلّ): «جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ» (٦).

ص: ٣٤٤

١-١) ق: ١٧٩/٦٨/٧، ج: ١/٢٥.

٢-٢) ق: ٧/١/٩، ج: ٢٩/٣٥.

٣-٣) ق: ٣/١/٦، ج: ٧/١٥ و ٨.

٤-٤) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦. ق: ٢٨٦/٢٢/٦، ج: ٣٧٦/١٧.

٥-٥) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٠/١٧ و ٣٨١.

٦-٦) سورة الأنعام/الآية ١.

الأنوار التي نزلت على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ليله المعراج (١).

١١٠٦٢

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله جلّ جلاله أوحى الى الدنيا أن أتعبى من خدمك و اخدمى من رفضك و أنّ العبد إذا تخلّى بسّيده في جوف الليل المظلم و ناجاه أثبت الله النور في قلبه... الخ (٢).

١١٠٦٣

الكافي: عن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله كان إذ لا كان (٣).

باب أنّه نزل في عليّ الذكر و النور و الهدى في القرآن (٤).

كلام بعض المحققين في شرح

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ للشباب الموقن: هذا عبد نَوَّرَ اللهُ قلبه بالإيمان (٥).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «يقن».

باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله و أنّ الله خلقه من نوره، تقدّم في «أمن».

قال الراغب في مفرداته: النور الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار و ذلك ضربان دنيوي و أخروي، فالدنيوي ضربان ضرب معقول بعين البصيره و هو ما انتشر من الأمور الإلهيه كنور العقل و نور القرآن، و محسوس بعين البصر و هو ما انتشر من الأجسام التيره كالقمرين و النجوم و النيران، فمن النور الإلهي قوله

ص: ٣٤٥

١-١) ق: ٣٨٤/٣٨/٦، ج: ٣٥٤/١٨.

٢-٢) ق: ٢٨٣/٦١/٩، ج: ٩٩/٣٨.

٣-٣) يعني لم يكن شيء من الممكنات و كأنه مصدر بمعنى الكائنات. (منه).

٤-٤) ق: ٤٨/١/١٤، ج: ١٩٦/٥٧.

٥-٥) ق: ٧٤/٢٠/٩، ج: ٣٩٤/٣٥.

(عز و جل): «قَدْ لَجَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ» (١)

دعاء النور لفاطمه عليها السلام بروايه غير معروفه

دعاء النور لفاطمه (صلوات الله عليها) (٢).

أيضا دعاء النور لها بروايه (الدلائل) للطبري: بسم الله النور بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور على الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبي محبور (٣).

السيد نور الدين العاملي رحمه الله

أقول: السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي؛ في (الامل): كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا منشيا جليل القدر عظيم الشأن، قرأ على أبيه و أخويه السيّد محمّد صاحب المدارك، و هو أخوه لأبيه

ص: ٣٤٦

١-١) سورة المائدة/الآية ١٥.

٢-٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٢.

٣-٣) سورة الشورى/الآية ٥٢.

و الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني و هو أخوه لأمه، و له كتاب شرح المختصر النافع أطال فيه المقال و الإستدلال لم يتمّ و كتاب الفوائد المكيه و شرح الاثني عشريّه في الصلاة للشيخ البهائي و غير ذلك من الرسائل، انتهى.

كلام السيّد عليّ خان في وصفه

و ذكره السيّد عليّ خان في (السلافه) و قال: السيّد نور الدين بن عليّ بن أبي الحسن الحسيني الشاميّ العاملي طود العلم المنيف و عضد الدين الحنيف و مالك أزمه التأليف و التصنيف، الباهر بالروايه و الدرايه و الرافع لخميس المكارم أعظم رايه، فضل يعثر في مداه مقتفيه و محلّ يتمنى البدر لو أشرق فيه، و كرم يخجل المزن الهامل و شيم يتحلّى بها جيد الزمن العاطل، و ساق بهذا النسق كلمات في مدحه الى أن قال: كان في مبدأ أمره بالشام ثمّ انثنى عاطفا عنانه فقطن بمكّه شرّفها الله تعالى و هو كعبتها الثانيه تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق و تستشّم أخلاقه كما يستشّم المسك الفتيق، يعتقد الحجيج قصده في غفران الخطايا و ينشد بحضرته تمام الحجّ أن يقف المطايا، و لقد رأيت به و قد أناف على التسعين و الناس تستعين به و لا يستعين، و النور يسطع من أسارير جبهته و العزّ يرتع في ميادين جلته، و لم يزل بها الى أن دعى فأجاب و كأنّه الغمام أمرع البلاد فانجاب، و كان وفاته لثلاث عشره بقين من ذى الحجّه الحرام سنه (١٠٦٨) ثمان و ستين و ألف، انتهى.

و قال شيخنا الحرّ العامليّ: و لقد رأيت في بلادنا و حضرت درسه بالشام أيّاما يسيره و كنت صغير السنّ و رأيت به بمكّه أيضا أيّاما و كان ساكنا بها أكثر من عشرين سنه، و لمّا مات رثيته بقصيده طويله سنّه و سبعين بيتا نظمتها في يوم واحد و أولها:

على مثلها شقّت حشا و قلوب

إذا شققت عند المصاب جيوب

ص: ٣٤٧

لحي الله قلبا لا يذوب لفادح

تكاد له صمّ الصخور تذوب

خبا نور دين الله فارتد ظلمه

إذ اغتاله بعد الطلوع مغيب

انتهى.

السيد محمد مؤمن الأسترآبادي

يروى عنه المحدث العلامة السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترآبادي المجاور بمكة المعظمه العالم الفاضل الفقيه الشهيد بالحرم الشريف الإلهي سنه (١٠٨٨) عداوه من أهل السنه.

[السيد نور الدين بن السيد نعمه الله الجزائري]

السيد نور الدين بن السيد نعمه الله الجزائري عالم جليل صاحب الرسائل المتعدده التي منها (فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات)، توفي في ذي الحجه سنه (١١٥٨)، وهو والد السيد المتبحر النقاد السيد عبد الله شارح النخبه وقد تقدم ذكره في «عبد».

القاضي نور الله رحمه الله و قتله

السيد السعيد الجليل و السيف المسلول على أهل النصب و التضليل القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشري صاحب كتاب (إحقاق الحق) و (مصائب النواصب) و (الصوارم المهرقه)، كان رحمه الله معاصرا للشيخ البهائي قتله أهل السنه في أكبر آباد هند و كيفيه قتله على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ عليّ الحزين المعاصر للمجلسي و هو من علماء هند ما خلاصته أنّ السيد الجليل المذكور كان يخفي مذهبه و يتقى عن المخالفين، و كان ماهرا في المسائل الفقهيّه للمذاهب الأربعة و لهذا كان السلطان أكبر شاه و أكثر الناس يعتقدون تسننه، و لما رأى السلطان علمه و فضله و لياقته جعله قاضي القضاة و قبل السيد على شرط أن

ص: ٣٤٨

يقضى في الموارد على طبق أحد المذاهب الأربعة بما يقتضى اجتهاده و قال له: لما كان لي قوه النظر و الإستدلال لست مقيدا بأحدها و لا أخرج من جميعها، فقبل السلطان شرطه، و كان يقضى على مذهب الإماميه فإذا اعترض عليه في مورد يلزمهم أنّه على مذهب أحد الأربعة، و كان يقضى كذلك و يشتغل في الخفيه بتصانيفه الى أن هلك السلطان و قام بعده ابنه جهانگیر شاه و السيد على شغله الى أن تطفن بعض علماء المخالفين المقرّبين عند السلطان أنّه على مذهب الإماميه فسعى الى السلطان و استشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعة و فتواه في كلّ مسأله بمذهب من كان فتواه مطابقا للإماميه فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشييعه بهذا فأنه اشترط ذلك في أول قضاوته، فالتمسوا الحيله في إثبات تشييعه و أخذ حكم قتله من

السلطان و رغبوا واحدا في أن يتلمذ عنده و يظهر تشييعه و يقف على تصانيفه فالترمه مدّه و أظهر التشييع الى أن اطمئنّ به و وقف على كتابه (مجالس المؤمنين) و بعد الإلحاح أخذه و استنسخه و عرضه على طواغيته، فجعلوه وسيله لإثبات تشييعه و قالوا للسلطان أنّه ذكر في كتابه كذا و كذا و استحقّ لإجراء الحدّ عليه، فقال: ما جزاؤه؟ فقالوا: أن يضرب بالدّرّه العدد الفلاني، فقال: الأمر اليكم.

فقاموا فأسرعوا في إجراء هذه العقوبه عليه فمات رحمه الله شهيدا و كان ذلك في أكبر آباد من أعظم بلاد هند و مرقدّه هناك يزار و يتبرّك به و كان عمره قريبا من سبعين، انتهى.

ابن منير

هو مهذب الدين أحمد بن منير العاملي الطرابلسي الشاعر الماهر الشيعي حافظ القرآن و العالم باللغه و الأدب، له ديوان شعر و مدائح في أهل بيت النبي عليهم السلام و له قصيده (بالمشعرين و بالصفاء- و البيت أقسم و الحجر) أورد بعضها شيخنا الحرّ

ص: ٣٤٩

العاملي في (أمل الآمل)، توفي سنة (٥٤٨) و دفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط، قال ابن خلكان: زرتّه و رأيت على قبره مكتوبا:

من زار قبري فليكن موقنا

انّ الذي ألقاه يلقاه

فيرحم الله امرءا زارني

و قال لي يرحمك الله

النار و تفسير قوله تعالى:

«يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ»

باب النار و أقسامها (١).

«أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ» أي تستخرجونها بزنادكم من الشجر «أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ» * نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً» أي تذكره للنار الكبرى فإذا رآها الرائي ذكر جهنّم و استعاذ بالله منها، «وَ مَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ» (٢) أي بلغه و منفعه للمسافرين الذين ينزلون القواء و هي القفر.

تفسير القمّي:

«الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ»

(٣)

و هو المرخ و العفار يكون فى ناحيه بلاد العرب فإذا أرادوا أن يستوقدوا أخذوا من ذلك الشجر ثم أخذوا عودا فحرّكوه فيه فيستوقدوا منه النار (٤).

قيل فى قوله تعالى:

«يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ»

(٥)

وجوها أحدها:

أنّه تعالى أحدث فيها بردا بدلا من شدّه الحراره فيها، و ثانيها: أنّه سبحانه حال بينها و بين إبراهيم فلم تصل إليه، الى غير ذلك، و قيل كانت النار بحالها لكنّه تعالى دفع عنه إذاها كما فى السمندر و يشعر به قوله: «عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ» .

ص: ٣٥٠

١- ١) ق: ٢٧/١٤، ج: ٥٩/٣٢٧.

٢- ٢) سوره الواقعه/الآيه ٧١-٧٣.

٣- ٣) سوره يس/الآيه ٨٠.

٤- ٤) ق: ٢٧/١٤، ج: ٥٩/٣٢٧.

٥- ٥) سوره الأنبياء/الآيه ٦٩.

قال المجلسى: على مذهب الأشاعره لا إشكال فى ذلك لأنهم يقولون لا مؤثر فى الوجود الا الله و إنما أجرى عادته بالإحراق عند قرب شىء من النار فإذا أراد غير ذلك لا- يخلق الإحراق، و أمّا عند غيرهم من القائلين بتأثير الطبايع و لزوم الصفات لها فيشكل ذلك عندهم، و الأولى أن يقال إحراق النار و تبريد الثلج و قتل السموم و غير ذلك من التأثيرات لما كانت مشروطه بشروط كقابليته الماده و غيرها فلم لا يجوز أن يكون مشروطه بعدم تعلق إرادته القادر المختار بخلافه فإذا تعلقت بذلك انتفى تأثيرها كما أنّ الله تعالى أقدر العباد على أفعالهم لكن بشرط عدم تعلق إرادته القاهره بخلافه و لذا ورد فى الأخبار أنّه لا يحدث شىء فى السماء و الأرض الا بإذنه سبحانه (١).

الحكمه المودعه فى النار كما فى توحيد المفضل (٢).

نار جهنم أعادنا الله منها

باب النار أعادنا الله منها (٣).

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

(٤)

فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ

(٥)

الآيات.

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ

(٦)

الآيات.

نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ

(٧)

ص: ٣٥١

١-١) ق: ١٤/٣٥/٣٢٧، ج: ١٧٠/٦٠.

٢-٢) ق: ٢/٣٨/٤، ج: ١٢٣/٣.

٣-٣) ق: ٣/٥٨/٣٥٤، ج: ٢٢٢/٨.

٤-٤) سورة البقرة/الآية ٢٤.

٥-٥) سورة الحج/الآية ١٩.

٦-٦) سورة المؤمنون/الآية ١٠٣ و ١٠٤.

٧-٧) سورة الهمزة/الآية ٦ و ٧.

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السّلام في خبر المعراج قال: قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سمعت صوتا أفرغني فقال لي جبرئيل: تسمع يا محمد؟ قلت: نعم، قال: هذه صخره قذفها عن شفير جهنّم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرّت، قالوا: فما ضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتّى قبض، قال: فصعد جبرئيل و صعدت حتّى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الآ و هو ضاحك مستبشر حتّى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقا منه كرية المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الآ- أنّه لم يضحك و لم أر فيه الاستبشار ما رأيت ممّن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرئيل فأتني قد فرغت منه؟ فقال: يجوز أن تفرغ منه فكلنا نفرع منه، أنّ هذا مالك خازن النار لم يضحك قطّ و لم يزل منذ ولّاه الله جهنّم يزداد كلّ يوم غضبا و غيظا على أعداء الله و أهل معصيته فينتقم الله به منهم، و لو ضحك الى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا الى أحد بعدك لضحك إليك و لكنّه لا يضحك، فسلمت عليه فردّ السلام عليّ و بشرني بالجنة فقلت لجبرئيل و جبرئيل بالمكان الذي وصفه الله «مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ»: ألا تأمره أن يريني النار؟ فقال جبرئيل: يا مالك أر محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النار، فكشف منها غطاءها و فتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء و فارت و ارتفعت حتّى ظننت ليتناولني ممّا رأيت فقلت: يا جبرئيل قل له فليردّ عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعي، فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه (١).

١١٠٦٧

الصادق عليه السّلام: أنّ ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنّم و قد أطفئت سبعين مرّة (٢).

ص: ٣٥٢

١- (١) ق: ٣/٥٨/٣٧٥، ج: ٨/٢٩١.

٢- (٢) ق: ٣/٥٨/٣٧٤، ج: ٨/٢٨٨.

كلام أمير المؤمنين و عليّ بن الحسين عليهم السّلام في شدّة عذاب النار (أعاذنا الله منها)

١١٠٦٨

نهج البلاغه و تنبيه الخاطر: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و اعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا أنفسكم فإنكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا فرأيتم جزع أحدكم من الشوكه تصيبه و العثره تدميه و الرضاء تحرقه فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيج حجر و قرين شيطان؟ أعلمتم أنّ مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه و إذا زجرها توّبت بين أبوابها جزعا من زجرته، أيها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق و نشبت الجوامع حتّى أكلت لحوم السواعد؟ فالله الله معشر العباد و أنتم سالمون في الصّحّه قبل السّقم و في الفسحه قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق - كهاجر و صاحب - الأجر الكبير، و اليفن - بالتحريك - الشيخ الكبير، لهزه: أي خالطه، القتير - كأمر - الشيب أو أوله، نشب: أي علق، الجوامع:

و في دعاء سيد الساجدين عليه السّلام بعد صلاه الليل: اللهم انى أعوذ بك من نار تغلّظت بها على من عصاك و توعدت بها من صدف عن رضاك و من نار نورها ظلمه و هينها أليم و بعيدها قريب و من نار يأكل بعضها بعض و يصلو بعضها على بعض، و من نار تذر العظام رميما و تسقى أهلها حميما، و من نار لا تبقى على من تصرّع إليها و لا ترحم من استعطفها و لا تقدر على التخفيف عمّن خشع لها و استسلم إليها، تلقى سكاّنها بأحرّ ما لديها من أليم النكال و شديد الوبال، و أعوذ

ص: ٣٥٣

(١ - ١) ق: ٣٨٠/٥٨/٣، ج: ٣٠٧/٨.

بك من عقاربها الفاغره أفواها و حياتها الصالقه بأنيابها و شرابها الذى يقطع أمعاء و أفنده سكاّنها و ينزع قلوبهم، و أستهديك لما باعد منها و أخر عنها (١).

شرح فقرات دعاء الصحيفه السجّاديه بعد صلاه الليل

أقول فى بيان الدعاء: صدف - بالمهملتين كضرب -: أعرض، و قوله عليه السّلام: «و من نار نورها ظلمه» و صف لتلك النار بما يميّزها من نيران الدنيا و بين هولها و فظاعه أمرها إذ كان النور لا ينفكّ عن شىء من النيران المعهوده، و كون نورها ظلمه ممّا يهول النفس و يروع القلب فى الخبر أنّ الله (عزّ و جلّ) أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتّى ابيضّت ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى احمرّت ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى اسودّت فهى سوداء مظلمه؛ «و هينها أليم» هان الشىء سهل و لان، و الأليم:

الموجع قال الله تعالى: «تَضِيءُ لِي نَارًا حَامِيَةً * تُشِيقِي مِنْ عَيْنِ آيِيهِ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ» (٢) فى الخبر السابق لو أنّ قطره من الصّريع قطرت فى شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها فكيف بمن هو طعامه ليس له طعام غيره؛ «و بعيدها قريب» يحتمل وجوها أحدها أن يكون المراد بالبعيد ما يستبعد وقوعه، و المعنى أنّ ما تستبعده العقول من أمرها قريب الوقوع فيها لا بعد فيه، و به فسّر قوله تعالى:

«إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَ يَرَاهُ قَرِيبًا»

(٣)

و ثانيها أنّ البعيد منها مكانا لا - يمنعه بعده من إصابه حرّها و عذابها بل هو قريب بالنسبه إليها كما روى: لو أنّ رجلا كان بالمشرق و جهنّم بالمغرب ثمّ كشف عن غطاء منها لغلت جمجمته،

و فى روايه:

لو كان أحدكم بالمشرق و كان النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغ أحدكم من منخرينه من شدّه حرّها، و ثالثها أن يكون تلميحا الى قوله تعالى فى العنكبوت:

ص: ٣٥٤

١-١) ق: ٣/٥٨/٣٨٤، ج: ٨/٣٢٤.

٢-٢) سورة الغاشية/الآيه ٤-٦.

٣-٣) سورة المعارج/الآيه ٦ و ٧.

«يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ»

(١)

أى محيطه بهم الآن تنزيلا لشيء سيقع عن قريب منزله الواقع، و قيل هو على حقيقته من معنى الحال فإن مبادئ إحاطه النار بهم من الكفر و المعاصى المتشكّله فى هذه النشأه بصوره الأعمال و الأخلاق هى بعينها جهنّم التى ستظهر عليهم فى النشأه الأخرى بصوره النار و عقاربها و حياتها كما نصّ عليه كثير من أرباب العرفان و قد تقدّم فى «زكا».

١١٠٧١

الباقرى عليه السّلام: الذى يمنع الزكاه يحول الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعا من نار له ريمتان فتطوّقه ثم يقال له: إنزّمه كما لزّمك فى الدنيا، و هو قول الله: «سَيَطُوقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ» (٢).

قوله عليه السّلام: «و من نار يأكل بعضها بعض» الأكل حقيقه بلع الطعام بعد مضغه و هنا استعير للإحراق؛ «صال على قرنه» حمل عليه؛ «أبقيت عليه» اذا رحمته و أشفقت عليه، «النكال» العقوبه و «الوبال» سوء العاقبه، و تكرير ذكر النار مع أنّ المراد بها نار واحده للإيدان بأنّ كلّ واحده من الصفات المذكوره هائله خطيره جديره بأن يفرد لها موصوف مستقلّ و لا تجعل كلّها لموصوف واحد؛ «غرفوه» انفتح؛ «الصالقه بأنيابها» أى الصارفه بها و الصريف أن يشدّ نابا على ناب فيصوّتا، و قد استفاضت الأخبار بعقارب النار و حياتها، فعن بعض الأخبار فى كلّ فقاره من ذنب ذلك العقرب من السّم أربعون قلّه، كلّ عقرب منهّن قدر البغله الموكفه يلدغ الرجل فينسى حرّ جهنّم من حراره لدغتها،

١١٠٧٢

و روى: أنّ لجهنّم ساحلا كساحل البحر فيه هوام حيات كالبيخت و عقارب كالبغال الدهم نعوذ بالله منها، و تقدّم فى «غسق»

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن في جهنم لواد يقال له غسّاق فيه ثلاثون و ثلاثمائة قصر، في كل قصر (٣٣٠) بيت، في كل بيت (٣٣٠) عقرب، في حمة كل عقرب (٣٣٠) قله سم... الخ.

ص: ٣٥٥

١-١) سورة العنكبوت/ الآية ٥٤.

٢-٢) سورة آل عمران/ الآية ١٨٠.

«و أستهديك لما باعد منها» الغرض سؤال التوفيق للطاعة الموجبه للنجاه من النار، و باعد بمعنى أبعد و فيه تلميح الى قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» (١).

باب في ذكر من يخلد في النار و من يخرج منها (٢).

خبر الملك الذي دخله العجب فأرسل الله إليه نويره من نار (٣).

في ان قابيل أول من عبد النار و اتخذ (٤).

عدم إحراق النار الرجل الذي أوقب على غلام و أراد أمير المؤمنين عليه السلام تطهيره بالنار و قد تقدّم في «لوط».

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرّات «أسأل الله الجنة و أعوذ به من النار» إلا قالت النار: يا رب أعذه مني (٥).

خالد بن سنان النبي عليه السلام

ذكر النار التي أطفأها الله تعالى بخالد بن سنان:

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا إذ جاءته امرأة فرحبت بها و أخذ بيدها و أفضدها ثم قال: ابنه نبيّ ضيعة قومه خالد ابن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا، و كانت نار يقال لها نار الحدّان تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم، و كانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم: إن رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم، قال:

فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثمّ تبعها حتّى دخلت كهفها و دخل معها و جلسوا

ص: ٣٥٦

١-١) سورة الأنبياء/الآية ١٠١.

٢-٢) ق:٣/٦١/٣٩٣، ج:٨/٣٥١.

٣-٣) ق:٢/٢٤/١٤٧، ج:٤/١٥٠.

٤-٤) فى المتن: أتخذت.

٥-٥) ق:٥/٩/٦٢، ج:١١/٢٢٨.

على باب الكهف و هم يرون أن لا يخرج أبدا فخرج...الخبر.

١١٠٧٦

قصص الأنبياء: عنه عليه السّلام: ما يقرب منه،

١١٠٧٧

و حاصل الخبرين: أنّهم ما آمنوا به فقال لهم: انّى ميّت بعد كذا فإذا متّ فادفنونى ثمّ دعونى أياما فانبشونى ثمّ سلونى أخبركم بما كان و ما يكون الى يوم القيامة، فلما مات دفنوه و لم يفعلوا فقالوا: ما آمنتّم به فى حياته فكيف تؤمنون به بعد وفاته؟

نار الحرّتين

بيان: قال السيوطى نقلا عن العسكرى (١) فى ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت فى بلاد عيس تخرج من الأرض فتؤذى من مرّ بها و هى التى دفنها خالد بن سنان النّبىّ عليه السّلام، قال خليل:

كنار الحرّتين لها زفير

تصمّ مسامع الرجل السميع

انتهى.

و قال الصفدى: النار عند العرب أربعة عشر نارا...الى أن قال: و نار الحرّتين التى أطفأها الله بخالد بن سنان العيسى احتفر لها بئرا ثمّ أدخلها فيها و الناس يرونه ثمّ اقتحم فيها حتّى غيبتها و خرج منها.

و فى كتاب (عجائب المخلوقات): نار الحرّتين كانت ببلاد عيس و إذا كان الليل تسطع من الماء و كانت بنوطى تنفس منها إبلها

من مسيره ثلاث و ربّما بدرت منها عنق فتأتى كلّ شىء يقربها فتحرقها، و إذا كان النهار كانت دخانا فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبسى و هو أول نبى من بنى إسماعيل فاحتفر لها بئرا و أدخلها فيها و أنّ الناس ينظرون حتّى غيبيها، انتهى؛ و الظاهر أنّ نار الحدّثان كان نار الحرّتين فصحّف و الله العالم (٢).

ص: ٣٥٧

١-١) الظاهر أنّه أبو هلال.

٢-٢) ق: ٤٣٩/٧٩/٥، ج: ٤٤٩/١٤.

أقسام النار

١١٠٧٨

الخصال: عن محمّد بن سنان عن المفضّل قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن النيران فقال: النيران أربعة: نار تأكل و تشرب و نار تأكل و لا تشرب و نار تشرب و لا تأكل و نار لا تأكل و لا تشرب، فالنار التى تأكل و تشرب فنار ابن آدم و جميع الحيوان، و التى تأكل و لا تشرب فنار الوقود، و التى تشرب و لا تأكل فنار الشجره، و التى لا تأكل و لا تشرب فنار القداحه و الجباحب.

بيان: «نار ابن آدم» أى الحراره الغريزيه فى بدن الحيوانات فإنّها تحلّل الرطوبات و تخرج الحيوان الى الماء و الغذاء معا، و «نار الوقود» النار التى تتقد فى الحطب و تشتعل فإنّها تأكل الحطب مجازا و لا تشرب ماء بل هو مضادّ لها، و «نار الشجره» هى الكامنه مادّتها أو أصلها فى الشجر الأخضر كما مرّ فإنّها تشرب الماء ظاهرا و تصير سببا لنموّ شجرتها و لا تأكل ظاهرا، و «القداحه» و القداح الحجر الذى يروى النار، و «الجاحب» بالضمّ اسم رجل بخيل كان لا يوقد الاّ نارا ضعيفه مخافه الضيفان فضربوا بها المثل، و فى (القاموس): الجباحب بالضم ذباب تطير بالليل له شعاع كالسراج و منه نار الجباحب (١).

النوره و آدابها

باب الإطلاء بالنوره و آدابه و إزاله شعر الابط و العانه و غيرها (٢).

١١٠٧٩

الخصال: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: السنّه فى النوره فى كلّ خمسه عشر يوما فمن أتت عليه أحد و عشرون يوما و لم يتنوّر فليستدن على الله و ليتنوّر، و من أتت عليه

ص: ٣٥٨

(١ - ١) ق: ٢٦٤/٢٧/١٤، ج: ٣٢٩/٥٩. ق: ٤٧٣/٤٨/١٤، ج: ٢٩٣/٦١.

(٢ - ٢) ق: ٩/٦/١٦، ج: ٨٨/٧٦.

أربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة.

١١٠٨٠

مكارم الأخلاق: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرِكُ عَانَتَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَدْعَ ذَلِكَ مِنْهَا فَوْقَ عَشْرِينَ يَوْمًا.

١١٠٨١

و روى: نتف الأبط يضعف المنكبين ويوهى ويضعف البصر و حلقة أفضل من نتفه و طليه أفضل من حلقة.

١١٠٨٢

وقال الصادق عليه السلام: من أراد أن يتنور فليأخذ من النوره يجعله على طرف أنفه ويقول «اللهم ارحم سليمان بن داود كما أمر بالنوره» فإنه لا يحرقه النوره إن شاء الله.

في أن الشياطين عملوا الحمامات و النوره

أقول:

١١٠٨٣

عن (تفسير القمّي) في سياق قصه بلقيس: و كان سليمان عليه السلام قد أمر أن يتخذ لها بيت من قوارير و وضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت أنه ماء فرفعت ثوبها و أبدت ساقها فإذا عليها شعر كثير فقيل لها: «إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١)، فتزوجها سليمان و قال للشياطين: اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعلموا الحمامات و طبخوا الزرنبخ، فالحمامات و النوره مما اتخذته الشياطين لبلقيس، انتهى.

١١٠٨٤

و روى: أن من جلس و هو يتنور خيف عليه الفتق (٢).

أقول: قد تقدم في «ربع» كراهه النوره يوم الأربعاء.

[الحناء بعد النوره]

و روى: أنّ من أظلى فتدلّك بالحنّاء من فرقه الى قدمه نفى الله عنه الفقر (٣).

الكافي: في حديث عن أبي الحسن عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من

ص: ٣٥٩:

١-١) سورة النمل/الآية ٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/١٦/١٦، ج: ٩٢/٧٦.

٣-٣) ق: ١١/١٦/١٦، ج: ٩٣/٧٦.

دخل الحمام فاطلى ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه الى قدمه كان أمانا له من الجنون و الجذام و البرص و الأكله الى مثله من النوره (١).

طبّ الرضا عليه السّلام: و إذا أردت استعمال النوره و لا يصيبك قروح و لا شقاق و لا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل أن تننور، و من أراد دخول حمّام للنوره فليجنب الجماع قبل ذلك باثني عشره ساعه و هو تمام يوم، و قال: و من أراد أن يأمن إحراق النوره فليقلل من تقليبها و ليبادر إذا عمل في غسلها و أن يمسح البدن بشيء من دهن الورد، فإن أحرقت البدن و العياذ بالله يؤخذ عدس مقشّر يسحق ناعما و يداف في ماء ورد و خلّ يطلّى به الموضع الذي أثرت فيه النوره فأنه يبرأ بإذن الله تعالى (٢).

نوس:

الناس

باب أصناف الناس (٣)، فيه ذكر الخصال التي إذا كانت في رجل يلقي من الإنسانيّه، و قد تقدّمت في «خلق».

باب إنهم عليهم السّلام الناس (٤).

في أنّ قوله تعالى: «وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا» (٥).

أبو نؤاس و أشعاره في مدح أبي الحسن الرضا عليه السّلام

١-١) ق: ١١/٣٩/٢٦٥، ج: ١١٠/٤٨.

٢-٢) ق: ١٤/٩٠/٥٥٨، ج: ٣٢٢/٦٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥/٢٦، ج: ٨/٧٠.

٤-٤) ق: ١١٠/٣٥/٧، ج: ٩٤/٢٤.

٥-٥) ق: ١١٠/٣٥/٧، ج: ٩٤/٢٤.

من لم يكن علويًا حين تنسبه

فما له في قديم الدهر مفتخر

و الله لما برا خلقا فأتقنه

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم المملأ الأعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

١١٠٨٨

روى: أنه لما أنشدها قال الرضا عليه السّلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: أعطها إياه، ثم قال: يا غلام سق إليه البغلة (١).

١١٠٨٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن عليّ بن محمّد النوفليّ قال: أنّ المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام وليّ عهده و أنّ الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمّه حين مدحوا الرضا عليه السّلام و صوّبوا رأى المأمون في الأشعار دون أبي نؤاس فأنّه لم يقصده و لم يمدحه و دخل على المأمون فقال له: يا أبا نؤاس قد علمت مكان عليّ ابن موسى الرضا عليهما السّلام منى و ما أكرمته به فلماذا أحررت مدحه و أنت شاعر زمانك و قريع دهرك؟ فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحده الناس طرًا

فى فنون من الكلام النبىه

لك من جوهر الكلام بديع

يثمر الدرّ فى يدى مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى

و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أهتدى لمدح إمام

كان جبريل خادما لأبيه

فقال له المأمون: أحسنت، و وصله من المال بمثل الذى وصل به كافه الشعراء و فضّله عليهم.

بيان: القريع: السيد (٢).

أقول: أبو نؤاس هو أبو عليّ الحسن بن هانى الشاعر المشهور، ولد بالبصره و نشأ بها ثمّ خرج الى الكوفه، سئل عن نسبه فقال:
أغنانى أدبى عن نسبى، و كان من

ص: ٣٦١

١- ١) ق: ١٢/١٣/٤٣، ج: ١٤٨/٤٩. ق: ١٢/١٧/٧٠، ج: ٢٣٥/٤٩ و ٢٣٦.

٢- ٢) ق: ١٢/١٧/٧٠، ج: ٢٣٦/٤٩.

أجود الناس بديهه و أرقهم حاشيه و له أشعار كثيره فى مدح مولانا الرضا عليه السّلام و كان يعجبه شعر النابغه و يفضّله على
زهير، قيل أنّه توفّى سنه (١٩٨) ببغداد. و قال ابن النديم فى (الفهرست): توفّى أبو نؤاس فى الفتنه قبل قدوم المأمون من خراسان
سنه مائتين، انتهى. و فى كشكول شيخنا البهائى رثى أبو نؤاس فى المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى و تجاوز
عنى لبيتين قلتهما قبل فوتى و هما:

من أنا عند الله حتّى إذا

أذنبت لا يغفر لى ذنبى

العفو يرجى من بنى آدم

فكيف لا أرجوه من ربّى (١)

أبو نؤاس الحقّ من أصحاب الهادى عليه السّلام هو أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق، كان يتخالع و يتطيّب مع الناس و يظهر التشيّع على الطيبه فيأمن على نفسه،

١١٠٩٠

قال: فلما سمع الإمام عليه السّلام لقّبنى بأبى نؤاس و قال: يا أبا السرى أنت أبو نؤاس الحقّ و من تقدّمك أبو نؤاس الباطل، و هو الذى عرض على الإمام عليه السّلام اختيارات الأيام و يأتى فى «يوم» إن شاء الله تعالى (٢).

الناووسية:

فرقه قالوا إنّ أبا عبد الله الصادق عليه السّلام حتّى لم يمّت و لا يموت حتّى يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، و قد تقدّم ذكرهم فى «ذهب».

نوف:

نوف البكالى و موعظه أمير المؤمنين عليه السّلام له

١١٠٩١

أمالى الصدوق: عن نوف البكالى قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السّلام و هو فى رحبه مسجد الكوفه فقلت: السّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته فقال:

و عليك السّلام يانوف و رحمه الله و بركاته، فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمى فقال:

يا نوف أحسن يحسن إليك، فقلت: زدنى يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف إرحم

ص: ٣٦٢

١- ١) فى (منتهى المقال) فى ذكر أبى نؤاس قال: و أمّا الحكايات المتضمّنه لذّمه فكثيره لكن غير مسنده الى كتاب يستند إليه أو ناقل يعوّل عليه، و كيف كان هو من خلّص المحبين لهم عليهم السّلام و المادحين إياهم. (منه).

٢- ٢) ق: ١٢/٣٨/١٥٠، ج: ٥٠/٢١٥.

ترحم، فقلت: زدنى يا أمير المؤمنين، قال: يا نوف قل خيراً تذكر بخير، فقلت:

زدنى يا أمير المؤمنين، قال: إجتنب الغيبة فأنها أدام كلاب النار، ثم قال: قال عليه السلام:

يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال و هو يأكل لحوم الناس بالغيبه، و كذب من زعم أنه ولد من حلال و هو يبغضنى و يبغض الأئمه من ولدى، و كذب من زعم أنه ولد من حلال و هو يحب الزنا، و كذب من زعم أنه يعرف الله (عزّ و جلّ) و هو مجتر على معاصى الله كلّ يوم و ليله، يا نوف اقبل وصيتى لا تكوننّ نقيبا و لا عريفا و لا عشّارا و لا بريدا، يا نوف صل رحمك يزيد الله فى عمرك و حسن خلقك يخفف الله فى حسابك، يا نوف إن سرّك أن تكون معى يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا، يا نوف من أحبنا كان معنا يوم القيامة و لو أنّ رجلا أحبّ رجلا لحشره الله معه، يا نوف إياك أن تتزيّن للناس و تبارز الله بالمعاصى فيضحك الله يوم تلقاه، يا نوف إحفظ عنى ما أقول لك تنل به خير الدنيا و الآخرة (١).

ما رواه نوف عن أمير المؤمنين عليه السلام فى صفات الشيعة (٢). أقول: قد تقدّمت الإشارة إليه فى «شيع».

نوف بفتح النون و سكون الواو، قال الجوهريّ: نوف البكالى كان حاجب عليّ عليه السلام (٣).

١١٠٩٢

الخصال: عن نوف قال: بتّ ليله عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلّى الليل كلّه و يخرج ساعه بعد ساعه فينظر الى السماء و يتلو القرآن، قال: فمرّ بى بعد هدوء من الليل فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق، أرمقك ببصرى يا أمير المؤمنين، قال: يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة، أولئك الذين اتّخذوا الأرض بساطا و تراها فراشا و ماءها طيبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا

ص: ٣٦٣

١-١) ق: ١٧/١٥/١٠٠، ج: ٣٨٢/٧٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٩/١٤٩، ج: ١٧٧/٦٨.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٥، ج: ١٩٦/٦٨.

و قرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام، أنّ الله (عزّ و جلّ) أوحى الى عيسى بن مريم: قل للملأ من بنى إسرائيل لا يدخلون بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهره و أبصار خاشعه و أكفّ نقيّه و قل لهم اعلموا أنّى غير مستجيب لأحد منكم دعوه و لأحد من خلقى قبله مظلّمه... الخ، و يقرب منه ما فى (نهج البلاغه) و فيه: ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح، يا نوف إنّ داود عليه السلام قام فى مثل هذه الساعه من الليل فقال أنّها ساعه لا يدعو فيها عبد ربّه الا استجيب له الا أن يكون عشّارا أو عريفا أو شرطيا أو صاحب عرطبه و هى الطنبور أو صاحب كوبه و هى الطبل (١).

روى المسعودى فى (مروج الذهب) أنّ المهتدى بالله كتب هذا الخبر بخطّه و كان يسمع منه فى جوف الليل و قد خلا برّبّه و هو يبكى و يقول: يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة، الى أن كان من أمره مع الأتراك ما كان (٢).

أقول: وقد تقدّم في «بكا» ما رواه نوف و حبه العرنى عن عباده أمير المؤمنين عليه السّلام و سهره و بكائه فراجعه و اكتبه و تأمل فيه حتّى يخرج الكرى عن عينك و الغفله عن قلبك.

فسانه ها همه خواب آورد فسانه من

ز چشم خواب ربايد فسانه عجبى است

۱۱۰۹۳

الكتاب العتيق الغروى: روى عن نوف فى خبر قال: قلت لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه): يا أمير المؤمنين أنى خائف على نفسى من الشره و التطلع الى طمع من أطماع الدنيا، فقال لى: و أين أنت عن عصمه الخائفين و كهف العارفين؟ فقلت:

دلنى عليه، فقال: الله العليّ العظيم... الخ،

۱۱۰۹۴

و علمه دعاء يدعو به أوله: «الهي إن

ص: ۳۶۴

۱- ۱) ق: كتاب الايمان ۳۷/۲۹۰، ج: ۲۷۵/۶۹. ق: كتاب الأخلاق ۲۱/۱۰۲، ج: ۳۱۹/۷۰. ق: ۱۷/۱۵/۱۰۵، ج: ۳۹۹/۷۷.

۲- ۲) ق: ۱۲/۱۷۳/۳۳، ج: ۳۱۵/۵۰.

حمدتك فبمواهبك» (۱).

أقول: قد تقدّم فى «شيع» ما يتعلق به.

نوق:

قصه ناقه صالح عليه السّلام

«وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَادِيَةٌ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»

(۲)

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ» (٣) الناقه، فمكثوا بذلك ما شاء الله حتى عتوا و دبّروا في قتلها فبعثوا رجلاً أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب ولد الزنا يقال له قدار ليقتلها، فلما توجهت الناقه الى الماء ضربها ضربه ثم ضربها أخرى فقتلها و مرّ فصيلها حتى

ص: ٣٦٥

١- (١) ق: كتاب الدعاء ٣٢/٨٨، ج: ٩٤/٩٤.

٢- (٢) سورة الأعراف/ الآيه ٧٣.

٣- (٣) سورة القمر/ الآيه ٢٣.

صعد الى جبل فلم يبق منهم صغير و لا كبير الا أكل منها فقال لهم صالح عليه السلام: أعصيتم ربكم انّ الله تعالى يقول: إن تبتم قبلت توبتكم و إن لم ترجعوا بعثت اليكم العذاب فى اليوم الثالث، فقالوا: يا صالح إئتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين، قال: أنكم تصبحون غدا و جوهكم مصفرّه و اليوم الثانى محمّره و اليوم الثالث مسوده، فاصفرّت و جهوهم فقال بعضهم: يا قوم قد جاءكم ما قال صالح، فقال العتاه: ما نسمع ما يقول صالح و لو هلكنا، و كذلك فى اليوم الثانى و الثالث فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ صرخه خرقت أسماعهم و قلقت (١).

باب خبر الناقه أى الناقه التى باعها جبرئيل عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام بمائه و اشتراها منه ميكائيل بمائه و سبعين (٢).

١١٠٩٦

خبر: ثمانين ناقه حمراء ضمنها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لرجل أعرابى على أن يسلم هو و أهل بيته فأذاها عنه أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

أقول: قد تقدّمت الإشارة إليه فى «صمصم».

خبر الناقه التى واقعتها صاحبها فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسلم لذلك صاحبها (٤).

خبر الناقتين

١١٠٩٧

خبر: الناقتين اللتين أهديتا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال للصحابه: هل فيكم أحد

(١-١) فلقت (خ ل).

(٢-٢) ق: ١٠٧/١٩/٥، ج: ٣٨٥/١١.

(٣-٣) ق: ٥١٨/١٠٢/٩، ج: ٤٤/٤١.

(٤-٤) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩٢/٤١. ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٦/٤٢.

يصلّي ركعتين و لم يهتمّ فيهما بشيء من أمور الدنيا و لا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين؟ فلم يجبه أحد الأ أمير المؤمنين عليه السّلام فصلّي فأعطاه رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم كليهما (١).

إخبار رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم عن ناقته التي ضلّت عنه (٢).

ناقه عليّ بن الحسين عليه السّلام

١١٠٩٨

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام لابنه محمّد عليه السّلام حين حضرته الوفاة: أننى قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّه فلم أقرعها بسوط قرعه فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فإن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم قال:

ما من بعير يوقف عليه موقف عرفه سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنه و بارك في نسله، فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السّلام و دفنها (٣).

١١٠٩٩

فى: أنه لمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السّلام خرجت ناقتة فأنت قبره و تمرغت عليه و ضربت بجرانها عليه و رغت و هملت عيناها فلم تلبث إلا ثلاثة حتّى نفقت (٤).

نوم:

إشارة

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما (٥).

باب أصناف الناس فى القيام عن فرشهم و ثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه و تنبيه الملك للصلاه (٦).

باب آداب النوم و الانتباه زائدا على ما تقدّم (٧).

ص: ٣٦٧

- ١-١) ق: ١١٤/٣٩/٩، ج: ١٦١/٣٦.
- ٢-٢) ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١٠٩/١٨. ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٥٠/٢١.
- ٣-٣) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٧٠/٤٦.
- ٤-٤) ق: ٤٢/١٠/١١، ج: ١٤٧/٤٦ و ١٤٨.
- ٥-٥) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ١٧٨/٧٦.
- ٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٥٦٠/٧٦، ج: ١٦٩/٨٧.
- ٧-٧) ق: كتاب الصلاة ٥٦١/٧٧، ج: ١٧٣/٨٧.

١١١٠٠

جامع البزنطى: عن الصادق عليه السلام قال: انى لأمقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثم ينام حتى يصبح لا يسمع الله منه شيئا (١).

ذم كثره النوم

باب ذم كثره النوم (٢).

١١١٠١

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف البيات قلّ نومه.

١١١٠٢

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاث فيهنّ المقت من الله (عزّ و جلّ): نوم من غير سهر، و ضحك من غير عجب، و أكل على الشبع.

١١١٠٣

قصص الأنبياء: قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام: يا ربّ أىّ عبادك أبغض اليك؟ قال: جيفه بالليل بطال بالنهار.

١١١٠٤

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: إنَّ الله يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ.

۱۱۱۰۵

و قال أيضا: كثرة النوم مذهبه للدين و الدنيا.

۱۱۱۰۶

الاختصاص: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إِيَّاكُمْ و كثرة النوم فَإِنَّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة (۳).

۱۱۱۰۷

النبوي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني إِيَّاكَ و كثرة النوم بالليل فَإِنَّ كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة (۴).

أقول: قال الشيخ النظامي في ذلك:

مخفت ای دیده چندان غافل و مست

چه هشیاران برآور در جهان دست

که چندان خفت خواهی در دل خاک

که فرموشت کند دوران افلاك

ص: ۳۶۸

۱- ۱) ق: كتاب الصلاة ۵۴۸/۷۳، ج: ۱۱۵/۸۷.

۲- ۲) ق: ۳۹/۳۸/۱۶، ج: ۱۷۹/۷۶.

۳- ۳) ق: ۴۰/۳۸/۱۶، ج: ۱۸۰/۷۶.

۴- ۴) ق: ۳۶۵/۵۹/۵، ج: ۱۳۴/۱۴.

۱۱۱۰۸

الحديث القدسي: يابن عمران، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جتّه الليل نام (۱).

فضل الطهاره عند النوم

١١١٠٩

فى خبر سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله فأنا أبيت على طهر.

١١١١٠

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطهر ثم أوى الى فراشه بات و فراشه كمسجده فإن ذكر أنه على غير وضوء فليتيّم من دناره كائنا ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل فى الصلاه و ذكر الله (عزّ و جلّ) (٣).

١١١١١

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينام الرجل و هو جنب و لا ينام الآ على ظهور فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد فإن روح المؤمن ترفع إلى الله تعالى فيقبلها و يبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمته و إن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها فى جسدها (٤).

أقول: قد تقدّم فى «شهد»

١١١١٢

النبوى صلى الله عليه وآله وسلم: من نام على الوضوء إن أدركه الموت ليله فهو عند الله شهيد، و باب كراهه استقبال الشمس فى الجلوس و النوم و غيرهما تقدّم فى «شمس».

باب أوقات المكروهه للنوم يوما (٥)،

١١١١٣

فيه: عجيج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس و أنه و النوم بين العشائين يورث الفقر.

١١١١٤

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: النوم من أول النهار خرق و القائله نعمه و النوم

ص: ٣٦٩

٢-٢) ق:٣٩/١٦، ج:٤٠/٧٦، ١٨١/٧٦.

٣-٣) ق:٣٩/١٦، ج:٤٠/٧٦، ١٨٢/٧٦.

٤-٤) ق:٣٩٦/٤٣/١٤، ج:٣١/٦١.

٥-٥) ق:٤١/٤١/١٦، ج:١٨٤/٧٦.

بعد العصر حمق و بين العشائين يحرم الرزق (١).

١١١١٥

بصائر الدرجات: عن أبي حمزه قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام و عصفير على الحائط قبالته يصحن فقال: يا أبا حمزه أتدرى ما يقلن؟ قال: يتحدثن أن لهنّ وقتا يسألن فيه قوتهنّ، يا أبا حمزه لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فأتى أكرهها لك، إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد و على أيدينا يجريها (٢).

١١١١٦

التهديب: قال الصادق عليه السلام: نومه الغداه مشومه تطرد الرزق و تصفرّ اللون و تغيّره و تقبّحه و هو نوم كلّ مشوم، إن الله تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، و إياكم بتلك النومه، و كان المنّ و السلوى ينزل على بنى إسرائيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعه لم ينزل نصيبه و كان إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال و الطلب (٣).

آداب النوم

باب أنواع النوم و ما يستحبّ منها و آدابه و معالجه من يفرع في المنام (٤).

١١١١٧

الخصال الاربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينام الرجل على المحجّه، و قال:

لا ينام الرجل على وجهه و من رأبتموه نائما على وجهه فأنبهوه و لا تدعوه.

١١١١٨

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إذا اوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقل: اللهم إن أمسكت نفسي في منامى فاغفر لها فإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (٥).

١-١) ق: ٤١/٤١/١٦، ج: ١٨٥/٧٦.

٢-٢) ق: ٨٨/٣/١١، ج: ٢٣/٤٦.

٣-٣) ق: ٢٦٦/٣٦/٥، ج: ١٨٢/١٣.

٤-٤) ق: ٤١/٤٣/١٦، ج: ١٨٦/٧٦.

٥-٥) ق: ٤١/٤٣/١٦، ج: ١٨٦/٧٦.

١١١١٩

و روى: النهى عن النوم فى البيت وحده و أنه يتخوّف منه الجنون و أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لعن ثلاثة: الأكل زاده وحده و الراكب فى الفلاة وحده و النائم فى البيت وحده و لو لم يكن له بدّ من ذلك فليقل: اللهم آنس وحشتى و أعنى على وحدتى؛ و ينبغى أن يعرض نفسه قبل النوم على الخلاء و أن لا يبيت و يده غمره و لا يبيت فى سطح غير محجّر فمن بات فأصابه شىء فلا يلو منّ الأ نفسه .

١١١٢٠

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اغسلوا صبيانكم من الغمر فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفرغ الصبىّ فى رقاده و يتأذى به الكاتبان (١).

دواء من يفرغ فى المنام

١١١٢١

طب الأئمة: عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنّ رجلاً قال له: يا بن رسول الله إنّ لى جاريه يكثر فرعها فى المنام و ربّما اشتدّ بها الحال فلا تهدأ و يأخذها خدر فى عضدها و قد رآها بعض من يعالج فقال: إنّ بها مسّ من أهل الأرض و ليس يمكن علاجها، فقال عليه السّلام:

مرها بالفصد و خذ لها ماء الشبّيت المطبوخ بالعسل و تسقى ثلاثة أيام، قال: ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله (عزّ و جلّ).

١١١٢٢

خير أحمد بن إسحاق فى أقسام النوم، و حاصل الخبر: أنّ أحمد قال لأبى محمّد عليه السّلام: سيّدى روى لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أفقيتهم و نوم المؤمنين على أيمنهم و نوم المنافقين على شمائلهم و نوم الشياطين على وجوههم، فقال:

كذلك هو، ثم ذكر أنه لا يمكنه النوم على يمينه و إن جهد، فمسح عليه السلام بيديه الى جانبيه فصار لا يقدر أن ينام على يساره
(٢).

ص: ٣٧١

١-١) ق: ٤٢/٤٣/١٦، ج: ١٨٧/٧٦.

٢-٢) ق: ٤٣/٤٣/١٦، ج: ١٩٠/٧٦. ق: ١٦٦/٣٧/١٢، ج: ٢٨٦/٥٠.

القراءة و الأدعية عند النوم

باب القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه (١)، فيه روايات في فضل قراءة التوحيد حين يأخذ مضجعه سيما إذا قرأها إحدى عشر
مره ليحفظه الله في داره و دويرات حوله،

١١١٢٣

أو مائه مره ليغفر الله له ذنوب خمسين سنه،

١١١٢٤

و من استغفر الله حين يأوى الى فراشه مائه مره تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر، و لو قال «لا اله الا الله» مائه مره بنى الله له
بيتا في الجنة و يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (٢).

١١١٢٥

و من قرأ «ألهاكم التكاثر» عند منامه وقى فتنه القبر (٣).

١١١٢٦

و من قرأ آيه الكرسي عند منامه لم يخف الفالج،

١١١٢٧

و لو قرأ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» (٤).

١١١٢٨

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله تعالى و وجهه كالقمر ليله البدر (٥).

عن الصادق عليه السّلام قال: اقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» عند منامك فإنها براءة من الشّرك، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ» نسبه الربّ (عزّ و جلّ).

و روى: من أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا اوى الى فراشه المعوذتين و آيه الكرسيّ.

و فى الحسن كالصحيح عنهم عليهم السّلام: إذا أردت النوم تقول: اللهم إن أمسكت

١-١) ق: ٤٣/٤٣/١٦، ج: ١٩١/٧٦.

٢-٢) ق: ٤٤/٤٣/١٦، ج: ١٩٢/٧٦.

٣-٣) ق: ٤٥/٤٣/١٦، ج: ١٩٦/٧٦.

٤-٤) سورة الكهف/الآيه ١١٠.

٥-٥) ق: ٤٧/٤٣/١٦، ج: ٢٠٠/٧٦ و ٢٠٢.

بنفسى فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها.

و فى الصحيح عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات «الحمد لله الذى علا فقهر، و الحمد لله الذى بطن فخبّر، و الحمد لله الذى ملك فقدر، و الحمد لله الذى يحيى الموتى و يميت الأحياء و هو على كلّ شىء قدير» خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه (١).

و روى: من قال عند نومه ثلاثاً «يفعل الله ما يشاء بقدرته و يحكم ما يريد بعزّته» فقد صلّى ألف ركعه.

البلد الأمين: عن على عليه السّلام: من قرأ آيه السخره (٢) عند نومه حرسه الملائكه و تباعدت عنه الشياطين.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من قال حين يأوى الى فراشه ثلاث مرّات «أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحي القيوم و أتوب إليه» غفر الله تعالى ذنوبه و إن كان مثل زبد البحر و رمل عالج أو مثل أيام الدنيا.

و روى: من قرأ آيه «شَهَدَ اللهُ» (٣) عند منامه خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة. □

عده الداعى: عن عليّ عليه السّلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و ليقول «بسم الله وضعت جنبى لله على ملة إبراهيم و دين محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ولايه من افترض الله طاعته ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله تعالى من اللصّ المغير و الهدم و تستغفر له الملائكة (٤).

[قول السيّد ابن طاووس رحمه الله فى آداب النوم]

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله فى آداب النوم: أقول: و إن شئت فكن كمملوك من

ص: ٣٧٣

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٥٦٢/٧٧، ج: ١٧٥/٨٧.

٢- ٢) آيه السخره هى قوله تعالى فى سورة الأعراف «إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى» الى «قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». (منه).

٣- ٣) سورة آل عمران/الآيه ١٨.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاة ٥٦٣/٧٧، ج: ١٧٨/٨٧.

مما ليك الله إذا نام بالإذن من الله و الأدب مع الله و استقبل القبلة بوجهه إلى الله و توسّد يمينه على صفات الثكلى الواضعه يدها على خدها فأنه قد ثكل كثيرا ممّا يقربه إلى الله، و يقصد بتلك النومه أن يتقوى بها فى اليقظه على طاعه الله و على ما يراد فى تلك الحال من العبوديّة و الذلّه، و كأنّ جبل ذنوب قلبه قد رفع على رأسه ليسقط عليه من يد غضب الله كما جرى لبني إسرائيل حيث قال جلّ جلاله: «وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ» (١).

[تسييح الزهراء عليه السّلام و بعض الاعمال عند المنام]

فضل تسييح الزهراء عليه السّلام عند المنام و ما ورد فى ذلك عن سادات الأنام (٢).

عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» إحدى عشر مرّة عند منامه وكلّ الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كلّ شيطان حتّى يصبح (٣).

ذكر عمل لمن أراد أن يرى في منامه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أو أمير المؤمنين عليه السلام أو ميتته (٤). أقول: قد تقدّم في «رأى» ما [يعمل] لمن أراد أن يرى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في منامه.

١١١٣٩

: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم إذا أوى الى فراشه قال «باسمك اللهم أموت و أحيى» وإذا استيقظ قال «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور».

١١١٤٠

و عن الصادق عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من نومه قطّ الاّ خرّ لله ساجداً.

١١١٤١

و روى: أنّه لا ينام الاّ و السواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك.

ص: ٣٧٤

١-١) سورة الأعراف/الآية ١٧١.

٢-٢) حياتهم (ظ).

٣-٣) ق: ٤٩/٤٢/١٦، ج: ٢٠٨/٧٦.

٤-٤) ق: ٥٠/٤٢/١٦، ج: ٢٠٩/٧٦.

أقول:

١١١٤٢

و عن (الجعفریات) عنه صلّى الله عليه وآله وسلم: من انتبه من فراشه فقال «أشهد أن لا اله الاّ الله آمنت بالله و كفرت بالطاغوت غفر الله جميع ذنوبه»، انتهى.

١١١٤٣

و روى: أنّه كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته يسمع أهل الدار يقول «اللهم أعنى على هول المظلم و وسع على المضجع و ارزقنى خير ما قبل الموت و ارزقنى خير ما بعد الموت» (١).

[إذا لم تحدث بالرؤيا الذى لا تحبه لن تضر]

١١١٤٤

و عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما لا يحب فلا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره (٢).

فى انّ النوم على أربعة أصناف (٣).

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله فى الاعتماد على المنام (٤).

فى أخلاق النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى نومه

فى أخلاق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى نومه و ما يقول عنده:

١١١٤٥

مكارم الأخلاق: و كان صَلَّى الله عليه و آله و سلم ينام على الحصير ليس تحته شىء غيره و كان يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه، و كان إذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الأيمن و وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول: اللهم فنى عذابك يوم تبعث عبادك. و كان له أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه، و كان يقرأ آية الكرسي عند منامه (٥).

باب فيه نومه صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن الصلاة (٦).

ص: ٣٧٥

١-١ (١) ق: ٤٧/٤٢/١٦، ج: ٢٠٣/٧٦.

٢-٢ (٢) ق: ٥٤/٤٢/١٦، ج: ٢٢٠/٧٦.

٣-٣ (٣) ق: ١١١/٩/٤، ج: ٨١/١٠.

٤-٤ (٤) ق: ١٩٥/٣٠/٤، ج: ٤٣٩/١٠.

٥-٥ (٥) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٣/١٦.

٦-٦ (٦) ق: ٢١٦/١٦/٦، ج: ٩٧/١٧.

كلام المجلسى فى نومه صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن الصلاة (١).

الإشارة إليه (٢).

الاختصاص: قال الصادق عليه السّلام: إذا كان العبد على معصية الله (عزّ و جلّ) و أراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروجه فينجز بها عن تلك المعصية، و أنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبؤة (٣).

أمالي الصدوق: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أنّ المؤمن ليهول عليه في منامه فيغفر له ذنوبه و أنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه.

بيان: المهنة بالفتح الخدمه، و لعلّ المراد الإبتدال بالأمرض، و يحتمل أن يراد به الخدمه للناس و العمل لهم (٤).

أقول: و يحتمل أن يكون المراد الخدمه للأهل و العيال كما تقدّم في «خلق» في أخلاق النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه كان في بيته في مهنة أهله و يطحن مع الخادم و يعجن معها، الى آخر ما تقدّم من أخلاقه صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال شيخنا الكراچكيّ في (كنز جامع الفوائد): وجدت لشيخنا المفيد رحمه الله في بعض كتبه أنّ الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز و تهاون أهل النظر به شديد، الى أن قال: و قد كان شيخي رحمه الله قال لي: إنّ كلّ من كثر علمه و اتّسع فهمه قلّت مناماته، فإن رأى مع ذلك مناما و كان جسمه من العوارض سليما فلا يكون منامه إلاّ حقّا (٥).

قلت: يؤيّد ذلك ما ذكر في خبر حسن بن عبد الله الزاهد الذي تقدّم في «حسن»، و تقدّم في «رأى» بعض الأبواب المناسبه لهذا المقام، و تقدّم في الحسن ابن النضر أنّه قال لأبي صدام: أنّي أريد الحجّ في هذه السنه فقال أبو صدام: أخر هذه

ص: ٣٧٦

١-١) ق: ٢٢٢/١٦/٦، ج: ١٢٠/١٧.

٢-٢) ق: ٨٣/١٤/٣، ج: ٣٠٠/٥.

٣-٣) ق: ٤٣٥/٤٥/١٤، ج: ١٦٧/٦١.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ١٣٤/٤٦، ج: ١٧٧/٨١.

٥-٥) ق: ٤٤٧/٤٥/١٤، ج: ٢٠٩/٦١.

السنه، فقال له الحسن: أنّي أفزع في المنام و لا بدّ من الخروج.

ذكر جملة من المنامات في باب كفر من سبّ عليّا عليه السّلام و تبرّأ منه عليه السّلام (١).

باب ما ظهر في المنامات من كرامه أمير المؤمنين عليه السّلام و مقاماته و درجاته (٢).

١١١٤٨

معانى الأخبار: قال أبو عبد الله عليه السلام: طوبى لعبد نومه عرف الناس فصاحبهم بيدنه و لم يصاحبهم فى أعمالهم بقلبه فعرفوه فى الظاهر و عرفهم فى الباطن.

بيان: النومه كهمزه: الخامل الذكر الذى لا يؤبه له.

١١١٤٩

نهج البلاغه: و ذلك زمان لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومه إن شهد لم يعرف و إن غاب لم يفتقد أولئك مصابيح الهدى و أعلام السرى ليسوا بالمساييح و لا المذاييع البذر (٣).

أقول:

قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «خمل» و «ذيع».

نون:

اشاره

«ن وَ الْقَلَمِ» تقدّم تفسيره فى «قلم».

«وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا»

(٤)

الآيه.

[ذو النون صاحب الحوت]

ذو النون هو صاحب الحوت و هو يونس النبى عليه السلام، و قد تقدّم ذكره فى «أنس».

ذو النون المصرى

١-١) ق: ٤١٦/٨٧/٩، ج: ٣١١/٣٩. ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٨/٤٢.

٢-٢) ق: ٤٨١/١٢٩/٩، ج: ٣١٩/٤٢.

٣-٣) البذر جمع بذور، مثل صبر و صبور: و هو الذى يذيع الاسرار.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٠، ج: ٢٧٣/٦٩.

الطريقه، قال ابن النديم: له أثر فى صنعه الكيمياء و صنّف فيه كتابا، توفّي سنة (٢٤٦) و دفن بالقرافه الصغرى.

قال الدميرى فى (حياه الحيوان) عن معروف الكرخى قال: بلغنا أنّ ذا النون المصرى خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فإذا هو بعقرب قد أقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء، قال: ففزع منها فزعا شديدا و استعاذ بالله منها فكفى شرّها فأقبلت حتّى وافت النيل فإذا هى بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره و عبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون: فأتزرت بمزرى و نزلت فى الماء و لم أزل أرقبها الى أن أتت الى الجانب الآخر فصعدت ثمّ سعت و أنا أتبعها الى أن أتت شجره كثيره الأغصان كثيره الظلّ و إذا بغلام أمرد أبيض نائم تحتها و هو مخمور فقلت: لا قوه الا بالله أتت العقرب من ذلك الجانب للددغ هذا الفتى، فإذا أنا بتنين قد أقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به و لزمت دماغه حتّى قتلته و رجعت الى الماء و عبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر، فأنشد ذو النون يقول:

يا راقدا و الجليل يحفظه

من كلّ سوء يكون فى الظلم

كيف تنام العيون عن ملك

تأتيك منه فوائد النعم

قال: فانتبه الفتى على كلام ذى النون فأخبره الخبر فتاب و نزع لباس اللهو و لبس أثواب السياحه و ساح و مات على تلك الحاله رحمه الله، انتهى.

نوى:

اشاره

اشاره

باب التّيه و شرائطها و مراتبها و كمالها و ثوابها و أنّ قبول العمل نادر (١).

١١١٥٠

الكافي: عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: لا عمل الآ بتّيه.

بيان: أى لا عمل صحيحه كما فهمه الأكثر الآ بتّيه و خصّ بالعبادات.

قال المحقق الطوسى فى بعض رسائله: التّيه هى القصد الى الفعل و هى واسطه بين العلم و العمل إذ ما لم يعلم الشىء لم يمكن قصده و ما لم يقصده لم يصدر عنه،

ص: ٣٧٨

(١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٠، ج: ١٨٥/٧٠.

ثمّ لَمّا كان غرض السالك العامل الوصول الى مقصد معيّن كامل على الإطلاق و هو الله تعالى لا بدّ من اشتماله على قصد التقرب به (١).

كلام بعض المحققين فى التّيه (٢)

تّيه المؤمن خير من عمله

١١١٥١

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: تّيه المؤمن خير من عمله و تّيه الكافر شرّ من عمله و كلّ عامل يعمل على تّيته.

بيان: هذا الحديث من الأخبار المشهوره و قد قيل فيه وجوه:

١- المراد بتّيه المؤمن اعتقاده الحقّ.

٢- التّيه بلا عمل خير من العمل بلا تّيه.

٣- طبيعتها خير من طبيعته لأنّه يثاب عليها و لا يترتب عليها عقاب.

٤- أنّها من عمل القلب الذى هو أفضل من الجوارح فكذا عمله.

٥-تیه بعض الأعمال الشاقه خير من بعض الأعمال الخفيفه، كتیه الحجج من تلاوه آیه مثلا.

و قال السيد المرتضى في (الغرر) أنّ لفظه «خير» ليست اسم تفضيل بل المراد أنّ تیه المؤمن عمل خير من جملة أعماله و «من» تبعيضية و يجرى هذا الوجه في قرينته، الى غير ذلك من كلمات بعض المحققين في معنى الحديث (٣).

ص: ٣٧٩

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٠، ج: ١٨٥/٧٠.

٢-٢) قال ابن الجوزي في كتاب تلبس إبليس: أعلم أنّ الوسوسة في نيه الصلاه سببها خبل في العقل، و جهل بالشرع، و معلوم أنّ من دخل عليه عالم فقام له و قال: نويت أن أنتصب قائما تعظيما لدخول هذا العالم لأجل علمه مقبلا عليه بوجهي، سفته في عقله، فإنّ هذا قد تصور في ذهنه منذ رأى العالم. فقيام الإنسان الى الصلاه لأداء الفرض أمر يتصور في النفس في حاله واحده لا يطول زمانه، و إنّما يطول زمان نظم هذه الألفاظ، و الألفاظ لا تلزم و الوسواس تخصص جهل. انتهى. (منه مدّ ظلّه العالی).

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٠، ج: ١٨٥/٧٠.

التیه و ما يتعلق بها

تعداد المجلسی بعض منازل التیه و درجاتها (١).

١١١٥٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتى أفعّل كذا و كذا من البرّ و وجوه الخير، فإذا علم الله (عزّ و جلّ) ذلك منه بصدق تیه كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله أنّ الله واسع كريم.

بيان: «ليقول» أي بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منهما، قال شيخنا البهائي: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله عليه السلام: «تیه المؤمن خير من عمله» فإنّ المؤمن ينوي كثيرا من هذه التيات فيثاب عليها و لا يتيسر العمل الأ قليلا.

١١١٥٣

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما خلد أهل النار في النار لأنّ تياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا، و إنّما خلد أهل الجنة في الجنة لأنّ تياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا، فبالتيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى: «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ» (٢).

١١١٥٤

علل الشرايع: عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنّي سمعتك تقول «تیه المؤمن خير من عمله» فكيف تكون التیه خير من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربّما كان رياء المخلوقين و التیه خالصه لربّ العالمين فيعطى (عزّ و جلّ) على التیه ما لا يعطى على العمل، قال أبو عبد الله عليه السلام: أنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلّي بالليل فيغلبه عينه فينام فيثب الله له صلواته و يكتب نفسه

تسيحا و يجعل نومه عليه صدقه.

١١١٥٥

فقه الرضا: و نروي: نيه المؤمن خير من عمله لأنه ينوي من الخير ما لا يطيقه و لا يقدر عليه.

ص: ٣٨٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٣، ج: ١٩٥/٧٠.

٢-٢) سورة الإسراء/الآية ٨٤.

١١١٥٦

و روى: «من حسنت نيته زاد الله في رزقه»، الى أن قال: و سألت العالم عن تفسير «نيه المؤمن خير...» قال: أنه ربما انتهت بالإنسان حاله من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال و معه نيته فلذلك الوقت نيه المؤمن خير من عمله (١).

النية الخالصة

١١١٥٧

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لأن سلامه القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الأمور كلها، قال الله: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» ،

١١١٥٨

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: نيه المؤمن خير من عمله، و قال: إنما الأعمال بالنيات، و لكل امرئ ما نوى، فلا بد للعبد من خالص النية في كل حركة و سكون (٢).

١١١٥٩

في (المجمع) عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من كانت نيته الدنيا فرّق الله عليه أمره و جعل الفقر بين عينيه و لم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، و من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله و جعل غناه في قلبه و أتته الدنيا و هي راغمة (٣).

١١١٦٠

و روى عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لِرُؤْفَةِ اللَّهِ» (٤).

معنى النية الصادقة و أنه انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه (٥).

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٦، ج: ٢٠٩/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦/٧٧، ج: ٢١٠/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٠، ج: ٢٢٥/٧٠.

٤-٤) سورة الإنسان/الآيه ٩.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٠، ج: ٢٢٦/٧٠.

هل هذه العباده صحيحه أم لا؟ و نقل كلام جماعه ببطلانها لأنه مناف للإخلاص (١).

شرح

١١١٤١

قول الصادق عليه السلام: «و التيه أفضل من العمل، ألا و أنّ التيه هي العمل» و بيان حكم الضميمه في التيه (٢).

ذكر جمله من الروايات في التيه الخالصه (٣).

١١١٤٢

الكافي: عن عيسى بن عبد الله أنّه قال للصادق عليه السلام: جعلت فداك ما العباده؟ قال:

حسن التيه بالطاعه من الوجوه التي يطاع الله بها... الخ،

و قد تقدّم في «نسخ».

تفسير قول الشهيد (لا يؤثر تيه المعصيه)

قال الشهيد رحمه الله في (القواعد): لا يؤثر تيه المعصيه عقابا و لا ذمّا ما لم يتلبس بها و هو ممّا ثبت في الأخبار العفو عنه، و لو نوى المعصيه و تلبس بما نواه معصيه فظهر خلافها ففي تأثير هذه التيه نظر... الخ .

قال شيخنا البهائي رحمه الله في بعض تعليقاته على الكتاب المذكور: قوله: «لا تؤثر تيه المعصيه» غرضه طاب ثراه أنّ تيه المعصيه و إن كانت معصيه الآلهة لَمّا وردت الأخبار بالعفو عنها لم يترتب على فعلها عقاب و لا ذمّ و إن ترتب استحقاقهما و لم يرد أنّ قصد المعصيه و العزم على فعلها غير محرّم كما يتبادر الى بعض الأوهام حتى لو قصد الإفطار مثلا في شهر رمضان و لم يفطر لم يكن آثما، كيف و المصنّف مصرّح في كتب الفروع بتأثيره، و الحاصل أنّ تحريم العزم على المعصيه ممّا لا ريب فيه عندنا و كذا

عند العامه، وكتب الفريقين من التفاسير وغيرها مشحونه بذلك بل هو من ضروريات الدين، ثم ذكر كلمات الفريقين شاهدا على ذلك (٤).

ص: ٣٨٢

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٣، ج: ٢٣٤/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٤، ج: ٢٣٧/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٧، ج: ٢٤٨/٧٠ و ٢٥٠.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٣٣/١٨٠، ج: ٢٥١/٧١.

فضل نيه الخير

فضل نيه الخير و ما ورد في ذلك من الروايات يذكر في باب ثواب تمنى الخيرات (١).

١١١٤٣

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نيه حتى في النوم والأكل (٢).

حديث ورود جابر وعطيه بكرملا لزياره الحسين عليه السلام [و نيته لأن يكون معهم]

١١١٤٤

بشاره المصطفى: عن عطيه العوفى قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فلما وردنا كربلا دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم ائترز يازار و ارتدى بآخر ثم فتح صره فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوه الا ذكر الله حتى دنى من القبر قال: ألمسنيه فألمسته فخر على القبر مغشيا فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق ثم قال: يا حسين (ثلاثا) ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثم قال: و أنى لك بالجواب و قد شحطت أوداجك على أثباجك و فرق بين بدنك و رأسك، ثم ذكر بعض مناقبه و كأنه كان هذا زيارته له ثم زار الشهداء بالسلام عليهم ثم قال: و الذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله و سلم بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه، قال عطيه فقلت لجابر: و كيف و لم نهبط واديا و لم نعل جبلا و لم نضرب بسيف و القوم قد فرق بين رؤوسهم و أبدانهم و أوتمت أولادهم و أرملت الأزواج؟ فقال لى: يا عطيه سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: من أحب قوما حشر معهم و من أحب عمل قوم أشرك في عملهم، و الذى بعث

ص: ٣٨٣

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٣٧/١٨١، ج: ٢٤١/٧١. ق: ٢٧٤/٤٨/٣، ج: ٢٩٠/٧.

٢-٢) ق: ٢٥/٤/١٧، ج: ٨٢/٧٧.

محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحق نبيا أنّ نبيّه أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السّلام وأصحابه (١).

ص: ٣٨٤

١- ١) ق: كتاب الايمان ١٣/١٣٦، ج: ١٣٠/٦٨.

باب النون بعده الهاء

نهر:

اشاره

١١١٦٥

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام: يمضون الثّمام (١) ويدعون النهر العظيم، قيل: وما النهر العظيم؟ قال عليه السّلام: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والعلم الذي أعطاه الله... الخ،

وقد تقدّم في «علم».

خبر النهر الذي إذا توفّي المؤمن صارت روحه إليه ورعت في رياضه و شربت من شرابه أراه الصادق عليه السّلام عبد الله بن سنان (٢).

الأنهار الممدوحه

١١١٦٦

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل و سيحان و جيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن.

بيان: الفرات أفضل الأنهار بحسب الأخبار، والنيل بمصر معروف، و سيحان و جيحان قال في النهاية: هما نهران بالعواصم عند المصيصة و الطرطوس. و في (القاموس): سيحان نهر بالشام و آخر بالبصره و سيحون نهر بما وراء النهر و نهر بالهند، و قال: جيحون نهر خوارزم و جيحان نهر بالشام و الروم معرّب جهان... إلى غير ذلك (٣).

ص: ٣٨٥

(١-١) الثماد ككتاب: الماء القليل الذى لا ماده له و ما يظهر فى الشتاء و يذهب فى الصيف. (منه مدّ ظلّه).

(٢-٢) ق: ١١/٢٧/١٢٩، ج: ٨٩/٤٧.

(٣-٣) ق: ١٤/٣١/٢٩٠، ج: ٣٦/٦٠.

١١١٦٧

الكافى: المعلى بن خنيس قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما لكم من هذه الأَنْهَارِ؟ فتبسّم و قال: إنّ الله بعث جبرئيل و أمره أن يخرق يابهامه ثمانية أنهار فى الأرض منها سيحان و جيحان (١).

باب الشمس و القمر و الليل و النهار (٢).

باب الأيام و الساعات و الليل و النهار (٣). أقول: قد تقدّم فى «ليل» و يأتى فى «يوم» ما يتعلق بذلك.

نهل:

المنهال بن عمرو

حديث المنهال بن عمرو فى قتل حرمله بن كاهل الملعون تقدّم فى «حرمل».

١١١٦٨

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنّك لنا شيعه و أنت لا تعرف صباحنا و مساءنا أصبحت (٤).

ص: ٣٨٦

(١-١) و جيحون (خ ل).

(٢-٢) سوره الأعراف/الآيه ٣٢.

(٣-٣) ق: ١٤/٣١/٢٩٣، ج: ٤٦/٦٠.

(٤-٤) ق: ١٤/١٠/١١٧، ج: ١١٣/٥٨.

١١١٦٩

مجالس المفيد: عن المنهال بن عمرو عن محمّد بن على بن الحنفية قال: سمعته يقول: ما لك من عيشك الّا لُدّه تزدلف بك الى حمامك و يقربك الى نومك، فأىّ أكله ليس معها غصص أو شربه ليس معها شرق؟ فتأمل أمرك فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود و الخيال المخترم، أهل الدنيا أهل سفر لا يحلّون عقد رحالهم الّا فى غيرها (١).

النهى عن المنكر و ذم تاركه

أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام:

باب وجوبهما و فضلها (٢).

«لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَ الْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ»

(٣)

و قال تعالى: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» (٤).

و قال تعالى فى قصه أصحاب السبت: «وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ* فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ» (٥).

١١١٧٠

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السّلام: فى قوله الله (عزّ و جلّ): «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» (٦) قال: كانوا ثلاثة أصناف، صنف ايتمروا و أمروا فنجوا، و صنف ايتمروا و لم

ص: ٣٨٧

١-١ (١) ق: ١٧/٣٣/٢٤٧، ج: ٧٨/٤٥٠.

٢-٢ (٢) ق: ٢١/٨٤/١١٠، ج: ١٠٠/٦٨.

٣-٣ (٣) سورة المائدة/الآيه ٦٣.

٤-٤ (٤) سورة المائدة/الآيه ٧٩.

٥-٥ (٥) سورة الأعراف/الآيه ١٦٤ و ١٦٥.

٦-٦ (٦) سورة الأعراف/الآيه ١٦٥.

يأمرؤا فمسخؤا ذرؤا، و صنف لم يأتمروا و لم يأمروا فهلكؤا.

تحف العقول: من كلام الحسين بن عليّ عليهما السلام و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«إعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأخبار إذ يقول: «لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّائِيُونَ وَ الْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ» (١) فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فريضه منه لعلمه بأنّها إذا أدّيت و أقيمت استقامت الفرائض كلّها هيئتها و صعبها... الخ.

أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فيؤلى الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أقرّ قوم بالمنكر بين أظهرهم لا- يغيرونه إلا- أوشك أن يعتمهم الله (عزّ و جلّ) بعقاب من عنده (٢).

أقول: و تقدّم في «عرف» ما يتعلق بذلك.

تفسير العياشى: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ» (٣) الآية، قال: أما أنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم و لا يجلسون

١-١) سورة المائدة/الآية ٦٣.

٢-٢) سورة المائدة/الآية ٧٨ و ٧٩.

٣-٣) سورة المائدة/الآية ٤٤.

مجالسهم و لكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم و أنسوا بهم (١).

نهج البلاغه: ان الله سبحانه لم يلعن القرن الماضى بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فلعن السفهاء لركوب المعاصى و الحكماء لترك التناهى.

كتاب الغارات: عن شهر بن حوشب أنّ عليّاً عليه السّلام قال لهم: أنّه لم يهلك من كان من الأمم إلاّ بحيث ما أتوا من المعاصى و لم ينههم الرّبّانيّون و الأبحار، فلما تمادوا فى المعاصى و لم ينههم الرّبّانيّون و الأبحار عمّهم الله بعقوبه، فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الذى نزل بهم و اعلموا أنّ الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا يقربان من أجل و لا ينقصان من رزق فإنّ الأمر نزل من السماء الى الأرض كقطر المطر الى كلّ نفس بما قدر الله لها (٢).

السرائر: الصادقى عليه السّلام قال للحارث بن المغيرة: ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه ممّا يدخل به علينا الأذى و العيب عند الناس أن تأتوه فتؤثّبوه و تعظوه و تقولوا له قولاً بليغاً؟ قال الحارث: إذا لا يقبل منّا و لا يطيعنا، قال: فإذا فاهجروه عند ذلك و اجتنبوا مجالسته (٣).

حديث فى آثار بعض الأعمال

أمالى الصدوق: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: وجدنا فى كتاب علىّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأه، و إذا طُفّف المكيال أخذهم الله بالسنين و النقص، و إذا منعوا الزكاه منعت الأرض بركاتهما من الزرع و الثمار

١-١) ق: ١١٤/٨٤/٢١، ج: ٨٥/١٠٠.

٢-٢) ق: ١١٥/٨٤/٢١، ج: ٩٠/١٠٠.

٣-٣) ق: ١١٤/٨٤/٢١، ج: ٨٥/١٠٠. ق: ٧٦/١٣/١، ج: ٢٢/٢.

و المعادن كلّها، و إذا جاروا فى الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان، و إذا نقضوا العهود سلّط الله عليهم عدوّهم، و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال فى أيدى الأشرار، و إذا لم يأمروا بمعروف و لم ينهوا عن منكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتى سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم (١).

العلوى عليه السّلام: أنّ الله تعالى ذكره لم يرض من أوليائه أن يعصى فى الأرض و هم سكوت مدعنون لا يأمرن بمعروف و لا ينهون عن منكر (٢).

و قال عليه السّلام: لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له و الناهين عن المنكر العاملين به (٣).

ذمّ ترك النهي عن المنكر

فى: أنّه سبخ بشىخ ناسك كان يعبد الله تعالى فى بنى إسرائيل فبصر بغلامين صبيّين قد أخذوا ديكا و هما ينتفان ريشه فأقبل على عبادته و لم ينههما عن ذلك.

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنّ الله تعالى أهبط ملكين الى قرية ليهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع الى الله و يتعيّد، قال: فقال أحد الملكين للآخر: أنّى أعاود ربّى فى هذا الرجل، و قال الآخر: بل تمضى لما أمرت و لا تعاود ربّى فيما قد أمر به، قال: فعاود الآخر ربّه فى ذلك فأوحى الله الى الذى لم يعاود ربّه أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطى، أنّ هذا لم يتمرّ وجهه قطّ غضبا لى، و الملك الذى عاود ربّه فيما أمر سخط الله عليه فأهبط فى جزيره فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربّه (٤).

أقول: قد تقدّم فى «دهن» ما يتعلق بذلك، و تقدّم فى

ص: ٣٩٠.

١-١) ق: ١١١/٨٤/٢١، ج: ٧٢/١٠٠.

٢-٢) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٢٦/٣٢.

٣-٣) ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٨٩/٣٤.

٤-٤) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٣/١٤. ق: ١١٥/٨٤/٢١، ج: ٨٨/١٠٠.

«رأى» رؤيا رجل أنّه أتى حوض النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فاستسقى الحسينين عليهما السّلام فمنعهما الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يسقيه لأنّه لم ينه جاره الذى كان يسبّ عليّا (صلوات الله عليه).

باب النهى عن الجلوس مع أهل المعاصى و من يقول بغير الحق (١). أقول: تقدّم فى «جلس» ما يتعلق بذلك.

باب جوامع المناهى التى تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم (٢).

باب جوامع مناهي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣).

١١١٨٣

: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الأكل على الجنابه وقال أنه يورث الفقر، و عن تقليص الأظفار بالأسنان، و عن السواك في الحمام، و التنخع في المساجد، و أكل سؤر الفار، و البول تحت شجره مثمره أو على قارعه الطريق و في الماء الراكد، و أن يبول الرجل و فرجه باد للشمس أو للقمر، و الأكل بالشمال و متكئا، و تجصيص المقابر و الصلاة فيها، و الشرب كرعا و من عند عروه الإناء، و المشى في فرد نعل، و التنعل قائما، و الرثه عند المصيبة و الياحه و الاستماع إليها، و اتباع النساء الجنائز، و محو شيء من كتاب الله تعالى بالبزاق، و أن يكتب منه، و الكذب في الرؤيا، و التصاوير، و إحراق شيء من الحيوانات بالنار، و سبّ الديك، و الدخول في سوم الأخ المسلم، و إكثار الكلام عند المجامعه، و تبييت القمامه في البيت، و أن يبيت الإنسان و يده غمره، و أن يستنجى بالروث، و أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، و أن تتزين لغير زوجها، و أن تتكلم عند غير الزوج و المحارم بأكثر من خمس كلمات مما لا بد لها، و أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب، و أن تحدّث المرأة المرأة بما

ص: ٣٩١

١-١) ق: ١١٧/٨٦/٢١، ج: ٩٦/١٠٠.

٢-٢) ق: ٩٣/٦٦/١٦، ج: ٣٢٦/٧٦.

٣-٣) ق: ٩٤/٦٧/١٦، ج: ٣٢٨/٧٦.

تخلو به مع زوجها، و أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة و على طريق عابر.

١١١٨٤

و: نهى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن إتيان العراف و قال: من أتاه و صدّقه فقد برىء ممّا أنزل الله على محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و نهى عن اللعب بالنرد و الشطرنج و الكوبه و العرطبه، يعنى الطبل و الطنبور و العود، و نهى عن الغيبه و الإستماع إليها و عن النميمه

١١١٨٥

و قال:

لا- يدخل الجنه قتيات- يعنى نّماما- و نهى: عن إجابته الفاسقين الى طعامهم، و نهى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن اليمين الكاذبه، و عن الجلوس على مائده يشرب عليها الخمر و أن يدخل الرجل حليلته الى الحمام، و نهى: عن المحاقله يعنى بيع التمر

بالرطب و العنب بالزبيب و ما أشبه ذلك، و عن بيع ما ليس عندك، و عن بيع ما لم يضمن، و عن مصافحه الذمى، و أن ينشد الشعر، أو تنشد الضالّ في المسجد، و أن يسلّ السيف في المسجد، و عن ضرب وجوه البهايم، و أن ينفخ في طعام أو في شراب أو في موضع السجود، و عن قتل النحل، و عن الوسم في وجوه البهائم، و أن يحلف بغير الله أو بسوره من كتاب الله، و الحجامة يوم الأربعاء و الجمعة، و التختّم بخاتم صفر أو حديد، و أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم، و عن صيام ستة أيام: يوم الفطر و يوم الشكّ و يوم النحر و أيام التشريق، و البزاق في البئر الذي يشرب منها، و أن يستعمل أجير حتّى يعلم ما أجرته الى غير ذلك ممّا أشرنا إليه في محلّه (١).

١١١٨٦

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليهما السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمرهم بسبع و نهاهم عن سبع، أمرهم بعيادة المرضى و اتّباع الجنائز و إبرار القسم و تسميت العطاس و نصر المظلوم و إفشاء السلام و إجابته الداعي، و نهاهم عن التختّم بالذهب و الشرب في آنية الذهب و الفضة و عن المياثر الحمر و عن لباس الاستبرق (٢).

ص: ٣٩٢

١-١) ق: ٩٥/٦٧/١٦، ج: ٣٢٨/٧٦.

٢-٢) الديباج الغليظ.

و الحرير و القزّ و الارجوان (١).

١١١٨٧

معاني الأخبار: و: نهى صلّى الله عليه و آله و سلّم عن تقصيص القبور و هو التجصيص و ذلك أنّ الجصّ يقال له القصّه يقال منه قصصت القبور و البيوت إذا جصصتها.

١١١٨٨

و: نهى صلّى الله عليه و آله و سلّم عن قيل و قال و كثره السؤال و إضاعه المال، و نهى: عن عقوق الأمّهات و وأد البنات، و نهى: أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار، و معناه أن يطأطأ الرجل رأسه في الركوع حتّى يكون أخفض من ظهره،

١١١٨٩

و: نهى صلّى الله عليه و آله و سلّم عن الجداد في الليل يعنى جداد النخل، و الجداد الصرام، و إنّما نهى عنه بالليل لأنّ المساكين لا يحضرونه (٢).

باب أنّهم عليهم السّلام أولو النهى (٣).

و تقدّم في «سدر» باب سدره المنتهى.

السيد المنتهى ابن أبي زيد

أقول: السيد الجليل العالم الفقيه المنتهى ابن أبي زيد عبد الله بن عليّ كيايكي ابن عبد الله بن عيسى بن زيد بن عليّ الحسيني الكجبي الجرجاني، يروى عنه ابن شهر آشوب و هو يروى عن والده عن السيد المرتضى و السيد الرضى (رضى الله عنهم أجمعين).

و قال السيد ابن طاووس كما عن (المهج) و حدّث أيضا الشيخ السعيد السيد العالم التقى نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجه من سنة (٥٠٣) ثلاث و خمسمائة.

ص: ٣٩٣

١-١) صبغ أحمر مهر في استعماله الفينيقيون، لا سيما سكان مدينه صور. (المنجد).

٢-٢) ق: ٩٨/٦٧/١٦، ج: ٣٣٨/٧٦.

٣-٣) ق: ١٠٠/٦٧/١٦، ج: ٣٤٣/٧٦.

باب النون بعده الباء

نيس:

[النيسان]

باب فضل ماء المطر في نيسان و كيفية أخذه و شربه (١). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «مطر» و تقدم أنّ نيسان أوله بعد مضيّ ثلاث و عشرين يوما من النيروز و هو ثلاثون يوما.

ص: ٣٩٤

١-١) ق: ٩١٠/٢١٧/١٤، ج: ٤٧٦/٦٦.

باب الواو

اشاره

ص: ٣٩٥

باب الواو بعده الألف

وَأَد:

الموؤده

باب في تأويل قوله تعالى: «وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» (١)

١١١٩٠

تفسير القمّي و كثر جامع الفوائد: روى عن أبي جعفر عليه السلام فيه أنه قال في تأويله:

من قتل في موؤدتنا.

قال الطبرسي في هذه الآية: الموؤده هي الجارية المدفونه حيا، و كانت المرأه اذا حان وقت ولادتها حفرت حفره و قعدت على رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها في الحفره و إن ولدت غلاما حبسته؛ أي تسئل فيقال لها: بأيّ ذنب قتلت و معنى سؤالها توييخ قاتلها، و قيل المعنى يسئل قاتلها بأيّ ذنب قتلت.

١١١٩١

و روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: و إذا الموؤده سئلت بفتح الميم و الواو، و روى ذلك ابن عباس أيضا، فالمراد بذلك الرحم و القرابه و أنه يسئل قاطعها. و روى عن ابن عباس أنه قال: من قتل في موؤدتنا أهل البيت،

١١١٩٢

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: يعنى قرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من قتل في جهاد،

١١١٩٣

و في روايه أخرى قال: هو من قتل في موؤدتنا و ولايتنا، انتهى.

الظاهر أنّ أكثر تلك الأخبار مبنيّه على تلك القراءه الثانيه إمّا بحذف مضاف، أي أهل الموؤده أو باسناد القتل الى الموؤده مجازا و المراد أهلها أو بالتجوّز في القتل،

و المراد تضيق مؤده أهل البيت عليهم السّلام و بعضها على القراءه الأولى المشهوره بأن يكون المراد بالموؤده النفس المدفونه فى التراب مطلقا أو حيّا إشاره الى أنّهم لكونهم مقتولين فى سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربّهم يرزقون فكأنّهم دفنوا حيّا و فيه من اللطف ما لا يخفى (١).

١١١٩٤

روى: أنّ الصحابه اختلفوا فى المؤده فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنّها لا تكون مؤده حتّى يأتى عليها التارات السبع فقال له عمر: صدقت أطال الله بقاءك، أراد بذلك المبيّنه فى قوله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» (٢).

وأل:

الأوليات

١١١٩٥

: كان إبراهيم عليه السّلام أول الناس أضاف الضيف، و أول الناس اختتن و أول الناس قصّ شاربه و استحدّ، و أول من اتّخذ الرايات، و أول من لعن قاتل الحسين عليه السّلام الى غير ذلك من أولياته (٣).

١١١٩٦

أمالى الطوسى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين و إبراهيم الخليل، استقبله إبراهيم فصافحه، و أول شجره على وجه الأرض النخلة (٤).

١١١٩٧

قصص الأنبياء: عن على بن الحسين عليهما السّلام قال: أنّ أول من عمل المكيال و الميزان شعيب النبى عليه السّلام (٥).

ص: ٣٩٨

١-١) ق: ٥٣/١٤/٧، ج: ٢٥٥/٢٣.

٢-٢) سورة المؤمنون/الآيه ١٢.

٣-٣) ق: ٤٦٤/٩٢/٩، ج: ١٦٤/٤٠.

٤-٤) ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٧/١٢.

٥-٥) ق: ١٣٣/٢٢/٥، ج: ٧٨/١٢.

قال قتاده: أول من صنع الدروع داود عليه السلام (١).

أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل هابيل، وقيل: أول من ركب الخيل إسماعيل، وأول من ركب البغل آدم، وأول من ركب الحمار حواء (٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود عليهما السلام (٣).

من لا يحضره الفقيه: عنه عليه السلام قال: إن أول من كسى البيت الثياب سليمان بن داود عليهما السلام (٤).

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله: «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» (٥) والسهم ستة.

بيان: ظاهره أن السهم في تلك الواقعة كانت ستة لكون المتنازعين ستة ويحتمل أن يكون المراد كون سهام القرعة ستة إذا لم يزد المطلوب عليها بضم السهم المبهمة لكنه بعيد (٦).

يقال أول من خضب رأسه و لحيته سيف بن ذي يزن (٧).

أول من قال بالبداء عبد المطلب (٨).

أول من وضع أنصاب الحرم معد بن عدنان خوفا من أن يدرس الحرم (٩).

أول من غير دين إسماعيل عليه السلام فاتخذ الأصنام ونصب الأوثان بمكة و بحر البحيره و سيب السائبه و وصل الوصي له و حمى الحام عمرو بن يحيى و كان قد ملك

١-١) ق: ٥/٥٠/٣٣٣، ج: ٤/١٤.

٢-٢) ق: ١٤/٩٩/٦٩١، ج: ١٥٢/٦٤.

٣-٣) ق: ٥/٥٤/٣٤٩، ج: ٧٠/١٤.

٤-٤) ق: ٥/٥٤/٣٥٠، ج: ١٤/٧٥.

٥-٥) سورة آل عمران/الآيه ٤٤.

٦-٦) ق: ٥/٦٥/٣٨٠، ج: ١٤/١٩٨.

٧-٧) ق: ٦/٣٥/١٥٠، ج: ١٥/١٥٠.

٨-٨) ق: ٦/٣٧/١٥٧، ج: ١٥/١٥٧.

٩-٩) ق: ٦/٤٠/١٧٠، ج: ١٥/١٧٠.

مكّه (١).

أول من قطع الرّجل و صلب فرعون (٢).

و هو أول من اتّخذ الأجر (٣).

أول صكّ كتب في الدنيا صكّ آدم (٤).

أول شجره غرست في الأرض العوسجه و منها عصا موسى عليه السّلام (٥).

ذكر أول قطره دم قطرت على وجه الأرض و أول عين، الى غير ذلك (٦).

كان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أول من آمن و أجاب في الميثاق (٧).

أول من آمن برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من الرجال أمير المؤمنين عليه السّلام و من النساء خديجه (رضى الله عنها)

(٨).

١١٢٠٢

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كنت أول القوم إسلاماً، بعث صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الإثنين و صلّيت معه يوم الثلاثاء و

بقيت معه أصلى سبع سنين حتّى دخل نفر في الإسلام (٩).

و تقدّم

ص: ٤٠٠

١-١) ق: ١٤/٩٦/٦٩٠، ج: ٦٤/١٤٥.

٢-٢) و قد ذكر القرآن قصّه سليمان عليه السّلام و منسأته و اتكائه عليها، ثمّ موسى عليه السّلام و عصاه التى يتوكأ عليها و يهش

بها غنمه.

٣-٣) ق: ٢٣٨/٣٤/٥، ج: ٨٠/١٣.

٤-٤) ق: ٢٤٥/٣٤/٥، ج: ١٠١/١٣.

٥-٥) ق: ٣٣٤/٥٠/٥، ج: ٩/١٤. ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٣/٤٧.

٦-٦) ق: ٢٥١/٣٤/٥، ج: ١٢٦/١٣. ق: ٨٣٦/١٣٧/١٤، ج: ١١١/٦٦.

٧-٧) ق: ١٦١/٩٢/٩، ج: ٣٧٩/٣٦. ق: ٢٠٠/١٨/٨، ج: -.

٨-٨) ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٣/١٦.

٩-٩) ق: ٩٩/٥/٦، ج: ١/١٦ و ٢.

ما يناسب ذلك في «سبق».

و هو عليه السّلام أول من سجد شكراً لله، و أول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأُمَّه بعد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أول من يدخل الجنه (١).

أوليات عليّ عليه السّلام (٢).

أول ما نزل من القرآن سوره «اقرأ» و قيل المدّثر و قيل الحمد (٣).

أول صلاه صلّاها النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى المدينه صلاه العصر (٤).

أول جمعه جمعها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الإسلام و أول خطبه خطبها بالمدينه (٥).

كان جعفر أول من عرقب فى الإسلام (٦).

كان أبو الهيثم بن التيهان أول من ضرب على يد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى ابتداء أمر نبوته (٧).

أول من بايع أمير المؤمنين عليه السّلام طلحه و الزبير (٨).

أول امرأه ماتت من أزواج النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم زينب بنت جحش و هى أول امرأه جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عميس (٩).

أول من عسس فى عمله بنفسه عمر بن الخطّاب (١٠).

أوليات عمر (١١).

ص: ٤٠١

٢-٢) ق: ٣٩٣/٨٤/٩-٣٩٧، ج: ٢١١/٣٩-٢٣٠.

٣-٣) ق: ٣٤٠/٣١/٦، ج: ١٧٤/١٨.

٤-٤) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٢٢/١٩.

٥-٥) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٦/١٩.

٦-٦) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٤/٢١.

٧-٧) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: -.

٨-٨) ق: ١٨٦/١٦/٨، ج: -.

٩-٩) ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٠٣/٢٢.

١٠-١٠) ق: ٣٠٣/٢٣/٨، ج: -.

١١-١١) ق: ٣٠٣/٢٣/٨، ج: -.

أول من قال (جعلت فداك) عليّ عليه السّلام

١١٢٠٣

الطرائف: من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري: أول من قال «جعلت فداك» عليّ عليه السّلام لما دعى عمرو بن عبدود الى البراز يوم الخندق و لم يحبه أحد قال عليّ عليه السّلام جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟ قال: أنّه عمرو بن عبد ود، قال: أنا عليّ بن أبي طالب، فخرج إليه فقتله و أخذ الناس منه عليه السّلام (١).

أول من اتّخذ الدوالي لبعض الخلفاء محمّد بن بشير (٢).

١١٢٠٤

السجّادى عليه السّلام: فأول ما عصى الله به الكبر و هى معصيه إبليس حتّى أبى و استكبر و كان من الكافرين، و الحرص (٣).

أول من أطال فى الكتب عمرو بن نافع كاتب ابن زياد (٤).

أول شعر رثى به الحسين عليه السّلام:

اذ العين قرّت فى الحياه و أنتم

تخافون فى الدنيا فأظلم نورها (٥)

أول ما خلق الله الماء (٦).

اختلاف العلماء في أول المخلوقات فالحكماء يقولون هو العقل الأول و قال

ص: ٤٠٢

١-١) ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ١/٣٩.

٢-٢) ق: ٢٥٥/٨١/٧، ج: ٣١١/٢٥.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٨١/٢٥، ج: ٥٩/٧٣.

٤-٤) ق: ١٨٢/٣٧/١٠، ج: ٣٥٩/٤٤.

٥-٥) ق: ٢٥٤/٤٤/١٠، ج: ٢٤٢/٤٥.

٦-٦) ق: ١٦/١/١٤، ج: ٦٧/٥٧.

غيرهم: أولها الماء و يدلّ عليه أكثر الأخبار، و قيل جوهر ثمّ نظر إليه الله نظر الهيبة فذابت فصارت ماء، نقل هذا من التوراه، و قيل الهواء و قيل النار، و في بعض الأخبار أنّه النور و في بعض أخرى نور النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الى غير ذلك .

قال المجلسي: و أمّا

١١٢٠٥

خبر: «أول ما خلق الله العقل» فلم أجده في طرقنا و أمّا هو في طرق العامّة، و على تقديره يمكن أن يراد به نفس الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم لأنّه أحد إطلاقات العقل (١).

فائده: اعلم أنّه قد اتّفتت كلمه الملتين من المسلمين و اليهود و النصرارى على أنّ أول البشر هو آدم عليه السّلام و أمّا الآخرون فخالفوا فيه على أقوال (٢).

وائل بن حجر الحضرمي

كان من ملوك حضرموت و هو الذي أتى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم راغباً في الإسلام

١١٢٠٦

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: وائل بن حجر قد أتانا راغباً في الإسلام طائعا بقيته أبناء الملوك اللهم بارك في وائل و ولده و ولد ولده (٣).

أقول: وفي (أسد الغابه) أنه كان في صفين مع أمير المؤمنين عليه السّلام و كان على رايه حضرموت، وفي (الأغانى) في أحوال حجر بن عدى أنه أحد من سعى في قتل حجر و شهد على أنه نكث بيعه معاويه و خلعه و حمل كتاب الشهاده الى معاويه مع كثير بن شهاب و قد ذكرنا الخبر في ذلك في كتاب (نفس المهموم)،

١١٢٠٧

قال الثقفى في كتاب (الغارات) ما حصله: أنه كان وائل عند عليّ عليه السّلام بالكوفه و كان يرى رأى عثمان فاستأذن عليا عليه السّلام ليذهب الى بلاده ثم يرجع إليه عن قريب، فخرج الى بلاد

ص: ٤٠٣

١-١) ق: ١٤/١/٧٦، ج: ٥٧/٣٠٩.

٢-٢) ق: ١٤/٣٩/٣٥٣، ج: ٦٠/٢٦٦.

٣-٣) ق: ٦/٢٩/٣٢٤، ج: ١٨/١٠٨. ق: ٦/٦٧/٦٩٧، ج: ٢٢/١١٢.

قومه بحضرموت و كان عظيم الشأن فيهم و كان هناك حتى دخل بسر صنعاء فطلبه فأقبل بسر الى حضرموت بمن معه حتى دخلها فاستقبله وائل و أعطاه عشره آلاف و دلّه على قتل عبد الله بن ثوابه فقدمه بسر و ضرب عنقه و أخذ ماله بعد أن اغتسل عبد الله و توضأ و لبس ثيابا بيضا و صلّى ركعتين و قال: اللهم أنك عالم بأمرى، فبلغ عليا عليه السّلام مظاهره وائل بن حجر شيعة عثمان و مكاتبته بسرا، فحبس ولديه عنده (١).

أقول: تقدّم في «عوى» ذكر علقمه بن وائل الحضرمى و ما جرى بينه و بين معاويه.

ص: ٤٠٤

١-١) ق: ٨/٦٤/٦٧١، ج: ٣٤/١٦.

باب الواو بعده الباء

وبى:

معالجه الوباء

باب معالجه الوباء (١).

تقدّم في «تفتح» عن أبى يوسف القندى قال: أصاب الناس وباء بمكّه و أصابنى فكتبت الى أبى الحسن عليه السّلام فكتب لى: كل

التفّاح، فأكلته فعوفيت.

١١٢٠٨

السرائر: عن الصادق عليه السلام: إذا دخلتم أرضاً فكلوا من بصلها فإنه يذهب عنكم وبأؤها (٢).

و تقدّم في «مشط» أنّ المشط يذهب بالوباء.

ص: ٤٠٥

١-١) ق: ٥٣٤/٧٥/١٤، ج: ٢١٠/٦٢.

٢-٢) ق: ٥٤٨/٨٣/١٤، ج: ٢٧٤/٦٢.

باب الواو بعده التاء

وتد:

ذو الأوتاد

قوله تعالى في الفجر: «وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ»، قيل أنّه كان يعدّب الناس بالأوتاد و قيل أنّ معناه ذو البنيان، و البنيان أوتاد، و قيل: ذو الجيوش الكثيره.

وتر:

الوتيره

أقول: تقدّم في «قنت» كيفيه قنوت الوتر.

باب فضل الوتيره و آدابها (١).

١١٢٠٩

فلاح السائل: عن الصادق عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فإنّها مجلبه للرزق، و تقرأ في الأولى الحمد و آيه الكرسيّ و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و في الثانية الحمد و ثلاث عشر مره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فاذا سلّمت فارفع يديك و قل:

اللهم انى اسألك يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون و لا يصفه الواصفون، يا من لا تغيره الدهور و لا تبليه الأزمنه و لا تحيله

الأمور، يا من لا يذوق الموت ولا يخاف الفوت، يا من لا تضرّه الذنوب ولا تنقصه المغفره صلّ على محمّد وآله وهب لي ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرّك و افعّل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك، و قال: من صلّاها بنى الله له بيتا في الجنه، و يستحبّ أن يقرأ في الوتيره مائه آيه من القرآن كما

ص: ٤٠٦

(١-١) ق: كتاب الصلاه ٥٤٦/٧٣، ج: ١٠٥/٨٧.

في (المتهجّد) و غيره.

١١٢١٠

و روى عن أبي جعفر عليه السّلام: أنّه كان يقرأ فيهما بالواقعه و الإخلاص.

١١٢١١

و عنه عليه السّلام أيضا قال: من قرأ سورة الملك في ليله فقد أكثر و أطاب و لم يكن من الغافلين و أنّي لأركع بها بعد العشاء و أنا جالس (١).

١١٢١٢

جامع البنزطى: عن الحلبيّ عن الصادق عليه السّلام قال: من قرأ مائه آيه بعد العشاء لم يكن من الغافلين (٢).

ص: ٤٠٧

(١-١) ق: كتاب الصلاه ٥٤٦/٧٣، ج: ١٠٨/٨٧.

(٢-٢) ق: كتاب الصلاه ٥٤٨/٧٣، ج: ١١٥/٨٧.

باب الواو بعده التاء

وثر:

النهى عن ركوب مشره حمراء

١١٢١٣

قرب الإسناد: قال النبيّ لعليّ (عليهما و آلهما السّلام): إيّاك أن تتختم بالذهب فإنّها حليتك في الجنه و إيّاك أن تلبس القسي و

إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ بِمِثْرِهِ حَمْرَاءَ فَأَنَّهَا مِنْ مِثَاثِ إِبْلِيسَ (١).

١١٢١٤

الدَّرِ الْمَشْتُورُ: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ دَعَا بِقَوْسِهِ فَاتَّكَأَ عَلَى سَيْتِهَا وَحَمَدَ اللَّهَ وَذَكَرَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَصْرَهُ وَنَهَى عَنِ خِصَالِ:

عَنِ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَعَنِ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْمِثَاثِ الْحَمْرِ وَعَنِ لِبْسِ الثِّيَابِ الْقَسِيِّ وَعَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَعَنِ أَكْلِ لَحُومِ الْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنِ صَرْفِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ وَعَنِ النَّظْرِ فِي النُّجُومِ .

بيان: في (النهاية): «المِيثَرَةُ» من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج و تتخذ كالفراش الصغير و تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال و يدخل فيه ميثاثر السروج؛ «القسي» قال هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قريه على ساحل البحر قريبا من تيس يقال لها القس بفتح القاف، و قيل أصل القسي القزى بالزاي منسوب الى القز و هو ضرب من الابريسم (٢).

ص: ٤٠٨

١- (١) ق: ١٦/٥٥/٨٠، ج: ٢٨٩/٧٦.

٢- (٢) ق: ١٤/١١/١٥٧، ج: ٢٧٨/٥٨.

وثق:

باب الطينه و الميثاق (١).

باب تفضيل الأئمة عليهم السّلام على الأنبياء عليهم السّلام و أخذ ميثاقهم عليهم السّلام عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق (٢).

أقول: تقدّم في «عشر» ذكر عشره كانوا من ثقات أمير المؤمنين عليه السّلام، و حكى عن عبد الله بن المبارك المروزي الزاهد العارف أنّه كان يقول: أربع كلمات انتخبين من أربعه آلاف حديث: لا تثقنّ بامرأه و لا تغترنّ بمال و لا تحمل معدتك ما لا تطيق و تعلم من العلم ما ينفعك فقط.

ص: ٤٠٩

١- (١) ق: ٣/١٠/٦٢، ج: ٢٢٥/٥.

٢- (٢) ق: ٧/١٠٨/٣٣٨، ج: ٢٦٧/٢٦.

وجب:

في أنّ الواجب أفضل من الندب غالبا

قول الشهيد رحمه الله في (عقائد الصدوق) أنّ الواجب أفضل من الندب غالبا لاختصاصه بمصلحه زائده و

١١٢١٥

لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ» وَقَدْ تَخَلَّفَ ذَلِكَ فِي صُورٍ كَالْإِبْرَاءِ مِنَ الدِّينِ النَّدْبِ وَإِنْظَارِ الْمَعْسَرِ الْوَاجِبِ وَإِعَادَةِ الْمَنْفَرْدِ صَلَاتِهِ جَمَاعَةً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَاعْتِرَاضِ الْمَجْلِسِيِّ عَلَيْهِ (١).

وجع:

قد تقدّم في «سمع» في خبر مسمع مدح الموجه قلبه لأهل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وجه:

اشاره

[كلامهم عليهم السلام ذو وجوه كثيره]

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب و أنّ كلامهم عليهم السلام ذو وجوه كثيره (٢).

١١٢١٦

معاني الأخبار: عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

حديث تدريبه خير من ألف ترويه ولا- يكون الرجل منكم فقيها حتّى يعرف معاريض كلامنا و أنّ الكلمه من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج.

بيان: لعلّ المراد ما يصدر عنه تقيّه و توريه، و الأحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيته لا تجرى في غيره فيتوهم لذلك تناف بين أخبارهم (٣).

١-١) ق: كتاب العشره ١٥٩/٥٧، ج: ١٥٦/٧٥.

٢-٢) ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢.

٣-٣) ق: ١١٨/٣١/١، ج: ١٨٤/٢.

معنى وجه الله

باب معنى وجه الله و جنب الله (١).

باب أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله (٢).

«كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» أى دينه،

١١٢١٧

و قال أبو جعفر الباقر عليه السلام فى تفسيره:

نحن و الله وجهه الذى قال و لن نهلك الى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا و موالاتنا (٣).

١١٢١٨

التوحيد: عن خيثمه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عز و جل): «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» (٤).

معنى (ما لله فيه من حاجه)

بيان: قال المجلسى فى

١١٢١٩

الصادق عليه السلام: «من لم يرزء فما لله فيه من حاجه» استعمال الحاجه فى الله سبحانه مجاز، و المراد أنه ليس من خلص المؤمنين و ممن أعدّه الله لهدايه الخلق و لعبادته و معرفته فإنّ نظام العالم لئما كان بوجود هؤلاء فكأنّه محتاج اليهم فى ذلك، أو المراد حاجه الأنبياء و الأوصياء اليهم فى ترويج

ص: ٤١١

٢-٢) ق:١٨/٧، ج:١٣٠/٢٤، ١٩١/٢٤.

٣-٣) ق:١٨/٧، ج:١٣٠/٢٤، ١٩٣/٢٤.

٤-٤) سورة القصص/الآيه ٨٨.

الدين و نسب ذلك الى ذاته تعظيما لهم،الى غير ذلك فراجع (١).

١١٢٢٠

كفيايه الأثر فى النصوص:الصادقى عليه السّلام: من زعم أنّ لله وجها كالوجوه فقد أشرك،و من زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته و لا تأكلوا ذبيحته،تعالى الله عمّا يصفه المشبهون بصفه المخلوقين،فوجه الله أنبيأؤه و أوليأؤه (٢).

١١٢٢١

العلوى عليه السّلام: قال للجائليق الذى سأله عن وجه الربّ:أين وجه هذه النار؟ -مشيرا الى نار بين يديه-قال:هى وجه من جميع حدودها (٣).

١١٢٢٢

أمالى الطوسىّ:عن أنس بن مالك قال:قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليكم بالوجوه الملاح و الحدق السود فإنّ الله يستحيى أن يعذب الوجه المليح بالنار (٤).

حكمه عيسويه

فى أنّه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهه،

١١٢٢٣

فعن عيسى عليه السّلام قال: أنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه،و اللحم إذا طبخ غير مغسول يصفر الوجه و يزررق العين فينبغى غسله،فعنه عليه السّلام قال:ليس يخرج شىء من الدنيا إلاّ بجنابه،و إذا طبق الفم وقت النوم نفخ الوجه و ينتثر الأسنان،فعنه عليه السّلام قال:

افتحوا شفاهكم و صيروه لكم خلقا (٥).

باب معالجات علل ساير أجزاء الوجه (٦).

- (١-١) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٧، ج: ٢١٤/٦٧.
- (٢-٢) ق: ١٨/٢، ج: ٩٠/١٨٧/٣، ق: ١٦٧/٤٦/٩، ج: ٤٠٣/٣٦.
- (٣-٣) ق: ١٠٢/١٤/٢، ج: ٣٢٨/٣.
- (٤-٤) ق: ٧٨/١١/٣، ج: ٢٨١/٥.
- (٥-٥) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٠/١٤ و ٣٢١.
- (٦-٦) ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

١١٢٢٤

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ على أول لقمه من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه.

بيان: النمش محرّكه نقط بيض و سود تقع في الجلد يخالف لونه (١).

المناقب: وجدنا العامّة إذا ذكروا علينا عليه السّلام في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا (كّرّم الله وجهه) يعنون بذلك: عن عباده الأصنام (٢).

الوجه و الجاه

١١٢٢٥

البخارى: و كان لعلّي وجه (٣).

١١٢٢٦

و في حديث عروه: فلما رأى عليّ عليه السّلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحه أبي بكر (٤).

كلام المجلسي في بيان الجاه المذموم و الممدوح منه و تحقيق بعض المحققين في ذلك و قوله: معنى الجاه ملك القلوب و قدره عليها فحكمها حكم الملك الأموال فلا بدّ من أدنى جاه لضروره المعيشه مع الخلق (٥).

ص: ٤١٣

(١-١) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦٠/٦٢.

(٢-٢) ق: ٢٧٥/٥٩/٩، ج: ٦٣/٣٨.

٣-٣ (٣) أى جاه.

٤-٤ (٤) ق:٤٨/٤/٨، ج:٣٥٣/٢٨.

٥-٥ (٥) ق:١٠٦/١١/٨، ج:-.

باب الواو بعده الحاء

وحد:

التوحيد وما يتعلق به و فضل كلمه التوحيد

باب ثواب الموحّدين و العارفين (١). أقول: فيه فضل كلمه التوحيد و قد تقدّم في «حدث» الحديث الذي رواه أبو الحسن الرضا عليه السلام في ذلك بنيسابور.

١١٢٢٧

التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى أقسم بعزّته و جلاله أن لا يعذب أهل توحيديه بالنار أبداً.

١١٢٢٨

التوحيد: عنه عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى حرّم أجساد الموحّدين على النار (٢).

١١٢٢٩

أمالى الصدوق: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: و الذي بعثني بالحقّ بشيرا و نذيرا لا يعذب الله بالنار موحّدا و إنّ أهل التوحيد يشفعون فيشفعون... الخ (٣).

باب الخبر المشتهر ب«توحيد المفضّل» (٤).

باب الخبر المروى عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر ب«الإهليلجه» (٥).

باب التوحيد و نفى الشريك و معنى الواحد و الأحد و الصمد و تفسير سوره التوحيد (٦).

ص: ٤١٤

١-١ (١) ق:٢/١/٢، ج:١/٣.

٢-٢ (٢) ق:٣/١/٢، ج:٤/٣.

٣-٣ (٣) ق:٣٩٥/٦١/٣، ج:٣٥٨/٨.

٤-٤) ق: ١٨/٤/٢، ج: ٥٧/٣.

٥-٥) ق: ٤٧/٥/٢، ج: ١٥٢/٣.

٦-٦) ق: ٦٢/٦/٢، ج: ١٩٨/٣.

باب جوامع التوحيد (١). أقول: قد تقدّم في «فتح» ما يتعلق بذلك.

و من خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد و قد جمعت من أصول العلم ما لا تجمعه خطبه (٢).

بعض براهين التوحيد كبرهان التمانع و غيرها (٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «برهن».

باب النهي عن التفكّر في ذات الله سبحانه و الخوض في مسائل التوحيد (٤).

باب أدنى ما يجزى من المعرفة في التوحيد (٥). أقول: قد تقدّم في «عرف» ما يتعلق بذلك.

باب فيه نفي الحلول و الاتحاد (٦).

ذكر ما يتعلق بالتوحيد و في نفي الزمان و المكان لله تعالى و غير ذلك (٧).

في أنّ أظهر الموجودات هو الله تعالى

قال بعض المحققين: اعلم أنّ أظهر الموجودات و أجلاها هو الله (عزّ و جلّ) فكان هذا يقتضى أن يكون معرفته أول المعارف و أسبقها الى الأفهام و نرى الأمر بالضدّ من ذلك فلا بدّ من بيان السبب فيه، و إنّما قلنا أظهر الموجودات و أجلاها هو الله تعالى لمعنى لا- تفهمه إلا بمثال هو أنّا إذا رأينا إنسانا يكتب أو يخيّط مثلا كان كونه حيّا من أظهر الموجودات، فحياته و علمه و قدرته للخياطة أجلى عندنا من

ص: ٤١٥

١-١) ق: ١٦٤/٢٩/٢، ج: ٢١٢/٤.

٢-٢) ق: ٨٤/١٤/١٧، ج: ٣١٠/٧٧.

٣-٣) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٢٣٠/٣.

٤-٤) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

٥-٥) ق: ٨٤/١٠/٢، ج: ٢٦٧/٣.

٦-٦) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

سائر صفاته الظاهره و الباطنه، إذ صفاته الباطنه كشهوته و غضبه و صحته و مرضه كل ذلك لا نعرفه، و صفاته الظاهره لا نعرف بعضها و بعضها نشك فيه كمقدار طوله و اختلاف لون بشرته و غير ذلك من صفاته بخلاف حياته و قدرته و إرادته و علمه فإنه جلي عندنا، ثم لا- يمكن أن يعرف حياته و قدرته و إرادته إلا بخياطته و حركته... إلى أن قال: و جميع ما في العالم شواهد ناطقه و أدله شاهده بوجود خالقها و مدبرها و مصرفها و محرّكها و داله على علمه و قدرته و لطفه و حكمته، فإن كانت حياه الكاتب ظاهره عندنا و ليس يشهد له إلا شاهد واحد و هو ما أحسسنا من حركه يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا و خارجها إلا- و هو شاهد عليه و على عظمته و جلاله إذ كل ذره فأنها تنادي بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها و لا حركتها بذاتها، و إنما يحتاج إلى موجد و محرّك... إلى آخر ما قال و في آخره: و لذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد

الأعلى أكمه لا يعرف القمر

لكن بطنت بما أظهرت محتجبا

فكيف يعرف من بالعرف استترا

و في كلام سيد الشهداء (صلوات الله عليه) ما يرشدك إلى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث

١١٢٣٠

قال في دعاء عرفه: كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتر إيك؟ أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك؟ متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟ عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقبيا، و خسرت صفقه عبد لم تجعل له من حبك نصيبا (١).

□
أقول: تقدّم في «سبح» في قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» (٢) ما يناسب ذلك.

ص: ٤١٦

١-١) ق: كتاب الايمان ٣٧/٤، ج: ١٤٢/٦٧.

٢-٢) سورة الإسراء/ الآية ٤٤.

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: إذا قدمت الكوفة إن شاء الله تعالى فارو عني هذا الحديث، من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة، فقلت:

جعلت فداك يجيئني كلّ صنف من الأصناف فأروى لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان بن تغلب أنّه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخريين في روضه واحده فيسلب «لا إله إلا الله» الآ من (١).

١١٢٣٢

أمالي الطوسي: عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا من جانب و عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطّاب و معه رجل قد تلبّب به فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله أنّك قلت «من قال لا إله إلا الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الجنة» وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم، إذا تمسّك بمحبّه هذا و ولايته (٢).

باب في تأويل قوله تعالى: «قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ» (٣)، فيه تأويل «واحد» بالولاية.

تأويل قوله تعالى: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا» (٤).

قد تقدّم في «أكل» باب ذمّ الأكل وحده.

ص: ٤١٧

١-١ (١) ممّن (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ١٦/١٢٧، ج: ٩٤/٦٨.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الايمان ١٨/١٢٨، ج: ١٠١/٦٨.

٤-٤ (٤) سورة سبأ/الآيه ٤٦.

الواحدى المفسر

اعتراض الفخر الرازى على الواحدى المفسر و تقييحه فى ما ذكر فى قوله تعالى: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» (١)

أقول: الواحدى هو أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد النيسابورى المفسر النحوى صاحب البسيط و الوسيط و الوجيز فى التفسير، و منه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة، و له كتاب أسباب النزول و شرح ديوان المتنبى و غيره، توفى عن مرض طويل بنيسابور سنة (٤٦٨).

أبو حيان التوحيدى

أبو حَيَّان التوحيدى على بن محمّد بن عتّاس الشيرازى النيسابورىّ البغداديّ شيخ الصوفيّه فيلسوف الأدباء أديب الفلاسفه المتفتّن فى كثير من العلوم كالنحو و الأدب و الفقه و الشعر و الكلام، حكى أنّه كان قليل الورع بل قالوا أنّه كان من زنادقه عصره، عزم صاحب بن عبّاد و الوزير المهلبى على قتله فاستتر فتوفّى فى حدود سنه (٣٨٠) بشيراز، و له مصنّفات كثيره، و التوحيدى قيل نسبه الى التوحيد و هو نوع من التمر كان أبوه يبيعه ببغداد، و عليه حمل بعض شراح ديوان المتنبّى قوله:

يترشّفن من فمى رشفات

هنّ فيه أحلى من التوحيد

أبو حيان الجيانى

و ليعلّم أنّه غير أبى حَيَّان الجيانى (٢) الأندلسى النحوى المقرئ الأديب فانّ اسمه

ص: ٤١٨

١- (١) سورة يوسف/ الآيه ٢٤.

٢- (٢) ق: ٢٠٠/٢٨/٥، ج: ٣٣٠/١٢.

محمّد بن يوسف، كان شيخ النحاه بالديار المصريه و أستاذ المحدّثين بالمدرسه المنصوريّه، له بحر محيط فى التفسير و الإتحاف فى غريب القرآن و شرح التسهيل و شرح الألفيه و مختصر منهاج النوى و الإرتشاف و غير ذلك. حكى أنّه كان من المخبتين و من محبّى أمير المؤمنين عليه السّلام و أنّه كان يبكى كثيرا عند قراءه القرآن، توفّى بالقاهره سنه (٧٤٥) ورثاه الصفدى، و تقدّم ذكره و وصيته التى يوصى بها أهله و بعض أشعاره فى «حيا»، و من شعره قوله:

عداى لهم فضل علىّ و منّه

فلا أذهب الرحمن عنى الأعاديا

هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها

و هم نافسونى فاكتسبت المعاليا

وحش:

دعاء لرفع الوحشه

باب ما يوجب دفع الوحشه (١).

١١٢٣٣

روى: أكثر من أن تقول «سبحان ربّي الملك القدّوس ربّ الملائكّه و الروح خالق السماوات و الأرض ذى العزّه و الجبروت» علّمه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لمن شكى اليه الوحشه (٢).

أقول: تقدّم في «حشر» الإشاره الى حشر الوحوش و الحيوانات.

١١٢٣٤

كامل الزياره: عن الحارث الأعور قال: قال عليّ عليه السّلام: بأبي و أمّي الحسين المقتول بظهر الكوفه و الله لكأنّي أنظر الى الوحش مادّه أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتّى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم و الجفاء (٣).

وحشى قاتل حمزه

وحشى قاتل حمزه عمّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و تقدّم في «رجاء» أنّه من المرجون لأمر

ص: ٤١٩

١-١) ق: كتاب الدعاء ١١٨/٢٨١، ج: ٣٤٠/٩٥.

٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١١٨/٢٨١، ج: ٣٤٠/٩٥.

٣-٣) ق: ١٠/١٠/٢٤٥، ج: ٢٠٥/٤٥.

الله و في «خلق»

١١٢٣٥

: أنّه لما أسلم قال له النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أوحشى؟ قال: نعم، قال: أخبرني كيف قتلت عمّي، فأخبره فبكى صلّى الله عليه و آله و سلّم و قال: غيب وجهك عنيّ.

و حكى أنّ مسيلمه الكذاب اشترك في قتله وحشى و أبو دجانه فكان وحشى يقول: قتلت خير الناس و شرّ الناس: حمزه و مسيلمه، و في (مجمع البحرين):

وحشى قاتل حمزه عمّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،

١١٢٣٦

و منه الحديث: «حمزه و قاتله فى الجنة»، انتهى.

وحى:

الوحى و كيفيه صدورہ

باب فى كيفيه صدور الوحى و نزول جبرئيل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و علّه احتباس الوحى (١).

«حم* عسق»

(٢)

«وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ»

(٣)

الآيات.

تفسير: أى لا- يصحّ له أن يكلمه الله إلا- إلهاما و قذفا فى القلوب أو إلقاء فى المنام أو من وراء حجاب كما كَلَّمَ موسى عليه السلام بخلق الصوت فى الطور، و كما كَلَّمَ نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى المعراج، «أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا» أى ملكا «فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ» (٤) فظهر أنّ وحيه تعالى منحصر فى أقسام ثلاثة: إمّا بالإلهام و الإلقاء فى المنام أو بخلق الصوت أو بإرسال ملك، و علم الملك أيضا يكون على هذه الوجوه، و الملك الأول لا يكون علمه إلا بوجهين منها و قد يكون بأن يطالع فى اللوح.

عقائد الصدوق: الاعتقاد فى نزول الوحى من عند الله (عزّ و جلّ) بالأمر و النهى، اعتقادنا فى ذلك أنّ بين عيني إسرائيل لوحا فإذا أراد الله أن يتكلّم بالوحى ضرب

ص: ٤٢٠

١- (١) ق: ٣٥٧/٣٢/٦، ج: ٢٤٤/١٨.

٢- (٢) سورة الشورى/الآيه ١ و ٢.

٣- (٣) سورة الشورى/الآيه ٥١.

٤- (٤) سورة الشورى/الآيه ٥١.

اللوحة جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل و يلقىه ميكائيل الى جبرئيل و يلقىه جبرئيل الى الأنبياء عليهم السلام...الخ.

معنى الوحي

قال الشيخ المفيد في شرحه: أصل الوحي هو الكلام الخفي، ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى إلهام المخاطب على الستر له عن غيره و التخصيص له به دون من سواه، و إذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل (صلى الله عليهم) خاصه دون من سواهم على عرف الإسلام و شريعه النبي صلى الله عليه و آله و سلم (١).

نقل كلام الشيخ المفيد أيضا في ذلك و قوله في كتاب (المقالات): انّ العقل لا يمنع من نزول الوحي اليهم عليهم السلام و إن كانوا أئمة غير أنبياء، فقد أوحى الله (عزّ و جلّ) الى أم موسى «أَنْ أَرْضِعِيهِ» (٢).

ذكر حال النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند نزول الوحي عليه

١١٢٣٧

التوحيد: عن زراره رحمه الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الغشيه التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا نزل عليه الوحي، قال: فقال ذلك إذا لم يكن بينه و بين الله أحد، ذاك إذا تجلّى الله له، قال: ثم قال: تلك النبوه يا زراره، و أقبل يتخشع.

ص: ٤٢١

١- ١) قال الله تعالى: «وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أُمُّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ» الآية، فأتفق أهل الإسلام على أنّ الوحي كان رؤيا مناما و كلاما سمعته أم موسى على الاختصاص.

٢- ٢) ق: ٣٥٨/٣٢/٦، ج: ٢٤٨/١٨.

بيان: تجلّى الله تعالى ظهور آيات عظمتة و جلاله، أو هو كناية عن غايه المعرفه (١).

١١٢٣٨

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أنزل الله تعالى كتابا و لا وحيا إلا بالعربيّه فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنه قومهم...الخ

و قد تقدّم في «عرب».

روى صاحب (المنتقى): أنه أوحى الى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وهو على ناقته فبركت و وضعت جرانها بالأرض فما تستطيع أن تتحرك، وأن عثمان كان يكتب للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و فخذة على فخذ عثمان فغشيه الوحي فثقلت فخذة على فخذ عثمان حتى قال:

خشيت أن ترصها.

و عن أبي أروى الدوسى قال: رأيت الوحي ينزل على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و أنه على راحلته فترغو و تثقل يديها حتى أظن أن ذراعها ينقصم فربما بركت و ربما قامت مؤيدة يديها حتى تسرى عنه من ثقل الوحي و أنه لينحدر منه مثل الجمان، انتهى ملخصاً (٢).

أقول: قد تقدم في «ميد» ما يقرب من ذلك.

في: أنه كانت عائشه تغسل شق رأس النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذ نزل عليه الوحي في امرأه تجادل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم «في زوجهما وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ»، و كان إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات (٣).

تفسير النعماني: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عن معنى الوحي فقال: منه وحي النبوه و منه وحي الإشاره... الخ (٤).

عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلا في بنى

ص: ٤٢٢

١ - ١) ق: ٣٢٢/٦ - ٣٦٠ - ٣٦٣، ج: ٢٥٦/١٨ - ٢٧١.

٢ - ٢) ق: ٣٢٢/٦، ج: ٢٦٤/١٨.

٣ - ٣) ق: ٦٨٤/٦٧/٦، ج: ٥٧/٢٢.

٤ - ٤) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨٠/١٤.

إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قَرَّب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه: و ما أوتيت الآ منك و ما الذنب الآ لك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: ذمك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

بيان: قال المجلسي: «فأوحى الله» يحتمل أن يكون ذلك الرجل نبيا، و يحتمل أن يكون الوحي بتوسط نبي في ذلك الزمان مع أنه لم يثبت امتناع نزول الوحي على غير الأنبياء، الى آخر ما قال في ذلك.

أقول: تقدّم في «ظفر» ما يتعلق باحتباس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله و سلم.

ص: ٤٢٣

باب الواو بعده الدال

ودد:

النهى عن مواده الكفار و فضل مواده آل محمّد عليهم السلام

باب النهى عن مواده الكفار (١).

شأن نزول قوله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (٢).

١١٢٤٤

قرب الإسناد: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمي و لا يبضعه بضاعه و لا يودعه وديعه و لا يصفيه المودّه (٣).

باب قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (٤)، فيه أنها نزلت في علي عليه السلام، أي محبته في قلوب المؤمنين فما من مؤمن الآ و في قلبه محبه لعلي عليه السلام.

في أنّ مودّتهم عليهم السلام أجر الرساله

باب أنّ مودّه آل محمّد عليهم السلام أجر الرساله و سائر ما نزل في مودّتهم (٥).

ما ورد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في مجلس المأمون بمرور في آيه المودّه (٦).

ص: ٤٢٤

١-١) ق: كتاب العشره ٢٢٢/٨٥، ج: ٣٨٥/٧٥.

٢-٢) سوره الممتحنه/الآيه ١.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٢٣/٨٥، ج: ٣٨٩/٧٥.

٤-٤) سوره مريم/الآيه ٩٦.

٥-٥) ق: ٦٨/١٤/٩، ج: ٣٥٣/٣٥.

٦-٦) ق: ٤٦/١٣/٧، ج: ٢٢٨/٢٣.

١١٢٤٥

: خطب الحسن بن علي عليه السلام في صبيحه الليله التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام و قال في خطبته: أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» (١).

١١٢٤٦

قال الصادق عليه السلام: لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات (٢).

ودع:

اشاره

[الوداع]

باب حجّه الوداع (٣).

وداع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع حمزه في أحد (٤).

وداع أمير المؤمنين عليه السلام مع عمّار بصفين تقدّم في «عمر».

١١٢٤٧

: وداع الرضا عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين طلبه المأمون، قال الراوى: فودّعه مرارا كلّ ذلك يرجع الى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب (٥).

وداعه عليه السلام البيت وداع من لا يرجع إليه (٦).

الايمان المستودع

باب أنّ الإيمان مستقرّ و مستودع (٧).

«وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ»

(٨)

ذكر الروايات الكثيره فى أنّ المستقرّ هو الإيمان الثابت و المستودع المعار (٩).

ص: ٤٢٥

١-١) سورة الأنعام/الآيه ٩٠.

٢-٢) ق: ١٠/١٧/١٠، ج: ٣٦١/٤٣.

٣-٣) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٣٤٠/٤٧.

٤-٤) ق: ٦/٦٦/٦٦٢، ج: ٣٧٨/٢١.

٥-٥) ق: ٦/٤٢/٥١٠، ج: ١١٤/٢٠.

٦-٦) ق: ١٢/١٠/٣٣، ج: ١١٧/٤٩.

٧-٧) ق: ١٢/١٠/٣٤، ج: ١٢٠/٤٩. ق: ١٢/٢٦/١١٤، ج: ٦٣/٥٠.

٨-٨) ق: كتاب الإيمان/٣٤/٢٧٤، ج: ٢١٢/٦٩.

٩-٩) سورة الأنعام/الآيه ٩٨.

١١٢٤٨

المحاسن: عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحسره و الندامه و الويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر و من لم يدر الأمر الذى هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر، قال: قلت: فبم يعرف الناجى؟ قال: من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهاده بالنجاه، و من لم يكن فعله لقوله موافقا فأثما ذلك مستودع (١).

١١٢٤٩

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل انه مستقرّ و مستودع و احذر أن تكون من المستودعين، يا كميل إنّما تستحقّ أن تكون مستقرا إذا لزم الجادّه الواضحه التى لا تخرجك الى عوج و لا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه و ما هديناك إليه (٢).

أقول: و تقدّم فى «زبر» أنّ الزبير بن العوام كان إيمانه مستودعا.

الكافي: الصادق عليه السلام: و منهم من يعير الإيمان عاربه فإذا هو دعا و ألحّ في الدعاء مات على الإيمان (٣).

باب الوديعه (٤).

: إرسال يوسف عليه السلام من مصر أعرابيا الى يعقوب عليه السلام ليقراه السلام و يقول له: إنّ وديعتك عند الله لن تضيع (٥).

و تقدّم في «أثر» الإشاره الى خبر المرأه التي قالت: يا حافظ الودائع احفظ وديعتي.

ودي:

الديات

أبواب الديات:

باب الديه و مقاديرها و أحكامها و حكم العاقله (٦).

ص: ٤٢٦

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٧٦/٣٤، ج: ٢١٨/٦٩.

٢-٢) ق: ٧٥/١١/١٧، ج: ٢٧٢/٧٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٧٧/٣٤، ج: ٢٢٠/٦٩.

٤-٤) ق: ٤١/٤٢/٢٣، ج: ١٧٤/١٠٣.

٥-٥) ق: ١٨٧/٢٨/٥، ج: ٢٨٥/١٢.

٦-٦) ق: ٤٥/٤٣/٢٤، ج: ٤٠٦/١٠٤.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ميراث المرأه نصف ميراث الرجل وديتها نصف ديه الرجل و تعادل المرأه الرجل في الجراحات حتّى تبلغ ثلث الديه فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل و سفلت المرأه (١).

باب ديات المنافع و الأطراف و أحكامها (٢).

خبر: المرأه التي قتلت بعد أن طرحت ولدها من بطنها من انهزام أصحاب الجمل و أنه قسّم أمير المؤمنين عليه السلام ديته و ديه ابنها على ورثتها (٣).

ص: ٤٢٧

١-١) ق: ٤٥/٤٣/٢٤، ج: ٤٠٧/١٠٤.

٢-٢) ق: ٤٧/٤٤/٤، ج: ٤١٣/١٠٤.

٣-٣) ق: ٤٣٩/٣٦/٨، ج: ٢١٤/٣٢.

باب الواو بعده الذال

وذح:

قصه أبي وذحه الحجاج و الخنفساء

١١٢٥٤

العلوى عليه السلام إيماء الى الحجاج: ايه أبا وذحه؛ قال السيد الرضى: الودحه الخنفساء، و للحجاج مع الودحه حديث ليس هذا موضع ذكره.

قال ابن الحديد: لم أسمع هذا من شيخ من أهل اللغة و لا وجدته فى كتاب من كتب اللغة، و المشهور أنّ الودح ما يتعلق بأذنان الشاه من أبعارها فيجفّ، ثمّ أنّ المفسيّرين قالوا فى قصه هذه الخنفساء وجوها منها: أنّ الحجاج رأى خنفساء تدبّ الى مصلاه فطردها فعادت ثمّ طردها فعادت فأخذها بيده فقرصته قرصه و رمت يده منها و ربما كان فيه حتفه قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقه، و منها أنّه رأى خنفسا و لت مجتمعه فقال: وا عجا لمن يقول أنّ الله خلق هذه، قيل: فمن خلقها أيها الأمير؟ قال: الشيطان، أنّ ربكم لأعظم شأنًا من أن يخلق هذه الودح، و منها ما تقدّم فى «ابن» أنّ الحجاج كان ذا ابنه و كان يمسك الخنفساء حيّه ليشفى بحركتها فى الموضع حكاكه، قالوا: و لا يكون صاحب هذا الداء الاّ شائئا مبغضا لأهل البيت عليهم السلام.

فى بيان تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج بأبى وذحه

و يغلب على الظنّ أنّ معنى ذلك أنّ عاده العرب أن يكتنى الإنسان إذا أرادت

ص: ٤٢٨

تعظيمه بما هو مظهره التعظيم و إذا ارادت تحقيره بما يستحقه و يستهان به، فلنجاسته بالذنوب و المعاصي كناه أمير المؤمنين عليه السلام أبا وذحه، و يمكن أن يكتبه بذلك لدمامته في نفسه و حقاره منظره و تشويه خلقته فإنه كان دميما قصيرا سخيلا أخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه أصلح الرأس فكناه بأحقر الأشياء و هو البعرة، و قد روى قوم أبا ودجه كناه بذلك لأنه كان قنالا يقطع الأوداج الى غير ذلك، انتهى ملخصا (١).

وذم:

[الوذام و الودمه]

١١٢٥٥

نهج البلاغه: انّ بنى أميه ليوفقونى تراث محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم تفويقا و الله لئن بقيت لهم لأنفضتّهم نفض اللحم الودام التربه.

١١٢٥٦

و يروى: التراب الودمه و هو على القلب. قال السيد رحمه الله: قوله: «ليوفقونى» أى يعطونى من المال قليلا قليلا كفواق الناقه و هو الحلبه الواحده من لبنها، و «الوذام» جمع وذمه و هى الحزّه من الكرش أو الكبد فتقع فى التراب فتنفض (٢).

ص: ٤٢٩

١-١) ق: ٦٨٨/٦٤/٨، ج: ٩٥/٣٤. ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣٢/٤١.

٢-٢) ق: ٣٧١/٢٩/٨، ج: -.

باب الواو بعده الراء

ورث:

فى الميراث

أبواب الميراث:

باب علل المواريث (١).

باب سهام المواريث و جوامع أحكامها و ابطال العول و التعصيب (٢).

«يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ»

(٣)

الآيات.

باب شرائط الإرث و مواعنه (٤).

باب ميراث الأولاد و أولاد الأولاد و الأبوين و فيه حكم الحبوه (٥).

باب ميراث الإخوه و الأخوات و أولادهما و الأجداد و الجدات (٦).

١١٢٥٧

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تعالى أدب محمدا صلى الله عليه و آله و سلم تأديبا ففوض إليه الأمر و قال: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٧) و كان مما أمره الله في كتابه فرائض الصلب، و فرض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للجدة فأجاز الله

ص: ٤٣٠

١-١) ق: ٢٤/٢٢/٢٣، ج: ١٠٤/٣٢٦.

٢-٢) ق: ٢٤/٢٣/٢٤، ج: ١٠٤/٣٢٨.

٣-٣) سورة النساء/الآية ١١.

٤-٤) ق: ٢٤/٢٤/٢٧، ج: ١٠٤/٣٣٨.

٥-٥) ق: ٢٤/٢٥/٢٧، ج: ١٠٤/٣٣٩.

٦-٦) ق: ٢٤/٢٦/٢٨، ج: ١٠٤/٣٤١.

٧-٧) سورة الحشر/الآية ٧.

تعالى ذلك له (١).

باب ميراث الأعمام و الأخوال و أولادهما (٢).

باب ميراث الزوجين (٣).

باب ميراث الخنثى و ميراث العرقى و المهذوم عليهم و ذى الرأسين (٤)، فيه

١١٢٥٨

قضاء أمير المؤمنين عليه السّلام: في الخنثى المشكل بعدّ أضلاعه فإن كانت من الجانب الأيسر سبعة و من الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل، و في ذى رأسين بانتباهه من النوم فإن انتبها جميعا كان له ميراث واحد و الآخر له ميراث اثنين.

١١٢٥٩

و: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن مولود ليس له ممّيا للرجال و ليس له ممّيا للنساء، فقال: هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم «عبد الله» و يكتب على الآخر «أمه الله... الخ (٥).

١١٢٦٠

: قضاء أمير المؤمنين عليه السّلام في ميراث خنثى من أهل الشام لم يعرف معاويه حكمه فأمر عليه السّلام ان ينظروا الى مسيل بوله فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل و الآخر ميراث المرأة (٦).

باب الميراث بالولاء و أحكام الولاء (٧)،

١١٢٦١

فيه: شكايه بنى العباس الى هشام بن الوليد عن الصادق عليه السّلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصى دونهم بالولاء و احتجاج الصادق عليه السّلام عليهم و فيه ذمّ العباس (٨).

باب ميراث من لا وارث له (٩).

ص: ٤٣١

١-١) ق: ٢٤/٢٦/٢٨، ج: ١٠٤/٣٤٢.

٢-٢) ق: ٢٤/٢٧/٣٠، ج: ١٠٤/٣٤٨.

٣-٣) ق: ٢٤/٢٨/٣٠، ج: ١٠٤/٣٥٠.

٤-٤) ق: ٢٤/٢٩/٣١، ج: ١٠٤/٣٥٣.

٥-٥) ق: ٢٤/٢٩/٣٢، ج: ١٠٤/٣٥٩.

٦-٦) ق: ٢٤/٣٨/٤٣، ج: ١٠٤/٣٩٨.

٧-٧) ق: ٢٤/٣١/٣٣، ج: ١٠٤/٣٦٠.

٨-٨) ق: ٢٤/٣١/٣٤، ج: ١٠٤/٣٦٢.

٩-٩) ق: ٢٤/٣٢/٣٤، ج: ١٠٤/٣٦٣.

باب حكم الديه في الميراث (١).

علل الشرايع: عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليه السلام قال: ديه الجنين إذا ضربت أمه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائه دينار فهي لورثته، وديه الميِّت إذا قطع رأسه و شقّ بطنه فليس هي لورثته إنما هي له دون الورثه، فقلت: و ما الفرق بينهما؟ قال: إنّ الجنين أمر مستقبل مرجى نفعه و أنّ هذا أمر قد مضى و ذهب منفعتة فلَمَّا مَثَل به بعد وفاته صارت ديه المثلّه له لا غيره يحجّ بها عنه و يفعل بها أبواب البرّ من صدقه و غير ذلك (٢).

تفسير قوله تعالى: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ» (٣)

تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ» (٤) أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «درد».

فى: أنّه ورث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من أبيه رضى الله عنه أم أيمن فأعتقها و ورث خمسة أجمال أوارك و قطيعه غنم و سيفاً (٥).

فى: أنّ كلّ نبى ورث علماً أو غيره فقد انتهى الى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فهو وارث النبيين عليهم السلام (٦).
نسخت آيه «أُولُوا الْأَرْحَامِ» (٧).

- ١-١) ق: ٢٤/٣٤/٣٤، ج: ١٠٤/٣٦٥.
- ١-٢) ق: ٢٤/٣٤/٣٤، ج: ١٠٤/٣٦٥.
- ١-٣) سورة المؤمنون/الآيه ١٠.
- ١-٤) ق: ٣/٥٧/٣٢٧، ج: ٨/١٢٥.
- ١-٥) سورة فاطر/الآيه ٣٢.
- ١-٦) ق: ٧/١٢/٤٣، ج: ٢٣/٢١٣. ق: ١٢/١٤/٥١، ج: ٤٩/١٧٣.
- ١-٧) ق: ٦/٦/١٢٤، ج: ١٦/١٠٩.

فى تراث النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

باب منازعه أمير المؤمنين عليه السلام و العباس فى الميراث (٢).

احتجاج فاطمه عليها السلام على أبي بكر بآيات الإرث (٣).

الكلام فى ان المراد بالميراث المال دون النبوه و العلم (٤).

روايه (نحن الأنبياء لا نورث)

فى بطلان روايه «نحن الأنبياء لا نورث» (٥).

حمل بعض الأصحاب الروايه على وجه لا- يدلّ على ما فهم منها الجمهور و هو ان يكون «ما تركنا صدقه» مفعولا ثانيا للفعل أعنى «نورث»، و ان «لا نورث» يقرأ مجهولا و معلوما بالتخفيف، و أمّا بالتشديد فالظاهر أنّه لحن فانّ التورث إدخال أحد فى المال على الورثه كما ذكره الجوهرى (٦).

ورخ:

التاريخ

اعلم انّ التاريخ تعيين يوم ظهر فيه أمر شايح كملّه أو دوله أو حدث فيه أمر هايل كطوفان أو زلزه أو حرب عظيم، و الشايح المستعمل فى زماننا تاريخ الهجره، و سبب وضعه على ما نقل أنّه دفع الى عمر صكّ محلّه شعبان فقال: أى شعبان هو؟ فجمع الصحابه و استشارهم فيما يضبط به الأوقات فقال له الهرمزان ملك الأهواز و قد أسلم على يديه حين أسر و حمل إليه: انّ للعجم حسابا يسمونه «ماه روز»

ص: ٤٣٣

١- ١) ق: ١٠٢/٦-٧٨٣/١٠٢، ج: ٧٩٤-٤٥٦/٢٢-٥٠٠.

٢- ٢) ق: ٨٧/٦/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ١٠٧/١١/٨-١١١، ج: -.

٤- ٤) ق: ١٣٢/١١/٨، ج: -.

٥- ٥) ق: ١٣٥/١١/٨، ج: -.

٦- ٦) ق: ١٣٧/١١/٨، ج: -.

و اسنده الى من غلب عليهم من الأكاسره و بين كيفيه استعماله فعربوا «ماه روز» بمورخ و جعلوا مصدره التاريخ، فقال ابن الخطّاب: وضعوا للناس تاريخا فاتفقوا على أن يجعل مبدؤه هجره النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم إذ بها ظهرت دوله الإسلام، و كانت الهجره يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل، و أول هذه السنه أعنى المحرم كان يوم الخميس على قول أهل الحديث و يوم الجمعة بحسب الرويه و حساب الإحتمالات فعمل عليه أكثر الأزياج الآ- زيغ المعتر فأنه عمل على يوم

الخميس، و كان اتفاقهم على ذلك فى سنه سبع عشره من الهجره و لكن

١١٢٦٥

فى خبر الصحيفه السجديه ما يظهر منه: انّ مبدأ التاريخ من الهجره مأخوذ من جبرئيل عليه السلام و مستند الى الوحي السماوى لقول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: تدور رحى الإسلام من مهاجر ك فتلث بذلك عشرًا ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجر ك فتلث بذلك خمسًا، و هذا يؤيد

١١٢٦٦

ما روى: انّ أمير المؤمنين عليه السلام أشار عليهم بذلك فى زمن عمر عند تحيرهم (١).

فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما يشعر بحسن المراجعة الى كتب التواريخ و السير فى أخبار الماضين و الاعتبار منهم،

١١٢٦٧

قال عليه السلام فى وصيته لابنه: فأحى قلبك بالموعظه... الى أن قال: و اعرض عليه أخبار الماضين و ذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأولين و سر فى ديارهم و اعتبر آثارهم و انظر ما فعلوا و أين حلّوا و نزلوا و عمّن انتقلوا فإنك تجدهم انقلبوا عن الأحنه و حلّوا دار الغربه، و كأنك عن قليل قد صرت كأحدهم، فأصلح مثواك و لا تبع آخرتك بدنياك.

و قال أيضا: يا بنى ائى و إن لم أكن قد عمّرت عمر من كان قبلى فقد نظرت فى أعمارهم و فكّرت فى أخبارهم و سرت فى آثارهم حتّى عدت كأحدهم بل كأنى بما انتهى إالى من أمورهم قد عمّرت مع أولهم و آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره

ص: ٤٣٤

١-١) ق: ١٤/١٤/١٧٦، ج: ٣٤٩/٥٨.

و نفعه من ضرره (١).

أقول:

١١٢٦٨

قال الجلبى فى (كشف الظنون): قد ورد فى الأثر عن سيّد البشر: من ورّخ مؤمنا فكأنما أحياه.

ورد:

باب الورد (٢).

١١٢٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: حباني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالورد بكلتا يديه فلما أدنيت من أنفي قال: أما أنه سيد ريحان الجنة بعد الآس.

١١٢٧٠

مكارم الأخلاق: روى: أنه لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء حزنت الأرض لفقده و أنبتت الكبر، فلما رجع صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأرض فرحت و أنبتت الورد، و من أراد أن يشم رائحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فليشم الورد.

١١٢٧١

و في حديث آخر: لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم عرق فتقطر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر (٣).

أقول:

١١٢٧٢

في جملة من الروايات: إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه و ليضعه على عينيه فإنه من الجنة.

١١٢٧٣

و روى الصدوق بإسناده عن مالك الجهني قال: ناولت أبا عبد الله عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه و وضعه على عينيه ثم قال: من تناول ريحانه فشّمها و وضعها على عينيه ثم قال «اللهم صلّ على محمد و آل محمد» لم يقع على

ص: ٤٣٥

١-١ (١) ق: ١٧/٨/٥٨، ج: ٢٠١/٧٧.

١-٢ (٢) ق: ١٦/٢٤/٢٨، ج: ١٤٦/٧٦.

١-٣ (٣) ق: ١٦/٢٤/٢٨، ج: ١٤٧/٧٦.

١١٢٧٤

و فى كتاب (حليه الأبرار) للسيد البحراني عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبى من صبيانه فناوله ورده فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها ثم قال: يا أبا هاشم من تناول ورده أو ريحانه ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والأئمة (صلى الله عليهم) كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج ومحي عنه من السيئات مثل ذلك.

١١٢٧٥

الخرايج: روى عن محمد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لى: من الباب؟ قلت: رجل من الصين، قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام:

هل تعرفونا بالصين؟ قال: نعم يا سيدي، قال: وماذا تعرفوننا؟ قال: يا بن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه «لا اله الا الله محمد رسول الله» وإذا كان آخر النهار نجد مكتوبا عليه «لا اله الا الله علي خليفه رسول الله» (١).

حكى ان سيف بن ذى يزن كان من ملوك اليمن كان من عادته فى اوان الورد أن يدخل مع جواريه القصر الوردى المسمى بقصر غمدان (٢) فى وسط بستان كأنه جنة من الجنان قد حف بالورد والياسمين وأنواع الفواكه والرياحين ولا يخرج الا بعد تيف وأربعين يوما ولا يصل إليه ذو حاجه ولا زائر، وقصر غمدان بناء عظيم بناه صنعاء قيل هو من بناء سليمان وفيه يقول أمية بن أبى الصلت:

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا

فى رأس غمدان دارا منك محلا (٣)

ص: ٤٣٦

١-١) ق: ١١٥/٩، ج: ١٨/٤٢.

٢-٢) غمدان كعثمان: قصر باليمن بناه اليرشخ بأربعة وجوه: أحمر وأبيض وأصفر وأخضر، وبنى داخله قصرا بسبعة سقوف بين كل سقوفين أربعين ذراعا. (ق). و يقال ان الاحباش هدموه عام ٥٢٥ ميلادى و انه كان مؤلفا من عشرين طباقا و ان سيف بن ذى يزن قد رممه و أقام فيه عام ٥٧٠ ميلادى.

٣-٣) ق: ٣٤/١٦، ج: ١٤٦/١٥.

١١٢٧٦

مكارم الأخلاق: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ مَاءَ الْوَرْدِ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَيَنْفِي الْفَقْرَ، وَ مِنْ مَسْحِ وَجْهِهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ لَمْ يَصِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بؤْسٌ وَلَا فَقْرٌ، وَ مَنْ أَرَادَ التَّمَسُّحَ بِمَاءِ الْوَرْدِ فَلْيَمْسَحْ بِهِ وَجْهَهُ وَ يَدَيْهِ وَ لِيَحْمَدِ رَبَّهُ وَ لِيَصِلَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١١٢٧٧

أمان الأخطار: رويناه في كتاب (المضمار) في عمل أول يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله عليه السلام: إن من ضرب في وجهه بكف ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة و الفقر، و من وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنه من البرسام.

١١٢٧٨

الاقبال: عنه عليه السلام مثله و زاد في آخره: فلا تدعوا ما نوصيكم به (٢).

[الماوردى]

أقول: الماوردى هو أفضى القضاة أبو الحسن عليّ بن محمّد البصرى أحد الفقهاء الشافعيّيه صاحب كتاب أدب الدين و الدنيا و الحاوى و غيره، أخذ من أبي حامد الاسفرائنى و أخذ عنه الخطيب البغداديّ، توفّي سنة (٤٥٠) و دفن في مقبره باب حرب ببغداد، و تقدّم في «عجب» نقل حكاية عنه، و الماوردى نسبة الى بيع ماء الورد.

ورش:

الورشان

١١٢٧٩

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فردّ عليهما أبو جعفر عليه السلام كلامهما ساعه ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الأنثى ساعه ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما حال (٣) الطير؟ فقال: يا ابن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمه أو شيء فيه روح هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إن هذا الورشان ظنّ بأنثاه ظنّ السوء

ص: ٤٣٧

١-١) ق: ٢٨/٢٢/١٦، ج: ١٤٤/٧٦.

٢-٢) ق: ٢٨/٢٢/١٦، ج: ١٤٤/٧٦.

٣-٣) قال (ظ).

فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت: ترضى بمحمد بن عليّ؟ فرضيا بي و أخبرته أنّه لها ظالم فصدّقها (١).

١١٢٨٠

: استجاره ورشان به عليه السّلام لدفع حيه تأتيه كلّ سنه فتأكل فراخه (٢).

١١٢٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من اتّخذ طيرا في بيته فليتخذ ورشانا فإنّه أكثر شيء ذكرا لله (عزّ و جلّ) وأكثر تسيحا و هو طير يحبنا أهل البيت .

١١٢٨٢

و عنه عليه السّلام: إنّ الورشان يقول «بوركتم بوركتم» فأمسكوه (٣).

أقول: قد تقدّم في «حمم» ما يتعلق بذلك، و هو بالتحريك ذكر القمارى و قيل أنّه الحمام الأبيض، و قيل أنّه طائر يتولّد بين الفاخته و الحمامه و يوصف بالحنوّ على أولاده حتّى أنّه ربّما قتل نفسه إذا رآها في يد القانص.

الورش

و الورش أبو سعد عثمان بن سعيد المصرى، قرأ على نافع أحد القراء المشهوره بالمدينه ختمات، توفّى بمصر سنه (١٩٧)، ذكره الدميرى في «الورشان».

ورع:

الورع

باب الورع و اجتناب الشبهات (٤).

١١٢٨٣

الكافي: عن عمرو بن سعيد الثقفى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: أنّى لا ألقاك الآ فى السنين فأخبرنى بشيء آخذ

به، فقال: أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

ص: ٤٣٨

١-١) ق: ١١/١٦/٤٧، ج: ٢٣٨/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/١٦/٧٠، ج: ٢٤٨/٤٦.

٣-٣) ق: ١٤/١١٠/٧٣٧، ج: ٢١/٦٥.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٠/٩٧، ج: ٢٩٦/٧٠.

بيان: لعل المراد بالتقوى ترك المحرمات و بالورع ترك الشبهات بل بعض المباحات، و بالاجتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات.

١١٢٨٤

الكافي: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام: ما نقلني من الناس فيك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و ما الذي تلقى من الناس في؟ فقال: لا- يزال يكون بيننا و بين الرجل الكلام فيقول: جعفرى خبيث، فقال: يعتركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم، قال: فما أقل و الله من يتبع جعفرًا منكم، إنما أصحابي من اشتد ورعه و عمل لخالفه و رجا ثوابه هؤلاء أصحابي (١).

الروايات في الورع

١١٢٨٥

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كونوا دعاه للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصلاة و الخير فإن ذلك داعيه (٢).

١١٢٨٦

الكافي: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كثيرا ما كنت أسمع أبي عليه السلام يقول: ليس من شيعتنا من لا- تتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ، و ليس من أوليائنا من هو في قريه فيها عشره آلاف رجل فيهم من خلق الله أروع منه.

أقول: و تقدّم في «عيسى بن عبد الله» ما يناسب ذلك.

١١٢٨٧

أمالى الصدوق: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: ما ثبات الإيمان؟ فقال: الورع، فقيل له:

ما زواله؟ قال: الطمع.

عن الصادق عليه السلام قال: أروع الناس من وقف عند شبهه،

و في جملة من الروايات عنه عليه السلام قال: عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الأمانة و عفة البطن و الفرج (٣).

أمالى الطوسى عن زيد بن على عن أبيه عليه السلام قال: الورع نظام العبادة فإذا انقطع

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٩٧/٢٠، ج: ٢٩٨/٧٠.

٢-٢) أى للمخالفين الى الدخول فى دينكم.

٣-٣) ق: كتاب اللاخلاق ٩٩/٢٠، ج: ٣٠٦/٧٠.

الورع ذهب الدينان كما انه إذا انقطع السلك اتبعه النظام.

مشكاة الأنوار: عن خيثمه قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام لأودعه فقال: أبلغ موالينا السلام عنا و أوصهم بتقوى الله العظيم و أعلمهم يا خيثمه أننا لا نغنى عنهم من الله شيئا إلا بعمل، و لن ينالوا ولايتنا إلا بورع، و أنّ أشد الناس حسره يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره (١).

السرائر: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال بلسانه و خالفنا فى أعمالنا و آثارنا و لكن شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه و اتبع آثارنا و عمل بأعمالنا أولئك شيعتنا .

بشاره المصطفى: عنه عليه السلام: أنّ أحق الناس بالورع آل محمد و شيعتهم كى تقتدى الرعيه بهم (٢).

أقول: تقدّم فى «صفا» حكايان عن ورع صفوان و المقدّس الأردبيلى (عليهما الرضوان) و فى «زين» ذكر ورع الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم.

ورقه بن نوفل

خروج ورقه بن نوفل و زيد بن عمرو بن نفيل في طلب الدين الحنيف قبل بعثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣). أقول: قد تقدّم في «زيد» الإشارة الى ذلك.

كان ورقه بن نوفل من القسيسين و كان قد قرأ الكتب كلها و هو عمّ خديجه (رضى الله عنها) و كان حاضرا في مجلس نكاح خديجه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أراد التكلم في جواب أبي طالب فتلجلج و قصر عن جوابه (٤).

ص: ٤٤٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٠٠/٢٠، ج: ٣٠٩/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٤٦/١٩، ج: ١٦٦/٦٨.

٣-٣) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.

٤-٤) ق: ١٠٢/٥/٦، ج: ١٤/١٦.

في أنه كان عند ورقه كتاب من عهد عيسى عليه السلام فيه طلاس و عزائم و أخبر خديجه بمن يصير زوجها قبل أن يتزوج بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

رؤيا ورقه ثلاث ليال انّ الله أرسل في مكه رسولا اسمه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قوله لخديجه (رضى الله عنها): فاذا أت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حاله الوحي فاكشفى عن رأسك فإن خرج فهو ملك و إن بقى فهو شيطان، و له أشعار في بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

سؤال خديجه ورقه عن جبرئيل و جوابه: قدّوس قدّوس هذا الناموس الأكبر الذي أتى موسى عليه السلام و عيسى عليه السلام بالرساله و الوحي. قال الكازروني: و كان ورقه ابن عمّ خديجه و كان شيخا كبيرا قد عمى (٣).

الرماني النحوي

أقول: أبو الحسن الورّاق هو عليّ بن عيسى بن عبد الله الواسطي المعتزلي المعروف بالرماني النحوي شارح كتاب سيبويه و غيره المتوفّي سنة (٣٨٤)، ينسب الى قصر الرميّان من نواحي واسط، و في فهرست ابن النديم أنّه كان السرى الرّفاء جارا لأبي الحسن الرميّاني بسوق العطش و كان كثيرا يجتاز بالرمياني و هو جالس على باب داره فيستجلسه و يحادثه يستدعيه الى أن يقول بالإعتزال، و كان السرى يتشيع فلما طال ذلك عليه أنشد:

أقارع أعداء النبي و آله

قراعا يفلّ البيض عند قراعه

و أعلم كلّ العلم أنّ وليهم

سيجزى غداه البعث صاعا بصاعه

فلا زال من والاهم في علوه

و لا زال من عاداهم في اتضاعه

و معتزليّ رام عزل ولايتي

عن الشرف العالى بهم و ارتفاعه

ص: ٤٤١

١-١) ق: ١٠٤/٥/٦، ج: ٢٣/١٦.

٢-٢) ق: ٣٤٥/٣١/٦، ج: ١٩٥/١٨.

٣-٣) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ٢٢٨/١٨.

فما طاوعتني النفس في أن أطيعه

و لا أذن القرآن لي في أتباعه

طبت علي حبّ الوصي و لم يكن

لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

و يطلق الورد على جماعه كثيره غيره، و تقدّم في «حمد» في محمّد بن إسحاق النديم معنى الورد.

ورد:

الورد

عن الصادق عليه السلام: ولا تتورّك فإن قوما عذبوا بنقض الأصابع و التورّك في الصلاة.

بيان: التورّك هاهنا هو أن يضع يديه على وركيه و هو قائم من ملاله الصلاة، و الورك ما فوق الفخذ،

١١٢٩٥

و عن الحلبي عن الصادق عليه السلام: ان قوما عذبوا بأنهم كانوا يتورّكون في الصلاة يضع أحدهم كفيه على وركيه من ملاله الصلاة فقلنا: الرجل يعيب في المشي فيضع يده على وركه، قال: لا بأس (١).

ورل:

[الورل: دابّه تكون على خلقه الضبّ]

الورل بالفتح دابّه تكون على خلقه الضبّ إلا أنّه أعظم منه، و قال القزويني أنّه أعظم من الوزغ و سام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة، و قيل الورل هو الحردون و ليس في الحيوان أكثر سفادا منه، و بينه و بين الضبّ عداوه، و يغلب الورل الضبّ فيقتله لكنّه لا- يأكله كما يفعل بالحيّه، و هو لا- يتخذ بيتا لنفسه و لا- يحفر جحرا بل يخرج الضبّ من جحره صاعرا و يستولى عليه و إن كان أقوى برائن منه لكنّ الظلم يمنع من الحفر و لهذا يضرب به المثل في الظلم و يقال أظلم من ورل، و يكفى في ظلمه أنّه يغضب الحيّه جحرها و يبلعها و ربّما قتل فوجد في جوفه حيّه عظيمه، و هو لا يتلعا حتّى يشدخ رأسها؛ و الجاحظ يقول: الحردون غير الورل، و وصفه بأنّه دابّه تكون بناحيه مصر مليحه موشاه بألوان كثيره و لها كفّ ككفّ

ص: ٤٤٢

(١- ١) ق: كتاب الصلاة ٣٧/١٩١، ج: ٢٢٣/٨٤.

الإنسان مقسومه أصابعها الى الأنامل (١).

ورم:

ورّام بن أبي فراس

ورّام بن أبي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدّث جليل صاحب كتاب (تنبيه الخاطر) الملقّب بمجموعه ورّام (٢)، قال الشيخ منتجب الدين: عالم فقيه صالح شاهدهته بحلّه و وافق الخبر الخبر، انتهى، ينتهي نسبه الى إبراهيم بن الأشتر و هو جدّ السيّد رضی الدين عليّ بن طاووس من طرف أمّه، قال السيّد في محكي (فلاح السائل): كان جدّي ورّام بن أبي فراس قدّس الله (جلّ جلاله) روحه ممّن يقتدى بفعله و قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمّته (صلوات الله عليهم) انتهى، توفّي بحلّه ثاني محرّم سنة (٦٠٥)، يروى الشهيد عن ابن المشهدّي عنه و هو يروى عن سديد الدين محمود بن عليّ الحمصي عن الشيخ الصالح

الثقة موقِّق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشيخ أبي علي الطوسي رحمه الله عن والده شيخ الطائفة (رضوان الله عليهم أجمعين).

ورى:

اشاره

[التوريه]

ذكر توريه حزيبيل مؤمن آل فرعون (٣). أقول: تقدّم ذلك في «حزبل».

توريه بعض الشيعة (٤).

باب نزول التوراه

باب نزول التوراه (٥).

ص: ٤٤٣

١-١) ق: ١٤/١٢٠/٧٩٠، ج: ٢٤٤/٦٥.

٢-٢) قال في المستدرک: تنبيه الخاطر الملقّب بمجموعه ورام المذكور في الاجازات الذي خلط فيه أخبار الإماميه بآثار المخالفين و مواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السّلام بملفقات المنافقين، و أكثر فيه النقل عن حسن و هو سامريّ هذه الأمه ابن أبي الحسن البصرى حتّى ظنّ جمّ من ناسخيه انه المجتبى الزكى أو أبو محمّد العسكري (صلوات الله عليهما). (منه مدّ ظلّه العالى).

٣-٣) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٠/١٣. ق: كتاب العشره ٢٢٦/٨٧، ج: ٤٠٢/٧٥. ق: كتاب الأخلاق ١٢٦/٢٣، ج: ١١/٧١.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٢٧/٢٣، ج: ١٤/٧١ و ١٥.

٥-٥) ق: ٢٦٩/٣٧/٥، ج: ١٩٥/١٣.

ذكر نعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في التوراه و الإنجيل (١).

١١٢٩٦

: قول يهودى لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و لقد قرأت في التوراه فضلك حتّى شككت فيه يا محمّد و لقد كنت أمحو إسمك منذ أربعين سنه من التوراه و كلّما محوته وجدته مثبتا فيها (٢).

فى انّ المهدىّ (صلوات الله عليه) يستخرج التوراه و ساير كتب الله من غار بانطاكه (٣).

أقول: و تقدّم فى «ربع»

١١٢٩٧

الصادق عليه السلام: أربع فى التوراه و الى جنبهنّ أربع (٤).

ما يقرب منه (٥).

ص: ٤٤٤

١-١) ق: ٤٢/٢/٦-٤٩، ج: ١٧٧/١٥-٢١٣. ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦. ق: ٢٢/٤/١٢، ج: ٧٥/٤٩-٧٧.

٢-٢) ق: ٤٢/٢/٦، ج: ١٨١/١٥.

٣-٣) ق: ٧/٢/١٣، ج: ٢٩/٥١.

٤-٤) ق: ١٧٠/٢٣/١٧، ج: ١٩٦/٧٨.

٥-٥) ق: ١٣١/١٦/١٧، ج: ٥٦/٧٨.

باب الواو بعده الزاى

وزب:

الميزاب

خبر الميزاب الذى نصبه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لعمة العباس تقدّم فى «عبس».

أمر أمير المؤمنين عليه السلام أهل الكوفة بأن يهدموا كلّ كوّه و ميزاب و بالوعه كانت الى طريق المسلمين تقدّم فى «فرت» (١).

فى انّ القائم عليه السلام يسدّ كلّ كوّه الى الطريق و كلّ جناح و كنيف و ميزاب الى الطريق (٢).

أقول: فى فهرست ابن النديم: و حكى أبو الحسين بن الراوندىّ قال: مررت بشيخ جالس و بيده مصحف و هو يقرأ: و لله ميزاب السماوات و الأرض، فقلت:

و ما يعنى ميزاب السماوات و الأرض؟ قال: هذا المطر الذى ترى، فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلك يقرأ، يا هذا إنّما هو «مِيزَاتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ»، فقال:

اللهم غفرانا، من أربعين سنة أقرأها و هى فى مصحفى هكذا.

وزر:

اشاره

[وزرك]

كلام السيد المرتضى في (التنزيه) في تفسير قوله تعالى: «وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ» (٣)

ص: ٤٤٥

١-١) ق: ٥٦٦/١١٠/٩ و ٦٥٩، ج: ٢٣٧/٤١ و ٢٥٠.

٢-٢) ق: ١٨٦/٣٣/١٣، ج: ٣٣٣/٥٢.

٣-٣) سورة الشرح/الآيه ٢.

الوزير المغربي

أقول: الوزير المغربي هو الحسين بن محمد المنتهى نسبه الى بهرام جور، أمه فاطمه بنت محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب (الغيبه)، كان فاضلاً أديباً عاقلاً- شجاعاً له مصنفات كثيره منها خصائص علم القرآن و اختصار إصلاح المنطق و رساله اختيار شعر أبي تمام و غير ذلك، توفي سنه (٤١٨) بميافارقين و حمل الى الغربى السرى و دفن فى جوار أمير المؤمنين عليه السلام.

وزع:

الأوزاعى

هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام و كان يسكن بيروت، توفي سنه (١٥٧) و قبره فى قريه على باب بيروت، روى عن صعصعه بن صوحان و الأحنف بن قيس عن ابن عباس (١).

و فى (مجمع البحرين): الأوزاع بطن من همدان قاله الجوهرى و منهم الأوزاعى.

وزع:

الوزغ و عبد الملك بن مروان

الكافي: عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال: رجس و هو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل، و قال: إنَّ أبى كان قاعدا فى الحجر و معه رجل يحدّثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبى للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا- علم لى بما يقول، قال: فأنه يقول: و الله لئن ذكرتم عثمان بشتيمه لأشتمنّ عليّا حتّى يقوم من هاهنا، قال: و قال أبى: ليس يموت من بنى أمّيه ميّت الآ مسخ

ص: ٤٤٦

(١ - ١) ق: ٣/١/٦، ج: ٤/١٥.

وزغا، قال: و قال: إنَّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده و كان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثمّ اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيهة الرجل، قال: ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درع حديد ثمّ ألقوه فى الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده.

بيان: المشهور استحباب ذلك الغسل و استندوا فى ذلك الى روايه مرسله رواها الصدوق فى (الفتيه)، و قيل إنَّ العله فى ذلك أنّه يخرج من ذنوبه فيغتسل كغسل التوبه، و قال المحقق فى (المعتبر): و عندى أنّ ما ذكره ابن بابويه ليس بحجّه و ما ذكره المعلّل ليس طائلا.

أقول: كأنّهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم يذكروه فى مقام الإحتجاج و إن كان مجهولا، «يولول» أى يصوت و «الشتيمة» الاسم من الشتم، «الآ- مسخ وزغا» إمّا بمسّخه قبل موته أو بتعلّق روحه بجسد مثالى على صورته الوزغ و هما ليسا تناسخا، أو بتغيّر جسده الأصلي الى تلك الصوره كما هو ظاهر آخر الخبر لكن يشكّل تعلّق الروح به قبل الرجعه و البعث، و يمكن أن يكون قد ذهب بجسده الى الجحيم أو أحرق و تصوّر لهم جسده المثالى؛ و إلباس الجذع درع الحديد ليصير ثقيلًا أو لأنّه إن مسحه أحد فوق الكفن لا يحسّ بأنّه خشب (١).

الخرايج: مثله (٢).

فى أنّ الوزغ يكون عثمانيا و يبغض عليّا عليه السلام (٣).

ص: ٤٤٧

(١ - ١) ق: ١٤/٤٣/٤٠، ج: ٥٤/٦١.

(٢ - ٢) ق: ٣/٣١/١٥٧، ج: ٢٣٥/٦.

(٣ - ٣) ق: ٧/١٣٦/٤١٦، ج: ٢٧/٢٦٧. ق: ١١/١٦/٧٥، ج: ٤٦/٢٦٣. ق: ١٤/١٢٠/٧٨٦، ج: ٦٥/٢٢٨.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِي مَرْوَانَ وَأَبِيهِ: الْوَزْغُ بْنُ الْوَزْغِ (١).

من لا- يحضره الفقيه: روى: من قتل وزغا فعليه الغسل، وقال بعض مشايخنا: إنَّ العلة في ذلك أنه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها، انتهى. وذكر الدميري روايات في قتله وإنَّ في بيت عائشه كان رمح موضوع فسئلت عنه فقالت: نقتل به الوزغ (٢).

أقول: وتقدّم في «برص» ما يتعلق بذلك وتقدّم في «ضفدع» إنَّ الوزغ كان ينفخ في نار إبراهيم عليه السلام.

وزن:

الميزان

باب الميزان (٣).

«وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ»

(٤)

الآيتين.

في إنَّ أهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين (٥).

وفيه أيضا ذكر الأقوال في معنى الميزان وكيفيته الوزن وما يوزن واختلاف المفسرين في ذلك وقول الشيخ المفيد رضي الله عنه كما سيمر عليك.

قال المجلسي رضي الله عنه: نحن نؤمن بالميزان ونرد علمه الى حمله القرآن ولا نتكلف علم ما لم يوضح لنا بصريح البيان (٦).

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله (عزَّ وجلَّ) ثقل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنَّ الله خفف الشرَّ على

١-١) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٨، ج: ٢٣٦/٦٥. ق: ٨/٣٢/٣٨١، ج: -.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٦، ج: ٢٦٢/٦٤.

٣-٣) ق: ٣/٤٤/٢٦١، ج: ٢٤٢/٧.

٤-٤) سورة الأعراف/الآيه ٨.

٥-٥) ق: ٣/٤٤/٢٦٣، ج: ٢٥٠/٧.

٦-٦) ق: ٣/٤٤/٢٦٤، ج: ٢٥٣/٧.

أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة.

بيان: ثقل الخير عليهم لأنه خلاف مشتبهات طباعهم فالحسنات عليهم ثقله و الشرور عليهم خفيفه، «فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاغِبٌ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ» (١).

اعلم أنه لا خلاف في حقيقه الميزان و قد نطق به صريح القرآن في مواضع لكن اختلف المتكلمون من الخاصه و العامه في معناه فمنهم من حمله على المجاز و ان المراد من الموازين هي التعديل بين الأعمال و الجزاء عليها و وضع كل جزاء في موضعه و إيصال كل ذي حق الى حقه، ذهب إليه الشيخ المفيد قدس سره و جماعه من العامه، و الأكثرون منا و منهم حملوه على الحقيقه و قالوا: ان الله ينصب ميزانا له لسان و كفتان يوم القيامة فتوزن به أعمال العباد و الحسنات و السيئات، و اختلفوا في كيفية الوزن لأن الأعمال أعراض لا- تجوز عليها الإعادة و لا يكون لها وزن و لا تقوم بنفسها، فقيل: توزن صحائف الأعمال و قيل تظهر علامات للحسنات و علامات للسيئات في الكفتين فتراها الناس، و قيل تظهر للحسنات صور حسنه و للسيئات صور سيئه و هو مروى عن ابن عباس، و قيل بتجسم الأعمال في تلك النشأه و قالوا بجواز أن تبدل الحقائق في النشاطين كما في النوم و اليقظه، و قيل توزن نفس المؤمن و الكافر، و قيل الميزان واحد و الجمع باعتبار أنواع الأعمال و الأشخاص، و قيل الموازين متعدده بحسب ذلك،

١١٣٠٢

و قد ورد في الأخبار: ان الأنمه عليهم السلام هم الموازين القسط فيمكن حملها على أنهم الحاضرون عندها و الحاكمون عليها، و عدم صرف ألفاظ القرآن عن حقائقها بدون حجه قاطعه أولى (٢).

أول من عمل المكيال و الميزان شعيب النبي عليه السلام (٣).

ص: ٤٤٩

١-١) سورة القارعه/الآيه ٦-٩.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٩/١٧٦، ج: ٢٢٦/٧١.

٣-٣) ق: ٥/٣٠/٢١٤، ج: ٣٨٢/١٢.

١١٣٠٣

النبوى صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنا ميزان العلم و عليّ كفتاه (١).

باب أنّهم عليهم السّلام القسط و الميزان (٢).

باب أنّ عليّاً عليه السّلام هو السبيل و الصراط و الميزان فى القرآن (٣).

١١٣٠٤

فى: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وزن مع كلّ الأشياء فرجح عليها (٤).

١١٣٠٥

و فى (تفسير الإمام العسكرى) مثله: ثمّ أخرج محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم و ترك عليّ عليه السّلام فى كفّه محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم فوزن بساير أمته فرجح بهم (٥).

١١٣٠٦

الروايات الكثيره فى: أنّ الصلاه على محمّد و آل محمّد يثقل الميزان بل هى أثقل ما يوضع فى الميزان يوم القيامة (٦).

باب الكيل و الوزن (٧).

ص: ٤٥٠

١-١) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٦/٢٣.

١-٢) ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٧/٢٤.

١-٣) ق: ٦٩/١٦/٩، ج: ٣٦٣/٣٥.

١-٤) ق: ٨٣/٤/٦، ج: ٣٥٤/١٥، ق: ٢٧٠/٢٠/٦، ج: ٣١٠/١٧.

١-٥) ق: ٢٤٨/٣١/٦، ج: ٢٠٧/١٨.

١-٦) ق: كتاب الدعاء ٧٧/٢٩، ج: ٤٧/٩٤.

١-٧) ق: ٢٧/٢٠/٢٣، ج: ١٠٥/١٠٣.

باب الواو بعده السين

وسد:

[الوساده]

العلوى عليه السّلام: لو ثبت لى الوساده لقضيت بين أهل التوراه بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل القرآن بقرآنهم.

ثنى الوساده كناية عن التمكن فى الأمر لأنّ الناس يثنون الوسائد للأمرء و السلاطين ليجلسوا عليها (١).

وسط:

مدح التوسط فى جميع الأمور

باب الاقتصاد فى العباده و فضل التوسط فى جميع الأمور (٢).

تفسير العياشى: قال أبو جعفر عليه السّلام لأبى عبد الله عليه السّلام: يا بنى عليك بالحسنه بين السيئين تمحوهما، قال: و كيف ذلك يا أبة؟ قال: مثل قول الله تعالى: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» (٣).

ص: ٤٥١

١-١) ق: ٣/١/٨، ج: ٥/٢٨. ق: ٤٥٨/٩٢/٩، ج: ١٣٦/٤٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/١٧٢/٢٩، ج: ٢٠٩/٧١.

٣-٣) سوره الإسراء/الآيه ١١٠.

الدرّه الباهره: قال أبو محمّد العسكرى عليه السّلام: إنّ للسّخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، و للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، و للاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل، و للشجاعه مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر (١).

وسع:

[التوسعه على العيال]

سعد السعود: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام فى دار أبيه فتحول منها بعياله فقلت له: جعلت

فداك أتحوّلت من دار أيبك؟ فقال: أنى أحببت أن أوسّع على عيال أبى أنهم كانوا فى ضيق فأجبت أن أوسّع عليهم حتّى يعلم أنى وسّعت على عياله، قلت: جعلت فداك هذا للإمام خاصّه أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام و للمؤمنين، ما من مؤمن الآ و هو يلم بأهله كلّ جمعه فإن رأى خيرا حمد الله (عزّ و جلّ) وإن رأى غير ذلك استغفر و استرجع (٢).

باب قصه الياس و اليا و اليسع (٣).

كتاب اليسع بن حمزه القمى الى الهادى عليه السّلام يشكو إليه ما حلّ به (٤).

وسق:

الوسق

١١٣١١

الصادقى عليه السّلام فى شرايع الدين قال: الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد (٥).

١١٣١٢

الرضوى عليه السّلام: مثله (٦).

أقول: قد تقدّم فى «زكا» ما يتعلّق بذلك.

ص: ٤٥٢

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٢، ج: ٤٠٧/٦٩.

٢-٢) ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٨/٦.

٣-٣) ق: ٣١٦/٤٦/٥، ج: ٣٩٢/١٣.

٤-٤) ق: ١٥٢/٣٨/١٢، ج: ٢٢٤/٥٠.

٥-٥) ق: ١٤٣/١٨/٤، ج: ٢٢٤/١٠.

٦-٦) ق: ١٧٥/٢٤/٤، ج: ٣٥٥/١٠.

وسل:

بعض خطبه الوسيله

من خطبه الوسيله لأمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذى أعدم (١) الأذهان أن تنال الى وجوده... الخ.

و منها: يا أيها الناس انه لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبه و لا لباس أجمل من العافيه و لا وقايه أمتع من السلامه و لا مال أذهب بالفاقه من الرضا بالقناعه و لا كنز أغنى من القنوع.

و منها: أيها الناس انه من نظر فى عيب نفسه شغل عن عيب غيره، و من رضى برزق الله لم يأسف على ما فى يد غيره، و من سل سيف البغى قتل به، و من حفر بئرا لأخيه وقع فيها، و من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، و من نسى زلله استعظم زلل غيره، و من أعجب برأيه ضلّ، و من استغنى بعقله زلّ، و من تكبر على الناس ذلّ، و من سفه على الناس شتم، و من خالط العلماء وقرّ، و من خالط الأندال حقر، و من حمل ما لا يطيق عجز (٢).

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: أفضل ما توّسل به المتوسّلون بالإيمان بالله و رسوله... الخ (٣).

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم السلام (٤).

١-١ (١) منع (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ٧٨/١٤/١٧، ج: ٢٨٠/٧٧.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ١/١٧، ج: ٣٨٦/٦٩.

٤-٤ (٤) ق: ٣٥٠/١٠٩/٧، ج: ٣١٩/٢٦.

التوسّل و الاستشفاع بمحمد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمة عليهم السلام و التوسّل و الاستشفاع بهم (١).

دعاء التوسّل: اللهم انى أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له: اللهم صلّ على محمد و أهل بيته و أسألك اللهم بحقّ

التوسّم و سمه المواشى

باب أنّهم عليهم السّلام المتوسّمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم (٤).

ما يتعلق بذلك (٥).

١١٣١٧

المحاسن: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن سمه المواشى فقال: لا بأس بها إلا في الوجه (٦).

١١٣١٨

قرب الإسناد: في خبر طويل: أنّه أتى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بشاه هرمة فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه فصار لها ميسما ثم قال: خذوها فإنّ هذه السمّه في آذان ما تلد الى يوم القيامة، فهي توالد و تلك في آذانها معروفه غير مجهوله (٧).

ص: ٤٥٤

١-١) ق: ٢٢/٦٠/٢٨٦، ج: ٢/١٠٢/٢٣١.

٢-٢) ق: ٢٢/٦٠/٢٩٢، ج: ٢/١٠٢/٢٤٧.

٣-٣) ق: ٢٢/٦٠/٢٩٣، ج: ٢/١٠٢/٢٥١.

٤-٤) ق: ٧/٤٢/١١٦، ج: ٢٤/١٢٣.

٥-٥) ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٧/١٣٠. ق: ٩/٦٠/٢٧٨، ج: ٣٨/٧٩.

٦-٦) ق: ١٤/١٠٢/٧٠٧، ج: ٦٤/٢٢٧.

٧-٧) ق: ٦/٢٠/٢٥٠، ج: ١٧/٢٢٩.

دعاء السمات

دعاء السمات و شرحه (١).

١١٣١٩

صفوه الصفات للكفعمي: روى عن الباقر عليه السّلام: أنّ يوشع بن نون وصّى موسى عليه السّلام لمّا حارب العماليق و كانوا في صور هايله ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم فشكوا الى الله تعالى فأمر الله (عزّ و جلّ) يوشع أن يأمر الخواصّ من بني إسرائيل أن يأخذ كلّ واحد منهم جرّه من الخزف فارغه على كفّه الأيسر باسم عمليق و يأخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون الغنم و يقرأ كلّ واحد منهم في القرن هذا الدعاء (يعنى دعاء السمات) لثلا يسترق السمع بعض شياطين الجنّ و الإنس فيتعلّموه ثمّ يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل و يكسرونها، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق «كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» منتفخي الأجواف موتى.. الخبر، ثمّ قال: و لقد وجدت هذا الحديث بعينه مرويًا عن الصادق عليه السّلام الّا أنّه ذكر: أنّ محاربه العمالقه كانت مع موسى عليه السّلام، روى ذلك عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه (٢): .

وسا:

موسى بن عمران عليه السّلام

اشاره

أبواب قصص موسى و هارون عليهما السّلام:

باب نقش خاتمهما و علل تسميتهما و فضائلهما و سننهما و بعض أحوالهما (٣).

موسى مرّكب من اسمين بالقبطية: «مو» أى الماء و «سى» أى الشجر، سمّى بذلك لأنّ التابوت الذى كان فيه وجد عند الماء و الشجر، و هو موسى بن عمران ابن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب عليه السّلام، و اختلف فى اسم أمّه و المشهور أنّه

ص: ٤٥٥

١- (١) ق: كتاب الصلاة ٧٩٢/١٠٠، ج: ٩٦/٩٠.

٢- (٢) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧١/١٣.

٣- (٣) ق: ٢١٥/٣١/٥، ج: ١/١٣.

بوخائيد، و كان موسى عليه السّلام شديد السمرة ادم طوالا جعدا كأنّه من رجال شنوءه (١)، و أخوه هارون كهل عظيم العين.

تفسير القمّي: و كان عمر موسى عليه السّلام مائتين و أربعين سنة و كان بينه و بين إبراهيم عليه السّلام خمسمائه سنة (٢).

ذكر الإختلاف فيما أودى به موسى عليه السّلام (٣).

باب أحوال موسى عليه السّلام من حين ولادته الى نبوّته (٤).

«تَنَلُّوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ»

: لَمَّا وَرَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءَ مَدْيَنَ وَ سَقَى لَابَنَتِي شَعِيبَ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَعِيبَ وَ دَعَاهُ جَاءَ عِنْدَهُ قَالَ شَعِيبُ: اجْلِسْ يَا شَابِ فَتَعَشَّ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ شَعِيبُ: وَ لَمْ ذَاكَ أَلَسْتُ بِجَائِعٍ؟ قَالَ: بَلَى وَ لَكِنْ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَوْضًا لَمَّا سَقَيْتَ لَهُمَا وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَآ- نَبِيعِ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْآخِرِ بِمَلَأِ الْأَرْضِ ذَهَابًا، فَقَالَ لَهُ شَعِيبُ: لَا وَاللَّهِ وَ لَكِنَّهَا عَادَتِي وَ عَادَةُ آبَائِي نَقْرَى الضَّيْفَ وَ نَطْعَمُ الطَّعَامَ، فَجَلَسَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ (٤).

فِي أَنَّهُ كَانَ هَارُونَ أَكْبَرَ سَنًا مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَاتَ هَارُونَ قَبْلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَاتَا جَمِيعًا فِي التِّيهِ (٧).

كَمَالُ الدِّينِ: عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا خَرَجَ مُوسَى حَتَّى خَرَجَ قَبْلَهُ خَمْسُونَ كَذَابًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ يَدْعَى أَنَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (٨).

(١-١) أزد شنوءه (وقد تشدد الزاء): قبيله سميت لشنان بينهم، و شوبه: أبو قبيله، و موضع بالبادية، و حصن باليمن أو دار بين مأرب و حضر موت.

٢-٢) ق: ٢١٦/٣١/٥، ج: ٦/١٣.

٣-٣) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ٩/١٣.

٤-٤) ق: ٢١٨/٣٢/٥، ج: ١٣/١٣.

٥-٥) سورة القصص/الآيه ٣.

٦-٦) ق: ٢٢٠/٣٢/٥، ج: ٢١/١٣.

٧-٧) ق: ٢٢٢/٣٢/٥، ج: ٢٧/١٣.

٨-٨) ق: ٢٢٥/٣٢/٥، ج: ٣٨/١٣.

كَمَالُ الدِّينِ: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا وَقَفَ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مَلِكِهِ عَلَى يَدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنَةِ فَدَلَّوْهُ عَلَى نَسَبِهِ وَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَزَلْ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِشَقِّ بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى قَتَلَ فِي طَلْبِهِ تَيْفَا وَ عَشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ وَ تَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْوَصُولَ إِلَى قَتْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحِفْظِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيَّاهُ (١).

قال وهب: بلغنى أنه ذبح فى طلب موسى سبعين ألف وليد.

فى (عرائس الثعلبى) أنه كان لفرعون بنت كانت كريمه عليه و كان بها برص شديد شفيت من ريق موسى عليه السلام حين أخذ من تابوته من النيل (٢).

باب بعثه موسى و هارون عليهما السلام إلى (٣).

قوله تعالى فى البقره: «وَ أَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ» (٤).

١١٣٢٣

تفسير القمى: روى: أنه لما ألقى موسى عليه السلام عصاه و صارت ثعبانا و التقت عصا السحره انهزم الناس فقتل فى الهزيمه من وطىء الناس بعضهم بعضا عشره آلاف رجل و امرأه و صبي و دارت على قبه فرعون و أحدث فرعون و هامان فى ثيابهما و شاب رأسهما و غشى عليهما من الفزع (٥).

١١٣٢٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى الخطبه القاصعه: ان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين فى أنفسهم بأوليائه المستضعفين فى أعينهم، و لقد دخل موسى بن عمران و معه أخوه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف و بأيديهما العصا فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه و دوام عزه فقال: ألا تعجبون من هذين يشرطان لى

ص: ٤٥٧

١-١ (١) ق: ٢٢٨/٣٢/٥، ج: ٤٧/١٣.

١-٢ (٢) ق: ٢٣٠/٣٢/٥، ج: ٥٤/١٣.

١-٣ (٣) فى المتن: على و هو تصحيف.

١-٤ (٤) ق: ٢٣٤/٣٤/٥، ج: ٦٧/١٣.

١-٥ (٥) سوره البقره/الآيه ٥٠.

دوام العز و بقاء الملك و هما بما ترون من حال الفقر و الذلّ فهلا- ألقى عليهما أساوره من ذهب إعظاما للذهب و جمعه و احتقارا للصوف و لبسه (١).

قال الثعلبى فى قصه موسى و فرعون: كان ورود موسى و هارون عليهما السلام على باب فرعون بعد هلال ذى الحجه بيوم و أقاما عليه سبعة أيام (٢).

باب خروج موسى عليه السلام من الماء مع بنى إسرائيل و أحوال التيه

باب خروج موسى عليه السلام من الماء مع بنى إسرائيل و أحوال التيه (٣).

«وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»

(٤)

الآيات.

قيل كان وفاه موسى و هارون عليهما السلام فى التيه، و توفى هارون قبل موسى عليه السلام بسنه و كان عمر موسى مائه و عشرين سنه فى ملكك افريدون و منوچهر (٥).

باب قصه موسى عليه السلام حين لقي الخضر عليهما السلام (٦).

«وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ»

(٧)

الآيات.

باب ما ناجى به موسى ربه و ما أوحى إليه من الحكم و المواعظ و ما جرى بينه و بين إبليس (لعنه الله) (٨).

خبر الحداد الذى أمر السحاب أن يحمل موسى و يضعه فى أرضه (٩).

١١٣٢٥

اعلام الدين: من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد عن أبى جعفر عليه السلام قال: بينا موسى عليه السلام يمشى على ساحل البحر إذ جاء صياد فخز للشمس ساجدا و تكلم بالشرك ثم ألقى شبكته فخرجت مملوه ثم ألقاها فخرجت مملوه ثم أعادها

ص: ٤٥٨

١-١) ق: ٢٥٥/٣٤/٥، ج: ١٣/١٤١.

٢-٢) ق: ٢٥٥/٣٤/٥، ج: ١٣/١٤٢.

٣-٣) ق: ٢٦١/٣٦/٥، ج: ١٣/١٦٥.

٤-٤) سورة المائدة/الآيه ٢٠.

٥-٥) ق: ٢٦٢/٣٦/٥، ج: ١٣/١٧٠.

٦-٦) ق: ٢٩٠/٤٠/٥، ج: ١٣/٢٧٨.

٧-٧) سورة الكهف/الآية ٦٠.

٨-٨) ق:٣٠١/٤١/٥، ج:٣٢٣/١٣.

٩-٩) ق:٣٠٦/٤١/٥، ج:٣٤٦/١٣.

فخرجت مملوءة فمضى، ثم جاء آخر فتوضأ و صلى و حمد الله و أثنى عليه ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئا ثم أعاد فخرجت سمكه صغيره فحمد الله و أثنى عليه و انصرف فقال موسى عليه السلام: يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفره و عبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكه صغيره! فأوحى الله تعالى إليه: انظر عن يمينك فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده المؤمن ثم قال: انظر عن يسارك فكشف له عمّا أعدّ الله للكافر فنظر ثم قال: يا موسى ما نفع هذا الكافر ما أعطيته و لا ضرر هذا المؤمن ما منعت، فقال موسى: يا ربّ يحقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت (١).

باب وفاه موسى و هارون عليهما السلام و موضع قبرهما

باب وفاه موسى و هارون عليهما السلام و موضع قبرهما (٢).

١١٣٢٦

الصادق عليه السلام: في موت هارون قبل موسى عليهما السلام و أنّه قالت بنو إسرائيل لموسى:

أنت قتلته، فشكى موسى ذلك الى ربّه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء و الأرض حتّى رآته بنو إسرائيل فعلموا أنّه مات (٣).

١١٣٢٧

التهذيب: عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شقّ ثوبه على أبيه أو على أمّه أو على أخيه أو على قريب له فقال: لا بأس بشقّ الثوب، قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون.

١١٣٢٨

الصادق عليه السلام: في أنّ موسى عليه السلام مّرّ برجل يحفر قبراً فقال له: ألاّ أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، فأعانه حتّى حفر القبر و سوى اللحد ثمّ اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال: يا ربّ اقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب، و كان الذى يحفر القبر ملك في صورته آدمى.

تفسير القمّي: و لذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى،

١١٣٢٩

و: سئل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم

ص: ٤٥٩

١-١) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٤٩/١٣.

٢-٢) ق: ٣١٠/٤٢/٥، ج: ٣٤٣/١٣.

٣-٣) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٤٨/١٣.

عن قبره فقال: عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.

و روى أنه قبض موسى عليه السلام ليله إحدى وعشرين من شهر رمضان (١).

١١٣٣٠

الصادق عليه السلام: قال موسى: يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «السن».

اعتراض موسى عليه السلام على آدم عليه السلام في أكل الشجرة،

١١٣٣١

و روى: أنه قال موسى لآدم:

أنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك، فقال له آدم: ارفق بأبيك أي بني (٣).

مرور ذى القرنين بأمة من قوم موسى الذين قال الله فيهم: «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ» (٤) أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «القرن».

ذكر سربابك ملك الهند أحد المعمرين و ما حكى من مروره بقوم موسى و ذكره جملة من صفاتهم (٥).

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام والإشارة إلى أخلاقه الشريفة

إشاره

باب ولادة الإمام السابع باب الحوائج إلى الله تعالى موسى بن جعفر عليهما السلام و تاريخه و جمل أحواله (٦).

١١٣٣٢

المناقب و روضه الواعظين و إعلام الوری: ولد عليه السّلام بالأبواء منزل بين مكّه و المدينه يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنه (١٢٨) و أمّه حميده المصفّاه البربريّه (٧).

ص: ٤٦٠

١-١) ق: ٣١٠/٤٢/٥، ج: ٣٦٣/١٣ و ٣٦٥.

٢-٢) ق: ١٧٣/٢٨/١٧، ج: ٢٠٥/٧٨.

٣-٣) ق: ٥١/٧/٥، ج: ١٨٨/١١.

٤-٤) سورة الأعراف/ الآيه ١٥٩.

٥-٥) ق: ١٥٩/٢٧/٥ و ١٦٤، ج: ١٧٦/١٢ و ١٩٢.

٦-٦) ق: ٤٥٦/١٠٢/٥، ج: ٥٢٠/١٤. ق: ٦٧/٢٠/١٣، ج: ٢٥٣/٥١.

٧-٧) ق: ٢٣٠/٣٥/١١، ج: ١/٤٨.

في أنّه كان أبو بصير مع أبي عبد الله عليه السّلام بالأبواء في السنه التي ولد فيها موسى عليه السّلام و روى ولادته و كيفيه ولاده الأئمه عليهم السّلام عن الصادق عليه السّلام.

ولاده موسى بن جعفر عليهما السّلام

١١٣٣٣

المحاسن: عن منهال القصاب قال: خرجت من مكّه و أنا أريد المدينه فمررت بالأبواء و قد ولد لأبي عبد الله عليه السّلام فسبقته الى المدينه و دخل بعدى بيوم فأطعم الناس ثلاثا فكنت آكل فيمن يأكل فما آكل شيئا الى الغد حتّى أعود فأكل فكنت بذلك ثلاثا أطعم حتّى أرتفق (١) ثم لا أطعم شيئا الى الغد.

أقول:

١١٣٣٤

روى عن أبي عبد الله عليه السّلام: أنّه قيل له: ما بلغ من حبّك ابنك موسى عليه السّلام؟ فقال: وددت أن ليس لى ولد غيره حتّى لا يشركه في حبّي له أحد.

الخرايج: فيه أحوال حميده و أنّه اشتراها ابن عكاشه بن محصن بسبعين ديناراً (٢).

الإشارة إلى جلاله شأن حميده أمّه عليه السّلام

أقول: كانت حميده من أشرف الأعاجم كما تقدّم ذكرها في «حمد» و الظاهر أنّ أبا عبد الله الصادق عليه السّلام كان يأمر النساء

بالرجوع إليها في أخذ الأحكام،

١١٣٣٥

ففي (الجواهر) روى عن الصادق عليه السلام: أنه سأله عبد الرحمن بن الحجاج أنّ هنا صبيّاً مولوداً فقال: مرّ أمّه تلقى حميده فتسألها كيف تصنع بصبيانها، فأنتها فسألتها فقالت: إذا كان يوم الترويه فأحرموا عنه وجرّدوه... الخ.

باب أسمائه عليه السلام و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه

باب أسمائه عليه السلام و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه (٣).

كنيته أبو الحسن الأول و أبو الحسن الماضي و أبو إبراهيم و يعرف بالعبد الصالح

ص: ٤٦١

١-١) إرتفق: أى اتكأ على مرفق يده أو على المخده. (القاموس).

٢-٢) ق: ٢٣٢/٣٥/١١، ج: ٥/٤٨.

٣-٣) ق: ٢٣٣/٣٦/١١، ج: ١٠/٤٨.

و نقش خاتمه «حسبى الله».

١١٣٣٦

و عن البزنطى عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبى الحسن عليه السلام «حسبى الله» و فيه ورده و هلال فى أعلاه.

و فى (الفصول المهمّة): نقش خاتمه «الملك لله وحده» (١).

باب عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه (صلوات الله عليه) (٢).

١١٣٣٧

قرب الإسناد: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليهما السلام فى أربع عمر يمشى فيها الى مكّه بعياله و أهله

(٣).

مكارم أخلاقه عليه السلام

١١٣٣٨

إعلام الورى و الإرشاد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه و أفقهم و أسخاهم كفاً و أكرمهم نفسا.

١١٣٣٩

و روى: أنه كان يصلّى نوافل الليل و يصلها بصلاه الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس و يخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتى يقرب زوال الشمس، و كان يدعو كثيرا فيقول: «اللهم انى أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب» و يكرّر ذلك، و كان من دعائه عليه السلام: «عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك» و كان يبكى من خشية الله حتى تخضّل لحيته بالدموع، و كان أوصل الناس لأهله و رحمه، و كان يفتقد فقراء المدينة فى الليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العين و الورق و الادقّه و التمور فيوصل ذلك اليهم و لا يعلمون من أىّ جهه هو (٤).

١١٣٤٠

المناقب: كانت لموسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد ابضااض

ص: ٤٤٢

١-١) ق: ١١/٣٦/٢٣٣، ج: ١١/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٤١، ج: ١٠٠/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٣٩/٢٤١، ج: ١٠٠/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٣٩/٢٤٢، ج: ١٠١/٤٨.

الشمس الى وقت الزوال، و كان عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن فكان إذا قرأ يحزن و بكى السامعون لتلاوته (١).

١١٣٤١

و روى: أنه كان كثيرا ما يأكل السكر عند النوم، و كان يتمشّط بمشط عاج،

١١٣٤٢

و عن مرزم قال: دخلت معه عليه السلام الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمره فتجمّر به ثم قال: جمّروا مرزما (٢).

ما يظهر منه تواضعه لله تعالى و شكره له (٣).

١١٣٤٣

كتابى الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: انى أستغفر الله فى كلّ يوم خمسه آلاف مرّه (٤).

و لو أردت أن تعرف مكارم أخلاقه فانظر ما جرى بينه و بين العمري الذي كان يؤذيه و يسبه إذا رآه (٥).

١١٣٤٤

و روى: أنه عليه السّلام كان في حائط له يصرم فأخذ غلام له كاهوه من تمر فرمى بها وراء الحائط فسأله عن ذلك فقال: أتجوع؟ قال: لا يا سيدي، قال: فتعري؟ قال:

لا يا سيدي، قال: فلائى شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك، قال: اذهب فهي لك و قال: خلّوا عنه (٦).

١١٣٤٥

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير منى في أرضه و من أبى، فقلت: و من هو؟ فقال: رسول الله و أمير

ص: ٤٦٣

١-١) ق: ١١/٣٩/٢٦٣، ج: ١٠٧/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٦٥، ج: ١١١/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٣٩/٢٦٦، ج: ١١٦/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٣٩/٢٦٧، ج: ١١٩/٤٨.

٥-٥) ق: ١١/٣٩/٢٦٢، ج: ١٠٢/٤٨.

٦-٦) ق: ١١/٣٩/٢٦٦، ج: ١١٥/٤٨. ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١٣، ج: ٤٠٢/٧١.

المؤمنين و آبائى (صلوات الله عليهم) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم و هو من عمل النبيين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين (١).

١١٣٤٦

قرب الإسناد: عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السّلام عن أمه قالت: كنت أغمز قدم أبى الحسن عليه السّلام و هو نائم مستقيلا في السطح فقام مبادرا يجرّ إزاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له و بينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الى فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك، قال: لم تسمعى الكلام؟ قلت: بلى، فلما أصبح بعث الغلامين الى بلد و بعث بالجاريتين الى بلد آخر فباعهم.

خبر الأطمعه التى أحضرت فى خوانه (٢).

١١٣٤٧

مهج الدعوات: كان جماعه من خاصه أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس لطاف و أميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمه و أفتى فى نازله أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلك (٣).

فى اعتراف مطران أعلم الناس بعلم النصرانيه بكثره علم موسى بن جعفر عليهما السلام و أنّ عند موسى علم الإسلام و علم التوراه و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبي من الأنبياء عليهم السلام (٤).

١١٣٤٨

و روى فى عبادته عليه السلام: أنّه دخل عبد الله القزويني على الفضل بن الربيع و كان جالسا على سطح فقال: ادن مني و أشرف الى البيت فى الدار، قال: فأشرفت فقال:

ما ترى فى البيت؟ قال: قلت: ثوبا مطروحا، فقال: انظر حسنا، فتأملت فقلت:

رجل ساجد، فقال لى: تعرفه؟ قلت: لا، قال: هذا مولاك، قلت: و من مولاى؟

ص: ٤٦٤

١-١) ق: ١١/٣٩/٢٦٦، ج: ١١٥/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٦٧، ج: ١١٧/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٨، ج: ١٥٣/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٣٨/٢٥٧، ج: ٨٦/٤٨.

قال: تتجاهل علىّ؟ فقلت: ما أتجاهل، فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّى أتفقده الليل و النهار فلم أجده فى وقت من الأوقات إلا على الحال التى أخبرك بها، ثم ذكر عبادته و سجداته فى الليل و النهار (١).

١١٣٤٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الخبر المروى عن الفضل و مضيّه الى منزل أبى إبراهيم عليه السلام و أنّه أتى الى خربه فيها كوخ من جرائد النخل و رأى غلاما أسودا بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثره سجوده فقال له: السلام عليك يا بن رسول الله أجب الرشيد (٢).

١١٣٥٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الثوبانى قال: كانت لأبى الحسن عليه السلام موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال، قال: فكان هارون ربّما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبى الحسن عليه السلام فكان يرى أبى الحسن ساجدا فقال للربيع: ما ذاك الثوب الذى أراه كلّ يوم فى ذلك الموضع؟ قال: يا أمير

المؤمنين ما ذاك بثوب و إنما هو موسى ابن جعفر عليهما السّلام له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال، قال الربيع:

فقال هارون: أما إنّ هذا من رهبان بنى هاشم، قلت: فما لك فقد ضيّقت عليه في الحبس؟ قال: هيهات لا بدّ من ذلك (٣).

خبر الجاربه التي أنفذها هارون إليه عليه السّلام لتخدمه في الحبس فصارت ببركته متعبّده ساجده الى أن ماتت و ذلك قبل موت موسى عليه السّلام بأيام يسيره (٤).

و تقدّم في «سخي» ذكر سخائه عليه السّلام.

باب مناظراته عليه السّلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم (٥).

ص: ٤٦٥

١-١) ق: ١١/٤٣/٢٩٥، ج: ٢١٠/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٤٣/٢٩٧، ج: ٢١٥/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٤٣/٢٩٨، ج: ٢٢٠/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٤٣/٣٠٤، ج: ٢٣٨/٤٨.

٥-٥) ق: ١١/٤٠/٢٦٧، ج: ١٢١/٤٨.

١١٣٥١

الاختصاص: عنه عليه السّلام قال: لَمَّا أمر الرشيد بحملى دخلت عليه فسلمت فلم يردّ عليّ السلام (١).

أمر هارون بتمثال من خشب له وجه كوجه موسى بن جعفر عليهما السّلام و أمره خدمه أن يذبحوه بالسكاكين (٢).

ما يقرب منه (٣).

١١٣٥٢

غيبه الطوسي: بعث هارون يحيى بن خالد إليه عليه السّلام في السجن أن يقول له: أتى لا أخليك حتى تقرّ لي بالإساءه و تسألني العفو عمّا سلف منك (٤).

باب أحواله عليه السّلام في الحبس الى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه (٥). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «حبس».

المصباحين للطوسي: قبض عليه السّلام في الخامس و العشرين من رجب، و في (الكافي) قبض عليه السّلام لسّ خلون من رجب سنه (١٨٣) ثلاث و ثمانين و مائه و هو ابن أربع أو خمس و خمسين سنه و قبض عليه السّلام ببغداد في حبس السندی بن

شاهك (لعنه الله)، و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة (١٧٩) تسع و سبعين و مائه، و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمره شهر رمضان ثم شخص هارون الى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصره فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم أشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفى عليه السلام في حبسه و دفن ببغداد في مقبره قریش (٤).

اقبال الاعمال: لما حمل موسى عليه السلام الى بغداد و كان ذلك في رجب سنة (١٧٩)

ص: ٤٦٦

١-١) ق: ١١/٤٠/٢٤٨، ج: ١٢١/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٤، ج: ١٤٠/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٤٣/٣٠٧، ج: ٢٤٩/٤٨.

٤-٤) ق: ١١/٤٣/٣٠٢، ج: ٢٣٠/٤٨.

٥-٥) ق: ١١/٤٣/٢٩٤، ج: ٢٠٦/٤٨.

٦-٦) ق: ١١/٤٣/٢٩٤، ج: ٢٠٦/٤٨.

تسع و سبعين و مائه دعا بهذا الدعاء (١).

ذكر ما يتعلق بشهادة موسى بن جعفر عليهما السلام

١١٣٥٣

ما حكاه شيخ من العامه من أهل قطيعه الربيع قال: جمعنا أيام السندي ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا هذا منزله و فرشه موسع عليه غير مضيق و هو صحيح، قال الشيخ: و نحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل و الى فضله و سمته فقال: أما ما ذكر من التوسعه و ما أشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني أخبركم أيها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات و اني أخضر غدا و بعد غد أموت، قال: فنظرت الى السندي يرتعد و يضطرب مثل السعفه (٢).

١١٣٥٤

ما روى عن المسيب بن زهير في وصاياه عليه السلام له، و فيه: انه لما مضى عليه السلام و افي السندي بن شاهك فو الله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه و يظنون أنهم يحنطونه و يكفونونه و أراهم لا يصنعون به شيئا بل رأيت شخصا أشبه الأشخاص به هو يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه و هو يظهر المعاونه لهم و لا يعرفونه (٣).

إشهاد السندي بن شاهك عمرو بن واقد و ثيفا و خمسين رجلا ممن يقبل قولهم و يعرفون موسى بن جعفر عليهما السلام على جنازه موسى عليه السلام و كشف الثوب عن بدنه الشريف لترى الجماعه انه ليس في بدنه أثر ينكرونه (٤).

١-١) «يا من أمر بالعفو والتجاوز...» وهو من مذخور أدعيه رجب.(منه).

٢-٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٧/٤٨.

٣-٣) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢١٢/٤٨.

٤-٤) ق: ٣٠٠/٤٣/١١، ج: ٢٢٥/٤٨.

إشهاد هارون شيوخ الطالبيّه و بنى العباس و غيرهم على جنازته عليه السّلام (١).

١١٣٥٥

كمال الدين: حملة عليه السّلام على نعش و النداء عليه: هذا إمام الرافضة فاعرفوه، و إقامة أربعة نفر في مجلس الشرطه: ألا من أراد أن يرى... الخ، و فيه توقيير سليمان بن أبي جعفر نعشه عليه السّلام و غَسِيل و حَنِيْط بحنوط فاخر و كَفَنه بكفن فيه حبره استعملت له بألفين و خمسمائه دينار عليها القرآن كلّه و أنّه احتفى و مشى في جنازته مسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قریش فدفنه هناك (٢).

في أنّ يحيى بن خالد سمّه عليه السّلام

أقول:

و في (الدرّ النظيم) قال: و كان سبب وفاته عليه السّلام أنّ يحيى بن خالد سمّه في رطب و ريحان أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد، و لَمّا سمّ وجه إليه الرشيد بشهود حتّى يشهدوا عليه بخروجه عن أملاكه فلمّا دخلوا عليه قال: يا فلان ابن فلان سقيت السمّ في يومى هذا و فى غد يصفارّ بدنى و يحمارّ و بعد غد يسودّ و أموت، فانصرف الشهود من عنده فكان كما قال عليه السّلام، و تولّى أمره ابنه علىّ الرضا عليه السّلام و دفن ببغداد فى مقابر قریش فى بقعه كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه، و كانت وفاته فى حبس السندى بن شاهك لستّ خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه و عمره يومئذ خمس و خمسون سنه، انتهى.

باب وصاياه و صدقاته عليه السّلام (٣). أقول: تقدّم فى «علا» نسخه وصيّته عليه السّلام.

وصيّته عليه السّلام لمسيّب بن زهير

١١٣٥٦

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: وصيّته عليه السّلام لمسيّب بن زهير: فاذا حملت الى المقبره

١-١) ق: ١١/٤٣/٣٠١، ج: ٢٢٨/٤٨.

١-٢) ق: ١١/٤٣/٣٠١، ج: ٢٢٧/٤٨.

١-٣) ق: ١١/٤٥/٣١٤، ج: ٢٧٦/٤٨.

المعروفه بمقابر قریش فالحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرجات و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتبترّكوا به فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه الآ تربه جدّى الحسين ابن على عليهما السلام فإنّ الله (عزّ و جلّ) جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا (١).

أولاده عليه السلام

باب أحوال أولاده و أزواجه عليه السلام (٢).

الإرشاد: كان له عليه السلام سبعة و ثلاثون ولدا: علىّ الرضا عليه السلام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد، و إسماعيل و جعفر و هارون و الحسن لأّم ولد، و أحمد و محمّد و حمزه لأّم ولد، و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل و سليمان و فاطمه الكبرى و فاطمه الصغرى و رقيه و حكيمه و أم أبيها و رقيه الصغرى و كلثم و أم جعفر و لبانه و زينب و خديجه و عليّيه و آمنه و حسنه و بريهه و عائشه و أم سلمه و ميمونه و أم كلثوم، و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفه باليسيره، و يقال أنّ أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك (٣).

شاه چراغ أحمد بن موسى

أقول: و فى كتاب شدّ الأزار فى حطّ الأوزار عن زوّار المزار فى مزارات شيراز و شرح حال جمع كثير منهم تأليف معين الدين أبى القاسم جنيد بن محمود بن محمّد الشيرازى ألفه فى حدود سنه (٧٩١) قال: السّيد الأمير أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ المرتضى عليهم السلام قدم شيراز فتوفّى بها

ص: ٤٦٩

١-١) ق: ١١/٤٣/٣٠٠، ج: ٢٢٥/٤٨.

١-٢) ق: ١١/٤٦/٣١٦، ج: ٢٨٣/٤٨.

١-٣) ق: ١١/٤٦/٣١٦، ج: ٢٨٣/٤٨.

فى أيام المأمون بعد وفاه أخيه علىّ الرضا عليه السلام بطوس، و كان أجودهم جودا و أرفهم نفسا، قد أعتق ألف رقبه من العبيد و الإمام فى سبيل الله تعالى، و قيل استشهد و لم يوقف على قبره حتّى ظهر فى عهد الأمير مقرّب الدين مسعود بن بدر فبنى عليه بناء، و قيل وجد فى قبره كما هو صحيحا طرىّ اللون لم يتغيّر و عليه لامه سابغه (١) و فى يده خاتم نقش عليه «العزّه لله، أحمد بن موسى» فعرفوه به ثمّ بنى عليه الأتابك أبو بكر بناء أرفع منه ثمّ أنّ الخاتون تاش و كانت خيرته ذات تسبيح و صلاه بنت عليه قبه

رفيعه و بنت بجنبيها مدرسه عاليه و جعلت مرقدها بجواره في سنه خمسين و سبعمائه (رحمه الله عليهم أجمعين).

السيد حسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام المدفون بشيراز

و فيه أيضا السيد حسين بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام، له مزار متبرك في المحله المشهوره بباغ قتلغ، قيل ان قتلغ هذا كان أميراً على أهل شيراز برهه من الدهر و له هناك بستان كثيره الأشجار غزيره الأنهار يوجد فيها من كل الثمار، بينها ربوه منتزه ذات قرار و معين أشرف عليها ناطور متدين أمين فكان يرى من ليالي الجمعات أنوارا تسطع من تلك الربوه على الجهات فيتعجب منها و يستكشف ثم أنهى ذاك الخبر الى أميره ليرى الرأي بحسن تدبيره، فجاء الأمير و تجسس هناك فلم يجد من يخبره عن ذاك فأمر أن يعثر التل و يبحث عن ذلك المحل فكشفوا عن شخص مهيب ذى وجه منير و جسد طرى رطيب فى إحدى يديه مصحف و فى الأخرى سيف مرهف، فعرفوه بعلامات ظاهره و امارات بينه باهره، فأمر ببناء قبه عليها، تكل الأبصار متى نظرت إليها، ثم خربت القبه و انهارت و ارتحلت القافله و سارت، انتهى.

ص: ٤٧٠

١-١) أى درع واسع.

الإرشاد: و لكل واحد من ولد أبى الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبه مشهوره و كان الرضا عليه السلام المقدم عليهم فى الفضل حسبما ذكرناه (١).

١١٣٥٧

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و على ابنه عليه السلام فى حجره و هو يقبله و يمص لسانه و يضعه على عاتقه و يضمه إليه و يقول: بأبى أنت ما أطيب ريحك و أظهر خلقك و أبين فضلك، قلت:

جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودّه ما لم يقع لأحد إلا لك، فقال لى:

يا مفضل هو منى بمنزلى من أبى، ذريّه بعضها من بعض و الله سميع عليم، قال:

قلت: هو صاحب الأمر من بعدك؟ قال: نعم من أطاعه رشد و من عصاه كفر (٢).

موسى المبرقع

إشارة

سؤالات يحيى بن أكثم عن موسى المبرقع و رجوعه الى أخيه أبي الحسن الهادى عليه السلام و أخذه الجواب عنه (٣).

أقول: قد تقدّم فى «سأل» سؤالات يحيى موسى المبرقع عن راعى نزا على شاه فدخلت الشاه بين الغنم.

١١٣٥٨

خبر (الإرشاد) و (الكافى): فى إشخاص المتوكّل موسى المبرقع لينادمه و يشرب معه ليّتهم الناس أخاه بمثل فعالة و يشيع الخبر عن ابن الرضا بذلك و لا يفرّق الناس بينه و بين أخيه، فتقدّم إليه أخوه أبو الحسن عليه السلام فوعظه و أمره بالتقوى فقال: إنّما دعانى لذلك فما حيلتى؟ قال: و لا- تضع من قدرك و لا- تعص ربّك و لا تفعل ما يشينك فما غرضه الّا هتكك، فلم يجب أخاه بما وعظه فقال عليه السلام:

أما إنّ المجلس الذى تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا، فروى

ص: ٤٧١

١-١) ق: ٣١٦/٤٦/١١، ج: ٢٨٧/٤٨.

٢-٢) ق: ٧/٢/١٢، ج: ٢٠/٤٩.

٣-٣) ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٦/١٠.

أنّه أقام موسى ثلاث سنين يبكر كلّ يوم الى باب المتوكّل فيقال: قد تشاغل اليوم، فيروح فيبكر فيقال له: قد سكر، فيبكر فيقال له: قد شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل و لم يجتمع معه على شراب (١).

أقول: قد كتب شيخنا الأجلّ صاحب (المستدرک) رساله فى أحوال موسى المبرقع سمّاها (البدر المشعشع) و أجاب عن هذا بضعف الخبر و أنّ راويه يعقوب بن ياسر كان من أتباع المتوكّل، و تقدّم فى «زور» فى زياره أولاد الأئمّه قول المجلسى: قد ورد بعض الأخبار فى ذمّ موسى المبرقع لكن لا- يقدح فيهم بمجرّد الأخبار النادره مع أنّه ورد فى خبر النهى عن القدح فيهم و التعرّض لهم، انتهى.

قال فى (عمده الطالب): و أمّا موسى المبرقع ابن محمّد الجواد عليه السّلام و هو لأئمّ ولد مات بقم و قبره بها و يقال لولده الرضويون و هم بقم الّا من شدّ منهم الى غيرها.

انتقال موسى المبرقع من الكوفه الى قم

قال الحسن بن علىّ القمىّ فى ترجمه تاريخ قم نقلا عن الرضائيه للحسين بن محمّد بن نصر: أول من انتقل من الكوفه الى قم من السادات الرضويه كان أبا جعفر موسى بن محمّد بن علىّ الرضا عليهم السّلام فى سنه ستّ و خمسين و مائتين و كان يسدل على

وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا، فرجع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم الى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجليّ فرحب به و ألبسه خلاعاً فاخره و أفراساً جياداً و وظّفه في كلّ سنه ألف مثقال من الذهب و فرساً مسرجاً فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن عليّ بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنّبأهم على إخراجهم فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردّوه الى قم و اعتذروا منه و أكرموه

ص: ٤٧٢

١-١) ق: ١٢/٢٤/٩٩، ج: ٣/٥٠. ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٥٨/٥٠.

و اشتروا من مالهم له داراً و وهبوا له سهماً من قرى «هنبرد» و «اندريقان» و «كارچه» و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعاً كثيرة فأتته أخواته زينب و أمّ محمّد و ميمونه بنات الجواد عليه السّلام و نزلن عنده فلمّا متن دفنّ عند فاطمه عليها السّلام بنت موسى عليه السّلام، و أقام موسى بقم حتّى مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ستّ و تسعين و مائتين و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم (١).

موسى الهادي بن المهديّ العباسيّ،

كان شديد العداوة للعلويّين و قتل في أيامه الحسين بن عليّ بفتح و جماعه من أهل بيته كما تقدّم في «حسن» و أراد قتل موسى ابن جعفر عليهما السّلام فأهلكه الله و قد تقدّمت الإشارة الى ذلك في «جشن».

أبو موسى الأشعريّ

إشارة

تخذيّل أبي موسى الأشعريّ (خذه الله) أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصره عليّ عليه السّلام و أمره إيّاهم بوضع السلاح و الكفّ عن القتال (٢).

١١٣٥٩

نهج البلاغه: من كتاب له عليه السّلام الى أبي موسى الأشعريّ و هو عامله على الكوفة و قد بلغه تشييطه الناس عن الخروج إليه (٣).

١١٣٦٠

و روى أبو مخنف: أنّه بعث عليّ عليه السّلام من الرّبذه عبد الله بن عبّاس و محمّد بن أبي بكر الى أبي موسى و كتب معهما: من عبد الله عليّ أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس، أمّا بعد يا ابن الحائك يا عاضّ اير أبيه (٤).

المناقب: عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجهه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله و لا تجاوزه، فلما أدبر قال: كأني به وقد خدع،

ص: ٤٧٣

١-١) ق: ١٣٧/٣١/١٢، ج: ١٦٠/٥٠.

٢-٢) ق: ٤٠٧/٣٤/٨ و ٤١٠، ج: ٧٤/٣٢ و ٨٨.

٣-٣) ق: ٤٠٤/٣٤/٨، ج: ٦٥/٣٢.

٤-٤) ق: ٤١٠/٣٤/٨، ج: ٨٦/٣٢.

قلت: يا أمير المؤمنين فلم توجهه و أنت تعلم أنه مخدوع؟ فقال: يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول (١).

مجىء أبي موسى للتحكيم من الشام (٢).

حيلة عمرو بن العاص في أبي موسى

اجتماع أبي موسى و عمرو بن العاص بدومه الجندل في أمر التحكيم و حيلة عمرو فيه بأن أعطاه أولاً صدر المجلس و كان لا يتكلم قبله و أعطاه التقدم في الصلاة و في الطعام لا- يأكل حتى يأكل و إذا خاطبه فأنما يخاطبه بأجل الأسماء و يقول له: يا صاحب رسول الله، حتى أطمأن إليه و ظن أن لا يغشه قال له عمرو:

أخبرني ما رأيك يا أبا موسى؟ قال: أرى أن أخلع هذين الرجلين و نجعل الأمر شورى بين المسلمين يختارون من يشاؤون، و كان أبو موسى يحب إحياء سنه عمر، فقال عمرو: الرأي و الله ما رأيت، ثم قال: تقدم يا أبا موسى فتكلم، فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال: ويحك و الله أني لأظنه خدعك، إن كنتما قد اتفقتما على أمر فقدّمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم أنت بعده فأنه رجل غدار، و كان أبو موسى رجلاً مغفلاً فقال: أيها عنك أنا قد اتفقنا، فتقدم أبو موسى فخطب ثم قال بعد كلام له: و أني قد خلعت علياً و معاوية فولوا من رأيتومه لهذا الأمر أهلاً، فقام عمرو فحمد الله و أثني عليه ثم قال: إن هذا قد قال ما سمعتم و خلع صاحبه و أنا أخلع صاحبه كما خلعه و أثبت صاحبي معاوية في الخلافة فأنه ولي عثمان و الطالب بدمه و أحق الناس بمقامه، فقال له أبو موسى: ما لك لا- وفقك الله قد غدرت و فجرت إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، فقال له عمرو: إنما مثلك

ص: ٤٧٤

١-١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣١٠/٤١.

٢-٢) ق: ٥٠٤/٤٥/٨، ج: ٥٤٠/٣٢.

كمثل الحمار (١).

١١٣٦٢

: كان أمير المؤمنين عليه السّلام بعد الحكومه إذا صَلَّى الغداه و المغرب و فرغ من الصلاه يلعن معاويه و ابن العاص و أبا موسى و جماعه أخرى (٢).

أقول: قد تقدّم في «لعن» ما يتعلق بذلك.

كتب أبو موسى من مكّه الى أمير المؤمنين عليه السّلام: أمّا بعد فأني قد بلغني أنّك تلغني في الصلاه و يؤمن خلفك الجاهلون و اني أقول كما قال موسى عليه السّلام: «رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ» (٣)

١١٣٦٣

أمالي الطوسي: عن أبي نجه قال: سمعت عمّار بن ياسر يعاتب أبا موسى الأشعري و يوبّخه على تأخّره عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قعوده عن الدخول في بيعته و يقول له: يا أبا موسى ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الإسلام، و أبو موسى يقول له: لا تفعل ودع عتابك لي فإنما أنا أخوك، فقال له عمّار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يلعنك ليله العقبه و قد هممت مع القوم بما هممت، فقال له أبو موسى: أفليس قد استغفر لي؟ قال عمّار:

قد سمعت اللعن و لم أسمع الاستغفار (٤).

١١٣٦٤

كشف الغمّه: من مناقب الخوارزمي عن أبي موسى الأشعري قال: أشهد أنّ الحقّ مع عليّ عليه السّلام و لكن مالت الدنيا بأهلها و لقد سمعت النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول له: يا عليّ أنت مع الحقّ و الحقّ بعدى معك (٥).

تعبير معاويه عن أبي موسى في كتابه الى زياد بن أبيه بدعيّ الأشعريين (٦).

ص: ٤٧٥

١- ١) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠١/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٣/٣٣.

٣- ٣) سوره القصص/الآيه ١٧.

٤- ٤) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٣/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٩٢/٥٤/٨، ج: ٣٠٥/٣٣.

٦-٦) ق: ٢٦٧/٥٧/٩، ج: ٣٤/٣٨.

أقول: و تقدّم في «عقل» قول عقيل في حقّ أبي موسى: لقد علمت قريش بالمدينه أنّه لم يكن بها امرأه أطيب ريحا من قبّ (١) أمّه.

فيما كتبه الرضا عليه السّلام من محض الإسلام وجوب البراءه من جماعه منهم أبو موسى الأشعري (٢).

١١٣٦٥

الخرايج: خبر أبي موسى البقال الخير الفاضل و اختطاف الجنّ أو السبع إياه و قول الصادق عليه السّلام لزميله شعيب لما أخبره بقصّته: رحم الله أبا موسى لو رأيت منازل أبي موسى في الجنه لأقرّ الله عينك، كانت لأبي موسى درجه عند الله لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلى به (٣).

وسوس:

الوسوسه و ما يدعى لدفعها

وسوسه إبليس اللعين في أمر أيوب عليه السّلام (٤).

١١٣٦٦

إعلام الوري: و في الخبر: أنّ عثمان بن أبي العاص بن بشر و هو الذي أمره النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم على أشرف ثقيف الذين أسلموا و أكرمهم النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الشيطان قد حال بين صلاتي و قراءتي، قال: ذاك شيطان يقال له حنّزب فاذا خشيت فتعوذ بالله منه و اتفل عن يسارك ثلاثا، قال: ففعلت فأذهب الله عني (٥).

١١٣٦٧

: تسبيح عيسى عليه السّلام لدفع وسوسه إبليس: سبحان الله ملء سماواته و أرضه و مداد كلماته وزنه عرشه و رضا نفسه (٦)

ص: ٤٧٦

١-١) القّبّ بالكسر: العظم الناتئ بين الاليتين. (المنجد).

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٧٣/٢٤، ج: ٢٦٣/٦٨.

٣-٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١، ج: ١٠٥/٤٧.

٤-٤) ق: ٢٠٢/٢٩/٥ و ٢٠٦، ج: ٣٤٠/١٢ و ٣٥٤.

٥-٥) ق:٦/٦٤/٦٥٩، ج:٢١/٣٦٤.

٦-٦) روى: ١١٣٦٨ أنه لما سمع إبليس (لعنه الله) ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئا حتى وقع في اللجج الخضراء. كذا عن أمالي الصدوق.

باب الوسوسة (١).

كلام الشيخ المفيد رحمه الله في كيفية وسوسة الجنى للانسي بأن الجن أجسام رقاق لطاف فيصح أن يتوصل أحدهم برقه جسمه و لطافته الى غايه سمع الإنسان و نهايته فيوقع فيه كلاما يلبس عليه إذا سمعه و يشتهه عليه بخواطره لأنه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه، و يصح أن يفعل هذا بالنائم و اليقظان جميعا و ليس هو في العقل مستحيلا (٢).

الكلام في كيفية الوسوسة و تحقيق ذلك (٣).

باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله (٤).

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان (٥).

١١٣٦٩

كامل الزياره: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليتعوذ بالله و ليقول «آمنت بالله و برسوله مخلصا له الدين».

١١٣٧٠

و روى: إذا وجدت الشك في صدرك فقل: «هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم» (٦).

و تقدّم في «خضب» أنّ الخضاب يقلّ وسوسة الشيطان.

١١٣٧١

الصادق عليه السلام: في كلّ حبه من الرمان إذا استقرت في المعده حياه للقلب و إناره النفس و تمرض وساوس الشيطان أربعين ليله (٧).

في أنّ أكل الرمان يذهب وسوسة الشيطان (٨).

ص: ٤٧٧

- ٢-٢) ق: ١٤/٤٥/٤٤٨، ج: ١٠/٢١٠.
- ٣-٣) ق: ١٤/٩٣/٦٤٧، ج: ٣٣٢/٦٣. ق: كتاب الأخلاق ٧/٣٤، ج: ٧٠/٣٩.
- ٤-٤) ق: كتاب الدعاء ٩٩/٢١٨، ج: ٩٥/١٣٧.
- ٥-٥) ق: كتاب الدعاء ٩٨/٢١٧، ج: ٩٥/١٣٦.
- ٦-٦) ق: كتاب الدعاء ٩٨/٢١٨، ج: ٩٥/١٣٦.
- ٧-٧) ق: ١٤/١٤٣/٨٤٦، ج: ٦٦/١٥٦.
- ٨-٨) ق: ١٤/٨٨/٥٥٠، ج: ٦٢/٢٨٣.

١١٣٧٢

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السّلام: إنّ آدم شكى إلى الله (عزّ وجلّ) ما يلقي من حديث النفس و الحزن فنزل عليه جبرئيل عليه السّلام فقال له: يا آدم قل «لا حول و لا قوّه الاّ بالله» فقالها فذهب عنه الوسوسة و الحزن (١).

١١٣٧٣

و روى الكليني رحمه الله أخبارا كثيرة فى دعاء: «توكّلت على الحيّ الذى لا يموت و الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له وليّ من الذلّ و كبره تكبيرا» لأداء الدين و دفع وساوس الصدر و سعه الرزق (٢).

أقول: من أحبّ أن لا يتأذى بالوسوسة فليشرب من ماء نيسان بنحو ما ذكر فى «مطر».

١١٣٧٤

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: لا يتمكّن الشيطان بالوسوسة من العبد الاّ و قد أعرض عن ذكر الله و استهان بأمره و سكن الى نهيه و نسى اطلاعه الى سرّه، الى أن قال: فكن معه- أى مع الشيطان- كالغريب مع كلب الراعى يفرع الى صاحبه فى صرفه عنه، و كذلك إن أتاك الشيطان موسوسا ليصدّك عن سبيل الحقّ و ينسيك ذكر الله فاستعدّ بربّك و ربّه منه و قال: و لن يقدر على هذا و معرفه اتيانه و مذهبه و سوسته الاّ بدوام المراقبه و الاستقامه على بساط الخدمه و هيبه المطلع و كثره الذكر، و أمّا المهمل أوقاته فهو صيد الشيطان لا محاله (٣).

و تقدّم فى «سدر»

١١٣٧٥

الصادق عليه السّلام: من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما.

١١٣٧٦

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالسواك فإنه يذهب وسوسه الصدر (٤).

١١٣٧٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل «أعوذ بالله

ص: ٤٧٨

١-١) ق: كتاب الدعاء ١٠/٤، ج: ١٨٦/٩٣.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٤٣١/٥٩، ج: ٤٩/٨٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٢/٣، ج: ١٢٤/٧٢.

٤-٤) ق: ٢٦/١٣/١٦، ج: ١٣٩/٧٦.

القوى من الشيطان الغوى، وأعوذ بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الرضى من شر ما قدر وقضى، وأعوذ بالله الناس من شرّ الجنة والناس أجمعين» تكفى مؤنه إبليس والشياطين معهم ولو أنهم كلّهم أبالسه مثله (١).

في أنّ ذكر أهل البيت عليهم السلام شفاء من وسواس الريب (٢).

أقول: تقدّم في «بصر» أنّ الحسن البصرى كان ذا وسوسة.

١١٣٧٨

و روى الصدوق رحمه الله في حديث في صوم ثلاثه أيام عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كان أبى يقول: ما من أحد أبغض إلى الله تعالى من رجل يقال له كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل كذا وكذا فيقول: لا يعذبني الله تعالى على أن أجتهد في الصلاة والصوم كأنه يرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك شيئا من الفضل.

١١٣٧٩

و روى: أنّ صوم ثلاثه أيام من كلّ شهر يعدلن صوم الدهر ويذهبن و حر الصدر. قال حماد راوى الحديث عن الصادق عليه السلام: الوحر (٣).

١١٣٨٠

و عن (من لا يحضره الفقيه) عن أبي عبيد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أى شىء أقول؟ فقال: قل «الحمد لله رب العالمين و اله المرسلين و الحمد لله الذى يحيى الموتى و يبعث من فى القبور»

ص: ٤٧٩

١-١) ق:١٧/١١/٧٥، ج:٢٧١/٧٧.

٢-٢) ق:١/٢٤/١٠٨، ج:١٤٥/٢.

٣-٣) قال شيخنا البهائي في (الكشكول) نقلا من خطّ جدّه:الوحر مشتق من الوحره بتحريك الواو و الحاء و الراء و هي دويبه حمراء تلصق باللحم، و تكره العرب أكلها للصوقها به و دبيها عليه، قال الشاعر يذمّ قوما يصفهم بالبخل: ربّ أضياف بقوم نزلوا ففروا أضيافهم لحما و حر و سقوهم في إناء كلع لبنا من دم مخراط فئر الكلع:أى المتلبد عليه الوسخ،المخراط:الناقه التي بها مرض و يكون لبنها منعقدا و فيه دم،و الفئر:ما شربت منه الفار.(منه مدّ ظلّه العالى).

فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه ان شاء الله تعالى.

١١٣٨٢

عن (فقه الرضا): سألت العالم عليه السلام عن الوسوسة و إن كثرت قال: لا شيء فيها، تقول «لا اله الا الله»،

١١٣٨٣

و أروى: أنّ رجلا قال للعالم: يقع في نفسي عظيم، فقال: قل «لا اله الا الله»، و في خبر آخر: «لا حول و لا قوه الا بالله».

١١٣٨٤

فقه الرضا: و نروى: أنّ الله تعالى عفى لأمتي عن وساوس الصدور، و نروى: أنّ الله تجاوز لأمتي عمّا يحدث به أنفسها الا ما كان يعقد عليه.

١١٣٨٥

و أروى: إذا خطر ببالك في عظمته و جبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء فقل «لا اله الا الله محمّد رسول الله و على أمير المؤمنين»، اذا قلت ذلك عدت الى محض الإيمان.

١١٣٨٦

و عن كتاب الجعفریات في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لكلّ قلب وسوسة (١)، فإذا فتق الوسواس حجاب القلب و نطق به اللسان أخذ به العبد، و إذا لم يفتق الحجاب و لم ينطق به اللسان فلا حرج.

١١٣٨٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ثلاثه لم ينج منها نبىّ فمن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق و الطيره و الحسد، الا أنّ

المؤمن لا يستعمل حسده.

بيان: «التفكر في الوسوسة في الخلق» يحتمل وجهين:

الأول: أن يراد به التفكير فيما يحصل في نفس الإنسان في خالق الأشياء و كَيْفِيَّةِ خَلْقِهَا و منها ربط الحادث بالقديم و خلق أعمال العباد و مسأله القضاء و القدر و التفكير في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم كَلِّ ذلك من غير استقرار في النفس و حصول شكِّ بسببها.

ص: ٤٨٠

(١-١) وسواس (خ ل).

الثاني: أن المراد بالخلق: المخلوقات، و بالتفكر فيهم بالوسوسة: التفكير و حديث النفس بعيوبهم و تفتيش أحوالهم (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «حسد».

ص: ٤٨١

(١-١) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٤/٥٨.

باب الواو بعده الشين

وشع:

إشاره

أحوال يوشع بن نون (١).

خروج صفراء على يوشع عليه السلام

يذكر جملة من أحوال يوشع و مسيره الى أريحا و قتاله الجبارين و خروج صفراء زوجه موسى عليه السلام عليه و غير ذلك في باب وفاه موسى و هارون عليهما السلام (٢).

في ليله إحدى و عشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم و قبض موسى بن عمران و قبض وصيه يوشع بن نون (٣).

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: انّ يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاثه طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافق قومه موسى بصفراء بنت شعيب امرأه موسى عليه السلام في مائه ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتله عظيمه و هزم الباقين باذن الله (تعالى ذكره) وأسر صفراء بنت شعيب و قال لها: قد عفوت عنك في الدنيا الى أن نلقى نبي الله موسى فأشكو ما لقيت منك و من قومك، فقالت صفراء: وا ويلاه و الله لو أبيحت لى الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قد هتكت حجابيه و خرجت على وصيه

ص: ٤٨٢

١-١) ق: ٢٦٢/٣٦/٥، ج: ١٧٠/١٣.

٢-٢) ق: ٣١٠/٤٢/٥، ج: ٣٦٣/١٣.

٣-٣) ق: ٣١٣/٤٢/٥، ج: ٣٧٦/١٣.

بعده (١).

١١٣٨٩

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ امرأه موسى عليه السلام خرجت على يوشع ابن نون راكبه زرافه فكان لها أول النهار و له آخر النهار فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها فقال: أبعد مضاجعه موسى عليه السلام لها؟! و لكن أحفظه فيها (٢).

وشي:

الحسن بن عليّ الوشاء

ذكر ما رواه الوشاء من دلائل الرضا و دلائل أبي جعفر الجواد عليهما السلام (٣).

أقول: الوشاء بالشّد و المدّ يّاع الثوب الوشى أى المنقوش أو هو الناقش، و المراد منه الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء البجلي الكوفيّ من أصحاب الرضا عليه السلام و كان من وجوه هذه الطائفة،

١١٣٩٠

روى النجاشي عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال:

خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن بن عليّ الوشاء فسألته أن يخرج لى كتاب العلاء بن رزين القلا و أبان بن

عثمان الأحمر فأخرجهما إلى فقلت له: أحب أن تجيزهما لي، فقال لي: يرحمك الله و ما عجلتك اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فأنى أدركت في هذا المسجد تسعمائه شيخ كل يقول:

حدّثنى جعفر بن محمّد عليه السّلام، و كان هذا الشيخ عينا من عيون هذه الطائفة، و له كتب منها ثواب الحجّ و المناسك و النوادر و قد ظهر من هذا أنّ قدماء أصحابنا (رضوان الله عليهم) كانوا يعتمدون بما في الأصول و لا يروون حتّى يسمعون من المشايخ أو يأخذون منهم الإجازة.

ص: ٤٨٣

١-١) ق: ٣٢٩/٤٩/٥، ج: ٤٤٥/١٣. ق: ٣١٠/٤٢/٥، ج: ٣٦٦/١٣.

٢-٢) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٦٩/١٣.

٣-٣) ق: ١٣/٣/١٢-٢٠، ج: ٤٤/٤٩-٦٩. ق: ١١١/٢٦/١٢، ج: ٥٢/٥٠.

دعاء الحمى الربع

١١٣٩١

و عن كتاب (الاختصاص) عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال لي ما أراك (١) مصفراً؟ قال: هذه الحمى الربع قد ألحفت عليّ، قال: فدعا بدواه و قرطاس ثمّ كتب «بسم الله الرحمن الرحيم أبجد هوز حطّى عن فلان ابن فلان» ثمّ دعا بخيط فأتى بخيط مبلول فقال: ايتنى بخيط لم يمسه الماء، فأتى بخيط يابس فشدّ وسطه و عقد على الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد و قرأ على كلّ عقد الحمد و المعوذتين و آيه الكرسيّ، ثمّ دفعه إلى و قال:

شدّه على العضد الأيمن و لا تشدّه على الأيسر.

ص: ٤٨٤

١-١) مالى أراك (ظ).

باب الواو بعده الصاد

وصف:

العلوى عليه السّلام في جواب من قال «صف لنا ربك»

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام: بعد سؤال من قال «صف لنا ربك»: الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الإعطاء (١).

تفسير العياشي: عن مسعده بن صدقه عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام: ان رجلا قال لأمر المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربنا نزداد له حبا و به معرفه؟ فغضب و خطب الناس فقال فيما قال: عليك يا عبد الله بما دلّك عليه القرآن من صفته و تقدّسك فيه الرسول من معرفته فأنتم به و استضىء بنور هدايته فأتما هي نعمه و حكمه أو تيتها فخذ ما أوتيت و كن من الشاكرين، و ما كلّفك الشيطان علمه ممّا ليس عليك في الكتاب فرضه و لا في سنّه الرسول و أئمه الهداه اثره فكل علمه الى الله تعالى و لا تقدر (٢) عليه عظمه الله، و اعلم يا عبد الله انّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله تعالى عن الاقتحام على السدد المضروبه دون الغيوب إقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا و قد مدح الله اعترافهم بالعجز عن سؤال ما لم يحيطوا به علما و سمى تركهم التعمق فيما

ص: ٤٨٥

١- (١) ق: ١٩٣/٢٩/٢، ج: ٢٧٤/٤. ق: ٢٥/١/١٤، ج: ١٠٦/٥٧. ق: ٨٥/١٤/١٧، ج: ٣١٥/٧٧.

٢- (٢) و لا تقدر عظمه الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين (خ ل).

لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا (١).

قول نافع بن الأزرق لابن عباس: تفتى في النملة و القملة صف لنا الهك، و سكوت ابن عباس و جواب الحسين عليه السلام عنه (٢).

تفسير العياشي: ما يقرب منه و فيه: انه بكى ابن الأزرق بكاء شديدا فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: بكيت من حسن و صفك (٣).

نهج البلاغه: في وصف الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: و لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالم ليله و نهاره، و لقد كنت معه أتبعه اتباع الفصيل اثر أمه يرفع لى في كل يوم علما من أخلاقه و يأمرنى بالإقتداء به (٤).

باب أوصافه صلى الله عليه و آله و سلم في خلقته و شمائله (٥).

قيل لأمر المؤمنين عليه السَّلام: صف لنا نبيِّنا كأننا نراه فأننا مشتاقون إليه، فقال: كان نبيُّ الله أبيض اللون مشرباً حمراً أدعج العين سبط الشعر كث اللحية ذا وفره دقيق المسر به كأنما عنقه ابريق فضه يجرى في تراقيه الذهب... الخ (٤).

أقول: تقدّم في «شمل» ما يتعلق بذلك.

ذكر أوصاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما قال هند بن أبي هاله و أمّ معبد الخزاعيّه

ص: ٤٨٦

١-١) ق: ١١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

٢-٢) ق: ١٩٨/٢٩/٢، ج: ٢٩٧/٤.

٣-٣) ق: ١٩٩/٥٩/٨، ج: ٤٢٣/٣٣.

٤-٤) ق: ٨٥/٤/٦، ج: ٣٦١/١٥.

٥-٥) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

٦-٦) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٧/١٦.

و أبو سفيان (١).

أوصافه و أوصاف أمير المؤمنين عليهما السَّلام فيما كتبه أصحاب عيسى عليه السَّلام (٢).

أوصافهما عليهما السَّلام فيما أخبر سطيح الكاهن أبا طالب عليه السَّلام (٣).

باب جامع في صفات الإمام (٤).

الإشارة الى أوصاف أمير المؤمنين عليه السَّلام

في صفات أمير المؤمنين عليه السَّلام و شمائله (٥).

ما ذكره علي بن الحسين عليه السَّلام في وصف أمير المؤمنين عليه السَّلام (٦).

كلام ضرار في وصف أمير المؤمنين عليه السَّلام عند معاويه

الفضائل و الروضه: قيل دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته عليه السّلام فقال له معاوية: يا ضرار صف لي عليّ بن أبي طالب و أخلاقه المرضيّة، قال ضرار: كان و الله بعيد المدى شديد القوى ينفجر الإيمان من جوانبه و تنطف الحكمة من لسانه، يقول حقّا و يحكم فصلا، فأقسم لقد شاهدته ليله في محرابه و قد أرخى الليل سدوله و هو قائم يصلّي قابضا على لَمّته (٧) يتململ تمللم السليم و يثنّ أنين الحزين و يقول: يا دنيا أبي تعرّضت و إلى

ص: ٤٨٧

- ١-١) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٨/١٦، ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٤١/١٩ و ٩٨. ق: ٥٦٩/٥١/٦، ج: ٣٨٤/٢٠.
 ٢-٢) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٤٢٦/٣٢.
 ٣-٣) ق: ٧٢/٣/٦، ج: ٣٠٦/١٥.
 ٤-٤) ق: ٢١٠/٧٥/٧، ج: ١١٥/٢٥.
 ٥-٥) ق: ٢/١/٩، ج: ٢/٣٥.
 ٦-٦) ق: ٣٣/٥/١١، ج: ٧٥/٤٦، في البحار: جعفر بن محمّد الصادق بدل عليّ بن الحسين.
 ٧-٧) لحيته (ظ).

تشوّقت غرّي غيري لا- حان حينك، أجلك قصير و عيشك حقير و قليلك حساب و كثيرك عقاب فقد طلّقتك ثلاثا لا رجعه لي إليك، آه من بعد الطريق و قلّه الزاد، قال معاوية: كان و الله أمير المؤمنين كذلك و كيف حزنك عليه؟ قال: حزن امرأه ذبح ولدها في حجرها، قال: فلما سمع ذلك معاوية بكى و بكى الحاضرون (١).

و قد تقدّم في «عدا» ما يشبه ذلك و في «ضرر» ما يتعلق بذلك و في «شمل» ما كتبت من صفاته عليه السّلام على الاتوار الشمع الاثني عشر التي حملت الى مشهده (سلام الله عليه)، و تقدّم في «دأب» قول الصفي الحلّي في وصفه عليه السّلام:

جمعت في صفاتك الأضداد

فلهذا عزّت لك الأنداد

ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن الخاقان في وصف أبي محمّد العسكري عليه السّلام (٢).

في صفات الإمام المهديّ (صلوات الله عليه)

باب صفات المهديّ عليه السّلام (٣).

غيبه الطوسي: عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام على المنبر: يخرج رجل من ولدى في آخر الزمان أبيض مشربّ حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكين بظهره شامتان شامه على لون جلده و شامه على شبه شامه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، له اسمان إسم يخفى وإسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رايته أضاء له ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر

ص: ٤٨٨

١-١) ق: ٥٧٨/٥٣/٨، ج: ٢٥٠/٣٣. ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٤/٣٤. ق: ٥٠١/٩٧/٩، ج: ٣٢٩/٤٠. ق: ٥٣٦/١٠٦/٩، ج: ١٢٠/٤١.

٢-٢) ق: ١٧٥/٣٩/١٢، ج: ٣٢٥/٥٠.

٣-٣) ق: ٨/٤/١٣، ج: ٣٤/٥١.

الحديد وأعطاه الله قوه أربعين رجلا ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السّلام.

بيان: مبدح البطن أي واسع وعريضه، والمشاشه رأس العظم الممكن المضغ والجمع مشاش (١).

غيبه الطوسي: في خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار وتشرفه بقاء مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد أتشع ببرده وأتزر بأخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كأقحوانه أرجوان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهواء، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان، سمح سخّي تقى نقى ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامه مدور الهامه صلت الجبين أزجّ الحاجبين أقنى الأنف سهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضاضه عنبر (٢).

ما يقرب منه بروايه (كمال الدين) (٣).

أقول: تقدّم أوصاف أصحاب المهديّ عليه السّلام في «صحب».

باب وصف الصلاه من فاتحتها الى خاتمتها (٤).

خطب أمير المؤمنين عليه السّلام في صفه السماء وفي صفه الأرض ودحوها على الماء (٥).

ذكر ما روى عن أمير المؤمنين و عن الصادق عليهما السلام و غيره فى وصف الموت (٤).

ص: ٤٨٩

- ١-١) ق: ١٣/٤/٨، ج: ٣٥/٥١.
- ٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٧، ج: ١١/٥٢.
- ٣-٣) ق: ١٣/٢٤/١١٦، ج: ٤٥/٥٢.
- ٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٣٧/١٨٢، ج: ١٨٥/٨٤.
- ٥-٥) ق: ١٤/١/٢٦، ج: ١٠٨/٥٧ و ١١١.
- ٦-٦) ق: ٣/٢٩/١٣٣ و ١٣٤، ج: ١٥١/٦-١٥٦.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «موت».

١١٤٠٠

الفضائل: فى خبر: تكلم ميت مع سلمان رضى الله عنه قال له سلمان: يا عبد الله صف لى الموت كيف وجدته، قال له: مهلا يا سلمان فو الله انّ قرضا بالمقاريض و نشرا بالمناشير لأهون علىّ من غصّه الموت... الخ (١).

باب علامات المؤمن و صفاته (٢).

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام فى صفات المتقين (٣).

باب صفات الشيعة (٤). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «شيع».

صفات خيار العباد

باب صفات خيار العباد و أولياء الله (٥).

١١٤٠١

مجالس المفيد: عن أبى أراكه قال: صلّيت خلف أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام الفجر فى مسجدكم فانفتل على يمينه و كان عليه كآبه و مكث حتّى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، ثمّ ذكر أوصاف أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ لم ير مفترا حتّى كان من أمر ابن ملجم (لعنه الله) ما كان (٦).

كلامه عليه السلام فى صفات أهل الذكر (٧).

- ١-١) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٤/٢٢.
- ٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٤/٦٩، ج: ٢٦١/٦٧.
- ٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٤/٨٢ و ٩٦، ج: ٣١٥/٦٧ و ٣٦٥. ق: ١٢٢/١٥/١٧، ج: ٢٣/٧٨.
- ٤-٤) ق: ١٢٣/١٥/١٧، ج: ٢٨/٧٨. ق: كتاب الايمان ١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.
- ٥-٥) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٨٥، ج: ٢٥٤/٦٩.
- ٦-٦) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩١، ج: ٢٧٨/٦٩.
- ٧-٧) ق: كتاب الايمان ٣٧/٣٠٤، ج: ٣٢٥/٦٩.

اللعن (١).

وصف عمرو بن العاص

١١٤٠٢

كلام أمير المؤمنين عليه السلام: فى وصف عمرو بن العاص: أنه-أى ابن النابغه-يقول فيكذب و يعد فيخلف و يسأل فيخل و يخون العهد و يقطع الإلّ فإذا كان عند الحرب فأى زاجر و أمر هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبته، أما و الله أنه ليمنعنى من اللعب ذكر الموت و أنه ليمنعه عن قول الحقّ نسيان الآخره (٢).

وصل:

صوم الوصال و معناه

فى أنّ الوصال فى الصوم كان مباحا للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم و حرام على أمته، و معناه أنه يطوى الليل بلا أكل و شرب مع صيام النهار لا أن يكون صائما لأنّ الصوم فى الليل لا ينعقد.

قال الشهيد الثانى رحمه الله: الوصال يتحقّق بأمرين: أحدهما الجمع بين الليل و النهار عن تروك الصوم بالتيه، و الثانى تأخير عشائه الى سحوره بالتيه كذلك بحيث يكون صائما مجموع ذلك الوقت، و الوصال بمعنييه محرّم على أمته و مباح له (٣).

١١٤٠٣

تفسير الإمام العسكري: و كان صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ يواصل صوم الأسبوع و الأقلّ و الأكثر فيقال له في ذلك فيقول: أني لست كأحدكم أني أظلّ عند ربّي فيطعمني و يسقيني (٤).

ص: ٤٩١

١-١ (١) ق: كتاب الكفر/٢٩/٩، ج: ٢٠٢/٧٢.

٢-٢ (٢) ق: ٥٧١/٥٠/٨، ج: ٢٢١/٣٣.

٣-٣ (٣) ق: ١٨٦/١١/٦، ج: ٣٩٠/١٦.

٤-٤ (٤) ق: ٢٦٦/٢٠/٦، ج: ٢٩٣/١٧.

الموصل

ذمّ أهل الموصل:

١١٤٠٤

الخصال: الصادق عليه السّلام: ثلاثه عشر صنفا من أمه جدّي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ لا- يحبّونا و لا يحبّونا الى الناس... الخ، و ذكر عليه السّلام: منهم أهل مدينه تدعى سجستان و أهل مدينه تدعى الرّيّ و أهل مدينه تدعى الموصل هم شرّ من آوى وجه الأرض و أهل مدينه تسمّى الزوراء.

بيان: الزوراء بغداد، ثمّ اعلم أنّه لا يبعد أن يكون بعض البلاد كالرّيّ يكون هذا البيان حالهم في تلك الأزمان لا الى يوم القيامة (١). أقول: تقدّم في «صفهن» ما يدلّ على ذلك.

كتاب نصر بن مزاحم فيه أنّه بنى مدينه الموصل محمّد بن مروان (٢). في:

تفسير العيّاشيّ: و تواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي (٣).

[خبر رجال الكشّيّ عن واصل]

١١٤٠٥

رجال الكشّيّ: عن واصل قال: طليت أبا الحسن عليه السّلام بالنوره فسددت مخرج الماء من الحّمّام الى البئر ثمّ جمعت ذلك الماء و تلك النوره و ذلك الشعر فشربته كلّ (٤).

واصل بن عطاء

أقول: واصل بن عطاء المدني التابعى رئيس المعتزله تلميذ الحسن البصرى كان أعجوبه عصره حكى أنه كان ألثغ (٥) و يسقط حرف الراء من كلامه لذلك، حتى أنه

ص: ٤٩٢

١-١) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٩/٥.

٢-٢) ق: ٤٨١/٤٤/٨، ج: ٤٢٨/٣٢.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٥٤/٥١، ج: ١٣٤/٧٥.

٤-٤) ق: ٨١/١٣/١٢، ج: ٢٧٦/٤٩.

٥-٥) اللثغ-محركه-: تحول اللسان من السين الى الثاء أو من الراء الى الغين أو اللام أو الياء، ويحكى انّ الصاحب ابن عباد كان ألثغا و كان يأتى فى كلامه بكلمات ليس فيها الراء حتى لا يتبين منه ذلك ف قيل له يوما قل: إرم رمحك و اركب فرسك، فقال فى الفور: إلق قناتك و اعل جوادك. (منه مدّ ظلّه).

خطب خطبه طويله لم يرد فيها حرف الراء ف ضرب به المثل فى ذلك، قال الشاعر:

أجعلت و صلى الراء لم تنطق

و قطعتنى حتى كآئك واصل

و كان فى أيام عبد الملك و هشام بن عبد الملك.

وصى:

الوصيه

أبواب الوصايا:

«و وَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ»

(١)

الآيه.

باب فضل الوصيه و آدابها و قبول الوصيه و لزومها (٢).

كتابي الحسين بن سعيد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أوصى و لم يحف و لم يضارّ كان كمن تصدّق به في حياته. و قال: ما أبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم (٣).

الروايات في ذمّ من ضمن وصيّته ميّت ثم فرط في ذلك من غير عذر.

الروايات في أنّ الحيف في الوصية يعني الظلم فيها من الكبائر،

١١٤٠٧

و روى: أنّ رجلاً- من الأنصار توفّي و له صبيه صغار و له ستّة من الرقيق فأعتقهم عند موته و ليس له مال غيرهم فلمّا علم النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ سأل قومه: ما صنعتم بصاحبكم؟ قالوا: دفنناه قال: أما أنّي لو علمته ما تركتكم تدفونوه مع أهل الإسلام، ترك و لده صغاراً يتكفّفون الناس (٤).

١١٤٠٨

دعوات الراونديّ: عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: أنّ الرجل يعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة فيحيف في وصيّته فيختم له بعمل أهل النار، و أنّ الرجل يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيّته فيختم له بعمل أهل الجنة، ثمّ قرأ «وَ مَنْ»

ص: ٤٩٣

١- ١) سورة البقره/الآيه ١٣٢.

٢- ٢) ق: ٢٣/٥٤/٤٥، ج: ١٠٣/١٩٣.

٣- ٣) ق: ٢٣/٥٤/٤٥، ج: ١٠٣/١٩٥.

٤- ٤) ق: ٢٣/٥٤/٤٦، ج: ١٠٣/١٩٨.

□
«يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ»

(١)

و قال: تلك حدود الله (٢).

باب أحكام الوصايا (٣).

١١٤٠٩

تفسير القمّي:

«فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»

(٤)

، قال الصادق عليه السّلام: إذا أوصى الرجل بوصيته فلا يحلّ للوصي أن يغيّر وصيته يمضيها على ما أوصى إلا أن يوصى بغير ما أمر الله تعالى فيعصى في الوصية و يظلم فالموصى له جازئ أن يرده الى الحقّ مثل رجل يكون له ورثه فيجعل المال كله لبعض ورثته و يحرم بعضا فالوصي جازئ له أن يرده الى الحقّ و هو قوله: «جَنَفًا أَوْ إِثْمًا» فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض و الإثم أن يأمره بعماره بيوت النيران و اتّخاذ المسكر فيحلّ للوصي أن لا يعمل بشيء من ذلك (٥).

١١٤١٠

الهدايه:قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أول ما يبدأ به من تركه الميّت الكفن ثم الدين ثم الوصيه و الميراث.

١١٤١١

و قال الصادق عليه السّلام: الوصيه حقّ على كلّ مسلم و يستحبّ أن يوصى الرجل لذوى قرابته ممّن لا يرث بشيء قلّ أو كثر، و من لم يفعل فقد ختم عمله بمعصيه. و قال: ليس للميّت من ماله إلا الثلث فإذا أوصى بأكثر من الثلث ردّ الى الثلث و إذا أوصى بجزء فهو واحد من عشره...الخ (٦).

باب الوصايا المبهمة (٧).

١١٤١٢

المناقب:الأصبخ: أوصى رجل و دفع الى الوصي عشره آلاف درهم و قال:إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها،فلما أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين عليه السّلام قال له:كم

ص: ٤٩٤

١-١) سورة البقره/الآيه ٢٢٩.

٢-٢) ق:٢٣/٥٤/٤٧،ج:١٠٣/٢٠٠.

٣-٣) ق:٢٣/٥٥/٤٧،ج:١٠٣/٢٠١.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ١٨٢.

٥-٥) ق:٢٣/٥٥/٤٧،ج:١٠٣/٢٠١.

٦-٦) ق:٢٣/٥٥/٤٨،ج:١٠٣/٢٠٧.

٧-٧) ق:٢٣/٥٦/٤٩،ج:١٠٣/٢٠٨.

تحثّ أن تعطيه؟ قال: ألف ، درهم، قال: ناعطه تسعه آلاف ، درهم فد الت . أحست ه خذ الألف ، (١).

باب فى اتّصال الوصيّه و ذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر (٢).

ذكر اتّصال الوصيّه فى باب أحوال ملوك الأرض (٣).

خير فيه ذكر الأوصياء عليهم السّلام (٤).

نزول الوصيّه على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

١١٤١٣

: نزول الوصيّه على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قرب ارتحاله و هى كتاب مسجل نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك و تعالى من الملائكه و أمره بإخراج من عنده الأوصيّه ليقبضها منه فارتعدت مفاصل النّبى صلّى الله عليه وآله وسلّم و قال: يا جبرئيل ربّى هو السّلام و منه السّلام و إليه يعود السّلام صدق (عزّ و جلّ) و برّ، هات الكتاب، فدفعه إليه و أمره بدفعه الى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً (٥).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام الوصيّ و سيّد الأوصياء و خير الخلق بعد النّبى و أنّ من أبى ذلك أو شكّ فيه فهو كافر (٦).

١١٤١٤

كلام (الطرائف) فى: أنّ النّبى الذى يأمر بالوصيّه لا يتعقل منه أن يهمل رعيته و يتركهم بغير وصيّه بالكلّيه (٧).

أقول: قد تقدّم منه فى «غدر» ما نقله ابن أبى الحديد عن أبى جعفر النقيب ممّا

ص: ٤٩٥

١- (١) ق: ٥٠/٥٦/٢٣، ج: ٢١٤/١٠٣.

٢- (٢) ق: ١٢/٢/٧، ج: ٥٧/٢٣. ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٤/١١.

٣- (٣) ق: ٤٥٤/١٠٢/٥، ج: ٥١٣/١٤.

٤- (٤) ق: ١٥٢/٦١/٩، ج: ٣٣٤/٣٦.

٥- (٥) ق: ٧٨٩/٨٢/٦، ج: ٤٧٩/٢٢.

٦- (٦) ق: ٢٦٠/٥٦/٩، ج: ١/٣٨.

٧- (٧) ق: ٣٠٧/٦٣/٩، ج: ١٩١/٣٨.

يتعلق بذلك.

كتاب وصيّه أمير المؤمنين عليه السّلام في أمواله (١).

باب شهاده أمير المؤمنين عليه السّلام و وصيّه (٢).

باب ما أوصى به أمير المؤمنين عليه السّلام عند وفاته (٣).

وصيّه لقمان لابنه في آداب السفر (٤).

وصيّه الخضر لموسى عليهما السّلام

١١٤١٥

منها قوله: يا طالب العلم انّ القائل أقلّ ملاله من المستمع فلا تملّ جلساءك إذا حدّثتهم، واعلم انّ قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك، منها قوله: يا موسى تفرّغ للعلم إن كنت تريده فأنما العلم لمن تفرّغ له، منها: يابن عمران لا تفتحنّ بابا لا تدرى ما غلقه ولا تغلقنّ بابا لا تدرى ما فتحه (٥).

١١٤١٦

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لمّا فارق موسى الخضر عليهما السّلام قال موسى:

أوصنى، فقال الخضر: إلزم ما لا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء، إياك و اللّجاجه و المشى الى غير حاجه و الضحك في غير تعجّب، يابن عمران لا تعيّرنّ أحدا بخطيئه و ابك على خطيئتك (٦).

قد تقدّم في «ربع» وصيّه الله تعالى لموسى عليه السّلام بأربعة أشياء.

ص: ٤٩٦

١- ١) ق: ٥١٧/١٠١/٩، ج: ٤٠/٤١. ق: ٦٦٢/١٢٧/٩، ج: ٢٥٤/٤٢.

٢- ٢) ق: ٦٤٨/١٢٧/٩، ج: ٦٦٣-١٩٩/٤٢. ٢٥٨.

٣- ٣) ق: ١٤٣/١٨/١٧، ج: ٩٨/٧٨.

٤- ٤) ق: ٧٤/٤٩/١٦، ج: ٢٧١/٧٦.

٥- ٥) ق: ٧٠/١٢/١، ج: ٢٢٦/١.

٦- ٦) ق: كتاب الكفر ١٦٤/٤٨، ج: ٣٨٦/٧٣. ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٤/١٣.

وصايا عيسى عليه السّلام في باب مواعظه و حكمه (١).

وصيّه أبى طالب عليه السّلام لوجوه قريش حين حضرته الوفاه بخصال حميده و بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم خيرا و إخباره عن أمر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و قوّه ناصر به و عزّتهم (٢).

وصايا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا بعث سرّيه

١١٤١٧

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أراد أن يبعث سرّيه دعاهم فأجلسهم بين يديه ثمّ يقول: سيروا بسم الله و بالله و فى سبيل الله و على ملة رسول الله و لا تغلّوا و لا تمثّلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا شيئا فانيا و لا صبّيا و لا امرأه و لا تقطعوا شجرا إلا أن تضطرّوا إليها، و أيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتّى يسمع كلام الله فان تبعكم فأخوكم فى الدين و إن أبى فأبلغوه مأمنه و استعينوا بالله عليه.

بيان: الغلول الخيانه فى المغنم، و التمثّل بالقتيل إذا جدع أنفه و أذنه و مذاكيره أو شيئا من أطرافه، و النظر هنا كناية عن الأمان (٣).

وصايا صلّى الله عليه و آله و سلّم لمن بعثهم الى غزوه مؤته (٤).

١١٤١٨

أمالى الطوسى: عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعث علينا عليه السّلام الى اليمن فقال له ﷺ هو يوصيه: يا علىّ أوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة و بالشكر فإنّ معه المزيد، و أنهاك عن المكر فإنّه «لا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»، و أنهاك عن البغى فإنّه من بغى عليه لينصرته الله (٥).

ص: ٤٩٧

١-١) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

٢-٢) ق: ٢٣/٣/٩، ج: ١٠٦/٣٥.

٣-٣) ق: ٤٤٢/٣٨/٦، ج: ١٧٧/١٩.

٤-٤) ق: ٥٨٦/٥٤/٦، ج: ٥٩/٢١.

٥-٥) ق: ٦٥٨/٦٤/٦، ج: ٣٦١/٢١.

باب وصيّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عند وفاته (١).

وصيّه لفاطمه عليهما السّلام أن لا تشقّ عليه الجيب و لا تدعى عليه بالويل (٢).

ذكر بعض وصاياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِتَابِ الْوَصِيَّةِ لِلشَّيْخِ عَيْسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ (٣).

وصاياه لأبي ذر رحمه الله

١١٤١٩

عن (دعوات الراوندي) عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بخمس: أوصاني بطاعه ولاة الأمر، و أن أصل رحمى و إن وَّلت، و أن أقول الحقَّ و إن كان مرًّا، و أن أجالس المساكين، و أن أكثر من قول «لا حول و لا قوَّة إلا بالله».

١١٤٢٠

عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسبع: أوصاني أن أنظر الى من هو دونى و لا أنظر الى من هو فوقى، و أوصاني بحبِّ المساكين و الدنو منهم، و أوصاني أن أقول الحقَّ و إن كان مرًّا، و أوصاني أن أصل رحمى و إن أدبرت، و أوصاني أن لا أخاف فى الله لومه لا ئم، و أوصاني أن أستكثر من قول «و لا حول و لا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم» فإنها من كنوز الجنة (٤).

١١٤٢١

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أوصيك يا عليّ فى نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه، الأولى الصدق فلا يخرج من فيك كذب أبدا... الخ (٥).

١١٤٢٢

أمالى الطوسى: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: جاء أبو أيوب خالد بن زيد الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أوصنى و أقلل لعلّى أن أحفظ، قال: أوصيك بخمس: باليأس عمّا فى أيدي الناس فإنّه الغنى، و إيّاك و الطمع فإنّه الفقر الحاضر،

ص: ٤٩٨

١-١ (١) ق: ٧٨٢/٨٢/٦، ج: ٤٥٥/٢٢.

٢-٢ (٢) ق: ٧٨٣/٨٢/٦، ج: ٤٥٨/٢٢.

٣-٣ (٣) ق: ٧٨٨/٨٢/٦، ج: ٤٧٦/٢٢.

٤-٤ (٤) ق: ٣٨/٦/١٧، ج: ٧٣/٧٧. ق: كتاب الأخلاق ١/١٧، ج: ٣٨٨/٦٩.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الأخلاق ١/١٨، ج: ٣٩١/٦٩.

و صلّ صلاه مودّع، و إيّاك و ما تعتذر منه، و أحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك (١).

أقول: تقدّم في «حذف» وصيّته حذيفه لابنه ما يقرب منه.

١١٤٢٣

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أوصى الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب دعوه المسلم ولو على خمسه أميال فإن ذلك من الدين (٢).

و تقدّم في «رحم» مثل ذلك في صله الرحم.

باب ما أوصى به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

باب ما أوصى به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى أبي ذر (٤). أقول: تقدّم في «سود» الإشارة اليه.

باب وصيّته النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم الى عبد الله بن مسعود (٥).

باب جوامع وصايا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و مواعظه و حكمه (٦).

وصيّته صَلَّى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن (٧). أقول: قد تقدّمت الإشارة اليها في «عود».

وصيّته أمير المؤمنين عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه الى الشام (٨).

و من وصيّته لابن عباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج (٩).

ص: ٤٩٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٤٦/٤٩، ج: ١٠٧/٧٥. ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢، ج: ١٤٨/٧٣.

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ٢٣٩/٨٩، ج: ٤٤٧/٧٥.

٣- ٣) ق: ١٣/٣/١٧، ج: ٤٤/٧٧.

٤- ٤) ق: ٢١/٤/١٧، ج: ٧٠/٧٧.

٥- ٥) ق: ٢٨/٥/١٧، ج: ٩٢/٧٧.

٦- ٦) ق: ٣٣/٦/١٧، ج: ١١٠/٧٧.

٧- ٧) ق: ٣٨/٦/١٧، ج: ١٢٦/٧٧.

٨- ٨) ق: ٤٧٤/٤٤/٨، ج: ٣٩٥/٣٢.

٩- ٩) ق: ٦٠٨/٥٦/٨، ج: ٣٧٦/٣٣.

الكافي: إنَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام: كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلاه و حافظوا عليها و استكثروا منها و تقرّبوا بها فإنّها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا و قد علم ذلك الكفار حين سألوها «مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ» قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» (١).

وصية أمير المؤمنين عليه السلام لعسكره قبل لقاء العدو بصفين

نهج البلاغه: و من وصيته عليه السَّلام لعسكره قبل لقاء العدو بصفين: لا تقاتلوهم حتّى يبدأوكم فإنكم بحمد الله على حجه و ترككم إياهم حتّى يبدأوكم حجه أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله تعالى فلا تقتلوا مدبرا و لا تصيبوا معورا و لا تجهزوا (٢) على جريح و لا تهيجوا النساء بأذى و إن شتمن أعراضكم و سببن أمراءكم فانهنّ ضعيفات القوى و الأنفس و العقول إن كننا لنؤمر بالكفّ عنهن و انهنّ لمشركات و إن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوه فيعيّر بها و عقبه من بعده.

إيضاح: قال ابن ميثم: روى: أنّه كان يوصي أصحابه في كلّ موطن يلقون العدو فيه بهذه الوصية، و زاد بعد قوله: و لا تجهزوا على جريح و لا تكشفوا لهم عوره و لا تمثّلوا بقتيل فإذا وصلتكم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترها و لا تدخلوا دارا إلا بإذن و لا تأخذوا شيئا من أموالهم و لا تهيجوا النساء... الى آخر ما مرّ (٣).

١- ١) سورة المدثر/ الآيه ٤٢ و ٤٣.

٢- ٢) ق: ٦١/٨، ٦٢٣، ج: ٣٣/٤٤٧.

٣- ٣) جهز على جريح كمنع و أجهز: أثبت قتله و أسرعه و تمم عليه. (القاموس).

و يقرب من ذلك وصيته عليه السلام لعسكره يوم الجمل (١).

وصيته لمن يبعثه مصدقا من الكوفة (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «زكا».

باب وصية أمير المؤمنين الى الحسن بن عليّ عليهما السلام و الى محمّد بن الحنفية رحمه الله (٣).

١١٤٢٧

قال السيد ابن طاووس في كتاب الوصايا: وقد وقع في خاطري أن أختم هذا الكتاب بوصيته أبيك أمير المؤمنين عليه السلام الذي عنده علم الكتاب الى ولده العزيز عليه ونقل عن كتاب الزواجر و المواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: أنه قال وصيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لولده: لو كان من الحكم ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه، و حدثني بها جماعه ثم ذكر طرقه اليها، و رواها الشيخ الكليني (عطر الله مرقده)، قال السيد: و رأيت بين روايه حسن ابن عبد الله العسكري و بين روايه الشيخ الكليني تفاوت فنحن نوردها بروايه الكليني فهو أجمل و أفضل فيما قصدناه،

١١٤٢٨

فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفاني المقرّ للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الدائم للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن اليهم غدا، الى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الأسقام و رهينه الأيام، الوصيه بطولها و قد ختم السيد كتاب (كشف المحجّه) بها أيضا (٤).

ص: ٥٠١

١-١) ق: ٤٣٨/٣٦/٨، ج: ٢١٣/٣٢.

٢-٢) ق: ٥٣٧/٨٦/٩، ج: ١٢٦/٤١. ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٢٧/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٦/٨/١٧، ج: ١٩٦/٧٧.

٤-٤) ق: ٥٧/٨/١٧، ج: ١٩٦/٧٧.

وصيته للحسين عليه السلام

باب وصيته أمير المؤمنين للحسين (صلوات الله عليهما) (١).

١١٤٢٩

تحف العقول: يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى و الفقر، و كلمه الحق في الرضا و الغضب، و القصد في الغنى و الفقر، و بالعدل على الصديق و العدو، و بالعمل في النشاط و الكسل، و الرضا عن الله في الشده و الرخاء، أي بنى ما شرّ بعده الجنه بشرّ و لا خير بعده النار بخير، و كلّ نعيم دون الجنه محقور و كلّ بلاء دون النار عافيه، و اعلم أي بنى من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، و من تعزى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس، الوصيه (٢).

باب وصيته أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لكميل بن زياد النخعي رحمه الله (٣).

١١٤٣٠

بشاره المصطفى: بإسناده عن سعيد بن زيد قال: لقيت كميل بن زياد و سألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني بها خير لك من الدنيا بما فيها، فقلت: بلى، فقال: أوصاني يوماً فقال لي: يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكل على الله و اذكرنا و سم بأسمائنا و صلّ علينا و استعذ بالله و بنا و ادراً بذلك على نفسك و ما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم إن شاء الله، يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أدبه الله (عز و جل) و هو أدبني و أنا أدب المؤمنين و اورث الأدب المكرمين، يا كميل ما من علم إلا و أنا أفتحه و ما من سر إلا و القائم (صلوات الله عليه) يختمه، يا كميل «ذرية بعضها»

ص: ٥٠٢

١-١) ق: ١٧/٩/٦٧، ج: ٢٣٦/٧٧.

٢-٢) ق: ١٧/٩/٦٧، ج: ٢٣٦/٧٧.

٣-٣) ق: ١٧/١١/٧٤، ج: ٢٦٤/٧٧.

«مَنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا، يا كميل ما من حركة إلا و أنت محتاج الى معرفه، الوصية بطولها (١).

وصيته لكميل لما أخذ بيده و أخرجه الى الجبان (٢). أقول: تقدّم ذلك في «علم».

١١٤٣١

: قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: أوصني، فقال: أوصيك أن لا يكوننّ لعمل الخير عندك غايه في الكثره و لا لعمل الإثم عندك غايه في القله، و قال له آخر: أوصني فقال: لا تحدّث نفسك بفقر و لا طول عمر (٣).

١١٤٣٢

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَوْصَتْ بِحَوَائِظِهَا السَّبْعَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي «حَوِطٍ» (٤).

١١٤٣٣

وَرَوَى: أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَتْ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا) كَشَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا بَرَقَ عِنْدَ رَأْسِهَا فَنَظَرَ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَوْصَتْ وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ... الخ (٥).

١١٤٣٤

كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبْرِيِّ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهَا أَوْصَتْ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَاثِنَتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَهُ وَلِنِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَوْصَتْ لِأَمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بِشَيْءٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

ص: ٥٠٣

١-١) ق: ٧٤/١١/١٧، ج: ٢٦٦/٧٧. ق: ١٠٩/١١/١٧، ج: ٤١٢/٧٧.

٢-٢) ق: ١٣٦/١٦/١٧، ج: ٧٥/٧٨.

٣-٣) ق: ١٢٩/١٦/١٧، ج: ٤٩/٧٨.

٤-٤) ق: ٥٢/٧/١٠، ج: ١٨٥/٤٣.

٥-٥) ق: ٦١/٧/١٠، ج: ٢١٤/٤٣.

تَصَدَّقَتْ بِمَا لَهَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ وَأَدْخَلَ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ (١).

١١٤٣٥

مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

هَذِهِ وَصِيَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَتْ بِحَوَائِظِهَا السَّبْعِ الْعَوَافِ وَالذَّلَالِ وَالتَّرْفَةِ وَالمَيِّتِ وَالحَسَنِيِّ وَالصَّافِيَةِ وَمَا لَأُمَّ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ مَضَى عَلِيٍّ فَالِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَإِلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَإِلَى الْأَكْبَرِ فَالْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ فِي نَفْسِي وَهِيَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِيَدِكَ وَحَنِّطْنِي وَكَفِّنِي وَادْفِنْنِي لَيْلًا وَلَا يَشْهَدْنِي فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ

تعالى حتى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره و قرب جواره؛ و كتب ذلك عليّ عليه السلام بيده (٢).

أقول:

١١٤٣٦

و روى الصدوق عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ماتت فاطمه عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام و قال: اللهم أني راض عن ابنه نبيّك اللهم أنّها قد أوحشت فأنسها، اللهم أنّها قد هجرت فصلها، اللهم أنّها قد ظلمت فاحكم لها و أنت خير الحاكمين.

وصيته الحسن بن عليّ الى أخيه الحسين عليهما السلام (٣).

وصايا عليّ بن الحسين عليهما السلام

باب وصايا عليّ بن الحسين عليهما السلام و حكمه و مواعظه (٤).

١١٤٣٧

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لابنه: يا بني اصبر على النوائب و لا تتعرّض للحقوق

ص: ٥٠٤

١-١) ق: ١٠/٦٢/٤٣، ج: ٢١٨/٤٣.

٢-٢) ق: ٢٣/٥٠/٤٣، ج: ١٨٥/١٠٣.

٣-٣) ق: ١٠/٢٢/١٣٣-١٤٠، ج: ١٤٠/٤٤-١٧٤.

٤-٤) ق: ١٧/٢١/١٥١، ج: ١٢٨/٧٨.

و لا تجب أخاك الى الأمر الذي مضرته عليك أكثر من منفعتة له (١).

و تقدّم في «ظلم»

١١٤٣٨

وصيته لابنه محمّد عليهما السلام بقوله: إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله.

١١٤٣٩

الكافي: قال أبو جعفر عليه السّلام: لما حضرت أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام الوفاه ضمّني الى صدره وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاه و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به: يا بني اصبر على الحقّ و ان كان مرّا (٢).

وصايا أبي جعفر عليه السّلام

باب وصايا أبي جعفر الباقر عليه السّلام و مواعظه و حكمه (٣).

منها وصيته لجابر بن يزيد الجعفي و قد تقدّم الإشاره إليها في «جبر».

١١٤٤٠

الإرشاد: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما حضرت أبي الوفاه قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك و الله لأدعّتهم و الرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا (٤).

١١٤٤١

في أنّه أوصى أبو جعفر الى ابنه جعفر عليهما السّلام بأشياء في غسله و كفنه و دفنه، فما أوصاه به أن قال حين احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لي و شقّوا لي شقّا، و قال كما في (كمال الدين): يا جعفر إذا أنا متّ فغسّلي و كفّني و ارفع قبري أربع أصابع و رشّه بالماء.

١١٤٤٢

الكافي: و أوصى بثمانمائة درهم لمأتمه و كان يرى ذلك من السنّه لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: اتّخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا (٥).

ص: ٥٠٥

١-١) ق: ١١/٥/٢٧، ج: ٩٥/٤٦.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤١، ج: ٧٦/٧١.

٣-٣) ق: ١٧/٢٢/١٦١، ج: ١٦٢/٧٨.

٤-٤) ق: ١١/٢٥/١٠٨، ج: ١٢/٤٧.

٥-٥) ق: ١١/١٢/٦١، ج: ٢١٥/٤٦.

١١٤٤٣

و عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا و كذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى.

الإرشاد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبا استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: أودع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنه «يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (١).

بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

حدّثني عبد الكريم بن حسان عن عبيده الخثعمي عن أبيك أنه قال: كنت ردف أبي و هو يريد العريض قال: فلقبه شيخ أبيض الرأس و اللحية يمشى، قال فنزل إليه فقتل بين عينيه فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلا أنه قبل يده، ثم جعل يقول له: جعلت فداك، و الشيخ يوصيه فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها، قال:

و قام أبي حتّى تواری الشيخ ثمّ ركب فقلت: يا أبا من هذا الذي صنعت به ما لم أر صنعه بأحد؟ قال: هذا أبي يا بني (٢).

وصايا الصادق عليه السلام و مواظبه

إشارة

روى: إنَّ أبا عبد الله عليه السلام كان يوصى رجلا فقال: اقلل من شرب الماء فإنّه يمدّ كلّ

ص: ٥٠٦

١- (١) سورة البقرة/الآية ١٣٢.

٢- (٢) ق: ١١/٢٥/١٠٨، ج: ١٣/٤٧.

داء، و اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء (١).

في رساله الصادق عليه السلام الى النجاشي والى الأهواز: ثم أتى أوصيك بتقوى الله و ايثار طاعته و الإعتصام بحبله فإنّه من اعتصم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم، فاتق الله و لا تؤثر أحدا على رضاه و هواه فإنّه وصيه الله (عزّ و جلّ) الى خلقه لا يقبل منهم غيرها و لا يعظم سواها، و اعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى فإنّه وصيتنا أهل البيت (٢).

باب مواظب الصادق عليه السّلام و وصاياه و حكمه (٣).

[جمله من وصاياه عليه السّلام]

جمله من وصاياه عليه السّلام لسفيان الثوري (٤).

وصيته لحمران

١١٤٤٨

علل الشرايع: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لحمران:

يا حمران انظر الى من هو دونك و لا- تنظر الى من هو فوقك في المقدره فانّ ذلك أقنع لك بما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك، و اعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين، و اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله و الكفّ عن أذى المؤمنين و اغتياهم، و لا- عيش أهنا من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى، و لا جهل أضرّ من العجب (٥).

١١٤٤٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: أفضل الوصايا و ألزمها أن لا تنسى ربّك و أن تذكره دائما و لا تعصيه و تعبدته قاعدا و قائما و لا تغترّ بنعمته (٦).

ص: ٥٠٧

١-١) ق: ١٤/٢١٥/٩٠٥، ج: ٤٥٥/٦٦.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٨١/٢١٧/٨١، ج: ٣٦٥/٧٥.

٣-٣) ق: ١٧/٢٣/١٦٨، ج: ١٩٠/٧٨.

٤-٤) ق: ١٧/٢٣/١٦٩-١٨٨، ج: ١٩٢/٧٨-٢٦٢.

٥-٥) ق: ١٧/٢٣/١٧١، ج: ١٩٨/٧٨.

٦-٦) ق: ١٧/٢٣/١٧١، ج: ٢٠٠/٧٨.

وصيته لابنه موسى عليه السّلام

١١٤٥٠

كشف الغمّه: ذكر بعض أصحابه عليه السّلام قال: دخلت على جعفر عليه السّلام و موسى ولده عليه السّلام بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان ممّا حفظت منه أن قال: يا بني اقبل وصيتي و احفظ مقالتى فانّك إن حفظتها تعش سعيدا و تمت حميدا، يا

بنى أنه من قنع بما قسم الله له استغنى و من مد عينه الى ما فى يد غيره مات فقيرا، و من لم يرض بما قسم الله (عز و جل) اتهم الله تعالى فى قضائه، و من استصغر زله نفسه استعظم زله غيره استعظم زله نفسه، يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه، الوصيه و فى آخرها قال على بن موسى عليهما السلام: فما ترك أبى هذه الوصيه الى أن مات عليه السلام (١).

وصيته لفضيل

١١٤٥١

كتابى الحسين بن سعيد: عن فضاله عن الفضيل بن عثمان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أوصنى، قال: أوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و أداء الأمانه و حسن الصحابه لمن صحبتك، و إذا كان قبل طلوع الشمس و قبل الغروب فعليك بالدعاء و اجتهد و لا تمتنع من شىء تطلبه من ربك و لا تقول (٢).

ما يقرب منه (٣).

١١٤٥٢

السرائر: من كتاب أبى القاسم ابن قولويه عن حمران بن أعين قال: دخلت على

ص: ٥٠٨

١-١) ق: ١٧٢/٢٣/١٧، ج: ٢٠١/٧٨.

٢-٢) نقل (ظ).

٣-٣) ق: ١٨٠/٢٣/١٧، ج: ٢٢٧/٧٨.

أبى جعفر عليه السلام فقلت: أوصنى، فقال: أوصيك بتقوى الله و إيتاك و المزاح فإنه يذهب هيبه الرجل و ماء وجهه، و عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق (يقولها ثلاثا) (١).

باب ما روى عن الصادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه (٢).

وصيته لعبد الله بن جندب و هى وصيته طويله نافع يأتى بعض كلماتها فى «ولى» (٣).

وصيته عليه السلام لأبى جعفر محمد بن النعمان الأحول (٤).

١١٤٥٣

وصيته لعمر بن سعيد بن هلال: أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد (٥).

[وصايا موسى بن جعفر عليهما السلام]

تحف العقول: وصيه موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم و صفته للعقل و هي وصيه طويله نافعها أوردها المجلسى بلا بيان فى (٤).

وصيه موسى بن جعفر عليهما السلام لولده

١١٤٥٤

كشف الغمّه: روى: أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام أحضر ولده يوما فقال لهم: يا بنى أئى موصيكم بوصيه فمن حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت فأسمعكم فى الأذن اليمنى مكروها ثمّ تحوّل الى الأذن اليسرى فاعتذر و قال: لم أقل شيئا فاقبلوا عذره (٧).

نسخه وصيه محمد بن عليّ التقيّ عليهما السلام (٨).

ص: ٥٠٩

١-١) ق: كتاب الدعاء ٢٦/٦٠، ج: ٣٨٦/٩٣.

٢-٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٣، ج: ٢٧٩/٧٨.

٣-٣) ق: ١٧/٢٤/١٩٣، ج: ٢٧٩/٧٨.

٤-٤) ق: ١٧/٢٤/١٩٥، ج: ٢٨٦/٧٨.

٥-٥) ق: ١٧/٢٤/١٩٧، ج: ٢٩٥/٧٨.

٦-٦) ق: ١٧/٢٥/١٩٧، ج: ٢٩٦/٧٨.

٧-٧) ق: ١/٤/٤٣، ج: ١/٣٢٢.

٨-٨) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٢١٨، ج: ٧١/٤٢٥.

وصيه أبى محمد الحسن العسكريّ عليه السلام لشيخته

١١٤٥٥

تحف العقول: قال: أوصيكم بتقوى الله و الورع فى دينكم و الاجتهاد و صدق الحديث و أداء الأمانه الى من ائتمنكم من برّ أو فاجر و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم، صلّوا فى عشائركم (١).

وصيه لبيد بن ربيعه

وصيه لبيد بن ربيعه المعمّر عمّ أمّ البنين عند وفاته، حكى أنّه لما حضرته الوفاه قال لابنه: يا بنى إذا قبض أبوك فأغمضه و أقبل

به الى القبلة و سَجَّه بثوبه و انظر جفنتى التى كنت أضيف بها فأجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك و من كان يغشاني عليها
فإذا قال الإمام «سلام عليكم» فقدّمها اليهم يأكلون منها فإذا فرغوا فقل:

احضروا جنازه أخيكم لييد بن ربيعه فقد قبضه الله (عزّ و جلّ) (٢).

ص: ٥١٠

١-١) عشائره (خ ل).

٢-٢) جنازهم (خ ل).

وصيه الحارث بن كعب و دريد بن زيد و زهير بن خباب (١).

كمال الدين: عاش شق الكاهن ثلاثمائه سنه فلمّا حضرته الوفاه اجتمع إليه قومه و قالوا له: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك
الدهر، فقال: تواصلوا و لا- تقاطعوا، و تقابلوا و لا تدابروا، و اوصلوا الأرحام و احفظوا الذمام و سوّدوا الحكيم و أجّلوا الكريم و
وقروا ذا الشبيه و أذلّوا اللئيم... الخ (٢).

وصيه عوف بن كنانه

و عاش عوف بن كنانه الكلبي ثلاثمائه سنه فلمّا حضرته الوفاه جمع بنيه فأوصاهم فقال: يا بنيّ احفظوا وصيتي فانّكم إن
حفظتموها سدتّم قومكم بعدى:

الهكم فاتّقوه و لا تخونوا و لا تحزنوا و لا تثيروا السباع من مراضها، و جاوروا الناس بالكفّ عن مساويهم تسلموا و تصلحوا، و
عفوا عن الطلب اليهم لئلاّ تستثقلوا، و الزموا الصمت الآ من حقّ (٣).

وصيه أبى ذر للناس بدير المران و غيره (٤).

[وصيه عبد الله بن العباس لابنه]

وصيه عبد الله بن العباس لابنه علىّ بن عبد الله: ليكن كنزك الذى تدّخره العلم، كن به أشدّ اغتباطا منك بكشره الذهب
الأحمر، الوصيه (٥).

باب وصيه المفضّل بن عمر لجماعه الشيعة

باب وصيه المفضّل بن عمر لجماعه الشيعة (٦).

تحف العقول: أوصيكم بتقوى الله... الخ، وهي وصيّه طويله أخذت من كلمات

ص: ٥١١

١-١) ق: ١٣/٢٠/٦٩-٧١، ج: ٥١/٢٦٢-٢٧٠.

٢-٢) ق: ١٣/٢٠/٦٢، ج: ٥١/٢٣٦.

٣-٣) ق: ١٣/٢٠/٦٤، ج: ٥١/٢٤١.

٤-٤) ق: ٦/٧٩/٧٦٨، ج: ٢٢/٣٩٦. ق: ١٧/٣٣/٢٤٦ و ٢٤٧، ج: ٧٨/٤٤٨ و ٤٥١.

٥-٥) ق: ١٧/٣٣/٢٤٦، ج: ٧٨/٤٤٨.

٦-٦) ق: ١٧/٣١/٢١٩، ج: ٧٨/٣٨٠.

مولانا الصادق عليه السلام (١).

وصيّه راهب لقمم الزاهد

أقول: نقل عن قثم الزاهد قال: رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فقلت له: أوصني، فقال: كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف أن يسهو فتفترسه أو يلهو فتنهشه، فليله ليل مخافه إذا أمن فيه المغتربون و نهاره نهار حزن إذا فرح فيه البطالون، ثم انه ولي و تركني فقلت: زدني، فقال: انّ الظمان يقنع بيسير الماء.

قلت: قد تقدّم ما يقرب منه في «رهب».

كمال الدين: عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: قد جمع قسّ بن ساعده ولده فقال:

انّ المعاكفة البقله و ترويه المذقه، و من غيرك شيئا فففيه مثله، و من ظلمك وجد من يظلمه... الخ (٢).

أقول: قد تقدّم في «قسس» بعض هذه الوصيّه، و تقدّم في «حذف» و «سعد» و «سود» و وصيّه حذيفه بن اليمان و ابن سعيد المغربي و أبي الأسود الدؤلي كلّ واحد لابنه. و تقدّم في «حيا» و وصيّه أبي حيان الأندلسي و في «خدج» و وصيه ورقه لخديجه و في «كثم» و وصيّه أكثم بن صيفي عند موته. و يأتي في «وعظ» و «وقى» ما يناسب ذلك.

أقول: يذكر جملة من وصايا للشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن ترك (٣).

ص: ٥١٢

١-١) ق: ١٧/٣١/٢١٩، ج: ٧٨/٣٨٠.

٢-٢) ق: ١٧/٣٣/٢٤٦، ج: ٧٨/٤٥٠.

باب الواو بعده الضاد

وضا:

الوضوء وما يتعلق به

باب علل الوضوء و ثوابه و عقاب تركه (١).

١١٤٥٦

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: من توضأ للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر، و من توضأ لصلاه الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر (٢).

باب في وجوب الوضوء و كيفيته أحكامه (٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾

(٤)

الآية و تفسيرها (٥).

١١٤٥٧

تفسير العياشي: روى زراره و أبو حنيفة عن أبي بكر بن حزم قال: توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلّى فجاء على عليه السلام فوطأ على رقبته فقال:

ويلك تصلى على غير وضوء؟ فقال: أمرني عمر بن الخطاب، قال: فأخذ بيده فأنتهى به إليه فقال: انظر ما يروى هذا عليك - و رفع صوته - فقال: نعم، أنا أمرته، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مسح، قال: قبل المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري، قال: فلم تفتي

ص: ٥١٣

١-١) ق: كتاب الطهارة ٥٤/٣٠، ج: ٨٠/٢٢٩.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٥٥/٣٠، ج: ٨٠/٢٣١.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٥٧/٣١، ج: ٨٠/٢٣٩.

٤-٤) سورة المائدة/الآية ٦.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ٥٧/٣١، ج: ٢٣٩/٨٠.

و أنت لا تدري؟ سبق الكتاب الخفين (١).

أقول:

١١٤٥٨

و في (المستدرک) عن (الجعفریات) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

أخبرني جدي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: سمعت عائشه تقول: لئن شئت يدي أحب إلي من أن أمسح على الخفين.

باب ثواب إسباغ الوضوء و تجديده و أقسامه و أنواعه (٢).

قال المجلسي: إسباغ الوضوء كماله و السعي في إيصال الماء الى أجزاء الأعضاء و رعايه الآداب و المستحبات فيه من الأدعيه و غيرها (٣).

١١٤٥٩

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من تطهر ثم اوى الى فراشه بات و فراشه كمسجده فإن ذكر أنه ليس على وضوئه فيتمم من دثاره كائنا ما كان لم يزل في صلاه ما ذكر الله (عز و جل).

١١٤٦٠

إرشاد القلوب و اعلام الدين للديلمي: قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يقول الله (عز و جل): من أحدث و لم يتوضأ فقد جفاني، و من أحدث و توضأ و صلى ركعتين و دعاني و لم أجبه فيما سألتني من أمور دينه و دنياه فقد جفوته و لست برّب جاف (٤).

١١٤٦١

نوادير الراوندي: قال: قال علي عليه السلام: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا بالوا توضأوا أو تيمموا مخافه أن تدركهم الساعه (٥).

[ما يقرأ عند الوضوء]

١١٤٦٢

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده و كان الوضوء الى الوضوء كفاره لما بينهما من الذنوب، و من لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء (٤).

ص: ٥١٤

١-١) ق: كتاب الطهاره ٣١/٦٥، ج: ٢٧٣/٨٠.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٣٢/٧٢، ج: ٣٠١/٨٠.

٣-٣) ق: كتاب الطهاره ٣٢/٧٢، ج: ٣٠٢/٨٠.

٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٣٢/٧٣، ج: ٣٠٨/٨٠.

٥-٥) ق: كتاب الطهاره ٣٢/٧٤، ج: ٣١٢/٨٠.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٣٣/٧٥، ج: ٣١٤/٨٠.

١١٤٦٣

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل .

١١٤٦٤

فقه الرضا: قال: أيما مؤمن قرأ في وضوءه «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (١).

١١٤٦٥

جامع الأخبار: عن الباقر عليه السلام: من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مره أعطاه الله ثواب أربعين عاما و رفع له أربعين درجه و زوجه الله أربعين حوراء (٢).

١١٤٦٦

الاختيار: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر: إذا نزل بك أمر عظيم فى دين أو دنيا فتوضأ و ارفع يديك و قل «يا الله» سبع مرّات فإنه يستجاب لك (٣).

باب التولية و الاستعانه و التمندل (٤).

باب سنن الوضوء و آدابه

باب سنن الوضوء و آدابه (٥).

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ قَالَ: إِذَا تَمَضَّمض نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ وَلسَانَهُ بِالْحِكْمَةِ فَإِذَا اسْتَشَقَّ آمَنَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَهُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ (٦).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السَّلام قال: إِنَّمَا الْوَضوءُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللهِ لِيَعْلَمَ اللهُ مِنْ يَطِيعُهُ وَ مِنْ يَعْصِيهِ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا يَكْفِيهِ مِثْلُ الدَّهْنِ (٧).

الوضوء الذي علّمه موسى بن جعفر عليهما السَّلام عليّ بن يقطين (٨).

وضع:

التواضع و الحث عليه

باب التواضع (٩).

ص: ٥١٥

١-١) ق: كتاب الطهارة ٧٥/٣٣، ج: ٣١٥/٨٠.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٧٦/٣٣، ج: ٣١٧/٨٠.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ٧٩/٣٣، ج: ٣٢٨/٨٠.

٤-٤) ق: كتاب الطهارة ٧٩/٣٤، ج: ٣٢٩/٨٠.

٥-٥) ق: كتاب الطهارة ٧٩/٣٥، ج: ٣٣٢/٨٠.

٦-٦) ق: كتاب الطهارة ٧٩/٣٥، ج: ٣٣٢/٨٠.

٧-٧) ق: كتاب الطهارة ٣٠/٢١، ج: ١٢٧/٨٠.

٨-٨) ق: ٢٤١/٣٨/١١، ج: ٣٨/٤٨.

٩-٩) ق: كتاب العشرة ١٤٩/٥١، ج: ١١٧/٧٥.

«أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ»

(١)

١١٤٦٩

تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: بالاسناد الى أبي محمد العسكري عليه السلام قال: أعراف الناس بحقوق إخوانه و أشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنًا و من تواضع في الدنيا لآخوانه فهو عند الله من الصديقين و من شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام حقًا، ثم ذكر ما ملخصه: أنه قد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام إخوان له مؤمنان أب و ابن فقام اليهما و أكرمهما و أجلسهما في صدر مجلسه و جلس بين يديهما ثم أمر بطعام فأحضر فأكل منه ثم جاء قبر بطست و إبريق خشب و مندبل فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الإبريق فغسل يد الرجل بعد أن كان الرجل يمتنع من ذلك و تمرغ في التراب و أقسمه أمير المؤمنين عليه السلام أن يغسل مطمئنًا كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قبر ففعل ثم ناول الإبريق محمّد بن الحنفية و قال: يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده و لكن الله (عزّ و جلّ) يأبى أن يسوى بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب فليصبّ الابن على الابن، فصبّ محمّد بن الحنفية على الابن، ثم قال العسكري عليه السلام: فمن اتبع عليًا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقًا (٣).

١١٤٧٠

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس و أن يسلم على من يلقي و أن يترك المراء و إن كان محققًا و لا يحبّ أن يحمد على التقوى (٤).

ص: ٥١٦

١-١) سورة المائدة/الآية ٥٤.

٢-٢) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ١٤٩/٥١، ج: ١١٧/٧٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ١٥٠/٥١، ج: ١١٨/٧٥. ق: ١٠٤/٢٢، ج: ١٣١/٢.

مدح التواضع و حسن أثره

١١٤٧١

أمالى الطوسي: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام عند موته: عليك بالتواضع فإنه من أعظم العباده.

الروايات الكثيره فى: انّ من تواضع لله رفعه الله.

مصباح الشريعه: قال الصادق عليه السّلام: التواضع أصل كلّ خير نفيس و مرتبه رفيعه، الى قوله: و لأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكه و أهل الأرض من العارفين، قال الله (عزّ و جلّ): «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسِيمَاهُمْ» (١).

قلت: و لقد أجاد من قال فى هذا المقام:

گر پيشنماز قوم بهتر داند

خود را به يقين از همه کمتر داند

شد گود مصلاى امام على

تا آنكه مقام خویش پستر داند

ص: ٥١٧

١- ١) سوره الأعراف/ الآيه ٤٦.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله.

أقول: تقدّم فى «خضر» ما يتعلق بذلك.

و روى: من تواضع موسى بن عمران انه كان إذا صلّى لم يفتل حتى يلصق خدّه الأيمن بالأرض و خدّه الأيسر بالأرض فبه خصّص بوحى الله و كلامه من بين خلقه (١).

أقول: تقدّم فى «سبق»

الصادق عليه السلام: إنّ الجبال تناولت لسفينه نوح و كان الجودی أشدّ تواضعا فحطّ الله بها على الجودی (٢).

ما يقرب منه و بيان للتناول و التواضع للجبال بانّ الناس لما ظنّوا وقوعها على أطول الجبال و أعظمها و لم يظنّوا ذلك بالجودی و جعلها الله عليه فكأنّها تناولت و كأنّ الجودی خضع، فإذا كان التواضع الخلقى مؤثرا في ذلك فالتواضع الإرادی أولى بذلك.

قلت: و يناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الآيات للشيخ السعدی:

یکی قطره باران ز ابری چکید

خجل شد چه پهنای دریا بدید

که جائیکه دریاست من چیستم

گر او هست حقّا که من نیستم

چه خود را به چشم حقارت بدید

صدف در کنارش چه جان پرورید

سپهرش بجائی رسانید کار

که شد نامور لؤلؤ شاهوار

بلندی از آن یافت کو پست شد

در نیستی کوفت تا هست شد

بلندیت باید تواضع گرین

که این بام را نیست سلّم جز این

ص: ۵۱۸

۱- ۱) ق: کتاب العشره ۱۵۱/۵۱، ج: ۱۲۳/۷۵. ق: ۲۱۷/۳۱، ج: ۳۵۷/۱۳.

۲- ۲) ق: ۴۵/۵۳/۲۳، ج: ۱۹۱/۱۰۳. ق: کتاب العشره ۱۵۱/۵۱، ج: ۱۲۳/۷۵.

و یحتمل أن يكون الله تعالى أعطاها في ذلك الوقت الشعور و خاطبها للمصلحه فالجميع محمول على الحقيقه، و قد يقال للجمدات شعور ضعيف بل لها نفوس أيضا، و فهمه مشكل و إن أوماً إليه بعض الآيات و الروایات (١).

: تواضع أبى جعفر عليه السّلام حين اختال حماره فى مشيه بأن لزم قربوس السرج كأنه يشتكى بطنه وقال: اللهم هذا ليس منى و لكن هذا من حمارى (٢).

فى وصايا النبىّ لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا علىّ و الله لو أنّ الوضيع فى قعر بئر لبعث الله إليه ريحا يرفعه فوق الأخيار فى دوله الأشرار (٣).

تحف العقول: روى عن موسى بن جعفر عليهما السّلام: أنه مرّ برجل من أهل السواد دميم المنظر فسلم عليه و نزل عنده و حادثه طويلا- ثمّ عرض عليه نفسه فى القيام بحاجه إن عرضت له، فقيل له: يا بن رسول الله أتتزل الى هذا ثمّ تسأله عن حوائجه و هو اليك أحوج؟ فقال عليه السّلام: عبد من عبيد الله و أخ فى كتاب الله و جار فى بلاد الله يجمعنا و إياه خير الآباء آدم و أفضل الأديان الإسلام و لعلّ الدهر يردّ من حاجتنا إليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه (٤).

: تواضع عيسى عليه السّلام بغسل أقدام الحواريين لكى يتواضعوا فى الناس (٥).

أقول:

تقدّم ذلك فى «علم».

كلامه فى التواضع: بحقّ أقول لكم أنّ الزرع ينبت فى السهل و لا ينبت فى الصفا و كذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع و لا تعمر فى قلب المتكبر الجبار... الخ (٦).

ص: ٥١٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٥٤/٥١، ج: ١٣٣/٧٥ و ١٣٤.

٢- ٢) ق: ٨١/٥٥، ج: ٢٩١/٧٦.

٣- ٣) ق: ١٦/٣، ج: ٥٣/٧٧.

٤- ٤) ق: ٢٠٤/٢٥، ج: ٣٢٥/٧٨.

٥-٥) ق: ٣٩٩/٦٩/٥، ج: ٢٧٨/١٤.

٦-٦) ق: ٤٠٦/٧٠/٥، ج: ٣٠٧/١٤.

ذكر تواضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في باب مكارم أخلاقه (١).

تواضع علي عليه السلام في نومه على التراب (٢).

باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام

باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

١١٤٨٢

و من كلامه عليه السلام في الخطبة القاصعة: و اعتمدوا وضع التذلل على رؤوسكم و إلقاء التعرّز تحت أقدامكم و خلع التكبر من أعناقكم و اتخذوا التواضع مسلحة بينكم و بين عدوّكم إبليس و جنوده فإنّ له من كلّ أمّة جنودا و أعوانا و رجلا و فرسانا، و لا تكونوا كالمتكبر على ابن أمّه... الى أن قال عليه السلام: فلو رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصّه أنبيائه و رسله و لكنه سبحانه كره اليهم التكابر و رضى لهم التواضع فألصقوا بالأرض خدودهم، و عقروا في التراب وجوههم، و خفضوا أجنحتهم للمؤمنين و كانوا أقواما مستضعفين قد اختبرهم الله بالمخمصه و ابتلاهم بالمجهده و امتحنهم بالمخاوف و مخضهم (٤).

١١٤٨٣

الرضوى عليه السلام: في علامات الإمام عدّ منها: أن يكون أشدّ الناس تواضعا لله تعالى (٥).

تواضع الحسين عليه السلام (٦).

تواضع علي بن الحسين عليهما السلام (٧).

تواضع أبي الحسن الرضا عليه السلام:

١١٤٨٤

الكافي: عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا

ص: ٥٢٠

١-١) ق:١٤٤/٩/٦-١٤١، ج:١٩٩/١٦-٢٨١. ق:كتاب العشره ١١/١٥٢، ج:١٢٦/٧٥.

٢-٢) ق:١٠٤/١٩/٥، ج:٣٧٦/١١.

٣-٣) ق:٥٢٠/١٠٤/٩، ج:٥٤/٤١.

٤-٤) بالمعجمتين: أى زلزلهم و حرّكهم، و بالمهملتين أى خلصهم و طهرهم.

٥-٥) ق:٤٤٣/٨٠/٥، ج:٤٦٧/١٤ و ٤٦٨.

٦-٦) ق:٢١٠/٧٥/٧، ج:١١٧/٢٥.

٧-٧) ق:١٤٤/٢٦/١٠، ج:١٩١/٤٤.

يومًا بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائده، فقال: مه أنّ الربّ تبارك و تعالى واحد و الأمّ واحده و الأب واحد و الجزاء بالأعمال (١).

١١٤٨٥

الاختصاص: كان محمّد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السّلام (٢):

تواضع يا محمد، فلمّا انصرف الى الكوفه أخذ قوصره من تمر مع الميزان و جلس على باب المسجد الجامع و جعل ينادى عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال:

انّ مولاى أمرنى بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتّى أفرغ من بيع ما فى هذه القوصره، فقال له قومه: أمّا إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع و شرى فاقعد فى الطحانين، فقعده فى الطحانين فهتياً رحى و جملاً و جعل يطحن. و ذكر أبو محمّد البرقى أنّه كان مشهوراً فى العباده و كان من العباده فى زمانه (٣).

١١٤٨٦

: تواضع النجاشىّ بلبس خلقان الثياب و الجلوس على التراب شكراً لله تعالى على أن نصر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أهلك أعداءه بيد (٤).

قصه ما جرى بين محمّد بن مروان و ملك النوبه

١١٤٨٧

تنبه الخاطر: قيل للمنصور: فى حبسك محمّد بن مروان فلو أمرت بإحضاره و سألته عمّا جرى بينه و بين ملك النوبه، فقال: صرت الى جزيره النوبه فى آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون و أقبل ملكهم رجل طويل أصلع حاف عليه كساء فسلمّ و جلس على الأرض، فقلت: ما لك لا تجلس على

١-١) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ١٠١/٤٩.
 ٢-٢) تقدم الإشارة الى هذا الحديث في «حمد»، ولكن ذكر الصادق عليه السّلام هناك مكان أبي جعفر عليه السّلام سهواً. (منه مدّ ظله).

٣-٣) ق: ٢٢٢/٣٣/١١، ج: ٣٨٩/٤٧.
 ٤-٤) ق: ٤٠١/٣٤/٦، ج: ٤١٧/١٨. ق: كتاب العشرة ١٥٠/٥١، ج: ١٢٢/٧٥.

البساط؟ قال: أنا ملك وحقّ لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه (١).

تواضع عليّ بن يقطين لإبراهيم الجمال بأن أمره أن يطاء خدّه ليرتفع قدره عند إمامه موسى بن جعفر عليهما السّلام (٢).

التواضع والإشارة الى تواضع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

ذكر أخلاق المتواضعين وأحوال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في تواضعه،

١١٤٨٨

فمّمّا روى عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذلك: أنّه كان يعالج في بيته و كان يعلف الناضح و يعقل البعير و يقيم البيت و يحلب الشاه و يخصف النعل و يرقع الثوب و يأكل مع خادمه و يطحن عنه اذا أعيب الى غير ذلك ممّا ذكرناه في «خلق» في ذكر أخلاقه الشريفه صلّى الله عليه وآله وسلّم (٣).

ص: ٥٢٢

١-١) تواضع نه گردن فرازان نکوست گدا گر تواضع کند خوی اوست لأبي العتاهيه: يا من تشرف الدنيا و بالدين ليس التشرف رفع الطين بالطين اذا أردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زيّ مسكين ذاك الذي عظمت و الله نعمته و ذاك يصلح للدنيا و للدين (منه مدّ ظله العالی).

٢-٢) ق: ١٥٩/٢٨/١١، ج: ١٨٦/٤٧.

٣-٣) ق: ٢٥٦/٣٨/١١، ج: ٨٥/٤٨.

١١٤٨٩

علل الشرايع: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: انّ أحبّكم و أقربكم منّي يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا و أشدّكم تواضعا، و انّ أبعدهم يوم القيامة منّي الثرثارون و هم المستكبرون (١).

أقول: تقدّم في «كربل» حسن أثر التواضع.

١١٤٩٠

تفسير العياشي: العلوى عليه السلام: و من أتى غنّيا فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه (٢).

١١٤٩١

تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السّلام في حديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: و من أتى ذا ميسره فتخشّع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه، ثم قال: و لا تعجل و ليس يكون الرجل ينال من الرجل الرفق فيجلّه و يوقّره فقد يجب ذلك عليه و لكن يريه أنّه يريد بتخشّعه ما عند الله و يريد أن يختله عمّا في يديه (٣).

باب التواضع في الطعام (٤).

الصغاني

أقول: تقدّم في «حدث» ذكر جملة من الأخبار الموضوعه نقلا عن الصغاني و هو بفتح الصاد المهمله و تخفيف الغين المعجمه، و قد يقال الصاغاني بالألف نسبة الى الصغان قريه بمر، و قد يسمّى جاغان، و هو حسن بن محمّد بن الحسن العمري الحنفي اللغوي النحوي المتوفى سنة (٦٥٠) و عدّ من مشايخ إجازة جمال الدين السيّد أحمد بن طاووس و العلامه رحمه الله.

ص: ٥٢٣

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٢٤، ج: ٢٣١/٧٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٨/٢٨، ج: ١٩٦/٧٢.

٣-٣) ق: ٣٥/٦/١٧، ج: ١١٦/٧٧.

٤-٤) ق: ٨٧٢/١٩٨/١٤، ج: ٣١٩/٦٦.

باب الواو بعده الطاء

وطأ:

باب وطي الدبر (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «جمع».

وطس:

[أوطاس]

و في الحديث: أوطاس ليس من العقيق، قال في (مجمع البحرين): أوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوه من غزوات رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و في حديث حنين: الآن حمى الوطيس، الوطيس التّور و هو كناية عن شدّه الأمر و اضطراب الحرب، و يقال أول من قالها النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

وطن:

[مواطن يوم القيامة و سبعة مواطن و حبّ الوطن]

العلوى عليه السّلام المشتمل على مواطن يوم القيامة، منها مواطن يجتمعون فيه فلا يزالون يبكون الدم (٣).

لعن أبي سفيان في سبعة مواطن (٤).

إنّ الله يمتحن الأوصياء في سبعة مواطن (٥).

النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ إنّ الله أشهدك معي سبعة مواطن (٦).

أقول: قال شيخنا الحرّ العامليّ قدّس سرّه في مقدّمه كتاب (أمل الآمل): قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل عامل على باقى علمائنا المتأخّرين لوجوه، أحدها قضاء

١- ١) ق: ٢٣/٨٩/٩٨، ج: ٢٨/١٠٤.

٢- ٢) ق: ٦/٥٨/٦٠٨، ج: ١٤٦/٢١.

٣- ٣) ق: ٣/٣٨/٢٢٤، ج: ١١٧/٧.

٤- ٤) ق: ٨/٣٢/٣٧٩، ج: -.

٥- ٥) ق: ٩/٦٢/٣٠٠، ج: ١٦٧/٣٨.

٦- ٦) ق: ٩/٨١/٣٨١، ج: ١٥٨/٣٩.

١١٤٩٤

روى: «حبّ الوطن من الإيمان»

١١٤٩٥

و روى: «من إيمان الرجل حبه لقومه»، انتهى.

وطوط:

الوطواط

الوطواط من المسوخ و قد تقدّم في «مسخ»،

١١٤٩٦

و روى: أنه كان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤوس النخل،

١١٤٩٧

و في حديث آخر: و مسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمر الناس (١).

أقول: الوطواط الخفّاش و قد تقدّم في «خفش»، و في (مجمع البحرين) حرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما نقل تطفية بأجنحتها.

ص: ٥٢٥

١ - ١) ق: ١٤/١٢٠/٧٨٤، ج: ٢٢١/٦٥.

باب الواو بعده العين

وعد:

الوعد و الوعيد

باب الوعد و الوعيد و الحبط و التكفير (١).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الوعد والوعد هو أنّ من وعده الله (عزّ وجلّ) على عمل ثوابا فهو منجز، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار إن عذبه فبعدله وإن عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقد قال الله (عزّ وجلّ): «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (٢)

لزوم الوفاء بالوعد

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد و ذمّ خلفهما (٣).

«وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ»

(٤)

١١٤٩٨

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة الى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين.

و تقدّم في «نفق» أنّ خلف الوعد من علامات النفاق.

ص: ٥٢٦

١-١) ق: ٩٠/١٨/٣، ج: ٣٣١/٥.

٢-٢) سورة النساء/ الآيه ٤٨ و ١١٦.

٣-٣) ق: ٩٢/١٨/٣، ج: ٣٣٥/٥.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٩٧/١٤٣، ج: ٩١/٧٥.

١١٤٩٩

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنّ رسول الله وعد رجلا الى صخره فقال:

أنا لك هاهنا حتّى تأتي، قال: فاشتدّت الشمس عليه فقال أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوّلت الى الظلّ، قال: قد وعدته الى هاهنا

و إن لم يجيء كان منه الى المحشر (١).

١١٥٠٠

خبر: وعد إسماعيل صادق الوعد رجلا بالصفاح و مكثه به سنه مقيما حتى جاء الرجل و اعتذر بأنني نسيت ميعادك، فقال: أما و الله لو لم تجئني لكان منه المحشر،

و خبر وعد أبي عمرو بن العلاء رجلا حازه و تعذرها عليه و قوله في ذلك.

١١٥٠١

من كتاب قضاء الحقوق قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عده المؤمن أخذ باليد، يحث صلى الله عليه و آله و سلم على الوفاء بالمواعيد و الصدق فيها، يريد صلى الله عليه و آله و سلم ان المؤمن إذا وعد كان الثقة بموعده كالثقة بالشئ إذا صار باليد،

١١٥٠٢

و قال: المؤمنون عند شروطهم.

١١٥٠٣

مشكاة الأنوار: عن الرضا عليه السلام قال: أنا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [\(٢\)](#).

و تقدّم في «عدل»

١١٥٠٤

قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و ودعهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوته و حرمت غيبته،

و تقدّم في «نفق» ما يتعلق بذلك.

وعظ:

مواعظ الله تعالى

باب في تأويل قوله تعالى: «قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاجِدِهِ» [\(٣\)](#)

باب مواعظ الله (عزّ و جلّ) في القرآن المجيد [\(٤\)](#).

١-١) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩٥/٧٥.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٤٤/٤٧، ج: ٩٧/٧٥.

٣-٣) سورة سبأ/الآية ٤٦.

٤-٤) ق: ٨١/٢٢/٧، ج: ٣٩١/٢٣.

باب مواعظ الله (عزّ و جلّ) في سائر الكتب السماوية و في الحديث القدسي و مواعظ جبرئيل (١).

١١٥٠٥

الخصال: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام: عظمي، فقال: يا محمّد عش ما شئت فإنك ميت، و أحب ما شئت فإنك مفارقه، و اعمل ما شئت فإنك ملاقيه، شرف المؤمن صلواته بالليل و عزّه كفّه عن أعراض الناس (٢).

مواعظ لقمان لابنه (٣).

موعظه لقمان ابنه

١١٥٠٦

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: و كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني إنّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا له و لم يبق من جمعوا له، و إنّما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل و وعدت عليه أجراً، فأوف عملك و استوف أجرك، و لا تكن في هذه الدنيا بمنزله شاه وقعت في زرع أخضر فأكلت حتّى سمت فكان حتفها عند سمنها، و لكن اجعل الدنيا بمنزله قنطره على نهر جزت عليها و تركتها و لم ترجع إليها آخر الدهر، اخرجها و لا تعمرها فإنك لا (٤) تؤمر بعمارته، و اعلم أنّك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله (عزّ و جلّ) عن أربع: شبابك فيما أبلّيته و عمرك فيما أفنّيته و مالك فيما اكتسبته و فيما أنفقته فتأهب لذلك و أعدّ له جواباً، و لا تأس على ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه و كثيرها لا يؤمن بلاؤه، فخذ حذرَكَ و جدّ في أمرِكَ و اكشف الغطاء عن وجهك و تعرّض لمعروف

ص: ٥٢٨

١-١) ق: ٥/٢/١٧، ج: ١٨/٧٧.

٢-٢) ق: ٦/٢/١٧، ج: ٢١/٧٧.

٣-٣) ق: ٤٦/٤/١ و ٦٤/١/١٣٦ و ٢٠٥. ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٨/١٣.

ربك و جدد التوبه فى قلبك و اكمش فى فراغك قبل أن يقصد قصدك و يقضى قضاؤك و يحال بينك و بين ما تريد.

بيان: اخربها أى دعها خرابا بترك ما لا تحتاج إليه، اكمش أى أسرع و عجل، يقصد على بناء المجهول كناية عن توجه ملك الموت إليه أو الأمراض و البلايا (١).

١١٥٠٧

قصص الأنبياء: عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال: يا بنى إن تك فى شك من الموت فادفع عن نفسك النوم و لن تستطيع ذلك، و إن كنت فى شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه و لن تستطيع ذلك، فأنك إذا فكرت فى هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، و إنما النوم بمنزله الموت و إنما اليقظه بعد النوم بمنزله البعث بعد الموت (٢).

باب ما أوحى الى موسى عليه السلام من الحكم و المواعظ (٣).

مواعظ داود النبى صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

مواعظ سليمان عليه السلام (٥).

باب مواعظ عيسى عليه السلام و حكمه (٦).

موعظه زكريا

موعظه زكريا عليه السلام و انذاره الناس و تأثيرها فى يحيى،

١١٥٠٨

روى: أنه كان زكريا إذا أراد أن يعظ بنى إسرائيل يلتفت يمينا و شمالا فإن رأى يحيى لم يذكر جنه و لا نارا فجلس ذات يوم يعظ بنى إسرائيل و أقبل يحيى تدلف رأسه بعباءه فجلس فى غمار

ص: ٥٢٩

١-١ (١) ق: كتاب الكفر ١٤/٨٤، ج: ٧٣/٦٩-٧٣.

٢-٢ (٢) ق: ٣٦/٣، ج: ٧/٤٢.

٣-٣ (٣) ق: ٤١/٥، ج: ١٣/٣٢٣.

٤-٤ (٤) ق: ٥٢/٥، ج: ١٤/٣٣.

٥-٥) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

٦-٦) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٣/١٤.

الناس و التفت زكريا يمينا و شمالا فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك و تعالى أنّ في جهنم جبلا يقال له السكران، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك و تعالى، في ذلك الوادي جبّ قامته مائه عام في ذلك الجبّ توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار و ثياب من نار و سلاسل من نار و أغلال من نار، فرفع يحيى رأسه فقال: و اغفلتاه من السكران، ثمّ أقبل هائما على وجهه (١).

١١٥٠٩

: أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السّلام أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم و في السخاء كالماء الجاري و في الرحمه كالشمس و القمر فأنهما يطلعان على البرّ و الفاجر (٢).

١١٥١٠

قالت الحواريون لعيسى عليه السّلام: يا روح الله من نجالس؟ قال: من يدركم الله رؤيته و يزيد في علمكم منطقه و يرغبكم في الآخرة عمله (٣).

موعظه للحواريين (٤).

موعظه النبي صلى الله عليه و آله و سلم

باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و موعظه و حكمه (٥).

١١٥١١

اعلام الدين: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بعض خطبه او موعظه:

أيها الناس لا- يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم فلا- تؤثروا هواكم على طاعه ربكم و لا تجعلوا إيمانكم ذريعه الى معاصيكم و حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و مهّدوا لها قبل أن تعدّبوا، و تزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا فأنها موقف عدل

ص: ٥٣٠

١-١) ق: ٣٧٣/٦٤/٥، ج: ١٦٦/١٤.

٢-٢) ق: ٤١٠/٧٠/٥، ج: ٣٢٦/١٤.

٣-٣) ق: ٤١١/٧٠/٥، ج: ٣٣١/١٤.

٤-٤ (٤) ق: ١٤/١٠/١٤١، ج: ٢٠٧/٥٨.

٥-٥ (٥) ق: ٣٣/٦/١٧، ج: ١١٠/٧٧.

و اقتضاء حقّ و سؤال عن واجب و قد أبلغ في الاعتذار من تقدّم بالإندار (١).

١١٥١٢

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ شَمِّرُوا جَدِّوًا تَأْهَبُوا فَإِنَّ الرِّحِيلَ قَرِيبٌ، وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ السَّفَرَ بَعِيدٌ، وَ خَفَّفُوا أَثْقَالَكُمْ فَإِنَّ وَّرَاءَكُمْ عَقْبَهُ كَوْدًا لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا الْمَخْفُونُ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ أُمُورًا شَدَادًا وَ أَهْوَالًا عَظَامًا وَ زَمَانًا صَعْبًا يَتَمَلَّكَ فِيهِ الظُّلْمَةُ وَ يَتَصَدَّرُ فِيهِ الْفِسْقَةُ وَ يَضَامُ فِيهِ الْأُمُورُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَضْطَهَدُ فِيهِ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَأَعِدُّوا لِدَلِكِ الْإِيمَانَ (٢).

١١٥١٣

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يُوصِيهِ: أَقْلَلْ مِنَ الشَّهَوَاتِ يَسْهَلُ عَلَيْكَ الْفَقْرُ، وَ أَقْلَلْ مِنَ الذَّنُوبِ يَسْهَلُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَ قَدِّمْ مَالَكَ أَمَامَكَ يَسْرُكُ اللَّحَاقُ بِهِ، وَ اقْتَنِعْ بِمَا أُوتِيَتْهُ يَخْفَ عَلَيْكَ الْحِسَابُ، وَ لَا تَتَشَاغَلْ عَمَّا فَرَضَ عَلَيْكَ بِمَا قَدْ ضَمِنَ لَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَايْتِكَ مَا قَدْ قَسَمَ لَكَ وَ لَسْتَ بِلَا حَقَّ مَا قَدْ زَوَى عَنْكَ (٣).

١١٥١٤

أَمَالِي الصَّدُوقِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ عَلَى الصِّفَا فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ أُنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ، لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنَّا فَوَ اللَّهُ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ، أَلَا فَلَأَعْرِفْكُمْ تَأْتُونِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى رِقَابِكُمْ وَ يَأْتِي النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ، أَلَا وَ أُنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أَنْ لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلِكُمْ (٤).

مَوْعِظَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ تَقَدَّمَتْ فِي «قَيْسٍ».

ص: ٥٣١

١-١ (١) ق: ٥٢/٧/١٧، ج: ١٨١/٧٧.

٢-٢ (٢) الزمان (ظ).

٣-٣ (٣) ق: ٥٣/٧/١٧، ج: ١٨٦/٧٧.

٤-٤ (٤) ق: ٥٤/٧/١٧، ج: ١٨٧/٧٧.

مَوْاعِظُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خُطْبُهُ

أمالى الصدوق: عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله (عزّ و جلّ) و أثنى عليه و صلّى على النبي و آله:

المدّه و إن طالت قصيره، و الماضي للمقيم عبره، و الميّت للحَيّ عظه، و ليس لأمس مضى عوده، و لا المرء من غد على ثقته، إن الأول للأوسط رائد، و الأوسط للآخر قائد، و كلّ لكلّ مفارق و كلّ بكلّ لا حق... الحديث و فى آخره: ثمّ دمعت عيناه عليه السلام و قرأ «وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كَرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ» (٢)

نهج البلاغه: و قال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل و يرجىء التوبه بطول الأمل، يقول فى الدنيا بقول الزاهدين و يعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطى منها لم يشبع و إن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتى و يتغى الزيادة فيما بقى، ينهى و لا- ينتهى و يأمر بما لا يأتى، يحبّ الصالحين و لا يعمل عملهم و يبغض المذنبين و هو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه و يقيم على ما يكره الموت له، إن سقم ظلّ نادما و إن صحّ أمن لاهيا، يعجب بنفسه إذا عوفى و يقنط إذا ابتلى، إن أصابه بلاء دعا مضطرا و إن ناله رخاء أعرض مغترا، تغلبه نفسه على ما يظنّ و لا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه و يرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر و فتن و إن افتقر قنط و وهن، يقصر إذا عمل و يبالي إذا سأل، إن عرضت له شهوه أسلف المعصيه و سوّف التوبه و إن عرته محنه انفرج عن شرائط المله، يصف العبره و لا- يعتبر و يبالي فى المواظ و لا يتعظ، فهو بالقول مدلّ و من العمل مقلّ، ينافس فيما يفنى و يسامح فيما يبقى،

(١-١) ق: ٩٨/١٥/١٧، ج: ٣٧٦/٧٧.

(٢-٢) سورة الإنفطار/الآيه ١٠-١٢.

يرى الغنم مغرما و الغرم مغنما، يخشى الموت و لا يبادر الفوت، يستعظم من معصيه غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه و يستكثر من طاعته ما يحقره من طاعه غيره، فهو على الناس طاعن و لنفسه مداهن، اللغو مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه و لا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره و يغوى نفسه، فهو يطاع و يعصى و يستوفى و لا يوفى، و يخشى الخلق فى غير ربّه و لا يخشى ربّه فى خلقه.

قال السيد: و لو لم يكن فى هذا الكتاب إلاّ هذا الكلام لكفى به موعظه ناجعه و حكمه بالغه و بصيره لمبصر و عبره لناظر مفكر (١).

موعظته عليه السّلام أهل الكوفه: كل ليلة بعد صلاة العشاء بصوت يسمعه كافة أهل المسجد و من جاورهم: تجهزوا رحمكم الله فقد نودى فيكم بالرحيل (٢).

موعظته نوف البكالى، تقدم فى «نوف» كما انه تقدم فى «دنا» كثير من مواعظه (صلوات الله عليه).

مواعظ الحسن بن علىّ عليهما السلام

باب مواعظ الحسن بن علىّ عليهما السلام و حكمه (٣).

اعلام الدين: قال عليه السلام: صاحب الناس مثل ما تحبّ أن يصاحبوك.

و كان يقول:

ابن آدم أنّك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ ممّا فى يدك لما بين يديك فإنّ المؤمن يتزوّد و إنّ الكافر يتمتّع.

و: كان ينادى مع هذه الموعظه «و تزوّدوا فإنّ خير الزاد التّقى» (٤)

موعظته عليه السلام جناده بن أبى أميّه: استعدّ لسفرك و حصّل زادك قبل حلول

ص: ٥٣٣

١-١ (١) كتاب الكفر ٨/٢٨، ج: ١٩٩/٧٢.

١-٢ (٢) كتاب الأخلاق ٢٦/١٦٣، ج: ١٧٢/٧١.

١-٣ (٣) ق: ١٧/١٩/١٤٤، ج: ١٠١/٧٨.

١-٤ (٤) سورة البقره/الآيه ١٩٧.

مواعظ الحسين بن عليّ عليهما السلام

باب مواعظ الحسين بن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) (٢).

١١٥٢٢

تحف العقول: موعظه منه عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله و أحذركم أيامه و أرفع لكم أعلامه فكأن المخوف قد أفل (٣) طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض الى بطنها و من علوها الى سفلها و من أنسها الى وحشتها و من روحها وضوءها الى ظلمتها و من سعتها الى ضيقها حيث لا يزال حميم و لا يعاد سقيم و لا يجاب صريح، أعاننا الله و إياكم على أهوال ذلك اليوم و نجانا و إياكم من عقابه و أوجب لنا و لكم الجزيل من ثوابه، عباد الله فلو كان ذلك قصر مرامكم و مدى مضعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه أحزانه و يذهله عن دنياه و يكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف و هو بعد ذلك مرتين باكتسابه مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنع و لا ظهير عنه يدفعه و يومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا قل انتظروا أنا منتظرون، أوصيكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره الى ما يحب و يرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبه من ذنبه فان الله تبارك و تعالى لا يخدع عن جنته و لا ينال

ص: ٥٣٤

- ١-١) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٨/٤٤.
٢-٢) ق: ١٤٨/٢٠/١٧، ج: ١١٦/٧٨.
٣-٣) أفل كفرح: نشط، و أفلت المرضع أى ذهب لبنها، و تأفل: تكبر. (القاموس).

ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله (١).

أقول:

١١٥٢٣

نقل السيد الأجل السيد على خان الشيرازى من كتاب (خلق الإنسان) للفاضل النيسابورى أنه قال: كان الحسين بن عليّ سيد الشهداء عليهما السلام كثيرا ما ينشد هذه الأبيات و تزعم الرواه أنها ممّا أملتة نفسه الطاهره على لسان مكارمه الوافره:

لئن كانت الأفعال يوما لأهلها

كمالاً فحسن الخلق أبهى و أكمل

و إن كانت الأرزاق رزقا مقدّرا

فقلّه جهد المرء فى الكسب أجمل

و إن كانت الدنيا تعدّ نفيسه

فدار ثواب الله أعلى و أنبل

و إن كانت الأبدان للموت أنشأت

فقتل امرىء بالسيف فى الله أفضل

و إن كانت الأموال للترك جمعها

فما بال متروك به المرء ييخل

أقول: يأتى فى مواظ الصادق عليه السّلام ما يناسب هذا.

مواظ علىّ بن الحسين عليهما السّلام

باب وصايا علىّ بن الحسين عليهما السّلام و مواظّه و حكمه (٢).

١١٥٢٤

مواظّه علىّ بن الحسين عليهما السّلام ابنه محمّدا عليه السّلام فى مرضه الذى توفّى فيه: يا بنى إنّ العقل رائد الروح و العلم رائد العقل، الى أن قال: و اعلم أنّ الساعات تذهب عمرك و أنّك لا- تنال نعمه الا- بفراق أخرى فإياك و الأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملا لا يبلغه و جامع مالا لا يأكله، و مانع ما سوف يتركه، و لعلّه من باطل جمعه و من حقّ منعه، أصابه حراما و ورثه، احتمال إصره و باء بوزره ذلك هو الخسران المبين (٣).

١١٥٢٥

أمالى الطوسىّ: عن الثمالى قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و ما كانت المحاسبه من همّك و ما كان الخوف لك

١-١) ق: ١٧/٢٠/١٤٩، ج: ٧٨/١٢٠.

٢-٢) ق: ١٧/٢١/١٥١، ج: ٧٨/١٢٨.

٣-٣) ق: ١١/١٥/٦٥، ج: ٤٦/٢٣٠.

شعارا و الحزن لك دثارا، ابن آدم أنك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله (عز و جل) و مسؤول فأعدّ جوابا (١).

موعظته عليه السلام الزهري تقدّم في «زهر».

١١٥٢٦

أمالي الطوسي: عن سعيد بن المسيّب قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يعظ الناس و يزهدهم في الدنيا و يرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعه في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و حفظ عنه و كتب، و كان يقول: أيّها الناس اتّقوا الله و اعلموا أنّكم إليه ترجعون فتجد كلّ نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا و ما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه، و يحكك ابن آدم الغافل و ليس بمغفول عنه، ابن آدم أنّ أجلك أسرع شيء إليك قد أقبل نحوك حيثما يطلبك و يوشك أن يدركك، و كأنّ قد أوفيت أجلك و قبض الملك روحك و صرت الى منزل وحيدا فردّ إليك فيه روحك و اقتحم عليك فيه ملكاك منكر و نكير لمساءلتك و شديد امتحانك، ألا و أنّ أول ما يسألانك عن ربّك الذي كنت تعبد، و عن نبيّك الذي أرسل إليك، و عن دينك الذي كنت تدين به، و عن كتابك الذي كنت تتلوه، و عن إمامك الذي كنت تتولاه، ثمّ عن عمرك فيما أفنيته، و مالك من أين اكتسبته و فيما أتلفته، فخذ حذرك و انظر لنفسك و أعدّ للجواب قبل الإمتحان و المسأله و الإختبار... الخ (٢).

موعظ أبي جعفر الباقر عليه السلام

باب وصايا أبي جعفر عليه السلام و موعظه و حكمه (٣).

ص: ٥٣٦

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٨/٤٠، ج: ٧٠/٦٤.

٢-٢) ق: ١٧/٢١/١٥٥، ج: ٧٨/١٤٣. ق: ٣/٣١/١٥٤، ج: ٦/٢٢٣.

٣-٣) ق: ١٧/٢٢/١٦١، ج: ٧٨/١٦٢.

١١٥٢٧

تحف العقول: روى: أنّه حضره ذات يوم جماعه من الشيعة فوعظهم و حذّره و هم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق مليا ثمّ رفع رأسه اليهم فقال: إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتا، ألا يا أشباحا بلا أرواح و ذبالا (١)... الى أن قال

عليه السلام: كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك و خوفك، دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما أمر، ويلك إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوه أو ارتكاب ذنب سارعت إليه و أقدمت بجهلك عليه فارتكبتة، كأنك لست بعين الله، أو كأن الله ليس لك بالمرصاد، يا طالب الجنة ما أطول نومك و أكل مطيتك و أوهى همّتك، فله أنت من طالب و مطلوب، و يا هاربا من النار ما أحت مطيتك إليها و ما أكسبك لما يوقعك فيها، انظروا الى هذه القبور سطورا بأفناء الدور... الى قوله:

يابن الأيّام الثلاث، يومك الذى ولدت فيه و يومك الذى تنزل فيه قبرك و يومك الذى تخرج فيه الى ربك، فياله من يوم عظيم، يا ذوى الهيئه المعجبه و الهيم (٢)

ص: ٥٣٧

١- ١) ذباله بالضم، جمع ذباله: الفتيله. (المنجد).

٢- ٢) سورة الزمر/ الآيه ١٨.

١١٥٢٨

و قال عليه السلام: من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فانّ مواظ الناس لن تغنى عنه شيئا (١).

١١٥٢٩

موعظه الباقر عليه السلام عمر بن عبد العزيز بقوله: يا عمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم و منها خرجوا بما يضرهم... الى أن قال: و اتق الله يا عمر و افتح الأبواب و سهّل الحجاب و انصر المظلوم و ردّ المظالم، ثم قال:

ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله، فجنّا عمر على ركبته و قال: الله يا أهل بيت النبوه، فقال: نعم يا عمر من إذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له، فدعا عمر بدواه و قرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلّامه محمّد بن علىّ عليهما السلام فدك (٢).

مواظ أبى عبد الله الصادق عليه السلام

باب مواظ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام و وصاياه و حكمه (٣).

١١٥٣٠

أمالى الصدوق: روى: أنّه جاء الى الصادق عليه السلام رجل فقال له: بأبى أنت و أمى يابن رسول الله علّمنى موعظه، فقال له: إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ و إن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ و ان كان الحساب حقّا

فالجمع لماذا؟ وإن كان الثواب عن الله حقًا فالكسل لماذا؟ وإن كان الخلف من الله (عزّ وجلّ) حقًا فالبخل لماذا؟ وإن كان العقوبة من الله (عزّ وجلّ) النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقًا فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقًا فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدوًّا فالغفلة لماذا؟ وإن كان الممرّ على الصراط

ص: ٥٣٨

١-١ (١) ق: ١٦٤/٢٢/١٧، ج: ١٧٣/٧٨.

٢-٢ (٢) ق: ٩٤/١٩/١١، ج: ٣٢٤/٤٦.

٣-٣ (٣) ق: ١٦٨/٢٣/١٧، ج: ١٩٠/٧٨.

حقًا فالعجب لماذا؟ وإن كان كلّ شيء بقضاء و قدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينه إليها لماذا؟ (١)

١١٥٣١

أمالى الصدوق: وفي الحديث عن المنصور: أنّه قال للصادق عليه السّلام: حدّثني عن نفسك بحديث أتّعظ به و يكون لى زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السّلام:

عليك بالحلم فانه ركن العلم، و املك نفسك عند أسباب قدره فانك إن تفعل ما تقدر عليه كن شفى غيظا أو تداوى حقدا أو يحب أن يذكر بالصلوه، و اعلم بانك إن عاقبت مستحقا لم تكن غايه ما توصف به الا العدل و الحال التى توجب الشكر أفضل من الحال التى توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت و قلت فأوجزت.

مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام

باب مواعظ موسى بن جعفر عليهما السلام و حكمه (٢).

١١٥٣٢

أمالى الصدوق: روى: أنّه كتب هارون الرشيد الى أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:

عظني و أوجز، فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك الا و فيه موعظه (٣).

باب مواعظ الرضا عليه السلام (٤).

١١٥٣٣

من كتاب (الدرّ) قال عليه السّلام: اتّقوا الله أيها الناس فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته و

شكره على نعمه و أياديه، و اعلّموا أنّكم لا تشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله و رسوله و بعد الإعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمّد عليهم السّلام أحبّ اليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي

ص: ٥٣٩

١-١) ق: ١٦٨/٢٣/١٧، ج: ١٩٠/٧٨.

٢-٢) ق: ١٩٧/٢٥/١٧، ج: ٢٩٦/٧٨.

٣-٣) ق: ٢٠٢/٢٥/١٧، ج: ٣١٩/٧٨.

٤-٤) ق: ٢٠٦/٢٦/١٧، ج: ٣٣٤/٧٨.

هي معبر لهم الى جنّات ربّهم فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّه الله، من حاسب نفسه ربح و من غفل عنها خسر و من خاف أمن... الخ (١).

١١٥٣٤

تحف العقول: و روى عنه قال: إذا أراد الله أمرا سلب العباد عقولهم، فإذا نفذ أمره و تمّت إرادته ردّ الى كلّ ذى عقل عقله فيقول: كيف ذا و من أين ذا (٢).

مواظ أبي جعفر الجواد عليه السّلام

باب مواظ أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليهما السّلام (٣).

١١٥٣٥

الدرّه الباهره: قال أبو جعفر الجواد عليه السّلام: كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله و كله الله إليه و من عمل على غير علم ما يفسد أكثر ممّا يصلح، القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتعب الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه، من هجر المداراه قاربه المكروه، و من لم يعرف الموارد أعيته المصادر، و من انقاد الى الطمأنينه قبل الخيره فقد عرض نفسه للهلكه و العاقبه المتعبه.

اعلام الدين: مثله بأدنى تفاوت، و قال عليه السّلام: الثقة بالله تعالى ثمن لكلّ غال و سلّم الى كلّ عال.

١١٥٣٦

و قال عليه السّلام: إذا نزل القضاء ضاق القضاء،

١١٥٣٧

و قال عليه السّلام: لا تعادى أحدا حتّى تعرف الذى بينه و بين الله تعالى فإن كان محسنا فأنّه لا يسلمه إليك و إن كان سيئا فإنّ علمك به يكفيك فلا تعاده.

١١٥٣٨

و قال عليه السّلام: لا تكن وليا لله تعالى فى العلانيه و عدوا له فى السّر. و قال: التحفّظ على قدر الخوف (٤).

ص: ٥٤٠

١-١) ق: ٢٦/١٧، ج: ٣٥٥/٧٨.

٢-٢) ق: ٢٦/١٧، ج: ٣٣٥/٧٨.

٣-٣) ق: ٢٧/١٧، ج: ٣٥٨/٧٨.

٤-٤) ق: ٢٧/١٧، ج: ٣٦٥/٧٨.

مواعظ الهادى عليه السلام

باب مواعظ أبى الحسن الثالث عليه السلام و حكمه (١).

١١٥٣٩

اعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السّلام: من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه. و قال: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك. و قال: الناس فى الدنيا بالأموال و فى الآخرة بالأعمال. و قال: المصيبة للصابر واحده و للجازع اثنتان. و قال: الهزل (٢).

باب مواعظ أبى محمّد العسكريّ عليه السلام و كتبه الى أصحابه (٣). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «وصى».

باب مواعظ القائم عليه السلام و حكمه

باب مواعظ القائم عليه السلام و حكمه (٤).

١١٥٤٠

الدرّه الباهره: ممّا كتبه جوابا لاسحاق بن يعقوب الى العمري رحمه الله: أمّا ظهور الفرج فأنّه الى الله و كذب الوقاتون، و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواه حديثنا فإنهم حجّتى عليكم و أنا حجّج الله، و أمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئا فأكل فأنما يأكل النيران، و أمّا الخمس فقد أبيع لشيعتنا و جعلوا منه فى حلّ الى ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لا تخبث، و أمّا علّه ما وقع من الغيبه فإنّ الله (عزّ و جلّ) قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌ﴾ (٥) أنّه لم يكن أحد من

آبائي الآ۔ وقد وقعت في عنقه بيعه لطاغيه زمانه و آني أخرج حين أخرج و لا- بيعه لأحد من الطواغيت في عنقي، و أمّا وجه الإنتفاع

ص: ٥٤١

١-١) ق: ٢١٤/٢٨/١٧، ج: ٣٦٥/٧٨.

٢-٢) الهزء (خ ل).

٣-٣) ق: ٢١٥/٢٨/١٧، ج: ٣٦٩/٧٨.

٤-٤) ق: ٢١٦/٢٩/١٧، ج: ٣٧٠/٧٨.

٥-٥) ق: ٢١٩/٣٠/١٧، ج: ٣٨٠/٧٨.

بي في غيبتى فكالإنتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب و آني أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء (١).

باب نواذر المواعظ و الحكم (٢).

و تقدّم ما يناسب المواعظ في «عبر» و «وصى».

موعظه أبي ذر كلّ يوم و وصيته للناس (٣).

باب التفكّر و الاتّعاظ بالعبر (٤)، فراجع «فكر» و «عبر».

ذكر ما ورد في ذمّ من وعظ الناس و لم يتّعظ في باب من وصف عدلا ثمّ خالفه الى غيره (٥).

١١٥٤١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة من وصف عدلا و عمل بغيره.

١١٥٤٢

في (المجمع) عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: مررت ليله أسرى بي على أناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممّن كانوا يأمرّون الناس بالبرّ و ينسون أنفسهم (٤).

وعك:

في أنّ أبا جعفر عليه السّلام إذا وعك استعان بالماء البارد

الكافي: عن علي بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال: أئني لموعوك منذ سبعة أشهر و لقد وعك ابني أئني عشر شهرا و هي تضاعف علينا أشعرت أنّها لا تأخذ

ص: ٥٤٢

١-١) ق: ٢١٩/٣٠/١٧، ج: ٣٨٠/٧٨.

٢-٢) ق: ٢٤٤/٣٣/١٧، ج: ٤٤٤/٧٨.

٣-٣) ق: ٧٦٧/٧٩/٦ و ٧٧١ و ٣٩٥/٢٢، ج: ٤٠٨ و ٣٩٥/٢٢.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٩٣/٤٢، ج: ٣١٤/٧١.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٤، ج: ٢٢٢/٧٢.

٦-٦) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٤، ج: ٢٢٣/٧٢.

في الجسد كلّهُ و ربّما أخذت في أعلى الجسد و لم تأخذ في أسفله و ربّما أخذت في أسفله و لم تأخذ في أعلى الجسد كلّهُ، قلت: جعلت فداك ان أذنت لي حدّثتك بحديث عن أبي بصير عن جدّك أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان ثوب في الماء البارد و ثوب على جسده يراوح بينهما ثمّ ينادى حتّى يسمع صوته على باب الدار: فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال: صدقت، قلت: جعلت فداك فما وجدتم للحمّى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلاّ الدعاء و الماء البارد و أنّي اشتكيت فأرسل النّبيّ محمّد بن إبراهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قىء فأبيت أن أشربه لأنّني إذا قييت زال كلّ مفصل منّي.

توضيح: قال الجوهرى: الوعك الحمّى و قيل ألمها، و قد وعكه المرض فهو موعوك، قوله عليه السلام: «أشعرت» بصيغته المتكلم على بناء المجهول من الأفعال أو على صيغته الخطاب المعلوم مع همزة الإستفهام أى هل أحسست بذلك؟ و لعلّ المعنى أنّ الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد و قد تظهر في أسافلها، «زال كلّ مفصل منّي» أى لا أقدر لكثرة الضعف على القىء، و الخبر يدلّ على أنّ بيان كفيته المرض و مدّته و شدّته ليس من الشكاية المذمومة (١). أقول: و قد تقدّم في «حمم» ما يتعلق بذلك.

وعل:

الوعل

الوعل بالفتح و ككتف تيس الجبل، قال الدميري: في طبعه أنّه يأوى الى الأماكن الوعره الخشنه و لا يزال مجتمعا فإذا كان وقت الولادة تفرّق، و إذا اجتمع في ضرع أنثى لبن امتصّيته و الذكر إذا عجز عن النزو أكل البلوط فتقوى شهوته، و إذا لم يجد الأنثى انتزع المنى بالامتصاص من فيه و ذلك إذا جذبه الشبق، و في طبعه أنّه إذا

١-١) ق: ٥١١/٥٣/١٤، ج: ١٠٢/٦٢.

أصابه جرح طلب الخضره التي في الحجاره فيمضها و يجعلها على الجرح فيبرأ (١).

أقول: تقدّم في «أيل» في أحوال الأيل و هو الذكر من الأوعال ما يتعلق بذلك.

وعى:

اشاره

باب قوله: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ» (٢)

كلام الزمخشري في قوله تعالى: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَهُ»

أجمع المفسّرون على أنّ هذه الآية نزلت في عليّ عليه السّلام، قال الزمخشري: «أذن واعيه» من شأنها أن تعي و تحفظ ما سمعت به و لا- تضيّعه بترك العمل و كلّما حفظته في نفسك فقد وعيته و ما حفظته في غيرك فقد أوعيته، كقولك: أوعيت الشيء في الظرف،

١١٥٤٤

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال لعليّ عليه السّلام عند نزول هذه الآية: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ، قال عليّ عليه السّلام: فما نسيت شيئاً بعد و ما كان لي أن أنسى (٣).

أقول: تقدّم في «أذن» ما يتعلق بذلك.

ص: ٥٤٤

١-١) ق: ٦٧٠/٩٤/١٤، ج: ٧٥/٦٤.

٢-٢) سورة الحاقه/الآيه ١٢.

٣-٣) ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.

باب الواو بعده الفاء

وفد:

الوفد والوفود

ذكر ما ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدًا» (١).

باب قدوم الوفود على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

١١٥٤٥

المناقب: بعث صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رسله الى الآفاق في سنة عشر و بين فتح مكه و وفاته كانت الوفود منهم بنو سليم و فيهم العباس بن مرداس، و بنو تميم و فيهم عطارد بن زراره، و بنو عامر و فيهم عامر بن الطفيل و ازبد بن قيس، و بنو سعد بن بكر و فيهم ضمام بن ثعلبه و عبد القيس و الجارود بن عمرو، و بنو حنيفه و فيهم مسيلمه الكذاب، و طى و فيهم زيد الخيل و عدى بن حاتم، و زبيد و فيهم عمرو بن معدى كرب، و كنده و فيهم الأشعث بن قيس، و نجران و فيهم السيد و العاقب و أبو الحارث و الأزد (٣).

وفق:

باب الهدايه و الإضلال و التوفيق و الخذلان

باب الهدايه و الإضلال و التوفيق و الخذلان (٤).

١١٥٤٦

التوحيد: عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى «لا حول و لا

ص: ٥٤٥

١-١) سورة مريم/الآيه ٨٥.

٢-٢) ق: ٣٣٦/٥٧/٣، ج: ١٥٧/٨.

٣-٣) ق: ٦٥٩/٦٥/٦، ج: ٣٦٤/٢١.

٤-٤) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٣٧٥/٢١.

قَوْهَ الْآ بِاللَّهِ» قَالَ: مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ لَنَا عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ الْآ بَعُونَ اللَّهِ وَ لَا قَوْهَ لَنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ الْآ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) (١).

فى (مجمع البحرين) التوفيق من الله توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير.

وفى:

الوفاء

باب الوفاء بما جعل الله على نفسه (٢).

□
«وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا»

(٣)

أقول: تقدم فى «ربيع» أنه أحد الأربعة التى من كنّ فيه كمل إسلامه، و تقدم فى «دين»

١١٥٤٧

العلوى عليه السلام: انّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين (٤).

١١٥٤٨

العلوى عليه السلام: انّ الوفاء توأم الصدق و لا أعلم جنّه أوقى منه (٥).

وفاء هدهد

قال الدميرى فى أحوال هدهد: قال الجاحظ أنه وفّاء حفوظ و دود و ذلك أنه إذا غابت أنثاه لم يأكل و لم يشرب و لم يشتغل بطلب طعم و لا غيره و لا يقطع الصياح حتى تعود إليه، فان حدث حادث أعدمه إياها لم يسفد بعدها أنثى أبدا و لم يزل صايحا عليها ما عاش و لم يشبع أبدا من طعم بل ينال منه ما يمسك رمقه الى أن يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا (٦).

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما

باب لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذمّ خلفهما (٧).

ص: ٥٤٦

- ١-١) ق: ٥٧/٧/٣، ج: ٢٠٣/٥.
٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨١/٢٦، ج: ٢٦٠/٧١.
٣-٣) سورة الأنعام/الآية ١٥٢.
٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٢/١، ج: ٣٦٤/٦٩.
٥-٥) ق: ٥٦/٨/٦٩٠، ج: ١٠٢/٣٤.
٦-٦) ق: ١٠٣/١٤/٧٢٢، ج: ٢٨٨/٦٤.
٧-٧) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩١/٧٥.

«وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا»

(١)

١١٥٤٩

الخصال: عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد.

١١٥٥٠

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقربكم غدا معي في الموقف أصدقكم للحديث وأداء الأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقا وأقربكم من الناس (٢).

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في «وعد».

١١٥٥١

قال الصادق عليه السلام في وصيته للمفضل: إياك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعرا ولا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه (٣).

ص: ٥٤٧

- ١-١) سورة البقرة/الآية ١٧٧.
٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٤٣/٤٧، ج: ٩٤/٧٥.
٣-٣) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٢٥٠/٧٨.

وقت:

النهى عن التوقيت

باب التمهيص و النهى عن التوقيت (١).

١١٥٥٢

غيبه الطوسى: عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال:
كذب الوقتون كذب الوقتون كذب الوقتون .

١١٥٥٣

غيبه الطوسى: قال أبو عبد الله عليه السلام: كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى و لا نوقت فيما يستقبل .

١١٥٥٤

غيبه الطوسى: عنه عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه فلسنا نوقت لأحد وقتنا (٢).

سبب توقيت الصلوات الخمس فى خمس مواقيت (٣).

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام و فيها ذكر أوقات الصلاة (٤).

أقول: تقدم فى «صلا» ما يتعلق بأوقات الصلاة و المحافظه عليها.

باب وقت ما يغلظ على العبد فى المعاصى و استدراج الله تعالى (٥). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك فى «ربيع»، و ذكرنا فى «فرض» ما يتعلق باغتنام الوقت

ص: ٥٤٨

١-١) ق: ١٣/٢٧/١٣، ج: ١٠١/٥٢.

٢-٢) ق: ١٣/٢٧/١٣، ج: ١٠٤/٥٢.

٣-٣) ق: ٤٣/٧/٥، ج: ١٦٠/١١.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣١/٧١.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٦٤/٤٤، ج: ٣٨٧/٧٣.

و الفرصه.

و قر:

ذم توقيير المبدع

١١٥٥٥

روى: من مشى الى صاحب بدعه فوقره فقد مشى فى هدم الإسلام (١).

تقدم فى «شيب» فضل توقيير ذى شيبه فى الإسلام.

١١٥٥٦

المحاسن: عن على (صلوات الله عليه) قال: من وقّر مسجدا لقي الله (عزّ و جلّ) يوم يلقاه ضاحكا مستبشرا و أعطاه كتابه بيمينه (٢).

أقول: قال العلامة الطباطبائى فى (الدرّه الباهره):

لا تجعلنّ مسجدا طريقا

وقره إذ كان به حقيقا

توقيير النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه عليهم السلام

باب آداب العشره مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم و تفخيمه و توقييره فى حياته و بعد مماته (٣).

ذكر ما ورد عن الحسين بن علىّ عليهما السلام عند حمل جنازه أخيه أبى محمّد عليه السلام فيما يتعلق بذلك (٤).

١١٥٥٧

الخرايج: روى عن الحلبيّ عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبى قالوا: ما حدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم، اذا دخلتم عليه فوقروه و عظّموه و آمنوا بما جاء من شىء و عليه أن يهديكم، و فيه خصله إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبه لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذلك كان و كذلك يكون الإمام (٥).

: كان عبد الله مسكان مَمَّن يوقِّر الصادق عليه السَّلام بحيث لا يدخل عليه شفقه أن

ص: ٥٤٩

١-١) ق: ١٦٣/٣٩/١، ج: ٣٠٤/٢.

٢-٢) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

٣-٣) ق: ١٩٥/١٤/٦، ج: ١٥/١٧.

٤-٤) ق: ١٣٣/٢٢/١٠، ج: ١٤١/٤٤ و ١٤٣.

٥-٥) ق: ٦٩/١٦/١١، ج: ٢٤٤/٤٦.

لا يوفيه حقَّ إجلاله فكان يسمع من أصحابه (١).

أقول: تقدّم ذكره في «عبد».

ذكر توقير الرشيد موسى بن جعفر عليهما السَّلام (٢).

توقير عبيد الله بن خاقان أبا محمّد العسكري عليه السَّلام (٣).

باب رحم الصغير و توقير الكبير (٤).

باب السكينة و الوقار

باب السكينة و الوقار (٥).

أمالى الصدوق: عن الحلبيّ قال: قلت للصادق عليه السَّلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابه و سماح بلا طلب مكافاه و تشاغل بغير متاع الدنيا (٦).

وقع:

التوقعات

التوقيع الخارج عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: انْ أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئه و عواريه المستودعه يمتع بما متع منها في سرور و غبطه و يأخذ ما أخذ منها في أجر و حسبه فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره و نعوذ بالله من ذلك (٧).

توقيعه عليه السلام الى أصحاب أحكم بن بشار و قد أشير إليه في «حكم».

ذكر بعض التوقيعات الشريفه عن أبي محمّد العسكري عليه السلام (٨).

توقيعه عليه السلام الى سهل في التوحيد (٩).

١١٥٦١

توقيعه عليه السلام: في لعن الصوفي المتصنّع أحمد بن هلال و كان من شأنه أنه قد كان

ص: ٥٥٠

١-١) ق: ١١/٣٣/٢٢٤، ج: ٣٩٤/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٤٠/٢٧١، ج: ١٣٠/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٣٩/١٧٥، ج: ٣٢٥/٥٠.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٥٢/٥٢، ج: ١٣٦/٧٥.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٤، ج: ٣٣٧/٧١.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٩٧/٤٤، ج: ٣٣٧/٧١.

٧-٧) ق: ١٢/٢٨/١٢٥، ج: ١٠٣/٥٠.

٨-٨) ق: ١٢/٣٧/١٦٩، ج: ٢٩٩-٢٩٧/٥٠.

٩-٩) ق: ٢/٩/٨١، ج: ٢٦٠/٣.

حجّ أربعة و خمسين حجّه عشرون منها على قدميه و كان رواه أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه (١).

توقيعه عليه السلام لإسحاق بن إسماعيل و مدح إبراهيم بن عبده و العمري (رضى الله عنهم) و قد أشير إليه في «سحق».

توقيعات الإمام صاحب الزمان عليه السلام

التوقيعات الشريفه الخارجه عن الناحيه المقدّسه في ذمّ جعفر الكذاب (٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «جعفر».

التوقيع الشريف الى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزیه بأبيه (٣). أقول: قد تقدم في «حمد» ما يتعلق بذلك.

: خرج التوقيع قبل وفاه السمرى بأيام: بسم الله الرحمن الرحيم، يا على بن محمّد السمرى أعظم الله أجر اخوانك فيك فأنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص الى أحد... الى قوله عليه السّلام: ألا فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفينى والصيحه فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم (٤).

توقيع مولانا صاحب الزمان عليه السّلام ردّا على الغلاه (٥).

توقيع خرج من جهه أبى جعفر محمّد بن عثمان نسخته: انّ الله هو الذى خلق الأجسام وقسم الأرزاق لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثلته شىء فهو

ص: ٥٥١

١-١) ق: ١٢/٣٨/١٧٤، ج: ٣١٨/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٤/١٥٣، ج: ٢٢٧/٥٠.

٣-٣) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٩/٥١.

٤-٤) ق: ١٣/٢٢/٩٨، ج: ٣٦١/٥١. ق: ١٣/٢٩/١٤٢، ج: ١٥١/٥٢.

٥-٥) ق: ٧/٨١/٢٤٥، ج: ٢٦٦/٢٥.

السمع البصير، فأما الأئمة فانهم يسألون الله فيخلق و يسألون الله فيرزق ايجابا لمسألتهم و إعظاما لحقهم (١).

غيبه الطوسى: قد كان فى زمان السفراء المحمودين أقوام ثقاه ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره منهم أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدى و منهم أحمد بن إسحاق و جماعه خرج التوقيع فى مدحهم (٢).

التوقيع الخارج بلعن الشلمغانى و ارتداداه و إحداه (لعنه الله) (٣).

باب ما خرج من توقيعات الامام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) (٤).

التوقيع فى تعليم كيفيه زياره إذا أريد التوجه بهم عليهم السّلام (٥)، و تقدم فى «فيد» ما يتعلق بالشيخ المفيد من التوقيعين.

التوقيع الذى خرج فيمن ارتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و إياكم من الفتن... الى قوله: انّ الله معنا فلا فاقه بنا الى

غيره، و الحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا، و نحن صنّاع ربّنا و الخلق بعد صنّاعنا، يا هؤلاء ما لكم فى الرب تتردّدون و فى الحيره تنعكسون؟ أ و ما سمعتم الله (عزّ و جلّ) يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٤)؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون و يحدث فى أئمتكم على الماضين و الباقين منهم عليهم السّلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها و أعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى أن ظهر

ص: ٥٥٢

١-١) ق: ٢٦٠/٨١/٧، ج: ٣٢٩/٢٥.

٢-٢) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٢/٥١.

٣-٣) ق: ١٠٢/٢٨/١٣ و ١٠٤، ج: ٣٧٥/٥١ و ٣٨٠.

٤-٤) ق: ٢٣٧/٣٧/١٣، ج: ١٥٠/٥٣.

٥-٥) ق: ٢٣٧/٣٧/١٣، ج: ١٥١/٥٣.

٦-٦) ق: ٢٤٢/٣٧/١٣، ج: ١٧١/٥٣.

الماضى عليه السّلام، كلّما غاب علم بدا علم و إذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه و قطع السبب بينه و بين خلقه، كلّما ما [كان] (١).

التوقيع فى جواب مسائل إسحاق بن يعقوب

التوقيع فى جواب مسائل إسحاق بن يعقوب: رواه (الاحتجاج) عن الكليني

١١٥٦٦

وفيه:

و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواه حديثنا فانهم حجّيتى عليكم و أنا حجّج الله عليهم، و فيه أيضا: و أمّا المتلبسون بأموالنا فمن استحلّ شيئا منها فأكله فانما يأكل النيران، و أمّا الخمس فقد أبيع لشيعتنا و جعلوا منه فى حلّ الى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولا دتّهم و لا تخبث، و أمّا ندامه قوم شكّوا فى دين الله على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال و لا حاجة لنا الى صله الشاكين، و أمّا علّه ما وقع من الغيبه فان الله (عزّ و جلّ) يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ (٢).

ص: ٥٥٣

١-١) ساقطه من المتن، و أثبتناها من (كمال الدين).

٢-٢) ق: ٢٤٤/٣٧/١٣، ج: ١٧٨/٥٣.

التوقيع فى جواب محمد بن جعفر الأسدى و فىه التشديد على من أكل من مال الإمام عليه السلام (١).

باب فىه ذكر ما يتعلق بوقائع الشهور

باب فىه ذكر ما يتعلق بوقائع الشهور (٢).

وقائع السنه الأولى من الهجره الى السنه الحاديه عشره تقدم فى «سنه».

باب الوقائع المتأخره عن قتل الحسين عليه السلام (٣).

وقف:

الوقف

الوقف و فضله و أحكامه (٤)، فىه الخصال التى ينتفع المؤمن بها بعد موته، منها صدقه تجرى من بعده، و وصيه أمير المؤمنين عليه السلام بما يعمل فى أمواله.

باب صدقات النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أوقافه (٥). أقول: وقد تقدم ذلك فى «صدق».

أوقاف أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

باب أوقاف فاطمه عليها السلام و صدقاتها (٧).

أوقاف موسى بن جعفر عليهما السلام (٨).

باب قوله تعالى: «وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»

باب قوله تعالى: «وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (٩).

١١٥٦٧

فىه الروايات: أنهم مسؤلون عن ولايه على أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٥٥٤

- ١-١) ق: ١٣/٣٧/٢٤٥، ج: ١٨٢/٥٣.
 ٢-٢) ق: ٢٠/٧٦/٢٧٥، ج: ١٨٨/٩٨.
 ٣-٣) ق: ١٠/٣٩/٢١٨، ج: ١٠٧/٤٥.
 ٤-٤) ق: ٢٣/٥٠/٤٢، ج: ١٨١/١٠٣.
 ٥-٥) ق: ٦/٧٤/٧٤٢، ج: ٢٢٢/٢٩٥.
 ٦-٦) ق: ٩/١٠١/٥١٧، ج: ٣٩/٤١. ق: ٩/١١٩/٦١٥، ج: ٧١/٤٢.
 ٧-٧) ق: ١٠/١٠/٦٧، ج: ٢٣٥/٤٣.
 ٨-٨) ق: ١١/٤٥/٣١٥، ج: ٢٧٧/٤٨-٢٨١.
 ٩-٩) سورة الصافات/الآيه ٢٤.

باب مواقف القيامة (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «قوم»، و تقدّم في «شبه» باب التوقّف عند الشبهات.

باب ردّ مذهب الواقفيه و السبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام (٢).

أقول: تقدّم في زياد بن مروان و عليّ بن أبي حمزه ما يتعلق بذلك.

ذمّ بعض الواقفيه كابن السراج و ابن أبي حمزه (٣).

أقول: قد أشرنا في «عشق» الى توقيفيه الأسماء الالهيه فراجع ثمه.

وقى:

أحوال المتقين

باب أحوال المتقين و المجرمين في القيامة (٤).

«وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ* وَ يَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ
 لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»

(٥)

و قال تعالى: «و سيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا» السوره الى قوله تعالى:

«و سيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا»

روى العياشى بإسناده عن خيثمه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً فإن صدق علينا فأنما يصدق على الله و على رسوله و إن كذب علينا فأنما يكذب على الله و على رسوله، لأننا إذا حدّثنا لا نقول قال فلان و قال فلان إنّما نقول قال الله و قال رسوله، ثم تلا هذه الآية «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا» الآية، ثم أشار خيثمه الى أذنيه فقال: صمّتا ان لم أكن سمعته.

١-١ (١) ق: ٢٢٥/٣٩/٣، ج: ١٢١/٧.

٢-٢ (٢) ق: ٣٠٨/٤٤/١١، ج: ٢٥٠/٤٨.

٣-٣ (٣) ق: ٧٩/١٨/١٢، ج: ٢٦٧/٤٩.

٤-٤ (٤) ق: ٢٢٨/٤١/٣، ج: ١٣١/٧.

٥-٥ (٥) سورة الزمر/الآيه ٦٠ و ٦١.

٦-٦ (٦) سورة الزمر/الآيه ٧١-٧٣.

و روى سوره بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: كلّ إمام انتحل إمامه ليست له من الله، قلت: و إن كان علويّاً؟ قال: و إن كان فاطميّاً؟ قال: و إن كان فاطميّاً (١).

مدح التقوى و المتقين

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فى الحث على التقوى فى أول خطبه خطبها فى المدينة (٢).

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام و أولاده عليهم السلام فى التقوى و الحث عليه (٣).

و تقدّم فى «عقب» حكاية الرجل الاسرائيلى الذى كان يكثر من قول «الحمد لله رب العالمين و العاقبه للمتقين».

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنَّا فَوَاللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا الْمَتَّقُونَ (٤).

١١٥٧٢

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا وَانَّ خَيْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَكْرَمَكُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ اتَّقَاكُمْ وَ أَطُوعَكُمْ لَهُ (٥).
وَتَقَدَّمَ فِي «ذُرر»

١١٥٧٣

كَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي ذَرٍّ: وَ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا عَلَيَّ عَبْدَ رَتَقَا ثُمَّ اتَّقَى اللَّهُ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمَا مَخْرَجًا وَ لَا يُؤْنَسُكَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا يُوحَشَنَّكَ إِلَّا الْبَاطِلُ .

مَدْحَ الْمُتَّقِينَ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (٦).

بَابُ زَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقْوَاهُ وَ وَرَعَهُ (٧).

ص: ٥٥٦

١-١) ق: ٢٣٨/٤١/٣، ج: ١٥٩/٧.

٢-٢) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٦/١٩.

٣-٣) ق: كِتَابُ الْإِيمَانِ ١٤/٩٥، ج: ٣٥٧/٦٧.

٤-٤) ق: ٥٩٩/٥٦/٦، ج: ١١١/٢١.

٥-٥) ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٨/٢١.

٦-٦) ق: ٦٥٥/٦٣/٨، ج: ٥٨١/٣٣. ق: كِتَابُ الْأَخْلَاقِ ٨/٤٠، ج: ٦٦/٧٠.

٧-٧) ق: ٤٩٩/٩٧/٩، ج: ٣١٨/٤٠.

حَدِيثُ هَمَّامٍ فِي صِفَاتِ الْمُتَّقِينَ (١).

١١٥٧٤

الْكَافِي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ وَ كَانَ عَابِدًا نَاسِكًا مُجْتَهِدًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَفِّ لَنَا صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَمَّامُ الْمُؤْمِنُ الْكَيْسُ الْفِطْنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ وَ حَزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا وَ أَدْلُ شَيْءٍ نَفْسًا... الخ (٢).

أقول: أورد شيخى المتبحر المحدّث صاحب(المستدرک) هذا الحديث مع شرحه فى (معالم العبر)فراجعه (٣).

باب فىه الحثّ على العمل و التقوى (٤).

معنى التقوى

أقول: يأتى فى «يقن» أنّ التقوى فوق الإيمان بدرجة، قال المجلسى: التقوى من الوقايه و هى فى اللغه فرط الصيانه و فى العرف صيانه النفس عمّا يضرّها فى الآخره و قصرها على ما ينفعها فيها، و لها ثلاث مراتب: الأولى و قايه النفس عن العذاب المخلد بتصحيح العقائد الإيمانيه، و الثانيه التجنّب عن كلّ ما يؤثم من فعل أو ترك و هو المعروف عند أهل الشرع، و الثالثه التوقى عن كلّ ما يشغل القلب عن الحقّ و هذه درجه الخواصّ بل خاصّ الخاصّ (٥).

أقول: حكى عن بعض الناسكين أنّه قال له رجل: صف لنا التقوى فقال: اذا دخلت أرضا فيها شوک كيف كنت تعمل؟ فقال: أتوقى و أتحرّز، قال: فافعل فى الدنيا كذلك فهى التقوى.

ص: ٥٥٧

١-١) ق: كتاب الايمان ١٤/٨٢، ج: ٣١٥/٦٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٤/٩٦، ج: ٣٦٥/٦٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٨٨، ج: ٢٦٦/٦٩.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٧، ج: ١٣٦/٧٠.

١١٥٧٥

: سئل الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فقال: أن لا يفقدك حيث أمرك و لا يراك حيث نهاك.

قال فى (مجمع البحرين): و التقوى فى الكتاب العزيز جاءت لمعان: الخشيّه و الهيبه و منه قوله تعالى: ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ (١)، و الطاعه و العباده و منه قوله تعالى:

﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾

(٢)

، و تنزيه القلوب عن الذنوب و هذه كما قيل هى الحقيقه فى التقوى دون الأولين، انتهى.

١١٥٧٦

الكافي: الصادق عليه السلام: ان قليل العمل مع التقوى خير [من] كثير [العمل] (٣).

أقول: قد تقدّم ذلك في «حرم».

باب الطاعة و التقوى و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و ان قبول العمل مشروط به (٤).

«الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ»

(٥)

الآيات.

«وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»

(٦)

معنى تفسير قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ»

تفسير «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» من كل كرب في الدنيا و الآخرة، و في

١١٥٧٧

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: مخرجا من شبهات الدنيا و من غمرات الموت و شدائد يوم القيامة،

١١٥٧٨

و في العلوى عليه السلام: مخرجا من الفتن و نورا من الظلم، «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا»

ص: ٥٥٨

١-١) سورة البقره/الآيه ٤١.

٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ١٠٢.

٣-٣) ساقطه من المتن، و قد أثبتناها من (الكافي).

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١١/٥٠، ج: ١٠٤/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٨٩، ج: ٢٥٧/٧٠.

«يَحْتَسِبُ» أى من وجه لم يخطر بباله،

١١٥٧٩

و عن الصادق عليه السّلام: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحمّلون به إلنا فيسمعون حديثنا و يقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم و ينفقون أموالهم و يتعبون أبدانهم حتّى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم فيعيه هؤلاء و يضيعه (١).

١١٥٨٠

□
قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى وصيّته لأبى ذر: يا أبا ذر لو أنّ الناس أخذوا بهذه الآيه لكفتهم «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ» (٢).

١١٥٨١

فى رساله الصادق عليه السّلام فى جواب النجاشى: ثم أنّى أوصيك بتقوى الله و إثثار طاعته و الاعتصام بحبله، الى أن قال عليه السّلام: و اعلم أنّ الخلايق لم يوكّلوا بشىء أعظم من التقوى فأنّه وصيّتنا أهل البيت (٣).

١١٥٨٢

قال الحسين بن علىّ عليهما السّلام فى موعظه له: أوصيكم بتقوى الله تعالى فإنّ الله تعالى قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره الى ما يحبّ و يرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبه من ذنبه فإنّ الله تبارك و تعالى لا يخدع عن جنته و لا ينال ما عنده إلا بطاعته (٤).

١١٥٨٣

عدّه الداعى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: مثله (٥).

ص: ٥٥٩

١-١) يذيعه(ظ).

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٤، ج: ٢٨٠/٧٠.

٣-٣) سورة الطلاق/الآيه ٤.

٤-٤) ق: ١٧/٤/٢٦، ج: ٨٧/٧٧.

٥-٥) ق: ١٧/٧/٥٦، ج: ١٩٤/٧٧.

مدح التقوى و أنه وصيه رب العالمين للأولين و الآخرين

أقول: حكى عن بعض العارفين أنه قال لشيخه: أوصني بوصيه جامع، فقال:

أوصيك بوصيه الله رب العالمين للأولين و الآخرين قوله تعالى: «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ» (١)، ولا شك أنه تعالى أعلم بصلاح العبد من كل أحد و رحمته و رأفته به أجل من كل رحمه و رأفه، فلو كان في الدنيا خصله هي أصلح للعبد و أجمع للخير و أعظم في القدر و أغرق في العبوديه من هذه الخصله لكانت الأولى بالذكر و الأخرى بأن يوصى بها عباده، فلما اقتصر عليها علم أنها جمعت كل نصح و ارشاد و تنبيه و سداد و خير و إرفاد.

في ان خيرات الدنيا و الآخره جمعت تحت التقوى

وقال بعض العارفين: ان خيرات الدنيا و الآخره جمعت تحت كلمه واحده و هي التقوى، انظر الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير و وعد لها من ثواب و أضاف إليها من سعاده دنيويه و كرامه أخرويّه، و لنذكر لك من خصالها و آثارها الواردة فيه اثني عشر خصله:

الأولى: المدحه و الثناء، قال الله تعالى: «وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» (٢).

الثانيه: الحفظ و الحراسه، قال تعالى: «وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً» (٣).

ص: ٥٦٠

١-١) سورة النساء/الآيه ١٣١.

٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ١٨٦.

٣-٣) سورة آل عمران/الآيه ١٢٠.

الثالثه: التأييد و النصر، قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا» (١).

الرابعه: النجاه من الشدائد و الرزق الحلال، قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (٢).

الخامسه: صلاح العمل، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» (٣).

السادسه: غفران الذنوب، قال الله تعالى بعد قوله: «يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ»:

«وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»

السابعه: محبّه الله تعالى، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» (٥).

الثامنه: قبول الأعمال، قال تعالى: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» (٦).

التاسعه: الإكرام و الإعزاز، قال الله تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (٧).

العاشره: البشاره عند الموت، قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ» (٨).

الحاديه عشر: النجاه من النار، قال تعالى: «ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا» (٩).

الثانيه عشر: الخلود في الجنه، قال تعالى: «أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» (١٠).

فقد ظهر لك ان سعادته الدارين منظويه فيها و مندرجه تحتها و هي كنز عظيم و غنم جسيم و خير كثير و فوز كبير، انتهى.

ص: ٥٦١

١-١) سورة النحل/الآيه ١٢٨.

٢-٢) سورة الطلاق/الآيه ٢ و ٣.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآيه ٧٠ و ٧١.

٤-٤) سورة الأحزاب/الآيه ٧١.

٥-٥) سورة التوبه/الآيه ٧.

٦-٦) سورة المائده/الآيه ٢٧.

٧-٧) سورة الحجرات/الآيه ١٣.

٨-٨) سورة يونس/الآيه ٦٣ و ٦٤.

٩-٩) سورة مريم/الآيه ٧٢.

١٠-١٠) سورة آل عمران/الآيه ١٣٣.

و في (مجمع البحرين): التقوى فعلى كنجوى و الأصل فيه و قوى من وقته منعه قلبت الواو تاء و كذلك تقاه و الأصل وقاه، قال تعالى: «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ» (١)، و قال: و التقى اسم لمحمد بن عليّ الجواد عليهما السلام لأنه اتقى الله فوقاه شرّ المأمون لما دخل عليه بالليل و هو سكران فضربه بسيفه حتى ظنّ أنه قتله فوقاه الله شرّه، انتهى.

التقيه و المداراه

باب التقيّه و المداراه (٢).

«إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ».

«وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»

(٣)

١١٥٨٤

روى: أنّ التقيّه ترس المؤمن و لا إيمان لمن لا تقيّه له، و أنّ تسعه أعشار الدين فى التقيّه، و لا دين لمن لا تقيّه له، و التقيّه فى كلّ شىء إلا فى شرب النبيذ و المسح على الخفين، و عليك بالتقيّه فأنّها سنّه إبراهيم الخليل عليه السلام.

١١٥٨٥

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما جعلت التقيّه ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّه.

١١٥٨٦

أمالى الطوسى: قال الصادق عليه السلام: عليكم بالتقيّه فأنّه ليس منّا من لم يجعله شعاره و دثاره مع من يأمنه ليكون سجيته مع من يحذره.

١١٥٨٧

المحاسن: عن ابن مسكان قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أنّى لأحسبك إذا شتم علىّ عليه السلام بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمى لعلت؟ فقلت: اى و الله جعلت فداك أنّى لهكذا و أهل بيتى، فقال لى: فلا تفعل فو الله لربّما سمعت من

ص: ٥٦٢

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٢٨.

٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٢٤/٨٧، ج: ٣٩٣/٧٥.

٣-٣) سورة غافر/الآيه ٢٨.

يشتم عليا و ما بينى و بينه إلا أسطوانه فأستتر بها فإذا فرغت من صلواتى فأمرّ به فأسلم عليه و أصفحه (١).

١١٥٨٨

مصباح الشريعة: و انتهز مغنم عباد الله الصالحين و لا تنافس الاشكال و لا تنازع الأضداد و من قال لك «أنا» فقل «أنت» و لا تدع في شيء و إن أحاط به علمك و تحققت به معرفتك و لا- تكشف به سرّك الأ- على أشرف منك في الدين و أنّي تجد المشرف، فإذا فعلت ذلك أصبت السلامه و بقيت مع الله بلا علاقة.

١١٥٨٩

تفسير الإمام العسكري: تقيته بعض أصحاب الصادق عليه السلام و توريته بحيث مدحه الصادق عليه السلام و قال: إنّ الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه و فقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه و يعظم الله بالتقيته ثوابه (٢).

أقول:

و تقدّم في «حزبل» و «سبب» ما يناسب ذلك.

التقيه و الروايات الواردة في مدحها و الأمر باستعمالها

١١٥٩٠

الهدايه: التقيه فريضه واجبه علينا في دوله الظالمين فمن تركها فقد خالف دين الإماميه و فارقه.

١١٥٩١

و قال الصادق عليه السلام: لو قلت أنّ تارك التقيه كتارك الصلاه لكنت صادقا، و التقيه في كلّ شيء حتّى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقيه. ثم ساق روايات عنه عليه السلام في ذلك الى أن قال: و قال: من صلّى معهم في الصفّ الأول فكأنما صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في الصفّ الأول.

١١٥٩٢

و قال: الرياء مع المنافق في داره عباده و مع المؤمن شرك، و التقيه واجبه لا يجوز تركها الى أن يخرج القائم عليه السلام فمن تركها فقد دخل في نهى الله (عزّ و جلّ) و نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأئمه عليهم السلام (٣).

ص: ٥٦٣

١- ١) ق: كتاب العشره ٨٧/٢٢٥، ج: ٣٩٩/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٨٧/٢٢٦، ج: ٤٠٢/٧٥.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٨٧/٢٣١، ج: ٤٢١/٧٥.

١١٥٩٣

الكافي: عن محمد بن مروان قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما منع ميشم رحمه الله من التقيّه فو الله لقد علم أنّ هذه الآيه نزلت فى عمّار و أصحابه «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (١)

١١٥٩٤

الكافي: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كلّما تقارب هذا الأمر (٢) كان أشدّ للتقيّه.

١١٥٩٥

الكافي: عن أبى جعفر عليه السلام قال: التقيّه فى كلّ شىء يضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (٣).

توصيه الصادق عليه السلام أصحابه بالتقيّه فى رسالته المعروفه اليهم (٤).

١١٥٩٦

فقه الرضا: عليكم بالتقيّه فأنّه روى: من لا تقيّه له لا دين له،

١١٥٩٧

و روى: تارك التقيّه كافر،

١١٥٩٨

و روى: اتق حيث لا يتقى، التقيّه دين منذ أول الدهر إلى آخره.

١١٥٩٩

و روى: أنّ أبى عبد الله عليه السلام كان يمضى يوما فى أسواق المدينة و خلفه أبو الحسن موسى عليه السلام فجذب رجل ثوب أبى الحسن عليه السلام ثم قال له: من الشيخ؟ فقال: لا أعرفه (٥).

١١٦٠٠

فى: أنّ التقيّه كانت شديده فى زمن الصادقين عليهما السلام بحيث كان الأصحاب يكتمون كتبهم.

١١٦٠١

روى الكلينى رحمه الله عن محمد بن الحسن بن أبى خالد شنبوله قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: جعلت فداك أنّ

مشايخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و كانت التقيّه شديده فكتبوا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال: حدّثوا بها فانها حق (٤).

ص: ٥٦٤

- ١-١) سورة النحل/الآيه ١٠٦.
- ٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٣٤/٨٧، ج: ٤٣٢/٧٥.
- ٣-٣) أى خروج القائم عليه السلام.
- ٤-٤) ق: كتاب العشره ٢٣٥/٨٧، ج: ٤٣٥/٧٥.
- ٥-٥) ق: ١٧٥/٢٣/١٧، ج: ٢١٠/٧٨.
- ٦-٦) ق: ٢٠٩/٢٦/١٧، ج: ٣٤٧/٧٨.

١١٦٠٢

تفسير العياشى: عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْمًا» (١).

١١٦٠٣

معانى الأخبار: عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: و كان و الله صادقا كما سمى يقول: يا سفيان عليك بالتقيه فانها سنّه إبراهيم الخليل عليه السلام، و أنّ الله (عزّ و جلّ) قال لموسى و هارون عليهما السلام: «أذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ» (٢) يقول الله (عزّ و جلّ):

كنايه و قولاً له يا أبا مصعب، و أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا أراد سفراً ورى بغيره و قال: أمرنى ربّى بمداراه الناس كما أمرنى بأداء الفرائض، و لقد أدبه الله (عزّ و جلّ) بالتقيه فقال: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (٣).

ص: ٥٦٥

- ١-١) سورة الكهف/الآيه ٩٥.
- ٢-٢) سورة الكهف/الآيه ٩٧.
- ٣-٣) سورة الكهف/الآيه ٩٨.

تقيه أصحاب الكهف

١١٦٠٤

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بلغت تقيته أحد تقيته أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد و يشدون الزناير فأعطاهم الله (عز و جل) أجرهم مرتين (١).

١١٦٠٥

خبر مولى لثقيف: كان بمكة ينال من الرجلين فأوصاه علي بن الحسين عليهما السلام بتقوى الله فقال: ناشدتك الله و رب هذا البيت هل صلّيا على فاطمه عليها السلام؟ فقال:

اللهم لا (٢).

كلام السيد في (الشافى) فى عدم جواز التقيته على النبى صلى الله عليه و آله و سلم دون الإمام عليه السلام (٣).

استدلال المجلسى بما يدلّ على جواز التقيته (٤).

عرّف الشهيد رحمه الله فى قواعده التقيته بأنّها مجامله الناس بما يعرفون و ترك ما ينكرون حذرا من غوائلهم، قال: و أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال: و قسيمها بانقسام الأحكام الخمسه و عدّ من الحرام التقيته فى قتل الغير، و قال: التقيته تبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمه الكفر و لو تركها حينئذ أثمّ الآ فى هذا المقام و مقام التبرى من أهل البيت فأنه لا يأثم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحبّ و خصوصا إذا كان ممّن يقتدى به، انتهى .

و حكى الشيخ الطبرسى فى (مجمع البيان) عن المفيد رحمه الله أنّه قال: التقيته قد تجب أحيانا و تكون فرضا و تجوز أحيانا من غير وجوب و يكون فى وقت أفضل من تركها و قد يكون تركها أفضل و إن كان فاعلها معذورا و معفوّا عنه متفضّلا عليه

ص: ٥٦٦

١- ١) ق: ٤٣٤/٧٦/٥، ج: ٤٢٨/١٤.

٢- ٢) ق: ٩٩/١١/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ١٤٢/١٢/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ١٤٣/١٢/٨، ج: -.

بترك اللوم عليها (١).

ما حكى من تقيته الأئمّه عليهم السلام

١١٦٠٦

بلغ من تقيته أمير المؤمنين عليه السلام ما رواه أبو الصلاح فى (التقريب): أنّه قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن

قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (٢) فيمن نزلت؟ فقال: ما تريد أتريد أن تعزى بى الناس؟ قال:

لا- يا أمير المؤمنين و لكن أحب أن أعلم، قال: اجلس، فجلس فقال: أكتب عامرا أكتب معمرا أكتب عمرا أكتب عمارا أكتب معمرا فى أحد الخمسه نزلت (٣).

١١٦٠٧

فى تقيّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام بحيث: أفطر الصوم خوفا من أبى العباس و قال:

إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرتنا، فقيل له: تفطر يوما من شهر رمضان؟ فقال:

اى و الله أفطر يوما من شهر رمضان أحبّ إليّ من أن يضرب عنقى (٤).

١١٦٠٨

فى: أنّ فى أوائل إمامه موسى بن جعفر عليهما السّلام كانت التّقيه شديدّه جدّا لأنّه كان لأبى جعفر المنصور بالمدينه جواسيس ينظرون على من اتفق شيعه جعفر عليه السّلام فيضربون عنقه (٥).

١١٦٠٩

الخرايج: روى عن علىّ بن سويد قال: خرج إليه عن أبى الحسن موسى عليه السّلام:

سألتنى عن أمور كنت منها فى تقيّه و من كتمانها فى سعه فلمّا انقضى سلطان الجبابره و دنا سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومه الى أهلها العتاه على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه... الخ، و منه يظهر أنّه (سلام الله

ص: ٥٦٧

١-١ (١) ق: ١٢/٨، ١٤٤، ج: -.

٢-٢ (٢) سورة الحجرات/الآيه ١.

٣-٣ (٣) ق: ٢٠/٨، ٢٤٨، ج: -.

٤-٤ (٤) ق: ١١/٢٨، ١٦٧، ج: ٢١٠/٤٧.

٥-٥ (٥) ق: ١١/٣٠، ١٨٣، ج: ٢٦٢/٤٧.

عليه) كان فى التّقيه الى أواخر أيامه (١).

حديث خلف بن حمّاد يظهر منه أنّه عليه السّلام كان فى شدّه من التّقيه (٢).

و كذا يظهر ذلك من كتابه الى الخيزران أم موسى الهادى يعزّيها بموسى ابنها و يهنّيها بهارون، و قد تقدّم فى «عزى» و فى آخره قال المجلسى: انظر الى شدّه التقيّه فى زمانه عليه السّلام حتّى أحوجته الى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيّه كلّ باب (٣).

١١٤١٠

عن أبى الحسن علىّ الهادى عليه السّلام فى حديث قال لداود الضرير: يا داود لو قلت لك أنّ تارك التقيّه كتارك الصلاه لكنت صادقا (٤).

١١٤١١

تفسير الإمام العسكرى: نظر الباقر عليه السّلام الى بعض شيعته و قد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلاه و أحسّ الشيعى بأنّ الباقر عليه السّلام قد عرف ذلك منه فقصدته و قال: أعتذر إليك يا بن رسول الله من صلاتى خلف فلان فأنى أتقيّه و لو لا ذلك لصلّيت وحدى، فقال له الباقر عليه السّلام: يا أخى إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكه السموات السبع و الأرضين السبع تصلّى عليك و تلعن إمامك ذاك و إن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّه بسبعمائه صلاه لو صلّيتها وحدى، فعليك التقيّه و اعلم أنّ الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقى منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلك عندك كمنزله أعدائه (٥).

تقيّه الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه

كان أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه من أعدل الناس عند المخالف و الموافق

ص: ٥٦٨

١-١) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٤٦٦.

٢-٢) ق: ١١/٣٩/٢٤٥، ج: ٤٨/١١٢.

٣-٣) ق: ١١/٤٠/٢٧٣، ج: ٤٨/١٣٤.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٤١، ج: ٥٠/١٨١.

٥-٥) ق: ٧/١٠٥/٣٣١، ج: ٢٦/٢٣٥.

و يستعمل التقيّه، و كانت العامّه تعظّمه و قد تناظر اثنان فرعم واحد أنّ أبى بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ عمر ثمّ علىّ و قال الآخر: بل علىّ عليه السّلام أفضل من عمر، فدار الكلام بينهما فقال أبو القاسم رضى الله عنه: الذى اجتمعت عليه الصحابه هو تقديم الصديق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذو النورين ثمّ علىّ الوصى، و أصحاب الحديث على ذلك و هو الصحيح عندنا، فبقى من حضر المجلس متعجّبا من هذا القول و كانت العامّه الحضور يرفعونه على رؤوسهم و كثر

الدعاء له و الطعن على من يرميه بالرفض؛ و بلغ الشيخ أبا القاسم رحمه الله أنّ بوابا كان له على الباب الأوّل قد لعن معاويه و شتمه فأمر بطرده و صرفه عن خدمته فبقى مدّه طويله يسأل في أمره فلا و الله ما ردّه الى خدمته كلّ ذلك للتقيّه (١).

١١٤١٢

كمال الدين: قال الرضا عليه السّلام: لا- دين لمن لا ورع له و لا إيمان لمن لا تقيّه له، إنّ أكرمكم عند الله (عزّ و جلّ) أعملكم بالتقيّه قبل خروج قائمنا عليه السّلام، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا (٢).

١١٤١٣

: ألا و إنّ أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا و معاداة أعدائنا استعمال التقيّه على أنفسكم و إخوانكم و معارفكم و قضاء حقوق إخوانكم في الله و إنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك و لا- يستقصى فأما هذان فقلّ من ينجو منهما إلا بعد مسّ عذاب شديد (٣).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «سخا» و «ورى».

باب سوء المحضر و من يكرمه الناس اتقاء شرّه (٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «شرر» و تقدّم في «مهر» أنّ مهر السنّه كان اثنتي عشرة أوقيه و نشأ.

ص: ٥٦٩

١- ١) ق: ٩٧/٢٢/١٣، ج: ٣٥٦/٥١.

٢- ٢) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢١/٥٢.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ١٥/٦٣/١٥، ج: ٢٢٩/٧٤.

٤- ٤) ق: كتاب العشره ١/١٩٤/٧١، ج: ٢٧٩/٧٥.

باب الواو بعده الكاف

وكا:

١١٤١٤

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: العين و كاء السنّه (١).

قوله تعالى في يوسف: «وَ أَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا» (٢) أي و سائد يتكين عليها، و قيل أراد به الطعام لأنّ من دعى الى طعام يعدّ له المتكأ الى غير ذلك، و في (تفسير القمّي): أي أترجه، و روى ابن عباس و غيره متكأ خفيفه ساكنه التاء، و قالوا المتكأ الأترج.

قال المجلسي: أقول: لعلّ عليّ بن إبراهيم هكذا رواه فلذا فسّره بذلك أو فسّره بمطلق الطعام و لمّا كان الواقع ذلك فسّره به، انتهى (٣).

أقول: تقدّم في «أكل» كراهه الأكل متّكنا و معنى الإتكاء فيه.

وكل:

التوكّل على الله و مدحه

باب التوكّل و التفويض و ذم الاعتماد على غيره تعالى (٤).

«وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ* وَمِمَّا لَدُنَّا أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِّبَنَّ عَلَى مِمَّا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ»

(٥)

ص : ٥٧٠

١-١) ق: كتاب الطهارة ٥٤/٢٩، ج: ٢٢٦/٨٠.

٢-٢) سورة يوسف/ الآيه ٣١.

٣-٣) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ١٢/هامش ٢٢٦.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٤٧/٢٦، ج: ٩٨/٧١.

٥-٥) سورة إبراهيم/ الآيه ١١ و ١٢.

«وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ»

(١)

١١٦١٥

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: خرجت حتّى انتهيت الى هذا الحايط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين ما لي أراك كئيّبا حزينا أ على الدنيا فرزق الله حاضر

اللبّ و الفاجر؟ قلت: ما على هذا أحن و أنّه لكما تقول، قال: فعلى الآخرة فوعده صادق يحكم فيه ملك قاهر أو قال قادر (٢) حزنك؟ قلت: ممّا يتخوّف من فتنه ابن الزبير و ما فيه الناس، قال: فضحك ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحدا دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا توكل على الله تعالى فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحدا سأل الله تعالى فلم يعطه؟ قلت: لا، ثمّ غاب عني.

بيان: فيه شرح الخبر و جملة من أحوال ابن الزبير و أنّ الظاهر أنّ هذا الرجل إمّا كان ملكا تمثّل بشرا بأمر الله تعالى أو كان بشرا كخضر أو الياس عليهما السّلام، و كونه عليه السّلام أفضل و أعلم منهم لا ينافي إرسال الله تعالى بعضهم إليه لتذكيره و تسكينه كإرسال بعض الملائكة الى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كونه عليه السّلام عالما بما ألقى إليه لا ينافي التذكير فإنّ أكثر أرباب المصائب عالمون بما يلقى اليهم على سبيل التسليه و التعزیه و مع ذلك ينفعهم لا سيّما إذا علم أنّ ذلك من قبل الله تعالى (٣).

أيضا ذكر الخبر بروايه أخرى (٤).

ص: ٥٧١

١-١) سورة الشعراء/الآية ٢١٧.

٢-٢) الترديد في كلام الراوى.

٣-٣) ممّ (خ ل).

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٢، ج: ١٢٢/٧١.

١١٦١٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الغنى و العزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكّل أو طنا.

١١٦١٧

الكافى: عنه عليه السّلام قال: أوحى الله تعالى الى داود: ما اعتصم بى عبد من عبادى دون أحد من خلقى عرفت ذلك من نيتته ثمّ تكيده السماوات و الأرض و من فيهنّ الأ جعلت له المخرج من بينهنّ (١).

١١٦١٨

الكافى: عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أيّما عبد أقبل قبل ما يحبّ الله (عزّ و جلّ) أقبل الله قبل ما يحبّ، و من اعتصم بالله عصمه الله، و من أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازله نزلت على أهل الأرض فشمّلتهم بليّته كان فى حزب الله بالتقوى من كلّ بليّته، أليس الله تعالى يقول:

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ»

بيان: «قبل ما يحب» أى نحوه، والإعتصام بالله الاعتماد و التوكل عليه.

كلام المحقق الطوسى فى التوكل

قال المحقق الطوسى رحمه الله: المراد بالتوكل أن يكل العبد جميع ما يصدر عنه و يرد عليه إلى الله تعالى لعلمه بأنه أقوى و أقدر و يصنع ما قدر عليه على وجه أحسن و أكمل ثم يرضى بما فعل و هو مع ذلك يسعى و يجتهد فيما وكله إليه و يعد نفسه و قدرته و عمله و إرادته من الأسباب و الشروط المخصّيه لتعلق قدرته تعالى و إرادته بما صنعه بالنسبه إليه و من ذلك يظهر معنى «لا جبر و لا تفويض بل أمر بين أمرين»، انتهى.

قال المجلسى: ثم أنّ التوكل ليس معناه ترك السعى فى الأمور الضرورىه و عدم الحذر عن الأمور المحذوره بالكليه بل لابد من التوسل بالوسائل و الأسباب على

ص: ٥٧٢

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢٦/١٥٣، ج: ١٢٦/٧١.

٢- ٢) سورة الدخان/ الآيه ٥١.

ما ورد فى الشريعة من غير حرص و مبالغه فيه و مع ذلك لا يعتمد على سعيه و ما يحصله من الأسباب بل يعتمد على مسبب الأسباب (١).

١١٦١٩

روى فى حديث: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال لجبرئيل: و ما التوكل على الله (عزّ و جلّ)؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ و لا ينفع و لا يعطى و لا يمنع و استعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله و لم يرج و لم يخف سوى الله و لم يطمع فى أحد سوى الله فهذا هو التوكل... الخ (٢).

١١٦٢٠

الكافى: عن الحسين بن علوان قال: كتبنا فى مجلس يطلب فيه العلم و قد نفدت نفقتى فى بعض الأسفار فقال لى بعض أصحابنا: من تؤمّل لما قد نزل بك؟ فقلت:

فلانا، فقال: إذا و الله لا تسعف حاجتك و لا تبلغ (٣) أملك و لا تنجح طلبتك، قلت:

و ما علمك رحمك الله؟ قال: إنَّ أبا عبد الله عليه السَّلام حدَّثني أنَّه قرأ في بعض الكتب أنَّ الله تبارك و تعالی يقول: و عزَّتِي و جلالِي و مجدى و ارتفاعى على عرشى لأقطعنَّ أمل كلِّ مؤمِّل من الناس أمل غيرى باليأس، و قد أشير إليه في «أمل» (٤).

١١٦٢١

عيون أخبار الرضا و أمالى الصدوق: عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السَّلام فقلت له: جعلت فداك ما حدَّ التوكُّل؟ فقال لى: أن لا تخاف مع الله أحدا، قال:

قلت: فما حدَّ التواضع؟ قال: أن تعطى الناس من نفسك ما تحبُّ أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهى أن أعلم كيف أنا عندك، فقال: انظر كيف أنا عندك .

١١٦٢٢

أمالى الصدوق: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: قال الله تعالى: يا بن آدم أظنى فيما أمرتك

ص: ٥٧٣

-
- ١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٥٣/٢٦، ج: ١٢٧/٧١.
٢ - ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٤/١، ج: ٣٧٣/٦٩. ق: ٩/٢/٢٣، ج: ٢٢/١٠٣. ق: ٦/٢/١٧، ج: ٢٠/٧٧. ق: كتاب الأخلاق ١٥٦/٢٦، ج: ١٣٨/٧١.
٣- ٣) يبلغك (خ ل).
٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ١٥٤/٢٦ و ١٦٠، ج: ١٣٠/٧١ و ١٥٤.

و لا تعلمنى ما يصلحك (١).

١١٦٢٣

الدرّه الباهره: قال الجواد عليه السَّلام: كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله و كله الله إليه .

توكُّل إبراهيم الخليل عليه السلام

١١٦٢٤

بيان التنزيل لابن شهر آشوب: قال: أمر نمرود بجمع الحطب فى سواد الكوفه عند نهر كوئا من قريه قطنانا و أوقد النار فعبجروا عن رمى إبراهيم عليه السَّلام فعمل لهم إبليس (لعنه الله) المنجنيق فرمى به فتلقاه جبرئيل فى الهواء فقال: هل لك من حاجه؟ فقال: أمّا

إليك فلا، حسبى الله و نعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أن أحمده النار فإنّ خزائن الأمطار و المياه بيدي، فقال: لا أريد، و أتاه ملك الريح فقال: لو شئت طيّرت النار، فقال: لا أريد، فقال جبرئيل: فاسأل الله فقال:

حسبى من سؤالى علمه بحالى .

١١٦٢٥

كثر الكراجمي: قال لقمان لابنه: يا بنى ثق بالله (عزّ و جلّ) ثمّ سل فى الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجبه، يا بنى توكل على الله ثمّ سل فى الناس من ذا الذى توكل على الله فلم يكفه، يا بنى أحسن الظنّ بالله ثمّ سل فى الناس من ذا الذى أحسن الظنّ بالله فلم يكن عند حسن ظنّه به (٢).

١١٦٢٦

إرشاد القلوب: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: إنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم سأل ربّه سبحانه ليلى المعراج فقال: يا ربّ أىّ الأعمال أفضل؟ فقال الله (عزّ و جلّ): ليس شىء عندى أفضل من التوكل علىّ و الرضا بما قسمت (٣).

١١٦٢٧

قال أمير المؤمنين عليه السّلام فى وصيته للحسن عليه السّلام: و الجىء نفسك فى الأمور كلّها

ص: ٥٧٤

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ١٥٥/٢٦، ج: ١٣٥/٧١.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٦٠/٢٦، ج: ١٥٦/٧١.

٣- (٣) ق: ١٧/٢/٦، ج: ٢١/٧٧.

الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز و مانع عزيز (١).

١١٦٢٨

قول السّجّاد عليه السّلام: لحمّاد بن حبيب الكوفىّ الذى ضلّ عن طريق الحجّ عند زباله: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً و لكن اتبعنى؛ فأوصله عليه السّلام بليلى الى مكّه (٢).

أقول: قد تقدّم فى «أثر» الإشاره الى أثر التوكل و الاعتماد على الله تعالى.

١١٦٢٩

أمالى الصدوق: عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى:

أَيُّمَا عَبْدٍ أَطَاعَنِي لَمْ أَكُلْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ عَصَانِي وَكَلَّتْهُ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ لَمْ أَبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ (٣).

١١٦٣٠

الكافي: ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وهو رافع يده إلى السماء:

رَبِّ لَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَهُ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحْدِرَ الدَّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا بَنَ أَبِي يَعْفُورَ إِنَّ يُونُسَ ابْنَ مَتَى وَكَلَهُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَى نَفْسِهِ أَقْلَ مِنْ طَرَفِهِ عَيْنٍ فَأَحْدَثَ ذَلِكَ الظَّنَّ... الخ (٤).

المتوكل العباسي

خبر المتوكل العباسي و ما جرى منه على قبر الحسين عليه السلام (٥)، وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «قبر».

١١٦٣١

أمالى الطوسي: روى: أنّ المنتصر بن المتوكل سمع أباه يشتم فاطمه (صلوات الله عليها) فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له: قد وجب عليه القتل إلا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر، قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر، فقتله

ص: ٥٧٥

١- ١) ق: ٥٨/٨/١٧، ج: ٢٠٠/٧٧.

٢- ٢) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٤٠/٤٦.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٧/١٦٤، ج: ١٧٨/٧١.

٤- ٤) ق: ٤٢٤/٧٥/٥، ج: ٣٨٧/١٤.

٥- ٥) ق: ٢٩٥/٥٠/١٠-٢٩٨، ج: ٣٩١/٤٥-٤٠٤.

و عاش بعده سبعة أشهر (١).

باب فيه يذكر ما جرى بين عليّ الهادي عليه السلام و المتوكل (٢).

١١٦٣٢

: استخفاف المتوكل بعليّ الهادي عليه السلام بأن يمشى عليه السلام مع الوزراء و الأمراء و غيرهم بين يديه و يدي الفتاح بن

خاقان، و قول الهادى عليه السلام: ما ناهه صالح عند الله بأكرم منى و قتل المتوكل و الفتح بن خاقان بعد ثلاثه أيام (٣).

روى أنّ المتوكل قتل فى رابع شوال سنة (٢٤٧) و بويج لابنه محمد بن جعفر المنتصر (٤).

ذكر مرض المتوكل من خراج خرج به و نذرت أمه لشفائه مالا - جليلا - للهادى عليه السلام و معالجه الإمام عليه السلام إياه بكسب (٥).

أمر المتوكل و هو فى مجلس شربه بإحضار على الهادى عليه السلام و ما جرى بينهما (٦).

ما جرى بين المتوكل و رجل من أولاد محمد بن الحنفية (٧).

أقول: المتوكل هو جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد، بويج له بالخلافه بعد أخيه الواثق و ذلك فى ذى الحجه سنة (٢٣٢)، و قتل فى شوال سنة (٢٤٧) و كان أخبث بنى العباس و أقسامهم قلبا و أشدهم عتوا و عنادا للطالبيين، قال أبو الفرج فى (مقاتل الطالبيين) و كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبى طالب غليظا على جماعتهم مهتما بأمورهم شديد الغيظ و الحقد عليهم، ثم ذكر من ذلك كرب قبر الحسين عليه السلام و عفى آثاره، الى أن قال: و استعمل على المدينة و مكه عمر ابن الفرج

ص: ٥٧٤

١-١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٦، ج: ٣٩٦/٤٥.

٢-٢) ق: ١٢/٣٢/١٤٣، ج: ١٨٩/٥٠.

٣-٣) ق: ١٢/٣٢/١٤٤، ج: ١٩٢/٥٠.

٤-٤) ق: ١٢/٣٢/١٤٩، ج: ٢١٠/٥٠.

٥-٥) الكسب بالضم: عصاره الدهن، و لعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاه. (منه مدّ ظلّه).

٦-٦) ق: ١٢/٣٢/١٤٦، ج: ١٩٨/٥٠.

٧-٧) ق: ١٢/٣٢/١٤٩، ج: ٢١١/٥٠.

الرخجى فمنع الناس من برّ آل أبى طالب و كان لا يبلغه أنّ أحدا برّ أحدا منهم بشيء و إن قلّ إلا أنهكه عقوبه و أثقله غرما حتّى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه واحده بعد واحده ثم ينزعنه و يجلسن على مغازلهنّ عوارى حواسر، الى أن قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم و أحسن اليهم و وجه بمال فرقه فيهم و كان يؤثر مخالفه أبيه فى جميع أحواله و مضاده مذهبه طعنا عليه و نفره لفعله، انتهى.

ص: ٥٧٧

باب الواو بعده اللام

ولج:

باب ما نزل من النهى عن اتّخاذ كلّ بطانه و وليجه و ولّى من دون الله تعالى و حججه عليهم السّلام (١).

١١٤٣٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام: فى قوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَهُ» (٢) يعنى بالمؤمنين الأئمّه عليهم السّلام لم يتّخذوا الولائج من دونهم.

بيان: وليجه الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصّته و من يتّخذه معتمدا عليه من غير أهله (٣).

ولد:

اشاره

باب الدعاء لطلب الولد (٤).

١١٤٣٤

روى: لذلك عن الهادى عليه السّلام: اتّخذ خاتما فضّه فيروزج و اكتب عليه «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» (٥)

أبواب الأولاد و أحكامهم (٦).

باب كيفيه نشو الولد و الدعاء و التداوى لطلب الولد و صفات الأولاد و ما يزيد

ص: ٥٧٨

١-١ (١) ق: ١٤٠/٦١/٧، ج: ٢٤٤/٢٤.

١٦-٢ (٢) سورة التوبه/الآيه ١٦.

٢٤٤/٢٤-٣ (٣) ق: ١٤٠/٦١/٧، ج: ٢٤٤/٢٤.

٣٤٣/٩٥-٤ (٤) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨١، ج: ٣٤٣/٩٥.

٨٩-٥ (٥) سورة الأنبياء/الآيه ٨٩.

٣٤٣/٩٥-٦ (٦) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨١، ج: ٣٤٣/٩٥.

فى الباه و فى قوّه الولد

فى الباه و فى قوّه الولد (١).

فيه مدح شرب السويق و أكل البيض لكثرة النسل، و اللبن الحليب مع العسل و السفرجل فإنه يحسن الولد، و الهندباء تزيد في الماء و يحسن الوجه، و البصل يزيد في الجماع، و الجزر يسخن الكلتيين و يقيم الذكر، و الكحل يزيد في المجامع كالحناء (٢).

و قد ورد الاستغفار و أدعيه كثيره لطلب الولد (٣).

أقول: و ينفع لذلك شرب ماء نيسان سبعة أيام بالكيفيه التي تقدمت في «مطر».

١١٦٣٥

مكارم الأخلاق: عن علي عليه السلام: ما كثر شعر رجل قطّ الأقلت شهوته (٤).

باب فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها

اشاره

باب فضل الأولاد و ثواب تربيتهم و كيفيتها (٥).

اشاره

١١٦٣٦

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خير أولادكم البنات.

١١٦٣٧

و عن الرضا عليه السلام: انّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا لم يمهته حتى يريه الخلف.

١١٦٣٨

و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من سعادته الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته،

١١٦٣٩

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البرّ و اللطف،

١١٦٤٠

و قال: سموا أولادكم أسماء الأنبياء و أحسن الأسماء عبد الله و عبد الرحمن.

عن رفاعه قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الرجل تكون له بنون و أمّهم ليست بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر؟ قال: نعم لا بأس به قد كان أبي يفضّلني على عبد الله.

عن الصادق عليه السّلام قال: من نعم الله (عزّ و جلّ) على الرجل أن يشبهه ولده (٤).

عنه عليه السّلام قال: دع ابنك يلعب سبع سنين و يؤدّب سبعا و الزمه نفسك سبع سنين

١-١) ق: ٢٣/١٠٦/١٠٩، ج: ١٠٤/٧٧.

٢-٢) ق: ٢٣/١٠٦/١١٠، ج: ١٠٤/٧٩-٨٣.

٣-٣) ق: ٢٣/١٠٦/١١١، ج: ١٠٤/٨٥.

٤-٤) ق: ٢٣/١٠٦/١١٢، ج: ١٠٤/٨٧.

٥-٥) ق: ٢٣/١٠٧/١١٢، ج: ١٠٤/٨٩.

٦-٦) ق: ٢٣/١٠٧/١١٣، ج: ١٠٤/٩٣.

فإن أفلح و الآ فاله فأنه لا خير فيه.

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الولد سيّد سبع سنين، و عبد سبع سنين، و وزير سبع سنين، فان رضيت خلائقه لاحدى و عشرين و الآ فاضرب على جنبه فقد أعذرت الى الله تعالى.

عن الباقر عليه السّلام قال: يفرّق بين الغلمان و النساء في المضاجع إذا بلغن عشر سنين.

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: فرّقوا أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين.

جامع الأخبار: عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا صِغَرَاؤُهُمْ أَمْرَاؤُنَا كِبْرَاؤُهُمْ أَعْدَاؤُنَا فَإِنْ عَاشُوا فَتَنُونَا وَإِنْ مَاتُوا حَزَنُونَا.

نوادير الراوندي: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَعَادَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ، وَمَنْ يَمُنُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَكُونَ بَكْرًا جَارِيَةً، يَعْنِي أَوْلَادَهَا.

عَدَّةُ الدَّاعِي: وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَبِلَ وَلَدَهُ كَانَ لَهُ حَسَنَةٌ (١).

أَمْالِي الصَّدُوقِ: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ يَتَّبِعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الْأَجْرِ إِلَّا ثَلَاثُ خِصَالٍ: صَدَقَهُ أَجْرَاهَا فِي حَيَاتِهِ فَهِيَ تَجْرِي بَعْدَ مَوْتِهِ، وَسَنَّهُ هَدَى سَنَّهَا فَهِيَ تَعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ .

عِلَلُ الشَّرَائِعِ: عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا جَمَعَ كُلَّ صُورَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَقَهُ عَلَى صُورَةِ أَحَدِهِمْ فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ هَذَا لَا يَشْبَهُنِي وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا مِنْ آبَائِي (٢).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تَحْفَهُ فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مَحَاوِيجٍ، وَلِيَبْدَأَ بِالْأَنَاثِ قَبْلَ الذَّكَورِ فَإِنَّهُ مِنْ فَرَحٍ أَنْثَى فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

١- ١) ق: ١١٤/١٠٧/٢٣، ج: ٩٩/١٠٤.

٢- ٢) ق: ١١٥/١٠٧/٢٣، ج: ١٠٣/١٠٤.

الْمَحَاسِنُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْرِ قَوْلٍ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَعْيَنُوهُ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَقْرَضُوهُ يَا عِبَادَ

ذكر ما ينفع لعسر الولادة ولبكاء الصبي

١١٦٥٤

طب الأئمة: عوده للصبي إذا كثر بكاؤه و لمن يفرع بالليل و للمرأة إذا سهرت من وجع «فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا* ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِينَ أَحْسَبِي لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا» (١)

باب الختان و الخفض و الحمل و الولادة و سنن اليوم السابع و العقيقه و الدعاء لشده الطلق (٢).

١١٦٥٥

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام أنه سئل: ما العلّة في حلق شعر رأس المولود؟ قال: يطهر من شعر الرحم (٣).

أقول: قد تقدّم في «دعا» الدعاء لعسر الولادة، و قال الدميري: قال بعض الحكماء: من خصائص الزبد البحري أنه إذا علّق على ذات طلق سهّل الله عليها الولادة و كذلك قشر البيض إذا سحق ناعما و شرب بماء فانه يسهّل الولادة و قد جرّب مرارا عديده.

فضل تقبيل الولد و تفريجه و تعليمه القرآن (٤).

ثواب من مات له ولد (٥).

نفع الولد الصالح

في أنّ الله تعالى رفع العذاب عن رجل أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا و آوى

ص: ٥٨١

١-١ (١) سورة الكهف/الآية ١١ و ١٢.

١-٢ (٢) ق: ٢٣/١٠٧/١١٦، ج: ١٠٤/١٠٦.

١-٣ (٣) ق: ٢٣/١٠٩/١١٦، ج: ١٠٤/١٢٣.

١-٤ (٤) ق: ٢٣/١٠٩/١٢١، ج: ١٠٤/١٢٣.

١-٥ (٥) ق: ٣/٤٩/٢٧٨، ج: ٧/٣٠٤.

يتيما (١).

١١٦٥٦

الخرايج:علّي بن إبراهيم عن أبيه عن عيسى بن شيخ قال: دخل الحسن العسكري عليه السّلام علينا الحبس و كنت به عارفا فقال لي:لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان،و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى و ائنى نظرت فيه فكان كما قال عليه السّلام، ثمّ قال:هل رزقت ولدا؟فقلت:لا،فقال:اللّهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد،ثمّ تمثّل عليه السّلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته

انّ الدليل الذى ليست له عضد

فقلت له عليه السّلام:ألك ولد؟قال:اى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا فأما الآن فلا،ثمّ تمثّل عليه السّلام:

لعلك يوما ان ترانى كأتما

بنى حوالى الأسود اللّوابد

فانّ تميما قبل أن يلد الحصى

أقام زمانا و هو فى الناس واحد (٢)

ما يظهر منه ذمّ كثره المال و الولد (٣).

أقول: تقدّم فى «علم» ما يتعلق بالولد إذا كان غلاما.

فى كيفية ولاده الأوصياء و حمل أمهاتهم بهم عليهم السّلام (٤).

باب أحوال ولادتهم عليهم السّلام و انعقاد نطفهم و أحوالهم عند الولادة و بركات ولادتهم (٥).

أقول: يأتى فى «ولى» حديث فى ولاده كلّ ولى لله.

ص: ٥٨٢

١-١ (١) ق: ٤٠١/٧٠/٥، ج: ٢٨٧/١٤.

١-٢ (٢) ق: ٤٠١/١٥/١٣، ج: ١٦٢/٥١.

١-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٣٦/٥٧، ج: ٦٤/٧٢.

١-٤ (٤) ق: ٦٩٣/٦، ج: ٢٩٥/١٥.

١-٥ (٥) ق: ١٨٩/٦٩/٧، ج: ٣٦/٢٥. ق: ٣٠٧/٩٣/٧، ج: ١٣٢/٢٦. ق: ٣/١/١٣ و ٦، ج: ١٣/٥١-١٧ و ٢٤.

باب انّ حبّهم عليهم السّلام علامه طيب الولادة و بغضهم علامه خبث الولادة (١).

باب برّ الوالدين و الأولاد و حقوق بعضهم على بعض و المنع من العقوق (٢).

«وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...» الى «عَفُورًا» (٣).

«وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ* وَإِنْ جَاهَدَاكَ»

(٤)

الآيه.

١١٤٥٧

الكافي: عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: لا تشرك بالله شيئا و إن حرقت بالنار و عذبت الآ و قلبك مطمئن بالإيمان، و والديك فأطعهما و برهما حين كانا أو ميتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإن ذلك من الإيمان .

في حقوق الوالدين

بيان: قال المحقق الأردبيلي قدس سره: العقل و النقل يدلان على تحريم العقوق، و يفهم وجوب متابعه الوالدين و طاعتها من الآيات و الأخبار و صرح به بعض العلماء أيضا، قال في (مجمع البيان): «و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» أى قضى بالوالدين إحسانا أو أوصى بهما إحسانا، و خصّ حال الكبر و إن كان الواجب طاعه الوالدين على كل حال لأنّ الحاجه أكثر فى تلك الحال، و قال الفقهاء: للوالدين منع الولد عن الغزو و الجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الإمام عليه السلام أو بهجوم الكفار على

ص: ٥٨٣

١-١ (١) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٥/٢٧.

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشره ٩/٢، ج: ٢٢/٧٤.

٣-٣ (٣) سورة الإسراء/الآيه ٢٣-٢٥.

٤-٤ (٤) سورة لقمان/الآيه ١٤ و ١٥.

المسلمين مع ضعفهم، و كذا يعتبر إذنهما فى سائر الأسفار المباحه و المندوبه و فى الواجبه الكفائيه مع قيام من فيه الكفايه، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني كاثبات الواجب تعالى و نحو ذلك لم يفتقر الى إذنهما، و إن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفايه... الخ .

قال الشهيد رحمه الله فى (القواعد): قاعده تتعلق بحقوق الوالدين: لا- ريب انّ كل ما يحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب

للأبوين و ينفردان بأمور:

١- تحريم السفر المباح بغير إذنهما و كذا السفر المندوب و قيل يجوز سفر التجاره و طلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجاره و العلم فى بلدهما.

٢- قال بعضهم: يجب عليه طاعتهما فى كل فعل و إن كان شبهه فلو أمراه بالأكل معهما فى مال يعتقدده شبهه أكل لأن طاعتهما واجبه و ترك الشبهه مستحب.

٣- لو دعواه الى فعل و قد حضرت الصلاه فليأخر (١) الصلاه و ليطعهما.

٤- لهما منعه من الصلاه جماعه فى بعض الأحيان.

٥- لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

٦- الأقرب أنّ لهما منعه من فروض الكفايه إذا علم أو ظن قيام الغير.

٧- قال بعض العلماء: لو دعواه و هو فى صلاه النافله قطعها لروايه جريح.

٨- ترك الصوم ندبا إلا بإذن الأب و لم أقف على نص فى الأم، انتهى ملخصاً (٢).

تنبيه: بزوالدين لا يتوقف على الإسلام لقوله تعالى: «وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مِمَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» (٣) و هو نص و فيه دلالة على مخالفتهما فى الأمر بالمعصيه و هو لقوله عليه السلام: لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق.

ص: ٥٨٤

١- (١) الصحيح: فليؤخر.

٢- (٢) ق: كتاب العشره ١٣/٢ و ١٤، ج: ٣٤/٧٤-٣٨.

٣- (٣) سوره لقمان/ الآيه ١٥.

١١٤٥٨

الكافى: عن أبى ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ):

«وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»

(١)

ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتها و أن لا تكلفهما أن يسألَاك شيئا مما يحتاجان إليه و إن كانا مستغنيين، أليس يقول الله (عزّ و جلّ): «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (٢) قال:

لا تملأ عينيك من النظر اليهما إلا برحمه ورقه (٣).

١١٦٥٩

الكافي: عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أى الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها (٤) و برّ الوالدين و الجهاد فى سبيل الله.

١١٦٦٠

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما حقّ الوالد على ولده؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: لا يسميه باسمه و لا يمشى بين يديه و لا يجلس قبله و لا يستسب (٥).

ص: ٥٨٥

١-١) سورة الإسراء/الآيه ٢٣.

٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ٩٢.

٣-٣) سورة الإسراء/الآيه ٢٣.

٤-٤) سورة الإسراء/الآيه ٢٣.

٥-٥) سورة الإسراء/الآيه ٢٤.

الروايات الواردة فى مدح البرّ بالوالدين

١١٦٦١

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حين أو ميّتين يصلّى عنهما و يتصدّق عنهما و يحجّ عنهما و يصوم عنهما فيكون الذى صنع لهما و له مثل ذلك فيزيده الله (عزّ و جلّ) ببرّه و صلواته خيرا كثيرا (١).

١١٦٦٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله من أبرّ؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: أمك، قال: ثمّ من؟ قال: أباك .

١١٦٦٣

الكافي: عنه عليه السّلام قال: أتى رجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أنى راغب فى الجهاد نشيط، قال: فقال له النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فجاهد فى سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حيّا عند الله ترزق و إن تمت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله انّ لى والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بى و يكرهان خروجى، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فقرّر مع والديك فو الذى نفسى بيده لأنسهما بك يوما و ليله خير من جهاد سنة (٢).

١١٦٦٤

خبر زكريا بن إبراهيم النصرانى: الذى أسلم فأمره الصادق عليه السّلام ببرّ أمّه فأسلمت أمّه ببركه ذلك .

١١٦٦٥

الكافي: عن عمّار بن حيان قال: خبّرت أبا عبد الله عليه السّلام ببرّ إسماعيل ابنى بى فقال:

لقد كنت أحبّه و قد ازددت له حبّا، انّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتته أخت له من الرضاعة فلما نظر إليها سرّ بها و بسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثمّ أقبل يحدثها و يضحك فى وجهها ثمّ قامت فذهبت و جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقليل له: يا رسول

ص: ٥٨٦

١-١) ق: كتاب العشرة ١٦/٢، ج: ٤٦/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ١٧/٢، ج: ٥٢/٧٤.

الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل! [فقال]: لأنها كانت أبرّ بوالديها منه .

١١٦٦٦

الكافي: عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: انّ أبى قد كبر جدا و ضعف و نحن نحمله إذا أراد الحاجه، فقال: إن استطعت أن تلى ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فأنه جئته لك غدا (١).

١١٦٦٧

الكافي: عن أبى خديجه عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: جاء رجل الى النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

أتى ولدت بنتا و ربّيتها حتّى إذا بلغت فالبستها و حلّيتها ثمّ جئت بها الى قلب فدفعتها فى جوفه و كان آخر ما سمعت منها و هى تقول: يا أبتاه، فما كفّاره ذلك؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ألك أمّ حيه؟ قال: لا، قال: فلك خاله حيه؟ قال: نعم، قال: فابرها فأنها

بمنزله الأم تكفّر عنك ما صنعت، قال أبو خديجه: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام:

متى كان هذه؟ قال: كان في الجاهلية و كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين.

١١٦٦٨

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليكون بارًا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضى عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله (عزّ و جلّ) عاقبًا، و أنّه ليكون عاقبًا في حياتهما غير بارّ بهما فإذا ماتا قضى دينهما و استغفر لهما فيكتبه الله (عزّ و جلّ) بارًا.

ذمّ عقوق الوالدين

١١٦٦٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى العقوق «أفّ» و لو علم الله (عزّ و جلّ) شيئًا أهون منه لنهى عنه.

الكافي: عنه عليه السلام مثله و زاد: و من العقوق أن ينظر الرجل الى والديه فيحدّ النظر اليهما.

ص: ٥٨٧

١ - ١) ق: كتاب العشرة ١٨/٢، ج: ٥٦/٧٤.

١١٦٧٠

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كن بارًا و اقتصر على الجنه و إن كنت عاقبًا فاقتصر على النار (١).

١١٦٧١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فوق كلّ ذى برّ برّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ، و إنّ فوق كلّ عقوق عقوقا حتّى يقتل الرجل أحد و إليه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق.

١١٦٧٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر الى أبويه نظر مآقت و هما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة [فكيف إذا كانا بارّين به]؟

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في كلام له: إيّاكم وعقوق الوالدين فإنّ ريح الجنه توجد من مسيره ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارّ إزاره خيلاء، إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ أبي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشى والابن متكىء على ذراع الأب، قال: فما كلمه أبي مقتا له حتّى فارق الدنيا (٢).

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السّلام: من أحبّ أن يخفّف الله (عزّ وجلّ) عنه سكرات الموت فليكن لقربته وصولاً وبوالديه باراً فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً.

أمالي الصدوق: عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: هل يجزى الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء الآ في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكاً فيشتره فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه (٣).

الخصال: عن الصادق عليه السّلام: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة الى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين البرّ والفاجر (٤).

١-١) ق: كتاب العشرة ٢/١٩، ج: ٦٠/٧٤.

٢-٢) ق: كتاب العشرة ٢/٢٠، ج: ٦٤/٧٤.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٢/٢١، ج: ٦٦/٧٤ و ٥٨.

٤-٤) ق: كتاب العشرة ٢/٢٢، ج: ٧٠/٧٤.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم

يغفر له فأبعده الله، و من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله.

خبر الشاب الذي اعتقل لسانه عند موته لسخط أمّه عليه .

خبر جريح العابد و صلبه لعدم إجابته أمّه لما دعته .

١١٦٧٩

فقه الرضا: عليك بطاعه الأب و برّه و التواضع و الخضوع و الإعظام و الإكرام له و خفض الصوت بحضرته فإنّ الأب أصل الإبن و الإبن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله، ابذلوا لهم الأموال و الجاه و النفس. و قد أروى: أنت و مالك لأبيك، فجعلت له النفس و المال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعه بالبرّ و بعد الموت بالدعاء لهم و الترحّم عليهم فإنّه أروى: أنّه من برّ أباه في حياته و لم يدع له بعد وفاته ستماء الله (عزّ و جلّ) عاقاً... الخ (١).

١١٦٨٠

كتاب الإمامه و التبصره: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

سيد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما.

١١٦٨١

روضه الواعظين: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من ولد بارّ ينظر الى والديه نظر رحمه الآ- كان له بكلّ نظره حجّه مبروره، قالوا: يا رسول الله و إن نظر كلّ يوم مائه مرّه؟ قال:

نعم الله أكبر و أطيب (٢).

١١٦٨٢

كتابي الحسين بن سعيد: عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: جاء رجل الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح الآ- قد عملته فهل لي من توبه؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فهل من والديك حيّ؟ قال: فاذهب فبرّه، قال: فلما ولى قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو كانت أمّه (٣).

ص: ٥٨٩

١- ١) ق: كتاب العشره ٢٣/٢، ج: ٧٦/٧٤.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٢٤/٢، ج: ٨٠/٧٤.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٢٥/٢، ج: ٨٢/٧٤.

عدّه الدعوى: روى: أنّ موسى عليه السّلام لما ناجى ربّه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلّى فغطه بمكانه فقال: يا ربّ بم بلغت عبدك هذا ما أرى؟ قال: يا موسى أنّه كان بارًا بوالديه و لم يمشى بالنميمة (١).

الذكرى: عن أبى جرير عن الكاظم عليه السّلام قال: أنّ الرجل إذا كان فى الصلاه فدعاه الوالد فليسبح و إذا دعتة الوالده فليقل: لبيك (٢).

الوصيّة بالوالدين و فضل البرّ بهما و حسن أثره (٣). أقول: تقدّم فى «أثر» ما يتعلق بذلك.

فى أنّه يذكر فى قصّه الكثر الذى كان لغلامين يتيمين روايات فى أنّ الله تعالى يحفظ الأولاد لصالح الوالد (٤).

باب ما يحلّ للوالد من مال الولد و بالعكس (٥).

فيه النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنت و مالك لأبيك.

باب تأويل الوالدين و الولد و الأرحام بهم عليهم السّلام (٦).

باب أنّ الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين عليهما السّلام (٧).

فيه الروايات عن النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ حقّ علىّ على الناس (٨) حقّ الوالد على ولده.

المناقب: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أنا و علىّ أبوا هذه الأمّة و لحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوى ولادتهم فأنّا ننقذهم إن أطاعونا من النار الى دار القرار و نلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار (٩).

١- (١) ق: كتاب العشرة ٢/٢٦، ج: ٨٥/٧٤.

٢- (٢) ق: كتاب الصلاه ٤٥/٣٣٩، ج: ٣٤/٨٥.

٣- (٣) ق: ٢٨٥/٣٩٥-٣٠٢، ج: ٣٣٠-٢٦٠/١٣.

٤- (٤) ق: ٢٩٨/٤٠/٥، ج: ٣١٢/١٣.

٥-٥) ق: ٢٣/١٣/٢١، ج: ٧٣/١٠٣.

٦-٦) ق: ٧/١٥/٥٣، ج: ٢٣/٢٥٧.

٧-٧) ق: ٩/٢٦/٨٤، ج: ٣٦/٤.

٨-٨) الأُمّة (خ ل).

٩-٩) ق: ٩/٢٦/٨٥، ج: ٣٦/١١.

أقول: قد تقدّم في «حيا» أنّ لرسول الله و أمير المؤمنين عليهما السلام حقّ الحياه علينا من جهتين.

ذمّ الوليد بن يزيد

١١٦٨٧

إعلام الوري: عن سعيد بن المسيّب قال: ولد لأخي أم سلمه من أمّها غلام فسّموه الوليد فقال النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم: تسمّون بأسماء فراعنتكم غيروا اسمه فسّموه عبد الله فأنّه سيكون في هذه الأُمّة رجل يقال له الوليد لهو شرّ لأمتي من فرعون لقومه، قال:

فكان الناس يرون أنّه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنّه الوليد بن يزيد (لعنه الله) (١).

١١٦٨٨

العدد: عن الخليل بن أحمد قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك و قد اسحنفر في سبّ عليّ و اثنعجر في ثلبه إذ خرج عليه اعرابي... الى آخره و قد تقدّم في «فصح» (٢).

كان الوليد بن عتبة بن ربيعه الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم بدر إذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها و غلظها (٣).

كتاب الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أمير المدينة الى ابن زياد في أن لا يأتي الى الحسين عليه السلام بسوء (٤).

الوليد بن عقبه و ما ورد في ذمّه

ما ورد عن النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم في لعن الوليد بن عقبه بن أبي معيط و عمرو بن العاص حين شربا و تغنّيا في قتل حمزه عليه السلام (٥).

ص: ٥٩١

٢-٢) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢٠/٤٦.

٣-٣) ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٨٠/٤١.

٤-٤) ق: ١٨٥/٣٧/١٠، ج: ٣٦٨/٤٤.

٥-٥) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٦/٢٠.

إماره الوليد بن عقبه على الكوفة من قبل أخيه لأمه عثمان، و كان فاسقا شرّيب خمر و من الشعراء المطبوعين، و هو الذى صلّى بأهل الكوفة الصبح أربع ركعات و قال: أزيدكم؟ قال الحطيئة فى ذلك:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربّه

انّ الوليد أحقّ بالصدر

نادى و قد تمّت صلاتهم

أزيدكم سكرًا و ما يدرى

فأبوا أبا وهب و لو أذنوا

لقرنت بين الشفع و الوتر

و هو الذى قال فى سجوده: اشرب و اسقنى؛ و عن أبى عبيده و هشام بن الكلبي و الأصمعي انّ الوليد تقيًا فى المحراب لمّا شرب الخمر بالكوفة و صلّى الصبح أربعًا و قرأ بالمأمومين رافعا صوته:

علق القلب الربابا

بعد ما شابت و شابا

و هو الفاسق الذى نزلت فيه آيه النبأ كما تقدّم فى «فسق» و أخبره النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه من أهل النار و شاع بالكوفة فسقه و شرّبه للخمر فوجدوه سكرانا لا يعقل فأخذوا خاتمه و أتوا به عثمان بن عفّان فشهدوا عنده على شرّبه الخمر فأحضره عثمان فلم يجسر أحد على إقامه الحدّ عليه توقيا لغضب عثمان لقرابته منه فأخذ علىّ عليه السّلام السوط و دنا منه فلمّا أقبل منه سبه الوليد فأقبل الوليد يروغ من علىّ عليه السّلام فاجتذبه و ضرب به الأرض و علاه بالسوط فقال له عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا، قال: بلى و شرًا من هذا إذا فسق و منع حقّ الله أن يؤخذ منه، فوّلّى الكوفة بعده سعيد ابن العاص فلمّا دخل سعيد الكوفة أبى أن يصعد المنبر إلا أن يغسل و أمر بغسله و قال: انّ الوليد كان رجسا (١).

و هو الذى حبس جندب بن كعب و أصحابه بقتله الساحر الذى كان يلعب بين يديه و يرى أنّه يقطع رأس رجل ثمّ يعيده و ضرب عنق سجاناه و صلبه بالكناسه لأنّه

١-١) رجيمًا (خ ل).

خلى سبيل واحد منهم (١).

و هو المراد من قوله تعالى: «كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» (٢).

فى انه كان لا يعرف فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بالوليد الفاسق، و كان يبغض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أبوه عقبه بن أبى معيط هو العدو الأزرق بمكّه و كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

١١٤٨٩

عن زيد بن وهب: انّ عليًا عليه السّلام مرّ على جماعه من أهل الشام فيهم الوليد بن عقبه و هم يشتمونه فأخبروه بذلك فوقف فى ناس من إخوانه فقال: انهدوا اليهم و عليكم بالسكينة و سيماء الصالحين و وقار الإسلام (٤).

فى انّ الوليد بن عقبه كان من مبغضى أمير المؤمنين عليه السّلام

فى انّ الوليد بن عقبه الفاسق كان من مبغضى علىّ عليه السّلام و من أعدائه و أعداء النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ أباه قتله النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد علىّ عليه السّلام صبرا يوم بدر بالصفراء، و له شعر يردّ على النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله حيث قال فى علىّ عليه السّلام: إن تولّوه تجدوه هاديا مهديًا يسلكك بكم الطريق المستقيم، و هو الذى قال للحسن بن علىّ عليهما السّلام لَمَّا جاءه الحسن عليه السّلام عائدا و كان فى علّه شديده: أتوب إلى الله ممّا كان بينى و بين جميع الناس الا ما كان بينى و بين أبيك، أى انّى لا أتوب منه (٥).

١١٤٩٠

ما ورد عن الحسن بن علىّ عليه السّلام فى ذمّ الوليد بن عقبه و قوله عليه السّلام للوليد: إنّما أنت ابن عالج من أهل صفوريه يقال له ذكوان (٦).

ص: ٥٩٣

١-١) ق: ٣٢١/٢٦/٨، ج: -.

٢-٢) سورة السجده/الآيه ١٨.

٣-٣) ق: ٦٦/١٣/٩، ج: ٣٣٧/٣٥ و ٣٣٨.

٤-٤) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٩٠/٣٤.

٥-٥) ق:٤٩٧/٤٥/٨ و ٥٢٠، ج:٥٠٥/٣٢ و ٤١٣.

٦-٦) ق:٧٣٤/٤٧/٨، ج:٣٢٢/٣٤.

١١٤٩١

أمالى الصدوق: عن هشام الكلبي قال: أخبرني ببعضه أبو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء فى كلام كان بين الحسن بن علىّ عليهما السّلام و بين الوليد بن عقبه فقال له الحسن: لا ألومك أن تسبّ عليّا و قد جلدك فى الخمر ثمانين سوطا و قتل أباك صبرا بأمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى يوم بدر و قد سمّاه الله (عزّ و جلّ) فى غير آيه «مُؤْمِنًا» و سمّاك [□] «فاسقًا» و قد قال الشاعر فيك و فى علىّ عليه السّلام:

أنزل الله فى الكتاب علينا

فى علىّ و فى الوليد قرآنا

فتبوّأ الوليد منزل كفر

و علىّ تبوّأ الإيمان

ليس من كان مؤمنا يعبد الله

كمن كان فاسقا خوّانا

سوف يدعى الوليد بعد قليل

و علىّ الى الجزاء عيانا

فعلىّ يجزى هناك جنانا

و هناك الوليد يجزى هوانا (١)

ذكر الوليد بن المغيرة عم أبى جهل (خذله الله)

ذكر الوليد بن المغيرة عمّ أبى جهل و كان شيخا كبيرا مجرّبا من دهات العرب يتحاكمون إليه فى الأمر و ينشدونه الأشعار فما اختاره من الشعر كان مختارا، و هو الذى اجتمعت قريش عنده فى ابان ولاده النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أخبروه بما رأوا من الشهب و النجوم التى تسير فى السماء و غير ذلك من خوارق العادات فقال: انظروا الى هذه النجوم التى يهتدى بها فى البرّ و البحر فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعه و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث (٢).

و هو أول من صعد على الكعبه لهدمها لَمَّا أرادت قريش أن يهدموا الكعبه و بينوها فحرّك منها حجرا فخرجت عليه حيّه و انكسفت الشمس فلَمَّا رأوا ذلك

ص: ٥٩٤

١-١) ق: ١٠/٢٠/١٢١، ج: ٩١/٤٤.

٢-٢) ق: ٦/٣/٦٣، ج: ٢٦٩/١٥.

بكوا و تضرّعوا و قالوا: اللهم انا لا نريد الاّ الإصلاح فغابت الحيه فهدموها (١).

و هو الذى خرج فى نفر من قريش الى السفينه التى انكفأت بنواحي جدّه و فيها الأعمده و الأخشاب فابتاعوها لسقف الكعبه (٢).

و هو أحد المستهزئين الخمس الذين كفى الله شرّهم، و يأتى ذكرهم فى «هزأ».

قوله (لعنه الله) لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و الله لو كانت النبوه حقّا لكنت أولى بها منك لأننى أكبر منك سنّا و أكثر منك مالا (٣).

١١٦٩٢

قصص الأنبياء: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا يكفّ عن عيب آلهه المشركين و يقرأ عليهم القرآن، و كان الوليد بن المغيرة من حكام العرب يتحاكمون إليه فى الأمور و كان له عبيد عشره عند كلّ عبد ألف دينار يتّجر بها، و ملك القنطار (٤) و سمعه اقشعرّ جلده و قامت كلّ شعره فى بدنه و قام مشى الى بيته و لم يرجع الى قريش، فقالوا: صبا أبو عبد شمس الى دين محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فاغتمت قريش و غدا عليه أبو جهل فقال: فضحتنا يا عمّ، قال: يا ابن أخ ما ذاك و اتى على دين قومى و لكننى سمعت كلاما صعبا تقشعرّ منه

ص: ٥٩٥

١-١) ق: ٦/٤/٧٩، ج: ٣٣٨/١٥.

٢-٢) ق: ٦/٤/٩٨، ج: ٤١١/١٥.

٣-٣) ق: ٦/٣/٣٥٥، ج: ٢٣٥/١٨.

٤-٤) القنطار: جلد ثور مملوء ذهباً. (المنجد).

الجلود، قال: أفشعر هو؟ قال: ما هو بشعر، قال: فخطب؟ قال: لا، انّ الخطب كلام متّصل و هذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوه، قال: فكهانه هو؟ قال:

لا قال: فما هو؟ قال: دعني أفكر فيه، فلم يـا كان من الغد قالوا: يا أبا عبد شمس ما تقول؟ قال: قولوا هو سحر فإنه اخذ بقلوب الناس، فأنزل الله تعالى فيه «ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً» الى قوله: «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» (١).

١١٦٩٣

و في حديث حمّاد بن زيد عن أيوب عن عكرمه قال: جاء وليد بن المغيرة الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: إقرأ عليّ فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ» (٢) الآية، فقال: أعدد، فأعاد فقال: و الله انّ له الحلاوه و الطلاوه و انّ أعلاه لمثمر و انّ أسفله لمعدق و ما هذا بقول بشر.

بيان: الطلاوه مثلثة الحسن و البهجه، و في (النهايه): العدق بالفتح النخله و بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ و منه حديث مكّه، و أعذق أذخرها أى صارت له عذوق و شعب، و قيل أعذق بمعنى أزهر (٣).

١١٦٩٤

: أشعار أمير المؤمنين عليه السّلام في تعبير الوليد بن المغيرة:

يهدّني بالعظيم الوليد

فقلت أنا ابن أبي طالب (٤)

[حديث أبي ولّاد]

حديث أبي ولّاد و فتوى أبي حنيفة في كرى البغل الذي أكراه أبو ولّاد (٥).

ولم:

الوليمه

١١٦٩٥

الخصال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لا وليمه الآ في خمس: في عرس أو خرس أو عذار

ص: ٥٩٦

١-١) سورة المدثر/الآيه ١١-٣٠.

٢-٢) سورة النحل/الآيه ٩٠.

٣-٣) ق:٣٤٣/٣١/٦، ج:١٨٧/١٨. ق:٢٤٥/١٩/٦، ج:٢١٢/١٧.

٤-٤) ق:٧٤٩/٦٩/٨، ج:٣٩٧/٣٤.

٥-٥) ق:٢١٨/٣٨/١١، ج:٣٧٥/٤٧.

أو و كار أو ركاز؛ فأما العرس: التزويج، و الخرس: النفاس بالولد، و العذار:

الختان، و الوكار: الرجل يشتري الدار، و الركاز: الذي يقدم من مكّه (١).

و تقدّم في «زنب»

١١٦٩٦

: أنّه ما أولم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على امرأه من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش ذبح شاه و أطعم الناس

الخيز و اللحم (٢).

١١٦٩٧

: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لما تزوّج ميمونه بنت الحارث أولم عليها و أطعم الناس الحيس (٣).

وليمه فاطمه عليها السلام (٤).

و تقدّم في «وسا»

١١٦٩٨

: أنّه أولم أبو عبد الله الصادق عليه السلام في ولاده ابنه موسى عليه السلام الناس بالمدينه ثلاثا.

١١٦٩٩

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام على بعض ولده فأطعم أهل المدينه ثلاثه أيام الفالوذجات

في الجفان في المساجد و الأزقه (٥).

وليمه مولانا الحجّه صاحب الزمان (صلوات الله عليه)،

١١٧٠٠

روى: أنّ والده (صلّى الله عليه) أمر عثمان بن سعيد رضى الله عنه ان يشتري عشره آلاف رطل خبزاً و مثله لحماً و يفرقه على بنى

هاشم (٦).

أقول: قال في (مجمع البحرين): في الحديث ذكر الوليمه و هي طعام العرس، و الولم الحبل و الوليمه مشتقّه من ذلك لأنّ فيها الوصله و اجتماع الشمل.

ص: ٥٩٧

١-١) ق: ٣٢/٢٩/١٦، ج: ١٥٧/٧٦. ق: ١٥/٣/١٧، ج: ٤٩/٧٧.

٢-٢) ق: ٧١٥/٦٩/٦، ج: ١٧٩/٢٢.

٣-٣) ق: ٧١٨/٦٩/٦، ج: ١٩٠/٢٢.

٤-٤) ق: ٢٨/٥/١٠-٤١، ج: ٩٥/٤٣-١٣٨.

٥-٥) ق: ٢٦٤/٣٩/١١، ج: ١١٠/٤٨.

٦-٦) ق: ٢/١/١٣، ج: ٥/٥١.

ولى:

مدح أولياء الله

١١٧٠١

الصادق عليه السلام: و حبّ أولياء الله واجب و الولايه لهم واجبه و البراءه من أعدائهم واجبه (١).

١١٧٠٢

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لقد أسرى بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى و شافهني الى أن قال: يا محمّد من أدلّ لي و ليّنا فقد أرصد لي بالمحاربه و من حاربني حاربه، قلت: يا ربّ و من وليّك هذا فقد علمت أنّ من حاربك حاربه؟ قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك و لوصيّك و لذريّتكما بالولايه (٢).

١١٧٠٣

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إذا ولد وليّ الله خرج إبليس فصرخ صرخه يفرع لها شياطينه، قال: فقالت له: يا سيّدنا ما لك صرخت هذه الصرخه؟ قال: فقال: ولد وليّ الله، قال: فقالوا: و ما عليك من ذلك؟ قال: أنّه إن عاش حتّى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما كثيرا، قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟ قال: لا، فيقولون له: لم و أنت تكرهه؟ قال: لأنّ بقاءنا بأولياء الله فإذا لم يكن لله في الأرض من وليّ قامت القيامه فصرنا الى النار فما لنا نتعجل الى النار؟ (٣)

ذكر صفات أولياء الله تعالى

١-١) ق: ١٤٤/١٨/٤، ج: ٢٢٦/١٠.

٢-٢) ق: ٣٧٢/٣٣/٦، ج: ٣٠٧/١٨. ق: كتاب العشرة ١٥٦/٥٦، ج: ١٤٦/٧٥.

٣-٣) ق: ٦٢٦/٩٣/١٤، ج: ٢٤٩/٦٣.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٨٥/٣٧، ج: ٢٥٤/٦٩.

«أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»

(١)

١١٧٠٤

عن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله من أولياء الله الذين «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»؟ فقال: الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فاهتموا بآجلها حين اهتم الناس بعاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم و تركوا منها ما علموا أن سياترهم فما عرض لهم منها عارض الآ رفضوه و لا خادعهم من رفعتها خادع الآ وضعوه... الخ (٢).

١١٧٠٥

نهج البلاغه: ما يقرب منه (٣).

١١٧٠٦

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عرف الله و عظّمه منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنّا نفسه بالصيام و القيام، قالوا: بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله، قال: إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً، و نظروا فكان نظرم عبده، و نطقوا فكان نطقهم حكمه، و مشوا فكان مشيهم بين الناس بركه، لو لا الآجال التي قد كتب الله عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب و شوقاً الى الثواب (٤).

ذكر جماعه تجب الولايه لهم

و فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام و جوب البراءه من جماعه ذكرهم ثم ذكر عليه السلام الولايه بعد البراءه

فقال عليه السّلام: و الولايه لأخير المؤمنين عليه السّلام و الذين مضوا على منهاج نبيهم و لم يغيروا و لم يبدلوا مثل سلمان الفارسيّ و أبي ذر الغفاريّ و المقداد بن الأسود و عمّار بن ياسر و حذيفه بن اليمان و أبي الهيثم بن التيهان و سهل

ص: ٥٩٩

١-١) سورة يونس/الآيه ٦٢.

٢-٢) ق:٥٢٧/١٧، ج:١٨١/٧٧.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٣٠٢/٣٧، ج: ٣١٩/٦٩.

٤-٤) ق: كتاب الايمان ٢٩٤/٣٧، ج: ٢٨٨/٦٩.

ابن حنيف و عباده بن الصامت و أبي أيوب الأنصاريّ و خزيمه بن ثابت ذى الشهاداتين و أبي سعيد الخدرىّ و أمثالهم (رضى الله عنهم)، و الولايه لأتباعهم و أشياعهم و المهتدين بهديهم و للسالكين منهاجهم (رضوان الله عليهم و رحمته) (١).

الولايه

١١٧٠٨

الكافي: عن زراره عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بنى الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاه و الزكاه و الصوم و الحجّ و الولايه، قال زراره، فقلت: و أى شىء من ذلك أفضل؟ قال: الولايه أفضل لأنّها مفتاحهنّ و الوالى هو الدليل عليهنّ، قلت: ثم الذى يلي ذلك فى الفضل؟ فقال: الصلاه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الصلاه عمود دينكم، قال: قلت: ثم الذى يليها فى الفضل؟ قال: الزكاه لأنّها قرنها بها و بدأ بالصلاه قبلها و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الزكاه تذهب الذنوب، قلت: و الذى يليها فى الفضل؟ قال: الحجّ، قال الله (عزّ و جلّ): «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» (٢).

١١٧٠٩

الكافي: الصادق عليه السّلام: وصل الله طاعه و لىّ أمره بطاعه رسوله و طاعه رسوله

ص: ٦٠٠

١-١) ق: ١٧٤/٢٤/٤، ج: ٣٥٨/١٠. ق: كتاب الايمان ١٧٤/٢٤، ج: ٢٦٣/٦٨.

٢-٢) سورة آل عمران/الآيه ٩٧.

بطاعته فمن ترك طاعه و لاه الأمر لم يطع الله و لا رسوله (١).

تحف العقول: في وصيته الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: و اعلم بأنك لم تكن لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك و قالوا أنك رجل سوء لم يحزنك ذلك و لو قالوا أنك رجل صالح لم يسرك ذلك و لكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فإن كنت سالكا سبيله زاهدا في تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخوفه فاثبت و ابشر فإنه لا يضرك ما قيل فيك، و إن كنت مبائنا للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك، إن المؤمن معني بمجاهده نفسه ليغلبها على هواها، فممره يقيم أودها و يخالف هواها في محبه الله و مره تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش و يقبل الله عثرته فيستدكر و يفرع الى التوبه و المخافه فيزداد بصيره و معرفه لما زيد فيه من الخوف و ذلك بأن الله يقول: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»

(٢)

ولايه على عليه السلام

المناقب: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولايه على عليه السلام مكتوبه في صحف جميع الأنبياء و لن يبعث الله رسولا الا بنبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و وصيه على عليه السلام (٣).

في: ان الله عرض امامه أمير المؤمنين عليه السلام و ولايته على الطيور و على الأرضين (٤).

باب السؤال عن ولايتهم عليهم السلام (٥).

ص: ٦٠١

١-١) ق: كتاب الايمان ٢٧/٢١٦، ج: ١٠/٦٩.

٢-٢) سوره الأعراف/ الآيه ٢٠١.

٣-٣) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٢/٧٨.

٤-٤) ق: ٢٧٠/٥٨/٩، ج: ٤٦/٣٨.

٥-٥) ق: ٥٩/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١. ق: ٩١/١٤/٦٦٤، ج: ٤٧/٦٤.

تفسير القمّي: الرضوى عليه السلام: حقّ على الله تبارك و تعالى أن يبعث ولينا مشرقا وجهه تيرا برهانه ظاهره عند الله حجته، حقّ على الله أن يجعل ولينا مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا (١).

حديث شريف في فضل اولياء امير المؤمنين عليه السلام و ذم من دان بولايه امام جائر (٢).

١١٧١٤

خبر: ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده و ينفخ فيه من روحه الآ بولايه على عليه السلام و ما كلم الله موسى تكليما الآ بولايه على عليه السلام و لا أقام الله عيسى بن مريم آيه للعالمين الآ بالخضوع لعلى عليه السلام (٣).

باب فيه ان ولاية على عليه السلام ولاية الله (عز و جل) (٤).

باب فيه ان ولايته ولاية الله و رسوله و ان ولايته حصن من عذاب الجبار (٥).

١١٧١٥

الصدوق في جملة من كتبه عن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن إبراهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر الأهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى ابن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين ابن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله (عز و جل): ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن عذابي (٦).

باب في نزول آيه «إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ» (٧).

ص: ٦٠٢

١-١) ق: ٦٤/١٨/٧، ج: ٣٠٧/٢٣.

٢-٢) ق: ٧٤٧/٧٦/٦، ج: ٣١٥/٢٢، ق: ٧٢٧/٦٧/٨، ج: ٢٨١/٣٤.

٣-٣) ق: ٣٤٤/١٠٨/٧، ج: ٢٩٤/٢٦.

٤-٤) ق: ٢٦٦/٥٧/٩، ج: ٢٦/٣٨.

٥-٥) ق: ٤٠١/١٠٧/٩، ج: ٢٤٦/٣٩.

٦-٦) ق: ٤٠١/١٠٧/٩، ج: ٢٤٦/٣٩.

٧-٧) سورة المائدة/الآيه ٥٥.

أقول: قد تقدم ذلك في «أبي» في معنى الولي و أنه هو الأولي بالتصرف و الذي يلي تدبير الأمر (١).

١١٧١٦

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه (٢).

أقول: معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «من كنت مولاة فعلي مولاة» تقدّم في «غدر».

ولايه الأئمة عليهم السلام و ما يتعلق بذلك

أبواب ولايتهم عليهم السلام:

باب وجوب موالاه أوليائهم عليهم السلام و معاداه أعدائهم (٣).

باب فيه أنه يسئل عن ولايتهم في القبر (٤).

باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية (٥).

باب ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام (٦).

١١٧١٧

الخرايج: قال أبو الحسن الهادي عليه السلام ليوسف النصراني الذي زراره عليه السلام: ان أفواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا و الله أنها لتنفع أمثالك (٧).

١١٧١٨

روى عن الصادق عليه السلام: أنه قال له يونس: لولاي لكم و ما عزفني الله تعالى من حقكم أحب الي من الدنيا بحذافيرها، قال يونس: فتبينت الغضب فيه، قال:

يا يونس قستنا بغير قياس، ما الدنيا و ما فيها؟ هل هي إلا سدّ فوره أو ستر عوره و أنت لك بمحبتنا الحياه الدائمه (٨).

ص: ٦٠٣

١-١) ق: ٣٨/٤/٩، ج: ٢٠٤/٣٥.

٢-٢) ق: ٥٥٧/٤٩/٨، ج: ١٤٨/٣٣.

٣-٣) ق: ٣٦٨/٢١/٧، ج: ٥١/٢٧.

٤-٤) ق: ٣٩١/١٢٦/٧، ج: ١٥٧/٢٧.

٥-٥) ق: ٣٩٣/١٢٧/٧، ج: ١٦٦/٢٧.

٦-٦) ق: ٤١٩/١٣٧/٧، ج: ٢٨٠/٢٧.

٧-٧) ق: ١٣٣/٣١/١٢، ج: ١٤٤/٥٠.

٨-٨) ق: ١٨٩/٢٨/١٧، ج: ٢٦٥/٧٨.

تحف العقول: وصيّه الصادق عليه السّلام لعبد الله بن جندب، روى أنّه قال: يا عبد الله لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا و قد حليت الآخرة في أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلا، ثمّ قال: آه آه على قلوب حشيت نورا و إنّما كانت الدنيا عندهم بمنزله الشجاع الأرقم و العدو الأعجم أنسوا بالله و استوحشوا ممّا به استأنس المترفون أولئك أوليائي حقّا و بهم تكشف كلّ فتنة و ترفع كلّ بليّة (١).

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له: أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لى عليكم حقّا بولايه أمركم، الى أن قال: و من تلك الحقوق حقّ الوالى على الرعيّه و حقّ الرعيّه على الوالى (٢).

الكافي: عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: من روى على مؤمن روايه يريد بها شينه و هدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته الى ولايه الشيطان فلا يقبله الشيطان.

بيان: الولايه بالفتح المحبّه و النصره و بالكسر التوليه و السلطان، و قد تعرّض المجلسى لمعنى الحديث فراجع (٣).

باب أولياء النكاح (٤)

باب أحوال خدم النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و مواليه (٥).

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام و مواليه (٦).

ص: ٦٠٤

١-١ (١) ق: ١٧/٢٤/١٩٣، ج: ٢٧٩/٧٨.

٢-٢ (٢) ق: ١٧/١٤/٩٣، ج: ٣٥٥/٧٧. ق: ٧٠٧/٦٦/٨، ج: ١٨٣/٣٤.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشره ١٦٣/٥٧، ج: ١٦٨/٧٥.

٤-٤ (٤) الهدايه: و لا- ولايه لأحد على الأبنه إلا لأبيها ما دامت بكرًا فإذا صارت ثيبًا فلا ولايه له عليها و هى أملك بنفسها، و إذا كانت بكرًا و كان لها أب و جدّ، فالجدّ أحقّ بترويجها من الأب ما دام الأب حيًا، فإذا مات الأب فلا ولايه للجدّ عليها لأنّ الجدّ إنّما يملك امرها فى حياه ابنه لأنّه يملك ابنه، فإذا مات ابنه بطلت ولايته.

٥-٥ (٥) ق: ٧٦/٧٢/٢٣، ج: ٣٢٩/١٠٣.

٦-٦ (٦) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.

بيان: مدح الموالى أى الأعاجم و أنّهم المراد من قوله تعالى: «وَإِنْ تَوَلَّوْا» يا معشر العرب «يَسْتَبَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ» (١) يعنى الموالى و أنّهم خيرا منهم.

١١٧٢٢

معانى الأخبار: عن ما جيلويه بالاسناد قال: قال رجل لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا أو مولى صريحا فهو سفلى، فقال: و أى شىء المولى الصريح؟ فقال له الرجل: من ملك أبواه، قال: و لم قالوا هذا؟ قال: لقول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «مولى القوم من أنفسهم» فقال: سبحان الله، أما بلغك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أنا مولى من لا- مولى له، أنا مولى كلّ مسلم عربيها و عجميها؟ فمن والى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أليس يكون من نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ ثم قال: أيهما أشرف من كان من نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أو من كان من نفس أعرابي جلف بايل على عقبه؟ ثم قال: من دخل فى الإسلام رغبة خير ممّن دخل رهبه، و دخل المنافقون رهبه و الموالى دخلوا رغبة (٢).

١١٧٢٣

معانى الأخبار: عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: إنّما شيعتنا المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و من مولده طيب، قال على بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك فقال: المعادن من قريش و الأشراف من العرب و أهل البيوتات من الموالى و من مولده طيب من أهل السواد.

بيان: قال المجلسى: أهل السواد أهل العراق لأن أصلهم كانوا من العجم ثم اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة فلا يعدّون من العرب و لا من العجم (٣).

١١٧٢٤

تفسير العياشى: عن رجل عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن هذه الآية «فَسَوْفَ»

ص: ٦٠٥

١- ١) سورة محمد/الآية ٣٨.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ٩/٤٥، ج: ١٦٨/٦٧.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٩/٤٦، ج: ١٧١/٦٧.

□
«يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»

الآية، قال عليه السلام: الموالى.

بيان: الموالى العجم (٢).

١١٧٢٥

كتاب الغارات: عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: كنت جالسا يوم الجمعة وعلّي عليه السلام يخطب على منبر من آجر و ابن صوحان جالس فجاء الأشعث فقال:

يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك، فغضب فقال: ليبيّن اليوم من أمر العرب ما كان يخفى، فقال علّي عليه السلام: من يعذرني عن هؤلاء الضياطره يقيل أحدهم يتقلّب على حشاياه و يهجر قوم لذكر الله فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين، و الذى فلق الحية و براء النسمة لقد سمعت محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ليضربنكم و الله على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدوا، قال مغيره: كان علّي عليه السلام أميل الى الموالى و أطف بهم و كان عمر أشدّ تباعدا منهم.

بيان: العرب تسمى الموالى الحمراء، و الحشايا: الفرش، الضياطره: هم الضخام الذين لا غناء عندهم، يهجر على التفعيل بمعنى السير فى الهاجرة (٣). أقول: تقدّم فى «عجم» ما يتعلق بذلك.

[آداب الولاة مع الرعايا]

آداب الولاة مع الرعايا فى كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر (٤).

١١٧٢٦

العلوى عليه السلام: لقد عملت الولاة قبلى بأمر عظيمه خالفوا فيها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٥).

١١٧٢٧

: أيما وال ولى الأمر من بعدى أقيم على حدّ الصراط (٦).

١١٧٢٨

العلوى عليه السلام: لقد سمعت محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ما من وال يلى شيئا من أمر أمتى إلا أتى به يوم القيامة مغلوله يدها الى عنقه على رؤوس الخلائق ثم ينشر كتابه فإن كان عادلا نجا و إن كان جائرا هوى (٧).

١-١) سورة المائدة/الآية ٥٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٩/٤٨، ج: ١٨١/٦٧.

٣-٣) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣١٩/٣٤.

٤-٤) ق: ٦٦٠/٦٣/٨، ج: ٦٠٢/٣٣.

٥-٥) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.

٦-٦) ق: ٣٩٣/٣٤/٨، ج: ١٧/٣٢.

٧-٧) ق: ٤٠٤/٣٤/٨، ج: ٦٣/٣٢.

باب الواو بعده الهاء

وهب:

الهبه

باب الهبه (١).

١١٧٢٩

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي لمن أعطى لله شيئا أن يرجع فيه.

١١٧٣٠

عده الداعي: عن الصادق عليه السلام: في الرجل يخرج بالصدقه ليعطيها السائل فيجده قد ذهب، قال: فليعطها غيره و لا يردها في ماله. و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: العائد في هبته كالعائد في قيئه (٢).

وهب بن منبه

وهب بن منبه هو الذي ينقل عنه القطب الراوندي رحمه الله كثيرا في (قصص الأنبياء) و ليس يعتمد بكلامه كثيرا و ممّا نقل عنه إيمان بخت نصر و هو مخالف لظواهر الأخبار المعتمره (٣).

أقول: ذكر الشيخ و النجاشي أنّ القميين استثنوه من نواذر الحكمه.

١١٧٣١

علل الشرايع: عن إبراهيم بن مهزم قال: وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه كتاب بغير العرييه فطلب من يقرأه فلم يوجد حتى

١-١) ق: ٢٣/٥٢/٤٤، ج: ١٠٣/١٨٨.

١-٢) ق: ٢٣/٥٢/٤٤، ج: ١٠٣/١٨٩.

١-٣) ق: ٥/٧٤/٤٢٠، ج: ١٤/٣٧٠.

كتب فقره فإذا فيه «يا بن آدم لو رأيت قصر ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك و لقل حرصك و طلبك و رغبت في الزيادة في عملك فانك إنما تلقي يومك لو قد زلت قدمك فلا أنت الى أهلك تراجع و لا في عملك بزائد فاعمل ليوم القيامة قبل الحسره و الندامه» (١).

كان وهب بن وهب أبو البختری القرشيّ عامي ضعيف الحديث و هو يروى عن الصادق عليه السّلام و تزوّج الصادق عليه السّلام بأمه (٢). أقول: قد تقدّم في «بختر» ما يتعلق به.

أخبار أبي المويهب الراهب بالنبي و وصيته علىّ عليهما السّلام (٣).

هبه الله بن آدم

صلاه هبه الله على آدم و جبرئيل عليهم السّلام خلفه (٤).

١١٧٣٢

: سؤال هبه الله إياه عن خير خلق الله و قول آدم عليه السّلام: يا بني وقفت بين يدي الله جلّ جلاله فنظرت الى سطر على وجه العرش مكتوب «بسم الله الرحمن الرحيم محمد و آل محمد صلى الله عليه و آله و سلّم خير من برأ الله» (٥).

في أنّ لهاييل ولدا اسمه هبه الله تزوّج بنت شيث فنسل آدم منهما (٦). أقول:

تقدّم ما يتعلق بذلك في «شيث».

[في أن عليا عليه السلام هبه الله]

١١٧٣٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان جميع الأنبياء مائة ألف نبى و عشرين ألف نبى منهم خمسة أولو العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد (صلى الله عليه و آله

- (١-١) ق: كتاب الكفر ١٠٦/٣١، ج: ١٦٤/٧٣.
 (٢-٢) ق: كتاب الايمان ٩٤/١٤، ج: ٣٥٥/٦٧.
 (٣-٣) ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٤٢/٣٨، ق: ٨٥/٤/٦، ج: ٣٥٩/١٥.
 (٤-٤) ق: ١٣/١/٥ و ٧٢، ج: ٤٤/١١ و ٢٦٣.
 (٥-٥) ق: ٣١/٥/٥، ج: ١١٤/١١.
 (٦-٦) ق: ٦٧/٩/٥، ج: ٢٤٥/١١.

و عليهم) و انّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام كان هبه الله لمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم و ورث علم الأوصياء و علم من كان قبله أما انّ محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم ورث علم من كان قبله من الأنبياء المرسلين (١).

عميد الرؤساء هبه الله بن حامد

أقول: هبه الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن عليّ بن أيوب الحلّي اللغوي الإمام الفقيه الفاضل الجامع الأديب الكامل رضيّ الدين أبو منصور المعروف بعميد الرؤساء صاحب كتاب (الكعب) المنقول قوله في بحث الضوء عند مسأله الكعب، فعن (الطبقات) للسيوطي قال ياقوت: هو أديب فاضل نحويّ شاعر شيخ وقته و متصدّر بلده، أخذ عنه تلك البلاد الأدب و أخذ هو عن أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار و غيره، و له نظم و نثر و كان يلقّب بوجه الدرّيه و سمع المقامات من ابن الثفور، و روى مات سنه عشر و ستمائه، انتهى.

و في (الأمل): كان فاضلا جليلا له كتب يروى عنه السيّد فخار، انتهى؛ و أمّا هو فيروى عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين النّسابه ابن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعه بن زيد الشهيد ابن الإمام السّجاد عليه السّلام المذكور في أول الصحيفة الكامله، و قد روى عن السيّد بهاء الشرف جماعه كثيره غيره كابن السكون و جعفر بن عليّ والد الشيخ محمّد بن المشهدّي و الشيخ هبه الله ابن نما و الشيخ عربي بن مسافر و غيرهم.

و قال المحقق الداماد: ان لفظ «حدّثنا» في أول الصحيفة الكامله لعميد الرؤساء هبه الله بن حامد فهو الذي روى الصحيفة الكامله عن السيّد بهاء الشرف، و نقل صاحب (الرياض) عن ابن العلقمي الوزير أنّه ذكر عميد الرؤساء و قال في حقّه أنّه

- (١-١) ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٢/١٧.

كان (رحمه الله تعالى) من الأخيار الصلحاء المتعبّدين و من أبناء الكتّاب المعروفين، و كان آخر قراءتي عليه في سنه تسع و

سَمَاءَهُ وَفِيهَا مَاتَ بَعْدَ أَنْ تَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ، انْتَهَى.

السيد هبه الله صاحب مجموع الرائق

هبه الله بن أبي محمد الحسن الموسوي.

أمل الآمل: كان عالماً صالحاً عابداً له كتاب الرائق من أزهار الحدائق، و عن (الرياض): السيد هبه الله بن أبي محمد الحسن الموسوي الفاضل العالم الكامل المحدث الجليل المعاصر للعلامة رحمه الله و من في طبقتة، صاحب كتاب مجموع الرائق المعروف و هو كتاب لطيف جامع لأكثر المطالب، و غلط من نسب هذا الكتاب الى الصدوق أو الى المفيد، الى أن قال: و بالجملة كتابه هذا مجلدان كبيران و يشتمل على الأخبار الغريبه و الفوائد الكلاميه و المسائل الفقهيّه و الأدعيه و الأذكار و أمثال ذلك من المطالب و هو محتو على اثني عشر باباً كلّ مجلد سنّه أبواب و هو كتاب معروف و إن لم يورده الأستاذ الأستاذ في بحار الأنوار، انتهى.

أقول: ينتهي نسبه الشريف الى موسى الأبرش جدّ السيدين الرضى و المرتضى ابني أبي أحمد الحسين بن موسى الأبرش، فهو أبو المظفر هبه الله بن أبي محمد الحسن بن أبي البركات سعد الله بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن أبي عبد الله أحمد بن موسى الأبرش ابن محمد بن أبو سبحة موسى بن إبراهيم بن الامام موسى الكاظم (صلوات الله عليه).

هبه الله بن علي بن محمد الحسيني

المعروف بابن الشجرى تقدّم في «شجر».

وهم:

اشاره

باب أنّه تعالى لا يدرك بالحواس و الأوهام و العقول (١).

ص: ٦١٠

١ - ١) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

تعريف الوهم (١).

الأمر بالتحرز عن مواضع التهمه

١١٧٣٤

الخصال: عن الصادق عليه السلام: قال: قال لى أبى: يا بنى من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من يدخل مداخل السوء يتهم و من لا يملك لسانه يندم.

١١٧٣٥

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أولى الناس بالتهمه من جالس أهل التهمه.

١١٧٣٦

أمالى الصدوق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من وقف نفسه موقف التهمه فلا يلومن من أساء به الظن.

١١٧٣٧

السرائر: فى جامع البزنطى قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا مواضع الريب و لا يقفن أحدكم مع أمه فى الطريق فإنه ليس كل أحد يعرفها (٣).

باب التهمه و البهتان و سوء الظن بالإخوان (٤).

١١٧٣٨

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح فى الماء.

بيان: «ماث» ذاب فى الماء، و كان المراد بالتهمه هنا أن يقول فيه ما ليس فيه ممّا يوجب شينه، و يحتمل أن يشمل سوء الظن أيضا، و «من» فى قوله «من قلبه» إمّا بمعنى «فى» كقوله تعالى «إِذَا نُودِيَ لِلصَّالِحِينَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (٥)، و يحتمل التعليل لأن ذلك يسبب فساد قلبه.

ص: ٦١١

١-١ (١) ق: ١٤/٤٧/٤٦٨، ج: ٦١/٢٧٦.

٢-٢ (٢) ق: كتاب العشره ٤٦/١٤٢، ج: ٧٥/٩٠.

٣-٣ (٣) ق: كتاب العشره ٤٦/١٤٣، ج: ٧٥/٩١.

٤-٤ (٤) ق: كتاب العشره ٦٢/١٧٠، ج: ٧٥/١٩٣.

٥-٥ (٥) سورة الجمعة/الآيه ٩.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما و من عامل أخاه بمثل ما يعامل به الناس فهو برىء ممن (١).

باب ما يورث الهمم و الغم و التهمة و رفعها (٢).

المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبة الباب يورث وقوع التهمة عليه (٣).

ص: ٦١٢

١-١) ممّا (خ ل).

٢-٢) ممن ينتحل: أى من يحيل هو أو أخوه ولايتهم نحله و مذهبا و هم الربّ سبحانه و حججه الطاهره ممّا ينتحل، أى التشيع و الأخوه. (منه مدّ ظلّه).

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٧١/٦٢، ج: ١٩٨/٧٥.

باب الواو بعده الياء

ويل:

ذكر ما يتعلق بالويل

١١٧٤٠

تفسير فرات الكوفى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم:

يا علىّ إنّ جبرئيل أخبرنى أنّ أمتى تغدر بك من بعدى فويل ثمّ ويل لهم (ثلاث مرات) قلت: يا رسول الله و ما ويل؟ قال: واد فى جهنم أكثر أهله معادوك و القاتلون لذريّتك و الناكثون لبيعتك... الخ (١).

ص: ٦١٣

١-١) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١٢/٨.

ص: ٦١٤

باب الهاء

باب الهاء بعده الألف

هام:

هام بن هيم

خبر هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس و أنّه كان بين الشياطين مؤمنا و جاء ليله الهرير الى أمير المؤمنين عليه السّلام بصفّين (١).

ذكر ما رواه (تفسير القمّي) من ذلك (٢).

ما رواه ابن الأثير في (أسد الغابه) من ذلك (٣).

١١٧٤١

و ذكر (المناقب): أنّ الهيثم بن طاح بن إبليس كان مؤمنا و جاء الى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بصوره حيّه عظيمه لَمّا سار صلّى الله عليه و آله و سلّم الى وادي حنين للحرب و عرض عليه نصرته فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: انزل عَنّا (٤).

١١٧٤٢

ذكر ما رواه أبو الحسن البكري من: أنّ هام بن الهيم صوّر بصوره الثعبان و وقف في طريق النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في سفره الى الشام ليسأله الشفاعة (٥).

١- ١) ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ٨٣/١٨. ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ١٤/٢٧. ق: ٢٧٢/٥٨/٩، ج: ٥٤/٣٨.

٢- ٢) ق: ٥٨٨/٩٢/١٤، ج: ٨٥/٦٣.

٣- ٣) ق: ٦٤٠/٩٣/١٤، ج: ٣٠٣/٦٣.

٤- ٤) ق: ٣١٩/٢٧/٦، ج: ٩٠/١٨.

٥- ٥) ق: ١٠٧/٥/٦، ج: ٣٥/١٦.

خبر ابن هبيرة و رفيد تقدم في «قوف»، و تقدم في «خلق» الإشاره الى هبار الذي أباح النبي صلى الله عليه و آله و سلم دمه.

هبل كصرد الصنم الذي رمى به على عليه السلام من ظهر الكعبه لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأمر بدفنه عند باب بنى شيبه، و تقدم في «حجج» خبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و المازمين و هو الموضع الذي أخذ منه الحجر الذي نحت منه هبل و للمشركين فيه اعتقاد عظيم، و قال أبو سفيان يوم أحد: اعل هبل،

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأمير المؤمنين عليه السلام: قل له: الله أعلى و أجلّ.

و في (المناقب) ذكر قصه النوق المحمله ثياب ديباج، و قال: سجد أبو جهل لهبل، و قال: أسألك أن تجعل النوق تخاطبني و لا يشمت بي محمّد و أنا أعبدك أربعين سنه و ما سألتك حاجه فإن أجبتني هذا لأضعن لك قبه من لؤلؤ أبيض و سوارين من الذهب... الخ (١).

باب فيه قصه قاييل و هاويل (٢).

١- ١) ق: ٣٥٥/٣١/٦، ج: ٢٣٦/١٨.

٢- ٢) ق: ٥٩/٩/٥، ج: ٢١٨/١١.

«وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ»

روى (تفسير القمّي): أنّه لما قتل هابيل بكى آدم عليه أربعين يوماً و ليله فلما جزع عليه شكاً ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أنّي واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل، فولدت حوّاً غلاماً زكياً مباركاً فلما كان يوم السابع أوحى الله تعالى إليه: يا آدم إنّ هذا الغلام هبه منّي لك فسّمه (هبه الله) فسّماه آدم هبه الله (٢).

ص: ٦١٩

١-١) سورة المائدة/الآية ٢٧.

٢-٢) ق: ٥/٩/٦٣، ج: ١١/٢٣٠.

باب الهاء بعده التاء

هتف:

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنوّه نبينا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم (١).

ص: ٦٢٠

١-١) ق: ٦/٢٨/٣١٩، ج: ١٨/٩١.

باب الهاء بعده التاء

هشم:

هشيم بن الأسود

كان هشيم بن الأسود عثمانياً من أتباع معاوية و كانت امرأته علويّة الرأى تحبّ عليّاً عليه السّلام و تكتب بأخبار معاوية في أعنته الخيل فتدفعها بعسكره عليه السّلام في صفّين فتباع، كذا عن (الغارات) (١).

أبو الهشيم بن التيهان

إقبال الأعمال: حكى أبو هلال العسكري في كتاب (الأوائل) عند ذكر أبي الهشيم ابن التيهان: أنّه أول من ضرب على يد رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِ نَبْوَتِهِ،

١١٧٤٧

ثُمَّ قَالَ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَامَ خَطِيْبًا بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

أَنَّ حَسَدَ قَرِيْشٍ إِيَّاكَ عَلِيٌّ وَجَهِيْنٌ، أَلِيٌّ أَنْ قَالَ: وَ كُنْتُ وَ اللَّهُ أَحَقُّ قَرِيْشٍ بِشُكْرِ قَرِيْشٍ نَصَرْتُ نَبِيَّهِمْ حَيًّا وَ قَضَيْتُ عَنْهُ الْحَقَّوَق مَيْتًا، وَ اللَّهُ مَا بَغِيَهُمُ إِلَّا عَلِيٌّ أَنْفُسَهُمْ وَ لَا نَكْثُوا إِلَّا بِيَعِهِ اللَّهُ، «يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» فِيهَا وَ نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْصَارِ أَيْدِينَا وَ أَلَسْتُنَا مَعَكَ فَأَيْدِينَا عَلِيٌّ مِنْ شَهِدٍ وَ أَلَسْتُنَا عَلِيٌّ مِنْ غَابٍ (٢)

١١٧٤٨

مَجَالِسُ الْمَفِيدِ: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمَةَ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)

ص: ٦٢١

١-١) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٧/٣٣.

٢-٢) مَا عَابَ (خ ل).

مَسِيرَ طَلْحَةَ وَ الزَّبِيرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ نَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ حَمَدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ مَا جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ انْتَرَعُوا مِنْهُ سُلْطَانَ ابْنِ عَمَّةٍ وَ مَا فَعَلَ النَّاكِثَانِ، فَقَامَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ حَسَدَ قَرِيْشٍ إِيَّاكَ عَلِيٌّ وَ جَهِيْنٌ: أَمَّا خِيَارُهُمْ فَحَسَدُوكَ مَنَاقِشُهُ فِي الْفَضْلِ وَ ارْتِفَاعًا فِي الدَّرَجَةِ، وَ أَمَّا شَرَارُهُمْ فَحَسَدُوكَ حَسَدًا أَحْبَطَ اللَّهُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ وَ أَثْقَلَ بِهِ أَوْزَارَهُمْ، أَلِيٌّ أَنْ قَالَ: وَ نَحْنُ أَنْصَارُكَ وَ أَعْوَانُكَ فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَنَّ قَوْمًا بَغَوْا عَلَيْكَ وَ كَادُوكَ

وَ عَابُوكَ بِالْأُمُورِ الْقَبِيْحِ

لَيْسَ مِنْ عَيْبِهَا جَنَاحٌ بَعُوضٌ

فِيكَ حَقًّا وَ لَا كَعَشْرِ جَنَاحِ

الْأَبْيَاتِ، فَجَزَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا، ثُمَّ قَامَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَتَكَلَّمُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ مَقَالِهِ (١).

أَقُولُ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ اسْمُهُ مَالِكٌ وَ هُوَ مِنَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَظْهَرُ مِنْ (الْخِصَالِ) وَ (الْإِحْتِجَاجِ) غَايَةُ إِخْلَاصِهِ وَ مِنْ (مَجَالِسِ الْمَفِيدِ) وَ غَيْرِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى جَلَالَتِهِ وَ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَ أَحَدًا وَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ وَ قَتَلَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفِيْنٍ.

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له: أيها الناس أتى قد بثت لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أممهم، و أدّيت اليكم ما أدّى الأوصياء الى من بعدهم، و أدّبتكم بسوطى فلم تستقيموا و حدوتكم بالزواجر فلم تستوثقوا، لله أنتم أتتوقعون إماما غيرى يطأ بكم الطريق و يرشدكم السبيل! ألا أنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلا و أقبل منها ما كان مدبرا و أزمع الرحال عباد الله الأخيار و باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفنى، ما ضرّ إخواننا الذين سفكت دماءهم و هم بصفين الآ يكونوا (٢) اليوم أحياء يسيغون الغصص و يشربون الرنق،

ص: ٦٢٢

١-١) ق: ١٧٢/١٥/٨، ج: -.

٢-٢) في المتن: تكونوا، و هو تصحيف.

قد و الله لقوا الله فوقاهم أجورهم و أحلهم دار الأمن بعد خوفهم، أين إخوانى الذى ركبوا الطريق و مضوا على الحقّ أين عمّار و أين ابن التيهان و أين ذو الشهادتين و أين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاهدوا على المتيه و أبرد برؤوسهم الى الفجره، قال: ثمّ ضرب عليه السّلام يده على لحيته و أطال البكاء، ثمّ قال: اوه على إخوانى الذى تلوا القرآن فأحكموه و تدبروا الفرض فأقاموه و أحيوا السنّه و أماتوا البدعه، دعوا للجهاد فأجابوا و وثقوا بالقائد فاتبعوا، ثمّ نادى بأعلى صوته: الجهاد الجهاد عباد الله ألا و أتى معسكر فى يومى هذا فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج، قال نوف:

و عقد للحسين عليه السّلام فى عشره آلاف و لقيس بن سعد رحمه الله فى عشره آلاف و لأبى أيوب الأنصارى فى عشره آلاف و لغيرهم على أعداد آخر و هو يريد الرجعه الى صفين فما دارت الجمعه حتّى ضربه ابن ملجم (لعنه الله) فتراجعت العساكر فكنا كأغنام فقدت راعيها تخطفها الذئاب من كلّ مكان (١).

ص: ٦٢٣

١-١) ق: ٦٩٥/٦٤/٨، ج: ١٢٦/٣٤.

باب الهاء بعده الجيم

هجر:

مثل (ناقل التمر الى هجر)

تقدّم فى «كتب»

قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى معاويه: فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر،

قال ابن ميثم: و أصل هذا المثل أنّ رجلا قدم من هجر الى البصره بمال اشترى به شيئا للربح فلم يجد فيها أكسد من التمر فاشترى بماله تمرا و حملة الى هجر و ادخره في البيوت منتظر به السعر فلم يزد الا رخصا حتى فسد جميعه و تلف ماله فضرب به مثلا لمن يحمل الشيء الى معدنه لينتفع به فيه، و هجر معروفه بكثرة التمر حتى أنّه ربما يبلغ سعر خمسين جله بدينار، و وزن الجله مائه رطل فذلك خمسه آلاف رطل (١).

و تقدّم في «عمر»

قول عمّار: و الله لو ضربونا بأسيا فهم حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنّا على حقّ و هم على الباطل.

خبر أنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم ليهجر أو ما يؤدّي هذا المعنى (٢).

قول عليّ بن الحسين عليهما السلام ليزيد: أ تأذن لي في الكلام؟ فقال: قل و لا تقل هجرا (٣).

ص: ٦٢٤

١- ١) ق: ٥٣٥/٤٩/٨، ج: ٦٤/٣٣.

٢- ٢) ق: ٢٧٣/٢٣/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ٢٢٤/٣٩/١٠، ج: ١٣٢/٤٥.

الهجرة

باب الهجرة الى الحبشه (١).

ذكر الجماعة التي هجرت الى الحبشه منها عثمان و رقيه بنت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و أبو حذيفه بن عتبة و مصعب بن عمير و عثمان بن مظعون و غير ذلك (٢).

باب الهجرة و مباديها و ميته عليّ عليه السّلام على فراش النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما جرى بعد ذلك الى دخول المدينة (٣).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»

(٤)

الآيات.

في هجره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخروج أمير المؤمنين عليه السلام بالفواطم الى المدينة

١١٧٥٣

روى: أنّ في أول ليلة من شهر ربيع الأول هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة سنة (١٣) من مبعثه، وفيها كان مبيت عليّ عليه السلام على فراشه وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجّها الى المدينة، كذا في (المصباحين للطوسي):، وخلف عليّ عليه السلام لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، ودخل المدينة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول مع زوال الشمس فنزل بقبا وكان نازلا على بنى عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما وكان ينتظر عليّ عليه السلام وكتب إليه كتابا يأمره فيه بالمسير إليه وقله التلوم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهيأ للخروج والهجرة فأذن من كان معه من ضعفاء

ص: ٦٢٥

١-١) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.

٢-٢) ق: ٣٩٩/٣٤/٦ و ٤٠٢، ج: ٤١٢/١٨ و ٤٢٢.

٣-٣) ق: ٤٠٩/٣٤/٦، ج: ٢٨/١٩.

٤-٤) سورة الأنفال/الآية ٧٢.

المؤمنين فأمرهم أن يتسللوا ويتخفّفوا إذا ملأ الليل بطن كلّ واد الى ذى طوى، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هي ضباعة و تبعهم أيمن بن أمّ أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو واقد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلمين و ثامنهم مولى الحارث بن أمّيه يدعى جناحا فأقبل عليّ عليه السلام على أيمن وأبي واقد فقال لهما: أنيخا الإبل و اعقلاها، و تقدّم حتى أنزل النسوة و دنى القوم فاستقبلهم عليّ عليه السلام منتضيا سيفه فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنك يا غدار ناج بالنسوة؟ ارجع لا أبا لك، و دنوا من النسوة و المطايا ليثوروها، فحال عليّ عليه السلام بينهم و بينها فأهوى له عليه السلام جناح بسيفه فراغ عليّ عليه السلام عن ضربته ثمّ ضربه عليّ عليه السلام على عاتقه فأسرع السيف مضيا فيه حتى مسّ كاتبه فرسه، ثمّ شدّ عليه السلام عليهم بسيفه و هو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد

آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدّع القوم عنه ثمّ أقبل على صاحبيه أيمن و أبي واقد فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثمّ سار ظاهرا قاهرا حتّى نزل ضجنانا فتلوم بها قدر يومه و ليلته و لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين و فيهم أمّ أيمن مولاة رسول الله، فصلّى ليلته تلك هو و الفواطم يصلون لله ليلتهم و يذكرونه «فِيَا مَاءَ وَ قُعُوداً وَ عَلِيٍّ جُنُوبِهِمْ» فلن يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر ثمّ سار بوجهه و هم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله (عزّ و جلّ) حتّى قدم المدينة و قد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِي مَاءٍ وَ قُعُوداً وَ عَلِيٍّ جُنُوبِهِمْ» الى قوله تعالى:

«فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى»

(١)

الآية (٢).

ص: ٦٢٦

١-١) سورة آل عمران/الآية ١٩١-١٩٥.

٢-٢) ق:٤١٧/٣٦/٦، ج:٤٤/١٩.

باب مسابقه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الهجره على ساير الصحابه (١).

كلام ابن أبي الحديد في شرح

١١٧٥٤

قول أمير المؤمنين عليه السلام: فلا تبرأوا منّي فأنّي ولدت على الفطره و سبقت الى الإيمان و الهجره (٢).

كلام طويل في معنى الهجره في شرح

١١٧٥٥

قول أمير المؤمنين عليه السلام: و الهجره قائمه على حدّها الأول (٣).

شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمَحْنُوهُنَّ»

شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمَحْنُوهُنَّ» (٤)

قال ابن عباس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبيه مشركى مكه على ان من اتاه من اهل مكه رده عليهم و من اتى اهل مكه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو لهم و لم يردوه عليه و كتبوا بذلك كتابا و ختموا عليه فجاءت سبيعه بنت الحارث الأسلميّه مسلمه بعد الفراغ من الكتاب و النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبيه فأقبل زوجها مسافر من بنى مخزوم فى طلبها و كان كافرا فقال: يا محمّد اردد على امرأتى فانك قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاك منا و هذه طينه الكتاب لم تجفّ بعد، فنزلت الآية، قال ابن عباس: امتحانهنّ أن يستحلفن ما خرجن من بغض زوج و لا رغبه عن أرض الى أرض و لا التماس دنيا و لا خرجت الا حبا لله و لرسوله فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خرجت بغضا لزوجها و لا عشقا لرجل منا و ما خرجت الا رغبه فى الإسلام فحلفت بالله الذى لا اله الا هو على ذلك، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجته مهرها و ما أنفق عليها و لم يردّها عليه فتروّجها عمر بن الخطاب فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يردّ ما جاءه من الرجال و يحبس ما جاءه من النساء اذا امتحنّ و يعطى أزواجهنّ مهورهنّ،

و روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الشرط بيننا فى

ص: ٦٢٧

١-١) ق: ٢٢٩/٦٥/٩، ج: ٢٨٨/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٣٠/٦٥/٩، ج: ٢٩٢/٣٨.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ٢٧٨/٣٤، ج: ٢٢٧/٦٩.

٤-٤) سورة الممتحنه/الآيه ١٠.

الرجال لا فى النساء،

قال الجبائى: و إنّما لم يجر هذا الشرط فى النساء لأنّ المرأه إذا أسلمت لم تحلّ لزوجها الكافر فكيف تردّ عليه و قد وقعت الفرقة بينهما (١).

باب فضل المهاجرين و الأنصار

باب فضل المهاجرين و الأنصار (٢).

«و السَابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ»

الآية.

«لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ» الى قوله: «رَوْفٌ رَحِيمٌ» (٤).

ما وقع من التشاجر بين المهاجرين و الأنصار بعد وفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْخِلاَفَةِ (٥).

١١٧٥٨

العلوى عليه السّلام: و يقول الرجل: هاجرت و لم يهاجر إنّما المهاجرون الذين يهجرون السيئات و لم يأتوا بها، و يقول الرجل: جاهدت و لم يجاهد إنّما الجهاد اجتناب المحارم و مجاهدته العدو، و قد يقاتل أقوام فيحبون القتال لا يريدون إلاّ الذكر (٦).

الهجران و ما ورد في ذمّه

باب الهجران (٧).

١١٧٥٩

الكافي: عن البرقي رفعه قال في وصيه المفضل: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لا يفترق رجلان على الهجران إلاّ استوجب أحدهما البراءة و اللعنة و ربّما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال:

ص: ٦٢٨

١-١) ق: ٥٥٨/٥٠/٦، ج: ٣٣٩/٢٠.

٢-٢) ق: ٧٤٣/٧٥/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

٣-٣) سورة التوبة/الآية ١٠٠.

٤-٤) سورة الحشر/الآية ٨-١٠.

٥-٥) ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٧٩/٢٨.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣٢/٧١.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ١٦٧/٦٠، ج: ١٨٤/٧٥.

لأنّه لا يدعو أخاه الى صلته و لا يتعامس له عن كلامه، سمعت أبي عليه السّلام يقول: اذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتّى يقول لصاحبه:

أى أخى أنا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه و بين صاحبه فإن الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

بيان: «تعامس» الظاهر أنه بالعين المهملة أى تغافل، «عازًا» بالزاي المشددة أى غلب، و فى بعض النسخ عال باللام المخففة أى جار و مال عن الحقّ و غلب (١).

١١٧٦٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام يقول: قال أبى: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلا (٢) ما تا خارجين عن الإسلام و لم يكن بينهما ولايه فأيما سبق الى كلام أخيه كان السّابق الى الجنة يوم الحساب.

١١٧٦١

الكافى: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: انّ الشيطان يغرى ما بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه و تمدّد ثم قال: فزت، فرحم الله امراء ألف بين وليين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا و تعاطفوا.

١١٧٦٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان فإذا التقيا اصططكت ركبته و تخلّعت أوصاله و نادى: يا ويله ما لقى (٣) من الثبور.

١١٧٦٣

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

١١٧٦٤

معانى الأخبار: عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

١١٧٦٥

الخصال: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلا و برئت منهما فى الثالثه، فقليل له: يابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: ما بال المظلوم لا يصير الى الظالم فيقول: أنا الظالم، حتى يصطلحا؟ (٤)

ص: ٦٢٩

١- (١) ق: كتاب العشرة ١٦٧/٦٠، ج: ١٨٤/٧٥.

٢- (٢) استثناء من مقدّر، و يحتمل أن تكون «الأ» زائده. (منه).

٣-٣) يا ويله أى يا ويلى، وإنما التفت الإمام عليه السّلام فى حكاية قول إبليس (لعنه الله) على التكلّم الى الغيبه تنزيها لنفسه المقدّسه، و ما فى «ما لقي» للاستفهام التعجيبى. (منه مدّ ظلّه).
٤-٤) ق: كتاب العشره ١٦٨/٦٠، ج: ١٨٨/٧٥.

هاجر عليها السّلام

هاجر أمّ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السّلام و كانت للملك الذى مدّ يده الى ساره فيبست يده بدعاء إبراهيم عليه السّلام فرجع الملك عن إرادته و وهب (١).

ايواء إبراهيم عليه السّلام هاجر و إسماعيل عند بيت الله الحرام (٢).

يذكر أحوال هاجر فى باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السّلام و أزواجه (٣).

ص: ٦٣٠

١-١) فى المتن: وهبت، و هو تصحيف.

٢-٢) ق: ١٢٣/٢١/٥، ج: ٤٦/١٢.

٣-٣) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٧/١٢.

باب الهاء بعده الدال

هدب:

خبر الجاريه التى أخذت هدبه من ثوب النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

هدم:

[هدم البيوت]

قد تقدّم فى «بيت» أمر عبد الملك بن مروان بهدم دار على بن أبى طالب عليه السّلام التى كان ولده فيها فهدمت و زيدت فى المسجد.

ذكر ما رواه سليم من هدم الثانى منزل جعفر و إلحاقه بالمسجد بدون أن يعطى ثمنه كما يؤخذ منزل رجل من الديلم (٢).

تفسير فرات الكوفي: عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: أيها الناس ان الله بعث في كل زمان خيره...، الى أن قال: أستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا و ما زالت بيوتنا تهدم و حرمانا تنتهك و قاتلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف و ينشأ ناشئنا بالقهر و يموت ميتنا بالذل... الخ (٣).

أقول: قال جعفر بن عوفان في هذا المعنى:

ما بال بيتكم تحزب سقفه

و ثيابكم من أرذل الأثواب

هدهد:

أحوال الهدهد و ذكر وفائه

«و تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا»

ص: ٦٣١

١-١) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٤/١٦.

٢-٢) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٥٩/١١/١١، ج: ٢٠٦/٤٦.

«شديداً»

(١)

الآيات.

تفسير: اختلف في سبب تفقده ف قيل انه احتاج إليه في سفره ليدلّه على الماء، يقال انه يرى الماء في بطن الأرض كما نراه في القاروره (٢).

باب ما كتب على جناح الهدهد من فضل آل محمد عليهم السلام (٣).

١١٧٦٧

: شكايه هدهد الى الصادق عليه السلام من حيّه كانت تأكل فراخها فدعا عليه السلام عليها فماتت (٤).

ما ذكره الدميرى فى (حياه الحيوان) فى أحوال الهدهد و قال فيه: حكى القزوينى انّ الهدهد قال لسليمان: أريد أن تكون فى ضيافتى قال: أنا وحدى؟ قال:

لا بل أنت و عسكرك فى جزيره كذا فى يوم كذا، فحضر سليمان عليه السّلام بجنوده فطار الهدهد فاصطاد جراده و خنقها و رمى بها فى البحر و قال: كلوا يا نبىّ الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان عليه السّلام، الى أن قال: و قال عكرمه: إنّما صرف سليمان عن ذبح الهدهد لأنّه كان بارًا بوالديه ينقل الطعام اليهما فيزقهما فى حاله كبرهما، و قال الجاحظ: و هو وفاء حفوظ ذو ودّ، و ذلك أنّه إذا غابت أنثاه لم يأكل و لم يشرب و لم يشتغل بطلب طعم و لا غيره و لا يقطع الصياح حتّى تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إيّاها لم يسفد بعدها أنثى أبدا و لم يزل صائحا عليها ما عاش و لم يشبع أبدا من طعم بل يناله منه ما يمسك رمقه الى أن يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا (٥).

ص: ٦٣٢

١-١ (١) سورة النمل/ الآيه ٢٠-٢١.

٢-٢ (٢) ق: ٣٦٠/٥٨/٥، ج: ١١٦/١٤. ق: ١٤٠/٩٤/١٤، ج: ٢١/٦٤.

٣-٣ (٣) ق: ٤١٤/١٣٦/٧، ج: ٢٦١/٢٧.

٤-٤ (٤) ق: ٤١٤/١٣٦/٧، ج: ٢٦١/٢٧.

٥-٥ (٥) ق: ١٣٥/٢٧/١١، ج: ١٠٨/٤٧.

هدى:

مدح الهديه و ذكر ما يدل على حرمة هديه المشركين الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

باب الهديه (١).

«إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّتِهِ»

(٢)

١١٧٦٨

الخصال: عن الرضا عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نعم الشىء الهديه مفتاح الحوائج.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نعم الشيء الهدية تذهب الضغائن من الصدور.

أمالي الطوسي: عن أبي قتاده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتتهادون؟ قال: نعم يا بن رسول الله، قال: فاستديموا الهدايا برد الظروف إلى أهلها.

نوادير الراوندي: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه مما عنده و لا يتكلف شيئاً (٣).

أقول: قد تقدم في «قبر» أنه كان سليمان بن داود عليه السلام يحب الهدية وقبل هديه القنبرتين و مسح على رأسهما و دعا لهما بالبركة، و تقدم في «نمل» هديه النملة و شعرها في ذلك.

: كان هدايا المقوقس أربع جوار منهج ماريه و أختها سيرين التي وهبها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لحسان بن ثابت، و عفير الحمار و الدلدل (٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لو أهدى إلى كراع لقبلت و كان ذلك من الدين، و لو أن كافراً أو منافقاً أهدى إلى وسقا ما قبلت و ذلك من

١-١) ق: كتاب العشرة ٣٨/١٣٠، ج: ٤٤/٧٥.

٢-٢) سورة النمل/الآية ٣٥.

٣-٣) ق: كتاب العشرة ٣٨/١٣٠، ج: ٤٥/٧٥.

٤-٤) ق: ٥٦٨/٥١/٦، ج: ٣٨٣/٢٠. ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٥/٢١.

الدين، أبي الله تعالى لي زبد المشركين و المنافقين و طعامهم.

بيان: هذا الخبر يدل على حرمة هديه المشركين عليه فيكون من خصائصه و لم يذكر الأكثر لما اشتهر من أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

آله و سلم قبل هديه النجاشي و المقوقس و اكيدر بل كسرى أيضا، فقبل أنه كان حراما ففسخ، و يحتمل أن تكون الحرمه مع عدم المصلحه فى قبولها أو قبول هديّه هؤلاء لأنهم أهل الكتاب، و الزبد بسكون الباء الرّفد و العطاء (١).

١١٧٧٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كانت العرب فى الجاهليه على فرقتين: الحّلّ و الحمس، فكانت الحمس قريشا و كانت الحّلّ ساير العرب، فلم يكن أحد من الحّلّ الآ- و له حرمى من الحمس، و من لم يكن له حرمى من الحمس لم يترك يطوف البيت الآعريانا، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم حرميا لعياض بن حمار المجاشعى و كان عياض رجلا عظيم الخطر و كان قاضيا لأهل عكاظ فى الجاهليه فكان عياض اذا دخل مكّه القى عنه ثياب الذنوب و الرجاسه و أخذ ثياب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم لظهرها فلبسها فطاف بالبيت ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلما أن ظهر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أتاه عياض بهديّه فأبى رسول الله أن يقبلها و قال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديتك انّ الله (عزّ و جلّ) أبى لى زبد المشركين، ثم انّ عياض بعد ذلك أسلم و حسن إسلامه فاهدى الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم هديّه فقبلها منه.

بيان: قال الجزرى: الحمس جمع الأحمس و هم قريش و من ولدت قريش و كنانه و جديله قيس، سمّوا حمسا لأنهم تحمّسوا فى دينهم أى تشدّدوا (٢).

١١٧٧٥

فى: انه أهدى أبو براء ملاعب الأسنّه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فرسين و نجائب فقال صلّى الله عليه و آله و سلم: لا أقبل هديّه مشرك و لو كنت قابلا هديّه مشرك لقبلتها (٣).

ص: ٦٣٤

١-١) ق: ١٨٢/١١/٦، ج: ٣٧٣/١٦.

٢-٢) ق: ٧٤٢/٧٣/٦، ج: ٢٩٤/٢٢.

٣-٣) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ٢٢/١٨.

١١٧٧٦

خبر النصرانى: الذى أهدى الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم العطر فقال صلّى الله عليه و آله و سلم: إن قبلت منى الإسلام قبلت الهديه، فحكى النصرانى ذلك ليزيد فى مجلسه حين أتى برأس الحسين عليه السّلام (١).

١١٧٧٧

النجوم: قال موسى بن جعفر عليهما السّلام فى احتجاجه على هارون الرشيد: إن نفذ لنا أحد هديّه و لا يقول أنّها صدقه نقبلها لقول النبى صلّى الله عليه و آله و سلم: لو دعيت الى كراع لأجبت و لو أهدى لى كراع لقبلت، و الكراع اسم القرية و الكراع يد

الشاه و ذلك سنّه الى يوم القيامة، و لو حملوا الينا زكاه و علمنا أنّها زكاه رددناها، و إن كانت هديّه قبلناها (٢).

١١٧٧٨

ذكر ما روى عن خيران الخادم قال: و جّهت الى سيدي ثمانيه دراهم و كتبت: قد و جّهت إليك ثمانيه دراهم كانت أهديت إلى من طرسوس (٣).

١١٧٧٩

إعلام الورى فى: أنّ النجاشي بعث الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هدايا و بعث إليه بماريه القبطيه أمّ إبراهيم عليه السلام و بعث إليه بثياب و طيب كثير و فرس (٤).

١١٧٨٠

: إهداء أمير المؤمنين عليه السّلام الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أربعة أفراس من اليمن، و فيه قول النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّما يمن الخيل فى ذوات الأوضح (٥).

باب تحف الله و هداياه الى رسول الله و أمير المؤمنين عليهما السلام (٦).

ص: ٦٣٥

١-١) ق: ١٠/٣٩/٢٤١، ج: ١٨٩/٤٥.

٢-٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ١٤٧/٤٨.

٣-٣) طوس (خ ل).

٤-٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٦، ج: ١٠٧/٥٠.

٥-٥) ق: ٦/٣٤/٤٠، ج: ٤١٨/١٨.

٦-٦) ق: ٦/٦٤/٦٥٨، ج: ٣٦١/٢١.

١١٧٨١

فى: أنّ الحور العين يتهادين بينهنّ بأجمعهنّ من نثار فاطمه عليها السلام من شجره طوبى فى يوم تزويجها (١).

١١٧٨٢

: قال جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله تعالى أرسلنى إليك بهديّه لم يعطها أحدا قبلك، قال: و ما هى؟ قال: الصبر و أحسن منه، قال: و ما هو؟ قال: الرضا و أحسن منه... الخ (٢).

جملة من النبويات في مدح الهدية، منها: الهدية تذهب السخيمة، الهدية تورث المودة و تجدد الأخوة و تذهب الضغينة، تهادوا تحابوا، نعم الشيء الهدية أمام الحاجه، أهد لمن يهديك، الهدية تفتح الباب المصمت، أنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فاهدوا إليها طرائف الحكم (٣).

منه المرید: قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ما أهدى المرء المسلم الى أخيه هديّه أفضل من كلمه حكمه يزيدة الله بها هدى و يرده عن ردى (٤).

الهدايه

باب ثواب الهدايه و التعليم و ذمّ إضلال الناس (٥).

«وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

(٦)

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحر و كلّ صغيره و كبيره فى أرض الله و سمائه.

بصائر الدرجات: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علّم خيرا

ص: ٦٣٦

١-١) ق: ١٠/٥/٣٢-٤٢، ج: ١٠٩/٤٣-١٤٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١/١٤، ج: ٣٧٣/٦٩.

٣-٣) ق: ١٧/٧/٤٧، ج: ١٦٥/٧٧ و ١٦٦.

٤-٤) ق: ١/١٣/٧٧، ج: ٢/٢٥.

٥-٥) ق: ١/١٣/٧٠، ج: ١/٢.

٦-٦) سورة فصلت/ الآيه ٣٣.

فله بمثل أجر من عمل به، قلت: فإن علمه غيره يجرى ذلك له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات.

١١٧٨٧

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يتكلم الرجل بكلمه حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلم بكلمه ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها (١).

أقول: و تقدّم في «ضلل» ما يتعلق بذلك.

١١٧٨٨

نوادير الراوندي: عن عليّ عليه السلام قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال:

يا عليّ لا تقاتل أحدا حتى تدعوه إلى الإسلام، وأيم الله لئن يهدي الله على يديك رجلا خيرا لك ممّا طلعت عليه الشمس و لك ولاؤه (٢).

و في روايه أخرى: خير من أن يكون لك حمر النعم (٣).

باب الهدايه و الإضلال (٤).

معاني الهدايه

اعلم أنّ الهدايه في القرآن تقع على وجوه:

أحدها أن تكون بمعنى الدلاله و الإرشاد و هذا عامّ لجميع المكلفين، قال تعالى:

«وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ»

(٥)

«إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ» (٦).

ثانيها: زياده الألفاظ التي بها يثبت على الهدى «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى» (٧).

١-١) ق: ١٣/١، ٧٥/١٣، ج: ١٩/٢.

١-٢) ق: ٣٨/٦، ٤٤٠/٣٨، ج: ١٩/١٩٧.

٣-٣) ق: ٥٢/٦، ٥٧٢/٥٢، ج: ٣/٢١.

٤-٤) ق: ٣/٧، ٤٥/٣، ج: ١٦٢/٥.

٥-٥) سورة النجم/الآيه ٢٣.

٦-٦) سورة الإنسان/الآيه ٣.

٧-٧) سورة محمد/الآيه ١٧.

ثالثها: الإثابه «يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ» (١).

رابعها: الحكم بالهدايه «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي» (٢).

خامسها: جعل الإنسان مهتديا بأن يخلق الهدايه فيه (٣).

ذكر جملة من الأخبار المناسبه بهذا الباب (٤).

تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرائق الهدايه لشمعون (٥).

باب أنهم عليهم السلام الهدايه والهدى والهادون فى القرآن (٦).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ» (٧) تقدم فى «أمم».

باب فى انّ الناس لا يهتدون الاّ بهم عليهم السلام (٨).

١١٧٨٩

روى عن أبى جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ» (٩).

الإمام المهديّ من آل محمد (صلوات الله عليه)

اشاره

أبواب تاريخ الإمام الثانى عشر بقيه الله فى أرضه و حجّته على عباده كاشف الأحران و خليفه الرحمن المهديّ من آل محمد الحجّه بن الحسن صاحب الزمان (صلوات الله عليه و على آباءه المعصومين) (١٠).

ص: ٦٣٨

- ١-١) سورة يونس / الآيه ٩.
- ١٧٨-٢) سورة الأعراف / الآيه ١٧٨.
- ١٧١/٥-٣) ق: ٤٨/٧/٣، ج: ١٧١/٥.
- ٢٠٨/٤٨-٤) ق: كتاب الايمان ١٥٨/٢٢، ج: ٢٠٨/٤٨.
- ١٢٢/١-٥) ق: ٤١/٤/١، ج: ١٢٢/١.
- ١٤٣/٢٤-٦) ق: ١٢٠/٤٥/٧، ج: ١٤٣/٢٤.
- ١٥٩-٧) سورة الأعراف / الآيه ١٥٩.
- ٩٩/٢٣-٨) ق: ٢١/٦/٧، ج: ٩٩/٢٣.
- ٨٢-٩) سورة طه / الآيه ٨٢.
- ١٩٧/٢٧-١٠) ق: ٤٠/١٢٧/٧، ج: ١٩٧/٢٧.

صاحب العصر الإمام المنتظر

من بما يأباه لا يجرى القدر

حجّه الله على كلّ البشر

خير أهل الأرض في كلّ الخصال

شمس أوج المجد مصباح الظلام

صفوه الرحمن من بين الأنام

الإمام ابن الإمام [ابن] الإمام

قطب أفلاك المعالي و الكمال

فاق أهل الأرض في عزّ و جاه

فارتقى في المجد أعلى مرتقاه

لو ملوك الأرض حلّوا في ذراه

كان أعلى صفّهم صفّ النعال

يا أمين الله يا شمس الهدى

يا إمام الخلق يا بحر الندى

عجلن عجل فقد طال المدى

واضمحلّ الدين و استولى الضلال

باب ولادته (صلوات الله عليه)

الكافي: ولد للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين.

في كيفيته ولاده الإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

١١٧٩٠

كمال الدين: عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثني حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث اليّ أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا عمّه اجعلي إفطارك الليله عندنا فإنّها ليله النصف من شعبان فإنّ الله تبارك و تعالى سيظهر في هذه الليله الحجّه و هو حجّته في أرضه، قالت: فقلت له: و من أمّه؟ قال لي: نرجس، قلت له: و الله جعلني الله فداك ما بها أثر، فقال: هو ما أقول لك، قالت: فجنّت فلما سلّمت و جلست جاءت تنزع خفيّ و قالت لي: يا سيّدتى كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتى و سيّده أهلى، قالت: فأنكرت قولى و قالت:

ما هذا يا عمّه؟ إقالت: فقلت لها: يا بنيه إنّ الله تبارك و تعالى سيهب لك فى ليلتك

ص: ٦٣٩

هذه غلاما سيّدا فى الدنيا و الآخره، قالت: فجلست و استحت (١)، فلمّا أن فرغت من صلاه العشاء الآخره افطرت و أخذت مضجعى فرقدت فلما أن كان فى جوف الليل قمت الى الصلاه ففرغت من صلاتى و هى نائمه ليس بها حادث ثمّ جلست معقبه ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعه و هى راقده ثمّ قامت فصلّت، قالت حكيمه:

فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمّد عليه السّلام من المجلس فقال: لا- تعجلي يا عمّه فإنّ الأمر قد قرب، قالت: فقرأت الم السجده و يس فبينما أنا كذلك إذا انتبهت فزعه فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثمّ قلت لها: تحسّين شيئا؟ قالت: نعم يا عمّه، فقلت لها: اجمعى نفسك و اجمعى قلبك فهو ما قلت لك، قالت حكيمه:

ثمّ أخذتني فتره و أخذتها فتره فانتهت بحسّ سيّدى فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السّلام ساجدا يتلقّى الأرض بمساجده فضممته اليّ فإذا أنا به نظيف منظّف، فصاح بي أبو محمّد عليه السّلام: هلمّى اليّ ابني يا عمّه، فجئت به إليه فوضع يديه تحت إيتيه و ظهره و وضع قدمه على صدره ثمّ أدلى لسانه فى فيه و أمرّ يده على عينيه و سمعه و مفاصله ثمّ قال: تكلم يا بنى، فقال: أشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله، ثمّ صلّى على أمير

المؤمنين عليه السّلام و على الأئمّه الى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم، قال أبو محمّد عليه السّلام: يا عمّه اذهبي به الى أمّه ليسلمّ عليها و أتني به، فذهبت به فسلمّ عليها ورددته و وضعته في المجلس ثمّ قال: يا عمّه إذا كان يوم السابع فائتنا، قالت حكيمه: فلمّا أصبحت جئت لأسلمّ على أبي محمّد عليه السّلام فكشفت الستر لأفتقد سيدي فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال:

يا عمّه استودعناه الذي استودعته أمّ موسى عليه السّلام، قالت حكيمه: فلمّا كان في اليوم السابع جئت و سلّمت و جلست فقال: هلّمّي اليّ ابني، فجئت بسيدي في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذيه لبنا أو عسلا، ثمّ قال: تكلم

ص: ٦٤٠

(١-١) إستحييت (خ ل).

يا بنّي، فقال: أشهد أن لا إله الا الله و تّنى بالصلاه على محمّد و على أمير المؤمنين و الأئمّه (صلوات الله عليهم أجمعين) حتّى وقف على أبيه عليه السّلام ثمّ تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم «و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمّه و نجعلهم الوارثين* و نمكّن لهم في الأرض و نرى فزعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (١).

قال موسى: فسألّت عقيد الخادم عن هذا فقال: صدقت حكيمه.

١١٧٩١

كمال الدين: عن أبي جعفر العمري رحمه الله قال: لما ولد السيّد قال أبو محمّد عليه السّلام:

ابعثوا الى أبي عمرو- أي عثمان بن سعيد- فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل لحما و فوّقه؛ أحسبه قال: على بنى هاشم؛ و عقّ عنه بكذا و كذا شاه.

أقول:

١١٧٩٢

و روى: أنّه بعث الى محمّد بن إبراهيم الكوفيّ بشاه مذبوحه من عقيقه ابنه.

الإرشاد: كان مولده عليه السّلام ليله النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و أمّه أمّ ولد يقال لها نرجس (رحمها الله)، و كان سنّه عند وفاه أبيه خمس سنين آتاه الله فيه الحكمة و فصل الخطاب و جعله آيه للعالمين و آتاه الحكمة كما آتاه يحيى عليه السّلام صبيّا و جعله إماما كما جعل عيسى بن مريم عليه السّلام في المهديّ، و له قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى جاءت بذلك الأخبار، فأما القصرى منها فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفاره بينه و بين شيعة و عدم السفراء بالوفاه، و أمّا الطولى فهي بعد الأولى و في آخرها يقوم بالسيف (٢).

أقول: تقدّم في «نرجس» ما يتعلق بأمه (صلوات الله عليه).

في أسمائه عليه السلام

باب أسمائه و ألقابه و كناه (صلوات الله عليه) (٣).

ص: ٦٤١

١-١) سورة القصص/الآيه ٥-٦.

٢-٢) ق:١٣/٥/١، ج:٥١/٢٣.

٣-٣) ق:١٣/٧/٢، ج:٥١/٢٨.

١١٧٩٣

علل الشرايع: روى في خبر: أنه عليه السلام سمي المهدى لأنه يهدى لأمر خفي، يستخرج التوراه و ساير كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل كل كتاب بكتابهم .

١١٧٩٤

و في روايه أخرى: لأنه يهدى الى أمر خفي حتى أنه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله، حتى أن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار .

١١٧٩٥

معاني الأخبار: سمي القائم عليه السلام قائما لأنه يقوم بعد موت ذكره .

١١٧٩٦

الإرشاد: روى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الإسلام جديدا و هداهم الى أمر قد دثر و ضلّ عنه الجمهور و إنما سمي القائم عليه السلام مهديا لأنه يهدى الى أمر مضلول عنه، و سمي القائم لقيامه بالحق (١).

المهدى عليه السلام و النهى عن تسميته

باب النهى عن التسميه (٢).

قد وردت روايات كثيرة في أنه لا يحلّ ذكره عليه السلام باسمه،

و فى بعض الروايات:

يحرم عليهم تسميته،

و فى التوقيع: من سمّانى فى مجمع من الناس بإسمى فعليه (لعنه الله).

و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لا يسمّيه بإسمه إلا كافر (٣).

باب صفاته (صلوات الله عليه) و علاماته (٤). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «وصف».

باب الآيات المؤوله بقيام القائم عليه السلام (٥). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «أبى».

ص: ٦٤٢

١-١) ق: ٧/٢/١٣، ج: ٣٠/٥١.

٢-٢) ق: ٧/٣/١٣، ج: ٣١/٥١.

٣-٣) ق: ٨/٣/١٣، ج: ٣٣/٥١.

٤-٤) ق: ٨/٤/١٣، ج: ٣٤/٥١.

٥-٥) ق: ١١/٥/١٣، ج: ٤٤/٥١.

فى إخبار الله تعالى بالقائم

باب ما ورد من إخبار الله و إخبار النبى صلى الله عليه و آله و سلّم بالقائم عليه السّلام من طرق الخاصّه و العامّه (١). أقول: تقدّم فى «فضل» ما يتعلق بذلك.

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السّلام فى حديث الاسراء بالنبى صلى الله عليه و آله و سلّم و إخبار الله تعالى إياه بأنّه يختبره فى ثلاث، كما تقدّم صدره فى «جوع»، فمّمّا أخبره صلى الله عليه و آله و سلّم:

ما يلقي أهل بيته من بعده من القتل ثم ذكر ما يلقي أخوه و ابنته من أمته و أنّه يقتل ابناهما أحدهما غدرا و يسلب و يطعن، و الآخر يقتلونه صبيرا و يقتلون ولده و من معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه، قال: ثم أخرج من صلبه ذكرا به أنصرك و أنّ شبحه

كمال الدين: عن أبي الحسن الرضا عن آباءه عليهم السّلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: و الذى بعثنى بالحقّ بشيرا ليغيبنّ القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتّى يقول أكثر الناس: ما لله فى آل محمّد عليه السّلام حاجه و يشكّ آخرون فى ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه و لا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيهه عن ملّتى و يخرج من دينى فقد أخرج أبويكم من الجنه من قبل و إنّ الله (عزّ و جلّ) جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (٣).

ص: ٦٤٣

١-١) ق: ١٥/٦/١٣، ج: ٦٥/٥١.

٢-٢) يطبقها (خ ل).

٣-٣) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦١/٢٨.

إعلام الورى: عن إسحاق بن سليمان العباسى قال: كنت يوما عند الرشيد فذكر المهديّ عليه السّلام و ما ذكر من عدله فأطنب فى ذلك، فقال الرشيد: أنى أحسبكم تحسبونه أبى المهديّ، حدّثنى عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال له: يا عمّ يملك من ولدى أثنى عشر خليفه ثم تكون أمور كريبه و شدّه عظيمه ثم يخرج المهديّ من ولدى يصلح الله أمره فى ليله فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و يمكث فى الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال (١).

الأخبار التى أوردتها المخالفون فى المهديّ عليه السّلام زائدا على ما يذكر فى المجلد الثالث عشر (٢).

الروايات الواردة بالمهدى عن الأئمة عليهم السّلام

باب ما ورد عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فى ذلك (٣).

كمال الدين: عن عبد العظيم الحسنى عن أبي جعفر الثانى عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: للقائم منّا غيبه أمدها طويل كأنّى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة، ثم قال: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته و يغيب شخصه (٤).

أقول:

تقدّم ما يتعلق بذلك في «وصف».

باب ما روى في ذلك عن الحسنين عليهما السّلام (٥).

ص: ٦٤٤

١-١) ق: ١٤٣/٤٠/٩، ج: ٣٠٠/٣٦.

٢-٢) ق: ١٦٠/٤٠/٩، ج: ٣٦٤/٣٦.

٣-٣) ق: ٢٧/٧/١٣، ج: ١٠٩/٥١.

٤-٤) ق: ٢٧/٧/١٣، ج: ١٠٩/٥١.

٥-٥) ق: ٣٣/٨/١٣، ج: ١٣٢/٥١.

١١٨٠٤

كمال الدين: عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: منّا اثني عشر مهديًا أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و آخرهم التاسع من ولدى و هو الإمام القائم بالحقّ يحيى الله به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحقّ على الدين كلّه و لو كره المشركون، له غيبه يرتدّ فيها أقوام و يثبت على الدين فيها آخرون... الخ (١).

باب ما روى في ذلك عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام (٢).

١١٨٠٥

مجالس المفيد: عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السّلام: يا أبا خالد ليأتينّ فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو الآء من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصايح الهدى و ينايع العلم ينجيهم الله من كلّ فتنه مظلمه، كأنتي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و إسرافيل أمامه معه رايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد نشرها لا يهوى بها الى قوم الآ أهلّكم الله (عزّ و جلّ).

باب ما روى عن الباقر (صلوات الله عليه) في ذلك (٣). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «شهر».

باب ما روى في ذلك عن الصادق عليه السّلام (٤).

١١٨٠٦

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا توالّت ثلاثة أسماء محمّد و عليّ و الحسن كان رابعهم قائمهم عليهم السّلام

أقول: تقدّم في «غيب» ما يتعلق بذلك.

باب ما ورد عن الكاظم (صلوات الله عليه وآله) في ذلك (٦).

١١٨٠٧

علل الشرايع: عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من

ص: ٦٤٥

١-١) ق: ٣٣/٨/١٣، ج: ١٣٣/٥١.

٢-٢) ق: ٣٤/٩/١٣، ج: ١٣٤/٥١.

٣-٣) ق: ٣٤/١٠/١٣، ج: ١٣٦/٥١.

٤-٤) ق: ٣٥/١١/١٣، ج: ١٤٢/٥١.

٥-٥) ق: ٣٦/١١/١٣، ج: ١٤٣/٥١.

٦-٦) ق: ٣٧/١٢/١٣، ج: ١٥٠/٥١.

ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها... الخ.

باب ما جاء عن الرضا (صلوات الله عليه) في ذلك (١).

١١٨٠٨

كمال الدين: عن أحمد بن زكريا قال: قال لي الرضا عليه السلام: أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ، قال: أما أنه أسلم موضع، ولا بدّ من فتنه صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجه وبطانه و ذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي.

باب ما روى في ذلك عن الجواد عليه السلام (٢).

١١٨٠٩

كمال الدين: عن عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام:

أنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد (صلوات الله عليه وآله) الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، فقال: يا أبا القاسم ما منّا إلاّ قائم بأمر الله (عزّ و جلّ) و هاد إلى دينه و لكنّ القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلاً و قسطاً هو الذي يخفي على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمّي رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي تَطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ وَيَذَلُّ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٣).

ص: ٤٤٦

١-١) ق: ٣٨/١٣/١٣، ج: ١٥٢/٥١.

٢-٢) ق: ٣٨/١٤/١٣، ج: ١٥٦/٥١.

٣-٣) سورة البقرة/الآية ١٤٨.

باب نصّ العسكريين عليهما السلام على القائم عليه السلام (١).

١١٨١٠

كمال الدين: عن أبي هاشم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت:

و لم جعلنى الله فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجّه من آل محمّد عليهم السلام.

ذكر ما ظهر من معجزاته عليه السلام

باب ما ظهر من معجزاته (صلوات الله عليه) وفيه بعض أحواله و أحوال سفرائه (٢).

١١٨١١

غيبه الطوسى: جماعه عن الحسين بن على بن بابويه قال: حدّثنى جماعه من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنه التى خرجت القرامطه على الحاج و هى سنه تناثر الكواكب انّ والدى رضى الله عنه كتب الى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح (قدّس الله روحه) يستأذن فى الخروج الى الحجّ، فخرج فى الجواب: لا- تخرج فى هذه السنه، فأعاد و قال: هو نذر واجب أفيجوز لى القعود عنه؟ فخرج فى الجواب: إن كان لابدّ فكن فى القافله الأخيره، و كان فى القافله الأخيره فسلم بنفسه و قتل من تقدّمه فى القوافل الآخر . أقول: تقدّم فى الحسين بن روح و على بن محمّد السمرى و على بن بابويه و القاسم بن العلا و زراره و الحسن بن النضر و العقيقى ما يتعلق بذلك، و تقدّم فى «ميل» حديث الميل و المولود.

ذكر من رآه عليه السلام

باب ذكر من رآه (صلوات الله عليه) (٣).

١-١) ق: ١٣/١٥/٣٩، ج: ١٥٨/٥١.

٢-٢) ق: ١٣/٢٠/٧٧، ج: ٢٩٣/٥١.

٣-٣) ق: ١٣/٢٣/١٠٤، ج: ١/٥٢.

١١٨١٢

كمال الدين: عن جعفر الفزاري عن محمد بن معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب ابن نوح و محمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام ابنه (صلوات الله عليه) و نحن في منزله و كُنّا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم، أما أنكم لا ترونه (١).

أقول: و ممّن تشرف برؤيته (صلوات الله عليه) ابن مهزيار و يأتي الإشارة إليه في «هزر» و أبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي (٢)، و أبو راجح الحمّامي و قد تقدّم في «حمم».

ما يتعلق بخبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام و مسائله عنه (٣).

رجال النجاشي: و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السّلام و يقولون هذه حكاية موضوعه عليه، قال المجلسي: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق

ص: ٦٤٨

١-١) أي: أكثركم أو عن قريب فأن الظاهر أنّ محمد بن عثمان كان يراه (صلوات الله عليه) في أيام سفارته. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) ق: ١٣/٢٣/١١٠، ج: ٢٥/٥٢.

٣-٣) ق: ١٣/٢٣/١٠٨، ج: ١٦/٥٢.

عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله و ردّ الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظنّ و الوهم... الخ (١).

باب علّه الغيبه و كيفية انتفاع الناس به في غيبته (صلوات الله عليه)

باب علّه الغيبه و كيفية انتفاع الناس به في غيبته (صلوات الله عليه) (٢).

أقول: تقدّم في «غيب» ما يتعلق بغيبته (صلوات الله عليه).

١١٨١٣

غيبه الطوسي: و روى عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا المولى الذى يلى أمره (٣).

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبة و ما ينبغى فعله فى ذلك الزمان

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبة و ما ينبغى فعله فى ذلك الزمان (٤).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «نظر».

باب من ادعى الرؤيه فى الغيبة الكبرى و أنه عليه السلام يشهد و يرى الناس و لا يرونه

باب من ادعى الرؤيه فى الغيبة الكبرى و أنه عليه السلام يشهد و يرى الناس و لا يرونه (٥).

١١٨١٤

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام قال: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم و لا يرونه (٤).

أقول: و تقدّم فى «خضر» ما يتعلق بذلك.

باب نادر فى ذكر من رآه (صلوات الله عليه) فى الغيبة الكبرى

قريبا من زماننا (٧).

فيه قصه الجزيره الخضراء (٨).

ص: ٦٤٩

١-١ (١) ق: ١٣/٢٤/١٢٨، ج: ٨٨/٥٢.

٢-٢ (٢) ق: ١٣/٢٥/١٢٨، ج: ٩٠/٥٢.

٣-٣ (٣) ق: ١٣/٢٩/١٤٢، ج: ١٥٢/٥٢.

٤-٤ (٤) ق: ١٣/٢٧/١٣٥، ج: ١٢٢/٥٢.

٥-٥ (٥) ق: ١٣/٢٨/١٤١، ج: ١٥١/٥٢.

٦-٦ (٦) ق: ١٣/٢٨/١٤٢، ج: ١٥١/٥٢.

٧-٧ (٧) ق: ١٣/٢٩/١٤٣، ج: ١٥٩/٥٢.

٨-٨ (٨) ق: ١٣/٢٩/١٤٣، ج: ١٥٩/٥٢.

و قصه ابتلاء أهل البحرين بوال و وزير ناصبيين و تشرف محمد بن عيسى البحريني بلقاه (صلوات الله عليه) (١).

و قصه تشرف المولى أحمد الأردبيلي و الميرزا محمد الأسترآبادي و الأمير إسحاق الأسترآبادي بلقاء عليه السلام و قد تقدم ذلك في «حمد» و «سحق».

علامات ظهور المهدي عليه السلام

باب علامات ظهوره (صلوات الله عليه) من السفيناني و الدجال و غير ذلك (٢).

١١٨١٥

كمال الدين: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب و يظهر الله (عز و جل) به دينه و لو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر و ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، فقلت له: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و ركب ذوات الفروج السروج و قبلت شهادات الزور و ردت شهادات العدل و استخف الناس بالدماء و ارتكاب الزنا و أكل الربا، و اتقى الأشرار مخافه ألسنتهم و خرج السفيناني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمد بين الركن و المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية و جاءت صيحه من السماء بأن الحق فيه و في شيعته فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره الى الكعبة و اجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا، و أول ما ينطق به هذه الآية «بَقِيْتُ اللهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٣) ثم يقول: أنا بقيه الله في أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد و هو عشره آلاف رجل خرج فلا يبقى في

ص: ٦٥٠

١-١) ق: ١٣/٢٩/١٤٩، ج: ١٧٨/٥٢.

٢-٢) ق: ١٣/٣٠/١٥٠، ج: ١٨١/٥٢.

٣-٣) سورة هود/الآية ٨٦.

الأرض معبود دون الله (عز و جل) من صنم و غيره إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به (١).

أقول: و تقدم في «ظهر» ما يتعلق بذلك.

١١٨١٦

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدام القائم عليه السلام موتان موت أحمر و موت أبيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة؛ الموت الأحمر السيف و الموت الأبيض الطاعون.

كمال الدين: عنه عليه السّلام قال: قبل قيام القائم عليه السّلام خمس علامات محتومات: اليماني و السفيناني و الصيحه و قتل النفس الزكيه و الخسف بالبيداء (٢).

باب يوم خروج الامام المهديّ (صلوات الله عليه)

باب يوم خروجه (صلوات الله عليه) و ما يحدث عنه و كيفيه و مدّه ملكه (٣).

أقول: تقدّم في باب نصّ الجواد عليه السّلام عليه عليه السّلام ما يتعلق بذلك.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت عليه السّلام يوم الجمعة...الخبر.

كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: يخرج القائم عليه السّلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السّلام.

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ أول من يبائع القائم عليه السّلام جبرئيل عليه السّلام ينزل في صورهِ طير أبيض فيبأيه ثمّ يضع رجلاه على بيت الله الحرام و رجلاه على بيت المقدس ثمّ ينادى بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» (٤).

١-١) ق: ١٣/٣٠/١٥٢، ج: ١٩١/٥٢.

٢-٢) ق: ١٣/٣٠/١٥٦، ج: ٢٠٤/٥٢.

٣-٣) ق: ١٣/٣١/١٧٣، ج: ٢٧٩/٥٢.

٤-٤) سورة النحل/الآيه ١.

غيبه الطوسي: عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام قال: كآنى بالقائم عليه السّلام يوم عاشوراء يوم السبت قائمنا بين الركن و المقام، بين يديه جبرئيل عليه السّلام ينادى البيعه لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا (١).

باب سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و احوال أصحابه (صلوات الله عليه) (٢).

١١٨٢٢

الإرشاد: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربّها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهب الظلمه... الى أن قال: و سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله (عزّ و جلّ) للقائم في الخروج صعد المنبر و دعا الناس الى نفسه و ناشدهم بالله و دعاهم الى حقّه و أن يسير فيهم بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و يعمل فيهم بعمله فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل حتّى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له: الى أيّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك، ابسط يدك فيمسح على يده و قد وافاه ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا فيبايعونه و يقيم بمكّه حتّى يتم أصحابه عشره آلاف أنفس ثم يسير منها الى المدينة (٣).

أقول: تقدّم في «سير» ما يتعلق بذلك.

١١٨٢٣

الإرشاد: أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفه فهدم بها أربعة مساجد و لم يبق مسجد على الأرض له شرف الأهدمها و جعلها جمّا و وسّع الطريق الأعظم و كسر كلّ جناح خارج عن الطريق و أبطل الكنف و الميازيب الى الطرقات و لا يترك بدعه الأزالها و لا سنّه الأقامها و يفتح

ص: ٦٥٢

١-١) ق: ١٣/٣١/١٧٦، ج: ٥٢/٢٩٠.

٢-٢) ق: ١٣/٣٢/١٨٠، ج: ٥٢/٣٠٩.

٣-٣) ق: ١٣/٣٢/١٨٧، ج: ٥٢/٣٣٧.

قسطنطينيّة و الصين و جبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنه عشر سنين من سنينكم هذه ثمّ يجعل الله ما شاء، قال: قلت له: جعلت فداك فكيف يطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث و قلّه الحركة فتطول الأيام لذلك و السنون، قال: قلت له: أنّهم يقولون أنّ الفلك إذا تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقه فأما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك و قد شقّ الله القمر لنبيّه و ردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون و أخبر بطول يوم القيامة و أنّه «كألف سنّه مِمّا تعدّون» (١).

١١٨٢٤

غيبه النعمانيّ: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام و لو سهما فإنّ الله إذا علم ذلك من نبيّه رجوت لأن ينسىء في عمره حتّى يدركه و يكون من أعوانه و أنصاره (٢).

باب ما يكون عند ظهوره (صلوات الله عليه) بروايه المفضل بن عمر (٣).

باب خلفاء المهدي (صلوات الله عليه) و أولاده و ما يكون بعده (٤).

في ان بعده عليه السلام اثني عشر مهديًا

١١٨٢٥

كمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثني عشر مهديًا، فقال: إنما قال اثني عشر مهديًا و لم يقل اثني عشر إمامًا و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا و معرفه حقنا.

١١٨٢٦

غيبه الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة انّ منّا بعد القائم عليه السلام أحد عشر مهديًا من ولد الحسين عليه السلام.

ص: ٦٥٣

١-١) سورة الحجّ/الآية ٤٧.

٢-٢) ق: ١٣/٣٢/١٨٨، ج: ٣٣٩/٥٢.

٣-٣) ق: ١٣/٣٢/١٩٤، ج: ٣٦٦/٥٢.

٤-٤) ق: ١٣/٣٣/٢٠٠، ج: ١/٥٣.

١١٨٢٧

منتخب البصائر: عن الصادق عليه السلام قال: انّ منّا بعد القائم عليه السلام اثني عشر مهديًا من ولد الحسين عليه السلام.

١١٨٢٨

الإرشاد: ليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلا ما جاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله ذلك، و لم يرد على القطع و الثبات، و أكثر

١١٨٢٩

الروايات أنه: لن يمضى مهدي الأمه الأ قبل القيامه بأربعين يوما يكون فيها الهرج و علامه خروج الأموات و قيام الساعه للحساب و الجزاء و الله أعلم (١).

غيبه الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السّلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلّي عليه السّلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفه و دواه، فأملى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم وصيّته حتّى انتهى الى هذا الموضع فقال:

يا عليّ أنّه سيكون بعدى اثنا عشر إماما و من بعدهم اثنا عشر مهديّا، فأنت يا عليّ أول الاثني عشر الامام،... و ساق الحديث الى أن قال: و ليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد (صلّى الله عليه و عليهم) فذلك اثنا عشر إماما ثمّ يكون من بعده اثنا عشر مهديّا فإذا حضرته الوفاه فليسلمها الى ابنه أول المهديّين، له ثلاثة أسامي إسم كإسمى و اسم أبي و هو عبد الله و أحمد و الاسم الثالث المهديّ و هو أول المؤمنين.

بيان: قال المجلسي: هذه الأخبار مخالفة للمشهور و طريق التأويل أحد وجهين: الأول أن يكون المراد بالاثني عشر مهديّا النبيّ و ساير الأئمة سوى القائم عليهم السّلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السّلام، و قد سبق أنّ الحسن بن سليمان أوّلها بجميع الأئمة عليهم السّلام و قال برجعه القائم عليه السّلام أيضا بعد موته، و به أيضا يمكن الجمع بين بعض الأخبار المختلفه التي وردت في مدّه ملكه؛ و الثاني أن يكون هؤلاء المهديّون من أوصياء القائم عليه السّلام هادين للخلق في زمن ساير الأئمة الذين رجعوا

ص: ٦٥٤

١- ١) ق: ١٣/٣٦/٢٣٦، ج: ١٤٥/٥٣.

لثلا يخلو الزمان من حجّه و إن كان أوصياء الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام أيضا حججا و الله تعالى يعلم (١).

في أنّه إذا جاء الحجّه عليه السّلام الموت يكون الذي يغسّله و يكفّنه و يحنّظه و يلحده في حفرته الحسين بن عليّ عليهما السّلام و لا يلي الوصيّ الا الوصيّ (٢).

المولى مهدي النراقي

المولى مهدي بن أبي ذرّ الكاشاني النراقي: عالم فاضل نحير و فقيه متتبع خبير صاحب كتاب اللوامع و مشكلات العلوم المنبىء عن فضله و تبخره في أنواع العلوم و أنيس الموحدون و جامع السعادات و غير ذلك من المؤلفات، فعن الروضه البهيّه في الطرق الشفيعيه للسيد العالم الجليل السيد محمّد شفيح الجابلقى المتوفّى سنه (١٢٨٠) تلميذ صاحبى المناهل و المستند و شريف العلماء رحمه الله قال: سمعت من بعض المعتمدين أنّ المولى مهدي النراقي كان في أيام التحصيل في نهايه الفقر و الفاقه حتّى أنّه في بعض الأوقات ليس له قدره على تحصيل السّراج و يستضىء بسراج بيت الخلاء و يطالع هناك و كلّما جاء أحد يتنحج لثلا يطّلع عليه أحد، قال:

و بعد المراجعة و الفراغ من التحصيل توطن في بلده كاشان و كان خاليا من العلماء و ببركه أنفاسه الشريفه صار مملوا من العلماء و الفضلاء الكاملين و صار مرجعا و محلا للمشتغلين و برز من مجلسه جمع من العلماء الأعلام، انتهى.

و ممن أخذ عنه و برز من مجلسه ابنه العالم الفاضل الكامل الفقيه النبيه الأديب الأريب الحاجّ مولى أحمد النراقي صاحب المؤلفات النافعه و التصانيف الرائقه كالمستند و العوائد و معراج السعاده و غيرها، يروى عن أبيه و عن آيه الله بحر العلوم و صاحب كشف الغطاء و الميرزا محمد مهدي الشهرستاني و يروى عنه العلامة

ص: ٦٥٥

١- ١) ق: ١٣/٣٦/٢٣٧، ج: ٥٣/١٤٨.

٢- ٢) ق: ١٣/٣٥/٢٢٣، ج: ٥٣/٩٤.

الأنصاري (رضوان الله عليهم أجمعين)، توفّي في حدود سنة (١٢٤٢) و دفن في النجف الأشرف في الصحن المقدس وراء القبر الشريف و معه ابنه العالم الجليل الحاجّ مولى محمد بن أحمد النراقي المتوفّي سنة (١٢٩٧)، و توفّي المولى مهدي صاحب الترجمة سنة (١٢٠٩)، يروى عن جماعه من العلماء الأعلام و المشايخ العظام كالأستاذ الأكرم البهبهاني و صاحب الحدائق و المولى إسماعيل الخاجوي و التحرير المحقق الفقيه الجامع الحاجّ شيخ محمد بن الحاجّ محمد تومان الكاشاني و الشيخ محمد مهدي الفتوني أحد مشايخ بحر العلوم و العالم المؤيد الفاضل الأوحد المولى محمد مهدي الهندي الأصفهاني المتوفّي سنة (١١٨٠) المدفون في المسجد الجامع.

آيه الله السيد محمد مهدي بحر العلوم

إشاره

آيه الله السيد محمد مهدي بحر العلوم تقدّم ذكره الشريف في «بحر» و ذكر والده و جدّه (رضوان الله عليهم) في «جلس»، و مضى في أثناء الكتاب ذكر جماعه تلمذوا عليه أو تلمذ عليهم، و ممن تلمذ عليهم الأستاذ الأكبر البهبهاني و العالم الجليل السيد حسين القزويني و السيد حسين الخونساري و السيد الأجلّ الأمير عبد الباقي إمام الجمعة و الاغا محمد باقر الهزارجيري و الشيخ يوسف البحراني و غيرهم (رضوان الله عليهم)، و ممن أخذ عنه صاحب المستند و السيد الأجلّ حجّه الإسلام الشفتي، و ممن حضر عليه و عدّ من ندمائه و جلسائه الشيخ الجليل و العالم الفاضل النبيل الشيخ محمد عليّ بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الأعمس النجفيّ الزبيدي كان من أعيان العلماء و كبار الشعراء و له منظومه في المطاعم و المشارب و منظومه في الموارد و منظومه في الرضاع و غيره، و له مرث في الحسين عليه السلام كثيره، توفّي سنة نيف و ثلاثين و مائتين بعد الألف مخلفه في كل مزيه له فاضله ولده الشارح لمنظوماته علم الأعلام و مروج الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين و كان من تلامذه المحقق المقدس الفاضل الأعرجي،

ص: ٦٥٦

توفى رحمه الله سنة (١٢٤٧).

قال شيخنا العلامة النورى (نور الله مرقده) فى أحوال بحر العلوم: هو من الذين تواترت عنه الكرامات، و لقاءه الحجة (صلوات الله عليه) ونقل جملة من كراماته فى كتبه و نحن نذكر منها حكائيتين:

كرامتان من بحر العلوم فى إحداهما التشديد فى أمر الجار

الأولى: ما رواه قدس سره فى المستدرک عن العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم السيد هاشم الهندى المجاور فى المشهد الغروى عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاج محمد الخز على و كان ممن أدرك السيد، قال: كان العالم الجليل السيد جواد العاملى صاحب (مفتاح الكرامه) يتعشى ليله إذا طارق طرق الباب عليه عرف أنه خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجلا فقال له: إن السيد قد وضع بين يديه عشاؤه و هو ينتظرك، فذهب إليه عجلا فلما لاح السيد قال له السيد: أ ما تخاف الله؟ أ ما تراقبه؟ أ ما تستحى منه؟ فقال: ما الذى حدث؟ فقال له: إن رجلا من إخوانك كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كل يوم و ليله قسبا (١) ليس يجد ذلك فلهم سبعة أيام لم يذوقوا الحنطه و الأرز و لا أكلوا غير القسب و فى هذا اليوم ذهب ليأخذ قسبا لعشائهم فقال له البقال: بلغ دينك كذا و كذا، فاستحى من البقال و لم يأخذ منه شيئا و قد بات هو و عياله بغير عشاء و أنت تتنعم و تأكل و هو ممن يصل الى دارك و تعرفه و هو فلان، فقال: و الله ما لى علم بحاله، فقال السيد: لو علمت بحاله و تعشيت و لم تلتفت إليه لكنت يهوديا أو كافرا و إنما أعضبتك عليك عدم تجسسك عن إخوانك و عدم علمك بأحوالهم، فخذ هذه الصيئة يحملها لك خادمى يسلمها إليك عند باب داره و قل له: قد أحببت أن أتعشى معك الليلة وضع

ص: ٦٥٧

(١-١) قسب: نوع من التمر يسمى بالزاهدى. (منه).

هذه الصرّه تحت فراشه أو بورياته أو حصيره و أبق له الصيئة فلا ترجعها، و كانت كبيره فيها عشاء و عليها من اللحم و المطبوخ النفيس ما هو مأكّل أهل التنعم و الرفاهية و قال السيد: اعلم أنى لا أتعشى حتى ترجع إلى فتحبرنى أنه قد تعشى و شبع، فذهب السيد جواد و معه الخادم حتى وصلوا الى دار المؤمن فأخذ من يد الخادم ما حملة و رجع الخادم و طرق الباب و خرج الرجل فقال له السيد: أحببت أن أتعشى معك الليلة، فلما أكلا قال له المؤمن: ليس هذا زادك لأنه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب و لا نأكله حتى تخبرنى بأمره، فأصرّ عليه السيد جواد بالأكل و أصرّ هو بالامتناع، فذكر له القصه فقال: و الله ما اطلع عليه أحد من جيرتنا فضلا عمّن بعد و إن هذا السيد لشيء عجيب، قال (سلمه الله): و حدث بهذه القصيه ثقه أخرى غيره و زاد فيه اسم الرجل و هو الشيخ محمد نجم العاملى و إن ما فى الصرّه كان ستين شوشيا كل شوشى يزيد على قرانين بقليل.

[الثانيه] إخبار بحر العلوم بمن يصلّى على جنازته

و أقما الحكايه الثانيه فذكرها شيخنا فى أحوال السيد المتبحر الجليل العالم الربانى الاميرزا محمّد مهدي الشهرستانى المجاور للمشهد الحسينى على مشرفه السلام المتوفى سنة (١٢١٦) قال: حدثنى العالم المحقق السيد على سبط العلامة الطباطبائى مؤلف (البرهان القاطع فى شرح النافع) فى الفقه عن العالم الربانى صاحب الكرامات الباهره المولى زين العابدين السلماسى

قال: لَمَّا اشْتَدَّ المرضُ بالسَّيِّدِ الجليلِ بحرِ العلومِ (طاب ثراه) قال لنا و كُنَّا جماعه: أَحَبُّ أن يَصَلِّيَ عَلَيَّ الشَّيْخُ الجليلُ الشَّيْخُ حسينُ نجفُ المَضْرُوبُ بِكثْرته زهده و عبادته المثل و لكن لا يَصَلِّيَ عَلَيَّ الأَجْنابُ العالِمُ الرَّبَّانِيُّ الاميرزا مهدي الشَّهرستاني، و كان له صداقه تامه مع السَّيِّدِ رحمه الله فَتَعَجَّبْنَا من هذا الإخبار لأن الاميرزا المذكور كان حينئذ في

ص: ٦٥٨

كربلاء، و توفِّيَ بعد هذا الإخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه و ليس عن الاميرزا المذكور خبر و لا أثر، و كنت متفكراً لأنِّي لم أسمع مدّه مصاحبتي معه قدس سرّه كلاماً غير محقق و لا خبراً غير مطابق للواقع و كان رحمه الله من خواصّ أصحابه و حامل أسرارهِ، قال: فَتَحَيَّرْتُ في وجه المخالفه الى أن غَسَّيْناهُ و كَفَّناهُ و حملناه و أتينا به الى الصحن الشريف للصلاه و الطواف و معنا وجوه المشايخ و أجلة الفقهاء كالبدر الأزهر الشيخ جعفر و الشيخ حسين نجف و غيرهما، و حان وقت الصلاه فضاق صدرى بما سمعت منه فينا نحن كذلك و إذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فاذا بالسَّيِّدِ الأجلَّ الشَّهرستاني و قد دخل الصحن الشريف و عليه ثياب السفر و آثار تعب المسير فلَمَّا وافى الجنازه قدّمه المشايخ لاجتماع أسبابه فيه فصَلَّى عليه و صلَّينا معه و أنا مسرور الخاطر منشراح الصدر شاكرًا لله تعالى بإزاله الريب عن قلوبنا ثم ذكر لنا أنّه صلَّى الظهر في مسجده بكربلاء و في رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف الأشرف و فيه يأس الناس عن السَّيِّدِ، قال:

فدخلت البيت و ركبت بغله كانت لي من غير مكث فيه و في الطريق و صادف دخولي في البلد حمل جنازته (رحمهما الله تعالى)، و حدّثني بذلك أيضا الأخ الصفّيّ العالم الزكّي الرَّبَّانِيُّ الأغا علي رضا الأصفهانيّ عن الوليّ المذكور مثله، انتهى. و تقدّم في «محمّد بن إسماعيل بن بزيع» ما يتعلق به.

العالم الجليل نخبه الفقهاء و المحدثين و زبده العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمّد مهدي بن بهاء الدين محمّد الفتونى العالمى النجفى، ذكره شيخنا فى (المستدرک) فى مشايخ آيه الله بحر العلوم و قال: يروى عن شيخه الأعظم أبى الحسن الشريف العالمى.

ص: ٦٥٩

السَّيِّدُ مهدي القزويني و خصائصه رحمه الله

إشاره

السَّيِّدُ الأجلَّ السَّيِّدُ مهدي القزويني ذكره شيخنا فى (المستدرک) فى مشايخ إجازته قال: و منها (١) ما أخبرني إجازته سيد الفقهاء الكاملين و سند العلماء الراسخين أفضل المتأخرين و أكمل المتبخرين نادره الخلف و بقيه السلف فخر الشيعه و تاج الشريعه المؤيّد بالألطف الجليله و الخفيّه السَّيِّدُ مهدي القزويني الأصل المتوطن في الحله السيفيه و هو من العصابه الذين فازوا بقاء من الى لقائه تمدّ الأعناق (صلوات الله و سلام عليه) ثلاث مرّات و شاهد الآيات البيّنات و المعجزات الباهره، و ذكرنا فى رساله (جنّه المأوى) بعد ذكر هذه الحكايات التى له فيها كرامات أنّها ليست منه ببعيد فأنّه ورث العلم و العمل عن عمّه الأجلّ الأكمل السَّيِّدِ

باقر القزويني الآتي صاحب سرّ خاله الطود الأشمّ و السيد الأعظم بحر العلوم، و كان عمّه أدبه و ربّاه و أطلعه على الخفايا و الأسرار حتّى بلغ مقاما لا يحوم حومه الأفكار، و حاز من الفضائل و الخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الأبرار، منها الحكايات الثلاث التي لم يتفق لأحد قبله بهذه الكيفيّة و الخصوصيّة و الوضوح.

هدايته للناس

و منها أنّه بعد ما هاجر الى الحلّه و استقرّ فيها و شرع في هدايه الناس و إيضاح الحقّ و إبطال الباطل، صار بيركه دعوته من داخل الحلّه و أطرافها من طوائف الأعراب قريبا من مائه ألف نفس شيعيا إماميا مخلصا مواليا لأولياء الله و معاديا لأعداء الله، بل حدّثني (طاب ثراه) أنّه لما ورد الحلّه لم يكن في الذين يدعون

ص: ٦٦٠

(١-١) أي من طرقنا الى أصحابنا الأخيار. (منه).

التشييع من علائم الإماميّة و شعارهم الآ حمل موتاهم الى النجف الأشرف و لا يعرفون من أحكامهم شيئا حتّى البراءة من أعداء الله و صاروا بهدايته صلحاء أبرارا أتقياء علماء، و هذه منقبة اختصّ بها بين من تقدّم عليه و تأخر.

كمالاته رحمه الله

و منها الكمالات النفسانية من الصبر و التقوى و تحمّل أعباء العبادة و سكون النفس و الإشتغال بذكر الله تعالى و كان لا يسأل في بيته عن أحد من أهله و أولاده و خدمه ما يحتاج إليه من الغداء و العشاء و القهوة و الغليان و غيرها و لا يأمرهم بشيء منها و لو لا التفاتهم و مواظبتهم لمّر عليه اليوم و الليله من غير أن يتناول شيئا منها مع ما كان عليها من التمكن و الثروة و السلطنة الظاهره، و كان كجدّه الأكرم صلّى الله عليه و آله و سلّم يجب الدعوه و لكن يحمل له كتبا فيقعد في ناحيه و يشتغل بالتصنيف و لا علم له بما فيه أهل المجلس و لا يخوض معهم في حديثهم إلا أن يسأل عن أمر ديني فيجيهم.

دأبه في شهر رمضان

و كان دأبه في شهر الصيام أن يصلّي بالناس في المسجد و يصلّي بعده النوافل المرتبه في شهر رمضان ثم يأتي منزله و يفطر و يرجع إليه و يصلّي العشاء بهم ثم يأتي بنوافلها المرتبه ثم يرجع الى منزله و معه خلق كثير فيجلس و يجلسون فيشرع واحد من الحفاظ فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التحذير و الترغيب و الوعد و الوعيد، ثم يقرأ آخر خطبه من خطب نهج البلاغه ثم يقرأ آخر بعض مصائب أهل البيت عليهم التّلام ثم يشرع واحد من الصلحاء في قراءه أدعيه شهر رمضان و يتابعه الآخرون الى وقت السحور فيتفرقون، و بالجملة فقد كان في

ص: ٦٦١

مراقبه النفس و مواظبه الأوقات و النوافل و السنن و القراءه مع كونه طاعنا في السنّ آيه في عصره و قد كنت معه في طريق الحجّ

ذهابا وإيابا و صلينا معه في مسجد الغدير و الجحفة.

وفاته رحمه الله

و توفى رحمه الله في الثاني عشر من ربيع الأول سنة (١٣٠٠) قبل الوصول الى سماوه بخمس فراسخ تقريبا و قد ظهر منه عند الإحتضار من قوه الإيمان و الطمأنينه و الإقبال و اليقين الثابت ما يفضى منه العجب و ظهر منه حينئذ كرامه باهره بمحضر من جماعه من الموافق و المخالف.

قصه السيد محمد باقر القزويني ابن أخ بحر العلوم في أيام الطاعون

و منها التصانيف الرائقه في الفقه و الأصول و التوحيد و الكلام و غيرها منها كتاب في إثبات كون الفرقة الناجيه هي الإماميه من أحسن و أنفع ما كتب في هذا الباب طوبى له و حسن مآب عن عمه العالم العلم العلامة صاحب المقامات العاليه و الكرامات الباهره السيد محمّد باقر نجل المرحوم السيد أحمد القزويني المتوفى ليله عرفه بعد المغرب سنة (١٢٤٤) بسبب الطاعون الكبير الذي عمّ العراق و قد أخبر به و بوفاته به و أنّه آخر من يتلى به قبل نزوله بسنتين على ما حدّثني به ابن أخيه السيد الجليل المتقدّم و أنّ عمه الأجل حدّثه بذلك و أنّ جدّه المعظم أمير المؤمنين عليه السّلام أخبره بذلك في المنام و قال له: و بك يختم يا ولدي، و كان يبشّر بذلك أصحابه في أيام الطاعون، قال رحمه الله: و أعطاني و أهل بيته و من يلوذ به دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله فلمّا نزل هذا البلاء العظيم في الوقت الذي أخبره به

ص: ٦٦٢

و تفرّق من تمكّن منه بقي السيد في المشهد الشريف كالطود الباذخ و الجبل الراسخ و ظهر منه في تلك الأيام من قوه القلب و علو الهمة و الجدّ و الاجتهاد و القيام بأمر المسلمين و تجهيز الأموات الذين جاوزوا حدّ الإحصاء، و قد بلغ عددهم في أسبوع كلّ يوم ألف نفس ما تحير فيه العقول و الأفكار و لم يوقّق لذلك الأمر العظيم أحد من العلماء الذين سار ذكرهم في الأقطار، و كان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع و قد نافوا على أربعين ألف، و ساق الكلام الى أن قال: و حدّثني ابن أخيه السيد الجليل المتقدّم أنّ عمه الأكرم كان يكره تقبيل الناس يده و يمتنع منه أشدّ الإمتناع و كان الناس يترقّبون دخوله في الحضرة الشريفه الغرويّه لتمكّنهم من تقبيل يده فيها لأنّه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه و لا يغيّره شيء لاستغراقه في بحار الربّ الجليل برؤيه آثار أعظم آياته (عليه سلامه و سلام الملائكه جيلا بعد جيل).

كرامه ظهرت منه رحمه الله

و حدّثني (طاب ثراه) قال: كنت معه رحمه الله في السفينه مع جماعه من الصلحاء و أهل العلم قافلين من زياره أبي عبد الله عليه السّلام فهبّت ريح شديده اضطربت بها السفينه و كان فينا رجل جبان فاضطرب اضطرابا شديدا فتغيّرت حاله و ارتعدت فرائصه فجعل يبكي تاره و يتوسّل بأبي الأئمه عليهم السّلام أخرى و السيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف، فلمّا رأى ما نزل به من الخوف و الجزع قال: يا فلان ممّ تخاف؟ أنّ الريح و الرعد و البرق كلّها منقادة لأمر الله تعالى، ثمّ اجتمع طرف عبائه و أشار به الى الريح كأنّه يطرد ذبابا و قال: قزى، فسكنت من حينه حتّى وقفت السفينه كأنها راسيه في الوحل، و غير ذلك من الكرامات أشرنا

إلى بعضها في كتابنا (دار السلام).

ص: ٦٦٣

أمه أخت بحر العلوم

و قال: كانت أخت السيّد الأجلّ بحر العلوم أمّ النور الباهر السيّد باقر (طاب ثراه)، من النساء العابدات العارفات المشهورات بالورع والعقل والديانة ومما اشتهر من كرامات بحر العلوم وذكره الفقيه البارع المعاصر الشيخ طه نجف دام تأييده في رسالته في أحوال الحبر الجليل آيه الله الشيخ حسين نجف قدس سرّه أنّها كانت مريضه في أيام السيّد أخيها المعظم فعادها ثم قال لها: لا تخافى من هذا المرض فأنك تعافين ثم تحظين بشيء أتمنى أن أحظى به فلا أوفّق له، فقالت له: أنت أنت و تقول هذا فما هذا الشيء؟ فقال لها: أنا متّ إذا لم يصلّ علىّ الشيخ حسين و أنت إذا متّ صلّى عليك، فكان كما قال، أمّا سبب عدم صلاه الشيخ عليه فقد مرّ في ترجمه الاميرزا مهدي الشهرستاني من مشايخ صاحب المستند، و أمّا أخته فإنّها توفيت في أيام الطاعون و كان الشيخ يومئذ جليس بيته لشده كبره و عجزه فلما توفيت لم يبق في النجف أحد الآ و حضر جنازتها و صار البلد ضجّه واحده فلما سمع الشيخ النياح و الصراخ سأل عن السبب فلم يكن أحد في بيته يجيبه الى أن جاء السقاء و أتى بالماء فسأل عنه فقال: توفيت أخت السيّد، فلما أخبره قال: احملوني و اخرجوا بي إليها حتّى أصلى عليها فحملوه على دابّه السقاء و أتوا به إليها فصلّى عليها (قدس الله تعالى أرواحهم).

السيّد مهدي ابن السيّد محسن الرضوى القمّي

السيّد العالم الجليل محمّد مهدي بن السيّد محسن الرضوى القمّي المشهّد الذي قال في حقّه المحقق الثاني في إجازته له: و بعد فإنّ السيّد السند الأوحد شرف أولاد الرسول خلاصه سلاله الزهراء البتول (صلوات الله عليها) أنموذج

ص: ٦٦٤

أسلافه الطاهرين نتيجة السادات المبجلين ذى النسب الطاهر و الحسب الفاخر جامع الكمالات الانسيّه صاحب النفس القدسيه الفاضل الكامل العلامه شمس المله والدين محمّد الملقب بالمهدي ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور شرف السادات النقباء قدوه الأجلّاء الفضلاء الأتقياء كمال السيادة و الدين محسن الرضوى المشهّد قدس الله روح السلف و أدام أيّام الخلف، صحبني عند توجّهي الى خراسان في سنه (٩٣٦) ستّ و ثلاثين و تسعمائه و عند عودي متوجّها الى بلده الإيمان قاشان، الى آخر ما قال.

أقول: قد ذكرت نسب والده و مختصرا من ترجمته في كتاب منتهى الآمال في ذكر أولاد الإمام محمّد الجواد عليهم السّلام و ذكرت أنّ البقعه المحمديّه الواقعه في قم في محلّه سكّه الحرم لهذا السيّد الجليل.

في أنّ موسى الهادي بن المهدي كان شديد العداوه للعلويين و قتل الحسين بن علي و غيره من العلويين بفخّ كما تقدّم في «حسن»، و أمر بقتل جماعه من العلويين كانوا أسارى و ذكر موسى بن جعفر عليهما السّلام فنال منه و قال: قتلني الله إن أبقيت

عليه، فما مضى عليه بعد ذلك إلا قليل حتى هلك (١).

وقال أبو الفرج أنه مات بعد قتل الأسارى في ذلك اليوم (٢). أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «جشن».

المهتدي العباسي

في أنّ المهتدي بن الواثق كان سيء الرأي في أبي محمد العسكري عليه السلام فحبسه وهدّده فبتر الله عمره فقتله الأتراك (٣).

ص: ٦٦٥

١-١) ق: ١١/٢٧٨/٤٠، ج: ١٥٠/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٢٨١/٤١، ج: ١٦١/٤٨.

٣-٣) ق: ١٢/٣٧/١٧٠ و ١٧١، ج: ٣٠٣/٥٠ و ٣٠٨.

١١٨٣١

مهج الدعوات: و كان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى الى أليم عذاب الله (١).

روى صاحب مروج الذهب أنّ المهتدي كتب بخطه خبر نوف الذي حكاه عن علي بن أبي طالب عليه السلام و كان يقرأ في جوف الليل و يبكي (٢).

ص: ٦٦٦

١-١) ق: ١٢/٣٧/١٧٢، ج: ٣١٣/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٧/١٧٣، ج: ٣١٥/٥٠.

باب الهاء بعده الذال

هذل:

أبو الهذيل العلاف

ما جرى بين علي بن ميثم و أبي الهذيل العلاف من المناظرات (١). أقول: تقدم بعض ذلك في «مثم».

قال ابن الحديد في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: فأما الجراحه (٢).

احتجاج شيخ مجنون بدير زكى على أبي الهذيل في فساد أفعال الرجلين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

احتجاج رجل على أبي الهذيل (٤).

ص: ٦٦٧

١-١) ق: ١٧٧/٢٥/٤، ج: ٣٧٠/١٠.

٢-٢) أى: الضربه التي ضربها أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن عبد ود يوم الخندق.

٣-٣) ق: ٣٤٧/٦٩/٩، ج: ٢/٣٩.

٤-٤) ق: ٨٢/١٣/١٢، ج: ٢٧٩/٤٩.

باب الهاء بعده الراء

هرت:

باب عصمه الملائكة وقصه هاروت وماروت

باب عصمه الملائكة وقصه هاروت وماروت (١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «مرت».

هرثمه:

هرثمه

خبر هرثمه مع أمير المؤمنين عليه السلام في وروده بكر بلا (٢).

ما رواه هرثمه بن أعين من بعث المأمون ثلاثين غلاما لقتل علي بن موسى الرضا عليه السلام و عدم تأثير سيوفهم فيه (٣).

إخبار الرضا عليه السلام هرثمه بن أعين عن قتل المأمون إياه بسم في عنب و رمان و عما يظهر بعد قتله من غسله و تكفينه و قبره الشريف و غير ذلك (٤).

بعث المتوكل يحيى بن هرثمه الى المدينة لإحضار عليّ الهادي عليه السلام و ما رآه يحيى من دلائل إمامته (٥).

ص: ٦٦٨

(١ - ١) ق: ٢٤٨/٢٦/١٤، ج: ٢٦٥/٥٩.

(٢ - ٢) ق: ٤٧٩/٤٤/٨، ج: ٤١٩/٣٢. ق: ٥٩١/١١٣/٩، ج: ٣٣٧/٤١. ق: ١٥٩/٣١/١٠، ج: ٢٥٥/٤٤.

(٣ - ٣) ق: ٥٥/١٤/١٢، ج: ١٨٦/٤٩.

(٤ - ٤) ق: ٨٦/٢١/١٢، ج: ٢٩٣/٤٩.

(٥ - ٥) ق: ١٣٢/٣١/١٢ و ١٤٨، ج: ١٤٢/٥٠ و ٢٠٧.

١١٨٣٣

مروج الذهب: عن يحيى بن هرثمه قال: وجّهني المتوكل الى المدينة لإشخاص عليّ بن محمّد عليهما السلام لشيء بلغه عنه فلمّا صرت إليها ضجّ أهلها و عجزوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم و أحلف أنّي لم أوامر فيه بمكروه، و فتّشت منزله فلم أصب فيه إلا مصاحف و دعاء و ما أشبه ذلك (١).

هرر:

وصف ليله الهرير من كتاب صفين

١١٨٣٤

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمّار بن ربيعة ما ملّخصه قال: غلس عليّ عليه السّلام صلاه الغداه يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأوّل سنه سبع و ثلاثين و قيل عاشر صفر ثمّ زحف الى أهل الشام بعسكر العراق و الناس على راياتهم و أعلامهم و زحف الناس بعضهم الى بعض فارتموا بالنبل و الحجاره حتّى فنيّت ثمّ تطاعنوا بالرماح حتّى تكسّرت و اندقت ثمّ مشى القوم بعضهم الى بعض بالسيوف و عمد الحديد فلم يسمع السامعون إلاّ وقع الحديد بعضه على بعض لهو أشدّ هولاً في صدور الرجال من الصواعق و من جبال تهامه يدكّ بعضها بعضاً و انكسفت الشمس بالنقيع و ثار القتام و القسطل فضلت الألويه و الرايات و أخذ الأشر يسير فيما بين الميمنه و الميسره فيأمر كلّ قبيله أو كتيبه من القرار بالإقدام على التي تليها، فاجتلدوا بالسيوف و عمد الحديد من صلاه الغداه من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلوا لله الصلاه، فلم يزل الأشر يفعل ذلك حتّى أصبح و المعركه خلف ظهره و افترقوا على سبعين ألف قتيل في ذلك اليوم و تلك الليله و هي ليله الهرير المشهوره و كان الأشر في ميمنه الناس و عليّ عليه السّلام في القلب و الناس يقتتلون، ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحى و الأشر يقول لأصحابه و هو يزحف بهم نحو أهل الشام: ازحفوا قيد رمحي هذا، و يلقي رمحه فإذا فعلوا ذلك

قال: ازحفوا قاب هذه القوس، فإذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك حتى ملّ أكثر الناس من الإقدام.

١١٨٣٥

وروى عن عمّار بن ربيعة قال: مرّ بى الأشر فأقبلت معه حتى رجع الى المكان الذى كان به فقام فى أصحابه فقال: شدّوا فداء لكم عمى و خالى شدّه ترضون بها الله و تعزّون بها الدين، إذا أنا حملت فاحملوا، ثم نزل يضرب وجه دابّته و قال لصاحب رايته: اقدم، فتقدّم بها ثم شدّ على القوم و شدّ معه أصحابه فضرب أهل الشام حتى انتهى الى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا و قتل صاحب رايتهم و أخذ على عليه السلام لما رأى الظفر قد جاء من قبله يمدّه بالرجال.

حيله عمرو بن العاص فى رفع المصاحف فلما رأى ذلك معاويه دعا عمرو بن العاص فاستدعى منه حيله لذلك قال:

ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك و بينهم فانك بالغ به حاجتك فى القوم و انى لم أزل أدخر هذا الأمر لوقت حاجتك إليه، فعرف معاويه ذلك و قال له: صدقت، فعن تميم بن خزيم قال: لما أصبحنا من ليله الهرير نظرنا فإذا أشباه الرايات أمام أهل الشام فى وسط الفيلق حيال موقف على عليه السلام و معاويه فلما أسفرنا إذا هى المصاحف قد تربّطت فى أطراف الرماح و ربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم ثم نادوا:

يا معشر العرب الله الله فى النساء و البنات و الأبناء من الروم و الأتراك و أهل فارس غدا إذا فنيتم، الله الله فى دينكم، هذا كتاب الله بيننا و بينكم، فقال على عليه السلام: اللهم أنك تعلم أنهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا و بينهم أنك أنت الحكم الحقّ المبين، فاختلف أصحاب على فى رأى فطائفه قالت: القتال، و طائفه قالت:

المحاكمه الى الكتاب و لا يحلّ لنا الحرب و قد دعينا الى حكم الكتاب، فعند ذلك

ص: ٦٧٠

بطلت الحرب و وضعت أوزارها (١).

١١٨٣٦

كشفت الغمّة: قيل فى وصف قتال أمير المؤمنين عليه السلام فى ليله الهرير: فما لقي شجاعا إلاّ أراق دمه و لا- بطلا- إلاّ زلزل قدمه، الى أن قيل: و كان عليه السلام كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليله الهرير فكانت خمسمائه و ثلاثا و عشرين تكبيره بخمسمائه و ثلاثه و عشرين قتيلا من أصحاب السعير، و قيل أنه فى تلك الليلة فتق ينفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه، و قيل أنّ قتلاه عرفوا فى النهار بأنّ ضرباته كانت على و تيره واحده إن ضرب طولاً قد أو عرضاً قطّ و كانت

كأنها مكواه بالنار (٢).

الهَرّ و ما يتعلّق به

الاختصاص: حكاية الرجل الصالح الذي أنفق ثروته على أهل الضعف و المسكنه فلما مات اشترى ابنه هراً أسودا كان لبعضهم فذبحه و أحرقه ثم أخذ دماغه فعالج به عين ملك أعمى فاستفاد مالا عظيما و تزوج بنته (٣).

أقول: و تقدّم في «خلق»

١١٨٣٧

: أنه بينا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يتوضأ إذ لاذ به هَرّ البيت و عرف رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أنه عطشان فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهَرّ و توضأ بفضلته (٤).

١١٨٣٨

نوادير الراوندي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: رأيت في النار صاحب الهَرّ تنهشها مقبله و مدبره كانت أو ثقتها و لم تكن تطعمها و لا ترسلها تأكل من خشاش الأرض.

بيان: من خشاش الأرض أي هوامها و حشراتهما، و يروى بالحاء المهملة و هو

ص: ٦٧١

١-١) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٣٠/٣٢.

٢-٢) ق: ٥١٧/٤٥/٨، ج: ٦٠٠/٣٢.

٣-٣) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥١٠/١٤. ق: كتاب العشرة ١١٧/٣٠، ج: ٤١٤/٧٤.

٤-٤) ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ٢٩٣/١٦.

يابس النبات و هو وهم (١).

أقول:

١١٨٣٩

قال في (مجمع البحرين): في حديث عليّ عليه السّلام: «إنّ الهَرّ سبيع فلا بأس بسؤره»، الهَرّ بالكسر و التشديد: السنور و الجمع هرره و زان قرد و قرده، و عن ابن الأنباري: الهَرّ يقع على الذكر و الأنثى و قد يدخلون الهاء في المؤنث، انتهى.

و تقدّم في «سنن» ما يتعلق بذلك، و تقدّم في «علف» قصيده ابن العلاف في رثاء الهزّ.

أبو هريره

صحابي معروف أسلم بعد الهجره بسبع سنين (٢).

١١٨٤٠

الخرايج: روى: أنه قال لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أني أسمع منك الحديث الكثير أنساه، قال: ابسط رداك، قال: فبسطته فوضع يده فيه ثم قال: ضمّه فضمته فما نسيت كثيرا بعده (٣).

ذكر ما

١١٨٤١

روى أنه: دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بالبركه في تمرات لأبي هريره فحمل من ذلك التمر أوسقا و يأكل منه و يطعم و لا يفارق حقوه (٤).

١١٨٤٢

خبر أبي هريره: في استماع الهاتف يهتف بطلوع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم (٥).

١١٨٤٣

خبر شوق أبي هريره الى أولاده: و أمر أمير المؤمنين عليه السلام [آياه] بغضّ طرفه فلما

ص: ٦٧٢

١-١ (١) ق: ٧١٧/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٨/٦٤.

١-٢ (٢) ق: ٢٢٠/١٦/٦، ج: ١١١/١٧.

١-٣ (٣) ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١٣/١٨.

١-٤ (٤) الحقو: الخاصره و الازار.

١-٥ (٥) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٢٩/١٨.

فتحها كان في المدينة في داره (١).

كنز الكراچكى: بإسناده عن أبى هريره قال: كنت عند النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تَدْرِي مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هَذَا الْبَحْرُ الزَّائِرُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أَسْحَى مِنَ الْفِرَاتِ كَفًّا وَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَلْبًا وَ مِنْ أَبْغَضِهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٢).

ضرب عمر بين ثديي أبى هريره ضربه خز لإسته حيث جاء بنعلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يبشّر بالجنه من لقيه يشهد أن لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه (٣).

قال ابن أبى الحديد: روى أبو يوسف قال: قال أبو حنيفه: الصحابه كلهم عدول ما عدا رجالا، ثم عدّ منهم أبا هريره و أنس بن مالك، قال:

و روى عن علي عليه السلام قال:

أكذب الناس على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أبو هريره الدوسى (٤).

روى: أنه لما دخل معاويه الكوفه دخل أبو هريره المسجد فكان يحدث و يقول:

قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فجاءه شاب من الأنصار فقال لأبى هريره: أنشدك بالله سمعت النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول لعلي عليه السلام «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»؟ قال أبو هريره: نعم، فقال له الفتى: لقد و الله واليت عدوّه و عاديت وليه، فتناول بعض الناس الشاب بالحصى و خرج أبو هريره فلم يعد الى المسجد حتى خرج من الكوفه (٥).

حديث شريف رواه أبو هريره عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى النصّ على الأئمه الاثنى عشر عليهم السّلام ينبغى هنا نقله:

ص: ٦٧٣

١-١ (١) ق: ٢٧٢/٥٤/٧، ج: ٣٨٠/٢٥.

١-٢ (٢) ق: ٤٠٧/١٣٠/٧، ج: ٢٢٧/٢٧.

١-٣ (٣) ق: ٢٨١/٢٣/٨، ج: -.

١-٤ (٤) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٧/٣٤.

كفايه الأثر في النصوص: بإسناده عن أبي هريره قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أبو بكر و عمر و الفضل بن العباس و زيد بن حارثه و عبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأخذه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قبله ثمّ قال: حزقه حزقه ترقّ عين بقره، و وضع فمه على فمه و قال: اللّهم انّى أحبّه فأحبّه و أحبّ من يحبّه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّه تسعه من ولدك أئمّه أبرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّه الذين ذكرتهم في صلب الحسين عليه السّلام؟ فأطرق مليا ثمّ رفع رأسه فقال: يا عبد الله سألت الله عظيما و لكنّى أخبرك أنّ ابني هذا - و وضع يده على كتف الحسين عليه السّلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمى جدّه عليّ عليه السّلام يسمّى العابد و نور الزّهّاد، و يخرج الله من صلب عليّ عليه السّلام ولدا اسمه اسمى و أشبه الناس بي يبقر العلم بقرا و ينطق بالحقّ و يأمر بالصواب، و يخرج الله من صلبه كلمه الحقّ و لسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا رسول الله؟ قال: يقال له جعفر الصادق في قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ و الرادّ عليه كالرادّ عليّ، ثمّ دخل حسان بن ثابت و أنشد في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شعرا و انقطع الحديث، فلما كان من الغد صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثمّ دخل بيت عائشه و دخلنا به معه أنا و عليّ بن أبي طالب و عبد الله بن العباس و كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من دأبه إذا سئل أجاب و إذا لم يسئل ابتداء، فقلت له: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السّلام؟ قال: نعم يا أبا هريره و يخرج الله من صلب جعفر عليه السّلام مولودا نقيّا طاهرا أسمر ربه سمى موسى بن عمران، ثمّ قال له ابن عباس: ثمّ من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى عليّ ابنه يدعى بالرضا موضع العلم و معدن الحلم، ثمّ قال عليه السّلام: بأبى المقتول في أرض الغربه، و يخرج من صلب عليّ بن محمّد المحمود أطهر الناس خلقا و أحسنهم خلقا، و يخرج من صلب محمّد عليّ ابنه طاهر الحسب صادق اللهجه، و يخرج من صلب عليّ الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله

ص: ٦٧٤

و أبو حبه الله، و يخرج الله من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، له هيبه موسى و حكم داود و بهاء عيسى، ثمّ تلا عليه السّلام «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١) فقال له عليّ بن أبي طالب: بأبى أنت و أمى يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ فقال: يا عليّ أسامى الأوصياء من بعدك و العتره الطاهره و الذريّه المباركه، ثمّ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و الذي نفس محمّد بيده لو أنّ رجلا عبد الله ألف عام ثمّ ألف عام ما بين الركن و المقام ثمّ أتاني جاحدا لولايتهم لأكبّه الله في النار كائنا من كان.

قال أبو عليّ محمّد بن همام: العجب كلّ العجب من أبي هريره أنّه يروى مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت عليهم السّلام (٢).

في أنّ بسر بن أرطاه جعل أبا هريره على المدينه (٣).

المناقب:فيه: أنه كان أبو هريره من الخاذلين و قد ضربه عمر بالدرّه لكثره روايته و قال أنه كذوب (٤).

المناقب:ذكر فيه: من حسن خلق أمير المؤمنين عليه السّلام أنه جاء أبو هريره و كان تكلم فيه و أسمعه فى اليوم الماضى و سأله حوائجه فقضاها فعاتبه أصحابه على ذلك فقال عليه السّلام:أنى لأستحيى أن يغلب جهله علمى و ذنبه عفوى و مسألته جودى (٥).

أقول:

قال الفيروز آبادى فى (القاموس):و عبد الرحمن بن صخر: رأى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم فى كتمه هرّه فقال صلى الله عليه و آله و سلّم:يا أبا هريره،فاشتهر به. و اختلف فى اسمه على تيف و ثلاثين قولاً،انتهى،و ذكر ابن أبى الحديد فى الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبى جعفر الإسكافى أنّ معاويه وضع قوما من الصحابه و قوما

ص: ٦٧٥

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٣٤.

٢-٢) ق:١٤٧/٤١/٩، ج:٣١٤/٣٦.

٣-٣) ق:٦٧٠/٦٤/٨، ج:١٠/٣٤.

٤-٤) ق:٣١٥/٦٥/٩، ج:٢٢٨/٣٨.

٥-٥) ق:٥١٩/١٠٣/٩، ج:٤٨/٤١.

من التابعين على روايه أخبار قبيحه فى على عليه السّلام تقتضى الطعن فيه و البراءه منه و جعل لهم على ذلك جعلاً يرغب فى مثله فاختلفوا ما أَرْضاه،منهم أبو هريره و عمرو بن العاص و المغيره بن شعبه، الى أن قال:

و روى الأعمش قال: لَمَّا قدم أبو هريره العراق مع معاويه عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفه فلَمَّا رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلخته مرارا و قال:يا أهل العراق أتزعمون أنى أكذب على الله و على رسوله و أحرقت نفسى بالنار؟و الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول:انّ لكلّ نبىّ حرماً و انّ حرماً بالمدينه ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله و الملائكه و الناس أجمعين و أشهد بالله انّ علينا أحدث فيها،فلَمَّا بلغ معاويه قوله أجازته و أكرمه و ولّاه إماره المدينه، و قال:قال أبو جعفر:و أبو هريره مدخول عند شيوخنا غير مرضى الروايه ضربه عمر بالدرّه و قال:

قد أكثر من الروايه و أحربك أن تكون كاذبا على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم...الخ، انتهى.

أبو هريره و ما ذكره علماء العامه في حاله

أقول: كان أبو هريره يلعب بالشطرنج، قال الديمري: و المروى عن أبي هريره من اللعب به مشهور في كتب الفقه، و قال الجزري في (النهايه) في «سدر»: و في حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريره يلعب السدر؛ السدر لعبه يقامر بها، و تكسر سينها و تضم و هي فارسيه معربه عن (سه در) يعني ثلاثه أبواب، انتهى. و كانت عائشه تتهم أبا هريره بوضع الحديث و ترد ما رواه، و من أراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب (عين الإصابه فيما استدر كته عائشه على الصحابه)، و لما بلغ عمر أن أبا هريره يروى بعض ما لا يعرف قال: لتترك الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بجبال دوس، فروى عن أبي هريره قال: ما كنا نستطيع ان نقول «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم» حتى قبض عمر.

ص: ٦٧٤

و عن (الفائق) للزمخشري و غيره قال: أبو هريره استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال: يا عدو الله و عدو رسوله سرقت من مال الله، فقال: لست بعدو الله و لا عدو رسوله و لكنى عدو من عاداهما، ما سرقت و لكنها سهام اجتمعت و نتاج خيل، فأخذ منه عشره آلاف درهم فألقاها في بيت المال... الخ. و عن شعبه قال: أبو هريره كان يدلس، و عن (ربيع الأبرار للزمخشري) قال: و كان يعجبه أى أبا هريره المضيره جدا فياكلها مع معاويه و إذا حضرت الصلاة صَلَّى خلف على فاذا قيل له قال: مضيره معاويه أدمم و أطيب و الصلاة خلف على أفضل، فكان يقال له شيخ المضيره، و قال أيضا: كان أبو هريره يقول: اللهم ارزقنى ضرسا طحونا و معدة هضوما و دبرا ثورا، و حكى عن أبي حنيفه أنه سئل فقيل له: إذا قلت قولا- و كتاب الله تعالى يخالف قولك، قال: أترك قولى بكتاب الله، فقيل له: إذا كان الصحابي يخالف قولك، قال: أترك قولى بجميع الصحابه الا ثلاثه منهم أبو هريره و أنس بن مالك و سمره بن جندب.

١١٨٥٢

و روى: أنه سأله أصبغ بن نباته في محضر معاويه فقال: يا صاحب رسول الله أنى أحلفك بالله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهاده و بحق حبيبه محمد المصطفى صَلَّى الله عليه و آله و سلم إلا أخبرتنى أ شهدت غدیر خم؟ قال: بلى شهدت، قلت: فما سمعته يقول فى على؟ قال: سمعت يقول «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله» قلت له: فأنت إذا واليت عدوه و عاديت وليه، فتنفس أبو هريره صعداء و قال: أنا لله و أنا إليه راجعون، الى غير ذلك.

ثم اعلم أنه غير أبي هريره العجلي الذى عد في شعراء أهل البيت المجاهرين و رثى الصادق عليه السلام لما أخرج الى البقيع ليدفن بأبيات تقدم بعضها في «رثا»،

١١٨٥٣

روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من يئشدا شعر أبى هريره؟ قلت: جعلت

ص: ٦٧٧

فداك أنه كان يشرب، فقال: رحمه الله و ما ذنب الآ و يغفره الله لو لا بغض على عليه السلام.

هرس:

باب الهرسه و المثلته و أشباههما (١).

١١٨٥٤

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شكى الى ربه و جمع ظهره فأمر بأكل الحب باللحم، يعنى الهرسه.

١١٨٥٥

و عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أتانى جبرئيل يأمرنى بأكل الهرسه ليشتد ظهرى و أقوى بها على عباده ربي.

١١٨٥٦

و عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالهرسه فإنها تنشط للعباده أربعين يوما و هى المائده التى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

١١٨٥٧

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأكل الهرسه أكثر ما يأكل و يتسخر بها، و كان جبرئيل عليه السلام قد جاء بها من الجنة يتسخر بها (٣).

أقول: فى منظومه ابن الأعمس:

شكى نبى قلّه الجماع

و الضعف عند الملك المطاع

أمره بالأكل للهرسه

و فيها أيضا خلّه نفيسه

تنشيطها الإنسان للعباده

شهرها عليه عشره زياده

يوم المهراس هو يوم أحد،

١١٨٥٨

قال الجزري فيه: انه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عطش يوم أحد فجاءه عليّ عليه السّلام بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه؛ المهراس صخره منقوره يسع كثيرا من الماء و قد يعمل منه حياض للماء (٤).

هرقل:

هرقل

هرقل ملك الروم:

ص: ٤٧٨

١-١) ق: ١٣٢/١٤، ج: ٨٣٠/٨٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٣٢/١٤، ج: ٨٣٠/٨٦/٦٦. ق: ٢٨٣/٢١/٦، ج: ٣٦٢/١٧.

٣-٣) ق: ١٣٢/١٤، ج: ٨٣٠/٨٧/٦٦.

٤-٤) ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ٨/٤٠.

١١٨٥٩

الخرايج: روى: انه بعث رجلا من غسان و أمره أن يأتيه بخبر محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و قال له:

احفظ لى من أمره ثلاثا، انظر على أى شىء تجده جالسا و من على يمينه فإن استطعت أن تنظر الى خاتم النبوه فافعل، فخرج الغساني فأتى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فوجده جالسا على الأرض و على يمينه عليّ بن أبى طالب عليه السّلام و نسى الغساني الثالثه فقال له النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: تعال فانظر الى ما أمرك به صاحبك، فنظر الى خاتم النبوه فانصرف الى هرقل فأخبره فقال هرقل: هذا الذى بشر به عيسى بن مريم عليه السّلام انه يركب البعير فاتبعوه و صدّقوه، ثم قال للرسول: اخرج الى أخى فاعرض عليه فانه شريكى فى الملك، فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه، انتهى ملخصا (١).

أقول: فى (مجمع البحرين): و كان هرقل حزاء (٢) يحزو الأشياء و يقدرها بظنه لأنه كان عالما بحساب النجوم، و كان علم من الحساب أن المولد النبوى صلى الله عليه و آله و سلم كان بقران العلويين ببرج العقرب، انتهى.

[إسماعيل الهرقلى]

و تقدّم فى «سمعل» الإشاره الى قصه إسماعيل الهرقلى المنسوب الى هرقل قريه مشهوره من بلد الحلّه.

هرم:

إشاره

١١٨٤٠

تحف العقول: قال الصادق عليه السلام: أربعه تهرم قبل أوان الهرم: أكل القديد و القعود على النداهه و الصعود فى الدرج و مجامعه العجوز (٣).

١١٨٤١

الكاظمى عليه السلام: كثره الهّم يورث الهرم (٤).

الأهرام

الأهرام من عجائب أبنيه الدنيا و هى قبور لملوك أرادوا أن يتميّزوا على ساير

ص: ٤٧٩

١- (١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٨/٢٠.

٢- (٢) أى خراصا.

٣- (٣) ق: ١٨١/٢٨/١٧، ج: ٢٣٠/٧٨.

٤- (٤) ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٤/٧٨.

الملوك بعد مماتهم كما تميّزوا عليهم فى حياتهم، و نقل أنّ هرمس الأول أخنوخ و هو إدريس عليه السلام استدلّ من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الأهرام، و يقال أنه ابتناها فى مدّه ستّه أشهر و كتب فيها: قل لمن يأتى بعدنا يهدمها فى ستمائه عام و الهدم أيسر من البنيان، و كسوناها الدياج فليكسها الحصر و الحصر أيسر من الدياج، و قيل غير ذلك، قاله الدميرى فى (حياه الحيوان) فى الدائّه (١).

ذكر ما رواه الصدوق في (كمال الدين) من أنّ أبا الحسن حمادويه بن أحمد بن طولون تعرّض لهدم الهرميين فأمر ألفاً من الفعلة أن يطلبوا الباب و كانوا يعملون سنه حواليه حتّى ضجروا و كلّوا فوجدوا بلاطه قائمه من مرمر و فيها مكتوب «أنا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل... الخ» (٢).

أقول: هرم بن حيان تقدّم في «قصص».

هرمز:

هرمزان

١١٨٤٢

المناقب: روى: أنّ عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتى بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال: أنّى خائف أن تقتلني قبل أن أشربه، فقال: اشرب و لا بأس عليك، فرمى القدح من يده فكسره فقال: ما كنت لأشربه أبدا و قد امتنتني، فقال:

قاتلك الله لقد أخذت أمانا و لم أشعر به، و في رواياتنا أنّه شكى ذلك الى أمير المؤمنين عليه السّلام فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملؤا من الماء فلمّا رأى الهرمزان المعجز أسلم (٣).

أقول: و تقدّم في «الألأ» و «عبد» أنّ عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان.

ص: ٦٨٠:

١-١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٦، ج: ٦٠/٢٤٠.

٢-٢) ق: ١٤/٣٧/٣٤٥، ج: ٦٠/٢٣٥. ق: ١٣/٢٠/٦٤، ج: ٥١/٢٤٣.

٣-٣) ق: ٩/١٠٩/٥٥٩، ج: ٤١/٢٠٩.

هرن:

اشاره

أقول: تقدّم قصص موسى و هارون في «وسا»، و تقدّم ما يتعلق بهارون الرشيد في «رشد».

هارون المكي

المناقب: في أنّ سهل الخراسانيّ قال للصادق عليه السّلام: ما الذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه و أنت تجد من شيعتك مائه ألف يضربون بين يديك بالسيف، فأمر عليه السّلام بأن يسجر التّور ثمّ قال: يا خراسانيّ قم فاجلس في التّور فقال: يا سيّدی لا- تعذبني بالنار أقلني أقالك الله، قال: قد أفلتتكم، فبيننا كذلك إذ أقبل هارون المكيّ و نعله في سبّابته فقال له الصادق عليه السّلام: ألق النعل و اجلس في التّور، فألقى النعل و جلس في التّور و أقبل الإمام يحدث الخراسانيّ بحديث خراسان، حتّى كأنّه شاهد لها ثمّ قال: قم يا خراسانيّ و انظر ما في التّور، فقام الخراسانيّ الى التّور فشاهده متربعا، فقال الإمام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: و الله و لا واحدا فقال: أما أنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسه معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت، انتهى ملخصا (١).

أبو هارون المكفوف

مرثيه أبي هارون المكفوف للحسين عليه السّلام عند الصادق عليه السّلام (٢).

الخرايج: روى عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السّلام و الناس يدخلون و يخرجون فقال لى: سل الناس هل يروننى؟ فكلّ من لقيته قلت له:

أ رأيت أبا جعفر عليه السّلام؟ يقول: لا و هو واقف حتّى دخل أبو هارون المكفوف قال:

سل هذا، فقلت: هل رأيت أبا جعفر عليه السّلام؟ فقال: أليس هو بقائم؟ قال: و ما علمك؟

ص: ٦٨١

١- ١) ق: ١١/٢٧/١٣٩، ج: ١٢٣/٤٧.

٢- ٢) ق: ١٠/٣٦/١٤٥، ج: ٢٨٧/٤٤.

قال: و كيف لا أعلم و هو نور ساطع (١).

هرا:

بلده هراه

أقول: هراه بالفتح مدينة مشهوره بخراسان و النسبه إليها هروى، و معاذ الهراء كان يبيع الثياب الهرويّه، قال صاحب (الرياض) فى ترجمه الشيخ الأجلّ الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي أنّه لمّا كان أكثر أهل هراه فى زمانه عارين عن معرفه الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام و عن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام أمره السلطان شاه طهماسب الصفوى رحمه الله بالتوجه الى بلده هراه و الإقامه بها لإرشاد الناس و أعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلده، و قد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلى سلطان يكان أعلى حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كلّ جمعه بعد الصلاتين السلطان محمّد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور فى المسجد الجامع الكبير بهراه الى خدمه هذا الشيخ لاستماع الحديث و ينقاد لأوامر هذا الشيخ و نواهيّه بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ، فأقام الشيخ بهراه ثمان سنين على هذا المنوال بإفاده العلوم الدينيه و اجراء الأحكام الشرعيه فيها و اظهار الأوامر المليه فتشيع لذلك خلق كثير ببركه أنفاسه قدس سزه بهراه و نواحيه و دخلوا فى مذهب الإماميه، و توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل ايران و توران لأجل مقابله الحديث و أخذ العلوم الدينيه و تحقيق المعارف الشرعيّه، ثم توجه هذا الشيخ من هراه الى قزوین لادراك خدمه السلطان المذكور و استرخص من السلطان لزياره بيت الله الحرام لنفسه و لولده الشيخ البهائي فرخص هذا الشيخ لزياره البيت و لم يرتخص ولده و أمره بإقامته هناك و اشتغاله بتدريس العلوم الدينيه

ص: ٦٨٢

(١ - ١) ق: ١١/١٦/٦٩، ج: ٢٤٣/٤٦.

بها، فتوجه هذا الشيخ لزياره البيت و زياره المدينه و رجع من طريق بحرین و أقام بتلك البلده و توطن بها، انتهى.

قلت: و تقدّم فى «بحر» سبب إقامته ببحرين، و فى «حسن» ما يتعلق به رحمه الله.

أشعار شيخنا البهائي فى وصف هراه

ثم اعلم أنّ لشيخنا البهائي قصيده موسومه بالزاهره فى وصف هراه، فمنها قوله:

إنّ الهراه بلده لطيفه

بديعه شايحه شريفه

أنيقه أنيسه بديعه

رشيقه نفيسه منيعه

خندقها متّصل بالماء
و سورها سام الى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا
و يورث النشاط و السرورا
حوت من المحاسن الجليله
و الصور البديعه الجميله
ما ليس فى بقيه الأمصار
و لم يكن فى ساير الأعصار
لست ترى فى أهلها سقيما
طوبى لمن كان بها مقيما
ما مثلها فى الماء و الهواء
كلّا و لا الثمار و النساء
كذلك الباقات و المدارس
فما لها فى هذه مجانس
هواؤها من الوباء جنّه
كأنّها من نفحات الجنه
ل و قيل انّ الماء فى الهرات
يعدل ماء النيل و الفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد
فكم على ذلك من شهيد

ثمارها فى غايه اللطافه

لا ضرر فيها ولا مخافه

عديمه القشور عند الحسّ

تكاد أن تذوب حال المسّ

يطرحها البقال فوق الحصر

حتّى إذا ما جاء وقت العصر

ص: ٦٨٣

و قد بقى شىء من الثمار

يطرحه فى معلف الحمار

ثمّ ذكر العنب و أصنافه فمما قال فيه:

أصنافه كثيره فى العدّ

ليس بها من حسنّها من حدّ

فمنه فخرى و طائفى

و كشمشىّ ثمّ صاحبى

و غيرها من سائر الأقسام

فوق الثمانين بلا كلام

يا حبّذا أياّمانا اللّواتى

مضت لنا إذ نحن فى الهراه

واها على العود إليها واها

فما يطيب العيش فى سواها

باب الهاء بعده الزاي

هزء:

باب نفى العبث و ما يوجب النقص

من الاستهزاء و السخرية و المكر و الخديعه منه تعالى و تأويل الآيات فيها (١).

□
«اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ»

(٢)

□
تفسير: «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» أى يجازيهم على استهزائهم، سَمِيَ جِزَاءَ الِاسْتِهْزَاءِ بِاسْمِهِ كَمَا سَمِيَ جِزَاءَ السِّيْئَةِ سِيئَةً.

ذكر الاستهزاء بالمنافقين يوم القيامة (٣).

المستهزئون الخمسة و كفايه الله تعالى إياهم

المستهزئون الخمس و كفايه الله إياهم، و هم الوليد بن المغيرة أصابه شظية من نبل فانقطع أكحله حتى أدماه فمات، و الأسود بن المطلب أعمى الله بصره و أكله ولده، و الأسود بن عبد يغوث استظل بشجره فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجره فقتله، و العاص بن وائل دخل فى أخص رجله شوكة فقتله أو تدهده تحته حجر فسقط فقطع قطعه قطعه، و الحارث بن الطلائه خرج من بيته فى السموم فتحول حبشياً فرجع الى أهله [ف]لم يعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه (٤).

ص: ٦٨٥

١- (١) ق: ١٠٦/٢١/٣، ج: ٤٩/٦.

٢- (٢) سورة البقره/الآيه ١٥.

٣- (٣) ق: ٣٧٨/٥٨/٣، ج: ٣٠١/٨.

٤- (٤) ق: ١٠٠/٦/٤، ج: ٣٥/١٠، ق: ٢٦٤/٢٠/٦، ج: ٢٨٢/١٧ و ٢٨٣. ق: ٣٥٦/٣١/٦، ج: ٢٤٠/١٨.

□ □
تفسير قوله تعالى: «وَ إِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوءًا وَ لَعِبًا» (١)

استهزاء معاويه و عمرو بن العاص بالحسن عليه السلام (٢).

١١٨٦٥

الرضوى عليه السلام: انّ نبيا من انبياء بنى اسرائيل كان قائما يصلى اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بنى اسرائيل فجعل يهزأ به و يكلم فى وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله (عزّ و جلّ) قمله (٣).

١١٨٦٦

المناقب: حكى الحكم بن العاص مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مستهزئا فقال صلى الله عليه و آله و سلم: كذلك فلتكن، فكان يرتعش حتى مات (٤).

عذاب ضميره المستهزاء بحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

باب الغمز و السخرية و الاستهزاء (٦).

هزر:

ابن مهزيار

خبر محمد بن ابراهيم بن مهزيار فى اموال كانت عنده من الغريم عليه السلام و اقامته مقام ابيه (٧).

١١٨٦٧

دخوله بيت العسكريين عليهما السلام و بكأوه بين القبرين و استماعه صوتا يقول:

: يا محمد اتق الله و تب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا عظيما (٨).

١١٨٦٨

و فى توقيع إسحاق بن يعقوب: و أما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي

ص: ٦٨٦

١-١) سورة المائدة/الآية ٥٨.

٢-٢) ق: ٦٧/٦٧/٦٠، ج: ٢٩/٢٢.

٣-٣) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٥/٤٣ و ٣٥٦.

٤-٤) ق: ٧٨٥/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٢/٦٥.

٥-٥) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ٦٨/١٨.

٦-٦) ق: ١٦٤/٣١/٣، ج: ٢٥٩/٦.

٧-٧) ق: كتاب العشرة ١٩٨/٧٣، ج: ٢٩٢/٧٥.

٨-٨) ق: ٨٢/٢١/١٣، ج: ٣١٠/٥١. ق: ٢٤٦/٣٧/١٣، ج: ١٨٥/٥٣.

فسيصلح الله قلبه و يزيل عنه شكّه (١).

١١٨٦٩

تشرّف عليّ بن إبراهيم بن مهزيار بقاء الحجّه (صلوات الله عليه): بعد أن حجّ عشرين حجّه يطلبه عليه السلام، وفيه ذكر شمائله عليه السلام و قوله عليه السلام له: يابن المازيار، أبي أبو محمّد عليه السلام عهد إليّ أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم و لهم الخزي في الدنيا و الآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرني أن لا أسكن من الجبال الآ وعرها و من البلاد الآ قفرها و الله مولاكم أظهر التقية فوكّلها بي فأنا في التقية الى يوم يؤذن لي فأخرج... الخ (٢).

و روى أبسط من ذلك عن إبراهيم بن مهزيار مع البيان (٣).

منتخب البصائر: فيه الحديث بنحو آخر (٤).

أقول: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار عدّه ابن طاووس من الوكلاء و الأبواب المعروفين للناحية المباركة الذين لا تختلف الإماميّة القائلين بأبي محمّد العسكريّ عليه السلام فيهم، و تقدّم في «علا» ترجمه عليّ بن إبراهيم بن مهزيار.

هزم:

١١٨٧٠

الكافي: عن مهزم الأسدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مهزم، شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لا شحناؤه يديه و لا يمتدح بنا معلنا و لا يجالس لنا عايبا و لا يخاصم لنا قاليا، إن لقي مؤمنا أكرمه و إن لقي جاهلا هجره... الحديث مع بيانه (٥).

هزن:

حرب هوازن

حرب هوازن (٦).

- ١-١) ق: ١٣/٣٧/٢٤٥، ج: ١٨١/٥٣.
 ٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٦، ج: ٩/٥٢.
 ٣-٣) ق: ١٣/٢٤/١١٢، ج: ٣٢/٥٢.
 ٤-٤) ق: ١٣/٣٥/٢٢٦، ج: ١٠٤/٥٣.
 ٥-٥) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٠، ج: ١٨٠/٦٨.
 ٦-٦) ق: ٦/٥٨/٦٠٩، ج: ١٤٧/٢١.

باب الهاء بعده الشين

هشم:

هاشم بن عبد مناف

هاشم بن عبد مناف اسمه عمرو العلى، قال الشاعر:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه

و رجال مكّه مستنون عجاف

و كان يكسى العريان و يطعم الجايح و يفرّج عن المعسر و يوفى عن المديون و من أصيب بدم دفع عنه، و كان بابه لا يغلق عن صادر و لا- وارد، تزوّج سلمى بنت عمرو من أهل يثرب و له فى تزويجه إياها حكاية طويلة، و مات بغزه شام و قبره معروف هناك ثمّ عزم عبيده و غلمانة على الرحيل بأمواله و ساروا حتّى أشرفوا على يثرب فبكوا بشديدا و نادوا: وا هاشماه وا عزّاه، و خرج الناس و خرجت سلمى و أبوها و عشيرتها فنظروا فإذا بخيل هاشم قد جزّوا نواصيها و شعورها و عبيد هاشم يبكون، فلمّا سمعت سلمى بموت هاشم مزّقت أثوابها و لطمت خدّها و قالت: وا هاشماه، مات و اللّٰه لفقدك الكرام (١).

أقول: تقدّم فى «أمد» ما ذكره الشيخ المعمر فى وصف هاشم بن عبد مناف و أمّيه عند معاويه، و تقدّم فى «أما» مدح بنى هاشم،

١١٨٧١

و روى عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

عياده بنى هاشم فريضه و زيارتهم سنّه.

هاشم المرقال و جهاده فى صفين

هاشم بن عتبه المرقال كان من أفاضل أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم (١).

١١٨٧٢

إخبار هاشم المرقال أمير المؤمنين عليه السلام عما فى نفسه من البصيره فى الدين و ثباته فى نصره أمير المؤمنين عليه السلام و رغبته الى الجهاد و الى الآخره و قوله: و الله ما أحبّ أن لى ما على الأرض ممّا أقلّت و ما تحت السماء ممّا أظلّت و أتى واليت عدواً لك أو عاديت ولّيا لك، و قول أمير المؤمنين عليه السلام له: اللهم ارزقه الشهاده فى سبيلك و المرافقه لنبّيك (٢).

روى: أنّ فى صفين كان عمّار لا يمرّ بواد من أوديه صفين الاّ تبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ جاء الى هاشم بن عتبه بن أبى وقاص و هو المرقال و كان صاحب رايه علىّ عليه السلام فقال: يا هاشم أعورا و جنبنا لا خير فى أعور لا يغشى الناس اركب يا هاشم، فركب و مضى معه و هو يقول:

أعور يبغى أهله محلاً

قد عالج الحياه حتّى ملأ

و عمّار يقول: تقدّم يا هاشم، الجنه تحت ظلال السيوف و الموت تحت أطراف الأسل و قد فتحت أبواب السماء و زينت الحور العين، اليوم ألقى الأحبه محمّداً و حزبه (٣).

ص: ٦٨٩

١-١) ق:٧٤٨/٧٧/٦، ج:٣١٨/٢٢.

٢-٢) ق:٥١١/٤٥/٨، ج:٥٧٣/٣٢.

٣-٣) ق:٤٧٦/٤٤/٨، ج:٤٠٣/٣٢.

نصيحه هاشم المرقال لفتى شاب من أهل الشام

١١٨٧٣

فى أنّ المرقال جاهد فى صفين و قاتل قتالا شديدا: فبينما هو فى أصحابه إذ خرج عليهم فتى شاب و شدّ يضرب بسيفه و يلعن و

يشتم، فقال له هاشم: إن هذا الكلام بعده الخصام و إن هذا القتال بعده الحساب فاتق الله فانك راجع الى ربك فسائلك عن هذا الموقف و ما أردت به، قال: فإني أقاتلكم لأن صاحبكم لا يصلى كما ذكر لي و انكم لا تصلون، و أقاتلكم لأن صاحبكم قتل خليفتنا و أنتم وازرتموه على قتله، فقال له هاشم: و ما أنت و ابن عفان؟ إنما قتله أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قرءاء الناس حين أحدث أحداثا و خالف حكم الكتاب، و أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم هم أصحاب الدين و أولى بالنظر فى أمور المسلمين، و أما قولك إن صاحبنا لا يصلى فهو أول من صلى لله مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أفقه فى دين الله، و أما من ترى معه فكلهم قارئ الكتاب لا ينام الليل تهجدا فلا يغررك عن دينك الأشقياء المغرورون، قال الفتى: يا عبد الله انى لأظنك امرءا صالحا أخبرنى هل تجد لى من توبه؟ قال: نعم تب إلى الله يتب عليك، قال الراوى: فذهب الفتى راجعا فقال رجل من أهل الشام:

خدعك العراقى، قال: لا و لكن نصحنى؛ و قاتل هاشم و أصحابه قتالا شديدا و حمل عليه الحارث بن المنذر فطعنه فسقط و بعث إليه على عليه السلام: أن قدّم لواءك، فقال للرسول: انظر الى بطنى، فإذا هو قد انشق فأخذ الرايه رجل من بكر بن وائل و رفع هاشم رأسه فإذا هو بعبيد الله بن عمر قتيلا الى جانبه فجثى حتى دنا منه فعصّ على ثديه حتى تبينت فيه أنيابه ثم مات هاشم و هو على صدر عبيد الله و ضرب البكرى فوق فأبصر عبيد الله فعصّ على ثديه الآخر و مات أيضا فوجدا جميعا ماتا على صدر عبيد الله، و لما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديدا و أصيب معه عصابه من أسلم من القرءاء فمّر بهم على عليه السلام و هم قتلى حوله فقال عليه السلام:

ص : ٦٩٠

جزى الله خيرا عصبه أسلميه

صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم

الآيات .

بيان: الإرقال ضرب من الخب، و لقب هاشم به لأنّ عليا عليه السلام دفع إليه الرايه يوم صفين فكان يرقل بها إرقالا (١).

و لما قتل هاشم أخذ ابنه اللواء فأسر أسرا فأتى به معاويه فلمّا دخل عليه و عنده عمرو بن العاص قال: يا أمير المؤمنين هذا المختار بن المرقال فدونك الضبّ اللا حظ فإنّ العصا من العصيه و إنّما تلد الحيه حيه و جزاء السيئه السيئه... الخ (٢).

مدح هاشم بن عتبه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لما قلّد محمّد بن أبى بكر مصر فملك عليه و قتل، قال: و قد أردت توليه مصر هاشم بن عتبه و لو وليته إياها لما خلى لهم العرصه و لا أنهز لهم الفرصه، بلا ذمّ لمحمّد بن أبى بكر فلقد كان الّى حبيبا و كان لى ريبيا (٣).

أقول: قال شيخنا فى (المستدرک): هاشم بن عتبه بن أبى وقاص المرقال حامل الرايه العظمى بصفين الشهيد فى يوم شهاده عمّار، عظيم الشأن جليل القدر من أراد تحقيقه فعليه بمراجعه وقعات صفين، انتهى.

السيد هاشم البحراني التوبلي هو العالم الجليل و المحدث الكامل النبيل الماهر المتتبع في الأخبار صاحب المؤلفات الكثيره كالبرهان في تفسير القرآن و معالم الزلفى و مدينه المعاجز و غايه المرام و غير ذلك، و بلغ في القدس و التقوى بمرتبه، قال صاحب (الجواهر) في العدالة: لو كان معنى العدالة الملكه دون حسن الظاهر

ص: ٦٩١

١-١) ق: ٥٢٩/٤٦/٨، ج: ٣٧/٣٣.

٢-٢) ق: ٥٢٨/٤٦/٨، ج: ٣٤/٣٣.

٣-٣) ق: ٦٥٥/٦٣/٨، ج: ٥٨٠/٣٣.

لا- يمكن الحكم بعداله شخص أبدا الآ- في مثل المقدس الأردبيلي و السيد هاشم على ما ينقل من أحوالهما، توفي رحمه الله سنه (١١٠٧) و قبره في قرية توبل مزار معروف، قال شيخنا في (المستدرک): السيد الأجل المعروف بالعلامه السيد هاشم بن السيد سلمان بن السيد إسماعيل بن السيد جواد التوبلي البحراني صاحب المؤلفات الشايعه الرائقه المنتهى إليه رياسه بلاده بعد الشيخ محمّد بن ماجد، فتولّى القضاء و الأمور الحسينيه كما في (اللؤلؤه) أحسن قيام و قمع أيدي الظلمه و الحكام و نشر الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و بالغ في ذلك و أكثر، و لم تأخذه لومه لائم في الدين، و كان من الأتقياء الورعين، شديدا على الملوک و السلاطين، توفي سنه (١١٠٩) أو سنه (١١٠٧)، و ذكر أنّه يروى صاحب (الحدائق) عن الشيخ عبد الله البلادي عن الشيخ محمود بن عبد السلام البحراني عنه رحمه الله، و هو يروى عن الشيخ فخر الدين الطريحي، انتهى.

أبو هاشم الجعفري و مدائحه

له روايات من دلائل إمامه أبي الحسن الهادي عليه السلام (١).

و قد تقدّم في «نعم» ذكر

١١٨٧٤

حديث عنه من دلائل أبي الحسن الهادي عليه السلام.

في أنّ: أبا الحسن الهادي عليه السلام مصّ حصاه ثمّ رمى بها الى أبي هاشم فوضعها في فمه فما برح من عنده حتى تكلم بثلاثه و سبعين لسانا أولها الهنديّه (٢).

١١٨٧٥

الخرايج: كان أبو هاشم منقطعاً الى الهادى عليه السلام فشكى إليه ما يلقي من الشوق إليه و كان ببغداد و له برذون ضعيف فقال عليه السلام: قواك الله يا أبا هاشم و قوى برذونك، قال

ص: ٦٩٢

١-١) ق: ١٢/٣١/١٢٩-١٢٨/٥٠، ١٥٣-٢٢٤.

٢-٢) ق: ١٢/٣٧/١٥٨-١٦٤، ج: ٥٠/٢٥٤-٢٧٩.

الراوى: و كان أبو هاشم يصلّى الفجر ببغداد و يسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك فى عسكر سرّ من رأى و يعود من يومه الى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون و كان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت (١).

ما جرى بينه و بين السقاء الذى شتمه و شتم صاحبه تقدّم فى «عذر».

١١٨٧٦

المناقب: من ثقات أبى محمّد العسكرى عليه السّلام على بن جعفر قيم لأبى الحسن و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى و قد رأى خمسة من الأئمة عليهم السّلام (٢).

دعاء علمه أبو محمّد عليه السّلام بعض مواليه

١١٨٧٧

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى عن أبى هاشم الجعفرى قال: كتب الى أبى محمّد عليه السّلام بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب عليه السّلام إليه أن ادع بهذا الدعاء:

يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا عزّ الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صلّ على محمّد و آل محمّد و أوسع لى فى رزقى و مدّ لى فى عمرى و امن على برحمتك و اجعلنى ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بى غيرى، قال أبو هاشم: فقلت فى نفسى: اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرك، فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: أنت فى حزبه و فى زمرة إذ كنت بالله مؤمناً و لرسوله مصدّقاً و لأوليائه عارفاً و لهم تابعا فابشر ثمّ أبشر (٣).

أقول: أبو هاشم الجعفرى هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (رضى الله عنهم) البغدادى، و كان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السّلام و قد شاهد منهم الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر (صلوات الله عليهم أجمعين) و كان منقطعاً اليهم و قد روى عنهم كلّهم و له أخبار

ص: ٦٩٣

١-١) ق: ١٢/٣١/١٣١، ج: ١٣٧/٥٠.

٢-٢) ق: ١٢/٣٨/١٧١، ج: ٣٠٩/٥٠.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٢٩/٢٨٦، ج: ٣٥٩/٩٥.

و مسائل و له شعر جيد فيهم عليهم السّلام، و كان مقدّما عند السلطان و كان ورعا زاهدا ناسكا عالما عاملا و لم يكن أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه في علو النسب، و ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله أنّه من وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم، توفّي في جمادى الأولى سنة (٢٦١)، قال المسعودي: وقبره مشهور و الظاهر أنّ مراده في بغداد لأنّه كان متوطّنا فيها، و كان أبوه القاسم أمير اليمن رجلا جليلا و كانت أمّ القاسم أمّ حكيم بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر فهو ابن خاله مولانا الصادق عليه السّلام.

هشام العباسي

ذكر هشام بن إبراهيم العباسي و قضاء موسى بن جعفر عليهما السّلام حاجته (١).

١١٨٧٨

في أنّ: أبا الحسن الرضا عليه السّلام عوّذ صداعه و وهب له ثوبين من ثيابه (٢).

١١٨٧٩

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: و كان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخصّ الناس عند الرضا عليه السّلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أدبيا ليبيا (٣).

ص: ٦٩٤

١-١) ق: ١١/٣٩/٢٦٤، ج: ١٠٩/٤٨.

٢-٢) ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٤٠/٤٩.

٣-٣) لسنا(ظ).

ما رواه الريّان عن العباسي من سوء قوله في الرضا عليه السّلام و عزمه على قتل العباسي و قوله لذكريا بن آدم القميّ أن يبعث إليه حين يجتاز بهم الى العراق جماعه من القميين كأنهم قاطعوا الطريق أو صعاليك فيقتلوه (١).

كلام شيخنا صاحب المستدرک في هشام العباسي

أقول: قال شيخنا في (المستدرک): هشام بن إبراهيم العباسي هو بعينه المشرقى البغدادي وفاقا لأكثر المحققين من المترجمين، و
اختلف في حاله لاختلاف ما ورد أو قيل فيه مدحا و ذمًا، أمّا ما يدلّ على وثاقته و مدحه فهي أمور سبعة منها وصف الصدوق
إياه بكونه صاحب الرضا عليه السلام، و منها ما في التعليقه قال:

و في توحيد الصدوق روايه يظهر منها كونه من متكلمي الشيعة الفضلاء المدققين، ثم ذكر ما يدلّ على ذمّه فهو أيضا أمور
سبعة، ثم قال: هذه سبعة بسببه، و الذي حصل لي بعد التأمل في هذه الأخبار في المقامين أنّ هشام بن إبراهيم المشرقى ثقه
صاحب كتاب و هو الموجود في الأسانيد و يلقب بالعباسي و هناك هشام بن إبراهيم آخر يلقب بالعباسي أيضا و هو الذي كان
مستقيما أو منافقا ثم أظهر النصب و العداوه و التزندق و كان من جمله رجال الدوله و أعوان العباسيه، ثم ذكر ما يدلّ على تعدّد
العباسي، انتهى.

هشام بن الحكم

هشام بن الحكم أبو محمد مولى كنده

عين الطائفة و وجهها و متكلمها و ناصرها من أرباب الأصول و له نوادر و حكايات و لطائف مناظرات، كان مولده بالكوفة و
منشؤه واسط و تجارته بغداد ثم انتقل إليها في آخر عمره و نزل قصر وضاح،

ص: ٦٩٥

١-١) ق: ٧٨/١٨/١٢، ج: ٢٦٣/٤٩.

و روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كان ثقه في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر و رويت مدائح له جليله
عن الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام، و كان ممن فتى الكلام في الإمامه و هدّب المذهب بالنظر، و كان حاذقا بصناعه
الكلام حاضر الجواب،

١١٨٨٠

و قال الكشي: أنّه مولى كنده، مات سنه (١٧٩) تسع و سبعين و مائه بالكوفة في أيام الرشيد و ترخّم عليه الرضا عليه السلام، و
رويت روايات في مدحه فمما يدلّ على مدحه وصيّته موسى بن جعفر عليهما السلام له و صفتة للعقل و هي وصيّته طويله جامع
لأبواب الخير و الفلاح كزّر فيها لفظ «يا هشام» (١).

ذكر ما يدلّ على كثره علم هشام بن الحكم و أنّ الأصحاب كانوا يأخذون عنه (٢).

في براهه ساحه هشامين عمّا نسب اليهما من التجسّم و أنّ هشام بن الحكم ترك القول به حين قصد الصادق عليه السلام و اتّصل
به (٣).

فى انّ هشام بن الحكم ما قهره أحد فى علم التوحيد لدعاء الصادق عليه السّلام له (٤).

احتجاج هشام بن الحكم على النّظام فى بقاء أهل الجنة (٥)، و على عمرو بن عبيد بقوله: أ لك عين، أ لك أنف؟ و قد تقدّم فى «عمر»، و على الشاميّ الذى جاء لمناظره أصحاب

ص: ٦٩٦

١-١) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣٢/١، ق: ١٧/٢٥/١٩٧، ج: ٢٩٦/٧٨.

٢-٢) ق: ١٦/٣/٢، ج: ٥٠/٣، ق: ٤/٢٠/١٤٦، ج: ٢٣٤/١٠.

٣-٣) ق: ٩٠/١٨/٢، ج: ٢٨٨/٣.

٤-٤) ق: ١٤٩/٢٦/٢، ج: ١٥٨/٤.

٥-٥) ق: ٣٣٢/٥٧/٣، ج: ١٤٣/٨.

الصادق عليه السّلام (١).

مناظرته مع المخالفين (٢).

فى انّ الصادق عليه السّلام دفعه على جماعه من شيوخ الشيعة و هو غلام

قال الشيخ المفيد رحمه الله: و هشام بن الحكم من أكبر أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام و كان فقيها و روى حديثا كثيرا و صحب أبى عبد الله عليه السّلام و بعده أبى الحسن موسى عليه السّلام، و كان يكتنى أبى محمّد و أبى الحكم، و كان مولى بنى شيان، و كان مقيما بالكوفة

١١٨٨١

و بلغ من مرتبته و علوّه عند أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام: أنّه دخل عليه بمنى و هو غلام أول ما اختطّ عارضاه و فى مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب و أبى جعفر الأحول و غيرهم فرفعه على جماعتهم و ليس فيهم إلا من هو أكبر سنّا منه، فلمّا رأى أبو عبد الله عليه السّلام أنّ ذلك الفعل كبر على أصحابه قال: هذا ناصرنا بقلبه و لسانه و يده، و قال له أبو عبد الله عليه السّلام و قد سأله عن أسماء الله (عزّ و جلّ) و اشتقاقها فأجابته ثمّ قال له: أفهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله (عزّ و جلّ)؟ قال هشام: نعم، قال أبو عبد الله عليه السّلام: نفعك الله (عزّ و جلّ) به و ثبتك، قال هشام: فو الله ما قهرنى أحد فى التوحيد حتّى قمت مقامى هذا (٣).

كلام الشيخ المفيد: قد روى عن أبى عبد الله عليه السّلام ثمانية رجال كلّ واحد منهم يقال له هشام (٤).

ص: ٦٩٧

١-١) ق: ١١/٢٧/١٤٩، ج: ١٥٧/٤٧.

٢-٢) ق: ١١/٣٤/٢٢٦، ج: ٤٠١/٤٧.

٣-٣) ق: ٤/٢٢/١٥٩، ج: ٢٩٥/١٠.

٤-٤) ق: ٤/٢٢/١٦٠، ج: ٢٩٦/١٠.

كلام هشام في عصمه الإمام وقول ابن أبي عمير: ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه أحسن من هذا الكلام في صفه عصمه الإمام (١).

سؤال يحيى بن خالد البرمكي هشام بن الحكم عن عليّ عليه السّلام والعباس لما اختصما الى أبي بكر في الميراث أيهما كان المحقّ ومن المبطل؟ فتذكر هشام

١١٨٨٢

قول الصادق عليه السّلام: «يا هشام لا تزال مؤيّدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك»، فأجابه بأنهما كان محقّين وله نظير قد نطق به القرآن في قصة داود (٢).

المناقب: ملخص هذه القصة (٣).

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامه وبدو أمره وما آل إليه أمره الى وفاته (٤).

أحوال هشام بن الحكم

عن يونس بن عبد الرحمن قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة وأحبّ أن يغرى به هارون فقال لهارون: أتى قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أنّ لله إماما غيرك مفروض الطاعة و يزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج، فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر لئلا يفتنوا بي و لا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتي بأصله لهيئتي، قال: فوجه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين و كان فيهم ضرار بن عمرو و سليمان بن حزير و عبد الله بن يزيد الأباضيّ و مؤيد بن مؤيد و رأس

ص: ٦٩٨

١-١) ق: ٧/٧٧/٢٢٨، ج: ١٩٢/٢٥.

٢-٢) ق: ٨/٦/٨٧، ج: -.

٣-٣) ق: ٩/٥٦/٢٦١، ج: ٤/٣٨.

٤-٤) ق: ١١/٤٢/٢٨٨، ج: ١٨٩/٤٨.

الجالوت، فتناظروا و تقاطعوا و تناهوا الى شاذّ من الكلام كلّ يقول لصاحبه: لم تجب و يقول: قد أجبت، و كان ذلك عن يحيى

حيله على هشام، فلما تناهوا الى هذا الموضع قال لهم يحيى: أترضون فيما بينكم هشاما حكما، قالوا: قد رضينا أيها الوزير فأنتى لنا به و هو عليل؟ فقال يحيى: فأنا أوجه إليه، فأرسل إليه فأشخصه فحكم لبعض على بعض و كان من المحكومين عليه سليمان بن حذير فحقدوا على هشام، ثم ان يحيى سأل هشاما أن يبين عن فساد اختيار الناس الإمام و ان الإمامه فى آل بيت الرسول عليهم السّلام دون غيرهم، فلما كلم هشام و ناظرهم فى ذلك ليحيى تمعّر وجه هارون و قال: شدّ يدك بهذا و أصحابه و بعث الى أبى الحسن موسى عليه السّلام فحبسه فهرب هشام فصار مخفيا و مات فى دار ابن شرف بالكوفه، فبلغ هذا المجلس محمّد بن سليمان النوفلى و ابن ميثم و هما فى حبس هارون فجرى بينهما فى ذلك كلمات و فى آخره: ثم قال على بن إسماعيل: أنا لله و أنا إليه راجعون على ما يمضى من العلم إن قتل فلقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور إليه فينا (١).

١١٨٨٣

رجال الكشّى: فى انّ هشاما كان فى أول أمره يذهب فى الدين مذهب الجهميه فدخل على الصادق عليه السّلام و سأله الصادق عليه السّلام عن مسأله فحار فيها فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله عليه السّلام فذهب هشام فاضطرب فى طلب الجواب أيما فلم يقف عليه فرجع الى أبى عبد الله عليه السّلام فأخبره أبو عبد الله عليه السّلام بها و سأله عن مسائل أخرى فيها فساد أصله و عقيدته، فخرج هشام من عنده متحيرا مغتما فبقى أيما لا يفيق من حيرته الى أن ترك مذهبه و دان بدين الحقّ وفاق أصحاب أبى عبد الله عليه السّلام كلّها (٢).

١١٨٨٤

أمالى الطوسى: عن أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى جعفر محمّد بن علىّ الثانى عليه السّلام: ما تقول جعلت فداك فى هشام بن الحكم؟ فقال عليه السّلام: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحيه.

ص: ٦٩٩

١-١) ق: ١١/٤٢/٢٨٨، ج: ١٨٩/٤٨.

٢-٢) ق: ١١/٤٢/٢٩٠، ج: ١٩٣/٤٨.

١١٨٨٥

كمال الدين: مناظره هشام مع المتكلمين فى الإمامه فى دار يحيى بن خالد و ذكره أوصاف الإمام و نعوته و قوله فى الإمام بأن يكون معروف الجنس معروف القبيله معروف البيت و أن يكون من صاحب المله و المدعوه و أن يكون معصوما من الذنوب كلّها و أن يكون أشجع الناس و أسخى الناس و أعلم الناس بفرائض الله و سننه و أحكامه، و كان هارون من وراء ستر فسمع كلّ ما قال و قال: أعطانا و الله من جراب النوره (١) أنا ميت، فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل و ضعنى بالكناسه و اكتب رقعته و قل «هذا هشام بن الحكم الذى طلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه»، و كان هارون قد بعث الى إخوانه و أصحابه فأخذ الخلق به، فلمّا أصبح أهل الكوفه رأوه و حضر القاضى و صاحب المعونه و العامل و المعدّلون

بالكوفه و كتب الى الرشيد بذلك فقال:

الحمد لله الذى كفانا أمره فخلّى عمن كان أخذ به (٢).

ذكر ما يقرب من ذلك (٣).

ص: ٧٠٠

١-١) قال فى (مجمع البحرين): قوله: «أعطاك من جراب النوره لا من العين الصافيه» على الاستعاره، والأصل فيه أنه سأل سائل محتاج من حاكم قسى القلب شيئا فعلق على رأسه جراب نوره عند فمه و أنفه، كلما تنفس دخل فى أنفه منها شىء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضى. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) وقيل أدخل عليه جماعه من الاطباء، فكان إذا دخل عليه الطيب و أمره بشىء ليفعله، فقال: هل يا هذا وقفت على علتى؟ فاذا وصفها، يقول: علتى غير هذه، و هى فزع القلب ممّا أصابنى من الخوف. (منه مدّ ظلّه).

٣-٣) ق: ١١/٤٢/٢٩٣، ج: ٤٨/٢٠٢.

ما يظهر منه فهمه لكلمات إمامه عليه السلام (١).

قول هشام الخفاف للصادق عليه السلام: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منى (٢).

هشام بن سالم الجوالقي أبو الحكم كان من سبى الجوزجان روى عن أبى عبد الله عليه السلام و أبى الحسن عليه السلام، ثقته و عدّه الشيخ المفيد من فقهاء الأصحاب و له أصل، و يروى عنه كثير من الأجلّاء كابن أبى عمير و صفوان و ابن محبوب و البزنطى و الحسين بن سعيد و ابن بزيع و غيرهم رحمه الله، و هو الذى كان أول من دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام بعد وفاه أبيه و اطلع على إمامته ثمّ أخير أصحابه بذلك و صرفهم عن عبد الله الأفطح (٣).

هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى

إشخاص هشام بن عبد الملك مولانا الباقر عليه السلام الى الشام ليسأله عن مسأله (٤).

١١٨٨٦

فى أنه قال هشام له عليه السلام: أدن يا ترابى، فقال: من التراب خلقنا و إليه نصير، ثم قال له هشام: أنت أبو جعفر الذى تقتل بنى أمية؟ قال: لا، قال: فمن ذاك؟ قال: ابن عمنا (٥).

أقول: تقدّم فى «مدن» ما جرى من هشام على أبى جعفر عليه السلام من التويخ و الحبس.

١١٨٨٧

كشفت الغمّة: إخبار أبي جعفر عليه السّلام بهدم دار هشام التي بنيت على أحجار الزيت و نقل ترابها، فلما مات هشام أمر الوليد بهدمها و نقل ترابها حتّى بدت الأحجار (٤).

ص: ٧٠١

١-١) ق: ١٢/٥/١٣، ج: ١٣/٤٩.

٢-٢) ق: ١٤/١١/١٤٩، ج: ١٤/٢٤٣/٥٨.

٣-٣) ق: ١١/٣٠/١٨٣، ج: ١١/٣٧/٢٤٥، ج: ١١/٤٨/٥٠.

٤-٤) ق: ١٠/٤٠/٢٤٥، ج: ١١/١٨/٩٠، ج: ١١/٤٦/٣١٥.

٥-٥) ق: ١١/١٦/٧٤، ج: ١١/٤٦/٢٦٢.

٦-٦) ق: ١١/١٦/٧٤، ج: ١١/٤٦/٢٦٨.

أمر هشام سالما مولاه أن يسأل أبا جعفر عليه السّلام عمّا يأكل الناس و يشربون يوم القيامة و قوله عليه السّلام: يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها أنّهار مفجره يأكلون و يشربون... الخ (١).

١١٨٨٨

إخبار الصادق عليه السّلام: عن موت هشام بن عبد الملك و أنّه انفقأت عينه في قبره (٢).

هشام بن عمرو بن ربيعة

هشام بن عمرو بن ربيعة هو الذى أدخل الطعام على بنى هاشم فى الشعب و وفق للإسلام يوم الفتح (٣).

أقول: هشام بن محمّد بن السائب الكلبي تقدّم فى «كلب».

ابن هشام

و ابن هشام صاحب كتاب (السيره النبويه) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب البصرى نزيل مصر، توفّى سنه (٢١٨)؛ و ابن هشام صاحب (المغنى) جمال الدين عبد الله بن يوسف المصرى الحنبلى النحوى توفّى سنه (٧٦١)، و له أيضا كتاب التحصيل و التوضيح على الألفيه و قطر الندى و شرح التسهيل و غير ذلك، و من شعره:

و من يصطر للعلم يظفر بنيله

و من يخطب الحسنا يصبر على البذل

و من لم يذلّ النفس في طلب العلى

يسيرا يعيش دهرا طويلا أذا ذلّ

و الى هذا المعنى الطريف يشير ما عن بعض الحكماء: من جلس في صغره

ص: ٧٠٢

١-١) ق: ١١/١٩/٩٦، ج: ٣٣٢/٤٦. ق: ١١/٢٠/١٠٢، ج: ٣٥٥/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٢٧/١٤٧، ج: ١٥١/٤٧. ق: ٧/٩٤/٣١٢، ج: ١٥١/٢٦.

٣-٣) ق: ٦/٣٥/٤٠٧، ج: ١٩/١٩.

حيث يحبّ يجلس في كبره حيث يكره؛ و له كلام في قوله تعالى: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» (١).

ص: ٧٠٣

١-١) سورة المائدة/الآية ٦.

باب الهاء بعده اللام

هلب:

اشاره

[آل المهلب]

١١٨٨٩

الخصال: عن الصادق عليه السلام: للكفر جناحان بنو أمية و آل المهلب (١).

الوزير المهلبى

أقول: المهلبى الوزير هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن هارون، ينتهى نسبه الى المهلب بن أبى صفره الأزدي عامل عبد الملك بن مروان على خراسان، و أبو صفره والد المهلب اسمه ظالم بن سراق، قال العلامة: كان من رجال أمير المؤمنين عليه السلام و كان شيعتيا و قدم يوم الجمل فقال لعلى عليه السلام: أما و الله لو شهدتك ما قاتلك أزدى، مات بالبصره و صلّى عليه على عليه

السّلام انتهى؛ و المهلبى كان وزير معزّ الدوله الديلمى فى بغداد و كان وسيع الصدر عالى الهّمه فاضلا أديبا كاملا، و كان قبل أن يتّصل بالوزاره فقيرا بحيث انتهى لحما فلم يتمكّن منه فتمنى الموت و قال:

ألا موت يباع فأشتريه

فهذا العيش ما لا خير فيه

ألا موت لذيد الطعم يأتى

يخلّصنى من الموت الكريه

إذا أبصرت قبرا من بعيد

وددت لو اننى ممّا يليه

ألا رحم المهيمن نفس حرّ

تصدّق بالوفاه على أخيه

ص: ٧٠٤

١-١ (١) ق: ٣٧٨/٣٢/٨، ج: -.

توفى سنه (٣٥٢) و هى السنه التى أُلزم معزّ الدوله أهل بغداد فى يوم عاشوراء بالمأتم و النوح على الحسين بن علىّ عليهما السّلام.

هلج:

الهليلج

باب الهليلج و الاملج و البليلج (١).

١١٨٩٠

طب الأئمه: عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام: لو علم الناس ما فى الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً.

١١٨٩١

الفردوس: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الهليلجه السوداء من شجر الجنه.

كلام ابن بيطار و ابن سينا فى أصناف الهليلج و كثره منافعه (٢).

باب الخبر المروى عن المفضل بن عمر فى التوحيد المشتهر بالاهليلجه (٣).

ذكر بعض هذا الخبر (٤).

هلك:

المهلكات

باب المنجيات و المهلكات (٥).

١١٨٩٢

الخصال: عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات، فالمنجيات:

خشية الله (عزَّ و جلَّ) فى السرِّ و العلانية، و القصد فى الفقر و الغنى، و العدل فى الرضا و الغضب، و الثلاث المهلكات: شح مطاع و هوى متَّبِع و إعجاب المرء بنفسه (٦).

ص: ٧٠٥

١-١) ق: ٥٣٩/٨٦/١٤، ج: ٢٣٧/٦٢.

٢-٢) ق: ٥٣٩/٨٦/١٤، ج: ٢٣٧/٦٢.

٣-٣) ق: ٤٧/٥/٢، ج: ١٥٢/٣.

٤-٤) ق: ٤٠٢/٤٣/١٤، ج: ٥٥/٦١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٤، ج: ٥/٧٠.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٤، ج: ٦/٧٠.

الكلام فى الجمع بين قوله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» (١).

أقول: تقدّم فى «سأل» سؤال السيّد مهنا العلامه عن ذلك و جوابه.

١١٨٩٣

غيبه النعمانيّ: إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن زوال دوله بنى العباس و تسلّط هولاءكو (٢).

أقول: قد تقدّم في «زور» ما يقرب من ذلك.

هلل:

التهليلات القرآنية

١١٨٩٤

مكارم الأخلاق: التهليل من القرآن يستشفى به من سائر الأمراض بسم الله الرحمن الرحيم «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» (٣) الى قوله تعالى:

«رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا»

(٤)

(٥).

١١٨٩٥

الكتاب العتيق الغروي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: علّمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا أحتاج معه الى دواء الأطباء، قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال:

سبع وثلاثون تهليله من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقره الى المزمل ما قالها مكروب الآ فرج الله كربته ولا مديون الآ قضى الله دينه ولا غائب الآ ردّ الله غربته ولا ذو حاجه الآ قضى الله حاجته ولا خائف الآ امن الله خوفه... الخ (٦).

ثواب التهليلات في عشر ذى الحجة (٧).

ص: ٧٠٦

١-١) سورة البقره/الآيه ١٩٥.

٢-٢) ق: ١٢٧/٩، ج: ٦٦٣، ٢٥٧/٤٢.

٣-٣) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: -.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ١٦٣.

٥-٥) سورة المزمل/الآيه ٩.

٦-٦) ق: كتاب الدعاء ١٨٧/٥٥، ج: ١٢/٩٥.

٧-٧) ق: كتاب الدعاء ٢٦٥/١٠٩، ج: ٢٨٧/٩٥.

باب الدعاء لرؤيه الهلال (١).

١١٨٩٦

أمالى الطوسى: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر الى الهلال رفع يديه ثم قال: بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامه و الإسلام ربى و ربك الله.

١١٨٩٧

مكارم الأخلاق: التعتد عند رؤيه الهلال تكتب على يدك اليسرى بسبابه يمينك:

□
محمد على فاطمه الحسن الحسين...الى آخرهم عليهم السلام و تكتب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» الى آخرها ثم تقول: اللهم انّ الناس إذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض و تبرك بعضهم ببعض و أتى نظرت الى أسمائك و اسم نبىك و وليك و أوليائك عليهم السلام و الى كتابك فأعطني كلّ الذى أحبّ أن تصرفه عني من الشرّ و زدنى من فضلك ما أنت أهله و لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم (٢).

باب الدعاء عند رؤيه الهلال فى شهر رمضان (٣).

١١٨٩٨

أمالى الطوسى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: بينا أنا مع على بن الحسين عليهما السلام فى طريق أو مسير إذ نظر الى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع...الدعاء (٤).

١١٨٩٩

الهدايه: قال الصادق عليه السلام: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك الى السماء و خاطب الهلال تقول: ربى و ربك الله رب العالمين اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامه و الإسلام و المسارعه الى ما تحبّ و ترضى، اللهم بارك لنا فى شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيره و اصرف عنا

ص: ٧٠٧

١- ١) ق: كتاب الدعاء ٢٨١/١٢٤، ج: ٣٤٣/٩٥.

٢- ٢) ق: كتاب الدعاء ٢٨٢/١٢٤، ج: ٣٤٥/٩٥.

٣- ٣) ق: ٩٧/٤٩/٢٠، ج: ٣٧٨/٩٦.

ضربه و شره و بلاءه و فتنته (١).

باب ما يثبت به الهلال و أنّ شهر رمضان ينقص أم لا (٢).

١١٩٠٠

الصدوق في (فضائل الأشهر الثلاثة) بإسناده عن الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشه... الى أن قال: فاذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهله تاره حتى يرى هلال ليلتين و خفيت تاره حتى يفطر شهر رمضان في أوله و يصام العيد في آخره، فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفله فإن من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى أنّ الرجل ليصبح سالما و يمسي دفينا و يمسي حيا و يصبح ميتا، فإذا كان ذلك الزمان و جب التقدّم في الوصيه قبل نزول البليه و وجب تقديم الصلاه في أول وقتها خشيه فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيتنّ ليله الأعلى طهر و إن قدر أن لا يكون في جميع أحواله الا طاهرا فليفعل... الخ (٣).

الصحيحه السجديه المكرمه (صلوات الله على من ألهمها)

كان من دعائه عليه السلام إذا نظر الى الهلال: أيها الخلق المطيع... الدعاء.

تنوير: اعلم أنّ الهلال انما سمي هلالا لجريان عاداتهم برفع الأصوات عند رؤيته من الإهلال و هو رفع الصوت، و قد اضطربوا في تحديد الوقت الذي يسمي فيه بهذا الاسم، فقال في الصحاح: الهلال أول ليله و الثانيه و الثالثه ثم هو قمر، الى آخر الأقوال في ذلك (٤).

١١٩٠١

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تشيروا الى المطر و لا الى الهلال فإن الله يكره

ص: ٧٠٨

١-١) ق: ٢٠/٤٩/٩٩، ج: ٣٨٣/٩٦.

٢-٢) ق: ٢٠/٣٧/٧٦، ج: ٢٩٦/٩٦.

٣-٣) ق: ٢٠/٣٧/٧٨، ج: ٣٠٣/٩٦.

٤-٤) ق: ١٤/١٠/١٣٢، ج: ١٧٨/٥٨.

ذلك (١).

أقول: أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله صاحب كتاب (الأوائل) المتوفى سنة (٣٩٥).

هلم:

فى توضيح

١١٩٠٢

نداء إبراهيم عليه السلام: ألا هلمّ الحجّ لا هلمّوا الى الحجّ (٢).

أقول: وقد تقدّم ما يدلّ على ذلك فى «حجج».

ص: ٧٠٩

١-١) ق: ١٤/٢٩/٢٧٧، ج: ٥٦/٣٨١.

١-٢) ق: ٥/٢٤/١٤١، ج: ١٢/١٠٥.

باب الهاء بعده الميم

همد:

قبيله همدان

إسلام همدان و

١١٩٠٣

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: السلام على همدان،

١١٩٠٤

وقول على عليه السلام:

و لو أنّ يوماً كنت بؤاب جئنّه

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام (١).

ما يعلم ثباتهم فى نصره الحسن بن علىّ عليهما السلام (٢).

همذ:

همذان

بلد بناه همذان بن الفلّوج بن سام بن نوح عليه السّلام، و تقدّم في «جبل» أنّ في جبل الوند بهمذان عين من عيون الجنة.

همز:

باب الغمز و الهمز و اللّمز

باب الغمز و الهمز و اللّمز (٣).

«وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِيْنٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ»

(٤)

. أقول: تقدّم في «غمز» و «لمز» ما يتعلق بذلك.

همم:

الهمّ و الغمّ و ما يورثهما

١١٩٠٥

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أصبح و أمسى و الآخره أكبر همّه جعل الله له الغنا في قلبه و جمع له أمره و لم يخرج من الدنيا حتّى يستكمل رزقه، و من

ص: ٧١٠

١-١) ق: ٦٤٨/٦٤/٦، ج: ٣٦٠/٢١، ق: ٢٧٦/٦٠/٩، ج: ٧١/٣٨.

٢-٢) ق: ١١١/١٩/١٠، ج: ٤٧/٤٤.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٩٨/٧٨، ج: ٢٩٢/٧٥.

٤-٤) سوره القلم/الآيه ١٠ و ١١.

أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه و شتت عليه أمره و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له (١).

١١٩٠٦

دعوات الراوندى: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صلاه ولا صدقه، قيل: يا رسول الله فما يكفرها؟ قال: الهموم فى طلب المعيشه.

١١٩٠٧

و روى: ان داود عليه السلام قال: الهى امرتنى ان اطهر وجهى و بدنى و رجلى بالماء فيما ذا اطهر لك قلبى؟ قال: بالهموم و الغموم.

١١٩٠٨

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انه لياتى على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه سيئه و ذلك انه مبتلى بهم المعاش، و قال: ان الله يحب كل قلب حزين،

١١٩٠٩

و سئل: أين الله تعالى؟ فقال: عند المنكسره قلوبهم.

١١٩١٠

و قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الهمم ليذهب بذنوب المسلم،.

١١٩١١

و قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ما اكتحل أحد بمثل مكحول الحزن (٢).

١١٩١٢

الكافى: عن الصادق عليه السلام: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم.

١١٩١٣

الكافى: عنه عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، و من سمع رجلا ينادى يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم (٣).

الخبر المتضمّن لكثرة اهتمام أبي الحسن الهادى عليه السّلام فى أداء دين رجل من الأعراب (٤).

باب ما يورث الهمّ و الغمّ و التهمه و دفعها (٥).

الفرق بين الهمّ و الغمّ

قد يفرّق بين الهمّ و الغمّ بأن الهمّ ما يقدر الإنسان على إزالته كالإفلاس، و الغمّ

ص: ٧١١

١- (١) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٣، ج: ١٠٤/٧٣.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٥، ج: ١٥٧/٧٣.

٣- (٣) ق: كتاب العشرة ٢٠/٩٦، ج: ٣٣٩/٧٤.

٤- (٤) ق: ١٢/٣١/١٤٠، ج: ١٧٥/٥٠.

٥- (٥) ق: ١٦/٦٢/٩٢، ج: ٣٢١/٧٦.

ما لا يقدر كموت الولد، أو بأنّ الهمّ قبل نزول المكروه و الغمّ بعده، أو أنّ الهمّ ما لا يعلم سببه و الغمّ ما يعلم (١).

أقول: قد مرّ فى «غمم» ذكر ما يورث الهمّ و الغمّ و خبر ميراث الهموم.

١١٩١٤

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: غسل الثياب يذهب بالهمّ و الحزن و هو طهور للصلاه.

١١٩١٥

و قال أبو عبد الله عليه السّلام: من وجد همّا فلا يدرى ما هو فليغسل رأسه.

١١٩١٦

و قال:

إذا توالى الهموم فعليك ب«لا حول و لا قوه الا بالله».

١١٩١٧

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما أهمنى ذنب أمهلت بعده حتى أصلى ركعتين (٢).

و تقدّم في «سفرجل» أنّ السفرجل يذهب بهمّ الحزين، و تقدّم في «سدر» ما يتعلق بذلك.

هَمَام

هَمَام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام كان من أصحاب البرانس عابداً مجتهداً، و كان ابن أخى الربيع بن خثيم، طلب من أمير المؤمنين عليه السّلام أن يصف له المتّقين فلمّا ذكر عليه السّلام أوصاف المتّقين صعق هَمَام صعقه كانت فيها نفسه و قد أشير إليه في «شيع».

همن:

هامان

في خبث هامان و أنّه كان يغوى فرعون و يمنعه من الإيمان بموسى عليه السّلام (٣).

ص: ٧١٢

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٤٨٤/٦٥، ج: ٢٣٢/٨٦.

٢- ٢) ق: ٩٢/٦٢/١٦، ج: ٣٢٣/٧٦.

٣- ٣) ق: ٢٤٢/٣٤/٥-٢٥٦، ج: ٩٣/١٣-١٤٦.

باب الهاء بعده النون

هنا:

اشاره

١١٩١٨

وضع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: الرطب في فم الحسنين عليهما السّلام و أبويهما و قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم لكلّ واحد منهم: هنيئاً مريئاً لك يا فلان (١).

و تقدّم في «موه» ما يقرب من ذلك بعد شربهم الماء.

هاني بن عروه

رجز هانى بن عروه يوم الجمل (٢).

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن هانى بن عروه بأنه يرمى به من فوق طمار (٣).

دخول مسلم بن عقيل دار هانى بن عروه (٤).

كانت رويحه بنت عمرو بن الحجاج تحت هانى بن عروه و هى أم يحيى بن هانى (٥).

ما جرى على هانى من ابن زياد (لعنه الله) (٦).

قتل مسلم و هانى رحمهما الله (٧).

ص: ٧١٣

١-١) ق: ١٠/١٢/٨٧، ج: ٣١١/٤٣.

٢-٢) ق: ٨/٣٦/٤٣١، ج: ١٨١/٣٢.

٣-٣) ق: ٨/٦٧/٧٣١، ج: ٣٠٤/٣٤. ق: ٩/١١٣/٥٩٢، ج: ٣٤٧/٤١.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٣٤١/٤٤.

٥-٥) ق: ١٠/٣٧/١٧٨، ج: ٣٤٤/٤٤.

٦-٦) ق: ١٠/٣٧/١٧٩، ج: ٣٤٥/٤٤.

٧-٧) ق: ١٠/٣٧/١٨٢، ج: ٣٥٩/٤٤.

١١٩١٩

استرجاع الحسين عليه السلام: فى مصيبتهم و قوله «رحمه الله عليهما» مرارا (١).

أقول: قال شيخنا فى (المستدرک): هانى بن عروه المرادى المدحجى، فى (مروج الذهب) لعلّى بن الحسين المسعودى: كان هانى بن عروه المرادى شيخ مراد و زعيمها يركب فى أربعة آلاف دارع و ثمانية آلاف راجل فإذا أجابتها أحلافها من كنده و غيرها كان فى ثلاثين ألف دارع، و فى (حبيب السير): كان من أشرف الكوفة و أعيان الشيعة قال: و روى أنه قد أدرك النبى صلى الله عليه و آله و سلم و تشرف بصحبته و كان يوم قتل ابن تسع و ثمانين سنة، الى آخر ما قال فى حاله، و أنا قد ذكرت بعض ما يتعلق به فى كتاب (نفس المهموم) فنكتفى هنا بما ذكرناه هناك.

أم هانى

أم هانى بنت أبى طالب أخت على عليه السلام، كان الإسراء برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من دارها (٢).

ما جرى بين أم هانئ و عليّ عليه السّلام في غزاه فتح [مكّه]: و ورودها على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم شاكيه إليه صلّى الله عليه وآله و سلّم و كان صلّى الله عليه وآله و سلّم يغتسل في قبه و فاطمه عليها السّلام تستره و قول رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: مرحبا بك يا أم هانئ، و قوله صلّى الله عليه وآله و سلّم: قد أجزت من أجزت (٣).

أقول: قد تقدّم في «خلل» ما يتعلق بذلك.

النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم في فضائل الحسين عليهما السّلام: ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عمّا و عمّه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن و الحسين عليهما السّلام عمّهما جعفر بن أبي طالب و عمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب (٤).

ص: ٧١٤

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٦، ج: ٤٤/٣٧٣.

٢-٢) ق: ٦/٣٣/٣٦٦، ج: ١٨/٢٨٢.

٣-٣) ق: ٦/٥٧/٦٠٤، ج: ٢١/١٣١.

٤-٤) ق: ١٠/١٢/٨٤، ج: ٤٣/٣٠٢.

أقول: تقدّم في «زمن» روايه عنها عن النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم.

السيد مهنا

السيد الأجل مهنا بن سنان القاضي بالمدينه ابن عبد الوهاب قاضيها ابن نميله قاضيها ابن محمّد قاضيها ابن إبراهيم قاضيها ابن عبد الوهاب قاضيها ابن الأمير المهنا الأكبر ابن الأمير أبي هاشم داود ابن الأمير القاسم بن أبي عليّ عبيد الله بن أبي الحسن طاهر الذي قالوا في حقّه: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً حاوياً جامعاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقياً ميموناً جليلاً القدر عظيم الشأن رفيع المنزله عالي الهمة بحيث أنّ بني اخوته يعرف كلّ منهم بابن أخي طاهر ابن أبي الحسين يحيى النسابة ابن أبي محمّد الحسن بن جعفر الحجّه بن أبي عليّ عبيد الله الأعرج بن أبي عبد الله الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين عليه السّلام، و السيد مهنا هو صاحب المسائل عن العلامه و وصفه العلامه في الأجوبه عنها بقوله: السيد الكبير النقيب الحسيب المرتضى مفخر الساده و زين السيادة معدن المجد و الفخار و الحكم و الآثار، الجامع للقسط الأوفى من فضائل الأخلاق بالسهم المعلى من طيب الأعراف مزين ديوان القضاء بإظهار الحقّ على المحجّه البيضاء عند ترفع الخصماء، نجم المله و الحقّ و الدين مهنا بن سنان الحسيني القاطن بمدينه جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم الساكن مهبط وحى الله، سيد القضاء و الحكام بين الخاصّ و العام، شرف أصغر خدمه و أقلّ خدامه برسائل في ضمنها مسائل... الخ، و يعبر عنه في كثير من عباراته بقوله: قال سيدنا الإمام

وقال صاحب (تحفة الأزهار) في حقه: كان رحمه الله سيدا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله حسن الشمائل جمّ الفضائل كريم الأخلاق زكّى الأعراق عالى الهمة وافر الحرمة تقيا نقيا ميمونا عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحاً بليغا أديبا جامعاً حاوياً

ص: ٧١٥

محققاً مدققاً يعرف بصاحب المسائل المدنيات، و ناهيك بفضلته تعريف العلامة قدس سرّه له، انتهى.
يروى عنه الشيخ الشهيد، وهو عن آية الله العلامة و ولده فخر المحققين (رضوان الله عليهم أجمعين).

هند:

إشارة

إشارة

[الهند]

١١٩٢٢

النجوم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السماء أربعة نجوم ما يعلمها إلا أهل بيت من العرب و أهل بيت من الهند يعرفون منها نجماً واحداً، فبذلك قام حسابهم.

١١٩٢٣

و عنه عليه السلام: ليس يعلم النجوم إلا أهل بيت من قريش و أهل بيت من الهند (١).

١١٩٢٤

الكافي: في أنّ المشتري بعث الى الأرض في صورته رجل و أخذ بيد رجل من الهند و علمه النجوم فمات و ورث علمه أهله فالعلم هناك (٢).

تقدّم في «طب» خبر الهندي الطيب الذي كان يقرأ بين يدي المنصور و أسلم على يدي الصادق عليه السلام.

هند آكله الأكباد

هند آكله الأجداد بنت عتبه بن ربيعه زوجة أبي سفيان أم معاوية

أحوالها مشهوره و كانت فى يوم أحد تحرض المشركين على قتل المسلمين و كانت فى وسط العسكر كلما انهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلا و مكحله و قالت: إنما أنت امرأه فاكتحل بها، و أعطت و حشيتا عهدا لئن قتلت محمدا صلى الله عليه و آله و سلم أو عليا أو حمزه لأعطينك رضاك، فلما قتل حمزه أخذت كبده فى فمها و قطعت أذنيه و جعلتهما خرصين (٣)

ص: ٧١٦

(١-١) ق: ١٤/١١/١٥١، ج: ٥٨/٢٤٩ و ٢٥٠.

(٢-٢) قال المجلسى: لعل المراد على تقدير صحه الخبر ان الله تعالى جعله فى هذا الوقت ذا روح و حياه و علم و بعثه الى الأرض لئلا ينافى ما سياتى من اجماع المسلمين على عدم حياه الاجسام الفلكيه و شعورها... الخ. (منه).

(٣-٣) ق: ١٤/١١/١٥٦، ج: ٥٨/٢٧١.

و شدتھما فى عنقھا و قطعت يديه و رجله الى غير ذلك، و قصه هند مع مسافر بن عمرو بن أميہ مذكوره فى كتاب (إلزام النواصب) و ليس هنا مقام نقلها فراجع (١).

قصه هند مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم فتح مكه فى بيعه النساء

١١٩٢٥

روى الطبرسى رحمه الله: انه لما كان يوم فتح مكه جاءت النساء يباعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نزلت «يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعنك على أن لا يُشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنین» (٢) الآية، فأخذ صلى الله عليه و آله و سلم عليهن هذه الشروط، فلما قال:

«و لا يسرقن» فقالت هند: انّ أبا سفيان رجل ممسك و انى أصبت من ماله هنات (٣).

هند بن أبى هاله و صافا للنبي صلى الله عليه و آله و سلم

هند بن أبى هاله كان و صافا للنبي صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

١١٩٢٦

أمالى الطوسى: لما ذهب النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى الغار استتبع هند بن أبى هاله و أبا بكر بن أبى قحافه، فلما وصلوا الى الغار رجع هند الى مكه بما أمره به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما كانت الليله القابله انطلق هو و أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الغار فأمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يتتاع له و لصاحبه بغيرين، فقال أبو بكر:

١-١) ق: ٥٠/٨، ٥٦٦/٥٦٦، ج: ٣٣/١٩٨.

٢-٢) سورة الممتحنة/الآية ١٢.

٣-٣) أى أشياء.

٤-٤) ق: ٥٦٦/٥٦٦، ج: ٢١/٩٨.

قد كنت أعددت لى و لك راحلتين فقال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ: إنى لا آخذهما و لا أحدهما إلا بالثمن، قال: فهى لك بذلك، فأمر عليًا عليه السلام فأقبضه الثمن (١).

أقول: هند بن أبى هاله التميمى ربيب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ، و كان فصيحًا بليغًا،

١١٩٢٧

روى جماعه من الخاصه و العامه عن الحسن بن علي بن أبى طالب عليهما السلام قال: سألت خالى هند بن أبى هاله عن حليه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ و كان و صافًا للنبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ فقال:

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ فخما مفتحًا... الخ، قيل استشهد يوم الجمل و قيل عاش بعد ذلك، قال شيخنا المتبحر النورى فى حاشيه مستدركه: و فى كون خديجه عليها السلام أمه أو خالته أو أخت زوجه أبيه كلام طويل مذکور فى محله.

هند بن الحجاج الصيرى

يظهر من

١١٩٢٨

خبر فى (رجال الكشي): أن له إختصاصا بموسى بن جعفر عليهما السلام و أنه كان فى سجن القنطرة فبعث موسى بن جعفر عليهما السلام إليه و هو كان فى حبس السندى بن شاهك (لعنه الله) فجاء إليه بإعجازه فقال له: إن شئت رجعت الى موضعك و لك الجنه و إن شئت انصرفت الى منزلك، فاختر السجن فرجع إليه (٢).

الفاضل الهندى

أقول: الفاضل الهندى هو الشيخ الأجل تاج المحققين و الفقهاء و فخر المدققين و العلماء بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الأصفهاني و حيد عصره و أعجوبه دهره، مروج الأحكام صاحب (كشف اللثام عن قواعد الأحكام) الذى حكى عن صاحب (الجواهر) رحمه الله أنه كان له اعتماد عجيب فيه و فى فقه مؤلفه و أنه كان لا يكتب شيئًا من الجواهر لو لم يحضره ذلك الكتاب، و ناهيك به أنه فرغ من تحصيل العلوم معقولها و منقولها و لم يكمل ثلاث عشره سنه و شرع فى التصنيف و لم

١-١) ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦١/١٩.

٢-٢) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤١/٤٨.

يكمل اثنتي عشره سنه، يروى عن والده عن المولى حسن عليّ أحد مشايخ المجلسي، توفّي في فتنه الأفاغنه في ٢٥ رمضان سنه (١١٣٧) بأصفهان و مزاره بها في تخته فولاد، و في جنبه قبر العالم الفاضل الحاجّ المولى محمّد النائيني المتوفّي سنه (١٢٦٣) و هو والد العالم الفاضل الأغا رضا النائيني الذي يروى عنه شيخنا ثقة الإسلام النوريّ بعض الحكايات في كتاب (دار السلام).

هندب:

الهندباء و منافعه و مدحه

باب الهندباء (١).

١١٩٢٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: من بات و في جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله تعالى.

١١٩٣٠

الكافي: عنه عليه السلام قال: عليك بالهندباء فأنه يزيد في الماء و يحسن الولد و هو حارّ لئّن يزيد في الولد المذكوره.

١١٩٣١

و منه عن محمّد بن إسماعيل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أكل الهندباء شفاء من كلّ داء، ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء... الخ.

١١٩٣٢

و منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم البقله الهندباء، و ليس من ورقه إلا و عليها قطره من الجنه فكلوها و لا تنفضوها عند أكلها، قال: و كان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه.

١١٩٣٣

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من أكل الهندباء و نام عليه لم يحرك فيه سمّ و لا سحر و لم يقربه

شئ من الدواب حيه و لا عقرب (٢).

١١٩٣٤

السجّادى عليه السلام: ما من ورقه من الهندباء الا و عليها قطره من ماء الجنه فيه شفاء من كلّ داء (٣).

ص: ٧١٩

١-١) ق: ١٤/٧٧/٥٣٤، ج: ٦٢/٢١٥.

٢-٢) ق: ١٤/٧٧/٥٣٥، ج: ٦٢/٢١٦.

٣-٣) ق: ١١/١٥/٦٥، ج: ٤٦/٢٣٢.

باب الهندباء (١).

فى (القاموس): الهندباء بكسر الهاء و فتح الدال و قد يكسر مقصوره و تمدّ:

بقله معروفه معتدله نافع للمعده و الكبد و الطحال أكلا و للسعه العقرب ضمادا بأصولها، و طابخها أكثر حظًا من غاسلها.

١١٩٣٥

المحاسن: عن علىّ عليه السلام قال: عليكم بالهندباء فأنه أخرج من الجنه (٢).

١١٩٣٦

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: عليكم بأكل بقلتنا الهندباء فأنها تزيد فى الماء و الولد.

١١٩٣٧

و فى بعض الروايات: من أكثر من أكل الهندباء أيسر.

١١٩٣٨

و قال الصادق عليه السلام: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنه (٣).

مدح الهندباء و مدحه و النهى عن نفضه

١١٩٣٩

و عن الرضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء و ما من داء في جوفه الا قمعه الهندباء.

١١٩٤٠

الدعوات: روى عن بعض الصالحين أنه قال: صعب على بعض الأحيين القيام الى صلاه الليل و كان أحزننى ذلك فرأيت صاحب الزمان عليه السلام فى النوم و قال لى:

عليك بماء الهندباء فان الله يسهل ذلك عليك، قال: فأكثرت من شربه فسهل على ذلك، انتهى.

١١٩٤١

و: روى عنهم عليهم السلام فى معالجه جمله من الأمراض بالهندباء و بمائه و قد وردت روايات كثيره فى النهى عن نفض الهندباء،

١١٩٤٢

و حكى المجلسى عن بعض الرسائل الطبيه عن ابن سينا أنه قال: روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنه أمر بتناول الهندباء غير مغسول و قال: أنه ليقطر عليه من طلّ الجنه، و المحققون من الأطباء أيضا

ص: ٧٢٠

١-١) ق: ١٤/١٥٦/٨٥٦ ج: ٢٠٦/٦٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٥٦/٨٥٦ ج: ٢٠٦/٦٦٦.

٣-٣) ١١٩٤٣ و عنه عليه السلام قال: أ ما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء و لا يدخل النار.

استحسنوا أن تأخذ عصارته غير مغسول و يستعمل غير مطبوخ إلى آخر كلامه، ثم قال المجلسى: و إنما أوردته لتعلم أنّ ما صدر من معدن الوحى و منبع الإلهام موافق لما حقه المهره فى الطبّ عند أكثر الأنام (١).

ص: ٧٢١

١-١) ق: ١٤/١٥٦/٨٥٧ ج: ٢٠٧/٦٦٦-٢١٣.

باب الهاء بعده الواو

هود:

هود عليه السلام

باب قصه هود عليه السلام (١).

«وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» الى قوله تعالى: «أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ» (٢).

تفسير: قال الطبرسي: «وَإِلَىٰ عَادٍ» هو عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام، «أَخَاهُمْ» يعني في النسب، «هُودًا» هو هود بن شالح بن ارفخشذ بن سام ابن نوح عليه السلام (٣).

قصص الأنبياء: هو هود بن عبد الله بن رياح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح.

١١٩٤٤

في: ان هودا كانت زوجته عدوته، و كان هود يدعو لها بالبقاء و يقول: ما خلق الله مؤمنا الا و له عدو يؤذيه و هي عدوتي، فلان تكون عدوتي ممن املكه خير من ان يكون عدوي ممن يملكني (٤).

في ان هودا كان أشبه ولد آدم بآدم عليه السلام و كان رجلا ادم كثير الشعر حسن الوجه و لم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه الا ما كان من يوسف بن يعقوب (٥).

ص: ٧٢٢

١-١) ق: ٩٥/١٧/٥-١٠١، ج: ٣٤٣/١١-٣٦٥.

٢-٢) سوره هود/الآيه ٥٠-٦٠.

٣-٣) ق: ٩٦/١٧/٥، ج: ٣٥٠/١١.

٤-٤) ق: ٩٧/١٧/٥، ج: ٣٥١/١١.

٥-٥) ق: ٩٩/١٧/٥، ج: ٣٥٧/١١.

كان لهود عليه السلام سمت و سكينه و وقار و يشبه نوح عليه السلام في خلقه و خلقه (١). أقول:

قد تقدّم ما يتعلق به عليه السلام في «حقف».

اليهود

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود في مسائل شتى

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود في مسائل شتى (٢).

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم و مسائل شتى (٣).

سؤال علامه اليهود عمر عن ثلاث و ثلاث و واحده و إرجاع عمر إياه الى أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

١١٩٤٥

: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صديقان يهوديان فلما قبض صلى الله عليه وآله وسلم دخلا المدينة و سألا عن الخليفة فأرشدا الى أبي بكر، ثم سألاه فأرشدتهما الى عمر، فلما أتياه و سألاه قال: دلنا على من هو أعلم منك، فأرشدتهما الى أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

سؤال يهودي أبابكر عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله و ما جرى بينهما (٦).

سؤال بعض أخبار اليهود أبابكر عما جهله

١١٩٤٦

الإرشاد و الاحتجاج: روى: أنّ بعض أخبار اليهود جاء الى أبي بكر فقال له: أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأمة؟ فقال: نعم، فقال: فأننا نجد في التوراه أنّ خلفاء

ص: ٧٢٣

١-١) ق: ١٠١/١٧/٥، ج: ٣٦٣/١١.

٢-٢) ق: ٧٦/٣/٤، ج: ٢٨٣/٩.

٣-٣) ق: ٩٢/٥/٤، ج: ١/١٠.

٤-٤) ق: ٩٤/٥/٤، ج: ٩/١٠.

٥-٥) ق: ٩٦/٥/٤، ج: ١٨/١٠.

٦-٦) ق: ٩٨/٥/٤، ج: ٢٦/١٠.

الأنبياء أعلم أمهم فخبرني عن الله أين هو، في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له:

في السماء على العرش، قال اليهودي: فأرى الأرض خاليه منه فأراه على هذا القول في مكان دون مكان؟ فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة اعزب عني و الآقتلك، فولى الرجل متعجبا يستهزيء بالإسلام، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:

يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه و ما أحببت به و أنا نقول أنّ الله (عزّ و جلّ) أين الأين فلا أين له و جلّ أن يحويه مكان و هو في كلّ مكان بغير مماسه و لا مجاوره، يحيط علما بما فيها و لا يخلو شيء من تدبيره تعالى، و أنّي مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدّق بما ذكرته لك فإن عرفته أو تؤمن به؟ قال اليهودي: نعم، قال: أ لستم تجدون في بعض كتبكم أنّ موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله (عزّ و جلّ)، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله (عزّ و جلّ)، ثم جاءه ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من السماء

السابعه من عند الله (عزّ و جلّ)، و جاء ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من الأرض السابعه السفلى من عند الله (عزّ و جلّ)، فقال موسى عليه السلام: سبحان من لا يخلو منه مكان و لا يكون الى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودى: أشهد أنّ هذا هو الحقّ المبين و أنّك أحقّ بمقام نبيّك ممّن استولى عليه (١).

باب فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على بعض اليهود

بذكر معجزات النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

احتجّاه عليه السّلام على اليهودى الشامىّ بأنّه ما أعطى الله نبيّا درجه و لا فضيله الآ و قد جمعها لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و تفصيل ذلك (٣).

ص: ٧٢٤

١- (١) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.

٢- (٢) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٨/١٠.

٣- (٣) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٨/١٠. ق: ٢٦١/٢٠/٦، ج: ٢٧٣/١٧.

ما جرى بين اليهود و شبيهه الحمد (١).

ذكر ما أرادت اليهود من الكيد بعبد الله و والد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

ما وقع من اليهود حين ولاده النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم (٣).

١١٩٤٧

خبر اليهودى: الذى كان له على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم دنائير فتقاضاه و قال: لا أفارقك حتّى تقضينى، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حتّى صلى الله عليه و آله و سلّم فى ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداه (٤).

انتقام الهى من اليهود الذين قصدوا أذيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فأكلهم الجراد و غير ذلك (٥).

١١٩٤٨

خبر اليهودى: الذى قال للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم: السام عليك، فأجابه صلى الله عليه و آله و سلّم: عليك ثمّ أخبر أنّه يعضّه أسود فى قفاه فيقتله (٦).

سبب نزول قوله تعالى «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ» (٧)

خبر مخيريق يهودى الذى أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدّم ذلك في «حوط» و«خرق».

١١٩٤٩

خبر الغلام: اليهودى الذى احتضر فعاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره بالشهادتين فأسلم فمات فغسله أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفّونه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: الحمد

ص: ٧٢٥

١-١) ق: ١٥/١٦، ج: ٥٩/١٥.

٢-٢) ق: ٢٣/١٦، ج: ٩٣/١٥.

٣-٣) ق: ٦٠/٣٦، ج: ٢٦٠/١٥.

٤-٤) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٦/١٦.

٥-٥) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤١٣-٤٠٩/١٦. ق: ٢٦٠/٢٠/٦ و ٢٧١، ج: ٢٦٨/١٧ و ٣١١.

٦-٦) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ٢١/١٨.

٧-٧) سورة المائدة/الآية ٨٢.

٨-٨) ق: ٤٠/٣٤/٦، ج: ٤١٤/١٨.

لله الذى أنجى بى اليوم نسمة من النار (١).

فى أنّ عمر كان يأخذ عن رجل من يهود و يكتب عنه فنهاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، و يأتى الإشارة الى ذلك فى «هوك» (٢).

خبر اليهودى الذى كان يبكى على (٣).

١١٩٥٠

خبر اليهودى: الذى جاء الى أبى بكر و سأله عن أموال أبيه أين وضعها فبعثه أمير المؤمنين عليه السلام الى وادى برهوت ليسأل أباه (٤).

إضائه ملاءه فاطمه (صلوات الله عليها) فى بيت اليهودى الذى أقرض أمير المؤمنين عليه السلام شعيرا و استرهنه الملاءه (٥).

١١٩٥١

الخرايج: روى: أنّ اليهود كان لهم عرس فجاءوا الى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و سألوه أن يبعث الى عرسهم فاطمه (صلوات الله عليها) (٤).

١١٩٥٢

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتى باليهوديّ التي سمّت الشاه للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت إن كان نبيا لم يضره و إن كان ملكا أرحت الناس منه، قال: فعفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنها.

بيان: يدلّ على حسن العفو، و اختلف مخالفونا في أنّه هل قتلها أم لا فقليل أنّه عفى عنها و لم يقتلها و قيل قتلها، و روى عن ابن عباس أنّه دفعها الى أولياء بشر و قد كان أكل من الشاه فمات فقتلها و به جمعوا بين الروايات (٧).

ص: ٧٢٤

١-١) ق: ٦٧/٦، ج: ٦٨٨/٢٢، ٧٣/٢٢.

٢-٢) ق: ٢٠٩/٢٠/٨، و ٢١١، ج: -.

٣-٣) هكذا في المتن، و الصحيح: عند.

٤-٤) ق: ٨٢/٩، ج: ٣٨٨/٣٩، ١٨٩/٣٩.

٥-٥) ق: ١٠٩/٩، ج: ٥٥٥/٤١، ١٩٦/٤١.

٦-٦) ق: ١١/٣/١٠، و ١٥، ج: ٣٠/٤٣، و ٤٧.

٧-٧) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٣٠/٤٣.

قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السّلام كان بالنخيلة و كان قبرا عظيما يدفن (١).

هوذ:

خبر هوذ بن عليّ و هو من الملوكة الذي كتب إليه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و لم يؤمن به فباد ملكه (٢).

هوك:

تفسير النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (أمتهوكون أنتم... الخ)

١١٩٥٣

معاني الأخبار: عن أبي عبيد يرفعه الى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أتى عمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فقال: أنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا فترى أن نكتب بعضها؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمْ تَهْوَوْنَ كَوْنَكُمْ كَمَا تَهْوَوْنَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جِئْتُمْ بِهَا بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «متهوون كونكم» أى متحيرون، يقول: أمتحيرون أنتم فى الإسلام لا- تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى، ومعناه أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كره أخذ العلم من أهل الكتاب، وأما

١١٩٥٤

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لقد جئتمكم بها بيضاء نقية» فإنه أراد الملة الحنيفة فلذلك جاء التأنيث.

بيان: روى هذا الخبر ابن الأثير فى (النهاية) ثم قال:

١١٩٥٥

و فى حديث آخر: أن عمر أتاه بصحيفه أخذها من أهل الكتاب فغضب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: أَمْ تَهْوَوْنَ كَوْنَكُمْ كَمَا تَهْوَوْنَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ الخُطَابُ؟ (٣)

ما يقرب منه (٤).

ص: ٧٢٧

١- ١) و فى المتن: يذفنون.

٢- ٢) ق: ٤٧٨/٤٤/٨، ج: ٤١٦/٣٢.

٣- ٣) ق: ٥٧١/٥١/٦، ج: ٣٩٤/٢٠.

٤- ٤) ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: -.

هون:

الهون

باب أنه نزل فيهم عليهم السلام: «وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (١)

قال فى (مجمع البحرين): قوله تعالى: «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» أى برفق، و الهون بالفتح الرفق و اللين، و الذين يمشون بسكينه و تواضع، انتهى.

هوا:

باب ترك الشهوات و الأهواء (٢).

«وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ»

(٣)

١١٩٥٦

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله (عزّ و جلّ) يقول: بجلالى و جمالى و بهائى و علائى و ارتفاعى لا يؤثر عبد هوأى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه و همّه فى آخرته و كففت عنه ضبعته و ضمنت السماوات و الأرض رزقه و كنت له من وراء تجاره كلّ تاجر (٤).

الكافى: ما يقرب منه (٥).

١١٩٥٧

كمال الدين: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ أخوف ما أخاف على أمتى الهوى و طول الأمل، أمّا الهوى فانه يصدّ عن الحقّ و أمّا طول الأمل فينسى الآخرة.

١١٩٥٨

معانى الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

ص: ٧٢٨

١-١) سورة الفرقان/الآية ٦٣.

٢-٢) ق: ١١٨/٤٣/٧، ج: ١٣٢/٢٤.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق/٩/٤٢، ج: ٧٣/٧٠.

٤-٤) سورة النازعات/الآية ٤٠ و ٤١.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق/٩/٤٢، ج: ٧٥/٧٠.

١١٩٥٩

الدرّه الباهره: قال الجواد عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه (١).

١١٩٦٠

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: إحدروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب: الهوى ميل النفس الى الشهوه، و يقال ذلك للنفس المائله الى الشهوه و قيل سمى بذلك لأنه يهوى بصاحبه في الدنيا الى كلّ داهيه و في الآخره الى الهاويه، و قد عظم الله ذمّ أتباع الهوى فقال: «أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ» (٢)، انتهى.

تحقيق المجلسي في الهوى المذموم

قال المجلسي: ينبغي أن يعلم أنّ ما تهواه النفس ليس كلّه مذمومًا و كذلك العكس بل المعيار أنّ كلّ ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوه النفسانيه و اللذّه الجسمانيه و المقاصد الدنيويه و لم يكن الله مقصودا له في ذلك فهو من الهوى المذموم و إن كان مشتملا على زجر النفس عن بعض المشتبهات أيضا كمن يترك لذيق المأكّل و الملبس و يقاسى الجوع و الصوم و السهر للإشتهار بالعباده و جلب قلوب الجهّال، و ما يرتكبه الإنسان لإطاعه أمر الله سبحانه و تحصيل رضاه و إن كان ممّا تشتهيه نفسه و تهواه فليس من الهوى المذموم كمن يأكل و يشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوّه على العباده كمن يجامع بالحلال لتحصيل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام، فهؤلاء و إن حصل لهم الإلتذاذ بهذه الأمور لكن ليس مقصودهم

ص: ٧٢٩

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٩/٤٣، ج: ٧٨/٧٠.

٢- ٢) سورة الفرقان/ الآيه ٤٣.

محض اللذّه بل لهم في ذلك أغراض صحيحه إن صدقتهم أنفسهم، و لو لم يكن غرضهم من ارتكاب تلك اللذات هذه الأمور فليسوا بمعاقبين في ذلك إذا كان حلالا لكن إطاعه النفس في أكثر ما تشتهيه قد ينجّر الى ارتكاب الشبهات و المكروهات ثم الى المحرّمات، و من حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه، فظهر أنّ كلّ ما تهواه النفس ليس ممّا يلزم اجتنابه فإن كثيرا من العلماء قد يلتذون بعلمهم أكثر ممّا يلتذّون بالفساق بفسقهم، و ليس كلّ ما لا تشتهيه النفس يحسن ارتكابه كأكل القاذورات و الزنا بالجاريه القبيحه، و يطلق أيضا الهوى على اختيار ملّه أو طريقه أو رأى لم يستند الى برهان قطعي أو دليل من الكتاب و السنّه كمذاهب المخالفين و آرائهم و بدعهم، انتهى ملخصا (١).

١١٩٦١

عن حبه عن عليّ عليه السلام قال: لو صمت الدهر كلّه و قمت الليل كلّه و قتلت بين الركن و المقام بعثك الله مع هواك بالغا ما

ورد في جملة من الروايات: في قوله تعالى: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» (۳).

آیات الحکیم السنائی فی الموعظه

أقول: قال الحکیم السنائی:

ای هواهای تو خدا انگیز

وی خدایان تو خدا آزار

ره رها کرده از آنی گم

عزّ ندانسته از آنی خوار

ص: ۷۳۰

۱- ۱) ق: کتاب الأخلاق ۹/۴۵، ج: ۸۴/۷۰.

۲- ۲) ق: ۸/۶۸/۷۴۰، ج: ۳۶۱/۳۴.

۳- ۳) سورة القصص / الآیه ۵۰.

علم کز تو تو را نه بستاند

جهل از آن علم به بود صد بار

غول باشد نه عالم آنکه از او

بشنوی گفت و نشنوی کردار

ره بود آن نه دل که اندر وی

گاو و خر باشد و ضیاع و عقار

کی درآید فرشته تا نکنی

سگ ز در دور و صورت از دیوار

افسری کان نه دین نهد بر سر

خواهش افسر شمار و خواه افسار

سائق و قائد صراط الله

به ز قرآن مدان و به ز اخبار

و تقدّم فی «نفس» ما يتعلق بذلك.

الهواء و اهتمام أولياء الله بما يؤدى الى الهدى و ما يصرف عن الضلال

قال ابن ميثم فى شرح

١١٩٦٣

قول أمير المؤمنين عليه السلام: ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء و شق الأرجاء و سكائكك الهواء؛.

١١٩٦٤

و روى: أنّ زراره و هشاما اختلفا فى الهواء أ هو مخلوق أم لا، فرفع بعض موالى جعفر بن محمّد عليهما السّلام إليه ذلك فقال [\(١\)](#) له عليه السّلام:

أنّى متحير و أرى أصحابنا يختلفون فيه، فقال عليه السّلام: ليس هذا بخلاف يؤدى الى الكفر و الضلال؛ و اعلم أنّه عليه السّلام إنّما أعرض عن بيان ذلك لأنّ أولياء الله الموكّلين بإيضاح سبله و تثبيت خلقه على صراطه المستقيم لا يلتفتون بالذات الآ الى أحد أمرين: أحدهما ما يؤدى الى الهدى أداء ظاهرا واضحا، و الثانى ما يصرف عن الضلال و يردّ الى سواء السبيل؛ و بيان أنّ الهواء مخلوق لا يفيد كثره فائده فى أمر المعاد فلا يكون الجهل به ممّا يضرّ فى ذلك فكان ترك بيانه و الإشتغال بما هو أهمّ منه أولى [\(٢\)](#).

ص: ٧٣١

١- ١) أى قال المولى له عليه السّلام.

٢- ٢) ق: ١٤/١/٤٤، ج: ٥٧/١٨١ و ١٨٢.

فيه ما يدلّ على أنّ في الهواء موج مكفوف فيه سكّان أبدانهم أبدان الحيتان و رؤوسهم رؤوس الطير و لهم أعرفه كأعرفه الديكه الى غير ذلك (٢).

١١٩٦٥

طبّ الأئمة: الرضوى عليه السّلام: و اعلم يا أمير المؤمنين أنّ قوّه النفوس تابعه لأمزجه الأبدان و أنّ الأمزجه تابعه للهواء و تتغيّر بحسب تغيّر الهواء في الأمكنه، فإذا برد الهواء مرّه و سخن اخرى تغيّرت بسببه أمزجه الأبدان و أثر ذلك التغيّر في الصور، فإذا كان الهواء معتدلاً اعتدلت أمزجه الأبدان و صلحت تصرّفات الأمزجه في الحركات الطبيعیه كالهضم و الجماع و النوم و الحركه و ساير الحركات (٣).

أقول: قد تقدّم في «نجم» الذنوب التي تظلم الهواء.

ص: ٧٣٢

١-١) ق: ١٤/٢٨/٢٦٥، ج: ٥٩/٣٣٣.

٢-٢) ق: ١٤/٢٨/٢٦٧، ج: ٥٩/٣٣٨.

٣-٣) ق: ١٤/٩٠/٥٥٦، ج: ٦٢/٣١٦.

باب الهاء بعده الياء

هياً:

الهيئه

ما يتعلق بعلم الهيئه (١).

قد نقل جماعه من المفسّرين و منهم الشيخ الطبرسي رحمه الله عند تفسير قوله تعالى: «وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِدْرِيْسَ» (٢).

أقول: قال في (مجمع البحرين): و علم الهيئه معروف و هي هيئه بلا- براهين، و الهيئه المبرهنه يعبر عنها بالمجسطى، و البراهين الخاليه عن الهيئه تسمّى اقليدوس، و مثل لذلك بفقّه الشافعيه و فقّه الحنفيّه و أصول الفقّه، فالأول فقّه بلا علل و الثاني فقّه مع علل و الثالث علل بلا فقّه، انتهى.

هيب:

الهيبه

قد تقدّم في «رغب» ذكر هيبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم،

١١٩٦٦

و روى عن فاطمه عليها السلام في «خبر» أنها قالت: ما استطعت أن أكلم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم من هيبته (٣).

١١٩٦٧

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في «خبر»: دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و كانت

ص: ٧٣٣

١-١) ق: ١١٦/٩/١٤، ج: ١٠٩/٥٨. ق: ١٠٩/١٤/١٠، ج: ١٣٣-١٤٣، ج: ١٧٨/٥٨-٢١٦.

٢-٢) سورة مريم/الآية ٥٦.

٣-٣) ق: ١٠٩/١٤/١٠، ج: ١٣٦-١٨٩/٥٨.

له جلاله و هيبه فلما قعدت بين يديه أفحمت فو الله ما استطعت أن أتكلّم (١).

١١٩٦٨

و روى: أنّ أصحابه صَلَّى الله عليه وآله و سلم كانوا يهابوه أن يسألوه (٢).

باب مهابه أمير المؤمنين عليه السلام و شجاعته (٣).

أقول: قد تقدّم في «عدا» ما وصفه عدّي بن حاتم لمعاويه من هيبه أمير المؤمنين عليه السلام.

١١٩٦٩

في أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم نحل الحسن بن عليّ عليه السلام هيبته (٤).

كانت هيبه الحسن عليه السلام بحيث إذا جلس على باب داره انقطع الطريق فما مرّ أحد إجلالا له، و كان في طريق الحجّ ماشيا

فكلّ من رآه نزل حتّى سعد بن أبي وقاص (٥).

و تقدّم في «فرزق»

١١٩٧٠

: أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتّى يستلمه هيبه له و لكنّ هشام بن عبد

الملك لم يقدر على الإستلام من كثره الزحام.

١١٩٧١

و فى حديث جابر الأنصارى قال: خرج محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام من عند النساء و علىّ رأسه ذوابه و هو غلام فلما أبصرته ارتعدت فرائصى و قامت كلّ شعره على بدنى (٤).

اضطراب قتاده فقيه أهل البصره قدّام أبى جعفر الباقر عليه السّلام و قوله له عليه السّلام فى ذلك و قد تقدّم فى «بيت».

١١٩٧٢

الخرايج: عن الحلبيّ عن الصادق عليه السّلام قال: دخل الناس على أبى عليه السّلام قالوا: ما حدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم، اذا دخلتم عليه فوقروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من

ص: ٧٣٤

١-١) ق: ١٠/٥/٤٠، ج: ٣٣/١٣٦.

٢-٢) ق: ١٠/٢١/١٢٨، ج: ٤٤/١١٩.

٣-٣) ق: ٩/١٠٥/٥٢١، ج: ٤١/٥٩.

٤-٤) ق: ١٠/١٢/٧٤ و ٨٣، ج: ٤٣/٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٩٣.

٥-٥) ق: ١٠/١٦/٩٣، ج: ٤٣/٣٣٨.

٦-٦) ق: ٩/٤١/١٣٣، ج: ٣٦/٢٥٠.

شئ، و عليه أن يهديكم و فيه خصله إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبه لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كذلك كان و كذلك يكون الإمام... الخ (١).

فى أنّ هشام بن الحكم لم ينطق لسانه و لم يقدر أن يتكلّم بكلمه عند الصادق عليه السّلام من الرعب و الهيبه له (٢).

قد تقدّم فى «عوج»

١١٩٧٣

قول ابن أبى العوجاء للصادق عليه السّلام: ما ينطق لسانى بين يديك فأتى شاهدت العلماء و ناظرت المتكلّمين فما تداخلنى هيبه قطّ مثل ما تداخلنى من هيبتك.

١١٩٧٤

و روى عن أبي حنيفة قال: دخلت على المنصور و جعفر بن محمد عليه السّلام جالس عن يمينه فلمّا بصرت به دخلنى من الهيبة لجعفر عليه السّلام ما لم يدخلنى لأبى جعفر فسلمت عليه فأومى الّى فجلست... الخ (٣).

دهشه خيران الخادم من هيبة أبى جعفر الجواد عليه السّلام (٤).

١١٩٧٥

البرسى فى (المشارك) عن الحسين بن حمدان عن أبى الحسن الكرخى قال:

: كان أبى بزّازا فى الكرخ فجّهّزنى بقماش الى سرّ من رأى فلمّا دخلت إليها جاءنى خادم فنادانى باسمى و اسم أبى و قال: أجب مولاك، قلت: و من مولاى حتّى أجيبه؟ فقال: «مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ»، قال: فتبعته فجاءنى الى دار عاليه البناء لا أشكّ أنّها الجنة و إذا رجل جالس على بساط أخضر و نور جماله يغشى الأبصار فقال لى: إنّ فيما حملت من القماش خبرتين... الى أن قال: فقال لى: اجلس فجلست لا أستطيع النظر إليه إجلالا لهيبته (٥).

ذكر ما ورد من هيبة مولانا الحجّبه (صلوات الله عليه) و رعبه فى قلب أبى طاهر

ص: ٧٣٥

١-١) ق: ١١/١٦/٦٩، ج: ٢٤٤/٤٦.

٢-٢) ق: ١١/٤٢/٢٩٠، ج: ١٩٤/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٢٩/١٦٩، ج: ٢١٧/٤٧.

٤-٤) ق: ١٢/٢٨/١٢٦، ج: ١٠٦/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣٨/١٧٣، ج: ٣١٤/٥٠.

محمد بن على بن بلال (١).

أقول: و تقدّم فى «رعب» ما يتعلق بذلك.

١١٩٧٦

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: إذا هبت أمرا فقع فيه فإنّ شدّه توقّيه أعظم ممّا تخاف منه (٢).

أقول:

١١٩٧٧

و قال عليه السّلام: الهيبة مقرون بالخيبه و الحياء مقرون بالحرمان

و: الفرصه تمرّ مرّ السحاب (٣)؛ و قد سرق منه العتّابي في قوله:

هيبه الإخوان قاطعه

لأخي الحاجات عن طلبه

فإذا ما هبت ذا أمل

مات ما أمّلت من سببه

العتّابي

قلت: العتّابي هو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاميّ كاتب شاعر بليغ مترسل مطبوع من شعراء الدوله العباسيه و كان يصحب البرامكّه و يختصّ بهم و كان منصور النمرى تلميذه و راويته. حكى عن المفضل قال: رأيت العتّابي جالسا بين يدي المأمون و قد أسنّ فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده و اعتمد الشيخ على المأمون فما زال ينهضه رويدا رويدا حتّى أقله فنهض فعجبت من ذلك و قلت لبعض الخدم: ما أسوأ أدب هذا الشيخ فمن هو؟ قال: هو العتّابي.

هيت:

تقدّم في «غول» حديث هيت و مانع مع شرحه، و في (القاموس): هيت بالكسر بلد بالعراق، و الهيت الغامض من الأرض، و مخنث نفاه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، أو هو بالنون و الموحّده.

ص: ٧٣٦

١-١) ق: ١٣/٢٣/١٠، ج: ٣٦٩/٥١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥١/٢٠٣، ج: ٣٦٢/٧١.

٣-٣) في ١١٩٧٩ نهج البلاغه: قرنت الهيبه بالخيبه، و الحياء بالحرمان، و الفرصه تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير.

باب الياء

اشاره

ص: ٧٣٧

ص: ٧٣٨

مدح اليأس عن الناس

باب الاستغناء عن الناس و اليأس عنهم (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «غنى» و«قنع».

١١٩٨٠

كشف الغمّة: قال الصادق عليه السلام: لا يزال العزّ قلقاً حتّى يأتى داراً قد استشعر أهلها اليأس ممّا فى أيدي الناس فيوطنها (٢).

باب اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله (٣).

١١٩٨١

معانى الأخبار: عن الصادق عليه السلام ناقلاً عن حكيم: اليأس من روح الله أشدّ برداً من الزمهرير.

١١٩٨٢

أمالى الطوسى: عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ رجلاً قال يوماً: و الله لا يغفر الله لفلان، قال الله (عزّ و جلّ): من ذا الذى تألّى على أن لا أغفر لفلان فأتى قد غفرت لفلان و أحببت عمل المتألّى بقوله «لا يغفر الله لفلان» (٤).

أقول: تألّى أى أقسم، و قد تقدّم فى «غفر» ما يتعلق بذلك.

خبر الرجل الذى يؤس من رحمه الله تعالى و كان فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد (٥).

ص: ٧٣٩

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٤٦/٤٩، ج: ١٠٥/٧٥.

٢- ٢) ق: ١٧٣/٢٣/١٧، ج: ٢٠٦/٧٨.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ٦٢/٢٣، ج: ٣٣٦/٧٢.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر ٦٢/٢٣، ج: ٣٣٨/٧٢.

٥- ٥) ق: ٢٣٩/٣٩/١٠ و ٢٧٣، ج: ١٨٤/٤٥ و ٣١٦.

العشره مع اليتامى

باب العشره مع اليتامى و أكل أموالهم و ثواب إيوائهم و الترحم عليهم و عقاب إيذائهم (١).

﴿فَإِن يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

(٢)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾

(٣)

١١٩٨٣

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذّب صاحبه ثم مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب فقال:

يا ربّ مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذّب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب فأوحى الله (عزّ و جلّ) اليه: يا روح الله أنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً و آوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه.

١١٩٨٤

قرب الإسناد: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كفل يتيماً و كفل نفقته كنت أنا و هو فى الجنة كهاتين - و قرن بين إصبعيه المسبّحه و الوسطى -.

ص: ٧٤٠

١-١) ق: كتاب العشره ٣١/١١٩/ج: ١٧٥.

٢-٢) سوره البقره/الآيه ٢٢٠.

٣-٣) سوره النساء/الآيه ١٠.

أمالى الطوسى: عن أبى ذر رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أبا ذر انّى أحبّ لك ما أحبّ لنفسى انّى أراك ضعيفا فلا تأمرنّ على اثنين ولا تولّين مال يتيم (١).

الروايات فى مدح من مسح يده على رأس يتيم

الروايات فى أنّ: من مسح يده على رأس يتيم ترخّما له أعطاه الله تعالى بكلّ شعره نورا يوم القيامة و كتب الله له بكلّ شعره مّرت يده عليها حسنه،

و: من أّعد اليتيم على خوانه و يمسح رأسه يلين قلبه،

و: انّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش،

و: انّ أكل مال اليتيم من الكبائر التى أّعد الله عليها النار بل انّ الله أّعد فى مال اليتيم عقوبتين عقوبه الآخرة النار و عقوبه الدنيا قوله: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ» (٢).

اليتيم و التشديد فى أمره

تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهما، و نحن اليتيم (٣).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أحسنوا فى عقب غيركم تحسنوا (٤) فى عقبكم؛

و قال عليه السّلام فى وصيته عند وفاته: الله الله فى الأيتام فلا تعبوا أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم (٥).

تفسير الإمام العسكري و الاحتجاج: عن أبى محمّد العسكري عن آباءه عليهم السّلام

ص: ٧٤١

١- ١) ق: كتاب العشرة ١١٩/٣١، ج: ٤/٧٥.

٢- ٢) سورة النساء/ الآيه ٩.

٣- ٣) ق: كتاب العشرة ١٢٠/٣١، ج: ٤/٧٥-٨.

٤- ٤) ق: كتاب العشرة ١٢١/٣١، ج: ١٠/٧٥.

٥- ٥) تحفظوا(خ أ).

عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أشدّ من يتم اليتيم الذى انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه و لا يقدر على الوصول إليه و لا يدري كيف حكمه فيما يتلى به من شرايع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلمنا و هدا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره ألا فمن هداه و أرشده و علّمه شريعتنا كان معنا فى الرفيق الأعلى (١).

ذمّ آكل مال اليتيم ظلما

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اشتكى عينه فعاده النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فإذا هو يصيح، فقال له النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أجزعا أم وجعا؟ فقال:

يا رسول الله ما وجعت و جعا قطّ أشدّ منه، فقال: يا علىّ إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنّم، فاستوى علىّ عليه السّلام جالسا فقال: يا رسول الله أعد علىّ حديثك فقد أنساني و جعى ما قلت، ثمّ قال: هل يصيب ذلك أحدا من أمتك؟ قال: نعم، حاكم جائر و آكل مال اليتيم ظلما و شاهد زور (٢).

علّه حرمه آكل مال اليتيم ظلما (٣).

تفسير الإمام العسكري: و من مسح يده على رأس يتيم رفقا به جعل الله له فى الجنة بكلّ شعره مرّت تحت يده قصرا أوسع من

الدنيا بما فيها و ما تشتهى الأنفس و تلذّ الأعين و هم فيها خالدون (٤).

ذكر ما صنع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بعبد الله بن جعفر بعد أن قتل أبوه جعفر و أوتهم،

ص: ٧٤٢

١-١) ق: ٧٠/١٣/١، ج: ٢/٢.

٢-٢) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.

٣-٣) ق: ١١٩/٢٣/٣، ج: ٩٨/٦.

٤-٤) ق: ٣٤٣/٥٧/٣، ج: ١٧٩/٨.

و قد تقدّم في «جعفر» و «عبد».

إشفاق أمير المؤمنين عليه السّلام على الأرمال و الأيتام (١).

تمكينه عليه السّلام اليتامى من رؤوس أزقاق العسل يلحقونها و

١١٩٩٦

قوله عليه السّلام: إنّ الإمام أبو اليتامى (٢).

١١٩٩٧

خبر اليتيمه: التي قالت لأختها: لا و حقّ المنتجب للوصيّ و القاسم بالسويّه... الى آخر ما قالت في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام و عطوفته عليها (٣).

باب في معنى كون رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يتيما و علّه يتمه (٤).

ص: ٧٤٣

١-١) ق: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥٢/٤١.

٢-٢) ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١.

٣-٣) ق: ٥٣٢/٤٧/٨، ج: ٤٧/٣٣. ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٠/٤١.

٤-٤) ق: ١٣٠/٧/٦، ج: ١٣٦/١٦.

باب الباء بعده الدال

باب تأويل قوله تعالى: «خَلَقْتُ يَدَيَّ» (١)

١١٩٩٨

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن محمد بن أبي عبيده قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله (عز و جل) للإبليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ (٢) قال:

يعنى بقدرتى و قوتى (٣).

ما يقرب منه (٤).

١١٩٩٩

تفسير القمى: قوله تعالى: «وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» (٥).

١٢٠٠٠

تفسير القمى: فى الأحاديث المعراجيه قال تعالى: يا محمد، قلت: لبيك يا ربى، قال: فيم اختصم الملائ الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك لا علم لى إلا ما علمتنى، قال:

فوضع يده بين ثديى فوجدت بردها بين كتفى، قال: فلم يسألنى عما مضى و لا عما

ص: ٧٤٤

١-١) سورة ص/الآيه ٧٥.

٢-٢) ق: ١٠٥/١٥/٢، ج: ١/٤.

٣-٣) سورة ص/الآيه ٧٥.

٤-٤) ق: ١٠٧/١٥/٢، ج: ١٠/٤.

٥-٥) ق: ٩٠/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

بقى الأ علمته.

بيان: وضع اليد كناية عن غاية اللطف و الرحمه و إفاضه العلوم و المعارف على صدره الأشرف، و البرد عن الراحة و السرور، و فى بعض النسخ: يده أى يد القدره (١).

خبر وضع يده تعالى على رأس الحسين عليه السلام و هو أيضا كناية عن إفاضه الرحمه (٢).

باب أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها (٣).

ذو الديدن هو الذى نسبت إليه العامه حديث سهو النبى صلى الله عليه و آله و سلم، مات فى أيام معاويه و قبره بذى خشب و اسمه الخرباق (٤).

و قيل: قتل ذو الديدن يوم بدر، و قيل بل قتل ذو الشمالين يوم بدر (٥).

و فى (إعلام الورى) أنّ الذى قتل يوم بدر هو ذو الشمالين عمرو بن نضله (٦).

ص: ٧٤٥

١-١) ق: ٣٨٩/٣٣/٦، ج: ٣٧٤/١٨.

٢-٢) ق: ١٥٤/٣٠/١٠، ج: ٢٣٨/٤٤.

٣-٣) ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ١٩١/٢٤.

٤-٤) ق: ٢٢٠/١٦/٦، ج: ١١٢/١٧.

٥-٥) ق: ٢٢١/١٦/٦، ج: ١١٤/١٧.

٦-٦) ق: ٤٧٢/٤٠/٦، ج: ٣١٥/١٩.

باب الياء بعده الراء

يرق:

علاج اليرقان

باب علاج الحمى و اليرقان (١).

١٢٠٠١

طب الأئمه: عن حمّاد بن مهران البلخى قال: كنّا نختلف الى الرضا عليه السلام بخراسان فشكى إليه يوما من الأيام شابّ منّا اليرقان فقال: خذ خيار باذرنج فقشّره ثمّ اطبخ قشوره بالماء ثمّ اشربه ثلاثه أيام على الريق كلّ يوم مقدار رطل، فأخبرنا الشاب بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرّتين فبرىء بإذن الله تعالى (٢).

أقول: تقدّم فى «خطف» ما يتعلّق بذلك.

(١ - ١) ق: ١٤/٥٨/٥٠٩، ج: ٩٣/٦٢.

(٢ - ٢) ق: ١٤/٥٨/٥١١، ج: ١٠١/٦٢.

باب الباء بعده السين

يسر:

باب الصبر و اليسر بعد العسر

باب الصبر و اليسر بعد العسر (١).

«فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»

(٢)

أقول:

١٢٠٠٢

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ خَرَجَ مَسْرُورًا فَرِحًا وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: لَنْ يَغْلِبَ عَسْرٌ يَسْرِينَ «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» .

قيل: الوجه فيه أَنَّ العسر معرّف فلا يتعذر سواء كان للعهد أو الجنس و اليسر منكر فالثاني غير الأول.

١٢٠٠٣

التوحيد: عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السَّلَام عن معنى قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «الشَّقِيُّ مِنَ شَقِيٍّ فِي بطنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مِنَ سَعِيدٍ فِي بطنِ أُمِّهِ» فقال: الشَّقِيُّ مِنَ عِلْمِ اللهِ وَهُوَ فِي بطنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ الْأَشْقِيَاءِ وَالسَّعِيدُ مِنَ عِلْمِ اللهِ وَهُوَ فِي بطنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ السَّعْدَاءِ، قلت له: فما معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «إِعْمَلُوا فَكُلَّ مَيْسِرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ»؟ فقال: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِيَعْبُدُوهُ وَ لَمْ يَخْلُقْهُمْ لِيَعْبُدُوهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّ وَجَلَّ): «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (٣).

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٣٦، ج: ٥٦/٧١.

٢-٢) سورة الانشراح/الآيه ٥ و ٦.

٣-٣) سورة الذاريات/الآيه ٥٦.

أقول: ميسر بن عبد العزيز،

ذكر الكششى روايات كثيره تدلّ على مدحه و قال على بن الحسن أنّ ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا و كان ثقه

١٢٠٠٤

قال له أبو جعفر: يا ميسر أما أنّه قد حضر أجلك غير مرّه و لا- مرّتين كلّ ذلك يؤخّره الله تعالى بصلتك قرابتك، و قال العيققى: أثنى عليه آل محمّد عليهم السّلام و هو ممّن يجاهد فى الرجعه، كذا عن (الخلاصه).

١٢٠٠٥

المحاسن: عن نباته بن محمّد البصرى قال: أدخلنى ميسر بن عبد العزيز على أبى عبد الله عليه السّلام و فى البيت نحو من أربعين رجلا فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان ابن فلان من أهل بيت كذا و كذا حتّى انتهى الّى فقال: إنّ هذا ليس فى أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا و كلّ به ملكا أخذ بعضده فأدخله فى هذا الأمر (١).

أقول: هذا الخبر يدلّ على جلاله شأن ميسر كالخبر الذى تقدّم فى «حدث»

١٢٠٠٦

عن أبى جعفر عليه السّلام قال له: أ تخلصون و تتحدّثون؟... الخ.

ذكر ميسره غلام خديجه (رضى الله عنها) و عتقه (٢).

خير الرجل الموسر الذى جلس الى جنب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فجاء معسر درن الثوب فجلس الى جنبه فقبض الموسر ثيابه (٣).

١٢٠٠٧

الصادقى عليه السّلام: فإنّ المرء المسلم ما لم يغش دناءه يظهر تخشعا لها إذا ذكرت و يعير بها (٤).

أقول: قوله عليه السّلام «كالياسر الفالج» الياسر من الميسر و هو القمار، و الفالج بكسر

- ١-١) ق: ٥٧/٧/٣، ج: ٢٠٥/٥.
- ٢-٢) ق: ١٠٠/٥/٦، ج: ٤/١٦.
- ٣-٣) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٠/٢٢.
- ٤-٤) تغرى به (خ ل).

اللام و آخره الجيم أى الغالب، و«قداح» جمع قدح بكسر القاف فيهما و هو سهم القمار.

أسماء قداح الميسر

و لعثمان بن عمر بن أبى بكر الكردى المالكى النحوى الأصولى المعروف بابن الحاجب صاحب الكافيه و الشافيه و مختصر الأصول المتوفى سنة (٦٤٦) فى أسماء قداح الميسر ثلاثه أبيات ينبغى حفظها لما يحتاج إليها و هى:

هى فذ و توأم و رقيب

ثم حلس و نافس ثم مسبل (١)

و المعلّى و الوغد ثم سفيح

و منيح و ذى الثلاثه تهمل

و لكلّ ممّا عداها (٢) نصيب

مثله إن تعدّ أول أول

أى للقدّ سهم و للتوأم سهمان و هكذا الى السابع و هو المعلّى فله سبعة أسهم.

يسع:

اليسع

باب قصه الياس واليا و اليسع (٣).

فيما احتجّ به الرضا عليه السّلام على جاثليق النصارى أن قال: إنّ اليسع قد صنع ما صنع عيسى عليه السّلام مشى على الماء و أحيى الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص فلم تتّخذة أمّته ربّاً (٤).

أقول: اليسع بن عبد الله القمّي أبو عليّ، عنه زراره في باب الطلاق و الحسن ابن الجهم و مسعده بن صدقه.

ص: ٧٤٩

١-١) بصيغه اسم المفعول.

٢-٢) أي ممّا عدا الثلاثة.

٣-٣) ق: ٣١٦/٤٦/٥، ج: ٣٩٢/١٣.

٤-٤) ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٠١/١٣.

باب الياء بعده القاف

يقن:

اليقين و درجاته

باب اليقين و الصبر على الشدائد في الدين (١).

«وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ»

(٢)

«كَأَلَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ»

(٣)

تفسير «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ» أي دلائل تدلّ على عظمه الله و علمه و قدرته و إرادته و وحدته و فرط رحمته، «وَفِي أَنْفُسِكُمْ» أي و في أنفسكم آيات إذ ما في العالم شيء إلا و في الإنسان نظير يدلّ دلالته، «عِلْمَ الْيَقِينِ» هو العلم الذي يتلجج به الصدر بعد اضطراب الشكّ فيه، «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ» حين تبرز الجحيم في القيامة قبل دخولهم إيّاها، «ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا» بعد الدخول إليها «عَيْنَ الْيَقِينِ» جعل بعض المحققين لليقين ثلاث درجات:

الأولى: علم اليقين و هو العلم الذى حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤيه الدخان.

و الثانية: عين اليقين و هو إذا وصل حدّ المشاهده كمن رأى النار.

و الثالثة: حقّ اليقين و هو كمن دخل النار و أتصف بصفاتهما.

ص: ٧٥٠

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٦، ج: ٧٠/١٣٠.

٢-٢) سورة الذاريات/الآيه ٢٠ و ٢١.

٣-٣) سورة التكاثر/الآيه ٥-٧.

١٢٠٠٩

الكافى: عن الوشّاء عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، و التقوى فوق الإيمان بدرجة، و اليقين فوق التقوى بدرجة و ما قسم فى الناس شىء أقلّ من اليقين (١).

١٢٠١٠

و روى مثله يونس عن الرضا عليه السّلام و زيد فيه: قال: قلت: فأى شىء اليقين؟ قال عليه السّلام: التوكل على الله و التسليم لله و الرضا بقضاء الله و التفويض إلى الله، قلت:

فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السّلام (٢).

فى معنى اليقين و مراتبه (٣).

١٢٠١١

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: من صحّح يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله و لا يلومهم على ما لم يؤتته الله فإنّ الرزق لا يسوفه حرص حريص و لا يرده كراهية كاره و لو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ الله تعالى بعدله و قسطه جعل الروح و الراحة فى اليقين و الرضا و جعل الهمّ و الحزن فى الشكّ و السخط (٤).

١٢٠١٢

الكافى: عنه عليه السّلام: إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين.

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام على المنبر: لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه (٥).

فى: يقين أمير المؤمنين عليه السّلام فى جلوسه الى حائط مائل يقضى بين الناس و قوله لمن منعه عن ذلك: حرس امرء أمله (٦).

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٧، ج: ١٣٦/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٨، ج: ١٣٨/٧٠.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٩، ج: ١٤٢/٧٠. ق: كتاب الايمان ٣٢/٢٥٩، ج: ١٦٠/٦٩.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٥٩، ج: ١٤٣/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٠، ج: ١٤٧/٧٠.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦١، ج: ١٤٩/٧٠.

ما يذكر من يقينه عليه السّلام فى الحروب (١).

يقين شاب من الصحابه

الكافي: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم صلّى بالناس فنظر الى شابّ فى المسجد و هو يخفق و يهوى برأسه مصفرّاً لونه قد نحف جسمه و غارت عيناه فى رأسه، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم من قوله و قال له: إنّ لكلّ يقين حقيقه فما حقيقه يقينك؟ فقال: إنّ يقينى يا رسول الله هو الذى أحزننى و أسهر ليلى و أظمأ هو اجرى فعزفت نفسى عن الدنيا و ما فيها كأتى أنظر الى عرش ربّى و قد نصب للحساب و حشر الخلائق لذلك و أنا فيهم و كأتى أنظر الى أهل الجنه يتنعمون فى الجنه و يتعارفون على الأرائك متكئون، و كأتى أنظر الى أهل النار و هم فيها معذبون مصطرخون و كأتى الآن أسمع زفير النار يدور فى مسامعى، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: إلزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله لى يا رسول الله أن أرزق الشّهاده معك، فدعا له رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فلم يلبث أن خرج فى بعض غزوات النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم فاستشهد بعد تسعه نفر و كان هو العاشر.

بيان: «فَعَجِبَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَي تَعَجَّبَ مِنْهُ لِنَدْرِهِ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ أَعْجَبَهُ وَ سَرَّ بِهِ، «أَسْهَرَ لَيْلِي» لِحُزْنِ الْآخِرَةِ أَوْ لِلاِسْتِعْدَادِ لَهَا أَوْ لِحَبِّ عِبَادَةِ اللَّهِ وَ مَنَاجَاتِهِ، عَجِبًا لِلْمَحَبِّ كَيْفَ يَنَامُ، وَ الْاِسْتِنَادَ مِجَازِي أَي أَسْهَرَنِي فِي لَيْلِي وَ كَذَا «أَظْمَأُ هُوَ اجْرِي» أَي أَظْمَأُنِي عِنْدَ الْهَاجِرَةِ وَ شَدَّةِ الْحَرِّ لِلصُّومِ فِي الصَّيْفِ، «عَزَفْتَ نَفْسِي عَنْهُ» أَي زَهَدْتَ فِيهِ.

ص: ٧٥٢

(١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٢ و ٦٩، ج: ١٥٤/٧٠-١٨٠.

الحكمه

قال بعض المحققين: هذا التنوير الذي أشير إليه في الحديث إنما يحصل بزيادة الإيمان و شدة اليقين فأنهما ينتهيان بصاحبهما الى أن يطلع على حقائق الأشياء محسوساتها و معقولاتها فتتكشف له حجبها و أستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمه ريب أو شائبه شك فيطمئن لها قلبه و يستريح بها روحه و هذه هي الحكمه الحقيقيه التي من أوتيتها فقد أوتى خيرا كثيرا،

١٢٠١٦

و إليه أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: هجم بهم العلم على حقائق الأمور، و باشروا روح اليقين، و استلانوا ما استوعره المترفون، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقه بالملا الأعلى؛ أراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعنى المتنعمون رفض الشهوات البدنيه و قطع التعلقات الدنيويه و ملازمه الصمت و السهر و الجوع و المراقبه و الإحتراز عما لا يعنى و نحو ذلك، و إنما يتيسر ذلك بالتجافى عن دار الغرور و الترقى الى عالم النور و الأنس بالله و الوحشه عما سواه و صيروره الهموم جميعا همما واحدا (١).

١٢٠١٧

المحاسن: أبى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه له: أيتها الناس سلوا الله اليقين و ارغبوا إليه فى العافيه، الى أن قال: (٢) و كان على بن الحسين عليهما السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين.

١٢٠١٨

مصباح الشريعه: قال الصادق عليه السلام: اليقين يوصل العبد الى كل حال سننى و مقام عجيب كذلك أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يمشى على الماء فقال: لو زاد يقينه لمشى فى الهواء (٣).

ص: ٧٥٣

(١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٤ و ٦٧، ج: ١٦١/٧٠ و ١٧١.

(٢-٢) أى الراوى.

(٣-٣) كتاب الأخلاق ١٥/٦٨، ج: ١٧٩/٧٠.

١٢٠١٩

نهج البلاغه: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من الحروريه يتهجّد و يقرأ فقال عليه السلام:

نوم على يقين خير من صلاه فى شكّ.

١٢٠٢٠

مشكاه الأنوار: عن الصادق عليه السلام قال: ليس شىء الا له حدّ، قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: لا تخاف شيئا؛

١٢٠٢١

و: سأل أمير المؤمنين عليه السّلام الحسن و الحسين عليهما السّلام فقال لهما: ما بين الإيمان و اليقين؟ فسكتا، فقال للحسن عليه السلام: أجب يا أبا محمد، قال: بينهما شبر، قال:

و كيف ذلك، قال: لأنّ الإيمان ما سمعناه بأذاننا و صدّقناه بقلوبنا و اليقين ما أبصرناه بأعيننا و استدللنا به على ما غاب عنّا.

١٢٠٢٢

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكل الرزق بالحقق و وكل الحرمان بالعقل و وكل البلاء باليقين و الصبر (١).

١٢٠٢٣

فقه الرضا: أروى: أنّه سئل عن رجل يقول بالحقّ و يسرف على نفسه بشرب الخمر و يأتى الكبائر، و عن رجل دونه فى اليقين و هو لا يأتى ما يأتىه فقال عليه السلام:

أحسنهما يقينا كنائم على المحجّه إذا انتبه ركبها و الأدون الذى يدخله الشكّ كالنائم على غير طريق لا يدرى إذا انتبه أيهما المحجّه (٢).

باب يقين أمير المؤمنين عليه السلام و صبره على المكاره و شدّه ابتلائه (٣).

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٩، ج: ١٨٤/٧٠.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣/١٣، ج: ١٢٤/٧٢.

٣-٣) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.

باب الياء بعده الميم

يمم:

باب التيمم و أحكامه

باب التيمم و أحكامه (١).

١٢٠٢٤

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: من أوى الى فراشه فذكر أنه على غير طهر و تيمم من دثاره و ثيابه كان في صلاه ما ذكر الله تعالى (٢).

يمن:

مدح أهل اليمن

١٢٠٢٥

غيبه النعماني: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وقف (٣)

ص: ٧٥٥

١-١) ق: كتاب الطهارة ٤٥/١٢٢، ج: ١٣١/٨١.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ٤٥/١٢٩، ج: ١٥٧/٨١.

٣-٣) وفد(ظ ل).

اليه و الى ذريته، الحديث، و حاصله أنه قام جمع و تصفحوا الوجوه و أخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين عليه السلام و قالوا: الى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فرفعوا أصواتهم يبكون، قال: فبقى هؤلاء القوم المتوسِّيمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفين و كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم بشرهم بالجنة و أخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

بيان: يَشُون من البشاشه و هى طلاقه الوجه، و المسد جبل من ليف أو خوص، و المنصور هو الذى يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم عليه السلام (١).

١٢٠٢٦

النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى مدح اليمن: و إنّ الإيمان يمان و الحكمة يمانيه و لو لا الهجره لكنت امرءا من أهل اليمن (٢).

١٢٠٢٧

و فى حديث آخر قال النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أنّ خير الرجال أهل اليمن، و الإيمان يمان و أنا يمانى و أكثر قبائل دخول الجنه يوم القيامة مذحج.

بيان: إنّما قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم ذلك لأنّ الإيمان بدأ من مكّه و هى من تهامه و تهامه من أرض اليمن و لهذا يقال الكعبه اليمانيه، قال الجوهريّ: اليمن بلاد العرب و النسبه اليهم يمنيّ، و يمان مخففه و الألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان، قال سيويه: و بعضهم يقول: يمانىّ بالتشديد، انتهى (٣).

أقول: قال الفيروز آبادى فى

١٢٠٢٨

قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «أجد نفس ربكم من قبل اليمن»:

المراد ما تيسر له صَلَّى الله عليه و آله و سلم من أهل المدينه و هم يمانون من النصره و الإيواء، انتهى.

١٢٠٢٩

روايه علىّ بن عثمان الأشج المعروف بأبى الدنيا عن أمير المؤمنين عليه السلام عن

ص: ٧٥٦

١- ١) ق: ١٠٤/٣٩/٩، ج: ١١٤/٣٦. ق: ١٦/٢٧/٩، ج: ١٧/٣٦.

٢- ٢) ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٣٦/٢٢. ق: ٣٤٤/٣٧/١٤، ج: ٢٣١/٦٠.

٣- ٣) ق: ٣٤٤/٣٧/١٤، ج: ٢٣٢/٦٠.

النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّنى و من أبغضهم فقد أبغضنى (١).

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أنه كان إذا دخل عليه أناس من اليمن قال: مرحبا برهط شعيب و أحبار موسى عليهما السلام (٢).

: قصه قوم من أهل اليمن كان عندهم ألواح موسى عليه السَّلام أخذوها من الجبل الذي استودعها موسى عليه السَّلام فدفعوها الى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم؛ و في روايه أخرى: وصلت اليهم وراثه عن يوشع بن نون و قد أشير الى ذلك في «جفر» (٣).

باب بعث أمير المؤمنين عليه السلام الى اليمن (٤).

أقول: قد أشرنا في «عقب» الى ذهابه عليه السلام الى اليمن و ما اتفق له في عقبه أفيق.

: سؤال أبي جعفر عليه السَّلام عن الرجل الذي كان من أهل يمن: هل تعرف دار كذا و كذا؟ هل تعرف صخره عندها في موضع كذا و كذا؟ (٥).

ما جرى بين أبي عبد الله عليه السلام و الرجل اليماني المسمّى بسعد المولى في النجوم (٦).

أقول: تقدّم ما يتعلّق به في «نجم».

: وصيّه رجل يمانى أولاده أن يحملوا جنازته الى النجف لأنّه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعه و مضر فجاءوا بها و صَلَّى أمير المؤمنين عليه السلام عليها فدفنوها هناك (٧).

ص: ٧٥٧

١- ١) ق: ٧٣٦/٦٧/٨، ج: ٣٣٣/٣٤، ق: ١٣/٢٠/٦٠، ج: ٢٢٨/٥١، ق: ١٤/٣٧/٣٤١، ج: ٢٢٤/٦٠.

٢- ٢) ق: ١٤/٣٧/٣٤١، ج: ٢٢٢/٦٠.

٣- ٣) ق: ٣٢٠/٩٨/٧ و ٣٢١، ج: ١٨٧/٢٦، ق: ٦/١٧/٢٢٧، ج: ١٣٧/١٧-١٣٩.

٤- ٤) ق: ٦٤/٦٤/٦٥٨، ج: ٣٦٠/٢١.

٥- ٥) ق: ٦/١٧/٢٢٧، ج: ١٣٦/١٧، ق: ١١/١٦/٦٦، ج: ٢٣٤/٤٦.

٦-٦) ق: ٣٠٢/٩١/٧، ج: ١١٢/٢٦.

٧-٧) ق: ٦٨٥/١٢٩/٩، ج: ٣٣٣/٤٢.

اليمانى

١٢٠٣٤

الباقرى عليه السّلام فى ذكر علامات ظهور القائم عليه السّلام: ذكر خروج السفينانى و اليمانى و الخراسانى فى سنه واحده و فى شهر واحد و فى يوم واحد، ثمّ قال عليه السّلام: و ليس فى الرايات أهدى من رايه اليمانى، هى رايه هدى لأنّه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليمانى حرم بيع السلاح على كلّ مسلم و إذا خرج اليمانى فانهض إليه فانّ رايته رايه هدى و لا يحلّ لمسلم أن يلتوى عليه فمن فعل فهو من أهل النار لأنّه يدعو الى الحقّ و الى صراط مستقيم (١).

[التيمّن فى كلّ الأمور]

١٢٠٣٥

مكارم الأخلاق: فى أخلاق النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: و كان صلّى الله عليه و آله و سلّم يحبّ التيمّن فى كلّ أمره فى لبسه و تنعله و ترجله (٢).

اليمين

باب فيه أنّ شيعتهم عليهم السّلام أصحاب اليمين و أعداءهم أصحاب الشمال (٣).

تأويل قوله تعالى: «فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ» (٤)

ذكر ما يتعلق بأصحاب اليمين و أصحاب الشمال (٥).

١٢٠٣٦

فى العلوى عليه السّلام: قال جبرئيل: يا رسول الله ما من أحد تختم فى يمينه و أراد بذلك ستّك و رأيته يوم القيامة متحيراً إلا أخذت بيده و أوصلته إليك و الى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام (٦).

ص: ٧٥٨

٢-٢) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٦/١٦.

٣-٣) ق: ٨١/٢٨/٧، ج: ١/٢٤.

٤-٤) سورة الإسراء/الآية ٧١.

٥-٥) ق: ٢٩٢/٥٣/٣، ج: ١١/٨.

٦-٦) ق: كتاب الايمان ٢٦/٣ و ٣٣، ج: ٩٣/٦٧ و ١٢٢.

أقول: قد تقدّم في «ختم» فضل التختّم باليمين.

أبواب الأيمان و النذور (١).

باب أحكام اليمين و النذر و العهد

باب أحكام اليمين و النذر و العهد (٢).

١٢٠٣٧

معانى الأخبار: عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال: لا يمين فى غضب و لا فى إجبار و لا فى إكراه، قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإجبار و الإكراه؟ قال:

الإجبار من السلطان و الإكراه من الزوجه و الأمّ و الأب و ليس بشيء (٣).

١٢٠٣٨

كتابى الحسين بن سعيد: عن الصادق عليه السلام قال: للعبد أن يستثنى فى اليمين ما بينه و بين أربعين يوماً إذا نسى (٤).

١٢٠٣٩

كتابى الحسين بن سعيد: عنه عليه السلام: لو حلف الرجل أن لا يحكّ أنفه بالحائط لا بتلاه الله حتّى يحكّ أنفه بالحائط، و قال: لو حلف الرجل لا ينطح الحائط رأسه لوكلّ الله به شيطانا حتّى ينطح رأسه بالحائط (٥).

الروايات فى ذمّ اليمين الفاجره و من يشتري و يبيع بيمين (٦).

١٢٠٤٠

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اليمين الغموس التى توجب النار، الرجل يحلف على حقّ امرىء مسلم على حبس ماله.

١٢٠٤١

المحاسن: عنه عليه السلام: من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله (٧).

في أنه عدّ من الكبائر الأيمان الكاذبه (٨).

١٢٠٤٢

الكافي: في كتاب عليّ عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبدا حتّى يرى

ص: ٧٥٩

١-١) ق: ٢٣/١٢٤/١٤١، ج: ٢٠٥/١٠٤.

٢-٢) ق: ٢٣/١٢٧/١٤٣، ج: ٢١٣/١٠٤.

٣-٣) ق: ٢٣/١٢٧/١٤٤، ج: ٢١٩/١٠٤.

٤-٤) ق: ٢٣/١٢٧/١٤٧، ج: ٢٣٠/١٠٤.

٥-٥) ق: ٢٣/١٢٧/١٤٨، ج: ٢٣١/١٠٤.

٦-٦) ق: ٢٣/١٩/٢٤ و ٢٥، ج: ٩٦-٩١/١٠٣.

٧-٧) ق: ٢٣/١٢٨/١٤٢، ج: ٢١١/١٠٤.

٨-٨) ق: كتاب الايمان ١٧٨/٢٤، ج: ٢٧٨/٦٨ و ٢٧٩.

وبالهنّ: البغي و قطيعه الرحم و اليمين الكاذبه يبارز الله بها، و إنّ أعجل الطاعه ثوبا لصله الرحم و أنّ القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى أموالهم و يثرون، و أنّ اليمين الكاذبه و قطيعه الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها و تثقل الرحم و أنّ ثقل الرحم انقطاع النسل (١).

تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» (٢)

باب ذمّ كثره اليمين (٣).

باب الحكم بالشاهد و اليمين

باب الحكم بالشاهد و اليمين (٤).

١٢٠٤٣

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قضى باليمين مع الشاهد الواحد و أنّ عليّا عليه السلام قضى به بالعراق (٥).

أقول: قال في (القاموس): اليمين: القسم، مؤنث لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون.

أم أيمن مولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إشاره

١٢٠٤٤

: أم أيمن (رضي الله عنها) كانت مولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوداء ورثها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أمه و كان اسمها برکه فأعتقها وزوجها عبيد الخزرجي بمكّه فولدت له أيمن ابن أم أيمن فمات زوجها فزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زيد فولدت له أسامه أسود يشبهها فأسامه و أيمن اخوان لأم (٤).

ص: ٧٦٠

١-١) ق: كتاب العشره ١٩٣/٧٠، ج: ٢٧٤/٧٥.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٢٤.

٣-٣) ق: كتاب العشره ٢٥٦/٨١، ج: ٤٦/٧٦.

٤-٤) ق: ١٤٣/١٣٠، ج: ٢١٢/١٠٤.

٥-٥) ق: ١٠/٩، ج: ٢٧٧/١٠٤.

٦-٦) ق: ١٠/٩، ج: ٢٧٧/١٠٤.

١٢٠٤٥

العدد: في: أنه ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمه أم أيمن و كانت تحضنه فلمّا تزوّج بخديجه (رضي الله عنها) أعتق أم أيمن (١).

١٢٠٤٦

وقال الكازروني: ترك عبد الله أم أيمن و خمسها جمال أوارك، يعني قد أكلت الأراك، و قطيعه غنم فورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كانت أم أيمن تحضنه و اسمها برکه (٢).

١٢٠٤٧

روى: أنه قال عبد المطلب لأم أيمن و كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا برکه لا تغفلي عن ابني فإن أهل الكتاب يزعمون أنّ ابني نبي هذه الأمه (٣).

١٢٠٤٨

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأيت أم أيمن فأنى أشهد أنها من أهل الجنة و ما كانت تعرف ما أنتم عليه (٤).

١٢٠٤٩

الاحتجاج: زوى: أنه لما ذهبوا بأمر المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر للبيعة أقبلت أم أيمن حاضنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا أبا بكر ما أسرع ما أبديتم حسدكم و نفاقكم، فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد و قال: ما لنا و للنساء (٥).

١٢٠٥٠

الاختصاص: شهاده أم أيمن و علي عليه السلام لفاطمه (صلوات الله عليها) بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاها فدكا و قبضتها فاطمه (صلوات الله عليها) في حياته و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم أيمن اشهدي و يا علي أشهد (٦).

١٢٠٥١

علل الشرايع: لما نعى إلى فاطمه عليها السلام نفسها أرسلت إلى أم أيمن و كانت أوثق

ص: ٧٦١

١-١) ق: ٢٨/١/٦، ج: ١١٦/١٥.

٢-٢) ق: ٢٩/١/٦، ج: ١٢٥/١٥.

٣-٣) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠٢/١٥.

٤-٤) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٥/٢٢.

٥-٥) ق: ٥٤/٤/٨، ج: ٢٧٦/٢٨.

٦-٦) ق: ١٠٤/١١/٨، ج: -.

نسائها عندها و في نفسها فقالت: يا أم أيمن ان نفسي نعت إلى فادعى لي عليا فدعته لها (١).

١٢٠٥٢

الكافي: في: أنه أكلت أم أيمن من الصحف التي نزلت على فاطمه عليها السلام من الجنة، و هذه الصحف عند الأئمة عليهم السلام يخرج بها قائمهم عليه السلام في زمانه (٢).

١٢٠٥٣

العلوى عليه السّلام: أهدت لنا أم أيمن قعبا من زبد و صحفه من تمر فأكل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أكلنا معه
(٣).

إخبارها زينب بنت أمير المؤمنين عليه السّلام بهذا الحديث و عرض زينب هذا الحديث على أبيها قرب ارتحاله و قوله: الحديث
كما حدّثتك أم أيمن (٤).

١٢٠٥٤

الخرايج: روى: أنّ أم أيمن لما توفيت فاطمه (صلوات الله عليها) حلفت أن لا تكون بالمدينه إذ لا تطيق أن تنظر الى مواضع كانت
بها فخرجت الى مكّه فلما كانت فى بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها قالت: يا ربّ أنا جاريه فاطمه عليها السّلام
تقتلنى عطشا؟ أنزل الله تعالى عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام و الشراب سبع سنين و كان الناس يبعثونها فى
اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش (٥).

١٢٠٥٥

أمالى الصدوق: رؤيا أم أيمن أنّ بعض أعضاء رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ألقىت فى بيتها و بكأؤها لذلك بحيث
شكت جيرانها الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال: نامت عينك يا أم أيمن تلد فاطمه (صلّى الله عليها) الحسين عليه
السّلام فترينيه و تلبنيه فيكون بعض

ص: ٧٤٢

١-١) ق: ٥٨/٧/١٠، ج: ٢٠٤/٤٣.

٢-٢) ق: ١٩/٣/١٠، ج: ٤٣/٤٣.

٣-٣) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨. ق: ١٨/٢/٨، ج: ٨٠/٢٨. ق: ١٥٣/٣٠/١٠، ج: ٢٣٤/٤٤.

٤-٤) ق: ١٣/٢/٨، ج: ٦٠/٢٨. ق: ٢٣٨/٣٩/١٠، ج: ١٧٩/٤٥.

٥-٥) ق: ١٠/٣/١٠ و ١٥، ج: ٢٨/٤٣ و ٤٦.

أعضائى فى بيتك، فلمّا ولد الحسين عليه السّلام فكان اليوم السابع أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فحلق رأسه و
تصدّق بوزن شعره فضّه و عقّ عنه ثمّ هيأته أم أيمن و لفته فى برد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ثمّ أقبلت به الى رسول
الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال: مرحبا بالحامل و المحمول، يا أم أيمن هذا تأويل رؤياك (١).

١٢٠٥٦

: بكاء أم أيمن لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم زوج فاطمه عليها السّلام و لم ينثر عليها شيئا و ما قال لها رسول الله
صلّى الله عليه وآله و سلّم (٢).

أمالي الطوسي: عثر عمرو بن عثمان في كلام له أسامه فقال له: يا بن السوداء ما أطغاك، قال: أنت أظغى مني و لم تعيرني بأمي و أمي و الله خير من أميك و هي أم أيمن مولاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بشرها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في غير موطن بالجنه و أبي خير من أبيك زيد بن حارثه صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حبه (٣).

أقول: و ينبغي لي أن أتمثل في مقابل تعيير عمرو أسامه بابن السوداء بقول: من قال:

ربّ سوداء و هي بيضاء فعلا

حسد المسك عندها الكافور

مثل حبّ العيون يحسبه الناس

سوادا و إنما هو نور

أيمن بن أم أيمن

هو الذي ثبت مع تسعه من بنى هاشم يوم حنين لما انهزم الأصحاب و فيه قتل (٤).

ص: ٧٦٣

١-١) ق: ١٠/١١/٦٩، ج: ٢٤٢/٤٣.

٢-٢) ق: ٣/٥٧/٣٣١، ج: ١٤٢/٨. ق: ١٠/٣/١٦، ج: ٤٩/٤٣. ق: ١٠/٥/٢٩، ج: ٩٨/٤٣.

٣-٣) الحبّ بالكسر: المحبوب. (القاموس).

٤-٤) ق: ١٠/٢٠/١٢٥، ج: ١٠٧/٤٤.

تفسير القمي: عن أبي العباس المكبر قال: دخل مولى لامرأه علي بن الحسين عليهما السلام على أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن فقال: يا أبا جعفر تغزون الناس و تقولون شفاعه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال:

ويحك يا أبا أيمن أغرك أن عفت بطنك و فرجك؟ أما لو قد رأيت أفراع القيامة لقد احتجت الى شفاعه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ويلك فهل يشفع الأيمن و جبت له النار، ثم قال: ما أحد من الأولين و الآخرين إلا و هو محتاج الى شفاعه محمد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة... الخ (١).

ميمون القدّاح المكي مولى بنى هاشم روى عنهما عليهما السلام.

١٢٠٥٩

الكافي: عن سلام بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصره و ابن شريح فقيه أهل مكّه و عند أبي عبد الله عليه السّلام ميمون القدّاح مولى أبي جعفر عليه السّلام فسأله عباد بن كثير فقال: يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله؟ فقال: في ثلاثه أثواب، ثوبين صحاريين و ثوب حبره و كان في البرد قلّه، فكأنّما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ نخله مريم عليها السّلام إنّما كانت عجوه و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوه و ما كان من لقاط فهو لون، فلمّا خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح: و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لى أبو عبد الله عليه السّلام، فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فأنّه منهم، يعنى ميمون، فسأله فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟ قال: لا و الله، قال: أنّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و علم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط (٢).

ص: ٧٦٤

١-١) ق: ٣٠٠/٥٥/٣، ج: ٣٨/٨.

٢-٢) ق: ٢١٦/٣٨/١١، ج: ٣٦٨/٤٧.

بيان: ازور: عدل و انحرف، و اللون: الدقل من النخل.

ميمونه

ميمونه زوجه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بنت الحارث أخت أمّ الفضل زوجه العباس،

١٢٠٦٠

: تزوّج بها النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مرجعه من عمره القضاء بسرف سنه (٧) و كانت آخر إمراه تزوّج بها النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

كان تزويج ميمونه و زفافها و موتها و قبرها بسرف و هو على عشره أميال من مكّه ماتت سنه (٣٦) و كانت أفضل أزواج النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم خديجه ثمّ أمّ سلمه ثمّ ميمونه (رضى الله تعالى عنهن) (٢).

ص: ٧٦٥

١-١) ق:٥٨٣/٥٣/٦، ج:٤٨/٢١.

١٩٢/٢٢، ج:٧١٨/٦٩/٦، ق:٢-٢.

باب الياء بعده الواو

يوم:

اشاره

باب ما يقرأ فى كل يوم و ليله (١).

باب الدعاء عند شروع عمل فى الساعات و الأيام المنحوسه (٢).

باب ما يتعلق بسوانح أيام الشهور العربيه (٣).

اختيارات الأيام

باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتها (٤)، و فيه ذكر اختيارات الأيام و أدعيتها على ما

١٢٠٦١

روى (٥) عن الصادق عليه السلام فنذكرها ملخصاً:

اليوم الأول من الشهر خلق فيه آدم عليه السلام و هو يوم مبارك لطلب الحوائج و الدخول على السلطان و طلب العلم و التزويج و السفر و البيع و الشراء و اتخاذ الماشيه، و المريض فيه يبرأ و المولود فيه يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه.

اليوم الثانى: فيه خلقت حواء، يصلح للتزويج و بناء المنازل و كتب العهود و طلب الحوائج و الاختيارات، و من مرض فيه أول النهار خف أمره بخلاف آخره، و المولود فيه يكون صالح التريه.

اليوم الثالث: أنه يوم نحس مستمر فيه نزع آدم و حواء لباسهما و أخرجاً من

ص: ٧٦٦

١-١) ق: كتاب الصلاه ٥٢١/٦٨، ج: ١/٨٧.

١-٢) ق: كتاب الدعاء ١٨٤/٥٣، ج: ١/٩٥.

٣-٣) ق: ٢٠/٧٦/٢٧٥، ج: ١٨٨/٩٨.

٤-٤) ق: ٢٠/٦٨/١٣٨، ج: ١٣٣/٩٧.

٥-٥) رواها السيد ابن طاووس في (الدروع الواقية).

الجنة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك و لا تخرج من دارك إن أمكنك و اتق فيه السلطان و البيع و الشراء و طلب الحوائج و المعامله و المشاركه، و الهارب فيه يوجد و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر.

اليوم الرابع: يوم صالح للزرع و الصيد و البناء و اتخاذ الماشيه، و يكره فيه السفر و فيه ولد هايل، و المولود فيه يكون صالحا مباركا ما عاش، و من هرب فيه عسر طلبه و لجأ الى من يمنعه.

اليوم الخامس: يوم نحس مستمر ولد فيه قابيل و فيه قتل أخاه فلا تعمل فيه عملا و لا تخرج من منزلك، و من ولد فيه صلحت حاله.

اليوم السادس: يوم صالح لقضاء الحاجه و التزويج، و من سافر فيه في برّ أو بحر رجع الى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشيه، و من مرض فيه برىء و من ولد فيه صلحت تربيته و سلم من الآفات.

اليوم السابع: يوم صالح لجميع الأمور يحمد فيه الابتداء بالكتابه و العماره و الغرس، و من ولد فيه صلحت تربيته و وسع عليه رزقه.

اليوم الثامن: يوم صالح لكلّ حاجه من بيع أو شراء، و من دخل فيه على سلطان قضاه حاجته، و يكره فيه ركوب البحر و السفر، و من ولد فيه صلحت ولادته، و المريض فيه يجهد.

اليوم التاسع: يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده فابدأ فيه بالعمل و اقترض فيه و ازرع و اغرس، و من حارب فيه غلب، و من سافر فيه رزق مالا و رأى خيرا، و من هرب فيه نجى و من مرض فيه ثقل، و من ولد فيه صلحت ولادته و وفقّ فيه في كلّ حالاته.

اليوم العاشر: ولد فيه نوح عليه السّلام، من ولد فيه يكبر و يهرم و يرزق، و يصلح للبيع و الشراء و السفر، و الضالّ فيه توجد و الهارب فيه يظفر به و يجبس، و ينبغى

ص: ٧٦٧

للمريض فيه أن يوصى.

اليوم الحادى عشر: ولد فيه شيث عليه السّلام، صالح لابتداء العمل و البيع و الشراء و السفر، و تجنّب فيه الدخول على السلطان، و من هرب فيه رجع طائعا، و من مرض فيه يوشك أن يسلم و من ولد فيه طابت عيشته... الخ.

اليوم الثانى عشر: يوم صالح للتزويج و فتح الحوائت و الشركه و ركوب البحار، و المريض يوشك أن يبرأ و المولود فيه يكون هين التربيّه.

اليوم الثالث عشر: يوم نحس فاتق فيه المنازعه و لقاء السلطان و كل أمر، و لا تدهن فيه رأسا و لا تحلق فيه شعرا و من ضلّ فيه أو هرب سلم، و من مرض فيه أجهد و المولود فيه ذكر أنّه لا يعيش.

اليوم الرابع عشر: يوم صالح لكلّ شيء، و من ولد فيه يكون غشوما ظلوما، و هو جيّد لطلب العلم و البيع و الشراء و السفر و الاستقراض و ركوب البحر، و من هرب فيه أخذ و من مرض برىء إن شاء الله تعالى.

اليوم الخامس عشر: يوم صالح لكلّ الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض، و من مرض فيه برىء عاجلا، و من هرب به ظفر به و المولود فيه يكون أثلغ أو أحرص.

اليوم السادس عشر: يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية و الأساسات و من سافر فيه ملك، و من هرب فيه رجع و من ضلّ سلم و من مرض فيه برىء سريعا.

اليوم السابع عشر: يوم متوسط فاحذر فيه المنازعه و القرض و الإستقراض و من ولد فيه صلحت حاله.

اليوم الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر و من خصم فيه عدوّه ظفر به، و القرض فيه يردّ و المريض يبرأ و من ولد فيه صلح حاله.

اليوم التاسع عشر: يوم سعيد ولد فيه إسحاق عليه السلام، و هو صالح للسفر

ص: ٧٦٨

و المعاش (١) و الحوائج و تعلّم العلم و شرى الرقيق، و من ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوما و من ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير إن شاء الله.

اليوم العشرون: يوم متوسط صالح للسفر و قضاء الحوائج و وضع الأساسات و غرس الشجر و الكرم و اتّخاذ الماشيه، و من هرب بعد دركه و من ضلّ فيه خيف أمره و من مرض فيه صعب مرضه و من ولد فيه صعب عيشه.

اليوم الحادى و العشرون: يوم نحس، روى: فلا تطلب فيه الحاجه و اتق فيه السلطان و من سافر فيه خيف عليه و من ولد فيه يكون فقيرا محتاجا.

اليوم الثانى و العشرون: يوم صالح لقضاء الحوائج و البيع و الشراء و الدخول على السلطان، و الصدقه فيه مقبوله، و المريض فيه يبرأ سريعا و المسافر فيه يرجع معافا.

اليوم الثالث و العشرون: ولد فيه يوسف عليه السلام و هو يوم صالح لطلب الحوائج و التجاره و التزويج و الدخول على السلطان و من سافر فيه غنم و أصاب خيرا، و من ولد فيه كان حسن التريه.

اليوم الرابع و العشرون: يوم نحس ردّى، فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه حاجه و لا - أمرا من الأمور، و من ولد فيه نكد عيشه و لم

يوفق لخير و يقتل في آخر عمره أو يغرق، و المريض فيه يطول مرضه.

اليوم الخامس و العشرون: يوم نحس فاحفظ فيه نفسك و لا- تطلب فيه حاجه فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، و المريض فيه يجهد و المولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيا و تصيبه عله شديده و يسلم منها.

اليوم السادس و العشرون: يوم صالح للسفر و لكل أمر يراد الا التزويج، فمن تزوج فيه فارق زوجته لأن فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام، و لا تدخل فيه على أهلك اذا قدمت من سفر، و المريض فيه يجهد و المولود فيه يطول عمره.

ص: ٧٦٩

(١-١) طلب المعاش (خ ل).

اليوم السابع و العشرون: يوم صالح لكل أمر، و المولود فيه يكون حسنا جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا الى الناس محبا لهم.

اليوم الثامن و العشرون: يوم صالح لكل أمر و فيه ولد يعقوب عليه السلام فمن ولد فيه يكون محزونا و تصيبه الغموم و يتلى في بدنه.

اليوم التاسع و العشرون: يوم صالح لكل أمر، و من ولد فيه يكون حليما و من سافر فيه يصيب مالا كثيرا و من مرض فيه برىء سريعا، و لا تكتب فيه وصيه.

اليوم الثلاثون: يوم جيد للبيع و الشراء و التزويج، و من ولد فيه يكون حليما مباركا و تعلق رتبته و يسوء خلقه و يرزق رزقا يمنع منه، و من هرب فيه أخذ، و من ضل له ضالته و جدتها، و من اقترض فيه رده سريعا (١).

١٢٠٦٢

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: من استوى يومه فهو مغبون، و من كان آخر يومه شرهما فهو ملعون، و من لم يعرف الزيادة في نفسه كان الى النقصان أقرب، و من كان الى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياه (٢).

١٢٠٦٣

أمالي الصدوق: عنه عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد و أنا عليك شهيد فقل في خيرا و اعمل في خيرا أشهد لك به يوم القيامة (٣).

العلوى عليه السلام: إنما الدنيا ثلاثة أيام

١٢٠٦٤

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: إنما الدنيا ثلاثة أيام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، و يوم أنت فيه فحقّ عليك اغتنامه، و يوم لا تدري أنت من أهله و لعلك راحل فيه، أما اليوم الماضي فحكيم مؤدّب، و أما اليوم الذي أنت فيه

ص: ٧٧٠

١-١) ق: ١٥٥/٦٨/٢٠، ج: ١٨٤/٩٧.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٧/١٦٣، ج: ١٧٣/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٧/١٦٥، ج: ١٨١/٧١.

فصديق مودّع، و أما غد فإنّما في يديك منه الأمل... الخ (١).

تفسير: «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» (٢) بالأوقات كقوله تعالى:

«وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ»

(٣)

أو بمقدار ستّة أيام، و فسّره الفخر الرازى بستّة أحوال و ذلك لأنّ السماء و الأرض و ما بينهما ثلاثة أشياء و لكلّ منها ذات و صفه و هو تكلف بعيد، و يمكن أن يقال أنّ مناط تمايز الأيام و تقدّرها إنّما هو حركة الفلك الأعلى دون السماوات السبع، و المخلوق في الأيام المتمايزه إنّما هو السماوات السبع و الأرض و ما بينهما دون ما فوقهما، و قال بعض الصوفيّه: للزمان المادى زمان مجرّد كالنفس للجسد، و للمكان المادى مكان مجرّد و هما عارضان للمجرّدات و لا يمكن فهمه و خارج عن طور العقل

(٤).

تفسير على بن إبراهيم في قوله تعالى: «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ» (٥).

إطلاقات اليوم

تحقيق في أنّ اليوم قد يقال و يراد به ألف سنه لقوله تعالى: «وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» (٦)، و تاره يفسّر بخمسين ألف سنه لقوله تعالى: «فِي يَوْمٍ»

ص: ٧٧١

١-١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٩٥، ج: ١١١/٧٣.

٢-٢) سورة الأعراف/الآيه ٥٤.

٣-٣) سورة الأنفال/الآيه ١٦.

٤-٤) ق: ١٤/١/٢، ج: ٥٧/٩.

٥-٥) سورة فصلت/الآيه ١٠.

٦-٦) ق: ١٤/١/١٤، ج: ٥٧/٦٠.

«كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»

(١)

ويعبر عن الأول باليوم الرباني و عن الثاني بيوم الله، فالمناسب أن يقدر للزمان المتقدم على زمان الدنيا المعنى الأول و للزمان المتأخر عنها المعنى الثاني، فالسنه أيام التي خلقت فيها السماوات و الأرض هي الأيام الربانيه (٢).

قوله تعالى: «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» (٣).

يوم الحج الأ-كبر فيه ثلاثه أقوال: أحدها أنه يوم عرفه، و ثانيها أنه يوم النحر، و ثالثها أنه جميع أيام الحج كما يقال يوم الجمل و يوم صفين يراد به الحين و الزمان (٤).

باب الأيام و الساعات

باب الأيام و الساعات (٥).

١٢٠٦٥

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لا تسبوا الرياح فأنها مأوره، و لا تسبوا الجبال و لا الساعات و لا الأيام و لا الليالي فتأثموا و ترجع عليكم.

بيان: حاصله ان تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نحوسه أو ضرر فكل ذلك بتقدير خالقها و هي مجبولة عليها، فلعنها لعن من لا يستحقّه و من لعن من لا يستحقّه يرجع اللعن عليه، و تقدّم في «حسن» خبر الحسن بن مسعود في ذلك (٦).

ص: ٧٧٢

١-١) سورة المعارج/الآيه ٤.

٢-٢) ق: ١٤/١/٥٢، ج: ٥٧/٢١٦.

٣-٣) سورة المائدة/الآيه ٥.

٤-٤) ق: ١٤/١/١٢٤، ج: ٦٦/٢.

٥-٥) ق: ٦٠/٦/٦٣٧، ج: ٢١/٢٦٨.

[فوائد جليله متعلقه باليوم]

فوائد جليله متعلقه باليوم:

الأولى: فى أنّ اليوم نوعان حقيقى و وسطى و تحقيق ذلك (١).

الثانية: اعلم أنّ اليوم قد يطلق على مجموع اليوم و الليله و قد يطلق على ما يقابل الليل و هو يرادف النهار، و اليوم و النهار الشرعيتان مبدؤهما من طلوع الفجر الثانى الى غيبوبه قرص الشمس عند بعض و الى ذهاب الحمره المشرقيه عند أكثر الشيعه، و عند المنجمين و أهل فارس و الروم من طلوع الشمس الى غروبها .

الثالثه: لا ريب فى أنّ الليل بحسب الشرع مقدّم على اليوم، فما ورد فى ليله الجمعه مثلا، إنّما هى الليله المتقدمه لا المتأخره.

١٢٠٦٦

الكافى: عن عمر بن زيد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ المغيريه يزعمون أنّ هذا اليوم لهذه الليله المستقبليه فقال: كذبوا هذا اليوم لليله الماضيه، أنّ أهل بطن نخله حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام .

الرابعه: فى أنّهم يقسمون كلاً- من الليل و النهار فى أى وقت كان باثنتى عشره ساعه متساويه و يسمونها بالساعه المعوجه لاختلاف مقاديرها باختلاف الأيام طولاً و قصرًا، و قد تطلق الساعه فى الأخبار على مقدار من أجزاء الليل و النهار مختصّ بحكم معيّن أو صفه مخصوصه، كساعه ما بين طلوع الفجر و الشمس، و ساعه الزوال، و الساعه بعد العصر، و ساعه آخر الليل و أشباه ذلك، بل على مقدار من الزمان و إن لم يكن من أجزاء الليل و النهار كالساعه التى تطلق على يوم القيامه، كما أنّ اليوم قد يطلق على مقدار من الزمان مخصوص بواقعه أو حكم كيوم القيامه و يوم حنين، و قال تعالى: «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» (٢)

ص: ٧٧٣

باب ما روى فى سعادته الأيام و نحوستها (١).

إذا أردت التوجه فى يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك الحمد و المعوذتين و آيه الكرسي و القدر و آخر آيه فى سوره آل عمران و قل: اللهم بك يصلوا الصائل...الدعاء (٢).

ذكر الأشعار المنسوبه الى أمير المؤمنين عليه السلام:

لنعم اليوم يوم السبت حقًا

لصيد إن أردت بلا امتراء

الآيات (٣).

و في باب أسئلة الشامى أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة

١٢٠٦٧

نقلا عن (عيون أخبار الرضا) و(علل الشرايع) و سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل فقال عليه السلام:

يوم السبت يوم مكر و خديعه، و يوم الأحد يوم غرس و بناء، و يوم الاثنين يوم سفر و طلب، و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم، و يوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس، و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج، و يوم الجمعة يوم خطبه و نكاح (٤).

ص: ٧٧٤

١-١) ق: ١٤/١٦/١٩١، ج: ٥٩/١٨.

٢-٢) ق: ١٤/١٦/١٩٢، ج: ٥٩/٢٤.

٣-٣) تتمه الآيات: و في الأحد البناء لأن فيه تبدى الله في خلق السماء و في الاثنين إن سافرت فيه ستظفر بالنجاح و بالثراء و من يرد الحجامة فالثلاثاء ففي ساعاته هرق الدماء و إن شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الأربعاء و في يوم الخميس قضاء حاجه ففيه الله يأذن بالدعاء و في الجمعات تزويج و عرس و لذات الرجال مع النساء و هذا العلم لا يعلمه إلا نبي أو وصي الأنبياء (منه).

٤-٤) ق: ١٤/١٦/١٩٣، ج: ٥٩/٢٩.

ذكر ما روى في أيام الأسبوع و ما ينبغي أن يعمل فيه أو يجتنب عنه (١).

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة (٢).

أبواب أيام الأسبوع من السبت الى الخميس (٣).

باب سعادة أيام الشهور العربية و نحوستها و ما يصلح في كل يوم منها من الأعمال (٤).

باب يوم النيروز و سعادة أيام شهور الفرس و الروم و نحوستها و بعض النوادر (٥).

[الدعاء و الحصن من المخاوف و الأمن من المحذورات]

ما روى عن أبي نواس الحق سهل بن يعقوب قال: قلت للإمام-يعنى أبا الحسن الهادى عليه السّلام-:يا سيّدى قد وقع إليّ اختيارات الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السّلام ممّا حدّثنى به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمّد بن سليمان الديلمى عن أبيه عن سيّدنا الصادق عليه السّلام فى كلّ شهر فأعرضه عليك؟ فقال لى:افعل،فلمّا عرضته و صحّحته قلت له:يا سيّدى فى أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير و المخاوف فتدلّنى على الإحتراز من المخاوف فيها فإنّما تدعونى الضرورة الى التوجّه فى الحوائج فيها،فقال لى:يا سهل أنّ لشيعتنا بولايتنا العصمه لو سلّكوا بها فى لجه البحار الغامرة و سباسب البيداء الغايره بين سباع و ذئاب و أعادى الجنّ و الإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا،فتق بالله(عزّ و جلّ) و أخلص فى الولاء لأئمّتك الطاهرين عليهم السّلام فتوجّه حيث شئت و اقصد ما شئت إذا أصبحت و قلت ثلاثا«أصبحت اللّهم معتصما بدمامك المنيع...الدعاء،و قلتها

ص: ٧٧٥

١-١) ق:١٤/٢١/١٩٧،ج:٥٩/٤٩.

٢-٢) ق:١٤/١٧/١٩٤،ج:٥٩/٣١.

٣-٣) ق:١٤/١٣/١٩٤-١٩٦،ج:٥٩/٣١-٤٧.

٤-٤) ق:١٤/٢٢/١٩٨،ج:٥٩/٥٤.

٥-٥) ق:١٤/٢٣/٢٠٦،ج:٥٩/٩١.

عشيّا ثلاثا حصّنت فى حصن من مخاوفك و أمن من محذورك (١).

فى تأويل الأيّام بهم عليهم السّلام و خبر (لا تعادوا الأيّام فتعاديكم)

باب تأويل الأيّام و الشهور بالأئمه عليهم السّلام (٢).

الخصال:عن الصقر بن أبى دلف الكرخى قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكريّ عليه السّلام جئت أسأل عن خبره، الى أن قال: فدخلت فإذا هو عليه السّلام جالس على صدر حصير و بحدائنه قبر محفور،قال:فسلّمت عليه فردّ عليّ ثمّ أمرنى بالجلوس ثمّ قال:صقر ما أتى بك؟قلت:سيّدى جئت أتعرّف خبرك،ثمّ قال:نظرت الى القبر فبكيّت فنظر إليّ فقال:يا صقر لا عليك لن يصلوا اليّنا بسوء الآن،فقلت:

الحمد لله،ثمّ قلت:يا سيّدى حديث يروى عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لا أعرف معناه،قال:

و ما هو؟ فقلت قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن ما قامت السموات و الأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام، و الإثنين الحسن و الحسين عليهما السلام، و الثلاثاء علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام، و الأربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا، و الخميس ابني الحسن بن علي عليه السلام، و الجمعة ابن ابني و إليه تجتمع عصابه الحقّ و هو الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودّع و اخرج فلا آمن عليك (٣).

ص: ٧٧٤

١-١) ق: ١٥٠/٣٣/١٢، ج: ٢١٥/٥٠. ق: ١٩٢/١٦/١٤، ج: ٢٤/٥٩.

٢-٢) ق: ١٣٩/٦٠/٧، ج: ٢٣٨/٢٤.

٣-٣) ق: ١٤٠/٦٠/٧، ج: ٢٣٨/٢٤.

يقول مؤلف الكتاب عباس بن محمد رضا القمّي عفى عنه: قد ختمت كتابي بهذه الأسماء المباركة الشريفه صلوات الله و سلامه عليهم و التحية في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول يوم ولاده سيدنا و نبينا و شفيع ذنوبنا أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه و آله الطاهرين و يوم ولاده مولانا و إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في سنة (١٣٤٤) أربع و أربعين بعد ألف و ثلاثمائة من الهجره النبويه فالمرجو ممن انتفع بهذا الكتاب أن يجزيني على خاطره في مظان إجابته الدعوات و أن يدعو لي بالمغفرة في الحياه و الممات فلعلّ الله تعالى يرحمني و يبذل سيئاتي بالحسنات أنه مجيب الدعوات و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و آله الطاهرين مادامت الأرض و السماوات.

ص: ٧٧٧

ص: ٧٧٨

فهرس ما في هذا الجزء

باب الميم (٧-١٥٩)

باب الميم بعده الألف

ماست ٩

الماست ٩

باب الميم بعده التاء

متع ١٠

إثبات المتعه و ثوابها ١٠

ذكر المتعتين ١١

كلام الفيومي في المتعه ١٣

نهى الصادق عليه السلام عنها في الحرمين و عله ذلك ١٤

متى ١٥

ابن متويه ١٥

باب الميم بعده الثاء

مثل ١٦

ذكر بعض الامثال ١٦

ذكر مثل في الحث على مداراه العدو ١٧

معنى (من مثل مثالا) ١٨

مثم ١٨

ميثم التمار رحمه الله ١٨

تشرفه بخدمه أم سلمه ١٩

شهادته رحمه الله ٢٠

أبو الحسن الميثمي رحمه الله ٢٢

احتجاجاته على أبي الهذيل ٢٢

احتجاجه على نصراني في تعليق الصليب على عنقه ٢٣

ميثم البحراني ٢٤

باب الميم بعده الجيم

السيد مجد الدين العريضي ٢٥

ترجمه السيد ماجد البحراني ٢٥

ذكر من تلمذ عليه ٢٦

الشيخ ماجد البحراني ٢٧

ص: ٧٧٩

مجس ٢٧

خرافات المجوس ٢٧

ذكر نبي المجوس ٢٨

في ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه و كتاب أحرقوه ٢٩

ذم المجوس ٢٩

باب الميم بعده الحاء

محص ٣١

محق ٣١

محن ٣١

باب الميم بعده الخاء

مخنخ ٣٣

باب الميم بعده الدال

مدح ٣٤

النهى عن المدح ٣٤

ذم مدح الفاجر ٣٥

ذكر بعض مدّاحي الأئمة عليهم السّلام ٣٥

اشعار أبي الغوث في مدح أئمة سامراء عليهم السّلام ٣٦

اشعار أبي هاشم الجعفرى ٣٧

مدد ٣٧

فى بيان المدّ و الصاع و الرطل ٣٧

المدّ و الجزر ٣٧

مدن ٣٨

المدينه المعظّمه و مدحها ٣٨

أنا مدينه العلم و علىّ بابها ٤١

قصه أبى جعفر عليه السّلام و أهل مدين ٤٢

مرور أمير المؤمنين عليه السّلام على المدائن ٤٤

ايوان المدائن ٤٥

المدائنى ٤٥

باب الميم بعده الرء

مرء ٤٧

المراء و ذمه و المراد منه ٤٧

الفرق بين المراء و الجدال ٤٧

مدح ترك المراء ٤٨

مدح المرأه التى أطاعت زوجها فى عدم الخروج من بيتها ٥٠

وجه تسميه المرأه بها ٥١

المروه و معناها ٥١

امرؤ القيس الشاعر ٥٢

مرت ٥٣

قصه هاروت و ماروت ٥٣

مرر ٥٤

حقّ المارّه ٥٤

ص : ٧٨٠

مرزجش ٥٥

المرزنجوش ٥٥

مرض ٥٥

ثواب المرض ٥٥

فضل عبادته ٥٦

دعاء لكشف المرض ٥٨

فضل المرض ٥٩

مرق ٥٩

المرق ٥٩

ذم المارقين ٥٩

مرا ٦٠

مدح مرو ٦٠

مروان بن أبي حفصه ٦٠

مروان بن الحكم و ما ورد فى ذمته و لعنه ٦١

هلاكه (لعنه الله) ٦٥

مروان الحمار ٦٥

مرى ٦٦

ماريه ٦٦

باب الميم بعده الزاى

مزح ٦٧

مزدك ٦٨

مزق ٦٩

مزن ٦٩

باب الميم بعده السين

مسح ٧٠

المسيح و وجه تسميه عيسى عليه السلام به ٧٠

التمساح ٧٠

المسح على الخف ٧١

مسخ ٧١

المسوخ و أنواعها ٧١

مسخ العالم الذى ركن الى الدنيا ٧٢

مسخ إساف و نائله الحجرين ٧٣

ذكر جماعه مسخوا بسوء أعمالهم ٧٣

مسس ٧٤

معنى «ممسوس فى ذات الله» ٧٤

مسك ٧٤

المسك ٧٤

ابن مسكويه ٧٥

باب الميم بعده الشين

مشش ٧٦

الماش و نصفه ٧٦

الاجاص و المشمش ٧٦

مشط ٧٧

المشط و آداب الامتشاط ٧٧

ص: ٧٨١

التمشيط بمشط العاج ٧٨

مشى ٧٩

المشى و آدابه ٧٩

باب الميم بعده الصاد

مصر ٨١

باب الميم بعده الضاد

مضر ٨٢

مضر و المضيره ٨٢

باب الميم بعده الطاء

مطر ٨٣

المطر و انّ اوله قريب العهد بالعرش ٨٣

فضل ماء المطر في النيسان ٨٥

ما يقرأ عليه ٨٥

وجه تلّقب الواقفيه بالممطوره ٨٦

باب الميم بعده العين

معد ٨٧

علاج ضعف المعده ٨٧

معر ٨٧

معن ٨٧

الماعون و معناه ٨٧

معا ٨٨

تاج الدين بن معينه و نسبه الشريف ٨٨

روايته عن المعمر بن غوث ٩٠

باب الميم بعده الكاف

مكر ٩١

المكر ٩١

مكك ٩١

مَكَّةَ الْمُعْظَمَةَ ٩١

النَّهْيُ عَنِ سَكْنَى الْحَرَمِ ٩٢

مَكَا ٩٥

مِيكَائِيلَ ٩٥

بَابُ الْمِيمِ بَعْدَهُ اللَّامُ

مَلْحٌ ٩٦

الْمَلْحُ وَفَضْلُ الْإِفْتِتَاحِ وَالْإِخْتِتَامِ بِهِ ٩٦

مَدْحُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ ٩٧

مَلِكٌ ٩٧

فِي كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ ٩٨

ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي هُمْ آيَاتُ قَدْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى ٩٩

عَلَّةُ الْمَلَائِكَةِ الْمَوْكَلِينَ بِعِبَادِهِ ١٠٠

فِي عَظَمَةِ بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ ١٠٠

الْإِشَارَةُ إِلَى بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ وَأَشْغَالِهِمْ ١٠١

فِي أَنَّهُمْ أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ نَوَارِنِيَّةٌ قَادِرَةٌ عَلَى التَّشَكُّلِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ١٠٢

ص: ٧٨٢

فِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَتَقَلَّبُ عَلَى فُرُشِهِمْ ١٠٥

الْمَلَائِكَةُ الْمَوْكَلُونَ بِالْحَائِرِ ١٠٦

مَلِكُ الْمَوْتِ وَأَعْوَانُهُ ١٠٦

مَلِكُ الْمَوْتِ وَقَبْضَةُ الْأَرْوَاحِ ١٠٧

قبضه روح إدريس عليه السلام بين السمائين ١٠٨

ما يتعلق بملوك الأرض ١٠٩

أثر الطاعة و المعصية لله تعالى ١١٠

آداب العشرة مع المماليك و الخدم ١١٠

مدح من ملك نفسه ١١٢

مالك خازن النار ١١٢

مالك بن أنس ١١٣

مالك بن ضميره ١١٣

قصه مالك بن نويرة ١١٤

ملى ١١٥

الإملاء ١١٥

باب الميم بعده النون

مندل ١١٦

التمندل ١١٦

منع ١١٦

منن ١١٦

المنّ و السلوى و كلمات المفسرين فى

معنى المنّ ١١٦

منى ١١٧

منى ١١٧

مذهب المانويّه ١١٧

باب الميم بعده الواو

موت ١١٩

الموت و سكراته ١١٩

في أنّ كلّ نفس ذائقه الموت ١٢١

العلوى في وصف الموت ١٢٣

الاستعداد للموت ١٢٤

اذكروا محاسن موتاكم ١٢٦

الموت كفّاره لذنوب المؤمن ١٢٨

صلاه ركعتين كلّ يوم عن الوالدين ١٢٩

صلاه وحشه القبر ١٣٠

ذكر ما يلحق المؤمن بعده موته ١٣١

طلب الأموات من أهاليهم ان يترحموا عليهم بالدعاء و الصدقه ١٣٢

في نفع الأنس بالأموات ١٣٣

مؤته ١٣٤

موز ١٣٥

الموز ١٣٥

موش ١٣٥

ص: ٧٨٣

الماش ١٣٥

مول ١٣٥

المال و ما يتعلق به ١٣٥

المال و فتنته ١٣٧

كثره مال خديجه ١٣٧

كثره مال أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٧

ذم كثره المال إذا كان ملهيا عن الله ١٣٩

ما يظهر منه كثره مال موسى بن جعفر عليه السلام ١٣٩

موه ١٤٠

الماء و أنواعه ١٤٠

فى أنّ للناس حقّ الانتفاع بالماء ١٤٠

ماء الفرات و مدحه ١٤١

الماء البارد و الحار ١٤٢

ذم الإكثار من الماء ١٤٣

كلام الشهيد فى آداب شرب الماء ١٤٣

فضل شرب الماء و ذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله ١٤٤

روايه(هنيتا مريتا)بعد شرب الماء ١٤٥

الماء الذى أظهره أمير المؤمنين عليه السلام ١٤٦

أشعار السيد الحميرى فى معجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى الصخره و الماء ١٤٧

معجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى إظهار الماء ١٤٧

شرح لغات القصيده المذهبه ١٤٩

فى أنّهم عليهم السّلام الماء المعين ١٥٠

ذم ماء المرّ ١٥٠

باب الميم بعده الهاء

مهر ١٥٢

فى أنّ مهر النساء كيف صار خمسمائه درهم ١٥٢

مهر السنّه ١٥٢

الروايات فى مهر سيّده النساء عليها السّلام ١٥٣

المهرجان ١٥٤

مهيار الديلمىّ الشاعر ١٥٤

ذكر بعض أشعاره ١٥٥

له فى رثاء الشيخ المفيد رحمه الله ١٥٦

مهل ١٥٦

الإمهال ١٥٦

مها ١٥٧

المها و خواصّه ١٥٧

باب الميم بعده الياء

ميد ١٥٨

مير ١٥٨

المير عماد ١٥٨

ص: ٧٨٤

ميل ١٥٩

حديث الميل و المولود ١٥٩

باب النون (١٦١-٣٩٤)

باب النون بعده الباء

نبأ ١٦٣

فى انّ عليا عليه السلام هو النبأ العظيم ١٦٣

النبىون و المرسلون عليهم السلام ١٦٣

فى أشغالهم و أمزجتهم ١٦٥

فى عصمتهم عليهم السلام ١٦٥

فى أنّهم عليهم السلام لا يتلون بالعلل المستقذره ١٦٦

الأنبياء عليهم السلام و الإشاره الى الخطبه القاصعه ١٦٧

فى انّ عندهم عليهم السلام جميع آثار الأنبياء ١٦٨

نبت ١٦٨

النباتات ١٦٨

ابن نباته ١٦٩

نبت ١٦٨

النبذ الحلال و الحرام ١٦٩

نبر ١٧١

ذكر بعض المنابر ١٧١

منبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم ١٧٢

المنبر الذي عمل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بغدير خم ١٧٣

المسألة المنبرية ١٧٤

نبش ١٧٥

التباش و نبش القبور ١٧٥

نبط ١٧٦

معنى النبط و النبطى و الإستنباط ١٧٦

نبح ١٧٧

فى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أجرى عين ينبع و هو من أوقافه ١٧٧

نبح ١٧٧

النابعه الجعدى ١٧٧

النابعه الذيبانى ١٧٩

نبق ١٧٩

معجزه الجواد عليه السلام فى نبقه ١٧٩

باب النون بعده الثاء

نثر ١٨١

ما روى فى نثار فاطمه عليها السلام ١٨١

ص: ٧٨٥

نثل ١٨٢

خير نثيله ١٨٢

باب النون بعده الجيم

نجد ١٨٣

من لا ينجبون ١٨٣

الشيخ منتجب الدين ١٨٣

ذكر بعض مشايخه ١٨٤

نجد ١٨٥

نجر ١٨٥

ابن النجار و صاحب الحاشيه النجاريه ١٨٥

نجس ١٨٥

نجش ١٨٦

النجاشي ملك الحبشه ١٨٦

وفاته و بقاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليه و صلواته ١٨٧

كتاب عبد الله النجاشي الى الصادق عليه السلام ١٨٧

الشيخ النجاشي صاحب الرجال ١٨٨

نجف ١٨٩

النجف الأشرف و فضله ١٨٩

مدح وادي السلام ١٩٠

ما روى في وجه تسميته نجف بنجف ١٩٠

نجل ١٩١

الإنجيل و ما يتعلق به ١٩١

نعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الإنجيل ١٩٢

نجم ١٩٣

النجم و المنجم ١٩٣

مدح النجوم ١٩٤

كلام الرازى فى منافع النجوم ١٩٥

فى علم النجوم و العمل به و حال المنجمين ١٩٥

فى ان علماء بنى اسرائيل يسترون من اولادهم علم النجوم و الطب ١٩٨

ذم الايمان بالنجوم ١٩٨

كلام الشيخ المفيد فى علم النجوم ١٩٩

كلام السيد المرتضى فى ذلك ٢٠٠

ذكر ما يفسد مذهب المنجمين ٢٠٠

كلمات العلماء فى التنجيم و تعلم النجوم ٢٠١

كلام السيد ابن طاووس فى ذلك ٢٠٢

بعض الاصابات من بعض المنجمين ٢٠٤

أبو النجم ٢٠٥

أبو معشر المنجم ٢٠٥

الكندى ٢٠٦

نجا ٢٠٦

المنجيات ٢٠٦

ذكر ما ناجى به موسى عليه السلام ٢٠٧

ص: ٧٨٦

أدعيه المناجاه ٢٠٧

مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام ٢٠٩

مناجاه مولانا السجاد عليه السلام ٢١٠

المناجاه الخمس عشره ٢١١

آيه النجوى ٢١٢

باب النون بعده الحاء

نحر ٢١٣

تفسير النحر فى «وَ أَنْحَرُ» ٢١٣

نحس ٢١٤

نحل ٢١٤

النحل و صنعته فى العسل و بناء بيته ٢١٤

قول حكيم لتلامذته «كونوا كالنحل فى الخلايا» ٢١٥

كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «كونوا فى الناس كالنحلة فى الطير» ٢١٦

تأويل النحل بهم عليهم السلام ٢١٦

نحا ٢١٧

علم النحو ٢١٧

باب النون بعده الخاء

نخع ٢١٨

نخل ٢١٨

النخل و ما يتعلق به ٢١٨

فى انّ النخل خلق من فضله طين آدم عليه السّلام ٢١٩

باب النون بعده الدال

ندب ٢٢١

ندبه عليّ بن الحسين عليهما السّلام ٢٢١

ندم ٢٢١

الذنوب التي تورث الندم ٢٢٢

ندا ٢٢٢

دار الندوه ٢٢٢

باب النون بعده الذال

نذر ٢٢٣

النذر ٢٢٣

المنذر بن الجارود العبدي ٢٢٤

باب النون بعده الراء

نرجس ٢٢٤

فى فضل النرجس ٢٢٤

نرد ٢٢٧

نرز ٢٢٧

يوم النيروز ٢٢٧

باب النون بعده الزاى

نزق ٢٣٠

نزل ٢٣٠

ص: ٧٨٧

نزّه ٢٣٢

باب النون بعده السين

نساء ٢٣٣

نسب ٢٣٣

نصره نسيبه بنت كعب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه أحد ٢٣٥

نسخ ٢٣٦

نسخ ٢٣٦

النسخ ٢٣٦

في إبطال التناسخ ٢٣٧

نسر ٢٣٧

النسر ٢٣٧

نسل ٢٣٨

نسنس ٢٣٨

نسا ٢٣٨

النساء و أصنافهنّ ٢٣٨

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر ما ليس على النساء ٢٤٢

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في النساء ٢٤٣

عرق النساء ٢٤٥

النسائي ٢٤٥

نسي ٢٤٦

ما يورث النسيان ٢٤٦

باب النون بعده الشين

نشد ٢٤٨

فضل انشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام ٢٤٨

خبره المناشده ٢٤٨

نشر ٢٤٩

النشره في عشره أشياء ٢٤٩

نشر ٢٤٩

نشط ٢٤٩

معنى «النَّاشِطَاتِ نَشْطًا» ٢٤٩

باب النون بعده الصاد

نصب ٢٥١

الناصب و المراد منه ٢٥١

نصح ٢٥٣

النصيحه للمسلمين ٢٥٣

المراد بالنصيحه في موارد استعمالها ٢٥٣

نصر ٢٥٥

نصر الضعفاء و المظلومين و عذاب من يحضرهم و لم ينصرهم ٢٥٥

فى أنّ سورة النصر تسمى سورة التوديع ٢٥٥

الخليفة الناصر ٢٥٧

ناصر خسرو ٢٥٧

أبو جعفر المنصور ٢٥٨

ص: ٧٨٨

منصور الدوانيقى و آل على عليهم السلام ٢٥٩

كتابه الى الصادق عليه السلام و جوابه عنه ٢٦٠

منصور بن حازم ٢٦٠

الأنصار ٢٦٢

نصير الدين الطوسى ٢٦٣

نصير الدين القاشى ٢٦٣

السيد نصر الله الحائرى ٢٦٤

المولى أبو الحسن صاحب تفسير (مرآة الأنوار) ٢٦٤

نصص ٢٦٥

النص و النصوص عليهم عليهم السلام ٢٦٥

نصف ٢٦٦

الإنصاف و العدل ٢٦٦

باب النون بعده الضاد

نضر ٢٦٨

النضر بن الحارث ٢٦٨

بنو النضير ٢٦٩

غدر كعب بن الأشرف ٢٦٩

باب النون بعده الطاء

نطق ٢٧١

تنطق سليمان عليه السلام بألسنه مختلفه ٢٧١

فائده النطق و الكتابه ٢٧١

باب النون بعده الظاء

نظر ٢٧٣

النظر سهم من سهام إبليس ٢٧٣

فضل إنظار المعسر ٢٧٤

فضل انتظار الفرج ٢٧٥

أبواب مناظرات الأئمه عليهم السلام ٢٧٦

مناظرات علمائنا رحمهم الله ٢٧٦

مناظره أصحاب الصادق عليه السلام مع رجل من أهل الشام ٢٧٧

نظف ٢٧٨

النظافه ٢٧٨

نظم ٢٧٨

النظام ٢٧٨

الشيخ النظامي ٢٧٩

باب النون بعده العين

نعثل ٢٨٠

نعل ٢٨٠

تفسير «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» ٢٨٠

نعم ٢٨١

فى انّ نعم الله لا تحصى ٢٨٢

النعم المربوطه باللقمه الواحده ٢٨٢

بيان أبى الحسن الهادى عليه السلام لبعض

ص: ٧٨٩

النعم ٢٨٣

النعمه الظاهره ٢٨٤

فى انّ النعيم الولايه و حُبهم عليهم السلام ٢٨٥

ذكر «بِهَيْمَةُ الْأَنْعَامِ» و المراد منها ٢٨٧

النعامه ٢٨٧

نعيم ابن مسعود ٢٨٨

النعمان بن بشير و مختصر من ترجمته ٢٨٨

النعمان بن المنذر و شكايه ابنته عن الفقر ٢٩٠

نعيمان البدرى و مزاحه ٢٩١

السيد نعمه الله و أساتيده ٢٩٢

النعماني ٢٩٣

باب النون بعده الفاء

نفخ ٢٩٤

النفخ ٢٩٤

نفر ٢٩٤

آيه نفر ٢٩٤

نفس ٢٩٥

النفس و ما قيل في حقيقتها ٢٩٥

فضل مخالفه النفس ٢٩٨

موعظه من (مصباح الشريعه) ٢٩٨

فضل موت المرأه في نفاسها ٣٠٠

السئده نفيسه ٣٠١

نفظ ٣٠١

نفظويه النحوى ٣٠١

نفع ٣٠٢

الروايات الوارده في مدح من ينفع الناس ٣٠٢

نافع بن الأزرق ٣٠٣

سؤالاته أبا جعفر الباقر عليه السلام ٣٠٣

نفق ٣٠٤

ذكر من يجب نفقته ٣٠٥

علامات النفاق ٣٠٥

إطلاقات المنافق ٣٠٦

صفات المنافقين ٣٠٦

نفل ٣١٠

النوافل ٣١٠

الأنفال ٣١١

أبو محمّد النوفلي ٣١١

باب النون بعده القاف

نقب ٣١٣

النقباء الاثني عشر ٣١٣

معنى قوله تعالى «فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ» ٣١٣

مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٣١٤

نقد ٣١٥

ص: ٧٩٠

النقاد ذو الرقبه ٣١٥

نقر ٣١٦

نقس ٣١٦

تفسير الناقوس ٣١٦

نقع ٣١٧

احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على نقيع الأنصاري ٣١٧

نقل ٣١٧

نقم ٣١٨

باب النون بعده الكاف

نكب ٣١٩

النكبات ٣١٩

قصه أمّ جعفر بن يحيى البرمكى ٣١٩

نكت ٣٢٠

نكث ٣٢٠

عقاب نكث البيعه ٣٢٠

نكح ٣٢٠

النكاح ٣٢٠

المحرّم من النكاح ٣٢١

فى أنّ النكاح من سنّه النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم ٣٢٤

نكر ٣٢٤

إنكار المنكر ٣٢٤

باب النون بعده الميم

نمر ٣٢٦

الإشارة الى ذى النمره و النمر ٣٢٦

نمرق ٣٢٧

النمرقه الوسطى ٣٢٧

نمس ٣٢٧

نمل ٣٢٧

النمل و ما يتعلق به ٣٢٧

هديه النمله ٣٢٨

النمل و آيات الله تعالى فيه ٣٢٩

قصه سليمان و النمله التي حذرت النمل ٣٣٠

قصه قتاده و أبي حنيفة ٣٣٢

نمم ٣٣٣

ذم التمام و أنه لا يدخل الجنة ٣٣٣

معنى النميمه ٣٣٤

ذكر ما ينبغي لكل من حملت إليه النميمه ٣٣٤

قصه عبد تمام و ما صدر عنه من الشرور ٣٣٥

ذم التمام ٣٣٦

نما ٣٣٧

ابن نما قدس سره ٣٣٧

باب النون بعده الواو

نوء ٣٣٨

ص: ٧٩١

النهى عن الأنواء ٣٣٨

نوب ٣٣٩

النائبه ٣٣٩

الإشارة الى النّواب الأربعة (رضى الله عنهم) ٣٣٩

نوح ٣٤٠

نوح النبي عليه السلام ٣٤٠

النائح ٣٤١

نوح بن دراج ٣٤١

نور ٣٤٢

النور و تأويل آيه النور فيهم عليهم السلام ٣٤٢

في نور محمد و عليّ عليهما السلام ٣٤٣

دعاء النور لفاطمه عليها السلام بروايه غير معروفه ٣٤٤

السيد نور الدين العاملى رحمه الله ٣٤٤

كلام السيد على خان فى وصفه ٣٤٧

السيد محمد مؤمن الأسترآبادى ٣٤٨

القاضى نور الله رحمه الله و قتله ٣٤٨

ابن منير ٣٤٩

النار و تفسير قوله تعالى: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ ٣٥٠

نار جهنم (أعاذنا الله منها) ٣٥١

كلام أمير المؤمنين و عليّ بن الحسين عليهم السلام فى شدة عذاب النار (أعاذنا الله منها) ٣٥٣

شرح فقرات دعاء الصحيفة السجّاديه بعد صلاه الليل ٣٥٤

خالد بن سنان النبي عليه السلام ٣٥٤

نار الحرّتين ٣٥٧

أقسام النار ٣٥٨

النوره و آدابها ٣٥٨

فى أنّ الشياطين عملوا الحّمّات و النوره ٣٥٩

نوس ٣٦٠

الناس ٣٦٠

أبو نواس و أشعاره فى مدح أبى الحسن الرضا عليه السلام ٣٦٠

نوف ٣٦٢

نوف البكالى و موعظه أمير المؤمنين عليه السلام له ٣٦٢

نوق ٣٦٥

قصه ناقه صالح عليه السلام ٣٦٥

خبر الناقتين ٣٦٦

ناقه علىّ بن الحسين عليهما السلام ٣٦٧

ص: ٧٩٢

نوم ٣٦٧

ذم كثره النوم ٣٦٨

فضل الطهاره عند النوم ٣٦٩

آداب النوم ٣٧٠

دواء من يفزع فى المنام ٣٧١

القراءه و الأدعيه عند النوم ٣٧٢

فى أخلاق النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى نومه ٣٧٥

النوم و النومه ٣٧٧

نون ٣٧٧

ذو النون المصري ٣٧٧

نوى ٣٧٨

تبه المؤمن خير من عمله ٣٧٩

التبه و ما يتعلق بها ٣٨٠

التبه الخالصه ٣٨١

تفسير قول الشهيد (لا يؤثر تبه المعصيه) ٣٨٢

فضل تبه الخير ٣٨٣

حديث ورود جابر و عطيه بكربلا لزياره الحسين عليه السلام ٣٨٣

باب النون بعده الهاء

نهر ٣٨٥

الأنهار الممدوحه ٣٨٥

نهل ٣٨٦

المنهال بن عمرو ٣٨٦

نهى ٣٨٧

النهى عن المنكر و ذم تاركه ٣٨٧

حديث فى آثار بعض الأعمال ٣٨٩

ذم ترك النهى عن المنكر ٣٩٠

جملة من مناهى النبى صلى الله عليه و آله و سلم ٣٩١

السيد المنتهى ابن أبى زيد ٣٩٣

باب النون بعده الياء

نيس ٣٩٤

باب الواو (٣٩٥-٦١٣)

باب الواو بعده الألف

وأد ٣٩٧

الموؤده ٣٩٧

وأل ٣٩٨

الأوليات ٣٩٨

أول من قال (جعلت فداك) عليّ عليه السلام ٤٠٢

ص: ٧٩٣

قول المجلسي (أول ما خلق الله العقل) لم أجده في طرقنا ٤٠٢

وائل بن حجر الحضرمي ٤٠٣

باب الواو بعده الباء

وبى ٤٠٥

معالجه الوباء ٤٠٥

باب الواو بعده التاء

وتد ٤٠٦

ذو الأوتاد ٤٠٦

وتر ٤٠٦

الوتيره ٤٠٦

باب الواو بعده الثاء

وثر ٤٠٨

النهي عن ركوب ميثره حمراء ٤٠٨

وثق ٤٠٩

باب الواو بعده الجيم

وجب ٤١٠

في أنّ الواجب أفضل من الندب غالبا ٤١٠

وجع ٤١٠

وجه ٤١٠

معنى وجه الله ٤١١

معنى (ما لله فيه من حاجه) ٤١١

حكمه عيسويه ٤١٢

الوجه و الجاه ٤١٣

باب الواو بعده الحاء

وحد ٤١٤

التوحيد و ما يتعلق به و فضل كلمه التوحيد ٤١٤

في أنّ أظهر الموجودات هو الله تعالى ٤١٥

في فضل كلمه التوحيد ٤١٧

الواحدى المفسر ٤١٨

أبو حيان التوحيدي ٤١٨

أبو حيان الجبّاني ٤١٨

وحش ٤١٩

دعاء لرفع الوحشه ٤١٩

وحشى قاتل حمزه ٤١٩

وحى ٤٢٠

الوحى و كفيته صدوره ٤٢٠

معنى الوحى ٤٢١

ذكر حال النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول الوحى عليه ٤٢١

باب الواو بعده الدال

ودد ٤٢٤

النهى عن موادّه الكفّار و فضل موّدّه آل

ص: ٧٩٤

محمد عليهم السّلام ٤٢٤

فى أنّ موّدّتهم عليهم السّلام أجر الرساله ٤٢٤

ودع ٤٢٥

الإيمان المستودع ٤٢٥

ودى ٤٢٦

الديات ٤٢٦

باب الواو بعده الذال

وذح ٤٢٨

قصه أبي وذحه الحجّاج و الخنفساء ٤٢٨

فى بيان تعبير أمير المؤمنين عليه السّلام عن الحجّاج بأبى وذحه ٤٢٨

و ذمّ ٤٢٩

باب الواو بعده الراء

ورث ٤٣٠

فى الميراث ٤٣٠

روايه (نحن الأنبياء لا نورث) ٤٣٣

ورخ ٤٣٣

التاريخ ٤٣٣

ورد ٤٣٥

الورد و آدابه ٤٣٥

ورش ٤٣٧

الورشان ٤٣٧

الورش ٤٣٨

ورع ٤٣٨

الورع ٤٣٨

الروايات فى الورع ٤٣٩

ورق ٤٤٠

ورقه بن نوفل ٤٤٠

الرمّانى النحوى ٤٤١

ورك ٤٤٢

الورك ٤٤٢

ورل ٤٤٢

ورم ٤٤٣

ورّام بن أبي فراس ٤٤٣

ورى ٤٤٣

باب الواو بعده الزاى

وزب ٤٤٥

الميزاب ٤٤٥

وزر ٤٤٥

الوزير المغربى ٤٤٦

وزع ٤٤٦

الأوزاعى ٤٤٦

وزغ ٤٤٦

الوزغ و عبد الملك بن مروان ٤٤٦

ص: ٧٩٥

وزن ٤٤٨

الميزان ٤٤٨

باب الواو بعده السين

وسد ٤٥١

وسط ٤٥١

مدح التوسّط فى جميع الأمور ٤٥١

وسع ٤٥٢

وسق ٤٥٢

الوسق ٤٥٢

وسل ٤٥٣

بعض خطبه الوسيله ٤٥٣

التوسّل و الاستشفاع بمحمّد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) ٤٥٤

وسم ٤٥٤

التوسّم وسمه المواشى ٤٥٤

دعاء السمات ٤٥٥

وسا ٤٥٥

موسى بن عمران عليه السلام ٤٥٥

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و الإشارة الى أخلاقه الشريفه ٤٦٠

ولاده موسى بن جعفر عليهما السلام ٤٦١

الإشارة إلى جلاله شأن حميده أمّه عليه السلام ٤٦١

مكارم أخلاقه عليه السلام ٤٦٢

ذكر ما يتعلق بشهاده موسى بن جعفر عليهما السلام ٤٦٧

فى أنّ يحيى بن خالد سمّه عليه السلام ٤٦٨

وصيته عليه السلام لمسيّب بن زهير ٤٦٨

أولاده عليه السّلام ٤٦٩

شاه چراغ أحمد بن موسى ٤٦٩

السّيد حسين بن موسى بن جعفر عليهما السّلام المدفون بشيراز ٤٧٠

موسى المبرقع ٤٧١

انتقال موسى المبرقع من الكوفة الى قم ٤٧٢

أبو موسى الأشعري ٤٧٣

حيله عمرو بن العاص فى أبى موسى ٤٧٤

وسوس ٤٧٦

الوسوسه و ما يدعى لدفعها ٤٧٦

باب الواو بعده الشين

وشع ٤٨٢

خروج صفراء على يوشع عليه السّلام ٤٨٢

وشى ٤٨٣

الحسن بن عليّ الوشاء ٤٨٣

دعاء الحمى الربع ٤٨٤

ص: ٧٩٦

باب الواو بعده الصاد

وصف ٤٨٥

العلوى عليه السّلام فى جواب من قال «صف لنا ربك» ٤٨٥

مختصر من أوصاف النّبى صلّى الله عليه وآله و سلّم ٤٨٦

الإشارة الى أوصاف أمير المؤمنين عليه السلام ٤٨٧

كلام ضرار في وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند معاويه ٤٨٧

في صفات الامام المهديّ (صلوات الله عليه) ٤٨٨

وصفت الموت ٤٨٩

صفات خيار العباد ٤٩٠

وصف عمرو بن العاص ٤٩١

وصل ٤٩١

صوم الوصال و معناه ٤٩١

الموصل ٤٩٢

واصل بن عطاء ٤٩٢

وصى ٤٩٣

الوصيه ٤٩٣

نزول الوصيه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٤٩٥

وصيه الخضر لموسى عليهما السلام ٤٩٦

وصايا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا بعث سريره ٤٩٧

وصاياها لأبي ذر رحمه الله ٤٩٨

وصيه أمير المؤمنين عليه السلام بالصلاه ٥٠٠

وصيه أمير المؤمنين عليه السلام لعسكره قبل لقاء العدو بصفين ٥٠٠

وصيته الى ولده العزيز ٥٠١

وصيته للحسين عليه السلام ٥٠٢

وصيته لكميل بن زياد ٥٠٢

وصيه فاطمه عليها السلام ٥٠٣

وصايا علي بن الحسين عليهما السلام ٥٠٤

وصايا أبي جعفر عليه السلام ٥٠٥

وصايا الصادق عليه السلام و مواعظه ٥٠٦

وصيته لحران ٥٠٧

وصيته لابنه موسى عليه السلام ٥٠٨

وصيته لفضيل ٥٠٨

وصيه موسى بن جعفر عليهما السلام لولده ٥٠٩

وصيه أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام لشيخته ٥١٠

وصيه لييد بن ربيعه ٥١٠

وصيه عوف بن كنانه ٥١١

وصيه راهب لقثم الزاهد ٥١٢

باب الواو بعد الضاد

وضا ٥١٣

ص: ٧٩٧

الوضوء و ما يتعلق به ٥١٣

وضع ٥١٥

التواضع و الحث عليه ٥١٥

مدح التواضع و حسن أثره ٥١٧

قصه ما جرى بين محمّد بن مروان و ملك النوبه ٥٢١

التواضع و الإشاره الى تواضع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ٥٢٢

الصغانى ٥٢٣

باب الواو بعده الطاء

وطأ ٥٢٤

وطس ٥٢٤

وطن ٥٢٤

وطوط ٥٢٥

الوطواط ٥٢٥

باب الواو بعده العين

وعد ٥٢٦

الوعد و الوعيد ٥٢٦

لزوم الوفاء بالوعد ٥٢٦

وعظ ٥٢٧

موعظ الله تعالى ٥٢٧

موعظه لقمان ابنه ٥٢٨

موعظه زكريا ٥٢٩

موعظه النبى صلى الله عليه و آله و سلم ٥٣٠

موعظ أمير المؤمنين عليه السلام و خطبه ٥٣٢

موعظ الحسن بن علىّ عليهما السلام ٥٣٣

مواظ الحسین بن علی علیهما السلام ۵۳۴

مواظ علی بن الحسین علیهما السلام ۵۳۵

مواظ أبی جعفر الباقر علیه السلام ۵۳۶

مواظ أبی عبد الله الصادق علیه السلام ۵۳۸

مواظ موسى بن جعفر علیهما السلام ۵۳۹

مواظ أبی جعفر الجواد علیه السلام ۵۴۰

مواظ الهادی علیه السلام ۵۴۱

وعک ۵۴۲

فی أنّ أباً جعفر علیه السلام إذا وعک استعان بالماء البارد ۵۴۲

وعل ۵۴۳

الوعل ۵۴۳

وعی ۵۴۴

کلام الزمخشری فی قوله تعالى «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» ۵۴۴

باب الواو بعده الفاء

وفد ۵۴۵

الوفد و الوفود ۵۴۵

وفق ۵۴۵

ص: ۷۹۸

وفی ۵۴۶

الوفاء ۵۴۶

وفاء هدهد ٥٤٦

باب الواو بعده القاف

وقت ٥٤٨

النهى عن التوقيت ٥٤٨

وقر ٥٤٩

ذم توقيير المبدع ٥٤٩

توقيير النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالأئمة عليهم السلام ٥٤٩

وقع ٥٥٠

التوقيعات ٥٥٠

توقيعات الإمام صاحب الزمان عليه السلام ٥٥١

التوقيع فى جواب مسائل إسحاق بن يعقوب ٥٥٣

وقف ٥٥٤

الوقف ٥٥٤

وقى ٥٥٥

أحوال المتقين ٥٥٥

مدح التقوى و المتقين ٥٥٦

معنى التقوى ٥٥٧

□
معنى تفسير قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ» ٥٥٨

مدح التقوى و أنه وصيه رب العالمين للأولين و الآخرين ٥٦٠

فى أن خيرات الدنيا و الآخرة جمعت تحت التقوى ٥٦٠

التقيّه و المداراه ٥٦٢

التقيّه و الروايات الوارده فى مدحها و الأمر باستعمالها ٥٦٣

تقيّه أصحاب الكهف ٥٦٤

ما حكى من تقيّه الأئمه عليهم السلام ٥٦٧

تقيّه الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه ٥٦٨

باب الواو بعده الكاف

و كا ٥٧٠

و كل ٥٧٠

التوكل على الله و مدحه ٥٧٠

كلام المحقق الطوسى فى التوكل ٥٧٢

توكل إبراهيم الخليل عليه السلام ٥٧٤

المتوكل العباسى ٥٧٥

باب الواو بعده اللام

ولج ٥٧٨

ولد ٥٧٨

ذكر ما ينفع لعسر الولاده و لبكاء الصبى ٥٨١

ص: ٧٩٩

نفع الولد الصالح ٥٨١

التوصيه فى حقّ الوالدين ٥٨٣

فى حقوق الوالدين ٥٨٣

الروايات الواردة في مدح البرّ بالوالدين ٥٨٦

ذم عقوق الوالدين ٥٨٧

ذم الوليد بن يزيد ٥٩١

الوليد بن عقبه و ما ورد في ذمه ٥٩١

في انّ الوليد بن عقبه كان من مبغضى أمير المؤمنين عليه السلام ٥٩٣

ذكر الوليد بن المغيرة عم أبي جهل (خذله الله) ٥٩٤

ولم ٥٩٦

الوليمه ٥٩٦

ولى ٥٩٨

مدح أولياء الله تعالى ٥٩٨

ذكر جماعه تجب الولايه لهم ٥٩٩

الولايه ٦٠٠

ولايه على عليه السلام ٦٠١

ولايه الأئمه عليهم السلام و ما يتعلق بذلك ٦٠٣

مدح الموالى أى الأعاجم ٦٠٥

باب الواو بعده الهاء

وهب ٦٠٧

الهبه ٦٠٧

وهب بن منبه ٦٠٧

هبه الله بن آدم ٦٠٨

عميد الرؤساء هبه الله بن حامد ٦٠٩

السيد هبه الله صاحب مجموع الرائق ٦١٠

وهم ٦١٠

الامر بالتحرز عن مواضع التهمه ٦١١

باب الواو بعده الياء

ويل ٦١٣

ذكر ما يتعلق بالويل ٦١٣

باب الهاء (٦١٥-٧٣٦)

باب الهاء بعده الألف

هام ٦١٧

هام بن هيم ٦١٧

ص: ٨٠٠

باب الهاء بعده الباء

هبر ٦١٨

هبل ٦١٨

هبل ٦١٨

هاويل ٦١٨

باب الهاء بعده التاء

هتف ٦٢٠

باب الهاء بعده الثاء

هشم ٦٢١

هيشم بن الأسود ٦٢١

أبو الهيشم بن التيهان ٦٢١

باب الهاء بعده الجيم

هجر ٦٢٤

مثل (ناقل التمر الى هجر) ٦٢٤

الهجره ٦٢٤

فى هجره النبى صلى الله عليه وآله وسلم و خروج أمير المؤمنين عليه السلام بالفواطم الى المدينه ٦٢٥

الهجران و ما ورد فى ذمه ٦٢٨

هاجر عليها السلام ٦٣٠

باب الهاء بعده الدال

هدب ٦٣١

هدم ٦٣١

هدهد ٦٣١

أحوال الهدهد و ذكر وفائه ٦٣١

هدى ٦٣٣

مدح الهديه و ذكر ما دل على حرمة هديه المشركين الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ٦٣٣

الهدايه ٦٣٦

معانى الهدايه ٦٣٧

الإمام المهدي من آل محمد (صلوات الله عليه) ٦٣٨

باب ولادته (صلوات الله عليه) ٦٣٩

فى كىفه ولاده الامام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ٦٣٩

فى أسمائه عليه السلام ٦٤١

المهدى عليه السلام و النهى عن تسميته ٦٤٢

فى إخبار الله تعالى بالقائم ٦٤٣

الروايات الواردة بالمهدى عن الأئمة عليهم السلام ٦٤٤

ذكر ما ظهر من معجزاته عليه السلام ٦٤٧

ذكر من رآه عليه السلام ٦٤٧

ما يتعلق بخبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم عليه السلام ٦٤٨

علامات ظهور المهدى عليه السلام ٦٥٠

ص: ٨٠١

باب يوم خروج الامام المهدى (صلوات الله عليه) ٦٥١

باب سيره الامام المهدى عليه السلام و أحوال أصحابه ٦٥٢

فى ان بعده عليه السلام اثنى عشر مهدياً ٦٥٣

المولى مهدى النراقى ٦٥٥

كرامتان من بحر العلوم فى إحداهما التشديد فى أمر الجار ٦٥٧

إخبار بحر العلوم بمن يصلّى على جنازته ٦٥٨

السيد مهدى القزوينى و خصائصه رحمه الله ٦٦٠

هدايته للناس ٦٦٠

كمالاته رحمه الله ٦٦١

دأبه فى شهر رمضان ٦٦١

وفاته رحمه الله ٦٦٢

قصه السيد محمد باقر القزوينى ابن أخ بحر العلوم فى أيام الطاعون ٦٦٢

كرامه ظهرت منه رحمه الله ٦٦٣

أمه أخت بحر العلوم ٦٦٤

السيد مهدي ابن السيد محسن الرضوى القمى ٦٦٤

المهتدى العباسى ٦٦٥

باب الهاء بعده الذال

هذل ٦٦٧

أبو الهذيل العلاف ٦٦٧

باب الهاء بعده الراء

هرت ٦٦٨

هرثم ٦٦٨

هرثمه ٦٦٨

يحيى بن هرثمه ٦٦٨

هرر ٦٦٩

وصف ليله الهرير من كتاب صفين ٦٦٩

حيله عمرو بن العاص فى رفع المصاحف ٦٧٠

الهرّ و ما يتعلق به ٦٧١

أبو هريره ٦٧٢

أبو هريره و ما ذكره علماء العامه فى حاله ٦٧٦

هرس ٦٧٨

هرقل ٦٧٨

هرقل ٦٧٨

هرم ٦٧٩

الأهرام ٦٧٩

هرمز ٦٨٠

ص: ٨٠٢

هرمزان ٦٨٠

هرن ٦٨١

هارون المكى ٦٨١

أبو هارون المكفوف ٦٨١

هرا ٦٨٢

بلده هراه و نشر الشيخ حسين والد البهائى العلم و التشيع فى ثمان سنين ٦٨٢

أشعار شيخنا البهائى فى وصف هراه ٦٨٣

باب الهاء بعده الزاى

هزه ٦٨٥

المستهزئون الخمسه و كفايه الله تعالى إياهم ٦٨٥

هزر ٦٨٦

ابن مهزيار ٦٨٦

هزم ٦٨٧

هزن ٦٨٧

باب الهاء بعده الشين

هشم ٦٨٨

هاشم بن عبد مناف ٦٨٨

هاشم المرقال و جهاده فى صفين ٦٨٩

نصيحه هاشم المرقال لفتى شاب من أهل الشام ٦٩٠

السيد هاشم البحراني ٦٩١

أبو هاشم الجعفرى و مدائحه ٦٩٢

دعاء علمه أبو محمّد عليه السّلام بعض مواليه ٦٩٣

هشام العباسي ٦٩٤

كلام شيخنا صاحب المستدرک فى هشام العباسي ٦٩٥

هشام بن الحكم ٦٩٥

فى أنّ الصادق عليه السّلام دفعه على جماعه من شيوخ الشيعة و هو غلام ٦٩٧

أحوال هشام بن الحكم ٦٩٨

هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى ٧٠١

هشام بن عمرو بن ربيعه ٧٠٢

ابن هشام ٧٠٢

باب الهاء بعده اللام

هلب ٧٠٤

الوزير المهلبى ٧٠٤

هلج ٧٠٥

الهليلج ٧٠٥

هلك ٧٠٥

المهلكات ٧٠٥

هلل ٧٠٦

التهليلات القرآنيه ٧٠٦

ص: ٨٠٣

الهلال و الدعاء عند رؤيته ٧٠٧

الصحيحه السجديه المكرمه (صلوات الله على من ألهمها) ٧٠٨

هلم ٧٠٩

باب الهاء بعده الميم

همد ٧١٠

قبيله همدان ٧١٠

همذ ٧١٠

همز ٧١٠

همم ٧١٠

الهم و الغمّ و ما يورثهما ٧١٠

الفرق بين الهمّ و الغمّ ٧١١

همام ٧١٢

همن ٧١٢

هامان ٧١٢

باب الهاء بعده النون

هنا ٧١٣

هاني بن عروه ٧١٣

أم هاني ٧١٤

السيد مهنا ٧١٥

هند ٧١٦

هند آكله الأكباد ٧١٦

قصه هند مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة في بيعه النساء ٧١٧

هند بن أبي هاله وصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٧١٧

الفاضل الهندي ٧١٨

هندب ٧١٩

الهندباء و منافعه و مدحه ٧١٩

مدح الهندباء و مدحه و النهي عن نفضه ٧٢٠

باب الهاء بعده الواو

هود ٧٢٢

هود عليه السلام ٧٢٢

اليهود ٧٢٣

سؤال بعض أحبار اليهود أبا بكر عما جهله ٧٢٣

هوذ ٧٢٧

هو ك ٧٢٧

تفسير النبوي صلى الله عليه وآله وسلم (أمتهم... الخ) ٧٢٧

هون ٧٢٨

الهون ٧٢٨

هوا ٧٢٨

الهوى ومعناه و ذم أتباعه ٧٢٨

ص: ٨٠٤

تحقيق المجلسي في الهوى المذموم ٧٢٩

أبيات الحكيم السنائي في الموعظه ٧٣٠

الهواء و اهتمام أولياء الله بما يؤدي الى الهدى و ما يصرف عن الضلال ٧٣١

باب الهاء بعده الياء

هيا ٧٣٣

الهيئه ٧٣٣

هيب ٧٣٣

الهيبه ٧٣٣

العتابي ٧٣٤

هيت ٧٣٤

باب الياء (٧٣٧-٧٧٦)

باب الياء بعده الألف

يأس ٧٣٩

مدح اليأس عن الناس ٧٣٩

باب الياء بعده التاء

يتم ٧٤٠

العشره مع اليتامى ٧٤٠

الروايات فى مدح من مسح يده على رأس يتيم ٧٤١

اليتيم و التشديد فى أمره ٧٤١

ذم آكل مال اليتيم ظلما ٧٤٢

باب الياء بعده الدال

يدى ٧٤٤

باب الياء بعده الراء

يرق ٧٤٤

علاج اليرقان ٧٤٤

باب الياء بعده السين

يسر ٧٤٧

أسماء قذاح الميسر ٧٤٩

يسع ٧٤٩

اليسع ٧٤٩

باب الياء بعده القاف

يقن ٧٥٠

اليقين و درجاته ٧٥٠

يقين شاب من الصحابه ٧٥٢

الحكمه ٧٥٣

ص: ٨٠٥

باب الياء بعده الميم

ميم ٧٥٥

يمن ٧٥٥

مدح أهل اليمن ٧٥٥

اليمانى ٧٥٨

اليمين ٧٥٨

أم أيمن مولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٧٦٠

الروايات فى مدح أم أيمن مولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٧٦١

أيمن بن أم أيمن ٧٦٣

ميمون القداح ٧٦٤

ميمونه ٧٦٥

باب الياء بعده الواو

يوم ٧٦٦

اختيارات الأيام ٧٦٦

العلوى عليه السلام إنما الدنيا ثلاثه أيام ٧٧٠

إطلاقات اليوم ٧٧١

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبه لجمع من الإخصائين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقله المراكز القائمية بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثها فى أنحاء البلاد وصعوبه الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمه فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمده على النظرة العلمية البحتة البعيده من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبى عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

